يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاحد ١١ آذار ١٩٩٠ ، الموافق ١٤ شعبان ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٥٢ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١،٥٠ شاقل ●

יום ראשון 11.3.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 252/46 - 11.3.1990 - Price: 1.50 Shekel

حملات قمع فظيعة امس وامس الاول ابرزها امس في القدس:

٤ شهداء: في مخيم شعفاط ومخيم طولكرم وقباطية

● اضراب شامل يعم فلسطين المحتلة بدخول الانتفاضة شهرها الـ (٢٨) امس الاول ● حظر تجول على عدد كبير من قرى ومدن ومخيمات الضفة والقطاع ● جرف (٩٨) شجرة حمضيات في مخيم النصيرات ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استشهد صباح امس المواطن سفيان عبد الله ابو مياله (٣٢ عاما) من مخيم شعفاط (وهو اب لـ ١٢ ولدا) اثناء المواجهات التي شهدها المخيم احتجاجا واستنكارا على جريمة قتل ابن المخيم الشاب محمود فوزي اسماعيل ابو خليفة (٢٠ عاما) في منتصف الليلة الماضية.

واستشهد امس ايضا المواطن عصام نمر سروجي (٣٥ عاما) من مخيم طولكرم (وهو اب لستة اطفال) جراء القاء قنبلة غاز على منزله مما ادى الى اختناقه.

وفي مستشفى جنين استشهدت الطفلة ابتسام سعيد زكارنة (١٠ سنوات) يوم امس الاول (الجمعة) متأثرة بجراحها التي اصيبت بها برصاص جنود الاحتلال مساء الخميس الماضي في بلدة قباطية/جنين.

● شهيدا مخيم شعفاط ●

قام شبان الانتفاضة مساء يوم امس الاول (الجمعة) باغلاق الشارع الرئيسي الموصل الى مستوطنة «بيسغات زئيف» ورشقوا السيارات الاسرائيلية بالحجارة

● البقية على ص٢ ●

بعد شهر بالضبط من اطلاق سراحه:

ايبي نتان يلتقي عرفات، مرة اخرى، في تونس

● يعلن: «لا يهمني ان أعود الى السجن»! ●

● تونس ـ اعلن داعية السلام الاسرائيلي، ايبي نتان، لوكالة الصحافة الفرنسية في تونس امس السبت، انه التقى، مساء امس الاول الجمعة، الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، لاكثر من ساعة.

وقال نتان: «غادرت اسرائيل، امس الاول متوجها الى تونس بغية التقاء رئيس منظمة التحرير. وبعد ان امضيت ١٢٢ يوما قيد الاعتقال في اسرائيل، بتهمة اجراء اتصالات مع منظمة التحرير، اريد التأكيد على انني لن اتوقف عن هكذا لقاءات».

واكد نتان ان لقاءه مع عرفات، الذي سيجتمع به مجددا في الايام المقبلة، كان «وديا وحارا». وتابع ان عرفات كان «منفتحا على الافكار التي عرضتها. وقد نقلت اليه رغبة العديد من الناس في اسرائيل في التوصل الى تسوية مع منظمة التحرير. واكدت له مجددا انني اؤيد اعترافا بمنظمة التحرير وحوارا مباشرا بين اسرائيل ومنظمة التحرير وانني مصر على الاستمرار في هذا الاتجاه».

وقال نتان، امس الاول، عبر اذاعة «صوت السلام» التي يديرها: «لا يهمني ان اعود الى السجن»!

واضافت الاذاعة ان ايبي نتان (٦٣ سنة) كان موجودا في باريس وغادرها متوجها الى تونس.

وكان حكم على داعية السلام الاسرائيلي في تشرين الاول الماضي بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر وسنة مع وقف التنفيذ لقيامه باتصالات مع منظمة التحرير وذلك بموجب القانون الارهابي المسمى قانون «منع الارهاب» الذي يحظر على الاسرائيليين «القيام بأي اتصال مع منظمة ارهابية». وأفرج عنه في التاسع من شباط الماضي بعد خفض العقوبة لـ «حسن سلوكه».

اذا واصل كل من الطرفين التمسك بموقفه:

اجتماع المجلس الوزاري المقلص، اليوم، يحسم مصير الحكومة

● الليكود يرفض حسم النقاش اليوم والمعراخ يصر على اعطاء رد ايجابي على اقتراحات بيكر والا... فاسقاط الحكومة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكدت مصادر مقربة من رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس السبت، ان الاخير «يستبعد» امكانية استكمال صياغة الرد الاسرائيلي الرسمي على المقترحات الامريكية بشأن تشكيل الوفد الفلسطيني في اجتماع المجلس الوزاري المقلص، اليوم الاحد، كما يشترط ذلك حزب «العمل» ويهدد بحل الحكومة اذا لم يقرر المجلس، اليوم، الرد الايجابي على مقترحات بيكر بدون شروط «الليكود».

● البقية على الصفحة ٥ ●



● افراد حرس الحدود ينقضون على فتى فلسطيني (يحمل محفظته المدرسية في يده) في القدس المحتلة بتهمة رشق الحجارة (!!) خلال مظاهرة نسائية فلسطينية جرت في القدس يوم الخميس بمناسبة يوم المرأة العالمي.

(صورة من «و.ص.ف»)

مسؤول بريطاني شارك في الاجتماع:

بيلين اجتمع مع ابو شريف في لندن ونقل له رسالتين من بيرس وفايتسمان لعرفات!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نسبت صحيفة «الراي العام» الكويتية، امس الاول الجمعة، الى مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية البريطانية قوله ان نائب وزير المالية، يوسي بيلين، اجتمع سرا في لندن، مؤخرا، مع بسام ابو شريف، المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات.

وقالت الصحيفة ان المسؤول البريطاني شارك في اجتماع بيلين ـ ابو شريف. وحسب المسؤول ذاته فان بيلين نقل بواسطة ابو شريف رسالتين شفويتين من رئيس حزب «العمل» ووزير المالية، شمعون بيرس، والوزير عيزر فايتسمان، الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

واضاف المسؤول ان الرسالتين تتعلقان بموقف حزب «العمل» من «اللقاء الثلاثي» المقترح عقده في واشنطن بين وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة وكذلك بشأن تشكيل الوفد الفلسطيني.

واشار المسؤول الفلسطيني الى ان بيلين ابلغه بأن حزب «العمل» شكل مؤخرا طاقما من اعضائه لاجراء اتصالات مع «فلسطينيين معتدلين» بهدف اجراء حوار دائم بين الحزب والفلسطينيين. واضاف ان عضو الكنيست بنيامين بن اليعزر سيرئس هذا الطاقم الذي سيشمل خبراء في مجالات مختلفة.

عرفات يستقبل وفدا من المؤتمر الوطني الافريقي

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وكالة الصحافة الفلسطينية ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات تباحث، امس الاول (الجمعة) في تونس مع وفد من المؤتمر الوطني الافريقي، برئاسة عضو في اللجنة المركزية للمؤتمر.

واشارت الوكالة الى ان الجانبين استعرضا التطورات على الساحة الدولية والوضع في جنوب افريقيا وفي فلسطين المحتلة. واوضحت الوكالة ان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير جمال الصوراني حضر اللقاء.

وكان عرفات التقى في السابع والعشرين من شباط الماضي في لوساكا (زامبيا) نائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي، نلسون مانديلا، الذي اطلقت بريتوريا سراحه في الحادي عشر من الشهر الماضي بعد ان امضى اكثر من ٢٧ عاما في السجن.

وكانت القيادة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة دعت في بيانها الـ ٥٣ مانديلا الى زيارة فلسطين المحتلة.

في منغوليا:

محادثات بين الحكومة والمعارضة حول الانتخابات العامة ووضع دستور جديد للبلاد

● اولان باتور ـ الوكالات ـ بدأت في العاصمة المنغولية اولان باتور، امس السبت، المحادثات الرسمية بين الحكومة المنغولية وممثلين عن المعارضة حول الترتيبات المتعلقة باجراء انتخابات عامة ولوضع دستور جديد للبلاد.

وكانت الحكومة المنغولية قد تعهدت، امس الاول الجمعة، بعقد مؤتمر طارئ للحزب «الثوري الشعبي» المنغولي في شهر نيسان المقبل لانتخاب زعماء جدد للحزب بعد ان يقدم جميع اعضاء المكتب السياسي استقالتهم يوم غد الاثنين.

في اعتذار غير مباشر من البيت الابيض لشمير:

بوش لم يقصد التعبير عن استيائه من شمير عندما عارض بناء مستوطنات في القدس العربية المحتلة

● كوليك ينتقد التصريحات الامريكية ●

● واشنطن ـ الوكالات ـ أكد البيت الابيض، امس الاول (الجمعة) ان الرئيس الامريكي، جورج بوش لم يكن ينوي التعبير عن استيائه من رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير عندما أشار مؤخرا الى معارضته بناء اية مستوطنات جديدة في القدس العربية.

وقال المتحدث بأسم البيت الابيض، مارلن فيتزووتر ان «اقوال الرئيس ليست سوى انعاكسا لسياستنا ولكن لا يوجد اي دافع خاص او هدف او نية خاصة».

● البقية على الصفحة ٥ ●

«يوسي بيليد نجا بأعجوبة»:

استشهاد مقاتل فلسطيني وجرح آخرين في غارة اسرائيلية على موقع في شمال طرابلس

● جرح ثلاثة مدنيين لبنانيين في جنوب لبنان جراء القصف الاسرائيلي ●

● طرابلس ـ الوكالات ـ علم من مصدر فلسطيني ان مقاتلا فلسطينيا استشهد وان اثنين اخرين جرحا في الغارة التي شنها الطيران الاسرائيلي، امس الاول (الجمعة) على موقع فلسطيني في شمال لبنان.

والضحايا الثلاث اعضاء في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) بزعامة احمد جبريل التي استهدفت الغارة احدى قواعدها.

واوضح المصدر نفسه ان الغارة

● البقية على ص٢ ●

اليوم:

مراسيم انتقال السلطة في تشيلي

● الرئيس المنتخب يتمنى على بينوشيت التخلي عن منصب قيادة القوات المسلحة ●

● سانتياغو ـ الوكالات ـ قبل يومين من عملية تسليم السلطة بين الديكتاتور الفاشي، اوغوستو بينوشيت، والرئيس باتريسيو ايلوين، والتي ستتم اليوم الاحد، قال بينوشيت في خطاب القاه بصوت منخفض ومتهدش انه «مرتاح الضمير ويترك خلفه مجتمعا حرا وآمنا في تشيلي»!!

واكد بينوشيت انه «سيبقى القائد الاعلى للقوات المسلحة». فيما تمنى عليه الرئيس المنتخب ان يتخلى عن هذا المنصب.

وستتم مراسيم انتقال السلطة بحضور عدد من الشخصيات الاجنبية.

وعلى صعيد آخر وقعت انفجارات عدة مساء امس الاول الجمعة في عدد من احياء سانتياغو ولا سيما قرب قنصلية الولايات المتحدة. وافادت مصادر الشرطة ان قنبلة قوية انفجرت قرب القنصلية الامريكية وادت الى مقتل احد المارة. كما انفجرت قنبلة اخرى في حي القصر الرئاسي محدثة اضرارا في قصر العدل سانتياغو الواقع على مسافة (٣٠٠) متر من مقر الشرطة السرية السابقة.

وانفجرت قنبلتان اخريان امام شركة للسياحة ومركز تابع لمصلحة الاتصالات قرب مكاتب رئيس الامن السابق في النظام العسكري الجنرال. مانويل كونتريراس.

ياسر عرفات بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الـ ٢٨:

لا سلام بدون منظمة التحرير الفلسطينية

● اي حوار مع اسرائيل يجب ان يؤدي الى عقد المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط ●

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ صرح الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، امس الاول (الجمعة) بانه «لا سلام بدون منظمة التحرير الفلسطينية» وان اي حوار مع اسرائيل يجب ان يؤدي الى عقد المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط.

وفي رسالة اذاعتها، امس الاول، في تونس وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» اشاد عرفات بلقائه في لوساكا مع نائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي، نلسون مانديلا الذي كرس، على حد قوله، اتصال الشعبين الفلسطيني والجنوب افريقي.

وفي رسالته هذه الى الفلسطينيين بمناسبة بدء الشهر الثامن والعشرين للانتفاضة في الاراضي المحتلة اعتبر عرفات انه «لا يمكن نجاح اية تسوية لنزاع الشرق الاوسط ما لم تؤخذ الحقوق الثابتة والمقدسة لشعبنا في الاعتبار».

وشدد عرفات على ان «هناك عنوانا واحدا، لأية مفاوضات او تسوية، هو عنوان منظمة التحرير الفلسطينية».

وقال عرفات ان استمرار الانتفاضة في الاراضي المحتلة «عمق الانقسام داخل الطبقة السياسية الاسرائيلية وزعزع قمة السلطة» الاسرائيلية.

ودعا الرئيس الفلسطيني سكان الاراضي المحتلة الى «اليقظة» حيال «الحرب النفسية التي تشنها اسرائيل ومحاولاتها تأجيج الخلافات القبلية والطائفية بين الفلسطينيين».

استعدادا لاستقبال المهاجرين اليهود:

ستة الاف وحدة سكن جديدة في القدس والضفة المحتلتين!

● القدس ـ «و.ص.ف» ـ اعلن وزير الاسكان، دافيد ليفي، امس الاول الجمعة، ان وزارته اعدت برنامجا لبناء (٣٠) الف وحدة سكن لليهود الذين سيصلون الى البلاد في اطار موجة الهجرة الحالية.

وجاء في اعلان الوزير ليفي ان ضمن برنامج وزارته بناء ستة الاف وحدة سكن في المناطق المحتلة. الفان منها ستبنى في القدس المحتلة.

واوضح الوزير ليفي ان بناء المساكن في القدس الشرقية هي «رسالة واضحة وصريحة للامريكيين» مشيرا الى التصريحات الاخيرة للرئيس الامريكي، جورج بوش، ووزير خارجية جيمس بيكر اللذين اعتبرا القدس الشرقية منطقة محتلة.

وقال الوزير ليفي ان اعمال البناء في القدس ستبدأ هذا الاسبوع!

وكان نشر ان بلدية القدس تخطط لبناء حي سكني للقادمين الجدد في موقع في القدس الشرقية بجوار حي صور باهر!

شبكة «ان.بي.سي» الامريكية

اسرائيل عمقت علاقاتها العسكرية مع النظام العنصري في جنوب افريقيا

● واشنطن ـ الوكالات ـ عمقت الحكومة الاسرائيلية، خلال السنوات الثلاث الماضية علاقاتها العسكرية مع نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا ـ هذا ما اكدته شبكة التلفزيون الامريكية «ان.بي.سي» في برنامج بثته مساء امس الاول الجمعة.

وجاء في البرنامج الذي بثته الشبكة الامريكية ـ وهو ليس الاول من نوعه ـ ان العلاقات العسكرية بين اسرائيل وجنوب افريقيا تعمقت منذ اعلنت الحكومة الاسرائيلية عن قرارها فرض عقوبات على نظام الابرتهايد قبل ثلاث سنوات!

وكان السفير الاسرائيلي في واشنطن، شلومو اراد، التقى مجموعة من اعضاء الكونغرس الامريكي ليقدم لهم تقريرا عن العلاقات العسكرية الاسرائيلية مع جنوب افريقيا وذلك استجابة لضغوطات امريكية. وقال السفير ان اسرائيل قررت تقليص هذه العلاقات، والغاء صفقات عسكرية بين البلدين الا انه لم يقدم برنامجا زمنيا لذلك!

١٨ طائرة مقاتلة بقيمة ٣٥٠ مليون دولار من الولايات المتحدة الى اسرائيل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقعت في واشنطن، في نهاية الاسبوع الماضي، صفقة طائرات «الاباتشي» المقاتلة بين المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين.

وتقضي الصفقة بأن تزود صناعات الطائرات الامريكية سلاح الجو الاسرائيلي بـ ١٨ طائرة مقاتلة عامودية من طراز «أباتشي» بقيمة ٣٥٠ مليون دولار.

وكانت طواقم سلاح الجو الاسرائيلي سافرت الى الولايات المتحدة مؤخرا للتدرب على قيادة هذه الطائرات وصيانتها.

«السندات من اجل اسرائيل» تخصص لاستيعاب اليهود السوفييت في اسرائيل

● القدس ـ «و.ص.ف» ـ اعلن رئيس منظمة السندات، منير روزين، مساء الخميس الماضي، انه من المتوقع ان يبلغ حجم مبيعات «السندات من اجل اسرائيل» خلال عام ١٩٩٠ مليار دولار، على الاقل ستخصص بكاملها لاستيعاب المهاجرين اليهود السوفييت الجدد في اسرائيل.

و«السندات من اجل نمو اسرائيل واستقلالها» هي سندات رسمية اصدرت للمرة الاولى عام ١٩٥١ وتبلغ ايرادات الفوائد عليها ستة في المئة.

ويشتريها بصورة خاصة اليهود في دول العالم المختلفة الذين يمكنهم التداول بها في البورصة.

واوضح روزين، في القدس بمناسبة الذكرى الاربعين لانشاء منظمته، ان هذه الاموال ستسمح للحكومة الاسرائيلية بصورة خاصة بتمويل منح قروض عقارية بشروط جيدة للمهاجرين الجدد.

بعد تصريحاته الاخيرة التي تشكل تحولا في مواقفه:

مطالبة عون بتقديم ضمانات لصدق نواياه

● المصادر السياسية اللبنانية: على عون تقديم ضمانات خطية تؤكد توجهه الجديد حيال انهاء الازمة في لبنان ● عون يعلن استعداده للحوار مع الرئيس الهراوي ويعلن: لا اقتتال بعد اليوم! ●

● بيروت ـ «كونا» ـ دعت مصادر سياسية المتمرد: ميشيل عون، الى تقديم ضمانات لنواياه الاخيرة حيال السلام والتي خلطت الاوراق بشدة على الساحة اللبنانية.

واعتبرت هذه المصادر المقربة من الحكم في حديثها لوكالة الانباء الكويتية «كونا»، امس السبت، ان ما اعلنه عون خلال احاديثه الصحفية هذا الاسبوع غير كاف.

وقالت انه «مطالب بضمانات خطية تؤكد توجهه الجديد حيال انهاء الازمة في لبنان». واضافت ان حكومة الوفاق الوطني ملتزمة باطار عمل سياسي واسع نابع من البنود التي شكلت اتفاق الطائف للسلام.

وكان عون قد دعا الى حوار للتوصل الى حل مقبول «وعندئذ يمكنني اخذ اجازة»، مؤكدا انه «لن يكون هناك بعد اليوم اقتتال بين المسيحيين والمسيحيين وبين المسلمين والمسيحيين». وانه على استعداد لاجراء حوار بينه وبين الرئيس اللبناني الهراوي وبينه وبين جعجع دون اية شروط مسبقة.

● البقية على الصفحة ٥ ●

شكوى افغانية الى الامم المتحدة ضد باكستان على دورها في محاولة الانقلاب الفاشلة

● تشكيل مجلس ثوري لمحاكمة المتواطئين مع المتمردين ●

● كابول ـ الوكالات ـ اعلن مصدر افغاني رسمي، امس السبت، ان الحكومة الافغانية احتجت لدى الامم المتحدة على الدور الذي لعبته باكستان في محاولة الانقلاب الفاشلة ضد الرئيس الافغاني، محمد نجيب الله، الاسبوع المنصرم.

واوضح الناطق باسم الحكومة الافغانية، محمد نبي اماني، ان وزير الخارجية، عبد الوكيل، اتهم في رسالة موجهة الى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، باكستان واجهزة استخباراتها بالتورط مباشرة في محاولة الانقلاب التي نظمها، يوم الثلاثاء الماضي، وزير الدفاع، شاه نواز تاناي الذي فر الى باكستان.

وتابع الناطق ان عبد الوكيل طلب من دي كوليار توزيع نسخ عن رسالة الاحتجاج التي قدمها على اعضاء في الامم المتحدة.

وذكر المصدر ذاته ان ٩٥ قتيلا وحوالي ٢٠٠ جريح سقطوا خلال محاولة الانقلاب الفاشلة.

وحسب ارقام رسمية نشرت، امس، فان اربع اسواق وتسعة مطاعم و (١٨) منزلا و ٢٨٣ شقة و ٢٨٢ متجرا دمرت خلال المعارك.

واشار المصدر نفسه الى ان السفير الافغاني السابق في موسكو، محمد غلابزوي، اتهم بالتورط في محاولة الانقلاب الفاشلة، وضع قيد الاقامة الجبرية.

واضاف المصدر ذاته ان الرئيس الافغاني، محمد نجيب الله، شكل بمرسوم

● البقية على الصفحة ٥ ●

■ هو الحي الباقي ■

ابناء داهود شحادة، سعيد واسحق وتوفيق ورفيق وشفيق وميشيل وبنتاه ماري وعايدة وجميع آل شحادة وريناوي في الناصرة والرامة وحيفا وجميع اقربائهم وانسبائهم ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم الغالية

فرحة داهود شحادة

(ام السعيد)

عن عمر يناهز الـ ٨٨ عاما متممة واجباتها الدينية. وسيشيع جثمانها الطاهر من بيتها الكائن في حي «الحاووزه» (قرب مدرسة الاورفنج) في الناصرة الى كنيسة المقبرة للاتين في الناصرة اليوم الاحد ٩٠/٣/١١ الساعة الـ ٣،٠٠ بعد الظهر ومن ثم الى مثواه الاخير.

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اورتيغا يحذر من خطر اندلاع حرب اهلية في نيكاراغوا جراء رفض «الكونتراس» حل تنظيمهم والقاء اسلحتهم

● يتهم الولايات المتحدة وهندوراس بالتواطؤ مع «الكونتراس» ● تشامورو ترفض امكانية تشكيل حكومة ائتلافية مع الجبهة الساندينية ●

● كاراكاس ـ «و.ص.ف» ـ رفضت رئيسة نيكاراغوا المنتخبة، فيوليتا تشامورو، يوم الخميس، في كاراكاس امكانية تشكيل حكومة ائتلافية مع الجبهة الساندينية وقالت انها تنوي انشاء قوة شرطة وطنية بدلا من الجيش الساندينى الحالي.

والتقت تشامورو، لدى وصولها من كوستاريكا، رئيس فنزويلا، كارلوس اندريس بيريز قبل ان تنتقل معه على متن طائرته الى هيوستن (الولايات المتحدة) لتجري فحوصات طبية.

وعرضت مع رئيس فنزويلا عملية انتقال السلطات السياسية في نيكاراغوا حيث ستتولى منصبها في ٢٥ نيسان القادم.

وفي لقاء قصير مع الصحفيين رفضت اية فكرة حكومة ائتلافية مقبلة. واعلنت «لا، شكرا. ما نريده هو الدمقراطية كما توجد هنا وفي اماكن اخرى»!

وكررت تشامورو، من جهة اخرى، رغبتها في الغاء الجيش الساندينى واستبداله بشرطة وطنية كما في كوستاريكا.

من جهة ثانية حذر الرئيس النيكاراغوي الذي انتهت ولايته، دانييل اورتيغا، مساء اليوم نفسه، من ان نيكاراغوا تواجه خطر حرب اهلية اذا ما استمر «الكونتراس» في رفض القاء السلاح وحل تنظيمهم قبل ٢٥ نيسان المقبل، موعد تسلم الرئيسة الجديدة، فيوليتا تشامورو صلاحياتها الدستورية.

وقال اورتيغا ان البلاد تعيش مرحلة هدوء حاليا من النوع «الذي يسبق العاصفة.. وعلينا تجنب الانجرار الى دوامة الحرب الاهلية والثورة الشعبية».

واتهم اورتيغا الولايات المتحدة وهندوراس بالتواطؤ مع «الكونتراس».

من جهة اخرى قدمت الجبهة الساندينية الى البرلمان، حيث ما زالت تتمتع بالاغلبية، مشروع قانون يهدف الى العفو سلفا عن الموظفين الذين تثبت مسؤوليتهم في اعمال فساد خلال السنوات العشر الماضية (فترة حكم الساندينيين) في حال قررت الحكومة الجديدة ملاحقتهم قضائيا.

ويفترض ان يتم اقرار هذا المشروع رغم الانتقادات بسبب الارادة الجماعية في «المصالحة الوطنية»، وفق ما اوضح احد نواب المعارضة المحامي ادواردو مولينا.

وبرر وزير الصحة دورا ماريا تيليز، يوم الخميس، القرار الذي اتخذته كوبا قبل يوم، بوقف مساعدتها الى نيكاراغوا وخصوصا في المجال العسكري ورأى ان خلفية هذه المساعدة كانت صداقة كوبا للجبهة الساندينية، وهو الامر الذي سيتغير مع الحكومة الجديدة حيث اظهر ممثلوها نفورا ازاء فيديل كاسترو والنظام الاشتراكي في كوبا.

كلمة الاتحاد

اجماع شامل للجماهير العربية:

يجب حل وحدات «المهمات الخاصة» البوليسية !

□■□ دعا الاجتماع الواسع لممثلي الرأي العام العربي في اسرائيل من اعضاء كنيست ورؤساء سلطات محلية وشخصيات اجتماعية وفكرية وثقافية ودينية، الذي انعقد يوم الخميس الماضي في دير الاسد الى حل وحدات «المهمات الخاصة» البوليسية والى اقامة لجنة تحقيق نزيهة ومحايدة برئاسة قاض بشأن ممارسات هذه الوحدات والشرطة عامة، في الاسبوع الماضي، في قرية البعنة الجليلية العريقة.

اننا نشير هنا، الى ان وحدات «المهمات الخاصة» هذه، خلال التاريخ القصير منذ اقامتها، نفذت استفزازات وقحة وخطيرة، مؤخرا ضد جديدة وقبل ذلك ضد طرعان، كما قامت باستفزازات ارهابية في مداخل قرانا، خصوصا عشية وخلال مناسبات وطنية عامة مثل يوم الارض والاضرابات العامة للجماهير العربية.

الاجتماع القطري اشار، من خلال خطابات اكثرية المتكلمين فيه الى ان مجرد اقامة وحدات «المهمات الخاصة» «للعناية» بالمواطنين العرب هي خطوة عنصرية اضطهادية تذكرنا بالقمع الذي مارسه ويمارسه نظام الابرتهايد ضد الشعب الافريقي.

كما اشار المتكلمون، بحق، الى ان تصعيد القمع البوليسي، بشكل عام، هو مظهر من مظاهر افلاس السياسة الرسمية في تعاملها مع العرب في اسرائيل، مظهر من مظاهر الغطرسة السلطوية التي تحاول أن ترد على المطالب المشروعة والطبيعية بالقبضة القوية.

صدق رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد عندما قال في ذلك الاجتماع ان علينا ان نرى لا بلطجية الشرطة فقط والقمع الذي قامت به، بل ايضا الوقفة الموحدة والشجاعة والمشرفة لاهل البعنة العريقة، بقيادة مجلسهم المحلي ورئيسه الدكتور محمد حسن بكري.

نعم، اننا نشيد بوقفة البعنة. ويجب ان تدرك السلطة الحاكمة والشرطة اننا لن نقبل بالاهانة ولن نسكت على اهانة وسوف ندافع عن ارضنا وبيوتنا وكرامتنا.

وكما قلنا في الاسبوع الماضي نقول الان، والصورة اكثر وضوحا: ان العدوان على البعنة كان جزءا من مخطط اضطهادي قمعي قطري للشرطة ولا نعتقد ان هذا بدون الموافقة المسبقة من وزير الشرطة والحكومة.

لذلك يجب ان تقف كل الجماهير العربية والقوى اليهودية الدمقراطية ونواب الكنيست الذين يعلنون الحرص على الدمقراطية لاجبار الحكومة على حل وحدات «المهمات الخاصة» الاستفزازية!

(«الاتحـــــــــــاد»)

رسالة تضامن من شبيبة ام الفحم مع مجلس البعنة المحلي

●ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ وجه اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة ام الفحم رسالة تضامن واحتجاج الى رئيس مجلس البعنة المحلي وذلك على اثر الاعتداء الاجرامي الذي قامت به الشرطة ضد اهالي ورئيس المجلس د. محمد بكري.

وجاء في الرسالة «اننا نستنكر بشدة دخول افراد الوحدات الخاصة الى مدننا وقرانا العربية واننا نعلن عن تضامننا ووقوفنا معكم في هذه المعركة ضد الهجمة الشرسة».

شيوعيو المثلث يناقشون «اقتراح التغييرات» في دستور الحزب الشيوعي

●الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من سكرتارية لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي، عقدت قيادات فروع الحزب في المنطقة اجتماعا خاصا وموسعا، امس السبت، في قاعة نادي عثمان ابو راس في الطيبة، ناقش فيه المشتركون مشروع الدستور الجديد للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ترأس الاجتماع عضو اللجنة المركزية للحزب، عبد الحميد ابو عيطة، وقدم عضو المكتب السياسي للحزب، زاهي كركبي، محاضرة حول التغييرات المقترحة، من خلال المقارنة مع النصوص السابقة، مؤكدا على ان التغييرات اقتضتها الحاجة وضرورات التغيير الجاري في العالم.

وشارك في النقاش ٢٠ عضوا، طرحوا عشرات الاقتراحات التي تخص مختلف البنود. ولخص المحاضر النقاش، فرد على بعض القضايا التي طرحت في النقاش، خصوصا تلك التي تتناول قضايا ما يجري في الحركة الشيوعية العالمية وفي الاتحاد السوفييتي. واكد على ان البيريسترويكا هي المخرج الوحيد لخلاص الاتحاد السوفييتي من الوضع الاقتصادي الخطير الذي وصل اليه، مشيرا الى ان عملية الاصلاحات تجري من خلال مصاعب كبيرة وصراعات اجتماعية متعددة.

واكد المحاضر بانه سينقل كل الاقتراحات التي طرحت في الاجتماع الى ابحاث الهيئات العليا.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية: ● تحية النساء العربيات واليهوديات ونساء العالم المناضلات من اجل السلام، بمناسبة الثامن من آذار ● تحية السلطات المحلية العربية في نضالها العادل من اجل المساواة ورفع الحصار المالي عنها ● شجب واستنكار سياسة حكام اسرائيل، سياسة القمع الارهابية في المناطق المحتلة، ودعوة الحكومة الى التجاوب مع اليد الفلسطينية الممدودة للسلام ● شجب واستنكار الحملة الارهابية التي تقوم بها الشرطة وفرقها الخاصة ضد جماهيرنا العربية، كما حدث ضد اهالي البعنة، والمطالبة باقامة لجنة تحقيق ومعاقبة المعتدين، كما تستنكر الحملة ضد شبابنا بشكل عام واعضاء الشبيبة الشيوعية بشكل خاص، كما حدث مع سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في الطيرة وغيره ● التحضير للذكرى الخامسة عشرة ليوم الارض المجيد، بتصعيد الكفاح ضد سياسة نهب الاراضي وهدم البيوت والتمييز العنصري ● انجاح حملة اشتراكات الصحافة الشيوعية، على شرف التحضير للمؤتمر الحادي والعشرين للحزب، وتقوية التنظيم الحزبي وتعزيز وحدة الحزب.

لجنة اباء جديدة في مدرسة الخيام في ام الفحم

●ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد يوم امس السبت اجتماع في مدرسة الخيام الابتدائية في ام الفحم حضره المئات من الاباء، الذين حضروا لانتخاب لجنة جديدة للاباء.

وبعد الاستماع الى تقارير عن عمل اللجنة السابقة تم انتخاب لجنة جديدة فاز بعضويتها كل من عدنان عبد الهادي، محمود قاسم ابو رعد، محمود ابو ناصر، محمد سلامة ابو رعد، محمد جبر عابد، فاروق هجرس.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠).
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع بيفت (٦١) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

من قرارات رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

الاحتفال بالذكرى الـ ٤٥ للنصر على النازية في الفترة من ٦ ـ ١٢ ايار القادم

● دعوة وفد سوفييتي للاشتراك في الاحتفالات ●

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ قررت رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي، في ختام اجتماعها الاخير، اقامة الاحتفالات بالذكرى السنوية الخامسة والاربعين للنصر على المانيا النازية في الفترة الممتدة بين ٦ و١٢ ايار القادم ودعوة وفد اتحاد الجمعيات السوفييتية لعلاقات الصداقة والثقافة مع الدول الاجنبية.

وقدم السكرتير العام لحركة الصداقة، يورام غوجانسكي في بداية الاجتماع محاضرة حول الوضع في الاتحاد السوفييتي وحول علاقات اسرائيل والاتحاد السوفييتي وتأثير التطورات الاخيرة على نشاطات الحركة.

ولخص المحاضر نشاطات حركة الصداقة في العام ١٩٨٩ وعرض خطوطا عامة لخطة العمل لسنة ١٩٩٠.

وطرح اعضاء رئاسة حركة الصداقة، خلال النقاش الذي تلا المحاضرة، العديد من الاسئلة المرتبطة بتطبيق البيريسترويكا في الاتحاد السوفييتي والمتعلقة بالانجازات والمصاعب.

واعرب المتناقشون عن القلق ازاء الظواهر القومية الشوفينية، واللاسامية التي بدأت تظهر في الاتحاد السوفييتي. وابدوا معارضة شديدة لتوجيه المهاجرين من الاتحاد السوفييتي الى المستوطنات في المناطق المحتلة. واعرب خلال النقاش عن التقدير لنهج التفكير الجديد وعن الامل في ان يسهم ذلك في دفع السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني الى الامام.

وعرض المتناقشون المشاكل التي تشغل نشيطي الحركة وقدموا الاقتراحات لتطوير العمل. ونقلت فكرة عقد مؤتمر عام لحركة الصداقة للدراسة في سكرتارية الحركة.

ولخص النقاش المحاضر وصادقت رئاسة الحركة على المحاضرة وعلى خطة العمل للعام الجاري. وترأس الاجتماع عضوا السكرتارية شلومو شملي وشفيق طوبي.

غدا، جلسة مغلقة لبلدية شفاعمرو

● رسالة من غالبية اعضاء المجلس تنزع الثقة عن الائتلاف ●

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعقد بلدية شفاعمرو بعد ظهر غد الاثنين جلسة مغلقة دعا اليها رئيس البلدية السيد ابراهيم نمر حسين وذلك على اثر تسلمه كتابا موقعا من غالبية اعضاء المجلس بنزع الثقة عن الائتلاف. وجاء في دعوة نمر حسين الى الاعضاء «وجدت من واجبي دعوتكم الى جلسة مغلقة وذلك من اجل تهدئة الأجواء وحل المشاكل والعمل على ايجاد صيغة واركان ثابتة للعمل البلدي المشترك لما فيه المصلحة العامة».

وعلم مراسلنا ان ممثلي قوائم «التعاون والوفاء» و «الدمقراطي العربي» والقائمة الاهلية وقائمة التغيير وقائمة «ق» وقعوا على كتاب نزع الثقة ولكن يبدو ان الموضوع لن يطرح في الجلسة الخاصة غدا انما سيتمحور الحديث حول تعزيز الائتلاف.

هذا وقد أكد السيد ابراهيم نمر حسين لمراسلنا ان الجلسة سيتمحور الحديث فيها حول تعزيز الائتلاف.

بمرور سنة على انتخابات المجلس المحلي:

جبهة كوكب ابو الهيجاء تلخص عملها وعمل كتلتها في المجلس المحلي

● كوكب ابو الهيجاء ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ عقدت جبهة كوكب ابو الهيجاء الدمقراطية، امس الاول الجمعة، اجتماعها العام لخصت فيه عملها وعمل كتلة «الجبهة» في المجلس المحلي خلال العام الفائت ودرست سبل عملها للمستقبل. وجاء الاجتماع لمناسبة مرور سنة على انتخابات السلطات المحلية التي أوصلت ممثل الجبهة الى رياسة المجلس المحلي.

وقدم سكرتير الجبهة، أحمد محمود ابو الهيجاء بيانا تنظيميا ثم استعرض نشاطات وعمل الجبهة خلال السنة الاخيرة. ثم تحدث رئيس مجلس كوكب ابو الهيجاء، احمد الحاج عن عمل كتلة الجبهة في المجلس ونشاط المجلس بشكل عام والمهمات المطروحة امام الجبهويين في القرية.

واتخذت جملة من القرارات أهمها دعوة أهالي القرية الى أوسع وحدة صف للتصدي لمخطط السلطة الجديد القاضي بمصادرة مساحات من الاراضي التابعة لمواطني القرية.

على شرف عام اللغة

اسبوع الكتاب العربي في يافة الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ على شرف عام اللغة العربية وتحت رعاية رئيس المجلس المحلي، السيد اسعد يوسف كنانة، يفتتح المركز الثقافي في يافة الناصرة غدا الاثنين اسبوع الكتاب العربي السادس ويستمر حتى يوم السبت القادم.

وجاء في كتاب الدعوة للمعرض انه يشتمل على احدث ما عرض من كتب في معرض القاهرة الدولي. وسيكون المعرض مفتوحا يوميا من التاسعة صباحا حتى السابعة مساء.

بمناسبة ٨ آذار:

مجلس طمرة المحلي يكرم العاملات فيه

● طمرة ـ من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ كرم مجلس طمرة المحلي الموظفات والعاملات فيه بمناسبة عيد المرأة العالمي الثامن من آذار، حيث وزع اعضاء المجلس الهدايا والورود على العاملات. وقد حضر الاحتفال نواب الرئيس واعضاء المجلس.

ادار الاحتفال عضو المجلس الجبهوي المربي جمال ذياب. وتحدث القائم باعمال الرئيس السيد ابراهيم حجازي واثنى في كلمته على المرأة ودورها في المجتمع وخص بالذكر المرأة الفلسطينية التي سطرت بطولات وتضحيات جمة. وتمنى للمرأة الفلسطينية والعربية عامة حياة سعيدة وآمنة في ظل سلام عادل يسود ربوع بلادنا.

وتحدثت باسم الموظفات الاخت نهى حجازي التي شكرت ادارة المجلس الجبهوية على هذه اللفتة الكريمة والعناية في تكريمهن في عيدهن الثامن من آذار.

حملات قمع فظيعة

● تتمة من صفحة ١ ●

وفور وصول قوات الاحتلال قامت باطلاق العيارات النارية والمطاطية بشكل كثيف وعشوائي مما ادى الى اصابة العديد من المواطنين بينهم الشاب محمود فوزي اسماعيل ابو خليفة (٢٠ عاما) الذي اصيب برصاصة في بطنه واستشهد في الطريق الى مستشفى المقاصد في القدس المحتلة وتم دفنه في الساعة الثالثة من صباح امس في قرية عناتا.

وفور انتشار الخبر خرج الاهالي في مظاهرات ومسيرات مستنكرين ما حدث واشتبكوا مع قوات الجيش في ساعات الصباح وجها لوجه وقامت القوات باطلاق الرصاص الحي والمطاطي بكثافة ومن الملفت للنظر انها لم تستعمل قنابل الغاز المسيل للدموع بتاتا ولاول مرة لتفريق المتظاهرين. واصيب خلال المواجهات حوالي (٢٠) مواطنا نقلوا الى المستشفيات لتلقي العلاج وكان بينهم المواطن سفيان عبدالله ابو ميالة (٣٢ عاما) وهو أب لـ (١٢) ولدا واصيب اثناء وقوفه بجانب محله التجاري. واستشهد فور وصوله الى مستشفى المقاصد في القدس. وقام الشبان بعد ذلك باختطاف جثمانه ودفنه.

ويفيد الاهالي انه اغمي على والد الشهيد عند سماعه الخبر واصيب بالجلطة القلبية ونقل الى المستشفى لتلقي العلاج.

وفرضت قوات الاحتلال نظام منع التجول على المخيم وحولت قرية عناتا الى ثكنة عسكرية.

واثر انتشار الخبر اغلقت المحال التجارية في مدينة القدس المحتلة وضواحيها ابوابها واعلن الاضراب حدادا واستنكارا على استشهاد المواطنين في مخيم شعفاط ومن ناحية ثانية شهدت معظم انحاء المدينة واحيائها مظاهر احتجاج مختلفة. فقام الطلاب بعدة مسيرات ومظاهرات قمعتها قوات الاحتلال حيث فرقت مظاهرة طلابية في شارع صلاح الدين وقامت باطلاق العيارات النارية والمطاطية كما اعتقلت ثلاث طالبات من مدرسة المأمونية للبنات وقامت سلطات الاحتلال باغلاق جميع مدارس شرقي القدس حتى اشعار اخر.

وقام الشبان بقلب سيارة اسرائيلية بجانب «باب العمود» ورشقوا سيارات اسرائيلية اخرى بالحجارة.

واشتبك الاهالي في حي وادي الجوز مع قوات الاحتلال التي قامت باطلاق الرصاص وقنابل الغاز الى داخل البيوت.

وهاجم الجنود طلبة المدارس في مخيم قلنديا وقاموا بالاعتداء على الطلاب بينهم الطالب ضياء محمود (١٣ عاما) الذي قاموا بضربه ووالدته وجدته العجوز.

● شهيد مخيم طولكرم ●

واستشهد المواطن عصام نمر سروجي (٣٥ عاما) من مخيم طولكرم مساء امس وهو اب لستة اطفال وذلك نتيجة القاء قنبلة غاز الى داخل منزله مما ادى الى اختناقه واستشهد في الطريق الى المستشفى واستمرت المواجهات التي شهدها المخيم حتى ساعة متأخرة من مساء امس.

واستمر فرض نظام منع التجول على قرية قطنة (شمال غرب القدس) لليوم الرابع على التوالي وقامت سلطات الاحتلال باعتقال اكثر من (٦٠) مواطنا من سكان القرية.

كما استمر فرض منع التجول على قرية بيت عنان وشهدت قرية حزما (شمال شرق القدس) مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال اصيب خلالها الشاب بسام احمد عايد صلاح الدين (١٧ عاما) بعيار بلاستيكي في الخاصرة نقله الجيش بعد ذلك الى مستشفى هداسا ـ عين كارم.

● مناطق عسكرية مغلقة ●

واعلنت قوات الاحتلال عن مدينة رام الله منطقة عسكرية مغلقة وكذلك عن بلدة بير زيت حيث قامت باغلاق جميع الطرق المؤدية الى الجامعة فيها ومنعت الطلاب من الاعتصام في جامعتهم احتجاجا على استمرار السلطات باغلاقها.

وفي قرية بيت فوريك (نابلس) قامت قوات الاحتلال بمداهمة القرية واعتقال اكثر من (١٠٠) مواطن.

● بيت لحم ●

وشهد محيط سوق الخضار القديم بمدينة بيت لحم بعد ظهر امس مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال حيث قام الشبان برشق الجنود بالحجارة والزجاجات الفارغة مما ادى الى اصابة جنديين بجروح حسبما ذكر بعض شهود العيان.

● جنين ●

وفي مدينة جنين اجبرت قوات الجيش التجار على اغلاق محالهم في الساعة الحادية عشر بتوقيت دولة فلسطين الصيفي وشهدت المدينة في ساعات العصر مواجهات وصدامات مع قوات الاحتلال التي فرضت نظام منع التجول على قرية قباطية امس.

وقامت قوات الاحتلال باقتحام قرى يعبد ورمانة والسيلة الحارثية واشتبكت مع المواطنين.

● قطاع غزة ●

فرضت سلطات الاحتلال نظام منع التجول على مدينة رفح ومخيماتها منذ فجر امس وذلك بعد الصدامات العنيفة التي وقعت عصر امس الاول في مخيم بينا ومنطقة الشعوت.

وشهد وسط مدينة غزة صدامات عنيفة صباح امس تركزت في منطقة سور فراس وميدان فلسطين وشارعي عمر المختار والوحدة حيث قامت قوات كبيرة من «حرس الحدود» باطلاق العيارات النارية والمعدنية وقنابل الغاز ولاحقت الشبان وقامت باعتقال الشبان والاطفال وروى شهود عيان ان الجنود قاموا باعتقال طفل في السابعة من عمره. واصيب خلال الصدامات صباح عارف فيصل (٢٧ عاما) من حي الدرج بعيار معدني في الساق واصيبت ـ منى محمد الراعي (٧ سنوات) من حي الزيتون بعيار معدني في الراس. وامال العطوي (١٦ عاما) من حي التفاح بعيار معدني في الوجه.

وفي مخيم خانيونس اندلعت الاشتباكات منذ ساعات صباح امس حيث اشتبك طلاب مدرسة احمد بن عبد العزيز الاعدادية للبنين وقوات الاحتلال واسفر ذلك عن اصابة الطالب وجدي خالد عواد (١٣ عاما) بثلاثة اعيرة معدنية في الساقين. ونقل الى مستشفى ناصر بخانيونس لتلقي العلاج.

وفي مخيم الشاطىء اندلعت الاشتباكات منذ ساعات العصر واستمرت حتى كتابة هذه السطور وقامت قوات كبيرة من الجيش باقتحام المخيم وقام الاهالي برشقها بالحجارة من كل اتجاه واسفرت الاشتباكات عن اصابة سمير احمد حمدان (٢٠ عاما) بعيار معدني في القدم.

■ احداث الجمعة ■

● اضراب شامل وشهيدة في قباطية ●

استشهدت في مستشفى جنين مساء امس الاول الطفلة ابتسام سعيد زكارنة (١٠ سنوات) في مستشفى جنين متأثرة بجراحها التي اصيبت بها برصاص جنود الاحتلال مساء الخميس الماضي في بلدة قباطية (جنين) التي فرض على سكانها نظام حظر التجول.

وكانت المناطق المحتلة شهدت اضرابا شاملا مع دخول الانتفاضة شهرها الثامن والعشرين فيما شهدت العديد من المناطق مظاهر احتجاج متعددة: اصيب خلالها احد الضباط العسكريين بجراح جراء رشق سيارة عسكرية يستقلها بالحجارة بالقرب من قرية دير شرف (نابلس) التي فرض عليها نظام حظر التجول واخذ الجنود في شن حملة تمشيط واسعة النطاق في المنطقة وفي منازل الاهالي.

واغلقت قوات الاحتلال غرفة (من اصل ثلاث غرف) من منزل عائلة المعتقل حامد سالم القريناوي في مخيم البريج والذي يأوي (المنزل) ثمانية افراد. اما التهمة الموجهة الى الشاب المعتقل فهي «رشق الحجارة» باتجاه قوات الاحتلال.

وشهدت مناطق مختلفة من القدس مظاهر احتجاج مختلفة قمعتها قوات الاحتلال وخاصة في مخيم شعفاط وجبل المكبر حيث تم اعتقال عدد من الشبان واحتجاز الصحفيين ماجد العاروري ومحمد صبيح بحجة التواجد في منطقة «مغلقة». وفي الاطار نفسه جرى احتجاز المصور الصحفي طارق الكيال من الخليل اثناء تصويره لمظاهر احتجاج في بلدة حلحول. وقد افرج عنه بكفالة مالية وجرى تحديد اليوم (الاحد) لمحاكمته بتهمة «التواجد في منطقة عسكرية مغلقة».

● تجريف اشجار ومظاهرات في القطاع ●

وجرفت قوات الاحتلال (٥٦) شجرة حمضيات مثمرة من بيارة احمد اسماعيل مطير و(٣٦) شجرة اخرى تعود الى حسن اللوح و(٦) شجرات الى عبد شعبان ابو نور في مخيم النصيرات في القطاع وذلك بذريعة رشق الحجارة من بين هذه الاشجار.

وكان مخيم البريج قد احتل مركز الصدارة في مظاهر الاحتجاج التي اندلعت في قطاع غزة والتي ابتدأ معظمها في ساعات بعد الظهر واستمرت حتى ساعات المساء المتأخرة. ونتيجة القمع الاحتلالي باستخدام الرصاص ومختلف العيارات فقد اصيب العديد من المواطنين هناك بعضهم في حالة خطيرة مثل الشاب وليد محمد ابو خوصة (٢٣ عاما ـ رصاصة في الرأس) وقد نقل جراء خطورة حالته الى مستشفى «تل هشومير». وكان بين المصابين في المخيم نفسه كل من حسين حسني السكران (١٧ عاما ـ رصاصة في البطن) وصالح حسن نصار (٥٠ عاما ـ رصاصة في ذراعه) فيما اصيب في الاطراف بالرصاص، كل من محمد خليل يونس (٢٥ عاما) وحسن محمد حميد (٢٢ عاما) ومحمد محمود علي (١٤ عاما) ومحمد جميل سلامة (١٤ عاما). هذا اضافة الى حالات اغماء جراء الغاز المسيل للدموع بينهم الطفلة الهام خليل العكش (سنتان).

وفي مخيم النصيرات اضطر جنود الاحتلال، في ساعات العصر، وتحت ضغط الحجارة المنهمرة عليهم من قبل الشبان الى مغادرة المخيم واطلاق النار نحو الشبان من مشارفه مما ادى الى اصابة عدد آخر من الاهالي كان بينهم الفتى مفيد خميس ابو خضرة (١٥ عاما ـ رصاصة في ظهره) والفتى محمد صالح حسن (١١ عاما ـ رصاصة في الساق) وصلاح محمد حسين (١٧ عاما ـ رصاصة في الفخذ) وكذلك جلال صقر (٢٨ عاما ـ رصاصة في فخذه). وفي وقت لاحق واثناء مطاردة الجنود للشبان والفتية وقع الطفل رائد عبد الله الرنيتسي (٨ سنوات) فاصيب بجرح عميق في رأسه.

وفي بينا (مخيم رفح) ومنطقة الشعوت حاصر الاهالي نحو ثماني سيارات عسكرية وامطروها بالحجارة فاستدعيت تعزيزات وصلت الى المكان وتمكنت من فك «الحصار» باستخدام قنابل الغاز المسيل للدموع والعيارات المعدنية حسبما لاحظ مراسلنا.

وفي مخيم جباليا اصيب نعيم محمد مهرة (٢٠ عاما ـ رصاصة في ذراعه) وحسن محمد اسماعيل (١٨ عاما ـ رصاصة في الآلية). اما في مشروع بيت لاهيا المجاور فقد ضرب جنود الاحتلال، في اثناء ملاحقتهم الفتية والاطفال، الطفلة فريال يحيى حوسو (٤ سنوات) على ساقها بعصا فكسر عظمها.

وفي حي الصبرة اصيبت فاطمة يوسف الديري (٢٧ عاما) بعيارين معدنيين فوق العين اليمنى وادخلت الى مستشفى العيون في غزة فيما اصيب، من الحي نفسه الطفل صالح محمد الديري (٨ سنوات) بعيار معدني في رأسه. وفي حي الرمال اصيب العجوز حسن سلامة حبوش (٩٠ عاما) بعيار معدني في كتفه. فيما اصيب في بني سهيلة الشاب شحدة ابو تيم (٢٥ عاما ـ برصاصة في قدمه).

من جهة ثانية فقد فرضت دوائر ضريبة الدخل على العامل (في اسرائيل) ناصر احمد ناصر (٢٥ عاما) من بيت حانون دفع مبلغ (١٠) آلاف شيكل!

تهانينا الحارة

* الى الدكتور عبد القادر عسلي وزوجته بالمولود الجديد «شادي».
* والى العزيز سعيد كناعنة بالمولود الجديد «اميره».

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ كفرقرع

بمبادرة فرع «اكيم» في شفاعمرو:

اجتماع تشاوري لتحسين الخدمات للمعاقين ومؤسسات الرعاية الخاصة بهم

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ بمبادرة فرع «اكيم» في شفاعمرو عقد، يوم الاربعاء الماضي، اجتماع موسع في مبنى بلدية شفاعمرو حضره مفتش التعليم الخاص في منطقة الشمال، السيد احسان بشارة، ومديرة مكتب الشؤون الاجتماعية في شفاعمرو، مرثي شيتي، ومركزة فروع «اكيم» في الشمال، نحاما بنير، ومديرة مدرسة «النور» للمعاقين في شفاعمرو، صبحية خالدي، ومندوب عن البلدية، السيد زايد خنيفس، واعضاء لجنة «اكيم» في شفاعمرو.

ادارت الاجتماع اخلاص خطيب، سكرتيرة فرع «اكيم» في شفاعمرو.

وقد بحث الاجتماع سبل التعاون اللازمة والواجبة بين بلدية شفاعمرو ومكاتب «اكيم» والتنسيق المشترك من اجل تحسين الخدمات للمعاقين ومؤسسات الرعاية الخاصة بهم.

كما بحث الاجتماع طرق تحسين خدمات مدرسة «النور» للمعاقين في المدينة وتحسين المبنى.

وتقرر اقامة امسية في احد المتنزهات يرصد ريعها لتطوير فروع «اكيم» والخدمات التي تقدمها.

هذا وقد اكد جميع المتحدثين على اهمية مثل هذه الاعمال لما فيها من خدمة للمعاقين ومصلحتهم.

■■ رسالة كفر قرع:

المجلس المحلي يرفع قيمة الضريبه وفق توصيات مركز السلطات المحلية

●كفر قرع ـ من مكتب «الاتحاد» ام الفحم ـ لمراسلنا جهاد عقل ـ قرر مجلس كفر قرع المحلي رفع قيمة الضريبه على المباني بنسبة ٢٠،٧ بالمئة ووصلت لمبلغ ٧ شيكل على المتر المربع الواحد وذلك وفقا لتوصيات مركز السلطات المحلية ولجنة الرؤساء، ورفع المجلس قيمه الضريبة على المحلات التجارية والعامة بنسبة ١٧،٥ بالمئة.

هذا وعلم مراسلنا ان المجلس اقر في الجلسة نفسها تسهيلات بشروط الدفع. فكل من يدفع الضريبه حتى ١٩٩٠/٤/٣٠ يحصل على تخفيض بنسبة ٢٠ بالمئة ومن يدفع حتى ١٩٩٠/٥/٣١ يحصل على تخفيض بنسبة ١٠ بالمئة.

● تزويد قسم التدبير المنزلي في المدرسة الثانوية بمعدات ●

● قام المجلس المحلي بتزويد قسم التدبير المنزلي في المدرسة الثانوية بمعدات وادوات مختلفة منها ثلاجه كبيرة وفرن وغيرها. وبلغت تكاليفها حوالي ١٦ الف شيكل.

● تغيير شبكة المياه ●

● باشر مجلس كفر قرع المحلي العمل بتغيير شبكة المياه في المنطقة الجنوبية من القرية. وصرح الاستاذ زهير يحيى القائم بأعمال رئيس المجلس بان تكاليف المشروع تصل الى ٥٠٠ الف شيكل حصل المجلس على تمويل لها من سلطة المياه.

● الاحتفال بافتتاح ملعب كرة قدم جديد ●

● يجري افتتاح ملعب كرة القدم الجديد باحتفال رياضي كبير وذلك يوم ٩٠/٣/١٤. وتقدم خلاله كلمات من المسؤولين يليها عرض جماز ودبكة. وتقام بهذه المناسبة مباراة بكرة القدم بين فريق مكابي طمره الذي يلعب في الدرجة القطرية وفريق هبوعيل كفر قرع من الدرجة الثالثة معززا بنجوم عرب في مقدمتهم اللاعب العربي زاهي ارملي.

للمرة الثانية في الوسط العربي في البلاد

«رمزور» ثان في الناصرة

*.. وهذا واحد من مشاريع عديدة اخرى قامت وتقوم بها البلدية * اقرار ميزانيات تطوير بقيمة ٤١٧ الف شيكل تسهيلات اضافية يقررها المجلس البلدي * احد اعضاء المجلس البلدي عن الحركة الاسلامية يرفض الوقوف دقيقة صمت حدادا على ارواح شهداء الانتفاضة *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلن رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، ان الاشارات الضوئية (رمزورات) ستركب في مفرق الخانوق (المدخل الشمالي) للمدينة. وهذه شبكة الاشارات الضوئية الثانية في الناصرة وفي كل الوسط العربي.

فمن ضمن المشروع الضخم لتطوير المدخل الشمالي للمدينة والذي تشترك فيه بلديتا الناصرة ونتسيرت عيليت ودائرة الاشغال العامة (كل طرف يدفع ثلث التكاليف) قامت دائرة الاشغال بالاعلان عن مناقصة لتركيب الاشارات الضوئية. وبهذا يكون المشروع قد اكتمل، خصوصا بعد ان تمت اضاءة المكان في الاسبوع الماضي.

وقد جاء اعلان رئيس البلدية ضمن بيانه للمجلس البلدي، مساء الخميس (٣/٨)، والذي استعرض فيه كالمعتاد سلسلة المشاريع التي نفذتها البلدية خلال الشهرين الماضيين (بالرغم عن اضراب السلطات المحلية العربية في البلاد لمدة ٣ اسابيع تقريبا) او الجاري تنفيذها حاليا. وبينها: * بدء العمل في خط المجاري الرئيسي في شارع تركيا بطول ١،٥ كيلومتر وفي اقامة بركة تجميع مياه رئيسية في تل العدس (بالاشتراك مع بلدية نتسيرت عيليت) * الاقتراب من المرحلة النهائية لخط المياه الرئيسي في الحي الشرقي ومن ٨ خطوط مياه صغيرة بطول ٨٢٢ مترا وقطر ٠،٥ حتى ١،٥ انش في ٦ احياء مختلفة والتخطيط لمشروع مياه رئيسي من الحاووز الى المركز واعلان مناقصة عنه * تنفيذ اعمال بناء اسوار ودهان وتوسيع ساحات في ٨ مدارس رسمية * بناء ارصفة وتوسيع شوارع و«درابزينات» بطول ٣٥٠ مترا في مختلف الاحياء في المدينة * اعمال ترميم في نادي السوق ونادي حي العمال العرب البلديين *

● تصرفات اعضاء الحركة الاسلامية ●

هذا وكان رئيس البلدية، توفيق زياد، قد افتتح الجلسة بدعوة الاعضاء والحاضرين الى الوقوف دقيقة صمت حدادا على ارواح شهداء الانتفاضة الفلسطينية البطولية.

فوقف جميع الحاضرين ما عدا عضو البلدية عن الحركة الاسلامية، السيد مازن مخزومي، الذي راح يحث رفاقه اعضاء كتلة الحركة الاسلامية الخمسة الاخرين على الجلوس وعدم المشاركة في هذه الوقفة الانسانية والوطنية الشريفة، ولكنهم رفضوا الانصياع له.

وعند النقاش على بيان رئيس البلدية وقف عضو كتلة الحركة الاسلامية، السيد عبد الفتاح مناصرة، معترضا على توزيع الكؤوس على الفائزين في سباق الناصرة وعلى سفر فريق عداءات سباق الحقل التابع للمدرسة الثانوية البلدية الى الخارج قائلا: «لو كنا صرفنا هذه المبالغ على شوارع الناصرة حتى تكون مثل شوارع الرينة واكسال»!! اما رئيس الكتلة، السيد عمر شرارة، فابدى اعتراضه على ان يبدأ السباق او ينتهي في ساحة مدرسة المطران!! ولم يوضح قصده من هذا الطرح الغريب واكتفى بالاقتراح ان يكون الانطلاق من الملعب البلدي.

فتساءل رئيس البلدية باستهجان: ولماذا لا يبدأ من ساحة مدرسة المطران؟! ما هو العيب في هذا؟! ثم حاول ان يشرح له الخطورة في ان تكون نقطة الانطلاق من الملعب البلدي من ناحية امن المتسابقين ومؤكدا ان الخبراء والمختصين الذين اختاروا نقطة الانطلاق والتركز في مدرسة المطران وحددوا مسار السباق على اساس المصلحة المهنية والامنية والحاجة.

وكانت الطامة الكبرى عندما عاد عمر شرارة وطرح قضية اصدار ترخيص من البلدية لبناء مئذنة وسور في مقام النبي سعين في المدينة. وقد اجابه رئيس البلدية بالقول: لقد سبق وان طرحتم هذه القضية. واوضحنا لكم ان المقام مسجل باسم دائرة الاموال المتروكة. والبلدية لا تستطيع اعطاء ترخيص بناء بدون طلب وموافقة «المالك»، حسب القانون. والا فانها ستكون مخالفة للقانون. فما هو قصدكم من اعادة الحديث عن الموضوع وطرحه بالشكل نفسه، بانصاف حقائق؟! قولوا بصراحة: هل تريدون ان تقوم البلدية بمخالفة القانون؟! وما الذي يقف وراء مثل هذه الرغبة؟!!

● ميزانية التطوير.. ●

هذا وقرر المجلس البلدي المصادقة على الحصول على هبات حكومية للتطوير بقيمة ٤١٧ الف شيكل: * ١٩٠ الفا من وزارة الداخلية (١٥٠ الفا لمشاريع المياه و٢٠ الفا لتجهيزات في قسم الصحة و٢٠ الفا للشوارع) * ١٢٧ الفا من وزارة الداخلية ايضا من اجل القاعة الرياضية * ١٠٠ الف شيكل من وزارة المواصلات مساهمة في مشروع تركيب شبكة اشارات ضوئية ثالثة في المدينة.

كذلك قرر المجلس تمديد فترة التخفيضات في الضرائب البلدية وفي التسهيلات في الدفع لمدة شهر ونصف الشهر. وكانت هذه التسهيلات مقررة حتى نهاية آذار الجاري. الا انه بسبب اضراب السلطات المحلية العربية من جهة والاعياد وايام العطل القادمة (عيد الفصح وعيد الفطر ويوم الاستقلال واول ايار) تقرر تمديدها حتى ١٥ ايار القادم.

وكان رئيس البلدية استهل تقريره الى المجلس بالحديث عن الاعتداء الاجرامي على مقام النبي سعين وعن معركة السلطات المحلية العربية وعن الاعتداء البوليسي الهمجي على البعنة. كما كرس جزءا من بيانه عن عام اللغة العربية والنشاطات التي قامت في الناصرة وتتواصل مؤكدا على اهميتها وضرورتها.

يوسي بيليد نجا بأعجوبة:

● تتمة من صفحة ١ ●

تسببت ايضا بـ «اضرار مادية محدودة» في القاعدة الواقعة في سهل عكار، حيث تنتشر القوات السورية في اقصى شمال لبنان.

وهذه هي الغارة الاولى على هذه المنطقة منذ اكثر من ثلاث سنوات. وفي اسرائيل اعلن ناطق عسكري ان ست طائرات اسرائيلية شنت، قبيل ظهر اليوم نفسه، غارة على الموقع المذكور.

من جهة ثانية اعلنت مصادر اجهزة الامن في جنوب لبنان ان ثلاثة مدنيين جرحوا، امس الاول، في القصف الذي قام به الجيش الاسرائيلي لقرية في جنوب لبنان.

واوضحت المصادر ان المدفعية الاسرائيلية فتحت النار من مواقعها في منطقة «الحزام الامني» على بلدة عين التين احد مواقع «حزب الله».

واضافت المصادر ان عشرين قذيفة اصابت هذه القرية مما اسفر عن جرح ثلاثة مدنيين وتدمير خمسة مساكن.

وفي الوقت نفسه اكد «حزب الله» انه شن في الصباح هجوما مناهضا لاسرائيل في احد قطاعات منطقة «الحزام الامني» القريبة من عين التين. وفي بيان نشر في بيروت اكدت «المقاومة الاسلامية» انها فجرت لغما عند مرور دبابة اسرائيلية فقتلت الجنود الخمسة الذين كانوا فيها.

ومن جهة اخرى نجا قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي، من الاصابة باعجوبة اثناء هجوم شنه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية على قواته داخل منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

وافاد مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب اللبناني، امس السبت، ان قائد المنطقة الشمالية في قوات الاحتلال الاسرائيلي، الجنرال يوسي بيليد، نجا اثر سقوط قذيفة مدفعية من عيار (١٢٠) ملم بالقرب من مكان تواجده خلال اشتباك بين جنوده ومقاومين لبنانيين دام اثنتي عشرة ساعة، امس الاول الجمعة، بعد هجوم شنه هؤلاء على موقع زمريا المعبر الرئيسي بين ما يسمى بـ «الشريط الحدودي» المحتل والاراضي المحررة جنوب شرقي لبنان.

وذكر أن قوات الاحتلال دفعت، امس، بتعزيزات مؤللة الى منطقة مرجعيون داخل ما يسمى بـ «الشريط الحدودي». كما قامت بحملة تمشيط واسعة تؤازرها مجموعات من الميليشيات العميلة في منطقة جسر الدلافة واحراج مزرعة شبيل.

وتواصل هذه القوات حملة اعتقالات ومداهمات شملت عشرات المواطنين فيما تفرض حصارا على بلدات وقرى جنوبية وتمنع الدخول اليها والخروج منها.

ماذا تستهدف الحكومة من تخفيض وتعويم الشيكل؟

● بقلم: د. احمد سعد ●

● الاجراءات الاقتصادية الاخيرة التي اتخذتها وزارة المالية تزامنت في وقت تواجد في اسرائيل وفد صندوق النقد الدولي في زيارة عمل لمراقبة نتائج السياسة الاقتصادية الاسرائيلية المنتهجة ودراسة آفاق التطور. الامر الذي يعني إملاء «النصائح» فيما يتعلق بمضمون ونهج سياستها الاقتصادية المستقبلية. وتزامن هذه الاجراءات لم يكن وليد الصدفة. وقد جاءت للتأكيد على مدى جدية حكام اسرائيل في مواصلة النهج المتبع منذ عام ١٩٨٥ في مجال التطور الاقتصادي ـ الاجتماعي. فالخطوات الاقتصادية التي اتخذت ـ تخفيض سعر صرف الشيكل وزيادة الضريبة الاضافية الخ ـ تجسم احد الأوجه البارزة لهوية الميزانية العامة الجديدة. وخلافا لادعاء وزارة المالية فالهدف الحقيقي من وراء هذه الاجراءات هو محاولة التكيف في ظل ازمة الركود الاقتصادي. ومن أبرز هذه الاهداف: زيادة النفقات والخسائر الاقتصادية جراء الفشل في قمع الانتفاضة الفلسطينية المتصاعدة، النفقات الهائلة المطلوبة لاستيعاب وتوطين الهجرة اليهودية الواسعة والتغيرات الجارية على ساحة العلاقات الاقتصادية ـ التجارية الدولية وما يرافقها من تغيرات في سوق المنافسة التجارية العالمية.

فما هي الملامح البارزة لسياسة التكيف الرسمية لمواجهة هذه التحديات؟

■■ المنهاجية في تخفيض اجور العاملين الحقيقية:

ان أبرز الاجراءات الاقتصادية التي اتخذتها وزارة المالية تكمن في تخفيض معدل سعر صرف الشيكل بالنسبة لسلة العملة المربوط بها بنسبة ٤،٥٪. وتوسيع اطار التعويم من زائد او ناقص ٣٪ الى ٥٪ (منح «بنك يسرائيل» صلاحية رفع او تخفيض سعر صرف الشيكل بهذه النسبة وفقا لحالة التقلبات في السوق او لخدمة السياسة الاقتصادية ـ المالية للحكومة).

وتدعي الحكومة ووزارة المالية ان الهدف من وراء هذا الاجراء هو دعم المنتجين والمصدرين لزيادة ارباح التصدير كعامل لجذب الاستثمارات وانعاش وتيرة النمو الاقتصادي. ذلك ان تخفيض سعر صرف الشيكل أو سعره التبادلي بالنسبة للدولار وباقي عملات «سلة العملة» المربوط بها سيؤدي الى تخفيض التكلفة بالنسبة للمنتج والمصدِّر. ولأن تخفيض العملة يعني تخفيض الأجور الحقيقية للعاملين حيث تنخفض القيمة الشرائية لمداخيلهم واجورهم. كما ان تخفيض سعر صرف الشيكل يعني ارتفاع سعر الاستيراد من الخارج وزيادة سعر صرف الدولار والمارك والفرنك والجولدين الهولندي والين الياباني في حسابات البضائع المصدرة الى اسرائيل من الخارج. ولكن، بالنسبة للاستيراد من الخارج فقسم كبير من اسعار بضائع الاستيراد تحت رقابة الحكومة. ولهذا لا امل في تخفيض اسعارها وفقا للتقلبات في اسعار صرف التداول النقدي. هذا من جهة، ومن جهة ثانية فان تخفيض سعر صرف الشيكل سيؤدي الى زيادة وتيرة التضخم المالي وهذا يعني وضع الاطواق في رقبة النمو الاقتصادي. ولهذا، فان وزارة المالية تخطط لمواجهة زيادة التضخم الحتمي بواسطة تجميد الاجور الاسمية ونسف علاوة الغلاء المستحقة للعاملين. اي تخفيض الاجور الحقيقية للعاملين. وتحاول الحكومة، كما في برنامج ١٩٨٥ عقد «صفقة شاملة» مع قيادة الهستدروت المعراخية وارباب العمل لتجميد الاجور الاسمية ونسف علاوة الغلاء. ولهذا تماطل الحكومة اليوم في المفاوضات لابرام اتفاقات عمل جديدة في القطاع العام ـ للمستخدمين والعاملين ـ والقطاع الخاص. ووفقا للصفقات السابقة بين المحاور الثلاث المذكور فان التعويض عن الغلاء الحالي سيكون فقط ٤٠٪ من معدله وفقط في شهر اكتوبر المقبل هذا اذا لم تنجح مؤامرة نسف علاوة الغلاء، كما هو مخطط اليوم. وسيقبض العاملون عن الغلاء المتراكم منذ شهر اكتوبر ١٩٨٩ (اكثر من ١٣٪) فقط ٥٪ في شهر آذار الحالي و ١،٥٪ في شهر نيسان المقبل.

هذا بالاضافة الى اجراء زيادة نسبة التعويم من ٣ الى ٥٪. فبالرغم من «لعبة القط والفأر» بين «بنك يسرائيل» وكبار المضاربين في العملية الصعبة فان هذا الاجراء يعتبر وسيلة اضافية لتخفيض الاجور الحقيقية للعاملين. فالظاهرة الحالية التي تكمن في مناورة «بنك يسرائيل» في سعر صرف الشيكل ـ تخفيضه ورفعه اليوم حسب سوق العرض والطلب لمنع المضاربين الكبار من جني الارباح الاضافية جراء بيع العملة الصعبة وتحويلها الى شواقل ـ لا يمكن ان تستمر طويلا. ويبقى الخطر الاكبر المحتمل ان يواصل «بنك يسرائيل» في الحدود الجديدة الواسعة للتعويم بتخفيض سعر صرف الشيكل في وقت تجمد فيه اجور العاملين مما سيؤدي الى تخفيض الاجور الحقيقية للعاملين وذوي الدخل المحدود. هذا بالاضافة الى الاحتمالات الكبيرة باجراء تخفيض زاحف اكثر من مرة، ربما، خلال السنة الجارية. وحسب بحث اعدته جامعة «بار ايلان» في تل ابيب يتوقع ان تخفض سعر صرف الشيكل حتى نهاية العام ١٩٩٠ الجاري، بنسبة اضافية للتخفيض الحاصل اليوم تبلغ اكثر من ١٠٪. وهذه نسبة جديدة لتخفيض الاجور الحقيقية للعاملين. اضف الى ذلك ان هجرة جديدة واسعة ستؤدي في سنة ١٩٩٠ الى زيادة كبيرة في الطلب الذي ستكون نتائجه ايضا ارتفاع معدلات جدول الغلاء، واثرها السلبي على المداخيل الحقيقية للعاملين.

ان هذه المنهاجية لسياسة الحكومة الاقتصادية ـ الاجتماعية تتوافق في جوهرها وابعادها مع تواصي وفد صندوق النقد الدولي الذي تشر تواصيه ـ املاءاته ـ لحكام اسرائيل. فبعد الاطراء في هذه التواصي على نتائج الخطة المنتهجة منذ عام ١٩٨٥ والتي من ابرز نتائجها زيادة نسبة البطالة وزيادة حدة التقاطب الاجتماعي ـ تضاعف عدد العائلات تحت خط الفقر. فالدافع ـ كما جاء في التواصي ـ هو التكيف مع الهجرة الواسعة، ولضمان زيادة لا تقل عن ٥٪ في وتيرة النمو الاقتصادي لاستيعاب (٤٠) الف مهاجر.

ولتحقيق هذا الهدف يقترح وفد صندوق النقد الدولي احد خيارين: إما اجراء تخفيض كبير في سعر صرف الشيكل وبعد ذلك العمل على تثبيته في ظل نسبة فائدة بنكية عالية. وإما تعويم العملة وتبني سياسة معدل سعر صرف مطاط (للشيكل) ولبرلة كاملة للاقتصاد ـ فتح ابواب الاقتصاد امام حرية حركة البضائع والعمال ورأس المال. اي تقليص نفوذ الدولة في النشاط الاقتصادي. ويميل وفد الصندوق في تواصيه الى الخيار الثاني. ونتائج كلا الخيارين الاقتصادية الاجتماعية مأساوية بالنسبة للعاملين وللاقتصاد. فالخيار الاول عبارة عن وسيلة علنية لتخفيض الاجور الحقيقية للعاملين. والثاني لا يعدو كونه وسيلة مقنعة لتخفيض المداخيل الحقيقية للعاملين. فاللبرلة تعني كشف الاقتصاد والسوق وازالة القيود أمام المنافسة الحرة مع البضائع الخارجية. ويعني ذلك دمار العديد من المصانع والفروع المحلية وزيادة هائلة في عدد العاطلين عن العمل. كما ان فتح الابواب امام الرأسمال الاجنبي يعني في ظل الازمة الحالية هيمنة الاحتكارات الاجنبية على الاقتصاد والسوق وزيادة التبعية للرأسمال الاجنبي. هذا بالاضافة الى غمر السوق بأيدي عاملة اجنبية يستوردها ارباب العمل جراء رخصها النسبي من بعض البلدان الاسيوية والافريقية.

وتحاول الحكومة التوفيق بين الخيارين المذكورين في سياستها الاقتصادية المنتهجة. فصفقات بيع الشركات الحكومية والهستدروتية واستيراد العاملين ولبرلة معينة للاستيراد بالاضافة الى التخفيض في سعر صرف الشيكل وسبسدة التصدير وغيرها، كل ذلك مؤشر بارز لهوية هذه السياسة.

وجميع هذه الحقائق تؤكد بأنه حان الوقت لتصعيد الكفاح العمالي والضغط على قيادة الهستدروت لاتخاذ مواقف جريئة في الدفاع عن مصالح العاملين ومستوى معيشتهم.

هموم مصدرها ظلم ذوي القربى

● بقلم: حسن بشارة ●

● الدافع لكتابة هذا المقال:

● اذاعة صوت اسرائيل نشيطة جدا. تذيع منذ سنين نشرتين اخباريتين كل ساعة ونصف، واحدة بالعبرية واخرى بالعربية منذ الفجر حتى بداية اليوم التالي. عدا النشرات العديدة الاخرى باللغات المختلفة التي لم ينعم الله علينا بفهمها فحرمنا من نعمة الاستماع اليها. وبالاضافة الى سلسلة النشرات الاذاعية توجد، طبعا، نشرات تلفزيونية مصورة وكذلك صحافة عديدة اللغات والصفحات.

حال وصول خبر «هام» اليها تسمع هذا الخبر على مدار اليوم وفي كل نشرة وتقرأه في كل صحيفة وبجميع اللغات التي تشاء. هذا النهج الاعلامي الفريد، بحق، لا مثيل له في الدنيا قاطبة، اذ في الاذاعات الاخرى يذاع الخبر، مهما كان هاما، مرة او مرتين في اليوم ويترك. اما عندنا فالامر يختلف كما ذكرت آنفا. فالخبر يعاد ويكرر ثم يكرر ويعاد ويعجن ويمضغ يوما او يومين او اكثر حسب الاهمية والتساهيل الى ان يتصور المسؤولون الاعلاميون ويصلوا الى قناعة تامة ان المستمعين قد هضموا الخبر هنيئا مريئا واتهم البسوه ثوب، بل روح الحقيقة حتى ولو كان مختلقا تافها.

فما بالك بالخبر الذي يستند على اساس؟ عندها لا تسل عن الحال الذي يصدق عليه مثلنا الشعبي القائل «قرد ولاقى له بخّ» (اولا: لم أنصب «بخ» حفاظا على اللفظ الاصيل للمثل. ثانيا: لم اسجل معنى «بخ» معتمدا على تفسير القراء لها كما يرونه متاسبا من جهة، ومن جهة اخرى لانني لم اجد لها معنى في قاموس المنجد سامحه الله على عدم انجادنا).

قلت اذا كان للخبر أساس من الصحة عندها تقوم قيامة الاذاعة وقيامة المستمعين على السواء.. أحد هذه الاخبار الذي دوخ الاذاعة والمستمعين والذي دفعني لكتابة هذا المقال هو هجوم الصحافة المصرية على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بحجة «تلكؤها باستنكار مأساة حافلة السياح الاسرائيليين قرب الاسماعيلية».

● يا اخوتنا في العروبة «اللي فينا يكفينا»!

الا يكفينا ما يحدث لشعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة من فظائع ترقى الى مستوى جرائم الحرب مثل قتل المئات من الاطفال والنساء، وهدم البيوت، وسجن عشرات الالوف، وتعذيب الناس جميعا بهدف اخماد انتفاضته الباسلة لمصادرة حقوقه الوطنية والانسانية؟

الا يكفينا ما لاقاه وما يلاقيه اخواننا الفلسطينيون في لبنان من تقتيل وتجويع وترحيل واذلال على يد جيش اسرائيل و«شباكها» ومن مليشيات الكتائب وحركة «أمل» الشهيرة وجيش جنوب لبنان العميل وغيرها وغيرها؟ الا يكفينا صمت الانظمة العربية (وشعوبها ايضا) أيام حصار بيروت التاريخي وطيلة فترة الانتفاضة التي دخلت عامها الدموي الثالث.. بينما نسمع عن تضامن وتحرك انظمة وشعوب غريبة عنا؟

أليس كافيا ما يلاقيه الفلسطينيون مواطنو اسرائيل من حكومات اسرائيل المتلاحقة من سياسة الخنق والتمييز والبطالة لدرجة ان وصلت سلطاتنا المحلية الى الافلاس وهاوية عجزها عن تقديم الخدمات الاساسية لمواطنيها؟ ثم ألا يكفينا واخوتنا العرب جميعا الصلف الامريكي والاسرائيلي تجاه قضية الحل السلمي رغم التقدم الكبير والشجاع الذي قامت به منظمة التحرير الفلسطينية نحو السلام بصورة بهرت العالم اعجابا وإكبارا؟

سأختصر من الاسئلة الكثيرة الممضة حول الاف الفلسطينيين المعتقلين منذ سنين في سجون الوطن العربي لأقول.. كأن كل ما ذكر اعلاه ـ وهو غيض من فيض ـ لا يكفينا فطلعت علينا جبهة جديدة، وفي هذه الظروف بالذات، من بعض الصحف المصرية الشقيقة، المعروفة بعراقتها وخطورة تأثيرها، لتهاجم منظمة التحرير الفلسطينية عبر رئيسها ياسر عرفات حينا وعبر نائبه صلاح خلف (ابو اياد) حينا آخر اذ وصفتها بـ «الافاعي» و«الشياطين» و«أعداء السلام» فبزّت بذلك اسرائيل التي تكتفي بالتعبير «مخربون» أو «ارهابيون».

يقينا ان زوبعة هذه الصحف ومحرريها اشبه باعلان الحرب على الشعب الفلسطيني برمته بشكل مفتعل لا مبرر له الامر الذي يدعونا لاعلانها صراحة بان غايتهم هي استرضاء اسرائيل ومن ورائها امريكا ولية النعمة..

● «ذنب» المنظمة الذي لا يغتفر

ما هي جريمة المنظمة التي مست مشاعر الوطنية المصرية وهددت بتجاوزاتها الامن القومي المصري؟

هاكم الاجوبة: ١ ـ حجة الصحافة المصرية ان قيادة المنظمة لم تستنكر حادث باص السياح الاسرائيليين بصورة فورية وكافية والله وحده عليم بالصورة الكافية التي ترضي تلك الصحافة القومية الرصينة.

ولكن الله ووسائل الاعلام المختلفة ومخلوقات الله يعلمون ان المنظمة استنكرت الحادث وبلسان فصيح ـ لسان الناطقين باسمها ـ كما هو متبع عالميا: ياسر عبد ربه وسفير فلسطين في الاردن وغيرهما في نفس اليوم وفي اليوم التالي. ثم تلاهم استنكار عرفات ذاته وصلاح خلف نفسه، الامر الذي يجعل حجة الصحافة المصرية مفتعلة تدعو للدهشة والعجب حقا.

٢ ـ على ضوء ذلك «تورط» صلاح خلف «بجريمة» جديدة لأنه عبر عن شكوكه ومخاوفه بأن الصحف المصرية، بهذا التصرف، تعمل على خلق ازمات بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية الامر الذي تخشاه المنظمة وتحرص على نقيضه.

ونحن نسأل: الا يحق لصلاح خلف ولكل عربي وطني، مصريا كان ام فلسطينيا، أن يشك بذلك ازاء الهجوم العنيف الموجه للمنظمة لا سيما وان حجة عدم الاستنكار غير صحيحة وغير مقبولة؟

وهل من المنطق الاخوي والوطني تحريم الشك من قبل اي كان، بشخص او بصحيفة، اذا اوصله تفكيره ان هنالك محاولة لاساءة العلاقات بين مصر والمنظمة حتى ولو كان هذا الشك معتمدا على تفكير وتحليل للمواقف العينية وبدافع الحرص على الابقاء على العلاقات الحسنة وتطويرها قدما خاصة في عصر الانتفاضة التي انجبت مشروع السلام الفلسطيني، هذا العصر الذي يتشبث فيه الفلسطينيون بكل شقيق او حليف او متضامن، حتى داخل المجتمع الاسرائيلي، يناصر الحل السلمي؟ وهل الفلسطينيون بحاجة للتفتيش عن خصوم جدد؟ الا يكفيهم ما هم فيه؟

وبعد، أهناك وصف ألطف واكثر تهذيبا من وصف «أفعى» لمن يحاول تأليب القيادة المصرية على منظمة التحرير في هذا الوقت الحرج العصيب، الذي يتحاشى فيه الفلسطينيون التدخل في الشؤون الداخلية لأي طرف او اثارة أية مشكلة جانبية من منطلق «لا صوت يعلو على صوت الانتفاضة».

٣ ـ بالنسبة لهجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل ونية السلطات الرسمية توطينهم على اراضي فلسطين المحتلة بالاضافة لما عليها من مستوطنات كولونيالية، حيث سمعت الدنيا بأسرها التصريح الواضح لرئيس حكومة اسرائيل نفسه وبعظمة لسانه «هجرة كبرى تستلزم اسرائيل كبرى». برأيي المتواضع ان كل انسان مهما بلغت بساطته بامكانه التكهن بالنتائج السوداء لهذا المخطط والتي تتلخص بما يلي:

أ ـ محو امكانية الحل السلمي المتمثل باقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع بعد حشوها بالمستوطنات والمستوطنين.

ب ـ ترنسفير جماعي وعنيف لسكان البلاد الاصليين خاصة للاردن ليصبح الوطن البديل للفلسطينيين.

ج ـ اشعال حرب جديدة تسهيلا وتسويغا للتنفيذ الناجع السريع.

وهنا تبرز الاسئلة: هل يكفر من يتصور هذه النتائج لهذا المخطط الجهنمي؟ وهل هي جريمة اذا تصور احد قادة المنظمة المسؤولين كصلاح خلف، مثله مثل اي انسان آخر، هذا المصير الرهيب والكارثي لشعبه؟

وهل هي جريمة ان يرى، على ضوء الواقع والتاريخ الحي، ان التنديد باسرائيل، حتى ولو كان من مجلس الامن ومن كل دول العالم، لا يثنيها عن تنفيذ مخططاتها لخلق الاوضاع الجديدة ناجزة لانها لا تعير اي تنديد ذرة من الاكتراث؟ وهل سبق ونفذت اسرائيل، يوما، قرارا من قرارات الامم المتحدة المكررة الف مرة بالنسبة للقضية الفلسطينية؟ وهل هي جريمة ان يتوجه صلاح خلف وكل الفلسطينيين والمصريين الاحرار الى مصر، قاعدة العالم العربي، لتمارس نفوذها وما تتمتع به من وزن دولي ومن علاقات خاصة للتصدي لهذا المخطط، مطالبتها بان ترفع عقيرتها في وجه حكومة اسرائيل وحليفتها امريكا معلنة بأن هذا المخطط هو انتهاك لمعاهدة السلام الاسرائيلية المصرية مما يضطرها لاعادة النظر في تلك المعاهدة ولو من قبيل الضغط على اسرائيل وامريكا؟؟

أهذه فعلة نكراء يقترفها صلاح خلف اذا فكر بهذا الاتجاه من منطلق القلق على قضية شعبه ومصيره؟

هل شتم صلاح خلف ـ لا سمح الله ـ قادة مصر او أيا من مواطنيها او حرض ضدها؟

وهل من اللياقة الصحفية والتعاطف الاخوي ان تقيم الصحافة المصرية الدنيا ولا تقعدها على المنظمة جراء هذا التفكير الذي لاح في خاطر صلاح خلف، فتشن عليه حملة شعواء متهمة اياه بأنه «يتدخل في شؤون مصر الداخلية» حينا وبأنه «أفعى يبغي اشعال نار الحرب بين مصر واسرائيل» حينا آخر؟

● حقوق ابتكار وتلفيق الاتهام محفوظة لأصحابها

كل ما تقدم لم يوجعنا كثيرا كما أوجعنا اتهام صلاح خلف (والاتهام ليس لصلاح خلف وحده بطبيعة الحال) «بأن ليس له مصلحة في حل القضية الفلسطينية» وان «أقصى احلام ابي اياد وامثاله هو الابقاء على الوضع كما هو عليه منذ اكثر من اربعين سنة»!! معنى ذلك باختصار ان صلاح خلف وامثاله اعداء للسلام وهم السبب في الحالة الراهنة لأنهم سعداء بها..

نحن أولا لا نتمنى لموجهي هذا القذف البائس «سعادة» كتلك التي يتمتع بها صلاح خلف وامثاله والتي يحسدونهم عليها. ولنعد لموضوعنا: أيدري الأخ ابراهيم نافع مدير صحيفة «الاهرام» والاخ ابراهيم سعده مدير تحرير «اخبار اليوم» لم أوجعنا اتهامها الأخير لقادة المنظمة «صلاح خلف وامثاله» وآلمنا ايما ايلام اكثر بكثير من الاتهامات الأخرى؟

أجيبهما: لأن هذه الاسطوانة سمعناها وما زلنا نسمعها من فبركة المخابرات الاسرائيلية وخبراء الحرب النفسية دون ان تفلح بزعزعة ايماننا وثقتنا بعدالة قضية شعبنا وبممثله الشرعي.

أما ان نسمعها من اخوة لنا يتمتعون بمكانة مرموقة صحافيا وجماهيريا وذوي موقع مؤثر مسؤول فهذا آلمنا وبحق.

سامح الله الاخوين ابراهيم نافع وابراهيم سعدة وارجو الله الا تسمع منهما، مستقبلا، اتهامات جارحة نابية الفنا سماعها من الخواجة «ابراهام نافوه والخواجة «ابراهام سعاديا»!

مع محبتي واخلاصي لمصر العروبة ولابنائها الاحرار

(الطيرة)



● حسن بشارة ●



(عن صحيفة «هآرتس» ـ ١٩٩٠/٣/٨)

قباطيا:

الاصرار على كنس الاحتلال يتعمق مع ازدياد أزمة الناس

● بقلم: د. نسيم بشارة ●

● قبل يومين من سفر وفد من حركة «خط احمر يهود وعرب ضد الاحتلال» و«جمعية الاطباء لحقوق الانسان» ـ اتصل المحامي ريمي مندلتسفيغ، النشيط في منظمة حقوق الانسان مخبرا عن الاوضاع في قباطيا المحاصرة منذ اسبوعين ويسودها منع التجول. واصفا لبعض معاناة الناس، طالبا عمل المستطاع لايصال حليب للاطفال.

وتجري الاتصالات مع نشطاء الحركة لجمع الحليب. وتصبح المهمة هدفا يستحيل السفر بدون تحقيقه. فاطفال قباطيا جوعى في منع التجول. واما الحجارة فيوفرونها لرجم جنود الاحتلال وتجري اتصالات مكثفة حتى تنجز المهمة.

صباح السبت ١٩٩٠/٢/٢٤ بدأ انصار السلام بالتجمع من الكيبوتسات وتل ابيب والناصرة وحيفا وقرى الجليل رجالا ونساء، عربا ويهود، في كيبوتس «هزوريع» وهناك انتقلنا من سياراتنا الى باص من جنين ونقلنا ما احضرناه من ثياب وضمادات وحليب ومواد غذائية وادوية واجهزة طبية. كان العدد ٥٦ شخصا منهم ٩ اطباء وخمس ممرضات ـ عرب ويهود، اتوا بمعداتهم للتطوع للعمل في قرى عرابة وجبع ـ قضاء جنين

سافرنا عن طريق العفولة، لان الطريق المجاورة معززة بحواجز امنية للجيش. وتحسبا من اعتراض قوات الاحتلال للوفد. على حافة الشارع كان الرجال والنساء والاطفال يعملون في الاراضي ويدبرون امر تصريف منتوجاتهم

جنين مدينة صغيرة اهلها متواضعون، منشغلون في امر معيشتهم. دوريات الجيش والياته تعكر صفو وهدوء المدينة. وجنين مدينة فلاحية ـ تجارية، لم تتطور فيها صناعة بسبب تطورها التاريخي خلال السنوات الاخيرة، خاصة سنوات الاحتلال. ومن بين تجارها حتما يوجد تجار عاديات ممن يبيعون قطع النقود. فلو سألت احدهم عن العملات التاريخية التي تقلبت على هذه البلاد لاجابك بأنها كثيرة وسيضيف ان الدور الان للعملة الاسرائيلية.

التقينا في جنين الشباب الذين وفدوا من قباطيا مخترقين الحصار ومنع التجول لنقل الحليب عبر البر. وتسألهم عن اوضاع قباطيا، فيجيب احدهم: «منذ اسبوعين وقباطيا تعيش في منع تجول. وبالامس سمح للناس بالخروج لساعتين. ولم يخرج احد من بيته لان الحوانيت فارغة! ولا يكفي الوقت للسفر الى جنين» اذ اصبحت حاجة الناس للأكل فقط والبحث عن الشمس وراء الغيوم.

هم الناس في ظل مقاومة الاحتلال اصبح الحفاظ على العيش وتامين الامور الاساسية: الاكل والشراب واللباس، وتنظيم المقاومة. وفي هذه الاوضاع الناس صامدون والمقاومة صامدة. المعنويات مرتفعة والاصرار على كنس الاحتلال يتعمق مع ازدياد ازمة الناس، حتى ينبع من اعمق واهم مشاعرهم واكثرها قوة ـ الجوع، والكرامة، واستمرار العيش ـ هي المشاعر التي مسها الاحتلال وايقظها من سباتها. يوم وجد نفسه، هو، كالوحش المحاصر فقدا الامل في العيش.

نسأل لماذا تحاصر قباطيا ويفرض عليها منع التجول؟ فيجيب احدهم: قبل اسبوعين كان الشاب عبد القادر يسير في الشارع. افراد الجيش على سطح منزل، طلبوا منه هويته. فسلمهم اياها. طلبوا منه ان يستلمها بعد ساعة. فحضر بعد ساعة الى سطح المنزل حيث الجنود. فانهالوا عليه ضربا حتى وقع ارضا! واذ باحد الجلاوزة يفرغ رصاصة في بطنه. فانتبهت احدى النساء الجارات. فصاحت. وولى الجنود هاربين. دون اسعافه. كان ذلك في الساعة الثالثة من بعد الظهر. وما ان سمع الناس الخبر حتى خرجوا بحجارتهم لمقارعة الجيش ومقاومته فاستشهد عدنان احمد سليمان برصاص الجيش، وعمره ٤٥ عاما وهو متزوج واب لثمانية اطفال. وبدأت حملة اعتقالات وابتزاز غرامات مالية. بعد فرض منع التجول.

ونسأل لماذا هذا التركيز على قباطيا؟ ولماذا هذا التواجد العسكري الضخم فيها؟ فيجيب الشاب: لأن قباطيا ممر طرق للجيش وبلدة استراتيجية في عملياته العسكرية.

نقلنا المؤن وسافرنا الى مخيم جنين. ولكن الاجواء كانت حامية فيه بعد مظاهرة نسائية. وحركة نشطة بين الناس استعدادا لمقاومة الجيش كخلية نحل. طلبوا منا ترك المخيم تحسبا وحرصا علينا، واذ بسيارات الجيش تتوافد.

صادف يوم السبت ذكرى الاحتفالات بمناسبة مرور ٢١ سنة لانطلاقة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين. دخلنا قرية عرابة. كانت الاعلام الفلسطينية ترفرف على اعمدة الكهرباء. على الجدران شعارات الانتفاضة والصمود. وهي مركب هام في حياة الانتفاضة. كالخطاب والمقال السياسي، بل هي اكثر تأثيرا وحسا، ببلاغتها وتكثيفها وبساطتها.

في احد الشوارع كان شبان مقنعون يعلقون شعارا ضخما. وفي القرية تجري الاستعدادات للاحتفال.

وصلنا المدرسة الثانوية للبنين في عرابة. حيث استقبلنا اعضاء من اللجان الشعبية في البلدة. تجمعنا وتحدث احدهم مؤكدا على دور الانتفاضة ودوافعها السلمية واهمية الدور الثقافي الذي يجب ان يقوم به انصار السلام لدى الشعبين للتأثير على الاطفال في مواجهة الاحداث المؤلمة، اذ تصبح تربيتهم على حب الشعب الآخر واحترامه امرا شاقا. كما أكد على ان الانتفاضة لا تسير وراء قيادة تدعو للحرب، بل وراء دعاة سلام. وانهى كلمته بدعوة اليسار الاسرائيلي بنقل مثل الانتفاضة واهدافها السلمية الى المجتمع الاسرائيلي، والى النضال في كل مكان من احل السلام والحرية بدون تمييز.

ثم انقسم الوفد الصحي الى قسمين: واحد سافر الى جبع والآخر عمل في المدرسة. واستقبل الوفدان قرابة ٢٠٠ مريض.

عدد سكان جبع ٧،٠٠٠ نسمة. فيها عيادة واحدة، وفي العيادة طبيب عمومي وممرضة. العيادة مكونة من غرفتين صغيرتين، وفيها خزانة ادوية متواضعة واجهزة اولية. وليس فيها الامكانية لاجراء فحوصات مختبر او تخطيط قلب. وهي بعيدة عن امكانيات وانجازات الطب الحديث. تسعيرة العيادة ـ التي حددتها اللجان الشعبية: كشفية (٣) ش.ج، غيار (٢) ش.ج. زيارة بيتية (٨) ش.ج. واذا كانت الاوضاع المادية صعبة فامكانية العلاج مجانا متوفرة. وكشف لنا الدكتور احمد عن سجلات العيادة التي استقبلت في الشهر الماضي ١٣٩ حالة مجانا بسبب منع التجول ومحاصرة القرية. في البلدة اصيب عشرات الجرحى وسقط اربعة شهداء.

اعلن بمكبر الصوت عن وجود بعثتنا. وبدأ الناس بالتجمع. انهم صبورون. لباسهم متواضع وخفيف بالرغم من قسوة الشتاء. النساء يسرن بالاحذية البيتية. وكان ان فحصنا طفلة تشكو من الام في قدميها وحروق بردية. الوجوه جدية لا تبتسم الا نادرا. يبدو ان جروح السنين محت البسمة عنها.

مشاكل الناس الصحية عديدة ومعقدة. وواضح انه في ظروف جهاز صحي محدود، منع الاحتلال تطوره، يصعب حل المشاكل الصعبة. فكثير من المرضى بحاجة لجراحة عيون متطورة. وللاسف لا يوجد قسم كهذا في المناطق المحتلة. واجراء هذه الجراحة في اسرائيل يكلف مبالغ كبيرة، ليس بمقدور الناس دفعها في ظروفهم المتردية. كما ترتفع نسبة الامراض المعوية المتعددة وامراض المفاصل التي لا تجد حلولا لها في مثل هذه الظروف. فيطور الناس امام نوبات الوجع والالام والضيق الاقتصادي مفهوم الصبر ـ وله فلسفة متكاملة وتراث غني ـ مدعوم بأمل وثقة بالمستقبل.

كان المرضى يأتون للفحص ويودون لو ان هؤلاء الاطباء يحملون معهم كل الامكانيات التي تنقصهم لشفاء عللهم.

زار الوفد النسائي بيوت الشهيدين حمد عارضة ومحمد أبو زياد. وتوجه اخ الشهيد لاعضاء الوفد بطلب زيادة العمل في اسرائيل لتغيير موقف الرأي العام فيها.

ثم اجتمع الوفد النسائي مع نساء من عرابة. تكلمت اخلاص خطيب عن النساء الدمقراطيات، وشوش حورش عن منظمة «خط احمر»، والمحاضرة في جامعة حيفا عدنه زلوتسكي ـ عن دور «نساء في السواد».

ثم تكلمت امرأة من عرابة عن دور المرأة الفلسطينية وخروجها كالمارد من قمقم المفاهيم القديمة مما كان يحجم ثورتها ويبلد فكرها. كانت الظروف اقوى من كل القيم والعادات والمفاهيم السائدة. اذ اضطرت المرأة للخروج للشارع وحمل الحجر والركض نحو مجابهة الجيش وتخليص ابنائها من براثنه وهو يحاول اعتقالهم. كانت مضطرة لدراسة نمط الاقتصاد البيتي وكيفية تدبير الأمور والبحث عن افضل السبل للوصول الى الاكتفاء الذاتي وتقديم المساعدة في زراعة الارض للعائلات ممن اعتقل معيلوها، ودراسة دورات الاسعاف الاولي لمعالجة الجرحى. وكل ذلك وضع المرأة امام تحديات كبيرة: ان تتعلم القراءة والكتابة في دورات التعليم الشعبي وان تتعلم وتقوم باشياء لم تسمع بها من قبل.

وبينما كان الوفد يقوم بمهامه كان الشباب يستعدون لاحياء الذكرى الـ ٢١ للجبهة الدمقراطية. لحظات وانطلقت مسيرة القوى الضاربة، وسط حراسة، ولباس موحد: شباب مقنعون بحطات فلسطينية. الناس يتوافدون. الاطفال يصيحون بشعارات الانتفاضة وايديهم نحو السماء، مكونين عرسا لفجر جديد.

وتلا المسيرة مهرجان خطابي مزين باعلام فلسطينية تلوح على السطوح المجاورة.

تركنا المكان، والامل في صدورنا، وعلى اكتافنا رسالة ثقيلة.

(ترشيحا)

حتى لا تبقى صرخة العمال في واد

● بقلم: احمد الصح ●

●منذ ان ولدت حكومة الرأسين الليكود والمعراخ انتهجت سياسة اقتصادية عقيمة توالت على اثرها الضربات الاقتصادية فعم الغلاء وارتفعت الاسعار وتفشت البطالة بشكل رهيب بين العمال وخاصة العمال العرب. وبدل التفتيش عن الدواء والحل لهذه الآفة الرهيبة لتخفيف العبء عن هؤلاء العمال وأسرهم اخذت هذه الحكومة تفتن في زيادة معاناتهم ووضع العراقيل امام العاطلين عن العمل في الوسط العربي وكأنهم مذنبون لكونهم عاطلين عن العمل وعليهم تقع المسؤولية عن ذلك. فمكاتب التشغيل «ان صح هذا التعبير لانها هي بطبيعتها عاطلة عن العمل» على الرغم من انها لا تقتصر على ارسال العمال الى اماكن عمل تبشرنا كل صباح بأسلوب انتقامي جديد. فقد بشرتنا هذا الاسبوع بأنه يتوجب علينا الحضور ثلاثة ايام في الاسبوع علما بأن المكتب موجود في عكا ويحج اليه كل يوم اثنين وخميس مئات العمال من قرى البطوف والجليل الغربي. وبحساب بسيط يحتاج العاطل عن العمل مبلغ مائة شاقل شهريا اجرة سفر، وجاءت زيادة يوم تسجيل لتضيف خمسين شاقلا آخر ومن ناحية ثانية هناك عمال لم يقبضوا اية اغورة من التأمين الوطني منذ خمسة أشهر واكثر وكلهم اصحاب عائلات عديدة الاولاد، تريد الحكومة تحميلهم عبء سياستها التي ولدت البطالة، وكأن البطالة ضربة من السماء لا دخل للحكومة فيها وتريد اتهام العمال بهذا الوضع. وهناك عمال امضوا عقدا او عقدين من الخدمة في مكان عمل واحد وبلغوا من العمر اكثر من خمسين او ستين سنة ولم يعد لهم حول ولا قوة فماذا يخترع مكاتب التشغيل حلا لهؤلاء؟ انهم يقومون بارسالهم الى البلديات لتنظيف الشوارع وحتى البلديات ترفض تشغيلهم او ارسالهم الى المطاعم لجلي الصحون وهذا غيض من فيض لنهج الدوائر المسؤولة. ورب سائل يسأل وأين الهستدروت من هذا الوضع المزري؟ ونقول وبكل امانة وصراحة متحملين مسؤولية ما نقوله بأن لا دخل للهستدروت في هذه القضية فالطقس بارد وماطر في الخارج، وحرام ان يطلب أحدكم من مسؤوليها الخروج فتبتل احذيتهم ولأن غرفهم مكيفة فانهم اذا ما خرجوا فسوف يصابون بالرشح وهذا ما لا نرضاه، لهم نحن العمال. فدعوهم ينامون حتى الانتخابات القادمة!

وازاء هذا الوضع المؤلم يجب على هيئاتنا التمثيلية التضامن الفعلي والملموس مع العمال العاطلين عن العمل وحتى لا تبقى صرختهم في واد. فلقد بلغ السيل الزبى وعلى هيئاتنا التحرك من اجل دعم كفاح العمال من أجل ايجاد اماكن عمل، ولذا يجب طرق جميع الابواب حتى يفيق المسؤولون من نومهم وعلى سلطاتنا المحلية تخفيف العبء عن كاهل العاطلين عن العمل وذلك بإعفائهم من دفع ضريبة الارنونا لهذا العام واتخاذ قرار واضح في لجنة المتابعة بمناشدة جميع البلديات والمجالس لتبني هذا القرار وفي النهاية يجب أن لا يقف احد على الحياد لأن سيف البطالة يهدد الجميع ويجب التضامن الكامل واذا كان سيف الجوع يهدد العاطلين وعائلاتهم فلا يستغرب احد اذا ما خرج العمال شاهرين سيف الكفاح والنضال لنيل حقوقهم.

(عرابة)

سليم سلامة

«براغي» يركبها «مفك»!

■ .. أما وقد أصبحت البطالة في زماننا «موضة» ومعيارا لمدى تقدم هذا المجتمع او تخلف ذاك ولمدى تقدم هذه الدولة او تخلف تلك، فقد انتبه «المفك»، بعد طول جلوس اضطراري (فقد طالته هو، ايضا، «بركة» البطالة) ـ انتبه الى ان هذه المعايير مشقلبة لا تمت بشيء الى طبائعه في احترام الصدق والانسانية.

وعلى هذا، فقد قرر «المفك» وضع المعايير المعتمدة على المحك، فخرج يلملم البراغي التي لا يتقن عملا الا تركيبها. (وهذا هو سبب بقائه فترة طويلة عاطلا عن العمل.. اذ انهم اعتبروه «رافض عمل» بعد ان عرضوا عليه كل انواع العمل سوى الذي يتقنه ولا يتقن سواه: تركيب البراغي).

هذه البراغي سيركبها «المفك» هنا واحدا تلو الآخر حسب الحاجة وحسبما يرتأي. ولا يجري فك برغي او اخراجه من مكانه الا في حالات نادرة (يأمل «المفك» ان تكون نادرة): اذا كان البرغي قد ركب خطأ ـ ليس في مكانه ـ او اذا كان غير صالح او اصابه عطب فيه خطر العدوى على البراغي الاخرى او على الجسم الذي ركب فيه. واصرارا من «المفك» على الالتزام الصارم بهذه القاعدة فقد تعمد شد البراغي بقوة وحشرها حتى «تملص».

هذه البراغي من الحجم الصغير الذي لا يستغرق تركيبه سوى ثوان معدودة. ولذلك فان هذه الزاوية ستكون ثابتة المساحة عموما. ويرجو «المفك» من محرر الصفحة تثبيت مكان الزاوية وموعد نشرها لكي يكون بامكانه (المفك) ان يقوم بعمله في التركيب بتتابع دون ان «يتلخبط» ودون ان يترك وراءه نقاطا «حرامية»!

ويود «المفك» ان يوضح انه يعي الخطأ الوارد في عنوان زاويته. وهو يعرف ان اساتذة العربية والحريصين على سلامتها (وهو واحد منهم) لن يستسيغوا، على الاقل، كتابته «براغي» بدلا من «براغ». لكن «المفك» يرجو حسن التفهم لاضطراره، في هذه الايام، الى ارتكاب هذا الخطأ (غير المميت) تلافيا لأية ايحاءات او تداعيات قد تثيرها «براغ».

وهذه البراغي هي من اصناف وتركيبات شتى سيتم تركيبها في اماكن واجسام ومواضيع مختلفة تتزاحم وتتنافس. لكن القرار يبقى بيد «المفك» الذي يدرك انه لن يبدأ من بدء الخليقة ولن يستطيع، بضربة برغي او اكثر، ان «يقيم الدين في مالطا». ولا يحسبن احد ان «المفك» يقدم على هذا العمل لأن «القاضي يعمل قاضي» وانما هو يفعل ذلك ايمانا منه بأن لكل برغي، مهما صغر، وظيفته وأهميته.

حوار دافىء مع الفنانة نضال الاشقر (١)

صوت من الجبل أتى مغردا في القاهرة

□ اهم اعمال نضال الاشقر □

● في المسرح ـ «المفتش العام»، «مجدلون (١)»، «مجدلون (٢)»، «كارت بلانش»، «مرجان وياقوت والتفاحة»، «اضراب الحرامية»، «ايزارا»، «طبعة خاصة»، «الف حكاية وحكاية في سوق عكاظ».

● في التلفزيون ـ «شجرة الدر»، «زنوبيا ملكة تدمر»، «قارا»، «نساء عاشقات»، «المعتمد بن عباد»، «صباح والمنصور»، «حرب البسوس»، «الانيس والجليس».



● الفنانة اللبنانية نضال الأشقر تتوسط جيهان فوزي واسامة مصري ●



● نضال الأشقر خلال اللقاء ●

*** لبنان الأخضر.. لبنان الحب.. واحتواء ابنائه..!! * مزيدا من العطاء.. مزيدا من الفن.. !! * سوق عكاظ يبيع الف ليلة وليلة.. !! * لا بد من محاربة الشوفينية العربية.. !! * سأظل امقت الرأسمالية.. وأدافع عن انسانيتي .. !! ***

● أجرت الحوار: جيهان فوزي ●

● تهليلة حماسية جبارة دوت في ارجاء القاعة.. وصفق الجمهور بحرارة وتهادت الحمامة بايماءات صغيرة من راسها تحيي ذلك الجمهور الاتي لمشاهدتها.. وسماعها بشغف..

يتصبب من جبينها عرق الانفعالات المختلفة.. وتتلاحق الانفاس متعاقبة وبنبضات سريعة تعلو وتهبط.. ولا زال الثغر يكشف عن اسنان ثلجية لابتسامة رائعة متوردة.. اسعدت القلوب الطيبة.. التي مزقتها الهموم.. ونظرات تعلو ببريق وسعادة..

تلك هي نضال الاشقر الفنانة اللبنانية وابنة لبنان الأخضر.. جاءت بقلبها وعبرت بصوتها الرخيم.. وغنت انشودة الحب الفلسطيني فتناغمت الحان صوتها مع الحان ورقم القصيدة «مأساة النرجس وملهاة الفضة» للشاعر الفلسطيني محمود درويش.. في معرض القاهرة الدولي الثاني والعشرين.

في فندق شيراتون هليوبوليس بالقاهرة كان معها هذا الحوار المتورد لننهل مزيدا من صوتها الدافىء.. ولنحمل معا رسالة الحب الفلسطيني في قلب لبنان خاصة والعروبة عامة..!!

**** نضال الأشقر.. ولبنان الأخضر..!!**

سألت الفنانة اللبنانية بشيء من الفضول قائلة..

□□ نود ان نعرف نضال الاشقر في عيون لبنان؟؟

■ اعتقد ان لبنان يحب ابناءه، لكنهم لا يعرفون كيف يحبونه، وهناك الكثيرون غيري المحبون للبنان، رغم ان البعض لديهم فكرة عكسية، فأكثر اللبنانيين العلمانيين غير الطائفيين والمنفتحين هم الذين يحبون لبنان، ولبنان يحبهم. وفي هذا الزمن الرديء، فان القوة الفاشستية والمتخلفة هي المسيطرة من ميشيل عون الى جعجع وكل الميليشيات المتخلفة والطائفية، والتي تدعي انها لبنانية اكثر من غيرها لسوء الحظ هي التي اتت على لبنان واللبنانيين. في كل لبنان اناس يعرفون كيف يحبونه لانهم تمسكوا بأرضه ووحدته واللاطائفية وهذا الأهم. هناك المنتفعون من اغتصاب لبنان باقامة دولة بيروقراطية. وفي اعتقادي ان لبنان يحتوينا بحبه وعطفه لاننا نحبه بنفس الطريقة.

□□ فماذا اعطيت لبنان تجاه حبه لك؟!

■ (تجيب بترنيمة عاشق).. كل حياتي للبنان.. فهو أملي وهو تاريخي، وكل مسرح الان يعبر عن ذلك الحب الافلاطوني. حبي للبنان لا ينفصل عن حبي الاكبر للعروبة، ففي اي مكان اذهب سواء لالقاء الشعر وادائه في مصر، او تقديم مسرحية في بغداد، او مهرجان نشارك فيه في جرش او دمشق او حلقات تسجيلية وتمثيلية في التلفزيون عن الضفة والقطاع فنحن بذلك نخدم بلادنا والعالم العربي انطلاقا من بلدنا الصغير لبنان.

**** الفن.. وفن المعالجة الانسانية**

□□ هل رأت نضال الأشقر دورا فعالا للفن في المأساة اللبنانية؟!

■ .. لم يكن للفن دور يذكر، فالفن المسرحي لا يستطيع ان يعبر عن ذاته، الفن المسرحي يجب ان يكون حوله وفي بيئته جو من الحرية والتفهم ليستطيع التعبير عن ذاته بطريقة حرة تفيد الناس، وان كان الفن المسرحي يبغي الافادة فلا بد ان يعبر عن نفسه بحرية مطلقة وهذا لا يمكن ان يحدث في لبنان.

وتستطرد قائلة.. اي فنان يريد ان يناقش فنه بطريقة ديماغوغية فهذا غير مناسب وقد يتآخى معه الكذب على الجمهور او على فئة معينة ضد فئة اخرى، اما المسرح الذي لا بد من عمله فهو مسرح الحرب او ما بعد الحرب ولا يستطيع احد عمله لانه يشكل خطرا على حياتنا.

وتتساءل بمرارة: هل استطيع عمل مسرحية ضد الميليشيات سواء عون او جعجع او حزب الله.. الخ؟! بالقطع لا..!! وهذا لا ينفي وجود حركة مسرحية خصبة في لبنان لكنها مع الاسف سلبية.

□□ (والاحقها معقبة).. فلماذا هي سلبية اذن؟

■ (تقول).. لانها مقهى.. فالناس تريد ان تعيش وترتزق لذا فهي تجاري امور حياتها على حساب الفن لكسب الاموال الطائلة. هناك المستفيدون من حروب لبنان من الفنانين، وكل حرب فيها المستفيد والمتطفل، حرب العراق الم يكن فيها مستفيدون؟! هناك من يجاري الامور والمخضرم في ذلك مع اي نظام ويقول اننا فنانون فما علاقتنا بالسياسة.

(يغلبها الحماس فتتجه الى إطار آخر في الحوار): اقول لك لماذا لم اختر الفاء الشعر لشعراء متعصبين لقد اخترت اناسا يحبون لبنان حبا حقيقيا بغض النظر عن جنسياتهم سوريين كانوا او مصريين او مغربيين او عراقيين.. الخ.

ولو لم يكن هذا باعتباري لاخترت سعيد عقل فبالرغم من انه شاعر كبير الا انه ساعد في هدم لبنان.

والفن في الاصل سياسة ولا انفصال بينهما.

□□ هل في الفن تحيز؟! وما هو في نظرك؟

■ انا امرأة مسيَّسة تنظر الى لبنان كقضية كبرى غير متعصبة. وارفض بشدة ان يكون لبنان طائفيا، المسيحية جاءت قبل الاسلام وانتشرت في العالم، وجاء الاسلام وانتشر هو ايضا فلا ضير من تعدد الاديان، وجمال الحياة يتكامل بهذا التعدد، فلماذا لا يكون لبنان بلد تعدد الاديان دون تعصب او طائفية تقتل الابداع وتخنق المواهب.

كل واحد منا داخله مسيحي ومسلم لانه تراثنا، وهذا التراث عربي، وهذا شيء لا بد ان نشيد به ونتشدد له..!

(يتبع)

ازدهار العلاج بالنباتات والاعشاب الطبيعية في مصر

● بقلم: ماجدة ابو فاضل ●

● لم تعد امراض مثل الصداع او التهاب جدار المعدة او الربو او حتى السكري تكلف المرضى كثيرا في مصر، حيث اصبح هناك بدائل للعلاج تطمئن اولئك الذين لا يثقون كثيرا بانواع العلاج التقليدية الشائعة.

ويقول عصاه محمد عبد العزيز الذي يحضر الدكتوراه في الاعشاب الطبية كمضادات حيوية في جامعة الازهر: «لقد قمنا بابحاث على الاعشاب والنباتات العطرية في مصر واكتشفنا ان بعض العطريات يمكن استخدامها لاغراض علاجية وللقضاء على الميكروبات» ويعمل عصاه ايضا في تحضير الاعشاب الطبية في محل الحاج عبد الرحمن الحراز للاعشاب والعطارة في ميدان باب الخلق بوسط القاهرة.

ويضيف «ان عددا من وصفاتنا الطبية ماخوذ من مراجع عديدة لابن البيطار وابن سينا. لكن اشهرها «تذكرة داود» الذي يرجع تاريخه الى سنة ١٠٠٨ م/ ٦٢٣ هـ».

يذكر ان ابن سينا كان فيلسوفا فارسيا وصوفيا وعالم طبيعة وقد عاش في اواخر القرن العاشر واوائل القرن الحادي عشر الميلادي وكتب ابحاثا طبية كثيرة.

ويواصل علماء طب الاعشاب والنباتات التجارب على التركيبات العشبية لمعالجة الامراض المعروفة منذ [illegible] والخدمة، ويقضي عصاه ساعات طويلة في معمل المركز القومي للبحوث بجامعة الازهر للاطلاع على الابحاث الطبية في هذا المجال.

ويقول عصاه «نحن نقوم باعمال اساسية كبيرة حسب تركيبات ادوية عربية كبرى فنختص بالابحاث والتحضير [illegible] الاكتشافات والمواد الخام» ويضعها في عبوات انيقة ويبيع بعض الادوية «بسعر مرتفع».

ويحرز احمد حفيد الحاج عبد الرحمن الحراز وصفات علاجية للانفلونزا وعسر الهضم والتهابات الجلد والضغط. ويرجع في ذلك الى مجلدات قديمة تحفظها في مكتبة في محله.

ويقع عداد في جانب من المحل الذي تخصص جزءا اخر لصيدلية في طابق منخفض قليلا تؤدي اليه بعض سلالم. ويقف في الصيدلية مستخدم يقوم بخلط ووزن كميات التركيبات الطبية التي يفرغها من اوان زجاجية مملوءة بالاعشاب والعطريات التي وضعت الى جانبه. وتنتشر على ارض محل العطارة اكياس كبيرة زاخرة بقشور رقيقة من جذوع الشجر المتباينة الالوان والاوراق الجافة والبذور.

ويرجع تاريخ المداواة بالاعشاب والنباتات الى عهد الفراعنة الذين اظهرت الكتابات على معابدهم انهم كانوا يستخدمون الاعشاب والعطريات.

ويهتم المصريون في الوقت الراهن بتطوير استخدام الاعشاب في العلاج وخصصوا اراضي لزراعة الاعشاب والعطريات الطبية. وتم انشاء مراكز للابحاث على الاعشاب الطبية في الفيوم وبني سويف والمنيا ومناطق متفرقة من دلتا النيل.

ويجد علماء «الغربيون يكتشفون الان فوائد المواد الطبيعية التي لا تترتب عليها آثار جانبية».

(وكالة الصحافة الفرنسية)

الجديد في الطب

لاول مرة:

بنك.. للبن الامهات!

● في الهند تم افتتاح اول بنك من نوعه في العالم لتخزين حليب الامهات يهدف الى انقاذ حياة الرضع وقت الازمات!

يعتمد البنك على أساليب متطورة للاحتفاظ بلبن المرضعات صالحا لمدة ستة اشهر على الاقل.. ومقره مستشفى «سيون» بمدينة بومباي والذي يشهد سبعة الاف حالة ولادة سنويا. وفي احيان كثيرة لا تستطيع الام ارضاع وليدها ويحتاج الرضيع الى لبن الام لكي يبقى على قيد الحياة.

أين الحقيقة؟!

● توصل مجموعة من الباحثين الامريكيين في ولاية كاليفورنيا الى ان ما قيل حول فائدة تعاطي جرعة من الاسبرين يوميا تحد من التعرض لامراض القلب امر غير دقيق.

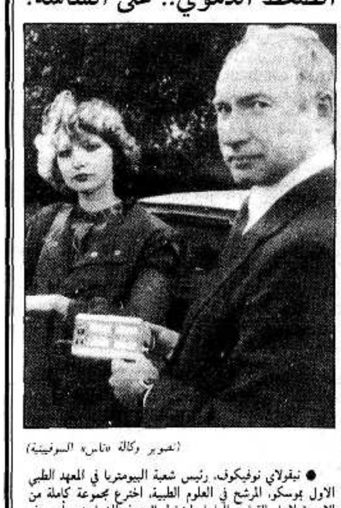
واكتشفوا بعد اجراء تجارب على ٢٣ الف عينة ان الاسبرين يزيد من احتمال تعرض الانسان لامراض القلب ولا يقلل من هذا الاحتمال.

وفي دراسة اخرى اثبتت ان الرجال الذين يتناولون الاسبرين اكثر من ست مرات في اليوم قد يتعرضون للاصابة بسرطان الكلى اكثر من الذين يتناولونه من وقت لآخر!

ابحاث امريكية عن ايدز الحصان!

● يجري بعض الباحثين في جامعة لويزيانا بالولايات المتحدة ابحاثا عن المناعة عند الحصان بعد ان اكتشفوا فيروسا يصيب الحصان ويخلق اعراضا مطابقة للاعراض التي تظهر على الشخص المصاب بفيروس الايدز «نقص المناعة المكتسبة».

الضغط الدموي.. على الشاشة!



(تصوير وكالة «تاس» السوفييتية)

● نيقولاي نوفيكوف، رئيس شعبة البيومتريا في المعهد الطبي الاول بموسكو، المرشح في العلوم الطبية، اخترع مجموعة كاملة من الاجهزة لاجل القياس العاجل لضغط الدم في الشرايين. وأحد هذه الاجهزة (في الصورة) يعمل بطريقة تحليل الموجات النبضية.

يمكن عمليا تثبيت السوار على اي من قطاعات الجسم تتواجد فيه منظومة من الاوعية الدموية، ـ على الاصبع، او الرقبة، وحتى الصدغ.. كذلك يقيس الجهاز الضغط من خلال الالبسة.. الجواب الرقمي يظهر على لوحة.. الاجراء يستغرق ثواني معدودات.

غمزات!

* من يواصل التطبيل يتأخر عن خوض المعركة.
* المصرفي المحتال يبقى عالقا في الوحل.
* اذا سقطت عن الحصان احذر رفساته.
* من يبحث يعثر على انجح الحلول.
* من يبرد يجمع الحطب.
* العدالة تحب الانتشار بين الناس.
* اضعف الناس اعدلهم.

موقف!

* جاء في اعلان لمنظمة اليونيسكو:

ليست الاسلحة هي التي تقتل الناس، بل الادمغة البشرية، لان الحروب تبدأ هناك. لذا علينا ان نقيم في هذه الادمغة متاريس السلام.

هل تعلم؟

* أن اللقب «تيفون» الذي يطلق على الاعاصير البحرية يعني في اللغة الصينية «الروح الكبيرة». وان كلمة «كنغر» في لغة اهالي استراليا الاصليين تعني «لا اعرف».

مع المشاهير!

* انتبه عازف البيانو المشهور ارثر شنابل، خلال احدى حفلاته، الى ان احدى السيدات، في الصف الامامي، كانت غارقة في النوم وتجفل، بين الحين والاخر، على ضجة تصفيق الجمهور.

وبعد انتهاء العزف توجه شنابل نحو السيدة، وانحنى امامها بأدب. وقال هامسا:

ـ عفوا، يا سيدتي، ان الجمهور هو الذي اقلق منامك. اما انا فكنت اعزف بهدوء تام.

مع الاساطير!

* تقول اسطورة انكليزية قديمة. انه اذا طارت الغربان ولم تعد الى اعشاشها في برج لندن فهذه اشارة لنهاية انكلترا. وللحيلولة دون وقوع ذلك يهتم بالأمر حارس مختص تابع للبلاط الملكي مباشرة.

وأفاد مصدر كبير من حاشية مارغريت تاتشر ان الغربان، برعاية الحارس الحالي جون ويلمينغتون، بحالة جيدة لدرجة ان طيرانها من البرج لن يؤدي الى دمار البلاد.

مع الاسماء!

* في احدى جزر بيرمودا يوجد اغرب دليل للهاتف في العالم، وكل اسم من اسماء اصحاب التليفونات مرفق بعادات وصفات صاحبه. وهنالك، على سبيل المثال، سميث الدلوع وسميث الطويل وسميث السعيد وسميث الكذاب وسميث ابو كرش.

مراحب!

* تتنوع اساليب ترحيب الناس ببعضهم البعض في مختلف اصقاع العالم. فلدى الشعوب العربية، كما الاوروبية، حينما يلتقي اثنان يسلمان على بعضهما البعض بهز اليد اليمنى. اما في الهند فإنهم يضمون الكفين امام الوجه علامة للترحيب. وفي الاسكيمو يمسحون الانف بالانف. وفي الصين، حينما يلتقي ابناء السلالات المعروفة، يهز الشخص، بمفرده، يده اليمنى بيده اليسرى.

الحارس المغناطيسي!

* يعتقد العديدون ان الاجهزة المغناطيسية الخاصة، المستعملة في المطارات للكشف عن الادوات المعدنية في حقائب وجيوب المسافرين، هي اختراع عصري. لكن العلماء في الصين توصلوا الى ان جهازا مشابها وجد في الازمنة الغابرة. ويؤكدون على انه خلال حكم الامبراطور شيخواندي (٢٥٩ ـ ٢١٠ قبل الميلاد) كانت بوابة القصر مصنوعة من معدن ممغنط. ولم يستطع اي كان عبورها وهو يخفي الاسلحة بين طيات ثيابه. لان القوة غير المرئية كانت تشفط السيوف والسكاكين من بين طيات ثياب العابرين.

ليس للوجه الكشر!

ـ من المؤكد ان بيتكم صغير جدا.

ـ نعم! وكيف عرفت؟

ـ بسهولة. انظر كيف ان كلبكم يهز ذنبه الى اعلى واسفل وليس الى الجانبين.

* * *

ـ لماذا تكرر على مسامع اولادك ان الارض تدور؟

ـ لأنه يوجد، خلف بيتنا، لونابارك. ويطلبون النقود باستمرار ليركبوا على الدولاب.

● د. ادوار الياس ●

على الشاشة الصغيرة

● الأحد ـ ١٩٩٠/٣/١١ ●

١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)



١٨,٣٢ ـ برنامج الغناء الغربي «مع النجوم»، ضيف حلقة اليوم المغني الامريكي الشهير مايكل جاكسون الذي تم اختياره مؤخرا في الولايات المتحدة مطرب الثمانينات. يتضمن البرنامج تقريرا عن حياته الفنية ومقاطع مختارة من اغانيه المعروفة.

١٨,٤٥ ـ البرنامج العلمي «تجديدات واختراعات»

١٩,٠٠ ـ البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»

٢٠,٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)

٢٠,٠٢ ـ منوعات غنائية غربية

٢٠,٣٠ ـ البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»

٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)

٢١,٤٠ ـ برنامج ترفيهي خاص بمناسبة عيد المساخر، يدور حول مقالب الكاميرا الخفية. المقالب التقطتها عدسة البرنامج في شوارع تل ابيب مؤخرا.

٢٢,٢٠ ـ الحلقة (١٦١) من المسلسل الامريكي «سلالة»

٢٣,١٠ ـ البرنامج السينمائي «اي مشهد!»

٢٣,٢٥ ـ المسلسل الامريكي «في دفء الليل»

٠٠,١٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)

٠٠,٢٥ ـ البرنامج الرياضي «هدف اول»

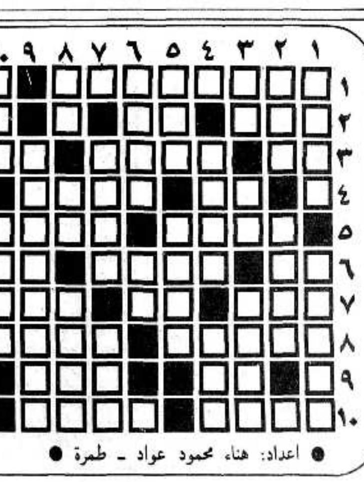
٠٠,٤٠ ـ المسلسل البريطاني الكوميدي «بيني هيل»

٠١,٠٥ ـ انتهاء الارسال

حدث في مثل هذا اليوم

- ١٩١٨/٣/١١ ـ انتقال الحكومة السوفييتية من بتروغراد الى موسكو.
- ١٩٢٠/٣/١١ ـ الامير فيصل يصبح ملكا على سوريا.
- ١٩٨٥/٣/١١ ـ ميخائيل غورباتشوف يصبح امينا عاما للحزب الشيوعي السوفييتي.

كلمات متقاطعة



● اعداد: هناء محمود عواد ـ طمرة ●

* * * لغز رقم (٢٥٢) * * *

أفقي:

١ ـ امير الشعراء

٢ ـ هرم (معكوسة) ـ نعم (بالفرنسية)

٣ ـ حرف نصب ـ إخلاص ـ احد الوالدين

٤ ـ إحصل على (مجزومة) ـ اعتنق الاسلام

٥ ـ الاسم الاول لزعيم جاهلي رثاه اخوه المهلهل ـ أعذب

٦ ـ ثغر ـ مناجاة .. من الاسماء الخمسة

٧ ـ طري ـ حرف جزم ـ للاستفهام (معكوسة)

٨ ـ بلدة فلسطينية محتلة ـ تحّى

٩ ـ إله ـ من الثمار

١٠ ـ نروي (معكوسة) ـ رجائي

عمودي:

١ ـ احصل على ـ دولة محتلة (ناقص الحرف الاخير)

٢ ـ جبل ـ علم مذكر

٣ ـ متماثلان ـ حرف نصب (معكوسة) ـ من الطيور

٤ ـ رضيع ـ تجل

٥ ـ جبال لبنانية (غير معرفة) ـ نلهو (معكوسة)

٦ ـ احرف علة ـ أحد الوالدين

٧ ـ عكس أحسن ـ أنهى

٨ ـ للنداء ـ فك (معكوسة) ـ نلفظ

٩ ـ أغنية لأم كلثوم

١٠ ـ طريق ـ امنيات

حل لغز رقم (٢٥١)

أفقي:

١ ـ شامير ـ دريد

٢ ـ ريفي ـ ا ا ا

٣ ـ در ـ ناقة ـ لو

٤ ـ أن ـ سامح

٥ ـ بطانية ـ ل ل ل

٦ ـ جارة ـ ما

٧ ـ أتم ـ رعد

٨ ـ هب ـ ترعرع

٩ ـ درب ـ سار ـ ل ل

١٠ ـ أرى ـ مد ـ بدر

عمودي:

١ ـ شيد ـ بر ـ هدا

٢ ـ إفراط ـ أبرد

٣ ـ مي ـ ناحت ـ اب

٤ ـ برن ـ نامت

٥ ـ أسير ـ رسم

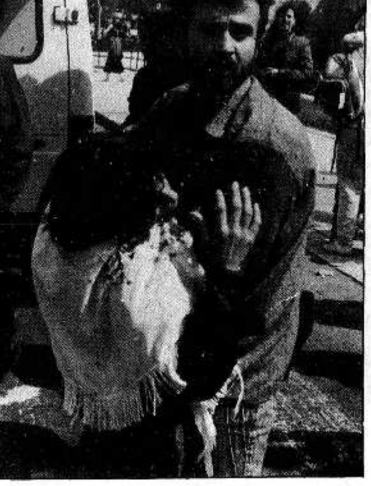
٦ ـ نقاهة ـ عاد

٧ ـ هم ـ ر ر ر

٨ ـ أر ـ حل ـ ع ع

٩ ـ واي ـ دمل ـ لد

١٠ ـ البلاد ـ حلب



● شاب يحاول اسعاف فتاة فلسطينية والدم ينزف منها بعد اصابتها بعيار احتلالي خلال قمع مظاهرة النساء الفلسطينيات في القدس المحتلة يوم الخميس بمناسبة يوم المرأة العالمي.
(تصوير: «نور» ـ خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس)

احتجاجا على الضريبة المحلية الجديدة:

المظاهرات تجتاح، لليوم الرابع على التوالي، معظم المدن البريطانية

● انباء صحفية: المظاهرات الشعبية قد تؤدي الى استقالة تاتشر ●

● لندن ـ الوكالات ـ تواصلت مساء امس الاول الجمعة ولليوم الرابع على التوالي المظاهرات في العاصمة البريطانية، لندن، احتجاجا على الضريبة المحلية الجديدة «بول تاكس».

وتحولت هذه المظاهرات، بسبب تدخل الشرطة، الى صدامات بين المتظاهرين ورجال الشرطة، وفق ما ذكرت مصادر في الشرطة البريطانية.

وافادت معلومات اجهزة الطوارىء ان عنصرين في الشرطة اصيبا بجراح.

وكانت التظاهرة التي ضمت الفي شخص حسب المنظمين وخمسمئة شخص، حسب الشرطة، بدأت في جو هادىء، على الرغم من الشعارات المناهضة لرئيسة الوزراء، مارغريت تاتشر، التي احرق المتظاهرون صورة لها.

ثم ما لبث المتظاهرون ان بدأوا بالقاء حجارة القرميد والطلاء في اتجاه رجال الشرطة بينما قلب اخرون سيارة للشرطة كانت بداخلها امرأة. واثر هذه التجاوزات انهال رجال الشرطة ضربا على المتظاهرين.

وكان المجلس البلدي في لمبيث ذو الغالبية العمالية ذكر بعد ظهر امس الاول الجمعة، انه ينوي مناقشة موازنته وعقد اجتماع في الايام المقبلة لتحديد قيمة الضريبة الجديدة. وتعتبر الضريبة المحلية في هذه البلدية احدى الضرائب الاكثر ارتفاعا في البلاد.

وقد شجب زعيم المعارضة العمالي، نيل كينوك، امس الاول اعمال العنف التي ترافقت مع التظاهرات معتبرا ان هذه التجاوزات توفر مادة «لهو» للحكومة. ورفض، ايضا، موقف بعض اعضاء البرلمان الذين يدعون الى عدم دفع الضريبة المحلية الجديدة و«يستغلون» بالتالي الوضع اليائس لاولئك الذين لا يستطيعون فعلا تسديدها.

وبدأت مظاهرات في الشوارع تميزت للمرة الاولى باعمال عنف يوم الثلاثاء الماضي في بريطانيا احتجاجا على النظام البريطاني الجديد للضرائب المحلية «بول تاكس/الذي يتعرض للانتقادات من كل جانب وما زالت رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر، تدافع عنه بحرارة. وتنذر هذه التظاهرات بأوقات صعبة بالنسبة الى الحكومة».

وانتقل المتظاهرون الغاضبون في بريستول وبرادفورد وبرمنغهام وميدينهيد ونورويتش وريدينغ وكذلك في ورسستر واكسيتر ودوفر الى مراكز البلديات حيث اجتمعت المجالس البلدية، بغالبية محافظة او عمالية، لتحديد قيمة هذه الضريبة الجديدة التي سيبدأ تطبيقها في الاول من نيسان المقبل.

وجرت التظاهرة الاكثر عنفا في بريستول حيث اصيب اربعة رجال شرطة بجراح ونقل واحد منهم الى المستشفى للمعالجة.

وردد المتظاهرون في كل المدن «لا للبول تاكس» و«تاتشر أخرجي» في وقت كانت رئيسة الوزراء اكدت لتوها امام مجلس العموم انها مقتنعة بان هذا النظام اكثر عدلا من النظام السابق.

وترى تاتشر انه سيتيح تحديد المجالس البلدية الاكثر تبذيرا اي المجالس حيث الغالبية لحزب العمال وسيرغمها على تقديم حسابات للمواطنين.

وتشير انباء صحفية بريطانية الى ان هذه المظاهرات الشعبية قد تؤدي الى استقالة تاتشر، اذ اكدت صحيفة «ذي اندبيندنت»، امس الاول الجمعة، ان الوزراء قد يطالبون تاتشر بالاستقالة.

مع الاحداث

بيان دول الشمال الاوروبي ـ صفعة قوية لحكومة اسرائيل

□■□ اعرب وزراء خارجية دول الشمال الاوروبي، الدنمارك وفنلندا وايسلندا والنرويج والسويد في بيان هام اصدروه يوم الاربعاء الماضي في اثناء اجتماعهم في مدينة توركو في فنلندا عن قلقهم العميق من خطر الهجرة اليهودية الى المناطق الفلسطينية المحتلة.

واشار البيان بكل شجاعة ووضوح الى اخطار المخطط الجنوني الرسمي الاسرائيلي لتوطين المهاجرين في اراضي دولة فلسطين المحتلة لما لهذا الامر من اخطار تدميرية على كل امكانيات السلام في الشرق الاوسط.

وجاء في البيان: «ان المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة هي انتهاك للقانون الدولي، وان اية زيادة للسكان في هذه المستوطنات يمكن ان تعرض السلام للخطر».

وعبر البيان عن القلق العميق ازاء ما يقوم به الاحتلال من ممارسات فظيعة في المناطق المحتلة ضد الشعب الفلسطيني واشار الى ان «اي احتلال يسفر عاجلا ام آجلا عن مقاومة وعمليات قمع واستمرار المقاومة». وبهذه الصيغة القانونية والاخلاقية معا يدين البيان الممارسات الاجرامية للاحتلال ويبرر حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال. اننا نشير خصوصا الى ان بيان دول الشمال الاوروبي يشير الى نضال الشعب الفلسطيني (الانتفاضة) باعتباره مقاومة والى اعمال الاحتلال بوصفها اعمال قمع.

من ناحية ثانية اكد بيان الدول الاوروبية الشمالية الحاجة الملحة لتقدم عملية السلام في الشرق الاوسط لنزع فتيل الحرب وضمان الامن والطمأنينة والاستقلال الوطني للشعوب. واكد البيان الدعم الكامل «للاتصالات المباشرة بين اطراف النزاع في الشرق الاوسط» مؤكدا، خصوصا ضرورة «الاتصالات المباشرة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية».

ان هذا البيان الهام هو احد البشائر الايجابية جدا لبدء يقظة الرأي العام العالمي لخطر المخطط الجنوني لحكومة شمير لاستجلاب المهاجرين لتغيير الطبيعة السكانية (الدمغرافية) في دولة فلسطين المحتلة وما لهذا من خطر على السلام.

والامل كبير بان العالم المتحضر، المتمسك بالقانون الدولي وحقوق الانسان وحق الشعوب في تقرير مصيرها، سوف يمنع حكام اسرائيل من تنفيذ مغامرة ضد السلام في الشرق الاوسط وفي العالم.

للبوم الرابع على التوالي:

المظاهرات المطالبة برحيل حاكم هاييتي تجتاح مختلف المدن

● الدعوة الى اضراب عام ومفتوح الى ان يستقيل الجنرال افريل ●

● هاييتي ـ الوكالات ـ لليوم الرابع على التوالي تستمر المظاهرات المطالبة برحيل رئيس الحكومة العسكرية في هاييتي، الجنرال بروسبير افريل. وامتدت، امس، الى العديد من المدن الهاييتية.

واطلقت قوات الامن في العاصمة بور اوبرنس النار على المتظاهرين مما ادى الى سقوط عدد من الضحايا وشوهدت فرق الجيش وهي تشدد الحماية على المقر الرئاسي.

في هذا الوقت تواصل المعارضة الهاييتية المساعي لرص صفوفها حيث اجتمع، امس الاول، ممثلون عن (١١) حزبا معارضا وقرروا توجيه نداء الى الشعب من اجل تنفيذ اضراب عام ومفتوح في هاييتي اعتبارا من غد الاثنين الى ان يستقيل الجنرال.

وجاء نداء المعارضة هذا بعد التأكيدات التي صدرت عن الجنرال افريل حول عزمه على البقاء في السلطة وعدم التخلي عنها الا بعد انتخابات حرة ودمقراطية.

وذكرت مصادر دبلوماسية في هاييتي ان هنالك مساعي دبلوماسية حثيثة تبذل في الوقت الحاضر خاصة من قبل السفيرين الفرنسي والامريكي في هاييتي لاقناع الجنرال افريل بالرحيل وافساح المجال امام تشكيل حكومة جديدة.

وفد نقابي وبلدي من ايطاليا يزور فلسطين المحتلة

● الوفد يطالب برفع القيود المفروضة على نشاط النقابات ويهنىء بوحدة الحركة النقابية ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد ايطالي يضم اعضاء مجالس بلدية وثلاث نقابات عمالية من محافظة فلورنسا بزيارة المناطق المحتلة في الاسبوع المنصرم وحل ضيفا على الاتحاد العام للنقابات.

وعقد اعضاء الوفد، يوم الاربعاء، مؤتمرا صحفيا في قاعة الفندق الوطني في القدس المحتلة في ختام زيارتهم ووزعوا خلاله بيانا على الصحفيين اكدوا فيه ضرورة منح نقابات العمال الفلسطينية حرية النشاط ورفع التقييدات التي تفرضها السلطات الاسرائيلية على النقابات. وطالب البيان بالغاء اوامر الاعتقال الاداري عن نشيطيها وباغلاق معسكر انصار «٣» واطلاق سراح جميع المعتقلين فيه.

كما دعا البيان الى البدء بمفاوضات سلمية فورا لتحقيق السلام على اساس اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

وكان الوفد قد التقى النقابي جورج حزبون، نائب الامين العام للاتحاد العام للنقابات في الضفة الغربية، وهنأه على تحقيق وحدة النقابات الفلسطينية مؤخرا ووجهوا دعوة لها لزيارة ايطاليا.

وقام الوفد خلال زيارته بزيارات تضامنية الى مدن بيت لحم وبيت ساحور والخليل ومخيم الدهيشة حيث التقى مع الاهالي واستمع وشاهد معاناتهم وبعدها زار مدينة غزة وهناك اجتمع مع عدد من النقابيين في القطاع وقام بزيارة الى العديد من المخيمات.

شرطة قلقيلية تمنع المحامي احمد خطيب من التقاء موكله

● قلقيلية ـ مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ منعت شرطة قلقيلية، في وسط الاسبوع الحالي، المحامي احمد خطيب، من زيارة احد موكليه المعتقل في مركز شرطة قلقيلية على خلفية جنائية.

وادعى افراد الشرطة ان على المحامي ان يحضر تصريحا من شرطة طولكرم للسماح له بمقابلة موكله. وعندما ابلغهم ان بحوزته تصريحا من المدعي العام لمدينة قلقيلية سمح له احد الضباط بمقابلة موكله الا ان ضابطا اخر يدعى «بتسال» اصر على موقفه مطالبا المحامي باحضار تصريح من شرطة طولكرم واعاد المعتقل الى غرفة التوقيف.

هذا وابرق المحامي احمد الخطيب الى وزير الشرطة محتجا على هذا التصرف ومتسائلا: اين القانون؟ واعتبر هذا التصرف عرقلة لعمل المحامي وانتهاكا لعمله كما انه انتهاك لحقوق المعتقل في الالتقاء بمحاميه.

هكذا تم اعتقال والد طفلين في غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ايقظت قنبلة صوتية افراد عائلة في حي الدرج في غزة وهم يغطون في نوم عميق في الساعة الحادية عشرة ليلة الاربعاء/الخميس عندما انفجرت وسط «الصالون». ونهض افراد العائلة الخمسة والفزع والهلع يسيطران عليهم وبخاصة الاطفال الثلاثة هيثم وهاني وهبة محمد خليل الداية (سنة وثلاث سنوات واربع سنوات) وكذلك والدتهم الحامل في شهرها الثالث (نائلة ـ ٢٢ عاما).

وبعد ان هدأ الاب من روع زوجته واطفاله اعاد الاطفال الى غرفتهم لمواصلة نومهم. ولم تمض بضع دقائق حتى تطاير زجاج نافذة غرفة الاطفال باتجاههم لينهضوا مرة ثانية وهم في حالة فزع رهيبة. وتبين للوالدين ان جنودا فعلوا ذلك واخذوا يصيحون «جيش جيش افتح الباب»! ففعل الاب (محمد) وهو يطلق عبارات الاستنكار والاستياء من تصرفات الجنود. وتقدم احد ضباط «الامن» ليسأل عن شقيقه الذي يقطن في شقة مقابلة! (خميس ـ ٢٧ عاما، متزوج وله طفلة وطفل).

نهضت زوجة خميس مصرحة بأن زوجها في الداخل. ولما لم تستطع فتح الباب قذفت بالمفتاح الى الجنود ليقوموا هم او شقيق زوجها بفتحه. ولم يسمح الجنود لمحمد ان يحاول فتح الباب وحاولوا هم لبرهة ثم حطموه! واقتادوا خميس الى الاعتقال بعد ان ساهموا ايضا بترويع طفليه وزوجته.

وفي الوقت نفسه صحت زوجة شقيق محمد (وهي حامل في شهرها السابع) وتقطن في الطابق العلوي على اصوات قنبلة الصوت وتحطم الزجاج والباب والضجة التي رافقت كل ذلك وظلت هي، واطفال ونسوة البناية المكونة من اربع شقق حتى كتابة هذه السطور (مساء امس الخميس) في حالة فزع وهلع فيما رفض الاطفال ان يبتعدوا عن احضان امهاتهم وآبائهم.

ولا نظن ان تعليقات محمد خليل الداية على عملية اعتقال شقيقه بكافية، اذ قال لمراسلنا «انها اعمال استفزازية مجنونة»!

في مؤتمر صحفي للغرفة التجارية الصناعية العربية في القدس

استنكار ممارسات سلطات الضريبة والشرطة وحرس الحدود ضد التجار واصحاب المصالح في القدس المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت الغرفة التجارية الصناعية العربية في القدس، يوم الخميس الاخير مؤتمرا صحفيا احتجت فيه على ممارسات سلطات الضريبة التي تعززها قوات من الشرطة وحرس الحدود ضد التجار واصحاب المصالح في مدينة القدس المحتلة وضواحيها بالاضافة الى سائر المدن والقرى والمخيمات في الضفة الغربية المحتلة.

واكدت الغرفة التجارية في بيان وزع على الصحف ان سلطات الضريبة المعززة برجال الشرطة وحرس الحدود تداهم القدس وضواحيها وسائر مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وتقوم بمصادرة بضائع التجار وممتلكات المواطنين واموالهم وسياراتهم وتهينهم وتبث الاضطراب في الاسواق وبين المواطنين وتعرقل الحياة العامة. كما تضع يدها على حسابات المؤسسات والمواطنين وتستخدم ضدهم وسائل قمعية مختلفة. كما تقيد حرية السفر ومعاملات الاستيراد وتحتجز الهويات وتعاقب المواطنين لعدم دفعهم الضريبة بقطع المياه عن بيوتهم ومؤسساتهم.

وجاء في البيان: «اننا مرة ثانية نؤكد ان القدس جزء من الاراضي المحتلة واننا نلتزم بالقوانين التي ترعى الشعوب المحتلة ونرى في الضرائب والممارسات القمعية والمصادرات وترويع المواطنين والاهانات انتهاكا للمواثيق والاعراف الدولية وحقوق الانسان».

وطالب البيان الجهات الدولية بالعمل على وقف هذه الممارسات والانتهاكات وتحقيق الامن والامان للمواطنين العرب لتوفير الحياة العادية في القدس مدينة السلام.

بدء التوقيت الصيفي في فلسطين المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدأت فلسطين المحتلة، يوم امس (السبت) في اتباع التوقيت الصيفي.

واخذت المؤسسات الوطنية والاهلية في تطبيق هذا النظام الذي يسري، للسنة الثانية على التوالي، بمعزل عن التوقيت الزمني لاسرائيل حسبما كان متبعا في السنوات السابقة للانتفاضة.

وكانت القيادة الوطنية الموحدة دعت في ندائها الاخير («الاتحاد» ـ الاربعاء الماضي) الى تطبيق هذا التوقيت.

من جهة ثانية فقد ابتدأ يوم امس، وحسب نداء قيادة الانتفاضة العمل بنظام فتح المتاجر حتى الساعة الثانية بعد الظهر الذي كان، سابقا، حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا.

شكوى افغانية الى الامم المتحدة

● تتمة من صفحة ١ ●

«مجلسا ثوريا» كلفه بمحاكمة الاشخاص المتواطئين مع المتمردين.

وأكدت مصادر المتمردين، امس الاول الجمعة، ان القوات الافغانية الحكومية استعادت القاعدة الجوية الاستراتيجية الواقعة في باغرام شمالي البلاد.

هذا وطلبت الحكومة الافغانية، يوم الخميس الماضي، من باكستان تسليمها الجنرال شاه نواز تاناي، قائد محاولة الانقلاب الفاشلة.

واتهم بيان الحكومة الافغانية اجهزة الاستخبارات في الجيش الباكستاني انها نظمت محاولة الانقلاب ووجه تحذيرا الى اسلام اباد مطالبا اياها بعدم التدخل بعد الان في الشؤون الداخلية الافغانية.

واضاف البيان ان السلطات الافغانية تملك «وثائق وبراهين لا يرقى اليها الشك» حول تورط باكستان.

وكانت باكستان وقعت والجنرال تاناي اتفاقا، قبل محاولة الانقلاب، ينص على فرار هذا الاخير الى باكستان في حال الفشل، حسب السلطات الافغانية.

وختم البيان ان «الجمهورية الافغانية تدين هذا العمل اللاانساني والعدواني الذي قامت به الحكومة الباكستانية وتحتج بقوة».

وعلى صعيد آخر ابدى عدد من زعماء المتمردين المتمركزين في باكستان حذرا كبيرا ازاء «التحالف الجديد» بين الاصوليين التابعين لقلب الدين حكمتيار وانصار تاناي.

ويشير هؤلاء الى انهم وجهوا فعلا «الاوامر» الى مقاتليهم لكي «يستغلوا» الفوضى التي تسببت بها محاولة الانقلاب لاحراز مواقع. ولكن، ايضا، لعدم «الانضمام في اية حال الى عمليات حكمتيار وتاناي».

اذا واصل كل من الطرفين التمسك

● تتمة من صفحة ١ ●

وافادت المصادر ذاتها ان شمير يصر على موقف حزبه الداعي الى «استيضاح» موقف اعضاء حزب «العمل» حول القدس ورد فعل اسرائيل اذا ما «هيمنت» منظمة التحرير الفلسطينية على الوفد الفلسطيني وذلك قبيل اتخاذ اي قرار بشأن مقترحات بيكر، الامر الذي يعني رفض موقف «المعراخ» المعلن بهذا الشأن.

هذا، وواصل «الليكود» و«المعراخ»، حتى ساعة متأخرة من مساء امس، اتصالاتهما المشتركة في محاولة للتوصل الى «صيغة مشتركة» لتسوية الخلافات بين الجانبين وانقاذ حكومة «الوحدة القومية» من خطر السقوط.

وكان وزير «الامن»، يتسحاق رابين، اجتمع، امس الاول الجمعة، مع وزير القضاء، دان مريدور، لهذا الغرض. وتنص «صيغة التسوية» التي يؤيدها رابين بحماس ويعمل على قبول الليكود بها، على ان يقوم المجلس الوزاري المقلص، اليوم، بالرد ايجابيا على اقتراحات وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، حول تشكيل الوفد الفلسطيني وجدول اعمال الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني في القاهرة. اما بخصوص نقاط الخلاف بين الجانبين فتقترح «التسوية» ارجاء هذا الموضوع الى ما بعد تقديم اسماء اعضاء الوفد الفلسطيني واعطاء الاولوية، حاليا، للرد على مقترحات بيكر. اما ما يتبع ذلك من «مشاكل اخرى» فيمكن تأجيل مناقشتها حتى يتم تشكيل الوفد.

واعلن رابين، امس، ان الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني في القاهرة سيبحث فقط موضوع الانتخابات ولن يبحث مسألة القدس!

وطالب القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، شمعون بيرس، امس الاول الجمعة، شمير بقبول مقترحات بيكر. وقال: «اذا لم يتم ذلك فلن يكون لدينا اي سبب للبقاء في حكومة الوحدة القومية»!

وبالمقابل اعلن شمير انه «لا يمكن المساومة على القدس. فالامر ليس عاجلا والحكومة ستتابع مناقشة خطة السلام لمدة اسبوعين اذا احتاج الامر ذلك»! ولم يعلن شمير موقفه من مقترحات «التسوية» التي طرحها رابين.

ومن جهة اخرى يجتمع مركز حزب «العمل»، غدا الاثنين، لبحث النتائج المترتبة عن جلسة المجلس الوزاري المقلص. وقبل هذا الاجتماع يعقد وزراء الحزب اجتماعا مشتركا مع كتلة المعراخ البرلمانية. وفي حال رفض شمير الرد على مقترحات بيكر بالايجاب واصراره على ادخال شروط حزبه بهذا الشأن فمن المتوقع ان يتخذ مركز حزب «العمل» قرارا بفك الشراكة مع «الليكود» واسقاط الحكومة.

وتوقعت مصادر صحفية وسياسية مطلعة ان يتوصل الليكود والمعراخ الى صيغة مشتركة لتسوية الخلافات بينهما خصوصا وان الاحزاب الدينية ترفض التجاوب مع محاولات كل من شمير وبيرس لتشكيل حكومة ضيقة برئاسة احدهما في حال نشوء ازمة ائتلافية تؤدي الى سقوط الحكومة!

إثر مقالة تبيض صفحة بريتوريا في صحيفة مجرية:

ثمانية آلاف مجري وروماني يطلبون الهجرة الى جنوب افريقيا

● جوهانسبورغ ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت الاذاعة والتلفزيون في جنوب افريقيا امس الجمعة ان اكثر من ثمانية الاف مجري وروماني تقدموا في نهاية الاسبوع الماضي بطلبات للهجرة الى جنوب افريقيا أثر مقال ايجابي نشرته صحيفة مجرية حول جنوب افريقيا.

وقد وقف طالبو الهجرة في صف طويل امام سفارة جنوب افريقيا في فيينا وأكدوا للتلفزيون ان من اسباب قرارهم الرحيل عن بلادهم القيود الاقتصادية في رومانيا والمجر ورفضهم العيش مدة اطول في ظل نظام شيوعي.

في اعتذار غير مباشر

● تتمة من صفحة ١ ●

وكان بوش صرح في ٣ آذار بأنه: «لا نعتقد انه يجب بناء مستوطنات جديدة في الضفة الغربية او في القدس الشرقية». وأثار هذا التصريح ضجة في اسرائيل وقلقا لدى الطائفة اليهودية الامريكية.

وصرح شمير بأن الحكومة الاسرائيلية ستعمل على توطين «اكبر عدد ممكن من اليهود السوفييت في القدس»، مؤكدا انها ليست مستوطنة.

ويذكر ان الولايات المتحدة لم تعترف بضم اسرائيل للقدس العربية سنة ١٩٦٧ وتعتبر هذا الجزء من المدينة اراضي محتلة مثله مثل الضفة الغربية وقطاع غزة. الا انها تحاشت قول ذلك علنا منذ سنوات عدة الى ان تحدث عنه بوش.

وقد فسر تصريحه على انه تعبير عن استيائه من سياسة شمير في الاراضي المحتلة.

على الصعيد نفسه وصف رئيس بلدية القدس، تيدي كوليك، امس الاول، التصريحات الامريكية الاخيرة التي تشبه القدس الشرقية بالاراضي المحتلة بأنها «مؤسفة» و«في غير محلها».

وقال في التلفزيون الاسرائيلي «انها تصريحات مؤسفة وفي غير محلها ولن تسهم سوى في زيادة التوتر في المدينة حيث تلقى الحجارة وتحرق السيارات».

من جهة اخرى اعتبر كوليك ان الاحياء المحيطة بالقدس والواقعة في الجزء الشرقي المحتل من المدينة الذي ضمته الكنيست رسميا سنة ١٩٨٠، لا يمكن تشبيهها بالمستوطنات. وقال ان «هذه الاحياء تشكل جزءا لا يتجزأ من المدينة»!

في تصريحات نشرتها «ازفستيا» وبثتها اذاعة موسكو:

تحذير لجمهورية ليتوانيا من مغبة الانشقاق

● «واجب الحكومة السوفييتية حماية الجمهوريات من اية انعكاسات سلبية يمكن ان تنتج عن مبادرات تعسفية»! ●

● موسكو ـ الوكالات ـ حذر عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي، يوري ماسليوكوف، جمهورية ليتوانيا من الانشقاق. واوضح ان من واجب الاتحاد السوفييتي حماية جمهورياته من «سوء عاقبة» اية «مبادرة تعسفية».

وفي حديث نشرته صحيفة «ازفستيا» الحكومية، امس السبت، وبثته اذاعة موسكو قال ماسليوكوف، الذي يشغل منصب رئيس اللجنة الحكومية لشؤون التخطيط، ان ذلك «واجب دستوري» يقع على عاتق الحكومة السوفييتية.

ويأتي هذا التحذير عشية اجتماع لمجلس السوفييت الاعلى في ليتوانيا من المتوقع ان يتبنى اعلانا حول اعادة «حق (الجمهورية) الاستقلال المغتصب».

وقدر ماسليوكوف التعويضات التي يتعين ان تدفعها ليتوانيا في حال انشقاقها عن الاتحاد السوفييتي بـ(٥,٥) مليارات روبل (٨,٨ مليارات دولار) كتعويضات عن المرافق الاساسية المملوكة لاتحاد الجمهوريات السوفييتية في جمهورية ليتوانيا.

واشار ماسليكوف ايضا الى الاهمية التي توليها الحكومة المركزية للحفاظ على المصالح الاقتصادية للاتحاد السوفييتي وعلى الاخص وسائل النقل الدولي والاتصالات عبر ليتوانيا.

واستطرد قائلا انه في حال الانشقاق سيتم التبادل التجاري مع سائر الجمهوريات على اساس الاسعار العالمية حتما (اي بثلاثة اضعاف الاسعار الحالية).

ودافع المسؤول ـ السوفييتي، ايضا، عن الرصيد الاقتصادي لجمهورية ليتوانيا خلال فترة تبعيتها لاتحاد الجمهوريات السوفييتية ورفض الحجج القائلة بان التنمية في الجمهورية «شلت» منذ العام ١٩٤٠ تاريخ ضم ليتوانيا الى الاتحاد السوفييتي.

واوضح ماسليوكوف ان الانتاج الصناعي في ليتوانيا زاد بـ ٨٤ ضعفا منذ ١٩٤٠ وان رؤوس الاموال المستثمرة في الاقتصاد الليتواني خلال العهد السوفييتي تبلغ حوالي (٥٠) مليار روبل.

واخيرا اعلن ان الجمهوريات السوفييتية الاخرى تزود ليتوانيا بـ (٧٥٪) من حاجاتها من النفط والطاقة. وقال ان الواردات الغذائية لليتوانيا تبلغ (٧,٥) مليارات روبل (٩,٦١ مليارات دولار) بينما صادراتها تبلغ ستة مليارات روبل (٧,٦١ مليارات دولار).

وقال ماسليوكوف ايضا «يجب ان يؤخذ في الاعتبار ان التكامل كان محققا بين ليتوانيا وسائر جمهوريات الاتحاد طوال السنين التي ارتبطت فيها بالاتحاد» ومن ثم فان واجب حكومة موسكو «ان تحمي (الجمهوريات) من اية انعكاسات سلبية يمكن ان تنتج عن مبادرات تعسفية. فهو واجبها الدستوري».

وشدد ماسليوكوف على «الضرورات الامنية للاتحاد السوفييتي»، واشار الى ان هناك قوات سوفييتية ترابط في ليتوانيا.

بعد تصريحاته

● تتمة من صفحة ١ ●

وتراوحت ردود الفعل على تصريحات عون المفاجئة بين التحفظ والتشكيك والدعوة الى مزيد من التوضيح فيما اعربت واشنطن عن املها في ان يكون عون صادقا وجددت دعوتها له للخضوع الى الشرعية والتخلي عن العنف.

ونقلت صحيفة «النهار»، امس، عن مرجع رسمي بارز لم تسمه ان عون بعد سنة كاملة من حروب متواصلة شنها تحت شعارات مختلفة منها «التحرير» و«توحيد البندقية» يتحدث حاليا عن الحوار الامر الذي يطرح تساؤلا واستغرابا حول مصداقيته.

وكان رئيس الحكومة اللبنانية، د. سليم الحص، قد شكك في مصداقية ونوايا عون. وقال ان هذا الطرح الجديد جاء متأخرا جدا. وشدد على التمسك والالتزام باتفاقية الطائف نصا وروحا. وتساءل: هل يمكن لعون ان يقنع الرأي العام المسيحي اولا واللبناني ثانيا والعربي والدولي ثالثا بانه خاض كل هذه الحروب ليقدم في نهايتها على طرحه الحالي.

واعربت مصادر سياسية مراقبة في الشطر الغربي من بيروت عن خشيتها من ان تكون ما اسمته بـ «تنازلات عون» مجرد مناورة هدفها التقاط الانفاس وتوجيه الانظار الى اهداف سياسية اخرى بعد ان تركزت كل الانظار خلال الايام الماضية على الهزيمة العسكرية التي الحقتها به الميليشيات اللبنانية ـ الكتائبية واضطراره الى التجاوب مع مساعي التطبيع الامني والسياسي وما ترتبه من اضعاف موقعه على كل المستويات.

وعزت مصادر في الشرقية مطلعة هذه التنازلات الى اوضاع داخلية غير مستقرة في صفوف الضباط التابعين لعون واشارت الى اجتماع عسكري موسع قالت انه عقد قبل اربعة ايام في مبنى وزارة الدفاع في اليرزة المشرفة على بيروت بحضور عون.

وقالت ان عون بعد عرضه عناوين ضغوط فرنسية وفاتيكانية تعرض لها وجه بسيل من الانتقادات الحادة من الضباط تحمله نتائج معاركه وحروبه المستمرة التي لم تؤد سوى الى مزيد من الخراب والدمار والقتل.

واوضحت المصادر ان تنازلات عون ادت الى خلط اوراق جديدة وطغت على الحديث عن تشكيل مرجعية سياسية لضبط الاوضاع داخل البيت المسيحي.

وقالت المصادر في الشرقية ان عون لا يريد قيام مثل هذه المرجعية لانها تلغي بالتالي دور حكومته العسكرية.

واشارت الى ان هناك تسعة اسماء مطروحة لتولي هذه المرجعية بينها قيادات عسكرية مؤيدة لعون واخرى حزبية موالية لقائد القوات اللبنانية ـ الكتائبية سمير جعجع اضافة الى فعاليات دينية مسيحية.

وتتكثف الوساطات التي تحاول اوساط محلية ودبلوماسية اجنبية القيام بها في محاولة للتوصل الى حلول على مستوى المنطقة الشرقية لبيروت وعلى المستوى اللبناني بشكل عام.

وقالت مصادر مراقبة ان السفير الفرنسي في لبنان، رينيه آلا، يركز في اتصالاته حول هدفين الاول تثبيت وقف النار في بيروت الشرقية والثاني العمل على ايجاد مخرج للازمة الراهنة من خلال السلطات الشرعية اللبنانية.

واشارت المصادر الى ان فرنسا تحاول اقناع عون بضرورة التنازل لمصلحة الشرعية مقابل مخرج سياسي له. واضافت ان آلا التقى الرئيس اللبناني، الياس الهراوي، وعرض عليه مستجدات التحرك الفرنسي وقيم المواقف الاخيرة الصادرة عن عون.

واشارت الى «انزعاج» واشنطن من المحاولات الفرنسية لالتقاط زمام المبادرة وقطف نتائج معركة قالت انه كان للولايات المتحدة اليد الطولى فيها لخلق تركيبة معينة. وكانت بهذا تشير الى المعارك الدامية التي شهدتها المناطق الشرقية من بيروت بين انصار عون وقوات جعجع.

وقالت ان الادارة الامريكية تنظر بانزعاج كبير للمحاولات الفرنسية الساعية لايجاد مخرج يحفظ ماء وجه عون بينما ترى في الميليشيات المسيحية «حصان طروادة الأمريكي».

وميدانيا اطلقت رشقات قنص على المحاور المستحدثة في بيروت الشرقية وضاحيتها ومالية. وقالت مصادر امنية ان شخصين اصيبا برصاص القنص.

اول رحلات طيران مباشرة بين الالمانيتين

● بون ـ «و.ص.ف» ـ ذكر بيان صدر، امس الاول (الجمعة)، عن وزارة النقل الالمانية الغربية ان «الحلفاء» قبلوا طلبا تقدم به وزير النقل الالماني الغربي، فريديريك زيمرمان لتنظيم رحلات طيران مباشرة بين المانيا الغربية والمانيا الدمقراطية.

وابتداء من امس السبت العاشر من آذار اصبح ممكنا البدء بالرحلات المباشرة بين المانيا الغربية والمانيا الدمقراطية. وسابقا كانت كل الرحلات بين الالمانيتين تقوم بالتقاف عبر المجال الجوي التشيكوسلوفاكي لأن «الحلفاء» منعوا، حتى الوقت الحاضر ولأسباب أمنية، شركات الطيران في الالمانيتين من التحليق فوق الحدود بينهما.

واعطى «الحلفاء» موافقتهم على ممر جوي جديد يمر فوق ارلانغن (المانيا الغربية) قرب نورمبرغ وفوق لايبزغ (المانيا الدمقراطية). ويتوجب إلزاميا ان يمر كل النشاط الجوي بين الالمانيتين عبر هذا الممر.

كذلك اعطى «الحلفاء» موافقتهم على رحلات طيران جديدة بين الالمانيتين تنظمها سويا شركتا «لوفتهانزا» و«انترفلوغ» خلال فصل الصيف.

ويشار الى ان شركة «اير فرانس» أعلنت، يوم الخميس، في فرانكفورت انها ستنظم ابتداء من الثاني من ايار ثلاث رحلات مباشرة بين باريس وبرلين اسبوعيا. وابتداء من ٩ حزيران سيكون ممكنا الانتقال الى برلين بواسطة الكونكورد لكن لرحلة الذهاب فقط. وسعر بطاقة هذه الرحلة حدد بـ ١١٠٠ مارك الماني (نحو ٦٤٧ دولارا).

في ٨ و ٩ حزيران المقبل:

انتخابات عامة في تشيكوسلوفاكيا في ظل تعددية الاحزاب

* استطلاع للرأي يشير الى اغلبية لصالح الخيار الاشتراكي

● براغ ـ الوكالات ـ عينت رياسة البرلمان التشيكوسلوفاكي يومي الثامن والتاسع من حزيران المقبل موعدا لاجراء الانتخابات العامة في البلاد.

وستستمر دورة البرلمان المنتخب، كما جاء في قرار الرياسة الصادر يوم الثلاثاء الاخير، لمدة سنتين. وتم تخفيض عدد النواب من ٣٥٠ الى ٣٠٠ نائب. والبرلمان مشكل من قسمين: «بيت الشعب» و«بيت القوميات». وسيتكون «بيت الشعب» من ١٥٠ نائبا (٢٠٠ سابقا) ١٠١ من الجمهورية التشيكية و ٤٩ من الجمهورية السلوفاكية. اما «بيت القوميات» فسيضم ٧٥ نائبا تشيكيا و ٧٥ نائبا سلوفاكيا.

وكان البرلمان قد أقر، مؤخرا، قانونا يقضي بسرية الانتخابات، وان نسبة الحسم ستكون ٥٪.

وتخوض المعركة الانتخابية، بالاضافة للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، العديد من الاحزاب المتباينة في برامجها ودعاياتها الانتخابية.

ويتوقع بعض المراقبين انقسام حركة «المنتدى المدني»، التي قادت المظاهرات الشعبية خلال تشرين الثاني الماضي، الى عدة احزاب.

اما الحزب الشيوعي فقد اعاد بناء هيئاته القيادية وخرج من وضع الارباك. وطرح برنامجا يتمحور حول ضرورة الحفاظ على الاشتراكية ومقاومة العودة الى الرأسمالية، محذرا من تنامي البطالة وارتفاع اجور المنازل واسعار البضائع مع تجميد الاجور. كما يعارض اعادة الممتلكات التي اممت بعد الثورة الاشتراكية في شباط ١٩٤٨ الى اصحابها.

وتشير نتائج استطلاع للرأي نشرته صحيفة «اكسبرس» المسائية الجديدة الى ان الحزب الشيوعي قد يحصل على اعلى عدد من الاصوات (١,٣ مليون صوت) ويليه الحزب الزراعي الذي يدعو الى التمسك بالاشتراكية (١,٢ مليون صوت) وستحصل الاحزاب المسيحية مجتمعة على ٢٢٪ من الاصوات. اما حزب الخضر الذي اسس حديثا وعقد مؤتمره الاول في ١٩٩٠/٢/١٧ فقد يحصل على ٢٠٠ الف صوت.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاحد ١١ آذار ١٩٩٠ الصفحة ٦

في مهرجان اقيم في المنطقة الحدودية بين القدس المحتلة والقدس الغربية بمناسبة ٨ آذار:

نساء اسرائيليات وفلسطينيات: لتتفاوض حكومة اسرائيل مع م.ت.ف. فورا

■ بين المشاركات الاسرائيليات: عضو الكنيست شولميت الوني (راتس) وسكرتيرة «نعمات» ماشا لوبلسكي ■

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ من وفاء علي ـ عقد يوم امس السبت في ساحة مكشوفة في المنطقة الحدودية بين القدس العربية المحتلة والقدس الاسرائيلية، مهرجان خطابي نظمته النساء الفلسطينيات والاسرائيليات من أجل السلام. وذلك بمناسبة الثامن من آذار.

ورفعت المحتفلات شعارات طالبن فيها بتكثيف الجهود المبذولة من اجل السلام واقامة الدولة الفلسطينية كان بينها «عاش الثامن من اذار»، «الحرية للمعتقلات الفلسطينيات الباسلات» و«وقف ابعاد الزوجات واعادة كافة المبعدات مع اطفالهن» و«نعم لخطة السلام الفلسطينية».

وتحدثت في المهرجان مجموعة من قيادات الحركات النسائية الاسرائيلية ومن المناطق المحتلة اكدن بالاجماع على ضرورة المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية من اجل اقامة دولة فلسطين. وقد اشادت زهيرة كمال، رئيسة اتحاد لجان العمل النسائي في فلسطين المحتلة بدور المرأة خلال الانتفاضة، وعلى ضرورة اقامة الدولة الفلسطينية وتحدثت امل خريشة رئيسة اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية، فاشارت بدورها الى قمع جنود الاحتلال لكافة المسيرات النسائية التي اجتاحته كل قرى ومدن ومخيمات فلسطين المحتلة احتفالا بالثامن من آذار، واكدت على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وان هذا اليوم جاء للتأكيد مرة اخرى على ضرورة احلال السلام من خلال مبدأ اقامة دولتين مستقلتين.

وتحدثت رئيسة اتحاد لجان المرأة للعمل الاجتماعي، سلوى هديب مشيرة الى الجدل الذي تخوضه حكومة اسرائيل حاليا حول السلام والى ضرورة تحقيق احلام الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

وتحدثت شخصيات اسرائيلية اخرى منها سكرتيرة مركز «نعمات» ماشا لوبلسكي وعضو الكنيست شولاميت الوني (راتس) فأكدن على ضرورة التفاوض مع م.ت.ف واحلال السلام العادل.

وبرز من الحاضرات الاسرائيليات، ايضا، الفنانة غيلا ألماغور وكذلك الكاتبة ياعيل ديان.

وفي نهاية المهرجان تم قراءة النداء المشترك «نداء النساء الفلسطينيات والاسرائيليات» باللغات الثلاث على جمهور المحتفلات والتوقيع عليه من الجانبين. وجاء في النداء ما يلي: «نحن النساء الفلسطينيات والاسرائيليات تمتلك رؤية مشتركة للحرية والمساواة ويجمعنا نضال مشترك ضد كل اشكال التمييز والقمع والاخضاع سواء كانت على اساس عرقي او ديني او قومي، نعلن التزامنا بالحل السلمي للصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي وبالمصالحة بين شعبينا اساسا قويا لتحريرها. ومن هنا نؤكد حق كل من الشعبين في العيش في دولته المستقلة وضمن حدود آمنة ومعترف بها.

«ولقد اصبح جليا ان تحقيق هذا الحل السلمي يتطلب من الحكومة الاسرائيلية ان تتفاوض مع الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني ـ منظمة التحرير الفلسطينية وان يستند الاتفاق ما بينهما على اعتراف وضمانات دولية.

ومن القدس، مدينة السلام، نطالب من اخواتنا في كل مكان دعم مطلبنا: السلام».

ويذكر ان شوارع القدس العربية ومنطقة المهرجان شهدت وجودا كثيفا لجنود الاحتلال منذ الصباح الباكر.



● امرأة فلسطينية منقولة على حالة بعد اصابتها بجراح جراء القمع الذي اعتمدته قوات الاحتلال لتفريق مظاهرة فلسطينية نسائية في القدس المحتلة يوم ٨ آذار، بمناسبة يوم المرأة العالمي.

(صورة من «وص.ف»)

بعد الرفض المجدد لاية مفاوضات مع م.ت.ف:

بن اهارون: الانتفاضة استقطبت الاهتمام بالقضية الفلسطينية وشوهت سمعة اسرائيل

●روما ـ «كونا» ـ جدد رئيس مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلي، يوسي بن اهارون، امس السبت، رفض الحكومة الاسرائيلية لاية مفاوضات او محادثات او اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية ورفض اقامة الدولة الفلسطينية وان الحكومة الاسرائيلية ليست مستعدة للذهاب الى ابعد من الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واعترف بن اهارون، في مقابلة شاملة ومطولة معه نشرتها صحيفة «المانيفستو» الايطالية بان الانتفاضة «استقطبت الاهتمام بالقضية الفلسطينية وشوهت سمعة اسرائيل والحقت اضرارا بها خاصة لدى الرأي العام الغربي. وعلينا ان نواجه ذلك. كما غذت الانتفاضة عدة مواقف لدول الرابطة الاوروبية عصفت بالنظرة نحو اسرائيل ونحن نواجه ذلك كما فعلنا دائما منذ بدء الانتفاضة».

وقال ان الولايات المتحدة الامريكية لن تستطيع فرض اي شيء على اسرائيل التي لن تفاوض ابدا منظمة التحرير الفلسطينية ولن تقبل ابدا بالدولة الفلسطينية.

في المؤتمر العام لممثلي لجان الاغاثة في المدن والقرى العربية، امس:

اجماع على ضرورة تنسيق جهود ونشاط لجان الاغاثة في الوسط العربي دعما للانتفاضة المستمرة وشعبها الصامد

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد في شفاعمرو اجتماع عام لممثلي جميع لجان الاغاثة في الوسط العربي حضره حوالي (٣٠٠) مندوب عن اللجان المحلية من جميع انحاء القرى والمدن العربية بالاضافة الى وفود عن اللجان الشعبية في المناطق المحتلة، وذلك من اجل اقامة لجنة اغاثة موحدة توحد في صفوفها جميع لجان الاغاثة في البلاد.

افتتح الاجتماع السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، مرحبا بالضيوف من الاراضي المحتلة ومؤكدا ان «هذا الاجتماع يعقد اليوم من اجل توحيد كل اللجان في اطار واحد ومن اجل اقامة لجان فعالة موحدة في جميع القرى والمدن العربية لدعم صمود الأهل في فلسطين المحتلة»، وقال ان توحيد لجان الاغاثة هو مهمة وطنية من الدرجة الاولى وان اقل ما يمكن عمله هو ان تدعم اهلنا في الاراضي المحتلة وندعم صمودهم ضد الاحتلال ومن اجل حريتهم واقامة دولتهم المستقلة. ودعا نمر حسين الى دعم الانتاج المحلي الوطني مؤكدا «بأننا نكون بهذا قد دعمنا صمود الانتفاضة امام الاحتلال».

ثم تحدث الدكتور حاتم كناعنة، رئيس لجنة متابعة شؤون الصحة في الوسط العربي، فقدم تقرير اللجنة التحضيرية منذ انطلاق الانتفاضة، وقال منذ انطلاق الانتفاضة نشطت لجنة المتابعة لشؤون الصحة في الوسط العربي في محاولة لسد جزء من احتياجات العاملين في الاطر الصحية التطوعية في المناطق المحتلة من ادوية واجهزة طبية وطعام اطفال، وقد استطاعت خلال عامين ايصال ما قيمته ربع مليون دولار جمعتها على الغالب من تبرعات عينية او نقدية من خلال لجان الاغاثة المحلية في الكثير من قرانا ومدننا.

ثم تحدث الدكتور مصطفى البرغوثي قائلا: اننا نرى ان المحاولة المبذولة لتوحيد الجهود لاقامة لجنة اغاثة موحدة هي امر ملح وضروري من اجل تفعيل عملية الدعم والمساندة للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وخاصة في هذه الظروف التي تتصاعد فيها الانتفاضة البطولية لشعبنا. وأكد ان الفترة القادمة تحتم عملا اكبر من اجل انتصار الانتفاضة في المناطق المحتلة. ونحن نعبر عن اعتزازنا لهذه الوحدة.

ثم تحدث الشيخ رائد صلاح، رئيس بلدية ام الفحم تلاه النائب هاشم محاميد حيث قدم تحية لشعب المناطق المحتلة. ثم تحدث عن زيارته الى بلدة قباطية والى مخيم جنين ونقل للحضور تحية من معتقل انصار الذي زاره امس الاول. ودعا الى الوحدة.

ثم تحدث النائب محمد نفاع مؤكدا: «واجبنا اليوم ان نضيف الى عشرات ومئات الشاحنات سبعمئة شحنة من وحدتنا من كافة طوائفنا وانتماءاتنا فوحدتنا هي اكبر دعم لاهلنا في فلسطين المحتلة».

وتحدث كل من الدكتور عزام (من مدينة نابلس) ومحمد بدر الدين (من غزة) فقدما تحية للجماهير العربية في اسرائيل على دعمها لاهلها في فلسطين المحتلة. وشرحوا للحضور المتطلبات الواجب تقديمها كالمساعدة على الزراعة خاصة وان اغلبية العمال الذين كانوا يعملون في داخل اسرائيل يعتمدون على الزراعة من اجل تقوية زراعتهم المحلية دعما لصمودهم.

وتحدث ايضا في الاجتماع كل من: نمر مرقس ومنعم جرجورة والمحامي محمد كيوان وابراهيم نعوم وابراهيم مالك وعارف حمدان وحسين العيرة. والقى غسان المصري (من المناطق المحتلة) قصيدة عن الانتفاضة. واجمع المتحدثون على ضرورة توحيد كل الجهود من اجل اقامة وحدة تجمع جميع لجان الاغاثة بلجنة واحدة تعمل موحدة من اجل دعم الاهل ونصرتهم في الاراضي المحتلة. ودعا الجميع الى ضرورة تكثيف العمل لاغاثة الاهل في فلسطين المحتلة.

وبعد الاجتماع عقد لقاء للجنة التحضيرية تقرر فيه عقد اجتماع عاجل لتقييم الاجتماع على ان تقوم اللجنة بتعديل تركيبة اللجنة التحضيرية الجديدة لكي تشمل جميع القوى الفاعلة في لجان الاغاثة لتوحيدها في لجنة واحدة.

هذا وكان الدكتور حاتم كناعنة قد قرأ توصيات اللجنة التحضيرية والتي جاء فيها: ● ان تنبثق عن اجتماعنا هذا لجنة دائمة تضم بين صفوفها تمثيلا جغرافيا لائقا والعدد الاكبر من اعضاء اللجنة التحضيرية ● ان تستمر اللجنة الدائمة بمهام التنشيط والتنسيق والتوثيق والتوفيق ● ان تنشط اللجنة بدعم مساعي المهندس باسل غطاس في التحضير للمهرجان الفني.

وقال د. كناعنة: لقد تسنى لنا حصر مجموع التبرعات النقدية والشحنات التموينية والالبسة وسواها التي ارسلت من قطاع معين من قرانا وبناء عليه اجريت تقديرا لمجموع الاموال والمواد بدون التطرق لاي دعم غير مادي مثل اشتراك بعض المهنيين في اغاثات طبية لمعالجة المرضى والمصابين مثلا وتقدر قيمة هذا الدعم بـ(٢،٥) مليون دولار امريكي على مدار سنتين (اي ٢،٥ مليون شيكل جديد للسنة الواحدة).

نفاع يزور قريتي طمرة والمغار للاطلاع على اوضاع العمال ومشاكل العاطلين عن العمل



● النائب محمد نفاع يتحدث الى العاطلين عن العمل في طمرة ●

(صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» ـ في شفاعمرو)

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام النائب الجبهوي محمد نفاع بزيارتين الى قريتي طمرة والمغار التقى خلالها مع العشرات من العمال العاطلين عن العمل واستمع الى المشاكل والقضايا الملحة التي تواجههم. كما التقى المسؤولين في مكاتب العمل.

وقد زار النائب نفاع، عضو لجنة العمل والرفاه الاجتماعي في الكنيست يوم الخميس الماضي مقر لجنة العمال في طمرة يرافقه عضو اللجنة عادل ابو الهيجاء، وكان في استقبالها سكرتير اللجنة، السيد عفو ذياب الذي رحب بالنائب نفاع.

وتحدث نفاع وقال: «كان لي شرف كبير ان تكون اولى مساهماتي في نشاطي الجماهيري كعضو كنيست اللقاء مع فريق مكابي طمرة، الفريق العربي الوحيد في الدرجة القطرية، خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد على ملعب كريات آتا احتجاجا على حجز مكتب ضريبة الدخل في الناصرة على بطاقات الفريق».

واضاف: «ان الهدف من هذا اللقاء في مكاتب العمل هو من اجل معرفة الاوضاع والمشاكل التي يعاني منها العمال من اجل ايجاد الحلول لانه حسب تقديري توجد اليوم اذان صاغية في الكنيست اكثر من السابق ولكن يوجد فرق بين الوعود والتنفيذ. واعلن انه سيعمل كل ما في طاقته من اجل مساعدة العمال العاطلين عن العمل من اجل حل مشاكلهم لان الازمة تشتد والبطالة تنتشر اكثر فاكثر وجيش العاطلين يزداد خاصة بين الجماهير العربية.

واكد النائب نفاع على اهمية التعاون بين جميع اعضاء الكنيست العرب من اجل ايجاد الحلول لجميع القضايا التي تهم جماهيرنا العربية في البلاد.

وتحدث السيد عفو ذياب، سكرتير لجنة العمال عن تأسيس اللجنة عام ١٩٨٥ كخطوة اولى لاقامة مجلس عمال. واكد ان اللجنة قررت الاعلان عن نفسها كمجلس عمال يشمل ويخدم قرى طمرة وعبلين وكابول وشعب.

وتحدث عن البطالة في طمرة وقال: «انه في نهاية ١٩٨٨ كان عدد مشاغل الخياطة في طمرة (٢٤ مشغلا) تعمل فيها (٨٠٠) عاملة ولكن بسبب الاوضاع الاقتصادية تقلص العدد الى (١٥) مشغلا وانخفض عدد العاملات الى (٤٣٠) عاملة.

واضاف انه توجد اليوم (٣٦) ورشة عمل صغيرة في طمرة يعمل فيها (٢٥٠) عاملا فقط رغم ان عدد العمال في القرية يعد بالالاف وهذا يدعونا الى المطالبة بتصنيع البلدة لان الاغلبية الساحقة من العمال تعمل خارج القرية وتطالهم البطالة.

كما تحدث عن المشاكل التي تواجه العاطلين عن العمل وطالب بفتح مكتب «تكملة دخل» في البلدة وذلك بسبب عدد العاطلين الكبير الذين يسافرون الى حيفا مما يكلفهم مصاريف باهظة من اجل التسجيل هم في غنى عنها. وتحدث عن طبيعة طمرة الزراعية واكد على موافقته على طلب ممثل الجبهة عادل إبو الهيجاء السعي لدى المسؤولين من اجل فتح مصنع للمعلبات يخدم جميع مزارعي المنطقة.

وتحدث عضو اللجنة عادل ابو الهيجاء عن الاجراءات والخطوات العملية التي اتخذت من اجل تسريع عملية فتح مصنع التعليب. اذ تشارك في المطالبة (١٥) جمعية في القرية.

وتحدث السيد يوسف ذياب، سكرتير التنظيم المهني في لجنة العمال عن المشاكل التي تواجه العمال وطرق حلها.

وبعد اللقاء، توجه النائب محمد نفاع يرافقه سكرتير لجنة العمال عفو ذياب واخرون الى مكتب العمل في طمرة حيث التقوا مع السيد حسن ذياب، مدير المكتب واستمع الى شرح عن اوضاع العمال والعاطلين عن العمل الذين يعدوا بالمئات.

واكد نفاع في لقائه على أنه سيعمل من اجل دعوة وفد من لجنة العمل والرفاه لزيارة مكتب العمل في منطقة شفاعمرو. والتقى النائب نفاع مع عشرات العمال في طمرة حيث استمع باهتمام بالغ الى مشاكلهم. واكد للجميع انه على استعداد لاستقبالهم والاستماع الى مشاكلهم والعمل على حلها. وطالب العمال بدورهم النائب نفاع بالعمل من اجل فتح مكتب «تكملة دخل» في طمرة.

وبعد اللقاء مع العمال توجه النائب نفاع الى مقر المجلس المحلي والتقى رئيس المجلس، د. هشام ابو رومي ونوابه واعضاء المجلس، حيث استمع الى المشاكل المختلفة التي تواجه المجلس.

وشرح رئيس المجلس عن المشاكل التي يعاني منها مجلس طمرة المحلي وشح الميزانية واكد ان اهم مشاكل طمرة اليوم هي اتمام الملعب البلدي الذي يكلف من اجل انهائه اكثر من (مليونين و٨٠٠ الف شاقل) ومشكلة الشارع رقم (٧٠) حيث يطالب المجلس باقامة جسر عليه يصل بين مدخل القرية والاراضي الزراعية تفاديا للاخطار.

هذا وكان النائب نفاع قبل وصوله الى طمرة قد التقى مع مدير مكتب العمل وعدد كبير من العمال العاطلين عن العمل في قرية المغار حيث استمع الى مشاكلهم ومعاناتهم ووعد بالسعي لدى الجهات المسؤولة من اجل ايجاد الحلول اللازمة.

محاميد يزور «انصار ـ ٣» ويلتقي مسؤوليه ويستمع من ممثلي المعتقلين الى مشاكلهم وظروف اعتقالهم

● ويزور، ايضا وبرفقة وفد من ام الفحم وعرعرة، مخيم جنين وقرية برقين ●



●ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام النائب الجبهوي هاشم محاميد يوم الخميس ٩٠/٢/٨ بزيارة الى معتقل انصار الصحراوي واجتمع مع عدد من ممثلي المعتقلين واستمع منهم الى العديد من الشكاوى. وممثلو المعتقلين هم احسان معاني والنقابي حسون سيفي وعصام عبد الرازق ابو بكر ومحمود تكروري وعماد نشأت يعيش وبرهان حسين اسعد ومجدي عطاري واسعد عودة. (حرر في نفس اليوم).

وكان محاميد التقى ضابط المعتقل دافيد صبمح ونائبه والمستشار القضائي للمعتقل وآخرين. واستمع منهم الى شرح عن ظروف المعتقل والمعتقلين الفلسطينيين الذين يبلغ عددهم ٥٥٦٠.

وقام محاميد بتفقد احد اقسام المعتقل والمطبخ والمستوصف واطلع على ظروف قسم (د) والظروف السيئة التي يعيشونها في هذا القسم.

وطرح المعتقلون القضايا التي يعانون منها واشتكوا من سوء المعاملة وقلة الاكل المقدم لهم وسوء العلاج الطبي ومن عدم وجود علاج للاسنان مما يضطرهم لقلع اسنانهم بايديهم. كذلك اشتكوا من منع الرسائل عنهم وقيام سلطات المعتقل بمصادرة صور ابنائهم التي ترسل اليهم.

هذا وقام محاميد بتقديم استجوابات حول معاناة المعتقلين الى وزير «الامن» وقام النائب محاميد، امس السبت، بزيارة اخرى الى مخيم جنين وقرية برقين برفقة وفد جبهوي من عرعرة وام الفحم.

وقام الوفد بالتقاء ممثلي اهالي قرية برقين واطلعوا على معاناتهم اليومية، وعلى ممارسات جنود الاحتلال التعسفية.

هذا وزار الوفد عدة بيوت كانت سلطات الاحتلال هدمتها ثم زار الوفد بيتي السيدين محمود ابو شاروف ومصطفى احمد عبيدي المهددين بالهدم من قبل سلطات الاحتلال وقد قدم الاهالي المعلومات للنائب محاميد حول ممارسات جنود الاحتلال خاصة الضابط نير والوحدة الخاصة لطرحها في الكنيست وملاحقتها وقد قدم النائب محاميد تحياته الى اهالي القرية وعبر عن تضامنه وتضامن جميع الجماهير العربية مع نضال الشعب العربي الفلسطيني.

هذا وكان اعضاء الوفد قد قدموا شحنة من المواد الغذائية تم تسليمها من قبل جبهة عرعرة لاهالي مخيم جنين. وقد ضم الوفد بالاضافة الى محاميد كلا من احمد سعيد جبارين وابراهيم وشاحي ومفيد صيداوي وجهاد عقل.

احتمال رفع اسعار الكهرباء

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المنتظر ان تتقدم شركة الكهرباء القطرية بطلب الى وزارة المالية لرفع اسعار الكهرباء، لسد الفارق في تكلفة الانتاج النابعة من غلاء اسعار المحروقات التي تستخدمها.

وتدعي شركة الكهرباء ان هناك حاجة لرفع اسعار الكهرباء بنسبة ٣٪ على الاقل لسد الفارق المذكور الذي زاد بعد اجراء التخفيض الأخير في قيمة الشيكل.

رسوم التلفزيون السنوية (٢٣٠) شيكل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أقرّ وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، اقتراح ادارة سلطة البث ان تكون رسوم التلفزيون السنوية (٢٣٠) ش ورسوم الراديو في وسائط النقل (٧٩) ش.

ومن المنتظر ان يطرح الموضوع على لجنة المالية البرلمانية قريبا لاقراره ليسري مفعول الرسوم الجديدة ابتداء من مطلع شهر نيسان القادم.

●الراصد الجوي ●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاحد ٣/١١، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية في ساعات ما بعد الظهر.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل ـ ١٦° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٢° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٤° ● القدس وضواحيها ـ ١٦° ● السهل الداخلي ـ ٢٠° ● السهل الساحلي ـ ١٩° ● النقب ـ ٢٠° ● البحر الميت ـ ٢٦° ● ايلات والعربة ـ ٢٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شمالية ـ غربية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٩ ـ ١٩٩٠/٣/١٠)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢،٠١٣٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٢٨٢٢ ش.ج
● مارك الماني	١،٨٠٣٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٣٥٠٦،٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٣٣٧٧ ش.ج
● دينار اردني	٢،٨٨٩١ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢،٢٠ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،٠٥ ـ ٢،١٠ ش.ج

اتفاق بين الحكومة و«صندوق المرضى» الهستدروتي:

الاطباء في المستشفيات الهستدروتية يعودون الى العمل المنتظم شريطة تسلم مرتباتهم، اليوم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ توصل المسؤولون في صندوق المرضى الهستدروتي «كوبات حوليم» وممثلو الحكومة، فجر امس الاول الجمعة، الى اتفاق يقضي بان تصبح حصة الحكومة في ميزانية «الصندوق» (١١٥) مليون شيكل.

وينهي هذا الاتفاق خلافا مزمنا بين ادارة «الصندوق» وبين الحكومة حول حصتها في ميزانيته لكنه لم ينه، كما يبدو، الخلاف بين «الصندوق» وبين عامليه وخاصة الاطباء الذين يتخذون اجراءات تباطؤية منذ ايام شوشت العمل في المستشفيات التابعة لـ «الصندوق». فقد اعلن ممثلو الاطباء، انهم لن يعودوا الى العمل المنتظم الا اذا تسلموا مرتباتهم، اليوم الاحد.

وكان ممثلو الاطباء العاملين في مؤسسات «صندوق المرضى» اجتمعوا امس الاول وقرروا العودة الى العمل اليوم الاحد على ان تدفع لهم مرتباتهم. واذا لم يحدث ذلك فانهم سيعودون الى الاجراءات الكفاحية.

وقضى الاتفاق بين ادارة «الصندوق» والحكومة بان تحصل «الادارة» على قرض من بنك ديسكونت بقيمة ٥٠ مليون شيكل لدفع مرتبات العاملين على ان تعطي الحكومة الضمانات اللازمة للبنك.

بمناسبة ٨ آذار:

النساء الدمقراطيات في المثلث والسهل يزرن المريضات في مستشفيات المنطقة

●الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد نسائي، يهودي عربي، من الطيبة وجلجولية ورعنانا وبيتح تكفا، بزيارة للمستشفيات الموجودة في المنطقة، وقدمن التحيات للنساء هناك، سواء المريضات ام العاملات، وذلك بمناسبة الثامن من آذار عيد المرأة العالمي.

ويذكر ان هذه الزيارة تأتي ضمن التقليد السنوي الذي تتبعه حركة النساء الدمقراطيات في عيد المرأة.

ومن بين المستشفيات التي زارها وفد النساء المشترك: قسم النساء في مستشفى بلنسون، يوم ٩٠/٣/٦ حيث قدمت عضوات وفد مشترك من الطيبة وبيتح تكفا، لكل مريضة بطاقة معايدة مع وردة، مع التمنيات بالشفاء. وفي يوم ٣/٧ زار وفد نسائي مشترك، من كل من جلجولية وبيتح تكفا، مستشفى هشارون في بيتح تكفا. كما زار في اليوم نفسه وفد نسائي آخر من الطيبة ورعنانا، مستشفى «مئير» في كفار سابا.

ويفيد مراسلنا ان هذه الزيارات لاقت ترحيبا حارا من المريضات وطواقم الاطباء والعاملين في المستشفيات والزوار.

هذا ومن المقرر ان يقوم وفد نسائي مشترك آخر بزيارة مماثلة الى ملجأ «النساء المضروبات» في هرتسليا، غدا الاثنين.

تقدم في المساعي لتشكيل اوسع ائتلاف في مجلس عمال الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدر طرفا المفاوضات بين «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» و«حزب العمل وغير الحزبيين» في الناصرة بيانا مشتركا حول مفاوضاتهما، يوم الخميس الماضي، اعلنا فيه ان تقدما جديا تم في المباحثات لاقامة اوسع ائتلاف في مجلس عمال الناصرة والقضاء.

وكان مندوبان عن كل طرف، وهم: سهيل دياب وعاصم فاهوم (القائمة المشتركة) ومحمد ابو احمد وسليم الحريري (حزب العمل) قد اجتمعوا، يوم الخميس الماضي في مكتب دائرة التنظيم ومجالس العمال في الهستدروت بحضور رئيس الدائرة، السيد جدعون بن يسرائيل، والسادة شموئيل حاخام واحسان زعبي وتسفي حايك وميخائيل زيف.

واكد الجانبان في البيان المشترك الذي صدر بانتهاء المحادثات انه «تم تقدم جدي في المحادثات الجارية لاقامة اوسع ائتلاف في مجلس عمال الناصرة على اساس برنامج حد ادنى متفق عليه. وان مندوبي الكتلتين في المجلس سيقومان بصياغة مشروع اتفاق بينهما. وانهم سيعقدون اجتماعا اضافيا في بداية الاسبوع القادم (الجاري ـ المحرر) لمواصلة البحث في القضايا التي لم يتم الاتفاق عليها بعد».

وجدد الطرفان، في البيان، دعوتهما الى بقية الكتل الممثلة في مجلس العمال للانضمام الى هذه المساعي من اجل اوسع ائتلاف يخدم عمال الناصرة والقضاء على اساس البرنامج المطروح.

بمناسبة الثامن من آذار والانتفاضة

تظاهرة رفع شعارات ووردة لكل عاملة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «انتفاضة الشعب الفلسطيني تدخل شهرها الـ ٢٨ بدماء ٨٢٦ شهيدا وشهيدة» و«ليكن الثامن من آذار رمزا للنضال ولرفع مكانة المرأة في المجتمع» و«الشعب الفلسطيني مثل كافة شعوب الارض، ينشد الحرية والاستقلال والحياة الحرة».

بمثل هذه الشعارات وغيرها، تظاهرت نشيطات حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة، في تظاهرة رفع الشعارات، امس الاول.

وتصادفت تظاهرة رفع الشعارات مع تاريخ يوم المرأة العالمي، وكانت نشيطات الحركة قمن في صباح اليوم نفسه بزيارة المشاغل واقسام النساء في مستشفيات الناصرة الثلاثة، وقدمن لكل امرأة وردة وبطاقة المعايدة التي اصدرتها حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل بهذه المناسبة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الاثنين ١٢ آذار ١٩٩٠ ، الموافق ١٥ شعبان ١٤١٠ هـ • العدد ٤٦/٢٥٣ • ٦ صفحات • الثمن: ١,١٠ شاقل •

יום שני 12.3.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 253/46 - 12.3.1990 - Price: 1.10 Shekel

تفجر جلسة «الكابينيت» امس دون اي حسم:

قرار متوقع في مركز «العمل»، اليوم، باستمرار دفع «المسيرة السلمية» وبضمن ذلك حل الحكومة

□ بيرس: لم تعد هناك اية امكانية للحوار مع شمير... حكومة الوحدة وصلت الى نهاية طريقها □ رابين: اطواق الليكود حول حزب «العمل» لا تترك قاعدة مشتركة □

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية شمعون بيرس، امس (الاحد)، ان جلسة المجلس الوزاري المقلص «الكابينيت» صباح امس التي منعت اتخاذ قرار حول المواضيع الحاسمة فيما يتعلق بالمسيرة السلمية جمدت المسيرة السلمية نفسها وفي ضوء ذلك «نضطر لان نقترح على المركز ان يخول الكتلة في الكنيست باتخاذ الاجراءات البرلمانية التي يمليها هذا الوضع».

● البقية على ص٢ ●

□ حكومة «الوحدة القومية» ـ نهاية الشوط □





● في الصورة العليا زعيم حزب «العمل»، شمعون بيرس، بعد خروجه من جلسة الطاقم الوزاري المقلص امس يعلن للصحافة عن وصول حكومة «الوحدة» الى نهاية الطريق. وفي الصورة التحتا وزير «الامن»، اسحق رابين، لدى وصوله الى وزارة المالية حيث عقد اجتماع وزراء «العمل»، امس. (صورتان خاصتان بـ «الاتحاد»)

اضراب حدادي في طولكرم والقدس تواصل، لليوم الثاني، اضرابها حدادا على شهيدي شعفاط!

□ حملة احتلالية غير مسبوقة في بيت فوريك، الخاضعة لحظر التجول وانقطاع خطوط الهاتف □ استفزازات استيطانية في الخليل تحت غطاء «عيد المساخر» □ اقتلاع مئات الاشجار في غزة □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت مدينة طولكرم، يوم امس، الاضراب الحدادي على روح الشهيد عصام السروجي. كما واصلت مدينة القدس وضواحيها اضرابها لليوم الثاني على التوالي حداداً على روح الشهيدين سفيان ابو ميالة ومحمود ابو خليفة من مخيم شعفاط فيما يخضع المخيم لنظام حظر التجول وتجري فيه مظاهر كثيرة لكسر هذا «النظام» وكذلك اعمال قمع وتنكيل مختلفة بما في ذلك استخدام العيارات النارية والمعدنية وقنابل الغاز المسيل للدموع اضافة الى المداهمات المنزلية.

وتشن قوات الاحتلال، منذ ثلاث ليال، حملة لم يسبق لها مثيل في قرية بيت فوريك/ جنوب غرب نابلس، الخاضعة هي الاخرى لنظام حظر التجول والمحاصرة باحكام فيما لا توجد خطوط هاتف في القرية. وتفيد المصادر العسكرية، حسبما ذكر راديو اسرائيل، انه تم، يوم امس الاول فقط، اعتقال (١٠٠) شاب «من المطلوبين للاعتقال». واضافت هذه المصادر انه تم في الاونة الاخيرة اعتقال عدد من «قادة اللجان الشعبية» في القرية والمنطقة ممن ينتمون لحركة «فتح» و«الجبهة الشعبية» وانه كان بين هؤلاء، اربعة بحوزتهم «اسلحة نارية».

وكان احد جنود «حرس الحدود» نقل، الليلة قبل الماضية، الى مستشفى «برزيلاي» في عسقلان جراء اصابته بجروح اثر رشقه بحجر في رفح حسبما قال راديو «صوت اسرائيل».

● اغلاق مدارس ●

ومنذ ساعات الصباح تواجدت اعداد كبيرة من الشرطة و«حرس الحدود» في القدس وخاصة في محيط المدارس

● البقية على ص٢ ●

خمسة معتقلين فلسطينيين فروا من معسكر «انصار ـ ٣»

● المصادر الاسرائيلية ترجح ان يكون اثنان من الفارين عبرا الحدود المصرية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل»، نقلا عن مصدر عسكري اسرائيلي، ان خمسة فلسطينيين فروا الليلة قبل الماضية من معتقل «انصار ـ ٣» في صحراء النقب. وتمكن الجيش من القبض على اثنين منهم وسلم ثالث نفسه لقوات الطوارئ في سيناء.

واوضح المصدر ان اثنين من السجناء الفارين وقعا في ايدي الجيش قرب الحدود المصرية، مضيفا ان اقتفاء آثار الاخرين يحمل على الاعتقاد بأنهما عبرا هذه الحدود. وقد اكتشف امر الفرار، امس (الاحد)، في اثناء التفقد الصباحي للسجناء. وبدأت وحدات من الجيش، مدعومة بمروحيات مراقبة، في مطاردة الفارين الذين كانوا محكومين بعقوبات صارمة بتهمة قيامهم «بنشاطات معادية لاسرائيل»!

ويشار الى ان (٥٥٠٠) سجين فلسطيني، بينهم نحو الف معتقل اداري، يقبعون في هذا السجن الرهيب.

السفير الاسرائيلي في بون:

اسرائيل تنظر «بارتياح» الى عملية وحدة المانيا

● لا يستبعد ان تطلب بلاده تعويضات من المانيا موحدة ●

● بون ـ الوكالات ـ لم يستبعد السفير الاسرائيلي في المانيا الاتحادية، بنيامين نافون، في مقابلة تنشرها صحيفة «بليد تسايتونغ» اليوم الاثنين، ان تطلب اسرائيل تعويضات من المانيا موحدة جراء الفظائع التي ارتكبت بحق اليهود خلال الحرب العالمية الثانية.

● البقية على الصفحة ٥ ●

من ردود الفعل على ازمة الليكود ـ المعراخ

(٦) اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدمت ست كتل برلمانية، امس (الاحد)، اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة على خلفية عجزها عن اتخاذ قرارات مصيرية تدفع عملية التسوية السلمية الى الامام.

والكتل التي بادرت الى اقتراحات نزع الثقة هي الجبهة والحزب العربي الدمقراطي وراتس ومبام وشينوي وموليدت.

● البقية على ص٢ ●

من اجل شرح الموقف السوفييتي من الهجرة

بولياكوف يختتم زيارته في السعودية ويتوجه الى صنعاء

● الاعلام السعودي يبدي اهتماما كبيرا بزيارة المسؤول السوفييتي وتصريحاته ●

● الرياض ـ «و.ص.ف» ـ اعلن رسميا ان نائب وزير الخارجية السوفييتي، فلاديمير بولياكوف غادر الرياض، بعد ظهر امس (الاحد)، متوجها الى صنعاء في ختام زيارة رسمية الى السعودية استغرقت اربعة ايام.

واجرى بولياكوف، بصورة خاصة خلال زيارته، محادثات مع وزير الخارجية السعودي، الامير سعود الفيصل واطلعه على موقف الاتحاد السوفييتي من مسألة هجرة اليهود السوفييت الى الاراضي المحتلة.

● البقية على الصفحة ٥ ●

في سبيل بسط سلطة الدولة اللبنانية على بيروت الشرقية

مصادر في حكومة الحص لا تستبعد امكانية الوفاق مع ميليشيات «القوات اللبنانية»

□ الحكومة ترفض «مبادرة» الجنرال المتمرد والحسيني يؤكد: عون مطلوب للقضاء وليس من المناسب الحوار معه □

● بيروت ـ الوكالات ـ ذكرت اذاعة ميليشيات القوات اللبنانية ان مدنيا قتل، امس (الاحد)، برصاص قناص في المنطقة الشرقية حيث تتواجد هذه الميليشيات مع جيش ميشيل عون.

واوضحت اذاعة «لبنان الحر» ان القتيل لقي مصرعه في سن الفيل، الضاحية الشمالية لبيروت.

من جهة اخرى اكدت اذاعة عون ان ميليشيات القوات اللبنانية اطلقت النار على مواقع للجيش في بيروت وضاحيتها.

وكان مدنيان قتلا، امس الاول (السبت) واصيب اربعة آخرون في اشتباكات استخدمت فيها الاسلحة الرشاشة والقذائف المضادة للدبابات على الرغم من وقف اطلاق النار الذي اعلن في الثالث من آذار الجاري.

وقد اتهم كل من الفريقين الاخر بانه يقوم بعمليات مداهمة وخطف.

ودان البطريرك الماروني نصر الله صفير، من جهته، في عظة امس (الاحد) «انتهاكات وقف اطلاق النار وعمليات المداهمة والتوقيف».

ويشار الى ان «القوات» تسيطر على

● البقية على ص٢ ●

السوفييت الاعلى لجمهورية ليتوانيا صادق، بالاجماع، على قانون الانفصال عن الاتحاد السوفييتي

□ انتخاب زعيم حركة «سايوديس» القومية رئيسا للمجلس □

● ميلنوس ـ «و.ص.ف» ـ قرر مجلس السوفييت الأعلى الليتواني امس (الاحد)، تغيير اسم جمهورية ليتوانيا الاشتراكية السوفييتية الى «جمهورية ليتوانيا». وقد صوت نواب المجلس، بالاجماع، على قانون بهذا الصدد.

كما ينص هذا القانون على ان علم الجمهورية هو ذلك الذي اعتمدته جمهورية ليتوانيا بين ١٩١٨ و ١٩٤٠.

وانتخب النواب، ايضا، رئيس حركة «سايوديس» القومية، فيتوتاس

● البقية على ص٢ ●

ترخيص «حركة الدمقراطية» في الجزائر بزعامة بن بيلا

● الجزائر ـ الوكالات ـ علم، امس (الاحد)، من مصادر رسمية في الجزائر ان السلطات الجزائرية اعطت ترخيصا لـ «حركة الدمقراطية في الجزائر» التي يتزعمها الرئيس الجزائري الاسبق، احمد بن بيلا، المنفي في سويسرا.

وكانت هذه الحركة قد قدمت ملفها للحصول على الترخيص في ٢١ كانون الثاني الماضي في غياب زعيمها الذي قد يتعرض، حسب المدعي العام الجزائري، للملاحقة القضائية بسبب اعمال ارتكبت في الجزائر باسمه وباسم حركته.

وكانت عودة بن بيلا الى الجزائر موضع نقاش في الاجتماع الاخير للجنة المركزية لجبهة التحرير الوطنية الحاكمة حيث ايد عدد من الاعضاء النافذين وخاصة من جماعة الرئيس السابق، هواري بومدين، عودة بن بيلا الى البلاد، مع ذلك فانه لم يتخذ حتى الان اي قرار بالسماح بعودته.

وكان بن بيلا، الذي اسس حركته سنة ١٩٨٢، قد حظي ايضا بدعم عدد من الاحزاب السياسية والشخصيات المناضلة من اجل حقوق الانسان، حيث اعتبر هؤلاء، ان عودته من المنفى ينبغي الا يسبقها اي تدبير سياسي او قضائي.

وحسب مصادر مطلعة في الجزائر فان بن بيلا قد يقيم، حالما يصبح في الجزائر، تحالفا مع «جبهة الخلاص الاسلامية»!

الضغط الشعبي في هايبتي يؤتي ثماره:

الحاكم العسكري افريل يستقيل من جميع مهامه الحكومية والعسكرية

● تسليم السلطة، خلال ٧٢ ساعة، الى حكومة انتقالية مكلفة باجراء انتخابات ● تظاهرات البهجة والفرح شملت مختلف مدن هايبتي ●

● بور او برنس ـ الوكالات ـ علم من مصدر رسمي ان حاكم هايبتي، الجنرال بروسبير افريل، استقال الليلة قبل الماضية، من مهامه كرئيس للحكومة العسكرية في هايبتي وكقائد للجيش.

ويضطلع بالسلطة لمرحلة انتقالية قصيرة الجنرال هيرارد ابراهام بصفته قائدا للجيش بالوكالة.

وفي رسالة قصيرة متلفزة اعلن الجنرال ابراهام، الذي ظهر وحده على الشاشة، انه سيسلم السلطة خلال (٧٢) ساعة الى حكومة انتقالية ستكلف باجراء الانتخابات. وصرح بأن «القوات المسلحة في هايبتي تقبل المهمة الكبيرة التي القيت على عاتقها».

واوضح ان «المهمة واضحة والهدف محدد.. اعادة السلام والنظام في مهلة ٧٢ ساعة بهدف تسليم السلطة الى حكومة انتقالية طبقا لروح الدستور ويكون عليها اجراء الانتخابات».

وطلب الجنرال ابراهام تعاون «جميع الزعماء السياسيين والسلطات الدينية والمعنوية وقادة الرأي».

ويذكر ان هايبتي تشهد منذ فترة ازمة تسببت في سقوط ثلاثة قتلى وجرح (١٥) آخرين بينهم خمسة اصيبوا بالرصاص خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية.

وكانت استقالة الجنرال افريل موضع مطالبة من قبل القطاعات الرئيسية في البلاد التي لم تثق به وطالبت باجراء انتخابات حرة ووصول خلف له ضمن احترام الاطار الدستوري.

وقبيل اعلان المصدر الرسمي استقالة الجنرال افريل وفي حين ذكرت مصادر مدنية وعسكرية ان هذه الاستقالة اصبحت وشيكة جرت تظاهرات فرح في احياء عدة من بور او برنس وفي مدن اخرى في هايبتي.

وراح سائقو السيارات يطلقون «هايبتي حرة» وهم يجوبون بعض شوارع وسط بور او برنس في حين راحت مجموعات كبيرة من المتظاهرين تحتشد في بعض الاحياء وخصوصا في شرق العاصمة للتعبير عن الفرح. واحرقت حواجز من الاطارات في شوارع عديدة.

وفي مدن اخرى حصلت مظاهر مماثلة وخصوصا في مدينة غونايف، (١٥٢)كم شمال غربي بور او برنس حيث تظاهر اكثر من خمسة الاف شخص، يوم الثلاثاء الماضي، ضد الحكومة العسكرية مطالبين برحيل الجنرال افريل.

اسم في الاخبار:

حاكم هايبتي العسكري الجنرال بروسبير افريل

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ شغل الجنرال بروسبير افريل (٥٢ عاما)، الذي استقال ليلة السبت الماضية، منصب رئيس الحكومة العسكرية في هايبتي منذ الانقلاب الاخير في ١٧ ايلول العام ١٩٨٨.

وتعرضت سلطته، خلال الاشهر الثمانية عشر لحكومته، الى اكثر من هزة وخصوصا في ربيع ١٩٨٩ بسبب تمرد عسكري ومنذ كانون الثاني الماضي بسبب مطالبة المعارضة برحيل هذه الحكومة.

ولد الجنرال افريل في ١٢ كانون الاول العام ١٩٣٧ في عائلة فقيرة في تومازو شرقي بور او برنس وتخرج عام ١٩٦١ من الكلية العسكرية برتبة ملازم. ثم تابع كل حياته العسكرية في الحرس الرئاسي. وفي العام ١٩٦٣ ـ ١٩٦٤ شارك في قمع الحركة المناوئة لدوفالييه.

وفي نهاية الستينات عينه الرئيس فرنسوا دوفالييه، الذي كان يطلق عليه اسم «افريل الذكي»، رئيسا للحرس الشخصي لابنه جان كلود دوفالييه. وكلفه هذا الاخير، الذي اصبح رئيسا خلفا لوالده عام ١٩٧١، بمشتريات السلاح والعتاد العسكري.

لكن افريل فقد الحظوة عام ١٩٨٤ بفعل نفوذ خصمه القوي وزير الداخلية والدفاع، روجيه لافونتان، ولجأ الى العمل السري. وما لبث ان عاد الى الواجهة السياسية بعد ذلك بقليل وقبل فرار جان كلود دوفالييه النهائي الذي دبر له الفرار الى فرنسا عام ١٩٨٦.

وقد عينه الرئيس الجديد الجنرال هنري نامفي مسؤولا عن الحرس الرئاسي باعتباره احد ابرز الوجوه في المجلس العسكري الذي انشىء ليخلف دوفالييه. رقي الى رتبة جنرال في حزيران العام ١٩٨٨ عندما استعاد الجنرال نامفي السلطة بعد اقل من خمسة اشهر من انتخاب المدني لسلي مانيغا الذي اثار الجدل.

متزوج من ممرضة عسكرية سابقة وله اربعة اولاد.

اليوم:

افتتاح المؤتمر الطارىء لمؤتمر نواب الشعب في الاتحاد السوفيتي

● موسكو ـ «تاس» ـ يفتتح، اليوم الاثنين، في قصر الكرملين في موسكو المؤتمر الطارىء لنواب الشعب في الاتحاد السوفييتي.

وسيعالج المؤتمر المسألة الخاصة باستحداث منصب رئيس الدولة.

وصرح البروفيسور بوريس لازاريف، الحقوقي البارز: «اننا نربط بهذا الاصلاح تقاليدنا في مجال بناء الدولة بخبرة دول العالم التي برر فيها حكم الرئاسة». واضاف «ان مؤتمر نواب الشعب يحق له ان ينتخب اول رئيس سوفييتي ومستقبلا ستجري مثل هذه الانتخابات على اساس التصويت الشعبي العام».

غيزي:

يجب صد جميع محاولات تصفية المكاسب الاشتراكية في المانيا الدمقراطية

● برلين ـ «تاس» ـ دعا رئيس حزب «الاشتراكية الدمقراطية» في المانيا الدمقراطية، غريغور غيزي، الى توطيد الحماية الاجتماعية لسكان المانيا الدمقراطية. وقال في حديث ادلى به في برلين الليلة قبل الماضية «انه من الضروري بعد انتخابات الثامن عشر من اذار الجاري ان توجد الى جانب المعارضة القوية في مجلس الشعب حركة خارج البرلمان تصد جميع محاولات تصفية المكاسب الاشتراكية».

واضاف غيزي «انه لا يجوز التخلي عن المكاسب الاجتماعية في المانيا الدمقراطية بمجرد ان مستشار المانيا الاتحادية هلموت كول يريد ذلك».

باتريسيو ايلوين رئيسا لجمهورية تشيلي

● سنتياغو ـ الوكالات ـ اصبح باتريسيو ايلوين رسميا، امس (الاحد)، في الساعة ١٦,١٥ بتوقيت غرينتش رئيسا لجمهورية تشيلي وتلقى الوشاح الرئاسي من رئيس مجلس الشيوخ غبريال فالديز.

وامام الكونغرس التشيلي المجتمع في فالباراسيو، المدينة الساحلية الواقعة على بعد مئة كيلومتر غرب سنتياغو، قام الدكتاتور اوغستو بينوشيت بتسليم الوشاح الرئاسي المثلث الالوان (ازرق وابيض واحمر) لرئيس مجلس الشيوخ الذي سلمه بدوره لايلوين.

وايلوين (٧١ عاما) محام دمقراطي ـ مسيحي انتخب في كانون الاول الماضي بـ ٥٥ في المئة من الاصوات واصبح لمدة اربع سنوات رئيسا للدولة التشيلية خلفا لبينوشيت. وكان هذا الاخير وصل الى السلطة بانقلاب عسكري في ١١ ايلول ١٩٧٣.

وبعد قليل غادر بينوشيت قاعة الكونغرس في وقت قام فيه الرئيس الجديد بتعيين حكومته.

وكان بينوشيت وصل الى الكونغرس محاطا بجهاز امني كبير. وقال شهود عيان ان الحشد استقبله بصرخات «مجرم» ورشقه بقذائف مختلفة منها البندورة والحجارة.

وشارك ايلوين، في ختام الحفل، بقداس في كنيسة المقر الصيفي لرؤساء الدولة الواقع قرب فالباريسو في منتجع «فينا ديل مار» الساحلي. ويعود ايلوين ليلا الى سنتياغو، حيث من المتوقع حصول تظاهرات شعبية خصوصا حين سيدخل للمرة الاولى قصر «لا مونيدا» الرئاسي.

مصر:

اعتقال ٢٧ تلميذا أصوليا متهمين بالقيام بأعمال معادية للاقباط

● القاهرة ـ الوكالات ـ علم من مصادر الشرطة انه تم اعتقال ٢٧ تلميذا اصوليا في بني مرار، احدى قرى محافظة المنية (الصعيد)، حيث يعيش عدد كبير من المسيحيين الاقباط بعد ان قاموا بتحطيم زجاج مدرستهم خلال التظاهرة.

واوضحت المصادر نفسها ان النيابة العامة، التي اتهمتهم بالقيام بتجمعات غير مشروعة وتدمير المباني العامة، امرت بتوقيف على ذمة التحقيق لمدة (١٥) يوما.

وكانت قريتان من قرى المنية مسرحا لحوادث معادية للاقباط، الاسبوع الماضي، قام بها اصوليون اضرموا النار في عدد من الاماكن وبينها كنيسة وصيدلية.

بهدف تحريك تسوية الازمة الكمبوتشية:

الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن تجتمع، اليوم، في باريس

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ تجتمع الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن للمرة الثالثة، اليوم الاثنين وغدا الثلاثاء، في باريس لمحاولة تحريك تسوية الازمة الكمبوتشية على صعيد الدول الكبرى بعد فشل الاجتماعات الاقليمية غير الرسمية التي عقدت في جاكرتا يومي (٢٦) و(٢٧) شباط الماضي.

وقد تعثرت هذه الاجتماعات امام المشكلات نفسها التي اصطدم بها مؤتمر باريس في اب العام ١٩٨٩. فقد رفض الخمير الحمر توقيع بيان ختامي ورد فيه ذكر «الابادة الجماعية» التي ارتكبت في عهدهم.

ومما يذكر ان اللقاءين الاولين في باريس يومي (١٥) و(١٦) شباط وفي نيويورك يومي (١١) و(١٢) شباط تناولا بالبحث تكليف الامم المتحدة على عملية السلام قبل اجراء انتخابات عامة.

وسيمثل الصين في باريس نائب وزير الخارجية، هو تشو دونتشين. ويمثل الاتحاد السوفييتي نائب وزير الخارجية، ايغور روغاتشيف. اما الممثل الامريكي فسيكون مساعد وكيل وزارة الخارجية، ريتشارد سولومون. وتجدر الاشارة الى ان الصين تملك مفتاح التسوية بسبب مساندتها للخمير الحمر.

وقال مصدر مسؤول ان مندوبا عن الامين العام للامم المتحدة ربما يحضر الاجتماع الذي سيعقد في جلسة مغلقة.

ويصطدم تنفيذ الاقتراح الاسترالي بقيام الامم المتحدة بمهمة اشراف في كمبوتشيا باعتبارات كثيرة. فعلاوة على موافقة الصين والخمير الحمر وتكلفة العملية هناك مسألة اساسية يتعين تسويتها وهي مسألة تغيير نظام فنوم بنه وعلى اي مستوى يمكن ان يتم هذا التغيير.

اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي وتشيلي

● موسكو ـ «تاس» ـ اعيدت العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي وبين تشيلي، امس الاحد ـ هذا ما جاء في البيان الرسمي الذي أكد «ان البلدين يقومان بهذه الخطوة إنطلاقا من الرغبة في تطوير علاقات الصداقة والتعاون».

وستفتتح سفارتا البلدين في كل من عاصمتي البلدين موسكو وسانتياغو، قريبا.

وكانت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين قد قطعت في ايلول العام ١٩٧٣ بعد الانقلاب الفاشي الذي نظمه الجنرال اوغوستو بينوشيت ضد سلفادور آليندي.

واشترط الاتحاد السوفييتي اعادة العلاقات الدبلوماسية مع تشيلي بانتقال السلطة الى الادارة المدنية.

نجيب الله:

المتمردون استهدفوا اقامة ديكتاتورية دموية

● كابول ـ «تاس» ـ وجه الرئيس الافغاني، محمد نجيب الله، امس الاحد، رسالة الى الشخصيات السياسية والاجتماعية الافغانية المقيمة في الخارج ابلغ فيها عن حيثيات محاولة الانقلاب الفاشلة.

واشار نجيب الله في الرسالة الى ان المتمردين استهدفوا اسقاط الحكومة المدنية واقامة ديكتاتورية دموية.

سوريا انتجت ٢,٢٥٦ مليون طن من الفوسفات في العام المنصرم

● دمشق ـ الوكالات ـ ذكرت وزارة الصناعة السورية، امس الاحد، ان انتاج سوريا من الفوسفات بلغ (٢,٢٥٦) مليون طن في العام ١٩٨٩ صدرت منها (١,٧٣٠) مليون طن.

واضافت الوزارة ان ايراد هذه العملية تجاوز الـ ٥٠٠ مليون ليرة سورية (اكثر من ٤٤ مليون دولار بالسعر الرسمي).

وكانت الخطة الانتاجية للعام ١٩٨٩ توقعت انتاج (٢,٤) مليون طن من الفوسفات للعام نفسه. اما بالنسبة للعام ١٩٩٠ فتتوقع هذه الخطة انتاج (٣,٥) مليون طن منها (٢,٢) مليون طن للتصدير بقيمة (٦٤٥) مليون ليرة سورية بالسعر الحالي.

وفي العام ١٩٨٨ انتجت سوريا (٢,١٩) مليون طن من الفوسفات صدرت منها (١,٨) مليون طن. لكن عندما بدأ انتاج الفوسفات في العام ١٩٧١ لم يسجل في تلك السنة الا (٦٩٥٦) طنا.

كلمة الاتحاد

تسقط.. لا تسقط.. تسقط

والاتجاه: انتخابات برلمانية قريبة

□ انفضّ اجتماع المجلس الوزاري المقلص (الكابينيت) صباح أمس بدون ان يتخذ أي قرار بصدد الجواب الذي يجب ارساله الى وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر، حول «تساؤلاته». وبينما طالب وزراء «العمل» باتخاذ جواب ايجابي فوري فان وزراء الليكود لم يطالبوا بالقول «لا» لبيكر، بل طالبوا بتفاهم معراخي ـ ليكودي كامل حول «العملية السلمية» والمواقف الاجرائية، وذلك قبل ارسال اية اجابة لواشنطن.

لقد طالب بيرس أمس باتخاذ قرار فكان جواب شمير ان البحث لم ينته ومن الضروري مواصلة البحث. وقال بيرس ان عدم اتخاذ قرار هو قرار، وان الحكومة قد وصلت نهايتها بالفعل، فلا مكان لاستمرار الشراكة الليكودية المعراخية طالما ان «العملية السلمية» قد جرى تجميدها تجميدا كاملا.

الحياة السياسية والحزبية ماجت امس بالنشاط الفعال جدا والاتصالات الثنائية. كما تدفقت ردود الفعل من كل اطراف الخارطة الحزبية السياسية.

وبينما يحاول شمير «انقاذ» حكومته، وبينما يحاول «المفدال» منع تشكيل «حكومة ضيقة» للضغط على الليكود والمعراخ لعدم فك حكومة الوحدة القومية، فان الواقع السياسي يؤكد ان الحكومة الحالية قد وصلت نهاية شوطها سياسيا وائتلافيا.

كتلة الجبهة في الكنيست خفّت لتقديم اقتراح بنزع الثقة بالحكومة. وكانت حركة «راتس» ايضا قد تقدمت باقتراح مماثل. وهناك تقدير بأن المعراخ وحلفاءه، ايضا، سوف يصوتون تأييدا لنزع الثقة عن الحكومة. وبينما المعراخ يخطط لتشكيل حكومة ضيقة فان الخط الرسمي لليكود هو انه اذا سقطت حكومة «الوحدة القومية» فالحل هو.. الذهاب الى انتخابات برلمانية مبكرة.

من المؤكد ان هذه الازمة الحكومية العميقة ليست ازمة ادارية او تكتيكية او شخصية بل هي اولا وقبل كل شيء، ازمة سياسية، فالطريق الرسمي للحكومة فشل تماما. والضغوط الفلسطينية والاسرائيلية والعالمية تعمق النقاش والصراع والفرز داخل الحكومة، ايضا.

لقد توقعت كتلة الجبهة في الكنيست هذا التطور واعلنت رسميا ان المطلوب هو: سقوط حكومة «الوحدة القومية» وسياستها. واكدت ان المفضل هو تشكيل حكومة ضيقة بدون الليكود وضده. وقالت الجبهة ان حكومة كهذه اذا تشكلت واعلنت استعدادها للذهاب الى المؤتمر الدولي باشتراك م.ت.ف، فان الجبهة سوف تدعم هذه الحكومة وتساعد على حصولها على الثقة. واما اذا تعذر هذا فالحل هو اجراء انتخابات برلمانية مبكرة.

ان مجرد سقوط الحكومة وتقديم موعد الانتخابات على خلفية الموقف من القضية الفلسطينية هو انتصار سياسي كبير للانتفاضة، انتصار للهجمة السلمية الفلسطينية، انتصار لقوى السلام المتزايدة في المجتمع الاسرائيلي.

وهناك مفارقة ذات مغزى ان هذا التطور يجري هنا، بينما رجل السلام ايبي نتان يجتمع في تونس مع الرئيس الفلسطيني عرفات متحديا قانون الارهاب المعادي للسلام ومستعدا للسجن من جديد. ولكن الأمر الجوهري هو أن ايبي نتان أكد التزايد المستمر في قوة انصار السلام في اسرائيل المستعدين للسلام العادل الذي يتم عبر اللقاء والمفاوضات بين اسرائيل وم.ت.ف ويتحقق باحقاق حق الشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني، على اساس مبدأ دولتين لشعبين.

الدنيا هنا، ايضا، لا تقف مكانها، بل تتحرك. فلنعمل كل ما في وسعنا لدفع التطورات نحو سقوط اليمين والانعطاف السلمي والدمقراطي. وفي كل هذا هناك وزن هام ومؤثر لكل قوة من قوى السلام، وللتنسيق والتعاون بين كل قوى السلام وللجماهير العربية القوة الكبيرة وذات الوزن الفعال في الحياة السياسية العامة في اسرائيل.

(«الاتحاد»)

من ردود الفعل على ازمة الليكود ـ

● تتمة من صفحة ١ ●

واتهم النائب يوسي سريد (راتس) رئاسة الكنيست بتأجيل التصويت على اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة الى يوم الخميس القادم بهدف تقديم المساعدة لرئيس الوزراء، واعطائه مهلة اخرى لمزيد من المساومات.

ورد النائب عوفاديا علي (ليكود)، نائب رئيس الكنيست، على اتهامات سريد بان دستور الكنيست يلزم بمرور ٤٨ ساعة من موعد تقديم الاقتراح حتى تتم المصادقة عليه.

واعلنت كتلتا «راتس» و «مبام» انهما لن تتراجعا عن اقتراح نزع الثقة بالحكومة حتى لو توصل المعراخ والليكود الى حل وسط بينهما.

وعقب الوزير يتسحاق بيرتس، (شاس)، بقوله ان ما حصل في جلسة «الكابينيت» لا يبشر بالخير وانما بحل حكومة الوحدة القومية. واعرب عن اسفه لحصول هذا التطور. وأكد ان حكومة وحدة قومية فقط تكون قادرة على الحسم وتقديم «المسيرة السلمية».

اما الوزير اريه درعي (شاس) فقد اعرب عن غضبه ازاء عجز هذه الحكومة عن اتخاذ القرارات الحاسمة في القضايا المصيرية. وقال ان هذه الحكومة قد فقدت مصداقية وجودها. وحول امكانية اقامة حكومة ضيقة قال «شمير اعلن انه لا يريد حكومة ضيقة» في اشارة واضحة الى انه يؤيد حكومة ضيقة برئاسة المعراخ.

اما الوزير زبولون هامر (مفدال) فاعلن ان المفدال يعارض اقامة اية حكومة ضيقة برئاسة المعراخ او برئاسة الليكود. وقال ان حكومة وحدة قومية فقط قادرة على تغيير الوضع.

واعلن الراب ابراهام رابيتس (ديغل هتوراه) عن اسفه لما حصل اليوم. وقال: حصرا في هذا الوقت لا يجب الوصول الى الازمة. وعن الحكومة الضيقة قال انها مصيبة.

ودعت كتلة «شينوي» المعراخ الى استخلاص العبر من عجز الحكومة عن الوصول الى اتفاق والخروج من هذه الحكومة وفحص امكانية اقامة حكومة ضيقة برئاسة المعراخ تعمل على تقديم المسيرة السلمية وتضمن مشاركة سكان القدس العربية في الانتخابات.

واعربت كتلة الليكود في الكنيست عن دعمها لرئيس الحكومة لموقفه الحازم فيما يتعلق بوحدة القدس وابعاد م.ت.ف. عن المسيرة السلمية. ودعت الكتلة عناصر من المعراخ الذين يهمهم موضوع السلام وليس الحكومة الضيقة برئاسة بيرس لاعادة فحص خطواتهم والتقرب من الليكود.

اما كتلة تسوميت فاكدت ان حسم مصير الحكومة في عيد «البوريم» يتجاوز كونه قضية رمزية واعلنت أنها سوف تقرر موقفها من اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة في وقت لاحق.

واعلنت كتلة موليدت انها لن تذهب الى حكومة ضيقة مع شمير.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٩٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع بيفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

انتخاب المحامي وليد عسلية سكرتيرا لجبهة ام الفحم

● السكرتير الجديد: سأعمل على خدمة اهالي المدينة وتنظيم صفوف الجبهة وتنشيطها ●



● وليد عسلية ●

●ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ صرح المحامي وليد عسلية لمراسلنا «ان اهم القضايا التي سيعالجها بعد انتخابه سكرتيرا لجبهة ام الفحم الدمقراطية هو اعادة صفوف الجبهة وتنظيمها من جديد وتنشيط الكادر الجبهوي في سبيل خدمة قضايا ام الفحم ومعاركها من اجل تطورها وتقدمها».

هذا وكانت سكرتارية جبهة ام الفحم قد عقدت اجتماعها الاول يوم امس الاول السبت في نادي ابو العفو وذلك لانتخاب هيئات الجبهة الجديدة.

وقد افتتح الاجتماع د. عفو حصري الذي رحب باعضاء سكرتارية جبهة ام الفحم الجديدة متمنيا لهم عملا مثمرا في خدمة اهالي مدينة ام الفحم وجميع ابناء شعبنا.

ثم تحدث النائب هاشم محاميد عن ضرورة العمل على ترسيخ صفوف جبهة ام الفحم، وتنشيط الكادر الجبهوي مشيرا الى ان معارك كثيرة تنتظر الجبهة مؤكدا انه بمقدور السكرتارية الجديدة للجبهة ان تقف في الصفوف الاولى لخدمة اهالي المدينة وجماهيرنا العربية في البلاد.

ثم جرى نقاش حيوي شارك فيه معظم اعضاء السكرتارية والذين اكدوا على ضرورة العمل بوحدة صف مشيرين الى ضرورة التعلم من اخطاء الماضي وتجاوز جميع الصعاب والتقدم الى امام وبناء جبهة قوية ثابتة وتجنيد الجماهير الفحماوية للانضمام الى صفوف الجبهة.

وفي جو من الدمقراطية والصراحة جرى انتخاب المحامي وليد عسلية سكرتيرا جديدا لجبهة ام الفحم بعد فوزه بغالبية اصوات سكرتارية الجبهة كما تم انتخاب لجنة مصغرة من بين اعضاء سكرتارية الجبهة.

هذا وقد اتخذت في نهاية الاجتماع القرارات التالية:

●التضامن مع انتفاضة شعبنا في دولة فلسطين المحتلة.

●التضامن مع معركة المجالس المحلية العربية في نضالها من اجل المساواة في الميزانيات.

●الاستعداد لانجاح الندوة حول افاق حل المشكلة الفلسطينية التي سيشارك فيها المناضل الفلسطيني فيصل الحسيني، وستعقد يوم الخميس القادم ٩٠/٣/١٥.

تبغ سجائر «فوروم» جاء من المانيا وليس من الولايات المتحدة

● يافا ـ تل ـ أبيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ يتضح من بيان أصدره القائم على ممتلكات الشركة التي تنتج سجائر «فوروم»، أن الشركة قامت بتضليل الجمهور والمؤسسات الرسمية عندما إدعت أن تزويد التبغ لانتاج السجائر سيحصل من الولايات المتحدة وليس من شركة السجائر الالمانية «رمتسما»، التي يعمل فيها كمستشار المستثمر الاول في «فوروم»، الدكتور بيتر فالتس.

ويتضح أيضا من التقرير الذي قدم الى المستثمرين الجدد الذين ينوون شراء المصنع أنه تم عقد إتفاقية ما بين الشركة الالمانية والمصنع لتزويد التبغ لمدة خمس سنوات. وجاء في التقرير أيضا ان المصنع قام خلال ٤٠ يوما بتسويق ٨٥٤ الف علبة سجائر ووصل الى ١،٨ بالمئة من سوق السجائر.

بمناسبة سنة اللغة العربية

معرض للكتاب العربي في ام الفحم

●ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بمبادرة من لجان الاباء ولجان المعلمين الدمقراطيين في منطقة ام الفحم تقرر في الاجتماع الذي عقد هنا في اواخر الاسبوع الماضي تنظيم معرض للكتاب وذلك بمناسبة سنة اللغة العربية في قاعة نادي ابو العفو في ام الفحم وذلك ما بين ٢٣و٣١ من الشهر الحالي. وسيتم تحويل ريع هذا المعرض لدعم انتفاضة شعبنا في الاراضي المحتلة.

خلال الاجتماع الدوري للجنة المنطقة:

الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا تستنكر العدوان على البعنة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية اجتماعها الدوري في اواخر الاسبوع الفائت، ترأسته عضو سكرتارية المنطقة جميلة عمار، وقدم فيه سكرتير المنطقة، مفيد سعد، البيان السياسي والتنظيمي مشيرا الى ضرورة تجنيد جمهور الشباب خاصة في ظل تصاعد الهجمة البوليسية في المعركة من اجل السلام، واسهب في الحديث عن آخر المستجدات السياسية محليا وفي المناطق الفلسطينية المحتلة.

واقترح برنامج عمل للمستقبل بمناسبة المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وفي صلبه اقرار موعد الأكتيف المنطقي في الفترة ما بين ٢١ ـ ٢٢ /٤/ الذي سيفتتح بامسية جماهيرية فنية سياسية.

وجرى بعد ذلك نقاش غني لخصه سعد. واتخذت في نهايته القرارات التالية:* استنكار الاعتداء الوحشي الذي نفذته الفرقة الخاصة على اهالي البعنة والمطالبة بحلها.* شجب ممارسات القمع الاحتلالية في المناطق الفلسطينية المحتلة.* دعوة الشباب الى التجند الفعال لانجاح مهرجان «الغد» القطري في الثاني والعشرين من الشهر الحالي.* التجند وتكثيف الجهود لانجاح والمشاركة في مسيرات ونشاطات يوم الارض وعقد الندوات في الفروع بهذه المناسبة.* وضع برامج عملية واقامة هيئة منطقية لمتابعة برنامج سنة اللغة العربية.* المطالبة بايجاد اماكن عمل للعاطلين عن العمل.* التضامن التام مع السلطات المحلية العربية في معركتها العادلة من اجل المساواة.

في لقاء مفتوح مع القراء في سخنين:

سالم جبران: «الاتحاد» عمقت من توجهها العلمي القائم على النقاش الموضوعي والحقائق

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ اشترك عشرات قراء «الاتحاد» والمشتركين فيها في سخنين، امس الاول (السبت)، في اللقاء المفتوح حول «الاتحاد» مع رئيس التحرير، سالم جبران، وعضو هيئة التحرير، صلاح دباجة، وعضو الادارة، عباس زين الدين وذلك تلبية لدعوة الحزب والشبيبة الشيوعية لمناسبة بدء حملة تجديد الاشتراكات السنوية في الصحيفة.

افتتح اللقاء، الذي عقد في نادي «اميل توما» في سخنين، الاستاذ يوسف فرح، بتقديم قطعة ادبية جميلة صور فيها علاقته الحميمة بـ «الاتحاد» منذ ان كانت تصدر اسبوعيا ومرتين في الاسبوع الى ان امست صحيفة يومية.

وتحدث الشاعر سالم جبران عن دور «الاتحاد» كصحيفة عمالية وطنية دمقراطية وكمحرض لكفاح الجماهير وعن تعمق هذا الدور بحيث تحولت الى حاجة حياتية للمواطنين العرب. واكد ان هذا بالاضافة الى خطها السياسي السليم مكن «الاتحاد» من التغلب على كل المصاعب بما في ذلك القضية المالية والصدور بشكل متواصل. وقال ان وجود «الاتحاد» يومية هو جزء من مناعة الجماهير العربية في وجه سياسة السلطة والتصدي لمخططاتها.

وابرز جبران ما يميز «الاتحاد» في تغطية اخبار الجماهير العربية واخبار الانتفاضة وقال: «الاتحاد» تحولت الى مصدر توثيقي لاحداث الانتفاضة. واشار الى ان «الاتحاد» عمقت، في الاونة الاخيرة، الاهتمام بهموم الناس ومطالبهم اليومية وعمقت من توجهها العلمي المسؤول القائم على النقاش الموضوعي والحقائق.

وقال صلاح دباجة ان «الاتحاد» فرضت احترامها على اعدائها لانها تجاوزت كونها مجرد وسيلة اعلام او راصد للاحداث وتحولت الى سلاح في ايدي جماهيرنا في المعركة دفاعا عن الحقوق ومن اجل السلام. وقال ان امكانيات تطوير «الاتحاد» قائمة وهي ملحة في ضوء الاوضاع الراهنة وهذا يقتضي المزيد من دعم «الاتحاد» من خلال تقديم الاقتراحات البناءة وزيادة عدد المشتركين فيها.

وتحدث عباس زين الدين عن اهمية زيادة عدد المشتركين في «الاتحاد» ودعا الى تحقيق الهدف الموضوع امام فرع سخنين. واكد على دور مكاتب «الاتحاد» في المناطق في العمل لزيادة حجم الاعلانات في «الاتحاد».

وجرى بعد ذلك نقاش اشترك فيه عدد كبير من الحضور ابرزوا خلاله دور «الاتحاد» الهام كصحيفة تعبر عن اماني جماهيرنا واشادوا بالتجديدات الحاصلة وقدموا العديد من الاقتراحات البناءة لتطوير «الاتحاد» وتنويع الابواب والزوايا فيها.

تفجر جلسة «الكابينيت» امس

● تتمة من صفحة ١ ●

وقال بيرس انه لم تعد بعد اية امكانية للحوار مع شمير.

وقرر وزراء المعراخ، في جلسة خاصة بعد جلسة «الكابينيت» امس، الطلب من المكتب السياسي ومركز الحزب، اللذين سيعقدان اليوم (الاثنين)، اقرار تخويل كتلة المعراخ في الكنيست بالعمل من اجل دفع المسيرة السلمية وبضمن ذلك حل الحكومة، اذا كان الامر يتطلب ذلك. ولا يتضمن مشروع القرار هذا اعلانا صريحا عن استقالة وزراء المعراخ من الحكومة. كما لا يتضمن اعلانا واضحا عن حل حكومة الوحدة. ويرى مؤيدو الانسحاب من الحكومة ان هذه الصيغة هي مجرد خطوة تكتيكية تستهدف منع رئيس الوزراء من فصل وزراء المعراخ.

وعلم ان بيرس اضاف بندا آخر لمشروع القرار الذي اتخذه المعراخ وهذا البند هو «بناء عليه فان حكومة الوحدة تصل الى نهاية طريقها» الا ان رئيس كتلة المعراخ في الكنيست حاييم رامون طلب شطب هذا البند بدافع عدم الظهور بشكل مكشوف اكثر من اللازم. وجرى شطب هذا البند.

اما وزير «الامن» يتسحاق رابين فقال ان محاولات الليكود تطويق حزب «العمل» باطواق مركز الليكود لا تترك قاعدة مشتركة للاستمرار في دفع المسيرة السلمية الى الامام. وقال: «رئيس الحكومة استوعب أهمية الذهاب الى القاهرة لكنه عاد وتراجع عن ذلك». واضاف ان رئيس الوزراء يبذل كل الجهود من اجل ان يقول لا لوزير الخارجية الامريكي.

واتهم رابين الليكود بتبني قرارات الاطواق ووصف موقف الليكود امس بانه ابتعاد كبير عن المسيرة السلمية.

وفي اعقاب تفجير جلسة «الكابينيت» امس عقد وزراء الليكود اجتماعا في ديوان رئيس الوزراء وقرروا فيه الانتظار لاستيضاح موقف المعراخ.

وقال الوزير موشيه قصاب «نحن الان ننتظر قرار المعراخ». وعن السؤال فيما اذا كان يعلم بنية رئيس الوزراء ارسال رسائل فصل من الحكومة الى وزراء المعراخ قال: لا علم لي بذلك.

وكانت جلسة المجلس الوزاري المقلص (الكابينيت) تفجرت امس عندما رفض رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، طرح اقتراح المعراخ بقبول صيغة بيكر للتصويت في الجلسة وبعد ان رفض وزراء الليكود في «الكابينيت» اقتراح حل وسط قدمه الوزير رابين وهو الرد بالايجاب على بيكر وارجاء النقاش حول تنسيق الموقف من محادثات القاهرة الى وقت لاحق وطرح موضوع مشاركة سكان القدس المحتلة في الانتخابات للتصويت في الكنيست.

وقال شمير في الجلسة: مسألة بيكر لا تشمل كل الموضوع وان الجواب بنعم او لا المطلوبة منا لا يجسم القضية. وقال ان موضوع الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية لم يكن باقتراح منا وانما جاء معارضا بشكل واضح لرأينا وتحول هذا الحوار الى ركيزة الحوار المخطط له بين الوفدين الاسرائيلي والفلسطيني في القاهرة. وقال: يوجد هنا تغيير مبتذل في مبادرتنا وهذا التغيير غير مشروع. واضاف ان لقاء القاهرة يجب ان يكون لقاء مختصين لشؤون الانتخابات لوضع مبادىء وقواعد هذه الانتخابات وليس هناك مكان لخطابات الافتتاح والضجة حول هذه المسألة.

وقال شمير: من غير المعقول ان لا ننهي موضوع الضمانات. واتهم المعراخ بالمسؤولية عن ذلك. وقال: يقولون في المعراخ ان الضمانات ليست ذات اهمية وهذا يحمل وزير الخارجية الامريكية بيكر ومساعديه على القول بسهولة: لا نريد الانشغال بعد بموضوع الضمانات!

وقال شمير: في كل مرة كنا نبحث فيها في «الكابينيت» مسألة بيكر لم نتوصل خلال البحث الى تفاهم فلماذا توافق على ان يضم الوفد مبعدين ولماذا يجب ان يكون شخص او اثنان من القدس العربية؟ واكد ان الابحاث لم تصل الى النقطة التي تمكن من التلخيص واتخاذ القرارات ليس فيما يتعلق بالمواضيع الاساسية مثل سكان القدس العربية أو الرد على المناورات المتوقعة لمنظمة التحرير الفلسطينية مع بدء الحوار في القاهرة وليس في الموضوع المحدد الذي طرحه بيكر.

وقال شمير: يجب بحث هذا الموضوع بشكل جدي وقد نضطر للعودة الى الولايات المتحدة. واضاف: لقد صبر الامريكيون على منظمة التحرير الفلسطينية ولماذا وقتهم الان ضيق؟ فكيف نقدم على اشياء غير واضحة؟

اما بيرس فقال في جلسة «الكابينيت»: «اطلب اجراء التصويت على اقتراح وزراء العمل. وبما اننا (المعراخ) نرى فيكم (الليكود) مسؤولين عن ضياع الخيار الأردني فان مثل هذا الشيء لن يحصل مجددا».

واضاف ان الاقتراح بشأن المبعدين مطروح منذ عدة اشهر والمنطق في ذلك واضح وهو ان المبعدين جاؤوا مكان فلسطينيين من الخارج وان هذه الصيغة السابقة مقبولة على الأمريكيين والمصريين وعلى منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال بيرس، استنادا الى البند ٤٠/٩ من الاتفاق الائتلافي: اطلب طرح هذا الان للحسم. وقال: بما ان الوزير موداعي متغيب عن الجلسة لوجوده في خارج البلاد فاقترح بأن يشترك خمسة وزراء من المعراخ بالتصويت بدل ستة وزراء.

ورد شمير بالقول: من غير المنطقي اجراء التصويت الان. فقال بيرس: اطلب التصويت وان عدم التصويت يعني الحسم.

شمير: النقاش لم ينته!

بيرس: اظن انني كنت طلبت قرارا في الاسبوع الماضي!

شمير: يجب مواصلة النقاش!

بيرس: اطرح اقتراح استمرار النقاش واقتراحي انا للتصويت.

شمير: انا لا اطرح!

بيرس: هذا استغلال غير صحيح لصلاحيات رئيس الجلسة.

وهكذا تفجرت جلسة «الكابينيت».

في سبيل بسط سلطة الدولة اللبنانية

● تتمة من صفحة ١ ●

نحو ستين في المئة من المنطقة الشرقية خاصة في قسمها الشمالي وفي الاشرفية قلب بيروت الشرقية. اما جيش عون فيسيطر، من جهته، على ضواحي بيروت ومنطقة الجبل الغربية.

ويذكر ان الاشتباكات بين الطرفين اوقعت منذ ٣١ كانون الثاني الماضي ٨١٠ قتلى و٢٣٢٤ جريحا.

اما على الصعيد السياسي فقد رفضت حكومة الرئيس اللبناني، الياس الهراوي، امس الاول (السبت) مقترحات ميشيل عون للحوار واشارت الى وجود مبادرة فرنسية لوضع حد لتمرده.

وذكر مصدر في حكومة سليم الحص لوكالة الصحافة الفرنسية ان الحكومة لا تستبعد امكانية الوفاق مع ميليشيات القوات اللبنانية لبسط سلطة الدولة على المنطقة الشرقية.

وكان العماد عون اشار، يوم الجمعة، الى امكانية قيام حوار مباشر ومن «دون شروط مسبقة سواء لجهة الغاء او تطبيق اتفاق الطائف» مع الهراوي الذي كان حتى الآن يرفض الاعتراف به.

لكن الحكومة اكدت في بيان اصدرته ان اتفاق الطائف الذي تم انتخاب الهراوي على اساسه هو «السبيل الوحيد لاخراج لبنان من محنته» ولا يمكن تعديله.

وردا على اقتراح الحوار الذي عرضه عون قال رئيس مجلس النواب، حسين الحسيني امس الاول ان «العماد عون ضابط متمرد مطلوب للقضاء.. وليس من المناسب الحوار معه».

هذا، واعلنت الشرطة ان سيارة مفخخة انفجرت بعد ظهر امس (الاحد)، بالقرب من حاجز سوري في القطاع الغربي من بيروت واسفرت عن سقوط ١٥ جريحا على الاقل.

واوضح المصدر ان سيارة مرسيدس زرقاء اللون مفخخة بثلاثين كيلوغراما من الديناميت انفجرت في حي «قصقص» الذي شهد حركة قوية قرب خط التماس مع الشطر الشرقي من بيروت وادى انفجارها الى نشوب حريق في مقر احد الاندية الرياضية.

واشار الى ان معظم الضحايا من المدنيين الذين كانوا يتنقلون داخل سياراتهم ولم يعرف ما اذا كان جنود سوريون اصيبوا في الانفجار.

السوفييت الاعلى لجمهورية ليتوانيا

● تتمة من صفحة ١ ●

لاندبرجيس، رئيسا لمجلس السوفييت الأعلى في ليتوانيا.

وقد فاز لاندبرجيس بغالبية ٩١ صوتا مقابل ٣٨ صوتا لخصمه الامين العام للحزب الشيوعي الليتواني، الذي انفصل عن الحزب الشيوعي السوفييتي، الجيرداس برازوسكاس، الذي كان يشغل هذا المنصب.

وجرى التصويت على مرحلتين حصل لاندبرجيس خلالها على ٩١ صوتا مقابل ٤٢ ضده، بينما لم يجمع برازوسكاس الا ٣٨ صوتا اذ ان ٩٥ نائبا صوتوا ضده.

ويذكر ان مشروع القانون حول الانفصال عن الاتحاد السوفييتي الذي سيطرح على البرلمان السوفييتي، في الاسابيع المقبلة، يتضمن عملية تستغرق اكثر من خمس سنوات وينص على وجوب الحصول على موافقة ثلثي اعضاء مؤتمر نواب الشعب السوفييتي.

ولا يعتبر القوميون الليتوانيون أنفسهم ملزمين بهذا النص اذ يعتبرون ضمهم غير شرعي. وهم يكتفون بـ «تأكيد استقلال ليتوانيا مجددا في استمرار لاعلان الاستقلال عام ١٩١٨». اما السلطة المركزية السوفييتية فترى ان خروج ليتوانيا من الاتحاد السوفييتي يجب ان يتم وفق شروط يحددها هذا النص.

وبحسب مشروع القانون فان عملية الانفصال تعقب استفتاء شعبيا يجب ان ينظم بعد ستة اشهر على الاقل من تقديم برلمان الجمهورية أو ثلث سكانها البالغين طلبا في هذا الشأن. واذا شارك في الاستفتاء ثلاثة ارباع السكان الذين في سن التصويت عندها يتم درس نتائج التصويت في مجلس السوفييت الأعلى للاتحاد السوفييتي ثم بين اعضاء مؤتمر نواب الشعب الـ ٢٢٥٠.

بعد ذلك تتخذ الهيئات قرارا أوليا حول المسألة. ثم تمضي فترة خمس سنوات، على الاقل يجري خلالها بحث المسائل المتعلقة بالدفاع والأمن.

ويتم في أعقاب ذلك التفاوض في عمليات التعويضات الاقتصادية المتوجبة على الجمهورية للاتحاد السوفييتي. ويمكن ان تستأجر الجمهورية ممتلكات الدولة السوفييتية او تشتريها (بعضها بالعملات الاجنبية) كما يمكن تفكيكها واعادتها للاتحاد السوفييتي او الاحتفاظ بها على اراضي الجمهورية بادارة الاتحاد السوفييتي. كما يترتب على الجمهورية ان تدفع نفقات العودة الى الاتحاد السوفييتي للذين يرغبون في ذلك.

ويتوصل الطرفان عندها الى اتفاق. ويعود القرار النهائي لمؤتمر نواب الشعب الذي ينبغي ان يعلن موقفه بغالبية الثلثين.

اضراب حدادي في طولكرم

● تتمة من صفحة ١ ●

الرئيسية للمدينة حيث منع الطلبة والطالبات من دخول معظم المدارس. وتدخلت قوات الشرطة بسرعة لقمع نواة مظاهرة لعدد من طالبات احدى المدارس في شارع صلاح الدين. كما تم اعتقال عدد من الطالبات من الشارع قبالة باب الساهرة فيها رشقت وسائط نقل اسرائيلية مختلفة بالحجارة.

واغلقت قوات الاحتلال مدرسة بنات حلحول الابتدائية/الخليل كما اغلقت مدرسة زعترة الثانوية للبنات/بيت لحم. وهذه هي المرة الثانية التي تغلق فيها المدرسة الاخيرة منذ «افتتاح» العام الدراسي في شهر كانون الثاني الماضي، حيث تم اغلاق المدرسة، الشهر الماضي، لمدة (١٦) يوما.

ومددت سلطات الاحتلال قرار اغلاق مدرستي الخضر الثانويتين للبنين والبنات اللتين اغلقتا قبل اكثر من شهر.

● اخطار بهدم منزلين ●

واخطرت دائرة «التنظيم» الاحتلالية المواطنين خلف نجاجرة ومحمد محمود يوسف بهدم منزليهما في قرية نحالين/بيت لحم بحجة البناء غير المرخص.

وكانت العديد من مناطق بيت لحم شهدت مظاهر احتجاج مختلفة ابرزها رشق وسائط نقل استيطانية وعسكرية بالحجارة في بتير وبيت جالا وفي مخيم الدهيشة الذي داهم منازله جنود الاحتلال الذين اعادوا اعتقال الشاب اسامة الجعفري الذي افرج عنه قبل ايام فقط بعد قضاء ستة شهور في معتقل (انصار ـ ٣) في النقب وقد انهالوا عليه بالضرب المبرح في اثناء اقتياده من منزله.

● استفزازات استيطانية ●

وفي شارع فيصل وسط مدينة نابلس شن مستوطنون حملة استفزازات واعتداءات ضد الاهالي فيما استخدم جنود الاحتلال الرصاص لقمع مظاهر احتجاج اندلعت في المدينة فاصابوا نضال محمد ياسين (٢١ عاما) برصاصة في فخذه وادخل الى المستشفى. كما ادخل الى مستشفيات المدينة العديد من الشبان جراء الاعتداء عليهم بالضرب الوحشي في المدينة وفي محيطها بما في ذلك في قرية بيت فوريك. وكان من بين من ادخلوا الى المستشفى من الاخيرة المواطن صابر حنتق (٣٨ عاما). واوقف جنود الاحتلال باصا يقل معلمات في مدارس وكالة الغوث فاعتدوا على السائق ايوسف المصري ـ ٤٠ عاما) بالضرب المبرح واحتجزوا بطاقات هوية عدد من المعلمات عرف من بينهن فاتنة ابو جنيد ودلال الخياط واميرة الشريف ورويدة طه ووفاء اشتية (وتتراوح اعمارهن بين ٢٤ و ٣٢ عاما).

اما في الخليل فقد فرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول وسط المدينة القديمة ومحيط الحرم الابراهيمي واجبرت تجار سوق الخضار (الحسبة) وشارع السهلة والباعة المتجولين هناك على اغلاق محالهم ومغادرة المنطقة وذلك لافساح المجال امام المستوطنين للاحتفال بيوم «البوريم» (عيد المساخر) والقيام بمسيرات في المنطقة.

وكان مستوطنو «تل الرميدة» المقامة على جبل الرحمة في المدينة قاموا، الليلة قبل الماضية، بمسيرة استفزازية الى البؤرة الاستيطانية «الدبويا» في قلب المدينة. واعتدوا خلال «مسيرتهم» على المواطنين وتحرشوا بآخرين كما رشقوا بعضهم بالحجارة. وكان من بين الذين تم الاعتداء عليهم بالضرب المواطن مطلق غانم (٥١ عاما) وعلي ولده (اسامة ـ ١٦ عاما) والحاج محمد كامل الشريف (٥٠ عاما).

من جهة ثانية فقد احرق ملثمون اطارات مطاطية بمحاذاة البوابة الخارجية لمبنى الضريبة في شارع واد التفاح في الخليل الليلة قبل الماضية فاصيب باضرار. وتصدى اهالي قرية ترقوميا لجنود الاحتلال وجرت صدامات متفرقة في القرية في عدد من احياء الخليل مثل جبل جوهر ومنطقة «الحرس» كما جرى عرض لشبان الانتفاضة في قرية بني نعيم اعقبها صدامات ورشق للجنود والمستوطنين بالحجارة.

واقتحم مستوطنون مركز سوق «شطارة» في رام الله وحطموا بعض واجهات المحال التجارية هناك في اعقاب رشق سيارات كانوا يستقلونها بالحجارة في اثناء عبورها شارع الاذاعة.

● اعتداءات على الطلبة ●

وفي بلدة قباطية التي رفع نظام حظر التجول عنها هاجم جنود الاحتلال طلبة المدارس وبخاصة مدرسة معاذ بن جبل واعتدوا بالضرب الوحشي عليهم واستخدموا العيارات المعدنية والهراوات وقنابل الغاز المسيل للدموع.

وقد اصيب العديد من الفتية والصبايا. كما اصيب مدير المدرسة (معاذ بن جبل) الاستاذ محمود راغب(٤٥ عاما)، بعيار معدني في قدمه. ولم يكتف الجنود بذلك بل داهموا عيادة الدكتور مشرق صادق اكميل واعتدوا على الطلبة المتواجدين هناك، وكان معظمهم يتلقى الاسعافات جراء تعرضهم لاعتداءات الجنود.

اما في قرية عابود / رام الله فقد اقتلعت جرافات الاحتلال (١٨) شجرة زيتون تعود الى المواطن رؤوف زكي.

وفي غزة اقتلعت جرافات الاحتلال نحو(٥٠٠) شجرة كرمة وعشرات اشجار التين والسماق تعود الى ورثة المرحوم عثمان دغمش وذلك في عملية تجريف ارضهم البالغة مساحتها (٨٤) دونما.

من جهة ثانية فقد وقعت مظاهر احتجاج اخرى في قطاع غزة كان ابرزها في مخيمي جباليا ورفح (الشابورة) والتي استمرت حتى ساعات المساء فيما جاءنا في وقت لاحق ان صدامات عنيفة تجري في مخيم الشاطىء، وان اصوات العيارات المختلفة تسمع من بعيد.

هذا وقد أصيب عدد من الشبان في اثناء الصدامات في مخيم جباليا كان من بينهم الفتى شعبان موسى سالم (١٣ عاما ـ رصاصة في فخذه) فيما اصيب فتيان اخران بعيارين معدنيين كما اصيب الشاب محمد عبد الله ابو تيلخ (٢٣ عاما) بعيار معدني في رأسه في مخيم الشابورة.

سليمان النجاب، عضو اللجنة التنفيذية في م.ت.ف. عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني:

عبثا يحاول بيكر تجاوز م.ت.ف

«المطلوب من البيريسترويكا في الاتحاد السوفييتي ليس مطلوبا منا. فنحن لسنا حزب سلطة ولم ننعزل عن الجماهير وليس عندنا امتيازات»



*** توازن المصالح الجديد في العالم يتطلب ان يقوم العالم العربي بخطوة نوعية في سبيل الدفاع عن مصالحه. ان كان ذلك في العلاقات مع امريكا او الاتحاد السوفييتي او اوروبا. وفي توظيف الاموال وفي التأثير السياسي * م.ت.ف. تسعى الى تحشيد اوسع قوى للضغط على امريكا لرفع الحواجز التي وضعتها لمنع المهاجرين اليهود من دخولها ولوقف الدعم المالي المشجع للاستيطان * ترحيب بالفكرة التي طرحناها لتشكيل الحزب الموحد لليسار الفلسطيني ***

● اجرت وكالة الصحافة «القدس - ميديا» لقاء صحفيا هاما مع عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني، سليمان النجاب، في نهاية الاسبوع الماضي، وقد خصت «الاتحاد» بنشر هذه المقابلة:

● *سؤال: ما الدوافع الكامنة وراء إقدام الحزب الشيوعي الفلسطيني على الإعلان عن مشروع برنامجه الجديد ونظامه الداخلي؟*

- جواب: مشروع البرنامج الجديد وكذلك النظام الداخلي، هما تطوير لنفس الوثيقتين السابقتين لحزبنا. وهذا التطوير يكشف عن الدوافع له. والحزب ككائن حي لا بد له من أخذ المتغيرات بنظر الاعتبار. وهي متغيرات كثيرة على الصعيد الوطني، والعربي الدولي، بالاضافة الى المراجعة العميقة لتجربة الحزب السابقة، وهي تجربة طويلة وغنية. هناك الانتفاضة وأصالتها وعمقها. وهي حدث كبير ومدهش في مجرى النضال الوطني الفلسطيني، ولا بد لنا من استخلاص دروس الانتفاضة، وحاجات تطورها اللاحق. ومن الضروري ان ينعكس ذلك في مشروع البرنامج الجديد.

ثم هناك المتغيرات العربية، في ضوء التحولات الدمقراطية التي تشهدها بعض البلدان العربية. وهناك انعكاسات المتغيرات الدولية على الوضع العربي، وما يتطلبه ذلك من تعميق لمضمون التضامن العربي ورفع لمستواه على الصعيدين الشعبي والرسمي.

وهناك المتغيرات الدولية العاصفة، وبخاصة في الاتحاد السوفييتي ودول شرق اوروبا، وفي الحركة الشيوعية العالمية عموما.

ان الاتجاه الاساسي للتغيير الوارد في الوثيقتين، هو لمزيد من تعزيز روابط حزبنا بالجماهير، وانفتاحه على القوى الوطنية المناضلة من اجل اهداف التحرر والاستقلال الوطني. وتعزيز وحدة م.ت.ف. وقواها المكونة، باعتبارها الجبهة الوطنية - العريضة - للحركة الوطنية الفلسطينية. هدف التغيير هو تعزيز استقلالية الحزب، ورفع مستوى مسؤوليته وتعميق اصالته كحزب ثوري منبثق من اعماق الشعب الفلسطيني.

● *سؤال: في مشروع البرنامج الجديد هو التأكيد على الاهمية التاريخية لوحدة اليسار الفلسطيني من اجل تجسيد هذه الوحدة في اطار حزب واحد. كيف ترون ذلك، وهل المعطيات المتوفرة تساعد على تحقيق هذا الهدف؟*

- جواب: يطرح برنامجنا تشكيل الحزب الموحد لليسار الفلسطيني، والذي تربطه بنا قرابة فكرية وسياسية معا. وهذا امر يخص اليسار الفلسطيني، ولا يمس تحالفات حزبنا القائمة في أطار م.ت.ف. ومن اجل انجاز برنامج التحرر والاستقلال الوطني. وهو بهذا المعنى ليس محورا يساريا، او كتلة في إطار الجبهة الوطنية الفلسطينية م.ت.ف.

اعتقد اننا نطرح قضية ناضجة موضوعيا وضرورية، وكان رد الفعل الاولي ومن التيار الدمقراطي العريض في صفوف شعبنا، هو الترحيب. ان الدعوة لتشكيل حزب اليسار الموحد، ليست موجهة لتنظيم بعينه، وانما لهذا التيار الدمقراطي العريض سواء كان في إطار فصيل او جمهور مستقلين وشخصيات دمقراطية. المعطيات لتحقيق هذا الهدف كبيرة، وهي تخص القوى التي اشرت اليها. والفكرة موضع دراسة قوى واسعة. ان تشكيل هذا الحزب هو عملية تحتاج لوقت وانفتاح، ومتابعة من جميع الذين يعتبرون ان هذه الدعوة موجهة لهم.

● *سؤال: ما هي مهمات الحزب في المرحلة القادمة، انطلاقا من هذا البرنامج الجديد؟*

- جواب: هذه المهمات محددة في البرنامج ذاته، وليس من السهل اختصارها. فالبرنامج كله مختصر، ولا يتجاوز الاربع صفحات كما نشرته مجلة «صوت الوطن» ولذلك من الضروري العودة الى مشروع البرنامج ذاته. ولكن المهمة المركزية فيه هي: تحرير الاراضي الفلسطينية المحتلة وتأمين الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني في العودة واقامة الدولة الفلسطينية الدمقراطية المستقلة في الضفة الغربية بما فيها القدس العربية وقطاع غزة.

● *سؤال: البيريسترويكا جاءت لمعالجة الواقع الاقتصادي المتردي في الاتحاد السوفييتي واعطاء دفعة جديدة للحزب. اما الحزب الشيوعي الفلسطيني فلم يصل الى السلطة بعد، وبالتالي ما هو تأثير ما يجري في الاتحاد السوفييتي على حزبكم؟*

- جواب: البيريسترويكا، كما يعلن عنها اصحابها، وكما أفهمها، هي عملية اوسع بكثير مما ورد في سؤالكم. يمكن القول بأنها عملية هدفها ازالة جميع التشويهات التي لحقت بالاشتراكية، فكرا وممارسة، وبمفهوم الحزب ودوره، وبخاصة في مرحلة الستالينية والستالينية الجديدة.

ولعل من أخطر هذه التشويهات، ما مس العلاقة بين الاحزاب الشيوعية والفهم الغريب لهذه العلاقة، والتي وصلت الى حد التبعية للمركز الواحد. فصار مفهوم الاممية البروليتارية والتضامن الاممي، مرتبطا بمفهوم الدفاع عن كل ما يصدر من الاتحاد السوفييتي والتوافق معه، الامر الذي القى ظلالا من الشك على استقلالية العديد من الاحزاب الشيوعية، وعلى اصالتها الوطنية وولائها لشعبها ومصالحه.

اعود في القول بأن المطلوب من البيريسترويكا في الاتحاد السوفييتي، ليس مطلوبا منا، ليس فقط لاننا حزب لم يتسلم السلطة، ولكن لاننا حزب لم ننعزل عن الجماهير، ولم تنشأ عندنا البيروقراطية والامتيازات، حتى تلك الموجودة عند فصائل فلسطينية اخرى.

لقد أكد مشروع البرنامج على اصالة حزبنا، باعتباره فصيلا وطنيا مستقلا، انبثق من اعماق الشعب الفلسطيني، وله تاريخه الكفاحي وتجربته الثورية الغنية. والتفكير الجديد يتطلب منا المزيد من الاستخدام المبدع للمنهج الماركسي الجدلي في قراءة واقعنا الفلسطيني الملموس والعمل لتغييره، والتخلي عن اية مفاهيم حولت هذا المنهج الى ما يشبه العقيدة.

● **أين دور م.ت.ف. في اللقاء الثلاثي؟!**

● *سؤال: هل تتوقعون فعلا ان يحصل لقاء ثلاثي بين وزراء خارجية كل من الولايات المتحدة، ومصر واسرائيل في الفترة القريبة، واين دور م.ت.ف في هذا اللقاء ان حصل؟*

- جواب: معروف ان هدف هذا اللقاء هو الاتفاق على الوفد الفلسطيني في الحوار مع اسرائيل وفق مشروع او خطة بيكر، ولذلك فهدف هذا اللقاء الغاء دور م.ت.ف ان تمكنوا من ذلك. ومسألة عقد هذا اللقاء لا تتوقف على تجاوب شمير مع المقترحات الامريكية الاخيرة الخاصة بتشكيل الوفد الفلسطيني. فالأمر الاساسي يتوقف على موقف م.ت.ف، وموقف الشعب الفلسطيني بأسره. وقد صدرت مؤخرا اكثر من وثيقة رسمية فلسطينية عن اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي تؤكد على الحق المطلق لـ م.ت.ف في تشكيل وفدها والاعلان عنه لأي حوار، وعن حقها المطلق في المشاركة في جميع مراحل التسوية. كما جاءت مذكرة الشخصيات الوطنية الفلسطينية في الاراضي المحتلة والتي صدرت في مطلع هذا الشهر، لتؤكد على ذات الموقف، ولتنفي كل ما اشيع عن تشكيل الوفد، خاصة وان الموقعين على هذه المذكرة، هم انفسهم الذين تداولت الصحافة اسماءهم مؤخرا كمرشحين في هذا الوفد.

عبثا يحاول بيكر تجاوز م.ت.ف، ومشروعه يقترب من طريقه المسدود. والمهم الآن هو مواصلة التركيز على عملية السلام المستندة الى المبادرة الفلسطينية والتحضير الجاد للمؤتمر الدولي، وتنفتح امام هذه العملية آفاق جديدة.

● **لجنة تحضيرية لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني**

● *سؤال: ماذا عن المجلس الوطني وآفاق انعقاده؟*

- جواب: قررت اللجنة التنفيذية في مطلع الشهر الماضي، تنشيط عمل اللجنة التحضيرية المكلفة بتشكيل المجلس الوطني الفلسطيني الجديد. ومن المعروف ان مدة المجلس الحالي قد انتهت. والأمر يتوقف الان على همة ونشاط هذه اللجنة.

● *سؤال: وماذا عن اجتماع المجلس المركزي، واين سيعقد، وما هي طبيعة المواضيع التي سيبحثها؟*

- جواب: حان وقت انعقاد الدورة العادية للمجلس المركزي، ولا بد من انعقاده. اما مكانه فلم يحدد بعد. والموضوعات التي سيبحثها، قد احيلت له من اجتماع اللجنة التنفيذية وبيانها الذي صدر في مطلع شباط الماضي، وما يستجد من موضوعات.

● **الصراخ ليس تعبيرا عن الجدية**

● *سؤال: فيما يخص موضوع الهجرة اليهودية، يبدو ان قيادة م.ت.ف. تتعامل معه بشكل دبلوماسي وهادئ. الا يساعد ذلك اسرائيل والسوفييت على المضي قدما في هذه العملية، بما تنطوي عليه من مخاطر؟*

- جواب: تتعامل اللجنة التنفيذية مع موضوع هذه الهجرة، بمنتهى الجدية والمسؤولية، وليس الصراخ تعبيرا عن الجدية. لقد عبرت اللجنة التنفيذية عن قلقها العميق من الخطر الذي تشكله هذه الهجرة على مستقبل شعبنا وقضيته، وهو أمر لا يحتاج الى تأكيد اكثر مما ورد في تصريحات شمير الاجرامية. ولكن القيادة الفلسطينية تعرف انها تعالج مشكلة مع صديق هو الاتحاد السوفييتي، بهدف حل هذه المشكلة، وليس بهدف خسارة هذا الصديق. وهذا أمر ممكن. فمعروفة نتائج مباحثات وفد اللجنة التنفيذية الذي زار موسكو مؤخرا لبحث هذه القضية، وبخاصة ما تم الاتفاق عليه في جلسة مجلس الأمن التي دعا اليها الاتحاد السوفييتي، ليس لادانة جريمة الاستيطان في ارض وطننا وحسب، وانما من اجل اصدار قرار تضمن بموجبه الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن منع هذا الاستيطان، والاشراف على ذلك.

وقد وجهت القيادة الفلسطينية الدعوة لوزراء خارجية الدول العربية للمشاركة في اجتماع مجلس الأمن، كما دعت وزراء خارجية الدول التسع لعدم الانحياز لذات الغرض، وقد لبوا هذه الدعوة (تونس - ١٩٩٠/٣/١٠).

وتسعى القيادة الفلسطينية الى تحشيد اوسع قوى للضغط على الولايات المتحدة من أجل رفع الحواجز التي وضعتها في وجه المهاجرين السوفييت الى الاراضي الامريكية، ولوقف الدعم المالي لاسرائيل المستخدمة في بناء المستوطنات، ولمنع المندوب الامريكي من استخدام الفيتو ضد قرار مجلس الأمن.

وتدرس القيادة الفلسطينية، في حال أفشلت الولايات المتحدة هذه الضمانات، ان تطرح مع القيادة السوفييتية ربط مسألة الهجرة، ووقفها، بمسألة الوصول الى تسوية سياسية تضمن لشعبنا حقه في اقامة دولته المستقلة.

● *سؤال: كيف ترون مستقبل الوضع في منطقة الشرق الاوسط بشكل عام في ظل التطورات الدولية المتسارعة؟*

- جواب: الاتجاه الرئيسي في هذه التطورات هو الانتقال من مرحلة المواجهة الى مرحلة التعاون على صعيد العلاقة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية. وقد ترك هذا التطور آثاره العميقة على مجموع الوضع الدولي بما في ذلك على المنطقة العربية ومنطقة الشرق الاوسط عموما.

ان هذا الاتجاه حافز جديد لرفع مستوى التضامن العربي وتعميقه. فالعامل الذاتي في الدفاع عن المصالح العربية قد ازداد، والمسؤولية ازدادت كذلك. ولعل اصحاب نظرية القطب الواحد، اي سيطرة الولايات المتحدة على الساحة الدولية، يحاولون من خلال الترويج لهذه النظرية، التهرب من مسؤولياتهم هذه. إن آفاقا جديدة تفتح امام جميع الدول العربية، بغض النظر عن طبيعة انظمتها الاجتماعية لتعبئة قواها، من اجل الدفاع عما انجزت بلدانها، ومن اجل انتزاع حقوق الشعب الفلسطيني، والتصدي لعدوانية حكام اسرائيل، ومواجهة مشاكل المديونية، وخلق السوق العربي المشترك الى غير ذلك.

ويمكن لهذه الدول ان تلعب دورا نشطا في العلاقة مع اوروبا، وتفعيل الحوار العربي الاوروبي. كما يمكنها ان تلعب ذات الدور مع الاتحاد السوفييتي ودول شرق اوروبا، وبخاصة في مجال التوظيفات المالية في اقتصاد هذه الدول. ان توازن المصالح يتطلب كل ذلك وهو بنتيجته خدمة لمصالحنا المشروعة وهي كثيرة.

على الماشي

مهم نصب «الصواريخ» لكن الأهم توجيهها

● تحت عنوان «الاسلام اصبح هنا» نشرت «يديعوت احرونوت» في عدد الجمعة ٩٠/٣/٢ مقالا جدير بنا مناقشة كاتبته (أرنيلا رنجلي هوفمان) ومن كتبت على لسانهم ان صح ما نقلته.

واذا كان المكتوب يقرأ من عنوانه كما يقولون، فان القارئ، يستطيع ان يدرك ما وراء الاكمة من تحريض، ومحاولة ايقاع بين ابناء شعبنا، لا من طوائفه المتنوعة هذه المرة بل من ابناء المذهب الواحد.

فالكاتبة، وهي «القلقة» على مصير الاسلام والمسلمين، تجعل فرحتها باللحى التي تملأ شوارع ام الفحم، تسبقها من خلال العنوان الذي يبشر «بقدوم الاسلام»! وكأن هذا الدين، كان في إجازة، او أن الدعوة الاسلامية قد بدأت قبل تشريف الكاتبة بقليل! ونحن نعذرها، فقد تكون تربت على ان لا اسلام ولا مسلمين في هذه البلاد، والحق على الذين ربوها من سدنة الحكومة وربائبتها الذين «كعنا» ونحن نؤكد لهم ان الاسلام لم يغب لحظة عن البلاد، وان الاقلية العربية التي يقارب تعدادها الـ (٨٠٠) الف، هي بأكثريتها الساحقة مسلمة على دين آبائها واجدادها «أنا وجدنا آباءنا على هذا، وانا على ما وجدناهم سائرون». لكن تعرض بيوت الله لمعاول الهدم «الراقية»، قد أوهم البعض ان الاسلام قد انتهى وان ثمة حاجة لاسلام جديد!

● **بداية تعيسة**

تحاول الكاتبة جاهدة، الاساءة الى الشيوعيين، فتقع في الاساءة الى الاسلام والمسلمين، وقد يكون ذلك عن غير قصد، وقد يكون بسبب عدم اتباع قواعد الحذر الواقية من المطبات.

هي تحلم كما يبدو بنهاية الشيوعيين على أساس انهم «انتهوا» في مسقط رأس الشيوعية. غير حاسبة حسابا لخصوصية بلادنا وجماهيرنا العربية الفلسطينية فيها وخصوصية شيوعييها، الذين هم تاريخها وهم رموز معاركها الوطنية، ابتداء من البقاء في الوطن، الى تثبيت الهوية الوطنية والقومية، الى الغاء الحكم العسكري، الى مساندة حق الشعب العربي الفلسطيني. على امتداد مسيرتهم، وقبل ان يولد من يتطاول اليوم على تاريخهم. ما زالت تحكي حكايتهم في مقارعة الظالمين، منشوراتهم وعرائضهم ومظاهراتهم. فهل من ينكر عليهم هذا الدور الطليعي.

اذا كانوا وقعوا في وهم انتهاء الشيوعية اوروبيا. فان شيوعيي هذه البلاد، بمواقفهم السياسية والوطنية. باخلاصهم لقضية شعبهم، واستعدادهم الدائم للبذل والعطاء، يزدادون رسوخا واحتراما. لأنهم «ملح هذه الأرض».

لاحظوا كيف تبدأ الكاتبة مقالها:

«الشيوعيون في ام الفحم - من بقي منهم على اية حال!! - سيبتلعون ألسنتهم حينما نفتح المسجد العظيم في وسط المدينة للجمهور العريض!!!»

لا يا شيخة! هل تعتقدين ان قيام مسجد يضايق الشيوعيين!!

معك حق، فأنت لست شيوعية ولا جبهوية ولا مطلعة! لكن الا تعودين الى ملفات الكنيست كي تعرفي كيف قاتل الشيوعيون داخل هذا المنبر وخارجه من اجل حماية بقايا بيوت الله من الهدم، وترميم ما هدمته احقاد السلطة منها!! إسألي فتحي فوراني - وهو غير شيوعي على حد علمي - الذي وثق في «نداء جذور» كفاح الشيوعيين (والجبهويين) - (الذين لا ذكر لهم عندك). ان الكثيرين من الشيوعيين ابتها الكاتبة المحترمة، يؤدون الخمس لأوقاتها ويصومون رمضان، ولا أحد يعترض طريقهم الى المساجد عند ارتفاع الأذان. وثمة غير شيوعيين - كما عندكم تماما - لا يصومون ولا يصلون، ام ان اولئك ليس لهم ألسن تجعلينهم يبتلعونها!!

اننا - ولو غضب البعض - نعتبر بيوت الله، اسلامية ومسيحية ودرزية ويهودية، معالم حضارية وتاريخية ووطنية وانسانية نحافظ عليها كما نحافظ على وجودنا. أو لم تسعي بالمقامات اليهودية في قرانا، التي تعودنا على تقديسها تاهيك عن المحافظة عليها وإنارتها بالزيت والنذور!

لكننا نعتبر في نفس الوقت ان العلاقة بين الانسان وخالقه يحددها ذلك الانسان، ويتحمل مسؤولية قراره الذي يتخذه عن اقتناع داخلي، «وذنبه على جنبه»، اذ ما قيمة تنفيذ ممارسات - حتى لو كانت دينية - بغير اقتناع! الا تتحول هذه الممارسات الى ما يشبه الحركات التمثيلية والببغائية! وهل «ملاحقة» غير المتدينين، واصرار منشورات تدعو الى مقاطعتهم يحولهم الى متدينين حقيقيين!! هل يهمنا المظهر ام الجوهر!

● **عيوب بلدية هاشم محاميد**

تستقي الكاتبة معلوماتها من شيخ بلدية ام الفحم، فتبين انهم ورثوا ارثا ثقيلا، ديونا وصلت الى ١٣.٥ مليون شاقل، ويعزون ذلك الى سوء في ادارة الحسابات وعدم تنظيم في الجباية!

ومن المفيد ان نشير هنا الى ان هناك سلطات محلية حساباتها منظمة كالساعة، وجبايتها تتجاوز ١٠٠٪، ومع ذلك فهي ترزح تحت ضائقة مالية مروعة كحوادث الطرق! واكثر هذه السلطات غير محسوبة على «راكاح» فما هو تفسير ذلك! بل ماذا تعني الاجراءات النضالية التي اتخذتها سلطاتنا المحلية العربية والتي توجت بالاضراب ومظاهرة حيفا ومن بينها بلدية ام الفحم!! لم يبق مسؤول واحد من مكتب حاكم اللواء فصاعدا، الا وأشار الى الهوة السحيقة من التمييز القائم بين اليهود والعرب، هذا التمييز الذي هز أسس الميزانيات العادية وميزانيات التطوير، فهل في سبيل إدانة «رجل راكاح» يجل اصدار صك براءة لحكومة، تعترف هي نفسها انها عنصرية!!! واذا كان وزير الداخلية في حينه، قد قاطع احتفال اعلان ام الفحم بلدية، فهل هنا ايضا نحن المذنبون لاننا «نرفض» التعاون مع مكتب الحكومة!! بحيث يصبح الشعار «بسم الله» ايضا «بمكن الاعلان» «كلنا نعترف بالحاجة الى التعاون مع المكاتب الحكومية»!! (ومعذرة على كثرة الاقواس). انني على يقين من انه لو حضر يومها الى تلك المدينة لكان سبق الوزير الحالي في السقوط في «حفر المجاري» التي تملأ الشوارع، والتي اثارت غضب معاوني الوزير!

● **لسنا الذين نشكك**

تشير الكاتبة الى ان تكاليف «الأقصى الصغير» تصل الى ٢.٥ مليون دولار، وتضيف: «لا احد يصرح عن مصادر التبرع»!! ما معنى هذا الكلام!؟ وتشير الكاتبة في فرح ظاهر وشماتة ليست في محلها الى انه منذ تسلم الحركة الاسلامية لادارة البلدية، تغيرت صيغة المنشورات، فاختفت نداءات «يا جماهير شعبنا، ويا أهل هذه المدينة الصامدة»!! وصارت تبدأ «باسم الله» وتنتهي بالقاء الاعباء على المواطنين، متجاوزة «دمغ سياسة مظالم المؤسسة الاسرائيلية» كما كانت البلدية الجبهوية تفعل!! اي انه وحسب الكاتبة يتم استغلال الوتر الديني لجعل الناس يقومون بالواجب تجاه بلديتهم! اذ ان «المسلم اخو المسلم»، فماذا بشأن قرانا ومدننا المختلطة!!

وتشير الكاتبة كذلك الى ان البلدية اخذت القانون بيدها، بحيث تتم ملاحقة ومعاقبة تجار المخدرات ومدمنيها، أليست هذه ثقة سلطوية زائدة عن الحد!! قال احدهم للخوري: «قطار مسك بلحيتك يا ابونا، فأجاب الخوري: كثرته مش لله يا ابني»! فهل تسمح الحكومة للسلطات الجبهوية بفعل ذلك في المدن والقرى، ام يعتبر الامر عند ذلك محاولة انفصال عن الدولة!! ويبقى الاخطر من ذلك اشارة الكاتبة في معرض تحدثها عن مظاهرة السلطات المحلية امام مبنى الكنيست، الى ان افراد الحركة الاسلامية، وحين انطلق النشيد «بلادي بلادي»، كانوا بعيدين عن مكان النشيد! فما معنى ذلك!! وترمي الكاتبة الى تصوير ان ازمة ثقة تسود العلاقة بين الحركة الاسلامية والشيوعيين. لكنها لم تتعب نفسها في تحليل امتناع هذه الحركة عن دعم السيدين دراوشة وميعاري مع انهما «مسلسلان» أبا عن جد عروبة واسلاما، ولم يوفرا جهداً في طلب الدعم من اقطاب تلك الحركة.

● **وبعد**

اذا كانت المآذن التي تنطلق من بيوت الله تعانق السماء، هي «صواريخنا» - كما يؤكد الشيخ رائد صلاح، فمن الاهمية بمكان، توجيه هذه «الصواريخ»، لا الى صدر الشيوعيين والجبهويين، وانما الى صدر السياسة الظالمة والعنصرية البغيضة. فمنذ ان كانت بيوت الله وهي تدعو الى المحبة والعدل والمساواة والتسامح، ولم تكن يوما ابواقا للشتم والسباب، فما احراها ان تواصل مهمتها في التوحيد ورص الصفوف والتربية الوطنية، وهي بهذا تستطيع ان تؤدي الرسالة، خصوصا في هذه الظروف التي فرضت وحدتنا فيها على كل الدوائر الحكومية والقاعدين فيها احترامنا واحترام مطالبنا و «يد الله مع الجماعة».

● **يوسف فرح - سخنين ●**

الدين.. هل هو الحل؟!

*** ان السعي بالعنف او الارهاب وراء السلطة ومحاولات الاستيلاء عليها تحت شعار الدين ليست دليلا على ان الذين يمارسون العنف والارهاب سوف يحكمون البلاد باسم الدين * .. بل تحول الحل الاسلامي عندهم الى صراع نستورد فيه السلاح من الاجانب والطعام من الاجانب * المطلوب هو حرية الفكر والعلم والدراسة لا مهاجمة اية محاولة للفهم ***

● بقلم: فتحي غانم - القاهرة ●

●(«الاتحاد» - اذا كانت الحركة الاسلامية في بلادنا تقتصر في عدائها لكل ما هو تقدمي، على العنف الكلامي فحسب فان «الاخوان المسلمين» في مصر قد قطعوا شوطا اطول ومارسوا العنف الكلامي والمسلح ضد من يخالفهم الراي. وقام عدد من اقطابهم بممارسة النصب والاحتيال المالي (امثل شركة «الشيخ» احمد الريان، القابع بالسجن بسبب اعمال النصب والاحتيال)، ويخوض المصريون صراعا شديدا معهم، وتكتب الصحف المصرية المتنورة (وليس صحف البلاط المباشرة) المقالات والدراسات التي تكشف وجه هؤلاء الحقيقي وتحذر الجماهير الغفيرة من زيف شعاراتهم ومن ممارساتهم الباطلة التي تتم تحت اسم الاسلام. وننشر فيما يلي احد هذه المقالات عن «روز اليوسف» - ٩٠/٢/٢٦):

عندما تشتد الازمة، نرفع ايدينا الى السماء ونقول يا رب.. هذا هو رد الفعل الطبيعي الذي يصدر عنا في مواجهة التحديات، وهذا هو ما فعله شبابنا بعد هزيمة ١٩٦٧ فقد كان ابرز ردود افعالها هو تجدد الدعوة الى تدعيم العقيدة الدينية وظهر من جديد شعار «الحل الإسلامي».

لقد اهتزت الثقة في كلمات الميثاق الوطني عن حتمية الحل الاشتراكي وللحقيقة كان جمال عبد الناصر نفسه يفكر في إعادة كتابة الميثاق وتعديله قبل ان تدفعه الاحداث بعد ١٩٦٧ الى اعلان بيان ٣٠ مارس. وكان قد دعا القيادات العاملة معه الى المشاركة في ادارة حوار وطني حول الميثاق ولكن الجميع ترددوا ولم يشارك في الحوار سوى علي صبري في مقالات كتبها في الجمهورية، ومحمد حسنين هيكل في مقالاته في الاهرام اما باقي القيادات فقد اكتفت بإبداء تذمرها من الحوار والتحذير منه وإثارة الشكوك حوله عند عبد الناصر ولكن الاحداث حسمت الأمر ومع الهزيمة انهارت مبادئ الميثاق الوطني، وأعلنت مظاهرات الطلبة في الجامعات أنها لم تعد تثق في جدوى او صلاحية المشروعات الفكرية والثقافية المطروحة، وكانت القيادة نفسها لا تثق فيما لديها من افكار وتريد تغييرها او تعديلها، وليس لديها الجديد الذي استقرت عليه.

● **سقوط هيبة الكبار**

ولقد وصفت هذه الحالة في رواية الاقيال حالة الشباب الذي فقد توازنه، وتمنى في قرارة نفسه ان يستعيد امنه واستقراره والشعور بالحماية الذي يفتقده.. فاتجه الى التمرد والى العمل السري او الى الضياع، والذين اتجهوا الى العنف كانوا يبحثون عن بديل للاستقرار، فالعنف واضح فيه ابيض واسود بلا لف او دوران. وقد تهيأ الشباب للعنف بعد الهزيمة وما جلبته من خيبة امل وسقطت هيبة الكبار، وضاعت الامال والقوة الرهيبة المنتصرة تحولت امامهم في دقائق الى رماد، وسقط الناس في كابوس، او استيقظوا من كابوس واتجهوا الى جمعيات سرية تعرض عليهم الحل الاسلامي وسلطة جديدة غير السلطة التي انهزمت واندفع شبان من كل لون طبائع مختلفة، خليط من المثالي والمتعصب، الاحمق والابله، القاسي والخائن. فقراء واغنياء، جهلة اميين ومتعلمين، طيبين غاضبين او حالمين افتقدوا الحنان والحماية.

الجميع يريدون استعادة الاحساس بالقوة واسترداد العزة والكرامة للنفس المقهورة، ولم يعد امامهم غير الرجوع الى الينابيع التي تستمد منها وجودنا واصالتنا في ارضنا، وهي ينابيع حضارة الايمان والتوحيد.

لقد اتجهوا الى ما يجب ان يتجهوا اليه في اوقات الشدة والتحديات الخطيرة ولكن ما الذي وصلوا اليه وما الذي حققوه بالفعل.

● **السلطة غايتنا**

لقد تمخض الاتجاه الى العقيدة، والحل الاسلامي الى مجرد الاتجاه الى الاستيلاء على السلطة ولو بالعنف، السلطة اولا ثم يأتي بعد ذلك التفكير والتدبير والبحث عن حل لمشاكل الحياة.

وزاد الامر تعقيدا عندما تدخلت السلطة القائمة للاستعانة ببعض من يرفعون شعارات دينية لضرب جميع الاتجاهات الفكرية المعارضة. ضرب الشيوعيين والناصريين والوفديين او حتى الاخوان المسلمين.

وظهرت حركات باسم الدين يعتمدون على الارهاب، وعلى العنف و «البلطجة» وهي ظاهرة العصر، لانها ليست مقصورة على بلادنا وحدها فالعنف باسم الدين موجود في ايرلندا، وموجود بين الشيعة في لبنان، وبين المسيحيين هناك ايضا، وعرفنا نفس الظاهرة في مصر عندما قتل جماعة باسم الاسلام عالما اسلاميا جليلا هو المرحوم الشيخ الذهبي.

وفي غمار احداث العنف تعرضت القيم الحضارية التي توارثناها لهزات وزلازل اعنف من تلك التي احدثتها هزيمة عابرة في تاريخنا كهزيمة ١٩٦٧.

● **تشويه الحضارة**

ان السعي بالعنف او الارهاب وراء السلطة، ومحاولات الاستيلاء عليها تحت شعار الدين، ليست دليلا على ان الذين يمارسون العنف والارهاب سوف يحكمون البلاد باسم الدين. واذا كانت السلطة قد استخدمت البعض تحت شعار الدين لضرب المعارضين سياسيا لها، فكذلك من الممكن استخدام شعارات الدين لضرب السلطة - او اغتيال الرئيس السادات - باسم الدين. فاذا بنا نواجه معارك دموية تشوه كنوزنا الحضارية التي حققتها عبقرية ارضنا وبلادنا.

وأثمن هذه الكنوز على الاطلاق عقيدة التوحيد التي بزغت في ارضنا منذ عهد اخناتون، وتلاها موسى يكلم ربه ويستمع الى وصاياه في ارضنا، ثم جاء السيد المسيح والسيدة العذراء الى ارضنا في رحلة مقدسة ما زالت معانيها وما تحمله من قيم ودروس راسية في اعماق نفوسنا اليوم وغدا ثم جاء الاسلام الى مصر.. وقاد عمرو بن العاص جيشا اغلبه من اليمنيين المسلمين ليلتقوا بأهلهم اليمنيين المسيحيين الذين هاجروا قبل الاسلام وعاشوا في مصر.

وكانت الرسالة واضحة. بلقاء ديانات التوحيد في ارضنا.. الاسلام يكمل رسالة التوحيد والمسلم يؤمن بموسى وعيسى وبالتوراة والانجيل، وفي مصر يعرف اصحاب التوحيد معنى اللقاء والحياة الكريمة التي تجمعهم. لقد امتازت مصر بموقعها الجغرافي والتاريخي في خريطة اديان التوحيد، حيث تلتقي الوصايا العشر، بقلاع العبادة وحصون الايمان في الاديرة والكنائس القبطية، وبدينا الاسلام وما تحمله تعاليم القرآن من عدل ورحمة وشهادة بالقسط في التعامل مع كل من آمن بالله الواحد سواء كان يهوديا او مسيحيا او مسلما.

● **الكنز الحقيقي**

ان هذه المعاني السامية هي ذروة الحضارة في ارضنا وهي التي صنعت عبقرية مصر والمصريين. فالمصري يؤكد على الوصايا التي استمع اليها موسى، ويحترم ويقدس تعاليم المحبة والسلام المسيحية، ويدرك ان حصون الايمان المسيحي هي التي صانت الاستقلال والذات الوطنية قبل الاسلام، ثم هو يتحمل مسؤوليات العدل في الحياة الدنيا وفي التجارب التي لم تخضها المسيحية عندما طالبت الرب ان يجنبها التجربة وينقذها من الشرير وقالت ان ما لقيصر لقيصر وما لله لله.

واذا كان اليهودي يريد ان يدخل تجربة الدنيا ويتحمل مسؤولياتها لليهود فقط، ولذلك اختار المصريون الذين اعتنقوا اليهودية الخروج من مصر. فالمسلم تحمل تجربة الدنيا للانسانية كلها ودعوته للعدل موجهة للجميع، ومسؤولياته عن تحقيق العدالة تشمل جميع البشر حتى الذين يخالفونه في العقيدة ولو كانوا من غير اصحاب ديانات التوحيد.

الاسلام كما عرفته مصر، مسؤولية حضارية وثقافية، وذروة حضارية في التعامل الانساني، وقيما غالية، هي الكنز الحقيقي الذي نستمد منه وجودنا الحضاري في المجتمع البشري.

اين هذا، من دعاوى العنف والارهاب، اين هذا من التشنجات والتشوهات النفسية التي تريد ان تتسلط وان تفرض الرأي وتصدر الاحكام على المسلمين، او تثير الفتن مع الاقباط، او تتعصب وتتشنج ضد اليهود.

● **شعارات دعائية**

إن الحل الاسلامي اصابه للاسف الشديد ما يصيب عادة مشروعاتنا القومية. عندما تتحول الى شعارات دعائية. لا فرق بين الذين طالبوا بحتمية الحل الاشتراكي واكتفوا بالشعارات، او يطالبون بحتمية الحل الاسلامي ويكتفون بترديد الشعارات. دون ان يكلفوا انفسهم عناء متابعة المشاكل والازمات وتحدياتها، بالالمام بالعلوم والمعارف والخبرات التي تصلح بها حياة الناس.

لقد تحول الحل الاسلامي عند الذين نبذوا العنف الى لعب بالكلمات وجدل بين علمانية ودينية، واسلام وايمان، وكفر والحاد.

اما عند الذين اختاروا العنف فقد تحول الحل الاسلامي الى صراع نستورد فيه السلاح من الاجانب والطعام من الاجانب، وأدوات الحياة من الاجانب، سواء كانوا مؤمنين او ملحدين، بوذيين او هندوكيين وهكذا لم تبق لنا الا دعاوى كلامية تساندها في بعض الاحيان جماعات عنف يقودها محترفون في فنون الارهاب على اختلاف درجاته من الارهاب الدموي الى الوان البلطجة.

يحدث هذا، بينما الاصل في نفوسنا، هو عقيدة التوحيد، والكنز الحقيقي الذي لا يفنى والذي تستقيم به هويتنا وتتأكد عبقريتنا، هو اننا مهد الرسالات، ومنارة الوفاق الانساني الذي يجمع الجميع، في ظل الوصايا العشر والمحبة والسلام والعدل بكل معانيه الانسانية.

● **الحل الجدلي بالحسنى**

ان هذه المصالحة الحضارية، تائهة وسط اطماع السلطة عن طريق العنف، تستخدم الشعار الديني، كوسيلة للسيطرة على مصادر الرزق، والاستيلاء على مكاسب الدنيا حتى لو خسرت الآخرة. وما من سبيل الى تعديل المسار والخروج من متاهة الاطماع التي تضلل الشباب، الا بارساء قواعد الجدل بالحسنى وفتح ابواب الفكر والمعرفة على مصراعيها، واسقاط الموانع التي تفرضها رقابة لعل اخطرها تلك التي تزعم انها باسم الدين.. فالقرآن الكريم دعوة للحرية الفكرية المطلقة، فما من كلمة او رأي نادى به الكفار والملحدون، الا سجله وفنده ورد عليه ولكن رقباء العصر، يرفضون المناقشات الحرة في العقيدة ولو تأملوا موقفهم، لاكتشفوا انهم على استعداد لحذف ما جاء على لسان الكفار في آيات القرآن الكريم لولا قداسة الايات.

وأساس حرية الفكر، وانطلاق العلم، هو تربية الشباب على التفكير والابداع والابتكار والخلق، من خلال قدرتهم على التأمل والتعرف على وجود الله عز وجل. حتى لو تعرضوا الى مرحلة شك او بلبلة، ولقد كان علماء الاسلام يقولون ان الذي يموت وهو يشك مات مسلما لأن فطرتنا جميعا الاسلام.

ولسنا بحاجة اذا اردنا لشبابنا النضج ان نفرض عليه وصاية مستبدة وهو يقطع رحلته بين الشك والايمان لأن عقيدة التوحيد هي فطرتنا، والاعتماد على هذه الفطرة التي وهبنا الله اياها، اهم في نظري من تجاهلها والاعتماد على صيحات المهددين المتوعدين الذين يصادرون افكار الشباب، فيتحولون الى ادوات صماء لا تعرف الا التمرد والعنف وترديد شعارات خالية من المضمون عن الدين والحل الذي فرضته السماء.

اقول بصراحة: ان الحل الاسلامي مطلوب، ولكنه ما زال في دائرة الاحلام.. ولقد ثبت ذلك في ايران ومن قبل في باكستان وفي كل المحاولات التي اتجهت مباشرة الى السلطة، وتجمع حولها المتحالفون الساعون الى السلطة. بينما المطلوب حرية فكر وعلم ودراسات وما زالت في عالم الغيب هي المبرر الوحيد، والمقياس السليم للتعرف على شرعية المطالبة بالسلطة، ومن خلال اقتناع الجماهير، لا اخضاعها بارهاب فكري يحارب الفكر ويهاجم اية محاولة للفهم ويحاول تحطيم قيادات الثقافة، من لطفي السيد الى طه حسين وتجيب محفوظ.

وحرية الفكر ليست دعوة سهلة، لا بالنسبة للساعين الى السلطة تحت شعار الدين، ولا بالنسبة للسلطة القائمة بالفعل، لأن حرية الفكر تتطلب شجاعة سياسية تسمح للمثقفين بأن تكون لهم رؤية اشمل واعمق من حدود الرؤية السياسية التقليدية والتي ارتضاها الجميع على نحو ما في لعبة السياسة، سواء كانوا يمثلون السلطة القائمة، او المعارضة باسم الدين.

الشهيد علاء الدين بدر الخطيب



ولد علاء الدين سنة ١٩٧٣ في الرام - شمالي القدس. ومنذ ولادته وهو كثير الحركة حاد الذكاء وخصوصا في دروسه، وكان استيعابه للعلم لا يوصف. وهو من الاوائل في صفه، من الابتدائي حتى الثانوي، خلوق ومؤدب. هذا ما كان يوصف به من جميع اساتذته وله شخصية قوية خاصة جعلته محبوبا من اساتذته واصدقائه بالرغم من صغر سنه. وكانت ميوله وشغفه تجاه العلوم الصناعية فوافقنا على رغبته وشجعناه.

وكان يتميز عن باقي اشقائه داخل المنزل من خلال عالمه الخاص به وحبه احيانا للعزلة داخل غرفته ينمي من خلالها ذكاءه، حيث كانت تخرج من بين يديه الماهرتين اما خارطة الوطن محفورة واما جهاز كهربائي او اي فن صناعي آخر. كذلك كنا نشعر جميعا بأن هموما ما بداخله تعذبه رغم مرحه وقفشاته مع اخوانه في البيت (وهو الأخ الاوسط بين اشقائه هشام الكبير وعماد الصغير والشقيقة هي بكر والديها).

في صباح الاثنين ١٩٩٠/١/١ اليوم الاول لبداية العام الجديد أقبل علاء الدين على مائدة الطعام بشهية مفتوحة وذهب الى بيت خاله وبقي هناك للساعة الخامسة مساء. وعندما عاد للبيت سألته والدته اذا كان يريد ان تعد له طعام العشاء فأجابها بأنه سوف يذهب للمشاركة في الاحتفال البهيج مع سائر اخوانه في البلدة. والاحتفال ليس بمناسبة العام الجديد. وهنا أدركت والدته وباحساسها الأمومي ان حدثا ما سيحدث، لكنها لم تستطع منعه. وما أن وصل الى البوابة الخارجية حتى عاد الى البيت طالبا من والدته الرضا وقبّل يدها وخرج!

وحوالي الساعة السابعة سمعنا اصوات رصاص ولم نكترث لأنه اصبح لدينا عادة سماع ازيز الرصاص بين فترة وأخرى. فسمعت احد الجيران يقول بأن علاء الدين جريح في مستشفى المقاصد. فذهبت مع والدته، واخبرني الدكتور المناوب بأنه في غرفة العمليات. الا انني شاهدت جميع الشباب المتواجدين في ردهات المستشفى ووجوههم مكفهرة فسألت الدكتور بأن لا يتهرب من الواقع وانني مؤمن بالله وقدره فهل استشهد ولدي علاء الدين فأجاب بالايجاب وترحم عليه. وهكذا رحل عنا علاء الدين متمما واجباته الدينية والوطنية.

● والد الشهيد ●

"الاتحاد" قبل ربع قرن

اهالي سخنين لن يتنازلوا عن الاراضي المصادرة

● سخنين ـ من ابو الكفاح ـ قبل شهر تقريبا دعت المحكمة المركزية في حيفا اصحاب الاراضي المصادرة من سخنين لاخذ رأيهم بخصوص اراضيهم واملاكهم المصادرة. وقد وقف الفلاح مفضي طربيه فقال: لا اريد التعويض ولا بيع ارضي التي جبلت بعرق جبيني، ولن اقبل ان آخذ ارضا بدل ارضي لأن الأب لن يقبل ابنا غير ابنه الحقيقي.

وعند سماعه القرار بمصادرة ارضه اغمي عليه من حقده وكراهيته لهذا الحكم الجائر.

وقال فلاح آخر، هو فؤاد خلايلة: الأرض هي مورد رزقنا الوحيد ولا حياة لنا بدون الأرض. فهذه الأرض هي أمنا، وهي أمانة في اعناقنا ورثناها من اجدادنا السابقين.

ان هذه العبارات التي قالها فلاحو سخنين، عن وعي وادراك، تدل على انهم لن يسكتوا على مصادرة أراضيهم وسيناضلون من اجل استعادتها.

والجدير بالذكر ان حكومة اشكول لم تكتف بمصادرة اراضي المل واراضي البطوف المكشوفة، فقد اتت بقانون جديد سلبت بموجبه ٥٤٥٠ دونما من اراضي سخنين لمصلحة ما تسميه «المنفعة العامة»!

ان اهالي سخنين يناشدون الرأي العام والقوى الدمقراطية الوقوف الى جانبهم ومساعدتهم لاستعادة اراضيهم المصادرة.

* * *

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

● «عودة» على لجنة حماية الاحداث ـ بقلم: فؤاد خوري.
● اولئك اليهود ـ شعر: سالم جبران.
● اسبوعيات.. ١٩٥٦ ـ ١٩٦٥؟ لا! ـ (جهينة)

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٥/٣/٥)

اليوم (الاثنين) في باريس

عرض مخطوطة «ابله العائلة» لسارتر في المزاد العلني

* عملية البيع تشمل مخطوطات اخرى لسارتر حول العنصرية والسجون والقضية الفلسطينية *

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ اعلن في باريس ان مخطوطة «ابله العائلة» الاصلية التي كتبها جان بول سارتر حول القسم الكبير من تجربة فلوبير ستعرض في المزاد العلني اليوم (الاثنين) في صالة «دروو» في باريس، ويقدر ثمنها بين ١٥٠ الف فرنك و ١٨٠ الفا.

وتشكل الصفحات الالف والـ ٥٠٠ «مخطوطة عمل حقيقية تكشف تماما التكوين الادبي لدى جان بول سارتر»، حسب الخبير في البيع الآن نيكولا. وتمثل هذه المخطوطة «٩٥ في المئة من الكتاب مثلما نشر عام ١٩٧٢»، ولكنها تضم صيغا مختلفة للصفحة نفسها. والاوراق في هذه المخطوطة «مكثفة جدا ولكنها ليست مرتبة»، وهي «تستدعي اعادة ترتيب»، حسبما اضاف الاختصاصي.

وتشمل عملية البيع مخطوطات اخرى كتبها سارتر بين ١٩٧٠ و ١٩٧٢ وخصوصا حول العنصرية والسجون والمسألة الفلسطينية او حول ضرورة انشاء صحيفة «انا اتهم» الجديدة التي اصبحت فيما بعد «ليبراسيون».

في الطريق اليك

السينما المصرية تواصل افلمة روايات احسان عبد القدوس

● عن قصة الروائي الراحل احسان عبد القدوس، سيناريو وحوار وحيد حامد، بدأ المخرج سمير سيف مؤخرا تصوير فيلمه الجديد «الراقصة والسياسي»، من بطولة النجمة نبيلة عبيد، صلاح قابيل، ومصطفى متولي.

الراقصة والسياسي تروي قصة راقصة جمعت الاموال الطائلة من الرقص. ثم دخل الايمان قلبها واختارت طريق الهدى. فوقف القانون حائلا دونها فلجأت الى السياسي المرموق الذي عرفته في بدء حياتها لمساعدتها، فتنكر لها واعتبر توبتها تحديا للمجتمع.. وله.



● نبيلة عبيد في لقطة من «الراقصة والسياسي» ●

عرض فيلم «الملجأ» خلال يوم الطالب في «تراسنطة» عكا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقام مجلس الطلاب، في مدرسة «تراسنطة» الثانوية في عكا، مؤخرا، يوما للطالب تميز بالنشاطات المكثفة التي قدمها الطلاب. وجرت نقاشات حرة بين الطلاب والمعلمين داخل الصفوف حول «حسنات وسيئات المدرسة ومجلس الطلاب»، واقيمت المسابقات بين الطلاب بهدف اغناء ثقافتهم.

وعرض فيلم «الملجأ» ورسومات من عمل الطلاب.

وقدم الطلاب برنامجا فنيا حافلا تخللته الدبكة، وتقديم الاغاني والقاء القصائد والمشاهد التمثيلية.

كذلك استضافت المدرسة طلاب مدرستي «الشاملة» في عكا و «الارثوذكسية» في حيفا.

صندوق العجب

■□ سادية بلا حدود!

● لاغوس ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة الانباء الرسمية النيجيرية مؤخرا ان محكمة بوشي (شمال شرق نيجيريا) حكمت على بائع ادوية شعبية بالسجن لمدة ١٣ سنة و ١١ شهرا بتهمة اقتلاع عين فتى في الثانية عشرة.

وأفاد محضر الاتهام ان المتهم علي ابا (٣٠ عاما) طلب من ابراهيم اينوا اصطحابه الى الحقل لمساعدته في جمع اعشاب طبية. وبعد ان وصلا هناك خنقه بواسطة حبل ثم اقتلع عينه اليسرى بالسكين وفقأ عينه اليمنى قبل ان يفر معتقدا ان الفتى مات! الا ان ابراهيم بقي على قيد الحياة وابلغ عن المعتدي.

وختمت الوكالة ان علي ابا اعتقل في اليوم التالي واعترف بأن العين التي عثرت الشرطة عليها في جعبته هي عين ابراهيم.

■□ ثقة في غير موضعها!

● قبض على امرأة في الثالثة والخمسين تعمل بوابة في احد مباني باريس بتهمة اختلاس عشرات الاف الفرنكات من سكان المبنى المسنين. وكانت المرأة تسرق شيكات غير مستعملة من دفاتر هؤلاء المسنين الذين كانوا يثقون بها او تستلم منهم شيكات على بياض بمناسبة ذهابها الى السوق لشراء حاجياتهم. وتمكنت بهذه الطريقة من سلب ١٥٠ الف فرنك عام ١٩٨٩ الى ان قدمت عائلة احد الضحايا شكوى.

■□ سارق فضحه الهاتف!

● كان سارق في نيس يسلب فيلا غير مسكونة برفقة شريك عندما رغب فجأة في الاتصال بوالدته في المنطقة الباريسية. وعندما اكتشفت صاحبة الفيلا اختفاء عدد من التحف الفنية لاحظت كذلك ان الهاتف لم يعد في مكانه. فطلبت من مركز الاتصالات فاتورة مفصلة اتاحت للمحققين العثور على والدة الجاني باسكال سوك (٢٧ سنة) وبالتالي القبض عليه وعلى شريكه الان لوروا (٢٨ سنة).

■□ موظفة احصاءات مزيفة!

● قدمت امرأة شابة بسلب ٤٥٠٠ فرنك من امرأة عجوز في نانسي (فرنسا) بعد ان قدمت نفسها لها كموظفة احصاءات. فبعد ان طرحت المرأة بعض الاسئلة المتعلقة بالاحوال الشخصية طلبت دخول الحمام وعمدت الى سرقة المبلغ من احدى الغرف. وعندما طلبت العجوز من الموظفة بطاقتها الرسمية قالت الموظفة المزعومة انها ستأتي بها من السيارة. ثم غادرت البيت ولا تزال فارة حتى الآن.

حفل مسابقة ملكة جمال اسرائيل على المشرحة

لا.. ليس جسدك!

□ هل الجمال الانساني سلعة تباع وتشترى؟! □

● تقرير: مكرم خوري مخول ●

● تصوير: شينسر ●



● ايفونا.. خدعوها بقولهم حسناء! ●

●من عام الى عام، تظل مسابقة ملكة الجمال احد اكبر الاحداث التي تستحوذ على اهتمام الرأي العام في اسرائيل، لما تخلقه من توتر لطيف ومنضبط وسط النساء والرجال معا!! فتركن العيون في الجميلات، وتفتح الافواه وتفقد السيطرة على إفرازات اللعاب.

فما فعلته الحسناوات ليلة الثلاثاء قبل الماضي في استاد «يد الياهو»، حيث جرت مسابقة ملكة جمال اسرائيل، يضاهي ما باستطاعة ابرز فرق كرة السلة عمله.

فقد امتلأ الاستاد، ونفدت التذاكر، وبقي المئات خارج المسابقة وبقي الالاف في البيوت ممن لم يستطيعوا الحصول على تذاكر.. كل هذا لاجل مشاهدة اجمل عشرين فتاة، تتراوح اعمارهن ما بين ١٧ و ٢١ عاما ومعدل طولهن ١٧٦ سم!

بعد وصول عشرين فتاة الى الربع النهائي، الامر الذي ضمن مشاركتهن في ليلة المسابقة، تم اختيار ثمان منهن كوصيفات واميرات، وبدأ العد التنازلي والتصفية النهائية الى ان تم تتويج ايفونا كروغلياك (١٨ عاما)، صاحبة العينين الخضراوين، والجسم الرشيق والابتسامة الجذابة، والشعر الذهبي.. ملكة جمال اسرائيل، علما بأنها ولدت في ريغا (الاتحاد السوفييتي).

وقد فازت ايفونا بسيارة «سيتروين» بيضاء، وبتذكرة سفر، وبالمجوهرات، وبطاقة مفتوحة لمدة شهر في فنادق «هيلتون» في اوروبا، وبتسريحات شعر، وملابس جميلة وبأحذية، والحبل على الجرار.

فعما قريب ستطلب منها شركات التجميل المختلفة ان تقوم بالادوار الدعائية لهذه العطور ولتلك الملابس.

وهكذا تحولت ايفون المجهولة قبل ايام والطالبة، الى «امرأة مجتمع»، مرغوبة ومطلوبة في كل محفل، تتقاضى على كل تمايل خصر وابتسامة ثغر الدولارات الخضر.

المسابقة كما جرت، بكل مركباتها، أظهرت التوجه الفكري لمنظميها. فقد برزت في سماء هذه المسابقة النظرة النفعية لاستخلاص الفائدة المادية، ضاربة بالحائط الاحساسات الجمالية الاصيلة، عديمة الاستمتاع النفسي الخالص، فقد تحول الجمال الخارجي المحسوس الى خاصة مرهونة تسجد امام الدولار.

كل هذا لا يعني ان ايفونا او اية ملكة جمال اخرى لا تماشي الافكار السائدة في المجتمع حول الجمال والكمال الناسبين، الا ان الأمر يصبح بعيدا عن الاحترام الانساني عندما تفقد القيمة الجمالية وتسيطر عليها قيمتها النفعية.

فقد تكون ايفونا وعلى حق قد بلغت ذروة الشكل والحركات والكلام والصوت معبرة عن انسانيتها الحقة في الافكار وغيرها من الجوانب الروحية ليتسق سمو اخلاقها بطريقة سوية مع جمالها الخارجي الى الانسجام الكمالي الا ان «السيف» ذو حدين! فأين يتوقف الجمال الانساني واين تبدأ عبودية المرأة؟!! وماذا يحصل عندما يستأجر التوافق بين الروح والجسد ويتحول الى شعور مبتذل ؟!

يوقن البعض ان ما جرى في اثناء مسابقة ملكة الجمال وقبلها هو درس في التسويق الاقتصادي. فقد منحت اشهر شركات العطور والمايوهات والاحذية رعايتها للمسابقة، كما تم توزيع مناشير دعائية مختلفة من قبل شركات تجارية عديدة قامت بالدفع سلفا لمنظمي المسابقة. الامر الذي ادخل الكثير الى صندوق القيمين على اقامة الحفل.

من جهة اخرى ظهر جليا تسخير الجمال الطبيعي، والانوثة النسائية بالذات، لصالح الاهداف التجارية، الامر الذي جعل «ايفونا» وغيرها مجرد سلع تجارية تباع وتشترى وفقا لمخططات التجار الذين نجحوا في تسويق سلعهم بواسطة سلعة آدمية على شكل امرأة.

قد لا تدرك ايفونا كبقية الحسناوات ما ربحوا على أخضر عينيها وأصفر شعرها وصقل جسمها، وقد ينجرف الجمهور وراء نتائج احتيالات التجار مساهمين بذلك في ترسيخ تسخير الجمال وتسويقه كسلعة يسيطر عليها «خالقها» كيفما شاء ذاكرين بتلهف واشتياق: «رأيتم، لقد فازت ايفونا بسيارة»!

ـ «انظروا الى الماس الذي تقلدته»!

ـ «يا الله حصلت على تذكرة لاوروبا»!

ـ «يا ريت انا مكانها في فنادق العالم».

(يافا ـ تل أبيب)



● ايفونا «تخطف» التاج والأضواء من الملكة السابقة ـ نيكول ●



● غابة من السيقان ! ●



● حسناوات اسرائيل تتنافس في عرض جمالهن أمام (١٠) آلاف متفرج، بين «هزة خصر» و «رفعة فستان»!! ●

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس مجلس شعب المحلي، تشعر بوفاة المرحومة خزنة خليل عباس التي توفيت بأجلها الموعود بتاريخ ١٩٧٨/١١/١١ وانحصر ارثها الشرعي والقانوني بابنتها الوحيدة صبحية عبد علي عباس ولا وارث للمرحومة سواها.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

محكمة عكا الشرعية

مذكرة حضور

صادرة من محكمة بئر السبع الشرعية

الى المدعى عليه: ابريك سالم سليمان الترابين من العريش ومجهول مكان الاقامة

ليكن معلوما لديك بان المدعية مليحة جمعة سلمي الترابين من عشيرة العزازمة قضاء بئر السبع تقدمت بدعوى ضدك موضوعها (حضانة) تسجلت تحت رقم ٨٩/٥٢٩ كما تقدمت بدعوى اخرى موضوعها نفقة تسجلت تحت رقم ٩٠/١٦ وتعين النظر في هاتين القضيتين يوم الخميس الموافق ١٩٩٠/٣/٢٢ الساعة التاسعة صباحا، يقتضي حضورك في الوقت المعين وان تخلفت يجري بحقك المقتضى الشرعي والقانوني حسب الاصول.

تحريرا في ١٩٩٠/٢/١٥

سكرتير محكمة بئر السبع الشرعية

ذيب ابو ربيعة

اعلان وراثة

صادر عن محكمة بئر السبع الشرعية

وردتنا مضبطة موقعة من شيخ وبعض وجهاء عشيرة ابو عيدون قضاء بئر السبع تتضمن وفاة المرحومة فاطمة سالم جابر التي كانت تحمل هوية رقم ٣٥١٠٤٧٠٢ وذلك بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٣٠ وانحصار ارثها الشرعي بعد وفاتها في اولادها المتولدين لها من المرحوم زوجها محمد حرب ابو جابر وهم: سليمان وزانه وحسن وابراهيم ومليحة وشيحة فقط ولا وارث للمتوفاة المذكورة سوى من ذكر من الورثة فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

تحريرا في ١٩٩٠/٣/١

احمد الناطور

قاضي بئر السبع الشرعي

اعلان وراثة

صادر عن محكمة بئر السبع الشرعية

وردتنا مضبطة موقعة من بعض وجهاء عشيرة ابو قرينات قضاء بئر السبع تتضمن وفاة المرحوم سلمان جمعه الغنامي الذي كان يحمل هوية رقم ٣٥١١٦٥١ سنة ١٩٨٨ وانحصار ارثه الشرعي بعد وفاته في زوجته فاطمة حسين عيد الغنامي وفي اولاده منها وهم: مطر وحسين وعوده ومحمد فقط ولا وارث للمتوفى المذكور سوى من ذكر فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر

تحريرا في ١٩٩٠/٣/١

احمد الناطور

قاضي بئر السبع الشرعي

اعلان وراثة

صادر عن محكمة بئر السبع الشرعية

وردتنا مضبطة موقعة من شيخ وبعض وجهاء عشيرة ابو رقيق قضاء بئر السبع تتضمن وفاة المرحوم علي عودة ابو كف سنة ١٩٢٤ وانحصار ارثه الشرعي بعد وفاته في ولديه: حرب المتوفى سنة ١٩٨٦ وابنته فاطمة المتولدين له من زوجته عشيبه المتوفاة حال حياته فقط ولا وارث للمتوفى المذكور سوى من ذكر فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر

تحريرا في ١٩٩٠/٣/١

احمد الناطور

قاضي بئر السبع الشرعي

اعلان وراثة

صادر عن محكمة بئر السبع الشرعية

وردتنا مضبطة موقعة من بعض وجهاء عشيرة ابو قرينات قضاء بئر السبع تتضمن وفاة المرحومة سالمه سالم الغنامي في سنة ١٩٥٧ وانحصار ارثها الشرعي بعد وفاتها في ابنتها فاطمة حسين عيد الغنامي المتولدة لها من زوجها حسين عيد الغنامي المتوفى حال حياتها فقط ولا وارث للمتوفاة المذكورة سوى من ذكر. فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

تحريرا في ١٩٩٠/٣/١

احمد الناطور

قاضي بئر السبع الشرعي

حدائق العرب

* نوادر *

محمد الزيَّات

* قيل أن محمد بن عبد الملك الزيات عمل تنورا من حديد، ووضع مسامير في داخله ليُعذب من يريد عذابه. فكان هو أول من جعل فيه وقيل له: ذق ما رُمت أن تذيق الناس.

(الابن طقطقي)

المتظلمون في بلاد الصين

* في كل مدينة من مُدن الصين شيء يُدعى الدُّرا، وهو جرسٌ على رأس ملك تلك المدينة، مربوط بخيط مار على ظهر الطريق للعامة كافة. وبين الملك وبينه نحو من فرسخ. فإذا حرك الخيط الممدود أدنى حركة تحرك الجرس. فمن كانت له ظلامة حرك هذا الخيط فيتحرك الجرس منه على رأس الملك. فيؤذن له في الدخول حتى يُنهي حاله بنفسه ويشرح ظلامته. وجميع البلاد فيها مثل ذلك. (سلسلة التواريخ).

نظام الملك والشيخ الفقير

* كان نظام المُلك إذا دخل عليه الأئمة الأكابر يقوم لهم ويجلسُ في مسنِده، وكان له شيخ فقير إذا دخل اليه يقوم له ويجلسه في مكانه ويجلس بين يديه. فقيل له في ذلك فقال: إن اولئك اذا دخلوا عليَّ يُثنون عليَّ بما ليس فيَّ فيزيدني كلامهم عُجبا وتيها، وهذ يذكرني عيوب نفسي وما أنا فيه من الظلم. فتنكسر نفسي لذلك فأرجع عن كثير مما أنا فيه. (الابي الفرج)

* حكايات ولطائف *

النديم والجام

* يُقال إنه كان لأنو شروان نديمٌ وكان في مجلس الشراب جامٌ من ذهب مرصَّع بالجوهر. فسرقه النديم. ونظر اليه أنو شروان ورآه وهو يخفيه. فجاء الشرابي وطلب الجام فلم يجده. فنادى يا أهل المجلس قد ضاع لنا جامٌ من ذهب مرصَّع بالجوهر. فلا يخرجن أحد حتى يردَّ الجام. فقال أنو شروان للشرابي: مكِّنهم من الخروج فإن الذي سرق ما يُعيده. والذي رآه ما يغمز عليه. (للطرطوشي).

الكنز والسيَّاح

* كان في غابر الزمان ثلاثة سائرين فوجدوا كنزا فقالوا: قد جُعنا فليمض واحد منا وليبتع لنا طعاما. فمضى ليأتيهم بطعام فقال: الصواب أن أجعل لهما في الطعام سُما قاتلا ليأكلاه فيموتا وأنفرد أنا بالكنز دونهما. ففعل ذلك وسمَّ الطعام، واتفق الرجلان الاخران انهما اذا وصل اليهما بالطعام قتلاه وانفردا بالكنز دونه. فلمّا وصل اليهما بالطعام المسموم قتلاه وأكلا من الطعام. فاجتاز بعض الحكماء بذلك المكان فقال لأصحابه: هذه الدنيا. فانظروا كيف قتلت هؤلاء الثلاثة وبقيت بعدهم. (للغزالي).

الجارية والقصعة

* جاءت جارية لأبي عبد الله جعفر بقصعة من ثريد تُقدِّمها اليه وعنده قومٌ. فأسرعت بها فسقطت من يدها فانكسرت فأصابه وأصحابه مما كان فيها. فارتاعت الجارية عند ذلك. فقال لها: أنت حرة لوجه الله تعالى. لعله أن يكون كفارة للروع الذي اصابك. (للطرطوشي).

* فضائل ونقائص *

ذم من اعتذر فأساء

* قيل في المثل: عُذره أشدُّ من جُرمه. ربَّ إصرار أحسنُ من اعتذار. وقيل: تُب من عُذرك ثم من ذنبك.
* قال الخُبزرُزي:

وكم مُذنب لما أتى باعتذاره ... جنى عُذره ذنبا من الذنب أعظما

(للثعالبي)

ذم الخمر

* كان العباس بن علي المنصور يأخذ الكأس بيده ثم يقول لها: أما المال فتبلعين، وأما المروءة فتخلعين، وأما الدين فتفسدين.
* قال أحمد بن الفضل:

تركتُ النبيذ وشُرابه ... وصرتُ صديقا لمن عابه
شرابٌ يضل طريق الهدى ... ويفتح للشر أبوابه

* قال أبو علي:

تركت النبيذ لأهل النبيذ ... وأصبحت أشرب عذبا قراحا

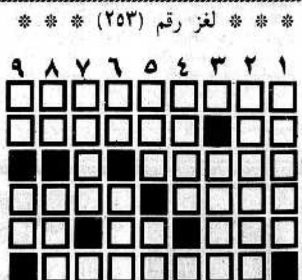
* قال ابن الوردي:

أترك الخمرة إن كنت فتى ... كيف يسعى بجنون من عقل

(للشريشي)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٥٣) * * *



● اعداد: عديل موسى شبيطة ـ الطيرة ●

أفقي:
١ ـ رسام فلسطيني راحل
٢ ـ للتخيير ـ يحمل احدى الجنسيات العربية
٣ ـ من الحشرات
٤ ـ دهليز ـ القهوة
٥ ـ ودُه (معكوسة) ـ مرض خطير ـ غرام
٦ ـ من الأنبياء
٧ ـ ثمن
٨ ـ يختمر ـ حظرا
٩ ـ قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ـ حرف مكرر

عمودي:
١ ـ مدينة عربية (غير معرفة) ـ أطول أنهار العالم (غير معرفة)
٢ ـ من القارات ـ من السلم الموسيقي
٣ ـ صديق ـ واحد (بالانجليزية)
٤ ـ يقود ـ نظمي
٥ ـ حكى ـ عم
٦ ـ مدينة مختلطة (غير معرفة) ـ العجوز
٧ ـ منصف ـ يشيد
٨ ـ أداة نصب ـ من الطيور ـ يدرك (معكوسة ومجزومة)
٩ ـ متماثلان ـ خصم ـ آلة موسيقية

* * * حل لغز رقم (٢٥٢) * * *

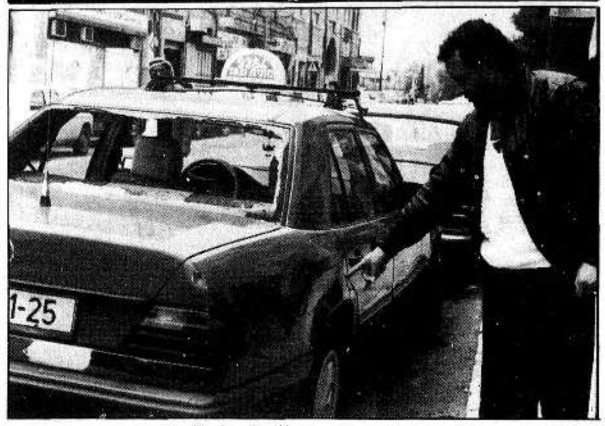
أفقي:
١ ـ احمد شوقي
٢ ـ مسن ـ وي
٣ ـ ان ـ وفاء ـ أب
٤ ـ نل ـ أسلم
٥ ـ كليب ـ أحل
٦ ـ لم ـ دعاء ـ حم
٧ ـ لين ـ لم ـ ابن
٨ ـ سلوان ـ أقال
٩ ـ رب ـ توت
١٠ ـ تسقي ـ أملي

عمودي:
١ ـ أنال ـ فلسطين
٢ ـ حسن ـ كميل
٣ ـ م م ـ لن ـ نورس
٤ ـ وليد ـ ابن
٥ ـ شوق ـ تلعب
٦ ـ وي أ أ ـ أم
٧ ـ أسماء ـ أثم
٨ ـ يا ـ حل ـ تقول
٩ ـ أمل حياتي
١٠ ـ درب ـ آمال

اعتقالات في بقعاثا بحجة «انشاد الاغاني الوطنية»

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام عدد من افراد شرطة مستعدة، يوم امس، بمداهمة عدة بيوت في قرية بقعاثا، في الجولان السوري المحتل، واعتقلوا مجموعة من الشباب وهم: سامر نجيب القيش (١٨ عاما) وبيان عبدالله القيش (٢٠ عاما) بتهمة كتابة شعارات معادية للاحتلال على الجدران، وفؤاد محمود القيش (٢٥ عاما) ومحمود ذوقان الغيطاني (٢٥ عاما) وصالح اسعد القيش (٢٠ عاما) وعماد محمد عميشة (٢٠ عاما) بتهمة الغناء الوطني.

☐ اعتداء ضرائبي على سيارة! ☐



● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام افراد ضريبة الدخل الاسرائيليون، قبل عدة ايام، بمصادرة سيارة عمومية من نوع «مارسيدس ـ ٢٥٠» موديل ١٩٨٦ تعود للمواطن محمد العباسي بعد ان اجبروا ركابها (الجانب) على النزول منها.

ومن الجدير بالذكر ان صاحب السيارة اجرى مخالفة مع سلطات ضريبة الدخل.

وهذه هي المرة الثانية التي تتم فيها مصادرة السيارة من قبل سلطات الضريبة خلال شهرين.

وعندما تسلم المواطن سيارته وجد فيها اضرارا كبيرة. اذ ان الزجاج الخلفي محطم بالكامل ولحقت اضرار بالجناح الخلفي والشكل الامامي والشارة «مارسيدس» مكسورة.

وقدم المواطن شكوى ضد سلطات الضريبة (الصورة اعلاه تظهر الاضرار التي لحقت بالسيارة).

(تصوير: [illegible] ـ «الاتحاد» ـ القدس)

اقرار مبدأ نقل مقر الجامعة العربية الى القاهرة

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ علم لدى اعضاء الوفود العربية أن مجلس وزراء الخارجية العرب المجتمعين، امس الاول (السبت) في تونس، أقر بعد ظهر أمس (الأحد) مبدأ نقل مقر الجامعة العربية الى القاهرة.

وأوضح المصدر نفسه ان الوزراء واتفقوا على صيغة تسوية. واضاف ان هذه الصيغة تنص على اعلان مبدأ نقل مقر المنظمة العربية في اعقاب هذه الدورة العادية على ان يكون الاعلان الرسمي في اثناء الدورة المقبلة في ايلول القادم. كما ستحدد في تلك الدورة الاجراءات المتعلقة بعملية النقل.

ويشار الى ان مصر لم تكف، منذ عودتها في ايار الماضي الى الجامعة العربية، عن المطالبة بعودة مقر الامانة العامة للمنظمة العربية الى القاهرة. ويذكر ان هذا المقر نقل «مؤقتا» الى تونس اثر توقيع اتفاقيات «كامب ديفيد» الاستسلامية في العام ١٩٧٩.

وقرر الوزراء العرب، ايضا، ابقاء الاجهزة المختصة التابعة للجامعة في تونس كمنظمة التربية والثقافة والعلوم العربية واتحاد الاذاعة والتلفزيون العربي ومجلس وزراء الداخلية العرب.

واضافت المصادر نفسها ان المشتركين اتفقوا على انشاء مكتب للامانة العامة في تونس. اما مهام هذا المكتب فقد اختلفت الآراء حولها. فبينما يرى بعض المسؤولين التونسيين ان هذا المكتب سيكون المقر الثاني للجامعة العربية يعتبر موفدون آخرون انه سيكون مكتبا يؤمن الاتصال بين المقر الرئيسي الذي سيصبح في القاهرة والأجهزة المختصة التي تبقى في تونس.

من جهة اخرى اوصى الوزراء العرب بانهاء تعمير المبنى الجديد للجامعة في تونس الذي سيخصص للاجهزة التابعة للجامعة.

واخيرا بحث المجلس وضع الموظفين المحليين للجامعة في تونس واوصى بمنحهم تعويضات.

اما بحث اجراءات نقل مقر الجامعة فسيعهد الى لجنة خاصة برئاسة العراق.

في ختام مؤتمر استثنائي

أكثرية المندوبين تؤيد تحويل الحزب الشيوعي الايطالي الى «تنظيم دمقراطي تقدمي»

● بولونيا (ايطاليا) ـ الوكالات ـ اعلن الحزب الشيوعي الايطالي، صباح امس الاحد، ان المؤتمر الاستثنائي للحزب الذي عقد في بولونيا تبنى بنسبة ٦٧٪ من الاصوات مذكرة قدمتها قيادة الحزب تنص على تحويله الى «تنظيم دمقراطي تقدمي».

وقد وافق (٧٢٦) صوتا على المذكرة التي قدمها الامين العام للحزب الشيوعي الايطالي، اكيلي اوكيتو، خلال الليلة قبل الماضية في ختام سلسلة طويلة من عمليات الاقتراع على مذكرات وجداول اعمال.

وحصلت المذكرة الثانية التي قدمها الامين العام السابق، اليساندرو ناتا وبيترو انغراو، واللذان يرفضان تحويل الحزب، على (٣٢٢) صوتا اي ٣٠٪ من الاصوات. وحصلت المذكرة الثالثة التي قدمها زعيم الرعيل القديم، ارماندو كوسوتا، التي توصي بتعزيز نضال الحزب على ٣٪ من الاصوات.

ورفض المندوبون المذكرة التي تطالب بان يؤيد الحزب انسحاب ايطاليا من جانب واحد من الحلف الاطلسي «الناتو».

وكان اتحاد الشباب الشيوعيين واعضاء عديدون في اللجنة المركزية قدموا هذه المذكرة التي تؤكد ان تطور الوضع في الشرق يجعل من الخطر ومن غير المفيد بقاء ايطاليا في الحلف الاطلسي «الناتو» ووقفت الثانية الاوروبية لوسيانا كاستلينا ضد «وجود صواريخ موجهة نحو حلف وارسو فاليسا او براغ هافل في ايطاليا».

ورفضت المذكرة بغالبية (٤٩٨) صوتا مقابل (٣٥٣) صوتا.

واضطر اوكيتو الى التدخل شخصيا امام المؤتمر ليؤكد ان «تجاوز الكتل لا يمكن البحث عنه بانسحاب ايطاليا من جانب واحد من الحلف الاطلسي ومن بنيته العسكرية».

وكان بيرلنغوير اعطى خلال السبعينات موافقة الحزب الشيوعي الايطالي على انتماء ايطاليا الى الحلف الاطلسي.

● اعادة انتخاب اكيلي اوكيتو امينا عاما للحزب ●

ومن ناحية اخرى اعيد، امس (الاحد)، انتخاب اكيلي اوكيتو امينا عاما للحزب الشيوعي الايطالي في ختام هذا المؤتمر الاستثنائي.

واعيد انتخاب اوكيتو بغالبية ٢١٣ صوتا مقابل ٢٣ صوتا ضده وامتناع ٧١ عن التصويت ووجدت اربع اوراق بيضاء، من قبل اللجنة المركزية للحزب.

وكان المندوبون الالف ومئة الى هذا المؤتمر الاستثنائي انتخبوا، قبل ذلك، اعضاء اللجنة المركزية. وحصل انصار اوكيتو على ثلث المقاعد واعتبر ذلك تجسيدا للتخلي عن مبدأ «المركزية الدمقراطية».

وكان اوكيتو (٥٤ عاما) انتخب على رأس الحزب، في حزيران الماضي، خلفا للامين العام السابق الساندرو ناتا المريض ثم اعيد انتخابه في المؤتمر الثامن عشر للحزب عام ١٩٨٩.

المنظمة العربية لحقوق الانسان تدعو الى الافراج عن القادة السياسيين المعتقلين في السودان

● المنظمة العربية تندد باعتقال آلاف الفلسطينيين في الدول العربية وخاصة سوريا ●

● تونس ـ الوكالات ـ دعت المنظمة العربية لحقوق الانسان، في نهاية الاسبوع، لسلطات العسكرية السودانية الى الافراج عن القادة السياسيين المعتقلين في السودان وشجبت اعتقال أحد اعضاء لجنتها الادارية، المحامي أمين مكي مدني رئيس الرابطة السودانية لحقوق الانسان.

وفي بيان ختامي، نشر في تونس اثر انتهاء اعمال جمعيتها العامة، اعربت المنظمة عن «قلقها ازاء موجة الاعتقالات والقمع الجاري بحق القادة السياسيين ومسؤولي حقوق الانسان منذ الانقلاب العسكري في ٣٠ حزيران الماضي» الذي حمل المجلس العسكري بقيادة عمر البشير الى السلطة.

وفي تقريرها، الذي وزع، يوم الخميس، على المندوبين دقت المنظمة «ناقوس الخطر» ازاء اوضاع حقوق الانسان في هذا البلد، مشيرة في شكل خاص، الى حل مجلس النواب وحظر التنظيمات السياسية والمنظمات المهنية والنقابية وتوسيع امتيازات السلطة العسكرية.

وتندد البيان النهائي، من ناحية ثانية، بـ «اعتقال الالاف الفلسطينيين الذين ينتمون الى منظمة التحرير الفلسطينية او منظمات سياسية فلسطينية اخرى في سجون بعض الدول العربية وخصوصا في سوريا». ودعا ايضا الى احترام الاقليات لا سيما في موريتانيا وفي الصومال ووقف «اجراءات التمييز» تجاه الأكراد العراقيين.

وعلى صعيد حرية التعبير والاجتماع شجب البيان «الضغوطات والاجراءات القسرية» التي تفرضها الدول العربية على الصحافة وعلى حق التجمع والمشاركة في الحياة السياسية.

واعربت المنظمة عن اسفها لـ «استمرار احتكار» الحزب الواحد في عدد من الدول العربية وخصوصا في دول الخليج ولفتت النظر الى مخاطر «استمرار اعمال التعذيب والمعاملة السيئة بحق المعتقلين في عدد من الدول العربية» اضافة الى تزايد ظاهرة اختفاء الاشخاص.

وكانت المنظمة انتخبت، مساء الخميس، مجلس ادارتها الذي يضم ٢٠ عضوا (امناء عامون لـ ١٣ دولة عربية) من بينهم وزيرة الاعلام الاردنية السابقة، ليلى شرف وسعاد الصباح (الكويت) وأحمد صدقي الدجاني (فلسطين) وبرهان غليون (سوريا). واعيد انتخاب العراقي أديب الجادر رئيسا والمصري محمد فائق امينا عاما. ويذكر ان المنظمة انشئت عام ١٩٨٣ في ليماسول (قبرص) وهي تتخذ من القاهرة مقرا لها. وتضم اعضاء من مختلف الدول العربية.

في رسالة «من اجل التغيير والتجديد والاصلاح الدمقراطي»:

(٧٥) شخصية فلسطينية في الخارج تطالب القيادة الفلسطينية باجراء انتخابات دمقراطية مباشرة للاعضاء المستقلين في المجلس الوطني

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلت الى مكاتبنا في حيفا، يوم السبت، رسالة موقعة من قبل (٧٥) شخصية فلسطينية تنتمي لمختلف قطاعات الشعب الفلسطيني وتضم صحافيين وكتابا وفنانين وادباء واطباء ومحامين ومهندسين ورجال اعمال واساتذة جامعات، موجهة الى المسؤولين الفلسطينيين في منظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوطني الفلسطيني والامناء العامين لفصائل الثورة الفلسطينية. وطرحت الشخصيات الفلسطينية المذكورة «وجهة نظرها في تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني القادم الذي يجري البحث فيه هذه الايام... من اجل فتح الباب واسعا للتغيير والتجديد والاصلاح الدمقراطي..».

وننشر فيما يلي الرسالة بنصها الكامل:

«بسم الله الرحمن الرحيم.

«الاخ ياسر عرفات، رئيس دولة فلسطين ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية،

«الشيخ عبد الحميد السائح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني،

«الاخوة اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية،

«الاخوة الامناء العامون لفصائل الثورة الفلسطينية،

«تحية الثورة،

«ان الشخصيات الوطنية الفلسطينية الموقعة على هذه الرسالة، التي تنتمي لمختلف قطاعات الشعب، وتضم صحافيين وكتابا وفنانين وادباء واطباء ومحامين ومهندسين ورجال اعمال واساتذة جامعات، تود ان تطرح امامكم وجهة نظرها في تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني القادم والذي يجري البحث فيه هذه الايام.

«١ـ اننا نطالب باجراء انتخابات دمقراطية مباشرة للاعضاء المستقلين في المجلس، من التجمعات الفلسطينية المختلفة، عملا باحكام النظام الاساسي الذي ينص صراحة على اجراء هذه الانتخابات حيث يمكن ذلك وانسجاما مع طبيعة المرحلة التي يجتازها العالم باسره حيث تكتسح موجة الدمقراطية كل اجزاء عالمنا المعاصر وبقوة واندفاع لن يستطيع احد وقفها ولن يستطيع أحد ان يكون بعيدا عن تأثيراتها. كما نطالب بزيادة نسبة تمثيل هؤلاء المستقلين في المجلس.

«٢ـ ان طبيعة التحديات التي تواجه شعبنا وانتفاضته تتطلب تقوية الاوضاع الداخلية الفلسطينية. وتتطلب ردم الفجوة بين مؤسسات المنظمة ومكاتبها وسفاراتها وبين الغالبية الكاسحة من ابناء الجاليات الفلسطينية في الدول العربية وفي العالم.

«ان استفتاء الشعب ليفرز ممثلين يعبرون عن ارادته الحرة، ضرورة ملحة امام وجود الالاف من المتعلمين والوطنيين، الذين ما زالوا بعيدين عن المشاركة. ومن اجل تفجير طاقات الشعب وابداعاته الخلاقة، كما تجلت في اساليب مبتكرة لدعم الانتفاضة، ومن اجل فتح الباب واسعا للتغيير والتجديد والاصلاح الدمقراطي ولتطهير الساحة الفلسطينية من كل الذين يقفون عقبة امام وضع الرجل المناسب في المكان المناسب.

«٣ـ اننا واثقون ان غالبية الدول العربية ستوافق على السماح للفلسطينيين بانتخاب ممثليهم في جو حر دمقراطي. وقد سبق ان وافقت بعض الدول العربية على ذلك في الماضي وجرت انتخابات دمقراطية لانتخاب ممثلي الجاليات الفلسطينية في اكثر من بلد.

«وفي حالة تعذر الانتخابات المباشرة، وبعد استنفاد كل وسائل اقناع هذه الدولة العربية او تلك بضرورة السماح باجراء مثل هذه الانتخابات يمكن البحث عن بدائل وخيارات تحمل اشكالا من الاختيار الشعبي بعيدا عن التعيين من فوق، اذ يمكن دعوة مئات الشخصيات الوطنية في هذا البلد او ذاك لاجتماع عام تختار خلاله ممثليها في المجلس الوطني وضمن الاقتراع السري.

«وفي كلتا الحالتين، فان الاعضاء المنتخبين يشكلون هيئة العمل الفلسطيني في كل بلد من بلدان الشتات.

«واننا، نحن ابناء الشعب الفلسطيني، يجب ان نكون في مقدمة شعوب العالم ايمانا بالدمقراطية الحقيقية المباشرة وممارسة لها لان تعقيدات قضيتنا الوطنية وضخامة حجم المعسكر المعادي لنا تتطلب جهود وامكانات كل انسان فلسطيني. وذلك امر يستحيل التعرف عليه وتوفره الا بالانتخابات الدمقراطية الحرة والمباشرة.

«اننا واثقون انكم ستفعلون كل جهد ممكن للاستجابة لهذه المطالب الشعبية. فالانتخابات الحرة والدمقراطية ستكون اكبر دعم لمنظمة التحرير وقيادتها الشرعية في حركتها السياسية الهادفة لاقامة الدولة الوطنية الفلسطينية. وفي عالمنا المعاصر الذي اصبح الاختيار الدمقراطي الحر هو ركنه الاساسي وهو مطلبه الاول والحاسم.

«ولكم منا كل فخر وتقدير..

«الموقعون: * عبد المحسن القطان، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سابقا * توفيق ابو بكر، الكاتب الصحفي وعضو سابق في المجلس الوطني * المحامي محمد ملحم عضو سابق في المجلس الوطني وعضو منظمة الحقوقيين الدمقراطية العالمية ورئيس صندوق حلحول الخيري * د. انيس القاسم، المحامي ورئيس تحرير الكتاب السنوي الفلسطيني للقانون الدولي * هاني القدومي، عضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير * د. صبحي غوشة، عضو المجلس الوطني ورئيس صندوق القدس الخيري * د. سلمان ابو ستة، عضو المجلس الوطني الفلسطيني * خير الدين ابو الجبين، عضو المجلس الوطني الفلسطيني * منير سويد، عضو المجلس الوطني الفلسطيني * د. محمد علي عيسى، عضو المجلس الوطني الفلسطيني * د. عصام الطاهر، مستشار اقتصادي * د. حسن عبد المجيد، الاستاذ بكلية الطب في جامعة الكويت * محمود عبد الفتاح، عضو المجلس الوطني الفلسطيني الاول منتخب عن الفلسطينيين في الكويت * د. ابراهيم زلوت، عضو المجلس الوطني الفلسطيني الاول منتخبا عن الفلسطينيين في الكويت * نواف ابو كشك، عضو المجلس الوطني الفلسطيني منتخبا عن الفلسطينيين في الكويت * عبد الفتاح جبريل، عضو المجلس الوطني الفلسطيني منتخبا عن الفلسطينيين في الكويت * د. نزار الريس، رئيس اتحاد اساتذة الجامعات والباحثين الفلسطينيين * زهير الخطيب، امين عام اتحاد الحقوقيين الفلسطينيين * اسماعيل شموط، امين عام اتحاد الفنانين التشكيليين * حامد الفارس، رئيس سابق لاتحاد عمال فلسطين في الكويت * بكر ابو بكر، رئيس سابق لاتحاد طلاب فلسطين في الكويت * سائد غنيم، رئيس سابق لاتحاد طلاب فلسطين في الكويت * حسن صرصور، رئيس سابق لاتحاد المعلمين الفلسطينيين في الكويت * سهى الدباغ، رئيسة اتحاد المرأة الفلسطينية في الكويت * جميل البديري، مدير صندوق التعليم العالي لطلبة الفلسطينيين * مازن حماد، مدير تحرير جريدة «الوطن» * مروان حزين، سكرتير تحرير جريدة «الوطن» * رجا طلب، محرر في جريدة «الوطن» * نقولا ناصر، محرر في جريدة «الوطن» * خليل الازهري، محرر في جريدة «الوطن» * ياسر الشوا، مستشار قانوني * د. شفيق الغبرا، استاذ العلوم السياسية بجامعة الكويت * د. عبد الرحيم حسين، جامعة الكويت ـ كلية الطب * د. عصام النقيب، جامعة الكويت ـ كلية العلوم * د. محمد الفرا، جامعة الكويت * د. علي سعود عطية، باحث وعميد شؤون الطلبة بجامعة النجاح سابقا * ضياء الفاهوم، مستشار وكالة الانباء الكويتية * المحامي عمار محمد ملحم * خالد السفري، مستشار قانوني * سهاد ابو غزالة، عضو في الهيئة الادارية لاتحاد المرأة * غادة الصراف، اتحاد المرأة * عايدة السائح، اتحاد المرأة * ايوب عيسى، عضو الهيئة الادارية لاتحاد المهندسين الفلسطينيين * فريد ابو بكر، عضو سابق بقيادة فتح في الكويت، مدير اداري بوكالة الانباء الكويتية * علي الحسن، عضو سابق في المجلس الوطني الفلسطيني وفي قيادة فتح بالكويت * احمد جابر، المحرر باذاعة الكويت، عضو سابق في المجلس الوطني * جمال عايش، عضو في المجلس الوطني الفلسطيني * د. امين الاغا، عضو في المجلس الوطني الفلسطيني * د. امين محمود، استاذ التاريخ بجامعة الكويت * د. حسني الاحمد، طبيب * د. محمد الشريف، طبيب * د. نظمي خورشيد، طبيب * د. زياد عامر، طبيب * المهندس د. مروان السائح، رجل اعمال * وليد ابو بكر، محرر الشؤون الثقافية في «القبس» * سليمان الشيخ، محرر رئيسي في مجلة «العربي» * صلاح حزين، محرر رئيسي في مجلة «العربي» * د. حسن عباس، محرر رئيسي في مجلة «العربي» * ناجح خليل، صحفي في جريدة «السياسة» * فتحي ديب سليمان، محرر الشؤون الثقافية في «السياسة» * سميح محسن، محرر في جريدة «الراي العام» * عميد الشنطي، محرر في جريدة «الانباء» * حسان سويد، مدير التعليم في مدارس منظمة التحرير سابقا * عطاف توفيق، اتحاد المرأة * ريما البديري، اتحاد المرأة * نهاد هيكل، صندوق يافا الخيري * د. زياد لفتة، طبيب * جمال خالد، مسؤول سابق في احدى فصائل المقاومة * سمير العكر، مسؤول سابق في احدى فصائل المقاومة * محمد العقاد، صاحب شركة * داوود سليمان، نائب رئيس تحرير وكالة الانباء الكويتية * احمد عبد الرحيم المهداوي، مسؤول سابق في احدى فصائل المقاومة * محمد البحيصي * محمد جمال ابو علي * تماء الاكحل، اتحاد الفنانين التشكيليين * فوزي العقروق *

على طريق الوحدة بين اليمنين

تدابير عملية جديدة مرتقبة قبل شهر رمضان أو خلاله

● عدن ـ الوكالات ـ صرح علي سالم البيض، الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني، الحاكم في اليمن الدمقراطي والعقيد علي عبد الله صالح، رئيس اليمن الشمالي، امس الاول السبت، بانه ستعلن «تدابير عملية جديدة» على طريق الوحدة بين اليمنين.

واوضح المسؤولان في تصريح للصحفيين في عدن حيث استمرت، امس الاول، اعمال القمة الرابعة التي بدأت قبل يومين في تعز (اليمن الشمالي) ان هذه «التدابير العملية» ستعلن «قبل او خلال شهر رمضان» الذي يبدأ بعد حوالي ١٥ يوما.

ولم يوضح الزعيمان طبيعة هذه التدابير واكدا «ان عملية التوحيد ستستمر حتى النهاية» وانه «لن يكون هناك تراجع ايا كانت الصعوبات» التي تنشأ.

وقال مصدر مطلع في عدن ان الزعيمين استعرضا الترتيبات العملية لدمج الجيشين واجهزة الامن في البلدين.

كما استعرضا نتائج اجتماع رئيسي حكومة البلدين في اول اذار الجاري والذي قررا خلاله الشروع في دمج عشر هيئات ومؤسسات حكومية من بينها البنك المركزي في كل من اليمنين والجمارك وسلطات الموانىء وشركات النقل الجوي.

ومما يذكر ان العقيد علي عبد الله صالح اكد ان الوحدة بين اليمنين ربما تعلن «قبل ٣٠ تشرين الثاني ١٩٩٠» وهو التاريخ الذي حدده البلدان لاعلان الدولة الموحدة في المستقبل.

اليوم، يبدأ الاتحاد السوفييتي بسحب قواته من المجر

● بودابست ـ الوكالات ـ يبدأ الاتحاد السوفييتي اليوم (الاثنين)، بسحب قواته المرابطة في المجر منذ ١٩٤٥ ، اي قبل بضعة ايام من اجراء الانتخابات الحرة في ٢٥ آذار الجاري وهي تعد الاولى من نوعها في البلاد منذ ١٩٤٧ ـ اكدت ذلك مصادر مجرية وسوفييتية تطابقت اقوالها.

ومن المقرر ان توقع في موسكو، في نهاية الاسبوع الحالي، الاتفاقية الخاصة بالانسحاب الكامل لـ ٥٢ الف جندي سوفييتي يرابطون في المجر حتى صيف ١٩٩١.

وسيوقعها وزير الدولة المجري للشؤون الخارجية، فيرينك سوموغي، في حضور ثلاثة ممثلين لأحزاب المعارضة المجرية.

وبذلك تصبح المجر ثاني دولة من دول حلف وارسو توقع اتفاقية للانسحاب الكامل للقوات السوفييتية قبل صيف ١٩٩١. وكانت الأولى تشيكوسلوفاكيا.

وقد طالبت المعارضة في الحملة الانتخابية باسم الشعب المجري برحيل القوات السوفييتية من المجر في أسرع وقت ممكن. واتفقت بودابست وموسكو على الغاء مناورات القوات السوفييتية طوال مدة الحملة.

وذكرت مصادر سوفييتية في العاصمة المجرية ان كتيبة اولى راكبة للمشاة ستغادر مدينة هاجاسكر الواقعة على بعد ١٥٠ كم غرب بودابست اليوم.

وجدير بالذكر ان ١٠ الاف سوفييتي غادروا المجر في السنة الماضية.

وقد بدأ انسحاب ٧٣٠٠ جندي سوفييتي من تشيكوسلوفاكيا في ٢٦ شباط الماضي.

وهناك دولتان أخريان من حلف وارسو ستسويان وجود القوات السوفييتية في اراضيهما وهما بولندا والمانيا الدمقراطية.

وقد أعلن الاتحاد السوفييتي استعداده لبدء مفاوضات مع بولندا بشأن انسحاب قواته. الا ان حكومة وارسو لا تتعجل هذا الانسحاب في الوقت الراهن لأنها تعتقد بأن هذا الوجود السوفييتي يضمن احترام الحدود مع دولة المانيا الموحدة في المستقبل.

من اجل شرح الموقف السوفييتي

● تتمة من صفحة ١ ●

وقال مصدر في الخارجية السعودية ان بولياكوف التقى، ايضا، قبيل مغادرته الرياض وكيل وزارة الخارجية السعودي، عبد الرحمن منصوري.

وتطرق بولياكوف ومنصوري، بصورة خاصة، الى الوضع في الشرق الاوسط ولاسيما الانعكاسات السلبية لهجرة اليهود السوفييت الى الاراضي المحتلة وموقف الاتحاد السوفييتي حيال المشكلة الافغانية والتطورات في لبنان.

وأضاف المصدر ان بولياكوف اكد مجددا في هذا الخصوص «دعم بلاده للشرعية في لبنان واتفاق الطائف والجهود التي تبذلها اللجنة الثلاثية العربية (السعودية والجزائر والمغرب) التي كلفتها الجامعة العربية بايجاد حل للازمة اللبنانية».

ولوحظ ان وسائل الاعلام السعودية ابدت اهتماما كبيرا نسبيا بالزيارة وبتصريحات بولياكوف، اول مسؤول سوفييتي يقوم بزيارة السعودية منذ زيارة نائب وزير الخارجية السوفييتي، يولي فورنتسوف، الى الطائف عام ١٩٨٨.

ويذكر ان موسكو والرياض لا تربطهما علاقات دبلوماسية.

واورد التلفزيون ووكالة الانباء السعودية الليلة قبل الماضية تصريحا مطولا لبولياكوف اكد فيه بصورة خاصة ان «مسلمي الاتحاد السوفييتي يتمتعون بكل الحقوق الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية».

واضاف بولياكوف ان المسلمين «الذين يقدر عددهم بخمسين مليونا ممثلون في مجلس السوفييت الاعلى» وعلى مستوى المجالس الاقليمية في جميع انحاء الاتحاد السوفييتي.

ومن جانب آخر صرح بولياكوف بانه يتوقع زيادة عدد المسلمين السوفييت الذين سيؤدون فريضة الحج هذه السنة. واضاف «ان فرص المسلمين للقيام بدراسات اسلامية وبخاصة تفسير القرآن زادت على ضوء التغييرات التي حدثت في مجالات شتى في الاتحاد السوفييتي».

مع الاحداث

احتداد الصراع الطبقي والفكري في الجزائر

● الشاذلي بن جديد ●

□□■ أعلن رئيس حكومة الجزائر، السيد مولود حمروش «التزام حزب جبهة التحرير الوطنية الجزائرية والحكومة بالعدالة الاجتماعية في ظل الاختيار الاشتراكي الدمقراطي».

وكان، بهذا، يرد على التساؤلات القلقة من اقطاب الجناح اليساري في الحزب الحاكم او ما يسمى «تيار بومدين» الذين طالبوا الرئيس الشاذلي بن جديد ورئيس الحكومة باعلان واضح حول فلسفة الحكم ونهجه السياسي والاقتصادي.

وكما هو معروف فان هنالك في الحزب الحاكم في الجزائر صراعا فكريا وسياسيا حادا بين ثلاثة تيارات اساسية:

● التيار الوطني اليساري المتمسك بحزم بالاختيار الاشتراكي. وهو يواصل طريق الرئيس الراحل هواري بومدين الذي مفاده ان الاستقلال الوطني تم بدم الشعب البسيط من فلاحين وعمال ومثقفين ولذلك فان ثمار الاستقلال يجب ان يقطفها الشعب عدالة اجتماعية حقيقية.

● التيار الثاني يشد علنا وبعنف تحت اسم «الانفتاح» للارتباط بشكل كامل بالسوق الرأسمالية العالمية (وخصوصا فرنسا والمانيا الغربية وامريكا) كما يشد نحو محاصرة القطاع العام وتقديم الحوافز والدعم للقطاع الخاص الراسمالي.

● التيار الثالث وهو تيار الوسط ويقف على رأسه الرئيس بن جديد ويتأرجح بين المحافظة على النهج «الاشتراكي» وبين الانفتاحية السياسية والاقتصادية على الغرب.

وقد كان المؤتمر الاخير للجبهة ساحة للصراع هذا، ولكن حنكة بن جديد جعلت المؤتمر ينتخب لجنة مركزية جديدة تتمثل فيها التيارات الثلاثة مع وزن كبير لتيار بومدين. وعاد بالفعل بعض اقطاب تيار بومدين المشهورين الى مركز القيادة.

كل هذا يجري بينما تم اعلان التعددية الحزبية وتسجل رسميا اكثر من ١٥ حزبا بينها الحزب الشيوعي الجزائري واحزاب لبرالية برجوازية وعدد من الاحزاب «الاصولية» الدينية المتزمتة.

وهناك اجماع الان على ان الانتقال للتعددية الحزبية كان حاجة موضوعية على ضوء الاصطفاف الطبقي والفرز الاجتماعي والضغط للدمقراطية وتفاقم القضايا الاقتصادية ـ الاجتماعية. هناك ضغوط قوية من الشغيلة للتغيير التقدمي. وهناك ضغط من التيارات «الاصولية». كما يلاحظ ان المرأة الجزائرية تقوم بنشاط مكثف للدمقراطية والتطور الاجتماعي العصري وتشريع على اساس المساواة. واشارت وكالات الانباء الى ان المظاهرة الكبرى للنساء الجزائريات في الثامن من آذار كانت حدثا نضاليا اجتماعيا بالغ القوة وليس حدثا احتفاليا فقط.

في ظل كل هذه العوامل والمؤثرات ومصادر الضغط فان وضع القيادة الجزائرية ليس سهلا. ولكن هناك تأكيدا على انه لا رجعة عن الدمقراطية والتعددية، في ظل حماية الدستور واحترام كل القوانين.

ولعل التجربة الجزائرية الراهنة التي تتطور، بلا ضجيج وصخب، هي نموذج متقدم لعملية الدمقراطية السياسية والاجتماعية في العالم العربي والعالم الثالث خصوصا.

ولعل النشاط المحموم لما يسمى «البرجوازية الجديدة» من البيروقراطية الادارية والمالية وفئات الاستيراد والانفتاح (على شاكلة الطبقة التي مثلها انور السادات في مصر) يحرك، بالمقابل، نضالا هاما للعمال والفلاحين والنساء والطلاب والقوى الوطنية الطليعية في جبهة التحرير واليسار بشكل عام، لحماية المكاسب السابقة وتعميق وتسريع التطور في الوجهة الاشتراكية.

اخبار من دولة فلسطين

خلال اليومين الاخيرين:

حوالي ثلاثين اصابة خلال عمليات القمع الوحشية في مخيم شعفاط

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصيب حوالي (٣٠) مواطنا في شعفاط خلال اليومين الماضيين في اثناء محاولة جنود الاحتلال فرض حظر التجول على المخيم بعد استشهاد مواطنين هناك.

اصابات اليوم الاول كانت كالتالي: بعيارات نارية اصيب عدد من المواطنين نقلوا على اثره الى المستشفى وعرف منهم: جبريل علي موسى علقم (١٥ عاما) اصيب في رأسه واجريت له عملية جراحية ومحمد العملة ـ قطع اصبعه في اليد اليسرى واحمد محمد خليفة ـ في الرجل.

واطلق الجنود الرصاص بشكل عشوائي لتفريق المواطنين الذين هرعوا الى بيتي الشهيدين. واصيب بعيارات مطاطية كل من: نجمة فتحي نعمان ـ في الوجه، سامر عبدالله محمد علي ـ عدة عيارات مطاطية في الرجل اضافة الى ضرب مبرح على الرجل المصابة، ماجد حسن خضر ـ في الصدر، محمد طه شحادة ـ في اليد اليمنى، محمد عبد الفتاح البحري ـ في الساق الأيسر، عبدالله علي يوسف ـ تحت الابط الايسر، نظام الطويل ـ اليد اليمنى، رامي محمد علي ـ في الرأس، عمار صدقي محمد علي ـ في الساق اليمنى، ناصر الدبس ـ في الساق اليمنى، نادر لطفي حماد ـ لم تعرف مكان اصابته، بلال العناتي ـ في الرجل. كما اصيب والد الشهيد محمود ابو خليفة في الرجل في اثناء اطلاق الجنود الرصاص داخل المنزل.

واقتحم الجنود منازل عديدة عرف منها بيت محمد عدوين. واطلقوا الرصاص المطاطي على افراد عائلته. وبيت منور صندوقة واصيبت زوجته بعيارات مطاطية وحطموا زجاج النوافذ وبيت احمد محمد علي، واصيبت ابنته حليمة.

وفي اليوم الثاني كسر المواطنون حظر التجول وخرجوا بمسيرة الى منزلي الشهيدين. وجرت مواجهات عنيفة مع جنود الاحتلال واصيب اسماعيل يونس مسالمة ـ عيار مطاطي في الرجل اليسرى ونادر صالح ابو التين ـ بعيارين مطاطيين في اليد اليسرى والرجل اليسرى، مصطفى خليل علقم ـ في الرجل، ابتسام مصطفى شحادة ـ في الرجل اليمنى. ونداء ذيب صندوقة ـ بعيارين مطاطيين في اليد وجميل صبحي فرح ـ في الرجل اليمنى.

الشرطة تصادر بضاعة تاجر من جنين في اثناء وجوده في ترشيحا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ احتجزت قوات الشرطة نهار الاربعاء الاخير اكثر من ست ساعات، التاجر الشاب ثائر عمر سليم ابو بكر (٢٥ عاما) من جنين المحتلة وصادرت بضائعه (البسة وعطور ومواد تجميل) والتي يقدر ثمنها باكثر من (١٢) الف شيكل وذلك في اثناء وجوده في قرية ترشيحا لتسويق بضاعته.

والملفت للنظر ان عملية المصادرة هذه لم تتم على خلفية عدم دفع التاجر للضرائب المترتبة عليه او لوجود ديون وما شابه. بل لأنه من «المناطق» حسبما قيل له وان عليه، قبل المتاجرة في اسرائيل، ان يحصل على موافقة الشرطة والمجلس المحلي للقرية التي يريد تسويق بضاعته فيها.

والملفت للنظر ايضا ان الشرطة تنوي تقديمه للمحاكمة يوم (٤/١٢) القادم حسبما افاد لمراسلنا مساء الخميس.

هذا وترافقت عملية الاحتجاز ومصادرة البضائع مع كيل الاهانات للشاب وكذلك تحطيم آلة تصوير خاصة بسائق السيارة (ابن غزاوي) التي استأجرها التاجر لنقل بضائعه وتسويقها. وقال التاجر انه ينوي التوجه للقضاء واستشارة محام في ذلك.

السفير الاسرائيلي في بون: اسرائيل

● تتمة من صفحة ١ ●

واستند السفير الاسرائيلي الى اتفاق لوكسمبورغ، الذي ابرم بين المانيا الاتحادية واسرائيل في الخمسينات والذي ينص على احتفاظ الدولة اليهودية بحقها في طلب تعويضات «في حال توحيد المانيا».

وذكر نافون، ايضا، ان المانيا الدمقراطية اخذت المبادرة واقترحت اجراء مفاوضات مع اسرائيل حول هذا الموضوع مؤكدا انه يريد «توضيح نقطة وهي ان المانيا الدمقراطية لا تقيم ابدا علاقات مع اسرائيل ولا تزال تكن الكثير من الكره لبلادي»!!

وقال ان المانيا الدمقراطية التي كانت جزءا من المانيا النازية لا تزال ترفض مناقشة ماضيها النازي علنا مضيفا ان عليها «واجب اخلاقي وسياسي».

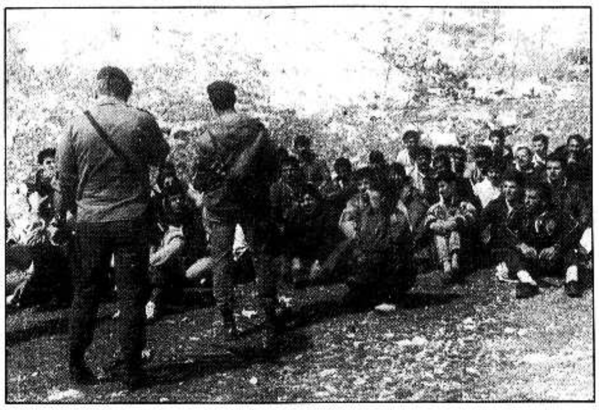
واشار السفير الاسرائيلي الى ان اسرائيل تنظر الى عملية وحدة المانيا بـ «ارتياح». وقال «ان بلادي تثق بالدمقراطية الالمانية ونحن مقتنعون بان المانيا موحدة ستبقى على علاقات أيجابية وودية مع بلادي وشعبي».

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الاثنين ١٢ آذار ١٩٩٠ الصفحة ٦

خلال زيارة لوفد من حركة «كامبوس» ـ القدس:

اهالي مخيم شعفاط: الشهيدان ابو خليفة وابو ميالة قتلا بالرصاص الحي بدون مبرر!

□ «اعمال القمع الشديدة لن تردعنا عن مواصلة مقاومة الاحتلال» □



● من مشاهد حملة الاحتجاز العشوائية التي جردتها قوات الاحتلال في مخيم شعفاط يوم ١٠ آذار الجاري.
(صورة من «و.ص.ف»)

● القدس ـ من جمال تايه ـ قام وفد من حركة «كامبوس» الطلابية اليهودية ـ العربية في جامعة القدس، امس، بزيارة تضامنية لاهالي مخيم شعفاط ولتقديم التعازي لذوي الشهداء واهل المخيم.

وتمكن الوفد من اختراق الحصار الذي فرضته قوات الاحتلال والوصول الى بيتي الشهيدين حيث استقبلوا من اغلب اهالي المخيم الذين تواجدوا في بيت الشهيد محمد ابو خليفة. وقد تكلم باسم الوفد الطالبان جمال تايه ويوري بينس حيث اعربا عن تضامن «حركة كامبوس» مع نضالهم المشروع ضد الاحتلال ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. كذلك استمع الوفد الى شرح مفصل عن مجريات الحادث والتصرفات الوحشية لجنود الاحتلال. كما اكد والد الشهيد محمد ابو خليفة واخو الشهيد سفيان ابو ميالة انهما قتلا دون اي سبب فالاول قتل يوم الجمعة ١٩٩٠/٣/٩ بعد خروجه من الجامع حيث كان يؤدي صلاة العشاء، والثاني صباح يوم السبت حيث كان في طريقه لفتح دكانه. والاثنان استشهدا برصاص حي في القلب. كذلك اكد اهالي المخيم جرح ما يقارب ٣٠ شخصا واحدهم في حالة خطيرة اجريت له عملية جراحية في رأسه وهو يرقد في مستشفى «المقاصد».

وعبر اغلب الحاضرين عن ان هذه الاعمال لن تردعهم عن مواصلة نضالهم ضد الاحتلال مهما كلفهم ذلك من الضحايا.

ورغم الحصار قام اهالي المخيم، سوية مع الوفد، بزيارة للمخيم اطلعوا خلالها على اثار الهجوم الوحشي بما في ذلك تكسير الشبابيك واماكن الاستشهاد. وما زال دم الشهيدين على الشارع. كذلك زاروا خزانات المياه التي ضربها الجنود بالرصاص لقطع المياه عن اهالي المخيم.

وفي النهاية اعرب الوفد عن احتجاجه وامله في ان تكون الزيارة القادمة في اطار الدولة الفلسطينية المستقلة وكذلك اكد والد الشهيد محمد انه يريد السلام بين الشعبين، رغم المأساة التي تمر عليه، وشكر الوفد على هذه الزيارة. واعرب عن امله بان تصل هذه المعلومات للمجتمع الاسرائيلي ليتعرف على الحقيقة ويمارس ضغطه على حكام اسرائيل.

□ ابيي نتان في تونس مرة اخرى □



● التقطت هذه الصورة لداعية السلام الاسرائيلي الشجاع ابيي نتان على شرفة احدى غرف الفندق الذي نزل به في العاصمة التونسية. وقد التقى نتان هناك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات معلنا «لا اخاف من العودة الى السجن».
(صورة من «و.ص.ف»)

لائحة اتهام ضد مهووس عنصري هدد عمالا فلسطينيين بالقتل!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدمت في المحكمة المركزية في تل ابيب، في نهاية الاسبوع، لائحة اتهام ضد المدعو يوسي يتسحاقي (٢٥ عاما) تحمله مسؤولية اقتحام مقر سكنى للعمال العرب في تل ابيب وتهديد ساكنيه بالقتل خلال اطلاق النار داخل المقر.

وجاء في لائحة الاتهام ان المذكور اقتحم في ساعات الفجر، قبل عام، دارا يقطنها عمال عرب يشتغلون في مطعم «دالاس» في تل ابيب وكان بحوزته مدفع رشاش من طراز «كارل غوستاف». وتواجد في الدار، آنذاك، سبعة عمال عرب توجه إليهم بالقول «اخوتكم يصنعون انتفاضة والعرب يقتلون أولاد اليهود. وانا أتوي قتلكم لكي تشعروا ان حياتكم في يدي». وأطلق ثلاث صليات أصابت الجدار فوق رؤوس العمال العرب. وقبل ان يغادر أسمعهم تهديدات باسم منظمة ارهابية لم يحدد اسمها!

حادث سطو على عيادة «صندوق المرضى» في ام الفحم

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا محمد شريدي ـ قام «مجهولون»، يوم السبت، بعملية سطو على عيادة «صندوق المرضى» في مدينة ام الفحم.

وقام هؤلاء بتحطيم زجاج شبابيك البناية ودخلوا الى المبنى وعاثوا فسادا في غرف العيادة حتى وصلوا الى غرفة «الصندوق المالي» وحاولوا فتحه للحصول على اموال ظنوا وجودها في الصندوق.

ولكنهم لم يتمكنوا. ثم قاموا بالاعتداء على غرف الاسعاف فاتلفوا وسرقوا بعض محتويات الغرفة واعتدوا على غرفة طبيبة النساء، فسرقوا جهازا اختصاصيا معدا لفحص النساء. وقاموا بكسر احد ابواب العيادة.

وقام مدير العيادة بابلاغ الشرطة صباح يوم امس الاحد. وباشرت الشرطة على الفور بالتحقيق. ولا يزال التحقيق مستمرا.

ويذكر ان هذه هي المرة الثانية التي تتعرض فيها عيادة صندوق المرضى للسطو.

اللجنة المسكونية في الناصرة تندد بالاعتداء البشع على مقام النبي سعين

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلتنا نسخة من بيان اصدرته اللجنة المسكونية في الناصرة، التي تضم الطوائف المسيحية في المدينة كافة. ويستنكر البيان، بشدة، الاعتداء البشع على مقام النبي سعين في الناصرة، مؤكدة «ان اية اساءة الى الاماكن المقدسة تمس بالمشاعر الدينية والاخوية والانسانية للمواطنين على اختلاف مذاهبهم وطوائفهم».

ويعلن البيان: «وتشجب اللجنة المسكونية كل العمليات المشينة التي اعتدت فدنست، في الازمنة الماضية، اي مكان مقدس لأي دين واية طائفة».

وطالب البيان قوات الامن بالتشدد في التحقيق وملاحقة المعتدين الآثمين والقبض عليهم ومعاقبتهم عبرة لهم ولامثالهم من الاشرار.

من اجل تعيين موعد للانتخابات المحلية
ممثلون عن اهالي كفر سميع يعتصمون، اسبوعيا، امام مبنى اللجنة المعينة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «من اجل ابقاء ارضنا ومنطقة تيفن الصناعية تحت سيطرتنا» و«لتلغ اللجنة المعينة التي لا نريدها» و« لتعين السلطة موعدا لانتخابات السلطة المحلية في كفر سميع».

هذه بعض الشعارات التي رفعها عدد من اعضاء لجنة المتابعة لاجراء انتخابات في كفر سميع، الذين يعتصمون اسبوعيا كل صباح يوم احد، امام مبنى المجلس الاقليمي مركز الجليل في ترشيحا حيث مقر اللجنة المعينة.

وحضر وفد تضامني من يانوح وشارك في الاعتصام.

وتحدث عماد فلاح، رئيس لجنة المتابعة لاجراء انتخابات في كفر سميع، موجها كلامه الى الموظفين والمعتصمين مؤكدا على حقيقة التآمر على قرى مركز الجليل والمخاطر المحدقة الهادفة الى تهويد المنطقة ولطش منطقة تيفن الصناعية، مشيرا الى العلاقة بين تعيين موظفين حكوميين في دير الاسد وقرى مركز الجليل لمساعدة السلطات في تنفيذ مؤامراتها وخاصة في ما يسمى قطاع سنوات الالفين. وقال ان السلطات ادعت ان تعيين اللجنة في قرى مركز الجليل هدفه تحسين الخدمات للاهالي، إلا ان الواقع اثبت العكس فتدهورت الامور الى اسوأ ما يكون.

وتحدث غالب سيف، باسم وفد اهالي يانوح، فحيا اهالي كفر سميع على نضالهم الهادف الى انتزاع الحقوق.

ويجري الاعتصام اسبوعيا حتى الغاء اللجنة المعينة وتعيين موعد للانتخابات في كفر سميع وابقاء اراضي الاهالي تحت سيطرة المجلس الاقليمي مركز الجليل المنتخب وخاصة منطقة تيفن الصناعية.

ورغم حصول المعتصمين على ترخيص من الشرطة للتواجد في المكان ورفع الشعارات ابت الشرطة إلا ان تتواجد وبشكل استفزازي.

العدوان البوليسي على البعنة ما زال يستنفر حملة تضامن واسعة

● رسالة تضامن من لجنة الحوار الاسرائيلي الفلسطيني وبرقية احتجاج الى وزير الشرطة من (٥) رؤساء سلطات محلية في المثلث والنقب ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ما زال العدوان الوحشي، الذي نفذته خلال الاسبوع الفائت فرقة المهمات الخاصة ضد اهالي البعنة ورئيس مجلسها المحلي وعدد من اعضائه، يستنفر حملة تضامن واسعة في الوسط العربي وبين القوى الدمقراطية اليهودية.

فبالاضافة الى المهرجان التضامني الذي عقد يوم الخميس الاخير في قاعة المركز الثقافي في دير الاسد، وحضره ايضا رئيسا مجلسي معليا وفسوطة، سوية مع رؤساء السلطات المحلية العربية، واصلت وفود التضامن بالمجيء الى البعنة للتعبير عن احتجاجها على العدوان.

وزار السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، يوم امس الاول السبت، البعنة متضامنا. وقام وفد تألف من ستة اعضاء، مجلس نحف المحلي، وسامي سرحان، رئيس مجلس محلي نحف سابقا، بزيارة تضامنية في اليوم نفسه.

وقام وفد من حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا، يوم امس الاحد، بزيارة تضامنية.

ووجه السيد لطيف دوري، باسم لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني، رسالة تضامن واحتجاج الى رئيس مجلس البعنة المحلي د. محمد بكري، جاء فيها: «نشجب الاعتداء الهمجي الذي قامت به الشرطة ضد القرية واهلها. اننا معكم في نضالكم العادل من اجل المساواة في الحقوق والتعايش اليهودي العربي المشترك».

ووجه رؤساء المجالس المحلية في قرى: كفر برة وكفر قاسم ورهط وجلجولية وبلدية ام الفحم رسالة احتجاجية الى وزير الشرطة ونسخة عنها الى رئيس مجلس البعنة المحلي جاء فيها: «نحن رؤساء السلطات المحلية ـ القرى التي وردت اسماؤها اعلاه ـ المحرر ـ نشجب تصرف الشرطة في قرية البعنة. ونطلب منك كوزير للشرطة اقامة لجنة تحقيق لتقصي الحقائق، لاننا نرى بعين الخطورة الاعتداء على رئيس سلطة محلية».

تعليق الاضراب العام المقرر في قرية مصمص

● مصمص ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ قررت لجنة المتابعة في قرية مصمص والمكونة من التنظيمات السياسية في القرية، مساء السبت، تعليق الاضراب العام المقرر يوم الخميس القادم (٣/١٥) احتجاجا على استمرار سقوط الضحايا على شارع وادي عارة المحاذي للقرية.

واقرت لجنة المتابعة، ايضا، استبدال الاضراب بعقد مؤتمر صحفي في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الخميس القادم بحضور اعضاء الكنيست العرب ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين.

غدا، تظاهرة دفاعا عن الاولاد المعوقين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يتظاهر مستخدمو جمعية «اكيم» لرعاية الاولاد المعوقين واهالي المعوقين، غدا الثلاثاء، في القدس احتجاجا على عدم تحويل مبلغ ستمئة الف شيكل لمؤسسات الاولاد المعوقين. وفي هذه الاثناء يستمر الاضراب المفتوح، الذي اعلنه مستخدمو «اكيم» في القدس (٣٠٠ مستخدم) منذ يوم الجمعة الماضي، احتجاجا على عدم تسلم رواتب شهر شباط.

هذا، ووجه مدير عام مؤسسة سلامة الولد، الدكتور اسحق كدمان، برقية عاجلة الى الوزير روني ميلو، الذي تسلم حديثا حقيبة وزير العمل والرفاه الاجتماعي، طالبه فيها بالتدخل الفوري لايقاف معاناة الاولاد المعوقين ومنع اغلاق المؤسسات التي ترعاهم.

وجاء في برقية كدمان: «من غير الجائز التنكيل بهؤلاء الاولاد مرة اخرى. فيكفيهم انهم اهلوا وتعرضوا للاساءة في بيوتهم. ومن العار ان تقوم الدولة ايضا بالاساءة اليهم والتنكيل بهم».

لوائح اتهام ضد محققي «الشاباك» المتورطين بمقتل الشاب الغزي خالد كمال شيخ علي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدمت، في نهاية الاسبوع الماضي، الى المحكمة المركزية في القدس لوائح اتهام ضد اثنين من محققي «الشاباك» متورطين بقتل الشاب الغزي خالد كمال شيخ علي (٢٧ سنة).

وكان الشاب الغزي استشهد في ١٩ كانون الاول الماضي في قسم التحقيقات في سجن غزة جراء نزيف دموي داخلي نجم عن تمزق اعضائه الداخلية. وهذا ما اكده تقرير التشريح الجنائي الذي قدمه الطبيبان يهودا هيس ومايكل بندل، المختص في التشريح الجنائي في شرطة نيويورك.

واشارت لوائح الاتهام ضد محققي «الشاباك»، اللذين حظر نشر اسميهما، الى ان الشاب خالد شيخ علي اعتقل من جانب «الشاباك» للتحقيق معه في الانتماء لمنظمة الجهاد الاسلامي وحيازة السلاح. وفي ٨٩/١٢/١٩ جرى التحقيق معه بهذه التهمة وخلال هذا التحقيق ضرب المتهم بشكل غير قانوني وتسبب ذلك في نزيف داخلي ادى الى موته.

واصدرت المحكمة امرا بان تجري الجلسة الاولى للنظر في لوائح الاتهام هذه في ابواب مغلقة ويقدم فيها طلب النيابة العامة.



● شعار «النساء الفلسطينيات والاسرائيليات معا في النضال المشترك من اجل السلام» كان احد الشعارات التي جرى رفعها خلال التظاهرة النسائية الاسرائيلية ـ الفلسطينية، يوم السبت، في المنطقة الحدودية بين شطري القدس. وتظهر في الصورة اعلاه النائبة شولميت الوني (الثانية من اليمين).
(صورة من «و.ص.ف»)

بمبادرة من «نساء بالسواد» و«حركة النساء الدمقراطيات»:

عشرات النساء اليهوديات والعربيات يتظاهرن من اجل السلام عند المدخل الشمالي لعكا

● بازار خيري في الرامة واحتفال في ترشيحا بمناسبة ٨ آذار ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بادرت حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا ومجموعة «نساء بالسواد»، التي تتظاهر اسبوعيا في جميع انحاء البلاد ضد استمرار الاحتلال، الى اجراء تظاهرة رفع شعارات على المدخل الشمالي لمدينة عكا، يوم الجمعة الاخير، شاركت فيها اكثر من مئة من النساء اليهوديات والعربيات، اللواتي رفعن عشرات الشعارات باللغتين العربية والعبرية ومنها: كفى للاحتلال. وفي يوم المرأة العالمي النساء يطالبن بالسلام. ومساواة المرأة تساوي السلام. وغيرها من شعارات ضد البطالة ومن اجل مساواة المرأة في العمل وفي كافة المجالات. وضد العنصرية ومن اجل التعايش المشترك وايجاد اماكن العمل لطالبيها.

وتكلمت ممثلة نساء بالسواد، نعمة، خلال التظاهرة وقالت: في مثل هذا اليوم نرفع صوتنا مطالبات بالسلام العادل قائلات بقوة كفى للاحتلال. ومن حقنا نحن النساء ان تتوقف هذه المرحلة الصعبة التي تمر بها بلادنا. ودعت المتظاهرات الى مشاركة نساء منظمة نساء بالسواد تظاهراتهن الاسبوعية.

واكدت تبيهه مرقس ان مطلب النساء الاساسي هو تحقيق السلام، وانهاء الاحتلال ومساواة المرأة. وحيت النساء الفلسطينيات المناضلات من اجل نيل الاستقلال وكنس الاحتلال. ودعت النساء في المنطقة خاصة وفي اسرائيل عامة الى زيادة المساهمة في المعركة لتحقيق السلام الذي يضمن حل جميع المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

وقامت عضوات نساء بالسواد من الكيبوتسات في البداية بتوزيع وردة لكل مشتركة في التظاهرة معايدة في عيدها ورمزا للاخوة اليهودية العربية.

واتخذت المتظاهرات في النهاية قرارا استنكرن فيه قيام الشرطة بقمع مظاهرة النساء الفلسطينيات في المناطق المحتلة التي جرت بمناسبة الثامن من آذار.

وستعقد حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا ونساء بالسواد لقاء بين نساء الشعبين ترسيخا للتعاون المشترك والتعايش المشترك.

من جهة اخرى وبمناسبة الثامن من آذار، تفتتح حركة النساء الدمقراطيات في قرية الرامة، بازارها الخيري يوم الخميس القادم الموافق الخامس عشر من الشهر الجاري، ويستمر لمدة اربعة ايام ويرصد ريعه لتطوير روضة الاطفال في الرامة التابعة للحركة.

واقامت حركة النساء الدمقراطيات في ترشيحا بهذه المناسبة وعلى شرف عيد الام ايضا، احتفالا يوم امس الاول السبت، في قاعة المركز الثقافي، حضرته اكثر من ١٥٠ امرأة، افتتحته وتولت عرافته السيدة جاكلين بشارة، بكلمة ترحيبية هنأت فيها النساء بهذه المناسبة، وطلبت من الحاضرات الوقوف دقيقة صمت حدادا على ارواح الشهداء الفلسطينيين.

ثم قدم البرنامج الفني الذي شارك في تقديم فقراته التي نالت اعجاب الحاضرات: ناهدة بشارة: القت قصيدة: تقرير المصير من نظم عيد دعيم. الشاعر حسين مهنا، من البقيعة القى قصيدة. وربيع دغيم، من ترشيحا القى قصيدة بعنوان امي. وحلا بشارة، القت قصيدة. وقدم الياس معيكي وعميد خوري، اغنية. وساهمت فرقة فتافيت السكر، بتقديم العروض التمثيلية الساخرة بين كل فقرة واخرى.

«نظام طوارىء» مرتقب في توزيع المياه للزراعة والاستهلاك البيتي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابتداء من الفاتح من شهر نيسان القادم سيجري العمل في توزيع المياه للاستهلاك المنزلي وللزراعة على جميع مناطق البلاد، باستثناء النقب، وفق «نظام طوارىء». هذا ما تقرر في اجتماع استثنائي عقدته مصلحة المياه، في نهاية الاسبوع، وترأسه المفوض العام للمصلحة، تصيمح يشاي.

وقالت صحيفة «هآرتس»، التي اوردت النبأ، ان القرار باللجوء الى «نظام طوارىء» في توزيع المياه راجع الى شحة الامطار التي هطلت في المناطق الشمالية والى انخفاض منسوب المياه في بحيرة طبريا.

وقالت مصادر صحفية اخرى ان نظام الطوارىء في توزيع المياه سيجري العمل به ابتداء من الاسبوع الجاري. وأوضحت هذه المصادر ان وزير الزراعة، ابراهام كاتس عوز، سيوقع هذا الاسبوع على امر خاص بفرض هذا النظام ينص على مخالفة كل من يتجاوزه بأقصى العقوبات.

●الراصد الجوي●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين ٣/١٢، غائما جزئيا وتسقط امطار محلية في مختلف مناطق البلاد وتسقط الثلوج على جبل الشيخ ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٨° ● الاغوار الشمالية ـ ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٦° ● القدس وضواحيها ـ ٩° ● السهل الداخلي ـ ١٦° ● السهل الساحلي ـ ١٦° ● النقب ـ ١٦° ● البحر الميت ـ ١٨° ● ايلات والعربة ١٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية حتى جنوبية ـ غربية بين معتدلة وقوية ويكون البحر بين مائج ومائج جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ غربية حتى جنوبية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٩ ـ ١٩٩٠/٣/١١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢,٠١٣٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢٨٢٢ ش.ج
● مارك الماني	١,٨٠٣٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٥٠٦٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٣٣٧٧ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٨٩١ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢,٢٠ ش.ج
● «اسود» ـ	٢,١٠ ـ ٢,٠٥ ش.ج

مجلس جبهة عرابة يستعد لذكرى يوم الارض الخالد

● المطالبة بفتح مكاتب عمل في قرى البطوف والتجند للعمل ضد البطالة المتزايدة
● شجب العدوان البوليسي على اهالي البعنة ●

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ * التجند الشامل والفعال لانجاح النشاطات التي تقرها اللجنة القطرية على شرف ذكرى يوم الارض الخالد الرابعة عشرة * التجند للعمل ضد البطالة المتزايدة بين العمال العرب والمطالبة بفتح مكاتب عمل في قرى البطوف والغاء قرار مكتب التسجيل في عكا الذي يلزم العاطل عن العمل بالتسجيل ثلاثة ايام في الاسبوع بدل يومين * التضامن مع السلطات المحلية العربية في معركتها العادلة من اجل المساواة ووقف سياسة الخنق المالي * التعبير عن القلق من استغلال موجة الهجرة الحالية من الاتحاد السوفييتي لمصادرة الاراضي العربية في المناطق المحتلة وفي اسرائيل وزيادة عدد العاطلين عن العمل * المطالبة باطلاق سراح السجناء السياسيين الفلسطينيين وشجب معاملة السلطات لهم * شجب الاعتداء البوليسي على اهالي البعنة واعلان التضامن التام مع اهالي البعنة * دعوة اهالي عرابة الى دعم والالتفاف وتعزيز صفوف الجبهة وتوسيعها والانضمام اليها خاصة في ظل الظروف التي نعيشها.

بهذه القرارات اختتم مجلس جبهة عرابة الدمقراطية اجتماعه العام، الليلة قبل الماضية، واقر فيه دستوره وانتخب الهيئات الجديدة كالادارة ولجنة المراقبة. وترأسه فضل نعامنة، عضو سكرتارية الجبهة القطرية.

وقدم د. احمد سعد، عضو سكرتارية الجبهة القطرية، كلمة تحدث فيها عن الاوضاع السياسية الراهنة.

وقدم عمر سعدي، سكرتير الجبهة، بيانا تنظيميا استهله بالحديث عن تاريخ جبهة عرابة الدمقراطية وتطورها مشيرا الى المكاسب التي حققتها ونقاط الضعف التي واكبت المسيرة منذ ٧٧ حتى فشل الجبهة في ايصال مرشحها الى رئاسة المجلس المحلي.

وتكلم محمد عبري نصار، عضو سكرتارية الجبهة القطرية، عن دور الجبهة الهام في الظروف السياسية الراهنة.

وبعد النقاش الهام والحيوي جرت الانتخابات بشكل سري حيث قدم اعضاء المجلس الترشيحات بكل دمقراطية بلغت ٥٩ انتخب من بينهم ٣٣ عضوا لمجلس الجبهة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד. יומון — جريدة يومية — AL-ITTIHAD. DAILY

● الثلاثاء ١٣ آذار ١٩٩٠ ، الموافق ١٦ شعبان ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٥٤ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١،١٠ ●

יום שלישי 13.3.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 254/46 - 13.3.1990 - Price: 1.10 Shekel

استشهاد شاب من عقبة جبر متأثرا بجراحه

● استمرار الاضراب في القدس وضواحيها ● حصار عسكري وحظر تجول متواصل على العديد من المخيمات والقرى والمدن ● حملة اعتقالات واسعة جدا في بيت فوريك الخاضعة للحصار العسكري منذ (٤) ايام ● اغلاق (٦) مدارس في بيت لحم وقلقيلية ودورا والقدس واقتحام مدرسة للبنات في بيت لحم ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استشهد، فجر امس الاثنين، الشاب جمال محمد خليفة (١٨ عاما) من مخيم عقبة جبر (بالقرب من اريحا) وعم الاضراب مدينة اريحا ولم تنتظم الدراسة في مدارسها امس حدادا على روح الشهيد.

واستمر الاضراب في القدس وضواحيها لليوم الثالث على التوالي

● البقية على ص ٧ ●

● لجنة المتابعة العليا:

احياء «يوم الارض» باضراب عام ومسيرات وثلاثة اجتماعات مركزية

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب في البلاد، في اجتماعها الذي عقدته امس الاثنين في شفاعمرو، تبني توصيات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية بشأن احياء ذكرى يوم الارض الخالد، الثلاثين من آذار الجاري.

وعليه، فقد قررت لجنة المتابعة ان يكون (٣٠) آذار الجاري يوم اضراب عام للجماهير العربية في اسرائيل احتجاجا على استمرار سياسة سلب الاراضي وهدم البيوت العربية وتفاقم البطالة وعدم حل ازمة السلطات المحلية العربية ودعما للانتفاضة الفلسطينية الباسلة ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل على اساس مبدأ «دولتان للشعبين».

كما تقرر اقامة مسيرات وثلاثة اجتماعات جماهيرية مركزية في «يوم الارض» احدها في مثلث يوم الارض (في عرابة) واخرى في المثلث وثالثة في النقب.

(تفاصيل عن الاجتماع في عدد يوم غد).

على هامش اجتماع المجلس الوزاري للجامعة العربية:

عرفات يلتقي الشرع ويبحث معه انعكاسات هجرة اليهود على المسألة الفلسطينية

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات تباحث، صباح امس (الاثنين) مع وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، حول انعكاسات هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل على المسألة الفلسطينية.

وتجدر الاشارة الى ان هذا اللقاء هو الثاني بين عرفات والشرع، منذ السادس من شباط الماضي. ويذكر ان الوزير السوري يشارك في تونس في الدورة الثالثة والتسعين للمجلس الوزاري للجامعة العربية.

وشارك عرفات، ايضا، على هامش هذا المجلس في اجتماع اللجنة العربية لدعم الانتفاضة التي تضم الجزائر وسوريا والعراق ومصر والمملكة العربية السعودية والاردن وفلسطين والامين العام للجامعة، الشاذلي القليبي.

«يذكر ان عرفات زار دمشق في نيسان ١٩٨٨ لتشييع جثمان نائبه خليل الوزير (ابو جهاد) الذي اغتيل في تونس. الا ان هذه الزيارة لم تساهم في تحسين العلاقات المتدهورة بين منظمة التحرير وسوريا منذ ١٩٨٣.

وكانت القيادة الفلسطينية اكدت، في مطلع الشهر الماضي، ان اي تطبيع مع سوريا يجب ان يقوم على «مبدأ الاحترام المتبادل للاستقلالية التامة لكل طرف وعلى عدم التدخل في الشؤون الخاصة».

في استطلاع لرأي برلمانيين من حزب «المحافظين» البريطاني:

تاتشر يجب ان تترك منصبها قبل الانتخابات العامة

● لندن ـ «كونا» ـ ذكر برلمانيون بريطانيون محافظون ان على رئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر، ترك منصبها قبل الانتخابات العامة القادمة المنتظر اجراؤها خلال العامين القادمين.

جاء ذلك في استطلاعات للرأي اجرتها مجموعة من الصحف البريطانية مع برلمانيين في مجلس العموم البريطاني ونشرت نتائجها هنا، امس الاول الاحد.

ويوضح الاستطلاع شعورا متزايدا بعدم الارتياح بين اعضاء حزب المحافظين الحاكم تجاه رئيسة الوزراء الحالية فيما ابدى الاعضاء ارتياحا تجاه وزير الدفاع السابق، مايكل هسلتاين، خليفة لتاتشر.

وتبين الاستطلاعات ان قبضة تاتشر كزعيمة لحزب المحافظين قد تراخت منذ ان برز عضو اخر منافس في الحزب وهو انطوني ماير لقيادة المحافظين.

وكان ماير قد نافس رئيسة الوزراء خلال شهر كانون الثاني الماضي على قيادة الحزب في اول سابقة منذ ان تولت تاتشر قيادة الحزب قبل ١١ عاما.

واوضحت الاستطلاعات ان حزب «العمال» المعارض يتقدم حزب المحافظين بنسبة ١٩٪ ولاحظت الاستطلاعات ان عدم شعبية تاتشر بدت واضحة من خلال موجة الاستياء التي تسود بريطانيا حاليا اثر فرض ضريبة جديدة على البالغين لتمويل المجالس المحلية.

اسرائيل تطالب السلطات المصرية بتسليمها المعتقل الفار من «انصار ـ ٣»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس الاثنين، ان اسرائيل طلبت من السلطات المصرية رسميا تسليمها احد المعتقلين الفلسطينيين الخمسة الذين فروا، امس الاول الاحد، من معسكر «انصار ـ ٣» الصحراوي الرهيب في النقب.

واضاف ان احد المعتقلين الفارين سلم نفسه، امس الاول، الى افراد القوة متعددة الجنسيات المرابطة في سيناء والذين سلموه بدورهم الى السلطات المصرية.

وذكر الراديو ان اسرائيل طلبت من مصر ايضا القيام بجهود لالقاء القبض على اثنين من الفارين الخمسة هربا باتجاه الاراضي المصرية.

وكان الراديو ذكر الليلة قبل الماضية، ان قوات الجيش استطاعت القاء القبض على اثنين من السجناء الخمسة الذين فروا.

■ نعي ■

آل ريان في كابول ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحوم:

الحاج صبحي عبد ريان

(ابو العبد)

الذي وافته المنية يوم امس الاثنين عن عمر يناهز الـ (٥٢) عاما. وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الثلاثاء ١٩٩٠/٣/١٣ الساعة الـ (٣،٣٠) بعد صلاة العصر مباشرة ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

«الاتحاد» الظبيانية:

لقاء فلسطيني ـ يهودي اوروبي سيعقد في باريس، قريبا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت صحيفة «الاتحاد» الظبيانية ان لقاء فلسطينيا ـ يهوديا اوروبيا سيعقد خلال الايام القليلة في العاصمة الفرنسية باريس بين وفد فلسطيني يمثل منظمة التحرير الفلسطينية وآخر يمثل الجاليات اليهودية الاوروبية.

واوضحت الصحيفة، في عددها الصادر امس الاول، ان م.ت.ف تجري حاليا اتصالات مع الجالية اليهودية الفرنسية لترتيب اجراءات عقد اللقاء وتحديد موعده.

ونقلت الصحيفة عن مصادر دبلوماسية مطلعة في باريس قولها ان اللقاء سيتركز في بحث «الجهود السلمية» المبذولة في المنطقة ووجهة نظر المنظمة منها والموقف الاسرائيلي المتعنت ازاءها. كذلك سيبحث اللقاء مخاطر توطين اليهود السوفييت في المناطق المحتلة واستمرار السياسة الاسرائيلية في بناء المستوطنات في دولة فلسطين.

ميرفي يحذر من اخطار حرب جديدة في الشرق الاوسط

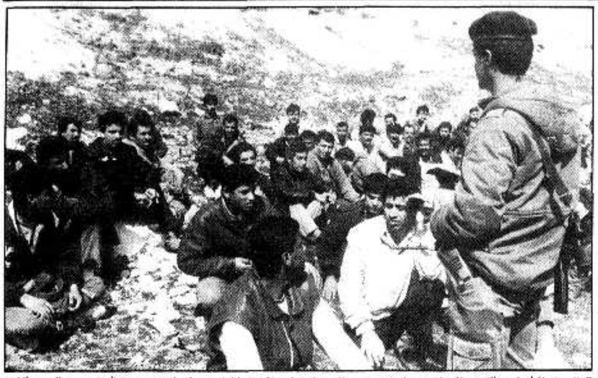
● لندن ـ حذر ريتشارد ميرفي، الذي شغل منصب مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط، من خطر اندلاع حرب جديدة في منطقة الشرق الاوسط.

وقال ميرفي، في حديث للصحيفة «الشرق الاوسط» الصادرة في لندن، ان خطر مثل هذه الحرب سيكون كبيرا وان الولايات المتحدة تعي مدى خطورة مثل هذه الحرب وان وضعا كهذا لا يخدم المصالح الامريكية ومصالح الدول الاخرى في المنطقة.

بقرار تخويل المكتب السياسي والكتلة في الكنيست صلاحية اتخاذ الاجراءات:

مركز حزب «العمل» يفتح الطريق امام حل الحكومة

●● اجماع على اسقاط حكومة «الوحدة القومية» اذا لم يعط الليكود جوابا ايجابيا رسميا على «نقاط بيكر» حتى بعد غد الخميس ـ موعد بحث اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة في الكنيست ● بيرس ورابين يهاجمان، بشدة، الليكود ويؤكدان بصوت واحد: لا جدوى من استمرار وجود هذه الحكومة بدون دفع عملية السلام!



● مخيم شعفاط، قرب القدس المحتلة: عشرات من شبان المخيم اثناء اعتقالهم، في الجبل، بعد انتزاعهم من منازلهم فجر يوم السبت الاخير خلال المواجهات التي استشهد فيها شابان من ابناء المخيم. (صورة من «و.ص.ف»)

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «موقف الليكود الذي منع الحسم في المجلس الوزاري المقلص بشأن المواضيع التي تقرر دفع المسيرة السلمية قطع الطريق امام امكانية استمرار المسيرة السلمية. ولهذا فان مركز حزب «العمل» يخول المكتب السياسي للحزب وكتلته البرلمانية صلاحية اتخاذ الاجراءات البرلمانية التي يمليها هذا الوضع».

بهذا القرار انفض مركز حزب «العمل»، امس، مهددا بفك الشراكة مع الليكود واسقاط حكومة «الوحدة القومية»، بعد غد الخميس، خلال بحث الكنيست اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة اذا لم يتوصل الحزبان الكبيران حتى اليوم نفسه (الخميس) الى تسوية لانهاء الخلافات فيما بينهما وانقاذ الحكومة من السقوط.

واعلن رئيس حزب «العمل» وزير المالية، شمعون بيرس، في كلمته امام مركز الحزب، ان الحزب والدولة يقفان في اليومين القادمين امام مفترق طرق وامام قرارات جدية ستقرر مستقبل البلاد والدولة والشعب. وقال بيرس ان الخلافات الداخلية في الليكود والصراعات العنيفة بين المعسكرات فيه منعته من اتخاذ قرارات ايجابية بشأن المسيرة السلمية.

واكد بيرس ان النقاش الدائر بين الحزبين الكبيرين «لا يتعلق بالقدس الموحدة عاصمة دولة اسرائيل وليس بمسألة التفاوض مع م.ت.ف». واعلن ان حزب «العمل» يرفض وضع مسألة «القدس الموحدة» موضع النقاش.

● البقية على ص٢ ●

في اجتماع السكرتارية القطرية

الجبهة تدعو الى اسقاط حكومة «الوحدة القومية» واقامة حكومة ضيقة بدون الليكود وضده

* اذا تعذرت اقامة حكومة ضيقة بقيادة المعراخ تستعد للذهاب الى المؤتمر الدولي ومفاوضة م.ت.ف فالجبهة تدعو الى انتخابات برلمانية مبكرة * تحية الى المناضل الشجاع من اجل السلام إيبي نتان * الدعوة الى اوسع مشاركة شعبية في نشاطات يوم الارض * التضامن مع البعنة واستنكار الهجمة البوليسية الارهابية *

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عقدت السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اجتماعها الدوري يوم امس الاول (الاحد)، في حيفا لبحث اخر التطورات على الساحة السياسية والتحضيرات ليوم الارض الخالد بالاضافة الى جملة القضايا التنظيمية. ترأس الاجتماع عضو السكرتارية محمد بركة.

في بداية الجلسة قدم عوزي بورشطاين، سكرتير الجبهة، بيانا سياسيا شاملا تطرق فيه الى الازمة الوزارية الاخيرة مؤكدا على مواقف الجبهة من قضايا السلام والمساواة والدمقراطية ومن اية حكومة في اسرائيل ودعا الى تجند الجبهة بكل فروعها وكوادرها لانجاح النشاطات المتعلقة بيوم الارض بروح

● البقية على ص٢ ●

عشية انعقاد مجلس الامن لبحث قضية هجرة اليهود السوفييت:

دول عدم الانحياز تتبنى قرارا يعتبر توطين اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة غير مشروع

● بيان لجنة المجموعة حول فلسطين: على مجلس الامن القيام بعمل جازم لمنع توطين اليهود المهاجرين في فلسطين المحتلة ● التأكيد على ضرورة مشاركة م.ت.ف في اي حوار فلسطيني ـ اسرائيلي ورفض كل الشروط المسبقة التي تضعها اسرائيل لبدء مثل هذا الحوار ●

● تونس ـ الوكالات ـ اكدت دول عدم الانحياز انها ستعمل على جعل مجلس الامن التابع للامم المتحدة يتبنى قرارا يعلن كل محاولة لتوطين اليهود السوفييت في الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس العربية المحتلة، امرا «غير مشروع ولاغ كأنه لم يكن».

وجاء هذا الموقف في بيان نهائي نشر اثر انتهاء اعمال لجنة دول عدم الانحياز حول فلسطين التي اجتمعت امس الاول (الاحد) في تونس بطلب من الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات.

ويأتي، ايضا، في الوقت الذي اشار فيه عرفات الى انه من المفترض ان يجتمع مجلس الامن غدا (الاربعاء) بناء على طلب الاتحاد السوفييتي لدراسة مسألة هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل.

وتضم هذه اللجنة وزراء خارجية يوغوسلافيا وفلسطين والجزائر والهند وكوبا والسنغال وبنغلادش وزامبيا وزمبابوي. وتمثلت الدول الثلاث الاخيرة بسفرائها لدى تونس.

واشار البيان الى ان على مجلس الامن ان يقوم «بعمل جازم لمنع» توطين هؤلاء المهاجرين في الاراضي المحتلة و«اتخاذ اجراءات لحماية السكان المدنيين الفلسطينيين القابعين تحت الاحتلال».

وتابع البيان ان على مجلس الامن «الطلب الى كافة الدول عدم تقديم مساعدة الى اسرائيل قد تستخدمها من اجل تعزيز او اقامة مستوطنات في الاراضي المحتلة».

ولاحظت لجنة دول عدم الانحياز من ناحية ثانية بارتياح ان «بعض التطورات خلقت جوا مؤاتيا من اجل البحث عن تسوية عادلة للنزاع في الشرق الاوسط» من بينها «استعداد منظمة التحرير الفلسطينية للشروع في حوار» مع اسرائيل.

واكدت اللجنة مجددا على «حل عادل ودائم يقوم على اساس انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته» مشددة على ضرورة «مشاركة منظمة التحرير في كل مراحل الحوار».

ورفض البيان، في هذا الخصوص، «كل الشروط المسبقة التي تقدمها اسرائيل من اجل بدء حوار اسرائيلي فلسطيني». واعتبر ان اسرائيل «تسعى لكسب الوقت على امل التمكن من قمع الانتفاضة».

ودعت اللجنة، اخيرا، مجلس الامن الى التحضير بسرعة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط واشارت الى ان المجموعات الخاصة لحركة عدم الانحياز في الامم المتحدة ستعمل بفعالية من اجل الدعوة لمثل هذا المؤتمر.

لبحث قضية الهجرة ومخاطر الاستيطان:

مجلس وزراء خارجية الدول العربية يطلب عقد قمة عربية بأسرع ما يمكن



● خلال اجتماع مجلس وزراء خارجية الدول العربية في تونس امس: وزير خارجية فلسطين، فاروق القدومي (الى اليمين) والامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي. (صورة من «و.ص.ف»)

● تونس ـ الوكالات ـ ذكر بيان صحفي، نشر بعد ظهر امس (الاثنين)، ان مجلس وزراء خارجية دول الجامعة العربية، المجتمع منذ السبت في تونس في دورة عادية، طلب عقد قمة عربية بأسرع ما يمكن لبحث مسألة هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل والمخاطر التي تشكلها على الشعب الفلسطيني والعالم العربي.

واوضح البيان ان المجلس اتخذ هذا القرار بناء على توصية من اللجنة السياسية للمجلس وقرارات اللجنة الوزارية العربية لدعم الانتفاضة في الخامس من شباط الماضي.

في افتتاح الدورة الاستثنائية لمؤتمر نواب الشعب:

غورباتشوف: قرار ليتوانيا الانفصال يمس المصالح الحيوية ومستقبل الجمهورية وشعبها والدولة السوفييتية بكاملها

● مؤتمر نواب الشعب يناقش، ايضا، الصياغة الجديدة للمادتين السادسة والسابعة من الدستور السوفييتي ●

● موسكو ـ الوكالات ـ طلب الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس (الاثنين)، من مؤتمر نواب الشعب بحث الوضع في ليتوانيا على خلفية اتخاذ مجلس السوفييت الاعلى في هذه الجمهورية، الذي تحول اسمه الى «المجلس الاعلى لجمهورية ليتوانيا»، قرارا بالانفصال عن الاتحاد السوفييتي.

واعلن غورباتشوف في خطاب في

● البقية على ص٢ ●

حل البرلمان اليوناني بمرسوم رئاسي

● الانتخابات في الثامن من الشهر القادم ●

● اثينا ـ «و.ص.ف» ـ حل البرلمان اليوناني الذي يضم ٣٠٠ نائب، امس (الاثنين) فبدأت رسميا مرحلة التحضير للانتخابات العامة المقررة في الثامن من نيسان المقبل وهي الثالثة التي تجري في اليونان في اقل من عشرة أشهر.

ووقع الرئيس كريستوس سارتزيتاكيس على مرسوم رئاسي يقضي بحل البرلمان. واستنادا الى الاجراءات الواردة في الدستور، علق المرسوم على مدخل مبنى البرلمان الذي وضع في قصر ملكي قديم في وسط اثينا. وحدد المرسوم، ايضا، الثامن من نيسان المقبل موعدا رسميا للانتخابات العامة.

وكانت الانتخابات الاخيرة جرت في الخامس من تشرين الثاني الماضي.

ويتألف البرلمان، الذي تم حله، من ١٤٨ نائبا محافظا من حزب الدمقراطية الجديدة و١٢٨ نائبا اشتراكيا من حزب باسوك (الحركة الاشتراكية لعموم اليونان) و٢١ نائبا من ائتلاف اليسار والتقدم برئاسة الحزب الشيوعي اليوناني ونائب من انصار البيئة واخر يمثل الاقلية المسلمة في اقليم رودهوبي (شمال شرق اليونان) واخر يساري مستقل.

استقالة الهيئات القيادية في الحزب الشعبي الثوري المنغولي

* اقتراح تعديل للدستور يلغي الدور القيادي للحزب *

● اولان باتور ـ ذكرت وكالة انباء المانيا الدمقراطية، امس الاثنين، في برقية من مراسلها في اولان باتور، ان القيادة الجماعية للحزب «الشعبي الثوري» المنغولي استقالت، امس، وان الامين العام للحزب جانبين باتمونخ اقترح تعديلا للدستور يلغي الدور القيادي للحزب.

واثناء الاجتماع الموسع غير العادي للحزب «الشعبي الثوري» في اولان باتور اعلن زعيم الحزب «الشعبي الثوري» المنغولي، كما سبق ان وعد المعارضة الاسبوع الماضي، الاستقالة الجماعية للمكتب السياسي ولامانة اللجنة المركزية.

وحسب مراسل وكالة المانيا الدمقراطية فان باتمونخ اقترح في تقريره الذي تلي في الاجتماع ونقلته الاذاعة والتلفزيون ان يعدل البرلمان المنغولي في دورته التي تبدأ في ٢١ اذار الجاري المادة الدستورية التي تعطي الحزب «الشعبي الثوري» دوراً قيادياً.

وتنص المادة ٨٣ من الدستور على ان الحزب «الشعبي الثوري» المنغولي «هو الطليعة والقوة القائدة لجميع التنظيمات الجماهيرية للعمال».

واضاف باتمونخ، الذي هو في الوقت نفسه رئيس الجمهورية، ان الحزب سيقترح على البرلمان ان تجري الانتخابات المقررة سنة ١٩٩١ خلال السنة الجارية.

واضافت الوكالة انه عرض على احزاب المعارضة التعاون وخاصة في صياغة الدستور الجديد.

واقترح الزعيم المنغولي من جهة اخرى الدعوة الى مؤتمر استثنائي للحزب في العاشر من نيسان القادم.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني تتخذ عدة تدابير لتوطيد العلاقات بين الحزب والشعب

● بكين ـ و.ص.ف ـ اعلنت وكالة انباء الصين الجديدة، مساء امس (الاثنين)، ان الجلسة الموسعة السادسة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني التي عقدت بين ٩ و١٢ اذار الجاري في بكين اتخذت بعض التدابير المهمة بهدف «تعزيز الروابط بين الحزب والسكان». وكشفت الوكالة بالتالي حصول هذا الاجتماع الذي ظل، حتى الآن، طي الكتمان.

وتلي البيان الختامي بكامله عبر التلفزيون. وهو يتضمن سبعة تدابير تهدف الى تحسين هذه العلاقات منها في شكل خاص عودة الكوادر الى القاعدة ومتابعة بناء الاشتراكية وبذل جهود لضمان حكومة نظيفة ونزيهة.

وشدد البيان على ضرورة التقدم بالنسبة الى البلاد على طريق «الاشتراكية كما تراها الصين». وهذه عبارة يحرص المسؤولون الصينيون على ذكرها في شكل عام سعيا الى التمييز بين الوضع في الصين وبين التغييرات الاخيرة التي شهدتها دول اوروبا الشرقية.

وجاء في البيان، ايضا، ان «العقد الجاري سيكون حاسما بالنسبة الى تطور الصين وعلى الرغم من ان العالم يعيش في خضم التطورات وعلى الرغم من الصعوبات الداخلية العابرة فاننا سنتوصل بالتأكيد الى موقف منيع شرط الا نضيع الوقت في تسوية مشاكلنا... خصوصا الاقتصادية».

عشية حلول شهر رمضان المبارك:

مجلس الافتاء الاردني يصدر فتوى بدفع اموال الزكاة الى شعب الانتفاضة

●عمان ـ «كونا» ـ اصدر مجلس الافتاء الاردني فتوى هنا، امس الاول الاحد، بدفع اموال زكاة المسلمين لدعم انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في فلسطين المحتلة.

وجاءت فتوى المجلس بناء على طلب تقدم به الامين العام للجنة الشعبية الاردنية لدعم الانتفاضة الدكتور ممدوح العبادي الى مجلس الافتاء بخصوص بيان الحكم الشرعي من دفع المسلمين لاموال الزكاة الى اللجنة الشعبية التي تقوم بارسال الاموال المتبرع بها الى عائلات الشهداء والجرحى.

وجاء في فتوى مجلس الافتاء انه تبين بعد التدارس والنظر في الادلة الشرعيه جواز دفع اموال الزكاة لدعم الانتفاضة الشعبية على اعتبار ان الشعب الفلسطيني يقاوم الاحتلال ويدافع عن المقدسات والحرمات والاعراض.

بعد يوم من استقالته:

الجنرال افريل يغادر هايتي الى فلوريدا

● بور او برانس ـ الوكالات ـ اكد مسؤول كبير في وزارة الدفاع الهايتية لوكالة الصحافة الفرنسية ان الجنرال بروسبير افريل، رئيس الحكومة العسكرية الهايتية غادر بور او برانس، صباح امس (الاثنين) على متن طائرة عسكرية امريكية متوجها الى فلوريدا في الولايات المتحدة.

وكانت غالبية الطبقة السياسية والشعب في هايتي تطالب برحيل الجنرال افريل لضمان انتقال حكومي دمقراطي وانتخاب رئيس مدني.

ابتداء من ٢١ آذار الجاري:

ناميبيا العضو الـ ٥٠ في «الكومنولث»

● لندن ـ جاء في بيان للامانة العامة «للكومنولث» صدر، امس الاثنين، في لندن ان ناميبيا ستنضم الى الكومنولث في ٢١ آذار الجاري بعد ان تكون استكملت عملية استقلالها عن جنوب افريقيا.

وبذلك ستصبح ناميبيا، التي كانت مستعمرة جنوب افريقية منذ العام ١٩١٥، العضو الخمسين في المنظمة التي وصفتها امس ملكة انكلترا بأنها «اكبر اسرة في العالم».

تأجيل زيارة شفاردنادزه الى اليابان

● طوكيو ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وزارة الخارجية اليابانية، امس (الاثنين) ان الزيارة التي كان مقررا ان يقوم بها وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه الى اليابان في اذار تأجلت بسبب ارتباط الوزير السوفييتي بمواعيد اخرى.

وقال مصدر رسمي ان السفير السوفييتي في طوكيو، نيكولاي سولوفيوف أبلغ الى الخارجية اليابانية ان شفاردنادزه لن يستطيع زيارة طوكيو، من الان وحتى بداية نيسان المقبل، موعد لقائه مع وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر.

كلمة الاتحاد

تحية الى ايبي نتان

□□ يستحق المناضل الاسرائيلي من اجل السلام ايبي نتان التقدير والاحترام العميقين على ما ابداه من شجاعة ومصداقية واصرار على الدفاع عن قيمته العليا وسعيه للسلام.

حوكم وسجن لانه التقى، مع ياسر عرفات، رئيس دولة فلسطين، وذلك طبقا للقانون الارهابي الذي يحظر على الاسرائيليين الاجتماع بشخصيات من م.ت.ف. وقال نتان عشية ذهابه للسجن وخلال فترة محكوميته انه عندما يخرج من السجن سوف يعود ثانية وثالثة ورابعة للقاء بعرفات.

وها هو بالفعل، بعد اطلاق سراحه مباشرة، يلتقي ياسر عرفات، في مقر م.ت.ف، في تونس، ويعلن: لست خائفا. انا مستعد للذهاب مرة اخرى الى السجن. وقضية السلام اهم من راحتي الشخصية.

بالاضافة لهذا، قال ايبي نتان («معريف» ـ الاحد ٩٠/٣/١١) انه واثق الأن اكثر من اية فترة سابقة بأن عرفات يريد السلام حقا.

وقال نتان، بعد لقاء استمر ساعتين مع الرئيس الفلسطيني ان عرفات وبسام ابو شريف وآخرين استمعوا باهتمام وتعاطف الى شرحه حول التحولات الجارية في المجتمع الاسرائيلي التي تقصر الطريق للقاء مع اليد الفلسطينية الممدودة للسلام.

وقال: «قلت لعرفات انني مستعد أن ادفع حياتي كلها ثمنا لتحقيق السلام للشعبين وسوف اواصل النضال ضد ذلك القانون الاحمق الذي يمنع اللقاءات الاسرائيلية ـ الفلسطينية».

اننا نعبر عن اعتزازنا بهذا الانسان الشجاع ونعتقد بأن خطوته هذه سوف تصعد المعركة لالغاء «القانون الاحمق» وتصعد المعركة الاسرائيلية والعالمية تضامنا مع ايبي نتان ضد المحاكمة المقبلة والسجن المقبل.

ونحن نناشد كل الاحزاب والاطر والهيئات والشخصيات اليهودية والعربية المحبة للسلام والساعية للسلام العادل حقا ان توحد جهودها دفاعا عن ايبي نتان والتفافا حوله. ولعل كون نتان انسانا غير حزبي يسهل امكانية وحدة كل انصار السلام دفاعا عنه.

وهناك مفارقة هامة في ان ايبي نتان يقوم بهذه الخطوة النبيلة بينما الحكومة تتصدع بالذات بشأن الموقف من م.ت.ف واستقلال الدولة الفلسطينية.

ايها الساسة القاعدون في سدة الحكم: خذوا الحكمة الواقعية والصحيحة والحيوية من ايبي نتان.

(«الاتحـــاد»)

في ندوة كبيرة بمبادرة جبهة عين ماهل:

توفيق زياد ـ نتصدى للآثار السلبية للهجرة بالمقاومة الجسدية وليس الاعلامية فحسب !

● فيصل الحسيني: احد الفوارق الاساسية بيننا وبين قادة الشعب في اسرائيل اننا تعلمنا من تجاربنا ومن تجارب الشعوب الاخرى ● غسان خطيب: بعد ان توصل الجيش الى القناعة بأنه لا يمكن القضاء على الانتفاضة بواسطة القمع لجأوا الى المبادرات السياسية التآمرية ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، محمد حبيب الله ـ «من خلال تجربة جماهيرنا العربية الفلسطينية في اسرائيل، واضطرارنا لخوض معركة من اجل مجرد البقاء في ارضنا ووطننا، توصلنا في حينه الى المعادلة السحرية: الكفاح الشعبي. فبدون المشاركة الجماهيرية في الكفاح لا يمكن لقضية ان تنتصر. وكم اسعدنا ان اشقاءنا في فلسطين المحتلة توصلوا الى المعادلة السحرية نفسها، حين انطلقوا في انتفاضتهم البطولية»، هذا بعض ما قاله رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، في الندوة الجماهيرية الكبرى التي اقيمت في عين ماهل.

وتكلم زياد عن التمسك بهذه المعادلة في كل القضايا والمعارك. وتطرق من خلالها ايضا الى قضية الهجرة اليهودية الكبرى من الاتحاد السوفييتي فقال: لقد اثاروا في البلاد ضجة كبرى على حملة التواقيع ضد الهجرة. وبهذا كشفوا عن توجههم العنصري الخطير. ففي الشارع اليهودي يسمحون لدعاة ترحيل العرب بالتفوه. ويدخل هذا في اطار «حرية التعبير» اما حين يتعلق الامر بالعرب فيسقطون هذه الحريات.

واضاف: الانفتاح الجديد في الاتحاد السوفييتي اوجد الهجرة وغيرها من الامور التي لا يمكن منعها بقرار اداري. هناك قدرات وطاقات سياسية واقتصادية هائلة في العالم العربي يمكن استخدامها في كل الاتجاهات، خصوصا تجاه الولايات المتحدة التي اغلقت ابوابها في وجه الهجرة، ان كان القادة العرب يريدون ذلك. فالاتحاد السوفييتي يتعامل مع الحياة بشكل واقعي.

وتابع: ان للهجرة اخطارا ليس فقط على الضفة الغربية وقطاع غزة وقضية السلام بل علينا نحن ايضا. صحيح ان التركيز الان هو على القضية الفلسطينية، وهذا صحيح واساسي. اما عندنا (الجماهير العربية في اسرائيل) فيجب التعامل مع الموضوع بيقظة. قد لا يصادرون المزيد من الاراضي، اذ انهم صادروا ما يكفي. ولكن ان هم صادروا فعلينا ان نقاوم. بالوحدة الشعبية والمقاومة الجسدية وليس الاعلامية فقط.

* وقائع الندوة *

وكانت الندوة قد عقدت بمبادرة جبهة عين ماهل وادارها سكرتير الجبهة، الاستاذ حمزة علوان، وشارك فيها جمهور غفير. وتكلم فيها اضافة الى السيد توفيق زياد كل من الاستاذ فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس، والاستاذ غسان الخطيب، المحاضر الجامعي.

ومما قاله الحسيني ان الشعب والقيادة الفلسطينية، اثبتا، بالانتفاضة وبمبادرة السلام الفلسطينية والنهج المثابر على هذا الطريق اننا تعلمنا من تجاربنا وتجارب الشعوب الاخرى. وهذا احد الفوارق الاساسية بيننا وبين قادة الشعب في اسرائيل. واضاف: لا يوجد عدل مطلق. ولذلك فان هناك حاجة للتنازل عن المواقف الجامدة او المسبقة. لقد توصلت دول اوروبا الى انها لا تستطيع الحياة والتطور بدون الوحدة الاقتصادية. فلم يتردد قادتها في السعي لهذا الغرض. ودول الشرق الاوسط ملزمة بالتوصل الى مثل هذا التوجه.

وقال الحسيني ان خطة الانتخابات الاسرائيلية استهدفت شق صفوف الشعب الفلسطيني وبذر الخلافات. ولكننا، استفدنا من تجاربنا، ولذلك نحافظ بكل قوة على وحدتنا. ونحرج اسرائيل.

وتوسع الاستاذ غسان خطيب في هذه النقطة وقال: ان التصريحات الاسرائيلية حول الانتفاضة واستمراريتها تفتقر الى الدقة. لكن الامر الاساس هو ان الجيش الاسرائيلي هو الذي توصل الى النتيجة بأن من المستحيل القضاء على الانتفاضة بالقمع. ولذلك قرروا محاولة القضاء عليها سياسيا. فجاءت المبادرات الاسرائيلية التآمرية. ولكن شعبنا قادر على افشالها.

وتكلم خطيب عن الهجرة فقال: عندما نتحدث عن حقوق الانسان فاننا نتكلم عنها بدون اية حدود. هناك اتفاقيات دولية حول هذا الموضوع تلتزم بها الدول الاشتراكية. ومن يخرقها هي الولايات المتحدة الامريكية. فهي التي ترفض السماح لليهود اختيار السكن في البلاد التي يريدونها. فمن المعروف ان ١٠٪ فقط من يهود الاتحاد السوفييتي كانوا يختارون الوصول الى اسرائيل حتى فترة قريبة. وفقط بعد اغلاق ابواب الولايات المتحدة في وجههم اختلفت النسبة. واكد: ان ما نرفضه في قضية الهجرة هو ان تكون على حساب شعبنا. ونتساءل: لماذا لا يطبقون القانون الدولي فيما يتعلق بحقوق الانسان الفلسطيني المشرد في العودة الى وطنه حسب قرارات الامم المتحدة.

استجابة لطلب قضاة المحكمة العليا:
هنغبي يسحب التماسه ضد نسيبة وابو عياش

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ سحب النائب تساحي هنغبي (الليكود)، امس (الاثنين)، الالتماس الذي كان قدمه الى المحكمة العليا ضد د. سري نسيبة ورضوان ابو عياش مطالبا بمحاكمتهما بتهمة نقل الاموال لتمويل الانتفاضة وتورطهما في اعداد مناشير!

وقام هنغبي بذلك تحت ضغط قضاة المحكمة العليا وبعد تلميحات قضاة المحكمة بان موقف وزارة «الامن» عدم تقديمها للمحكمة كان صحيحا.

وكانت مصادر «امنية» رأت عدم ضرورة التحقيق مع نسيبة وابو عياش وعدم اتخاذ الاجراءات القضائية ضدهما لاعتبارات «امنية». وبقيت هذه الاعتبارات سرية بمصادقة من وزير «الامن» يتسحاق رابين ـ هذا ما تضمنه رد النيابة العامة على امر المحكمة العليا قبل ثلاثة اشهر.

وكان قضاة المحكمة العليا اطلعوا على هذه المواد السرية وقرروا عدم الكشف عنها امام هنغبي وطلبوا منه سحب التماسه.

في افتتاح الدورة

● تتمة من صفحة ١ ●

افتتاح الدورة الاستثنائية لمؤتمر نواب الشعب، بثه التلفزيون مباشرة، ان «القرارات التي اتخذت تطول المصالح الحيوية ومستقبل الجمهورية وشعبها والدولة السوفييتية بكاملها». ويعتبر هذا التصريح اول رد فعل في موسكو على تصويت برلمان ليتوانيا امس الاول (الاحد) على تغيير اسمه الى «المجلس الاعلى لجمهورية ليتوانيا».

وكانت الاذاعة والتلفزيون اعلنا بدون تعليق عن تصويت النواب الليتوانيين بشبه اجماع على «استعادة ليتوانيا المستقلة حقوقها في السيادة التي الغتها قوة اجنبية عام ١٩٤٠»!!

واقترح رئيس الدولة السوفييتية، بعد خمسة اعوام بالتمام على توليه السلطة، على النواب ان يطالبوا ببحث الوضع الناجم عن هذا الاعلان في مجلس القوميات والحكومة.

وأوضح غورباتشوف ان رئيس البرلمان الليتواني لم يتوجه، امس (الاثنين) الى موسكو للمشاركة في اعمال مجلس رئاسة مؤتمر نواب الشعب الذي يشارك في عضويته.

وكان رئيس الحركة القومية «سايوديس» فيتوتاس لاندسبرجيس، انتخب امس الاول، بدعم من النواب المؤيدين له والذين يسيطرون على البرلمان الليتواني الجديد، رئيسا لهذا البرلمان وأصبح بذلك يتولى بصورة مؤقتة منصب رئيس هذه الجمهورية.

ولوحظ في الكرملين ان نواب جمهوريات البلطيق الثلاث (ليتوانيا واستونيا ولاتفيا) اعلنوا انهم لن يشاركوا في التصويت في مؤتمر نواب الشعب على انشاء منصب رئيس للاتحاد السوفييتي لان «هذه القضية لا تعنيهم»؛ وتغيب معظمهم عن جلسة مؤتمر نواب الشعب، امس (الاثنين) وتمثلوا بوفد رمزي صغير.

وناقش مؤتمر نواب الشعب، بالاضافة الى ذلك، الصياغة الجديدة للمادتين السادسة والسابعة من الدستور السوفييتي حول مكانة الحزب الشيوعي والمنظمات الاجتماعية في الاتحاد السوفييتي.

وفيما يلي الصياغة الجديدة للمادتين المذكورتين كما عرضت صباح امس (الاثنين)، على مؤتمر نواب الشعب.

الصيغة الجديدة للمادة السادسة:

«يشارك الحزب الشيوعي السوفييتي او غيره من الاحزاب والنقابات ومنظمات الشبيبة والمنظمات الاجتماعية والحركات الجماهيرية عبر ممثليهم المنتخبين في مجالس سوفييت نواب الشعب وعبر اشكال اخرى في رسم سياسة الدولة السوفييتية وقيادة شؤون الدولة والمجتمع».

اما الصياغة القديمة فكانت:

«الحزب الشيوعي السوفييتي هو القوة التي تقود وتوجه المجتمع السوفييتي.. انه نواة نظامه السياسي والمنظمات الرسمية والاجتماعية. ويحدد الحزب الشيوعي، وسلاحه العقيدة الماركسية اللينينية، الآفاق العامة لتطور المجتمع وتوجهات السياسة الداخلية والخارجية للاتحاد السوفييتي. انه يضفي طابعا منظما ذي قاعدة علمية على كفاحه من اجل انتصار الشيوعية. جميع منظمات الحزب تمارس نشاطها في اطار دستور الاتحاد السوفييتي».

والصياغة الجديدة للمادة السابعة تقول:

«ان اية احزاب ومنظمات اجتماعية وحركات جماهيرية تعمل لدى ممارستها مهامها المنصوص عنها في برامجها وانظمتها الداخلية في اطار الدستور والقوانين السوفييتية. ويحظر تشكيل ونشاط احزاب ومنظمات وحركات هدفها ادخال تغيير بالقوة على النظام الدستوري السوفييتي او اراضي الدولة الاشتراكية او الاساءة الى امنها وتأجيج الخلاف على الصعيد الاجتماعي والوطني والديني».

اما الصيغة القديمة للمادة نفسها فنصت على:

«تشارك النقابات واتحاد الشبيبة الشيوعية اللينينية السوفييتية والمنظمات التعاونية وغيرها من المنظمات الاجتماعية طبقا لاهدافها المنصوص عليها في انظمتها في ادارة شؤون الدولة والشؤون الاجتماعية وفي تسوية المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية».

● نزع المنجل والمطرقة من واجهة مبنى البرلمان الليتواني ●

من جهة ثانية انتزع المنجل والمطرقة اللذان تعلوهما النجمة الحمراء، مساء امس الاول (الاحد) من واجهة مبنى مجلس السوفييت الاعلى في ليتوانيا، في وقت تأخر النواب المجتمعون في الداخل في اقرار النص المتعلق باستقلال ليتوانيا.

وافادت مراسلة وكالة الصحافة الفرنسية ان عمالا صعدوا على سلم وانتزعوا المطرقة والمنجل بحضور حشد تجمع امام مبنى البرلمان منذ الصباح. وعلقوا مكان الشعار علما ليتوانيا ضخما يمثل فارسا يمتطي حصانا أبيض فوق خلفية من ثلاثة الوان هي الاخضر والاصفر والاحمر.

بقرار تخويل المكتب السياسي والكتلة في

● تتمة من صفحة ١ ●

«فالشعب موحد حول مسألة القدس. وانا لا اعرف احدا في هذه القاعة على استعداد للمجازفة بموضوع القدس الموحدة» عاصمة دولة اسرائيل وتحت السيادة الاسرائيلية.

واعترف بيرس بان هناك نقاشا بين الاسرائيليين والامريكان بشأن القدس. واضاف: «بوش وبيكر يقولان: لا للسياسة التي توحد اسرائيل بشأن القدس. وانا اقول بصوت هادئ: لا لسياسة الولايات المتحدة المتعلقة بالقدس. وكما ان الولايات المتحدة تختلف معنا بهذا الموضوع فنحن ايضا نختلف معها. ويمكن ان نكون اصدقاء حتى اذا كنا مختلفين ولكن بفارق واحد هو: لو كان النقاش حول واشنطن فكنت سأقول بان الامريكان صادقون. ولكن ما دام موضوع الخلاف هو حول القدس فاننا نحن الصادقون».

وفسر بيرس السبب وراء «التفتيش عن وفد فلسطيني من المناطق (المناطق المحتلة ـ المحرر) وليس وفدا عن م.ت.ف من جهتي لسببين: ١ـ نحن نريد ان نتفاوض مع سكان المناطق وليس مع الشعب الفلسطيني في كل مكان. اي مع سكان الضفة الغربية وغزة. فمع هؤلاء، نود التوصل الى تسوية سلمية. ٢ـ نريد ان نتفاوض مع وفد ينتخب وليس مع وفد معين». واضاف: «الارهاب قائم في المواقع التي لم تجر فيها الانتخابات. فهنالك لا يمكن الحسم الا بالرصاص والعنف. وفي اطار العنف يقوم المتطرفون بقتل المعتدلين. وهذا ما يجري في المناطق حيث يقتل المتطرفون الفلسطينيون المعتدلين بينهم (!!)». ووصف بيرس اعمال المقاومة البطولية للاحتلال «بالارهاب والعنف» حين قال «نحن نقترح استبدال اطلاق الرصاص والارهاب والعنف بالانتخابات والمفاوضات». واضاف: «القدس ليست المشكلة. القدس توحد الشعب في اسرائيل ولا تقسمه».

وشرح بيرس السبب وراء امهال الليكود مدة زمنية لحسم النقاش الدائر بقوله ان شمير يحاول «اتباع سياسة عدم الاجابة بنعم او بلا. وهذا لسبب واضح: اذا قال لا لبيكر فانه يخاطر بالعلاقات الاسرائيلية ـ الامريكية. واذا قال نعم لبيكر فانه يخاطر بمستقبل حزبه. وهو لذلك لا يستطيع القول نعم او لا».

وقال بيرس ان عدم الرد ايجابيا على مقترحات بيكر يعني «اننا سنفقد الطرف الفلسطيني الذي سنتفاوض معه. وعندها لن يبقى امامنا الا م.ت.ف». واضاف: «من الذي خلق هذا الوضع؟ اليس شمير والليكود عندما اغلقوا الباب امام الخيار الاردني؟ وها هم يفتحون كل الابواب امام الفلسطينيين وم.ت.ف وامام عرفات. وحسب رأيي فان رفض التفاوض مع الوفد الفلسطيني يعني الجواب بنعم لـ م.ت.ف. فالولايات المتحدة لن تقف عند هذه النقطة اذا رفضنا مقترحات بيكر. ويجب فهم هذا الامر». وقال ان الوضع الحالي «هو النقطة الاخيرة قبل الوصول الى عنوان م.ت.ف. واذا رفضنا الاقتراحات الحالية فلن يبقى امامنا الا م.ت.ف. فهذا موقف الولايات المتحدة والعالم كله».

وتطرق وزير «الامن»، يتسحاق رابين، في كلمته الى المراحل التي ادت بالحكومة الى اقرار «مبادرتها السلمية». وقال: «مبادرة السلام هذه اقرت كطريق وحيد وممكن لدفع المسيرة السلمية. وايضا الولايات المتحدة دعمت هذا الرأي ووعدت بدعم المبادرة والمساعدة على تنفيذها. وبعد ذلك انضمت مصر الى هذه المسيرة بعد طلب الولايات المتحدة منها ان تكون شريكة لاسرائيل وامريكا في دفع المسيرة السياسية حسب المبادرة الاسرائيلية امام العراقيل الكثيرة التي تضعها الدول العربية والاوروبية وامام عراقيل الاتحاد السوفييتي!. واضاف: «لقد توصلنا الى وضع يوجد فيه اتفاق داخل حكومة الوحدة القومية لاجراء حوار بين وفدين، اسرائيلي وفلسطيني، في القاهرة بدعوة من مصر بهدف ترتيب مسألة الانتخابات. من اجل منح (١،٦) مليون فلسطيني الحق في الانتخابات واختيار ممثليهم».

وهاجم رابين، بلهجة شديدة، وزراء الليكود. ووصف الوزير موشيه نيسيم بـ «قبار الحكومة». واضاف: «الوزير نيسيم قرر ان يكون «قبار الحكومة». وفجأة اكتشف ان اعادة مبعد الى المناطق من شأنها ان تعزز المطلب بحق العودة». وتساءل رابين: «الم يقم اريئيل شارون عندما كان وزيرا للامن باعادة احد المبعدين وحتى وضعه في رئاسة بلدية البيرة». ووصف رابين الخلافات القائمة حول هذه المسألة بـ «كلام فارغ».

وانتقد رابين موقف الليكود من موضوع مشاركة سكان القدس العربية المحتلة في الانتخابات. وقال: «حكومات اسرائيل المتعاقبة منذ انتهاء حرب الايام الستة (١٩٦٧) اقترحوا على سكان القدس الشرقية الفلسطينيين المواطنة الاسرائيلية. لكن اكثريتهم رفضوا. وهذا الموضوع بحث في اطار المفاوضات حول الحكم الذاتي. أي منذ عام (١٩٨٢).

وشمير نفسه مع مناحيم بيغن بحثوا هذا الامر مع الامريكان. واضاف: «هنالك موقفان معروفان ولا يجب النقاش حولها وهما القدس عاصمة اسرائيل ورفض التفاوض مع م.ت.ف». وقال ان النقاش بشأن تركيبة الوفد الفلسطيني وبشأن جدول اعمال الحوار وحول الجهة التي ستعلن الوفد الفلسطيني سيطرح في اللقاء الثلاثي. واعترف بان الحكومة لم تجر اي نقاش حول هذه المواضيع.

واعلن رابين انه اذا طالب سكان القدس الشرقية الفلسطينيون «وهم ليسوا اسرائيليين كما هو معروف» بحق الانتخاب فيجب منحهم هذا الحق.

هذا وكان افتتح الجلسة سكرتير حزب «العمل»، ميخا حريش، الذي اكد في كلمته ان الليكود اوصل المسيرة السلمية الى طريق مسدود. وطالبه بالرد ايجابيا على مقترحات بيكر.

● «خيبة أمل» في الليكود! ●

هذا واعرب وزراء «الليكود»، امس الاثنين، عن «خيبة املهم» من القرار الذي اتخذه مركز حزب «العمل».

واعلن، امس، ان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، سيجتمع صباح اليوم، قبيل جلسة الحكومة، مع وزراء حزبه لاطلاعهم على الاجراءات التي ينوي اتخاذها على خلفية الازمة الائتلافية وقرار مركز حزب «العمل».

في اجتماع السكرتارية القطرية: الجبهة تدعو

● تتمة من صفحة ١ ●

الوحدة الشاملة وبالتعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية.

ثم قدم فضل نعامنة، عضو السكرتارية، بيانا حول الاستعدادات ليوم الارض الخالد والاقتراحات والاتصالات الجارية لتحويل يوم الارض هذه السنة الى معلم من معالم نضال جماهيرنا العربية بوحدة شعبية مكافحة.

ثم قدم عضو السكرتارية، جهاد سعد، بيانا حول نشاطات وفعاليات وبرنامج عمل لجنة المبادرة الدرزية ودعا وفدا عن سكرتارية الجبهة القطرية الى الاجتماع مع قيادة لجنة المبادرة لتعميق التفاعل الكفاحي.

وتلاه النائب هاشم محاميد فتحدث حول نشاطات الاغاثة للاهل في المناطق المحتلة مؤكدا ضرورة تنفيذ قرار السكرتارية باقامة اطار جبهوي لتنسيق عمل الجبهويين في مختلف اطر الاغاثة والدعم السياسي للانتفاضة في الشارعين اليهودي والعربي. وبعد ذلك تطرق النائب محاميد الى اسقاطات الهجرة اليهودية على مختلف نواحي حياتنا ونشاطنا.

اما البيان الاخير فقدمته عضو السكرتارية تمار غوجانسكي حول الاستعدادات لمؤتمر المستدروت الذي سيعقد في اوائل نيسان المقبل.

وجرى نقاش واسع وحيوي شارك فيه اعضاء السكرتارية: محمد وتد وهداس لاهب ويعقوب يعقوب وزهير يحيى والنائب محمد نفاع ونبيل سمور وعبد الجواد حاج يحيى وموشيه غبزة ومحمد عيري نصار وجهاد سعد وجهاد عقل ومحمد بركة وساشا حينين.

بعد النقاش لخص النائب توفيق طوبي النقاش فأكد على ضرورة عقد مؤتمر عام للجبهة في الصيف القادم للارتقاء بعمل الجبهة الى مرحلة اعلى سياسيا وتنظيميا. وانتقل بعد ذلك الى الحديث عن الازمة الوزارية فقال: لقد قدمنا اقتراحا بنزع الثقة عن الحكومة على خلفية عجزها عن تحقيق تقدم في المسيرة السلمية وتحقيق السلام العادل.

وأكد ان الجبهة تؤيد اقامة حكومة جديدة اذا وافقت هذه الحكومة على الاعتراف بـ م.ت.ف. بوصفها الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني وكشريك في مفاوضات السلام في اطار المؤتمر الدولي. واذا وافقت هذه الحكومة على اتخاذ خطوات عملية وفورية لتحقيق المساواة للجماهير العربية في اسرائيل.

وتحدث النائب طوبي حول مسألة الهجرة مؤكدا ان موقفنا كان وما زال موقفا رافضا للحلول الصهيونية للمسألة اليهودية ونحن نقول ان حل هذه المسألة يجب ان يتم من خلال نضالهم وانخراطهم في مجتمعات البلدان التي يعيشون فيها.

واضاف: لقد أكدنا موقفنا في الكنيست وقلنا للرفاق السوفييت ايضا اننا نحترم حق الانسان والمواطن ـ كل الناس وكل المواطنين في الاتحاد السوفييتي وفي غيره من البلدان في التنقل والهجرة ولكن نؤكد في الوقت نفسه ان هذا الحق يجب ان لا يكون على حساب حق انسان اخر او شعب اخر في العيش بحرية وكرامة على ارض وطنه وفي ممارسة حقوقه كافة.

وأكد بناء على ذلك فاننا نعارض توطين المهاجرين الجدد في المناطق المحتلة والتي يقصد منها وضع عقبات امام تسوية سلمية تأخذ بعين الاعتبار حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وبالاضافة لذلك فنحن نناضل من اجل ان لا يكون استيعاب المهاجرين الجدد على حساب تجريد المواطنين العرب في اسرائيل من ارضهم واماكن عملهم او على حساب متطلبات العمل والتطوير لسكان احياء الفقر ومدن التطوير. وما الحديث الذي تروجه الاوساط الامبريالية الامريكية حول حقوق الانسان الا نفاقا رخيصا لانه يتزامن مع اغلاق الابواب الامريكية في وجه المهاجرين اليهود السوفييت فعن اية حقوق انسان يتحدثون؟

في نهاية تلخيصه عاد النائب طوبي وأكد على اهمية العمل على كل الاصعدة لانجاح النشاطات والقرارات المتعلقة بيوم الارض.

وقد اتخذ اجتماع سكرتارية الجبهة عددا من القرارات وهي: (١) الازمة الوزارية هي نتيجة ازمة سياسة حكومة اسرائيل وعلى هذه الحكومة ان تستقيل فورا. على ذلك فان الجبهة تدعو المعراخ لاقامة حكومة تبادر الى اتخاذ خطوات عملية على طريق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني ومن اجل المساواة واذا لم تقم حكومة كهذه فاننا ندعو الى انتخابات برلمانية فورا.

(٢) الجبهة تحيي المناضل من اجل السلام إيبي نتان الذي لم يرهبه التهديد بالسجن بسبب نشاطه من اجل السلام. وان سفره الى تونس ولقاءه برئيس فلسطين ياسر عرفات بلقيان كامل تقديرنا.

(٣) الجبهة تشجب بشدة الحملات القمعية الاجرامية لسلطات الاحتلال في المناطق المحتلة والتي كان اخرها الهجوم على مخيم شعفاط. اننا ندعو كل انصار السلام الى تشديد النضال الموحد ضد الاحتلال والقمع الوحشي في المناطق المحتلة.

(٤) الجبهة تدين تصريحات وزير الاسكان دافيد ليفي بشأن بناء شقق سكنية اضافية في المناطق المحتلة وبضمنها القدس العربية لتوطين المهاجرين الجدد. ان هذا التصريح هو بمثابة هجمة سافرة لتصعيد التوتر بين الشعبين ولابعاد فرص السلام العادل ولاستغلال قدوم المهاجرين للمس بالشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة وتحديا للرأي العام العالمي.

(٥) سكرتارية الجبهة تدعو مركباتها وفروعها واعضاءها الى المشاركة الجماهيرية في يوم الارض.

(٦) الجبهة تدعو جمهور العاملين الى النضال ضد البطالة وضد الضربات الاقتصادية الحكومية. كما تدعو سكرتارية الجبهة قيادة الهستدروت لتنفيذ الاضراب الذي هددت به ضد ضربات الحكومة على جمهور العاملين.

في دائرة الازمة الائتلافية الجديدة

الحكومة تجتمع، اليوم، والمجلس الوزاري المقلص، غدا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في ظل الازمة الائتلافية التي تهدد حكومة «الوحدة القومية» بالسقوط تعقد الحكومة، اليوم الثلاثاء، جلستها الاسبوعية العادية بحضور جميع الوزراء.

كما سيعقد المجلس الوزاري المقلص، غدا الاربعاء، جلسته الاسبوعية العادية. وتوقعت بعض المصادر الصحفية والسياسية ان يلغي شمير جلسة المجلس غدا تحسبا من اي انفجار قد يحصل على خلفية الخلافات القائمة بين الحزبين الكبيرين.

مطالب الاحزاب الدينية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ مع تفجر الازمة الائتلافية الاخيرة والحديث عن امكانية اقامة حكومة ضيقة، سارعت الاحزاب الدينية الى طرح مطالبها وشروطها للدخول في ائتلاف ضيق مع احد الحزبين الكبيرين. وننشر فيما يلي مطالب الاحزاب الدينية.

□ المفدال □

١ ـ وزارة المعارف ٢ ـ وزارة الاديان ٣ ـ زيادة تمويل المؤسسات التعليمية الدينية ٤ ـ سن «قانون التخويل» ٥ ـ اعطاء وعد بعدم الغاء المجالس الدينية في جميع انحاء البلاد على الرغم من نشاط احزاب غلاة المتدينين (حريديم) بهذا الهدف.

□ اغودات يسرائيل □

١ ـ نائب وزير الاسكان ٢ ـ نائب وزير العمل ٣ ـ عضو كنيست اضافي في لجنة المالية البرلمانية ٤ ـ مساواة تمويل المؤسسات التعليمية التابعة لغلاة المتدينين (حريديم) بالمؤسسات الرسمية ٥ ـ بناء الاف الوحدات السكنية للازواج الشابة من المتدينين ٦ ـ سن «قانون الخنزير» و«قانون منع الصور المثيرة».

□ ديغل هتوراة □

١ ـ وزارة المعارف او الاستيعاب ٢ ـ اقامة دائرة للتربية الدينية ٣ ـ مساواة تمويل المؤسسات التعليمية الدينية بالمؤسسات الرسمية.

□ شاس □

١ ـ وزارة المالية ٢ ـ وزارة الداخلية ٣ ـ وزارة الاسكان ٤ ـ زيادة الاموال الخاصة للمؤسسات التعليمية الدينية.

اقتراح هامر لتسوية الخلافات

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعد وزير الاديان، زبولون هامر (مفدال)، صيغة لتسوية الخلافات بين «الليكود» و«المعراخ» على خلفية المقترحات الامريكية سيقوم بتقديمها الى «الطاقم الرباعي» ليقرر بشأنها.

وتقترح «صيغة التسوية» ان يقرر المجلس الوزاري المقلص ان القدس ليست موضوعا للمفاوضات والامتناع عن مفاوضة الوفد الفلسطيني المقترح اذا ما اعلن انه يمثل منظمة التحرير الفلسطينية. كذلك تقترح «الصيغة» أن القدس ليست جزءا من الانتخابات وان مسألة مشاركة «عرب القدس الذين يتنازلون عن مواطنتهم (الاسرائيلية!) في الانتخابات تقر في الكنيست».

وتجدر الاشارة الى ان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، كان رفض الاقتراح الذي تقدم به وزير «الامن»، يتسحاق رابين، لتسوية الخلافات حول القدس والذي ينص على ان تقوم الكنيست بحسم موضوع مشاركة سكان القدس العربية المحتلة في الانتخابات.

هذا، وعقب شمعون بيرس على اقتراح هامر هذا بقوله انه (الاقتراح) «يدل عن رغبة صادقة في انهاء الازمة لكنه يفتقر الى اي مضمون جدي». واضاف ان هامر سيتلقى من يتسحاق شمير «الجواب نفسه الذي تلقيناه نحن، اي الرفض»! مشيرا الى ان هذا الاقتراح يشبه، الى حد بعيد، اقتراح «التسوية» الذي كان قدمه يتسحاق رابين في جلسة المجلس الوزاري المصغر امس الاول وقوبل برفض شمير ووزراء الليكود عامة.

وكان الوزير هامر اجتمع، امس، مع كل من شمير وبيرس ورابين، كل على حدة، وعرض عليهم تسويته لانهاء الخلافات.

بيرس يجتمع، اليوم، مع ممثلي «راتس» و«مبام» و«شينوي»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يجتمع رئيس حزب «العمل» وزير المالية، شمعون بيرس، اليوم الثلاثاء، مع اعضاء الكنيست من كتل «راتس» و«مبام» و«شينوي» كل على انفراد.

وسيبحث بيرس مع ممثلي الكتل البرلمانية المذكورة اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة التي من المقرر أن تصوت عليها الكنيست، بعد غد الخميس. كذلك سيبحث المجتمعون امكانية ائتلاف الاحزاب الثلاثة مع المعراخ في حكومة ضيقة اذا ما سقطت حكومة «الوحدة القومية».

منظمة الاطباء الحكوميين تطالب بمساواة الاجور مع اطباء كوبات حوليم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالبت منظمة الاطباء الحكوميين، في مؤتمر صحفي عقدته امس (الاثنين)، بمساواة اجور الاطباء الحكوميين مع اجور الاطباء في «كوبات حوليم».

وأكد رئيس منظمة الاطباء الحكوميين، د. اور شطاين، ان اطباء «كوبات حوليم» يحصلون على اجور تزيد بنسبة ١٠٠٪ عن اجور الاطباء الحكوميين.

واعلن في المؤتمر الصحفي ان منظمة الاطباء الحكوميين تخشى من الاقدام على اعلان الاضراب لان الرد سيكون اصدار اوامر عمل الزامية ضد الاطباء!

وكانت منظمة الاطباء الحكوميين اعلنت في نهاية الاسبوع الماضي ومع انتهاء اضراب الاطباء العاملين في «كوبات حوليم»، عن نزاع عمل.

حركة النساء في الطيرة تعد لاحتفال شعبي كبير بمناسبة يوم المرأة العالمي

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ تواصل حركة النساء الدمقراطيات في الطيرة استعداداتها للاحتفال بيوم المرأة العالمي والذي سيجري يوم الجمعة القادم، تحت رعاية مجلس الطيرة المحلي، وتشترك فيه فرقة النجوم الموسيقية ضمن برنامج سياسي وفني حافل.

وخلال الفترة ما بين الثامن من آذار وموعد الاحتفال تقوم عضوات الحركة في البلدة بتوزيع بطاقات المعايدة على النساء في القرية، وكانت عضوات الحركة قد اتصلن بجميع المكاتب في البلدة وطلبن موافقة اصحابها على التمشي مع التقاليد السابقة التي اصبحت سارية، وهي منح النساء العاملات في هذه المكاتب عطلة مدفوعة الاجر في يوم المرأة العالمي. وجاءنا ان جميع هذه المكاتب قد استجابت لهذا الطلب.

ضمن نشاطات عام اللغة العربية:

ثانوية اكسال تستضيف د. محمد حبيب الله ود. حبيب بولس

● اكسال ـ لمراسل خاص ـ استضافت المدرسة الثانوية في اكسال يوم السبت الماضي الدكتور محمد حبيب الله، رئيس لجنة متابعة شؤون التعليم العربي والدكتور حبيب بولس عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب في اسرائيل.

افتتح اللقاء الاستاذ بسام الشيخ سليمان أستاذ اللغة العربية في المدرسة. وقدم د. حبيب الله محاضرة حول عام اللغة العربية ومدلولاته الثقافية والوطنية.

وقدم د. حبيب بولس محاضرة حول الادب والانتفاضة. واجاب الدكتوران حبيب الله وبولس على اسئلة الطلبة. وكان للمحاضرة صدى واسع بين الطلاب.

وتجدر الاشارة الى ان ثانوية اكسال قد اعدت برنامجا غنيا باشتراك العديد من الاساتذة الجامعيين والكتاب والشعراء، على شرف عام اللغة العربية.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠-٠٤/ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣٦ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

الدكتور ليونيد ميدفيدكو

المطر الحجري أنعش الأمل بالحل العادل

● أجرى الحوار: عمر محاميد ●

●س: لقد قمتم بتأليف العديد من الكتب حول الشرق الاوسط وجاء في خاتمة كتابكم «هذا الشرق الاوسط الهائج» ان الحديث عن الشرق الاوسط لم ينته بعد فماذا تضيفون اليوم؟

ـ د. ميدفيدكو: رغم التطورات الاخيرة في قضية الشرق الاوسط ما تزال النهاية غير واضحة ولا يسعني هنا الا ان اعترف بأنني اخطأت في تقديراتي السابقة المتعلقة بآفاق التسوية الشرق اوسطية. فمنذ مدة قريبة كنت متشائما في محاضراتي التي القيتها في تونس والمغرب وليبيا والعراق، وكذلك في اثناء اللقاء الدوري في اطر الحوار العربي السوفييتي وكان تشاؤمي قائما على حقائق لا شك فيها وهي اولا: ان ازمة الشرق الاوسط من اعقد المشاكل لفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية خلال الاربعين السنة الاخيرة فهي لا تشمل فقط الصراع العربي الاسرائيلي وقضيته المركزية القضية الفلسطينية، بل وتشمل ايضا عددا من النزاعات المرحلية، ومثال ذلك الحرب العراقية ـ الايرانية والازمة اللبنانية. ويعود هذا كله الى تأخر واحيانا الى اغفال الصراع في الشرق الاوسط من العملية الجارية لتطويق النزاعات الاقليمية الساخنة من العالم.

● س: هل تعتقدون ان الاجواء العالمية الجديدة ستؤثر على منطقتنا والى اي مدى؟

ـ د. ميدفيدكو: ان الاحداث الجارية في العالم اليوم تسبق توقعاتنا وتدحض بعضها، فتحت تأثير العمليات الشاملة للانفراج الدولي، تظهر اليوم امال بتنشيط عملية السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط.

فقد ارتسمت في الفترة الأخيرة آفاق واقعية لحل الكثير من الازمات وتطويق الحروب ـ الايرانية ـ ناميبيا ـ كمبوتشيا وبدا وكأن منطقة واحدة بقيت خارج هذه العملية. الا اننا نرى حاليا ان الشرق الاوسط بالذات هو في مركز الاهتمام الدولي ورغم ان الحديث عن السلام في الشرق الاوسط يدور منذ اربعين عاما دون اية نتائج الا ان المناخ الدولي الحالي ورياح التغيير والتفكير الجديد تبشر بالتفاؤل ولا بد من ان تساعد في ايجاد حل عادل وشامل لأزمة الشرق الاوسط.

● س: ما هو رأيكم بقضية الشعب الفلسطيني وكيف تقيمون التحركات السياسية الفلسطينية؟

ـ د. ميدفيدكو: بكل تأكيد فان حركة التحرر الفلسطينية المتمثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية قد أحرزت الكثير من المكاسب وذلك بفضل التحركات السياسية التي اثبتت لجميع دول العالم رغبة الشعب الفلسطيني بالعيش بسلام في دولته المستقلة واستطيع القول دون اي تردد ان هذا الشعب حتما سينتصر. فـ «المطر الحجري» قد انعش الآمال وقوى الثقة بايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية. والثورة الفلسطينية، الانتفاضة التي بدأت منذ سنتين في الاراضي العربية المحتلة والتي يشارك فيها الشعب الفلسطيني بأسره قد برهنت على قوتها واستمراريتها. ولم يحدث هذا بتأثير المناخ الدولي العام وحده بل وبتأثير عوامل داخلية هامة، وبفضل الانتفاضة اصبحت القضية الفلسطينية اليوم من ابرز المواضيع والمحادثات واللقاءات الدولية. وعلى الارجح ستكون مواضيع الشرق الاوسط في مركز الاهتمام في جميع اللقاءات الدولية المقبلة وليس هذا كله بمعزل عن تأثيرات الانتفاضة الفلسطينية.

لقد كشفت الانتفاضة حقيقة المخططات العدوانية الاسرائيلية. فقد حاول قادة اسرائيل دوما تبرير حروبهم العدوانية بما يسمى «الحدود الآمنة» ولكنهم اليوم وجدوا انفسهم في خضم حرب «حدود» داخلية ضد الشعب العربي الفلسطيني الذي يناضل من اجل حريته واستقلاله، حرب فشلت فيها كل أساليب القمع والارهاب والتخويف وكان لها اعمق الاثر في اشتداد حدة الازمات القائمة في اسرائيل.

● س: هنالك تفكير بانشاء المركز العربي ـ السوفييتي في موسكو والذي تترأسون هيئته التحضيرية التأسيسية، هل لكم ان تحدثونا عن هذا المركز؟

ـ د. ميدفيدكو: بموجب الافكار التي عبر عنها المشتركون في الجلستين المنعقدتين في اطار الحوار العربي السوفييتي في عمان عام ١٩٨٨ والقاهرة عام ١٩٨٩ تقدم ممثلو عدد من المنظمات الاجتماعية السوفييتية بمبادرة انشاء «المركز العربي السوفييتي» في موسكو. وتنوي هذه المنظمة غير الحكومية ان توحد وتنسق في اطارها جزءا كبيرا من الاتصالات العربية السوفييتية في المجالات الثقافية والانسانية والاعلامية والتنويرية والعملية. ان عمل هذا المركز يمكن ان يتحقق وفقا للاتجاهات الاساسية التالية:

ـ المساهمة في تحقيق ما تتقدم به كل من الحركات الاجتماعية والمنظمات والافراد من افكار ومبادرات، ترمي الى توسيع الصداقة والتعاون مع الشعوب السوفييتية والعربية.

ـ اعلام اوساط الرأي العام السوفييتي والعربي عن حياة البلدان العربية والاتحاد السوفييتي.

ـ وضع وتحقيق البرامج الاقتصادية والاجتماعية والانسانية والثقافية والعلمية والتكنولوجية المشتركة.

ـ تطوير الصلات التجارية والعلمية بين الاتحاد السوفييتي والعالم العربي، والمساهمة في اقامة الاتصالات بين المؤسسات والشركات المعنية «في مجال الاقتصاد».

ـ المساهمة في اقامة الاتصالات المباشرة بين مختلف الاتحادات الابداعية «الادباء، الصحفيون، الفنانون».

ـ اجراء البحوث والدراسات المشتركة العلمية والاعلامية في مجال العلاقات الثنائية ووضع توصيات بهذا الشأن.

ـ وبغية تحقيق الفكرة الانفة الذكر شكلت هذا العام لجنة مبادرة ضمت ممثلي عدد من المنظمات الاجتماعية السوفييتية والصحفيين البارزين والعلماء والمستعربين.

●س: لقد قمتم في الآونة الاخيرة بزيارة القدس والاراضي العربية المحتلة فماذا تقولون بهذا الشأن؟

ـ د. ميدفيدكو: لقد جئنا الى هنا بدعوة من المؤسسات الفلسطينية وشاركنا في مظاهرة السلام الكبيرة التي قام الجيش الاسرائيلي بالاعتداء بعنف ووحشية ولقد رأينا بأم اعيننا الرغبة القوية لدى الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي للوصول الى السلام العادل والشامل المرتكز على الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته الفلسطينية المستقلة وهذا الأمر كان واضحا من خلال الشعارات التي رفعت من قبل المتظاهرين مما يقوي الامال بأن عملية السلام ونضال الشعبين حتما سيتكللان بالنجاح.

لقد تعرفنا خلال هذه الزيارة على اوضاع الشعب العربي الفلسطيني، وزرنا قطاع غزة ومخيمات اللاجئين وشاهدنا معسكر انصار وسمعنا من شهود عيان عن اوضاع المعتقلين في هذا المعتقل الامر الذي ذكرني وبدون ادنى تردد اقول بمعسكرات الابادة في زمن الحرب العالمية الثانية. كيف يمكن تفسير وضع الاف المعتقلين وتعذيبهم دون محاكمة او توجيه تهمة بين الاسلاك الشائكة في منطقة صحراوية؟ كيف يمكن تفسير وجود المئات من الاطفال في المعتقلات؟

لكن رغم ذلك فقد سمعنا من العديد من الاسرائيليين عن تعبهم وعن عدم استعدادهم المشاركة في هذه «الحرب القذرة» ضد المواطنين العزل. واحد جنود الاحتياط بالقرب من غزة عبر عن هذا الموقف قائلا «كان علينا ان نتخلص من هذه الحرب القذرة منذ وقت طويل» وعندما سألنا كيف؟ اجاب بكل وضوح «دولتان لشعبين وعن طريق اتفاقات وضمانات دولية».

لقد غيرت الانتفاضة مفاهيم ومواقف العديد من الاسرائيليين ولهذا يمكن القول بثقة ان الانتفاضة هي ثورة حقيقية ضد سياسة الحرب التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية وضد سياسة تجاهل المسألة الحقيقية للصراع العربي الاسرائيلي الا وهي مشكلة الشعب الفلسطيني، ولقد رجعت من هناك وكلي ثقة ان هذه الانتفاضة حتما ستنتصر وحتما ستحقق اهدافها.

(ميدفيدكو دكتور في العلوم التاريخية رئيس الهيئة التحضيرية لتأسيس المركز العربي السوفييتي)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ جديدة (الشبيبة ـ المنتدى الثقافي) ـ يوم الاربعاء ٩٠/٣/١٤ الساعة الـ ٦,٠٠ مساء في نادي «اميل توما»، لقاء مع سالم جبران ـ رئيس تحرير «الاتحاد».

■ منطقة الناصرة (الشبيبة) ـ يوم الاربعاء ١٩٩٠/٣/١٤ الساعة ٥,٣٠ مساء في قاعة «بيت الصداقة» ـ الناصرة، اللقاء الدراسي الشهري الجديد لقيادات ونشيطي الفروع حول نشاطنا في الشارع اليهودي وعملنا اليهودي ـ العربي المشترك. يشارك في اللقاء: دوبي حنين وعومر تولر.

من الطبيعي ان نقلق وأن نحدد موقفنا

*** الجماهير العربية ضد الاستيطان الكولونيالي في المناطق الفلسطينية المحتلة، وهذا طبيعي، والجماهير العربية ضد اية مصادرات جديدة لاراضينا العربية المتبقية، وضد التمييز العنصري ضد عمالنا واطبائنا واكاديميينا. وكل التحريض السلطوي الهستيري لن يرهبنا ولن يمنعنا من رفع صوتنا وشن نضالنا حتى لا يكون استيعاب الهجرة الحاقا للضرر بنا، بأية صورة كانت ***

● بقلم: د. احمد سعد ●

●تواجه جماهيرنا العربية في الآونة الاخيرة موجة تصعيدية جديدة من الهجوم والاعتداء السلطوي المخطط ومن التحريض الهستيري العنصري. فالاعتداء العنصري من قبل القوة الخاصة البوليسية لارهاب واذلال الجماهير العربية (يسام) على أهالي البعنة ورئيس واعضاء سلطتها المنتخبة، والتزوير السلطوي المتعمد لحقيقة موقف الجماهير العربية من الهجرة اليهودية الواسعة وما رافقه من تحريض عنصري مسموم من دناصرة العنصرية والترانسفير، كل ذلك يجب ان يشعل اكثر من ضوء أحمر ليس فقط بين جماهيرنا، بل ايضا في ساحة القوى الدمقراطية اليهودية. وما يثير ذئاب العنصرية ممارسة جماهيرنا العربية، بقياداتها السياسية المختلفة، لحقها الانساني الاولي بإبداء رأيها وموقفها، من القضايا اليومية والقومية التي ترتبط بحق وجودها وتطورها ومستقبلها في وطنها الذي لا وطن لها سواه. وجماهيرنا العربية ليست رهينة في وطنها او في وكر سياسة القهر القومي والتمييز العنصري.

ومن هذا المنطلق نندد، وواجب القوى الدمقراطية اليهودية التنديد بتهديدات الوزير زبولون هامر ودعاة الترانسفير بسحب الجنسية والطرد من الوطن لمن يعبر عن موقفه من الهجرة. لسنا رهائن في وطننا ولم نأخذ الجنسية في المطارات بل جبلنا من تراب وطننا. ومن هذا المنطلق ـ نندد بالهجمة السلطوية المسعورة على جماهيرنا حيث اتخذت من عريضة حركة «ابناء البلد» ذريعة لها. ونندد بأية محاولة لسلب هذه الحركة حقها الدمقراطي في النشاط والتعبير عن الرأي بالرغم من اختلافنا معها في الموقف.

فلقد كان من الطبيعي والواجب ان يكون للجماهير العربية موقف واضح من الهجرة الواسعة. موقف جوهره القلق من النتائج وتأثيرها على وجود وموقع جماهيرنا في وطنها، خاصة على ضوء تجربة ٤٢ سنة من مقارعة ممارسات وسياسة القهر القومي والتمييز ونهب الأرض التي تنتهجها السلطة بمنهاجية وتخطيط مبرمج. واذا كان الموقف الحكيم لشعبنا وقيادته الشرعية هو الكفاح لعدم تحويل الهجرة الواسعة الى ذخيرة حية للاستيطان الكولونيالي في دولة فلسطين المحتلة فإن موقفنا الواقعي يجب ان يعبر بصدق عن تخوفنا من تحويل الهجرة الواسعة الى اداة لتنفيذ سياسة «الترانسفير الطوعي» العنصرية. من الحكمة ان يكون موقفنا من الهجرة مبني على الاهمية المصيرية لتجنيد القوى الدمقراطية اليهودية ورص صفوف الكفاح المشترك اليهودي ـ العربي لمواجهة اي توظيف سلطوي للهجرة يمس بحق جماهيرنا في البقاء والمساواة التامة القومية واليومية. واستراتيجية تطورنا الحالي والمستقبلي تتطلب كسب القوى الدمقراطية اليهودية وتعزيز وتعميق التعاون والكفاح المشترك. فالمخاطر جدية، وتتطلب توجها جديا حكيما. واكتفي في هذه العجالة بالتركيز على مؤشرين يعكسان مدى جدية هذه القضية والمخاطر التي تجسمها.

**** الوزن النوعي للجماهير العربية في ظل الموازنة الدمغرافية المرتقبة:**

ان ما يقلق دوائر سياسة القهر القومي والتمييز والعدوان هو ازدياد الوزن النوعي السياسي للجماهير العربية كقوة دمقراطية لها تأثيرها في معركة الدفاع عن حقها في المساواة وفي الحياة العامة في المعارك من اجل السلام العادل والدمقراطية. وما يقلق هذه السلطة اننا اصبحنا شعبا متماسكا يؤلف حوالي ١٧٪ من مجمل السكان. وكان ولا يزال هدف السلطة نسف وتبديد القوة الفاعلة للوزن النوعي السياسي للجماهير العربية. ولتحقيق هذا الهدف لجأت السلطة وتلجأ منذ قيام اسرائيل وحتى اليوم الى وسيلتين رئيسيتين: العمل بمختلف الوسائل الادارية وغير الادارية، المفضوحة والمستورة لعرقلة الوحدة الكفاحية لجماهيرنا. والعمل لتغيير الموازنة الدمغرافية في المناطق الآهلة بالمواطنين العرب عن طريق تهويد الاراضي العربية وزرعها بالمستوطنات والمناطر ومحاولة تحويل العرب الى قوة هامشية. وعلى هذا الاساس فإن موقفنا اليوم هو الوقوف في وجه عدم استغلال الهجرة الواسعة التي ستحدث تغيرا جديا في الميزان الدمغرافي، الى وسيلة قهر جديدة بين سلطة التمييز العنصري لحشر الجماهير العربية اكثر في اسفل درجات سلم الأفضليات والاهتمامات والميزانيات. وقد عبر عن هذه الهواجس التي تشغل من منطلق آخر ارباب سياسة القهر القومي، عبر عنها «عاموس جلبواع» («معريف» ـ ٩٠/٣/٩) في مقالة عنوانها «الهجرة بالنسبة للعرب بمثابة «الكارثة الـ ـ ٣»، جاء فيها يتعلق بجماهيرنا ما يلي: «عرب اسرائيل قلقون ومتخوفون. فهم يتخوفون من المس بمصادر رزقهم من جهة، وكذلك من ان تؤدي الهجرة الى تخفيض في المصادر التمويلية القليلة التي توجهها الدولة لهذا القطاع. وان تؤدي الهجرة الى اخلال في غير صالح العرب في الموازنة الدمغرافية داخل الخط الاخضر. واذا ما كانوا بنوا الآمال بأنهم سيصبحون بعد ١٥ سنة ٢٥٪ من السكان في اسرائيل ـ اليوم هم ١٧٪ وانهم يستطيعون ادخال ٢٥ نائبا الى الكنيست وان يكونوا «بيضة القبان» مقررة، ولكن الهجرة تفترس جميع اوراقهم ولمدة جيلين على الاقل..»!! وهذه الهواجس والعقلية والموقف تستلزم وقفة جدية من جماهيرنا وقواها السياسية الفاعلة. ولن احلل هنا الآفاق والمواقف المترتبة. سنعود لهذا الموضوع حتما.

واكتفي هنا بالتأكيد بأن جماهيرنا، بتجربتها الكفاحية، لن تعدم ايجاد الالية والوسائل للحفاظ على وزنها السياسي النوعي وتطويره. لن تعدم الوسيلة والالية على ساحة الكفاح اليهودي ـ العربي المشترك دفاعا عن حقوقها القومية واليومية. هذا بالاضافة الى ان بزوغ فجر الدولة الفلسطينية المستقلة التي ستقوم حتما ستغير جذريا العديد من الموازين القائمة ولصالح المعركة من اجل المساواة والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

**** مواجهة التمييز في المجال التشغيلي:**

عندما تحدث الوزير شمعون بيرس عن موضوع الهجرة في برنامج «موكيد» التلفزيوني اكد على النسبة العالية للاكاديميين بين المهاجرين اليهود الجدد. وانه ينتظر في هذا العام وصول ١٠ الاف مهندس و (٥) الاف طبيب الخ. كان بيرس يتحدث وفكري يصول ويجول حول حاضر ومستقبل الاكاديميين والخريجين العرب. فاذا كانت دائرة التشغيل الرسمية تقترح تعديل قانون العمل لتقديم الامتيازات المالية للمهاجرين الجدد لجذبهم الى فرع البناء، فما هي التسهيلات التي ستقدم لاستيعاب الأطباء والمهندسين وغيرهم وعلى حساب من؟ علينا التفكير والاستعداد منذ اليوم لمواجهة اي توجه عنصري لاستيعاب المهاجرين على حساب أماكن عمل ووظائف العاملين والاكاديميين العرب. وهذا واجب جميع هيئاتنا واطرنا الوطنية وعلى مختلف المستويات. وعلينا في هذه المعركة تجنيد القوى الدمقراطية اليهودية. فمواجهة التمييز العنصري ضد العرب يجب ان تكون قضية القوى الدمقراطية اليهودية ايضا. وعنواننا الاول يجب ان يكون تأليب وكسب الرأي العام المحلي في الدفاع عن حقنا بالمساواة في وطننا. هذا بالاضافة الى تجنيد الرأي العام العالمي للتضامن مع قضايانا العادلة.

واجبنا ان نقلق لا ان نرتعب وترتعد فرائصنا، وتخطىء السلطة كثيرا اذا اعتقدت انه بإمكانها خلق الظروف لتنفيذ ما فشلت في تنفيذه خلال الـ ٤٢ سنة الماضية. فعندما كنا اقلية «مشعتلة» لا تربو على ١٦٠ الف نسمة لم تستطع مخططات المصادرة والحكم العسكري قلع جذورنا او احناء هاماتنا الوطنية المنتصبة، فهل يعقل اننا بعد ان اصبحنا شعبا منظما وموحدا يمكن ان نتراجع عن حقنا او نحني الهامة؟ ولنا كل الثقة بجماهيرنا التي ستعرف عن طريق تعميق وحدتها الوطنية والكفاح المشترك مع القوى الدمقراطية اليهودية في الدفاع عن حقها المشروع بالمساواة، دفن مخططات مهاويس العنصرية والترانسفير.



(عن صحيفة «دفار» ـ ١١/٣/٩٠)

لتخصص الميزانيات للتطوير والتعليم

● بقلم: عدنان عبد الهادي ●

● وجهت دعوة من بلدية ام الفحم وقسم المعارف فيها الى لجان الاباء والمدراء والمعلمين في المدينة وكانت الدعوة الى لقاء «احتفالي» وكذلك لبحث اوضاع التعليم ومعالجة الوضع. وقد سررنا جدا ان نلتقي مع الهيئة المسؤولة وبحضور مدير اللواء الشمالي، المسؤول المباشر عن التعليم في منطقتنا، وهو السيد غولدشتاين لانه مطلع اكثر من غيره ويعرف الاسباب في هبوط مستوى التعليم وتدنيه والنواقص الملموسة في المختبرات والادوات الضرورية للتعليم والابنية واكتظاظ الصفوف، وعدم إدخال الاجهزة المتطورة كالحاسوب في مدارسنا بشكل واسع وعدم احداث تطوير في الاساليب والتعليم عن طريق التلفزيون والكتب المناسبة لذلك هذا عدا عن النقص في الاثاث المدرسي الذي مر عليه سنوات طويلة والاهم من كل ذلك التقليص الدائم والمستمر في ملاكات التعليم وتقليص الحصص التعليمية لابنائنا وسببه تخفيض ميزانيات المعارف كل سنة مما يزيد الضغط على المعلمين. كذلك برنامج التعليم الذي ينتهي مع ساعات الظهيرة. حيث لا يوجد برامج تعليمية لاثراء الطلاب بالتعليم ويجب فتح مجالات لتطوير ورفع مستويات الطلاب الضعفاء عن طريق «متناس» ومركز جماهيري ومدارس أخرى.

كان بودنا ان نسمع السيد غولدشتاين يعلن عن يوم تعليم طويل في مدارس أم الفحم كما هو الحال في مدارس في الوسط اليهودي مما يساعد على التغلب على المصاعب الانية. ان لجان الاباء قامت بجمع الاموال من الاهالي وشراء اجهزة الحاسوب وذلك في ثلاثة مدارس قبل ثلاث سنوات وقد اصطدمنا بعدم وجود ملاك لهذه الوظيفة. وعدم وجود معلم قد ابقى هذه الاجهزة معطلة والمدارس لم تستغل هذه الاجهزة مما سبب استياء بين الاهالي، والموضوع قيد المعالجة حتى الان. فكيف يطلب من المعلم أعطاء كل ما يستطيع لتطوير التعليم في حين ان اجهزة مثل الحاسوب والتلفزيون لا يعملون به ونحن لجان الاباء، نطلب ان يوجد المعلم وان تدخل اجهزة الحاسوب في جميع مدارس ام الفحم والمدارس العربية مما يساعد على التطور العصري والتقدم في هذا المجال. وإن المعلم يبذل كل الجهد والطاقة لهذا العمل الانساني لرفع شأن العلم والتعليم. وان عضو البلدية السيد مفيد احمد المسؤول في قسم المعارف لم يتطرق بكلمة واحدة عن النواقص في مدارسنا وعن النقص في الميزانيات والملاكات التعليمية وعدم التمكن من الصرف على المدارس وبناء مدارس جديدة وتطوير القديم منها. وكان هم السيد عضو البلدية ان يضع المسؤولية الاولى والاخيرة على المعلم كأنه هو المتهم حينما إدعى ان المعلمين يخرجون في اجازة مرضية بشكل مستمر وان هذه الشهادة غير صادقة وطلب من جمهور المعلمين الترفع عن طلب الاجازات المرضية. فهل المعلم يختلف عن باقي البشر؟ الا يمرض؟ وهل فعلا السبب في الهبوط هو غياب معلم هنا وهناك؟!. ان مثل هذه الادعاءات غير صادقة والمتهم الاول والاخير هو سياسة الحكومة التي تقلص الميزانيات للتعليم وتصرف الميزانيات على الاستيطان والحروب والاحتلال والحكومة تحاول دائما تجهيل شعبنا واشاعة العدمية القومية وهذا سبب تدني التعليم. ان خير جواب على ما نقول، هو اضراب سلطاتنا المحلية العربية التي تعاني من شح الميزانيات وعدم التطوير والاعمار والبناء. اننا نريد ان تكون هذه اللقاءات ذات فائدة وأن تخصص الساعات الاضافية لمدارس ام الفحم خاصة وان هذه السنة سنة اللغة العربية وان تحصل قفزة في التعليم على مستوى جميع المدارس العربية. هذا ما نصبو اليه جميعا لرفع شأن بلدتنا ام الفحم.

وقد اعترف السيد غولدشتاين حينما ضرب مثلا عن الفارق بين مدرسة يهودية وتبين ان من بين كل ثلاثين طالبا يملك عشرون طالبا حاسوبا في البيت. اما في مدرسة ام الفحم ومن نفس الصف تبين ان من مجموع كل الصف اثنان فقط يملكان حاسوبا في بيوتهم وهذا جواب على ما نقول ان وضع الجماهير العربية صعب للغاية وضائقة الفقر تزداد والعرب يعيشون تحت خط الفقر. وان الاولاد العرب يعانون من سياسة التمييز في كل المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية وعن الضائقة السكنية حدث ولا حرج. ان عدم وجود الملاعب والساحات والنوادي وغيرها لاستيعاب الطلاب والشباب الذي يعيش في فراغ اصبح اليوم يشكل وضعا لا يحتمل.

(الكاتب عضو لجنة الاباء في مدرسة الخيام ـ أم الفحم)

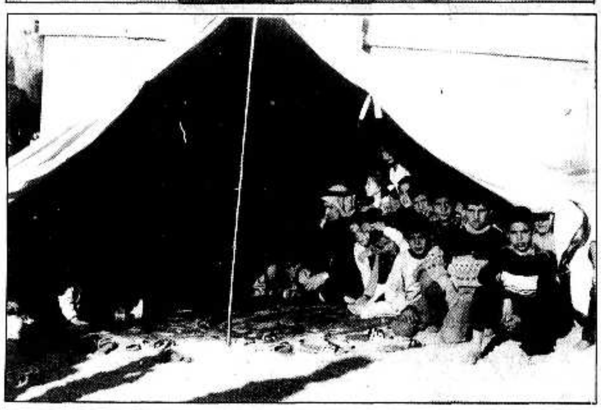
نسف منازلهم لا ينهي انتفاضتهم

● تقرير مصور من: مصطفى البربار ـ غزة ●











● هذه الصور الحية لاشبال الانتفاضة، فيها الغضب على المحتل والتصميم والتحدي، التقطت بعد نسف ٣ شقق في ٣ طوابق في تل الزعتر في مخيم جباليا يوم ٨٩/٢/٢٨.

يعيش في هذه الشقق الثلاث ٣٦ فردا من أصل ٥٢ فردا يعيشون في العمارة.

ففي الصورة الاولى، اطفال واشبال هذه الاسرة بعد نسف مساكنهم، يحملون الحجارة ويرفعون شارات النصر غير مكترثين بالذي حصل، لأنهم ينظرون للمستقبل في استقلالهم وحصولهم على دولتهم التي لا يمكن قيامها بدون تضحيات وخسائر.

كذلك الصورة الثانية في نفس الاتجاه المدعم لهذه الاقوال.

أما الصورة الثالثة فهي للأب عبد الرؤوف حسن المبحوح (٦٥ عاما) وللأم ام حسن المبحوح (٥٥ عاما) ولزوجة محمود المبحوح، المتهم بقتل الجنديين الاسرائيليين، ايلان سعدون، وآفي سسبورتاس قبل ٨ شهور في قطاع غزة، والذي هرب الى خارج البلاد. فقامت السلطات العسكرية بنسف ٣ شقق من أصل خمسة شقق، في بيت مؤلف من ثلاث طوابق يوم ٨٩/٢/٢٨ يعيش بالشقة الاولى بالطابق الاول، الوالد، الوالدة و ١٢ ولدا وبنتا، ستة منهم غير متزوجين وواحد متزوج وابناؤه. المجموع ١٤ فردا.

اما في الشقة الثانية فيعيش محمود وزوجته وابناؤه واخوان متزوجان وعددهم جميعا ١٢ فردا. اما الثالثة يعيش بها اخوه احمد واسرته + أخ متزوج وعددهم ١٠ أفراد. المجموع ٣٦ فردا من أصل ٥٢ فردا يعيشون بهذه العمارة.

لقد هب الاهالي والجيران وفتحوا منازلهم وحواصلهم لعائلة المبحوح، لايواء الاسر وأثاث بيوتهم.

● الصورة الرابعة للخيمة التي قدمها لهم ممثلو الصليب الاحمر الدولي. انها لا تحل مشكلة وهي شيء رمزي فقط.

● الصورة الخامسة، اطفال من الجيران شاركوا اطفال الأسرة في التحدي والتصميم حتى تحقيق الاهداف المنشودة.

وفي تقارير مراسلنا مع والد ووالدة محمود المبحوح اجاب الوالد، ابو حسن (٦٥ عاما): «ان هذا العمل غير انساني، انهم يدعون الدمقراطية ولكن هذه العقوبات الجماعية، تدل على ان هذه الأعمال هي اعمال انتقامية، فما ذنب هذه العائلة؟ لقد بنيت هذه العمارة من شقاء عمري، وتعبي. ان هذا لا يضيق! فمحمود لا يملك الا غرفة واحدة في شقة، فما ذنب الآخرين؟». اما والدة محمود، أم حسن (٥٥ عاما) فقالت: «ولقد صرخت في وجه الحاكم الذي كان يشرف على عملية النسف وقلت ان هذه العمارة هي فداء لشعبنا الفلسطيني في الداخل والخارج. ان هذه الاجراءات تثبت فشلكم، فاذا كانت هذه الاعمال تشفي غليلكم وغيظكم فلا تظن بأن هذا العمل سينهي غيظكم، لا! الافضل ان تذهبوا عنا باحتلالكم، فلا نغيظكم ولا تغيظونا!»

محطة رياضية



● بقلم: د. وليم شحادة ●

البطل بينشو ووسائل الاعلام

● لم تكن نتيجة بطولة العالم في وزن الديك حتى ٥٦ كغم بين حامل اللقب «فابريس بينشو»، اليهودي الفرنسي الاصل، وبين الملاكم «ولكاس انكيتا» من جنوب افريقيا متوقعة لأحد، او لنقل بالأصح خلقت وسائل الاعلام الاسرائيلية صورة اقنعت بها الجميع بأن بينشو سيحافظ على لقبه لأنه يلعب على ارض ملعبه، وبين شعبه. ولكن نتيجة الحكام كانت معاكسة حيث اجمع الحكام الثلاثة بأن المباراة التي استمرت (١٢) جولة، ثلاث دقائق كل جولة، انتهت لصالح الافريقي بالنتيجة ٣٤٨ ـ ٣٣٧.

كان أجمل تعليق قرأته على هذه المباراة من الصحفي شاؤول افيرون («حدشوت» الاحد ٣/١١) عندما كتب «بالرغم من ان الشعب اليهودي كله وقف في الاسبوع الاخير مع بينشو، اتضح بأن هذه الامور لا تكفي. لقد نقصه حركة القدمين حيث كان الافريقي افضل منه بكثير في هذا المجال».



● لقطة من المباراة التي انتزع فيها الملاكم الافريقي ولكاس انكيتا (من اليمين) بطولة العالم في وزن الديك من حامل اللقب فابريس بينشو.
(صورة من «و.ص.ف»)

لقد ظهر من نتيجة المباراة بأن المكان والزمان والجمهور لا يقررون بشكل أساسي في نتيجة مباريات الملاكمة واعتقد أيضا بأن هذه الامور حتى في الالعاب الرياضية الأخرى تعتبر مساعدة وخارجية. في المباراة اظهر بطل العالم الجديد «ولكاس أنكيتا» لياقة بدنية فائقة إمتازت بالسرعة ورد الفعل السريع والتحرك الدائم وعدم التعب والمثابرة والتحمل والصبر، بينما ظهر التعب على بطل العالم السابق بينشو منذ الجولة السابعة. هذا التعب يمكن ان ترجع اسبابه الى اخطاء تدريسية في عملية التحضير لهذه المباراة ويمكن ان يكون السبب اما التأخر في البدء للتحضير لهذه المباراة او الارتفاع في الضغط التدريبي الجسدي بصورة لم يستطع فيها الملاكم الفرنسي الراحة بالشكل الكافي. هذا من ناحية اللياقة الجسدية. اما من ناحية التكنيك والتكتيك او ما يسمى فن اللعبة فقد اتبع الملاكم الافريقي اسلوبا جميلا عرف في السبعينات عند بطل العالم السابق محمد علي كلاي وهو أسلوب الرقص واللدغ، اي الدوران حول الخصم وتسديد اللكمات المستقيمة ولكنه ايضا لم يكتف في هذا الاسلوب فقد استعمل اسلوبا آخر اتبعه في الماضي جو فريزر وكين نورتون ألا وهو استعمال القسم العلوي من الجسم والانحناء يمينا ويسارا والى الوراء في عملية الدفاع وتسديد لكمات متتالية باليد الامامية والخلفية وشاملة على جميع انواع اللكمات. اما بينشو فقد اتبع تكتيكا لا يتناسب مع هذا الوزن ولربما يصلح لاوزان ثقيلة فقد أراد منذ الجولة الأولى حتى الأخيرة انهاء المباراة بالضربة القاضية ـ الامر الذي أفقده كثيرا من قوته ولم ينجح بهذا بسبب رشاقة وسرعة الآخر.

لقد استعد الملاكم الافريقي لهذه المباراة بشكل افضل وكان هذا هو السبب الوحيد لانتزاعه اللقب، الامر الذي يحتم على بينشو التحضير الأفضل لمباراة الثأر التي ستنظم ايضا في البلاد.

قبل بدء المباراة نظمت مباراتان في الملاكمة اشترك فيهما اياد خطيب ونزيه أمارة من منظمة الكفوف الذهبية في الناصرة بقيادة المدرب غانم محروم وقد انتصر الملاكمان على خصميهما من ايلات.

بقي عليّ أن اذكر بأن هذه المباراة هي الاولى من نوعها في اسرائيل وسررت جدا لقيام التلفزيون بالبث المباشر للمباراة بكامل جولاتها الـ (١٢). التذكرة وصل ثمنها من ١٠٠ ـ ٤٠٠ شاقل وقد حضرها ٦٠٠ مشاهد وأدخلت مبلغ ٩٠ الف شاقل الى جيب المنظمين.

الحقيقة العارية!

مبدأ «حق الجمهور في ان يعرف» بين قوسي الصحافة والسياسة

□ هل يحق للجمهور معرفة كل شيء عن أعمال الساسة على الصعيدين الخاص والعام؟! □

●مبدأ «حق الجمهور في ان يعرف» يعتبر من سمات الدمقراطية الحديثة على الرغم من ان الساسة اليونانيين القدامى قاموا بتحقيق هذا المبدأ من اجل اقحام الجمهور بالأمور السياسية المصيرية من خلال ابتكار اساليب شتى، من بينها حشد الجمهور في معابد الأكروبوليس.

اليوم، يؤدي ازدياد عدد المواطنين في كل دولة ودولة الى جعل اكبر معبد في العالم غير قادر على استيعاب جمهور المؤلف من ملايين. لذلك تقوم الصحافة المعاصرة بدور تلك «المعابد» فتزود الجمهور بالمعلومات المختلفة وتقحمه بالأمور المصيرية.

ويعتبر مبدأ «حق الجمهور في ان يعرف» حقا مقدسا خصوصا بعد انفجار قضية «وثائق البنتاغون». هذه القضية تعتبر اكبر امتحان اجتازته الصحافة الامريكية في تاريخها. وملخص هذه القضية: انه في عام ١٩٧١ قامت مجلة «تايمز» الامريكية بنشر سلسلة مقالات عن توغل التدخل الامريكي في جنوب شرقي آسيا. ولقد قام بتسريب هذه المعلومات للمجلة عالم يدعى دانئيل السبرغ يعمل في احدى المؤسسات التي تقدم الخدمات لوزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون». وما ان نشرت المجلة المقال الاول في السلسلة حتى قام رجالات الرئيس الامريكي والمخابرات بإصدار أمر يحظر على «التايمز» نشر المقالات المتبقية فقامت «التايمز» بتمريرها الى «واشنطن بوست» التي قامت بدورها بنشر بعض المقالات وبتمرير باقي المقالات الى صحف اخرى، وهكذا وقف رجالات الرئيس عاجزين عن منع استمرار النشر. ومنذ عام ١٩٧١ ومبدأ «حق الجمهور في أن يعرف» يزداد قوة ورسوخا الى درجة ادت بالصحافة في امريكا الى ابتكار اسلوب «الباباراتشي» بغية تزويد الجمهور بالمعلومات عن قياداته وعن القرارات المزمع اتخاذها.

ومبدأ «حق الجمهور في ان يعرف» ينسحب على كل شيء يتعلق بالشخصيات السياسية التي تدير شؤون الدولة او عن شخصيات لها مكانة مرموقة على المسرح السياسي في الدولة. وعلى كل من يرغب في دخول المعترك السياسي او يحلم في أن يشغل منصبا رفيعا ان يأخذ بالحسبان انه بالاضافة الى التزامه بتسخير نفسه لخدمة المواطنين الذين أوصلوه الى هذه المكانة المرموقة فان حياته الشخصية لن تكون ملكا له ولعائلته فقط، بل ستصبح ايضا ملك الجماهير التي تتشوق لمعرفة الكثير عنه وعن حياته الشخصية وعن اعماله وقراراته الخفية منها والعلنية. ولكن مكانة هذا المبدأ تختلف من مجتمع لآخر. فمثلا مكانة هذا المبدأ معدومة كليا في الدول غير الدمقراطية اذ لا يحق للمواطنين في هذه البلدان معرفة اي شيء عن حياة رؤسائهم الشخصية، ناهيك عن عدم معرفة اي شيء عن اعمالهم وقراراتهم السياسية التي تصنف «كأسرار امنية».

وحتى في حالة اصابة الرئيس بمرض ما يحصل التعتيم الاعلامي بأمر من الرقابة ويتم اخفاء هذه الحقيقة عن الجمهور لاسباب «أمنية»! بينما مكانة هذا المبدا قوية وثابتة جدا في المجتمعات الدمقراطية والمتحضرة.

ففي الولايات المتحدة الامريكية حيث فضول الجمهور لمعرفة كل شيء عن رئيسه وساسته وعن القرارات التي يتم «طبخها» بين اروقة البيت الأبيض خصوصا بعد فضيحتي «وثائق البنتاغون» والمغامرة الفاشلة لغزو كوبا للاطاحة بالقائد الثوري فيدل كاسترو، فالصحافة هناك ترصد ميزانيات ضخمة جدا والتي تنفق على صحافيي ومصوري «الباباراتشي» الذين يقومون بالعمل ليلا ونهارا بغية الحصول على سبق صحفي يزودون الجمهور به او حتى من أجل التقاط صور فريدة ومربكة لشخصية سياسية مرموقة. قد تكون هذه الشخصية، الرئيس او السناتور او الوزير وهذا ما فعله على سبيل المثال مصور مجلة «ستار» الامريكية الذي قام ذات يوم بمراقبة السناتور ادوارد كندي الذي كان في السابق مرشحا لمنصب رئيس، وكان ان وقع السناتور كندي في الفخ. واستطاع هذا المصور ان يلتقط صورة فريدة من نوعها ومحرجة جدا بالنسبة للسناتور كندي وهو في مرحلة «غزل متقدم» مع فتاة فرنسية الأصل (انظر الصورة).

منذ انكشاف قضية «وثائق البنتاغون» ومبدأ «حق الجمهور في ان يعرف»! اصبح محور نقاش طويل وعميق بين الصحافة وبين السلطة ورجالاتها. فبينما ايد الصحافيون هذا المبدأ، تأييدا مطلقا واعتبروه من ركائز الدمقراطية عارضته السلطة معللة ذلك بقولها: «ان النشر عن المخططات الاستراتيجية والسياسية للحكومة قد يعرض أمن الدولة للخطر»

اما بخصوص تزويد الجمهور بالمعلومات عن حياة الرئيس الشخصية، فأجاب رجالات السلطة قائلين: «هل يحق للجمهور في ان يعرف متى سيمارس الرئيس الاعمال الجنسية مع زوجته؟!».

اما الصحافة الامريكية المتمثلة، بمئات المحطات الاذاعية وعشرات القنوات التلفزيونية ومئات الصحف الكبيرة منها والصغيرة فتقول: «لا يعقل ان تصدر صحيفة في امريكا بدون اي خبر عن تصرفات رجالات السياسة او عن مغامراتهم السرية. السياسية منها والغرامية لأن هذا هو ملح الصحافة. والجمهور الذي كان قد تعود على هذا الملح غير مستعد لأن يقرأ صحيفة لا تكرس زوايا خاصة لنشر اسرار وفضائح عن السلطة ورجالاتها».



● السناتور الامريكي ادوارد كندي كما ضبطه مصور مجلة «ستار» بصحبة فتاة فرنسية الاصل!

بقي ان انوه هنا، ان هذا المبدأ وارد، بشكل واضح وملموس في الدستور الذي وضعه توماس جيفرسون وشركاه بعد حصول امريكا على استقلالها من المملكة المتحدة البريطانية عام ١٧٧٦. والسؤال الذي ما زال يشغل بال الكثيرين هل يحق فعلا للجمهور معرفة كل شيء (والتأكيد هنا على كل شيء) عن اعمال الساسة في النطاقين الشخصي والعمومي؟

● اعداد: خميس ابو العافية ●

صندوق العجب

■□ مصافحة مشؤومة!

● قبض في نيجيريا على استاذ في الثالثة والخمسين بتهمة انه اخفى بالوسائل السحرية الاعضاء التناسلية لخمسة من مواطنيه الرجال بمجرد مصافحتهم!

فقد اكد خمسة من مواطنيه تراوح اعمارهم بين الاربعين والخمسين سنة انهم لاحظوا اختفاء اعضائهم بعد ثوان قليلة من مصافحتهم ابراهيم محمد. ويشتبه في ان الاستاذ ذا المواهب الخارقة يمارس السحر.

■□ تحب الشاحنات الى درجة الجنون!

● تمكنت الشرطة البرازيلية اخيرا من وضع حد لمغامرات «شقراء الطريق»، وهي شابة في الثانية والعشرين جذابة جدا تمارس «الاوتو ستوب»، الا انها تشكل خطرا على السائقين اذ انها تمكنت خلال سنة من سرقة مئة شاحنة.

واضحت اماليا بعد تسجيلها هذا الرقم القياسي مطلوبة في ست من ولايات البرازيل. فبعد ان تتوقف الشاحنة لتصعد على متنها كانت تشهر مسدسا في وجه السائق يوقظه فجأة من حلمه وترغمه على التوقف في مكان مقفر حيث ينتظر شركاؤها فيسيطرون على السائق ويسرقون الشاحنة ويعيدون طلاءها ثم يبيعونها مجددا وخصوصا في الباراغواي.

■□ سيارة «رولز» مقابل كمية من الكوكايين!

● قبض في فلوريدا على امريكي يتفاوض مع احد موزعي المخدرات للتخلي عن سيارته «الرولز رويس» من طراز ١٩٦٧ مقابل ٢,٢٥ كغم من الكوكايين! وكان موزع المخدرات في الواقع شرطيا. ووجهت التهمة رسميا الى روبرت كول بشراء المخدرات بنية بيعها مجددا ومثل امام محكمة اطلقت سراحه بكفالة قدرها ٢٥ الف دولار.

على الشاشة الصغيرة



● الثلاثاء ـ ١٩٩٠/٣/١٣ ●

- ١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
- ١٨,٣٢ ـ الحلقة الثالثة من المسلسل السينمائي التوثيقي «تاريخ هوليود»، وهي بعنوان «هوليود والجنس»
- ١٩,٣٠ ـ نشرة الأخبار (بالعربية)
- ٢٠,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
- ٢٠,٠٢ ـ الحلقة الخامسة من المسلسل الامريكي الكوميدي «ويتسر»
- ٢٠,٣٠ ـ الحلقة الاولى من البرنامج الترفيهي المحلي «قريب بعيد»، من تقديم الكوميديان مناحيم زيلبرمان.
- ٢١,٠٠ ـ نشرة الأخبار (بالعبرية)
- ٢١,٤٠ ـ البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»، وهو يتناول هذه المرة مسألة «الهجرة الكبرى» واستيعاب القادمين الجدد.
- ٢٢,٢٠ ـ الحلقة الاولى من المسلسل الامريكي الجاسوسي «اخوة الورد»، من تمثيل بيتر شتراوس، ديفيد موريس، روبرت ميتشوم، كوني سليكا، ومن اخراج مارفين جي
- ٢٣,١٠ ـ البرنامج الادبي «نهاية الاقتباس»
- ٢٣,٣٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
- ٢٣,٥٠ ـ التمثيلية الهولندية الراقصة «قصة جندي»
- ٠٠,٤٥ ـ انتهاء الارسال

خطر الشخير!

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ افادت دراسة قام بها اكاديمي بريطاني ان الناس الذين يشخرون ليلا يجدون صعوبة في التركيز خلال النهار وهم غالبا ما يتورطون في حوادث سير!

واثر تحقيق استمر ١٥ شهرا خلص الدكتور كولين شابيرو من جامعة ادمبورغ (اسكتلندا) الى ان الاشخاص الذين يشخرون من اربع الى ست ليال في الاسبوع هم الأخطر.

هذا وستنشر النتائج الكاملة لدراسته في ايار المقبل في ستراسبورغ (شرق فرنسا) حيث سيعقد مؤتمر الجمعية الاوروبية للنوم.

ضبط ٤٥ طنا من الحشيشة بقيمة ٢٢٠ مليون دولار في هولندا

● دوردرشت (هولندا) ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت الشرطة المحلية مؤخرا ضبط ٤٥ طنا من الحشيشة من «نوعية استثنائية» بقيمة ٤٥٠ مليون فلوران (حوالي ٢٢٠ مليون دولار) في جنوب غرب هولندا.

واوضح ناطق باسم شرطة دوردريشت (جنوب روتردام) ان هذه هي «على الارجح» اكبر عملية ضبط حشيشة تمت حتى الآن في هولندا.

المضافة

غمزات

- * أنشدت اغاني المجد، في الأزمنة الغابرة، للابطال. وحاليا! للمسؤولين.
- * لا يتعلم الانسان من نجاحه، بل من فشله.
- * الفشل، امام التحديات الكبيرة، يشحذ الانسان.
- * تبقى الذكرى الحلوة حلوة اذا بقيت ذكرى فقط.
- * بعد ان يفتحوا لك الباب، عليك ان تتدبر الامر بنفسك.
- * مسيرة ربع قرن لا تساوي، احيانا، خطوة.
- * لا ترفع شارة النصر قبل الانتصار.
- * كل عقوبة، مهما كانت، تحل نهايتها ذات يوم.
- * الاسياد لا يعلنون الاضراب.

موقف!

* قال الموسيقار المشهور الفرد شنيتكه:

الموسيقى ضرب من ميزان حرارة المستقبل: ما لم يتم ادراكه بعد، ولم يتبلور في فكرة بعد، يصبح موسيقى.

مع المشاهير!



* قررت احدى الجامعات الامريكية اصدار ونشر جميع الوثائق التي خلفها العالم والمخترع الامريكي العبقري توماس اديسون الذي توفي في العام ١٩٣١ عن عمر يناهز الـ ٨٤ عاما.

لقد ترك اديسون ١٠٣٩ اختراعا مسجلا وارشيفا ضخما يحتوي على اربعة ملايين صفحة من ضمنها ٢٥٠ الف صفحة خاصة بمسودات رسومه التخطيطية.

الطائر العملاق!



* عثرت بعثة ابحاث من نيوزيلاندا والولايات المتحدة، في العام ١٩٨٧، في انتارتيكا، على مخلفات منقار طائر كبير غريب. وتمكن العلماء، بعد اجراء الاختبارات الدقيقة عليه من اعادة تكوين جسم صاحبه.

وتبين ان هذا الطائر الجارح العملاق عاش قبل ٤٦ مليون نسمة. وان رأسه كان بحجم الحصان. وان طول جناحيه كان ٥,٢ م. وان مخلفات الطائر هذه، التي حفظت في باطن الجليد، هي اثبات آخر للفرضية القائلة بان انتارتيكا كانت مكسوة بالغابات. ومن هنا هاجرت، لاحقا، الحيوانات والطيور الى اراضي امريكا الجنوبية.

اسلوب مرفوض!

* يتعرض وحيد القرن للانقراض من القارة الافريقية، بسبب قرنه الذي وصل ثمنه في السوق السوداء مبلغ ٣٠ الف دولار.

ولحماية هذا الحيوان قامت الدوائر المختصة في تنزانيا، مؤخرا، بقص قرون قطعان وحيد القرن. فتوقف القراصنة عن مطاردته. الا ان هذا الاسلوب اثار رد فعل غاضب لدى جمعيات الرفق بالحيوان.

بيتسا!

* تحل في هذا العام الذكرى ١٠١ لصناعة البيتسا الطليانية التي كانت، في البداية، طعام الفقراء. ثم اصبحت طعاما يتلذذ به ابناء جميع الفئات الشعبية في ايطاليا والعالم.

ففي العام ١٨٨٩ قام رفائيل اسبوسيتو من نابولي، لاول مرة، بتزيين البيتسا المعجونة من الطحين والملح والماء بالجبنة والبصل والبندورة.

ويلتهم الطليان حاليا حوالي ٧ ملايين وجبة بيتسا يوميا. وفي موسم السياحة يصل عددها الى ٢٠ مليون وجبة يوميا.

ليس للوجه الكشر!

* قالت الزوجة لزوجها:

ـ حلمت بأنك اعطيتني الف شيكل.

ـ الف شيكل مرة واحدة! هم.. اليس كثيرا؟ على كل خليها معك.

* * *

ـ هلو! حضرة المدير! ولدي مريض ولن يأتي الى المدرسة اليوم.

ـ من يتكلم؟

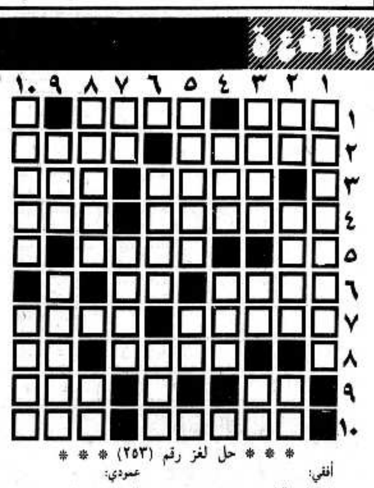
ـ والدي.

● د. ادوار الياس ●

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢٥٤)

اعداد: ماري ملا ـ يركا



أفقي:

١ ـ طبق ـ أفرح
٢ ـ دول ـ صبرن (معكوسة)
٣ ـ سلاح قديم (حالة جمع) ـ أحضر
٤ ـ قلدتم ـ نتبع
٥ ـ آلة موسيقية (معكوسة) ـ أحصيه (معكوسة)
٦ ـ وهم ـ ضمير متصل
٧ ـ آلة موسيقية ـ من مولدات الطاقة (غير معرفة)
٨ ـ دجل ـ اسم موصول
٩ ـ سقي ـ من الثمار
١٠ ـ الاسم الثاني لمطرب لبناني تقدمي ـ قرية عربية

عمودي:

١ ـ مطرب سوري قدير
٢ ـ فك ـ كاتب ـ عبيد
٣ ـ تعي ـ متماثلان ـ يدرك (مجزومة)
٤ ـ جاهل ـ حليب
٥ ـ تأوهاته ـ هب
٦ ـ شكرن ـ راتب
٧ ـ حرف جر ـ محب
٨ ـ مزجنا ـ إحسان
٩ ـ حرف مكرر ـ تامة
١٠ ـ مغرمين ـ من اعضاء الجسم الداخلية (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (٢٥٣) * * *

أفقي:

١ ـ ناجي العلي
٢ ـ أو ـ سوداني
٣ ـ صرصور
٤ ـ رواق ـ الهن
٥ ـ جبه ـ سل ـ ود
٦ ـ ابراهيم
٧ ـ تدرب
٨ ـ بروب ـ متعا
٩ ـ لينين ـ ي ي ي

عمودي:

١ ـ ناصرة ـ نيل
٢ ـ اوروبا ـ رني
٣ ـ صحب ـ ون
٤ ـ يسوق ـ رتبي
٥ ـ روي ـ ساه
٦ ـ لد ـ الهرم
٧ ـ عادل ـ يبني
٨ ـ لن ـ يوم ـ يع
٩ ـ ي ي ـ ند ـ ناي

حول دراسة محمد حسين أمارة:

تطورات وتغيرات في القرية العربية، زلفة كنموذج

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

□صدر حديثا، كتاب «تطورات وتغيرات في القرية العربية، زلفة كنموذج» لمحمد حسن امارة الذي يعمل مدرسا للغة الانجليزية في مدرستي عرعرة وام الفحم الثانويتين وفي مجال الابحاث في جامعة بار ايلان. وقد جاء هذا الكتاب في (١٩٧) صفحة من القطع الكبير والورق الصقيل.

وتبرز اهمية هذا الكتاب في رصده للتطورات والتغيرات في القرية العربية الفلسطينية حيث يمثل محاولة للاحاطة بالتغيرات التي طرأت على الحياة في القرية العربية وتأثيرها على طابع الحضارة الفلسطينية وهو يختار قرية زلفة الواقعة في المثلث الشمالي كنموذج للوقوف عن كثب على هذه التطورات والتحولات الثورية الجذرية.

ويمهد محمد امارة لكتابه بمقدمة يوضح فيها انه ارتأى لزاما عليه تجنيد مساعدي بحث للعمل مجانا من اجل انجاز هذا الكتاب التراثي، حيث عقد اول اجتماع لهيئة البحث في بداية شهر كانون الثاني ١٩٨٩ وتم وضع الخطوط الاساسية للبحث كما تصور أهدافه الباحث الرئيسي واخذ كل مساعد بحث على عاتقه احدى الموضوعات الاساسية في الكتاب وبعد مرور خمسة اشهر من البحث والتنقيب تسلم الباحث جميع المواد وبعد ان قرئت المواد عقد اجتماع لتبيان النواقص في المواد المجموعة ثم باشر الباحث ترتيب المواد وتصنيفها وتنقيحها.

يشتمل الكتاب على عشرة فصول وهي:

الفصل الاول يتحدث عن موقع القرية وحدودها وتاريخها الجغرافي. ويشير الباحث الى ان قرية زلفة تقع على المنحدرات الشمالية الشرقية لجبال ام الفحم ويعود تاريخ انشائها الى ٣٠٠٠ سنة تقريبا.

ـ الفصل الثاني: يتناول الحمائل والعائلات في القرية واثرها الاجتماعي والاقتصادي مؤكدا ان تأثير الحمولة على الفرد اخذ بالتضاؤل والتلاشي نتيجة الوعي السياسي والفكري وهذا ما نجده في توجهات الشباب نحو الاحزاب والحركات السياسية المختلفة.

ـ الفصل الثالث: يعالج التعليم، مراحله، تطوراته ومشكلاته مبرزا ظاهرة تفشي الامية في العقود الاولى لهذا القرن ويتسبب اسباب ذلك لعدة عوامل اهمها:

● الفقر الشديد الذي عاشته معظم عائلات القرية بسبب الوضع الاقتصادي.

● الخوف من اختلاط الابناء والبنات.

● طرق التعليم التي اعتمدت اساسا على العقاب الجسدي غرست الخوف في قلوب التلاميذ.

● اهمال المعلمين.

● الامية التي تساعد على تفشي الامية.

● السياسة التجهيلية الرسمية المتبعة ازاء جماهيرنا ومدارسنا العربية.

ـ الفصل الرابع: ويتحدث بالتفصيل عن الزراعة والصناعات الخفيفة، ماضيا وحاضرا، ويورد انواع الزراعة والاغاني والمواويل الشعبية التي واكبت اعمال الحرث والزرع والحصاد وتقسيم الاراضي وتعيين حدود القرية والمعاملات الاقتصادية بين الناس وطرق الري والمقايضة التي كانت شائعة في الزمن الغابر وقضية مصادرة الاراضي الزراعية. ويتطرق الى ادوات الحراثة على اختلاف انواعها واقسامها والى الصناعات الخفيفة التي شكلت مصدر رزق لاهالي القرية مشيرا الى تطور الصناعة، من صناعة الحصر والتبغ الى معامل الرخام والطوب والموزاييكا.

ـ الفصل الخامس: يتحدث عن اللغات المستعملة في القرية (العربية، العبرية والانجليزية) ويعرض الى عدة مواضيع لها صلة وثيقة بلغة اهل القرية مثل: «ازدواجية اللغة العربية، الاحتكاك باليهود في البلاد، الاحتكاك بالصيغ الفلسطينية ذوات المكانة العالية وتأثير اللهجات العربية على لغة القرية والتبادل الحضاري والاستعارة، ويورد الباحث في هذا الفصل العديد من الامثال الشعبية المستمدة من حياة القروي.

ـ الفصل السادس: يستعرض مظاهر الحضارة الفلسطينية التي طرأت عليها التغيرات والتطورات ومن ابرز هذه المظاهر الطعام، العمارة، وسائل النقل والري.

ـ الفصل السابع: يتناول قضاء اوقات الفراغ في القرية مشيرا الى ان اوقات الفراغ كانت تقضى في ممارسة الالعاب مثل لعبة الورق والمناظرات والمبارزات الشعرية وحكايات ابي زيد الهلالي وعنترة بن شداد والزير سالم. وهو يورد في هذا الفصل عدة حكايات وقصص شعبية انقطع الناس عن روايتها مثل حكاية نمر العدوان وزوجته وضحة وجبينة والكلب الاسمر وتفاحة. اما اوقات الفراغ اليوم فان محمد امارة يرى ان التلفاز حل محل جميع الحكايات وان الشباب يقضي اوقات الفراغ في النوادي الشبابية.

ـ الفصل الثامن: يتحدث عن العلاقات الاجتماعية مبرزا غنى علاقاتنا الاجتماعية بمناسباتها السارة والحزينة والدينية مستعرضا طقوس الاعراس والولادة والطهور والخروج من السجن والوفاة والاعياد. مشيرا الى ان هذه الطقوس والمراسيم تغيرت تمشيا مع التطورات التي طرأت على المجتمع العربي في اسرائيل. وهو يرصد الاغاني الشعبية المرتبطة بهذه المراسيم.

ـ الفصل التاسع: ويطرح مشاريع القرية التي تم انجازها بفضل سواعد اهالي القرية وطلائعييها الشرفاء، مثل المدرسة وشبكتي الكهرباء والمياه والمسجد والمقبرة. ويتطرق الى قضية هامة تعاني منها قرية زلفة وهي غياب سلطة محلية لرعاية شؤون سكانها ويبرز كفاح الاهالي من اجل هذا الحق الدمقراطي المقدس، وهو يؤكد ان مدرسة زلفة بحاجة الى الغرف الدراسية ووسائل الايضاح ومشاكل الارض والمسكن لم تحل الى يومنا هذا، اضافة الى الصعوبات الجمة في اقامة شبكة المواصلات.

ـ الفصل العاشر والاخير: وهو عبارة عن استخلاص واستنتاج للحقائق المثبتة في الفصول السابقة، مؤكدا ان صورة القرية العربية ليست مشرقة رغم القفزات الكمية والنوعية لان الهوة بينها وبين القرى اليهودية كبيرة وذلك بسبب السياسة الحكومية الرسمية القائمة على التمييز والقهر والاضطهاد والخنق المالي والارهاب الفكري ومصادرة الاراضي العربية. ويرى ان مستقبل القرية العربية واعد ويبشر بالخير بفضل تلاحم الاهالي وتعاونهم وجهودهم المباركة في خدمة الصالح العام.

ان هذا الكتاب يستمد مادته الاساسية من واقع القرية العربية وتراث شعبنا الاصيل. وهو يكتسب ابعاده الحقيقية كونه دراسة تراثية تجيء في هذه الظروف الصعبة والمعقدة التي يتعرض فيها تراثنا العريق لهجمة شرسة تستهدف طمسه وتذويب معالمه الحضارية واغتيال الشخصية الوطنية الفلسطينية.

وانني اشد على يدي محمد حسن امارة مهنئا على امل ان نلتقي به في دراسات تراثية اخرى تعتمد الحقائق التاريخية مرجعا له.

في واجهة المكتبات العربية

«النقد الموضوعي» في دراسة لسمير سرحان

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صدرت عن الهيئة العامة للكتاب في مصر دراسة لسمير سرحان حول «النقد الموضوعي»، وهي تنصب على «اعطاء فكرة عن الملامح الرئيسية لهذا المنهج في النقد» من خلال عناوين تتناول الموضوعية والعصر والشعر ثم الشعر نقد للحياة.

وجاء في مقدمة الكتاب ان النقد الحديث وجد ان المدارس النقدية المختلفة (تعبيرية وتأثرية وتاريخية..) لا تمكن على اهميتها من «النظرة السليمة الى طبيعة الفن ودوره في حياة الانسان» واصبحت «لا تتماشى مع الروح العلمية في القرن العشرين» التي «تتحرى الموضوعية في قيمها وحكمها على الاشياء».

وانطلق الباحث من المقدمات الاولى لهذه النظرة الموضوعية عند الناقد الاول «للعصر الفيكتوري في انكلترا وربما في القرن التاسع عشر.. ماثيو ارنولد الذي كان اول من نادى بالموضوعية في النقد في عصر لا يزال غارقا في الرومانسية والنقد الرومانسي وكان اول من قال ان النقد جهد موضوعي لرؤية الاعمال الادبية كما هي على حقيقتها».

وقصر المؤلف بحثه على ربط ارنولد بمدرسة النقد الحديث عبر كتاباته في النقد الادبي عارضا جوانب من النظرات الاجتماعية والسياسية «اذا كان ذلك لازما لالقاء الضوء على نظريته الادبية» ولا سيما في التحدث عن مفهومي «العصر» و «الشعر». وتناول سرحان «المشكلة الرئيسية التي يواجهها النقد الموضوعي»، وهي «مشكلة المعنى في الشعر او الفن عامة» حين يعتبر هذا النقد ان العمل الفني «كائن مستقل بذاته وهو ينظر الى القيم والمعاني التي قد تحتويها القصيدة من داخل القصيدة نفسها وليس من خارجها».

صدور «أرخبيل الغولاغ» لسولجنتسين في طبعة بولندية قريبا

● وارسو ـ «و.ص.ف» ـ اوردت وكالة الانباء البولندية ان اول طبعة رسمية باللغة البولندية لـ «ارخبيل الغولاغ» للكاتب السوفييتي الكسندر سولجنتسين ستصدر قريبا في وارسو.

اضافت الوكالة ان العمل سيطبع في خمسين الف نسخة وان سولجنتسين منح حقوق النشر لشركة نشر جديدة.

وكان العمل الشهير للكاتب السوفييتي ممنوعا في بولندا. وكان الحصول عليه يجري بصورة سرية. واشارت الوكالة الى ان الكاتب ادخل بعض «التعديلات» على نصه الذي نشر للمرة الاولى عام ١٩٧٤.

وسيتم توزيع «ارخبيل الغولاغ» من قبل شركة «دون كسياكزي»، وقد نشرت مجلة «زيسي ليتراكي» عملا آخر لسولجنتسين وهو «الدائرة الاولى».

وسولجنتسين الحائز على جائزة نوبل للاداب عام ١٩٧٠ انتزعت منه الجنسية السوفييتية عام ١٩٧٤ وهو يعيش منذ ذلك الحين في المنفى في الولايات المتحدة.

«الاقلام» العراقية في عدد خاص عن المسرح

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صدر العدد الجديد من مجلة «الاقلام» العراقية الشهرية التي تعنى بالادب الحديث. وفيها ملف كامل عن المسرح، دراسات ونصوصا ومناقشات.

ويتضمن العدد ايضا كشافا بالدراسات الادبية والنقدية الحديثة في العراق.

حدث في مثل هذا الشهر في التاريخ الفلسطيني

* **١٩ آذار ١٨٩٩** ـ بعث هرتسل برسالة الى رئيس بلدية القدس الفلسطيني يوضح فيها ان اليهود الصهيونيين مستعدون للتوجه الى مكان آخر ان لم يجدوا الترحيب في فلسطين
* **١٦ آذار ١٩٠٨** ـ حدث اشتباك بين المهاجرين اليهود والفلسطينيين في يافا واسفر هذا الاشتباك عن مقتل فلسطيني واحد وجرح ١٣ يهوديا
* **آذار ١٩١١** ـ سعى النواب العرب داخل مجلس النواب العثماني، لاصدار تشريع من اجل اتخاذ اجراءات ضد الهجرة الجماعية الصهيونية والاستحواذ على الاراضي
* **٢٥ آذار ١٩١٩** ـ قرر مؤتمر الصلح ايفاد لجنة تحقيق دولية للتأكد من مطامح شعوب الشرق الادنى ورغباتها (كان من المقرر ان تضم مندوبين من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا، وفي النهاية اللجنة كانت مكونة من عضوين فقط وهما امريكيان، وهي لجنة كينغ ـ كراين التي ارسلت في تموز ١٩١٩).
* **آذار ١٩٢٠** ـ اعلن المؤتمر السوري العام استقلال سوريا ولبنان وفلسطين وشرق الاردن ونصب الامير فيصل ملكا على سوريا
* **آذار ١٩٢٥** ـ اضراب عام في فلسطين احتجاجا على قيام اللورد بلفور بزيارة القدس لافتتاح الجامعة العبرية فيها
* **٢٧ آذار ١٩٣٥** ـ تأسس الحزب العربي الفلسطيني
* **آذار ١٩٤٣** ـ اكتشفت السلطات البريطانية شبكة واسعة مرتبطة بالهاغاناه، وظيفتها سرقة الاسلحة والمتفجرات من المنشآت العسكرية البريطانية
* **٣ آذار ١٩٤٨** ـ منظمة شتيرن تدمر مبنى في حيفا بسيارة مفخخة وقتل نتيجة ذلك ١١ مدنيا فلسطينيا وجرح ٢٧
* **٥ آذار ١٩٤٨** ـ فوزي القاوقجي يدخل فلسطين، ويتسلم قيادة وحدات جيش الانقاذ في القطاع الاوسط من فلسطين
* **٥ آذار ١٩٤٨** ـ الهاغاناه تهاجم بير عدس (قضاء يافا) وتحتلها وتطرد سكانها
* **١٠ آذار ١٩٤٨** ـ صوت مجلس العموم البريطاني على انهاء الانتداب على فلسطين اعتبارا من ١٥ ايار.

الشنفرى وعنترة بن شداد في الادب الفرنسي

● بقلم: اسكندر عمل ●

الشنفرى ولامية العرب

الشنفرى احد الشعراء الصعاليك. وكان يعد من عدائي العرب المشهورين. وقد اشتهر بقصيدته لامية العرب ذات الثمانية والستين بيتا. ورغم اختلاف الباحثين في نسب القصيدة له او انها متحولة عليه، فان معظمهم يؤكد انها له، وكان لهذه القصيدة قدرها في صدر الاسلام، اذ ان الخليفة عمر بن الخطاب قال فيها، «علموا اولادكم لامية العرب فانها تعلم مكارم الاخلاق».

اول ذكر للامية العرب في الادب الفرنسي نجده في كتاب الباحث ديربيلو «المكتبة الشرقية او المعجم العالمي» والذي صدر بين الاعوام ١٧٧٧ ـ ١٧٧٩ ويقول ديربيلو عن لامية العرب:

«ينتهي كل بيت من لامية العرب بحرف الروي وهو اللام. وتوجد في اللغة العربية ثلاث قصائد رويها اللام... الاولى هي لامية العرب التي نظمها الشنفرى، اما القصيدة الثانية..... لامية الطغرائي... الخ.

اول من ترجم اللامية الى اللغة الفرنسية البارون انطوان اسحاق سلفستر دوساسي. وقد استند في ترجمته الى ثلاث نسخ قديمة لها. واعتمد على ترجمته المستشرق الالماني دويس حين ترجم اللامية الى اللغة الالمانية. وترجمت اللامية ايضا على يد الاديب الفرنسي فلوجنس فرينل وهو مستعرب فرنسي حصل على نسخة من «لامية العرب» من الاديب العربي احمد فارس الشدياق، وقد اعتمد على هذه الترجمة الاديب الفرنسي جول جانان الذي كتب عن الشنفرى وشعره وتأثر بعض شعره بها.

ان ترجمة اللامية الى اللغة الفرنسية جعلت ادباء فرنسيين يستوحونها في بعض قصائدهم ومنهم ريهال اسبياسيان غيه دوسيزنا) من شعراء القرن التاسع عشر ويظهر انفعال هذا الشاعر الفرنسي من خلال اقواله اذ يقول «كل قبيلة في الشرق العربي تبرر اساطيرها. تقاليدها الرومانسية، التي اعتقد انها صوت الدهور، انها المحيط الشعري الزاخر الذي يعكس اللآلىء البهيجة... لقد اولعت بهذه التواريخ المدهشة التي تعرض لنا رموزا للاخوة البشرية مناقضة ما لدينا من حضارة جافة، فعلى هذا الاساس شرعت في اعادة كتابة «الحوريات الالهية في الشرق» استيحاء لبعض الكنوز التي يعتز بها العرب مثل قصيدة لامية العرب للشنفرى. ان هذه القصيدة هي لؤلؤة رائعة حقيقية باهاب بدائي خشن، وقد حاولت انا صياغتها ثانية محتفظا باصالة صورها... مضيفا الفصل الاخير من نظمي الخاص». ومن الشعراء الفرنسيين الذين استوحوا لامية العرب ، اوغست باربيه (١٨٠٥ ـ ١٨٨٢).

عنترة بن شداد

حظي عنترة بن شداد باهتمام كبير جدا من قبل المستعربين وترجمت اشعاره للانجليزية والفرنسية، ومن المستعربين الفرنسيين الذين اهتموا بشعر عنترة دو بيرون الذي كتب دراسة عن معلقة عنترة عام ١٨٣٨، والمستعرب الفرنسي كوسان دوبيرسفال وقد كتب دراسة مستفيضة وعميقة عن شعر وحياة عنترة ويبدو من اسلوب كتابته اعجابه بالعرب وضيافتهم وكرمهم وفروسيتهم.

اثرت الترجمات الفرنسية لشعر عنترة على ادب بعض الادباء الفرنسيين ومن ابرزهم الاديب الفرنسي لامارتين. الذي خصص لعنترة كتابا في سلسلة كتبه «رجال عظام». كذلك خصص فصلين عن شعر عنترة في كتابه «رحلة الى الشرق». الكتاب في سلسلة «رجال عظام» يشمل اربعين فصلا. الفصول التسعة الاولى وصف فيها لامارتين الخصائص البارزة للعرب في البادية، ويظهر اعجابه باولئك الذين يسكنون الخيام ويفضلهم على سكان المدن. اذ يستبعد وجود الاستبداد او الطغيان في هذه البادية الواسعة الشاسعة. ويرى بجو الصحراء مصدرا للابحاء الروحي.

في الفصول الاخرى يصف حياة عنترة والاحداث التي شهدها، ويرى من خلال ما كتبه عنه انه تأثر به تأثرا كبيرا. فوصف هجومه على اعدائه، وصفا دقيقا. ويظهر مدى تعظيم لامارتين لعنترة بان يقرن سيرة عنترة وشعره بهوميروس وفيرجيل ويدعو شعوب اوروبا الى احترام آداب الامة التي انتجت هذه الملحمة وهي تعيش في حياة البداوة ويفضل حضارة العرب بنقائهم وسمو اخلاقهم ومشاعرهم الانسانية على الحضارة المادية.

* ملاحظة: اعتمدت في مقالي هذا على عدة مقالات في الادب المقارن من كتاب عبد المطلب صالح «مباحث في الادب المقارن» (بغداد ـ ١٩٨٧)

مـن أقـلام طـلابـنـا

على باب السجن

● بقلم: وجيه خطيب ●

(كلية الجليل المسيحية ـ عبلين)

اجوع انا كل يوم
محرم علي سرور وفرح السعداء
امست قصائدي مخنوقة
منثورة فوق الدروب
تركت لنفسها اسطورة عبر السنين
اسطورة جعلت الدماء الطاهرة
مدادا لشعري..
سأبقى
شاعرا انسانا
اطوف في البحر كالطوفان
لاقطع الحبل عن عنق قصائدي
هنا.. على باب السجن
علقت روحي شاهدا
شاهدا اذ انسدل الظلام
يطول سهدي..
وان طلع الصباح يضل ركبي
والليل اذا انطبق.. نفى
ضربوني
ضربوني في عتمة الزنزانة السوداء
لم اكفر بربائي
ولم استسلم..
وظهري..
ما انحنى يوما على باب الردى..
اجلس ساعة الغروب
انظر.. الى البعيد.. البعيد
اتذكر بلدي.. ووطني..
وروعة الطفولة في البلد الحزين

*** *** ***

ذاتي ما زالت مفقودة..
وسؤال مر يعلو شفتي
يا حبيبتي.. اين انت؟!
انتظرك..
وانتظر رجوع الاهل والاحباب
صنعت الخمرة من ثغرك
ومن اجلك ومن اجل اطفالي
تمسكت بوطني.. وفي بلدي العريق..
يا من سكنت الوقت
انت في رائحة الارض.. وفي تفتح الزهور
في كتب الاطفال.. في الحروف والدفاتر
تملأين الهضاب والوديان بالورود..
انت الشعب في كل مكان..
غدا تهتز الايام لنا سحرا
تتفجر افراحنا صفو الهنا
من هذه الارض التي منها انا
ترقص القدر المرسوم في عين جلاد
تنفض عنا الذل والاستعمار
وفي قلبنا قرار صادق..
باننا صامدون.. ولن نرحل
نعم لن نرحل

رحيل من الموت

● بقلم: شادية شعابنة ـ عكا ●

● بعد ان صادرتم قلمي.. واحرقتم كراريسي.. قتلتم كلماتي.. سجنتم احاسيسي، وانتزعتم روحي من جسدي، قلت لم يبق سوى ان انزع الغطاء عن جسدي، واقلم اظافر يدي وقدمي، لادخل العالم الانساني الذي حدثتموني عنه، بعد ان ادعيتم بان ما اكتبه خيالي.. يناقض وواقعكم الانساني..

نعم قلمت اظافر يدي وقدمي لاكافح.. لاعيش.. لاتقدم بهما بشرف وسلام.. نعم بسلام..

اما الان وبعد ان شوهتم جسدي.. وتراهنتم على موتي.. بعد ان دفنتم اطراف جسمي في مقابركم حية..

ونقشتم على صدري.. برصاصكم وشمه.. قتلتم طفلي.. وسابقتم بغنوة.. الان.. وقد اقتلعتم حتى من احضان امي وزوجتي واطفالي. ونثرتموهم في زقاق ضيق مظلم.

الان، وقد قتلتم ايامي واحلامي..

تقاسمتم ارضي ووطني..
شوهتم جسدي ولغتي..

الان.. وبعد كل المحاولات اليائسة لاعيش بسلام. وان يكون لي وطن وبيت ولغة.. بعد كل هذا..

بعد كل هذا.. ها انا ارحل من موتي واحدثكم من السماء من بداية النهاية.

احادثكم من ممر ضيق.. اتقدم به واتقدم.. احادثكم بعد ان تخليت عن جثتي في سبيل وابل من الاطفال يأتونكم من السماء.. يشهرون اظافرهم في وجوهكم.. يقتلعون ارضهم من براثنكم.

ووسط دهشتكم ووجومكم..
يديرون ظهورهم.. يقفلون ابواب مدينتهم وينامون في هدوء.

اطفال الانتفاضة

● بقلم: بليغ عبده ●

(طالب الصف الخامس في مدرسة مار يوحنا الانجيلي ـ حيفا)

وليد طفل فلسطيني
ولد وترعرع بقوة
قاتل الاحتلال
مع اصدقائه في الانتفاضة
سجن، وعذب، والعزيمة ما توقفت!!!
انطلق بين الوديان والتلال
في الجبال والسهول
فلم تثنه اصابة
ولا اوقفته هراوة
لا شرطي اخافه
ولا جندي افزعه
قتلت امه ولم يستسلم
استشهد رفاقه ولم يستسلم
اتلف العدو بيته ولم ييأس
ورفع وليد راية وطنه في الربوع
وفي مقلته نظرة الحزن والألم
وفي جوفه قمع الاحتلال
والقى به بالملاجىء
والدم ينزف
والدموع تنهمر
ولكنه بقي صامدا شامخا، صابرا
وفي معركة خاضها انطلقت عليه رصاصات الجنود
فلم ترحم
جسمه المظلوم
وسقط شهيدا لوطنه
على امل الانتصار

ركـن الاطـفـال

الثعلب المغرور

● بقلم: مصطفى مرار ●

● قال الكتكوت الصغير «نبهان»:

«يوم خرجت من البيضة، وتبعني خمسة عشر من اخوتي واخواتي الكتاكيت، كانت امي تقيم في بيت اتخذته من فراغ بين حزم الحطب، الى جوار بيت اسرة «أم حسين» يسمونه «الحابون».

ويوم خرجنا نتبع امنا في جولة حول البيت، تبحث فيها امي عن الغذاء، وتدربنا على التقاطه لحقت بنا «ام حسين». فاجفلنا، وابتعدنا. لكن امي لم تعبأ بشيء، فهي لم تكن خائفة، لانها لم تفعل شيئا يغضب صاحبة البيت. اما انا واخوتي واخواتي فان خوفنا كان من ان تقدم «ام حسين» فتقبض علينا. وتلقي، بنا، خارج الدار.

لكن المرأة الطيبة قد انحنت، وراحت تتحدث الى والدتنا بكلام لم نفقه منه شيئا.

وما مضى على ذلك الحديث غير ساعتين، حتى رأينا «ام حسين» ووالدتنا تتعاونان في اقامة بيت كبير! فتقدمنا من امنا نستوضح ما يجري، فقالت لنا: «ان ام حسين تقيم لنا بيتا شتويا يحمينا من البرد والمطر، وغزوات الثعالب وبنات آوى».

قمنا بمساعدة والدتنا وام حسين، وذلك بجمع التبن، لتخلطه «ام حسين» مع الطين، وتبنى منه جدرانا متماسكة.

وبعد ان أشرقت الشمس ثلاث مرات، كانت الجدران جافة. فانتقلنا الى بيتنا الجديد. في حفل بهيج، حضره الكلب «قطاش» الذي يحرس الدار، كما حضره عدد من الجداء والحملان الذين يتخلفون عن مرافقة آبائهم وامهاتهم الى المراعي.

وفي المساء، حين اتخذ كل منا مكانا يرقد فيه حول امنا، قصت علينا حكايات جميلة. وقبل ان نغمض عيوننا قالت، توصينا بالحذر والانتباه:

«اسمعوا يا اولادي، احذروا الابتعاد عن «القن» وهذا هو اسم بيتكم الجديد. خذوا حذركم، كيلا يفاجئكم الثعلب ويفترسكم، انه حيوان اصغر حجما من الكلب، وله ذنب طويل وكثيف الشعر، وهو واسع الحيلة. وربما يخدعكم بكلامه المعسول، وحركاته البهلوانية المضحكة، وصوته الرقيق! حذار ان يخدعكم، يا احبائي!!».

«وشكرنا امنا» يقول «نبهان» وتمنينا لها ليلة سعيدة.

وفي يوم كنا نلتقط رزقنا بين اشجار البرتقال، غير بعيد عن «القن». اذا حيوان في حجم الكلب «قطاش» يمشي مختالا بين الاشجار البعيدة. قال «قمران» احد اخوتي:

ـ ربما يكون هذا هو الثعلب!

فرد عليه «خجلان»:

ـ الثعلب، كما وصفته امنا، يمشي على حذر. اما هذا فانه يسير مختالا، كما ترون!

وقال اخي «عليان»:

ـ واني ارى ان له فوق راسه عرفا، كأنه التاج!

وقال اخي «شهلان»:

ـ وها انه يرفع قوائمه، واحدة واحدة، وتبدو له مخالب من حديد!

وقالت اختي «فرحانة»:

ـ انظروا! انه يفتح فاه، وان له انيابا كأنها المذاري.

وقالت اختي «مرجانة»:

ـ وشعره! ان له ريشا، كأنه ريش الطاووس!

في تلك اللحظة، جاءت امنا على عجل، وامرتنا بالعودة الى «القن» دون تأخير. وقبل ان تدخل الى «القن» نادت على «قطاش». واخبرته ان حيوانا غريبا، ومخيفا يتجول بين اشجار البرتقال!

هب «قطاش» على الحيوان الغريب والمخيف. ثم سمعنا نباح قطاش يتعالى، وهو يندفع ناحية اشجار البرتقال. ولم يلبث ان عاد ونادى على امي. فخرجنا. وسألته امي عن ذلك الحيوان، فقال:

ـ انه الثعلب. وقد هرب

فتقدمت من بين اخوتي، وقلت:

ـ لكنه اكبر منك حجما يا قطاش وان له تاجا فوق رأسه. وان انيابه كالمذاري، ومخالبه من حديد!

ابتسم «قطاش» وقال:

ـ علينا ان نستعد لملاقاته. ان الثعلب قد غير اساليبه. قد اصابه الغرور، فتخلى عن صفات الاحتيال والخداع المألوفة، ومن الان سوف يكون التغلب عليه اكثر سهولة. انه يوم كان يعتمد على الحيلة والخداع، كان كثيرا ما ينجح في اصطياد الدجاج والارانب. اما الان فلا بد لنا من الوقوف في وجهه، وتستطيعون انتم، ايها الكتاكيت، مواجهته بعد ان كنتم تهربون منه.

قالت امي تخاطب «قطاش»:

ـ اطمئن ايها الصديق الامين. لسوف نكون قادرين على حماية انفسنا. اما انت فانتبه الى حراسة المزرعة من اللصوص.

يقول «نبهان»:

واصطحبنا امي الى دكان الحداد، فشحذ اظفارنا، وركب لمناقيرنا رؤوسا حادة من الفولاذ. ثم اخذتنا الى النجار، فركب لنا دروعا تبرز منها الى الخارج رؤوس حادة كأنها الاشواك، ويسمونها «المسامير». واقبل الثعلب يختال في زيه الحربي، دون حذر. ولم يتبع وسائل الخداع التي اشتهر بها.

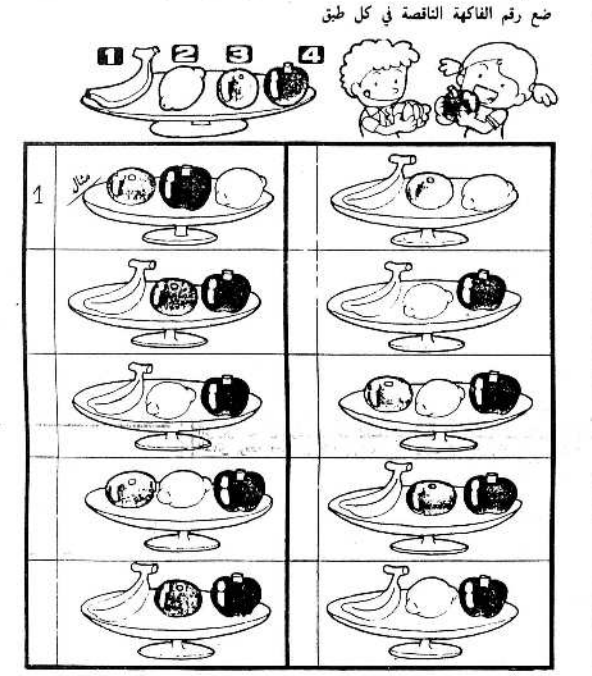
وكانت جماعة منا قد نصبت له كمينا بين الاشجار، في حين انقضت عليه جماعة اخرى من جميع الجهات.

وقد خفت لنجدة الثعلب. من الجو. صقور وعقبان ونسور. فتصدى لها عدد من المحاربين بسهام كالابر. اطلقوها من اقواس صنعها لنا «حسين» ابن ام حسين من عيدان شجر الرمان.

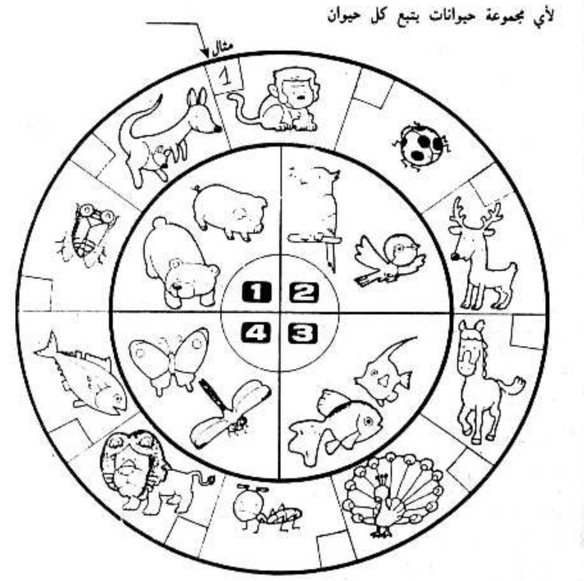
وبرغم تسلح الثعلب بالحديد، وبرغم المساندة الجوية التي حصل عليها من الصقور والعقبان والنسور. فقد هزمته. وهزمنا حلفاءه من الطيور الجارحة. ولم يعودوا لمهاجمة مزرعتنا مرة اخرى بعد ذلك.

تنمية دقة الملاحظة للاطفال من سن ٤ ـ ٦ سنوات

ضع رقم الفاكهة الناقصة في كل طبق



لأي مجموعة حيوانات يتبع كل حيوان



* ملاحظة: لم نطلب في هذه الزاوية حلولا. لذا لا حاجة لارسال الحلول الينا

معلومات عامة

إجابات الحلقة السادسة

١ـ أ ٢ـ ب ٣ـ أ ٤ـ أ ٥ـ ب ٦ـ ج ٧ـ أ ٨ـ ب ٩ـ أ ١٠ـ ج ١١ـ أ ١٢ـ ج ١٣ـ أ ١٤ـ أ ١٥ـ أ ١٦ـ أ ١٧ـ أ ١٨ـ أ ١٩ـ أ ٢٠ـ أ ٢١ـ أ ٢٢ـ أ ٢٣ـ أ ٢٤ـ ب ٢٥ـ ج

(الحلقة السابعة)

١ـ روسيني
أ ـ من زعماء الثورة البلشفية
ب ـ مخرج افلام ايطالي
ج ـ ملحن ايطالي من القرن ١٩

٢ـ لامبورجيني
أ ـ مقاطعة ايطالية
ب ـ سيارة سبورت
ج ـ وزير دفاع ايطالي

٣ـ «دعه يعمل» مرتبطة بـ
أ ـ الاشتراكية
ب ـ الشيوعية
ج ـ الرأسمالية

٤ـ «اوتو امنسباتسيا»
أ ـ نقابة اصحاب سيارات
ب ـ التحرير الذاتي
ج ـ نظرية موشيه هس

٥ـ ارنولد شنبرغ
أ ـ سياسي
ب ـ ملحن
ج ـ نحات

٦ـ ستيفان تسفايغ
أ ـ اديب يهودي الماني (نمساوي)
ب ـ شاعر تشيكي
ج ـ من مؤسسي الجامعة العبرية

٧ـ بوي جورج
أ ـ مغن انجليزي
ب ـ لاعب كرة قدم انجليزي
ج ـ عارض ازياء امريكي

٨ـ غوبرون
أ ـ احد مركبات الدم
ب ـ خلية عصبية
ج ـ اسم امبراطور

٩ـ ريخستاغ
أ ـ البرلمان الالماني حتى نهاية الحرب العالمية الثانية
ب ـ الاوبرا في فيينا
ج ـ ملحن نمساوي

١٠ـ مازراتي
أ ـ فيزيائي ايطالي
ب ـ سيارة ايطالية
ج ـ مغني اوبرا ايطالي

١١ـ الزاس لورين
أ ـ على الحدود الالمانية النمساوية
ب ـ على الحدود الالمانية الفرنسية
ج ـ على الحدود الالمانية البلجيكية

١٢ـ باب المندب
أ ـ مضيق يصل بين البحر الاحمر والمحيط الهندي
ب ـ مضيق بين الهند واليابان
ج ـ ميناء على البحر الاسود

١٣ـ روبرت اوبنهايمر
أ ـ فيزيائي يهودي امريكي كان المسؤول عن صنع اول قنبلة ذرية
ب ـ صاحب شركة بنوك
ج ـ صاحب مصنع اسلحة الماني

١٤ـ الكسندر غرام بل
أ ـ مخترع التلفون
ب ـ مخترع القاطرة
ج ـ مخترع الطائرة

١٥ـ الكسندر دوبتشك
أ ـ سياسي تشيكي
ب ـ زعيم يوغسلافي
ج ـ ثائر الباني

١٦ـ اكروبوليس
أ ـ من المعالم الاثرية اليونانية
ب ـ من المعالم الاثرية الرومانية
ج ـ بناء في قيسارية

١٧ـ زنون
أ ـ فيلسوف يوناني
ب ـ فيلسوف روماني
ج ـ فيلسوف مصري

١٨ـ وينسنت فان غوخ
أ ـ رسام هولندي من القرن الـ ١٩
ب ـ رسام اسباني من القرن الـ ٢٠
ج ـ رسام اسباني من القرن الـ ١٦

١٩ـ هنري مور
أ ـ نحات انجليزي
ب ـ رسام فرنسي
ج ـ فنان هولندي

كوكوشكا
أ ـ رسام نمساوي
ب ـ رسام فرنسي
ج ـ رسام تشيكي

٢١ـ «فصول السنة» للملحن
أ ـ انطونيو فيفالدي
ب ـ برونسليف هوبرمان
ج ـ فلاديمير هوروفيتس

٢٢ـ شومان ملحن
أـ الماني من القرن الـ ١٩
ب ـ الماني من القرن الـ ١٧
ج ـ الماني من القرن الـ ١٥

٢٣ـ عطيل مسرحية كتبها
أـ شكسبير
ب ـ غوركي
ج ـ بلزاك

٢٤ـ «ديكامرون» ـ كتبها
أ ـ جوفاني بوكاتشو
ب ـ شارل بودلير
ج ـ لورد بايرون

٢٥ـ انا كارنينا ـ كتبها
أ ـ تولستوي
ب ـ ارنست همنجوي
جـ مكسيم غوركي

٢٦ـ بطل فيلم «زوربا اليوناني»
أ ـ انطوني كوين
ب ـ عمر الشريف
ج ـ دستين هوفمان

٢٧ـ «كرديولوجيا» في مجال
أ ـ الالكترونيكا
ب ـ الفلسفة
ج ـ الطب

٢٨ـ توقيديدس
أ ـ مؤرخ يوناني
ب ـ فيلسوف يوناني
ج ـ مؤلف مسرحي يوناني

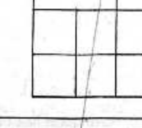
٢٩ـ اسم «دانتون» مرتبط
أ ـ الثورة الامريكية
ب ـ الثورة الفرنسية
ج ـ الاحتلال النازي لفرنسا

٣٠ـ مارتن هايدجر
أ ـ ممثل سينمائي
ب ـ فيلسوف
ج ـ رسام

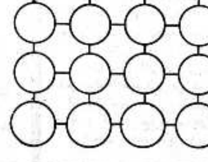
الغاز رياضية

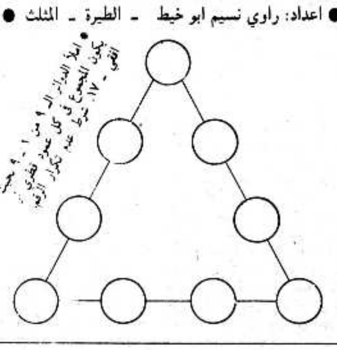
● اعداد: راوي نسيم ابو خيط ـ الطيرة ـ المثلث ●

* املأ المربعات الـ ٩ من ٩ ـ ١٨ بحيث يكون مجموع الاعداد في كل عمود افقي او عمودي او قطري ١٥. (لا يجوز تكرار الرقم).



* املأ الدوائر الـ ١٦ من ١ ـ ١٦ بحيث يكون المجموع في كل عمود افقي او عمودي او قطري ٣٤ ـ بشرط عدم تكرار الرقم





■ تعزية ■

الى آل زعطوط واقربائهم وانسبائهم بوفاة عميدهم المرحوم «حسن زعطوط» (ابو صبري) له الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

■ تعزية ■

الى سعيد داهود شحادة والى آل شحادة في حيفا وخارجها بوفاة الوالدة المرحومة «ام سعيد» وبوفاة ولدهم المأسوف على شبابه المرحوم «نبيل سعيد شحادة» للمتوفين الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

الدمقراطية المركزية وليس المركزية الدمقراطية!

● بقلم: سخي جريس ●

● ان حركة الجماهير العالمية الواسعة في القرن العشرين لتعطينا صورة وخبرة وعلما عن اهمية الدمقراطية الحقة للجنس البشري وعن اشكالها بين بلد واخر وبين نظام واخر. وان الدكتاتورية ومستوياتها تكون النقيض للدمقراطية فهنا يسأل السؤال: ما هو موقع المركزية من الدمقراطية والدكتاتورية؟

لقد عاصرنا الدمقراطية البرجوازية والدمقراطية الاشتراكية. وكمواطنين عشنا في نظام برجوازي دمقراطي احسسنا ظلمها على جلدنا وحرية محدودة في حياتنا.

اما الدمقراطية البرجوازية التي تمارسها الانظمة الرأسمالية العالمية فستستغلها للدفاع عن مصالحها والابقاء على نظامها بكل الوسائل. فالانتخابات في هذه الانظمة تعطي قسما من الشعب وتحرم قسما آخر عن طريق منع احزاب وهيئات وطنية من العلنية والاشتراك بوضع نسب معينة من لا يتجاوزها لا يشترك في الهيئات المنتخبة. انتخابات الدوائر التي تعطي المجال لتكتل القوى الرجعية ضد القوى التقدمية، اشعال التفرقة على أساس قومي او ديني او اقليمي او حق اللون مثل حرمان الاكثرية السوداء في جنوب افريقيا. عندما تتعرض هذه الدمقراطية البرجوازية الى اخطاء تغيرها تتحول الى دكتاتورية البرجوازية، ولا تتردد هذه الانظمة في سن القوانين غير الدمقراطية للدفاع عن مصالح البرجوازية والاستعمارية كالقوانين التي تسن ضد سكان اهلنا في الضفة وقطاع غزة وغيرها، وحتى الملوك الذين يحكمون بموجب الوراثة ويفرضون حكمهم بالقوة يضطرون احيانا اجراء انتخابات حسب اسلوب الانتخابات البرجوازي.

ولكن مع نواقص هذه الانتخابات وخدمتها للنظام البرجوازي تعطي متنفسا لجماهير الشعب او لقسم كبير وفي حالات معينة ممكن ترجيح كفة الاقل سوءا عن السيء، وادخال اقلية من الشخصيات الوطنية الى البرلمانات وهذا بما يتناسب مع مستوى ووعي جماهير كل بلد وحتى ينمو هذا الوعي الى المستوى الثوري بقيادة قوى التغيير لقلب هذا النظام الاستغلالي الديماغوغي الذي يحمل الوجه الدكتاتوري في طياته وليس الدمقراطي.

اما الدمقراطية في الانظمة الاشتراكية المتفاوتة كذلك من بلد لاخر فحيث تقوم ثورة في بلد ما ويؤيد اكثرية الناس من العمال والفلاحين والمثقفين من المستغلين والمضطهدين من الانظمة الرأسمالية المستبدة الذين يكونون الاكثرية الساحقة من الشعب ويؤمن النظام الجديد العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص لهم والدفاع عن الانسان المنتج وتشغيل المجتمع بنتاج منتوجه البناء وليس كما في النظام الراسمالي العمال والفلاحون ينتجون والرأسماليون يتمتعون. فتكون الدمقراطية الاشتراكية اكثر صدقا وعدلا من غيرها.

ولكن اذا لم يحدث تطوير باستمرار للدمقراطية الاشتراكية في كسب اكثرية الشعب يتناقص التأييد نتيجة لاخطاء ارتكبت وعدم تصحيح هذه الاخطاء في الوقت المناسب مثل تقليص حرية الراي والكلمة والتنظيم والترشيحات من فوق ودون ترشيح الاشخاص الاكفاء والخيرين وعدم اعطاء الحق للعمال والفلاحين وللناس في اختيار من يروه افضل ليحق لهم انتخابه. فيكفي هنا ان يحصل المرشح على رضا من رشحه وليس من انتخبه. وهذا بحد ذاته يفرغ الانتخابات من معناها وفعاليتها المطلوبة. ان اسكات صوت المعارضة او الرأي الآخر يضعف الدمقراطية الاشتراكية. وتصبح هذه الدمقراطية هشة.

ان استمرار التناقص بدل التطوير في الدمقراطية الاشتراكية سيوصل هذه الدمقراطية الى حكم دكتاتوري فاشي وعنيف احيانا دفاعا عن مصالح فئوية وليس عن مصلحة الشعب كما حدث في رومانيا تشاوشيسكو.

ان المركزية في ظل الدمقراطية البرجوازية لا تفعل دائما قيادات الدولة وقيادات الاحزاب وتفعل بدلا منها القوانين التي سنتها البرجوازية لصالحها وتعتمد بالاساس على الانتخابات حتى لو كانت تحت تأثير قوة الحكم. ولكن اكثرية الشعب تقبل بها وتخضع لها. فكثيرا ما تتحول الدمقراطية البرجوازية الى دكتاتورية البرجوازية.

اما المركزية في ظل الدمقراطية الاشتراكية فتؤدي، اذا لم تقم بها الموازنة الصحيحة الى دكتاتورية الفرد او الفئة. كما حدث في زمن ستالين وحتى رومانيا. فالدولة ليست بحاجة الى المركزية الا اذا كانت تساعد الدمقراطية وليس ان تعارضها.

ان الاحزاب الثورية الشيوعية منها والاشتراكية او الدمقراطية بحاجة الى المركزية بشرط ان لا تعطل الدمقراطية او تنتقص منها. لان المغالاة في استعمالها سيؤدي الى الدكتاتورية الفئوية والحزبية ولذلك وجب على الاحزاب الثورية الموجودة في الحكم السهر على ضمان الدمقراطية لعامة الشعب واشراك الاكثرية الساحقة في ممارسة حقهم في التعبير عن رأيهم اي بمعنى ممارسة المركزية مع دمقراطية واسعة مع ضمان وحدة القوى الثورية المكافحة ضد الظلم والاستغلال والتي تصبو الى حكم عادل.

ان رفض الاقلية لراي الاكثرية وعدم الالتزام به حتى يثبت عدم صحته له موقف غير دمقراطي وغير ودي.

(عكا)

لا تهدروا الوقت في الطعن!

● بقلم: اسماعيل المدهون ●

● الجماهير العربية في اسرائيل لا يخفى عليها شيء مما يدور من خلافات في الرأي بين اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وتعي وتدرك ان الحزب هو جزء لا يتجزأ من هذه الجماهير سواء كانت عربية ام يهودية وهو حزب الطبقة العاملة والفلاحين. وهو القائد المخلص لها يعلمها ويتعلم منها. وتعرف ان الحزب بالنسبة لهذه الجماهير شريانها النابض. كما ان الجماهير تعي وتدرك ذلك بل اكثر من ذلك ان لديها القناعة التامة بان هذا الحزب بقيادته هو شريان حياتها وقنديل النور الذي يهديها الى بر السلام الذي تنشده.

ان الشعب العربي في اسرائيل من خلال تجاربه طيلة هذه العقود التي عاشها منذ قيام دولة اسرائيل حتى يومنا هذا لم ير اخلص من هذه القيادة. لذلك آمن بنهجها ولا يحيد عن طريقها. انه يؤمن كل الايمان بسياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وهو الدرع الواقي لقيادته مهما تعرضت له من مخاطر ومهما حدث في صفوفه من انشقاقات ومهما فسدت بعض الخلايا في هذا الجسم.

نعم، ان العرب الشرفاء في اسرائيل يدركون ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي قائم على الدمقراطية ولكل عضو الحق في ابداء رأيه السياسي والتنظيمي وحقه في النقاش الحر شريطة ان لا يضر هذا النقاش بمبادىء ودستور الحزب او يخرج عن طاعته.

ان الجماهير العربية في اسرائيل لا يهمها ولا تتدخل في امور الحزب الداخلية. وما يدور من نقاشات بناءة هي امر محمود. طالما ان صاحبها لا يتطاول على قيادة الحزب او القدح في اعضاء قيادة الحزب او المس في سياسته وهذا ما لا يرضاه كل عربي في هذه البلاد سواء كان عضوا في الحزب او كان صديقا او مؤيدا وحتى بعض المعارضين لهذا الحزب. ان العرب في اسرائيل يعلمون علم اليقين مدى اخلاص كل عضو في قيادة هذا الحزب حتى وكل عضو ينتمي اليه. كما انها تعلمت الكثير من خلال ما حل بها من ويلات جراء قيادات خائنة على مدى تاريخ القضية الفلسطينية منذ سنة ١٩٢٢ الى يومنا هذا. ان الشعب في هذه البلاد (اسرائيل) عانى من الاضطهاد الصهيوني وان ابناءه نموا في كل هذا الكبت والحرمان والذل والتمييز العنصري والاضطهاد القومي. كما انهم رضعوا المآسي والتعذيب وحرمانهم من ابسط حقوق الانسان. وهمهم ان يعيشوا بكرامة وحرية في وطنهم الذي لا وطن لهم سواه. ان الشعب الفلسطيني ونحن جزء لا يتجزأ منه نعلم الكثير من خلال ما حل به من ويلات في الضفة والقطاع وفي اسرائيل على ايدي حكومات الدول العربية الخائنة وحكام اسرائيل وقيادات فلسطينية مفسودة من يمينية ويسارية متطرفة.

نعم، ان كل عربي في اسرائيل يعرف كيف يتعامل مع كل انسان يخون شعبه ومبادئه. ان الشعب يمهل ولا يهمل. وهو يرصد كل خطوة يخطوها كل انسان يريد التخلي عن شعبه ومبادئه. وخصوصا في هذا الوقت بالذات. ان المصيبة قد تهون عندما تكون من عدوك لانك تعرف انه عدوك ولكن عندما تكون من اخيك او بالاحرى عندما تظهر من احد قيادتك فهذا ما لا يطيقه العقل وهذا هو السم الزعاف.

ان شعبنا في محنة وان احوج ما يحتاج اليه في هذا الوقت بالذات هو الوحدة. ان افتعال الصراعات والخلافات وضياع الوقت في المهاترات وتضييع الوقت اياما وليالي في تدبيج المقالات للطعن والقدح في بعضنا البعض اشبه بالخيانة اذ ان الكثير منها يخدم اعداء شعبنا. وكان الاجدر بالذين يضيعون الوقت في الذم والطعن بالنظام الاشتراكي والاتحاد السوفييتي ان يوجهوا اقلامهم للتضامن مع شعبهم ضد المتآمرين عليه وضد اعداء السلام واعداء الشعوب والحرية في العالم عامة وفي الشرق الاوسط خاصة.

(الرملة)



● الطلاب العرب واليهود الدمقراطيون في جامعة القدس متظاهرين ضد طمس الحريات في الجامعة.
(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

الطلبة ودورهم في الحركة الثورية

● بقلم: نادر مصاروة ●

●تتعاظم دور الطلبة في بلدان مختلفة من العالم في المساهمة باجراء تغيرات هامة وربما جذرية في انظمة تلك الدول سياسيا واجتماعيا واقتصاديا بحيث ان هذا الدور هو استمرار لما قام به الطلاب على مر التاريخ لعملهم وانخراطهم في الحركات الثورية والتي احدثت طفرة في تغيير تلك المجتمعات. لذا اصبح الطلبة محورا للاهتمام من قبل رجال الدولة والساسة وحتى المفكرين. ولو القينا نظرة الى الوراء لوجدنا ان كثيرا من الثورات انطلقت شرارتها الاولى من الجامعات في مدن مختلفة من تلك الدول او على اقل تقدير كانوا في مقدمة تلك الثورات وساهموا في انطلاقها.

وقد رأيت ان اعتمد في ابراز هذا الدور على الموقف اللينيني من الطلبة وقضاياهم بالاستناد على اقوال لينين في الموضوع. فقد حدد لينين معالم هذه الفئة الاجتماعية التي تنتمي الى البرجوازية الصغيرة في الاساس قائلا: «ان الاف وملايين الخيوط تربط الشباب بالبرجوازية المتوسطة والدنيا وبصغار الموظفين وببعض فئات الفلاحين ورجال الدين..» اللينين، مجموعة المؤلفات، الجزء الخامس عشر ـ ص ٢١٨) وكان لينين يعتبر الطلبة جزءا من المثقفين وانها فئة تشغل موقعا وسطا. فالمثقفون لا يشكلون طبقة اجتماعية مستقلة ولذلك فهم لا يشكلون قوة سياسية مستقلة (ج ١١ ص ٣٨٠) وهم يتميزون بعدم الثبات في اتجاهاتهم السياسية ولا يمكنهم ممارسة دورهم الاجتماعي والسياسي والفكري في المجتمع الا اذا ربطوا انفسهم بهذه الطبقة او تلك.

وقد كان لينين يعتبر شباب الطلبة فصيلة من فصائل الحركة الدمقراطية ولكنه لم يعاملهم ابدا كفئة فوق الطبقات. فطالما بقي الطلاب محصورين في هامش الحياة السياسية للمجتمع مكتفين بالاهتمام بالقضايا المرتبطة بالمجال الطلابي البحت، فسوف يظل هؤلاء الطلبة يمثلون هيكلا موحدا الى حد ما. وتصاعد الحركة الثورية هو الذي يمكنه ابراز المصالح الطبقية لمجموعات الطلبة المختلفة. وهو الذي يمكنه توحيد القوى التي تتمثل في صفوف الطلبة والتي تقابل الاطار السياسي للمجتمع كله.

وقد اكد لينين على ضرورة مراعاة بعض الاوضاع الخاصة مثل التغير الطبيعي الذي يطرأ على اجيال الطلبة في المؤسسات التعليمية. فالواقع ان الطبيعة المتغيرة لهيكل الطلبة تساهم الى درجة معينة في ازدهار او تدهور النضال الطلابي. كما ان لهذه الطبيعة المتغيرة تأثيرها على مستوى النضج السياسي. ومن المعروف ان الطلبة ان هم الا شباب. لذلك الح لينين على ضرورة الوصول الى فهم سليم لمشاكل الاجيال الشابة وعلى الادراك الدائم ان الشباب لهم دائما مصالحهم ومطالبهم الاجتماعية النابعة من سنهم. وقد ذكر لينين في كتابه ان الشباب كان متوهجا ومندفعا وانفعاليا وراندا. وان خيرة عناصره اثبتت شجاعتها وبسالتها وبطولتها واستعدادها للتضحية بالنفس، كما علق ايضا على تطلعاتهم للمعرفة وعلى السهولة التي يتشربون بها المثل العليا وعلى نشاطهم وطاقتهم وحزمهم ورغبتهم في خوض نضال حقيقي لا مساومة فيه. ولكن لينين اشار في نفس الوقت الى ان الشباب كثيرا ما يفتقدون الفهم الواضح للعمل والحزم والخبرة والقدرة على التحكم في النفس التي يصادفها المرء لدى العديد من الاجيال الاكبر سنا في المئات من المعارك الثورية.

وقد كان لينين يعمل بثبات من اجل كسب جماهير الطلبة للوقوف الى جانب العمال، ولكن لينين اكد في نفس الوقت، انه سيكون من الوهم الاعتقاد في قدرة الحركة الطلابية اذا ما انعزلت عن النضال الطبقي للبروليتاريا. واذا لم تحظ بتأييد الطبقة العاملة. واضاف: انه مؤمن بأن غريزة الطلبة الثورية لا يمكن ان تصان الا من خلال تعاونهم مع الطبقة العمالية لذلك دعا الطلاب دائما الى ضرورة اقامة علاقات اوثق مع العمال. ومن ناحية اخرى حث لينين العمال على تدعيم اتصالاتهم اليومية بالطلبة وعلى التأثير على حركتهم بشكل فعال ومناقشة ما يمكن القيام به من اعمال مشتركة معهم. وكان لينين يتتبع عن كثب تطور الحركة الطلابية في روسيا وطرح امام الطلبة عددا من الواجبات السياسية ودعاهم لاتباع اساليب اكثر فعالية للنضال. وعلم المنظمات الاشتراكية الدمقراطية كيف تؤثر على حركة الطلبة. وكتب يقول: «يجب على الاشتراكي الدمقراطي ان ينفذ بنفسه او عن طريق اتصالاته الى اكبر عدد ممكن من الدوائر التعليمية والطلابية البحتة» (الجزء السابع، ص ٥٥).

وقد الح لينين على ضرورة الاعتناء الدائم بتدعيم صفوف الحزب بأفضل عناصر الطلاب الشباب الثوريين واكثرهم نضوجا من الناحية الفكرية قاصدا بذلك الا يقتصر اختيار الحزب لكوادره الذين سيكلفون بمهام النضال الثوري بين صفوف الطبقة العاملة، وانما من الممكن ايضا ان يستمد الحزب كوادره من بين العناصر القادرة على المساهمة في بناء المجتمع الجديد حيث سخر لينين من القول: «الطلبة البرجوازيون لا يستطيعون تشرب روح الماركسية» (الجزء السابع ص ٤٤) ومن هنا تأتي الاهمية القصوى لدعوة لينين ومطالبته هيئات حزبه بالتأثير على الطلبة في المجالين الفكري والتنظيمي. وان يشجعهم الحزب بكافة الوسائل على ان ينظموا صفوفهم. كما لفت الانظار ايضا الى ان العمل مع الشباب المثقفين يتميز بخصائص نوعية محددة.

لقد تحول الاشتراك المتزايد لشباب الطلبة في النزاعات السياسية والاجتماعية في البلدان الرأسمالية واخيرا في البلدان الاشتراكية ومطالبتهم بتغيرات دمقراطية في نهج تلك الانظمة اصبح محط انظار الجميع الامر الذي يدعو كل حزب وقادته الى الاخذ بالحسبان الدور الحاسم وافاد للطلبة ودورهم في المعارك النضالية وتأثيرهم على مجريات الامور في الحياة السياسية.

(جامعة تل ابيب)

هل نعاني المازوخيزم

● بقلم: سعيد نفاع ●

في النقاش الدائر اليوم لست من الذين «مش قلتلكو من زمان !»، رغم انه كانت لي آراء وما زالت مختلفة طرحتها اينما تسنت وكيفما شئت وما زلت حيا!

ربما لان «ذهني غليظ»لم استطع حتى اليوم بناء وجهة نظر محددة حول التطورات في الاقطار الاشتراكية وعندنا فقلت:يا ولد: اسمع واقرا وتمهل! فاستمعت الى بعض البيانات والنقاشات في الاجتماع القطري وقرأت البعض الاخر، وقرات تقريبا كل المناقشات في «الاتحاد»، وقبلها كنت قد قرات معظم التحليلات عن معارك الانتخابات. كل ذلك لعل «ذهني الغليظ» يوصلني الى خلاصة ـ الا انه ابى. بت احسد هؤلاء الذين استطاعوا بين ليلة وضحاها ان يستخلصوا النتائج فوجدوا الداء بتلك السرعة. وكانه لا تكفيني غلاظة ذهني وجدتني في هذا البحر من النقاشات «طلطميس» فزادني الامر غما على غم. فلعنت غلاظة ذهني ورحت أعصره بعنف متفحصا عصاراته مستعملا احدث آلات العصر وقودها المناقشات او ما استطعت ان الملمه منها وانتابتني الهواجس:

التهمة: الحزب جامد. الجبهة غير مفعلة. البيرقراطية مستشرية. الدمقراطية معدومة. المحسوبية ضاربة الاطناب. المؤخرات ثقيلة. البيريسترويكا والجلاسنوست معدومان (بالمناسبة انا لا افهمها كثيرا ولكني اردها لانها موضة). اوضاع الاقطار الاشتراكية غير معروفة ولم تكن متوقعة.

الضرر: تطور الحزب صفر! فشل في الانتخابات!

القرار: القيادة مذنبة!

الحكم: نظرا لعدم وجود حكم الاعدام لدى الحزب وليس عنده سجون ومعتقلات، وتخفيفا لمقتضيات العمر: الجلوس الاداري في البيت!

صوت رفيق قديم عامل من كفر ياسيف:
صوت صديق قديم من الطيرة:
ويحكم ما هذا؟
ـ لماذا تقدم الحزب في الانتخابات في المثلث، ودير حنا، ومجد الكروم وبيت جن؟
ـ لماذا دافعتم عن كل هذا وصفقنا لكم حتى أدميت اكفنا؟
ـ هل فقط ماير فلنر وتوفيق طوبي كانا في الاقطار الاشتراكية وجاءا وضللانا. الم تكن انت وهو لماذا سكتم؟!
ـ كم مرة صوتم في هيئاتكم ضد قراراتها؟ كم مرة اشرتم الى هذه التهم في المؤتمرات؟
ـ لم نسمع أنكم تركتم كراسيكم لغيركم؟
ـ ماذا مع الطروحات السياسية، الم تصبح طروحات العالم؟
ـ ماذا مع انتصاب قامة الاقلية العربية؟
ـ هل التعليل بعدم الطفرة في الانتخابات، دليل كاف لهذا الحكم؟ اين سلطات الاضطهاد؟ اين الوضع العربي الرديء؟ اين الخمينية؟ اين الوطنيون الفطرويون (من فطر)؟ اين العائلية الضاربة اطنابها بين العرب؟ اين الصهيونية بين اليهود؟

القرار: كلنا في الهوى سوى!
الحكم: معا للمؤتمر الـ ٢١!

لا الجلوس الاداري في البيت ولا الحرمان الا للمتسلقين الطفيليين السائرين على طريقة: قم حتى اقعد مطرحك!

الجمهور: تصفيق حاد، ورغم ان التصفيق ممنوع في المحاكم، الا ان القضاة يغضون الطرف!

اما انا: الاعتراف بالذنب فضيلة، فان اتعبتك عزيزي القارىء فلا تلمني فقد قلت اول الكلام ان ذهني غليظ!

(بيت جن)

لنصن هذا الحزب ونقويه

● بقلم: سامي غطاس ●

●اعتز وافتخر بهذا الحزب.. هذا القول ليس اجترارا وليس تفاخرا وليس سطحية، بل ناتج عن غوص في اعماق الحقيقة. نظرة واحدة الى الوراء تكفي لكي تذكرنا بالمخاطر التي ألمت بهذه الجماهير المفككة المشتتة، امام عدو ماكر وخبيث ـ الرجعية العربية والاستعمار والصهيونية ـ من زمن التشريد الى زمن محاولة جعلنا حطابين وسقاة ماء الى محاولات تفتيتنا الى شيع وطوائف وحمائل وجعلنا قلة من المتحاربين المتخاصمين.

الا ان هذا الحزب، بقيادته واعضائه واصدقائه، قاد هذه الجماهير وسط حقل مليء بالالغام، بكل حكمة وحنكة، وصبر واناة الى ان وصلنا الى هذه الوحدة الرائعة، التي تجلت في ايام شعبنا الخالدة، انطلاقا من الدفاع عن اللغة والهوية والوجود والدفاع عن الحق في العلم والعيش الى يوم الارض الخالد، الى يوم السلام ويوم المساواة الخ.. ويكفي حزبنا فخرا ما قيل فيه: «لو سمعنا لهذه المجموعة منذ اربعين عاما لوفرنا على شعبنا بحورا من الدماء والدموع» (ابو اياد ـ في كتابه).

وفي هذه الايام، ليس صدفة، عندما نرى ان الحركة الوطنية العربية، والحركة الوطنية الفلسطينية، والقوى التقدمية في العالم، تتبنى البرنامج والحلول التي طرحها حزبنا وناضل من اجلها، ضد التعسف والرجعية العربية والصهيونية، ويرتفع اليوم شعار حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بكل مكان، في الوقت الذي دفع فيه رفاقنا ثمن التمسك بهذا الشعار سنين طويلة من عمرهم، في السجن والملاحقة والمطاردة الى حد هدر الدم. فاليوم نسمع اصواتا هنا وهناك تحاول القفز من فوق هذا الحزب ـ وتساعدها اصوات من الداخل ـ عن طريق ضرب قيادته من ناحية، وتشويه هذا الخط او المبدأ، وبالتالي الى ضرب وحدة الجماهير العربية مع القوى الوطنية اليهودية، بضرب حزبها الشيوعي بعد ان فشلت السلطة في ذلك زمنا طويلا. الحزب الذي منع الانحراف اليميني واليساري، من مغبة جرف هذه الجماهير لتصبح كبش فداء على مذبح السلطة الغاشمة التي بقيت تتربص طيلة السنوات العجاف لضرب وحدة الجماهير، اما عن طريق مصادرة الارض او هدم البيوت او التهجير او تضارب المصالح للشعبين عن طريق توسيع هذا التمييز والعداء القومي. حكمة هذا الحزب الاممي البروليتاري بقيادته واعضائه عن ثقة ووعي منعت تنفيذ المخطط.. منعت الكارثة.

الماركسية اللينينية نظرية العصر وكل عصر

ترتفع اليوم اصوات تنادي باعادة النظر بكل ما سرنا عليه، حتى النظرية نفسها وتحاول التشكيك بكل شيء، والى جانبها ترتفع اصوات تنادي بالتخلي عن الماركسية اللينينية لانها لا تلائم العصر ـ على حد قولهم. وتروج الشائعات حول فشل الاشتراكية في التطبيق وعدم تجاوبها مع تطورات العصر.. الخ..

ان وجود مثل هذه الاصوات، وان صدرت عن «ماركسيين»، يؤكد ان ماركسيتهم مهزوزة متعلقة بحبال واهية. وما كانوا ينفخون اوداجهم في الترويج للماركسية الا لامرين: اولهما أن الامور سهلة ولا تحتاج مثلما كان عليه الامر في الماضي في زمن الحكم العسكري وغيره. وثانيهما ربما، لانها كانت تخدم اهواءهم ومصالحهم. قال لينين لمثل هؤلاء: «... ما اصعب ان تكون شيوعيا..».

من الحكمة ان تكون ثوريا عندما يكون الوضع الثوري في تراجع.. لذلك نرى انه عندما جاءت محاولات التصحيح لمنع الذاتية من الانتفاع، والفردية من السيطرة وكي تعود الماركسية اللينينية لتخدم المصالح الشعبية العامة، بدأ هؤلاء يعلنون تشككهم. ففي هذه المرحلة تشعب النقاش وابتعد عن القضية الاساس. يذهب كل واحد يبحث عن الحل. الا ان الحل يكمن في التمسك بمبادىء الماركسية اللينينية التي هي الاساس. والتعمق اكثر بفهم التعاليم الشيوعية العلمية التي لم ولن تفشل. وهذا الامر ليس بالجديد، لان الانسان من لحم ودم يتأثر ويؤثر، وعبر جدل الماركسيين من الحركات الثورية [illegible] وهي في المهد ايضا. فكأننا نرى لينين اليوم يحاور ويناقش هذا الظرف بقوله: «.. اما الان فترتفع في كل مكان اصوات تقول، بان هذه التعاليم لا تكفي وبانها شاخت.. اننا نقف كليا على ارضية نظرية ماركس، فهي التي حولت للمرة الاولى، الاشتراكية من طوباوية الى علم، وارست هذا العلم على اسس ثابتة ورسمت الطريق الذي ينبغي السير فيه مع تطوير هذا العلم باستمرار ومع دراسته وتعميقه بجميع تفاصيله» (المجلد الاول باللغة العربية ـ ص ٤٩٧).

دعا لينين الى ضرورة تطوير هذا العلم معتمدا هو نفسه على دعوة انجلس الى ضرورة عدم اقتباس الماركسية وكأنه علم غير قابل للتطوير والتمحيص والدراسة، بل هناك ضرورة ملحة وواجب ملح على كل الاحزاب الشيوعية ـ احزاب مجتمعة وليس افرادا ـ بضرورة تطوير الماركسية كي تتناسب مع التطورات الموضوعية والواقعية على ارضية هذا العصر، وعدم تبني النظرية جامدة ولا تتحرك. بل نظرية قابلة للتطوير والدراسة والتمحيص. فعلى الذين اختلطت عليهم الامور، ان يعودوا الى مصادر الماركسية، وادبياتها، فيجدون ان الماركسية حية لا تموت، بل تتجدد وتحارب الجمود.. وواجبنا مجتمعين ان نطور دوما هذا العلم الشامل. فالماركسية اللينينية نظرية العصر وكل عصر.

الدمقراطية ابدا

ان اي حزب ثوري يتبنى نظرية ثورية، عليه ان يتبنى شكلا ثوريا للتنظيم، وبذلك يستحق ان يحمل اسم «حزب من نوع جديد» وهذا النوع الجديد، يتجدد باستمرار مع العلم انه يعتمد على اسس وقاعد ثابتة. فهو كالاشجار الباسقة اعضاؤها تطاول عنان السماء، وجذورها في الارض ثابتة، كي تستطيع الصمود امام اعتى العواصف واعنف اساليب القمع واحدث وسائل الدعاية والنشر ومحاولات التشويه والتزوير التي تسعى دوما الى تحطيمه، او على الاقل حرمانه من ينبوعه الاساس. وهي جماهيرته والتفاف الناس من حوله. فمن اجل الحفاظ على هذا القالب الثوري يجب ان يعتمد على القواعد الثورية اللينينية في التنظيم التي اثبتت حيويتها وفعاليتها في كل الظروف. وهي:ـ العضوية في الحزب، بدفع الرسوم الشهرية للاشتراك المالي، الاقتناع بمبادئه ونشرها والدفاع عنها. الالتزام باحدى الهيئات حيث يستطيع المشاركة في حرية ابداء الرأي والمناقشة الواعية والاشتراك في صنع القرار واتخاذه، وتنفيذه، على اساس المركزية الدمقراطية وحق الانتقاد والانتقاد الذاتي. الذي هو بمثابة وعاء التنقية (المصفاة) الضروري لحياة هذا الحزب وتطوره وتحوله من مجموعة قليلة الى قوة فاعلة ومؤثرة الى حزب جماهير.

صحيح ان مطلب الساعة اليوم هو تعميق الدمقراطية والتي لا يمكن للانسان المستقيم في الحزب ان ينكر وجودها. ولكنها بحاجة الى تعميق. وتأكيد وحماية. وفي نفس الوقت يجب ان لا توصلنا الى حد الفوضوية وعدم الالتزام، فان للحرية حدودا وللدمقراطية حدودا. قال المفكر العربي خالد محمد خالد: «انت حر الى حد لا تؤذي فيه حرية غيرك. وليدك الحرية في التحرك الى حدود أنفي» (كتاب الدمقراطية ابدا ـ خالد محمد خالد). فمن اجل منع الفهم الخاطىء للدمقراطية وصلت العلوم البشرية الى ايجاد حدود وضوابط. وابدعت الماركسية اللينينية ايما ابداع عندما اسمته باسمه الصحيح «المركزية الدمقراطية».

١ ـ تضمن الدمقراطية لكل عضو في الحزب حق ابداء رأيه بحرية تامة ومناقشة رأي غيره ايضا. ومن حقه ان يستمعوا لرأيه، كما ان من واجبه عدم تجاهل أراء الغير والاستخفاف بها، من منطلق انه الافهم والاوعى والاعرف، وان كل ما يراه هو الصحيح، وليس بحاجة لسماع غيره. فالاخلاق تحتم ان اسمع واحترم رأي غيري كما اريد ان يسمعوا ويحترموا رأيي. لذلك يجب ان تكون أذن صاغية وبالاخص الكوادر القيادية لسماع كل رأي وكل اقتراح، وعدم تحويل الرأي المغاير الى مثار للسخرية والتسفيه، بل سماعه ونقاشه حتى نصل عن وعي واقتناع الى اخذ القرار، والحذر كل الحذر من العصبية والقول «سئمنا السماع».

٢ ـ المحافظة كل الوقت على تقديم تقارير عن العمل من الهيئات المنتخبة الى ناخبيها وعدم الاكتفاء بالسماع المستعجل، بل الدراسة واستخلاص النتائج. لان نجاح العمل وتطوره وتقدمه لا يتم اذا اكتفينا بعبارة ان كل شيء على ما يرام.

٣ ـ حق الانتقاد وعدم التخوف والتشكيك بالمنتقد، بل الاصغاء اليه اكثر من المديح لانه ان لم ينفع فلن يضر. فمن الاخلاق الشيوعية تكمن في الالتزام بهذا الحق، وعدم الرد على الانتقاد بالانتقاد، بل قبوله بروح فاحصة، واعادة النظر من اجل تطوير وتقوية العمل. وان يكون الانتقاد بروح البناء والمساهمة وليس بروح الهدم والانتقام.

٤ ـ من حق الاغلبية على الاقلية ان يلتزم الجميع بقرارها، ومن حق الاقلية محاولة اقناع الجميع. فعلينا ان نتعاون سوية لضمان هذا الحق بضمان وقت اطول للنقاش لصاحب هذا الراي مع طلب مسبق امام هيئة او هيئات الحزب او ضمان نشرة داخلية. فمن اجل صيانة وحدة الحزب ـ التي ان لم تكن غالية على البعض فهي غالية على الغالبية الساحقة جدا جدا من اعضاء الحزب واصدقائه وتقوية العمل الجماهيري. فان التجارب العملية تثبت ان رفاقا وأناسا يعتقدون ان ما يرونه هو الصحيح دائما. فان ايدته الاغلبية كان الامر جيدا واصبح ملزما للجميع وان ايدته الاقلية فهو على حد تعبيرهم، يجب ان يعطى امكانيات راي اكثر في الدعاية والتجنيد.

٥ ـ لا يضيرنا ابدا اذا استفدنا من اختراعات الغير وابداعاتهم مثل تحديد فترة زمنية للمسؤول او المسؤولين في مراكز حساسة لان كل فرد عرضة الى ارتكاب الخطأ والوقوع فريسة الاغراء والانفرادية والتسلط.

يعني ذلك انه يجب معالجة الانحراف عن المبدأ اللينيني في البناء والتنظيم وليس نقضها بل المزيد من الاهتمام بالدمقراطية والدفاع عنها كوجه اخر للعملة ـ المركزية الدمقراطية وبذلك نصون الدمقراطية ونمنع التشنج والتسيب، نمنع التسلط والتهلهل، نمنع الدكتاتورية وشريعة الغاب.

القاعدة والقيادة

الهذه الدمقراطية من مثيل؟ ولهذه الروح من منافس في السمو وتحمل المسؤولية؟

من هذا المنطلق علينا مناقشة الموضوع، ونحن جسم قوي لا نخاف النقاش ولا الانتقاد بل نتحمس له ونتقبل كل شيء ونفحص كل شيء. وكل تنظيم ثوري سليم يقوم على اساس عدم وجود حساسيات بين القاعدة والقيادة او بين القاعدة والقاعدة او بين القيادة والقيادة، بل على اساس التعاون الخلاق، كل من موقعه، وتسير القيادة والقاعدة ضمن قرارات المؤتمر وتتحرك القيادة بما اوصت به القاعدة الواسعة. الا ان هناك تناقضات وتتحدث الماركسية ـ اللينينية عن التناقضات التناحرية في النظام المتعدد الطبقات، وبدور صراع بين الطبقات المستغلة والطبقات المستغلة، الذي يقود الى العملية الثورية لتغيير وتحويل النظام المستغل «الرأسمالي» الى نظام خال من استغلال الانسان لاخيه الانسان (اشتراكي ـ شيوعي). وفي الاشتراكية نفسها يوجد تناقض ولكنه غير تناحري لان المصالح مشتركة، وهذا التناقض يقود الى تسريع وتيرة التطور، ويبقى فاعلا في هذا الاتجاه. اما في حالة وجود تباعد او انقطاع مما يحدث احيانا وتزداد الفجوة اتساعا بين القاعدة والقيادة الى حد الازمة الناتجة عن البعد عن المبدأ اللينيني في البناء الاشتراكي والتنظيم الحزبي. وان ما حدث اليوم كان من المفروض ان لا يحدث لو ان الضوابط اللينينية فاعلة طيلة الوقت لتمنع الانحراف.

ان الاحداث التي جرت في الدول الاشتراكية تؤثر فينا وعلينا. تؤثر سلبا وايجابا. فهي زرعت الجرأة في نفوس كانت كل الوقت ترى ولا تتكلم، تسمع وتسكت وتتألم. فاليوم تلتفت القيادة الى ما يدور على ارضية الواقع. كما هو المطلوب دائما ليبقى هذا التفاعل العلمي الديالكتيكي، وتبقى الماركسية اللينينية هي المنارة. وحزبنا هو القائد في هذه المسيرة الطويلة قيادة واعضاء. فالماركسية اللينينية تختلف مع النظريات الاخرى في التعامل بين الاجيال. فالماركسية تدعو الى ضرورة الاستفادة من كل ما هو قديم صالح. وضرورة التعاون بين الاجيال الثلاثة ـ اباء وابناء واحفاد ـ للاستفادة من الخبرة والحكمة والتجارب لتتفاعل مع الافكار المتجددة والحماس المتقد لتدفع بالمجتمع الى امام، بعكس رؤية البرجوازية والرأسمالية الى وجوب هذا الصراع بين الاجيال وتفرض وجوده وحله على أساس ان الجديد يلغي القديم وبذلك تعمق الصراع وتقوي النزاع وتفتت القوى ليسهل تمرير اهدافها. بينما الماركسية ترى ضرورة التعاون والتفاعل على اساس المصلحة المشتركة والرغبة الصادقة في دعم تطور المجتمع. فعلينا الحذر من دس السم في الدسم. وعلينا الحذر من مطبات البرجوازية التي تحدرت الى صفوفنا بافكارها. والحذر من محاولات اثبات صحة رأي عن طريق حجج تعتمد على اقتباس جملة مقطوعة الراس او الذنب او مقطعة من الجمل المأثورة لماركس او لينين وبذلكم يداوي الراي الخاطىء بالبرهان الخاطىء، وحتما النتيجة تكون الخطأ.

من اجل حماية انفسنا من الانتهازية اليمينية او اليسارية ومن اجل حماية انفسنا من المطبات والاخطاء، ومن ان نكون فريسة سهلة للمتملقين والمتسلقين، علينا ان نتسلح بالعلم الماركسي اللينيني بالاعتماد على المزيد من الدراسة. فالكتب والادبيات الماركسية اللينينية تملأ السوق وما علينا الا ان نغرف من هذا العلم الذي هو درع واق لتحصين هذا الجسم (الحزب) من تسلل فيروسات تنغص وتضعف وتحرف عن الطريق الصحيح. فلنصن هذا الحزب ونقويه.

(يافة الناصرة)

دي كوليار:

الانتفاضة تذكر، بصورة درامية، بضرورة التوصل، عاجلا، الى حل لمشاكل الشرق الاوسط، بالتفاوض

● الجزائر ـ الوكالات ـ اعتبر السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، ان الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة التي دخلت شهرها الثامن والعشرين تذكر بصورة درامية بـ «ضرورة التوصل عاجلا الى حل بالتفاوض للمشاكل في المنطقة». وذلك في مقابلة نشرتها، مساء امس الاول الاحد، صحيفة «آفاق» الجزائرية.

واضاف دي كوليار ان «المجتمع الدولي الزم اسرائيل بضرورة احترام الواجبات التي تفرضها عليها اتفاقية جنيف الرابعة التي اكد مجلس الامن مرارا انها تنطبق على الاراضي المحتلة».

وتابع دي كوليار: «ما زلنا نقوم بذلك بالوسائل المتوافرة لدينا وما زلنا، ايضا، نعمل من اجل ان تحترم المعايير الدولية المتعلقة بحقوق الانسان في الاراضي المحتلة».

وفي ما يتعلق بالنزاع في الصحراء الغربية بين جبهة البوليساريو والمغرب اعرب السكرتير العام للامم المتحدة عن امله «في ان تتجسد اثناء زيارته المقبلة الى المنطقة «روح التسوية» التي لمس «بعض مؤشراتها» لدى الطرفين المتنازعين.

واعتبر دي كوليار ان «الظروف الدولية على غرار الظروف الاقليمية لم تكن مؤاتية بما فيه الكفاية من اجل تسوية عادلة ومشرفة لمسألة الصحراء الغربية».

واعرب عن «ارتياح كبير» لحصول ناميبيا على الاستقلال، وعبر عن «الامل في ان تسرع الانطلاقة في اتجاه السلام عملية الغاء نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا وقيام نظام اخر يضمن العدل والمساواة لكل المواطنين في هذا البلد من دون تمييز في العرق او في اللون».

واخيرا عبر السكرتير العام للامم المتحدة عن ارتياحه، ايضا، ازاء «التطور الايجابي للعلاقات بين الشرق والغرب». واعرب عن امله في ان «يظهر حيال الدول النامية» التضامن ذاته الذي برز ازاء دول اوروبا الشرقية. وقال ان «الكثير من الدول النامية مسحوقة تحت ثقل الدين ويشكو من عدم كفاية المساعدة».

عشية انعقاد مجلس الامن الدولي لبحث مسألة هجرة اليهود:

عرفات يناشد قادة الدول العربية ان يتحملوا مسؤولياتهم في الوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني في انتفاضته

● يقول ان الانتفاضة «هي ليست دفاعا عن فلسطين فقط وانما عن الامة العربية بأكملها». ويضيف: اذا استخدمت الولايات المتحدة «الفيتو» فاننا سنذهب الى الجمعية العمومية لاصدار قرار تحت بند «الاتحاد من اجل السلام» ●

●الكويت ـ «كونا» ـ اكد الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ان هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل وتوطينهم في فلسطين المحتلة تستهدف الامة العربية من المحيط الى الخليج. وقال ان الانتفاضة ليست دفاعا عن فلسطين فقط وانما عن الامة العربية باكملها وناشد العرب شعوبا وحكومات مساندة الشعب الفلسطيني في نضاله.

وكشف عرفات في حديث لصحيفة «الانباء» الكويتية، امس الاثنين، النقاب عن مطامع حكومة اسرائيل وخططها لاقامة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات.

وشدد الرئيس الفلسطيني على ازدياد حجم المسؤولية العربية تجاه الهجرة اليهودية المتعاظمة الى اسرائيل لا سيما وان التعسف الاسرائيلي لم يتوقف ولو للحظة واحدة ضد انتفاضة الشعب الفلسطيني.

وردا على سؤال للصحيفة عما اذا كانت الدول العربية مطالبة الان بموقف اكثر حزما تجاه دعم الانتفاضة الشعبية قال عرفات: بلا شك. انا اقول للقادة العرب انهم امام مسؤوليات عليهم ان يتحملوها وعليهم ان يكونوا على قدر كبير من الاحتمال فالشعب الفلسطيني تسيل دماؤه يوميا في الاراضي الفلسطينية المحتلة مواجها ومدافعا ليس عن الارض الفلسطينية وحسب فهذه الانتفاضة ليست دفاعا عن فلسطين فقط. هذه الانتفاضة الان امام هذه الهجرات اليهودية هي دفاع عن كل الامة العربية من المحيط الى الخليج.

واضاف عرفات «اناشد كل المسؤولين في الامة العربية اناشد كل القادة العرب اناشد كل مواطن عربي ان يقف مع الشعب الفلسطيني في انتفاضته وان يقف معه في نضاله».

وردا على سؤال حول نوعية الضمانات التي ستطالب بها القمة العربية في حال انعقادها من الدول الكبرى اشار عرفات الى انه سيتم توجيه دعوة للدول العربية للاشتراك في مناقشات مجلس الامن الدولي الذي سيعقد اجتماعا في الرابع عشر من شهر اذار الجاري لبحث مسألة الهجرة وطالب بأن يكون الحضور العربي على أعلى مستوى لمواجهة هذا الخطر الداهم.

واوضح الرئيس الفلسطيني ان الدول العربية ستطالب بقرارات واضحة وصريحة لا قرارات ضعيفة فاذا ما حاولت الولايات المتحدة استخدام حق النقض «الفيتو» مرة اخرى كما حدث في ست مناسبات العام الماضي فاننا سنذهب الى الجمعية العمومية للامم المتحدة لنطلب اصدار قرار تحت بند «الاتحاد من اجل السلام» الذي استخدم عام ١٩٦١ بخصوص الكونغو في فترة حكم باتريس لومومبا كما استخدمته الولايات المتحدة نفسها في كوريا واستخدم في اماكن اخرى.

وردا على سؤال حول ما تنتظره منظمة التحرير الفلسطينية من اللجنة السباعية المنبثقة عن قمة دول عدم الانحياز لدرء خطر توطين يهود الاتحاد السوفييتي في الاراضي الفلسطينية المحتلة قال عرفات ان الهجرة لا تشكل خطرا على الشعب الفلسطيني وحده وانما هي خطر محدق بالامة العربية اذ ان تدفق اليهود يتم بدعم من قوى عالمية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية.

واوضح عرفات ان هذه الهجرة تهدف الى نسف جميع خطوات السلام التي تسعى اليها المنظمة من خلال مبادرة السلام الفلسطينية التي اصبحت مبادرة عربية بعد تبنيها من قبل الدورة التاسعة لقمة دول عدم الانحياز.

ووجه الرئيس الفلسطيني نداء الى كل احرار العالم والمناضلين ولكل الدول المحبة للسلام ولكل قادة الدول العربية والعالمية وعدم الانحياز والسوق الاوروبية المشتركة والدول الاسكندنافية والدول الاشتراكية بما فيها الاتحاد السوفييتي والصين وكذلك اليابان من اجل الوقوف امام الخطر الداهم ضد الشعب الفلسطيني وضد الامة العربية.

وتساءل عرفات: اذا كان يحق لليهود ان يعودوا بعد ثلاثة الاف سنة كما يدعون افلا يحق للشعب الفلسطيني ان يعود وفق قرار ١٩٤ الصادر عن الامم المتحدة والذي ينص على حق عودة الفلسطينيين الى ديارهم او دفع التعويض لهم؟

مع الاحداث

عزل الجلاد بينوتشيت وتنصيب الرئيس الدمقراطي في تشيلي



● باتريسيو ايلوين ●

□□تم أمس الاول رسميا تنصيب باتريسيو ايلوين رئيسا لجمهورية تشيلي. وعندما اضطر الدكتاتور الجلاد اوغستينو بينوتشيت ان يخلع عنه وشاح رئيس الجمهورية ويسلمه لايلوين كان ذلك حدثا تاريخيا، كان تجسيدا لانتصار شعب تشيلي في اجبار الدكتاتور على التخلي عن السلطة.

منذ ١١ ايلول ١٩٧٣، عندما نفذ بينوتشيت انقلابا عسكريا اطاح بالرئيس الاشتراكي ابيندي، والنظام الدكتاتوري العسكري يقمع الحريات.

ويصفي المعارضين السياسيين في السجون والمعتقلات ويخنق الحريات ويضع الاقتصاد الوطني في خدمة الاحتكارات الاجنبية والامريكية منها بالأساس.

وبينما انتشرت الفاقة والفقر والبطالة بين ابناء الشعب فان بينوتشيت ضمن له وللعصابة العسكرية الحاكمة والبطانة السلطوية العليا بشكل عام، امتيازات اقتصادية وسياسية واسعة.

منذ ١١ ايلول ١٩٧٣ والنضال لم يتوقف وقام الحزب الشيوعي التشيلي بنضال شعبي وسياسي وفكري هام لتوحيد المعارضة في النضال ضد الدكتاتورية. لقد تعثرت عملية اقامة الوحدة المعادية للفاشية في البلاد. ولكن التجربة السياسية والعيشية للشعب وللاحزاب السياسية قادت الى اتحاد كل روافد الغضب والنقمة والمقاومة، في نهر عظيم تمكن، في آخر الامر، من اسقاط بينوتشيت.

هذا التحول هو انتصار كبير للشعب، للدمقراطية، للارادة الوطنية وللوحدة الجبهوية الواسعة لمعارضي الدكتاتورية.

من ناحية ثانية لا تزال هناك مخاطر جدية. فقد اصر بينوتشيت على ان يظل القائد الاعلى للجيش الذي تعداده اكثر من (٦٠٠) الف جندي. واذا لم يجر تغيير اساسي في قيادة الجيش وفي بنية الجهاز الحاكم على المستويات العليا فان الاوساط الدكتاتورية المعادية للدمقراطية (بينوتشيت ومن على شاكلته) يمكن ان يغتالوا الدمقراطية مرة اخرى.

للمرة الـ ٥٠٠:

بلدية مدينة هيروشيما تحتج على التجارب النووية

●طوكيو ـ «كونا» ـ احتج رئيس بلدية هيروشيما، تاكيشي أراكي، امس الاثنين، ضد تجربة نووية تحت الارض اجرتها الولايات المتحدة يوم الجمعة الماضي.

وذكر ان هذا الاحتجاج ضد الاسلحة النووية قد قدم للمرة الـ ٥٠٠ للسفير الامريكي المعتمد في اليابان، مايكل ارماكوست.

ومنذ تفجير فرنسا لقنبلة هيدروجينية في جزيرة موروروا المرجانية العام ١٩٦٨ بعثت هيروشيما كتب احتجاج بعد كل تجربة نووية للدول المعنية.

وقال مسؤولون في بلدية هيروشيما انه منذ قصف المدينة بقنبلة ذرية العام ١٩٤٥ تلقت البلدية ١٠ اجوبة على احتجاجاتها.

واشار المسؤولون الى ان أراكي قد ذكر في كتابه الاخير الى ان «التجربة النووية تتعارض مع الاتجاهات العالمية التي يرمز اليها اجتماع القمة الامريكي ـ السوفييتي في مالطا والدمقراطية في اوروبا الشرقية وانتهاء الحرب الباردة».

وكانت هيروشيما قد احتجت على تجربة نووية امريكية بريطانية مشتركة تحت الارض اجريت في كانون الاول الماضي.

وفاة الكاتب الفرنسي فيليب سوبو، احد مؤسسي السوريالية

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ توفي ليلة الاحد ـ الاثنين الماضية، في باريس عن (٩٢) عاما الكاتب فيليب سوبو احد مؤسسي الحركة السوريالية واحد اخر كبار معاصريها، حسب ما اعلنت دار نشر مؤلفاته «لاشينال وريتر».

وكان فيليب سوبو اسس العام ١٩١٩ مجلة «ليتراتور» (اداب) مع اندريه بريتون وكتب معه كتاب «ليه شان مانييتيك» (الحقول المغناطيسية) الذي يعتبر وثيقة ميلاد الحركة السوريالية.

والف سوبو العديد من المجموعات الشعرية والروايات.

دوغلاس هيرد يبحث مع مسؤولي المانيا الاتحادية التطورات الجارية في الالمانيتين

●بون ـ «كونا» ـ يواصل وزير خارجية بريطانيا، دوغلاس هيرد، محادثاته مع قادة المانيا الاتحادية حيث اجرى هنا، امس الاثنين، محادثات مع نظيره الالماني الغربي، هانس ديتريش غينشر تناولت التطورات الجارية حاليا في الالمانيتين وتركزت على المؤتمر «٢ زائد ٤» الذي سيعقد في بون في ١٤ اذار الجاري.

ويتشكل المؤتمر من ممثلين عن الدولتين الالمانيتين الدمقراطية والاتحادية الى جانب ممثلين عن الدول الاربع المنتصرة في الحرب العالمية الثانية التي تتحمل مسؤولية المانيا وهي فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي.

ومن المقرر أن يجتمع سياسيون بارزون هنا، اليوم الثلاثاء، للاتفاق على صيغة لجدول اعمال مؤتمر الستة الذي سيجري محادثات ومشاورات حول مسألة، المانيا الموحدة، وانهاء القضية الالمانية.

بعد قرار نقل الجامعة العربية الى القاهرة:

المبنى الجديد للجامعة في تونس ـ سيستخدم لاغراض اخرى

● تونس ـ الوكالات ـ المبنى الجديد الذي يشيد حاليا في تونس، والذي كان معدا اصلا ليصبح مقرا لجامعة الدول العربية، سيضم الاجهزة العربية المختصة بعد ان تبنى مجلس الوزراء العرب، امس الاول الاحد، مبدأ عودة مقر الجامعة الى القاهرة.

وتمت الموافقة على مشروع بناء هذا التجمع الفخم اثناء قمة فاس العربية في العام ١٩٨٢. لكن البدء بتنفيذه احتاج لست سنوات في انتظار وصول الاموال العربية المطلوبة للمباشرة بالعمل.

وبدا تشييد المبنى في العام ١٩٨٨. وستبلغ كلفته (٣٠١) مليون دولار تتقاسمها الدول العربية. ومن المتوقع ان ينجز في العام ١٩٩١.

لكن في غضون ذلك يكون مقر جامعة الدول العربية انتقل من العاصمة التونسية الى القاهرة. واستنادا الى مصادر الجامعة العربية فان المبنى الجديد سيضم في شكل خاص «مركزاء» للجامعة واجهزة مختصة مقرها تونس وهي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واتحاد الاذاعات العربية ومجلس وزراء الداخلية العرب.

وشيد المبنى على ارض تبلغ مساحتها (٦٥) الف متر مربع قدمتها تونس. وهو يطل الى العاصمة التونسية من اعلى قمة في حي سكني مقابل فندق «هيلتون».

وحتى الان سددت كل من تونس والعراق كامل حصتها من كلفة البناء. وسددت الكويت والجزائر (٣٣٪) والاردن والسعودية (٥٠٪).

«اهلا بك في منزلك»... هكذا استقبل الشعب التشيلي الرئيس باتريسيو ايلوين

● ايلوين يدعو الشعب التشيلي الى العمل من اجل الدمقراطية والمصالحة دون اراقة الدماء ● اعادة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وبولندا ويوغوسلافيا والمكسيك ●

● سانتياغو ـ الوكالات ـ تدفق مئات الالاف من سكان سانتياغو، ليلة الاحد الماضية، الى منطقة القصر الرئاسي وسط مظاهر من الفرح بتسلم الرئيس الجديد باتريسيو ايلوين، سلطاته في الوقت الذي اندلعت فيه احداث عنف شديدة مع الشرطة التي حاولت مرارا صد الحشود.

والقى الرئيس الجديد من شرفة القصر الذي دخله قبل ساعات قليلة خطابا مرتجلا اعتبر فيه ان على التشيليين «السهر على الحرية التي نحن الآن بصدد استعادتها». وتمنى ايلوين «عودة الدمقراطية الى تشيلي دون عنف او اراقة دماء ودون كراهية».

ولقي موكب ايلوين الذي اقسم اليمين الرئاسية صباح اليوم ذاته في فالباريزو (١٠٠كم غربي العاصمة) استقبالا حافلا اذ اصطف مئات الالاف الاشخاص في شوارع المدينة للترحيب به.

وحمل الجمهور اعلاما عليها صور الرئيس السابق سلفادور ابيندي اضافة الى اعلام حمراء تحمل شعار الشيوعية، المنجل والمطرقة. ورقصت الجماهير واستقبلت بحرارة الرئيس الجديد الذي كان متوجها الى القصر الرئاسي للمرة الاولى كرئيس للبلاد.

وامام القصر كتب على يافطة كبيرة «اهلا بك في منزلك»، كما اطلقت الاف البالونات وقصاصات الورق في الهواء.

وكان قصر لا مونيدا في وسط سانتياغو تحول رمزا للتشيليين منذ الانقلاب الذي قام به الديكتاتور الفاشي الجنرال بينوتشيت في الحادي عشر من ايلول العام ١٩٧٣. اذ في هذا القصر نفسه، الذي قصفه الطيران اثر الانقلاب، قتل الرئيس السابق سلفادور ابيندي مع عدد من معاونيه.

وعندما وصل الرئيس التشيلي الى منتصف خطابه داعيا الى السلام والمصالحة وجدت الشرطة ان زمام الامور يكاد يفلت من يدها خلف القصر فبدات بتفريق الالاف المتظاهرين عبر القاء القنابل المسيلة للدموع واستخدام خراطيم المياه.

ووقعت الحوادث في عدد من الشوارع الخلفية للقصر بينما كان ايلوين يلقي خطابه في الجهة المقابلة.

وفي نهاية خطاب ايلوين تفاقمت الاحداث طوال ساعة من الزمن مما ادى الى وقوع حوالي عشرة جرحى بينهم عدد من رجال الشرطة حسب الشهود. ولاحظ الصحفيون المتواجدون في المكان ان الشرطة المزودة بهراوات انهالت ضربا على الجمهور مرات عدة.

واعادت تشيلي، امس الاول الاحد، علاقاتها الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وبولندا ويوغوسلافيا بعد بضع ساعات من تولي الرئيس الجديد، باتريسيو ايلوين، مهام منصبه.

وتم اضفاء الطابع الرسمي على القرار باحتفال في قصر دو لا مونيدا الرئاسي حيث وقع الاتفاقات وزير خارجية تشيلي، انريك سيلفا سيما، ورؤساء وفود الدول الخمس التي دعيت الى حضور الاحتفال بتولي باتريسيو ايلوين الرئاسة.

وكان الاتحاد السوفييتي وكوبا ودول اوروبا الشرقية قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع تشيلي في ايلول ١٩٧٣ اثر الانقلاب الفاشي الذي جاء بالجنرال بينوتشيت الى الحكم.

واعلن وزير خارجية تشيلي، انريك سيلفا سيما، ان بلاده ستعيد علاقاتها الدبلوماسية مع المكسيك في العشرين من اذار الجاري.

واضاف ان حكومة الرئيس باتريسيو ايلوين تدرس حاليا مسألة اعادة علاقاتها مع كوبا.

ندوة ثقافية في مجدل شمس بمناسبة الثامن من آذار

● مجدل شمس ـ لمراسل خاص ـ عقدت اللجنة النسائية في الجولان السوري المحتل، يوم السبت ندوة في مقرها الدائم في قرية مجدل شمس، بمناسبة يوم المرأة العالمي تناولت قضايا المرأة بشكل عام. وثمنت عاليا دورها في النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي في الجولان المحتل والمناطق الفلسطينية المحتلة وجنوب لبنان المحتل.

وتضمنت الندوة فقرات اخرى منها تكريم ذكرى الشهيدة غالية فرحات، ابنة بقعاثا التي سقطت برصاص الجنود الاسرائيليين وهي تشارك في مظاهرة جماهيرية عارمة معادية للاحتلال في الثامن من آذار من عام ٨٦ وحيت الندوة ثورة الثامن من آذار في سوريا التي اسقطت عهد الانفصال الرجعي الذي قوض حكم الوحدة ما بين مصر وسوريا ونجحت في تثبيت دعائم حكم وطني تقدمي في سوريا، معاد للامبريالية والصهيونية ،صديق للدول الاشتراكية.

وحيت الانتفاضة الفلسطينية الباسلة في المناطق المحتلة والاتحاد النسائي في الوطن الام سوريا وجميع الاطر التقدمية وحركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل والحركات النسائية الدمقراطية في العالم اجمع.

وتجدر الاشارة الى ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية نشرت قوات عسكرية مكثفة في قرى الجولان السوري المحتل تحسبا من قيام المواطنين بمظاهرات في هذه المناسبة.

اليوم:

مانديلا يجري مباحثات مع المسؤولين السويديين

● ستوكهولم ـ الوكالات ـ وصل نائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي، نيلسون مانديلا، صباح امس الاثنين، الى ستوكهولم في زيارة رسمية تستمر حتى السابع عشر من اذار الجاري.

وكان في استقبال مانديلا عند وصوله الى مطار ستوكهولم وزير الخارجية السويدي، ستين اندرسون، وممثلون عن منظمات محلية مناهضة للفصل العنصري.

ولم يدل مانديلا بأي تصريح عند وصوله. ومن المقرر ان يقابل صباح اليوم الثلاثاء، ممثلين للحكومة السويدية بينهم رئيس الوزراء، انغفار كارلسون. وسيعقد مؤتمرا صحفيا بعد انتهاء محادثاته.

وسيقوم مانديلا كذلك بزيارة رئيس المؤتمر الوطني الافريقي، اوليفر تامبو، الذي يعالج منذ بداية كانون الثاني الماضي في احد مستشفيات العاصمة السويدية من نزف في الدماغ. ولم يلتق الرجلان منذ ثلاثين سنة. واعلنت ممثلية المؤتمر الوطني في السويد انه لن يسمح للصحفيين بحضور المقابلة بين الرجلين.

في اطار جولته الشرق اوسطية:

جيمي كارتر يصل الى القاهرة

● القاهرة ـ اعلنت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية «أ.ش.أ» ان الرئيس الامريكي السابق، جيمي كارتر، وصل، امس الاثنين، الى القاهرة في زيارة تستغرق يومين.

وتأتي زيارة كارتر لمصر في اطار جولة سيزور خلالها، ايضا، كلا من سوريا والاردن واسرائيل.

وكان كارتر قد اشار قبيل مغادرته الولايات المتحدة الى انه سيقوم على الاخص اثناء جولته بالاطلاع «على اخر التطورات الكفيلة بتشجيع احلال السلام في الشرق الاوسط وعلى الجهود الامريكية الهادفة الى بدء حوار بين الاسرائيليين والفلسطينيين».

وزير الدفاع الفرنسي:

فرنسا ستسحب قواتها من المانيا الاتحادية اذا طلبت المانيا ذلك بعد توحيدها

● بون ـ الوكالات ـ اكد وزير الدفاع الفرنسي، جان بيار شوفنمان، في حديث لمجلة «دير شبيغل»، امس الاثنين، ان فرنسا ستسحب (٥٠) الف جندي فرنسي يتمركزون حاليا في اراضي المانيا الاتحادية اذا طلبت المانيا ذلك بعد توحيدها.

واضاف الوزير الفرنسي «ان وجود قواتنا ليس له من مبرر سوى مساهمة فرنسية في امن المانيا». وقال «ان الالمان هم الذين يجب ان يقرروا ذلك».

وقال شوفنمان ان المانيا الموحدة يجب، ايضا، ان تقرر ما اذا كانت ترغب في ان تمد المظلة النووية الفرنسية الى اوروبا كلها. واشار الوزير الى ان الولايات المتحدة وبريطانيا قد تقدمان، ايضا، ضمانا امنيا نوويا.

واكد الوزير ان «الضمانات النووية يجب ان تكون موضع اتفاق» واضاف: «يمكن كذلك تصور ان يتم التفاوض على مثل هذا النظام مع السوفييت. ايضا».

العراق يؤكد عقوبة الاعدام بحق الصحفي البريطاني

● بغداد ـ و.ص.ف ـ اكد وزير الاعلام العراقي، لطيف نصيف جاسم، امس (الاثنين) في بغداد صدور حكم باعدام الصحفي فرزاد بازوفت، الذي يعمل للصحيفة البريطانية الاسبوعية «ذي اوبزرفر» وذلك بعد ادانته «بالتجسس ضد العراق».

واكد جاسم، الذي نقلت اقواله وكالة الانباء العراقية، انه حكم على الممرضة البريطانية دافني باريش بالسجن ولكنه لم يحدد مدة عقوبتها.

ويشكل تصريح جاسم اول رد فعل رسمي عراقي منذ كشفت وزارة الخارجية البريطانية، السبت الماضي، في لندن عن صدور هذين الحكمين.

اخبار من دولة فلسطين

سلطات الجسور الاردنية تعيد الكاتبة خديجة ابو عرقوب وتمنعها من زيارة زوجها المريض في عمان

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعادت سلطات الجسور الاردنية الاسبوع الماضي، الكاتبة الفلسطينية خديجة ابو عرقوب (٤٦ عاما) من سكان منطقة الخليل بعد احتجازها لعدة ساعات هناك وذلك اثناء محاولتها التوجه الى عمان، مع طفلتها (فيدا ـ ٦ سنوات) لتكون الى جانب زوجها (نعيم عودة) الموجود في الاردن لتلقي العلاج جراء معاناته من ازمة قلبية. وكان زوجها قد حصل على تصريح مشروط لمدة ستة شهور (بعد رفض السلطات العسكرية منحه تصريحا مفتوحا ليتمكن من العودة فور انتهاء علاجه) فيما تمكنت زوجته، بعناء كبير من الحصول على تصريح للاعتناء بزوجها.

من جهة ثانية افاد قادمون من الاردن ان سلطات الجسور هناك لا تزال تحتفظ بالكثير من الاسماء والملفات للمواطنين من المناطق المحتلة مخزنة في جهاز «كمبيوتر» حيث يجري اعادة البعض والطلب من آخرين «استنكار التنظيمات والاحزاب الشيوعية».

ويتساءل المواطنون عن حكمة وجدوى هكذا مضايقات ومدى انسجامها مع التوجهات والتغيرات الايجابية داخل الاردن ويطالبون بوضع حد نهائي لكافة المضايقات المتبعة ضد اهالي المناطق المحتلة.

مطالبة عائلة تملك (٢٠٥) دونمات حمضيات بدفع ضرائب عن مساحة تزيد عن الاراضي المزروعة في القطاع

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تطالب دائرة الضريبة الاحتلالية في قطاع غزة المهندس الزراعي محمد منذر الريس واشقاءه بدفع ضريبة دخل عن ارض مزروعة بالحمضيات بمساحة (٦٥) الف دونم بينما تبلغ المساحة الاجمالية المزروعة في القطاع باسره نحو (٦٠) الف دونم يملك منها الريس واشقاؤه (٢٠٥) دونمات فقط لا غير!

وظن صاحبنا ان هناك خطأ ما في الامر لكن دائرة الضريبة تصر على ذلك بشكل عجيب وتطالبه بالدفع عن عشر سنوات سابقة وعن المساحة اياها. وحسبما يقول المهندس محمد فان نائب ضابط الركن «شوكر» قام شخصيا بشطب الحسابات التي اخرجها جهاز الكمبيوتر. وكتب بخط يده ما املاه عليه هواه الشخصي التعسفي!

سلطات الضريبة في القطاع تطلب من المواطنين دفع مبالغ خيالية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ طلبت سلطات ضريبة الدخل من المواطن نبيل السلقيني (٤٠ عاما) من سكان حي الرمال بغزة (وهو فاقد لاحدى عينيه ويعيل (٥) افراد) دفع مبلغ (٨٠٠٠) شيكل سنويا او (٨٠٠) شيكل شهريا لسلطات الضريبة.

ويستصرخ المواطن كل الضمائر الحية والقوى الدمقراطية والمؤسسات الانسانية الوقوف الى جانبه والاحتجاج على هذه التصرفات اللاانسانية التي اصبحت سياسة يومية ضد المواطنين في القطاع.

وعند لقاء هذا المواطن مع المسؤول في ضريبة الدخل اجابه الموظف بأنه يجب على كل مواطن في القطاع دفع مبلغ (١٤٠٠) شيكل لضريبة الدخل حتى ولو كان عاطلا عن العمل.

في الخليل:

جنود الاحتلال يحطمون الساعات التي تم تحويلها الى التوقيت الصيفي الفلسطيني

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوقفت قوة من جنود الاحتلال صباح امس باص «الحاووز» في شارع السبع في الخليل وانزلوا ركابه منه، وكان معظمهم من الطلبة. واخذوا في «فحص» ساعاتهم وحطموا تلك التي تم تحويلها الى التوقيت الصيفي لفلسطين المحتلة واعتدوا على اصحابها بالضرب المبرح وعرف من بين هؤلاء الشاب لؤي احمرو (١٨ عاما) والصبية نيفين الحموري (١٧ عاما) وصبية من عائلة الدويك واخرى من عائلة عمرو في الثامنة عشرة من العمر.

ويذكر ان فلسطين المحتلة اتبعت، منذ السبت الماضي، نظام «التوقيت الصيفي» حسبما دعت الى ذلك قيادة الانتفاضة الموحدة.

استشهاد شاب من عقبة جبر متأثرا بجراحه

● تتمة من صفحة ١ ●

حدادا على روح شهيدي مخيم شعفاط فيما استمر فرض نظام منع التجول لليوم الثالث على التوالي على المخيم وبالرغم من تعزيز قوات الاحتلال تواجدها جرت مواجهات ظهر امس قمعتها قوات الاحتلال بشتى الوسائل واسفرت عن اصابة العديد من المواطنين.

كما استمر فرض نظام منع التجول على مخيم طولكرم لليوم الثالث وفرض فجر امس على قريتي اللبن الغربية وخربة بني حارس (رام الله).

ولليوم الرابع على التوالي يستمر الحصار العسكري على قرية بيت فوريك (شرقي نابلس) التي تتعرض لاكبر حملة اعتقالات من نوعها طالت (١٥٠) من اهالي القرية. ويتخذ الجنود من اسطح المنازل خاصة المرتفعة فيها نقاط مراقبة ويخضعون القرية لرقابة مشددة ويمتنع اصحاب الحوانيت عن فتح محالهم نتيجة تربص رجال الضريبة لهم كما يمتنع الطلاب من المداومة في صفوفهم نظرا لاجواء الارهاب المفروضة على القرية.

● شهيد مخيم عقبة جبر ●

واستشهد في مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة فجر امس الشاب جمال محمد ابو خليفة (١٨ عاما) متأثرا بالرصاصة التي اصابته في امعائه مساء امس الاول في مخيم عقبة جبر (اريحا) في اثناء قمع قوات الاحتلال لمظاهر احتجاج وقعت هناك واسفرت عن اصابته واصابة ثلاثة شبان آخرين فيما فرضت هذه القوات نظام حظر التجول على المخيم.

واختطف الاهالي جثمان الشهيد وتمكنوا من دفنه في مقبرة المخيم فيما اعلنت مدينة اريحا الاضراب الحدادي والاحتجاجي ولم تنتظم الدراسة في مدارسها كما جرت مظاهر احتجاج مختلفة وصدامات بين الشبان وجنود الاحتلال.

● اغلاق واقتحام مدارس ●

واغلقت سلطات الحكم العسكري مدرسة بيت لحم الثانوية صباح امس حتى اشعار اخر. وهذه هي المرة الثالثة التي يتم فيها اغلاق هذه المدرسة منذ افتتاح العام الدراسي الحالي في شهر كانون الثاني الماضي.

واغلقت مدرسة ذكور قلقيلية الاعدادية التابعة لوكالة الغوث لمدة اسبوعين وذلك بحجة رشق الطلاب الدوريات العسكرية بالحجارة.

واشتبكت طالبات مدرسة الخضر (بيت لحم) مع جنود الاحتلال بعد اغلاق مدرستهن امس حيث قامت الطالبات برشق الجنود بالحجارة وقام هؤلاء باطلاق الاعيرة المطاطية وقنابل الغاز واعتقلوا الطالبة وفاء فوزي صلاح (١٦ عاما).

كما اغلقت قوات الاحتلال مدرستي دورا الثانوية للبنين والبنات وذلك بدعوى قيام الطلاب برشق الدوريات العسكرية بالحجارة.

وفي القدس المحتلة اغلقت السلطات مدرستي الفتاة اللاجئة الثانوية «أ» و«ب». وحاصرت قوات كبيرة من الجيش مدرسة الزيتون الاعدادية في شارع الثلاثيني بغزة وذلك بعد تعرضها للرشق بالحجارة حيث احضرت سيارة رش المياه التي قامت برش المياه على الطلاب داخل مدرستهم ومن ثم اقتحمت القوات المدرسة وقامت باعتقال عدة طلاب. وتوجهت سيارة رش المياه الى مدرسة الرمال الابتدائية المشتركة وعادت على فعلتها الامر الذي خلق جوا من الفوضى والذعر بين التلاميذ.

● حملات ضرائبية وغرامات ●

قام رجالات الضريبة برفقة قوات الاحتلال صباح امس باقتحام قرية بني نعيم / الخليل ومداهمة العديد من المنازل والمحلات التجارية.

واحتجزت قوات الاحتلال سيارتين تعودان للمواطنين عبد موسى ويوسف عبد المحسن من قرية اللبن الغربية (رام الله) وكانت قد احتجزت ثلاث سيارات أخرى تعود لمواطنين من قرية رنتيس ليلة امس الاول لنفس السبب.

من ناحية ثانية فرضت سلطات الحكم العسكري غرامات مالية على اولياء امور الفتيان رائد عبد الوهاب ابو جياب (١٢ عاما) من حي الصبرة بغزة مقدارها (١٠٠٠) شيكل ومعتز مصطفى قنيطة (١٤ عاما) من حي الرمال بغزة مقدارها (١٠٠٠) شيكل واكرم احمد ابو جراد (١٤ عاما) من قرية بيت حانون مقدارها (٦٠٠) شيكل وذلك بتهمة رشق الحجارة وقامت باحتجاز بطاقات هوية الاولياء لحين دفع المبالغ.

● استفزازات استيطانية ●

وقام مستوطنون الليلة الماضية باعمال استفزازية في حي عقبة الخالدية في القدس القديمة قاموا خلالها بالتحرش بالمواطنين، واطلاق النار بشكل عشوائي دونما سبب يذكر.

وافاد المواطن رجائي وهبة (٦٧ عاما) ان منزله تعرض لاطلاق الرصاص من قبل مستوطنين سكارى مما ادى الى تحطم زجاج نوافذ المنزل.

● مواجهات واصابات ●

شهدت قرية ابو ديس (القدس) امس مواجهات عنيفة وارغمت قوات الاحتلال المواطنين على ازالة المظاهر الوطنية وقامت باطلاق القنابل الصوتية باتجاه المصلين عقب خروجهم من مسجد القرية.

وقامت قوات الجيش باعتقال اربعة مواطنين من مخيم شعفاط الخاضع لنظام منع التجول وهم خلوصي احمد فرحان ونائل وهاني محمد ابو سعد وغسان محمد ظاهر بدعوى تحريض الاهالي على القيام باعمال احتجاج.

وفي مدينة الخليل اصيب ثلاثة شبان اثنان منهم في منطقة الحاووز واخر في منطقة عيصى اثناء كتابتهم الشعارات الوطنية ليلة امس الاول حين داهمهم الجنود الذين استقلوا سيارة عربية واطلقوا النار عليهم. وعلى صعيد اخر رشقت العديد من حافلات جيش الاحتلال وسيارات المستوطنين بالحجارة في الخليل وبيت لحم وطولكرم.

وشهدت العديد من مناطق قطاع غزة مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال التي التحمت قرية بيت حانون في ساعات المساء وقامت باطلاق العيارات النارية مما ادى الى اصابة الشاب عمر عبد الرؤوف (١٨ عاما) بعيار ناري في الظهر، ويذكر ان قوات الاحتلال احتجزته حتى الساعة السابعة والنصف حيث تم نقله الى مستشفى الشفاء بغزة.

واستمرت المواجهات في قرية بني سهيلة (خانيونس) حتى ساعات المساء واسفرت عن اصابة الفتى باسم قره (١٣ عاما) بعيار معدني في الظهر وحسام بركة (١٢ عاما) بعيار معدني في الرأس.

واصيب المواطن احمد ابو نعيم (١٢ عاما) بعيار معدني في الرأس اثناء المواجهات المسائية التي شهدها مخيم يبنا في رفح.

ومن مخيم البريج اصيب المواطن محمد وادي (١٤ عاما) بعيار معدني في البطن اثناء المواجهات التي شهدها المخيم في ساعات العصر.

● استياء الاهالي في نابلس ●

اعربت اوساط شعبية في مدينة نابلس عن استيائها من السطو الذي قام به شابان كانا مكشوفي الوجه على محل للجواهر يعود للمواطن وجدي القمحاوي، وروى شهود عيان ان الشابين حملا مدفعي رشاش من نوع «عوزي».

من ناحية ثانية اعتدت مجموعة من الشبان الملثمين على محل لادوات التجميل لصاحبه سعيد كنعان حيث قاموا بالعبث والتخريب في ممتلكات المحل وذلك بينما كان احدهم يشهر سيفا.

ويفيد مراسلنا ان الحادثين يثيران الاستياء والاستنكار لدى المواطنين في مدينة نابلس.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ١٣ آذار ١٩٩٠ الصفحة ٨

نحو ١١٠٠٠ اشتراك في «الاتحاد»

بداية طيبة ـ ٢٤٧ اشتراكا

*** لدينا الآن ٤٤١٢ اشتراكا وبقي علينا ٦٥٨٨ * الناصرة تبدأ بـ ٣٦ اشتراكا وطمرة ٣٠ وعبلين ١٩ وكفر ياسيف ١٣ والقدس ١٢ وكوكب ١١ وعرابة ١٠ ***

● حيفا ـ ادارة «الاتحاد» ـ اسفرت الانطلاقة الاولى في جمع اشتراكات «الاتحاد» لهذه السنة، عن جمع ٢٤٧ اشتراكا، حوالي ٦٠٪ منها جمعت في منطقة الناصرة السباقة. فكانت هذه بداية طيبة ومشجعة، مع انها ليست كافية.

ومن المعروف ان هناك ٤١٦٥ اشتراكا ثابتا لا تحتاج الى تجديد في هذه الحملة. وباضافة ٢٤٧ اشتراكا التي جمعت هذا الأسبوع يبقى علينا ٦٥٨٨ اشتراكا. وهذا يعني اننا نحتاج في الاسبوع الواحد الى حوالي ٤٤٠ اشتراكا حتى تنهي الحملة في نهاية حزيران. علما بأن الفروع والمناطق كانت اعلنت عن هدفها انهاء الحملة في ايار، على شرف المؤتمر القطري الواحد والعشرين لحزبنا، وبناء عليه يكون على كل منطقة ان تجمع في الاسبوع الواحد، من الآن وحتى حزيران، ما يلي: منطقة الناصرة ١٨٥ اشتراكا (وقد جمعت هذا الاسبوع ٧٧٪ منه) ومنطقة عكا ١١٥ (جمعت هذا الاسبوع ٤٣٪ منه) ومنطقة المثلث ٥٥ (جمعت فقط ٢٧٪) وام الفحم ٣٧ (جمعت ٣٧٪) وحيفا ٢٧ (جمعت ١٨٪) وتل ابيب ـ يافا ٩ (جمعت ٥٥٪) والقدس ١٢ (جمعت هذا الاسبوع ١٠٠٪) والجنوب ٧ (جمعت ٤٢٪).

ومن الواضح ان هناك فروعا برزت في جمع الاشتراكات اكثر من غيرها، خصوصا فرع الناصرة الذي جمع ٣٦ اشتراكا وفرع طمرة ٣٠ اشتراكا وفرع عبلين ١٩ اشتراكا والفرع الموحد كفر ياسيف ـ ابو سنان ١٣ والقدس ١٢ وكوكب ابو الهيجاء ١١ وعرابة البطوف ١٠. فاذا استمرت وتيرة الجمع على هذا النحو، في بقية الفروع، فان النجاح في الحملة سيكون مضمونا.

● بيان عن حملة الاشتراكات ليوم ٩٠/٣/١٣ ●

المنطقة	الهدف	اشتراكات مستمرة لا حاجة للتجديد	ما جمع خلال الاسبوعين	مجموع ما تم جمعه بالاعداد	مجموع ما تم جمعه بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٨٩٥	٢٠١٣	١٤٣	٢١٥٦	٤٤	٢٧٣٩
عكا	٢٨٥٠	١٠٩٨	٥٠	١١٤٨	٤١	١٧٠٢
المثلث	١٢٥٠	٤١٦	١٥	٤٣١	٣٥	٨١٩
ام الفحم	٨٥٠	٢٩٣	١٤	٣٠٧	٣٧	٥٤٣
حيفا	٦٢٥	٢٢٧	٥	٢٣٢	٣٨	٣٩٣
تل ابيب	٢٠٠	٧١	٥	٧٦	٣٨	١٢٤
القدس	٢٢٥	٤٠	١٢	٥٢	٢٤	١٧٣
الجنوب	١٠٥	٧	٣	١٠	١٠	٩٥
المجموع	١١،٠٠٠	٤١٦٥	٢٤٧	٤٤١٢	٣٨	٦٥٨٨

الاشتراكات التي وصلتنا مقسمة كالتالي:

منطقة الناصرة: الناصرة (٣٦)، طمرة (٣٠)، عبلين (١٩)، كوكب (١١)، عرابة (١٠)، شفاعمرو (١٠)، عين ماهل (٥)، كابول (٤)، دبورية (٢)، يافة الناصرة (٢)، كفر كنا (٢)، طرعان (٢)، سخنين (٢)، عيلبون (٢)، المقيبلة (١)، المشهد (١)، دير حنا (١)، كفر مندا (١).

منطقة عكا: كفر ياسيف (١٣)، الرامة (٩)، عكا (٧)، بيت جن (٦)، المكر (٤)، جديدة (٣)، دير الاسد (٢)، نحف (٢)، البعنة (١)، البقيعة (١)، فسوطة (١)، معليا (١).

منطقة المثلث: الطيرة (٤)، قلنسوة (٤)، الطيبة (٣)، جت (٣)، كفر قاسم (١).

منطقة ام الفحم: ام الفحم (٨)، برطعة (٣)، كفر قرع (٣).

منطقة حيفا: ٥

منطقة تل ابيب: ٥

منطقة القدس: ١٢

منطقة الجنوب: ٣

● الناصرة تنطلق نحو ١٢٠٠ اشتراك ●

● قرر الاجتماع الموسع للجنة المحلية وسكرتيري الخلايا في قطاع مدينة الناصرة جمع ١٢١٥ اشتراكا في حملة «الاتحاد» لهذه السنة وفق برنامج تفصيلي ملائم للخلايا والاطر الحزبية الاخرى. وبموجب القرار هناك زيادة في عدد الاشتراكات بالمقارنة مع ما هو موجود حاليا.

وكان قد افتتح الاجتماع وادارة سكرتير فرع الحزب عضو اللجنة المركزية، سهيل دياب. وقدم فيه بيانا عن «الاتحاد» وبرنامجها المستقبلي رئيس التحرير عضو المكتب السياسي، سالم جبران. وبعد النقاش الحيوي الذي تضمن عدة اقتراحات عينية لتطوير الجريدة وتحسين عملها وتضمن كذلك الانتقادات في مجالات معينة والاشادة في مجالات اخرى، اقر الحاضرون البرنامج لانجاح الحملة، واعدين بجمع مئتي اشتراك خلال شهر.

النائب محاميد في زيارة لقرية عرابة المحتلة

●ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام النائب هاشم محاميد يوم امس الاثنين بزيارة الى قرية عرابة (قضاء جنين) حيث التقى باهالي القرية وسمع منهم عما يعانونه جراء ممارسات الاحتلال الاسرائيلي.

وقد رافق النائب محاميد المحامي محمد كيوان واحمد سعيد جبارين وجهاد عقل حيث قاموا بزيارة الى معرض الاشغال اليدوية والمنتوجات الوطنية الذي اقيم من قبل لجنة المرأة الفلسطينية في عرابة.

وقد تحدث النائب محاميد عن دور المرأة في الانتفاضة مؤكدا ان المرأة شريكة للرجل في معركة الاستقلال الوطني وان ساحة النضال اليومي اثبتت ان المرأة الفلسطينية استطاعت ان تكون مساهمة فعالة في المعركة من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

خلال الاشهر الاربعة الماضية:

زيادة العجز التجاري بنسبة ١٤٪ عن معدل العام ١٩٨٩

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ افادت معطيات دائرة الاحصاء المركزية بان العجز التجاري ارتفع، خلال الاشهر الاربعة الماضية، بشكل ملموس وبلغ ٢٤٥ مليون دولار او ما يزيد عن معدل العجز العام خلال السنة الماضية بنسبة ١٤٪.

واشارت المعطيات الى ان السبب الاساسي في تفاقم العجز يعود الى زيادة استيراد البضائع في الفترة من تشرين الثاني ١٩٨٩ وحتى شباط الماضي بنسبة ٦٪ بالمقارنة مع المعدل العام خلال ١٩٨٩.

وعلى الرغم من حصول تحسن في وضع الميزان التجاري خلال شهري كانون الثاني وشباط الماضيين اذ تقلص حجم العجز بنسبة ٣٪ بالمقارنة مع شهري تشرين الثاني وكانون الاول ١٩٨٩ الا انه تفاقم بنسبة ٤١٪ بالمقارنة مع الشهرين الموازيين من العام الماضي.

اضراب البورصة في تل ابيب يدخل يومه الخامس

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يدخل اضراب البورصة، في تل ابيب اليوم (الثلاثاء) يومه الخامس وخلال هذا الاضراب جمدت جميع العملات في البورصة والاتجار بالاسهم وسندات الدين.

واضراب البورصة هذا هو سابقة خطيرة في البلاد وحتى في اسواق الاموال الدولية.

واعلن قائد اضراب البورصة، تسيون شيحا، من مجلس عمال تل ابيب ـ يافا، امس، ان مجلس العمال اقترح على ادارة البورصة تعيين محقق متفق عليه يحسم في الخلاف بين الادارة والعاملين في البورصة وذلك لوضع حد للاضراب ووقف الضرر الناجم عن ذلك لسوق المال وجمهور المستثمرين.

وقال شيحا: من غير الواضح لنا لماذا ترفض ادارة البورصة هذا التوجه.

في هجمة ضريبية تخللتها، كالعادة، اعتداءات:

مصادرة اجهزة كهربائية من بيوت عاطلين عن العمل في مقيبلة

●... اعتدوا بالضرب المبرح على شاب لانه «تجرأ» واعرب عن الاحتجاج. وبعد الضرب قذفوا به حافي القدمين في الوحول ●



● في القدس المحتلة، امس الاثنين: قوات الشرطة تزج بشبان فلسطينيين في سياراتها خلال حملة اعتقالات واسعة.
(صورة من «و.ص.ف»)

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ اختارت قوات كوماندو ضريبة الدخل قرية مقيبلة، امس الاثنين، لتنفيذ اعتداءاتها ومصادراتها فيها. ورافقت هذه العملية حملة ارهابية وتعرض لبيوت عمال عاطلين عن العمل.

ففي ساعات الظهر داهم افراد كوماندو الضريبة ترافقهم شرطة العفولة تسعة بيوت في مقيبلة، بحجة جباية الضرائب المستحقة او مصادرة اجهزة وقطع اثاث لقاء هذه الضرائب. ومن بين اصحاب هذه البيوت عدد من العمال العاطلين عن العمل، الذين يسجلون في مكتب العمل، والذين كانوا ذات مرة مستقلين مثل العاملين عصام سليم وحسني خلف.

وكالعادة، كما في كل مرة تداهم قوات الضريبة القرى العربية بالذات، لم تخل المداهمة من الاعتداءات الفظة على المواطنين الذين تجرأوا واحتجوا على مصادرة التلفزيون او غيره. وفي احد البيوت حين اعتدي على امرأة مسنة تدخل الشاب هشام شلبي (٢٢ عاما)، الذي خرج من بيته حافي القدمين اثر صراخ المرأة المعتدى عليها، فاحتج امامهم على الاعتداء. فما كان من رجال الشرطة والكوماندو الا ان اعتقلوه، واخذوه الى احد اطراف القرية واعتدوا عليه بالضرب المبرح. ثم «اطلقوا سراحه» في ظل الامطار في منطقة موحلة (وهو حافي القدمين).

١٠ بالمئة من طلاب جامعة تل ابيب يتعاطون المخدرات!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يتضح من بحث اجراه د. دافيد غرين من كلية علم النفس في جامعة تل ابيب ان ١٠ بالمئة من طلاب الجامعة المذكورة يتعاطون الحشيش او المريحوانا بشكل دائم!

وقد شمل البحث ٣٤٢ طالبا من الكليات المختلفة في الجامعة. واتضح ان ٤١ بالمئة من طلاب كلية الفنون في الجامعة تعاطوا الحشيش او المريحوانا مرات كثيرة. وجاء بعدهم طلاب كلية الحقوق، فقد اتضح ان ١٣ بالمئة منهم يتعاطون المخدرات، يليهم طلاب المواضيع العلمية فقد اعترف ١٢ بالمئة منهم انهم يتعاطون المخدرات. أما طلاب كلية علم النفس فلم يتأخروا عن زملائهم إذ اتضح ان ٩ بالمئة منهم يتعاطون الحشيش أو المريحوانا مرات متقاربة.

وأكد د. غرين المشرف على البحث ان غالبية الطلاب الذين شملهم البحث اعترفوا بأنهم بدأوا تعاطي المخدرات في المرحلة الأخيرة من الدراسة الثانوية أو في أثناء الخدمة العسكرية!

تضامنا مع اهالي البعنة واستنكارا للهجمة البوليسية:

اضراب لمدة ساعتين في السلطات المحلية العربية

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تنفيذا للقرار الذي اتخذه ممثلو الجماهير العربية والهيئات الشعبية الاخرى، يوم الخميس الاخير، في الاجتماع الاحتجاجي الذي عقد بدعوة من مجلس البعنة المحلي في دير الاسد ضد ممارسات فرقة المهمات الخاصة في البعنة نفذت المجالس المحلية العربية، يوم امس (الاثنين) اضرابا لمدة ساعتين، من الساعة العاشرة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا.

من جهة اخرى تواصلت ردود الفعل الغاضبة على اعتداء الشرطة والتضامن مع اهالي البعنة، حيث قام النائب عبد الوهاب دراوشة بزيارة تضامنية الى المجلس المحلي، يوم امس، والى العائلات التي تعرضت للاعتداء. واعلن عن تأييده لقرارات الاجتماع التضامني.

وابرق السيد رفيق الحاج يحيى، رئيس مجلس الطيبة الى رئيس مجلس البعنة المحلي، د. محمد حسن بكري معربا عن تضامنه التام باسم اهالي الطيبة جميعا.

وسيعقد يوم الجمعة القادم في الناصرة اجتماع مع مدير الشرطة في اللواء الشمالي بحضور اعضاء كنيست ووفد من مجلس واهالي البعنة.

على شرف الذكرى الرابعة عشرة ليوم الارض الخالد

الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة تنظم حملة «دماؤنا من اجل شعب الانتفاضة»

● لجنة الاغاثة الطبية في فلسطين المحتلة: نحتاج الى وجبات دم من الفصيل السلبي ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تنفيذا لقرار الهيئات الشعبية بتصعيد وتطوير حملة الاغاثة لشعب الانتفاضة وعلى شرف الذكرى الرابعة عشرة ليوم الارض الخالد، قام وفد كبير من قيادة واعضاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة بزيارة لمستشفى المقاصد في القدس العربية وبتقديم وجبات دم تبرعا لجرحى الانتفاضة الذين يعالجون في المستشفى.

ثم قاموا بجولة على أقسام المستشفى وعادوا الجرحى فيه واعلنوا عن تضامنهم معهم وحيوهم على بطولاتهم وتضحياتهم، مع كل شعبهم، في مواجهة القمع الاحتلالي ومن اجل تحقيق اهداف الانتفاضة.

ثم انتقل الوفد الى مقر لجنة الاغاثة الطبية، في بيت حنينا، فاستمعوا هناك، من الدكتور مالك قطينة الى شرح عن اهداف ونشاطات واحتياجات اللجنة (خصوصا وجبات دم من النوع السلبي)، ثم شكر الدكتور قطينة الوفد على مبادرته. بعد ذلك تحدث باسم الوفد عادل خوالد، سكرتير الشبيبة الشيوعية في الناصرة، فاعلن ان خطوة الوفد هي جزء من الواجب تجاه شعبنا الفلسطيني وستتبعها خطوات اخرى، ثم قدم كميات من المواد الغذائية والدفاتر والاقلام دعما اضافيا. وقد تم جمع هذه المواد (مئات الكيلوغرامات من الارز والسكر والطحين والحليب ومئات الدفاتر والاقلام) خلال فترة قصيرة جدا من تجار واهال في الناصرة. بعد ذلك وجه اعضاء الوفد أسئلتهم واستفساراتهم وعادوا الى الناصرة بمعنويات عالية واستعداد لمواصلة وتطوير حملة الدعم للاهل الصامدين في فلسطين المحتلة.

هذا وبناء على نجاح هذه الزيارة التضامنية، وتقديرا لمبادرة فرع الناصرة، قررت الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة تحويلها الى نشاط منطقي ومركزي خلال شهر اذار على شرف يوم الارض تحت شعار «دماؤنا من اجل شعب الانتفاضة». بحيث يقوم كل اسبوع باص بالسفر الى مستشفيات فلسطين المحتلة محملا بالرفاق والاصدقاء، من مختلف قطاعات المنطقة ومعهم المواد والتبرعات العينية بالاضافة الى الاستعداد لتقديم وجبات الدم.

شكوى ضد لوبالسكي بسبب تأييدها التفاوض مع م.ت.ف

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدمت النائبة المعراخية عدنة سولودار شكوى إلى سكرتير الحزب، ميخا حريش، احتجت فيها على إقدام سكرتيرة منظمة «نعمات»، ماشا لوبالسكي التوقيع على بيان مشترك مع نساء فلسطينيات يؤيد مبدأ «دولتان للشعبين» ويدعو حكومة إسرائيل إلى التفاوض مع م.ت.ف.

وكان البيان صدر في ختام نشاط نسائي جرى في القدس، يوم السبت الماضي، شاركت فيه المئات من الإسرائيليات والفلسطينيات.

وجاء في شكوى النائبة سولودار ان لوبالسكي انتخبت لمنصبها ممثلة لحزب العمل الذي يعارض في برنامجه قيام الدولة الفلسطينية والتفاوض مع م.ت.ف الأمر الذي يجعل من توقيع لوبالسكي على البيان تنكرا لبرنامج الحزب!

●الراصد الجوي●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الثلاثاء ٣/١٣، غائما جزئيا ويحتمل هطول امطار محلية في المناطق الوسطى والجنوبية من البلاد ويخشى من حدوث فيضانات في النقب.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل ـ ١٠° ● الاغوار الشمالية ـ ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٩° ● القدس وضواحيها ـ ١٢° ● السهل الداخلي ـ ١٨° ● السهل الساحلي ـ ١٨° ● النقب ـ ١٥° ● البحر الميت ـ ٢٢° ● ايلات والعربة ـ ٢٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٣/١٢)

العملة «بتسبيغ»
● دولار امريكي* ٢،٠٢٢٠ ش.ج
● جنيه استرليني ٣،٢٥٩٠ ش.ج
● مارك الماني ١،١٨٤٧ ش.ج
● فرنك فرنسي ٠،٣٥٠٥ ش.ج
● فرنك سويسري ١،٣٣٦٢ ش.ج
● دينار اردني ٢،٩١١٧ ش.ج
* ● للمسافرين ـ ٢،٢٠ ش.ج
● «اسود» ـ ٢،٠٥ ـ ٢،١٠ ش.ج

عدد طالبي العمل في منطقة حيفا يعادل ١٣،٥٪ من مجموع طالبي العمل في البلاد

●١٢ طالب عمل يتنافسون على كل وظيفة شاغرة بينما يتنافس كل عشرة اكاديميين عاطلين عن العمل على الوظيفة الشاغرة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ افادت معطيات دائرة التشغيل في حيفا بان مجموع طالبي العمل المسجلين خلال شباط الماضي في منطقة حيفا يعادل ١٣،٥٪ من مجموع طالبي العمل في البلاد!

واعلن مدير دائرة التشغيل في منطقة حيفا، يهودا شوشاني، امس الاول (الاحد)، ان الشهر الماضي شهد استمرار ارتفاع في عدد العاطلين عن العمل لاكثر من ستة ايام وبلغ ٨٦٠٧ اشخاص.

وافادت المعطيات بان كل ١٢ طالب عمل في منطقة حيفا يتنافسون على الوظيفة الشاغرة الواحدة. اما في دائرة تشغيل الاكاديميين في حيفا فان كل عشرة طالبي عمل يتنافسون على الوظيفة الشاغرة الواحدة وان بضمن هؤلاء العشرة اربعة مهاجرين جدد.

وطالب سكرتير مجلس عمال حيفا، اوري أغامي، وزير العمل والرفاه الاجتماعي، روني ميلو، بالاعتراف بمنطقة حيفا كمركز للبطالة وذلك استنادا الى المعطيات الرسمية حول تفاقم البطالة في منطقة حيفا.

تعديل اسلوب الرقابة على اسعار مجموعة واسعة من السلع والخدمات

● توقع ارتفاع اسعار هذه السلع بنسب كبيرة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن، امس (الاثنين) عن تغيير اسلوب الاشراف الحكومي على الاسعار. فابتداء من اليوم (الثلاثاء)، لا تخضع مجموعة من السلع والخدمات لامر الحصول على مصادقة مسبقة لرفع الاسعار. ويكفي، فيما يتعلق بهذه المجموعة (التي تضم ١٨ نوعا من السلع والخدمات) ان يعلن المنتج عن رفع اسعارها قبل ٣٠ يوما من سريان مفعول ذلك فاذا لم يعلن المشرف على مراقبة الاسعار معارضته لهذا الاجراء فان رفع الاسعار سيكون ساري المفعول.

ومن بين هذه السلع القهوة والطحين والمشروبات الخفيفة والزيوت والثلاجات وغيرها.

ومن المتوقع ان يفسح هذا التعديل المجال امام المنتجين لرفع اسعار هذه السلع بنسب كبيرة.

«محكمة العدل العليا» في قرار مبدئي:

انتقاد المحاكم وبشدة ضروري في المجتمع الدمقراطي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أكدت «محكمة العدل العليا» في قرار مبدئي لها أمس الأول الأحد، أولية حرية التعبير وضرورتها في المجتمع الدمقراطي. واقرت حق المواطن في انتقاد المحاكم وقراراتها شرط ان يفعل ذلك من خلال التأكيد على أن يكون النقد «حضاريا ومنضبطا وموضوعيا ولا يمس بمكانة القضاة بدون أساس».

وجاء قرار المحكمة هذا في خضم البحث في التماس قدمه اليه المحامي يديديا بنيري ضد النائب ماتي بيلد الذي كان انتقد في شهر تشرين الأول العام ١٩٨٨ راي قاضيي المحكمة العليا اللذين عارضا مشاركة القائمة التقدمية في انتخابات الكنيست. وكان بيلد مرشحا في القائمة. وقد أراد المحامي المذكور «الدفاع عن مكانة المحكمة وشرفها» فقدم الشكوى ضد بيلد بدعوى انه أضر بسمعة المحكمة وبمكانة القضاة!

وجاء في قرار المحكمة انه عند البحث في التعارض بين قيمة حرية التعبير والنقد وبين الجهاز القضائي على المحكمة ان تصل إلى توازن مناسب بينهما وكل ذلك من خلال «الرغبة في عدم الإنتقاص من حرية التعبير الا اذا كان في الأقوال وبسبب خطورتها تهديد شبه مؤكد لجهاز القضاء». وحفاظا على حرية التعبير قدر الإمكان، أضاف القرار، يؤدي إلى استنتاج يقضي بعدم الإسراع في اتخاذ الاجراءات القضائية بحق من عقب على قرار محكمة وكان في تعقيبه ما هو مخالف للقانون!

■ تعزية ■

الى آل نجار وآل صليبا في شفاعمرو وحيفا بوفاة المرحومة «ام حبيب» لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

أعضاء الحزب والجبهة ـ شفاعمرو

■ نعي ■

ال سليم وحبيب وخليل واسعد وسلمان وعوكل واقرباؤهم وانسباؤهم في عبلين والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى عميدهم المرحوم:

حبيب الخوري ابراهيم سليم

(ابو ابراهيم)

الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ (٧٨) عاما وذلك يوم امس الاثنين ١٩٩٠/٣/١٢، وقد شيع جثمانه الى مثواه الاخير في ذات اليوم في الرابعة والنصف من بعد الظهر من كنيسة القديس جوارجيوس للروم في عبلين.

تقبل التعازي حتى ١٩٩٠/٣/١٩ في بيته في عبلين

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ابتداء من اليوم:

٦ آلاف وحدة سكن تقيمها وزارة الإسكان في القدس المحتلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المقرر أن يضع وزير الإسكان، دافيد ليفي، اليوم الثلاثاء، حجر الأساس لحي يهودي جديد في القدس المحتلة يشمل ستة آلاف وحدة سكن جديدة يتم انجازها خلال السنتين القادمتين.

والحي الجديد يشكل إضافة جديدة لحي «بسغات زئيف» التي جرى ضم الأرض المقام عليها في العام ١٩٦٧. وأعلنت الناطقة باسم وزارة الإسكان ان ٣٥٠٠ من الـ ٦ آلاف وحدة، ستبنى خلال العام المالي الحالي. وأضافت ان ٩٠٠٠ وحدة سكن جديدة ستبنى في القدس خلال السنتين القادمتين.

هذا وجاء مشروع البناء الجديد بناء على قرار اللجنة الوزارية لشؤون القدس التي أرادت بالمشروع مواجهة البناء العربي غير المرخص في المنطقة المذكورة وهي قريبة من بيت حنينا حسب ادعائها! وكانت اللجنة الوزارية المذكورة قررت في وقت سابق توطين ٣٠ ألف يهودي في المنطقة ليصبح عدد المستوطنين اليهود في الأحياء التي أقيمت في المناطق المحتلة حول القدس ١٠٠ ألف مستوطن!

وزارة المالية تعارض زيادة حجم قروض الاسكان (المشكنتا)

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابلغت وزارة المالية وزير الاسكان، دافيد ليفي، بمعارضتها لاقتراح زيادة حجم قروض الاسكان (المشكنتا) لتصل الى ١٢٠ الف شيكل.

واشارت الوزارة، في ردها الاسبوع الماضي، الى انها تفضل تخفيض اسعار الشقق السكنية بدلا من زيادة حجم «المشكنتا» وذلك من خلال تخفيض سعر الاراضي التي تملكها دائرة اراضي اسرائيل وزيادة نجاعة اعمال البناء.

ومن المقرر ان يلتقي، اليوم (الثلاثاء)، ممثلو بنوك قروض الاسكان وممثلو وزارة المالية لمناقشة الاتفاق بشأن انتقال مسؤولية اعطاء القروض لمستحقي «المشكنتا» من ايدي الحكومة الى البنوك وحول حجم التحويلات الحكومية لهذا الغرض.

اليوم الثلاثاء:

لجنة المعارف والثقافة البرلمانية تبحث الاوضاع المزرية في المدرسة الشاملة في عكا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تبحث لجنة المعارف والثقافة البرلمانية اليوم الثلاثاء، الاوضاع في المدرسة الشاملة في عكا، بناء على طلب من نواب الكنيست توفيق طوبي وحسين فارس ومحمد ميعاري ونواف مصالحة، الذين كانوا قد زاروا المدرسة سابقا واطلعوا على الاوضاع المزرية فيها وما تعانيه من نواقص، وقدموا اقتراحا الى جدول اعمال الكنيست، وبعد مناقشة الموضوع احيل الى لجنة المعارف البرلمانية.

ووجهت لجنة المعارف البرلمانية الدعوات الى رئيس لجنة الآباء في المدرسة ومدير المدرسة والمسؤولين عن قسم المعارف في البلدية ومفتشين لهم علاقة بالموضوع.

ويذكر ان المدرسة شهدت اضرابا مفتوحا في بداية الفصل الدراسي الثاني احتجاجا على الاوضاع المزرية والاهمال المتعمد من قبل البلدية.

وانتهى الاضراب عن بدء البلدية باجراء الاصلاحات كترميم بعض الاسطح وشراء الات طباعة (لم تصل حتى الان الى المدرسة) واصلاح ماكينات الخراطة والبدء في اقامة سياج حول المدرسة. الا ان لجنة الآباء تؤكد انه رغم استجابة البلدية لبعض الطلبات فالعمل يسير ببطء وهناك اصلاحات اجريت ليس بشكل جذري، كمنع الدلف، والمختبر ينقصه الكثير.

وعقدت لجنة الآباء في المدرسة اجتماعا لها تداولت فيه حول الاوضاع في المدرسة، وقال فخري بشتاوي، لمراسلنا، «تستعد لجنة الآباء لملاحقة تنفيذ القرارات على ضوء القرار الذي ستتخذه لجنة المعارف البرلمانية. والمطلوب هو تصليح جذري وسريع. فمثلا هناك برنامج بناء المرحلة الثانية تم اقراره قبل عدة سنوات وحتى اليوم لم نر اي شيء». وهدف البرنامج فتح اقسام اخرى في المدرسة لتصبح مدرسة مركزية تلبي الاحتياجات للطلاب».

وعلى صعيد آخر بعث رئيس لجنة الآباء السيد مروان شلون، يوم امس الاول برسالتين، الاولى الى مكتب مراقب الدولة في حيفا تضمنت شكوى ضد بلدية عكا اكد فيها «لقد ترددنا في ارسال الرسالة عمداً من خلال امل ان تتحقق الوعود التي قطعها مسؤول قسم المعارف في البلدية بشأن المدرسة، لكن يؤسفنا ان نعلمكم ان امالنا تبخرت وتبددت، فما تم من ترميم هو قليل جدا ولذلك لم يعد امامنا اي مفر، الا طلب تدخل مراقب الدولة».

وتابعت الرسالة: «بالاضافة الى ما سبق ذكره نود التأكيد: لا يجري نقل الاموال للمدرسة المرصودة لها حسب قانون وزارة المعارف والثقافة. وكذلك بالنسبة للوظائف. السلطة البلدية لا تقوم بواجبها في تثقيف اولادنا كما هو مطلوب منها».

والرسالة الثانية وجهت الى السيد حاييم أسولين، مسؤول قسم المعارف في البلدية اكدت فيها لجنة الآباء ان: «الحل الجذري وضمان سير الدراسة بانتظام ودون الحاجة الى اعلان الاضراب ليس باطفاء الحرائق واجراء الرتوش واصلاحات شكلية، بل شراء الاجهزة والاثاث والمواد وتنفيذ اصلاح جذري لشبكة الكهرباء، وتنفيذ توصيات المراقب العام ولجنة الآباء ومدير المدرسة واقامة مدرسة تعليمية عصرية حسب احتياجات المدرسة».

وارسلت نسخ عن الرسالة الى رئيس البلدية ومدير قسم المعارف في اللواء الشمالي ومدير بلدية عكا ونائب مدير المدرسة الشاملة ومهندس البلدية ومدير قسم الصيانة في بلدية عكا والمفتش سميح خطيب.

توقيع اتفاق بشأن ترميم واعادة تشغيل «الكرمليت» في حيفا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقعت بلدية حيفا، امس (الاثنين)، اتفاقا مع الشركة السويسرية «فون رول» بشأن ترميم واعادة تشغيل مترو الانفاق «الكرمليت». تصل تكاليفه الى ٢٥ مليون دولار.

ومن المتوقع ان ينتهي العمل في هذا المشروع بعد سنة ونصف السنة. وستقوم الشركة السويسرية ببناء العربات الجديدة ومد سكة الحديد وبناء النظام الالكترو ـ ميكانيكي.

وقال رئيس بلدية حيفا، اريبه غورئيل: «نقوم الان ببناء القطار الاكثر تطورا من ناحية طريقة عمله ودقة مراقبة الحركة التي ستكون كلها محوسبة (تعمل بارشاد الحاسوب)».

ومن المقرر ان تحدث تغييرات جذرية على خط مترو الانفاق مثل اقامة خطوط جديدة ومحطات جديدة وتقوية وترميم الانفاق القائمة واضفاء الكثير من الجمالية على المحطات والانفاق وتوسيع دائرة سيرها بحيث تشمل جميع احياء المدينة.

وحصلت البلدية على مبلغ ٢٥ مليون دولار عن طريق قروض طويلة الامد لمدة ٢٠ سنة. ويؤكد المخططون ان «الكرمليت» قادرة على اعادة هذا المبلغ اذا بلغ معدل المسافرين اليومي فيها ١٥ الف انسان خلال عشرين سنة.

ومن المقرر ان تستغرق مدة السفر في «الكرمليت» على طول خط سيرها ست دقائق.

ومن المخطط ان يجري ربط محطة انطلاق «الكرمليت» بقطار الضواحي المستقبلي الذي سينطلق في المستقبل من ميناء حيفا الى عكا ونهريا.

ويذكر ان «الكرمليت» متوقفة عن العمل منذ قرابة اربع سنوات بعد اكتشاف اخطار تتهدد امانة السفر فيها جراء تسرب مياه المجاري والمياه الجوفية الى الانفاق.

وعملت «الكرمليت» كمترو انفاق يصل بين البلدة التحتا واعالي الكرمل قرابة ٣٠ سنة.

تحت ضغط الانتفاضة والمسيرة السلمية انهارت حكومة «الوحدة القومية»!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד. יומון

● الاربعاء ١٤ آذار ١٩٩٠ ، الموافق ١٧ شعبان ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٥٥ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١،١٠ شاقل ●

יום רביעי 14.3.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 255/46 - 14.3.1990 - Price: 1.10 Shekel

كل الانظار الى تصويت الكنيست على اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة، اليوم او غدا

□ صراع بين الحزبين الكبيرين على رئاسة حكومة ضيقة □ «ديغل هتوراه» تحاول تجنيد الاحزاب الدينية للضغط على «العمل» و«الليكود» من اجل مواصلة الشراكة بينهما □

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انهارت حكومة «الوحدة القومية»، صباح امس الثلاثاء، اثر قرار رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، اقالة رئيس حزب «العمل» ووزير المالية، شمعون بيرس، من الحكومة والذي اعقبته استقالة جماعية لوزراء حزب «العمل» احتجاجا على خطوة شمير هذه.

وعند افتتاح جلسة الحكومة، امس، تلا شمير رسالة انهى فيها مسؤوليات بيرس الحكومية. وعندها تفجر الاجتماع بعد ان قدم وزراء المعراخ استقالتهم وغادروا الجلسة.

واكد قادة حزب «العمل» في مؤتمر صحافي عقد، امس الثلاثاء، ان كتلة «المعراخ» ستصوت الى جانب نزع الثقة عن الحكومة وسيعمل الحزب على اقامة حكومة ضيقة برئاسة بيرس لدفع المسيرة السلمية.

وقال بيرس في المؤتمر الصحافي ان اقالته «لن تمنع حزب «العمل» من مواصلة عمله من اجل السلام». واضاف: «نعتقد ان امامنا فرصة لتشكيل حكومة ضيقة في ائتلاف جديد يقود البلاد نحو السلام».

وسخر بيرس من شمير بقوله «لا ادري اذا كان شمير لا يرغب في تحقيق السلام ام انه عاجز عن ذلك».

وقال: «لقد بذلنا جهودا كبيرة للتوصل الى السلام عن طريق حوار مع وفد فلسطيني. وكان الهدف يبدو لنا قريب المنال على الرغم من العقبات العديدة».

واضاف بيرس ان «رئيس الحكومة كانت امامه ثلاثة احتمالات: الموافقة على مقترحات بيكر او رفضها او عدم الرد عليها مطلقا. وقد استخلصنا انه لا يريد اتخاذ قراره».

وابدى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، «خيبة امله» من قرار رئيس الحكومة. وبالمقابل اكد انه يؤيد حكومة ضيقة برئاسة شمعون بيرس. وقال: «كان يكفي ان يوافق شمير على المقترحات الامريكية لاتاحة الفرصة للقاء الاسرائيلي ـ

● البقية على ص٥ ●



● زعيم حزب «العمل»، شمعون بيرس، وهو خارج امس من مكتب رئيس الحكومة بعد ان اقاله اسحق شمير فاتحا المجال لانهيار الحكومة. (صورة خاصة)

بوش يؤكد اصراره على اعتبار القسم الشرقي من القدس ارضا محتلة

● واشنطن ـ الوكالات ـ اكد الرئيس الامريكي، جورج بوش، امس الثلاثاء، اصراره على اعتبار القسم الشرقي من القدس ارضا محتلة، كما صرح في مطلع الشهر الحالي، وذلك رغم الاضطرابات التي اثارها تصريحه في اسرائيل.

وقال بوش خلال مؤتمر صحفي في البيت الابيض «انني غير نادم على تصريحي، وكنت اكرر السياسة الامريكية».

وكان بوش صرح في ٣ اذار الجاري في بالم سبرينغز (كاليفورنيا) بان الولايات المتحدة لا تعتقد «بوجوب اقامة مستوطنات جديدة في الضفة الغربية والقدس الشرقية».

وتابع بوش «لن اقول اكثر من هذا. فهذه المسألة حساسة جدا ومشحونة بالمشاعر بحيث ان اي تعليق اخر سيكون مؤذيا نظرا لما حصل قبل بضع ساعات» في اسرائيل. وكان يلمح بذلك الى الازمة السياسية المفتوحة الحاصلة في اسرائيل بعد ان أقال رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، نائبه ووزير المالية، شمعون بيرس، الذي يرئس حزب «العمل». وادى هذا القرار الى استقالة جميع وزراء حزب «العمل» الاخرين في الائتلاف الحكومي.

واضاف بوش «لا اريد اعطاء الانطباع باننا نحاول التدخل في الشؤون الداخلية لاسرائيل في وقت تجتاز فيه مرحلة صعبة»..

منظمة الوحدة الافريقية تتضامن مع ليبيا ضد تهديدات واشنطن

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ نقلت وكالة الانباء الليبية، الملتقطة في نيقوسيا، امس (الثلاثاء)، عن الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية، سليم احمد سليم، تصريحه بان منظمته «متضامنة مع ليبيا ازاء التهديدات الامريكية حول انتاج الاسلحة الكيميائية».

واوضحت الوكالة ان سليم ادلى بتصريحه هذا لدى وصوله طرابلس في «زيارة تشاور مع المسؤولين الليبيين حول بعض المسائل الافريقية».

وكانت الادارة الامريكية حركت مجددا، الاربعاء الماضي، الحملة حول انتاج الاسلحة الكيميائية في مصنع الرابطة (جنوب طرابلس)، التي تقول ليبيا انه مصنع للادوية.

وتحدثت واشنطن عن جميع «السبل التي من شأنها منع هذا الانتاج» من غير ان تستبعد اللجوء الى القوة!

وساطة لعقد لقاء تمهيدي بين الحكومة والمؤتمر الوطني الافريقي

● افتتاح مقر للمؤتمر الوطني في جوهانسبورغ، الاسبوع القادم ●

● جنوب افريقيا ـ اعلن مسؤول المؤتمر الوطني الافريقي في جنوب افريقيا، وولتر سيزولو، ان وسطاء يسعون لتنظيم «محادثات حول المفاوضات» بين الحكومة الجنوب افريقية والمؤتمر.

وقال سيزولو للصحافة «لا يسعني اعطاء مزيد من التفاصيل». واضاف «ان مفاوضات تجري لاجتماع تتم خلاله محادثات حول المفاوضات. لا نعلم بعد تاريخ الاجتماع مع الحكومة».

كذلك اعلن ان المؤتمر الوطني الافريقي سيفتح ابواب مقره العام في جوهانسبورغ الاسبوع المقبل.

كتلة الجبهة البرلمانية:

شمير شخص يائس فشلت طريقه!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ عممت كتلة الجبهة البرلمانية، امس الثلاثاء، بيانا صحفيا حول التطورات السياسية الاخيرة التي أعقبت قيام شمير باقالة بيرس وسقوط حكومة «الوحدة القومية».

وجاء في هذا البيان:

«تعتبر إقالة الوزير بيرس من جانب رئيس الحكومة خطوة لشخص يائس يعرف جيدا ان طريقه فشلت وحكومته اقتربت من نهاية طريقها. كان من الافضل لشمير لو امتنع عن عملية التحقير المرتبطة بالتهرب من المسؤولية وتحميلها للاخرين ولو قدم استقالته فورا الى الرئيس لكي يمهد السبيل امام إقامة حكومة مغايرة او تقريب الانتخابات».

فايتسمان ورامون وليبائي في حديث مع «الاتحاد»:

شمير لا يفهم الواقع ويجب تشكيل حكومة سلام برئاسة المعراخ

● ران كوهن: «راتس» ستنضم الى حكومة ضيقة برئاسة المعراخ شريطة ان تتبنى خطوطا عريضة وواضحة لدفع المسيرة السلمية ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني، باسيلا بواردي ـ توالت ردود الفعل البرلمانية في الكنيست، امس الثلاثاء، في اعقاب اعلان رئيس الحكومة عن اقالة رئيس حزب «العمل» ووزير المالية شمعون بيرس.

وقامت «الاتحاد» باستطلاع اراء بعض اعضاء الكنيست من مختلف الاحزاب.

واكد الوزير عيزر فايتسمان لـ «الاتحاد»: «انني لم اؤمن

● البقية على ص٥ ●

شخصيات من فلسطين المحتلة:

الأزمة الحكومية راجعة لعدم قدرة المحافل الاسرائيلية الحاكمة على التعامل مع مسيرة السلام

● القدس ـ «و.ص.ف» ـ اعتبرت الشخصيات الفلسطينية في فلسطين المحتلة ان الازمة الحكومية، التي انفجرت امس في اسرائيل، تظهر ان رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، لا يريد السلام.

وصرح رئيس بلدية بيت لحم، الياس فريج، بأن «اسرائيل لا تريد السلام وان شمير ضد مشروع الانتخابات الحرة والدمقراطية الذي كان قد اقترحه هو بنفسه من اجل كسب الوقت في حين ان الشعب الفلسطيني في الداخل وفي الخارج وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية يريد السلام مع اسرائيل والاعتراف بحقوقه الوطنية المشروعة».

ودعا فريج الولايات المتحدة الامريكية والدول الاوروبية ودول العالم كافة الى «استخلاص النتائج الحقيقية».

اما رئيس تحرير صحيفة «الفجر» المقدسية، حنا سنيورة، فشدد من ناحيته على ان «مشروع شمير باجراء انتخابات حرة ودمقراطية في الاراضي المحتلة لم يكن هدفه سوى كسب الوقت وان الازمة الحكومية الاسرائيلية الحالية تعكس نهاية مبادرة شمير».

واعتبر رئيس تحرير صحيفة «الطليعة»، بشير البرغوثي، ان «الازمة السياسية الراهنة راجعة لعدم قدرة المحافل الاسرائيلية الحاكمة على التعامل مع مسيرة السلام واقرار الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني».

واكد فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس: «في الواقع ولمدة طويلة كنا نتعامل مع حكومة مشلولة غير قادرة على اتخاذ قرارات واضحة. وربما تستطيع الحكومة المقبلة اتخاذ قرار واضح نتعامل معه سواء كان قرار حرب ام قرار سلم».

واضاف الحسيني «اذا كانت الحكومة القادمة قادرة على التعامل مع المسيرة السلمية فنحن جاهزون واذا كانت حكومة حرب بمعنى انها تريد قمع الانتفاضة فسيثبت لها ان الانتفاضة لن تكسر وستكون هذه الحكومة مضطرة في النهاية للتعامل معنا على الاسس التي طرحناها».

واخيرا اكد مسؤول في حركة «حماس»، رفض الكشف عن هويته، ان سقوط حكومة الاتحاد القومي الاسرائيلية «لا يغير شيئا بالنسبة الى مستقبل الفلسطينيين».

من ردود الفعل العربية:

م.ت.ف: على بيرس ان يدعو، صراحة، الى حوار بيننا وبين الحكومة الاسرائيلية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل مختلف دول العالم ووسائل الاعلام العالمية متابعة الوضع في اسرائيل عن كثب بعد انهيار الائتلاف الحكومي، امس.

فقد اكد بسام ابو شريف، المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني، ان القيادة الفلسطينية تتابع الوضع في اسرائيل وان «القادة الفلسطينيين يدرسون هذه المسألة بعناية».

واكد رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عبد ربه، لوكالة الصحافة الفرنسية، امس، في تونس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، يسعى الى كسب الوقت باثارة انهيار عقد الحكومة الائتلافية بين «الليكود» وحزب «العمل».

وقال ان «شمير يواصل منذ البداية سياسة ترمي الى اعاقة اي تقدم لعملية السلام. وكلما رفعت عقبة افتعل عقبة جديدة».

واضاف عبد ربه انه اذا كان حزب «العمل»، شمعون بيرس، «جديا» في ما ألمح اليه قبل بضعة ايام، اذ قال انه «لا يمكن تجاهل منظمة التحرير» في عملية المفاوضات، فان «عليه ان يدعو صراحة الى حوار بين منظمة التحرير والحكومة الاسرائيلية والتوقف عن السعي الى صفقة جديدة مع شمير تعرقل عملية السلام».

واشار الى ان «منظمة التحرير لطالما اكدت استعدادها لمد اليد والتقاء قوى سلام اسرائيلية وكذلك قادة اسرائيليين يتبنون مواقف شجاعة وواقعية تجاه عملية السلام».

واعتبر عبد ربه ان «على العماليين الاسرائيليين وكذلك

● البقية على ص٥ ●

احتجاجا على استمرار سياسة سلب الاراضي وهدم البيوت العربية واتساع نطاق البطالة وعدم حل ازمة السلطات العربية ودعما لانتفاضة شعب دولة فلسطين من اجل السلام العادل على اساس «دولتين للشعبين»

إضراب عام للجماهير العربية في «يوم الأرض» ـ الثلاثين من آذار

(اقرأ تقريرا اخباريا موسعا حول الجلسة الاخيرة للجنة المتابعة العليا على ص ٢)

اعتداء احتلالي وحشي على طفل من غزة يؤدي الى تفجر خطير في امعائه

● اغلاق مدرسة اخرى في غزة وارتفاع عدد المدارس المغلقة الى (٢٥) في القطاع و(٢٠) في الضفة ● قرار بهدم منزل في علار لاسباب امنية ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابلغت قوات الاحتلال عائلة الشاب المعتقل بسام عزام عامر (٢٧ عاما) بقرار هدم منزلها في قرية علار/طولكرم لاسباب «امنية».

وجرت يوم امس والليلة قبل الماضية مظاهر احتجاج متعددة كان ابرزها رجم قوات الاحتلال والمستوطنين وآلياتهم بالحجارة فيما واصلت قوات الاحتلال فرض نظام حظر التجول على قرية بيت فوريك ومخيمي عقبة جبر وطولكرم كما تم فرض حصار عسكري على قرى دير قديس ونعلين والمدية غرب رام الله.

وباستثناء بعض مناطق القطاع فقد لاحظ مراقبون ان اعمال قمع مظاهر الاحتجاج التي وقعت في فلسطين المحتلة، اقتصرت في معظم الحالات على اطلاق النار في الهواء واستخدام العيارات المعدنية وقنابل الغاز المسيل للدموع اضافة الى الضرب والاستفزاز. وربط هؤلاء المراقبون بين ازمة المؤسسة الاحتلالية الحاكمة وبين اسلوب «معالجة» مظاهر الاحتجاج في الضفة والقطاع.

وسجل مراسلنا تحطم زجاج وسائط نقل مختلفة عسكرية واستيطانية جراء تعرضها للرشق بالحجارة في العديد من

● البقية على ص٢ ●

غورباتشوف: اعلان انفصال ليتوانيا غير شرعي!

مؤتمر نواب الشعب وافق على استحداث منصب رئيس الدولة في الاتحاد السوفييتي

● الموافقة ايضا على تعديل الدستور وخصوصا المادتين السادسة والسابعة ●

● موسكو ـ «تاس» ـ وافق مؤتمر نواب الشعب في الاتحاد السوفييتي أمس الثلاثاء، المنعقد في دورة استثنائية، على مبدأ استحداث منصب رئيس للاتحاد السوفييتي وادخال التعديلات على دستور البلاد.

وتمت الموافقة على استحداث منصب رئيس الدولة باغلبية (١٨١٧) صوتا مقابل (١٣٣) صوتا معارضا وامتناع (٦١) نائبا عن التصويت.

وبعد دقائق تمت المصادقة بـ (١٧٧١) صوتا على اقتراح تعديل للدستور السوفييتي يشمل بصورة خاصة المادتين السادسة والسابعة منه اللتين تحددان

● البقية على ص٢ ●

مصادر مطلعة: جلسة مجلس الامن قبل (١٧) الجاري

الاتحاد السوفييتي يحتج، رسميا، لدى اسرائيل على توطين المهاجرين اليهود في فلسطين المحتلة

● موسكو ـ الوكالات ـ افاد الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، في لقاء صحفي ان الاتحاد السوفييتي احتج، الليلة قبل الماضية، لدى اسرائيل على سياسة توطين مهاجرين يهود ولا سيما سوفييت في الاراضي العربية المحتلة.

وقال غيراسيموف انه تم استدعاء رئيس البعثة القنصلية الاسرائيلية في موسكو ارييه ليفين لهذا الهدف الى الوزارة اليوم (امس الاول ـ المحرر). واضاف ان السلطات السوفييتية طالبت بوقف عمليات التوطين هذه وبضمانات بان المهاجرين الجدد لن يستخدموا لهذا الهدف.

واثار تزايد عدد المهاجرين اليهود السوفييت، بصورة كبيرة، وتصريحات المسؤولين الاسرائيليين، حول توطينهم في الاراضي المحتلة، احتجاجات عدة من دول عربية لدى الاتحاد السوفييتي.

وكان الاتحاد السوفييتي قدم شكوى الى اسرائيل واجرى مشاورات في مجلس الامن في هذا الشأن.

على الصعيد نفسه علم من مصادر مطلعة في الامم المتحدة، امس الاول (الاثنين)، ان رئاسة مجلس الامن لم تحدد بعد اي موعد لبحث مسألة هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل والاراضي المحتلة.

لكن المصادر نفسها اوضحت ان المجلس سينعقد قبل نهاية هذا الاسبوع اي قبل ١٧ اذار موعد مغادرة الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، الى ناميبيا.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات

● البقية على ص٢ ●

كلمة الاتحاد

نحو الاضراب العام في يوم الارض الخالد

□□ أوصت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، امام الاجتماع العام للجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب، باعلان الاضراب العام في يوم الارض، الثلاثين من آذار، وتتويج الاضراب بثلاث مسيرات شعبية. وكان طبيعيا ان تقر لجنة المتابعة هذا البرنامج.

واقرت لجنة الدفاع عن الاراضي هذا الاتجاه احتجاجا على استمرار نهب الاراضي العربية وهدم البيوت وتفاقم البطالة وعدم حل ازمة السلطات المحلية العربية وتصعيد الارهاب البوليسي وبالطبع تضامنا مع الانتفاضة الفلسطينية الباسلة ودعما للنضال المتصاعد للسلام العادل على اساس «دولتين لشعبين».

اننا نعتقد بان الفترة القصيرة التي امامنا حتى الثلاثين من آذار يجب الاستفادة منها بشكل مبرمج ومنهجي للتعبئة الشعبية حول قضايانا العادلة ولخلق مناخ الوحدة الشاملة والتماسك الشعبي لضمان انجاح الاضراب من ناحية وايصال كلمة الجماهير العربية الى الرأي العام الاسرائيلي والعالمي. وقوة الاضراب ومقياس نجاحه كامنان في قدرتنا على الاستفادة منه لتعميق اقناع الرأي العام الاسرائيلي بعدالة مطالبنا وتجنيد اضراب واطر وتيارات وشخصيات (ووزراء اذا امكن) بان واقع الخنق والحصار والتمييز والارهاب البوليسي لا يمكن ان يستمر، بل يجب ان يتوقف حالا.

من جهة ثانية فاننا ندعو الى الاستفادة من الاسبوعين اللذين امامنا لتنفيذ اشمل واعمق الفعاليات السياسية والاجتماعية والثقافية والادبية والفكرية، على شرف يوم الارض. فلتقم في كل مدننا وقرانا ونوادينا ومدارسنا المحاضرات والندوات حول قضية الارض عموما وتاريخ يوم الارض ١٩٧٦ تحديدا، حول واقعنا وقضايانا، حول ثقافتنا الوطنية وتاريخنا، حول التجربة الطويلة والغنية لشعبنا في معارك البقاء، والتجذر وبلورة الشخصية الوطنية ـ الدمقراطية والنضال الانساني والوطني العادل للمساواة والتطور العصري.

لم تعد الحياة بحاجة الى الحماس فقط، او الى الشعارات الصحيحة فقط.. بل تحتاج اكثر ما تحتاج الى التخطيط الشامل والتوجه المسؤول والعميق. وازاء تحديات الواقع وتعقيداته فاننا يجب ان نرفع اشكال نضالنا وادوات نضالنا الى مرحلة اعمق وارقى، من خلال التمسك باوسع وحدة وطنية دمقراطية انسانية للشعب المناضل للبقاء والتطور.

في آذار تستيقظ الطبيعة الرائعة تجددا ونموا وعطاء. وتموج ارضنا الطيبة بالخضرة التي هي رمز الميلاد من جديد، والانطلاق في رحلة ربيع اخر.

فلنستلهم ارضنا الطيبة الحبيبة تجددا ونموا وعطاء. فلنصنع الامل ولنحقق الامل من خلال الاصالة الوطنية والتوجه الدمقراطي الانساني العام والوحدة الوطنية التي هي المدماك الاساس لكل حياتنا ونضالنا وتطلعاتنا.

«الاتحـــــــاد»

تقرير اخباري عن جلسة لجنة المتابعة العليا:

اضراب عام في ٣٠ آذار ضد استمرار سياسة سلب الاراضي العربية وهدم البيوت واتساع نطاق البطالة

□ ومن اجل دعم انتفاضة شعبنا الباسلة من اجل السلام العادل □

● احياء ذكرى يوم الارض بثلاث مسيرات احتجاجية في البطوف والمثلث والنقب ●

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب في البلاد، في اجتماعها المنعقد، امس الاول (الاثنين) في شفاعمرو، تبني توصيات لجنة الدفاع القطرية عن الاراضي العربية باعلان الاضراب العام للمواطنين العرب في ذكرى يوم الارض الخالد في الثلاثين من آذار وذلك احتجاجا على استمرار سياسة سلب الاراضي وهدم البيوت العربية واتساع نطاق البطالة وعدم حل ازمة السلطات المحلية العربية ودعما لانتفاضة شعبنا الباسلة في دولة فلسطين المحتلة لكنس الاحتلال ومن اجل السلام العادل وتحقيق المطلب العادل: دولتين للشعبين.

كما اقرت لجنة المتابعة توصية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية باقامة ثلاث مسيرات مركزية تنتهي باجتماعات احتجاجية جماهيرية في يوم الارض في مثلث يوم الارض (في عرابة) وفي المثلث والنقب.

وتقرر اصدار بيان يجدد مطالب المواطنين العرب بالمساواة والسلام العادل والدمقراطية ويحدد الشعارات التي تجري في ظلها الاحتفالات الاحتجاجية بيوم الارض. كما تقرر غرس محمية اشجار تحمل اسم «يوم الارض» تخليدا لذكرى هذا اليوم. ودعوة اصحاب الارض والفلاحين للقيام بعمليات استصلاح اراض واقامة نشاطات اخرى ترمز الى التشبث والالتحام بالارض حسب مبادرات محلية وقطرية. وقد اقرت لجنة المتابعة هذه القرارات، باستثناء تحفظ عضو الكنيست حسين فارس (مبام) ورئيس مجلس دبورية المحلي، اسعد عزايزة.

كما قررت لجنة المتابعة تشكيل لجنة من اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ولجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب للتحضير لاحتفالات يوم الارض (ثلاثة مهرجانات) وتتألف اللجنة من: ● القس شحادة شحادة، رئيسا ● توفيق طوبي ● محمد ميعاري ● عبد الوهاب دراوشة ● فضل نعامنة ● حسين فارس ● رجا اغبارية ● نمر مرقس ● الشيخ رائد صلاح.

وكان رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين، افتتح الاجتماع مرحبا بالحضور وقدم ابحاث الجلسة وهي توصيات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي والهجوم البوليسي على البعنة ورسالة السجناء في معتقل مجيدو الى لجنة المتابعة العليا وموضوع استمرار اغلاق الجامعات في المناطق المحتلة.

ثم تحدث الدكتور محمد بكري، رئيس مجلس محلي البعنة، فشكر كل من آزر البعنة وبعث ببرقيات التأييد الى المجلس المحلي وحضر الى القرية للاعراب عن تضامنه مع اهالي القرية ومجلسهم المحلي. وقدم د. بكري شرحا لاحداث الهجمة الشرسة التي تعرضت لها البعنة من جانب قوات «اي.سم» التي اعتدى افرادها بوحشية على رئيس المجلس المحلي وعلى احد الاعضاء فيه وعلى اهالي البعنة.

وقال دكتور بكري: لقد اتصلنا مع قائد الشرطة في منطقة الشمال واتفقنا على تحديد موعد للاجتماع معه يوم الجمعة القادم.

ثم تحدث كل من النائب توفيق طوبي وتوفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، والنائب عبد الوهاب دراوشة، والنائب محمد نفاع. واستنكر جميعهم الهجمة البوليسية على قرية البعنة. ودانوها بشدة.

وكان توفيق زياد قد اقترح نزع الثقة عن الحكومة على خلفية العدوان على البعنة. وقد اتخذ قرار برفع القضية الى مستوى اعلى كبحث نزع ثقة عن الحكومة واجراءات اخرى لاطلاع الرأي العام عما يرتكب من جرائم على ايدي هذه الفرقة. كما تقرر المطالبة بحل هذه الفرقة المسماة «ي.سم».

وتقرر ايضا المطالبة بفتح الجامعات في الضفة الغربية المحتلة.

اما بخصوص السجون فبحثت اللجنة الرسالة التي وصلت الى رئيس لجنة المتابعة من السجناء في معتقل مجيدو وتقرر الاعراب عن تضامن اللجنة الكامل مع السجناء السياسيين. واعلن اعضاء الكنيست هاشم محاميد وعبد الوهاب دراوشة ومحمد نفاع ومحمد ميعاري انهم سيقومون بزيارة الى السجون لالتقاء السجناء هناك. واكد هاشم محاميد انه زار سجن «انصار» حيث كان هناك اضراب عن الطعام للسجناء. واستمع الى شكاوى السجناء ومنها انه يقدم لهم شفرة حلاقة واحدة لكل ٨٠ معتقلا وقطعة وصابون واحدة. واقرت لجنة المتابعة ارسال رسائل احتجاج الى كل من وزير «الامن» رابين والى وزير الشرطة بارليف بهذا الخصوص.

وطالب رجا اغبارية بالاعلان عن مظاهرة مرخصة ٤/١٧، يوم السجين الفلسطيني، امام احد السجون الاسرائيلية.

وبعد الابحاث طلب الشيخ رائد صلاح، رئيس بلدية ام الفحم، بحث موضوع اراضي منطقة الروحة في ام الفحم وقال انه بدأت في منطقة ١٠٥ ـ ١٠٩ التي مساحتها ٤٠٠٠ دونم عمليات تحرش من قبل دوريات عسكرية لمنع المزارعين العرب من الدخول الى الارض والعناية بأشجار اللوز والزيتون كذلك تم طرد اصحاب المواشي ومنعهم من رعاية الاغنام في هذه المنطقة. وقال: ارسلنا، في بداية الامر، رسائل احتجاج واستفسار الى وزارات الشرطة و«الامن» والزراعة والداخلية (ووزارة شؤون الاقليات)، وتلقينا جوابا من وزارة «الامن» جاء فيه: باننا سنعمل على دراسة الموضوع من جديد. الا انه لم يتم اي شيء بل ازدادت مظاهر التعسف بدرجة ان اهل ام الفحم الزموا باحضار رخص من الشرطة لدخول الارض يوم السبت فقط. وحتى في هذا الامر نواجه العراقيل الكثيرة مما دعا البلدية الى عقد جلسة مع اصحاب الاراضي وبحضور اللجنة المنبثقة عن البلدية حيث تم بحث هذا الموضوع واتخذت القرارات التالية ● تشكيل لجنة متابعة ● الاتصال بالوزارات خطيا او زيارات ● جلسة للجنة المتابعة القطرية مع التحضير لمؤتمر صحفي ● بيان صحفي حول الموضوع ● منشور ـ عام للاهالي ● الانتشار في الارض ● العمل على ضم هذه الاراضي الى منطقة نفوذ بلدية ام الفحم.

هالو صباح الخير

مع تسالي ريشف، احد قادة حركة «سلام الان»



سننزل الى الشوارع لصد اليمين ودفع «المسيرة السلمية»

■ نشرت الصحف العبرية ان حركة «سلام الآن» تنوي القيام بمظاهرة جماهيرية يوم السبت القادم في تل ابيب تحت شعار: «من اجل دفع المسيرة السلمية». ما مدى صحة هذا الخبر؟

□ ريشف: غير صحيح.

■ كيف نشروا في الصحف. هل تراجعتم عن القرار على خلفية التطورات الاخيرة في الحكومة؟

□ ريشف: لقد قلت لك اننا لم نتخذ اي قرار بهذا الخصوص. ونحن لا نعتقد بأن الوضع الآن يسمح باجراء مثل هذه المظاهرة خصوصا وان مستقبل هذه الحكومة سيتقرر في اليومين القادمين. وهي عمليا سقطت. لكن اي اجراء من الممكن ان نتخذه يتعلق بالتطورات القادمة.

■ هل تعتقد حركة «سلام الآن» بأن حكومة ضيقة برئاسة المعراخ تستطيع دفع «المسيرة السلمية»؟

□ ريشف: بالطبع!

■ هناك من يقول ان احتمالات التقدم في عملية السلام في اطار حكومة «الوحدة القومية»، اي باجماع قومي، اكبر منها، في اطار حكومة ضيقة برئاسة «المعراخ».

□ ريشف: انا لا اؤمن بهذا القول. هذه الحكومة وصلت الى طريق مسدود. فالليكود يحاول المماطلة والمراوغة لكسب الوقت دون التقدم باي شيء. وفي ظروف معينة المعراخ يستطيع دفع المسيرة السلمية دون الليكود الذي يجلس في الحكومة للتخريب.

■ عندئذ سيقوم الليكود بالتخريب من الخارج.

□ ريشف: واضح ان حكومة ضيقة ستواجه مصاعب كبيرة من اليمين. لكننا لن نترك الشارع لهم. وسننزل الى الشوارع لدعم المسيرة السلمية وسنواجه اليمين ونصده.

■ هل تعتقد «سلام الآن» بأن حزب «العمل»، من خلال برنامجه السياسي، يستطيع ان يدفع بعملية السلام خصوصا وانه يرفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ويحاول خلق قيادة بديلة لها في الوقت الذي يؤكد فيه حتى جهاز المخابرات العسكري انه بدون م.ت.ف لا يمكن تحقيق اية تسوية سلمية في المنطقة؟

□ ريشف: ونحن ايضا نقول انه بدون م.ت.ف. لا يمكن تحقيق السلام. وفي نهاية الامر سيعترف حزب العمل بالمنظمة وسيتفاوض معها. والخطوة الاولى في هذا الاتجاه هو الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني في القاهرة.

■ لكن الشخصيات الفلسطينية اكدت في بيان مشترك لها ان م.ت.ف هي الطرف الوحيد المخول بتشكيل الوفد الفلسطيني. الا تعتقد بان موقف حزب «العمل» الحالي من م.ت.ف يعرقل دفع مسيرة السلام؟

□ ريشف: كلنا يعلم وجود تنسيق كامل بين القيادة المحلية في المناطق المحتلة وبين قيادة م.ت.ف لكن الوضع القائم في اسرائيل لا يتيح التقدم باتجاه م.ت.ف. الا على مراحل. واعتقد بأن حوار القاهرة هو خطوة اولى بهذا الاتجاه، وبعد ان تنطلق المسيرة لا يمكن وقفها. وهناك تفهم من قيادة المنظمة للوضع في اسرائيل وللرأي العام الاسرائيلي بهذا الخصوص.

■ حزب «العمل» يريد من المنظمة ان تبقى «متفهمة» لهذا الوضع طوال الوقت. اي ابعادها عن المسيرة السلمية؟

□ ريشف: لا تخف... ان قيادة م.ت.ف. حكيمة...

■ انا لا اشكك في ذلك... وهي ليست حكيمة فحسب بل تمد يدها للسلام على اساس «دولتين لشعبين» والمعراخ يرفض؟

□ ريشف: هنالك مصاعب كثيرة. ومواقف المعراخ لا تتطابق مع مواقفنا. لكن في حكومة ضيقة برئاسة المعراخ يذهبون الى القاهرة على الاقل. وكما قلت عندما تنطلق المسيرة لا يمكن ايقافها. ولذلك فان م.ت.ف. ستضطر حاليا الى الاقدام على تنازلات تكتيكية لا تنفي حقها. لكنها في نهاية الامر ستخرج منتصرة.

■ م.ت.ف. هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

□ ريشف: اعرف ذلك... المقصود تنازلات تكتيكية فقط مع الحفاظ على حقها هذا.

■ رمزي حكيم ■

اعتداء احتلالي وحشي على طفل من

● تتمة من صفحة ١ ●

المواقع كان ابرزها في القدس والخليل وحلحول ويطا وكفر مالك وحوسان والخضر وبيت ساحور وقلقيلية ومخيمي الدهيشة والفارعة.

● دفن جثمان شهيد مخيم طولكرم

وجرى، امس، دفن جثمان الشهيد عصام السروجي في مقبرة مخيم طولكرم الخاضع منذ السبت الاخير لنظام حظر التجول.

على صعيد اخر علم ان المنزل المنوي اغلاقه في قرية علار/طولكرم يعود الى شقيق المعتقل (بسام عامر) وهو يعمل في الكويت ويدعى باسم عامر (٣٠ عاما) ويتكون منزله من طابقين ويأوي افراد عائلته (١٢ نفرا) بمن في ذلك والدته واشقاؤه. اما الشاب المعتقل فقد كان قد افرج عنه في شهر شباط الماضي بعد قضائه فترة (٢٠) شهرا رهن الاعتقال بتهمة امنية. واعيد اعتقاله بتهمة مماثلة يوم (٣/٤) الجاري.

هذا وفي الاطار نفسه اعتصمت نسوة من قلقيلية في مقر الصليب الاحمر في المدينة ضد سياسة هدم واغلاق المنازل في المناطق المحتلة.

● مداهمات ●

وداهم جنود الاحتلال، عصر امس، قرية بيت فجار/بيت لحم واعلن عن محيطها منطقة عسكرية مغلقة. فيما عاودت قوات الاحتلال مداهماتها، طوال نهار امس، لمخيم شعفاط/القدس واخذت في اطلاق العيارات لارهاب الاهالي ودونما اية مبررات حسبما قالت مصادر من المخيم لمراسلنا.

على صعيد اخر اقدمت دوائر «الترخيص» والضريبة يوم امس على اغلاق (٢٤) كراجا لتصليح السيارات في نابلس وطولكرم بحجج مختلفة تتعلق بعدم حصول اصحاب هذه الكراجات على تراخيص مزاولة المهنة او لاسباب ضرائبية.

من جهة ثانية فقد علم من زوجة الدكتور عبد الستار قاسم، المحاضر في «العلوم السياسية» في جامعة «النجاح» الوطنية، ان ادارة معتقل «انصار ـ ٣» في النقب قد نقلته الى معتقل «الفارعة»/نابلس لاسباب صحية. وكان الدكتور قاسم اعتقل بامر اداري لمدة ستة شهور (امضى نصفها) وذلك بعد ان امضى مدة مماثلة في «انصار ـ ٢» اصدر في اعقابها كتابا حول انطباعاته عن المعتقل واسماه «ايام في انصار ـ ٣».

● اغلاق مدرسة اخرى ●

واصدرت قوات الاحتلال امرا عسكريا باغلاق مدرسة الزيتون الاعدادية للاجئين في غزة حتى اشعار اخر بحجة مشاركة طلبتها في رشق قوات الجيش بالحجارة.

ويفيد مراسلنا انه مع اغلاق هذه المدرسة يصبح عدد المدارس المغلقة في قطاع غزة (٢٥) مدرسة فيما يتجاوز عدد مثيلاتها في الضفة (٢٠) مدرسة.

وشكك الاهالي في صفة «مجهولين» اقتحموا الليلة قبل الماضية عددا من المكاتب تقع في مبنى قبالة مقر الحاكم العسكري في غزة والعبث بمحتوياتها و«سرقة» وثائق واوراق خاصة وادوات كهربائية وكذلك الات تصوير فوتوغرافي وصور كما حصل في مكتب صحفي يراسل عددا من الصحف ووكالات الانباء من بينها صحيفة «القدس» ووكالتي الانباء الفرنسية واسوشيتيد برس وغيرها.

● مواجهات وضحايا ●

شهدت قرية بيت حانون في قطاع غزة، امس، مواجهات مع قوات الاحتلال اندلعت منذ ساعات الصباح وذلك كرد فعل على ممارسات الجيش يوم امس الاول حيث شوهد ضابط يطلق النار على الشاب عمر عبد الرؤوف ناصر عن بعد عدة امتار واصابه بعيار بظهره وقامت مجموعة من الجنود بعد ذلك، بحمله عن الارض وهو ينزف والقائه بسيارة اسرائيلية ونقله لمعسكر لقوات الجيش حيث تعرض للضرب قبل نقله الى مستشفى «الشفاء».

واصيب، خلال المواجهات، امس، ضابط من جيش الاحتلال بحجر برأسه وقامت قوات الاحتلال بنقله على عجل لتلقي العلاج.

وخلال المواجهات امس اصيبت المواطنة صبحية محمود غنيم (٢٥ عاما) بعيار معدني في الصدر والطفل طاهر الكفارنة (٩ سنوات) بعيار ناري في الساق وفي مخيم جباليا اصيب خلال المواجهات عصر امس الشاب محسن احمد عبد الله (١٦ عاما) بعيار ناري في الذراع ومن مخيم الشاطئ، اصيب الشاب عبد الرحيم يوسف (١٨ عاما) بعيار ناري في القدم خلال المواجهات التي شهدها المخيم مساء امس.

وفي مخيم البريج اصيبت المواطنة فاطمة حسن العويني (٥٠ عاما) بالاختناق من جراء القاء قنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة على منازل المخيم ونقلت الى مستشفى الشفاء لتلقي العلاج.

● اعتداء وحشي على طفل ●

واصيب الطفل احمد رمضان العريبطي (٩ سنوات) بنزيف معوي شديد جراء تفجر في امعائه اثر تعرضه لضرب وحشي من جنود الاحتلال في حي التفاح في غزة. ووصفت حالته بانها خطيرة.. وقد اعطي (٥) وحدات دم لاجراء عملية جراحية له.

من جهة اخرى فقد اورد راديو «صوت اسرائيل»، مساء امس، ان جنديا اصيب بجراح في بيت حانون جراء رشقه بالحجارة وانه ادخل الى المستشفى «برزيلاي» فيما «اعادت» قوات الجيش الطلبة الى منازلهم حسبما اضاف الراديو نفسه.

النصاب القانوني لجلسة بلدية شفاعمرو لم يكتمل

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ لم يكتمل النصاب القانوني لعقد جلسة مجلس بلدية شفاعمرو أمس الاول الاثنين التي دعا اليها رئيس البلدية السيد ابراهيم نمر حسين «لتصفية الاجواء وارساء قواعد العمل المشترك في البلدية».

وحضر الجلسة اضافة الى رئيس البلدية اعضاء كتلة الجبهة، القائم باعمال رئيس البلدية السيد رياض خوري واحمد حمادة واسعد تلحمي ونائبا الرئيس الشيخان يوسف خنيفس وفهيم عليان. وتغيب ثمانية اعضاء، هم اصحاب رسالة نزع الثقة بالائتلاف التي بعثوا بها في الاسبوع الماضي الى رئيس البلدية وعلى اثرها دعا الرئيس الى عقد جلسة خاصة كان موضوعها تعزيز الائتلاف.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ جديدة (الشبيبة ـ المنتدى الثقافي) ـ اليوم الاربعاء ٩٠/٣/١٤ الساعة الـ ٦،٠٠ مساء في نادي «اميل توما». لقاء مع سالم جبران ـ رئيس تحرير «الاتحاد».

■ منطقة الناصرة (الشبيبة) ـ اليوم الاربعاء ١٩٩٠/٣/١٤ الساعة ٥،٣٠ مساء، في قاعة «بيت الصداقة» ـ الناصرة. اللقاء الدراسي الشهري الجديد لقيادات ونشيطي الفروع حول «نشاطنا في الشارع اليهودي وعملنا اليهودي ـ العربي المشترك». يشارك في اللقاء: دوبي حنين ومور تولر.

■ معاوية (الحزب والشبيبة) ـ يوم الخميس ٩٠/٣/١٥ الساعة الـ ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، محاضرة حول: «الاوضاع السياسية الراهنة». المحاضر: ابراهيم مالك.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زيبدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع بيفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

نشاطات عديدة ومتنوعة احتفالا بـ«يوم الطالب» في الكلية العربية الارثوذكسية

● حيفا ـ من أمير عابدي ـ احتفل طلاب الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا، يومي الخميس والجمعة الماضيين، بيوم الطالب كعادتهم في كل عام.

افتتح الاحتفالات بيوم الطالب رئيس مجلس الطلاب في المدرسة، ايهاب كتانة، بتوجيه التحية للمعلمين والطلاب في الكلية. واشاد بكل من اسهم في التحضير لهذا الاحتفال مؤكدا التعاون بين الطلاب والهيئة التدريسية من اجل انجاح هذا اليوم.

من ثم دخل الطلاب الى صفوفهم واستمعوا لمحاضرات القاها عدد من الطلبة خلال حصتين. وتناولت المحاضرات شتى المواضيع.

وزارت المدرسة في اليوم الثاني نخبة من الاساتذة والشخصيات للمساهمة في النشاطات الادبية والثقافية والفنية. فقد حاضر الاستاذ حنا ابو حنا والكاتب محمد علي طه حول الادب الفلسطيني قبل ١٩٤٨. وقدم الاستاذ فتحي فوراني محاضرة عن الشاعر الفلسطيني ابراهيم طوقان. وحاضر الكاتب سلمان ناطور حول الاحداث والتطورات في دول اوروبا الشرقية. وحاضر ضابط الاحداث نجيب خليل حول موضوع المخدرات وتاثيرها على صحة الانسان.

وتخلل البرنامج نشاط رياضي اشترك فيه جميع طلبة الكلية وحفلة استمرت ثلاث ساعات متواصلة في اليومين الاول والثاني. وظهرت خلالها مواهب بين الطلبة في الغناء والرقص والعزف والتمثيل. وعرضت خلال الحفلة مجموعة من الازياء الفلسطينية الفولكلورية مع شرح حول هذه الازياء قدمته الطالبة هديل حجازي.

واقيمت في المدرسة «كافتيريا» قدم للطلاب فيها الكعك والشاي مقابل ثمن رمزي. كما عرضت مجموعة من الكتب القيمة للبيع. كما اقيم «ديسكوتيك» اشرف عليه الطلاب.

وتخللت يوم الطالب مباريات بكرة القدم وكرة السلة بين منتخب المعلمين ومنتخب الطلبة.

واضفت حلقات الدبكة التي اقيمت في ساحة المدرسة رونقا جميلا على الاحتفال واشاعت الفرحة في نفوس الطلاب بعيدهم.

واستضاف مجلس الطلاب معلمة لغة انجليزية من بريطانيا. كما استضاف وفودا من مجالس الطلبة من مدرستي التراسنطة والشاملة في عكا ومدارس «الكرمليت» و«الكرمل» و«المتنبي» في حيفا.

ويذكر ان الاحتفال بيوم الطالب هذه السنة تضمن عددا من النشاطات والفعاليات الادبية والثقافية التي يتضمنها برنامج الكلية العربية الارثوذكسية على شرف سنة اللغة العربية.

غدا، ندوة حول القضية الفلسطينية في «معهد اميل توما»

● حيفا ـ بمناسبة صدور كتاب خالد الذكر د. اميل توما «الحركة القومية العربية الفلسطينية والعالم العربي» بالعبرية، تعقد مساء الخميس (غدا) الساعة الخامسة ندوة موضوعها «القضية الفلسطينية ـ تطور وآفاق» في قاعة معهد اميل توما في حيفا (شارع «الوهمي هجيتاؤوت ـ ٢٧»). ويشارك في الندوة المستشرق ايلان فايه، من قسم الشرق الاوسط في جامعة حيفا وسالم جبران، رئيس تحرير «الاتحاد» الذي كتب مقدمة الكتاب بالعبرية. يفتتح ويدير الندوة زاهي كركبي، عضو ادارة المعهد. وتأتي هذه الندوة في اطار البرنامج المنهجي الذي أقرته ادارة المعهد للسنة الجارية.

هذا وقد بدأ المعهد عمله الجدي منذ افتتاحه الرسمي في اوائل الشهر الماضي. وبدأ العمل لاعداد ارشيف توثيقي عن القضية الفلسطينية والصراع الاسرائيلي ـ العربي ووضع الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل. هذا بالاضافة الى بناء مكتبة جدية واعداد الوسائل لابحاث علمية.

للمراسلة مع المعهد نرجو الكتابة الى العنوان التالي: «معهد اميل توما للابحاث» ـ شارع «الوهمي هجيتاؤوت ـ ٢٧. ص. ب (٩١٦٣) حيفا (٣١٠٩١)، هاتف (٥١٠٧٢١ ـ ٠٤).

غورباتشوف: اعلان انفصال ليتوانيا

● تتمة من صفحة ١ ●

دور الحزب الشيوعي وكذلك الملكية الخاصة. وصوت (١٦٤) نائبا ضد الاقتراح في حين امتنع (٧٤) اخرون عن التصويت.

ودعت غالبية النواب الى تاسيس منصب رئيس الدولة ومنحه صلاحيات واسعة فيما تقدم الكثيرون من النواب بتصريحات وتدقيقات متحفظة من مشروع القانون.

وتعكس هذه التصريحات القلق الذي يخالج المجتمع السوفييتي من تركيز السلطة في يد شخص واحد.

وأكد نيكولاي تاديشيف، النائب المولداڤي، في مداخلته امس، «انه من الضروري التنسيق ووضع دستور جديد واقامة دولة فدرالية وعقد معاهدات بين الجمهوريات والمركز». واضاف «ان ادراج مؤسسة النظام الرئاسي لا يستطيع ولا يجب ان يحل محل قضية إقامة دولة القانون على الاساس الفدرالي لهذا الشرط».

ودعا اندريه سيوتنيف، النائب الليتواني، الى تعميق ضمان سيادة الجمهوريات السوفييتية الاتحادية. واقترح تشكيل مجلس رئاسة باشتراك كبار الشخصيات.

وقال النائب الكساندر كوتشينيف، في مداخلته التي أيد فيها استحداث منصب الرئيس «اننا نحتاج الى مؤسسة السلطة القادرة على التغلب على الشلل المتصاعد للاقتصاد في ظروف الفوضى المتزايدة في الاقتصاد وفي الظروف التي تتحول فيها النزاعات بين القوميات الى حروب بينها. وعندما تتعطش قوى الى السلطة ولا تمت باية صلة الى مصالح الشعب فيجب ان يكون النظام الرئاسي للادارية مؤسسة لهذه السلطة. ويجب علينا ان نتخلص من السلطة غير المسماة ويجب ان يكون في الدولة، في نهاية المطاف، انسان معين يمكن ان نطلب منه ان يلتزم باتخاذ قرارات واضحة للبلاد باسرها».

من جهة اخرى أكد الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، لدى افتتاح جلسة مجلس نواب الشعب امس (الثلاثاء)، ان اعلان الاستقلال من قبل البرلمان الليتواني هو «قرار غير شرعي وليس من اختصاصه».

ورأى انه يجب «اجراء تقييم قانوني وسياسي للقرار الذي اتخذه الليتوانيون» وأعلن ان مجلس السوفييت الأعلى سيجتمع لهذه الغاية عند انتهاء الدورة الاستثنائية لمجلس نواب الشعب، اليوم (الاربعاء)، حسب ما لاحظ صحفي من وكالة الصحافة الفرنسية في قصر الكرملين.

وقال غورباتشوف، الذي صفق له النواب بقوة: «لا يمكن اجراء مباحثات لانه ليس هناك من مباحثات الا مع دول اجنبية». ورفض هكذا بدء مفاوضات حول انفصال ليتوانيا.

واضاف الرئيس السوفييتي «طالما ان الوضع بأكمله لم يتم توضيحه من قبل مجلس السوفييت الأعلى ومجلس القوميات (احدى غرفتي البرلمان) والحكومة فاننا سنواصل العمل كالمعتاد. ونحن مرتاحون لأن نواب جميع الجمهوريات وضمنهم نواب ليتوانيا موجودون هنا».

وثمة نواب من البلطيق كانوا موجودين في قاعة مجلس نواب الشعب ولكنهم اعلنوا انهم لن يشاركوا في التصويت واعتبروا انفسهم بمثابة «مراقبين مدعوين».

وحضر السكرتير الاول للحزب الشيوعي الليتواني، الجيرداس برازوسكاس، امس، في حين انه كان غائبا لدى افتتاح المجلس امس الاول (الاثنين). وكان قال للصحفيين قبل مداخلة غورباتشوف «ان ليتوانيا كلها تنتظر رد فعل موسكو».

مصادر مطلعة : جلسة مجلس الأمن

● تتمة من صفحة ١ ●

اشار الى ان الموعد هو في ١٤ اذار.

واستنادا الى الارقام الرسمية فان ستين الف يهودي غادروا الاتحاد السوفييتي عام ١٩٨٩ واستقر ١٢٥٠٠ منهم في اسرائيل بينهم ١٠٨ في الاراضي المحتلة.

وسيحال الى مجلس الامن مشروع قرار سوفييتي هو الاخر مؤقت «باسف لنية الحكومة الاسرائيلية في توطين مهاجرين يهود في الاراضي المحتلة مما يخالف اتفاقية جنيف الرابعة».

وفضلا عن ذلك فان هذا المشروع «يدعو الحكومة الاسرائيلية الى عدم اتخاذ اي قرار من شأنه ان يؤثر على البنية الدمغرافية في الاراضي المحتلة».

الى ذلك ذكرت مصادر دبلوماسية ان الولايات المتحدة طلبت الى الاتحاد السوفييتي تسيير رحلات جوية مباشرة مع اسرائيل الامر الذي رفضه الاتحاد السوفييتي.

كما اشار الاتحاد السوفييتي، الى ان واشنطن قررت الحد من عدد التأشيرات التي تمنحها الى اليهود السوفييت الراغبين في الهجرة الى الولايات المتحدة.

وقبل تبني اي قرار من المنتظر ان يقوم مجلس الامن بمناقشة واسعة يشارك فيها عدد من الوزراء العرب.

عراقيات

وزراء الليكود يطلبون «الكفالات» من المعراخ

عصفور كِفِلّ زرزور واثنينهم طيَّارة

● الجديدة حارة كالجمر، بيكر وزير خارجية امريكا يطلب بالحاح من اسرائيل ان تستجيب لخطته، المعراخ يوافق ويحدد مدة لاستجابة الليكود الايجابية، اما وزراء الليكود فقد «تخوزقوا»، ماذا سيفعلون؟

بدأت الركضة وهي مستمرة حتى كتابة هذه السطور. رئيس الوزراء شمير يحاول ان «يسحل» على قدر المستطاع، وهو بين المطرقة والسندان: فمن جهة يضغط وزراء «الخوازيق» بوجوب الرفض، حتى ان شارون طالب بعقد اجتماع المركز مرة اخرى، ومن الجهة الثانية فقد بيكر صبره، وهو يطالب بالرد السريع.

وانتهت الليلة الاولى من اجتماع وزراء الليكود، وقررت ان لا تقرر، وتأجل الاجتماع ليوم الغد، وفي الغد تمخض الجبل فولد «جريدي»! فقد قرر وزراء الليكود الاستجابة لخطة بيكر ولكن بشروط.. ان يكفل المعراخ بما هو آت.

اولا: في جلسة الافتتاح لا تفاوض الوفد الفلسطيني ان كان «يتجاوب» مع المنظمة (أشاف) او يُشم منه رائحة «أشاف».

ولماذا «يتجاوب» يا حضرات او «يُشم منه».

فعيونكم التي ترى وآذانكم التي تسمع ان الامريكان والمصريين ينقلون كلامكم الى المنظمة ثم يأتونكم بردها.. فلماذا هذا التعامي؟ أم أنكم حسبتم الشعب الذي تحكمونه «دانخ» وهو «يتقشمر» الى هذا الحد؟

أما الشرط الثاني فهو عدم اشتراك سكان القدس العربية في الانتخابات المقترحة، لأن القدس «موحدة». ها نحن نعود، للمرة المئة بعد الالف، لكلمة «موحدة» الا تخجلون؟

عبّطوا ما شئتم بانها «موحدة»! سنّوا القوانين ما شئتم بأنها موحدة. الا ان الواقع يصفعكم على وجوهكم قائلا: لا تتعبوا، انها ليست موحدة بل يهودية وعربية.

ناقشني احدهم، وأعاد كلمات رئيس الحكومة شمير، بأن القدس موحدة وهي «شيلانو» الى ابد الآبدين. أجبت صاحبي بهدوء: أنا لا اريد منك الى ابد الآبدين بل لساعتين فقط، تعتلي انا وانت سيارة اجرة انزل انا في القدس اليهودية وتواصل انت الى القدس العربية «الموحدة».. فما رأيك: «خليك سبع»! أجابني: اتريد قتلي يا هذا؟ فهل أخاطر بنفسي وأواصل لشرقي القدس؟

وها هي القدس تشتعل كغيرها من بلدان وقرى الضفة والقطاع، تناضل وتنتفض كغيرها، ضد الاحتلال. فالى متى هذا العمى السياسي يا أولي الأمر؟

لقد جرت في اسرائيل في الحقبة الاخيرة جولتا انتخابات، اولها الانتخابات العامة والثانية الانتخابات البلدية. فكم «نفر» من القدس العربية اشتركوا في الانتخابات؟ لقد اخرج سكانها لكم لسانهم قائلين سجلوا اننا عرب!

سنواصل في موضوع اورشليم القدس لأهميته. فقد أجتمع مجلس البلدية يوم الاثنين، ٣/٥ في نادي في محلة نوى يعقوب، على اثر التهديد الامريكي بقطع المساعدات اذا سكن المهاجرون الجدد هذه المحلة.

تناقش اعضاء المجلس وتجادلوا وحلموا وفسّروا احلامهم بأنفسهم، وتوصلوا في النهاية الى قرار، بأن اورشليم موحدة، وان باستطاعة اي مهاجر ان يسكنها، وجاؤوا باللائحة على الامريكيين الذين هددوا بهذا التهديد في مثل هذا الوقت اما رئيس البلدية «كوليك» فكأن لسان حاله يقول، للامريكيين: خلوها سكوت بيننا وبينكم حيث اننا نعرف ان القرار شيء والواقع شيء آخر فلماذا تبهدلونا امام العالم اجمع؟

وبهذه المناسبة ايضا، اين دار اريك شارون التي افتتحوها بالطبول والمزايق واشعال الشموع تحت حراسة المئات من افراد الشرطة، اين تلك الدار التي كانت كالزيت الذي اشعل الانتفاضة؟ الا يشتهي اريك شارون ان يزور «بيته» ولو بالسنة مرة؟ فاذا كان اريك شارون «الشقاوة» يتكفى الشر من زيارة البيت فأين «الموحدة» يا عميان السياسة؟

سيشترك سكان القدس العربية، كغيرهم من سكان الضفة والقطاع، في الانتخابات اذا ما جرت وسوف لا تكون «موحدة» الا في خيالكم واسع الذمة.

فاذا كنتم يا وزراء الليكود تتمسكون بهذين الشرطين، فعن اي موضوع تريدون التفاوض مع الوفد الفلسطيني، في مصر؟، اتريدون ان تعدّوا معه النجوم؟ ام انكم تريدون ان تتناقشوا معه كما فعل فلاسفة روما عندما أحرقها نيرون. الذين ظلوا يتجادلون: «هل الملائكة ذكور أم اناث؟»، حتى احترقت روما عن آخرها؟ الا ترون اننا في احرج الاوقات من تأريخنا يا ارباب السياسة؟ فلماذا تلعبون بالنار؟ ام انكم تريدون الذهاب الى مصر و «تفرقعوا» المفاوضات من الجلسة الاولى؟ بحجة من هنا وحجة من هناك؟ ولا تستحوا ان تجاهروا بذلك امام الناس اجمع، دون خوف او وجل فالى متى هذه التياسة؟

اما الشرط الثالث لوزراء الليكود، فكان، اننا نريد ضمانا (كفالة) بأن لا يهددنا المعراخ دائما بتشكيل حكومة ضيقة برئاسته.

الواضح من هذا الشرط، ان الليكود قد اثرت فيه التصدعات واللطمات التي انهالت عليه من الداخل والخارج فأخذ يترنح ولا يعي ما يقول.

واذا كنتم، حسب شروطكم أيها الليكوديون ترفضون اي تقدم نحو السلام، فماذا تريدون من المعراخ ان يفعل؟ وهل تريدون ان ترموا كل «القباحة» في وجهه ويقف مكتوف اليدين؟

لقد دققت النظر في القرارات التي وضعها المعراخ، «الكفيل»، امام مجلس الوزراء المصغر. والحق فانها لا تختلف كثيرا عن كلمات «الأصيل» الليكود. الا انني لا اضع الاثنين في كومة واحدة فهناك فجوة من نور ربما ادت الى كسر الجمود وبدء المفاوضات.

لقد استطاع شمير في نهاية الجلسة (مجلس الوزراء المصغر) ان «يسحل» مرة أخرى ويؤجل الرد على مقترحات بيكر حتى يوم الاحد ٩٠/٣/١١.

ومن غرائب الصدف ان يكون يوم الاحد عيد «البوريم» عند اليهود ويسميه اخواننا الفلسطينيون «عيد المساخر». وهكذا نحظى برؤية اكبر مسخرة في عيد المساخر؟

(٩٠/٣/٧)

● ابو الشربت ●

الى شارلي بيطون

● يعقوب يعقوب ●

● لقد ضممناك الى قافلتنا السائرة الى الامام. وحرثنا الأرض من أجلك. وسوينا الطريق تحت اقدامك واحتضناك بحرارة الى قلوبنا. ورفعناك الى العلى على اكتافنا.

وفرحنا حين أجلسناك على منابر العمال في يروحام، ودوى صوتك مدافعا عن حقوق العمال والسلام وتكلمت ضد احزاب الخيانة القومية، اولئك الذين ينشرون البطالة والمسغبة، وينظمون التفرقة العنصرية، والمذابح في فلسطين المحتلة:

فماذا ستقول لهم اليوم؟ وكيف تستطيع ان تنظر في عيون الناس والذين كنت تخاطبهم؟!!

لقد جاءت ليالي الخريف، وهبت الرياح العاصفة وتساقطت اوراق الاشجار اليابسة وحتى الكلاب جاءها الموسم لكي تنبح. ولكن قافلتنا ما زالت تسير الى الامام، الى الامام. اننا لا نخون شعبنا، وحبنا للانسانية عميق. وليس اغلى من الانسان على هذه الأرض.

يا شارلي عد الى صفوفنا ان كنت لم تفقد البوصلة بعد ولم تفتك القافلة بعد، لكي لا تصبح كالاوراق اليابسة، وتذهب الى حيث الفت رحلها أم قشعم.

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس عين ماهل المحلي تشعر بوفاة المرحوم محمد مصطفى ابو ليل بتاريخ ١٩٨٢/٩/١٠ وانحصار ارثه الشرعي بزوجته جبين وباولاده منها وهم: توفيق واحمد وخالد ومحمود وامين ومصطفى وعبد الله وسعيد ونعمة وراضية وعفيفة لا غير.

لعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية

حسن حسين الأسدي

الأم ام احمد من قباطية تهتف:

انا فداكم وفدا هالوطن!

● تقرير: جهاد عقل - عرعرة ●



● شاركت في وفد جبهوي ضم ممثلين من أم الفحم وعرعرة، وجريدة «الاتحاد» قام بزيارة تضامنية لقرية قباطية قضاء جنين يوم ٩٠/٣/٤ هذه البلدة التي تحرس اهلها ضد الاحتلال فمنذ اندلاع الانتفاضة قدم أهلها ١٣ شهيدا كان آخرهم الشهيدين عبد الحميد إكميل وعدنان إكميل اللذين سقطا يومي ٩ و ٩٠/٢/١٠ ، هذا عدا عن مئات الجرحى والمعتقلين، عانى اهالي قباطية البالغ عدد سكانها حوالي (٢٠) الف نسمة من الممارسات القمعية، التعسفية التي قام بها جنود الاحتلال الاسرائيلي ضدهم فتعرضوا لمنع التجول والحصار الذي استمر لفترات طويلة ٤٥ يوما.

تشتهر قرية قباطية بالزراعة ولقد حافظت على معظم اراضيها من غول المصادرة الاحتلالي، وقباطية تشتهر ايضا «بالنفط الابيض» اي حجر المقادم لبناء البيوت الجميلة، وتراه يزين العديد من البيوت في بلادنا وحتى في الدول العربية.

تعرضت قباطية لهجمة شرسة في بداية شهر شباط قام خلالها جنود الاحتلال باقتراف جريمة قتل شابين وجرح اكثر من خمسين مواطنا هبوا للدفاع عن كرامتهم.

وقام جنود الاحتلال بتحطيم اثاث العديد من البيوت والاعتداء على النساء والشيوخ دون تمييز.

وضمن ما كان ضحية لهذه الاعتداءات بيت السيد مصطفى احمد حسن ياسين الذي وقعت فيه جريمة قتل الشاب عبد الحميد إكميل وقام جنود الاحتلال بالاعتداء عليه وعلى زوجته. وجراء هذا الاعتداء اصيبت زوجته بانهيار عصبي اضطرها لتلقي العلاج في مستشفى «الاتحاد» في نابلس لمدة ١٢ يوما.

للحاج مصطفى وزوجته فاطمة سبعة اولاد وبنات يعيش ستة منهم في الشتات في دول الخليج وبنت واحدة متزوجة في قباطية.

وقد لمسنا خلال الزيارة الدور الفعّال للمرأة الفلسطينية في الانتفاضة. ورغم ان نساء العالم يحتفلن بيوم المرأة العالمي ٨ آذار! وقريبا سيحتفلن بعيد الأم الا ان المرأة الفلسطينية منخرطة في النضال من اجل انهاء الاحتلال، وقصة أم احمد فاطمة كامل الحاج حسن ياسين (٦٢ عاما) هي قصة متواضعة لأنك تجد لدى كل امرأة فلسطينية اليوم سجلا واسعا من النضال. التقينا في بيت اختها لأنه ممنوع عليها دخول بيتها.

سألنا الحاجة فاطمة ماذا حدث يوم ٩٠/٢/٩؟

فقالت: وفي ذلك اليوم (٢/٩) في العاشرة صباحا حبسوني وزوجي في داخل العقد ومنعونا من الخروج. جلسنا بجانب «كانون» النار وفي حوالي العصر سمعنا صوت اطلاق رصاص، وكان الأمر مألوفا لأن اطلاق الرصاص عندنا اصبح أمرا عاديا اليوم. بعد قليل سمعنا صراخا داخل الدار وهتاف «الله اكبر»! خرجنا ووجدنا كل قباطية في دارنا وعلى درجنا وقال الناس استشهد عبد الحميد عبد القادر أحمد اكميل على ظهر داركم. وتواصل «أم احمد» لما سمعت ذلك انهرت واغمي عليّ.

وفي المساء وبعد دفن الشهيد اقتحم الجنود البيت وضربونا في داخله عدا الشتائم البذيئة التي تفوهوا بها. وقد ضربني جندي بالبندقية على رأسي. كل ذلك في بيت اختي الذي نجلس فيه. بعدها عدنا الى بيتنا، ومرة اخرى دخل علينا ضابط كبير وسألنا «شفتوا الولد اللي حامل سكين طالع على الدرج» (المقصود الشهيد عبد الحميد فالجنود نادوا عليه وكان يمر وقتها في الشارع واخذوا هويته، وفي طريق عودته نادوا مرة اخرى لاعطائه الهوية فصعد اليهم لاستلامها فقاموا باطلاق النار عليه وارادوه قتيلا.

ويقول الاهالي: اراد افراد الجيش تلفيق تهمة للشهيد لتبرير جريمتهم، وأجبناه: أغلقتم الباب علينا ولم نعلم بموته الا من صراخ الناس.

وتقول السيدة فاطمة كامل الحاج حسن واصل الضابط تهديده ليجبرنا على القول بأن الشاب أخذ سكينا من دارنا - وهذا غير صحيح - ليثبت تهمة لم يقترفها الشهيد فالجميع يشهد بأن عبد الحميد كان في الطريق واستدعاه الجنود ليصعد اليهم وقتلوه. وما كان من هذا الضابط الا ان اغلق الباب علينا وطوق الدار بقواته، وعاث فسادا في البيت ولم يتركوا شيئا الا وقلبوه وأخذوا زوجي الى الطابق الثاني غير الجاهز وأجبروه على نقل جميع محتوياته بيديه وهو في السبعين من عمره. وتواصل الحاجة أم أحمد حديثها فتقول: عاد الضابط نفسه مع محققين اثنين وحاول ابتزاز «اعتراف» منا بأن الشهيد عبد الحميد كان يحمل سكينا أخذها من مطبخنا وبعد فشله بذلك قام باغلاق البيت علينا بالمفتاح واخذ المفتاح معه.

ويقول زوجها الحاج مصطفى احمد حسن: اخذوا زوجتي للمستشفى وبقيت ١٦ يوما وأنا محبوس في بيتي والمفتاح مع الجيش». اما زوجته فتقول: «لا استطيع رؤيتهم».

بقيت أم أحمد في مستشفى «الاتحاد» بنابلس مدة ١٦ يوما لاصابتها بانهيار عصبي بسبب اعتداء الجنود عليها وعلى زوجها وضربها رغم سنها المتقدمة.

وتتحدث ام احمد عن الاعمال غير الاخلاقية التي يقوم بها جنود الاحتلال مثل قيامهم بالتعري رغم وجود البيت وسط الحي الذي تسكن فيه وقالت: هذا ينافي اخلاقنا. واضافت ام احمد: حتى الدجاج واطعامه عند المحتلين بحاجة لأذن، عندنا دجاجات في الدار حظروا علينا تقديم العلف لها الا باذن من الضابط.

وتصف كيف ضربها الجندي بالبندقية وبالكرسي التي حاولت الدفاع بها عن نفسها. وترى في عيني أم احمد الاصرار والتحدي، ترى الحب والحنان، حب الأم الفلسطينية لأرضها، لوطنها لحريتها لابنائها. وتقول أم احمد عند سماعها كلمات التشجيع: «ولا يهمكم أنا فداكم كلكم وفدا هالوطن». ولا يسعنا الا ان نقول لهذه الأم، الجدة، الفلسطينية انت بطلة يا أم أحمد مثل باقي الامهات والجدات وكل النساء الفلسطينيات وكل عام وانت بألف خير.

بطاقة معايدة بمناسبة يوم المرأة العالمي

● تنبع خصوصية المرأة الفلسطينية ودورها من الواقع الفلسطيني المعاش. كانت المرأة الفلسطينية ولا تزال تخوض غمار تجارب عديدة. تحاول جاهدة ان تثبت ان دورها لا يقل أهمية عن دور الرجل.

لا يستطيع أحد ان ينكر ان المرأة الفلسطينية اثبتت دورها في ظل الظروف الراهنة على كافة الاصعدة الاجتماعية منها والثقافية والسياسية. فهي التي حملت شعار الاقتصاد المنزلي وخاضت غماره. هي التي نسجت من صبرها كنزة ليدفأ طفلها وزوجها، وهي التي طهت من رموش عينيها وجبة ساخنة لتطعم من حولها، وهي التي سقت من ينابيع عطائها لتروي صغارها. هي التي اسعفت وشجعت وكانت من رحيل زوجها وفقدان ابنها افضل معيل لاسرتها.

فالمرأة انخرطت في معترك الحياة لتمارس دورها الانتاجي والنضالي، وساهم ذلك في انخراط معظم النساء من الاوساط الجماهيرية بالمزيد من الوعي بحقوقهن والمطالبة بالمساواة مع الرجل في المجتمع.

ولا نستطيع ان ننكر دور الأطر الجماهيرية والنسوية من خلال حرصها على توعية المرأة، تثقيفها وتربية اطفالها.

فلا يسعني في هذا اليوم وهذه المناسبة العطرة الا ان اقول:

هنيئا لكل امرأة ولكل أم فقدت اعز ما تملك، فقدت فلذة كبدها، هنيئا لك في عيدك وهنيئا لكل امرأة ما زالت تقدم وتضحي في عيد القوة والصبر والى الامام حتى نحقق حلمنا جميعا.

نادية نفاع - الملتقى الفكري العربي - القدس المحتلة

الحرية ليعقوب بن افرات

● لا يزال الصحفي يعقوب بن افرات، احد مناضلي منظمة «الشرارة» قابعا خلف القضبان في احدى زنازين سجن كفاريونا بالقرب من نتانيا في ظروف مأساوية لا انسانية. وقد نظمت «الشرارة» و «منتدى الصحافة» وبمشاركة مختلف القوى السياسية والجماهيرية الاعمال الاحتجاجية والتضامنية مع بن افرات من اجل تحسين اوضاعه والعمل على اطلاق سراحه الا ان سلطة السجن لم تستجب لهذه الطلبات.

والواقع ان بن افرات هو احد ضحايا القمع والارهاب الفكري السلطوي الهادف الى خنق حرية الكلمة واسكات كل الاصوات الدمقراطية العقلانية المنددة بالسياسة العنصرية الرسمية والمناهضة للاحتلال وممارساته والمتضامنة مع انتفاضة «شعب الحجارة» والمطالبة بالسلام العادل والثابت القائم على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة في حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

لقد جاء اعتقال بن افرات على خلفية نشاطه السياسي الواعي في منظمة «الشرارة» اليسارية التي تنضوي تحت لواء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعلى كتاباته السياسية الشجاعة في صحيفة «طريق الشرارة» التي اغلقتها السلطة الظالمة في محاولة لضرب هذه الحركة السياسية العاملة في الوسط اليهودي والمكافحة في سبيل الدمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعي.

ان اعتقال بن افرات يندرج في اطار السياسة العنصرية المعادية لكل ما هو تقدمي وحضاري وانساني وفلسطيني. وهو جزء من الهجمة الشاملة ضد قوى السلام الاسرائيلية وضد الشعب العربي الفلسطيني وقواه الوطنية والطبقية والرامية الى تصفية الانتفاضة الفلسطينية وتمرير المخطط الشميري التآمري.

ان يعقوب بن افرات هو مناضل سياسي من اجل الحرية والسلام ووجوده خلف قضبان السجن يعزز ثقته بالمستقبل وايمانه الراسخ بانتصار القضية التي يناضل في سبيلها، قضية السلام.

ان الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية وكل اصحاب الضمائر مطالبون بالوقوف الى جانب سجين الضمير يعقوب بن افرات وشن معركة واسعة من اجل اطلاق سراحه.

● شاكر فريد حسن - مصمص، المثلث ●

قداس وجناز الاربعين

آل سابا واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

بولس خليل سابا

(ابو عوني)

وذلك يوم الجمعة ٩٠/٣/١٦ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة الروم الكاثوليك في حيفا شارع عين دور.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

■ الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

التطورات الاخيرة في الدول الاشتراكية

فشل ام تجديد لشبابها؟

● في هذه الايام، وبعد الاحداث العاصفة والغليان الشعبي الذي شهدته الدول الاشتراكية والذي ادى الى سلسلة من التغييرات في قمة السلطة وعلى رأس الاحزاب الشيوعية الحاكمة، يتصاعد الضجيج والصخب في الدول الغربية معلنا موت الاشتراكية ونهاية الشيوعية كنظام سياسي اقتصادي اجتماعي، ومتنبئا بحتمية انتصار النظام الرأسمالي وامتداد نفوذه ليشمل الكرة الأرضية بكاملها، وتظهر مقولات تنادي بأن الرأسمالية افضل نظام ممكن ان تختاره البشرية ●

● بقلم: بولس كارمي ●

●ان ما شهدته الدول الاشتراكية من احداث يثير الكثير من التساؤلات بالنسبة لجميع الماركسيين ويطرح مجموعة من الاشكاليات لا بد من اخذها بعين الاعتبار لدى مقاربتنا لدلالات هذه الاحداث. فهل ما جرى يشكل عملية تجديد ومراجعة ونقد وتصحيح؟ وهل ما نشهده من تطورات بمثابة ثورة في الثورة وتجديد الاشتراكية لشبابها، ام ان ما يحدث انحراف ودخول في عالم المجهول وارتداد عن الاشتراكية. الجواب معقد واظن انه لا يمكننا الحسم منذ الآن باتجاه اي من الاحتمالين.

●● *نهاية النموذج الاشتراكي القديم*

ولكنه يمكننا القول، كمدخل لحديثنا، انه والقرن العشرون يشرف على نهايته يشهد العالم ميلاد مرحلة جديدة من تطوره، وذلك بدخول الدول الاشتراكية حقبة جديدة من التحولات. وتعلن التطورات الجارية في الدول الاشتراكية نهاية نموذج البناء الاشتراكي الذي تم تبنيه وطبق في الاتحاد السوفييتي في الثلاثينات (ليس هنا مجال الدخول في تفاصيل تلك العملية التاريخية) وامتد الى سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية ليشمل الدول الاشتراكية التي نشأت في اوروبا الشرقية. ان العالم والنظام الاشتراكي بالذات يعيش في مرحلة تطورات وتغييرات عميقة. وبما ان الاشتراكية حسب مفهومنا لها تحمل في كنفها مستقبل الانسانية فانه تقع على عاتق الماركسيين مهمة رفع مستوى البحث النظري والعلمي والمعرفي، وزيادة المجهود الفكري في طموحهم الى مجابهة التحديات التي تطرحها امام الماركسية مهام التغيير الثوري في سنوات نهاية القرن العشرين هذه.

ان مسألة مستقبل ومآل الاشتراكية ونظامها ليست مهمة موضوعة على عاتق شعوب الدول الاشتراكية فقط، انما هي مسألة تخص كل من ينادي بالاشتراكية ويعتنق مبادئها في مختلف انحاء العالم. ولكن الان لا يسعني الا ان اؤكد ان هناك ازمة عميقة في النظام الاشتراكي، كما تم تطبيقه في دول اوروبا الشرقية، وكذلك في الاتحاد السوفييتي، وفي ازمة بنى اقتصادية وسياسية وحزبية، وازمة النموذج الاشتراكي المطبق في هذه الدول.

●● *جذور الازمة الحالية*

ان هذه الازمة التي تعصف بهذه النظم تعود جذورها الى ما قبل سنوات ٨٥ - ٨٦ . هذه السنوات هي التي شهدت بداية التغييرات في الاتحاد السوفييتي تحت شعاري البريسترويكا والغلاسنوست (المصارحة). ولكن تبني هذين الشعارين وبدء تطبيق بعض الاصلاحات في الاتحاد السوفييتي اعطى دفعة قوية للتطورات اللاحقة في الدول الاشتراكية. والعملية الجارية الآن في هذه الدول تثير عددا من التساؤلات المتناقضة التي تحكمها التناقضات القائمة في واقع التطور الاجتماعي والاقتصادي لكل دولة من هذه الدول، وتثير كذلك ردود فعل عديدة تعبر عن عدم ادراك لمعنى الاتساع والشمولية التي طبعت التطورات الجارية في هذه الدول.

وقد انتبه بعض قادة الاحزاب الشيوعية في الدول الاشتراكية الى الحاجة الماسة للقيام بمجموعة من التغييرات والتحولات والاصلاحات، ولكنهم ربما لم يدركوا منذ البداية عمق الحاجة الى تغييرات اساسية في بنى النظام الاشتراكي نفسه، والعملية الجارية الآن تثير ايضا صراعا سياسيا حادا داخل كل بلد اشتراكي، وهذه الصراعات السياسية طابع مشترك، ولكن هناك خصوصيات واختلافات. فالاوضاع ليست متشابهة مثلا في كل من بولونيا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي. وهناك ايضا مقاربة مختلفة لمجموعة من المسائل من قبل الاحزاب الشيوعية في هذه البلدان تحددها الظروف الاجتماعية والسياسية السائدة هنا وهناك وتحددها كذلك مستوى نضج المشاكل والضرورة الملحة لايجاد حلول سريعة لها. وهذا الوضع يؤدي بحد ذاته الى سلسلة من الصراعات الداخلية العنيفة حول الحلول المطروحة لهذه المشاكل تزيد من تعقيدها المشاكل القومية (خصوصا في الاتحاد السوفييتي) التي هي بشكل او بآخر من اشكال التعبير عن الصراع السياسي المحتدم.

ويجري صراع على صعيد اخر، هو الصعيد الدولي وهذا الصراع بالغ الاهمية لانه يعيد طرح موقع الدول الاشتراكية بتغيير دورها ومكانتها الاقتصادية والاستراتيجية في العالم.

●● *حقبة تالية من تطور الدول الاشتراكية*

ان ما نشهده حاليا من تطورات يمثل بالنسبة لنا مرحلة دخول مجموعة الدول الاشتراكية (والنظام الاشتراكي بشكل عام) في حقبة تالية من تطورها. وكما يبدو فان النموذج السابق قد انهار بشكل شبه كامل وان هناك نموذجا جديدا ما زال في طور الولادة. ومن هنا تأتي صعوبة تحديد طبيعة ما يجري، وخصوصا مآله. لان ما يحدث مرتبط بمجموعة من الظواهر المتناقضة التي يجب ان توضع في اطار حركة تحولات واسعة تغطي كافة الدول الاشتراكية باشكال مختلفة، ولكن بتوجهات مشتركة. هل يعني ذلك ادانة المرحلة السابقة بكاملها من تاريخ بناء وتطور الدول الاشتراكية؟ يجب علينا في هذا المجال ان نخضع طبيعة المجتمع والنظام الذي كان سائدا في السابق وما آل اليه الانسان الى نظرة فاحصة ودقيقة.

ان ما يسمى بالنموذج السوفييتي لبناء الاشتراكية قد اقيم في البداية في بلد واحد هو الاتحاد السوفييتي، وفي منطقة من مناطق العالم المتخلفة اقتصاديا وسياسيا مقارنة بباقي المناطق المتطورة. وقد تم اتباع سياسة محاربة وعزل النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي مما ادى الى انكماش النظام وتقوقعه على نفسه وظهرت آراء وافكار ادعت حل كافة المشاكل التي يتعرض لها المجتمع الاشتراكي بالطرق العلمية التي حددت في اطار ادارة مركزية وحزب حاكم واحد، واتجه الحزب والمجتمع والدولة نحو شكل من اشكال التنظيم المتراص (يشبه كتلة منحوتة من صخرة واحدة) وطبق هذا المفهوم على الصعيد الاجتماعي والايديولوجي.

هذه التجربة هي التي تم نقلها الى دول اوروبا الشرقية على اثر نهاية الحرب العالمية الثانية والانتصار على الفاشية، وكان هذا النموذج هو الوحيد المعروف لدى الحركة الشيوعية العالمية والمطبق فعلا في الاتحاد السوفييتي (مع بعض النجاح رغم المآسي والتضحيات) فجرى تطبيقه كما هو على مجمل الدول التي حررها الجيش الاحمر وبقي فيها وفق التوازنات التي ادى اليها الوضع الجديد بعد دحر الفاشية وتقاسم النفوذ على الصعيد العالمي بين كتلتين وكرست الحرب الباردة هذا التقاسم.

ونحن لا ننكر ان هذا النموذج قد حقق عددا من الانجازات على صعيد البناء الاقتصادي واعادة اعمار مناطق صناعية وسكنية بكاملها في اوروبا الشرقية، ولكن هذا النموذج سرعان ما بدأ يفقد الكثير من فضائله شيئا فشيئا وبدأت تنخر فيه امراض الفساد والرشوة والتسلط بكافة اشكاله القمعية في الوقت الذي شهدت فيه هذه المجتمعات، بحكم النمو الاقتصادي الذي ادخله النظام الاشتراكي نفسه، تطورا للقوى الانتاجية وللتكنولوجيا بدا يغير من طبيعة علاقة الانسان بالمادة. وهذه ظاهرة عميقة لا تعكس نفسها فقط على التطور السريع والمضطرد للمجتمع بأسره وبالتالي بدأ البحث عن اشكال جديدة من العلاقات، وانما، وهذا الاهم، انعكست على تطور انسان المجتمع الاشتراكي نفسه. ولهذا فان مشكلة هذا الانسان، مشكلة موقعه في عملية الانتاج وفي مختلف نواحي الحياة، ومسألة الدمقراطية حيث ان هذا الفرد بحاجة ليس فقط للتعبير عن ارائه ولكن بالشعور بانه عنصر فاعل وضاغط على الاحداث في مجرى العملية الدمقراطية، هذه هي بشكل او بآخر، وفي المجال الاول، الاسباب العميقة الكامنة وراء الاحداث التي عصفت بالبلدان الاشتراكية في الآونة الاخيرة.

ان الزاوية التي يجب ان ننظر من خلالها الى ما يحدث في الدول الاشتراكية يجب ان تنطلق من الواقع الحالي القائم في هذه الدول حيث حقق النظام الاشتراكي الكثير من المنجزات في السابق، ولكن هذه المجتمعات فقدت زخم تطورها الثوري الخلاق، ودخلت بعد ذلك في مرحلة من الركود على جميع الصعد من جراء تراكمات اخطاء الحقبة السالبة.

ان الدول الاشتراكية بحاجة الى العديد من الاصلاحات الجذرية العميقة على مختلف الصعد، وذلك لاعادة بناء النموذج الاشتراكي على اسس جديدة تضمن الحرية والدمقراطية بشكل واسع وفي جميع مناحي الحياة. هذا هو الطريق الامثل للخروج من المأزق الحالي. يقول ماركس: «ان النمو الحر للفرد في المجتمع هو شرط النمو الحر لكافة افراد هذا المجتمع».

وليس من المنطق ولا من المقاربة العلمية، التي لا بد منها، النظر الى احداث اوروبا الشرقية من منظور مثالي يمجد ويصفق لكل ما يجري هناك من منطلق التكفير عن ذنوب الماضي، واخطاء المرحلة السابقة التي شهدت نظرية ايمانية غير علمية في تحليل اوضاع الدول الاشتراكية. وقد جلب ذلك الضرر الكبير في الماضي وادى الى مجموعة من الاخفاقات والاحباطات.

ان الوضع الحالي في الدول الاشتراكية من حيث قدرة الثوريين على قيادة حركة الاصلاح الجماهيرية لا يبعث على الكثير من التفاؤل. فالقوى الرجعية المعادية التي تطمح الى ضرب وافشال الاصلاحات الاساسية في النظام لاثبات فشل هذا النظام نهائيا وبالتالي طرح البديل الرأسمالي، ما زالت تعمل في السر وفي العلن الآن اكثر من اي وقت مضى لحرف حركة المطالبة بالاصلاحات عن مسارها الصحيح. والصراع الدائر حاليا، يطرح على الثوريين وعلى الشيوعيين اعادة صياغة لدورهم الطليعي في هذه المجتمعات وتصورهم لهذا الدور في المرحلة القادمة التي ستشهد بلا شك صراعا مريرا على الفوز بثقة الجماهير والحركة الشعبية في جو من التنافس والتناحر نأمل ان يتيحه الجو الدمقراطي العام.

(عن صحيفة «صوت الوطن» الشيوعية الفلسطينية الصادرة عن دار «منارة» للطباعة والنشر، العدد ٥/ كانون الثاني ١٩٩٠)

■ تعازينا ■

■ الى آل جريس (سياغة) في كفر ياسيف بوفاة المرحومة زكية جريس سياغة (ام خليل).

■ والى الاستاذ محمد يونس وعائلته في ابو سنان بوفاة الوالد المرحوم محمد ناصر يونس.

لها الرحمة ولكم ولذويهم طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة كفر ياسيف - ابو سنان

الدكتاتور

● نزيه قسيس ●

دكتاتوره ودكتاتور
واحد واحد جاي الدور!
مهما يلف الدكتاتور
مهما جيشو البري يجور
مهما يحني رقاب وروس
مهما يعلي سوار حبوس
مهما تهجم دبابات
مهما يقمع إضرابات
مهما يسد دروب دروب
مهما يشن حروب حروب
مهما يزيد سلاح جنود
دربو بالآخر مسدود!

* * *

والدكتاتوري لو نام
فوق سرير ريش نعام
وسكر قصرو بالمفتاح
ما بدو يسمع فلاح
أو يسمع صرخة عمال
أو يسمع نهدة أطفال
أو يسمع همسة طلاب
أو كلمة كاتب وكتاب
لا بد قصورو تنهار
قدام خيول الأحرار
وتحت سيول الحرية
ونار الدمقراطية!

* * *

والدكتاتوري لو هاج
ودابر قصورو علا سياج
والمخبر من باب لباب
تا يزرع خوف وارهاب
داير من حارة لحارة
يتمختر بالسيارة
فوق كتافو بارودي
وعجنابو جنوز فرودي
حامل خنجر جلادو
تايذبح إبن بلادو
لا بد يلاقي حسابو
من إبنو وابن صحابو!

* * *

والدكتاتوري السفاح
لو ركب لجناحو جناح
في قصرو العالي محصور
لو تحتو خندق محفور
والشعب حسابو معروف
عندو الكلمة عالمكشوف:
«ثورة ثورة عالجزار»
«زلزال ونار واعصار»
«حكم العدل وحكم الحق!»
«قاتل شعبو بدو شنق!»
«والقاتل لو حكمو دام!»
«آخر أيامو إعدام!»

فرقة الرقص الشعبي لمدرسة «عمال» في الطيبة:

اشتركنا في مهرجانات رقص دولية واقمنا عروض رقص في الشوارع



● عبد العزيز عاصي حاج يحيى ●

● مدرب الفرقة: لا اضع قواعد للرقصات مثل تفاعيل الشعر بل اختار اللحن الذي ابني عليه الرقصة ثم ابدأ الخطوة الاولى ● القاعدة المتبعة في تطوير الرقصات هي عدم تكرار الحركات والأداء بشكل متواصل، وإنما تغييرها باستمرار ● سر نجاح فرقتنا في كونها استطاعت ان تجيد تقديم تراثنا الفلسطيني في الرقص الشعبي بصورة لائقة ● الاستاذ هاشم الناشف: في المانيا الغربية اشتركنا في مهرجان عالمي للرقص مع ١٤ دولة، وكنا ننام ونأكل معا ونقيم العروض في الشوارع ●



● هاشم الناشف ●

● تقرير: نسيم ابو خيط ●

●أثار نشر الرسالة (راجع «الاتحاد» ٩٠/٢/٢٠) التي بعث بها مغتربون من الطيبة يقيمون في المانيا الغربية، ردود فعل طيبة في البلدة. وقد رأينا ان الاهتمام بهذا الموضوع يحتاج الى المزيد من إلقاء الضوء على هذه الفرقة. ولهذا الغرض قمنا باجراء لقاءين مع كل من مدير المدرسة، الاستاذ هاشم الناشف، ومدرب الفرقة السيد عبد العزيز عاصي حاج يحيى.

●«بدأت فكرة إقامة فرقة الرقص منذ اوائل السبعينات» ـ هكذا يقول مدير المدرسة وهو يشرح الخطوات الاولى لبناء فرقة الرقص الشعبي التابعة للمدرسة، ويضيف: «نقلنا الفكرة عن المدارس اليهودية التي ترعى فرق رقص متطورة. ففي المناسبات والحفلات التي كانت تنظم ضمن اطار شبكة «عمال»، كنا نتضايق لكوننا لا نشترك في العروض الفنية ولا نقدم شيئا من تراثنا. في العام ١٩٧٣ ـ ١٩٧٤ جرى لقاء لبيوت الشبيبة في بئر السبع، وهناك قدمنا رقصة شعبية جذبت انتباه كل السكان في الحي.. لكن نشاط الفرقة تجمد بعد ان صار افرادها يظهرون في الاعراس. نحن فرقة مدرسة ولسنا محترفين، ولا يجوز إحياء حفلات في الاعراس، وإنما في المناسبات الثقافية والعامة.

ـ سؤال: متى جددتم نشاط الفرقة؟

ـ جواب: في اوائل الثمانينات اشتركت المدرسة في زيارة، مع وفود من مدارس عمال، في المانيا الغربية. وهناك وجدنا ان المدارس اليهودية تقدم العروض الفنية ونحن لا نقدم شيئا!.. ولهذا بحثنا عن مدرب للفرقة. في البداية تعاقدنا مع مدرب يهودي. لكنه سافر بعد شهرين الى الخارج، بعد أن اعددنا فرقة مؤلفة من ٣٠ طالبا وطالبة. ثم تعاقدنا مع السيد عبد العزيز عاصي الذي سبق آن تدرب في المدرسة.

ـ سؤال: كيف اتيح لكم الاشتراك في مهرجانات دولية؟

ـ جواب: بعد اعادة بناء فرقة الرقص دُعينا للاشتراك في مهرجان دولي في اليونان في العام ١٩٨٧، وكنا الوحيدين من اسرائيل، لكننا مثلنا المدرسة. وفي هذا المهرجان اشتركت ١٤ فرقة اوروبية. وكنا ننام ونأكل معا ونقيم العروض في الشوارع، بالاضافة الى العروض الرسمية التي نقيمها في المدرجات.

ـ سؤال: هل تطورت علاقاتكم بالمؤسسات الاجنبية بفضل العروض الناجحة التي قدمتها فرقة الرقص؟

ـ جواب: نعم. فقد تعدت العلاقات الى مجالات تعاون اخرى تفيد المدرسة. فقبل حوالي اربعة اشهر دُعيت فرقة الرقص التابعة للمدرسة للاشتراك في الاحتفال بمناسبة مرور ٧٥ سنة على تأسيس اتحاد نقابات العمال الاجتماعيين في المانيا الغربية، مع مجموعة من الفرق الاخرى. في هذا الاحتفال الذي جرى في مدينة امندنغن حازت فرقة مدرستنا على نجاح باهر، كانت له اصداء واسعة. بعد هذا العرض تلقت المدرسة رسالة (في ٨٩/١٢/٢٠)، من سكرتير اتحاد النقابات المذكورة طلب فيها ان نرسل له قائمة بالاشياء التي نريدها لاحتياجات المدرسة: مثل ماكنات، او ادوات، او سيارة اسعاف، او اي شيء اخر يخص احتياجات فرقة الرقص الشعبي.

ـ سؤال: كيف تمولون الصرف على هذا النشاط، سواء داخل البلاد او خارجها؟

ـ جواب: من الرسوم المدرسية التي تجبيها المدرسة من الطلاب، ومن مخصصات ترصدها ادارة «عمال» لمثل هذه الفعاليات، الى جانب مساهمة اعضاء الفرقة انفسهم، خصوصا في المصاريف للخارج. كما اننا نحصل على مساعدات من البلدان المضيفة.

ـ سؤال: من الذي يختار اللباس الشعبي للفرقة؟

ـ جواب: اللباس الاول اختاره مصمم ازياء من الناصرة، واللباس الثاني اختاره مدرب الفرقة عبد العزيز عاصي.

* * *

عبد العزيز عاصي حاج يحيى (٣١ سنة)، أب لطفلين، يقود فرقة الرقص الشعبي التابعة لمدرسة «عمال» منذ العام ١٩٨٧. يمارس عمل التدريب على الرقص الشعبي في النوادي البلدية، وفي المدرسة بطبيعة الحال. عمله: هندسة مساحة. اما انجذابه للرقص فهو هواية اكثر من اي شيء آخر. ومع ذلك فقد قاد فرقة الرقص الشعبي لثانوية «عمال» واعدها بحيث صارت تقدم ارقى العروض، في البلاد وفي الخارج.

سألت السيد عبد العزيز:

ـ اين درست هذا الفن واين ابتدات عملك في التدريب؟

ـ جواب: درست فن الرقص الشعبي في بيت الشبيبة في الطيبة، ضمن فرقة للرقص الشعبي، في عام ١٩٧٦. وقد اكتسبت خبرة في تطوير الرقصات الشعبية بعد عدة أشهر، وصرت امارس عملية التدريب بنفسي. لم اتلق تعليما اكاديميا. ولكني استطعت من خلال ممارساتي الطويلة ان استعيد واطور غالبية الرقصات الشعبية المعروفة في الفولكلور الفلسطيني. انتقلت من التعليم الى ممارسة عمل التدريب على الرقص في بيوت الشبيبة في منطقة المثلث. وكنت اشارك في تدريب المرشدين في دورات خاصة تنظمها بيوت الشبيبة في المخيمات الصيفية. وفي عام ١٩٨٧ بدات العمل مع فرقة الرقص الشعبي في مدرسة «عمال» الطيبة.

ـ سؤال: هل هناك اسلوب معين في عملية تطوير الرقصات الشعبية؟، وان وجدت فما هي القاعدة؟

ـ جواب: حين اريد بناء رقصة، فانا لا اضع قواعد لها مثل تفاعيل الشعر، بل اختار اللحن الذي ابني عليه الرقصة، ثم ابدأ الخطوة الاولى دون ان اكون قد خططت للخطوة الثانية، ولكنها تأتي كما يوحي للشاعر، وتنسجم مع سابقتها، وهكذا. لكن الرقصات الجديدة تعتمد، في نهاية المطاف على الفولكلور الفلسطيني ولا تبتعد عنه. اما القاعدة، اذا جازت التسمية، في تطوير الرقصات فهي عدم تكرار الحركات بشكل متواصل، وانما تغييرها باستمرار: تغيير الحركة وطريقة الاداء واشكال تجمع وانفراط عقد الراقصين والراقصات. وحين نقف على المسرح ١٨ راقصا وراقصة، نستطيع ان نبني أشكالا عديدة متنوعة خلال كل رقصة، فنجدد باستمرار دون الحاجة للتكرار.

ـ سؤال: هل لديكم الحان خاصة بالرقصات؟

ـ جواب: الرقصات التي نبنيها تعتمد على الالحان الشعبية الفولكلورية الموجودة. مثل «ظريف الطول»، «على دلعونا».. كما تعتمد على الاغاني الشعبية والوطنية، مثل: «بكتب اسمك يا بلادي»، «صف العسكر»، «بلادي بلادي»، «أبو عقال وكوفية»، «جفلي يا ام الجدايل»..

ـ سؤال: اي الرقصات كانت ناجحة ونالت الاعجاب؟

ـ جواب: افضل رقصة اعتز بها ألفتها على لحن اغنية «بكتب اسمك يا بلادي»، و«ابو عقال وكوفية».

ـ سؤال: هل اشتركت فرقتكم في مسابقات قطرية؟

ـ جواب: نعم. اشتركنا في مسابقات مع مدارس يهودية. مثلا، في السنة الماضية جرت مسابقات تصفية لجميع فرق الرقص في البلاد. وكنا الفرقة العربية الوحيدة التي تشترك في هذه المسابقة. وقد فزنا بتمثيل منطقة المركز كلها، علما بانها تضم مدنا كبرى، مثل نتانيا وهرتسليا ورعنانا وكفار سابا.

ـ هل يمكن اعتبار فرقة مدرسة «عمال» الطيبة فرقة شهيرة على المستوى المحلي؟

ـ جواب: نعم. فنحن فرقة معروفة، خصوصا في الوسط اليهودي، حيث يجري هناك تنظيم المهرجانات. اما في الوسط العربي فليست هناك رعاية او حتى اهتمام كاف للرقص الشعبي. ومع ذلك فقد اشتركت فرقتنا في احداث بارزة، مثل مهرجان الصحافة الشيوعية في عكا (في ايلول ١٩٨٧)، حيث نالت العروض التي قدمناها الاعجاب. واشتركنا في مهرجان التراث الفلسطيني في القدس، في العام نفسه.

ـ سؤال: وفي خارج البلاد؟

جواب: اشتركنا في مهرجان دولي في اثينا في عام ١٩٨٧، مع فرق رقص شعبي من دول اوروبية عديدة. وقدمنا عروضنا في عدد من المدن الواقعة في شمال اليونان، مثل مدينة كفالا وجزيرة ثاتوس وغيرها. وفي عام ١٩٨٩ اشتركنا في مهرجان للرقص الشعبي في مدينة امندنغن في المانيا الغربية. وهناك استقبلنا عدد من المغتربين العرب، بينهم ابنا الطيبة جهاد وعماد مصاروة، اللذان كانا متخوفين من فشلنا.. لكن عروضنا اثارت حماس الاوروبيين بشكل منقطع النظير، لدرجة ان ابناءنا المغتربين عبروا عن فرحتهم بالدموع.



اعضاء الفرقة يدبكون في أحد شوارع مدينة دراما اليونانية، العام ١٩٨٧

ـ سؤال: كيف تفسر نجاح عروض الفرقة في اوروبا وتفوقها على فرق محلية؟

ـ جواب: نجاحنا هو في كوننا نقدم تراثنا في الرقص الشعبي بصورة جيدة. وعندما نثير الاعجاب معناه اننا اجدنا تقديم التراث بشكل لائق. وعموما فان الرقصات الشعبية التي قدمناها في اوروبا هي رقصات شرقية جديدة بالنسبة للاوروبيين.

ـ سؤال: هل لديكم فرقة موسيقية معينة؟

ـ جواب: نعم. لدينا عازفون على العود والاورغ والايقاع. ولدينا المغني الشعبي حاتم شيخ يوسف والعازف رائد ياسين، اللذان صاحبا الفرقة في جميع تدريباتها وحفلاتها.

ـ سؤال: لو انيطت بك مسؤولية بناء فرق رقص في المنطقة، ماذا كنت تفعل؟

ـ جواب: كنت ابني فرقا للرقص الشعبي في كل القرى. وانظم امسيات لتقديم نماذج من الغناء والرقص، في اطار مسابقات منطقية، تقدم في نهايتها الهدايا للمبرزين. واعتقد ان مثل هذه البرامج تقرب ابناءنا من محبة تراثهم بدلا من تقليد الغناء والرقص الغربيين، وكأنها «الموضة» التي يجب ان يتهافت عليها الشبان. ولا يخفى ان هناك ظاهرة مؤسفة في المثلث، وهي انقطاع الاجيال الشابة عن توارث تعليم الدبكات الشعبية، حتى يكاد يختفي هذا التقليد على مستوى القرى. ولهذا هناك حاجة ماسة لتدريب الاجيال على الرقصات الشعبية والدبكات على انواعها. وفي اعتقادي ان تراثنا غني جدا ويمكن تطويره بحيث يصل الى مستوى عالمي.



مشوار مع الصغار

مغامرات فواز النشاز!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

●بهدف التفسير للاولاد والبنات طلب مني الاستاذ خليل أبراد المزيد من التفاصيل حول «السعودات»، التي تحدثنا عنها في الحلقة السابقة. وهل هي منسوبة الى صديقه سعود؟

وللتغلب على هذا الاعجاز وظفت جميع وسائلي للاتصال بفواز، ليطلب من اديب الحسيب أن يجيب.

وعلمت، بعد طول انتظار، ان فواز اختفى عن الانظار ولم يُر في ساحة الدار منذ ان بدأت الاستعدادات في صف البستان للاحتفال بعيد الام. واخذ الاطفال يرددون خلف المعلمة «نهاية»:

عيدك يا ماما	عيد الاعياد
لولاك يا ماما	ما كان الميلاد

فوضعت سماعة الهاتف وانهمكت في اعمالي. فجاءتني فكرة حيرت بالي! ماذا حل بمسعد اسعد الديراوي، خلال الفترة التي استغنينا فيها عن خدماته، لان فواز أكثر من اتصالاته؟

ولو طلبنا حفنة مال، لكنا استغنينا يا خال. لان الهاتف رن في الحال. وكان على الطرف الآخر مسعد الديراوي الذي قال بصوت عال: اعبر عن احتجاجي، بصرامة، لانكم اهملتموني، مع ألعلم انني هربت، على الطرقات، عدة صرامي. آنا هو المسؤول عن مذكرات فواز النشاز. وامنعكم، من الان والى الامام، من نشرها بدون استشارتي، لانكم لخمتم بعض الناس وجعلتموهم يشككون في معلوماتهم بسبب

السعودات!

وعدت الديراوي بالعودة اليه مع كل كبيرة وصغيرة. وسألته النصح في نصيحة نصوحي بلان الذي نصحني بالعودة الى «اصيلة» محمد نفاع، الذي اصبح نائبا في البرلمان، للمزيد من الانتفاع في هذا المجال! فقال:

ـ صحيح ان ابن النفاع تحدث «يوم شارك الحراثون في اعمال الثورة» عن فصل الشتاء واقسامه الرئيسية والفرعية، وعن «المربعنية» و «الخمسنية» «بسعوداتها الاربعة»، لكنه لم يفصل. ربما فصل في قصة اخرى. وها انذا افصل لتفسر للاستاذ خليل، ليحكي ويفهم غسان ورشاد وفيصل وحليم وحليمة، وكل من ينتمي لهذا الجيل.

قسم فلاحو فلسطين ايام الشتاء التسعين الى «مربعنية» وتساوي اربعين يوما، و «خمسنية» وتساوي خمسين يوما. ثم قسموا «الخمسنية» على «السعودات» الاربعة.

ـ وهل هي منسوبة الى سعود؟

ـ لا علاقة لها بأي سعود، حتى ولا بالشاعر الاستاذ سعود بن ابو سعود الاسدي الزجال المشهور. ومفردها هو «سعد». وكل سعد يساوي ١٢ يوما وظهرية.

ـ وكم يساوي سعد الغليان؟

ـ سعد الغليان يساوي سعد الغليان. اما «السعودات الاربعة» فهي: «سعد ذابح» الذي فيه يقولون «ما بيخلي كلب نابح»، لأن الكلاب لا تترك البيوت، ولا تعوي ولا تنعوص، من شدة البرد. ويليه «سعد بلع» الذي تبتلع فيه التربة الجافة مياه المطر في الحال. ويتبعه «سعد مسعود» الذي فيه «بتدور المويه في العود»، لان دفأه يبعث الحياة في الطبيعة. ويلحقه «سعد الخبايا» الذي «تطلع فيه الخبايا» معلنا عن انسحاب الشتاء واقتراب الربيع.

ـ وهل هذه التفاصيل قاطعة، ولا يُعلى عليها؟

ـ هذا ما في جعبتي. ولكن! دع الباب مفتوحا امام الحوار الحضاري، ومقارعة الحجة بالحجة. وعلى فكرة! كيف حال فواز؟

ـ ممتاز. بعد ان أكل وتأنأ وشرب الشاي مع حامض الليمون طرد الحم وزالت عنه النزلة الصدرية ونزل عن السرير. واعتقد انه يستعد لـ..

عيد الام!





وبما ان وقائع المغامرات تسير بسرعة تفوق سرعة مجرى التحولات والتطورات في اوروبا الشرقية، لمعت في رأس فواز فكرة شلبية. وصمم على تقديم الهدايا، بمناسبة عيد الام، لامه وخالته الحجة نجيبة ولأمه في الرضاعة بديعة عبد السميع ام الولد بديع الذي تباطح معه وبطحه في اول الربيع.

وبما ان العين بصيرة واليد قصيرة تنازل فواز عن عناده وتصالح مع بديع. وذهبا، بعد تشاور سريع، الى دبة «ظهر حمار» حيث جمعا كومة كبيرة من الأزهار، برقوق وزنبق بري واقحوان وبز البقرة وعصا الراعي وزعفران. وجدلا منها مائة ضمة، ودللا عليها في سوق الجمعة. واشتريا بثمنها ثلاثة مناديل مزركشة الالوان.

وبعد بضعة ايام اكتشف بديع ان فواز خانه ولطش ضمة ازهار واخفاها في المشتل خلف الدار. فربط له وفركشه واوقعه، وهرب وهو يعيره:

يلعن ابوك	شقلبوك
نوزه حمرا	في خلف ابوك

ولم يتعصبن فواز من الوقعة والشتيمة، لان فعلته كانت في محلها وحكيمة. وقام وكتكت ثيابه وعاد الى بيته، ردحش حاله تحت اللحاف لينام باكرا، كي يستيقظ باكرا.

فز فواز من نومه مع مطلع النهار، ومع ان الطقس كان ربيعيا جميلا، الا انه من باب الاحتراز لبس سرواله «دب اسود». وتقبع بطربوره الاحمر وتبشنق بشاله الأخضر، وخرج، على رؤوس اصابعه، من الدار وسار.

وصل فواز الى مقبرة القرية، ولم يجد اية صعوبة في التعرف على ضريح جدته المغطى بالرخام الابيض. فوضع فوقه ضمة الازهار. وخشع قليلا وصلى. ومسح دمعته ونشق مخطته وقال:

ـ هذه الازهار، يا ستي ازدهار، من والدي. لا تزعلي عليه لأنه لم يأت لزيارتك. فهو مسجون بسبب البطالة والديون. ولقد اوصاني ان اعيد عليك في عيد الأم.

الحب اعمى.. يعيد له «الزواج» النظر!!

● نجحت غانية من ميتز (فرنسا) في سحب اكثر من ٥٠٠ الف فرنك من عامل مغرم بها بعد ان لوحت له بامكانية الزواج منه.. وكان العامل عرض على الغانية تخليصها من قوادها والزواج منها. فأخضعت بائعة الهوى اتمام الزواج لشرط الحصول من العاشق على ٨٠ الف فرنك بحجة دفع تعويضات لقوادها. لكنها ما لبثت ان طلبت مبلغا اضافيا لتوقيع العقود المتعلقة بتأثيث الشقة الزوجية التي كانت تبيعها فور الحصول عليها!

ولم يبدأ الشك يساور العاشق الولهان حول نوايا «فتاة احلامه» الا بعد ان استنفذ كافة مدخراته ومدخرات اهله الذين اوهمهم بأنه يواجه مصاعب ناجمة عن ديون بسبب لعب القمار. الا ان المومس هددته بفضح امره بتهمة ممارسة دور القواد بالنسبة لها، ووجد العامل نفسه بعد اشهر من الابتزاز مضطرا لابلاغ الشرطة.. ووجهت الى الفاتنة تهمة ابتزاز الاموال واودعت السجن.



على الشاشة الصغيرة

● الاربعاء ـ ١٩٩٠/٣/١٤ ●

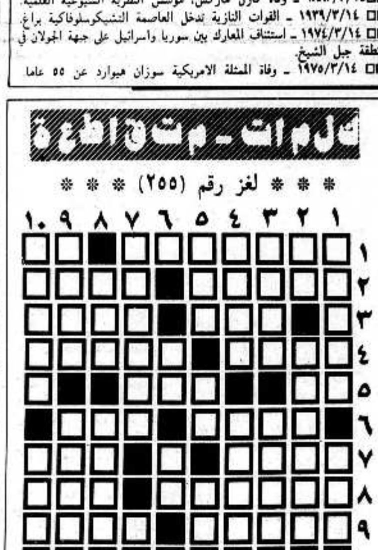
١٨.٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
١٨.٣٢ ـ مسلسل الرسوم المتحركة «بيل وسيستيان»
١٩.٠٠ ـ البرنامج الادبي «ابداع»، يتضمن لقاء مع الشاعر حسين مهنا.
١٩.٣٠ ـ نشرة الأخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠.٠٢ ـ البرنامج السينمائي «شيء ما من الافلام»
٢٠.٣٠ ـ برنامج توجيهي عن وسائط النقل والسياقة الصحيحة والاحتراس على الطرق، يتضمن تقريرا عن الباصات ذوات الطابقين.
٢١.٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١.٤٠ ـ البرنامج السياسي «موكيد»
٢٢.١٥ ـ الفيلم الامريكي «سفينة الفئار»، بطولة الممثل النمساوي كلاوس ماريا برانداور، روبرت دوفال، مايكل ليندون، توم باور، ومن اخراج البولندي الاصل جيرزي سكوليموسكي
٢٣.٤٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣.٥٥ ـ مختارات غنائية غربية
٠٠.٣٥ ـ انتهاء الارسال

حدث في مثل هذا اليوم

■□ ١٨٨٣/٣/١٤ ـ وفاة كارل ماركس، مؤسس النظرية الشيوعية العلمية.
■□ ١٩٣٩/٣/١٤ ـ القوات النازية تدخل العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ.
■□ ١٩٧٤/٣/١٤ ـ استئناف المعارك بين سوريا واسرائيل على جبهة الجولان في منطقة جبل الشيخ.
■□ ١٩٧٥/٣/١٤ ـ وفاة الممثلة الامريكية سوزان هيوارد عن ٥٥ عاما

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٥٥) * * *



● اعداد: سعدى مراد عبد الرحمن ـ جسر الزرقاء ●

أفقي:
١ ـ من الاعياد الفارسية (معرفة) ـ اداة نصب
٢ ـ الاسم الاول لمطربة مغربية الأصل ـ راهب
٣ ـ من الثمار ـ مرض منتشر
٤ ـ صوت الألم ـ من الشياطين
٥ ـ للنهي ـ استنشقي
٦ ـ شجاع ـ أحب
٧ ـ يكثر في البيض ـ أصر
٨ ـ رجوعنا ـ هنا (بالانجليزية)
٩ ـ من الأدوات المنزلية (معكوسة وحالة جمع) ـ ويحي
١٠ ـ فرع ـ مطلبه

عمودي:
١ ـ ملابس رثة ـ صوت الأسد
٢ ـ حرف جزم ـ قائد فرنسي شهير
٣ ـ يسهل (معكوسة) ـ احرف متشابهة
٤ ـ يشاهدون ـ نهبكم
٥ ـ ورد (معكوسة) ـ عطّل ـ حيوان مفترس
٦ ـ أحد الوالدين ـ للنداء
٧ ـ ملكة تدمر ـ حب
٨ ـ جمال ـ ضعيفة
٩ ـ حسرتي ـ برهان
١٠ ـ بيوت (معكوسة) ـ من أنواع الاقمشة

* * حل لغز رقم (٢٥٤) * *

أفقي:
١ ـ صحن ـ اسعد
٢ ـ بلدان ـ حلمن
٣ ـ رماح ـ جلب
٤ ـ حاكيتم ـ لي
٥ ـ دب ـ أعده
٦ ـ خيال ـ نا
٧ ـ ربابة ـ شلال
٨ ـ نفاق ـ ما
٩ ـ دي ـ بلع
١٠ ـ قبور ـ رهط

عمودي:
١ ـ صباح فخري
٢ ـ حل ـ أديب ـ رق
٣ ـ ندرك ـ أ أ ـ بع
٤ ـ أمي ـ لبن
٥ ـ أناته ـ هف
٦ ـ عدن ـ أجر
٧ ـ عن ـ عاشق
٨ ـ دمجنا ـ بر
٩ ـ ل ل ل ـ كاملة
١٠ ـ محبين ـ طحال

يهود من اصل امريكي يقيمون مستوطنة في جنوب لبنان

● اهالي راشيا الفخار يطلعون الحكومة الشرعية اللبنانية على ذلك ●

● بيروت ـ «اسوشيتيد برس» ـ اكدت الحكومة اللبنانية، امس الاول الاثنين، ان مواطنين من جنوب لبنان قدموا عريضة الى الحكومة المركزية لمنع يهود من اصل امريكي بناء اول مستوطنة اسرائيلية على الاراضي اللبنانية.

واكد البيان الرسمي ان العريضة قدمت من قبل ممثلين عن اهالي بلدة راشيا الفخار «٥ آلاف نسمة» الواقعة في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

وقد ارسلت العريضة الى كل من الرئيس اللبناني، الياس الهراوي ورئيس الوزراء، د. سليم الحص ورئيس مجلس النواب، حسين الحسيني.

وجاء في العريضة ان مهاجرا يهوديا امريكيا يدعى وليم روبنسون انتقل للمعيشة في مدرسة البلدة بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان العام ١٩٨٢. ونقل تدريجيا بعض اقاربه ومعارفه الاسرائيليين. واستولى بعد ذلك على غابة من اشجار الصنوبر القريبة من راشيا الفخار. واستدعى منذ فترة قريبة مهندسين اسرائيليين من اجل بناء البيوت لمئة عائلة كي تسكن خارج البلدة.

وذكرت العريضة ان هذه العائلات ستكون عائلات يهودية هاجرت الى اسرائيل من الولايات المتحدة والسودان في السنتين الاخيرتين.

واضاف مقدمو العريضة «نرجو ان تتحركوا بسرعة لمنع اقامة اول مستوطنة يهودية على الاراضي اللبنانية».

واتهمت العريضة قيادة الكتيبة النرويجية، العاملة في اطار قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان، بالتعاون مع روبنسون ولكنها لم تعط اية تفصيلات.



● اما لهذا الدمار من آخر! ـ مشهد «عادي» من بيروت الشرقية يوم (١٢) آذار الجاري. (صورة من «و.ص.ف»)

في حديث لصحيفة «السفير»:

جعجع: على العماد عون الاعتراف بشرعية الهراوي وتسليمه السلطة قبل بدء الحوار لحل لبناني شامل

● زعيم «القوات اللبنانية» يؤكد استعداده للمشاركة في حكومة موسعة برئاسة الحص أو في حكومة وحدة وطنية ● البطريرك صفير: الهراوي رئيس كل لبنان وحكومة الحص حكومة كل لبنان ●

● بيروت ـ الوكالات ـ رأى قائد ميليشيات القوات اللبنانية، سمير جعجع، ان على العماد ميشيل عون تسليم السلطة الى الرئيس اللبناني، الياس الهراوي، ليشارك في الحوار الهادف الى ايجاد حل شامل في لبنان.

وفي حديث نشرته صحيفة «السفير» اكد جعجع ان الميليشيات التي يتزعمها «مستعدة للمشاركة في حكومة موسعة» برئاسة رئيس الوزراء الحالي سليم الحص «او في حكومة وحدة وطنية محتملة».

واضاف «لكي يشارك العماد عون في العملية السياسية عليه الاعتراف اولا بشرعية الرئيس الهراوي وتسليمه السلطة قبل بدء الحوار».

ويذكر ان العماد عون يعتبر ان حكومة العسكريين، التي يترأسها، هي الحكومة الوحيدة الشرعية ويرفض سلطة الهراوي والحص.

واكد جعجع، الذي تتواجه قواته مع جيش العماد عون للسيطرة على المنطقة الشرقية انه «يحاول الانفتاح في اتجاه الرئيس الهراوي رغم الحدود التي وضعها العماد عون».

ورأى ان سوريا «ليس عليها ان تخشى» مشاركة القوات اللبنانية في حوار لبناني شامل لأن الحل، حسب رأيه، في لبنان لا يمكن ان يأتي الا من مصالحة بين الاطراف الاقوى.

على الصعيد نفسه اعرب البطريرك الماروني، نصر الله صفير، عن الرغبة في رؤية الشرعية، المتمثلة بالرئيس اللبناني الياس الهراوي، تبسط سلطتها في المنطقة الشرقية بموافقة جميع الاطراف.

وفي حديث نشرته امس (الثلاثاء)، صحيفة «السفير» ايضا اكد صفير «نأمل ونرغب في ان تقيم الشرعية في المنطقة الشرقية» واوضح ان ذلك يجب ان يحصل «بموافقة جميع الاطراف المعنية لتحاشي اراقة الدم».

واعترف، ضمنا، بشرعية حكومة الهراوي التي يرئسها سليم الحص، اكد ان «الحكومة هي حكومة كل لبنان أيا كان المكان الذي تجتمع فيه».

ومعلوم ان الهراوي وحكومته يقيمان مؤقتا في بيروت الغربية، بسبب رفض العماد عون مغادرة قصر «بعبدا» الرئاسي الواقع في المنطقة الشرقية.

للمرة الثانية خلال اربعة أشهر:

البرلمان الاوروبي يرفع الحصانة عن الفاشي لو بن

● ستراسبورغ ـ «و.ص.ف» ـ رفع البرلمان الاوروبي، الليلة قبل الماضية، وللمرة الثانية في غضون اربعة اشهر الحصانة النيابية عن جان ماري لوبن، النائب الفرنسي اليميني المتطرف.

وقد أيد ١٤٠ نائبا رفع الحصانة عن لو بن مقابل ٦١ وامتناع ستة.

وسيتيح رفع الحصانة للحكومة الفرنسية اتخاذ اجراءات قضائية ضد لو بن، اثر حديث له مع مجلة «بريزان» في الحادي عشر من آب ١٩٨٩ قال فيها رئيس «الجبهة الوطنية» ردا على سؤال حول نفوذ «اللوبي العالمي» ان «الدوليات الكبرى مثل الدولية اليهودية تلعب دورا لا يستهان به في خلق هذه الروح المعادية للقومية».

وكان البرلمان الاوروبي رفع الحصانة عن لو بن في المرة الاولى في ١٢ كانون الاول ١٩٨٩ بسبب تلاعبه بالالفاظ بصورة تنطوي على اهانة لوزير الوظيفة العامة الفرنسي، ميشيل دورافور.

وتجدر الاشارة الى ان حصانة النائب الاوروبي لا يمكن رفعها دون النظر الى الظروف والملابسات التي تحيط بكل حالة على حدة. ولذلك نظر النواب الاوروبيون في الملفات المتعلقة بجان ماري لو بن مرتين في غضون ثلاثة اشهر.

عبد المجيد يتوجه قريبا الى دمشق لبحث ترتيبات القمة السورية ـ المصرية

● استعدادات في القاهرة ودمشق لافتتاح سفارتي البلدين خلال الأسبوعين القادمين ●

● الكويت ـ «كونا» ـ ذكرت انباء صحفيه هنا، امس، ان وزير الخارجية المصري، الدكتور عصمت عبد المجيد سيقوم بزيارة لسوريا لبحث ترتيبات زيارة الرئيس المصري للعاصمة السورية.

وقالت صحيفة «الوطن» ان وفدا سوريا برئاسة مساعد وزير الخارجية قد زار القاهرة، الاسبوع الماضي، للاعداد لهذه الزيارة.

الا ان الصحيفة لم تحدد موعد الزيارة ولكنها قالت ان الدكتور عبد المجيد سيبحث، خلال زيارته، مع المسؤولين السوريين ترتيبات زيارة الرئيس مبارك لسوريا وخاصه بعد اعلان عودة مقر جامعة الدول العربية للقاهرة وقيام سوريا بدور ايجابي في عودة المقر.

كما ذكرت «الوطن» ان الاستعدادات تجري حاليا على قدم وساق تمهيدا لافتتاح السفارتين المصرية والسورية في كل من القاهرة ودمشق في توقيت واحد خلال الاسبوعين المقبلين.

فايتسمان ورامون وليبائي في حديث مع

● تتمة من صفحة ١ ●

ابدا بقدرة شمير على فهم واقع ما يجري في الشرق الاوسط ولا حتى التعمق في المشكلة والنزاع بهدف احلال السلام بين اسرائيل والشعب الفلسطيني». واضاف «ان المفتاح الاساسي لحل هذا النزاع وتطور وتقدم اسرائيل مرتبط بالاساس في احلال السلام مع العالم العربي وبالاساس حل النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني».

ودعا الوزير فايتسمان اعضاء الكنيست في حزب «العمل» الى تسلم زمام الامور والتوصل فورا الى سلام حقيقي مع العالم العربي والشعب الفلسطيني «سلام ثابت لمصلحة الطرفين».

اما رئيس كتلة «المعراخ» البرلمانية، النائب حاييم رامون، فقد اكد لـ «الاتحاد» ان رئيس الحكومة شمير قرر حل الائتلاف الحكومي «فقط في اعقاب تأكده من ان مسيرة السلام بدأت تأخذ حيز التنفيذ والجدية». واضاف «ولقد ظن شمير اننا عبيد لقرارات الليكود وسياسته. لسنا كذلك، وسنعمل من الان فصاعدا على فض هذه الحكومة بشكل عملي وتشكيل حكومة تدفع عملية السلام».

وفي اطار رده على سؤال مراسلنا البرلماني حول انضمام كتلة «راتس» الى حكومة ضيقة برئاسة المعراخ اكد النائب ران كوهين ان كتلته ستنضم الى حكومة المعراخ في حالة تبني الاخيرة خطوطا عريضة واضحة تدفع مسيرة السلام الى الامام. اما بخصوص تأخير موعد طرح اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة فقال النائب كوهين انه على ما يبدو تم التنسيق بين رئاسة الكنيست ورئيس الحكومة من اجل السيطرة التامة من قبل الليكود على الحكومة الانتقالية.

اما رئيس لجنة المراقبة في الكنيست، النائب دافيد ليبائي (معراخ)، فقد قال تعقيبا على احداث البارحة: على حزب العمل اليوم تشكيل حكومة ضيقة برئاسته من اجل تحويل مسيرة السلام الى حقيقة عملية ومطبقة على ارض الواقع. وعليه فان حقيقة حل هذه الحكومة هو امر منته اذ لا يمكن ابدا البقاء سوية مع الليكود غير القادر على تطبيق السلام وسوية مع جميع الطواقم!

انسحاب القوات السوفييتية من المجر ينتهي في (٣٠) حزيران ١٩٩١

● بودابست ـ الوكالات ـ شهدت المحطة الصغيرة في هاجاسكر، على بعد ١٥٠ كيلومترا جنوب غرب بودابست قرب بحيرة «بالاتون»، ابتداء من امس الاول بدء الانسحاب التام للقوات السوفييتية من المجر، وذلك قبل اقل من اسبوعين على الانتخابات التشريعية في هذا البلد.

وعند الساعة ١١,٠٠ بالتوقيت المحلي عزفت فرقة عسكرية سوفييتية النشيدين الوطنيين السوفييتي والمجري ايذانا برحيل اول وحدة مؤلفة من ٣٠٠ جندي سوفييتي وكتيبة مشاة مؤللة و٤٠ عربة مدفعية تابعة لها وآليات أخرى من المفترض، عمليا، ان تجتاز كل الاراضي المجرية كي تصل الى مركز زاهوني كوب الحدودي (شمال شرق المجر).

ويأتي الانسحاب التام لحوالي ٥٠ الف جندي سوفييتي اثر اتفاق ابرم، يوم السبت في موسكو، بين وزيري الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه والمجري، غيولا هورن. ومن المقرر ان ينتهي في ٣٠ حزيران ١٩٩١ ويتناول ايضا ٢٧ الف الية ومصفحة ومئة الف طن من المحروقات و٧٣٠ الف طن من الذخائر.

أمين عام منظمة العفو الدولية يستنكر الانتهاكات الاسرائيلية في فلسطين المحتلة

● عمان ـ الوكالات ـ استنكرت منظمة العفو الدولية «امتسق» الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة. وقالت ان السلطات الاسرائيلية امعنت في ممارستها ضد المواطنين الفلسطينيين في فلسطين المحتلة منذ اندلاع الانتفاضة الشعبية.

واتهم ايان مارتن، الأمين العام للمنظمة، السلطات الاسرائيلية بقتل المواطنين الفلسطينيين في فلسطين المحتلة عمدا، مشيرا الى ان معظم الشهداء الفلسطينيين هم من الشباب والاطفال.

واشار المسؤول الدولي، الذي يزور الاردن حاليا، الى ان عدد المعتقلين اداريا بلغ (٤) آلاف مواطن فلسطيني خلال العام الماضي وحده، وان عدد المعتقلين خلال السنوات الثلاث الاخيرة يتراوح بين (٦٠) الفا و (٦٥) الف معتقل فلسطيني.

واوضح الأمين العام لمنظمة العفو الدولية ان هناك ممارسات اسرائيلية لا تدخل ضمن اختصاص المنظمة وتتمثل في نسف المنازل واغلاق المدارس وهدم ابار المياه واحراق المزروعات. وقال ان المنظمة نشرت تقريرا في شهر كانون الثاني الماضي يوضح المدى الذي وصل اليه وضع الانسان الفلسطيني في فلسطين المحتلة خصوصا فيما يتعلق بالقتل المتعمد من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي.

من ردود الفعل العربية

● تتمة من صفحة ١ ●

القوى الاسرائيلية الاخرى التي تعارض سياسة شمير ان تختار اليوم بين طريق شمير المعادي للسلام وطريق الحوار والتفاوض مع الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير».

● اذاعة دمشق: «محاولة تهرب من استحقاقات السلام العادل والشامل» ●

واكدت اذاعة دمشق، امس، ان انهيار الحكومة الاسرائيلية هو «محاولة للتهرب من استحقاقات السلام العادل والشامل».

واشارت الاذاعة الرسمية السورية الى ان «حقيقة ما يجري داخل اسرائيل هو محاولة لكسب الوقت والتهرب من متطلبات السلام الحقيقي العادل والشامل الذي اكد عليه المجتمع الدولي ويتطلب استعادة الحقوق المغتصبة للشعب الفلسطيني وجميع الاراضي العربية المحتلة في اطار مؤتمر دولي للسلام واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة».

واضافت اذاعة دمشق «انها لعبة قديمة يلجأ اليها قادة الحكومة الاسرائيلية والهدف ما يزال هو، اي الرهان على عامل الوقت والهروب من استحقاقات السلام العادل والشامل لان مثل هذا السلام من شأنه ان يضع حدا للاوهام التي تعشعش في رؤوس ارباب الحركة الصهيونية الذين يسعون الى اقامة اسرائيل الكبرى».

● عبد المجيد: اسرائيل تواجه، حاليا، تحدي السلام ●

ورأى وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، مساء امس الاول (الاثنين)، في الرياض ان اسرائيل تواجه حاليا «تحدي السلام» وان موقفها ازاء السلام في الشرق الاوسط سيتحدد «خلال الايام القليلة المقبلة».

واضاف عبد المجيد: «اذا قبلت اسرائيل السلام المعروض حاليا فستجني نتائج ايجابية. واذا على العكس رفضت السلام فستواجه كل السلبيات التي ستنتج عن ذلك».

واعرب عبد المجيد، من جهة اخرى، عن امله في ان تظهر اسرائيل «رغبة حقيقية» في السلام. واعتبر ان «حزب العمل الاسرائيلي يريد دفع عملية السلام».

تحت ضغط الانتفاضة والمسيرة السلمية

● تتمة من صفحة ١ ●

الفلسطيني. وبعبارة اخرى لاتاحة الفرصة امام الخطوة الاولى نحو تنفيذ مبادرة السلام التي اعلنتها حكومة اسرائيل نفسها».

وكان رابين «تجول» قبل جلسة الحكومة بين وزراء الليكود ووزراء حزبه حيث اجتمع مع كل طرف على حدة في محاولة للتوصل الى تسوية تنهي الازمة. لكن، كما هو معروف، فشلت مهمته اثر رفض حزب «العمل» التعهد بعدم التصويت على اقتراحات المعارضة بنزع الثقة عن الحكومة، كما طالب الليكود.

واكد وزير الاتصال، غاد يعقوبي، عند خروجه من جلسة الحكومة ان «أعضاء حزب «العمل» لن يقوموا بأي مسعى للعودة الى الحكومة» بينما اعتبر الوزير موشيه شاحل ان «اقالة بيرس عمل مناف للدمقراطية وسيظل نقطة سوداء في تاريخ اسرائيل»!

وتبارى قادة الحزبين الكبيرين، طوال يوم امس، في اطلاق التصريحات المسايرة للاحزاب الدينية. وفي هذا الاطار ردد شمعون بيرس في خطاب القاه في بلدة «بني براك»، امس، المصطلحات «الدينية» التالية: «باذن الله... حرمة السبت... قدسية القدس الابدية...» ومصطلحات اخرى من التوراة والتلمود!

وعلم، امس، ان كتلة «شاس» البرلمانية (٦ نواب) قررت، في ختام اجتماع عقدته مساء امس، توصية «مجلس حكماء التوراة» باتخاذ قرار يقضي بالتصويت في الكنيست ضد نزع الثقة عن الحكومة!

وبالمقابل قررت حركة «ديغل هتوراه»، امس، الخروج بمبادرة هدفها توحيد كل الكتل الدينية لفرض موقف موحد على الليكود والمعراخ لمواصلة الشراكة بينهما في حكومة الوحدة القومية مشيرة بالاساس الى «قوة» الاحزاب الدينية في هذا الوضع و«قدرها» على المساومة وخصوصا ازاء لهاث كل من الحزبين الكبيرين وراء الاحزاب الدينية.

وتقضي مبادرة «ديغل هتوراه» بان تعطي حكومة اسرائيل ردا ايجابيا على «نقاط بيكر» الاساسية مرفقا (الرد) برسالة خاصة تشرح تباين المواقف بين الاطراف وتؤجل الحسم في «قضية القدس» الى مرحلة لاحقة.

واعلن افنير شاكي (مفدال) انه سيدعو مركز حزب «المفدال» الى الانعقاد ليقرر بشأن موقفه من حكومة برئاسة احد الحزبين فيما لو تم التصويت على اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة. وقال ان «المفدال» لا يرى اي سبب لنزع الثقة عن الحكومة. ودعا المعراخ الى البقاء فيها!

● شمير يعقد مؤتمرا صحفيا ●

وصرح رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، بعد ظهر امس الثلاثاء، بعد اقصاء بيرس من منصبه ان «الوضع الحكومي قد يتغير مجددا»!

واكد شمير في مؤتمر صحفي عقده في مقر رئاسة الوزراء «ان امورا قد تحدث خلال الثماني والاربعين ساعة التي تسبق تطبيق قرار استقالة الوزراء العماليين».

واشار شمير الذي حمل مسؤولية هذا الوضع الى حزب «العمل» الى ان «استقالة وزراء حزب «العمل» لا تسره».

وقال ان «الذين استمعوا امس الاول الاثنين، الى تصريحات قادة حزب «العمل» في المركز فهموا انهم هم الذين قرروا انهاء الوحدة القومية».

واضاف: «انني من انصار الابقاء على حكومة الوحدة القومية. وما زلت كذلك»!!

وقال شمير «ان نقطة الخلاف الرئيسية مع وزراء حزب «العمل» تدور حول المشاركة المحتملة لعرب من القدس الشرقية في الانتخابات». واوضح ان الليكود يعارض ذلك بشدة.

واوضح شمير انه امام خيارين «اما تشكيل حكومة انتقالية او الذهاب الى صناديق الاقتراع»!

● وضع سياسي مفتوح على كل الاحتمالات ●

ويؤكد المراقبون أنه مع انهيار حكومة «الوحدة القومية» نشأ في اسرائيل وضع سياسي جديد مفتوح على كل الاحتمالات.

وقد عج، يوم امس، باتصالات من الصعب حصرها بين كل القوى السياسية والحزبية الممثلة في الكنيست استعدادا للتطور المقبل القريب وهو التصويت على اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة.

وليس معروفا بعد فيما اذا كانت الجلسة ستعقد غدا الخميس او اليوم الاربعاء، حسب الالتماس المقدم الى المحكمة العليا من جانب «العمل» و «راتس» والذي ينتظر بحثه في التاسعة من صباح اليوم.

واذا أمكن في الكنيست نزع الثقة عن حكومة شمير فانه يصبح رئيسا لحكومة انتقالية عليه ان يكمل نصابها وتصبح غير قابلة للمس حتى اجراء انتخابات وتشكيل حكومة اخرى.

واذا لم تحصل اقتراحات نزع الثقة على الغالبية فان شمير يصبح رئيسا لحكومة أقلية سيكون همها الاول توسيع قاعدتها البرلمانية.

مع الاحداث

اوطان الشعوب.. ليست داشرة!

●○● أكدت مجموعة دول عدم الانحياز، التي تضم اكثرية دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، قلقها العميق من المخطط الرسمي الاسرائيلي لتوطين المهاجرين السوفييت القادمين الى اسرائيل في اراضي دولة فلسطين المحتلة.

واكدت دول عدم الانحياز ان اي استيطان صهيوني في الاراضي العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ (دولة فلسطين المحتلة وكذلك الهضبة السورية المحتلة) «غير مشروع ولاغ وكأنه لم يكن».

وكان ممثلو دول عدم الانحياز اجتمعوا في العاصمة التونسية يوم الاحد الماضي، بطلب من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

واعلن ممثلو دول عدم الانحياز بانهم سيعملون من اجل ان يتخذ مجلس الامن الدولي قرارا واضحا وحازما وفعالا بهذا الخصوص يضمن آلية حقيقية، وسط اجماع عالي، لمنع تنفيذ مخطط حكومة اسرائيل بزرع امواج المهاجرين الجدد في آراضي الدولة الفلسطينية المحتلة.

وطالبت دول عدم الانحياز، في الوقت نفسه، بحماية عالمية من الامم المتحدة والمجتمع الدولي عموما للسكان المدنيين الاصليين في دولة فلسطين المحتلة في وجه تصعيد القمع الاحتلالي الكولونيالي الذي له طابع الاقتلاع العام بهدف تفريغ الارض من اهلها الاصليين.

وفي هذا السياق دعا البيان كل دول العالم التي تدعم اسرائيل ماديا ومعنويا وعسكريا الى اعادة النظر لان اسرائيل تستخدم هذه المساعدة مباشرة او بشكل غير مباشر، لتنفيذ مغامرة الاستيطان.

وفي الرؤية العامة للوضع في الشرق الاوسط اكدت مجموعة دول عدم الانحياز دعمها الكامل للسعي من اجل السلام العادل من خلال المؤتمر الدولي بمشاركة كل الاطراف بما فيها م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني، مشيرة الى ضرورة مشاركة م.ت.ف «مشاركة كاملة وفي كل مراحل الحوار والمفاوضات».

ويستفاد من هذا البيان الهام ان مجموعة دول عدم الانحياز سوف تنشط جهودها السياسية والدبلوماسية عالميا للتضامن مع شعب فلسطين ولتوظيف كل وزن هذه المجموعة للضغط من اجل وقف مناورات اسرائيل وامريكا وعقد المؤتمر الدولي للسلام حسب قرارات هيئة الامم المتحدة.

وهذا الموقف الهام والفعال من دول عدم الانحياز ينضم الى موقف دول الشمال الاوروبي.. ومما لا شك فيه ان حملة التضامن العالمي مع شعب فلسطين ضد الاستيطان الكولونيالي الصهيوني في اراضي دولته الوطنية، سوف تتصاعد وتتسع، تأكيدا للمبدأ العالمي ـ القانوني والانساني بان اوطان الشعوب ليست داشرة للغزو والنهب الاستعماري والاستيطاني.

ايلوين يطالب بكشف الحقيقة حول جرائم نظام بينوتشيت الفظيعة

● اطلاق سراح العديد من السجناء السياسيين في تشيلي ●

● سانتياغو ـ الوكالات ـ طالب الرئيس التشيلي الجديد، باتريسيو ايلوين، في خطابه السياسي الاول، امس الاول (الاثنين)، بكشف الحقيقة علنا حول «الجرائم البشعة التي ارتكبتها الديكتاتورية» وناشد سكان تشيلي التحلي بالصبر.

وفي خطاب طويل القاه امام ٨٠ الف شخص بينهم العديد من رؤساء الدول والضيوف الاجانب في الملعب الوطني في سانتياغو قال ايلوين ان «ضمير الامة يقضي بان تسطع الحقيقة بخصوص الاشخاص المفقودين والجرائم البشعة وانتهاكات حقوق الانسان التي ارتكبت في عهد الديكتاتورية».

واعلن ايلوين، الذي كان يشارك في احتفال اقيم بمناسبة عودة الدمقراطية الى تشيلي انه، وقع امس الاول، مرسوما للافراج عن العديد من المعتقلين السياسيين وان الحالات الاخرى ستحال الى اعضاء الكونغرس.

وطالب الرئيس الدمقراطي المسيحي بـ «التحلي بالصبر والتعقل» من اجل تخطي «الصعوبات الناجمة عن العراقيل التي خلفها النظام السابق». ويذكر ان ايلوين تسلم مهامه الجديدة، يوم الاحد الماضي، خلفا للدكتاتور اوغستو بينوتشيت، الذي استأثر بالسلطة اكثر من ١٦ عاما.

من جهة اخرى حذر الرئيس الجديد التشيليين من مغبة العودة الى «خلافات الماضي» وقال ان «المشاكل لن تحل باعجوبة» حتى مع حكومة الشعب. واكد بالتالي انه «سيكون ابا صالحا للجميع».

واخيرا اعرب عن رغبته في التوصل الى «اتفاق اطار» بين النقابات وارباب العمل والى «رفع مستوى المعيشة الى مستوى لائق وانساني للقطاعات الاكثر فقرا».

«اليسار» ـ شهرية جديدة في القاهرة

● شعارها «راية المستضعفين في الارض» واهدافها: الدمقراطية والعقلانية والتجديد الاشتراكي ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدأت تصدر، مؤخرا، في القاهرة وبصورة دورية مجلة شهرية جديدة باسم «اليسار». ويترأس تحريرها الصحفي المصري المعروف حسين عبد الرازق، الذي اسس الاصدار الثاني لصحيفة «الاهالي»، لسان حال حزب التجمع اليساري واستمر رئيسا لتحريرها ٦ سنوات.

واكدت المجلة، في افتتاحية عددها الاول، انها حرصت على ان يكون اليسار اسما لها في وقت يسود الظن بان اليسارية قد دخلت متحف التاريخ، ايمانا منها بان اليسارية لن تصبح غير ذات موضوع الا يوم يهزم فيه القهر القومي والاجتماعي والفردي.

و«اليسار» هي مجلة سياسية ـ فكرية تتخذ لها شعارا «راية المستضعفين في الارض» واهدافا ثلاثة هي الدمقراطية والعقلانية والتجديد الاشتراكي.

وتجمع المجلة بين الدراسات والتحقيقات والتقارير الاخبارية التي تتعلق بالشؤون المصرية والعربية والدولية. وتعطي اهتماما خاصا للقضية الفلسطينية وشؤون المناطق المحتلة. كما تعطي اهتماما خاصا بقضايا الفكر والثقافة والفنون.

هافل:

العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا متساوية في الحقوق

● براغ ـ «تاس» ـ اكد الرئيس التشيكوسلوفاكي، فاتسلاف هافل، انه تقوم بين الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا علاقات متساوية في الحقوق. وانه قد رسخ هذا المبدأ البيان المشترك الذي وقع مؤخرا في موسكو.

واشار هافل في حديث ادلى به لصحيفة «دي فيلت» في المانيا الاتحادية، الى الافاق الجيدة لتطوير الصداقة الحقيقية بين البلدين.

وفي ما يتعلق بوحدة المانيا اشار هافل الى ان الشعب الالماني يملك حقا مشروعا في العمل على تحقيق هذا الهدف. وقال ان الدولة الالمانية يجب ان تصبح محركا لعملية التكامل الاوروبي.

استقالة رؤوف دنكطاش من رئاسة «جمهورية شمال قبرص التركية»

● مجلس الامن يطلب من دي كوليار مواصلة مساعيه في قبرص ويقر بالاجماع معارضته لاي تقسيم او انفصال ●

● انقرة ـ الوكالات ـ اوردت وكالة الانباء القبرصية التركية، التي التقط بثها في انقرة، امس (الثلاثاء)، ان زعيم الطائفة القبرصية التركية، رؤوف دنكطاش أعلن تقديم استقالته من رئاسة «جمهورية شمال قبرص التركية».

واضاف دنكطاش ان انتخابات رئاسية ستجري في الثاني والعشرين من نيسان المقبل في شمال قبرص واوضح انه سيقدم ترشيحه.

وفيما يتعلق بالازمة القبرصية وافق مجلس الامن بالاجماع، الليلة قبل الماضية، على قرار يدعو الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، الى مواصلة مهمة المساعي الحميدة في قبرص على الرغم من فشل المحادثات الاخيرة بين المجموعتين القبرصيتين.

وطلب المجلس في قراره الذي يحمل الرقم ٦٤٩ من دي كوليار مواصلة مهمته «من اجل احراز تقدم في اسرع وقت ممكن وابداء اقتراحات لهذه الغاية تسهل تبادل وجهات النظر بين المجموعتين».

وطالب القرار «قيادتي المجموعتين» بمواصلة جهودهم «من اجل التوصل بحرية الى حل يقبل به الطرفان.. والى التعاون على قدم المساواة مع الامين العام لينتهيا سريعا وضع الخطوط العريضة لحل شامل».

واشار مشروع القرار الى ان القبارصة اليونانيين والاتراك متفقون منذ ١٩٧٧ على اقامة «جمهورية فيدرالية في قبرص تتولى الامور فيها المجموعتان وتستبعد اية وحدة كاملة او جزئية مع اي بلد اخر واي شكل من اشكال الانفصال».

اخبار من دولة فلسطين

أكثر من (١٠) الاف معتقل اداري، منذ تفجر الانتفاضة!

● لجنة اسرائيلية ـ فلسطينية لحقوق الانسان تعلن، في مؤتمر صحفي في القدس، عن اطلاق حملة مكثفة ضد سياسة الاعتقال الاداري ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من اللجنة الاسرائيلية ـ الفلسطينية المشتركة لحقوق الانسان عقد ظهر يوم امس، في «بيت الصداقة» في القدس مؤتمر صحفي حول الاعتقالات الادارية تحدث فيه حقوقيون وشخصيات اسرائيلية وفلسطينية.

وأشار البروفيسور ادي كوفمان، رئيس اللجنة، الى انه تم اعتقال اكثر من (١٠) الاف فلسطيني اداريا منذ بداية الانتفاضة وما زال قرابة (١٠٠٠) معتقل اداري رهن الاعتقال هذه الايام.

واضاف انه تم الاتفاق ما بين شخصيات اسرائيلية واخرى فلسطينية تدافع عن حقوق الانسان على تشكيل لجنة مشتركة لحقوق الانسان هدفها فضح وكشف حالات خرق حقوق الانسان في الاراضي المحتلة. واوضح كوفمان ان هذا المؤتمر جاء كبداية للحملة المشتركة التي قررت اللجنة المذكورة ان تخوضها ضد سياسة الاعتقال الاداري وستستمر شهرا كاملا.

وتحدث المحامي محمد ابو شعبان، امين صندوق نقابة المحامين في قطاع غزة، عن ظروف اعتقاله في سجن انصار (٢).

كما تحدث الكاتب غسان عبد الله عن ظروف اعتقاله في سجن الظاهرية وتعرضه للضرب. واضاف عبد الله ان الحل الوحيد للقضية الفلسطينية هو اقامة دولتين للشعبين.

واما المحامي فريح ابو مدين، نقيب المحامين في القطاع، فطالب باعطاء المعتقلين الفلسطينيين «نفس الحقوق التي طلبها اليهود من الحكومة البريطانية». وناشد المجتمع الاسرائيلي والقوى الدمقراطية الضغط من اجل الغاء أوامر الاعتقالات الادارية.

واستعرض المحامي درويش ناصر، رئيس اللجنة الاسرائيلية ـ الفلسطينية المشتركة لحقوق الانسان، برنامج واهداف اللجنة.

نقل معتقل مريض من مستشفى «سوروكا» الى «المقاصد»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ادخل الشاب رامي ابراهيم النجار (١٩ عاما) من رام الله، في الاسبوع الماضي، الى مستشفى «المقاصد» للمعالجة وذلك عقب الافراج عنه من مستشفى سوروكا اثر تدخل الصليب الاحمر وجمعية حقوق الانسان الاسرائيلية.

ويذكر ان الشاب كان قد اعتقل في ٢ شباط الماضي ونقل الى سجن رام الله حيث مكث اسبوعا وحول الى معتقل الظاهرية وهناك مكث (١٥) يوما تعرض خلالها لاعتداءات وحشية اذ قام احد الجنود بضربه بواسطة مطرقة فولاذية مغطاة بالمطاط على رأسه، مما ادى الى اصابته بنزيف داخلي بالدماغ كما تعرض للضرب بشكل عنيف على قدميه مما ادى الى اصابته بشلل نصفي. ونقل الى مستشفى «سوروكا» بناء على طلب طبيب المعتقل.

وكان النجار قد فقد الوعي لمدة اربعة ايام في اثناء وجوده في المستشفى ومنعت عائلته من زيارته.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ١٤ آذار ١٩٩٠ الصفحة ٦

في اطار نقاش الكنيست لتقرير شيفطر حول حقوق الانسان:

رابين: تصرفات «جنودنا» في فلسطين اخلاقية!

● النائب الجبهوي محمد نفاع يهاجم سياسة الاحتلال الاجرامية ويؤكد ان ممارسات الجنود تندرج في اطار الجريمة الاكبر وهي الاحتلال ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني باسيلا بواردي - «في الوقت الذي تغرس فيه الحكومة عشرات الاشجار احتفالا بعيد غرس الاشجار اليهودي تقتلع عشرات آلاف الاشجار في المناطق المحتلة وتحرم عائلات شتى من مصدر عيشها الوحيد. وبينما يتم الحديث عن استيعاب يهود من المهجر تبعد الحكومة فلسطينيين عن وطنهم. وبينما تبارك حكومة اسرائيل على تقليص نسب العنف والقمع في جنوب افريقيا فانها تهدم، وتفجر، وتقتل وتعتقل الاف الفلسطينيين».

هذا ما أكده النائب الجبهوي محمد نفاع، امس الثلاثاء، في اطار تقديم اقتراحه حول تقرير وزارة الخارجية الامريكية بشأن حقوق الانسان المعروف باسم «تقرير شيفطر».

وكانت الكنيست قد ناقشت، اضافة الى اقتراح النائب نفاع، اربعة اقتراحات مشابهة مقدمة من قبل كتل «التقدمية» و «راتس» و «شينوي» و «هتحيا».

واوضح النائب نفاع ان «هذا التلون قد يسلي الحكومة الا انه لا يقنع الجمهور الاسرائيلي به. فهذا الجمهور أكدت عدة استطلاعات للرأي انه مستعد للتفاوض مع م.ت.ف من اجل التوصل الى السلام العادل».

وأشار النائب نفاع الى أنه قتل منذ بداية الانتفاضة (٧٩٥) فلسطينيا، وجرح (٥٦) الفا، واعتقل (٤٨) الفا. ويقبع في سجون الاحتلال (١٣٥٠٠) معتقل فلسطيني. وتم هدم ٢٨٨ بيتا بحجج امنية و (١٧٣٢) بحجج عدم الترخيص».

وأضاف النائب نفاع ان هذه الاعمال ليست الا اعمالا اجرامية ولا يمكن ايجاد اي تعريف آخر لها في قاموس الانسانية سوى انها جزء من جرم واحد كبير هو الاحتلال.

هذا وقدم النائب ديدي تسوكر (راتس) اقتراح كتلته مؤكدا بأن تصرفات رئيس الوزراء اليوم ليست الا جزءا من تصرفات الحكومة في المناطق المحتلة. وعليه فان مسؤولية هذه الاعمال ستقع على عاتقه لوحده بسبب تهربه من وضع حد للاحتلال ودفع عملية السلام الى الامام.

اما النائب محمد ميعاري فقد دعا الى عدم استغلال موضوع قتل المتعاونين من اجل التفسيخ الداخلي والاساءة الى الفلسطينيين «علينا ان نعرف جيدا من هو القاتل الحقيقي الذي يستغل اوضاع السكان في المناطق المحتلة ويدفعهم الى خيانة شعبهم».

ورد على الاقتراحات وزير «الأمن» اسحق رابين (معراخ)، الذي ادعى بأن تصرفات جنود الاحتلال هي تصرفات اخلاقية بحتة «الا ان الامر لا يخلو من الشواذ»!!

وهاجم رابين «تقرير شيفطر» الذي يؤكد اقتحام الجنود للمستشفيات في المناطق المحتلة وضرب المرضى والاعتداء على الطاقم الطبي. ونفى وجود مثل هذه الاعمال.

هذا وأحيلت جميع الاقتراحات الى لجنة الخارجية والأمن لمناقشتها هناك.

احكام بهدم (٣) بيوت في عرب الحلف وام الفحم

●الخضيرة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - اصدرت محكمة الصلح في الخضيرة قرارا بهدم بيتين في عرب الحلف قرب قرية طبعون يعودان الى كل من الشقيقين محمود وحسن محمد حسين . كما اصدرت قرارا اخر بهدم بيت المواطن خالد محمد حسين محاميد ابن ام الفحم .

وجاء في قرار الحاكم طال شاحر بان الشقيقين محمود وحسن لم ينفذا قرار الهدم الصادر ضد بيتيهما القائمين على ارض زراعية منذ عام ١٩٧٤ وان على لجنة التنظيم تنفيذ الحكم وهدم البيتين حتى ٩٠/١٢/٣١ وتحميل اصحاب البيوت تكاليف الهدم.

كذلك غرم الحاكم محمود حسن بمبلغ ٤ الاف ش. ج واخيه بمبلغ ٥ الاف شيكل وحكم على كل منهما بالسجن لمدة (٤) شهور مع وقف التنفيذ في حالة ارتكابهما مخالفة مشابهة خلال السنتين.

ويذكر ان محمود عاطل عن العمل ويتقاضى رسوم البطالة ويعيل عائلة من ٩ انفار. هذا وعلمنا ان المحامي حسني ابو حسين الذي يرافع عن المتهمين سيستأنف الى المحكمة المركزية.

من جهة اخرى وبحجة البناء في ارض زراعية حكم الحاكم طال شاحر على ابن ام الفحم السيد خالد محمد حسين محاميد يوم امس الثلاثاء بهدم بيته الكائن في حي عين الزيتونه في ام الفحم خلال ١٨ شهرا من صدور الحكم وبغرامة مالية مقدارها ٣٧٠٠ شاقل وبالسجن الفعلي لمدة اربعة شهور في حالة قيامه بمخالفة مشابهة من تاريخ ٩٠/٩/١٥ مع وقف التنفيذ لمدة سنتين.

وجدير بالذكر ان المواطن المذكور يعمل في بلدية ام الفحم موظفا ويتقاضى اجرة شهرية لا تتعدى ال ٩٥٠ شاقلا.

وقد رافع عن المتهم المحامي وليد عسلية.

خلال اجتماع مع وفد عن حركة النساء الدمقراطيات

ابراهيم نمر حسين: احترم المرأة واومن بحريتها ومساواتها في جميع المجالات

● في المحكمة طلبوا مني توضيح موقف الشريعة الاسلامية ولم اطلب الرحمة للقاتل ● «لن اشهد في المستقبل في مثل هذه المحاكم» ●

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - التقى وفد عن حركة النساء الدمقراطيات يضم سكرتيرة الحركة، سميرة خوري وعضوتي السكرتارية فتحية صغير وليلى ياسين ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين، وذلك لبحث عدة مواضيع اهمها شهادته امام المحكمة بتاريخ ٩٠/١/١٧ في قضية قتل والد من طرعان لابنته، ام لخمسة اطفال، على خلفية اتهامها بـ «الخيانة الزوجية».

وكان ابراهيم نمر حسين قد ادلى بشهادته امام المحكمة حول موقف الشريعة الاسلامية من القتل للاسباب المبينة اعلاه.

كما تم بحث مسألة اعتبار الثامن من اذار عيدا رسميا وعطلة مدفوعة الاجر للعاملات والموظفات في السلطات المحلية. كما جرى بحث مسألة تمثيل حركة النساء في لجنة المتابعة العليا.

وفي البداية حيث سميرة خوري تكريم بلدية شفاعمرو للعاملات واعطاءهن عطلة رسمية.

وتم الاتفاق على ارسال رسالة بخصوص الامرين لكي يتمكن من بحثها في لجنة المتابعة واتخاذ القرارات اللازمة.

اما بالنسبة لقضية شهادته امام المحكمة فقد اعتبرت شهادة دفاع عن الوالد الجاني وتبريرا لفعلته الشنيعة واعقب ذلك كتابة في الصحف العبرية مثل «هارتس» و«حدشوت» تستهجن شهادة رئيس لجنة المتابعة العليا لصالح الاب الجاني. كما اثار ذلك اوساط الجماهير العربية التي تؤمن بحرية المرأة وترفض القتل كحل لاية مشكلة وتعارض قتل المرأة لكونها امرأة. وقد صدرت بهذا الخصوص بيانات. وسوف ترسل هذه العرائض الى لجنة المتابعة العليا لاستخلاص العبر.

ورد ابراهيم نمر حسين على ذلك فقال: «انا رجل احترم المرأة واؤمن بحريتها ومساواتها في جميع المجالات واقدرها لانها قبل كل شيء هي امي وزوجتي وابنتي وشقيقتي».

واضاف: «في شهادتي امام المحكمة طلب مني محامي الدفاع أن اعطي موقف الشريعة الاسلامية من الزاني والزانية فقلت: «ان الزانية ترجم وان الدين الاسلامي يحلل القتل» ولكني شخصيا ارفض القتل لاي سبب من الاسباب.

«وقلت بالحرف الواحد: «ان الشرع الاسلامي يجيز القتل ولكني كانسان يعيش في اسرائيل وتحكمني قوانين هذه البلاد واعمل بموجبها واؤمن بها فانا اعارض القتل ولا اجيزه».

واضاف «على انه لو كانت القضية قد حصلت في دولة اسلامية محافظة لما حوكم الجاني وبرئت ساحته على الفور».

وتابع: «في شهادتي لم اتعرض للمجني عليها بكلمة تسيء اليها. كما لم اطلب الرحمة لوالدها ولم احاول التأثير على قرار المحكمة. والشاهد على ذلك بروتوكولات المحكمة وقرار الحكم الداعي بالسجن الفعلي لمدة ٢٠ سنة على الوالد الجاني ٧٠١ سنة)».

واضاف: «ان الرجل والمرأة يتحملان المسؤولية بالقدر نفسه والحق يقضي بمعاقبة الطرفين في حال اتهامها بجريمة ما. وانا اقف ضد القتل كوسيلة لحل اية مشكلة كانت».

واكد انه «شهد في الماضي في محاكم كثيرة بصفته شخصية اجتماعية. كما ان هناك حوادث تشهد على انني لم احاول مساعدة اي شخص من اجل تخفيف الحكم على فعلة ارتكبها. ومثال على ذلك رفضي كتابة شهادة حسن سلوك لمحاولة تخفيف الحكم عن الزوج الذي قتل زوجته رميا بالرصاص في شفاعمرو قبل سنوات لانني اعتبرت الشهادة محاولة لتبرير فعلة الزوج الشنيعة وتدنيسا للمرأة وآمنت بانها بريئة».

وحول رده في المستقبل على مثل هذه الاحداث قال: «آمل ان لا تقع في المستقبل مثل هذه الحوادث المؤسفة والتي لا تعبر عن طبيعتنا الانسانية».

واكد انه سوف لن يشهد في المستقبل في مثل هذه المحاكم وسابقي الامر للمختصين من رجال الدين والشريعة ليوضحوا هم رأي الدين. مخافة ان افهم بطريقة خاطئة. وقال انه استخلص العبر من هذه القضايا.

كما اكد انه سيتوجه الى محام لبحث رفع دعوى ضد التشهير به في الصحافة العبرية. وضد من يحاول المساس به.

في برقية الى رابين:

حركة النساء الدمقراطيات تحتج على قمع مظاهرات الثامن من آذار

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعثت حركة النساء الدمقراطيات في إسرائيل ببرقية احتجاج إلى وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، احتجت فيها على قيام قوات الإحتلال بقمع التظاهرات التي جرت في المناطق المحتلة بمناسبة الثامن من آذار، عيد المرأة العالمي.

وجاء في البرقية ان كل ضحية وكل إصابة تشكل عقبة أمام التسوية السلمية.

الراصد الجوي

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء ٣/١٤، غائما جزئيا ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ١٢° ● الاغوار الشمالية - ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٠° ● القدس وضواحيها - ١٤° ● السهل الداخلي - ١٨° ● السهل الساحلي - ١٨° ● النقب - ١٨° ● البحر الميت - ٢٢° ● ايلات والعربة - ٢٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٣/١٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢,٠٢٥٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢٤٨٠ ش.ج
● مارك الماني	١,١٨٢٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٤٩٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٣٢٧٦ ش.ج
● دينار اردني	٢,٩٠٥٩ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢,٢٠ ش.ج
● «اسود» -	٢,٠٥ - ٢,١٠ ش.ج

رئيس «الحركة الاسلامية» يؤكد نية الحركة خوض انتخابات الكنيست القادمة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد». من عادل عامر - اعلن زعيم الحركة الاسلامية في اسرائيل، الشيخ عبدالله نمر درويش، ان الحركة الاسلامية في البلاد ستخوض الانتخابات المقبلة للكنيست، على الرغم من ان مؤسسات الحركة الاسلامية لم تقر هذا الموقف نهائيا.

وقال الشيخ عبدالله في حديث خاص لـ «الاتحاد»، يوم امس الثلاثاء، «نحن لا نجيب بالسلب على مسألة خوض الحركة للانتخابات وسنجتمع قريبا لاقرار الموقف نهائيا. اما موقفي الشخصي فهو التوصية بالايجاب على خوض الانتخابات».

وردا على سؤال حول كيفية خوض الانتخابات؟ قال الشيخ عبدالله «نحن نحبذ ان نخوض المعركة في قائمة عربية موحدة على اساس برنامج سياسي متفق عليه. ولكن اذا تعذر الأمر فاننا سنخوض الانتخابات بقائمة مستقلة».

وفي حديث آخر مع الناطق الرسمي باسم الحركة الاسلامية، الشيخ ابراهيم صرصور، حول الموضوع نفسه، قال «ان الموضوع قيد البحث والدراسة. فاذا كان خوض الانتخابات سيعود بالفائدة ومن مصلحة الدعوة الاسلامية فاننا سنخوضها. الا اننا لم نقرر بعد الموقف النهائي من هذه القضية»!

وفاة المربي والكاتب عبد اللطيف ناصر



* تشييع جثمان الفقيد، اليوم الاربعاء، الى مثواه الاخير، في مسقط رأسه في الطيرة *

● الطيرة - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - نعت المحافل التربوية والسياسية والاجتماعية في كل من الطيرة والناصرة الاستاذ عبد اللطيف ناصر الذي توفي، امس (الثلاثاء)، اثر نوبة قلبية حادة وهو في مستشفى «بيلنسون» في بيتح تكفا، عن عمر يناهز الـ ٤٦ عاما.

وسوف يشيع جثمانه ظهر اليوم (الاربعاء) الى مثواه الاخير في مقبرة الطيرة، مسقط رأسه. وقد ترك الفقيد وراءه زوجة واربعة اولاد.

ويذكر ان الفقيد، من مواليد الطيرة، وبدأ عمله مدرسا في مدرسة «تيراسنطة» الثانوية في الناصرة. وكان احد المربين البارزين في حياة الناصرة الاجتماعية والسياسية. وانتخب رئيسا للجنة الحي الشرقي الشعبية في الناصرة. وكان عضوا في قيادة رابطة الجامعيين في الناصرة واحد قادة جبهة الناصرة الدمقراطية. وكان عضوا في الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الكتاب العرب.

وكان الفقيد كاتبا يميل الى كتابة قصص الاطفال. اقعده المرض قبل ثلاث سنوات فترك مهنة التدريس. وقبل حوالي سنة سافر الى مصر وزرع كلية. وبعد عودته قام بتأسيس جمعية لمرضى الكلى تعمل على تخفيف الام المصابين بهذا المرض ومساعدتهم في المعالجة ماديا ومعنويا.

«بهمة» اللجنة المعينة في كابول

ضريبة «الأرنونا» على المنازل - ٨ شيكل للمتر الواحد وعلى المتاجر - ٦ شيكل!

● الضريبة على شركة «نيشر» - ٦,٥ شيكل للمتر ●

● كابول - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - قررت اللجنة المعينة في كابول فرض ضريبة «الارنونا» على كل متر مربع واحد من الابنية السكنية بمقدار (٨) شيكل بينما تكون على المتر المربع من المحلات التجارية بمقدار (٧) شيكل.

واثار هذا القرار استهجانا واستياء بين مواطني كابول، خصوصا وان البطالة متفشية بين العمال في القرية.

والانكى من ذلك أن اللجنة فرضت على محاجر شركة «نيشر» لانتاج الاسمنت الواقعة بين قريتي طمرة وكابول، دفع (٦,٥) شيكل مقابل كل متر مربع واحد. مع ان المحاجر تدر ارباحا هائلة على الشركة.

وكانت اللجنة المعينة قد علقت اعلانات بهذا الخصوص وكذلك بخصوص الاعفاءات التي تشمل المكفوفين والذين يتقاضون مخصصات التأمين الوطني والمنحة الاجتماعية وليس لديهم دخل اضافي وعليهم تقديم طلبات.

وفي سؤال لمراسلنا رد سكرتير المجلس، عبد الله ريان، بقوله: «ان ما جاء في الاعلان هو حسب القرارات التي اتخذتها اللجنة المعينة».

في «عام حركة السير» في عكا:

انخفاض عدد حوادث الطرق في (٩٠/١) بنسبة (٥٠٠٪)

● دائرة الاشغال العامة تعارض في وضع ممر للمشاة في احد الشوارع ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «الشارع المحاذي لمحطة القطار في عكا والمسمى «ريغز» هو شارع رئيسي. ودائرة الاشغال العامة - ماعتس - لا تسمح في الظروف الراهنة بوضع علامات للمشاة على الشارع. وفي كل يوم يعبر الشارع الاف المواطنين معرضين حياتهم للخطر جراء ذلك».

هذا ما جاء في الرسالة التي بعثت بها السيدة راحيل بن ارتسي، رئيسة لجنة الوقاية العامة في عكا، الى رئيس الجمعية ضد حوادث الطرق السيد عوزي نجار وطالبته بالعمل لتنظيم ممر للمشاة في الشارع المذكور والقضاء على الازعاج والقلق.

من جهة اخرى صادقت وزارة الطاقة على اعطاء بلدية عكا هبة بمبلغ (٤٠٪) من تكاليف مشروع تغيير المصابيح الكهربائية في الشوارع بمصابيح الضغط العالي. وفي سلم الافضليات المصابيح في الشوارع الرئيسية.

ويذكر ان العام (١٩٩٠) أعلن في عكا عاما لحركة السير، وذلك على ضوء نجاح برنامج «خط مفتوح في قضايا السير» الذي نظم بمبادرة مشتركة من قيادة السلامة على الطرق وشرطة عكا والمجلس الوطني لمنع حوادث الطرق.

وكان الخط المفتوح هذا الاسبوع في مكتب ضابط مركز شرطة عكا، يهودا سولمون، بمشاركة عدد من قادة الشرطة ومهندس بلدية عكا، دوف هليفي، ورئيس لجنة حركة السير.

وأظهر اهالي عكا اهتماما كبيرا فاق المتوقع حيث اغرقوا قادة الشرطة والمشاركين في اللقاء المفتوح بعشرات الاسئلة ومنها متى سيتم تركيب رمزور على مفرق «دبورة» في عكا وتنظيم السير بالقرب من بناية «السوبرزول» وجمع الخردة من شوارع المدينة التي تعرقل حركة السير وتنظيم ووضع ممرات للمشاة وتغيير شارات ضوئية وغير ضوئية وايقاف السيارات في الشوارع الرئيسية بعكس حركة السير وغيرها.

وقال رئيس البلدية: «على ضوء نجاح الحملة ستنظم الهيئات المشاركة حملات اخرى من خلال الرغبة في تعميق التربية والمعرفة لدى الجمهور».

وعلم مراسلنا، انه تم تحرير (٧٠٠) مخالفة في كانون الثاني من العام الحالي للسائقين مقابل (١٢٠٠) مخالفة في نفس الفترة من العام الماضي. وانخفضت مخالفات تطبيق القانون من (١٥٣) الى (٨٩) وحدثت في كانون الثاني عام (١٩٨٩) (٥) حوادث طرق في عكا بينما في كانون الثاني من العام الحالي لم تسجل اية حادثة طرق، الامر الذي يعني انخفاض حوادث الطرق بنسبة (٥٠٠٪).

ومن جهة اخرى إكد السيد افرايم كريتسلر، نائب حاكم لواء الشمال، لرئيس بلدية عكا ان مدير عام وزارة الداخلية صادق على مبلغ اضافي بقيمة (٥٠٠) الف شاقل لبلدية عكا لتطوير وتصليح الشوارع في المدينة.

وتمت الموافقة على هذه الزيادة بناء على توصية من مدير اللواء الشمالي في وزارة الداخلية، بهدف اصلاح وترميم الشوارع في جميع انحاء المدينة.

وقال رئيس البلدية ردا على ذلك ان المبلغ المطلوب للقيام بتصليح جذري وفوري للشوارع والارصفة في المدينة التي في حالة سيئة هو عشرة اضعاف هذه الزيادة.

◘ سقوط حكومة «الوحدة القومية» - اخبار، وقائع، تصريحات ◘



● اسحق رابين وشمعون بيرس (الى يسار الصورة) يجيبان على اسئلة الصحفيين خلال المؤتمر الصحفي الذي عقداه في القدس امس بعد جلسة الحكومة.

(صورة من «و.ص.ف»)

في التماس الى المحكمة العليا:

المعراخ وراتس يطالبان الكنيست بالتصويت على اقتراحات نزع الثقة، اليوم

● القدس - لمراسلنا البرلماني - في اعقاب قرار نائب رئيس الكنيست عوفاديا علي (رئيس الكنيست خارج البلاد) طرح اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة، يوم غد الخميس، توجهت كل من كتلتي المعراخ وراتس في الكنيست، امس، بالتماس الى محكمة العدل العليا، من اجل الزام رئاسة الكنيست بتغيير قرارها وبحث الاقتراحات، اليوم الاربعاء، دون اي تأجيل مقصود!

واتهمت الكتلتان نائب رئيس الكنيست باستغلال منصبه من اجل مساعدة رئيس الحكومة في «الاعيبه السياسية مما يتناقض مع دستور الكنيست» كما جاء في بيان الكتلتين المشترك.

هذا، وتجدر الاشارة الى ان عددا من اعضاء الكنيست اتهم النائب علي بالتنسيق المسبق مع رئيس الحكومة حول موعد طرح اقتراحات نزع الثقة، لكي يتمكن الاخير من ابقاء وزراء المعراخ الذين قدموا استقالتهم، امس الثلاثاء، خارج الحكومة الانتقالية فيما لو سقطت الحكومة غدا.

وعلى الصعيد ذاته قرر رئيس الكنيست عدم اشراك نوابه من «المعراخ» و«راتس» في ادارة جلسة الغد.

وعلم من مصادر في حزب «العمل» انه اذا لم يتراجع نائب رئيس الكنيست عن قراره فسوف يتوجه الحزب الى المحكمة العليا في هذا الشأن ايضا.

هذا، وأذيع في ساعة متأخرة ان القاضي المناوب في المحكمة العليا قرر طرح الالتماس للبحث في المحكمة في الساعة التاسعة من صباح اليوم الاربعاء.

وعليه فستبت المحكمة العليا، نهائيا، بشأن موعد التصويت على اقتراحات نزع الثقة.

رابين: الحكومة وصلت الى طريق مسدود!

● يؤيد اقامة حكومة ضيقة برئاسة بيرس ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد وزير «الامن»، يتسحاق رابين، امس الثلاثاء، بلهجة لا تقبل التأويل انه يؤيد تشكيل حكومة ضيقة برئاسة شمعون بيرس. واضاف ان حكومة «الوحدة القومية» وصلت الى «طريق مسدود»!

وانتقد رابين، بشدة، خطوة رئيس الحكومة باقالة بيرس. وقال في هذا الاطار ان شمير صعد بالليكود وبنفسه الى قمة عالية يصعب النزول منها.

وهاجم الليكود واتهمه باسقاط الحكومة. واشار الى ان الموضوع المركزي هو مقترحات وزير الخارجية الامريكية، جيمس بيكر، التي رفضها الليكود. واعترف بان مقترحات بيكر جاءت «للتخفيف على الليكود من اجل قبولها. وقد بذل الامريكيون جهودا كبيرة لدى المصريين والفلسطينيين من اجل تعديل المقترحات».

واشار رابين الى ان الحزبين الكبيرين كان بامكانهما حتى يوم غد (اليوم الاربعاء) التوصل الى تسوية حسب اقتراحات الوزير هامر. الا ان شمير اقدم على خطوته هذه. وقال: «الليكود هو الذي اسقط حكومة الوحدة القومية».

حركة «سلام الان»:

سننزل الى الشوارع لدعم «المسيرة السلمية»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد تسالي ريشف، احد قادة حركة «سلام الان»، في مقابلة خاصة مع «الاتحاد»، امس الثلاثاء، ان حركة «سلام الان» «ستنزل الى الشوارع لدعم المسيرة السلمية وضد الليكود واليمين».

واعلن ريشف ان الحركة تدعم حكومة ضيقة برئاسة المعراخ. واعرب عن اعتقاده بان الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني في القاهرة هو خطوة اولى نحو الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية. واضاف: «عندما تنطلق المسيرة لا يمكن ايقافها»!

(اقرأ المقابلة ص٢)

الوزير موشيه نسيم - عراب «خطة» الليكود لاسقاط الحكومة

● ارنس ومريدور ومغين عارضوا اقالة بيرس ●

● حيفا - مكتب «التحرير» - نفى الوزير موشيه نيسيم، امس الثلاثاء، الانباء الصحفية التي نسبت اليه اعداد «خطة» من ستة بنود لاسقاط حكومة «الوحدة القومية» على ايدي الليكود وقطع الطريق امام المعراخ وامام بقية الاحزاب التي قدمت نزع الثقة عن الحكومة، فيما اكدت المصادر المطلعة وجود مثل هذه «الخطة»!

واشارت الانباء الى ان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، نفذ البند الاول من «الخطة» المذكورة وهو اقالة القائم باعماله ووزير المالية، شمعون بيرس. اما البنود الاخرى في هذه «الخطة» فهي:

● رئيس الحكومة يقدم استقالة حكومة «الوحدة القومية»، في الساعة (١١) من قبل ظهر غد الخميس، امام رئيس الدولة ● بعد ذلك يعلن عن اقامة حكومة ضيقة برئاسة الليكود ● منح وزارة المالية لموشيه نيسيم ● بعد هذه الخطوات يبدأ شمير المفاوضات مع الاحزاب الاخرى ● الموافقة على زيادة تمويل الاحزاب الدينية ومؤسساتها مقابل دعمها لحكومة ضيقة برئاسة شمير او تقريب موعد الانتخابات.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس، ان وزراء المعراخ سيجتمعون اليوم الاربعاء، لبحث سبل الرد على مثل هذه الخطة بعد ان علموا بوجودها وبتفصيلاتها.

هذا وكان وزراء الليكود بحثوا في اجتماعهم، امس، الذي عقد قبيل جلسة الحكومة موضوع اقالة شمعون بيرس. وعندما اقترح شمير اقالته صوت ثلاثة من وزراء الليكود، وهم موشيه ارنس ودان مريدور ودافيد مغين، ضد هذا الاقتراح.

كتلة المعراخ البرلمانية تقدم اقتراحا بنزع الثقة عن الحكومة:

«الليكود يحاول تشكيل طغمة حاكمة تسيطر بالقوة على زمام الحكم»!

● بيرس: شمير يحاول، منذ (١٣) عاما، اهدار دمي والقضاء على شخصيتي ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - عقدت كتلة المعراخ في الكنيست، امس الثلاثاء، اجتماعها الاسبوعي من اجل بحث التطورات الاخيرة لحل الائتلاف الحكومي عقب اقالة رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، رئيس حزب «العمل» ووزير المالية شمعون بيرس، من منصبه، واستقالة جميع وزراء المعراخ من الحكومة احتجاجا على اقالة بيرس.

وقال شمعون بيرس ان «التهرب الواضح من الرد على مقترحات بيكر لم يكن الا من اجل صيانة وحدة الليكود الداخلية، اي بكلمات اخرى فان المعايير الحزبية الضيقة هي التي فرضت على شمير تصرفاته وليست مصالح الشعب».

واتهم الوزير بيرس حزب الليكود «بأنه يحاول منذ (١٣) سنة إهدار دمه (دم بيرس) والقضاء على شخصيته والفوز برئاسة الحكومة دون اي منافس».

وهاجم بيرس رئيس الحكومة شمير ووصفه «يتميز بعدم وفائه لتنفيذ وعود للمتدينين وللعلمانيين تجاه الخارج وتجاه الداخل».

وحدد بيرس مهام حزب العمل المستقبلية وهي: - * دفع عملية السلام. * استيعاب الهجرة * الحفاظ على وحدة القدس.

واضاف ان التوصل الى السلام هو الشرط الاساسي لأمن اسرائيل وتطور الاقتصاد الاسرائيلي.

اما الوزير حاييم بارليف فقد طالب المعراخ بالعمل على تبني خطة الحكومة للسلام: «هذه الخطة التي تناسب الواقع الاسرائيلي لأننا لا نستطيع ان نوافق على م.ت.ف كشريك للحوار من جهة، ومن جهة اخرى فان اقامة دولة فلسطينية لن تكون الحل للفلسطينيين انفسهم»!

وهاجم الوزير موشيه شاحل ما أسماه «الاعيب رئيس الحكومة من اجل السيطرة على الدمقراطية في اسرائيل».

واضاف «يحاول الليكود اليوم تشكيل طغمة حاكمة مقلصة تسيطر بالقوة وليس بالدمقراطية على زمام الحكم. ونرى ذلك دون شك في تأجيل موعد نقاش اقتراحات نزع الثقة وعدم اشراك نواب الكنيست من المعراخ في ادارة الجلسة الحاسمة».

هذا وقررت الكتلة التصويت ضد الحكومة يوم غد، وعليه فقد قدمت هي الاخرى اقتراح نزع ثقة عن الحكومة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד, יומון

* الخميس ١٥ آذار ١٩٩٠، الموافق ١٨ شعبان ١٤١٠ هـ * العدد ٤٦/٢٥٦ * ٦ صفحات * الثمن: ١.١٠ شاقل *

יום חמישי 15.3.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 256/46 - 15.3.1990 - Price: 1.10 Shekel

اليوم، نزع الثقة عن الحكومة بعد قرار المحكمة العليا:

سقوط الحكومة او بقاؤها مرهون بنائبي «ديغل هتوراه»

● نائبا «ديغل هتوراه» سينزعان الثقة عن الحكومة اذا لم تعط ردا ايجابيا على مقترحات بيكر واذا لم يسحب شمير كتاب اقالة بيرس ● ميزان القوى، حتى الان: (٥٩) يؤيدون نزع الثقة مقابل (٥٦) يدعمون الحكومة ●

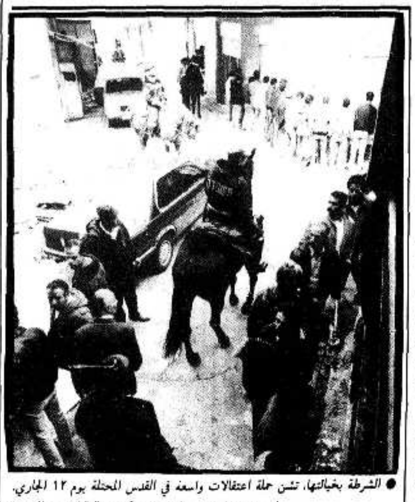
● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بقرار كتلة «ديغل هتوراه» البرلمانية، مساء امس، نشأ في الكنيست وضع جديد مفتوح على كل الاحتمالات بحيث ستشكل عملية تصويت عضوي الحركة، اليوم الخميس، كفة الميزان في مسألة نزع الثقة عن الحكومة واسقاطها.

واعلن نائبا «ديغل هتوراه»، امس، انهما سيدعمان حكومة شمير في الكنيست شرط تلبية طلبها: الرد ايجابيا على مقترحات بيكر من خلال شرح (في الرد) الفوارق في موقف الحزبين من هذه المسألة او تلك وان يسحب رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، رسالة اقالة القائم بأعماله ورئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس، الامر الذي يعني سحب وزراء المعراخ استقالاتهم ايضا.

واكد نائبا «ديغل هتوراه» انه اذا رفض شمير هذين الطلبين فان الكتلة ستقدم اقتراحا بنزع الثقة عن الحكومة لتنضم بذلك الى الاقتراحات الاخرى بهذا الشأن. وهذا عمليا يعني اسقاط حكومة شمير، على الرغم من ان «ديغل هتوراه» لم تحدد موعد تقديم اقتراحها هذا ما اذا كان اليوم قبل تصويت الكنيست على هذا الموضوع.

واشارت المصادر الصحفية والسياسية، امس، استنادا الى المعطيات شبه النهائية الى ان هناك (٥٩) عضو كنيست سيصوتون اليوم الى جانب

● البقية على ص٥ ●



● الشرطة بخيالتها، تشن حملة اعتقالات واسعة في القدس المحتلة يوم ١٢ الجاري. (تصوير: داوده - خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس)

المعراخ يلتزم لكتلة الجبهة في الكنيست بالغاء قانون «منع الارهاب» ومساواة الميزانيات للسلطات المحلية العربية

● القدس - لمراسلنا البرلماني - في اطار المناورات المختلفة بين الكتل البرلمانية على خلفية الازمة الوزارية، التقى رئيس كتلة «الجبهة»، النائب توفيق طوبي، امس، مع رئيس كتلة «العمل»، حاييم رامون، وبحثا معا امكانيات التعاون بين الكتلتين في المستقبل.

وفي هذا الاطار التزم رئيس كتلة «العمل»، خطيا، لكتلة الجبهة بالعمل على الغاء قانون «منع الارهاب» الذي يحظر اللقاءات مع ممثلي م.ت.ف وكذلك افشال التعديل للقانون والمتعلق بالمساعدات للمؤسسات العربية في البلاد. كذلك التزمت كتلة «العمل» بالعمل على مساواة ميزانيات السلطات المحلية العربية بميزانيات السلطات المحلية اليهودية.

رسالة مفتوحة من منظمة التحرير الفلسطينية الى شعب اسرائيل وحكومته:

«السلام الذي نقترحه ليس مناورة وليس فخا بل هو تعبير عن طموحنا الصادق للعيش في دولتنا الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل»

*** الاسرائيليون والفلسطينيون امام فرصة تاريخية لا سابق لها.. ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حصلت «الاتحاد» على النص الكامل للمقال الهام بقلم بسام ابو شريف المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي ينشر اليوم (الخميس) في وقت واحد في صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية و«عل همشمار» الاسرائيلية، على شكل رسالة مفتوحة الى حكومة اسرائيل وشعب اسرائيل.

وبعد تحليل طبيعة المرحلة العالمية الراهنة التي تتميز بالانفراج الدولي وتقليص سباق التسلح والانتقال من «صدام المصالح» الى «توازن المصالح»، جاء في هذه الرسالة المفتوحة:

«حيث ان العالم يعيش هذه العمليات السياسية فان للاسرائيليين والفلسطينيين فرصة ذهبية الآن، لا سابق لها، لاقامة السلام بينهم. وسلام كهذا لن يؤثر فقط ايجابيا على مستقبل كلا الشعبين بل سيؤثر على مستقبل الشرق الاوسط كله وعلى مستقبل العلاقات بين اوروبا والشرق الاوسط وتبعا لهذا سوف يؤثر على العالم كله».

● البقية على ص٥ ●

اذا ما تم اقرار مشروع الميزانية كما قدمته الحكومة

الهستدروت تعلن الاضراب العام في ٢٥ الجاري

● اللجنة التنفيذية للهستدروت اتخذت هذا القرار في اجتماعها امس بتأييد كل الكتل ●

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - من أديب يافاوي - عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم أمس الاربعاء في تل ابيب، جلسة بحثت فيها الازمة الاقتصادية وخاصة تفاقم البطالة والنقص في اماكن العمل وقضية الهجرة، رغم النية ببحث مراقب الهستدروت فقط. إلا ان الاوضاع السياسية الآنية سيطرت على جو الجلسة مما أدى الى إتخاذ قرار بتأييد كل الكتل بالاعلان عن الاضراب العام يوم ٢٥ من الشهر الجاري إذا ما تم إقرار الميزانية كما قدمت من جانب الحكومة.

وكان قد افتتح الجلسة السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار فتحدث عن الخلاف ما بين الهستدروت والحكومة بشأن الميزانية كما اكد على ان الهستدروت لن تقف مكتوفة الايدي تجاه تفاقم البطالة ولن تسمح للحكومة باعتبار البطالة امرا مسلما به. واضاف كيسار: «ان الهستدروت لن توافق

● البقية على ص٢ ●

اليوم:

مؤتمر نواب الشعب ينتخب رئيسا للاتحاد السوفييتي

● ريجكوف: نحن بحاجة الى نظام فاعل مبني على اساس التغييرات التي طرأت خلال السنوات الاخيرة

● موسكو - «تاس» - اقر مؤتمر نواب الشعب في الاتحاد السوفييتي، امس الاربعاء، مبدأ انتخاب اول رئيس للاتحاد السوفييتي من قبل هذا المجلس باغلبية عادية لمدة خمس سنوات.

وصوت الى جانب هذا القرار (١٥٤٢) نائبا وعارضه (٣٦٨) نائبا وامتنع (٧٦) نائبا عن التصويت. وبلغ مجموع المشاركين في الاقتراع ١٩٨٦ مما يعني ان مؤيدي الاقتراح يزيد عن الثلثين.

وشهدت جلسة النواب قبيل التصويت على الاقتراح نقاشا حادا بهدف ايجاد الحلول المقبولة على صلاحيات الرئيس الواسعة. فقد ايدت اكثرية النواب، مثلا، عدم منح الرئيس الحق في نزع المواطنية من المواطن، ولكن لم تجمع الاكثرية الضرورية التي هي ثلثا اعضاء المؤتمر.

واثارت وجهات نظر مختلفة، ايضا، المادة التي تمنح الرئيس الحق في اعلان حالة الطوارئ» في هذه المنطقة او تلك وتطبيق نظام الادارة الرئاسية. ففي رأي بعض النواب انه بالامكان في هذه الحالة انتهاك حقوق سيادة الجمهوريات. وتوصل النواب الى وفاق معين في ادراج تعديلات ي المادة التي تنص على اشتراك سلطات الجمهورية في حل هذه المسائل.

هذا ومن المتوقع ان ينتخب مؤتمر نواب الشعب، اليوم الخميس، الرئيس السوفييتي.

من جهة اخرى اعتبر رئيس الوزراء السوفييتي، نيكولاي ريجكوف، في حديث نشرته صحيفة «برافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفييتي، امس الاربعاء، ان استحداث منصب رئيس الاتحاد السوفييتي يجب ان يترافق مع «اعادة توزيع السلطات».

وقال ان «الحزب يفقد حاليا نفوذه في الحكم بينما لا تزال السلطة التنفيذية ضعيفة وعليها التكيف مع النظام الجديد. لذلك علينا ان نقيم نظام ادارة جديدا للدولة» التي «يجب ان تكون السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية قوية» فيها.

واضاف ريجكوف: «نحن في حاجة الى نظام فاعل مبني على اساس التغيرات التي طرأت خلال السنوات الاخيرة». وقال «اعتقد بانها عملية طبيعية تماما» ليس لها اية علاقة بالشخصيات. اكان الامر يتعلق بالزعيم، ميخائيل غورباتشوف، او بشخص اخر. انها ضرورة. واذا لم نقم بذلك فان السلطة لن تكون متوازنة».

وختم: «واذا لم نعزز سلطة الرئيس لن نتوصل الى شيء» موضحا ان الحكومة يجب ان تحظى داخل السلطة التنفيذية بصلاحيات معززة.

مقتل عامل من قضاء جنين في حيفا في ظروف غامضة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بلغت الشرطة عائلة المواطن محمد ناجي ابو عرة (٥٥ عاما) من قرية عقابا (قضاء جنين) بالتوجه الى معهد «ابو كبير» صباح امس لاستلام جثته. ولكن ادارة «ابو كبير» رفضت ذلك بعد ان سمحت لهم برؤية الجثة وكانت مليئة بالدماء.

وافاد ابن المواطن المقتول بأن والده قتل قبل يومين علما بأنه كان يعمل حارسا في شركة للتسويق في حيفا. وقال ان آثار طعن كانت بادية على رقبته. واشار الى ان العائلة ترفض استلام الجثة الا بعد معرفة اسباب الوفاة لاسيما وانه لم يمت بشكل طبيعي.

شفاردنادزة يشارك في احتفالات استقلال ناميبيا

●موسكو - الوكالات - اعلن رسميا هنا، امس الاربعاء، ان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، سيقوم في الاسبوع المقبل بزيارة ناميبيا للمشاركة في الاحتفالات المرتقبة بمناسبة استقلال هذه الدولة عن جنوب افريقيا بعد استعمار دام حوالي ٧٤ عاما.

وقال مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، اثناء مؤتمر صحفي ان شيفاردنادزه سيقوم في الثامن عشر من الشهر الجاري بجولة افريقية تشمل سبع دول من بينها ناميبيا لحضور احتفالات عيد الاستقلال.

واشار غيراسيموف الى ان الوزير السوفييتي سيجري محادثات مع قادة الدول الافريقية السبع تتناول تطورات الوضع في جنوب افريقيا وقضايا اخرى ذات اهتمام مشترك.

على هامش زيارته الى ناميبيا

بيكر سيلتقي نيلسون مانديلا

● واشنطن - عن «و.ص.ف» - علم من مصادر مطلعة في الادارة الامريكية ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، سيلتقي الاسبوع القادم الرئيس الجنوب افريقي فريدريك دو كليرك والزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي، نيلسون مانديلا، كلا على حدة وذلك لمناسبة زيارته الى ناميبيا.

وسيتوجه بيكر الى ناميبيا الاحد القادم لحضور احتفالات استقلال هذه الدولة. واشارت المصادر، التي لم تحدد المكان الذي سيجري فيه اللقاءان، الى ان بيكر يعد لاجراء لقاء مع الرئيس الانغولي خوسيه ادواردو دوس سانتوس ومع خصمه زعيم متمردي يونيتا» جوناس سافيمبي.

واضافت المصادر نفسها ان الوزير الامريكي قد يتوجه ايضا الى زائير لمقابلة الرئيس موبوتو سيسي سيكو.

للمرة الاولى منذ انتخابات ١٩٨٧:

هزيمة مفاجئة للحكومة البريطانية في مجلس العموم

● نكسة لمارغريت تاتشر ●

● لندن - الوكالات - تلقت الحكومة المحافظة ليلة الثلاثاء / الاربعاء هزيمة مفاجئة في مجلس العموم هي الاولى منذ الانتخابات العامة عام ١٩٨٧ حول مشروع القانون الذي يعيد تنظيم المجلس الوطني للصحة.

وصوت ٣٣ نائبا محافظا مع المعارضة على تعديل ينص على مساعدة مالية اضافية للمتقاعدين الذين يقيمون في منازل خاصة. اما التعديل الجديد الذي تقدم به حزب «العمال» فتبنته اغلبية بثلاثة اصوات (٢٥٦ مقابل ٢٥٣).

ولجأت الحكومة على الفور الى تصويت ثان وفازت باغلبية (٢٧١) صوتا رافضة هذا التعديل. واستمرت المناقشات التي تباطأت بسبب عمليات التصويت المتلاحقة صباح امس.

ويرى المراقبون ان هذه الهزيمة تشكل نكسة لرئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر، في الوقت الذي من المقرر ان تواجه فيه الاستياء الشعبي حول ادخال ضريبة محلية جديدة «بول تاكس» ومواجهة تمرد متصاعد في صفوف المحافظين.

هذا وتواصلت الليلة قبل الماضية، المظاهرات في بريطانيا احتجاجا على ضريبة «بول تاكس» المتوقع سريان مفعولها ابتداء من الفاتح من نيسان المقبل.

وجرت في لندن اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الامن البريطانية مما ادى الى اعتقال ٤٥ شخصا من المتظاهرين.

في منتصف الشهر الجاري في موسكو:

وزراء خارجية «معاهدة وارسو» يبحثون الوحدة الالمانية

●موسكو - «كونا» - اعلن رسميا هنا، امس الاربعاء، ان اجتماعا لوزراء خارجية دول «معاهدة وارسو» سيعقد في منتصف الشهر الجاري في موسكو.

واوضح مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، ان الاجتماع يهدف الى بحث مسألة اعادة توحيد شطري المانيا.

في سياق آخر اعلن غيراسيموف ان رئيس وزراء بلغاريا، اندريه لوكانوف، سيقوم في اواسط الشهر الجاري بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين السوفييت.

بدء المناورات العسكرية الامريكية - الكورية الجنوبية المشتركة

● كوريا الدمقراطية تدين هذه المناورات وتعلق المفاوضات مع كوريا الجنوبية وتعلن حالة التأهب القصوى ●

● سيول - عن «و.ص.ف» - افاد مصدر عسكري امريكي ان مناورات «تيم سبيريت» العسكرية السنوية المشتركة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية بدأت، فجر امس (الاربعاء)، بعملية انزال على الساحل الجنوبي الشرقي لكوريا الجنوبية.

واورد ناطق باسم القيادة الامريكية ان مئات من جنود البحريتين الكورية الجنوبية والامريكية انزلوا قرب بوهانغ.

ويشارك حوالي ١٩٨ الف جندي كوري جنوبي وامريكي منهم افراد بعض وحدات العسكريين الامريكيين الـ ٤٣ الفا المنتشرين في هذا البلد في هذه التمارين التي يتوقع ان تستغرق اسبوعين.

وعلقت كوريا الشمالية، التي دانت هذه المناورات ووصفتها بانها هجومية وموجهة ضدها، جميع المفاوضات مع كوريا الجنوبية ووضعت قواتها المسلحة في حالة التأهب القصوى.

فيما ميزت الصدامات العنيفة مخيمي النصيرات والبريج:

استمرار حظر التجول على مخيمي طولكرم وعقبة جبر وقرية بيت فوريك

● نابلس تضرب تضامنا مع اهالي بيت فوريك ● قوات الاحتلال تقمع طالبات مدرسة بنات شعفاط وتوقع بينهن اصابات عديدة ● زجاجات حارقة على قوات الاحتلال ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - القيت ظهر امس (الاربعاء) زجاجة حارقة باتجاه سيارة عسكرية احتلالية في شارع الشلالة وسط الخليل واشتعلت ملحقة اضرارا في السيارة فيما كانت زجاجتان تحتويان على مواد حامضية القيتا يوم امس الاول نحو موقع عسكري في البؤرة الاستيطانية «بيت رومانو» (مدرسة أسامة بن المنقذ) وسط المدينة نفسها التي اغلق مركزها واجبر تجارها على اغلاق محالهم. واحرق شبان باصا اسرائيليا جنوب جنين فيما اصيب جندي بجراح في قرية رمانة.

وتميز مخيما البريج والنصيرات بصدامات عارمة الليلة قبل الماضية فيما استمر نظام حظر التجول ساري المفعول في مخيمي طولكرم وعقبة جبر اضافة الى قرية بيت فوريك.

وجاءنا الليلة الماضية ان شبانا ملثمين دعوا عبر مكبرات الصوت اهالي نابلس الى اعلان الاضراب التضامني مع قرية بيت فوريك اثر تسرب انباء اعمال التنكيل التي يتعرض لها اهلها وعن وقوع صدامات عنيفة بين الاهالي وجنود الاحتلال. من جهة ثانية فقد داهم الجنود عصر امس قرية صوريف/الخليل في اعقاب احراق الاهالي لسيارة شاحنة كان يقودها مستوطن اطلق النار باتجاه الاهالي. وعلى الصعيد نفسه فقد احرق مجهولون سيارة كبيرة (فورد ترانزيت - موديل ٨٦) تعود لاحدى الشركات الاسرائيلية اثناء توقفها الليلة قبل الماضية في منطقة «الصحور» في حي النوري في القدس المحتلة.

هذا وقمعت قوات الاحتلال مظاهر احتجاج لطالبات مدرسة بنات شعفاط في القدس ايضا واصابت خمس صبايا بعيارات معدنية واعتقلت اخريات كما قمعت مجموعة من النسوة تدخلن لمنع القمع عن بناتهن. وتجددت الصدامات في مخيم شعفاط مساء امس ايضا.

● قطاع غزة ●

ويفيد مراسلنا ان مظاهر الاحتجاج التي اندلعت في مخيمي النصيرات والبريج اعقبها اعتداءات عشوائية واطلاق عيارات مختلفة بشكل مماثل بما في ذلك اطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت داخل وحول المنازل. وقد اصيبت جراء ذلك عايشة الرنتيسي (٤٥ عاما) وسلطانة حسان (٥٠ عاما) بحروق في الساعدين والساقين على التوالي جراء انفجار قنابل صوتية قربهما. كما اصيب شاب بعيار معدني في ساقه في مخيم البريج اضافة الى اكثر من (٢٠) مواطنا اصيبوا بحالات اختناق مؤقت جراء الغاز المسيل للدموع بمن فيهم اطفال وعجائز مثل الطفلة الرضيعة هدى نور مصلح (اشهران) وامام المسجد الكبير الشيخ محمد الخطيب (٨٥ عاما) والعجوز سعيد ابو عجوة (٩٠ عاما).

وخلال الصدامات التي جرت في مخيم خانيونس اصيب فتى بعيار معدني في ذراعه فيما اصيب فتى ثان بعيار في رأسه في صدامات مماثلة في مخيم جباليا.

● البقية على ص٥ ●

غارات وهمية فوق بيروت والجنوب اللبناني

● اشتباكات عنيفة لاكثر من ٦ ساعات بين رجال المقاومة وقوات الاحتلال في منطقة جبل صافي ●

●بيروت - «كونا» - اخترق طيران حربي اسرائيلي، امس الاربعاء، اجواء العاصمة اللبنانية في طلعات استكشافية.

وذكرت مصادر امنية ان طائرتين اسرائيليتين اخترقتا اجواء العاصمة اللبنانية على علو مرتفع ثم ارتدتا باتجاه المنطقة الجنوبية.

وافاد مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان طيرانا حربيا اسرائيليا استكشف قبل ظهر امس اجواء مدينة صيدا ومخيمي عين الحلوة والمية ومية المجاورين لها ونفذ غارات وهمية فوق مناطق واسعة من جنوب لبنان.

وذكر راديو «صوت الشعب»، امس، ان دوريات من قوات الاحتلال الاسرائيلي دخلت الى منطقة جبل صافي فاصطدمت برجال المقاومة الوطنية اللبنانية حيث دارت اشتباكات عنيفة استمرت من ساعات الفجر الاولى حتى ساعات الظهر.

واستخدمت في هذه الاشتباكات الدبابات والرشاشات الثقيلة.

وسجل، ايضا، تحليق طيران حربي ومروحي اسرائيلي فوق المنطقة وجوبه بالمضادات الارضية.

المجلس الوزاري العربي يدين توطين المهاجرين اليهود في فلسطين المحتلة وجنوب لبنان

● ويدين استمرار الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان وهضبة الجولان السورية
● ويعرب عن تضامنه مع ليبيا ازاء التهديدات الامريكية ●

● تونس - الوكالات - دان المجلس الوزاري للجامعة العربية في بيان خاص صدر، امس الاول الثلاثاء، في تونس «بشدة» توطين المهاجرين اليهود في فلسطين المحتلة وجنوب لبنان.

واكد البيان ان «سياسة الاستيطان التي تتبعها اسرائيل في الاراضي المحتلة وجنوب لبنان تهدد حقوق الشعبين الفلسطيني واللبناني». وطالب «بالحاح المجتمع الدولي بالعمل من اجل اجبار حكومة اسرائيل على وقف اقامة المستوطنات واحترام الشرعية الدولية».

واعتبر المجلس ان «استمرار السياسة الاستعمارية لاسرائيل يشكل تهديدا لجهود السلام والامن لانها تضر بالحقوق العربية».

وقال البيان ان اسرائيل شرعت خلال الايام الاخيرة «في بناء الفي مسكن جديد في الضفة الفلسطينية المحتلة للمهاجرين السوفييت وبدأت باقامة مستوطنات جديدة حول القدس العربية المحتلة».

وقال مجلس الجامعة العربية ان قوات الاحتلال الاسرائيلي تحاول من جهة ثانية «اقامة مستوطنة في جنوب لبنان بالقرب من بلدة راشيا الفخار بهدف توطين الفلاشا» (اليهود الاثيوبيين).

ودان الخطة الاسرائيلية لـ «الاستيلاء» على مصادر المياه في جنوب لبنان ومحاولات فرض التشريعات الاسرائيلية على المواطنين السوريين في

● البقية على ص٢ ●

صدور كتاب يوميات خليل السكاكيني . بالعبرية



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اهدتنا دار النشر العبرية المشهورة «كيتر» نسخة من كتاب «كذا انا يا دنيا - من يوميات خليل السكاكيني» الذي اصدرته دار النشر هذه باللغة العبرية.

قام بترجمة «اليوميات» وكتابة مقدمة دراسية عن السكاكيني وسيرته وابداعه الاستاذ جدعون شيلو.

يقع الكتاب في ٢٨٠ صفحة من القطع المتوسط.

واشار الاستاذ شيلو في المقدمة الى ان المربي والمفكر الخالد خليل السكاكيني هو احد ابرز المثقفين الفلسطينيين في اواخر العهد العثماني وعهد الانتداب وانه كان مفكرا علمانيا قوميا شجاعا وطليعيا سبق مرحلته. وقال مترجم الكتاب «من هذه اليوميات تبدو لنا صورة واضحة عن السكاكيني ومرحلته وتصوير مدهش في صدقه ومصداقيته حول تاريخ مدينته وبلاده وعائلته وشعبه على امتداد النصف الاول من القرن العشرين».

ويذكر ان هذا الكتاب الذي يضم ترجمات من يوميات السكاكيني هو الكتاب الثالث ضمن سلسلة «بدايات» التي تصدرها دار «كيتر». وضم الكتاب الاول قصصا من الادب العربي المعاصر ترجمها وقدم لها الدكتور عامي اليعاد. واما الكتاب الثاني فكان ترجمة رواية «الجبل» للكاتب المصري فتحي غانم.

تحية لدار النشر «كيتر».. وتحية لذكرى خليل السكاكيني المربي والمفكر والانسان.

كلمة الاتحاد

على مفترق طرق تاريخي...

□□□ لم يدفعنا الحماس او المبالغة الانشائية عندما قلنا امس في «الاتحاد» انه وتحت ضغط الانتفاضة والمسيرة السلمية انهارت حكومة الوحدة القومية». فهذه هي الحقيقة.

الانتفاضة هزت اسرائيل هزا عميقا وتغلغلت الى وعي اوساط واسعة في الرأي العام الاسرائيلي. والمبادرة السلمية التاريخية التي اطلقتها منظمة التحرير الفلسطينية اقنعت العالم كله واوساطا واسعة في اسرائيل بان شعب فلسطين وقيادته على استعداد للسلام، على اساس دولتين لشعبين.

ان هذه هي اول ازمة سياسية في اسرائيل تؤدي الى سقوط الحكومة على خلفية القضية الفلسطينية، بشكل مباشر. فكأنما جاءت هذه الازمة لتقول للانسان اليهودي: ان اسرائيل في حالة ازمة مزمنة ما لم تعقد السلام مع الشعب العربي الفلسطيني وبالتالي مع العالم العربي المحيط.

اننا نرى اهمية سياسية كبرى في سقوط حكومة «الوحدة القومية»، فشراكة الليكود والمعراخ شلت الحياة البرلمانية الى حد بعيد وشلت طاقات القوى الواقعية العقلانية المحبة للسلام داخل حزب «العمل» ومكنت رئيس الحكومة شمير ان يعلن ان مواقفه «الرفضية» العمياء تحظى بتأييد «قومي» شامل.

سقوط هذه الحكومة يفتح الافاق لتعميق الفرز والنقاش والصراع، يفتح الافاق امام تفجر الازمة الداخلية في الليكود وتصعيد نضال التيار الحمائمي الواقعي في حزب «العمل» ضد الخط الرسمي للقيادة «التاريخية».

كما ان انهيار حكومة الوحدة القومية يفتح الافاق لاعادة اصطفاف القوى بحيث ينزل المعسكر الموحد لقوى السلام، على الرغم من الفوارق، الى الشارع ويطرح بديلا برلمانيا وشعبيا لخط الجنون والمغامرة الذي يمثله الليكود والقوى التي على يمين الليكود.

ان المرحلة الراهنة هي مرحلة خطيرة حقا وجدية الى اقصى الحدود.. واسرائيل تقف على مفترق طرق تاريخي. هل يتحمل قادة المعراخ المسؤولية التاريخية فيوحدون كل قوى السلام في انعطاف حاسم، الى المؤتمر الدولي، الى الاعتراف بـ م.ت.ف والتفاوض معها، الى السلام العادل؟ هل يبرز من بين المعراخ ديغول الاسرائيلي الذي يحسم في واقعية رافضا استمرار الاحتلال مندفعا الى تحقيق السلام بين اسرائيل وفلسطين، بين اسرائيل والعالم العربي؟

ان المصلحة العليا تتطلب اخراج الليكود الى المعارضة وتشكيل حكومة ذات اتجاه واقعي للسلام. واذا كان هذا صعبا او مستحيلا، فيجب ان يجري تقديم موعد الانتخابات سعيا الى حسم تاريخي ضد التوسع والضم والاحتلال وتحقيق السلام.

ومن اعماق قلوبنا تقول ان الجماهير العربية ليست باي حال من الاحوال مراقبة او متفرجة بل يجب ومن الممكن ان تكون شريكة حقيقية في صنع الانعطاف.

احد قادة «السلام الان» تسالي ريشف قال في مقابلة لـ «الاتحاد» امس ان حركته تنوي انزال الشعب الى الشارع لصد الطريق امام اليمين وتأمين مظلة واقية للتحول نحو العملية السلمية الحقيقية، ونعتقد بان كل جماهيرنا العربية مدعوة الى المشاركة الفعالة، مع كل قوى السلام اليهودية، لصنع التاريخ - للانتقال من حالة الحرب المدمرة الى حالة السلام العادل والثابت في صالح شعب اسرائيل وشعب فلسطين على حد سواء.

(«الاتحاد»)

احكام بالسجن الفعلي بين (١٠) اشهر و (٤) سنوات على ١٣ شابا من دبورية بتهمة العضوية في «الصاعقة دبورية»

● الناصرة - مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا محمد مصالحة - اصدرت المحكمة العسكرية في اللد، امس الاربعاء، احكامها بحق (١٣) شابا من قرية دبورية ادينوا بالعضوية في التنظيم المحلي - «الصاعقة دبورية» الذي تم اكتشافه قبل عدة اشهر في القرية والذين نسبت اليهم تهم «حرق السيارات وكتابة الشعارات ورفع الاعلام الفلسطينية والقاء الزجاجات الحارقة». وقد تراوحت الاحكام ما بين (١٠) اشهر و (٤) سنوات بالسجن الفعلي.

وحكمت المحكمة على كل من: عبد الرحمن شحبري (٢٠ عاما) وبشير اطرش (٢١ عاما) وعماد عيري (٢١ عاما) بالسجن الفعلي (٤) سنوات، بتهم «القاء زجاجات حارقة على بيت المدعو رياض شاكر وعضوية في تنظيم محلي محظور ورفع اعلام فلسطينية وكتابة شعارات». وعلى كل من عصام ابراهيم (١٨ عاما) وعبد الكريم ابراهيم (١٩ عاما) وبدر مصالحة (٢٠١ عاما) ونائل خطيب (١٨ عاما) ومحمد سخنيني (١٨ عاما) بالسجن الفعلي ثلاث سنوات ونصف السنة بتهم «حرق سيارات وعضوية في تنظيم محلي محظور وكتابة شعارات ورفع اعلام فلسطينية». كذلك حكمت على ابراهيم مصالحة (١٩ عاما)، واشرف قنوات (١٧ عاما) وسامر دواس (١٨ عاما) وسليمان شحبري (١٨ عاما) بالسجن الفعلي (٣) سنوات بتهم «رفع الاعلام الفلسطينية وكتابة شعارات والعضوية في تنظيم محلي محظور».

وحكمت المحكمة على محمد فوزي مصالحة (١٩ عاما) بالسجن الفعلي (١٠) شهور بتهمة «العضوية في تنظيم محلي محظور وكتابة شعارات».

هذا ونست المحكمة في قضية اربعة شبان اخرين متهمين بعضوية التنظيم ذاته في جلسة خاصة ستعقدها يوم ١٩٩٠/٥/١٧.

وعقب محامي الدفاع، احمد مصالحة، على هذه الاحكام بقوله انها كانت ظالمة لان هؤلاء المتهمين في غالبيتهم طلاب مدارس، واشار الى ان المحكمة العسكرية لم تكترث بشهادة ضابط الاحداث الذي شرح الصعوبات الاجتماعية والانعكاسات السلبية التي من الممكن ان تنعكس على اهالي المتهمين نتيجة هذه الاحكام، بالمقارنة مع حالات واحكام عديدة صدرت ضد اخرين في قضايا مشابهة وضد متهمين يهود باعمال مشابهة ككتابة شعارات واعمال حرق ورشق حجارة حيث فعلت ذلك. واكد انه سيقدم استئنافا على هذا القرار باسرع وقت.

بلدية ام الفحم توقف الاستاذ فرسان عبد القادر عن العمل!

● القائم باعمال رئيس البلدية: وصلتنا شكاوى ضده بانه خرج عن اطار المنهاج الدراسي! ●

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - بعث الشيخ رائد صلاح، رئيس بلدية ام الفحم، برسالة الى الاستاذ فرسان عبد القادر اغبارية مؤرخة بتاريخ ٩٠/٣/١٠ يعلمه فيها بتوقيفه عن العمل في المدرسة الثانوية في ام الفحم دون ذكر الاسباب لذلك!

وجاء في الرسالة: «يؤسفني ان اعلمك بانه تقرر توقيفك عن العمل كمعلم للمدرسة الثانوية وذلك ابتداء من يوم ٩٠/٣/١١».

وارسلت نسخ عن الرسالة الى المفتش الاستاذ رياض اغبارية والى مدير المدرسة الاستاذ جميل سالم والى ممثل منظمة المعلمين الثانويين الاستاذ رشدي حاسكية.

والجدير بالذكر ان الاستاذ فرسان عبد القادر صاحب اقدمية ١٩ عاما في التعليم.

من جهة ثانية استنكرت كتلة الجبهة في نقابة المعلمين العامة (فرع الخضيرة) خطوة البلدية التي لا مبرر لها وطالبت باعادة الاستاذ فرسان عبد القادر الى عمله في المدرسة لانه لا يحق للبلدية او اية جهة اخرى ايقاف عمل اي معلم خلال السنة الدراسية.

كذلك استنكرت جبهة مصمص الدمقراطية هذا القرار التعسفي ضد الاستاذ فرسان اغبارية.

وفي حديث لمراسلنا مع الشيخ هاشم عبد الرحمن، القائم باعمال رئيس بلدية ام الفحم قال: «توقيف الاستاذ فرسان اغبارية عن العمل جاء من اجل التحقيق فيما رفع الينا من الشكاوى التي تفيد بانه من خلال تدريسه خرج عن اطار المنهاج الدراسي وتطرق الى بعض القضايا التي تمس الامور الدينية». واضاف: «يجب التأكيد على ان الامر ما زال في طور الفحص وليس هناك اي حكم مسبق عليه».

واعلن ان البلدية، بالاتفاق مع لجنة المعلمين في المدرسة الثانوية، اقامت لجنة للتحكيم مكونة من مدير المدرسة ومفتش المعارف وممثل عن البلدية وممثل عن منظمة المعلمين القطرية وممثل عن لجنة المعلمين في المدرسة.

بمناسبة يوم المرأة العالمي
مهرجان نسائي ضخم وحافل بالبرامج في ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - اقامت حركة النساء الدمقراطيات في ام الفحم يوم الثلاثاء الماضي، مهرجانا ضخما في قاعة سينما الحمراء في المدينة بمناسبة الثامن من اذار - يوم المرأة العالمي حضره الف امرأة من المدينة.

افتتحت المهرجان وتولت عرافته وفاء احمد التي رحبت بالحضور وقدمت بطاقة المعايدة من حركة النساء الدمقراطيات الى النساء في يوم عيدهن.

ثم القت سوسن جعص كلمة حركة النساء الدمقراطيات تطرقت فيها الى دور المرأة في المجتمع عبر كل العصور، وقالت: «لقد قامت المرأة بدور فعال في جميع المجالات وقدمت المرأة الفلسطينية التي تخوض الكفاح البطولي الى جانب الرجل ضد الاحتلال ومن اجل الحرية والسلام والمساواة اروع مثل».

واشادت بكفاح المرأة العربية في اسرائيل وخروجها الى العلم والعمل.

والقت ممثلة اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية كلمة حيث فيها دور القوى التقدمية اليهودية والعربية في دعم الانتفاضة الباسلة، وتحدثت عن دور المرأة الفلسطينية البطولي في الانتفاضة.

وتحدثت يوخيفد غوتين باسم حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل فهاجمت سياسة الحكومة تجاه الجماهير العربية - سياسة التمييز والاضطهاد القومي. ودعت الى وحدة جميع القوى التقدمية والدمقراطية في اسرائيل في النضال ضد سياسة التمييز من اجل المساواة للجماهير العربية.

وقدمت زينب جبارين اقوالا مختارة عن المرأة.

ثم بدأ البرنامج الفني الذي استهله الثنائي امل مرقس ونزار زريق حيث قدما وصلات نالت اعجاب جمهور الحاضرين.

ثم قدمت فرقة «شتافيت السكره اسكتشات ومشاهد مسرحية ساخرة اسعدت الجمهور الذي اصر على عودة الفرقة لتقديم عروض لها اكثر من مرة. تلتها فرقة «المسيرة» التي قدمت وصلات غنائية من العتابا والاغاني الوطنية والشعبية.

هذا وقد جرى سحب يانصيب على هدايا قيمة مقدمة من محلات تجارية في المدينة.

وجدير بالذكر انه افتتح بازار كبير في اليوم نفسه وعلى شرف الثامن من آذار، شمل ملابس من صنع وخياطة النساء في ام الفحم بالاضافة الى لوحات اعمال وحياكة وهدايا من محلات تجارية.

هذا وسيستمر البازار حتى اليوم (الخميس) من العاشرة صباحا حتى السادسة مساء.

استمرار حملة التضامن مع البعنة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - ما زال العدوان الذي قامت به فرقة «المهمات الخاصة» ضد اهالي البعنة، ورئيس مجلسها المحلي، يستقطب حملة تضامن واسعة وهذه المرة من مواطنين يهود.

وقد قام امس الاول الثلاثاء، وفد من كيبوتس «هفوت هشاناه» في الشمال بزيارة تضامنية الى البعنة، حيث استقبله في المجلس المحلي د. محمد بكري، وعدد من اعضاء المجلس. واعرب الوفد عن تضامنه مع اهالي البعنة ومجلسهم المحلي وشجب العدوان.

واتصل العشرات من المواطنين اليهود من كريات شمونه وعدد من الكيبوتسات في الشمال، مع مجلس البعنة المحلي هاتفيا، واعربوا عن استنكارهم لممارسات الـ (ي. سم).

كذلك اتصل د. احمد الطيبي، الذي اشاد بالوقفة البطولية للبعنة واهلها ضد المؤامرات التي تحاك ليس ضد البعنة وحسب، وانما ضد الجماهير العربية.

المجلس الوزاري العربي يدين توطين

● تتمة من صفحة ١ ●

الجولان المحتل.

وحول النقطة الاولى اكد بيان المجلس الوزاري مجددا التزام العرب بمتابعة الجهود من اجل تطبيق قرارات مجلس الامن للامم المتحدة التي تنص على وضع حد للاحتلال، وعلى الانسحاب الكامل وغير المشروط لاسرائيل من الاراضي اللبنانية المحتلة وبسط السيادة اللبنانية على هذه الاراضي.

من جهة ثانية دان المجلس الوزاري للجامعة العربية استمرار احتلال الجولان «والاجراءات التي اتخذت لفرض التشريعات والادارة الاسرائيلية على المواطنين العرب السوريين». وقرر المجلس ادراج هذه المسألة على جدول اعماله كـ «نقطة دائمة».

واضاف البيان ان هذا الاحتلال «يمثل الاطماع والاهداف التوسعية للصهيونية على الاراضي العربية». ورفض مجلس الجامعة العربية «كل الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل او يمكن ان تتخذها بهدف تغيير التاريخ والتشريعات في الجولان».

واشاد المجلس «بالنضال البطولي للمواطنين العرب السوريين ضد الاحتلال وتمسكهم بهويتهم الوطنية».

من جهة اخرى اعرب المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية عن «تضامنه مع ليبيا ازاء التهديدات الامريكية لطرابلس المتهمة بانتاج اسلحة كيمائية».

ودعا البيان الولايات المتحدة الى «رفع الحصار الاقتصادي المفروض على ليبيا واحترام القواعد والمواثيق الدولية بوقف تهديداتها» لهذا البلد.

وعلم لدى الجامعة العربية امس الاربعاء ان المجلس الوزاري للجامعة عين اربعة امناء عامين مساعدين في مناصب ادارية ظلت شاغرة بعد عمليات تقاعد او احالة الى مناصب اخرى.

وعين السعودي يوسف عبد الوهاب نعمة الله امينا عاما مساعدا للشؤون الاقتصادية والمالية في حين تولى العميد محمد سعيد بيرقدار السوري الشؤون العسكرية، وكلف اليمني الدمقراطي، علي عبد الكريم محمد، الاشراف على سير مختلف دوائر الجامعة العربية وعهد بشؤون الاعلام الى العراقي صالح عبد القادر مختار. وكان هذا المنصب الاخير يشغله منصف الماي الذي عين قبل بضعة اشهر اول سفير للجامعة العربية في موسكو.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية
* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ معاوية (الحزب والشبيبة) - اليوم، الخميس ٩٠/٣/١٥ الساعة الـ ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب، محاضرة حول: «الاوضاع السياسية الراهنة». المحاضر: ابراهيم مالك.

■ حيفا (الشبيبة) - يوم الجمعة ١٩٩٠/٣/١٦ الساعة ٥.٠٠ مساء، في نادي الشبيبة - محاضرة حول: «الاغتصاب بين الافكار المسبقة والواقع الاجتماعي»، تقدمها: جنان عبدو مخول.

■ كوكب (الحزب والشبيبة) - يوم الجمعة ١٩٩٠/٣/١٦ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب والجبهة - لقاء مفتوح مع نائب رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» انطوان شلحت ومدير الادارة شفيق طوبي.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠).
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

رسالة النقب

في نداء الى لجنة الدفاع عن الاراضي والرأي العام

عائلة الاعسم في النقب تدعو الى دعم كفاحها لمنع مصادرة اراضيها

● بئر السبع - لمراسلنا يعقوب يعقوب - تعيش عائلة حسين الاعسم المكونة من (٥٠) نفرا في ستة خيام في بئر الصوفي بالقرب من كيبوتس «حتصيريم» منذ العام ١٩٥٠.

وكانت السلطات هدمت (٦) بيوت حجر لهذه العائلة وصادرت مغارة طولها ١٧ مترا وعرضها ١٧ مترا وهدمت بئر الماء التي كانت تستخدمها العائلة.

واقدمت السلطات في العام الماضي على اتلاف (٨١٨) دونما كانت مزروعة بالحنطة تعود لهذه العائلة، والخسارة التي قدرها مختص جراء ذلك تصل الى (٨٥) الف شيكل الا ان السلطات تصر على رفض دفع اي تعويض للعائلة واشترطت السلطات مقابل دفع التعويض عن هذه الخسائر ان تتنازل العائلة عن الاراضي التي تملكها وتصل مساحتها الى ٢٣٥٠ دونما، ١٣٦٠ دونما منها ارض زراعية وتحصل بعد تنازلها هذا على ٨٦٨ دونما تسجل في الطابو.

واستمرارا للتضييق على هذه العائلة ومحاصرتها اقامت «الدوريات الخضراء» اكواما عالية من التراب حول خيامها السكنية ونفذت اعمال المداهمة المستمرة لبيت المواطن حسين الاعسم وذلك لارغامه على التخلي عن الارض. وخلال احدى هذه المداهمات اعتدى افراد الدوريات الخضراء على احد اطفال الاعسم (١١ سنة)، مما حمله على تقديم شكوى الى الشرطة بهذا الخصوص.

وتجري هذه الاستفزازات المتواصلة ضد عائلة الاعسم على الرغم من وجود قرار محكمة يقضي بعدم التعرض لعائلة حسين الاعسم.

وتناشد عائلة الاعسم اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية والرأي العام الدمقراطي في البلاد التضامن معها لمنع تنفيذ مخطط مصادرة اراضيها ووقف الاستفزازات السلطوية المستمرة ضدها.

تجارة العبيد في بئر السبع

● زار في الأونة الاخيرة، عدد المقاولين السماسرة الذين يزودون المصانع والمشاغل بالعاملين والعاملات مقابل عمولة قد تصل الى نصف معاش العامل او العاملة ان لم يكن في بعض الحالات اكثر من ذلك.

وقد اقيمت، مؤخرا في المدينة تجمعات خاصة لهؤلاء العمال مثل تجمع «متانه» و«دنيبيل» وغيرها.

واحتج يوسي بوطبول، سكرتير لجنة العمال في ديمونة على هذا الاسلوب، الذي يمكن اصحاب العمل من عدم قبول عمال ثابتين. كما اعرب سكرتير لجنة العمال في اوفكيم، سعاديا ألوسي عن احتجاجه على اتساع نطاق هذه الظاهرة في الجنوب في الوقت الذي يتسع فيه نطاق البطالة هناك. ففي ديمونة وصل عدد العاطلين عن العمل الى ١٤٠٠ انسان وفي بئر السبع تجاوز عدد العاطلين عن العمل الالفين.

رياضة — اسعد تلحمي

غدا في كفركنا

هبوعيل تل ابيب يحل ضيفا على مكابي طمرة

*** متوقع حضور الالاف لاضفاء جو بيتي دافىء للطمراويين * في الدرجة الاولى: مباراة طرفي لائحة بين الدالية وبيسان * مباراتان صعبتان لفريقي الناصرة، الاخاء والشباب**

● تجري يوم السبت القادم مباريات الاسبوع الثاني والعشرين في الدرجة الممتازة وهو الاسبوع الاخير للدوري العادي في هذه الدرجة تقسم في نهايته الفرق الـ ١٢ الى مجموعتين متساويتين، عليا وتحتا لتلعب فرقها مباريات الليق أف - ذهاب واياب - اي ان كل فريق سيلعب عشر مباريات وفي نهايتها فقط يتقرر بطل الدوري وتتعرف على هوية الفريقين الهابطين الى الدرجة القطرية. وبموجب اللائحة الحالية فقد يتضح ان فرق بني يهودا ومكابي حيفا وهبوعيل بيتح تكفا وبيتار تل ابيب انتقلت الى المجموعة العليا بينما ستلعب فرق بيتار وهبوعيل القدس وهبوعيل رمات غان وبئر السبع وشمشون تل ابيب في المجموعة التحتا وتتأرجح فرق مكابي تل ابيب ومكابي نتانيا وهبوعيل كفار سابا بين المجموعتين ولذا فان لنتائج مباريات هذه الفرق هذا السبت اهمية بالغة وفي حالة تحقيق فريقي هبوعيل كفار سابا ومكابي تل ابيب الفوز في مباراتيهما الوشيكتين امام هبوعيل بئر السبع وهبوعيل رمات غان فسينتقل الفائزان الى المجموعة العليا على حساب مكابي نتانيا الذي سينضم الى المجموعة التحتا حتى في حالة فوزه على مكابي حيفا. الاحتمالات متنوعة ولا شيء يبدو اكيدا!

باقي مباريات هذا الاسبوع تجمع بين: بني يهودا - هبوعيل بيتح تكفا، هبوعيل القدس - شمشون، بيتار تل ابيب - بيتار القدس.

■■ ترقب لمباراة مكابي طمرة

يخوض فريق مكابي طمرة، الذي يحتل المرتبة (١٣) برصيد ٢٠ نقطة مباراة «بيتية» صعبة للغاية امام فريق القمة، هبوعيل تل ابيب (المرتبة الثالثة مع ٤٣ نقطة) وذلك على ملعب كفركنا في الساعة الثالثة من بعد ظهر غد الجمعة.

وتم نقل المباراة الى ملعب كفركنا بهدف توفير جو بيتي حماسي للفريق الطمراوي وتوقع حضور اكثر من الفي مشجع لرؤية هذه المباراة الهامة لكل من الفريقين. والمعروف ان فريق هبوعيل تل ابيب يحظى، منذ سنوات كثيرة ومنذ سني تألق رفعت ترك في صفوفه بشعبية في الوسط العربي.

ويعلم الطمراويون جيدا انهم بحاجة الى نقاط المباراة كاملة بعد غوصهم في القاع وابتعادهم مسافة نقطتين فقط من المرتبة (١٤) وثلاث نقاط من مرتبة الهبوط الفوري الى الدرجة الاولى.

ويعقد المدرب ايلي غوطمان امالا على عودة لاعبيه المصابين بيري غروبر وحاييم ليفي وسمير عيسى الى التركيب الاول وفي هذه الحالة يكتمل التركيب ويستطيع غوطمان ان يطلب من لاعبي فريقه الفوز، ليس اقل منه.

اما الاداري عدنان خطيب فيتوجه الى الجمهور العربي من مختلف المناطق حضور المباراة ليحظى الفريق بدخول دسم يساعده على الخروج من ازمته المالية ويحظى ايضا بجو بيتي دافىء ليتمكن من تسجيل الفوز.

باقي مباريات هذا الاسبوع تجمع بين: هبوعيل طيرات هكرمل - هبوعيل ريشون لتسيون، هبوعيل طبريا - مكابي يفنه، هبوعيل الخضيرة - هبوعيل بات يام، مكابي يافا - مكابي بيتح تكفا، هبوعيل حيفا - رمات عميدار، مكابي شعرايم - هبوعيل حولون، هبوعيل اللد - بيتار نتانيا.

■■ الدرجة الاولى

مباراة خارجية صعبة تنتظر متصدر اللائحة الشمالية، هبوعيل دالية الكرمل في بيسان امام فريق القاع، هبوعيل المحلي صاحب المرتبة (١٢) برصيد (١٦) نقطة الذي يصارع من أجل الحفاظ على حياته في الدرجة الاولى. مباراة صعبة وامتحان اخر لقدرات الفريق الدالاوي على مواصلة تصدره اللائحة ومنافسته على بطاقة الارتقاء الى الدرجة القطرية. المنافس الاساسي للفريق الدالاوي على بطاقة الارتقاء، مكابي عكا سيخوض مباراة بيتية امام هبوعيل ام الفحم، صاحب المرتبة السابعة (٢٢ نقطة). الفحماويون في اندفاعة طيبة والنتائج التي سجلوها حتى الان هي شهادة شرف لكرة القدم الفحماوية خاصة والعربية عموما ولن نفاجأ اذا ما حقق الفريق الفحماوي نتيجة طيبة في عقر بيت الفريق العكي.

فريقا الناصرة، الاخاء والشباب، اللذان يتخبطان في القاع ويحاولان النجاة يخوضان مباراتين صعبتين. الاخاء يلتقي في مباراة بيتية على الملعب البلدي في الناصرة فريق القمة، هبوعيل عكا بقيادة حارس المرمى المتألق عيد بربارة الذي اهتزت شباك مرماه ثلاث مرات فقط في ١١ مباراة ومع هذا فتحقيق النصر على هذا الفريق ليس بالامر المستحيل وللتذكير فقط فان الفريق العكي خسر مباراته الاخيرة في الناصرة قبل اسابيع معدودة امام فريق الشباب.

ويلعب فريق الشباب مباراة خارجية على اربع نقاط امام بيتار حيفا ولكل منهما مجموع نقاط متساو (١٥ فقط) وستجري في الحادية عشرة من صباح بعد غد، السبت في استاد كريات اليعيزر. فالوضع في فريق الشباب مرض حاليا خاصة بعد شفاء المصابين وتوفر كادر اللاعبين الكامل لدى المدرب نبيل برانسي.

ويلعب فريق مكابي عسفيا، الذي يهرب رويدا رويدا نحو مركز اللائحة، مباراة بيتية امام هبوعيل كريات شمونة، الذي فقد كل امل في اللحاق بالقمة. ويحتاج العسافنة الى فوز في هذه المباراة للعب باطمئنان اكبر بعد الابتعاد عن القاع.

الفريق العربي السادس في هذه الدرجة، هبوعيل الطيبة الذي يحتل المرتبة التاسعة برصيد ٢٠ نقطة يلعب مباراة خارجية امام مكابي العفولة وهذا الاخر فقد يوم السبت الماضي فرص اللحاق بفريقي القمة. الطيباويون بحاجة الى المزيد من النقاط لتأمين البقاء نهائيا.

المباراتان المتبقيتان لهذا الاسبوع تجمعان بين مكابي هرتسليا - بني حتصور وبيتار نهريا - مكابي الخضيرة. الساعة الرئيسية لهذه المباريات هي الثالثة بعد الظهر.

■■ الدرجة الثانية

تجري هذا السبت مباريات الاسبوع التاسع عشر في هذه الدرجة وتشمل ثلاث مباريات دربي عربي، كلها في الدرجة الثانية: هبوعيل مجد الكروم الذي يحتل المرتبة السابعة مع ١٧ نقطة يلعب مباراة بيتية امام فريق المرتبة الاخيرة هبوعيل سخنين وهي مباراة دربي خاص. مدرب سخنين الحالي يوسف زرقاوي الذي ترك الفريق المجدلاوي قبل ثلاثة اسابيع. ويلعب هبوعيل دبورية، الذي يحتل المرتبة الرابعة مع ١٨ نقطة وتنقصه مباراة، مباراة بيتية امام مكابي شفاعمرو صاحب المرتبة (١١) برصيد (١٥) نقطة. وتجمع مباراة الدربي الثالثة بين مكابي سخنين، صاحب المرتبة (١٣) مع ١٣ نقطة وبين هبوعيل ابو سنان صاحب المرتبة السابعة مع (١٧) نقطة وتنقصه مباراة.

باقي مباريات الفرق العربية في هذه المنطقة تجمع بين: مكابي ابناء طرعان الذي يحتل المرتبة الخامسة مع (١٨) نقطة يستضيف فريق المرتبة الثانية، مكابي معلوت (٢٤ نقطة). مكابي كفركنا (المرتبة التاسعة مع ١٧ مباراة وتنقصه مباراة) يلعب خارج ملعبه امام هركفوت (الساعة الحادية عشرة صباحا) بينما يعود هبوعيل عين ماهل (المرتبة ١٢ مع ١٤ نقطة) الى ملعبه البيتي ليستضيف هبوعيل كرمئيل، صاحب المرتبة السادسة مع ١٧ نقطة.

في المنطقة الشمالية (ب) يستضيف هبوعيل باقة الغربية، صاحب المرتبة الرابعة، برصيد ٢٠ نقطة فريق هبوعيل هرتسليا وذلك الساعة الواحدة على ملعب برطعة. ويلعب الفريق العربي الثاني في هذه المنطقة، هبوعيل اكسال الذي يتذيل اللائحة (٩ نقاط) مباراة خارجية صعبة امام جاره، جفرافيا وفي اللائحة، هبوعيل مغدال هعيمق (١٣ نقطة).

في المنطقة الجنوبية (أ) يلعب فريق المرتبة الثالثة، اتحاد شباب يافا (١٩ نقطة) مباراة بيتية امام المتصدر، هشكيا رمات حين ويلعب هبوعيل جلجولية، صاحب المرتبة الرابعة (١٩ نقطة) مباراة خارجية امام فريق المرتبة (١٢) برصيد ١٦ نقطة، هبوعيل روش هعاين. وفي كفر قاسم تجري مباراة عن اربع نقاط بين هبوعيل المحلي (١٦ نقطة) وعلياء كفارسابا (١٧ نقطة) ويلعب هبوعيل الطيرة، الذي يحتل المرتبة قبل الاخيرة مباراة بيتية امام فريق المرتبة الاخيرة مكابي القدس.

«تكريم» ضابط شرطة من عكا معروف بممارساته القمعية ضد المواطنين العرب

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - كرمت شرطة الجليل، مؤخرا، احد ضباطها من عكا وهو منير تشيكيا شفيلي، باعطائه شهادة «الشرطي المتفوق في الجليل للعام (٨٩)». وهو يعمل في التحقيق والاستعلامات والشرطة السرية. وقال عنه ضابط مركز شرطة عكا، يهودا سولمون، إنه «يساوي كتيبة كاملة»!!

وانضم هذا الضابط الى صفوف الشرطة في العام (١٩٧٣) واحتل وظائف هامة وتقدم في عمله بسرعة وخاصة كشرطي سري. وكان مسؤولا عن «الاقليات»!! وشارك، كما اكدت مصادر الشرطة، في «حل الغاز مئات القضايا»!

وأثار هذا التكريم فينا شجونا وتساؤلات فللشرطي المذكور أعلاه تاريخ اسود بالذات مع اهالي المكر، خاصة رفاق الشبيبة الشيوعية. ولا ضير ان نقتبس بعض الفقرات من المذكرة التي كان قد وزعها عدد من آباء وامهات المعتقلين في المكر، خلال مؤتمر صحفي عقد في حيفا في (٨٩/١١/٤) لفضح ممارسات الشرطة. ووجدنا في المذكرة اسم الشرطي منير، ورد اكثر من مرة! فما هو المقصود من هذا التكريم ومن يقف وراءه ولأية أغراض وهل الانفلات البوليسي الوحشي في الوسط العربي هو الضمان لنيل الشهادة؟

«في (٨٩/٣/٢٧) داهمت فرقة من الشرطة باللباس المدني بيت الشاب خالد حسين دسوقي واعتقلته واخذته الى مركز شرطة عكا، وهناك ادخلوه الى احدى الغرف وبدأوا يضربونه ويعذبونه. وقد شارك في التعذيب ستة من أفراد الشرطة بينهم واحد باسم «منير». ويوم (٨٩/٩/١٩) وفي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل حضرت مجموعة من الشرطة باللباس المدني وبينها شرطي باسم «منير» الى بيت والد خالد دسوقي» واعتقلته وعذب بشكل وحشي. وفي (٨٩/٩/٢٠) اعتقلت قوة من الشرطة الطالب فهمي عباس، من المكر، من المدرسة. وفي غرفة التحقيق، تواجد ثلاثة أفراد من الشرطة أحدهم «منير» باللباس المدني وضربوا فهمي ضربا شديدا وحاول احدهم تشليحه بنطلونه وآخر ان يدخل عصا في مؤخرته. وفي مرة اخرى عندما أصر عزيز دسوقي على رفض التهمة الموجهة إليه قال له الشرطي «منير» الان ستعترف!! فاستدعى اربعة من افراد الشرطة وانهالوا عليه بالضرب بحزمة عصي ملفوفة بالكرتون حتى لا تترك جرحا مكان الضرب. وضربوه على راسه حتى اصيب بالدوار كما قاموا بغرز الابر في جسمه ثم يطحوه على الارض واخذ أحدهم يضربه برجله على راسه. وفي احدى المرات حضرت قوة من الشرطة ومعها الشرطي منير، وداهم افرادها بيت والد عزيز، ولم يكن عزيز في البيت، فاعتدوا على من تواجد في البيت ولكم احدهم فاطمة دسوقي، ام عزيز، وشدها حتى مزق ملابسها».

هذه هي بعض العينات التي «استحق» الشرطي منير التكريم عليها!

محاضرة عن الزجل الشعبي في الكلية الارثوذكسية العربية

● حيفا - لمراسلنا - احيى الشاعر سعود الاسدي، نائب رئيس اتحاد الكتاب العرب ونجله الشاعر تميم الاسدي ندوة زجلية امام طلاب الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا يوم الثلاثاء الماضي.

وقد تحدث الاستاذ سعود الاسدي عن دور الشعر الشعبي واوزانه وفنونه، ثم قدم ونجله تميم نماذج غنائية أثارت اعجاب المعلمين والطلاب.

وقد قدم المحاضرين للطلاب الاستاذ فتحي فوراني، استاذ اللغة العربية في الكلية، بكلمة ادبية رقيقة.

المجلس المحلي في طمرة يقر سلم الاعفاءات من الضريبة

● طمرة - مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - عقد المجلس المحلي في طمرة، يوم الاثنين جلسة عادية لاقرار سلم الاعفاءات من الضريبة.

افتتح الجلسة د. هشام ابو رومي، رئيس المجلس المحلي، وقال ان اكثرية فئات الشعب المتضررة من جراء سياسة السلطة هي الطبقة العاملة والمسحوقين والعائلات كثيرة الاولاد. ومما زاد الطين بلة اليوم هو تفشي البطالة بشكل واسع. ومن هذا المنطلق تم اقرار سلم الاعفاءات ليشمل جميع هذه الفئات وبنسب عالية مع مراعاة الظروف الاقتصادية للمواطنين.

كما جرى إقرار بند يقضي بتخفيض الضريبة بنسبة ٢٠٪ عن كل مواطن يسدد الضريبة نقدا.

واقرت هذه القرارات بالاجماع.

هذا ومن الجدير بالذكر ان د. هشام ابو رومي قدم تبرعا متواضعا وقدره (٣٠٠٠ شيكل) لفريق هبوعيل طمرة من الدرجة الثالثة وذلك على ارض الملعب البلدي، حيث كان من المفروض ان تجري مباراة بين الفريق المحلي وفريق هبوعيل نحف. ولكن حكم المباراة لم يحضر اللقاء، مما ادى الى عدم إجراء هذه المباراة.

وقد تواجد على ارض الملعب رئيس واعضاء المجلس المحلي في طمرة ورئيس المجلس المحلي في نحف لأن المباراة كانت مصيرية وستقرر نتيجتها الفريق الصاعد الى الدرجة الثانية.

اذا ما تم اقرار مشروع الميزانية كما قدمته الحكومة

● تتمة من صفحة ١ ●

الحكومة على مخططها بشأن المتقاعدين كما ان الهستدروت تعارض بشدة الميزانية الجديدة و تخفيض الحد الادنى للاجور .عدا عن ذلك يجب ان نذكر ان الحكومة لم تخصص في العام ٨٩ قرشا واحدا لصندوق المرضى. فقد اقترحت الحكومة بالنسبة للمتقاعدين اربعة اقتراحات نرفضها على الاطلاق وهي انها ترفض تأمين العمال كما ترفض ربطه بجدول غلاء المعيشة». واضاف كيسار قائلا: «نحن سنواصل المفاوضات مع اية حكومة كانت حتى الوصول الى حل والا فسنضطر الى اللجوء الى اساليب النضال المكثف».

بعد كيسار تكلم رئيس كتلة الليكود في الهستدروت يعقوب شماي حيث انتقد من جهته وبشدة الخطوات الاقتصادية الاخيرة كما شدد على «اننا لن نسمح للحكومة بتغيير اجور الحد الادنى في الميزانية الجديدة».

اما بنيامين غونين رئيس كتلة القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام فقد تساءل من جهته: «هل يمكن الفصل بين القضايا والمشاكل السياسية والميزانية؟ علينا أن نقول في الهستدروت اننا نريد حكومة سلام .على الحكومة الا تسافر الى القاهرة من أجل السلام بل ان تبادر الى عقد السلام مع القريبين هنا وهم الفلسطينيون». وبهذا ربط غونين بين الوضع الاقتصادي متسائلا: «هل شاهدت الحكومة التقرير حول بلدة تيفوت والبطالة السائدة فيها؟ ما هو الامر الذي يمكن ان يزعزع الحكومة؟ الا تكفي البطالة السائدة؟ ان هذه الحكومة تمس في اجور العمال ويجب عليها ان تسقط بدون رجعة».

اما ممثل حركة «راتس» محمد حاج يحيى فتوقع ان يكون النضال ضد الحكومة صعبا الا انه طالب بان يستمر النضال ضد الميزانية وخاصة ضد تغيير اجور الحد الادنى وفصل عمال عرب من اشغالهم لصالح القادمين الجدد.

وبعد هذا النقاش تكلم نفتالي بلومنتال مراقب الهستدروت فتساءل: «لماذا حدثت هذه الازمات؟ هناك فصل بين الجهات المنفذة والجهات المراقبة وعدم القدرة على السيطرة على تلك الجهات. ففي التقرير هناك توصية بأن كل اتفاق في اجور العمل يجب ان يكون اتفاقا جماعيا وان يكون العمال جزءا كما ان تكون ايضا مجالس العمال جزءا منه». وبالرغم من عقد الجلسة خصيصا لبحث تقرير مراقب الهستدروت فلم تتخذ قرارات بهذا الشأن رغم الملاحظات التي تلقاها المراقب بشأن تقريره . فقد تضمن التقرير إنتقادات قاسية على الاداء الوظيفي والبنيوي لشركة «العمال»، كما ورد في التقرير انه لم يتم تقديم التقارير الكاملة والتحليلية حول مجمعات «كور»، «سنيه»، و«سوليل بونيه».

السلام، وليس السلاح، بحاجة للتطوير

● بقلم: محمود ابو شنب ●

● اولئك الذين لا يطمحون الى التوسع والاحتلال والضم وقهر الشعوب الأخرى، ينظرون الى المناخ الدولي الجديد والى التفكير الجديد ورياح التفاهم وحل القضايا المختلف عليها بالمفاوضات وبالطرق السلمية، ينظرون الى التطورات العالمية بجدية وبتفاؤل، بل وبحماس ايضا، من حيث ان المناخ الدولي الجديد لم يعد يستدعي التخوف وتكديس الاسلحة وانتاجها، الأمر الذي يمكن البلد، كل بلد ان يرفع من مستوى شعبه وأن تكرس الاموال للخدمات العامة، للصحة والرفاء الاجتماعي وللتعليم وبناء المشاريع لايجاد اماكن عمل جديدة وللقضاء على البطالة، بدل صرف الاموال على التسلح وانتاج الاسلحة للقتل والدمار والخراب.

وعلى النقيض من شعار كل شيء لراحة الانسان ولسعادة الانسان، يسود في اسرائيل، منذ قيامها، شعار كل شيء «للأمن» ـ بطحون ـ كما يحلو لهم تسميته. فـ «الأمن» هي الكلمة السحرية التي تفتح الابواب على مصراعيها او تحكم ارتجتها في هذه البلاد، وهي الكلمة التي تسد الأفواه حتى لا تفتح باللزمة، او تفتحها لتقول كل شيء.

ما من كلمة في اللغة، كان لها مثل تأثير هذه الكلمة في دولة اسرائيل، بحيث صارت كالبقرة المقدسة، او الأمر الالهي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. على الرغم من الفضائح الكثيرة والفظائع الكثيرة والموبقات الكثيرة المرتبطة بهذه الكلمة.

وعلى الرغم من تعزز الاحاديث والجهود وصياغة الخطط والبرامج من أجل سلام عادل بين اسرائيل والفلسطينيين وبين اسرائيل والعرب، فان المسؤولين في المؤسسة الحاكمة لا يسمعون ولا يدركون، ويستمرون في نهج العسكرة وصناعة السلاح بحيث اصبحت هذه الصناعة القاتلة تشكل جزءا اساسيا جدا من التصدير الاسرائيلي.

ولكن رياح الدنيا ومناخ الانسانية لم تجر كما تشتهي سفينة الحربجيين في هذه البلاد، فغرقت معظم المصانع التي تنتج السلاح في اسرائيل في ازمة خانقة.

وتطرق الى هذه المسألة، المعلق المعروف في صحيفة «هآرتس»، رؤوبين بيدهتصور في مقال طويل يوم ٩٠/٣/٨. فقال: معظم المصانع لم تكن على استعداد سريع وكاف لاجراء التغييرات التي تطلبها هبوط الطلبيات، فوقعت في تلبكات خطيرة».

من الواضح ان ١،٨ مليار دولار من مجموع المليارات الثلاثة التي تتلقاها اسرائيل سنويا من الولايات المتحدة، تذهب لشراء السلاح.. من الولايات المتحدة وذلك منذ بضع سنوات، ولهذا خفت طلبيات الجيش الاسرائيلي من مصانع السلاح المحلية، فيما جرت تسويات وتوقفت حروب منطقية كانت اسرائيل تزودها بالسلاح، مثل ايران والكونتراس في نيكاراغوا وغيرها، جراء سياسة الانفراج والتعايش الدولية، التي كان لها الأثر السيء على صناعة السلاح الاسرائيلية، بحيث اضطرت بعض هذه المصانع الى تسريح الالاف من عمالها، وحيث يقول بيدهتصور: «خلال حوالي اربع سنوات تقلص عدد العاملين في المصانع «الأمنية» بحوالي الربع، من ٦٠ الفا في سنة ١٩٨٥ الى ٤٥ الفا في هذه السنة». ويبدو ان الحبل على الجرار، فالعديد من المصانع المرتبطة بالصناعة القاتلة هذه بدأت الانتقال التدريجي الى الصناعة المدنية، وأما تلك المصانع التي ليس من السهل عليها ان تقوم بهذا الانتقال، ربما لاسباب تقنية ـ فلسنا من الخبراء في هذا المجال ـ فقد راحت تفتش عن أسواق لمنتجاتها العسكرية.

من الطبيعي والحالة هذه ان الحكومة والراسمال الخاص المرتبطين بهذه الصناعة، يرون ان من مصلحتهم استمرار اوضاع التوتر ومواقد الحرب في مختلف انحاء العالم لأنها تجد في ذلك سوقا لبضاعتهم. بل ويمكن الاستنتاج، وهذا أمر طبيعي بأنه من الممكن ان يقدم هؤلاء على تشجيع استمرار الحروب الصغيرة هنا وهناك. ومن المزعج حقا ان انعدام السوق او تقلصها امام مثل هذه البضاعة، يعني التقليص في عدد العاملين في المصانع التي تنتج هذه البضاعة. ولذلك فان المصانع الاسرائيلية المرتبطة بهذه البضاعة تسعى لايجاد اسواق لها حتى لا تضطر الى فصل الاف من عمالها الأمر الذي يتخوف منه اصحاب العمل والحكومة على السواء لأنه يؤدي الى عدم استقرار داخلي، بيتي كما يقولون.

ويقول بيدهتصور: ان هذا الوضع ـ (تقلص الطلبيات من الجيش ومن الخارج وتوقف الحروب) (المترجم) يملي على الصناعة الامنية اعادة تجهيزها من جديد، على ان تكون قائمة على استراتيجية تجارية ـ (كانت هكذا طوال الوقت ـ المترجم) مختلفة عن تلك التقليدية».

فماذا يقترح المعلق على الصناعة الاسرائيلية العسكرية: «تطوير اجهزة قتالية يكون لاسرائيل في تطويرها افضلية نسبية» ويتابع: «الافضلية النسبية التي تتمتع بها الصناعة الاسرائيلية الامنية يتمحور في مجال تطوير اجهزة سلاح معقد وقائم على التجربة القتالية لجيش الدفاع الاسرائيلي وعلى تكنولوجيا مجدد».

ويتابع المعلق بنفس واحد: «ان التمحور في تطوير وانتاج اجهزة قتالية كيفية له ميزتان جديتان: الاولى ـ هي السوق المحتملة لها، وهذه السوق أساسا موجودة في الدول المتطورة في الغرب وهي سوق ثابتة اكثر من ثبوت اسواق العالم الثالث. وانه تقرر في دول الغرب في الأونة الأخيرة تقليص ميزانيات تطوير الاجهزة القتالية الجديدة، الأمر الذي مكن للمصانع الاسرائيلية التسرب الى مجال النشاط الذي اهل او جمد».

وهكذا نرى اختلاف اشكال التفكير والتوجه في اسرائيل وفي دول اوروبا الغربية، بل والدنيا كلها. ففيم تقرر الدول الغربية المتطورة تقليص ميزانية الاسلحة والتسلح لأنها ترى وتؤمن بالعملية السلمية الدولية ومناخ التعايش السلمي، يفكر بيدهتصور، ولا نشك في هذا هو تفكير المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة، في مواصلة وتطوير صناعة القتل الذي يتخلى عنها العالم تدريجيا.

ولكي لا يدع المعلق مجالا للشك في قوله يدخل الى بعض التفاصيل حيث يقول، استنادا الى «افييشن ويك» ان الولايات المتحدة والمانيا الغربية اظهرتا اهتماما بصاروخ جوجو «فيتون» ٤ الذي طورته اسرائيل والذي هو مثل على قدرة الصناعة الاسرائيلية في الفوز بافضلية في انتاج اسلحة قتالية حتى على منافسين من الدول الكبرى ودول اوروبا الغربية».

على مهلك يا أخ.. فلم يبق الا ان تقول ان على اسرائيل ان تقدم للولايات المتحدة مساعدة بـ ٣ مليارات دولار لكي تشتري امريكا السلاح من اسرائيل.

والرجل يذهب بعيدا بقوله «وهناك امثلة أخرى على تجهيزات كهذه مثل الطائرة بدون طيار والصاروخ ضد الدبابات وتسليح موجه بدقة».

وربما كان المعلق يريد من هذا الكلام الوصول الى افهام الفلسطينيين والعرب عموما بأن قدرة اسرائيل لا حدود لها وصناعتها، العسكرية بشكل خاص، اكثر صناعات العالم تطورا ودقة، اذن، فما عليكم الا ان تستسلموا.

ولهذا يقول المعلق: «ان الميزة الاخرى في التقدم وتطور جيل من التجهيزات العسكرية الأكثر تقدما، هو أن هذا يمنح الجيش الاسرائيلي المفاجأة التكنولوجية في ساحة القتال المستقبلية».

الرجل يحضر ويخطط الملعب لساحة قتال، والدنيا والانتفاضة والشعب الفلسطيني ودول اوروبا والدول الاشتراكية والاتحاد السوفييتي يخططون جميعا، حتى امريكا بمدى معين، من أجل سلام ونزع للسلاح وتعايش.

ولا نشك في أن هذه الاخيرة التي ستنتصر لانها ارادة المجتمع البشري التي لن تقهرها الصواريخ المتطورة.



(عن «عل همشمار» ١٩٩٠/٣/١٣)

الحدث هو اقتراب افتتاح مسجد حسن بك

● تقرير: مكرم خوري مخول ●

● دأبت السلطات المختلفة في العقود الاخيرة على هدم وصهر كل طابع عربي باقي حتى وإن كان محنطا، يميز يافا التاريخية بمعالمها عن تل ـ ابيب .فقد تم إزالة حي «المنشية» الفلسطيني شمالي يافا وذلك لصحن آخر حجر عربي في هذا الحي الذي سكنه حوالي ثلاثين الف نسمة قبل قيام دولة اسرائيل.في خلال العقد الاخير تمت على أنقاض هذا الحي، وليس بشكل فجائي ناطحات السحاب لوضع التوقيع الاخير على تزييف صفحات التاريخ، وتحويل الحاضر الى عبد مأمور لسلطات تل ـ أبيب. فبعد إزالة جميع المباني في حي المنشية بقي جامع «حسن بك»، شوكة في الحلوق. إلا ان المحاولات لازالته هو الآخر لاتمام عملية المسح المعلمي كانت متتالية وكادت تحوله الى اسم إضافي في تاريخ يافا المذكور تارة والمخفي طوراً.

تنجح عادة رغبة ومخططات السلطة في إتمام مشاريعها وذلك لضعف قوة المعارضة غالبا بسبب تمزق الاخيرة . وبالرغم من «قلق» المسؤولين في الماضي لتفسيخ وحدة الصف الباقي، فليس بإرادة السلطة اليوم عمل ما تشاء. فاحدى المؤسسات التي تمت جراء التحولات السياسية المختلفة وتعميق الوعي السياسي الذي طرأ في العقدين الاخيرين في وسط سكان يافا العرب كانت الهيئة الاسلامية المنتخبة كبديل لاية لجنة. ففي عام ١٩٨٨ أعلن عن تأسيس الهيئة الاسلامية المنتخبة. هذه الهيئة بدأت بصفر من الرصيد المادي . إلا أن الرصيد الشعبي والعزيمة والتصميم على العمل الجماهيري ، وكون الهيئة تشمل عناصر مختلفة من التيارات السياسية الوطنية يكاد يحسم الموقف كليا لصالح الهيئة. الجمل الاخيرة لا تعني أن الهيئة هي على وجه من الكمال الكلي تنظيميا وآداريا وجماهيريا واعلاميا. فللهيئة الكثير من الطروحات التي يتوجب عليها القيام بها. استدراكها ومعالجتها إلا أن استعراض أعمالها في سنتي عملها يدعو الى التفاؤل.

أعمال الهيئة مربوطة وبشكل مباشر بمصير صمود جامع «حسن بك». ففي عام ١٩٨١ قامت الحكومة بمصادرة الجامع. وفي عام ١٩٨٣ نسفت مئذنة الجامع على أيدي «مجهولين». وفي عام ٨٨ تم إحراق بعض أقسام الجامع المهجور وفي عام ١٩٨٩ قام مجهولون بالاعتداء على الجامع حيث قاموا برسم الصلبان المعقوفة على جدرانه كما دنسوا وأتلفوا بعض المصاحف التي كانت هناك. إلا أن سلسلة هذه الأعمال وتمطيتها واستمراريتها لعب دور الادرينالين في الدم وأدى الى تكثيف الجهود على كل الاصعدة وفي كل المجالات ليبشرنا عضو الهيئة الاسلامية المنتخبة السيد حسن الريفي عن حدث ستفاجأ العيون والعقول عند قراءته الان، بعد أن استبعدته الحواس خلال السنين وهو موعد اقتراب افتتاح جامع «حسن بك».ففي لقاء مع «الاتحاد»، قال السيد الريفي:«لقد إقترب موعد افتتاح الجامع، وآمل أن يتم هذا الحدث التاريخي خلال مدة أقصاها شهر حزيران القادم». إن مشروع ترميم جامع «حسن بك» وإبقائه على سطح الارض وصموده يعني بالطبع الحفاظ على المقدسات الدينية لابناء شعبنا، إلا انه أكثر ما يعني فهو يمثل النضال للبقاء، والبقاء للنضال لقطع حبال التحايل والاختلاسات ولترسيخ العوامل الوحدوية الباقية على أساس الشعب الواحد والمصير المشترك.

فمن شاهد جامع حسن بك قبل عامين ومن يشاهده الآن قد لا يصدق ما جرى في فترة قصيرة نسبيا نظرا لقلة الميزانية. فيقول علي اليتيم عضو الهيئة الاسلامية المنتخبة :«لقد حصلنا على ٨٠ بالمئة من اموال الترميم من التبرعات التي قمنا بجمعها. و١٥ بالمئة وصلتنا مؤخرا من رابطة العالم الاسلامي». فحتى الان يقول علي اليتيم تم انجاز ٧٠ بالمئة من الترميم في داخل الجامع:«لقد قمنا في الشهر الاخير بتبليط أرض الجامع وأعمدته وبتصليح الاقواس كما أنجزت أعمال التجارة والحدادة وتم وضع الرخام على جدران الجامع. وعن موضوع الرخام يقول حسن الريفي:«لقد قمنا بإجراء مناقصة بين مقاولين حول تبليط الجدران الداخلية للجامع بالرخام، وقد اشترك في المناقصة العديد من سكان المدينة حتى رست المناقصة على إبن يافا المقاول طنوس طنوس. فمع إنهاء أعمال التبليط ذهبنا لمحاسبته وإذ به يرفض قبول النقود مشيرا الى أن هذا العمل هو تبرع منه لترميم الجامع». ويضيف حسن الريفي بشعور من الاعتزاز والفخر والغبطة:«إن تبرع مقاول عربي مسيحي للجامع إضافة الى أنه يدل على نبل الانسان فهو يدل على الوحدة الباقية والتعالي الى أسمى المراحل بين أبناء الشعب الواحد في المجتمع الواحد».هذا ومع إتمام أعمال الدهان وتنظيف الحجر الخارجي لجدران الجامع وتكحيله نظرا للرغبة في المحافظة على شكله الهندسي ومميزاته البنيوية العربية فسيكون الجامع قد لبس حلة قديمة جديدة، تفرح من ستفرح. خاصة إمام الجامع سعيد السطل الذي كان إماما لهيكل جامع وسيصبح إماما لاشهر جامع في يافا. أما نهاية الترميم الداخلي فستكون مؤشرا الى بداية أعمال الترميم في خارج الجامع في طابقه الاول الارضي. فالمشوار ما زال في بدايته. وبالرغم من الوصول الى هذا الحد فانجاز ترميم الجامع مهما يكن من شيء، فسيبقى نجمة ساطعة في تاريخ الهيئة التي أرجعت سطوع نور المئذنة في ظلمة ليل تل ـ ابيب لتذكر من نسي ومن أراد إنتزاع خلايا الذاكرة. انه بالرغم من بقاء هيكل الكيان إلا أن هذا الهيكل بدأ يستعيد جمال منظره حتى ولو أمسى وحيدا وفريدا على أرض وطنه.



● عضو اللجنة الاسلامية المنتخبة السيد حسن محمد الريفي ●



● صورة من الترميم الذي نفذ مؤخرا في المسجد

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس كفرقرع تشعر بوفاة المرحومة حنيفة سلامة صعابنة من كفرقرع يوم ١٩٧١/٢/١ وانحصار ارثها الشرعي في اولادها المولودين لها من زوجها عبد الرحمن صعابنة المتوفى حال حياتها وهم: عبد الجبار ونايفة ونسيبة لا غير.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ٩٠/٣/١٢

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي ـ الطيبة

يوسف خليل دسوقي

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الرملة

نعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ (١) لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه تم تقديم طلب للجنة المحلية للمصادقة على تسهيلات في نسب البناء حوض ٤٣٥٧ مساحة ٥ ا نسب بناء داخل «نيه ميره»

يمكن الاطلاع على الخارطة المقترحة في مكاتب البلدية شارع هرتسل مفرق شارع فايتسمان في ساعات الدوام.

يمكن تقديم الاعتراضات للجنة خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

م. بيرتس
رئيس اللجنة المحلية

البعنة كانت وتبقى شعلة وهاجة في مواجهة سياسة القمع السلطوية

* فرقة المهمات الخاصة تداهم البيوت وتقلب محتوياتها وتعتدي على الاهالي من خلال حملة تحريض قذرة * الاعتداء على النساء وتمزيق ملابسهن واعتقالهن * رئيس المجلس المحلي د. محمد بكري، الهدف ضرب وحدة الاهالي وحل المجلس المحلي ولطش الارض *

● تقرير: سهيل قبلان ●

●تعرضت قرية البعنة الجليلية خلال الاسبوعين الماضيين لأبشع اعتداء في تاريخها. وشهدت شوارعها وبيوتها وأهلها عربدات فرقة «المهمات الخاصة» (ي. سم) التي داهم افرادها البيوت دون اية مراعاة لحرماتها ولم يتورعوا عن الاعتداء على رئيس مجلسها المحلي د. محمد حسين بكري، الذي اصيب بنزيف في أذنه اليسرى.

وكعادتها، خرجت وسائل الاعلام بحملة تحريض، مستندة الى اقوال الشرطة الكاذبة والهادفة الى جعل الضحية، المذنب والمعتدي مدافع عن نفسه!! ولكن ما هي الحقيقة؟ وما هو الهدف من هذا الانفلات البوليسي الوحشي؟

● حديث الاهالي

بدأ العدوان على بيت السيد ابراهيم شوباش تيتي، (٦٢) عاما الذي سرد تفاصيل العدوان التالي: «كنت في البيت ونجلي الدكتور محمود. وفجأة قرع الباب في حوالي الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الخميس (٩٠/٣/١) وفتح الدكتور محمود الباب وإذا بشرطيين يسألان عني وقالا: «انك مدين لمؤسسة التأمين الوطني بمبلغ (١٧) الف شاقل وجئنا للحجز» فدعوتهما للجلوس وشرب القهوة مؤكدا لهما انني منذ ثلاث سنوات بدون عمل ولا يوجد لي اي ملف لا في التأمين ولا في ضريبة الدخل، فرفضا سماعي وأصرا على الحجز. فطلبت منهما مهلة ربع ساعة، لتجميع مبلغ من المال على ان اتوجه في اليوم التالي لمؤسسة التأمين لفحص الأمر، فرفضا وأخذا يدوسان على الفراش بيساطيرهم الملطخة بالوحل ويعربدون في البيت. وتوجه احدهما الى التلفزيون وحمله فقال له ابني محمود، ان هذا لي، فما كان منهما الا ان انهالا عليه بالضرب فقلت لهما انه طبيب فاحترموه فناولوني لكمة على وجهي وقال احدهما: سنفعل ونترك بتبيكم ايضا!! فتساءلت امرأة أخي ـ الارملة: لماذا هذا العمل الوحشي؟ فأشهروا السلاح في وجهها، عندها تركنا الدار وذهبنا الى الجيران. فاستدعيا نجدة اخرى من «الفرقة الخاصة» عدنا الى الدار بعد أن غادروها فوجدنا محتوياتها مقلوبة رأسا على عقب. ووجدت اربعة اوراق باسماء محمود ووفيقة وشفاء تيتي ولي، تقول ان علينا المثول في مركز الشرطة في كرمئيل للتحقيق. وذهبنا في اليوم التالي الى كرمئيل، فاعتقلونا بتهمة الاعتداء على الشرطة! وفي التاسعة ليلا من يوم (٩٠/٣/٢) جاء المحقق فطلبت منه ان يذهب الى بيتي ليرى ما فعله افراد الفرقة الخاصة فأجابني: لا وقت لدي. وبعد جدال معه قلت له: ماذا تريدون منا، اذا كنت مدينا فقدومي للمحكمة وهي تقرر ولدي اثباتات انني لست مدينا لأحد. فأخذ بالصراخ. وخلال الجدال قلت له، اقذفونا في البحر وارتاحوا منا فأجابني: سنقذفكم الى السعودية!!

وتابع السيد ابراهيم قائلا: «اعتقلونا لمدة خمسة ايام، وبعد الافراج عنا فرضوا علينا الاقامة الجبرية لمدة ثلاثة اسابيع في البيت من السابعة صباحا حتى السابعة ليلا ولمدة ثلاثة اشهر والانكى من كل ذلك انهم يأتون بعد منتصف الليل للتأكد من تواجدنا في البيت. وليس هذا وحسب، فقد اعتقلوا أخي جميل لأنه رفض استلام الاوراق التي استدعونا من خلالها للتحقيق. اخذوه بملابس النوم، وعندما كنت في الاعتقال توفي ابن عمي فطلبت منهم السماح لي بحضور الجنازة فوافقوا بشرط ان اذهب مقيد اليدين وبرفقة الشرطة فرفضت».

● شريط الفيديو

بعد أن سرد السيد ابراهيم التفاصيل أخرج شريط فيديو وقال: «الحكي مش مثل الشوف»، سترى الآن عينات من ممارساتهم: الاثاث المبعثر والابواب المخلعة والشبابيك المكسرة والخزائن المنبوشة حتى حقائب طلاب المدرسة والدفاتر والاوراق «نعفوها». تقول: من هنا مر أوباش الشرطة!!

ويتحدث السيد ابراهيم، من خلال شريط الفيديو للمحامي فعندما طلب من الشرطي رقمه ورقم هويته لتقديم شكوى قال له: خذ نمرة حذائي وأسمعه شتائم لا يتحملها الورق. وتظهر امرأة شابة هي فاطمة تيتي وتروي ما يلي: «خلعوا الشباك في الطابق الثاني ودخلوا منه وأشهروا السلاح فذعرت وهربت تاركة طفلين، احدهما عمره ثمانية اشهر والآخر سنة ونصف، وهما يصرخان، وتظهر امرأة أخرى من الجيران وتروي: عندما استنجدت بنا فاطمة ذهبت مسرعة لانقاذ الطفلين فوجدتهما تحت الفراش يصرخان واحدهما، لولا السرعة في انقاذه، لكان فارق الحياة».

● المعنويات والموقف

ورغم كل هذا التصرف الوحشي فكيف هي معنوياتكم وما هو الهدف من هذا في رأيكم؟ سألت، فأجمع الحاضرون: «نحن نعيش في وطننا ونحن الذين بنينا الدولة. وصاحب الحق معنوياته عالية وقدرنا ان نناضل وسنناضل لانتزاع حقوقنا وكلما زاد الاضطهاد ازددنا صلابة وعنفوانا وكرها لهذا النظام، ولا بد من سؤال هل نحن في دولة أم في غابة، لسنا جانحين ليعاملوننا هكذا. ان هدفهم هو اذلالنا ولطش ارضنا، ولا بد من سؤال لوزير الشرطة: هل ترضى ان يدخل بيتك احد ويقول لزوجتك يا زانية ويعتدي عليها ويهاجم بناتك بكل وقاحة؟ فكيف ترضى بهذا للآخرين؟»

● حديث الاهالي

التقيت العديد من الذين تعرضوا للاعتقال والضرب ومنهم د. هشام بكري ورفيق بكري وخالد عابد ومحمود علي بكري وجمال خالد وعبد عابد وقاسم عابد وفاطمة عابد، وكانت آثار الضرب ما زالت واضحة على اجسادهم رغم مرور اسبوع ومعهم تقارير طبية وروت فاطمة عابد، كيف تم الاعتداء عليها وقالت: «سمعت الصراخ جراء الضرب الوحشي بالعصي فاقتربت من احدهم ودفشته لتخليص شقيق زوجي من ايديهم فتكاثروا علي وشدوني من شعري وجروني على الشارع وولدي يصرخ وهنا يتدخل عمها السيد خالد عابد ويقول: عندما رأيت زوجة ابني ممزقة الملابس اردت التستير عليها فكانت العصي تنهال علي. وتتابع فاطمة: رموني في سيارة الشرطة والدم يسيل من رأسي وعلى طول الطريق من البعنة الى مركز الشرطة في كرمئيل ونحن نتلقى الضربات في السيارة. وفي المركز لم يتواجد اي شرطي عادي وكانوا كلهم من افراد الفرقة الخاصة. ولم يطلقوا سراحي الا بعد منتصف الليل، بعد أن سلم شقيق زوجي عبد نفسه. وتؤكد: نحن نعتز اننا دافعنا عن أنفسنا وكرامتنا وأنا اشكر الشرطة على الهدية التي قدمتها لي كامرأة بمناسبة الثامن من آذار.

وفي المعتقل كانوا ثلاثة ينامون على تخت واحد ورفضت الشرطة احضار طبيب لجمال، وعندما حاول شقيقه ـ وهو طبيب ـ فحصه، قال له الضابط بشرط ان لا تكلمه، فقال له كيف سأعرف وجعه ان لم اسأله؟

● الحاجز

● أقامت الشرطة خلال الاعتداء حاجزا على مدخل القرية الرئيسي، وكان أفرادها يوقفون السيارات والباص، وينزلون سكان البعنة منها. ويضطرونهم الى الذهاب للبيت مشيا على الاقدام مسافة عدة كيلومترات!! وخاصة افراد عائلة تيتي وقال أحد افراد الشرطة: «نحن نعرف ان عائلة تيتي كبيرة وسنعمل على تقليلها!! واعتقلوا العديد من الاهالي لعدة ساعات لان بطاقات هوياتهم لم تكن معهم. وحرروا المخالفات للعشرات بحجة القاء اعقاب السجائر على الأرض، وحرروا للسيد محمد شوباش تيتي، اربعة مخالفات بحجة وقوف سيارته أمام بيته. وفي أحد الايام افاق الاهالي ووجدوا على سياراتهم المخالفات التي حررت وهم نيام. وتساءل الاهالي: هل يتصرف افراد الفرقة الخاصة هكذا في الوسط اليهودي؟ ان الوصف الوحيد الذي ينطبق على هذه الفرقة هو انها من عصابات العالم السفلي فممارساتها شبيهة بممارسات النظام العنصري ضد السود في جنوب افريقيا.

● د. محمد بكري، رئيس المجلس المحلي

كان خارجا لتوه من المستشفى حيث تلقى العلاج لمدة ثلاثة ايام. وفي الطريق الى بيته في البعنة كان العدوان على الاهالي في أوجه، فتقدم من قائد الفرقة معرفا نفسه وأنه رئيس المجلس المحلي وسأله ماذا يحصل هنا. فاستهزأوا به ولم يأبهوا لمركزه الاجتماعي كممثل للجمهور، وراحو يوسعونه لكما وضربا على جميع انحاء جسده وخاصة اذنه اليسرى حيث تشوش سمعه، ولم يكتفوا بضربه انما شنوا ضده حملة تحريض وافتراءات انه حرض الاهالي على قذف الحجارة واستدعوه للتحقيق. فعقد جلسة طارئة للمجلس المحلي للتداول حول العدوان في نظر الشرطة، هي تحريض على الاخلال بالنظام، وليس هذا وحسب فالشرطة وعلى لسان قائدها غانوت، ادعت ان افرادها ذهبوا لتنفيذ أوامر الحجز بدون أي سلاح وغيرها من اكاذيب رد عليها د. محمد بكري قائلا: «هذا دس وافتراء، لم أدع الاهالي لقذف الحجارة أو تجميعها على أسطح المنازل كما يدعون واذا لم يتراجع قائد شرطة الجليل عن اقواله الكاذبة سأتقدم بشكوى ضده ولتثبت المحكمة من منا الكذاب».

وأكد د. بكري: «هذه ليست المرة الاولى التي يعربد فيها افراد الفرقة الخاصة في القرية فبعد استلامي ادارة المجلس المحلي كثرت المرات التي رفع فيها العلم الفلسطيني في القرية. وفي احدى المرات أتت الشرطة وانزلته بحضور رئيس المجلس. ورفع مرة أخرى وانزلته الشرطة فطلبت من المدعو «بيني» ان ارى العلم، وقلت له اعتقد ان هذا العلم رفع قبل شهر وأخذتموه فلم يجب على السؤال، الأمر الذي يثبت ان وراء الأكمة ما وراءها!!

وعن الهدف من تكرار الاعتداءات على البعنة قال: «دخول افراد الفرقة الخاصة الى البعنة ليس بهدف جباية الديون، خاصة وان معظم الذين تعرضوا للاعتداءات ليسوا مدينين لأية مؤسسة. نحن نعتز بكوننا ابناء البعنة، التي عودتنا دائما ان تكون في طليعة النضال منذ ايام الهويات الحمراء، والحكم العسكري. والبعنة هي القرية العربية الاولى التي تشكلت فيها لجنة للدفاع عن الأراضي، وعقد فيها مؤتمر الدفاع عن الاراضي في الكنيسة. ويبدو ان فوز الشيوعيين وحلفائهم برئاسة المجلس وعودة القرية الى موقعها في صدارة نضال الجماهير العربية ازعج السلطة التي تخطط لحل المجلس المحلي ودمجه مع اللجنة المعينة في دير الأسد، برئاسة موطي مشبيح، بهدف مصادرة ما تبقى من ارض خاصة وان عين السلطة على البعنة الشمالية القريبة من كرمئيل. ومن أهداف تصعيد الممارسات القمعية ايضا، تيئيسنا في محاولة لترحيلنا ويبدو ان الحكومة تريد تنفيذ ما يدعو اليه الترانسفيري زئيفي. انا واعون لكل هذه المخططات وليس صدفة ان كل ردود الفعل على العدوان وما قمنا به من احتجاج كان موقفا وناجحا تجسدت فيه الوحدة الصلدة للاهالي. كذلك فان ذكرى يوم الأرض تقترب ويخططون لبث الرعب والارهاب من خلال ممارسات قمعية. ولولا مثلث يوم الأرض لكنا طلبنا ان تكون المظاهرة الجليلية في البعنة».

وردا على تحريض وسائل الاعلام قال: «يظهر انها غير مستقلة وتنفذ ما يخططه المسؤولون. فهي ليست معنية باثبات اننا دعاة سلام، والشرطة هي المتوحشة فتسعى لعكس الأمور.

وتدخل السيد محمود بكري، خال د. محمد بكري، الذي كان جالسا وقال: «شاهدت ما يجري في المناطق المحتلة من خلال شاشة التلفزيون ولكن عندنا كان الأمر اقسى. وعايشت الحكم العسكري سيء الصيت وايام سلب الأرض. غير اننا لم نشهد ممارسات كهذه. لقد تحلل افراد عصابة الفرقة الخاصة من اية اخلاقية، ومن اية مشاعر انسانية».

ووصلت وقاحة الشرطة الى تبرير اعتداءاتها على البعنة باطلاق الفرية ان القرية تشهد موجة من مظاهر العداء للدولة والقومجية وتوزيع المواد التحريضية ضد الدولة وحرق العلم الاسرائيلي وغير ذلك من ترهات، وأجاب د. بكري، ردا على ذلك: «اننا ننشط سياسيا ويهمنا ما يجري في بلادنا والعالم ومن حقنا المساهمة في النضال للخروج من مستنقع الحروب والاحتلال، لسنا قومجيين. اننا نعتز بانتمائنا القومي وهذا ليس عيبا بل مبعث فخر واعتزاز وكل اكاذيب الشرطة الاخرى هدفها صرف الانظار عن قضية التمييز والاضطهاد.»

"الاتحاد" قبل ربع قرن

سكان الرامة يطالبون بتحسين اوضاع عيادة صندوق المرضى في قريتهم

● الرامة ـ لمراسلنا ـ عشرات من اعضاء الهستدروت في القرية وقعوا على عريضة وجهت الى اللجنة التنفيذية للهستدروت وادارة صندوق المرضى، طالبوا فيها بتحسين المعالجة الطبية في قريتهم، وذلك عن طريق تزويد عيادة القرية بجميع الادوية اللازمة وزيادة زيارات طبيبي النساء والاطفال الى ثلاث مرات في الاسبوع وتعيين طبيب جديد للامراض الجلدية.

والجدير بالذكر ان هذه هي العريضة الثانية التي يوجهها سكان القرية الى المسؤولين في الهستدروت.

وقد طلبت الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي ادراج هذه القضية على جدول ابحاث المجلس.

وقد علمت ان رئيس المجلس المحلي قد بعث الى ادارة «كوبات حوليم» برسالة مستعجلة ضمنها نفس المطالب الآنفة الذكر.

* * *

قلنسوة تطلب طمر بركة وبئر مهجورة

● قلنسوة ـ لمراسلنا ـ بركة الماء التي تكونت في وسط القرية بسبب الشتاء، قد أصبحت تكسوها مادة خضراء ويحوم فوقها الذباب والبعوض وتنشر رائحتها الكريهة في اجواء القرية.

ويتذمر السكان من وجود هذه البركة ومن اهمال المجلس المحلي الذي لم يعمل شيئا لانقاذ السكان منها، وهم يطالبون المجلس المحلي ودائرة الصحة بالعمل على طمر هذه البركة خوفا من تسرب الامراض الى الاطفال والاهلين.

كذلك يطالب السكان باغلاق بئر مهجورة يبلغ عمقها حوالي ٢٠ مترا وتقع بجانب المدرسة، خوفا من سقوط الاطفال فيها.

وبالفعل سقط فيها سيف محمد تايه، ولولا أن احد السكان أسرع لانقاذه لمات فيها!

* * *

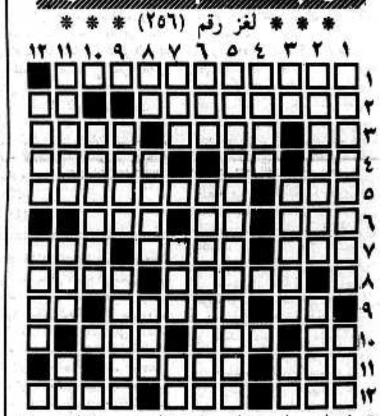
أبرز العناوين التي تصدرت العدد

● عبد الناصر: سنلاحق الاستعمار الالماني ونفضحه ونعريه أمام العالم.
● بورقيبة وحسين يؤيدان مقررات مؤتمري الاقطاب.. البيان المشترك يعرب عن تأييد الاردن وتونس للقضية الفلسطينية.
● إهمال السلطات المزري يؤدي الى كارثة ضحيتها طفل بريء.. سكان الحليصة العرب في حيفا يشيعون الضحية ويحملون السلطات المسؤولية.
● عبد الناصر وقادة الاتحاد السوفييتي يتبادلون الزيارات.
● ألف انسان في الطيرة يشتركون في اجتماع شعبي استنكارا لحملة الاعتقالات التعسفية والتحريض.. توفيق طوبي: السلطات تعرف ان لا علاقة لأهل الطيرة بحادث «كفار هس» ولكنها استغلته بصورة بشعة للتحريض على القرية وعلى العرب.
● بعد ٦ أشهر وعلى الرغم من كل الاوضاع القاسية المقلقة: عرب النعيم يعلنون: لا، لن نتزحزح من هنا.. السلطات تؤجل هدم بيوت عرب السواعد حتى تنتهي الانتخابات.
● اجتماع ضخم يعقده المسلمون في يافا استنكارا لبيع مقبرة «طاسو».
● ٢٠٠٠ من عمال الماس اضربوا وتظاهروا في نتانيا.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٥/٣/٩)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٥٦) * * *



● اعداد: ساهر وماهر رفيق تلحمي ـ شفاعمرو ●

افقي:
١ ـ مدينة مصرية
٢ ـ مخرج تلفزيوني اردني ـ نعم (بالروسية)
٣ ـ ضمير منفصل (معكوسة) ـ حرف مكرر ـ فار
٤ ـ آلة موسيقية ـ مناص ـ قرية عربية
٥ ـ وجهة نظر ـ مطربة وممثلة مصرية مخضرمة
٦ ـ مدينة عربية مقدسة ـ للتفسير ـ شجاع
٧ ـ وضح (معكوسة) ـ الاسم الاول لمفكر شيوعي كبير (معكوسة) ـ قرية عربية
٨ ـ أبصراه ـ من حالات اليوم
٩ ـ متماثلان ـ ماركة سجائر محلية ـ غير ناضج
١٠ ـ تاه ـ حرف مكرر ـ انهى
١١ ـ مؤذ ـ مخدة
١٢ ـ لف الجرح ـ ذراعي ـ مركب

عمودي:
١ ـ ممثل مصري معتزل ـ أحرف متشابهة
٢ ـ أغنية لأم كلثوم ـ من مؤلفات مكسيم غوركي
٣ ـ بمعنى ـ الجميل (معكوسة) ـ جواب
٤ ـ شتائم
٥ ـ مطربة سورية شهيرة
٦ ـ أحرف علة ـ قرية عربية
٧ ـ غلط وصلب ـ علم مؤنث (معكوسة) ـ للنداء
٨ ـ بر بوعده (مجزومة) ـ لعلك ـ مجرى ماء
٩ ـ شر الـ... ما يضحك (الكلمة الناقصة معكوسة) ـ تستغل
١٠ ـ قرية عربية
١١ ـ أوعية دموية (معكوسة) ـ سهل ـ سقط
١٢ ـ قرية عربية ـ درب

* * * حل لغز رقم (٢٥٥) * * *

افقي:
١ ـ النيروز ـ أن
٢ ـ سميرة ـ نامك
٣ ـ لوز ـ وباء
٤ ـ انين ـ إبليس
٥ ـ لا ـ شمي
٦ ـ باسل ـ أود
٧ ـ زلال ـ ألح
٨ ـ إيابنا
٩ ـ مكاوي ـ ويلي
١٠ ـ رن ـ مراده

عمودي:
١ ـ أسمال ـ زئير
٢ ـ لم ـ نابليون
٣ ـ يلين ـ أ أ أ أ
٤ ـ يرون ـ سليكم
٥ ـ زهر ـ شل ـ نم
٦ ـ أم ـ يا
٧ ـ زنوبيا ـ ود
٨ ـ إبل ـ راهبة
٩ ـ أسابي ـ دليل
١٠ ـ مساكن ـ حرير

تعازينا الحارة

الى آل عيادي والى ابناء الفقيد الحاج «قاسم عيادي» للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

جبهة عرابة الدمقراطية

تعازينا الحارة

الى الحاج حسين عفوني واخوانه واولاده بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

جبهة عرابة الدمقراطية



جديد على الشاشة الكبيرة!

النجمان الامريكيان الكبيران مايكل دوغلاس وكاتلين تيرنر يخوضان «حرب روز بروز»!

□ بريطانيا تؤفلم قصة حياة المبدع الايرلندي المقعد، كريستي براون، الذي كان يكتب ويرسم بقدمه اليسرى □

●تواصل شركات التوزيع المحلية «استيراد» ما اختلف وتنوع من روائع ومهازل السينما العالمية، فهواة الفن السابع على موعد مع خمسة افلام جديدة، نعرض لها باقتضاب في الاسطر القادمة..

■□ «حرب روز بروز»

● فيلم امريكي اجتماعي يطرق باب الاحوال الشخصية ليتناول منه مسألتين غايتين في الاهمية هما: الزواج والطلاق.

يتقاسم احداث الفيلم الزوجان اوليفر روز (مايكل دوغولاس) وبربارا روز (كاتلين تيرنر) اللذان يظللهما عش الزوجية في «ثبات ونبات» منذ (١٧) سنة خلت، بعد قصة حب عاصفة جمعتهما إبان تلقيهما التعليم الجامعي. فأوليفر يعيل الاسرة من خلال عمله الناجح في المحاماة، في حين ترعى بربارا شؤون البيت وتهتم بتربية طفليها الصغيرين.

ثم يجيء اليوم الذي تضيق فيه بربارا ذرعا برتابة حياتها، خاصة وانها «مجرد» ربة منزل تعيش في ظل زوجها، بينما «ينفتل» حضرته تحت الاضواء ويحصد النجاح تلو النجاح، فتعلن الحرب على هكذا عيشة وتقرر.. الانفصال عن زوجها.

الفيلم يعرض في سينما «ديكل» (تل ابيب).



● لقطة تجمع بين بطلي «حرب روز بروز»، مايكل دوغلاس وكاتلين تيرنر ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «ماتلون»)

■□ «تاريخ بيل وتيد الجنوني»

●كوميديا امريكية حديثة الانتاج (العام ١٩٨٩)، قوامها مغامرة فانتازية يقوم بها طالبا ثانوية الى.. بطون التاريخ!

فالثانويان الصديقان بيل وتيد يستعدان لامتحان صعب في مادة التاريخ، وتخوفا من الفشل يضرعان الى السماء أن تشد من ازرهما، فتستجيب الاقدار لدعائهما وتمن عليهما بعربة الزمن السحرية التي تقلهما الى.. التاريخ الغابر ليتعرفا على عظمائه ويتتلمذا عليهم على هذا يسعفهما في الامتحان المرتقب.

ترى هل سينجحان؟ خاصة وان المركبة السحرية اتاحت لهما لقاء نابليون، سقراط، فرويد، جنكيز خان، لينكولن، بيتهوفن، جان دارك وغيرهم من صانعي التاريخ!

هذا ما تكشف عنه احداث الفيلم الذي يحمل توقيع المخرج ستيفن هاركس، ويتقاسم بطولته اليكس وينتر بدور بيل وكينو ريفس بدور تيد.

الفيلم يعرض في سينما «استر» (تل ابيب).



● بيل وتيد.. رحلة فانتازية الى بطون التاريخ! ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «فوروم»)

■□ «قدمي اليسرى»

● فيلم بريطاني بيوغرافي يسلط الضوء على معاجز ومآثر الرسام والكاتب الايرلندي كريستي براون الذي ولد مشلولا لأبوين فقيرين من دبلن، بسبب عاهة دماغية، افقدته القدرة على تحريك جميع اعضاء جسمه باستثناء قدمه اليسرى.. وعن طريقها تمكن من ممارسة اموره الذاتية، بما في ذلك.. الرسم والكتابة!

يجسد شخصية براون الممثل دانييل دي لويس، اما الادوار الرئيسية الاخرى فأسندت الى براندي بريكر، ري ماكنلي وبيونا شو، تحت ادارة المخرج جيم شريدن.

يعرض الفيلم في اربع دور عرض محلية هي: «طيبلت» (تل أبيب)، «ليلي» (رمات غان)، «عتسمون» (حيفا) و«سنتر» (القدس)، وهو مرشح لجرف خمس جوائز اوسكار عن افضل فيلم ومخرج وممثل وممثلة مساعدة وسيناريو.

■□ «اللهب البارد»

● فيلم عنف امريكي يتناول قصة شرطي عامل في مركز شرطة لوس انجلوس، هو جوني مودين (الممثل براد ديفيز)، يثكل والده الذي يروح ضحية جريمة قتل بشعة ينفذها مجرمان عتيان، فيقرر الانتقام منهما مهما كلف، ثأرا لروح ابيه، وتساعده في ذلك الشابة كيتي.

الى جانب ديفيز، يشارك في التمثيل جوناتان بينكس، شارون ستون وآدم آنت، تحت ادارة.. المخرجة دوروثي آن بوزو.

الفيلم يعرض في سينما «هود» (تل ابيب).



● لقطة من فيلم «اللهب البارد» ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «سبعة نجوم») ●

■□ «المتهم»

● فيلم عنف امريكي آخر، ينهض ببطولته شرطي آخر هو الممثل بيرت رينولدز العامل في شرطة بوسطن هذه المرة، وهو فيلم شديد الشبه بسابقه مع مراعاة بعض الفوارق الصغيرة.

فرنولدز، تقوم ادارة شرطة بوسطن بتنحيته عن منصبه نتيجة لافراطه في العنف، وهذا ما يثلج صدور اعدائه الذين كانوا عانوا من سطوته داخل القضبان وخارجها، فيدبروا له مكيدة جهنمية تودي به الى السجن.

ترى كيف سيتخلص رينولدز من هذه الورطة؟ هذا ما تعرف الجواب عليه المحامية تاريزا راسيل التي تقوم بالمرافعة عن الشرطي المتهم.

الفيلم يعرض في «تل ابيب» (تل ابيب) و«اديسون» (القدس).

(احمد حسيان)

سرقة لوحة لفان غوخ يقدر ثمنها بـ ١,٧ مليون دولار

● زيوريخ (سويسرا) ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت الشرطة السويسرية يوم الاثنين الماضي عن سرقة لوحة فنية للرسام الهولندي الشهير فان غوخ يقدر ثمنها بـ ١,٧ مليون دولار، وهي تصور حقلا للقمح. وتمت السرقة من مخزن في زيوريخ (شمال سويسرا).

وقد اكتشفت السرقة يوم الجمعة الماضي عندما اراد شخص راغب في الشراء رؤية اللوحة. ومقاسها ٢٨,٥ سم في ٣٧ ورسمت سنة ١٨٨٨. وتم ايداعها في صندوق بمخزن في كانون الاول ١٩٨٩ بعد تصويرها فوتوغرافيا.

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة
اعلان تسجيل وتثبيت وصية

قدم لهذه المحكمة السيد الياس اميل رمضان طلبا موقعا منه يطلب فيه تسجيل وتثبيت وصية المرحوم والده فمن له اعتراض فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

رشاد خوري جرايسي ـ سكرتير المحكمة

تهانينا الحارة

* الى كامل سليم خوري وزوجته وديعة بالمولود الجديد «شادي».
* والى مازن فهيم موسى وزوجته هيفاء بالمولودة الجديدة «نسرين».
* والى غازي جمال مطانس وزوجته نادرة بالمولودة البكر «فيروز».

نتمنى لهم حياة سعيدة وهادئة بكنف ذويهم

اعضاء الحزب والجبهة ـ ابوسنان

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مختار وبعض اعيان قرية كفر مصر تشعر بوفاة المرحوم الحليل ابراهيم المصطفى بتاريخ ١٩٤٨/٥/١٥ وانحصار ارثه الشرعي والانتقالي بزوجته فاطمة وبولديه منها وهما رافع وخالد لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية
حسن حسين الاسدي

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلي ـ الجليل الشرقي
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة تشكل تغيير خارطة هيكلية محلية

● اعلان، وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة التي تشكل تغيير خارطة هيكلية محلية ١٢٣٠ المسماة «خارطة رقم جـ/٤٢٩٣».

المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: عيلبون، بلوك ١٥٤٠٨ قسائم ٧٨ ـ ٧٩.

اهم تعليمات الخارطة: تحويل منطقة من منطقة شعبية مفتوحة الى منطقة سكن «ب».

اعلان عن ايداع الخارطة نشر في حقيبة الاعلانات رقم ٣١٠٣ صفحة ١٦ بتاريخ ٨٤/١٠/٣.

الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية ـ الشمال. وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، الجليل الشرقي. وكل معني يمكنه الاطلاع عليها في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

عمرام قلعجي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال

قانون التنظيم والبناء ـ ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلي ـ يزراعيليم
اعلان بخصوص المصادقة على تغيير خارطة هيكلية

نعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على تغيير خارطة هيكلية ١٧٠٧.

المسماة «خارطة رقم ٥٧٢٣ ـ تغيير اهداف السكن في قرية الزرازيره الناطق الموجودة في الخارطة ومكانها: بلوك ١٧٤٩٠.

قسائم: ٢٠، ٢٦، ٢٨، ٣١.

اسس تعليمات الخارطة: تغيير اهداف المنطقة للسكن، تقسيم القسائم للبناء، (ترسيم طرق وصول).

اعلان بخصوص ايداع الخارطة نشر عنه بايداع رقم ٣٥٧٦ سنة ١٩٨٨ صفحة ٣٠٣٤ بتاريخ ١٩٨٨/٨/٤.

الخارطة موجودة في مكاتب لجنة اللواء الشمالي وكذلك في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء يزراعيليم ـ تل عدشيم.

يمكن الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات الدوام في هذه المكاتب.

عمرام قلعجي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال

المجلس الهستدروتي لدعم التعايش والمساواة والسلام بين اليهود والعرب — نقابة الصحفيين تل ـ ابيب

تأجلت

الندوة بين الصحفيين اليهود والعرب حول دور الصحافة في دعم التعايش والتفاهم بين اليهود والعرب في اسرائيل والتي كان مقررا عقدها اليوم الخميس ٩٠/٣/١٥ في بيت سوكولوف.

سنعلمكم لاحقا عن التاريخ الجديد للندوة.

بمناسبة يوم المرأة وعيد الام حركة النساء الدمقراطيات فرع الرامة

ندعوكم

للبازار الخيري

الافتتاح اليوم الخميس ١٩٩٠/٣/١٥ الساعة الرابعة بعد الظهر في قاعة مركز حنا مويس الثقافي.

يستمر البازار ايام الجمعة ٩٠/٣/١٦ والسبت ٩٠/٣/١٧ والاحد ٩٠/٣/١٨.

من الساعة ١٠,٠٠ ـ ١٣,٠٠ ومن ١٥,٠٠ ـ ٢٠,٠٠.

يسرنا مشاركتكم واهلا وسهلا بكم

حركة النساء الدمقراطيات في كوكب

تدعو جمهور النساء في كوكب للاحتفال بعيد المرأة يوم الثامن من آذار.

وذلك يوم السبت ٩٠/٣/١٧ الساعة الثانية بعد الظهر في نادي الحزب والجبهة.

يتحدث في الاحتفال: المربية: فتحية الصغير
الباحثة الاجتماعية: مقبولة ابو يونس

المضافة

غمزات!

* لا تكن طيبا للغاية لئلا تثير المشاكل.
* يحتاج بعض الناس للكثير من الوقت حتى يتعرفوا على انفسهم، وحين يتعرفون يكون الوقت قد فات.
* لا يمكن ان يبقى الانسان الطبيعي في المكان غير الطبيعي.
* الصدف تجلب الحظ.
* يا لتعاسة الفنان الذي ينافس خصوما غير موهوبين.
* افتح ابواب الزريبة أمام الجواد الجامح.
* من يخش الكوابيس يبق يقظا.
* حينما تتوقف العصافير عن الزقزقة استعد للقادم.
* نفق في التل خير من تل في النفق.

موقف!

* قال الكاتب المشهور توماس مان:
ان الوعي المتطور يستقبل الواقع كصراع «نعم» و «لا» ضد «نعم» النهائية.

وهذا يعني ان الجواب النهائي «نعم» يقصد ظل «لا» الأبدي، ولكن بمقدور الانسان ان لا يخضع لهذا الظل.

مع المشاهير!

* كان الشاعر السوفييتي ميخائيل ايساكوفسكي في طريقه، ذات يوم، منذ نحو ٥٠ عاما، الى مسقط رأسه، قرية غلوتوفكا. واتجه الى فسخودي، مركز الناحية. وكان التجنيد جاريا، في ذلك الوقت، للجيش الأحمر. وكان الشبان المحليون يودعون فتياتهم عند ضفة نهير «اوغرا» الجميلة.

ويقال ان الشاعر نظم بتأثير ما شاهده قصيدته المشهورة في مختلف اصقاع المعمورة وهي قصيدة «كاتيوشا» التي لحنها بلانتر.

وتقول: «ازهر الاجاص والتفاح، وانتشر الضباب فوق النهر، وخرجت كاتيوشا الى النهر، الى الضفة العليا، شديدة الانحدار..»

هل تعلم؟

* انه من المستحيل العطس مع عيون مفتوحة. وان قاتل البقرة، في الديانة البوذية، كقاتل الانسان.

هواية!

* بيل مكدانييل (٧٠ عاما) من سانتا مريا في كليفورنيا يعرف معظم العواصم العالمية وما فيها من حوانيت لبيع ربطات العنق. وتحتوي مجموعته على ١٠٤٥٣ ربطة عنق مصنوعة من الحرير والقطن والنايلون، وحتى من جلد التماسيح. وحصل مكدانييل، قبل فترة وجيزة، على ميدالية خاصة.

الحاسوب!

* ٢٢٪ من الامريكيين يمتلكون الحاسوب في بيوتهم. وبعد ثلاثة اعوام ستمتلك كل عائلة ثالثة حاسوبا. وتفيد آخر الاحصاءات ان ٧٪ ممن يمتلكون الحاسوب لا يستعملونه بالمرة. وان ٤٠٪ يستعملونه ٦ ساعات اسبوعيا. وان ٢٩٪ اكثر من ١١ ساعة اسبوعيا. وان عددا ضئيلا من الامريكيين يستعملون الحاسوب من أجل العمل.

ليس للوجه الكشر!

* ولج كبير السفرجية المقطورة، وكان وجهه ابيض كالطبشورة، وصاح بالسفرجي:
ـ افهم، بربك! اننا في مطعم القطار الدولي السريع. وكف عن القاء الزبائن السكرانين عبر الباب!

* * *

* طلب احد المدمنين على حل الكلمات المتقاطعة من طبيبه ان يرسله الى قسم العيون في المستشفى لأن حالته، حسب قوله، صعبة جدا.
ـ ولماذا هذا الانطباع ـ سأل الطبيب.
ـ لأنني لا أرى بعيني اليمنى الا افقيا، وباليسرى الا عموديا.

● د. ادوار الياس ●

على الشاشة الصغيرة

● الخميس ـ ١٩٩٠/٣/١٥ ●

١٨,٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ البرنامج الفني «مع الفن»، يتضمن مقاطع مختارة من الفيلمين الاجنبيين اللذين يعرضان في البلاد حاليا «شيرلي فلنتين» و «سارقو الصابون».
١٩,٠٠ ـ البرنامج المحلي «لقاء»
١٩,٣٠ ـ نشرة الأخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ ـ برنامج رياضي
٢٠,٣٠ ـ برنامج التعارف المحلي «هذا ما يوجد»
٢١,٠٠ ـ نشرة الأخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ ـ الحلقة الثانية من المسلسل الامريكي «مكان آخر»
٢٢,٣٠ ـ الفيلم الامريكي الوثائقي «للتجيل أحكام»
٢٣,٣٠ ـ البرنامج المحلي «شاشة شخصية»، وحلقة اليوم معادة كان سجلها التلفزيون في تموز ١٩٨٨ مع الممثل نيسيم عزيكري، وهي تقدم اليوم في ذكرى مرور (٣٠) يوما على رحيله.
٠٠,١٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠,٢٥ ـ الحلقة السادسة والاخيرة من المسلسل البريطاني «مذاق الموت»
٠١,١٥ ـ انتهاء الارسال

* تهانينا الحارة *

*الى الاخت رفيا غطاس وخطيبها فؤاد نصير بمناسبة الخطوبة.
* والى الاخت هند صليبا وخطيبها بطرس تخول بمناسبة الخطوبة.
* والى الاخ الياس صعب وزوجته هيفاء بولادة الابن البكر «فراس».

باسم ياسر غطاس وزوجته ديانا ـ عكا



● الرئيسة المؤقتة لهاييتي، إرثا باسكال ترويلوت، تتقدم نحو قصر الرئاسة بعد انتخابها رئيسة مؤقتة للدولة يوم (١٣) الجاري اثر رحيل الجنرال إفريل. ويقف الى يسارها القائد الاعلى للقوات المسلحة، هيرارد ابراهام.

(صورة من و.ص.ف)

الخلافات تتعمق بين زعماء المتمردين:

رباني يندد بالدعم السياسي من بعض احزاب المتمردين الى زعيم الانقلاب الفاشل في افغانستان

● القوات الحكومية الافغانية تقصف مواقع المتمردين في خوست وجلال اباد ●

● اسلام اباد ـ الوكالات ـ انتقد برهان الدين رباني، زعيم «جمعية اسلامي» احد الاحزاب السبعة التابعة للمتمردين السنة المتمركزين في باكستان زعيم «حزبي اسلامي» قلب الدين حكمتيار ووصف موقفه بـ «غير المسؤول» منذ محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة في افغانستان الاسبوع الماضي.

ونند رباني في حديث الى وكالة «ميديا» التي تشرف عليها حكومة المتمردين المؤقتة، من دون ان يذكر مرة واحدة اسم حكمتيار، بـ «الدعم السياسي» الذي قدمه «بعض» احزاب المتمردين الى زعيم الانقلاب الفاشل واصفا هذا القرار بـ «غير الصحيح».

ورفض من جهة اخرى بصورة قاطعة الاقتراح الذي قدمه مرات عديدة حكمتيار لتشكيل «مجلس ثوري» مع ضباط داخل الجيش يعارضون الرئيس الافغاني، محمد نجيب الله.

وقال «نرفض بحزم اي تحالف مع الشيوعيين. انه اقتراح غير مسؤول بصورة كاملة»! وان «هؤلاء الذين يدعمونه يخطئون لان الامر يتعلق بنكسة جدية للثورة الاسلامية في افغانستان»!

ودعا رباني المرتبط بقيادات لها نفوذ في «الداخل» كاحمد شاه مسعود في الشمال الشرقي او اسماعيل خان في الشمال الغربي مرة جديدة المتمردين الى «تكثيف عملياتهم» وتشجيع الاستسلام بين «التيارات الشيوعية» الحاكمة في كابول.

ووصف اخيرا تصريحات الجنرال شاه نواز تاناي المحرض على الانقلاب الفاشل الذي اكد انه سيواصل نضاله ضد نظام كابول بانه «دعاية لا اساس لها». وقال رباني «لم يعد لتاناي مكان بين الشعب».

وابتعد جميع المسؤولين في المتمردين عن الانقلاب العسكري الذي جرى الاسبوع الماضي وعن الفصيل الاصولي الذي يتزعمه حكمتيار الذين ينتقدونه بعنف في جلساتهم الخاصة.

وعلى صعيد اخر اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الافغانية، امس الاول، في كابول ان القوات الحكومية الافغانية قصفت خلال اربعة ايام من المعارك الشديدة مواقع المتمردين الافغان على مشارف مدينة خوست جنوبي افغانستان وكبدوهم خسائر فادحة.

واوضح ان المتمردين قصفوا المواقع الافغانية على مشارف المدينة مما ادى الى هجوم مضاد مكثف من جانب سلاح الجو الافغاني. وقال الناطق «ان ٢٥٢ متطرفا وقعوا ما بين قتيل وجريح واسير» خلال هذا الهجوم المضاد.

وذكرت مصادر مطلعة ان القوات الحكومية اطلقت صواريخ «سكود» ارض ـ ارض خلال هذه المعارك. وتم اطلاق (١٢) صاروخا سوفييتيا من هذا الطراز من كابول.

واضاف الناطق ان المعارك التي دارت، ايضا، على مشارف قرية تاناي اسفرت عن وقوع قتيلين و(١٢) جريحا في صفوف القوات الحكومية.

وجدير بالذكر ان هذه القرية هي مسقط راس الجنرال شاه نواز تاناي وزير الدفاع السابق الذي دبر محاولة الانقلاب الفاشلة.

واوضح الناطق الافغاني، ايضا، ان المعارك احتدمت في قطاع جلال اباد وان تبادل القصف المدفعي بين المتمردين والقوات الافغانية اسفر عن وقوع (١٢٧) قتيلا في صفوف المتمردين وقتيلين في صفوف القوات النظامية.

المعتقلون الفلسطينيون في «الظاهرية» يضربون عن الطعام احتجاجا على اوضاعهم المأساوية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن معتقلو الحرية الفلسطينيون في معتقل «الظاهرية» العسكري (جنوب الخليل) الاضراب عن الطعام يوم امس (الاربعاء) احتجاجا على الاوضاع المأساوية التي يعيشونها في المعتقل.

وتقدم المعتقلون (وهم عدة مئات) بمجموعة من المطالب لتحسين ظروف الاعتقال هذه. وكان من ابرز هذه المطالب تحسين نوعية الطعام وزيادة كميته وتوفير مياه ساخنة للاستحمام وتخفيف حدة الازدحام في غرف وخيام المعتقل وكذلك ايصال الصحف في اوقات صدورها وليس بعد اسبوع من ذلك.

السجن المؤبد ٤ مرات والسجن الفعلي ٤٠ عاما على شاب من رفح بتهم «أمنية»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت محكمة غزة العسكرية الاحتلالية يوم امس على المواطن محمود ابراهيم الكرد (٣١ عاما) من رفح بالسجن المؤبد لمدة اربع مرات اضافة الى (٤٠) سنة سجنا فعليا وذلك بعد اتهامه بقتل اثنين من المشتبه بتعاونهم مع الاحتلال واستخدام عبوات ناسفة ضد قوات الجيش والانتماء لحركة «فتح».

وكان المواطن المذكور اعتقل في العام ١٩٨٧.

احتجاز شابة من واد فوكين لحين محاكمتها بسبب عجز ذويها عن دفع الغرامة المالية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ احتجزت قوات الاحتلال الشابة خولة داود مناصرة (٢٤ عاما) من قرية واد فوكين (بيت لحم) لحين متابعة محاكمتها بعد عدم تمكن ذويها من دفع كفالة مالية رفعت الى اربعة آلاف شيكل في محكمة رام الله العسكرية يوم امس الاول.

وكانت الشابة اعتقلت قبل نحو شهرين بتهمة رشق جنود الاحتلال بالحجارة في احد شوارع بيت لحم وافرج عنها بعد ذلك باسبوعين، بكفالة مدفوعة مقدارها (٥٠٠) شيكل. ويوم امس الاول عقدت المحكمة العسكرية في رام الله جلسة لمحاكمتها وقررت رفع قيمة الكفالة المالية (مقابل اطلاق سراحها حتى استكمال النظر في التهم المنسوبة اليها). ونظرا لأن ذويها غير قادرين على دفع مبلغ ضخم كهذا فقد قررت المحكمة اعتقالها.

الكشف عن اسماء المعتقلين الخمسة الذين فروا من «انصار ـ ٣»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف النقاب يوم امس عن اسماء المعتقلين الخمسة الذين فروا من معتقل (انصار ـ ٣) في النقب ليل السبت / الاحد الماضي. ويفيد مراسلنا ان الثلاثة الذين تمكنوا من الوصول الى الجانب المصري هم عمر محمد العربي (٢٦ عاما) وايمن احمد عابد (٢٦ عاما) وعماد سمير القططاني (٢٥ عاما).

اما الاثنان الآخران، وقد تمكنت قوات الجيش من القاء القبض عليهما واعادتهما الى المعتقل فهما رفيق موسى حمدونة (٢٧ عاما) وأنور محمد ابو حبل (٢٥ عاما). وكل هؤلاء من مخيم جباليا وكانوا اعتقلوا في منتصف العام الماضي وصدرت احكام بسجنهم لمدة ست سنوات ونصف السنة وذلك بتهمة الانتماء للجان الشعبية.

ويذكر ان قائد المنطقة الجنوبية الجنرال متان فلنائي اصدر امرا باقالة المسؤول عن المعتقل كما حوكم عدد من الجنود على خلفية حادث فرار المعتقلين الخمسة.

ضابط التربية والتعليم في الخليل يمنع المدراء والمدرسين من التقاء اي ممثلين رسميين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان ضابط التربية والتعليم في الخليل وزع نماذج ورقية على مدراء مدارس المدينة للتوقيع عليها من قبل المدراء والمدرسين.

وتحوي هذه النماذج، حسب مصادر صحفية محلية، تعهدا بعدم قيام صاحبها (المعلم او المدير) باجراء لقاءات صحفية او لقاءات مع مندوبين عن الصليب الاحمر او حتى ضيوف او زوار اجانب.

وعلم ان هذه «النماذج» لقيت استنكارا واسعا ورفض عدد كبير من المعلمين التوقيع على هذه التعهدات المهينة.

حزب لحركة «الخضر» في جورجيا السوفييتية

● موسكو ـ اعلنت «تاس» انه تم، امس الاول (الثلاثاء)، في جمهورية جورجيا السوفييتية الاعلان عن تأسيس حزب للـ «خضر» يضم حوالي ستة الاف عضو وذلك من اجل تشجيع الدفاع عن البيئة.

واعلن زعيم «الخضر» الجورجيين، زوراب ايفانيا (٣٧ سنة)، ان هذا الحزب يرغب في اجراء اتصالات مع حركات الدفاع عن البيئة في الخارج.

واضافت الوكالة السوفييتية الرسمية ان فريقا من المدافعين عن البيئة التابعين لهذه الحركة شارك مؤخرا في مؤتمر اوروبي حول «الخضر في البرلمانات» عقد في ستوكهولم.

وتابعت ان «الخضر» الجورجيون حصلوا بصفتهم حركة على وضع مراقب في البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ قبل التأسيس الرسمي لحزبهم.

خلال زيارته الى السويد

مانديلا يدعو الى تشديد العقوبات الاقتصادية والسياسية ضد النظام العنصري في بريتوريا

● مانديلا يستقبل كرئيس دولة ويجتمع مع مسؤولي الحكومة السويدية ●

● ستوكهولم ـ عن «و.ص.ف» ـ اعرب المراقبون عن اعتقادهم بأن نلسون مانديلا، رمز الكفاح ضد التمييز العنصري الذي استقبل في السويد كرئيس دولة تصرف ايضا كرئيس دولة في اول زيارة رسمية يقوم بها خارج افريقيا منذ خروجه من السجن.

ففي مؤتمر صحفي عقده الزعيم الجنوب افريقي (٧١ سنة) في احد الفنادق الكبرى في العاصمة السويدية بصحبة رئيس الوزراء انغفار كارلسون بدا مانديلا على سجيته وخلف انطباعا بأنه يريد ان يعطي دفعا جديدا للمعركة في سبيل الحريات في جنوب افريقيا قبل المحادثات السياسية المقررة مع الرئيس دو كليرك.

فقد دعا الى تضامن المجتمع الدولي واعرب عن امله في تشديد العقوبات الاقتصادية والسياسية على نظام بريتوريا بما في ذلك قطع العلاقات الدبلوماسية.

والسويد لن توافق مانديلا على قطع العلاقات. ذلك ان انغفار كارلسون، الذي تحادث مع زعيم المؤتمر الوطني الافريقي، امس الاول (الثلاثاء)، صرح بانه يوافق على استمرار العقوبات وتقديم المساعدات الى المؤتمر الوطني الافريقي والى اية قوى اخرى تشارك في مكافحة الفصل العنصري في جنوب افريقيا وغيرها ولكن لا يمكن انهاء التمثيل الدبلوماسي لبريتوريا في السويد.

وتحدث مانديلا بلهجة شديدة عن سلطات جنوب افريقيا ولكنه عمل في الوقت نفسه على اظهار رغبة المؤتمر الوطني الافريقي في توحيد شعب جنوب افريقيا. وقال: «نحن نريد التعاون مع جميع اولئك الذين يعملون من اجل الوحدة وضد العنصرية». واضاف قائلا: «ولكن لكي يصبح السلام بين المجتمعات حقيقة يجب ان يسير التحرر الاقتصادي والتحرر السياسي في خط واحد معا».

ومن جانب اخر خاطب مانديلا البرلمانيين السويديين مشيرا الى انها المرة الاولى التي يتحدث فيها امام برلمان. فاوضح «ان رؤيته لجنوب افريقيا هي رؤية لبلد موحد دمقراطي لا يوجد فيه تفرقة على اساس الجنس ولا عنصرية ولا تحالفات عسكرية».

وقال في ختام تصريحاته وسط هتافات الحاضرين وقوفا «ان جنوب افريقيا البيضاء انتخبت آخر برلمان عنصري لها وآخر رئيس لها ينتهج الفصل العنصري. ونحن نأمل ان نكمل المشوار سوية».

منذ ١٥ يوما:

شرطة النظام العنصري في جنوب افريقيا تنفذ مذابح ضد المواطنين الاصليين

● خلال ٢٥ ساعة: مصرع ٦٦ شخصا واعتقال اكثر من ٣٠٠ آخرين ●

● بريتوريا ـ الوكالات ـ ذكرت شرطة النظام العنصري في جنوب افريقيا ان «موجة العنف» التي تشهدها معازل المواطنين الاصليين السود في جنوب افريقيا منذ بداية الاسبوع الماضي اسفرت في الفترة بين ظهر يوم الاثنين الماضي وظهر امس الاول، عن مقتل (١٥) شخصا وجرح (٥١) شخصا اخر من بينهم رجلا شرطة، وعن توقيف اكثر من (٣٠٠) شخص في حوادث زادت عن الستين حادثا.

ووقع اكثر من نصف عدد القتلى، ثمانية قتلى، في مقاطعة ناتال حيث تجري منذ ثلاث سنوات مواجهات بين مجموعات متنافسة من السود.

وعلى غرار ما يجري يوميا منذ نحو عشرة ايام لم تقتصر الحوادث على منطقة ناتال. وتقع هذه الحوادث في المناطق كافة بما في ذلك المناطق التي كانت حتى الان بمنأى عن اعمال العنف ويرز اتجاه واضح في شن هجمات على رجال الشرطة.

وبذلك يصل عدد القتلى الى نحو ٥٠ منذ يوم الجمعة الماضي.

السلطات التركية تقتل ١٨ مناضلا كرديا

● انقرة ـ عن «و.ص.ف» ـ اعلنت وكالة «الاناضول التركية للانباء» ان ١٨ مناضلا كرديا قتلوا، يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين، في جنوب شرق تركيا خلال اشتباكات بين قوات الامن والمقاتلين الاكراد.

واضافت الوكالة شبه الرسمية ان ١٤ مقاتلا كرديا قتلوا امس الاول في بلدة غريزيرا قرب ماردين اقريبة من الحدود السورية والعراقية) خلال عملية وصفت بانها «الاهم لهذه السنة»!!

واوضحت الوكالة ان اربعة اعضاء في «حزب عمال كردستان» (ماركسي لينيني)، الذي يخوض كفاحا مسلحا ضد السلطة المركزية منذ ١٩٨٤ قتلوا يوم الاثنين الماضي في حين اصيب ثلاثة جنود بجروح قرب غازيانتيب (جنوب شرق البلاد وغرب نهر الفرات) في اثناء اشتباك مع قوات الامن.

في رسالة من غورباتشوف الى عبد الله صالح:

الاتحاد السوفييتي يدعم جهود توحيد اليمنين

● صنعاء ـ عن «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر رسمي ان الرئيس اليمني الشمالي علي عبد الله صالح تلقى امس الاول (الثلاثاء)، رسالة من الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف تتناول بشكل خاص العلاقات الثنائية.

وقام بنقل الرسالة الى العقيد صالح نائب وزير الخارجية، فلاديمير بولياكوف، الذي يزور اليمن الشمالية منذ الاحد الماضي، وقد تناولت ايضا سبل تنشيط التعاون بين موسكو وصنعاء.

وابلغ بولياكوف العقيد صالح دعم الاتحاد السوفييتي لعملية الوحدة التي شرعت بها اليمنان الشمالية والدمقراطية منذ تشرين الثاني الماضي معتبرا ان الدولة اليمنية المقبلة ستشكل عامل استقرار في المنطقة.

وكان المسؤول السوفييتي زار، قبل وصوله الى صنعاء، العربية السعودية حيث اطلع وزير الخارجية السعودي، الامير سعود الفيصل، على موقف موسكو المتعلق بهجرة السوفييت الى اسرائيل. وتجدر الاشارة الى ان العربية السعودية والاتحاد السوفييتي لا يقيمان علاقات دبلوماسية.

توقع تعيين فورنتسوف مندوبا دائما للاتحاد السوفييتي لدى الامم المتحدة

● موسكو ـ «كونا» ـ افادت مصادر دبلوماسية مطلعة بأحتمال تعيين النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي، يولي فورنتسوف، مندوبا دائما للاتحاد السوفييتي في هيئة الامم المتحدة بدلا من مندوبها الحالي الكسندر بيلونوغوف.

وذكرت المصادر لوكالة الانباء الكويتية ان فورنتسوف سينتقل على الارجح للعمل في الامم المتحدة بالمنصب والصلاحيات نفسها التي يتمتع بها حاليا كما حصل عندما تم تعيينه سفيرا لموسكو لدى افغانستان في تشرين الاول عام ١٩٨٨.

ويعتبر فورنتسوف من الشخصيات المختصة بقضايا الشرق الاوسط اضافة الى انه اكثر الدبلوماسيين السوفييت الماما بملف الحرب العراقية ـ الايرانية.

توقع وصول رئيس الحكومة الصينية الى موسكو في نهاية الشهر القادم

● الصين والاتحاد السوفييتي يرفعان حجم مبادلاتهما التجارية ●

● بكين ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وكالة انباء الصين الجديدة ان الصين والاتحاد السوفييتي وقعا، امس الاول (الثلاثاء)، في بكين بروتوكول اتفاق ينص على زيادة حجم مبادلاتها التجارية لعام ١٩٩٠.

واضافت الوكالة الرسمية ان وزير التجارة الخارجية الصيني، زهانغ توبين ونظيره السوفييتي، كونستانتين كاتوشيف، وقعا الاتفاق دون تقديم ايضاحات حول قيمة المبادلات المتوقعة هذا العام.

وأشاد رئيس الوزراء، لي بينغ، في مناسبة هذه الزيارة، بـ «تطبيع العلاقات الصينية السوفييتية» بعد عشرة أشهر من المصالحة التاريخية بين بكين وموسكو، وينتظر وصول لي بينغ الى موسكو في نهاية نيسان.

ومعلوم ان حجم المبادلات التجارية في تزايد مستمر منذ بداية التقارب الثنائي في مستهل الثمانينات. وقد بلغ ٣٫٩١ مليار دولار عام ١٩٨٩ وفق مكتب الاحصاءات الصيني مقابل مليار دولار عام ١٩٨٨.

واشنطن ترفع الحظر التجاري عن نيكاراغوا

● واشنطن ـ الوكالات ـ اعلن الرئيس الامريكي، جورج بوش، امس الاول الثلاثاء، خلال مؤتمر صحفي رفع الحظر التجاري الذي فرضته الولايات المتحدة على نيكاراغوا العام ١٩٨٤، وبذلك سمحت بـ استئناف المبادلات التجارية بين البلدين.

كما اعلن بوش انه سيطلب من الكونغرس ان يعتمد حتى ٥ نيسان المقبل مبلغ (٣٠٠) مليون دولار على سبيل المعونة الاقتصادية لنيكاراغوا وايضا مبلغ (٥٠٠) مليون دولار الذي طلبه كمعونة لبنما. واوضح ان هذين المبلغين سيكونان بمثابة «صندوق للدمقراطية» وانهما سيدفعان من المبالغ التي تم توفيرها من موازنة الدفاع!!

مع الاحداث

إقرار الانتقال الى نظام رئاسي في الاتحاد السوفييتي



■■■ اقر مجلس نواب الشعب في الاتحاد السوفييتي تعديلا، امس الاول، في دستور البلاد اصبحت، طبقا له، صلاحيات واسعة جدا للرئيس، مما جعل النظام السياسي عمليا نظاما رئاسيا.

ولدى النقاش الواسع والحاد حول الموضوع الغي الاقتراح بمنح الرئيس حق اعلان حالة الطوارئ بدون العودة الى البرلمان. كذلك الغي الاقتراح الذي يعطي الرئيس حق (الفيتو) على قرارات السوفييت الاعلى.

وعلى الرغم من الغاء هذين الاقتراحين، فان التعديل ما زال يضمن صلاحيات واسعة جدا للرئيس، وردا على القول بان الرئيس بحاجة الى صلاحيات واسعة لحماية الدستور من الخرق اشار العديد من الاعضاء والمعلقين في الصحف الى ان هنالك خطرا من تركيز صلاحيات دستورية تنفيذية في يد شخص واحد. وقال احد الاعضاء ان التعديل الجديد يطرح مطلب حماية الدستور من خطر تعسف الرئيس.

وكما هو معروف فان غورباتشوف عندما وصل الى قيادة الحزب قبل خمس سنوات قال انه ضد تركيز منصب رئيس السوفييت الاعلى والامين العام للحزب في يد شخص واحد. ولكنه عاد ووافق على هذا وبادر اليه، وها هو يبادر لمنح صلاحيات واسعة له، اوسع من الصلاحيات التي كانت دستوريا لاي رئيس سوفييتي سابق.

من ناحية ثانية يقول انصار البيريسترويكا وقادة الحزب والدولة ان هذا التركيز ضروري لتجاوز بطء تحرك الآلة البيروقراطية الحاكمة وللعمل الحازم لحماية الدستور وكذلك لضمان تعجيل عملية التغييرات الاقتصادية والسياسية المطلوبة للبيريسترويكا.

وقالت وكالات الانباء، امس، ان غورباتشوف يقف الان امام تحديين خطيرين جدا: مواجهة النزعة الانفصالية (جمهورية ليتوانيا) وامام اخطار الاحترابات القومية، من ناحية وامام الحاجة التي لا تحتمل التأجيل لاحداث نهوض اقتصادي.

وقالت الوكالات ان مدى النجاح في التغلب على هذه التحديات يقرر مصير البيريسترويكا من ناحية ويقرر الى حد حاسم ايضا المستقبل السياسي للرئيس غورباتشوف نفسه.

وفي اول تصريح لغورباتشوف بعد هذه التعديلات اعلن، بحزم، انه لا يعترف باعلان «استقلال» ليتوانيا. ورفض «المفاوضات». وقال ان الاتحاد السوفييتي يفاوض دولا اجنبية واما ليتوانيا فهي جزء من الاتحاد السوفييتي.

وقال في حديث لاحدى شبكات التلفزيون العالمية ان التسليم بانفصال ليتوانيا يهدد بعمليات انفصال اضافية مما يهدد كيان الاتحاد السوفييتي ويهدد امن اوروبا والعالم.

فيما ميزت الصدامات

● تتمة من صفحة ١ ●

● جنين ●

وشهدت مدينة جنين مصادمات عنيفة مع قوات الاحتلال وقام الشبان برشق سيارة صهريج وقود اسرائيلية بالحجارة مما اسفر عن كسر زجاجها الامامي.

وعلى صعيد اخر قامت طالبات المدارس بمسيرات جابت شوارع المدينة وذلك احتجاجا على اغلاق المدارس في جنين وضواحيها.

وتستمر حملات رجالات الضريبة في المدينة حيث قاموا باعتقال (١١) مواطنا ليلة امس الاول بدعوى عدم دفع الضرائب المستحقة لسلطات الاحتلال.

واحرق صباح يوم امس باص تابع لشركة «ايغد» في قرية حركة وقام الجيش اثر ذلك باقتحام القرية واجراء عملية تفتيش فيها.

وفي بلدة قباطية قامت قوات الجيش باعتقال حوالي (٥٠) مواطنا مساء يوم امس الاول بحجة عدم دفع الضرائب.

ولليوم الثاني على التوالي استمرت حملة اقتحام قرية رمانة وحامت طائرة مروحية في سماء المنطقة وذلك في اعقاب رجم سيارة باص عسكرية واصابة جندي من جراء ذلك في الليلة قبل الماضية.

وجرت مواجهات في شارعي غسان كنفاني وكايد صلاح وسط مدينة الخليل وقام الجنود باطلاق الاعيرة النارية ومطاردة الشبان واجبار عدد من التجار على اغلاق محالهم.

وقام الشبان برشق الدوريات العسكرية وسيارات المستوطنين بالحجارة في منطقتي البريد والذروة في حلحول.

واعتقلت قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية الشاب سليم قفيشة (١٨ عاما) من الخليل. وكان الشاب قد اصيب يوم ٩٠/٢/٢٧ برصاصات في قدمه اليسرى من قبل جنود وقاموا بنقله انذاك الى مقر الحكم العسكري ومن ثم الى المستشفى.

وافاد المواطن محمد داود مناصرة (٣٠ عاما) من قرية واد فوكين/بيت لحم انه تعرض للرشق بالحجارة من قبل مستوطنين ضهر امس الاول عندما كان يقود سيارته بالقرب من بلدة حلحول مما ادى الى اصابته بخدوش اثر تحطم زجاج السيارة الامامي.

وفرضت قوات الاحتلال على والد الفتى موسى سمير كنعان (١٢ عاما) من بيت لحم دفع مبلغ (٢٥٠٠) شيكل كغرامة بتهمة قيام ابنه برشق قوات الجيش بالحجارة فيما غرمت هذه القوات المواطن اسماعيل موسى البطحة من قرية بتير دفع مبلغ (٣٥٠) شيكل بحجة وجود شعارات وطنية على جدران منزله.

● صدامات عنيفة، جدا مساء في مخيمات القطاع ●

هذا وجاءنا من مراسلنا في غزة في ساعة متأخرة من مساء امس ان صدامات عنيفة جدا اندلعت في مخيمات جباليا وبيتا والشابورة (في رفح) استمرت حتى الثامنة مساء واسفرت عن (٨) اصابات: (٤) في جباليا و(٤) في رفح. وكانت ابرز الاصابات في مخيم جباليا: معتوقة الندر (١٤ عاما) عيار معدني في الرأس وكسر في الجمجمة. اما ابرز الاصابات في رفح فكانت: موسى حسن ابو ليدة (٢٠ عاما) بعيار ناري في الساق ونزيف.

كذلك اندلعت صدامات عنيفة جدا في مخيمات المغازي ودير البلح وخانيونس واسفرت عن (٣) اصابات.

من جهة اخرى، داهمت قوات الاحتلال «صيدلية التوفيق» لصاحبها توفيق عبد القادر الدباغ في حي الرمال في غزة واغلقتها بالشمع الاحمر دون الافصاح عن الاسباب.

اليوم، نزع الثقة عن الحكومة

● تتمة من صفحة ١ ●

اقتراح نزع الثقة عن الحكومة مقابل (٥٦) نائبا يدعمون الحكومة.

واعلن الوزير يتسحاق بيرتس، امس، ان حزبه (شاس) سيصوت دعما لحكومة شمير. الا ان مجلس «حكماء التوراة» سيقرر بهذا الشأن اليوم وقبل موعد التصويت في الكنيست بوقت قصير.

وعلم، امس، من مصادر مطلعة ان الراب يوحنان سوفير، احد الرؤساء الاربعة لمجلس «حكماء التوراة» التابع لحزب «اغودات يسرائيل» (٥ نواب) يؤيد حكومة ضيقة برئاسة المعراخ. ومن المتوقع ان يكون «مجلس حكماء التوراة» قد قرر بهذا الشأن في ساعة متأخرة من ليلة امس.

وكان شمعون بيرس ويتسحاق رابين وراقي ادري عقدوا، امس، سلسلة اجتماعات مع «مجلس حكماء التوراة». واعلن نجل الراب سوفير ان والده قطع وعدا لرابين، الذي اجتمع معه امس، بان يصوت اعضاء «اغودات يسرائيل» الى جانب نزع الثقة عن الحكومة. واذا ما حصل ذلك بالفعل فان الكنيست ستسقط الحكومة، اليوم.

وقال نجل الراب، في حديث مع راديو «صوت اسرائيل»، ان والده ركز في حديثه مع رابين على موقف حزب «العمل» من المسائل الامنية وان رابين اكد له ان «خطة سلام» المعراخ تقضي ببقاء قوات الجيش في المناطق المحتلة طوال سنوات الحكم الذاتي الخمس وان القدس هي عاصمة دولة اسرائيل وستبقى موحدة وتحت السيادة الاسرائيلية.

وشهد يوم امس اجتماعات مكثفة جرت على التوالي في مكتبي رئيس الحكومة والقائم باعماله وذلك مع قادة الاحزاب الدينية. كما اجتمع قادة المعراخ مع ممثلي «مبام» و«راتس» و«شينوي».

وفي اجتماع مشترك، صباح امس، التزم اعضاء الكنيست من «اغودات يسرائيل» امام رابين وادري بالتصويت على اقتراح المعراخ بنزع الثقة عن الحكومة!

□ المحكمة ترفض التماسات المعراخ وراتس ومبام □

وكانت المحكمة العليا رفضت، امس، الالتماسات التي تقدمت بها كتل المعراخ وراتس ومبام لعقد جلسة الكنيست، امس، بدلا من اليوم، مشيرة الى ان قرار رئاسة الكنيست يستند الى انظمة الكنيست وليس الى الدستور.

وعلى خلفية هذا التفسير قدم اعضاء الكنيست من الكتل الثلاث، امس اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة وطالبوا رئاسة الكنيست باخذ زمام الامور واجراء النقاش امس.

ورد على المقترحين نائب رئيس الكنيست والقائم باعماله في غيابه (عاد امس) عوفاديا علي (الليكود) مشيرا الى ان قرار المحكمة العليا يدل على عدم مصداقية الالتماسات.

وفي رده على طلب النائب امنون روبنشتاين (شينوي) حول استجابة الكنيست لـ «روح القرار»، اي اقرار الكنيست اعمالها بنفسها وفقا لدستورها، نفى النائب علي وجود «روح قرار» قائلا: «هناك قرار فقط وعليه فانني لا انوي تغيير رأيي».

وهاجمت النائبة اورا نمير (معراخ) النائب علي بسبب قيامه باستشارة «شخصيات سياسية الى جانب استشارته المدعية العامة والمستشار القضائي للحكومة». واكدت نمير ان هذا الامر ينافي روح الدستور في الكنيست ويمس بمكانتها التشريعية.

واعترف النائب علي انه «اخطأ» في هذا الامر!

رسالة مفتوحة من منظمة التحرير

● تتمة من صفحة ١ ●

وجاء في هذه الرسالة: «لقد تبنى الفلسطينيون في برلمانهم قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ وبهذا اوضحوا ان دولتهم سوف تقوم في الضفة الغربية وقطاع غزة. وبهذا دحضوا كل مزاعم اسرائيل بأن الفلسطينيين يطمحون الى تصفية دولة اسرائيل».

وسخر كاتب الرسالة بشكل منطقي من اصرار حكومة اسرائيل على اخذ القرار فيما يتعلق بتركيبة الوفد الفلسطيني، واضاف: «ان حكومة اسرائيل تطلب لنفسها الآن حق انتخاب الوفد الفلسطيني الذي سيشارك في المفاوضات. وليس هناك سابقة كهذه في تاريخ الامم، ولا في تاريخ الحروب والمباحثات السلمية التي تبعتها. كيف يمكن لدولة احتلال ان تقرر هي من من بين المواطنين الذين تحت احتلالها يتفاوض معها».

وبكل شجاعة وصراحة وواقعية تدعو الرسالة حكومة اسرائيل الى السلام العادل وتضيف في الختام: «اننا نناشد رئيس حكومة اسرائيل ووزرائها ان يعترفوا بالواقع، وان يتخذوا الخطوات المناسبة التي تتفق مع طموح الفلسطينيين لتحقيق السلام الشامل. ان هذه هي فرصة تاريخية. والسلام الذي نقترحه على الاسرائيليين ليس مناورة وليس فخا بل هو تعبير عن الطموح الصادق أن نعيش في دولتنا المستقلة، الى جانب دولة اسرائيل».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الخميس ١٥ آذار ١٩٩٠ الصفحة ٦

مظاهرة رفع شعارات في حيفا، اليوم:

«اذهبوا الى القاهرة وفاوضوا م.ت.ف»!

● حيفا - لمراسل خاص - تحت شعارات «لندفع عملية السلام الى الامام» و«اذهبوا الى القاهرة وفاوضوا م.ت.ف» و«كفى للاحتلال» - تجري في حيفا، في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الخميس، تظاهرة رفع شعارات ينظمها طاقم حركات السلام في حيفا والشمال وذلك في منطقة «احوزة» مقابل المركز التجاري «مركز حوريف».

ومن جهة ثانية يعقد طاقم حركات السلام يوما دراسيا، يوم الاثنين (٣/١٩)، في محاولة لبلورة اساليب عمل واستراتيجية جديدة وصياغة برنامج عمل للفترة القادمة حتى الخامس من حزيران القادم.

في منشور للجنة المتابعة في مصمص

مطالبة السلطة بحل مشكلة «شارع الموت»

● اليوم مؤتمر صحفي بحضور أعضاء كنيست ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ●

● مصمص - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - اصدرت لجنة متابعة مشكلة شارع الموت في قرية مصمص، امس (الاربعاء) منشورا طالبت فيه السلطة بالاستجابة لمطالبهم العادلة ووضع برنامج من اجل حل مشكلة هذا الشارع. واقترح ان يشمل هذا البرنامج: بناء جزيرة في وسط الشارع. تخطيط ممرات للمشاة وتحديد السرعة في منطقة وسط القرية. ووضع حواجز على جانبي الطريق لحماية الاطفال واقامة جسر هوائي او نفق تحت الارض لحماية اهل القرية.

وجاء في المنشور: «من منطلق الوعي واليقظة لاهالي قريتنا مطالبين بالالتزام بقرارات لجنة المتابعة وهي: ● رفع شعارات بجانب الشارع اليوم (الخميس) الساعة الثانية بعد الظهر ● عقد مؤتمر صحفي في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم، في نادي الحركة التقدمية بحضور اعضاء كنيست ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ابراهيم نمر حسين وآخرين.

وجدير بالذكر ان عدد الضحايا التي سقطت على هذا الشارع حتى الان بلغ (٤٥) ضحية واصابة اي بمعدل ٢٪ تقريبا من عدد السكان في القرية.

تضم لجنة المتابعة ممثلين عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الدمقراطي العربي وحركة ابناء البلد والحركة التقدمية ومعتمد القرية خالد حاج محمود.

مباحثات بين الحزب العربي الدمقراطي والحركة الاسلامية للنشاط الانتخابي المشترك

● حيفا - لمراسلنا للشؤون الحزبية - التقى عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة (الحزب العربي الدمقراطي) بالشيخ عبد الله نمر درويش رئيس الحركة الاسلامية، امس الاربعاء في كفر قاسم باشتراك نشطاء من الطرفين وذلك على ضوء تصريح الشيخ عبد الله بامكانية خوض حركته الانتخابات البرلمانية.

وفي بيان صحفي اصدره الحزب العربي الدمقراطي في اعقاب اللقاء، جاء ان دراوشة سوف يبحث الموضوع في هيئات حزبه والشيخ عبد الله سوف يبحث الموضوع في حركته سعيا للتعاون لاقامة ما اسموه «القائمة العربية الموحدة».

وجاء في البيان «ان الحركة التقدمية وقوى اخرى من مستقلين وآخرين» ورد ذكرهم كشركاء في هذا الاطار.

في ثلاثة استجوابات:

نفاع يطرح بعض قضايا البطالة ومشاكل العاطلين عن العمل في عدد من قرى الجليل

● القدس - لمراسلنا البرلماني - على خلفية ازمة البطالة الحادة التي تعصف بالبلاد استجوب النائب محمد نفاع، امس (الاربعاء)، وزير العمل والرفاه الاجتماعي، روني ميلو (الليكود)، في ثلاثة استجوابات، حول توظيف موظف لمكتب التشغيل في قريتي عيلبون والبعينة بدل ان يتوجه العاطلون عن العمل منها الى التسجيل في قرية المغار البعيدة عنهم خصوصا وان المجلسين المحليين للقريتين على استعداد لتخصيص غرفة عمل لهذا الغرض.

وعلى الصعيد ذاته استجوب النائب نفاع الوزير حول فتح مكتب لضمان الدخل في منطقة سخنين وعرابة، للحيلولة دون توجه العمال الى عكا لتلقي مستحقاتهم.

وطالب النائب نفاع الوزير في استجواب ثالث بفحص شكوى عمال قرى بيت نطوفة والقرى المجاورة مثل سخنين وعرابة حول عدم تلقيهم مستحقات تأمين الدخل مثل المواطن محمد قاسم من قرية كوكب ابو الهيجاء وعبد الله تعامنة من عرابة وزياد نصرة من قرية دير حنا.

لجنة المعارف البرلمانية تطالب بلدية عكا بتحويل (٢٠) ألف شيكل، فورا، للثانوية العربية الشاملة

● اللجنة تناقش أوضاع المدرسة بناء على اقتراحي النائبين توفيق طوبي ونواف مصالحة ● رئيس لجنة الآباء وممثل ادارة المدرسة: التصليحات تسير ببطء شديد ● ممثل الوزارة: الحل الأساسي بناء مدرسة جديدة ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني، باسيلا بواردي - دعت لجنة المعارف والثقافة، في جلستها امس الاول الثلاثاء، بلدية عكا الى تحويل مبلغ عشرين الف شيكل للمدرسة الثانوية في عكا وذلك في اطار مناقشة اللجنة للوضع المزري للمدرسة المذكورة جراء الاهمال المتواصل من قبل وزارة المعارف وبلدية عكا سوية. هذا، وامهلت اللجنة البلدية اسبوعا من اجل الرد عليها حول هذه القضية ومن ثم ستصدر اللجنة توصياتها بشأن الموضوع.

وكانت الكنيست قد حولت للنقاش في اللجنة هذا الموضوع من جلستها العامة بناء على اقتراحين للنائبين توفيق طوبي ونواف مصالحة (معراخ).

هذا واستهل النقاش النائب هاشم محاميد، عضو اللجنة من كتلة الجبهة، فطرح على اللجنة الوضع المتدني لمدرسة عكا الثانوية الشاملة مؤكدا انه «لا يعقل وجود مدرسة بهذا المستوى في هذه الدولة ولا شك ان هذا الوضع ينبع من التمييز المستمر الذي اعترف به حتى القائم بأعمال رئيس بلدية عكا».

وطالب النائب محاميد لجنة المعارف بان تحدد موعدا للبدء بالتصليحات اللازمة في المدرسة وتوفير كامل المعدات المخبرية الحديثة والبدء بايجاد ارض لبناء مدرسة جديدة خاصة بعد اعلان وزارة المعارف انها على استعداد للشروع في البناء فيما لو اعدت الخرائط الكاملة.

وشدد النائب محاميد على انه ما بين كل الحجج الواهية لا يعاني من الوضع الا التلاميذ انفسهم.

وحضر النقاش، اضافة الى اعضاء اللجنة مدير المدرسة الاستاذ اسكندر ناصر ورئيس لجنة الآباء في المدرسة السيد مروان شلون اللذان اكدا على ان عملية الاصلاحات في المدرسة تسير ببطء شديد وبان على الجهات المختصة العمل فورا على ايجاد الحلول العملية من اجل تحسين الاوضاع المتردية في المدرسة.

هذا واعترف القائم بأعمال رئيس بلدية عكا، السيد اوري مزراحي، بان الجمهور العربي في عكا يعاني من تمييز واضح الا ان البلدية تعاني من ازمة مالية تمنع تحويل الاموال المخصصة. واضاف انه في السنة القادمة سوف يضاف على ميزانية المدرسة الاعتيادية مبلغ عشرين الف شيكل.

اما مدير قسم التطوير في وزارة المعارف والثقافة، الدكتور جدعون بن درور، فقد قال في اطار نقاشه ان الحل الآني اليوم هو تحويل المبالغ المخصصة واجراء تصليحات للمدرسة الا ان الحل الاساسي يكمن فقط في بناء مدرسة جديدة. وبهذا الصدد فان وزارة المعارف مستعدة للمشاركة في هل الحل. ومن الممكن بناء مدرسة جديدة خلال السنتين.

هذا واتهم النائب حسين فارس (مبام) وزارة المعارف، والبلدية بالاهمال المستمر للمدرسة، الامر الذي ادى الى مثل هذه الاوضاع القاسية.

«القائمة المشتركة» في مجلس عمال عكا تحتج على نية البلدية فصل عدد من عمالها

* الناطق بلسان البلدية: الفصل بطلب من وزارة الداخلية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعثت كتلة القائمة المشتركة في مجلس عمال عكا، برسالة الى سكرتير المجلس السيد يهوشواع كاتس، حول نية البلدية فصل (٣٠) من عمالها جاء فيها: «في يوم (٩٠/٣/١١) وزعت بلدية عكا، على ثلاثين من مستخدميها في كافة الاقسام رسائل فصل».

وتابعت الرسالة: «اننا نرى في هذه الخطوة ضربة شديدة لعائلات المستخدمين ومصدر رزقهم الاساسي. واستمرار عملية اتساع موجة البطالة في عكا، التي تعاني من تضخم في عدد العاطلين عن العمل».

وطالبت القائمة المشتركة في رسالتها بتدخل مجلس العمال الفوري من اجل الغاء اوامر الفصل والنضال لتنفيذ قرارات مؤتمر مجلس العمال الذي عقد مؤخرا والتي اكدت على ضرورة مكافحة البطالة والدفاع عن اماكن العمل للعمال، والتوجه الى وزارة الداخلية لمساعدة بلدية عكا وحل ازمتها المالية».

وبعثت القائمة المشتركة بنسخ عن الرسالة الى سكرتير عام الهستدروت يسرائيل كيسار، ورئيس بلدية عكا دي كاسترو، ولجنة عمال البلدية والكتل الممثلة في مجلس عمال عكا.

وقال الناطق بلسان بلدية عكا، السيد جورالي، لمراسلنا عن اسباب الفصل: «ان الفصل يأتي في اطار خطة التقليصات الجديدة واستجابة لطلب وزارة الداخلية، وبالطبع نابع عن الازمة المالية التي تمر بها البلدية. غير ان الفصل ليس نهائيا، فهناك لجنة تبحث كيف وفي اية اقسام سيجري التنسيق من العمل».

وطالب عضو بلدية عكا زياد موسى، بعقد جلسة طارئة للبلدية من خلال رسالة وجهها الى رئيس البلدية، وطالبه فيها بعدم فصل العمال.

في موكب مهيب وحزين جرى امس:

تشييع جثمان الكاتب والمربي عبد اللطيف ناصر الى مثواه الاخير

● رئيس بلدية الناصرة ورئيس مجلس الطيرة ورئيس اتحاد الكتاب العرب والعديد من ممثلي الهيئات التربوية والثقافية والاجتماعية يشيدون بمناقب الفقيد معلما وكاتبا وانسانا.. ●

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - سار امس اكثر من الف شخص وراء النعش الذي حمل جثمان فقيد الطيرة والناصرة، الاستاذ الكاتب عبد اللطيف ناصر. وقد ضمت جموع المشيعين مئات من المعلمين والمربين، من معارف الفقيد وزملائه وابناء بلديه: من الطيرة مسقط رأسه، ومن الناصرة التي عمل فيها وسكنها وكون اسرته فيها.

وكان الفقيد قد توفي امس الاول متاثرا من نوبة قلبية حادة وهو في



مستشفى بلنسون قرب بيتح تكفا.

وقد تقاطرت جموع المشيعين منذ الساعات المبكرة صباح امس، الى دار شقيقه عبد الحق، حيث سجي جثمان الفقيد الغالي للوداع الاخير. وبرز من بينها وفود كبيرة من مدينة الناصرة ضمت مئات من معارف الفقيد وزملائه، كما ضمت ممثلين عن مدرسة تيراسانطة، ادارة ومعلمين وطلابا، وعن المدرسة المعمدانية ومدرسة بير الامير. ومن الطيرة شاركت جميع مدارس البلدة بوفودها وطلابها وتلاميذها واكاليلها

وبعد صلاة الظهر بدأت مسيرة الجنازة بموكب حاشد مهيب ضم اكثر من الف شخص. وحمل النعش على الاكتاف، وتقدم الموكب حملة اكاليل الزهور التي تحمل اسم كل من: مجلس الطيرة المحلي والجبهة الدمقراطية في الطيرة وجميع مدارس الطيرة، الثانوية والاعدادية والابتدائية، ومن الناصرة اكاليل من مدرسة تيراسانطة وطلابها، ومن المدرسة المعمدانية، ومدرسة بير الامير، وجمعية الجليل، ومستشفى الناصرة، ومن شخصيات اجتماعية في الناصرة، ومن الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الناصرة، ومن كتلة الجبهة في نقابة المعلمين في الناصرة. وسار موكب المشيعين في شوارع الطيرة المركزية، مرورا بساحتيها: النافورة والمحص، ثم توقف موكب المشيعين عند مسجد «عمر بن الخطاب»، حيث اقيمت الصلاة على روح الفقيد، تابع بعدها المشيعون الى المقبرة. وعند إتمام مراسيم الدفن أبن الفقيد عدد من الشخصيات الاجتماعية البارزة في كل من الناصرة والطيرة، وهم: توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، وطارق عبد الحي، رئيس مجلس الطيرة المحلي، والكاتب محمد علي طه، رئيس اتحاد الكتاب العرب، والاستاذ يوسف الزهر، من مدرسة تيراسانطة، والاستاذ راجي منصور، عضو مركز نقابة المعلمين وسكرتير رابطة الجامعيين في الناصرة، والاستاذ لطفي منصور، مدير مدرسة الزهراء الابتدائية في الطيرة - باسم جميع مدارس الطيرة. وعن آل الفقيد شكر المشيعين محمد ابراهيم ناصر. وتولى عرافة الحفل: محمد عبد الكريم منصور.

هذا واعلن رئيس اتحاد الكتاب العرب، في كلمته على ضريح الفقيد، بان اتحاد الكتاب سوف يصدر جميع مؤلفات وقصص الفقيد بحلة جميلة.

معهد «اميل توما» للابحاث الاجتماعية والسياسية

يدعو الجمهور الواسع الى حضور ندوة حول

«القضية الفلسطينية - تطور وآفاق»

بمناسبة صدور الترجمة العبرية لكتاب المفكر

الراحل د. اميل توما «الحركة القومية العربية الفلسطينية والعالم العربي».

باشتراك:

● المستشرق ايلان بابي - جامعة حيفا

● سالم جبران - رئيس تحرير «الاتحاد»

يفتتح الندوة ويديرها: زاهي كركبي - عضو ادارة المعهد.

اليوم الخميس ١٩٩٠/٣/١٥ الساعة ٥,٠٠ مساء في مقر المعهد في حيفا (شارع لوحمي هجيتاؤوت - ٢٧).

● الدعوة عامة ●



● صورة من اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت، امس، الذي قرر اعلان الاضراب العام في ٢٥ الجاري ان تم اقرار مشروع قانون الميزانية كما قدمته الحكومة. ويظهر في الصورة رئيس كتلة القائمة المشتركة، بنيامين غونين، يلقي كلمته، والى يمينه يقف السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار. (صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في تل ابيب - يافا، تصوير: شينسر)

من التطورات الاخيرة في الأزمة الحكومية

موداعي اجتمع مع شمير وبيرس، امس:

«الليكود سيضطر للموافقة على طلب «جماعة موداعي» باقامة كتلة مستقلة لضمان تصويتهم»!

● لجنة الكنيست تؤجل البت في طلب الاعضاء الليبراليين الخمسة، مرة اخرى ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بدا، يوم امس (الاربعاء)، ان اعضاء الكنيست الخمسة من «الليبراليين» الذين يطالبون باقامة كتلة منفصلة في الكنيست عن الليكود يشكلون «كفة الميزان» في تصويت الكنيست، اليوم الخميس، على اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة اذ لم يحدد النواب الخمسة موقفهم النهائي من هذا التصويت وابقوا الباب مفتوحا امام كل الاحتمالات، فيما اشار المراقبون الى انهم سيصوتون في نهاية الامر ضد اقتراحات نزع الثقة.

ونجحت، يوم امس، المحاولات الحزبية الداخلية في الليكود لجمع الوزير يتسحاق موداعي مع رئيس الليكود ورئيس الحكومة، يتسحاق شمير. الا انه لم يصدر عن هذا الاجتماع اي حل بل اجتمع موداعي بعد ذلك مع شمعون بيرس!

وبالمقابل قاطع «الليبراليون» الخمسة جلسة كتلة «الليكود» البرلمانية التي عقدت، امس، وبحثت تطورات اسقاط حكومة «الوحدة القومية» وامكانية تشكيل الليكود حكومة ضيقة برئاسته او الذهاب الى الانتخابات. وفي الوقت نفسه اجتمع الاعضاء الخمسة، بحضور الوزير يتسحاق موداعي الذي قطع زيارته الى الولايات المتحدة وعاد الى البلاد في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية، وبحثوا مسألة التصويت في الكنيست، اليوم. وطالبوا لجنة الكنيست البرلمانية بالاعتراف بهم كتلة برلمانية منفصلة وذلك بلهجة تهديدية!

وكانت لجنة الكنيست البرلمانية ناقشت مجددا، امس، طلب النواب الخمسة الاعتراف بهم كتلة برلمانية مستقلة. الا انها لم تبت بالامر واجلت نقاشها حول الموضوع الى صباح اليوم الخميس. الامر الذي لم يتقبله الاعضاء المذكورون من جهة ومن جهة اخرى دار الحديث عن امكانية عدم دعم الحكومة الحالية كرد فعل على قرار تأجيل البحث.

وقال رئيس لجنة الكنيست البرلمانية، حاييم كورفو، والذي اتهم من جانب النواب الخمسة بانه «يماطل بالامر عمدا لعرقلة تنفيذ طلبهم»، ان الامر الاساسي هو استمرار نقاش اعضاء الكنيست المسجلين في قائمة المتناقشين حول هذا الموضوع.

وصرح الناطق باسم اعضاء الكنيست الخمسة، النائب بنحاس غولدشتاين، ان الليكود «اخطأ خطأ شنيعا» عندما قرر تأجيل البت في الموضوع!

وذكرت الانباء، امس، ان الليكود سيضطر الى تلبية طلب الاعضاء الخمسة باقامة كتلة برلمانية مستقلة ليضمن تصويتهم الى جانب الحكومة!

«جماعة موداعي» تقاطع جلسة كتلة «الليكود»، امس:

شمير: «المعسكر القومي» في الكنيست يجب ان يتوحد للحفاظ على «ارض اسرائيل»!

* ويضيف بعد ان اعلن تمسكه «بخطة السلام»: «لا يمكن التفاوض مع العرب الذين يعارضون الهجرة لانهم بهذا يعارضون وجودنا كيهود هنا»! *

● القدس - لمراسلنا البرلماني، باسيلا بواردي - يبدو من الجو الذي ساد جلسة كتلة الليكود الاسبوعية في الكنيست، امس الاربعاء، ان صفوف الحزب بدأت بالالتحام ثانية (بدون «جماعة موداعي») امام معركة التصويت على اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة وامكانية تشكيل حكومة ضيقة برئاسة الليكود.

فقد حضر جلسة امس رئيس الحكومة يتسحاق شمير وعضو الكنيست ارئيل شارون ووزير الاسكان دافيد ليفي اللذان انضما الى الجلسة في وقت متأخر، بينما قاطعها الوزير يتسحاق موداعي واربعة الاعضاء «الليبراليين» الذين يطالبون باقامة كتلة برلمانية منفصلة.

وهاجم رئيس الحكومة الوزير شمعون بيرس بلهجة شديدة متهما اياه «بنشر الاكاذيب» ورفضه فكرة اقامة حكومة «الوحدة القومية» منذ الايام الاولى لولادتها «مما ترك ولا شك الاثر على روح فعالية الوزير في منصبه»!

ودعا شمير اعضاء الليكود في الكنيست وجميع ما اسماه «المعسكر القومي» للتوحد «من اجل الانتصار» في هذه المعركة والحفاظ على «ارض اسرائيل الموحدة والقوية»!

واضاف شمير ان «الخطة الحكومية للسلام» ما زالت قائمة الا انها قائمة كما هي «ويجب ان لا تنحرف عنها ابدا لان هذا الانحراف هو تهديد لامننا ولمصالحنا الاساسية».

وقال شمير ايضا ان «المواجهة بين المعراخ والليكود ليست على تصرفات معينة او على اساليب العمل وانما المواجهة هي مواجهة سياسية على قضايا اساسية ومصيرية».

وفسر شمير «السلام» الذي يريده حين قال انه لا يمكن «مفاوضة هؤلاء الذين يعارضون الهجرة لانهم بهذا يعارضون وجودنا كيهود هنا» - على حد زعمه!

وتحدث عضو الكنيست ارئيل شارون الذي طالب التكتل سوية من اجل ابقاء السلطة في ايدي الليكود «ولهذا يجب ارضاء الاحزاب الدينية». واضاف «لقد ثبت اليوم ان الاطواق التي وضعناها هي التي خلصت القدس من الضياع».

واتهم الوزير الجديد دافيد مغين، وهو احد الذين عارضوا امس الاول اقالة الوزير بيرس، حزب «العمل» «بأنه هو المسؤول عن حل الحكومة بعد ان تبين انه يريد بكل وسيلة الوصول الى انتخابات جديدة او اقامة حكومة ضيقة برئاسته».

اما النائب شاؤول عمور فقد ادعى بأنه «علينا عدم التنازل البتة عن مواقفنا ويجب ان نتعامل بعناد مع هذه المواقف ونصر على عدم اشراك سكان القدس في عملية الانتخابات»!

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الخميس ٣/١٥، بين غائم جزئيا وصاف وبطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة وانخفاض على نسبة الرطوبة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ١٦° ● الاغوار الشمالية - ٢٢° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٤° ● القدس وضواحيها - ١٨° ● السهل الداخلي - ٢٣° ● السهل الساحلي - ٢٢° ● النقب - ٢٣° ● البحر الميت - ٢٥° ● ايلات والعربة - ٢٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٣/١٤)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢,٠٢١٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢٥٤٧ ش.ج
● مارك الماني	١,١٨٠٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٤٩٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٣٢٧٧ ش.ج
● دينار اردني	٢,٩١١٠ ش.ج
* ● للمسافرين	٢,٢٠٠٠ ش.ج
● «اسود»	٢,٠٥ - ٢,١٠ ش.ج

سقطت حكومة شمير.. وبئس المصير!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-את'יחאד. יומון

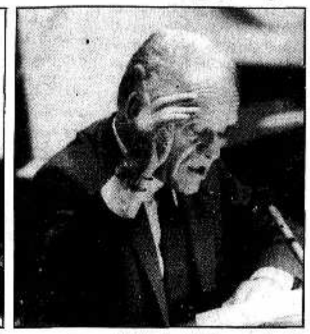
● الجمعة ١٦ آذار ١٩٩٠ ، الموافق ١٩ شعبان ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٥٧ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١،٥٠ شاقل ●

יום ששי 16.3.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 257/46 - 16.3.1990 - Price: 1.50 Shekel

باكثرية (٦٠) ضد (٥٥) اسقطت الكنيست، للمرة الاولى في تاريخ البلاد، حكومة الليكود

□ غياب خمسة من نواب «شاس» عن التصويت رجح الكفة لصالح مؤيدي اقتراح نزع الثقة □ رئيس الدولة يبدأ اتصالاته لتشكيل حكومة جديدة □



● رئيس الحكومة السابق ●



● رئيس الحكومة اللاحق؟ ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بأكثرية (٦٠) صوتا ضد (٥٥) صوتا سقطت، الليلة الماضية، حكومة «الليكود» برئاسة اسحق شمير. وقد أيد النواب الستون اقتراح نزع الثقة الذي قدمته كتلة «العمل» بينما غاب عن التصويت خمسة من نواب كتلة «شاس» (ستة نواب). أما النائب السادس، وزير الاستيعاب يتسحاق بيرتس، فقد حضر جلسة التصويت ورفع يده ضد اقتراح نزع الثقة.

وهؤلاء النواب الستون يمثلون كتل: «المعراخ» و «راتس» و «اغودات يسرائيل» و «الجبهة» و «مبام» و «شينوي» و «التقدمية» و «العربي الدمقراطي». وعارض اقتراح نزع الثقة نواب «الليكود» و «الليبراليين» و «المفدال» و «هتحيا» و «تسوميت» و «موليدت» و «ديغل هتوراة».

وجرت عملية التصويت بعد جلسة ماراثونية عقدتها الكنيست امس الخميس واستمرت من الساعة العاشرة صباحا وحتى التاسعة ليلا. وتخللتها عطلة بنت ساعتين على اثر انتهاء النقاش قام خلالها قادة الحزبين الكبيرين بالحجيج الى بيت الزعيم الروحي لحزب «شاس»، الراب عوفاديا يوسف، لكسب وده. وقد ظهر منذ صباح امس ان نتائج التصويت لجهة سقوط الحكومة أو بقائها مرهونة بحزب «شاس» في ضوء تقدمه بمبادرة لـ «انقاذ» حكومة «الوحدة القومية» وإعلانه انه

● البقية على ص ٧ ●

«المعراخ» التزم خطيا للجبهة بالعمل على مساواة الميزانيات للسلطات المحلية العربية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ نشرت «الاتحاد» في عددها امس الخميس خبرا مفاده بان المعراخ التزم لكتلة الجبهة في الكنيست بالمساواة للسلطات المحلية العربية والعمل على الغاء وتعديل قانون منع الارهاب. وننشر فيما يلي النص الكامل للرسالة التي سلمها رئيس كتلة المعراخ، حاييم رامون، الى كتلة الجبهة:

«في عقاب حديثنا يوم ٣/١٤ الذي ناقشنا فيه مواضيع شتى حول موقف كتلة المعراخ منها، بودي ان اعلن لكم عن موقف كتلة المعراخ بشأن هذه المواضيع. أ ـ كتلة المعراخ ستعمل في لجنة القانون والدستور على منع اقرار تعديل رقم (ح) لقانون منع الارهاب، وبشأن التبرعات للجمعيات في الوسط العربي ستدخل كتلة المعراخ تغييرات جديدة عليه، وفي هذه المرحلة فان القانون يقبع في لجنة القانون.

ب ـ اما بشأن اقتراح قانون منع الارهاب فان كتلة المعراخ وافقت على اقتراح قانون عضو الكنيست دافيد ليبائي بشأن التعديل رقم ١ للقانون المذكور وعليه ستعمل بما يلائم هذا.

جـ كتلة المعراخ ستعمل على تأمين المساواة للسلطات المحلية العربية في الخدمات والميزانيات».

بضغط الازمة الائتلافية:

«الليكود» يخضع و «جماعة موداعي» كتلة برلمانية مستقلة!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ صادقت لجنة الكنيست امس الخميس على طلب خمسة اعضاء كتلة الليكود من الليبراليين الانسحاب منها وتكوين كتلة خاصة ومستقلة بهم وذلك تحت ضغط الازمة الائتلافية.

واعضاء الكنيست الخمسة هم، الوزير يتسحاق موداعي، وبنحاس جولدشطاين ويوسي جولدبيرغ، وبيسح جروبر، وابراهام شرير.

فقد خضع الليكود، امس، وبفعل الاحداث الى ضغوطات الاعضاء الخمسة الذين هددوا بالتصويت مع اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة اذا لم تصادق لجنة الكنيست على طلبهم.

وتجدر الاشارة الى ان رئيس اللجنة حاييم كورفوكان قد حاول في الاسبوعين الماضيين عرقلة الموافقة على طلبهم بحجة انهاء لائحة المشتركين الطويلة في النقاش او بحجج اخرى الا انه عاد وخضع امس لتهديد المنسحبين!

اعدام مراسل اسبوعية «ذي اوبزرفر» في العراق

● بغداد ـ «و.ص.ف» ـ اعدمت السلطات العراقية، امس الخميس، الصحافي فرزاد بازوفت، الذي ادين بـ «التجسس لصالح المخابرات البريطانية والاسرائيلية».

ويأتي اعدام بازوفت، وهو من اصل ايراني، في الوقت الذي نشرت فيه جميع الصحف العراقية، امس، للمرة الاولى منذ بداية هذه القضية «الاعترافات الكاملة» باللغة الانكليزية للصحافي الذي يعمل مراسلا للاسبوعية البريطانية «ذي اوبزرفر» في العراق. وقد ترجمت الى العربية.

وحسب هذه «الاعترافات» فان فرزاد بازوفت حصل على «معلومات حول المحطة النووية العراقية من سفارتي الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية ومن الملحق العسكري لدى السفارة البريطانية ومن احد موظفي سفارة الهند وهو من السيخ».

واكدت، وكالة الانباء العراقية، امس، ان الصحافي اعدم «بعد ان ثبت في اعترافاته انه كان يتجسس لصالح المخابرات البريطانية والاسرائيلية وبعد ان حكمت عليه محكمة عراقية بالاعدام»، يوم السبت الماضي.

وسلم وزير الاعلام العراقي، لطيف نصيف جاسم، جثة بازوفت الى السفارة البريطانية في بغداد.

اضراب تضامني مع بيت فوريك المحاصرة في نابلس ومخيماتها!

● سيدتان من البريج والنصيرات تجهضان حملهما جراء القمع الاحتلالي ● سيارة عسكرية تدهس طفلا من غزة في ربيعه الرابع ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت مدينة نابلس ومخيماتها، يوم امس، الاضراب التضامني مع اهالي قرية بيت فوريك الخاضعة لنظام حظر التجول ولاعمال تنكيل واعتداء واعتداءات واعتقالات واسعة النطاق منذ

● البقية على ص ٧ ●

مجلس الامن الدولي يناقش قضية توطين المهاجرين اليهود في فلسطين المحتلة

● المندوب السوفييتي يطالب المجلس برفض الاجراءات الاسرائيلية في هذا الخصوص ●

● نيويورك ـ الوكالات ـ بدأ مجلس الامن الدولي، امس (الخميس)، بمناقشة قضية توطين المهاجرين اليهود في فلسطين المحتلة.

وطالب رئيس الوفد السوفييتي، السفير بيلينوغوف، برفض اجراءات اسرائيل توطين المهاجرين السوفييت في الاراضي المحتلة بما فيها القدس. وان يوجه المجلس نداء لاسرائيل بالامتناع عن اية اجراءات لتغيير الوضع السكاني وان تلتزم بقرارات مجلس الامن واتفاقية جنيف، التي تحظر على سلطات الاحتلال نقل مواطنيها الى الاراضي المحتلة او توطينهم فيها.

ودعا المندوب السوفييتي، الذي افتتح المناقشة، الى توجه دولي لحل المشكلة الفلسطينية من خلال الامم المتحدة ومجلس الامن والاعداد لعقد مؤتمر دولي للسلام. وان تبدأ فورا اتصالات على المستوى الثنائي والجماعي لهذا الاتجاه.

وقال ان مبادىء الحل التي يقرها الاتحاد السوفييتي تستند الى حق تقرير المصير للفلسطينيين وانسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ وبعدها، بما فيها القدس.

واشترك في النقاش، ايضا، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي ووزيرا خارجية ماليزيا والسنغال ورئيس المجموعة العربية في الامم المتحدة، كلوفيس مقصود ومندوب اسرائيل. واستمرت المناقشات حتى ساعة متأخرة من ليلة امس. ومن المتوقع ان تستمر مناقشات المجلس لايام قادمة اخرى لاعتماد القرار.

مقدمة لإقامة علاقات دبلوماسية:

علاقات رسمية بين الفاتيكان والاتحاد السوفييتي

● الفاتيكان ـ الوكالات ـ اعلن الفاتيكان، امس (الخميس)، اقامة علاقات رسمية بين دولتي الاتحاد السوفييتي والفاتيكان مقدمة لاقامة علاقات دبلوماسية بشكل رسمي بين الاتحاد السوفييتي والفاتيكان.

وسيرسل الفاتيكان قريبا الى موسكو، بمقتضى الاتفاق، مبعوثا على مستوى «شخصي» هو المونسنيور فرنسيسكو كولاسوانو، بينما توفد الحكومة السوفييتية، من جهتها، سفيرا فوق العادة الى روما، كما اوضح المتحدث باسم الفاتيكان، يواكيم نافارو فالس.

واضاف المتحدث ان القرار الذي يأتي في اعقاب اللقاء التاريخي بين البابا يوحنا بولس الثاني والرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف في اول كانون الاول ١٩٨٩ في الفاتيكان يشكل مرحلة تسبق «العلاقات الدبلوماسية» قبل تبادل السفراء في شكل رسمي.

بعد ارتفاع جدول الغلاء بـ ٠،٥٪

«سلة المشتريات» للعائلة المتوسطة (٤ انفار) ـ ٣١١٠ شيكل

● العاملون يحصلون على علاوة غلاء ٣،٩٪ عن الاشهر الـ ٦ الماضية ● الهستدروت توافق على شطب العلاوة جراء التخفيض الاخير للشيكل ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارتفع جدول غلاء المعيشة، خلال شهر شباط الماضي، بنسبة ٠،٥٪ وبلغت تكاليف «سلة المشتريات» للعائلة المتوسطة (اربعة انفار) جراء ذلك (٣١١٠ شيكل).

واعلنت دائرة الاحصاء المركزية، امس، ان البند الاساسي الذي ادى الى ارتفاع جدول غلاء المعيشة، خلال الشهر الماضي، هو غلاء تكاليف السكن بنسبة ٢،٣٪. كما اسهم في ذلك ارتفاع اسعار المواد الغذائية بنسبة ١٪.

كما حال انخفاض الاسعار الموسمية للخضروات والفواكه بنسبة ٠،٥٪ والالبسة والاحذية بنسبة ٤،٣٪ دون ارتفاع الجدول بنسبة اكبر.

واعلن ان العاملين سيحصلون على علاوة غلاء في رواتب شهر اذار الجاري بنسبة ٣،٩٪ تعويضا عن الغلاء الحاصل خلال الفترة من آب ١٩٨٨ وحتى شباط ١٩٩٠.

من ناحية ثانية وافقت قيادة الهستدروت، في اجتماع ليلي مع شمعون بيرس قبل انتهاء فترة اشغاله لمنصب وزير المالية ليلة امس الاول، على شطب علاوة الغلاء عن التخفيض الاخير لقيمة الشيكل بنسبة ٦٪.

كما وافقت قيادة الهستدروت الممثلة بالسكرتير العام يسرائيل كيسار ورئيس القسم المهني في الهستدروت، حاييم هبرفيلد على استمرار العمل بالنظام السابق لدفع علاوة الغلاء مرة كل نصف سنة وذلك مقابل الحصول على سلسلة من الامتيازات لـ «كوبات حوليم» وصناديق التقاعد الهستدروتية واقرار وزارة المالية لعدد من الاعفاءات الضرائبية مثل اعفاء مخصصات النقاهة من الضريبة والالتزام بعدم رفع الاسعار بنسبة تتجاوز ١٠٪ (اسعار السلع التي تحددها الحكومة).

● البقية على ص ٧ ●

ميخائيل غورباتشوف اول رئيس للاتحاد السوفييتي



● موسكو ـ الوكالات ـ اعلن رئيس لجنة الترشيحات، اوري اوسيبيان امام مجلس نواب الشعب السوفييتي ان ميخائيل غورباتشوف انتخب اول رئيس للاتحاد السوفييتي لمدة خمس سنوات باغلبية الف و٣٢٩ صوتا.

وقام التلفزيون السوفييتي بنقل جلسة الانتخاب مباشرة.

وتم التصويت بالاقتراع السري، مساء أمس الاول (الاربعاء). وصوت الف و٨٧٨ نائبا من اصل الفين و٢٥٠، الذين يتألف منهم المجلس. وكان غورباتشوف المرشح الوحيد وكان بحاجة الى اغلبية عادية للفوز. وحصل على ٥٩،٢ بالمئة من الاصوات، كما اوضح اسيبيان.

اما استحداث منصب رئيس للاتحاد السوفييتي فقد ادخل للتو بتعديل للدستور تم التصويت عليه خلال هذه الدورة الاستثنائية لمجلس نواب الشعب، المنعقد منذ الاثنين الماضي.

ويتمتع الرئيس بسلطات واسعة. ويعتبر دخول الاتحاد السوفييتي الى نظام

● البقية على ص ٧ ●

خلافا لما روته شبكات التلفزيون الامريكية: مصنع «الرابطة» الليبي ما زال قائما

● السلطات الليبية سيطرت على الحريق بسرعة ●

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر دبلوماسي في باريس ان مكتب العلاقات الخارجية الليبي (وزارة الخارجية) اكد، امس (الخميس) لسفيرين غربيين في طرابلس ان حريقا اندلع ليلة امس الاول في مصنع «الرابطة» (جنوب غرب طرابلس) واضاف انه تمت السيطرة عليه بسرعة.

واكد مدير اوروبا في الوزارة الليبية، فرجاني، حصول الحريق لسفيري ايطاليا والمانيا الغربية في طرابلس وأكد عدم سقوط ضحايا. ولم يوضح مدى الاضرار.

على الصعيد نفسه علم من مصدر امريكي في واشنطن، امس (الخميس)، ان مصنع «الرابطة» لم يدمر.

وقال مسؤول امريكي، طلب عدم ذكر اسمه ان المصنع «لا يزال قائما» دون ان يتمكن من اعطاء اية معلومات حول ما اذا كانت اضرار لحقت بالمنشآت الداخلية.

وكان البيت الابيض صرح، امس الاول، ان بعض الدول وفي مقدمتها ايطاليا ابلغته ان حريقا حصل على ما يبدو في مصنع الرابطة على بعد مئة كيلومتر تقريبا جنوب طرابلس. ونقلت الصحف الامريكية ان حريقا اندلع بالفعل في المصنع واتى عليه كاملا.

وكانت شبكات التلفزة الامريكية اكدت من جهتها ان المصنع دمر.

اليوم الجمعة:

دي كوليار يبدأ جولة اوروبية وافريقية يشترك خلالها باحتفالات استقلال ناميبيا

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ عن «و.ص.ف» ـ علم من مصدر مطلع ان الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار سيبدأ اليوم (الجمعة) جولته الاولى لهذا العام في اوروبا وافريقيا.

وسيتوجه دي كوليار في ١٦ اذار الجاري الى باريس التي يغادرها في ١٨ منه الى مالابو (غينيا الاستوائية) قبل ان يتوجه في ٢٠ الجاري الى ويندهوك. وسيحضر في ٢١ احتفالات اعلان استقلال ناميبيا مع العديد من رؤساء الدول والحكومات ومن بينهم الرئيس المصري حسني مبارك الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وسينتقل دي كوليار في ٢٣ الجاري الى شمال افريقيا حيث يبقى في الرباط حتى ٢٥ ثم في الجزائر حتى ٢٧ وذلك لمناقشة الوضع في الصحراء الغربية. وقد يقدم سلسلة من المقترحات الملموسة خاصة اجراء تخفيض لعدد الجنود المغربيين المتمركزين حاليا في الصحراء الغربية وحصرهم في نقاط معينة تحت اشراف الامم المتحدة.

لجنة المعارف والثقافة في مجلس اكسال المحلي

تدعو الجمهور لحضور الندوة الثقافية والادبية العامة بمناسبة اعلان سنة ١٩٩٠

عام اللغة العربية

وذلك اليوم الجمعة ٩٠/٣/١٦ في تمام الساعة السادسة مساء في قاعة المكتبة الشعبية.

يشترك في الندوة:

د. محمد حبيب الله

الشاعر سالم جبران

ضيف الندوة: الزجال الشعبي سعود الاسدي

يدير الندوة: الاستاذ عمر دراوشة

* الدعوة عامة *

الاتحاد القطري للطلاب العرب

اعلان هام

بالنسبة لامتحان البسيخومتري يوم ٩٠/٣/٢٣

لكل الطلاب المعنيين بتلقي المساعدة والتوجيه والمشاركة بالسفر المنظم لامتحان البسيخومتري يوم ٩٠/٣/٢٣ الاتصال على الهواتف التالية:

جعفر فرح ـ ت: ٥١١١٥٢

مخلص حسان ـ ت: ٦٧٩٤٨٤

كوثر فارس ـ ت: ٩١٢١٨٢

قداس وجناز الاربعين

آل نشاشيبي وآل ناصر داود وآل حاج في عبلين وعكا والبلاد يدعون جميع الاقارب والاصدقاء والمعارف لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

ضياء توفيق ناصر نشاشيبي «داود»

(ام الفهد)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٠/٣/١٧ الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة الروم الاورثوذكس في قرية عبلين.

■ الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين



ارملة المرحوم واولاده واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

عزيز عوض عواد

(ابو ايليا)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٠/٣/١٧ الساعة الحادية عشرة (١١،٠٠) صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في يافة الناصرة.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد

لا ردها الله!

■ يوم امس، وبعد ايام مليئة بالتوتر الشديد والاتصالات المكثفة التي شدت كل الشعب في اسرائيل الى اجهزة الراديو والتلفزيون سقطت الحكومة الليكودية برئاسة اسحق شمير.

عندما قامت حكومة «الوحدة القومية» اكدنا انها اسوأ حكومة قامت في اسرائيل سياسيا، تجاه قضية السلام الاسرائيلي - الفلسطيني، واقتصاديا - اجتماعيا تجاه قضايا العمال والطبقات الشعبية.

فك الشراكة بين الليكود والمعراخ هو حدث هام جدا، برلمانيا وسياسيا. فمع خروج المعراخ من الحكومة ومع سقوط الحكومة يتعمق الان الفرز السياسي، بتعمق الصراع السياسي. ومقابل اليمين المتطرف المتمسك بالاحتلال تتعاظم امكانية اقامة اوسع تحالف يهودي - عربي لدحر اليمين ولاقامة حكومة بدون الليكود وضد الليكود، بدون اليمين المتطرف عموما وضد سياسته ومشاريعه ونهجه الرفضي الاعمى.

الانتفاضة البطلة والمبادرة السلمية التاريخية التي طرحتها منظمة التحرير الفلسطينية والضغط العالمي لتحقيق السلام في الشرق الاوسط والازمة السياسية الاقتصادية - الاجتماعية العميقة - كل هذا هو السبب الحقيقي لسقوط حكومة الكوارث الليكودية.

ان هذه المرحلة الجدية الى اقصى حد، تتطلب ارتفاعا تاريخيا من كل القوى العاقلة والواقعية والتصيرة للسلام العادل الى الوحدة لتشكيل حكومة تكون مستعدة، حقا، للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ولمفاوضتها، مستعدة للسلام الواقعي والعادل على اساس دولتين لشعبين - دولة فلسطين المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

مع انتهاء التصويت في الكنيست امس لم تتوقف النشاطات السياسية الديناميكية بل بدأت بالفعل هذه النشاطات لتشكيل الحكومة البديلة، الحكومة التي يتمنى الشعب الاسرائيلي والعالم ان تكون حكومة سلام.

وكلنا امل ان تنسد الطريق نهائيا أمام اليمين وان تنفتح الآفاق رحبة لتحقيق التحول الدمقراطي والانعطاف التاريخي الى السلام، لصالح اقدس احلام اليهود والعرب، على حد سواء.

(«الاتحـــــــاد»)

نشاطات لامنهجية في ثانوية ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد». لمراسلنا جهاد عقل - بمبادرة قسم التربية الاجتماعية في مدرسة ام الفحم الثانوية، الذي يشرف عليه المربيان يوسف غليون ومحمد محمود ابو الشريف، اقيمت عدة فعاليات ونشاطات تربوية لامنهجية في المدرسة لتوعية الطلاب وتوسيع دائرة معرفتهم في مواضيع لا يشملها المنهاج الدراسي. ومن هذه النشاطات:

* ندوة سياسية *

عقده يوم الاحد (٩٠/٣/١١) ندوة سياسية في المدرسة اشترك فيها عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة ورئيس البلدية راشد صلاح تناولا فيها مواضيع الساعة وقاما بالرد على اسئلة الطلاب حول المواضيع التي طرحت.

* الاحتفال بيوم الطالب *

وأقيم ايضا احتفال بيوم الطالب في المدرسة حيث قام الطلاب بتعليم الحصص الثلاث الاولى. وجرى بعد ذلك احتفال رياضي على الملعب البلدي تنافس فيه الطلاب في مباريات رياضية وزعت في نهايتها كؤوس تقديرية على الفريق الفائز في النشاطات الرياضية. واقيم ايضا ضمن يوم الطالب احتفال خطابي شارك فيه مدير المدرسة، والقائم بأعمال رئيس البلدية وزعت في نهايته جوائز وكؤوس تقديرية على الصفوف الفائزة في مسابقة المحافظة على بيئة الصف.

* محاضرات في القضايا المصرفية *

تم تنظيم يومين دراسيين (الاثنين والثلاثاء ١٢ - ٩٠/٣/١٣) حول موضوع «البنوك والشؤون المالية» وذلك بالتعاون مع «بنك العمال» في ام الفحم من اجل اطلاع الطلاب على هذا المضمار. وقام مدير البنك واربعة موظفين بتقديم محاضرات في الموضوع لطلاب المدرسة.

* جوائز تقديرية لمتطوعي «اكيم» *

عقد يوم الاربعاء ٣/١٤ احتفال تكريمي في مدرسة ام الفحم الثانوية للطلاب الذين تطوعوا في فعاليات جمعية «اكيم» للمتخلفين عقليا في ام الفحم. وقد وزعت في الاحتفال جوائز تقديرية على الطلاب قام بتسليمها لهم رئيس جمعية «اكيم» في ام الفحم، سميح حصري، ومدير المدرسة، الاستاذ جميل سالم.

لجنة منطقة عكا الحزبية تناقش اقتراح تغييرات الدستور

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي، اجتماعا لها يوم الثلاثاء الاخير، ناقشت فيه مشروع دستور الحزب المطروح استعدادا لاقراره نهائيا في المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الذي سيعقد في الفترة ما بين (٥/٢٢ - ٥/٢٦) من العام الحالي.

ترأست الاجتماع عضو لجنة المراقبة المنطقية ناهدة شحادة. وقدم سكرتير منطقة عكا نمر مرقس، بيانا استهله بتقديم التهاني للمرأة بمناسبة الثامن من اذار، رد فيه على الهجوم الارعن والهدام الذي يستهدف أسس تنظيمنا الحزبي تحت ستار الغيرة على الحزب هذا الهجوم الذي يستهدف وحدة الحزب الفكرية والتنظيمية.

وقال: «لكل حزب ظروفه الخاصة وتجربته الخاصة وعلى ضوء ذلك يغير ويعدل في تكتيكه وتفاصيل تنظيمه، لكن جوهر التنظيم مثله مثل الهدف الاستراتيجي هو التغيير الثوري للمجتمع ما دام الانقسام والصراع الطبقي باقيين. وقال ايضا: «ان الداعين الى الغاء المركزية الدمقراطية ووحدة الحزب وانضباطه وترابطه، في الواقع لا يريدون وجود حزب منظم فعال سليم كجسم الانسان الذي مركزه الدماغ المترابط والمتفاعل مع الاعصاب المنتشرة في كل أطراف الجسم. وانما يريدونه ان يتحول الى منتدى للنقاش بلا عمل مؤكدا الترابط الذي لا ينفصم بين النظرية والعمل لدى الشيوعيين. وتابع قائلا: «لقد بحثت اللجنة المركزية موضوع التغييرات المطروحة ووصلت الى ما وصلت اليه كما نشر في «الاتحاد» اقتراح تغييرات في الدستور. وفي بحثنا لا ندعي الكمال، فالنقاش الجماعي الأوسع في لجان المناطق ومن ثم في الكوادر سيغني النقاش والبحث.

ثم قدم بيانا عن المهام المقبلة داعيا الى التجند لانجاحها وفي صلبها: * إحياء ذكرى يوم الارض الخالد في الفروع استعدادا وتحضيرا ليوم الارض، لانجاح الاضراب العام الذي اعلنت عنه لجنة المتابعة العليا * تفعيل لجان الاغاثة حيث ان الحاجة ماسة لتقديم الدعم المثابر للشعب المنتفض في المناطق المحتلة * العمل على انجاح الاحتفال المنطقي بمناسبة الثامن من اذار الذي سيقام يوم الاثنين القادم (٣/١٩) في الاودبتوريوم في عكا. * التجند الفعال لانجاز حملة اشتراكات «الاتحاد» و «الجديد».

وبعد ذلك جرى نقاش شارك فيه (١٨) رفيقا ورفيقة، استغرق اكثر من اربع ساعات، تركز حول بنود الدستور وتقديم الاقتراحات العينية الهادفة الى الحفاظ على الحزب وخاصة في هذه الظروف.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع بيفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

هكذا تكلم أعضاء الكنيست في معرض تبرير اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة

■■ القدس - لمراسلنا البرلماني، باسيلا بواردي - ننشر فيما يلي مقاطع من كلمات ممثلي الكتل البرلمانية السبع الذين قدموا اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة، امس، وكذلك رد رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، على هذه الاقتراحات.

□ توفيق طوبي □



اكد النائب توفيق طوبي، خلال تقديم اقتراح كتلة الجبهة البرلمانية لنزع الثقة عن الحكومة، ان اية حكومة جديدة لن تستطيع الخروج من الازمة القائمة اذا لم تجر تغييرا جذريا في السياسة الحالية وتتخذ اجراءات عملية من اجل تحقيق السلام مع الشعب العربي الفلسطيني. واضاف طوبي: «يبدو من تصريحات قادة المعراخ ان ما يعنيهم هو رئاسة الحكومة وليس دفع عملية السلام كما يقولون. ومن المفاجئ، والغريب انه في اليوم ذاته الذي تقترح فيه قيادة المعراخ حجب الثقة عن الحكومة تقرر ضرب جمهور العمال بالتهديد والضغط على قيادة الهستدروت من اجل الموافقة على الغاء زيادة الاجور المستحقة للعمال. ولذلك فان حجب الثقة يجب ان يكون ايضا عن قيادة الهستدروت. وعلينا ان نحذرها تحذيرا شديدا على هذه السياسة الاجتماعية المستقبلية التي ستنتهجها قيادة حزب «العمل».

واكد طوبي على ضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني واجراء المفاوضات معها من اجل تحقيق السلام العادل. كذلك طالب بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره. واضاف بان «الخطوط الاساسية لهذه الحكومة غير الواقعية في مجال النزاع الاسرائيلي الفلسطيني تعارض الاعتراف بالمنظمة وبحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. ولذلك فان هذه الحكومة لا تستطيع اليوم مجابهة الواقع المتغير في العالم والشرق الاوسط». وانتقد طوبي تصريحات رئيس حزب «العمل» شمعون بيرس، حول معارضته تقسيم القدس والتفاوض مع م.ت.ف. واضاف: «علينا في قمة هذه الازمة ان نحذر من مخاطر هذه المواقف» التي تعرقل السلام العادل والشامل.

□ يئير تسبان □



واوضح النائب يئير تسبان (مبام) «بأن هذه الحكومة تريد المحافظة على الوضع الراهن. والوضع الراهن في هذه الحالة متحيز وغير حيادي. وعليه فان على هذه الحكومة الغريبة الانصراف اليوم قبل غده».

□ شولميت الوني □



اما النائبة شولميت الوني (راتس) فقد اكدت في اطار تقديمها اقتراح كتلتها لنزع الثقة «انّنا لم نوهم انفسنا ان حكومة الرأسين هذه ستدفع المسيرة السلمية وخاصة عندما يقف على راسها انسان غير دمقراطي ومقيد».

واضافت: «ليست لديك (شمير) الصلاحية والحق في ارسال اولادنا الى الموت والى الحرب. عليك ان تعرف ان هذه البلاد تابعة لشعبين يريدان العيش سوية في سلام وازدهار اقتصادي وعليك ان تعترف بـ م.ت.ف كممثل للشعب الفلسطيني والتفاوض معها».

□ شمعون بيرس □



وخصص رئيس حزب «العمل» ووزير المالية الاسبق (!)، النائب شمعون بيرس، جل خطابه لاتهام رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، بافشال اهم نقطتين تواجهان اسرائيل اليوم وهما الحفاظ على الوحدة القومية ودفع عملية السلام. وخاطب شمير قائلا: «انا لست فوق القانون والوعود التي توزعها. لقد اخليت بالوعود واديت الى شلل عمل حكومة الائتلاف وتصرفت دوما على ان هذه الحكومة هي حكومة شمير وحكومة الليكود فقط»!

واضاف بيرس «ان سجل شمير التاريخي يدل على عدم رغبته في السلام بدءا برفضه اتفاقيات كامب ديفيد ومرورا برفضه الخيار الاردني ووصولا الى عدم رغبته في السلام اليوم وتجميده عملية السلام اضافة الى رفض مفاوضة سوريا». وقال: «لقد اقترحت برنامج سلام مبني على اساس تجريد الجولان من السلاح».

واكد النائب بيرس موقف المعراخ من قضية القدس قائلا: «ان مدينة القدس كانت وستبقى عاصمة دولة اسرائيل وستسري عليها السيادة الاسرائيلية الى الابد ولن تدخل في اطار الحكم الذاتي المقترح ابدا. وعلى هذا يوجد في هذا البيت اجماع كامل. اما بشأن م.ت.ف فلم نقل ابدا اننا سنفاوضها وانما سنجلس على طاولة المفاوضات سوية مع شخصيات فلسطينية من المناطق تنتخب بشكل دمقراطي».

□ عبد الوهاب دراوشة □



اما النائب عبد الوهاب دراوشة فقد هاجم موقف رئيس الحكومة ووصفه بعدو السلام وانه بموقفه الرافض يحاول اعاقة المسيرة السلمية. وقال بان حكومة اسرائيل ستضطر الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة. واضاف: نحن نؤيد حل الحكومة واقامة حكومة اخرى ليس من باب الثقة بموقف حزب العمل ولكن لانه لا يوجد خيار اخر.

□ امنون روبنشتاين □



واشار النائب امنون روبنشتاين (شينوي) في اقتراح كتلته الى ان الدمقراطية الاسرائيلية تحولت الى وضع معيب تباع فيه الكراسي بالمزاد العلني مقابل المال والاكراميات.

□ محمد ميعاري □



وضمن تقديم اقتراح نزع الثقة باسم «القائمة التقدمية» اكد النائب محمد ميعاري «بأن طريق السلام يجب ان يتميز هذه المرة بالجدية ويوفر شروط الحد الادنى لحقوق الشعب الفلسطيني. اذ انه حسبما ادعى بيرس ورابين لا يوجد حد ادنى وبناء على ذلك عليكم هذه المرة ان تعرفوا انه في هذا الموضوع لا يوجد نصف حل».

□ رد شمير على الاقتراحات □



ورد على جميع اقتراحات نزع الثقة رئيس الحكومة يتسحاق شمير، فادعى بانه بذل ما في وسعه من اجل الحفاظ على حكومة الوحدة القومية «حتى اليوم صباحا الا ان رفض المعراخ حلول الوسط ادت بي الى حل هذه الحكومة».

وقال: «لقد حاول كثيرون» تغيير خطة السلام الحكومية الا انني اعلن هنا ان اي تغيير في هذه الخطة سيؤدي الى زعزعة امننا ويجب ان نسلك مسلك السلام وفقا لخطتنا دون اي تغيير او تحريف في اهدافها الاساسية.

وهاجم شمير رئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس، متهما اياه بالعمل على حل هذه الحكومة والاستهتار به (شمير) شخصيا.

رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب يقوم بجولة في ثانويات الطيرة والطيبة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - قام رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في البلاد، احمد خليلية، يومي الثلاثاء والاربعاء، بزيارة الى المدارس الثانوية في كل من الطيرة والطيبة.

ففي مدرسة الطيرة الثانوية اجتمع خليلية مع مدير المدرسة الاستاذ سيف الدين عراقي ومركز العمل الطلابي في المدرسة، وئام شبيطة، حيث بحثوا سبل تطوير العمل الطلابي في المدرسة وعلاقة المدرسة مع اللجنة القطرية للطلاب الثانويين وتنفيذ برنامج اللجنة على نطاق المدرسة. وابدى مدير المدرسة ومركز العمل الطلابي استعدادهما الكامل للمساهمة في العمل الطلابي وتنفيذ البرامج التي تقرها اللجنة القطرية.

وفي الطيبة اجتمع رئيس اللجنة مع مدير مدرسة الطيبة الثانوية، الاستاذ شريف دعسان، ثم اجتمع مع اعضاء مجلس الطلاب ومركز التربية الاجتماعية، واعرب اعضاء مجلس الطلاب عن استعدادهم لمشاركة اللجنة في اعمالها ونشاطاتها.

كما زار خليلية مدرسة الطيبة الصناعية «عمال» حيث اجتمع مع مركز التربية الاجتماعية، غازي عطية، ورئيس مجلس الطلاب، مأمون حاج يحيى. هذا واكد مدراء المدارس ومركزو التربية ورؤساء واعضاء مجالس الطلاب استعدادهم التام للمساهمة في نشاطات اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب جنبا الى جنب مع جميع هيئات شعبنا التمثيلية.

ادارة مجلس طمرة المحلي تزود مدارس القرية بأجهزة حاسوب متطورة

● لقاءات بين ممثلي ادارة المجلس وأهالي البلدة ●

● طمرة - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - قامت ادارة المجلس المحلي في طمرة بتغيير (١٧) حاسوبا في المدرسة الثانوية الشاملة بحاسبات متطورة اكثر، وذلك حسب مواصفات وزارة المعارف. كما زود المجلس المدرسة الابتدائية (أ) بـ (١٨) حاسوبا دفع صندوق المدرسة القسم الاكبر من ثمنها ودفع المجلس المحلي المبلغ المتبقي.

ومن الجدير بالذكر ان رئيس المجلس المحلي، د. هشام ابو رومي، كان قد وجه رسائل الى مدراء جميع المدارس في القرية من اجل تزويد صفوف «البستان» بالحاسوب ومعرفة ما تحتاجه كل مدرسة.

ومن جهة ثانية اقرت ادارة المجلس المحلي في طمرة برنامجا يقضي بعقد لقاءات مفتوحة مع المواطنين في الاحياء المختلفة في القرية. وقد عقد حتى الان لقاءان الاول في نادي «الحي الشمالي» واللقاء الثاني في بيت احمد فضل حسان «حي ابو الرمان» حضره رئيس واعضاء المجلس المحلي حيث قدم رئيس المجلس بيانات حول العمل البلدي وبرامج المجلس المستقبلية لاقامة المشاريع الحيوية في القرية. كما استمع الرئيس والاعضاء الى المشاكل التي تواجه السكان. ووعد بحلها جميعا. هذا وسيستمر المجلس في هذه اللقاءات في جميع الاحياء بالقرية.

رسالة كفر قرع

احتفال في كفر قرع بافتتاح ملعب كرة القدم

● كفرقرع - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم، من جهاد عقل وزهير توفيق - افتتح مجلس كفرقرع المحلي ملعب كرة القدم الحديث باحتفال مهيب شارك فيه جمهور غفير من اهالي كفرقرع وقرى المنطقة وضيوف من الوسط العربي وذلك امس الاول الاربعاء. كذلك اشترك في الاحتفال حاكم اللواء موشيه غلازنر والعديد من رؤساء، واعضاء المجالس في المنطقة والعديد من الاداريين الرياضيين في الوسط العربي.

افتتح الاحتفال الاستاذ زهير يحيى، القائم باعمال رئيس المجلس، وقدم شرحا موجزا عن انجازات المجلس. تلاه رئيس المجلس، الحاج محسن عسلي، الذي رحب بالضيوف واستعرض العديد من المواضيع التي تتعلق بالمجلس المحلي.

ثم قدم موشيه غلازنر، حاكم اللواء، تحية بالمناسبة وتكلم ايضا يوسف عسلي، مركز الرياضة في المجلس ورسمي ابو يعقوب، باسم ادارة هبوعيل كفرقرع.

ثم جرى عرض رياضي للفرق الرياضية في كفرقرع وقدمت فرقة الجمباز عرضا شيقا. كما قدمت جوقة المركز الثقافي اغنية «الى بلدي»، من تلحين الاستاذ ناجي عثامنة.

بعدها اقيمت مباراة لكرة القدم بين مكابي طمرة من الدرجة القطرية وهبوعيل كفرقرع انتهت بفوز طمرة بثلاثة اهداف مقابل لا شيء. سجل اهداف طمرة: حاييم ليفي وعزام ابو رومي ورفيق عوض. وحكم المباراة الحكم العربي عبدالله قعدان. وادار الاحتفال باسم كناعنة.

● مركز التأهيل المهني للمكفوفين في كفرقرع يقيم احتفالا ومعرضا للاشغال اليدوية ●

اقيم يوم الثلاثاء (٣/١٣) في مركز التأهيل المهني للمكفوفين في كفرقرع احتفال حضره عدد من رؤساء، واعضاء مجالس قرى المثلث الشمالي وشخصيات اخرى وذلك بمناسبة افتتاح البازار السنوي والمعرض للاشغال اليدوية للمكفوفين.

افتتح الاحتفال مدير المركز، عبد الرؤوف ابو فنة ورحب بالحضور وشكر كل من ساهم في دعم المركز. وتحدث ايضا محمد ابو حسين، مدير مكتب الرفاه الاجتماعي المنطقي، ويوسف جبر، من قسم الخدمات الاجتماعية للمكفوفين في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، والاستاذ وليد عثامنة، رئيس جمعية «النور والعمل» الخيرية لرعاية المكفوفين في المثلث الشمالي. وتحدث ايضا قائد شرطة عارة، الضابط غدعون، فوعد بوضع لافتات في قرى المنطقة لوقاية المكفوفين. وتحدث باسم المكفوفين في المركز السيد يوسف مصاروة فقدم شكره للعاملين في المركز على الخدمات التي يقدمونها لهم.

بعد الاحتفال تجول المدعوون في المعرض الذي احتوى على اشغال يدوية ولوحات من عمل المكفوفين، واشرف عليه المرشدان فوزية عزب وسمير بدوية.

وجدير بالذكر ان المركز يضم (٤٠) شخصا من المكفوفين والصم يقضون وقتهم بتعلم مهن والقيام باشغال يدوية.

محاولة لاحراق بناية المجلس المحلي في الجش

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اقتحم مجهولون خلال ساعات الليلة قبل الماضية بناية المجلس المحلي في قرية الجش الجليلية، حيث خلعوا باب البناية الرئيسي وادخلوا الى غرفة الانتظار بالون غاز وبعض الاخشاب. وبواسطة الغاز قاموا بحرق غرفة الانتظار والحقوا الضرر في ابواب غرف اخرى. وتم التغلب على الحريق واطفاء النار.

وعلم مراسلنا من السيد بارون منير، الناطق بلسان شرطة عكا، انه لدى الشرطة اسماء عدد من المشبوهين ومن المنتظر تنفيذ اعتقالات.

تصحيح خطأ

● المغار - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - في الخبر الذي نشرته «الاتحاد» عن البطالة المتفشية في المغار وعيلبون في عدد (٩٠/٢/٢٥)، ورد في الخبر اسم العامل رشيد زريق وجاء انه رب عائلة ولم يقبض مخصصات التأمين منذ (٣١) اشهر. والحقيقة ان العامل المذكور يقبض مخصصات التأمين وليست لديه مشكلة مع التأمين وانما مشكلته هي بعد مكتب التسجيل وعدم توفر وسائل السير لذا اقتضى تصحيح الخطأ.

على شرف سنة اللغة العربية

ندوة ادبية ثانية تنظمها مدرسة الطيبة الثانوية

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - نظم فرع اللغة العربية في مدرسة الطيبة الثانوية، يوم الاحد الماضي، ندوة ادبية ثانية من سلسلة الندوات التي خطط لها على مدار هذا العام الدراسي ضمن نشاطات سنة اللغة العربية . حيث دارت الندوة حول الادب الفلسطيني، تاريخه قديما وحديثا.

وقد رحب الاستاذ، شريف غسان، مدير المدرسة بالضيوف وتحدث عن اهمية مثل هذه اللقاءات.

افتتح الندوة وتولى عرافتها الاستاذ حسن بشارة، مركز اللغة العربية في المدرسة الثانوية في الطيبة، الذي قال «ان الحقائق تبقى اقوى من كل زيف وتشويه. فالشعب الفلسطيني كان وما زال في مصاف الشعوب الناهضة العريقة. وقد اثبتت الدراسات انه اكثر الشعوب العربية تعلما وحركته الادبية والصحافية راقية وتدعو الى الاعتزاز».

وشارك في هذه الندوة كل من الاساتذة محمد علي طه، رئيس اتحاد الكتاب العرب، والناقد نبيه القاسم، عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب، والشاعر محمود دسوقي، امين صندوق اتحاد الكتاب العرب.

هذا واجاب المشاركون على الاسئلة التي غطت الفترة من اواخر القرن التاسع عشر حتى اليوم بالنسبة للشعر والنثر الفلسطينيين. وقد تخللت الندوة مقطوعات موسيقية شيقة قدمها الطالبان بشير شيخ يوسف وعلاء تلاوي.

الاحتفال بيوم الطالب في ثانوية سخنين

● سخنين - مكتب «الاتحاد» البطوف - احتفل طلاب المدرسة الثانوية في سخنين بيوم الطالب يوم امس الخميس حيث قام الطلاب بأدارة المدرسة وقاموا بدور الهيئة التدريسية وموظفيها وتسلموها ليوم كامل. اجروا فيه تدريس حصتين لجميع الشعب في المدرسة. وكانت الفقرة الثانية ندوة عن الادب والشعر العربي الفلسطيني.

كما اقيم احتفال فني والقيت كلمات قدمها كل من الاستاذ محمد حيادري مدير المدرسة الثانوية ورئيس المجلس المحلي السيد مصطفى ابو ريا والسيد علي حيادري ممثل لجنة اولياء أمور الطلاب ورئيس مجلس الطلاب الطالب طارق ابو صالح ومدير المدرسة ليوم واحد الطالب حسام امين خلايلة. وقدم الطلاب عدة فقرات غنائية وفنية ومسرحية واحتفل الطلاب بأعياد ميلاد الطلاب الذين يصادف يوم امس ٩٠/٣/١٥ عيد ميلادهم وتولى عرافة الاحتفال الطالب علي حسن عامر بشير والطالبة علا محمد غنايم.

برنامج واسع في مدرسة السلزيان احتفالا بعام اللغة العربية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعدت ادارة مدرسة «يسوع الشاب» الثانوية الصناعية (مدرسة السلزيان) برنامجا واسعا احتفالا بعام اللغة العربية.

كانت فاتحة هذا البرنامج محاضرة للدكتور محمد حبيب الله رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، يوم الاثنين ٣/١٢، حول: «اللغة ودورها في المجتمع». وقدم الدكتور الشاعر جمال قعوار محاضرة يوم ٣/١٣ حول «الفصحى والعامية ولغة التدريس». وقدم امس (الخميس) الشاعر سالم جبران رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» محاضرة بعنوان «اللغة العربية بين الاصالة والتجديد».

وجرى يوم الاربعاء ٣/١٤ عرض مسرحية «رأس المملوك جابر» امام طلاب المدرسة.

وسيقدم الدكتور فهد ابو خضرة يوم الجمعة ٣/١٦ محاضرة حول الفصحى والعامية ولغة التدريس. ويقدم الدكتور الاب حنا جناتسا مدير المدرسة محاضرة في اليوم نفسه حول «النهضة اللبنانية واثرها على اللغة العربية».

ويقام في ٩٠/٣/٢٠ «سوق عكاظ» في المدرسة، حيث يلقي عدد من الطلاب خطبا ارتجالية حول قضايا ثقافية واجتماعية بشرط ان يتكلموا بلغة عربية فصحى وسليمة. كما سيقدم كل صف فعاليات خاصة به. وسوف توزع المدرسة جوائز للطلاب المتفوقين.

ويضيف مراسلنا ان ادارة المدرسة وخصوصا الاستاذ رايز طنوس مركز البرامج اللامنهجية بالتعاون الكامل مع مجلس الطلاب نظمت كل هذا النشاط وطورت في العام الحالي البرامج الثقافية والاجتماعية اللامنهجية مما يجعلها احدى المدارس النشيطة اجتماعيا وثقافيا بالاضافة الى كونها مدرسة صناعية رائدة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ حيفا (الشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٩٠/٣/١٦ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي الشبيبة - محاضرة حول: «الاغتصاب بين الافكار المسبقة والواقع الاجتماعي». تقدمها: جنان عبدو مخول.

■ كوكب (الحزب والشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٩٠/٣/١٦ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب والجبهة - لقاء مفتوح مع نائب رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» انطوان شلحت ومدير الادارة شفيق طوبي.

■ قطاع شفاعمرو (الشبيبة) - اليوم الجمعة ٩٠/٣/١٦ الساعة الـ ٣,٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب في كابول، لقاء تعارف لعضوات الشبيبة في قطاع شفاعمرو. يتخلل اللقاء محاضرة حول: «دور الفتاة العربية في المجتمع». المحاضرة: المربية فتحية صغير.

■ سخنين (الشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٩٠/٣/١٦ الساعة ١٠,٠٠ صباحا - على شرف يوم الارض تقيم مهرجانا رياضيا لكرة القدم في الملعب البلدي وفي نهاية المهرجان توزع كؤوس على الفرق الفائزة.

■ قطاع الشمال (الحزب) - يوم السبت ٩٠/٣/١٧ الساعة الـ ٥,٠٠ مساء في نادي البقيعة، اجتماع لجنة القطاع الموسع بحضور اللجان المحلية ومسؤولي واعضاء لجان الصحافة والمراسلين في الفروع.

مواضيع البحث: * تجديد اشتراكات «الاتحاد» * التوزيع * اقتراحات لتحسين شكل ومضمون «الاتحاد» * انتقادات وغيرها.

باشتراك: شفيق طوبي - مدير ادارة «الاتحاد»، يوسف موسى وسهيل قبلان.

بثقة بالنفس وبلا غرور!

□ العالم الذي نعيش فيه الآن هو عالم متغير، متغير بشكل سريع، اكثر من اية مرحلة سابقة. واحد الاستنتاجات الاولى المترتبة على هذا الوضع هو انه لم يعد ممكنا تقسيم الامور الى لونين فقط ـ الاسود والابيض. فبين الأسود تماما والابيض تماما هنالك تشكيلة كبيرة جدا من الالوان. وتبعا لهذا فان التكتيك السياسي لم يعد مخيرا بين موقفين: الرفض القاطع والتأييد القاطع، بل هنالك، ايضا، مواقف كثيرة تتراوح بين قطبي الرفض الكامل والموافقة الكاملة.

ذات مرة كنا، عندما نتحدث عن النظام الرأسمالي ننظر اليه على انه شر كله، نعاديه ونرفضه ونكرهه. اما الآن فقد بلغنا جميعا مستوى من الواقعية السياسية بحيث ندرك ان فروعا عديدة من العلوم والصناعات هي في الولايات المتحدة واليابان وحتى في فرنسا وايطاليا أعلى مستوى منها في الاقطار الاشتراكية. وهذا لا يلغي رفضنا السياسي ـ الفلسفي للنظام الرأسمالي: كما اننا ندرك الان ان هناك امورا كثيرة سلبية في النظام الاشتراكي، في الاتحاد السوفييتي او غيره.. وهذا لا يلغي حقيقة اننا نتمسك بالنظام الاشتراكي ونعتقد بأنه هو الحل لمشاكل البشرية وهو مستقبل البشرية.

لعل هذه الرؤية تضع حدا للموقف العاطفي الرومنطيقي الذي كان لنا في مطلع العمر.. ونحن ندرك الآن ان وضع النوايا مكان الواقع لا يغير الواقع بحال من الاحوال.. بل يؤدي اكتشاف الحقيقة في ساعة الحقيقة الى صدمة.

ان عالمنا المعاصر معقد الى اقصى الحدود، تتفاعل فيه عمليات سياسية واقتصادية واجتماعية وفكرية وثقافية معقدة ومتناقضة تتفرع من حقيقة ان الاشتراكية واجهت صعوبات جمة موضوعية وواجهت صعوبات ناتجة عن اخطاء فظيعة. كما أن الرأسمالية تمكنت، مستفيدة من الثورة العلمية ـ التكنولوجية ومن ثورة في التخطيط والادارة ان تضمن لها طول عمر، أطول بكثير مما تصور مؤسسو الاشتراكية العلمية واكثر مما تصور منظرو الحركة الشيوعية في الستينات والسبعينات والثمانينات، ايضا.

ولكننا نؤكد ان كل هذه الحقائق لم تدفعنا، اطلاقا الى التشكيك بالصحة التاريخية لمقولة ان الرأسمالية ظالمة، استغلالية، لا إنسانية، تسخر كدح الاكثرية الساحقة من المجتمع لصالح الطغمة المالية والطبقية، القشرة العليا، التي تشكل اقل من ١٪ وتستأثر بأكثرية الانتاج القومي. كذلك لم نجد بديلا عن الحل الاشتراكي، تاريخيا، لحل القضايا المستعصية للمجتمع الانساني.

ولعل أول الاستنتاجات من هذه الصورة العالمية ورؤيتنا لها هو اننا يجب هنا ايضا، في موقعنا نحن من الساحة العالمية للصراع ان ننبذ التبسيط السطحي للأمور، إن ننبذ الاسفاف والتحليلات الميكانيكية و «المدرسية» وأن نفكر بشكل خلاق ومتجدد باستمرار، وتبعا لهذا ان نضع تكتيكا نشيطا، حيا، متغيرا.

هل يتصور انسان عاقل بأن الممارسة العملية يجب ان تكيف نفسها لتلخيصاتنا السابقة، او ان التطور الاجتماعي يجب ان يطيع التلخيصات والتقييمات السابقة للحركة الثورية؟

اننا مدعوون، هنا، الى التفكير بمكانة ودور ورسالة جبهتنا.. مدعوون الى التفكير بمكانة ودور ورسالة حزبنا.. ومدعوون الى عدم تصنيف الاحزاب والاطر والفئات الى حلفاء واعداء، بل ان نستفيد من كل جوانب صورة التناقضات والمصالح السياسية والفكرية غير مفوتين أية فرصة لتوظيف طاقاتنا للتغيير، لدفع الأمور الى الامام.

على ضوء هذه الرؤية علينا ان نعيد صياغة موقفنا تجاه الاحزاب وخارطة الصراعات العامة. فحزب العمل ليس بلوكا كله شر، بل فيه تيارات واتجاهات ومشارب تتراوح ايضا تراوحا واسعا بين اقصى اليمين واقصى اليسار.. ولسنا حياديين نراقب ونعلق. بل نريد ان نؤثر لتطور الأمور بحيث تنطلق وتنتصر الطاقات العقلانية الواقعية المحبة للسلام. ومن زمان لم نعد نتحدث عن كل «الاحزاب الصهيونية» كما لو كانت صنفا واحدا كله شر. ان «راتس» و «المبام» مثلا، اكثر يسارية ودمقراطية من «العمل»، ولحركة «شينوي» لونها الخاص، فهي برجوازية ـ لبرالية طبقيا وواقعية ـ حمائمية سياسياً.

ولم يعد صعبا علينا، في هذه المرحلة ان نقول بصوت عال أن الوزيرين دان مريدور واهود اولمرت (وهما زعيمان ليكوديان) يبدوان، احيانا، اكثر تعقلا من الخط الرسمي لليكود.. وفي نظرتنا الى اصطفاف القوى السياسية والحزبية علينا ان نرى الصورة في وضعها الراهن وفي الوقت نفسه ان نرى الصورة في حركتها، في تطورها، في صيغتها المستقبلية.

وعندما ننظر الى الوضع العام في الناحية العربية واصطفاف القوى وافاق العمليات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية ندرك ان هنالك ظواهر جديدة ومناخات جديدة وهناك تبدل مستمر في بنية الخارطة الاجتماعية.

وكل متابع عاقل لنشاطنا يدرك اننا نغير ونبدل في تكتيكنا وفي تعاملنا طبقا لهذه المتغيرات، لا تحت الابتزاز من أحد، بل تحت تصميمنا الصادق على التوجه العلمي والواقعي معا.

ان التعددية ليست سيفا فوق رؤوسنا بل حقيقة واقعية نتعايش معها ونتعامل معها. ولقد قلنا دائما ونقول الآن اكثر من اي وقت مضى، اننا لا نريد ان نحصل على تأييد الناس لسياستنا لأن الناس لا يعرفون غيرها ولا يعرفون خطا غير خطنا بل نريد لهم أن يعرفوا معرفة حقيقية كل البدائل وكل الطروحات وان يختاروا طريقنا عن وعي، وعلى ضوء معرفة شاملة لكل جوانب الصورة. هنالك صديق لي يتأرجح بين الجبهة وبين التقدمية قال لي هذا الاسبوع ان ارتفاع حرارة المنافسة السياسية مثلها مثل ارتفاع حرارة المنافسة الاقتصادية في السوق تجعل الجميع ينشطون ويجتهدون ويبادرون ويقترحون. ومع انني لم اقبل هذه المقارنة الا ان فيها شيئا من الحقيقة. فمجتمعنا الآن يموج بالنقاش وهذا حسن. ونحن ايضا تحت العين الفاحصة للشعب يمدحنا عندما يرى اننا نستحق المديح وينتقدنا عندما يعتقد بأننا نستحق النقد. ومسلكنا الاجتماعي يصبح عنصرا هاما جدا في موقف الناس منا. ان مظاهر «النخبوية» والاستعلاء والغرور والانانية والابتعاد عن الناس البسطاء هي عوامل هدامة بالنسبة لكل حزب وخصوصا لحزب شيوعي يكسب ثقة الناس باعتباره حزبهم، سياسيا واجتماعيا وعمليا.

هناك من يحاول ان يشكك في الحزب الشيوعي. وهناك من يحلم بالاستفادة من الهزة العميقة في الدول الاشتراكية لتصديع ما كسبناه من ثقة شعبية، بالنضال المتفاني، خلال عشرات السنين. وهناك من يقبل ان يقوم بدور «شاهد الملك» مفتريا على حزبنا وعلى قيادتنا وعلى سياستنا، من منطلقات انانية مغرقة في الاسفاف والافتراء.

ولكن الشعب الطيب والصادق والاصيل يدرك بحسه الشعبي والطبقي المباشر ان لا بديل عن الحزب الشيوعي. قال لي هذا الاسبوع صديق قديم وهو طبيب كان منذ الجامعة صديقا لحزبنا: «حتى لو وافقت على هذا الانتقاد او ذاك الصادر عن هذا الشخص او ذاك. فانني لست قادرا ان اؤيد شخصا ما. تلك هي تجربة عمرنا، أما تأييدنا للحزب الشيوعي فهو تأييد لطريق ثابت قادر على التخلص من أي خطأ ومواصلة التقدم الى الامام».

اننا انقياء من اية اتجاهات معادية أو حاقدة او متجنية على اولئك الذين خطهم قريب جدا من خطنا او ليس متفقا مع خطنا. اننا مشغولون بتوجيه النضال ضد السلطة الظالمة، ضد سياسة الحرب والاحتلال والقتل، سياسة التمييز والخنق والحصار.

وبكل محبة وصدق نقول اننا مستعدون للحوار، مستعدون لاصطراع كل الاجتهادات على محك الواقع واثقين بأن المصلحة الحقيقية للشعب والمصلحة الحقيقية للتطور سوف تقبلان النافع وترفضان غير النافع.

ونحن نفحص انفسنا ونهجنا فحصا شاملا شجاعا، صادقا، الآن. ونحن نتقدم الى المؤتمر، ونحن مستعدون سلفا لقبول كل حسم دمقراطي، من خلال اوسع تعاطف مع روح التجديد سياسيا وفكريا وبشريا.. واذا كان شيء ما من الثقة بنا قد تصدع فسوف نعيد البناء قويا متينا وعلى أسس صحيحة، علمية وعملية من خلال الارتباط الحقيقي بالناس والاحترام الحقيقي للناس.

● سالم جبران ●

الغد يوم الاثنين القادم

● نظرا لظروف طارئة خارجة عن ارادتنا (بسبب الطباعة وزيادة صفحات «الغد») نعلن الى فروع الشبيبة وقراء «الغد» ان العدد الثاني (١٩٩٠) من «الغد» سيصدر يوم الاثنين القادم ٩٠/٣/١٩ بدلا من اليوم الجمعة كما اعلن سابقا.
نرجو المعذرة وحسن التفهم! ● ادارة «الغد» ●

حركة النساء الدمقراطيات في كوكب

ندعو جمهور النساء في كوكب للاحتفال بعيد المرأة يوم الثامن من آذار.
وذلك يوم السبت ٩٠/٣/١٧ الساعة الثانية بعد الظهر في نادي الحزب والجبهة.
يتحدث في الاحتفال: المربية: فتحية الصغير
الباحثة الاجتماعية: مقبولة ابو يونس

ذهبت الحكومة.. أما الانتفاضة فباقية!

● لا شك في ان اية محاولة لوضع سيناريوهات «التسوية» الممكنة للمأزق الحكومي الراهن ستظل، رغم مختلف الترجيحات الرائجة، تحمل قدرا كبيرا من التورط المبني على الاحتمالية لا على المرغوبية. مع ذلك وفي أية حال فأن اهم ما في هذا المأزق أنه مؤجج بضغط الانتفاضة والمسيرة السلمية في سبيل حل النزاع الشرق أوسطي ولبه القضية الفلسطينية.

ما الذي سيسفر عنه هذا المأزق في المدى القريب، غير اقامة «حكومة ضيقة» برئاسة «العمل» او برئاسة «الليكود» وتقريب الانتخابات البرلمانية، وفي المدى البعيد؟

قد يتبين مرة اخرى، لدى محاولة الاجابة عن هذا السؤال، ان التمنيات شيء والواقع شيء آخر، والامال شيء والممكن شيء آخر. رغم ذلك فان هذا المأزق المستمر يطرح الآن، بقوة غير مسبوقة، السؤال الصميمي التالي: هل يمكن لاسرائيل، إلى ما لا نهاية، أن تنأى بنفسها عن رياح التغيير العاصفة بالعالم اجمع. الرياح نفسها التي تكرس اكثر فاكثر بناء علاقات دولية جديدة قائمة على نزع الصفة العسكرية العدوانية عن العلاقات الخارجية وعلى ارضية «توازن المصالح» و«الحلول الوسط»؟

بالتفاتة عنق الى الوراء، نرى ان هذا السؤال لم يقفز عن اسرائيل وعن المحافل الحاكمة فيها. فلقد لامسه، نظريا فحسب، زعيم حزب «العمل» شمعون بيرس من خلال مقال مفصل في «دفار» ٨١ كانون الاول الماضي) قال فيه الامور التالية:

* في اعقاب التغييرات التي تعصف بالعالم بدأ العد العكسي، ايضا، في مسار التغيير الذي سيعصف بالشرق الأوسط.
* ان السلام في المنطقة لم يعد حلا امريكيا فقط بل امسى مصلحة سوفييتية ايضا.
* ان تغيير طابع الوجود الظاهري في الشرق الأوسط سيلزم دول المنطقة على مواجهة مشكلاتها وعلى ان تجد بنفسها ردودا وحلولا لها.
* بمقدور اسرائيل ان تعزل نفسها وتتحول الى محجة تنتسب الى الماضي.
* انني أومن بان كل ما حدث في أوروبا سيحدث في الشرق الأوسط: عملية انهاء العسكرة في العلاقات الخارجية ودمقرطة العلاقات الداخلية وازالة السدود في العلاقات الاقتصادية.
* لا يجوز أن نفسح المجال لجمدي الوضع والزمن لكي يسلبوا منا التقدم.
* ثمة بيننا من يدعي بان العالم من حولنا قد تغير لكن عالمنا ما زال على حاله. وليس هناك ما هو اكثر سخافة من هذا الادعاء. فحتى لو وجد بيننا الناس لم يتغيروا فهم يعيشون. ربما من غير ان يدركوا، في خضم عالم متغير.

وقال زعيم حزب «العمل» في المقال نفسه، غير ذلك من الأمور. لكن بيرس حينما يصل الى لب المشكلة. وهو تصوره لـ «الصورة الجديدة» التي ينبغي ان تكون عليها السياسات الاسرائيلية التقليدية، فانه لا يكلف نفسه عناء التبلل بقطرات التغييرات، التي يظهر براعة بلاغية في تصفيطها، بل يعود الى مرتكزات تلك السياسة الاسرائيلية التقليدية القائمة على الاحتلال والقوة والقمع. وهي المرتكزات التي تظهر اصحابها قابعين في قاع قمقم تفكير أكل الدهر عليه وشرب.

لماذا اثبت كل هذا؟ لأن الوجهة نفسها نراها حاصلة، بقوة الآن، في مسلك القادة المتطرفين لحزب «العمل» على ارضية الخلاف مع «الليكود» والقائم على «اللاءات» التالية:

● لا تنازل عن «القدس الموحدة» عاصمة لاسرائيل.
● لا تفاوض مع م.ت.ف.، باعتبارها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني.
● لا لقيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع عاصمتها القدس الشرقية (المحتلة).

فهل بعد كل ما حصل ويحصل يصح القول إزاء الوضعية المستجدة «كأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا»؟

من السابق لأوانه الجزم بامر ما دون خشية الوقوع في الخطأ. ومهما تكن حركية المأزق الراهن واتجاهاته وتطوره ومستقبله على مفصل تغييرات من الصعب التكهن بشأن مرغوبيتها فان هناك ثوابت ناجزة تبتعد بهذا المأزق عن اشكاله الائتلافية الى دلالاته السياسية برسم المرحلة الحالية. وستظل هذه الثوابت تخلق ظروفا ضاغطة تسعى وراء استحقاقاتها.

لقد اختصر تقرير مؤسسة «راند» الأمريكية المقربة من وزارة الدفاع (البنتاغون) ووكالة المخابرات المركزية (سي.اي.ايه)، الذي ما زال مدار اهتمام وحديث العديد من الأوساط المحلية والعربية والدولية، المسافة علينا في ترقبه لرياح التغيير القادمة من الانتفاضة. وهي اول تلك الثوابت! ومن مبادراتها السياسية التي تطلقها تباعا قيادة م.ت.ف. وهي تأتي تلك الثوابت، حين اكد ان قيام دولة فلسطينية مستقلة هو النتيجة الأكثر توقعا في المدى البعيد وبنسبة عالية جدا من الترجيح للصراع الدائر حاليا.

وإذا لم يكفكم هذان الثابتان فاليكم المزيد مما اورده تقرير تلك المؤسسة:

● قدرة م.ت.ف وقيادتها على البقاء.
● استمرار القبول بـ م.ت.ف عند جميع الفلسطينيين رمزا لامالهم الوطنية.
● شعور جديد بالاستقلال لدى سكان فلسطين ووعيهم انهم هم الذين سيجدون حلا لأزمتهم.
● التعب المتنامي إزاء الصراع من جانب الاسرائيليين.
● اعتراف جميع الاسرائيليين بأن الوضع القائم لا يمكن ان يبقى على حاله.
● المفاوضات المباشرة بين الولايات المتحدة وم.ت.ف. الامر الذي يرسخ مفاوضات عملية غير مباشرة بين اسرائيل وم.ت.ف.
● تراجع حدة الصراع بين الشرق والغرب بتأثير «ثورة غورباتشوف». هذا التراجع يقلص اهمية اسرائيل الاستراتيجية للولايات المتحدة ضمن اطار الشرق والغرب في المنطقة.
● حل النزاعات الاقليمية الاخرى في العالم بالتدريج، ضمن المناخ الجديد لعلائق الشرق والغرب والذي يسلط الضوء على الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني كصراع لم يحل بعد.

ويمكن المضي، اكثر فاكثر، في ايراد مثل هذه الثوابت الضاغطة التي تقول امرا واحدا وحيدا: اذا قامت «حكومة ضيقة» ام لم تقم واذا بكرت الانتخابات ام لم تبكر فان حتمية قيام الدولة الفلسطينية اصبحت لها اولوية في سلم الثوابت الناجزة.

تذهب هذه الحكومة جفاء! اما الانتفاضة فباقية. وباق برنامجها السياسي لانها الترجمة الفعلية لارادة التغيير في العالم والتي ما عاد ممكنا الا تقابلها ترجمة فعلية لارادة تغييرية من جانب حكام اسرائيل تنعكس في التخلي عن «الحل الخاص» القائم على استبعاد م.ت.ف وشطب الحقوق الوطنية الفلسطينية.

● انطوان شلحت ●

العودة احمد الى المؤتمر الدولي!

● يمكن القول، الآن، بعد انهيار ما يسمى بحكومة الائتلاف الوطني في اسرائيل ان «الكرة» عادت ثانية الى الملعب الامريكي. فلقد كانت «مبادرة» شمير وسيلة متفقا عليها مع الادارة الامريكية للافلات من الضغوط الدولية والعربية من اجل عقد المؤتمر الدولي بمشاركة منظمة التحرير، خصوصا بعد اعلان المبادرة الفلسطينية، وتأييد معظم القوى الدولية الرئيسية لضرورة عقد ذلك المؤتمر.

والآن، وبعد مضي عشرة اشهر على اعلان تلك المبادرة، والجهد الامريكي الحثيث لتسويقها عربيا ودوليا، اراح رئيس الحكومة الاسرائيلية كافة الواهمين بامكانية التحرك السياسي، على اساسها، برفضه، عمليا، خطة بيكر، ورفضه الشراكة مع حزب العمل الذي يؤيد تلك الخطة. واكثر من ذلك عاد لمطالبة الولايات المتحدة بالعمل من اجل تنفيذ الاجزاء الثلاثة الأخرى من مبادرته جنبا الى جنب مع موضوع الحوار والانتخابات. اي العمل من اجل انهاء حالة الحرب مع الدول العربية، وتوطين اللاجئين، وتطبيق اتفاقيات كامب ديفيد.

ومعنى هذا بصريح العبارة ان خطة بيكر قد وصلت الى طريق مسدود. لكن ردود الفعل الاولية الصادرة عن واشنطن وعن حزب العمل الاسرائيلي، وربما بعض الاوساط العربية، تشير الى ان الامال ما زالت معقودة على تولي حزب العمل الحكم في اسرائيل ليقوم بتنفيذ خطة بيكر.

ان هذا التصور، في نظرنا، يرى ظواهر الازمة السياسية الراهنة في اسرائيل، ولا يحاول رؤية اسبابها. ان ايا من الحزبين الكبيرين، العمل والليكود، لم يتخل عن اللاءات الثلاث المعروفة، اي رفض التفاوض مع منظمة التحرير، ورفض قيام دولة فلسطينية، ورفض الانسحاب «الكامل» من الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس العربية. وقادة هذين الحزبين يؤكدان هذه اللاءات بعد انهيار حكومة «الائتلاف الوطني». لذلك ننصح المتفائلين بأن حزب العمل في حال توليه الحكم سيسير في طريق السلام حتى نهايته المنطقية، بالتروي والاتزان.

صحيح ان اضطرار حزب العمل للتحالف مع احزاب على يساره من اجل تشكيل حكومة ضيقة سيزيد من قوة تأثير تلك الاحزاب عليه. الا ان هذا التأثير سيكون مواجها بتأثير اكثر قوة يمارسه الصقور من داخل حزب العمل. لذلك حتى لو شكل حزب العمل حكومة واقر خطة بيكر وذهب الى «حوار» القاهرة فانه سيظل محكوما بالواقع الحزبي القائم في اسرائيل وبالضغوط القائمة عليه من اليمين. خاصة في موضوع القدس ودور منظمة التحرير.

ومهما كانت نتائج هذا الحوار فان حسم الموقف، خاصة اذا ما اراد حزب العمل تطوير موقفه، يتطلب اجراء انتخابات جديدة في اسرائيل. وهذا الاحتمال هو الارجح الآن وفي المستقبل حتى لو استطاع شمير تشكيل حكومة ضيقة. وفي جميع الاحوال ستظل سياسة المماطلة هي ستراتيجية الحزبين الكبيرين مع فارق في التوقيت. الليكود يماطل قبل الحوار والعمل سيماطل بعد الدخول في الحوار، لان موضوع القدس وموضوع دور المنظمة سيظلان العقبة الكأداء امام تقدم الحوار.

وليس منتظرا طالما بقيت نقاط الالتقاء، قائمة بين العمل والليكود حول «اللاءات الثلاث» ان تؤدي انتخابات اسرائيلية قادمة الى نتيجة حاسمة لصالح اي من الحزبين. خصوصا في حالة عدم تأثر العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية الخاصة نتيجة رفض خطة بيكر، وتواصل الدعم السياسي والاقتصادي والعسكري لاسرائيل، بل ان ذلك سيكون في صالح الليكود الذي سيظهر نفسه بمظهر المدافع عن المصالح الاسرائيلية. والقادر على تحدي الادارة الامريكية وارغامها على تعديل مواقفها لتتلاءم مع موقف الليكود.

لقد حدث مثل هذا من قبل في عهد بيغن، وفي الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة. حيث كانت الادارة الامريكية تكيف مواقفها مع المواقف التي كان يعلنها الليكود. ومثال ذلك تأييد حزب العمل للنقاط المصرية العشر، وتراجع الادارة الامريكية عن هذا التأييد بعد اعلان شمير رفضه لها.

وقد يكون مبكرا التعرف على رد فعل الادارة الامريكية للتطورات الاخيرة على المسرح السياسي الحكومي في اسرائيل. لكن الامر الواضح ان الادارة الامريكية لا تستطيع الاستمرار في اللعبة القديمة، اي انتظار نتائج الانتخابات الاسرائيلية. التي قد تجري في وقت مقارب لموعد اجراء انتخابات الرئاسة الامريكية. لتقرر خطوتها التالية بعد رفض خطة بيكر، واثناء ذلك ممارسة الضغط على بعض الاطراف العربية لتعدل مواقفها، وكأنها لم تشبع تعديلا، لتناسب المزاج الليكودي.

ان هذا هو الوقت الانسب للعودة الى طريق المؤتمر الدولي. ومع منظمة التحرير والدول العربية حجة مقنعة تستطيع بها التوجه من جديد لدول أوروبا الغربية والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، وهي ان طريق الاعتماد على الدور الامريكي المنفرد قد وصل الى طريق مسدود، وان السبيل العملي والناجع لاقرار السلام العادل في هذه المنطقة من العالم هو طريق المؤتمر الدولي، بمشاركة كافة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية. واذا ما استخدمت الدول الكبرى مكانتها وتأثيرها بصورة جماعية فانها تستطيع عقد هذا المؤتمر دون ابطاء، وتستطيع، ايضا، بهذا الموقف التأثير على الوضع السياسي في اسرائيل لصالح القوى التي تؤيد عقد ذلك المؤتمر.

● بشير البرغوثي ●



(عن صحيفة «دفار» ـ ٩٠/٣/١٤)

مناقيش

مَنْ يحكم اسرائيل؟

● في اليومين الماضيين، الاربعاء والخميس، سألت نفسي اكثر من مرة واحدة: من يحكم اسرائيل؟ من الذي يقرر أيا من الحزبين الكبيرين يكون في السلطة او لا يكون؟ من الذي يقرر أن يكون شمعون بيرس رئيسا للحكومة ـ مثلا ـ او ان يكون شمير عاطلا عن العمل؟ من الذي يستطيع ان ينقذ حكومة على شفا حفرة من الهوان او يسقطها الى اسفل سافلين؟

قد يتبادر الى اذهان البعض اجابات عديدة ومتنوعة. وقد حاولت ان اقوم باستطلاع للرأي بين اصدقائي ومعارفي وكانت هذه الاجابات:

- يحكم اسرائيل احزاب اليمين!
- وزراء الاطواق.
- غيئولا كوهين.
- القوى الفاشية.
- شارلي بيطون.
- جماعة الترانسفير.
- البيت الأبيض.
- المصالح الاقتصادية.
- رأس المال.
- الجنرالات والعسكريون.
- اطفال الحجارة.

وفي هذه الاجابات جزء من الحقيقة وقدر كبير من المبالغة.. فأنا لا أنفي ان اطفال الحجارة رمز انتفاضة الشعب الفلسطيني قد ضغطوا على الرأي العام العالمي الذي ضغط بدوره على البيت الأبيض الامريكي مما جعل المستر بيكر يضع نقاطه على خطوط شبه وهمية ويطلب من الخواجة شمير ردا واضحا مما ادى الى تفجر الأزمة.

ولا أنكر ان القوى اليمينية والفاشية تلعب دورا بارزا في التأثير على الخواجة شمير الواقع بين مطرقة شارون وسندان شمعون بيرس مما جعله يحاول ان يقضي على بيرس بالضربة القاضية ـ نوك أوت ـ فلم تأت العتمة على قدر يد الحرامي!!

ولا أنكر ان السيدة المصون ام تصاحي غئولا كوهين تقهقه الآن ضاحكة بعد تكشيرتها الابدية ودموعها السرمدية متباهية بأن مسيرة السلام توقفت!

ولا أنكر ايضا ان شارون ينظر الى قطيع غنمه في مزرعته الكبيرة ويصرخ: ماع.. ماع.. ماع.. لعل الاغنام تلحق به!!

ولكن لي رأيا آخر.. ووجهة نظر أخرى.. وهي ان من يحكم اسرائيل هو الرابي اليعزر مناحم شاخ. والرابي شاخ رابي جليل عمره ٩٦ عاما ـ على زيادة ـ ويسكن في مدرسته الدينية في مدينة رمات غان.. وفي ظل هذه الازمة الحكومية تحولت رمات غان الى عاصمة اسرائيل.. وتحول بيت الرابي شاخ الى مزار يحج اليه الساسة.

جاء اليه الجنرال اسحاق رابين «معتمرا» «الكباه».. وتحادثا ساعة من الزمن.. وحج الى بيته الوزير راقي ادري معتمرا «الكباه». وركع على عتبة بيته الوزير «القبار» موشيه نسيم..

وعاشت اسرائيل يومين ـ ثلاثة على اعصابها.. ماذا سيقول الرابي الجليل اليعزر مناحم شاخ؟ ان كلمة الرابي شاخ هي المقررة.. وان عضوي «ديغل هتوراه» اي «علم التوراة» ينتظران تعليماته.. فالرجلان لا ينطقان ولا يقرران ولا يفاوضان ولا يتحركان الا بمشيئة الرابي شاخ..

وأسرع الصحافيون الى بيته.. وتجمهرت عدسات التلفزيون المحلية والعالمية.. وانتصبت ميكروفونات الاذاعة حول داره..

وانتظر سكان اسرائيل كلمة الرابي..
وانتظر البيت الابيض كلمة الرابي..
وانتظر العالم كلمة الرابي..

والرابي عمره ٩٦ عاما.. هادىء.. وقور.. رزين.. وهو غير مستعجل.. ولماذا العجلة.. فالعجلة من الشيطان!! ولماذا لا يأتي ١٢٠ عضو كنيست الى بيته؟ ولماذا لا تقف الجماهير وتنام وتصحو امام عتبات داره؟ ان الكلمة الحاسمة والمقررة هي كلمة الرابي.. واذا نطق الرابي اتضحت الصورة السياسية..

اذا نطق الرابي تقرر مصير شمير ومصير بيرس.. أيهما سيكون رئيس حكومة وايهما سيكون اثرا تاريخيا!

واذا نطق الرابي تقرر مصير مبادرة بيكر.. هل ستكون «بنت معيشة» ام «واذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت»؟!

واذا نطق الرابي تقرر من سيكون وزيرا ومن سيلم بضاعته ويعود الى زوجته واولاده.

وهكذا يعيش الناس على اعصابهم.. ودخيل ربك يا رابي اليعزر مناحم شاخ دبرنا!!

البلاد في أزمة سياسية..
والعالم ينتظر من اسرائيل ان تتحرك الى السلام.. الدنيا كلها تحركت.. وعقارب الساعة في اسرائيل واقفة.. واقفة.. وشمير يقسم بشرف جابوتنسكي ان تبقى واقفة..

وكلمة السر في فم الرابي شاخ..
يا رابي شاخ..
يا قبلة شعب اسرائيل..
يا مقرر مصير سياستها..
يا حاكما بأمره..
لك، ولعمرك الطويل، الاحترام.. كل الاحترام!!

● محمد علي طه ●

■ تعزية ■

الى العزيز ايهاب ناصر وافراد عائلته والى عموم آل ناصر في الطيرة بوفاة الوالد
عبد اللطيف ناصر
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
فلاح شبيطة والعائلة

عرض حال

واجَهَ الهجوم وهو أعزل من كل سلاح

● الضوضاء التي احدثها سقوط الحكومة ودحرجتها، كأنها برميل فارغ يهوي بين السماء والطارق، على منحدر ذي نتوءات صخرية.. أصمت الآذان، وملأت حيز وسائل الاعلام، بحيث لا يستطيع المواطن العادي في البلاد ان يتابع «بقية» اخبار العالم.

التي اثار الانتباه والاهتمام وشد اليه الانظار، كما لو كان المشهد الاخير في فيلم سينمائي تتجمع عقده كلها في آخر وصله، هو الشكل الستربتيزي الذي اوقع فيه شمير نفسه في الشرك الذي نصبه بيديه!. فقبل ان يجلس على الكرسي، كرسي رئاسة الحكومة، كان «حراء طليقا، يتبغدد بالمواقف «الوطنية». حتى انه شق عصا الطاعة على زعيمه ورفيق دربه، مناحم بيغن، ورفض اتفاقية كامب ديفيد (كانت ايام..!). وبعد ان قعد على الكرسي، وصار يتعامل مع الاحداث وجها لوجه، وجد ان شعاراته التي يصفرون لها طربا في قلعة زئيف (مقر حزب حيروت في تل أبيب) قد صدأت، وان مراسيم القعود تتطلب «البحبحة».. فجاء ليقلد مشية غير مشيته، وتقدم لـ «ملء الفراغ» الناجم عن سقوط مبادرة شولتس، «لكي لا تظل مبادرة م.ت.ف وحدها في الساحة.. وهكذا ولدت «مبادرة السلام لحكومة اسرائيل».

لكن التطورات الاخيرة اظهرت ان شمير لم يفحص رصيده في البنك وهو يكتب شيك «مبادرة السلام»، فوجد نفسه يواجه الهجوم السلمي وهو أعزل من كل سلاح يلائم هذا المناخ. وكان في هذا معذورا، ماطل، حايل، تأتأ، بأبأ..لكن فذلكاته جميعا لم تمنع عنه السقوط، بعد ان انكشف الحساب. ووقع شمير. وقديما قيل: لا يقع سوى الشاطر.

شيء أخير حول هذا الموضوع. قد لا يكون الوقت ملائما لاثارته، ولكني اريد ان اخلص ذمتي واتعرض لتصريحات بيرس، بعد استقالة وزراء المعراخ من الحكومة، حين وقف امام الميكروفونات يعدد مباذل شمير.. التي تتلخص في اربع «عمليات»: اثنتان ضد: «ضد اتفاقية كامب ديفيد، وضد الانسحاب من لبنان». واثنتان هدم: «هدم الخيار الاردني وهدم الخيار الفلسطيني». والسؤال لبيرس، وان لم يكن هو المستهدف الآن: لماذا وافق بيرس وحزبه، برغم هذا التاريخ الحافل لشمير، على مواصلة مشاركته الحكم، وتحت رئاسته، وبدون روتاتسية، دورة اخرى؟ هل توهموا بانهم يستطيعون بقيادته تحطيم الانتفاضة، كما توهم وزيرهم يورغ باخضاعنا بمارش كهان في ام الفحم!

مجنون يرمي حجر في بير..

ومع ذلك فقد «حقنا» ان نتتبع، قبل السقوط «النهائي»، مواضيع اخرى..

يقول المثل: «مجنون يرمي حجر في بير.. مئة عاقل يعجزون عن إخراجه منها». ويزيد من صعوبة معالجة الحالة الواردة في هذا المثل، اذا كان الذي يرمي الحجر عاقلا لا مجنونا. فما بالك وهو شيخ العاقلين في البلاد؟. وانا اقصد تصريح شمير حول حاجته الى اسرائيل كبرى لاستيعاب الهجرة الكبرى.. التصريح الذي اثار الاستنكار والتنديد، وحمل العديد من الدول على اتخاذ المواقف الرادعة التي وصلت لدى مجموعة الدول الاوروبية حد المقاطعة الاقتصادية.

في بداية الاسبوع احتفل الشعب اليهودي في البلاد بعيد المساخر (البوريم)، وفي هذا العيد يلبس ابناء عمومتنا، خصوصا الشبان والفتيان، ما هب ودب: فالبنت تلبس شاربين والولد يلبس شرطيا او حتى قردا.. والهدف العام هو حمل الناس على الضحك والابتسام. وفي هذا العيد هناك من اقترح من بين المستوطنين الامريكان في كريات اربع، التخفي في زي مهاجرين، والعودة الى «الجذور» الى ايام الانتداب البريطاني، حين كان المستوطنون اليهود يختلطون بجمهور المهاجرين، ممن يصلون لتوهم الى شواطىء البلاد بطرق غير مشروعة، «لكي يصعبوا على الانكليز تمييزهم». من بين الذين استوطنوا من قبل. واليوم يقترحون استقبال العالم بيوم «بوريم» طويل..

لا ندري من اية منطلقات وطنية تصر الصحافة ووسائل الاعلام الرسمية في البلاد على إبراز اسم اي مهاجر او مهاجرة من الاتحاد السوفييتي، يستدرج او تستدرج الى مستوطنة «ارئيل» او «كريات اربع».. هل المقصود ان يكون رد فعل الاتحاد السوفييتي عصبيا يوتر خطوط التفاهم بين الدولتين العظميين، ويعيد التلوث الى الاجواء السياسية التي اعتادت عليها ربنا حكام بلادنا؟. الذي نعلمه، ويحاولون اخفاءه بعباءة، ان عمليات تنقية الاجواء في العالم قد حملت الادارة الامريكية على إجبار ارنس، لاغيره، على «الالتزام بعدم إقامة مستوطنات جديدة، وعدم استخدام اموال المساعدات الامريكية لهذا الغرض». وان هذا الالتزام سار على كل الحكومات، سواء كانت مقلصة ام موسعة. حتى ان وزير الاستيعاب، الراب بيرتس، قرر ان يطلب مقابلة بيكر «لكي يوضح له، انه ما كان ولن يكون هناك مهاجرون في المستوطنات».

مهما يكن فان امورا جديدة قد اصبحت فاعلة في الساحة، تشير الى ان شمس حكام اسرائيل تقترب بخطى حثيثة نحو الغروب و «تتقطر كالدمعة الحمراء» وراء الافق. ومن دلائل ذلك دخول تعديلات معينة على عبارات الغزل المتبادلة مع الولايات المتحدة. فبدلا من عبارة «اسرائيل تشكل عنصرا هاما استراتيجيا في السياسة العالمية للولايات المتحدة».. صرنا نسمع التعديل التالي: «اسرائيل ما زالت ذخرا للسياسة الامريكية». ويظهر بان عبارة «ما زالت» هي همزة «الفصل» بين اعتبار واعتبار.

والقضية ان حكام بلادنا الذين طلعوا على الشجرة غصنا غصنا، وحربا حربا، صغيرة وكبيرة ـ لا يصدقون بانه آن اوان نزولهم، إن ارادوا تجنب السقوط ـ لا يصدقون حتى وهم يرون باعينهم، ان الذي يهز الاغصان من تحت اعجازهم، هو هو الذي كان يدفع بهذه الاعجاز بكفيه، بصيحة يطلقها قادة الجيش، بعبرية فصيحة، وهم يحققون الانتصارات في حروب اسرائيل: الى الامام! (كديما!). «كديما»: هيا انزلوا عن الشجرة، باختياركم يا اصحاب القرار، الاحرار.

● نسيم ابو خيط ●

كلمة في البداية

عبد اللطيف ناصر الابتسامة التي غابت...



● يوم الثلاثاء الماضي توقف عن الخفقان قلب المربي والكاتب والانسان الرائع عبد اللطيف ناصر. لقد صارع المرض اربع سنوات في صبر وهدوء كأنما هو اراد أن يخفي آلامه عن زوجته الوفية وابنائه الأحباء واصدقائه.

كانت حياته قصيرة زمنيا. ولكنه منذ مطلع العمر ربط مصيره بشعبه، فشارك في نضالات الطلاب العرب في الجامعة. وباشر بكتابة القصة والمقالة والنقد في مرحلة دراسته الجامعية. وعندما انتقل الى الناصرة ليعمل معلما في مدارسها الثانوية اعطى بلا حساب في رابطة الجامعيين ولجنتها الثقافية. وشارك مشاركة نشيطة في تحرير مجلاتها ونشراتها. وشارك مشاركة فعالة في العمل التطوعي وانتخبه ابناء الحي الشرقي سكرتيرا للجنة العمل التطوعي فيه.. وفي كل مخيمات العمل التطوعي كان مشاركا نشيطا في التخطيط خلال اشهر، وفي ايام العمل كان يغرس نفسه في قلب المشاريع والورشات معتزا بالعطاء، عاملا مثل كل العمال.

ودفعه حبه الانساني الحار للحياة الى كتابة القصص للاطفال.. واصدر اكثر من كتاب في هذا الميدان. فكان رائدا لكتابة قصص الاطفال.. وقال اكثر من مرة، شفهيا وكتابيا، ان الكتابة للاطفال، بالنسبة له، هي تعبير عن فلسفته العميقة بضرورة العطاء لتربية اجيال صاعدة مثقفة سليمة روحيا وثقافيا.

وكل التجربة الحياتية والثقافية الصادقة اوصلته الى صفوف حزبنا الشيوعي. وكان مثال المثقف الذي رافق العمال ورافقوه واحبهم واحبوه.. فهو المثقف الثوري حقا الحالم بالعدل والسعادة والفرح للناس، لكل الناس.

عبد اللطيف ناصر، في ذهننا، هو البساطة العميقة والاستقامة الساطعة والبحث الدائم عن المعرفة والتطور والوطنية الصادقة والحب الحار للناس. واذا كان عبد اللطيف ناصر قد مات جسديا، فان روحه الانسانية الرائعة وذكراه الطيبة، في ضمائرنا وقلوبنا، وحياته المضيئة تبقى جزءا من تراثنا النضالي والثقافي.

(س . ج)

أخبار ثقافية

«فلسطين والانتفاضة» لغانم حبيب الله ورشاد المدني



● اصدر الباحثان غانم حبيب الله (عين ماهل) ورشاد المدني (غزة)، قبل فترة وجيزة، كتابا بعنوان «فلسطين والانتفاضة» يبحث ويحلل «الواقع الحياتي النضالي ـ الانتفاضة ـ لشعب فلسطين» ـ كما جاء على غلافه الاخير. ويؤكد، من خلال قراءة معمقة لآلية القمع الاسرائيلي والصمود الفلسطيني والبناء التحتي للانتفاضة وجذورها وتأثيراتها على جميع المستويات والدور الطليعي لـ م.ت.ف ان للشعب منظمة وللمنظمة انتفاضة وللانتفاضة دولة.

جاء الكتاب في (٢٧٢) صفحة من القطع المتوسط ويضم وثائق لاعمال القمع الاسرائيلية وصورا لبعض الشهداء والجرحى في الضفة والقطاع.

كتاب قصصي جديد للكاتب نبيل عودة



● أهدانا الكاتب القاص نبيل عودة نسخة من كتابه القصصي الجديد «يوميات الفلسطيني الذي لم يعد تائها». يقع الكتاب في مئة صفحة من القطع المتوسط، وهو صادر عن «دار الاسوار» العكية.

وسبق ان صدرت لنبيل عودة مجموعة قصصية بعنوان «نهاية الزمن العاقر» عام ١٩٨٨ عن «دار اليسار».

نتمنى للكاتب نبيل عودة المزيد من العطاء والابداع.

«أوراق خاصة في الحركة الوطنية الفلسطينية»

● صدر، مؤخرا، للمناضل الفلسطيني ابراهيم القتاش (ابو الفهد) من سلفيت كتاب بعنوان «اوراق خاصة في الحركة الوطنية الفلسطينية».

يقع الكتاب في (٢٣٢) صفحة من القطع المتوسط ويقول عنه المؤلف انه يضم «تجربة حزب سياسي طليعي (الحزب الشيوعي الفلسطيني) قاد النضال الوطني مع مجموعة من الاحزاب السياسية في فترة من احرج وادق حياة امتنا العربية. وان هذه التجربة هي دروس من الماضي ويجب ان لا تضيع بل يجب الاستفادة منها ما امكن».

☐ حركة النساء الدمقراطيات في الطيرة ☐

تدعو جمهور النساء للمشاركة في الاحتفال بمناسبة الثامن من آذار ـ يوم المرأة العالمي ـ الذي تقيمه في المسرح البلدي، في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الجمعة ٩٠/٣/١٦.

برنامج الاحتفال:

- كلمة، الباحثة الاقتصادية، تمار جوجانسكي.
- تحيات تقدمها ضيفات من المناطق المحتلة.
- برنامج فني ملتزم تقدمه فرقة النجوم.
- رقصات دبكة وفقرات متنوعة.

في نهاية الاحتفال يجري سحب على جوائز توزع على المشاركات.

● قصة من دولة فلسطين المحتلة ●

مصادرة

● بقلم: جمال بنورة ●

● منذ الصباح الباكر خرج من البيت. وقف امام منزله يراقب الشارع. كان يشعر برغبة في ان يتحدث الى احد. ولكنه لم يجد غاديا أو رائحا. الناس تلتزم بيوتها معظم الوقت.. الشوارع شبه خالية طول النهار والليل طبعا ما عدا المكان الذي يتواجد فيه الجيش ورجال الضريبة، وبعض الشباب الذين يتخفون في الازقة ويتابعون تحركات الجيش، والتصدي لهم احيانا لعرقلة عملهم.. وتبدأ عملية مطاردة بين الطرفين تنتهي باعتقال بعض الشباب او اصابة البعض الاخر.

في البداية كانت الضريبة عندما تأتي الى البلد، وعند اول مداهمة، ينتشر الخبر كالنار في الهشيم فتغلق المحلات فورا ويهرع الناس الى بيوتهم او يبحثون عن مكان للاختباء من وجه رجال الضريبة. اما اليوم فالمحلات مغلقة باستمرار والمصانع والمشاغل متوقفة عن العمل فالضريبة دائما في البلد نهارا وليلا. هم يتمركزون في معسكر اقيم على عجل في موقع حقل الرعاة وفيه مركز اعتقال واحتجاز للاملاك المصادرة وقيادة عسكرية تدير العمليات داخل البلد.

لحقت به زوجته، وهو يقف امام بيته ساهما، بالاحرى كان ذهنه مشوش، وشيء من التوتر يسيطر على اعصابه. ففي تلك الليلة لم يتمكن من النوم جيدا. كان يغفو، ثم يفيق لاقل همسة او حركة يسمعها في الخارج قد تكون هرة تفتش اوعية الزبالة او كلبا ضالا. في الحقيقة انه لم يعد يعرف النوم منذ ما يزيد على الشهر ويزداد قلقه يوما بعد يوم، وهو ينتظر دوره.

في المساء عندما يتوقف رجال الضريبة عن عملهم يخرج الناس من بيوتهم يتساءلون:

ـ اعتقلوا من في هذا اليوم؟

ـ من الذي صادروه؟

وقد لا يستطيعون احصاء ذلك. وقبل ان يفرغوا من اسئلتهم.. تكون سيارة الدورية تنادي في مكبرات الصوت:

ـ «ممنوع التجول»

ويلزم الناس بيوتهم من جديد.

ويستمر منع التجول من الخامسة مساء حتى الخامسة صباحا

وتجوب دوريات الجيش الشوارع، تضيء بكشافاتها الطرق وداخل البيوت والازقة والحواكير. ويفيق صاحبنا من نوم متقطع، قلق، عندما يضاء منزله، او على صوت سيارات الجيش وهي تقترب من منزله. فيفتح عينيه على سعتهما، وينهض من فراشه مسرعا ينظر من النافذة، ويستعد قائلا لزوجته التي لا تلبث ان تلحق به:

ـ ها.. قد جاؤوا!

ولكن دوره لم يحن بعد..

وتذهب سيارات الجيش في طريقها.. تنتقي عددا من السكان.. تعتقلهم حسب قائمة معدة سلفا.. معظمهم من مكلفي الضريبة والبعض من المحرضين على عدم دفع الضريبة.

سيأتي دوره حتما. بات ينتظر كل ليلة ان يأخذوه! هل باقي اسمه في اخر القائمة؟ لماذا لا يأتون ويريحونه.. انه يعيش في قلق دائم.. عندما يأتون.. سيرتاح نفسيا ويكف عن القلق والانتظار!!!

قالت زوجته التي وقفت الى جانبه، وسحابة قلق وخوف طافت بوجهها:

ـ مالك؟

ـ لا شيء!

وشدت على يده بقوة كأنما تمنحه التشجيع.

ـ هل تعتقد بأنهم سيأتون اليوم؟

ـ ليتهم يأتون الآن..نحن ننتظرهم منذ شهر. الناس بدأوا ينظرون الينا في شك..

قاطعته ـ كأنهم يعتقدون اننا دفعنا الضريبة!

ـ انهم يجعلون الواحد يشك في نفسه احيانا.. الانسان لا ترتاح نفسه الا بعد ان يصادروه.

ـ منهم لربهم.. سيعرفون الحقيقة في النهاية.. هم ليسوا أكثر وطنية منا.

سحب يده من يدها وهو يبتعد قليلا:

ـ اشعر برغبة في ان اتمشى قليلا..

ـ ولكن أين تذهب؟ الشوارع خالية من الناس وقد تلتقي بهم فيمسكون بك..

ـ اذا كانوا لا يأتون.. فأنا سأذهب اليهم!!

وقالت بلهجة رجاء:

ـ لا تذهب!

فعاد اليها وهو يفكر: كيف اصبح لا يستطيع الخروج من البيت او السير في الشوارع، مثل معظم الناس. فهو مطلوب لديهم.. واسمه في القائمة لا شك.. مجيئهم الى البيت اهون من اعتقاله في الشارع. على الاقل سيودع اسرته، ويلقي عليهم نظرة قبل فراقهم.

كما ان مجرد السير في الشوارع بالاضافة الى انه مخاطرة فان له وحشة فهي مدينة تبدو وكأنها خالية من السكان لا حركة ولا حس، وليس هناك حاجة لان يسير احد في الشوارع فالمحلات مغلقة والمصانع لا تعمل.. وكأنما هي مدينة اشباح يخوض فيها اللصوص ويتربصون بالناس فأنت تخشى ان يبرز احد من زاوية في احد الشوارع يشرع عليك سلاحه ليقشطك او يقتلك..

والمدينة ايضا محاطة بالحواجز العسكرية ومداخلها مغلقة باكوام الاتربة والحجارة من جميع الجهات. ولا يسمح لاحد بالدخول وخاصة رجال الصحافة ـ لاخفاء ما يحدث عن اعين العالم ـ كما منعت المساعدات الغذائية من الدخول الى البلد.. الا ما تمكن الشباب من تهريبه، وايصاله الى البيوت المحتاجة او كثيرة الاطفال او ما يزودون به انفسهم من بعضهم البعض.

مرت بهما جارة قادمة من جهة السوق، وهي تقول بأعلى صوتها وتخبر كل من تصادفه في الطريق او من خلال النوافذ وابواب البيوت:

ـ الضريبة نزلت عالبلد!

ـ بعدين؟

ـ بدأوا يصادرون..

وجد نفسه يدخل البيت مسرعا، كأنما يهرب من وجوههم، او كأنما يخشى ان يكونوا قادمين اليه.

وسألتها امرأة:

ـ ماذا تحملين؟

ـ وجدت بعض الخضرة المهربة. هناك سيارة بيك اب بطرف البلد لبيعها للناس.

ـ واذا رأوه؟

ـ سيصادرونه طبعا..

ـ يعني ليس هناك حاجة للذهاب الى بيت لحم؟

ـ يعني ليس هناك حاجة للذهاب الى بيت لحم؟

ـ هذا اذا لحقت شيئا.

منذ ايام لم يذوقوا الخضار الطازجة او اللحمة رغم ان بعض القصابين يسلخون الذبائح في بيوتهم.. ولكن ليس هناك ما يكفي.

واقترحت زوجته ان تذهب قربما وجدت شيئا من اللحم او الخضار.

ـ ولكنك قد لا تجدين شيئا..

ـ سأذهب الى بيت لحم.

قالت جارة لهم:

ـ سمعت انهم يطرحون الخضار التي يحضرونها من بيت لحم ويدوسونها بارجلهم...

ـ اين ذلك؟

ـ عند «المحسوم».

ـ الى متى هذه العيشة يا رب؟؟!

* * *

اسدل الليل ظلاله على البلدة، واوى الناس الى بيوتهم، بعد اعلان منع التجول ـ وهم في حالة ترقب وخوف.

لا احد يدري من سيكون نصيبه الاعتقال في هذه الليلة!

ـ احساسي يقول بأنهم سيأتونني الليلة.

قالت زوجته:

ـ لا تتشاءم! ربما لا يأتون ابدا!!

ـ انت تحلمين!

وبعد لحظات

ـ في هذه الليلة سأشعر بالراحة اخيرا..

ـ وهل السجن فيه راحة؟!

ـ افضل من حالة الانتظار والتوتر التي تعيشها.. اضافة الى ذلك، سأرتاح من نظرات الشك التي يرمينني بها بعض الجيران.

انه لم يعد يحتمل نظرة الشك التي يتطلعون بها اليه.. وكأنهم يوجهون اليه تهمة.. قال جار له قبل يومين:

ـ نحن نعرف انك لن تشذ عن الموقف العام في البلد.

ولكن لا يزال هناك من يشكك في موقفه.. وهو ليس بحاجة للدفاع عن نفسه.. ليقولوا ما يشاؤون.. ستثبت لهم الايام عكس ما يقولون. صحيح ان هناك من حاول اقناعه بدفع الضريبة.. وكاد يقتنع بذلك، ولو من حيث حاجة العمال الى العمل عنده، فهم عند المصادرة، سينقطع مصدر رزقهم. ولكن الناس لا ترحم، فهو في نظرهم برجوازي لا تهمه سوى مصلحته.. وهو لا ينكر أنه حريص على مصلحته.. فهو قد شقي عمره كله حتى استطاع ان يبني مصنعه وهو يشعر بالاسف الشديد والحزن ايضا اذا كان سيفقد ما بناه في عمره كله في لحظة واحدة. ولكن اذا كان الموضوع يتعلق بالشرف والكرامة فهو على استعداد ان يخسر كل شيء ولا يقال انه خرج على الاجماع الوطني.

«على كل حال، في هذا الموضوع، لا استطيع ان افكر وحدي.. القضية ليست معزولة عن بقية الناس. الجو العام في البلد لا يؤيد الدفع من حيث الربح والخسارة نحن نخوض معركة خاسرة، ولكن الربح والخسارة لا يقاس بالمال فقط، بل بالمبادىء، وبما يمكن ان يحققه هذا الموقف على الصعيد السياسي، على اثارة اهتمام العالم بقضيتنا. واذا تعرضت للسجن ستكون تجربة جديدة.. ليس لي عهد بها.. فهل يمكن ان احتمل السجن؟! اذا كان لا بد ان يحصل ذلك.. فالافضل ان يحصل باسرع وقت.. بل في هذه الليلة.. حتى لا اظل اعيش في حالة قلق، وخوف.. بل التخلص من حالة الخوف التي اعيشها.. شيء لا بد ان يحصل.. ولا بد لي ان احتمله..»

قبل حملة المداهمات بشهرين، انزلوه من سيارته وهو على الطريق العام الى القدس.. نظروا في القوائم التي يحملونها. وجدوا اسمه بينها. اخذوا سيارته، وطلبوا منه ان يذهب الى الضريبة ليخلص نفسه معها. ولكنه لم يذهب.. والسيارة لم تعد.

وفي هذه الليلة وفي منتصف الليل ـ كما توقع ـ جاءت سيارات الجيش والضريبة لاعتقاله. ورغم انه كان يتوقع قدومهم، وكان يريد ذلك، فقد شعر برهبة السجن في هذه اللحظة بالذات التي سيأخذونه فيها. تمنى لو انهم يتأخرون بضعة ايام اخرى.

وأفاق ابنه البالغ من العمر اربع سنوات والذي يرفض ان ينام الا في حضنه.. وعندما رأى الجنود يأخذون والده معهم.. اخذ يصيح بهم:

ـ ينعل ابوكو، توخذوش ابويا..

وحاول ان يتمسك بثياب ابيه.. الذي اغرورقت عيناه بالدموع لمرأى ابنه، ودفعه جندي عن والده.

واستمر صياحه:

ـ بابا تروحش معاهم..

ولحق بهم على درج البيت. فحمله جندي بشيء من العنف وادخله الى البيت فنهره الضابط باللغة العبرية. ثم عاد الى الطفل وهو يقول:

ـ أعدك ان والدك سيعود غدا..

* * *

بالفعل عادوا في اليوم التالي، وهو معهم. ذهبوا الى مصنعه ففككوا الآلات، حملوها بالرافعة، وضعوها على شاحنة كبيرة. ثم جاؤوا الى البيت.

كان يمتلك اثاثا جميلا وثمينا.

أحاط عدد كبير من الجنود بالمنزل.

قال له ضابطهم:

ـ هناك فرصة اخيرة لك ان تدفع.. ولو مبلغ مئة شيكل وستعيد لك جميع ما اخذناه.

قال له بغير تردد:

ـ لا اريد ان اؤخركم عن عملكم!

تعلق الطفل بملابس ابيه. حمله وقبله، ثم انزله الى جانب امه.

ابدى الحمالون اعجابا بطقم الكنبيات. ثم حملوا الغسالة والثلاجة ثم جهاز التلفزيون والفيديو.

كانت نساء الحارة قد تجمعن واحطن بالجنود. اخذ احد الجنود ينهر النساء للابتعاد عن المنزل.

قالت معظم النساء:

ـ نحن نقف امام بيوتنا.. لا حق لكم ان تمنعونا من ذلك.

وابدت بعض النساء حزنا واسفا على الاثاث الذي كانوا يخرجونه من المنزل.

ـ انهم لم يفرحوا به بعد.. كل هذا اثاث جديد.

ـ كانت شكوكنا في غير محلها.

* * *

سأل احد الحمالين مسؤول الضريبة:

ـ لقد اخذنا كثيرا.. الا يكفي ذلك؟

ـ احمل ما تستطيع حمله!

اخذوا طاولة الصفرة ثم الكراسي. لم يبق ما يأخذونه.. عندما غادروا المنزل، لحقت بهم زوجته، وهي تصيح باحد الحمالين وتحمل كرسيا في يدها

ـ هذا الكرسي نسيتوه..

ومدت يدها به اليه. نظر اليها بعجب ودهشة. كان مترددا في اخذه ولكنه اخيرا مد يده بلا مبالاة. تناول الكرسي منها وطرحه الى الشاحنة بشيء من النرفزة، وكأنه بدأ يحس اخيرا انه لا يبهجه هذا العمل الذي يقوم به.

انهوا مهمتهم واخذوا الرجل معهم ثانية. قالت زوجته:

ـ ألا يكفي ما أخذتموه؟ تأخذون زوجي، ايضا؟!

ـ هناك محكمة تنتظره!!

ـ بتخافوش ربكوا؟!

ـ أنا بنفذ الاوامر!!

واستعد الجنود للذهاب، والولد يتمسك ثانية بثياب ابيه الذي طلب من امه ان تأخذه وهو يحاول أن يطمئنه:

ـ لا تخف.. سوف اعود.. لن اتأخر كثيرا.

ـ ماتروحش عني!

صاح جندي بالزوجة:

ـ لا تجبريني على ضرب الطفل.. خذيه بعيدا..

وصاحت احدى النساء باحد الجنود الذي كان يقف بعيدا عن المنزل للحراسة

ـ مش حرام عليكو هذا اللي بتعملوه؟

ادار الجندي وجهه الى الناحية الاخرى كأنه لا يرغب في النظر الى ما يحدث.

ـ شو اعمل لك؟

ـ انت مبسوط من العمل اللي بتقوموا فيه؟!

قال بصوت مرتفع، وهو يبتعد عنها ويتهيأ للصعود الى سيارة الجيب:

ـ لا.. مش مبسوط.. انا لا احب ما نعمله!!

* * *

(بيت ساحور)

!!!!!!!!!!

❊ بعيدا عن دائرة الحقد ❊

● بقلم: مفلح طبعوني ●

● بعض الحاقدين على منجزات شعبنا يهاجمون مكتسباته مقنعين بالبريسترويكا والجلاسنوست. والارتكاز عليهما بسبب وبدون سبب نوع من انواع الألعاب ـ البهلوانيه التقليدية. والذي يهمنا في هذه العجاله، هم الحاقدون على منجزاتنا الأدبية بمواقفهم الحاقدة أسيرة الجهل الأولي بنظرية النقد ونظرية الآداب على العموم وأنانيتهم القاتلة والأوهام البعيدة عن الواقع التي تحاول التعرض لمسيرتنا والتعريض بها بخربشاتها على هامش الحركه الادبية بترهات ونقاشات فارغة جانبية لا بد وأن تكون بعلاقات مباشرة او غير مباشرة مع القوى المعادية لتقدمنا ومحاولة اثقال أحمالنا لمنعنا من الاستمرارية والتفاعل مع قضايا شعبنا الملتهبة في هذه الفترة العصيبة.

ان أي خلل في العلاقات الضرورية القائمة بين النقاد والكاتب والابتعاد عن المعالجة السليمة والحكيمة لقضايانا لن يفيد الا المتربصين بنا والمعرقلين لتقدمنا لاهدار طاقاتنا الأدبية والفنية والنقدية.

محاولة تسميم الأجواء النقدية ستعرقل الحركة الادبية وتمنعها من الغوص في الاعماق والاهتمام بالجذور وترسيخ الأسس والمواقف الملتزمة الصادقة مع نفسها ومع الآخرين للصعود بابداعاتنا الى الافضل.

أما النقد الصادق فهو الأضاءة لرؤية الاحداث والشخوص الادبية وطروحاتها الجادة والكشف عن الرؤيا للوصول الى الأرقى والتفريق ما بين الغث والسمين من انتاجات ادبية وفنية ونقدية. لكن المهاترات والأحكام الصادرة بعيدا عن العلمية النقدية وبدون أدلة يجب بترها ومنعها من الاستمرار بعزلها عن حياتنا الادبية.

المحافظة على النقاوة النقدية وتطوير أدواتها وتشجيع أصحابها سيدفعها للاستمرار والعطاء. أما محاولة ابراز اصوات نشاز غريبة لم نسمعها حتى في احلك ظروف الخلافات السياسية والأدبية بيننا فهدفها طمس الدور الريادي للفئة التي افرزت ادبا حقيقيا وأثبتت نفسها محليا وعربيا وعالميا بعد ان وقفت وبصلابة ضد كل المخططات السلطوية العنصرية لتجهيلنا وابعادنا عن تراثنا الحضاري وعملت من اجل رفع شأن أدابنا وفنوننا الانسانية المرتبطة بشعبنا وقضاياه المصيرية.

لقد اتهم افراد هذه الفئه من قبل بانهم يطمسون دور غير الشيوعيين «ويحتكرون» المنصات والادوات الادبيـه ويحاولون «احتواء» ابداعات هذا الشعب.

سقط هذا الاتهام وذاب لان «الوادي لا يبقى إلا الحجاره»

محاوله لملمة هذه الاصوات الشاذة وبناء جوقة اوتارها «تغلث على المنافس ولا تحنق» هدفها ضرب الابداعات الادبية والوطنية واليسارية والاعلان عن نفسها وكأنها المدافع الامين عن انجازات هذا الشعب وابداعاته ـ وهدفها الحقيقي طمس الاخرين لكي تبقى وحدها ـ لحقد في نفسها لا علاقة له بادب ولا نقد ستذوب مثلما ذاب غيرها ليس لان الوادي لا يبقى إلا حجارته فقط وانما ايضا لأنها ستأكل نفسها بنفسها فالقائم على القضاء على دور الغير والغاء دوره انما يحاول القضاء على ذاته المريضة متوهما انه مبدع لانه كتب او انه على علاقه باي ابداع.

أما القول بان الواحد منا، نحن المهتمين والمتابعين للحياة الادبيه، يشك في ما يكتبه النقاد في صحفنا ومجلاتنا الادبية فيما ينشر على كثرته وقلة جدواه فهذا قول حق أطلقه الابنودي على قضية أخرى مختلفة ولا يراد بها من تكراره هنا اي خير.

لنأخذ بعض النماذج «النقدية» التي افرزتها نفسية هذا المقتبس عن الابنودي وعن غيره مثل «فلان ليس شاعرا» و «نبغ علان على كبر في الشعر» وكأن هذا عيب. وثالث «فشل في الشعر الفصيح فحاول في الشعر العامي» ورابع «نوبقه» وخامس «متطفل» وسادس «شويعر» وغيرها من هذه الاحكام.

هذا التطاول على حركتنا الادبية والتعرض لهذا الاديب أو ذاك الشاعر وهذه الدوائر للهجوم على هذه الصحيفة او تلك وكل هذا بدون أسس علمية نقديه أقل ما يقال فيها انها غير اخلاقية ولا علاقة لها بالادب والادباء.

لنأخذ قوله: «هل صحيح ان إكس هو الشاعر الاول في البلاد؟!».

انتبهوا الى إكس واستعمالها و« »الانكليزية في الرياضيات او «س» بالعربية مدلولها هو مجهول معين في معادلة معينة يبحث عنه فهل يمكن ان تكون اي مجهول في حياتنا الادبية هو أديبنا الاول أو شاعرنا الاول مهما حاولت هذه الصحيفة او تلك المجلة الرفع من شأنه أما إذا كان المقصود بـ« » شاعرا بعينه من شعرائنا واظن ان هذا هو المقصود. فلا شيء يقدر ان يكشف عن عبقرية صاحب هذا القول.

وقول آخر في نفس المقالة: «لقد مضى الزمن الذي كان الناقد يكتب فيه عن شخصية المنقود أكثر بكثير مما يكتب عن آثاره».

ونفسه قال في نفس المقالة: «واذا حدث وتعرض احد الشعراء الشباب لشاعر آخر من الجيل السابق / او غيره بالنقد فان كاتبا آخر من جوقة الشاعر المنقود ينبري للدفاع عنه.»

في المقتبس قبل الاخير يقف ضد الكتابة عن شخصية المنقود وهذا كلام عام ومعروف ولا جديد فيه ومقبول ايضا.ولكن كيف يسمح لنفسه في المقتبس الاخير بالانبراء للدفاع عن شاعر كتب عن شخصية شاعر آخر وليس عن شعره ولماذا يقوم ويدافع عن الشاعر الناقد ويحرم على الاخرين الدفاع عن المنقود.

لماذا هذا التلون المعيب

ومن هو الجواق في هذه الحالة؟!!

موقف عدم التعرض لشخصية المنقود صواب وعلى الجميع ايضا فلا يمكن ان يكون صحيحا على فلان والعكس على علان.

وهواء النقد العلمي نقي ومن لا يعرف النقاوة والعطاء يظن ان هواء النقد الحاقد هو ايضا نقي مع انه لا يمكن ان يبث الا الغبار والسموم والدفاع عنه ما هو الا نوع من انواع اطلاق قنابل غازية سامة.

من يطالب الاخرين بعدم اصدار الاحكام الادبية الجاهزة ـ وهذا حق ـ لا يحق له اصدارها لهذا الاديب او ذاك. «لقد صدق الشاعر الكبير» او «شاعرا كبيرا».

والذي يدافع عن موقف حاقد «فلان ليس شاعرا» لا يحق له منع الاخرين من الدفاع واصدار الاحكام الايجابية المدروسة فهي على الاقل صادرة عن حب وعطاء، وليس عن احقاد.

تعالوا نوقف هذا الحقد الاعمى من اجل ان نتنفس الهواء النقي.

تكفينا الغازات المسيلة للدموع.

ولا نريد غازات سامة للفنون والاداب.

(الناصرة)

● عبد الناصر صالح ●

اللغة المفقودة



▪ ١ ▪

تنهضُ في ذاكرتي عيناها
تخترقانِ خريفي الفجريَّ
تمدانِ فؤادي بالنبضِ/النورِ/الخفقان
أزحفُ في غاباتِ الكونِ ـ الأسطورةِ
مبهوراً تحت ستار الدمعِ
يغطيني رمل الصحراء الحارق
أتلمسُ دربي بين الجثثِ المتروكةِ في الليل
وحيداً أبكي في الليل الوثني
وتبكيني آلهةُ الشعرِ/
اللغةُ الضائعةُ/ الورقُ المُتطاير في الريحِ/
المدنُ المدفونةُ تحت الانقاضِ
وينشدني وطني

▪ ٢ ▪

إنقذني يا ناراً تحرقُني.
يا نارا تقتلني بالكلمات

▪ ٣ ▪

كانت تأتيني عبر الامواج، قُبيْل الصبحِ
وتنتصبُ أمامي لامعة كالذهب الخالص
وأنا فوق الشطِّ أعانقها بالنظراتِ
أحدثُها بالنظراتِ
وتهمس لي: «أهواك»
وتأخذني بين يديْها الوادعتينِ
تقبلني،
كان البحر يرانا
كان البحر يغطينا بالأعشاب المائيةِ والأصداف
«أهواك» إقترب الآن فلا أحدٌ يرصُدُنا
قالت: إقترب الآن لتكتمل الرؤيا المسكونةُ
بالحب الأسطوري
ليرتاح مخاض الشمس

▪ ٤ ▪

أغرقُ في الآهاتْ
أسقطُ في شَرَكِ المعبوداتْ
في قبرِ لنهارٍ ماتْ

▪ ٥ ▪

ماذا أكتب في عينيكِ
فعيناك القلمُ/الحبرُ/وعيناك الأوراقْ
ماذا أفعل بالشِعْر
وماذا يفعل فيَّ الشعرْ؟

▪ ٦ ▪

صارَ غرامك منْفىً
صار المنفى أنتِ

▪ ٧ ▪

سأطير على أجنحةِ الأيام إليكِ
وأحملِ قلبي والورد الجَبَليّ
أغسل وجهي في ماءِ الصبح المتدفقِ
من عينيك سيولاً أبديةْ
يا سارقةَ قلبي، لا تختبئي
خلف ضفاف الترحال الوحشيةْ
لا تنهزمي/
أيتها الفاتحةُ حياتي بشراعِ العشقِ المتلألئِ
كوني وطناً يجمع أشلائي المنثورة
قدّام الغاباتْ
كوني آلهةً أعبدُها
أمتزج بها،
أغمرها بالحزنِ/الغبطةِ/والحب الناريُّ
كوني لغةً أنطقها
في هذا العصر الحجريُّ
ولا انساها
فأنا أبحث عن لغةٍ أنطقها
في هذا العصر الحجريّ
ولا أنساها.

(طولكرم ـ الضفة الغربية المحتلة)

المحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس في عكا

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من قدس الايكونومس عطاالله مخولي وبعض الوجهاء من ابناء طائفتنا في كفرياسيف تشعر بوفاة المرحومة هند جريس توما من قرية كفرياسيف بتاريخ ١٩٨٩/٦/١٤ وانحصر ارثها الشرعي والقانوني في اخيها منيف جريس توما وأختها فدوى جريس توما لا غير.

كذلك وردنا انسحاب من التركة موقع من منيف المذكور يعلن انسحابه من التركة. فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

رئيس المحكمة
المطران كرياكوس

■ تعازينا الحارة ■

■ الى الابناء والاقارب والى آل ريان بوفاة المرحوم «صبحي عبد ريان».
■ والى الابناء والبنات وجميع آل ريان بوفاة المرحوم «مصطفى احمد ريان».
لهما الرحمة ولكم من بعدهما طول البقاء
اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة ـ كابول

■ تعزية ■

الى زوجة الفقيد واولاده والى شقيقه عبد الحق خليل ناصر وعموم آل ناصر في الطيرة بوفاة المأسوف على شبابه المربي

عبد اللطيف ناصر

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية ـ الطيرة

تعازينا الحارة

الى الاخوة عبد الحق ومحمد ناصر وجميع آل ناصر في طيرة المثلث بوفاة المأسوف عليه «عبد اللطيف ناصر»، له الرحمة ولاهله حسن العزاء.

لطفي خاسكية والعائلة ـ عكا

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
مجال تنظيم محلي ـ الجليل المركزي ـ عكا
تعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء، الجليل المركزي ـ عكا، انه قدم طلب لاعطاء استعمال زائد في البناء في ملف رقم ٨ ـ ١٠٤٤/٨٧ بواسطة السيد محمد حسن ابو نمر من قرية طمرة. في بلوك بناء قائم قسيمة (١).

ماهية التسهيل: أ ـ بناء متجرة في مكان سكني في الطابق الارضي. ب ـ هذا الاعلان حسب قرار اللجنة اللوائية ـ لواء الشمال.

حسب قرار اللجنة المحلية منطقة الشمال، كل معني يستطيع تقديم اعتراضه خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان، في مكتب اللجنة الاسواق السوق البلدي ـ عكا ـ مقابل الاطفائية.

موشيه سيلع ـ رئيس اللجنة

شؤون لغوية ونحوية

عن «الاعتداء والتعدي» وعن الأمانة العلمية واحترام الغير

● بقلم: نبيه القاسم ●

●لم أشك للحظة في ذكاء الاستاذ الياس عطا الله، خاصة ومعرفتي به كصديق وزميل تعود الى سنوات بعيدة. ولكنني لم اتصور للحظة ايضا ان يقوم الصديق الياس بانتهاز سوء تفاهم بين زميلين في مدرسة واحدة ليظهر استاذيته خاصة اذا تبين ان له بعض القسط في سوء التفاهم هذا من حيث درى ام لم يدر.

وملخص الحكاية كما يقولون: انني وبعد خبرة سنوات في تدريس اللغة العربية في مدرسة الرامة الثانوية عملت على جمع الملاحظات النحوية التي تم خلال دروس اللغة وجمعتها في كراس لتكون هذه الملاحظات بين يدي الطالب مع المثال الذي وردت فيه.

وعلى مدار سنوات عديدة عدلت هنا وهناك وعملت بنصيحة هذا الزميل او ذاك من مدرسي اللغة العربية واخص بالذكر استاذي وزميلي شكيب جهشان. حتى كانت هذه السنة الدراسية واذا بزميلي سابا كريني يشير لي الى الخطأ في اعتبار «لولا الشرطية» في قولنا «لولاك» حرف جر زائد. واعتبار الفعل «هتف» في قولنا «هتف الطلاب: لنا الحياة» متعديا وجملته تكون في محل نصب. ورغم المصادر العديدة التي عرضتها عليه رفض. ثم احضر لي الزميل سهيل عطا الله رسالة من الصديق الياس يعرض فيها موقفه الذي وضحه في مقالته في «الاتحاد» يوم ١٩٩٠/٣/٩. ولانني لم أقتنع بما كتب لفقره للمراجع قررت ان استغل يوم لقاء لعدد من مدرسي اللغة في مدارسنا الثانوية وعرضت عليهم اعراب جملة (يحيا العدل) في قولنا «هتف الطلاب: يحيا العدل» وكل من اعربها قال «مفعول به للفعل هتف». ومن هؤلاء الزملاء مفتش اللغة العربية محمود ابو فنه وحسن بشارة ود. حبيب بولس ود. فاروق مواسي واسامة محاميد وشكيب جهشان ومحمد علي طه وسيف الدين عراقي. ثم اعربها الاعراب نفسه كل من الزملاء د. جمال قعوار وعطا الله جبر ومحمود نعامنة وتوفيق حبيب ومفتش اللغة العربية سلمان فراج.

واعتبرنا هذه القضية منتهية في مدرستنا وظلت لغتنا العربية بخير ولم يمس شرفها..

هذه المقدمة ضرورية لتوضيح الصورة وتوضيح الدوافع وراء كتابة مقالة الزميل الياس.

لا اعتقد ان هناك من يشك في معرفة الزميل الياس او يقلل من مساهمته في تنشيط حركتنا الثقافية المحلية خاصة ما يتعلق بلغتنا العربية.. ومن هذا المنطلق كان استغرابي واستنكاري. اذ ان التواضع من اهم سمات العارف، والرغبة في المعرفة تكون هدفه الدائم.

والزميل الياس في مقالته كان، للاسف، بعيدا جدا عن هاتين الميزتين وظهر في شخصية الاستاذ المتعالي الواثق من معرفته حتى لم يهتم بتوثيق ما يقول بالمراجع ولم يراع مشاعر زملاء وحتى اجتهد باشارة واضحة وان حاول ان تكون «خفيفة دم» ان يحرض الطلاب على معلميهم ويشككهم في مصداقيتهم. حتى اختياره للكلمات «عن الاعتداء والتعدي» لتكون عنوانا لمقالته فيه كثير من الايحاء والاستفزاز غير البريء.

والآن الى المقالة وصلب الموضوع: يستهل الزميل الياس مقالته باضفاء ثوب الاستاذية على شخصيته بتوجه استاذ لغة عربية اليه ليفتيه في قضية نحوية وكيف ان هذا التوجه البريء اليه اوقفه على الخطر الكبير الذي يهدد لغتنا العربية فيؤكد «ان الامور بحاجة الى التوضيح. اذ ان قسما كبيرا من الزملاء يعتبر لولا جارة حين تتصل بالضمير، ويعدي هتف الى المفعول به مباشرة! ويتابع موضحا سبب غضبته «ولما كانت التأويلات كثيرة، وباب التخريج مفتوحا، ولما كانت في الافق حقيقة مؤلمة بالاخذ بالخطأ الشائع، وحيث ان المصادر التجارية في النحو كثيرة.. رأيت ان اسهم في هذا النقاش» وبتواضع الاستاذ الكبير يريدنا ان نصدقه حين يقول «مشيرا من البداية الى انني لا اطمح في ان اكون مرجعا فصلا ونهائيا».

ثم ينتقل الزميل الياس بسخرية لاذعة ومتعالية ليهاجم معلمي اللغة في كل المراحل الابتدائية والاعدادية وثم بشكل مثير يتوجه للمدرسين في الثانويات ويحذر فقواعد اللغة اضحت بحاجة الى فتاوى وعلى رجل واحدة، وصارت اشكالاتها تحل كبقية قضايانا بالعرائض. وبعنجهية يتابع «اعجب كيف يدلي بالراي ويرمشة عين، اساتذة مسؤولون، والمسؤولية تتطلب التريث والمراجعة». ويتابع «كان حريا بهؤلاء الزملاء، وكلهم ثقات لهم مكانتهم في عالم اللغة والتدريس، ان يغنونا عن هذا الرد لو رجعوا ولو للحظة الى «المغني» او الى اي مرجع موثوق به». ويشط الزميل الياس في استاذيته فيقول بعد هجومه الكاسح على معلمي اللغة في الصفوف الدنيا. اما بالنسبة للزملاء في الثانويات وهم الذين تلقى على كواهلهم مهمات التصليح والتصحيح، فحبذا لو ملكنا جميعا الجرأة في التحليل والابداع والجرأة في التخلص من سحر الكلمة المطبوعة التي توصلنا احيانا الى درجة الشلل الفكري.

هكذا يتكلم الزميل الياس واسأل:

هل الصفحات التي نسخها من كتب اللغة وسود بها صفحات جريدة «العربي» كانت السبب؟؟ ام كونه احد المكلفين باعداد منهاج القواعد في مدارسنا العربية هو الدافع، ام اعلانه الصارخ عن تأسيس مجمع لغوي هو عهدته، كان الجاني؟؟

فرفقا يا صديقي.. وقليلا من التواضع.

الخلاف الاول كما يقول الياس حول «لولا الشرطية المتصلة بضمائر النصب والجر، لولاي، لولاك» ويقرر ان اعتبار بعض المصادر ان لولا هنا حرف جر، وان الضمير بعدها في محل جر هو خطأ، ويؤكد ان الصواب اعتبار لولا الشرطية التي تفيد امتناع الجواب لوجود الشرط، ولا تخرج عن كونها ـ في هذا المضمار ـ اداة شرط كبقية ادوات الشرط. ثم يأتي بما ورد في الالفية «لولا ولوما يلزمان الابتداء اذا امتناعا بوجود عقدا»

قد يكون الاكتفاء بتعريف لولا الشرطية باداة شرط غير جازمة تفيد الامتناع لوجود، الافضل لطلابنا حتى لا ندخلهم في متاهات اللغة، وهذا ما يستحسنه الكثيرون من اللغويين ومنهم صاحب «النحو الوافي» ولكن هذا الاستحسان لا يلغي الحقيقة ان العديد من اللغويين اعتبر لولا الشرطية المتصلة بالضمير حرف جر زائد مثل سيبويه الذي يرى ان لولا في «لولاي، لولاك» واشباهها حرف جر شبيه بالزائد. وما بعدها مجرور بها لفظا مرفوع محلا لانه مبتدأ. وفي شرح ابن عقيل الجزء الثالث ورد. لولاك، لولا حرف امتناع لوجود وجر، والكاف في محل جر بها، ولها محل آخر هو الرفع بالابتداء كما هو مذهب سيبويه.

وورد في شرح قطر الندى لابن هشام صفحة ٢٥١ «لولاك، لولا حرف جر لا يحتاج الى متعلق، والكاف ضمير المخاطب مبتدأ وقال سيبويه والجمهور له محلان اولهما جر بحرف الجر، وثانيهما رفع بالابتداء».

اما الاخفش فيعتبر لولا في حالة اتصالها بالضمير اداة شرط تفيد الامتناع فقط والضمير المتصل مرفوع بالابتداء، ومثله يفضل صاحب «النحو الوافي» الاكتفاء باعراب لولا في حالة اتصالها بالضمير اداة شرط والضمير المتصل مرفوع على الابتداء («النحو الوافي» الجزء الاول صفحة ٢١٨ طبعة ثالثة).

وانا بدوري اميل الى رأي صاحب «النحو الوافي» والاخفش.. ولكن هذا لا يلغي رأي سيبويه وغيره. وذكر ذلك لا يعتبر خطأ ولا جريمة يا استاذ.. بل انكار وجود هذا الراي وان صاحبه «سيبويه» وليس اي انسان آخر، وقد ذكره علي رضا في كتاب «المرجع في اللغة العربية» (الجزء الاول صفحة ٣٨) وكتابك المفضل «مغني اللبيب عن كتب الاعاريب» لجمال الدين بن هشام الانصاري صفحة ٣٦١/٣٦٠ بالاضافة الى شرح قطر الندى لابن هشام وشرح ابن عقيل وكتاب النحو الوافي. واعتقد ان في ذلك ما يحثك على المراجعة والتأكد والاستفادة.

اما بالنسبة للفعل «هتف» فلم يكن الخلاف على كونه لازما اذ نتفق كلنا على ذلك كما نتفق على واقع ان الافعال صاح، اوحى، جاء، فرح هي أفعال لازمة.. لكن الخلاف حول اعراب الجملة الواقعة بعد الفعل «هتف، اوحى، صاح، دعاء وغيرها اذا جاءت الافعال بمعنى القول.

الزميل الياس يرفض ابة مصالحة مع هتف ويصر على اعتبار الجملة بعدها تفسيرية. ويتوسع في حديثه عن نزع الخافض ويدلل على صحة رايه بمثل على فعل «جاء» ويقرر ان الفعل هتف لم يرد في كلام العرب الموثوق به الا لازما او متعديا بالحرف ولزومه نابع من معناه الاصلي، هاتف ومنها تقول: هتفت الحمامة هتفا أي ناحت وهدلت، ويستخلص ان هتف «فعل لازم ولا يكون المفعول المنصوب بعده الا مطلقا او مفعولا لاجله».

وحتى لا اكثر من اقوال الزميل الياس التي يعرفها القارىء. فانتقل بعض الاستشهادات من مصادر حديثة لمتخصصين باللغة العربية مثل محمد الانطاكي في كتابه «المحيط» (الجزء الثالث صفحة ٣٥٤) يأتي بجملة «صاح زيد: انا مسافر» ويعربها بقوله. قال الكوفيون الجملة مفعول بها لفعل صاح لانه بمعنى قال. والقاعدة العامة ان الشيء اذا كان بمعنى شيء آخر اخذ حكمه. وقال البصريون الجملة مفعول بها لقول محذوف وهو حال زيد. والتقدير: صاح زيد قائلا: انا مسافر.

ويقول ابراهيم خليل عفانة في كتاب «الموجز السهل في القواعد والاعراب» ـ بيروت ـ القاهرة ١٩٨٤ صفحة ٢٥٤: الجملة الواقعة مفعولا بها تأتي بعد فعل القول او ما في معناه نحو. قال، صاح، نادى، سأل، هتف.

وصاحبا كتاب «المنجد في الاعراب والبلاغة والاملاء» في صفحة ٢٥٧/٢٥٦ يقولان «الجملة المفعولية تقع بعد فعل القول او ما في معناها مثل ذكر، حدث، نادى، صاح، دعاء مثل «هتفت الجماهير: الحياة لنا» جملة «الحياة لنا» في محل نصب مفعول به.

واذا كان كل هؤلاء لا يعجبون الزميل الياس كما لم يعجبه اساتذتنا هنا الذين اعربوا الجملة «مفعول به للفعل هتف» وذكرت اسماءهم. وقصدهم بكلامه، لانه عرف رأيهم. فانني استشهد بقول صاحب «النحو الوافي» الذي يقول صفحة ٤٥ الطبعة الثالثة «هل يلحق» بالقول «الذي معناه النطق والتلفظ ـ ما يؤدي معناه من كلمات اخرى مثل ناديت، دعوت، اوحيت، قرأت، اوصيت، نصحت وغيرها من كل ما يراد به «النطق المجرد» فتنصب مفعولا او مفعولين؟ الانسب الاخذ براي القائل انها تلحق به في نصب المفعول والمفعولين، ما دامت واضحة الدلالة على معناه. ومن الامثلة قوله تعالى «ونادوا يا مالك: ليقض علينا ربنا» وقوله تعالى «فدعا ربه: اني مغلوب فانتصر» بكسر الهمزة في قراءة الكسر. وقوله تعالى «فأوحى اليهم ربهم: لنهلكن الظالمين».. ولا داعي للتأويل في هذه الايات وغيرها بتقدير قول.. اذ لا حاجة للتقدير مع الدلالة الواضحة، وعدم فساد المعنى او التركيب.. اما اذا اقتضى التقدير فلا مانع منه لسبب قوي. ومن ذلك قوله تعالى «يوم تبيض وجوه وتسود وجوه، فاما الذين اسودت وجوههم... اكفرتم بعد ايمانكم...» اي فيقال لهم: أكفرتم؟ فهنا القول محذوف ولا بد من تقديره لصحة المعنى والاسلوب.

ويقول علي رضا في كتابه المرجع في اللغة العربية الجزء الثالث صفحة ١٥٨: «تقع الجملة مفعولا به في ثلاثة مواضع أ ـ في باب الحكاية بالقول او ما يفيد معناه ب ـ في باب افعال الظن جـ ـ الجملة الواقعة معمولا لكل فعل قلبي».

اما جلال ابن هشام الانصاري فيقول في كتاب «مغني اللبيب عن كتب الاعاريب» صفحة ٥٤٠/٥٣٩: «تقع الجملة مفعولا به في ثلاثة ابواب. احدها باب الحكاية بالقول او مرادفه.

فالاول نحو «قال: اني عبد الله» جملة «اني عبد الله» نفس القول، اذ يصح ان يخبر عن الجملة بانها مقولة كما يخبر عن زيد بانه مضروب في «ضربت زيدا» والنحويون سموا الكلام قولا كتسميتهم اياه لفظا، والحقيقة انه مقول وملفوظ. والملفوظ نوعان. ما معه حرف تفسير مثل «وترميني بالطرف اي انت مذنب» ومثل «كتبت اليه ان افعل..» اذا لم تقدر باء الجر والجملة في هذا النوع مفسرة للفعل.

وما ليس معه حرف تفسير نحو «فدعا ربه: اني مغلوب» بكسر الهمزة. وقوله «رجلان من مكة اخبرانا: انا راينا رجلا عريانا» روي بكسران، فهذه الجملة في محل نصب اتفاقا. ثم قال البصريون «النصب بقول مقدره».

وقال الكوفيون بالفعل المذكور، ويشهد للبصريين التصريح بالقول في نحو «ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي» ونحو «اذ نادى ربه نداء خفيا قال رب اني وهن العظم مني».

وقول ابي البقاء في قوله تعالى «يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين» ان الجملة الثانية موضع نصب بيوصي. قال: لان المعنى يفرض لكم او يشرع لكم في امر اولادكم، وانما يصح هذا على قول الكوفيين.

وحتى اكون دقيقا.. واميناً اذكر ان الوحيد الذي تردد اسمه انه اعتبر الجملة بعد هذه الافعال تفسيرية هو الزمخشري.

ويأتي الاستاذ الياس ليقرر ان جملة الفعل «هتف» تفسيرية وفقط.. دون ان يكلف نفسه بذكر المراجع والمصادر التي اعتمدها.. ليس لانه يجهلها.. بل لثقته بمعرفته.. ولاعتقاده انه وقد اصبح صاحب مجمع لغوي هو عمدته فمن حقه ان ينظر ويفتي ويسفه آراء الغير ويتجاهلها.. حتى وان اقتبسه فليس بحاجة لذكر صاحبها.. فمن هو سيبويه ليأخذ برأيه ومن هو ابن هشام ومن ابن عقيل ومن صاحب النحو الوافي.. بل من الاخفش والزمخشري ليذكرها؟

واذا كان كل هؤلاء لا يعتبرون عنده.. فمن الانطاكي والافغاني وعفانة.. ومن اساتذة اللغة العربية هنا، فليس الاساتذة عند الياس من احد.

الزميل الياس توسع في مقالته حول نزع الخافض وتعدية الفعل دون حاجة.. لان كل ما ذكره موجود في المصادر مع انه تجاهل ذكر المصادر التي اعتمدها واكتفى بذكر بيت شعر من الالفية وتسمية مصدر واحد «المغني» دون ذكر مؤلفه او ذكر اسم الكتاب كاملا.. لزيادة الغموض والوهم بالعظمة والمعرفة.. ولكنه للاسف في اقتباساته الكثيرة كان يختار ما يريد ويحذف ما ليس لصالحه.. حتى من مرجعه المفضل «المغني» حيث ورد في الصفحة ٣٦١/٣٦٠ رأي سيبويه حول «لولاك، لولاي» وكذلك رأي ابن الطراوة ورأي الاخفش الرافض لرأي لسيبويه. وكذلك قوله حول وقوع الجملة مفعولا به في باب الحكاية بالقول او مرادفه وما يقوله البصريون والكوفيون ـ وقد فصلت ذلك سابقا ـ ولكن الاستاذ الياس ليس بحاجة لذكر ذلك.. فهو يكتفي بقوله هو..

الزميل الياس كان ذكيا ويعرف ان اساتذة اللغة العربية في مدارسنا الثانوية ليسوا كما صورهم.. وانما يعرفون الكثير ويملكون المصادر مثله وزيادة.. ولهذا حاول ايجاد التخريج لنفسه ـ واعني الحرجة ـ لانه يحب تكرار كلمة التخريج وحفظها لغيره حتى اصبحت الفانوس السحري الممكن صاحبه على تخريج كل كلام وقضية بالصورة التي يريدها، ولهذا فهو يقول حول «هتف»: «اما المصادر التي تقول بالمفعولية، فتعتمد على التخريج وعلى التوسع وصرف المعنى الى الناحية العضوية (الفسيولوجية)، اذ في هتف، كبقية افعال القول، معنى لفظ الشيء من الفم اي اخراجه وقذفه». ولم يكلف الياس نفسه في ذكر هذه المصادر واسم اصحابها لاعتقاده اننا نجهلها ولا نملكها.

ولكنه لا يحطها واطية ـ كما يقولون ـ ويعود لينظر ويقرر ويشوه الحقيقة بقوله ـ «حتى هذه المصادر لا تتحدث بوضوح عن تعدية هذا الفعل الى المفعول، وعلى هذا فان الامر المهتوف به لا يعدو كونه توضيحا وتفسيرا ولذا فهو مرتبط بالجملة التفسيرية او بانواع التفصيل البياني».

وتنظيرات الزميل الياس تبعد به فيشط.. واخيرا يجد ما يعتقده الضربة القاضية والقول الفصل وذلك في اكتشافه وظيفة علامات التوضيح التي نستعملها. ويقول: «لا اعرف سبب تجاهل علامة التوضيح(:) المستعملة بعد هذه الافعال. والتي تعني ان ما بعدها جاء لتوضيح وتفصيل وتفسير ما قبلها ويتابع «وهذه العلامة تؤدي غالبا معنى حرفي التفسير (أي/ان). وليس من الحكمة ان ينتقص احد اهمية علامة التوضيح، اذ انها ركيزة ذات دلالة» وواضح انه يقرر ان كل جملة تأتي بعد علامة التوضيح هذه (:) يجب اعرابها تفسيرية.. واذا قبلنا برأيه فعلينا ان نغير الكثير من البديهيات في قواعد لغتنا العربية وما ذكرتها امهات المصادر عبر قرون.. ولوطا ما تعارفنا عليه بجملة «مقولة القول».. لان استاذا جليلا ومنظرا صاحب مجمع لغوي ظهر اخيرا وقرر ذلك.

وحول الفعل هتف يقول الزميل الياس ايضا «لم يرد الفعل هتف في كلام العرب الموثوق به؟ الا لازما او متعديا بالحرف ولزومه نابع من معناه الاصلي (ابن المصدر؟) والهاتف هو الصوت الذي تسمعه دون ان ترى صاحبه وفي هذه المعاني هتف فعل لازم ولا يكون المفعول المنصوب بعده الا مطلقا او مفعولا لاجله».

ولا اريد ان اتوسع في هذه النقطة اذ ليس الخلاف بيننا حول كون الفعل هتف فعلا لازما او متعديا لاننا نتفق على كونه لازما.. لكن الخلاف حول اعراب الجملة بعده اذا جاء بمعنى القول او النطق.. وفي هذا اقول ايضا الفعل قال اذا لم نقصد به معنى النطق فلا يحتاج الى المفعول به ويأتي بعده المفعول المطلق تماما كهتف (هتف هتافا، هتف هتاف الشجاع وقال قولا. قال قول الكريم وكما نقول قال مقول) نقول ايضا امقول به ونقول فيه ومقول عنه، تماما كقولنا اهتف مهتوف به).

ولكنني اعود واقول خلاف حول الفعل هتف اذا جاء بمعنى قال وافاد النطق والتلفظ واعراب الجملة بعده فاذا رغب الزميل الياس تبني راي الزمخشري واعتبارها تفسيرية فله ذلك حتى ولو كان والزمخشري وحيدي عصرهما. اما ان يمنعني وزملائي الكثر ومعنا علماء البصرة والكوفة وصاحب كتاب «المغني» وابو البقاء وسيبويه وصاحب النحو الوافي وغيرهم. فهذا ما لا يليق ولا نسمح حتى للزميل الياس مع معزتنا له ان يفرضه علينا.

اخيرا: اعترف انني اريد من معرفتي كل يوم واتوق الى المزيد منها واحترم زملائي ومعرفتهم واخلاصهم لطلابهم... واطالبهم، خدمة للحقيقة والمعرفة ولغتنا العربية ومصداقية كونهم اساتذة للغة العربية في مدارس الثانوية والكليات العليا، واخص بالذكر الدكتور جمال قعوار والاستاذ شكيب جهشان المساهمة في هذا النقاش وبالتحديد في موضوعي (لولاك، جملة هتف) حتى لا تبقى لغتنا عرضة للاغتصاب.

وللزميل الياس عطا الله اقول ـ هل اضع علامة التوضيح ام لا ـ ليكن حتى لا أتهم بالجهل:

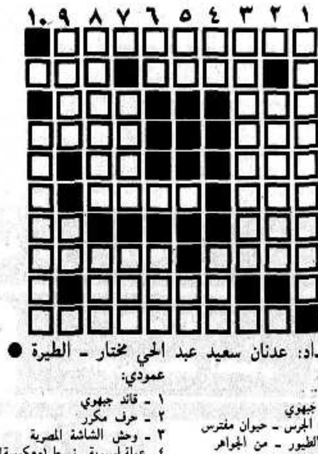
أقول: جميل بالواحد منا ان يعرف ولكن الاجمل ان يزيد معرفته ويعمقها.. وجميل ان يملك المصادر ويستفيد منها ولكن الاجمل ان تزيده المعرفة تواضعا واحتراما للغير. وجميل ان نحب لغتنا وطلابنا، ولكن الاجمل ان يكون حبنا صادقا وهادفا الخير.

واخيرا يا صديقي لقد تعودنا ان نكرر في جلساتنا الاجتماعية القول: «لا يفتى ومالك في المدينة».. فعسانا في سنة اللغة العربية التي احتفلنا بها تحديا لاحتفال ابناء عمومتنا بلغتهم العبرية ننهيها ونحن نردد القول الجديد (لا يفتى والياس في ديارنا).

ولك مني كل التحيات والمحبة الصادقة.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٥٧) * * *



● اعداد: عدنان سعيد عبد الحي مختار ـ الطيرة ●

أفقي:
١ ـ قائد جبهوي
٢ ـ صوت الجرس ـ حيوان مفترس
٣ ـ من الطيور ـ من الجواهر
٤ ـ يجاوب ـ بشر
٥ ـ من انواع السمك ـ خاصتي
٦ ـ زور (مبعثرة) ـ الاسم الاول لقائد جبهوي
٧ ـ يعطف ـ ربي (بالعامية)
٨ ـ أبغي ـ حسبنا
٩ ـ مصادر
١٠ ـ مخرج مصري راحل

عمودي:
١ ـ قائد جبهوي
٢ ـ حرف مكرر
٣ ـ وحش الشاشة المصرية
٤ ـ عملة اسيوية ـ نبسط (معكوسة)
٥ ـ يصون (معكوسة ومجزومة) ـ حرف ندبة
٦ ـ وحدة وزن ـ زان
٧ ـ دولة افريقية ـ هريا
٨ ـ خرزات ـ ابو البشرية
٩ ـ يصيبيا ـ واحد (بالانجليزية)
١٠ ـ رئيس قبرصي سابق (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (٢٥٦) * * *

أفقي:
١ ـ الاسماعيلية
٢ ـ حسيب يوسف ـ دا
٣ ـ هم ـ أ أ أ ـ هارب
٤ ـ دف ـ يد ـ عبلوط
٥ ـ رأي ـ هدى سلطان
٦ ـ مكة ـ أي ـ أبي
٧ ـ برز ـ كارل ـ رهط
٨ ـ لحاه ـ نهار
٩ ـ أ أ ـ نلسون ـ في
١٠ ـ ضل ـ أ أ أ ـ أتم
١١ ـ ضار ـ وسادة
١٢ ـ ضمد ـ يدي ـ زورق

عمودي:
١ ـ احمد رمزي ـ ض ض ض
٢ ـ لسه فاكر ـ الام
٣ ـ أي ـ اليهي ـ رد
٤ ـ سباب
٥ ـ ميادة الحناوي
٦ ـ أ و أ ـ دير الاسد
٧ ـ عسى ـ سهى ـ أي
٨ ـ يف ـ عساك ـ واد
٩ ـ بلية ـ ننتهز
١٠ ـ الطيرة
١١ ـ اوردة ـ هان ـ خر
١٢ ـ ايطن ـ طريق

أدبيات

الانتفاضة.. والقصيدة الجديدة

● بقلم: د. فاروق مواسي ●



●أجاب محمود درويش في معرض رده على سؤال وجه اليه حول الشعر الفلسطيني اليوم: «اني اتردد طويلا في التعبير عن الظن بان الواقع الجديد لم ينتج بعد شعره الجديد... وعلينا ان ننتظر لعل شاعراً ما يكتب في هذه اللحظة قصيدتنا الجديدة» («الكرمل» العدد ٣٣ ص ١٦٦ ـ ١٦٧).

هكذا يتوقع شاعر الدرويش من الانتفاضة وحالة الاستنفار الشعبية التي نعيشها، وحتى لا يبقى شعرنا «تنويعات على ذاكرة شعرية ومرجعية خاصة» انه بعبارة اخرى ينكر ان يكون احدنا، في داخل الوطن او خارجه، قد كتب قصيدتنا الجديدة. فنحن اذن في حكم الانتظار والترقب. والذي قيل كانه لم يقل وهذا الترقب بالذات يتكرر فيما كتبه عبد الله الحوراني (رئيس دائرة الثقافة في م.ت.ف) وذلك في تقديمه للعدد الاول من المجلة الصادرة حديثا في تونس «بيادر»:

«ونحن في بيادر نعتبر استعدادنا للغة الجديدة ولاشكال التعبير الجديدة نوعا من الوفاء للانتفاضة والمواكبة لها» («بيادر» عدد كانون الثاني ١٩٩٠).

على ضوء هذين التصورين اتساءل: هل يمكن حقا ان تبني الانتفاضة اشكالا جديدة من التعبير؟ وهل هناك ضرورة اصلا لموازاة حقيقية بين ما يجري في الساحة السياسية وبين ما يجري في الساحة الادبية؟ وقبل ذلك، من قال ان الانتفاضة هي جديدة مطلقا؟ الم يكن الرفض والمقاومة نهجا ومنذ ايام الاحتلال الاولى نهجته جماهير شعبنا على جميع الاصعدة؟

ان الجديد في الانتفاضة وبكلمات موجزة: الاستمرارية والتنظيم والتكثيف، وبهذه الاتجاهات الثلاثة اكتسبت اهميتها حتى شهد لها اعداؤها. فهل الانتفاضة ثورة من لا شيء، حتى نفترض ادبا موازيا فيه ثورة من لا شيء؟ ليست الانتفاضة طفرة واحدة ـ كما يتوهم البعض ـ حتى تستلزم تغييرا جذريا في مناحي الحياة المختلفة وبالتالي تنفجر انتفاضة كلامية ثم ان الاديب فرد يتأثر بالمجموع. لكن ابداعه ينضبط في مقاييس ثقافية واجتماعية معقدة، ولا يمكن ان نطلب منه الكتابة فيكتب على التو.

اما اذا اعتبر البعض تعابير «الحجر»، «الزنزانة»، «الطفل»، «ام الشهيد» تعابير جديدة على شعرنا فذلك جهل بابداعاتنا وعطائنا الشعري. فلو تصفحنا دواوين الشعر المحلي لوجدنا نماذج وفيرة تتحدث عن المقاومة وعن وسائلها، عن الثمن الباهظ الذي يدفعه الفلسطيني في مقاومة الغاشم المغتصب.

وتعبير «الانتفاضة» ـ هذا التعبير الذي اعترف به معجم اكسفورد وادخله في مواده، هو في الواقع من ابداع حركة الجماهير المستمرة والمنظمة، والتي كان ١٩٨٧/١٢/٨ حلقة جديدة من سلسلتها. وهذا التعبير بالذات ورد في كتاباتنا، وسأسوق مثلا:

كتب الشاعر الفلسطيني ـ المقيم في الشتات ـ احمد دحبور قصيدة «انت» في مجموعته «بغير هذا جئت» الصادرة سنة ١٩٧٧

«الى اهلنا في الاراضي المحتلة.. وانتفاضتهم العظيمة» وفيها يقول:

اذكر الحجر الذي رشقته امي في التظاهرة الاخيرة
هل نفذت الى السريرة؟
...
...
تخرج الطبشور والممحاة والكتب الجديدة
تخرج الجغرافيا والحبر والادوات...

اذا فلماذا لا يعترف محمود درويش بكل ما كتبناه، وكأن ما صدر منا مجرد استعادة للذاكرة الغنائية الحماسية او تأليف لنشيد جماعي.

واية لغة يريدها الحوراني حتى تواكب الانتفاضة؟ هل نتحدث على مستوى مثل واحلام ام على مستوى واقع ومنطق؟

ان شعرنا في مستوياته المتباينة عبر بشكل او باخر عن قضيتنا، فترجم ما ترجم عن احاسيسنا، وكان في اساليبه المختلفة تتلقاه الجماهير، فتصفق له، او تبكي معه، وتحس بتلاحمه مع قضاياها.

فهل نتحدث اذا عن لون جديد هو «شعر الشعر» مثلا؟ ومن يا ترى ننتظر؟ ومن اين سيخلق. اليس من بيتنا، ومن ثقافة ثقفناها معه، وسياسة خبرناها على جلودنا معه؟ ام انه سيقفز قفزة واحدة متجاوزا الزمنية والمعقولية الى حلم لا نستوعبه وعندها ستنقطع الخيوط فيما بيننا وبينه؟

ان شعرنا تصعيد للشعر الذي ارسى قواعده الدرويش بالذات. شأنه شأن الانتفاضة التي كانت تصعيدا لمقاومة يومية. انه تطور ادبي في انماط واساليب ولغة. فلماذا نظن الانتفاضة حدثا فيه الغرابة تستلزم شعرا جديدا موازيا؟ اسأل ذلك وكلنا على يقين بأن من طبيعة الادب ان يتطور وفي كل ظرف. وبدلا من ان ينتظر الدرويش قصيدتنا الجديدة ليعد الى ما كنا كتبناه قتمة ما نعتز به جميعا. وهذا لا ينفي بالطبع اننا نرنو دائما الى مستقبل أروع وابدع.

(باقة الغربية)

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ـ ١٩٩٠/٣/١٦
١٦,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦,٣٢ ـ المسلسل الامريكي «دمى من ورق»
١٧,٢٠ ـ منوعات غنائية
١٧,٣٠ ـ الفيلم العربي
١٩,٢٠ ـ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,١٥ ـ البرنامج الاخباري «مفكرة الاسبوع»
٢١,١٥ ـ برنامج ترفيهي محلي
٢٢,١٥ ـ الفيلم الامريكي «بروبيكر»، بطولة روبرت ردفورد، جين الكسندر، يافت كوتو، ديفيد كيت، ومن اخراج ستيوارت روزنبرغ
٠٠,٢٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠,٢٥ ـ الحلقة الثالثة من المسلسل الاسترالي «بلاصي»
٠١,١٠ ـ برنامج رياضي

السبت ـ ١٩٩٠/٣/١٧
١٦,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦,٠٢ ـ الفيلم الفرنسي «الدائرة الحمراء» بطولة الان ديلون وايف مونتان
١٨,١٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «روزان»
١٨,٣٥ ـ البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
١٩,٠٠ ـ البرنامج الغنائي «اخترنا لك»، يشارك في احيائه المطرب الشاب محمود النمر
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «من الرئيس؟»
٢٠,٢٥ ـ برنامج عن التراث اليهودي
٢١,٠٠ ـ البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١,٤٥ ـ استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢٢,٠٠ ـ البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٣,٠٠ ـ برنامج ترفيهي محلي
٢٣,٣٠ ـ الفيلم التلفزيوني «قصة كارين كاربنتر»، بطولة سينتيا غيب وميتشل اندرسون
٠١,٥٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠١,١٠ ـ انتهاء الارسال

المستشفى الايطالي في حيفا يفتتح اقساما جديدة ذات كفاءات طبية عالية وتجهيزات عصرية

● المستشفى الايطالي في حيفا الذي اقيم عام ١٩٠٥ وخدم مدينة الكرمل وشمال فلسطين عندما لم تكن مستشفيات سواه ونَدر الأطباء، يقوم الآن بعملية تطوير وتجديد هامة ● عدم تقديم اي دعم من وزارة الصحة وعدم تعاون «كوبات حوليم» يحدّان من التطور السريع والمطلوب للمستشفى ●

● تقرير: صلاح دباجة ●

●«المستشفى الايطالي» في حيفا معلم بارز من معالم المدينة وان اي حديث عن مدينة الكرمل يبقى منقوصا ما لم يتطرق لهذه المؤسسة الطبية العريقة.

فقد قدم هذا المستشفى منذ تأسيسه عام ١٩٠٥ الخدمة الطبية للمواطنين العرب واليهود في حيفا والمنطقة بامانة واخلاص في الوقت الذي كان فيه الحصول على اية خدمة طبية متعسرا جداً.

وكان المستشفى الايطالي اول مستشفى يقام في حيفا. وبدأ هذا المستشفى عمله في شارع «ستانتون» («شيفات تسيون» - اليوم) الى ان تم نقله في عام ١٩٣٢ الى موقعه الحالي في شارع «هغيفنيم». واجريت في هذا المستشفى، في تلك الاوقات، التي تميزت بشحة الخدمات الطبية وندرة المؤسسات الصحية وقلة عدد الاطباء، مئات العمليات الجراحية المعقدة في العظام والمعدة والامعاء، الامر الذي اكسبه السمعة الطبية والشهرة الواسعة بين اهالي حيفا وشمال فلسطين انذاك.



● مبنى المستشفى الايطالي في شارع «هغيفنيم» ●

وارتأيت ان استهل تقريري عن وضع المستشفى الايطالي الحالي بهذه المقدمة الموجزة لما ينطوي عليه ذلك من اهمية لفهم الوضع الحاضر. ولهذه الغاية التقينا مديرة المستشفى الأم روزا ريا والمدير الاداري للمستشفى السيد سامي بحوث والمدير الطبي في المستشفى د. الياس طوبي.

استهل د. طوبي حديثه بالقول: «حدث هام حصل، مؤخرا، في المستشفى. فقد افتتحنا في مطلع الشهر الماضي غرفة عمليات حديثة جدا وهي مجهزة بأحدث التجهيزات الدقيقة واصبح الان من الممكن اجراء جميع انواع العمليات الجراحية في المستشفى من البسيطة الى المعقدة جدا. ولدينا الآن غرفة خاصة لمراقبة المرضى بعد خروجهم من غرفة العمليات وهي مجهزة بأجهزة مراقبة متطورة».

اما مديرة المستشفى الام روزا ريا فقالت: «يضم المستشفى عدة اقسام هي قسم الاونكولوجيا وقسم الامراض الداخلية وقسم الاشعة. ويتسع المستشفى لتسعين سريرا وفيه مختبر لاجراء جميع الفحوصات وصيدلية تعمل بشكل دائم».

وقال السيد سامي بحوث: «ان المستشفى يخضع لمراقبة وزارة الصحة لكنه لا يتلقى اي دعم مالي منها وان تمويل المستشفى يتم كليا عن طريق الشركة الايطالية الوطنية على اسم «ارنيستو سكياباريلي»».

وقال: يعمل في المستشفى عدد من الاطباء الثابتين وعدد اخر من الاطباء المتخصصين الذين يعملون بالتعاقد اضافة الى عدد من الممرضات الراهبات.

واعربت ادارة المستشفى، خلال هذا اللقاء، عن تذمرها من موقف «كوبات حوليم» الهستدروتية، التي تعمد الى عدم ارسال مرضاها للعلاج في هذا المستشفى وتحد من تعاونها مع المستشفى بحيث يقتصر ذلك على قسم الاونكولوجيا، على عكس باقي «صناديق المرضى». وجرى التأكيد على ان هذا الموقف يحد عمليا من امكانيات تطوير وتوسيع اقسام اخرى في المستشفى.

وأكدت ادارة المستشفى ان الشركة الايطالية، التي تمول عمل المستشفى مستعدة ومعنية جدا في تخصيص الميزانيات لتطوير عمل المستشفى وزيادة الاقسام فيه وتوسيع قسم الامراض الداخلية وفتح قسم للانعاش وقسم للعناية المكثفة الا ان عدم تجاوب المسؤولين في وزارة الصحة وفي صناديق المرضى المختلفة وفي مقدمتها «كوبات حوليم» في زيادة عدد مرضاهم المرسلين لتلقي العلاج في المستشفى لا يزال يعيق تحقيق هذا البرنامج.

وخلال جولتي في المستشفى التقيت، الدكتور خالد تركي، الذي يعمل بشكل دائم في المستشفى، فأكد ان ما يميز هذا المستشفى هو المعاملة الانسانية الحسنة من جانب طاقم العاملين فيه وخاصة الممرضات الراهبات اللواتي يعملن باخلاص وتفان من اجل خدمة المرضى وتقديم كل مساعدة ممكنة لهم بمنتهى التواضع والرأفة.

مدير مسرح «تسافتا» في تل ابيب:

مركزنا حصن للحركات اليسارية

*** عيد «تسافتا» في الاول من ايار، يوم العمال العالمي * كيف يمكن ان اتمتع باللامبالاة تجاه القتل اليومي في المناطق المحتلة * العرب في اسرائيل يناضلون في ظروف صعبة، وخاصة رجال الفكر منهم. وانا اتعذب معهم ***

● حاوره: مكرم خوري مخول ●

● لقد زرت مسرح «تسافتا»، التل - ابيبي، في السنوات الاخيرة، مئات المرات. كنت دائما أتناقش مع نفسي، بين زيارة وأخرى، عن كنه وجود هذا المسرح المدموغ باليسارية في مركز أقدم مدينة يهودية. إلا أن الحدث الآني كان يأخذني. فكنت أغوص في حيثيات الاحداث وهكذا دواليك، حتى أني أصبحت أرى شخص تسيون تمثالا من المنظر العام للمكان. فهو يظهر دائما بلباسه الاسود حتى كاد لون ثيابه يسرق منه وضعية التجاوب مع الحدث، لا يعرف المرء متى يكون مسرورا أو غاضبا، مضغوطا ومتوترا أم هادئا! حتى أصبح تسيون بالنسبة للكثيرين سرا غامضا في عقله الباطني، يطلق سراحه أحيانا حين يبدأ تسيون بتصفيف خصائل لحيته التي غزاها الشيب.



● تسيون ●
(تصوير: روني شيتسر)

لقد اثار إهتمامي، في العديد من الامسيات، وقوف أحد القيمين على الامسية ليشكر تسيون على منحه القاعة وكأنها قاعته الشخصية. ولكن، كما هو معروف وسط مجمع التيارات اليسارية في اسرائيل انه لولا تسيون أو «تسافتا» لما كان لليسار مكان للقاءات والندوات الاجتماعية السياسية.

يبدو وكأن تسيون لا يخرج من «تسافتا» على الاطلاق. فهو مشغول ويخشى أن يزعل منه هذا الضيف أو ذاك. وكأنه المضيف الاول لكل أمسية. قد تكون طيبة تسيون قد إجتازت كل حد لدرجة انه توسل للضيوف الخروج من غرفة عمله لكي نحاول إجراء لقاء بين «شياطين» التمثيل والسياسة والشعر.

* س: هل بامكانك أن تصف لي ماذا فعلت في الساعة الاخيرة؟

- حاولت ترتيب آخر الاشياء قبل بدء عرض مسرحية «لتضيع الوقت».

* س: ولكنك مدير «تسافتا»، ما شأنك بالاشياء التقنية والفنية؟

- نعم ولكني أتكلم مع الناس، أطمئن على الاشياء، أتجول وأتفقد. فانا التقي كل يوم العديد من الناس، نشطاء الاحزاب وفنانين وممثلين، وهذا كله في اطار الملتقى الاجتماعي. فالمكان هو ملتقى إجتماعي زاخر.

* س: ولماذا يهمك الملتقى الاجتماعي؟

- أنا من كيبوتس «ريشافيم»، وفي إطار نشاطي تسلمت قبل ١٢ عاما منصب مدير «تسافتا»، ومن خلال مهامي أصبحت أعيش وظيفتي الى ان اصبحت جزءا كبيرا من حياتي.

* س: ما حاجتك الى مئات الناس؟

- «تسافتا»، تعني أن يكون الساسة والفنانون وغيرهم سوية، هنا في بيتهم.

* س: إذن، المسألة هي حاجة شخصية!

- «تسافتا»، تنشأ وتتطور يوما بعد يوم رغم أنها قائمة في تل - ابيب منذ اربعين عاما عندما أسسها الشاعر شلونسكي مع مجموعة من الكيبوتس القطري. فتسافتا ليست هذا المكان الرسمي باشتراكاته السنوية للعروض، لان المكان هو آني دائما.

* س: إذن، المكان تابع لحزب «مبام»؟

- المكان تابع للكيبوتس القطري وليس لحزب «مبام». فهذا قسم من مساهمة الكيبوتس في الحياة الاجتماعية والسياسية في البلاد، نعمل فيه للمساهمة في تطوير المجتمع وليس للربح التجاري.



● اوباش «هتحيا» يعتدون على معرض رسومات الاطفال الفلسطينيين في «تسافتا» ● (تصوير: مكرم خوري مخول)

* س: هدف هذا المركز باهظ التكاليف في وسط تل - ابيب هو سياسي أم فني؟

- «تسافتا»، أقيم بهدف ضرورة الرد السياسي الفوري والمباشر.

س: لمن أنت على استعداد لتأجير المكان؟

- لدي خطان أحمران لا أسمح بتجاوزهما: التطرف والعنصرية، والتبشير للهجرة من البلاد.

* س: لاحظت أن ٣٠ بالمئة من نشاطات «تسافتا»، كل شهر هي أمسيات سياسية يسارية!

- نعم فـ «تسافتا»، هو حصن الحركات اليسارية في اسرائيل إبتداء من حاتم المعراخ وحتى حركة «يوجد حد».

* س: من يقرر برامج الشهر، ومن يقبل للعرض؟

- أولا وأخيرا انا الذي اقرر برنامج الشهر. عادة تقبل هنا جميع الحركات السياسية اليسارية وليس على صعيد شخصي. أما بالنسبة للجانب الفني فقد تبلورت صيغة أن في «تسافتا» لا يقبلون كل فنان، إلا اذا كان على قدر من الموهبة والقدرة. فبالطبع أنا أستشير اصدقائي في مجال الفن عندما أكون على حيرة في أمر طلب ما.

* س: وهل رفضت، ذات مرة، طلب أحد؟

- في مجال الفن رفضت حضور العديد. أما في مجال السياسة فلا أذكر أني رفضت طلب أحد، وغالبا ما أعطي القاعة مجانا.

* س: ومن أين الميزانية؟

- أقول لك بصراحة، لولا العروض الفنية لما استمرت «تسافتا»، في الوجود. فالعروض الفنية، من مسرحيات وأمسيات فنية أخرى، تحافظ على بقائنا. فنحن لا نحصل على اية ميزانية من اي جسم حكومي رسمي وهذا سر إستقلالنا. فبينما توزع الميزانية على بقية المراكز الفنية ما بإستطاعة أحد ان يعترض على ضيافتنا لهذه الحركة أو تلك لسبب بسيط انهم لا يمدونا ماديا.

* س: وإذا جاء جسم يميني لطلب القاعة هل ستمنحهم إياها؟

- حتى الآن لم أدخل في هذه التجربة، ولكني اظن انهم يعرفون جيدا ان «تسافتا»، هو حصن اليسار، لذا لا يطلبون. الا أن بعض رجالات اليمين يأتون الى «تسافتا» للمشاركة في مؤتمرات للتعبير عن رأيهم، ولكن حسب رأيي فان كل فنان جيد هو إنساني، وكل إنساني هو يساري، الفن هو يسار. لا يوجد فنان غير يساري، فحتى من انتقل منهم الى الجناح اليميني كان يساريا.

* س: هل أنت ماركسي؟

- انا ماركسي ملتزم. ولدت في بلغاريا وقدمت الى اسرائيل قبل أربعين عاما، وأعتقد أن اليسار في اسرائيل يتميز بشعور من الاحباط، و«تسافتا»، هو متنفس رائع. «تسافتا»، هو العنوان لاشياء جديدة. للنضال ضد السلطة، هذا المكان الذي أصبح جزءا مني، يجب ان يرد الفعل دائما. فيأتي اليساريون الى «تسافتا»، ويشعرون بـ «السوية»، ويدركون أنهم قوة. لا أقول ان «تسافتا»، قام بثورة، ولكني أقول أن المكان ساهم في توحيد اليسار. فانا اذكر عندما كنا قلائل نعد على الاصابع، عندها كنا أول من قال يجب الجلوس مع م.ت.ف، وها انا أرى الان كيف يزداد عددنا يوما بعد يوم. فهنا يتبلور اليسار، وعلى اي حال فهذا «افنغارد». فهنا ملتقى جميع حركات اليسار، هذا بيتهم جميعا.

* س: وأنت الاب الروحي؟

- يعمل هنا، بالاضافة لي، أربعة من الكيبوتس وطالبتان جامعيتان، وانا اشعر بان هذا المكان هو عائلتي، فكل اليسار هو عائلة واحدة. ولكن لا اخفي عليك أني اريد وضع طابعي على أعمال ونشاطات المكان، وعلى الفترة التي اعيشها. فما قمت به هو مشروع حياة.

* س: لمست انك مزيج من الفن والاقتصاد والسياسة!

- كنت فترة طويلة مدير مصنع، فأنا رجل اقتصاد، ولكن أيديولوجيتي تربط بين الاقسام الثلاثة، كما أني أعتمد على حواسي. فأنا احب الرقص والفرح والنضال معا. فلي نهجي السياسي اليساري، الا أني أناضل ايضا كي يعبر الاخرون عن آرائهم. فقد كان فيصل الحسيني ضيفنا هنا. وعندما قام شخص من اليمين لمناقشته بدأ البعض يصرخون عليه. فقلت لهم أن من حقه ابداء رأيه.

* س: هل هددت من قبل متطرفين؟

- انا شخصيا لا، ولكن «تسافتا»، نعم.

* س: لقد راقبت تصرفك عندما جاء اوباش من اليمين، قبل ثلاثة شهور، وقاموا بتمزيق لوحات رسم لاطفال فلسطينيين، لم تكن حازما بما يكفي!

- أردت الحفاظ على النظام. فأنا أحاول ان لا تدخل الشرطة المكان، وأنا دائما واثق بجمهور «تسافتا»، الذي يتصدى دائما بالشكل اللائق. نعم لقد صادرت الشرطة الرسومات، الا انها أرجعتها فيما بعد. وبالرغم من ذلك فأنا متفاجيء، كيف لم يكسروا زجاج المركز حتى الآن. وعندما أحاول الاجابة على هذه الغرابة أتوصل الى نتيجة أنهم يخشوننا - ويعرفون أن «تسافتا» هي «مكاننا».

* س: كم فرعا يوجد لـ «تسافتا»؟

- ثمانية فروع، منها في حيفا والقدس. إلا أن المركزي والاكثر نشاطا هو في تل - أبيب. فنحن نقيم حوالي مائة فعالية كل شهر. فعندما تفكر اية حركة يسارية باجراء، أي مؤتمر أو أمسية يتوجهون الينا. الجميع يعلم اننا سنتبرع بالقاعة. كل من يأتي أقول له: هيا الى الامام.

* س: تبدو هادئا - ألا تغضب من ضغط الاحداث؟

- قل ما أغضب ولكن هذا الشعور ينتابني عندما يبدأ بعض الذين أتعامل معهم بالتفكير بالارباح المادية فقط. فأنا لا ألبي أية دعوة من أي شخص الى غذاء، أو سهرة. أجلس هنا فقط.

* س: ليس لديك اصدقاء؟

- لدي العديد من الاصدقاء من مجال الفن والسياسة. فعادة استشير اصدقائي وخاصة زوجتي التي تعمل كمخرجة وهي تعيش في الكيبوتس.

* س: ألا تيأس من وضع حركات الاحتجاج. فهناك شعور تضيع الجهود في اقناع المقتنعين؟

- ما الخيار؟! لنفرض اني سأيأس! فهل نترك الساحة لليمين؟ لا - سوف لا نمنحهم هذه الفرصة. سنعمل دائما. فدائما تتجدد الاشياء، ودائما لدينا ما نرد عليه ونقوله. فالوضع ليس على حاله ابدا. فنحن نسير الى الامام دائما. علينا ان نسأل انفسنا ما هو حدث اليوم، كما علينا ان نضع مشكلة اليوم، متطورة كانت أم مستعصية، أمام معسكر اليسار. فأنا شخصيا اتعذب يوميا. كيف يمكن ان اتمتع باللا مبالاة تجاه القتل اليومي في المناطق المحتلة؟! فأنا أغضب على شعبي، وعلى العدو الذي لا يتمتع احيانا بالحكمة الكافية.

* س: أنت متفائل، إذن لماذا ترتدي الاسود دائما؟

- (يضحك)، لاني سمين، والاسود يخطف السمنة.

* س: أي حدث أثار عواطفك من بين العروض التي جرت في «تسافتا»؟

- لقد عرضنا قبل بدء الانتفاضة مسرحية من اخراجنا اشتركت فيها سلوى نقارة، تمحورت في لقاء جرى بين غولدا مئير وريموندا طويل. فقد اثارت المسرحية ضجة وعرضت الى ما لا نهاية. فقد اثارت عواطفي، لانها أظهرت ما يدور في القوميتين بشكل واقعي وقاس وصريح. فانا اريد ان يعرف الناس أن «تسافتا»، موجودة هنا للمساهمة في تحسين العلاقات اليهودية العربية ولتطوير الاشتراكية وازدهارها. فانا مغرم باميل حبيبي، واقدره عاليا. فالعرب في اسرائيل يناضلون في ظروف صعبة، وخاصة رجال الفكر منهم. فانا اتعذب معهم، أتعذب معهم في عذابهم الذي لا يطاق. فالموضوع انساني عميق، يتجاوز السياسة. وتجاه تضامني مع الفلسطينيين لا يهمني ماذا يقال عني من قبل من يعارضني.

* س: ماذا كنت تريد أن ترى في «تسافتا»؟

- الفعاليات التي نقوم بها هي جيدة. إلا أني اعمل دائما كي تبحث هنا أحداث الساعة وسبل رد الفعل في المعسكر اليساري، وعدم إنتشار جو من اليأس بعد أن يقولوا لقد تكلمنا عن هذا الموضوع. أريدهم ان يتواجدوا دائما ويتكلموا دائما عن الواقع المتجدد، رغم ادراكي لسوء الواقع.

* س: هل كنت ستدعو عرفات الى «تسافتا»؟

- بالطبع نعم. رغم صعوبة الموقف. ليأت الى «تسافتا» تل - أبيب وليطرح موقفه على الملأ. فأنا أستضيف فلسطينيين بشكل دائم.

* س: ومتى هو عيد «تسافتا»؟

- عيد «تسافتا»، هو دائما يوم العمال العالمي في الاول من ايار. وها نحن في هذه السنة نحاول اجراء برنامج شيق.

* س: هل تتأثر بما يجري في المعسكر الشرقي؟

- ما يحدث في العالم الاشتراكي بالنسبة لي هو صدمة. فقد سجنت في شبابي لكوني شيوعيا. فقد زرت الاتحاد السوفييتي قبل ثلاثين عاما عندما كان الوضع صعبا، كما زرته قبل شهرين. فلمست جوا حرا يختلف عن عام ١٩٥٨، وبالرغم من دهشتي لاعمال غورباتشوف فقد إنتابني شعور بالاكتئاب. ولكني ما زلت أقول أن شخصيتين وحيدتين غيرتا مجرى التاريخ في القرن العشرين: لينين وغورباتشوف.

* س: وما هي هوايتك غير يسارية «تسافتا»؟

- «تسافتا»، و «تسافتا».

بمناسبة الثامن من آذار
يوم المرأة العالمي
ندعوكم الى
الاجتماع الاحتفالي
يتخلله:
* تحيات
* برنامج فني حافل تقدمه فرقة سلمى للرقص
وذلك يوم الاثنين ٩٠/٣/١٩ الساعة السابعة مساء في قاعة الاوديتوريوم في عكا الجديدة.
حركة النساء الدمقراطيات
مجلس منطقة عكا

هاتفيا من المانيا الدمقراطية عشية الانتخابات العامة، بعد غد

نصف المواطنين لم يقرروا موقفهم بعد!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تجري، بعد غد الاحد، الانتخابات العامة في جمهورية المانيا الدمقراطية. وقد زودنا المعلق السياسي الالماني الدمقراطي، الدكتور بربل شتارك، من برلين بالرسالة الهاتفية التالية حول هذه الانتخابات ودلالاتها:

«أمامنا يومان للانتخابات. ولا يستطيع احد التكهن بنتائجها وبوجهة التطورات اللاحقة. هنالك عشرون حزبا واتحادا سيشاركون في الانتخابات المزمع اجراؤها في ١٨ اذار الحالي.

وتظهر استطلاعات الرأي واستقراء الاراء في الاسابيع الاخيرة ان الاشتراكيين الدمقراطيين سيحظون بنسبة مرتفعة من الاصوات... هذا بالاضافة الى تعاظم الاصوات التي تطالب بتوحيد الالمانيتين.

وبالنسبة لغالبية الاحزاب المشاركة فان المانيا الاتحادية تلعب دورا اساسيا في معركتها الانتخابية... حتى يخيل للمرء ان هذه الانتخابات تجري في المانيا الغربية وليس في المانيا الدمقراطية.

وهذا الامر يبرز واضحا حيث يشارك ممثلو الاحزاب في المانيا الغربية بشكل مغال في المعركة الانتخابية وتشمل مشاركتهم بالشعارات الدمقراطية حيث يحاولون القول ان مستقبل المانيا الدمقراطية يكمن في انتهاج اسلوب الحياة الرأسمالية، ومع قيام أوساط في المانيا الغربية بتملك بنايات وعقارات ومحلات فان دور «ديكتاتورية النقد الغربية» في تعاظم في المانيا الدمقراطية.

وفي المقابل فان المعركة الانتخابية التي تخوضها الاحزاب اليسارية والحركات الشعبية تجري بهدوء ولا «تحظى» بأي دعم غربي وهي أصلا ترفض هذا الدعم المادي والمعنوي... وليست بحاجة له.

وهنالك جو جديد في حزب «الاشتراكية الدمقراطية الجديدة» (سابقا الحزب الاشتراكي الالماني الموحد). وصورة الحزب الشيوعي الالماني السابقة قد اختفت والناس تطلب مواقف جديدة.. لحزب الاشتراكية الدمقراطية وخاصة في مجال الاسكان، وحول العضوية في الحزب والدستور.

ويعد الحزب اليوم حوالي سبعمائة الف عضو.. وهنالك الكثير من العناصر الشبابية والعمالية التي تنضم للحزب ويعلنون في الوقت ذاته تأييدهم لخطوات رئيس الحكومة هانس مودرو ورئيس حزب «الاشتراكية الدمقراطية الجديدة» غريغور غيزي.. وفي هذه المناسبة يجب ان نذكر هنا بان حزب الاشتراكية الدمقراطية الجديدة في اتصال دائم مع التطورات في الحزب الاشتراكي الدمقراطي الغربي (حزب المعارضة في المانيا الغربية).

وتتعاظم الاراء، في هذا الصدد، التي تطلب الارتباط مع المانيا الغربية عن طريق التوحيد وليس الضم... وهذا القرار طبعا مرتبط بالقرارات العالمية ولذلك قضية حدود المانيا، هذه القضية التي لا تتعلق بالمانيا وحدها بل بمختلف الاعتبارات العالمية.

بقي ان نذكر في الختام ان الاستطلاعات تشير الى ان نصف مواطني المانيا الدمقراطية مترددون بالنسبة لمن سيمنحون ثقتهم.

هذا، وستنشر «الاتحاد» بعد غد الاحد حديثا خاصا مع يوخن فلردينغ، عضو هيئة رئاسة حزب الاشتراكية الدمقراطية الجديدة حول هذه الانتخابات.



● الشرطة الاسرائيلية تعتقل شابا في القدس العربية المحتلة يوم ٩٠/٣/٨.
(تصوير: نور ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس)

ارفعوا ايديكم عن بيت فوريك!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدر اهالي قرية بيت فوريك (قضاء نابلس) نداء يناشدون فيه كافة الهيئات والمؤسسات الدولية وكل محبي السلام والعدل والمساواة التدخل الفوري لايقاف الحملة الشرسة التي تقوم بها سلطات الاحتلال منذ صباح يوم ٩٠/٣/١٠ حيث فرض نظام منع التجول على القرية التي يقدر عدد سكانها بخمسة الاف نسمة.

وقامت سلطات الاحتلال، خلال هذه الفترة، باعتقال اكثر من (٢٠٠) مواطن والاعتداء على المواطنين وممتلكاتهم.

ويعاني الاهالي في القرية من جراء النقص الشديد في المواد الغذائية وخاصة حليب الاطفال والادوية. وما زالت السلطات مستمرة في رفضها السماح بادخال هذه المواد الضرورية والسماح لوسائل الاعلام بتغطية احداث القرية.

تحويلات جديدة الى الاعتقال الاداري

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حولت سلطات الاحتلال، خلال الاسبوع الماضي، الى الاعتقال الاداري لمدة ستة شهور، الشاب تحسين محمد ياسين (٢٢ عاما) من الخليل والمعتقل منذ (١٥) يوما. ولمدة عام الشاب مجاهد نمر نبهان (٢٠ عاما) من مخيم قلنديا وعبد الرحمن فايز جابر من مدينة طولكرم.

كما حولت عددا من مواطني القطاع هم: نافذ ديب غنيم ـ ستة شهور ووحيد ابو شاويش وعطية ابو سمهدانة وعادل ابو سمهدانة ـ خمسة شهور وعماد كويك ورأفت لافي ابو سرور وصلاح ابو سمهدانة ـ ثلاثة شهور. ومحمد السواعة لمدة شهرين.

٢٠ اسير حرب مصريا يغادرون طهران

● ايران اسرت ١٢ الف مصري خلال الحرب ●

● طهران ـ عن «و.ص.ف» ـ اعلنت اذاعة طهران ان عشرين اسير حرب مصريا قاتلوا الى جانب القوات العراقية خلال الحرب ضد ايران غادروا طهران، امس الاول (الاربعاء) الى جنيف.

واوضحت الاذاعة ان هؤلاء اطلقوا الاسبوع الماضي بناء على طلب من رئيس حركة التوحيد الاسلامية (الاصولية سنية لبنانية)، الشيخ سعيد شعبان الذي يقوم بزيارة الى ايران وقد تسلمهم ممثل عن اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وذكر مصدر مطلع في طهران ان هناك اكثر من ١٢ الف مصري اسرتهم طهران خلال الحرب في حين ان بغداد تحدثت عن عشرين الف مصري تطوعوا للقتال الى جانب العراق.

محاكمة نوريغا في ١٩٩١/١/٢٨

● ميامي (الولايات المتحدة) ـ عن «و.ص.ف» ـ حدد قاض فدرالي في ميامي (فلوريدا) يوم الثلاثاء ٢٨ كانون الثاني ١٩٩١ موعدا لبدء محاكمة رئيس بنما السابق الجنرال مانويل نوريغا بتهمة تهريب المخدرات.

وحدد القاضي وليام هوفلر الاجراءات التي يتوجب على الدفاع اتباعها لمراجعة الوثائق السرية. وهي تقضي بأن يعطي موافقته اولا على كل ما تم تصنيفه تحت «خاص» و «سري» و «فائق السرية» و «معلومات حساسة».

الى ذلك فان اية وثائق تتعلق بالأمن القومي او الاستخبارات لا يمكن للدفاع استخدامها الا بموافقة وزارة العدل. حتى ان بعض المقالات الصحافية وبعض الكتب يمكن ان يمنع استخدامها اذا اعتبرت وزارة العدل أنها يمكن ان تسيء الى الأمن القومي.

ريتشارد ميرفي يستطلع اوضاع المناطق المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ زار مساعد وزير الخارجية الامريكي السابق، ريتشارد ميرفي، برفقة المطران سمير قفعيتي، اسقف الكنيسة الانجليكانية، يوم امس الاول، بعض مخيمات قطاع غزة اضافة الى المستشفى الاهلي في غزة حيث التقى مديره الدكتور «روزندال». ورئيس الجمعية الطبية في القطاع الدكتور زكريا الاغا حيث استمع الى الوضع الصحي في القطاع والى الاجراءات التعسفية الاحتلالية المتخذة ضد المستشفى وتكرار مداهمته والاعتداء على طاقمة ومرضاه والاهالي داخله.

وقال لاميرفي ان زيارته غير رسمية وتهدف الى الاطلاع على الظروف الاقتصادية والاجتماعية للاهالي في المناطق المحتلة لكنه وعد بنقل انطباعاته للمسؤولين الامريكيين.

البرلمان الليتواني يرفض مشاركة الشبان الليتوانيين بالخدمة الالزامية في الجيش السوفييتي

● موسكو ـ الوكالات ـ أعلنت وكالة «تاس» أن البرلمان الليتواني صوت، امس الأول (الاربعاء)، على قرار يؤكد ان الشبان الليتوانيين لن يؤدوا الخدمة الالزامية في الجيش السوفييتي.

وأعلن القرار اغلاق «المفوضيات العسكرية» (مكاتب التجنيد) في هذه الجمهورية التي أعلن برلمانها الجديد انفصالها عن جمهوريات الاتحاد السوفييتي.

وأكد القرار، ايضا، ان حالات الفرار، اعتبارا من منتصف شباط، لا يمكن أن تحال الى المحاكم العسكرية- السوفييتية الا بعد موافقة رئاسة «المجلس الأعلى لجمهورية ليتوانيا» وهو الإسم الجديد للبرلمان.

وامتحان القوة في هذه القضية سيكون على المحك قريبا جدا لأن المطلوبين للتجنيد الالزامي لمدة سنتين في دورة الربيع يستعدون لبدء خدمتهم.

وطلب قرار، صوت عليه النواب الليتوانيون، من الليتوانيين الذين يخدمون في الجيش السوفييتي في مناطق أخرى من الاتحاد السوفييتي العودة بسرعة الى جمهوريتهم.

حكومة المانيا الغربية:

الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي المحتلة غير شرعي

● حكومة بون قلقة ازاء مخطط توطين اليهود المهاجرين في الاراضي المحتلة

● بون ـ عن «و.ص.ف» ـ اعربت حكومة المانيا الغربية، هذا الاسبوع، عن قلقها ازاء استيطان المهاجرين من يهود الاتحاد السوفييتي في الاراضي المحتلة.

فقد اوضح وزير الدولة للشؤون الخارجية، هيلموت شيفر، خلال لقائه بسفراء الدول اعضاء جامعة الدول العربية في بون: «لقد قلنا دائما بوضوح ان الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي المحتلة غير شرعي».

ودعا المسؤول الالماني الحكومة الاسرائيلية الى افساح المجال امام تقارب بين الاسرائيليين والفلسطينيين الذين اشار الى حقهم في تقرير المصير. وقال: «قتلى وجرحى الانتفاضة انذار بوجوب الاسراع بفتح حواره.

رئيس منغوليا ورئيس حكومتها يستقيلان

● أولان باتور ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت اللجنة المركزية لحزب الشعب المنغولي الثوري، في بيان نشر امس (الخميس)، في صحيفة «اونن» الناطقة باسم الحزب ان رئيس منغوليا، جامبين باتمونخ ورئيس وزرائها، يوماجين سودنوم، قدما استقالتهما.

وفوجيء المراقبون بقرار المسؤولين الاستقالة من منصبيها وكان ينتظر ان يبقيا في هذين المنصبين حتى الانتخابات العامة الحرة في منغوليا المقررة هذه السنة.

وكانت اللجنة المركزية، التي اجتمعت امس الاول (الاربعاء)، في جلسة موسعة، قبلت استقالة باتمونخ من منصبه كأمين عام للحزب ومن المكتب السياسي الذي يضم، ايضا، رئيس الوزراء.

وسيقرر المكتب السياسي الجديد الذي يترأسه غومبوغاغين اوشيربات، ما اذا كان يجب، تقديم رئيس جديد ورئيس حكومة الى البرلمان الذي يجتمع الاسبوع المقبل، ام لا.

وفي خطاب القاه امام الجلسة الموسعة للجنة المركزية وجه رئيس الوزراء لنفسه ولرئيس الدولة انتقادا قاسيا وقال «لم ننجح في تحسين النظام الاقتصادي للامة».

بعد ثلاثة ايام من المناقشات الصاخبة:

اعتماد القانون الانتخابي في رومانيا

● بوخارست ـ الوكالات ـ اعتمد مجلس الوحدة الوطنية الروماني المؤقت، أمس الاول (الاربعاء)، مشروع القانون الانتخابي الداعي الى اجراء انتخابات تشريعية وتأسيسية في ٢٠ أيار المقبل وذلك مقابل صوت واحد وامتناع اثنين وبعد ثلاثة ايام من المناقشات الصاخبة.

وتخللت المناقشات الطويلة حول المواد الـ ٩٩ لمشروع القانون مشادات حقيقية حول عمل المجلس المؤقت نفسه ومواجهة بين مفاهيم عديدة للدمقراطية تختلف عن بعضها البعض بشكل جذري.

حكومة السيدة الحديدية بدأ يعلوها.. الصدأ!



● مارغريت تاتشر ●

□ مُنيت حكومة السيدة مرغريت تاتشر رئيسة حكومة بريطانيا (من حزب «المحافظين») بهزيمة سياسية في مجلس العموم، مساء امس الاول خلال التصويت على اعادة تنظيم المجلس الوطني للصحة. وبغض النظر عن أهمية الموضوع المطروح فان هزيمة الحكومة كانت حدثا سياسيا ومؤشرا بارزا للهبوط السريع في مكانة وشعبية تاتشر وحزب المحافظين.

كذلك استمرت المظاهرات، هذا الاسبوع، باشتراك جماهير غفيرة جدا، ضد زيادة ضريبة «بول تاكس» (الارنونا) التي تتضرر منها قطاع واسع من السكان.

من ناحية ثانية يُشار الى أن هذه التطورات هي استمرار للنهج الاقتصادي ـ الاجتماعي للمحافظين في عهد تاتشر، حيث ازدادت البطالة بشكل واسع والغيت قوانين كثيرة في مجال الرفاه الاجتماعي. ويعتبر المحللون السياسيون بأن تاتشر هدمت عمليا شبكة كاملة من القوانين والضمانات الاجتماعية. «هادمة دولة الرفاه» ـ هكذا كتبت صحيفة «اكونوميست» بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لصعود تاتشر الى الحكم.

وكما هو معروف فان التاتشرية مثل الريغينية دعت، صراحة، الى عدم تقديم الدولة لخدمات وضمانات اجتماعية. بل سعت الى بيع مؤسسات كثيرة تابعة للدولة واوقفت كليا الدعم للمستشفيات ومؤسسات المسنين ومؤسسات الاطفال المتخلفين ومؤسسات رعاية الجانحين.

ويمكن القول ان حكومة تاتشر نفذت الى حد بعيد الفلسفة الاقتصادية للباحث الاقتصادي الرجعي ملتون فريدمان القائلة بعدم قيام الدولة بأية مهمة غير.. الحكم، وابقاء كل الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية، بشكل مطلق، في يد القطاع الخاص والمنافسة «الحرة».

وكانت حصيلة هذه السياسة الاجتماعية المغرقة في الرجعية لحكومة السيدة تاتشر: زيادة مستمرة للبطالة، تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني (انخفض ١٥٪ خلال الشهر الاخير) انهيار واسع للطبقة البرجوازية الصغيرة والمتوسطة، تعجيل في عملية التركز الاحتكاري، تصعيد العنف العنصري (ضد الآسيويين) وزيادة مذهلة في الجنوح والاجرام.

على ضوء كل هذا، تقلصت شعبية تاتشر والمحافظين بشكل مستمر. ودلّ استطلاع للرأي العام جرى في الاسبوع الماضي بأنه اذا جرت الانتخابات الآن فان «حزب العمال» (الليبور) سوف يحصل على اكثرية مطلقة من الاصوات (بين ٦٠ ـ ٦٥ بالمئة). ولكن الموعد الرسمي للانتخابات هو بعد عامين، ولذلك تتصاعد الاصوات في حزب «المحافظين» لاقالة السيدة تاتشر، في محاولة لانقاذ الحزب وضمان بقائه في الحكم.

والحقيقة ان الأزمة الحالية في بريطانيا اكبر من ان ترتبط فقط باسم رئيسة الحكومة. ان سياسة الغاء «دولة الرفاه» التي مارسها حزب المحافظين في بريطانيا (وادارة الرئيس ريغن في الولايات المتحدة) افلست افلاسا عميقا، وهناك ضغط واسع في العالم الرأسمالي لزيادة الخدمات الاجتماعية التي تقدمها الدولة للمواطنين.

ميخائيل غورباتشوف اول رئيس

● تتمة من صفحة ١ ●

رئاسي بمثابة وصول الى عملية الفصل بين الحزب والدولة، الذي بدأ به غورباتشوف. وترافق هذا الدخول مع تعديل في الدستور الغى الدور القيادي للحزب الشيوعي وهذه خطوة تفتح الطريق امام التعددية.

● انتخاب اناتولي لوكيانوف رئيسا لمجلس السوفييت الاعلى ●

وذكر اعضاء لجنة فرز الاصوات في مؤتمر نواب الشعب ان اناتولي لوكيانوف (٥٩ عاما) انتخب، امس، ايضا، رئيسا لمجلس السوفييت الاعلى، بدلا من ميخائيل غورباتشوف.

وحصل لوكيانوف على ١٢٠٢ صوتا. وجرى الانتخاب بالاقتراع السري ونافسه ثمانية مرشحين. وبات رئيس مجلس السوفييت الاعلى الشخص الثاني في الاتحاد السوفييتي بعد رئيس الاتحاد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف طبقا للدستور المعدل الذي تم تبنيه امس الاول (الاربعاء).

وكان لوكيانوف في السابق مساعدا لغورباتشوف بصفته النائب الاول لرئيس مجلس السوفييت الاعلى.

بعد ارتفاع جدول الغلاء بـ ٥،٠٪: «سلة

● تتمة من صفحة ١ ●

وعقب النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة القائمة المشتركة للعمل والمساواة والسلام في الهستدروت، امس، على الاتفاق بين قيادة الهستدروت ووزارة المالية بالقول: تصرفوا مثل السارقين في الليل عندما وقعوا هذا الاتفاق، الذي جاء لسلب العاملين حقهم في الحصول على علاوة الغلاء. واضاف ان هذا اجراء خطير خاصة وانه عقد في اليوم نفسه اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت الذي ناقش مسألة الاجور وعلاوة الغلاء، ولم يقترح مثل هذا الاقتراح في الاجتماع!

وقال غونين ان خدعة وزارة المالية وقيادة الهستدروت هذه جاءت لسلب الاجيرين الحق في الحصول على تعويض عن الغلاء.

وكان غونين طرح في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت، أمس الاول، هذا الموضوع وبرهن بالارقام على ان العاملين لا يحصلون على تعويض عن اكثر من ٥٠٪ من الغلاء الحاصل، عدا عن انهم لا يحصلون على التعويض الجزئي عن الغلاء الا بعد مرور نصف سنة.

وأكد ان كتلة القائمة المشتركة تعارض بشدة الاستمرار بالنظام السابق لدفع علاوة الغلاء خلال العام المالي القادم. كما تطالب باعادة كل ما سلب من العاملين وتعويضهم شهريا عن كامل الغلاء الحاصل.

ومع الاعلان عن جدول غلاء المعيشة اعلن، امس، عن تعديل التدريج الضرائبي ونقاط الاستحقاق.

ووفقا لهذا التعديل فان درجة الحد الادنى من الضريبة ٢٠٪ ستفرض على اصحاب الاجور التي تزيد عن ١٥١٠ شيكل. وأجير متزوج واب لطفلين يدفع هذه الدرجة من الضريبة اذا تجاوز راتبه الشهري ١٦٩٤ شيكل.

والدرجة القصوى للضريبة ٤٨٪ ستجبى من اصحاب الرواتب التي تتجاوز ٥٤٩٠ شيكل.

وحددت درجة الاستحقاق في الضريبة بـ ٦٨ شيكل.

اضراب تضامني مع

● تتمة من صفحة ١ ●

العاشر من الشهر الجاري.

واغلقت قوات الاحتلال مدرسة الحرية الثانوية للبنين في قرية سيلة الظهر/جنين في اعقاب مظاهر احتجاج عارمة اندلعت حولها تدخل الجنود لقمعها فاصابوا شابا بعيار معدني وآخر بعيار بلاستيكي. وكانت مظاهر احتجاج مختلفة عمت انحاء الضفة والقطاع كان من بينها قذف قوات الشرطة في شارع نابلس في القدس بزجاجتين حارقتين وقذف «صفيحة مشتعلة» في القدس القديمة وكذلك رشق باصات تابعة لشركة «ايغد» بالحجارة في العديد من المواقع اضافة الى وسائط نقل للمستوطنين وللجنود وكان من بين المناطق التي سجلها مراسلنا يوم امس، التي شهدت مثل هذه المظاهر قباطية ويعبد وبرطعة الشرقية وابو ديس ووادي الجوز وشعفاط والبيرة ورام الله وطولكرم وقلقيلية وعزون وقراوة بني حسان ومخيم الدهيشة والسيلة الحارثية ونابلس ومخيم الفارعة بالاضافة الى معظم انحاء القطاع مثل غزة ومخيمات جباليا ورفح والمغازي ودير البلح والبريج والنصيرات وكذلك قرية بيت لاهيا.

وفي اثناء قمع مظاهر الاحتجاج اصيب العديد من المواطنين جراء العيارات المختلفة فيما اجهضت سيدتان حملها جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع. فقد اجهضت نهى القادمة (٢٧ عاما) من مخيم البريج وكانت حاملا في شهرها الثالث كما اجهضت سلمية سليمان الحاج (٣٦ عاما)، وهي في شهرها الثاني ومن سكان مخيم النصيرات.

واضافة الى قيام سيارة عسكرية بدهس الطفل محمد وائل خضر (٤ سنوات) من حي التفاح والتسبب له بكدمات ورضوض ادت الى ادخاله الى المستشفى فقد اصيب في الحي نفسه الفتى خميس عمر جعرور (١٤ عاما ـ رصاصة في ساقه) كما اصيب اخرون بالرصاص وبالعيارات المعدنية كان من بينهم في مخيم دير البلح الشاب صلاح عبد ربه (١٧ عاما ـ بعيارين معدنيين في ساقه). وفي غزة اصيب شعبان المولى القرا (١٢ عاما ـ عيار معدني في الرأس) ويوسف عبد بخيت (٣٠ عاما ـ رصاصة في فخذه) وناصر الاسود (١٩ عاما ـ رصاصة في الساق) فيما اعتدى الجنود على الفتى عاهد محمد سلمي (١٤ عاما) بالضرب المبرح حتى اغمي عليه.

واصيب في مخيم جباليا مواطنان بعيارات معدنية واصيب آخرون كان بينهم المواطنة عطاف احمد حميد (٤٥ عاما ـ في الساق) والمواطن شعبان البنا (٤٨ عاما ـ عيار معدني كسر عظمة الانف) والشاب امجد فؤاد ابو حتين (١٨ عاما ـ في رأسه).

واصيب في قرية بيت لاهيا الفتى مروان حسن نصر (١١ عاما) بعيار معدني في رأسه كما اصيب شاب وفتيان بعيارات معدنية في مخيم المغازي.

على صعيد آخر فقد وصف مراسلنا بعض مظاهر الاحتجاج التي وقعت في غزة عندما اغلق الشبان شارع عمر المختار بالحجارة والمتاريس ومنعوا، طوال اكثر من نصف ساعة، جنود الاحتلال من التقدم واصابوا عددا من سياراتهم باضرار مختلفة قبل ان يتمكن الجنود من السيطرة على الموقف.

من جهة ثانية اضرم «مجهولون» النار في مزرعة تقع بمحاذاة الخط الاخضر بالقرب من «ناحال عوز» تعود الى المواطن نبيل اكرد. ونجم عن ذلك اتلاف دفيئات واحواض بلاستيكية وجرار زراعي. وقدرت الخسائر بنحو (٢٠) الف دينار (٦٠ الف شيكل). ولوحظ ان ذلك تم في اثناء فرض نظام حظر التجول الليلي على القطاع.

ولوحظ ان رجال الضرائب يفرضون المبالغ على الاهالي بشكل عشوائي. فقد فرض على الشقيقين محمد وعادل محمود ابو السعود (٢٣ و٢٢ عاما) من رفح بدفع مبلغ (٥٣٠) الف شيكل للخزينة رغم انهما طالبان في جامعة النجاح الوطنية في نابلس. كما فرض على سمير ابو العينين من رفح ايضا بدفع مبلغ مماثل وهو يقبع في السجن منذ اربع سنوات ليقضي حكما مدته (٦) سنوات!!

واحتجزت بطاقة والدي رامي محمد ابو طاحون (١٠ سنوات) لحين دفع غرامة (١٨٠٠) شيكل بتهمة قيام الفتى برشق الجنود بالحجارة وهو من سكان مخيم النصيرات.

■ الخليل ■

وفرضت قوات الاحتلال، صباح امس، حظر التجول منذ الساعة السادسة صباحا على مناطق الحرم الابراهيمي الشريف وشارع المهد وسوق الخضار ومنطقة الكراجات القديمة في الخليل، وذلك على اثر قيام الشبان باحراق سيارة لمستوطن قرب الحرم الابراهيمي. ونقلها الجنود من المكان وغسلوها بالماء والصابون لازالة آثار الحرق.

ورشق المواطنون في منطقة زقاق الهبش في المدينة الدوريات العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة، واطلق الجنود النار واقتحموا المصانع واحتجزوا هويات العمال للتأكد بانهم غير مطلوبين للسلطات.

وفي منطقة الحاووز رشق الشبان الجنود بالحجارة، وقامت قوات الاحتلال ظهر امس باغلاق المحلات التجارية في وسط المدينة على اثر رشق عدد من الدوريات العسكرية بالحجارة، وتواجد الجنود في المنطقة لساعات طويلة اوقفوا المارة وفتشوهم. وفي حارة القيادة قرب مدرسة محمد علي قام الشبان بمهاجمة الدوريات واطلق الجنود باتجاههم العيارات المطاطية والرصاص الحي.

وفرضت قوات الاحتلال، مساء أمس الاول، لمدة ساعتين حظر التجول على منطقة واد ابو كتيلة في المدينة على اثر مواجهات جرت في المنطقة بين الشبان وجنود الاحتلال، وقام الجنود بمداهمة البيوت عرف منها بيت المواطن لافي نجار (٧٠ عاما) واتلفوا محتويات المنزل وضربوا زوجته (فقدت الوعي وعولجت محليا) واولاده.

وقامت طالبات مدرسة بنات حلحول الثانوية صباحا بمظاهرة بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لاستشهاد رابعة الشلالدة من سعير ونصر العناني من حلحول قرب المدرسة، واقتحم الجنود المدرسة واطلقوا القنابل الغازية والعيارات المطاطية ولاحقوا الطالبات داخل الصفوف واصيب العديد منهن باختناق، ونقلت بعض معلمات المدرسة الحوامل الى المستشفى نتيجة الاختناق بالغاز، وقدر عدد المصابات بالغاز والعيارات المطاطية بحوالي (٣٠) طالبة ومعلمة.

كما رشق الشبان في البلدة السيارات العسكرية وحاملات تقل مستوطنين بالحجارة وقد اصيب ثلاثة مستوطنين ونقلهم الجنود الى المستشفى تحت غطاء كثيف من النيران. وتواجد الجنود بعدها في البلدة بشكل كثيف واقاموا العديد من نقاط المراقبة على اسطح العمارات.

وفي قرية صوريف قام الشبان باحراق شاحنة اسرائيلية تحمل بضائع اسرائيلية وهرب السائق وشريكه منها وهما يطلقان النار وعادا برفقة قوات من جنود الاحتلال وجرت اشتباكات بين الطرفين ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

وهاجم المواطنون في بني نعيم سيارة من نوع «فورد» تقل ضباطا عسكريين بالحجارة والزجاجات الفارغة، كما هاجموا نقطة المراقبة العسكرية الكائنة على سطح منزل جمعة عبد المهدي الطرايرة ورد الجنود باطلاق النار.

بأكثرية (٦٠) ضد

● تتمة من صفحة ١ ●

سيصوت ضد الطرف الذي يرفضها. وقد اعتبر «الليكود» هذه المبادرة تأييدا للمعراخ فقرر رفضها جملة وتفصيلا.

□ تسوية الراب يوسف □

وكان رئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس، الذي تم استدعاؤه «على وجه السرعة» الى منزل الراب عوفاديا يوسف، القى بيانا الى الصحفيين في الكنيست بعد ختام اجتماع قادة الحزبين الكبيرين في منزل الراب في محاولة اخيرة لايجاد صيغة مشتركة لانقاذ حكومة «الوحدة القومية» من السقوط.

وقال بيرس ان الوزير اريه درعي (شاس)، جاء اليه في ساعات ما بعد ظهر امس، وعرض عليه خطيا رسالة من الراب يوسف هي عبارة عن اقتراحات يقدمها الاخير لتسوية الخلاف وانقاذ الحكومة. واضاف بيرس ان الاقتراح الخطي شمل عدة بنود هي: ١ ـ تجتمع الحكومة مساء اليوم (أمس) لالغاء جميع استقالات واقالات الوزراء. ٢ ـ تاجيل اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة (المقصود اقتراح المعراخ). ٣ ـ خلال اسبوع واحد يلتئم المجلس الوزاري المقلص لصياغة الرد الايجابي على مقترحات بيكر.

واشار بيرس الى ان الرسالة المذكورة تضمنت بندين اضافيين الاول يتحدث عن وحدة القدس تحت السيادة الاسرائيلية والثانية ضمان منع م.ت.ف. من السيطرة على المفاوضات. وقال بيرس ان الرسالة اوضحت ان «شاس» ستتصرف وفقا لروح الرد عليها وان بنود الرسالة «رزمة واحدة» لا تقبل التجزئة او التغيير.

وقال بيرس انه وقع على الرسالة «على مسؤوليتي الخاصة» قبل شمير وفقا لطلب الراب يوسف. واضاف انه كتب للراب بانه موافق على هذه التسوية كرزمة واحدة.

واوضح بيرس ان شمير طالب بتغيير بنود الاقتراح بحيث يلتئم المجلس الوزاري المقلص في غضون اسبوعين والاشارة فقط الى أن «المجلس» يجري نقاشا حول مقترحات بيكر دون الالتزام بالرد ايجابيا عليها. واشار بيرس الى ان الراب حاول ايجاد تسوية بهذا الخصوص، اذ اقترح التئام المجلس الوزاري المقلص في غضون (١٠) ايام. اما بخصوص «الرد الايجابي» فقد توجه الراب الى شمير قائلا: «اطلب منه ان تعلن انك سترد ايجابيا على مقترحات بيكر». وقال بيرس ان شمير رفض ذلك «وهكذا انتهى الموضوع».

□ اقتراحات نزع الثقة □

وقد بدأت جلسة الكنيست بتقديم اقتراحات نزع الثقة من جانب كتل «المعراخ» (قدم الاقتراح زعيم الحزب شمعون بيرس) و «راتس» (قدمته النائبة شولميت الوني) و «الجبهة» (قدمه النائب توفيق طوبي) و «مبام» (قدمه النائب يئير تصبان) و «شينوي» (قدمه النائب أمنون روبنشطاين). ورد على الاقتراحات رئيس الحكومة، اسحق شمير (أقرأ تقريرا مفصلا حول أقوالهم على ص ٢).

□ اتصالات لتشكيل حكومة جديدة □

واذيع مساء امس ان رئيس الدولة، حاييم هرتصوغ، أحيط علما بنزع الكنيست لثقتها عن حكومة الليكود. وسيبدأ اتصالاته مع الكتل المختلفة لاختيار الشخص الذي سيكلفه بتشكيل حكومة جديدة. ويتوقع ان يكون شمعون بيرس الشخص الاول الذي يتم استدعاؤه من قبل رئيس الدولة نظرا لكونه رئيس أكبر كتلة برلمانية.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٦ آذار ١٩٩٠ الصفحة ٨

في مذكرة من لجنة المتابعة عن نواقص التعليم العربي والحاجات الملحة لسدها

لن تفتتح السنة الدراسية القادمة في الوسط العربي الا اذا استجابت الوزارة لمطالب لجنة التعليم

□ ٣٦١ غرفة تعليم و٤٠٠٠ ساعة تطوير و٥٠ صفا خاصا و٥٠ صفا علاجيا و٣٠ ضابط دوام وغيرها.. □

*** المذكرة تطالب بتنفيذ هذه الامور خلال خطة خمسية * د. محمد حبيب الله: اتهام وزير المعارف لنا ممجوج ويدل على تهرب الوزارة من مسؤوليتها في حل المشاكل ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلنت لجنة متابعة قضايا التعليم في الوسط العربي أن السنة الدراسية القادمة لن تفتتح في المدارس العربية في موعدها يوم ١ ايلول ١٩٩٠ الا اذا وافقت وزارة المعارف على مطالبها لسد النواقص الخطيرة في جهاز التعليم العربي في اطار خطة خمسية ملزمة.

وجاء في مذكرة عن هذه النواقص، اعدها الاخصائي النفسي، مروان دويري، واقرتها اللجنة في اجتماعها الاخير، ان مطالب الحد الادنى للتعليم العربي والتي تعتبر شرطا لا يمكن التنازل عنه هي: ● بناء ٣٦١ غرفة ● تخصيص ٤ الاف ساعة تطوير ● فتح ٥٠ صفا علاجيا ● فتح ٥٠ صفا خاصا ● فتح ٨ - ١٣ صف بستان علاجيا ● تعيين ٢٠ معلمة بستان علاجية (اسيّح) ● تعيين عشرة سيكولوجيين في المدارس العربية ● تعيين ٣٠ ضابط دواه و١٣ وظيفة تفتيش و٣٠ مرشدا للمواضيع المختلفة ● هذا بالاضافة الى عدد اخر من المطالب الحيوية (سننشر النص الكامل للمذكرة في عدد قادم).

وكانت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي عقدت اجتماعها في شفاعمرو، امس الاول الاربعاء، بتركيبتها الموسعة اي بعد ان ضمت الى عضويتها ممثلين جددا عن اللجنة القطرية لاولياء امور الطلاب وعن اتحاد الطلاب الجامعيين العرب وعن ممثلي المعلمين العرب في نقابة المعلمين واللجنة القطرية للطلاب الثانويين وهذا اضافة الى السكرتارية السابقة للجنة وممثلي اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية الذين واصلوا العمل في اللجنة بعد مؤتمر التعليم الثالث.

وقد استهل الاجتماع بكلمة ترحيب من رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، السيد ابراهيم نمر حسين، اشاد فيها باهمية عمل اللجنة. وتراس الاجتماع د. محمد حبيب الله، رئيس لجنة متابعة التعليم، وافتتحه بكلمة اشار فيها الى الاتصالات التي جرت مع نقابة المعلمين لطرح موضوع التعليم العربي فيها.

وتطرق حبيب الله في كلمته الى تصريحات وزير المعارف، يتسحاق نافون، في عين ماهل، مساء السبت الماضي، واتهامه لجنة متابعة التعليم بـ «النوايا السياسية» التي لا تعجبه. فقال حبيب الله: انه اتهام ممجوج يدل على تهرب الوزارة من مسؤوليتها في حل مشاكل التعليم العربي.

وكان موضوع البحث الرئيسي في الاجتماع: النواقص الخطيرة للتعليم العربي وضرورة العمل من الآن في سبيل التخلص منها. فقدم مروان دويري مشروع اقتراح لخص فيه هذه النواقص (المشار اليها اعلاه..) وغيرها في مجال مناهج التعليم والتعليم التكنولوجي والتعليم المكمل. ثم جرى نقاش تفصيلي حول كل بند وبند واجريت التعديلات اللازمة. واقرت المذكرة. وتقرر ان يدعى لاجتماع آخر لوضع خطة تحرك مجدولة لطرح هذه المطالب على الصعيدين الرسمي والشعبي.

مسابقة الماراتون في تل ابيب



● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - جرت صباح يوم امس الخميس في تل ابيب مسابقة الماراتون السنوية حيث انطلق آلاف الراكضين من جميع انحاء البلاد ليشقوا شوارع تل ابيب. وقد رافقت الماراتون تغييرات كثيرة في السير مما ادى الى زحمة في طريق تل ابيب - حيفا.

في اطار نقاش الكنيست حول العدوان على البعنة النائب نفاع يطالب بحل «وحدة المهمات الخاصة»

● القدس - لمراسلنا البرلماني - دافع وزير الشرطة - (اليوم عضو كنيست) حاييم بارليف (معراخ) عن افراد «وحدة المهمات الخاصة» باستماتة مدعيا بأن تصرفات هذه الوحدة تلائم الوضع والمهمات التي خصصت لها وبأن استعمالها القوة لجبي الضرائب هو استعمال معقول ومقبول.

وكان الوزير بارليف قد رد على اقتراحين حول التصرفات الوحشية لرجال الشرطة وافراد «الوحدة الخاصة» ضد سكان قرية البعنة في الجليل مقدمين من قبل النائبين محمد نفاع (الجبهة) وحسين فارس (مبام).

وزعم الوزير بأن رئيس المجلس، محمد بكري، قد افتعل تصرفه لأنه مدين «واراد الامتناع عن الاعتقال لهذا السبب. وبأنه اعتدى على احد رجال الشرطة وهاجمه».

وقال الوزير بان افراد الشرطة حاولوا جبي الديون الا انهم تعرضوا للهجوم من قبل سكان القرية مما ادى الى طلب تعزيز واستعمال القوة بشكل معقول!!.

هذا وطالب النائب محمد نفاع الوزير بحل فرقة المهمات الخاصة هذه وتشكيل لجنة تحقيق شعبية مستقلة لفحص الموضوع ومعاقبة كل مرتكبي الاعمال المعيبة والوحشية هذه.

وأكد النائب نفاع انه من الممكن الادعاء بأن وظيفة هذه الوحدة خطيرة وتصرفاتها تعكس هدف اقامتها. الا ان الماضي يعلمنا بأن حملة القمع والتخويف السلطويين ضد السكان العرب قد فشلت ولن تعود الى ايامنا هذه.

واشار النائب نفاع الى ان نمط الحياة والعلاقات بين مواطني الدولة اليهود والعرب يجب ان يرافق بالاحترام الكامل دون اي فرق. وكل الاوامر والتصريحات والنوايا الطيبة وكل الوعود للسكان العرب، ستنقص ماهيتها امام اعمال وحشية كهذه.

اما النائب حسين فارس فقد طرح امام الكنيست مجريات الاحداث والتصرفات الوحشية البشعة لأفراد الشرطة ضد السكان العرب، أهالي قرية البعنة.

وأكد النائب فارس أنه اذا كانت هناك سياسة تريد استفزاز المواطنين العرب بواسطة هذه الوحدة حتى ينتفضوا وعندها تكون الحجة الكافية لقمعهم. فاننا نشجب بشدة هذه السياسة. ان المواطنين العرب في اسرائيل معنيون بالعيش في البلاد بمساواة واحترام.

هذا وقد حولت الكنيست الاقتراحين الى لجنة الكنيست التي بدورها ستحولها للنقاش في احد لجان الكنيست الخاصة بالموضوع.

بمناسبة صدور كتاب اميل توما عن م.ت.ف. بالعبرية: ندوة هامة في حيفا حول مساهمة اميل توما في كتابة التاريخ الفلسطيني

● حيفا - لمراسلنا - اقام معهد اميل توما للابحاث الاجتماعية والسياسية، مساء امس، في قاعة المعهد في حيفا امسية فكرية حول «القضية الفلسطينية - التطور والآفاق» وذلك بمناسبة صدور الطبعة العبرية لكتاب الدكتور اميل توما «منظمة التحرير الفلسطينية».

ترأس الامسية زاهي كركبي، عضو ادارة المعهد، فأشار الى اهمية صدور كتاب اميل توما بالعبرية لانه يعطي للقارىء العبري تحليلا موضوعيا لتطور القضية الفلسطينية وهذا هام وحيوي، خصوصا الآن. وقدم كركبي استعراضا لسيرة حياة اميل توما وانتاجه ومساهمته الفكرية - النضالية.

ثم قدمت السيدة حايا توما ارملة الفقيد طيب الذكر تحية قالت فيها ان المعهد سوف يعمل على تطوير الوعي السياسي والفكري بشأن القضية الفلسطينية والتعاون اليهودي - العربي. وقالت ان اميل توما، مع مساهمته العلمية في مجال التاريخ، عمل على تقوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتعزيز وحدته ونشر سياسته، كما عمل على تعزيز الوحدة النضالية للجماهير العربية.

ثم قدم الدكتور ايلان بابي كلمة اشار فيها باقامة المعهد وحلل كتاب اميل توما مؤكدا انه تميز بالشجاعة العلمية عندما حلل اخطاء، ونقاط ضعف الحركة القومية الفلسطينية بالاضافة لدفاعه العنيد عن الطموح القومي الاستقلالي للشعب الفلسطيني. وقال انه لا يعرف باحثين عبريين حللوا بهذه الشجاعة نقاط الضعف والاخطاء في الجانب اليهودي.

وقال: يندهش المرء ازاء هذا التحليل العلمي المنطقي، فكأنما اميل توما وضع جانبا مشاعره الشخصية والتزم بالحقيقة العلمية.

وقال ان كتابات اميل توما التاريخية هي مساهمة رائدة في الجانب العربي الفلسطيني في تأكيد استقلالية الحركة الوطنية الفلسطينية وادانة الرجعية العربية الشريكة في صنع المأساة الفلسطينية.

وقدم الشاعر سالم جبران رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» محاضرة حول منهج اميل توما في كتابة التاريخ الفلسطيني التابع من الموقف الماركسي - الطبقي، النابع من رؤية اليسار الثوري الفلسطيني التي جاءت بديلا ونقضا للرؤية القومية التقليدية الرجعية.

وقال: ايضا عند كتابة اميل توما مسيرة النضال للوحدة العربية كان طبقيا ثوريا في منهجه فربط بين الاهداف القومية العامة وبين العمليات الاجتماعية الاقتصادية والاهداف التقدمية للشعوب العربية.

وتوقف سالم جبران عند دراسة اميل توما لتطور الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل فقال ان اميل توما، الامين لحزبه الشيوعي، الامين للمنهج الثوري عرف كيف يناضل بعناد ضد العدمية القومية والظلم القومي وان يربي الاجيال على الكرامة القومية والاعتزاز بتراثنا الفلسطيني والعربي، ادبا وثقافة ولغة وحضارة وتاريخا. وعندما نرى هذا الوعي الوطني الدمقراطي الثوري الساطع بين اجيالنا المتلاحقة فاننا نذكر بالعرفان والشكر مساهمة اميل توما وحزبه، مدرسة الوعي والنضال، في تحقيق كل هذا.

ثم قدمت السيدة بربارة سفيرسكي، مديرة دار «مفراس» للنشر التي طبعت كتاب اميل توما، كلمة اشادت فيها بالكتاب ومنهجه الجديد والثاقب في كتابة التاريخ الفلسطيني.

وقدمت الممثلة سلوى نقارة قراءات فنية رائعة تصور العذاب الانساني الناتج عن الحرب الاسرائيلية - الفلسطينية المستمرة.

وقدمت المغنية ريم تلحمي عدة اغنيات رائعة كانت آخرها اغنية باللغتين العبرية والعربية كانت غنتها مع المغنية العبرية ايلانيت.

واعلن زاهي كركبي في ختام هذه الامسية الرائعة ان المعهد سوف يواظب على اقامة الندوات الفكرية والايام العلمية، كما سيعمل على نشر دراسات تجسيدا لاهداف المعهد بدراسة التاريخ الفلسطيني والعلاقات الاسرائيلية - العربية.

اللجنة التنفيذية للهستدروت تبحث تقرير مراقب الهستدروت

*** تعبير عن الازمة الحادة في الاقتصاد الهستدروتي وفشل الادارة في المؤسسات الهستدروتية * التقرير يشير الى شلل الاغلبية الساحقة من هيئات مجالس العمال ولجانها * سهيل دياب: التقرير جريء ويحتاج الى قيادة شجاعة وجريئة لتنفيذ ما جاء فيه من توصيات *.**

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بحثت اللجنة التنفيذية للهستدروت في اجتماعها امس الاول، الاربعاء تقرير مراقب الهستدروت حول عدد من المؤسسات الهستدروتية، الذي نشره مراقب الهستدروت نفتالي بلومنتال في ٣ كتب مؤلفة من ١١٠٠ صفحة - تضمنت ملاحظات وانتقادات حادة جدا وجريئة، على ادارة وتسيير عدد كبير من المؤسسات الهستدروتية، مثل شركة العمال الهستدروتية والمجالس العمالية ولجان العمال ومؤسسة «هبوعيل»، وعدد اخر من المؤسسات الاقتصادية والادارية.

وبعد ان عرض مراقب الهستدروت تفسيرا عن تقريره خلص الى القول ان «هذه التوصيات تحتاج الى هيئة تعمل على تنفيذ ما جاء في التقرير» واضاف ان «لجنة المراقبة اقامت هيئة متابعة خاصة لملاحقة تنفيذ هذه التوصيات».

وتكلم عن القائمة المشتركة عضو اللجنة التنفيذية سهيل دياب: فاشار الى ان التقرير «جريء ويكشف النقاب عن عدد من الممارسات والتجاوزات الخطيرة، ولكن المطلوب هو قيادة هستدروتية جريئة وشجاعة تستنتج الاستنتاجات الضرورية وتنفذ هذه التوصيات»!

واضاف: على قيادة الهستدروت ان تتعلم مما يجري في العالم من تغييرات وتفكير جديد وان تعيد التفكير بكل طريقة الادارة في المؤسسات والاقتصاد الهستدروتي بشكل يعتمد على ثلاثة امور اساسية: أولا - اشاعة الدمقراطية في طرح ما يجري على الجمهور الواسع واشراك اكثر ما يمكن من القاعدة العمالية الواسعة في ادارة الاقتصاد، وليس الاقتصار على كشف جزء من الحقائق من قبل مراقب الهستدروت. ثانيا - منع تمركز المسؤوليات والقرارات الضرورية سواء كان ذلك في الاقتصاد الهستدروتي او في ايدي سكرتيري المجالس العمالية. وثالثا - توفير الاستقلالية الاقتصادية والادارية للمؤسسات الهستدروتية، بما في ذلك الاستقلال في القرار، على ان تتحمل كل مؤسسة نتائج عملها.

وقال دياب ان الوضع في المؤسسات الهستدروتية يحتاج الى اعادة بناء وقرارات جريئة خاصة في الادارة والاقتصاد.

وحول «الشركة العمالية» اشار مندوب القائمة المشتركة الى ازدياد حالات ابتعاد جمهور العاملين عن مكان عملهم وتزداد الهوة بين معدل دخل العامل عن دخل المدراء، ويمنع اشراك العاملين بالادارة وتتقوى التوظيفات التجارية على حساب الجانب الانتاجي. وقال ان هذه الامور عمقت ازمة شركة العمال الهستدروتية. ودعا الى ضرورة المحافظة على الاقتصاد الهستدروتي من مخطط بيعه للقطاع الخاص وعرضه في المزاد العلني.

وطالب مندوب القائمة المشتركة مراقب الهستدروت بفحص قضية مساواة المجالس العربية بالميزانيات واضاف انه مستعد لتقديم كل الوثائق الضرورية لاثبات ان هنالك تمييزا جديا لاحقا بالمجالس العمالية العربية في الميزانيات والوظائف ومجمل الخدمات الهستدروتية. ووعد مراقب الهستدروت فحص ذلك باقرب وقت.

محاكمة تأديبية لأفراد من شرطة عكا عذبوا شبانا من المكر

●عكا - من مكتب «الاتحاد» - «أبلغت بهذا أن الشرطة أعطت النيابة العامة للدولة مواد التحقيق بناء على الشكوى التي تقدمت بها حول الموضوع وبعد الاطلاع على المواد تقرر احالة افراد الشرطة الى محكمة تأديبية».

هذا ما جاء في الرسالة التي وصلت فقط في الثاني من الشهر الحالي الى السيد خالد حسن عباس، من قرية المكر، ردا على الشكوى التي كان قد بعث بها في (١٦/٤/٨٨) ضد اعتداءات شرطة عكا على نجله فهمي. ونسائل: لماذا ليس الى محاكمة جنائية.

من جهة اخرى بعث السيد خليل محمود دسوقي، من قرية المكر، برسالة احتجاجية وشكوى الى مكتب مراقب الدولة، حول اعتداء افراد الشرطة على نجله عزيز. وعلى ضوء ذلك بعث سكرتير مكتب مراقب الدولة بارون حمل، برسالة الى السيدة مريم بن بورات، مراقبة الدولة، طالبها فيها بفحص موضوع «معالجة الشرطة بشكل غير لائق لشباب من المكر» جاء فيها: «توجهت عدة عائلات من قرية المكر بشكوى حول التصرف القاسي للشرطة مع ابنائها، وطلبت مساعدتنا في الموضوع. وطلبنا من خلال المجلس الاقليمي مطيه أشير معرفة رأي الشرطة بالموضوع لكنها لم تتجاوب معنا ولم نتلق أي رد».

ورداً على ذلك جاء الرد في الاسبوع الفائت من مكتب مراقب الدولة على النحو التالي: هناك مجالان لفحص ومعالجة الامر، بواسطة تقديم شكوى الى ضابط شكاوى الجمهور، من المعتدى عليه نفسه، (أحد المعتقلين من المكر قدم شكوى وهي قيد المعالجة) أو معالجة الامر في إطار مكتب مراقب الدولة الذي يعالج هيئات شعبية وكيفية نشاطاتها وفي هذه الحالة لا يحظى مقدم الشكوى بجواب على توجهه.

وأكد سكرتير مكتب مراقب الدولة أنه طلب من مراقبة الدولة فحص عمل ونهج الشرطة.

ضابط شرطة الجليل الجديد: سأسعى لتغيير صورة الشرطة في نظر الجماهير العربية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - جرت يوم امس الاول الاربعاء، في مركز شرطة عكا، مراسيم تعيين الضابط رامي راهف، ضابطا لشرطة لواء الجليل، خلفا للضابط يعقوب جانوت، الذي رقي الى نائب قائد المنطقة الشمالية في الشرطة، بعد ان شغل منصب قائد شرطة الجليل لمدة خمس سنوات.

وبعد مراسيم التعيين عقد الضابط الجديد مؤتمرا صحفيا قال فيه: «سأسعى وبمختلف الطرق الى تغيير صورة الشرطة كما هي لدى الوسط العربي، وذلك من خلال الاعلام والتوعية والتقاء رؤساء السلطات المحلية العربية ووجهاء آخرين في محاولة لتغيير النهج السابق ولاثبات ان الشرطة في خدمة الشعب».

وتابع قائلا: «من الفعاليات التي ستقوم بها لتغيير صورة الشرطة، زيارات الى المدارس وتقديم محاضرات امام الطلاب ودعوة الطلاب الى زيارة مراكز الشرطة خاصة وان اي ضابط سابق لم يعمل على تغيير صورة الشرطة التي كانت دائما سلبية عندما حاولت فرض النظام».

احتجاجا على اغلاق المؤسسات التعليمية في المناطق المحتلة جمعية «عناية وتعليم» في حيفا تنظم يوم تعليم مفتوح في مخيم جنين

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - تنظم جمعية «عناية وتعليم» - جمعية الدفاع عن الاطفال تحت الاحتلال في حيفا، اليوم (الجمعة)، يوم تعليم مفتوح في مخيم جنين في الضفة الغربية المحتلة. وذلك احتجاجا على اغلاق المؤسسات التعليمية في المناطق المحتلة.

وطالبت الجمعية بفتح كل المؤسسات التعليمية في المناطق المحتلة. ودعت الى دعم اطفال الانتفاضة ليتمكنوا من النضال ضد الجهل والامية.

واكدت الجمعية ان العلم والثقافة حق انساني اولي وان حرمان الانسان من هذا الحق هو جريمة مضاعفة فاغلاق المؤسسات التعليمية هو عقوبة جماعية وهو في الوقت نفسه يقضي على مئات الاف الاطفال بالامية والجهل.

ودعت جمعية «عناية وتعليم» الى الخروج في الساعة الثامنة والنصف من صباح اليوم من ساحة باريس للتوجه الى مخيم جنين.

مبادرة لتشريع قانون ضد الدولة الفلسطينية!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعمل مجموعة من المحاضرين في الجامعات من المحسوبين على أوساط اليمين وتدعي «بروفيسورات من أجل المناعة السياسية والاقتصادية» على إعداد مشروع قانون يمنع اقامة دولة فلسطينية مستقلة!

وكانت المجموعة المبادرة التقت وزيرا كبيرا في الليكود. وتعد للقاء اخر مع النائب شلومو هيلل من «الصقور» في حزب العمل. وقد قوبلت المبادرة بالتجاوب حتى الان!، حسبما ذكرت صحيفة «هارتس» التي أوردت الخبر. وقالت الصحيفة انه على الرغم من التجاوب مع المبادرة إلا إن «المتجاوبين» أوضحوا أن الأمر سيكون محفوفا بالمصاعب الكبيرة لكون القانون ذا طابع سياسي بحت اكثر مما كان عليه قانون ضم القدس أو قانون ضم الجولان.

ونقلت الصحيفة عن رئيس المجموعة البروفيسور آسا ليفشيتس من الجامعة العبرية قوله ان الفكرة تقوم على أساس قانون ضم هضبة الجولان وقانون ضم القدس، وعلى أساس فحص أولي اتضح منه ان ٨٠ بالمئة من أعضاء حزب العمل يعارضون إقامة دولة فلسطينية! ويشار هنا إلى انه بين المبادرين إلى القانون الجديد أريبه عس، عضو المكتب السياسي لحزب العمل!

وجاء في مسودة القانون المقترح: «في دولة إسرائيل الغربية، وفي يهودا والسامرة وقطاع غزة لن تقوم دولة فلسطينية مستقلة. وفي هذه المناطق يطبق القانون الإسرائيلي».

* تعازينا الحارة *

الى زوجة وابناء وبنات الفقيد وعموم آل ناصر في الطيرة بوفاة اخينا وصهرنا الغالي الاستاذ عبد اللطيف ناصر (ابو ايهاب).

انا لله وانا اليه لراجعون

غالب احمد حبيب الله (ابو عماد) والعائلة

نعي

آل توما وانسباؤهم واقرباؤهم في الرامة ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحومة

نجا يوسف توما

(ام توما)

عن عمر يناهز الـ (٥٠) عاما. وسيشيع جثمانها الى مثواه الاخير اليوم الجمعة ٩٠/٣/١٦ الساعة الثالثة بعد الظهر في قرية الرامة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

عبده وعواد مبدى سليم وعموم آل حبيب وعبود واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

سعاد مبدى سليم

وذلك يوم السبت ٩٠/٣/١٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة «مار جريس» للروم الارثوذكس في عبلين.

■ الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

* الاحد ١٨ آذار ١٩٩٠ ، الموافق ٢١ شعبان ١٤١٠ هـ * العدد ٤٦/٢٥٨ * ٦ صفحات * الثمن: ١,٥٠ شاقل *

יום ראשון 18.3.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 258/46 - 18.3.1990 - Price: 1.50 Shekel

بعد يومين من سقوط حكومة «الوحدة القومية»:

رئيس الدولة يبدأ، اليوم، مشاوراته مع ممثلي الكتل البرلمانية

● كتلة المعراخ، عقب اجتماعها امس: بيرس يوافق، اذا كلفه الرئيس، على دعوة الليكود للمشاركة في حكومة وحدة قومية ●





● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يشرع رئيس الدولة، حاييم هيرتسوغ، اليوم الاحد، في اجراء مشاورات مع مندوبي الكتل البرلمانية المختلفة لتكليف احدى الشخصيات بتشكيل حكومة جديدة في اعقاب اسقاط الكنيست حكومة «الوحدة القومية» باقتراح نزع الثقة عنها، يوم الخميس الاخير.

ودار الحديث مجددا، امس، حول امكانية تشكيل حكومة «وحدة قومية» جديدة بحيث اعلن «المعراخ» عن استعداده لتشكيل مثل هذه الحكومة. كما اعلنت كتلة «شاس» البرلمانية، امس، انها ستوصي في اجتماعها مع رئيس الدولة، مساء اليوم بتشكيل حكومة «وحدة قومية».

● البقية على ص٥ ●

احتدام الصراع الداخلي في الليكود وتصاعد المطالبة بعزل شمير

* معسكر شمير يأمل ان يستقيل شمير «من خاطره» ويختار ارنس وريثا له * شارون يريد عقد اجتماع عاجل للمركز * معسكر دافيد ليفي: فقط دافيد ليفي... *

● حيفا – لمراسلنا للشؤون الحزبية – اعلن اسحق شمير رئيس الحكومة المهزوم في مقابلة اذاعية امس (السبت) انه «لن يترك المعركة» وانه بعد استراحة السبت سوف يندفع للعمل، بكل قوة في اليوم التالي.

واعترف شمير بأن احدا ما خدعه خدعة كبرى ولكنه رفض ذكر اسم الخادع. وقال، ردا على سؤال حول تزايد الاصوات المطالبة باقالته: «هناك اثنان او ثلاثة في الليكود يطالبون بهذا. وعلى اية حال فان الهيئات هي التي تقرره».

من ناحية ثانية اذيع امس ان اوساط واسعة في جناح شمير في الليكود صارت مقتنعة بان شمير يجب ان يستقيل «من خاطره» وتضغط لانتخاب ارنس خلفا له. وبالمقابل اعلن آرنس، مساء امس، انه يدعم بقاء شمير على رأس الحزب ويعارض اية محاولة لاقالته.

من ناحية ثانية أذيع امس، ان ارئيل شارون رئيس مركز الليكود سيتصل في الايام القريبة جدا بشمير لتنسيق عقد جلسة للمركز لمناقشة الوضع الناشيء وانتخاب رئيس جديد للحزب بديلا لشمير. وعقد اقطاب معسكر دافيد ليفي نائب رئيس الليكود اجتماعا في القدس امس الاول أكدوا فيه ان دافيد ليفي هو

● البقية على ص٢ ●

رئيس الدولة يستقبل كتلة الجبهة غدا – للتشاور معها بشأن تشكيل الحكومة الجديدة

● رئيس كتلة الجبهة في الكنيست توفيق طوبي في حديث لـ «الاتحاد»: سنعلن معارضتنا لاقامة حكومة «وحدة قومية» جديدة. ونؤيد تشكيل حكومة برئاسة المعراخ تلتزم بالسلام الاسرائيلي – الفلسطيني من خلال مفاوضة م.ت.ف وتلتزم بالمساواة الكاملة للمواطنين العرب ●



● حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – يستقبل رئيس الدولة، السيد حاييم هرتسوغ، غدا الاثنين، وفد كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست للتشاور معها، في اطار مشاوراته مع الكتل البرلمانية، بشأن تشكيل الحكومة الجديدة، بعد ان سقطت حكومة شمير في تصويت نزع الثقة الخميس الماضي.

وفي حديث مع «الاتحاد» قال النائب طوبي: في المساعي لتشكيل حكومة جديدة يجب رؤية اسباب سقوط الحكومة الحالية. ونحن نقول ان هذه الازمة الائتلافية والبرلمانية هي انعكاس مباشر للازمة السياسية – الاقتصادية العميقة. كل نهج حكومة شمير – بيرس فشل فشلا كاملا. الانتفاضة مستمرة على الرغم من كل القمع والمبادرة السلمية الفلسطينية تكسب دعما عالميا واسعا والرأي العام الاسرائيلي يزداد اقتناعا بامكانية السلام مع الفلسطينيين على اساس واقعي وعادل ويرى ان حكومة شمير رفضية معادية للسلام منغلقة تماما ازاء عواصف العصر وآفاقه، متمسكة بالاحتلال والتوسع والاستيطان مما يهدد ليس فقط بعدم تحقيق السلام بل ايضا بانفجار حرب جديدة.

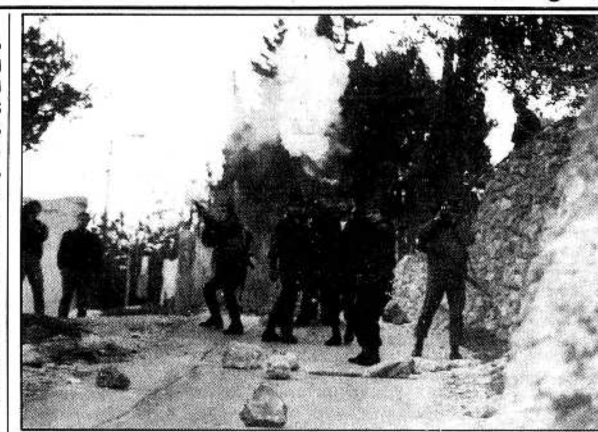
وكل هذه الازمة، قال النائب طوبي – صدعت الحكومة من الداخل، ايضا، فشقت الشراكة الليكودية – المعراخية وعمقت الفرز سياسيا ايضا بين «العمل» والليكود. كما ان الازمة ادخلت كل المجتمع الاسرائيلي في وضع جديد تنطرح فيه على بساط البحث قضية السلام العادل، أسرع ما يمكن، كقضية رقم واحد في البلاد. وكل محاولات التركز بالتفاصيل والاتصالات الشخصية والمواقف الشخصية والمراكز المقترحة

● البقية على ص٥ ●

امس الاول وامس:

استشهاد طفل وكهل صدمتهما سيارتان عسكريتان

● الناطق العسكري ينفي استشهاد الكهل من مخيم نور شمس جراء صدمه من جانب سيارة عسكرية مدعيا ان السيارة كانت «محلية»! ■ جنود الاحتلال يحاصرون بعض المدارس ويداهمون بعضها الاخر وسط اعتداءات بالضرب وبقنابل الغاز ■ ازدياد ظاهرة احتجاز سيارات المواطنين واعتقال اصحابها لارغامهم على دفع الضرائب ■



● جنود الاحتلال يصوبون ليمطروا المنازل والمناطق السكنية في جبل المكبر بالغاز المسيل للدموع.
(تصوير: «سنابل» – خاصة بـ «الاتحاد»، القدس)

● القدس – مكتب «الاتحاد» – صدمت سيارة عسكرية بعد ظهر امس (السبت) الطفل راضي عبد العزيز محمد اسعد (٨ سنوات) من قرية تياسير (شمال شرق نابلس) فاصابته بكسور وجروح خطيرة استشهد على اثرها في مستشفى «الاتحاد» في نابلس. واتهم اهالي مخيم نور شمس (طولكرم) سيارة عسكرية اخرى بصدم وقتل المواطن محمد طه ابو سمن (٥٠ عاما) مساء امس الاول واعتبروه شهيدا.

وفي الحالة الثانية نفى الناطق العسكري ان تكون سيارة عسكرية هي التي صدمت ابو سمن مضيفا ان سيارة «محلية» صدمته وفرت من المكان الذي وصلته دورية عسكرية حاولت اسعاف المواطن واستدعاء طبيب لمعالجته.

وشهدت العديد من المواقع في الضفة والقطاع مظاهر احتجاج اخرى في اليومين الاخيرين. واحيى طلبة المدارس بشكل خاص، يوم امس، السبت، ذكرى شهداء

● البقية على ص٢ ●

اعتداء بوليسي على مقدسي عامل في القنصلية الامريكية ثم اعتقاله

● القدس – مكتب «الاتحاد» – اعتدى افراد الشرطة نهار امس السبت على معلم السياقة المقدسي سليمان ذياب اللو (٣٨ عاما) ثم اعتقلوه واوقفوه (٤٨) ساعة!!

وكان سليمان، وهو يعمل في القنصلية الامريكية في القدس العربية ايضا، يعطي درسا في السياقة لاحدى المتدربات عندما اخذ بعض افراد الشرطة في الضرب على السيارة بالعصي. ولم يكد يستفسر عن الامر حتى اخرجه أفراد الشرطة من السيارة واعتدوا عليه بالضرب ثم اعتقلوه.

وتصادف ان تواجد في المكان القنصل الثقافي الامريكي الذي حاول الاستفسار عن اسباب احتجاز موظف القنصلية او مجرد الاقتراب من المكان، في شارع صلاح الدين في القدس المحتلة.

من جهة ثانية اكد الناطق بلسان الشرطة اعتقال سليمان اللو. وقال ان ذلك تم على خلفية اتهامه بدفع رجال الشرطة لكنه اعرب عن اعتقاده بانه سيتم الافراج عنه اليوم الاحد.

اليوم، الانتخابات في المانيا الشرقية:

مسؤول في حزب الاشتراكية الدمقراطية لـ «الاتحاد»: حزبنا متفائل بأن يصبح المعارضة الاساسية !

● انهيار النظام الستاليني لا يعني ان فكرة الاشتراكية قد فشلت فالاشتراكية الدمقراطية، مع التشديد على الدمقراطية، لم تجد طريقها بعد الى الواقع العملي ●

● برلين – خاص بـ «الاتحاد»، من د. بيربل شتارك (وترجمة صونيا اوغست) – اعلن عضو هيئة رياسة قيادة حزب الاشتراكية الدمقراطية في المانيا الدمقراطية ورئيس لجنة السياسة الدولية في الحزب، يوخين فلردينغ، في مقابلة خاصة بـ «الاتحاد»، ان حزبه متفائل من ان نتائج الانتخابات التي ستجري، اليوم الاحد، في البلاد ستسفر عن جعل الحزب قوة المعارضة الاساسية فيها.

ويشترك في انتخابات اليوم (١٢,٢) مليون مواطن سيختارون (٤٠٠) نائب في مجلس الشعب (البرلمان) من (٢٤) قائمة انتخابية.

واكد فلردينغ ان انهيار النظام الستاليني في البلاد لا يعني ان فكرة الاشتراكية قد فشلت. وقال ان «الاشتراكية الدمقراطية، مع التشديد على كلمة الدمقراطية، لم تجد بعد طريقها الى الواقع العملي. اي انه لا يوجد حتى الان ذلك المجتمع الذي تتماشى فيه الحرية والدمقراطية مع الاكتفاء الاقتصادي من ناحية، ومع التمسك بالمسؤولية الاجتماعية والايكولوجية (الحفاظ على البيئة) من ناحية اخرى».

واكد انه على الرغم من فشل الاسلوب القديم لبناء المجتمع الانساني الدمقراطي اللائق بكرامة بني البشر كلهم الا انه يمكن القول ان المانيا الدمقراطية استطاعت ان تحقق انجازات اجتماعية معترف بها ومن خلالها ترسخت في اذهان اناس كثيرين القناعة بان فكرة الاشتراكية قابلة للتحقيق من حيث المبدأ. واضاف: «نحن نرى ان فرصة احداث الاشتراكية الدمقراطية في جمهورية المانيا

● البقية على ص٥ ●

للمرة الثانية خلال اسبوع:

ايبي نتان يلتقي عرفات في تونس

● تونس – الوكالات – ذكر مصدر رسمي فلسطيني ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات التقى، امس الاول (الجمعة) في تونس للمرة الثانية خلال اسبوع داعية السلام الاسرائيلي، ايبي نتان.

ونقلت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»، عن ايبي نتان قوله «قدمت من اسرائيل بعد ١٢٢ يوما من السجن لاعرب عن رفضي للقانون (الاسرائيلي)، الذي يحظر الاتصال بمنظمة التحرير ولاؤكد مواقفي المؤيدة للسلام».

واشاد عرفات من جهته بـ «شجاعة داعية السلام الاسرائيلي مشددا على ان هذا العمل النبيل لن يغيب عن ذاكرة انصار السلام لدى الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي».

ويعود اللقاء الاول بين ايبي نتان والرئيس الفلسطيني الى الجمعة (٣/٩) وقد اعلنه داعية السلام الاسرائيلي.

«الاخوان المسلمون» في الاردن – ضد التسوية السلمية للنزاع الاسرائيلي – العربي !

● عمان – وزع حزب «الاخوان المسلمين» في الاردن، امس الاول بيانا رسميا وزعته وكالات الانباء، يعارض بشدة الجهود المبذولة للتسوية السلمية للنزاع الاسرائيلي – العربي.

ودعا البيان الدول العربية الى التخلي عن الجهود السلمية لتسوية النزاع.

ودعا حزب «الاخوان المسلمين» في بيانه الى «تدمير المصالح الامريكية في الشرق الاوسط» ووجه التهديدات بضرب مصالح الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط.

حواتمة:

حملة السلام الفلسطينية اسقطت حكومة شمير

● دمشق – و.ص.ف – اعلن الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة ان الانتفاضة الفلسطينية المستندة الى المبادرة السلمية الفلسطينية «خلقت في اسرائيل مأزقا كبيرا آخر مظاهره هو انفراط عقد الحكومة الاسرائيلية».

جاء هذا في الكلمة الشاملة التي القاها حواتمة في مهرجان شعبي كبير في مخيم اليرموك قرب دمشق بمناسبة الذكرى السنوية الحادية والعشرين لانطلاقة الجبهة الدمقراطية.

وقال: لن يكون هناك حل سياسي للنزاع في الشرق الاوسط بدون احترام الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وبدون مشاركة م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

ودعا حواتمة الولايات المتحدة الى الاعتراف الكامل بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

ودعا الى تطبيع العلاقات السورية – الفلسطينية على هذ القاعدة.

في انذار وجهه غورباتشوف بناء على قرار مؤتمر نواب الشعب:

امهال البرلمان الليتواني (٣) ايام للعودة عن قرار الانفصال

□ غورباتشوف: سنجري حوارا محترما مع شعب ليتوانيا وممثليه □

● موسكو – «تاس» – وجه الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس الاول الجمعة، برقية الى فيتوتاس لاندسبرجيس، رئيس جمهورية ليتوانيا السوفييتية امهله فيها مدة ثلاثة ايام للعودة عن قرار اعلان انشاء ليتوانيا المستقلة.

وذكرت وكالة «تاس» ان اعادة انشاء

● البقية على ص٥ ●

اشتباك بين مجموعة فلسطينية ودورية اسرائيلية في القطاع الغربي لـ «الحزام الامني»

● مصادر اسرائيلية: ثلاثة فلسطينيين قتلوا ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلنت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي قتل ثلاثة مقاتلين فلسطينيين امس الاول (الجمعة) في قرية رامية، الواقعة في القطاع الغربي لـ «الحزام الامني».

واوضحت المصادر ان الجنود الاسرائيليين فتحوا النار على المجموعة الفدائية مما اسفر عن مقتل الثلاثة.

واضافت ان المجموعة كانت تحمل ثلاث بنادق هجومية من نوع «كلاشنيكوف» وقنابل يدوية. ولم يصب اي جندي اسرائيلي، حسب المصادر الاسرائيلية.

من جهة ثانية اعلنت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ان الفدائيين الثلاثة يتبعون لها.

واوضحت «الجبهة» في بيان وزع في بيروت ان المجموعة المسلحة تألفت من قائد هو السوري بسام شرف (٢٥ عاما) واحمد فارس (٢٥ عاما) من مواليد قطاع غزة وخالد ابو ادريس (١٨ عاما) من مخيم اليرموك قرب دمشق.

وحسب البيان فان عددا غير محدد من الجنود الاسرائيليين قتلوا او جرحوا خلال الاشتباك الذي استمر نصف ساعة.

وكالة الانباء الليبية تشير، للمرة الاولى، الى حريق مصنع الرابطة:

القذافي يدعو الى فتح تحقيق لتحديد مسؤولية اجهزة استخبارات المانيا الاتحادية في الحريق

● طرابلس – اشارت وكالة الانباء الليبية للمرة الاولى، امس السبت، الى الحريق، الذي اندلع، يوم الاربعاء الماضي، في مصنع الرابطة الذي تزعم واشنطن بانه مصنع للاسلحة الكيميائية.

وكان الرئيس الليبي، معمر القذافي، قد اكد ضمنا حدوث حريق مصنع الرابطة، اذ اشار الى فتح تحقيق مسؤولية اجهزة استخبارات المانيا الاتحادية في «الانغماس في التجسس والتخريب» ضد ليبيا. ورفضت المانيا الاتحادية نفيا قاطعا هذه الاتهامات.

دي كوليار يبدأ جولته الافريقية

● باريس – الوكالات – بدأ السكرتير العام للأمم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، أمس السبت، جولة تشمل فرنسا وعددا من الدول الأفريقية.

وتشمل جولته الافريقية الجزائر والمغرب لمناقشة خطر السلام المشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية الهادفة الى تقرير مصير الصحراء الغربية.

وكان دي كوليار قد اعرب، الليلة قبل الماضية، عن تفاؤله في ان تستطيع المنظمة الدولية تنظيم إستفتاء حول تقرير المصير في الصحراء الغربية خلال العام الحالي.

وسيشارك السكرتير العام للأمم المتحدة في إحتفالات ناميبيا، يوم الاربعاء المقبل.

ابو علي مصطفى:

اللجنة التحضيرية لتشكيل المجلس الوطني الفلسطيني توافق على انتخابات لاختيار الاعضاء المستقلين

● الكويت – الوكالات – اكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ابو علي مصطفى، ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية درست المذكرة المقدمة من الشخصيات الفلسطينية في الكويت من اجل اجراء انتخابات دمقراطية حرة لانتخاب الاعضاء المستقلين في المجلس الوطني الفلسطيني المقبل، وذلك في حديث صحفي نشر، امس الاول الجمعة، في الكويت.

واوضح المسؤول الفلسطيني انه تقرر تشكيل لجنة مصغرة لاعداد لائحة انتخابية بناء على المادة الخامسة من الباب الثاني التي تنص على اجراء انتخابات حيث يمكن ذلك.

واضاف انه تقرر تشكيل وفد على مستوى عال تكون مهمته استمزاج اراء الدول التي تسلم باجراء انتخابات دمقراطية مباشرة. واردف ان اللجنة التحضيرية لتشكيل المجلس الوطني الفلسطيني وافقت على تشكيل لجنة وطنية في كل بلد عربي يتعذر فيه اجراء الانتخابات ويتم تشكيل هذه اللجنة باشراف القيادة الفلسطينية وتكون مهمتها دعوة الشخصيات الوطنية المستقلة طبقا لمقاييس صارمة ومحددة لتختار من بينهم وبالاقتراع السري اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني عن كل تجمع فلسطيني.

■ تعازينا الحارة ■

الى زوجة الفقيد وابنائه وبناته وعموم آل ناصر في الطيرة بوفاة الاستاذ عبد اللطيف ناصر.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الشيخ سالم ابو احمد والعائلة

اعلان

ارملة الفقيد وابناؤه وبناته وعموم آل ناصر وارسلان في الطيرة والناصرة يعلنون للاصدقاء والاعزاء عن فتح بيت العزاء بوفاة فقيدهم الغالي

المربي والكاتب عبد اللطيف ناصر

في بيت الفقيد في الناصرة ابتداء من هذا اليوم الاحد ١٩٩٠/٣/١٨، وحتى الاربعاء ١٩٩٠/٣/٢١.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد

عشية هزات عميقة في الخارطة الحزبية ـ السياسية

□ مع سقوط الحكومة الليكودية برئاسة اسحق شمير تدخل الازمة السياسية والتنظيمية الداخلية في الليكود مرحلة اعمق واشد تفاقما.

وعلى الرغم من مناشدة وزير الخارجية والساعد الايمن لشمير، موشيه ارنس، بعدم تصفية الحسابات الان، فان الصراعات الداخلية في الليكود تصل الى حد الانفجار.

دافيد ليفي يطالب علنا ورسميا باقالة شمير وانتخاب رئيس جديد للحزب يقوده في المرحلة المقبلة.

ارئيل شارون يعلن بانه سوف يدعو مركز الليكود الى الاجتماع «لاستخلاص النتائج»، عمليا ـ لاقالة شمير.

وامس اذاع «صوت اسرائيل» بان اوساطا متنفذة من معسكر شمير نفسه داخل الليكود تطالب باقالته من زعامة الحزب. وهناك اجماع شبه كامل بان اعلان رئيس الكنيست يوم الخميس عن نتائج التصويت على نزع الثقة بالحكومة هو بشكل غير مباشر اعلان عن نهاية حياة شمير السياسية.

والسؤال: الى اين يذهب الليكود الان؟ هل ينجح ارنس ان يستلم زمام القيادة، باستقالة شمير، هل يسمح له ليفي وشارون وموداعي بهذا!

والسؤال الاخر: هل يتفق ليفي وشارون وموداعي على عزل شمير واعوانه المقربين واقامة «قيادة ثلاثية» لليكود؟ وهل يقبل شارون بزعامة ليفي؟

هناك تقدير عام بان الليكود يعيش ازمة عميقة جدا وقد يندفع بسرعة الى انقسامات تجعل جناحه الاكثر تطرفا، برئاسة شارون، يقيم تحالفا مع الاوساط الاشد تطرفا قوميا وعنصرية مثل «هتحيا» برئاسة غئولا كوهين و«موليدت» برئاسة رحبعام زئيفي، وغوش ايمونيم والمستوطنين والاوساط «الدينية» المتطرفة جدا. وقد اشارت غئولا كوهين الى الحاجة لاعادة اقامة «المعسكر القومي» بشكل اكثر «فعالية»، اي اكثر تطرفا قوميا وجنونا توسعيا استيطانيا.

اننا اذ نقدر ان هذه الازمة في الليكود هي اولا وقبل كل شيء ازمة سياسية فكرية، ازمة نهج كامل قومي متطرف أعمى سياسيا ومغامر، نعتقد بان قوى السلام اليهودية والعربية يجب ان تنشط وتنظم امورها وتعيد صياغة تكتيكاتها السياسية بما يضمن اقامة اوسع تحالف ممكن لصد اليمين، خدمة لقضية السلام وللدفاع عن الدمقراطية ولصيانة التعايش اليهودي ـ العربي داخل اسرائيل وللدفاع عن حقوق الانسان. ان افلاس الخط القومجي العنصري ليس من المحتم ان يدفعه الى التراجع والانحسار بل قد يدفعه الى المغامرات الخطيرة.

ونعتقد بان الاتصالات لتشكيل الحكومة قد تهز العديد من الاحزاب (شاس، المفدال، وغيرها) وقد تخلق صراعات ايضا داخل حزب «العمل» ومقاومة من المؤيدين للوحدة القومية. ولكن منطق الامور يقودنا الى التفكير بان سقوط حكومة «الوحدة القومية» سوف يعطي انطلاقا واندفاعا داخل «العمل» للقوى العقلانية الواقعية الميالة للسلام حقا.

باختصار: الخارطة السياسية ـ الحزبية على ابواب هزات وتغييرات تعبيراً عن النقاش العميق حول القضية المصيرية الاساسية، قضية السلام. وقد تقود التطورات الحزبية ـ السياسية القريبة نحو انتخابات برلمانية مبكرة.

لذلك، فاننا مدعوون الى اليقظة والى النشاط والى سرعة الحركة السياسية للمشاركة الفعالة في التأثير على وجهة التطورات نحو السلام العادل ونحو الدمقراطية والمساواة وكل ما نصبو اليه من اهداف انسانية عادلة.

(«الاتحـــاد»)

تحت رعاية رئيس المجلس المحلي

قسم المعارف في مجلس اكسال اقام امسية ادبية على شرف عام اللغة العربية

● أكسال ـ لمراسلنا ـ يوسف دراوشة ـ تحت رعاية رئيس المجلس المحلي الاستاذ صالح دراوشة اقام قسم المعارف في المجلس مساء امس الاول (الجمعة) امسية ادبية ـ فكرية بمناسبة عام اللغة العربية، وذلك في المكتبة العامة التابعة للمجلس.

ترأس الامسية الاستاذ عمر دراوشة عضو المجلس رئيس لجنة المعارف فاشار باعتزاز الى ان عام اللغة العربية يتميز بالنشاطات الثقافية والفكرية، على اوسع نطاق، في كل انحاء البلاد. وقال ان اكسال مجلسا ومدارس وهيئات تبارك هذا النشاط وتشارك فيه.

وقدم الدكتور محمد حبيب الله محاضرة حول اهداف عام اللغة العربية ونشاط لجنة المتابعة لشؤون التعليم. وقال ان اللغة الام هي عنصر اساسي من عناصر الشخصية القومية لشعب ما ـ وهي والارض ـ الوطن مترابطان في الوعي الاجتماعي والقومي والحضاري لكل شعب.

ودعا الى مواصلة وزيادة فعاليات عام اللغة العربية كما دعا الى استخدام كل الهيئات والمؤسسات والافراد للعربية في التعامل الرسمي، اذ ان العربية لغة رسمية.

ودعا وزارة المعارف الى مواصلة تطوير برامج التعليم لتستجيب استجابة حقيقية للواقع والمطالب. وقال ان هدف تعليم اللغة العبرية لليهود يحمل ابعاد قومية رسمية، حسب مخطط الوزارة، بينما العربية هي اداة للاتصال والتعارف، فقط حسب برنامج وزارة المعارف.

وحيا الدكتور حبيب الله مواكبة جريدة «الاتحاد» على تغطيتها كل نشاطات لجنة متابعة شؤون التعليم، وخصوصا فيما يتعلق ببرنامج عام اللغة العربية، ودعا كل وسائل الاعلام الى التجند لانجاح عام اللغة العربية.

وقدم الشاعر سالم جبران رئيس تحرير «الاتحاد» محاضرة حول اللغة في الوعي القومي ركز خلالها على الصراع هنا لحماية اللغة العربية والثقافة العربية في وجه مخططات العدمية القومية الرسمية. وقال اننا حمينا بقاءنا في الوطن وحمينا تراثنا وفولكلورنا ولغتنا وتمسكنا بجذورنا فلسطينيا وعربيا وابدعنا ثقافة وطنية انسانية محلية تجسد استمرار روابطنا الوطنية والقومية وتجسد تجربة شعبنا هنا وصراعه وطموحه للبقاء والتطور الحضاري.

ودعا الى زيادة الندوات والمحاضرات والايام الدراسية واقامة المكتبات العامة وتطويرها باستمرار والى تشجيع مبرمج للمطالعة والمسابقات الادبية، بهدف تطوير حب اللغة، وليس موقفها فقط، بين الأجيال الطالعة.

وقدم الشاعر سعود الاسدي عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب مساهمة مكثفة حول مكانة الفولكلور والادب الشعبي في حياة شعبنا، وفي التعبير الصادق والحار عن الهوية الثقافية والروحية للشعب. وقدم خلال المحاضرة نماذج من الزجل الشعبي الموروث تعبق بالاصالة والحرارة والاشراق الابداعي. ونزولا عند رغبة الجمهور القى قصيدة زجلية من ابداعه من ديوانه «نسمات وزوابع».

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

المؤتمر الاول لمجلس عمال شفاعمرو يؤيد قرار الاضراب العام للمواطنين العرب في ذكرى يوم الارض

● المجلس يدعو حكومة اسرائيل للتفاوض مع م.ت.ف ● مطالبة الهستدروت بتصنيع الوسط العربي ومواجهة البطالة المتسعة في الوسط العربي ●

●شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ افتتح مساء يوم الثلاثاء ٩٠/٣/١٣ المؤتمر الاول لمجلس عمال شفاعمرو، وذلك في قاعة منتزه شفاعمرو بحضور (٧١) مندوبا عن الكتل المتمثلة في المجلس: المعراخ والقائمة المشتركة للعمل والمساواة والسلام ومبام وراتس. كما حضر المؤتمر القائم باعمال رئيس البلدية رياض خوري ونائب رئيس البلدية الشيخ يوسف خنيفس. وعدد كبير من المدعوين.

افتتح المؤتمر واداره السيد حبيب عبود، سكرتير نقابة عمال البناء في منطقة شفاعمرو، فحيا المندوبين وطالب السكرتير العام للهستدروت كيسار بان يقوم بدوره بالدفاع عن العمال وفتح اماكن عمل جديدة وتوسيع الاماكن الحالية لحل ازمة البطالة.

وقدم خليل مشيعل، السكرتير السابق لمجلس عمال شفاعمرو تقريرا مفصلا عن نشاطات المجلس خلال السنوات الاربع الماضية.

وتحدث رياض خوري، القائم باعمال رئيس بلدية شفاعمرو باسم البلدية، حيث حيا المؤتمر وتمنى للجميع النجاح الكامل في الاعمال. واكد على اهمية التعاون بين البلدية ومجلس العمال. واضاف «ان البلدية تفتح ابوابها لكل انواع التعاون لما فيه مصلحة العمال والعاملين». تلاه السيد عفو ذياب، سكرتير لجنة عمال طمرة، ثم السيد عبود عبود، رئيس قائمة «راتس». وتحدث ممثل «مبام» ورئيس قائمتها في مجلس العمال نايف ابو سمرة.

وكان اخر المتحدثين رئيس القائمة المشتركة في مجلس العمال، محمد بركة، الذي دعا جميع القوائم الى العمل المشترك لما فيه مصلحة العاملين، مؤكدا اهمية الوحدة على اساس برنامج نضالي مع البلدية والهيئات الشعبية.

ودعا الى اتخاذ قرار يؤيد الاضراب العام الذي دعت اليه لجنة المتابعة العليا لقضايا الجماهير العربية في الذكرى (الـ ١٤) ليوم الارض الخالد.

وبعد ذلك قدمت فرقة البقيعة للدبكة الشعبية التابعة لمجلس عمال مركز الجليل، وصلة من الدبكات الشعبية والاغاني المختلفة.

هذا وقد استمرت اعمال المؤتمر في اليوم التالي ٩٠/٣/١٤ حيث جرى نقاش واسع حول المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها وسطنا العربي والطرق الواجب اتخاذها من اجل الضغط على الهيئات المسؤولة كي تنفذ المشاريع وتعطي الميزانيات الكافية للمواطنين العرب. وقد شارك في النقاش، عن القائمة المشتركة: محمد بركة وانيس حداد ويوسف صبح واحمد ايوب وفايز نكد واحمد حمدي ومروان خطيب ومن القوائم الاخرى شارك في النقاش كل من جمال ياسين وحسيب عبود وفرج خنيفس واسعد نصر الله ومتى عزام ونايف ابو سمرة وجورج فرح.

وقدم السيد خليل مشيعل، السكرتير السابق لمجلس العمال خطوط عريضة لبرنامج المجلس في السنوات الاربع القادمة. اهمها: السعي لدى المسؤولين لاقامة مجالس او لجان عمال في جميع القرى العربية، وخاصة في قرية بير المكسور. المطالبة بتصنيع الوسط العربي وبشكل خاص شفاعمرو ومحاربة البطالة المتسعة وايجاد اماكن عمل للعاطلين، خاصة اصحاب العائلات كثيرة الاولاد. والعمل على استيعاب الاكاديميين في المؤسسات الحكومية والهستدروتية. العمل على بناء مساكن شعبية للعمال وبناء بيت للمسنين في شفاعمرو واقامة ملاعب لكرة السلة والقدم. ودعا الجميع الى العمل سوية من اجل ايجاد الحلول اللازمة.

هذا واتخذ المؤتمر في نهايته عدة قرارات بالاجماع اهمها:

● المطالبة بمساواة الوسط العربي بالوسط اليهودي في مخصصات الاولاد والميزانيات للسلطات المحلية العربية وفي مجال الصحة والتعليم والمجالات الاخرى ● دعوة لزيادة الوظائف للمواطنين العرب في اجهزة الدولة ● مطالبة الشرطة بالكف عن مداهمة مخيمات الاطفال والمدارس والبيوت ومختلف الممارسات التي تشيع جوا من الارهاب على الاهالي كما حدث في شفاعمرو مؤخرا ● دعوة مجلس العمال الى الانخراط مع البلدية والهيئات والمؤسسات الشعبية للنضال من اجل حقوق العاملين وعلى رأسها المساواة التامة ورفع مستوى حياة المواطنين في شفاعمرو ● دعوة حكومة اسرائيل لدفع عجلة السلام والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل ● ودعوة حكومة اسرائيل للتفاوض مع م.ت.ف، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني من اجل التوصل الى السلام العادل ● وقف الهجمات والتصريحات العدوانية ضد الجماهير العربية واستنكارها وخاصة تصريحات رئيس الحكومة شمير الاخيرة حول ارض اسرائيل الكبرى لاستيعاب المهاجرين الجدد التي تلحق الضرر بقضية السلام العادل وتثير مخاوف كبيرة لدى المواطنين العرب في البلاد حول تعميق البطالة ومصادرة الاراضي وخطر الترانسفير ● الدعوة الى الاعتراف باللغة العربية كلغة تعامل رسمية في الدولة عامة والهستدروت ومؤسساتها ومجالس عمالها ● تأييد قرارات لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب بشأن الاحتفال بذكرى يوم الارض الخالد ويدعو جماهير شفاعمرو الى الاضراب العام في ٣٠ آذار.



● رئاسة المؤتمر الاول لمجلس عمال شفاعمرو. ويظهر في الصورة رئيس كتلة القائمة المشتركة في المجلس، محمد بركة، (واقفا) يلقي كلمته.

(صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» ـ في شفاعمرو)

احتفال بمناسبة الثامن من آذار في كوكب ابو الهيجاء

● كوكب ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ بدعوة من فرع حركة النساء الدمقراطيات في كوكب عقد اجتماع احتفالي في نادي الحزب والجبهة. بمناسبة يوم المرأة العالمي، امس السبت ٩٠/٣/١٧. افتتحت الاجتماع وتولت عرافته مريم احمد فرحيت بالحضور وبالضيوف. ثم تحدثت عن دور المرأة وخصوصا في مجال العمل والنشاطات المحلية على صعيد كوكب.

ثم تحدثت الاخت فتحية الصغير عضو السكرتارية القطرية لحركة النساء الدمقراطيات عن المناسبة وكيف جرى تقليد الاحتفاء بها ودعت جمهور النساء لمضاعفة دورهن ونشاطهن في هذه المرحلة. كما تحدثت عن التمييز الصارخ الذي تعاني منه المرأة، وعن دورها في النضال من اجل تحقيق السلام العادل.

ثم حيت المرأة الفلسطينية في نضالها وبسالتها في مقاومة الاحتلال.

ثم تحدثت الباحثة الاجتماعية مقبولة ابو يونس عن اسلوب تعاملنا مع اطفالنا.

وعن المشاكل السلوكية اليومية التي يواجهها الاهل من قبل اطفالهم وكيفية معالجتها والتعامل معها.

وفي نهاية المحاضرة ردت المحاضرة على جميع الاسئلة. وتخلل الاجتماع تقديم الورود للواتي حضرن. وضيافة متواضعة. واتخذت بعض القرارات من اهمها:

١) الاستعداد لاحياء ذكرى يوم الارض الخالد والتجند للمشاركة في جميع الفعاليات والنشاطات والمسيرات المقرر اجراؤها في هذه المناسبة. تحية للمرأة الفلسطينية في نضالها العادل والباسل في مقاومة الاحتلال. ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

تراجع في الارباح الصافية للبنك العربي خلال العام ١٩٨٩ بنسبة ٦٣٪

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بلغ الربح الصافي الذي حققه البنك العربي الاسرائيلي، من مجموعة بنك ليئومي، خلال العام ١٩٨٩ (٨،١) مليون شيكل اي بانخفاض ٦٣٪ عما حققه في العام ١٩٨٨ حيث بلغت الارباح الصافية (٢١،٩) مليون شيكل.

وبلغ حجم الرأسمال الخاص للبنك خلال العام الماضي ٦٣،٣ مليون شيكل مقابل ٥٥،٢ مليون شيكل في العام ١٩٨٨ اي ان الزيادة في حجم رأسمال البنك بلغت في ١٩٨٩ (١٤،٧٪).

وبلغ حجم الميزان التجاري للبنك خلال العام ١٩٨٩ (٥٢٦،١) مليون شيكل اي اقل بـ ٩٪ عن العام ١٩٨٨ حيث بلغ ٥٧٨،٤ مليون شيكل.

ووصل حجم مدخرات الجمهور في البنك خلال العام الماضي ٢٤٨،١ مليون شيكل مقابل ٢٧٤،٣ مليون شيكل في العام ١٩٨٨ اي بانخفاض بنسبة ١٠٪.

وبلغ حجم القروض التي حصل عليها الجمهور، خلال العام الماضي ٢٩٧،٨ مليون شيكل مقابل ٣٥١ مليون شيكل في العام ١٩٨٨ اي بتراجع بنسبة ١٥،٢٪.

ويذكر ان البنك العربي له فروع في ٢٩ مدينة وقرية عربية في شمال البلاد ويقدم الخدمات البنكية لأكثر من نصف المواطنين العرب في البلاد.

٤٠ محلا تجاريا عربيا ـ بين المحلات الفائزة بجوائز «المحل الممتاز»

● يافا ـ تل أبيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ حصل حوالي ٤٠ محلا تجاريا عربيا يوم الاربعاء على جوائز «المحل الممتاز»، من قبل شركة «ميدان»، وذلك في حفل أقيم في فندق «دانييل»، في هرتسليا.

وتأتي «جوائز الامتياز» التي حصلت عليها محال تجارية من الناصرة وعكا وطيريا أثر النتائج التي إتضحت من استطلاع للرأي العام أشارت الى الخدمة السريعة والامينة التي يقدمها الحاصلون على هذه الجوائز لزبائنهم. وقد كان من المقرر حضور هذا الحفل عدد من الوزراء وأعضاء الكنيست إلا أن التطورات السياسية حالت دون حضورهم. هذا وقد توجهت مركزة شركة «ميدان» إيفا تسفاتي الى «الاتحاد» طالبة الاعتذار من الفائزين العرب لعدم حضورها الحفل وذلك لاسباب صحية.

على شرف عام اللغة العربية:

صفوف مدرسة القشلة في الناصرة تستبدل باسماء الكتاب والشعراء العرب

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقامت مدرسة القشلة «أ» في حي الصفافرة في الناصرة، امس السبت، ندوة ادبية بمناسبة عام اللغة العربية اشترك فيها د. حبيب بولس والشاعر سعود الاسدي.

واستعرض المحاضران مسيرة الادب الفلسطيني بالفصحى والعامية منذ اوائل النهضة ولغاية اليوم. واستمع الطلاب مع معلميهم الى اوزان وبحور الشعر العامة وفنون الغناء الشعبي. وشاركوا في تقديم الاسئلة حول ادبنا العربي بشكل عام رد عليها المحاضران.

وكان قدم المحاضرين مدير المدرسة، الاستاذ خليل عليمي، بكلمة حث فيها الطلاب على المطالعة والابداع وحب الادب.

وتجدر الاشارة الى ان المدرسة قامت وتقوم بعدة فعاليات على شرف عام اللغة العربية منها مسابقة في الخط العربي والانشاء والقاء الشعر. كما استبدلت اسماء الصفوف باسماء ادباء وشعراء عرب يعمل كل صف على انفراد بدراستها!.

● في ثانوية اكسال دردشة ادبية مع الطلاب الموهوبين ●

وفي ثانوية اكسال اقيم يوم الخميس الماضي نشاطان آخران بمناسبة عام اللغة العربية: ● الاول ـ دردشة ادبية مع الطلاب الموهوبين في كتابة الشعر والادب ادارها معلم اللغة العربية ومسؤول التربية الاجتماعية، المربي بسام الشيخ سليمان، وشارك فيها الشاعر ميشيل حداد والكاتب ابن قرية اكسال رافع يحيى ● الثاني: محاضرة عن الادب ومضامينه في السنوات الاخيرة قدمها الشاعر د. فاروق مواسي امام طلاب صفوف العواشر. وقدم لها معلم اللغة العربية، المربي السيد عبد اللطيف عبد الهادي.

ندوة زراعية في كابول

● كابول ـ من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ بدعوة من «جمعية المياه للري» عقدت ندوة زراعية في مدرسة كابول الابتدائية (ب) شارك فيها المرشدان الزراعيان علي ذياب وجورج عراف وحضرها العشرات من الاهالي والفلاحين في القرية.

قدم المحاضرة الاولى السيد جورج عراف حيث شرح عن كيفية معالجة ووقاية الخضروات وخاصة الخيار من الامراض المضرة.

وقدم السيد علي ذياب محاضرة عن تحضير التربة للزراعة والطرق الصحيحة لعملية الري والاسمدة مما يوفر كميات كبيرة من الاسمدة والمياه ويعطي انتاجا اكبر واوفر للفلاحين.

وفي النهاية رد المحاضران على اسئلة واستفسارات الفلاحين حول ما يتعلق بالزراعة والري.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ منطقة الناصرة (الشبيبة) ـ اليوم الاحد ١٩٩٠/٣/١٨ في «نادي الصداقة» ـ (القاعة الصغرى) في الناصرة ـ تنظم يوما دراسيا منطقيا لاعضاء الشبيبة الطلاب في مدارس منطقة الناصرة حسب البرنامج التالي:

* الساعة ١٠،٠٠ ـ ١٠،٣٠ صباحا * الحضور والتجمع وتعارف بين الاعضاء مع ضيافة وعرض فني بالفيديو يتواصل خلال فترات الاستراحة.
* الساعة ١٠،٣٠ ـ ١١،٠٠ صباحا * افتتاح ومداخلة عن العمل الطلابي في المنطقة ودور اعضائنا في دعم اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.
* الساعة ١١،٠٠ ـ ١٢،٣٠ ظهرا * محاضرة مع أسئلة ونقاش حول «منهاج تدريس اللغة العربية ـ الموجود والمطلوب». يقدمها: محمد علي طه.
* الساعة ١٢،٣٠ ـ ١٣،٠٠ ظهرا * استراحة.
* الساعة ١٣،٠٠ ـ ١٤،٣٠ ب. ظ * محاضرة مع اسئلة ونقاش حول «الطلاب الثانويين بين مشاكل الشباب واختيارات المستقبل». يقدمها: راضي كريني.
* الساعة ١٤،٣٠ ـ ١٤،٤٥ ب. ظ * استراحة.
* الساعة ١٤،٤٥ ـ ١٦،١٥ ب. ظ * نقاش حول «عملنا الطلابي وتلخيص اليوم الدراسي» ثم الانطلاق لمواصلة العمل.

معلومات أساسية عن الحكومة الانتقالية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في اعقاب حجب الثقة عن الحكومة برئاسة شمير، تحولت الحكومة نفسها الى حكومة انتقالية برئاسته. وتواصل هذه الحكومة القيام بمهامها الى ان يتم تشكيل حكومة جديدة. لكن هذه الحكومة لا يمكنها اتخاذ اجراءات او قرارات مصيرية بالنسبة لحياة الدولة في جميع النواحي. وتقتصر عملها على تصريف الشؤون اليومية للدوائر الحكومية. ولا يمكن ان يجري اي تغيير في تركيبها مثل استبدال وزراء او اقالتهم او نقل حقيبة وزارية من وزير لآخر.

ونتيجة للتطورات التي سبقت حجب الثقة يوم الخميس الماضي، فان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير يركز في يديه الان كل الوزارات التي شغلها وزراء المعراخ الذين اقالهم او استقالوا وبضمنها وزارتا المالية و «الأمن»! اما اذا اراد ان يوكل وزراء آخرين بأعباء وزارات أقيل وزراؤها فان عليه الحصول على موافقة الكنيست!

وبالمقابل، فان رئيس الدولة يشغل في مثل هذه الحالة دورا حاسما في التطورات السياسية. فهو المخول الوحيد باختيار النائب الذي سيشكل الحكومة القادمة. فبعد ان يجري المشاورات مع ممثلي الكتل البرلمانية المختلفة (يخوله القانون عدم التشاور مع جميع الكتل) سيلقي مهمة تشكيل الحكومة القادمة على النائب صاحب الاحتمال الاكبر في تشكيل الحكومة. وهو غير ملزم باختيار ممثل اكبر كتلة برلمانية (وفي مثل هذه الحالة ممثل المعراخ).

في المرحلة الاولى، يمهل النائب الذي أختير ثلاثة اسابيع لانجاز المهمة. واذا فشل يحق لرئيس الدولة منحه فرصة اخرى لمدة ثلاثة اسابيع او إلقاء المهمة على نائب آخر يمهل ثلاثة اسابيع.

وطالما استمرت الجهود لتشكيل الحكومة تواصل حكومة شمير الحالية القيام بمهامها.

وهناك امكانية لتقديم موعد الانتخابات. إلا ان ذلك يستوجب تشريع قانون خاص في الكنيست. اما اذا فشل مشروع قانون كهذا وفشلت جهود تشكيل الحكومة فان حكومة شمير الحالية قد تواصل مهامها حتى الانتخابات البرلمانية في تشرين الثاني ١٩٩٢!

استشهاد طفل وكهل

● تتمة من صفحة ١ ●

سجن عكا الثلاثة، محمد جمجوم وعطا الزير وفؤاد حجازي، بالتظاهر او بالاعتصام في المدارس وباطلاق الهتافات والاناشيد الوطنية.

وامر شبان بني نعيم/الخليل نقطة المراقبة العسكرية المقامة على سطح منزل المواطن عبد حسن المناصرة وسط القرية وقذف الشبان باكياس الرمل التي كان يتمترس الجنود خلفها اتقاءا للحجارة. وقد استغل الشبان غياب الجنود لبعض الوقت عن النقطة لتخريبها وتدميرها. وكانت القرية نفسها شهدت مظاهر رشق لدوريات وسيارات الجنود والمستوطنين بالحجارة. وعولج شاب ميدانيا بعد اصابته بالرصاص.

وفيما تعيش المناطق المحيطة بالحرم الابراهيمي في الخليل (سوق القصبة والحسبة والسهلة) في حالة منع تجول شبه فعلي منذ اربعة ايام فان مناطق اخرى تخضع لهذه الحالة منذ اوقات مختلفة مثل بديا وسرطة ومخيم عين بيت الماء وبيت فوريك. وفي الاخيرة يستمر الحظر منذ العاشر من شهر آذار الجاري. وتفيد انباء القرية انها تعاني نقصا حادا في المواد التموينية الضرورية اضافة الى الاعلاف للدواجن والمواشي. وتعتمد القرية بشكل اساسي على الثروة الحيوانية.

وفرض نظام حظر التجول بشكل مؤقت على بعض المناطق الاخرى مثل نعلين/رام الله وبيت حانون كما فرض قبل ظهر امس على مخيم نور شمس/طولكرم اثر اشتداد حدة مظاهر الاحتجاج التي عمت المخيم منذ مساء امس الاول. وفي ساعات مساء امس جرت عملية مواراة ابن المخيم (محمد طه ابو سمن) التراب تحت حراسة مشددة، في ظل حظر التجول وبحضور عشرة افراد من عائلته.

وكانت مدينة طولكرم اعلنت اضرابا حداديا نهار امس واقتلعت جرافات الاحتلال عشرات اشجار الزيتون من اراضي قريتي بديا وسرطة في محيط المنطقة التي قذفت منها زجاجة حارقة باتجاه سيارة باص اسرائيلية قبل ثلاثة ايام. وعرفنا اسم احد اصحاب هذه الاشجار ويدعى أسماعيل مصطفى من قرية بديا.

واغلقت قوات الاحتلال بالصخور والاتربة احد الشوارع الفرعية في البيرة والواقع بالقرب من مبنى جمعية انعاش الاسرة.

من ناحية ثانية نظم عشرات شبان الانتفاضة عروضا لهم في العديد من المناطق كان من ابرزها عرضان في مخيم العروب وفي حيي المراح وجبل ابو ظهير في جنين كما احرقت شاحنة لمستوطن في قلقيلية وسيارة احد المشتبه بتعاونهم مع سلطات الاحتلال في جنين اعقبها حملة تنكيل واعتداء ضد التجار والاهالي والطلبة ووقعت مصادمات ومظاهر احتجاج في العديد في المناطق في جنين وقراها وفي طولكرم ومخيمها وفي قلقيلية ونابلس فيما تميزت احياء الخليل بمظاهر رشق الجنود والمستوطنين وآلياتهم بالحجارة اضافة الى مخيم الدهيشة وبيت تعمر وبيت جالا وبيت لحم. وفي الاخيرة حاصر جنود الاحتلال مدرسة الفرير الثانوية التي اعتصم طلبتها في ساحتها ورددوا الهتافات والاناشيد الوطنية فيما داهم الجنود مدرسة بنات بيت لحم الثانوية واستخدموا قنابل الغاز المسيل للدموع واعتدوا على بعض الطالبات بالضرب. وعلم ان عشر صبايا نقلن الى مستشفى بيت جالا جراء اصابتهن بحالات اغماء اثر استنشاقهن الغاز المسيل للدموع.

على صعيد اخر يفيد مراسلنا ان عشرات سيارات الاهالي يتم احتجازها وحتى اعتقال بعض اصحابها لمطالبتهم بدفع غرامات وضرائب مختلفة. وقد كثرت هذه «الظاهرة» في الاونة الاخيرة في جنين ومنطقتها وقراها المحيطة. ويضيف مراسلنا نقلا عن اهالي قريتي رمانة وزبوبة ان طائرات مروحية تحلق في سماء وحول القريتين منذ ساعات المساء وحتى ساعات الفجر بشكل شبه يومي في الاونة الاخيرة.

وتميزت مدينة غزة بمظاهر احتجاج عارمة نهار امس وطوال عدة ساعات وخاصة في الصباح وتحديدا في مناطق سوق فراس وميدان فلسطين وشارعي عمر المختار وفهمي بيك وغيرها.

واضطرت قوات الجيش الى استدعاء تعزيزات كبيرة لقمع الاهالي السيطرة «على الموقف» واخذ الجنود يلاحقون الفتية والمارة كما حاصروا مبنى المستشفى «الاهلي» طوال ساعة كاملة اضافة الى اطلاق العيارات النارية المعدنية في مختلف انحاء المدينة.

وقد اصيب عدد من المواطنين كان من بينهم الفتى علي جميل قلة (١١ عاما ـ رصاصة في الساق) والشاب همام محمد خليل (١٨ عاما ـ رصاصة في الفخذ) اضافة الى المواطن احمد علي النعيزي (٥٢ عاما ـ عيار معدني في ذراعه).

وتجددت في ساعات المساء مظاهر الاحتجاج في مخيم جباليا بعد ان انتشرت في ساعات بعد الظهر. ونتيجة القمع الاحتلالي اصيب بالرصاص شاب وفتيان بالرصاص في اطرافهم السفلى وهم عبد المعطي علي مسلم (٢٠ عاما) وخالد المجوح (١٤ عاما) وعبد المحسن سليم مغراب (١٤ عاما).

■■ احداث الجمعة ■■

● وشهدت مدينة نابلس، ولليوم الثاني على التوالي، اضرابا تضامنيا مع اهالي قرية بيت فوريك الخاضعة لنظام حظر التجول منذ (٣/١٠) الجاري. واغلقت قوات الاحتلال شقة عائلة الشاب المعتقل عبد الرحمن ربيع شهاب (٢١ عاما) في جباليا ـ البلد في القطاع والتي تتكون من اربع غرف تأوي (١٣) شخصا وادين الشاب بقتل معتقلين في (انصار ـ ٣) وحكم بالسجن المؤبد كما اغلقت هذه القوات مدرسة بنات اريحا الثانوية حتى اشعار اخر بحجة اشتراك طالباتها برشق الجنود بالحجارة.

وفي اثناء مداهمات قوات الجيش للمنازل في نابلس وجوارها وممارساتهم الاستفزازية ضد اصحابها حصلت مناوشات متعددة كان اشدها في مخيم عين بيت الماء حيث اشتبك الاهالي مع جنود الاحتلال وتصدوا لهم بالحجارة. واثر اشتداد مدة المواجهات فرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على المخيم فيما اصيب اربعة مواطنين ونقلوا الى المستشفى، كان بينهم الشاب نمر رماحة الذي اصيب برصاص الجنود في رجليه. كما كان من بين المناطق التي داهمتها قوات الاحتلال مخيم عايدة في بيت لحم الذي شهد حملة اعتقالات. وفرض نظام حظر التجول في قرية حزما/شمال شرق القدس في اعقاب قذف زجاجة حارقة باتجاه سيارة اسرائيلية مساء الخميس الاخير فيما تم اعتبار مدينتي طولكرم والخليل «مناطق عسكرية مغلقة».

وفي القدس قلب شبان سيارتين اسرائيليتين في شارع الزهراء وشارع صلاح الدين، وحضرت قوات كبيرة من الشرطة و«حرس الحدود» واغلقت المحال التجارية في شارع صلاح الدين واعتقلت حوالي (٣٠) مواطنا من المارة والتجار.

وفي سلوان اشعل المواطنون الاطارات ورشقوا السيارات الاسرائيلية بالحجارة.

ووضعت سلطات الاحتلال الحواجز العسكرية على مدخل مدينة الخليل صباحا، واستمر فرض حظر التجول على منطقة الحرم الابراهيمي وشارع السهلة وسوق الخضار وحي القصبة لليوم الثاني على التوالي اثر احراق سيارة مستوطن اثناء وقوفها قرب الحرم الابراهيمي يوم الخميس الماضي.

وجرت مواجهات عنيفة في معظم انحاء المدينة وخاصة في شارع الشهيد غسان كنفاني وشارع الشهيد ابو جهاد. وقام الجنود باغلاق المحلات التجارية في ساحة البلدية القديمة و«طلعة الكراجات» وشارع الشلالة القديم والجديد وباب الزاوية على اثر تصاعد المواجهات.

* انفجار لغم في صوريف *

واصيب ثلاثة فتيان من قرية صوريف بجروح مختلفة اثر انفجار لغم في منطقة مشجرة تابعة للقرية وهم: محمد يوسف عايد (١٢ عاما) اصيب بجروح مختلفة في الجسم وحالته خطيرة، وعرفات حسن عايد (١١ عاما) ـ في البطن والرأس وحالته متوسطة وبركات حسن عايد (١٠ اعوام) ـ جروح مختلفة في الاطراف وحالته متوسطة ونقل الاول الى مستشفى «هداسا» والاخيران الى مستشفى «عالية» في الخليل.

وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت القرية ليلة وصباح يوم الجمعة وحصلت اشتباكات عنيفة مع المواطنين واصيب شاب من عائلة الهور بعيار ناري في الساق وآخر من عائلة القاضي بعيار ناري في الفخذ.

وفرضت سلطات الاحتلال حصارا شديدا على القرية صعب من امكانية نقل الجرحى الى المستشفى فعولجوا في عيادات خاصة. كما اصيب العديد بعيارات مطاطية واختناق من الغاز واحتجز الجنود حوالي (٥٠٠) عامل من اهالي القرية اثناء عودتهم من عملهم في ساعة متأخرة من مساء الجمعة واستخدموهم كواجهة للحماية من الحجارة والزجاجات الفارغة واجبروهم على ازالة المظاهر الوطنية.

وقام الجنود باختطاف طفلين محمد اسعد القاضي (٥ اعوام) وسامر سعدو بكر (٦ اعوام) واعتدوا عليهما بالضرب المبرح وقد تمكن الاهالي من تخليصهما. وداهموا عدة منازل في البلدة وحطموا محتوياتها وعرف منها منزل محمد احمد اكوانين، ومنزل احمد الحاج غليمان، ومنزل احمد مصطفى غليمان.

وخلال صدامات وقمع مظاهر احتجاج اندلعت في مخيمي جباليا ورفح اصيب عدد من المواطنين كان من بينهم في جباليا الشاب محمد عياش (٨ عاما) الذي اصيب برصاصة في فخذه، فيما اصيب في مخيم رفح الفتى اشرف توفيق بركات (١٤ عاما ـ رصاصة في الركبة) والفتى هاني الميتاوي (١٣ عاما ـ عيار معدني في الساق).

احتدام الصراع الداخلي

● تتمة من صفحة ١ ●

المرشح الطبيعي لرئاسة الليكود بعد تنحية (او استقالة) شمير وان ليفي وحده قادر على توحيد الحزب وكسب الاحزاب «الدينية» لتشكيل ائتلاف ضيق برئاسته. وقال عضو الكنيست ريفلين، (من جناح ليفي) «ان ليفي وحده قادر على منع تدهور الليكود وعودة المعراخ للحكم لسنوات طويلة مقبلة».

وتقول الاوساط السياسية ان تحالف «وزراء الاطواق» قد يحل وتقوم تحالفات براغماطية ومصلحية جديدة، فهناك محاولة من معسكر شمير للتفاهم مع معسكر ليفي، لعزل شارون وينشط في هذا الاتجاه الوزراء مريدور واولمرت وعضو الكنيست بيني بيغن.

ومن المفروض ان تكون كتلة «الليكود» البرلمانية قد عقدت اجتماعا لها، في ساعة متأخرة من مساء امس، لبحث التطورات الحزبية والسياسية الاخيرة وموقف الكتلة من المشاورات التي سيجريها رئيس الدولة، ابتداء من اليوم، مع ممثلي الكتل البرلمانية المختلفة. وذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس ان شمير اجرى مشاورات مع الوزراء المقربين منه استعدادا لهذا الاجتماع وانه (شمير) دعا «جماعة موداعي» لحضور الاجتماع.

(اقرأ كلمة «الاتحاد»)

وقفة تفكير جدي في أزمة حكم ومصداقية وجوده

● بقلم: د. أحمد سعد ●

●انفجار ازمة حكومة «الوحدة القومية» كان لا بد منه. فوجود وبقاء هذه الحكومة، بسياستها المنتهجة يتناقض تناقضا صارخا مع متطلبات الواقع الموضوعي التي تفرضها التغيرات الجذرية لمسار التطور والصراع على مختلف الجبهات المنطقية والدولية والمحلية الاسرائيلية.

ومواصلة هذا الحكم السباحة في التيار المعاكس للمنطق والواقع كان من الممكن ان يولد انفجارا كارثيا يغرق شعوب هذه المنطقة بحر من الدماء والمآسي. ومن السخف محاولة كل من قطبي السلطة، الليكود والمعراخ، اللجوء الى الاسباب الهامشية التي «قصمت ظهر الجمل» وتبادل تهم المسؤولية في اشعال فتيل الانفجار الأخير. فلا الوزير الليكودي موشي نسيم كان «حفار قبر حكومة الوحدة» ولا التصريحات الامريكية الرسمية الاخيرة بخصوص اعتبار القدس الشرقية ارضا محتلة، ولا الموقف من مشاركة ابناء القدس العربية في الانتخابات والحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي، ولا ثعلبية شمعون بيرس وادعاء الليكود انه ينشط من تحت سقف الحكومة لاقامة حكومة ضيقة بديلة برئاسته. فالقضية اعمق من هذه الاسباب الهامشية التي وُظفت واستغلت لتبرير فشل الحكومة وأزمتها في مواجهة الواقع المتغير، وفي المقام الاول مواجهة التحديات التي تطرحها الانتفاضة الفلسطينية وبرنامج السلام الذي تطرحه قيادتها الشرعية م.ت.ف دوليا وعلى ساحة الصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي وفي داخل اذهان الرأي العام الاسرائيلي. وفي رأيي ان حكومة الوحدة، وبشكل خاص الليكود، فقدت البوصلة في تحديد معالم ثلاثة اتجاهات رئيسية على ساحة الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني وكيفية التعامل بواقعية ومنطق مع هذه الاتجاهات والمؤشرات. وتضييع البوصلة في التحديد الصحيح افقد حكومة الوحدة عمليا مصداقية البقاء. وبناء على ذلك، فان ضرورة الكفاح للخروج جذريا من دوامة ازمة هذه السياسة وطرح البديل الواقعي في الظرف الراهن يحتم التفكير جديا بكيفية استخلاص العبر من معالم المتغيرات الجذرية. فمصلحة دراسة واستخلاص العبر من هذه المتغيرات على الجبهة المركزية، الفلسطينية، والجبهة الدولية والجبهة الداخلية، ضرورية جدا لاقامة اوسع جبهة سلام وحكومة للسلام العادل لتخرج البلاد من الأزمة والمنطقة من الكارثة.

■■ الرسالة المركزية للجبهة المركزية:

ان الحفار الحقيقي لقبر حكومة الوحدة وسياستها هي الرسالة المركزية التي حملتها الانتفاضة الفلسطينية الباسلة وقيادتها الشرعية. فأرباب سياسة التوسع ومواصلة الاحتلال الكولونيالي لا يريدون استيعاب المضمون الحقيقي للمرحلة التحررية الراهنة من الكفاح الفلسطيني وما يرافقها من تغيرات جدية في السياسة الفلسطينية. ومن المهم اليوم، وفي خضم المعركة للخروج من الازمة وانجاز التسوية العادلة التأكيد على المؤشرات التالية للموقف الفلسطيني الحكيم.

* اولا: الانتفاضة هي التي كانت بمثابة الرسالة الى العالم والى المحتل بأن الشعب العربي الفلسطيني لن يقبل بديلا لحريته واقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف. وادرك شعب الانتفاضة ان قدرته على الصمود ومن اجل التحرر تنبع اولا وقبل كل شيء برص وحدته الوطنية حول مطلبه الوطني المشروع وحول قيادته الشرعية الوحيدة م.ت.ف. ولم تنجح احابيل ولا مجازر الاحتلال الاسرائيلي في تفسيخ وحدة الصف الوطنية او ايجاد البديل «الفلسطيني». وقد برز ذلك في خضم الزوابع التي افتعلت حول تركيب الوفد الفلسطيني للحوار مع الوفد الاسرائيلي في المحادثات المرتقبة في القاهرة.

* ثانيا: برنامج السلام الواقعي المبني على استيعاب وتبني قيادة الشعب العربي الفلسطيني لسياسة التفكير الجديد في معركة المصير لانجاز الحق الوطني باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. فاعلان اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة حسب الشرعية الدولية ومقررات الامم المتحدة وفي حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ادولتان للشعبين: اسرائيل وفلسطين! أكسب الشعب الفلسطيني وحقه العادل تأييد الرأي العام العالمي في اوروبا وغيرها وحشر حكام اسرائيل في زاوية العزلة.

* ثالثا: التركيز على الرأي العام الاسرائيلي: انطلاقا من سياسة التفكير الجديد حشرت سياسة حكام اسرائيل في عقر دارها. فالقيادة الفلسطينية تنقل وبمختلف الوسائل برنامج السلام الفلسطيني الى الرأي العام الاسرائيلي لتؤكد له صدق وحقيقة موقف الشعب العربي الفلسطيني من اقامة السلام العادل مع الشعب الاسرائيلي على اساس الاحترام المتبادل الذي في مركزه اقامة الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل. ومن المؤشرات الجديدة لتجنيد وكسب الرأي العام الاسرائيلي الى جانب الحق الفلسطيني المشروع يمكن الاشارة الى اللقاءات المباشرة بين قادة بارزين من دولة فلسطين المحتلة والرأي العام الاسرائيلي في الندوات واللقاءات التي تنظم في المستوطنات والمدن اليهودية في اسرائيل وعبر المنابر التي تنظمها قوى السلام في اسرائيل، ورسالة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى مؤتمر المنظمات اليهودية في القدس والذي كان له صدى ايجابيا واسعا ثم الموقف الحكيم من قضية الهجرة اليهودية الى اسرائيل والعمل لكسب الرأي العام في اسرائيل والمنظمات اليهودية العالمية الى جانب الحق الفلسطيني في عدم تحويل الهجرة الى اداة جديدة بيد الاستيطان الكولونيالي في دولة فلسطين المحتلة والى عقبة جديدة في طريق التسوية العادلة.

■■ على الجبهة الدولية:

ان ربابنة سياسة العطرسة والعدوان في بلادنا لا يريدون استيعاب مضمون المتغيرات الجديدة على الساحة الدولية. ففي ظل المناخ الجديد في العلاقات الدولية ترسخت قناعة لدى الرأي العام في اوروبا وغيرها، ولدى بعض انظمتها، انه حان الوقت لإخماد بؤر التوتر والعدوان وحل القضايا الاقليمية والمنطقية والعالمية بالطرق السلمية على اساس توازن المصالح. ورسالة الكفاح والسلام لشعب الانتفاضة وقيادته ـ انه لا يمكن اخماد البؤرة في الشرق الاوسط دون ضمان الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وتسوية القضية عبر التفاوض مع ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف. وتنكر حكام اسرائيل لهذا الحق والمناورة لعدم التفاوض مع م.ت.ف. يجعل حكام اسرائيل حلفاء الأمس بالنسبة للعديد من الانظمة في اوروبا الغربية وغيرها الى اكثر من عبء ثقيل. فلهذه الانظمة ايضا مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية في العالم العربي. وفي ظل المناخ الدولي الجديد تفقد اسرائيل تدريجيا من مكانتها السابقة «كذخر استراتيجي» للامبريالية في المنطقة. ولعل عدم تطوير الاتفاقات الاقتصادية ـ التجارية بين مجموعة السوق الاوروبية المشتركة واسرائيل مؤشر بارز على آفاق المستقبل.

■■ على الجبهة الداخلية:

هنالك تغيرات وحقائق جديدة لم تستوعبها حكومة الوحدة القومية او على الأصح حاولت غض البصر عن اهميتها ووزنها النوعي.

ومن اهمها: ● الزيادة المباركة للقوى الاكثر واقعية في الموقف من الحق الفلسطيني في الناحية اليهودية. فقوى عديدة من أنصار السلام الذين وقفوا بالأمس عند بوابة مخطط كامب ديفيد ينشطون اليوم. وبفعل الانتفاضة وبرنامج السلام الفلسطيني، من اجل التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني. وبضمنها وزراء وشخصيات سياسية من بلاط السلطة.

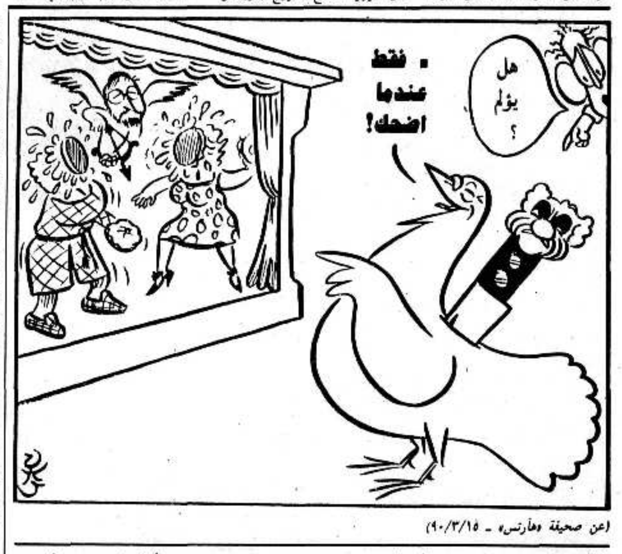
● المخاض الذي تعانيه مختلف الاحزاب الصهيونية في السلطة وخارجها، وزيادة حدة التناقضات والازمة بسبب الموقف من الانتفاضة ومطلب الحق الفلسطيني. فحتى في الليكود مطلب لانداو بالتفاوض مع م.ت.ف والمطلب المشابه للاهط رئيس بلدية تل ابيب.

● التأثير المباشر وغير المباشر للانتفاضة على تردي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل. فاليوم توجد قناعة كبيرة لدى اوساط واسعة في الرأي العام الاسرائيلي وبين اوساط متنفذة ومسؤولة في السلطة والمرافق الاقتصادية انه لا يمكن ايجاد وبناء الارضية لمواجهة البطالة الواسعة والركود الاقتصادي ومواجهة حدة التقاطب الاجتماعي دون ايجاد حل للقضية الفلسطينية وبناء جسور السلام العادل. اصبحت القناعة اكثر انه لا يمكن مواجهة القضايا الاقتصادية والاجتماعية دون تقليص جدي في الانفاق العسكري وانهاء الاحتلال الكولونيالي.

● محاولة السلطة التقليل من اهمية الوزن النوعي السياسي للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل ومكانتها في المعركة من اجل السلام العادل والمساواة القومية واليومية. وتلجأ السلطة، بناء على هذا التوجه العنصري في مضمونه الى تصعيد الهجوم التمييزي لسياسة القهر القومي تجاه الجماهير العربية وعدم الاخذ بالحسبان كما يجب قدرة جماهيرنا وقواها السياسية الفاعلة على الاسهام الجدي وفي اطار الكفاح اليهودي ـ العربي المشترك لقلب موازين سياسة القهر والتمييز والعدوان.

■■ والخلاصة:

ان العبر الصحيحة التي يمكن استخلاصها من خضم الازمة الحالية انه للخروج من الدوامة لا مفر من الكفاح لاقامة حكومة بديلة تتبنى سياسة بديلة لسلطة الكوارث والازمة. حكومة تنتهج سياسة في مركزها التفاوض مع م.ت.ف. حكومة تنتهج سياسة الكف عن العطرسة العدوانية والانفاق العسكري الهائل وخدمة المخططات الاستراتيجية الامبريالية. حكومة تكف عن سياسة التمييز القومي وتضمن المساواة لجماهيرنا العربية في اسرائيل. حكومة كهذه تستطيع استقطاب جميع القوى المحبة للسلام والمساواة والدمقراطية في بلادنا وتكون مؤهلة لبناء مدماك حقيقي في صرح علاقات جديدة في منطقتنا قائمة على الاحترام المتبادل والتعاون وبناء المستقبل الأفضل.



(عن صحيفة «هآرتس» ـ ٩٠/٣/١٥)

القادمون الجدد وحقوق الانسان

● بقلم: د. ديب عكاوي ●

●تكتسب هجرة اليهود السوفييت في ايامنا اهمية خاصة في ظل «توازن المصالح» والغلاسنوست والبيريسترويكا. فاسرائيل تحاول استغلال عملية دمقرطة المجتمع السوفييتي لدعوة اليهود للهجرة اليها وذلك تحت شعار الدفاع عن حقوق الانسان، واولها حق اليهود السوفييت في مغادرة الاتحاد السوفييتي والقدوم الى اسرائيل. وبذلك تنفذ قانون العودة لعام ١٩٥٠ الذي يعتبر تجسيدا كاملا للنظرية الصهيونية «الحق التاريخي لليهود في فلسطين»، واحد الأسس الرئيسية لسياسة اسرائيل الخارجية. ومن هذا المنطلق تنظر اسرائيل الى هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي وقدومهم اليها وكأنها قضية تنبع من مفهوم مبدأ حقوق الانسان. غير ان ذلك ليس صحيحا ويتناقض كليا والقانون الدولي المعاصر.

اليهود في الاتحاد السوفييتي هم مواطنون سوفييت وفقا للدستور السوفييتي لعام ١٩٧٧ ويحملون الجنسية السوفييتية بموجب قانون جنسية الاتحاد السوفييتي لعام ١٩٧٨ ، وهذا يعني انهم يتمتعون بالحقوق والواجبات التي تتمتع بها سائر قوميات الاتحاد السوفييتي، ويجب ان تحل قضاياهم، ان وجدت، في اطار القانون الوطني السوفييتي، وهم متساوون من الناحية الوضعية القانونية مع كافة قوميات هذه الدولة، وهذا ما يؤكد عليه فعلا القانون الدولي المعاصر. ومن هذا المنطلق نرى ان دعوة اسرائيل اليهود للهجرة من الاتحاد السوفييتي ما هي الا تدخل سافر في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفييتي وانتهاك صارخ لمبدأ احترام سيادة الدولة السوفييتية.. والخ.

اضافة الى ذلك، من حق الاتحاد السوفييتي ان يتعاون مع الدول الاخرى في مجال تعزيز الاحترام لحقوق الانسان كما يقضي بذلك القانون الدولي، واذا كانت الدول ذات العلاقة تعتقد أن سبب هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل هو انتهاكات حقوق اليهود هناك، فان تعاونها مع الاتحاد السوفييتي في مجال تعزيز احترام حقوقهم هناك يجب ان يرتكز على اساس المبادىء الاساسية للقانون الدولي المعاصر المثبتة في المادة الثانية من ميثاق منظمة الامم المتحدة، لا بدعوتهم لترك وطنهم السوفييتي والهجرة الى اسرائيل.

ومن هذا المنطلق نعتقد ان «مسألة» اليهود في الاتحاد السوفييتي هي مسألة سوفييتية من الدرجة الاولى ويجب ان تعالج قضاياهم القانونية والحقوقية المختلفة في اطار الدولة السوفييتية نفسها، ويتوجب على الاتحاد السوفييتي الا يسمح لاسرائيل وغيرها المتاجرة بهذه المسألة تحت ستار «توازن المصالح». فتوازن المصالح يجب ان يكون موضوعيا وان يأخذ في حساباته المصالح الوطنية للشعب العربي الفلسطيني. وهذا ما يقرر فعلا مصداقية وشرعية هذا التوازن من الناحية القانونية الدولية، وغير ذلك يعتبر انتهاكا سافرا للقانون الدولي. اذ انه من غير المعقول ان تحل «مشاكل» اليهود السوفييت على حساب الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. ولذلك ايضا لا نرى في الهجرة من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل قضية حقوق انسان، فلو كان الأمر كذلك فعلا لحسبت امريكا واستراليا وكندا التي اغلقت ابوابها في وجه المهاجرين من يهود الاتحاد السوفييتي، كدول تنتهك حقوق الانسان.

علاوة على ذلك تستند اسرائيل في دعوتها اليهود لترك الوطن السوفييتي الى احكام قوانينها الداخلية واولها قانون العودة لعام ١٩٥٠. وفي هذا الخصوص تقر النظرية العصرية للقانون الدولي انه يجب ان يكون موضوع اي قانون وطني، قانونيا، وان تلبية هذا المطلب يقرر في مصداقية هذا القانون الوطني (ويضمن ذلك قانون العودة). ولذلك فان مصداقية الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي او عدم مصداقيتها يتوقف على القانون الدولي ذي الطابع «يوزكوغنز». وانطلاقا من ذلك لا يمكن ابدا الاعتراف بالقوانين والاعمال التي تتناقض وقواعد القانون الدولي المذكورة. ولكن اذا احتلت هذه الاعمال، وبضمنها الهجرة اليهودية الى اسرائيل، التي تتناقض وقواعد «يوز كوغنز» على الرغم من ذلك مكانا، فأنها تعتبر بموجب المادة ٥٣ من اتفاقية فيينا الخاصة بقانون الاتفاقات الدولية لعام ١٩٦٩ غير شرعية من الناحية القانونية الدولية ولاغية او باطلة من اساسها. ولذلك نعتقد ان الهجرة اليهودية الى اسرائيل هي هجرة غير شرعية وان قانون العودة يشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي.

ولكي تصبغ اسرائيل على الهجرة من الاتحاد السوفييتي طابع حقوق الانسان راحت تستند الى بعض النصوص القانونية الدولية المختلفة والتي من اهمها اتفاقات هلسنكي لعام ١٩٧٥. وفي هذا الخصوص نؤكد أن هذه الوثيقة غير ملزمة للدول وانها تتميز بطابع سياسي ـ اخلاقي اكثر منه قانوني، وهذه الوثيقة تؤكد على الاحترام العام لحقوق الانسان والتعاون الدولي في مجال جمع الشمل وتوحيد العائلات. ولا يوجد نص واحد في هذه الاتفاقات يدعو للهجرة او يشجعها. ومن ثم فلا داعي لاثبات ان التهجير الجماعي او الهجرة الجماعية لا يدخل ضمن أطر توحيد العائلات او جمع الشمل.

وهكذا نرى انه لا يمكن للحديث عن الهجرة ان يدور كما لو أن الأمر يتعلق فعلا بحقوق الانسان. فلو كانت اسرائيل فعلا تناصر حقوق الانسان لما حلت بشعبنا المصائب.

ومن هنا نعتقد ان الهجرة من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل لا تمت بصلة الى حقوق الانسان وانما في نهاية الأمر عمل سياسي لا يتمتع بأي طابع قانوني دولي شرعي.

واضافة الى ذلك تقوم اسرائيل باسكان المهاجرين وتوطينهم في اراضي دولة فلسطين خلافا لما يقضي به القانون الدولي المعاصر. فقد وطنت سلطات الاحتلال ٨٦ عائلة في مستوطنة «ارئيل» وهناك نية لتوطين ٧٠ عائلة في مستوطنة «معاليه ادوميم» («الاتحاد» ـ ١٩٩٠/٢/٢١)، كما وطنت ١٥ عائلة في مستوطنة «الون موريه» («الاتحاد» ١٩٩٠/٣/٤). وبذلك تطبق اسرائيل نظرية «الوطن القومي» التي تعتبر الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية اجزاء من دولة اسرائيل.

نحن نعتقد ان هذا الأمر غير صحيح ويتنافى وطبيعة القانون الدولي المعاصر. فتوطين اليهود السوفييت وغيرهم في مناطق فلسطين المحتلة يعتبر عملا عدوانيا وانتهاكا سافرا لابسط حقوق الانسان الفلسطيني واعتداء وقحا على القانون الدولي ومبادئه الاساسية. فانطلاقا من احكام القانون الدولي وقرار تعريف العدوان رقم ٣٣١٤ لعام ١٩٧٤ تعتبر الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية مناطق محتلة، وان اسرائيل دولة محتلة لهذه الاراضي وبالتالي يجب ان يطبق على هذه المناطق القانون الدولي لنظام الاحتلال العسكري وان تخضع القوات الاسرائيلية هناك الى احكام هذا النظام المثبتة في اتفاقية لاهاي الرابعة الخاصة بقوانين وقواعد الحرب البرية لعام ١٩٠٧ واتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية السكان المدنيين وقت الحرب لعام ١٩٤٩ واتفاقية لاهاي الخاصة بحماية القيم الحضارية وقت الحرب لعام ١٩٥٤ والبروتوكول الاضافي الاول لعام ١٩٧٧. وبموجب هذه الوثائق لا تتمتع اسرائيل بالسيادة على هذه الاراضي، وذلك لان الاحتلال العسكري هو وجود القوات العسكرية لدولة معينة مؤقتا على اراضي دولة او دول أخرى، وان هذا الاحتلال لا يعني ابدا الغاء سيادة الدولة المهزومة على اراضيها التي احتلتها دولة اخرى، وانطلاقا من ذلك يتوجب على اسرائيل مراعاة هذه القواعد القانونية والتقيد بها واحترام سكان هذه المناطق. وعليه فان توطين القادمين الجدد في هذه الاراضي وبناء المستوطنات عليها وتغيير طابعها الجغرافي يخالف ابسط حقوق الانسان الفلسطيني وكافة احكام القانون الدولي ونظام الاحتلال العسكري، وقد وجد ذلك تعبيره في ميثاق نورمبرغ لعام ١٩٤٥ وطوكيو لعام ١٩٤٦ والبروتوكول الاضافي لعام ١٩٧٧ والمادة ٤٩ من اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٨ التي تؤكد «لا تنقل دولة الاحتلال سكانها او بعض سكانها المدنيين الى الاراضي التي تحتلها».

اضافة لما تقدم يخالف توطين المهاجرين اليهود في فلسطين المحتلة مبدأ حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير المعبر عنه في اعلان الاستقلال الفلسطيني المعلن في ١٥ تشرين الثاني عام ١٩٨٨ ، وينتهك مبدأ السيادة الوطنية للشعب الفلسطيني حاليا على هذه المناطق وكافة مبادىء القانون الدولي الاخرى، ويتناقض وكافة قرارات الامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية وأولها القرارات ١٨١ لعام ١٩٤٧ و ١٩٤ لعام ١٩٤٨ و ٣٢٣٦ لعام ١٩٧٤ و ٤٦٥ لعام ١٩٨٠ وغيره. ولذلك ليس صدفة ان تلاقي قضية توطين المهاجرين اليهود في فلسطين المحتلة الاستنكار الشديد من قبل الهيئات والمنظمات الدولية المختلفة كمنظمة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي ولجنة حقوق الانسان.. والخ.

وبناء على ما تقدم يمكننا القول بأن القانون الدولي المعاصر يرفض الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي وغيره الى اسرائيل ويعتبرها غير شرعية، ويعتبر توطين القادمين الجدد في فلسطين المحتلة عملا عدوانيا وانتهاكا سافرا لكافة الاتفاقيات الدولية المكرسة للدفاع العالمي عن حقوق الانسان.

خط احمر.. وراء الخط الاخضر

● بقلم: زهيرة صباغ ●



● ابتدأت الرحلة كأي رحلة عادية.. اتجهنا نحو عرابة جنين.. الجو شتوي.. غيمات رمادية وبيضاء تزحف في السماء، والشمس تطل من بينها خلسة لتضيء بقعة محددة من المرج ثم تختفي فتختفي الالوان ويعود الجو الرمادي ليكسو تلك البقعة.. تركض الشمس ثانية لتضيء بقعة اخرى، وتتكرر اللعبة النزقة بين الشمس والغيمات لتنعكس على البساط الاخضر بسحر وروعة.

* * *

وصلناها، عرابة جنين، قبيل الظهر، استقبلنا حشد من الشعارات يغطي جدران المنازل الصغيرة المتكاتفة، ومن ثم.. لاحت من بعيد الاعلام المزروعة على اسطح المنازل وعلى اعمدة الكهرباء.

توقفنا عند ساحة البلدة حيث انزلنا حمولتنا من المؤونة والملابس والادوية.. وخلال دقائق احتشد المكان بجمع غفير من الصبية الصغار جاءوا لتحيتنا واصابعهم الصغيرة ترسم شارات النصر وكأنها ختم رسمي على جواز مرور.

تجمع حولي مجموعة من الصغار اكبرهم في العاشرة. وجوه جميلة وعيون أجمل، تزين هاماتهم العزة والاعتداد، تتجاذب اطراف الحديث.. لالتقط من خلالها مضامين جديدة لقصصي الصغيرة..

مجدي يحبه الصغار فهو المثال. ثم يتبارى ثلاثة اطفال في الحديث عن مجدي.

نزل مجدي في ساعات الصباح ليفطر رغيف فلافل.. أشار نحوه احد العملاء.. وضع رجل المخابرات فوهة المسدس في ظهر مجدي..

ـ سلم نفسك.. انت معتقل.

ـ بلاش مزح يا محمد.

مجدي كان دائما صاحب نكتة.. اكمل اكل رغيف الفلافل والتفت واذا بالمسدس المصوب نحوه مسدس حقيقي وليس مزحة من رفاقه..

ـ اهرب يا مجدي.. صاح العميل.

استدرك مجدي «وأنا اسلم نفسي.. هيني أمانة عندكم.. وأنا واقف على رجلي وعم باكل فلافل.. شاهدين!»

اقتادوه الى المركز.. انه صيد ثمين.. شبحوه.. عذبوه وتفننوا في تعذيبه، وحصلوا منه على اعتراف واحد «بأنه اعتقل لأنه كان يأكل فلافل».

ويضحك الصغار فهم يعرفون ان مجدي صاحب نكتة، ومن ثم يبدأون الحديث عن حمد الشهيد.

وفجأة يتوقف الصغار بسرعة وكأن جرس الدوام في المدرسة قد قرع. أتطلع لأرى ماذا حدث، واذا بفرقة من الملثمين الذين يلبسون الزي الموحد وشارات صغيرة هي عبارة عن علم صغير تزين اكتافهم وأتساءل في نفسي.. اهي تمثل رتبهم أم هي اوسمة شرف.. يتراكضون بخفة ويطلبون من الاولاد ان يخلوا المكان، ينصاع الاولاد اليهم بحب وفرح.. يعرفون بأنها اوامر مسؤولين ويجب ان تنفذ.. انها السلطة العتيدة للدولة العتيدة تهؤلاء هم افراد الجيش الشعبي..

هالني المنظر وسألت

ـ هل لبسوا الزي الموحد من اجلنا؟

ـ لا.. انهم في مهمات..

وأعجب لما أرى.

ثم أتجه نحو مجموعة من الفتيان لاتابع حديثي.. ويحدثونني عن حمد الشهيد الذي اشتهر بجرأته الفائقة:

لكن حمد لم يسلم من ايديهم.. تصيدوه بعد يومين بواسطة احد العملاء الذي اشار اليه..

ـ هيو حمد.

اطلقوا عليه الرصاص.. اصابوه لكنه ركض نحو رفاقه وهو يصيح:

ـ ما تخافوش اصابة بسيطة.. وسقط شهيدا..»

* * *

انتشرنا بين بيوت البلدة ودلفنا الى الحي القديم تحدثنا الى النساء والاطفال.

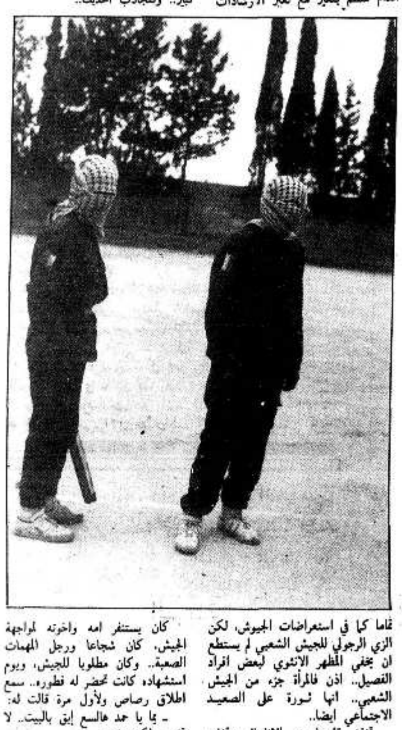
المرأة قبل الانتفاضة كان دورها تقليديا، تلد الاطفال، تعمل في البيت وتزرع الحقل، اما اليوم فان دور المرأة تعاظم في عصر الانتفاضة فهي تشارك بالمظاهرات وفي التصدي للجيش، ترجم الحجارة، تضمد جراح المصابين، تراقب تحركات الجيش من على أسطح المنازل، تخلص الشبان من قبضتهم وتضرب بأعقاب البنادق في اثناء معركتها معهم.. انها أم الشهيد الصامدة.. انها أم السجين.. وهي ما زالت تعمل في البيت، تزرع الارض وتلد الاطفال..

أيتها المرأة الأسطورة..

* * *

نصل الى دوار البلدة.. ويبدأ الاستعراض.. رأيناه صورة ساكنة على صفحات الجرائد.. وتتجسد الصورة وتدب فيها الحياة.. انهم شبان الانتفاضة.. الجيش الشعبي في الزي الكاكي الموحد بكامل العدة، بالكوفية التي تلف الرأس بإحكام، وتبقي فتحة عرضية رقيقة للعينين.. يرفعون اعلاما كبيرة ويصطفون بنظام في انتظار لحظة بدء الاستعراض.

ترفرف الاعلام وتضفي هيبة على المشهد.. ويبدأ الاستعراض بتوجيه من القائد يتقدمهم ذوي الزي الاسود ثم الزي الاحمر وبعدها الجيش الشعبي بالزي الكاكي.. ويبدأ المارش العسكري.. وقع اقدام منتظم يتغير مع تغير الارشادات



تماما كما في استعراضات الجيوش، لكن الزي الرجولي للجيش الشعبي لم يستطع ان يخفي المظهر الانثوي لبعض افراد الفصيل.. اذن فالمرأة جزء من الجيش الشعبي.. انها ثورة على الصعيد الاجتماعي ايضا..

تخفق قلوبنا من الانفعال وتخفق الاعلام في الفضاء، تتعانق وتتباعد وتلاعب الريح الاعلام الفلسطينية ازهار عملاقة انبتتها الطبيعة الفلسطينية واحتضنتها السماء.

ويغيب الموكب ويبقى المشهد محفورا في الذاكرة.. ويبقى الحلم في انتظار انبلاج الصبح..

* * *

ننتقل الى بيت الجريح نضال. عمره اثنا عشر سنة. ذهب ليحضر المفاتيح لابيه.. اطلقوا عليه النار.

عرض والده علينا بنطلون جينز كان يلبسه يوم اصابته وقد اخترقته الرصاصة في اعلى الفخذ، ان منظر البنطلون الجينز الصغير المثقوب هزنا من الاعماق.

يدخل علينا نضال وهو يعرج اذ ان رجله المصابة اصبحت اقصر من الرجل الاخرى، وسيبقى نضال أعرجا.. ونصمت أمام الطفل الرقيق الجسم. ان نضال هو واحد من الاف الفلسطينيين الصغار الذين ترك المحتل على اجسامهم عاهات مستديمة.

* * *

التفت الى مرافقي:

ـ اريد ان أزور بيت الشهيد حمد.

ـ تعالي.

واتبعه.. ترافقنا بقية المجموعة.. انها امه تقف عند الباب تستقبلنا.. امرأة نحيلة وشامخة حفر الزمن في وجهها تاريخ شعبها، اخاديد عميقة بعمق العذاب الممزوج بالتحدي.. صامدة مرفوعة الجبهة..

صور حمد تزين الديوان العربي الذي جلسنا فيه.. يحدثنا اخوه..

ـ كل شيء سمعتموه عن حمد صحيح واكثر.. لما خسرنا حمد خسرنا كثيرا.. لكن حمد راح فدا الوطن وفدا فلسطين ولو لزم راح نقدم خمس شهدا من كل بيت حتى نحرر بلدنا وتصير دولتنا مستقلة..

التفت اليها.. ان حمد يشبهها الى حد كبير.. وتتجاذب الحديث..

كان يستنفر امه واخوته لمواجهة الجيش، كان شجاعا ورجل المهمات الصعبة.. وكان مطلوبا للجيش، ويوم استشهاده كانت تحضر له فطوره.. سمع اطلاق رصاص ولأول مرة قالت له:

ـ يما يا حمد هالسع إبق بالبيت.. لا تخرج. لكنه خرج..

وبعد ساعة، جاء اخوه الأصغر ملطخا بالدماء ويبكي، لكنه لم يجرؤ ان يفصح عما به.. خرج الجميع ليسعفوا الجرحى، وعندها عرفت الأم ان حمد استشهد..

حمله الشباب ملفوفا بالعلم وطافوا به البلدة مرتين.

ـ وأنا زغردت وقلت للنسوان يزغردن.. هاي كانت وصيته «اذا استشهدت يا يما زغردي».

لم يتمالك احد نفسه.. من هيبة الموقف.. ثم.. نودعها عند الباب.

ـ حمد يطل ما بيتعزّى فيه.. وانت يا امه بطلة.. انت الأم الرمز اللي بحكوا عنها..

* * *

عند مدخل الحارة اهداني احد الشباب ميدالية تحمل صورة حمد كانت معلقة برقبته كالتميمة.. عيناه كانتا تتوهجان بوميض غريب، هو مزيج من الحزن والعنفوان.. اعلق في عنقي الميدالية التميمة وتحترق على شفتي الكلمات وترتد لتتساقط ملحا في فمي..

نترك عرابة والأعلام تزين سماءها وتشتعل فينا جذوة الامل..

سليم سلامة

«براغي» يركبها «مفك»!

يا سعدنا..

■ عن اللغز الذي حيَّر الجميع، من جهرة الصحفيين التي استنفرت فوق العادة الى المعنيين والمهتمين الذين تتبعوا فصول «الدراما» عبر الشاشات والاذاعات مرورا باللامبالين الذين انصرفوا الى اعمالهم كالعادة وزيادة: لماذا لم يبتسم يتسحاق شمير الا بعد ان عاد من منزل الراب عوفاديا يوسيف والتزم مقعد رئيس الحكومة في قاعة الكنيست استعدادا لبدء التصويت على نزع الثقة عن حكومته؟

فمنذ تلك اللحظة وحتى انتهاء التصويت واعلان النتيجة ظل شمير يبتسم. ولازمته الابتسامة ايضا لدى خروجه من الكنيست.

لغز حير الجميع: ماذا جرى لهذا الرجل؟ يبتسم في موقف يستدعي بكاءه، بنظر الجميع؟! لماذا كان يبتسم؟

هاكم الجواب (ولا اقول انه الجواب الصحيح الوحيد!):

من فرحة عارمة غمرته حين ايقن ان حكومته هذه ستسقط ولكنها ستستمر (ساقطة قائمة) بدون المعراخ. وبدون المعراخ يعني بدون وزراء المعراخ. وبدون وزراء المعراخ يعني انه (شمير) ـ حسب القانوني ـ سيتولى في هذه الحكومة الانتقالية جميع الوزارات التي كان يتولاها وزراء المعراخ: الامن والمالية والشرطة والطاقة والزراعة والمعارف والثقافة والعلوم والاتصال والصحة ووزارتان اخريان بلا حقيبة. احدى عشرة وزارة بالمجموع يتولى رئاستها شمير نفسه اضافة الى كونه رئيس الحكومة. أليس هذا سببا كافيا لا للابتسام فحسب وانما للضحك العالي، ايضا؟

لقد حسب شمير هذه الحسابات (التي لم يفطن اليها احد) بنظرة ثاقبة وبعد نظر: انه يدخل التاريخ، ههنا وبضربة واحدة، مرتين ـ مرة لأن حكومته هي الاولى التي تسقطها الكنيست بنزع الثقة عنها، ومرة ـ بالرقم القياسي لعدد الوزارات التي يضطلع برئاستها.

لقد فعلها شمير وضحك على الجميع. لكنه بالتأكيد يعرف ان «مي شتسوحيك تسوحيك أحرون»!! انه «يتسحاك»!

* * *

سقطت الحكومة ولم يسقط التوتر والترقب. حكومة ساقطة تحكمنا. منزوعة الثقة تحكمنا. حق قانوني. وقد يمتد امد هذا الحق وقد يطول. ولكن، فوق هذا وذاك وفوق كل شيء، سيظل الراب عوفاديا يوسيف هو الآمر الناهي. وسيظل القول الفصل للراب شاخ. وسيظل الراب ميلوبافيتش صاحب الكلمة الأخيرة.

ولبعض اولئك الذين صرخوا احتجاجا وغضبا على اهانة الكنيست واعضائها المائة وعشرين، منتخبي الشعب، احتجاجا وغضبا على امتهان كراماتهم الشخصية وكرامة ملايين الناس الذين انتخبوهم، احتجاجا وغضبا على المس بالقانون ودوس الدمقراطية ـ لبعض اولئك يمكن القول:

ان من صمت، أو لم يصرخ كما يجب وبما يكفي، على امتهان الدمقراطية والقانون ودوسها في ما كان يبدو بعيدا عنه ولا يمسه شخصيا، كان عليه ان يدرك ان صراخ الحاضر، مهما علا واشتد، ليس قادرا على ملء «الفراغ» الذي خلفه صمت الماضي.. لأن الدمقراطية لا تتجزأ.

حوار دافىء مع الفنانة نضال الاشقر (٢)

صوت من الجبل أتى مغردا في القاهرة

● أجرت الحوار: جيهان فوزي ●



● نضال الاشقر ●

**** أحب ان اتحدى نفسي!!**

● في لبنان كان العطاء.. وكان الفن.. وكان الابداع.. وبين الجبال زغردت العصافير بانغام النشيد الوطني المدرار.. وتنعمت بجمال الطبيعة السحرية الخلابة.. وجاء الفن ليتكامل مع هذه اللوحة الفنية الرائعة فأسخى بغزارة.. وفجأة ضنّ بنفسي السخاء.. ومما لا شك فيه ان الفنان يتأثر بفنه ويجرح وطنه، ونضال الاشقر كانت الفن المؤثر والمتأثر بهذا الخراب الذي حل بلبنان..

□□ فماذا عن الادوار التي تجد فيها نضال الاشقر ذاتها؟

■ .. «ما فيّ»! إقالتها بلهجتها المتوددة!.. جميع ادواري انا التي اخترتها، لذلك فأنا مقلة في اعمالي، ولا اؤدي اي شيء.

□□ واختيارك كمؤدية للشعر.. هل نعتبره تكاملا فنيا يشبع طموحك؟

■ لدي خط معين في حياتي الفنية يتمثل في قراءة الشعر، وأنا في طبعي حب التجديد ومعرفة الجديد والاستزادة منه ودائما أحب تحدي نفسي.

استطيع ان اختار قصيدة بسيطة والقيها، لكنني ارفض هذه البساطة ودوما احاول البحث عن الصعب المؤدى ليكون هنا التمايز في الاداء والعطاء: لا بد ان اتعب واحس جيدا بالقصيدة وبمنعطفاتها ولفتاتها ونقاط الضعف فيها كي انجح في ادائها.

انا لا احب تصفيق الجمهور اثناء قراءة الشعر، اريد ان اعوده على اشياء جديدة منها احترام الاستماع واحترام القصيدة. فماذا نريد من التصفيق والتهليل، اريده ان يكون جمهورا مستمعا.. فالقصيدة الشعرية لها رنتها وتداعياتها وايقاعاتها وانفعالاتها فلا يفضل قطع التواصل الحسي بها من خلال التصفيق والتهليل لا بد ان نكون مستمعين جيدين.

فالالقاء والاداء هو جزء من عملي كفنانة وتحد لي، ويجب ان يصل الى الجمهور بأحسن وقع لاداء جيد، فالشاعر يؤدي قصيدته بطريقته والمغني بطريقة اخرى والمؤدي بطريقة ثالثة.

□□ وعن ادائها لقصيدة محمود درويش «مأساة النرجس وملهاة الفضة» تقول..

■ محمود درويش هو كاتب القصيدة وحين يقدمها يقدمها بخلاف ما يقولها المؤدي الذي يتفاعل معها ويقوم بدراستها وتحليلها وتأديتها، وتجريب كل الجهود لايصال تلك القصيدة.

□□ فماذا عن اخر اعمالك الفنية؟؟

■ اخر عمل لي تم في سوريا واسمه «الأنيس والجليس» عن الكتاب العربي القديم (الاغاني، الف ليلة وليلة) وهذا العمل تجربة أعجبتني، ولا اعرف ان كان تحقيقه سيلاقي نجاحا أم لا..؟! لأنه دائما من الصعوبة بمكان تحضير التوقع للنجاح او الفشل.

□□ وعن المسرح تقول..

■ انا مقلة بأعمالي المسرحية وغير المسرحية، فاستقراري في قبرص وحضوري للبنان منقطع، والعرب متفرقون، والطاقات العربية في الوطن العربي مبعثرة.. اذن فكيف لي ان انطلق..؟!!

**** «الف حكاية وحكاية في سوق عكاظ»!**

□□ كنت قد قمت باداء عمل فني عربي مشترك تحت عنوان «الف حكاية وحكاية في سوق عكاظ». هل لك ان تحدثينا عن هذه التجربة؟!

■ هذه فرقة عربية، بالاساس كانت فكرتي، والمسرحية ايضا فكرتي ومن انتاجي، جربت خلالها خوض التجربة في المشاركة العربية والاتصال بالعالم العربي وجميعهم لبوا النداء.

وكانت براعم التجربة تتفتح في اعجاب الناس بهذا العمل الذي قدمناه في مهرجان جرش سنة ١٩٨٦ وترحيبهم واقبالهم الشديد عليه، مما دعانا الى جولة عربية متنقلة لعرض هذه المسرحية. وقد حاول البعض تقليد هذه التجربة لكنهم فشلوا، الا انني خضتها بنجاح، لانها كانت اعمالا مترابطة الهدف منها توحيد الكلمة العربية والتمسك بالترابط الحقيقي للعالم العربي.

**** اذا الشعب يوما اراد الحياة..**

□□ يجذبنا الحديث ولا محالة الى صمود اهلنا في الارض المحتلة ورغما عني اجدني منقادة لالحاح ذاتي في سؤالها الكامن عن جيل الحجارة.. سألتها.. ماذا عن اطفال الحجارة في قلب نضال الأشقر؟!

■ .. قرأت لهم الاشعار في لندن، وبغداد عن قصائد كتبها الشعراء نزار قباني من سوريا، وسعاد الصباح من الكويت ومحمود الفيتوري من السودان.

وفي مخططي عمل مشروع مسرحي، ولسوء الحظ لم أتابعه حتى الآن كما يجب.

□□ هل من تفاصيل عن هذا المشروع؟!

■ (تضحك بخفة قائلة).. «لاَ مش راح اقولك لأنهم بسرقوها.. وهي فكرة حلوة ان شاء الله حانفذها»..

ويكفي ان اقول ان محمود درويش بعد أن شاهدني القي قصيدته «مأساة النرجس وملهاة الفضة» تحمس للكتابة المسرحية وهذا ما صرحه لوكالة الانباء الفرنسية في حديثه معها، وهذه الكتابة المسرحية يدخل فيها الاناشيد والفولكلور وغيرها.

□□ احساسك وتوقعك لما تؤول اليه الانتفاضة الفلسطينية واطفال الحجارة خصوصا وانت جزء من الجرح اللبناني.. فنيا الى اين؟!

■ انني اعتبر المقاومة اللبنانية في الجنوب اللبناني ذات الاثر الكبير في دعم المقاومة الفلسطينية، فالمقاومة لا تأتي عفوية ولكن تأتي بنفس عميق وامتداد يدعم بعضه البعض، وينطلق معها الاثر العميق المؤازر من بقعة أخرى مثل لبنان فأصبح لدى الفلسطينيين واللبنانيين نوع من الشوفينية والتي نرفضها، وما من شك ان الشعوب تصبح شعبا واحدا في النهاية تدعم موقعها. مثل الانتفاضة التي حدثت في أوروبا بدءا بالاتحاد السوفييتي من خلال البيريسترويكا، ثم تبعها بقية الدول الاشتراكية الاخرى التي احدثت الانتفاضات الاخرى..

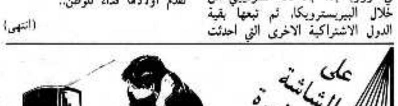
وهذا لا يعني ان العقيدة فشلت، بل نحن الذين افشلناها. فقد سمعت احد البارزين الفرنسيين يهاجم وينتقد الاشتراكية اعتقادا منه بفشلها، لكني اقول انني سأظل امقت الرأسمالية. ولا يعني فشل الممارسة والتطبيق لمبادىء الاشتراكية ان الاشتراكية فاشلة فهذه مغالطة لا بد من تصحيحها.

□□ وأخيرا اسألها عن المرأة الفلسطينية ذات المحاور المتشعبة في بوتقة النضال الأخير تحت راية الصمود والتحدي، واستمرارية الانتفاضة.. ماذا تقول..؟!

■ لا توقع أكيد بالنسبة لي عن وضع المرأة، فلا بد من ذهابي الى الداخل لاكون في موقع الاحداث، وهذا لا ينفي دور المرأة الفلسطينية ومعاناتها، وفي اعتقادي انها تدفع زوجها وابنها للنضال فهي التي تشرب مرارة التضحية، وبلا شك فان المرأة الفلسطينية لها اهم دور في الانتفاضة من مقاومة جنود الاحتلال والدفاع عن ابنائها الفلسطينيين فهي تدفع الزوج والابن للمشاركة في النضال، وهي التي تبكي.. وتشرب عذاب دموعها، وهي التي تطبخ .. وفي النهاية هي التي تحمل راية النضال..!!

واقول لك بصراحة، انا عندي ولدان واذا خفت عليهما من الخروج للشارع فسأعمل على منعهما ولو بالقوة.. واظن ان شعور الأم الفلسطينية هو نفس الشعور.. لذلك أنا احيي هذه الأم التي تقدم اولادها فداء للوطن..

(انتهى)



● الأحد ـ ١٩٩٠/٣/١٨ ●

١٨.٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
١٨.٣٢ ـ البرنامج الاجتماعي «أريد حلا»، وهو يواصل معالجة ظاهرة تفشي المخدرات في اوساط الطلاب الثانويين.
١٨.٤٥ ـ البرنامج العلمي «تجديدات واختراعات»
١٩.٠٠ ـ البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
٢٠.٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠.٠٢ ـ برنامج غناء عبري
٢٠.٣٠ ـ البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
٢١.٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١.٤٠ ـ البرنامج الفني الثقافي «حالة الأدب»
٢٢.١٠ ـ المسلسل الامريكي «سلالة»
٢٣.١٠ ـ البرنامج السينمائي «أي مشهد»
٢٣.١٥ ـ المسلسل الامريكي «في دفء الليل»
٢٤.٠٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠.١٥ ـ البرنامج الرياضي «هدف أول»
٠٠.٣٠ ـ المسلسل البريطاني الكوميدي «بيني هيل»
٠٠.٥٥ ـ انتهاء الارسال

■ **تعزية قلبية حارة** ■

الى آل سليم وحبيب وخليل واسعد وسلمان وعوكل واقربائهم وانسبائهم في عبلين والخارج بوفاة عميدهم المرحوم

حبيب الخوري ابراهيم

(ابو ابراهيم)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة في عبلين

■ **تعازينا الحارة** ■

الى آل ياسين ونصار ولوالدة الفقيد وزوجته بوفاة المأسوف على شبابه «حمزة محمد ياسين» اثر نوبة قلبية، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة الدمقراطية ـ عرابة

■ **أحر التعازي** ■

نقدمها الى عيلة عدنان ونجمة حسن وعدنان عباس وجميع آل زعطوط بوفاة الوالد

حسن زعطوط

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ ام الفحم

■ **تعازينا الحارة** ■

الى يوسف حسين نعامنة وزوجته بوفاة نجله «حسين». ولجميع اخوانه والى حسين محمد نعامنة وجميع آل نعامنة بوفاة الحفيد/الطفل «حسين» له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة ـ عرابة

غمزات!

* الضحك هو الدواء الوحيد الذي يستطيع كل شخص ان يصفه لنفسه.
* ليس من الضروري ان تكون كل «مع» «ضد».
* ليست كل قبعة على مقياس كل رأس.
* لا تفكر، في اثناء القراءة، بما يريده الكاتب، بل بما تريده أنت.
* الانسان لا يختار ظروفه، بل يحاول تطويعها.
* ويمكن ان يكون الضعيف صاحب اقوال قوية.
* ليس من السهل اقناع الشخص باخطائه التي يغمض العينين عنها.
* المكان الذي لا تدخله الشمس يدخله الطبيب.
* لا ينتصر، في النهاية، الا العقل السليم.

موقف!

* قال جورج برناردشو (١٨٥٦ ـ ١٩٥٠):
الحرية تعني المسؤولية، لهذا يهابها معظم الناس.

مع المشاهير!

* كان مدير منزل الكاتب بلزاك معتادا على الكذب. فاستدعاه الكاتب، ذات يوم، وقال:
ـ الكذب من اكبر السيئات. يجب ان لا تكذب على المقربين منك ابدا.
ـ ولماذا تطلب مني انكار وجودك امام منفذ امر المحكمة؟
ـ لأن منفذي أمر المحاكم غير مقربين منا ـ اجاب بلزاك بسرعة خاطر.

هل تعلم؟

* ان اول دولة في العالم قررت معاقبة السائقين السكرانين هي النرويج التي اصدرت في العام ١٩٣٦ قانونا يمنع السائقين من السواقة وهم تحت تأثير الكحول.
وان لسان الحرباء أطول من جسمها.
وان خنزير البحر يستطيع القفز لارتفاع ستة أمتار.

منافسة!

* ما زال الكلب يحتل مرتبة افضل صديق للانسان. لكن العلماء الامريكان يحتجون على هذا الرأي ويطالبون بأن يحتلها منافسه الخنزير، لانه اختير ليكون المتبرع الرئيسي بالاعضاء الهامة لزراعتها في جسم الانسان. وستصبح، حسب رأي الخبراء، عمليات زرع اعضاء داخلية من الخنزير في جسم الانسان ظاهرة شائعة.

ورثة!

* في احدى البلدات الريفية الهادئة في جنوب الارجنتين توفي مواطن محترم عن عمر يناهز الـ ٨٣ عاما.

ووزع الرجل تركته، في وصيته، على ابنائه واحفاده. وكانت حصة احد اكثر احفاده محبة حقيبة بحرية. وحينما فتحها الحفيد لم يجد فيها كنزا ذهبيا، كما كان يحلم، بل الاف الصفحات المكتوبة بخط اليد. كما عثر فيها على رسالة من جده الراحل يفشي له فيها عن سر حياته: خلال ٦٠ عاما كتب، سرا، الروايات التاريخية وقصص الغرام والمغامرات، التي لم يشاهد احد مخطوطاتها، ولم يقرأها من قبل.

وكان مجموع ما كتبه الجد ٨٢ رواية، مؤلفة من ١٧٢٢٠ صفحة كثيفة السطور التي وصل عددها الى ٥٥١٦٤٠ سطرا، تحتوي على ٦٠٦١٤٤١ كلمة مؤلفة من ٣٠٢٠٧٢٠٠ حرف ونقطة وفاصلة.

وجاءت هذه الارقام الدقيقة في رسالة الجد لحفيده. واضاف اليها عدد كؤوس وفناجين الشاي والقهوة التي شربها خلال كتابته لرواياته. ويتكون العدد من ٦ و ٧ ارقام.

ويعتزم الوارث الصغير قراءة روايات جده الـ ٨٢ بكل اهتمام، فلربما كانت بينها رواية تستحق ان تطبق شهرتها الافاق.

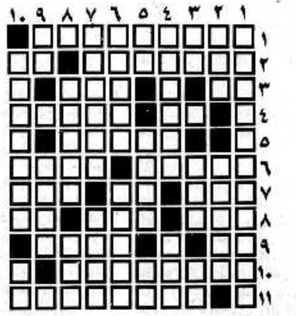
ليس للوجه الكشر!

* الزوجة تهز زوجها:
ـ لماذا تصيح في نومك، يا عزيزي؟
ـ بدا لي ان هيام تغرق؟
ـ اية هيام؟
ـ لا تعرفينها، تعرفت عليها في الحلم.

● د. أدوار الياس ●

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٥٨) * * *



● اعداد: عصام هايل عساقلة ـ المغار ●

أفقي:
١ ـ زعيم عربي راحل
٢ ـ أحد رجال الثورة الفرنسية ـ أحد الوالدين (معكوسة)
٣ ـ راحد (بالانجليزية) ـ لجام
٤ ـ للتأوه ـ وغفوا (ناقص الف الجماعة)
٥ ـ أشجان
٦ ـ تتمايل ـ مطر شديد (معكوسة)
٧ ـ رجاء ـ للتأفف (معكوسة) ـ ضريح
٨ ـ لير (مبعثرة) ـ جبال اوروبية (غير معرفة) ـ علم مؤنث
٩ ـ متماثلان ـ عبرات (معكوسة)
١٠ ـ اول ملكة في الاسلام (معكوسة)
١١ ـ فيزيائي مشهور

عمودي:
١ ـ شاعر جاهلي شهير
٢ ـ عاصمة اوروبية ـ من سلالة النبي نوح ضرب به المثل بالجبروت
٣ ـ حيوان قطبي ـ جواهر ـ للنهي
٤ ـ مطربة عربية راحلة ـ وجهة نظر
٥ ـ قلب ـ عروس الكرمل ـ ضمير منفصل
٦ ـ عيد فارسي ـ كرسي الملك
٧ ـ فريق كرة قدم بريطاني ـ تجول (معكوسة)
٨ ـ دولة عربية (معكوسة) ـ سار
٩ ـ إله ـ علم مذكر
١٠ ـ من المذاهب الأدبية ـ فرع

*** حل لغز رقم (٢٥٧) ***

أفقي:
١ ـ توفيق طوبي
٢ ـ زين ـ تمر
٣ ـ فري ـ ماس
٤ ـ يرد ـ أنابس
٥ ـ قرش ـ لي
٦ ـ زرو ـ مايز
٧ ـ برق ـ ور
٨ ـ اريد ـ كلفانا
٩ ـ موارد
١٠ ـ حسن الإمام

عمودي:
١ ـ توفيق زياد
٢ ـ ر ر ر ر ر ر
٣ ـ فريد شوقي
٤ ـ ين ـ تمد
٥ ـ بق ـ وا
٦ ـ طن ـ كال
٧ ـ مال ـ فرا
٨ ـ بنانير ـ ادم
٩ ـ يمنا ـ ون
١٠ ـ مكاريوس

لانغر لدى عودتها من الولايات المتحدة:

الرأي العام الامريكي يشهد تحولا ملحوظا نحو التخلي عن الدعم الاعمى لحكام اسرائيل وسياستهم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكدت المحامية فيليتسيا لانغر، رئيسة عصبة حقوق المواطن، لدى عودتها من الولايات المتحدة في نهاية الاسبوع الماضي، ان الرأي العام الامريكي يقظ اليوم، اكثر من اي وقت مضى لحقيقة ان سيل الدعم المالي الذي تقدمه الولايات المتحدة لاسرائيل يستخدم في قمع الفلسطينيين في المناطق المحتلة وفي بناء مستوطنات جديدة في هذه الاراضي وفي منع احلال السلام. واشارت لانغر الى انها لمست هذا التغيير الجذري في الرأي العام الامريكي.

وكانت لانغر القت سلسلة من المحاضرات حول حقوق الانسان المهدورة في المناطق المحتلة وعمليات العنف التي يمارسها جنود الاحتلال والتقت عددا من رجال القانون الامريكيين وشخصيات اجتماعية اخرى واثارت اهتمام وسائل الاعلام الامريكية.

واوضحت لانغر ان دعوتها لاعادة فتح الجامعات الفلسطينية استقبلت بحرارة. وفي الكلمة التي القتها امام طلاب جامعة «ويسكونسين»، التي دعتها لزيارة الولايات المتحدة، بالاضافة الى مجموعات فلسطينية ومنظمات انسانية اخرى، اشارت لانغر الى ان اوساطا معينة في اتحاد طلاب هذه الجامعة هي التي احبطت خطة توأمة الجامعة مع جامعة النجاح في نابلس. «على كل حال ـ اضافت لانغر فان هنالك قطاعات لدى الجالية اليهودية الامريكية، كانت تدعم اسرائيل بشكل اعمى، تصب اليوم غضبها على ممارسات اسرائيل في الاراضي المحتلة وعلى رفضها (اسرائيل) التحدث مع قيادة الفلسطينيين ـ م.ت.ف».

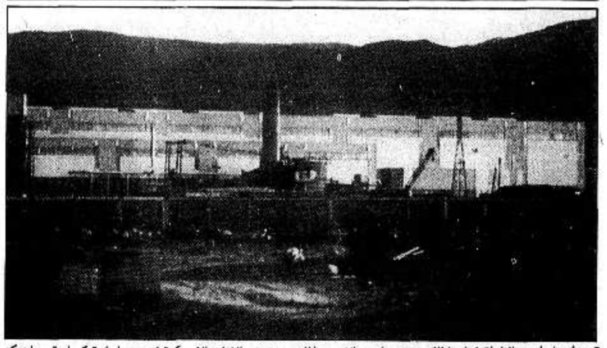
■ استطلاع للرأي:

٦٦٪ من الامريكيين يؤيدون تقليص المساعدات المالية لاسرائيل!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعرب ٦٦٪ من الامريكيين الذين شملهم استطلاع للرأي بخصوص العون الامريكي لاسرائيل عن تأييدهم لفكرة تقليص المساعدات الامريكية لاسرائيل ولاربع دول اخرى وتحويل الاموال المقلصة الى دول شرق اوروبا!

ويستدل من الاستطلاع الذي اجرته شبكة التلفزيون «ان.بي.سي» وصحيفة «وول ستريت جورنال» ان ٦٦٪ من اليهود الامريكيين يؤيدون موقف السناتور روبرت دول الداعي الى تقليص ٥٪ من المعونة الامريكية الى اسرائيل!

ويشير هذا الاستطلاع كغيره من استطلاعات الرأي التي اجريت في السنتين الاخيرتين في الولايات المتحدة الى ان الرأي العام الامريكي اخذ بالتغير باتجاه العزوف عن التأييد الاعمى لاسرائيل ولسياسة الادارة الامريكية تجاهها وبالمقابل، ابداء التأييد الصريح او المتحفظ للقضية الفلسطينية. ويبرز هذا الاتجاه لدى الشرائح المثقفة والاكاديمية هناك!



● منظر عام لمصنع الرابطة في ليبيا الذي تعرض لحريق الاسبوع الماضي! وتدعي الادارة الامريكية انه ينتج اسلحة كيماوية بينما تؤكد ليبيا انه مصنع للادوية. (صورة من «وص.ف»)

في ١١ نيسان المقبل:

اللقاء الاول بين حكومة جنوب افريقيا والمؤتمر الوطني الافريقي لبحث الشروط لبدء مفاوضات بين الطرفين

● مانديلا يترأس وفد المؤتمر الوطني ودو كليرك وفد الحكومة ●

● الكاب ـ الوكالات ـ اعلنت رئاسة جمهورية جنوب افريقيا، امس الاول (الجمعة)، في الكاب أن اللقاء الاول بين الحكومة والمؤتمر الوطني الافريقي سيتم في الحادي عشر من نيسان المقبل لبحث الشروط التي تضعها الحركة القومية السوداء لبدء المفاوضات مع نظام بريتوريا.

وسيكون الى جانب الرئيس فريدريك دو كليرك اعضاء في الحكومة في حين سيترأس وفد المؤتمر الوطني الافريقي نائب رئيسه، نيلسون مانديلا، ويضم زعماء موجودين في جنوب افريقيا واخرين لا يزالون في المنفى، كما اوضح البيان الصادر عن الرئاسة.

وذكر البيان، ايضا، بأن هذا الاجتماع سيتركز على بحث «العراقيل التي تعوق عملية المفاوضات». وهذه «العراقيل» هي التعبير الذي تستخدمه الحكومة للدلالة على الشروط المسبقة التي يطرحها المؤتمر الوطني الافريقي. وترتكز في شكل اساسي على رفع حالة الطوارئ، والافراج عن جميع المعتقلين السياسيين وانسحاب القوات من معازل السود.

ويذكر ان المؤتمر الوطني الافريقي اكتسب الصفة الشرعية في الثاني من شباط الماضي.

ويشار هنا الى ان مانيدلا التقى مرتين دو كليرك في ١٣ كانون الاول و٩ شباط الماضيين عندما كان لا يزال في سجنه قبل ان يطلق سراحه في الحادي عشر من شباط وذلك بعد ان امضى في غياهبه اكثر من ٢٧ عاما.

جنود الاحتلال يمطرون اهالي المعتقلين في «انصار ـ ٢» بقنابل الغاز المسيل للدموع

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استخدم جنود الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع ضد اهالي وذوي المعتقلين في (انصار ـ ٢) في غزة تتويجا لاستفزازات ضدهم شملت الاعتداء على عجوز في السبعين من عمرها كانت تنوي زيارة احد اقاربها مما زاد في حدة التوتر واخذ الشبان في رشق الجنود بالحجارة وانضمت النساء اليهم. وتمكن الاهالي من تحرير ثلاثة شبان حاول الجنود اعتقالهم بعد ان امسكوا بهم.

اعتداء احتلالي على شابين من بني نعيم

* واعتقال شاب من مكان عمله في اسدود *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتدت مجموعة من الجنود مساء يوم الخميس (٩٠/٣/١٥) على الشابين فايز محمد حسين المناصرة (١٧ عاما) وخالد موسى المناصرة (١٧ عاما) من قرية بني نعيم قضاء الخليل بالضرب المبرح. وكان الشابان متوجهين الى منزلها عندما اوقفهما الجنود وضربوهما باعقاب البنادق بالاضافة الى الركلات واللكمات في الايدي والارجل طوال حوالي الساعة. واصيب الشابان برضوض مختلفة واوجاع في المعدة.

واعتقلت سلطات الاحتلال يوم الاربعاء الماضي الشاب ثائر محمد حسين المناصرة (١٩ عاما) (من القرية) من مكان عمله في اسدود ولم يعرف حتى الان مكان وسبب اعتقاله.

مقتل مواطن من نابلس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلق ملثم نهار امس، من مسافة قريبة النار باتجاه مازن البيشاوي (٢٧ عاما) امام متجره في خان التجار في البلدة القديمة من نابلس فاصابه باربع رصاصات بعضها في الرأس والصدر.

وقد توفي المذكور في اثناء نقله من مستشفى «الاتحاد» في نابلس باتجاه مستشفى «المقاصد» في القدس حسبما قال راديو «صوت اسرائيل».

«الملثم» الذي نجحت قوات الاحتلال في القبض عليه في غزة: معتوه وأصم وابكم!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رددت وسائل الاعلام الرسمية يوم امس الاول نبأ تمكن دورية عسكرية احتلالية من الامساك بأحد «الملثمين» مساء الخميس الاخير في حي الزيتون في غزة.

وتبين لمراسلنا ان المعني بالامر هو الشاب يوسف محمود الغوطي (٢٥ عاما) وهو معروف لاهالي الحي والمدينة بانه معتوه اضافة الى انه اصم وابكم. وكان المذكور خطر على باله، كما يعتقد الاهالي، ان يضع قناعا على وجهه وحمل سكينا واخذ «يستعرض» نفسه، في الشارع على مرأى من الاهالي ودورية عسكرية كانت في المنطقة ظنت انها حصلت على «صيد ثمين»!

السجن الفعلي لشهرين على مقاول من بيت سوريك لانه رفض دفع الضرائب

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في رام الله يوم الخميس (٩٠/٣/١٥) على المقاول عبد الكريم الجمل (٣٥ عاما) من قرية بيت سوريك (رام الله) بالسجن الفعلي لمدة شهرين ونصف بحجة امتناعه عن دفع الضرائب (حوالي ٩٥ الف شيكل).

وكانت السلطات قد اعتقلته قبل حوالي ثلاثة شهور والفرجت عنه بكفالة مالية مدفوعة (٥٠٠٠ شيكل) ودفع (٢٥) الف شيكل تحت الحساب حتى موعد جلسة المحكمة التي جرت يوم الخميس.

قطع رأسي مهربي مخدرات في السعودية

● الرياض ـ الوكالات ـ اعلنت وزارة الداخلية السعودية انه تم، امس الاول (الجمعة) في مدينة القريات ومكة المكرمة (شمال السعودية) تنفيذ حكم بقطع رأسي مهربي مخدرات.

واوضحت الوزارة في بيان نقلته وكالة الانباء السعودية ان المحكوم عليهما هما حسين الحاج محمد عباس (سوري) وشجاع بن ميحل (سعودي). وكان الاول قد اوقف وفي حوزته كمية من حشيشة الكيف واعترف بانه ادخل كمية اخرى سنة ١٩٨٦ وقام بتسويقها. اما الثاني فتبادل اطلاق النار مع رجال الشرطة قبل اعتقاله.

وكانت السعودية اقرت ١٩٨٧ الحكم بالموت على مهربي ومسوقي المخدرات.

ايليسكو، في محاولة لاعادة الاعتبار للحزب الشيوعي الروماني:

عدم التمييز بين الشيوعيين الرومانيين والنظام السابق هو ضلال

● تجديد المجتمع يجب ان يتم بمشاركة جميع السكان بمن في ذلك اعضاء الحزب ●

● بوخارست ـ الوكالات ـ يؤكد المراقبون ان رومانيا تعتزم، فيما يبدو، الولوج في طريق اعادة الاعتبار، الى الحزب الشيوعي فيها. ومن دون خشية التصدي للرأي العام المحلي والدولي دافع المسؤول الاول في النظام بشكل مفاجىء وغير متوقع عن الحزب الشيوعي الروماني وعن اعضائه.

ففي مؤتمره الصحفي الاول، بحضور صحفيين اجانب في نهاية الاسبوع الماضي، اعلن ايون ايليسكو ان عدم التمييز بين الشيوعيين الذين يشكلون «الجزء الاكبر من السكان» وبين النظام السابق هو ضلال. واوضح، قبل شهرين من الانتخابات الحرة الاولى منذ وصول الشيوعيين الى السلطة عام ١٩٤٦، ان «تجديد المجتمع يجب ان يتم بمشاركة جميع السكان بمن في ذلك اعضاء الحزب».

ولم يخش ان يقع في المحظور عندما اكد ان معظم هؤلاء الذين قتلوا خلال الاشتباكات كانوا من الشيوعيين.

ويشار الى ان ايليسكو (٦٠ عاما) الذي عينه المجلس المؤقت للاتحاد الوطني (اول هيئة متعددة الاحزاب منذ عام ١٩٤٦) امضى حياته داخل الحزب الشيوعي وقد انضم اليه وهو في الرابعة عشرة من عمره.

وخلال المؤتمر نفسه ابدى ايليسكو عدم تأييده الكامل لاقتصاد السوق مؤكدا ان هذا النظام «يتجه الى استقطاب الثروة والفقر ويزيد من الظلم الاجتماعي».

وفي تصريح اخر للتلفزيون الروماني، مساء الخميس الماضي دافع ايليسكو كذلك عن الكوادر الشيوعية مؤكدا «الحاجة الى جدارتهم وانه لا يجب استبعادهم من مراكزهم لمجرد انهم كانوا ينتمون الى الطبقة الحاكمة السابقة».

ومما زاد في عامل المفاجأة لهذه التصريحات كونها تصب في المنحى نفسه للانتقادات التي توجه الى ايليسكو والى نظامه والتي تأخذ احيانا شكل الاستفزازات.

وتبدو المعاداة للشيوعية حادة وحاضرة وتترجم، ايضا، على مستوى الرموز.. ففي بوخارست تم تفكيك تمثال لينين الذي يتوسط ساحة المدينة، في مطلع الشهر الجاري، من دون اي احتفال اثر سلسلة من التظاهرات. وتوصل المحتجون، ايضا، الى سحب تمثال اخر يعود الى اول رئيس حكومة شيوعية رومانية هو بيترو غروزا.

ويذكر ان الحزب الشيوعي الروماني، الذي يضم، حسب مصادر رسمية، ٣،٨ ملايين عضو قد حل نفسه مع سقوط النظام السابق الا انه لم يحل رسميا. وكان قد تم تأجيل قرار بمنع الحزب الشيوعي بعد أيام قليلة من اتخاذه تحت ضغط التظاهرات في منتصف كانون الثاني الماضي.

عشية الاحتفالات باستقلال ناميبيا

قمم افريقية في لوساكا للبحث في استراتيجية جديدة تجاه النظام العنصري في جنوب افريقيا

● لوساكا ـ الوكالات ـ علم من مصدر رسمي، امس الاول (الجمعة) ان رؤساء «دول خط الجبهة» سيجتمعون، اليوم، في لوساكا للاعداد لقمة يوم غد الاثنين للجنة منظمة الوحدة الافريقية حول افريقيا الجنوبية.

ويضم تجمع خط الجبهة ضد التمييز العنصري، كلا من انغولا وبوتسوانا وموزامبيق وتنزانيا وزيمبابوي بالاضافة الى زامبيا التي تترأسه.

وسيدير الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية، الرئيس المصري، حسني مبارك، غدا في العاصمة الزامبية، اعمال اللجنة التي تضم، الى جانب مصر ودول خط الجبهة، الجزائر والرأس الاخضر والكونغو واثيوبيا ومالي ونيجيريا والسنغال والمؤتمر الوطني الافريقي والمؤتمر الوطني لعموم افريقيا ومنظمة شعب جنوب غرب افريقيا «سوابو».

ومن المفترض ان يبحث المشاركون في استراتيجية تنظيم افريقيا غداة رفع الحظر عن المؤتمر الوطني الافريقي والمؤتمر الوطني لعموم افريقيا واطلاق سراح نيلسون مانديلا. وسيتوجه المشاركون بعد ذلك الى ويندهوك حيث سيحضرون اعلان استقلال ناميبيا في ٢١ الجاري.

■ تتمات من الصفحة الاولى ■

في انذار وجهه غورباتشوف بناء على قرار مؤتمر نواب الشعب

ليتوانيا المستقلة والغاء مفعول دستور ليتوانيا السوفييتية ودستور الاتحاد السوفييتي في أراضي الجمهوريات هي قرارات لا تتمتع بقوة قانونية.

واضافت الوكالة ان المؤتمر الاستثنائي لنواب الشعب في الاتحاد السوفييتي أكد ان سيادة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية ومفعول الدستور السوفييتي يظلان يشملان اراضي ليتوانيا كجمهورية اتحادية اشتراكية سوفييتية.

وكان المؤتمر الاستثنائي لنواب الشعب السوفييتي كلف في قراره، يوم الخميس الماضي، الرئيس السوفييتي باتخاذ الاجراءات اللازمة لفرض احترام الدستور السوفييتي على الاراضي الليتوانية.

هذا وعقد البرلمان الليتواني، امس السبت، جلسة للبحث في البرقية الانذارية التي وجهها غورباتشوف الى الرئيس الليتواني.

على صعيد اخر دعا ميخائيل غورباتشوف، بعد انتخابه رئيسا للاتحاد السوفييتي الى تجذير الاصلاح الاقتصادي والاهتمام «بشكل عاجل» باتفاق الاتحاد بين السلطة المركزية والجمهوريات وتعزيز التدابير التي توفر سلامة الناس، معتبرا هذه الامور من الاولويات.

وفي مؤتمر صحفي عقده مع صحفيين سوفييت واجانب ونقله التلفزيون مباشرة عرض غورباتشوف الاهداف الايديولوجية للبيريسترويكا الرامية الى «تطوير امكانات الاشتراكية».

وردا على سؤال وجهه احد الصحفيين، حول ما اذا كان يختلف بطرحه عن الطرح الاشتراكي الدمقراطي اوضح غورباتشوف ان الاتحاد السوفييتي يرغب في ان يستوحي من «انجازات الحضارة العالمية والحركة الاشتراكية».

وقال «لن نقلد التجربة الأجنبية كما اننا لن نفرض البيريسترويكا على احد».

واضاف «لسنا في صدد الاستعداد للقيام بمفاوضات مع الليتوانيين لكننا ستجري حوارا محترما مع شعب ليتوانيا ومع ممثليه».

رئيس الدولة يستقبل كتلة الجبهة غدا للتشاور

لهذا الحزب او ذاك، لهذا السياسي او ذاك يجب ان لا تلهينا عن حقيقة البعد السياسي العميق لهذه التطورات.

وردا على سؤال «الاتحاد» حول موقف كتلة الجبهة الان في الوضع الجديد، ازاء التحركات الراهنة والمقبلة، قال النائب طوبي: سوف تطرح امام رئيس الدولة موقفا واضحا ومتكاملا وواقعيا قائما على العناصر الاساسية التالية:

● اولا: نعتقد بان سقوط حكومة «الوحدة القومية» هو تطور ايجابي. وسنعمل برلمانيا وشعبيا لمنع اقامة حكومة وحدة قومية جديدة سواء برئاسة معراخية او ليكودية.

● ثانيا: سنضع كل وزننا البرلماني والشعبي لاقامة اوسع تحالف لكل القوى السلمية والعقلانية والدمقراطية لابقاء الليكود واليمين المتطرف خارج الحكومة، في المعارضة.

● ثالثا: سجلنا امامنا بيان رئيس حزب «العمل» بانه يريد مواصلة العملية السلمية ولهذا اصطدم العمل مع الليكود. كما سجلنا امامنا التزاما واضحا من قادة «العمل» بالتجاوب مع ارادة السلام ومع المتغيرات الفلسطينية والعربية والدولية. ونحن مستعدون للمشاركة، مع كل قوى السلام، برلمانيا وشعبيا، لمساعدة هذا التوجه.

● رابعا: حكومة بقيادة المعراخ يجب ان توقف القمع الوحشي في المناطق المحتلة وان توقف كليا ورسميا الاستيطان في المناطق المحتلة، وهذا من شأنه تسهيل الامكانيات للتطور السلمي.

● خامسا: نحن نولي اهتماما كبيرا للقضايا الاجتماعية والسياسة الداخلية، ولذلك نقترح ان تنتهج الحكومة الجديدة سياسة اجتماعية تقدمية تتجاوب مع مصالح العمال والطبقات الشعبية، كما نطالب بان تلتزم الحكومة الجديدة بالخطوط العريضة لسياستها بالغاء كل التمييز القومي الواقع على الجماهير العربية، في كل المجالات، وحصول الجماهير العربية على المساواة الكاملة في الحقوق، في كل المجالات. وهذا حق للمواطنين وليس منة من احد. واحتداد مشاكل الجماهير العربية من ناحية والافاق الجديدة تتطلب انعطافا حقيقيا شاملا في سياسة الحكومة تجاه المواطنين العرب وصولا الى المساواة الكاملة.

وردا على سؤال اخر قال رئيس كتلة الجبهة: ان كتلتنا نشيطة جدا وذات اتصالات مستمرة ومكثفة مع كل القوى الدمقراطية والعقلانية والواقعية ونحن جزء نشيط ومبادر على الساحة السياسية، البرلمانية والشعبية.

بعد يومين من سقوط حكومة «الوحدة القومية»

وحسب التقليد يدعو رئيس الدولة اولا الكتلة البرلمانية الاكبر للتشاور معها. وفي هذه الحالة سيجتمع هيرتسوغ مع مندوبي المعراخ، في الساعة الحادية عشرة من ظهر اليوم، وعليه، فسيكون شمعون بيرس اول الذين يلتقي بهم رئيس الدولة على رأس وفد كتلة «المعراخ».

واعلنت كتلة «المعراخ»، مساء امس، انه اذا ما كلف رئيس الدولة بيرس بتشكيل الحكومة فانه (بيرس) يؤيد دعوة الليكود للمشاركة في حكومة «وحدة قومية».

وكان طاقم المفاوضات في حزب «العمل» المؤلف من شمعون بيرس ويتسحاق رابين وراقي ادري وميخا حريش وحاييم رامون، واصل مفاوضاته واجتماعاته، مساء امس، مع الاحزاب المختلفة.

ومن جهة اخرى اعلنت كتلة «راتس» في ختام اجتماع خاص لها عقدته مساء امس، أنها قررت التوصية امام رئيس الدولة، في اجتماعها معه اليوم الاحد، بتكليف بيرس بتشكيل الحكومة الجديدة.

وسيجتمع رئيس الدولة، اليوم، مع مندوبي كتلة المعراخ والليكود وشاس وراتس. ويعطي القانون لرئيس الدولة الحق في اختيار الكتل البرلمانية التي سيتشاور معها والشخصية التي سيكلفها بتشكيل الحكومة.

هذا وستعقد الحكومة الانتقالية صباح اليوم الاحد جلستها الاسبوعية. وستبحث المواضيع السياسية والامنية. وسيقدم رئيس هيئة الاركان، دان شومرون، تقريرا امنيا بدلا من الوزير المقال، يتسحاق شمير.

اليوم الانتخابات في المانيا الشرقية: مسؤول في حزب

الدمقراطية قائمة بضرورة احلال الملكية العامة للمصانع السائدة شرط ان يتم تعديل ذلك بحيث تنسجم مع متطلبات السوق وبصورة تكسب الناس الشعور بانهم بالفعل المالكون لها. وهذا هو الطريق الوحيد الذي يصلح بالاعتماد على الدمقراطية الحقيقية التي تنبثق وتمارس من القاعدة وفي اتاحة وضمان تحقيق الامان الاجتماعي للجميع. ويرتبط مفهومنا بخصوص الاشتراكية الدمقراطية مع وجود العدالة الاجتماعية ونزع السلاح بصورة جذرية والتربية بروح السلام والانسانية والتزام الدولة بالقوانين والتشريعات وكذلك حماية البيئة».

واشار فلردينغ الى ان المانيا الدمقراطية تشهد احزابا وحركات اخرى ترفع شعار الحرية بدلا من الاشتراكية غير انها اصلا لا تمثل نفسها وانما تعبر عن مصالح رأس المال الكبير في المانيا الاتحادية في واقع الامر وهي تطالب بالتوحيد السريع مع المانيا الاتحادية.

واكد فلردينغ ان حزب الاشتراكية الدمقراطية يشعر بالقلق الشديد ازاء المحاولات المتزايدة للقوى اليمينية المتطرفة لتسخير الحريات الدمقراطية الحديثة العهد بغية نشر سياستها وايديولوجيتها المعادية للاجانب والانتقامية وحتى الفاشية. واكد ان حزب الاشتراكية الدمقراطية يؤيد عملية التغلب على تجزئة المانيا على اساس كونها تجري كجزء من عملية التغلب على تجزئة اوروبا. واضاف بان حزبه لا يرى اي بديل واقعي مقابل هذه الفكرة.

وقال ان التوحيد السريع للالمانيتين لا ينسجم مع مصلحة الالمان ولا مع مصلحة الاوروبين الاخرين. وان عملية التغلب على الفروق التي كانت قد تكونت في مجرى فترة تزيد عن (٤٠) عاما بين الدولتين الالمانيتين، تحتاج الى وقت وينبغي ان تتم بصورة تدريجية وبانتظام مدروس. والمهم ان تدخل قيمنا ومكتسبات التجدد الدمقراطي التي احرزت في المانيا الدمقراطية منذ خريف (١٩٨٩) سوية مع قوتنا الثقافية ووعينا تجاه القضايا القومية العامة للبشرية ـ ان يدخل كل ذلك في الدولة الالمانية الموحدة.

وقال ان حزب الاشتراكية الدمقراطية يعمل على ان تكون المانيا الموحدة دولة دمقراطية وعادلة من الناحية الاجتماعية ومعادية للفاشية ومحبة للسلام. وينبغي ان لا تصبح هذه الدولة نسخة عن جمهورية المانيا الاتحادية القائمة اليوم، اذ لا بد من التقارب حتى التوحيد على اساس عمليات اصلاحية في كلا الدولتين. كذلك اكد على ضرورة ان تكون المانيا الموحدة خالية من القوات والاسلحة الاجنبية وان لا تمس بحدود جيرانها. واضاف ان اية محاولة لاشراك الدولة الالمانية الموحدة في حلف «الناتو» سواء كان بكاملها او بجزء منها، او للتشكيك بواقع الحدود القائمة في اوروبا، ستزعزع الاستقرار وفي اعتقادنا ينبغي ان تمر الطريق الى وحدة المانيا عبر احداث الكونفدرالية بين المانيا الدمقراطية والمانيا الاتحادية بمشاركة الاوروبين وبموجب القانون الدولي وفي اطار عملية المؤتمر الخاص بالامن والتعاون في أوروبا والمباحثات بين الاطراف الاربعة بالاضافة الى الالمانيتين.

مع الاحداث

امريكا «تنتقد» اسرائيل وتغدق عليها المال والسلاح..

●●● اعلن وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني، امس الاول، التزام الولايات المتحدة التزاما كاملا بالمحافظة على امن اسرائيل وعلى «طاقتها العسكرية الرادعة». وقال انه يؤكد هذا الكلام على ضوء الازمة السياسية الحالية في اسرائيل وعلى الرغم من الاختلافات في مواقف الادارتين الامريكية والاسرائيلية.

ونفى وزير الدفاع الامريكي ان تكون ادارة الرئيس بوش هي التي تسببت في الازمة السياسية الحالية في اسرائيل.

وكشف تشيني في لقائه مع زعماء المنظمات الصهيونية في العاصمة الامريكية النقاب عن ان الولايات المتحدة سوف تزود اسرائيل باحدث اجهزة الرادار للانذار المبكر «لمواجهة اي تهديد محتمل من بعض دول المنطقة»(!!) معربا عن تخوف امريكا من تطوير بعض الدول العربية لصواريخ نووية.

وزعم وزير دفاع الولايات المتحدة ان لبلاده اسبابا كافية للقلق ازاء احتمالات نجاح بعض دول الشرق الاوسط في تطوير رؤوس نووية في المستقبل. ولذلك ـ قال ـ فان امريكا سوف تمول برنامج الابحاث الاسرائيلي لتطوير الصاروخ (حيفنس).

وقال ان اسرائيل سوف تتسلم الدفعة الثالثة من طائرات «ف ١٦» في العام القادم كما ستحصل على طائرات هيليوكوبتر هجومية.

وهكذا فاننا نرى ان الادارة الامريكية، مقابل كل تصريح «ينتقد» حكومة اسرائيل او «يعاتبها» او «يتحفظ» بشكل مائع من سياستها الاحتلالية المعادية لحقوق الانسان تقدم لحكام اسرائيل دعما ملموسا، اقتصاديا وعسكريا وسياسيا ـ دبلوماسيا، في هيئة الامم المتحدة وفي كل المحافل الرسمية العالمية.

ونحاول عبثا ان نسمع من الانظمة العربية «المعتدلة»(؟) الموالية لامريكا انتقادا للسياسة الامريكية. فهذه الحكومات تصمت صمت القبور على السياسة الامريكية المعادية للقضية الفلسطينية وللقضية العربية، بشكل عام.

في لقاء صحفي مشترك في بلغراد:

الحوت وشاحم يؤكدان ضرورة اقامة دولة فلسطينية، بقيادة م.ت.ف، الى جانب اسرائيل

● ويؤكدان ضرورة عدم السماح للمهاجرين اليهود السوفييت الاقامة في فلسطين المحتلة ●

● بلغراد ـ «كونا» ـ عقد شفيق الحوت، عضو المجلس المركزي الفلسطيني، ودافيد شاحم، رئيس المعهد الاسرائيلي للدراسات الدولية حول السلام، لقاء صحفيا مشتركا في العاصمة اليوغسلافية بلغراد، امس الاول الجمعة، تحت رعاية بعثة الامم المتحدة تحدثا فيه عن اهمية تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة كشرط اساسي لتحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط.

واجمع الحوت وشاحم، في اللقاء الذي حضرته شخصيات اعلامية وسياسية يوغسلافية بارزة وعدد من ممثلي البعثات الدبلوماسية الاجنبية والعربية في العاصمة اليوغسلافية على ضرورة تأمين الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني واقامة دولته الوطنية المستقلة كشرط للسلام في منطقة الشرق الاوسط كلها.

واكد المتحدثان ضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني وضرورة اجراء حوار فلسطيني ـ اسرائيلي مباشر لايجاد اشكال حل القضية الفلسطينية التي تلحق الضرر بالسلام العالمي.

وظهر، ايضا، الحوت وشاحم بشأن ضرورة عدم السماح للمهاجرين اليهود السوفييت الاقامة في فلسطين المحتلة وعدم تغيير الهيكل الدمغرافي في هذه الاراضي العربية المحتلة.

من جهته عبر شاحم عن امله باحراز تقدم نحو السلام في الشرق الاوسط، فيما اعتبر سقوط حكومة شمير مقدمة ايجابية وتحولا مفيدا لايجاد صيغة واقعية لحوار فلسطيني ـ اسرائيلي في القريب العاجل.

واشاد شاحم بمبادرات الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، السلمية الاخيرة مشددا على التأثير الايجابي لرسالة الزعيم الفلسطيني المتعلقة بعدم معارضته هجرة اليهود السوفييت وفي اي مكان في العالم الى اسرائيل. ولكن ليس الى فلسطين المحتلة ولا على حساب ارض الشعب الفلسطيني وحقوقه.

واشار السياسي الاسرائيلي الى وجود تغيير نوعي لدى الرأي العام الاسرائيلي تجاه السلام والحوار مع الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي م.ت.ف. واضاف ان الحكومة والشعب في اسرائيل يعرفان حق المعرفة بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني مشيرا الى ان تحولات كبرى يشهدها المجتمع الاسرائيلي تصب كلها في اطار ضرورة معالجة المشكلة الفلسطينية والانسحاب من الاراضي المحتلة واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل.

اما الحوت فتحدث في بداية الحوار المشترك عن ان خمسة حروب خاضتها اسرائيل ضد العرب لكنها لم توفر لها الامن ولا حل المشكلة في المنطقة ولا استطاعت الالة العسكرية الحديثة القضاء على الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي م.ت.ف.

وابرز الحوت ان الحل الوحيد المتبقي هو ايجاد تسوية سياسية تجري خلالها الاعتراف بحق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة للشعب الفلسطيني كما هو الحق ذاته الذي تريده وتتمتع به اسرائيل. واكد انه لا يوجد فلسطيني يقبل ممثلا عنه سوى م.ت.ف ولا يوجد فلسطيني يقبل ارضا غير ترابه الوطني فيما شدد على ان الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي اصبح مطلبا عمليا وواقعيا لحل المشكلة الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط برمتها.

«دبلوماسي غربي كبير»:

سوريا مستعدة لمفاوضات مع اسرائيل حول هضبة الجولان على اساس تحويلها الى منطقة منزوعة السلاح!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلم «دبلوماسي غربي كبير» المسؤولين الاسرائيليين ان سوريا مستعدة لمفاوضات مع اسرائيل على اساس انسحاب اسرائيل من هضبة الجولان المحتلة وتحويلها الى منطقة منزوعة السلاح ـ هذا ما ذكرته صحيفة «هآرتس»، امس الاول (الجمعة).

واضافت الصحيفة ان «الدبلوماسي الغربي» اعتمد في تقديراته على مصادر سورية مطلعة.

ويذكر ان النائب شمعون بيرس، زعيم حزب «العمل» كان عقب على الموضوع في جلسة حجب الثقة عن الحكومة يوم الخميس الماضي حين اشار الى وجود تقارير عن نية السوريين في مفاوضات سلمية مع اسرائيل حول هضبة الجولان.

في براغ:

بدء اعمال الاجتماع التشاوري لوزراء خارجية «معاهدة وارسو»

● شفاردنادزه يؤكد ضرورة التشديد على الطابع السياسي لحلف «معاهدة وارسو» ●

● براغ ـ الوكالات ـ بدأ وزراء خارجية دول «معاهدة وارسو»، امس السبت، في العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ اجتماعهم التشاوري حول عملية توحيد الالمانيتين والبنى الجديدة للامن والاستقرار الاوروبي ومستقبل حلفي «معاهدة وارسو» وحلف شمال الاطلسي «الناتو» بالاضافة الى تطوير عملية نزع السلاح الواسعة والتكامل الاقتصادي الاوروبي.

واكد وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، عشية الاجتماع، مجددا، ضرورة التشديد على الطابع السياسي لحلف «معاهدة وارسو» اكثر منه على الطابع العسكري. واعرب عن امله في ان يكون الاجتماع مثمرا.

ونقلت وكالة «تاس» السوفييتية، امس، عن مصادر وزارة الخارجية السوفييتية قولها ان الاتحاد السوفييتي يرى بان اهتماما خاصا ينبغي ان يولى لعملية تزامن توحيد الالمانيتين مع العملية الاوروبية العامة. مؤكدا ان موقف الاتحاد السوفييتي من هذه المسألة ينطلق من رغبته في عيش الشعوب الاوروبية بسلام ووئام.

واشار وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي، يرجي دينستبير، الى الطابع «الاستشاري» لهذا المؤتمر، وابدى تأييده انشاء «بنية جديدة للامن في اوروبا». كما تحدث عن احتمال قيام «تعاون اقليمي» في اوروبا.

واوضح الناطق باسم وزارة الخارجية التشيكوسلوفاكية، لوبوس دوبروفسكي، انه تم تقليص جدول الاعمال. وقال ان الوزراء سيتخلون عن استراحة الظهيرة اذ ان وزير خارجية المانيا الدمقراطية، اوسكار فيشر سيضطر الى مغادرة براغ باكرا.

ويذكر ان الوزراء الاخرين المشاركين في الاجتماع مع شفاردنادزه ودينستبير وفيشر هم بويكو ديميتروف (بلغاريا) وغيولا هورن (المجر) وكريستوف سكوبيتشيفسكي (بولندا) وسرجيو تشيلاك (رومانيا).

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاحد ١٨ آذار ١٩٩٠ الصفحة ٦

احتفال في حيفا بافتتاح «دار عربسك» وبصدور كتابها الاول

● حيفا ـ لمراسلنا ـ احتفل في مقر «بيت هيوتسير» في حيفا، عصر امس الاول الجمعة، بافتتاح «دار عربسك» في حيفا وبصدور كتابها الاول «الرسائل» وذلك باحتفال ادبي وفني اشترك فيه عدد كبير من الادباء والشعراء والفنانين والمهتمين بالثقافة، من العرب واليهود.

افتتح الاحتفال مدير «بيت هيوتسير»، الرسام غرشون كنيسبل مرحبا بالحضور. وتلاه الأديب اميل حبيبي فشكر الحضور على تلبية الدعوة وخص بالذكر بلدية حيفا على تحيتها وعذر وزير المعارف والثقافة السابق، يتسحاق نافون، على عدم رده على الدعوة «لأنه، في هذه الاثناء، لم يعد وزيرا» ـ كما قال. وتمنى ان يجد الادباء والشعراء في «دار عربسك» بيتا حانيا ومنبرا محترما وواسع الانتشار. وأشار الى ان ما يميز «دار عربسك» «رغبتها في المحافظة على المستوى الرفيع والاخراج العصري الجميل والتوزيع المضبوط وانجاز ترجمات عن العبرية».

ثم ألقى الشاعر سميح القاسم، رئيس الاتحاد العام للكتاب الفلسطينيين في اسرائيل، كلمة ترحيب قدم فيها الفنانين مكرم خوري ويوسف ابو وردة والمترجمة حنة عميت كوخاڤي فقرأوا، بالعبرية والعربية، مقاطع من «الرسائل» بين محمود درويش وسميح القاسم ومن مقدمة اميل حبيبي لها.

العثور على جثة مواطن من منطقة رام الله بالقرب من مقبرة في القدس الغربية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عثر صباح امس السبت بالقرب من مقبرة «مأمن الله» في القدس الغربية على جثة المواطن شحادة سليمان (٦٥ عاما) وهو من منطقة رام الله. وقد نقلت الى معهد الطب الشرعي «ابو كبير» لمعرفة اسباب الوفاة.

وافاد الناطق بلسان الشرطة، في اتصال هاتفي مع مراسلنا، ان الشرطة عثرت في حوزته على بعض النقود وكانت ساعته لا تزال على معصمه مما جعل امر تعرضه للسرقة مستبعدا. اما اسباب الوفاة فلا تزال غير معروفة رغم وجود آثار طفيفة على جسد المذكور الذي يعتقد انه فارق الحياة قبل يومين. ولذلك فقد ارسلت الجثة للتشريح حسبما قال الناطق بلسان الشرطة.

استقالة الشاعر نتان زاخ من تحرير الصفحات الادبية في «هعولام هزيه»

● حيفا مكتب «الاتحاد» ـ اعلن الشاعر نتان زاخ، الموجود حاليا في إجازة لمدة سنة في نيويورك، عن استقالته من تحرير الصفحات الادبية في مجلة «هعولام هزيه» وذلك على خلفية تحويل ملكية المجلة بشكل كامل الى الثري الامريكي، اريه غينجر.

ولم يُخفِ الشاعر زاخ عدم ارتياحه من سلوك مالك المجلة السابق، أوري أفنيري، في الموضوع وقال ان «أفنيري سيعرف باستقالتي من منصبي بالطريقة التي عرف بها العاملون في المجلة بموضوع بيعها الى الثري غينجر، أي من خلال وسائل الاعلام»!

هذا، وأعلنت المحررة الادبية سارة أفيطال، التي اشرفت على تحرير الصفحات الادبية منذ سفر زاخ، عن استقالتها من منصبها للدوافع التي حدت بزاخ الى الاستقالة.

وابدى رئيس تحرير «هعولام هزيه»، اوري أفنيري اسفه لاستقالة زاخ مؤكدا انه لا يزال المحرر صاحب الكلمة الفصل في المجلة وان اتفاق بيع المجلة يضمن له ذلك تماما وان توجه المجلة سيبقى على ما هو دمقراطي يساري! وكان نشر، مؤخرا، ان أفنيري نفسه سيستقيل من تحرير المجلة بعد بيع المجلة بشكل كامل للثري غينجر.

وجدوا الطفل واضاعوا الفتى!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عثر، امس السبت، على الطفل مُضر فيصل نجيب (٧ سنوات) من الخليل، بعد ان اختفت اثاره في احدى البيارات قرب الخضيرة حيث يعمل عمه.

وكان الطفل حضر الى البيارة برفقة عمه، امس الاول الجمعة، وفقدت اثاره الامر الذي استدعى اجراء عمليات تفتيش واسعة شارك فيها متطوعون وقوات من الشرطة و «حرس الحدود» وطائرة عامودية وعدد من الخيالة. وقد عثر على الطفل في خيمة احدى العائلات البدوية في المنطقة.

إلا ان الامر لم ينته عند هذا الحد اذ اتضح ان فتى في الخامسة عشرة من العمر ويدعى اكرم رشيد، وهو من الخليل ايضا، قد اختفت آثاره في اثناء مشاركته في أعمال التفتيش! وهنا تحول المشاركون في عمليات التفتيش الى البحث عن الفتى الذي لم يعثر عليه حتى كتابة هذه السطور!

دعوة المجالس المحلية العربية لتسمية اماكن عامة باسم راشد حسين وشعراء متميزين آخرين

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ارسلت «لجنة راشد حسين» رسالة الى المجالس المحلية في مختلف القرى والبلدات والمدن العربية في البلاد، تطالب فيها باطلاق اسم الشاعر راشد حسين واسماء شعراء متميزين آخرين على شوارع وساحات واماكن عامة.

وجاء في الرسالة، ان اللجنة تتوجه بهذا الطلب «بهدف تعريف الاجيال الشابة والصاعدة على بناة تاريخنا الحديث واطلاعهم على القيم الانسانية التي عاشوا من اجلها ودعوا اليها في كتاباتهم وآرائهم التي نشروها في فترات ماضية واطلع عليها آباؤنا واجدادنا وسوف يطلع عليها ابناؤنا ايضا».

من ناحية ثانية، ارسلت اللجنة برسالة اخرى الى السيد ابراهيم نمر حسين رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تطلب منه فيها عقد جلسة خاصة للسلطات يحضرها اشخاص من اللجنة بهدف شرح الفكرة.

قوات الاحتلال تمنع طاقم الاغاثة الطبية من دخول بيت فوريك المحاصرة

● الاهالي يشرحون معاناتهم جراء ممارسات الجيش ●

● نابلس ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ ضمن البرنامج المشترك لرابطة الاسرائيليين ـ الفلسطينيين واتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية ـ تقديم خدمات طبية للقرى الفلسطينية المحتلة التي تعيش في الحصار الطبي في ظروف تصعيد عمليات القمع ضد السكان ـ قام، امس السبت، وفد مشترك ضم (٨) اطباء من قرى المثلث والطبيب البروفيسور مئير لارون، مدير قسم الامراض الباطنية في مستشفى هداسا في تل ابيب، والمثقف الصحي القطري، سعيد رابي، بزيارة الى قرية مجدل بني نعيم التي تبعد حوالي ٢٠ كم شرقي مدينة نابلس، واجرى اعضاء الوفد فحوصات شاملة لجميع المرضى في القرية من الاطفال والنساء والرجال والشيوخ وقدموا لهم الادوية المطلوبة مجانا.

وضم الطاقم الاطباء التالية اسماؤهم: مروان خطيب وحمدالله بدير وحسن عبد الفتاح متاني وعواد مصاروة وصالح بدير وحسن عبد الحميد متاني وجهاد حسن بشارة ووفاء بشارة. وعن لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية شارك كل من الدكتور مالك وغسان والدكتورة ملك والمرضتان صبحية ونجاح.

وكان الطاقم الطبي قد حاول قبل ذلك دخول قرية بيت فوريك المحاصرة الا ان افراد الجيش الذين يغلقون مداخل القرية منعوا الاطباء من الدخول بحجة ان القرية محاصرة وانهم لا يسمحون لاي شخص بالدخول الا بتصريح خاص من قيادة الجيش في نابلس. وبالفعل حاول طاقم الاطباء الحصول على مثل هذا التصريح من «الادارة المدنية» الا ان الضابط المناوب شمشون رفض ذلك.

وفي ساعات ما بعد الظهر، في الفترة التي اعلنت فيها قوات الجيش رفع حظر التجول لمدة ساعتين، حاول الطاقم الطبي دخول القرية المحاصرة مرة اخرى الا ان الجنود الذين يسدون منافذ القرية منعوهم من ذلك مرة اخرى بحجة ان منع التجول سيفرض مجددا بعد نصف ساعة.

وقال الاهالي لمراسلنا بان الجنود يعيثون في القرية فسادا ويقومون بحملات تنكيل وبوغرومات وينفذون عمليات اعتقال ويعتدون على البيوت ويحطمون كل ما تقع عليه ايديهم. واضافوا ان المواد الغذائية بدأت تنفد من القرية.

هذا وشاهد طاقم الاطباء الروح العدائية المنتشرة بين الجنود ضد اهالي قرية بيت فوريك حتى بين اولئك الموجودين في مقر الحكم العسكري في نابلس حيث كان الجنود يصفون الاهالي بالقتلة.

مهرجان تأبيني في الذكرى الثانية لوفاة الشاعر فوزي عبدالله

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» حسام حامد ـ بدعوة من مؤسسة «المواكب» وبالتعاون مع الاتحاد العام للكتاب الفلسطينيين في اسرائيل اقيم في جمعية الشبان المسيحية في الناصرة، بعد ظهر امس السبت، مهرجان تأبيني بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لوفاة الشاعر فوزي عبدالله.

وقد ترأس الحفل واداره الشاعر د. جمال قعوار، وتكلم فيه كل من الشاعر سميح القاسم، رئيس الاتحاد العام للكتاب الفلسطينيين، والشاعر حنا ابو حنا وعضو الكنيست محمد ميعاري والمحامي عزيز شحادة والشاعر عطاالله جبر. وألقى كل من الشعراء ادمون شحادة وعمر جمودة زعبي ويوسف ابو تايه ونايفة سعدي (التي قرأت قصيدة من تأليف الشاعر الفقيد). وانشد المغني فوزي السعدي اغنية وطنية. وباسم العائلة شكر الحاضرين والمبادرين السيد نعيم قيروان.

مهرجان شعبي كبير لمناسبة الثامن من آذار في الطيرة

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ احتفلت نساء الطيرة، امس الاول الجمعة، بعيد المرأة العالمي بمهرجان شعبي كبير نظمته حركة النساء الدمقراطيات في المسرح البلدي في الطيرة، وحضرته قرابة ألف امرأة.

تضمن برنامج الاحتفال تحيات قدمتها كل من سميرة شبيطة، باسم النساء الدمقراطيات في الطيرة، وتحية خاصة حارة من المناطق المحتلة ثم كلمة قصيرة قدمتها الباحثة الاقتصادية عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، تمار غوجانسكي.

وقالت غوجانسكي «ينبغي على النساء العمل من اجل المساواة في حياة المجتمع السياسية لان احدا لا يقدم لنا المساواة على طبق من فضة». واضافت «هناك من يريدون للنساء الجلوس في البيت وعدم الانشغال بالسياسة. ولقد شاهدنا من على شاشة التلفزيون كيف يصنع الرجال السياسة. كل المطلوب من حكام اسرائيل هو الجلوس حول الطاولة والتفاوض مع م.ت.ف لكن هؤلاء «الابطال» يخافون من هذا الجلوس».

وقالت «اننا في اسرائيل نحارب الحكومة التي تمارس التمييز ضد المواطنين العرب وضد المرأة».

وقد اشتمل الاحتفال على برنامج فني حافل وغني. فعلى امتداد الاحتفال كانت فرقة «كواكب الشرق» من باقة الغربية تقدم وصلات غنائية واهازيج وطنية.

وقدم اشبال النادي الثقافي البلدي في الطيرة عروض كاراتية للاولاد والبنات. كما قدمت فرقة الدبكة الشعبية في قلنسوة عروض دبكات ورقصات شعبية. وقدمت، ايضا، فرقة «ايفاه» الفنية مجموعة اغان للام ومعزوفات كلاسيكية.

وفي نهاية الاحتفال وزعت جوائز على الفائزين والفائزات في السحب الذي أعد خصيصا لهذه المناسبة.



● شبان الانتفاضة يتأهبون في جبل المكبر.... (تصوير: «سنابل» ـ خاصة بـ «الاتحاد»، القدس)

خلال زيارة وفد من الرؤساء:

قائد الشرطة في الشمال يعد بالتحقيق في ممارسات الشرطة في قرية البعنة

* ويؤكد انه سيعمل لتصفية «الخلافات» بين الاهالي والشرطة *

● البعنة ـ لمراسلنا ـ وعد قائد المنطقة الشمالية في الشرطة، البرت موتساني، ببذل جهوده لتصفية «الخلافات بين الشرطة واهالي البعنة». والتحقيق بالقضية. مؤكدا انه سيعمل على تلطيف الجو والعلاقات بين جمهور البعنة والشرطة. وذلك خلال زيارة قام بها الى مكتبه في الناصرة، امس الاول الجمعة، وفد مكون من رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين، ورئيس مجلس الرامة المحلي، الياس قسيس، ورئيس مجلس البعنة المحلي، د. محمد بكري، وعضوي المجلس السيدين خالد عابد ونمر بدران بالاضافة الى الشاعر حنا ابراهيم عن الحزب الدمقراطي العربي.

وشرح رئيس مجلس البعنة المحلي تفاصيل الاعتداء البوليسي الاستفزازي، ضد سكان البعنة وعليه، ايضا، ونفى مجددا تصريحات يعقوب غانوت، ضابط شرطة لواء الجليل، (الذي عين مؤخرا نائبا لقائد المنطقة الشمالية).

واضاف بكري ان على غانوت التراجع عن تصريحاته والا فسيضطر للتوجه للقضاء.

وقال ابراهيم نمر حسين «نحن لسنا ضد الشرطة، لكننا ضد ممارساتها الفظة بحق جماهيرنا العربية، اننا كعرب في هذه البلاد نطالب بالمساواة ولا اقل من المساواة ومطلبنا ان نعامل كمواطنين في هذه الدولة وليس كاعداء».



● د. محمد بكري ●

وشرح، ايضا، عضو المجلس خالد عابد حيثيات الاعتداء، وخصوصا عليه وعلى زوجة ابنه وابنائه دون اي ذنب اقترفوه قائلا «اننا غير مديونين للضريبة».

ويذكر ان بكري دعا قائد المنطقة لزيارة البعنة.

الشرطة تعيد بعض المستندات والمواد التي صادرتها خلال اقتحام مقر صحيفة «غلوبوس»

● المداهمة لمقر الصحيفة ومنزل احد صحفييها أثارت موجة من الاستنكار والشجب ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت الشرطة اعادة جزء من المستندات والمواد التي صادرتها من صحيفة «غلوبوس» لدى مداهمة مقرها وبيت الصحفي العامل فيها، موشي ليختمان، يوم الاربعاء الماضي على خلفية نشر الصحيفة تحقيقا شاملا عن مؤسسة «الوصي العام» ونشاطه.

وذكرت صحيفة «غلوبوس» في عددها، امس الاول الجمعة، ان الشرطة لا تزال تحتفظ بمستندات كثيرة تطالب الصحيفة باستعادتها لانها صودرت خلافا للامر الصادر عن المحكمة.

وكانت مداهمة الشرطة لمقر الصحيفة وبيت الصحفي ليختمان قد اثارا استنكارا واسعا في الاوساط الصحفية والبرلمانية والقضائية التي رأت في ذلك اعتداء على حرية الصحافة والتعبير والعمل الصحفي وخرقا لقرارات سابقة اصدرتها «محكمة العدل العليا» بهذا الخصوص ونصت على حرية الصحفي في تجميع المعلومات ومنحه الحصانة في تكتمه على مصادرها!

هذا، ومن المقرر ان تبحث لجنة القانون والدستور والقضاء البرلمانية الموضوع بناء على طلب النائب امنون روبنشطاين.

وكان رئيس تحرير «الاتحاد»، سالم جبران، ارسل برقية الى محرر صحيفة «غلوبوس»، ماتي غولان، عبر فيها عن تضامن هيئة تحرير «الاتحاد» والعاملين فيها مع صحيفة غلوبوس من خلال استنكار خطوة الشرطة.

غبطة البطريرك صباح يزور شفاعمرو، اليوم

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يقوم غبطة البطريرك ميشيل صباح، اليوم الاحد، بزيارة لمدينة شفاعمرو لحضور افتتاح الروضة التي بنيت حديثا في ساحة كنيسة اللاتين. ويشترك في حفلة الافتتاح وفد الماني كبير لان تكاليف الروضة دفعت تبرعا من جمعيات المانية.

وكانت قد وجهت دعوة عامة للاشتراك في استقبال غبطة البطريرك ميشيل صباح في تمام الساعة التاسعة والنصف من صباح اليوم حيث يتم استقباله من ساحة البلدية ومن ثم في مسيرة حتى كنيسة اللاتين حيث يقوم بافتتاح الروضة.

انتخاب مسؤولي اللجنة القطرية لعمال ومستخدمي السلطات المحلية العربية

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت اللجنة القطرية لعمال ومستخدمي السلطات المحلية العربية، اجتماعا لها في الناصرة امس الاول الجمعة، انتخبت فيه رئيسا ونائبا للرئيس وناطقا وامين صندوق.

افتتح الاجتماع واداره رئيس نقابة مستخدمي بلدية الناصرة، السيد دخيل حامد، ورئيس نقابة مجلس الجش المحلي، السيد جورج زكون. وانتخب الحاضرون (١٩ عضوا من مجموع ٢١) كلا من السادة محمد حسين نمر (شفاعمرو) رئيسا، ومحمود أشقر (ام الفحم)، نائبا للرئيس وعلي علي الصالح (يافة الناصرة) ناطقا بلسان اللجنة وعبد الرؤوف عواد (طمرة)، أمينا للصندوق.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الاحد (٣/١٨) بين صاف وغائم جزئيا، وتهب رياح خمسينية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٢° ● الاغوار الشمالية ـ ١٧° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٩° ● القدس وضواحيها ـ ١٣° ● السهل الداخلي ـ ٢٠° ● السهل الساحلي ـ ٢٠° ● النقب ـ ١٨° ● البحر الميت ـ ٢١° ● ايلات والعربة ـ ٢٥°.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٦ ـ ١٩٩٠/٣/١٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢٫٠٠٧٢ ش.ج
● جنيه استرليني	٣٫٢٥٥٨ ش.ج
● مارك الماني	١٫١٨١٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٣٤٩٥ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫٣٢٣٩ ش.ج
● دينار اردني	٢٫٩٠٠٤ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢٫٢٠ ش.ج
● «اسود» ـ	٢٫٠٥ ـ ٢٫١٠ ش.ج

في مؤتمر مجلس عمال طبريا:

ممثلو «القائمة المشتركة» يطرحون قضايا العمل والبطالة في قرى المجلس ويطالبون بحلها، فورا

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ طالب ممثلو «القائمة المشتركة» في مؤتمر مجلس عمال طبريا قيادة الهستدروت بالعمل على حل مشكلة البطالة وتفاقمها في القرى التابعة لمجلس عمال طبريا وخاصة في المغار حيث ٧٠٠ من العمال عاطلين عن العمل، وبالعمل على حل مشكلة الضائقة والفقر في قرية البعينة التي تعتبر أفقر قرية في البلاد!

وكان ممثلو القائمة في المؤتمر الذي انتهت جلساته يوم ٩٠/٣/١٢. وقد بحث المؤتمر برنامج عمله للسنوات الاربع القادمة. وقدم ممثلو اللجنة ورقة عمل ضمنوها عدة مطالب مثل تمديد فترة دفع رسوم البطالة الى العاطلين عن العمل الى سنة بدل ستة اشهر الان والعمل على ايجاد مكان عمل لكل طالب عمل واعطاء فرص عمل متساوية للنساء والرجال ومنع الفصل من العمل والتوظيف على اساس قومي او سياسي.

وطالب ممثلو «القائمة المشتركة» بالعمل على اقامة مجلس عمال لقرى عيلبون والمغار والبعينة ووادي الحمام، وبتحسين الخدمات الطبية التي يقدمها صندوق المرضى لمواطني القرى الاربع المذكورة، وبتصنيع هذه القرى.

ازاء تناقص المياه الجوفية ومصادر المياه العذبة:

اسرائيل تفاوض تركيا حول استيراد ٢٥٠ ـ ٤٠٠ مليون متر مكعب من المياه العذبة!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يجري وفد من مديرية خدمات المياه في اسرائيل، هذه الأيام، مفاوضات مع المسؤولين الاتراك حول ابتياع اسرائيل للمياه العذبة من تركيا تقدر بـ ٢٥٠ حتى ٤٠٠ مليون متر مكعب من المياه!

هذا ما ذكرته صحيفة «دفار»، امس الاول الجمعة. واضافت ان المفاوضات مستمرة منذ زمن بعيد. ومن المقرر في حال الاتفاق على الصفقة ان يجري نقل المياه بواسطة حاويات كبيرة من البلاستيك سعتها ٨٠٠ ألف حتى مليون متر مكعب من المياه يجري جرها بحرا الى السواحل الاسرائيلية.

ويذكر ان لدى تركيا فائضا كبيرا من المياه العذبة. وبامكان تركيا تصدير كميات هائلة غير محدودة منها! وبالمقابل، تعاني البلاد حسب المسؤولين، من تناقص كبير في المياه الجوفية ومصادر المياه العذبة جراء قلة الامطار في السنوات الاخيرة. ويقول الخبراء ان على اسرائيل استيراد ٢٥٠ مليون متر مكعب من المياه سنويا لمدة عشر سنوات لسد النقص في مصادر المياه العذبة!

لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب تنظم تظاهرة ضد الاعتداء على مقبرة «الشيخ مؤنس»

● يافا ـ تل أبيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظمت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل أبيب يوم الخميس تظاهرة قبالة مقبرة «الشيخ مؤنس»، إحتجاجا على مخططات السلطة تجاه مقبرة «الشيخ مؤنس»، القريبة من جامعة تل أبيب. وقد رفع المتظاهرون شعارات مثل «لا لتدنيس القبور»، و«ترانسفير حتى للاموات؟» و«لتتوقف السيطرة على الاراضي العربية». ويفيد مراسلنا ان هذه الخطوة الاحتجاجية جاءت لتكثيف الضغط الاعلامي والجماهيري ضد مخطط تحويل أجزاء من أراضي المقبرة الى مواقف للسيارات. وكانت الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا قد قامت في الاسبوع الماضي بجمع وتقديم حوالي ٧٠٠ توقيع ضد خارطة الايداع لدى اللجنة المحلية لمنع تمرير هذا المخطط.

بمناسبة الثامن من آذار
يوم المرأة العالمي
ندعوكم الى
الاجتماع الاحتفالي
يتخلله:
* تحيات
* برنامج فني حافل تقدمه فرقة سلمى للرقص
وذلك يوم الاثنين ٩٠/٣/١٩ الساعة السابعة مساء في قاعة الاوديتوريوم في عكا الجديدة.
حركة النساء الدمقراطيات
مجلس منطقة عكا

فيصل الحسيني في ام الفحم:

«اسوأ ما يمكن ان يطرأ على النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني هو تشكيل حكومة «وحدة قومية» جديدة»!

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ «نحن مستعدون لكل الاحتمالات. ونعلم ان اية حكومة ستشكل في اسرائيل ستنقلنا الى معركة جديدة. واسوأ ما يمكن ان يطرأ على النزاع هو تشكيل حكومة «وحدة قومية» مرة اخرى»!

هذا ما قاله الاستاذ فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس، في اللقاء المفتوح الذي عقد معه، في اواخر الاسبوع الماضي، بمبادرة جبهة ام الفحم الدمقراطية في قاعة «السينما الحمراء» في المدينة.

وكان افتتح الاجتماع الذي حضره المئات من اهالي المدينة، المحامي وليد عسلية، سكرتير جبهة ام الفحم، فرحب بالحضور وطلب الوقوف دقيقة حداد على ارواح الشهداء الفلسطينيين.

ثم القى فيصل الحسيني كلمة فتحدث فيها عن نضال الشعب الفلسطيني خلال الفترة التاريخية الماضية واشار الى دور الانتفاضة وتأثيرها على الرأي العام العالمي والمجتمع الاسرائيلي.

وتطرق الحسيني الى المرأة الفلسطينية ودورها في معركة الشعب الفلسطيني. واكد بأنها قامت بدور هام واساسي وهي تضطلع بمسؤوليات كبيرة في النشاط الدبلوماسي الفلسطيني وهناك العديد من السفيرات الفلسطينيات في الخارج.

وعن دور الجماهير العربية في اسرائيل قال: ان وجودنا بينكم يعطينا الحماس والثقة باننا سننتصر وانه لا توجد اية قوة قادرة على هزم الانتفاضة. وطالب الحسيني بزيادة الدعم السياسي والمادي للانتفاضة وايصال رسالة السلام الفلسطينية الى المجتمع الاسرائيلي وشراء الصناعات المحلية وزيادة الرحلات المدرسية للمناطق الفلسطينية المحتلة.



● فيصل الحسيني يلقي كلمته وبجانبه يجلس سكرتير جبهة ام الفحم، المحامي وليد عسلية ●

وكان تولى ادارة الندوة الصحفي اسامة محاميد.

وتجدر الاشارة الى انه كان من المقرر ان يشارك النائب الجبهوي هاشم محاميد في الندوة الا انه تعذر عليه ذلك بسبب وجوده في الكنيست.

■ تعازينا الحارة ■

الى اسرة الفقيد وعموم آل ناصر في الطيرة بوفاة اخينا الغالي الاستاذ

عبد اللطيف ناصر

(ابو ايهاب)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الدكتور حسني عبد الكريم قاسم والعائلة

● تهنئة قلبية حارة ●

موظفو بلدية شفاعمرو يهنئون السيد محمد حسين نمر على انتخابه رئيسا للجنة القطرية لمستخدمي السلطات المحلية العربية.

نتمنى له ولرفاقه التوفيق في عملهم لما فيه مصلحة الموظفين وشعبهم

لجنة الموظفين ـ بلدية شفاعمرو

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY

جريدة يومية

אל-אתיחאד. יומון

● الاثنين ١٩ آذار ١٩٩٠ ، الموافق ٢٢ شعبان ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٥٩ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١,١٠ شاقل ●

יום שני 19.3.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 259/46 - 19.3.1990 - Price: 1.10 Shekel

رئيس الدولة بدأ مشاوراته مع الكتل البرلمانية:

وفد «العمل» انقسم بين مؤيد ومعارض لاقامة حكومة «وحدة قومية» مع الليكود!

□ الراب يوسف، الزعيم الروحي لحركة «شاس»: حكومة ليكود + اليمين ستجر البلاد الى حرب جديدة □ الوزير بيرتس استقال من «شاس» وجمد استقالته □ هرتسوغ يستقبل، اليوم، وفد الجبهة □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يستقبل رئيس الدولة حاييم هرتسوغ، صباح اليوم (الاثنين)، وفد كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست المؤلف من اعضاء الكنيست توفيق طوبي وهاشم محاميد ومحمد نفاع وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، تمار غوجانسكي وسكرتير كتلة الجبهة في الكنيست، ناظم بدر.

وسيطلع وفد كتلة الجبهة رئيس الدولة على موقف الكتلة من الازمة الحكومية الحالية واقتراحاتها بالنسبة للمساعي الجارية لتشكيل حكومة جديدة.

وكان حاييم رامون، رئيس كتلة «العمل» في الكنيست، توجه، امس، الى كتلة الجبهة مناشدا اياها التوصية امام رئيس الدولة بتكليف مرشح كتلة «العمل» ورئيس حزب «العمل»، عضو الكنيست، شمعون بيرس بتركيب الحكومة الجديدة.

ووعدت كتلة الجبهة بدراسة هذا الطلب. وستعلن موقفها خلال مقابلتها رئيس الدولة اليوم.

ومن المقرر ان يستقبل رئيس الدولة للموضوع نفسه اليوم ممثلي «مبام» و«تسوميت» و«المفدال» و«اغودات يسرائيل» و«الحركة التقدمية للسلام».

ويعتزم رئيس الدولة انهاء مشاوراته مع مختلف الكتل البرلمانية خلال اليومين القادمين ويبدو انه قد يستدعي غدا (الثلاثاء) باقي الكتل البرلمانية.

ويقوم رئيس الدولة، كما هو متبع، بتكليف عضو الكنيست الذي لديه اكبر الامكانيات بتشكيل الحكومة حسبما يتبين له ذلك من خلال هذه المشاورات.

وكان رئيس الدولة استقبل امس وفود كتل «المعراخ» و«الليكود» و«شاس» و«راتس».

وقد اوصى وفد المعراخ امام رئيس الدولة بتكليف شمعون بيرس بتشكيل

● البقية على ص٢ ●



● (في الصورة اعلاه) - رئيس وزراء المانيا الدمقراطية، هانس مودرو، يدلي بصوته في «اول انتخابات حرة» جرت امس الاحد في المانيا الدمقراطية.

وتجاوزت نسبة الناخبين ٩٠ بالمئة.

ومن المنتظر ان تعلن النتائج الرسمية لهذه الانتخابات في بحر اليوم، الاثنين.

(صورة من «و.ص.ف»)

أثر محاولة الانقلاب الفاشلة

طرد (١٧) عضوا من قيادة الحزب الشعبي الدمقراطي الافغاني

● كابول - الوكالات - اعلن ناطق باسم الحزب الحاكم في كابول ان الرئيس الافغاني، نجيب الله، طرد ١٧ عضوا من اللجنة المركزية للحزب الشعبي الدمقراطي الافغاني، امس (الاحد)، لتورطهم في المحاولة الانقلابية في مطلع آذار الجاري.

وفي مرحلة اولى كان نجيب الله أقال خمسة اعضاء من المكتب السياسي، من بينهم قائد المحاولة الانقلابية وزير الدفاع السابق، شاه نواز تاني اضافة الى عضوين في اللجنة المركزية.

في محاضرة امام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

ماير فلنر: اسرائيل بحاجة الى حكومة جديدة تكف عن سياسة اللاءات وتكون مستعدة للتفاوض مع م.ت.ف

□ في الظروف الحالية تتعزز الحاجة والضرورة لتعميق الحوار مع الاحزاب اليسارية و«حمائم» العمل، بما يؤدي الى تعاون شامل من اجل تقريب السلام □

(طالع ص ٢)

استشهاد مواطن من الامعري متأثرا بجراحه

■ سيارة عسكرية تدهس طفلة (٤ سنوات) في قلقيلية وحالتها متوسطة ■ اخضاع العديد من المخيمات والقرى لنظام حظر التجول ■ اغلاق مسجد في مخيم المغازي ■

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استشهد، فجر امس الاحد، في مستشفى رام الله المواطن سليم يعقوب ريحان (٦٢ عاما) متأثرا بالجراح التي اصيب بها جراء عيارين معدنيين اخترقا جمجمته ليل الخميس الاخير في مخيم الامعري في اثناء قمع قوات الاحتلال لمظاهر احتجاج هناك.

وخلال مظاهر رشق لعشرات سيارات الجنود والمستوطنين اصيب اربعة مستوطنين وستة جنود على الاقل في الخليل وعنبتا وبيت وزن فيما اصيب العديد من المواطنين جراء اعمال القمع الاحتلالية، احدهم في حالة خطيرة جراء رصاصة في رأسه وهو من مخيم جباليا. ودهست سيارة عسكرية في قلقيلية طفلة في الرابعة من عمرها.

وتخضع العديد من المخيمات والمواقع لنظام حظر التجول، بعضها منذ اكثر من اسبوع وبخاصة بيت فوريك ومخيم عقبة جبر، وكذلك بلدة عنبتا وقرى حزما وعطارة وتعلين وبديا وسرطة اضافة الى

● البقية على ص٢ ●

تأجيل استقالة النائب الجبهوي توفيق طوبي

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - تقرر في قيادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تأجيل استقالة النائب توفيق طوبي من الكنيست. وقد توجهت الهيئتان الى النائب طوبي تستحثانه على عدم تقديم استقالته في الوقت الحاضر.

وكان النائب طوبي ينوي تقديم استقالته من الكنيست اليوم الاثنين، بعد ان وافقت سكرتارية مجلس الجبهة واللجنة المركزية للحزب الشيوعي على ذلك قبل مدة. وتقرر في حينه ان يكون طوبي آخر المستقيلين بعد استقالة النائبين ماير فلنر وتوفيق زياد.

وعلى اثر نشوب الازمة الحكومية الاخيرة والتطورات اللاحقة في الخارطة السياسية في البلاد جرى تشاور في سكرتارية الجبهة لتأجيل الاستقالة. وتوجهت السكرتارية بهذا الطلب الى اللجنة المركزية للحزب والى النائب طوبي. وفي يوم امس الاول السبت وافقت اللجنة المركزية على الطلب وكذلك النائب طوبي.

في خطاب القاه في ساو باولو (البرازيل)

كاسترو يدعو الى عقد اجتماعات دورية لقادة دول امريكا اللاتينية

● ويؤيد عودة كوبا الى منظمة الدول الامريكية ●

● ساو باولو (البرازيل) - الوكالات - انتقد الرئيس الكوبي فيدل كاسترو، في خطاب القاه في ساو باولو (البرازيل) امس الاول السبت، عدم عقد اجتماعات دورية بين قادة امريكا اللاتينية.

● البقية على ص٥ ●

حوالي مليوني عامل اسباني في القطاع الخاص يعلنون الاضراب العام بين ٣/٢٦ و٤/٦

● مدريد - الوكالات - افاد مصدر نقابي ان النقابتين الاسبانيتين الكبريين «الاتحاد العام للعمال» و«اللجان العمالية» وجهتا الى حوالي مليوني عامل في القطاع الخاص دعوة الى الاضراب والتعبئة بين «٢٦» آذار و(٦) نيسان المقبل.

وستطاول الحركة، بصورة خاصة، قطاعات المناجم والمواصلات في بعض المناطق والصيرفة والتغذية والنسيج والتأمين وهي قطاعات لم يتم التوصل حتى الان الى عقود جماعية فيها.

واوضحت النقابتان ان التضخم في اسبانيا يستلزم زيادات في الاجور بنسبة (٩٪). وقد يتسع نطاق الدعوة لتشمل قريبا القطاع العام حيث تنص موازنة الدولة على زيادات في الاجور بمعدل (٦٪).

ويذكر ان معدل التضخم بلغ العام ١٩٨٩ (٦,٩٪) الا انه ارتفع الى (٧,٣٪) خلال الاشهر الـ (١٢) الاخيرة اثر ارتفاع اسعار المواد الاستهلاكية بنسبة (٠,٦٪) في شباط الماضي.

ودانت «اللجان العمالية» عجز الحكومة عن اتباع «سياسة جدية لمكافحة التضخم».

الصين تعارض توطين يهود سوفييت في فلسطين المحتلة

● وزير الخارجية الصيني يؤكد، خلال جولة خليجية، ان عقد المؤتمر الدولي هو الصيغة المثلى لحل أزمة الشرق الاوسط ●

● الدوحة - الوكالات - اكد وزير الخارجية الصيني، كيان كيشن، ان الصين تعارض توطين يهود سوفييت في فلسطين المحتلة من قبل اسرائيل.

ففي حديث ادلى به المسؤول الصيني لصحيفة «الراية» القطرية اليومية في اثناء جولته في الخليج ناشد حكومة اسرائيل ان تضع حدا لاية عملية ترمي الى توطين اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة.

ومن جانب آخر اتهم كيشن الولايات المتحدة بعرقلة جهود السلام في الشرق الاوسط. ودعا المسؤولين الاسرائيليين الى فتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واوضح كيشن ان عقد مؤتمر دولي للسلام هو الصيغة المثالية لحل مشكلة الشرق الاوسط.

كما اوضح وزير الخارجية الصيني ان بلاده تساند الجهود التي يبذلها السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، بهدف تطبيق القرار ٥٩٨ لمجلس الامن الذي يقضي بتسوية النزاع العراقي - الايراني سلميا.

وقد وصل كيشن الى دبي، دولة الامارات العربية المتحدة، مساء يوم الجمعة الماضي وبحث مع وزير دفاع الامارات، محمد بن راشد المكتوم، امس الاول السبت، سبل تعزيز التعاون الثنائي الاقتصادي والصناعي.

وكان قد زار قطر والعراق واليمن الدمقراطي واليمن الشمالي ويختتم جولته بزيارة البحرين، اليوم الاثنين.

احتجاجا على الظروف الصعبة

المعتقلات السياسيات في سجن «هشارون» ينفذن اضرابا عن الطعام

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - اعلنت المعتقلات السياسيات في سجن هشارون يوم الخميس الماضي الاضراب عن الطعام احتجاجا على الظروف الصعبة التي تعاني منها وعلى انقطاع الصلة بين المعتقلات وادارة السجن وعلى عدم اعتراف الادارة بالممثلات المنتخبات.

وكانت المحامية يوسيفا بيك قد قامت بزيارة المعتقلات في نفس اليوم حيث قالت ان في السجن ٤٥ معتقلة سياسية تعاني من البرد القارس والمعاملة السيئة عدا عن عدم تقديم الطعام الصحي.

هذا وكانت «اللجنة من اجل الاسيرات السياسيات» قد ابرقت الى مدير عام السجون في اسرائيل طالبة منه ان تعترف ادارة سجن هشارون بالممثلات وان تعمل الادارة على تحسين اوضاعهن الرهيبة في السجن.

خلاف شديد في مؤتمر الحزب الاشتراكي الفرنسي يمنع الخروج بحصيلة عامة وانتخاب قيادة جديدة

● رين - «و.ص.ف» - اعلن مارسيل ديبارج، احد مسؤولي الحزب الاشتراكي الفرنسي، ان مسؤولي الحزب الذي يعقد مؤتمرا في رين (غرب فرنسا) لم ينجحوا امس (الاحد) قبل اختتام المؤتمر في التوصل الى اتفاق حول نص «حصيلة عامة» وحول تشكيلة القيادة الجديدة للحزب.

واضاف ان مسؤولي الحزب، الذي يتولى السلطة في فرنسا سيجتمعون، يوم غد (الثلاثاء)، في باريس لاجراء مفاوضات جديدة. ومن المقرر ان تعقد اللجنة القيادية للحزب الاشتراكي اجتماعا الاربعاء المقبل لتسمية قيادة جديدة. والامين العام الحالي للحزب الاشتراكي هو بيار موروا، رئيس الوزراء الفرنسي الاسبق.

واستقبل المندوبون بصرخات الاحتجاج اعلان الفشل هذا على الرغم من مفاوضات طويلة جدا استمرت طوال الليل بين مسؤولي الحزب.

وتميز المؤتمر، الذي بدأ اعماله الخميس الماضي، بالتنافس الشديد بين الرئيس الحالي للجمعية الوطنية رئيس الوزراء الاسبق، لوران فابيوس وبين وزير التربية، ليونيل جوسبان، حليف موروا.

وطوال قبل ظهر امس (الاحد) استمرت المشاورات في وقت ظل المندوبون فيه ينتظرون النتيجة مجتمعين في جلسة موسعة في مواجهة منصة فارغة. وأعرب بعضهم عن استيائهم وطالبوا باجراء نقاش ودانوا «الدسائس».

وشجب بعض المسؤولين في الجناح اليساري للحزب، مثل ماكس غالو، المناخ «الضار والسريالي» الذي يخيم على الحزب.

وفي اشارة الى المفاوضات التي لا تنتهي قال يوري روبنسكي عضو الوفد السوفييتي المدعو لحضور المؤتمر ممازحا امام الصحفيين «انهم يفعلون كل ذلك ليثيروا اشمئزاز الدول الشرقية من الدمقراطية»!

بعد لقاء مع رئيس الدولة:

كارتر: الرئيس السوري مستعد لاجراء محادثات ثنائية مباشرة مع اسرائيل حول هضبة الجولان

□ «السادات وبيغن اتفقا على بقاء القدس مدينة موحدة» □



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن الرئيس الامريكي الاسبق، جيمي كارتر، الذي وصل امس (الاحد) الى اسرائيل في زيارة خاصة تستمر ثلاثة ايام قوله لرئيس بلدية القدس تيدي كوليك ان القدس يجب ان تبقى مدينة موحدة.

واعاد كارتر الى الاذهان بان الرئيس المصري السابق، انور السادات، ورئيس الحكومة الاسرائيلي السابق، مناحيم بيغن، اتفقا على هذه النقطة في «كامب ديفيد».

وقال كارتر: يجب ايجاد ادارة تعاونية لشؤون المدينة حتى ولو لم يكن لدى السادات وبيغن تفصيلات حول هذه التسوية.

وشارك كارتر بعد لقائه رئيس بلدية القدس في قداس يوم الاحد الذي جرى في كنيسة القديس جورج الانغليكانية في القدس العربية المحتلة ثم حل ضيفا على الغداء على مائدة رئيس الدولة حاييم هرتسوغ.

وقد رفض كارتر الافصاح عما تناولته محادثاته مع هرتسوغ الا انه قال للصحفيين لدى خروجه ان الرئيس حافظ الاسد سمح له بأن ينقل عنه «انه سيكون سعيدا جدا باجراء محادثات ثنائية مباشرة مع اسرائيل من اجل حل الخلافات بين سوريا واسرائيل» وهذا يعني كما اضاف «هضبة الجولان».

واوضح الرئيس الامريكي الاسبق ان هذه المباحثات الثنائية ستجري في اطار مؤتمر دولي مذكرا بأن هذا هو، ايضا، موقف الحكومة الامريكية.

هذا واجرى كارتر امس (الاحد) سلسلة لقاءات مع اثنين من حزب العمل هما شمعون بيرس وعيزر وايزمان اضافة الى رئيس الوزراء، يتسحاق شمير ووزير الاسكان، دافيد ليفي.

وسيلتقي كارتر، اليوم (الاثنين)، حوالي عشرين من الشخصيات الفلسطينية في الاراضي المحتلة وخصوصا فيصل الحسيني ود. سري نسيبة وحنا السنيورة.

وقد اثارت هذه اللقاءات مع الفلسطينيين ازمة دبلوماسية صغيرة بين كارتر ووزير الخارجية الاسرائيلي، الذي استضاف الرئيس الامريكي الاسبق.

وقالت صحيفة «هآرتس» ان الوزير الاسرائيلي طلب من كارتر تسليمه لائحة بالشخصيات الفلسطينية، التي يعتزم لقاءها. وامام رفض كارتر اعلنت اسرائيل انه لن يكون في ذلك اليوم ضيفا عليها. ورد الرئيس الامريكي الاسبق على ذلك بأنه في هذه الحالة سيتكفل بكامل اقامته.

وقبل اسرائيل زار كارتر كلا من مصر وسوريا والاردن في اطار جولة في الشرق الاوسط ومن المقرر ان يتوجه بعد ذلك الى تونس للقاء الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات.

عشرات الآلاف يتظاهرون في عاصمة ليتوانيا ضد الانفصال عن الاتحاد السوفييتي

● الدورة الثانية من الانتخابات المحلية في جمهوريات روسيا واوكرايينا وبيلوروسيا ●

● موسكو - الوكالات - جرت، امس (الاحد)، عمليات الاقتراع للدورة الثانية من الانتخابات المحلية في ثلاث جمهوريات سوفييتية هي روسيا الاتحادية واوكرايينا وروسيا البيضاء (بيلوروسيا).

وكانت الدورة الاولى قد جرت في الرابع من آذار الجاري.

ودعي ١٣٠ مليون ناخب سوفييتي الى صناديق الاقتراع لاختيار اعضاء مجالس السوفييت المحلية والبلديات والسوفييت الاعلى (البرلمان) في جمهورياتهم.

وللمرة الثالثة منذ الانتخابات التشريعية في آذار ١٩٨٩ سيكون بامكان الناخبين الاختيار بين العديد من المرشحين الذين يمثلون مختلف الاتجاهات السياسية.

ومن جهة اخرى ضمت مظاهرة مناهضة للانفصال في فيلنيوس، امس (الاحد)، عشرات الاف الاشخاص قاموا بادانة الانقلاب الذي نفذه البرلمان الليتواني، الاحد الماضي، باعلانه انفصال ليتوانيا عن الاتحاد السوفييتي.

ونظمت المظاهرة تلبية لدعوة من حركة «ايدينستفو» (وحدة) المؤيدة للابقاء على ليتوانيا داخل الاتحاد السوفييتي ومن الحزب الشيوعي الليتواني، الذي ما زال في اطار الحزب الشيوعي السوفييتي.

وقال المسؤول في حركة «ايدينستفو»، فاليري ايفانوف، في اتصال هاتفي اجرته معه وكالة الصحافة الفرنسية ان المتظاهرين اتوا من كل انحاء الجمهورية وصوتوا على قرارين: الاول «يدين الانقلاب» الذي قام به البرلمان الليتواني الاحد الماضي، والثاني ينص على تشكيل «لجنة للمواطنين السوفييت في ليتوانيا».

واوضح ان هذه اللجنة، التي لم تحدد صلاحياتها بعد، ستضم «ممثلين عن كل قوى اليسار» خصوصا اعضاء في الحزب الشيوعي الليتواني وفي منظمة الشبيبة الشيوعية. واضاف انها «ستمثل كل الذين لا يعترفون باعلان الاستقلال».

● البقية على ص٥ ●



● الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف (الى يمين الصورة) وعقيلته رايسا يدليان بصوتهما في الدورة الثانية للانتخابات المحلية التي جرت امس في جمهورية روسيا الاتحادية سوية مع جمهوريتي اوكرايينا وبيلوروسيا.

(صورة من «و.ص.ف»)

شفاردنادزه يبدأ جولة افريقية

● وزير الخارجية السوفييتي يشترك، بعد غد، في الاحتفالات لمناسبة استقلال ناميبيا ● لقاء متوقع على هامش الاحتفالات بين عرفات وبيكر

● موسكو - «تاس» - بدأ وزير الخارجية السوفييتية، ادوارد شفاردنادزه، امس الاحد، في جولة تشمل عددا من الدول الافريقية وهي انغولا وزامبيا وموزمبيق وزمبابوي وتنزانيا ونيجيريا.

ويكون ابرز ما فيها مشاركته، بعد غد الاربعاء، في الاحتفالات التي تقام بمناسبة اعلان استقلال ناميبيا.

واعتبرت وكالة «تاس»، عشية مغادرة شفاردنادزه، ان اعلان استقلال ناميبيا «قرار رسمي يشكل رمزا لنهاية التاريخ الاستعماري لافريقيا».

واضافت الوكالة السوفييتية ان موسكو «تأمل» في ان لا تكرر ناميبيا اخطاء الدول الافريقية الاخرى مثل اصدار «اراء متسرعة والافراط في الثقة بالنفس وجهل التجربة التاريخية» معتبرة استقلالها «دليلا ساطعا على التفكير

● البقية على ص٢ ●

رسالة من غورباتشوف للاسد

● دمشق - اعلنت وكالة الانباء السورية ان الرئيس السوري، حافظ الاسد، تلقى، امس (الاحد)، رسالة من نظيره السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، تتعلق بالتطورات في الاتحاد السوفييتي والعلاقات بين البلدين.

واضافت الوكالة ان السفير السوفييتي في دمشق، الكسندر زوتوف، قام بتسليم هذه الرسالة الى الرئيس السوري.

وكان الرئيس السوري بعث برسالة تهنئة الى غورباتشوف بمناسبة انتخابه رئيسا للاتحاد السوفييتي.

مساعد رئيس اركان الجيش السوفييتي في بريطانيا

● لندن - الوكالات - وصل مساعد رئيس اركان الجيش السوفييتي، الجنرال برونيسلاف اومليشيف، امس (الاحد)، الى لندن في زيارة لخمسة ايام الى بريطانيا تلبية لدعوة من نظيره البريطاني.

وسيتفقد الجنرال السوفييتي عددا من المنشآت العسكرية البريطانية لاسلحة الجيش الثلاثة خلال هذه الزيارة التي تندرج في اطار «الحوار المتنامي» بين الجيشين، حسب ما اكد وزير الدفاع البريطاني.

وزير الخارجية السوري في ايران

● طهران - الوكالات - افاد مصدر رسمي ان وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع وصل، امس (الاحد)، الى طهران في زيارة رسمية الى ايران تستغرق يومين.

ولدى وصوله الى طهران، حيث كان في استقباله نظيره الايراني، علي اكبر ولايتي، صرح الشرع بأن زيارته تهدف الى «تعزيز الروابط بين البلدين» مشيرا الى ان محادثاته ستتناول، ايضا، مسائل اقليمية ودولية، حسب المصدر نفسه.

الا ان الوزير السوري لم يتحدث عن مسألة الرهائن المحتجزين في لبنان على الرغم من ان زيارته تأتي في الوقت الذي اعلن فيه عدد من المسؤولين الايرانيين عن حل قريب لهذه المشكلة. وخلال زيارته هذه سيستقبله الرئيس الايراني، علي اكبر هاشمي رفسنجاني، الذي صرح في الآونة الاخيرة بأن قضية الرهائن «في طريق الحل».

ويشار، من جهة اخرى، الى ان بيغي ساي شقيقة الرهينة الامريكي تيري اندرسون، التي ذهبت الى دمشق في ٢٤ شباط الماضي، كانت اعلنت ان الشرع طمأنها بأنه سيتوجه الى طهران لـ «يستكشف السبل التي تسمح بالافراج عن الرهائن».

وكانت صحيفة «طهران تايمز» المقربة من وزارة الخارجية الايرانية، اعلنت من جهتها في السادس من آذار الجاري ان الرئيس السوري، حافظ الاسد، سيقوم بزيارة الى طهران قريبا.

ويذكر ان النائب الاول لوزير الخارجية الايراني، علي محمد بشارتي، قال امس (الاحد)، انه «قد يفرج عن جميع الرهائن في لبنان قبل كانون الثاني المقبل». واضاف، في مقابلة نشرتها «طهران تايمز» انه «لن يتم الافراج عن الرهائن دفعة واحدة بل على مراحل».

رحيل الناقد المصري البارز د. عبد المحسن طه بدر

● الراحل من ابرز نقاد الرؤية الواقعية والمبلورين لمعناها، نظريا وتطبيقا ●



● القاهرة - خاص بـ «الاتحاد» - توفي هنا بعد مرض عضال، في نهاية الاسبوع الفائت، الناقد الادبي البارز الدكتور عبد المحسن طه بدر، رئيس قسم اللغة العربية في كلية آداب القاهرة واحد الاعضاء البارزين في حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر.

وقد نعت الفقيد الكبير مجموعة من الفعاليات السياسية والاكاديمية والثقافية المتنورة في العاصمة المصرية.

ولد الدكتور عبد المحسن طه بدر عام ١٩٣٢ في احدى قرى مصر (السنطة - غربية). وكانت لنشأته الاولى اثرها في تبلور وعيه الاجتماعي الذي ظل منحازا الى قضية العدالة الاجتماعية. ومنذ ان دخل كلية الاداب في جامعة القاهرة عام ١٩٥٠ الى ان تخرج فيها عام ١٩٥٤ وعمل بها معيدا واستاذا ثم رئيسا لقسم اللغة العربية، الى ان مات وهو يحلم بمستقبل مشرق لهذا القسم.

يقول الناقد المعروف الدكتور جابر عصفور في تأبينه: «ظل عبد المحسن بدر يؤكد المعنى الاجتماعي للدراسة الاجتماعية. وبقدر ما كانت الواقعية ملاذه الادبي ومنهجه كانت الرواية هي النوع الذي عشقه والذي وجد فيه وسيلة من الوسائل الكاشفة والاكثر دلالة على العلاقة بين الاديب والواقع. واذا كانت النشأة الريفية جعلته اكثر ادراكا لقضية الارض من حيث عدالة ملكيتها والظلم الناتج عن علاقات ملكيتها في القرية فان هذا الادراك نفسه هو الذي جعله يخص الارض بكتابه المتميز عن الروائي والارض».

ويعتبر الفقيد من ابرز نقاد الرؤية الواقعية والمبلورين لمعناها، نظريا وتطبيقا. ومؤلفاته في النقد الادبي شاهدة على ذلك، ابتداء من رسالته عن «تطور الشعر العربي الحديث في مصر» (١٩٥٧) وكتابه عن «تطور الرواية العربية الحديثة» (١٩٦٣) ودراساته عن «الروائي والارض - حول الاديب والواقع» (١٩٧١) وأخيرا كتابه المتميز عن «نجيب محفوظ - الرؤية والاداة» (١٩٧٨). وهذه الكتابات كانت توازي اسهامه الحاضر والدال والرائد في الندوات والملتقيات والمؤتمرات واسهامه التخطيطي الموجه لمجلات مؤثرة مثل «المجلة» و«الكاتب» و«أدب ونقد».

كلمة الاتحاد

بدون انعزالية ومواقف مسبقة ـ للتعاون بين كل قوى السلام!

□□ في اللقاء «الصحفي» الذي عقده شفيق الحوت، المفكر البارز وعضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، ودافيد شاحام، الكاتب ورئيس المركز الدولي للسلام في اسرائيل، في العاصمة اليوغوسلافية، يوم الجمعة الماضي، برز من جديد ان قانون الحياة اقوى من قانون الارهاب. وامام عدد كبير من الصحفيين ورجال الفكر والثقافة والدبلوماسيين العرب والاجانب، قال شاحام: «هناك تغيير نوعي لدى الرأي العام الاسرائيلي تجاه موضوع السلام والحوار مع الشعب الفلسطيني». واضاف: «الحكومة والشعب في اسرائيل، الآن، يعرفان حق المعرفة بأن م.ت.ف هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني». وقال ان التحولات الكبرى في اسرائيل تقود الى الموافقة على الانسحاب من الاراضي المحتلة واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

اما شفيق الحوت فقال ان خمس حروب باهظة الثمن، اسرائيليا وفلسطينيا، لم تضمن لاسرائيل الأمن الحقيقي بل عمقت غياب الأمن والطمأنينة. وقال ان شعب فلسطين يريد اقامة دولته المستقلة ممارسا حقه، تماما كما مارس شعب اسرائيل حقه في الاستقلال.

عندما نجمع معا مضمون تصريحات الحوت ومضمون تصريحات شاحام ندرك تماما ان هنالك لقاء تاريخيا في المواقف الانسانية الاساسية والحاسمة بين م.ت.ف وبين معسكر السلام في اسرائيل. وكل المحاولات الجنونية للمؤسسة الحاكمة لمنع هذا اللقاء في المواقف واللقاء المباشر في الحوار والمؤتمرات هي محاولات فاشلة.

في اليوم نفسه الذي وقف فيه الحوت وشاحام، على منصة واحدة، زميلين في معركة السلام، كان المناضل من اجل السلام ابيي نتان يعقد لقاء ثانيا، خلال اسبوع، مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

كل ما حولنا عالميا ومحليا يشير الى ضرورة تصعيد المعركة الشعبية والاعلامية والسياسية والبرلمانية لدفع الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني قدما على الصعيدين الشعبي والرسمي. وهذا يتطلب عينيا، ايضا، تصعيد المعركة لالغاء «القانون الاحمق»، قانون التهديد بالارهاب الحكومي ضد الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

وهذه الآفاق السياسية تتطلب من كل قوى السلام، بغض النظر عن بعض الفوارق الفكرية والسياسية، العمل المشترك تمسكا بالاهداف المشتركة وبناء مناخ الزمالة والثقة والتعاون بين قوى السلام اليهودية والعربية.

وبالذات في ظل هذه المرحلة الانتقالية على الصعيد البرلماني والحكومي يجب ان تضع قوى السلام في مركز نشاطها هدف تحقيق دحر اليمين من ناحية وتصعيد التأثير السياسي الايجابي على حزب «العمل» من ناحية ثانية. وكل تزمت أو انغلاق أو انعزالية في هذه المرحلة بالذات هو أمر يتناقض بشكل صارخ مع حاجات هذه المرحلة الحساسة.

(«الاتحـــــــــاد»)

في محاضرة امام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي:



مابر فلنر: اسرائيل بحاجة الى حكومة جديدة تكف عن سياسة اللاءات وتكون مستعدة للتفاوض مع م.ت.ف

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ أكد السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، مابر فلنر، في محاضرته امام اجتماع اللجنة المركزية للحزب، يوم الجمعة الماضي، ان الازمة الحكومية التي قادت الى سقوط حكومة الليكود ـ المعراخ خلال التصويت على اقتراح نزع الثقة في الاسبوع الماضي هي لحظة حقيقية في الساحة السياسية الاسرائيلية.

وقال: في لحظة الازمة هذه التفت جميع فئات الليكود حول شمير في رفضه الرد ايجابيا على اسئلة وزير الخارجية الامريكي، بيكر، وذلك على الرغم من المواجهات التكتيكية والشخصية بين هذه الفئات. وقال ان انضمام اريئيل شارون ودافيد ليفي الى شمير يكشف بشكل ساخر ماذا كان وراء المماطلة في الرد على بيكر وهو ان الليكود يعرقل حصول اي تقدم صغير باتجاه عملية التسوية السلمية.

وأكد فلنر ان الازمة الحكومية هي بالاساس ثمرة التناقض بين واقع الانتفاضة والتغييرات في الرأي العام الاسرائيلي والتطورات على الساحة الدولية وبين السياسة الاسرائيلية الرسمية. وقال ان الادارة الامريكية اضطرت لان تأخذ بالاعتبار الانتفاضة والعالم العربي واوروبا الغربية والاتحاد السوفييتي. وقال: ليس صدفة ان الرئيس بوش أختار الموقف المتحفظ من المستوطنات في المناطق المحتلة وبضمن ذلك القدس العربية. وقال: جاء اعلان موقف بوش هذا من القدس في الوقت الذي اشتد فيه النقاش بين المعراخ والليكود ليصب الماء البارد على الرؤوس الحامية لاولئك الذين ينادون بـ «ارض اسرائيل الكاملة». واضاف ان تصريحات بوش هذه لا تتضمن تغييرا جوهريا في السياسة الامريكية التي تواصل توطيد التعاون الاستراتيجي مع اسرائيل اضافة الى استمرار التعاون في تطوير «مبادرة الدفاع الاستراتيجية» (حرب النجوم).

وأكد فلنر ان اسقاط حكومة الليكود ـ المعراخ كان ممكنا جراء الحسم السياسي للكتل المتدينة ـ «اغودات يسرائيل»، و«شاس» فيما يتعلق بالرد على بيكر. وتبين ان الوزير درعي، الذي يميل نحو المعراخ، نجح في ان يجر باقي اعضاء الكتلة خلفه في حين ان الوزير بيرتس، الذي يميل نحو الليكود وبقي معزولا في تأييده لشمير. وقال ان موقف الكتل المتدينة يعبر عن حصول تطور في الوضع وهو تعاظم الوعي بين الجمهور بانه يجب تحريك الامور وبدأ تحرك عجلة التسوية السياسية. واكد ان المفتاح لحل الازمة كان ولا يزال في ايدي المعراخ.

واوضح فلنر انه ازاء موقف شمير المتعنت تبلورت في صفوف المعراخ وحدة مجددة بين بيرس ورابين، اذ ان رابين ايضا طالب شمير بالرد الايجابي لبيكر. لكن رابين عاد الى ما كان عليه وذلك عندما اعلن، بعد دقائق معدودة من اسقاط الحكومة، انه يجب العمل مجددا على اقامة حكومة «وحدة قومية». لكن بيرس تمسك بموقفه بان يعمل المعراخ على اقامة حكومة ضيقة تكون مستعدة لبدء الحوار مع الفلسطينيين بشأن العملية السلمية. وقال فلنر: من هنا يمكن الاستنتاج بان رابين يواصل الظهور بالمواقف الاكثر صقرية ويواصل، على ما يبدو، تنسيق موقفه مع شمير ورجاله.

وقال فلنر ان نقطة الضعف في هذا الوضع هي في ان قيادة المعراخ ترفض الاعتراف بالطرف الاساسي الاخر في النزاع ـ منظمة التحرير الفلسطينية وتتنكر لحق تقرير المصير للشعب العربي

□ في الظروف الحالية تتعزز الحاجة والضرورة لتعميق الحوار مع الاحزاب اليسارية و«حمائم» العمل بما يؤدي الى تعاون شامل من اجل تقريب السلام

الفلسطيني وتواصل المناداة بضم القدس العربية.

وأكد فلنر ان موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو ان حكومة مشتركة لليكود والمعراخ تسد الطريق كليا امام اي تقدم باتجاه السلام وتأكد هذا مجددا من خلال واقع الازمة الحكومية. واضاف: لذلك واضحة معارضتنا الشديدة لبعث حكومة المصائب هذه.

واوضح السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان اسرائيل بحاجة الى حكومة جديدة، حكومة سلام تكف عن سياسة اللاءات وتكون مستعدة للتحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. حكومة كهذه تصل الى فهم انه لا يمكن التهرب من الحوار مع م.ت.ف. وستضطر الى الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والانسحاب من المناطق المحتلة والاشتراك في المؤتمر الدولي للسلام.

واكد فلنر انه في الظروف الحالية تتعزز ضرورة الحوار مع الاحزاب الحمائمية واليسارية مثل مبام وراتس وشينوي والتقدمية والدمقراطي العربي ومع حمائم المعراخ. وقال: نحاول من جانبنا ان يؤدي هذا الحوار الى تعاون حمائمي يساري ولبذل جهود مشتركة من اجل سياسة اسرائيلية جديدة توصل الى السلام.

رئيس الدولة بدأ مشاوراته مع الكتل

● تتمة من صفحة ١ ●

الحكومة. واعلن ميخا حريش، عضو الوفد، ان حزبه لا ينفي امكانية اقامة حكومة «وحدة قومية» في حالة التوصل الى تفاهم مع «الليكود» بشأن دفع التسوية السلمية.

اما عضو الوفد اورا غير فاعلنت عن تحفظها من اقامة حكومة «وحدة قومية»، وقالت ان مثل هذا الاطار غير ممكن اقامته لانه كان عاجزا عن اتخاذ القرارات.

وقال رئيس كتلة المعراخ في الكنيست وعضو الوفد حاييم رامون: من الممكن اقامة حكومة واسعة قادرة على الحسم مع تجنب وضع التعادل الذي كان سائدا في الماضي.

اما عضو الوفد شمعون شطريت، من الصقور في الحزب، فقال: انه سيخوض النضال ضد حكومة برئاسة بيرس ترتكز على دعم احزاب اليسار لكي لا تنتهج خطا سياسيا حمائميا يتعارض مع برنامج الحزب!

واستقبل هرتسوغ بعد ذلك وفد حزب الليكود الذي اوصى بتكليف يتسحاق شمير بتشكيل الحكومة.

واعلن الوفد امام رئيس الدولة ان اتفاق الائتلاف الحكومي يلزم الحزبين الكبيرين بحل الكنيست وتقديم الانتخابات.

وقالت رئيسة الوفد، سارة دورون، ان الليكود لن ينضم لحكومة واسعة برئاسة المعراخ.

اما عضو الوفد، اوريئيل لين، فقد عرض على رئيس الدولة اتفاق الائتلاف الحكومي الذي وقع في العام ١٩٨٨ والذي ينص على انه في حالة سقوط الحكومة ينبغي على الحزبين الكبيرين حل الكنيست واجراء انتخابات جديدة.

وتغيب عن اللقاء مع رئيس الدولة معسكر دافيد ليفي اذ يدور الحديث في هذا المعسكر عن دافيد ليفي كمرشح الليكود لرئاسة الحكومة الجديدة.

ثم استقبل رئيس الدولة وفد كتلة «شاس» الذي اعلن امام رئيس الدولة عن دعمه لحكومة برئاسة مرشح الليكود دون ان يذكر اسمه، وذلك لدفع عملية السلام في اطار حكومة «وحدة قومية» ـ على حد زعمه.

وكان سبق اجتماع وفد كتلة «شاس» مع رئيس الدولة اجتماع «مجلس حكماء التوراة» الذي جرى خلاله اقرار موقف الكتلة خلال لقائها مع رئيس الدولة.

وبعد اجتماع «مجلس حكماء التوراة» اعلن الراب عوفاديا يوسف، في كلمته امام مؤيدي «شاس»، انه ابلغ شمير قبل التصويت في الكنيست بانه من غير المناسب ان تستمر هذه الحكومة بعد فصل بيرس واستقالة باقي وزراء المعراخ. وانه سأل شمير ما اذا كان يعتزم اشراك اليمين المتطرف المستعد لجر اسرائيل للحرب في حكومته. كما سأله اذا ما كان يرغب في استمرار سفك الدم اليهودي. وقال انه اذا ما ضم اليمين الى حكومته «فان كل امم العالم ستقول عندها ان اسرائيل لا تتجه نحو السلام وانما نحو الحرب».

وقال الراب عوفاديا يوسف: شعرت ان تفسيراتي هذه لم تحظ بموافقة شمير. واضاف: «هذا ما حملني على اتخاذ القرار الذي اتخذ. وكنت صادقا مع نفسي».

ويبدو ان موقف «شاس» في الاجتماع مع رئيس الدولة جاء تحت تأثير يتسحاق بيرتس، الذي اعلن في وقت سابق من نهار امس، استقالته من حركة «شاس» لكنه عاد وجمد هذه الاستقالة استجابة لطلب من الراب عوفاديا يوسف.

وكان وفد «شاس» اجتمع امس مع طاقم الليكود للمفاوضات. وأعلن رئيس كتلة «شاس» في الكنيست، يوسف عزران، ان «شاس» حصلت على توضيحات هامة جدا بخصوص القضايا المطروحة على بساط البحث والمسائل السياسية والدينية. وقال ان هذه التوضيحات من شأنها ان تسرع في تشكيل الحكومة.

كما اجتمع طاقم الليكود للمفاوضات، الذي يضم وزراء «الاطواق» ليفي وموداعي والنائب اريئيل شارون والوزراء أرنس ونيسيم وقصاب، مع وفد «المفدال» وطلب منه ان يقترح «المفدال» امام رئيس الدولة تكليف مرشح الليكود بتشكيل الحكومة.

واعلن ممثلو «المفدال» ان حزبهم يرى ضرورة الاعلان عن انتخابات مسبقة. وان الموقف الرسمي للمفدال سيتقرر في اجتماع المكتب السياسي والكتلة في الكنيست اليوم.

وكان رئيس الدولة استقبل امس وفد حركة «راتس» الذي اوصى بتكليف مرشح المعراخ شمعون بيرس بتشكيل الحكومة الجديدة.

واعلن مسؤولون في «اغودات يسرائيل»، قبيل اجتماع ادارة الحزب، امس، ان «اغودات يسرائيل» لا تعتزم تغيير موقفها طالما ان شمير هو مرشح الليكود لرئاسة الحكومة.

ومن المقرر ان يجتمع «مجلس كبار التوراة»، اليوم، لاقرار الموقف الرسمي بشأن من ستقترح «اغودات يسرائيل» على رئيس الدولة لتكليفه بمهمة تشكيل الحكومة.

ويبدو ان «هتحيا» ستقترح امام رئيس الدولة تقديم موعد الانتخابات وان تتجنب التوصية بتكليف مرشح الليكود بتشكيل حكومة جديدة.

وكانت «هتحيا» طلبت من رئيس الدولة تأجيل موعد استقبال وفدها الذي كان مقررا اليوم.

شفاردنادزه يبدأ جولة افريقية

● تتمة من صفحة ١ ●

السياسي الجديد في افريقيا وفي كل العلاقات الدولية».

وقالت «تاس» ان «الوضع هادئ» اليوم في البلاد. فالمسؤولون القدامى يتبعون نصائح زعمائهم بالصفح عن الماضي ويلتقون سلميا ويبحثون معا في مشاكل الغد» مشيرة بالتالي الى ان مشاكل ناميبيا المستقلة ستكون عديدة.

وذكرت الوكالة، في المصاف الاول، بـالشركات المتعددة الجنسيات والمؤسسات الجنوب افريقية الموجودة على ارض ناميبيا. وقالت، في هذا الخصوص: «لن يكون هناك من تأميم فالقيادة قالت كلمتها بوضوح حول هذه النقطة».

واضافت الوكالة «لكنه من الضروري ايجاد توازن بين مصالح البلاد (ناميبيا) ورأس المال الاجنبي الذي من شأنه ان يحسن مستوى معيشة الشعب من دون ان يؤدي الى نهب الموارد الطبيعية للبلاد». واشارت الى ان البطالة تشكل احد المخاطر الرئيسية التي تهدد استقرار ناميبيا.

وسيلتقي شفاردنادزه في ويندهوك رئيس دولة ناميبيا، سام نوجوما، وكذلك المسؤولين الاجانب الذين سيشاركون في الاحتفالات. وستكون ويندهوك في هذه المناسبة مجالا للقاء افريقي مع وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، تمهيدا لقمة سوفييتية ـ امريكية مرتقبة في حزيران المقبل في واشنطن.

ومن المتوقع ان يبحث الرجلان المواضيع الرئيسية التي من المنتظر ان تتناولها تلك القمة وخاصة نزع السلاح، المفاوضات «ستارت» والاسلحة الكيميائية والتجارب النووية وكذلك النزاعات المحلية والوضع في امريكا الوسطى وافغانستان.

اما المسائل الرئيسية التي سيبحثها شفاردنادزه مع قادة الدول الافريقية فستتمحور حول العلاقات الثنائية وافريقيا الجنوبية.

وفي هذا الصدد صرح مسؤول في وزارة الخارجية السوفييتية، بوريس اسايان، بان المحادثات ستتركز في شكل خاص على الوضع في انغولا والموزامبيق وعلى التغيرات السريعة في جنوب افريقيا.

من جهة اخرى يتوقع عدد من المراقبين ان يتم على هامش الاحتفالات لمناسبة اعلان استقلال ناميبيا لقاء بين الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، وبين وزير الخارجية الأمريكي، جيمس بيكر.

لقاء مفتوح في كوكب بين قراء «الاتحاد» وبين هيئة تحريرها وادارتها

● كوكب ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ عقد يوم الجمعة الاخير في نادي الحزب والجبهة في كوكب ابو الهيجاء لقاء مفتوح لقراء «الاتحاد» مع مدير الادارة، شفيق طوبي ونائب رئيس التحرير، انطوان شلحت.

وتحدث الرفيق انطوان شلحت عن «الاتحاد» ودورها في معارك وقضايا جماهيرنا العربية وقضية وحدتها. وتحدث عن تاريخها ودورها في معركة السلام العادل وتغطيتها لاحداث الانتفاضة. كما تطرق للمساعي المبذولة من اجل تطوير «الاتحاد»، شكلا ومضمونا بحيث تشمل زوايا اضافية جديدة.

ونوه بأهمية مثل هذه اللقاءات بين هيئة التحرير والقراء، مؤكدا: «لم نأت لنلقي الخطب بل جئنا لنسمع منكم وجهة نظركم واقتراحاتكم بشأن صحيفة «الاتحاد» وموادها وكيفية تطويرها فأنتم المرآة التي تعكس الصورة».

وتلاه الرفيق شفيق طوبي وتطرق في حديثه الى الجانب المالي واهمية انجاح حملة الاشتراكات والوصول الى (١١) الف مشترك. وهذا يسهم كثيرا في تطوير «الاتحاد». كما تحدث عن برنامج التخفيضات والمحفزات للاشتراك في «الاتحاد».

وتخللت الاجتماع مجموعة من الاسئلة والنقاش الحيوي والاقتراحات من قبل الحضور.

وقد اجاب المتحدثان على بعضها ووعدا بنقل الاقتراحات الى عنوانها الصحيح.

الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة تبحث عملها في الشارع اليهودي

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ نظمت الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة، في نهاية الاسبوع، لقاءا دراسيا لقيادات ونشيطي فروع المنطقة، خصص لموضوع عمل الشبيبة الشيوعية في الشارع اليهودي والعمل اليهودي العربي المشترك داخل صفوف الشبيبة وخارجها.

وتضمن اللقاء استعراضا تاريخيا سياسيا ودراسة لامكانيات تطوير عمل الشبيبة الشيوعية في هذا المجال. وقدم الاستعراض دوبي حنين، عضو سكرتارية مركز الشبيبة.

وكان المشاركون في اللقاء قد تلقوا الدعوات مرفقة مع مراجع اساسية تضمنت الدراسة التي أعدت في سكرتارية مركز الشبيبة وجرت دراستها واقرارها في اللجنة المركزية وكذلك تلخيصات المؤتمر الاخير لمنطقة الناصرة حول الموضوع.

وخلال اللقاء عالج المشاركون الموضوع من مختلف جوانبه وقدموا استشاراتهم واسئلتهم ونقل البعض شيئا من تجاربهم الميدانية واقتراحاتهم لتطوير العمل.

وفي تلخيص اللقاء شارك، بالاضافة الى دوبي حنين، مور ستولر، عضو اللجنة المركزية للشبيبة، التي طرحت بعض الاقتراحات العملية لمواصلة التنسيق وتبادل الخبرة بين منطقتي تل ابيب والناصرة. وتحدث، ايضا، عزمي خطيب، عضو اللجنة المركزية للشبيبة، الذي اجمل الاقتراحات وخطة العمل للفترة القادمة. ثم فتح الباب امام المستعدين للانضمام الى اللجنة المنطقية التي ستتابع الموضوع وتلاحق تنفيذ التلخيصات. وقد انضم الى اللجنة العديد من الرفاق من مختلف الفروع.

ويذكر ان تنظيم هذا اللقاء يأتي استمرارا وتطويرا للنشاط التثقيفي في منطقة الناصرة، الذي يشمل لقاء دراسيا شهريا لقيادات ونشيطي الفروع يعالج في كل مرة موضوعا معينا من مختلف جوانبه ويترك المجال فيه للاجتهادات الفكرية المختلفة من قبل الرفاق المشاركين. بالاضافة الى هذا النشاط المنطقي هناك اسلوب الحوارات المفتوحة التي تنظم في قطاعات وفروع المنطقة والتي تعالج مختلف القضايا التي تشغل بال الرفاق خاصة والشباب عموما. باسلوب البحث الجماعي عن الحقيقة واحتياجاتها.

محاضرة عن مرض التهاب السحايا في الرملة

● يافا ـ تل أبيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ أقيمت، مؤخرا، في نادي الحزب الشيوعي في الرملة محاضرة طبية حول مرض السحايا قدمها الدكتور عوني كحيل. وتحدث الدكتور كحيل عن مسببات المرض وأخطاره وسبل علاجه والمرحلة التي توصل اليها الطب في محاربة هذا المرض. وقد لاقت المحاضرة التي نظمها فرع الحزب الشيوعي في مدينة الرملة إعجاب الحضور الذي ساهم من جهته بطرح الاسئلة للمحاضر. وتأتي هذه المحاضرة كحلقة من سلسلة محاضرات طبية تعقد في الرملة.

مجلس مجد الكروم المحلي يكرم عاملاته في عيدهن

● مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ أقام مجلس مجد الكروم المحلي، احتفالا كرم خلاله الموظفات والعاملات في المجلس لمناسبة الثامن من آذار، عيد المرأة العالمي.

وقدم رئيس المجلس، السيد محمد مناع، لجميع العاملات (٢٦ امرأة وفتاة) هدايا رمزية هي عبارة عن صينية نحاس تحمل علم المجلس وباقة زهور.

ومن المعلوم ان يوم الثامن من آذار هو يوم عطلة رسمية ومدفوع الاجر لعاملات وموظفات المجلس المحلي.

وبهذه المناسبة من المنتظر ان تشهد القاعة الرياضية في القرية وتحت رعاية المركز الثقافي التابع للمجلس، غدا السبت، احتفالا كبيرا تتخلله عروض عدة لرقصات باليه وعزف على البيانو، بادارة المدربة ايرينا جمال.

استشهاد مواطن من الامعري متأثرا بجراحه

● تتمة من صفحة ١ ●

مخيمات الامعري ونور شمس وعين بيت الماء.

وكانت الضفة الفلسطينية شهدت اضرابا شاملا بدعوة من حركة «حماس» التي اعلنت عن الغاء الاضراب في القطاع.

ولاحظ مراسلنا تميز الخليل وقلقيلية بمظاهر رشق وسائط نقل جنود الاحتلال والمستوطنين بالحجارة وكذلك بعض قرى بيت لحم.

● شهيد مخيم الامعري ●

ومع انتشار نبأ استشهاد المواطن سليم يعقوب ريحان (٦٢ عاما) من مخيم الامعري عم التوتر كافة انحاء المخيم واخذ الاهالي يتدفقون الى بيت العزاء فيما اختطف الجثمان من مستشفى رام الله. وكان المواطن ريحان، وهو أب لسبعة ابناء، قد اصيب ليل الخميس الاخير بعيارين معدنيين اخترقا جمجمته وادخل الى المستشفى (رام الله) واجريت له عدة عمليات جراحية دون جدوى حيث استشهد فجر امس.

وبعد تشييع جثمانه الى مقبرة المخيم في جنازة حاشدة جرت مسيرة مماثلة طافت شوارع المخيم وهي تردد الهتافات المناهضة للاحتلال. وتدخل الجنود لقمع المسيرة التي اشتبك شبانها مع جنود الاحتلال ورشقوهم بالحجارة. واسفرت اعمال القمع هذه عن اصابة عدد من الشبان بعضهم بالرصاص مثل موسى صالحية (١٨ عاما ـ في الشفة) وعدنان عابدية (٢٢ عاما ـ في البطن) وعمر محمد عوض (٢١ عاما ـ في العنق).

وفي وقت لاحق فرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على المخيم.

كما فرضت هذه القوات نظام حظر التجول على قرية عطارة (شمال رام الله) في اعقاب اشتداد حدة مظاهرة الاحتجاج هناك واثر اصابة عدد من الشبان بالرصاص خلال «اشتباك» مع دورية عسكرية في القرية. وكان بين المصابين فتى في حالة خطرة جراء رصاصة اصابته في حوضه ويدعى ايمن محمود حسين (١٥ عاما).

من جهة ثانية فقد حاصر جنود الاحتلال مستشفى رام الله الذي نقل اليه ضحايا مخيم الامعري وبعض ضحايا قرية عطارة. وكانت قرية رنتيس/شمال غرب رام الله شهدت قبل يومين صدامات بين الاهالي وجنود الاحتلال اسفرت عن اصابة الشاب عمر ابو خلف (٢٢ عاما ـ رصاصة في قدمه) ولا يزال يتلقى العلاج في مستشفى «المقاصد» في القدس.

هذا وتخضع قرية حزما (جنوب شرق رام الله) لنظام حظر التجول منذ ثلاثة ايام.

● عروض لشبان الانتفاضة ●

وتميز يوم امس ايضا بعروض لعشرات شبان الانتفاضة وخاصة في الخليل وقلقيلية ومخيم نور شمس (والاخير خاضع لنظام حظر التجول). ورشقت عشرات وسائط نقل الجنود والمستوطنين.

وكان سائق سيارة استيطانية اصيب بجراح الليلة قبل الماضية بعد رشق سيارته بالحجارة اثر عبورها الشارع الرئيسي بمحاذاة بلدة عنبتا. وقد فرضت قوات الاحتلال منذ فجر امس نظام حظر التجول هناك واخذت في شن حملة تمشيط واعتقالات في صفوف الاهالي.

● دهس طفلة ●

وفي قلقيلية التي شهدت اعمال رشق بالحجارة لسيارات قوات الاحتلال والمستوطنين تواجدت اعداد كبيرة من دوريات «حرس الحدود» التي كانت تتنقل بسرعة كبيرة في شوارع المدينة. وحدث ان صدمت احدى هذه الدوريات الطفلة هالة حامد محمد حامد (٤ سنوات) فأصابتها بجروح وكسور مختلفة. وقد نقلت الطفلة الى مستشفى «مئير» في «كفار سابا»، وهي في حالة متوسطة.

من جهة ثانية، ذكرت مصادر صحفية محلية ان سيارة مدنية ذات لوحة محلية وتقل جنودا انقلبت اثر تعرضها للرشق بالحجارة بالقرب من قرية بيت وزن/نابلس وان سيارة عسكرية نقلت ثلاثة جنود بعد وصولها بسرعة الى المكان. هذا وقد اصيبت امرأة وصبية بعيارات معدنية في بلدة قباطية.

● اغلاق مسجد ●

وفي منطقة الزوايدة في مخيم المغازي اغلقت قوات الاحتلال مسجد المنطقة فيما هدمت هذه القوات غرفة في منزل عائلة المعتقل محمد نصر الله المقادمة في دير البلح.

وكانت مظاهر صاخبة اندلعت في محيط مدرسة فلسطين في غزة فيما شهد حي الشيخ رضوان مظاهرات مماثلة وكذلك الحال في مخيمي المغازي جباليا وفي العديد من مناطق القطاع.

وفي محيط مدرسة فلسطين اصاب رصاص الاحتلال رأس الشاب نائل رفيق زقوت (١٨ عاما) وهو من مخيم جباليا. وجراء خطورة حالته نقل الى مستشفى «تل هشومير».

وفي مخيم المغازي اصيب ثمانية مواطنين على الاقل بالرصاص وبالعيارات المعدنية كان من بينهم المواطن محمد العويدان (٥٢ عاما ـ رصاصة في يده).

اما في حي الشيخ رضوان فقد اصيب الفتى عبد الفتاح عوض (١١ عاما) برصاصة في ساقه.

من جهة اخرى فقد زاد عدد ضحايا الغاز المسيل للدموع والضرب المبرح من قبل جنود الاحتلال (٢٨) مواطن في القطاع وحده.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●

● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●

● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية

ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٩٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧).

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤

■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١).

■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩

■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

تحذير(*) الى

قادة المعراخ.. اخرجوا من أسر سياسة الليكود!

● بقلم: توفيق طوبي ●

● تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة باقتراح نزع الثقة عن الحكومة بسبب عجزها وعدم استعدادها للتقدم بأهم شيء في حياة البلاد وحياة شعبيها، الا وهو قضية السلام.

ان الازمة الحالية القابعة بها الحكومة انما هي قائمة منذ اقامة حكومة الليكود ـ معراخ المنحلة اليوم. عارضنا هذه الحكومة عند قيامها في كانون الاول ١٩٨٨، بعيد الانتخابات، اثر تجربة حكومة الرأسين التي كانت سبقتها. تلك الحكومة ايضا عجزت عن احداث اي تقدم ذي شأن، ولو بخطوة صغيرة حتى الحد الاقصى، ان كان في قضية السلام او الوضع الاقتصادي او قضايا المجتمع.

ان الخطوط التأسيسية غير الواقعية للحكومة في موضوع النزاع الاسرائيلي الفلسطيني، والتي قررت فيما قررت عدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني ورفضت رفضا قاطعا اجراء اية مفاوضات معها من اجل السلام وقررت عدم الاعتراف بالحق الانساني للشعب الفلسطيني في تقرير المصير، هذه الخطوط لم يكن بمقدورها الصمود في وجه الواقع المتغير في العالم والمنطقة، اليوم.

ان نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل الاستقلال الوطني، ومن اجل اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل، والانتفاضة البطولية بسيرانها باندماج تام مع يد م.ت.ف. الممدودة من اجل السلام في مواجهة سياسة حكومة شمير التي تقيم الحواجز في طريق السلام.. كل هذه ادت بحكومة شمير الى الافلاس والازمة القابعة فيها حاليا. وقد اضطرت هذه التطورات حتى الولايات المتحدة الى الحوار مع م.ت.ف كممثل شرعي للشعب الفلسطيني بهدف التوصل الى تسوية لمصلحة الشعبين.

ان هذا الواقع يمزق خيوط خطوط التأسيس لحكومة الليكود ـ معراخ ويقوض اساساتها. وفي هذه الظروف بادرت حكومة شمير الى خطتها الشهيرة في ١٤ ايار ١٩٨٩ لانتخاب وفد فلسطيني من سكان المناطق المحتلة واقامة الحوار. ان هذه الخطوة، التي افتقرت الى العناصر الضرورية لتسوية السلام العادل، استهدفت الوقوف في وجه.. بل ربما افشال الضغوط والجهود الدولية والفلسطينية والاسرائيلية من اجل التوبة السلمية. وما يتضح الان هو ان حكومة شمير فزعت حتى من هذه الخطة التي لا تتجاوز الحد الادنى المطلوب للتفاوض مع وفد فلسطيني من المناطق المحتلة تتفاوض على التحضير لانتخابات وفد آخر يدير مفاوضات على تسوية معينة لخطة فيدرالية. وبدأت تفتش عن طريق للتراجع.

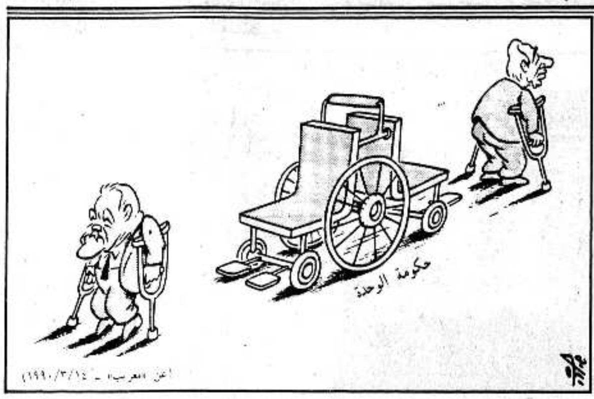
لقد وقعت قيادة الليكود ضحية للخوف من الحوار مع وفد فلسطيني في القاهرة تجري التحضيرات للانتخابات. وقد ادت اطواق قادة الليكود على رئيس حكومتهم الى تجميد حتى مناورات الحكومة. ومنعت رئيس الحكومة من العمل وفقا لما تم تنسيقه مع الادارة الامريكية. الامر الذي لم يكن بامكان المعراخ ان يبلعه رغم رغبته الشديدة في مواصلة هذه الشراكة المضحلة.

● تحذير للمعراخ ●

اننا نرى من واجبنا، ونحن نقول ما قلناه، ان نسمع قيادة حزب العمل، في قمة هذه الازمة السياسية، تحذيرا: ان اية حكومة جديدة لن تستطيع الخروج من هذه الازمة اذا لم تغير بشكل اساسي السياسة التالية ولم تأخذ مكانها بخطوات عملية في طريق السلام مع الشعب العربي الفلسطيني. ان قيادة حزب العمل تتحمل المسؤولية عن كونها، خلال كل فترة عمل الحكومة، قدمت المساعدة النشيطة لقيادة الليكود حتى تجمل الحكومة وتنثر الاوهام وتنفذ ابشع ما في عمل هذه الحكومة: القمع الوحشي لنضال الشعب الفلسطيني العادل في المناطق المحتلة، المساس بمستوى معيشة العاملين والتخريب في مساعي السلام. لقد كانت قيادة حزب العمل شريكا فعالا في ادارة السياسة التي وقفت في طريق السلام.

حتى من خطابات قادة حزب العمل اليوم، يثور الانطباع ـ واقول هذا بأسف شديد ـ ان ما يهمهم ليس التقدم باسرائيل نحو السلام المنشود انما الوصول الى رياسة الحكومة. لذا، فقد فاجأتنا واذهلتنا قيادة حزب العمل عندما قامت، في اليوم الذي تتقدم فيه بنزع الثقة عن الحكومة وحين تقف في وضع رجل في الداخل ورجل في خارج الحكومة، قامت بتوجيه ضربة لجمهور العاملين. وبالتهديدات وبالضغوط تجبر قيادة الهستدروت على الموافقة على الغاء علاوة الغلاء المستحقة لجمهور العاملين استكمالا لسياسة الانهاك اليومية المتبعة ضده.

لا يمكن المرور عن هذا التصرف لقيادة حزب العمل في وزارة المالية وفي الهستدروت. فهي أيضا تستحق نزع الثقة عنها ازاء سياستها المعادية للعاملين المتمثلة في نهب علاوة الغلاء. وها نحن نطلق صرخة التحذير الخطير من السياسة الاجتماعية المستقبلية لقيادة المعراخ.



(عن «العرب» ـ ١٤/٣/١٩٩٠)

*** كنتم شركاء فعالين في حكومة شمير وعملتم بنشاط من اجل تجميلها. وعليكم ان تتركوا تماما هذا الطريق وتتحرروا من أسر سياسة الليكود وأسر الاجماع القومي * من المقلق سماع بيرس يقول انه لا يريد ان يتفاوض مع م.ت.ف. لأنه لا يريد ان يتفاوض مع الشعب الفلسطيني. فبهذا التصريح يذكرنا بغولدا مئير التي تساءلت: اين هو الشعب الفلسطيني؟! ***

● كأن بيرس ما زال وزيرا لدى شمير

اننا نستمع كذلك، وبقلق، الى التصريحات الاخيرة لقادة حزب العمل فيما يتعلق بالقضايا الاساسية ـ السلام وتصريحاتهم حول القدس والتي لا تترك اي منفذ للوصول الى اتفاق يأخذ بالاعتبار الحد الادنى من مصالح الشعب الفلسطيني وكذلك التصريحات حول م.ت.ف والتفاوض معها. انهم يتكلمون كما لو انهم ما زالوا جالسين في حكومة شمير التي تخرب في جهود السلام.

استمعنا لخطاب رئيس حزب العمل في مركز حزبه، الذي فسر فيه لماذا يرفض التفاوض مع م.ت.ف. لقد قال ان مثل هذا التفاوض يعني تفاوضا مع الشعب الفلسطيني. وانه ليس مستعدا للتفاوض مع الشعب الفلسطيني وانما فقط مع سكان المناطق. انه لأمر مذهل ان نسمع مثل هذا التصريح في العام ١٩٩٠. فهو يعيدك الى ايام غولدا مئير التي تساءلت عدة مرات بسخرية: اين هو الشعب الفلسطيني؟ وعلى اساس هذا الموقف تم التمهيد لحرب اخرى.

ان المعراخ، اذا لم يستخلص النتائج من افلاس حكومة الوحدة القومية، اذا لم تتوصل قيادة المعراخ للادراك التام بأن السلام يلزمها بترك الطريق العقيم الذي ساروا عليه حتى الان واذا لم تقم بالتفاوض مع الممثلين الشرعيين للشعب الفلسطيني وليس مع ممثلين معينين تصادق عليهم حكومة اسرائيل، اذا لم يقم السلام على اساس الاعتراف المتبادل والحل القائم على مبدأ «دولتان للشعبين» فان اسرائيل لن تتقدم لا هي ولا المنطقة كلها نحو السلام.

ان اي نص او اطار يحاول الغاء م.ت.ف. كممثل شرعي للشعب الفلسطيني او الغاء حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني هو مثل النص او الاطار الذي يحاول اجراء تسوية بدون حكومة اسرائيل وعلى اساس عدم الاعتراف بدولة اسرائيل. وهذا يعني وضع الحواجز في طريق السلام واستمرار النزاع وتعميق الازمة السياسية والاجتماعية في اسرائيل والمزيد من الحروب.

ان المخرج من الازمة يكون بالخروج من أسر سياسة الليكود. من اسر الاجماع القومي غير الواقعي والذي لم يعد اجماعا قوميا اليوم. بالخروج من سياسة تخليد الاحتلال وسلب الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير. المخرج من الازمة يلزم بوقف التصرف كما الكفيف، من خلال تجاهل م.ت.ف. الممثل المخول للشعب الفلسطيني، وتجاهل ان السلام يتحقق اذا كان مع الشعب وممثله الشرعي وليس مع اي اشخاص من سكان المناطق يريحكم التكلم معهم.

● التسلط على الحكومة

لقد عالج رئيس الحكومة شمير الازمة الحكومية بطريقة مغادية للبرلمانية ومن خلال الاستخدام المشوه للقانون الاساسي: الحكومة. وذلك بهدف تحويل الأزمة الحكومية الى اداة للسيطرة على الحكومة ولو لمدة قصيرة. ففي ظروف هذه الأزمة الناشئة كان من واجب رئيس الحكومة ان يقدم استقالته الى رئيس الدولة ويفتح الطريق امام عمل الاجراءات البرلمانية وفقا لقانون تشكيل حكومة جديدة او اتخاذ القرارات والاجراءات البرلمانية الكفيلة بحل الكنيست واجراء انتخابات متقدمة في اسرع وقت ممكن.

في تراكم كل تلك الاسباب قدمنا اقتراح نزع الثقة. ونؤيد كل اقتراح لنزع الثقة يستهدف اتاحة الفرصة امام تشكيل حكومة تعمل على تقدم قضية السلام الحيوية لشعبي البلاد. وفي هذه الناحية سجلنا امامنا بارتياح اقوال رئيس المعراخ، شمعون بيرس، انه ينوي العمل على اقامة حكومة سلام. كتلتنا مستعدة للعمل من اجل اقامة حكومة سلام، حكومة تعمل فعلا من اجل السلام ولا تكتفي بالاقوال بينما هي تخرب في الواقع في قضية السلام.

من هنا فان تصريحات السيد بيرس بأنه يعارض التفاوض مع م.ت.ف. لانه يعارض التفاوض مع الشعب الفلسطيني، يثير شكوكنا حول وجهة حكومة بقيادة المعراخ.

لقد قلنا ونعود ونكرر اليوم باننا مستعدون للعمل سوية مع الكتل الاخرى. من اجل اقامة حكومة برياسة المعراخ تلتزم باتخاذ اجراءات فعلية للتقدم نحو التسوية السلمية وتمد اليد للمفاوضات باشتراك اسرائيل وم.ت.ف. ودول أخرى في اطار مؤتمر دولي وفي الوقت نفسه تمتنع عن مواصلة الاستيطان في المناطق المحتلة.

ان حكومة سلام كهذه ملزمة ايضا بانتهاج سياسة اجتماعية تقدمية من اجل تأمين مصالح جمهور العاملين واتخاذ اجراءات بعيدة المدى وانتهاج سياسة واضحة لتحقيق المساواة الفعلية للجماهير العربية في اسرائيل كمواطنين متساوين في كل مجالات الحياة: السلطات المحلية، العمل، الخدمات الاجتماعية، التعليم، الصحة، التنظيم والبناء، وقف مصادرات الارض وهدم البيوت، الاعتراف بعشرات القرى العربية المهددة بالترحيل. كفى اربعين سنة من التمييز وتجاهل المساواة في الحقوق للجماهير العربية.

واخيرا، اننا ندعو الكنيست الى اسقاط حكومة شمير التي اغلقت حتى الان طريق السلام، والى اتاحة الفرصة امام اقامة حكومة جديدة تتقدم في قضية السلام لمصلحة الشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني، ولمصلحة المنطقة كلها وتحقق مطامح شعوب العالم باحلال السلام في ارض السلام. فاذا لم تسنح الفرصة لاقامة حكومة كهذه فان كتلتنا ستؤيد قانون حل الكنيست بلا تأجيل وتقديم الانتخابات للكنيست القادمة.

(من خطابه في الكنيست يوم ١٥/٣/١٩٩٠، لدى التصويت على نزع الثقة عن الحكومة)

على الماشي

أليس لهذا الداء من دواء

● ثمة في الدنيا امراض كثيرة، بعضها له دواء وبعضها لا دواء له، اذ كلما طوّر الطب آلاته واجهزته ومعداته وعقاقيره، طورت الفيروسات والجراثيم من اسلحتها، وحسنت اساليب هجومها، ومناعتها تجاه ما يستجد من أمصال واقية.

وجدتي تقر وتعترف وهي بكامل قواها العقلية، ان بعض الامراض قد اختفى فعلا. «فأبو هره» الذي كان «يقش» عائلة بأكملها في يوم واحد، لم يعد له وجود. لكن في المقابل نشأت امراض لم نكن نعرفها في الزمان الغابر وعرفناها فقط من «الاستحلال»، واصحجها دائما بأن المقصود قيام الدولة، فلا تأبه لملاحظتي وتصر على تسميتها هي. وقد خوفتها مرة بأنهم يسجنونها، فردت بلقطة خشنة «يسجنوا....».. وهي (جدتي) تخشى ان يصيبها ذلك المرض الحديث الخبيث، والذي تتجنب ذكر اسمه، فيقصفها قصفا، وهي لم تتجاوز الثمانين ربيعا بعد!

تنفجر عندك الزائدة ـ ما دامت زائدة لماذا وجدت ـ او يتصدع جدار رأسك عند مرورك بحاجز شرطة او ضريبة، او يمسك مغص، او يلتوي مصرانك الأعور (الذي لا أدري متى كان مبصرا)، فتصل الى الطبيب، يفحصك يشخص حالتك، ويعين لك دورا لعملية «مجانية» على «حساب» صندوق المرضى. صحيح انه احيانا تصل منيتك قبل وصول دورك، معنى ذلك ان عمرك قد انتهى، والاسعار والاعمار بيد الله.

ومع كل ذلك، ومع خطورة كل هذه الادواء، فانها تظل ظاهرة واضحة الاسباب، معروفة النتائج تقريبا، وتظل أهون من تلك الاعراض المرضية، التي تشبه «البطالة البطنة» في بلادنا. والبطالة المبطنة ـ ومعذرة على الاستطراد ـ هي تلك البطالة التي لا يقف «عماطها» امام مكاتب العمل بالدور، وانما يملأون الدوائر الحكومية. تعمل واحدة منهن ـ اذ الاكثرية من الجنس الناعم ـ بينما الأخريات يزاولن الدخول والخروج من باب الى باب، يعلكن، او يصنعن القهوة والشاي، كأم العروس، «فاضيات مشغولات».

فما معنى ان تعتقد انك مركز العالم، وانك وحيد الزمان، وانك خلقة الله بينما غيرك صنعة صانع! انك حر وغيرك عبد. انك متحضر وغيرك متوحش. انك فوق وغيرك تحت؟ اليس هذا هو ما يعرف «بداء العظمة»؟ لقد أكد لي خبير نفسي الا يعمل في الاذاعة الاسرائيلية! الامر، وضرب لي امثلة، «فركب كلامه على عقلي». فكثيرون من ابناء عمومتنا من سائق الباص الى سائق الحكومة اي رئيسها مصابون بهذا الداء، حيث في نظرهم القدوم الى اسرائيل، حتى ولو كان قسريا وناجما عن اقفال البوابات الامريكية، هو صعود (علياه). ولو كان القادم قد ترك ثلوج الافرست لتوه! وترك قمل وسيبان هذه البلاد الى غيرها هو هبوط (يريداه) ولو كان «النزول» الى القمر! انفجار نار الاحقاد القومية التي تحرق الارمني والنوري والروسي والغجري، هو في رأيهم لا سامية موجهة فقط ضد «شعب الله المختار»، وعلى العالم ان يتحمل مسؤولية ذلك! واذا كسرت عربة بائع متجول في شوارع نابلس ماسورة ماء، فهذا عمل تخريبي موجه ضد أمن وسلامة دولة اسرائيل الدمقراطية! واذا هتف شاب جولاني بحياة سوريا في ذكرى استقلالها، فان ذلك يعرض حياة الناس للخطر! الى اخر اجزاء ومواصفات النظرية الامنية الاسرائيلية!

سافرت قبل ايام مع صديق لي الى حيفا، كي يقسط المسكين ثمن اجهزة عيادة الاسنان التي فتحها حديثا، بعد عودته الى البلاد «لخدمة بلده وشعبه» كما تقول تهاني الصحف، وبعد كلمتي سلام ومجاملة، رأينا انفسنا نتشبك كشباك الدبكة في جدال سياسي حول ازمة المنطقة. في البداية اكد لنا مضيفنا انه يناصر السلام اكثر منا، فمننا عليه صدق قوله وذهبنا الى انه قد يكون جبهويا، وتقدمنا في سبر أغوار سلامه. سألناه اي سلام يعني فأجاب: مع الاردن!

قلنا: وما دخل الاردن؟ قال: ليس هناك من نفاوضه غيره!

ـ وماذا مع الطرف الاساسي للصراع ـ الطرف الفلسطيني وم.ت.ف؟

ـ ان احدا لم ينتخبها بشكل دمقراطي!

تساءلنا: وهل اشترطت فرنسا اجراء انتخابات كي تفاوض جبهة التحرير الوطني الجزائرية؟ وهل اشترطت امريكا بكل عظمتها وجبروتها اجراء انتخابات «حرة» كي تفاوض الثوار الفيتناميين؟! ثم ما هو الهدف من الانتخابات؟

فأجاب في ثقة غذوها في نفسيته: نريد ان نطمئن الى ان الحكم الذي سيقوم بجانبنا هو حكم دمقراطي!

ألطم خدي!

لكني تريثت وتذكرت كلام الخبير النفسي (الذي لم يشتغل في الاذاعة الاسرائيلية) عن داء العظمة، يتوهمون انهم دمقراطيون وغيرهم يأكل لحوم البشر! وانهم أوصياء على هذا العالم، ورسالتهم غرس القيم الدمقراطية والانسانية في كل جزء من الأرض، اذ على كل الشعوب ان تعيش حياتها لا كما ترتئي هي، بل حسبما يريد لها رابين وشمير

اليس هذا الداء اخطر من الداء الذي تتجنب جدتي ذكر اسمه، كفانا الله شره! ومع ذلك دعونا للرجل «بالشفاء»، ودعوناه الى بيوتنا لمناقشة سياسية غير مضغوطة بمتطلبات البيع والشراء، وعندها قد ننجح انا وطبيب الاسنان في اقتلاع «ضرس» الغطرسة و «داء العظمة».

● يوسف فرح ـ سخنين ●

في... «واحة السلام»

● تقرير: اديب يافاوي ●

● في جو قروي هادئ، وعلى اعالي الجبل، على مقربة من دير اللطرون في يوم سطعت فيه شمس السلام من فوق القادمين الى «واحة السلام»، من شرق البلاد وشمالها حتى جنوبها جاءوا جميعا يهود وعربا حاملين زهرات عطرة تفوح منها رائحة الرغبة الصادقة في صنع سلام، سلام الشعوب الصادق. نعم ولمدة يومين تم عقد لقاء بين حركة «رعوت» (صداقة)، اليهودية العربية والتي اتى اعضاؤها للالتقاء مع شبان الانتفاضة ـ شبان فلسطينيين من القدس المحتلة وبيت ساحور وبيت لحم ومخيم الدهيشة عدا عن القرى العربية في اسرائيل من الطيبة والطيرة وقلنسوة.

اللقاءات اليهودية العربية وبشكل عام ايجابية حسب قول المنظمين لانه فقط بذلك يستطيع العربي او اليهودي التعرف على عادات وتقاليد الاخر وعن سبل او طرق حل المشاكل التي يواجهها الاخر وايضا لكسر حواجز نفسية كانت في الماضي. فكم بالحري في وقت ينتفض الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال البغيض ويناضل قسم لا بأس به من المجتمع الاسرائيلي ضد الاحتلال؟


● بعض الرسومات في واحة السلام ●

لقد تم عقد اللقاء في الاسبوع الماضي تحت عنوان «تأثير الانتفاضة على الفرد» ففي اليوم الاول حل على «واحة السلام» ضيوف من القدس الشرقية المحتلة وغزة وبيت ساحور حيث تكلموا عن التغييرات التي جرت في الحياة اليومية التي يعيشونها في ظل الانتفاضة وعن التأثير الذي طرأ على حياتهم اليومية ثم القيت محاضرة لجندي اسرائيلي في الاحتياط واسمه ابراهام ازرائيلي الذي تكلم عن الفترة التي كان فيها في الخليل من جهة ومن جهة أخرى عن «نضاله ضد الاحتلال». فهذا الامر اثار في آن واحد حفيظة الشبان اليهود والعرب الذين لم يوافقوا أبدا على هذا الامر فردوا عليه قائلين بانه لا يمكن الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة واضطهاد شعب آخر من جهة ومن جهة اخرى الادعاء بانك تناضل ضد الاحتلال فهذا بدوره يناقض الخدمة هناك.بعد ذلك قام الشبان برسم صور واشكال مختلفة تعكس تأثير الانتفاضة عليهم كما قاموا برسم الاشياء التي تعكس الثقافة العربية واليهودية.فاحدى الرسومات التي رسمت هناك كانت العلمين الاسرائيلي والفلسطيني معا وخارطة البلاد مجزأة الى قسمين دولة فلسطين ودولة اسرائيل.فهذه الرسمة تعكس شيئا من نفسية الشبان وتشوقهم الى سلام عادل بين الشعبين بدون سفك الدماء.

في اليوم الثاني وكان اليوم الاخير على امل اللقاء المتجدد، رافقت المرشدين غليت ماس ويونتان بيلد ومحمد ملحم(ليس المبعد) في الحلقات التي عقدت بين الفرق المختلفة فدار هناك الحديث السياسي بين الشبان فتكلموا عن احاسيسهم وعن تخوفاتهم برهة وعن امالهم في تحقيق السلام المنشود.فعصام من القدس المحتلة قال: جئنا الى المكان ليس تنازلا عن الحجر بل لاننا نريد ايضا ان تسمع صوتنا عاليا لما يحدث لنا في المناطق المحتلة. اما امير غرانات مرشد اللقاء فتحدث عن هدف اللقاء قائلا: ان الهدف الرئيسي كان اعطاء الفرصة امام الشبان للتعبير عن انفسهم وفتح افاق جديدة في ظل الانتفاضة ويمكن اعتبار ذلك كبداية لمرحلة تربوية».

● بيت الصمت!

قبل وجبة الغذاء، رافقت المرشدين والشبان الى مكان في نفس المكان واسمه «بيت الصمت».ففي ذلك المكان يجب الجلوس بهدوء وبدون كلام.فهذا المكان قد بني من قبل مبادري اقامة الواحة حيث يكون بمثابة مكان مقدس للعلمانيين. لقد جلس هناك الشبان بصمت لمدة خمس دقائق بعد ذلك خرجوا الى الطبيعة ودار نقاش حول مغزى الصمت والهدوء، وعن معناه . ايلان من نتانيا قال ان الهدوء او الصمت يعكس ماكان قبل العالم اي الوضع قبل القوميات.اما موفي من نتانيا فقال أن الهدوء يعكس الاخطاء الكبيرة التي ارتكبت محمد مصاروة من كفر قرع قال ان الهدوء والخروج الى الطبيعة كشعب مضطهد الذي كان [illegible] لعدة سنوات فقاء في يوم ما وانتفض.اما عصام فيقول ان الهدوء يذكره بالاعتقالات والاضرابات اليومية في المناطق المحتلة.

فقد كانت الفعالية الاكثر اهمية في اللقاء اشعال الشمعات.فالعديد اشعلوا الشمعات لاجل السلام وللانتفاضة ولاجل تلسون منديلا وغيرهم الذين يتوقون الى السلام. وهناك، كان من اشعل الشمعة لاجل تجديد اللقاء وعقد العديد مثله.

مسألة الصحراء الغربية تنتظر الحل

● بقلم: صالح ابداح ●

● تدل تطورات الموقف السياسي في شمال افريقيا على ان عملية تسوية مسألة الصحراء الغربية التي بدأت العام ١٩٨١ بمبادرة الامم المتحدة لم يطرأ عليها اي تقدم خلال العام المنصرم ١٩٨٩ على الرغم من ان الطرفين المعنيين في النزاع جبهة البوليساريو والمغرب، تمكنا من تحقيق بعض التقدم.

وجرى اول لقاء بين الملك المغربي، الملك الحسن الثاني، وبين ممثلين عن جبهة البوليساريو في كانون الثاني العام ١٩٨٨. واتفق الطرفان على وقف اطلاق النار واجراء استفتاء حول مسألة تقرير مصير سكان جمهورية الصحراء الغربية الاصليين باشراف الامم المتحدة وعلى اساس احصاء السكان التي قامت به اسبانيا العام ١٩٧٤.

● الملك المغربي يسعى الى تحويل النزاع الى نزاع صحراوي

الملك الحسن الثاني ما يزال يعتبر الصحراء الغربية تمثل جزءا من الاراضي المغربية وان قبوله بمبدأ الاستفتاء كان من منطلق ان ذلك الاستفتاء يمثل اجراء شكليا لتثبيت انتماء الصحراء للمغرب.

ويعتمد الملك المغربي على الولاء التاريخي والفعلي لسكان الصحراء الغربية وقبائلها للعرش الملكي وللمغرب.

وذهب الملك ابعد من ذلك حين اجرى استفتاء في المغرب بهدف ارجاء الانتخابات العامة في المغرب وتوجيه انظار الشعب المغربي نحو الصحراء الغربية. وعليه انتهج الملك سياسة الدمج الاقتصادي والسكاني في الصحراء الغربية، بل انه امل في أن يصبح قادة جبهة البوليساريو السابقة، الذين عادوا الى المغرب نوابا عن اقليم الصحراء في البرلمان المغربي او رؤساء بلديات. اي بمعنى آخر بهكذا اسلوب يسعى الملك المغربي لسحب البساط من تحت أقدام جبهة البوليساريو، التي حسب توقعاته ستنقسم، بين فريق يطالب بالاستقلال وآخر يطالب بالانضمام الى المغرب والاندماج في المجتمع المغربي وعندئذ لا يكون النزاع مغربيا ـ صحراويا، بل سيكون نزاعا صحراويا ـ صحراويا!!

● جبهة البوليساريو تسعى لابرام اتفاق سياسي شامل

تتمسك جبهة البوليساريو في حالة اجراء استفتاء باشتراطها انسحاب القوات المغربية من الصحراء الغربية. فقد أكد رئيس جمهورية الصحراء الغربية، محمد عبد العزيز، انه يرفض وضعا «لا هو الاستقلال ولا هو الاندماج في المغرب العربي الكبير». فيما يؤكد امين عام جبهة البوليساريو، بشير مصطفى سيد، ان الاستقلال هدف لا رجعة عنه. ويضيف «ان البوليساريو لن تبحث اي اقتراح يندرج في اطار بناء المغرب العربي الكبير الا بعد الاستقلال».

وبناء على مبادرة السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، فان مقاتلي جبهة البوليساريو اوقفوا عملياتهم القتالية ضد مواقع القوات المغربية المرابطة في الصحراء الغربية».

وقام دي كوليار في أواخر حزيران الماضي بجولة في دول المغرب العربي. وزار، ايضا، مالي، حيث اجتمع مع رئيس منظمة الوحدة الافريقية.

وناقش في سياق جولته مع ممثلي الاطراف المتصلة بالنزاع الصحراوي الخطوات اللاحقة لتسوية هذا النزاع.

ان الوضع الناشئ في هذه المنطقة ينطوي على خطر احباط تنفيذ خطة التسوية في الصحراء الغربية. ويؤدي الى تفاقم جديد للوضع في المنطقة اضف الى ذلك ان النزاع الصحراوي يكلف كل الشعوب في المغرب العربي غاليا لأن جميع بلدان المنطقة وجدت نفسها متدخلة فيه بهذا الشكل او ذاك.

ويهدد النزاع الصحراوي بفرض اسقاطات سلبية على الوضع في هذه المنطقة الامر الذي يهدد بخطر الخلاف بدل التقارب بين بلدان المغرب العربي التي تحولت الى تأسيس الاتحاد المغربي العربي.

ان الحل النهائي للنزاع الصحراوي يتوقف على عزم الطرفين المتنازعين على مواصلة السير في طريق التسوية السلمية واجتياز العراقيل والصعوبات التي تنشأ، بالجهود المشتركة.

ومن المهم الا ينطلق المشتركون في عملية تحقيق السلام من المصلحة الانانية، بل من منطلق توازن المصالح المشتركة وحق الشعوب في تقرير مصيرها. وتدل الخبرة التاريخية على انه من المستحيل حل النزاعات الاقليمية الناشئة في العالم المعاصر الا على هذا الطريق.

ومن المنتظر ان يقوم السكرتير العام للامم المتحدة بجولة مرتقبة في هذه المنطقة لتحريك عملية تسوية مشكلة الصحراء الغربية حيث اعتبر مؤخرا «ان الظروف الدولية، على غرار الظروف الاقليمية، لم تكن مواتية بما فيه الكفاية من اجل تسوية عادلة ومشرقة لمسألة الصحراء الغربية» واعرب عن امله في ان تتجسد روح التسوية التي لمس بعض مؤشراتها لدى الطرفين المتنازعين.

● تنويه ●

في اعلان التنظيم والبناء الذي نشر امس الاحد

منطقة تنظيم محلي ـ [illegible]

اعلان بخصوص [illegible] خارطة [illegible] غير خارطة مفصلة

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها منطقة [illegible] حوض ١٩٢٢٢

واهم تعليمات الخارطة [illegible]

"الاتحاد" قبل ربع قرن

حتى الان تهمل الدوائر الحكومية طريق دير الاسد والبعنة وتقطع الباص عن القريتين!

● البعنة ـ لمراسلنا ـ حتى الان يحرم عمال واهالي البعنة ودير الاسد من وصول الباصات الى قريتيهم ويضطرون الى السير صباحا ومساء الى الشارع العام متكبدين المشقات، وذلك على الرغم من أن القريتين دفعتا الاموال المطلوبة الى دائرة العمل لاصلاح الشارع حسب الاتفاق الذي تم بين هذه الدائرة ووفد الأهالي.

وهكذا فدائرة العمل تخل بتعهدها وبواجبها، ووزارة المواصلات وشركة ايجد تواصلان الغطيط في السبات العميق.

لقد تعودت دوائر الحكومة على وضع المسؤولية واللوم على المواطنين العرب في كل اجحاف يلحق بهم. كما تعودت هذه الدوائر وابواق دعايتها ان تصف كل نضال جماهيري ـ مثل اجتماع او مظاهرة ـ بأنه شغب وموجه ضد الدولة وتحريض من الشيوعيين الخ..

والأن نسأل هذه الدوائر: الا يحق لاهالي وعمال البعنة ودير الاسد ان يقوموا بنضال جماهيري بعد انقطاع الباص اكثر من شهر وانتم لا تحركون ساكنا، ان للصبر حدودا.

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

● اني أتهم ـ بقلم: سليم محمد عباس خنجر (جولس).
● صرح السلام يبنى بسواعد العمال.. وراية السلام تخفق في ظل الاشتراكية الصحيحة فقط ـ بقلم: فريد وجدي الطبري.
● في سجن «النقرة» ـ شعر: عبد الجليل محمد.
● أسبوعيات.. «نظرية هالشتين» ـ (جهينة)
● مشاكل يركا.. والطريق الى حلها ـ بقلم: اسعد قويقس (يركا).

* * *

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

■ الرئيس التونسي، بورقيبة، يعلن خروجه عن الخط العربي الموحد والحازم تجاه بون!
■ الحكومة ستقرر يوم الأحد الموافقة على العلاقات مع المانيا الغربية.
■ في البيان الصادر عن اللقاء التشاوري للاحزاب الشيوعية في موسكو، الدعوة الى وقف النقاش العلني غير الودي والى الاستمرار في تبادل الرأي بصورة رفاقية.
■ البوليس يبطش بالسود والبيض في واشنطن.. اشتداد الكفاح من أجل حقوق السود المدنية.
■ زعيم الكتائب اللبنانية ووزير الاشغال العامة، بيير جميل، يدعو الى دولة فلسطينية من العرب واليهود.
■ الرئيس الجزائري بن بله: نحن نقدم السلاح الى ثوار الكونغو.
■ متولو الاوقاف في حيفا يتراشقون بالاتهامات.. المحكمة الشرعية تنظر في دعوى اقامها بعضهم على البعض الآخر!

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٥/٣/١٢)

في المهرجان السادس للجمعية المصرية لهواة المسرح:

كرم مطاوع: الهواة لا ينشدون من لعبة المسرح الا متعة التغيير..

*** نور الشريف يشارك في الدعم المعنوي للهواة * عرض ١٠ مسرحيات بالاضافة الى مسرحيتين ضيفتين احداهما للاتحاد العام للفنانين الفلسطينيين في مصر ***

● تقرير: اسامة مصري ـ القاهرة ●

●تأسست الجمعية المصرية لهواة المسرح عام ١٩٨٢ لتكون الممثل الشرعي الوحيد لهواة المسرح في جميع محافظات جمهورية مصر، ولتمثيلهم عالميا في الاتحاد العالمي لهواة المسرح بالدنمارك.. وتضم الجمعية اليوم حوالي ١٦٠٠ فنان هاو لجميع مفردات المسرح (تأليف، اخراج، ديكور، ادارة مسرحية، تمثيل، اضاءة، ماكياج) من هؤلاء ٣٠٠ طالب وخريج المعهد العالي للفنون المسرحية.

تتعدد انشطة الجمعية ما بين الندوات والدراسات والمحاضرات والدورات التدريبية واصدار النشرات والمجلات المسرحية، منها مجلة «دقات»، وتقديم العروض الفنية والمهرجانات المسرحية.

وأما النشاط الأخير للجمعية والذي نحن بصدده فهو: المهرجان الثاني للمسرحية ذات الفصل الواحد للهواة، وبعد المهرجان السادس للجمعية حيث قدم قبل ذلك، المهرجان الاول للمونودراما (شباط ٨٤)، والمهرجان الاول للمسرحيات ذات الفصل الواحد (كانون الاول ٨٤) والمهرجان الثاني للمونودراما (آب ٨٥)، والمهرجان الأول للمسرح التجريبي (آب ٨٦) والمهرجان الثالث للمونودراما (تموز ٨٧).

وردا على سؤال حول اهداف الجمعية، اجاب اسامة فوزي رئيس لجنة المهرجان: الهدف الاساسي هو الارتقاء بمستوى الهواة فنيا وفكريا من خلال انشطة الجمعية المذكورة سابقا ومن خلال اتاحة فرصة لاظهار اعمال الهواة للجمهور.

وعن المشاكل التي تواجه الجمعية، يقول: مشاكل مادية بالاساس ويتم التغلب عليها دائما، ولكن المشكلة التي تواجه الجمعية وتؤرقها هي البحث عن مقر دائم.

*** المهرجان ***

● افتتح المهرجان في قاعة المركز الاعلى للشباب والرياضة بكلمة من رئيس لجنة المهرجان، اسامة فوزي، معرفا الجمهور على نشاط الجمعية المصرية لهواة المسرح ومرحبا بالجمهور الكريم وشاكرا كل من ساعد في انجاح المهرجان.

وكانت الكلمة التالية للفنان كرم مطاوع، رئيس مجلس ادارة الجمعية، حيث قال: «الشباب في المسرح، شريان من شرايين التطوير.. والتطوير للمسرح ضرورة حتمية لاستمرار الابداع وتواصله مع اجيال المستقبل وحركة العصر، والهواية اساس من اسس التقنيين.. فبدونها يشيخ المسرح وتتبعثر مفرداته بين دهاليز الثبات والاعتياد وبرودة الصنعة او الاحتراف في حالاته المعتلة! ولأن المسرح حركة وثورة وتمرد على المألوف يجد «التجريب» و«الشبابية» طريقها على يد الهواة الذين لا ينشدون من لعبة المسرح الا متعة التغيير».

وبعدها، قدم عرضان مسرحيان الاول تحت عنوان «القلق» تمثيل اشرف شعبان وابراهيم عرفة وايمن ابراهيم وعلاء هارون والثاني كان عرضا ضيفا قدمه الاتحاد العام للفنانين الفلسطينيين في مصر، تحت عنوان «كأس الدم»، تأليف وائل عثمان بطولة احمد شلبي الحان وجيه بدرخان.

واستمر المهرجان اسبوعا كاملا، حيث قدمت فيه ١٢ مسرحية وهي، بالاضافة لليوم الاول، ● مسرحية «الحلم» تأليف واخراج محسن الشاذلي، بطولة محمد كرم ● مسرحية «الزنزانة» تأليف واخراج نبيل امين بطولة مدحت فهمي، عماد الطوخي، جمعة مصطفى، محمود صلاح، احمد زكي، عادل يونس، نادر ابراهيم ● مسرحية «سحلول يحكم العالم» تأليف واخراج عادل القاضي، بطولة عيسى الخطيب، حسن محروس، عبده المنياوي، حسام عبد الله، عبد القادر البنداري، جهاد جلال ● مسرحية «الردة» تأليف علي ابو سالم، اخراج موسى النحراوي، بطولة فكري سليم ● مسرحية «الجلف» تأليف انطون تشيخوف، اخراج محمد عزت، بطولة ليلى ونس، وائل عثمان، محمد عزت ● مسرحية «بروفوسير تحت الارض» تأليف علي ابو سالم، اخراج فكري سليم، بطولة مصطفى درويش ● مسرحية «العابرون» تأليف واخراج طارق سعيد، بطولة سيد الراوي وطارق سعيد ● مسرحية «السجين والسجان» تأليف د. محمد عناني بطولة سعد هنداوي، اسامة فوزي ● مسرحية «السور» تأليف ابو العلا عمارة، اخراج عمر دوارة، بطولة حياة الشيمي، عبير لطفي، عصام عبد الله.

وكانت قد استضافت جمعية هواة المسرح معرضا للرسم والتصوير الفني طيلة ايام المهرجان شارك فيه الفنانة ايمان الباز، والفنانة ريم لطفي والفنان اسامة فوزي.

*** اشياء ملفتة للنظر ***

بامكان هواة المسرح عندنا في البلاد الاستفادة من هذه التجارب وعمل مهرجانات شبيهة وملاحقة الهيئات والمؤسسات لدعم مثل هذه النشاطات وللاستفادة اكثر. وسوف اورد بعض الامور التي كانت ملفتة للنظر في هذا المهرجان.

اول شيء لفت نظري هو استضافة مسرح فلسطيني في يوم الافتتاح، وهو باكورة نشاط اتحاد الفنانين الفلسطينيين في مصر لهذا العام وقد برز خلال هذا العمل الفنان الفلسطيني احمد شلبي خريج كلية الفنون المسرحية في القاهرة.

شيء آخر وهو استضافة مسرح محترف قدم مسرحية «حنقول كمان»، وقد امتاز هذا العرض بتقديم نص يمكن من خلاله تعريف الجمهور على لعبة المسرح في نفس الوقت يقدم لك قصة من عصر المماليك تحتوي على كثير من الاسقاطات التي تعاني منها في عصرنا الحالي، هذا بالاضافة الى ان الممثلين وهم علاء قوقة وصبري فواز واحمد شاهين وابراهيم عبد الرازق وهدى محمود قد ابدعوا في ادائهم المسرحي.

شيء آخر كان ملفتا للنظر وهو دعوة الفنان الكبير نور الشريف لحضور حفل الختام وقد حضر فعلا وشاهد بعض العروض وزار معرض الرسومات واعطى الكثير من الملاحظات للمواهب الشابة وتناقش مع بعضهم واستفاد الكثير من خبرته.

اما الشيء، الذي اراه لاول مرة منذ وجودي في مصر وحضوري لعدة مهرجانات هو كيف كان الممثلون يلاحقون الصحفيين على عكس المتبع، وكيف كانوا ينتظرون النقد بفارغ الصبر والاستماع الى رأي ايا كان وكل هذا لانهم يريدون التطور والاستمرار في هذا المجال حتى الاحتراف.

والشيء المثير حقا هو ظهور نصوص في غاية الجمال والذكاء من خلال خشبة المسرح، على سبيل المثال مسرحية «العابرون» من تأليف طارق سعيد، هذا الشاب الصغير الذي قام بالاخراج والتمثيل ايضا.

وقد ظهرت خلال هذا المهرجان عدة مواهب في جميع المجالات وقد قدمت الفرق عدة اساليب مسرحية منها المونودراما والتجريبي والمترجم والرمزي الخ.

بقي ان نذكر ان الطف ما جاء في المهرجان وقد كان على لسان الرسامين الذين قدموا لوحاتهم طيلة ايام المهرجان وهو تعبير صادق ينطبق عليهم وعلى الممثلين الهواة وقد دون هذا الكلام في كراس وزع على جمهور المشاهدين نقتطف منه ما يلي: «نداء الى من يهمه الامر.. بعد كد وتعب، ولف ودوران، وبعد السبع دوخات، بحثنا عن قاعة لعرض اللوحات، وبعد أن اغلقت في وجوهنا كل الابواب، وذاب من كثرة المشي الحذاء والشراب، تكرمت جمعية هواة المسرح والتقطتنا، وعطفت علينا، وفي مهرجانها آوتنا، وتعطف علينا المجلس الأعلى للشباب والرياضة باعطائنا هذه القاعة ببلاش، لاننا طبعا معناش، ولان كل ما نملكه من حطام الدنيا هو هذه الاعمال القليلة فقد قدمناها لسيادتكم ولم نبخل عليكم، لعلها تحوز الاعجاب والرضا.

ونرجو في النهاية ان نكون اسعدناكم وامتعناكم بالفرجة على معرضنا المتواضع ورؤية فننا الذي ستترك لكم الحكم عليه، وكتابة رأيكم فيه، وارأفوا بحالنا، لان هذه الاعمال بداية تجاربنا ومحاولاتنا».



● الفنان نور الشريف اثناء تجواله في معرض الرسوم ●



● الممثل الفلسطيني احمد شلبي بطل مسرحية «كأس الدم» ●



● الممثل المصري علاء قوقة، احد ابطال مسرحية «حنقول كمان» ●

تحت ضغط الاوساط الاصولية الاسلامية

حذف قصيدة للشاعر نزار قباني من المنهج الدراسي المصري!

● القاهرة ـ «الوكالات» ـ ذكرت الصحف المصرية ان قصيدة الشاعر نزار قباني وعنوانها «عند الجدار» حذفت بمرسوم من وزير التربية والتعليم المصري فتحي سرور من المنهج الدراسي المقرر على الصف الاول الاعدادي «لمخالفتها لقيم التربية والتعليم»!

وكانت الاوساط الاصولية الاسلامية قد نددت بوجود هذه الابيات للشاعر السوري في المقرر الدراسي، واشادت اسبوعية «النور» الاسلامية بالقرار الوزاري مشيرة الى ان هذه القصيدة «تحتوي على دعوة صريحة الى الانحراف والخروج على القيم والمبادىء»!

وكانت هذه القصيدة لنزار قباني قدمت في المقرر الدراسي المذكور على انها «تصور الحب الطاهر في ايام الطفولة الهائنة والذي يظل على الدوام منبع بهجة وهناء وسرور».

وتبدأ قصيدة نزار قباني بهذه الابيات..

عند جدار البيت ذات يوم
اقبلت نحوي تسألين ما اسمي
كنت بعمر البرعم المندى
اعوامك العشرة لم تتمي
ليلتها عدت الى فراشي
قطار مني واستحال نومي

سرقة لوحات فنية تساوي مئات آلاف الدولارات

● تولوز (فرنسا) ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر في الشرطة ان (١٣) لوحة، بينها لوحات لتولوز لوتريك وموريس اوتريو وفلامينك تصل قيمتها الاجمالية الى ملايين الفرنكات الفرنسية (مئات آلاف الدولارات) سرقت مؤخرا من منزل جامع لوحات في تولوز (جنوب غرب فرنسا).

وكان اللصوص دخلوا المنزل الواقع في وسط المدينة من احدى النوافذ اثناء غياب صاحبي المنزل (رجل وزوجته) مستفيدان لم يكتشف غيابهما).

«ميتسوبيشي» تشيد اعلى ناطحة سحاب يابانية

● طوكيو ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت شركة «ميتسوبيشي استيت» مؤخرا ان اعلى ناطحة سحاب يابانية سترتفع ٢٩٦ مترا وستتألف من سبعين طبقة، وسيباشر بناؤها هذه الايام في مرفأ يوكوهاما الكبير الواقع جنوب طوكيو.

وسيكون المبنى اعلى خمسين مترا من ناطحة السحاب الاكثر ارتفاعا حاليا في اليابان وهي مبنى «منشاين» البالغ طوله ٢٤٠ مترا في حي ايكيبوكورو في طوكيو.

ويتوقع ان يتم انجاز ناطحة السحاب الجديدة في نيسان ١٩٩٣، حسبما افادت الشركة التي تتولى بناؤها.

وستضم الطبقات الـ ٤٨ الاولى مكاتب في حين سيقام فندق في الطبقات الاخرى.

«الشجار الحضاري» اول طريق السعادة الزوجية!

■قد يكون الشجار هو اول الطريق الى السعادة! هذا ما يؤكده الدكتور محمد شعلان، الاستاذ في الطب النفسي، فالاتفاق على الشجار في حد ذاته يجعل الطرفين يعيشان بلا مشاكل.

قديما كانوا يقولون ان صوت البنت يجب الا يعلو، والا تتحدث بعصبية حتى وهي في نقطة الغليان، لذا تعودت المرأة ان ترتدي قناع الهدوء والاستكانة والرضا وتخفي ما بداخلها من قلق وتوتر وغيره. هذا الهدوء يضيء النور الاحمر لدى خبراء واطباء علم النفس، فهو يعني انه كلما ازداد الهدوء المنزلي على السطح كلما ازداد الغليان الداخلي، وكلما انفعل احد الزوجين واجل التعبير عن مشاعره مع الطرف الآخر، ترك مساحة للصقيع والبرودة تتسرب الى حياتهما. وكلما خفت المودة والالفة، زحف الاغتراب والغربة الى البيت.

الاتفاق على الشجار

الطريق الى السعادة الزوجية ليس هادئا كما تتخيل، لكنه يبدأ بالاتفاق على مبدأ الشجار كما يقول الدكتور شعلان، بشرط ان يكون شجارا واعيا يعرف كلا الطرفين بنوده وقواعده. فاذا شعر اي طرف من الطرفين بالغضب او التوتر، فعليه ان يعلن احتجاجه للطرف الاخر اولا بأول على ان ينتهي الخلاف بشكل حاسم ونهائي ولا يترك اثرا، ويتفق الطرفان على نسيان الامر بعد ذلك بأقل الخسائر. هذه الخلافات اليومية وتصفيتها تجعل الزوجين يتقاربان ويزداد التفاهم بينهما مع مرور الوقت والعشرة.

ومن نصائح الدكتور شعلان ان العمل مهم جدا لحياة المرأة ولتوازنها النفسي. وعليها عدم التنازل عنه واعطاؤه الاهتمام الكافي لكي تعتمد على نفسها ماديا ومعنويا ولا تغدو حملا ثقيلا على زوجها. وينبغي الا تجعل الزوج يفقدها أصدقاءها ويبعدها عن واجباتها الاجتماعية مع اهلها وجيرانها. فالاتصال بهم والتفاعل معهم يعطيان شخصيتها ثقلا وخبرة. كما ان انوثتها وجمالها هما تاجها الذي جذب زوجها فلا تهملهما ولا تنسى أنها زوجة وحبيبة لرجل يجب ان يراها دائما في احسن شكل. ولا تظن المرأة ان كثرة الانجاب وسيلة للامان، فالرجل لا تربطه «كثرة العيال» كما يقولون.

□ رياضة مشتركة □

الرجل هو عقل الأسرة والمرأة قلبها، وعلى الزوج الا يستفز زوجته بتصرفاته او يعتمد العنف في المناقشات او التصرفات. فالزوجة شخص مستقل يتشاجر معها ويفرغ غضبه بغضبها ولكنه يتصالح معها بعد اقصر فترة ممكنة.

ونصيحة للزوجين: احرصا على ممارسة رياضة مشتركة وان كانت المشي. وللرجل: عامل زوجتك كصديق يفهم مشاعرك ويشاركك همومك وافكارك. اكتشف في زوجتك مواطن الجمال الروحي والشكلي وغازلها واسمعها عبارات رقيقة. فالمرأة مخلوق شاعري يتأثر بهذه اللمسات الانسانية، وحاول دائما ان تقضي في بيتك اطول فترة ممكنة ولا تعاملها على انك تملكها.

في هذا العصر الذي اصبحت الماديات تسيطر على حياتنا، لا تتركا عمليات حساب الدخل والنفقات والاحتياجات تزحف على أحاديثكما ولا تخفيا حسابكما كلا عن الاخر. شارك زوجتك في اموالك اذ يجب ان تعلم كل شيء عن دخلك ومشاكلك المادية فتعتبر نفسها شريكة ولا تثقلك بأعباء مادية لا قبل لك بها، واذا كنت ميسورا لا تبخل. فالمرأة تكره الرجل البخيل.

هذه ليست دعوة للشجار العنيف، لكنها دعوة للتفاهم والتقارب. فالشجار الذي تتحدث عنه اهم مبادئه البعد عن العنف واستعمال الايدي والالفاظ النابية والتجريح الشخصي. انه فقط التعبير عن الغضب ولكن باسلوب حضاري واحترام متبادل.

(عن «الحياة» الصادرة في لندن)

طبق الاسبوع



*** المهلبية مع البرتقال ***

□□ المقادير..
● ٥ أكواب من الحليب.
● نصف كوب من النشاء (يذوب في نصف كوب من الماء).
● كوب من السكر.
● نصف كوب من ماء الزهر.
● كوب من اللوز المقشر والمفروم فرما ناعما.

■ لمزيج البرتقال ■
● ٢ كغم برتقال (ما يعادل ثلاثة اكواب ونصف الكوب من عصير البرتقال).
● ربع كوب من النشاء الناعم.
● كوب ونصف الكوب من السكر.

□□ الطريقة..
ـ يذوب النشاء في الماء ويصفى في قدر ويضاف الحليب الى القدر.
ـ توضع القدر على النار ويحرك الحليب باستمرار حتى يغلي المزيج مدة ١٥ دقيقة.
ـ يضاف السكر الى المهلبية ويحرك على النار مدة ٥ دقائق.
ـ يضاف ماء الزهر الى المهلبية ويحرك المزيج.
ـ ترفع القدر عن النار وتترك جانبا.

■ مزيج البرتقال ■
ـ في هذه الاثناء يذوب النشاء بقليل من الماء (نصف كوب).
ـ يعصر البرتقال ويوضع في قدر.
ـ يضاف النشاء الى عصير البرتقال ويحرك.
ـ توضع القدر على النار ويحرك المزيج باستمرار.
ـ يضاف السكر الى البرتقال مع التحريك المستمر حتى يغلي المزيج.
ـ تترك مهلبية البرتقال مدة ٥ دقائق اخرى على النار، ثم يرفع القدر عن النار.
ـ يسكب قليل من مهلبية البرتقال في اطباق صغيرة (أي يملأ الطبق الى ربعه فقط).
ـ ثم يوضع فوق كل طبق قليل من اللوز الناعم وتغطى مهلبية البرتقال بطبقة من مهلبية الحليب.
ـ تترك الاطباق حتى تبرد.
ـ تقدم المهلبية باردة بعد ان يقلب طبق المهلبية فوق طبق آخر بحيث يصبح البرتقال من الأعلى.

●● الكمية تكفي ١٠ أشخاص.

كثرة الانجاب.. والاجهاض المتكرر يصيب المرأة بتضخم الكبد!!

● اكد بحث علمي جديد قام به الدكتور نبيل عزيز شكري، استاذ امراض الكبد والجهاز الهضمي بطب عين شمس، ان السيدات المصابات بامراض الكبد ذات التدوب معظمهن انجبن اكثر من اربعة اطفال واصبن بحالات اجهاض متكررة.

يقول ان البحث ضم (٣٠٥) مريضات ومرضى يعانون من تضخم بالكبد بدون استسقاء.. وتم تقسيمهن الى (٧) مجموعات مختلفة، (٦١) منهم مسببات اصابتهم بمرض الكبد معروفة.. مثل الفيروسات او التهاب الكبد الوبائي «أ» او «ب» او القسم الكبدي نتيجة لمرض السكري او البلهارسيا. وهناك ٢٠٪ من المجموعة كانت مصابة بتضخم في الكبد مع عدم وجود نسبة تليف تؤدي الى ارتفاع في ضغط الدم.

يؤكد.. انه في اغلب الاحيان يكون المريض بصحة جيدة ولا يعاني من اية اضطرابات نتيجة لهذه التدبات واتضح ايضا ان الكبد له عوامل كثيرة من اهمها كثرة الانجاب وحالات الاجهاض المتكرر بنسبة ٦٥٪ وذلك يرجع الى استعمال الادوية الخاصة او تناول ادوية الروماتيزم بدون استشارة الطبيب.. او زيادة المضادات الحيوية.

ولهذا ينصح الطبيب بضرورة المتابعة السليمة والاهتمام بالتغذية الجيدة.. وتناول العلاج بارشاد الطبيب والبعد عن استخدام نفس العلاج بعد فترات طويلة من المرض لان حالة الجسم تكون قد تغيرت.

يختتم.. يجب على المرأة ان تراعي صحتها جيدا وتعلم ان تنظيم النسل يجنبها الكثير من الامراض ويحميها من تضخم الكبد.

(عن مجلة «العلم» المصرية ـ ١٩٩٠/٢)



● الشابة كارول غيست (من اليمين) تهتف فرحة بعيد الاعلان عن فوزها بلقب ملكة جمال الولايات المتحدة لعام ١٩٩٠ . وذلك في المسابقة التي اقيمت مؤخرا في بلاد العم سام.
غيست (٢٠ عاما)، سوف تمثل امريكا في مسابقة جمال العالم التي ستجري في ١٩٩٠/٤/١٥ بهوليود ●

(صورة من «و.ص.ف»)

حدائق العرب

* فكاهات *

القاضي والتاجر

* كان القاضي ابن حديد ناظر الديوان بالاسكندرية وقاضيها. فبينما هو جالس في الديوان احضر الترجمان بعض تجار الفرنج الواصلين ولحيته محلوقة وشواربه سالمة. وكان ابن حديد له لحية طويلة وشواربه خفيفة لا تكاد ان تتبين الا من قرب. فسأل ابن حديد التاجر عن بضاعته وبلده والترجمان يفسر له. ثم قال للترجمان: قل له لأي معنى حلقت لحيتك وتركت شواربك. فسأله الترجمان عن ذلك. فقال الفرنجي: قل للقاضي ان الأسد بشوارب بلا لحية. والتيس بلحية بلا شوارب. فخجل القاضي وانقطع عن رد الجواب. (القليوبي).

* كان ابو دلامة مع أبي مسلم في بعض حروبه. فدعا رجل من الاعداء الى البراز. قال أبو مسلم لأبي دلامة: أخرج اليه. فأنشد يقول:

ألا لا تلمني إن فررتُ فإنني ... أخاف على فخارتي أن تُحطّما
فلو أنني في السوق أبتاعُ مثلها ... وجدك ما باليت أن أتقدّما

فضحك أبو مسلم وأعفاه. (للاصبهاني).

* قدّم لأعرابي كامخ (وهو أكلة مصنوعة من الحنطة واللبن) فلم يستطبه. وأكل منه شيئا وخرج ودخل المسجد والامام في الصلاة يقرأ: حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير. فقال الاعرابي: والكامخ لا تنسه أصلحك الله.

* حكايات ولطائف *

هارون الرشيد وابو معاوية

* كان هارون الرشيد يتواضع للعلماء. قال ابو معاوية الضرير وكان من علماء الناس: أكلت مع الرشيد يوما. فصب على يديّ الماء رجل فقال لي: يا ابا معاوية أتدري من صبّ الماء على يدك. فقلت: لا يا أمير المؤمنين. قال: أنا. فقلت: يا أمير المؤمنين انت تفعل هذا اجلالا للعلم. قال: نعم (الفخري).

* لما مرض قيس بن سعد بن عبادة استبطأ اخوانه في العيادة فسأل عنهم. فقيل له: إنهم يستحيون مما لك عليهم من الدين. فقال: أخزى الله مالا يمنع الاخوان من الزيارة. ثم أمر من ينادي: من كان لقيس عنده مال فهو منه في حل. فكسرت عتبة بابه بالعشي لكثرة العوّاد (للطرطوشي).

رسول قيصر وعمر بن الخطاب

* أرسل قيصر رسولا الى عمر بن الخطاب لينظر أحواله. ويشاهد أفعاله. فلما دخل المدينة سأل أهلها وقال: أين ملككم. فقالوا: ما لنا ملك بل لنا أمير قد خرج الى ظاهر المدينة. فخرج الرسول في طلبه. فرآه نائما في الشمس فوق الرمل الحار وقد وضع درته كالوسادة والعرق يسقط من جبينه الى أن بل الأرض. فلما رآه على هذه الحالة وقع الخشوع في قلبه وقال: رجل يكون جميع الملوك لا يقر لهم قرار في هيبته وتكون هذه حاله. ولكنك يا عمر عدلت فأمنت فنمت وملكنا يجور فلا جرم إنه لا يزال ساهرا خائفا (للغزالي).

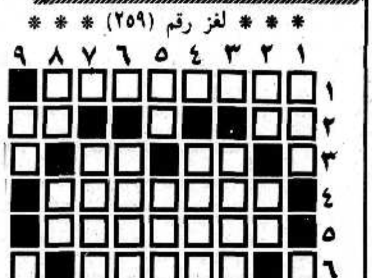


● الاثنين ـ ١٩٩٠/٣/١٩ ●

١٨,٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ البرنامج الرياضي «الرياضة في اسبوع»
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ ـ المسلسل الامريكي «ماكفيفر»
٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «عزيزي جون»
٢٢,٠٥ ـ البرنامج المحلي البيوغرافي «صورة فوج»
٢٢,٥٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣,١٠ ـ البرنامج الرياضي «نصف زاوية»
٢٣,٢٥ ـ الفيلم البريطاني «الرجل ذو البدلة البيضاء»، بطولة اليك غينز، ومن اخراج الكسندر ماكندريك.
٠١,٠٠ ـ انتهاء الارسال.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٥٩) * * *



● اعداد: يوسف توفيق محمود عوض جعص ـ ام الفحم

افقي:
١ ـ زعيم مصري قاوم الاستعمار البريطاني
٢ ـ احد الوالدين ـ لا (بالانجليزية)
٣ ـ شاي (بالانجليزية ومعكوسة) ـ أذى
٤ ـ العارفة
٥ ـ قصة لنجيب محفوظ
٦ ـ عقيدة
٧ ـ رمى (بالعامية) ـ وبّخ (معكوسة) ـ شح
٨ ـ مرض ـ سلسلة جبال اوروبية (غير معرفة)
٩ ـ باق ـ الاحسان

عمودي:
١ ـ مشى ـ ظاهرة طبيعية ناجمة عن دوران الأرض (معكوسة وغير معرفة)
٢ ـ من الأقارب ـ احد الوالدين ـ اعترف (معكوسة)
٣ ـ يتبعا ـ ضجر
٤ ـ ترجمة لغة اجنبية الى العربية (غير معرفة)
٥ ـ حزن ـ عانينا
٦ ـ ذات خلق حسن
٧ ـ من الثمار ـ للتعريف
٨ ـ اداة نصب ـ حيوان اليف ـ فؤاد
٩ ـ حب ـ اليابسة

* * * حل لغز رقم (٢٥٨) * * *

افقي:
١ ـ عبد الناصر
٢ ـ روبسبير ـ أب
٣ ـ ون ـ رسن
٤ ـ آه ـ وتاموا
٥ ـ أحزان
٦ ـ تنحق ـ وابل
٧ ـ أمل ـ ألف ـ لند
٨ ـ ل ر ي ـ ألب ـ مي
٩ ـ و و ـ دموع
١٠ ـ شجرة الدر
١١ ـ اينشتاين

عمودي:
١ ـ عروة بن الورد
٢ ـ بون ـ نمرود
٣ ـ دب ـ حلي ـ لا
٤ ـ أسمهان ـ رأي
٥ ـ لب ـ حيفا ـ هن
٦ ـ نيروز ـ العرش
٧ ـ ارستال ـ تجوب
٨ ـ لبنان ـ مشى
٩ ـ رب ـ احد
١٠ ـ الوجودي ـ رن

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس محلي قلنسوة تشعر بوفاة المرحومة صبحة علي زبارقة من قرية قلنسوة بتاريخ ١٩٨٩/٧/٢٤ وانحصار ارثها الشرعي في ولديها المتولدين من زوجها احمد حسين زبارقة المتوفي حال حياتها وهما فرج ومريم لا غير.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي بالطيبة
يوسف خليل الدسوقي

في استطلاع جديد للرأي:

العماليون يعززون تقدمهم على المحافظين في بريطانيا

● لندن - الوكالات - افاد استطلاع للرأي اجراه معهد «ان.او.بي» لحساب هيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي» وصحيفة «ذي انديبندنت» ونشر في عدد، امس (السبت) ان حزب العمال سجل تقدما قدره ١٨ نقطة اذ بات يحظى بتأييد ٥١ في المئة من الناخبين «ارتفاع بمعدل ثلاثة في المئة بالنسبة الى الشهر الماضي» مقابل ٣٣ في المئة للمحافظين (انخفاض بمعدل ثلاثة في المئة).

وحصل الحزب الدمقراطي الليبرالي على ٦ في المئة من الاصوات وحزب الخضر على ٥ في المئة والحزب الاشتراكي الدمقراطي على ٣ في المئة.

ويشكل تراجع شعبية المحافظين بين الناخبين، الذين يملكون مسكنهم وهم تقليديا من مؤيدي هذا الحزب، تحذيرا جديدا للحكومة التي شجعت في السنوات الاخيرة الملكية. وفي حين تقدم المحافظون على العماليين ٢٧ نقطة خلال الانتخابات الاخيرة عام ١٩٨٧ بين هذه الفئة من السكان يتساوى الحزبان الان مع حصول كل منهما على تأييد ٤٢ في المئة من الناخبين.

ويواجه العديد من البريطانيين في الواقع مصاعب كبيرة في تسديد اقساط قروضهم العقارية التي حددت نسبة الفائدة عليها بـ ١٥ في المئة لمكافحة التضخم.

ويذكر ان استطلاع الرأي شمل ١٥٦٣ بالغا واجري السبت والاحد في ١٠ و١١ آذار الجاري.

للمرة الاولى:

واشنطن تلح على الحكومة الاسرائيلية من أجل قبول صفقة شراء صواريخ «باتريوت»

● واشنطن - الوكالات - ذكرت مصادر قريبة من المفاوضات ان اسرائيل، التي تجري حاليا مناقشات «تمهيدية» مع الولايات المتحدة من اجل الحصول على صواريخ «باتريوت» للدفاع الجوي، تواجه الحاحا من الولايات المتحدة من اجل القبول بهذه الصفقة.

واوضحت التقارير ان كلا من وزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون» وشركة «رايثيون» الامريكية المنتجة لهذه الصواريخ تلح على اسرائيل المترددة في حين انه من المعتاد ان تكون حكومة اسرائيل هي التي تطلب الشراء عندما يتعلق الامر بتأمين سلامتها عسكريا.

ولاحظ الخبراء العسكريون ان هذه الحالة تدل على قلق منتجي الاسلحة الامريكيين الذين يواجهون تقلصا متزايدا في الاسواق بسبب انخفاض التهديد السوفييتي في اوروبا.

واعلن مصدر قريب من القضية طلب عدم كشف هويته «اننا لا نزال بعيدين عن التوصل الى اتفاقية محتملة للشراء». واكد «اقول محتملة وليس بالضرورة مرجحة».

وصاروخ «باتريوت» طويل المدى يوجه بواسطة رادار وينصب على قاعدة اطلاق متحركة. ومن المفترض ان يسلم لاسرائيل بحجة مواجهة «التهديد المتزايد المتمثل في ترسانة الصواريخ التي يتزود بها العالم العربي»! وبامكانه ان يتمم بطاريات صواريخ «هاوك» الاقصر مدى التي بحوزة اسرائيل حاليا كما قد يحل بديلا عنها.

الا ان «باتريوت» غالي الثمن. فقد ذكرت المصادر نفسها ان ثمن المنظومة المزدوجة التي تحتاجها اسرائيل يبلغ حوالي ملتي مليون دولار.

الا ان اسرائيل تحتاج على الاقل الى مثل هذا المبلغ للتمكن من انتاج جديد من صواريخ «آرو» المضادة للصواريخ والتي هي افضل اداء من «باتريوت».

فصاروخ «باتريوت» وهو من النوع التقليدي يدمر هدفه بتفجيره. اما صاروخ «آرو» البالغ السرعة (اربعة كيلومترات في الثانية) فهو يعمل بالطاقة الحركية ويدمر هدفه بالتصادم. وهو قادر بشكل خاص على مواجهة الصواريخ الكيميائية التي قد تكون في حوزة كل من بغداد ودمشق.

وذكرت مصادر امريكية ان التجربة الاولى لصاروخ «آرو» ستتم في تموز المقبل قبل الموعد المقرر لها في البرنامج الاساسي. وبعد اجراء التجارب الثلاث الاخرى المقررة سنة ١٩٩١ يتوقع البدء بانتاج هذا الصاروخ. الا ان نشر هذه الصواريخ لا يمكن ان يتم، حسب مصادر عسكرية امريكية، الا بعد خمس او عشر سنوات من ذلك.

وقال مصدر عسكري امريكي طلب عدم كشف هويته ان «باتريوت» يمثل «الان حلا في انتظار (انتاج ارو) ولكنه مكلف».

ويقول الاسرائيليون من جهة اخرى انه ينبغي التأكد من ان «باتريوت» يمكنه ان يدمر صاروخا يحمل رأسا كيميائيا من دون ان يسقط هذا الرأس على منطقة مأهولة بالسكان.

والسبب الاخير في التردد الاسرائيلي هو انه ينبغي لتأمين فعالية «باتريوت» ان يربط رادارة بقمر اصطناعي امريكي للانذار المبكر مما يعني انه لن يكون لاسرائيل السيطرة الكاملة على الصاروخ.

واشار مسؤولون امريكيون الى ان شركة «رايثيون»، التي سبق ان باعت هذا الصاروخ الى المانيا الاتحادية وهولندا، تأمل في ان ترى اسرائيل توقع عقد شراء خاصة وان ايطاليا التي كان من المفترض ان تعقد صفقة قيمتها (٥٠٠) مليون دولار مترددة حاليا بسبب تبدل الوضع في اوروبا. وحسب صحيفة «ديفنس ويك» المتخصصة فان عدم عقد الصفقة مع ايطاليا سيسبب الغاء (١٢٠٠) وظيفة في هذه الشركة.

مع الاحداث

بين جنوب افريقيا واسرائيل



● دو كلارك ●



● نيلسون مانديلا ●

□□ اعلن ناطق رسمي في جوهانسبورغ ان اللقاء الأول للمباحثات الرسمية بين حكومة جنوب أفريقيا والمؤتمر الوطني الافريقي سوف ينعقد في الحادي عشر من نيسان القادم.

وسيضم وفد الحكومة رئيس الجمهورية وعددا من الوزراء بينما سوف يتراس وفد المؤتمر الوطني الافريقي المناضل نيلسون مانديلا، نائب رئيس «المؤتمر». وسيضم الوفد، أيضا، عدداً من قادة المؤتمر الموجودين داخل البلاد وعددا اخر من اللاجئين السياسيين في الخارج أو «المطرودين».

واشار ناطق بلسان المؤتمر الوطني الافريقي الى ان مجرد عقد المباحثات الرسمية، وعلى هذا المستوى، هو انتصار سياسي ومعنوي كبير للشعب الافريقي. فمن ناحية يقف رئيس الجمهورية على رأس الوفد الرسمي للنظام بينما يقف مقابله مانديلا رمز بطولة الشعب الافريقي ورمز المؤتمر الوطني الافريقي، ايضا..

وقالت وكالات الانباء ان المباحثات تستهدف ازالة اية عراقيل «تكتيكية» والسير قدما لتحقيق الاتفاقات. واقترح المؤتمر الوطني الافريقي الغاء حالة الطوارىء حالا والعفو العام بحيث يعود كل اللاجئين السياسيين والمطرودين الى الوطن، وكذلك الافراج عن كل المعتقلين الافارقة في سجون نظام الابرتهايد.

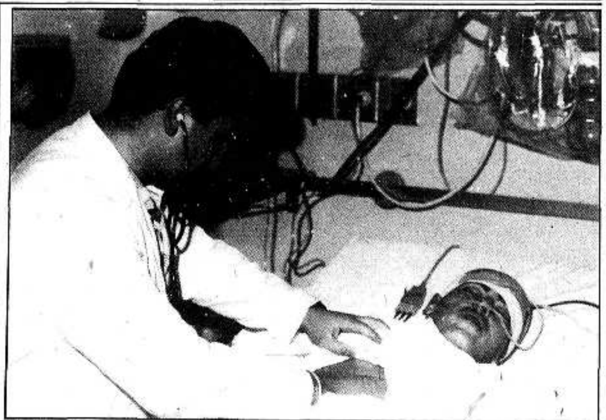
وتشير وكالات الانباء الى ان المؤتمر الوطني الافريقي ليس لديه ما يقدمه في هذه المفاوضات وانما سوف يجري التفاوض على الغاء القوانين العنصرية كافة وخلق المناخ السياسي لاسقاط كل نظام العزل العنصري وفتح الآفاق للتعاون بين كل السكان، على اساس المساواة. ولهذا - قال مانديلا - فان المفاوضات هي لضمان الالغاء المنظم والمخطط للنظام العنصري.

ويعتبر هذا التطور الذي «يضيع» في زحمة الاخبار العالمية العاصفة، انجازا تاريخيا للنضال العالمي ضد التمييز العنصري.

ونذكر حكام اسرائيل بأن حكام جنوب افريقيا رفضوا حتى الامس القريب اية اتصالات مع المؤتمر الوطني الافريقي واسموه «منظمة ارهابية» واعلنوا استعدادهم للتفاوض مع افارقة «معتدلين» غير مشاركين في «الارهاب».

ولكن ضغط النضال الوطني الافريقي وضغط التضامن العالمي مع الشعب الافريقي اجبرا نظام الابرتهايد على التراجع..

وفي هذا مؤشر وعبرة كما هو آت، هنا، ايضا، في الشرق الاوسط...



● الجريح جبريل علي موسى علقم (١٥ عاما) من مخيم شعفاط (القدس) يتلقى العلاج في مستشفى «المقاصد» بعد ان اصيب في رأسه برصاص قوات الاحتلال يوم (١٠) الجاري. (خاص بـ «الاتحاد» - القدس، تصوير: عزام عبيد)

اعتصام ضد ظروف (٢٨) معتقلا من القطاع في زنازين سجن الرملة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتصم عشرات من ذوي المعتقلين الفلسطينيين، نهار امس الاول، في مقر الصليب الاحمر الدولي في غزة احتجاجا على الظروف الاعتقالية لـ (٢٨) معتقلا من القطاع يقبعون في زنازين سجن الرملة ومطالبة بنقلهم الى اقسام السجن او الى سجون أخرى كغيرهم من زملائهم المعتقلين وكذلك السماح بزيارتهم من قبل ذويهم كل اسبوعين كما في كل السجون.

هذا وكان هؤلاء المعتقلون اضربوا احتجاجا على وضعهم في الزنازين فحرمتهم ادارة المعتقل من الزيارة كل اسبوعين، ورفعت هذه المدة الى شهرين!

الجزائر تنوي حل مشكلة ديونها الخارجية قبل العام ١٩٩١

● ابو ظبي - الوكالات - اكد وزير الاقتصاد الجزائري، غازي هيدوسي، ان بلاده تنوي حل مشكلة ديونها الخارجية، التي قدرها بـ (٢٤) مليار دولار، قبل العام ١٩٩١.

واوضح الوزير في تصريح ادلى به للصحفيين في ابو ظبي «ان مقدار ديوننا لا يمثل اكثر من عائداتنا على مدى سنة ونصف السنة».

واضاف ان الجزائر لا تعتزم ان تطلب اعادة جدولة ديونها التي تم التعاقد مع بنوك تجارية على تسديدها.

الا ان هيدوسي اوضح ان بلاده تريد خفض اسعار الفائدة التي تصل في بعض الاحيان الى ٦٥٪ على بعض القروض.

واضاف ان الجزائر توصلت الى اتفاق مع الاتحاد السوفييتي لتسوية ديونها العسكرية. وقال «نحن في سبيلنا الى تسوية هذه الديون عن طريق توريد منتجات جزائرية الى السوفييت بأسعار معقولة». ومما يذكر ان هيدوسي حضر الاجتماع السنوي لوزراء المالية العرب في ابو ظبي، الأسبوع الماضي.

«اوبك» تبقي على سقف انتاجها

● فيينا - الوكالات - اعلن رئيس منظمة «اوبك» بالنيابة، صادق بوسته، اثر اجتماع لجنة المراقبة ان اوبك اكدت، امس الاول السبت، في فيينا الابقاء على سقف انتاجها من النفط خلال النصف الثاني من العام مع التعهد بالالتزام به بصورة أفضل.

وقال وزير النفط الجزائري ان لجنة المراقبة «توصلت الى اجماع يقضي بان يلتزم جميع الموقعين على اتفاق تشرين الثاني العام ١٩٨٩ المتعلق بالاسعار ومستويات انتاج الدول الاعضاء خلال النصف الاول من العام باستمرار العمل به خلال النصف الثاني من العام». ويحدد اتفاق تشرين الثاني سقف انتاج اوبك بـ ٢٢ مليون برميل يوميا.

حصيلة قاتمة للاقتصاد في الدول العربية خلال العقد الفائت

● العائدات النفطية للدول العربية هبطت من ٢١٣ مليار دولار في العام ١٩٨٠ الى ٦٤ مليار دولار في العام ١٩٩٠ ● اجمالي الناتج القومي لهذه الدول هبط من ٤٤٠ مليار دولار في ١٩٨٠ الى ٣٥٥ مليارا عام ١٩٨٨ ●

● ابو ظبي - «و.ص.ف» - أكد المشاركون في اجتماع حضره وزراء الاقتصاد في البلدان الـ (٢١) الاعضاء في جامعة الدول العربية في ابو ظبي ان الدول العربية حققت خلال العقد الفائت القليل من اجل تخطي صعوباتها الاقتصادية.

ويعقد هذا الاجتماع مرة في السنة ويستمر يومين. وهو يضم، اضافة الى وزراء الاقتصاد، مدراء صناديق التنمية العربية خصوصا صندوق النقد العربي والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبنك العربي للتنمية الاقتصادية الافريقية.

ولفت مدير صندوق النقد العربي، اسامة فقيه، الى انخفاض نسبة النمو في الدول العربية مقابل ارتفاع ديونها الخارجية خلال السنوات العشر الماضية.

واستنادا الى احصاءات كشفت خلال الاجتماع فان العائدات النفطية للدول العربية هبطت من ٢١٣ مليار دولار في العام ١٩٨٠ الى ٦٤ مليارا في العام ١٩٩٠. اما اجمالي الناتج القومي لهذه الدول فهبط من ٤٤٠ مليار دولار في ١٩٨٠ الى ٣٥٥ مليارا في العام ١٩٨٨.

ولم يشكل الادخار العربي الداخلي في العام ١٩٩٠ سوى ١٥ في المئة من اجمالي الناتج القومي مقابل ٣٠ في المئة في العام ١٩٨٠. ويبلغ مجمل الدين الخارجي العربي ١٤٠ مليار دولار في ١٩٩٠ مقابل ١٢٣ مليارا في العام ١٩٨٩.

من جهته اكد رئيس الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، عبد اللطيف حامد ان الدين الخارجي للدول العربية يشكل ٤٠ في المئة من اجمالي ناتجها القومي وان قيمة صادرات العديد منها لا تكفي لتغطية قيمة الفوائد المترتبة على هذه الديون.

واضاف ان العرب يشكلون اربعة في المئة من سكان العالم ويستهلكون ١٤ في المئة من الصادرات الغذائية العالمية. وقال ان هذه النسبة ترتفع الى ٢٠ في المئة في ما يتعلق بالحبوب.

ودعا حامد الدول العربية الى تطوير زراعاتها خلال العقد القادم والى تسهيل التبادل التجاري بينها وكذلك الى متابعة تنفيذ الاعمال المتعلقة ببنياتها التحتية.

واستنادا الى صندوق النقد العربي فان حجم المبادلات بين الدول العربية لا يمثل سوى سبعة في المئة من القيمة الاجمالية للتجارة الخارجية العربية، التي تصل الى ١٩٠ مليار دولار في السنة.

ويأمل صندوق النقد العربي الذي يعمل على طريقة صندوق النقد الدولي في تطوير التجارة بين الدول العربية بانشاء صندوق، رأسماله ٥٠٠ مليون دولار ويمول العمليات التجارية العربية - العربية.

ويساعد الصندوق الدول العربية على تغطية العجز في موازينها التجارية.

واشار فقيه الى انه منح قروضا قيمتها ٣،٢ مليار دولار منذ انشائه في العام ١٩٧٧.

وقدر قيمة العجز في الموازين التجارية للدول العربية بسبعة مليارات دولار لافتا الى انه ناجم عن سياسات اقتصادية غير ملائمة. ودعا الى بذل جهود كثيفة من اجل امتصاص هذا العجز والى تطوير الادخار واصلاح الانظمة المصرفية.

اللجنة التشادية - الليبية المشتركة لتسوية النزاع على شريط اوزو تعقد دورتها الرابعة

● نجامينا - الوكالات - تواصل الدورة الرابعة للجنة التشادية - الليبية المشتركة الكبرى اعمالها في نجامينا بحضور وفدي الدولتين وبرئاسة وزيري خارجيتهما.

ويرئس الوفد الليبي في هذه اللجنة، التي تجتمع في تشاد وليبيا بالتناوب، وزير الخارجية الليبي، جاد الله عزوز الطلحي، ويرئس الوفد التشادي وزير العلاقات الخارجية، الشيخ ابن عمر.

وتحدث الشيخ ابن عمر في افتتاح الاجتماع، يوم السبت، مذكرا بالخلاف التشادي - الليبي على شريط اوزو بانه ما زال هناك شوط «يتعين ان نقطعه» للتوصل الى تسوية لهذا النزاع الذي كان من المفترض ان يحله اتفاق اطاري وقع في اب العام ١٩٨٩ في الجزائر عن طريق الحوار. واوضح ان «مصلحة البلدين تتطلب» توصلهما الى هذه التسوية السلمية بفضل «الرغبة السياسية» للجانبين. واوضح انه لا تزال توجد «مناطق خلاف» بين نجامينا وطرابلس في هذا الصدد.

واعتبر وزير الخارجية الليبي ان اتفاق الجزائر الاطاري «خطوة كبيرة» على طريق تسوية النزاع التشادي - الليبي مشيرا الى ان «الصعوبات» التي ظهرت خلال الاجتماعات السابقة للجنة المشتركة كانت «عابرة».

واثر الاجتماع السابق للجنة التشادية - الليبية في طرابلس اعتبر وزير الاعلام التشادي، ادوم موسى سيف، في ٢٧ كانون الاول الماضي لدى عودته، بأن هذه الدورة كانت فاشلة ملقيا بالمسؤولية على الجانب الليبي.

العثور على جثة شخص مجهول الهوية في السواحرة الشرقية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عثر، بعد ظهر امس، على جثة شخص مجهول الهوية في وادي النار (دعاس) في السواحرة الشرقية قرب القدس المحتلة. وقد وصلت الى المكان قوات كبيرة من «حرس الحدود» والجنود الذين اغلقوا المنطقة ومنعوا الصحفيين من التقاط الصور.

وحتى ساعات المساء المتأخرة لم يتمكن مراسلنا من الحصول على تفاصيل عن هوية المذكور فيما قالت الناطقة بلسان الجيش ان الشرطة «تفحص الامر» وان لا معلومات لديها (الناطقة بلسان الجيش).

فتح اثنين من المعاهد الدراسية المتوسطة في الضفة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قررت سلطات الحكم العسكري فتح اثنين من المعاهد الدراسية المتوسطة في الضفة هما معهد الدراسات الاسلامية في طولكرم ومعهد تدريب المعلمات الحكومي في رام الله بدءا من يوم غد الثلاثاء.

ولاحظ مراسلنا ان هذا التاريخ يصادف اليوم الذي اعلنته القيادة الموحدة للاضراب الشامل.

هذا، ولا تزال جامعات ومعظم المعاهد المتوسطة مغلقة في الضفة والقطاع منذ اكثر من سنتين.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تصادق على انظمة داخلية تطور الدمقراطية في الحزب

● موسكو - «و.ص.ف» - صرح فاديم ميدفيديف، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ان اللجنة المركزية للحزب التي انعقدت في جلسة موسعة اقرت قرارات عدة تكفل تطوير الدمقراطية داخل الحزب الشيوعي السوفييتي قبل مؤتمره الثامن والعشرين الذي يبدأ في ٢ تموز القادم.

من جهة أخرى اوضح ميدفيديف، خلال مؤتمر صحفي عقده في نهاية الاسبوع الماضي، ان فكتور ميشين عضو قيادة اتحاد النقابات السوفييتية، طالب خلال المناقشات التي اتسمت بانتقادات كثيرة باستقالة ايغور ليغاتشيف، عضو المكتب السياسي.

واضاف ميدفيديف «الا ان الأمر كان وجهة نظر شخصية لميشين يجب ان لا يترتب عليها اي قراره».

وزاد عليه غيورغي رازوموفسكي، العضو المرشح في المكتب السياسي، الذي شارك في هذا المؤتمر الصحفي، قائلا «أنا ايضا تعرضت للنقد».

وردا على سؤال بشأن خطر انشقاق الحزب الشيوعي السوفييتي خلال المؤتمر الثامن والعشرين قال ميدفيديف «اذا كان هناك محافظون يعارضون خط الحزب فلا توجد اية عقبة أمام تركهم الحزب لتأسيس آخر». واضاف «لا ارى في ذلك شيئا غير عادي ولا يتعلق الأمر بانشقاق».

وأشار المسؤولان الشيوعيان الى الطابع «غير المعتاد» لهذه الجلسة الموسعة التي عقدت على ثلاث مراحل (الأحد والاربعاء والجمعة). وكانت انعقدت في إطار اعمال الدورة غير العادية لمؤتمر نواب الشعب التي خصصت لاقرار منصب الرئيس لأنه بمجرد ان قرر المؤتمر انتخاب رئيس الاتحاد السوفييتي تسنى للجلسة الموسعة اقتراح ترشيح غورباتشوف باسم الحزب الشيوعي السوفييتي.

وقررت اللجنة المركزية ان تترك لمنظمات الحزب اختيار طريقة انتخاب مندوبيها الى المؤتمر الثامن والعشرين. ومن المقرر ان يضم المؤتمر نحو ٤٧٠٠ مندوب يمثل كل منهم اربعة الاف شيوعي. ويضم الحزب ١٨،٨ مليون عضو.

وعرضت ثلاثة خيارات على اعضاء اللجنة المركزية: الانتخاب الفردي بالاقتراع السري على اساس ترشيحات بديلة والانتخاب بالاقتراع السري على اساس اللوائح على ان يفوق عدد المرشحين عدد المناصب واخيرا قيام المنظمات المحلية في المناطق بتسمية المرشحين.

وقال رازوموفسكي «ان الخيار الأول هو المفضل» مشيرا الى ان «معظم منظمات الحزب ابدت تأييدها لهذا الخيار الذي يأخذ رغبات القاعدة في الاعتبار».

وصادق الاجتماع الموسع، ايضا، على مشاريع أنظمة داخلية من المفترض أن تتيح اضفاء الدمقراطية على الحزب. واضاف ميدفيديف «ان حجم وكمية الفصول التي تنظم العلاقات داخل الحزب اختصرتا الى حد كبير لترك المجال واسعا امام المبادرات».

وستحظى الأحزاب في الجمهوريات باستقلالية اوسع خصوصا بالنسبة الى تسمية قادتها والامور المالية وستكون قادرة على التصرف بنصف مواردها، حسب ما اضاف ميدفيديف.

اضافة الى ذلك فان تشكيلة المكتب السياسي ستوسع لتضم ممثلين عن كل الجمهوريات وممثلين عن اللجنة المركزية. وسيكون المكتب السياسي بذلك اكثر تمثيلا وسيهتم بالادارة اليومية لسياسة الحزب.

ولوحظ ان مبدأ المركزية الدمقراطية، الذي ينص على ان الأقلية تخضع لقرار الاكثرية وان الهيئات السفلى تخضع «للقرارات التي تتخذها الهيئات العليا»، لم يرد في مشروع القوانين الداخلية المقترح. لكن اللجنة المركزية طالبت به، حسب ما قال ميدفيديف الذي اوضح ان القوانين الداخلية الجديدة تفسح في المجال للاقلية للتعبير عن ارائها، وتابع «لكن القرارات المعتمدة تطبق على الجميع».

واخيرا عارضت اللجنة المركزية ان يقوم شيوعيو روسيا بتنظيم مؤتمر لمنظمتهم قبل المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي لتشكيل حزب شيوعي روسي.

قرض عربي لسوريا بمقدار «١١٢» مليون دولار

● دمشق - الوكالات - اعلن وزير الاقتصاد السوري، محمد العمادي، ان الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية «مقره في الكويت» منح سوريا قرضا بقيمة «١١٢» مليون دولار.

ونقلت وكالة الانباء السورية عن الوزير العمادي ان القرض سيخصص لتمويل مصنع للفوسفات في حمص «وسط سوريا» ومشروعات لتنقية المياه المبتذلة في ثلاث مدن هي حلب وحمص وحماة.

وقالت الوكالة ان العمادي وقع على هذا الاتفاق خلال زيارته الاسبوع الماضي الى ابو ظبي حيث شارك في اجتماعات للشركات المالية العربية مثل الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وصندوق النقد العربي.

ويذكر ان الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية أنشىء عام ١٩٦٨ من قبل الجامعة العربية وهو يضم ٢١ دولة ويمول مشروعات اقتصادية واجتماعية في العالم العربي.

وفاة المعلق الرياضي المصري محمد لطيف

● القاهرة - «و.ص.ف» - اعلنت وكالة انباء «الشرق الاوسط» المصرية وفاة المعلق الرياضي المصري الشهير، محمد لطيف، صباح أمس الاول (السبت)، عن ٨١ عاما.

وكان «الكابتن» لطيف نقل الى المستشفى منذ اكثر من شهر للعلاج من مرض البوريميه (البيله).

وهو من مواليد عام ١٩٠٩ في احدى قرى بني سويف في صعيد مصر وحاصل على بكالوريوس التربية الرياضية من جامعة اسكتلندا عام ١٩٣٧.

وبدأ الكابتن لطيف حياته الكروية لاعبا في مدرسة الخديوية في عام ١٩٢٥. ثم انضم عام ١٩٢٨ الى نادي المختلط (الزمالك حاليا) وفي عام ١٩٣٢ اختير للعب في منتخب مصر. بعد ذلك وفي عام ١٩٣٧ اختير كرئيس لفريق نادي الزمالك والفريق القومي المصري.

وبعد ان اعتزل اللعب اتجه الكابتن لطيف الى التحكيم وحصل على شارة حكم دولي من الاتحاد الدولي لكرة القدم. وفي عام ١٩٤١ التحق بالقوات المسلحة كضابط احتياط وتدرج من رتبة ملازم حتى رتبة مقدم.

وهو حاصل، ايضا، على العديد من الأوسمة واكتسب شهرته الواسعة في الاوساط الرياضية المصرية والعربية عموما بتعاليقه المرحة على المباريات في الاذاعة والتلفزيون. وكانت أول مباراة علق عليها جرت بين منتخبي القاهرة والاسكندرية عام ١٩٤٨.

واشتهر الكابتن لطيف بترديده جملة «الكرة اجوان» اي أهداف.

عشرات القتلى والجرحى جراء انفجار انبوب غاز في ايران

● طهران - الوكالات - افادت حصيلة جديدة نشرتها وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان ١٣ شخصا قتلوا وجرح عدد كبير من الاشخاص، امس (الاحد)، في الانفجار العنيف في احد انابيب الغاز في طهران.

واضافت الوكالة ان عددا كبيرا من الجرحى في حالة الخطر.

وقالت الوكالة ان الانفجار العنيف جدا وقع في الساعة ١١،٣٠ بالتوقيت المحلي وسط غرب طهران في حي شعبي وتسبب بأضرار مادية فادحة.

ووقع الانفجار فيما كان عمال مكتب الغاز الايراني يعملون على تصليح الانبوب، وقتل على الفور العمال الذين يعتقد بأنهم لم يتخذوا التدابير الوقائية اللازمة، حسب ما افاد رجال الشرطة.

في خطاب القاه في ساو باولو

● تتمة من صفحة ١ ●

وقال «ان قادة الدول الافريقية يجتمعون كل شهرين وقادة اوروبا كل ثلاثة اشهر ولكننا في امريكا اللاتينية لا نجتمع ابدا». واضاف ان قادة دول امريكا اللاتينية لا يجتمعون الا عندما يدعوهم رئيس الولايات المتحدة.

وكان كاسترو وصل اليوم ذاته الى ساو باولو، المحطة الثانية من جولة يقوم بها في البرازيل حيث شارك في احتفالات تنصيب الرئيس البرازيلي، فرناندو كولور دي ميلو.

والتقى كاسترو، خلال زيارته، رئيس نيكاراغوا السابق، دانييل اورتيغا. من جهة اخرى ايد الرئيس الكوبي، يوم الجمعة الماضي، عودة كوبا الى منظمة الدول الامريكية مشيرا الى ان الولايات المتحدة تعارض هذا المشروع.

وقال الزعيم الكوبي خلال مؤتمر صحفي عقده في برازيليا ان على بلاده ان تقاوم «الامبريالية الامريكية» وانها «تفضل الموت على العبودية».

واوضح كاسترو ان «العديد من دول امريكا اللاتينية» تريد عودة هافانا الى المنظمة. واضاف «ان كان ذلك مفيدا فنحن مستعدون. الا ان الولايات المتحدة لا تريد ذلك وهي تشكل العقبة الوحيدة».

وتمنى كاسترو تماسكا اكبر بين دول امريكا اللاتينية رغم الخلافات الايديولوجية بينها لضمان استقلال المنطقة.

كذلك رد على رئيس الوزراء الاسباني الاشتراكي، فيليبي غونزالس، الذي اعرب يوم الاربعاء الماضي عن رغبته في التقائه لحثه على الانضمام الى «تيار ادخال الدمقراطية الى القارة». وكان غونزالس ابدى خشيته من ان تبقى كوبا «موقف نومانس» المدينة الاساسية التي فضلت في العهود القديمة الانتحار الجماعي على الاستسلام للرومان.

ورد كاسترو «لن تكون هناك نومانس». وشكر غونزالس على «اهتمامه الصادق بكوبا». واكد «سنقاوم ونربح لان الثمن الذي سيتوجب على الامبريالية دفعه باهظا كما كان في فيتنام عندما اعيدت جثث الجنود الى الولايات المتحدة».

دولة في الاخبار

ناميبيا، آخر مستعمرة في افريقيا، تحتفل باستقلالها، بعد غد الاربعاء

●باريس - «و.ص.ف» - تعتبر ناميبيا آخر مستعمرة افريقية تحقق استقلالها. وهي ستعلن استقلالها رسميا بعد غد الاربعاء برئاسة سام نوجوما بعد اكثر من قرن من الادارة الاجنبية.

● المساحة والوضع الجغرافي: تقع ناميبيا على الساحل الاطلسي لافريقيا الجنوبية. وتبلغ مساحتها (٨٢٤) الف كم مربع معظمها صحراوي. لها حدود طويلة مع انغولا وبوتسوانا وجنوب افريقيا.

● العاصمة - ويندهوك (مئة الف نسمة).

● السكان - حوالي (١،٧) مليون نسمة بينهم ٨٥٪ من السود و٦٪ من البيض. وتمثل اثنية «اوفامبوس» نصف السكان.

●اللغات - الانكليزية والافريقانية (رسميتان). وظلت الالمانية بصورة جزئية اللغة التجارية.

● الديانة - اكثر من ٨٠٪ من المسيحيين.

● التاريخ - ناميبيا مستعمرة المانية سابقة احتلتها جنوب افريقيا العام ١٩١٥. عينت عصبة الامم بريتوريا العام ١٩٢٠ وصية عليها. العام ١٩٦٦ الغت الامم المتحدة هذه الوصاية لكن جنوب افريقيا ظلت تحتل البلاد. في آب من العام ذاته، بدأت منظمة شعب جنوب غرب افريقيا «سوابو» كفاحا مسلحا ضد الاحتلال الجنوب افريقي. في اول نيسان العام ١٩٨٩ بدأت عملية الاستقلال (القرار ٤٣٥). وبقيت ناميبيا خاضعة للادارة الجنوب افريقية التي وضعت تحت اشراف الامم المتحدة.

وفي تشرين الثاني العام ١٩٨٩ تم انتخاب جمعية تأسيسية. وفازت «سوابو»، بقيادة سام نوجوما، بـ (٤١) من المقاعد الـ (٧١) وفي ٩ شباط الماضي تم اعتماد دستور بالاجماع.

● الاقتصاد - ناميبيا شديدة الاعتماد على جنوب افريقيا التي تمدها بجميع وارداتها عمليا. وتزخر البلاد بالمعادن ولا سيما اليورانيوم والالماس والفضة والنحاس والذهب والرصاص. تحتل ناميبيا المرتبة الرابعة في الانتاج العالمي لليورانيوم بفضل حقل روسينغ وهو اهم حقول اليورانيوم في العالم. كذلك تحتوي ارض ناميبيا على معظم المعادن الاستراتيجية الضرورية لصناعات الدفاع والالكترونيك في العالم الغربي من كدميوم وجرمانيوم وسيلينيوم.

● اجمالي الناتج القومي - يقدر بحوالي (١٥٠٠) دولار للشخص.

ويضم جيب والفيس باي الجنوب افريقي (١١٢٤ كم مربع) على الساحل الاطلسي قاعدة عسكرية جنوب افريقية (جوية وبحرية وبرية). كما انه المرفأ الوحيد ذو المياه العميقة في ناميبيا مما يجعل منه المنفذ الالزامي للجزء الاكبر من الصادرات النامبيبة.

عشرات الآلاف يتظاهرون

● تتمة من صفحة ١ ●

وشدد على ان «لا شيء تغير بالنسبة الينا على الصعيد القانوني والقوانين السوفييتية ما زالت تطبق في شكل عادي» في ليتوانيا.

هذا وتبنى البرلمان الليتواني، مساء امس الاول (السبت)، نداء الى «حكومات الشعوب الدمقراطية» طالبا منها الاعتراف بحكومة ليتوانيا الجديدة اعرابا عن «دعمها السياسي والمعنوي».

ويطالب النداء، الذي تبناه البرلمان بالاجماع «بالاعتراف بالقوانين والقرارات التي صدرت في ١١ آذار الجاري» ومن بينها تأكيد انفصال ليتوانيا، وذلك وفقا لنص ورد الى وكالة الصحافة الفرنسية.

ولم يطلب البيان صراحة من الدول الغربية الاعتراف باستقلال ليتوانيا لكن طلبه الاعتراف «بالقرارات التشريعية الصادرة في ١١ آذار» يعني الشيء نفسه عمليا بما ان برلمان ليتوانيا الجديد اكد في ذلك اليوم انفصال دولة ليتوانيا الصغيرة، التي يبلغ تعداد سكانها ٣،٦ ملايين نسمة!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ١٩ آذار ١٩٩٠ الصفحة ٦

في الجلسة الاولى للحكومة الانتقالية، امس:

ميلو: البطالة ستظل تتفاقم وليست هناك اية دلائل على تحسن قريب!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حذر وزير العمل والرفاه الاجتماعي، روني ميلو، في جلسة الحكومة الانتقالية الاولى، امس (الاحد)، من زيادة تفاقم البطالة في الفترة القريبة. واكد انه لا توجد اية دلائل على حصول تحسن في هذا المجال.

وقال ميلو: «ان هذه المشكلة (البطالة) ليست اقل شأنا من الرد على بيكر، لانها تمس حصانة الدولة»!

ويذكر ان رئيس الحكومة الانتقالية، يتسحاق شمير، يقوم بالاضافة الى مسؤولياته بعمل ٩ وزراء.

اللجنة المركزة صادقت، بالاجماع، على اتفاق كيسار - بيرس لشطب علاوة الغلاء!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صادقت اللجنة المركزة في الهستدروت، امس (الاحد)، بالاجماع، على الاتفاق الذي جرى التوصل اليه في نهاية الاسبوع الماضي بين السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار وبين وزير المالية السابق، شمعون بيرس.

واعلن كيسار انه استغل الوضع السياسي من اجل التوصل الى اتفاق «جديد» وقال: مثل هذا الاستغلال، برأيي، مشروع.

وقال كيسار ان الاتفاق مشروط بمصادقة ارباب الصناعة. وهدد انه في حالة رفض ارباب الصناعة المصادقة عليه فان الهستدروت تتراجع حالا عن تنازلها عن علاوة الغلاء بنسبة ١٫٣٪ التي كان من المفروض ان يحصل العاملون عليها في رواتب الشهر القادم تعويضا عن تخفيض قيمة الشيكل بنسبة ٦٪.

ويقضي الاتفاق بتنازل الهستدروت عن علاوة الغلاء هذه والموافقة على استمرار العمل بالنظام السابق لدفع علاوة الغلاء مرة كل نصف سنة وذلك مقابل الحصول على سلسلة من الامتيازات تتعلق بكوبات حوليم وصناديق التقاعد الهستدروتية والتعهد بعدم مس اجور الحد الادنى.

هل يكون وزراء «العمل» ضمن قوام الحكومة الانتقالية؟

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اذيع، مساء امس، ان كتلة «العمل» البرلمانية تقدمت بالتماس الى المحكمة العليا تطالب فيه بأن تقرر هذه الهيئة القضائية ان يكون وزراء «العمل» ضمن قوام الحكومة الانتقالية.

وجاء في الالتماس ان المستشار القضائي اخطأ حين قرر ان استقالة وزراء «العمل» من حكومة «الوحدة القومية» تكون سارية المفعول ابتداء من صباح اليوم الذي نزعت فيه الكنيست ثقتها عن هذه الحكومة والصحيح ان تلك الاستقالة تكون سارية المفعول في منتصف ليلة ذلك اليوم. وعليه فان وزراء «العمل» ظلوا اعضاء في الحكومة التي تحولت الى انتقالية بعد نزع الثقة عنها.

وحول القاضي المناوب عزرا غولدبيرغ الالتماس الى هيئة مؤلفة من ثلاثة قضاة منوها بضرورة البت به خلال الاسبوع الجاري.



● طليعة موكب المستقبلين لغبطة البطريرك ميشيل صباح (في وسط الصورة) خلال زيارته لمدينة شفاعمرو امس.
(تصوير: «الاتحاد» - شفاعمرو)

استقبال شعبي حار لغبطة البطريرك ميشيل صباح في مدينة شفاعمرو

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - جرى، امس الاحد، في شفاعمرو استقبال شعبي حار لغبطة البطريرك ميشيل صباح. وكان بين المستقبلين رئيس البلدية، السيد ابراهيم نمر حسين والقائم باعماله، رياض خوري واعضاء البلدية والشيخ صالح خنيفس والشيخ احمد ابو عبيد وسعيد بركة وخليل مشيعل وجمهور غفير من المدعوين.

وجرى الاستقبال امام دار البلدية حيث سار موكب البطريرك ميشيل صباح ومعه مطران اللاتين، حنا كلداني، ولفيف من الكهنة والوفد الالماني برئاسة المطران يوسف ايغر. ثم جرى في كنيسة اللاتين قداس احتفالي بمناسبة عيد القديس يوسف ترأسه غبطة البطريرك والقى موعظة.

وقال: «لنصلي ايها الاخوة من اجل السلام والعدل في بلادنا فنحن بحاجة لهذه النعمة الاولى في بلادنا حتى يمنحنا الله الاستقرار والطمأنينة».

وبعد اختتام القداس تم افتتاح الروضة الحديثة على اسم الاب القانوني يوسف ايغر. وقد القت الانسة زهاد سبير كلمة باللغة الالمانية. ثم قص الاب يوسف ايغر شريط افتتاح الروضة التي تحمل اسمه. وفي قاعة كنيسة اللاتين تناول المدعوون طعام الغداء. وعلى مائدة الغداء القيت كلمات كل من السيد يوسف الدر، باسم طائفة اللاتين المضيفة في شفاعمرو والسيد ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو، حيث رحب بغبطة البطريرك قائلا «تقف اليوم شفاعمرو مرحبة بغبطتكم وهي تدرك انه لشرف عظيم ان يزورها زعيم روحي وطني له مواقف عظيمة تجلى فيها اخلاصه لوطنه وحبه لشعبه وحرصه على خدمة الانسان ونشر الخير والمحبة بين بني البشر».

وتطرق في كلمته الى قضية السلام العادل في المنطقة وقال ان السلام العادل والدائم مبني على الاحترام المتبادل والاعتراف بحق كل شعوب المنطقة بالعيش بامان واستقرار. وتمنى لغبطة البطريرك والوفد المرافق له وقتا طيبا في شفاعمرو وقدم له هدية متواضعة.

ثم تحدث الشيخ صالح خنيفس مرحبا وقائلا نرحب بكم وبصحبكم الكرام وأرجو من غبطتكم ان تعتبروا شفاعمرو كلها رعيتكم. وتلاه الاستاذ شفيق عزام عن طائفة الكاثوليك والسيد فريد سلياق عن الكشاف المسيحي.

فيصل الحسيني، في لقاء مع طلاب جامعة حيفا:

الحكومة التي ستقوم بعد الازمة الائتلافية الحالية في اسرائيل يجب ان تتخذ قرارا حاسما بشأن مصير السلام

●جامعة حيفا - من منى ابو داهش - عقد، يوم امس الاحد، في جامعة حيفا لقاء بين فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس، وعدد كبير من الطلاب العرب واليهود في الجامعة، وذلك بناء على دعوة من لجنة الطلاب العرب وخلية حركة «راتس» في الجامعة.

في بداية اللقاء تحدث الحسيني فاستعرض تاريخ القضية الفلسطينية، منذ بدء مأساة الشعب الفلسطيني وحتى اندلاع الانتفاضة الفلسطينية مؤكدا ان الانتفاضة هي حركة تحرر لتحقيق اهداف الشعب الفلسطيني في التحرر من الاحتلال واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل.

واشار الحسيني الى ان الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية م.ت.ف يدركان ضرورة تحقيق السلام مع الشعب الاسرائيلي وقيادته على اساس تكافؤ المصالح واحترام حقوق الطرفين وضمان الامن والاستقرار للشعبين وللاجيال القادمة ولشعوب المنطقة عامة.

وقال الحسيني ان السلام يصنع بين اعداء من خلال اعتراف الطرف الواحد بالاخر ولذلك فان على حكام اسرائيل ان يعترفوا بالشعب الفلسطيني وحقوقه كما اعترف الشعب الفلسطيني وقيادته م.ت.ف بالشعب الاسرائيلي وحقوقه - هذا الاعتراف الذي تجلى بأوضح صورة في مبادرة السلام الفلسطينية.

وبعد ذلك جرى نقاش وجه خلاله الطلاب اسئلة اجاب عليها الحسيني. وردا على سؤال حول الازمة الحكومية الحالية في اسرائيل وتأثيرها على مساعي السلام والانتفاضة قال: ان هذه الازمة قد حصلت بتأثير الانتفاضة وان اية نهاية لهذه الازمة واية حكومة ستقوم بعدها ستكون ملزمة باتخاذ قرار حاسم: اما تحقيق السلام العادل واما تعريض المنطقة كلها لحرب جديدة.

وردا على سؤال حول اقتراح الانتخابات في المناطق المحتلة قال: ان الانتخابات يجب ان تكون حرة ودمقراطية ولا يمكن ان تكون كذلك في ظل الاحتلال. مؤكدا ان الانتخابات، ان جرت، ستؤكد حقيقة اساسية وهي ان الشعب الفلسطيني اختار قيادته المعترف بها وهي م.ت.ف.

المجلس المحلي في عرابة يكرم ممثل الجبهة فضل نعامنة لانتهاء عمله في المجلس



● فضل نعامنة ●

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - كرم المجلس المحلي في عرابة، في جلسته العادية الاسبوع الماضي. عضو المجلس المحلي الجبهوي فضل نعامنة لمناسبة انهاء عضويته في المجلس المحلي بطلب منه للتفرغ لاعمال اخرى.

واشاد رئيس المجلس المحلي، السيد احمد جربوني، بعمل فضل نعامنة المتفاني في خدمة اهالي عرابة طيلة ٢٢ سنة منذ العام ١٩٦٨.

كما اشاد السادة عبد الرؤوف كناعنة وخالد موسى بدارنة بعضو المجلس فضل نعامنة وعمله في خدمة عرابة ومقارعة السلطة في سبيل تطوير القرية.

وفي النهاية تكلم فضل نعامنة عن دوره ممثلا للجبهة الدمقراطية في خدمة اهالي القرية وتوقف على الانجازات الهامة التي تحققت في القرية.

وحل المرشح الخامس في قائمة الجبهة، تركي قراقرة، مكان فضل نعامنة في المجلس المحلي. وقد رحب رئيس واعضاء المجلس المحلي بعضو المجلس الجديد عن قائمة الجبهة.

بلدية ام الفحم تتنكر لقرار لجنة التحكيم وتوقف المربي فرسان اغبارية عن التعليم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا جهاد عقل - رغم الاتفاق المبدئي الذي توصلت اليه لجنة التحكيم والذي كان من المفروض التوقيع عليه مساء امس الاحد كما كان مقررا، من جانب بلدية ام الفحم الا ان البلدية تنكرت للاتفاق. وقام مدير المدرسة، الاستاذ جميل سالم، بناء على طلب البلدية، بتبليغ الاستاذ فرسان عبد القادر اغبارية، المعلم في المدرسة الثانوية، بتوقيفه عن العمل.

ومرة اخرى بدأت اجراءات فحص الموضوع من جديد. فقد قام مفتش المعارف، الاستاذ رياض اغبارية، بالتحقيق في الامر وكذلك البلدية.

وفي حديث لمراسلنا مع النقابي رشدي خاسكية، من منظمة المعلمين القطرية وعضو لجنة التحكيم، قال: «لقد اتفقت اللجنة على ان يتم حل القضية في الاطر التربوية الصحيحة. فالقضية لا تتعدى كونها سوء فهم بين المعلم وطلابه. وتوكل عملية تصحيح سوء الفهم هذا للمعلم نفسه مع طلابه بحيث يتم تدريس القصيدة «خبز وحشيش وقمر» للشاعر نزار قباني والمقررة ضمن منهاج اللغة العربية، من وزارة المعارف مع التأكيد على المفاهيم السليمة التي عرضها المعلم امام لجنة التحكيم».

وقال خاسكية: لقد قمنا بابلاغ رئيس البلدية، الشيخ رائد صلاح بأن هذا الاجراء يتنافى وعلاقات العمل السليمة وستدرس اتخاذ اجراءات.

وتعقد اليوم جلسة للهيئة التدريسية في المدرسة لطرح ملابسات القضية امامها.

وحاول مراسلنا اخذ تعقيب البلدية الا انه تعذر ذلك لعدم تواجد الرئيس.

صلح بين عائلات قبلان واسعد وصلالحة في بيت جن

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تكللت مساعي فضيلة الرئيس الروحي للطائفة العربية الدرزية الشيخ امين طريف بالنجاح يوم امس الاول السبت في بيت جن، حيث تم الصلح بين عائلات: قبلان واسعد وصلالحة. وتم الاتفاق بين الجميع على طي صفحة الخلاف وفتح صفحة من التعاون والتفاهم والمحبة في سبيل مصلحة بيت جن عامة.

وكان فضيلة الشيخ امين طريف قد توجه الى القرية صباح يوم امس الاول السبت على رأس وفد ضم مئات المشايخ من القرى العربية الدرزية في اسرائيل والجولان السوري المحتل لاصلاح ذات البين في القرية.

وبعد جهود مشكورة وزيارات للفرقاء، تكللت المساعي بالنجاح، حيث قام ابناء عائلة اسعد بزيارة آل قبلان، وبالمقابل رد آل قبلان الزيارة وبذلك زالت غمامة سوداء خيمت على القرية لفترة عام.

وغمرت الفرحة جميع الاهالي الذين اعتبروا يوم السبت بمثابة عيد واطلقوا عليه سبت النور. ورشت النساء الارز تعبيرا عن الغبطة لدى توجه العائلات لزيارة بعضها.

غدا، انتخابات للجنة الفعالين العرب في يافا

● يافا - تل أبيب - مكتب «الاتحاد» - من المقرر أن تجري يوم غد الثلاثاء الانتخابات للجنة الفعالين العرب في يافا وذلك لانتخاب ممثلين ل «لجنة التوجيه» لمشروع ترميم الاحياء. وكان من المقرر اجراء الانتخابات في السابع عشر من هذا الشهر إلا أنه تم تأجيل الانتخابات الى وقت لاحق . وجاء قرار التأجيل لعدة اسباب منها تنظيمية وذلك لانجاح الانتخابات وتجنيد فعالين جدد والعمل على توعية السكان لاهمية الاشتراك الفعال في المشروع والانتخابات . وقد جاء في البيان الصحفي الذي وزعه مجلس الفعالين انه في الوقت الحالي ولاسراع دمج السكان في المشروع قرر المجلس عقد اجتماع في نادي الفنون في يافا في ٢٠ الشهر الجاري ودعوة جميع المؤسسات اليافية والمنتخبة وفعالين آخرين لانتخاب احد عشر ممثلا في لجنة التوجيه . وفي استطلاع سريع أجراه مراسلنا مع بعض السكان العرب في يافا إتضح ان هناك جوا يعارض انتخاب لجنة فعالين مصغرة من قبل مجلس الفعالين الموسع وليس من قبل أهالي يافا ككل في انتخابات دمقراطية عامة.

تخصيص (١٣٠) مليون دولار لتطوير قواعد القطارات

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» ستخصص سلطة الموانئ في العام المالي القادم مبلغ ١٣٠ مليون دولار لتطوير قواعد القطارات في البلاد. وسيشمل التطوير منطقة تل ابيب وطريق بتياميتا الخضيرة وطريق تل ابيب حيفا كما سيتم تحسين محطات المسافرين في خطوط نهاريا تل ابيب .ويتوقع المسؤولون في سلطة الموانئ ان هذا التطوير سيخلق ٢٥٠٠ اماكن عمل جديدة عدا عن الهبوط في نسبة حوادث الطرق. وتاتي هذه المحاولة لارجاع وانعاش المواصلات في القطارات كما هو عليه في الدول الاوروبية.

سجن محرر في «يديعوت» لرفضه الخدمة في فلسطين المحتلة

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» حكمت المحكمة العسكرية مؤخرا على الجندي في الاحتياط دورون تسوبيري «٢٦ عاما» بالسجن الفعلي لمدة ٢٥ يوما لرفضه الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة. وكان تسوبيري الذي يعمل محررا في صحيفة «يديعوت احرونوت» وهو طالب جامعي للسينما في جامعة تل ابيب قد اعتقل في السابق لمدة ١٤ يوما لرفضه الخدمة في فلسطين المحتلة.

الراصد الجوي

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين ٣/١٩، صافيا وتخف حدة الرياح الخمسينية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ١٤° ● الاغوار الشمالية - ٢١° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٢° ● القدس وضواحيها - ١٥° ● السهل الداخلي - ٢٢° ● السهل الساحلي - ٢١° ● النقب - ١٩° ● البحر الميت - ٢٣° ● ايلات والعربة - ٢٦° ●

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - شرقية حتى شمالية - غربية معتدلة ويكون البحر بين هادئ، ومائج بحيث يتراوح ارتفاع الامواج من (٥٠) الى (٨٠) سنتميترا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٦ - ١٩٩٠/٣/١٨)

العملة	«تسبيع»
● دولار امريكي*	٢٫٠٠٧٢ ش.ج
● جنيه استرليني	٣٫٢٥٥٨ ش.ج
● مارك الماني	١٫١٨١٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٣٤٩٥ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫٣٢٣٩ ش.ج
● دينار اردني	٢٫٩٠٠٤ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢٫٢٠ ش.ج
● «اسود» -	٢٫٠٥ - ٢٫١٠ ش.ج

اجتماع تشاوري في كوكب ابو الهيجاء لحماية الاراضي التي تخطط السلطة لمصادرتها

● الاجتماع يقرر دعوة اهالي القرية الى اجتماع عام واقامة لجنة شعبية لمتابعة الموضوع ●

● كوكب ابو الهيجاء - مكتب «الاتحاد» في البطوف - بمبادرة من المجلس المحلي في كوكب ابو الهيجاء عقد، مساء السبت الماضي، في النادي الثقافي التابع للمجلس المحلي اجتماع تشاوري لبحث قضية الاراضي التي تخطط السلطات لمصادرتها وسبل منع تنفيذ هذا المخطط.

افتتح الاجتماع، الذي حضره عدد من اصحاب الاراضي وشخصيات تمثيلية واجتماعية في القرية، رئيس المجلس المحلي احمد الحاج مستعرضا قضايا الاراضي وعمليات المصادرة الاخيرة واخطارها على الاراضي التي تقع ضمن مسطح القرية. واشار الى أن ٢٥٪ من الاراضي الواقعة ضمن مسطح القرية هي اموال غائبين وتشرف عليها دائرة اراضي اسرائيل والتي تمنع الاهالي او السلطة المحلية، بهذه الحجة، من استعمالها كما انه لا يسمح لاي شريك من الاهالي في اية قطعة ارض من هذا القبيل بان يستخدم ارضه للبناء دون التوقيع على اتفاقية فرز الارض والتوقيع على أوراق تعترف بشراكة دائرة اراضي اسرائيل في ملكية هذه الاراضي، بعدها فقط يحصل صاحب الارض على رخصة بناء.

وتحدث رئيس المجلس المحلي عن مشكلة اخرى يعاني منها الاهالي وهي مسألة الاراضي الزراعية واصلاحها وان الجهات الحكومية لا تمنح التصاريح بسهولة لهذا الغرض.

واشترك بعد ذلك عدد من الحضور في النقاش مقترحين طرقا للعمل من اجل المحافظة على ما تبقى من الارض.

وتقرر في نهاية الاجتماع عقد اجتماع عام لاهالي القرية والعمل على اقامة لجنة شعبية تكلف بمعالجة هذا الموضوع بالتعاون مع المجلس المحلي.

لجنة وزارة الصحة لم تنجح في الكشف عن سبب انتشار مرض التهاب السحايا

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - قدمت اللجنة، التي كانت قد عينت من قبل وزارة الصحة قبل عدة اسابيع لفحص اسباب مرض التهاب السحايا في الجليل، تقريرها الى مدير عام وزارة الصحة د.موشيه مشيح، و جاء فيه انه لا وجود لوباء وما حصل هو حالات منفردة.

وخلال الابحاث التي اجرتها اللجنة لم تثبت وجود علاقة بين المرض وبين الوضع الصحي المزري في القرى التي وقع فيها المرض كنحف، حيث توفي طفل في الخامسة من عمره وعولج خمسة اطفال آخرون بينهم طفل من كسرى، في مستشفى نهاريا. وأكدت انه في الماضي ظهر المرض في اماكن تتميز بجودة ومستوى الاوضاع الصحية العالية.

وأثنت اللجنة على عمل وزارة الصحة ومستشفى «ملبين» في نهاريا، ومعالجتها للمصابين بالمرض واقربائهم.

وقال نائب مدير مستشفى ملبين في نهاريا، د. دانيال، ان الجرثومة التي تسبب المرض معروفة، لكن اسباب انفجار المرض غير معروفة.

استمرار اضراب البورصة للاسبوع الثالث على التوالي

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - ما زال اضراب العاملين في بورصة تل - ابيب مستمرا للاسبوع الثالث على التوالي بعد ان فشلت المفاوضات ما بين الادارة والعاملين. نتيجة لذلك تقرر عقد اجتماع آخر بين الاطراف يوم غد الثلاثاء على امل الوصول الى اتفاق فيما بينهما. وقد افادت ادارة البورصة انه اذا استمر الاضراب من قبل العاملين «فستتخذ الاجراءات الصارمة حتى تثبت للعمال ان ما يقومون به هو امر قاس للغاية».

تنافس شديد بين شركات الوقود على جيوب الزبائن

● يافا - تل أبيب - مكتب «الاتحاد» ازداد في الشهور الاخيرة التنافس فيما بين شركات الوقود في اسرائيل الامر الذي جعل كل واحدة منها إيجاد منتوجات إضافية للتنافس على جيب الزبون.فقد عرضت شركة «باز» للبنزين مؤخرا في بيت الصحفيين في تل ابيب انواعا مختلفة من الاضافات السائلة للسولر ولشركات مواصلات اخرى. وجاء ذلك من خلال عمل الشركة على ازالة مشكلة البنزين من خلال إنتاجها لمادة«باز بلوس» التي تحسن فعاليات السيارات. وكانت هذه الزيادة الاولى التي عرضت من نوع «ديزل باز بلوس» الفريد من نوعه في اسرائيل والمخصص لمشغلي الباصات. اما النوع الاخر فهو من نوع « M I » ومواد اخرى، مختلفة.

تحضيرات واسعة لانجاح مهرجان «الغد» القطري يوم الخميس القادم

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تجري الاستعدادات الواسعة في فروع الشبيبة الشيوعية لانجاح المهرجان القطري الاول لمجلة الحركة باللغة العربية «الغد» والذي سيقام يوم الخميس القادم ٣/٢٢ في قاعة الشريف الرحبة في يافة الناصرة، حيث سيجري افتتاح القاعة في اليوم نفسه ايضا.

ووضعت ادارة «الغد» برنامج عمل على شرف المهرجان في صلبه، انجاح حملة الاشتراكات في المجلة والوصول الى الاهداف الموضوعة حتى المهرجان وتجنيد اوسع مشاركة جماهيرية شبابية في المهرجان.

وجاءنا من ادارة «الغد» ان تذاكر المهرجان نفدت تقريبا - حوالي الالفين - في الوقت الذي اعرب فيه العديد من الفنانين عن استعدادهم للمشاركة في المهرجان تطوعا.

كذلك اصدرت ادارة «الغد» ملصقا خاصا عن المهرجان يحمل الطابع الشبابي الفني للمهرجان والفرق الفنية المشاركة فيه. وسيشارك في المهرجان عدد من الفنانين من المناطق الفلسطينية المحتلة.

ووجهت الادارة عشرات الدعوات الى المتمولين في الوسط العربي للمشاركة في المهرجان.

ويتضمن المهرجان الاعلان عن نتائج سحب اليانصيب للمشتركين في المجلة وتوزيع جوائز للمبرزين في حملة الاشتراكات.

للمرة الثالثة اسبوعيا:

اعضاء من اللجنة لاجراء انتخابات في كفرسميع يتظاهرون امام مبنى اللجنة المعينة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قام اعضاء من لجنة المتابعة لاجراء انتخابات في كفر سميع، للمرة الثالثة على التوالي، بالتظاهر صباح امس الاحد، امام مبنى اللجنة المعينة في ترشيحا.

ورفعوا الشعارات المطالبة بالغاء اللجنة المعينة وتعيين موعد لانتخابات السلطة المحلية في كفرسميع وابقاء «التيفن» ضمن اراضي الاهالي.

ورغم حصول المتظاهرين على ترخيص من الشرطة للتظاهر والتكلم من خلال مكبر الصوت حضرت قوة منها، بناء على دعوة رئيس اللجنة المعينة في مركز الجليل، جاك لاريدو، ومنعت المتظاهرين من توجيه المكبر صوب مبنى اللجنة المعينة لان ذلك «يزعج لاريدو»، كما قالت الشرطة!!

وحضرت وفود تضامنية مع المتظاهرين من ترشيحا ويانوح.

وتحدث رئيس اللجنة لاجراء انتخابات في كفر سميع، عماد فلاح، مؤكدا على حق الاهالي في انتخاب ممثليهم ورفض تعيين اشخاص ينفذون سياسة تتناقض ومصالحهم مشيرا الى استمرار التظاهر اسبوعيا حتى نيل الحقوق وتلبية المطالب.

وتحدث غالب سيف، من يانوح، موجها تساؤلا لرئيس اللجنة المعينة: لماذا لا يريدنا توجيه المكبر نحوه، الكي يسكت صوت حقنا الرافض لمخططات التهديد السلطوية؟ واشار الى انه مثلما سقطت حكومة الكوارث فستسقط اللجنة التي عينت من قبل الحكومة.

□ شارون ينتظر «فرصته» □



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعمقت، امس، حدة الخلاف في «الليكود» حول هوية الشخص الذي بمقدوره ان «ينقذ» الحزب مما آل اليه من انهيار محقق. وبينما يحاول مؤيدو الوزير دافيد ليفي ان يلتف حوله اكبر عدد ممكن من الداعمين سارع اقطاب معسكر شمير - آرنس الى لملمة صفوفهم حول رئيس الحكومة منزوع الثقة. ويؤكد عدد من المراقبين ان ثمة مصارعا ثالثا على زعامة «الليكود» هو عضو الكنيست اريئيل شارون، الذي ما زال يعلن تأييده لزعامة اسحق شمير وينتظر في الوقت نفسه «فرصته» لخطف تلك الزعامة (ويظهر شارون اعلاه في اثناء خروجه من احد اللقاءات التي تتكرر كثيرا في الايام الماضية مع اسحق شمير).

(صورة من «و.ص.ف»)

في اطار «خطة الاشفاء» الجديدة:

فصل الف عامل من عمال شركة «تديران»

* فصل (٢٢) الف عامل من فرع المعادن والكهرباء خلال السنتين الاخيرتين *

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - قدمت ادارة شركة «تديران» للبنوك المسؤولة عنها «خطة اشفائها» وتضمنت التوصية بفصل الف عامل وتغييرات في مبناها الاداري. وتوقعت انتهاء سنة (١٩٩٠) بخسارة مليون دولار.

واكدت مصادر موثوقة في الشركة ان التغييرات في الادارة بعد انسحاب مدير الشركة، يوسف معيان، وتعيين غوريون ميلتسر خلفا له ستسهل تنفيذ خطوات بربحت منذ فترة طويلة. وان الادارة الحالية ستتخذ خطوات حاسمة لتحسين الاوضاع في الشركة.

ورفضت البنوك اعطاء القروض للشركة المدينة بمبلغ (٣٥٠) مليون دولار، الا بعد ان تقدم الشركة «خطة اشفاء».

وتضمنت الخطة المقدمة للبنوك، اضافة لفصل الف عامل، خصم (١٠٪) من رواتب باقي العمال والغاء عدة اقسام في ادارة الشركة.

بالمقابل اثارت هذه الخطة سخط العمال. وينوي عمال مصنع اجهزة الهواتف التابع للشركة في اوفكيم اتخاذ اجراءات ضد نية ادارة الشركة اخراجهم خارج اتفاقية العمل المعمول بها في مصنع «الكترونيكا اليشراء» في بني براك التابع لتديران.

من جهة اخرى اعلن، في نهاية الاسبوع الفائت، رئيس قسم المعارف والكهرباء في اتحاد ارباب الصناعة، دورون تمير، في مؤتمر صحفي انه تم فصل (٢٢) الف عامل في السنتين الاخيرتين من مجموع (٨٨) الف عامل يعملون في قسم المعادن والكهرباء في البلاد.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الثلاثاء ٢٠ آذار ١٩٩٠ ، الموافق ٢٣ شعبان ١٤١٠ هـ • العدد ٤٦/٢٦٠ • ٨ صفحات • الثمن: ١,١٠ شاقل •

יום שלישי 20.3.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 260/46 - 20.3.1990 - Price: 1.10 Shekel

في حالة التعادل (٦٠ ـ ٦٠): ترجيح الكفة لصالح مرشح الكتلة الاكبر ... ولذلك

المعراخ يطلب من «مبام» تشكيل كتلة برلمانية مشتركة! والليكود يستنفر «جماعة موداعي» ويطالبها بالعودة !

□ رئيس الدولة ينهي اليوم مشاوراته مع الكتل البرلمانية ويعلن عن قراره □

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ فتحت التطورات الاخيرة في موقف حزب «شاس»، امس الاثنين، الباب على مصراعيه امام احتمال تسجيل التعادل (٦٠ ـ ٦٠) في عدد اعضاء الكنيست الذين يؤيدون كلا من مرشحي الحزبين الكبيرين لتشكيل الحكومة الجديدة.

فقد اعلن، امس، ان كتلتي «شاس» و«ديغل هتوراة» تنويان التوصية امام رئيس الدولة، اليوم، بتكليف يتسحاق شمير تشكيل الحكومة الجديدة. بينما تمثل موقف «شاس» السابق والذي عرضوه امام رئيس الدولة، امس الاول، بان الحزب يؤيد حكومة برئاسة الليكود دون تحديد اسم يتسحاق شمير وشريطة ان تقوم هذه الحكومة بالرد ايجابيا على مقترحات بيكر، مما كان يعني وضع العراقيل امام تأييد شمير وفتح الطريق امام امكانية الاتجاه نحو بيرس.

ويأتي هذا الاعلان في اعقاب اجتماع عقد امس بين الراب عوفاديا يوسيف (شاس) وبين الراب اليعزر شاخ (ديغل هتوراة). واشار المراقبون الى ان الصراعات داخل شاس حول الموقف السابق الذي اتخذه الراب يوسيف وما اعقبه من استقالة الوزير يتسحاق بيرس من الحزب، اثرا باتجاه تعديل موقف شاس والاعلان بوضوح عن تأييد الحزب لشمير. ولم يكشف النقاب، امس، عما اذا ستحدد «شاس» تأييدها لشمير بشروط، مثل الرد الايجابي على «خطة بيكر»، ام لا.

وتتضح الصورة، مساء اليوم (الثلاثاء)، مع انتهاء رئيس الدولة من مشاوراته مع الكتل البرلمانية الاخرى التي سيجتمع معها، اليوم، ومن ضمنها «شاس»، اذ كان هيرتسوغ قد طلب من مندوبي الكتلة في الاجتماع الاول الرد على اسئلته التي طرحها امامهم في اجتماع اخر من المفروض عقده، اليوم.

وكان رئيس الدولة استقبل، امس، مندوبي كتل: «اغودات يسرائيل» والجبهة والقائمة التقدمية للسلام ومبام والمفدال وتسومت وهتحيا. وبينما اوصت الكتل

● البقية على ص ٧ ●

٢	×	١

● يقترحون شمعون بيرس: المعراخ (٣٩) ورانس (٥) واغودات يسرائيل (٥)، والجبهة (٣) ومبام (٣) وشينوي (٢) والقائمة التقدمية للسلام (١) والحزب الدمقراطي العربي (١) وتشارلي بيطون (١). ● المجموع ـ (٦٠).

● يقترحون يتسحاق شمير: الليكود (٣٥) وشاس (٦) والمفدال (٥) والليبراليون (٥) وهتحيا (٣) وديغل هتوراة (٢) وتسومت (٢) ومولديت (٢). ● المجموع ـ (٦٠).

● شاس اوصت رئيس الدولة امس الاول بتكليف الليكود بتشكيل حكومة «وحدة قومية» دون ذكر اسم يتسحاق شمير. بينما، امس، تم الاتفاق على شمير. ومن المتوقع ان تجتمع مجددا مع رئيس الدولة، اليوم، وتعلن موقفها الجديد امامه.

وفقا لميزان القوى ومنعا لاقامة حكومة «وحدة قومية» جديدة:

الجبهة توصي بتكليف بيرس بتشكيل حكومة تلتزم بالسلام الحقيقي والمساواة

*... وتطالب الحكومة الجديدة بمفاوضة م.ت.ف. ووقف اعمال القمع في المناطق المحتلة وتحقيق السلام على اساس مبدأ «دولتين لشعبين» * وايضا الالتزام بالغاء سياسة التمييز القومي وتوفير اماكن عمل للعاطلين عن العمل والتخلي عن سياسة سحق الاجور *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اوصى وفد كتلة الجبهة البرلمانية، امس الاثنين، رئيس الدولة، حاييم هيرتسوغ، بتكليف رئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس، تشكيل حكومة ضيقة في اسرائيل تتخذ الخطوات العملية لدفع عملية السلام وتبادر الى التفاوض مع م.ت.ف. وتوقف عملية بناء المستوطنات في المناطق المحتلة وتتوقف عن ممارسات القمع الوحشي في المناطق المحتلة وتعمل على تحقيق السلام على اساس مبدأ «دولتان لشعبين».

وكان وفد كتلة الجبهة اجتمع مع رئيس الدولة، امس، في اطار المشاورات التي يجريها الاخير مع الكتل البرلمانية المختلفة لاختيار احدى الشخصيات لتشكيل الحكومة الجديدة. وتألف الوفد من رئيس الكتلة، النائب توفيق طوبي، وعضوي الكنيست محمد نفاع وهاشم محاميد، وسكرتير الكتلة في الكنيست، ناظم بدر والناطق بلسانها، نمرود امزلك.

وقال النائب طوبي امام رئيس الدولة ان كتلة الجبهة سجلت امامها تصريحات رئيس حزب «العمل» ومرشحه لرئاسة الحكومة الجديدة، شمعون بيرس، حول رغبته

● البقية على ص٢ ●

استشهاد شابين من غزة ومخيم جباليا

● اضراب تجاري في رام الله لليوم الثاني على التوالي ● واضراب في قلقيلية تضامنا مع بيت فوريك ● هدم منزلين قرب القدس المحتلة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استشهد مساء يوم امس الاثنين الشاب اسامة فهمي هاشم الشاويش (١٨ عاما) من حي الشيخ رضوان في غزة بينما استشهد صباح اليوم نفسه (امس) الشاب نائل رفيق محمود زقوت (١٨ عاما) من مخيم جباليا في القطاع جراء اصابته يوم امس الاول بعيار ناري في الرأس على مداخل مدرسة فلسطين الثانوية للبنين.

وشهدت مدينة رام الله اضرابا تجاريا امس لليوم الثاني على التوالي احتجاجا وحدادا على استشهاد المواطن سليم ريحان (٦٢ عاما) من مخيم الامعري.

واستمر فرض نظام منع التجول على مخيم نور شمس لليوم الثالث على التوالي وعلى بلدة عنبتا وقرية الجانية لليوم الثاني على التوالي فيما استمر ذلك على قرية بيت فوريك لليوم العاشر.

وشهد قطاع غزة امس اضرابا شاملا بناء على دعوة من حركة «الجهاد

● البقية على ص ٧ ●

في اللقاء مع الرئيس الامريكي الاسبق، جيمي كارتر:

الشخصيات الفلسطينية: لا سلام بدون احقاق حقوق شعبنا ولذلك نطالب بعقد المؤتمر الدولي باشتراك م.ت.ف!

● كارتر يعترف بتجاهل اتفاقيات «كامب ديفيد» الشعب الفلسطيني وحقوقه ويعد بمتابعة قضايا الابعاد ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكدت الشخصيات الوطنية الفلسطينية التي التقت، صباح امس الاثنين، الرئيس الامريكي الاسبق، جيمي كارتر، على طموح الشعب الفلسطيني لاقامة دولته الوطنية المستقلة وعلى تمثيل منظمة التحرير وقيادتها لهذا الشعب كما دعت كارتر الى مواصلة نشاطه وحملته للدفاع عن حقوق الانسان ومن اجل

● البقية على ص ٧ ●



● في غزة ●

(تصوير: «ستايل» ـ خاصة بـ «الاتحاد» ـ القدس)

ازاء رفض ليتوانيا قرار مؤتمر نواب الشعب:

سلسلة اجراءات اولية تتخذها الحكومة السوفييتية بطلب من غورباتشوف

● موسكو ـ ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية ان ميخائيل غورباتشوف كلف الحكومة، امس، الاثنين «اتخاذ سلسلة اجراءات اولية» بعد ان تأكد من ان حكومة ليتوانيا «تجاهلت شروط مؤتمر نواب الشعب».

وأكدت «تاس» ان «قيادة الحكومة (الليتوانية) انساقت الى انتهاك صارخ للنظام الدستوري والى حل المشكلات بصورة تعسفية. وقد كلف رئيس الجمهورية الحكومة اتخاذ سلسلة من الاجراءات الاولية التي تترتب على قرار المؤتمر والوضع الجديد».

واذاعت وكالة «تاس» هذا النبأ بيانا للحكومة موقعا من رئيس الوزراء نيكولاي ريجكوف يندد بقرارات حكومة ليتوانيا الرامية الى تولي زمام المؤسسات السوفييتية في ليتوانيا ويعطي امرا للوزارات السوفييتية المختصة بممارسة

● البقية على ص٢ ●

النتائج النهائية للانتخابات التشريعية في المانيا الدمقراطية:

فوز الاحزاب المحافظة لا يكفيها لتشكيل الحكومة

● غريغور غيزي: «نتيجتنا جيدة الى حد مدهش... وخصوصا ان كل الاحزاب الاخرى خاضت معركتها ضدنا» ● غيراسيموف: الاتحاد السوفييتي يحترم رأي الشعب الالماني... لكنه من غير الطبيعي ان يشارك مواطنون من بلد اخر في الحملة الانتخابية ●

● برلين ـ الوكالات ـ اشارت نتائج الانتخابات التشريعية في المانيا الدمقراطية، التي جرت امس الاول الاحد، الى فوز الاحزاب المحافظة المتجمعة في «التحالف من اجل المانيا» بـ (١٩٣) مقعدا (٤٨,١٥٪). الا ان هذه النسبة لن تسمح لها في اجراء تغييرات على دستور المانيا الدمقراطية وقد تواجهها صعوبات في تشكيل الحكومة.

وفي ما يلي تشكيل مجلس الشعب في المانيا الدمقراطية المكون من (٤٠٠) مقعد:

الاتحاد المسيحي الدمقراطي (١٦٤) مقعدا (٤٠,٩١٪) والاتحاد الاجتماعي الالماني (٢٥) مقعدا (٦,٣٢٪) والتجدد الدمقراطي (٤) مقاعد (٠,٩٢٪).

فيكون بذلك مجموع نواب التحالف من اجل المانيا (١٩٣) مقعدا (٤٨,١٥٪).

والحزب الاشتراكي الدمقراطي (٨٧) مقعدا (٢١,٨٤٪) وحزب الاشتراكية الدمقراطية (٦٥) مقعدا (١٦,٣٣٪) واتحاد الدمقراطيين الليبراليين (٣١) مقعدا (٥,٢٨٪) وتحالف التسعين ويضم المنتدى الجديد والدمقراطية الان ومبادرة من اجل السلام وحقوق الانسان (١٢) مقعدا (٢,٩٪) وحزب الفلاحين محافظ (٩) مقاعد (٢,١٩٪) وحزب الخضر واتحاد

● البقية على ص ٧ ●

على هامش الاحتفالات في ناميبيا

غينشر يلتقي بيكر وشفاردنادزه وهيرد

● بون ـ الوكالات ـ اشار بيان صادر عن وزارة خارجية المانيا الاتحادية، امس الاثنين الى ان وزير خارجية المانيا الاتحادية، هانس ديتريش غينشر، سيلتقي نظراءه الامريكي، جيمس بيكر، والبريطاني، دوغلاس هيرد، والسوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، يومي الاربعاء والخميس المقبلين، في ويندهوك.

والولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفييتي هي اضافة الى فرنسا الدول الاربع الحليفة التي انتصرت على المانيا في الحرب العالمية الثانية.

واوضح البيان من جهة اخرى ان الاحتفالات باستقلال ناميبيا ستكون فرصة سانحة لالمانيا الاتحادية لاقامة علاقات دبلوماسية مع الدولة المستقلة الجديدة. وتنص موازنة المانيا الاتحادية لعام ١٩٩٠ على مساعدة تنمية لناميبيا تبلغ قيمتها مئة مليون مارك الماني (نحو ٦٠ مليون دولار).

وعلم من مصدر دبلوماسي في بون ان غينشر ربما افاد من رحلته هذه للقاء الزعيم الافريقي الاسود نيلسون مانديلا والرئيس الجنوب افريقي، فريدريك دي كليرك.

وستتناول المحادثات التي سيجريها غينشر مع بيكر وشفاردنادزه وهيرد المسألة الالمانية. وهي تأتي بعد ثلاثة ايام على الانتخابات التشريعية التي جرت، امس الاول الاحد في المانيا الدمقراطية. ومن بين الحلفاء الاربعة وحدها فرنسا ستتغيب عن احتفالات ناميبيا. كذلك ستغيب عنها المانيا الدمقراطية.

وكانت مفاوضات «اثنتان زائد اربع» (الالمانيتان والحلفاء الاربعة) المخصصة لبحث الوحدة الالمانية بدأت في ١٤ اذار الجاري في بون على مستوى المدراء السياسيين في وزارات الخارجية. ولم يحدد حتى الان اي موعد للقاء وزراء خارجية الدول الست.

في اعقاب تصريحاته ضد الحرب وضد التطرف اليميني:

ممثلو اليمين المتطرف يشنون هجوما عنيفا على الراب يوسيف

● الراب عوباديا يوسيف: الليكود واليمين المتطرف يقودان الى حرب ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ شن عضو الكنيست رفائيل ايتان (تسومت)، امس (الاثنين)، هجوما عنيفا على الراب عوفاديا يوسيف، الرئيس الروحي لحركة «شاس»، بعد الخطاب الذي القاه امس الاول امام نشيطي حركة «شاس».

وقال ايتان: بما انه (الراب عوفاديا يوسيف) لم ولا يخدم في الجيش وكذلك ابناؤه لا يخدمون في الجيش واحفاده لن يخدموا في الجيش وكل اولئك الذين يقودهم لا يخدمون في الجيش فلا يحق له ابداء رأيه في مواضيع الحرب والسلام!!

اما غيئولا كوهين (هتحيا) فتمنت، امس، دوام الصحة للوزير يتسحاق



بيرس، الذي اعلن، امس الاول، استقالته من حركة «شاس». وقالت ان المريض الحقيقي ليس الوزير بيرس وانما حركة «شاس» والقيمون عليها.

وكان الراب عوفاديا يوسيف صرح في خطابه امام نشيطي حركة «شاس» بانه بالاضافة للاطواق في حكومة الليكود «هناك اليمين المتطرف الذي تعرفون آراءه والذين يعلنون بشكل سافر انه ممنوع التنازل عن اي شبر من «ارض اسرائيل». فماذا سيكون الحل؟

واضاف الراب يوسيف: في ضوء هذه الاقوال نظهر وكأننا نسعى الى الحرب. واكد انه حيث لا يوجد السلام توجد الحرب. ونحن نريد ان يحل السلام على هذه الارض وان الحفاظ على الارواح اهم من اي شيء اخر.

واضاف قائلا: لذلك ساورني قلق شديد من تصويت كتلتنا الى جانب حكومة شمير والحيلولة دون اسقاطها في الكنيست الامر الذي من شأنه، بنظرنا، ان يقود لحرب والى المزيد من سفك الدماء وهذا ما حملنا على قرار الامتناع عن التصويت على اقتراح نزع الثقة عن الحكومة.

جراء مواصلة حظر التجول:

جوع حقيقي في بيت فوريك

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل سلطات الحكم العسكري ممارسة سياسة التجويع ضد سكان قرية فوريك / نابلس الخاضعة لحظر التجول الكامل منذ عشرة ايام متواصلة.

وقال سكان القرية في اتصال هاتفي مع مراسلي الصحف ووكالات الانباء، ان الامهات فقدن ما بصدورهن من حليب نتيجة لهذه السياسة وبدأن بارضاع اطفالهن عصير البندورة وغيرها من المواد ونفدت الاطعمة والاغذية في القرية كما ان المواشي لم تعد تدر حليب بسبب فقدان الاعلاف حيث اطلق السكان مواشيهم في الجبال للرعي دون راع او رقيب.

كما ادى نفاد الاعلاف الى نفق الدواجن والطيور التي يعتاش منها سكان القرية.

وافاد احد سكان القرية ان سلطات الاحتلال تستمر بحملة الاعتقالات العشوائية التي شملت الشيوخ والنسوة حيث اعتقلت ظهر يوم امس ثلاث نساء بسبب خروجهن لصنع الخبز في (الطابون) وهن فاطمة عادل خطاطبة وزهرية نصاصرة وعقيقة خروب.

ومن ناحية ثانية منعت سلطات الاحتلال وصول جميع الشحنات الغذائية المرسلة للقرية.

وقد وزع سكان القرية صباح امس بيانا على وكالات الانباء ناشدوا فيه الهيئات والمؤسسات الدولية والاعلامية الضغط على السلطات لرفع نظام حظر التجول عن القرية ليتمكنوا من التزود بالمواد الغذائية حيث يتعرض عشرات الاطفال للامراض مما يهدد حياتهم للخطر.

ايبي نتان:

عرفات سيتوجه الى الرأي العام الاسرائيلي، عبر التلفزيون الاردني، بخطاب سلمي حار

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن داعية السلام الاسرائيلي، ايبي نتان، في مقابلة نشرتها، امس الاثنين، صحيفة «دافار» ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، سيخاطب «قريبا» الاسرائيليين عبر قناة التلفزيون الاردني الملتقطة في اسرائيل.

واضاف نتان، الذي التقى مؤخرا قادة منظمة التحرير في تونس، ان عرفات قد يوجه خطابا سلميا حارا الى الرأي العام الاسرائيلي. وقد يعلن خصوصا انه «حان الوقت لهدم جدران الكراهية والحرب». واوضح ان هذا الخطاب سيبث مع ترجمته العبرية في اطار برنامج خاص للتلفزيون الاردني.

وكان حكم على ايبي نتان (٦٢ عاما) في تشرين الاول الماضي بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر وعام مع وقف التنفيذ بسبب لقائه مسؤولين في منظمة التحرير في العام ١٩٨٨.

عشية الدورة البرلمانية السنوية في الصين:

هسياو بينغ يستقيل من منصبه الرسمي الاخير

● بكين ـ افادت وكالة انباء الصين الجديدة، امس الاثنين، ان الزعيم الصيني، دينغ هسياو بينغ، طلب اعفاءه من منصبه الرسمي الاخير (فخري محض) على رأس اللجنة العسكرية المركزية.

واوردت الوكالة ان رئاسة الجمعية الوطنية الشعبية التي اجتمعت، امس عشية افتتاح الدورة البرلمانية السنوية تبنت مشروع قرار يقبل طلب الاستقالة هذا.

وسيصادق النواب الثلاثة آلاف تقريبا على القرار خلال الدورة التي تبدأ اليوم الثلاثاء، وتستغرق (١٦) يوما.

يذكر ان اللجنة العسكرية المركزية هي هيئة حكومية استشارية محض، اذ تتخذ القرارات على مستوى اللجنة العسكرية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي.

وكان دينغ تخلى في تشرين الثاني الماضي عن رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ليخلفه السكرتير العام الجديد للحزب، جيانغ زيمين.

وافادت مصادر مأذونة ان جيانغ سيحتل هذه المرة، ايضا، المنصب الذي سيتركه دينغ (٨٥ سنة) شاغرا.

سليمان النجاب، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف:

السبب الاهم في انفجار الازمة الائتلافية في اسرائيل هو الانتفاضة المستمرة ومبادرة السلام الفلسطينية

■ هذه الازمة اكدت: الطريق اصبح مسدودا امام خطة بيكر ويجب تكثيف الجهود العربية والدولية للضغط على امريكا باتجاه عقد المؤتمر الدولي ■



● قبرص ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اعرب مسؤول فلسطيني رفيع المستوى عن اعتقاده بان الازمة الوزارية التي تعصف بالحكومة الاسرائيلية منذ عدة ايام اعمق بكثير مما تكشف حتى اليوم.

ورغم موافقة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، سليمان النجاب، على ان الازمة مرتبطة الى حد ما بشخص وافكار رئيس الحكومة الاسرائيلي، اسحق شمير، الا انها في جوهرها تتمثل في السياسة التي تمارسها اسرائيل بدعم من الولايات المتحدة الامريكية لا سيما التمسك باللاءات الثلاث المعروفة وهي رفض حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ورفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني ورفض الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة عام (١٩٦٧).

واوضح النجاب بان اسرائيل من

● البقية على ص٢ ●

كارتر يدين انتهاكات حقوق الانسان في فلسطين المحتلة

● القدس ـ دان الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر، امس الاثنين، انتهاكات حقوق الانسان التي ترتكبها السلطات العسكرية الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

وتوجه الى الصحفيين قائلا انه «مضطرب كثيرا للتقارير الصادرة عن المركز الاسرائيلي للاعلام حول حقوق الانسان في الاراضي المحتلة بشأن انتهاكات حقوق الانسان التي يتعرض لها الفلسطينيون في الاراضي المحتلة».

وكان كارتر التقى صباحا مسؤولي المركز المذكور. وقال ان اعمال العنف بحق الفلسطينيين «هي التي اطالت عمر الانتفاضة». وختم ان «ذلك لا يساهم في السلام ولا في التفاهم المتبادل ولا في الانسجام الذي تأمل كلنا في تحقيقه».

مصنع «الرابطة» لا يزال سالما!

● هذا ما يظهر من صورة فوتوغرافية التقطها قمر اصطناعي ●

● طولوز ـ الوكالات ـ لا يزال المصنع الكيميائي الليبي في «الرابطة» سالما ولم يصب باي ضرر ناتج عن حريق محتمل، حسب ما دل عليه المظهر العام للمصنع الذي اخذت له صورة فوتوغرافية، امس الاول (الاحد)، بواسطة القمر الاصطناعي الفرنسي «سبوت ـ ١» امكن مشاهدتها امس (الاثنين) لدى «سبوت ايماج» (سبوت للصور) في طولوز بجنوب غرب فرنسا.

ولم يلاحظ على هذه الصورة، التي حللها بعد ظهر امس مسؤول في الشركة الفرنسية، الا بعض الآثار السوداء البارزة على مبان تابعة للمصنع يمكن ان تكون مستودعات للتخزين.

افتتاح اجتماع منظمة الوحدة الافريقية حول جنوب افريقيا

● لوساكا ـ الوكالات ـ علم رسميا في العاصمة الزامبية ان اللجنة الخاصة بشؤون افريقيا الجنوبية المنبثقة عن منظمة الوحدة الافريقية بدأت، امس الاثنين اجتماعها في لوساكا لبحث تطورات الوضع في جنوب افريقيا.

وفي كلمة الافتتاح أكد الرئيس الزامبي، كينيث كاوندا، ان المؤتمر الوطني الافريقي سيعرض توصياته حول المساعدة التي يتعين على اللجنة تقديمها له بهدف تسريع عملية المفاوضات مع نظام بريتوريا.

وأكد الامين العام للمؤتمر الوطني الافريقي، الفرد نزو، باسم المؤتمر انه على الرغم من التقدم الذي سجلته حكومة جنوب افريقيا فانه «ما زال هناك الكثير من الامور يتعين القيام بها».

ودعيت اللجنة لهذا الاجتماع ليتسنى للمسؤولين الافارقة وخصوصا لمسؤولي دول المواجهة الست (انغولا وبوتسوانا والموزامبيق وتنزانيا وزامبيا وزيمبابوي) الاستماع الى تحليل المؤتمر الوطني الافريقي للوضع في جنوب افريقيا في وقت تستعد هذه المنظمة السوداء للقاء مع حكومة فريديريك دي كليرك في ١١ نيسان المقبل.

ويشارك في الاجتماع العديد من الرؤساء والمسؤولين الافارقة اضافة الى الرئيس المصري، حسني مبارك، الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية وامينها العام، سليم احمد سليم.

خرق جديد لوقف النار في بيروت الشرقية

● بيروت ـ الوكالات ـ علم من مصادر متطابقة ان عمليات قصف مركز دارت بعد ظهر امس (الاثنين) بين قوات ميشيل عون وبين ميليشيات القوات اللبنانية على جبهة كسروان على بعد ٣٠ كيلومترا شمال بيروت.

واستمر تبادل القصف بمدفعية الميدان قرابة ساعة وطال بلدات عديدة في منطقتي المتن وكسروان، وفقا لما اشارت اليه اذاعات الطرفين. الا ان هذه الاذاعات لم تتحدث حتى الان عن سقوط ضحايا.

في غضون ذلك افاد شهود عيان بأن تبادلا محدودا لاطلاق النار على خطوط الجبهة بين الطرفين المتنازعين في بيروت الشرقية وضواحيها أدى الى شل الحركة في هذه المنطقة.

وتبادل الطرفان الاتهامات بالمبادرة الى هذا الخرق الجديد لوقف اطلاق النار، الذي بدأ في الثالث من اذار الجاري في المنطقة الشرقية، التي تبلغ مساحتها نحو الف كيلومتر مربع وتقع شمال بيروت وشرقها.

وتشير حصيلة أعدتها وكالة الصحافة الفرنسية الى ان المعارك في المنطقة الشرقية أدت منذ اندلاعها في ٣١ كانون الثاني الى سقوط ما لا يقل عن ٨٢٣ قتيلا و ٢٣٤٧ جريحا.

كلمة الاتحاد

حزب «العمل».. الى أين؟

□□ يوم سقوط حكومة الليكود برز للعيان انه بينما يبدو «الليكود» منقسما على نفسه بشكل حاد فان «العمل» يبدو موحدا. وعلى الرغم من كل مناورات رابين لمنع سقوط حكومة «الوحدة القومية» فقد كان مضطرا في آخر الامر للمشاركة في اسقاطها.

ولكننا لاحظنا، أيضا، انه بينما ابتهج قادة حزب «العمل» لسقوط حكومة شمير فان رابين قال «ان هذا هو يوم حزين لاسرائيل».

وفي الايام القليلة الماضية، منذ سقوط حكومة شمير في تصويت نزع الثقة، تبدو الامور التالية:

● عادت مكانة شمعون بيرس وتعززت في قيادة الحزب بينما تضاءلت مكانة رابين.

● بينما يشد تيار الحمائم في الحزب لتشكيل حكومة ضيقة بدون وضد الليكود واليمين فان بيرس يعلن - تكتيكيا او فعليا؟ - بانه مستعد لدعوة الليكود الى الدخول في حكومة «وحدة قومية» برئاسته هو، اي برئاسة المعراخ. وبالمقابل يشد تيار «الصقور» او ما يسمى «التيار المركزي» بكل جدية لاعادة تشكيل حكومة وحدة قومية.

● سمعت في «العمل» وفي اليمين اصوات تدعو الى حكومة «وحدة قومية» برئاسة... اسحق رابين، ولكن هذه الدعوة اختنقت وسط جو الالتفاف حول بيرس.

● اعلنت اوساط مقربة من رابين بانه اذا استمرت «حملة الافتراءات» ضد رابين فان معسكره سوف يقطع الطريق على بيرس ويمنعه من تشكيل حكومة برئاسته.. ويبدو ان هذا التهديد من معسكر رابين جاء ردا غير مباشر على التصريحات بأن بيرس، اذا شكل الحكومة، فسوف يضم اليها «وجوها شابة حمائمية جدا» مثل اورا نمير ويوسي بيلين وعوزي برعام وحاييم رامون. وفسر جماعة رابين هذا بانه «انحراف سياسي» من ناحية وتقليص لوزن معسكر رابين، من ناحية ثانية.

اننا لا نستبعد امكانية احتداد الصراع في حزب «العمل» سواء نجح في تشكيل حكومة برئاسته او سارت البلاد الى انتخابات برلمانية مبكرة. فكل روح المرحلة وتلميحات بيرس وتوقعات الرأي العام الاسرائيلي والعالمي تتطلب من حزب «العمل» حسما سياسيا اكثر عمقا ووضوحا ليكون فعلا بديلا سياسيا وانتخابيا لليكود.

ونحن، بالطبع، لا نقف ازاء ذلك متفرجين حياديين سلبيين بل نعتقد بأن مصلحة الشعب الاسرائيلي ومصلحة السلام الاسرائيلي - الفلسطيني والمصالح الاجتماعية الاقتصادية الداخلية تتطلب تخلص «العمل» من عقلية «الوحدة القومية» وتصفية الانطباع السابق بأن «العمل» هو «ليكود (ب)» والانطلاق نحو تحولات واقعية ودمقراطية داخليا ونحو السير الشجاع في طريق السلام. واذا لم يفعل «العمل» ذلك فهو الخاسر حتما، بالاضافة الى ان قضية السلام سوف تمنى بخسارة، ايضا. ونريد ان نعتقد بأن فشل حكومة الوحدة القومية ومسلك الليكود وتحديات المرحلة سوف تعطي قوة واندفاعا للتيار العقلاني - الواقعي في حزب «العمل».

(«الاتحـــــاد»)

على شرف عام اللغة العربية:

محاضرة في جت المثلث عن مناهج اللغة العربية

● جت المثلث - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - جرى، مساء امس الاول، في قرية جت المثلث، لقاء مفتوح بحضور رئيس مجلس جت المحلي، السيد جلال وتد، ولفيف من معلمي اللغة العربية ومشاركة الاستاذين د. فاروق مواسي واحمد رجب غنايم حول مناهج اللغة العربية في المدارس.

استهل اللقاء الاستاذ مصطفى محمود غرة، مدير مدرسة متقاعد، فتحدث عن النواقص الكثيرة في المناهج القديمة وطرح تساؤلات عديدة يطرحها اولياء امور الطلاب فيما يتعلق بمقدرة ابنائهم على فهم المقروء.

تلاه رئيس المجلس، جلال وتد، فابدى استعداده التام لدعم كل مبادرة ثقافية في القرية. واشار الى انه هو والسيد مصطفى وتد، مدير قسم المعارف في جت، يعكفان على اعداد برنامج حافل بالنشاطات. واهاب بجمهور المعلمين ان يأخذوا الامور بأيديهم.

وتحدث الاستاذ غنايم عن الجديد في منهاج القواعد وعن اسلوبه المبني على النص فالاستقراء فالاجمال فالتمارين الادبية والواقعية من مجتمعنا.

واشار الى ان المنهج الجديد يؤجل الاعراب الى المرحلة الثانوية بينما يتوقف الطالب في الاعدادية على الناحية الوظيفية والتركيبية.

وكانت مداخلة لاحد المعلمين ممن يعملون حسب المنهاج الجديد في القواعد فاطرى عليه وحث المعلمين على استعمال الكتاب الجديد لضرورة ذلك.

اما د. مواسي فقد تطرق الى منهاج الادب واشار الى ان الموجود افضل بكثير مما كان واقل من المنشود. ففي المنهج الحالي اهتمام جديد بالالوان الادبية على اختلاف انواعها وتمثيل للعصور الادبية جميعها. ويتعرف الطالب على نماذج من الادب العربي الحديث عامة والفلسطيني خاصة. بالاضافة الى القيم الرفيعة والانسانية التي تثري تجربة الطالب. وخلص الى القول ان المنهاج الجديد في القواعد والادب والتعبير شارك في اعداده نخبة من معلمين ولا تقتصر على قرارات فوقية من الوزارة وهذا بحد ذاته انجاز لنا جميعا ولا يعني ذلك اننا راضون عن تجاهل الوزارة لبعض رموز الادب الفلسطيني.

وجرى حوار غني شارك فيه الحضور باهتمام بالغ.

● وفي ثانوية يافة الناصرة يفتتحون فعاليات عام اللغة العربية ●

وعقد، في نهاية الاسبوع الماضي، لقاء احتفالي في مدرسة يافة الناصرة الثانوية. وكان ضيف الاحتفال د. فاروق مواسي، نائب رئيس اتحاد الكتاب العرب.

استهل اللقاء الاستاذ مصطفى كيها فتحدث عن النشاطات المنوي اجراؤها في المدرسة. تلاه د. فاروق مواسي فتحدث عن الشعر الفلسطيني قبل سنة ١٩٤٨ وبعدها مناقشا ومحللا نماذج شعرية لابراهيم طوقان ولابي سلمى وعبد الرحيم محمود وراشد حسين.

وبعد الاجابة على اسئلة الطلاب وخاصة فيما يتعلق بالحداثة الشعرية قرأ الشاعر نماذج من قصائده.

الحكومة تسمح لشركة «دوبك» ببيع مخزونها من السجائر بالاسعار الجديدة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سمحت الحكومة، امس الاثنين لشركة «دوبك» للسجائر ببيع كل مخزون السجائر لديها بالاسعار الجديدة اي بعد الغلاء الاخير بنسبة (٢٣٪). وذلك ابتداء من يوم امس.

وهذه هي المرة الاولى التي توافق فيها الحكومة لشركة ما في البلاد ببيع منتوجاتها باسعار اعلى من الاسعار المطبوعة عليها.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع بيقت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

بناء على طلب النائب محاميد:

لجنة المعارف والثقافة البرلمانية تناقش قضية فصل الاستاذ فرسان اغبارية من التعليم

● خمس برقيات الى مسؤولين معنيين من اجل اعادة اغبارية الى عمله، فورا ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تناقش لجنة المعارف والثقافة في الكنيست، اليوم (الثلاثاء)، بناء على طلب النائب هاشم محاميد (الجبهة) اقالة الاستاذ فرسان اغبارية الذي اقالته تعسفا ادارة بلدية ام الفحم.

وكان النائب محاميد ابرق، امس الاول (الاحد)، الى كل من مدير عام وزارة المعارف والثقافة، ومدير عام نقابة المعلمين يتسحاق قلبر، ورشدي خاسكية، نقيب المعلمين الثانويين في منطقة المثلث، وشوشانة باير، رئيسة منظمة المعلمين فوق الابتدائيين، يحتج امامهم على هذه الاقالة التعسفية التي يشتم منها رائحة العقاب السياسي والتي تسيء للاستاذ فرسان ذاته ولطلابه.

هذا وابرق النائب ايضا الى رئيس بلدية ام الفحم، الشيخ رائد صلاح، يطالبه باعادة الاستاذ فرسان اغبارية للتعليم فورا.

رئيس المجلس المحلي في كوكب ابو الهيجاء يطلع النائب حسين فارس على مشاكل القرية

● كوكب ابو الهيجاء - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - زار عضو الكنيست حسين فارس (مبام) وعضو لجنة المعارف التابعة للكنيست، امس الاول (الاحد) مجلس محلي كوكب ابو الهيجاء. وكان في استقباله رئيس المجلس المحلي احمد الحاج.

واطلع رئيس المجلس المحلي النائب فارس على المشاكل والنواقص التي تعاني منها القرية بشكل عام. كما اطلعه على وضع المدرسة.

ومن ضمن المشاكل التي تحدث عنها رئيس المجلس قضايا مصادرة الاراضي وقضايا الزراعة، التي من اهم فروعها زراعة التبغ. واكد ان وزارة الزراعة تحاول تصفيتها رغم انها مصدر رزق هام واساسي للعديد من العائلات.

وتحدث احمد الحاج عن البطالة المتفشية في القرية التي تصل نسبتها الى ٢٠٪ من قوة العمل في القرية اضافة الى وجود عشرات الشباب الذين لا يعملون ولا يتعلمون وركز رئيس المجلس المحلي حول النواقص في المدرسة وخاصة النقص في عدد الغرف وعرقلة اقامة بناية من اربع غرف للمدرسة وتبرر وزارة المعارف ذلك بنقل جميع صفوف المرحلة الاعدادية الى احدى القرى المجاورة. ويذكر ان خرائط البناء جاهزة وجرت المصادقة عليها من جانب لجنة البناء والتنظيم.

ووعد عضو الكنيست فارس بطرح هذه القضايا والمشاكل امام الجهات المسؤولة ومطالبتها بحلها.

جبهة معاوية تستنكر تصرف بلدية ام الفحم ضد المربي فرسان اغبارية

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» من جهاد عقل - استنكرت جبهة معاوية الدمقراطية للسلام والمساواة تصرف بلدية ام الفحم غير المسؤول ضد الاستاذ فرسان اغبارية واعتبرت قرار توقيفه عن العمل قرارا سياسيا ضد المعلم وتدخلا في شؤون التعليم.

ورأت الجبهة بهذا التصرف استمرارا لفصل بعض المعلمين الجبهويين من المدرسة الثانوية في ام الفحم. وتدعو الجبهة كافة القوى الوطنية في ام الفحم والمنطقة للوقوف والتصدي لمثل هذه التصرفات وان تبقى المدارس خارج التصرفات الفئوية. وتطالب باعادة المربي فرسان اغبارية الى العمل، لأن استمرار توقيفه عن العمل يمس بمصلحة الطلاب.

احتفالا بسنة اللغة العربية

مهرجان شعبي يحيه الزجال سعود الاسدي في كوكب ابو الهيجاء

● كوكب ابو الهيجاء - مكتب «الاتحاد» في البطوف - بمبادرة من لجنة المعارف في المجلس المحلي في كوكب ابو الهيجاء وبالتعاون مع الهيئة التدريسية في المدرسة اقيم، امس الاول (الاحد)، مهرجان فني فولكلوري شعبي بمناسبة سنة اللغة العربية بحضور رئيس المجلس المحلي احمد الحاج، وعدد من المعلمين وخاصة مدرسا اللغة العربية الاستاذ يونس ابو الهيجاء وحسين محمد ابو الهيجاء.

وجرى المهرجان في بناية المدرسة للصفوف العليا واحياه الشاعر الشعبي سعود الاسدي.

وتحدث الشاعر فيه عن الفولكلور المحلي والغنائي بأشكاله واوزانه وفنونه المختلفة، وقدم نماذج عديدة في هذا المجال نالت اعجاب الطلاب وتجاوبهم مما جعل الطلاب يشاركون في ترديد اقوال الشاعر كما شارك البعض في الغناء «والعتابا».

وافتتح المهرجان السيد قاسم محمد ابو الهيجاء، مسؤول قسم المعارف في المجلس المحلي، فقدم الشاعر سعود الاسدي وقال: يسعدنا ان تكون باكورة نشاطنا في سنة اللغة العربية اللقاء مع الشاعر الزجال سعود الاسدي.

سليمان النجاب عضو اللجنة التنفيذية

● تتمة من صفحة ١ ●

خلال رفضها لكافة الجهود الدولية المبذولة لايجاد حل لقضية الشرق الاوسط واصرارها على حل منفرد من خلال اشراف امريكي، انما تعمل على صيغة مشابهة لاتفاقيات كامب ديفيد.

وفسر النجاب الازمة الوزارية في اسرائيل على انها تعبر عن فشل ذريع لخطة وزير الخارجية الامريكية، جيمس بيكر، وانهيار الاوهام التي كانت محيطة بها. كما انها تعبير عن فشل محاولات تجزئة الجهد العربي مشيرا الى الجهود التي بذلت لتعطيل التحرك العربي المشترك سواء على صعيد العمل لتنفيذ قرارات قمة الدار البيضاء او التنسيق بين الاطراف العربية المعنية بالمؤتمر الدولي وهي مصر وسوريا والاردن ولبنان وفلسطين.

ورأى النجاب ان اقتصار التحرك العربي على الوساطة المصرية لم يكن مجديا وليس ادل على ذلك من ان واشنطن واسرائيل لم تعملا حسابا للطرف العربي خاصة. وانه لم يترافق مع تحرك جماعي مبينا بان الذين اصيبوا بخيبة امل من نتائج هذا التحرك هم الذين بنوا تقديراتهم على «حسن نوايا» الادارة الامريكية.

واكد المسؤول الفلسطيني على ان السبب الاهم في انفجار الازمة الائتلافية في اسرائيل هو الانتفاضة الشعبية وتواصلها والتضحيات التي يقدمها الشعب الفلسطيني الى جانب السياسة الصائبة التي تتبناها منظمة التحرير وهي السياسة المستندة الى مبادرة السلام الفلسطينية مؤكدا بان الرهان على كسب الوقت قد فشل.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت القيادة الفلسطينية بصدد وضع صيغة لسياسة جديدة اثر التطورات الاخيرة اشار النجاب الى ان تفعيل الحركة السياسية امر يجري البحث فيه حاليا ولكن على قاعدة مبادرة السلام التي اقرها المجلس الوطني في دورته التاسعة عشرة عام (١٩٨٨) وتبديد اية اوهام بان المنظمة قد تراخت عن التمسك بها مشددا على ان التطورات الاخيرة اكدت مجددا على ان لا خيار امام جميع اطراف النزاع سوى التوجه نحو المؤتمر الدولي.

واكد عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة بان الازمة الراهنة في اسرائيل ستدوم طويلا ايا كان الشكل الذي ستتبلور عنه ما دام الحل من وجهة النظر الاسرائيلية سيظل مستندا على خطة شمير، مطالبا البلدان العربية باستغلال هذه الفرصة للقيام بتحرك موحد على قاعدة قرارات قمة الدار البيضاء وبالتعاون مع الاتحاد السوفييتي ودول اوروبا الغربية من اجل الزام امريكا على الانسجام مع الجهود الدولية وهو ما سيؤثر على حكومة اسرائيل التي عليها ان تعرف بان حقائق العصر مخالفة لما مضى.

ورفض النجاب وجهة النظر القائلة بان الموقف السياسي حاليا في جمود موضحا بان الطريق اصبح مسدودا فقط امام خطة بيكر بفعل السياسة الاسرائيلية التي يصر شمير على انتاجها مبينا بان الدول العربية التي كانت تبرر صمتها فيما مضى تحت حجة انتظار النتائج التي ستسفر عنها الجهود الامريكية وكذلك الاطراف الدولية الاخرى التي انتظرت هي الاخرى للسبب نفسه عليها منذ الان الاعتراف بان الفرصة التي اعطيت لواشطن قد وصلت الى نهايتها وانه لا بد من تحرك اكثر جدية مشيرا الى عدم وجود اي مبرر لتلكؤ اطراف عربية ودولية خاصة وانه ليس من السهل على امريكا الدفاع عن نفسها، ما دامت غير قادرة على اقناع حكام اسرائيل وهي الداعمة الاولى لهم.

وتحدث عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عن ما تم انجازه بخصوص تشكيل مجلس وطني جديد موضحا بان اللجنة بدأت اعمالها لهذا الغرض منذ عدة ايام في العاصمة التونسية وقد تم وضع التوجهات العامة والاسس التي سيتم بموجبها تشكيل المجلس الوطني السابع.

واعرب النجاب عن اعتقاده بان التشكيل الجديد يتم في ظروف مختلفة فلسطينيا وعربيا ودوليا وبالتالي لا بد ان تؤخذ هذه الظروف بالاعتبار مع المحافظة على التجربة المتراكمة من تشكيل المجالس الستة السابقة.

واوضح بان التشكيل يجري في ظروف اشتعال الانتفاضة وان المجلس الوطني الجديد سيكون الاول الذي سيشكل بعد اعلان الاستقلال وبالتالي لا بد له من ان يكون خطوة نحو الامام باتجاه ممارسة مهماته التشريعية في الرقابة والاشراف على مؤسسات واجهزة المنظمة وان يفتح ابوابه للاستماع الى اراء الجماهير الفلسطينية كما لا بد ان تنعكس في التشكيل الجديد هموم وفيض جماهير الشعب الفلسطيني في داخل الوطن وخارجه في ضوء الاوضاع الراهنة.

وذكر عضو اللجنة التنفيذية في هذا المجال بما ورد في النظام الاساسي للمنظمة من ضرورة انتخاب اعضاء المجلس من قبل التجمعات الفلسطينية في الشتات تطبيقا لما جاء في اعلان الاستقلال وممارسته للدمقراطية، مرحبا بمذكرة وردت من الكويت الى اللجنة التحضيرية رفضتها شخصيات وطنية فلسطينية تدعو الى اعتماد انتخاب اعضاء المجلس من قبل التجمعات.

وابرز النجاب وجود اتفاق تام من قبل اللجنة على ما ورد في المذكرة التي وصفها بالهامة والمسؤولة، لكنه اشار الى ان الامر لا يتوقف على الرغبات وحدها اذ لا بد من البحث في هذه المسألة مع الدول العربية التي تعيش فيها تجمعات فلسطينية.

(من صوت الوطن)
قبرص

وفقا لميزان القوى ومنعا

● تتمة من صفحة ١ ●

في اقامة حكومة سلام. ولذلك فان الكتلة ستعمل سوية مع بقية الكتل البرلمانية لاقامة حكومة برئاسة المعراخ تتخذ الخطوات اللازمة لدفع المسيرة السلمية وتبادر الى مفاوضة م.ت.ف، وتوقف بناء المستوطنات في المناطق المحتلة.

وشرحت كتلة الجبهة البرلمانية موقفها هذا في بيان وزعته على وسائل الاعلام. وجاء في البيان ان الجبهة تقيم بان سقوط حكومة الليكود - المعراخ من شأنه خلق احتمالات لاقامة حكومة جديدة، حكومة سلام، تطلق سياسة اللاءات وتبادر لاجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية وتعترف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وتعمل من اجل تحقيق السلام على اساس مبدأ «دولتان لشعبين».

واكدت كتلة الجبهة في بيانها انها ستعمل كل ما بوسعها لمنع تنفيذ التهديد باقامة حكومة «وحدة قومية» جديدة - حكومة الشلل السياسي والقمع الوحشي في المناطق المحتلة والتهديد بتدهور الاوضاع نحو حرب وكارثة.

واكدت الجبهة انها تدعم حكومة برئاسة المعراخ تلتزم باتخاذ الخطوات العملية لدفع المسيرة السلمية وتبادر الى اجراء مفاوضات من اجل تحقيق السلام باشتراك اسرائيل و م.ت.ف. ودول اخرى وتلتزم بالمشاركة في المؤتمر الدولي للسلام وتمتنع عن استمرار بناء المستوطنات وتتوقف عن اعمال القمع في المناطق المحتلة. وابدت الجبهة استعدادها الكامل للعمل مع كتل برلمانية اخرى لتحقيق هذا الهدف.

واضاف البيان ان الجبهة ستعمل على ان توفر الحكومة الجديدة اماكن عمل للعاطلين عن العمل وان تتخلى عن سياسة سحق الاجور وتدمير الخدمات العامة (الشعبية) وتتخذ خطوات عملية لالغاء سياسة التمييز القومي وتأمين المساواة الحقيقية في حقوق المواطنين العرب في كل مجالات الحياة وتصد الهجوم على الحريات الدمقراطية وتلغي القانون الذي يمنع اللقاءات مع ممثلي م.ت.ف. وان تعمل لمساواة حقوق المرأة.

واوضحت كتلة الجبهة انه مع الاخذ بعين الاعتبار ميزان القوى في الكنيست واسباب الازمة الائتلافية، اقترحت كتلة الجبهة امام رئيس الدولة تكليف شمعون بيرس تشكيل الحكومة الجديدة. واكدت ان موقف الجبهة حول حكومة جديدة برئاسة بيرس يتقرر وفقا للخطوط الاساسية لهذه الحكومة بما يتفق وسياستها العملية. واوضحت انه في حالة انعدام امكانية اقامة حكومة تعمل على دفع المسيرة السلمية فان الجبهة ستعمل على قبول قانون حل الكنيست، بدون اي تأجيل، وتقريب موعد الانتخابات.

صدر اليوم العدد الثاني من مجلة:

الجديد

● تصدر العدد حديث الشهر تحت عنوان «أعزاءنا قراء الجديد». وتتلوه مقالة بعنوان: ليست مجرد أسئلة - بقلم ابراهيم مالك، ثم ندوة «الجديد» حول البناء القصصي، المضمون واللغة في قصص محمد علي طه - إعداد وتقديم نادر خطيب ● الدفاع العالمي عن حقوق الانسان - د. ذيب عكاوي ● دراسة حول «ثياب الملك الجديدة» - نبيل طنوس ● وجهة نظر: الحذر من تسلل عبارات عبرية الى اللغة العربية - [illegible] ● الفقر في الوسط العربي - احمد حسين سعدي ● [illegible] ابراهيم جبرا - د. مصطفى عبد الغني ● عن الرواية العربية «[illegible]» عبد الرحمن منيف ● صرصور الليل وصرصور النهار قصة جورج حريب ● ثلاثية الحاضرة (شعر) سعدي يوسف، ثم الباب الثابت من الاخبار الثقافية.

صدر اليوم العدد ١٩٩٠/٢

من مجلة «الغد»

اذا لم يلغ قرار ابعاد المربي اغبارية:

الهيئة التدريسية في مدرسة ام الفحم الثانوية تهدد باعلان الاضراب

● ام الفحم - من جهاد عقل - عقدت الهيئة التدريسية في المدرسة الثانوية في ام الفحم، امس (الاثنين)، اجتماعا موسعا حضره سكرتير منظمة المعلمين الثانويين الاستاذ رشدي خاسكية.

وبحث الاجتماع قضية توقيف الاستاذ فرسان اغبارية عن العمل في المدرسة واتخذت القرارات التالية: ● الهيئة التدريسية في مدرسة ام الفحم الثانوية تحتج على توقيف الاستاذ فرسان اغبارية عن العمل وتطالب باعادته للعمل فورا ● مطالبة بلدية ام الفحم بدراسة الموضوع بشكل جدي وانه اذا لم تجر اعادة الاستاذ اغبارية الى العمل فستضطر الهيئة التدريسية الى اتخاذ اجراءات نقابية في مدرسة ام الفحم الثانوية ومنها اعلان الاضراب وتشويشات عمل الى ان يعاد المعلم المذكور الى عمله هذا بالاضافة الى دراسة الخطوات القضائية لهذه القضية.

واعلن خاسكية لمراسلنا انه اجتمع مع مسؤولي بلدية ام الفحم واقترح على البلدية اعادة المربي اغبارية الى العمل والتوجه الى لجنة تحكيم عليا. وقال ان المسؤولين في البلدية وعدوا بالرد على هذا الاقتراح اليوم (الثلاثاء).

واضاف خاسكية: بحثنا هذا الموضوع امس في ادارة منظمة المعلمين الثانويين وان المنظمة تبنت الاقتراح الذي قدم الى بلدية ام الفحم. وقررت المنظمة اعلان نزاع عمل وما يترتب عليه من اجراءات في حالة عدم استجابة بلدية ام الفحم لهذا الاقتراح.

■ حملة اشتراكات مجلة «الغد» ■

نحو مهرجان الربيع... لا يزال الركب متأخرا ولا تخيبوا الرجاء

● لا نزال في اول النصف الثاني من الاشتراكات، ونحن في الاسبوع الاخير للحملة، ام الفحم - الاولى مية بالمية ●

● حيفا - من ادارة «الغد» - كل الانظار تتجه نحو يافة الناصرة - نحو قاعة الشريف والموعد هو الخميس ٩٠/٣/٢٢، آلاف الشبان والصبايا سيلتقون مع غدهم في المهرجان الفني للغد للعام ١٩٩٠...

كل الانظار تتجه نحو مهرجان الربيع في اول ايام الربيع. ولكن ربيع الاشتراكات ما زال محجما عن القدوم، أو تحجم الفروع عن الاعلان عنه. حتى الان حققنا ٦٠٪ من حملة الاشتراكات فقط (٣٧٦١ اشتراكا من مجموع ٦٣٠٠ اشتراك).

نريد ان نعتقد ان الاشتراكات موجودة لدى الفروع ولكن البشرى ستكون في الاحتفال نفسه، ونحن ننتظر... والثقة كبيرة ان البشرى سارة!

ومع صدور العدد الربيعي من «الغد» (٩٠/٣) مزينا ببطل الحرية، اسطورة النضال الانساني مانديلا، نريد ان تتدفق الاشتراكات مثل النهر، لا الصخور تعيقها ولا همة ساقطة.. بل ابدا ودائما متحمسون في سبيل اعلاء صرح الشبيبة الشيوعية الموجودة دائما في قلب الكفاح دفاعا عن حقوق شبيبتنا وشعبنا وكل القوى الدمقراطية في البلاد.

لا يمكن ان نفهم تباطؤ يافة الناصرة التي تستضيف المهرجان في حملة جمع الاشتراكات! ماذا ستكون هديتكم لآلاف الشبان والصبايا الوافدين الى بلدكم للاحتفال بمهرجان الربيع.

حتى الان وصلنا ٦٠٪ ولكن هنالك فروع وصلت الربيع، والربيع وصلها وتشد همتها لتحقيق المزيد وفروع قاب قوس من تحقيق الهدف ونذكر منها فروع الرينة وعين ماهل وعيلوط وجديدة وابو سنان وعكا وكفر ياسيف وام الفحم ومصمص وسخنين وعيلبون وعبلين وطمرة.

ما بال البعنة والرامة ومجد الكروم، ما بال قطاع الشاغور؟! ما بال الناصرة ويافة الناصرة ودير حنا؟! ما بال عارة وعرعرة؟!! ما بال الجنوب ينحسر ثانية؟!

مهرجان الربيع بانتظاركم، بانتظار انجازاتكم... نكرر ونقول ان الفرحة ستتم عندما نحقق اهدافنا.. في ايصال كلمة الشبيبة الشيوعية لكل شاب وفتاة، لكل جماهير شعبنا.. في مواجهة كل «التصريحات» و«التنبؤات» انه كتب علينا ان نعيش تحت رحمة بوش وشمير وتاتشر!!

«الغد».. هي مجلة الشباب المناضل في سبيل الحياة السعيدة، في سبيل التحرر الاجتماعي، في سبيل حرية الفرد وسعادته.. فهل تنكس الاعلام في هذه الساعة بالذات؟! في هذا الوقت حيث مني اعداء شعبنا وشعوبهم - شمير والليكود - باقسى هزيمة برلمانية سياسية شهدتها البلاد في كل تاريخها..

اننا مقبلون على معارك جديدة وقاسية، فهل نلقي بسلاحنا جانبا؟!!!

لن نقول الجواب.. جواب الرفاق سيكون... يوم الخميس حين يحضرون وقد حققوا اهدافهم على الاقل... مثل منطقة ام الفحم البطلة التي حققت ١٠٠٪ من هدفها... وهذا خير ختام لندائنا هذا.. حتى يوم الخميس، يوم المهرجان.. يوم الربيع.

وفيما يلي قائمة الاشتراكات حتى يوم السبت ٩٠/٣/١٧ كما وصلتنا من المناطق:

المنطقة	الهدف	الذي تم جمعه	النسبة	المتبقي
الناصرة	٣٠٠٠	١٧٢٥	٥٧٫٥٪	١٢٧٥
عكا	٢٠٠٠	١٤٠٠	٧٠٪	٦٠٠
المثلث الجنوبي	٦٠٠	١٢٠	٢٠٪	٤٨٠
ام الفحم	٣٠٠	٣٠٠	١٠٠٪	-
الرملة	٢٠٠	١٨١	٩٠٪	١٩
حيفا	١٥٠	١٥	١٠٪	١٣٥
رهط	٥٠	٢٠	٤٠٪	٢٠
المجموع	٦٣٠٠	٣٧٦١	٦٠٪	٢٥٣٩

اعلان هام

نتوجه للاعضاء ان يوصلوا الاشتراكات حتى يوم الخميس الساعة الثانية عشرة ظهرا، من اجل ضمان مشاركتها في سحب اليانصيب. وكذلك اسماء الاعضاء المبرزين في جمع الاشتراكات.

رياضة

انجازات طيبة لعداءات الثانوية البلدية النصراويات في باريس

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، ساهر عمران - عاد الى البلاد فريق منتخب المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة لسباق الحقل بعد ان قضى عشرة ايام في فرنسا اشترك خلالها في السباق الدولي لمنتخبات المدارس.

واشتراك الفريق النصراوي في هذا السباق كان تمثيلا للدولة بعد ان اجتاز التصفيات واحتل المرتبة الاولى من بين منتخبات المدارس في اسرائيل.

وقد حقق المنتخب انجازا «خطيا» في مباريات باريس احتل المرتبة العاشرة من بين ٢٥ دولة اشتركت في السباق لمسافة ٣٥٠٠ م. كما حصلت العداءة البطلة دعاء سليمان على المرتبة الـ ٢٣ من بين ١٦٠ متسابقا اذ قطعت المسافة المذكورة بـ ١٢ دقيقة. وكان الفارق الزمني بينها وبين المرتبة الاولى ٥٠ ثانية فقط. كما حصلت العداءة منال زعبي على المرتبة الـ ٣٠ في السباق نفسه.

اما المرتبة الاولى فكانت من نصيب المنتخب الصيني والثانية للمغرب والثالثة لاسبانيا.

وقد جذب المنتخب النصراوي اليه اهتمام وسائل الاعلام في هذا السباق. وقام التلفزيون الفرنسي باجراء مقابلة خاصة مع العداءة دعاء سليمان شاهدها الملايين من الفرنسيين والدول الاخرى.

ويذكر ان الوفد ضم مدير المدرسة السيد عبد الرحمن غنيم ومركز التربية البدنية في المدرسة ومدرب الفريق الاستاذ حسن الهيب والعداءات دعاء سليمان ومنال زعبي وايمان سعدي ومنى نخاش وتمام انصاري وابتسام منصور.

(التفاصيل في عدد «الاسبوع الرياضي»)

الشبيبة افضل استثمار

* شبيبة الجمعية - بيتار المجيدل (٩٤ : ٦٣) *

● الناصرة - من غسان سروجي - استغل مدرب فريق الجمعية المباراة ضد بيتار المجيدل لاشراك لاعبي الشبيبة، لكي يكسبوا خبرة في الدرجة القطرية تحضيرا للمستقبل. وفعلا، برهن هؤلاء الناشئون انه تتوفر لدى الجمعية طاقات هائلة ستعود بالفائدة على فريق الكبار اذا احسنوا تطويرها واستغلالها.

صحيح انها كانت مباراة من اجل البروتوكول. ولكن ناشئي الجمعية تصرفوا بمنتهى الجدية وكون المباراة ضد فريق المجيدل الهابط الى الدرجة الاولى لم يقلل من اهمية عطاء هؤلاء الناشئين.

في البداية اشرك المدرب لاعبي التركيب الاول الاساسيين ومع ذلك لم يتمكنوا من حسم المباراة حتى الدقائق الاخيرة من الشوط الاول، حيث غلبت الفوضى على اداء الفريقين وانعدمت الخطط الهجومية المدروسة فحاول كل لاعب حسم المباراة بنفسه. ورويدا رويدا دخل لاعبو الشبيبة وبدأنا نرى جزءا من الطاقات الكامنة فيهم. فساعدوا في تسجيل تفوق الجمعية في نهاية الشوط (٣٤:٤١).

في بداية الشوط الثاني استطاع نزار وطوني تسجيل الكثير من النقاط مما ادى الى زيادة تفوق الجمعية بشكل نهائي من ناحية وانهيار المجيدل من ناحية ثانية.

واستمر لاعبو الشبيبة - واكيم حلو وسامر غريب ومنير مرشي ونائل ابو حنا - في المهمة واصبحنا نشاهد الخطط الهجومية السريعة والجميلة وخاصة تمريرات واكيم الذهبية التي انتهت بنقاط من قبل زملائه. برزت الثقة الكبيرة بالنفس والتي تحلى بها لاعبو الشبيبة وغلبت الاعصاب الهادئة مما ساعدهم كثيرا. الامر الذي ساهم في تحقيق فوز كبير ومقنع (٦٣:٩٤).

بقي ان نذكر ان فريق شبيبة الجمعية يصارع من اجل الارتقاء من الدرجة المنطقية الى الدرجة القطرية. ونحن بدورنا نتمنى له النجاح في تحقيق هدفه.

سجل النقاط للجمعية:

نزار داي ٣٠
طوني قزعورة ٢٢
فرنسوا حداد ١٠
واكيم حلو ٨
نائل ابو حنا ٦
نادر حداد ٥
سامر غريب ٤
منير مرشي ٣
عامر عموري ٣
عماد رزق ٣
٩٤

ازاء رفض ليتوانيا قرار مؤتمر نواب الشعب

● تتمة من صفحة ١ ●

سلطتها على هذه المؤسسات.

واوضح البيان «ان ادارة هذه المؤسسات ستتولاها الوزارات السوفييتية مباشرة». وأكد انه «لا يمكن تغيير وضع المؤسسات السوفييتية وظروف تشغيلها بقرار منفرد من اجهزة الجمهوريات».

واوضح رئيس الوزراء انه يجب ضمان تسليم البضائع المتفق عليها وطالب بالوفاء بالتعهدات المتبادلة بين المؤسسات الواقعة في ليتوانيا وبين تلك الواقعة في جمهوريات سوفييتية اخرى.

وطلبت «الحكومة السوفييتية ايضا تشديد الامن حول منشآت الطاقة وبخاصة المحطات النووية وأمرت ادارات السكك الحديدية والطيران والنقل البحري باستئناف المواصلات مع جمهورية ليتوانيا كالمعتاد. كما طلبت استمرار النظام الجمركي السوفييتي في اراضي ليتوانيا.

وتأتي اجراءات الحكومة السوفييتية وقرار غورباتشوف بعد رد رئيس البرلمان الليتواني فيتوتاس لاندسبرجيس على برقية غورباتشوف والتي تضمن (الرد) رفض ليتوانيا للقرار الذي اصدره مؤتمر نواب الشعب في الاسبوع الماضي. وقد جاء في هذا القرار ان اعلان استقلال ليتوانيا من جانب البرلمان في فيلنيوس في ١١ اذار الجاري «ليس له قوة القانون» وطالب بتطبيق القوانين السوفييتية على اراضي ليتوانيا.

الا ان ريجكوف لم يغلق الابواب كلها امام حكومة ليتوانيا وقال في ختام بيانه «ان الحكومة السوفييتية اذ تحترم رغبة هذا الشعب في اصلاح المجتمع وتوطيد سيادة الجمهورية تعتقد انه لن يكون بالامكان القيام بهذه المهمة سوى بالالتزام التام بالشرعية السوفييتية».

القيادة الفلسطينية في مستوى العصر بينما حكام اسرائيل أسرى أوهامهم

● الانتفاضة على ساحة الارض الوطنية والدبلوماسية الفلسطينية على ساحة العالم كله تهزمان الادعاءات الرسمية الاسرائيلية المعادية للفلسطينيين شعبا وقيادة وتحاصران السياسة الاسرائيلية حصارا خانقا في عقر دارها.. ●

● بقلم: سالم جبران ●

□ لم نبالغ، اطلاقا، عندما قلنا بعد سقوط حكومة شمير، مباشرة، ان هذه الازمة السياسية - الوزارية الحادة والمعقدة في اسرائيل هي احدى النتائج المباشرة للانتفاضة.

عندما انفجرت الانتفاضة تسابق حكام اسرائيل المتطرفون وبعض «العاقلين» للتأكيد بأن فترة قصيرة كفيلة بانطفاء «الغضب» الفلسطيني. وعندما استمرت الانتفاضة وتجذرت وبنت لها قاعدة تنظيمية ادارية وجمعت حولها شعبا بكامله صارت الانتفاضة بالنسبة له نمط حياة عاديا يوميا صار من المحتم ان تدفع الغطرسة الحكومية الثمن. وسقوط الحكومة كان بعض هذا الثمن.

من ناحية ثانية يلاحظ كل متابع للتطورات بأن المبادرة السلمية الفلسطينية التي بدأت منذ اكثر من عشر سنوات وتطورت باستمرار وازدادت وضوحا وتفصيلا باستمرار استمدت من الانتفاضة قوة اضافية حاسمة، للتكامل وضوحا ومنهجا وتفصيلا..

وهذا ايضا زاد من أزمة الحكومة وسياستها، زاد من حدة التناقض بين حاجات المرحلة، من زاوية النظر الاسرائيلية ايضا، وبين الصلف المجنون للنهج الرسمي. وكان لا بد لهذا التناقض الحاد ان يصل في تطوره الارتقائي الى حد التصدع، الانكسار. ولهذا جاءت الازمة الوزارية - السياسية - الفكرية لهذه الحكومة ونهجها.

وفي هذه الاثناء، سمعنا اصواتا فلسطينية وعربية راحت تتساءل حول جدوى التوجه السلمي الفلسطيني على ضوء الموقف الاسرائيلي الرسمي، بل اننا سمعنا اصواتا «رفضية» عن عقيدة واصواتا متشنجة عن قصر نفس او سوداوية او يأس تطالب بالعودة الكاملة الى مرحلة ما قبل المبادرة السلمية الفلسطينية.

واذا كان هؤلاء يعتقدون انه بهذا «الاقتراح» «يضغطون» على حكومة اسرائيل او «يهددونها» فاننا نقول لهم، معتمدين على تجربة طويلة في هذه البلاد، ان حكام اسرائيل لم يحرجوا، يوما، من «التطرف» العربي، بل احرجوا ويحرجون حقا، عزلوا ويعزلون اكثر، من العقلانية الثورية الفلسطينية والعربية عموما، ونذكر ولا ننسى ان رئيسة حكومة اسرائيل السابقة غولدا مئير في حينه بكت على ايام تصريحات الشقيري وقالت ان عرفات يطرح امام اسرائيل تحديا لم تواجه مثله خلال كل سنوات النزاع الاسرائيلي - العربي.

من هنا فاننا، ومن قلب اسرائيل ومن موقع المعرفة العميقة والتفصيلية والمباشرة للحقائق، نؤكد ان استمرار المبادرة السلمية الفلسطينية وتعميقها واغناءها وانتشارها الدبلوماسي الرسمي والدبلوماسي الشعبي لتتغلغل اكثر ما يمكن في الرأي العام الاسرائيلي واليهودي - العالمي والعالمي بشكل عام هو مصلحة سياسية وطنية فلسطينية عليا، وهو مصلحة للسلام العادل والثابت في الشرق الاوسط.



● بسام ابو شريف ●

وفي هذا السياق بالذات قرأنا واحترمنا ذلك المقال الهام للاستاذ بسام ابو شريف المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي نشره على شكل رسالة مفتوحة الى حكومة اسرائيل في كل من «واشنطن بوست» الامريكية و «عل همشمار» الاسرائيلية (١٥/٣/١٩٩٠).

هذه الرسالة التي تعبر كما لا يخفى على أحد عن رأي ياسر عرفات والنهج الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية، تطرح تحديا أمام اسرائيل من عدة زوايا اساسية ومبدئية.

● أولا: يشرح بسام ابو شريف بشكل حضاري واقعي طبيعة المرحلة العالمية الراهنة والآفاق المستقبلية فيقول «ان عالمنا يشهد تحولا نحو الدمقراطية والسلام، تحت مظلة الوفاق الدولي («الديتانت») مما يضع حدا لتأثير توازنات القوى العسكرية ويؤدي الى استبدال مفهوم توازن القوى بمفهوم توازن المصالح».

● ثانيا: يعلن الكاتب باسم القيادة الرسمية الشرعية الوحيدة لشعب فلسطين وباسم المصلحة الوطنية الحقيقية لهذا الشعب استعداد شعب فلسطين للانسجام مع روح العصر هذه لا «مكره اخاك لا بطل» بل بوعي كامل وموافقة كاملة.

● ثالثا: يعلن كاتب المقال ان استعداد الشعب الفلسطيني وقيادته للسلام العادل والدائم مع اسرائيل على اساس مبدأ دولتين لشعبين «ليس مناورة وليس لغما موقوتا وليس فخا، بل هو «تعبير عن طموح الشعب الفلسطيني للعيش في اطار دولته الوطنية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل».

● رابعا: ينسف كاتب المقال، بشكل ذكي سياسيا واعلاميا «عناد» حكام اسرائيل للتدخل في تركيبة الوفد الفلسطيني المفاوض. فيقول: «تطلب حكومة اسرائيل اليوم لنفسها حق ان تختار هي الوفد الفلسطيني الذي سيشارك في التفاوض معها. وان هذا الوضع لا مثيل له في تاريخ الامم، وفي تاريخ الحروب والمفاوضات التي تلتها لتحقيق السلام. كيف يمكن لدولة احتلال ان تقرر هي من من بين المواطنين الذين تحت احتلالها يجب ان يفاوضها؟».

● خامسا: هذا المقال هو استمرار مباشر للنهج السياسي الانساني الدبلوماسي العام للثورة الفلسطينية المعاصرة اذ يطرح السلام لا الحرب هدفا، يطرح الطموح الانساني الى الاستقرار والابداع السلمي للشعب هدفا لا القتال ويطرح السلام الفلسطيني جزء من السلام العالمي ويعبر عن القلق على مستقبل شعب فلسطين ملتصقا بالقلق على مستقبل شعب اسرائيل. وهذا النهج الذي «ليس مناورة وليس فخا» هو ضربة مميتة للاعلام الافترائي العنصري الذي مارسه حكام اسرائيل طول الوقت، مشككين فيه بانسانية الانسان الفلسطيني.

ونعود الى القضية المطروحة حاليا: هل يجب على الفلسطينيين ازاء صلف حكام اسرائيل ان يقلعوا عن النهج السلمي هذا، حتى لو لم تأت ثمار هذا النهج بالسرعة المطلوبة او بدا للمتشائمين انها لن تأتي، اطلاقا؟

ان الشعب الفلسطيني يحظى الان بقيادة تدرك ادراكا عميقا طبيعة العصر وروحه واتجاهات تطوراته.. وتدرك انه في ظل تضاؤل الحسم العسكري لأي نزاع فان الحسم السلمي يتم من خلال تعبئة الرأي العام والساسة واصحاب القدرة على اتخاذ القرارات، عالميا واقليميا ومحليا وقادة المنظمات الدولية وعلى رأسها هيئة الامم المتحدة، بل ان القيادة الفلسطينية، بشجاعة صاحب الحق الواثق بنفسه وبقضيته العادلة، تقوم بهجمة لكسب الوعي العام السياسي والانساني للرأي العام الاسرائيلي.

من يفتش عن حل بسيط وفوري وسريع للصراعات القومية ييأس اذا لم يأخذ بالاعتبار امكانية تعثر الحل وتعقيده والمماطلة في تنفيذه. ومن هنا، تقديرنا العميق للهجمة السياسية - الدبلوماسية السلمية الفلسطينية بينما الانتفاضة، على ارض الواقع تواصل اجتراح البطولات الاسطورية.

دائما ملأنا الاعتزاز بالانتماء الى هذا الشعب. واما الآن فاعتزازنا اكثر لأن لهذا الشعب قيادة كهذه..



(عن صحيفة «يديعوت احرونوت» - ١٨/٣/٩٠)

مؤسسة حنان لرعاية المسنين: نشاطات وصعوبات

●منذ ان تأسست شركة حنان لرعاية المسنين والعمل يجري على قدم وساق داخل المؤسسة العربية الفريدة من نوعها في الوسط العربي على تطوير اجهزة المركز العاملة سواء كان ذلك عن طريق استقطاب الخبرات الاكاديمية وتشغيل الاكاديميين المختصين في مجال العلوم الاجتماعية والنفسية او عن طريق مدراء الاقسام الذين لا يتركون اية زاوية قد تفيد عمل المؤسسة الا ويطرقونها.

وبعد عام ونصف العام من العمل الشاق والمتواصل توسع عمل المؤسسة ليشمل العديد من المناطق في البلاد وفي معظم القرى والمدن العربية في المثلث والجليل.ولولا تضحيات العاملين ومثابرتهم لما تسنى لهذه المؤسسة الوقوف والصمود اما جميع العقبات التي اعترضت سبيل تطور وتوسع ونجاح عمل هذه المؤسسة التي بدأت نشاطها في بداية عام ١٩٨٨.

بدأت هذه الشركة نشاطها من مدينة ام الفحم وذلك بعد ان تم سن القانون الجديد في مؤسسة التامين الوطني قانون«التأمين المساعد» وقد تأسست الشركة واحدى المهام الرئيسية التي اخذت على عاتقها تنفيذها هو تقديم المساعدات للمحتاجين في الوسط العربي من المسنين والعاجزين في منازلهم وذلك بعد اجراء الفحوصات الطبية من قبل العاملين في مؤسسة التامين الوطني.

●فروع المؤسسة

منذ ان تأسست الشركة وادارتها تعمل على توسيع نشاطها لتشمل القطاع العربي كله في الجليل والمثلث وخلال هذه الفترة القصيرة جدا استطاعت الشركة تشكيل شبكة واسعة من الفروع التي تقوم بتقديم الخدمات اللازمة للمسنين وقد انطلقت المؤسسة من فرعها الرئيسي في ام الفحم وتوسعت لتشمل قرى الطيبة والطيرة وقلنسوة وبمة وباقة الغربية في المثلث ومدينة الناصرة وقراها في الجليل ومنطقة عكا. يقول السيد حسن دغيم مدير مكتب مؤسسة حنان في الناصرة «يضم مكتب حنان في الناصرة مجموعة من العاملين في مجال الخدمات الاجتماعية . المدير وعاملة اجتماعية وممرضة وسكرتيرة للامور الادارية» لقد بدانا العمل في المكتب منذ عام اما مكتبنا فيقوم بتقديم الخدمات للمسنين ويتم ذلك عن طريق تسجيل المسنين الراغبين في الانضمام لمكتبنا ونحن نهتم بتوفير العاملين المهنيين لرعايتهم. فنحن على اتصال دائم مع المسن فنزوره مرتين في الشهر على الاقل، كما ونقوم بارشاد المسن في تناول الادوية وارشاد العائلة بـ كيفية الاهتمام بالمسن اما العامل الاجتماعي فهو حلقة الوصل ما بين المؤسسة والمسن وهنالك اجتماعات اسبوعية بين العامل الاجتماعي والمسن». ويضيف السيد دغيم «تواجهنا صعوبات احيانا في العمل والعديد من العائلات ترفض حتى الان التعامل مع المؤسسة خاصة في القرى المحافظة التي ترفض قبول مساعدات مهنية من خارج العائلة».

●نشاطات متشعبة للمؤسسة

اما مدير مكتب الرفاه الاجتماعي في بلدية ام الفحم السيد عادل اغبارية الذي تربطه علاقات مع مؤسسة حنان بحكم عمله في هذا المجال فيقول «بعد اقرار القانون بخصوص تقديم خدمات للمسنين وذلك بتاريخ ١/٤/٨٨ من قبل مؤسسة التامين الوطني وتطلب الامر الحصول على ترخيص من وزارة الرفاه الاجتماعي لتقديم هذه الخدمات وكان من المبادرين لذلك السيد توفيق الحاج عوض الذي اقام شركة حنان للخدمات البيتية والرفاهية في ام الفحم اما الخدمات التي تقدم للمسن فهي خدمات بيتية وخدمات عناية خاصة بالمسنين الذين يعانون من عجز جسماني او عقلي والمساعدة التي تقدم للمسن هي تنظيف البيت والعناية بالمسن وتقدم من قبل فتاة او شاب مختص بهذا المجال وهي عبارة عن ٤٤ او ٦٦ ساعة عمل شهريا.»

يجري تحديد ساعات العمل من قبل لجنة خاصة مهنية مشتركة من وزارة الرفاه الاجتماعي وممثلة من وزارة الصحة واخرى من التأمين الوطني .

نشاطات شركة حنان تطورت بصورة سريعة وقد فاقت توقعات المسؤولين عن المؤسسة يقول السيد محمد طاهر محاجنة العامل الاجتماعي خريج كلية العلوم الاجتماعية في جامعة بئر السبع، المسؤول عن نشاط المؤسسة في منطقة المثلث الشمالي التي تشمل قرى الفريديس وجسر الزرقاء، الخضيرة، مصمص، عارة، عرعرة وام الفحم «لقد فاق نشاط المؤسسة كل التوقعات فهي تقدم الخدمات للمسنين حيث قامت بتشغيل عامل اجتماعي متفرغ لرعاية المسنين وتشغيل ممرضين وممرضات يقومون برعاية المسنين» ويضيف السيد محمد محاجنة ان المسن هو اكثر الناس حاجة للدعم الاجتماعي واشعر انني املك امكانيات كبيرة استطيع ان استغلها لتقديم المساعدة للمسنين ووجدت مؤسسة حنان انها تستطيع ان تساعدني على تنفيس ما في قلبي من ميول شخصية واشعرتني بالاكتفاء فانا اجد نفسي مشغولا بشكل متواصل بكيفية تقديم المساعدات للمسن وعملي يعتمد على الزيارات البيتية بصورة منظمة مرة واحدة كل اسبوعين برافقة ممرضة والمراقب الداخلي للمؤسسة. ان اهم ما يشغلنا كمؤسسة هو الاهتمام بالوضع النفسي للمسن وتقديم الارشادات لاهل المسن بهدف تقديم الخدمة له وايجاد الظروف المناسبة والمريحة له.ويضيف السيد محمد طاهر في البداية كنا نجد المسن مهملا ومحطما نفسيا يشعر بالوحدة وليس له ارتباط بالحياة الخارجية ونحن بدورنا نقوم يوميا بالاتصال بالمسن للسؤال عن صحته ورغم ان هذه المسالة تبدو بسيطة بدون قيمة لكن من يعود الى المسن ومتطلباته فسيجد ان هذه المسالة على اهمية كبرى»

وفي سؤال لنا عن مدى تفهم الجمهور للقانون قال السيد محمد طاهر «هنا يكمن دور الشركة في نشر اعلان القانون وهذا ما تقوم المؤسسة بتنظيمه من ندوات وأيام دراسية حول الموضوع ليعلموا الناس بوجود مثل هذا القانون ». وهكذا وصلنا الى نقطة هامة والتي هي عبارة عن التلاحم والتكاتف من اجل الوصول الى حياة افضل ولن يتحقق ذلك الا بالشعور الكامل بالمسؤولية والارتباط الكبير بالاهل والتي يوجهه تصل مثل هذه الشركات الى اهدافها الانسانية بسهولة اكبر والى نتيجة افضل.

(تقرير مكتب «الاتحاد» - أم الفحم)

آن الأوان لأن تهتم مدارسنا بزيارة المتاحف

● بقلم: فريد بشارة ●

● يزور متحف اسرائيل في القدس قرابة المليون شخص سنويا يشكل طلاب المدارس ربعهم.

ويقوم قسم الشبيبة وهو احد اقسام المتحف الهامة بتنظيم العديد من الفعاليات والبرامج للطلاب بما يتناسب مع اجيالهم. وذلك لتمكين كل مدرسة من اختيار البرنامج الذي يتناسب وظروفها فبعض البرامج مرتبة حسب المراحل الدراسية للطالب واخرى حسب المستوى التعليمي للطلاب. بداية من الصف الاول وحتى الثاني عشر هذا بالاضافة الى العديد من البرامج الاخرى.

وضعت هذه البرامج بشكل علمي ليتمكن الطالب بالاضافة الى التعرف والتمتع برؤية المعروضات من ان يطور قدرته على التمعن والتمحيص وفهم المعروضات بالشكل السليم وذلك عن طريق التعليم المباشر والممارسة الفعلية فالكثير من المواد التي يتعلمها الطالب ترى وتحس بالمتحف الامر الذي يساعده على تعميق تفكيره واغناء خياله.

وتقول السيدة عليزا بتسلائيل المسؤولة عن تنظيم الدورات في المتحف «تعتبر زيارة المتحف في المدارس اليهودية برنامجا هاما فمعظم هذه المدارس تقوم بزيارة المتحف مرة في السنة ويتم ذلك بالتنسيق مع قسم الشبيبة».

وعن المدارس في الوسط العربي تقول «للأسف، الوضع مختلف تماما» وتضيف حتى المفتشين في الوسط العربي نتيجة عدة اعتبارات «لم يعطوا الاهمية الكافية لقيام المعلمين بدورات استكمال في مجال الفن».

والجدير بالذكر ان المتحف اقام في السنة الماضية دورات خاصة لتأهيل مرشدين عرب وذلك لكي يقدموا الشرح للزائرين باللغة العربية وقام المتحف بالاضافة الى هذا بارسال رسائل للمدارس العربية لتعريفهم على برامج ونشاطات «قسم الشبيبة».

ومما لا شك فيه ان مدارسنا العربية وبالتعاون مع الجهات المسؤولة يجب ان تشجع طلابها على زيارة المتاحف لما في ذلك من فائدة لهم، ويتم هذا اما عن طريق تنظيم رحلات خاصة لزيارة المتاحف او ان يكون ذلك جزء من الرحلات السنوية. وبعض المدارس العربية بدأت تهتم بزيارة المتحف كجزء من البرنامج السنوي.

يوجد أنواع عديدة من الارشادات المقدمة للطلاب فمنها التي يدمج التسلية بالتعليم ومنها ما يقتصر على تمرير المعلومات للطلاب خصوصا البالغين. اما الطريقة الاولى فهي بالاساس للاجيال الصغيرة وذلك لابعادهم عن الجو المدرسي الجامد، فهي تعتمد على فعاليات مسلية لجذبهم وبالتالي الوصول للهدف بطريقة غير مباشرة. فمثلا تعطى للطالب صورة لمصباح حديث ويطلب منه البحث بين المعروضات عن شيء استعمل لنفس الغرض في الماضي ورسمه وبذلك يتمعن الطالب بالمعروضات ويفكر باستعمالاتها وبنفس الوقت لا يشعر بالملل.

وبالنهاية اريد ان اقول انه آن الأوان لأن تهتم مدارسنا العربية بهذه الناحية بصورة مناسبة لما في ذلك من فوائد شتى لطلابها.

(القدس)

اهالي مخيم شعفاط يجمعون على رفض محاولات توطينهم ويؤكدون:

«لا تحل قضيتنا الا في سياق حل عام لجميع اللاجئين»

● تقرير: حسين فرح الطويل ●

● تناقلت وسائل الاعلام المحلية والاسرائيلية، الاسبوع الماضي، سلسلة من التصريحات لمسؤولين اسرائيليين حول عرض مقترحات، المشترك فيها ازالة مخيم شعفاط، وتوفير مساكن بديلة دائمة لاهله، وتتراوح الاقتراحات بين الترميم، او نقل المخيم الى المنطقة الصناعية/ واد الجوز، ونقل المنطقة الصناعية مكان المخيم، او نقله الى التلال والجبال القريبة.

في حين عبر الاهالي عن ادراكهم لكنه اقتراحات بلدية تيدي كوليك، بالتعاون مع الوزير ايهود اولمرت، وزير «الاقليات» لدى الحكومة الاسرائيلية، حيث عبر الاهالي عن رفضهم لهذه الاقتراحات واعربوا عن تمسكهم بحقوقهم كلاجئين فلسطينيين يعيشون في مخيم، يقع في دائرة مسؤولية وكالة الغوث الدولية. لا تحل قضيته الخاصة الا بحل القضية العامة لجميع اللاجئين الفلسطينيين منذ عام ١٩٤٨ ، في اطار حل عادل وشامل للمسألة الفلسطينية برمتها.

«الطليعة» من جهتها زارت اهالي المخيم واستطلعت اراءهم ومواقفهم حول الموضوع، والمضاعفات المعيشية والاجتماعية الناجمة عن عملية نقل المخيم، فيما لو تم تنفيذ المشروع، وماهية نظرة الاهالي لتصريح موشيه عميراف، عضو مجلس بلدية «اورشليم القدس» عن «اقامة شركات تطوير اقتصادية مستقلة» تدار من قبل الاهالي، بهدف تأمين تعاونهم لانجاز المشروع.

المواطن محمد عبد الله عوض، احد وجهاء المخيم، اكد ان الاهالي لا يطالبون البلدية سوى بكف شرها عنهم، وانه لا يمكن ايجاد حل لقضية المخيم، الا ضمن حل عادل لمشكلة اللاجئين منذ عام ١٩٤٨ ، في اطار الحل الشامل المنشود للمسألة الفلسطينية برمتها.

هذا هو الخط الرئيسي العام لموقف الاهالي، اما فيما يتعلق بالاقتراحات او المشاريع الثلاثة المفروضة، فقد اكد الاهالي، ان هدفها المشترك هو ازالة المخيم من وسط المستوطنات الاسرائيلية المحيطة به والقائمة على اراضي المواطنين الفلسطينيين من القرى المجاورة، شعفاط، عناتا، حزما لربط المستوطنات ببعضها واخراج المخيم من حدود منطقة القدس ومسح طابع مخيم تابع لوكالة الغوث الدولية عن هذه المنطقة، تحسبا لاي حل مقبل للقضية الفلسطينية.

ثم فند الاهالي، مغزى وهدف كل من الاقتراحات الثلاثة، بان «الترميم لا يعدو كونه «وتد جحا»، تستعمله البلدية للتدخل، ثم توسيع التدخل في شؤون المخيم، تمهيدا لازالته، وان النقل الى حي وادي الجوز - غير جدي، لسببين على الاقل، السبب الرئيسي هو ان البلدية غير معنية بقرب المخيم من وسط المدينة وسبب عملي آخر، وهو عدم وجود فراغ لاقامة ابنية جديدة، وبذلك لا يبقى سوى «اقتراح» واحد وهو نقل المخيم الى الهضاب المجاورة. ان اخراج المخيم من حدود منطقة القدس، ربما الى الاغوار او اي منطقة اخرى في الضفة، هذا اذا لم تجر بعثرة الاهالي، حسب اقتراح موشيه عميراف باقامة «شركات تطوير اقتصادية مستقلة».

المواطن نبيل ابو رجب (٣٠ عاما)، عامل طباعة فني اكد «ان خلفية اقتراحات البلدية متماثلة مع خلفية مشروع بن بورات، وهي تصفية المخيمات الفلسطينية في المناطق المحتلة، فكيف يمكن تصور ان المسؤولين الاسرائيليين يتقبلون وجود مخيم لاجئين في منطقة القدس بالذات؟».

الوجيه محمد عبد الهادي ابو ازنيد «ابو فهمي» اكد «ان التجارب علمتنا ان كل شيء يأتي عن طريق البلدية، لا بد ان تكون وراءه علامة استفهام. لذلك فالاهالي لا يرغبون في استقبال اي مسؤول من طرف البلدية. اما مطالبنا والتخفيف من معاناتنا فيتم عن طريق الوكالة، بصفتها المشرف الوحيد والمرجع الاول والاخير فيما يتعلق بشؤون المخيم.»

المواطن محمد عادل قنيبي «ابو جمال» ٦٠ عاما، وهو موظف لدى دائرة الاوقاف بالقدس، فقد أكد «انني لا اوافق على خروجي من المخيم. ولو كان ذلك الى الكعبة المشرفة. ذلك انني وابنائي الخمسة دفعنا كل ما نملك في اقامة بيتنا المكون من ثلاثة طوابق».

واكد المواطن قنيبي «ان الاسرائيليين لا يتحملون سماع صوت اذان الفجر والعشاء، من مسجد قرية حزما المجاورة، وامروا بمنع الاذان في هذين الوقتين. فكيف يمكنهم اقتراح «ترميم» المخيم وتحسين اوضاع اهله».

العامل صالح الخالدي (٢٤ عاما)، قال «انه تم تجديد مباني المخيم منذ خمس سنوات ولا يزال الاهالي يجددون بيوتهم. اي ان اقتراح الترميم غير وارد. كما ان النقل الى حي واد الجوز غير وارد ايضا فكلنا يتذكر، رفض ادارة فندق «حياة ريجينسي» الاسرائيلي القائم على الاراضي الفلسطينية هناك، لأقامة مبنى مدرسة في الحي المذكور، قبل حوالي سنتين. فهل يمكن تصور موافقة الاسرائيليين على اقامة مخيم لاجئين فلسطينيين.»

نشطاء قدامى في مركز الشباب الاجتماعي في المخيم، أكدوا ان اقتراحات البلدية الاخيرة وتعاون الوزير ايهود اولمرت معها، ليست الاولى من نوعها، بل هي حلقة في سلسلة مشاريع، يتم طرحها منذ اواسط السبعينات من قبل البلدية والوزارة والمستوطنين.

ففي اواسط السبعينات كان يجري الحديث عن نقل المخيم الى الجفتلك او الخان الاحمر. وفي اوائل الثمانينات اعتبر مستشار رئيس الحكومة الاسرائيلية للشؤون العربية، مخيم شعفاط مشكلة اجتماعية وسكانية تتطلب العمل على حلها.

وخلص النشطاء القدامى الى ان البلدية والحكومة الاسرائيليتين معنيتان بازالة اي مظهر يشير الى قضية اللاجئين الفلسطينيين واستشهدوا على ذلك بازالة مركز توزيع المؤن التابع لوكالة الغوث في مدينة القدس من منطقة باب الاسباط في عام ١٩٨٧. مما جعل التوزيع وما زال في مركز غير ثابت، اذ يتم الآن في العراء في سوق الجمعة للمواشي.

اما بخصوص اقتراح عميراف، بانشاء شركات تطوير اقتصادية مستقلة، فقد اكد النشطاء القدامى، ان الهدف من ذلك هو تشتيت الاهالي في مناطق مختلفة. وبالتالي ازالة المخيم. وربط الاهالي بديون طويلة الامد واقساطها وفوائدها. مما يلهي الاهالي عن التفكير في قضايا حساسة ومصيرية اهم. يضاف الى ذلك اثقال كاهل الاهالي بضريبة السكن «الارنونا» ومصاريف الخدمات الطبية التي تغطيها الوكالة الان.

ذكراك في القلب يا ابا محمود

● فقدت قرية مصمص في السابع من آذار احد رجالها الصالحين، الشيخ الجليل الحاج قاسم جبعي الذي عاصر الاتراك وقضى نحبه بعد صراع مع المرض الذي الم به بعد تأديته فريضة الحج العام الماضي. وبفقدانه انتهت حياة عجوز كان نموذجا في الصدق والفقر والاستقامة والشهادة والكرامة الانسانية.

لقد عاش ابو محمود فقيرا، كريما، معطاء، محبا للناس كل الناس ومكافحا في سبيل الخبز والحياة وسعادة الانسان، رفض حياة البذخ ولم ينحن لظالم او لسلطان جائر. اختار درب الفقراء والمسحوقين الشرفاء درب العزة والكرامة وبقي طوال حياته مخلصا لطبقته محبا للخير وتقديم المساعدة للناس اجمعين.

عرف الفقيد ابو محمود بحبه للارض وتمسكه بها فكان يحرثها ويفلحها ويرويها. وعرف بالتصاقه بالجذور الفلسطينية والتراث الشعبي ولهذا رفض هدم بيته المبني من الحجارة والطين وبقي الطابون شاهدا حيا على اصالة هذا الفلسطيني.

ان الذكريات عن ابي محمود كثيرة فخصاله الحميدة وصفاته الانسانية هي تجسيد ومثل ساطع على نقاوة هذا القلب وانسانية هذا الشيخ المؤمن بالله.

ان شوارع وازقة مصمص ستفقد هذا الرجل الذي احبه وقدره كل من عرفه وسيشتاق الأطفال والشباب لبسمته الصادقة وكلماته الحقيقية التي كانت تنساب على الفؤاد مثل الماء الزلال، وسيحن الصغار للبساتين الخضراء التي كان يقضي اوقاته فيها وتحت اشجارها، زرع الخضروات ويسقيها من ماء العين الرقراق.

ان ذكرى ابي محمود ستظل في قلب ووجدان كل ابناء هذه القرية الذين شاركهم افراحهم واتراحهم.. فنم قرير العين مطمئن البال يا حاج قاسم.

● شاكر فريد حسن، مصمص، المثلث ●

شهادات دفن الموتى لا تتم الا عن طريق بوليس الأمن

● يبلغ عدد سكان مدينة ام الفحم اليوم حوالي (٣٠) الف نسمة ففي السنة الماضية مثلا بلغ عدد مواليدها حوالي (١٠٠٠) مولود. وكان من الطبيعي ان يحصل بين السكان وفيات مختلفة الاسباب. وانه من السهل ان يحصل المواطن على شهادة الزواج او الميلاد، بلا عراقيل، اما شهادة دفن الموتى وكيفية الحصول عليها، فبعد عناء ومشقة وتبذير زائد من المصاريف وجهود السفر والتنقل بين الدوائر المسؤولة في المنطقة الى دائرة الصحة في الخضيرة ثم الى مركز بوليس عارة وبالعكس. وشهادة دفن الميت مثلا تتطلب من ذويه اولا ان يحصلوا على شهادة فحص الطبيب. ثم يجب ان تحصل على موافقة دائرة الصحة ومن ثم تعرض على مركز الشرطة في عارة لأنه المركز الذي يشرف على اصدار شهادة دفن الموتى. وبعد موافقة المسؤولين تعطى الاوامر لأحد افراد الشرطة الذي بدوره يذهب لمشاهدة الميت والتأكد من وفاته سواء كان في البيت او بعد الصلاة عليه في المسجد وفي بعض الحالات يبقى جثمان الميت مسجى في المقبرة ساعات طويلة في انتظار اتمام مراسيم الدفن المشار اليها كما حدث في حالة المرحوم الحاج فريد توفيق جبارين يوم ١٢/١/٩٠.

ففي السابق كانت هذه المعاملات تنتهي بمجرد تقرير من الطبيب ثم تحال الى موظف مكتب الصحة في المدينة الموكل باصدار شهادة دفن معينة وقد انتقلت هذه الصلاحيات الى البلدية السابقة واما في ظل البلدية الحالية فقد اصبح الحصول على شهادة دفن الموتى في ام الفحم امر صعب ويتنافى مع العرف القانوني بحق الانسان ويحتاج الى حلول سريعة. ان اهالي ام الفحم يتوجهون الى رئيس واعضاء البلدية من اجل مطالبة السلطات المسؤولة بحل هذه المسألة المعقدة باعطاء صلاحيات اصدار شهادات دفن الموتى اما لموظف خاص من قبل وزارة الصحة والداخلية وإما ان يكون تحت اشراف البلدية للتسهيل على السكان.

● محمد يوسف شريدي - ام الفحم ●

يعزُّ عليَّ ان تبقى صامتة، مكتوفة الايدي، امام قضية لها ابعادها الاجتماعية والانسانية، التي لا يمكن الاستهانة بها. كيف يطاوعك ضميرك الالتزام بالصمت، وعدم الاستنكار لمشكلة تكاد تجعل منك ساحة لقتال الأخوة، فهل يا ترى سوء الاحوال الجوية، والطقس البارد قد اصاب ضميرك، وشل حركته؟!!

رامتي ما اعتدت الصمت منك، دائما كنت السباقة في ابداء الآراء على جميع المستويات وفي كل القضايا سياسية كانت او اجتماعية او اقتصادية.

يعتريني الحزن والاسى لصمتك، فروح الانتماء توجب علينا ان نبدي رأينا في قضية اجتماعية وانسانية كهذه من دون خوف ولا تردد.

دعونا نقل للخطأ لا والف لا، فلنجعل تفكيرنا وتعاملنا فوق الطائفية والعائلية هو عين الصواب. رامتي أعاهدك الاخلاص والعطاء، أعاهدك ان اكون دائما قدوة حسنة، وان لا اترك مجالا او دربا لامراض اجتماعية الى قلبي.. واقولها وبصدق، الدين لله والوطن للجميع.

● حيدر حاج - الرامة ●

●سجنت، طوال شهر شباط ٩٩٠ في قسم الزنازين في سجن رقم ٦ العسكري، وشاهدت خلال هذه الفترة الضرب الوحشي الذي نزل بالجنود المسجونين، بسبب خرق الطاعة. وشاهدت الجنود المضروبين وايديهم مقيدة خلف ظهورهم طوال ٢٤ او ٤٨ ساعة وهم غير قادرين على النوم ليلا من شدة الألم في اذرعتهم واكتافهم، وسمعتهم يصرخون، يبكون ويستعطفون السجانين عبثا لحل قيودهم.

وصلت الى السجن رقم ٦ بعد أن رفضت ان اخدم في الاحتياط، وذلك احتجاجا على اعمال القمع التي يقوم بها الجيش ضد ابناء الشعب الفلسطيني عبر الخط الاخضر. وفي داخل السجن ادركت ان جيشا يمارس قمع سكان مدنيين يمكنه ان يكون وحشيا ايضا وبشكل غير انساني ضد جنوده هو.

بعد أن قمت باضراب عن الطعام في السجن جيء بطبيب نفساني، الذي قرر تحريري من الجيش. لست آسفا ولست خجلا بهذا، واذا ما قيمت سلطات الجيش رفضي على انه «جنون» لكوني لست اكثر من برغي في ماكينة القمع، فانني فخور ان اكون «مجنونا» كهذا.

التقيت في السجن جنودا نظاميين على وشك الحصول على علامة ٢١ (التي تحررهم من الخدمة) وهم باكثريتهم الساحقة من احياء الفقر وبلدات التطوير. وكانوا من الموهوبين والمثقفين والمبادرين للتضامن والمسؤولية المتبادلة، وقد وقعوا في مواجهة مع الجهاز العسكري الذي لم يترك امامهم اي خيار عدا التحرر «النفساني». ان المعاملة التي لقيها هؤلاء الناس هي وصمة عار للمجتمع الاسرائيلي.

● آدم كيلر - حولون - جندي احتياط سابق ●

دموع في العيون

● نعم دموع في عيون الفلسطينيين ودموع في عيون الاسرائيليين، ولن تجف هذه الدموع ما دام السلام لم يحل على ارض السلام.

لقد قامت القوات الاسرائيلية المحتلة بقتل الكثير من الابرياء، وجرح الالاف واعتقال عشرات الالاف ايضا من الفلسطينيين، بحجة القاء الحجارة ولايقاف الانتفاضة.

السؤال الذي يطرح نفسه، هل توقفت الانتفاضة؟ هل نجحت القوات الاسرائيلية في ايقاف تيار الانتفاضة؟!

ولنفرض أن الحكومة المصرية القت القبض على من قام بعملية الباص السياحي الاسرائيلي، ولنفرض، انها عاقبتهم اشد العقوبات المنصوص عليها في القانون، فهل ستقف هذه الموجات العدوانية او تقف موجات العنف؟!. كلا ثم كلا..

فان مات احد قام غيره وحل مكانه من ابناء وطنه او امته، وان سجن آخر فآخرون يحلون مكانه وليس فردا واحداً.

هذه الأمور كلها اذا عالجناها بالقتل والسجن والاعتقال، فان هذه المعالجة سوف تفشل في ايقاف النزيف الدموي الحاصل الان، ولن تتوقف اعمال التعديات والنزيف الدموي الا اذا تم عمل ايجابي كامل، وهذا العمل الايجابي لا يكون الا بحصول الشعب الفلسطيني على حقوقه كاملة.

اذا وجه سؤال الى اي اسرائيلي لماذا يجتمدون التواجد في فلسطين وترك بلادهم الاصلية كروسيا واوروبا وامريكا واسيا وافريقيا الخ.. ويكون الجواب نحن هنا في ارضنا التي اورثنا اياها ابونا ابراهيم قبل اكثر من خمسة الاف سنة. اليهود لم ينسوا ارضا لم تطأها اقدامهم لا هم ولا آباؤهم ولا اجدادهم وانما سمعوا بها من الاف السنين فكيف بأمة عاشت وولدت وتوارثها الابناء عن الاباء عن الاجداد وهلم جرا.

واذا ارادت اسرائيل السلام حقا فهناك من يمد يده للسلام، الفلسطينيون، فلتمد اسرائيل يدها لمصافحة اليد الممدودة للسلام.

● بقلم: المعتز بالله عبد العزيز ●

الدين لله والوطن للجميع

● عبارة طالما اعتادت البشرية على ترديدها بعد ان جردوها من جوهرها، واتخذوها سلاحا لحماية نفوسهم المريضة، التي تعكس اللاانسانية.

أتساءل دوما.. كيف لي أن اسمح لنفسي بالتعصب لشيء فرض عليَّ فرضاً، لشيء لم أمنح الحق في اختياره؟!!

رامتي عهدتك دوما على سفح حيدر، عهدتك دوما شعلة مضيئة في ربوع وطني، رامتي غرست في رحمك، بعد أن ملني رحم أمي، منحني الرب اياكِ اما طيلة عمري. لم أتخيل أبدا انني سأقف يوما معاتبا اياك، فالعفو رامتي ومعذرة!!!

ردود سريعة

●● الى صاحب الرسالتين بعنوان: «لنصعد الكفاح من أجل جامعة عربية..» و «حول معرض الكتاب العربي في أم الفحم». وردت الاولى في وقت لم نستطع نشرها لتراكم مواد كان من الضروري نشرها، اما الثانية، التي ذكر فيها ان المعرض المذكور اقيم بين ٢٣ - ٣١ شباط، فيما وردتنا الرسالة في ١٨ آذار، فنعتقد انك ستعذرنا، ونحن الجريدة اليومية ان ننشر خبرا عن معرض اقيم قبل شهر. نرجو عذرك آملين ان توافينا برسائلك باستمرار.

●● الى صاحب الرسالة بعنوان «قانون العودة». كانت هذه هي القسم الثالث والاخير من مسلسل ثلاثة اقسام. ونود ان نذكر صاحب الرسالة والاخوة الكتاب، اننا، بوصفنا جريدة يومية لا نستطيع نشر مسلسلات في الجريدة، بالغا ما بلغت اهميتها. فضلا عن ان القراء انفسهم يحتجون، وقد تلقينا العديد من الاحتجاجات والتذمرات بهذا الشأن، فليعذرنا كاتب الرسالة - المسلسل - وليكتب لنا المقالات العادية بالحجم العادي الذي لا يزيد عن عمود ونصف الى عمودين في الجريدة وشكرا.

●● الى كاتب الرسالة بعنوان: «هل فقدان الاحزاب الشيوعية سلطتها في العالم الاشتراكي.. الخ». حين وصلنا المقال المذكور، كانت الاحداث قد سبقت مضمونه كثيرا، واصبح محتواه قديما. ولذلك لم ننشره. نشكرك على مراسلتنا ونرجو ان تواظب عليها.

●● الى كاتب الرسالتين بعنوان: «على المستدروت تحديد هويتها الطبقية» و «نافون هو رأس حربتهم». هناك عدم ترابط في الرسالة الثانية وضياع للسياق فيها، واما الاولى فقد تحدثنا معك بشأنها. نرجو ان تتركز في رسائلك القادمة على موضوع الرسالة وان تحافظ على السياق فيها، وكما تعلم، فنحن دائما على استعداد لنشر كل ما يفيد نضال الجماهير العربية وشكرا.

●● الى صاحب الرسالة بعنوان «الف تحية والف قبلة لنيلسون منديلا». جوابنا اليك هو الجواب نفسه في هذه الردود، وهو ان موضوع الرسالة سبقته الاحداث بمسافة بعيدة. نرجو ان توافينا برسائل جديدة.

●● الى صاحب الرسالة بعنوان «ترميم الاحياء». بما أنك لم تكتب اسمك وعنوانك على الرسالة، فاننا لا نستطيع نشرها، وقد سبق واشرنا مرارا اننا لا نستطيع نشر الرسائل التي لا نعرف اسماء اصحابها وعناوينهم.

●● الى صاحب الرسالة بعنوان: «رغم كل شيء - سيبقى الشعب ذات قوة» - هكذا في الأصل - نعتذر عن نشر رسالتك لأن تقييمك السياسي فيها ليس فقط انه خاطيء من اساسه، بل يحتاج الى نقاش طويل ليس هذا الباب مكانه. فضلا عن انك تحريت في رسالتك السجع وحرصت عليه من خلال وضع البلدان والشعوب العربية وحكامها في سلة واحدة. نرجو ان توافينا برسائل اكثر وضوحا وشكرا.

محطة رياضية



● بقلم: د. وليم شحادة ●

عرعرة ـ قلعة رياضية شامخة

● وصلني من الزميل أحمد يونس، مدير قسم الرياضة في مجلس عرعرة، المحلي وعضو لجنة متابعة الرياضة في الوسط العربي في اسرائيل، العدد الثاني من المجلة الرياضية التي يصدرها قسم الرياضة في المجلس المحلي.

لقد أردت التطرق لهذه القضية لسببين رئيسيين، اولهما ليستطيع كل مراقب وكل من راجع هذا العدد ان يتعرف على النشاطات الرياضية الشاملة والمتنوعة التي تنظم في القرية والتي تشمل لعبة كرة القدم (ثلاث فرق، كبار، اشبال وشبيبة). لعبة كرة السلة (خمس فرق، كبار، شبيبة، اشبال، بنات واولاد). فريق جباز الذي يضم اكثر من خمسين مشتركا، فرعا لرياضة الخيول بالتنسيق مع قسم الرياضة، فريق العاب القوى الذي يضم ستين عضوا من جيل الخمس سنوات حتى ٢٢ سنة، فريقا لتنس الطاولة الذي لعب السنة الماضية في الدرجة الاولى، فريقا للياقة البدنية يحتوي على اكثر من (٣٠) شخصا، هذا بالاضافة الى النتائج المشرفة لعرعرة في سباق الحقل للمدارس العربية في لواء حيفا والمركز وهذا ان دل على شيء فهو يدل على مدى تغلغل التربية البدنية والرياضة بين اطفالنا وشبيبتنا.

وثانيهما ان صدور مثل هذه الكراسة يعتبر عملا ابداعيا يستحق فاعله التقدير لانه استطاع بهذا العمل اولا ان يعرف المواطن على النشاطات الكثيرة والمتنوعة الموجودة في القرية وبذلك فتح المجال امام كل انسان يريد الانضمام الى هذه النشاطات وثانيا استطاع بهذه الكراسة الرياضية المتواضعة التي طبعت باناقة ويجهد ان يجمع بين الفروع الرياضية الموجودة في القرية ولو من الناحية النظرية. لأن وحدة التربية البدنية والرياضة في مجتمعنا العربي في اسرائيل لا زالت غير ناضجة والاهتمامات بين مختلف الرياضيين لا زالت ضعيفة والعلاقات بين الرياضيين من القرية الواحدة لا تزال غير كافية وقلما تجد الاهتمام المتبادل بين الفرق الرياضية المختلفة.

لهذا اعتبر ان صدور هذه الكراسة الرياضية يمكن ان يكون بادرة لاماكن ولاقسام رياضية اخرى، لعل هذه النشاطات تستطيع ان تقدم قسطها في رفع مستوى الوعي الرياضي بين جمهورنا، وكم كان جميلا التوجه والروح التثقيفية في هذه الكراسة عندما كتب السيد احمد ابو هلال في رسالة الى الجمهور:

«أخي المشجع عليك ان تعلم بأن القرار الاول والأخير خلال المباراة هو للحكم فقط ولا مجال لتغيير قرار الحكم عند سماع صفارته. لهذا فان شتم الحكم بالذات ولاعبي الخصم لن يعود بالفائدة على فريقنا».

مهرجان شعبي في الطيرة بمناسبة يوم المرأة العالمي:

حين تجلس المرأة ويرقص لها الرجل

● تقرير: نسيم ابو خيط ●

● في يوم الجمعة ٩٠/٣/١٦ احتفلت نساء الطيرة بيوم المرأة العالمي، الثامن من آذار، بمهرجان شعبي كبير حضرته ما يقارب الف امرأة من سكان القرية. كما حضره وفد من النساء الدمقراطيات اليهوديات. وقد نظم الاحتفال حركة النساء الدمقراطيات في الطيرة برعاية المجلس المحلي، وجرى في المسرح البلدي (أمفي تياتر).

اثار الاحتفال اهتمام النساء في البلدة وكان احد اهم الاحداث النسائية في المنطقة. فقد اشتمل برنامج الاحتفال على فقرات فنية رائعة، قدمتها فرق ذات مستوى فني جيد.

على المنصة اخذت فرقة «كوكب الشرق» الموسيقية اماكنها طيلة فقرات الحفل. وهي فرقة فنية مرموقة من باقة الغربية. وكان «الديكور» ـ ان جاز التعبير ـ الدائم خلف العازفين عبارة عن رسومات للرسام عبد التمام (ابن كفرقاسم) يوثق فيها نضال المرأة من اجل حقوقها وتوقها للسلام والحياة الخالية من الشكل. كما زينت المنصة بالشعارات التي تطالب بمساواة المرأة وتتضامن مع المرأة الفلسطينية وتدعو للسلام العادل بين الشعبين ـ العربي واليهودي.

وتتوالى فقرات البرنامج التي تضمنت تحيات قصيرة قدمتها .كل من سميرة شبيطة باسم «النساء الدمقراطيات» في الطيرة، والفتاة «منال» باسم النساء الفلسطينيات في المناطق المحتلة، وتحية النساء الدمقراطيات القطرية قدمتها الباحثة الاقتصادية تمار جوجانسكي.

ومن بين المعاني الجميلة التي سجلناها في هذه التحيات جملتان وردتا في كلمة جوجانسكي، الاولى حين قالت وهي تقف بعد وصلة دبكة شعبية قدمتها «فرقة النجوم» في قلنسوة: «يعجبني جدا ان ارى النساء جالسات والرجال يرقصون لهن». والجملة الثانية حين تحدثت عن رفض الفكرة القائلة بأن مكان المرأة هو الجلوس في البيت، وانما هو في كل مكان حيث يكون الرجل. واكثر من ذلك، قالت: «لقد شاهدنا، من على شاشة التلفزيون كيف يصنع الرجال السياسة» والاشارة الى احداث جلسة الكنيست الاخيرة التي سقطت الحكومة في نهايتها ـ وكيف ان «الرجال» البارزين يتراكضون الى الرابي لاهثين لكي يقرر بقاء او سقوط الحكومة.

واذا قلنا ان مستوى الفقرات الفنية التي قدمت في المهرجان كان راقيا فاننا نكون قد اخترنا المعنى المضبوط. فعروض الكاراتيه التي قدمها اشبال النادي الثقافي البلدي كانت جميلة، خصوصا وانهم اختاروا وصلات جماعية وثنائية، وشاركت فيها مجموعة من الفتيات. اما «فرقة النجوم» فقد ابدعت في الدبكة وابدعت في الرقص الشعبي، وقد نالت اعجاب الحضور.

من بين الفقرات الجميلة، التي امتزج بها الغناء بالموسيقى كانت فقرات فرقة ايفا ـ معلمة الموسيقى الطيراوية. في البداية وقف على المسرح طفل وطفلة. الاول عاهد حسام عتيلي في السادسة والثانية لوتسيا محمد ابو خيط في الخامسة. عزف لها فغنت اغنية لـ «الماما». ثم اعقبها الطفل اسامة عبد اللطيف قادري (١٠ سنوات)، وقف يعزف على الاورغ موسيقى كلاسيكية للعمالقة: سيماجور «مي» لموزارت وفوراليس لبتهوفن. كنت تشعر كأنك في حديقة اوروبية تستمع الى عزف «مجاني» لفرقة بلدية تقدم الالحان في المواسم المقررة.

لقد جذب البرنامج جمهور النساء وتكلل بسحب الجوائز التي تبرع بها اصحاب المحال التجارية في البلدية خصيصا لهذه المناسبة.



● «فرقة النجوم» للرقص الشعبي في قلنسوة في احد عروض الدبكة ●



● اشبال بيت الشبيبة يقدمون احد عروض الكاراتيه



● جمهور النساء المشاركات في المهرجان ●

(تصوير ـ مكتب «الاتحاد» في الطيبة)

إسألوا أهل الذكر!

هل يجوز زرع يد سارق مقطوعة لشخص آخر؟! هل التمثيل حرام؟!

□ علماء الشريعة الاسلامية يناقشون هاتين المسألتين في جدة □

●الرياض ـ «الوكالات» ـ هل يسمح الاسلام بزرع ايدي سارقين بعد قطعها لشخص ثالث؟! هذا السؤال يندرج على جدول اعمال المعهد الاسلامي للفقه التي افتتحت الاسبوع الماضي في جدة (السعودية)، وفق ما علم من مصادر هذا المعهد.

وسيعطي المعهد الاسلامي رأيه بهذه المسألة وخصوصا لجهة امكانية استفادة اشخاص تعرضوا لحوادث من ايدي السارقين. وسيناقش علماء الشريعة الاسلامية شرعية عمليات الزرع بشكل عام.

وفي السعودية يحكم على السارقين بقطع اليد اليمنى عند المعصم وفقا للشريعة الاسلامية.

ومن المقرر ان يدلي ايضا العديد من علماء الشريعة الاسلامية الذين قدموا من دول اسلامية عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي بارائهم حول مسألة الفن المسرحي والسينمائي. وسيبحثون ايضا مسألة قيام الممثلين بتمثيل ادوار لمعرفة ما اذا كان الامر يتناقض مع المفاهيم الاسلامية.

اما رجال الدين الاكثر راديكالية فيعتبرون ان التمثيل المسرحي والسينمائي يتناقض مع الاسلام لانه يسمح للرجال والنساء بأن يبقوا الى جانب بعضهم.

ويحق للرجال فقط في السعودية التمثيل على خشبة المسرح وشاشة السينما.

اصدارات حديثة

حركة النساء في «طريق البشائر»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عن «حركة النساء الدمقراطيات» صدر حديثا عدد جديد من «البشائر» عقد على اسم «الطريق»، وقد جاء حافلا بمختلف التقارير والمواضيع التي احتضنتها (٥٠) صفحة من القطع الكبير، يزينها غلاف انيق توج بصور معبرة عن المرأة.



وقد استقطب «طريق البشائر» واستكتب كل من سميرة خوري (حديث مع القارئات)، ام فراس (جواز سفر الى بيت ساحور)، هيفاء ظاهر (هل للمرأة دور في تغيير اوضاع العالم وبناء مجتمعها)، رجاء شما الطيبي (النشيد العذب)، عايدة توما (مجرد رأي)، زهيرة صباغ (فيروز أطلت علينا من وراء جدار الصمت)، سعاد بولس (ابناؤنا ملك الحياة)، المحامية ناهدة شحادة (المرأة العاملة في قوى العمل وحقوقها)، المطهر نزيه بشارة (الختان واهميته لدى الاطفال)، ليلى ياسين (حكايات جدتي) و (مشكلة تريد حلا)، نرجس مرقس شريف وعايدة توما سليمان (لقاء مع مشاركات في يوم نساء من اجل السلام)، د. احمد سعد (ميزانية الأسرة)، ابتهاج مجلي (وفد تضامني آخر من حركة النساء الدمقراطيات الى قطاع غزة المحتل)، اقبال رزق (حلويات بالشوكولاته) ومعين بسيسو (عودة الطائر).

«المنبر» في عدد جديد

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد»، من ليلى ياسين ـ اهدتنا مؤسسة «المنبر» للثقافة العدد الجديد من مجلتها «المنبر».



ويزين غلاف المجلة لوحة «الهجرة» للفنان كامل مصطفى.

أما المجلة فهي من الحجم المتوسط وتقع في (٩٦) صفحة، وتحتوي على عدة مقالات سياسية واجتماعية. ومن المواضيع السياسية كتب د. احمد هيبي مقالة عن «معمر القذافي.. ما له وما عليه» يلقي فيها نظرة على مكانة الزعيم العربي القذافي، والذي كثرت الاقاويل حوله، ممزوجة بين الواقع والخيال.

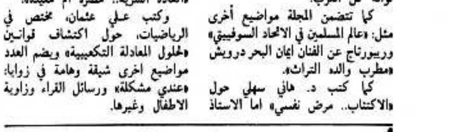
وكتب توفيق عبيد عن «سلطان باشا الاطرش، بطل من بني معروف» واحد رموز الثورة السورية العربية الكبرى ضد المستعمر الغربي، حيث اتحدت تحت لوائه كل العرب.

كما تتضمن المجلة مواضيع أخرى مثل: «عالم المسلمين في الاتحاد السوفييتي» وريبورتاج عن الفنان ايمان البحر درويش «مطرب والده التراث».

كما كتب د. هاني سهلي حول «الاكتئاب.. مرض نفسي» اما الاستاذ الياس عطا الله فكتب حول «نظام الامتحانات وهل يجب الغاؤه».

كما كتب د. عاطف غزاوي عن «العادة السرية.. مضرة أم مفيدة».

وكتب علي عثمان، مختص في الرياضيات، حول اكتشاف قوانين «لحلول المعادلة التكعيبية» ويضم العدد مواضيع اخرى شيقة وهامة في زوايا: «عندي مشكلة» ورسائل القراء وزاوية الاطفال وغيرها.



● الثلاثاء ـ ١٩٩٠/٣/٢٠ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ الحلقة الرابعة من المسلسل الامريكي السينمائي «تاريخ هوليوود»، وهي تتمحور اليوم حول الافلام الحربية.
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «ويستر»
٢٠،٣٠ ـ البرنامج الترفيهي المحلي «قريب بعيد»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
٢٢،٢٠ ـ الحلقة الثانية من المسلسل البريطاني الجاسوسي «اسم الشيفرة: كيريل»
٢٣،١٥ ـ البرنامج الادبي «نهاية الاقتباس»
٢٣،٤٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣،٥٥ ـ الفيلم البريطاني الوثائقي «قصة سفينة الملاهي»
٠٠،٤٥ ـ انتهاء الارسال

إثر احتجاج اتحاد الحركات النسائية في اليابان

وكالة سفريات تسحب اعلانا وصف بأنه مثير للجنس

● طوكيو ـ «و.ص.ف» ـ وافقت «جابان ترافل بورو»، وهي احدى كبريات شركات السفر اليابانية، على سحب اعلان يبرز جسد وساقي امرأة ترتدي ثياب البحر، بعد ان وصفت مجموعة نسائية يابانية هذا الاعلان بأنه مثير للجنس.

وأوضح اتحاد للحركات النسائية ضد العنف الجنسي في رسالة وجهها مؤخرا الى هذه الشركة أن «المرأة تظهر في الاعلان بلا رأس وساقاها متباعدتان. ويهدف الاعلان بكل بداهة الى اعجاب الرجال من خلال ابراز جسد المرأة كغرض جنسي».

وكان الاتحاد النسائي الذي ربح هذه القضية انشىء في نهاية العام الماضي. فقد قررت شركة السفر سحب ٨٧٠٠ اعلان و ٧٨ الف كراس اعلاني لرحلات الى كندا وجزيرة اوكيناوا تستخدم صورة هذه المرأة.. واعلن ناطق باسم مكتب شركة السفر «ليس عندنا نية لاظهار المرأة كسلعة جنسية».

هذا ويتزايد نشاط الحركات النسائية اكثر فأكثر في اليابان وهذه ليست ضربتها الاولى. ففي الصيف الماضي حصلت مجموعة العمل للنساء على سحب اعلان دعائي تلفزيوني لاحد اصناف الويسكي يظهر امرأة غربية متمددة بثيابها الممزقة وسط مجموعة من الرجال على احضنتهم وهو مشهد يشبه عملية الاغتصاب، على قول المجموعات النسائية.

برج بيزا سيظل مغلقا امام الجمهور لمدة ثلاثة اعوام!

● بيزا (ايطاليا) ـ «الوكالات» ـ اعلن وزير الاشغال العامة الايطالي، جيوفاني براندينى، انه من الممكن ان يعاد فتح برج بيزا امام الجمهور بعد ثلاثة اعوام اذا لم يؤد البطء الاداري الى تأخير سير الاعمال.

يذكر ان البرج اغلق امام الجمهور في السابع من كانون الثاني الماضي لانحنائه. وقد توقع اكثر المتفائلين انذاك ان اعمال دعم البرج ستنتهي في غضون اشهر.

وذكر براندينى الذي عاين المكان ان الدفعة الاولى من المئة مليار لير ايطالي (٧٥١ مليون دولار) المخصصة لترميم البرج توفرت اما المبلغ الباقي فسوف يدخل في موازنة عامي ١٩٩١ و ١٩٩٢. وقال اذا تم كل شيء على ما يرام «فسكان بيزا سيستعيدون البرج قبل نهاية العام ١٩٩٣».

«الرجل الوطواط» يحمل المخدرات.. الى محبيه!

* الشرطة الايطالية تضبط الف صورة للرجل الوطواط تحتوي على مادة «أل. اس. دي» المخدرة!*

●ميلانو (ايطاليا) ـ «و.ص.ف» ـ افاد مصدر في الشرطة انه تم في اواسط الاسبوع الماضي ضبط الف صورة للرجل الوطواط «باتمان» تحتوي كل منها على «جرعتين» من مادة الـ «ال. اس. دي» في مطار ميلانو، وقبض على صاحبها وهو ايطالي شاب قادم من هولندا.

وفي هذه الصور المخصصة لمجلدات الاطفال تحول الرجل الوطواط الشهير الى وسيلة لتمرير المخدرات. وكان الايطالي الشاب سالفاتوري ايمانويل (١٩ سنة) نزل لتوه من الطائرة القادمة من امستردام عندما ابدت الكلاب المدربة على رصد المخدرات بعض العصبية.

وبعد ان نفى سالفاتوري ايمانويل الامر اخرج من جيبه اربعة اوراق كبيرة في كل منها ٢٥٠ صورة للرجل الوطواط تحتوي كل منها على شحنتين من الـ «ال. اس. دي». واعطى الرجل روايات مختلفة واكد بصورة خاصة انه اشترى الصور هذه في امستردام مقابل ٢،٥ مليون لير ايطالي (الفا دولار) آملا في بيعها مجددا بيضع عشرات الملايين.

وهذه المسألة تتلاقى بصورة ملفتة مع منشور مجهول راج مرارا خلال السنتين الماضيتين في المدارس الايطالية وهو يحذر الاولاد وعائلاتهم من صور سوبرمان وميكي وغيرهما من شخصيات الصور المتحركة المشبعة بالـ «ال. اس. دي». ولم يتمكن المحققون من التعرف الى كاتبي هذه المنشورات.

«عيش واحكي لأولادك»!

بوش تحدث هاتفيا الى محتال ادعى انه رفسنجاني!!

● واشنطن ـ «الوكالات» ـ افادت شبكة التلفزة الامريكية «سي. بي. اس» مؤخرا ان الرئيس الامريكي جورج بوش اجاب قبل شهر على اتصال هاتفي اجراه محتال ادعى انه الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني ويريد ان يبحث معه مسألة الرهائن المحتجزين في لبنان!!

وما لبث ستيف هارت المتحدث باسم البيت الأبيض ان اكد هذه المعلومات.

وقال ان بوش اجاب على الاتصال الهاتفي «بعد تحقيقات مختلفة للتأكد من هوية المحاور، وذلك لان بوش كان اعلن في وقت سابق انه مستعد للتحدث الى اي كان اذا كان من شأنه المساعدة على الافراج عن الرهائن».

وتابع المتحدث «تبين ان الاتصال كاذب». ولم يعط ايضاحات حول الطريقة التي تم بها كشف عملية الاحتيال هذه.

ضبط طن من الكوكايين في فنزويلا!

●كاراكاس ـ «و.ص.ف» ـ علم يوم الجمعة الماضي من مصدر في الشرطة انه تم ضبط ١٠٢٠ كغم من الكوكايين الشديد النقاء كانت موجودة في مستودعين يقعان في ضواحي كاراكاس واعتقل اربعة اشخاص.

واوضح المصدر نفسه ان خمسة شركاء للمعتقلين هم ايضا رهن التحقيق، في حين يجري البحث عن ستة آخرين.

واضاف المصدر نفسه ان شحنة الكوكايين التي صنعت لتأخذ اشكال الخبز كان يفترض ان ترسل الى الولايات المتحدة او الى الكاريبي.

واشار الى ان المهربين ربما كانوا مرتبطين بكارتل مادلين احد اهم معاقل مهربي المخدرات في كولومبيا.

■ تعزية ■

عبد العزيز حبيب الله والطلاب الجامعيين العرب في ايطاليا يتقدمون باحر التعازي الى ارملة الفقيد وابنائه وآل ناصر وآل ارسلان بوفاة المرحوم «عبد اللطيف ناصر»

انا لله وانا اليه راجعون

المضافة

غمزات!

* يُدخل احدهم الخيط في ابرة لا خرم لها.
* الرسمة الجيدة كقصة الحب.
* يتعلم الانسان باستمرار، لهذا يعاني باستمرار.
* انتبه جيدا للطفل الذي تحتضنه بين يديك، لربما اصبح انسانا عظيما.
* من يرغب في حياة مريحة عليه التغاضي عن الكثير من الامور غير المريحة.
* من يود الانتصار عليه ان لا يتغافل عن الهدف.
* يعبر عن أمر الحقائق بالصمت احيانا.
* القادر على الاستبداد لا يستطيع الابداع.
* يجرف النهر جميع الاوحال والاوهام.

موقف!

* قال موليير (١٦٢٢ ـ ١٦٧٣):
وهب الانسان ملكة الكلام ليعبر عن افكاره.

مع المشاهير!

* اشتهر الكاتب والمربي السوفييتي انطون سيميونوفيتش ماكارينكو بقدرته على التعبير عن افكاره واحاسيسه. وحينما سأله احدهم، ذات ندوة، عن جوهر التربية الحسنة، اجاب:

ـ ان لا يمتدح الانسان نفسه. وان لا يحط من قيمة الاخرين.

تاريخ!

* «الموقعان ادناه لافر سوكولوف وآنا سوكولوفوفا يتعهدان بتطبيق هذه الوثيقة وعدم المس ببنودها». هذا ما جاء في وثيقة معاهدة الزواج التي عقدها العاشقان الشابان في العام ١٨٢٠.

وتتألف المعاهدة من عشرة بنود. وتتحدث عن تعهد الشاب لافر بتأمين حياة سعيدة، خالية من البؤس والضجر، لزوجته آنا.

وتتعهد آنا، بدورها، بالمحافظة على «مشوار ذهبي خال من السيئات والبؤس والنقائص».

واعترافا بأهمية السلام والتفاهم في الحياة الزوجية جاء في الوثيقة ان الزوجين يؤمنان بضرورة القيام بتراجعات متبادلة، وعدم استعمال كلمات مثل: اريد، اطلب، نفذ.

وتلفت النظر تلك المبادىء الاخلاقية التي قرر الزوجان بناء حياتهما المشتركة على اساسها. مثلا: لن يشتهي الزوج امرأة اخرى كي لا ينتقص من قيمة زوجته. وان لا تصدر عن الزوجة اية مشاعر عدم احترام وتقدير لزوجها.

لقد عثر على هذه الوثيقة المثيرة، في العام ١٩٨٨، المؤرخ السوفييتي بودتياجنيك. ونشرتها صحيفة «المساء» في تشيليابينسك.

صادرات!

* اتخذت السلطات في بنغلاديش، في العام الماضي، اجراءات تحد من تصدير ثلاثة اصناف من الضفادع خلال ثلاثة اشهر من كل عام.

واتخذت هذه الاجراءات بضغط من منظمات حماية البيئة، بهدف الحد من صيد الضفادع وتصدير افخاذها الى المطاعم العالمية، وخاصة في اوروبا الغربية.

ويقول الخبراء ان الصيد العشوائي للضفادع هدد بانزال ضرر فادح في التوازن البيئي، لان مساحات شاسعة من اراضي البلاد تقع تحت سطح البحر وتغمرها المستنقعات. والانخفاض الكبير في عدد الضفادع سيؤدي الى تكاثر البعوض والهسهس ومختلف انواع الحشرات التي تعتاش عليها الضفادع بشكل رهيب.

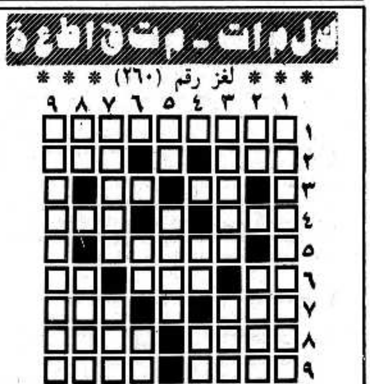
ليس للوجه الكشر!

* طبيب العيون للمريض:
ـ اقرأ هذه الكلمة.
ـ اية كلمة؟
ـ في السطر الاول.
ـ في اي سطر؟
ـ هناك، على اللوح.
ـ على اي لوح؟
ـ على هذا الحائط.
ـ على اي حائط؟ سأل المريض وصاح: يا اخت! يا ممرضة! اغمي على الدكتور.

● د. ادوار الياس ●

كلمات ـ متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٦٠) * * *



● اعداد: فاطمة مراد عماش ـ جسر الزرقاء ●

أفقي:

١ ـ رئيس دولة عربية
٢ ـ شجاع ـ هربا
٣ ـ مادة قاتلة ـ من الامراض
٤ ـ عطش ـ من حيوانات البرية
٥ ـ مدينة فلسطينية محتلة
٦ ـ بواسطتك ـ علا ـ متشابهان
٧ ـ ثور (مبعثرة) ـ مشي
٨ ـ أجاب ـ هنا
٩ ـ فار ـ معاق (معكوسة)
١٠ ـ من الأعشاب الطبية ـ أرشد
١١ ـ بسط ـ سئم

عمودي:

١ ـ شاعر النيل
٢ ـ شتم ـ تلال رملية
٣ ـ من الاشهر الميلادية ـ عاصمة اشتراكية
٤ ـ احد الوالدين ـ من الامراض
٥ ـ علقم ـ الغصب (معكوسة) ـ وشى
٦ ـ مدينة مختلطة (غير معرفة) ـ صوت الانفجار
٧ ـ من حالات التجار ـ مدينة امريكية (معكوسة)
٨ ـ متماثلان ـ من الامراض (معكوسة)
٩ ـ صاحب «رأس المال»

* * * حل لغز رقم (٢٥٩) * * *

أفقي:

١ ـ سعد زغلول
٢ ـ أم ـ تو
٣ ـ تي ـ شر
٤ ـ العليمة
٥ ـ ميرامار
٦ ـ ايمان
٧ ـ ور ـ أنب ـ قل
٨ ـ سقم ـ ألب
٩ ـ خالد ـ البير

عمودي:

١ ـ سار ـ خسوف
٢ ـ عم ـ أم ـ ألم
٣ ـ يليا ـ مل
٤ ـ تعريب
٥ ـ غم ـ لامتا
٦ ـ شيماء
٧ ـ رمان ـ أل
٨ ـ لن ـ هر ـ قلب
٩ ـ ود ـ البر

معلومات عامة

اجابات الحلقة السابعة:

١ ـ جـ ٢ ـ ب ٣ ـ جـ ٤ ـ ب ٥ ـ ب ٦ ـ أ ٧ ـ أ ٨ ـ نوبرون ـ ب ٩ ـ أ ١٠ ـ ب ١١ ـ ب ١٢ ـ أ ١٣ ـ أ ١٤ ـ أ ١٥ ـ أ ١٦ ـ أ ١٧ ـ أ ١٨ ـ أ ١٩ ـ أ ٢٠ ـ أ ٢١ ـ أ ٢٢ ـ أ ٢٣ ـ أ ٢٤ ـ أ ٢٥ ـ أ ٢٦ ـ أ ٢٧ ـ جـ ٢٨ ـ أ ٢٩ ـ ب ٣٠ ـ ب.

(الحلقة الثامنة)

١ ـ فيرديناند ماركوس
أ ـ الرئيس المعزول في الفلبين.
ب ـ اديب ارجنتيني.
جـ ـ يهودي امريكي معروف.

٢ ـ هنيبال حارب
أ ـ روما
ب ـ طروادة
جـ ـ قرطاجنة.

٣ ـ ربيع الشعوب
أ ـ عام ١٨١٥
ب ـ عام ١٨٤٨
جـ ـ عام ١٩٤٥

٤ ـ سلم ريختر يستعمل
أ ـ لقياس ضغط الدم
ب ـ لقياس قوة الهزة الارضية
جـ ـ تموجات المخ.

٥ ـ يجري توزيع جائزة نوبل في
أ ـ ستوكهولم
ب ـ نيويورك
جـ ـ جنيف

٦ ـ هملر هو
أ ـ قائد الجستابو
ب ـ وزير الدعاية النازي
جـ ـ ضابط ايطالي

٧ ـ ايسخيلوس
أ ـ قائد جيش
ب ـ مؤرخ
جـ ـ كاتب مسرحي يوناني.

٨ ـ «فاوست» هو بطل روائي عند
أ ـ جيته
ب ـ كافكا
جـ ـ دوستويفسكي

٩ ـ غلاسنوست
أ ـ سياسة العلنية في الاتحاد السوفييتي
ب ـ مبدأ في التربية
جـ ـ اعادة البناء

١٠ ـ الحرب الاهلية الاسبانية
أ ـ ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩
ب ـ ١٩١٩ ـ ١٩٢١
جـ ـ ١٩٢٩ ـ ١٩٣١

١١ ـ «نهج البلاغة» لـ
أ ـ علي ابن ابي طالب
ب ـ البلاذري
جـ ـ ابن هشام

١٢ ـ قوانين نيرنبرغ
أ ـ عام ١٩٣٥
ب ـ عام ١٩٤٥
جـ ـ عام ١٩٣٣

١٣ ـ كتاب «الشفاء» لـ
أ ـ ابن سينا
ب ـ ابن رشد
جـ ـ الرازي

١٤ ـ محمد علي كلي
أ ـ بطل من أبطال الملاكمة
ب ـ مؤسس مصر الحديثة
جـ ـ صاحب فكرة صوفية

١٥ ـ فيوليتا دي شامورو
أ ـ ممثلة ايطالية
ب ـ رئيسة نيكاراغوا المنتخبة
جـ ـ رياضية اسبانية

١٦ ـ كويزلنج
أ ـ لقب يطلق على كل خائن لوطنه
ب ـ اسم سيارة
جـ ـ رئيس وزراء فرنسي

١٧ ـ صلح وستفاليا ١٦٤٨
أ ـ انهى الحروب بين بريطانيا والنمسا
ب ـ انهى حروب الثلاثين عاما
جـ ـ صلح بين الامبراطورية العثمانية والنمسا

١٨ ـ يمليخا
أ ـ احد ابطال مسرحية اهل الكهف
ب ـ ملك من ملوك روما
جـ ـ راعي من رعاة الملك هيرودوس

١٩ ـ ديكابوليس
أ ـ مصطلح يوناني يعني المدن العشرة
ب ـ المدينة المثلثة
جـ ـ مدينة يونانية

٢٠ ـ عاد طسم وثمود
أ ـ ثلاثة آلهة عند العرب
ب ـ ثلاث قبائل بائدة
جـ ثلاث قبائل مستعربة

(اجابات الحلقة الثامنة والاخيرة) (معكوسة)

١ ـ أ ٢ ـ أ ٣ ـ ب ٤ ـ ب ٥ أ ـ ٦ ـ أ ٧ ـ جـ ٨ ـ أ ٩ ـ أ ١٠ ـ أ ١١ ـ أ ١٢ ـ أ ١٣ ـ أ ١٤ ـ أ ١٥ ـ ب ١٦ ـ أ ١٧ ـ ب ١٨ ـ أ ١٩ ـ أ ٢٠ ـ ب.

ساطع الحصري:
اللغة حياة الامة

● بقلم: اسكندر عمل ●

حياته:

● ولد ساطع الحصري عام ١٨٨٠ في صنعاء حيث كان ابوه يعمل قاضيا، وتنقل في السنوات الاثنتي عشرة الاولى من حياته كثيراً وذلك بسبب تنقل والده في القضاء. اتقن اللغتين التركية والفرنسية اعتمادا على اخوته بعدها اتقن اللغة العربية. التحق عام ١٨٩٢ في المدرسة الملكية الشاهانية في اسطنبول وكان مولعا بالعلوم الرياضية والعلوم الادارية والسياسية وتخرج بدرجة امتياز عام ١٩٠٠. بدأ حياة التدريس كمعلم للعلوم الطبيعية. خلال خمس سنوات رأى خلالها تدخل السلطة الحميدية في سير الدراسة في المدارس وارغام المدرسين على التدريس في كتب تدريس محشوة بالاخطاء العلمية الفاحشة، فقرر ترك التدريس.

بعد ثورة تركيا عام ١٩٠٨ عهد للحصري ادارة دار المعلمين في اسطنبول، وخلال ادارته لدار المعلمين شدد على مبادىء التعمق في التفكير والجدية في العمل واهتم بتنمية القدرة على التفكير الذاتي المستقل وتقوية روح المبادرة عند الطالب. عارض الحصري سياسة التتريك التي بدأت بانتهاجها تركيا الفتاة واستقال من ادارة دار المعلمين عام ١٩١٢.

بعد الحرب العالمية الاولى وبعد معركة ميسلون (التي كتب عنها كتابا) انتقل الحصري مع فيصل الى العراق وبقي فيها حتى عام ١٩٤١، حيث طرد من العراق في فترة حكم عبد الاله، فرحل الى لبنان وهناك عاش فترة اربع سنوات. في عام ١٩٤٤ دعته الحكومة السورية لوضع برنامج لاصلاح التعليم فيها وقد لبى الدعوة وعمل لعدة اشهر مستشارا فنيا لوزارة المعارف.

في عام ١٩٤٧ انتقل الى مصر وهناك امضى قرابة عقدين من حياته وفيها اصدر معظم اعماله. في عام ١٩٦٥ عاد الى العراق وبقي فيها حتى وافته المنية عام ١٩٦٨.

●●اللغة في حياة الامة

ساطع الحصري يعتبر مؤسس التيار العلماني في الفكر القومي العربي، وشكل مفهوم الامة العربية الواحدة محور نظريته، وهو يؤكد فيها على ان تكون الامة تعتمد على عاملين حاسمين هما وحدة اللغة ووحدة التاريخ.

يرى الحصري في الامة كائنا عضويا له حياة وشعور فاللغة حياة الامة والتاريخ شعورها. والدور الاول والاهم هو وحدة اللغة. لان الامة اذا نسيت تاريخها فانها بذلك تفقد شعورها وتكون في حالة سبات، ولكنها لا تفقد الحياة وتستطيع في المستقبل ان تستعيد وعيها وشعورها وذلك عن طريق العودة الى هذا التاريخ والاهتمام به اهتماما متجددا، اما اذا فقدت الامة لغتها فانها تفقد بذلك حياتها وتصبح في عداد الموتى.

يركز الحصري في نظريته على ان القرابة بين افراد أمة ما، هي قرابة نفسانية معنوية اكثر منها جسدية ويرى في اللغة اهم الروابط المعنوية ويقول «واللغة التي ينشأ عليها الانسان، تكيف تفكيره بكيفيات خاصة، كما انها تؤثر في عواطفه ايضا تأثيرا عميقا.. ولذلك نجد ان وحدة اللغة توجد نوعا من الوحدة في التفكير وفي الشعور، وتربط الافراد بسلسلة طويلة ومعقدة من الروابط الفكرية والعاطفية، ونستطيع ان نقول لذلك، انها تكون اقوى الروابط التي تربط الافراد بالجماعات» (تيخونوفا، ساطع الحصري، رائد المنحى العلماني في الفكر القومي العربي، ص ٤٥).

تمسك ساطع الحصري بهذا التوجه الفكري طيلة حياته، دافع عنه وانتقد معارضيه وسعى بالممارسة الى اثباته، ومن هنا كانت معارضته للقوميين المسلمين الذين يدعون ان ولاء العرب السياسي هو للامة الاسلامية جمعاء اكانت لغتها عربية ام لا، كذلك معارضته للاقليميين الذين ادعوا وجود امم متميزة داخل العالم الناطق بالضاد، كدعاة القومية المصرية مثلا، فهو يقول في عام ١٩٣٦ «لقد زودت الطبيعة مصر بكل الصفات والمزايا التي تحتم عليها ان تقوم بواجب الزعامة والقيادة في انهاض القومية العربية، لانها تقع في مركز البلاد العربية.. كما انها تكون اكبر كتلة من الكتل التي انقسم اليها العالم العربي بحكم السياسة والظروف، وهذه الكتلة قد اخذت حظا اوفر من الحضارة العالمية الحديثة..» (البرت حوراني، الفكر العربي ص ٣٧٦).

وعندما تأسست الجامعة العربية وتزعمتها مصر، رئس ساطع الحصري معهد جامعة الدول العربية للدراسات العربية معتبرا هدف هذا المعهد التنشئة القومية الصحيحة، وكان هذا الامر تطبيقا لفكر الحصري وهو تحديد الامة باللغة وحدها.

ان الوظائف العديدة التي اشغلها الحصري والنشاطات التي قام بها في العراق ولبنان وسوريا ومصر، كانت في اطار التعليم والوظائف المختصة بالتربية، وكانت نشاطاته في مجال تعريب المدارس والتقريب بين انظمة التعليم في مختلف البلدان العربية، واكد على ضرورة رفع كفاءة التعليم، وفي مصر اصدر سلسلة «حوليات الثقافة العربية» والتي تتناول الشؤون الثقافية في البلدان العربية منذ العام ١٩٤٥. واسس في عام ١٩٤٩ متحف الثقافة العربية وكان هدفه الوقوف على انظمة التعليم ومناهج الدراسة في البلدان العربية..

لقد كرس الحصري العشرات من مؤلفاته ومقالاته ليفسر ويوضح نشوء الوحدة اللغوية وليؤكد ان العروبة هي حصيلة طبيعية ونتاج حتمي لوجود اللغة العربية..

المصادر:

١ ـ ت. تيخونوفا، ساطع الحصري رائد المنحى العلماني في الفكر القومي العربي، (موسكو ١٩٨٧).

٢ ـ البرت حوراني، الفكر العربي في عصر النهضة ١٧٩٨ ـ ١٩٣٩ (بيروت ١٩٦٦).

من أقلام طلابنا

كلمة في عام اللغة العربية

بقلم: يوسف تيسير جبارين
المدرسة الاكليركية ـ الناصرة

زملائي الطلبة:

لم يكن الاعلان عن هذا العام «عاما للغة العربية» وليد الصدفة، فقرار لجنة متابعة قضايا الجماهير العربية في اسرائيل هذا لم يأت من الفراغ بل استمد حضوره من الواقع اليومي الذي تعيشه لغتنا العربية والذي يفرض على كل الوطنيين الشرفاء، الحريصين على سلامة كيان شعبنا في هذه الدولة، ان «ينتفضوا» من اجل صيانة روح هذا الكيان ـ لغتنا الجميلة. من اجل اغنائها وتجريد كل ما علق بها من الغبار بالاضافة الى العمل الجاد في سبيل ترسخها وتجذرها عميقا في صدور الأجيال، جيلا وراء جيل...

وقبل الشروع في طرح بعض الافكار التي تراودني بين الفينة والاخرى اود أن أقف أمام السؤال المهيب، التالي: ما هو موقع اللغة في حياتنا؟

ويبدو أن الأجابة على هذا السؤال ستكون اسهل لو طرحناه بالقالب المعاكس: ما قيمة حياتنا بدون هذه اللغة؟ وهنا لا يقتصر حديثي على المفهوم الضيق للغة بل عن مفهومها الأعمق والأشمل. فاللغة، ايها الزملاء، هي الأدب وهي التراث، هي التفاهم وهي التطور،

هي الحضارة!

اللغة باختصار، هي الروح...

وهل للجسد اية قيمة بلا روحه؟

وهكذا، فان أدراكنا العميق لهذه المكانة المتميزة والمركزية التي تتمتع بها اللغة في مسيرتنا الحياتية، العامة والخاصة، يجب أن يقودنا مباشرة الى «محكمة» ذاتية صادقة وصريحة:

هل نقوم نحن، مجموعة وأفرادا، بكل واجبنا تجاه هذه اللغة؟

هل نقدم لها ما تستحقه من التضحيات؟

وأذا كانت اللغة تجسد كل تلك المعاني السامية والشاملة فهل حصناها وحرسناها بما يتناسب ومكانتها؟

قد تتضارب الآراء وتختلف هنا وهناك، ولكن حقيقة واحدة، لن تنجح مرارتها في جعلنا نتهرب من قولها وهي، أننا، كمجموعة، لما نصل بعد، الى المستوى المرجو والمطلوب حتى نفي لغتنا كامل حقوقها... ولا أذكر هذه الحقيقة من منطلق الشعور باليأس أو الكلل بل العكس، فأنني أذكرها وكلي ثقة أنها يجب ان تزيدنا أصرارا على تطوير أدوات عملنا وتحسين أساليبه، من اجل المضي قدما في رفع لواء لغتنا عاليا.

والأعلان هذا العام «عاما للغة العربية» يجب أن لا يكون إلا محفزا آخر نحو التغلب على كل تقصير أو نقص في هذا المجال. ولا يصح هنا أن يكون أهتمامنا بلغتنا أهتماما موسميا يبدأ في صبيحة هذا العام وينتهي في مسائه، بل يجب أن يكون أهتماما متواصلا ومدروسا يشمل جميع الأطر المسؤولة وعلى جميع المستويات.

على الفعاليات الأدبية الثقافية أن تشغل مكانة ملموسة في حياتنا، واهتمامنا الصادق بلغتنا يجب ان يتجسد، ايضا، بأستمرارية هذه الفعاليات والنشاطات على جميع الأصعدة ودون حصرها في أطار معين، فهذه المهمة العظيمة تقع على عاتقنا جميعا، أبتداء من لجنة متابعة قضايا التعليم العربي حتى مجالس الطلاب ولجان الصفوف، مع أهمية التنسيق والعمل المشترك، كما للأتحاد العام للكتاب العرب في اسرائيل، في هذا المجال، دور ريادي لا بديل عنه عليه أن يملأه على قدر المسؤولية وعلى قدر الأمل!

كاقلية قومية في اسرائيل فنحن، العرب، في تحد حضاري دائم، ولا أقوى ولا أمضى من اللغة سلاحا في هذه المعركة... وما دمنا نمسك بزمام لغتنا بيد ثابتة فلن تكتب الغلبة لغيرنا مهما «صال وجال».

زميلاتي وزملائي،

أزاء كل ما ذكرته، يبرز جليا مدى المسؤولية الملقاة على عاتق كل منا فردا، فردا، وكل العراقيل التي يعتقد البعض أنها تقف حاجزا أمام تحسين امكانياتنا ومقدراتنا اللغوية يجب تذليلها.. بل لا يصح غير ذلك!

تجاهل المنهاج لأدبنا الفلسطيني التقدمي ليس عذرا لأهمال هذا الأدب بل محفزا لمطالعته والتعمق فيه.

الكتب العبرية والتي ندرس بها وبالتالي، المصطلحات والتعابير المختلفة ليست بديلا، مهما كثر أستعمالها، عن التعابير العربية الأصيلة المقابلة. كما أن حقيقة متابعتنا للمسيرة العلمية في جامعات عبرية لا يمكن أن تكون سببا لأهمال لغتنا القومية والتشكيك بأهميتها (كما يخطط لنا) بل هي الدافع الأقوى لحفظ لغتنا وعدم التفريط بواجبنا المقدس تجاهها.

واسمحوا لي هنا أن أذكر البعض (وهو ليس بقليل للأسف) أن لغتنا تطفح بالكلمات الجميلة الرائعة التي لا نهاية لها وبالتالي فلا حاجة لأستعمال كلمات «دخيلة»، عبرية أو غيرها، تشوه جمال هذه اللغة وتخفض شأنها... ولا أقول ذلك من منطلق التعصب القومي بل من منطلق حفظ روعة هذه اللغة ووجوب أتقانها.

أيها الأصدقاء،

تعالوا نفي لغتنا جميع حقوقها حتى تمنحنا الخطوة الواثقة والأرض الصلبة!

لنطالع ولنمارس الكتابة!

لنشارك في الفعاليات الأدبية والثقافية!

لنقرأ ولنبدع!

تعالوا..

نصون النبضات في عروقنا.

اللـــقـــاء

● بقلم: طوني ادوار نجم ●

(الصف السابع ـ مدرسة مار يوحنا الانجيلي ـ حيفا)

● كان يزحف ليصل الى تقيفته، فزحف بكل عزمه، وما ان امسكها حتى لمح حمامة بيضاء ترفرف فوقه، وعندما بهره جمال وروعة الحمامة صوب التقيفة نحوها، هبطت ووقفت بجانبه. وبينما كان يتأمل جمالها، سمع طلقة لم يعرف مصدرها اصابت الحمامة البيضاء. فالتفت حوله ليرى مصدر الطلقة. فاستيقظ من حلمه المفزع هذا، واستعاذ بالله من الشيطان الرجيم، ثم نظر الى ساعته فوجدها السابعة والربع فقال: آه، لقد تأخرت عن موعد اللقاء، واغتسل وتدثر بمعطفه السميك واعتمر قبعته الصوفية ولف حطته حول عنقه، لشدة الرياح والامطار الغزيرة في الخارج، وقبل امه التي دعت له ان يذهب ويعود بالسلامة. وركض نحو محطة الباص.

وحينما وصل الى المدرسة دخل غرفة صفه. ولم يجد احدا فيها، فحزن حزنا شديدا. وبينما كان يفكر سمع وقع اقدام على الدرج فركض نحو المصدر فرأى صديقه فريد. فحياه تحية الصباح فردها له، وقال: أفاتتك الفرصة انت ايضا وتأخرت؟ يا لحظنا السيء. فقال صديقه فريد:

ـ ما بك؟

ـ قال: لا يوجد احد في الصف فقد ذهبوا الى اللقاء.

ـ انظر الى ساعتك. قال فريد. ما زالت السادسة والنصف

ـ قد خانتني ساعتي اذن، انت على حق.

ـ لننزل وننتظر في الساحة.

ـ هيا بنا.

ونزلا الى الساحة. ومع مرور الوقت تجمع الطلاب وصعدوا الى الصف لتلقي تعليمات المربي الذي قال:

يا ابنائي الطلاب! نحن ذاهبون اليوم للقاء مع صف اخر في مدرسة اخرى. فتجنبوا السيئات وحافظوا على النظام والنظافة والادب لتنعكس هذه الاشياء على مدرستنا وعلى صفنا بالذات، وكي يأخذ طلاب المدرسة الاخرى انطباعا جيدا عنا. لذا حافظوا على النظام والنظافة والادب، الى الحد الاقصى. وفي ختام كلامي اتمنى لكل طالب ان يسر في هذا اللقاء. وكما تعلمون ان طلاب هذه المدرسة من غير شعبنا ولا يتحدثون لغتنا العربية. ولقي المعلم من طلاب صفه تصفيقا حادا.

سارت الرحلة على النظام المقرر، واخذت مجراها الطبيعي. وبعد وصول الطلاب الى المدرسة الاخرى تعرف طلاب الصفين كل على بعض ولكن، لقي صفنا العربي معاملة غير حسنة. فبعد دخولهم قاعة المدرسة المقرر ان يجري اللقاء فيها، وكان الصف الزائر، اي المستضاف، قد اعد كلمة شكر ليلقيها الولد شاكر خلال اللقاء، وبعد ان انتهى شاكر من القاء كلمته لم يصفق له سوى ابناء صفه. وهنا ادرك معلم الصف العربي ان هذه الزيارة غير مقبولة لدى الصف الاخر المضيف، فجمع طلاب صفه وعادوا ادراجهم الى المدرسة بحزن تام، دون ان يفهموا سبب هذا الاستقبال الجاف.

في صباح اليوم التالي، وخلال حصة الحساب التي يعلمهم اياها الاستاذ الذي رافقهم خلال الرحلة، قرع الباب، ودخلت مجموعة من البنات والاولاد. وبعد تبادل التحيات علم انهم وفد قدم من المدرسة التي زاروها بالامس، جاءوا يحملون الهدايا وليقدموا اعتذارهم الحار. ووجهوا دعوة الى الصف العربي كي يكرر زيارته لهم وان تستمر اللقاءات بينهم. وهكذا كان فقد استمرت اللقاءات بين هاتين المدرستين اللتين تختلفان باللغة والشعب واخذت العلاقات تتوثق يوما بعد يوم.

متــــشــــرد

● بقلم: نمر جواد سلطاني ●

(طالب الصف الثامن ـ الطيرة)

آلام البشرية حفرت في وجهك
تجاعيد عجز عن حلها الزمان
هموم لم يستطع احد ان يتحملها
اذلوك.. اهانوك
سجنوك وشردوك
وقتلوا ابناءك امام عينيك
وكسروا ظهرك ويديك ورجليك
لكن هامتك.. بقيت مرفوعة
وقامتك.. بقيت منتصبة
بقيت صامدا في وجه تقلبات الزمن
انت تحتاج الى دفء وحنان..
.. لا تيأس،
وابق صامدا كما انت
نحتاج الى فلسطيني مثلك
حتى تشفى جراحنا
ونعود الى الوطن
والى الارض نعود
ونمضي.. نسير
نمضي وهاماتنا مرفوعة
ونسير بعزم وقوة
ونصمد في وجه الرياح
حتى نسترد الشمس والقمر

اشرقت الشمس يا اماه

● بقلم: بليغ عبده ●

(الصف الخامس ـ مدرسة مار يوحنا الانجيلي ـ حيفا)

اشرقت الشمس يا اماه
لتدفئنا بحرارتها
ولتبشرنا ببزوغ الفجر
فخرج الناس من المنازل
يتمتعون تحت الاشعة المنيرة
فلم يبق عصفور حتى غرد
ولم يبق ضفدع حتى نقنق
ولم يبق امرؤ لم يبتسم
فتفتحت الازهار والورود والزنابق
واخضر الشجر والعشب والورق
ولبست السهول والمروج ثوبا اخضر
وزينت نفسها بكل شيء ملون
والناس تمرح والاطفال تلعب
والفرح يعم
والسعادة لم تتوقف
فصالحت القطط الكلاب
وصالحت الفئران القطط
ولم يبق حرب ولا حسد ولا شر
ولا حزن ولا غضب
الا الضجيج والصخب

التطورات العالمية العاصفة تجعلنا

● تتمة من ص ٦ ●

دورا هاما في مواجهة هذا التقاعس الحكومي. فاحزابها الوطنية والتقدمية والدمقراطية ومنظماتها الجماهيرية، مطالبة بالعمل بكل قوة وبكافة الاساليب الدمقراطية لدفع الحكومات للقيام بمسؤولياتها تجاه الانتفاضة ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ويتحمل شعبنا في مصر دورا اساسيا في هذا المجال.

فيستطيع بحركته الدمقراطية المنظمة، ان يضع التحرك السياسي للحكومة المصرية في موقعه الصحيح، مساندة وانحيازا للانتفاضة والشعب الفلسطيني، وليس دور الوسيط في افضل الاحوال.

كما يستطيع ان يدفع الحكومة لاستخدام اساليب الضغط التي تملكها بحكم العلاقة الخاصة مع العدو الاسرائيلي. وفي هذا المجال اذكر بما طالب به الحزب والقوى الوطنية من اتخاذ وموقف واضح ومساند للانتفاضة، بسحب السفير المصري وطرد السفير الاسرائيلي، ووقف ضخ البترول المصري الى اسرائيل، وتجميد كافة الاتفاقات التجارية والسياحية والثقافية مع الحكومة الاسرائيلية.

ويستطيع الشعب المصري والشعوب العربية، ان تبتدع اشكالا عديدة من المساندة للانتفاضة.. مثل:

ـ فرض دولار عن ثمن كل تذكرة من تذاكر شركات الطيران العربية تخصص لدعم الانتفاضة وتتسلمها اولا باول منظمة التحرير الفلسطينية.

ـ التبرع باجر يوم واحد كل سنة.

ـ اقامة نوع من التكافل الاسري، بحيث تتكفل كل مجموعة من الاسر باعانة اسرة فلسطينية في الضفة والقطاع، ممن تعرضوا في خضم النضال لفقد موارد رزقهم.

ـ قبول الطلبة الفلسطينيين للدراسات بالجامعات، طوال فترة اغلاق السلطات الاسرائيلية للجامعات في فلسطين المحتلة.

وغير ذلك من الاشكال والاساليب..

الزميلات والزملاء..

اذا انتقلنا الى الساحة المصرية، فاعتقد ان هناك اكثر من قضية هامة وسأتوقف امام قضيتين بالذات:

ولا اظنني اضيف الى علمكم وعلم المواطنين جديدا اذا قلت اننا مواجهين خلال الاشهر القادمة وباوضاع اقتصادية تزداد صعوبة خاصة بالنسبة للطبقات الشعبية والفئات الوسطى في المجتمع. بل انني لا اغالي اذا قلت ان الكارثة تنتظرنا، الارتفاع القادم في الاسعار سيتجاوز كل الارتفاعات السابقة، وقد يفوق بالنسبة لقطاعات عريضة في المجتمع ـ قدرتها على البحث عن حلول مؤقتة او فردية لموازنة حياتها.

ان الاتفاق الوشيك مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير يحمل في طياته اجراءات مالية واقتصادية، تقضي على ما بقي من انجازات ثورة ٢٣ يوليو ومرحلة التحول عام ١٩٦١ وما حققته من مكاسب لقطاعات عريضة في المجتمع. وكالعادة سيتحمل الشعب العامل.. العمال والفلاحون والموظفون والفئات الوسطى عامة.. الغرم وعبء الارتفاع في الاسعار وتدهور مستوى المعيشة والبطالة، والحرمان من الاساسيات. فالحكم وفي ظل غياب الدمقراطية الحقيقية ينحاز دائما للرأسماليين الكبار والطفيليين والفئات القادرة، والتي يمثلها ويعبر عن مصالحها.

وسيزيد من عمق الازمة التطورات التي تجري على الساحة العالمية، وتنذر بانخفاض المعونات الامريكية التي يعتمد عليها الحكم كل الاعتماد. كذلك فهناك مشاكل اخرى تطفو على سطح الاحداث، وستؤثر بالسلب على الاوضاع الاقتصادية في مصر.. مثل مشكلة مياه النيل والاخطار المحدقة بتوزيعها، والدور الاسرائيلي الظاهر في هذه الاخطار.. وغياب أية رؤية لتحقيق الامن الغذائي في القمح والحبوب..

ان الاوضاع الاقتصادية المتفاقمة، وتصاعد الازمة، يعود في الاساس الى اصرار الحكم على سياساته التي يمارسها منذ ستة عشر عاما تحت اسم الانفتاح.. تلك السياسة التي اورثتنا خللا واضحا وعميقا في الهياكل الاقتصادية، وازمات اقتصادية واجتماعية كالديون الخارجية والبطالة وتدهور الخدمات والتضخم وانخفاض مستويات المعيشة، والاختلال في توزيع الدخل.. الى غير ذلك من المشاكل والظواهر التي رصدها وحلل اسبابها حزبنا في كثير من ادبياته.. واستمرار هذه السياسات يؤكد انه لا مخرج لنا من الازمة.. بل يزيد منها.

وتقود هذه الحقيقة الى القضية الثانية، وهي قضية الدمقراطية فبدون دمقراطية حقيقية، لن يكون هناك تغيير في هذه السياسات، ولن يكون هناك توزيع عادل للاعباء، ولن يتحمل القادرون، بل سيلقى الغرم كله على غير القادرين.. وباختصار لن يكون هناك اي امل في التغلب على الازمة.

وفي حدثين اخيرين تأكد بوضوح ان تحقيق اي تقدم على طريق الدمقراطية ممكن بشرط ان تتجمع كل قوى الدمقراطية معا حول اهداف برامج محددة وواضحة، فبعد الهجمة البوليسية الشرسة على عمال الحديد والصلب والتحام المصنع واغتيال العامل الشهيد واعتقال حوالي ٦٠٠ من العمال، ثم حملة الاعتقالات للعناصر التي تحركت لمساندة عمال الحديد والصلب للدولة البوليسية.. استطاعت الاحزاب والمنظمات الدمقراطية التي نسقت نشاطها في «اللجنة المصرية للدفاع عن الدمقراطية والحريات العامة والتضامن مع عمال الحديد والصلب» ان تجبر السلطة على الافراج عن كافة المعتقلين، وان تحقق في جرائم التعذيب واساءة المعاملة..

وعندما ضبط وزير الداخلية السابق متلبسا بسب مصر وشرفها وكتابها وساستها في القليوبية، وعملت كل القوى والاحزاب معا محددة مطلبها في اقالة وزير الداخلية، نجحت في الاطاحة به بعد اقل من ٧٢ ساعة من بدء النشر حول هذه الجريمة.

ان هذه الحقيقة تؤكد اننا قادرون على تحقيق الكثير اذا احسنا استخدام القليل الذي في ايدينا. فما ندافع عنه ونناضل من اجله، ورغم قلة الامكانيات، يحظى بتأييد الملايين.

من هنا، وبصرف النظر عن مغزى اقالة وزير الداخلية الاسبق، وما اذا كان ذلك مجرد تغيير شكلي، او بداية لرؤية جديدة للعلاقات السياسية ومناهج الامن.. كما يقول البعض.. فمن المؤكد اننا قادرون اذا نجحنا في تحقيق التحالف الاشتراكي والتنسيق بين كل الاحزاب المعارضة والمنظمات الدمقراطية والنقابات والشخصيات الوطنية حول قضية الدمقراطية.. قادرون على شق طريق الدمقراطية وتعبيده..

ركـــن الاطـــفـــال

بين الكوخ والقصر

● بقلم: اديتا داوود ●

● ترجمة: د. ادوار الياس ●

● غمرت اشعة الشمس المروج والجداول والغابات والبيوت الصغيرة المحشورة تحت القلعة غير البعيدة وغنت البلاد كلها بفرح. ما عدا القلعة الشابية التي عمعمت، تحت انفها، شيئا حزينا غير سار. لان الشمس لا تشرق، والازهار لا ترفع رؤوسها، بين جدران القلعة الشابية الا في اوقات متباعدة. وفي هذه الايام غطوها بالخرق السوداء.

ـ ولدت للملكة ماجدة والملك متى طفلة مع ندبة مرعبة على الجبين ـ نادى المنادي بين الدور ـ ومن يحل هذا السر الغامض ويخلص الاميرة من هذه العلامة المخيفة يكافأ بمقدار وزنه ذهبا.

وولدت امرأة فقيرة، في الوقت نفسه، توأمين، طفلا وطفلة. وكانا نغنوشين الى درجة انستا الوالدين كلام المنادي، الامر الذي ما كان يجب ان يكون.

وغابت الشمس في فراشها الجاهز، وصعد القمر، ودار في قبة السماء، واغمض عيون جميع الناس. وهم على مواصلة المسير، ولكن؟

شخوص قاتمة تسترق الخطو بجانب جدران القلعة حاملة بقجة صغيرة كانت تبكي بهدوء.

دهش القمر، لكنه كان كثير الاعمال. فقال انه بعد ان ينير كل البلاد سيعود في الحال. ولكنه لم يعد بسبب النسيان.

ـ انهض، يا زوجي، غير احدهم ابنتنا!

ـ انك تحلمين، يا زوجتي!

ـ اركض، انظرا هل هذه طفلتنا؟ مع هذه الندبة المرعبة على الجبين؟

قفز الزوج عن السرير، وتذكر كلام المنادي. ولف الطفلة باللفائف وركض بها نحو القلعة حيث طرده الحراس، وعاد فضربوه. وعبثا نادى وصاح بانه لا يريد سوى ابنته. ولم يسعده احد، ولم ينصحه احد. ولم يسمحوا له بالدخول. وبقيت الطفلة الفقيرة في القلعة، والطفلة الاميرة في البيت الصغير.

ونامت الاميرة في سرير من خشب، بينما نامت الفقيرة في سرير من ذهب. وكانت للاميرة اغطية مغزولة من كتان، بينما كانت اغطية الفقيرة محاكة من ذهب.

ومرت الايام والاعوام. وكبرت الابنتان، وكانتا جميلتين. الا هذه الندبة المرعبة على جبين هذه. ومع هذا احبها الجميع. وكانت رقيقة ولطيفة مع الكل. وساعدت في كل مكان استطاعت . ولم يلحظ احد ندبتها، التي لم تعلم هي نفسها بوجودها، على الرغم من مرور الزمان. وهل كان باستطاعة الفقراء الحفاة، في تلك الايام، اقتناء مرآة؟

وبينما كانت الاميرة تغسل شعرها، ذات يوم، في الجدول لمحت صورتها على سطح الماء!

ـ يا للهول، رباه! هل هذه انا؟ قبيحة بهذا الشكل؟ مسخوطة؟ من الافضل أن اموت.

وقفزت الاميرة الى الماء ولم تظهر ثانية. وعبثا بحثوا عنها ونادوا عليها. ولم يرها احد ثانية.

انهار بيت المرأة الفقيرة الصغير. وتوقفت العصافير عن التغريد في الحديقة، واغرورقت عيناها وانهمرت الدموع على وجنتيها.

ـ اين انت يا حبيبتي الغالية؟ اين انت؟ لقد سرق اهل السوء ابنتي الحقيقية، وخطف القدر ابنتي بالتبني. ارجعي يا ابنتي، ارجعي يا غاليتي.

وتراءت لها ابنتها بالتبني مع منديل على راسها وهي تخلط العجين للخبز وتنظف وتكنس البيت وتغني..

وبكت المرأة، وبكت، لكن احدا لم ينصحها ولم يساعدها. ولم تشاهد الاميرة ثانية. واين كانت؟

بعد ان غطست الاميرة في الماء لم تشعر، من شدة الخوف، بالايدي اللينة الناعمة التي حملتها بعيدا. فانقلبت عيناها وغابت عن الوعي.

لقد حملتها حوريات الماء، مباشرة، الى بلاط ملكتهن.

ـ انظري، ايتها الملكة، اية فتاة احضرنا لقد ارادت الانتحار غرقا.

ـ احملنها على السرير، واتركنها عند المساعدات، وعدن! سأحكي لكن حكاية قاسية، لكنها حقيقية ـ قالت الملكة وواصلت:

ـ عاشت في قديم الزمان ملكة كانت تكره البنات. لم تحب اخواتها وامها. وكانت تلبس ثياب الصيادين. وتتصرف مثل الرجال. واظن انها كانت اقوى واقسى من الرجال. وحل اليوم الذي توجب فيه ان يشاركها زوج كرسي العرش. وبعد عام ولدت طفلة جميلة كالشمس وناعمة كالربيع لكن الملكة ثارت وزعقت:

ـ اعطوا هذه الطفلة للكلاب الجائعة! لا اريدها! لا اريد.

وقامت حارسة الغابات بخطف الطفلة، سرا، لتحميها.

وولدت الملكة، بعد عام، طفلة اخرى، فلعنتها قائلة: «ستكونين قبيحة. لن يقبلك النهار، ولن يغطيك الليل. وستلدين طفلة مع ندبة مرعبة على الجبين لا تختفي الا بعد ان تخدم عشرين عاما، بدون اكل وملابس الملوك».

وبعد ان انتهت الملكة من هذا الكلام فارقت الحياة. وهذه هي حكاية اميرتنا. انها حفيدة ملكة قاسية لعنت ابنتها وخلفها.

وبعد هذه الضربة القاسية اعتاد الملك على الصمت. واطلق على ابنته اسم ماجدة وغطى وجهها بقناع.

وعلى الرغم من بشاعة وجهها، الا انها كانت طيبة جدا ولطيفة جدا الى درجة انه لم يلحظ احد قبح وجهها. وكان من الممكن ان يطوي النسيان هذه الحادثة لو ان الملكة ماجدة، بعد عام من زواجها من الملك متى، لم تلد طفلة مع ندبة مرعبة على الجبين.

اكتملت اللعنة، ولكنها انتهت كذلك. وامرت الملكة بالبحث عن افضل فلاحة في الجوار، تكون قد ولدت طفلة، كذلك. وتابعت الملكة نمو ابنتها الحبيبة، لكنها لم تستطع ان تقدم لها المساعدة. ولم تستطع الاميرة لمس اكل الملوك ولبس لباس الملوك وانتهت، اليوم، اللعنة. احضرن الاميرة!

ودخلت القاعة صبية رائعة الجمال، وكأن احدا لم يعرفها من قبل. وبعد ان استمعت الى حكاية الاميرة قالت:

ـ جميلة هي ولادة الاميرة، والعيش في العز والنعيم. لقد عشت في بيت صغير حيث قسموا الخبز الى قطع رقيقة وحيث انعدمت الزبدة. ولكن، كان هناك فيض من الحب والتفاهم. يجب ان اشكر والدي بالتبني. وان اعاملهما بكل طيبة، كما عاملاني ولم يتخليا عني حينما كنت قبيحة.

وعادت الاميرة الى البيت الصغير. وسطعت السعادة كسطوع الشمس.

وكانت الملكة، في قلعتها، تعد الايام وتنتظر، بفارغ الصبر، اليوم الذي تصبح فيه الاميرة في العشرين من العمر.

ومع بزوغ الفجر سارت الملكة، نحو ابنتها التي لم تستطع، سابقا، مساعدتها الا بسكب الدموع.

وما هو رأيكم، يا اطفال؟ ما هو القرار الذي ستتخذه الاميرة؟ هل تعود الى امها الحقيقية التي لم تسىء اليها، ام تبقى عند والديها بالتبني، اللذين ربياها واحباها حتى حينما كانت قبيحة؟

مناقشـــات

«السباحة بعكس التيار»

الاتحاد السوفييتي الى اين...

● بقلم: د. منذر البديري ●

●في معرض حديث الاستاذ محمد حسنين هيكل عن «الزلزال السوفييتي»، يقول: وقال لي احد العقائديين العرب انني خارج من هنا الى غير عودة واذا كنا نجيء الى هنا لنرى مجتمعنا يمسخ نفسه على الطريقة الامريكية من «بنطلونات الجينز» الى موسيقى الروك فالافضل ان نذهب الى نيويورك حيث الاصل وليس المسخ!

هذا هو رد فعل الكثيرين وما يخشاه الملايين من خارج الاتحاد السوفييتي من فيتنام الى كوبا ونيكاراغوا مرورا بفلسطين وانجولا.

ولعلنا لا نستطيع ان نحبس دمعة على ذكرى الملايين في لبنان واليونان والجزائر وبوليفيا وتشيلي الذين سقطوا دفاعا عن حريتهم وعن مبادئهم والذين كانوا يعتبرون الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية السند والصديق والامل الذي يقتدون به بالصمود والتصدي للغول الرأسمالي.

في بدء هذا الحوار الذاتي اؤكد على انني لن احمل وأفتح مظلتي في هذه العاصفة التي تهب على موسكو مثل الكثيرين من الأخوة الذين اصبحوا ابواق دعاية للبريسترويكا والغلاسنوست والذين كان احرى بهم ان يجروا بريسترويكا داخلية ويمنحوا الفرصة لجيل اصبح من حقه ان يتولى المسؤولية خاصة في ظل اوضاع اليأس والقنوط والاحباط من القيادة التي اكل الزمن عليها وشرب.

ولن اكون موضوعيا الا بعد قراءة سريعة لمجمل الاحداث بالتاريخ السوفييتي الحديث وذلك بعد انتصار الثورة البلشفية عام ١٩١٧ حيث تلتها مباشرة الحرب الاهلية وحروب التدخل الانجلو الامريكي والياباني والالماني من ١٩١٨ - ١٩٢٠ والتي اثقلت وزادت من اعباء الثورة لا بل دفعت بالاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتي هي اساسا حركت الثورة سنوات طويلة الى الخلف. ويمضي التاريخ قليلا الى الامام الى العشرينات حيث القحط والمجاعة والتي زادت من حدة الازمة الزراعية. وسرعان ما بدأت معركة التصنيع الا وتلتها الحرب العالمية الثانية تلك الحرب الامبريالية القذرة التي جاءت لتعيد توزيع فائض الارباح في السوق العالمي وما جرته من ويلات على الشعب السوفييتي من خسائر مادية وبشرية والتي لم تكن لتعوض لولا هذا النظام المتماسك... ووصلنا الى الخمسينيات من هذا القرن اذ بدأت الحرب الباردة وسباق التسلح الكلاسيكي والنووي ثم الدعم الهائل للشعوب النامية وما يتطلبه ذلك من الاقتصاد الموجه.. كل هذا في ظل الاذاعات الموجهة وحملات الدعاية الرأسمالية الشرسة الموجهة ضد هذا النظام مع كل ما تحمله من ايهام للشعوب البسيطة بالرخاء الذي تقدمه الرأسمالية خاصة الامريكية لجماهير العمال والكادحين كل هذه الحرب النفسية والتي لم تتف لحظة منذ عام ١٩١٧، الى الان... لم تكن لتزعزع وتزلزل الاتحاد السوفييتي وتمزق العلاقة بين الحزب والشعب.. لولا البيروقراطية والمركزية..وعبادة الفرد والبعد عن المركزية الدمقراطية والتي هي احد اهم اسس الحزب واهمال النقد الذاتي وما يتلوه من مراجعة وتصحيح للمسيرة اذا جنحت.

اذن هي تلك اهم الاخطاء الرئيسية والتي ادت الى الزلزال.

من يصدق ان دولة تملك اكبر قوة ردع نووي بالعالم واحد السباقين في غزو الفضاء عاجزة عن انتاج العلكة والجينز والسيارات الفارهة والمارلبورو. غير قادرة على انجاز التغير والتطوير الاداري والفني.

تلك هي المشكلة في الاتحاد السوفييتي والتي هي بحاجة الى اعادة بناء وتشكيل الحزب من القاعدة الى القمة على نفس الاسس التي بني عليها ١٩١٧ وليست بالضرورة ان تحتاج الى تسفيه للذات ومراجعة للانجازات الداخلية والخارجية وهل تراجع النفس انجازاتها ونجاحاتها.

وفي مراجعة اخرى للذات - ذاتي كعربي لا استطيع الا ان اتذكر أن بناء القاعدة الصناعية الزراعية في العراق وسوريا ومصر وغيرها من الاقطار العربية وصمودنا في معارك التحرر لم يكن الا بالمشاركة والدعم العسكري والاقتصادي السوفييتي... هل تلك الانجازات بحاجة الى مراجعة ذاتية من الاتحاد السوفييتي؟!

ومن يراجع الصحافة والاعلام على كل الاصعدة... عناوين كثيرة بدأت تظهر. كلها تدعو الى التشاؤم. العلاقات العربية والفلسطينية مع الاتحاد السوفييتي قيد اعادة الدراسة. العلاقات الاسرائيلية مع الاتحاد السوفييتي تتطور. المساعدات العسكرية والاقتصادية من الاتحاد السوفييتي لسوريا وكوبا وغيرها قيد اعادة الدراسة وامكانية الشطب او التخفيض واردة جدا.

ومن هنا من حقي ان اقلق واسمح لذاتي بان انظر الى مصير الآلاف من شعبنا العربي في فلسطين بعد حضور مليوني مهاجر الى ارض الميعاد. وان أتطلع الى الآثار الناجمة عن تقليص او حتى ايقاف المساعدات الى سوريا وكوبا وغيرها.

واخيرا والاهم ما هو المصير الناجم عن التغير السوفييتي بالنسبة للعلاقات الاممية. هل هي المصالح فقط وليس الصداقة بكل ما تحمله من معان وقيم والتزامات؟!

(القدس)

التفكير السليم في الجسم السليم

● بقلم: انيس شناوي - بلغاريا/ صوفيا ●

● على اثر التحولات الجارية في الاقطار الاشتراكية كثيرا ما نسمع بأن حزبنا الشيوعي الاسرائيلي انتهج وينتهج طريق استنساخ خبرة وتجربة الاتحاد السوفييتي وباقي الاقطار الاشتراكية. برأيي هذا غير صحيح ابدا، وهو نتيجة عدم فهم، او تشويه مقصود للواقع والحقيقة، نعم ان حزبنا قد انطلق على الدوام في النظرية والممارسة من ان الخبرة الغنية للحزب الشيوعي السوفييتي تساعد على حل الكثير من القضايا بفعالية اكثر مما لو لم تكن موجودة. مع اننا ادركنا جيدا وبشكل كامل ما هو اممي عام وما هو محلي خاص، فهناك الكثير من القضايا في الدول الاشتراكية لا تتلاءم مع واقعنا الفعلي وبالعكس. فكتب لينين: اننا لا ننظر الى نظرية ماركس على انها شيء ناجز لا يمكن المساس به، بل على العكس اننا مقتنعون بأنها لم تضع سوى حجر الاساس لذلك العلم الذي يجب على الاشتراكيين دفعه لاحقا في جميع الاتجاهات، اذا لم يكونوا راغبين بالتخلف عن الحياة، ونعتقد بأنه من الضروري للاشتراكيين الروس على وجه الخصوص ان يعالجوا نظرية ماركس بصورة مستقلة لان هذه النظرية لا تقدم الا احكاما ارشادية. يجب تطبيقها على انجلترا بصورة تختلف عن تطبيقها في فرنسا او المانيا او روسيا.

ففي ظل سياسة التفكير الجديد وانعكاساته على حزبنا، يحتاج حزبنا الى تجديد دائم لكي يبقى جسما حيا متطورا، بالقاء نظرة جيدة على بعض التقوقعات المألوفة في حزبنا، وعدم الاكتفاء بقياس الطريق الذي تم اجتيازه بمنجزاته الضخمة فقط، بل الطريق المقبل ايضا. وبما ان حزبنا جزء من الحركة الشيوعية العالمية، فمن الطبيعي تفهم دورنا الرائد ومكانتنا الثورية في العالم المعاصر المتغير بسرعة. لكي نجعل برامجنا وشعاراتنا واساليب نضالنا تتناسب مع وقائع المرحلة المعاصرة للنظرية الماركسية - اللينينية، عن طريق الممارسة التي تعتبر المعيار الحاسم لصواب طريقنا والنظرية الاشتراكية، والمصدر الاساسي لتطورها الخلاق. لذا يجب اعادة النظر في منظومة الآراء التي تجري في مجالات كثيرة، فبعض التقوعات الخاصة بظواهر معينة كانت صحيحة في السابق، ولكن لم تعد تطابق الظروف المعاصرة وهي بحاجة الى التصحيح، الى جانب امور كثيرة صحيحة قلناها في السابق، قبل سنوات وعشرات السنوات، ما زالت تثبت مصداقيتها حتى ايامنا هذه، ويجب التمسك بها فهذا انجاز عظيم ورصيد قوي لحزبنا.

ان الواقع في تطور وتغير وحركة دائمة، وبالتالي يجب ان تستكمل تصوراتنا هذه وفقا للوضع الجديد، فهناك مفاهيم مرتبطة بالاخطاء السابقة بحاجة الى تدقيق وتعديل، وينبغي ان نقوم بدور كبير لتوسيع وتحسين عملنا ونوعيته حزبيا، ففي مجال العلنية والدمقراطية هناك ضرورة لضمان حق كل رفيق في الحصول على المعلومات الضرورية لحياة حزبنا اليومية، فكيف يمكن ان يناقش الرفيق اية قضية دون ان تتوفر له المعلومات بصورة كافية، لذا فان تطوير العلنية هي احدى العوامل الاساسية في تطوير وتحسين نشاطنا الحزبي. فهناك بعض الأمور اخفيت في السابق، فآمل ان تلخص كل هذه الامور بصراحة وبصورة صحيحة وقول الحقيقة، فدائما كنا نتكلم عن النجاحات آليا ونفخر بها، اما النواقص فيسدل عليها ستار من الصمت، وتجري محاولات لاخفاء نواقصنا بذريعة ان المجاهرة بها تعود بالفائدة على اعداء حزبنا بشكل خاص والاشتراكية والشيوعية بشكل عام، وفي غياب العلنية تتعثر المبادرة الدمقراطية للرفاق، لقد آمن لينين بأن غياب الحقيقة وغياب العلنية لا يعودان بالنفع على احزابنا، وانما العكس يقوضان مبادىء السياسة الدمقراطية ذاتها لأن العلنية قضية تنظيمية بقدر ما هي قضية سياسية، لذا فأن كوادرنا الحزبية يجب ان تكون على دراية تامة بالمشاكل والصعاب، بالسلبيات والايجابيات والنجاحات ولمجمل عمل ونشاط حزبنا، وان تكون لهم وجهات نظر في ذلك. فكم بالحري رفاقنا الموجودين في الخارج البعيدين عن الحزب والاهل، المطلوب هو المزيد من العلنية ولو بالحد الادنى، بدلا ان نسمع قضايانا، وخاصة التنظيمية، من خارج أطار حزبنا بصورة مشوهة.

والى جانب توسيع الدمقراطية والعلنية، هناك ايضا اهمية كبيرة للمزيد من التعددية الفكرية داخل بيت الحزب العائلي، وباعتقادي ليس من السهل التوصل الى نتائج جيدة بدون تعدد الافكار داخل الحزب. لذا يجب ان نجعل التعددية الفكرية وليس الفوضوية اداتنا الاساسية لاختبارها في الممارسة العملية اليومية، التي تمكننا من التأكد من صحة افكارنا ومدى واقعية مبادراتنا.

لذا يجب عدم فقدان الذاكرة ونسيان الماضي نتيجة التحولات التي عصفت بالبلدان الاشتراكية وعدم التخلي عن التقاليد اللينينية وتقاليد ثورة اكتوبر التي لا تنفصل عن وقائع عالمنا المعاصر. لذا فمن الهام جدا الحفاظ على تقاليد حزبنا العريقة ومن الهام ايضا النضال ضد المحاولات الرامية الى تصوير ماضي حركتنا الشيوعية وكأنها سلسلة متواصلة من الاخطاء، وبالتالي الانتقاص من الطريق الذي بدأناه. وفي نفس الوقت لا يجوز الانتشاء في فرح لا اساس له. يجب ان نرى النجاحات والاخطاء، لأن الاخطاء برأيي تقدم ايضا، شأنها شأن المنجزات، المواد لاستخلاص الدروس والتحليل الموضوعي للوقائع وقدرتنا على التخلي الحازم عن التصورات والاخطاء القديمة الجامدة، والتغلب على عمليات الركود لتنشيط كوادرنا الحزبية وجماهيرنا الشعبية.

والى جانب فقدان الذاكرة، للاسف هناك بعض الرفاق يشيرون في نقاشاتهم حول مسألة نسيان الماضي او الغائه بتصويره بالسواد وكأنه مليء بالاخطاء، خال من النجاحات والانجازات العظيمة، وكأن القديم اصبح باليا ويجب التعامل مع الجديد الناصع فقط! باعتقادي يجب فتح اعيننا جيدا امام هذه المسألة، حقا ان هناك اساليب عمل قديمة يجب تجديدها، هناك دمقراطية يجب توسيعها، هناك بيروقراطية يجب التخلص منها، هناك انتهازية ومنفعية يجب القضاء عليها، هناك ظروف جديدة يجب التلاؤم معها، هناك اراء وتصورات عفى عليها الزمن يجب تغييرها، فالممارسة وحدها هي التي تقرر في نهاية المطاف ما الذي اصبح قديما باليا في معرفتنا، ما الذي يجب اعادة تقييمه وتجديده بصورة ملموسة، او ينبغي التخلص منه نهائيا، وللاسف وصل الأمر عند بعض الرفاق بطرحهم الغاء او استقالة الجهاز القيادي القديم، فهذه مسألة ليست واقعية وذات مؤشر سلبي وخطير، واريد ان اؤكد بأنه ليس كل ما هو معاصر جديد حتما في واقع الامر، وليس كل ما نتخيله جديدا معاصرا على الدوام. يمكن ان تكون معاصرة في العلم حقائق اكتشفت قبل عدة قرون. أريد ان اقول بكل فخر واعتزاز، الم تكن معظم انجازاتنا ومواقفنا القديمة الصادقة اليوم تعتبر معاصرة، الم تكن هذه الانجازات بفضل قيادتنا المعاصرة المتجددة، لذلك قبل تناول هذه المسألة وطرحها للنقاش يتطلب تناول الأمور اكثر مرونة لا تقتصر على تقييم العمليات، وكأن موضوع الدراسة حول قديمه وجديده فقط، ففي حركتها يوجد شيء من البقاء والثبات كالزيتونة عميقة الجذور، انبتت ونمت فروعها واغصانها القوية ونعتاش من ثمارها. واذا نظرنا على مستوى النظرية، نرى بأن الماركسية اللينينية لم تكن نظاما قديما باليا، بل هي نظرية خلاقة تتطور بصورة دائمة على ما هو قيم وثمين في التراث الثقافي للعصور القديمة والانجازات المعاصرة للبشرية، فان النظرية الماركسية هي نظرة علمية الى العالم تقدم الاساس للنشاط التغييري الثوري، رغم كل تعقده وصعوبته وتناقضاته، قال لينين... فلم يحدث قط ان نظر ماركس وانجلس الى النظرية التي وضعاها على انها منتهية، فالماركسية ليست نموذجا نظريا للكون، وليست رسما تخطيطيا تاريخيا ملزما للجميع وليست مجملا للاستنتاجات غير المخطئة قط، وانما هي طريق واسلوب لادراك كل ما هو موجود في حركته وتغيره، وهي برنامج لاعادة الترتيب الثوري للعلاقات الاجتماعية، وادوات النضال من اجل اعادة الترتيب هذه.

اذن لماذا هناك من يحاول اغلاق صفحات ماضينا الناصعة، ويتسرع في التقييم والنشر، والوصول الى استنتاجات سطحية لا تعكس كل تعقد العمليات المأساوية التي حصلت في البلدان الاشتراكية، حيث في احيان كثيرة تناول الحديث الموقف من الاشتراكية في ظل منظومة سياسية جديدة للاشتراكية بعد الهزات التي المت بها، واحيانا تم الخلط بين النظرية الاشتراكية والتطبيق الاشتراكي، لذا يجب التمييز الكامل بين ظواهر الاشتراكية الجوهرية، وبين تشوهاتها، وبين ما ولده العامل الذاتي القائد والظروف الموضوعية. آمل ان نصل جميعا الى هذه القناعة رغم تعقيداتها. وبودي ان ابدي رأيي حول صحة ما يدور من نقاش وكأن ازمة خطيرة تجتاح الحزب. اعتقد بأن هذا في الواقع غير صحيح بتاتا ويجب التحذير من ذلك. اذ ما هي الدلائل على ذلك؟ فان الازمة تعتبر اعقد ظاهرة في اسلوب عمل الحزب، ففي الازمة يخرج قطار حزبنا السياسي والنظري عن خط سيره، والازمة قد ينجم عنها تناقضات وانقسامات، وكما هو معروف بأن اي ازمة تشمل جانب او عدة جوانب في الحياة الحزبية او السياسية الايديولوجية الاجتماعية، وتتسم بالصراع بين تيارات وكتل داخل الاطار الواحد وفيها بعد تنافر وعادة لا تنتهي الا بالسلب والخسارة نتيجة تفاقم عدة مصاعب ليس من السهل حلها. وهذه الأمور كلها لم تكن موجودة ولم يعرفها حزبنا منذ أزمة عام ١٩٦٥.

فهل يمكن تسمية طرق واساليب عملية التجديد المتباينة في حزبنا ازمة؟ او التباين في الافكار لعدد من القضايا التكتيكية، انه خطأ ويجب ادراك ذلك. وبدون شك ان حزبنا الشيوعي يعيش حياة سياسية وفكرية موحدة ودائقة، وهذا من فخرنا واعتزازنا، وبشكل خاص في القضايا الاساسية التي هي اساس وحدة اي حزب شيوعي. فقط هناك بعض القضايا التي تحتاج الى تجديد لتتلاءم مع روح العصر الراهن، وحزبنا يملك امكانات التجدد وتذليل الظواهر السلبية.

النص الكامل للمذكرة التي اقرتها لجنة متابعة قضايا التعليم في الوسط العربي وصاغت فيها المطالب لاحداث التغيير المطلوب:

هذه شروطنا لافتتاح السنة الدراسية!

(«الاتحاد»: ننشر فيما يلي نص المذكرة الهامة التي اقرتها لجنة متابعة قضايا التعليم العربي في اجتماعها الموسع الذي عقدته في الاسبوع الماضي في شفاعمرو والتي صاغت فيها المطالب الحيوية التي لم يعد ممكنا السكوت عليها او قبول ما هو اقل منها بدون وعد رسمي ومبرهن للتجاوب معها:)

لجنة متابعة قضايا التعليم في الوسط العربي، بوصفها الجسم الجماهيري المنتخب لتمثيل الوسط العربي في قضايا التعليم والتي تعمل بالتنسيق الكامل مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، تقدم بهذا المطالب العينية الواجب تنفيذها قبيل افتتاح السنة الدراسية ٩٠ - ١٩٩١.

وهذه المطالب تتناول مختلف مجالات شبكة التعليم في الوسط العربي ومصاغة وفقا لمنطق تنفيذها بخطة خمسية تأخذ بالاعتبار حاجات التعليم العربي التي تم التعبير عنها في قرارات لجنة التعليم العربي الثالثة في ١٩٨٩/٧/٩ من جهة وتاخذ بالاعتبار المحدودية في ميزانيات وزارة (المعارف) التي تصعب عليها امكانية تحقيق الحل الكامل والفوري لكل المشاكل.

وتنقسم المطالب الى قسمين:

أ - مطالب حيوية يشكل تحقيقها شرطا لا تنازل عنه لافتتاح السنة الدراسية ٩٠ - ١٩٩١.

ب - المطالب الحيوية التي يجب ان تحقق قبيل وخلال السنة الدراسية ١٩٩١/٩٠.

اننا نتأمل ان يكون توجه وزارة المعارف ايجابيا وان تبدأ دوائر الوزارة في اتخاذ الاجراءات العملية فورا لتحقيق هذه المطالب حتى نستطيع، معا، ان نفتتح السنة الدراسية المقبلة وقد خطت شبكة التعليم خطوة هامة وذات معنى الى الامام.

أ - المطالب التي يشكل تحقيقها شرطا لا تنازل عنه لافتتاح السنة الدراسية ١٩٩١/٩٠

١ - غرف التعليم: حسب البحث، الذي اجريناه في السنة الدراسية ١٩٩٠/٨٩ وشمل جميع القرى والمدن العربية، هناك نقص بـ ١٢٣١ غرفة، وهذا اضافة الى النقص الكبير في الابنية الملحقة. فهناك ٧٢٦ غرفة، ليست مستأجرة ولكنها لا تصلح للتعليم، وهناك ٥٠٥ غرفة مستأجرة. المجموع ١٢٣١. كما ان هناك حاجة لبناء ١١٥ غرفة لاستيعاب التكاثر الطبيعي. فمن اجل التمكن من تصفية هذا النقص خلال خمس سنوات يجب بناء ٢٤٦ غرفة في السنة اضافة الى ١١٥ غرفة واضافة الى ضمان اقامة الابنية الملحقة (ملاجىء، مختبرات، قاعات وغيرها..) كما هو متبع في الدولة.

اننا نطالب وزارة المعارف بتخصيص الميزانيات والموارد لبناء ٣٦١ غرفة خلال السنة الدراسية ١٩٩١/٩٠ والمصادقة على الميزانيات قبل ١٩٩٠/٩/١.

٢ - سل التطوير: ان مجموع ساعات التطوير التي تخصصها الوزارة في كل سنة لشبكة التعليم في الدولة هو ٤٠ الف ساعة. ان ما تستحقه شبكة التعليم (العربي) من هذه الساعات هو ٨ آلاف (حسب نسبة الطلاب العرب في البلاد).

من اجل تحصيل هذا الحق خلال السنوات الخمس القادمة، نطالب بتخصيص ٤ آلاف ساعة للسنة الدراسية ١٩٩١/٩٠ واضافة الف ساعة كل سنة ولمدة خمس سنوات.

التعليم الخاص: من بين ٣١٠ مدرسة عربية فقط ٢٧ مدرسة تحظى بوجود صف علاجي و٦٥ مدرسة تحظى بصف متقدم. حسب «تقرير المديرين» في الوزارة (صفحة ٩) فان «غالبية الاولاد المحتاجين لاشكال التعليم الخاص يجلسون في صفوف عادية ويشكلون عنصرا معيقا للطلاب والمعلم. لا يجنون الفائدة من وجودهم في الصف. ولا من الجلوس في البيت. لان اشكال التعليم الخاص هذه قائمة فقط في قطاع صغير من شبكة التعليم العربي».

فمن اجل التمكن من تقديم اشكال التعليم الخاص الاساسية للطلاب المحتاجين يجب فتح ٥٠ صفا علاجيا و٥٠ صفا تمهيديا في كل سنة ابتداء من ١٩٩٠/٩/١ ولمدة خمس سنوات. ويجب اعداد خطة استكمال وتأهيل للمعلمين في التعليم الخاص وتخصيص ميزانيات للاجهزة الضرورية في هذه الاطر.

٤ - صفوف علاجية: يتراوح عدد طلاب البساتين في كل سنة ما بين ٢٠ و٢١ الف تلميذ. منهم ٣ - ٥٪ يحتاجون الى اطار علاجي (بستان علاجي او انتقالي) وهناك ١٠٪ يحتاجون الى مساعدة من مرشدات بساتين «سيح» (مرشدات بستان علاجي).

وهذا يعني ان الف تلميذ يحتاجون الى بساتين علاجية او انتقالية. والفين يحتاجون الى مساعدة مرشدات «سيح». اي ان المطلوب هو ٤٠ - ٦٦ بستان علاجي و١٠٠ مرشدة «سيح».

ومن اجل تحقيق هذه الخدمة خلال خمس سنوات يجب ان يفتتح في كل سنة ابتداء من ٩٠/٩/١ ما بين ٨ - ١٣ بستانا علاجيا ويتعين في كل سنة عشرون مرشدة «سيح» لمدة خمس سنوات.

٥ - خدمات نفسية: يعمل في مجال الخدمات النفسية ٩٣٢ عاملا اخصائيا. للوسط العربي كله خصص ٦،٥ ملاك فقط. لذا يجب تشجيع الطلاب الجامعيين العرب بواسطة المنح ليتعلموا الموضوع بمعدل ١٠ منح كل سنة. لكن يجب تخصيص عشر ملاكات فورا وتعيين الاخصائيين الذين انهوا دراستهم.

٦ - ضباط الانتظام: عدد التلاميذ العرب في صفوف البساتين الالزامية حتى العاشر يبلغ ٢٠٥ آلاف تلميذ (حسب كتاب الاحصائيات للعام ١٩٨٨). ولكن عدد الاولاد العرب في جيل التعليم الالزامي لا يتواجدون في المقاعد الدراسية. ان نسبة التلاميذ العرب الذين يتساقطون قبيل الصف العاشر ولا يطالهم قانون التعليم الالزامي تصل الى ٣١٪.

عدد ضباط الدوام والانتظام في الوسط العربي هو ١٠ - ١٢ ضابطا. اننا نطالب بتعيين ٣٠ ضابط دوام في كل سنة ابتداء من ٩٠/٩/١ وحتى خمس سنوات.

٧ - المفتشون: نسبة المفتشين والموظفين الكبار العرب في وزارة المعارف ٣٪. هناك نقص خطير في المفتشين والمرشدين في المواضيع المختلفة.

اننا نطالب بتخصيص ١٠ ملاكات جديدة في السنة للتفتيش المهني في المدارس الابتدائية و٣ ملاكات أخرى للمدارس فوق الابتدائية و٣٠ مرشدا في المواضيع المختلفة ابتداء من ٩٠/٩/١ ولمدة خمس سنوات.

٨ - يوم التعليم الطويل: اننا نطالب بتطبيق يوم التعليم الطويل الالزامي على الغالبية الساحقة من مدارس القرى والمدن العربية. آخذين بالاعتبار الوضع الاجتماعي - الاقتصادي المتدني في الوسط العربي (٦٠٪ من الجماهير التي تعيش تحت خط الفقر هي من العرب)، نطالب بالتعامل مع هذا الوسط كمنطقة تطوير.

مطالب حيوية اخرى

١ - اهداف التعليم: اننا نطالب بتغيير النص القائم لقانون التعليم الرسمي لسنة ١٩٥٣ الذي، في الجزء المتعلق باهداف التعليم في الدولة، يتجاهل العرب كأقلية قومية وكجزء لا يتجزأ من الدولة. ان اهداف ومناهج التعليم يجب ان تنشد رعاية وتطوير الهوية القومية العربية الفلسطينية للتلاميذ جنبا الى جنب مع انتماء المواطنة الاسرائيلية. وان تنشد تطوير منهج التعايش بين الانتماء القومي المتبلور للطرفين والمبني على الاحترام المتبادل. ويجب اعادة صياغة اهداف التعليم ومناهجه في المواد والكتب في الوسطين، العربي واليهودي، من اجل ضمان هذا المنهج.

٢ - السكرتارية التربوية: هناك حاجة لتعيين خمسة عرب اضافيين (المجموع ٦) ذوي تخصص اكاديمي عال في المجال التربوي في السكرتارية العامة (يبلغ عدد اعضائها ٣١ عضوا).

٣ - مناهج التعليم: هناك حاجة لاقامة وحدة خاصة ذات صلاحيات وموارد وقوى بشرية مناسبة في وزارة المعارف من اجل اعداد برامج تعليمية جديدة في المواضيع الخاصة مثل اللغة العربية واللغة العبرية للعرب واللغة الانجليزية للعرب والتاريخ وغيرها. وهناك ضرورة لاستغلال القوى البشرية من بين صفوف الاكاديميين العرب من اجل اشغال الوظائف في هذه الوحدة.

٤ - مستوى الخدمات: اننا نطالب بالغاء قرار التجميد في مستوى الخدمات المقدمة للمدارس العربية واتاحة المجال لتقديم خدمات اضافية ورفع مستوى هذه الخدمات.

٥ - الطلاب الموهوبون: ١٪ من كل دورة «سنة دراسية» في مدارس البلاد يتعلمون في صف الاولاد الموهوبين و٣٪ اضافيون يتعلمون في حلقات للاولاد الموهوبين. في الوسط العربي مئات قليلة فقط من التلاميذ يتعلمون في حلقات للاولاد الموهوبين (في الناصرة والطيبة وباقة الغربية وعسفيا ودالية الكرمل).

هنالك حاجة لفتح حلقات للموهوبين في ٨ قرى اضافية في كل سنة من ١٩٩٠/٩/١ ولمدة خمس سنوات.

٦ - التعليم التكنولوجي: في الوسط العربي ستة الاف طالب يشكلون نسبة ١٦٪ يتعلمون في فرع التكنولوجيا. (في الوسط اليهودي ٩٤ الفا يشكلون نسبة ٤٧٪).

فقط ١٣٠٠ طالب عربي يتعلمون في الصف الثاني عشر المهني يشكلون نسبة ٦٪ من مجموع طلاب الثواني عشر المهنية في البلاد.

هناك حاجة لتطوير فروع متقدمة مثل البناء وهندسة البناء وعاملي مختبر والفنون التطبيقية وتمريض اسنان وتمريض عام وازياء والكترونيكا وغيرها.. في الوسط العربي. هناك حاجة لفتح مدرسة صناعية واحدة في السنة بمستوى متقدم.

٧ - التعليم المكمل: هناك حاجة لتوسيع شبكة التعليم المكمل - بيوت الطلبة والشبيبة ومشروع مجموعات الشوارع والمراكز الشبابية (متناس).

٨ - من اجل مواجهة التساقط والجنوح في الوسط العربي نطالب وزارة المعارف بأن تبادر، سوية مع بقية الوزارات المختصة، لفتح مدارس مفتان ومدارس عمل ومدارس للشبيبة العاملة والمتعلمة من اجل استيعاب التلاميذ الضعفاء ما بعد الدراسة الابتدائية.

كما نطالب بتوسيع مشروع ييرح.

٩ - اننا نطالب بزيادة الملاكات بنسبة ٨٪ تعويضا للتعليم العربي عما يخسره جراء تعلم ٣ لغات.

*** المصادقة على ميزانية لبناء ٣٦١ غرفة تعليم في كل سنة لمدة خمس سنوات في الوسط العربي * ٢٩٣ مدرسة عربية لا تحظى بصف علاجي للطلاب الضعفاء * من بين ٩٣٢ ملاكا في مجال الخدمات النفسية في اسرائيل خصص للعرب ٦،٥ ملاك (بنسبة ٧ في الالف) * ٣٥ الف طالب عربي في جيل التعليم الالزامي لا يتعلمون؟! * ١٦٪ من الطلاب العرب في الفرع الصناعي بينما النسبة لدى الطلاب اليهود ٤٧٪ ***

التطورات العالمية العاصفة تجعلنا اكثر تمسكا بالدمقراطية والتعددية والدور القيادي للقطاع العام

(ننشر فيما يلي مقاطع واسعة من الخطاب الذي القاه الاستاذ خالد محيي الدين الامين العام لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر في اجتماع اللجنة المركزية لحزبه يومي ٢٦/٢٥ كانون الثاني ١٩٩٠ لما فيه من توضيح ومواقف للوضع الداخلي في مصر وموقف القوى الوطنية المصرية من انتفاضة الشعب الفلسطيني)



● خالد محيي الدين ●

في ظل تقاعس اغلبية الانظمة العربية الحاكمة تستطيع الشعوب العربية وقواها واحزابها الوطنية والدمقراطية ان تقوم بدور حاسم دعما للانتفاضة ولمنظمة التحرير الفلسطينية وللمبادرة الفلسطينية السلمية ذات الاهمية التاريخية فلسطينيا وعربيا

● الزميلات والزملاء اعضاء اللجنة المركزية

ارجو ان تسمحوا لي ان ابدأ اعمال دورتنا هذه بتوجيه تحية باسمكم، الى زملاء اعزاء يغيبون عنا قسرا خلف أسوار السجون، واثقين ان افضل تحية ومساندة نقدمها لهم ولكل سجناء الرأي في الوطن، هو مواصلة النضال من اجل المبادىء والاهداف التي آمنا بها جميعا، والتفاني في العمل من اجل تحقيق برنامج حزبنا الذي يفتح الطريق لبناء المجتمع الاشتراكي، المجتمع الدمقراطي، المجتمع الخالي من القهر والاستغلال والتبعية.

الزميلات والزملاء..

تنعقد الدورة التاسعة عشر للجنتنا المركزية في ظروف دولية وعربية ومصرية بالغة الاهمية. وتحمل لي كل يوم جديدا ينعكس بالضرورة على نضال شعبنا وامتنا، وعلى مواقف حزبنا.

وكما تعلمون جميعا، فمنذ تولي غورباتشوف سكرتارية الحزب الشيوعي السوفييتي وانعقاد المؤتمر السابع والعشرين للحزب السوفييتي، والبدء في تطبيق سياسة البيريسترويكا (اعادة البناء) وتحقيق الدمقراطية وانتهاج سياسة المكاشفة والعلانية (الجلاسنوست) وطرح والتفكير السياسي الجديد في السياسة الدولية.. شهد الاتحاد السوفييتي ودول اوروبا الاشتراكية والعالم كله، تغييرات على درجة عالية من الاهمية والاتساع.. تشير بوضوح الى علاقات دولية جديدة في مرحلة التبلور، والى سيادة مناهج واساليب جديدة في المجتمعات الانسانية، وفي القلب منها مجتمعات الدول الاشتراكية.

وكما سبق القول فقد اشارت وثيقة الامانة العامة الى القضايا والاسئلة التي فجرتها احداث الاتحاد السوفييتي واوروبا الاشتراكية. ولكن الاسابيع الاخيرة حملت اشارات جديدة تستحق الالتفات، والخصها في قضيتين:

● الاولى: من الواضح ان موجة التغيير التي اجتاحت دول اوروبا الاشتراكية بدءا من بولندا والمجر ومرورا بالمانيا الدمقراطية وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا، وصولا الى الثورة العنيفة في رومانيا.. كانت اساسها تغييرات من اجل الدمقراطية، ورفضا لاية ممارسات تفرض وصاية على الشعب وفي قلبه الطبقة العاملة. وسعيا لاكساب الاشتراكية وجهها الانساني الحقيقي، حيث يحظى كل فرد بحقوقه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وحرياته جميعا، وحقه - غير المنقوص - في المشاركة في صياغة كل امور الحياة.

ولكن الفترة الاخيرة شهدت بروز قوى تهدف الى الانتكاس بهذه التغييرات والردة عن الاشتراكية. وهي ظاهرة تستحق المتابعة والتأمل لاستخلاص الدروس الصحيحة منها.

● الثانية: ان هذه الظاهرة لا تقتصر على دول اوروبا الاشتراكية، حيث تتواجد قوى اجتماعية ومصالح اقتصادية معادية للاشتراكية بالضرورة مثل كبار الملاك في بولندا، او الكنيسة الكاثوليكية بكل ثقلها الديني والسياسي والاقتصادي.. ولكنها امتدت الى بعض جمهوريات الاتحاد السوفييتي بصورة تهدد البيريسترويكا.

لقد برزت في الآونة الاخيرة دعاوى تدعو في بعض الجمهوريات الى الانفصال عن الاتحاد السوفييتي، وتمتد هذه الدعوة من جمهوريات البلطيق الى اذربيجان الى جورجيا.

وتكشف هذه الاحداث، سواء ما تعلق منها بدعوة الانفصال، او الردة الى الرأسمالية، الى وجود نعرات قومية متخلفة في بعض المناطق، ووجود قوى اجتماعية تسعى لاحداث الانهيار.. وهي حقيقة تؤكد الاخطاء التي سادت التجربة السوفييتية في السنوات الطويلة الماضية، وخاصة اهمال المحافظة على السمات القومية بصورة صحيحة تخلصها من التعصب والشوفينية، وهو موقف يتعارض مع الفهم الحقيقي للاشتراكية. ان الموقف الاممي الصحيح لا يتعارض مع الموقف القومي الناضج والحفاظ على الثقافة والتراث والحقوق القومية.

ورغم ضراوة الصراع وعنفه داخل الاتحاد السوفييتي، فمن المؤكد ان القوى الساعية لتفكيك الاتحاد السوفييتي، سواء كانت قوى داخلية او خارجية، والانتكاس بثورة اكتوبر الاشتراكية، والردة الى الرأسمالية.. لن تجد الامر سهلا، فهي على درجة عالية من الثقافة والمعرفة والوعي، مما يقطع بان المدافعين عن ثورة اكتوبر الاشتراكية، الساعين الى صحيح مسارها واكسابها بعدها الدمقراطي. واقامة التعددية وتحقيق الحريات والحقوق الاساسية للانسان، لن يسمحوا بان تصفى الثورة الاشتراكية، تحت اي مسميات كانت.. خاصة اذا وضعنا في الاعتبار ثقل واهمية قطاع الدولة في الاقتصاد السوفييتي، وحيويته للمجتمع.

ان دروس العالم الاشتراكي، تجعلنا اكثر تمسكا بالبرنامج السياسي العام.. سواء ما تعلق منه بالجانب الدمقراطي.. وخاصة اشاعة الدمقراطية في المجتمع كله وفي كافة مؤسساته، او داخل الحزب، وتحقيق تعددية حزبية حقيقية في المجتمع او ما يتعلق بالجانب الاقتصادي والاجتماعي واسس التنمية السبع التي ربطت بين الاعتماد على النفس وتعبئة كل الموارد الذاتية والقومية والعودة الى اسلوب التخطيط العلمي الشامل، والدور القيادي للقطاع العام، والحفاظ على دور الرأسمالية الوطنية المنتجة، وحتمية الاعتماد على القطاع التعاوني، والحرص على الاستقلال الاقتصادي ورفض كل اشكال الاستغلال والتبعية، والمشاركة الشعبية المتزايدة والفعالة في التخطيط للتنمية والتعبئة لها. وكذلك الرؤية الناضجة للقضايا القومية والاجتماعية ولدور الدين في المجتمع.

الزميلات والزملاء اعضاء اللجنة المركزية..

لقد ناقشت وثيقة الامانة العامة المقدمة لهذه الدورة، الاوضاع والقضايا المستجدة في الوطن العربي.

واستأذنكم في التوقف امام موضوعين فقط:

الاول، هو ظاهرة الاتجاه الى الدمقراطية والتعدد الحزبي، والتي تنتشر في العالم العربي، وبلفت النظر منها بالذات التطورات السياسية الهامة في الجزائر واليمن الدمقراطي والاردن. وتستحق تجربة الاردن متابعة دقيقة منا بعد الانتخابات البرلمانية الاخيرة، وهي الاولى منذ اكثر من ٢٣ عاما، والغاء بعض القوانين الاستثنائية مثل قانون مكافحة الشيوعية والذي تعرف له مثيلا في مصر، وتجميد حالة الطوارىء تمهيدا لالغائها.

ان الاتجاه للدمقراطية والتعدد الحزبي، ظاهرة ايجابية بكل المقاييس، مهما كانت الاثار الجانبية السلبية في هذه التجربة او تلك. وكل ما نرجوه ان تنجح القوى الوطنية والتقدمية والدمقراطية، في اكساب هذه الظاهرة ابعادا حقيقية عميقة تبعدها عن الاطر الشكلية التي تعاني منها في عدد من الدول العربية.

والغريب ان السودان، هذا البلد الشقيق الذي كان سباقا في نضاله الدمقراطي وحقق انجازا هاما بعد انتفاضة أبريل، يسقط هذه الايام في قبضة الدكتاتورية العسكرية التي تكبل السودان منذ ٧ اشهر. واذا كان حزبنا وكل القوى الدمقراطية في مصر قد ساندت نضال شعب السودان ضد الدكتاتورية والحكم العسكري، ورحبت بالافراج عن زعماء الاحزاب المعتقلين، فانني أنتهز فرصة اجتماعكم لاكرر باسمكم الدعوة لكل القوى الدمقراطية والاحزاب ومنظمات حقوق الانسان في مصر والعالم كله، لان تكثف جهودها للمطالبة بالافراج عن الصديقين محمد ابراهيم نقد والتيجاني الطيب قادة الحزب الشيوعي السوداني واللذان ما زالا رهن الاعتقال مع مئات آخرين من التقدميين والوطنيين، كما اكرر المطالبة بالغاء تحديد اقامة قادة الاحزاب المفرج عنهم، والغاء كل الاجراءات الاستثنائية والمحاكمات العسكرية والعودة الى حكم دمقراطي صحيح في السودان.

اما القضية الثانية والتي تحتل الصدارة في اهتمامكم بقضايا امتنا العربية، فهي قضية مساندة انتفاضة الشعب الفلسطيني التي دخلت عامها الثالث منذ اسابيع قليلة، وحققت وما تزال تحقق بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية نجاحات هامة، على ارض المعركة في فلسطين المحتلة، وفي الساحة السياسية والدبلوماسية العالمية.

واتوقف هنا طويلا، وطويلا جدا، حول المساندة العربية للانتفاضة. فمما يؤسف له، ويؤرق ضمير كل وطني مصري وعربي، ان الحكومات العربية عدا حكومتان، لا تقدم المساندة الحقيقية للشعب الفلسطيني، وللانتفاضة التي غيرت وتغير في موازين القوى في المنطقة، بثمن باهظ يدفعه الشعب الفلسطيني كله في الضفة والقطاع.

فهناك كما تعلمون قرارات صادرة عن القمة العربية بدعم الانتفاضة سياسيا وماديا.

واستطيع القول دون اي تجن، ان الحكومات العربية تتقاعس عن تنفيذ قراراتها الاجماعية بدعم الانتفاضة.

من الناحية السياسية، نفضت الحكومات العربية يدها عمليا من القضية الفلسطينية، وفوضت واقعيا الحكومة المصرية وحدها القيام بالدور السياسي العربي المطلوب. وبالطبع لسنا ضد حركة سياسية للحكومة المصرية في القضية الوطنية الفلسطينية، ولكن نريد هذه الحركة في اطار يتوافق تماما واهداف ومطالب الانتفاضة الفلسطينية. نريد، موقفا منحازا لشعب فلسطين ومنظمة التحرير الفلسطينية، اي منحازا لنا لشعب مصر ونضاله وقوميته.

والمعنى الوحيد لهذا الانسحاب العربي وترك مسؤولية التحرك السياسي للحكومة المصرية، هو حصر التحرك السياسي، في اطار مشروع «شامير - بيكر» اي في اطار يعرض الانتفاضة والمنظمة للضغوط والحصار وهو مشاهدة في الوقت الحاضر.

ان التحرك السياسي المطلوب لتحقيق اهداف الانتفاضة وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، يحتاج الى جهد كل العرب وباستخدام كافة الاسلحة العربية الفاعلة في الساحة السياسية ليكون الضغط موجها للولايات المتحدة الامريكية واسرائيل وليس للمنظمة والانتفاضة.

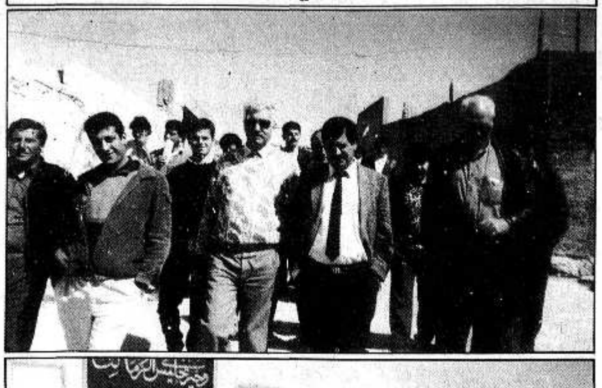
ومن حقنا ان نتساءل اين دور اللجنة الخماسية العربية برئاسة الملك الحسن الثاني ولماذا لا تقوم بدورها على الساحة السياسية؟

اما بالنسبة للدعم المادي فما يثير الاسى والغضب ان الحكومات العربية ببعض الممارسات تساعد بطريقة غير مباشرة الدور الامريكي تجفيف موارد المنظمة المالية، وبالتالي حصار الانتفاضة وخنقها. لقد امتنعت الدول العربية عن دفع نصيبها في الدعم المادي للانتفاضة ومنعت بعضها تحويل التبرعات ومساهمات الفلسطينيين في هذه البلاد لدعم منظمة التحرير والانتفاضة.. وهو امر لا يمكن السكوت عليه او التسامح معه.

وتستطيع الشعوب العربية ان تلعب

● البقية على ص٥ ●

وفد الاغاثة الطبية في قرى منطقة نابلس







● وفد البعثة المشتركة للجنة الاطباء الاسرائيليين الفلسطينيين ولجنة الاغاثة الطبية الفلسطينية في قرية مجدل بني فاضل شرقي نابلس ● من اليمين الى اليسار الطبيب البروفيسور مئير لرون والطبيب الجراح حسن عبد الفتاح متاني والمثقف الصحي سعيد راي والدكتور عواد مصاروة وهم مجموعة من ٩ اطباء زاروا القرية في يوم السبت الاخير ● الطبيبان حسن متاني ومروان خطيب في أثناء فحص يجريانه على طفلين من القرية ● منذ حوالي عشرة ايام تعيش قرية بيت فوريك قرب نابلس حصاراً متواصلا ويحظر على المواطنين التجول، وقد منع وفد اللجنة الطبية من زيارة القرية. في الصورة: الجنود المرابطون على مدخل القرية.

(تصوير: «الاتحاد» ـ الطبية)

برنامج لاجراء اصلاحات جذرية في الاقتصاد السوفييتي قدم الى مجلس نواب الشعب

● توقع بدء تطبيق البرنامج في تموز المقبل ● البرنامج ينص، خصوصا، على ازالة الاحتكار والانتقال الى اقتصاد السوق ●

● موسكو ـ اعلنت نشرة «انترفاكس» الصادرة عن اذاعة موسكو أن برنامج اصلاحات اقتصادية جذرية ينص بصورة خاصة على ازالة الاحتكار والانتقال الى اقتصاد السوق قدم الى مجلس السوفييت الاعلى (البرلمان) الاسبوع الماضي فور اختتام مؤتمر نواب الشعب الطارىء الذي انتخب ميخائيل غورباتشوف، رئيساً للاتحاد السوفييتي.

ورأى بعض النواب في تصريحات نقلتها نشرة «انترفاكس» أن البرنامج الذي اعد تحت اشراف عالم الاقتصاد نائب رئيس الوزراء، ليونيد ابالكين، ويتوقع الشروع في تطبيقه في الاول من تموز المقبل يمثل «انعطافا كلياً».

وكان الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، تحدث في اليوم الاخير عن اعمال مؤتمر نواب الشعب، يوم الخميس الماضي، عن الاصلاحات الاقتصادية العميقة التي سيعمد الى تطبيقها في المستقبل.

واوضحت النشرة ان البرنامج سيؤدي الى «تحرير الاقتصاد والحياة الاجتماعية من هيمنة الدولة ومن الادلجة». واضافت انه يتضمن (١٧) وثيقة مرتبطة ببعضها ولم يعلن مضمونها في مجلس الوزراء، «لتفادي مواجهة مبكرة في المجتمع».

واوردت «انترفاكس» ان مجلس السوفييت الاعلى سيتبنى جزءاً من الوثائق في حين سيطبق الجزء الاخر بموجب مراسيم يصدرها مجلس الوزراء.

وينص المشروع بصورة خاصة على اصلاح النظام المالي والمصرفي ونظام تحديد الاسعار وعلى تحديد سعر صرف الروبل بموجب سعره الحقيقي. ولم توضح النشرة الكيفيات التقنية لتطبيق التغييرات ولا الجدول الزمني لهذه الاصلاحات.

واشار بعض النواب اعضاء لجان مجلس السوفييت الاعلى المكلفة بدراسة الوثائق الى ان الخلل في التوازن بين العرض والطلب سيؤدي خلال السنتين المقبلتين الى ارتفاع كبير في الاسعار. وافادت بعض التقديرات ان عدد المواطنين السوفييت الذين يعيشون دون عتبة الفقر سيتجاوز اربعين مليون نسمة خلال هذه الفترة.

واوضحت نشرة «انترفاكس» ان ضرورة اعداد هذا البرنامج ظهرت بعد ان حلل فريق من ستين خبيرا الوضع الحالي للازمة الاقتصادية. واشير بصورة خاصة الى المفعول السلبي للقوانين التي تم تبنيها حتى الان.

وختمت النشرة ان الاختصاصيين درسوا تجربة الاصلاحات الاقتصادية في بولندا وخلصوا الى انها الاكثر ملاءمة لحاجات الاتحاد السوفييتي. كما اكدوا ان «لا سبيل اخر» امام الاتحاد السوفييتي وان غورباتشوف سيحتاج لتطبيقها الى السلطات الجديدة التي أنيطت به.

تشكيل حكومة جديدة في هاييتي

● بور او برانس ـ الوكالات ـ اعلنت رئيسة هاييتي المؤقتة، ارتا باسكال تروبو، ليلة الاحد ـ الاثنين تشكيل حكومة جديدة تضم (١٣) وزيراً.

وبين اعضاء هذه الحكومة شخصيات معروفة مثل وزير الداخلية، جوزيف ماكسي، الذي يرئس رابطة هاييتي لحقوق الانسان واضطر في الاشهر الاخيرة الى العيش في شبه سرية اثر تعرضه لمضايقات شرطة نظام الجنرال السابق، بروسبر افريل، المخلوع. كما تضم الحكومة الجديدة وزير العدل، بيار لابيسيار، رئيس نقابة محامي بور او برانس وهو عضو سابق في المجلس الانتخابي المؤقت الذي نظم انتخابات ١٩٨٧. وكانت هذه الانتخابات علقت اثر حصول مجزرة في ٢٩ تشرين الثاني من العام ذاته.

واعلن بيان رسمي، مساء امس الاول، ان الرئيسة رفعت قائد الجيش الميجور جنرال هيرارد ابراهام، الى رتبة لفتنانت جنرال.

وكان قائد الجيش سلمها السلطة، يوم الثلاثاء الماضي، بعد ان احتفظ بها (٧٢) ساعة اثر استقالة الجنرال السابق افريل من جميع مهامه المدنية والعسكرية.

وغادر بروسبر افريل هاييتي في ١٢ آذار الجاري مع عائلته متوجها الى الولايات المتحدة على متن طائرة عسكرية امريكية.

افتتاح اعمال اللجنة الاستشارية المشتركة لمنظمة دول افريقيا والكاريبي والهادىء والمجموعة الاقتصادية الاوروبية

● بورت موريسبي ـ الوكالات ـ افتتح رئيس وزراء بابوازيا (غينيا الجديدة) رابي ناماليو، امس الاثنين، في بورت موريسبي اعمال اللجنة الاستشارية المشتركة لمنظمة دول افريقيا والكاريبي والمحيط الهادىء (٦٨ دولة) والمجموعة الاقتصادية الاوروبية (١٢ بلدا).

وبرزت خلال هذه الجمعية، التي تعتبر بمثابة برلمان «معاهدة لومي» وتنعقد مرة كل عامين، مخاوف لدى ممثلي دول منظمة دول افريقيا والكاريبي والمحيط الهادىء من ان تتحول مساعدات التنمية التي تقدمها المجموعة الاقتصادية الاوروبية لدول العالم الثالث الى اوروبا الوسطى.

وستحاول دول المنطقة، ايضا، الحصول على ضمانات من المجموعة الاقتصادية الاوروبية لتفادي تفاقم اوضاعها الهشة اصلا بعد مباشرة العمل بالسوق الاوروبية الموحدة في العام ١٩٩٣.

ـ ولخص ممادو ديوب الذي يشارك في رئاسة الجمعية هذه المخاوف بالتحذير من توجيه المجموعة الاقتصادية الاوروبية عنايتها لاوروبا الشرقية والتضحية بالتالي بدون ان ترغب بذلك بمصالح دول منظمة دول افريقيا والكاريبي والمحيط الهادىء.

من ناحيته قدم مقرر اللجنة، الالماني الغربي، هارتموت بيرشاو، تقريرا متفائلا اشار فيه الى ان نزع الاسلحة وتراجع حدة التوترات الايديولوجية سيسمحان بتوفير الموارد المالية المخصصة للتنمية وسيساهمان في تهدئة النزاعات الاقليمية.

واضاف ان التغييرات في اوروبا الشرقية لا يمكن الا ان تكون مفيدة للدول النامية.

ويسبق اجتماع اللجنة المشتركة انعقاد مجلس وزراء منظمة دول افريقيا والكاريبي والمحيط الهادىء والمجموعة الاقتصادية الاوروبية في نهاية الاسبوع في فيدجي للتصديق على المساعدة الاجمالية البالغة قيمتها (١٣,٢) مليار دولار والمقررة بموجب «معاهدة لومي» الرابعة. وستصبح ناميبيا خلال هذه الدورة التي تعقد لاول مرة في منطقة المحيط الهادىء، الدولة التاسعة والستين في المنظمة.

مسؤول كوري جنوبي يبدأ زيارة الى الاتحاد السوفييتي

● سيئول ـ الوكالات ـ افاد مصدر رسمي كوري جنوبي ان احد زعيمي الحزب الدمقراطي الليبرالي (الحاكم)، كيم يونغ سام، غادر سيئول، امس الاثنين، في زيارة تستغرق عشرة ايام الى الاتحاد السوفييتي الذي لا تقيم معه كوريا الجنوبية علاقات دبلوماسية.

واوضح المصدر ذاته ان هذه الزيارة ترمي الى تحسين العلاقات بين البلدين اللذين اقاما السنة الماضية مكتبين قنصليين ويبلغ حجم المبادلات التجارية بينها (٥٠٠) مليون دولار.

وقال كيم في تصريح نقلته وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية: «سأبذل كل ما في وسعي لتحسين العلاقات بين الدولتين لان ذلك اساسي للسلام والازدهار في شمال شرق اسيا».

احتجاجا على الارهاب وارتفاع الاسعار:

٢٠ الف عامل يتظاهرون في اسطنبول

● اسطنبول ـ الوكالات ـ احتشد اكثر من (٢٠) الف عامل، امس الاول الاحد، في اسطنبول تلبية لدعوة من النقابة المستقلة لعمال قطاع السيارات احتجاجا على «الارهاب» وعلى ارتفاع الاسعار».

وطالب المتظاهرون باحترام «حقوقهم الدمقراطية والاجتماعية» مع اقتراب موعد التوقيع على عقود جماعية تشمل اكثر من (٨٠٠) الف عامل.

ودعت التظاهرة الى «احترام الحياة البشرية وقانون العمل». وجرت في هدوء في حي كاغلايان الشعبي، الا ان قوات الامن قامت في نهاية التظاهرة بتفريق مجموعات اليسار المتطرف بوحشية.

مع الاحداث

صورة قاتمة للوضع الاقتصادي في الدول العربية



● الشاذلي القليبي ●

□□ تدل أبحاث اجتماع وزراء الاقتصاد العرب، الذي انعقد في ابو ظبي بمبادرة جامعة الدول العربية، على أن العالم العربي يقف على ابواب ازمة اقتصادية ـ اجتماعية حادة، اذا لم يجر التخطيط العصري ـ العلمي والتقدمي لمواجهة هذه التحديات.

فقد هبطت عائدات الدول العربية من النفط من ٢١٣ مليار دولار عام ١٩٨٠ الى ٦٤ مليارا عام ١٩٩٠. وهبط مجمل الانتاج العام للدول العربية من ٤٤٠ مليارا عام ١٩٨٠ الى ٣٥٥ مليارا عام ١٩٩٠.

وعلينا ان نتذكر، بألم وقلق، أن اكثرية الدول العربية النفطية لم تخطط لتطوير صناعة حقيقية ولم تحسب حسابا لامكانية انتهاء مخزون النفط. لعل الجزائر تشكل مثلا ايجابيا لمحاولة بناء اقتصاد وطني متكامل من خلال الاستفادة من عائدات النفط والغاز، ولكن حتى في الجزائر لم يتحقق هذا تماما. بالمقابل، فان الدول النفطية العربية في الجزيرة العربية سوف تعود مناطق رملية فقيرة عندما تجف ينابيع النفط.

والطغمة المالكة في السعودية، مثلا، بدل ان تستفيد من النفط لتطوير البلاد تطويرا حقيقيا فانها اودعت مئات مليارات الدولارات من عائدات النفط في البنوك الامريكية والسويسرية. وهناك تقارير تقول ان العائلة السعودية وظفت الاموال الطائلة في المجمعات الصناعية الرأسمالية الامريكية، على اسم العائلة، طبعا وليس على اسم الشعب العربي الحجازي (السعودي).

ليس صدفة ان السنوات الاخيرة قد شهدت تفاقما حادا ومتسارعا في الأزمة الاجتماعية في اكثرية الاقطار العربية. فالزيادة الطبيعية عالية. وهناك ملايين خريجي الجامعات في الدول العربية يستصعبون ايجاد اعمال. وفي مصر مثلا يعمل جامعيون حاملو شهادة ماجستير في المطاعم والفنادق باجور بخسة. وفي العواصم الاوروبية ينتشرد عشرات ألوف الجامعيين ممن يعملون بياعين متجولين.

ان انتفاضة الخبز في الجزائر وانتفاضة الخبز في الاردن والصدامات الدامية بين الشعب وقوات «الأمن» في المغرب وتونس وانفجارات الغضب المتلاحقة في مصر وتحول القضية الغذائية ـ الاجتماعية في السودان الى قضية رئيسية ـ ان كل هذا وسواه برهان على أن المرحلة المقبلة على النطاق الداخلي العربي العام سوف تكون مرحلة «ساخنة» جدا.

وعندما تجيء الساعة الحاسمة، عندما يحس الشعب بأن من غير الممكن الانتظار اكثر، من غير الممكن التحمل اكثر، فان براكين اجتماعية سوف تنفجر في العالم العربي لا تبقي ملكا على عرش ولا تبقي طاغية في الحكم.

ليس بامكان العالم العربي ان يظل سوقا للصناعات الاجنبية ومصدراً للمواد الخام الرخيصة، فهذا هو انتحار اقتصادي وقومي ـ على حد سواء ـ هذا ما قاله السيد الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، تعليقا على المهام المنوطة بمؤتمر وزراء الخارجية العرب. والسؤال الكبير هو: هل بامكان الانظمة الحالية، باغلبيتها الساحقة، ان ترتفع الى مستوى المصلحة القومية الحقيقية للشعوب العربية؟!!

اخبار من دولة فلسطين

اجبار أفراد عائلتين على مغادرة منطقة مراع قرب يطا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجبرت قوات الاحتلال عددا من المواطنين من عائلتي ابو صبحة والحريني على مغادرة منطقة مراع تعود ملكيتها للعائلتين. وتستغلانها للرعي والزراعة فيها. ويسكن افراد العائلتين في مغر بشكل مؤقت لرعي الاغنام في منطقة (القحيت) التي تبعد حوالي (١٠) كم شرق بلدة يطا.

ويذكر ان قوات الجيش كانت قد هدمت بيت شعر يوم الاحد الماضي يعود للمواطن محمد عبد الفتاح النجار في منطقة مجاورة لاجباره على مغادرة المنطقة وعدم رعي الاغنام فيها.

احتجاز شاب معوق في غزة بتهمة رشق الحجارة وتغريمه بـ (١٠٠٠)شيكل

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت دورية عسكرية بالقاء القبض على المعوق عبد الرحمن اسحق حسونة (١٨ عاما) من حي الزيتون بغزة يوم امس الاول واحتجزته في مقر الحكم العسكري وذلك بحجة رشق دورية عسكرية بالحجارة وتم استدعاء والده لاستلامه حيث احتجزت بطاقة هويته لحين دفع غرامة مالية مقدارها (١٠٠٠) شيكل.

بحث مشروع دستور العراق الجديد

● بغداد ـ افادت وكالة الانباء العراقية «و.ا.ع» ان الرئيس العراقي، صدام حسين، رأس، امس الاثنين، اجتماعا لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث (الحاكم) لبحث مسودة الدستور الجديد.

واوضحت الوكالة ان هذا الاجتماع لأعلى هيئتين سياسيتين في العراق استغرق اربع ساعات.

وكان صدام حسين اعلن في شباط الماضي ان مشروع الدستور الجديد سيطرح في استفتاء من غير ان يحدد تاريخ هذا الاستفتاء.

وهذا المشروع الذي عهد بصياغته الى لجنة برئاسة نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية، عزة ابراهيم، سيبرز ادخال الليبرالية الى النظام السياسي في البلاد.

وكان صدام حسين اعلن في تشرين الثاني الماضي بدء عملية لادخال الدمقراطية ترمي الى اقرار التعددية الحزبية.

تتمات من الصفحة الاولى

في حالة التعادل (٦٠ ـ ٦٠): ترجيح الكفة

الاربع الاولى بتكليف بيرس تشكيل الحكومة اوصت الكتل الثلاث الاخيرة بتكليف شمير بهذا الامر. وكان قرار «المفدال» الذي اتفق عليه في الكتلة البرلمانية، امس، يقضي بتفضيل تقريب موعد الانتخابات. وفي حال توجيه السؤال من قبل رئيس الدولة فسيعلنون انهم يؤيدون شمير. وهذا ما حصل.

وكانت كتلة «اغودات يسرائيل» الكتلة الدينية الوحيدة التي اوصت بتكليف بيرس بتشكيل الحكومة وذلك في اعقاب قرار «مجلس حكماء التوراة» (الذي تخضع له الحركة) امس، بهذا الموضوع. وفسرت الحركة قرارها هذا بان الناشئ يتسحاق رابين قطع وعدا لها بعدم تغيير وضعية القدس وبعدم اقامة دولة فلسطينين.

وتوقع قضائيو الكنيست، امس، ان يقوم رئيس الدولة، حاييم هيرتسوغ، بتكليف شمعون بيرس بتشكيل الحكومة الجديدة حتى في حال تسجيل التعادل (٦٠ ـ ٦٠) بين اعضاء الكنيست المؤيدين لبيرس وشمير. واستند هؤلاء الى التصريح الذي ادلى به رئيس الدولة عام (١٩٨٣) في أعقاب بروز الامر ذاته بأنه يختار مرشحه لتشكيل الحكومة وفقا لمقاييس: ان يكون عضو الكنيست الذي يتوفر فيه الاحتمال الجيد لتشكيل الحكومة وان يكون عضوا في الكتلة البرلمانية الاكبر. وفي حالة ظهور التعادل، اليوم، فان رئيس الدولة سيكلف بيرس بتشكيل الحكومة وفقا للمقاييس اعلاه ـ حسب توقع قضائيي الكنيست.

ومن جهة اخرى اشار المراقبون، امس، الى امكانية اتجاه البلاد نحو انتخابات برلمانية جديدة في اعقاب هذا الوضع المعقد وتعادل ميزان القوى.

وعلى خلفية هذا الاحتمال جرت في الليكود، امس، محاولات مكثفة لاقناع «جماعة موداعي» (٥ نواب)، الذين اعترف بهم ككتلة برلمانية مستقلة، العودة الى صفوف كتلة الليكود البرلمانية. وبهذا يصبح «الليكود» الكتلة البرلمانية الاكبر!

وذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية «مباط»، مساء امس، ان المعراخ توجه الى كتلة «ميام» بطلب الانضمام الى كتلة المعراخ لعرقلة محاولات الليكود وضمان بقاء المعراخ الكتلة الاكبر في الكنيست!.

في اللقاء مع الرئيس الامريكي

دفع وتطبيق هذه الحكومة بالنسبة للشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة.

واستمر اللقاء مع نحو (٣٠) شخصية فلسطينية نحو ساعتين تحدث فيه عدد من هذه الشخصيات عن مختلف نواحي الحياة في المناطق المحتلة مثل القمع الاحتلالي والاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والطبية ووجهة النظر الفلسطينية في إتفاقيات كامب ديفيد و.. ماذا يمكن ان تفعل الولايات المتحدة؟!» والموقف من القدس وغيرها. وكان من بين المتحدثين كل من فيصل الحسيني وبيرنارد سابيلا وزياد ابو زياد ود. هشام عورتاني ود. زكريا الاغا ود. حيدر عبد الشافي وغسان الخطيب ومناويل حساسيان ود. سري نسيبة وزهيرة كمال وحنان ميخائيل عشراوي وغيرهم. كما كان بين الوفد كل من حنا سنيورة والمحامي فريح ابو مدين وصلاح زحيكة وغيرهم.

وفي اعقاب اللقاء، تحدث الاستاذ فيصل الحسيني الى الصحفيين حول ما دار بين الطرفين ونقل عن الرئيس الامريكي الاسبق اشارته الواضحة الى تأييد «حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني» والى اقراره بأن «اتفاقيات كامب ديفيد جرت في غياب الفلسطينيين» وبأن «نقاطا في الاتفاقيات كانت غائبة حولهم».

وقالت مصادر من هذه الشخصيات ان الرئيس الاسبق للولايات المتحدة وعد بمتابعة قضايا الابعاد وبخاصة زوجات فلسطينيين من المناطق المحتلة وابنائهن.

هذا وقد سلمت هذه الشخصيات جيمي كارتر مذكرة هذا نصها:

موقفنا السياسي

«لقد رفعت انتفاضتنا طيلة الوقت شعارين اثنين هما الحرية والاستقلال. اما الحرية فهي الموضوعة المتعلقة بالوضع غير الطبيعي الناجم عن احتلال شعب لشعب اخر. ولا يوجد حل لهذه المعضلة الا بانتهاء الاحتلال. واما الاستقلال فهو الموضوعة المتعلقة بهوية الشعب، اذ نحن هنا وفي الشتات شعب واحد يوجد لديه مطلب واحد وهو حق تقرير المصير، ولا يوجد سبيل لمعالجة هذه الموضوعة الا من خلال اقامة دولتنا المستقلة، حيث يمكننا ممارسة سيادتنا. توجد لدينا قيادة، وهي منظمة التحرير الفلسطينية، وتوجد ايضا لدينا رؤية للسلام، والتي اعلن عنها مجلسنا الوطني الفلسطيني في الجزائر بتاريخ ١٥ نوفمبر ١٩٨٨، ففي تلك الجلسة للمجلس قمنا باعلان استقلالنا، وتقدمنا بوسيلة تمكننا من التوصل الى سلام عبر المفاوضات، وهي المؤتمر الدولي. لم يكن بمقدور قيادتنا ان تكون اكثر وضوحا او شجاعة. ان رؤيتنا للسلام المستقبلي هي رؤية انسانية ترتكز الى مبدأ التساوي، واما اعلان الاستقلال فهو اعلان عن الحقوق الانسانية التي يمكن ان تسود بين الافراد وبين الدول. ان رؤيتنا للسلام تشكل منعطفا تاريخيا وهي تطرح فرصة تاريخية، انها جسر يربط بين حالة الحرب القائمة وحالة السلام التي يمكن ان تسود في المستقبل. اما من جهتها، فلم تتقدم اسرائيل بشيء. ان خطتها التي تم الاعلان عنها بتاريخ ١٤ (مايو) ايار ١٩٨٩ ترتكز الى مبادىء سلبية. فاسرائيل بهذه الخطة ترفض الدولة الفلسطينية. وهي ترفض منظمة التحرير كطرف مفاوض. كما وانها ترفض اجراء اي تغيير او تعديل على المكانة الحالية للاراضي المحتلة وهي تطرح بعد فترة التوصل الى سلام مع الاردن. ولكن، وبالرغم من كونه الطرف الذي كان يقف وراء هذه الخطة، فان شمير والمعروف بلاءاته المتكررة في كل مبادرة سلمية، كرس تاريخه السلبي هذا باطلاق «لا» اخرى لمبادرته التي اطلقها هو نفسه. اما موقف حزب العمل فهو ايضا متذبذب ولا يمكن الاعتماد عليه وخاصة في الايام الاخيرة اذ بدأنا بسماع اقطاب حزب العمل يتكلمون بلهجة ليكودية متصلبة. فهم ايضا يقولون «لا» للتنازلات في القدس و«لا» لمنظمة التحرير. و«لا» للفلسطينيين الموجودين في المنفى.

«بدون ان تكون القدس عاصمة لدولتنا الفلسطينية، وبدون المشاركة الكاملة لفلسطينيي الشتات واحقاق حقهم، وبدون منظمة التحرير، لا يمكن ان يكون هنالك سلام وارتكاز لهذه المبادىء. فاننا نطالب بعقد المؤتمر الدولي بالرغم من القمع والمعاناة. فنحن لا زلنا متشبثين بحلمنا ورؤيتنا للسلام. ولا زلنا ملتزمين بالتحدي الذي طرحناه. ولا زلنا نؤمن اننا يوما سوف نحقق كامل حقوقنا».

استشهاد شابين من غزة

الاسلامي» كما اضرب بناء على ذلك عدد من المدارس والمدن في الضفة الغربية.

ويستمر لليوم العاشر على التوالي فرض نظام منع التجول على قرية بيت فوريك والتي يبلغ عدد سكانها (٩ آلاف) نسمة (اقرأ خبرا منفصلا عن القرية) واعلنت مدينة قلقيلية امس اضرابا تجاريا تضامنا مع اهالي القرية.

وداهمت قوات الاحتلال قرية بيت وزن (جنوب غرب نابلس) وتم اقتحام وتفتيش المنازل بحثا عن شبان مطلوبين.

والجدير بالذكر ان سيارة تحمل ترخيص نابلس استقلها ثلاثة جنود انقلبت في الوادي بعد تعرضها للرشق بالحجارة قرب بيت وزن مما ادى الى اصابة الجنود نقلتهم سيارة اسعاف هرعت للمكان لتلقي العلاج.

وفي مدينة نابلس قامت شاحنات عسكرية بمصادرة اطنان من الخضار والفواكه لاصحاب (بسطات) وعربات متجولة يعملون وسط المدينة وذلك بدون اي سبب يذكر.

● شهيد الشيخ رضوان ●

شهد حي الشيخ رضوان صدامات عنيفة مساء امس وذلك اثر اقتحام قوات كبيرة من جيش الاحتلال وحرس الحدود الحي حيث تصدى لهم الاهالي ورشقوهم بالحجارة ورد هؤلاء باطلاق العيارات النارية فأصابوا الشاب اسامة فهمي هاشم الشاويش (١٨ عاما) بعيار ناري في الصدر مما استدعى نقله الى مستشفى الشفاء حيث اعلن عن استشهاده في حوالي الساعة الخامسة والنصف. وقام الاهالي باختطاف الجثة وتم الدفن مساء امس.

● شهيد مخيم جباليا ●

وتوجه الطالب نائل رفيق محمود زقوت الى مدرسة فلسطين الثانوية للبنين بسبب اغلاق مدرسة يافا الثانوية في حي التفاح بغزة حيث يتعلم وذلك ليأخذ حصصا اضافية. وتزامن وصوله مداخل المدرسة وحدوث صدامات مع قوات الاحتلال التي قامت باطلاق العيارات النارية مما ادى الى اصابته بعيار ناري في الرأس. ونقل اثر ذلك الى مستشفى «تل هشومير» لخطورة حالته واستشهد صباح امس متأثرا بجراحه. وقد تم دفنه في ساعة متأخرة من مساء امس.

● استفزازات استيطانية ●

هاجمت صباح يوم امس مجموعة من المستوطنين منجرة يملكها المواطن شعبان غانم (٤٠ عاما) من الخليل.

واعتدوا بالضرب على صاحب المنجرة وعمالها وذلك بحجة رشق سيارتهم بالحجارة في المنطقة.

وقام مستوطن باقتلاع (٢٥) شجرة مثمرة قرب قرية بدو (شمال غرب القدس) يوم امس الاول وذلك بدعوى تعرضه للرشق بالحجارة من تلك المنطقة. وتعود ملكية الاشجار للمواطن حسين محمد سلام ابو عيد والد الشهيد خالد ابو عيد.

● هدم منازل ●

قامت سلطات الحكم العسكري بهدم منزلين يعودان للمواطنين ناصر دنديس وليلى ابو الهوى في قرية الزعيم شرقي القدس وذلك بحجة البناء غير المرخص. بالاضافة الى هذا فقد هدمت جدارين استناديين في القرية.

● حملات ضرائبية وغرامات ●

داهم افراد من جيش الاحتلال يرافقهم رجال الضريبة منطقة السوق المركزي في مدينة جنين وقاموا باعتقال العديد من التجار بينهم جمال سنان وجهاد العياش. ويذكر ان هذه الحملة الضرائبية مستمرة في مدينة جنين منذ اكثر من اسبوع.

واصدرت سلطات الحكم العسكري غرامات على اولياء امور الفتيان حاتم يوسف الكفارنة وماجد محمد ابو عمشة وامجد فادي ابو هربيد من قرية بيت حانون مقدارها (٥٠٠ شيكل) لكل واحد منهم وقامت باحتجاز بطاقات الاولياء لحين الدفع.

وفرضت السلطات غرامة مالية على والد الفتى عدنان محمد البغدادي من مخيم البريج مقدارها (٨٠٠ شيكل).

● ضحايا ●

خلال الصدامات التي شهدها حي الشيخ رضوان بغزة اصيب الشاب احمد اسامة ابراهيم (١٦ عاما) بعيار ناري في الرأس. واصيب عبد المعطي عزام (٢٠ عاما) بعيار ناري في الركبة اثناء المواجهات التي شهدها مخيم المغازي.

واسفرت الاشتباكات التي اندلعت صباح يوم امس في مخيم البريج عن اصابة الفتى محمود اسماعيل فخري (١٢ عاما) بعيار ـ معدني في الرأس ادى الى كسر بالجمجمة.

ومن رفح اصيب الفتى رمزي النجار (١٥ عاما) بعيارين معدنيين في الساعدين خلال المواجهات ظهر امس. وفي حي الشجاعية اصيب الفتى مروان صادق حلس (١٢ عاما) بعيار معدني في الوجه اثناء المواجهات عصر يوم امس.

وقام الاهالي بمسيرة في حي الشيخ رضوان يوم امس الاول بمناسبة مرور عام على مذبحة الشيخ رضوان والتي استشهد خلالها ثلاثة شبان وهم عبد الناصر الشريف وفواز بخيت ومجدي الغوراني (في ٨٩/٣/١٨).

ومن ناحية ثانية اجهضت يوم امس الاول المواطنة شكرية المقادمة (٢٨ عاما) وهي حامل في شهرها الثالث من مخيم البريج وذلك جراء استنشاقها الغاز المسيل للدموع.

النتائج النهائية

● تتمة من صفحة ١ ●

النساء المستقل (٨) مقاعد (١,٩٦٪) والحزب الوطني الدمقراطي مقعدان وكل من القائمة البديلة للشبيبة وتحالف عمل اليسار الموحد والاتحاد الدمقراطي النسائي على مقعد واحد.

هذا وبدأ لوتاردي ميزير، رئيس الحزب الاتحاد المسيحي الدمقراطي، امس، مشاورات لتشكيل الحكومة الجديدة. واعلن عن نيته في اقامة حكومة ائتلاف واسعة.

واعلن الحزب الاجتماعي الدمقراطي في المانيا الدمقراطية، امس الاثنين، في برلين انه يرفض المشاركة في حكومة ائتلافية مع الاحزاب المحافظة التي لم تحصل على الغالبية المطلقة في الانتخابات العامة.

واعلن رئيس الحزب ابراهيم بوهم، في تصريح صحفي «ان قيادة الحزب قررت رفض المشاركة في ائتلاف بقيادة تحالف الاحزاب المحافظة الثلاثة».

وقال رئيس حزب الاشتراكية الدمقراطية غريغور غيزي (٤١ عاما) في مقابلة نشرتها صحيفة «نيوز دويتشلانده»، امس الاثنين، «ان نتيجتنا جيدة الى حد مدهش». وتابع «انه امر ملفت خصوصا ان كل الاحزاب الاخرى خاضت معركتها ضدنا واننا كنا عرضة لهجمات متواصلة في وسائل الاعلام الغربية».

ومن جهة اخرى، اثار فوز الاحزاب المحافظة المتجمعة في التحالف من اجل المانيا في الانتخابات العامة التي جرت، امس الاول الاحد، ردود فعل عالمية منها المتحفظة ومنها المؤيدة.

فقد اكد مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، في اول رد فعل رسمي سوفييتي على الانتخابات ان الاتحاد السوفييتي «يحترم رأي الشعب الالماني».

وقال غيراسيموف في مؤتمر صحفي «اننا ننتظر ان تحترم مصالحنا الشرعية. ومصالح الدول الاوروبية الاخرى».

واعتبر ان المانيا الدمقراطية تتجه الى تشكيل حكومة ائتلاف. لكنه اضاف «انه من غير الطبيعي ان يشارك مواطنون من بلد اخر في الحملة الانتخابية» موجها بذلك انتقادا الى مشاركة مسؤولين من المانيا الاتحادية، من بينهم المستشار هلموت كول، في هذه الحملة.

واعتبر وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، امس الاثنين، في باريس أن نتائج الانتخابات التشريعية في المانيا الدمقراطية تشكل «انتصارا شخصيا» لمستشار المانيا الاتحادية، هلموت كول.

وقال دوما ان الالمان الشرقيين اختاروا «الطريق السريعة» الى التوحيد واشار الى انه في مواجهة تسريع عملية توحيد الالمانيتين «ينبغي، ايضا، تسريع التماسك في اطار المجموعة الاقتصادية الاوروبية».

ورأى رئيس اللجنة الاوروبية، جاك دولور، (فرنسي) في سياق تعليقه على نتائج الانتخابات في المانيا الدمقراطية ان «مرحلة المصاعب بدأت». وابرز ان «الفترة الانتقالية» الى توحيد الالمانيتين يجب ان تتم «بالتشاور والاتفاق» مع اعضاء المجموعة الاخرين.

واعتبرت رئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر، النتائج «انطلاقة جديدة للشعب الالماني وخطوة الى الامام على طريق الدمقراطية في اوروبا الوسطى والشرقية».

اما وزير خارجية هولندا فقد اعتبر من ناحيته «ان الناخبين في المانيا الدمقراطية قد اعربوا صراحة عن رفضهم للحياد واختاروا توحيد المانيا في اطار الحلف الاطلسي»!!

وقال وزير خارجية اسبانيا، فرانشيسكو فرنانديز اوردينييز، «ان انتصار التحالف من اجل المانيا يشكل دعما للموقف المدافع عن الوحدة الالمانية التي يعبر عنه المستشار هلموت كول»!!

واشاد البيت الابيض، امس الاول الاحد، بالانتخابات «التاريخية» في المانيا الدمقراطية.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض، اليكس غلين، ان «الولايات المتحدة دعمت منذ مدة طويلة تطلعات شعب المانيا الدمقراطية في تقرير مستقبله عبر برلمان وحكومة ينتخبان بحرية ونحن نشاركه هو وشعب المانيا الاتحادية الاحتفال بهذه المناسبة التاريخية».

وعلى صعيد المانيا الاتحادية فقد اعتبر المستشار، هلموت كول، انتصار المحافظين في المانيا الدمقراطية يشكل تأييدا واضحا للوحدة الالمانية التي ستنجز مرحلة التوحيد النقدي بين الدولتين، قريبا.

وقال فيلي براندت، رئيس الشرف للحزبين الاشتراكيين الدمقراطيين في المانيا الغربية والمانيا «الان فقط ستظهر المشاكل» مضيفا: «انها ليست الانتخابات الاخيرة» في المانيا الدمقراطية.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٢٠ آذار ١٩٩٠ الصفحة ٨

نحو ١١ الف اشتراك في «الاتحاد»:

١٠٨ اشتراكات جديدة خلال اسبوع والمطلوب الانتقال الى مئات كثيرة كل اسبوع

● حيفا ـ من ادارة «الاتحاد» ـ تم، هذا الاسبوع، جمع ١٠٨ اشتراكات جديدة. ومن الواضح ان هذا العدد قليل والمطلوب هو الانتقال السريع الى جمع عدة مئات كل اسبوع.

وقد جمعت منطقة الناصرة منها ٥١ وعكا ٣٠ والمثلث ٤ وام الفحم ٦ وحيفا ٣ وتل ابيب ـ يافا ١٢ والقدس ٢.

صحيح أن الحملة لا تزال في بدايتها.. ولم تتحرك بعد كل القوى. وهناك فروع كثيرة لم تتحرك اطلاقا، بعد.. ونأمل ان تتسارع الانطلاقة لاننا كلنا مصممون على تحقيق الاهداف، خصوصا الان بازدياد الحاجة الى جريدتنا للتعبير اليومي الصادق عن معارك الشعب ومطالبه:

□ بيان الاشتراكات □

المنطقة	الهدف	ما تم جمعه هذا الاسبوع	ما تم جمعه بالعدد	تم جمعه بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٨٩٥	٥١	٢٢٠٧	٤٦	٢٦٨٨
عكا	٢٨٥٠	٣٠	١١٧٨	٤٢	١٦٧٢
المثلث	١٢٥٠	٤	٤٣٥	٣٥	٨١٥
ام الفحم	٨٥٠	٦	٣١٣	٣٧	٥٣٧
حيفا	٦٢٥	٣	٢٣٥	٣٨	٣٩٠
تل ابيب ـ يافا	٢٠٠	١٢	٨٨	٤٤	١١٢
القدس	٢٢٥	٢	٥٤	٢٤	١٧١
الجنوب	١٠٥	—	١٠	١٠	٩٥
المجموع	١١،٠٠٠	١٠٨	٤٥٢٠	٤٢	٦٤٨٠

● الناصرة: دبورية (٥)، الناصرة (١٢)، عرابة (٤)، كوكب (٥)، كابول (٥)، طمرة (١٥)، عيلبون (٥)

● عكا: المكر (٢)، معليا (٣)، بيت جن (٢)، نحف (١)، يانوح (١)، كفرياسيف (٢١).

● المثلث: الطيرة (٣)، كفرقاسم (١).

● ام الفحم: ام الفحم (٥)، كفرقرع (١).

● حيفا: (٣)

● تل ابيب ـ يافا: اللد (١٢)

● القدس: القدس (٢)

خلال زيارة تعارف الى المجالس المحلية في قرى البطوف:

قائد الشرطة الجديد في الجليل يعد باعتماد سياسة جديدة «تقوم على التفاهم والتعاون بين المواطنين والشرطة»

● رؤساء المجالس المحلية يطالبون بحل وحدات المهمات الخاصة ويطالبون بعدم ارسال الشرطة الى قراهم في ذكرى يوم الأرض ●

● سخنين ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ قام ضابط شرطة لواء الجليل، رامي راهف، امس الاثنين، بزيارة تعارف الى المجالس المحلية في قرى مثلث يوم الارض، سخنين وعرابة ودير حنا، وذلك بمناسبة تسلمه منصبه الجديد قائدا للشرطة في لواء الجليل بدلا من الضابط غانوت.

واعلن راهف خلال جولته في القرى الثلاث انه سينتهج «سياسة جديدة تستهدف تعميق التفاهم والتعاون بين الجمهور العربي واليهودي على حد سواء وبين الشرطة» واكد ان عمله سيكون محددا ومقتصرا على الجانب المهني وانه يعارض عمليات العقاب الجماعي. وابدى استعداده للتعاون مع الاهالي في مجال مكافحة المخدرات وارشاد الطلاب وترتيب انظمة السير.

ووجه رئيس مجلس محلي سخنين، مصطفى ابو ريا بعض الانتقادات لعمل الشرطة فيما يتعلق بالمواطنين العرب. وطالب بحل الوحدة الخاصة «ي.سم» الموجهة بالاساس ضد الجماهير العربية.

وانتقد ابو ريا استفزازات الشرطة بعد كل ذكرى ليوم الارض حيث تقوم بحملات اعتقالات تعسفية لا مبرر لها.

وطالب رئيس مجلس محلي عرابة، احمد جربوني، بعدم اقامة الحواجز البوليسية في داخل القرى العربية الامر الذي يؤثر سلبيا على السائقين ويزيد من حوادث الطرق. وهاجم بشدة الوحدة البوليسية الخاصة وطالب بحلها.

وقيم رئيس مجلس دير حنا، رجا خطيب ايجابيا تصريحات الضابط راهف قبل زيارته الى المجالس المحلية والتي ابدى من خلالها استعدادا لتحسين اسلوب تعامل الشرطة مع المواطنين العرب.

وطالب خطيب قائد شرطة الجليل بالمصادقة على طلبات المسيرات والمظاهرات والمهرجانات في يوم الارض، كما طالب بعدم تدخل الشرطة في هذا اليوم وبامتناعها عن الدخول الى القرى العربية بذريعة «الحفاظ على النظام»، الامر الذي كان يؤدي دائما الى نتائج سلبية وغير مرغوب فيها، خاصة اذا كان الحديث يدور عن دخول الوحدة الخاصة «ي.سم» مذكرا بما حدث، قبل ايام، في قرية البعنة.

بمبادرة مشتركة بين «شاس» و «شينوي»:

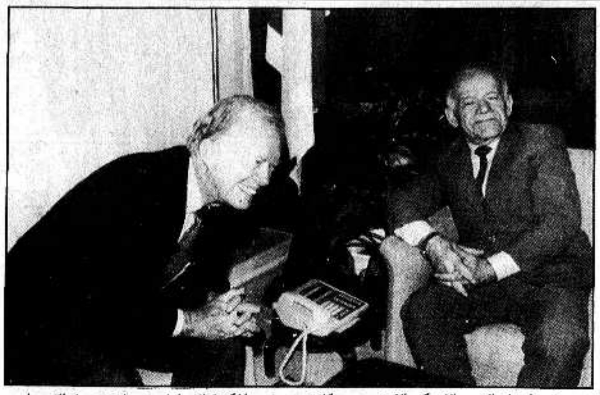
مشروع قانون لالغاء بند القومية من بطاقة الهوية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدمت كتلتا «شاس» و «شينوي» لاول مرة في تاريخ نشاطهما البرلماني اقتراح قانون مشترك ينص على الغاء بند القومية من بطاقة الهوية.

وجاء في تسويغ الكتلتين لاقتراحهما الموحد ان هذا البند «اشكالي بشكل خاص ويؤدي دائما الى ازمات وزوابع سياسية وجماهيرية».

وتجدر الاشارة الى ان وزير الداخلية أريه درعي (شاس) كان أمر باضافة جملة الى بطاقة الهوية تلغي مفعول بند «القومية» امام القانون. وفعل ذلك على خلفية النزاع القائم بين المتدينين المتشددين اليهود وبين التيارات الاصلاحية حول قضية «من هو يهودي» وموضوع مراسيم التهويد!

وكانت المحكمة العليا هي الاخرى اوصت بالغاء البند المذكور.



● صورة من اجتماع الرئيس الامريكي الاسبق، جيمي كارتر، مع رئيس الحكومة الاسرائيلي، يتسحاق شمير في القدس امس. (صورة من «و.ص.ف»)

توزيع جوائز الابداع لعام ١٩٨٩ على الشعراء ميشيل حداد ود. فاروق مواسي ونزيه خير

● تل ابيب ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اقيم مساء امس الاثنين في مقر «بيت الاديب» هنا حفل حاشد جرى خلاله توزيع جوائز الابداع باللغة العربية لعام ١٩٨٩ على الشعراء ميشيل حداد والدكتور فاروق مواسي ونزيه خير.

وقد اشتمل الحفل على القاء كلمات من: أفنير شليف، رئيس دائرة الثقافة والفنون في وزارة المعارف والثقافة وفضيلة القاضي يوسف الحاج يحيى، رئيس لجنة امناء جائزة وزير المعارف والشاعر ساندو دافيد، رئيس اتحاد رابطات الكتاب في اسرائيل وقرأ الدكتور محمود غنايم قرار لجنة المحكمين.

وتحدث باسم الادباء الفائزين الشاعر نزيه خير.

وخلال الحفل، التي تولت عرافته الفنانة ليلى نجار، عزف منصور ابو صالح على الارغول بينما قدمت فرقة سخنين للدبكة والفولكلور فقرة فنية.

هذا وتكونت لجنة المحكمين من الدكتور فهد ابو خضرة والشاعر رشدي الماضي والدكتور محمود غنايم.

واعلنت هذه اللجنة، في مذكرة وجهتها الى وزير المعارف والثقافة اسحق نافون ورئيس لجنة امناء الجائزة القاضي يوسف حاج يحيى ورئيس اتحاد رابطات الكتاب في اسرائيل الشاعر سندو دافيد، انه تقدم لنيل الجائزة اثنا عشر اديبا كان على اللجنة اختيار ثلاثة منهم. وتبين للجنة ان عددا كبيرا من هؤلاء الادباء كان ذا مستوى رفيع يؤهلهم لنيل الجائزة وبعد مداولات شاقة تقرر بالاجماع ان توصي لجنة المحكمين على ثلاثة فائزين امام لجنة الامناء هم الشعراء حداد ومواسي وخير.

ابتداء من ايار المقبل:

«توتو ـ تيكو»

● يافا ـ تل أبيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقد يوم أمس الاثنين في بيت الصحفيين في تل ابيب مؤتمر صحفي أعلن فيه مجلس التكهنات «سبورتوتو»، عن ادخال لعبة تكهنات جديدة تدعى «توتو ـ تيكو». ويعتبر ادخال هذه اللعبة التجديد الاول من نوعه منذ ٣١ عاما.

وسيتم ادخال اللعبة لاول مرة في شهر ايار القادم. اما طريقة تعبئة نموذج هذه اللعبة فيتوقف على تكهن ٧ نتائج «تيكو» (تعادل) من اصل ٣٣ مباراة. فلهذه اللعبة نوعان من النماذج. الاول: للتعبئة العادية وبها عشرة اعمدة والثاني عامود واحد. فكل عامود يتضمن ٣٣ مربعا وعلى المشترك وضع (X) وفقا لرغبته على غرار نموذج متعدد الاعمدة. ويأتي قرار ادخال نوع جديد من التكهنات أثر التنافس بين مؤسسات التكهنات على قطاعات من الجمهور.

ويفيد مراسلنا ان جذور هذه اللعبة تعود الى بريطانيا حيث تعد اكثر المراهنات الرياضية شعبية. ويتوقع القيمون في مجلس التكهنات المساهمة في بناء استاد دولي في القدس من مدخول هذه التكهنات.

التحقيق في ما اذا كان جندي «حرس الحدود» اطلق النار على نفسه للتخلص من الخدمة في غزة!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عين قائد «حرس الحدود»، مشولام عميت، لجنة تحقيق برئاسة ضابط لفحص حادث اصابة جندي من «حرس الحدود» بعيار ناري من مدفع رشاش من طراز «عوزي»، في اثناء تواجده في قطاع غزة المحتل!

ويشك في ان الجندي اطلق النار على رجله محاولا ان يفرض على قائد وحدته نقله من الخدمة في قطاع غزة! وكان الجندي اعلن امام زملائه في اكثر من مرة انه سيعمل المستحيل من اجل نقله من وحدته في قطاع غزة المحتل!

رسالة من الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون والمعتقلات الاسرائيلية الى النائب محاميد

● الرسالة موجهة، عبر النائب محاميد، الى «جميع قوى السلام الاسرائيلية واعضاء الكنيست المؤيدين لحقوق شعبنا الفلسطيني» ● محاميد يطلب تعيين موعد له لزيارة سجن جنين ومعتقل «مجيدو» ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالب النائب الجبهوي هاشم محاميد وزيري الشرطة و«الامن» تحديد موعد له لزيارة سجن جنين ومعتقل «مجيدو» العسكري وذلك اثر تلقيه رسالة خاصة من الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون والمعتقلات الاسرائيلية وعبره الى «جميع قوى السلام الاسرائيلية واعضاء الكنيست المؤيدين لحقوق شعبنا الفلسطيني».

وقال النائب محاميد في حديث مع مراسلنا ان قضايا ومعاناة ومطالب معتقلي الحرية الفلسطينيين تأخذ اهتماما متزايداً لديه يتضاعف «مع كل زيارة اقوم بها لاحد المعتقلات او السجون». واضاف انه ينوي زيارة سجن جنين على الاقل خلال الشهر الواحد.

ويذكر ان النائب محاميد سبق وان زار العديد من المعتقلات مثل «كفار يونا» و«المسكوبية» و«هشارون» اضافة الى (انصار ـ ٣) في النقب. وقد تقدم باستجوابات ومطالب مختلفة من وزيري «الامن» والشرطة وكتب العديد من المذكرات للعمل على تحسين ظروف الاعتقال في سجون الاحتلال.

هذا، وفي الوقت الذي وجهت رسالة معتقلي الحرية الفلسطينيين، الى قوى السلام الاسرائيلية فقد وجهت نسخ منها الى كل من السكرتير العام للامم المتحدة وقداسة البابا يوحنا بولس الثاني ورئيس الاتحاد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف ورئيس الولايات المتحدة جورج بوش ورئيس فرنسا فرانسوا ميتران ورئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر والامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي والى منظمتي الصليب الاحمر وحقوق الانسان في جنيف.

وننشر في عدد لاحق النص الكامل لرسالة، نداء، معتقلي الحرية.

رفع اسعار البنزين بنسبة ٩ ـ ١١،٥٪

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقر رئيس الحكومة، يتسحاق شمير بصفته القائم باعمال وزيري المالية والطاقة، اسعار البنزين بنسبة ٩٪ ـ ١١،٥٪. وبالمقابل، اقر تخفيض اسعار السولر والكاز بنسبة ٣،٨٪.

ويصبح سعر البنزين ابتداء من نصف الليلة قبل الماضية كالتالي: ● بنزين ٩١ اوكتان: ١،١٦ ش للبتر (١،٠٤ ش سابقا) ● بنزين ٩٦ اوكتان ١،٢٢ ش (١،١٢).

اما اسعار الكاز والسولر فتصبح كالتالي: ● لبتر كاز ٠،٧٦ ش (٠،٧٩ حتى الآن) ● لبتر سولر ٠،٧٥ ش (٠،٧٨).

رئيس كتلة «كفاح الطيبة» في مجلس عمال الطيبة:

القاعدة الاساسية للائتلاف في مجلس العمال ـ كتلتا القائمة المشتركة و«ك.ط»

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدر السيد عبدالله مصاروة، رئيس كتلة «ك.ط» في مجلس عمال الطيبة، بيانا، يوم امس الاثنين، فند فيه ما جاء في احدى النشرات المحلية حول «انضمام كتلة ك.ط لحزب العمل اعتمادا على ما جاء في اقوال جدعون بن يسرائيل، رئيس القسم المهني في الهستدروت، في الجلسة التي عقدت يوم الاثنين ٩٠/٣/١٢».

واضاف السيد عبدالله مصاروة في بيانه «ان الاقوال المذكورة في تلك الجلسة خالية المضمون والواقعية بدليل انني اعلنت انا والسيد سليم مصاروة مباشرة وفي تلك الجلسة ان كتلة ك.ط هي محلية ومستقلة. وانا امثل هذه الكتلة فقط. كما اضاف السيد سليم مصاروة ان القاعدة الاساسية للائتلاف هي كتلة «ك.ط» وكتلة القائمة المشتركة والباب مفتوح للاخرين للانضمام، كما اعربنا عن رغبتنا بالتعامل المشترك بين كتلة «ك.ط» وكتلة حزب العمل لخدمة جمهور عمال بلدنا».

واشار البيان انه جرت محاولات «تلاعب ومراوغة غير شريفة حول عدد اعضاء مجلس عمال الطيبة الذي تقرر قبل الانتخابات بـ ١٥ عضوا. كما جرت محاولات للضغط وابتزاز المواقف من القوائم المتنافسة من قبل القسم المهني في الهستدروت مما حدا بنا ان نتعامل مع هذا النهج، الذي لا عهد لنا به من قبل، والحفاظ على حقوقنا التي اريد المس بها».

واضاف البيان «ولتأكيد استقلالية الكتلة تم اجتماع في تاريخ ٩٠/٣/١٦ لجميع اعضاء الكتلة وكان القرار بالاجماع ان كتلة ك.ط مستقلة وستبقى كذلك وقد يدها للقوائم والاحزاب المعنية للتعاون معها على هذا الاساس ولخدمة جمهور الطيبة».

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ٣/٢٠، حارا وجافا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ °١٧ ● الاغوار الشمالية ـ °٢٤ ● بحيرة طبريا وجوارها ـ °٢٤ ● القدس وضواحيها ـ °١٩ ● السهل الداخلي ـ °٢٣ ● السهل الساحلي ـ °٢٠ ● النقب ـ °٢٣ ● البحر الميت ـ °٢٦ ● ايلات والعربة ـ °٢٧.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ شرقية حتى شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٣/١٩)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢،٠٠٩٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٢٤٣٤ ش.ج
● مارك الماني	١،١٩٠٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٥٢٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٣٣٢٢ ش.ج
● دينار اردني	٢،٨٩٣٠ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢،٢٠ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،٠٥ ـ ٢،١٠ ش.ج

المصادقة نهائيا على تعديل قانون مراقب الدولة:

صلاحيات قضائية لمراقب الدولة للمرة الاولى

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ صادقت الكنيست، امس (الاثنين)، بالقراءتين الثانية والثالثة، على تعديل قانون مراقب الدولة الذي قدمه النائب دافيد ليباي (معراخ) والذي يمنح مراقب الدولة للمرة الاولى صلاحية قضائية «لأبطال اية اقالة تعسفية لمراقب داخلي واعطاء العون لأخرين او في حالات معينة تعويضه او نقله الى وظيفة اخرى».

وأكد النائب ليباي بأنه في اعقاب محاولات بعض الاجسام المراقبة اقصاء اي مراقب داخلي لا تروق لها وظيفته فان هذا القانون جاء ليضع حدا لمثل هذه التصرفات.

لجنة المعارف البرلمانية:

يجب الابلاغ عن كل محاولة انتحار في المدارس

● اللجنة تطالب باعداد خطة قطرية شاملة ● مديرو المدارس: تقديم المساعدة مرهون بالميزانيات ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تدل معطيات لجنة المعارف والثقافة البرلمانية، التي ناقشت امس (الاثنين) موضوع الانتحار بين الشبيبة، على انه ينتحر في البلاد سنويا (٣٠٠) مواطن (٤٠) منهم من بين الشبيبة.

هذا واحتج رئيس اللجنة ميخائيل بار زوهر (معراخ) امام ممثلي وزارة المعارف على عدم الزام جميع مديري المدارس بالتبليغ عن محاولات الانتحار في مدارسهم من منطلق «الحفاظ على اسم المدرسة».

واكدت الدكتورة دالية جلبوع، الاخصائية النفسية الرئيسية لوزارة المعارف بأن الوزارة قامت بتحضير تقرير حول هذا الموضوع وقررت انه يجب الابلاغ عن عمليات الانتحار في المدارس والمستشفيات.

واكد مديرو المدارس من جهتهم ان ازمة الميزانيات هي السبب الرئيسي لعدم تقديم المساعدة للشبيبة في حالات الضائقة.

وطالبت اللجنة في ختام نقاشها بتنظيم معالجة الموضوع واعداد خطة قطرية شاملة.

مشروع قانون لانتخاب رئيس الحكومة بشكل مباشر

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المنتظر ان يطرح النائب أمنون روبنشطاين (شينوي)، على الكنيست، غدا الاربعاء، اقتراح قانون جديد ينص على انتخاب رئيس الحكومة في انتخابات مباشرة.

ويؤكد روبنشطاين ان انتخاب رئيس الحكومة بشكل مباشر من قبل المواطنين من شأنه ان يقلل من تبعية الحكومة للكتل البرلمانية الصغيرة ويساعد في تطوير عمل الحكومة. ويشير النائب روبنشطاين الى الوضع في السلطات المحلية مؤكدا ان انتخاب رئيس السلطة المحلية مباشرة ساعد في تطوير عمل هذه السلطات.

وجاءت مبادرة روبنشطاين في اعقاب المظاهر السلبية التي رافقت اسقاط حكومة «الوحدة القومية».

ويذكر ان هناك لجنة مشتركة للمعراخ والليكود القت عليها مهمة دراسة فكرة تغيير طريقة الانتخابات على اساس انتخاب (٦٠) عضو كنيست بشكل قطري بالتصويت الى قائمة مرشحين وانتخاب (٦٠) عضوا اخر على اساس منطقي ـ بعد تقسيم البلاد الى مناطق انتخابية!

توسيع السكرتارية القطرية للجان الاغاثة

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت سكرتارية لجان الاغاثة، امس (الاثنين)، اجتماعا في شفاعمرو حضره السادة ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، واحمد الحاج، رئيس المجلس المحلي في كوكب ابو الهيجاء ورائد صلاح، رئيس بلدية ام الفحم وحسين العيرة (رهط) وباسل غطاس (الرامة) وابراهيم نعوم (شفاعمرو).

افتتح الاجتماع واداره السيد ابراهيم نمر حسين، فتحدث عن اهمية وحدة لجان الاغاثة والعمل معا من اجل المصلحة العامة ومن اجل توحيد لجان الاغاثة في جميع المدن والقرى العربية واقامة لجان اغاثة في الاماكن التي لا توجد فيها مثل هذه اللجان.

وبحث الاجتماع موضوع التنسيق بين السكرتارية القطرية للجان الاغاثة وبين لجان الاغاثة المحلية.

وبعد المناقشة قرر المجتمعون توسيع سكرتارية لجان الاغاثة بحيث تضم ١٧ عضوا وهم كالتالي: د. حاتم كناعنة (عرابة) وسعيد رابي (جلجولية) واحمد الحاج (كوكب ابو الهيجاء) وعارف حمدان (كفر كنا) وابراهيم نعوم (شفاعمرو) وحسين العيرة (رهط) ومحمود نادر (الطيبة) ومحمد موسى (فريديس) ومحمد كيوان (ام الفحم) والقادر عبد القادر (اللد) ومنعم جرجورة (الناصرة) ومنير ابو الهيجاء (كفر مندا) وباسل غطاس (الرامة) والمهندس خضر (تل السبع) وممثل عن حركة «خط احمر» وممثل عن لجنة المبادرة الدرزية.

وتقرر عقد اجتماع السكرتارية الموسعة يوم ٩٠/٣/٢٤ الساعة الثالثة في بلدية شفاعمرو.

ادارة كتلة الليكود في الكنيست:

ليس السلام هو ما يهم بيرس وجماعته وانما السيارة الفخمة والخادمة الدائمة!

● مطالبة شمير باعادة النظر في كل الاجراءات الاقتصادية التي اتخذها وزير المالية السابق شمعون بيرس ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ استنكرت ادارة كتلة الليكود في الكنيست في جلستها، امس الاثنين، ما اسمته «محاولات المعراخ العجيبة لفرض نفسه على حكومة سعى هو نفسه الى نزع الثقة عنها».

وكانت ادارة الكتلة اجتمعت، امس، لمناقشة مساعي المعراخ لتشكيل حكومة ضيقة برئاسته. وعقبت رئيسة الكتلة على التماس المعراخ الى المحكمة العليا لإعادة وزراء المعراخ الى الحكومة الانتقالية قائلة ان خطوة المعراخ هذه غير قابلة للتفسير المنطقي اذ من المفروض ان يشعر هؤلاء الوزراء بالراحة التامة بعد ان حررهم رئيس الحكومة من مسؤولياتهم في حكومة يرغبون بحلها ولا يوافقون على سياستها.

وأضافت النائبة سارة دورون قائلة: «ان موضوع السلام ليس الأهم بالنسبة للمعراخ بل هم معنيون بالسيارة الفخمة والخادمة الدائمة».

وقررت كتلة الليكود في ختام جلستها التوجه الى رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، لاعادة النظر في كل الاجراءات الاقتصادية والقرارات التي اتخذها وزير المالية السابق، شمعون بيرس، خاصة في موضوع المساعدات المالية لصندوق المرضى الهستدروتي وصناديق الضمان الهستدروتية!

حركة «نيطوري كارتا» تطالب كارتر بالعمل على تدويل القدس

● القدس ـ «و.ص.ف» ـ وجهت حركة «نيطوري كارتا» اليهودية المناهضة للصهيونية، امس الاثنين، رسالة الى الرئيس الامريكي السابق، جيمي كارتر، الذي يقوم بزيارة لاسرائيل تطلب منه فيها العمل من اجل تدويل القدس.

وجاء في الرسالة «حسب الامم المتحدة فان القدس منطقة دولية. وجميع الجهود يجب ان تبذل لكي تحافظ المدينة المقدسة على طابعها الفريد رمزا للاخوة العالمية».

وحسب الرسالة فان «القدس يجب ان لا تشملها حدود البلاد ويجب ان لا تتعرض للتقسيم مجددا. ان سكانها يجب ان يكونوا فقط رعايا المدينة وليس رعايا بلد او دولة. القدس يجب ان تعلن مدينة مفتوحة ودولية».

قرار بإعادة رافي غينات إلى عمله في التلفزيون

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ قررت إدارة سلطة البث إعادة الصحفي رافي غينات إلى عمله في التلفزيون بعد توقف دام خمسة أشهر بسبب إخضاعه لتحقيقات الشرطة بتهمة تلقي الرشوة واستغلال منصبه في التلفزيون للحصول على رشاوى جنسية.

ولم يتقرر بعد بشأن المهمات التي ستلقى على غينات في إطار عمله الجديد علما بأن غينات يريد العودة إلى برنامج «كول بوتيك» الذي كان يعده ويقدمه حتى إخراجه إلى عطلة إضطرارية.

هذا واقترح ان تقدم سلطة البث العون القضائي لغينات في الإجراءات التي سيتخذها بحق الشرطة لتعويضه عن الضرر المادي الذي لحق به وعن تلطيخ اسمه والإضرار بمكانته!

قتل صديقتيه واطلق النار على نفسه!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عثرت الشرطة، امس الاثنين، على جثة الفتاة سمحا فعكنين (٢٠ عاما) في احدى البيارات القريبة من الخضيرة. واتضح ان صديقها اطلق النار عليها ثم على نفسه!

وصديقها، شاب يدعى عبد طيار (٢٣ عاما) يعيش في بلدة زخرون يعقوب وكان على علاقة بامرأة اخرى هي «جيل عيدن» (٣٠ عاما) ام لطفلة وتمتلك صالون تجميل. وقد تضعضعت هذه العلاقة مؤخرا انتهت باقدام الشاب على قتل جيل باطلاق النار عليها، امس الاول الاحد.

ولم يكتف بذلك فسافر الى صديقته سمحا فعكنين في بلدة برديس حنة القريبة وسافر معها في سيارته الى بيارة قريبة حيث اطلق النار عليها وارداها قتيلة ثم انتقل الى بيارة اخرى حيث اطلق النار على نفسه بعد ان خلف وراءه رسالة أوضح فيها دوافعه. وجاء في الرسالة انه فعل ما فعله «لاسباب شخصية»!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

* الاربعاء ٢١ آذار ١٩٩٠ ، الموافق ٢٤ شعبان ١٤١٠ هـ * العدد ٤٦/٢٦١ * ٦ صفحات * الثمن: ١,١٠ شاقل *

יום רביעי 21.3.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 261/46 - 21.3.1990 - Price: 1.10 Shekel

بعد ان حنثت وزارة الداخلية بكل الوعود والتعهدات:

السلطات المحلية العربية تعود للاضراب المفتوح ابتداء من الاثنين القادم

● اجتماع عام للرؤساء العرب يوم السبت القادم ●

● شفاعمرو - لمراسلنا للشؤون البلدية - عقدت سكرتارية لجنة الرؤساء القطرية اجتماعا لها، بعد ظهر امس الثلاثاء، في بلدية شفاعمرو بحثت فيه ايضا موضوع الازمة المالية الخانقة المستمرة في السلطات المحلية العربية. واتضح من الاتصالات التي تمت بين رئيس اللجنة ومسؤولي وزارة الداخلية، وكان آخرها الاتصال الذي جرى بعد ظهر امس، مع مدير عام الوزارة، ان التعهد الذي قطعه وزير الداخلية في نهاية شباط المنصرم لاعضاء الكنيست العرب ولرئيس اللجنة القطرية والذي بسببه جرى ايقاف وتعليق الاضراب المفتوح، كان شيكا بلا تغطية. ومثله ايضا التعهد المتكرر من مدير عام الوزارة بتنفيذ الاتفاقية بين البنوك والسلطات المحلية في (٣/١١) ومن ثم تأجيل ذلك الى (٣/١٨). وعلى ضوء ذلك قررت سكرتارية لجنة الرؤساء العودة الى الاضراب المفتوح في جميع السلطات المحلية العربية ابتداء من صباح الاثنين (٩٠/٣/٢٦).

كما قررت ان تدعو الرؤساء الى اجتماع عام يعقد في قاعة بلدية شفاعمرو، يوم السبت القادم (٣/٢٤)، في الحادية عشرة قبل الظهر للتداول في تصعيد الاجراءات الاحتجاجية ازاء هذا الاستهتار المستديم باحتياجات الوسط العربي.

استشهاد طفل في ربيعه العاشر من ذنابة!

□ اضراب شامل تعبيرا عن التفاف جماهير الانتفاضة حول م.ت.ف □ اصابة جندي في غزة □ أعنف صدامات في مخيم البرازيل واعتداء وحشي على فتى في حي الشجاعية □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - جاءنا، في ساعة متأخرة من الليلة الماضية، ان الطفل شكري حسني ناجي بركات (١٠ سنوات) قد استشهد في مستشفى رام الله جراء العيار المعدني الذي استقر في رأسه والذي كان قد أطلقه افراد نقطة مراقبة عسكرية على سطح احد منازل ضاحية ذنابة القريبة من طولكرم.

وعم الاضراب الشامل نهار امس كافة انحاء فلسطين المحتلة تعبيرا عن «التفاف شعبنا حول م.ت.ف وحقها في تشكيل واعلان وفدها للحوار من الداخل والخارج» حسبما دعت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في ندائها الاخير.

وتحسبا من اندلاع مظاهر احتجاج اخرى فرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على بعض مناطق قطاع غزة مثل مخيم جباليا ومشروع بيت لاهيا وحي الشيخ رضوان في غزة (اضاف راديو «صوت اسرائيل» حي الرمال ايضا) فيما استمر نظام حظر التجول على قرية بيت فوريك/ نابلس منذ ٣/١٠ الجاري ومخيم نور شمس - منذ اربعة ايام وبلدة عنبتا - منذ ثلاثة ايام.

هذا وهدمت قوات الاحتلال نصف منزل تقطنه المواطنة فاطمة مسلم و(٣٠) من افراد عائلتها. ويتكون المنزل من (٦) غرف وكان سلم لها في عام (١٩٧٠) اثر هدم منزلها في مخيم الشاطئ» (ضمن مشروع شق شوارع عريضة قسمت المخيم في حينه). وافادت فاطمة لمراسلنا ان القوة التي نفذت عملية الهدم يوم امس الاول لم تأبه لها عندما حاولت شرح الامر لهم. وأكثر من ذلك فقد طلب هؤلاء من المواطنة اخلاء النصف الاخر من المنزل بحجة انه «مقام على اراض حكومية».

ويقع المنزل في حي الرمال الذي جرى فيه ايضا هدم سور منزل المواطن احمد عبد المعطي ابو جراد (٥٠ عاما). وقد جرى انذار ساكنه باخلائه بالذريعة نفسها.

كما اغلقت قوات الاحتلال مدرسة فلسطين الثانوية للبنين في غزة حتى اشعار اخر على خلفية المظاهرات العارمة التي شهدها محيطها قبل يومين. ومع اعادة فتح بعض المدارس في القطاع فان عدد المدارس المغلقة هناك هو (١٩) مدرسة اضافة الى عدد مماثل تقريبا في الضفة الفلسطينية (مع الاشارة الى ان المناطق الخاضعة لنظام حظر التجول تكون مدارسها مغلقة باوامر غير مباشرة.)

● دفن جثمان شهيدي جباليا والشيخ رضوان ●

وكان جثمان شهيد حي الشيخ رضوان (فهمي هاشم ابو شاويش) ووري التراب

● البقيه على ص٥ ●

هيرتسوغ كلف شمعون بيرس بتشكيل الحكومة الجديدة

● زعيم «العمل» يدعو «الليكود» للانضمام الى الحكومة ويؤكد ان احتمالات نجاحه معقولة ● اولمرت: «الليكود» سيفشل مساعي بيرس لتشكيل حكومة تعتمد على تأييد نواب غير صهيونيين ومؤيدين لـ م.ت.ف! ● طوبي: تصريحات اولمرت وبيرتس عنصرية بغيضة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كلف رئيس الدولة، حاييم هيرتسوغ، في ختام مشاوراته مع الكتل البرلمانية، المختلفة، الليلة الماضية، رئيس حزب «العمل»، النائب شمعون بيرس، بتشكيل الحكومة الجديدة.

● البقية على ص٥ ●



● رئيس دولة ناميبيا المستقلة سام نوجوما (الى يسار الصورة) يستقبل، امس الثلاثاء، رئيس جمهورية جنوب افريقيا، فريدريك دي كلارك (الى يمين الصورة) لدى وصوله الى مطار ويندهوك للمشاركة في احتفالات الاستقلال اليوم سوية مع سائر زعماء وممثلي دول العالم. (صورة من «و.ص.ف»)

تحطم طائرة مدنية «خفيفة» في حيفا

● حيفا - تحطمت، مساء امس، طائرة مدنية «خفيفة» كان يستقلها ثلاثة اشخاص (صاحب الطيارة وجنديان).

واسفر الحادث عن إصابة صاحب الطيارة، التي كان يقودها، بجراح بالغة، بينما أصيب المسافران الآخران بجروح طفيفة.

وعلم ان الطائرة تحطمت وهي تحاول الهبوط اضطراريا على مقربة من مطار حيفا بعد ان نفد منها الوقود. وقد سقطت على منطقة قريبة من شارع اسقلتي كان عاجا بحركة السير.

تحذير حكومي سوفييتي الى هيئات ليتوانيا:

(١٨٠) الف مواطن من العاصمة فيلنوس: قرار الانفصال انقلاب مناهض للدستور

● نداء ليتواني الى غورباتشوف والسوفييت الاعلى يدعوهما لاتخاذ اجراءات ضرورية لمنع الانفصال ●

●موسكو - الوكالات - على ضوء اصرار برلمان جمهورية ليتوانيا السوفييتية على اعلان الانفصال عن الاتحاد السوفييتي والضرب عرض الحائط بالدعوة لتطبيق قرار مؤتمر نواب الشعب السوفييتي الاستثنائي حذرت الحكومة السوفييتية اثر اجتماع بين وفد مجلس السوفييت الاعلى في ليتوانيا مع مسؤولين سوفييت الهيئات في ليتوانيا من اتخاذ اية اجراءات من شأنها ان «تقوض وحدة نظام الاعتمادات المادية للبلاد وكذلك الصلات الاقتصادية السوفييتية الخارجية».

واكدت الحكومة السوفييتية في بيان صدر، الليلة قبل الماضية، انه يجب حل كافة القضايا ضمن الاطر الدستورية والاخذ بمصالح الشعب الليتواني وكذلك شعوب الاتحاد السوفييتي ككل بعين الاعتبار.

واكدت الحكومة السوفييتية على ملكية الاتحاد السوفييتي لكافة المنشآت الاتحادية في ليتوانيا وانه لا يمكن لسلطة الجمهورية هناك ان تصدر اية قرارات بخصوص عمل هذه الهيئات.

واصدرت الحكومة السوفييتية الى كافة هذه الهيئات تعليمات تقضي بعدم التفاوض

● البقيه على ص٥ ●

تهديدات تلفونية لرئيس الدولة

● بلاغ كاذب عن وجود قنبلة في ديوان الرئيس ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تلقى ديوان رئيس الدولة، امس (الثلاثاء)، هاتفيا عددا من التهديدات حتى ان احد المهددين ابلغ عن وجود قنبلة في مبنى رئيس الدولة. لكن تبين بعد التفتيش ان هذا البلاغ كاذب.

كما حاولت فتاة، ظهر امس، اقتحام ديوان رئيس الدولة الا ان حراس المبنى حالوا دون دخولها. وبعد ذلك قامت الشرطة باعتقالها.

وكان ديوان رئيس الدولة اصدر، صباح امس، بيانا فريدا من نوعه يرد فيه على الانتقادات الموجهة لرئيس الدولة.

واعلن البيان ان رئيس الدولة يأسف لوجود عناصر تنسب له تهمة التدخل واتخاذ موقف سياسي وان هدفه الواحد والوحيد هو فحص امكانيات كل مرشح لتشكيل الحكومة الجديدة ولذلك لم يتجنب طرح الاسئلة المباشرة والمحدودة على كل كتلة من كتل الكنيست.

في بيان لكتلة الجبهة في الكنيست:

الجبهة لم تفاوض احداً لتشكيل «حزب عربي موحَّد»

* الجبهة ناضلت، طول الوقت لوحدة الجماهير العربية ضد سياسة الاضطهاد القومي ومن اجل المساواة في الحقوق على اساس الكفاح المشترك مع القوى الدمقراطية اليهودية *

● القدس - لمراسلنا البرلماني - نفت كتلة الجبهة في الكنيست، امس (الاثنين)، ما جاء في صحيفة «حدشوت» امس (الثلاثاء)، بأن «عضو الكنيست محمد ميعاري قام باتصالات مع كتلة الجبهة من اجل اقامة حزب عربي موحد». واكدت بأن هذا الموضوع لم يبحث البتة بين الطرفين وان كتلة الجبهة كانت وستبقى اطارا عربيا - يهوديا مشتركا، ولن تكون جزءا من اي تنظيم حزبي مبني على اساس قومي.

وجاء في البيان الذي عممته الكتلة على الصحافة ان «الجبهة عملت وستعمل من اجل وحدة المواطنين العرب في نضالهم ضد التمييز القومي، ومن اجل المساواة في الحقوق وتطوير النضال من اجل السلام على اساس الكفاح المشترك مع كل القوى الدمقراطية اليهودية في اطار نضال عربي - يهودي هو المصلحة الحيوية للمواطنين العرب وللنضال الاقتصادي - الاجتماعي وللسلام والدمقراطية والمساواة».

تمهيدا للقاء شفاردنادزه - بيكر:

لقاء مرتقب بين خبراء سوفييت وامريكان لبحث قضية الشرق الاوسط

● واشنطن - قرر وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، ارسال مساعدة لشؤون الشرق الاوسط، جون كيلي، الى هلسنكي خلال اليومين المقبلين للالتقاء مع نظيره السوفييتي تحضيرا للاجتماع الذي سيعقده بيكر مع نظيره السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، في واشنطن في الرابع من نيسان المقبل. هذا ما ذكرته صحيفة «القدس» المقدسية، امس الثلاثاء، نقلا عن مراسلها الخاص في واشنطن.

وأكد الناطق باسم الخارجية الامريكي، ريتشارد فاوتس، لمراسل «القدس» الخاص، ان اللقاء السوفييتي - الامريكي على مستوى الخبراء في شؤون الشرق الاوسط هو الثاني من نوعه لبحث قضية الشرق الاوسط والقضايا التي تسيطر على جدول المباحثات المتعلقة بالنزاع الشرق اوسطي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي.

وذكرت مصادر امريكية ان سرعة اتخاذ هذا القرار والمواقف السوفييتية الفورية تنم عن استعداد امريكي سوفييتي لطرح قضية الشرق الاوسط جديا في اللقاء السوفييتي - الامريكي على مستوى وزيري خارجية البلدين الذي سيعقبه صدور بيان سوفييتي - امريكي قد يمهد لاتخاذ موقف جديد مشترك للقمة السوفييتية - الامريكية القادمة التي ستعقد بين الزعيمين السوفييتي والامريكي، ميخائيل غورباتشوف وجورج بوش، في حزيران المقبل في واشنطن.

وعلم مراسل «القدس» الخاص ان بعض المعاهد والمؤسسات الاكاديمية الامريكية ذات الاختصاص بشؤون الشرق الاوسط مثل مؤسسة «بروكنغز» الشهيرة بدأت تعد لعقد مؤتمر تدعو اليه عددا من كبار المختصين السوفييت في شؤون الشرق الاوسط في التاسع من نيسان المقبل في واشنطن لمناقشة قضية الصراع العربي - الاسرائيلي والعلاقات السوفييتية - العربية.

توطين اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة في صلب المحادثات بين السفراء العرب وفورنتسوف

● موسكو - الوكالات - علم من مصدر دبلوماسي عربي ان مسألة هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل وتوطينهم في فلسطين المحتلة كانت في صلب لقاء تم، امس الثلاثاء، بين وفد من مجلس السفراء العرب في موسكو وبين نائب وزير الخارجية السوفييتي، يولي فورنتسوف.

واضاف المصدر نفسه ان اللقاء جرى في جو ودي بطلب من مجلس السفراء العرب.

وطلب المجلس من الاتحاد السوفييتي اتخاذ الاجراءات الاضافية اللازمة لمنع تنفيذ خطة الاحتلال الاسرائيلية للاراضي المحتلة والتي تمثل عائقا مهما امام البحث عن حل سلمي لقضية الشرق الاوسط.

واوضح مصدر دبلوماسي عربي انه من المتوقع ان يقوم وفد من وزراء خارجية الدول الاعضاء في الجامعة العربية ومن امانة الجامعة بزيارة موسكو في مستقبل قريب.

قصف اسرائيلي لمواقع فلسطينية في لبنان

● راشيا (لبنان) - الوكالات - ذكرت الشرطة اللبنانية ان قوات الاحتلال الاسرائيلي قصفت امس الثلاثاء قاعدة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة، بزعامة احمد جبريل) في سهل البقاع شرقي لبنان حيث ينتشر الجيش السوري. ولم تشر الشرطة الى سقوط ضحايا.

وقد قصفت المدفعية الاسرائيلية المتمركزة في مرجعيون في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل صباحا ومساء قاعدة الجبهة الواقعة في السلطان يعقوب على بعد نحو (٢٥) كم الى الشمال من «الحزام الامني».

وافاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في المنطقة ان بضع عشرات من القذائف اطلقت باتجاه السلطان يعقوب لكن لم يكن في الامكان حتى المساء معرفة حجم الاضرار التي تسببت بها.

عرفات: الانتفاضة الشعبية والمبادرة الفلسطينية اسقطتا الحكومة الاسرائيلية

● تونس - الوكالات - علم من مصدر تونسي ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، أكد امس الثلاثاء، في تونس اثر مقابلته الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي، ان الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة صدعت الجبهة الاسرائيلية.

وقال عرفات، اثر تقديمه التهاني للرئيس بن علي لمناسبة الذكرى الرابعة والثلاثين لاستقلال تونس: «انها المرة الاولى التي تسقط فيها حكومة اسرائيلية اثر الانتفاضة ومبادرة السلام الفلسطينية».

نامیبیا دولة مستقلة وذات سيادة منذ منتصف الليل:

زعماء وممثلو الدول من مختلف انحاء العالم، باستثناء اسرائيل، يحضرون اليوم احتفالات الاستقلال

● ويندهوك - الوكالات - يحتفل الشعب الناميبي، اليوم الاربعاء، باعلان مولد دولته الجديدة وبتوديع، دون رجعة، (٧٥) عاما من الاحتلال الجنوب افريقي فيما تحولت العاصمة ويندهوك الى مسرح لنشاط دبلوماسي مكثف حيث توافد رؤساء دول وحكومات العالم، باستثناء الحكومة الاسرائيلية، التي لم يدع اي من مسؤوليها ليكون شاهداً على رؤية الدولة الناميبية المستقلة النور.

ومن ابرز الشخصيات التي تشارك، اليوم الاربعاء، الشعب الناميبي، السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، ووزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، ووزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، اللذان اجتمعا، امس الثلاثاء، ووزير خارجية المانيا الاتحادية، هانس ديتريش غينشر، ووزير الخارجية البريطاني، دوغلاس هيرد.

وسيشاهد الرئيس الجنوب افريقي فريدريك دي كليرك، علنا للمرة الاولى، جنبا الى جنب مع الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي نيلسون مانديلا، الذي افرج عنه في ١١ شباط الماضي.

وعلقت لافتات يبلغ عددها حوالي ١٣٠٠ في جميع انحاء البلاد لتعلن مولد الدولة الجديدة. ويشاهد ثمانية اطفال (سبعة سود وطفل ابيض) وقوفا امام علم ناميبيا، وهو عبارة عن ثلاثة اشرطة مائلة بالازرق والاحمر والاخضر، تفصل بينها شباك بيضاء وتعلو الركن الايسر شمس صفراء. وقد امسك كل طفل بيد الآخر او وضع يده على منكبه. وتشاهد لافتة كتب عليها «امتنا الحرة.. ناميبيا».

وفي شوارع ويندهوك يشاهد العلم الجديد في كل مكان، على السيارات وفي واجهات المحال وعلى غلاف اللحم المجفف الذي تشتهر به ناميبيا، او على القمصان والسراويل القصيرة التي يرتديها اهالي ناميبيا.

وجدير بالذكر ان ناميبيا اصبحت دولة ذات سيادة بصفة رسمية عند منتصف ليلة امس عندما رفع علم ناميبيا في «ملعب الاستقلال» في ويندهوك. وانزل علم جنوب افريقيا قبل ذلك ببضع دقائق امام ناظري دي كلارك.

وبذلك تنتهي مرحلة من اطول مراحل ازالة الاستعمار واصعبها في تاريخ الشعوب اذ اتسمت بصراع استمر قرابة (٢٣ عاما) بين جيش جنوب افريقيا

● البقية على ص٥ ●

سريلانكا تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل

● «اعادة العلاقات مرهونة بالاعتراف بـ م.ت.ف والانسحاب الكامل والمشاركة في المؤتمر الدولي» ●

● كولومبو - الوكالات - اعلن بيان رسمي صدر في كولومبو، امس (الثلاثاء)، ان سريلانكا قررت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل واغلاق قسم رعاية المصالح الاسرائيلية لديها.

واضاف البيان الصادر عن سكرتارية الرئاسة ان الحكومة السريلانكية لن تعيد علاقاتها مع اسرائيل الا اذا اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا وشرعيا للفلسطينيين وانسحبت من جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة ووافقت على المشاركة في مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط.

واشار الى ان اغلاق قسم رعاية المصالح الاسرائيلية، التي يعمل عبر سفارة الولايات المتحدة في سريلانكا، سيسري اعتبارا من ٢٠ نيسان القادم.

ورفض قسم المصالح الاسرائيلية التعليق على اعلان قطع العلاقات الدبلوماسية.

وكانت اسرائيل تقيم سفارة لها في كولومبو حتى العام ١٩٧٠ عندما قررت حكومة السيدة سيريا باندرانايكا اغلاقها، اضافة الى تجميد العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل. واعيد النظر جزئيا في هذا القرار العام ١٩٧٧ بعدما تركت باندرانايكا السلطة. وتمتلك فلسطين سفارة لها في كولومبو.

خلال شباط الماضي:

١٦٩ مليون دولار - مقدار العجز في الميزان التجاري الفرنسي

● باريس - «و.ص.ف» - سجلت التجارة الخارجية الفرنسية في شباط الماضي عجزا بلغ (٩٦١) مليون فرنك فرنسي (نحو ١٦٩ مليون دولار) بعد عجز بلغ (٤١١) مليون فرنك في كانون الثاني الماضي (٧٢ مليون دولار).

لكن هذا العجز للشهرين الاولين من العام (١,٣٧ مليار فرنك)، يبقى اقل بكثير من العجز الذي سجل في الفترة نفسها العام الماضي وبلغ (٣,٤٦) مليارات فرنك.

وكان العجز التجاري الفرنسي في العام ١٩٨٩ انخفض بوضوح وبلغ (٤٣,٧) مليار فرنك (سبعة مليارات دولار).

عشية لقاء مع دي كلارك

مانديلا يلتقي بيكر في ناميبيا، اليوم

● جوهانسبورغ - الوكالات - اعلن نائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي، نيلسون مانديلا، في بيان اصدره انه سيلتقي اليوم (الاربعاء)، في ويندهوك وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، بمناسبة الاحتفالات باستقلال ناميبيا.

وسيجري هذا اللقاء قبل يوم واحد من توجه بيكر الى الكاب للاجتماع الى رئيس جنوب افريقيا، فريدريك دي كلارك.

وكرر مانديلا، في بيانه، موقفه ازاء زيارات المسؤولين رفيعي المستوى الى جنوب افريقيا. وكان وصف هذه الزيارات، في مؤتمر صحفي السبت الماضي، بانها «غير ملائمة في هذه المرحلة وتؤدي حتما الى تعميم الارتباك».

وقال البيان ان «هذه الزيارات قد تكون وراءها نوايا حسنة لكنها لن تعطي الحزب الوطني (الحاكم في جنوب افريقيا) مصداقية لا يستحقها في الوقت الذي ما زالت فيه البنية التحتية للتمييز العنصري على حالها وفي الوقت الذي لم توضع فيه بوضوح بعد شروط المفاوضات» مع المؤتمر الوطني الافريقي.

وكان مانديلا اعلن انه مستعد للاجتماع الى بيكر شرط ان يتم ذلك خارج جنوب افريقيا.

كتلة الجبهة تستنكر تصريحات النائبة سارة دورون العنصرية:

حق اعضاء الكنيست العرب في المشاركة الفعالة لحسم قضايا مصيرية لا يقل عن حق اي عضو كنيست آخر!

* الجبهة تطالب جميع اعضاء الكنيست باستنكار هذه التصريحات التحريضية المنفلتة ضد النواب العرب * النواب محاميد وكوهن وفارس يتساءلون: ماذا كانوا سيقولون لو ان مثل هذه التصريحات صدرت في دولة اخرى ضد اعضاء برلمان يهود؟ * بار - زوهر: يتعاملون مع العرب كما تعاملت امم اخرى مع اليهود عندما ظهرت بوادر اللاسامية القبيحة! *

● القدس - لمراسلنا البرلماني باسيلا بواردي - طالبت كتلة الجبهة البرلمانية في بيان صحفي عممته، امس الثلاثاء، جميع اعضاء الكنيست باستنكار التصريحات العنصرية التحريضية المنفلتة التي تفوهت بها رئيسة كتلة الليكود البرلمانية، النائبة سارة دورون، امس، وزعمت فيها بأن نواب الجبهة والقائمة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي لا يملكون الحق في تقرير مصير الحكومة القادمة لمجرد كونهم عربا «ومناصري م.ت.ف»!

واكدت كتلة الجبهة في بيانها «ان اعضاء الكنيست العرب مثل كل اعضاء الكنيست الاخرين تم انتخابهم بواسطة انتخابات دمقراطية ويمثلون في الكنيست جمهور ناخبيهم. ولذلك فان حقهم في المشاركة الفعالة لحسم قضايا مصيرية والاشتراك في جهاز السلطة لا يقل عن حق اعضاء كنيست اخرين».

واضافت الجبهة: «ان اقوال النائبة سارة دورون هي اقوال تحريضية منفلتة تفوح منها رائحة عنصرية. ان كتلة الجبهة تدعو جميع اعضاء الكنيست الى استنكار هذه الاقوال والتحفظ منها».

وكانت النائبة دورون شنت تحريضا عنصريا ضد «اعضاء الكنيست الستة العرب» في مقابلة اذاعية، امس، مع «صوت اسرائيل» بالعربية. وقالت دورون انه على الرغم من وجود (٦٠) عضو كنيست يطالبون بتكليف شمعون بيرس بتشكيل الحكومة القادمة الا ان هذا العدد على الورق فقط. واضافت بلهجة تحريضية منفلتة ان «٥٤ عضو كنيست فقط، عمليا، يؤيدون شمعون بيرس. فهنالك ستة اعضاء كنيست (من ٦٠) يؤيدون م.ت.ف بشكل واضح. ومن غير

● البقية على ص٥ ●

لجنة المعارف البرلمانية الى مدير عام سلطة البث:

قرار عدم تمديد فترة عمل مدير التلفزيون هو قرار سياسي معاد للدمقراطية

● نيسيم مشعال تعرض للتهديد بسبب المقابلة مع الراب يوسيف وبعد «تذمر» مكتب شمير ● «الليكود» يضغط لاقالة عدد من محرري قسم الاخبار في التلفزيون ●



● نيسيم مشعال ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - طالبت لجنة المعارف والثقافة البرلمانية مدير عام سلطة البث، اريبه ميكل، بالتراجع فورا عن قراره بعدم تمديد فترة عمل مدير التلفزيون نيسيم مشعال في اعقاب المقابلة التلفزيونية مع الراب عوفاديا يوسيف والتي اثارت حفيظة اوساط «الليكود» مما ادى بوزراء منهم الى مطالبة ميكل باقالة مشعال.

واكدت اللجنة في بيان صحفي لها «ان عمل ميكل هذا هو عمل سياسي واضح يتناقض حتى مع دمقراطية المحاكم الميدانية. وعليه فاننا لا نوافق ابدا على ان تدار سلطة البث بهذه الطريقة».

وكان مدير سلطة البث، اريبه ميكل، هدد بتنحية الصحفي نيسيم مشعال، مدير التلفزيون، من منصبه على خلفية المقابلة التي بثها التلفزيون مع الراب عوفاديا يوسيف، خلال نشرة الاخبار المسائية «مباط»، يوم الاحد الماضي.

ويأتي هذا التهديد في اعقاب استقبال ميكل، فور انتهاء بث المقابلة المذكورة، مكالمة هاتفية مصدرها مكتب رئيس الحكومة الانتقالية، يتسحاق شمير، اتسمت بالتذمر الشديد من هذا البث. وقد اتصل ميكل، في الليلة ذاتها، مع مدير التلفزيون، مشعال، وهدده بعدم تمديد فترة اشغاله لمنصبه هذا لدورة اخرى وذلك بعد ختام فترته التجريبية في هذا المنصب والتي من المفروض ان تنتهي بعد اسبوعين!

كذلك هدد ميكل بعدم تمديد فترة اشغال مدير قسم الاخبار، اليملخ رام، لمنصبه هذا لدورة اخرى.

وكان ميكل اجتمع في وقت لاحق مع مشعال ورام. وذكرت صحيفة «حدشوت»، امس، ان ميكل لم يكرر تهديده بتنحيتهما من منصبهما. واكد مشعال انه يتحمل كامل المسؤولية عن بث المقابلة «واننا قمنا بالعمل الصحيح مهنيا».

وعلم ايضا ان مكتب شمير توجه، قبل حوالي الشهر، بطلب الى مدير سلطة البث بتنحية المراسل السياسي للتلفزيون، يغئال غورن. كذلك هناك مطالبة مصدرها الليكود باقالة جماعية من التلفزيون. والمرشحون للاستقالة هم: مشعال ورام وغورن ورفيق حلبي، محرر نشرة الاخبار.

هذا واعلن صحفيو ومستخدمو التلفزيون انهم لن يلتزموا الصمت اذا ما نفذ مدير سلطة البث تهديداته وقام باقالة مشعال او رام. ومن جهة اخرى اكد ممثلو العراخ في سلطة البث معارضتهم لمثل «هذه الخطوات التعسفية».

كلمة الاتحاد

استصغار العرب لانهم عرب - أليس هو ايضا... لاسامية؟!!

□□ في النقاش حول امكانيات تشكيل الحكومة الجديدة يعرض قادة كل قائمة موقفهم الشامل، وهذا حقهم. يؤيدون بيرس ويعارضون شمير او بالعكس، وهذا حقهم.

ولكننا نريد ان نشير هنا الى ظاهرة مقلقة - بل ومقرفة ايضا ومثيرة للغضب والاحتجاج - وهي القول الصريح او الغمز بالتلميح ان وزن النواب العرب في الكنيست يجب عدم اخذه بالحساب «لأن هذه الدولة في آخر الامر دولة يهودية صهيونية»، كما قالت زعيمة حزب «هتحيا» النائبة غئولا كوهين، في مقابلة اذاعية مساء امس الاول.

ومع ان الوزير اهود اولمرت اكثر تعقلا بكثير من غئولا كوهين الا اننا لم نفهم من المقابلة معه في «صوت اسرائيل» امس الا انه لا يرى الستين المؤيدين لبيرس مساوين للستين المؤيدين لشمير «عمليا، ولاعتبارات معروفة».

ماذا كان يقول قادة اسرائيل لو ان صحيفة امريكية طالبت بعدم مشاركة اليهود في الكونغرس عند وضع السياسة؟ ماذا كان يقول قادة اسرائيل لو ان سياسيا فرنسيا «تذمر» من كون اليهود في البرلمان الفرنسي يشاركون في اتخاذ القرار القومي الفرنسي العام؟!

ان حكام اسرائيل الذين يزعقون ليل نهار انهم ضد اللاسامية يتعاملون مع العرب في اسرائيل تعاملا له رائحة لاسامية. والا فكيف يسمح احد ما لنفسه ان يعتبر عضو الكنيست العربي «نائبا من الدرجة الثانية»، لا يحق له المشاركة الكاملة في تقرير مصير البلاد بما في ذلك الحسم بشأن تشكيل الحكومة؟

اننا نناشد رئيس الدولة، الذي هو رسميا فوق الاحزاب، كما نناشد قادة الاحزاب والهيئات السياسية والفكرية والثقافية والعامة الى ادانة ونبذ هذه التصريحات ذات الرائحة القومجية العنصرية اللاسامية المثيرة للتقزز.

ومع ترحيبنا بحسم كل النواب العرب في الكنيست حسما عقلانيا لصالح السلام والدمقراطية والمساواة، ولسد الطريق امام اليمين المتطرف والخطير معا، ندعو الى تعميق مشاركة الجماهير العربية وهيئاتها ومؤسساتها ونوابها ورؤساء سلطاتها المحلية وابنائها وبناتها في الجامعات وفي المؤسسات وفي اماكن العمل مشاركة قصوى في النشاط العام في اسرائيل للحسم السياسي في اتجاه الدمقراطية والعقلانية والتعايش والسلام.

لسنا سياحا هنا ولسنا عابري طريق. لسنا مستأجرين ساكنين عند غئولا كوهين ولسنا مواطنين مؤقتين. هنا وطننا. وهنا سوف نبقى وسوف نشارك في تقرير امور هذه البلاد الآن وفي المستقبل، ومن تزعجه هذه الحقيقة.. فلينفلق، ونحن واثقون بأن كل التطور سوف يقود الى اقتناع اليهود والعرب في هذه البلاد باننا شركاء وطن واحد، الآن ومستقبلا. ومصلحتنا تتطلب التعايش والتعاون والاحترام المتبادل.

(«الاتحـــاد»)

مهرجان حاشد في منطقة عكا احتفالا بيوم المرأة العالمي

● الاحتلال يرتكب الفظائع في فلسطين ويؤدي الى تآكل القيم في اسرائيل ● مطالبة لجنة الرؤساء العرب بتبني مطلب جعل ٨ آذار يوم عطلة مدفوع الأجر ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اقامت حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا الليلة قبل الماضية، احتفالا بمناسبة يوم المرأة العالمي، الثامن من آذار، في قاعة الاوديتوريوم في عكا، شارك فيه المئات.

افتتحت المهرجان وتولت عرافته عايدة توما سليمان، فاستهلت كلمتها بشرح الظروف التي حلت بها هذه المناسبة التي تحتم على النساء جعله يوما نضاليا آخر لرفع الصوت من اجل مساواة المرأة في المجالات كافة. وقالت: لقد اثبتت السنوات الماضية صحة الدرب الذي سرنا فيه وما قلناه دائما ان شعبا يحتل شعبا آخر لا يمكن ان يكون حرا. وحيت في نهاية كلمتها النساء بهذه المناسبة وخاصة المرأة الفلسطينية التي اثبتت حضورها التام في الانتفاضة والقوى العقلانية المتزايدة في الوسط اليهودي خاصة نساء بالسواد وغيرهن.

وقدمت جوديت بن عيت، من كيبوتس بيت هعيمق، تحية «نساء بالسواد» قالت فيها: في هذه الايام تعيش مرحلة حاسمة ورغم كل الظلم إلا ان المسيرة مستمرة وللمرأة دور هام فيها. وتحدثت عن نضالات نساء بالسواد وخاصة المظاهرات الاسبوعية على مفارق الطرق في جميع انحاء البلاد، ضد الاحتلال، مؤكدة ان نضال المرأة الفلسطينية يشجع المرأة الاسرائيلية على زيادة مساهمتها في صنع التاريخ. وطالبت بالغاء التمييز ضد المرأة وقالت: ان حركات النساء في اسرائيل لا تستطيع تجاهل عدم مشاركة النساء في اتخاذ القرارات في الدولة خاصة المتعلقة بالمرأة وحقوقها.

وقرأت قصيدة اشارت فيها الى الاسباب التي تدفع المرأة لتكون متعصبة لجمهور النساء.

والقى د.محمد بكري، رئيس مجلس البعنة المحلي، تحية استهلها بتحية النساء بعيدهن مشيرا الى دورهن في المعركة من اجل السلام والمساواة.

وتوجه للدوائر المسؤولة للاعتراف بالثامن من آذار، كيوم عطلة مدفوع الاجر، داعيا اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية الى تبني هذا المطلب احتراما للمرأة. وان تعمل لجنة المتابعة العليا على ادخال النساء لعضويتها.

وقدمت يوخيفد غوتين تحية حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، فقالت ان الوقت قد حان لكي تخرج الى الشوارع احتجاجا على السياسة الكارثية للاوساط الحاكمة خاصة على ضوء امكانية اقامة حكومة وحدة وطنية جديدة. وأسهبت في الحديث عن اسقاطات استمرار الاحتلال على المجتمع الاسرائيلي، فامهات الجنود في فزع دائم خوفا من تحول ابنائهن الى متوحشين وبلا ضمائر. كذلك فمن يضغط بسرعة على الزناد في المناطق المحتلة لقمع الشعب المكافح من اجل حريته وتكسير العظام يسهل عليه ظلم المرأة في المجتمع الاسرائيلي، فليس صدفة ان عدد النساء المضروبات في اسرائيل يبلغ مئة الف إمرأة وازدياد حوادث قتل النساء على ايدي ازواجهن، الامر الذي يثبت ان الاحتلال هدام هناك وهنا.

ثم قدم البرنامج الفني الذي قدمت فيه فرقة سلمي للرقص الشعبي، على مدى ساعة ونصف الساعة، فقرات متنوعة رائعة اتحفت الجمهور بها، استهلتها برقصة تعبيرية ابرزت ان الوحدة هي قوة، وانتهت بالعرس العربي الفلسطيني.

من جهة اخرى استمرت النشاطات في الفروع بمناسبة الثامن من آذار، ففي الرامة اقامت حركة النساء الدمقراطيات بازارا لمدة اربعة ايام رصد ريعه لتطوير روضة الاطفال التابعة للحركة. وافتتح باحتفال حاشد ولاقى اقبالا كبيرا.

وفي بيت جن استمعت العشرات الى محاضرة طبية قدمها الدكتور امين نفاع، اخصائي طب الاسنان. وقدمت في البداية بديعة نفاع كلمة الفرع.

□ بمناسبة عام اللغة العربية □

في الكلية الارثوذكسية في حيفا:

حصة اضافية فوق البرنامج لصفوف التاسع لدراسة الادب العربي الحديث، شعرا وقصة

● حيفا - لمراسلنا - وضعت الهيئة التدريسية في الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا برنامجا شاملا احتفالا بعام اللغة العربية. وعلى رأس هذا البرنامج اضافة حصة دراسية فوق البرنامج الرسمي، لصفوف التاسع لدراسة الادب العربي الحديث قصة ورواية وشعرا.. وقد رحبت ادارة المدرسة (ومجلس الطائفة الارثوذكسية في حيفا) بهذه الخطوة.

وتضمن البرنامج الخاص بمناسبة عام اللغة العربية: ندوة حول الزجل الشعبي الفلسطيني يومي ١٢ و ٣/١٣ قدمها الشاعر سعود الاسدي، نائب رئيس اتحاد الكتاب العرب ونجله الشاعر الشاب تميم الاسدي، وفعاليات ثقافية وادبية في يوم الطالب (٨ و ٩ آذار) ومحاضرات حول الشعر الفلسطيني قدمها الكاتب محمد علي طه، رئيس اتحاد الكتاب العرب، وحول ابراهيم طوقان حياته وشعره قدمها الاستاذ الكاتب فتحي فوراني وحول الثقافة العربية في فلسطين ايام الانتداب قدمها الاستاذ الشاعر حنا ابو حنا. كذلك سيقام في المدرسة مهرجان شعري كبير يوم ٣/٢٨.

وفي ايار ستقام في الكلية محاضرة حول القصة المحلية يقدمها المربي الناقد نبيه القاسم، عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب ومحاضرة حول الشعر الفلسطيني الحديث يقدمها الدكتور حبيب بولس، عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب.

وتنظم الكلية مسابقة في كتابة القصة القصيرة والمقالة بمشاركة الطلاب. وستقدم جوائز للطلاب الفائزين كما سيقرأون نصوصهم الابداعية الفائزة في حفل خاص في المدرسة.

بالاضافة لهذا نظمت الكلية مسابقة بين كل الطلاب حول الثقافة العربية الفلسطينية استنادا الى الكتب التالية: ١ - رعشة المأساة، دراسة في ادب غسان كنفاني للكاتب يوسف سامي اليوسف ٢ - المرأة في الشعر الشعبي الفلسطيني للكاتب عايد الذريعي ٣ - الثقافة العربية في فلسطين للكاتب عدنان ابو غزالة ٤ - رحلة صعبة رحلة جديدة - للشاعرة فدوى طوقان.

وكان البرنامج كله قد افتتح بلقاء للهيئة التدريسية قدم فيه معلم اللغة في المدرسة الكاتب محمد علي طه محاضرة حول الادب الفلسطيني.

وفي حديث مع مندوبنا قال الاستاذ مارون قعبور، المدير التربوي في الكلية الارثوذكسية العربية، ان الهدف هو تقوية معرفة اللغة العربية وحبها وتقوية ملكة التعبير السليم في اللغة العربية عند اجيالنا الطالعة. وهذا ليس مرتبطا بعام اللغة العربية فقط، بل وبكل فلسفتنا التربوية وطول الوقت.

برنامج حافل بالنشاطات والفعاليات الادبية والثقافية في مدرسة «الكرمليت» في حيفا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وضعت مدرسة «الكرمليت» في حيفا، بفرعيها الابتدائي والثانوي، برنامجا حافلا بالنشاطات والفعاليات احتفالا بعام اللغة العربية.

وبدأت المدرسة بتنفيذ هذا البرنامج حيث قدم الشاعر حنا ابو حنا محاضرة لصفوف الثواني عشر حول الادب الفلسطيني حتى العام ١٩٤٨.

ويتضمن البرنامج العديد من الفعاليات المختلفة منها: ● محاضرة عن تطور القصة القصيرة المحلية، يقدمها د. حبيب بولس (يوم الجمعة القادم) ● محاضرة عن الزجل والشعر الشعبي لصفوف الحوادي عشر يقدمها الشاعر الزجال سعود الاسدي في اليوم نفسه. كما سيقدم د. سليمان جبران محاضرة عن التجديدات في الشعر العربي بعد الحرب العالمية الثانية لصفوف الحوادي عشر.

وتنظم المدرسة، في اطار هذا البرنامج، مسابقات في الانشاء للصفوف من السابع وحتى التاسع ومسابقات في الانشاء للصفوف الثانوية وستوزع جوائز على الفائزين في هذه المسابقات.

اضافة الى ذلك جرى توزيع مهمات محددة في مجالات اللغة والادب على كل صف من الصفوف كأن يتبنى كل صف شاعرا او كاتبا او اديبا ويعالج هذا الموضوع من جميع نواحيه وتنظيم مسابقات في المعلومات العامة في الادب العربي وكذلك تشجيع حفظ الشعر وتعلم القائه القاء صحيحا وفسح المجال امام الطلاب لابراز مواهبهم امام الطلاب في اطار كلمة الصباح التقليدية في المدرسة. وتنظيم برامج خاصة تحضرها معلمات الصفوف الابتدائية لتطوير فهم المقروء لدى الطلبة وتثقيف الصغار على حب المطالعة واجراء مسابقات في مطالعة الكتب وتقديم جوائز للمتفوقين منهم.

وتشجيع أصحاب الخطوط الجميلة من مختلف الصفوف وعرض نماذج من خطوطهم في معرض خاص. وتنظيم ورشة عمل ادبي حول موضوع مطروح للمناقشة.

منظمة «الكفوف الذهبية» تنتخب هيئاتها

● كفر ياسيف - لمراسلنا - قررت منظمة «الكفوف الذهبية» في اجتماعها السنوي الذي عقد في تل ابيب هذا الاسبوع، العديد من القرارات التنظيمية التي من شأنها ان تطور عمل هذه المنظمة التي تعمل في فرع الملاكمة والتي تأسست عام ١٩٧٠ على يد المرحوم شمشون عمشليم. وفي الاجتماع السنوي المذكور قرر الحاضرون بالاجماع القرارات التالية:

● اعادة انتخاب السيدة دالية عمشليم رئيسة فخرية.

● انتخاب د. وليم شحادة رئيسا لمنظمة الكفوف الذهبية في اسرائيل وناطقا باسمها.

● انتخاب السادة يوسف تسوري، غانم محروم، افراهام جفني، محمود ترشحاني، نيسيم اشرف بالاضافة الى السيدة دالية عمشليم ود. وليم شحادة هيئة ادارية للمنظمة.

● ادخال اعضاء جدد للمنظمة وهم: مارك ليبكين، علي ترشحاني، متوح موشي، عماد ابو زغير، شالوم لازار، زياد ابو حمام، جاني عمشليم، قاسم بركة، داني باروخ، صبحي سلومة، فيما ليماتوفيتش، بدران امارة، أحي جرنوت، رضوان عبد اللطيف، يوسي ليفشيتس، انطون شحادة.

● انتخاب السيد تسوري ممثلا لمنظمة الكفوف الذهبية في الاتحاد الرياضي الاسرائيلي.

● انتخاب السادة مارك ليبكين ونيسيم اشرف، صبحي سلومة، افراهام جفني، ونصري عاشور كلجنة تحكيم.

● انتخاب السادة د. وليم شحادة شالوم لازار، غانم محروم، محمود ترشحاني كلجنة مهنية للمنظمة.

● تعيين السيد جدعون شنفلد محاميا للمنظمة والسيد موشي جستر محاسبا ومراقب حسابات للمنظمة.

رئيس «القائمة المشتركة» خلال اجتماع «لجنة التنسيق»:

اللجنة المركزة ليست مخولة بالغاء الاضراب العام المرتقب في (٢٥) الجاري

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجه النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة القائمة المشتركة للعمل والمساواة والسلام في الهستدروت، في اجتماع لجنة التنسيق التابعة للهستدروت، الليلة قبل الماضية، انتقادا شديدا الى اللجنة المركزة للهستدروت التي كانت اعلنت في وقت سابق عن اعتزامها الغاء الاضراب العام يوم ٢٥ آذار الجاري.

وأكد غونين ان اللجنة المركزة للهستدروت غير مخولة بالغاء الاضراب لان قرار الاضراب اتخذ بالاجماع في اجتماع اللجنة التنفيذية والطاقم النضالي للهستدروت.

وقال ان الاضراب جاء على خلفية ميزانية الدولة والضربات الاقتصادية التي أنزلتها الحكومة بجمهور الاجيرين وهو لا يمت بصلة الى الاتفاق الليلي بين بيرس وكيسار في الساعات الاخيرة من اشغال بيرس لمنصب وزير المالية.

واكد غونين ان دور الهستدروت في هذا الاتفاق اقتصر على التنازل عن علاوة الغلاء بنسبة ١,٣٪ جراء تخفيض قيمة الشيكل بـ٦٪ والاستمرار في سحق علاوة الغلاء التي يستحقها الأجيرون بنسبة ٥٠٪ وكل ذلك مقابل الحصول على وعود لا تزال مبهمة!!

وقال غونين: لهذا السبب بالذات عارضنا هذا الاتفاق. اما فيما يتعلق بالاجراءات التي تستهدف تخفيض الاعباء عن العاملين التي جرى الحديث عنها فهذا الاسلوب بالنسبة لنا لم يعد جديدا ففي كل مرة تعمد الحكومة، خلال السنوات الماضية، الى زيادة عدد الضربات الاقتصادية وتضطر فيما بعد الى الغاء جزء منها وكأنها بذلك احسنت لجمهور العاملين.

وأكد غونين ان السبب الذي حمل على قرار الاضراب لا يزال قائما وان الحكومة لم تعط بعد الجواب لعدد كبير من المسائل مثل البطالة المتفاقمة باستمرار والميزانية الجديدة لا تخصص اغورة واحدة للتنمية التي من شأنها أن تحد من اتساع البطالة اضافة الى انتهاء مفعول اتفاقيات الاجور في الاقتصاد واستمرار تدهور الخدمات العامة (الصحة والتعليم والرفاه الاجتماعي) اضافة الى ان كل الضربات الاقتصادية التي خططت لها الحكومة لا تزال سارية المفعول في اطار الميزانية وستلقى بكل ثقلها على كاهل العاملين.

احتفال بعيد الام في شفاعمرو

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - احتفل المركز الجماهيري في شفاعمرو، يوم الاثنين الماضي، بعيد الام بحضور اكثر من (٤٠٠) امرأة.

افتتح الاحتفال وادارة السيد سعيد حسنين، عضو المركز الجماهيري. وتلاه مدير المركز، الاستاذ امين عنبتاوي، الذي حيا الامهات في عيدهن. وقال: «ان افضل هدية نقدمها للام هي المعاملة الحسنة والتقدير والاحترام والعرفان بالجميل».

بعد ذلك قدم برنامج فني حافل شاركت فيه جوقة الاطفال التابعة للمركز وفرقة الدبكة وقدم الطفل زيدان خالد (٥ سنوات) عزفا على الاورغ. وشارك عصام شيق وعصام خوري بالعزف على القيثارة.

وقدم د. جمال حسون محاضرة حول: «جسم الانسان والتغذية الصحيحة». وتلا ذلك تقديم ضيافة وسحب يانصيب. وبعد انتهاء السحب قدمت فرقة الجمباز التابعة للمركز عرضا شيقا. وقدم الطلاب اشرف طه ووفاء حرب وايمن حجاج ووسام عبود ومحمود شهاب وصالح عطارية مشهد عزف وايقاع.

رياضة

تصفيات ثمن النهائي لكأس الدولة

لأول مرة، فريق من الدرجة الثالثة

«هبوعيل يروحام» يصل الى مرحلة الربع النهائي

● بيتار القدس، حامل الكأس، خارج التصفيات ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لأول مرة في تاريخ مباريات كأس الدولة يتمكن فريق من الدرجة الثالثة من الوصول الى مرحلة ربع النهائي فيكون واحدا من ثمانية فرق من مختلف الدرجات وصلت الى هذه المرحلة. وأمس حقق فريق هبوعيل يروحام هذه السابقة بعد فوزه على متذيل لائحة الدرجة القطرية، هبوعيل اللد، بستة اهداف نظيفة وبعد ان انتهى اللقاء الاول بينهما بالتعادل (١ : ١).

وأمس، ايضا، خرج اثنان من أعرق الفرق في البلاد من اطار التصفيات فقد أطاح هبوعيل بئر السبع بحامل الكأس بيتار القدس بعد انتهاء المباراة بالتعادل السلبي. وتم ارتقاء بئر السبع بفضل فوزه بالمباراة الاولى (٢ : ١).

اما الفريق الثاني الذي خرج من اطار التصفيات فهو مكابي تل ابيب الذي خسر مباراته الخارجية، امس، امام هبوعيل كفار سابا (صفر : ٢) من هدفي سايمون (٥١) وميموني (٥٧) وبعد ان انتهت المباراة الاولى بينهما بالتعادل (١ :١).

وسجلت نتيجة التعادل في مباراة بني يهودا مع مكابي يافا (٢ :٢) بعد ان تمكن موشيه سيناي من تسجيل التعادل في الدقائق الاخيرة من المباراة. ورغم التعادل انتقل فريق بني يهودا الى الربع النهائي بعد فوزه بالمباراة الاولى (٣ :١).

وارتقى فريق هبوعيل بيتح تكفا الى الجولة القادمة رغم تعادله سلبيا على ملعبه امام مكابي نتانيا الا ان الهدف الذي سجله في مباراته الاولى والتي انتهت، ايضا، الى التعادل (١ :١) منحه بطاقة الارتقاء الى الربع النهائي.

والى هذه المرحلة وصل، ايضا، شمشون تل ابيب رغم تعادله امام هبوعيل رمات غان (صفر : صفر). وبفضل فوزه في المباراة الاولى بهدف للا شيء.

وسجل هبوعيل بات يام، من الدرجة القطرية، فوزا على مكابي يفنه (٢ :١) وبهذه النتيجة فاز بالمباراة الاولى، ايضا، سجل ايلي كوهين هدف الفوز من ضربة جزاء من (١١)م (٤٦) بعد ان انتهى الشوط الاول بالتعادل (١ :١) من هدفي بن تتان (بات يام) وطباك (يفنه).

□ رسالة طمرة □

المدرسة الثانوية تحتفل بيوم الطالب

● طمرة - مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - احتفلت مدرسة طمرة الثانوية بيوم الطالب، وذلك يوم الاثنين ٩٠/٣/١٩.

تخلل الاحتفال القاء كلمات وفقرات فنية متنوعة.

افتتح الاحتفال مدير المدرسة، السيد جهاد حجازي، الذي هنأ الطلاب في عيدهم. واكد على اهمية الدراسة والتحصيل العلمي للطالب.

وتحدث عن لجنة الاباء السيد يوسف كتمان.

كما القى رئيس المجلس المحلي، د. هشام ابو رومي، كلمة في الاحتفال تحدث فيها باسهاب عن سنة اللغة العربية واهميتها في الحفاظ على قوميتنا العربية. ودعا الطلاب الى الجد والاجتهاد في دراستهم لانهم هم عماد المستقبل.

ومن الجدير بالذكر ان ادارة المجلس المحلي قررت تقديم منحتين دراسيتين الى الطالبين نضال سمير عثمان وامال خليل طه وذلك بعد اختيارهما كطالبين مثاليين. والمنحة هي عبارة عن دفع القسط السنوي عن السنة الدراسية الاولى في الجامعة.

وفي النهاية قدم برنامج فني غني اشتركت فيه فرقة الدبكة التابعة لمدرسة «الزهراء» الجماهيرية بعرض شيق. وقدم طلاب المدرسة عدة فقرات فنية متنوعة واختتم الاحتفال في جو من السرور والبهجة.

● ادارة مدرسة بيت «النور» تحتفل باسبوع التعليم الخاص ●

احتفلت ادارة مدرسة «بيت النور» للمعوقين في طمرة باسبوع التعليم الخاص وذلك تحت رعاية المجلس المحلي.

شارك في الاحتفال جمهور عن اهالي المعاقين والمربين والسيد احمد شقير، نائب رئيس المجلس المحلي، الذي قدم كلمة اكد فيها على اهمية التعاون المشترك وزيادة رعاية المعاقين والعناية بمؤسساتهم التربوية. وافتتح السيد شقير معرضا لاشغال الاطفال المعاقين.

وتم في هذا اللقاء وضع برنامج عمل غني بالمحاضرات والرحلات للمعوقين واهاليهم بالتعاون مع ادارة المجلس المحلي.

في استطلاع للرأي بين طلاب (٨) مدارس عبرية في حيفا

ثلثا المستجوبين يعتبرون أن الهجرة تفاقم أزمة العاطلين عن العمل وسكان بلدات الضائقة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يعتبر ٦٦٪ من طلاب صفوف الحوادي عشر في ثماني مدارس مركزية يهودية في حيفا وضواحيها ان الهجرة الى البلاد تزيد من الصعوبات امام العاطلين عن العمل لايجاد العمل. تبين ذلك في استفتاء للرأي اجرته صحيفة الثانويين «بعد قرع الجرس».

ويرى ٥٨٪ من المستجوبين، وعددهم ٢٣٧ طالبا، ان الموارد لاستيعاب المهاجرين الجدد ستكون على حساب الميزانيات المخصصة لتحسين اوضاع سكان الضائقة في البلاد وان الهجرة، كما يؤكد هؤلاء الطلبة، سترجىء تحسين اوضاع هذه الفئات لفترة طويلة في حين ان ٨٪ فقط يرون عكس ذلك.

ويرى ٤٢٪ من الطلاب انه يجب الحد من هجرة اليهود الى اسرائيل بحيث تتراوح بين ٢٠ الف الى مئة الف مهاجر سنويا.

ويعتبر ٥٣٪ من المستجوبين ان هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل تمت لعدم وجود خيار آخر امامهم وان القلائل منهم (٣٠٪ فقط) رأوا ان الهجرة الى اسرائيل متصلة باسباب صهيونية.

وفد نسائي امريكي يعلن الاستعداد لتمويل مشروع تربوي يهودي - عربي في عكا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اثار التعايش المشترك القائم في مدينة عكا بين المواطنين اليهود والعرب تقدير وفد نسائي من مختلف انحاء امريكا، زار المدينة في اواخر الاسبوع الفائت. وضم الوفد ١٥ إمرأة وازواجهن، برئاسة السيدة شرلوت جيكوبسون.

وبعد جولة في المدينة جرى لقاء في البلدية، اعرب فيه اعضاء الوفد ان ما لفت انتباههم هو علاقات حسن الجوار في المدينة التي تشكل نموذجا للتعايش المشترك. وتقديرا لذلك استجابوا لطلب المسؤولين في البلدية وهو: تمويل مشروع تربوي يهودي عربي مشترك في عكا، بموجب خطة يضعها قسم المعارف في البلدية.

البهائيون يعدون خطة لجعل عكا مركزا عالميا لهم

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عرض زعماء الطائفة البهائية في البلاد على بلدية عكا خطة كبيرة هدفها تحويل عكا الى مركز عالمي للطائفة.

واوضح زعماء الطائفة خلال لقائهم رئيس البلدية ان الارض التي بحوزتهم اليوم صغيرة ولا تكفي لتنفيذ خطتهم التي تحتاج الى مساحات واسعة. وقالوا ان المشروع الذي بحوزتهم سيحتاج الى عشرين عاما لتنفيذه ويشمل: حديقة قومية ستكون الاكبر في اسرائيل وفنادق ضخمة تكون قادرة على استيعاب السياح الذين سيأتون من جميع انحاء العالم وبرامج تربوية وفولكلورية متنوعة وغنية وغير ذلك.

وتمحور الحديث خلال اللقاء حول امكانية تبديل قسائم مقابل اخلاء المكان الاثري للبهائيين القائم في حي نابليون في عكا، حيث يمكن بناء عشرات الوحدات السكنية والمراكز وتوسيع مشروع ابن بيتك.

٣٥٪ من الشبان في صفد عاطلون عن العمل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالبت لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست، امس الاول (الاثنين)، وزارة المالية بزيادة ميزانية وزارة العمل والرفاه الاجتماعي بـ (٣١) مليون شيكل وتحويل مبلغ ٦,٥ مليون شيكل فورا الى الوزارة.

واتخذت لجنة العمل والرفاه الاجتماعي قرارها هذا بعد مناقشتها وضع خدمات الرفاه الاجتماعي في «بلدات التطوير»، حيث حذر رؤساء السلطات المحلية في هذه البلدات ومختصون، من مغبة انهيار هذه الخدمات بشكل مطلق.

واعلن رئيس بلدية صفد، زنيف بيرل، ان ٣٥٪ من السكان في المدينة الذين تتراوح اعمارهم بين ٢٤ و٣٥ سنة عاطلون عن العمل. اما رئيس مجلس محلي بيت شيمش فانه اقترح ان تدرس امكانية اغلاق مكتب الرفاه الاجتماعي وارسال المحتاجين لخدمات هذا المكتب الى وزارة العمل والرفاه الاجتماعي في القدس.

* اجمل باقة ورد *

الى الاخ الغالي سهيل بشير وخطيبته نبيلة دغش بالخطوبة، الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

سميرة بشير

* أجمل باقة ورد *

الى احلى واغلى ام في العالم «ام حسن» نتقدم باحلى التهاني بمناسبة عيد الام، اعاده الله على جميع الامهات في العالم بالسلام والخير وكل عام وانت بالف خير.

نجاة وليلى وعلا وامال بدارنة - عرابة

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيمليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

الدافع لاقامة حكومة الوحدة الثانية هو نفسه الذي اسقطها.. الانتفاضة!

● بقلم: محمود ابو شنب ●

●لم تكن تجربة اقامة حكومة «الاجماع القومي» الاولى في اسرائيل، هي الدافع والسبب في اقامة حكومة «الاجماع القومي» الثانية هذه التي سقطت. فلقد أملى توازن القوى بين الحزبين الكبيرين في حينه اقامة الحكومة من المعراخ والليكود، وضرورة اخراج اسرائيل من تورطها في الوحل اللبناني، ووضع التضخم المالي المستطير، اتخاذ قرار حاسم ما كان باستطاعة احد الحزبين بمفرده تحمل مسؤوليته وحده. وبمعنى آخر، فان سياسة القوة التي انتهجها حكام اسرائيل، والتي ثبت فشلها، هي هي التي ارغمت الحزبين الكبيرين على السير المشترك واجراء التبادل في رئاسة الحكومة رغم الخلافات بين الحزبين حول مجمل التطورات الاقتصادية والنهج السياسي في حينه ورغم عنجهية كليهما التي كانت ازدادت في اعقاب التوقيع على اتفاقات كامب ديفيد واستنتاجهما المشترك بأن هذه الاتفاقية قد عزلت مصر نهائيا عن العالم العربي، وان ايديهما اصبحت طليقة تفعل في هذا العالم ما شاءت بفضل كامب ديفيد، وكانت حرب لبنان التي شارك فيها زعماء من المعراخ، امتحانا لصحة او خطأ استنتاجهم للمغزى الحقيقي لاتفاقات كامب ديفيد.

قبيل وبعد سقوط حكومة «الاجماع القومي» الثانية، شرق المحللون والمعلقون وغربوا، حول الاسباب التي ادت الى سقوط الحكومة. ولكن أحداً لم يتطرق بالشكل الصحيح الى السبب الجوهري، واذا ما كان فعل أحدهم ذلك، كان عن طريق مس رفيق رقيق دون تسليط الضوء عليه بحيث بقي في ظل معتم.

ان السبب الجوهري في اقامة حكومة الاجماع القومي الثانية، هو هو السبب الذي اسقطها.. الانتفاضة.

كانت الخلافات بلغت أشدها بين الحزبين في اثناء الانتخابات الاخيرة وفي اثناء المفاوضات على تشكيل حكومة مشتركة من الحزبين الكبيرين، بحيث كان الطرفان على قناعة باستحالة العودة الى حكومة مشتركة ثانية. ومع ذلك عادا وجلسا معا في حكومة مشتركة مع ان الهيمنة فيها كانت لليكود بشكل واضح في المجال السياسي.

علام كان الخلاف لدى تشكيل الحكومة الثانية المشتركة بين الحزبين؟ الخلاف بينهما تمتد جذوره في كل الميادين الى الانتفاضة، فالانتفاضة كشفت التناقضات، الطفيفة في الواقع، بين الحزبين في التوجه نحو حل المشكلة، والمشكلة هي الانتفاضة، والتي زاد من حدتها بعد تشكيل الحكومة المشتركة ان ما كان جمع الحزبين من اتفاق على تصفية الانتفاضة وقمعها بالحديد والنار، فشل فشلا ذريعا من جهة. وان البرنامج الفلسطيني السلمي لقي صدى واسعا بين اوساط الرأي العام العالمي، الاوروبي والاشتراكي، واضطر الادارة الامريكية الى اجراء تعديل في موقفها من المنظمة فبدأت بحوار معها، الامر الذي اوقع السياسة الاسرائيلية في ازمة وفي عزلة خانقة بسبب تعاملها الوحشي مع الانتفاضة ومع شعب يقاتل من اجل حريته واستقلاله بوسائل تستثني اطلاقا استخدام السلاح الناري حتى الآن، رغم مئات الشهداء التي قدمها على مذبح حريته وحقه في تقرير المصير. وكانت الانتفاضة هي العبء، والمسؤولية التي حاول كل من الحزبين القاء تبعتها على عاتق الآخر حتى فجر هذا العبء حكومة «الوحدة القومية».

لقد كانت الانتفاضة السبب الاساس في قيام حكومة «الاجماع القومي»، وكانت هي هي سبب سقوط هذه الحكومة. وما لم يقتنع ويعمل حكام اسرائيل، من الحزبين الكبيرين في الاساس، على الاخذ بشعار دولتين للشعبين فستبقى الانتفاضة سبب قيام وسقوط حكومات اسرائيل حتى يقول الشعب الاسرائيلي كلمته الأخيرة في حكامه.

● وماذا بعد؟!

ما هو الوضع الآن في اعقاب ذهاب حكومة الوحدة القومية الى حيث القت رحلها ام قشعم؟

لم يتلاش دخان المعركة بعد، وما تزال مواسير المدافع ساخنة بعد وقعة سقوط الحكومة، فاذا باطلاق النار قد بدأ من جديد ولكن في داخل الاحزاب وليس بين الاحزاب. فالوزير بيرتس (شاس) اعلن انسحابه من قائمة حزبه متهما رفاقه في القائمة وفي الحركة، بأنهم اهانوا الراب عوباديا يوسيف والراب شاخ، بتصرفهم خلاف تعليماتهما. ولكن هذا أهون الشرين.

وكنا أشرنا اكثر من مرة الى ان «وزراء الاطواق» في الليكود لم يطوقوا شمير في شيء، لأنه مطوق «خلقة» بأفكاره التي لا تتناقض وافكارهم من حيث الوضع السياسي والنهج الرافض لأي حل سلمي، ولكنه يتناقض معهم من حيث تطلعه وتطلعهم الى المركز نفسه، مركز رئيس الوزارة، الذي يطمع فيه كل من شارون وليفي وموداعي.

ولكن موداعي، والذي يبدو ان اسهمه ونصيبه في الطموح للوصول الى رئاسة الحكومة أقل من نصيب زملائه، فعبر عن غضبه على نفسه وعلى رفيقيه بالانسحاب من كتلة الليكود وتشكيل كتلة منفصلة من خمسة اعضاء الكنيست من معسكره. وبهذا اعلن انسحابه من المنافسة عمليا.

في صباح يوم الأحد المنصرم، وفي اطار وظيفة رئيس الدولة بالقاء مهمة تشكيل حكومة جديدة بدل غير المأسوف عليها، استدعى ممثلين عن الحزبين الكبيرين، حيث رشح ممثلو المعراخ شمعون بيرس فيما رشح ممثلو الليكود اسحق شمير لرئاسة الحكومة. فهل هناك اجماع في داخل الحزبين على هذا الترشيح؟

لقد نقلت الينا وسائل الاعلام ما كنا نتوقعه من بدء المعركة الشخصية على الوراثة في الليكود والمعراخ على السواء. وبدأت اصوات عديدة، من معسكر ليفي بشكل خاص، تثير زوبعة من التشكيك والتذمر من قيادة شمير ورئاسته للحزب بل ورئاسته للوزارة، وهذا بيت القصيد. وتدعم هذه الاصوات اعتراضها على شمير بأنه فشل في مجال الحكومة والحزب على السواء، وانه لم يعد مقبولا على اوساط كثيرة في الليكود ومن الضروري تغييره بشخص يكون مقبولا على اكثرية اعضاء الحزب. ومن الطبيعي ان هذه الاصوات لم تقل بعد صراحة بأن داڤيد ليفي هو الذي يريدون، وهم، انما يمهدون لهذا اذا ما رأوا انه يحظى بالقبول. واما شارون ومعسكره فقد عاد الى الحظيرة، لأنه ادرك انه سيكون خارج اللعبة اذا استمر في موقفه الحالي، اذ ان الاستمرار في هذا الموقف لا يعني غير تقوية وازدياد آمال داڤيد ليفي في الوصول الى رئاسة الحزب فرئاسة الحكومة. ومن ثم نكص على اعقابه وعاد، تحت رداء الغيرة والحرص على وحدة الليكود. فيما لم يتخل قيد شعرة عن الهدف الاساس الذي خططه.

وليست الأمور في المعراخ بأقل تعقيداً، بل انها حتى اكثر حدة. وقد بدت علائمها منذ أن بدأ الحديث يدور عن حل الحكومة، وخروج المعراخ منها، ثم «حرنة» رابين في كل مرة، ونكوص بيرس عن المضي في الأمر حتى نهايته حتى لا يبدو ان رابين مساويا له في اتخاذ القرار، وفي الوقت نفسه حتى لا يتفكك المعراخ وينقسم الى معسكرين ويصبح حظ كل من بيرس ورابين في رئاسة الحكومة صفرا.

وحتى اللحظات الاخيرة قبل ان تشيع الحكومة الى مثواها الاخير، جرت محاولات وقف رابين على رأسها للابقاء على حكومة الوحدة القومية. ذلك أن الرجل، على ما نرى، يقبل باشغال منصب وزير «الأمن» في حكومة برئاسة شمير، واما في حكومة معراخية فلن يرضى الا برئاسة الحكومة. واذا كان ممثلو المعراخ قد اوصوا امام رئيس الدولة بشمعون بيرس، فان الأمر لم يكن برضى رابين على ما يبدو من حيث ان معسكره راح يهدد صراحة بأنه اذا ما قام بيرس باقتراح وزراء الحكومة من معسكره واستثنى معسكر رابين من ذلك فانه لن يكون رئيسا للحكومة. واكثر من ذلك، يدعون، ان جماعة بيرس ـ معسكره ـ يشنون حملة تحريض ضد معسكر رابين، دون ان يذكروا شيئا عن طبيعة هذا التحريض الذي يرغب جدا في حكومة مشتركة.

ولهذا فقد عاد رابين واشخاص من الليكود يدعون بل ويضغطون من اجل تشكيل حكومة وحدة قومية جديدة، ولا يذكر رابين او اشخاص الليكود، برئاسة من ستكون هذه الحكومة. ولكن مجرد انضمام رابين الى الدعوة لاقامة حكومة مشتركة مع الليكود من جديد يشير بشكل واضح انه غير راض عن التوصية امام رئيس الدولة بشمعون بيرس، وهناك مؤشر آخر على ذلك، فرئيس كتلة المعراخ رامون وسكرتير حزب العمل حريش لم يعترضا امام رئيس الدولة على حكومة مشتركة من الحزبين مع تأكيدهما بالطبع على ان يكون المعراخ، وبيرس برئاستها.

ما تزال هناك بعض وثلاثين ساعة تلقى بعدها مسؤولية تشكيل الحكومة على احد الحزبين الكبيرين، وعلى احد الرجلين بيرس او شمير.

ثم يبقى بضعة واربعين يوما لتشكيل حكومة او اجراء انتخابات، وقد يعود الوضع بعدها مثل وضع الذي قفز ليركب الحمار فجاء واقفا من الجهة الاخرى فقال: هيك كنا.

وما لم يجر تغيير اساسي في توجه حكام اسرائيل نحو حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وفي دولة مستقلة الى جانب اسرائيل فان التخبط في اسرائيل واحتداد الازمة سياسيا واجتماعيا فيها سيجد له مرتعا خصبا ما لم يقدم حكامها على ما لا بد منه.

(عن صحيفة «معريب» ـ ٩٠/٣/١٩)



من المسؤول عن انتشار ظاهرة المخدرات في الوسط العربي؟

● بقلم: صالح كناعنة/ عرابة ●
(ماجستير في علم النفس)

●في نطاق الحملات المكثفة لمكافحة المخدرات اصدر وزير المعارف (سابقا) تعليمات لجميع المدارس في اسرائيل للعمل على مكافحة المخدرات والوقاية منها، وتشمل الخطة المعدة من قبل وزارة المعارف على مجموعة من المحاضرات ونشاطات متنوعة وعديدة هدفها وقاية الشباب من الانزلاق في هاوية المخدرات، كما يلاحظ مؤخرا الاهتمام الملحوظ من جميع وسائل الاعلام بهذه الظاهرة، اضافة الى انشاء جمعيات ومراكز جماهيرية متنوعة لمكافحة المخدرات في الوسط العربي.

السؤال المطروح للنقاش والبحث هو هل هناك بالفعل انتشار للمخدرات في الوسط العربي يدعو لهذه الهستيريا؟ أم ان الموضوع مفتعل، واذا كان مفتعلا فمن قبل من، ولماذا هذا الافتعال، هل هي نوع من الحرب النفسية ضد الجماهير العربية ام ماذا؟

تدل الاحصائيات الشحيحة المتوفرة وبشكل قاطع ان هناك ازديادا بعدد المدمنين ومتعاطي وتجار المخدرات في اسرائيل في العقد الأخير، فمنذ حزيران سنة ١٩٨٩ تم ضبط ٣٥ كغم هيروين و ٣ كغم كوكايين و ١٦٠ كغم حشيش، وفي سنة ١٩٧٨ تم ضبط ٥٠٠ غرام هيروين في منطقة الجليل الغربي بينما في سنة ١٩٨٨ تم ضبط ٧٥ كغم. وفي القدس العربية هناك حوالي ٧٠٠٠ مدمن مخدرات، ٥٪ منهم تتراوح اعمارهم بين ١٤ ـ ١٨ سنة. اما نسبة العرب في يافا على سبيل المثال فهو حوالي ٣٠٪. وان عدد الشباب المدمن في الطيرة في المثلث وحدها ٥٠٠ مدمن. كما ان القيمة الاجمالية السنوية لتجارة المخدرات في الجليل الغربي تبلغ ١٢٠ مليون دولار.

هذا الازدياد المشار اليه لا شك انه يثير قلق كل انسان تهمه مصلحة المجتمع ومستقبل شبابه، ولا يجب بأي شكل من الاشكال الانتظار حتى يتفشى هذا الوباء الخطير وبعدها تقوم بوضع خطط للوقاية والعلاج. المطلوب بالطبع النظر للموضوع بصورة واقعية منطقية، وعلمية حتى نتعامل مع هذه المشكلة بصورة ناجعة ومفيدة.

يتمحور الاهتمام بمشكلة المخدرات حول الحاجة لمعرفة الاسباب التي تدفع اي شخص للتعامل مع المخدرات وتعاطيها، ان الجمهور الواسع، الاباء والامهات المربون والعاملون في جميع المؤسسات بصدد البحث عن جواب شاف للاسباب والدوافع لانتشار هذا الوباء الذي يرافقه هلع وخوف شديدين.

قبل عقد من الزمن لم تكن الغالبية العظمى من الجمهور تتصور انه يمكن لآفة من هذا النوع ان تنتشر بهذا الحجم وبهذه السرعة في مجتمع ذي عادات وتقاليد حميدة تشكل حصنا منيعا ضد اي من المشاكل الاجتماعية الخطيرة التي تعاني منها مجتمعات الغرب.

وقبل البدء بتعداد الاسباب لانتشار ظاهرة المخدرات في الوسط العربي اود ان انوه واشير الى ان ما كتب بهذا الخصوص على المستوى المحلي لا يتعدى فرضيات ونظريات يستعمل بها المنطق لا غير حيث لم يقم اي شخص ببحث علمي واقعي مبني على اسس وقواعد البحث العلمي السليم لظاهرة المخدرات في الوسط العربي.

وللوقوف على اسباب انتشار المخدرات والادمان عليها يتطلب تحديد الجهات المسؤولة عن انتشار هذه الظاهرة. وقبل الخوض في الاجابة عن هذا السؤال اود ان اشدد بصورة واضحة وجلية لا تقبل التأويل وهي انه مهما كانت الاسباب وتنوعت ومهما عظمت المشاكل فلا يوجد مبرر قطعيا للجوء للمخدرات كحل لهذه المشاكل، والحقيقة الاخرى هي انه لا يوجد سبب واحد أو جهة واحدة مسؤولة عن انتشار ظاهرة المخدرات بل هناك مجموعة من العوامل والاسباب المترابطة المتكاملة، هذه العوامل عديدة ومتنوعة ومتداخلة جميعها. واكتفي بشرح بعض الجهات المسؤولة عن انتشار ظاهرة المخدرات في الوسط العربي.

اولا: العائلة:

حيث ان العائلة هي النواة الاولى التي يتكون فيها اي مجتمع، والبيت هو المكان الذي يتلقى فيه الانسان اولى دروس الحياة وفيه ينمو ويترعرع، وفيه يقضي الانسان اغلب اوقاته. والبيت مسؤول عن تكوين شخصيتنا وقدرتنا على الاندماج في معترك الحياة وهو المسؤول عن حالتنا النفسية والتي هي احد الاسباب الهامة في تعاطي المخدرات، وفي البيت نتلقى التربية من قبل الوالدين والاهل ونكتسب القيم والاخلاق والعادات والتقاليد. وعليه فان مسؤولية البيت والعائلة اكبر من مسؤولية العوامل الاخرى التي تتدخل في حياة الانسان. فاذا كان البيت سليما والاجواء العائلية تتصف بالدمقراطية، والمساواة والتعاون والتفاهم والاحترام، فمن الصعب ان ينحرف احد الافراد في تلك العائلة لان حجر الاساس متين وصلب امام جميع التحديات.

أما الأسباب الاسرية السلبية التي تؤدي بالفرد الى الانحراف وبالتالي الى تعاطي المخدرات فهي:

١ ـ النزاعات والخلافات والمشاجرات المتواصلة بين الوالدين.

٢ ـ اساليب تربوية فاشلة في تكوين ذات ناجحة لدى الفرد كالقسوة والاهمال والتسيب والحرمان او استخدام العقاب البدني مثل الضرب كأسلوب للتربية أو الافراط في التدليل، رجعية الوالدين، عدم القدرة على مناقشة الموضوعات الشخصية مع الوالدين، وعدم اعتبار الوالدين كصديقين، التفرقة بين الاخوة، معاملة الشخص كطفل في الاسرة وعدم ضمان الخصوصية والشعور بأن الابن عبء على الوالدين.

٣ ـ تفكك الأسرة بسبب الموت او الطلاق او الهجرة.

٤ ـ انشغال الام والاب في عملها مما يبعدهما عن الاهتمام بتربية ابنائهما ومراقبتهما لسلوكهم.

٥ ـ عدم اشباع حاجيات الطفل الاساسية من مأكل وملبس ومسكن والحاجة الى الحب والحنان والعطف والامان والاستقرار.

جميع هذه العوامل بالاضافة الى عوامل اجتماعية ونفسية واعتقادات خاطئة خاصة فيما يتعلق بتأثير المخدرات على الحالة الجنسية فهي من المسببات الاخرى لتعاطي المخدرات والادمان عليها لدى بعض الاشخاص.

ثانيا:

عندما نتعامل مع اية مشكلة اجتماعية ونريد البحث عن الاسباب تميل بطبيعتنا الى القاء اللوم على الضحية اي الاشخاص الذين يعانون من تلك المشكلة وليس على المجتمع الكبير او الدولة التي ينتمي اليها هؤلاء الاشخاص. والتي هي في الحقيقة المسؤولة عن والملامة عن الظروف الصعبة للغاية التي تؤدي ببعض الاشخاص الذين يوجد لديهم الاستعداد للانحراف بان ينحرفوا، ان مشكلة المخدرات هي بالدرجة الاولى نتيجة وليست سببا، انها نتيجة ظروف اقتصادية سياسية اجتماعية تربوية عائلية صعبة للغاية.

ان الوضع الاقتصادي على سبيل المثال للوسط العربي والبطالة والتضخم المالي زادت من فقر الفقراء، وخلق طبقة من المحبطين القانطين الذين توجهوا الى الاجرام والمخدرات اما للتهرب من اوضاعهم وحل مشاكلهم الاقتصادية او بهدف الربح السريع. كما ان التفرقة والتمييز ضد الوسط العربي في الخدمات بجميع انواعها وفي الميزانيات خلق ظروفا صعبة للغاية. فالظروف السكنية غير ملائمة وخاصة اكتظاظ وكثافة السكان وعدم وجود اماكن ترفيهية التي تكاد تكون معدومة في الوسط العربي، حيث لا يوجد نواد او اماكن تربوية يلجأ اليها الشباب لملء اوقات فراغهم القاتل، فهم يتسكعون في الشوارع ولا يجدون من السلطات المحلية اي اهتمام او رعاية. وهنا يقع اللوم على المسؤولين في كل قرية ومدينة، فعليهم تقع مسؤولية رعاية الشباب والاهتمام بهم عن طريق نشاطات ثقافية واجتماعية ورياضية واعمال تطوعية متنوعة.

يجب تأسيس جمعيات خيرية تطوعية على المستوى المحلي حيث يشترك الشباب بفعاليات تهدف الى العمل على مصلحة مكان سكناهم وتساعدهم على تفريغ الطاقة الهائلة المترسبة لديهم، كما يجب ان يتواجد في كل حي شخص واحد يكون قدوة حسنة ومثالا لعمل الخير يكون همه الوحيد احتضان الشباب ورعايتهم وتوجيههم بصدق واخلاص وبحب وحنان.

ان المدارس والمؤسسات التربوية هي الأخرى مسؤولة عن انتشار ظاهرة المخدرات او بالأصح انها غير مؤهلة للقيام بواجبها للوقاية والتوعية في مجال المخدرات. فالمدارس في غالبيتها في الوسط العربي غير كافية لاستيعاب الاعداد الهائلة من الطلاب حيث ينتج ازدحام واكتظاظ داخل الصفوف يصعب معه القيام بعملية التربية والتعليم بالشكل السليم، فمعدل الطلاب في الصف الواحد في اغلب المدارس العربية ٤٠ طالبا كما أن بعض المعلمين لهم مشاكلهم الشخصية والاقتصادية التي تستحوذ على كل اهتمامهم من حيث ان المرتب للمعلم لم يعد يكفي للعيش بكرامة واحترام. وبالتالي فالمدرس بالكاد يقوم بعملية التعليم لا غير. وكما يقال «فاقد الشيء لا يعطيه». فاذا كان المعلم غير مستقر وغير راض عن عمله فكيف يمكنه ان يعطي الاهتمام لطلابه. ولقد اجرت نقابة المعلمين في الآونة الاخيرة استطلاعا بين المعلمين حيث اظهرت النتيجة ان ٧٠٪ من المعلمين الذين شملهم الاستطلاع اعربوا عن عدم رضاهم عن العمل الذي يقومون به، و ٧٥٪ أجابوا بأنه لم يسدوا النصح لابنائهم واقربائهم بزاولة مهنة التعليم.

على المدارس ان تهتم بالنشاطات اللامنهجية مثل الرياضة والنشاطات الثقافية والاجتماعية وان تكون المدرسة مكانا جميلا يجتذب الطلاب اليه. كما يجب على وزارة المعارف ان توفر وظيفة كاملة لمرشد نفسي في كل مدرسة ثانوية يكون له مكتب خاص به يلجأ اليه الطلاب بجميع مشاكلهم لتلقي المساعدة.

باختصار ان وجود التمييز بين المجتمعين اليهودي والعربي في اسرائيل هو من الاسباب الرئيسية لتعاطي المخدرات عند العرب ان الشباب العربي في اسرائيل يعاني من حالات الوحدة والعزلة وأزمة الهوية والاغتراب في مجتمعه. وهروب الشباب الى المخدرات يرجع بالدرجة الاولى لحرمانه من التوجيه والاهتمام من قبل المؤسسات الحكومية والسلطات المحلية.

اخيرا لا داعي لانكار وجود مشكلة المخدرات في الوسط العربي، ولكن هناك حاجة ماسة للتعامل مع هذه الظاهرة بحجمها المناسب وبأسلوب واقعي وعلمي، بأسلوب يكتنفه التعقل والحكمة ويتميز بالعمل الجاد وليس بالصراخ وخلق نوع من الهستيريا.

يجب العمل بترو وهدوء على المستوى المحلي، بحيث يتعهد المثقفون والاخصائيون وكل الحريصين على مستقبل ابنائنا على تأسيس جمعيات محلية هدفها نشر الوعي حول هذا الموضوع واقتلاع المشكلة من جذورها، واذا وجد اشخاص مدمنون فمن صلاحيات تلك الجمعيات تولي الأمر والعمل مع الجهات المختصة لعلاجهم وتأهيلهم واعادتهم الى احضان مجتمعهم كأفراد منتجين فعالين.

(كاتب المقال بصدد انهاء بحث علمي حول ظاهرة المخدرات في الوسط العربي)

«سكة» ليلية الى اللد

● تقرير: اديب يافاوي ●

● سأكون ظالما تجاه احياء «هارلم» في الولايات المتحدة الامريكية اذا قارنتها على سبيل المثال مع الاحياء العربية في اللد وخاصة حي «السكة» . بل انني حتى لا استطيع المقارنة بينه وبين مخيم جباليا او النصيرات.نعم ،فأنا اتكلم عن احد الاحياء العربية في اسرائيل «واحة الديمقراطية» الذي يعاني من الاهمال والتمييز العنصري من قبل بلدية مكسيم ليفي التي تأبى الا ان تبقي الوضع على ما هو عليه.



● مصطفى فايز القدسي ●
(خاص بـ «الاتحاد»)

قبل الدخول الى حي «السكة» قمت بمقابلة رئيس لجنة السكان في حي السكة الاستاذ محمد ابو صعلوك الذي قام بالشرح عن الحي قائلا:«ان حي السكة هو اكبر الاحياء العربية في المدينة يبلغ عدد سكانه ٢٠٠٠ شخص يعيشون في ظروف مأساوية وغير انسانية للغاية.لا يتلقى الحي الخدمات الاساسية من البلدية من حراسة، كناسة،تنظيف ،المستوى التعليمي متدن للغاية ،البيوت غير ملائمة للسكن هذا عدا عن سوء الوضع في فصل الشتاء. ففي ذلك الوقت يمتلىء الحي بالوحل وهذا يسبب اضرارا صحية لان البعوض يتكاثر وهذا كله ناجم عن الشوارع غير المعبدة في الحي».

بعد هذا الشرح خرجت مع بعض من سكان اللد العرب الى الحي الشبيه للوهلة الاولى بالمعبروت. الا ان اهالي حي السكة يعانون هذا الوضع اربعين عاما ويعيشون في ظروف يستحيل تحملها. الشوارع غير معبدة، الوحل تحول الى زائر دائم في فصل الشتاء. والمدارس الابتدائية في الحي بمستوى تعليمي متدن وحسب أقوال الاستاذ ادوار طنوس ابلغني بانه منذ اكثر من عشر سنوات لم ينجح في امتحانات التوجيهي في الحي اكثر من طالبين» .لم تكتف البلدية بذلك الاهمال بل تحول الحي الى مركز للنفايات .

ويضيف أبو صعلوك :«ابرقنا العديد من الرسائل الى البلدية وشرحنا الوضع. الا اننا لم نحصل على اي رد فعل منهم.عندما نتصل بالمسؤولين يشبعوننا بالوعود الكاذبة بنية التحسين الا انها فقاقيع في الهواء». اما بالنسبة للتعليم فيقول الاستاذ ادوار طنوس: «كنت معلما للكمبيوتر في المدرسة الثانوية «رملة ـ اللد» الا ان خلافا شخصيا منعني من الاستمرار في مهنتي».

الا ان الامر لا ينتهي عند قضية التعليم. فالمجاري في الحي حلت محل الارصفة، و الجرائم تزداد من يوم الى آخر والامراض تتكاثر والفقر يزداد بين العائلات وبلدية اللد حسب أقوال أهالي اللد العرب ما زالت تحلم في استيعاب القادمين الجدد.

«فالصحافة» المحلية تواصل نهجها العنصري ضد العرب مثل «صحيفة» «غال ٧» التي تنشر التقارير التحريضية ضد العرب في المدينة حيث نشرت احدى «الصحف» تصريحا كاذبا للدكتور ديب زبيدة سكرتير الحزب في مدينة اللد وعضو مجلس العمال في المدينة عن القائمة المشتركة حول الحادث الدموي في مصر فادعت بانه قال ان مثل هذا الحادث سيتكرر في المستقبل بينما قال ديب في نفس جلسة المجلس بانه يجب وضع حد لسفك الدماء بالتفاوض بين اسرائيل و م.ت.ف كي لا تتكرر هذه الحوادث. فهذا التحريض جاء واضحا بسبب عقد القائمة ائتلافا مع المعراخ هذا عدا عن الاعتداءات المتكررة على الشبان العرب كان آخرها الاعتداء الوحشي على مصطفى فايز القدسي الذي قامت قوات الشرطة بكسر انفه وضربه على انحاء جسمه لانه لم يعرف بيت احد الشبان الذين تبحث عنهم الشرطة الامر الذي لم يرق للشرطة فقام شرطي يدعى فيصل «معروف جدا لدى اهالي اللد العرب» وبدأ بالتنكيل به بدون اي سبب حتى انه ابى الا ان يتحول الشرطي الى مرب حيث قال له: «اريد ان اعلمك من هو الرجل».فبعد ان فقد الشاب وعيه اخذ الى السيارة واستمر رجال الشرطة بضربه. ولكن الشرطة كما يبدو تعلمت جيدا المثل العربي الذي يقول: «ضربني وبكى وسبقني واشتكى»، فراحت تتهم الشاب بانه «حاول الاعتداء» على شرطي هذا عدا عن رفضهم نقله الى المستشفى .

آخر حادث هدم جدران وسياج وقع مع السيد يوسف ابو صعلوك الذي قامت قوات من البلدية بهدم الجدار الذي وضعه حول بيته مما سبب خسارة بمبلغ ٢٠ الف شاقل بدون اي تعويض.

السؤال الذي يطرح ، ماذا بعد؟ هل سيبقى الوضع على حاله ام ان الحي هو قنبلة زمنية موقوتة؟ ابو صعلوك يقول: «نحن على علم بمخطط البلدية بنقل العرب الى ضواحي المدينة وتيئيسهم وترحيلهم من الحي بعدم اعطاء الخدمات الاساسية لهم .فسياسة التيئيس وابقاء الوضع على ما هو عليه من مستوى تعليمي متدن الى نفايات ومجار من ناحية اخرى قد يؤدي الى المزيد من اليأس لدى السكان.اما نحن لجنة الحي فسنواصل نضالنا ضد السياسة والعمل قدر المستطاع بوسائلنا الضئيلة لمساعدة ابناء شعبنا. فنحن عبر صحيفتكم نتوجه الى اعضاء الكنيست العرب ونحثهم على العمل من اجل تحسين الوضع في الحي».



● منظر من حي *السكة* في اللد ● *(تصوير: شيتسر)*

عراقيات

بعد يوم حجب الثقة «المصبوغ»:

يا حلو الشوارب يا شمير.. وين رايح وين!

● ان قلت لك يا عزيزي القارىء انني لست فرحا بعد هذا اليوم المشهود فانا اكذب على نفسي وعليك! الا ان فرحي لم يكن لانني انتظرت من شمعون بيرس وحزبه المعراخ، ان يسيرا حتى النهاية في قضية السلام الاسرائيلي الفلسطيني.. لا! أو ان فرحي هو للالاعيب والبهلوانيات المخزية التي حصلت في ذلك اليوم.. لا والف لا! او ان فرحي نابعة من المصير الذي آلت اليه الوزارة، وقد تمحور في يد رجل دين (مع احترامنا لرجال الدين)، ليست له صلة كبيرة بالسياسة والسياسيين.

الا ان فرحتي، أنا واخواني من طلاب السلام، مصدرها في كون قطعة الثلج الباردة المتجمدة قد كسرت من احد جوانبها، وكسر الجليد ليس بالأمر الهين.

كانت الكنيست واروقتها، تغلي في ذلك اليوم: جوقة تروح، وجوقة تأتي، وممثلو وسائل الاعلام يتراكضون هنا وهناك ليصطادوا ولو كلمة يستدل منها على مصير الحكومة، ولسان حالهم يقول: وصلنا لو بعد، بعد شوية للكعب.

وكل كتلة من الحزبين الحاكمين، الليكود والمعراخ، جمعت قواها.. ولم يبق اي عضو كنيست خارج البلاد، اما نهاية ذلك اليوم فكانت ركلة على قفا حكومة الوحدة.

وهناك من يظن، خطأ، ان كلمة الحاخام عوباديا قد قررت كل شيء. وانه لو كانت على العكس لتغير كل شيء.. وهذا ايضا ما يريد الليكود ان يشيعه أمام الناس بعد فشله.

والحقيقة ان كلمة الحاخام لم تأت عفوا بل اثرت عليها الظروف الموضوعية المحيطة، فقد سئم الشعب، على مختلف طبقاته تقريبا، الوضع الشاذ غير الطبيعي بين اسرائيل من جهة وبين الشعب الفلسطيني وسائر الشعوب العربية من جهة أخرى، ومل الناس سفك الدماء وسقوط الضحايا واخذوا يبحثون عن مخرج.

منذ عشرات السنين ونحن نناضل يؤازرنا الناس الطيبون، في سبيل بناء صرح السلام العادل. وكان بعض الناس من حولنا يهزأ بنا قائلا، انكم تكدون ليل نهار وعشاكم خبّاز! فالسلام بيننا وبين الشعب الفلسطيني يقارب المستحيل.

الا ان ذلك لم يفت في عضدنا. حاسيدنا، قال من قال، ماذا تتأملون؟ اننا في اسرائيل نعيش في وضع معين، فلنا كنيست، وميزان القوى فيه متعادل دائما، باستطاعتكم ان تناضلوا طوال السنة، وعند الانتخابات سيبقى الوضع كما هو عليه تقريبا، بزيادة او نقصان: عضو هنا او عضو هناك، وكأننا يا زينة لا رحنا ولا جينا، فراح تعبكم سدى فماذا تقولون؟

اما جوابنا، فهو ان نضالنا المتواصل من اجل السلام العادل قد تجذر في الرأي العام، رويدا رويدا، فانجذبت اليه شرائح جديدة من افراد الشعب وهذه الفئات لا بد ان تؤثر على ارباب السياسة في الكنيست حتما، زد على ذلك نزولنا الى الشوارع الذي كنا دائما نمارسه ونشارك فيه ونحاول توسيعه، النضال اليومي غير المحسوس، ظاهريا، قد اعطى تأثيره على الجو العام فتغيرت الارقام لصالح قضية السلام ولو بصورة جزئية اولية.

ولعلك تفهم من كلمتي، يا قارئي العزيز، خطأ وكأن كل شيء تمام التمام.. لا يا أخي، اننا وان خطونا خطوة اولى فالمشوار أمامنا طويل وعلينا ان نتمسك باليقظة التامة، تحسبا من الاعيب الرجعية واليمين المجروح.

اما المعراخ الذي يبدو وكأنه كسب المعركة، فلا يزال يتلعثم! وعلينا ان نلاحقه ولا نعطيه «مفكة» او مجال للتراجع.

اما اليمين فقد خرج من المعركة كالوحش الجريح وخطر الوحش عندما يكون جريحا اقوى منه عندما يكون سليما معافى. وعلى القوى الطيبة من ابناء الشعب ان تناوله ركلة اخرى وتحول دون اعطائه المجال لاستعادة قواه وتنظيمها.

وعلى الرغم من كل السلبيات التي احاطت بذلك اليوم المشهود فقد كان لصالح قوى السلام في هذه البلاد، وخرجت منه قوى اليمين بعد ان نالت «راجلي محمودي» (صفعة) تجر اذيال الفشل.

وحين رأيت شمير يغادر الكنيست خطرت ببالي ابيات من الشعر العراقي، غناها العراقيون على نغم مقام «المخالف» حيث تقول:

ليش يا زماني ليش؟
كسّر الخواطر كل ساعة ليش؟
انا منين وانت يا بيرس منين
وهل بلوة جاتني منين
تايه غريب
دلوني الطريق منين.

(ابو الشربت)

صدور العدد الاول من مجلة «الموسيقى»



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عن «كورال الانعاش الموسيقي» الناصري، صدر حديثا العدد الاول من مجلة «الموسيقى» التي تتولى مسؤولية تحريرها السيدة نبيلة ابو شقارة، مع هيئة استشارية يؤلفها عدد من العاملين في الحقل الموسيقي.

وقد جاءت المجلة «الهادفة الى النهوض بالموسيقى في الوسط العربي»، وفق أسرة التحرير، زاخرة بالمواد الفنية والدراسات الموسيقية التي تحتضنها (٦٤) صفحة من القطع المتوسط.

تصدرت المجلة كلمة استهلالية ممهورة بتوقيع الاستاذ منير ابو شقارة الذي يأمل «أن تستمر هذه المجلة في الصدور بشكل منتظم وان تعطي الفرصة للتعرف على مواهب طلابنا في الغناء والعزف. ومن ثم رعايتهم والاخذ بيدهم نحو دراسة صحيحة في المستقبل».

يليها جملة من الموضوعات الموسيقية، اسهم في كتابتها كل من الاساتذة: يوسف الحل، نمر خطيب، عبد عابدي، نايف خوري، رياض ابو شقرة، واصف غطاس، منذر براتسي، صبحي اسبانيولي، خالد حمود، هاني سويد، عبد السلام دحلة، نائلة عزام لبس، وليم نخلة، علي قدورة ووفاء يونس.

بدعوة من المركز الثقافي في مجد الكروم

فرقة «شهرزاد» تحلق في سماء الباليه

● ايرينا جمّال، مدربة الفرقة: سأعمل على تنظيم جولة عروض للفرقة في القرى العربية، يخصص ريعها لدعم الانتفاضة ●

● تقرير: رشدي خلايلة ●

●على مدى ساعة ونصف الساعة عاش شبان وشابات مجد الكروم رحلة ممتعة، مساء السبت الماضي، مع فرقة «شهرزاد» لرقص الباليه، التي حلت ضيفة على القرية بدعوة من المركز الثقافي واتحفت الجمهور بعروضها وسحرته حركات الفتيات الرشيقة، فلم يبخل بدوره على التجاوب معهن بالتصفيق الحار بين كل عرض وآخر.

وخلال هذه الفترة القصيرة جابت المدربة ايرينا جمّال وفرقتها العالم من خلال مزج الكلاسيكي بالحديث والمرح بالملحمي، ناسجة بذلك هارمونيا متناسقة، خلبت بها ألباب المشاهدين.

قدمت الفرقة حوالي ١٥ عرضا منها «شهرزاد» و «زوربا» (رقصة يونانية) ورقصة روسية وباليه شرقي ورقصة مصرية و «بحيرة البجع» ورقصة غجرية ورقصة «الربيع» وملحمة «بيروت» على ايقاع صوت فيروز.

وتجلت قدرة الراقصات، على الرغم من صغر اعمارهن، في ثقتهن بأنفسهن وتناسق حركاتهن وفهمهن وإحساسهن العميق بالموسيقى، الأمر الذي سطع في تغير ملامح وجوههن بتغير الموسيقى.



● لقطة من عرض «شهرزاد» ●



● فتيات الفرقة في رقصة يونانية ●

ومما أضفى على العروض ذوقا فنيا رفيعا، هو حسن اختيار المدربة ايرينا جمال ومساعدتها اولغا زريق للملابس. فقد بدت الفتيات الصغيرات في رقصة

واضافت انها تخصص ٤ ساعات في الاسبوع لتدريب الراقصات وتلاحق كل حركة هذا بالاضافة الى الاستعانة بوسائل الايضاح مثل «فيديو كاسيت».



● براعم الفرقة في رقصة «الربيع» ●



● مشهد من ملحمة «بيروت» ●

«الربيع»، زهورا تتمايل وتتحرك مع الموسيقى، وكأنهن حقا زهور تتمايل كلما هب النسيم. وظهرن في رقصة «زوربا» اميرات يونانيات قديمات بينما حولتهن الفساتين الطويلة والمزركشة وقد وفقت المدربة ومساعدتها ايما توفيق في اختيار اللونين الاسود والاحمر، رمز الموت والدم، الملحمة «بيروت».

هذا وتخلل هذه العروض عزف على البيانو ادته المعلمة اولغا موسى. تعزفت عدة مقطوعات من «سانيا لوتشيا»، وهي موسيقى اغنية شعبية ايطالية و «الى ايليزيا» لبيتهوفن (ايليزيا هي محبوبة بتهوفن) ومقطوعة موسيقية للبولوني شوبين.

ان فرقة «شهرزاد» لرقص الباليه هي فرقة في طور التكوين وتوعد بمواهب قديرة وتتألف من ٢٠ راقصة من كفرياسيف و١٤ راقصة من الناصرة.. وتعكف المدربة، بالاضافة الى ذلك، على تدريب حوالي ١٥ فتاة من مجد الكروم.

وفي لقاء مع المدربة ايرينا جمال اوضحت ان سر نجاح الفرقة يكمن في مثابرة الفتيات وملاحقتهن، من قبلها.

وحول انطباعها عن العرض في مجد الكروم قالت المدربة: لم اتوقع ان يكن حاضرات بالشكل الذي اتسم به حضورهن امام الجمهور.

اما حول المشاكل التي تعترض طريقها لبناء فرقة محترفة لرقص الباليه، قالت ايرينا ان المشكلة الاساسية هي غياب الفتيات فوق سن الخامسة عشرة. فالفتاة، اضافت، تواظب على التدريب حتى سن الخامسة عشرة وبعدها تختفي. وتبدأ الأم، كما تقول، بتهيأتها للزواج وكأن رقص الباليه يتعارض مع رغبة الفتيات في الزواج او يفقدها عفتها.

كذلك فان الشبان يرفضون الانضمام الى فرقة لرقص الباليه. وبغياب الشبان تبقى اية فرقة ناقصة. هذا طبعا، قالت، بالاضافة الى المشاكل المادية.

وحول الخطط المستقبلية، قالت ايرينا «انني اتوق لبناء فرقة محترفة، على الرغم من فقر اسرائيل كلها لمسرح باليه. وعلى المدى القريب سأحاول تنظيم عدة عروض لفرقة «شهرزاد» في القرى العربية لتعريف الجمهور العربي، عن قرب، بهذا الفن الرفيع، ورصد ريع العروض للانتفاضة.

عقب سيجارة يخلف مئة جريح في بنغلادش!

●داكا ـ «و.ص.ف» ـ ادى القاء عقب سيجارة من نافذة باص وسقوطه قرب حارس ثكنة عسكرية الى اثارة حنق الجنود على ركاب الباص معتقدين انهم قصدوا اهانتهم، والهب بالتالي مشاعر سكان هذه القرية في شمال شرق بنغلادش حيث اوقع هذا الحادث التافه مئة جريح في نهاية الاسبوع الماضي.

وذكر مراسل محلي ان احد ركاب الباص الذي توقف قرب مركز امني في مدينة سيلهة رمى عقب سيجارته من النافذة فسقط على حارس الثكنة. وما كان من جنود الثكنة الذين اعتبروا انهم اهينوا الا ان ضربوا معظم ركاب الباص مما اثار غضب السكان.

وتحول الحادث الى اضطرابات حين اطلق الجنود النار لتفريق المجموعة واعتقلوا سكانا واضرموا النار في حوالي ١٨ منزلا حسب شهادات جمعها المراسل.

واضاف المراسل نقلا عن شهود عيان ان المجموعة هاجمت مباني حكومية واضرمت النار في حوالي عشرين سيارة رسمية. وقام المتظاهرون بالتجمع ودعوا الى اضراب عام مفتوح حتى يعاقب الفاعلون ويطلق سراح المعتقلين. واستمر الاضطراب ٢٤ ساعة واوقع حوالي مئة جريح بينهم ٣٣ جنديا.

ديوان العرب

من هو الصعلوك

● لعروة بن الورد ●

ولكنّ صعلوكا صفيحة وجهه ... كضوء شهاب القابس المتنوّر[١٧]

مطلّا على أعدائه، يزجرونه ... بساحتهم زجر المنيح المشهّر[١٨]

وإن بعدوا لا يأمنون اقترابه، ... تشوّف أهل الغائب المتنظَّر[١٩]

فذلك، إن يلق المنيّة، يلقها ... حميدا، وإن يستغن يوما فأجدرا[٢٠]

أيهلك معتّم وزيد، ولم أقم ... على ندب، يوما، ولي نفس مُخطر؟[٢١]

ستفزع، بعد اليأس، من لا يخافنا ... كواسعُ في أخرى السوام المنفَّر[٢٢]

نُطاعن عنها أول الخيل بالقنا، ... وبيض خفاف ذات لون مُشهّر[٢٣]

فيوما على غارات نجد وأهلها، ... ويوما بأرض ذات شث وعرعر[٢٤]

يناقلن بالشُّمط الكرام أولي النُّهى، ... نقاب الحجاز، في السريح المسيّر[٢٥]

يُريح عليّ الليل أضياف ماجد ... كريم، ومالي، سارحا، مالُ مقتر[٢٦]

١٧ ـ لكن: للاستدراك. يريد: ولكن صعلوكا هكذا وجهه لا لحاه الله! وقيل: خبر لكن في قوله: «فذلك ان يلق المنية» (البيت ٢١) ● القابس: فاعل من قبس النار: أخذها شعلة.

١٨ ـ مطلا: مشرفا، اي يغزو اعداءه ابدا ● يزجرونه: يصيحون به ● المنيح: قدح، اي سهم، لا حظ له في لعبة الميسر. ـ يقول: هذا الصعلوك يغزو اعداءه دائما فيصيحون به ويزجرونه كما يزجر هذا القدح عند خروجه في اللعب.

١٩ ـ التشوف: التطلع والانتظار. ـ وان بعد اعداؤه، لم يهله بعدهم ان يغزوهم، ولا يأمنون ذاك منه، فهم ينتظرون في كل ساعة، كما ينتظر اهل الغائب غائبهم متى يقدم، فاعينهم اليه يتشوفونه.

٢٠ ـ أجدر: أي أجدر به: ما أجدره، ما أخلقه. ـ ان لم يمت، كان جديرا بالغنى فانفق ماله فيما تبقى محامده له في حياته وبعد موته.

٢١ ـ معتم وزيد: قبيلتان من عبس ● الندب: الخطر. المخطر: الذي يجعل نفسه خطرا لقرنه فيبارزه ويقاتله ـ أيهلك في حياتي هذان القومان، ولا اندب نفسي للمخاطرة دونهما؟

٢٢ ـ الكواسع: ج. كاسعة: الخيل تطرد ابلا تكسعها في آثارها، وهي فاعل ستفزع ● السوام: الابل الراعية. ـ اذا نزلنا بخيلنا الى الغارة ستخيف سطوتنا اقاصي الابل الراعية فتنفرها من مرعاها. وذلك بعد ان يكون الاعداء قد اطمأنوا فظنوا اننا لا نغزوهم.

٢٣ ـ المشهر: الواضح اللون، اي مجردة ظاهرة.

٢٤ ـ غارات: نجد واهلها: وفي الديوان: نجد وغارات اهلها ● الشث: شجر صغير طيب الرائحة، مر الطعم، يدبغ به، ينبت في الجبال ● العرعر: شجر جبلي عظيم دائم الاخضرار. ـ يوما اغير على نجد، اي البطائح، ويوما على الجبال.

٢٥ ـ يناقلن: يتقين النقل: حجارة صغار، والضمير للخيل الكواسع ● الشمط: ج. الاشمط: من خالطه الشيب ● اولي النهى: اصحاب العقل. والنقاب: ج. النقب: الطريق في الجبل ● السريح: واحدتها سريحة: قطعة السير المقدودة تشد بها النعال ● المسير: الذي جعل سيورا. ـ ان خيلنا تعود، وعليها فرسانها الكهول اولو الرأي والعقل، وهي تتقي حجارة بلاد الحجاز حال كون قوائمها مشدودة بالسيور المقدودة من الاديم. والمراد انها تعود بخفة حتى لا يكاد يسمع لها العدو صوتا.

٢٦ ـ يريح: يرد مساء، والليل فاعل ● مقتر: فقير ـ يأتيني الليل بأضياف من الكرام، فاكرم مثواهم وانحر لهم، حتى اذا سرحت ابلي في الصباح، كانت قليلة فاذا هي مال رجل فقير.

وقد ذكر الاب شيخو بعد هذا البيت، بيتين لم يردا في ديوان عروة وهما:

سلي الساغب المعترّ، يا ام مالك، ... اذا ما اعتراني بين قدري ومجزري:

أأبسط وجهي، انه اول القرى ... وأبذل معروفي له دون منكري.

وهما لحاتم الطائي، في رواية الجاحظ (البيان والتبيين) (طبعة السندوبي) (١: ٢٧)، وللعجير السلولي، في رواية الاغاني (١١: ١٥٢).

●● عروة ابن الورد (توفي عام ٥٩٦ م) ـ ابو نجدة عروة بن الورد العبسي، مثال الشاعر الفارس الصعلوك. جمع صفات الصعلكة الى درجة عالية من الشجاعة، والجود، وكرم الاخلاق، وكبر النفس، وبعد الهمة، والتصون عن الفحش، حتى قال معاوية الكبير: «لو كان لعروة بن الورد ولد لأحببت ان اتزوج اليهم». وروي عن عبد الملك: «من زعم ان حاتما اسمح الناس فقد ظلم عروة ابن الورد» وهو يعرف «بعروة الصعاليك»، لأنه كان يلم شعثهم، ويقوم بأمرهم، اذا اخفقوا في غزواتهم، وله معهم احاديث طريفة تدل على اهتمام جدي بهذه الطبقة من المجتمع الجاهلي. وكان لا ينفكك في الغارات والغزوات في بلاد نجد واطرافها مما يلي الحجاز والعراق ـ لأن منازل قومه العبسيين كانت فيما بين ابانين، والنقرة، وماوان، والربذة، جنوبي جبال طي ـ حتى قتل في بعض غزواته، قتله رجل من طهية.

وكان عروة يدون احداث حياته جميعها من غارات، وتأملات في الحياة، في شعر شخصي صادق، وان لم يبلغ الطبقة الاولى من روائع القدماء، الا انه من ادل الشعر الجاهلي على هذه الحياة البدوية الساذجة المحفوفة بكثير من الأخلاق العالية، والآراء الصريحة في مقاييس المجتمع بين الغنى والفقر، والاتكال على النفس والتواكل.

(انتهى)

عريسان المانيان غربيان ينتحران في شهر العسل

● ميبو (فرنسا) ـ «و.ص.ف» ـ علم لدى الشرطة ان زوجين شابين من المانيا الغربية قفزا منتحرين الى هاوية يبلغ عمقها نحو ٢٠ مترا في كانتوير (جنوب فرنسا) قرب حديقة «سيفين» الطبيعية.

وقفز الزوجان بعد ان قيدا ذراعيهما بسلسلة من الحديد مجهزة بقفل. وعثر عمال بناء على الجثتين يوم السبت الماضي.

وكان الالمانيان اللذان تزوجا قبل نحو ثلاثة اسابيع يمضيان شهر العسل في منزل في القرية أعارته لهما صديقة المانية.

سرقة احدى عشرة لوحة من روائع متحف «غاردنر» في بوسطن

● بوسطن ـ «و.ص.ف» ـ سرق لصوص في نهاية الاسبوع الماضي احدى عشرة لوحة عالمية من بينها لوحات زيتية لرمبرانت ومانيه وفرمير من متحف «غاردنر» في بوسطن، حسب ادارة المتحف.

وذكر متحدث باسم المتحف ان اللصوص خدعوا حارسي الليل واوهموهما بأنهم من رجال الشرطة لكي يتسنى لهم الدخول الى المتحف حيث اخذوا اللوحات بدون اي عناء!

واشنطن تنوي حظر استيراد قردة للمختبرات

● اتلنتا (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ ينوي المركز الوطني لمراقبة الامراض في اتلنتا بولاية جيورجيا حظر استيراد معظم انواع القردة للمختبرات وذلك اثر ظهور وباء خطير في مختبرين امريكيين.

وجاء هذا الاحتمال في رسالة بعث بها مدير المركز، ويليام روبر، الى متلقي مستورد للقردة مشيرا الى «مخاطر صحية».

وذكر روبر انه كشفت عوارض وباء «ايبولا» الذي كان يعتبر من اخطر الاوبئة قبل اكتشاف مرض «الايدز» في تشرين الثاني الماضي لدى ثلاثة قردة في احدى مختبرات ريستون بولاية فرجينيا، في حين كشف الوباء نفسه لدى قرد في مركز بنسلفانيا. ومنذ ذلك الحين لوحظ انتشار المرض بين القردة الذين وضعوا في الحجر الصحي.

يشار الى ان الولايات المتحدة استوردت العام الفائت ١٦ الف قرد للمختبرات.

■□ شيك بقيمة.. صفر فرنك فرنسي!

● فوجي، الطالب الفرنسي كريستوف رو، وهو طالب يحضر دكتوراة في ادارة الاعمال، بان الجامعة وافقت على اعطائه منحة كان فقد الامل بها لمتابعة دراسته، وراح يقرأ الرسالة التي تسلمها فرحا «يسعدنا ان..» قبل ان يصل الى المقطع التالي «ان الجامعة وافقت على اعطائك منحة بقيمة.. صفر فرنك فرنسي»، ثم «يصلك الشيك في رسالة منفصلة»!

وقد تبين ان الامر ناتج عن خطأ ارتكبه الكومبيوتر الذي خلط بين نموذجين للرد احدهما للموافقة والاخر للرفض، لكنه ظل يقظا حول المخصصات التي لم تزد عن صفر.

■□ الملكة عارية.. حتى من ورقة التين!

● صحيفة «ذا صن» الشعبية الانكليزية تمادت في تناولها العائلة المالكة في بريطانيا. ونشرت الصحيفة صورة كاريكاتورية للملكة عارية حتى من ورقة التين! والصورة تذكير بأن مجلة «بلاي بوي» للتعري قررت ان تعرض صورا عارية لاشهر النساء في العالم. قصر باكنغهام رفض التعليق.



● الاربعاء ـ ١٩٩٠/٣/٢١ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ البرنامج التوجيهي «الزراعة العصرية»، يتضمن تقريرا عن ثمار الكرز.
١٩،٠٠ ـ البرنامج الطبي «تمام الصحة»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ البرنامج البيوغرافي «من جيل الى جيل»
٢٠،٣٠ ـ البرنامج العلمي «مراقبة»، وموضوع اليوم التصوير تحت الماء.
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ البرنامج السياسي «موكيد»
٢٢،١٥ ـ الفيلم الامريكي «قبلني يا أحمق»، بطولة دين مارتين، كيم نوفاك، ومن اخراج بيلي ويلدر.
٠٠،٢٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،٣٥ ـ مختارات غنائية غربية
٠١،١٠ ـ انتهاء الارسال

مشوار مع الصغار

مغامرات فواز النشاز!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

●بينما كنت اتشمس على بلكوني في «شارع السلام» في احد ايام اذار المشمسة، انشغل جيراني بجمع الكحاكيش والشراشيش المنتشرة في جنبات الدار واشعلوا فيها النار. واذ بساعي البريد ينادي علي من بعيد. فسحبت الحبل ودندلت السطل. وبعد ان رفعته وجدت رسالة مستعجلة من فواز يتحدث فيها، بايجاز، عن ألمه العميق بسبب الظلم الذي تعرض له خلال

التحقيق!

يقول فواز، الذي كان على عجلة من امره، في رسالته المستعجلة ان امه فوزية وخالته الحاجة نجيبة وامه في الرضاعة بديعة عبد السميع ام الولد بديع كن ينقين العدس على الطبلية في صحن الدار، تحت أشعة شمس آذار، والطبلية هي الكلمة العربية التي اخذها الانكليز عن العرب وحرفوها الى «تيبل»، فأخذها العرب عن الانكليز وحرفوها الى طاولة، كما يقول الاستاذ خليل الطويل.

وكان هو يلعب «الاكس» لوحده، ليس انطلاقا من المثل القائل «العب وحدك بتيجي راضي» فحسب، بل ولان من يلعب لوحده لا يغلب، ولا يصيح عليه احد.

وفجأة، قامت الهيزعة وتكعكر الهدوء وذابت حلاوة النهار. وذلك بسبب القط وديع الذي كان يطارد فأرة خرجت من جحر في الجدار. ومن شدة الخوف قاقت وفرفرت دجاجة الجارة الختيارة ام سمير بياعة الزمامير، وطارت عن السياج وحطت على الطبلية وداست على العدس فتناثر. وطارت طبخة المجدرة.

وبينما كان فواز يتمايل على خاصرتيه، مغشغشا، من شدة الضحك، لمحته امه فوزية فشمطته بالشحويطة وصاحت: فز انخيب، يا مسخوط، انصرف ودور على شغلة تشغلك.

ويقول فواز، في رسالته المستعجلة، انه تمكن، بقواه الذاتية، من الحصول على دجاجة بريشها. وبعد ان معطتها امه وشلوطتها قلت حواصلها مع بيضة وبهارات. وذاقت وذوقت اختها الحاجة نجيبة. ولفت الباقي برغيف صاج وقسمته، بالنص، بين فواز وامتياز. وطبخت، يوم العيد، على الدجاجة «مغربية» التي هي المفتول، ومن يأكله بيروح بالعرض وبالطول.

وبعد ان ولى العيد الادبار واخذ الكبار يغنون للصغار:

راح العيد وفرحاتو
واجا المعلم وقتلاتو.

رجع فواز الى المدرسة. فأخبره الاستاذ نقولا، مدرس الحصة الاولى، ان يذهب لمقابلة المدير، بدون تأخير، لأنه يريده بأمر خطير. ولو توقع المصير لكان اتخذ التدابير.

ففي غرفة الادارة واجهه المدير «الجربان»، هكذا يسميه الاولاد، لأنه كثير الحكاك واستعمال عصا الخيزران، واتهمه بسرقة دجاجة الختيارة ام سمير بياعة الزمامير.

وحلف فواز بجميع القديسين وبالعلي القدوس انه لم يشاهدها منذ ان طارت وحطت على الطبلية وداست على العدس.

فترفز «الجربان» وصاح كالمجنون: اعترف يا ملعون. وضربه بعصا الخيزران.

وقال فواز وسط العويل: انا مش حرامي وملطشة حتى تحطوا بظهري كل سرقة. هذاك اليوم اتهمتوني بسرقة الطباشير وبمهاتفة وشتم وتهديد المدير. وانا لا في العير ولا في النفير.

وهنا، استنجد المدير «الجربان» بالولد ابو زفرة، ابن راعي العجال عيسى الجوال، الذي حلقت له امه على القرعة، لأنه مقمل، وفركت جلدة رأسه بالكاز فزفه الاولاد، وعلى رأسهم فواز:

قرعة قرعة حنتيتي
بدها زيت وكبريتي

ولان شهادة ابو زفرة جاءت على يد «الجربان» جلد فواز حتى احمرت يداه، وأمر بحبسه، في المدرسة، منذ انتهاء الحصص وحتى المغيب.

وحينما عاد فواز الى الدار كانت امه في الانتظار وهي على علم بالاخبار. فصاحت به: فورت دمي يا غضيب، يا بعيد. مش حرام عليك، يا بغيض، تسرق دجاجة الجارة الختيارة وتطعمنا اياها في يوم العيد! وهمت على ضربه بكعب القبقاب. فصاح:

ـ «الجربان» كذاب، وابو زفرة كذاب. والدجاجة اشتريتها من دكان القصاب سامح عطا الله المغلواني، بالاجرة التي اخذتها من ناجي النجار، بعد ان ساعدته بتحطيط عربابة خشب. وبالأمارة كانت زوجته وفيقة رضوان المعدلة المعيوقة طابخة بطاطا مقلية وبطاطا مسلوقة.

وبعد أن ترضت امه عليه اتهم فواز صينية مجدرة شومر مع سفرطاس لبن رايب ودردار وصحن جرجير وتمدد على السرير. ولان الصياح رباح شخر بدون تهليل.

وبما أن الكذاب يلزمه العقاب، ولان الهدف يبرر الواسطة، كما يشاع ويقال، ولان الحاجة ام الاختراع والاخ لاخيه، تصالح فواز مع الولد بديع الذي اتهمه بالخيانة وسرقة ضمة الازهار التي عايد بها، في عيد الام، على المرحومة جدته ازدهار. وربطا للولد ابو زفرة وفركشاه واوقعاه وشتماه، وعلى مؤخرته لبطاه. فركض هاربا، وهو يحك قفاه ويصيح: يا اولاد المحابيس راح اتشكى للبوليس.

وفي نهاية رسالته المستعجلة يقول فواز انه لا يخاف البوليس، لانه بريء. ويعرف من سرق دجاجة ام سمير بياعة الزمامير. لكنه لن يفسد عليه ويقول انه الولد ابو لطعة حجاج الملقب بـ «ابو الجاج».

لقد شاهده وهو يخرم حبة الحمص ويدخل خيط المصيص، ويعقده، في القدح. ثم لف طرف الخيط الطويل على سبابته ورمى حبة الحمص امام الدجاجة التي كانت تعفر في الحاكورة، واختفى خلف اللفة.

ومع ابتلاعها لحبة الحمص وقعت الدجاجة في الشرك. واصبحت بدون حيلة. وسحبها ابو لطعة حجاج نحوه بسهولة، وقزع رقبتها وحشاها في العديلة.

في الطريق اليك

«الكلابشات» تربط سمير صبري بسماح أنور

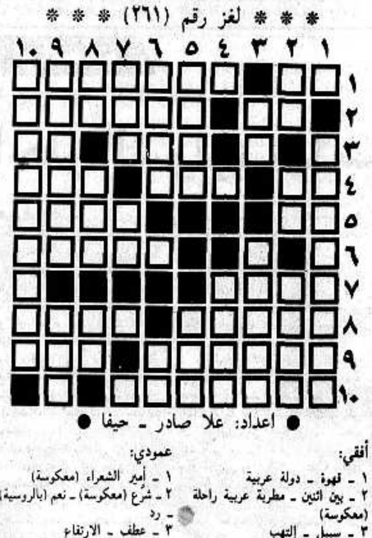
●سينما الخمسينات شهدت العديد من الثنائيات التي حققت النجاحات، قد يكون انور وجدي وليلى مراد من اشهرها. واليوم يبدو ان الممثل سمير صبري والممثلة سماح انور قررا اعادة احياء «الثنائي» خصوصا وانهما قدما معا في العام ١٩٨٩ مجموعة من الافلام نذكر منها على سبيل المثال «النيابة تطلب البراءة» «اللعب بالنار»، وها هما اليوم يعودان للعمل معا في فيلم جديد اسمه «الكلابشات» من اخراج احمد صقر، وعن قصة وسيناريو وحوار براء الخطيب.

الفكرة في حد ذاتها ليست جديدة اذ سبق للسينما الامريكية ان قدمتها في فيلم «حطمت قيودي» من بطولة سيدني بواتييه، وهي تروي حكاية هروب سجينين اجبرا بعد القرار، على الارتباط ببعضهما لفترة من الزمن بسبب «الكلابشات» التي قيدت معصميهما. لكن السينما المصرية،وكعادتها، اكتفت بالمقدمة، ثم حولت المضمون، فجعلت من سمير صبري مطربا في احد الملاهي الليلية ومن زميله «سعيد صالح» بائعا للملبوسات الجاهزة في احدى المحلات. ومع الايام تكتشف احدى عصابات تهريب المخدرات امر الصديقين الهاربين، فتستغل فيهما الخوف من العودة للسجن وتبتزهما في ترويج البضاعة الممنوعة، فيتظاهران بالموافقة وفي نيتهما كشف العصابة للسلطات، التي تطالبهما بالعمل مع العصابة حتى يتم القبض على افرادها بالجرم المشهود.

سماح انور ستظهر في هذا الفيلم كراقصة تعمل في الملهى نفسه الذي يغني فيه سمير صبري، فتنشأ بينهما قصة حب ساعدتها على اقناع من أحبت باللجوء الى سلطات الامن لكشف أمر العصابة.

كلمات - متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٦١) * * *



● اعداد: علا صادر ـ حيفا ●

أفقي:

١ ـ قهوة ـ دولة عربية
٢ ـ بين اثنين ـ مطربة عربية راحلة (معكوسة)
٣ ـ سبيل ـ إلتهب
٤ ـ قوام ـ ضمير منفصل ـ علم مذكر
٥ ـ حرف ندبة ـ سواعد (معكوسة)
٦ ـ دولة عربية (معكوسة)
٧ ـ نهر عربي
٨ ـ عاصمة اشتراكية ـ مدينة فلسطينية محتلة (غير معرفة)
٩ ـ رافعان ـ يقطن في احدى مدن السعودية
١٠ ـ كنية الرئيس الفلسطيني

عمودي:

١ ـ أمير الشعراء (معكوسة)
٢ ـ شرع (معكوسة) ـ نعم (بالروسية) ـ رد
٣ ـ عطف ـ الارتفاع
٤ ـ مضغه (معكوسة)
٥ ـ عاصمة اوروبية ـ الاسم الاول لرئيس صيني سابق (معكوسة)
٦ ـ مشيا ـ ضمير متصل
٧ ـ منح ـ للنداء
٨ ـ يجري في العروق ـ عاصمة عربية ـ اداة جزم
٩ ـ طرق ـ يمتنع
١٠ ـ رسام فلسطيني راحل

* * حل لغز رقم (٢٦٠) * *

أفقي:

١ـ حسني مبارك
٢ ـ أبي ـ قرأ
٣ ـ سم ـ بيل
٤ ـ ضنا ـ أبل
٥ ـ نابلس
٦ ـ بلك ـ مجد ـ اا
٧ ـ ر ث و ـ سير
٨ ـ أيار ـ بارك
٩ ـ هارب ـ سالم
١٠ ـ يتسون ـ دل
١١ ـ مد ـ مل

عمودي:

١ ـ حافظ ابراهيم
٢ ـ سب ـ كثبان
٣ ـ نيسان ـ وارسو
٤ ـ أم ـ ربو
٥ ـ مر ـ أجير ـ ثم
٦ ـ لد ـ بهم
٧ ـ إفلاس ـ دلاس
٨ ـ ر ر ـ ملاريا
٩ ـ كارل ماركس

القانون العراقي يبرىء الرجال الذين يقتلون دفاعا عن الشرف!!

● بغداد ـ «و.ص.ف» ـ أقر مجلس قيادة الثورة العراقي مرسوما نشرته مجلة «الاتحاد» العراقية، مؤخرا، ينص على ان «أي مواطن عراقي يقوم، مع سبق الاصرار والترصد، بقتل والدته أو ابنته او شقيقته أو خالته أو ابنة خالته او ابنة عمته، إذا كن زانيات، لن يلاحق»!

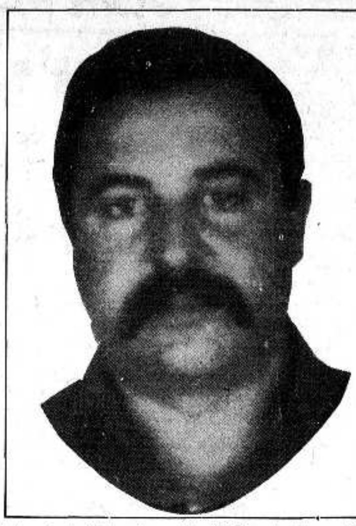
وجاء في المرسوم، «كذلك لن يتعرض لملاحقة قضائية الرجال الذين يقومون بقتل عشاق قريباتهم في حال اقترفن الزنى في المنزل الزوجي او البيت العائلي»!

وسيحكم على العراقيين الذين يقتلون عشاق قريباتهم في مكان غير المنزل الزوجي او العائلي بالسجن وليس بالإعدام كما كان الحال سابقا.

وأكد المرسوم، في المقابل، انه سيحكم بالإعدام على الرجال الذين يقتلون قريباتهم من دون حق!!

وأشار مجلس القيادة، اخيرا، الى ان هذا المرسوم يرمي الى «حماية المجتمع من الرذيلة وتشجيع الفضيلة والاخلاق». وسيدخل القانون العراقي الجديد حيز التنفيذ فور صدور نص المرسوم في الصحف الرسمية. ولا يطاول سوى المواطنين العراقيين باستثناء الاجانب.

□ شهداء الانتفاضة □



● الشهيد سفيان ابو ميالة (٣٢ عاما) من مخيم شعفاط. استشهد بتاريخ (١٩٩٠/٣/١٠). وهو اب لـ (١٠) اطفال. (مكتب «الاتحاد» ـ القدس)

في أول اتصال منذ (٢٠) عاما:

رئيس وزراء الاردن يستقبل عضوين من المكتب السياسي للجبهة الشعبية

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ استقبل رئيس الوزراء الاردني، مضر بدران، في عمان، الليلة قبل الماضية، تيسير قبعة وعزمي خواجة، عضوي المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، حسب ما افاد قبعة لوكالة الصحافة الفرنسية.

واوضح هذا الاخير ان ذلك كان الاتصال الاول منذ عشرين عاما بين المسؤولين الاردنيين واعضاء في الجبهة الشعبية. واضاف انه «منذ ١٩٧٠ لم تقم الجبهة الشعبية باي نشاط سياسي في الاردن».

وقال ان اللقاء تمحور حول مبادرة السلام الفلسطينية التي اطلقها الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، خلال دورة المجلس الوطني الفلسطيني في تشرين الثاني ١٩٨٨ في الجزائر وحول هجرة اليهود السوفييت.

ومن المقرر ان يغادر قبعة الذي يقيم في دمشق، اليوم (الاربعاء)، العاصمة الاردنية الى العاصمة السورية.

اما خواجة المقيم في عمان فقد افرج عنه في كانون الاول ١٩٨٩ مع ١١ عضوا اخرين من الجبهة الشعبية بعد ان اوقفتهم السلطات الاردنية في تشرين الاول من العام نفسه.

مقتل عامل من سلفيت في اسرائيل

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ووري، عصر امس، جثمان العامل ياسر عواد عوض الحارسي (٣٧ عاما) في بلدته سلفيت (جنوب غرب نابلس) وذلك بعد احضاره من معهد الطب الشرعي في «ابو كبير».

ونقل عن زملائه ان العامل المذكور اصيب بجراح خطيرة اثر سقوطه من علو ثلاثة طوابق ظهر امس الاول في اثناء محاولته نقل «طوبة» من رافعة بمحاذاة المبنى، وقد ادخل الى مستشفى «بيلنسون» في ملبس (بيتاح تكفا) حيث فارق الحياة في ساعة متأخرة من مساء امس الاول.

ناميبيا دولة مستقلة وذات سيادة منذ

● تتمة من صفحة ١ ●

والثوار من منطقة شعب جنوب ـ غربي افريقيا «سوابو».

وعلى الرغم من ان الصراع ترك اثارا في شمالي البلاد فقد رفع سام نوجوما، قائد «سوابو» ورئيس الدولة الجديدة، شعاري «المصالحة» و«الوحدة الوطنية».

وكان ثمن النضال فوز «سوابو» بـ (٥٧٪) من الاصوات في انتخابات الجمعية التأسيسية التي جرت في تشرين الثاني الماضي تحت اشراف الامم المتحدة. ولم تحدث هجرة جماعية من جانب الاقلية البيضاء (تضم اقل من (٨٠) الف نسمة من اجمالي عدد السكان الذي يتراوح بين (١,٣) و(١,٥) مليون نسمة). وقد كانت هذه الاقلية تعتبر مقاتلي «سوابو» منذ سنة فقط من «الارهابيين».

وعرف نوجوما كيف يهدئ روع البيض. فقد منح اثنين من رجال الاعمال البيض منصبين حيويين هما وزير الزراعة ووزير المالية.

وبالاستقلال تصبح ناميبيا العضو رقم (١٦٠) في هيئة الامم المتحدة. ومن بين (١٥٩) عضوا في هذه الهيئة الدولية اعرضت حكومة ناميبيا عن دعوة دولة واحدة فقط هي اسرائيل، ذلك ان «سوابو» حليف مخلص لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واوضح احد كبار المسؤولين لوكالة الصحافة الفرنسية ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، سيحضر الاحتفالات بالاضافة الى الرئيس المصري، حسني مبارك والليبي، العقيد معمر القذافي.

تحذير حكومي سوفييتي الى

● تتمة من صفحة ١ ●

بخصوص تسليم هذه الهيئات لادارة ليتوانيا السوفييتية مشيرة الى ان ادارة الهيئات الاتحادية ستجري بصورة مباشرة بتوجيه من الوزارات المعنية السوفييتية. وطلب مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي من ادارة الهيئات الاتحادية تشديد الحراسة على المصانع والمشاريع المهمة.

وكلفت الحكومة وزارة المواصلات والاسطول البحري والثروة السمكية والطيران المدني بضمان العمل المنتظم لكافة مرافقها ووسائل النقل فيما طلبت من ادارة الجمارك ووزارة الداخلية ولجنة امن الدولة في ليتوانيا اتخاذ كافة التدابير من اجل «ضمان النظام الجمركي» في الجمهورية.

وكان الوفد البرلماني الليتواني قد اطلع القيادة السوفييتية، أمس الاول الاثنين، على مجلس السوفييت الاعلى الليتواني حول قرارات مؤتمر نواب الشعب الاخير بخصوص تطور الاحداث في ليتوانيا.

واعتبر برلمان ليتوانيا قرارات مؤتمر نواب الشعب الاخيرة بأنها «تفتقر للاساس القانوني وان حقوق الانسان في ليتوانيا تحدده قوانين الجمهورية وفقا للاتفاقيات والقواعد الدولية المعترف بها اضافة الى ان مصالح الاتحاد السوفييتي الشرعية في ليتوانيا لا بد من تحديدها عبر المفاوضات».

من جهة اخرى اكد مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، «انه اذا ما قررت الشعوب القاطنة في جمهورية ليتوانيا السوفييتية الخروج من قوام الاتحاد السوفييتي على اساس الاستفتاء فان ذلك يجب ان يكون ضمن عملية متكاملة تحقق مصالح ليتوانيا والاتحاد السوفييتي على حد سواء الاقتصادية منها والقانونية».

وقال غيراسيموف في مؤتمر صحفي عقده، امس الاول الاثنين، في موسكو حول الاحداث الجارية في جمهورية ليتوانيا السوفييتية «ان ممارسة حق الشعب في تقرير المصير لا يمكن ان يتم بقرار متسرع قد يمس مصالح الشعوب الاخرى».

وفي جمهورية ليتوانيا السوفييتية اكد المشاركون في الاجتماع الذي عقده سكان العاصمة الليتوانية وقضائها، امس الاول، دعمهم المطلق لقرار مؤتمر نواب الشعب السوفييتي الاستثنائي في ما يتعلق بقرارات السوفييت الاعلى لجمهورية ليتوانيا السوفييتية.

وذكرت وكالة «تاس» ان الاجتماع الذي شارك فيه اكثر من ١٨٠ الف شخص من اهالي العاصمة وضواحيها وجه نداء الى الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، والى اعضاء السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي لاتخاذ الاجراءات الضرورية.

وقال المشاركون في ندائهم «ان قادة «سايودس» بعد ان ثبتوا اقدامهم في السوفييت الاعلى للجمهورية الليتوانية السوفييتية قاموا في الواقع في الفترة الواقعة ما بين العاشر والثاني عشر من اذار الجاري بانقلاب مناهض للدستور. وقرروا على عجل وثائق تشريعية منافية للقانون تفكك النظام السوفييتي لا مبرر لها لارضاء مطامع الانانية للقوى المعادية للاشتراكية وتجاهل مصالح عشرات الوف المواطنين الذين يعارضون مسألة سلخهم عن شعوب الاتحاد السوفييتي».

وكان مؤتمر نواب الشعب السوفييتي الاستثنائي قد اكد ان الوثائق التي اقرها مجلس السوفييت الاعلى لجمهورية ليتوانيا السوفييتية عن اعادة انشاء الدولة الليتوانية المستقلة وكذلك الغاء مفعول الدستور السوفييتي في اراضي الجمهورية هي قرارات لاغية.

وحذر مؤتمر نواب الشعب السوفييتي من اتخاذ اية قرارات تقوض وحدة نظام الاعتمادات المالية للبلاد وصلات الاتحاد السوفييتي الاقتصادية الخارجية. وقال «ان الحكومة ترى ان كافة هذه القضايا لا يمكن ان تحل الا بالمراعاة الصارمة للتشريع السوفييتي مع اخذ المصالح المتبادلة لشعوب ليتوانيا السوفييتية والجمهوريات الاخرى بعين الاعتبار».

وسط اجراءات أمنية مشددة:

افتتاح دورة عادية لمجلس النواب اللبناني في مقره التاريخي وسط مدينة بيروت

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ اجتمع مجلس النواب اللبناني، امس الثلاثاء، في مقره التاريخي في ساحة النجمة وسط مدينة بيروت المهدم والمهجور منذ العام ١٩٧٦ مفتتحا بذلك دورة نيابية عادية تستمر ثلاثة اشهر.

واتخذت اجراءات أمنية لا سابق لها من قبل الجيش وقوى الامن الداخلي في دائرة قطرها اربعة كيلومترات. وسمح فقط لسيارات النواب والوزراء بالمرور واقيم عند كل عشرة امتار حاجز لتفتيش العابرين.

وحضر الى البرلمان (٣٧) نائبا بينهم سبعة وزراء توزعوا على (١٣) لجنة برلمانية واقروا سلسلة مشاريع قوانين قدمتها حكومة رئيس الوزراء، د. سليم الحص، خصوصا زيادة الاجور للقطاع العام بنسبة (٧٠٪) وهي الزيادة نفسها التي قررها القطاع الخاص لمستخدميه في كانون الثاني الماضي بسبب غلاء المعيشة.

وحضر الى بيروت، في الايام الاخيرة، سبعة نواب قدموا خصيصا من باريس ليكتمل نصاب الجلسة الذي يفترض حضور (٣٦) نائبا. وليس هناك حاليا سوى (٧١) نائبا يقومون بمهامهم من اصل (٩٩) هو عدد نواب المجلس الذي انتخب في العام ١٩٧٢.

للیوم الرابع على التوالي:

طلاب تايوان يتظاهرون مطالبين باجراء انتخابات رئاسية مباشرة

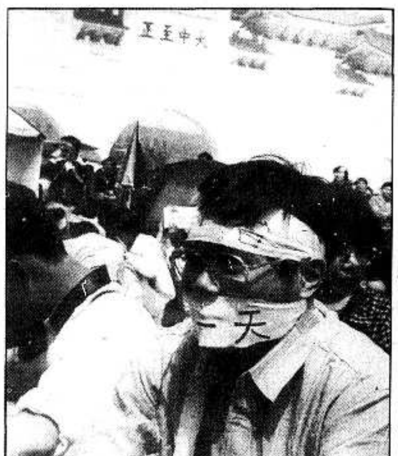
● تايبه ـ الوكالات ـ تظاهر عشرة الاف طالب، امس الثلاثاء، ضد رئيس تايوان، لي تينغ هوي، عشية انتخابه لولاية ثانية، بينما الغت المعارضة مشاريعها للقيام بتظاهرات كثيفة.

واستمر الطلاب ومؤيدو المعارضة في التظاهر في الساحة المركزية الكبيرة (انظر الصورة) حيث النصب التذكاري لشانغ كاي تشيك في تايبه في حين طرد ستة من قادة الطلاب كانوا يحاولون تسليم رسالة الى رئيس الجمهورية.

وصرح الطالب في كلية الطب لين شيه شيا «سنستمر في حركتنا حتى تضع الحكومة جدولا زمنيا ملموسا للاصلاحات يرضينا».

وذكرت الاذاعة التايوانية ان الحركة الطلابية، التي بدأت منذ اربعة ايام، امتدت الى باقي المناطق في تايوان واوضحت ان (٥٠٠) طالب تجمعوا في مرفأ كاوسيونغ وان طلابا في ضاحية تايبه حيث تجتمع الهيئة الانتخابية رفعوا لافتة يبلغ طولها كيلومترا ونصف الكيلومتر تحمل تواقيع اكثر من مئة الف شخص وتدعو الى اجراء انتخابات رئاسية مباشرة.

والغى الحزب «الدمقراطي التقدمي» المعارض، امس، دعوته الى محاصرة المتظاهرين للمبنى الذي سيقوم فيه الهيئة الانتخابية بانتخاب لي تينغ هوي وهو المرشح الوحيد بلا منافس.



(صورة من «و.ص.ف»)

لي بينغ خلال افتتاح الدورة البرلمانية السنوية:

الصين لن ترضخ للضغوط الخارجية وستحافظ على علاقاتها بحلفائها الاشتراكيين

● بكين ـ «و.ص.ف» ـ شجب رئيس الوزراء الصيني، لي بينغ، امس (الثلاثاء)، الجاه الهيمنة لدى بعض الدول مؤكدا في الوقت نفسه تصميم الصين على عدم الرضوخ لضغوط الخارج ورغبتها في المحافظة على علاقاتها بحلفائها الاشتراكيين.

وأعلن لي بينغ، خلال افتتاح الدورة البرلمانية السنوية: «ان احداث الاشهر الاخيرة اظهرت مرة اخرى للعالم اجمع ان جمهورية الصين الشعبية لن تخضع ابدا للضغوط الخارجية وان اية محاولة لعزل الصين مصيرها الفشل».

وكان رئيس الوزراء يشير الى العقوبات التي اتخذتها الدول الغربية ضد الصين للاحتجاج على الاحداث الدامية التي شهدتها بكين في حزيران الماضي.

واوضح ان الاحداث اثبتت ان الصداقة بين الصين ودول عدة من العالم الثالث لا تخشى التجارب مطالبا بتعزيز العلاقات مع دول عدة بما فيها الدول المجاورة.

وبعد ان اكد ان «صداقة تقليدية تربط بين الشعب الصيني وشعوب اوروبا الشرقية» ابدى تأييده لاستمرار علاقات الصداقة مع هذه الدول.

في اعنف سلسلة هجمات ينفذها «السيخ»:

مصرع ٢٧ شخصا في البنجاب بينهم مسؤول شيوعي

● نيودلهي ـ اعلنت وكالة الانباء الهندية والاذاعة الرسمية الهندية ان (٢٧) شخصا بينهم مسؤول شيوعي وحاكم لمعبد امريتسار الذهبي وشرطي قتلوا في البنجاب (شمالي الهند) في اعنف سلسلة هجمات ينفذها انفصاليون من السيخ، منذ يوم الاثنين، امس الاول.

واوضحت المصادر ذاتها ان بريم سينغ، الحاكم السيخي للمعبد الذهبي، وحارسه (شرطي) قتلا حين قام مجهولون باطلاق رشقات نارية اوتوماتيكية باتجاههما من سيارة.

واشارت وكالة الانباء الهندية الى ان مسؤولا شيوعيا هو هارديف سينغ وجد مقتولا في مقاطعة امريتسار حيث يقيم.

وعلى صعيد اخر ذكرت الشرطة ان قنبلة اخفيت في صندوق فاكهة انفجرت في احد اسواق نيودلهي موقعة قتيلا و(١٧) جريحا على الأقل بينهم عديدون بحال الخطر.

واوضح متحدث باسم الشرطة ان الانفجار وقع اثناء تفريغ الاف صناديق الفاكهة والخضار في سوق سويزي ماندي في شمالي العاصمة الهندية.

اطلاق اول مسبار فضائي ياباني

● طوكيو ـ الوكالات ـ اعلن المعهد الياباني للعلوم الفضائية والملاحة في الفضاء، ان قمرا اصطناعيا موضوعا في المدار في ٢٤ كانون الثاني اطلق، يوم الاثنين، بنجاح اول مسبار فضائي ياباني.

ويزن المسبار الذي اطلق عليه اسم «هاجورومو» اي (ثوب الملاك) (١١) كغم وهو يبث منذ اطلاقه «صورة نقية» للقمر الذي يدور حوله في مدار يراوح بين (٧) الاف و(٢٠) الف كم.

واطلق المسبار من القمر الاصطناعي هيتين (العذراء السماوية) على بعد (١٤٧٠٠) كم من القمر بطريقة تستخدم جاذبية القمر لاختبار تقنيات الاقتصاد في الوقود التي ستستخدم تحضيرا للرحلات المقبلة لاستكشاف الكواكب.

وسيقوم «هاجورومو» بسبعة اختبارات لهذه التقنية خلال عام واحد وسيجمع المعلومات لاختبار مشترك مع الولايات المتحدة حول فيزياء الفضاء يتوقع ان يجري في ايار العام ١٩٩٣.

هيرتسوغ كلف شمعون بيرس بتشكيل

● تتمة من صفحة ١ ●

وقال هيرتسوغ، في معرض تسويغ قراره بتكليف بيرس عبر بيان منمق اذاعه من ديوان رئيس الدولة برفقة بيرس نفسه، ان مهمة اقرار المرشح لتشكيل الحكومة الجديدة لم تكن سهلة البتة بعد سقوط الحكومة السابقة ترتبا على اقتراح بنزع الثقة عنها، وذلك للمرة الاولى في تاريخ البلاد.

واضاف ان مهاما كثيرة ماثلة امام البلاد تستدعي من الحكومة الجديدة ان تكون الام مخاضها قصيرة. وعدد، ضمن ذلك، تفاقم البطالة و«الوضع الامني» وموجة الهجرة المرتقبة ومشروع الميزانية الجديدة للعام المالي الوشيك.

وهاجم رئيس الدولة، بشدة، اسلوب الحكم القائم في البلاد منوها بضرورة تغيير هذا الاسلوب الذي وصفه بانه «فاسق» ولا يجلب لنا الاحترام ويبعد بنا عن تحقيق حلم اقامة الدولة اليهودية الصهيونية بعد الفي عام من الشتات! ودعا جميع اعضاء الكنيست الى التعالي فوق «الحسابات الفئوية الضيقة» وتغيير طريقة الانتخابات.

واوضح هيرتسوغ ان الحصيلة العامة للمشاورات التي اجراها مع جميع الكتل البرلمانية اسفرت عن تعادل عدد النواب الذين اوصوا بتكليف مرشح «العمل»، شمعون بيرس ومرشح «الليكود»، اسحق شمير (٦٠ مقابل ٦٠). وازاء ذلك فقد اجرى اختبارات اضافية قبل ان يقر قراره على تكليف شمعون بيرس.

وتابع انه خلال هذه المشاورات طرحت امامه اقتراحات اخرى اهمها تقريب موعد الانتخابات البرلمانية، التي لا يحظى سوى بتأييد اقلية من اعضاء الكنيست. اما الاقتراح الاخر، الذي لا يقل اهمية، فهو تشكيل حكومة «وحدة قومية» للمرة الثالثة. وهذه الامكانية لن يكتب لها النجاح باي حال ـ قال.

واوضح رئيس الدولة ان الدوافع المباشرة التي جعلته يقرر تكليف مرشح «العمل» هي: ● كون «العمل» الكتلة البرلمانية الكبرى ● تصويت الاكثرية في الكنيست لصالح اقتراح نزع الثقة عن الحكومة، الذي تقدم به «العمل». والمنطق البسيط يحتم افساح المجال لطريق الحزب الذي بادر الى نزع الثقة وحاز على اكثرية الاصوات في تأييد اقتراحه ● بين اوساط بعض الكتل، التي لم توص بتكليف شمعون بيرس، لم تفعل ذلك بدافع موقف يقول بعدم اهليته لذلك وانما بدافع تفضيل مرشح «الليكود» عليه.

وفور انتهاء هيرتسوغ من القاء بيانه اعلن شمعون بيرس، المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة، في تصريح صحافي، ان احتمالات نجاحه في تشكيل الحكومة هي احتمالات معقولة. وقال انه سيبدأ فورا (الليلة الماضية) مشاوراته الائتلافية مع كتلة «اغودات يسرائيل» وسيدعو «الليكود» للانضمام الى الحكومة. وقال ان الاهداف الرئيسية لحكومته ستكون دفع عملية السلام الى الامام واستمرار المساعي لشفاء الاقتصاد واستيعاب موجة الهجرة المرتقبة والحفاظ على مصلحة اسرائيل «الامنية».

وفي اول رد فعل من جانب «الليكود» اعلن الوزير ايهود اولمرت، في حديث تلفزيوني، ان حزبه سيعمل على افشال مساعي بيرس لتشكيل حكومة جديدة تعتمد ضمن ما تعتمد على تأييد نواب «مؤيدين لـ م.ت.ف وغير صهيونيين مثل نواب الجبهة وميعاري ودراوشة»!

وكان رئيس الدولة دعا، مساء امس، وقبل اعلانه عن قراره، مندوبي الليكود والمعراخ حيث اجتمع معهم كلا على انفراد واجتمع في البداية مع وزير القضاء، دان مريدور، ورئيسة كتلة الليكود البرلمانية، سارة دورون. وفور انتهاء هذا الاجتماع عقد هيرتسوغ اجتماعا مع عضو الكنيست، يوسي بيلين.

كذلك اجتمع رئيس الدولة مع رئيس بلدية القدس، تيدي كوليك، ودار الحديث بين الطرفين حول القدس!

هذا واجتمع هيرتسوغ، امس، مع مندوبي كتل هتحيا وموليدت وشينوي والحزب الدمقراطي العربي والليبراليين (النواب الخمسة). كذلك اجتمع مع عضو الكنيست تشارلي بيطون. وقد اوصى مندوبو هتحيا ومولیدت والليبراليين بتكليف شمير بتشكيل الحكومة الجديدة. بينما اوصى مندوبو شينوي والدمقراطي العربي وكذلك بيطون بتكليف بيرس لهذا الغرض.

كما اجتمع رئيس الدولة مع الوزير يتسحاق بيرتس، عضو حركة «شاس» المستقيل، بمبادرة الاخير. وقال بيرتس امام الصحفيين في ختام اجتماعه برئيس الدولة، انه طالبه بتكليف شمير بتشكيل الحكومة القادمة «لان بيرس لا يملك فعليا تأييد ٦٠ عضو كنيست للمشاركة في الائتلاف الحكومي القادم بينما لدى شمير هذا العدد». وحرض بدوره على اعضاء الكنيست العرب. وقال ان تأييد اعضاء الكنيست العرب لحكومة برئاسة بيرس لم يأت من دون ثمن باهظ. «فهؤلاء مؤيدو م.ت.ف». وبيرس سيدفع ثمن تأييدهم له!

وكرر الوزير ايهود اولمرت، خلال تعقيبه على قرار رئيس الدولة (نشرة مباط، امس) التصريحات العنصرية ذاتها (اقرأ خبرا مفصلا عن تصريحات سارة دورون العنصرية).

وعقب النائب الجبهوي توفيق طوبي على تصريحات الوزيرين بيرتس واولمرت بقوله انها تعمق العداء والكراهية التي ينشرها اليمين العنصري المتطرف في البلاد ضد المواطنين العرب. ووصف تصريحات بيرتس واولمرت بـ «التحريضية والعنصرية». وبعد ان استنكرها أكد النائب طوبي ان النواب العرب متساوون مع جميع اعضاء الكنيست في كل موضوع برلماني ومن حقهم المشاركة الفعالة فيه.

ومن جهة اخرى اجتمعت كتلة «شاس» البرلمانية، امس، بحضور الوزير اريبه درعي، وقررت عدم الذهاب الى ديوان رئيس الدولة مرة اخرى «لاننا اوضحنا موقفنا في الاجتماع الاول معه». واشارت الكتلة الى ان توصيتها امام الرئيس لتكليف شخصية في الليكود تستطيع تشكيل الحكومة الجديدة توضح بان المقصود هو يتسحاق شمير. وبالمقابل اشار المراقبون الى ان خطوة شاس هذه تركت الباب مفتوحا امام كل الاحتمالات من جهة، وابقت توصيتها الاولى التي أكدت فيها انها تدعم حكومة برئاسة الليكود وليس شمير شريطة موافقتها على الرد ايجابيا على مقترحات بيكر، حيز التنفيذ. وساهمت بذلك، بطريقة غير مباشرة، في ترجيح الكفة لصالح بيرس!

هذا وكان شمير بعث، امس، برسالة الى الراب عوفاديا يوسيف وصفت بانها عادية ولم تتطرق الى شروط «شاس» بشأن مقترحات بيكر وانما الالتزام بمبادرة السلام التي اعلنتها حكومة اسرائيل»!

وبالمقابل اصر الوزير بيرتس، وفي «حديث مع الاذاعة على استقالته من شاس التي اصبحت سارية المفعول منذ يوم امس بعد مرور (٤٨) ساعة على تقديرها. وقال انه بحاجة الى وقت اضافي ليقرر بشأن مستقبله «الا انني لن استقيل من الكنيست في الوقت الحاضر»! واوضح الوزير بيرتس انه لن يسحب استقالته «التي جاءت على خلفية موقف شاس من التصويت في الكنيست يوم الخميس الماضي».

استشهاد طفل في ربيعه العاشر من

● تتمة من صفحة ١ ●

مساء امس الاول فيها ووري جثمان شهيد مخيم جباليا (نائل رفيق زقوت) في ساعة متأخرة من الليلة الماضية فيما شهدت المنطقتان، اضافة الى مخيمي المغازي والشاطئ، ومشروع بيت لاهيا، مظاهرات ومسيرات وصدامات مع قوات الاحتلال حتى ساعات متأخرة من الليلة قبل الماضية رشقت خلالها قوات الجيش بالحجارة بشكل مكثف. وامتدت هذه المظاهر الى حي الزيتون في غزة الذي اصيب فيه احد الجنود بجروح في رأسه وشوهدت الدماء تسيل منه. وقد ادخل الجندي، حسب راديو «صوت اسرائيل»، الى مستشفى «برزيلاي» في عسقلان ووصفت جراحه بانها «طفيفة».

وتكررت مظاهر الاحتجاج في مخيمي المغازي والشاطئ وفي حي «البرازيل» في مخيم رفح فيما استغلت قوات الجيش نظام حظر التجول في حي الشيخ رضوان لشن حملات مداهمة للمنازل والاعتداء على اهلها وممتلكاتهم. كما جرت مظاهر مشابهة في «الدرج» و«الشجاعية» في غزة.

ويفيد مراسلنا ان اعنف صدامات وقعت في مخيم البرازيل التي اطلق فيه جنود الاحتلال العيارات المختلفة، عشوائيا مما ادى الى اصابة اطفال وفتية وصبايا كان بينهم الطفل يوسف محمود نجم (٦ سنوات) والطفلة نسرين احمد ابو سويلم (٩ سنوات) واصيب كل منهما بعيار معدني في الرأس فيما اصيبت الصبية منى جمال نجم (١٧ عاما) بعيار مماثل في الساق اضافة الى شابين آخرين اصيبا في ساقيهما.

وكان اصيب في مخيم المغازي الفتى ياسر عبد المعطي (١٥ عاما) برصاصة في فخذه فيما اصيب الفتى ابراهيم العيساوي (١٢ عاما) بعيار معدني في رأسه كما اصيب فتيان اخران بعياران معدنيين في مخيم جباليا وبيت لاهيا.

اما في مخيم الشاطئ، فقد اصيب الطفل سمير بظاظة (١٠ سنوات) برصاصة في ساقه فيما اصيبت السيدة سميرة العروقي (٣٠ عاما) بنزيف جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع الذي القي حول منزلها وهي حامل في شهرها الخامس.

ويفيد مراسلنا ان عدة مواطنين نقلوا الى المستشفيات بعد الاعتداء عليهم بالضرب المبرح في حي الشيخ رضوان. ويضيف ان جنوداً اقتحموا منزل المواطن علي احمد علي (٥٦ عاما) الليلة قبل الماضية، ولما لم يجدوا فتيانا او شبانا فيه اخذوا في تحطيم الاثاث وادوات المطبخ اضافة الى الاجهزة الكهربائية مثل تلفزيون ملون وآلة تسجيل وثريا وغيرها.

وفي حي الشجاعية ظل الجنود يضربون الفتى كمال توفيق ابو تدى (١٤ عاما) حتى شجوا رأسه واغمي عليه ونقل الى المستشفى والدماء تكسو وجهه وملابسه. كما ادخلت الى المستشفى الصبية حائقة ابراهيم البازجي (١٦ عاما) بعد الاعتداء عليها بالضرب المبرح في حي الدرج.

وجرت الليلة قبل الماضية حملة اعتقالات على خلفية ضرائبية في قرية الزبابدة/جنين بعد فرض نظام حظر التجول عليها الذي فرض ايضا لعدة ساعات في قرية جبع لشن حملة تمشيط هناك. كما جرت حملة اعتقالات في مخيم الامعري/ رام الله.

وكانت مظاهر رشق قوات الجيش والمستوطنين بالحجارة واغلاق الشوارع بالمتاريس شملت معظم انحاء الضفة والقطاع.

مع الاحداث

الأحداث تركت بيكر وراءها وعودة التركز على المؤتمر الدولي



● سليمان النجاب ●

□□ أصاب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني، سليمان النجاب، كبد الحقيقة عندما قال في مقابلة للصحف الكويتية (انظر «الاتحاد» امس ٩٠/٣/٢٠) «ان الازمة الراهنة في اسرائيل مع انها مرتبطة الى حد ما بشخص وافكار رئيس الحكومة شمير الا انها في جوهرها تتمثل في السياسة التي تمارسها اسرائيل بدعم من الولايات المتحدة».

ومع تأكيد النجاب ان اللاءات الاسرائيلية هي العقبة في طريق السلام العادل يشير بحق، الى ان التطورات العاصفة جعلت الطريق مسدودا امام خطة وزير الخارجية الامريكية، بيكر.

لقد اشار النجاب الى حقيقة هامة من حقائق الموقف العربي، وهي ان جامعة الدول العربية والدول العربية عموما ليست فعالة تاركة زمام النشاط والمبادرة فقط للنظام المصري الذي قد «يضغط» على امريكا ولكنه اساسا واقع تحت ضغط امريكا وابتزازات حكام اسرائيل. لهذا ـ فسر النجاب ـ يجب العودة الى التركز على المؤتمر الدولي للسلام باشتراك كل الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ولتحقيق السلام العادل على اساس قرارات الشرعية الدولية.

اصبح واضحا ان كل الالاعيب والمناورات والصفقات والتكهنات والاشاعات بشأن «وفد فلسطيني» بدون م.ت.ف قد فشلت تماما. وليس هناك فلسطيني واحد، داخل الوطن المحتل وفي الشتات، يقبل ان يشارك في وفد فلسطيني الا اذا انتدبته م.ت.ف لذلك او وافقت عليه رسميا وعلنا.

وفي هذا الموقف الوطني المسؤول تكمن اهمية المذكرة التي قدمتها شخصيات فلسطينية من المناطق المحتلة الى الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر، امس الاول.

ان منظمة التحرير الفلسطينية تحاصر السياسة الامريكية والسياسة الاسرائيلية بشكلين: استمرار الانتفاضة الباسلة على ارض الصراع واستمرار الهجمة السلمية الفلسطينية عالميا، وتسد م.ت.ف كل الطرق امام مؤامرات «الحلول» الناقصة والمشوهة والانفرادية في غياب م.ت.ف وضدها.

الآن، كما في السابق ايضا، نلاحظ ان الحملة الامريكية ـ الاسرائيلية بمشاركة الرجعية العربية لتمرير «حلول» انفرادية تحت المظلة الامريكية تتعثر وتسقط.

ويبقى الاصل، ويبقى الصحيح ـ م.ت.ف هي صاحبة الحق الوحيدة للتكلم باسم شعب فلسطين ولأخذ القرار السياسي بأسمه ونيابة عنه وتعبيرا عن حقوقه الوطنية العادلة وعلى رأسها حق اقامة الدولة الوطنية المستقلة.

توقع اعلان الوحدة النقدية بين الالمانيتين في الفاتح من تموز القادم

● كول: شروط هذه الوحدة ستناقش فور تشكل حكومة المانيا الدمقراطية الجديدة ●

● بون ـ الوكالات ـ كشف المراقبون في بون، امس (الاثنين)، ان الوحدة النقدية ستتحقق قبل الاول من تموز القادم كمرحلة اولى باتجاه توحيد الالمانيتين، وذلك بعد انتصار التحالف من اجل المانيا (المحافظون) في الانتخابات الحرة الاولى في المانيا الدمقراطية.

فقد انطلق المستشار الالماني الغربي، هلموت كول، امس الاول (الاثنين)، في هذا الاتجاه بعد ان كان ابدى بعض التحفظات حول هذه المسألة عشية الانتخابات حين اكد انه «يجب التدخل قريبا اي قبل نهاية العام الحالي». واشار في مؤتمر صحفي الى ان بون ترغب في «المباشرة بمناقشة شروط الوحدة النقدية» فور تشكيل الحكومة الالمانية الدمقراطية الجديدة.

وقال رودولف سيترز، مساعد المستشار كول لشؤون القضية الالمانية، امس، في مقابلة مع اذاعة «سار» انه ليس من «غير الواقعي» الاعتقاد بأن الوحدة النقدية ستتحقق قبل الصيف المقبل.

واجمع السياسيون الالمان الدمقراطيون في التحالف من اجل المانيا (المحافظون) وفي الحزب الاجتماعي الدمقراطي على المطالبة، قبل الانتخابات العامة في ١٨ آذار وبعدها، بتحقيق الوحدة النقدية مع المانيا الغربية قبل نهاية حزيران او بداية تموز.

وتعمل لجنة مشتركة من الخبراء تشكلت في شباط الماضي على بحث موضوع الوحدة النقدية بين الالمانيتين. وعقدت حتى الأن ثلاثة اجتماعات وسط تكتم شديد ويتوقع ان تعقد اجتماعا رابعا بعد تشكيل الحكومة الالمانية الدمقراطية الجديدة.

ويبدو عمليا من المسلم به ان يتم اعتماد سعر للصرف على اساس مارك الماني غربي مقابل مارك الماني دمقراطي لمبالغ لم تحدد قيمتها.

كتلة الجبهة تستنكر تصريحات النائبة

● تتمة من صفحة ١ ●

الممكن والمعقول اشراكهم في الحكومة. واذا كان بيرس يعتقد بانهم (النواب الستة) يستطيعون وجديرون بالمشاركة في حكومة دولة اسرائيل فعليه الظهور امام الشعب واعلان ذلك».

وهنا قاطعتها مذيعة الراديو بقولها: «انك تعلمين ان اعضاء الكنيست الستة الذين تتحدثين عنهم انتخبوا في انتخابات دمقراطية في اسرائيل». فاجابتها دورون انها تعلم ذلك «وهذه هي الدمقراطية. ولكن هناك فرق بين الانتخابات للكنيست والمشاركة في حكومة اسرائيل وفي المجلس «الامني»»!

هذا واجرى مراسلنا في الكنيست، باسيلا بواردي، مقابلات مع اعضاء الكنيست هاشم محاميد (الجبهة) وميخائيل بار ـ زوهر (معراخ) وران كوهين (راتس) وحسين فارس (مبام) استنكروا فيها تصريحات دورون التحريضية. ونورد فيما يلي اقوالهم:

● هاشم محاميد:

ان دخول اعضاء الكنيست العرب الى الكنيست لم يكن منة من احد وانما باصوات جماهيرنا العربية واليهودية. اما اذا اعتبر هؤلاء العنصريون الجماهير العربية خارج دولة اسرائيل فهذه مشكلتهم. نحن جزء من هذه الارض وهذه البلاد وهذه الدولة، ولن تستطيع القوى الفاشية العنصرية ان تخمد ارادتنا في التعبير عن رأينا من على منصة الكنيست وفي كل مكان.

العار كل العار لهؤلاء الذين يتباكون على حقوق الانسان. وحقوق الانسان عندهم تداس كل يوم حتى ولو كان الانسان نائبا في البرلمان.

ماذا كانوا سيقولون وكم كانوا سيتباكون لو ان مثل هذه التفوهات جاءت في دولة اخرى ضد اعضاء برلمان يهود؟!

لو كان لهؤلاء اي مقدار من الخجل لما قالوا ما قالوه ولن تفيدهم حماقتهم مهما وصلت من حدة وسفاهة.

● ميخائيل بار زوهر:

على ما يبدو فان هنالك بعض الاشخاص في هذه الدولة لا يعرفون ان (١٧٪) من السكان هم من العرب، يتساوون امام القانون كمواطنين في الدولة، هؤلاء الاشخاص لم ينسوا هذه الحقيقة فقط وانما يتعاملون مع العرب كما تعاملت امم اخرى مع اليهود عندما ظهرت بوادر اللاسامية القبيحة!

سارة دورون تثبت ان الليكود ليس ملكا لذاته، وبعد (١٣) سنة في السلطة لا يتحلى ولو ببعض الثقافة السياسية او حتى الحضارة بشكل عام.

● ران كوهين:

علي ان اقول هنا وللاسف بأن «الليبرالية» الوحيدة التي بقيت في الليكود وهي سارة دورون ليست فقط غير ليبرالية وانما ما يميزها ويميز الليكود هو العنصرية.

ان معنى اقوالها الغبية ان رئيس الحكومة لا يمثل الا اليهود، ولا يمثل الا جزءا من مواطني البلاد، وكنت اريد ان ارى وجهها عندما تسمع عن اقوال مشابهة لاقوال تقال ضد اقلية يهودية في العالم. كيف كانت ستناشد «الضمائر الحية» لشجب هذا العمل. انني ارفض هذه الاقوال التي تدل في آخر الامر على موقف اصحابها.

● حسين فارس:

انني ارى في هذا التوجه خطرا على القيم الدمقراطية في البلاد، اذ ما معنى قبول عرب في الكنيست ولا ينظر اليهم وقت تشكيل الحكومة كشرعيين.

ازاء هذه التصرفات العنصرية بودي ان اسأل سارة دورون: هل نسيت دعاية حزبها للناخبين العرب، والتي ادعت بان الليكود فقط هو صاحب القدرة على تحقيق المساواة الكاملة. ام ان هذا كان مجرد ضريبة كلامية وكلاما معسولا لكسب ما امكن من اصوات الناخبين العرب.

تفوح من هذه الاقوال رائحة التفرقة العنصرية التي لا تخدم التعايش السلمي بين ابناء الشعبين.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ٢١ آذار ١٩٩٠ الصفحة ٦

اجتماع موسع في طمرة يقرر تكثيف حملة اغاثة الاهل في ارض الانتفاضة

● طمرة - مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - اكد جميع المشتركين في اجتماع لجنة الاغاثة الموسع، الذي عقد في بناية المجلس المحلي، هنا هذا الاسبوع، على اهمية زيادة العمل لدعم شعبنا في الاراضي المحتلة وتعزيز صموده في وجه ممارسات الاحتلال القمعية.

وقدم السيد محمد فضل حسان، في بداية الاجتماع، تلخيصا عن عمل اللجنة وعن كمية مواد الاغاثة التي جمعت وتم ارسالها بين اجتماعين. وقدم الاقتراحات المختلفة لتحسين عمل اللجنة بما يتلاءم مع ظروف تصعيد اعمال القمع الاحتلالية.

ومن الجدير بالذكر ان ما قدمته لجنة الاغاثة في طمرة، منذ اندلاع الانتفاضة، يعادل شاحنة كبيرة مليئة بالمؤن والملابس كل شهرين.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت عدة قرارات اهمها: اصدار نداء الى المواطنين في القرية يحثهم على التبرع بسخاء لدعم نضال الاخوة في الاراضي المحتلة، خاصة واننا مقبلون على شهر رمضان المبارك.

وتتوج النداء فتوى من مشاهير علماء الدين تجيز نقل زكاة الفطرة الى الاهل في فلسطين المحتلة.

كما اقيمت لجنة مالية وتنظيمية مصغرة مهمتها تنسيق وتنظيم اعمال الاغاثة في الاحياء، وسرعة التنسيق مع اللجنة القطرية وارسال المواد المطلوبة بالسرعة الممكنة.

ارتفاع مخصصات الولادة والشيخوخة والاولاد واصابة العمل

* معدل الاجر المتوسط في القطاع العام - (٢١٩١) شيكل *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تم، امس الثلاثاء، تعديل الاجر المتوسط في القطاع العام ليصبح (٢١٩١) شيكل بزيادة مئوية نسبتها (٣.٧) مقارنة مع شهر كانون الثاني الماضي (١٩٩٠).

ووفقا لهذا التعديل ارتفعت المخصصات الاجتماعية التي تدفعها مؤسسة التأمين الوطني بنسب مئوية مختلفة. وارتفعت مخصصات الشيخوخة بنسبة (٢.٥٪) لتصبح للفرد الواحد (٣٥١) شيكل وللزوجين (٥٢٦) شيكل.

وارتفعت مخصصات الولادة واصابة العمل بنسبة (٣.٩٪).

وتجدر الاشارة الى ان مخصصات الاولاد دفعت، امس، وفقا للمبلغ السابق على ان يتم دفع الفارق بين المبلغين للشهر الجاري في رسوم مخصصات الشهر القادم.

في نداء صادر عن رئيس لجنة الرؤساء العرب:

دعوة المواطنين العرب الى الالتزام بقرار الاضراب العام في ذكرى يوم الارض، (٣٠ الجاري)

● مطالبة الشرطة بعدم دخول القرى العربية حتى «لا تقع استفزازات غير مرغوب فيها»

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - اصدر رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، السيد ابراهيم نمر حسين، نداء الى الجماهير العربية بمناسبة الذكرى الـ ١٤ ليوم الارض الخالد ناشدهم فيه الالتزام بقرار لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية وجميع الهيئات الاخرى والقاضي باعلان الاضراب العام والمشاركة في المهرجانات القطرية المقررة في الثلاثين من آذار.

كما طالبهم بالمحافظة على الهدوء والنظام لكي تمر هذه الذكرى بسلام وهدوء.

ووجه ابراهيم نمر حسين في هذه المناسبة، دعوة الى رؤساء السلطات المحلية العربية والمعنيين من المؤسسات الاخرى بأن يكونوا حريصين على الهدوء والنظام لانه بهذه الطريقة فقط يمكن انجاح هذا النشاط، وان اي تشويش يضر فقط بالذكرى كما حصل في سنوات سابقة.

كما وجه نداءه الى القوى التقدمية اليهودية والى كل الذين يؤمنون بمساواة المواطنين العرب بالحقوق وعدالة مطالبهم بأن يشاركوا في المهرجانات المقررة في هذه الذكرى. كما حثهم على زيارة القرى والمدن العربية من اجل التداول والتحدث حول جميع الامور التي تهم الطرفين وذلك لايجاد لغة مشتركة والتفاهم والعمل من اجل المساواة والسلام العادل في المنطقة.

ودعا رئيس اللجنة القطرية قيادة الشرطة الى عدم دخول القرى التي ستجري فيها المهرجانات حتى لا تحصل اية مشاكل واستفزازات غير مرغوب فيها كما حصل في السنوات الماضية.

المجالس المحلية في البطوف تناشد الاهالي دعم اضراب وفعاليات «يوم الارض»

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - بدعوة من رئيس مجلس عرابة المحلي، السيد احمد جربوني، عقد الليلة قبل الماضية اجتماع مشترك للمجالس المحلية في قرى البطوف (سخنين وعرابة ودير حنا) على شرف يوم الارض الخالد. وذلك من اجل انجاح الاضراب والمسيرات والمهرجان المزمع عقده في عرابة، كما تقرر في لجنة الدفاع ولجنة المتابعة للشؤون العربية.

وحضر هذا الاجتماع رؤساء ونواب رؤساء واعضاء المجالس الثلاثة بالاضافة الى السيد فضل نعامنة ممثلا عن اللجنة التحضيرية.

افتتح الاجتماع رئيس مجلس عرابة المحلي السيد احمد جربوني، بكلمة رحب فيها بالمجتمعين وتحدث عن اهمية يوم الارض والتمسك بالارض. وقال ان السلطة ما زالت تطمع بالارض، وقد ارجعت لنا الارض من الجهة الشمالية للقرية ولكنها بدأت باساليب اخرى كالتحريش لمصادرة الاراضي الجنوبية.

وتحدث رئيس مجلس سخنين المحلي، السيد مصطفى ابو ريا، فأكد «اننا نعتبر انفسنا بلدا واحدا، ونحن نتداول عدة قضايا تهم مواطني قرانا ومنها البطالة المتفشية بين العمال ومشروع «ري اراضي البطوف ومناطق نفوذ المجالس المحلية. ومن واجبنا المطالبة بضم الاراضي التابعة لمناطق نفوذ مجالسنا المحلية».

وعن يوم الارض قال ان تشبثنا بالارض ليس فقط للزراعة بل هي هويتنا ورمز بقائنا في وطننا واقترح ان تجرى نشاطات على مدار ايام السنة وليس فقط في يوم الارض.

اما السيد رجا خطيب، رئيس مجلس دير حنا، فتحدث عن اهمية يوم الارض الخالد وخاصة في قرى يوم الارض وعن اهمية انجاح الاضراب والمسيرات.

وتلاه فضل نعامنة، عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي، فشرح الاسباب التي ادت الى اتخاذ قرار الاضراب ومنها هدم البيوت والبطالة المتفشية ومصادرة الاراضي ومعركة السلطات المحلية وتعامل السلطة مع جماهيرنا العربية. كما تحدث عن النشاطات والفعاليات في يوم الارض مثل المسيرات التقليدية في قرى البطوف والمهرجان الختامي في عرابة.

هذا واشترك في النقاش عدد من اعضاء المجالس المحلية.

هذا واتخذ المجتمعون عدة قرارات من اهمها: ● تقرر بالاجماع دعم قرارات لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المتابعة بخصوص الاضراب والمسيرات والمهرجانات. ● اصدار بيان للاهالي باسم المجالس الثلاثة ودعوتهم لانجاح الاضراب والمسيرات ● الالتزام بشعارات وهتافات اللجنة التحضيرية ● المطالبة بتوسيع مناطق نفوذ المجالس المحلية وهم الاراضي المسجلة باسم مواطني قرى البطوف لمناطق نفوذ المجالس المحلية ● الموافقة على توسيع لجنة الدفاع عن الاراضي.

غلاء المياه للاستهلاك البيتي بـ ٢٥٪

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت لجنة المالية البرلمانية، امس، رفع اسعار المياه للاستهلاك البيتي بنسبة (٢٥٪) وذلك ابتداء من يوم امس الثلاثاء.

ورفضت اللجنة رفع اسعار مياه الري على خلفية الازمة الحادة التي يمر بها هذا الفرع.

شركة «همشبير همركزي» تعتزم فصل ٣٠٠ عامل

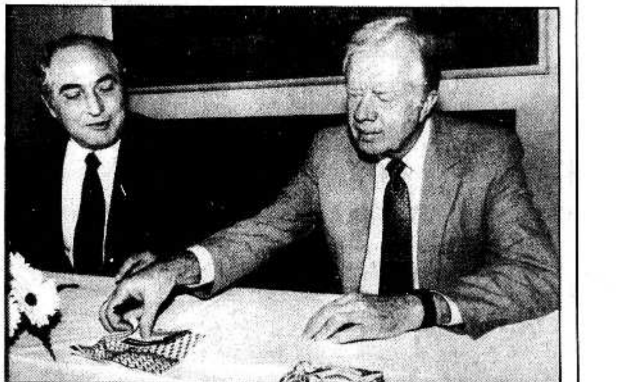
● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعتزم شركة «همشبير همركزي» التي تعمل الآن على زيادة «نجاعة» عملها، فصل ٣٠٠ عامل واغلاق المجالات غير المربحة في عملها والانتقال الى اسلوب التشجيع المادي للعاملين فيها.

واعلن مدير عام الشركة، يوسي غنشر، ان الشركة هي جهاز تجاري وليست مؤسسة صناعية. واضاف «ولتقليص النشاط فاننا غير مرغبين على الشراء والبيع. لكن من خلال ذلك لا يتم تقليص المصروفات اذ ان ٧٠٪ من المصروفات هي على قوة العمل لذلك تقرر ان يتم تقليص عدد العاملين خلال السنة الجارية بنسبة ٢٠٪ بحيث يقتصر عدد العاملين في الشركة في نهاية العام الجاري على ١١٠٠ عامل بدلا من ١٧٥٠ عاملا قبل ثلاث سنوات».

وقد انخفضت مبيعات «همشبير همركزي»، وهي شركة تمتلكها الكيبوتسات و«الموشافيم»، بشكل كبير وخاصة للكيبوتسات و«الموشافيم».

قبل مغادرة البلاد، امس:

كارتر: على واشنطن ان تواصل محادثاتها مع م.ت.ف



● الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر (الى يمين الصورة) خلال لقائه امس الاول مع الشخصيات السياسية من دولة فلسطين المحتلة ويظهر بجانبه فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس. (صورة من «ر.ص.ف»)

● يافا - تل أبيب - مكتب «الاتحاد» - «لضمان استمرار المسيرة السلمية على الحكومة الامريكية الحفاظ على علاقاتها واستمرار مفاوضاتها مع م.ت.ف» - هذا ما قاله مساء يوم أمس الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر في أثناء مغادرته مطار تل أبيب في آخر محطة له في زيارته الشرق أوسطية.

وأضاف كارتر قائلا: «لياسر عرفات ولمنظمة التحرير الفلسطينية القدرة على التأثير على شؤون الشرق الاوسط سلبا وإيجابا». وبالرغم عن ذلك رفض كارتر تقديم اقتراح عيني وخاص لادارة الرئيس الامريكي جورج بوش.

وكان الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر قد التقى يوم امس في مبنى وزارة «الامن»، في تل - أبيب منسق شؤون عمليات الحكومة في المناطق المحتلة شموئيل غورين. وقد انتقد كارتر بشدة في الاجتماع الذي حضره ايضا المدعي العسكري العام، سياسة اغلاق المستشفيات واقتحامها من قبل الجيش، وقرارات اغلاق الجامعات في فلسطين المحتلة، وقرارات ابعاد الفلسطينيين ومحاولة لم شمل العائلات. وكان رد فعل «منسق شؤون المناطق» أن الرئيس كارتر يحمل نظرة غير صحيحة مبنية على المغالطات في المعلومات الاساسية.

تحت ستار شق شارع تيفن - كرميئيل:

هجمة سلطوية جديدة لمصادرة اراض من نحف!

● السلطات المسؤولة ترفض اقتراحا بديلا لشق الشارع تقدم به المجلس المحلي واستهدف صيانة اراضي القرية ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تتعرض قرية نحف الجليلية لهجمة سلطوية مستمرة لمصادرة الارض تحت ستار شق شارع تيفن - كرمئيل. ورفضت السلطات الحكومية البديل الذي قدمه المجلس المحلي لشق الشارع والهادف الى التقليل من اخطار الشارع والحفاظ على ارض القرية.

وفي اتصال هاتفي اجراه مراسلنا مع السيد احمد عباس، رئيس مجلس نحف المحلي، قال: «الشارع مخطط منذ عام ٧٨ ويمر في اراضي نحف، مقابل مدخل كرمئيل الشمالي، ويمر في اراضي نحف الزراعية حتى يصل الزاوية الشمالية الغربية من القرية حيث تلة الجلمة. ويرتد نحو الشرق باتجاه مسطح القرية وبعمق حوالي ١.٥ كم في اراضي القرية حتى بيوت الاهالي. ويرتد غربا بعد ان يقتطع قسما من مسطح القرية بالقرب من بيوت مرخصة قد تكون مهددة بالهدم مستقبلا. والمنطقة الغربية التي يمر فيها هي الوحيدة المخصصة لتوسيع مسطح القرية حيث توجد ارض لمئتي ملاك من الاهالي».

وعن الخطوات التي قام بها المجلس والبديل المقترح لالغاء الشارع قال: «وقفنا ضد تمرير الشارع فترة طويلة. فقد توجهنا الى وزير الاسكان دافيد ليفي، وعرضنا البديل الذي خطط على يد مهندس مدن ومهندسة مواصلات. ويتجسد البديل بابعاد الشارع غربا حوالي ٧٠٠ م حيث هناك الارض غير زراعية وفي نهاية منطقة نفوذ المجلس المحلي بهدف ابقاء ارض القرية شرقي الشارع وعندها سنخسر حوالي ٣٠٠ دونم بدل ١٣٠٠ دونم حسب تخطيط الهيئات الحكومية.

والامر الانكى ان الشارع بتخطيطه الحكومي يقسم القرية الى قسمين. ورفضوا البديل الذي قدمناه بحجة ان الشارع سيكون حادا بنسبة ٩٪ مع العلم ان الخبراء الذين استعنا بهم قالوا ان هناك امكانية لان تكون نسبة الانحدار ١١٪ ولا تؤثر».

وتابع قائلا: «كذلك ارسلنا العديد من الرسائل الى الوزير اولمرت ومركز السلطات المحلية ودائرة الاشغال العامة واللجنة اللوائية للتنظيم في الناصرة ولجنة البناء والتنظيم في عكا. وكانت اجوبتهم غير مقنعة وحجتهم ان تكاليفه ستكون أكثر. ويسأل السؤال: ان السلطات تستطيع ايجاد الدولارات الاضافية لشق الشارع كما نقترحه، لكننا لا نستطيع خلق الارض فلماذا هذا الامعان على تجاهل موقفنا؟ كذلك طالبت بوجود طرف ثالث يكون بمثابة حكم بين الخبراء الذين استشرناهم واقترحوا البديل وبين خبراء الهيئات الحكومية. فرفض مدير ماعتس ذلك. وقبل عدة ايام عقد اجتماع في القرية بدعوة من المجلس المحلي، لقطاع من الاهالي اصحاب الاملاك. وعرضنا عليهم الوضع. وتم في الاجتماع انتخاب لجنة من المزارعين، للتعاون مع المجلس المحلي لجمع الاموال للتوجه الى المحكمة العليا حول الموضوع. وان تساند المجلس المحلي في كل المواقف المطلوبة».

وتوجه الى كل ذي ضمير حي والهيئات المنتخبة للجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية لمساندة نضال المجلس المحلي والاهالي لمنع تنفيذ المخطط الذي اذا ما نفذ سيقضي على مستقبل الاجيال القادمة في القرية.

واصدر فرع الحزب الشيوعي في نحف منشورا اكد فيه أن وحدة الأهالي والنشاط الجماهيري ضد مصادرة الارض كفيل بافشال المخطط.

وزارة الصناعة والتجارة تتراجع عن قرارها بشأن مخزون «دوبك»

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - تراجعت وزارة الصناعة والتجارة عن قرارها بمنع «دوبك» امكانية بيع مخزون سجائرها بالسعر الجديد مما ادى الى حدوث بلبلة وارتباك في فرع السجائر في البلاد. وكان من المقرر أن تباع السجائر اليوم بالمبالغ الجديدة.

شارلي بيطون يطالب الاعتراف به ككتلة برلمانية مستقلة!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تقدم عضو الكنيست شارلي بيطون الى رئيس لجنة الكنيست برسالة يعلمه فيها انفصاله عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وطلبه الاعتراف به ككتلة مستقلة من عضو كنيست واحد.

وشجبت كتلة الجبهة، بشدة، هذه الخطوة من جانب بيطون.

ويتوقف امر الاعتراف بكتلة مستقلة في هذه الحالة على قرار اغلبية اعضاء لجنة الكنيست، التي من المنتظر ان تبحث الطلب في الاسبوع القادم.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء ٣/٢١، صافيا وحارا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ١٦° ● الاغوار الشمالية - ٢٥° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٦° ● القدس وضواحيها - ١٩° ● السهل الداخلي - ٢٥° ● السهل الساحلي - ٢٥° ● النقب - ٢٦° ● البحر الميت - ٢٨° ● ايلات والعربة - ٢٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - شرقية حتى جنوبية - غربية معتدلة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٣/٢٠)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي	٢,٠٠٥٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢٥٤٠ ش.ج
● مارك الماني	١,١٩٠٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٥٢٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٣٢٩١ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٨٧٢ ش.ج
● للمسافرين -	٢,٢٠ ش.ج
● «اسود» -	٢,٠٥ - ٢,١٠ ش.ج

في الاجتماع الاخير للجنة التنفيذية:

اتحاد الكتّاب العرب يدعو الى المشاركة بأوسع وحدة وطنية في احتفالات يوم الارض

● اعضاء اتحاد الكتّاب العرب شاركوا في عشرات الفعاليات الثقافية احتفالا بعام اللغة العربية ومستعدون للمشاركة النشيطة في الفعاليات المقبلة في هذه النشاطات الحضارية - الوطنية ● احياء ذكرى الكاتب المرحوم عبد اللطيف ناصر ●

● عكا - لمراسل خاص - «نحن الكتاب والشعراء العرب الفلسطينيين في اسرائيل لنا دور أساسي في قضية شعبنا الاولى وهي أنهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية واحلال السلام العادل. نحن كتاب قضية وملتزمون بقضية شعبنا، لذلك فأننا نعلن عن ارتياحنا من سقوط حكومة الوحدة القومية - الحكومة المعادية للسلام والمعادية لطموحات شعبي هذه البلاد، حكومة الاحتلال والمجازر. ويسعدنا ان هذه الحكومة هي اول حكومة تسقط تحت ضغط القضية الفلسطينية. ونحن لا نعلق امالا على حكومة برئاسة بيرس ولكننا نؤكد ان كل حكومة اسرائيلية تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وترفض التفاوض مع م.ت.ف مصيرها هو مصير حكومة شمير. وعلينا ان ندعو الكتاب والمفكرين اليهود ليأخذوا دورهم في الضغط على رجال السياسة ليتحركوا نحو الحل السلمي» - هذا ما جاء في البيان الذي قدمه الكاتب محمد علي طه، رئيس اتحاد الكتاب العرب، في اجتماع اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب الذي عقد مساء الاحد الماضي في قاعة مؤسسة الاسوار العكية.

وفي بداية الاجتماع وقف جميع الاعضاء دقيقة حداد على الكاتب المرحوم عبد اللطيف ناصر، عضو اتحاد الكتاب العرب الذي توفي في الاسبوع الماضي، وقال رئيس الاتحاد كلمة في مناقب الفقيد، ادبيا ووطنيا.

وقدم رئيس الاتحاد بيانا حول عام اللغة العربية والمشاركة الفعالة لأعضاء الاتحاد في عشرات الندوات الادبية في المدارس الثانوية والنوادي الثقافية وان رئيس اللجنة الثقافية الكاتب زكي درويش ارسل رسالة دورية الى جميع المدارس والنوادي الثقافية يعلمها فيها ان اتحاد الكتاب العرب يضع كل امكانياته من اجل انجاح عام اللغة العربية كما ان اللجنة الثقافية وضعت برنامج عمل واسعا للعام ١٩٩٠.

وجاء في البيان انه تلبية لنداء وبيان اتحاد الكتاب العرب عقدت عدة ندوات ادبية في الذكرى الـ ١٣ لوفاة الشاعر راشد حسين في مدن وقرى عديدة.

وقدم الشاعر محمود دسوقي بيان اللجنة المالية ومشروعا للميزانية للعام ١٩٩٠ وقد وافقت اللجنة التنفيذية بالاجماع عليها. كما قدم الكاتب فتحي فوراني رئيس لجنة المراقبة بيانا من لجنة المراقبة عن عمل الاتحاد وعن التعديلات المطلوبة في الدستور.

وجرى نقاش حيوي شارك فيه الشعراء والكتاب: سميح القاسم، طه محمد علي، شكيب جهشان، سعود الاسدي، عفيف سالم، د. حبيب بولس، سلمان ناطور، نبيه القاسم، وليد فاهوم، عصام خوري، مفلح طبعوني وفتحي القاسم.

واتخذت عدة قرارات منها: ١ - اقامة مهرجان شعري في قرية البعنة على شرف يوم الارض الخالد وتضامنا مع اهالي البعنة ضد ممارسات الشرطة وسيعقد المهرجان يوم الثلاثاء ٢٧ الجاري. ٢ - اصدار بيان عن يوم الارض ودعوة الجماهير العربية الى الالتزام بقرار لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المتابعة بأعلان الاضراب في يوم الارض. ٣ - فتح مقر دائم للاتحاد في مدينة حيفا. ٤ - العمل على تخصيص مبالغ من المال لمنح ثلاث جوائز سنوية للشعر والقصة والرواية باسم «جائزة اتحاد الكتاب العرب». ٥ - اصدار قصص الكاتب عبد اللطيف ناصر بالتعاون مع رابطة الجامعيين في الناصرة. ٦ - عقد اجتماع عام لجميع اعضاء الاتحاد لتوزيع البطاقات الجديدة ودراسة امور تنظيمية إخرى. ٧ - تشكيل لجنة مؤلفة من الكتاب محمد علي طه، شكيب جهشان، طه محمد علي، عفيف سالم ووليد الفاهوم من اجل وضع تصور لإنجاز الوحدة التامة للكتاب في البلاد. ٨ - العمل على اشراك جميع اعضاء الاتحاد في الندوات واللقاءات الثقافية.

«مبام» ترفض توحيد كتلتها مع «المعراخ»

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اعلنت كتلة «مبام» في الكنيست، امس الثلاثاء، عن رفضها طلب كتلة المعراخ توحيد الكتلتين في الكنيست، حتى يوكل رئيس الدولة حاييم هرتسوغ رئيس هذه الكتلة الموحدة، شمعون بيرس، بتشكيل الحكومة، بصفته رئيس اكبر كتلة في الكنيست.

وجاء في اعلان «مبام» ان قيادة الكتلة قررت عدم الدعوة الى اجتماع مؤسسات الحزب عقب قرارها رفض دعوة كتلة المعراخ.

هذا، وعلم ان كتلة «هتحيا» لم تكن لتقف مكتوفة الايدي ازاء هذا التوحيد!!.

انتهاء اضراب البورصة

● يافا - تل - أبيب - مكتب «الاتحاد» - بعد اضراب في بورصة تل - أبيب استمر ثلاثة اسابيع يعود اليوم العاملون هناك الى عملهم بعد ان توصلوا الى اتفاق مع الادارة. وينص الاتفاق على ان يحصل العاملون على زيادة في الاجور بنسبة ١١ بالمئة لسنة واحدة.

اقتصاديو بنك «ليئومي»:

غلاء متوقع خلال شهري آذار نيسان

● يافا - تل ابيب - مكتب - «الاتحاد» - على اثر الخطوات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة في الأونة الاخيرة وشملت غلاء بعض المنتوجات وارتفاع ضريبة القيمة الاضافية، سيطرأ ارتفاع على الاسعار في شهري آذار ونيسان حيث سيرتفع جدول غلاء المعيشة بنسبة خمسة حتى ستة بالمئة - هذا ما جاء في توقعات اقتصاديي بنك ليئومي الذين قاموا بدراسة ابعاد هذه الخطوات التي اتخذتها الحكومة.مع ذلك يتوقع الاقتصاديون في البنك بأن تعهد الحكومة بعدم ارتفاع الاسعار باكثر من ١٠ بالمئة ستساهم في كبح جماح التضخم المالي بنسبة مضاعفة لما هي عليه الآن.

في رسالة الى وزير «الامن»

رافض خدمة من البقيعة يطالب باعفائه من الخدمة في الاحتياط

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - طالب رافض الخدمة الاجبارية فؤاد حميد من قرية البقيعة وزير «الامن» بالغاء امر الخدمة العسكرية في الاحتياط في الفترة الواقعة بين ٢٣ نيسان وحتى ١٦ ايار القادم الصادر ضده. وجاء ذلك في رسالة وجهها الى الوزير هذا الاسبوع.

وجاء في الرسالة: «ان انتمائي للشعب العربي الفلسطيني يتعارض من ناحية ضميرية مع مطالبتي بالخدمة العسكرية وان القانون الدولي يجيز لاي شخص ان يرفض الخدمة العسكرية لاسباب ضميرية».

هذا ووجهت نسخ عن هذه الرسالة الى رئيس الدولة ورئيس الوزراء وقائد الاركان وضابط الوحدة والى صحيفة «الاتحاد».

الكنيست تصادق، بالقراءة الاولية، على اربعة قوانين جديدة لتغيير طريقة الانتخابات

● القدس - لمراسلنا البرلماني - صادقت الكنيست، امس الاول الثلاثاء، وبالقراءة الاولية على اربعة اقتراحات لتعديل قانون اساسي الحكومة والسلطة التشريعية من اجل تغيير طريقة الانتخابات للكنيست يتم بموجبها انتخاب رئيس الحكومة بشكل مباشر من قبل المواطنين اضافة الى استحداث منصب نائب رئيس الحكومة.

هذا وقدم الاقتراحات النواب يوآش تسيدون (تسومت) وامنون روبنشطاين (شينوي) واوريئيل لين (ليكود) ودافيد ليباي (معراخ). ويأتي توقيت تقديم هذه الاقتراحات ملازما للازمة السياسية الحكومية التي تعصف بالبلاد والتبعية الناتجة عن هذا الوضع للاحزاب الصغيرة وخصوصا المتدينة منها.

ويستدل من قراءة نصوص الاقتراحات انها تجمع ما بين الطريقة الامريكية، اي انتخاب رئيس حكومة بشكل مباشر وما بين الطريقة البريطانية، التي تعتمد على تقوية السلطة التشريعية وتحديد صلاحيات رئيس الحكومة.

ومن المقترح في هذه القوانين ان يشغل رئيس الحكومة منصبه لاربع سنوات، بحيث يمكن للسلطة التشريعية في حالة عدم تمكنه من تأدية واجباته بشكل جيد اقالته باغلبية ثلثي اعضائها على أن تجري انتخابات جديدة بعد مضي ٩٠ يوما على موعد الاقالة.

رئيس بلدية الناصرة يمنح الطبيبة البريطانية بولين كابينغ مواطنة شرف

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - قام رئيس بلدية الناصرة، السيد توفيق زياد، بمنح الدكتورة البريطانية، بولين كابينغ، مواطنة شرف لمدينة الناصرة وذلك لخدماتها الانسانية الجليلة للشعب الفلسطيني في مخيماته في لبنان وعموما، ولموقفها من اجل السلام العادل القائم على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة.

كذلك قام بمنح مواطنة الشرف لزوجها، بن كابينغ، وطفلها تيم. وكان ذلك في حفل الغداء الذي اقامه على شرف الدكتورة كابينغ وعائلتها السيد صالح برانسي، رئيس جمعية احياء التراث، وذلك يوم الاحد الماضي (٣/١٨) في فندق غراندنيو في الناصرة.

ومن الجدير بالذكر ان الدكتورة كابينغ اكتسبت بفضل خدماتها وتضحياتها وتفانيها ومثابرتها سمعة عالمية. وكانت قد حظيت بتكريم خاص من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في الاجتماع الدولي للمنظمات غير الحكومية الذي عقد في جنيف سنة (١٩٨٧).

قداس وجناز الاربعين



ارملة الفقيد واولادها واخيه واخواته وجميع آل زينة وعيلبوني في عيلبون والخارج يدعون جميع الاقارب والاصدقاء والمعارف لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

شحادة خليل زينة

(ابو خليل)

وذلك يوم السبت الموافق ٩٠/٣/٢٤ الساعة الثانية والنصف بعد الظهر من كنيسة مار جريس للروم الكاثوليك في عيلبون.

■ الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

■ نعي ■

يوسف وهشام وسليم شبيطة واخوانهم وزوجة الفقيد وعموم آل شبيطة في الطيرة وخارجها ينعون بحزن وأسى فقيدهم الغالي

كمال سليم شبيطة

(ابو يوسف)

الذي وافته المنية امس الثلاثاء ٩٠/٣/٢٠ اثر مرض عضال عن عمر يناهز الـ ٦٨ عاما. تجري مراسيم الدفن اليوم الاربعاء ٩٠/٣/٢١ الساعة العاشرة صباحا.

تقبل التعازي في بيت نجله سليم شبيطة في الطيرة.

انا لله وانا اليه راجعون

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומן

* الخميس ٢٢ آذار ١٩٩٠، الموافق ٢٥ شعبان ١٤١٠ هـ * العدد ٤٦/٢٦٢ * ٦ صفحات * الثمن: ١،١٠ شاقل *

יום חמישי - 22.3.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 262/46 - 22.3.1990 - Price: 1.10 Shekel

بعد رفض شمير، قطعيا، دعوة بيرس للاشتراك في حكومة برئاسته:

الليكود يركز جهوده لافشال بيرس في مهمته

● «طاقم» العمل المفاوض يحاول، جاهدا، كسب الاحزاب الدينية ● بيرس يواصل مفاوضاته مع ممثلي الكتل المختلفة، اليوم، ويحدد فترة اقصاها نهاية الاسبوع القادم لعرض حكومته الجديدة على الكنيست ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يواصل الطاقم المفاوض في حزب «العمل»، اليوم الخميس، مفاوضاته مع ممثلي الكتل البرلمانية بهدف تشكيل الحكومة الجديدة، في وقت حدد فيه الحزب فترة زمنية أقصاها نهاية الاسبوع القادم لعرض الحكومة الجديدة على الكنيست لتمنحها الثقة.

وسيجتمع طاقم الحزب، اليوم، مع ممثلي كتلتي «شاس» و«ديغل هتوراة».

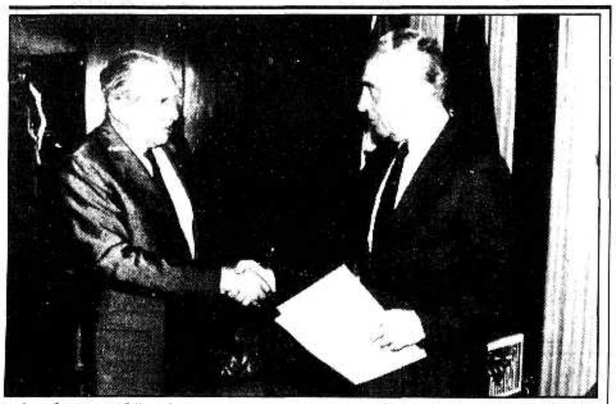
ورفض رئيس الحكومة الانتقالية، يتسحاق شمير، امس الاربعاء، بشكل قاطع دعوة رئيس حزب «العمل» شمعون بيرس اجراء مفاوضات حول انضمام الليكود الى حكومة برئاسة بيرس. وكان بيرس عرض على شمير هذه الدعوة في مكالمة هاتفية اجراها معه، امس. وقال شمير ان حزبه قرر عدم الاشتراك في حكومة برئاسة المعراخ وان هذا القرار نهائي وغير قابل للتغيير او التعديل!

واجتمع طاقم حزب «العمل»، امس، مع ممثلي كتل «راتس» و«مبام» و«شينوي». وذكر، امس، ان «شينوي» طلبت من «المعراخ» منحها حقيبة وزارية واحدة هي القضاء، وكذلك الالتزام بتغيير طريقة الانتخابات بحيث ينتخب رئيس الحكومة بطريقة مباشرة مع الحفاظ على صلاحيات الكنيست الحالية، وان تتحول البلاد الى الاقتصاد الحر وان يتم تخفيض العبء الضريبي.

وطلبت «راتس» منحها احدى الحقائب الوزارية التالية: المعارف او الداخلية او القضاء او الشرطة. اما «مبام» فقد طالب بحقيبة الاسكان او العمل.

وافادت الانباء، امس، ان شمعون بيرس قطع وعدا لعضو الكنيست تشارلي بيطون بالموافقة على معالجة قضايا الاحياء الفقيرة واقامة مكتب خاص لشؤون هذه الاحياء يقف هو (بيطون) على رأسه!

● البقية على ص٢ ●



● رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، يسلم عضو الكنيست ومرشح حزب «العمل»، شمعون بيرس، كتاب التكليف بمهمة تشكيل حكومة جديدة في اسرائيل، مساء امس الاول. (صورة من «و.ص.ف»)

مصادر امريكية مسؤولة:

واشنطن تؤيد حكومة برئاسة بيرس!

●واشنطن - الوكالات - اكدت مصادر صحفية ان النية في الادارة والكونغرس الامريكيين تتجه نحو تأييد حكومة جديدة في اسرائيل برئاسة رئيس حزب «العمل»، النائب شمعون بيرس.

واوضحت المصادر ذاتها ان «اصدقاء اسرائيل في الكونغرس» اصابتهم «خيبة امل» من رئيس الحكومة الانتقالية، يتسحاق شمير، نظرا لفشله في تنفيذ «مبادرة السلام الاسرائيلية» التي اعدها هو بنفسه.

ويسود في الولايات المتحدة الاعتقاد بان حكومة برئاسة بيرس ستكون اكثر كفاءة وقدرة لدفع مسيرة السلام بالمقارنة مع حكومة برئاسة شمير.

وعلى الصعيد ذاته اكدت مصادر مسؤولة في الادارة الامريكية وشخصيات بارزة في الجالية اليهودية الامريكية ومجموعة «النشطاء من اجل اسرائيل في الكونغرس»، رفضوا الكشف عن هويتهم، انه من الاهمية بمكان ان يتم تشكيل حكومة في اسرائيل باسرع وقت ممكن تكون قادرة على قيادة الدولة ودفع «المسيرة السلمية». واوضحت المصادر ذاتها ان تحقيق هذا الامر سيؤثر «دون شك» على العلاقات بين اسرائيل وواشنطن.

تحريض عنصري في الكنيست ضد النواب العرب والشيوعيين!

الجبهة: هذا الانفلات يؤدي الى الترانسفير ويجب محاكمة هؤلاء الوزراء والنواب بتهمة التحريض العنصري!

* الوزير ميلو، باسم الحكومة الانتقالية: «بيرس يريد ضم اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى لجنة الخارجية والامن البرلمانية»! *

● الكنيست - لمراسلنا البرلماني باسيلا بواردي - خيم جو من التحريض العنصري والتحريض ضد نواب «الجبهة» أمس الاربعاء، على جلسة الكنيست في اثناء نقاشها اقتراح النائب شلومو هليل (معراخ) حول موقف حزب «العمل» من توحيد القدس.

وهاجم الوزير روني ميلو (ليكود)، الذي رد باسم الحكومة الانتقالية، رئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس، قائلا ان بيرس «يريد تشكيل حكومة مبنية على اصوات الشيوعيين ويريد ان ينضم اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى لجنة الخارجية والامن في الكنيست والى لجنة الامن الوزارية»!!

● البقية على ص٥ ●

النائب توفيق طوبي:

توصية الجبهة امام رئيس الدولة لا تعني الدعم الاوتوماتيكي لحكومة برئاسة بيرس

* «موقف كتلة الجبهة المشروط سيتقرر وفقا لنتائج المفاوضات» *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نفى رئيس كتلة الجبهة البرلمانية، النائب توفيق طوبي، امس الاربعاء، نفيا قاطعا ما كانت أوردته صحيفة «هآرتس» على صدر صفحتها الاولى في عددها الصادر امس، وكأن الجبهة قطعت وعدا لرئيس حزب «العمل»، النائب شمعون بيرس، «خلال الاتصالات التي جرت معه» بالتصويت الى جانب حكومة برئاسته عند تقديمها في الكنيست للمصادقة عليها.

واكد النائب طوبي، في رسالة بعث بها امس الى رئيس تحرير صحيفة «هآرتس» تعقيبا على هذا الخبر، انه لم تجر اية اتصالات مع كتلة الجبهة بشأن تشكيل الحكومة الجديدة باستثناء المشاورات التي جرت مع رئيس الدولة.

واكد النائب طوبي ان توصية كتلة الجبهة بتكليف بيرس بمهمة تشكيل الحكومة الجديدة لا تعني تقديم الكتلة الدعم الاوتوماتيكي لهذه الحكومة. واوضح ان موقف كتلة الجبهة سيتقرر وفقا للمفاوضات التي ستجري معها ككتلة برلمانية لديها حق متساو في اقرار الخطوط الاساسية لهذه الحكومة وكذلك تركيبتها من اجل ان تقوم في اسرائيل حكومة تدفع قضية السلام والدمقراطية ورفاهية العاملين ومساواة المواطنين العرب في اسرائيل.

هذا وارسل النائب طوبي نسخة عن الرسالة - الموقف الى رؤساء الكتل البرلمانية التالية: المعراخ ومبام وراتس وشينوي، وكذلك الى عضوي الكنيست محمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة.

في السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي:

مناقشة اعادة تشكيل الفدرالية السوفييتية وتحديد الصلاحيات بين السلطة المركزية والجمهوريات

● موسكو - «تاس» - يواصل مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي مناقشة المسائل المتعلقة باعادة تشكيل الفدرالية السوفييتية وبتحديد الصلاحيات بين السلطة المركزية والجمهوريات.

وعرض الكاتب الاوكراني المعروف النائب بوريس اولينك، امس، مفهوم معاهدة الاتحاد السوفييتي المزمعة ومشروع قانون تحديد الصلاحيات في احد مجلسي البرلمان، مجلس القوميات.

وقال النائب انه «من شأن الشعوب نفسها فقط ان تشكل النموذج الجديد للفدرالية».

ووفقا للوثائق التي تبحث تدخل الجمهوريات الاتحادية في الاتحاد السوفييتي كدول اشتراكية ذات سيادة ولها كامل السلطة في اراضيها وهي التي تحدد الصلاحيات التي تسلمها طوعا لهيئات السلطة والادارة العليا للاتحاد السوفييتي.

وتوسع كثيرا، ايضا، حقوق الكيانات ذات الحكم الذاتي.

اما في المجلس الاخر من السوفييت الاعلى، وهو مجلس الاتحاد، فقد بحث في اليوم نفسه، ايضا، مشروع قانون يتعلق بترتيبات انفصال الجمهوريات الاتحادية من الاتحاد السوفييتي.

ويحدد المشروع الاجراءات الدمقراطية لممارسة حق الامم في تقرير مصيرها بنفسها ومنها الاستفتاء على مسألة الانفصال.

ولكي يكون انفصال الجمهورية هادئا الى اخر حد ولا يمس بمصالحها ولا مصالح جيرانها ولا بالاتحاد السوفييتي عموما فان القانون يحدد مدة خمس سنوات لحل المسائل التي تنشأ في سياق ذلك.

ويذكر ان مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي الاعلى قد بدأ اعماله امس الاربعاء.

■ نعي فاضل ■

رئيس واعضاء وموظفو مجلس اكسال المحلي ينعون بمزيد الاسى والحزن

الحاج عبد الحليم محمد احمد شلبي

(والد عضو المجلس السيد عمر شلبي)

الذي انتقل الى رحمته تعالى عن عمر يناهز الـ ٨٧ عاما. وسيشيع جثمانه الطاهر من بيته في اكسال اليوم الخميس ٩٠/٣/٢٢ بعد صلاة العصر.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

نعي وجيه فاضل

آل شلبي واقرباؤهم وانسباؤهم في اكسال والخارج ينعون بمزيد الاسى والحزن عميدهم الحاج:

عبد الحليم محمد احمد شلبي

(ابو محمد)

الذي انتقل الى رحمته تعالى مساء امس عن عمر يناهز الـ (٨٧) عاما وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الخميس ٩٠/٣/٢٢ من بيته في اكسال بعد صلاة العصر.

(انا لله وانا اليه لراجعون)

فلنر يهنىء غورباتشوف لمناسبة انتخابه رئيسا للاتحاد السوفييتي

● تل ابيب - خاص بـ «الاتحاد» - ابرق السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، مائير فلنر، يوم الاثنين الماضي، مهنئا ميخائيل غورباتشوف لمناسبة انتخابه رئيسا للاتحاد السوفييتي.

وجاء في البرقية، التي ارسلها باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي: «نهنئك لانتخابك رئيسا للاتحاد السوفييتي ونتمنى لك النجاح الكامل في عملك من اجل نجاح البيريسترويكا وتعزيز الاشتراكية الدمقراطية وحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والحفاظ على وحدة الاتحاد السوفييتي ولمصلحة السلام في العالم».

صحيفة «تشرين» السورية:

المؤتمر الدولي هو الصيغة الافضل للتوصل الى السلام في الشرق الاوسط

● دمشق - اكدت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية، امس (الاربعاء)، ان المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة يبقى الصيغة الافضل للتوصل الى سلام حقيقي في الشرق الاوسط.

ورأت ان المؤتمر يعني اولا العمل على تنفيذ القرارات الصادرة عن الامم المتحدة حول حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة وعدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة، ويعني ايضا سد الطريق في وجه مماطلات اسرائيل ومراوغاتها حول الانسحاب والحقوق.

وكان الرئيس السوري، حافظ الاسد، اكد في اثناء لقائه اخيرا مع الرئيس الامريكي الاسبق، جيمي كارتر، ضرورة الدعوة الى عقد المؤتمر الدولي.

غورباتشوف يستقبل قادة جمهورية لاتفيا السوفييتية

● موسكو - «تاس» - استقبل الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس الاول الثلاثاء، في قصر الكرملين قادة جمهورية لاتفيا السوفييتية رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى، اناتولي كاربونوف، والسكرتير العام للحزب الشيوعي اللاتفي، يان فاغريس، ورئيس الحكومة، فلنيس اتينيس بريسيس. وقد تركز الحديث على المسائل الخاصة بتنمية الفدرالية ومبادىء معاهدة الاتحاد.

واشير في اللقاء بين الطرفين الى ضرورة العمل لاعداد الاقتراحات بصدد هذه المسائل.

غيزي يدعو جميع القوى اليسارية للتعاون دفاعا عن الانجازات الاجتماعية في عملية توحيد المانيا

● برلين - «تاس» - دعا غريغور غيزي، رئيس حزب «الاشتراكية الدمقراطية» في المانيا الدمقراطية، كل القوى اليسارية للتعاون من اجل الدفاع عن المكاسب الاجتماعية في عملية توحيد المانيا.

واشار غيزي في حديث لوكالة انباء المانيا الدمقراطية «أ.د.ن» الى انه ينظر بعين آملة الى آفاق القوى اليسارية. ويأمل حزبه ان يلعب دورا هاما في هذا الصدد.

وفاة حارس المرمى السوفييتي الشهير ليف ياشين



● موسكو - اعلنت وكالة «تاس» السوفييتية، امس (الاربعاء)، ان حارس المرمى الشهير السابق في الفريق السوفييتي ليف ياشين توفي في موسكو اثر اصابته بسرطان في الامعاء عن عمر يناهز ستين عاما.

فيما «احتفل» شعب الانتفاضة بذكرى «معركة الكرامة» و«عيد الام»

جنود يضربون عجوزا، في منزلها، حتى الموت!!

■ اقتحام العديد من المدارس واغلاق عدد آخر منها ■ اخطارات بهدم (٤) منازل في بيت حنينا ■

●القدس - مكتب «الاتحاد» - احيى فتية وشبان وصبايا المناطق الفلسطينية المحتلة ذكرى «معركة الكرامة» (٢١ آذار ١٩٦٨) ومناسبة «عيد الام» بالعديد من اشكال ومظاهر الاحتجاج على الاحتلال بهدف الإستقلال فيما ضرب جنود من «حرس الحدود» أما وجدة عجوز حتى الموت داخل منزلها في مخيم النصيرات في قطاع غزة عندما حاولت

● البقية على ص٥ ●

رئيس ناميبيا سام نوجوما في اول خطاب رئاسي:

آخر مستعمرة افريقية اصبحت محررة اعتبارا من ١٩٩٠/٣/٢١!

□ دي كوليار: استقلال ناميبيا يؤكد اهمية التفاوض من اجل حل النزاعات الاقليمية □ برقيات التهنئة من كل انحاء العالم تنهال على القادة الناميبيين □

● ناميبيا - الوكالات - واصل الشعب الناميبي، امس الاربعاء، الاحتفالات باعلان الاستقلال في الوقت الذي تواصلت فيه ورود برقيات التهنئة الى الرئيس الناميبي، سام نوجوما، من مختلف رؤساء دول العالم والمنظمات الدولية واستمرت اللقاءات الهامشية بين وزراء خارجية الدول المشاركة في الاحتفالات في ويندهوك.

فقد احتشد عشرات الالاف الناميبيين، في تمام منتصف الليلة قبل الماضية، في لحظة تاقت اليها قلوبهم طويلا لمشاهدة تتويج رمز نضالهم في سبيل الاستقلال عندما ارتفع علم ناميبيا المستقلة المؤلف من ثلاثة خطوط عريضة مائلة بيضاء وحمراء وخضراء، تفصل بينها خطوط بيضاء صغيرة وفي اعلى زاويته اليسرى شمس صفراء اللون، وسط هتافات الالوف، خافقا فوق سارية عالية في ملعب «الاستقلال» الكبير في ويندهوك. وانزل علم جنوب افريقيا، رمز ٧٥ عاما من الاستعمار، وسط صيحات الاستهجان والاستنكار.

وقد عمت الناميبيين فرحة عارمة في اثناء اداء رئيس الدولة المستقلة الوليدة، سام نوجوما، اليمين الدستورية كاول رئيس لجمهورية ناميبيا المستقلة امام السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، الذي قام بتنصيب نوجوما وعانقه.

وقال الرئيس الناميبي الجديد في خطابه الرئاسي ان «آخر مستعمرة افريقية اصبحت محررة اعتبارا من هذه اللحظة». وختم ان «ناميبيا هي الى الابد حرة وسيدة ومستقلة».

ثم اطلقت في سماء ويندهوك الاسهم النارية بالالوان الخمسة للعلم الناميبي وسط جو من الفرح شارك فيه عشرات الاف من المشاهدين.

وبعد نصف ساعة من تأدية نوجوما اليمين الدستورية اقسم هاج ج. جينغوب ليلة الثلاثاء/الاربعاء اليمين كرئيس لوزراء الجمهورية الناميبية التي كان اعلن استقلالها قبل بضع دقائق.

وقام الرئيس سام نوجوما بتنصيب جينغوب، الذي كان حتى حفلة قسم اليمين رئيس وزراء معينا، خلال احتفال رسمي.

وكان جينغوب الذي عاد من المنفى في ١٨ حزيران الماضي قد قاد حملة منظمة شعب جنوب غرب افريقيا «سوابو» وحقق في تشرين الثاني الماضي انتصارا واضحا.

وادت الحكومة الناميبية التي شكلت برئاسة سام نوجوما بعد الانتخابات التأسيسية في تشرين الثاني الماضي اليمين الدستورية، امس، في ملعب الاستقلال في ويندهوك.

ومن بين اعضاء الحكومة ستة عشر عضوا من منظمة شعب جنوب غرب افريقيا «سوابو» ومن بينهم تسعة منفيين سابقين وسجين سياسي سابق.

ويشترك في الحكومة اثنان من البيض هما وزير المالية اوتو هيربغل ووزير الزراعة جرهارد هانيكوم وامرأة هي وزيرة الادارة المحلية ليبرتين اماتيلا.

هذا وستتحول الجمعية التأسيسية الناميبية الى جمعية وطنية بعد ان يؤدي اعضاؤها الـ ٧٢ اليمين الدستورية بعد ظهر غد الجمعة.

من جهة اخرى اعلن السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، مساء امس الاول الثلاثاء، في ويندهوك ان استقلال ناميبيا يؤكد اهمية التفاوض من اجل حل النزاعات الدولية.

وقال في خطاب عمم في نيويورك القاه في اثناء حصول ناميبيا على استقلالها ان «استقلال ناميبيا يثبت ايضا انتصار القانون الدولي» واكد ان المفاوضات التي ادت الى استقلال جنوب غرب افريقيا سابقا التي كانت خاضعة لجنوب افريقيا منذ العام ١٩١٥ هي «طريق السلام والعقل».

واضاف دي كوليار «كما رأينا في ناميبيا فان النجاح يتطلب صبرا ومعاناة وحنكة واهتماما دقيقا بالتفاصيل ووضوحا مستمرا في الرؤيا». واشار الى ان «الوصول الى حل بالتفاوض للمسألة الناميبية يثبت مرة اضافية اننا دخلنا في مرحلة جديدة يمكن حسب اعتقادي ان تكون مرحلة جديدة في العلاقات الدولية».

واشاد دي كوليار «بالتعاون بين جميع الاطراف وخاصة «سوابو» منظمة شعب جنوب غرب افريقيا، وهي حزب الرئيس سام نوجوما، وجنوب افريقيا» من اجل تأمين نجاح المرحلة الانتقالية.

● البقية على ص٢ ●

الكنيست تناقش خمسة اقتراحات حول «التفاوض المستقبلي مع سوريا»:

الليكود والمعراخ واليمين متفقون على عدم التنازل عن هضبة الجولان المحتلة

● نفاع: الاحتلال حجر العثرة الوحيد امام السلام ● محاميد: يجب الاستجابة للتغيرات الحاصلة في العالم اجمع ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اكد النائب محمد نفاع، امس الاربعاء، بان «اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة العرب ابناء الطائفة الدرزية هم جزء من وطنهم الام سوريا وجزء من شعبهم السوري ولن تكسرهم عمليات الضم وفرض الهويات والقمع ضدهم».

وجاءت كلمات النائب نفاع هذه في اطار النقاش الذي اجرته الكنيست، امس الاربعاء، على خمسة اقتراحات مستعجلة حول «التفاوض المستقبلي مع سوريا» مقدمة من قبل كتل الليكود والمعراخ و«هتحيا» والمفدال و«موليدت» في اعقاب تصريحات رئيس الولايات المتحدة الاسبق جيمي كارتر حول استعداد الرئيس السوري حافظ الاسد لمفاوضة اسرائيل من اجل التوصل الى سلام مبني على تجريد منطقة الجولان من السلاح في اطار مؤتمر دولي تشترك فيه جميع الاطراف».

واضاف النائب نفاع بانه اصبح واضحا اليوم ان ما يخيف حكام اسرائيل هو طريق السلام والتفاوض واصبح واضحا ايضا ان الاحتلال هو حجر العثرة الرئيسي في وجه السلام.

وفي معرض رده على الاقتراحات ادعى نائب وزير الخارجية بنيامين نتنياهو (ليكود) بانه «لم يحصل اي تغيير جوهري» في الموقف السوري ازاء النزاع الاسرائيلي - العربي وبان الحكومة الحالية ترى بالجولان «جزءاً من اسرائيل غير قابل للتفاوض».

اما النائب حجاي مروم (معراخ) فقد قال في اطار تقديم اقتراح كتلته ان «السلام مع سوريا يجب ان يتحقق لكن ابدا دون التنازل عن هضبة الجولان وبهذا الامر فاني اعكس موقف زملاء كتلتي غير الموجودين هنا»!!

ومن جهته ادعى النائب يتسحاق ليفي (مفدال) بان الرد الوحيد لكل محاولة للتنازل عن الجولان هو زيادة الاستيطان هناك بشكل مكثف!

واكد النائب هاشم محاميد ان هذه التفوهات ضد التلميحات السورية تشكل العائق الوحيد للسلام وتنكرا لرغبة العالم العربي الذي يمد يد السلام لحل النزاع، وعليه، فقد حان الوقت الى الاستجابة للتغييرات الدولية والتفاوض فورا من اجل السلام.

هذا وحولت الكنيست جميع الاقتراحات الى لجنة الامن والخارجية بمعارضة نواب الجبهة فقط.

الكل يلتقي الكل على هامش الاحتفالات في ناميبيا:

لقاءان على غاية من الاهمية بين شفاردنادزه ودي كلارك وبين بيكر ومانديلا

● ويندهوك - الوكالات - اجتمع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، امس الاربعاء، على هامش الاحتفالات باعلان استقلال ناميبيا مع رئيس وزراء النظام العنصري في جنوب افريقيا، فريدريك دي كلارك، بناء على طلب الاخير. وهذا هو اللقاء الاول من نوعه بين الطرفين.

وصرح شفاردنادزه بعد لقائه مع دي كلارك، الذي استغرق (٩٠) دقيقة، بان «هذا اللقاء كان ضروريا جدا. وجرى خلال مرحلة مهمة من تطور هذه المنطقة والعالم باسره». فيما صرح دي كلارك بان «محادثاتنا كانت ايجابية جدا وبناءة».

واكد شفاردنادزه، امس الاول الثلاثاء، ضرورة تطبيع الوضع الداخلي في جمهورية جنوب افريقيا والتوصل الى حلول وسط على الطريق نحو المحادثات البناءة بين المؤتمر الوطني الافريقي والحكومة. وذلك خلال لقائه في لوساكا قادة المؤتمر الوطني الافريقي برئاسة، الفرد انزو، الامين العام للمؤتمر.

واضاف شفاردنادزه «ان الاتحاد السوفييتي يشاطر المؤتمر الوطني الافريقي رأيه في ان الاحداث في جنوب افريقيا دخلت مرحلة حاسمة» مؤكدا ثبات دعم الاتحاد السوفييتي للنضال العادل من اجل ازالة نظام «الابرتهايد» في جنوب افريقيا.

من جهة اخرى عقد وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، لقاء مع رئيس المؤتمر الوطني الافريقي، نيلسون مانديلا، امس، في ويندهوك استغرق قرابة الساعة. وجرى حسب قول مانديلا ومسؤول امريكي كبير في «جو ودي جدا».

وقال المسؤول الامريكي الكبير، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، ان نقطة الخلاف الوحيدة التي كانت خلال اللقاء، هي حول الزيارة التي يعتزم بيكر القيام بها الى جنوب افريقيا والاجتماع الى الرئيس دي كلارك الامر الذي يرفضه مانديلا.



● الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الذي حضر الاحتفالات باستقلال ناميبيا في العاصمة ويندهوك، والى اليسار الرئيس الناميبي المنتخب، سام نوجوما.

وفي تصريح صحفي اعلنه ماندیلا، فان هذه الزيارة «يمكن ان تثير ارتباكا كبيرا» لان «أي تغيير اساسي لم يحصل» في سياسة بريتوريا.

غير ان الزعيم الوطني الاسود اعلن، ايضا، باصرار انه يعتبر بيكر والحكومة الامريكية والكونغرس والشعب الامريكي «اصدقاء حقيقيين».

من جهة اخرى التقى وزير خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في ويندهوك. وتناول البحث، خلال اللقاء، مسألة الوحدة الالمانية والوضع في انغولا وافغانستان.

كما اجتمع الرئيس الانغولي، خوسيه ادواردو دو سانتوش، مع وزير الخارجية الامريكي حيث قدم له اقتراحا من تسع نقاط لاحلال السلام في انغولا.

واوضح مسؤول امريكي ان الاقتراح الذي قدمه دو سانتوش الى بيكر يدعو الى وقف اطلاق النار في انغولا واجراء محادثات مباشرة مع عصابات «يونيتا» المدعومة من قبل الولايات المتحدة.

محادثات سوفييتية - امريكية حول الوضع في افغانستان

●هلسنكي - الوكالات - بدأت، في هلسنكي امس الاربعاء، المحادثات السوفييتية الامريكية حول الوضع في افغانستان. وتستمر هذه المحادثات يومين.

وقال متحدث باسم السفارة السوفييتية في هلسنكي ان المناقشات بين الجانبين ستجري بين مجموعتي عمل في السفارتين السوفييتية والامريكية وبسرية تامة. واستبعد صدور بيان بعد المباحثات.

كلمة الاتحاد

مشاكلنا المعقدة والمؤلمة تتطلب حماية الوحدة الوطنية وتوسيعها وتوطيدها!

قررت سكرتارية لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية، في اجتماعها امس الاول (الثلاثاء)، العودة الى الاضراب المفتوح للسلطات المحلية، ابتداء من يوم الاثنين القادم ٩٠/٣/٢٦. وقد توصلت الى هذا القرار ردا على المماطلة الحكومية في تحويل الاموال المطلوبة للسلطات المحلية وتنفيذ الاتفاقية بين السلطات المحلية والبنوك.

ان وضع السلطات المحلية، الآن، هو وضع صعب الى اقصى حد. وسلطات محلية كثيرة عاجزة عن دفع الرواتب ودفع الالتزامات الجارية. ولذلك فان سلطاتنا المحلية تقف ازاء خطر الشلل التام.

هناك اهمية كبرى بهذه الروح الوحدوية الشاملة في لجنة الرؤساء القائمة على البرنامج المشترك ونهج النضال المشترك. والاضراب السابق للسلطات المحلية الذي تكلل باضراب عام قطري ومظاهرة قطرية هو سابقة طيبة يمكن الاعتماد على تجربتها لمواصلة النضال وتصعيده.

نشير هنا الى مشاكل حادة اخرى تواجه جماهيرنا العربية. فها هي السلطة الحاكمة تحاول سرقة ما تبقى من اراضي قرية نحف، كأن كل ما تم نهبه الى الآن من نحف وبقية قرى الشاغور ليس كافيا. ولماذا يريدون نهب الاراضي؟ لمواصلة خنق قرانا، لهدم الزراعة كليا وتقليص رقعة الاراضي المعدة للبناء ايضا. ان طوق الخناق والحصار يضيق حول نحف وقرى الشاغور كما يضيق حول عين ماهل والمشهد والرينه وكفر كنا والناصرة. ويجب ان نؤكد ان هذا الوضع الخانق غير ممكن الاستمرار به ناهيك عن عدم امكانية استمرار التدهور والخنق والمضايقة.

وتتعمق ازمة البطالة بشكل يجعل قطاعا واسعا جدا من العائلات بدون مصدر رزق ويجعل حوالي ٥٠٪ من فقراء اسرائيل من العرب ويجعل ثلثي الاطفال الذين تحت خط الفقر من العرب، ايضا.

اننا نقترب من الثلاثين من آذار اليوم الذي صار رمزا مقدسا للنضال الشعبي الموحد للبقاء والمساواة والكرامة والتطور العصري. وتجاوبا مع روح آذار وتقاليده الثورية هناك اهمية لليقظة حفاظا على وحدة الصف الوطنية ـ الدمقراطية، مع حق النقاش بموضوعية ومسؤولية واحترام حول القضايا المختلف عليها. ونعتقد بان احدا لا يحق له ان ينجر، في انفعال، لاطلاق التصريحات التي من شأنها الاساءة الى وحدة الصف في ساحات النضال.

اننا نقول ذلك انطلاقا من المصلحة الوطنية والدمقراطية والاجتماعية العليا. ونعتقد بأن جماهير الشعب المعنية بالمصالح المعيشية والوطنية الحقيقية تصر هي ايضا على صيانة الوحدة وتوسيعها وتعميقها وتوطيدها.. وهذه الجماهير سوف تتخذ من الموقف من هذه المسألة الاساسية الجوهرية معيارا للصدق والمصداقية في مواقف كل التيارات والاتجاهات والشخصيات. فالسياسة، بالنسبة للشعب، ليست صراعا على مراكز او مقاعد او مصالح ذاتية ضيقة بل هي تجسيد للعمل الشعبي الجماهيري لتغيير الوضع الى الاحسن والاعدل والافضل.. خدمة للانسان ودفاعا عن بقائه وكرامته وحقوقه ومستقبله..

(«الاتحـــــاد»)

الكنيست تناقش الوضع المتردي في قرية جسر الزرقاء:

اولمرت: في القرية وضع قاس جدا يجب ايجاد الحلول له!

● رئيس مجلس جسر الزرقاء المحلي: مشاكلنا مستعصية وهي ناتجة عن الاهمال المستمر منذ عشرات السنين ● الكنيست تحول الموضوع الى البحث في لجنة الداخلية البرلمانية ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ حاول الوزير ايهود اولمرت (ليكود) وزير «شؤون الاقليات»، امس الاربعاء، في اطار رده على اقتراح للنائب عبد الوهاب دراوشة حول المشاكل الملحة التي يعاني منها اهالي قرية جسر الزرقاء ـ حاول التخفيف من حدة المشاكل هناك معتبرا اياها «مشاكل قطرية لا تخص فقط القرية المذكورة» الا انه اعترف بوجود «وضع قاس هناك يجب على المسؤولين ايجاد الحلول له»(؟!)

وكان النائب عبد الوهاب دراوشة قد طرح امس الوضع المتردي في قرية جسر الزرقاء، التي تعاني من نقص خطير في الخدمات في جميع المجالات التربوية والبلدية والصحة والطرق.

واشار دراوشة الى ان الوضع في القرية لا يطاق حتى ان الاهالي يطلقون على القرية اسم (الجيتو) وكل ذلك رغم وعود المسؤولين والوزراء واعضاء الكنيست دون فعل اي شيء ليحل هذه المشاكل بشكل عملي.

وفي حديث خاص مع رئيس المجلس المحلي في القرية السيد عز الدين عماش الذي حضر لسماع النقاش مع اعضاء المجلس والعاملين فيه، اكد عماش لمراسلنا بان جميع المشاكل الموجودة اليوم لا يمكن تقديم اي منها على الاخرى. كلها مشاكل مستعصية وتمس عصب الحياة اليومية.

واضاف: «لقد مللنا الوعود التي لا تنفعنا في حل مشاكلنا وانما تزيد الوضع سوءا. فها هي مشكلة البطالة تنتشر في القرية بحيث وصلت الى (١٢٪) من القوى العاملة في القرية، وها هي قريتنا تقع منذ (٤٠٠) سنة على شاطىء البحر دون وجود شاطىء منظم من قبل الحكومة. وكل هذا اضافة الى عجز مالي للمجلس يصل الى (١.٥) مليون شيكل، ونقص شديد في الصفوف التعليمية. اذ انه في القرية (٢٥) غرفة مستأجرة تستعمل كصفوف تعليمية اضافة الى ترك (٢٠٠) طالب مقاعد الدراسة في القرية».

واشار السيد عماش الى ان مشاكل القرية ليست مشكلة اليوم وانما هي ناتجة عن اهمال امتد على مدى عشرات السنين.

هذا وحولت الكنيست الاقتراح الى لجنة الداخلية في الكنيست لمواصلة نقاشه.

في مدرسة «مار يوحنا» الانجيلية في حيفا:

فعاليات ادبية وثقافية متنوعة بمناسبة سنة اللغة العربية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقوم مدرسة «مار يوحنا» الانجيلية الابتدائية في حيفا، بمناسبة سنة اللغة العربية، منذ شهر، بتخصيص نصف ساعة صباح كل يوم وقبل دخول الطلاب الى الصفوف بتقديم مواد تتعلق باللغة العربية ادبا وشعرا وبعرض ما يبدعه الطلاب انفسهم في هذا المجال على الطلبة ـ هذا ما ابلغنا به مدير المدرسة، الاستاذ اكرم حداد.

كما تنظم صفوف المدرسة من الاول وحتى الثامن جرائد حائط تتعلق بسنة اللغة العربية.

وقررت المدرسة تتويج نشاطاتها المكرسة لعام اللغة العربية باصدار مجلة خاصة يشترك في تحريرها كل صف وتجمل النشاطات والفعاليات التي نفذتها المدرسة بهذه المناسبة.

ويتضمن برنامج الاحتفالات بسنة اللغة العربية في المدرسة ايضا مسابقات في الانشاء ودعوة عدد من الادباء والشعراء الى المدرسة بحيث يتناسب ذلك مع مستوى الطلاب في المدرسة وعقد ندوات بين الصفوف وفي داخل الصف حول مواضيع تتعلق باللغة العربية.

ضمن فعاليات عام اللغة العربية

مدرسة الطيبة الثانوية تستضيف الشاعر سميح القاسم

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ ضمن نشاطات عام اللغة العربية في مدرسة الطيبة الثانوية وبدعوة من معلمي اللغة العربية استضافت المدرسة، يوم امس الاول، الشاعر سميح القاسم، رئيس الاتحاد العام للكتاب والادباء العرب.

وقد نظم للشاعر لقاء مباشر بينه وبين الطلاب قدم فيه ملاحظاته حول اللغة العربية كاطار يبرز ملامح الهوية العربية. ثم كانت مداخلات الطلاب بالاسئلة والملاحظات حيث تولى الشاعر الاجابة عنها. واختتم اللقاء بالقاء الشاعر قصيدة من نظمه.

برنامج حافل بالنشاطات بمناسبة سنة اللغة العربية في مدرسة «راهبات الناصرة» في حيفا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحتفل مدرسة «راهبات الناصرة» الاهلية في حيفا بسنة اللغة العربية. واقرت المدرسة، وفقا لما قاله مركز اللغة العربية فيها الاستاذ مكرم بشارة لمندوب «الاتحاد»، برنامجا حافلا من الفعاليات المختلفة.

ويتضمن برنامج الاحتفالات بسنة اللغة العربية في فرعي المدرسة الابتدائي والثانوي عدة فعاليات هي: ● دراسة عن شخصية ادبية معينة في مجالي الشعر والنثر يعدها كل صف ● مسابقات ادبية ولغوية بين مختلف الصفوف ● مسابقة في كتابة القصة القصيرة والشعر والانشاء والالقاء الشعري بين الطلاب من مختلف الصفوف ● تقديم عدد من المحاضرات حول الادب الفلسطيني وادب الاطفال والشعر الحديث ● عقد ندوات ادبية للمعلمين والطلاب ● تنظيم محاضرات ادبية لاولياء امور الطلبة تتعلق بادب الاطفال.

نشاطات عديدة لمدرسة جديدة الابتدائية (ب) في عام اللغة العربية

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تشهد مدرسة جديدة الابتدائية «ب» في عام اللغة العربية نشاطات عديدة، منها نشرة حائط فيها العديد من الزوايا، كزاوية التراث في الجليل الغربي وزاوية الابداع الشعري والنثر وشؤون اللغة العربية ونشاطات صباحية كل يومي اثنين وخميس من الاسبوع، حيث يلقي الطلاب ما اختاروه وما انتجوه اضافة الى المشاركة في مسابقة الانشاء الدولية التي جرت تحت عنوان: الشباب في مكافحة الفقر.

وضمن النشاطات التقى طلاب المدرسة يوم السبت الاخير الكاتب سليم خوري، الذي قدمه مدير المدرسة الاستاذ محمد نجيب كيال.

وبعد ذلك قدم الاستاذ سليم خوري محاضرة حول اللغة العربية، ثم شارك في حوار حي مع طلاب المدرسة عن حياته وادبه والتأثيرات عليه.

توزيع ورود المعايدة على نساء مصمص في يوم عيدهن

● مصمص ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ لمراسلنا شاكر فريد ـ قامت حركة النساء الدمقراطيات في قرية مصمص يوم السبت ٩٠/٣/١٧ بتوزيع الورود وبطاقات التهنئة لنساء القرية وذلك ضمن نشاطاتها واحتفالاتها بعيد المرأة العالمي وعيد الام.

وقد لقيت هذه الخطوة تقدير واستحسان النساء اللواتي شكرن عضوات الحركة على هذه اللفتة.

من جهة اخرى، تستعد حركة النساء في مصمص لتنظيم محاضرة عن (الاعتناء بالبشرة) تقدمها الاخت سهراب عبد الباقي يوم الجمعة (٩٠/٣/٢٣) في نادي الحزب الشيوعي.

رسالة النقب

مشايخ النقب يرفضون طلب قائد منطقة الشرطة عدم الاشتراك بيوم الارض

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ استدعى قائد منطقة الشرطة في النقب ومدير دائرة الزراعة في المنطقة، في اواخر الاسبوع الماضي، مشايخ عرب النقب الى مكتب دائرة الزراعة وطالبوهما بعدم الاشتراك في احتفالات الذكرى الرابعة عشرة ليوم الارض الخالد وذلك «حفاظا على الامن»!!

وادعى مدير دائرة الزراعة، بياي، بانه ساعد كثيرا عرب النقب في موضوع البناء واقامة مناطق زراعية وحماية الاغنام!

ورد بعض المشايخ على ذلك بالقول: «المساعدة التي قدمت لعرب النقب هي مواصلة سلب الاراضي واتلاف المزارع ومطاردة الاغنام وحجزها بذريعة دخولها الى مناطق عسكرية. وتساءلوا كيف تطالبنا بعدم الاشتراك في يوم الارض الذي هو يوم تضامن مع جميع القوى الدمقراطية الشريفة معنا في النضال دفاعا عن حقنا في العيش على اراضينا. وأكدوا ان يوم الارض ليس يوم مشاغبات واخلال بالامن».

وكانت عائلتا الدهايشة وابو قبوعة تسلمتا، مؤخرا، امرا باخلاء الاراضي التي تعيشان عليها حتى تاريخ ١٥ نيسان القادم.

● السلطات تواصل استفزازاتها ضد عائلة ابو درويش في منطقة اللقية ●

عادت الدوريات الخضراء ودائرة اراضي اسرائيل الى استفزاز عائلة ابو درويش التي تعيش في منطقة اللقية.

وتوجه الدوريات الخضراء ودائرة اراضي اسرائيل التهديد تلو الآخر لافراد هذه العائلة مثل: «عليكم الانتقال الى المنطقة المجاورة حيث تعيش عشيرة الاسد» «ونحن ستقوم بهدم جميع بيوتكم كما ستتلف محصولكم من القمح»!

ويقول افراد عائلة ابو درويش ان عملية نقلنا الى المنطقة التي تقطنها عشيرة الاسد تنطوي على اخطار جسيمة وقد تؤدي الى سفك الدماء لان عشيرة الاسد لا تقبل ان نعيش على الارض التي تمتلكها. وربما هذا الامر ما تخطط له السلطة.

وحاولت دائرة اراضي اسرائيل اغراء عائلة ابو درويش من خلال تعويضها ماليا عن كل دونم من الاراضي بمبلغ مئة دولار. وهذا ما رفضته العائلة.

وقال رب العائلة ابو درويش لمراسلنا «لن نتخلى عن اراضينا لو اعطونا مقابل كل حفنة من التراب حفنة من الذهب».

ويذكر ان عائلة ابو درويش تمتلك ١١٠٠ دونم في منطقة اللقية. وكانت السلطات طردت افراد هذه العائلة في العام ١٩٥٢ الى الاردن وبعد اربعين يوما من ذلك طردتهم السلطات الاردنية وعادوا الى منطقة تل عراد حيث سكنوا هناك ٢٧ سنة. وخلال هذه الفترة صادرت السلطات اراضي هذه العائلة. وفي العام ١٩٧٩ نقلت السلطات افراد هذه العائلة للعيش على اراضيها كمستأجرين. وفي العام ١٩٨٧ اقتحمت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود ترافقها الجرافات وسيارات الاسعاف اراضي هذه العائلة واقتلعوا اشجار الزيتون واعتقلوا عددا من النسوة اللواتي حاولن التصدي لهذه القوة ومنعها من اقتراف هذه العملية المشينة.

رسالة عكا

تغيير شبكة المياه في عكا يتطلب ملايين الشواقل

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد اجتماع بين مسؤولي بلدية عكا ومسؤولي سلطة المياه، تمحور حول ترميم وتغيير شبكة المياه في المدينة وخاصة القديمة. واتخذت القرارات التالية في نهاية الاجتماع:● الفحص من جديد لتكلفة التطوير البيني بما في ذلك اقامة جدار تزييني في موقع خزان المياه في شرق المدينة ● المصادقة لبلدية عكا على زيادة بمقدار ٣١٨ الف شاقل، تقتطع من ميزانية خاصة تبلغ ١.٣٢ مليون شاقل، لعام ٩١/٩٠ ● تخصص ميزانية خاصة بمقدار ١.٥ مليون شاقل، لتصليح وتغيير خطوط المياه في جميع انحاء المدينة ● بالتنسيق مع اللجنة الحكومية للسياحة يخصص مبلغ ١.٣ مليون شاقل، لتغيير خطوط المياه وتطوير وتحسين شبكة المياه في عكا القديمة، بما في ذلك تبليط الازقة وترميم شبكة الكهرباء والهواتف والمجاري والارضية ● المصادقة على برنامج تغيير ٣٥٠٠ عداد مياه، الامر الذي سيؤدي الى انخفاض في هدر المياه.

وسيسعى مدير سلطة المياه يعقوبي افنون، الى الغاء دفع الاقساط المطلوبة من المؤسسات والمصانع التي حاجتها خمسة الاف كوب وما فوق، والتي استهلكت فوق المخصص لها.

● المطالبة بتشغيل خط الباصات الى عكا القديمة ●

«كما هو معلوم لك، منذ فترة طويلة لا يعمل خط الباصات باتجاه عكا القديمة. وهناك عشرات العائلات القاطنة في شمال المدينة وتحتاج الى خدمات موجودة في عكا القديمة. ورسالتي هذه اليك تجيء في اعقاب طلبات عديدة من الاهالي لتفعيل خط الباصات من جديد».

هذا ما جاء في الرسالة التي بعث بها السيد حلمي الشافعي، نائب رئيس بلدية عكا، الى مدير فرع «ايغد» في عكا شوقي بن عزرا. وطالب نائب رئيس البلدية ايضا بتوسيع حركة الباصات الداخلية، خاصة من الاحياء الشمالية الى المحطة المركزية ومركز المدينة وعكا القديمة.

● اربعة الاف مسن في عكا بحاجة الى مراكز رعاية ●

«ان اقامة بيت للمسن في عكا بمساحة ٨٠٠ متر مربع بما في ذلك الاجهزة تكلف حوالي مليون دولار، ومن هذا المبلغ يوجد فقط ٢٠٠ الف شاقل».

هذا ما ذكره رئيس بلدية عكا في رسالة الى مسؤول الوكالة الصهيونية يتسحاق شبيط، طالبا المساعدة لاقامة بيت للمسن وجاء فيها:« يوجد في مدينة عكا اربعة الاف مسن فوق سن ال٦٥. ومنهم فقط ١٦٠ مسجلون في مكتب الرفاه الاجتماعي ويتلقون مساعدات من الشؤون الاجتماعية.وكل الدلائل تشير الى ان عدد المسنين سيرتفع. وكان في المدينة مركز مسنين في بناية قديمة احيلت في عام ٧٢ الى منظمة رعاية المسن في عكا. وبعد تقارير مهندسي البلدية حول خطورة البناية تم اخلاؤها. وبالمقابل دفعت دائرة اراضي اسرائيل مبلغ ١٦٨ الف شاقل، كتعويض عن البناء. ولاهمية الموضوع مطلوب ايجاد ممول لاقامة المشروع».

رياضة

اسعد تلحمي

■ غدا، طمرة في بيتح تكفا:

في الدرجة الاولى: في الكرمل والناصرة ثلاث مباريات مركزية

● تجري بعد ظهر هذا السبت مباريات الاسبوع الاول من جولة التصفيات (البلي أف) في الدرجة الممتازة بمجموعتها العليا والتحتا.

في استاد كريات اليعيزر يستضيف بطل الدوري، مكابي حيفا، الذي يحتل حاليا المرتبة الثانية بفارق ثلاث نقاط عن الاول، فريق المرتبة الخامسة هبوعيل كفار سابا الذي يبتعد عنه مسافة اربع نقاط. وسبق لفريق كفار سابا ان جمع اربع نقاط من مباراتيه السابقتين في الدوري العادي من الفريق الحيفاوي. وهذا السبت ايضا قد يلعب مكابي حيفا بدون ثلاثة لاعبيه المركزيين وهم تسيون مريلي وطال بنين ونير كلينغر.

ويلعب متصدر اللائحة، بني يهودا، مباراة بيتية امام مكابي تل ابيب بينما تجمع المباراة الثالثة في المجموعة العليا بين فريقي المرتبتين الثالثة والرابعة هبوعيل بيتح تكفا وبيتار تل ابيب.

وفي المجموعة التحتا يجري الدربي المقدسي بين هبوعيل، الذي يحتل المرتبة الثامنة (الثانية في المجموعة التحتا) وبيتار الذي يحتل المرتبة (١١) بفارق نقطة عن هبوعيل. وستجري المباراة في استاد رمات غان الدولي (الساعة الخامسة والنصف مساء) ويلعب مكابي نتانيا مباراة بيتية امام هبوعيل رمات غان وتجري المباراة الثالثة في المجموعة التحتا في بئر السبع بين هبوعيل المحلي وشمشون تل ابيب.

■■ طمرة في بيتح تكفا □

يخوض فريق مكابي طمرة في الثالثة من بعد ظهر غد الجمعة مباراة خارجية أمام مكابي بيتح تكفا الذي يحتل المرتبة السابعة برصيد ٣٣ نقطة وفقد كل امل في اللحاق بفرق القمة ولا يهدده اي خطر بالهبوط. وهاتان حقيقتان هامتان قد تسهلان على الطمراويين الذين يحتلون المرتبة (١٢) برصيد ٣٣ نقطة بعد الفوز الرائع يوم السبت الماضي على هبوعيل تل ابيب.

المعنويات في اوساط اللاعبين الطمراويين عالية بفضل الفوز على تل ابيب وانظارهم تتجه نحو تسجيل نتيجة طيبة ـ تعادل على الاقل وهم قادرون على ذلك اضافة الا انهم «النعجة السوداء» لفريق بيتح تكفا والاخير لم يسجل اي فوز على الطمراويين في المباريات الخمس التي جمعت بين الفريقين في الدرجة القطرية حتى اليوم ونرجو الا تفتح «فيها» للشيطان.

الفريق الطمراوي سيظهر في مباراة غد بتركيبه الاقوى مع امكانية اشراك المهاجم عدنان هيام لدقائق اكثر في المباراة.

وتجري غدا ايضا ثلاث مباريات اخرى تجمع بين: رمات عميدار ـ مكابي يافا، هبوعيل اللد ـ هبوعيل طيرات هكرمل، بيتار نتانيا ـ مكابي شعرايم. ويوم السبت تجري المباريات المتبقية: هبوعيل حولون ـ هبوعيل حيفا، هبوعيل تل ابيب ـ هبوعيل الخضيرة، مكابي يفنه ـ هبوعيل ريشون لتسيون، هبوعيل بات يام ـ هبوعيل طبريا. جميع المباريات تأتي ضمن الجولة الثالثة والعشرين لهذا الموسم.

■■ الدرجة الاولى □

يخوض متصدر اللائحة، هبوعيل معين دالية الكرمل هذا السبت (الساعة الثالثة) مباراة بيتية هامة امام فريق القاع، بني حتصور (المرتبة ١٢ مع ١٨ نقطة) وليس امامه خيار غير الفوز وبفارق اهداف كما فعل نداه في القمة مكابي عكا ومكابي هرتسليا.

الفريق الديلاوي في صحوة محمودة والمؤمل عودة صانع العابه المصاب رفيق حلبي الى التركيب الاول ليدعم وزملاؤه في الوسط مهاجمي الفريق هشام الزعبي وصفا عبود اللذين يقع عليهما عبء التهديف رغم الحراسة المشددة المفروضة عليهما من مدافعي الفرق الاخرى. وفي هذا السياق نشير الى ان جميع الاهداف التي سجلها الفريق الديلاوي في المباريات الـ ١٤ الاخيرة كانت من اقدام ورأسي الزعبي وعبود فقط!!

ويلعب الديلاويون مباراتهم امام حتصور بعد ان يكونوا قد شاهدوا مباراة احد خصميها في القمة، مكابي هرتسليا امام الفريق الجار مكابي عسفيا في الحادية عشرة والنصف من صباح السبت في عسفيا. العسافنة، بتقديمهم موعد المباراة، ارادوا اصطياد عصفورين بحجر واحد: الاول الفوز بدخول دسم متوقعين قدوم مئات الديلاويين الى المباراة والثاني التشجيع الذي سيحظى به لاعبو عسفيا من هذه المئات لتسجيل الفوز على هرتسليا. الفريق العسفاوي نفسه بحاجة الى نقطتي المباراة للابتعاد عن القاع وكادر اللاعبين شبه متكامل وقد يتعزز ايضا باشتراك المدرب احمد وهب كلاعب ايضا في اثناء المباراة بعد تجديد بطاقة لعبه.

وتتجه الانظار ايضا الى الملعب البلدي في الناصرة حيث يستضيف فريق الشباب (المرتبة ١٤ مع ١٦ نقطة) فريق القمة، مكابي عكا في مباراة الاطراف يحاول فيها كل من الفريقين المتنافسين كسب نقطتيها: الشباب للتحرر قليلا من القاع وعكا لئلا تفلت منهم فرصة البقاء في صورة المنافسة على بطاقة الارتقاء. النصراويون جمعوا ثلاث نقاط في مباراتيهم الاخيرتين بينما لم يذق العكيون الخسارة منذ مباريات الاسبوع الثاني لهذا الموسم!

وفي ام الفحم يستضيف هبوعيل المحلي، صاحب المرتبة السابعة مع ٢٢ نقطة فريق القاع، مكابي اخاء الناصرة (المرتبة ١٥ مع ١٦ نقطة) في مباراة «دربي» عربي هامة بالذات للفريق النصراوي. الفحماويون امنوا موقعهم في الدرجة الاولى ـ ورسميا هم بحاجة الى نقطتين ـ ثلاث ـ بينما يصارع الفريق النصراوي من اجل بقائه في تعداد فرق هذه الدرجة وهو الذي تدهور مؤخرا وجمع ثلاث نقاط تعادل من مبارياته الثماني الاخيرة وسجل فيها هدفين فقط (احدها ذاتي!).

المباراة الخامسة تجري في الطيبة بين هبوعيل المحلي، «ملك» نتائج التعادل في الدرجة الاولى والذي يحتل المرتبة التاسعة في اللائحة برصيد ٢١ نقطة وبين هبوعيل بيسان، صاحب المرتبة (١٣) برصيد ١٧ نقطة. نقطتان اضافيتان للطيبة قد تؤمنان بقاء الفريق بشكل شبه نهائي وفي الوقت نفسه «تساعدان» الفريقين النصراويين في معركتهما مع بيسان ضد الهبوط.

باقي مباريات هذا السبت تجمع بين: هبوعيل كريات شمونة ـ بيتار نهريا، هبوعيل عكا ـ مكابي العفولة، مكابي الخضيرة ـ بيتار حيفا. الساعة الرئيسية للمباريات (عدا عسفيا) هي الثالثة من بعد الظهر.

■■ الدرجة الثانية □

في المنطقة الشمالية (أ) تجري مباراتا دربي عربي في الاولى بين مكابي شفاعمرو وهبوعيل مجد الكروم والثانية بين هبوعيل سخنين ومكابي طرعان. فريقا شفاعمرو وسخنين بحاجة الى الفوز لابقاء أمل البقاء في هذه الدرجة. فريق قاع اخر، مكابي سخنين يخوض مباراة خارجية صعبة امام فريق المرتبة الثانية مكابي معلوت ويلعب هبوعيل عين ماهل هو الاخر مباراة خارجية صعبة امام فريق القمة هبوعيل نتسيرت عليت. هبوعيل ابو سنان الذي رفع رصيد نقاطه الى (١٩) بعد تعادله امس الاول مع مكابي كفركنا (٣:٢) يلعب مباراة «راديوس» بيتية امام مكابي هركفوت ويلعب هبوعيل دبورية مباراة خارجية امام هبوعيل كرمئيل بينما يستضيف مكابي كفركنا فريق هبوعيل صفد الذي ضمن بقاءه في الدرجة الثانية.

في المنطقة الشمالية (ب) يخوض هبوعيل باقة الغربية، صاحب المرتبة الرابعة بدون امل في الارتقاء او خشية من الهبوط، مباراة خارجية صعبة امام فريق المرتبة الثانية مكابي تسور شالوم بينما يلعب متذيل اللائحة، هبوعيل اكسال مباراة بيتية امام فريق قمة اخر، هبوعيل غفعات اولغا.

في المنطقة الجنوبية (أ) تجري مباراة دربي عربي في جلجولية بين هبوعيل المحلي (المرتبة الثالثة مع ٢٠ نقطة) وجاره في اللائحة اتحاد شباب يافا (١٩ نقطة) في حين يسافر هبوعيل كفرقاسم (١٨ نقطة) الى القدس لملاقاة متذيل اللائحة، مكابي المحلي. الفريق العربي الرابع في هذه المنطقة، هبوعيل الطيرة الذي يقبع في المرتبة قبل الاخيرة يلعب مباراة خارجية صعبة للغاية امام متصدر اللائحة هشكيا رمات حين.

■■ الدرجة الثالثة □

المباراة التي تحظى باكبر اهتمام هذا الاسبوع هي التي ستجري في يافة الناصرة بين الفريق المحلي، هبوعيل الذي يحتل المرتبة الثانية وضيفه هبوعيل عرعرة صاحب المرتبة الاولى بفارق نقطة واحدة. مما لا شك فيه ان نتيجة المباراة ستقرر من من الفريقين سيرتقي الى مباريات الاختبار للصعود الى الدرجة الثانية. (تقرير مصور عن هذه المباراة في «الاسبوع الرياضي» يوم الاحد القادم).

عرعرة تستعد لسباق عدو الحقول الخامس

عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ لمراسلنا جهاد عقل ـ يجري الاستعداد لعدو الحقول السنوي الخامس الذي يقام يوم الجمعة (٩٠/٣/٢٣) في عرعرة باشراف قسم الرياضة في المجلس المحلي ومديره الأستاذ احمد يونس.

وسيشارك في سباق عرعرة لعدو الحقول العديد من الفرق الرياضية في الوسط العربي ومن العدائين العرب واليهود من المدن والقرى اليهودية والعربية.

ويستقطب هذا السباق اهتمام الرياضيين العرب وتقوم ادارة السباق بالاستعداد لهذا الحدث الهام وتجري التحضيرات له على قدم وساق. وقد وجهت الدعوات الى جميع الرياضيين العرب وتتوجه الادارة لكل رياضي عربي بالدعوة للمشاركة في سباق عرعرة لعدو الحقول الذي يعتبر حدثا شعبيا ومناسبة هامة للقاء بين الرياضيين العرب واليهود.

رئيس ناميبيا سام

● تتمة من صفحة ١ ●

واشاد كذلك بالثمانية الاف رجل وامرأة الذين يتألف منهم فريق الامم المتحدة للمرحلة الانتقالية على العمل الذي قاموا به منذ الاول من نيسان العام ١٩٨٩ وهو اليوم الذي بدأت فيه رسميا عملية استقلال ناميبيا.

واعرب السكرتير العام للامم المتحدة عن ارتياحه «لنضج الشعب (الناميبي) وضبطه لنفسه».

اما رئيس جنوب افريقيا، فريدريك دي كلارك، الذي حضر الى ويندهوك للمشاركة في الاحتفالات باستقلال ناميبيا، فأكد ان بريتوريا ترغب في اقامة علاقات حسن جوار مع الدولة الجديدة.

وصافح دي كلارك نوجوما مرات عدة. كما صافح الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات.

وعلى صعيد آخر هنأ الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس الاول الثلاثاء، الرئيس الناميبي، سام نوجوما، باعلان استقلال ناميبيا. وصرح بان الاتحاد السوفييتي يعترف بدولة ناميبيا المستقلة وانه مستعد لاقامة العلاقات الدبلوماسية معها وتبادل السفراء.

واشار الرئيس السوفييتي في برقيته الى نوجوما الى ان المواطنين السوفييت يرحبون باكتساب ناميبيا الحرية. وتمنى لكل مواطني ناميبيا المستقلة السعادة والازدهار.

ووجه البابا يوحنا بولس الثاني الى رئيس ناميبيا، سام نوجوما، رسالة تمنيات من اجل الحرية والنمو في هذا البلد بمناسبة عيد الاستقلال.

واعرب البابا عن «الامل في ان تعيش ناميبيا ذاتها في انسجام اجتماعي وفي نمو لتشجيع الحياة الرغيدة لجميع المواطنين».

وقال البابا في رسالته «ليتقدم بلدكم عبر الاحترام العميق لكرامة كل شخص وحقوق جميع الفئات الاجتماعية نحو طريق الحرية والازدهار».

وذكر بيان صادر عن وزارة الخارجية الجزائرية نشر في العاصمة الجزائرية ان الجزائر اعلنت منتصف الليلة قبل الماضية اعترافها الرسمي بجمهورية ناميبيا.

وبمناسبة حصول ناميبيا على استقلالها قال البيان «ان الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية تعلن اعترافها الرسمي بالجمهورية الناميبية في ٢١ آذار ١٩٩٠».

واضاف ان حصول ناميبيا على الاستقلال هو «حدث تاريخي طال انتظاره جاء اخيرا لتتويج الكفاح البطولي الطويل الذي خاضه الشعب الناميبي من اجل حريته» و«لمكافأة الالتزام الجاد والثابت» من قبل الامم المتحدة بانهاء استعمار هذا البلد.

وختم البيان ان «الجزائر التي رافقت كفاح التحرير الوطني للامة الناميبية بدعمها المتعدد الاشكال وتضامنها الفاعل تعرب عن سرورها اليوم للتكريس النهائي لذلك وتود ان تتابع مع ناميبيا المستقلة العمل المشترك والاخوي في خدمة مصالح افريقيا والقضايا العادلة والتطور والسلام».

من جهة اخرى صرح بوني هاوفيكو، القائم باعمال منظمة «سوابو» لدى الاتحاد السوفييتي في مؤتمر صحفي عقده، امس الاول في موسكو، بأن «اكتساب الاستقلال السياسي لا يعني ازالة المصاعب والمشاكل وليست لدينا اوهام بهذا الصدد. اننا مستعدون لها ومدركون لقدراتنا».

واشار هاوفيكو الى «ان اعلان استقلال ناميبيا حدث تاريخي ليس بالنسبة لشعب ناميبيا وحده فحسب، بل وبالنسبة لشعوب افريقيا كلها، لقد ازيل من القارة آخر حصن للاستعمار وانشاء الدولة الدمقراطية ذات السيادة اصبح ممكنا بفضل النضال المتفاني لشعب ناميبيا وبفضل المساعدة والدعم من الاسرة الدولية وخاصة من الدول الافريقية وحركة عدم الانحياز». وابرز هاوفيكو بشكل خاص دور الاتحاد السوفييتي.

وفي معرض حديث هاوفيكو عن النواحي السياسية الخارجية اشار الى سعي ناميبيا لتكون عضوا ذا حقوق كاملة في الاسرة الدولية. وان ناميبيا مثلها مثل جميع الدول الافريقية والاعضاء في الامم المتحدة ستقف ضد نظام «الابرتهايد». واضاف «اذا استمر حكام جنوب افريقيا العنصريون في ممارسة الضغوط والتهديد فاعتقد بان ذلك سيكون عقبة في ممارسة علاقات دبلوماسية طبيعية مع جنوب افريقيا. اننا ننظر بعين آملة الى الاحداث الاخيرة في اقليمنا والغاء الحظر على نشاط المؤتمر الوطني الافريقي وغيره من المنظمات الجماهيرية في جمهورية جنوب افريقيا واطلاق سراح الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي، نيلسون مانديلا، وغيره من المعتقلين السياسيين يعتبر من الخطوات الايجابية، ولكن الحديث يجب ان يدور ليس حول اصلاحات نظام «الابرتهايد» وانما حول القضاء عليه».

بعد رفض شمير، قطعيا، دعوة بيرس

● تتمة من صفحة ١ ●

وقال بيرس، في ختام الجولة الاولى من المباحثات التمهيدية مع ممثلي الكتل البرلمانية، ان احتمالات نجاحه في تشكيل الحكومة «معقولة»!

ومن جهة اخرى شكك وزراء الليكود في اجتماعهم الاسبوعي، امس، بقدرة بيرس على تشكيل الحكومة. وكرروا مجددا شعارهم الانتخابي «فقط الليكود القادر» على تشكيل الحكومة. وقرر المجتمعون العمل على افشال المباحثات التي سيجريها حزب «العمل» مع الكتل البرلمانية الدينية وضمان استمرار تمسك اغلبية هذه الاحزاب بموقفها المؤيد لحكومة برئاسة الليكود وذلك بواسطة اجراء المفاوضات معها والمحافظة على «حاجز الـ ٦٠» ضد المعراخ.

واعلن النائب رافي ادري، احد الشخصيات الاساسية في المفاوضات مع الاحزاب الدينية، امس، ان حزبه سيركز جهوده لاقناع «شاس» و«ديغل هتوراة» و«المفدال» وحتى «جماعة موداعي» للانضمام الى حكومة برئاسة بيرس. واعلن عن استعداد حزبه لسماع كل طلباتهم في اطار المفاوضات. واعرب عن «اعتقاده» بان «ديغل هتوراة» لم تعلن رفضها لمثل هذه الحكومة وكذلك كتل برلمانية اخرى.

واعلن الوزير زبولون هامر (مفدال)، في بيان اصدره، صباح امس، ان حزبه («مفدال») على استعداد للالتقاء مع زعماء حزب «العمل» «ولكن ليس لغرض المفاوضات». واعرب عن «اعتقاده» بان «المفدال» لن ينضم الى حكومة برئاسة بيرس. وبالمقابل اصدر الناطق الرسمي باسم حزب «المفدال»، امس، بيانا صحفيا باسم الوزير هامر نفسه اكد فيه ان «المفدال» لن يجري مفاوضات مع اية جهة حزبية الا بعد ان يضمن تنفيذ جميع الاتفاقيات العلنية والسرية التي ابرمت مع كل الاحزاب الدينية خلال المفاوضات التي جرت على خلفية سقوط الحكومة!

ورفض الوزير اريبه درعي (شاس)، امس، دعوة رئيس حزب «العمل» للاجتماع به في اليوم ذاته. وعلل درعي هذا الرفض بان مثل هذا اللقاء يقرره فقط «مجلس حكماء التوراة».

واجتمع درعي، امس، مع الراب عوفاديا يوسيف والراب اليعزر شاخ ونقل لهما التطورات الاخيرة المتعلقة بمسألة تشكيل الحكومة. وبالمقابل وزعت في القدس وبني براك، امس، مناشير معارضة للوزير درعي تطالبه بتقديم استقالته فورا من منصبه الوزاري. وعلى الصعيد ذاته نفى درعي ان يكون قد تلقى مكالمات هاتفية تهديدية.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩.
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧.

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

تكتكة.. وأحزاب!

● الفك والتركيب في آن معا، والتأييد والمعارضة، والاقدام والانسحاب في آن معا، لحمة ودايرة من فوق لتحت والتهديد قائم بالانضمام الى.. اذا انضم حزب ما الى.. ويصل التهديد بيت رئيس الدولة وسط «التيكو» التعادل..

قيل ان الله دعا على القوم الذين كانوا يبنون برج بابل، فلم يعد احدهم يفهم على الآخر.. هل عادت تلك الايام؟ وهل وصلت الينا ذيول تلك الدعوة في خضم الجري السريع والسباق لتشكيل حكومة بعد ان ووري جثمان سابقتها التراب غير مأسوف على شبابها؟

عندما توهم كل من الحزبين بأن تكتيكه اوصله الى الفوز، التقيا بـ «تيكو» بعد التكتكة، ووصلت الأمور الى نقطة البدء، كأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا. ولكن غير بدر ذلك الذي يتربع على كراسي تقرير مستقبل الدولة، كراسي حكومة انتقالية، قد يطول بها العمر قبل الانتقال الى رحمة الله.

التحركات الكثيرة بين الاحزاب وفي داخلها، تعكس قلق الجمهور الاسرائيلي من هذه المناورات الحزبية غير المنزهة عن الاهواء الشخصية.

وربما.. ربما كان الدواء الشافي من مرض القلق هذا هو برشامة انتخابات عامة.. قد تكون امتحانا لمدى مصداقية من يقول بأن اكثرية الكنيست والشعب الاسرائيلي ترفض رفض شمير للعملية السلمية.

ولكن اخشى ما يخشاه كل من يحمل فوق كتفيه رأسا لا بطيخة، ان تعود وتتكرر حكاية «التيكو».

هناك من يهمس في اذن السياسيين، وما يزال ضعيف الصوت، في خضم الاصوات الزاعقة، بأن اذكى تكتكة هي التقدم نحو منظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها مباشرة في مؤتمر دولي. ونزعم بأن هذا هو الكلام الذي سيكون آخر الكلام.

(ابو رياض)

من المسؤول عن عدم الاستقرار والتدهور المرتقب؟

■ بقلم: د. أحمد سعد ■

●في ظل أزمة الحكم القائمة، خاصة بعد سقوط حكومة «الوحدة» في تصويت عدم الثقة بها، يقترب المسؤولون السلطويون في تصريحاتهم من قول الحقيقة فيما يتعلق بالوضع الاقتصادي والمخاطر المرتقبة. فبين ليلة وضحاها يتحول ارباب سياسة تقنين الأزمة ونسف «دولة الرفاه» وزيادة البطالة والتقاطب الاجتماعي الى «ندابين» يولولون من مخاطر ونتائج التدهور الاقتصادي - الاجتماعي المرتقب. هذا ما يركز عليه اليوم بعض مسؤولي الليكود والمعراخ في الحقل الاقتصادي، ويحاول كل منها عرض نفسه في خضم الازمة السياسية القائمة وكأنه يملك العصا السحرية لمواجهة الأزمة ولتخفيف الام من الهبت ظهورهم سياط البطالة وتخفيض مستوى المعيشة.

يقينا ان عدم الاستقرار السياسي يعتبر عاملا مركزيا لعدم الاستقرار الاقتصادي. ومنذ انطلاقة الانتفاضة الفلسطينية المباركة احتدت اكثر عوامل عدم الاستقرار السياسي في ظل العمل السياسي لحكومة «الوحدة القومية» الليكودية - المعراخية وما آل اليه من تعميق حدة التدهور الاقتصادي. وما يثير اشد المخاوف اليوم ان تتحول التركة الثقيلة لأزمة الركود التي خلفتها حكومة الوحدة الى برميل متفجرات على ساحة التطور الاقتصادي - الاجتماعي في ظل أزمة الحكم وعدم الاستقرار السياسي القائمين. والسؤال هو ما هي مؤشرات المخاطر المرتقبة وكيف يمكن مواجهتها وتخطيها؟

■■ الاحتمالات المرتقبة والمخرج الوحيد لمواجهتها:

● ان حالة الفوضى وما يشبه «حلة الحكم» جراء عدم الاستقرار السياسي يخلق الاساس الجدي لاحتمالات زيادة التدهور الاقتصادي - الاجتماعي في اسرائيل. ومن المؤشرات البارزة لهذه الاحتمالات يمكن التركيز على ما يلي:

* اولا: في ظل حالة ما يشبه «حلة الحكم» الاحتمال كبير بعدم اقرار الميزانية الجديدة في القراءة الاخيرة في الكنيست حتى نهاية هذا الشهر - الموعد الأخير. فكل من الحزبين الكبيرين، الليكود والمعراخ، سيحاول «التصدي» لمعارضة بعض البنود الاساسية التي وافق عليها بالامس في اطار حكومة الوحدة. وخاصة بالنسبة للبنود المتعلقة باقتطاع جزء من ميزانيات الخدمات الجماهيرية والرفاه الاجتماعي. والهدف بالطبع هو السمسرة السياسية لتضليل الجماهير الشعبية تحضيرا لانتخابات مرتقبة. وفي حالة عدم اقرار الميزانية العامة لعام ١٩٩٠/١٩٩١ التي تبدأ في مطلع نيسان المقبل فان الاتجاه سيكون اقرار ميزانية مرحلية لمدة ثلاثة او ستة اشهر. وبغض النظر من سيكون في الحكم في حالة تأليف حكومة انتقالية او حكومة ضيقة فان المخاطر ستكون جدية جدا. فميزانية مرحلية تعني وضع خط التشديد اكثر على زيادة الانفاق في اطار «سلم اولويات» الحزب المتربع على العرش بهدف تعزيز مواقعه - مؤقتا بين الجماهير ورشوتها على حساب تفجير الأزمة الاقتصادية في مستقبل قريب لاحق. فاذا لم ينجح المعراخ في تأليف حكومة فان الليكود سيبقى في حكومة انتقالية حتى اجراء انتخابات جديدة بعد عدة اشهر. وهذا يعني، كما في عهد الوزير الليكودي عام ١٩٨١ يورام اريدور، انتهاج سياسة «اقتصاد انتخابات» - تقديم الرشاوى على حساب المستقبل لنهب ضمائر الناخبين. واذا الف «المعراخ» حكومة ضيقة فالخطر ان يلجأ ايضا الى سياسة الرشاوى الاقتصادية لحلفائه في الائتلاف وان تكون مركز السياسة الاقتصادية في الفترة الاولى - الميزانية الانتقالية - مبنية على زيادة الانفاق الاستهلاكي مقابل تقليص الانفاق للتنمية ومعالجة مظاهر الركود والبطالة والتضخم. وفي الحالتين فالمخاطر العينية المرتقبة تكمن فيما يلي:

● (أ): زيادة هائلة في عجز الموازنة: ان اقرار ميزانية انتقالية او مرحلية يعني زيادة كبيرة في الانفاق مقابل تقليص في المدخولات الحكومية. فمن جهة ستلجأ الحكومة الانتقالية الى سياسة «اقتصاد انتخابات» مثل تسهيل في الضرائب لارباب الرأسمال لكسب دعمهم، تقديم السوبسيديا والميزانيات لبعض الاحزاب لضمانها في عضوية ائتلاف مرتقب (مثلا غداة التصويت على عدم الثقة بالحكومة افردت وزارة المالية ١٦ مليون شيكل للاحزاب الدينية) وغيرها. وذلك مقابل تأجيل مشاريع تنموية. وزيادة الفوارق بين الانفاق والدخل تعني زيادة العجز. وزيادة العجز تعني تفجر وزيادة وتيرة التضخم. فاذا كان المخطط حسب الميزانية الجديدة ان يكون العجز ٣٪ من الناتج القومي وبموجبه تكون نسبة تضخم ١٤ - ١٥٪ فان ما يتوقع في ظل عدم الاستقرار القائم ان يؤلف العجز ٨ - ١٠٪ من الناتج الاجمالي ويمكن اكثر. ونسبة تضخم مالي اكثر من ٣٠ - ٤٠٪. وهذا يعني نسف المداخيل الحقيقية ومستوى معيشة الجماهير الكادحة.

● (ب): استغلال قضية استيعاب القادمين الجدد للسمسرة السياسية مقابل زيادة وتسريع وتيرة التدهور الاقتصادي. فاذا كانت الميزانية المقترحة تتحدث عن استيعاب ٤٠ الف قادم جديد مقابل (١,١) مليار شيكل لاستيعابهم، فان الخطة التي اعدها «قسم الميزانيات» («معريف» ٣/١٣) قبل سقوط الحكومة تتحدث عن استيعاب (١٠٠) الف مهاجر. وان استيعاب الـ ٦٠ الفا الاضافيين تكلف الميزانية نفقات اضافية (١,٥) مليار شيكل. وهذا يعني زيادة اضافية في عجز الموازنة المبرمج ستؤدي حتما الى زيادة في وتيرة التضخم المالي. هذا بالاضافة الى ان مثل هذه الزيادة تعني اقرار ميزانية اضافية على حساب ميزانية الخدمات.

● (ج): عدم توجيه الرساميل الى الاستثمار في الاقتصاد سيؤدي الى تعميق حالة الجمود الاقتصادي وزيادة هائلة في عدد العاطلين عن العمل. فاذا كان وزير العمل والرفاه موشي كتساب يتحدث اليوم عن (١٤٠) الف عاطل عن العمل او ما يساوي ٨,٩٪ من قوة العمل الاسرائيلية («هآرتس» ٩٠/٣/١٩) فان العدد والنسبة المرتقبين سيتضاعفان. وكل ما ستقوم به حكومة عدم الاستقرار هو امتصاص النقمة بواسطة التعويض عن البطالة او تخفيض مؤقت لبعض الاسعار، خاصة الكماليات. كما لا تستبعد، وبحجة مواجهة البطالة تمرير صفقات واتفاقيات على حساب العاملين مثل الاتفاقية التي ابرمها سكرتير عام الهستدروت كيسار مع وزير المالية يوم ٣/١٤ والتي بموجبها «تنازل» عن حق العاملين في التعويض عن الغلاء الحاصل بنسبة (١,٢٨٪) المستحقة للدفع في الاول من ايار مقابل ضمان تدفق الاموال الى «صندوق المرضى» - كوبات حوليم وضمان الدخل الحكومي بنسبة ٦,٥٪ (فائدة) على «صناديق الشيخوخة».

● (د): استغلال دفة الحكم في ظل عدم الاستقرار لحماية المصالح الحزبية - الطبقية على حساب قوت الجماهير الكادحة. فالتخوف ان يلجأ الليكود في ظل الحكومة المؤقتة - اذا ما نجح - الى ضرب الاتفاقيات لدعم المؤسسات الهستدروتية والكيبوتسات وغيرها. وبالعكس ان يلجأ «المعراخ» الى دعم مصالحه الاقتصادية.

* ثانيا: «هروب» المستثمرين الجدد من التوظيف في اسرائيل واحتمال حركة نقل رؤوس الاموال الاستثمارية من اسرائيل الى الخارج. فاذا كانت النزعة حتى قبل سقوط الحكومة ان المستثمرين الاسرائيليين والاجانب كانوا بسبب عدم الاستقرار يوظفون من جديد القسم الاكبر من رساميلهم في الخارج وليس في اسرائيل فان عدم الاستقرار الحالي سيؤدي الى زيادة هذه النزعة. ففي ظل عدم الاستقرار السياسي لن يسرع المستثمر الاجنبي للتوظيف في اسرائيل. ونتيجة ذلك ستكون سلبية في مجال الخروج من دوامة الركود ومواجهة البطالة.

* ثالثا: ستواصل الانتفاضة الفلسطينية ضرباتها الاستنزافية كعامل هام في تعميق حدة الازمة وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي في اسرائيل. واي تفكير لاستغلال الازمة السياسية و «جرجرتها» زمنيا كعامل لاطفاء لهيب الانتفاضة ستكون عاقبته مدمرة قد تؤدي الى حرب كارثية.

والحصيلة المنطقية والواقعية انه في ظل عدم الاستقرار القائم ستزداد الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية سوءا. والمفتاح الاساسي، الذي لا بديل له لمواجهة المآسي المقبلة هو قيام حكومة سلام حقيقي وباسرع ما يمكن تأخذ بشكل جدي وبمسؤولية اهمية التفاوض مع م.ت.ف لانهاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجوار اسرائيل. فاقامة السلام العادل مع الدولة الفلسطينية هي الضمانة الاساسية لتوفير الاستقرار النسبي السياسي والاقتصادي وتخليص جماهير الشعب في اسرائيل من الكوارث الحاصلة والمرتقبة.

رؤية الشيوعيين الفلسطينيين لمشاكل وتحديات هذه المرحلة العاصفة:

العالم على ابواب التسعينات: لا بديل عن الدمقراطية وحقوق الانسان

* ايام تشرتشل وهتلر ايضا تنبأوا بـ «موت الاشتراكية».. ولكنها بقيت وتأصلت نظاما اجتماعيا عالميا، والدمقراطية السياسية الآن سوف تزيد عشرات المرات من قوة النظام الاشتراكي وجاذبيته *

● اصبحت الدمقراطية، كقيمة انسانية شمولية، تتصدر تطلعات الشعوب الطامحة للتطور والتقدم. ولم يعد لأية قيمة انسانية اخرى، مهما كانت سامية، ان تجد معناها الفعلي بمعزل عن الدمقراطية. في هذه الحقيقة تكمن العبرة الرئيسية التي يمكن استخلاصها من الاحداث الكبيرة والتطورات العاصفة التي شهدها العام ١٩٨٩ ، والتي قد تضعه في مصاف الاعوام المفصلية في تاريخ التطور الانساني، وهذه الحقيقة لم تؤكدها الاحداث على الساحة الدولية فحسب، بل أكدتها كذلك، بعض سمات التطور هذا العام، على الصعيدين العربي والفلسطيني.

كانت الاحداث الدرامية التي وقعت في البلدان الاشتراكية في اوروبا الشرقية من ابرز احداث العام ١٩٨٩ على الصعيد الدولي. واذا كان من السابق لأوانه تقدير الانعكاسات التي ستتركها هذه الاحداث على مستقبل الاشتراكية، كنظام اجتماعي عالمي، فإنه لم يعد خافيا ان عجز القيادات السابقة في هذه البلدان عن ادراك الحاجة المتعاظمة للدمقراطية السياسية، وبخاصة في ضوء ما حققته شعوب هذه البلدان من تقدم حضاري وثقافي في ظل الاشتراكية، كان - اي هذا العجز - في مقدمة العوامل التي ادت الى تفجر المشكلات التي تراكمت وتضجت فيها، واتخاذها ابعادا خطيرة في بعض الحالات. فغياب الدمقراطية السياسية نال من القيم السامية التي تحملها الاشتراكية، وبخاصة العدالة الاجتماعية، بحيث راحت تفقد بريقها الجذاب، وتبدو فيها شكلية، تختفي وراءها ممارسات سلبية، بعضها خطير وبشكل تجاوزا على القيم الاشتراكية الحقيقية، كالامتيازات الخاصة والرشوة والفساد وانتهاك القانون، وبذلك جرى تعسفا تغييب الاشتراكية عن طابعها الانساني، وراحت السلطة التي تمثلها، تفقد شرعيتها، بعد انعزالها عن جماهيرنا، بل وتحولت، في بعض الحالات، كما دل مثال رومانيا، الى سلطة استبدادية، وحتى الى دكتاتورية عائلية تفرض سيطرتها بالحديد والنار، ولا تتورع، في سبيل الحفاظ على هذه السيطرة، عن ارتكاب ابشع المجازر الدموية.

وهكذا، فان تفاقم تغييب الدمقراطية السياسية قد ادى الى تحرك شعوب هذه البلدان طلبا للتغيير. وخلال هذا التحرك، بدا جليا وعلى نحو قاطع، خطأ الاعتقاد الذي كان يسيطر على القيادات السابقة، من أن المنجزات التاريخية التي تحققت لهذه الشعوب في المجالين الاجتماعي والاقتصادي، في ظل الاشتراكية كافية لكسب دعمها وثقتها، وان ذلك يمكن ان يعوض عن تطلعها المشروع لحق التعبير الحر والتنظيم والسفر والتنقل.. الخ.

لقد أكدت هذه الاحداث الدرامية التي شهدتها بلدان اوروبا الشرقية ان الاشتراكية، في ايامنا هذه، لم يعد ممكنا ان تعيش وتتطور الا باستعادة ذلك الجزء العضوي والاساسي من كيانها، الذي جرى اسقاطه، تعسفا، عتها، وهو الدمقراطية السياسية. وبات مطلوبا من كل القوى المعنية بانتصار الاشتراكية في العالم ان تستوعب هذه الحقيقة وتعكسها في برامجها السياسية وانظمتها الداخلية.

ومن الجانب الأخر، ترى الرأسمالية في هذه التطورات فرصتها التاريخية، وليس فقط لحجب كل آفاقها وشرورها عن الانظار، ولو الى حين، بل ولتعرض نفسها باعتبارها البديل المطروح امام شعوب هذه البلدان، والتبشير، في الوقت ذاته باحتضار الاشتراكية وموتها المحتوم.

ولكن التاريخ يشير الى ان مثل هذه التنبؤات قد ترددت اكثر من مرة، منذ عام ١٩١٧ ، بما في ذلك عندما كان هتلر يدق ابواب موسكو، وستبرهن الايام، والقريبة منها قبل البعيدة، ان هذه الشعوب التي تذوقت مزايا الاشتراكية، سوف لن تتساهل بأي مساس بمكاسبها. وان الدمقراطية السياسية ستضاعف، عشرات المرات، من قوة الافكار الاشتراكية وجاذبيتها، لأن الدمقراطية في ظل الاشتراكية لا يمكن ان تضاهيها اية دمقراطية برجوازية يحدد مسارها، آخر الامر، رأس المال ومصالحه.

ومما يبعث على التفاؤل ان رياح الدمقراطية التي هبت على العديد من بلدان العالم، خلال العام المنصرم، لم تبق بعيدة عن حدود عالمنا العربي، بل طاولت عددا من بلدانه، فاثر الاحداث الدموية التي وقعت في شهر تشرين الاول ١٩٨٨ ، توجهت الجزائر، بخطى متوالية على طريق اشاعة الدمقراطية، في ظل التعددية السياسية، وتخلت جبهة التحرير الوطني الحاكمة عن نظام الحزب الواحد. وفي الاردن، استخلصت السلطة بعضا من دروس الهبة الجماهيرية التي اندلعت في نيسان الماضي. وقامت بتنظيم انتخابات نيابية، هي الاولى منذ ١٩٥٦ التي لم تتدخل السلطة بشكل مباشر في تحديد نتائجها. كما راحت تتخذ العديد من الخطوات، التي ادت الى تخفيف القيود على المواطنين وحقوقهم وحرياتهم، مما قد يفتح الطريق امام التعددية السياسية العلنية. وفي اليمن الدمقراطية، تخلى الحزب الاشتراكي اليمني عن نظام الحزب الواحد، وأباح الحريات الدمقراطية في البلاد، بما فيها حق التنظيم والتعبير. ويؤمل ان تساهم هذه التحولات الدمقراطية التي شهدتها بعض البلدان العربية، خلال العام المنصرم، في ترسيخ القناعة، لدى كل المعنيين بتطور العالم العربي وتقدم شعوبه، بأن الدمقراطية تشكل المعبر السليم لحل الكثير من المعضلات، وضمانا لنجاح تجارب التكامل والوحدة، وسلاحا للسير على طريق التحرير والتقدم.

واذا كان الحدث الأبرز على الصعيد الفلسطيني خلال العام ١٩٨٩ ، قد تمثل في استمرار الانتفاضة الفلسطينية الباسلة في الارض المحتلة، وتحولها الى عملية ثورية عميقة شملت جميع جوانب حياة ابناء وبنات شعبنا في الضفة والقطاع المحتلين، فان الدمقراطية كانت كذلك حاضرة في قلب هذا الحدث، وميزته طرحه السياسي وطابع آليته الشعبية. فلولا طابعها الدمقراطي العميق، لما كان بامكان الانتفاضة أن تصمد في وجه كل اشكال القتل والحصار والتجويع التي لجأت اليها سلطات الاحتلال الاسرائيلي. وبذلك، اصبحت الدمقراطية وينبغي أن تبقى حاضنة للانتفاضة كي تنجح في تحقيق اهدافها. وحتى بعد انتزاع الحرية وتجسيد استقلال الدولة الفلسطينية المعلنة على ارض الواقع، ستظل الدمقراطية سلاحا رئيسيا في ايدي شعبنا الفلسطيني لمواجهة التحديات الكبيرة التي سيصطدم بها والسير على طريق البناء والتنمية.

ان العالم يتحول، مع بداية عقد التسعينات، من عهد الحرب الباردة والمجابهة وسباق التسلح، الى عهد الانفراج والسلام والتعاون. وستكون الدمقراطية، وحقوق الانسان، على مستوى كل دولة وعلى مستوى العلاقات بين الدول، هي القاعدة التي من المفروض ان يتم عليها هذا التحول. ولكي يتحقق ذلك بنجاح، تنتصب امام شعوب العالم مهمة الزام الولايات المتحدة التي اسدلت الستار على العام ١٩٨٩ بقيامها بعمل عدواني صريح ضد بنما بحجة «الدفاع عن الدمقراطية»، باحترام هذه المبادىء فعلا لا قولا، وبحيث تدرك بأن جوهر الدمقراطية يكمن في الاساس، في حق الاختيار، وبخاصة حق كل شعب في تقرير المصير وفي اختيار طريق تطوره المستقل بعيدا عن اي تدخل اجنبي. وفي هذا الصدد، ستبقى قضية احترام حق شعبنا العربي الفلسطيني في تقرير المصير، مقياسا حساسا من مقاييس هذه التوجهات الدولية.

(افتتاحية «صوت الوطن» كانون الثاني ١٩٩٠)

(صورة الحزب الكبير)



في نداء الى رؤساء الدول الكبرى والمنظمات العربية والدولية وقداسة البابا وقوى السلام الاسرائيلية

المعتقلون الفلسطينيون: نحن بحاجة لجهودكم، كفلسطينيين وكيهود عقلانيين، من اجل تحقيق السلام العادل

●حيفا - «الاتحاد» - ننشر فيما يلي النص الكامل للرسالة التي وصلتنا، مؤخرا، من الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون والمعتقلات الاسرائيلية والموجهة الى رؤساء الدول الكبرى ورؤساء المنظمات العربية والدولية والى قداسة البابا وقوى السلام الاسرائيلية.

«باسم الحرية وحق العيش الكريم الذي نعاني ونموت الآن من أجله.. باسم القيم النبيلة والاخلاق الانسانية التي يحاولون قتلها فينا نتوجه الى حضراتكم.. فتحية احترام وبعد.. نحن سكان العلب الحجرية والاقبية الرطبة والزنازين الموحشة، نحن ضحايا القضبان والسلاسل وفرائس الغاز والهراوات، نحن من تمتهن انسانيتنا وتسام قيمنا لمجرد اننا طلبة عيش كريم. نحن من سلبنا حق الحياة والتفكير لكوننا فلسطينيين، نحن عشاق الحرية التي دفعنا ثمنها نصف أعمارنا مطاردين في ازقة الوطن واجبرنا على دفع النصف الثاني منها خلف القضبان، نحن ابناء فلسطين المعتقلين القابعين في السجون الاسرائيلية معلقين بين الموت والحياة، نكرر لحضراتكم التحية والاحترام وبعد..

«لا نخال سيادتكم الا ان توافقونا الرأي السليم القائل ان الانسان ما هو الا عبارة عن كائن بشري تميز عن سواه من الكائنات بأخلاقه السامية وقيمه الراقية وحضارته المختارة وعقله المدبر، هذه المميزات التي خولته لان يسود ويسمو فوق جميع هذه الكائنات التي هي أدنى منه مستوى، فكان لا بد اذن من تقدير هذه المميزات الانسانية الرائدة. وعلى هذا الاساس دأبت البشرية في العمل فسنت القوانين وشرعت الشرائع التي تصون له كل ما ذكر وخصوصا في عصرنا الحديث وتحديدا في مرحلتنا التاريخية الحالية وبحيث شكلتم وبشخص حضراتكم تحديدا ومن خلال مهامكم ومناصبكم في دولكم ومنظماتكم وعبر شعوبكم ومؤسساتكم الرسمية عونا لا ينضب ودعما لا تفتر عزيمته في الدفاع عن حقوق الانسان وصون حريته وعيشه الكريم، فوجدتم بذلك العالم كله يعترف لكم بحسن وعظمة صنيعكم هذا الذي سيخلدكم في سجل التاريخ الناصع ونحن بدورنا كمعتقلين فلسطينيين عبارة عن ما يزيد عن ثلاثين الف معتقل موزعين على اكثر من عشرين معتقلا وسجنا ومركز توقيف منها معتقل انصار (٣)، معتقل مجدو، معتقل الفارعة، معتقل الظاهرية، معتقل المسكوبية، سجن نفحة، سجن عسقلان، سجن جنيد، سجن غزة، سجن الرملة، سجن شطة، سجن كفاريونا، سجن تل موند، سجن بئر السبع، سجن الجلمة، سجن نابلس، سجن الخليل، سجن رام الله وغيرها. نقول نحن بدورنا كمعتقلين فلسطينيين في كل هذه السجون والمعتقلات وسواها ننتظر دورنا في ان نشم رائحة حقوق الانسان المعترف بها دوليا لبقية الشعوب والشرائح البشرية، اننا ننتظر حقيقة مفادها مساواتنا ببقية ابناء البشر لنا ما لهم من حقوق انسانية صرفة في الحياة في وطننا وفي كل ظروف مشرفة بساطها الاستقلال وسماؤها الحرية والدمقراطية، وعلينا ما عليهم من واجب دعم مسيرة البشرية نحو السلم العالمي المنشود والحضارة الراقية الباهية او لتجميع العالم اجمع وليتخذ قرارا صريحا يلاحقه الى يوم الدين مفاده بأننا لسنا بشرا وليس لنا من حقوق البشرية شيئا. فنحن كمعتقلين نقارع المرارة خلف القضبان وبين الجدران، اشبه ما نكون بظروفنا الحالية بوباء اقر العالم عزله وتدميره داخل مختبرات اسرائيل الغريبة لدرجة ان حقوق الانسان التي اقرتها كل المواثيق الدولية باتت تخجل ويقتلها الحياء امام ظروفنا الحالية، فقد أقرت مواثيق جنيف المتعلقة بحقوق الانسان انه من حق الأسير ان يتنفس هواء نقيا بينما نحن هنا ايها السادة نتنفس غازا مسيلا للدموع بمناسبة وبدون مناسبة، وتتكاثف وتتكاثر الممارسات السادية الانتقامية ضدنا بشكل يندى له جبين العالم الحر اجمع حتى باتت ظروف حياتنا تشكل وصمة عار على جبين العالم الذي يوافقه على ذلك من خلال صمته ازاء ظروفنا. فالطعام لدينا لا يخضع مطلقا لاي قانون دولي بل تتحكم به مزاجية السجان المتطرف الحاقد وفي احسن الظروف تتحكم بطعامنا نوعية الاطعمة التي يتم مصادرتها من اصحابها ابناء شعبنا في الوطن المحتل. واما الكثافة السكانية فهي سيئة لدرجة انها لا تشبه اي ظاهرة يمكن تشبيهها بها وهي طبعا تختلف من سجن لآخر ولكن الازدحام بشكل عام في الغرف هو سبب رئيسي لتفشي الامراض بحيث أن معظم الغرف ينام قسم كبير من سكانها على الارض نظرا للازدحام المخيف واما تهوية الغرف فهذا شيء لا نعلم عنه شيئا ورغم كل ذلك لا تفتح لنا الابواب سوى ساعتين يوميا اما العلاج الطبي فنحن ايها السادة نخجل حين نلفظ هذا المصطلح لانه يرفض وبأي حال من الاحوال ان ينطبق على ما لدينا فنحن لدينا نوع واحد من الدواء يقدم لنا كعلاج لاكثر من (٩٥٪) من الامراض المختلفة وهناك ما يزيد عن الالف مريض ستون منهم بحاجة لعمليات جراحية مستعجلة جدا والا فالموت القريب نصيبهم ومع ذلك لا يقدم لهم شيئا، هذا علما اننا بتنا الان نخضع لاجراءات عامة في الوحشية والهمجية من قبل مديرية السجون، فقد منعونا مؤخرا من استقبال حق السجائر من ذوينا في اثناء الزيارة وبدأوا يقلصون بمصاريف الطعام وكمياته وحرمونا من قسم هام منه، وافتتحوا لنا قسما خاصا في الرملة يعيش فيه المعتقل بشكل منفرد تحت ظروف مدمرة صحيا ومعنويا بدون سبب ولن نكون عادلين اذا نسينا الخيام التي نصبوها لنا مؤخرا في الصحراء لتسكن فيها مثل انصار (٣)، هذا ورغم اننا عملنا وعلى اكثر من صعيد، من اجل اسماعكم صوتنا الا اننا فشلنا حتى الان وأملنا ان تنجح هذه المرة وان نجد لديكم ضالتنا في اتخاذ ما ترونه مناسبا من اجراءات كالعمل على تشكيل لجنة دولية من الدول الكبرى لتقصي الحقائق داخل المعتقلات والمساهمة بالعمل على اطلاق سراح المعتقلين المرضى والمعتقلين الاداريين من دون قيد او شرط.. واننا وبهذه المناسبة فاننا كحركة فلسطينية اسيرة تسعى مع شعبها للاستقلال والعيش بحرية وكرامة اسمحوا لنا لنؤكد على ما يلي: ١ - ارتكازا على قناعة شعبنا الفلسطيني التي لا نحيد عنها، واستنادا الى قرارات الامم المتحدة ولجانها الفرعية والمواقف الدولية المتفردة فاننا نجدد تأكيدنا على وحدانية تمثيل م.ت.ف تحت قيادة الاخ ابو عمار للشعب الفلسطيني واننا نرفض اي بديل عنها، فهذه ارادة الشعب وقد علمتنا شعوبكم تحديدا ومن خلال معاناتها التي مرت بها بفعل اشباح العنصرية والنازية التي ارقتها يوما وثبت ان ارادة الشعوب لا بد ان تنتصر. ٢ - نحن كحركة اسيرة وكجزء من شعب فلسطين والتزاما منا بنهج م.ت.ف بقيادتها الشرعية وانسجاما منا مع توجهات العالم الدمقراطي الحر، فاننا نعلن دعمنا للمسيرة السلمية في منطقة الشرق الأوسط على أسس تحفظ كرامة كل الاطراف وتضمن المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بحضور الدول الكبرى الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن وجميع اطراف الصراع بما فيها م.ت.ف ونؤكد انه من حق م.ت.ف وحدها تشكيل وتسمية اي وفد فلسطيني للتفاوض مع الاسرائيليين. ٣ - نؤكد لكم وحسب تصوراتنا ان الهجرة اليهودية الجديدة الى ارض فلسطين اذا ما خضعت لرغبات ومخططات قادة حكام اسرائيل فانها ستحمل في طياتها دمارا شاملا للمنطقة بأسرها وعلى رأسها اسرائيل نفسها ولن يكون ذلك ببعيد. فحرصا منا على استقرار المنطقة وحرية شعوبها ندعوكم لوضع حد لهذه الهجرة، فأرض فلسطين صغيرة حيث ان كل عائلة يهودية من القادمين الجدد لا يمكنها الا ان تقيم في بيت عائلة فلسطينية تم طردها او سيتم ذلك قريبا. ولا نظن ابدا ان هذا ما تسعون اليه. ٤ - اننا بهذه المناسبة نطالب العالم اجمع بتحمل مسؤولياته الانسانية تجاه شعب تقتل فيه انسانيته ومعتقلين تقتل فيهم حريتهم، ونناشد جميع حملة رايات الحرية والمدافعين عن الدمقراطية ودعاتها في مختلف بقاع الأرض وعلى رأسهم حضراتكم يا سادة الرؤساء ورؤساء المنظمات وقداسة البابا وقوى السلام الاسرائيلية، اننا بحاجة لجهودكم كفلسطينيين وكيهود عقلانيين عشاق سلام عادل، ونظن ان لديكم الكثير مما يمكن تحقيقه لنا ولا تجعلوا حفنة ممن يخيفهم اتخاذ قرارات مصيرية في دولة اسرائيل يتحكمون بمصير المنطقة والمصالح العالمية المتعلقة بها لانهم ليسوا جديرين بذلك ولن تجد المنطقة على ايديهم الا الدمار والتلاشي. ٥ - اننا بهذه المناسبة لا يسعنا الا ان نوجه شكرنا ونعبر عن فخرنا بالجهود الحثيثة التي تبذلها قوى السلام الاسرائيلية بمختلف اشكالها واطرها واننا في الوقت ذاته لندعوها الى المزيد من الضغط للتأثير على الرأي العام الاسرائيلي وتخليصه من الافكار القاصرة والطفولية التي ارضعه اياها قادته والتي تنم عن الخوف من المستقبل ورفض الحاضر والحقد على الماضي وبذلك خرجوا خارج حدود الواقع والمنطق وان ما نشهده داخل ارضنا المحتلة من قمع وتنكيل وتقتيل لابناء شعبنا لقمع الانتفاضة دليل على ذلك. وكان من الاجدر ان يحظى ما يفعله الجنود الاسرائيليون داخل الارض المحتلة من الشجب والاستنكار والادانة العالمية بقدر ما حظيت به عملية الاعتداء على باص السياح الاسرائيليين قرب الاسماعيلية من شجب واستنكار وسخط دولي، واننا بهذه المناسبة وتأكيدا منا على الالتزام بموقف م.ت.ف من عملية الباص، فاننا نتبنى نفس الموقف والذي جاء على لسان الاخ الرئيس ياسر عرفات بهذا الصدد ونذكر بأننا لا زلنا ملتزمين باتفاقية القاهرة، رغم الارهاب الحكومي الاسرائيلي والذي يمارس على كافة المستويات وفي كل مكان ضد شعبنا ونعتقد جازمين بأن ذلك غير غائب عن ناظريكم. ٦ - وبهذه المناسبة فاننا ومن كل قلوبنا نهنىء الشعب البطل في ناميبيا المستقلة وثورته العملاقة وكل تهانينا الى حركة سوابو قائدة نضال شعب ناميبيا الحر وكل تبريكاتنا لرئيس ناميبيا المنتخب وباسم كل شعب فلسطين وقيادته الشرعية م.ت.ف.». كما نزف تهانينا وتبريكاتنا الى الشعب الحر البطل في جنوب افريقيا ونهنئه وباسم شعبنا وثورتنا بتحرر قائده وحليفه ورفيق دربنا المناضل نلسون مانديلا ونتوجه بالتحية والتبريكات الى رفاقه في المؤتمر الوطني الافريقي المناضل. كما لا يفوتنا بالطبع وقطعا ان نوجه تحياتنا وجل تقديرنا الى حضراتكم الموقرة واننا لنقدر جهودكم الجبارة والتي تبذلوها دون كلل أو ملل من اجل تهدئة بركان هذا العالم العجيب الذي لا يكن ثورانه. فكل التقدير لكم ولتصميمكم على نقل هذا العالم الى واقع السلم والسلام الدائمين وكم نرجو أن يتحقق ذلك قريبا ولا نظنه ببعيد وها هي بشائر الانفراج الدولي بدأت تطل برأسها على العالم بل وبدأت تترسخ في اماكن عدة مثل ناميبيا وجنوب افريقيا.

«ترى هل نهنىء انفسنا نحن لاستقبالها في فلسطين»؟؟

مع خالص تحياتنا واحترامنا لشعوبكم العظيمة وحكوماتكم الموقرة ومنظماتكم الخيرة دعاة الانسانية والسلام، وأملنا ان يلاقي نداءنا هذا موقعه في ضمائركم ومعتقداتكم الانسانية الصرفة.. وتقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير سلفا».

«الاسرى والمعتقلون الفلسطينيون في السجون والمعتقلات الاسرائيلية».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ منطقة ام الفحم (الحزب) - يوم السبت ١٩٩٠/٣/٢٤ الساعة ٩,٣٠ صباحا في نادي وابو العفوه في ام الفحم - يدعو اعضاء لجنة المنطقة واعضاء اللجان المحلية وسكرتارية الخلايا واعضاء سكرتارية منطقة الشبيبة الشيوعية لحضور اكتيف الحزب المنطقي - على بساط البحث التحضير للمؤتمر الـ ٢١ للحزب، يشارك في الاكتيف: توفيق طوبي.

مجلس الطيبة المحلي

تلفون: ٩٩١١٣١

مناقصة رقم ٩٠/١٠

بناء مدرسة ابتدائية - مرحلة اولى

يعلن مجلس الطيبة المحلي عن قبول عروض من مقاولين لبناء المرحلة الاولى للمدرسة الابتدائية جنوبا في قسيمة ٢ بلوك ٧٨٤٩ - الطيبة.

يمكن الحصول على الخرائط والمواصفات وشروط المناقصة والتعليمات المرفقة والاتفاقية من مكاتب المجلس المحلي اثناء ساعات الدوام الرسمية مقابل دفع مبلغ ٥٠٠ ش.ج لا تعاد لمقدم العرض.

١ - يحق الاشتراك في المناقصة لمقاولين مسجلين بموجب قانون اعمال البناء والملائمة لعرض المقاول مع ارفاق شهادات رسمية بذلك.

٢ - على مقدم العرض ان يدبر حسابات رسمية ويرفق بذلك الشهادات اللازمة.

٣ - الشهادات المطلوبة يجب ان تكون سارية المفعول حتى تقديم العرض.

٤ - على الراغبين في الاشتراك في المناقصة ان يقدموا عروضهم على النماذج المعدة حسب تفاصيلها وذلك بطريقة المغلف المختوم وذلك مقابل ايداع كفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العرض لمدة ٣ أشهر.

٥ - آخر موعد لتقديم العروض هو يوم ١٩٩٠/٤/٤ الساعة ١٢ ظهرا ليد سكرتير المجلس المحلي، وكل مناقصة تقدم بعد هذا الموعد لا تقبل.

٦ - المجلس المحلي له الحق بتنفيذ العمل بأكمله او جزئيا او اي اضافة اخرى.

٧ - المجلس المحلي غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر.

٨ - جولة للمقاولين في مكان العمل يوم ١٩٩٠/٣/٢٨ الساعة ١٠ صباحا. التجمع في مكاتب المجلس المحلي القديم.

رفيق حاج يحيى رئيس مجلس الطيبة المحلي

■ تعزية ■

الى يوسف وهشام وسليم شبيطة والى عموم آل شبيطة، تعازينا الحارة بوفاة الوالد، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

أعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في الطيرة

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
اعلان بخصوص تصديق تغيير خارطة هيكلية

وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - منطقة الشمال اقرار تغيير الخارطة الهيكلية المسماة: خارطة رقم ٤٩٤١ بناء تربوي تغيير للخارطة ج/٣٦٥/٤١ P T.

وقد نشر اعلان عن ايداعها مع الترسيم المرفق لها لمجموعة النشرات رقم ٣٣٩٩ بتاريخ ١٩٨٦/٢/٦ صفحة ١٣٤١.

المساحات المشمولة بالخارطة واماكنها: حوض ١٦٥٣٩ قسائم جزئية ٧، ٨، ١٣. وحوض ١٦٥٤٠ قسائم جزئية ٢٢، طريق.

أهم اهداف المشروع: تخصيص مساحة لبناء عام لاقامة مدرسة. يمكن الاطلاع على الخارطة في مكاتب اللجنة اللوائية - اللواء الشمالي وأيضا في مكاتب اللجنة المحلية - الناصرة - بلدية الناصرة، وكل من يهمه الامر يمكنه الاطلاع عليها بدون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

عمرام قلعجي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء الشمال

مؤسسة الاسوار للثقافة

○ دعوة ○

لحضور الندوة الثقافية - السياسية لذكرى «يوم الارض الخالد».

وذلك اليوم الخميس ٩٠/٣/٢٢ الساعة السادسة مساء في «قاعة عودة» بعكا القديمة.

يشارك في اللقاء:
القس شحادة شحادة - رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي العربية
النائب محمد ميعاري - عن الحركة التقدمية للسلام
النائب عبد الوهاب دراوشة - رئيس الحزب الدمقراطي العربي
النائب محمد نفاع - ممثلا للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
النائب حسين فارس - عن حزب «مبام»
الاستاذ رجا اغبارية - امين عام الحركة الوطنية - ابناء البلد
الشيخ رائد صلاح - رئيس بلدية ام الفحم

يفتتح الندوة: الدكتور ديب عكاوي - المحرر المسؤول لصحيفة «نداء الاسوار»

عريف الندوة: الصحفي زهير بهلول.



أجمل باقة ورد

الى الاخ وابن العم محمد حسين غر بمناسبة انتخابه رئيسا للجنة القطرية لمستخدمي السلطات المحلية العربية قدما والى الامام في خدمة شعبك

عصام ومريم الحاج - جديدة

"الاتحاد" قبل ربع قرن

تمييز ظاهر ضد النساء العربيات في مستشفى الولادة في كفارسابا

● الطيبة ـ من عبد الفتاح تلي ـ في مستشفى الولادة في كفارسابا يوجد تمييز فظ بالنسبة للنساء العربيات، اذ يقوم المسؤولون بتوزيع ملابس قذرة على النساء العربيات بينما توزع الملابس النظيفة على النساء اليهوديات! ومثلا على ذلك آمنة الناشف زوجة الرفيق محمد جوهر الناشف من الطيبة حيث رفضت ان تستلم الملابس القذرة فهددها المسؤولون بالطرد من المستشفى! وعندما ذهب زوجها لزيارتها وعلم بالخبر قدم احتجاجا الى ادارة المستشفى على هذه المعاملة الفظة فصرخ المسؤول في وجهه: اذهب، انت شيوعي!

فالى متى هذا الاستهتار؟

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

● تمادي الاستعمار الامريكي في غاراته الوحشية على فيتنام الشمالية.
● الاتحاد السوفييتي يقوم بواجبه ويساعد فيتنام الدمقراطية حيال العدوان الامريكي.
● وزراء خارجية الدول العربية يقررون قطع العلاقات الدبلوماسية مع بون اذا عقدت علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.
● تونس والمغرب وليبيا تعارض قرارات وزراء الخارجية العرب.
● اشكول يعلن اليوم في الكنيست موافقة حكومته على اقامة العلاقات الدبلوماسية مع بون.
● الف امرأة في الاحتفال بمناسبة يوم المرأة العالمي بتل ابيب باشتراك الوفد السوفييتي.
● قضايا الوقف الاسلامي والمتولين عليه تبحث في المحاكم.. في يافا عرائض ودعوة في المحكمة المركزية بشأن مقبرة طاسو وفي عكا تواصل المحكمة الشرعية دعوى مزدوجة بين المتولين يطالب كل نفر منهم بعزل النفر الآخر.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٥/٣/١٦)

■□ السياقة المثالية!

● سائقة في الرابعة والخمسين من عمرها استوقفها رجال الشرطة في احد شوارع مونليمار لانها لم تستخدم اشارتها. اعترفت انها لا تملك رخصة سواقة رغم انها تجلس خلف المقود منذ ثلاثين سنة! وقالت انها تقدمت في العام ١٩٦٠ الى الامتحان للحصول على الرخصة لكنها تشاجرت مع الفاحص. ومنذ ذلك الحين وهي تقود بانتظام بدون ان يحصل معها اي حادث!

■□ .. والسياقة «العارية»!!

● حكمت احدى محاكم البو في البرينيه على رئيس بلدية مدينة صغيرة بغرامة قدرها عشرة الاف فرنك فرنسي لانه كان يقود سيارته.. عاريا!

والشكوى تقدم بها سائق شاحنة تجاوز رئيس البلدية في سيارته وتمكن من رؤيته عاريا تماما وراء مقود السيارة.

رئيس البلدية قال امام المحكمة ان السيارة كالبيت ومن حقه ان يمارس حياته كما يشاء واعترف بأن القيادة «العارية» عادة يمارسها دائما. لكن المحكمة لم تقتنع بأقواله.

■□ ناديا!

● الفاتنة ناديا.. احدى أجمل الغانيات في واحدة من المدن الفرنسية، وقفت مشدوهة عندما قررت المحكمة طرح منزلها في المزاد العلني.

فالغانية كانت تعتقد انها سددت بالحب ثمن الحمامات الفاخرة التي جهزت بها منزلها. لكن العاشق وهو متعهد ادوات صحية ارسل لها فاتورة بقيمة ٥١ الف فرنك فرنسي. ولما رفضت الدفع معتبرة ان المبلغ سدد رفع الأمر الى المحكمة التي غرمتها بفوائد المبلغ والعطل والضرر حتى وصل المبلغ الى ثمانين الف فرنك. ولم تجد المحكمة بدا من طرح الشيء الوحيد الذي تملكه الغانية للبيع بالمزاد وهو منزلها.

وامام الغانية ١٥ يوما كما جاء في قرار المحكمة للتوصل الى حل مع المدعي، وهي مدة قد تكون كافية ليستيد العشق مرة اخرى بالمدعي وتنتهي القضية كما بدأت.. خدمات الحب مقابل الرفاهية!

■□ حكموا عليه بالسجن ١٠٩٦ عاما مع التنفيذ!

● حكمت محكمة تركية على رئيس التحرير السابق للطبعة التركية لمجلة «بلاي بوي»، متني زينيوغلو، المقيم في المانيا الغربية بالسجن لمدة ١٠٩٦ عاما بتهمة مخالفة قانون حماية النشء ونشر صور خلاعية!

والحكم كان صدر عام ١٩٨٧ لكنه كان يومها عبارة عن غرامة قيمتها حوالي ٤٠٠ دولار. ولما لم يسدد المبلغ تحول الحكم الى عقوبة بالسجن مدتها ١٠٩٦ عاما!

■□ كاهن يتقن التجارة.. و «البركة»!

● كاد كاهن كاثوليكي من قرية سان غريغوريو اتلابولكو (قرب مكسيكو) يهلك على يد الحشود التي هاجمته بعد ان حاول ان يسرق اموال الكنيسة!

وكان الاب فرنسيسكو موراليس يستعد للهروب حاملا حقائب مليئة بتبرعات المؤمنين عندما فاجأه سكان القرية فانقضوا عليه بعنف قبل ان يقرروا تسليمه للشرطة التي القت به في السجن. كما اتهم العديد من ابناء الرعية الكاهن بـ«سرقة العديد من الاغراض القيمة من الكنيسة» ويتقاضي تعريفات باهظة جدا مقابل منحه البركة.

■□ ماغي.. احبك!

● رفع سائق بريطاني الاسعار في مزاد علني الى ٤٦ الف جنيه استرليني لشراء لوحة سيارة تحمل الاحرف «ما.غ.ي». لكنه اوضح ان خياره هذا لا علاقة له بتاتشر. وقال «احب امرأة تدعى ماغي لكنها ليست رئيسة الوزراء». وانفق السائقون مجموع ٣،٥ ملايين جنيه استرليني لشراء ٦٠٤ لوحات تحمل عبارات واحرفا طريفة. وبيعت احدى هذه اللوحات عليها «اي. بي. ام» التي يمكن قراءتها «انا رئيس الوزراء» بـ ٥٦ الف جنيه!

جديد على الشاشة الكبيرة!

.. وما زالت افلام الاوسكار تتوالى!

□ مناحيم غولان ويورام غلوبوس يتراشقان بالـ «لامبادا»! □

● يطل علينا من شاشات العرض المحلية، بدءا من اليوم (الخميس)، نخبة من الافلام الجديدة يتبوأها فيلمان امريكيان مرشحان لجملة من جوائز الاوسكار العتيدة، هما «أعداء، قصة حب» للمخرج الفذ بول مازورسكي و«فتيان بيكر المدهشون» الذي تضطلع ببطولته الممثلة الشهيرة ميشال فيفر، احدى اقوى المرشحات لنيل اوسكار افضل ممثلة عن دورها في هذا الفيلم.

هاكم قراءة مقتضبة في بيانات وموضوعات ما نحن في صدده..



● صمونيل ايرونز.. طفولة في القرية ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «شاني»)



● مشهد من فيلم «أعداء، قصة حب» ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «غليفند فيلم»)

■□ «أعداء، قصة حب»

● فيلم امريكي من اخراج وانتاج وتمثيل بول مازورسكي الذي وضع له السيناريو ايضا بالاشتراك مع روجر سيمون عن قصة ليتسحاق زينغر كانت نشرت العام ١٩٧٢.. وهو مرشح هذا العام لثلاث جوائز اوسكار عن افضل ممثلتين مساعدتين وافضل سيناريو.

تتمحور قصة الفيلم حول احد الناجين من الكارثة (الممثل رون سيلفر) الذي تؤرقه وتلاحقه ذكريات الماضي الموجعة والتي اثقلت كواهل اليهود اجمعين، الامر الذي يجعله يلوذ بالجنس علّ هذا ينسيه مواجعه وفواجعه.

فالسيد هيرمان، وهذا اسمه في الفيلم، يعيش الساعة في امريكا مع زوجته يادفيغا (مارغريت صوفي شتاين) التي كانت آوته ابان البطش النازي في منزلها الريفي ببولندا، وفي وقت تكون فيه هذه الفلاحة البولندية موقنة ان زوجها يبيع الكتب في اسواق نيويورك لا يرعوي «جنابه» عن التردد على شقة امرأة يهودية، هي ماشا (لينا اولين) احدى الناجيات كذلك من براثن النازية، ومعها يغطس في عوالم فانتازية ملؤها الهذيان الجنسي الذي يشكل، وفق اعتقادهما، الصلة الوحيدة لهما مع الحياة! انطلاقا من كونهما «جسدين بلا روح»، حيث «حرقت هذه الاخيرة في معسكرات الابادة»..

بيد ان «فاكت» الفيلم القاصف يتأتى عن طريق «بعث» المدعوة تمارا (انجليكا هيوستون، نجلة المخرج الراحل جون هيوستون) من عالم الاموات! فتمارا هي زوجة هيرمان الاولى وام طفليه الصغيرين اللذين اجهز عليهما النازيون، وكان ساد الاعتقاد بانها لاقت هي الاخرى حتفها في افران هتلر! الا ان شيئا من هذا القبيل لم يحصل، وما ظهورها المفاجئ، الا ليزيد الامور تعقيدا!

الفيلم يعرض في ست دور عرض محلية، هي «بنير» (تل ابيب)، «امبرياه» (القدس)، «عاتسمون» (حيفا)، «ليف» (الخضيرة)، «نعمان» (ريشون لتسيون) و «ايشل» (بئر السبع).

■□ «فتيان بيكر المدهشون»

● فيلم امريكي يتقاسم بطولته الممثلان الشقيقان بو وجيف بريدغيس اللذان يلعبا دوري عازفي بيانو موهوبين، يدعيان جاك وفرانك بيكر، الا ان الحظ لم يبتسم لهما وجعلهما يعيشان على هامش الحياة الموسيقية في الولايات المتحدة ويعتاشان من الظهور في حفلات الفنادق المتواضعة.

ويظل حالهما على ما هو عليه حتى مجيء اليوم الذي تنضم فيه اليهما المغنية الشابة سوزي ديموند (النجمة ميشال فيفر) التي تجلب لهما الحظ والشهرة والنجاح.

الفيلم تم ترشيحه لاربع جوائز اوسكار، هي افضل ممثلة لميشال فيفر التي يراهن كل من رآها على فوزها، وكذلك افضل تصوير ومونتاج وموسيقى. وهو يعرض في ثماني دور عرض، هي «ليمور» و«اورلي» (تل ابيب)، «ستر» (القدس)، «عاتسمون» (حيفا)، «راف حين» (نتانيا)، «هيخال» (بيتح تكفا)، «رون» (ريشون لتسيون)، «كريون» (كريات بيالك)، «ليف» (الخضيرة) و«دودو» (هرتسليا).



● لقطة من فيلم «فتيان بيكر المدهشون» تجمع بين ميشال فيفر وجيف بريدغيس ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «سبعة نجوم»)

■□ «انتاركتيكا»

● فيلم ياباني تجري احداثه في قارة انتاركتيكا المتجمدة التي عقد الفيلم على اسمها، والتي تشهد، رغم بردها القارس، قصة دافئة تعود وقائعها الى العام ١٩٥٨ حيث تنهي بعثة يابانية علمية ورديتها هناك وتقفل عائدة الى طوكيو، مخلفة وراءها (١٥) كلبا مساعدا، من المفترض ان تتولى امرهم بعثة اخرى مناوبة حال وصولها، بيد انه يقع ما لا يخطر على بال او تحمد عقباه، اذ تهب عواصف ثلجية مباغتة تحول دون تمكن افراد البعثة من الوصول في الوقت المسمى، الامر الذي يؤدي الى ترك قطيع الكلاب بلا طعام او رعاية، ويضطرها، تاليا، الى خوض صراع مستميت من اجل البقاء! وهذا ما لا يفلح به سوى كلبين اثنين فقط، فيما تلاقي البقية حتفها بفعل الصقيع.

الفيلم يحمل توقيع المخرج كوراسي كورهارا وهو يعرض في سينما «هود» في تل ابيب.

■□ «طفولة في القرية»

● فيلم بريطاني تجري احداثياته في خريف ١٩٥٠ وتتموضع في قرية وادعة يفد اليها رجل ثري يدعى فيكتور هيزل (الممثل روبي كولتران) بغرض «شرائها» وتحويلها الى مدينة عصرية! فينجح في تضليل السكان وشراء جميع اراضيهم باستثناء قطعة ارض واحدة تعود ملكيتها الى وليام وابنه (الممثل جيرمي ايرونز وابنه يحق وحقيق صمونيل) اللذين يرفضان مخططه ويستبسلا في الذود عن حقهما الشرعي، واضعين بذلك حدا لاطماعه. ليس قبل ان يستنفرا الاهلين للوقوف وقفة رجل واحد في وجه فيكتور الذي جاء ليغتصب جمالية وخاصية معالم قريتهم ويسحب ارضهم من تحت اقدامهم..

الفيلم يعرض في سينما «ليف» (تل ابيب).

■□ «لامبادا» و«لامبادا، الرقصة الممنوعة»

● فيلمان استعراضيان يتناولان، عن قصد ومع سبق الاصرار والترصد، الموضوع ذاته! فالاول انتجه يورام غلوبوس، فيما حقق الثاني ابن عمه اللدود مناحيم غولان.. فصاحبا شركة «كانون» المنحلة اللذان دب الخلاف بينهما واضطرهما الى فض الشراكة قبل نحو سنتين، يخوضان منذ انفصالهما تنافسا اهوجا على «مكانتهما» الانتاجية في سوق الافلام التجارية، وصل ذروته هذا الاسبوع باقدامهما على الشروع في غزو الشاشات المحلية، اعتبارا من اليوم (الخميس)، بنسخ شتى من فيلميهما الاخيرين «لامبادا» و«لامبادا، الرقصة الممنوعة» اللذين يدوران، عمدا، حول موضوع واحد هو الـ «لامبادا» (اسم رقصة برازيلية شهوانية تفوق الـ «سلو» اثارة و«السامبا» صخبا).

اما فحوى القصتين فلا يهم وانما ما يهم «الرقص الصاخب، المفعم بالاثارة والاباحية والذي يهيج غرائز الشباب والصبايا»!! على حد رأي «اولاد العم» يورام ومناحيم..

اخيرا تجدر الاشارة الى ان «لامبادا» يعرض في (١٣) سينما، بينما يعرض الثاني في (١٠).

(احمد حسيان)

رسالة قلبية!

● بون ـ «و.ص.ف» ـ الطرد البريدي كان مشبعا بالدم ولا يحمل عنوان مرسله او المرسل اليه بل عبارة واحدة فقط «ارسل اليكم قلب زوجتي الخائنة».

هذا الطرد اكتشفه، كما تقول الشرطة، ساعي بريد في العشرين من العمر وهو يقوم بافراغ صندوق للرسائل في احدى ضواحي بون.

وعثر فعلا داخل الرزمة على قلب يزن نحو ٢٥٠ غراما. لكن الشرطة اكدت انه ليس لحسن الحظ قلبا بشريا بل على الارجح قلب خنزير!



● الخميس ـ ١٩٩٠/٣/٢٢ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ البرنامج الاجتماعي «مجلة الأسرة»
١٩،٠٠ ـ البرنامج المحلي «لقاء»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ برنامج رياضي
٢٠،٣٠ ـ برنامج التعارف المحلي «هذا ما يوجد»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ المسلسل الامريكي «مكان آخر»
٢٢،٣٠ ـ الفيلم الامريكي الوثائقي «قائمة هوليود السوداء»
٢٣،٣٠ ـ البرنامج المحلي «شاشة شخصية»
٠٠،٠٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،٢٠ ـ مسلسل الغموض الاجنبي «بويرو»
٠١،١٠ ـ انتهاء الارسال

المضافة

غمزات!

* بعد ان ينزل احدهم الستائر يبدأ بعرض الاوهام.
* الحر الذي يكافح من اجل لقمة الخبز خير من العبد الشبعان.
* وبدون العظماء تواصل البشرية مسيرتها.
* في كل شخص توجد نقطة ضعف بالامكان التغلب عليها.
* ايها الفقراء! لا تصدقوا دموع الاغنياء.
* ايها الاذكياء! تجنبوا بطش الاغبياء اذا سيطروا.
* كلما ازداد عدد اللئام نقصوا.

موقف!

* قال هوميروس (القرن التاسع قبل الميلاد):
تتعاظم قوة الضعفاء اذا اتحدوا.

مع المشاهير!

* توجه احد الكهنة، ذات يوم، الى الكاتب الكبير موليير وحثه على التبرع لبناء كنيسة جديدة.
ـ انني غارق في الديون ـ قال الكاتب معتذرا.
ـ تذكر، يا بني، أنك مدين للرب اكثر من ديونك لجميع دائنيك معا.
ـ لكن الرب لا يلاحقني، بقسوة، كما يفعلون هم.

تاريخ!

* عثر علماء الاثار في جنوب منطقة الكربات في رومانيا على بيضة ديناصور يقدر عمرها بـ ٧٠ مليون سنة. وطول هذه البيضة ١٨ سم وعرضها ١٢ سم وسمك قشرتها ٢ مم. وسبق ان اكتشفت مثل هذه البيضة في جنوب فرنسا واسبانيا.

في العلالي!

* تقع قرية فيلتسابيا الاكوادورية على ارتفاع ١٥٠٠ متر فوق سطح البحر. ومن اصل سكانها البالغ عددهم ٨١٩ مواطنا هناك تسعة اشخاص يزيد عمرهم عن ١٠٠ سنة.

وثبت ان ضغط دم جميع السكان منخفض ولم تكتشف اية حالة من امراض القلب او السرطان بين السكان. وهواء هذه البقعة جاف بشكل غير اعتيادي. وتراوح درجة حرارته حول ١٩ درجة مئوية باستمرار. والتربة التي يزرعها الفلاحون ذات تركيبة غريبة، وغنية بالحديد والنحاس والذهب والكالسيوم والكادميوم والمغنيزيوم.

ولم يكتشف، بعد، سر طول حياة هؤلاء الناس الذين يعيشون على الذرة والخضار وسكر قصب السكر.

مع الاساطير!

* صدرت في غوتينغين (المانيا الغربية) انسيكلوبيديا الاساطير القومية التي خلقها الخيال الانساني عبر العديد من القرون.

وعمل على تحضير الاجزاء العشرين من هذا المؤلف غير الاعتيادي ٦٠٠ كاتب من ٥٠ دولة. ويحتوي على مضامين وتحاليل تعكس وتعمم التقاليد القومية في البلدان المختلفة.

ففي الجزء الذي يتحدث عن «البطة» مثلا، نشرت اوجه الشبه للعديد من الاساطير التي يلعب فيها هذا الطائر دور البطولة، من الاساطير التي يلعب فيها دور الريح الشريرة وحتى اساطير «وولت ديزني» الملونة حول طائر البط دونالد.

ويستطيع القارئ ان يضيف الى معارفه ان مصطلح «البطة الزرقاء»، الذي اشتق منه، لاحقا، مصطلح «بطة صحفية» (خبر او قصة مبالغ فيها بقصد التأثير او التهييج) استعمله مارتن لوثر، في القرن السادس عشر، كرديف للكذب والهراء.

ليس للوجه الكشر!

* قل لي ماذا تقرأ اقل لك من انت.
ـ اقرأ غوغول وتولستوي وفولتير وغوته وياروسلاف هاشيك.
ـ انت كذاب.

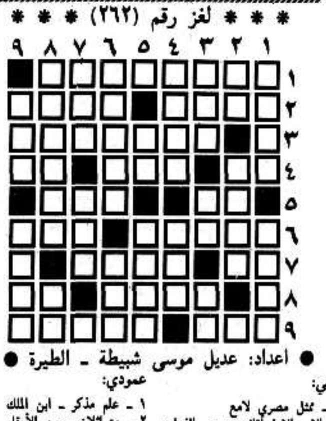
* * *

* نرفزت الزوجة وزعقت بزوجها:
ـ الى اين انت مسرع؟ اتعتقد ان العمل في المكتب لن يسير بدونك؟
ـ يسير.. يسير، ولهذا اسرع، كي لا يكتشف احد ذلك.

● د. ادوار الياس ●

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٦٢) * * *



● اعداد: عديل موسى شبيطة ـ الطيرة ●

أفقي:
١ ـ ممثل مصري لامع
٢ ـ الاسم الاول لقائد جبهوي ـ الذراع (معكوسة)
٣ ـ مدينة فلسطينية محتلة
٤ ـ من السلم الموسيقي ـ حك (معكوسة) ـ إحصل على
٥ ـ قاعدة ـ لعل
٦ ـ الاسم الاول لكاتب مصري راحل ـ صوف
٧ ـ من حالات البحر ـ تنقل
٨ ـ علم مذكر ـ ارشد
٩ ـ من الشعوب ـ إرتجف (معكوسة)

عمودي:
١ ـ علم مذكر ـ ابن الملك
٢ ـ متماثلان ـ من الأرقام
٣ ـ الاسم الاول لقرية عربية ـ متشابهان ـ لمس
٤ ـ الاسم الاول لصاحب «رأس المال» (معكوسة) ـ ضمير منفصل
٥ ـ علقم ـ نعظم
٦ ـ صواريخ ـ ضدّ
٧ ـ من حيوانات البرية ـ ثمن
٨ ـ سنمناه ـ من الجواهر
٩ ـ أقارب ـ عملة آسيوية (معكوسة ومعرفة)

* * حل لغز رقم (٢٦١) * *

أفقي:
١ ـ بن ـ السودان
٢ ـ سر ـ اسبهان
٣ ـ درب ـ أج
٤ ـ قد ـ أنا ـ علي
٥ ـ وا ـ ابهي
٦ ـ لبنان
٧ ـ دجلة
٨ ـ موسكو ـ خليل
٩ ـ حاملان ـ مكي
١٠ ـ ابو عمار

عمودي:
١ ـ احد شوقي
٢ ـ سن ـ دا ـ جراب
٣ ـ رق ـ السمر
٤ ـ علكة
٥ ـ لندن ـ مار
٦ ـ سارا ـ تا
٧ ـ وهب ـ يا
٨ ـ دم ـ عدن ـ لم
٩ ـ اساليب ـ يكف
١٠ ـ ناجي العلي

في بيان مشترك لفتح والشيوعي الفلسطيني في طولكرم وقلقيلية

علاقاتنا حميمة ولا يمكن ان تضعضعها الشائعات المغرضة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكدت حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) والحزب الشيوعي الفلسطيني في منطقتي طولكرم وقلقيلية في بيان خاص لهما وزع هناك، الأسبوع الماضي، على «العلاقة الحميمة» بينهما، هذه العلاقة التي «لا يمكن ان تضعضعها الشائعات المغرضة».

واعرب البيان عن اسفه للشائعات التي سرت في قلقيلية حول الانتماء الوطني للنقابي المعروف فيصل هندي «بهدف حرقه وثنيه عن نضاله الوطني» وحول «بعض الاذان الصاغية» التي لقينها دون «اللجوء الى التروي والحكمة والتمحيص في حقيقة الامر ودون الرجوع الى الهيئات والقوى الوطنية المعنية كأبسط قاعدة معروفة للبت في مثل هذه الامور الحساسة».

واستنكرت قيادة التنظيمين بشدة الاعتداء على النقابي فيصل هندي وطالبتا بحزم بوقف كافة الاعتداءات التي قد تستهدف شخصه او منزله وكذلك «وقف الشائعات التي تستهدف انتماءه الوطني وتاريخه النضالي».



● مجموعة من المتظاهرين يتقدمون في شوارع المدينة الرومانية تيرغو موريس خلال الصدامات مع القوميين الرومانيين، امس الاربعاء. (صورة من «و.ص.ف»)

خلال لقاء مع المسؤولين السوفييت:

لوكيانوف: لا بد من توفير ظروف جديدة للتعاون

● الطرفان يؤكدان احترام ثبات الحدود التي نشأت في اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية ●

● موسكو ـ «تاس» ـ اكد رئيس وزراء بلغاريا، اندريه لوكيانوف، ان محادثاته مع الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، ورئيس الحكومة السوفييتية، نيكولاي ريجكوف، تميزت بطابع ودي وصريح.

وقال لوكيانوف، الذي وصل الى موسكو، امس الاول، في حديث لوكالة «تاس» ان العلاقات السوفييتية ـ البلغارية ستتاح امامها فرص جديدة للتطور ومع ذلك ليس من داع للحنين الى الماضي ولا بد من توفير ظروف جديدة للتعاون ولا سيما في مجال الاقتصاد.

واضاف لوكيانوف: «يجب ان يقوم التعاون على مبادىء اقتصاد السوق والمنفعة المتبادلة».

من جهة اخرى اشار الطرفان، في اثناء مناقشة الوضع في اوروبا، الى «ان توحيد المانيا الدمقراطية والمانيا الاتحادية يجب ان لا يضر بأي من الدول الاوروبية في ظروف توفير نظام الامن في القارة». واكدا اهمية احترام ثبات الحدود التي نشأت في اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية.

منظمة المؤتمر الاسلامي تطالب واشنطن بفتح ابوابها امام المهاجرين اليهود

● الرياض ـ عن «و.ص.ف» ـ دعا الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، حامد الغابد، الولايات المتحدة، امس الاول (الثلاثاء)، الى عدم اغلاق حدودها امام اليهود السوفييت لكي لا يجد هؤلاء انفسهم مضطرين الى الهجرة الى اسرائيل.

ولدى استقباله السفير الامريكي في الرياض، تشاس تريمان، دعا الغابد واشنطن الى القيام بدور في مجلس الامن الدولي لوضع حد لهجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل وللتوصل الى حل عادل وشامل لمشكلة الشرق الاوسط.

افتتاح السفارة الصينية لدى البحرين

● المنامة ـ الوكالات ـ اعلنت مصادر رسمية بحرينية ان الصين افتتحت، امس الاربعاء، سفارة في المنامة بعد اقل من سنة من اقامة بكين علاقات دبلوماسية مع البحرين.

والقى وزير الخارجية البحريني، الشيخ محمد بن مبارك ال خليفة، خلال حفل الافتتاح كلمة تمنى فيها ان يتعزز التعاون بين البحرين والصين في جميع المجالات.

واعتبر سفير الصين المعتمد في البحرين، غوان زيهواي، من جهته ان فتح سفارة للصين في البحرين وسفارة للبحرين في بكين يعكس «النمو المطرد» للعلاقات بين البلدين.

وتزامن افتتاح السفارة مع انتهاء زيارة وزير الخارجية الصيني كيان سي تشين الى المنامة.

يذكر ان البحرين والصين اقامتا علاقات دبلوماسية بينهما في نيسان العام ١٩٨٩.

مواطن من حي «الثوري» ضحية اعتداء من قبل الجنود يرقد بحالة خطيرة في «المقاصد»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يرقد في غرفة العناية المكثفة في مستشفى «المقاصد» في القدس المواطن محمود ابراهيم محمود الشلودي (٤٥ عاما) من حي الثوري في المدينة. بعد ان اجريت له عملية جراحية في الدماغ مساء يوم السبت (٩٠/٣/١٨) على اثر ضربه من قبل عدد من الجنود في الحي. وافادت شقيقة المعتدى عليه ان الجنود حاولوا ان يدوسوه في سيارة الجيب العسكرية التي كانوا يستقلونها ولكن تدخل الاهالي حال دون ذلك.

ويفيد الاطباء المشرفين على علاجه ان حالته خطرة.

افتتاح المعرض الاول للمنتوجات الوطنية والتراث الشعبي في قراوة بني زيد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افتتحت اللجنة الزراعية النسائية في قراوة بني زيد (رام الله)، يوم امس الاربعاء، معرضها الاول للمنتوجات الوطنية والتراث الشعبي الفلسطيني بمناسبة عيد الام وحلول شهر رمضان المبارك.

ويحتوي المعرض على منتوجات المصانع المحلية ومنتوجات لجان الاغاثة الزراعية الفلسطينية ومنتوجات اللجنة في القرية.

ويستمر المعرض حتى يوم السبت (٩٠/٣/٢٤).

ومن جهة اخرى اختتم يوم الاثنين الماضي (٩٠/٣/١٩) معرض المصنوعات الوطنية والاعمال اليدوية للخياطة والزينة الذي اقامه اتحاد لجان كفاح المرأة الفلسطينية في قاعة جمعية الشبان المسيحية في القدس.

سيارة عسكرية تصدم سيارة عربية والجنود يعتقلون صاحبها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدمت سيارة عسكرية تابعة «لحرس الحدود» سيارة بيجو عربية من الخلف ظهر يوم امس وذلك عندما توقفت السيارة في منطقة مزدحمة بالسيارات في ساحة الشهيد كايد صلاح في الخليل وكانت امامها السيارة العربية. وعندما لم يتمكن سائق السيارة العسكرية من العبور صدم السيارة العربية من الخلف واصابها باضرار بالغة ثم نزل الجنود من سيارتهم واعتقلوا سائق السيارة العربية!

مقتل شخص في عبسان الكبيرة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلق مجهولون ظهر امس النار باتجاه احمد محمد خليل امصبح (٤٠ عاما) في قرية عبسان الكبيرة، شمال خانيونس، فاصيب برصاصتين في راسه وقتل على الفور.

وقد نقلت قوات الجيش جثة القتيل الى معهد «ابو كبير» للطب الشرعي لتشريحها. ونسب راديو «صوت اسرائيل» الى مراسله قوله ان عملية القتل تمت على خلفية اتهام المذكور بالتعاون مع سلطات الاحتلال.

مع قرب انتهاء موسم تصدير الحمضيات:

الارقام تشير الى ان المزارعين لم يعوضوا تعبهم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بينت المعطيات الاولية مع قرب انتهاء موسم تصدير حمضيات قطاع غزة لهذا العام، ان المزارعين اصيبوا بخسائر كبيرة بالرغم من زيادة اجمالي المحصول بنسبة تقدر بـ ١٦٪.

فحسب معطيات دائرة الزراعة في القطاع، كان اجمالي الانتاج ١٣٠ الف طن، مقارنة بـ ١١٢ الف طن تم انتاجها السنة الماضية. وتعود هذه الزيادة، حسب الخبراء الزراعيين، الى كون الاحوال المناخية كانت هذا العام اكثر ملاءمة من العام الماضي.

اما حول كيفية تصريف هذا الانتاج فقد ذهب الجزء الاكبر منه لمصانع العصير الاسرائيلية (٥٥ الف طن) ونسبة اقل للاسواق الاوروبية والعربية (٤٨ الف طن)، وتم تسويق الباقي محليا.

وحسب مصادر المزارعين فقد بيع طن الحمضيات الى التجار بـ ٨٥ دولار، فيما باعه التجار للمصانع الاسرائيلية بسعر ١٤٥ دولارا للطن. (اي ان المزارع يبيع صندوق الحمضيات باقل من ثمن علبة سجائر محلية).

وبحساب متوسط تكاليف الانتاج، تكون نسبة كبيرة من المزارعين قد استعادت فقط المبالغ النقدية التي صرفتها على الانتاج، دون احتساب تعب الاسرة واجور عمل افرادها. وحسب وصف احد المزارعين «كان الموسم رأس في طاقية».

غرامة مالية على مواطن لانه «لم يمنع شبانا من رشق الحجارة»!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فرضت قوات الاحتلال في قرية بيت حانون شمالي قطاع غزة غرامة مقدارها (٥٠٠) شيكل على المواطن سعيد الحمادين بذريعة انه «لم يمنع شبانا من رشق الجنود بالحجارة من حول منزله»!

على صعيد آخر فقد جرى اعتقال المواطن مجدي عواد من القرية نفسها لعدم دفعه مبالغ وغرامات ضرائبية بنحو (٧٠) الف شيكل.

منع شاحنات خضار وحمضيات من الانتقال من القطاع الى الضفة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ منعت قوات الاحتلال يوم امس عبور شاحنات خضار وحمضيات من قطاع غزة الى الضفة الفلسطينية من نقطة «ايرز» في المداخل الشمالية للقطاع.

ويفيد مراسلنا ان مصدري هذه البضائع حاصلون على تصاريح بنقلها. وان عملية اعادة هذه الشاحنات تمت دون سابق انذار او اسباب معلنة.

بعد يوم من الصدامات العنيفة

الجيش الروماني يفرض حالة الطوارىء على مدينة تيرغو موريس

● المواجهات بين القوميين الرومانيين والاقلية المجرية تؤدي الى مصرع (٦) اشخاص وجرح ٣٠٠ آخرين ●

● بوخارست ـ الوكالات ـ افادت المعلومات الواردة، امس الاربعاء، سواء من بودابست او بوخارست ان الهدوء عاد الى مدينة تيرغو موريس في مقاطعة ترانسلفانيا الرومانية بعد ان فرض عليها الجيش الروماني حالة الطوارىء.

وكانت هذه المدينة قد شهدت، امس الاول، صدامات عنيفة ودامية بين الاقلية المجرية التي تعيش هناك وبين القوميين الرومانيين. وادت تلك الصدامات الى سقوط ستة قتلى وحوالي ٣٠٠ جريح حسب الاذاعة الرومانية.

وقد انفجر الوضع في مدينة تيرغو موريس نتيجة احتكاكات وتوترات متكررة عاشتها ترانسلفانيا بين اكثرية سكانها الرومانيين (ويبلغ عددهم حوالي ٨ ملايين نسمة) واقلية سكانها المجريين البالغ عددهم حوالي المليوني نسمة).

وكان قد تظاهر اكثر من مئة الف شخص ينتمون الى الاقلية المجرية، امس الاول الثلاثاء، بهدوء في تيرغو موريس (وسط رومانيا) احتجاجا على الهجمات التي جرت ضدهم، يوم الاثنين الماضي حسب ما صرح لوكالة الصحافة الفرنسية رئيس لجنة الاقليات في مجلس الوحدة الوطنية المؤقت، اتيلا فيريستوي.

ونفى فيريستوي الذي وصل سابقا الى تيرغو موريس سقوط قتلى اثناء مواجهات مساء امس الاول خلال الهجوم على المقر المحلي للاتحاد الدمقراطي للماغيار في رومانيا. واضاف انه سيلتقي الرئيس المنتخب، ايون ايليسكو، وسيطلب منه التوجه فورا الى المنطقة.

وقال فيريستوي ان «وجود الرئيس ضروري بالتأكيد لاعادة النظام». واكد ان الوضع «خطير جدا»، لكنه اشار الى عدم حصول مواجهات صباح امس.

توقيع اتفاق لرسم الحدود بين السعودية وعمان

● الرياض ـ الوكالات ـ اعلن مصدر رسمي عماني ان الملك السعودي، الملك فهد وسلطان عمان قابوس وقعا، امس الاربعاء، في «حفر الباطن» (شمال شرقي السعودية) اتفاقا لرسم الحدود بين بلديهما.

واضاف المصدر ذاته ان وزيري الداخلية السعودي، الامير نايف بن عبد العزيز، والعماني، بدر بن حرب، وقعا من جهتهما على ملحقات لهذا الاتفاق تتناول بشكل خاص حق تنقل الماشية بين جانبي الحدود المشتركة.

رغم المظاهرات المناهضة الصاخبة:

انتخاب لي تينغ هوي رئيسا لتايوان

● تايبه عن «و.ص.ف» ـ انتخب لي تينغ هوي، امس (الاربعاء)، رئيسا لتايوان لست سنوات بالرغم عن التظاهرات العنيفة التي نظمها انصار المعارضة لنظام حزب «كومينتانغ الوطني» والتي استهدفت منع النواب من الوصول الى البرلمان للمشاركة في جلسة الانتخاب في تايبه.

وكان لي (٦٧ عاما) وهو تكنوقراطي اصلاحي عين رئيسا بالوكالة في كانون الثاني عام ١٩٨٨ بعد وفاة سلفه تشان شينغ كيو احد ابناء تشان كاي تشيك، مؤسس «الصين الوطنية». وكان في ذلك العهد نائبا لرئيس جمهورية الصين.

ولي، الذي يرئس حزب «كومينتانغ الوطني»، كان المرشح الوحيد لمنصب الرئيس. وقد انتخب باغلبية ٦٤١ نائبا، اي ٩٥,٩٦ بالمئة من الاصوات.

ومن المقرر ان يعلن لي برنامجا اصلاحيا. وتأمل المعارضة والطلاب الذين يتظاهرون منذ ايام عدة في جميع انحاء الجزيرة بأن يستقل رئيس تايوان منصبه لتسريع مسيرة البلاد نحو مزيد من الدمقراطية.

اجتماع ثان على مستوى حكومي لتمهيد الطريق امام وحدة اليمنين

● عدن عن «و.ص.ف» ـ اعلن مصدر رسمي في اليمن الدمقراطي ان حكومتي اليمنين افتتحتا اجتماعهما الثاني منذ بدء عملية التوحيد بين البلدين في تشرين الثاني ١٩٨٩.

واضاف المصدر نفسه ان هذا الاجتماع، الذي يرئسه رئيسا الوزراء، ياسين سعيد نعمان (اليمن الدمقراطي) وعبد العزيز عبد الغني (اليمن الشمالي) سيخصص لبحث وسائل تطبيق القرارات التي تبنتها قيادتا عدن وصنعاء بهدف دمج مختلف الوزارات في البلدين.

واشارت اذاعة عدن، نقلا عن نعمان في خطاب القاه في افتتاح الاجتماع، الى ضرورة تبني مجموعة قرارات لتسريع عملية التوحيد.

وسيبحث الجانبان في الاجتماع الذي يضم اعضاء الحكومتين المراحل التي قطعت على طريق توحيد المؤسسات في البلدين اللذين ينويان اعلان وحدتهما قبل تشرين الثاني المقبل.

وكانت الحكومتان عقدتا اول اجتماع لهما في كانون الثاني الماضي في صنعاء.

معظم المقاطعات الايطالية تعاني من الجفاف

●روما ـ «كونا» ـ تعاني اغلب المقاطعات الايطالية من شح المياه وعدم هطول الامطار منذ اربعة أشهر الى الحد الذي جفت فيه العديد من البحيرات والانهار في مناطق متعددة وعلى رأسها اقليم كالابريا وجزيرة صقلية.

وتعتبر هذه السنة من اشهر سنوات الجفاف التي شهدتها ايطاليا اذ اتلفت العديد من المزروعات كما تعاني من نقص كبير في مياه الشرب كما انخفضت نسب المياه في الخزانات المائية الاحتياطية الى ادنى حد لها اما الانهار الرئيسية في عموم البلاد فقد فقدت ما بين ٣٠ الى ٤٠٪ من منسوبها.

وقد وصلت كميات الامطار التي هطلت خلال هذه الفترة الى ادنى مستوى لها منذ اكثر من خمسين سنة وقد ساعد ذلك على اشتعال الحرائق في العديد من الغابات في شمال البلاد وجنوبها.

ويصطف الناس على شكل طوابير طويلة في العديد من المدن والقرى الجنوبية لاخذ مياه الشرب التي تنقله الحافلات لتوزعه على المدن المنكوبة.

في مستهل مؤتمر اسلامي عالمي في طرابلس الغرب

الرئيس الليبي يدعو الدول الاسلامية الى مقاطعة واشنطن ولندن وبون

● طرابلس ـ الوكالات ـ ذكرت وكالة الانباء الليبية ان الرئيس الليبي، معمر القذافي، دعا، هذا الاسبوع، الى «المقاطعة الشاملة لقوى الشر فوق الارض» موضحا انه «لا يجب ان تقام في اية دولة اسلامية سفارة امريكية او بريطانية او المانية غربية».

وقال القذافي، في كلمة لدى افتتاح مؤتمر «القيادة الشعبية الاسلامية العالمية» في طرابلس، التي يضم حسب السلطات الليبية مثقفين وقادة اسلاميين، انه «لا يجب ان تحط في ديار الاسلام اية طائرة او سفينة تتبع قوى الشيطان هذه».

واكد «نحن نستطيع ان نعيش الى الابد بدونهم جميعا ونقفل اسواقنا امام منتجاتهم التافهة وهم الذين في حاجة لنا لتصريف منتجاتهم الاستهلاكية».

وقال «يجب ان نحاصر هذه القوى ولا نسمح لاحد بأن يحاصرنا».

في اليوم الاول من دورة البرلمان المنغولي:

انتخاب بونسالماجين اوشيربات رئيسا للدولة

● اولان باتور ـ الوكالات ـ انتخب البرلمان المنغولي وزير التجارة الخارجية، بونسالماجين اوشيربات (٤٧ عاما)، امس الاربعاء، رئيسا لدولة منغوليا.

كما انتخب رئيس الوزراء وزير الزراعة السابق شارافيم غونغادورج (٥٤ عاما) رئيسا للوزراء في اول يوم من الدورة البرلمانية التي تستمر ثلاثة ايام والمخصصة لبحث انهاء احتكار السلطة.

ويأتي بونسالماجين اوشيربات خلفا لجامبين باتمون (٦٤ عاما) الذي ادخل الاصلاحات السياسية والاقتصادية الى منغوليا على غرار الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

● تواصل المظاهرات في منغوليا ●

● اولان باتور ـ «تاس» ـ بدعوة من المعارضة المنغولية جرت امس الاول، مظاهرة في اولان باتور عاصمة منغوليا، شارك فيها نحو اربعة الاف شخص.

واشارت وكالة «رويتر» الى ان منظمي المظاهرة كانوا يسعون الى ممارسة الضغوط على المشاركين في الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب «الشعبي الثوري» المنغولي الذي افتتح اليوم ذاته، وكذلك على نواب البرلمان الذي افتتحت دورته، امس الاربعاء.

تحريض عنصري في الكنيست ضد النواب

● تتمة من صفحة ١ ●

وانضم الى جوقة المحرضين رئيس لجنة الداخلية في الكنيست النائب يهوشواع ماتسا (ليكود) منهما النواب العرب «بالعمالة لصالح م.ت.ف» زاعما «انهم يمثلون م.ت.ف في الكنيست».

وكانت الكنيست قد ناقشت، امس، اقتراح النائب هليل حول موقف حزب العمل من القدس، الذي ادعى بان سياسة حزبه تجاه هذا الموضوع الحساس واضحة جدا. وقال: «القدس ليست موضوع تفاوض ولن تدخل ضمن اتفاقية الحكم الذاتي ابدا». واضاف «ان القدس هي عاصمة دولة اسرائيل الابدية وغير قابلة البتة للتقسيم».

وانتقد هليل الرئيس الامريكي جورج بوش، على تصريحاته حول القدس، وكذلك الرئيس الامريكي السابق، جيمي كارتر حول الجولان السوري المحتل معتبرا حديثها «استفزازات يجب الرد عليها بتخصيص ميزانيات خاصة من مشروع الميزانية للسنة القادمة لتطوير القدس وتوطيد العلاقة معها، أما بشأن الجولان فلن نتنازل عن هذه الهضبة ابدا. ويمكن التوصل الى سلام مع سوريا لكن لم نذكر ابدا اننا نريد التنازل عن الجولان».

وطالب النائب هليل قيادة حزب «العمل» بادخال موضوع القدس في الخطوط العريضة لاية حكومة جديدة.

ومن جهة اخرى حذرت كتلة الجبهة البرلمانية في بيان صحفي عممته على وسائل الاعلام، امس الاربعاء، من هذا الانفلات العنصري ضد النواب العرب «المذيل بشروحات وحجج ديماغوغية كلاذبة تستهدف عزل المواطنين العرب عن باقي مواطني دولة اسرائيل وتؤدي الى ترانسفير سياسي واجتماعي اسوأ من التمييز العنصري».

وجاء هذا البيان ردا على التصريحات العنصرية البغيضة التي اطلقها الوزيران يتسحاق بيرس (المستقيل من شاس) وايهود اولمرت (الليكود) واعتبارها اعضاء الكنيست العرب اقل شأنا من زملائهم اليهود «خصوصا عندما يتعلق الامر بتوصياتهم الى رئيس الدولة حول تكليف مرشح لتشكيل حكومة».

واضاف بيان الجبهة ان «هؤلاء الوزراء واعضاء الكنيست العنصريين يستحقون تقديمهم الى المحاكمة بتهمة التحريض العنصري. ومن المؤكد ان مكانهم ليس في اية حكومة تذكر»!

مع الاحداث

استقلال شعب ناميبيا والعقبى عند شعب فلسطين..

□■□ احتفل شعب ناميبيا، امس الاربعاء، بالاستقلال وسط مظاهر البهجة العارمة والوحدة الشعبية تحت بحر من اعلام الدولة الوطنية المستقلة التي يشكل قيامها علامة بارزة على طريق التصفية النهائية للنظام الكولونيالي.

وشاركت في الاحتفالات وفود عالمية كبيرة بين ابرز وجوهها الامين العام للامم المتحدة دي كوليار ووزير خارجية الاتحاد السوفييتي شفاردنادزه ووزير خارجية الولايات المتحدة بيكر والرئيس الفلسطيني عرفات ووزير خارجية المانيا الغربية غينشر ووزير خارجية بريطانيا هيرد.

واشارت وكالات الانباء الى ان مشاركة رئيس جمهورية جنوب افريقيا والقائد الوطني الافريقي مانديلا كانت تعبيرا عن التغيير العميق افريقيا وعالميا.

وهكذا نرى ان ناميبيا بعد ٧٥ عاما من النظام الكولونيالي والاحتلال المباشر لجنوب افريقيا، تلقي عن كاهلها قيود العبودية العنصرية ـ الاستعمارية وتنهض لتأخذ مكانها المستقل، جنبا الى جنب مع شعوب العالم.

وباستقلال ناميبيا ظهرت للوجود الدولة الافريقية الـ ٥١، وانتهى كليا النظام الكولونيالي في افريقيا، رسميا.

لقد جرت في ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي انتخابات عامة في ناميبيا حظيت خلاله «منظمة شعب جنوب غرب افريقيا» (سوابو) برئاسة سام نوجوما باكثرية مطلقة ـ ٥٧٪ وكانت هذه الانتخابات التمهيد المباشر لاعلان الاستقلال.

هناك دلالة سياسية عميقة جدا في حقيقة ان حكومة اسرائيل لم تدع للمشاركة بوفد رسمي في احتفالات استقلال ناميبيا، اذ ان شعب ناميبيا وقيادته لم ينسوا التعاون الشامل بين حكام اسرائيل وحكام جنوب افريقيا.

ان شعوب العالم كله تشعر بالبهجة وهي ترى شعب ناميبيا البطل يحقق حلمه القومي المقدس بالتخلص من الاحتلال وتحقيق الاستقلال الوطني. والعقبى عند شعب فلسطين، شقيق شعب ناميبيا وشقيق كل الشعوب المناضلة.

فيما «احتفل» شعب الانتفاضة بذكرى

● تتمة من صفحة ١ ●

التدخل لمنع الضرب والتنكيل عن فلذة كبدها. وتدعى زينب داود احمد العصار (٧٥ عاما).

وتميزت قلقيلية وقرية بيت حانون بمظاهرات طلابية عارمة قمعتها قوات الاحتلال بالقوة واصابت عشرات الطلبة والطالبات وخاصة في مدرسة «السعدية» في قلقيلية ومدرستي بيت حانون الاعداديتين.

وقالت مصادر محلية ان خبير متفجرات قام بتفجير جسم مشبوه كان موضوعا قرب مبنى الغرفة التجارية وسط مدينة الخليل بعد اغلاق المنطقة. واضافت هذه المصادر انه سمعت اصوات خمس انفجارات في اعقاب ذلك. واتصل مراسلنا بمكتب الناطق العسكري للاستفسار عن الموضوع فقيل ان لا علم للناطق بذلك. وعندما سأله مراسلنا ان كانت الضفة الفلسطينية شهدت شيئا مميزا اجاب بالنفي!

ويذكر ان نظام حظر التجول فرض الليلة قبل الماضية على مخيم طولكرم اضافة الى فرضه نهارا على مدينة قلقيلية فيما تم رفع هذا النظام عن بلدة عنبتا ومخيم نور شمس بعد فرضه هناك لليوم الثالث والخامس على التوالي.

هذا وحسب مصادر صحفية محلية فقد اعتقل جنود الاحتلال قبل ظهر امس شابا من قرية بيت تعمر/قرب بيت ساحور اثر اصابته بعيار في رجله خلال قمع مظاهر احتجاج هناك كما اصيب فتى اخر في بيت ساحور نفسها برصاصة في فخذه كما حول الجنود مدرسة ابن رشد في الخليل الى ثكنة عسكرية بعد اغلاق لها استمر نحو شهر ونصف الشهر.

* بيت لحم *

واغلقت سلطات الاحتلال صباح امس مدرستي الخضر الثانويتين للبنات وللبنين.

وفي مخيم الدهيشة اجرى الجنود حملات تفتيش واسعة في منازل المواطنين، وجمعوا الشباب عدة ساعات في العراء، واعتدوا على بعضهم بالضرب بالهراوات واعقاب البنادق.

واصيب شابان وفتاة في قرية الفرديس مساء يوم الثلاثاء عندما هاجم الجنود القرية بعد ان رشق الشبان سيارة مستوطن مارة من القرية بالحجارة وهم: سليمان محمد حميدة الوحش (٣٠ عاما) ويوسف الوحش (١٨ سنة) وفاطمة الوحش (٣٥ عاما) ونقلوا الى مستشفى «المقاصد» في القدس.

وحولت السلطات الشاب خالد الصيفي، المدرس في مدرسة ذكور الدهيشة الاعدادية، الى الاعتقال الاداري لمدة خمسة شهور.

ووقعت اشتباكات عنيفة في مدينة بيت ساحور اصيب خلالها الشاب طارق العزة (١٤ عاما) بعيار ناري بالفخذ الايمن وخالد جرايسي (١٢ عاما) ـ مطاطي. واعتقل العديد من المواطنين عرف منهم جوزيف نصري بنورة (١٨ عاما).

واغلقت السلطات مدرسة بيت ساحور للبنين على اثر الاحداث حتى اشعار آخر.

* رام الله *

واغلقت المحال التجارية ابوابها في مدينة رام الله صباح امس على اثر اشتباكات وقعت في المدينة. كما وقعت اشتباكات في محيط الجامع العمري في البلدة القديمة.

وجرت مسيرات طلابية في مخيم الامعري.

وفي قرية عين سينيا رشق الشبان باصا تابعا لشركة «ايغد» بالحجارة عندما كان متجها الى مستوطنة «شيلو».

واعتقلت السلطات الشاب حسين ابراهيم شرو (١٩ عاما) من قرية عين عريك قبل اسبوع ولم يعرف مكانه حتى الان.

* قلقيلية *

ووقعت اعنف المواجهات امس في مدينة قلقيلية وفرض حظر التجول على المدينة حتى ساعات المساء. وذلك بعد ان جرت مواجهات تركزت حول مدرسة السعدية، حيث اعتصم الطلاب داخل المدرسة. وحضرت قوات كبيرة من الجيش وحاصرت المدرسة وبدأت باطلاق العيارات المختلفة وقنابل الغاز داخل المدرسة. وتوسعت المواجهات لتشمل جميع انحاء المدينة. وسجلت مصادر محلية الاصابات بحوالي (٢٦٠) اصابة نقلت (٢٢٠) منها الى مستشفى قلقيلية عرف منها:

لطفية خالد غانم (٢٥ عاما) ـ حالة اختناق شديد نتيجة استنشاق كمية كبيرة من الغاز. وبكرية عبد الرحيم الجمل (٥٠ عاما) ـ شظية عيار ناري في الرأس (الحالة متوسطة). وابراهيم الحاج داوود (٣٠ عاما) ـ معدني في الرجل وفاطمة بكر نزال (٣٠ عاما) ـ مطاطي في الفم ادى الى كسر اسنانها. بالاضافة الى (٨) حالات ـ معدني و(٦) اصابات ـ عيارات مطاطية.

* جنين *

شهدت مدينة جنين مصادمات مع قوات الاحتلال منذ ساعات صباح امس وذلك في اعقاب قيام عدد من المتعاونين مع سلطات الاحتلال باستفزاز المواطنين واطلاق الرصاص بالهواء فقام الشبان برشقهم بالحجارة والزجاجات الفارغة وهرع الجيش لنجدتهم واشتبك مع الشبان. وتركزت الاشتباكات في جبل ابو ظهير وحي المراح.

وفرضت سلطات الاحتلال نظام حظر التجول في ساعة متأخرة من ليل امس الاول وحتى الساعة العاشرة من صباح امس على قرية عرابة حيث قامت خلال ذلك باقتحام العديد من البيوت واعتقال عشرات الشبان واجبار الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية.

* الخليل *

لوحظ صباح امس تواجد عسكري مكثف في شوارع مدينة الخليل وخاصة قرب المدارس ووسط المدينة. واقامت سلطات الاحتلال ثكنة عسكرية في ساحة مدرسة ابن رشد الاعدادية وهي مغلقة منذ حوالي الشهر والنصف.

من ناحية ثانية وضعت قوات الاحتلال برفقة رجال الضريبة صباح امس حاجزا ضريبيا في منطقة فرش الهوا بالخليل وقاموا بايقاف السيارات والتدقيق في هويات ركابها على قوائم للضريبة.

وقام الشبان ليلة امس الاول برشق سيارة للمستوطنين اثناء مرورها في الشارع الرئيسي في بلدة حلحول مما ادى الى تحطم زجاجها.

* اخطارات بهدم منازل *

اخطرت بلدية القدس اصحاب اربعة منازل من قرية بيت حنينا ظهر يوم امس باوامر هدم منازلهم خلال (٧٢) ساعة واذا امتنعوا عن ذلك فستقوم البلدية بذلك وسيجبرون على دفع تكاليف عملية الهدم.

والمنازل المهددة بالهدم بحجة عدم الترخيص تعود للمواطنين: بركات عطا سكافي وصادق ابو ديكبك واياد علوان اليماني وشقيقه علي.

وهددت البلدية كذلك بهدم كراج يعود للمواطن عادل اشتية (وبركس) يعود للمواطن عبد الله القطناوي.

وتوجه المواطنون الى محام لاستصدار امر احترازي من محكمة العدل العليا ضد تنفيذ عملية الهدم.

* قطاع غزة *

ومنذ ساعات الصباح اندلعت مظاهر احتجاج متعددة في مختلف انحاء قطاع غزة كان ابرزها في شارع عمر المختار في غزة وقرية بيت حانون ومخيمات جباليا والنصيرات والمغازي.

واشترك الطلبة بفعالية في هذه المظاهر فيما صب الجنود غضبهم وادوات قمعهم نحو المدارس واقتحموا عددا منها اضافة الى قذف بعضها بقنابل الغاز المسيل للدموع كما جرى في مدرستي بيت حانون (الاعدادية) للبنين والبنات. واصيب في الاخيرة خمس بنات بحالات اختناق مؤقت جراء الغاز المسيل للدموع.

وعلى امتداد كيلومترين (في شارع عمر المختار) انهال الشبان والاهالي على دوريات قوات الاحتلال بالحجارة من مختلف الانحاء فيما استخدم الجنود قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع اضافة للعيارات المختلفة. وظل الوضع على هذا الحال حتى ساعات الظهر. ونجم عن ذلك اصابة فتى وشاب بعيارين معدنيين. كما اصيب في ظروف مماثلة في مخيم المغازي الطفل سلامة النعامي (١٠ سنوات) بعيار معدني في ساقه.

اما في مخيم النصيرات فقد اصيب الفتى عماد هارون بارتجاج في المخ وكسور وصفت حالته بانها خطيرة وذلك جراء ضرب وحشي تعرض له الفتى على ايدي جنود الاحتلال.

واصيب الفتى عاهد مصطفى ابو سيف (١٤ عاما) بعيار ناري في الظهر اثناء المواجهات التي شهدها حي الرمال بمدينة غزة.

* شهيدة النصيرات *

وحصل مراسلنا على تفاصيل مذهلة عن ظروف استشهاد الجدة العجوز زينب العصار (٧٥ عاما). فقد اقتحم عدد من جنود «حرس الحدود» على رأسهم ضابط من الجيش منزلها وقابلهم ابنها (محمد ـ ٤٠ عاما) ليباشروا ضربه بوحشية واخذوا في الانتشار داخل غرف المنزل واعتدوا فيها على حفيديها (رامي ـ ١٥ عاما، وهو مصاب بشلل نصفي جانبي وهاني ـ ١٧ عاما) والاخير جرى تقييده بالحبال من يديه ورجليه. واستخدم الجنود الهراوات واعقاب البنادق. وعلى الفور تدخلت الجدة لمنع الضرب عن ابنها وحفيديها فانهال الجنود عليها هي ايضا، بالضرب على كل انحاء جسدها بما في ذلك الراس فسقطت صريعة. ولم يكتف الجنود بذلك، حسبما قال ابن الضحية بل اخذوا يقهقهون ويخاطبونه بالقول «هذا دواوين» العرب ممثلون جيدون!! ولم يخرج الجنود الا مع وصول مندوبين من الصليب الاحمر ووكالة الغوث الى المنزل حيث نقلت العجوز الى المستشفى «الاهلي» في غزة حيث ثبت استشهادها فاختطفها الاهالي لمواراتها التراب في مقبرة المخيم.

وخلال تشييع الجثمان جرت مسيرات ضخمة جدا وخرج الاهالي حتى مداخل المخيم الشرقية حيث اشعلوا الاطارات المطاطية. واستمرت الصدامات حتى الثامنة مساء.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الخميس ٢٢ آذار ١٩٩٠ الصفحة ٦

في اقتراح الى الكنيست للمطالبة بفتح الجامعات في فلسطين المحتلة:

محاميد: اغلاق الجامعات ـ عقاب جماعي لا انساني ينبغي الغاؤه، فورا !

● ميلو: «الجامعات تحولت الى مراكز للتحريض ضد سلطة اسرائيل هناك»!! ●

● اسقاط الاقتراح باغلبية اصوات الليكود وحلفائه من اليمين والاحزاب الدينية ●



● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ «على بعد بضعة كيلومترات من الكنيست هنالك جامعات مغلقة وطلاب ممنوعون من مواصلة دراستهم وجيل كامل يداس تحت عجلات الاوامر العسكرية والعالم يتصرف كعادته. ان اغلاق الجامعات في المناطق المحتلة ينافي كل القوانين الانسانية، والحقوق الاساسية للانسان، ويتناقض مع روح الحضارة الانسانية والقاموس الدولي واتفاقية جنيف الدولية».

هذا ما اكده النائب هاشم محاميد، امس الاربعاء، في معرض تقديمه اقتراحه حول «ضرورة فتح الجامعات في المناطق المحتلة».

واضاف النائب محاميد ان اغلاق الجامعات لا يسبب الضرر فقط لطلاب الجامعات انفسهم وانما يعرقل تكملة ٩٠٪ من التلاميذ الذين انهوا امتحاناتهم التوجيهية دراستهم في معاهد التعليم العالي.

وتساءل النائب محاميد: «اين حصل هذا التصرف في تاريخ الانسانية؟ اغلاق جماعي للمعاهد العليا بواسطة قوة عسكرية لدولة ذات سيادة؟ لم يحصل في مكان اخر على الاقل في التاريخ المعاصر».

واشار النائب محاميد، في سياق خطابه، الى ان سلطات الاحتلال «تجبي الضرائب من مؤسسات مغلقة. الى هذا الحد يصل التفكير المميز للاحتلال. اذ انه فرض على جامعة بير زيت دفع حوالي خمسة ملايين شيكل وعلى جامعة النجاح حوالي ثلاثة ملايين شيكل. وكل هذا في الوقت الذي اغلقت فيه السلطات الجامعات منذ سنتين. على ماذا هذه الضرائب التي بسببها يحاسب ايضا كل محاضر يريد السفر الى خارج البلاد بحيث يجب ان يثبت انه دفع كل الضرائب المستحقة عليه في عمله؟؟ اي عمل واين؟! في الجامعات المغلقة»؟!

وطالب النائب محاميد بفتح الجامعات فورا وبالغاء اوامر الاغلاق التعسفية.

وفي معرض رده على اقتراح النائب محاميد «فاخر» الوزير روني ميلو، الذي رد نيابة عن الحكومة، «بالانجازات العلمية للسلطة الاسرائيلية» في المناطق المحتلة، وبأن اسرائيل «هي التي اقامت الجامعات وليس الاردن»!!

وادعى ميلو بأن الجامعات الفلسطينية «تحولت الى قواعد لفعاليات معادية للسلطة الاسرائيلية ومراكز للتحريض ضد كيانها هناك»!!!

واضاف: «لقد ضمت لجان الطلاب فعالين في م.ت.ف نظموا مظاهرات غير قانونية واعمال شغب مختلفة وعليه، ولهذه الاسباب، فقد تم اغلاق هذه الجامعات» ـ على حد زعمه.

وقال الوزير ميلو بأن الجيش هناك لا يمنع التعليم خارج حرم الجامعة بشرط ان لا تكون المجموعات المتعلمة كبيرة وان يكون هدفها الوحيد التعلم الاكاديمي.

هذا واسقطت الكنيست بأغلبية الاصوات اقتراح النائب محاميد. وحالت دون تحويله الى احدى اللجان اذ صوت اعضاء كتلة الجبهة وشينوي واثنان من كتلة المعراخ الى جانب الاقتراح وصوتت ضده كتلة الليكود والاحزاب الدينية واليمينية.



● الرئيس الامريكي الاسبق، جيمي كارتر (في المركز الى اليمين) خلال اجتماعه، امس الاول، مع منسق شؤون الاحتلال، شموئيل غورن (في المركز الى اليسار) في مكتب وزير «الامن» في تل ابيب.

(تصوير: «شبيتسر» ـ خاصة بـ «الاتحاد»، تل ابيب ـ يافا)

المصادقة نهائيا على قانون «اليوم الدراسي المطول»

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ صادقت الكنيست، امس الاول، بالقراءتين الثانية والثالثة، وباغلبية اصوات اعضاء الكنيست، على مشروع قانون «اليوم الدراسي المطول» المقدم من قبل النائب ميخائيل بار زوهر (معراخ)، رئيس لجنة المعارف والثقافة البرلمانية.

ويعتبر القانون انجازا مهما للتعليم في البلاد عقب التقليص الحاد الذي يعاني منه جهاز التعليم في الميزانيات الحكومية، وخصوصا ما يعانيه التلاميذ العرب من نقص في الساعات التعليمية. الا انه مع اقرار القانون نهائيا يظل السؤال المفتوح: من اين سيجري تمويل هذا القانون؟ وهل ستشترك الحكومة الاهالي في تمويله كما اعلنت؟

ويذكر ان لجنة المالية البرلمانية، التي تناقش هذه الايام مشروع قانون ميزانية الدولة للعام القادم، لم تبت بعد بشأن مصادر تمويل هذا القانون.

«صندوق المرضى» يهدد بايقاف تقديم العلاج لـ (١٤٠) الف مؤمن في الشؤون الاجتماعية

● توقع زيادة أسعار الدواء لاعضاء الصندوق بـ ٥٠٪ ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالبت «كوبات حوليم» الحكومة بدفع (٧٣) شيكلا شهريا عن كل مؤمن في الشؤون الاجتماعية، الذي يقدم له صندوق المرضى العلاج.

وهددت «كوبات حوليم» بالامتناع، بعد شهرين، عن تقديم العلاج لهذه المجموعة من السكان التي يصل عددها الى ١٤٠ الف انسان اذا لم تستجب الحكومة لطلب «كوبات حوليم» هذا.

هذا وتدرس «كوبات حوليم» زيادة المبلغ، الذي يساهم به المريض عند الحصول على الدواء، بنسبة ٥٠٪ اي من ٢ شيكل الى ٣ شيكل.

كما تدرس انتهاج اسلوب آخر لاشراك المرضى في اسعار الدواء، بحيث لا تقل هذه المساهمة عن ١٠٪ من سعر الدواء الذي يحصل عليه. هذا باستثناء الادوية المستوردة، التي على المريض ان يشتريها من الصيدليات الخاصة.

وبررت «كوبات حوليم» ضرورة احداث هذا التغيير في مساهمة المرضى باسعار الدواء بموازنة المصروفات على امتلاك الادوية التي تصل الى ١٢٧ مليون شيكل!

بعد اقرار تعديل قانون مجلس التعليم العالي:

ممثل الطلاب في مجلس التعليم العالي هو رئيس اتحاد الطلاب العام في البلاد

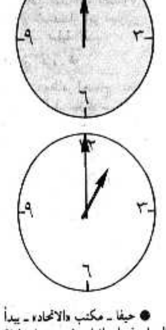
● محاميد: يجب بناء معاهد للتعليم العالي في الوسط العربي ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ صادقت الكنيست، امس الاول الثلاثاء، بالقراءة الاولى، على اقتراح تعديل قانون مجلس التعليم العالي المقدم من قبل النائب حجاي مروم (معراخ) والذي ينص على ان يمثل جمهور الطلاب الجامعيين في هذا المجلس رئيس الاتحاد العام للطلاب المنتخب، وليس كما هو عليه الحال اليوم اذ يمثل الطلاب احد الاشخاص المقربين الى الوزير السابق يتسحاق نافون وهو ليس طالبا في الاصل.

واشترك في النقاش النائب هاشم محاميد الذي اكد تأييد كتلة الجبهة للقانون لانه يمنح الطلاب حق الاشتراك في بلورة السياسة المالية والاكاديمية لمعاهد التعليم العالي.

وتطرق النائب محاميد الى الاهمال القاسي الذي يعانيه الطلاب العرب في البلاد، وقال «لقد تم بناء معاهد عليا حتى للوسط اليهودي المتدين. اما بشأن (١٧٪) من مواطني هذه البلاد فلا يوجد لهم ولو معهد واحد للتعليم العالي». واضاف: «ان للطلاب العرب مشاكلهم الخاصة في طرق قبولهم للجامعات ومشاكل اللغة وامتحانات «البسيخومتري» التي لا تعكس مستواهم. وعليه فان هنالك حاجة ملحة اليوم لبناء معهد للتعليم العالي في الناصرة مثلا حتى يتم حل جزء من مشاكل هذا الوسط الخاص والذي يشكل (١٧٪) من المواطنين في البلاد بينما لا تتعدى نسبة الطلاب فيه الـ ٤٪».

التوقيت الصيفي ـ بعد منتصف ليلة السبت





● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يبدأ العمل في اسرائيل، في منتصف ليلة بعد غد (السبت)، بالتوقيت الصيفي.

ويجري تقديم الساعة، عند منتصف ليلة السبت، بستين دقيقة (ساعة واحدة). ويستمر العمل بالتوقيت الصيفي حتى (٢٥) آب القادم.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الخميس ٣/٢٢، صافيا وتخف حدة الرياح العاصفة تدريجيا فيما يطرأ ارتفاع على نسبة الرطوبة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٤° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٢° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٤° ● القدس وضواحيها ـ ١٤° ● السهل الداخلي ـ ٢٢° ● السهل الساحلي ـ ٢٢° ● النقب ـ ٢٠° ● البحر الميت ـ ٢٣° ● ايلات والعربة ـ ٢٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة على الضفة الشرقية ومائجة على الضفة الغربية.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٣/٢١)

العملة	«يشيغ»
● دولار امريكي*	٢،٠٢١٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٢١٩٦ ش.ج
● مارك الماني	١،١٨٦٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٥١٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٣٢٨٨ ش.ج
● دينار اردني	٢،٩١١٠ ش.ج
● للمسافرين ـ	٢،٢٠ ش.ج
● «أسود» ـ	٢،٠٥ ـ ٢،١٠ ش.ج

ادارة «سولتام» تنوي فصل (٦٠٠) عامل

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ من أديب يافاوي ـ تنوي ادارة مصنع «سولتام» للاسلحة، التابعة لمصنع «كور»، فصل ٦٠٠ عامل، على أثر رفض الجيش شراء مدافع من المصنع . وستقوم الادارة في الايام القادمة، بالاجتماع مع مجلس العمال في المصنع، لتنفيذ هذه الخطوة من خلال فصل العديد من الموظفين واغلاق المكاتب والاقسام المختلفة فيه.ويتوقع ان يثير هذا القرار معارضة قوية من قبل العمال لان اغلبيتهم يسكنون بلدة «يكنعام» ولا توجد هناك اماكن عمل عدا عن ضرورة دفع التعويضات للمفصولين بملايين الدولارات بينما ليس واضحا من اين ستأتي هذه المبالغ.

هبوط حاد في الاسهم مع عودة الاتجار في بورصة تل ابيب

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ من أديب يافاوي ـ هبت يوم أمس الاربعاء في بورصة تل ابيب رياح عاصفة ادت الى اسقاط مليار ونصف المليار سهم في اليوم الاول والطويل من اعادة الاتجار في البورصة بعد اسبوعين من الاضراب . وقد طرأ هبوط في الاسهم الثقيلة بنسبة ٧ حتى ١٠ بالمئة . وقد فسر الاقتصاديون الهبوط كرد فعل على سقوط الحكومة.

«ميكوروت» تقطع المياه عن الناصرة

* توفيق زياد في برقية عاجلة الى وزارة الداخلية: نحملكم كامل المسؤولية عن الاخطار التي قد تنجم عن هذا الاجراء * «السبب في عدم تسديد الديون لشركة «ميكوروت» هو عدم التزام الوزارة بانهاء التسوية مع السلطات المحلية العربية» *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعد عدة ايام من تقليص المياه اقدمت شركة «مكوروت»، امس الاربعاء، على قطع المياه تماما عن مدينة الناصرة. ولم تبق في الخزان الرئيسي اية نقطة.

وقد توجه رئيس البلدية، توفيق زياد، ببرقية عاجلة الى مدير عام وزارة الداخلية السيد دوف كاهت، يحمل الوزارة فيها كامل المسؤولية عن هذا الاجراء وما قد ينجم عنه من ضرر واخطار على المدينة واهلها.

وجاء في الرسالة ان شركة «مكوروت» بدأت منذ يوم الاحد الماضي في تقليص المياه عن المدينة مما حرم نصف بيوتها، بما في ذلك مستشفيان، من المياه. واعلنت الشركة انها لم تعد مستعدة لاعطاء مهلة اخرى للبلدية حتى تسدد ديونها. في حين لا تتمكن البلدية من تسديد الديون بسبب المماطلات الحكومية في تنفيذ اتفاق التسوية الذي تقرر بين وزارة الداخلية والسلطات المحلية العربية. علما بأن الوزارة وعدت في حينه، اثر الاضراب المفتوح الذي دام ثلاثة اسابيع والذي توج باضراب عام للجماهير العربية، بانجاز تنفيذ التسوية خلال بضعة ايام، بينما لم يظهر في الافق حل سريع.

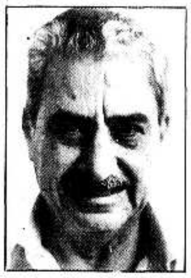
واوضح رئيس البلدية ان وزارة الداخلية لم تكتف بعدم تنفيذ الاتفاق. انما اقتطعت اكثر من مليون شيكل من مبلغ الهبات لسنة ١٩٨٩ ولم تف بالتزاماتها بخصوص بنود معينة في التسوية... الامر الذي جعل البلدية في وضع مالي اسوأ مما كانت عليه قبل التسوية، ووصلت الى وضع شلل شبه تام في الخدمات البلدية.

وطالب زياد مدير عام الوزارة بتحويل مبلغ المليون شيكل فورا الى حساب البلدية.

هذا واصدرت البلدية بيانا صحفيا حول الموضوع، امس، اشارت فيه الى ان السلطات المحلية العربية اوقفت اضرابها في يوم ١٩٩٠/٢/٢٦ بعد ان تلقت وعدا من وزارة الداخلية بتنفيذ مطالبها خلال اسبوع. وقالت: لو نفذ هذا الوعد لكان بامكان بلدية الناصرة ان تخرج من ازمتها الحالية وتسدد التزاماتها المالية المستحقة، بما في ذلك الدين لشركة «مكوروت». مع ان التسوية اعلاه لا تحمل «البشائر» للمستقبل.

واكدت البلدية في بيانها انها لا تستطيع ترك مواطنيها بدون ماء. وهي تطالب وزارة الداخلية بحل المشكلة مع «ميكوروت» خلال اليوم نفسه (امس) والا فانها ستضطر الى القيام باية خطوة من شأنها ان تؤدي الى تزويد المواطنين بالمياه.

ومن الجدير ذكره ان السلطات المحلية العربية ستجدد اضرابها المفتوح في يوم الاثنين القادم بسبب نكث الوزارة لوعودها.



نفاع ومحاميد يستجوبان حول شارع قرية طمرة والمعتقلين عدنان صفوري واحمد شريم

* استجواب اخر حول هدم بيوت في قرية برقين *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ استجوب النائب محمد نفاع، امس الاربعاء، وزير البناء والاسكان دافيد ليفي (ليكود) حول موضوع شارع الـ (٧٠)، احيهود ـ كفار اتا، الذي يشق اراضي قرية طمرة الزراعية مما يضطر ستة الاف مزارع الى عبور هذا الشارع يوميا وتعريض حياتهم للخطر.

ويذكر ان المجلس المحلي في طمرة وافق على تمويل نصف مشروع حفر نفق تحت الشارع المذكور تفاديا للخطر. وعليه طالب النائب نفاع الوزير بالعمل على فحص الموضوع والبدء في تنفيذ المشروع.

من جهة اخرى استجوب النائب هاشم محاميد وزير «الامن» حول هدم عدة بيوت في قرية برقين قضاء طولكرم. من قبل سلطات الاحتلال بعد ساعة تحذير واحدة فقط!

وطالب محاميد الوزير بالتحقيق في الحادث وتعويض اصحاب البيوت.

وفي استجواب اخر الى وزير «الامن» طالب النائب محاميد باطلاق سراح المعتقل احمد هزاع شريم المعتقل في معسكر «انصار ٣» والذي يعاني من تدهور صحي حاد.

وعلى الصعيد ذاته طالب النائب محاميد وزير الشرطة باطلاق سراح الطالب عدنان صالح صفوري، تلميذ الصف الثاني عشر من اجل افساح المجال له للتقدم الى امتحانات التوجيهي والتحضير لها كما يجب.

الصيادون استعملوا مواد كيماوية لتسميم الاسماك في بحيرة طبريا

● الشرطة تنهي التحقيق وتقدم اثنين من الصيادين الطبراويين الى المحاكمة ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت شرطة المروج، امس الاربعاء، عن انتهائها من التحقيق في جريمة تسميم الاسماك في بحيرة طبريا والقاء القبض على المتهمين.

وقال القائم باعمال الناطق بلسان الشرطة، ابشالوم توسمياوم، ان الشرطة اعتقلت سبعة صيادين خلال التحقيق منذ بدايته قبل اسبوعين. ولكنها ابقت منهم اثنين فقط ستقدم لائحة اتهام ضدهما في الايام القريبة. واضاف ان المادة الكيماوية التي استعملت في عملية التسميم هي من نوع انديسولفان.

وكانت جريمة التسميم قد اكتشفت في ٦ الجاري فجرا. وفي مساء اليوم نفسه القي القبض على صياد طبراوي وهو يحاول اخفاء ٨ صناديق من الاسماك في مغارة في أحد الجبال المحيطة بالبحيرة. ثم جرت اعتقالات اخرى شملت ٦ صيادين. وحاولت الشرطة اعتقال صياد سابع، الا انه اختفى من بيته لمدة اسبوعين. فحين عاد اعتقل وضبطت المواد السامة في حوزته.

لجنة المعارف والثقافة تطالب وزارة المعارف ببحث قضية فصل الاستاذ فرسان اغبارية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ طالب النائب ميخائيل بار ـ زوهر (معراخ)، رئيس لجنة المعارف في الكنيست، ممثلي وزارة المعارف، امس الاول الثلاثاء، بالتحقيق جديا في موضوع اقالة الاستاذ فرسان اغبارية من عمله مدرسا في ثانوية ام الفحم مشددا على انه يجب الغاء هذا الفصل فورا اذا ما كان سببه سياسيا.

وكان النائب محاميد قد توجه الى لجنة المعارف البرلمانية بطلب لبحث موضوع فصل الاستاذ اغبارية ووعد ممثلو وزارة المعارف بالرد على طلب النائب بار زوهر في اقرب فرصة بعد فحص حيثيات الموضوع.

عواصف شديدة تجتاح البلاد وتسبب قطع التيار الكهربائي عن عشرات المدن والقرى

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تسببت العواصف الشديدة التي اجتاحت، الليلة قبل الماضية، اواسط البلاد وجنوبها بقطع التيار الكهربائي عن عشرات القرى والمدن من ايلات جنوبا وحتى بيسان في الشمال.

وقامت شركة الكهرباء، امس، باصلاح الاعطاب التي نجمت عن سقوط اشجار على اسلاك الكهرباء.

عرب يافا ينتخبون ممثلين عنهم لما يسمى بـ «مشروع الترميم»

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ من أديب يافاوي ـ تم في ساعة متأخرة من مساء أمس الاول الثلاثاء ولاول مرة انتخاب لجنة من مجلس الفعالين في مدينة يافا تعمل على تنظيم انتخابات حرة وديمقراطية للجنة توجيه تمثل السكان العرب في ما يسمى «بمشروع الترميم». فمن المفروض وأن تقبل البلدية هذه المجموعة كممثلين عن سكان يافا العرب خلافا لما كان الوضع عليه حتى الان وذلك لعدم موافقة البلدية الاعتراف بالرابطة لرعاية شؤون عرب يافا.

وقد اجتمع في نادي الفنون حوالي اربعين شخصا يمثلون جميع الفئات في المدينة موحدين في المطالبة بأشراك السكان في المشروع لضمان نجاحه.وقد شددوا جميعهم على ضرورة العمل المثابر من اجل المدينة والاستمرار في النضال من اجل تحسين وضع عرب يافا ضمن الاشتراك الحقيقي فيه وبشكل متساو، وليس كما تمليه ادارة المشروع أو المسؤولون في البلدية.

وقد تم انتخاب كل من : نسيم شقر، حسن ريفي، يوسف ديك، نخلة قديس، هشام ابو عمارة، نادية حلو، نبيل رنتيسي، محمد زبدة ،محمد علي الدسوقي ، وعلي غوطي، وغابي عابد. وقد تم الاتفاق على ضرورة عقد اجتماع اسبوعي للعمل والتخطيط.

وكان رئيس البلدية شلومو لاهط قد دعا، في صباح اليوم نفسه، حشدا من الصحفيين الى حي العجمي نظرا للهجوم الاعلامي على المشروع وسياسته في عدم اشراك ممثلين منتخبين عن السكان.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD. DAILY

אל-אתיחאד. יומי

● الجمعة ٢٣ آذار ١٩٩٠، الموافق ٢٦ شعبان ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٦٧ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١٫٥٠ شاقل ●

יום ששי 23.3.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 263/46 - 23.3.1990 - Price: 1.50 Shekel



● ابن المواطن ناصر دنديس فوق منزله الذي هدمته قوات الاحتلال يوم ٩٠/٣/١٩ في قرية الزعيم (قضاء القدس).
(تصوير: عزام عبيد، خاص مكتب «الاتحاد» القدس)

ممثلو «ديغل هتوراة» في اجتماعهم مع طاقم المعراخ المفاوض، امس:

«الراب شاخ يميل يسارا اكثر منكم»!

● النائب ابراهام رابيتس (ديغل هتوراة): اذا ما وقفنا امام خيارين، الاول حكومة ضيقة برئاسة شمير والثاني «حكومة وحدة» برئاسة بيرس، فاننا سندعم حكومة بيرس!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عززت التصريحات التي ادلى بها ممثلو «ديغل هتوراة» في اجتماعهم، امس، مع طاقم حزب «العمل» المفاوض، امكانية نجاح المعراخ في تشكيل حكومة برئاسة شمعون بيرس وخصوصا تصريح النائب ابراهام رابيتس بان الراب اليعزر شاخ «يميل يساراه في مواقفه السياسية «اكثر من حزب «العمل»»!

وبعد هذا التصريح يصبح موقف «ديغل هتوراة» و«شاس» مفتوحا على كل الاحتمالات، لا سيما وان ممثلي «ديغل هتوراة» الذين يعتبرون اكثر تشددا من

● البقية على ص ٧ ●

شهيدان في حي القصبة في نابلس

● قوات الاحتلال تقتحم بناية «العقاد» في المدينة وتحطم الاثاث في المنازل وتعبث بمحتوياتها وتعتقل العشرات من الشبان ● غليان في نابلس وجوارها وحظر تجول على المدينة ومخيماتها الاربعة وسوق الخضار فيها ● صدامات ومظاهر احتجاج في العديد من الاماكن في قطاع غزة ● قوات الاحتلال تقتحم مدرستي البنات في بني سهيلة وحانون وتعتدي بالضرب المبرح على الطالبات ● اشتباكات مع قوات الاحتلال في الخليل وحظر التجول على شارع الشهيد حميد سلطان ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - احتلت قضية قتل الشابين ناصر القنعير (٢٨ عاما) وعمار حريص ابو غضيب (١٩ عاما) في قلب البلدة القديمة من نابلس موقع الصدارة طوال نهار امس (الخميس).

وتفيد روايات المصادر الصحفية والمواطنين في المدينة ان جنودا فتحوا نار اسلحة رشاشة صغيرة الحجم بصورة مباغتة باتجاه(٦ - ٧) شبان مطاردين كانوا في منطقة ساحة الشهداء (باب الساحة) في قلب القصبة في البلدة القديمة في حوالي الساعة التاسعة صباحا. وقد استشهد على الفور الشاب ناصر القنعير الذي اصيب، بثماني رصاصات في الراس والصدر والبطن. وتضيف هذه المصادر ان الشاب عمار حريص ابو غضيب توقف رافعا يديه لكن سبع رصاصات اردته قتيلا هو الاخر.

وقد اعقب عملية قتل الشابين اقتحام سريع وكبير للمنطقة كانت في وقت واحد

● البقية على ص ٧ ●

اسرائيل تشق طريقا على اراضي سبع قرى في جنوب لبنان

● بيروت - الوكالات - ذكر مصدر من الشرطة اللبنانية ان اسرائيل استأنفت مؤخرا اعمال شق طريق كانت قد بدأتها في حزيران ١٩٨٩ على اراضي سبع قرى صغيرة صادرتها في جنوب لبنان لتغيير علامات الحدود.

ويبلغ طول الطريق ١٢ كم وهو يتصل بشبكة الطرق البرية في شمال اسرائيل ويخترق الاراضي اللبنانية لمسافة تتراوح بين كيلومترين وخمسة كيلومترات في قطاع شبعا المتاخم للحدود بين لبنان واسرائيل وسوريا.

● البقية على ص ٧ ●

الكلية الارثوذكسية تحتج على تصريحات الوزراء ونواب الكنيست العنصرية

● حيفا - لمراسلنا - ابرقت الادارة والهيئة التدريسية في الكلية العربية الارثوذكسية امس (الخميس)، لرئيس الدولة ورئاسة الكنيست محتجة على التصريحات العنصرية المعادية للعرب التي صدرت عن وزراء واعضاء كنيست.

واكدت البرقية ان تصريحات كهذه التي تصدر عن مسؤولين في الحكومة وعن نواب في الكنيست، ليست مجرد تصريحات عنصرية وانما هي ايضا مخالفة للقانون.

وطالبت البرقية رئيس الدولة ورئاسة الكنيست بالعمل لوضع حد لمثل هذه التصريحات.

واجرى المدير الاداري في الكلية، الاستاذ جورج سلامة، امس، اتصالا مع جمعية حقوق المواطن في القدس عبر خلاله عن الاحتجاج على هذه التصريحات العنصرية التي اطلقها مسؤولون في الدولة. وطلب فحص امكانية التوجه الى المحكمة العليا ضد اصحاب هذه التصريحات.

انتخاب علي عاشور قائما بأعمال رئيس تحرير «الاتحاد»



● حيفا - انتخبت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماعها امس الاول (الاربعاء) الصحفي علي عاشور عضو اللجنة المركزية للحزب قائما بأعمال رئيس تحرير «الاتحاد».

وكان الرفيق علي عاشور صحفيا عاملا في «الاتحاد» منذ اوائل الخمسينات وكان نائبا لرئيس التحرير. وفي السنوات الاربع الماضية كان ممثلا للحزب الشيوعي الاسرائيلي في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» في براغ. وبعودته الى الوطن يعود الى «الاتحاد».

وهيئة التحرير التي تعتز بعلي عاشور رفيقا وزميلا ترحب به وهو يعود الى موقعه الطبيعي.

الجنود يعتدون بالضرب والركل على مصور وكالة «رويتر»

● الجنود يصرخون يجب قتل الصحفيين ومن ثم العرب ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعرض المصور الصحفي لوكالة الانباء «رويتر»، جاكوك ليفينسون، بعد ظهر امس (الخميس) لاعتداء بالضرب والركل من جانب جنود الاحتلال مما ادى الى اصابته باصابات متوسطة.

ووقع الاعتداء على المصور ليفينسون عند المدخل الجنوبي لمدينة رام الله، وبينما كان يحاول تصوير جنود الاحتلال وهم يلاحقون الاولاد الذين كانوا يرشقون الحجارة. هاجمه الجنود وضربوه وركلوه وعندما حاول صحفيان اثنان تخليصه من ايدي الجنود عندها صرخ الجنود «يجب قتل الصحفيين اولا وبعدهم العرب»!!

وانقذ الصحفيين من ايدي الجنود وصول عدد من افراد شرطة رام الله.

واعرب المتحدث باسم الجيش، امس، عن اسفه لوقوع هذا الحادث واعتذر امام الصحفيين.

وأعلن انه عين ضابط كبير لفحص تصرف الجنود!

منع مجلة «القدس» التابعة لـ «ابو الزعيم» من الصدور

●عمان - «و.ص.ف» - علم، امس (الخميس) من مدير النشر والمطبوعات في وزارة الاعلام الاردنية، عيسى الجهماني ان مجلة «القدس» الاسبوعية التي تعتبر لسان حال العقيد عطاالله (ابو الزعيم) المنشق عن حركة «فتح» منعت من الصدور في الاردن.

واوضح المسؤول الاردني ان قرار المنع طبق فورا وان السلطات صادرت العدد الاخير للمجلة الاسبوع الماضي بسبب «محتواه السياسي المعارض لتوجه السياسة الاردنية».

ويذكر ان هذه الاسبوعية، التي تصدر منذ شباط ١٩٨٧، تعارض جهرا رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات وقد انتقدت النهج الذي يتبعه لحل المشكلة الفلسطينية في كثير من اعدادها. وعلم من مصدر برلماني مسؤول ان النواب الاردنيين استنكروا هذه الانتقادات بشدة. وكان ابو الزعيم انشق عن حركة «فتح» في نيسان/ابريل ١٩٨٦ وابدى الاردن تسامحا ازاء نشاطاته بعد ان كانت المملكة قطعت الحوار مع قيادة منظمة التحرير قبل ذلك التاريخ بشهرين. لكن ومنذ تنشيط العلاقات الفلسطينية الاردنية سنة ١٩٨٨ سجل تقلص ملحوظ في انشطة ابو الزعيم في عمان رغم استمراره في الاقامة هناك.

واشنطن لسريلانكا: لا تقطعوا علاقاتكم مع اسرائيل

● واشنطن - الوكالات - طلبت الولايات المتحدة، امس الاول (الاربعاء) من الحكومة السريلانكية العودة عن قرار قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل.

وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية، ريتشارد باوتشر «نعتقد انه يجب اعادة النظر في هذا القرار وسنبحث الامر مع الحكومة السريلانكية».

ولاحظ ان قطع العلاقات هذا يتناقض مع الميل نحو مضاعفة العلاقات الدبلوماسية في العالم!

وكانت كولومبو، حيث تتمثل فلسطين على مستوى السفارة، قطعت، يوم الثلاثاء، علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل الممثلة فقط بقسم لرعاية المصالح.

شركة الطيران الهنغارية توقف نقل المهاجرين اليهود في رحلات خاصة!

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت شركة الطيران الهنغارية «مالف» انها ستتوقف عن نقل المهاجرين اليهود السوفييت من هنغاريا إلى إسرائيل في إطار تعاقدات خاصة، بينما ستواصل رحلتيها الأسبوعيتين إلى مطار اللد!

وقد أقر المتحدث باسم الشركة الهنغارية في إسرائيل بالخطوة لكنه قال ان الشركة ستواصل نقل المهاجرين اليهود إلى إسرائيل في الرحلتين الأسبوعيتين إلى مطار اللد!

اللجنة التحضيرية لاحياء ذكرى يوم الارض الخالد:

لنعلن في هذا اليوم، مجددا، اصرارنا على البقاء والتطور بمساواة وكرامة على ارض وطننا

* «لنجعل من هذه الذكرى يوما اخر للتضامن مع الانتفاضة وتشديد كفاحنا مع القوى الدمقراطية والعقلانية اليهودية لتصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة» *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وضعت اللجنة التحضيرية لاحياء ذكرى يوم الارض الخالد، امس الخميس، اللمسات الاخيرة للفعاليات والنشاطات الجماهيرية الشعبية لاحياء هذه الذكرى الخالدة والتي ستتوج، يوم الجمعة القادم (٣/٣٠)، باضراب عام للجماهير العربية في اسرائيل احتجاجا وغضبا على سياسة سلب الاراضي وهدم البيوت والتمييز العنصري. وستقام في اليوم ذاته مهرجانات ومسيرات شعبية في عرابة (الجليل) والطيبة (المثلث) وراهط (النقب).

وعلى شرف الذكرى الـ (١٤) ليوم الارض الخالد تواصل المؤسسات والهيئات الشعبية والرسمية في الوسط العربي على مدى الايام القادمة عقد الاجتماعات والندوات المرتبطة بهذه المناسبة الوطنية. وستجري في القرى والمدن العربية عدة نشاطات من هذا النوع.

وكانت اللجنة التحضيرية لاحياء ذكرى يوم الارض قد اصدرت بيانا اوضحت فيه السبب وراء اتخاذ قرار احياء الذكرى هذا العام باضراب عام للجماهير العربية وشرحت فيه الاوضاع القاسية التي يعاني منها المواطنون العرب في ظل سياسة نهب الاراضي وتعميق التمييز العنصري وفرض الحصار على قرانا ومدننا العربية لمنع تطورها الطبيعي والشرعي. ودعت الجماهير العربية الى انجاح الاضراب والمشاركة باوسع الحشود في المسيرات والمهرجانات الشعبية.

وجاء في البيان: «يوم الجمعة المقبل تحل الذكرى الرابعة عشرة ليوم الارض الخالد. وتحل هذه الذكرى المجيدة هذا العام وقد تفجرت ازمة اوساط الحكم في اسرائيل وسقطت حكومة شمير تحت ضغط العوامل التي حركتها انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة.

«ولكن اوساط الحكم هذه تواصل وقوفها في وجه رياح التغيير التي تجتاح

● البقية على ص ٧ ●

اغتيال مرشح اليسار الى الانتخابات الرئاسية المقبلة في كولومبيا

● بوغوتا - «و.ص.ف» - اعلن حزب الاتحاد الوطني ان مرشح اليسار الى الانتخابات الرئاسية القادمة في كولومبيا، برناردو خاراميو اوسا اصيب امس (الخميس) عند الساعة الثامنة بالتوقيت المحلي بجروح مميتة برصاص قاتل مأجور.

وصرح المتحدث باسم حزب الاتحاد الوطني، انجيليتو غارسون بأن خاراميو اوسا الذي يبلغ من العمر ٣٩ عاما توفي متأثرا بجروحه في احد مستشفيات بوغوتا.

ميرفي يلتقي عرفات في تونس

● تونس - «و.ص.ف» - ذكر مصدر فلسطيني ان مساعد وزير الخارجية الامريكي السابق لشؤون الشرق الاوسط، ريتشارد ميرفي وصل، امس (الخميس) الى تونس في زيارة خاصة يلتقي خلالها عددا من القادة الفلسطينيين.

وأضاف المصدر نفسه ان المسؤول الامريكي السابق قد يلتقي، بشكل خاص، الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات.

وكان مقررا ان يلتقي عرفات، الثلاثاء الماضي في تونس، الرئيس الامريكي الاسبق، جيمي كارتر في اطار جولة هذا الاخير في عدد من دول الشرق الاوسط. لكن اللقاء الغي بطلب من عرفات، الذي توجه في اليوم نفسه الى ويندهوك للمشاركة في احتفالات استقلال ناميبيا.

قداس وجناز الاربعين



ارملة الفقيد واولاده واخوانه واخواته وجميع اقربائهم وانسبائهم وعموم آل الخازن في اسرائيل والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

غسان الياس الخازن

(ابو جوني)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٠/٣/٢٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك شارع عين دور ٢٣ حيفا

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين



ارملة الفقيد واولادها واخيه واخواته وجميع آل زينة وعيلبوني في عيلبون والخارج يدعون جميع الاقارب والاصدقاء والمعارف لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

شحادة خليل زينة

(ابو خليل)

وذلك يوم السبت الموافق ٩٠/٣/٢٤ الساعة الثانية والنصف بعد الظهر من كنيسة مار جريس للروم الكاثوليك في عيلبون.

■ الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد

لتف الحكومة فورا بالتزاماتها للسلطات المحلية العربية

□□ قامت شركة «ميكوروت» للمياه امس الاول الاربعاء، بقطع المياه كليا عن مدينة الناصرة، بحجة عدم دفع البلدية المبالغ المستحقة عليها للشركة. وقال ناطق بلسان البلدية انه لم تبق نقطة ماء واحدة في الخزان الرئيسي للمدينة.

وقد أعلن رئيس البلدية توفيق زياد في برقية مستعجلة الى المدير العام لوزارة الداخلية ان الوزارة تتحمل المسؤولية الكاملة عن النتائج المترتبة على قطع المياه عن المدينة، اذ ان عدم تحديد الوزارة للاموال المستحقة للبلدية هو السبب الوحيد لعدم دفع البلدية الاموال المستحقة لشركة ميكوروت.

هنالك، كما علمنا، سلطات محلية عربية اخرى تقف امام ما تقف امامه بلدية الناصرة من مصاعب مالية خانقة. وهكذا، بعد العجز عن دفع المعاشات يجيء العجز عن دفع اثمان المياه مما يهدد المواطنين بالعطش. كما يهدد كل خدمات سلطاتنا المحلية بالشلل التام.

العقل السليم لا يفهم كيف تقبل حكومة ان تتصرف تصرفا ينم عن المخادعة والمماطلة والكذب وعدم الوفاء بالالتزامات؟ كيف تقبل الحكومة ان تدفع الحكم المحلي كله الى حالة الشلل الكامل؟

لذلك لم يكن صدفة تهديد لجنة الرؤساء بالعودة الى الاضراب المفتوح. ويبدو ان هنالك حاجة للاستعداد، كما قال توفيق زياد، لما هو اكبر من اضراب السلطات المحلية فقط.

سمعنا، امس، ان ناطقا بلسان الداخلية وعد بتحويل مئة مليون شيكل «قريبا» لحل الازمة، والمطلب، اذا كان هذا صحيحا هو التهديد اليوم او غدا لحل الضائقة المباشرة الناتجة عن قطع المياه وعدم دفع المعاشات لعاملي السلطات المحلية.

ولكن القضية الاساسية تظل الحاجة لتغيير اساس ميزانيات السلطات المحلية لتصير متساوية حقا مع السلطات المحلية اليهودية - بل ان كل الحكم المحلي في البلاد، في القطاعين، اليهودي والعربي، يحتاج الى دعم حقيقي من الحكومة المركزية.

والان، والاتصالات على اشدها لتشكيل الحكومة الجديدة، فان الكتل المختلفة يجب ان تطرح مطلب المساواة في كل المجالات، وعلى رأسها السلطات المحلية، شرطا لدعم هذه الكتل، وكما فهمنا فان كتلة الجبهة تعد وثيقة برنامجية شاملة تكون اساسا لموقف الجبهة من تشكيل الحكومة.

المطلوب هو تصعيد الضغط رسميا وشعبيا، والتعاون الكامل من قبل كل الهيئات والمؤسسات وقطاعات الشعب لاستخدام وزنها السياسي الفعال لتحقيق الاهداف العادلة. وما تطلبه الجماهير العربية ليس «امتيازات» ولا «رشوات» ولا «مقاعد وزراء او نواب وزراء» بل تطالب بالمساواة. وهل مطلب المساواة، في نهاية القرن العشرين، يبدو مطلبا متطرفا ومبالغا فيه؟!

(«الاتحاد»)

على شرف اسبوع التعليم الخاص في البلاد:

٦ مدارس في المثلث وجسر الزرقاء تشارك في مهرجان التعليم الخاص في الطيرة

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - احتفلت مدارس التعليم الخاص في المثلث وجسر الزرقاء بالمهرجان الثاني للتعليم الخاص. وقد جرى الاحتفال امس، الخميس، على الملعب البلدي في الطيرة، بحضور عدد من رؤساء السلطات المحلية والبلدية وممثلين عن وزارة المعارف ونقابة المعلمين ومدراء اقسام المعارف والشؤون الاجتماعية في عدد من قرى المثلث والعديد من المعلمين ومديري المدارس وشخصيات اجتماعية اخرى. كما حضر المهرجان مدير قسم التعليم الخاص في وزارة المعارف السيد عزرا ميخائيل. وقد اشرف على الحفل مفتش التعليم الخاص الاستاذ احسان بشارة.

اما المدارس التي شاركت في الاحتفال، بمعلماتها ومعلميها وتلاميذها ذوي اللباس الموحد - فهي: مدرسة الرحمة - باقة الغربية، ومدرسة النور - الطيبة، ومدرسة الامل - ام الفحم، ونزل عرعرة، ونزل الشاطىء - جسر الزرقاء، ومدرسة الحنان - الطيرة.

وقد أدار الاحتفال وقدم فقراته بالتناوب كل من سوسن فضيلي ومحمد بدارنة. وصاحبت فرقة المدارس الموسيقية بقيادة الاستاذ سامي عبد القادر وعزيزة مصاروة وسارة مصاروة - فقرات البرنامج الغنائية والرياضية.

وتضمن البرنامج كلمات قصيرة قدمها كل من: طارق عبد الحي رئيس مجلس الطيرة المحلي، رحب فيها بالمشاركين في المهرجان وضيوفه، ونوه بجهود المجلس المحلي التي بذلها في سبيل رفعة مدرسة التعليم الخاص التي تحولت الى مدرستين، الثانية للمعوقين.

ثم تكلم مفتش التعليم الخاص، الاستاذ احسان بشارة فشكر الضيوف، ممثلي الهيئات الرسمية والشعبية واهالي التلاميذ، وكل الذين ساهموا في انجاز الاحتفال من اجل التلاميذ الذين حرموا من قوى مهمة تساعدهم في التكيف على تصريف شؤون الحياة.

ثم تكلمت مديرة فرع الشارون لنقابة المعلمين، عوفرا رونسكي، فامتدحت جهاز التعليم الخاص في الطيرة وقالت بأنه من افضل ما هو قائم في البلاد. ودعت الى تحية وتبجيل المعلمين العاملين في التعليم الخاص.

وتكلمت نائبة مدير المعارف في منطقة المركز، شولا روز، عن الاهمية الخاصة للعناية بالاطفال المعوقين واعربت عن املها في ايجاد مصادر دعم لهذا التعليم.

وتكلم رئيس بلدية ام الفحم، رائد صلاح، فحيى «اجيال المستقبل باذن الله»، وبارك «الجهد الكريم الذي نشاهده في هذا اللقاء الطيب الكريم». وتمنى للتلاميذ النجاح مستشهدا بقول الرسول «ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء». ودعا القيمين على المهرجان لعقده في ام الفحم في العام القادم.

وتكلم رئيس فرع جمعية «أكيم» للمتخلفين عقليا، في ام الفحم، سميح حصري، فتوجه للسلطات الحكومية والبلدية لزيادة دعمها من اجل حل مشاكل الاولاد المعوقين.

* برنامج الاحتفال *

اشتمل الاحتفال على فقرتين رئيسيتين:

الاولى اناشيد ورقصات خفيفة شارك فيها عشرات من ابناء المدارس الست المشاركة في المهرجان، الذين دخلوا الى ساحة الملعب وكونوا حلقات متقاربة، هم ومعلماتهم وانشدوا على انغام الفرقة الموسيقية عددا من الاناشيد المدرسية تصاحبها حركات رقص خفيفة تتلاءم مع اوضاعهم. ثم توزع التلاميذ الى خمسة بيوت في طرفي الساحة للاستراحة واصلوا من بعدها تقديم فقرات البرنامج الفني، التي تمثلت في عدد من الاغاني الخفيفة قدمتها فرق الانشاد من المدارس الست.

وقدمت مدرسة جسر الزرقاء «رقصة البحارة».

وفي نهاية الحفل وزعت الدروع الخاصة على الضيوف ذوي الصلة بالمهرجان. كما وزعت هدايا للاطفال مقدمة من مجلة «الحياة» للاطفال، وهدايا رمزية مقدمة من السفارة الهولندية وفرع بنك ديسكونت في حيفا.



● رئاسة الاجتماع: عريفا الاجتماع يسرى فضيلي ومحمد بدارنة يتوسطهما مفتش التعليم الخاص احسان بشارة.



● جانب من جمهور الشاهدين من مختلف قرى المثلث ومدينة ام الفحم على مدرج الملعب البلدي في الطيرة.

مهرجان الرحلات الاول للمدارس العربية في الجليل الاسفل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «تحت رعاية المجلس المحلي في سخنين، وضيافة قرية وادي سلامة، تنظم جمعية حماية الطبيعة ووزارة المعارف، بمناسبة الذكرى العاشرة للنشاط المشترك بينهما، يوم رحلات قطري خاصا للمدارس العربية، يشترك فيه طلاب مدارس ومعلمون ومفتشون ورؤساء مجالس محلية ومشتركون آخرون من مختلف الهيئات التربوية والشعبية في الوسط العربي، وقد تقرر ان يكون يوم الرحلات هو يوم الاحد القادم ٣/٢٥ ، في منطقة الجليل الاسفل».

هذا ما جاء في رسالة الدعوة لـ «الاتحاد» التي بعث بها المسؤول عن الرحلات في وزارة المعارف وجمعية حماية الطبيعة السيد محمود غزاوي.

وجاء عن برنامج «يوم الرحلات» ان المشتركين فيه سوف يتجولون في مسارات محددة برفقة مرشدين خصوصيين، تنتهي في نقطة تجمع واحدة هي منطقة وادي سلامة بالقرب من قرية ديرحنا. وهناك يبدأ الجزء الثاني من البرنامج الذي يتضمن اجراء عروض مختلفة من الدبكات والرقص والغناء الشعبي.

وتشير الرسالة الى ان مثل هذا النشاط يمارس منذ فترة قصيرة نسبيا وان جمعية حماية الطبيعة انشأت قسما خاص بالوسط العربي يقوم على تنظيم الفعاليات المختلفة: دورات ورحلات سنوية للمعلمين، وتقديم الاستشارة للهيئات التدريسية ودورات للشبيبة». وتضيف ان «قرابة ٥٠٠ معلم يشتركون في دورات الرحلات السنوية التي تنظمها جمعية حماية الطبيعة».

طلاب ثانوية ام الفحم يتسلمون ادارة البلدية ليوم واحد

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - بمبادرة من قسم التربية الاجتماعية في المدرسة الثانوية في ام الفحم تسلم طلاب المدرسة امس (الخميس) ادارة البلدية في المدينة ليوم واحد.

واشترك في ادارة البلدية ٩٦ طالبا من المدرسة حيث تسلموا جميع الاقسام في البلدية في حين قام باقي الطلبة باعمال تطوعية في المدينة مثل تنظيف المقابر والمساجد.

وتسلم الطالب عيسى محمد منصب رئيس البلدية واشغل الطالب رياض صالح منصب القائم باعمال رئيس البلدية.

مدرسة «الخنساء» في ام الفحم تحتفل بعيد الام

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - احتفلت مدرسة «الخنساء» في ام الفحم، امس الاول (الاربعاء)، بعيد الام.

وساد الاحتفال، الذي حضره عدد كبير من النساء وامهات الطلبة، جو بهيج.

افتتحت الاحتفال المربية حنان قطينة فقدمت التحية للحضور وهنأت الامهات بعيدهن.

والقى مدير المدرسة، وحيد ابو شقرة، كلمة رحب فيها بالحضور واشاد بدور الام ومكانتها.

والقت احدى طالبات المدرسة قصيدة تكريما للام.

وقدمت جوقة المدرسة اغنيتين بالمناسبة.

وتحدث القائم باعمال رئيس البلدية، هاشم محاجنة فشكر المدرسة على الدعوة لهذا الحفل واشاد بمكانة الام.

وقدمت السيدة تمام موسى كلمة عن الامهات بعدها قدمت فرقة الدبكة التابعة للمدرسة دبكة «سلام لماما بعيدها».

وفي نهاية الاحتفال عرضت مؤسسة «الغربال» مسرحية «الجنة تحت اقدام الامهات». وانتهى الاحتفال بتوزيع جوائز قيمة على الفائزين بسحب اليانصيب.

برنامج حافل بالنشاطات التربوية في مدرسة ترشيحا الشاملة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تحيي مدرسة ترشيحا الشاملة، منذ التاسع عشر من الشهر الحالي وحتى السادس والعشرين منه، أسبوع المرأة والام والطالبة، حيث وضعت برنامجا تربويا حافلا بالنشاطات الصفية والحفلات ومسابقات باشتراك مربي الصف والطلاب. ومحاضرات متعددة مثل: المرأة في مواجهة الأزمات والمرأة وموقف الدين منها. والمرأة والاسرة والمرأة وتطورها. ويشارك في تقديم المحاضرات كل من: السيدات: خولة ابو بكر وسامية بكري وجانيت متى. والسيد كميل نجار ود. وليام شحادة.

ومن النشاطات ايضا، تقديم ابحاث مصغرة عن اوضاع امهات الطالبات في الثواني عشر. ونشرة خاصة عن طالبة متميزة في المدرسة. ومعرض مواهب. واصدار نشرة طلابية تتضمن النشاطات. ومشاركة فرع العلوم الاجتماعية في المحاضرات عن المرأة العربية. ويتم هذا باشراف مركز التربية الاجتماعية الاستاذ سمعان سمعان، وادارة المدرسة باشراف الاستاذ الياس شاهين، بالتعاون مع المعلمين ومجلس الطلاب.

ومن النشاطات التربوية الاخرى التي شهدتها المدرسة: محاضرة عن خليل السكاكيني الانسان، قدمها الاستاذ حنا مخول.

وقدمت السيدة جانيت متى، مديرة مدرسة معليا، محاضرة عن قضايا المرأة العاملة وهمومها والمشاكل التي تواجهها.

في اجتماع لجنة منطقة ام الفحم للحزب الشيوعي

الدعوة للالتزام بقرار الاضراب في يوم الارض

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة منطقة ام الفحم للحزب الشيوعي، امس الاول (الاربعاء)، اجتماعها الدوري في نادي «ابو العفو».

ترأس الاجتماع شريف توفيق، وقدم سكرتير المنطقة، محمود محاميد، بيانا حول الاستعدادات لأحياء ذكرى يوم الارض الخالد واشار الى ان الذكرى تأتي في ظروف حاسمة حيث التقلبات السياسية في البلاد وأزمة الحكم في اسرائيل واستمرار الانتفاضة الباسلة في المناطق المحتلة ضد سياسة القمع والارهاب. وأكد على ضرورة الالتزام بقرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية وقرارات لجنة المتابعة العليا وفي مقدمتها قرار الاضراب العام وناشد جماهير ام الفحم الى احياء هذه الذكرى في كل مدينة وقرية والاشتراك في الاحتفال المركزي الذي تقرره لجنة الدفاع القطرية.

وتحدث عن اهمية جريدة الاتحاد ودورها في نشر الوعي بين الجماهير العربية وناشد جميع اعضاء الحزب في المنطقة التجند لجميع الاشتراكات وطرق كل باب من اجل الوصول الى الهدف المطلوب.

وتحدث سكرتير المنطقة على الاستعدادات للمؤتمر الـ ٢١ للحزب وأكد ضرورة تنفيذ برنامج المنطقة على شرف المؤتمر.

ثم تحدث عن توقيف المربي فرسان عبد القادر اغبارية التعسفي عن العمل في مدرسة ام الفحم الثانوية بحجة واهية وملفقة لم تقنع اي انسان عاقل سمعها.

بعدها قدم جورج طوبي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب، ملاحظات حول التعديلات على الدستور الجديد للحزب.

هذا وشارك في النقاش كل اعضاء لجنة المنطقة فأبدوا جميعا الحماس والاستعداد لتنفيذ القضايا المطروحة امام الحزب. وقدم المناقشون بعض الاقتراحات والتعديلات حول الدستور الجديد.

وسجلت جميع الملاحظات التي، قدمها المناقشون لنقلها الى سكرتارية اللجنة المركزية للحزب.

ولخص طوبي النقاش، فأكد ان اللجنة المركزية للحزب ستدرس كل اقتراح وكل تعديل على الدستور وكل ما يتعلق ببرنامج الحزب.

وبعد التلخيص اتخذت القرارات التالية:

● احياء ذكرى يوم الارض الخالد والالتزام بقرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية ● مناشدة اعضاء الحزب الوصول الى الهدف فيما يتعلق باشتراكات «الاتحاد» ● استنكار قرار البلدية بتوقيف المعلم فرسان اغبارية عن عمله في المدرسة الثانوية في ام الفحم ● الاستعداد للمؤتمر الـ ٢١ للحزب والوصول الى المؤتمر مع انجازات هامة.

جبهة عرابة الدمقراطية تستعد لنشاطات احياء ذكرى يوم الارض

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - عقدت ادارة جبهة عرابة الدمقراطية يوم الاربعاء ٢١-٣-٩٠ اجتماعها الاول لانتخاب هيئات الجبهة بحضور اعضاء لجنة المراقبة. فقد انتخبت الادارة المهندس موسى نصار سكرتيرا. كما انتخبت سكرتارية جديدة تقود العمل لفترة سنتين قادمتين مؤلفة من ١٥ عضوا ولجنة مالية وسيتم انتخاب اللجان الاخرى في اجتماع قادم. هذا وتناول اجتماع الادارة بحث ذكرى يوم الارض الخالد وقرارات لجنتي المتابعة ولجنة الدفاع عن الاراضي والتحضيرات والاستعدادات لهذه الذكرى المجيدة. وتقرر ان تعمل الجبهة من منطلق وحدة الصف بالتعاون مع ادارة المجلس المحلي في تنظيم المسيرات في القرية والمسيرة التقليدية التي تنطلق من ساحة المجلس المحلي، مروراً بضريح الشهيد خير ياسين، لوضع الاكاليل على الضريح والقاء كلمة في ذكرى الفقيد، ومن هناك تنطلق المسيرة، وفي مقدمتها اعضاء المجلس المحلي وقيادة الجبهة الدمقراطية محليا وقطريا. كما تقرر ان تتعاون الجبهة مع ادارة المجلس المحلي للمحافظة على التنظيم ليتم هذا اليوم كما هو مقرر.

احتفالا بسنة اللغة العربية

مدرسة «المتنبي» في حيفا تنفذ برنامجا منوعا من النشاطات الادبية والثقافية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تستمر مدرسة «المتنبي» الاعدادية والثانوية في حيفا في تنفيذ برنامجها الحافل بالنشاط والفعاليات الثقافية والادبية واللغوية على شرف سنة اللغة العربية.

وقال مركز اللغة العربية في الصفوف الثانوية، في المدرسة، الاستاذ ابراهيم طه، ان برنامج الاحتفالات بسنة اللغة العربية يتضمن ثلاثة مجالات هي: ● تنمية الابداع الادبي لدى الطلبة حيث ستنظم مسابقات في الانشاء حول مواضيع اجتماعية وسياسية واقتصادية يختارها الطالب. ● تنمية الثروة اللغوية لدى الطلبة وهذا يشمل تصحيح الاخطاء الشائعة وتعريب الكلمات الاجنبية التي ادخلت للغة العربية. وعقد لقاء مع احد الادباء ● تنمية البحث بين الطلاب الذين يتخصصون في اللغة العربية.

وقال الاستاذ ابراهيم طه: قدمت حتى الان ثمانية ابحاث حول قصص وروايات أعدها الطلبة وهذه الابحاث تضاهي بمستواها العلمي وظائف جامعية. وأشار الى ان هذه الابحاث شملت رواية الطيب صالح «موسم الهجرة الى الشمال» ورواية سليم خوري «روح في اليوتقة» ورواية نجيب محفوظ «اللص والكلاب» ومسرحية توفيق الحكيم «اشواك السلام» وغيرها.

على شرف سنة اللغة العربية

احياء ذكرى شيخ الصحافة الفلسطينية، نجيب نصار

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يقيم مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة، مساء اليوم الجمعة، مهرجانا ادبيا شعبيا احياء لذكرى شيخ الصحافة الفلسطينية، نجيب خوري نصار وذلك بمناسبة مرور ٤٢ عاما على وفاته (١٩٤٨/٣/٣) وعلى شرف سنة اللغة العربية في البلاد.

ويشارك في هذا الاحتفال كل من الاساتذة رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد ورئيس مجلس الطائفة، اديب حزان، ورئيس تحرير «الاتحاد»، سالم جبران، والكاتب د. حبيب بولس، ومدير مركز الابحاث والدراسات بناية فرانك سيناترا في الناصرة، وليد خليف. ويقدم تحية خاصة من اتحاد الكتاب العرب في البلاد، نائب الرئيس الشاعر شكيب جهشان. ويتولى عرافة البرنامج، المحامي رايق جرجورة.

ومن الجدير ذكره ان المرحوم نجيب خوري نصار ولد في قرية عين عنوب عام ١٨٧٣. التحق بالجامعة الامريكية في بيروت، حيث درس الصيدلة والعلوم السياسية. عمل في الصيدلة في مدينة طبريا ثم انتقل الى سلك التعليم في القدس.

اسس عام ١٩٠٨ صحيفة «الكرمل» وهي من اقدم الصحف الفلسطينية، وعلى صفحاتها بدأ حملة جريئة تحث الشعب على الامتناع عن بيع الاراضي للمهاجرين اليهود، تلك الحملة التي امتدت على صفحات الكرمل حوالي خمسة وثلاثين عاما حتى توقفت هذه الصحيفة نهائيا في آب ١٩٤١.

الف نجيب نصار عدة كتب باللغة العربية، وهي: ● «مفلح الغساني» و«الرجل» و«في ذمة العرب» و«شمم العرب» و«الزراعة الجافة» و«الاميرة الحسناء».

وكان قد عانى في عهد الانتداب البريطاني كثيرا من الاضطهاد بسبب سياسته المناوئة لبريطانيا من جراء استمرار تشجيعها للهجرة اليهودية. وعندما نشبت الحرب العالمية الثانية تعرضت جريدته للاغلاق عدة مرات واعتقلت زوجته «ساذج» مدة تسعة اشهر لتصبح اول سجينة سياسية في العالم العربي المعاصر.

سكن حيفا حتى سنة ١٩٤٤ وبعدها انتقل الى بيته في بيسان وهناك اصيب بمرض رئوي حاد نقل على اثره الى المستشفى الانجليزي في الناصرة وتوفي يوم الثالث من آذار سنة ١٩٤٨ ودفن في مقبرة الروم الارثوذكس في الناصرة.

اللجنة الشعبية للاغاثة في كابول تنظم، اليوم وغدا، حملة «أطرق الباب»

● كابول - مكتب «الاتحاد» شفاعمرو - عقد هذا الاسبوع اجتماع موسع لكل اعضاء اللجنة الشعبية للاغاثة في كابول في بيت عفو خطيب، وذلك لتدارس السبل لانجاح حملة جمع المؤن والاموال لاغاثة الاهل في فلسطين المحتلة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت عدة قرارات أهمها: ● البدء بحملة «اطرق الباب» لجمع التبرعات لاغاثة الاهل اليوم الجمعة وغدا السبت ● دراسة كل الامكانيات مع اللجنة القطرية للاغاثة والهيئات المسؤولة عن حملة التبرع بالدم ● اللجنة الشعبية تناشد الاهالي بأن يتبرعوا بسخاء وتؤيد الفتوى الصادرة عن مفتي القدس ومفتي الاردن لنقل زكاة فطرة رمضان الى اهل الانتفاضة البواسل.

وتجدر الاشارة الى ان هذه الحملة هي الخامسة التي تقوم بها اللجنة الشعبية للاغاثة في كابول.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●

● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي واتطون شلحت ●

● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٧٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤

■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).

■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.

■ [illegible] «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

لسنا متفرجين على اللعبة بل شركاء نشطاء فيها..

● الرد على التصريحات العنصرية لغئولا كوهين وبقية غربان الترانسفير هو بالوحدة الوطنية الكفاحية والمبادرة لتعميق التعاون اليهودي ـ العربي الشامل..●

□ طفت على سطح الأزمة الوزارية ـ السياسية المحتدمة في اسرائيل الآن، بكل حدة ووضوح مسألة الموقع القانوني والسياسي العام للاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل من مجمل الحياة العامة السياسية في الدولة.

السؤال مطروح طول الوقت: من أنتم؟ ما هو موقفكم؟ ما هي تطلعاتكم؟ اذا قامت دولة فلسطينية فهل سوف تنتقلون اليها؟ هل انتم مخلصون للدولة أم مخلصون لاعداء الدولة؟ مثل هذه الاسئلة وعشرات غيرها صرنا نعرفها عن ظهر قلب لكثرة ما سمعناها في الندوات في الناحية اليهودية، في الجامعات والثانويات والنوادي والايام العلمية والدراسية.

وكان يخيل الينا ان الجواب الذي صغناه عبر التجربة الطويلة والمعاناة الصعبة هو الجواب الصحيح والمعقول في ظروفنا وهو اننا فلسطينيون قوميا ومواطنون في دولة اسرائيل عمليا وقانونيا. ولذلك فنحن اذ نناضل للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني نضمر الخير لشعبنا الفلسطيني ونخدم مستقبل الدولة التي نعيش فيها وسنظل نعيش فيها.

في الماضي كان هذا التصور يثير تساؤلات «قومية» من الجانب العربي، وأما وقد صار البرنامج الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية يقوم على اساس دولتين لشعبين ويرى بقاءنا مواطنين في دولة اسرائيل، بعد تحقيق السلام، فان النقاش حول موقفنا قد توقف الى حد بعيد، من الجانب العربي.

ولكننا نلاحظ ان الأوساط القومجية والعنصرية والفاشية في اسرائيل تبدو مرعوبة من هذا التصور الذي يبقينا، الان والى أبعد آفاق المستقبل، مواطنين في اسرائيل.

الأزمة الشاملة في اسرائيل تجعلنا هدفا للعناصر العنصرية التي تحاول ان تجعلنا كبش فداء لسياستها المفلسة. في هذا الاطار كانت مجزرة كفرقاسم لترحيلنا. وفي هذا الإطار قامت الفاشية الرسمية متمثلة في حركة كهانا. وفي هذا الاطار قامت حركة «موليدت» المطالبة رسميا بالترانسفير الذي يقتلعنا من بلادنا، من وطننا، (بالاقناع!) ويقذفنا في الدول العربية.

ولكن، بالاضافة الى الأطر التي لا تخفي مواقفها الفعلية هنالك أطر تنفس عن مواقفها، خصوصا في مراحل اشتداد الأزمة. رفائيل ايتان يفكر الى حد بعيد كما يفكر رحبعام زئيفي. وغئولا كوهين تفكر الى حد بعيد كما يفكر رفائيل ايتان. وهناك «شظايا» من العقلية الترانسفيرية منشورة للاسف، وذات تأثير على النفسية العامة في احزاب اخرى وفي قطاعات شعبية ايضا.

ولكننا شهدنا هذا الأسبوع ظاهرة خطيرة لم نعرها الاهتمام الكافي وهي التعامل معنا، عمليا، كما لو كنا لسنا مواطنين في هذه الدولة بل مجرد «موجودين» فيها، وكيف كان ذلك؟

في النقاش حول تشكيل الحكومة قالت غئولا كوهين بصراحة ان النواب العرب (طوبي، محاميد، نفاع، ميعاري، دراوشة، فارس، مصالحة) لا يصح أن يشاركوا في حسم الامور لأنهم «معادون للصهيونية» و «انصار م.ت.ف». ولو ان غئولا وحدها تفوهت بهذا الكلام اللاسامي لما علقنا. ولكن الوزير ايهود اولمرت قال، بالتواء وحنكة، الكلام نفسه.

ثم وقفت ساره دورون «اللبرالية» (جدا!) لتقول الكلام نفسه، وكأنما مسبة وعار على بيرس ان يدعمه، لتشكيل الحكومة، هؤلاء النواب العرب.

أليس هذا المنطق ينطلق من ان الصوت العربي ليس مساويا للصوت اليهودي، في آخر الأمر؟

أليس هذا المنطق عنصريا حقا يطالب بعدم مشاركة المواطنين «السود» في الحياة السياسية في الوقت الذي تنهار فيه العنصرية الاصلية العريقة في جنوب افريقيا؟

أليس هذا المنطق دعوة الى الناس اليهود في اسرائيل لرؤية العربي في الدولة «مادة مشبوهة» لمجرد كونه عربيا؟!

ماذا كانت تفعل حكومة اسرائيل وكنيست اسرائيل ورئيس اسرائيل وشعب اسرائيل لو ان سياسيا فرنسيا تفوه بمثل هذا الكلام بشأن يهود فرنسا؟

ماذا كانت تفعل اسرائيل لو ان صحيفة ايطالية تحفظت من الوزن المبالغ فيه للنواب اليهود في برلمان ايطاليا؟

لقد انبرى عدد من الشخصيات اليهودية ـ السياسية والفكرية لهذه التصريحات اللاسامية، ولكننا نعتقد بأن القضية ليست اطلاق تصريح ردا على تصريح. القضية هي تغلغل العقلية السياسية ـ النفسية التي تراننا في هذه البلاد «ظاهرة شاذة»، «غلطة مطبعية»، «مصدر ايذاء للبيئة» وما الى هذا.

احيانا نحس وكأننا ما زلنا عام ١٩٤٨ وجها لوجه مع مشاريع الاقتلاع والترحيل.. وتصريحات العنصريين فالتي الألسنة تكشف حقيقة مقلقة جدا، وهي ان بقاءنا في هذه الديار، في ديار آبائنا واجدادنا، ما زال مسألة ليست مفهومة للسلطة بديهيا، بل يجب النضال للبرهنة عليها.

كما قلت في البداية فان هذه القضية التي طفت الآن على سطح الاحداث هي احدى علامات الازمة العامة في المجتمع الاسرائيلي، ان كل شيء، سياسيا وفكريا ومصيريا، مطروح على بساط البحث ومحاط بالاسئلة الصعبة. وفي معرض النضال التاريخي لتقديم الجواب الشامل على الواقع الاسرائيلي، حاضرا ومستقبلا، تنطرح مسألة وجود الاقلية العربية الفلسطينية مواطنين في دولة اسرائيل.

وهنا أريد أن اقول، بكل وضوح وثقة، ان الرد «الانفعالي» العربي على هذه التصريحات بالنزعة الانغلاقية الانعزالية هو خدمة مباشرة لغئولا كوهين وزئيفي وايتان ودورون وكل الشلة الترانسفيرية.

ولذلك فان جوابنا، ردنا النضالي الفعال على الدعوات الترانسفيرية هو السعي المثابر والمبادر لتوسيع التعاون اليهودي ـ العربي، لاقامة اوسع شبكة علاقات سياسية واجتماعية وثقافية وتجارية وانسانية شخصية مع الناس اليهود، فليس هناك شك بأن من يجب ان يهزم ويدفن الاحلام الترانسفيرية ليس العرب وحدهم بل العرب واليهود، وللدقة نقول اليهود والعرب.

وانطلاقا من هذه الرؤية فاننا نعتقد بأن الكلام العام والمجرد حول «الوزن الانتخابي للعرب» واطلاق الدعوات لاقامة «قائمة عربية موحدة» والتعبير قصير النفس احيانا عن عدم جدوى التعاون اليهودي ـ العربي ـ كل هذا وما شابهه ليس صحيحا بشكل عام وضد مصلحة الجماهير العربية بشكل خاص،.

ان صيغة الوحدة الشاملة للجماهير العربية في النضال لتصفية كل اشكال التمييز ولتحقيق المساواة هي صيغة صحيحة نضاليا واجتماعيا. ولكن الشق الآخر للحقيقة هو ان الجماهير العربية بحاجة الى التحالف والتعاون مع انصار السلام والعدل والخير في المجتمع اليهودي.

خطر الفاشية يهدد اليهود والعرب، ومهمة تصفية هذا الخطر هي مهمة يهودية ـ عربية.

خطر الترانسفير يهدد العرب، ويهدد مجرد مستقبل اليهود. ومهمة تصفية هذا الخطر هي مهمة يهودية ـ عربية.

وهل شعب في اسرائيل، بعد اثنين واربعين سنة، من لا يدرك الآن، ان اليهود والعرب في اسرائيل شركاء سفينة واحدة؟ اذا غرقت السفينة غرقنا معا واذا وصلت شاطىء الطمأنينة والفرح والسلام نعمنا معا.

من هنا دعوتنا الصميمية الآن اكثر من اية مرحلة سابقة الى الوحدة الوطنية ـ الدمقراطية الانسانية والى التمسك ببقائنا وكرامتنا وحقوقنا، وفي الوقت نفسه نبذ وتصفية اية عقلية انغلاقية انعزالية ضيقة الأفق.

وهناك مصلحة وشرف للاقلية العربية ان تشارك، وتكون حاسمة، في منع عودة الليكود الى الحكم.

وهناك مصلحة وشرف للاقلية العربية ان تشارك في صنع السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل باقامة دولة فلسطين جارة لدولة اسرائيل. ومن يتصور ان ننغلق وان ننكمش وان نتقوقع الآن بالذات، يخدم، بشكل غير مباشر، مشاريع الرافضين لبقائنا ولذلك يرفضون مشاركتنا في الحياة السياسية العامة.

● سالم جبران ●



(عن صحيفة «دفار» ـ ٢١/٣/٩٠)

المطلوب نهج آخر غير نهج «الغموض البناء»

● وضعت الأزمة الوزارية وملابساتها وتطوراتها الاخيرة في اسرائيل سؤالا كبيرا عن مدى نجاعة التحرك السياسي على اساس «حوار القاهرة» وخطة بيكر، طالما ان مستقبل هذا التحرك يمكن ان يكون مرهونا بمشيئة شخص واحد من خارج الكنيست كما حدث في جلسة سحب الثقة من حكومة شمير.

لقد استطاع الحاخام عوفاديا يوسيف ان يكون الصوت المقرر لمصير الحكومة الاسرائيلية. وانذاك قيل ان الطريق لقبول خطة بيكر من قبل حكومة اسرائيلية جديدة برئاسة بيرس اضحى مفتوحا. وفي اليوم التالي اتضح ان حركة شاس التي حسمت نتيجة التصويت في جلسة حجب الثقة عن حكومة شمير هي ذاتها التي قررت تأييد شمير لرئاسة حكومة جديدة.

وبغض النظر عما يمكن ان تؤول اليه اتصالات بيرس لتشكيل حكومة جديدة بعد تكليفه لا يجوز اغفال هشاشة تركيب الخارطة الحزبية في اسرائيل والطبيعة الزئبقية لعلاقات القوى في الكنيست الاسرائيلي. ومع الاقرار بأن نجاح بيرس في تشكيل حكومة جديدة يمثل احتمالا لاستئناف التحرك السياسي، لكن هذا الاحتمال محفوف بالمخاطر، وخاضع لتقلب الأمزجة الحزبية، ولحسابات عدد من الاحزاب التي تتنزه بارتياح بين مختلف الكتل في قاعة الكنيست، ولا احد يضمن استمرار موقفها المعلن ولو ليوم واحد قياسا على ما فعلته حركة «شاس».

في مثل هذا الوضع تكون مغامرة غير محمودة العواقب من قبل الادارة الامريكية، والحكومة المصرية، ومنظمة التحرير الركون الى موقف بيرس المعلن لبدء «حوار القاهرة» على اساس خطة بيكر. ذلك ان بيرس لا يستطيع ضمان تأييد ثابت لحكومته من قبل اطراف التحالف التي يسعى لاقامته ويعتمد بقاؤه على صوت عضو واحد في الكنيست يقرر حجب الثقة عن الحكومة.

ان هذه الامكانية قائمة في واقع ان الائتلاف الذي يمكن ان تستند اليه حكومة يشكلها شمعون بيرس يجمع احزابا متناقضة تماما في مواقفها واهدافها وخاصة ازاء القضية الفلسطينية. ومن الواقعي الافتراض ان عقد هذه الحكومة سينفرط عند اول مشكلة يطرحها الحوار المقترح وتتطلب اتخاذ موقف محدد من قبلها حتى ولو كان تفسيرا لصيغ خطة بيكر الغامضة. حتى لو حاول بيرس امساك العصا من الوسط فان الحوار عندئذ سيراوح مكانه ولن تكون له «ديناميكيته» الخاصة كما يحاول البعض تطميننا.

واذا كان هذا ليس مجال مناقشة دوافع الحكومتين الامريكية والمصرية لوضع مكانتها وأمالها وراء نجاح بيرس في اقامة حكومة جديدة بالمواصفات التي اشرنا اليها، فان الامر الذي يمكن تأكيده هو ان لا مصلحة لمنظمة التحرير في صيغة «الحوار الثلاثي» في القاهرة، لان حكومة بيرس لا تستطيع، حتى لو ارادت، ان تجعل من ذلك الحوار مجرد لقاء تمهيدي لعقد المؤتمر الدولي.

ومن الواجب في ظل ما كشفت عنه الأزمة الوزارية الاسرائيلية استخلاص العبر وفي مقدمتها غياب اية ضمانة ليستمر الحوار وليصل الى نتيجة ايجابية تنسجم مع المطالب الفلسطينية التي حددها بيان المجلس المركزي في بغداد.

ان الاطراف الأخرى وهي تقدم على الحوار وتقبل بمواقف غامضة واحتمالات مجهولة من الطرف الاسرائيلي لا تغامر بشيء يذكر اذا ما فشل الحوار. لكن الطرف الفلسطيني سيكون الخاسر الوحيد، ربما في مجال وحدته الوطنية، وفي مستوى نشاطه الفعلي على أرض الواقع.

ومن هنا فان الطرف الفلسطيني بحاجة لان يكون الاكثر حرصا على وجوب توفر الضمانات. وليست هناك ضمانة لعدم وضع التحرك السياسي تحت رحمة هذا الشخص او ذاك او وفق مشيئة هذه الكتلة او تلك في الكنيست الاسرائيلي سوى المؤتمر الدولي، وضرورة ان تبادر الادارة الامريكية الى التخلي عن نهج المساعي المنفردة الذي جربته طوال العقود الاخيرة دون نتيجة ايجابية للشعب الفلسطيني، وعن دبلوماسية «الغموض البناء» الذي ميز كافة الخطط التي طرحتها، وان تقبل ببرنامج الامم المتحدة الذي يقر بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، ويدعو لعقد المؤتمر الدولي دون إبطاء.

ان موقفا واضحا تتخذه الادارة الامريكية من شأنه ان يكون له تأثيره على الخارطة السياسية في اسرائيل. وبدون ذلك حتى لو جرت انتخابات جديدة في اسرائيل فستكون النتائج مشابهة للوضع القائم الان. ذلك ان الموقف الواضح المطلوب ومن الادارة الامريكية هو الذي يضع الاحزاب السياسية والرأي العام في اسرائيل امام خيارين اما التناقض مع الموقف الامريكي او الانسجام معه بكل ما يترتب على ذلك من نتائج على مستوى التعاون في المجالات المختلفة بين الولايات المتحدة واسرائيل. وعندما توضع المسألة بهذه الصورة الواضحة فان غالبية الناخبين الاسرائيليين ستكون مضطرة لمواجهة «لحظة الحقيقة» والتصرف بواقعية.

كذلك الامر فان الادارة الامريكية، في ضوء معطيات الازمة الوزارية الاسرائيلية، تواجه «لحظة حقيقة» هي الاخرى. ان نهجها السابق لم يعط اية نتيجة ايجابية للشعب الفلسطيني، ولم يخدم دفع المسيرة السلمية الى خاتمتها الايجابية وهي اقرار السلام العادل في هذه المنطقة. لذلك فان منطق الاشياء يقول انه اذا ارادت الادارة الامريكية انجاح التحرك السياسي فان عليها ادخال تعديل جذري على طريقتها في التعامل مع المشكلة القائمة بالموافقة على عقد المؤتمر الدولي، وعلى برنامج الامم المتحدة الذي يعترف بمنظمة التحرير ودورها في مؤتمر السلام الدولي، وبحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

هذا هو المحك. ولتتوقف نهائيا دبلوماسية «الغموض البناء» دبلوماسية كامب ديفيد!!

● بشير البرغوثي ●

مناقيش

تعيش المساواة.. يا.. يا.. تعيش!!

●نحن لسنا في جنوب افريقيا. ولا وجود عندنا للابرتهايد. معاذ الله ان يفكر واحد مثلي بأن يطعن في واحة الدمقراطية في هذا الشرق الدكتاتوري. فاسرائيل بلد دمقراطي. ودمقراطي جدا. وقد برهنت الدمقراطية انها في القمة منذ مساء الثلاثاء الماضي حتى اليوم.. وان كنتم لا تصدقون فاسمعوا وعوا:

ـ هذه الحكومة ستعتمد على أوامر موسكو وتونس. طوبي سيتصل بموسكو وميعاري سيتصل بتونس ليقررا لاسرائيل مصيرها.

ـ لا ندخل الى حكومة بها عرب.

ـ هذه حكومة ستعتمد على احد دراوشة واحد ميعاري واحد طوبي واحد نفاع واحد محاميد واحد فارس واحد مصالحة.

ـ توفيق طوبي سيكون في لجنة الخارجية والأمن. جاي يا غلمان.. جاي جاي.

ـ اعضاء الكنيست العرب هم ممثلون لمنظمة التحرير الفلسطينية. كلهم اشاف. وهذه حكومة اشاف.

ـ حكومة بها عرب؟!

ـ لا نوافق الا على حكومة يهود.. اي يهود وفقط.

ـ أشاف يقرر مصير هذه الحكومة؟!!

ـ حزب العمل يتعاون مع أشاف!!

لا نوافق على عناصر غير صهيونية في الحكومة.

ـ هذه حكومة شعب اسرائيل. وليس للأغيار مكان فيها!!

ـ احمد دراوشة وزير دفاع!!

ـ توفيق طوبي رئيس لجنة الخارجية والامن!!

ـ ميعاري وزير خارجية!!

ـ لا نوافق على اعداء للدولة ان يكونوا وزراء في حكومتها.

ـ لن نجلس مع عرب في مجلس للوزراء.

ـ لا نوافق ان نجري مفاوضات مع حكومة تعتمد على اعداء اسرائيل.

والحبل.. يا سادة.. على الجرار. وهذا الكلام يقوله وزراء في حكومة اسرائيل. قاله الوزير ايهود اولمرت المسؤول عن العرب. وقاله الوزير موشيه نسيم. وقاله ارئيل شارون. وقاله رحبعام زئيفي. وقاله يوفال نئمان. وقاله الوزير الحاخام بيرتس. ويقوله الليكود وهتحياه وشاس وعلم التوراة وتسومت والمفدال واغودات يسرائيل.. ويقوله.. ويقوله..

واسرائيل دولة دمقراطية جدا جدا. والكلام مباح جدا جدا. والتسيب ظاهرة وطنية جدا جدا.

واسرائيل دولة مساواة. لا فرق بين الناس في الدين والجنس والعنصر واللون. وكي نبرهن على المساواة فماذا يمنع مثلا عضو كنيست عربي ان يقول لا سمح الله:

ـ انا لا اجلس مع حكومة بها الوزير اسحاق نسيم.

ـ انا لا اجلس مع يهودي.

ـ انا لا اوافق للتفاوض مع صهيوني.

ـ انا لا اتحدث مع متدين يهودي.

ولا بأس ان نتصور ان عضوا في الكونغرس الامريكي يقول:

ـ لا مكان لليهود في مجلس الشيوخ.

ـ لا يحق ليهودي ان يكون وزيرا في الولايات المتحدة.

ـ لا اوافق ان يكون يهوديا في الوزارة.

وتصوروا لو ان وزيرا في فرنسا مثلا قال:

لا مكان لليهود في حكومة فرنسا.

لا يحق لليهودي ان يكون في وزارة الدفاع الفرنسية.

لا اريد ان اطيل في ضرب الامثلة.. ولكن تصوروا المظاهرات في تل ابيب. وتصوروا مانشيتات الصحف في «يديعوت احرونوت» و «معريف» و «هآرتس» وكل الصحف العبرية وتصوروا كيف ستقوم القيامة وسيغلي العالم ويصرخ: عنصرية.. عنصرية.. تمييز قومي.. تمييز قومي!!

ولكن اسرائيل دولة دمقراطية. وتوفيق طوبي ومحمد نفاع وهاشم محاميد ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة وحسين فارس ونواف مصالحة هم نواب في الكنيست من الدرجة العاشرة. لا يحق لهم ان يكونوا في ائتلاف حكومي. ولا يحق لهم ان يكونوا في وزارة. ولا يحق لهم أن يتفاوضوا او يتشاوروا مع شمعون بيرس.

هذا لا يجوز. لا يجوز بالمرة. صحيح انهم اقسموا في الكنيست بيمين الولاء للدولة. وصحيح انهم يحملون هويات اسرائيلية، وجوازات سفر اسرائيلية، وهم مواطنون في اسرائيل.. ولكن لكل شيء حدود!..

يا للقذارة.

يا للعنصرية..

يا لقلة الذوق.

هكذا يا ساسة تكشفون عن عوراتكم بكل هذه السهولة.

هكذا تبقون الحصوة وتظهرون عنصريتكم!

هل جئنا الى وطننا من المريخ؟

هل نحن من شجرة مقطوعة؟

عندما كان اجداد طوبي ومحاميد ونفاع ودراوشة وميعاري يفلحون هذه الارض ويروونها بالعرق ما كنتم تعرفون هواءها.. وعندما ولد اعضاء الكنيست العرب في هذه البلاد ما كنتم قد صعدتم الى سفن الهجرة..

ولكن معلش. انتم تكشفون عن حقيقتكم امام العالم.. وأمام الدنيا..

واسرائيل بلد دمقراطي. بلد قانون. بلد مساواة. وهكذا هي المساواة.. والا بلاش..

تعيش المساواة.

تعيش المساواة..

تا.. تا تعيش.

تا.. تا تعيش.

● محمد علي طه ●

عرض حال

برنامج الراب عوفاديا يوسف للحوار

● لم يحسم الجدل الداخلي، العلني، «المعركة» الدائرة بين وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون)، وبين وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إي).. فما زالت وسائل الإعلام توثق الخلاف بين مدير الاستخبارات المركزية، وليام وبستر، الذي «فاجأ الجهاز السياسي الامريكي»، عندما اعلن امام لجنة الكونغرس بان التغييرات في اوروبا الشرقية «لا رجعة فيها»، وان «كل مجابهة في المستقبل لن يعتمد فيها الاتحاد السوفييتي على حلف وارسو».. وبين وزير الدفاع الأمريكي، ديك تشيني، الذي يصر على أن «وظيفته تحتم عليه» أن يظل يرى «مخاطر» المواجهة مع الاتحاد السوفييتي، «حتى لو أتم الطرفان برنامج تقليص الاسلحة»، لانه «في نقطة معينة، في منخفض الطريق، قد تقف في مواجهة حكومة سوفييتية تكون لديها قدرة عسكرية ضخمة، لا تبش بوجهها للغرب كما يفعل غورباتشوف». («هآرتس»، ٣/٢٠).

ولان المعركة في الولايات المتحدة لم تنته بعد، فقد اقر الكونغرس زيادة الميزانية العسكرية، كما لو ان العالم لا يشهد اي نوع من الانفراج، بل كأنه يواصل سباق التسلح لا تدمير السلاح.. وبالمقابل ترتفع الاصوات داخل الاوساط المقررة في سياسة الولايات المتحدة، التي تدعو لاعادة النظر في حجم المساعدات الامريكية لاسرائيل، بمن فيها اوساط يهودية. اي «التطاول» على المكانة الممنوحة لاسرائيل في السياسة الاستراتيجية للولايات المتحدة. وبهذا يتداخل ويتعايش الجديد في رحم القديم: فاذا كانت الميزانية العسكرية الموسعة للبنتاغون، التي اقرها الكونغرس الامريكي، هي الضمان الوحيد لمواصلة إلقاء قنابل الغاز على الاطفال والنساء الحوامل في المناطق المحتلة.. وانها الضمان الوحيد، تقريبا، لتعبيد المسار العسكري لبنية الاقتصاد الاسرائيلي (تمويل صناعة الصاروخ «الاسرائيلي» لاستعمال الجيش الامريكي) ـ الا اننا نقرأ على الوجه الآخر للعملة ان نقاط بيكر الخمس، وإن لم تمس جوهر الحل بعد، هي التي اسقطت حكومة «الوحدة القومية»، وفي هذا الكثير من الايحاء. ولن يقلل من النتيجة كون خطة بيكر نفسها جاءت بضغط الانتفاضة الفلسطينية الباسلة.

.. لان المعركة في الولايات المتحدة لم تنته لصالح الانفراج، فلا تزال ذيول المنخفض الجوي هناك تؤثر على صحة صانعي السياسة في بلادنا، القارع منهم والدارع، بمن فيهم ذوي العمائم واللحى. ولان المعركة لم تحسم هناك، فقد اعلنوا، من هناك، بنزاهة اصيلة، بـ «انهم لا يتدخلون في شؤون اسرائيل الحزبية». وماضيهم القريب يشهد: ماضي الولايات المتحدة، النزيه، في غرينادا وفي بنما. وماضي العالم الحر، متمثلا في نزاهة حكام المانيا الغربية الذين قادوا معركة «الدمقراطية» في الانتخابات «الحرة»، بل في «اول انتخابات حرة منذ ٤٥ سنة» في المانيا الشرقية، على بساط من الماركات الـ «برلي»..

وهم «لا يتدخلون» في شؤون اسرائيل، لدرجة ان الشعور بالانعتاق حل الآباء الروحيين للاحزاب الدينية على إصدار الفتاوى بشكل يرضي عنها الطرفان القادران على تلبية الحاجات الدنيوية، غير الروحية ـ المعراخ والليكود. ولعل الجديد في الادوار السياسية في البلاد انها صارت تبدأ وتنتهي برجال الدين. وفي كون المباذل السياسية، التي اندت جبين رئيس الدولة، صارت «تمرمط» ـ لا رجال السياسة فقط، وإنما رجال الدين ايضا. بل هي طالت «الدوافع» الكامنة وراء إصدار الفتاوى، التي صارت تتغير وفقا لاحوال السوق السياسية و«ثقل» الضغوط الممارسة.

وهكذا تتغندر الدمقراطية في بلادنا وتجترح المواقف القومية..

لكن النعامة فقط هي التي لا ترى التغيير الجاري في توازن القوى داخل البلاد. ليس فقط التغيير النوعي الذي طرأ على مواقف احزاب اليسار الصهيوني والليبرالي، وانما التغيير الذي طال موقف حزب العمل نفسه، منذ بدء ازمة فايتسمان، التي عكست عصبية جناح الرفض القاطع في حكومة الوحدة القومية إزاء مرونة م.ت.ف في ردها على خطة بيكر، الى امتداد الازمة حتى سقوط هذه الحكومة.. وانه تغيير موضوعي، خارج عن إرادة صانعي السياسة في اسرائيل ورغبتهم. وان حرثه يترك اخاديد واضحة في بنية السياسة في البلاد. إذ مهما تكن الضغوط او الوعود المطروحة في سوق المزايدات على كسب الاحزاب الدينية، فإن شيئا لن يغير من حقيقة ان حزب «اغودات يسرائيل» قد اخترق حصار الشعارات «القومية» الجارفة، التي لا يرضي نهمها اقل من ابتلاع وطن الشعب الفلسطيني كله.. حصار الشعارات الذي ضربه اليمين حول الاحزاب الدينية: اخترقه باسقاط الحكومة، اولا، وبالتوصية لرئيس الدولة بتكليف بيرس بتشكيل الحكومة، ثانيا. كما ان شيئا لن يغير من جوهر المعاني التي تضمنتها تصريحات الرئيس الروحي لحركة «شاس»، الراب عوفاديا يوسف، عن ان موقف اليمين في «عدم التنازل عن اي شبر من ارض اسرائيل»، الذي «يظهرنا وكأننا نسعى الى الحرب»، وانه «حيث لا يوجد السلام توجد الحرب»، وان «الحفاظ على الارواح اهم من اي شيء آخر». فهذه التصريحات لا تحمل فقط كلمات جميلة عن السلام، وانما يمكن ان تشكل خطوطا عريضة لبرنامج يبدأ على اساسه الحوار الاسرائيلي الفلسطيني.

● نسيم أبو خيط ●

بلدية شفاعمرو

ـ اعلان ـ

بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء لبلدية شفاعمرو انه قدم لها طلبات بناء للمصادقة عليها مع اعطاء تسهيلات لاصحابها كما هو مبين ادناه:

الرقم	مقدم الطلب	رقم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية تسهيلات
١	جمال رافع تفال	٣٩٧٦	١٠٢٦٨	٧٥/٢٠	تجاوز في خط البناء من الناحية الشرقية والجنوبية
٢	بسام امين رسلان	٤٨٩٢	١٠٢٦٨	٧٥	تجاوز في خط البناء من جهة الجنوب
٣	غوديد وديع شوملي	٥٠٤٦	١٠٢٦٨	٧٥	تجاوز في خط البناء من جهة الجنوب
٤	مصطفى ومحمد صالح علي حسن	٥٣٠٨	١٠٢٦٨	٧٥/١	تجاوز في النسبة المئوية
٥	عمدة الطائفة الانجيلية الاسقفية	٥٥٧٦	١٠٣١٠	٤٤	تجاوز في خط البناء من الناحية الشرقية
٦	جان نقولا طوقان	٥٥٨٦	١٠٢٨٦	٢٦/١٢	تجاوز في خط البناء من الناحية الغربية
٧	خليل، حنا، بولس، يوسف بطرس الياس جبران	٥٥٨٩	١٠٣٣٣	٢٦	تجاوز في خط البناء من الغرب والشرق والشمال
٨	منصور ابو سعدى	٥٥٩١	١٠٢٧٠	٢٦	تجاوز في النسبة المئوية وتجاوز في خط البناء من الغرب
٩	محمد شهاب سواعد	٥٥٩٢	١٠٣٧٤	٤	تجاوز في خط البناء من الناحية الشرقية
١٠	اخلاص ونبيل داموني	٥٥٨٣	١٠٢٨٤	٣/٤	تجاوز في خط البناء من الناحية الشرقية
١١	يوسف ومحمد حاج علي	٥١٣٤	١٠٢٧٤	٣٦	تجاوز في خط البناء من الناحية الغربية والجنوبية
١٢	رجا بولس صليبا	٥٦٠٣	١٠٢٨٠	١٣	تجاوز في خط البناء من ناحية الشرق
١٣	سامي جوزيف وسهيل عوكل	٥٦٠٥	١٠٣١٠	٨٢	تجاوز في النسبة المئوية وتجاوز في خط البناء من الشمال والشرق والجنوب
١٤	سمير + سهير سلباق	٥٦٠٨	١٠٢٨٥	١٥،٦	تجاوز في النسبة المئوية وتجاوز في خط البناء من الشمال والجنوب
١٥	فضل عيسى حسن	٥٦٠٩	١٠٢٧٧	٣٤	تجاوز في النسبة المئوية وتجاوز في خط البناء من الشمال والجنوب
١٦	حبيب + قيصر + يوسف كركبي	٥٥٦٧	١٠٢٨٦	٢٤	تجاوز في خط البناء من الشمال والغرب
١٧	كمال كامل حسون	٥٦١١	١٠٢٨٠	٣	تجاوز في خط البناء من جهة الجنوب
١٨	عماد رحيب حداد	٥٤٥٩	١٠٢٨٦	١٠٦/١	زيادة طابق بدون الزيادة بالنسبة المئوية
١٩	محمد عبود عمر	٥٣٨٠	١٠٢٦٨	٧٥	زيادة طابق بدون الزيادة بالنسبة المئوية
٢٠	جميلة حسن عمشة	٥٥٨٧	١٠٣٠٩	٤٩ و١١ و١٠	بناء قائم بالترك من الناحية الشرقية

لمن له اعتراض على ذلك يمكنه ان يتقدم الى مهندس اللجنة المحلية بقسم الهندسة في بلدية شفاعمرو وذلك خلال اسبوعين من تاريخ هذا النشر

رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ شفاعمرو
ابراهيم نمر حسين

حول تغريبة «الجراد يحب البطيخ» لراضي شحادة:

عمل ادبي رائد وجريء بكل المقاييس

● بقلم: علاء الديب ـ مصر ●

● «الجراد يحب البطيخ» رواية فلسطينية جديدة بقلم راضي شحادة. صدرت طبعتها الاولى في القاهرة عن دار «مصرية للنشر والتوزيع» وهي عمل فني وسياسي بالغ الاهمية وعميق الدلالة. هي «فتح» في الكتابة الروائية، و«فضح» لاكاذيب العقم والأزمة التي يصطنعها كتاب الاراضي الرطبة المبللة برائحة الترهل والعجز وادران النكسة.

يسميها كاتبها «تغريبة فلسطينية»، ملحمة جديدة عن صمود ابناء المخيمات وعن ابطال الانتفاضة، عن شوق عرب فلسطين الى الارض التي يقيمون عليها. وقد تحولت من ارض «للحليب والعسل» الى ارض للغازات المسيلة للدموع، والقمع، وطحن عظام الاطفال.. ارض للاطارات المحروقة والمنازل المنسوفة والشهداء من كل الاعمار.

ما بين جبل وسهل ومنطقة محروقة ومنطقة خضراء، ومنعطف خطير او منطقة صحراوية، وبقايا عتاد حربي ترك على اطراف الطريق ليكون عبرة لمن يعتبر بعد الهزائم العربية الكثيرة، تعلم ان التوازن مطلوب والتهور مضر والتفكير بالعودة الى البداية لا بد ان يكون مدروسا بعبقرية ودقة فائقة.

«الجراد يحب البطيخ» عمل فني قوي ومباشر عن عبقرية الانتفاضة، عن ابطال من «الهلالية» (ابو زيد الهلالي) وشطار «علي الزيبق»، عن فرسان شرفاء من الصحراء، ومثقفين احرار من احدث طراز ورسامين عباقرة ملتزمين بروح الشعب وقضاياه وتراثه.

الانتفاضة في هذه الملحمة الفلسطينية ليست احجارا في مواجهة المدفع والاحتلال فقط، ولكنها فكر جديد ورؤية شاملة للمأساة العربية.. انها حركة شعب يريد ان يعود الى ممارسة «مهمة الحياة» بقوة وعقل وامل.

ابطال الرواية اغلبهم «شلاليون» يخبئون دموعهم عن الآخرين ويتشبثون برباطة الجأش ويفضلونها عن الشجنية والحزن والدموع.

تحت مقتطفات مرعية من القرآن والانجيل والتوراة ومن اشعار العرب، ومن اقوال ابطال السيرة انفسهم، تتتالى فصول الرواية في ملحمية حديثة ومعاصرة، تتمركز حول شارع «شارون» الذي يقسم غزة والمخيم، وتتحول الرواية الى شيء عجيب لا تعرف ان كان آخر نشرة اخبار في تلفزيون متقدم، او لوحة لفنان من عباقرة القرون الوسطى، أو قصيدة حديثة لشاعر ثائر. في الكلمات دم وحرارة، وفي العذاب الذي يحكيه تطهير وتنوير وتعليم، فيه ثورة عربية جديدة تكره



الخطب والخطباء.. سخرية المهرج وحكمة الفيلسوف.

«بركات الهلالي» واحد من اهم ابطال الرواية هو الذي يفكر، وهو الذي يحلم بالكتابة الحرة الجديدة، وبثورة الجراد ليس الجراد المدمر الاصفر، ولكن الجراد الذي يحب البطيخ فيحمل منه اللون ورائحة الخصوبة.

النساء نساء حقيقيات، قائدات، مدبرات ولادات مشتهيات، يفضن امومة وحبا ووطنية.

قيل على ذمة الراوي، وبعض المهتمين بفلسفة صراع البقاء، انه في نفس اللحظة التي استشهدت فيها تلك الطفلة ولد لاهل المخيم خمسة وعشرون ذكرا وثلاثون انثى في مستشفى «الشفاء» فقط وهذا العدد ليس دقيقا، ناهيك عن الولادات في المستشفيات الاخرى. والولادات البيتية بدون مستشفيات ففي المخيم اصبحت عملية الولادة اسهل من تفقيس البيض وبدون دايات، فالنساء يلدن في بيوتهن بدون ادنى حاجة للخروج والمغامرة ما بين البيت والمستشفى.

اما اطفال الرواية فهم بشر يتقمصون شكل الاطفال، ولكنهم في الحقيقة رجال: والله يا عروة (احد الاطفال الابطال) لو وضعوا الصبر في يميني والصخر في يساري لما صدقت انك صبي.. بل رجل على هيئة صبي.

الكاتب راضي شحادة من مواليد قرية المغار الجليلية وهو من الاعضاء المؤسسين لمسرح «الحكواتي». وهو يختتم روايته بقوله: لم تتم بعد، وللشعب القرار في شكل ومضمون النهاية.

هذا عمل رائد وجريء بكل المقاييس، هو «عودة الروح» الجديدة.

(عن مجلة «صباح الخير» القاهرية)

الكاتبة المصرية البارزة فريدة النقاش في حديث هام عن حالة الثقافة العربية:

انتصار الثورة المضادة «الانفتاحية» ادى الى ازدهار «الثقافة الهابطة» المعبرة عن مناخ الطبقة الطفيلية!

□الثقافة التقدمية تؤسس، الآن، على ما انجزته في الستينات ولا ترجع اليه□ المسرح التجاري في مصر ينهض من جديد بجهود عادل امام وسعيد صالح وفؤاد نجم وألفريد فرج □



«الاتحاد»: اجرت مجلة «نضال الشعب» الفلسطينية مقابلة شاملة مع الكاتبة والمناضلة التقدمية المصرية البارزة فريدة النقاش، رئيسة تحرير مجلة «ادب ونقد»، حول حالة الثقافة المصرية والعربية بشكل عام، في المرحلة الراهنة.. ونظرا لاهمية هذه المقابلة وما تطرحه من افكار ادبية ونقدية واجتماعية فاننا ننشرها كاملة على حلقتين لاطلاع قرائنا عليها:

● *لماذا تضاءلت قوة الحركة النقدية المصرية في السنوات الاخيرة؟*

بتقديري ان هذا التضاؤل يعود الى مسألة اساسية حدثت ليس في الحياة الثقافية فحسب وانما في مجمل الواقع الاقتصادي والاجتماعي وبالتالي في الحياة السياسية في مصر، وما نصنفه تحت العنوان العريض لانتصار الثورة المضادة وانتكاس حركة التحرر العربي وخاصة في مركز القيادة في مصر بدءا من سنة ١٩٦٧. اذا اردنا ان نحدد تاريخا دقيقا لذلك، طبعا سوف يقال ان هذا عنوان عام جدا وهذا القول صحيح الى حد كبير، لكن الذي حدث هو ان قوى اليسار والتقدم والاستنارة في المجتمع المصري، اي تلك القوى التي ينطوي مجمل نشاطها على الحس التقدمي ويقوم اساسا على طرح الاسئلة النقدية الرئيسية، قد تراجعت في الساحة رغم ما يبدو من مفارقة وهو القول بأن مصر قد شهدت في عصر السادات ثم عصر مبارك، حياة ديمقراطية اخصب، على الصعيد السياسي، او عرفت شكلا من اشكال التعدد الحزبي، خاصة فيما بعد مقتل السادات.

تراجع اليسار او التزامه بمواقع الدفاع جعل معه او جاء معه بتراجع السؤال النقدي، كما جاءت الثورة المضادة معها بكل قوى اليمين والجمود الفكري وصولا الى الحالة الظلامية السلفية السائدة الآن والتي تطرح مجددا فكرة ان الادب المحرم والمسرح حرام، وتنطلق من منطقها فرق تذهب الى المسارح تمنع بعض عروض المسرحيات وتلاحق الفنانين وصولا الى محاصرة الفنانات بدعوتهن الى الحجاب واستتابتهن..الخ.

السؤال النقدي في ميدان الادب والثقافة، عندما يمتد الى آخره، فانه يشبه سؤالا سياسيا مباشرا، وهنا سوف نجد اننا امام المعضلة الحقيقية التي تواجه الحياة السياسية ذاتها، وتتمثل بوجهة نظري، فيما نسميه نحن السياسيين التقدميين بترسانة القوانين المقيدة للحريات، حرية الفكر، حرية التعبير: الرقابة على الصحف، وحق اصدار الصحف. وتقييد هذه الحقوق، وتقييد حق انشاء الاحزاب، مما يجعل القوى المختلفة تتحايل بأشكال متعددة لكي تخلق منابر لها ولكي تجد وسائل للتعبير، وتتحايل على الرقابة في التلفزيون، تتحايل على الرقابة في السينما في المسرح...الخ.

نحن اذا أمام مفارقة.. في ظل ما يسمى بالديمقراطية، ينحسر السؤال النقدي وعند معالجتها بدقة سوف يتبين لنا أن الاساس الاجتماعي والاقتصادي الذي يقوم عليه سؤال اليسار، وهو انشط القوى في ميدان النقد، والذي كان تاريخيا قادرا على ان يجدد حركة الادب بانتظام، سوف نجد انه في حالة الدفاع عن النفس بصفة مستمرة، رغم الديمقراطية الشكلية الظاهرة في حياتنا. المثقفون اليساريون فقراء، هذه حقيقة، الاختيار اليساري التقدمي والاشتراكي بصفة دائمة، هو اختيار المثقفين المحدودي الدخل العاطلين غالبا عن العمل الباحثين عن عمل في الصحف الحكومية الصحف الواسعة الانتشار التي تصدرها الحكومة او الاحزاب الكبيرة، لكي يعيشوا، ولكي يؤمنوا لانفسهم حدا من الدخل، يجدون انفسهم منساقين احيانا لكتابة الاشياء الصغيرة والانطباعات السريعة، والتي تجد رواجا اكثر في دور النشر. لماذا؟ لان سوق النشر تحول مثله، مثل سوق البلد الى الاستهلاك السريع والسخيف والى الاستيراد..

هذه الظاهرة ارتبطت بسياسة الانفتاح، سوف اضرب لك مثلا، منذ اكثر من سنتين والصديق الكاتب صلاح عيسى يبحث عن ناقد سينمائي يكتب عن ايديولوجية السينما المصرية لاصداره عن «كتاب الاهالي» وحتى الآن لم يجد صلاح عيسى ناقدا من نقاد السينما يستطيع ان يعتمد عليه لكي يقوم باعداد مثل هذا الكتاب.

ومن وجهة نظري هذا الكتاب مهم جدا جدا، لان مشاهد السينما، كما هو غني عن البيان، هو الجمهور المصري والعربي ايضا، والسينما المصرية تلعب دورا خطيرا جدا في الحياة الثقافية العربية وفي التلفزيون.

لماذا لم يجد صلاح عيسى ناقدا؟ ليس لانهم غير اكفاء، بل هناك نقاد كبار جدا، وقادرون على ان يقوموا بمثل هذه المهمة على خير وجه، لكن المشكلة هي ان الكتب لا تستطيع ان تقيم اود المثقف. فالكاتب، حتى يسترد او يحصل مؤلفه على عائد يعيش منه، عليه أن ينتظر خمس او ست سنوات اي حتى تنفد الطبعة، في ظل الغلاء، وارتفاع سعر الورق وأزمة الطباعة...الخ

فما بالك اذا كانت دار النشر نفسها يسارية وتواجه مشكلات مالية وحصارا في التوزيع.

في الحقيقة ان ظاهرة غياب النقد هي ظاهرة اجتماعية اقتصادية في الاساس، لكن هذا لا ينفي ان ليس هناك بعض التقصير من النقاد المثقفين ثقافة تقدمية حقيقية في متابعة الانتاج الكبير الذي ينشر في مصر وفي الوطن العربي ونحن في مجلة (ادب ونقد) نحاول ان نعوض هذه الظاهرة بمتابعة الاعمال الجديدة متابعة نقدية حقيقية، بشكل اعداد خاصة احيانا وبشكل كتابات نقدية احيانا اخرى، لكن تظل الظاهرة هي ظاهرة اقتصادية، سياسية، في الاساس.

● *كيف تفسرين انتشار المسرح المصري الهابط والتجاري، وكيف يمكن ان ينهض المسرح المصري؟*

المسرح التجاري ظاهرة موجودة باستمرار، مثلها مثل كل ثقافة..ولكن هذا الهبوط تزايد وانتشر انتشارا واسعا مع نمو الفئات الطفيلية في المجتمع التي تكسب كثيرا ولا تنتج، لانها قائمة أساسا على المضاربات وعلى تجارة المخدرات وعلى الاستيراد والتصدير والمقاولات. والطابع الثقافي لهذه الفئات انها جاهلة جهلا مطلقا ولكنها تملك اموالا طائلة، وهي تتحكم في كثير من مقدرات الوطن، فكان لا بد أن ينمو مثل هذا المسرح الذي تدفع فيه الاسرة مئات الجنيهات لكي تسهر حتى الفجر، بديهي ان من يسهر حتى فجر اليوم التالي ليس مطلوبا منه ان يستيقظ في الصباح ليعمل عملا جديا، ان انتشار المسرح التجاري بالشكل المسف والمخيف في السنوات الاخيرة مرتبط بالفئات الاجتماعية الجديدة، التي دفعت بها الى السطح تجارة المخدرات وسياسة الانفتاح الاقتصادي والطابع غير المنتج الذي عرفته الانشطة الاقتصادية المرتبطة بالانفتاح.. مع ذلك فهذه المسارح تلبي ايضا حاجة اخرى لجمهور الطبقة الوسطى التي تضم الحرفيين الذين اغتنوا والتجار الكبار.

لكن هناك في خلفية المسارح، او في المقاعد الارخص قليلا سوف نجد الاسر..اسر الطبقة الوسطى من الاطباء الكبار والمهندسين والمحامين. ان كبار ومتوسطي الدخول ايضا يرتادون هذا المسرح، ليضحكوا وهم يضحكون على القفشات الجنسية والنكات البذيئة ومشاهد التحلل لحياتنا، التي يعكسها هذا المسرح بشكل تكنيكي عال. انا لدي تفسير خاص لهذه الظاهرة ان هذه الطبقة الوسطى التي شاركت بدور رئيسي في بناء المرحلة الناصرية تريد لن تنسى فتجد ملاذا في هذا المسرح وفي كل أشكال الفنون المشابهة، انها تريد ان تنسى بشكل جماعي ذلك الدور المجيد الذي لعبته في الماضي، لانها في ظل سياسة الانفتاح استجابت وهللت ورحبت بالانفتاح الاقتصادي وانغمست بدورها في الاستهلاك واخذت تنفق ما ربحته من ثروات صنعتها بجهد وعرق في بلاد النفط. هذه فكرة واريد ان ادققها، ان هذه الفئات مهددة ولكنها استمرأت هذا النمط من الحياة، استسهلت ثقافته وانجرفت وراءه وساندته، هنا اريد ان اتوقف وقفة سياسية صغيرة عند ظاهرة ان حزب العمل الاشتراكي كان احد احزاب الطبقة الوسطى في مصر التي ساندت سياسة السادات في البداية، هذه المساندة كانت تكتسب عمقها الاجتماعي والاقتصادي. في اعتقادي ان الفئات الوسطى في المجتمع اندفعت بكامل قوتها في اتجاه الاستغلال والاستهلاك وطبعا ساعدتها فوائد النفط وعملها في الخارج وعوائد المصريين العاملين في الخارج، في الهجوم الجماعي على هذا النوع من المسرح، هذه الفئات الآن تجني ما زرعته يداها، وهي تريد ان تهرب من الحالة العامة التي ساهمت اسهاما كبيرا في صنعها.

لأن حزب العمل الاشتراكي ايد سياسة السادات، ايد الانفتاح وزيارة القدس وايد كامب ديفيد، ايد كل هذا بأمل ان تعيش الطبقة التي يعبر عنها او الفئات التي يعبر عنها حياة افضل في ظل ما اسماه بالسلام وبالرخاء الامريكي وما سيتدفق علينا من خيرات «السلام» مع اسرائيل لكنها مؤخرا تكتشف ان كل هذا كان وهما، لذلك ظاهرة المسرح التجاري والاستهلاكي، الآن تأخذ مسارا عكسيا، فبدأ يكتب هذا المسرح كتاب جادون مثل الفريد فرج، ذلك لان سماته القديمة استنفدت اغراضها في الفترة السابقة ربما لان الفئات الوسطى بدأت تكتشف سقوط هذا الوهم، من الحياة الفعلية، لان حياتها ازدادت صعوبة وبالتالي كان لا بد ان يسقط من المسرح، لان المسرح كان يقيم هذا الوهم على اعلى مستوى من الابهار والتكنيك، وكانت هذه تغليه، تغذي ما هو قائم في الواقع فعلا للآن يسقط هذا، ويسقط ايضا كثير من جوانب المسرح التجاري وعلى العكس هذا المسرح التجاري تتسلل اليه روح النقدية، لا تنسى أن عادل امام قدم للمحاكمة، وحاول السادات ان يستصدر حكما نهائيا بمسه لانه بدأ في نهاية الثمانينات يقلده على المسرح ويقلد وزراءه هذه كلها ظواهر، بدأ سعيد صالح مسرحا يتحدث عن حب الوطن، عن مصر، عن الحياة، عن قاع المدينة، وكذلك احمد فؤاد نجم. ان ظاهرة المسرح التجاري تتطور.

● *يقال ان لدى التقدميين المصريين حنينا جارفا لمرحلة الستينات. هل صحيح هذا؟ وهل كانت مرحلة الستينات ـ ثقافيا وفنيا وفكريا وسياسيا ـ فردوسا ينبغي الحلم بالرجوع اليه؟*

الرجوع الى اي شيء هو عمل لا يدفع الى الامام، وكما يقال انت لا تسبح في النهر الواحد مرتين، ابدا، لكن هذا لا ينفي ان مرحلة الستينات كانت بشكل ما، ازدهارا، نسبيا لحركة الثقافة التقدمية في مصر، وهو ما انعكس بالضرورة على حركة الثقافة التقدمية في الوطن العربي. ففي الستينات ازدهر المسرح الجديد، قطع الشعر الجديد خطوات كبيرة جدا الى الامام في طريق تقدمه، خرجت روايات نجيب محفوظ التأسيسية وروايات فتحي غانم، تطور شعر العامية ايضا تطورا ملحوظا جدا ولعب دورا في المعارك الوطنية والاجتماعية التي كان يخوضها الشعب المصري، في ذلك الحين، ولكن هذه الفترة ايضا لم تخل من السلبيات، لان القيود على حرية الفكر وحرية التعبير كانت ايضا قائمة في ذلك الوقت، وحتى هذه اللحظة لم تحل، ما نسميه كما سبق بترسانة القوانين المقيدة للحريات، ولا اعني تحديدا حرية الكتابة فقط، ولكن حرية التنظيم، حرية الحركة للجماهير، حرية التعبير بالمعنى الواسع، حق الاضراب، حق التظاهر السلمي، كل هذه الحقوق ممنوعة على المصريين بحكم القوانين منذ اكثر من اربعين عاما. وهذا ينعكس بالضرورة على اشكال التعبير، وربما ينعكس بشكل ايجابي انه يدفع الكتاب ليكونوا اكثر مقدرة على التحايل، وعلى اختلاق الرموز وعلى ـ اختراق ـ المناطق المحرمة بوسائل اخرى.

وتجري عملية فرز في الساحة الادبية، بين التقدمي الحقيقي وبين المحافظ والرجعي.

اجابتي على هذا السؤال ان الثقافة التقدمية الآن تؤسس على ما انجزته في الستينات ولا ترجع اليه. لان الرجوع هو عملية رومانسية فضلا عن انها مستحيلة، نحن نطور الآن الثقافة التقدمية بما انجزت وما ارسي دعائمه في الستينات، لكن مع فارق رئيسي في الصعوبات التي تواجه الثقافة التقدمية وهي ان الدولة في الستينات كانت بدرجة او بأخرى ترعى هذه الثقافة وتساندها.

الآن الدولة انتقلت الى موقع طبقي واجتماعي آخر واختيارات سياسية واجتماعية واقتصادية اخرى تماما. في الستينات كانت الدولة ترفع شعار معاداة الاستعمار والامبريالية الامريكية والصهيونية، الآن، الدولة تصالحت مع الامبريالية الامريكية وتصالحت مع الصهيونية، وتسمي اعداءها اسما مجردا هو التخلف، يعني عندما يريد نظام طبقي معين ان يهرب من التحديد، فانه يطلق هذه الاسماء المجردة، من هم اعداؤنا الآن.. التخلف، والتطرف، والتعصب، بينما اذا شاهدت الاذاعة او استمعت الى التلفزيون سوف نجد انطلاقا غير عادي لقوى التخلف، مثلا: انا شاهدت التلفزيون بالصدفة وجدت كلية الآداب ـ جامعة القاهرة تقيم ندوة عن حقيقة وجود الجن ودوره في حياتنا، ان اختيارات التحالف الطبقي الحاكم في الستينات كانت اختيارات معادية للامبريالية معادية للطبقات القديمة، تعد البلاد وتعد قواها الاجتماعية واحتياطها لمواجهة الصهيونية والامبريالية، الآن، الطبقات السائدة، انشأت تحالفا مع الاعداء القدامى، واصبحت اسرائيل جارة طيبة او غير طيبة جارة كأي جار ودولة كأية دولة في المنطقة واصبحت السياسة المصرية جزءا من الاستراتيجية الكونية للولايات المتحدة الامريكية ومرتكزا من مرتكزاتها ليس في الشرق الاوسط فقط وانما في العالم أجمع. فهذا هو العنوان العريض للتحالف الطبقي الحاكم، بطبيعة الحال، لا بد ان ينعكس ذلك على الثقافة السائدة وعلى الادوات التي تملكها الدولة وان كان من وجهة نظري أن ادوات الدولة ليست مجرد اداة للطبقة السائدة ولكنها ساحات للصراع ايضا.

سوف تجد الصراع دائرا على اشده في المسرح الذي تملكه الدولة، لمن يكن هذا المسرح، وكيف نحدد اسعار البطاقات لان الفنانين هم ايضا يعيشون في المجتمع ويريدون ان تكون لهم وجهة نظر فيما يجري، فهي ساحات للصراع.

مؤسسات الدولة ساحات للصراع بين القوى الجديدة والقوى القديمة. ولكن القوى القديمة او التحالف الحاكم لانه يملك فهو يفرض قبضته عليها، المشكلة الرئيسية هي كيف نستعيد حق القوى الوطنية والديمقراطية في انشاء مؤسساتها المستقلة ثقافيا، وان تحصل على حقها المشروع في التعبير عن نفسها داخل اجهزة الاتصال (الجماهيري) لان هذا الحق محجوب الا لبعض الافراد، لكي يقال ان الديمقراطية موجودة. لكن الطبقات الشعبية وممثليها وطلائعها المثقفة من الشباب، وهم آلاف المبدعين، ممنوعون من الوصول عبر اجهزة الاتصال الجماهيري الى الجماهير العريضة، ومن ثم هناك عملية كبح منظمة لقوة الثقافة الجديدة وقدرتها على التأثير في الجماهير الآن، وبطبيعة الحال هذا الكبح يعرقل نموها، في ظل هذه الاسوار الحديدية المحكمة، عليها ان تخرج من هذه الاسوار، وهي تقاتل الآن للخروج. دور النشر الصغيرة تتزايد، المجلات المحدودة الانتشار، لكن انتشارها يتسع يوما فيوم، تعبر عن حاجة حقيقية داخل القطاعات الشعبية بثقافة جديدة في مواجهة الثقافة السائدة.

اذن نحن لا نريد ان نعود الى الستينات، نحن نريد ان نطور الثروة الثقافية التي انتجتها مرحلة الستينات لكي تتواكب مع بدايات القرن الجديد، ولكي تكون الثقافة الجديدة عونا للقوى الشعبية على خوض معركتها في مواجهة التحالف الطبقي الحاكم.

(يتبع ـ في عدد يوم الجمعة القادم)

● نظام أيوب ●

زهر الليل... لاجيء!



ساعةٌ أخرى..
لتحملني المرافىء!
ليلةٌ أخرى..
وزَهْرُ الليل لاجيءْ!
رحلةٌ أخرى..
وتنطفىء المواقىءْ!
أيها الماضي إلى زمنِ الأوائلْ!
أيها السّاري إلى لَيْلِ المراحلْ!
حاملاً لغتي إلى أسوار بابلْ!
«كُلّ علم خارج القرطاس.. زائلْ!
كل حكم ليس بالقسطاس.. زائلْ!
كل شعر ليس بالاحساس.. زائلْ!
كل فردٍ ليس بين الناس.. زائلْ!
كل دينٍ دنس الأقداس.. زائلْ!»

* * *

أيها المحروق في دَنس الرذائلْ،
كي ينام الخوف في وردِ الجداولْ
أيها المنفيُّ للتاريخ.. فينا!
أيها المطرودُ ـ تصطادُ السّنينا ـ
حاملاً لغتي إلى أبواب سينا!
راحلاً معها..
خُذِ الكلمات مِنّا!
«كلُّ دمعٍ ظلّ في الاحداق.. هالكْ!
كلُّ ماءٍ ظلّ في الانفاق.. هالكْ!
كلُّ صوتٍ ظلّ في الأشواق.. هالكْ،
كل شوقٍ ظلّ في الأشواق.. هالكْ،
كلُّ نورٍ عاش في الإغلاق.. هالكْ!
كلُّ أرضٍ لم تنم تحت المسالكْ،
كلُّ غيمٍ لم يصبّ قدميْك.. هالكْ،
كل موجٍ لم يصلْ للبرّ.. ميْتٌ!»

* * *

أيها الماضي إلى زمنِ البدائلْ!
أيها السّاري إلى ظلّ المنازلْ،
حاملاً لغتي على ظهر المداخلْ!
كلُّ أنثى ـ فوق هذي الأرض ـ حاملٌ إن تضعْ!
أو لم تضعْ.. فالحملُ ضائعْ!
كلُّ جهدٍ لم يهز الكون ضائعْ!
كلُّ صوتٍ لم يهز القلب كاذبْ!
كلُّ عرقٍ لم يبث الروح.. تائهْ،
كلُّ سجنٍ لم يعلمني القراءةْ،
كلُّ طفلٍ لم يعلمني البراءةْ،
كلُّ شيءٍ لم يحقق في اشياءَهُ.. تافهْ!
كلُّ صخرٍ لم يعلمني الصمودَ ـ أقولُ ـ قاتلْ!
كلُّ أمٍ لم تعلمني الصلاةَ أو الشهادةْ..
نطفةُ التدنيسِ ناقلْ!
أيها الماضي إلى صيفِ المرافىءْ!
كلُّ سطرٍ لم يعلمني المباديءْ،
كلُّ حرفٍ لم يعلمني الحياةَ ـ أقولُ ـ خائنْ!
كلُّ موجٍ لم يصلْ للبرّ.. ميْتْ!
كل موجٍ لم يصلْ للبرّ.. ميْتْ!

(نحف)

● علي الظاهر زيداني ●

البعث

سُكوتاً... فهذا أوانُ السُكوتْ!!
فيومٌ يهلّ.. ويومٌ يفوتْ
وعامٌ يجيءُ... وعامٌ يموتْ
ونحنُ الحيارى؟!! سُكارى الضجيجْ
كلامٌ.. صراخٌ.. وصخبٌ يموجْ

* * *

وقفنا زماناً بغير اكتراثْ
وعشنا زماناً بتامى التراثْ
ومتنا زماناً بغير انبعاثْ!!
فأين الجيادُ وأين السّروجْ؟؟
وأين النفيرُ وصورُ الخروجْ؟؟
ونَقْعٌ يثورُ.. وبحرٌ يهيجْ!!!

* * *

وقوفاً... سنمضي سِراعاً خِفافا
وتنهي خطانا العِراضُ المَطافا
وتمحو السّنين السّمانُ العِجافا!!!

* * *

عُيونُكِ مفتاحُ حُلم الخليجْ
وبسمةُ نبعٍ لخضر المروجْ
أرى في سماها خَفايا البروجْ!!
ومنها إنطلاقي بحبِّ الوُلوجْ؟!!

(طمرة)

● قصة قصيرة ●

الاعتراف الآخر

● بقلم: سهيل كيوان ●

● هنالك العشرات من الانهار على الخرائط لاجل تلوين وتجميل الورق فقط، وربما لتشجيع السياحة. فبعضها شبكات مجار لا اكثر ولا اقل، ولبعضها اكوام غابة في الغرابة. اليس مدهشا ان ترى نهرا ليلكيا او ارجوانيا او برتقاليا؟ اما مشاعر الخيبة الحقيقية فهي ان تقطع مسافات لترى النهر المرسوم على الخريطة واذا به لا نهرا ولا حتى قناة، لا شيء ببساطة، نهر مفقود، كأن ترى شفتيك تعصران شفتي حسناء اشتهيتها منذ سنوات لتستيقظ واذا بك وحيدا في غرفة باردة وكفك خدرة تحت جسدك.

اما النهر الذي اتحدث عنه فهو معروف في كل العالم ولا يجهل اسمه الا اولئك الذين لم يولدوا بعد الى حين، فلم يترك بلادا الا ومر بها او بجوارها احيانا صاخبا عاتيا مدمرا واحيانا جذلا مطمئنا وربما تحرك تحت الارض بسرية تامة، وخلال مراحل التعليم يتعرف الطلاب على المساحات التي يرويها ثم يتعلمون عن منابعه وفروعه وفي بعض البلدان مدارس ومعاهد خاصة لدراسة خصائصه ومتابعة مصابه. ومن مياهه العذبة شرب ونضج ملايين الاحياء اهمهم الجنس البشري، فمياهه من النقاء والشفافية بحيث لا تبقي سرا صغيرا داخل النهر فكل شيء واضح. واجمل ما في هذا النهر، باعتراف متذوقي الجمال اسماكه كثيرة الالوان والاشكال والاحجام والسلام السائد بينها فالحياة مضمونة للجميع حتى للسردين الصغير، ولا وجود في قاموس النهر لكلمات مثل: خوف، ذعر، جزع، قلق.. الا قلق العشاق فاطلق عليه البعض نهر السلام واسماه البعض نهر المحبة وبعض الحالمين خصوصا الشعراء اسموه نهر الجمال. فكلما اقتربت من النهر ازدادت الارض جمالا وبهجة واستخفك الطرب وحتى الشيخ تنتعش روحه ويبادر الى الغناء، وعلى صخوره غسل العامل والفلاح والموظف والتاجر عناء يوم العمل، وكم لوحة وقصيدة وقطعة موسيقية استلهمت على ضفافه؟! ولم يطلب هذا النهر عروسا ليفيض كما فعل اجد زملائه سابقا لذلك احبه الناس وقدروه ما عدا رجل واحد والمعروف بالرجل الجشع فهو لم يحب النهر وتفسير ذلك انه يطمع في احتكار الخير والسيطرة على منابع المياه ليبيعها في زجاجات صغيرة غالية الثمن. وفي يوم ما وفي نشرة الاخبار المسائية التي يبثها الرجل الجشع اعلن نبأ يقول ان مياه النهر ملوثة وغير صالحة للشرب ولا حتى للدواب وان الاسماك الكبيرة تلتهم الصغيرة كما في كل نهر، هز الناس رؤوسهم نفيا وقالوا (قديمة) واعتبروها واحدة من دعاياته المغرضة والسامة والتي ترمي الى ترويج بضائعه، الا ان الخبر تكرر ومن عدة جهات ليأخذ صفة الحقيقة، وسرت وشوشات ونقاشات بين الناس دون الوصول الى قرار، في تلك الليلة لم يغمض السمك عيونه ولا البشر. الجميع كان بانتظار الفجر للوقوف على الكذبة الكبرى. ومع بزوغ الفجر توافدت الجموع من كل صوب لتطمئن قلوبهم والحديث والشغل الشاغل هو النبأ. وظلت الشكوك والنقاشات مستمرة الى ان ارتفعت الشمس وظهرت حقيقة لا يمكن انكارها، فأعراض التلوث واضحة على النهر فهو ضعيف ولونه يختلف عما كان عليه فلا ترى الحصى الصغيرة في قعره والاسماك الصغيرة تهرب مذعورة من امام الكبيرة، حينئذ اعترف الناس بأسف بصحة النبأ هذه المرة، بينما حاول احدهم ان يجرب بنفسه فشرب حتى ارتوى وبعد ساعات تناوب الخطباء على رثائه!! كنت مثل الكثيرين اقف تحت تأثير الصدمة وفي مجال جاذبيتها اتأمل المياه الملوثة ورفوف الاسماك الصغيرة التي تحلق جزعة فوق النهر ثم تسقط وتتمنى لو ان لها القدرة على العيش خارج الماء، واذا بكف دقيقة تربت على كتفي حسبتها لاول وهلة كف حواء فسرت بجسدي كهرباء الشهوة رغم الظرف الحرج الى ان التفت لترتطم عيناي بتخطيط لملامح الرجل الجشع فوخزني بهمس: الم اقل لك منذ زمن ان مياه النهر ملوثة؟؟ كانت مشاعري حينئذ كمن يكتشف بعد سبعين عاما ان هذا الذي رباه وتعب عليه واورثه ماله ليس ابنه وان هذه المرأة التي عاش معها كل هذه العقود كانت تخونه بطريقة محكمة مع الد اعدائه. واضاف الرجل الجشع: ها هو اليأس ما اجمله يتسرب الى الناس. انظر الى عيونهم انهم يبحثون عن مشارب اخرى انهم الآن بانتظار بضائعي كي تغمر اسواقهم. ثم سأل بشماتة: هل ستعود للشرب من هذا النهر؟؟

ابتسمت ببرارة فمثل هذا السؤال كنت أسأله لاحد الرفاق الاطباء كلما لاقيته فيضحك لانه في حينه لم يتصور وجود مياه بديلة عن هذه في الكون كله.

همس الرجل الجشع: هذه المرة انا متأكد بأنك ستعترف لانك لست غبيا والتهمة ثابتة ضدك!

- تهمة ثابتة وما زلت طليقا ثم التحت له.. وانت الذي تعتقل الالوف بلا تهمة.

ضحك الرجل الجشع فظهرت انيابه الزرقاء بوضوح كما لم تظهر من قبل فصرخت: ايها الناس تعالوا وانظروا!!! فتساقطت الكلمات من خلال رائحة فمه الكريهة: من سينتبه لصراخك الآن فالعالم متهمك بالنهر الملوث! ثم جلجلت ضحكته الشامتة: عندما كنا نطرق بابك ليلا كنت تصرخ ارهاب وعن المواد التحريضية تقول حرية تعبير وعن الشعارات تقول ليست خطي لكن هذه المرة اريد سماع اعتراف من فمك هذا.. اعترف انك كنت غبيا. ثم فح بوجهي: سيكوريتات.. «كا. جي. بي» وساطات خلاعة دولارات في بنوك الغرب احزاب قومي سوق سوداء التهمة ثابتة هيا اعترف:

كانت الطعنة قد كسرت ضلعين فوق القلب بالضبط فصرخت الما. نعم اعترف مياه النهر ملوثة ورحت اهذي. نعم يا سيدي صدقت في كل ما قلته والسمكة الكبيرة تأكل الصغيرة كما في كل نهر لقد اخطأت بتقديري بل انني رأيت ذلك لكني كنت دائما اجد المبررات.

ظهرت ملامح الرضا على الوجه الجشع وربت على كتفي بينما تختنقني الابخرة النتنة المتصاعدة منه وقال: من الآن فصاعدا اريد سماع اخبار طيبة عنك باختصار آن الاوان كي تكف عن كثرة الغلبة، ومشى وابتعد واصطلاح كثرة الغلبة به كثير من الاستهتار كأنني طفل صغير جاء ليلقنني درسا، صحيح أن النهر ملوث وسقطت فيه جيف متعفنة وها هو ينغل بالجراثيم انه منهك مريض، بل انه في النزع الاخير، بل انه سيموت وها هم الخطباء ابتدأوا بتحضير كلمات الرثاء، احس بشفقة عارمة على النهر الذي لا ذنب له وبحقد جامح على اولئك الذين يسممونه، مياه النهر تتلاطم في دمي. انا قطرة من النهر. هل تلوثت انا الآخر، لماذا وجمت امام تهديدات الرجل الجشع هل انا مريض؟ ها انا مستلق على ظهري لاستريح اكاد اتقيأ.. اتقيأ وازعق كأنما اطلب النجدة من خطر داهم. ايها الرجل الجشع.. عندي لك اعتراف آخر.. نظر الي من فوق من قمة جبروته وغطرسته ومن الحضيض أسمعته صراخي.. لن اكف عن كثرة الغلبة اتسمعني؟! ها انذا هنا اعترف ان حذاءك هذا من بيت ساحور المنهوبة وسيارتك هي التي دهست ابن السابعة عمدا ومسدسك قضى على حياة شاب ليلة زفافه ايها الرجل الجشع والبشع انت حارس الجرافة التي تهدم مأوى الجد والحفيد ايها الرجل البشع ستعجز كل اجهزة الكمبيوتر المصنوعة والتي ستصنع عن احصاء جرائمك ايها... الـ.

رفع قدمه الهائلة وهوى بحذائه ليجهز علي وهو يجأر

- ايها الحيوان عدت الى اصلك؟ الم تعترف قبل لحظات؟! تقلبت مرارا وهو يحاول طحني تحت قدمه لم اجد ملاذا غير النهر فتدحرجت الى مياهه لاجد ملايين القطرات النظيفة وقد باشرت عملية تطهير كبرى لمياهه.

(مجد الكروم)

● سيمون عيلوطي ●

مقطوعات بالعامية

● سؤال ●

البُلبل الحيران عَ الأغصان
عَم يسأل الوردِه
شو بتجلمي حلي؟
إن طِرت مرة..
مين بالألحان
رح يسكرِك بَعدي؟؟

● خوف ●

الوردِه تِسأل العصفور
بخوف كبير
دَخلك تقدْ جدا؟
لما الصبح بكّير
واعذّي الندى؟؟

● لو مرّه ●

يا وَرد يا أصفر
ويا أحمَر
يا حِلم هالصَحرا
جنيت لي وِجك
هلمنور
إضحكلي لو مرّه..!

● ل: طير ●

خُدني وَرا
حدود العتم..
حطم دْراج
الرجوع
خلي معي ريشة رَسم
ترسم عَ كيفي
شي ربوع

● ل: طفل الحجر ●

احملني على جْوانح غضب
يا زتني دبشِه
بايدَك أنا مثل اللهب
فجرني مين دغشه
تا يعملو بمصر وحلب
لَمبتك وَرشه

(الناصرة)

على الشاشة الصغيرة



● الجمعة ـ ١٩٩٠/٣/٢٣ ●

١٦،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ ـ المسلسل الامريكي «دمى من ورق»
١٧،٢٠ ـ منوعات غنائية
١٧،٣٠ ـ الفيلم العربي «اصدقاء الشيطان» بطولة نور الشريف، مديحة كامل، فريد شوقي، ومن اخراج احمد ياسين.
١٩،٢٠ ـ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،١٥ ـ البرنامج الاخباري «مفكرة الاسبوع»
٢١،١٥ ـ البرنامج الترفيهي «سبب للاحتفال»
٢٢،١٥ ـ الفيلم الامريكي «الارتباط الفرنسي»، بطولة جين هيكمان، روي شيدر، ومن اخراج وليام فريدكين. وكان حاز سنة ١٩٧١ على خمس جوائز أوسكار.
٢٣،٥٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٤،٠٠ ـ الحلقة الرابعة من المسلسل الاسترالي البوليسي «بلامي»
٠٠،٥٠ ـ برنامج رياضي

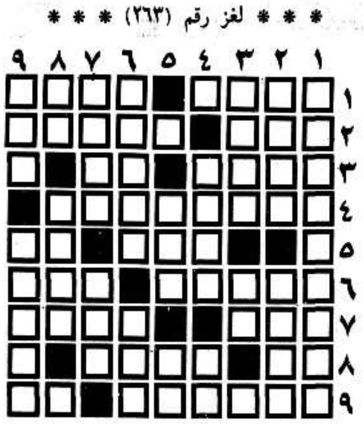
* * *

● السبت ـ ١٩٩٠/٣/٢٤ ●

١٦،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٠٢ ـ برنامج الغناء الغربي «الحان واقدة»
١٦،٣٠ ـ الفيلم الفرنسي الكوميدي «الشرطي من نيويورك»، بطولة الكوميديان الراحل لوي دي فينس
١٨،٣٠ ـ البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
١٩،٠٠ ـ البرنامج المحلي «ضيف الاستوديو»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «من الرئيس؟»
٢٠،٢٥ ـ ترانيم عبرية
٢١،٠٠ ـ البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١،٤٥ ـ استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢٢،٠٠ ـ البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٣،٠٠ ـ الفيلم التلفزيوني الاسباني «صيف السيدة فوربيس»، وهو ماخوذ عن قصة للمبدع الكولومبي غابرييل غارسيا ماركيز، وتتولى بطولته الممثلة الالمانية القديرة جانا شيفولا
٠٠،٣٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)

تسليات ـ متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٦٣) * * *



● اعداد: دلال سيف امارة ـ كفر كنا ●

افقي:
١ ـ مثالب ـ مدخلي
٢ ـ مرض (معكوسة) ـ طعام المواشي (معكوسة)
٣ ـ قبطان ـ متماثلان
٤ ـ شاعر مصري راحل
٥ ـ تهرب (معكوسة) ـ من السلم الموسيقي
٦ ـ مطربة مصرية معتزلة ـ من الثمار
٧ ـ المي ـ من اخوات كان (حالة مضارع)
٨ ـ انت (بالانجليزية) ـ رضيع (معكوسة)
٩ ـ اغنية لام كلثوم ـ خاصتي

عمودي:
١ ـ ممثل عربي عالمي
٢ ـ يشبع ـ دولة اشتراكية (معكوسة)
٣ ـ نيشان ـ ساعد (معكوسة)
٤ ـ تعلم ـ من السلم الموسيقي
٥ ـ في الوجه ـ عملة اسيوية
٦ ـ عاصمة عربية ـ يتبع
٧ ـ انهب ـ انطفاء
٨ ـ احسان ـ يسقي
٩ ـ رسول (معكوسة) ـ يتلاشى

* * * حل لغز رقم (٢٦٢) * * *

افقي:
١ ـ عادل امام
٢ ـ ماير ـ اليد
٣ ـ رام الله
٤ ـ دو ـ فرك ـ تل
٥ ـ اس ـ عسى
٦ ـ احسان ـ عهن
٧ ـ مد ـ تمرر
٨ ـ ماجد ـ دل
٩ ـ روس ـ ارتعد

عمودي:
١ ـ عماد ـ امير
٢ ـ ا ا ـ راحد
٣ ـ دير ـ س س ـ مس
٤ ـ كارل ـ انا
٥ ـ مر ـ تمجد
٦ ـ مدافع ـ ردع
٧ ـ ابل ـ سعر
٨ ـ مللناه ـ در
٩ ـ اهل ـ الين

عاشت ذكرى يوم الارض الخالد
جبهة كوكب الدمقراطية

تدعوكم للمشاركة في ليالي آذار التي ستقام في نادي الحزب والجبهة يومي الجمعة ٩٠/٣/٢٣ والسبت ٩٠/٣/٢٤ الساعة السادسة مساء.
اليوم الجمعة ـ مهرجان سياسي يتحدث فيه:
- احمد الحاج ـ رئيس المجلس المحلي
- ابراهيم مالك ـ عضو السكرتارية الجبهة القطرية
- شخصيات من المناطق المحتلة
يوم السبت ٩٠/٣/٢٤ الساعة السادسة مساء يتحدث فيه:
- احمد عبد منصور
- مصطفى عبد الفتاح
- لقاء مع لجنة قرى الاربعين «محمد ابو الهيجاء» رئيس اللجنة
عرض فيلم وثائقي
ملاحظة: يتخلل الليالي ـ معرض كتب شامل بمناسبة عام اللغة العربية

أخبار ثقافية

«الانتفاضة في نظر الاسرائيليين»

● عن منشورات «العرب للصحافة» ـ القدس صدر كتاب «الانتفاضة في نظر الاسرائيليين» وهو توثيق اعلامي لردود الفعل الاسرائيلية ولتصريحات المسؤولين من رسميين واكاديميين وصحفيين حول الانتفاضة اعده الباحثان زياد ابو صالح ورشاد المدني.
يقع الكتاب في (١٠٤) صفحات من القطع الكبير. ويضم مجموعة من الصور واللوحات الفنية.

مصر: ثورة يوليو ١٩٥٢ وجمال عبد الناصر

● اهدتنا اكاديمية العلوم في جمهورية المانيا الدمقراطية نسخة من كتاب: «مصر ثورة تموز ١٩٥٢ وجمال عبد الناصر».
والكتاب باللغة الانجليزية وفيه مساهمات عدد كبير من الباحثين العلميين الالمان الدمقراطيين. وحرره الباحثان: مارتن روبي وجيرغين هوسل.
ويتناول الكتاب، الذي يقع في (١٣٠) صفحة، مختلف الجوانب الاقتصادية والسياسية والفكرية للثورة المصرية ومرحلة قيادة جمال عبد الناصر لمصر.

«الثورة البيضاء في المدينة المتمردة»



● للباحث عزت دراغمة، عضو رابطة الصحفيين العرب في القدس، صدر مؤخرا كتاب بعنوان «الثورة البيضاء في المدينة المتمردة ـ حقل الرعاة» يرصد للملحمة المقاومة والصمود التي سطرها اهالي بيت ساحور ضد ابشع حملة ضريبية تعرضوا لها.
يقع الكتاب في (١٥٠) صفحة من القطع الكبير ويضم ثبتا بالمراجع وملحقا حول الاحتلال الاسرائيلي والقوانين والانظمة الدولية وميثاق حقوق الانسان.

مجلة «الدراسات الفلسطينية»

● تلقينا، مؤخرا، العدد الاول من مجلة «الدراسات الفلسطينية» الفصلية التي ترث نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية وتصدر عن المؤسسة ذاتها. رئيسا التحرير احمد سامح الخالدي ومحمود سويد، مستشار التحرير حسين جعفر آغا، ومدير التحرير احمد خليفة.
العدد الذي يقع في ٣٣٠ صفحة من الحجم المتوسط وباخراج انيق، يتضمن مقالة تقديمية للمؤرخ قسطنطين زريق بعنوان «كي نظفر بحقنا في فلسطين»، ثم مقالة حول «الدولتان العظميان والمنطقة» لاحمد سامح الخالدي وحسين جعفر آغا ومقالة بعنوان «هل يمكن لاسرائيل الاستمرار في حكم الاراضي المحتلة؟» لرجا شحادة، ومقالة بعنوان «اداء المؤسسات الاقتصادية في المناطق المحتلة قبل الانتفاضة وخلالها» لعادل سمارة، ومقالة بعنوان «الاستكشاف والتنقيب عن البترول في اسرائيل» لوليد خدوري. كما يتضمن مقابلتين مع وزير خارجية السويد ستين اندرسون والمبعد الوطني الفلسطيني تيسير عاروري. الملف يتناول سياسة الترحيل الجماعي الاسرائيلية. كما يتضمن مجموعة من المراجعات لكتب اسرائيلية ومجموعة من الوثائق الخاصة بالقضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الاسرائيلي ومجموعة من المقالات والدراسات التي تتناول تطورات الوضع الاسرائيلي تجاه الانتفاضة وتجاه القضايا الداخلية والخارجية الاخرى. كما يتضمن العدد نص تقرير مؤسسة راند الامريكية تحت عنوان: «لماذا اصبحت الدولة الفلسطينية حتمية».

ديوان جديد للشاعر الاسرائيلي التقدمي يبي

● «١٩٦٧ ونيف» هو احدث ديوان للشاعر الاسرائيلي التقدمي يبي. وقد صدر مؤخرا في حجم صغير مع رسومات لعدد من كبار الرسامين التشكيليين الاسرائيليين.
وتتصدر الديوان المقدمة التي كتبها الاديب عاموس كينان لديوان يبي الصادر بالفرنسية في العام ١٩٧١، ونوه فيها بأن هذا الشاعر هو الاديب الاسرائيلي الوحيد الذي تتغذى شرعيته من آمال العالم الثالث وتطلعاته.

كتب جديدة في «المكتبة الشعبية» ـ الناصرة

● وصلت الى «المكتبة الشعبية» في الناصرة، مؤخرا، الكتب التالية:



رامي محمد الشاعر: «السوفييت بين اليوم والغد» ـ عملية التغيير كما يراها اجنبي

● هذا الكتاب الصادر عن «دار التقدم» ـ موسكو (٣٢٨ صفحة من القطع الصغير مع ملحق صور) يتحدث عن تاريخ الاتحاد السوفييتي ويشرح اسباب وضرورات «عملية التغيير» التي تجري الآن في ذلك البلد. والمؤلف كاتب فلسطيني مشهور عاش فترة طويلة في الاتحاد السوفييتي وهو نجل الدبلوماسي الفلسطيني الراحل محمد الشاعر. ويضم الكتاب احاديث اجراها المؤلف مع شخصيات اجتماعية ومع المواطنين السوفييت.



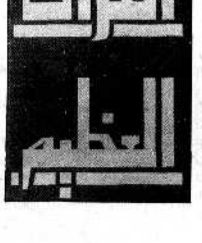
«الجحيم ليس لنا» ـ رواية لمحمود ابو غوش

● اهدانا الكاتب محمود ابو غوش (من مواليد طمرة) باكورة اعماله الادبية وهي رواية «الجحيم ليس لنا» الصادرة مؤخرا عن «دار المشرق للترجمة والطباعة والنشر» في شفاعمرو. تقع الرواية في (١٨٤) صفحة من القطع الكبير وتضم ثلاثة فصول.
نشد على يدي المؤلف. ونتمنى له المزيد من الابداع.



آليس اداموفيتش: «السفاحون»

● مؤلف هذا الكتاب البيلوروسي السوفييتي اليس اداموفيتش ويعرض فيه لحياة الجلادين والقتلة والطغاة. تحكي فصوله، التي جاءت في (٣٦٦) صفحة من القطع المتوسط، عن افعال السفاحين وتكشف عن كيفية جر الانسان الى دوامة الجريمة وتعطي فكرة واضحة عن حقيقة مخططات الفاشية المرعبة التي اعلنها هتلر منذ بداية الثلاثينات.
الكتاب صادر عن «دار التقدم» ـ موسكو بترجمة انجزها خيري الضامن.



لينين: «بصدد اقامة الاقتصاد الاشتراكي»

● صدر هذا الكتيب عن دار نشر وكالة «نوفوستي» ضمن سلسلة «التراث العظيم» ويشمل مقتطفات من كتب ومقالات وخطب وتقارير فلاديمير ايليتش لينين خلال السنوات الخمس الاولى من وجود روسيا السوفييتية.
وجاء الكتيب في (٩٦) صفحة من القطع المتوسط.

في لقاء مع ثلاثة من قادة لجنة الدفاع عن الاراضي، القس شحادة وفضل نعامنة ورجا اغبارية حول:

يوم الارض ١٩٩٠

يوم وحدتنا النضالية الشريفة دفاعا عن الارض والمسكن والوجود في مواجهة مخططات الترحيل والتهويد

● اجرى اللقاء: نظير مجلي ●



● القس شحادة شحادة ●



● فضل نعامنة ●



● رجا اغبارية ●

*** جميع الاطراف تعهدت برفع الشعارات المتفق عليها فقط * نريده اضرابا سلميا. لذلك نطالب الشرطة بالامتناع عن الاستفزازات * في سنة ١٩٨٩ تم هدم اكثر من ٥٦٠ بيتا عربيا * اهلنا في النقب (٦٠ الف نسمة) يعيشون في ظروف تعيسة ومأساوية وغير انسانية * لا شك في ان الهجرة الكبرى لليهود عجلت في توسيع المصادرة والاستيطان ***



● الارض مصادرة والبيت مهدد بالهدم... (تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

(«الاتحاد» - في الثلاثين من آذار الجاري، اي في يوم الجمعة القادم، تعلن الجماهير العربية في اسرائيل الاضراب العام وذلك في ذكرى يوم الارض الخالد. وقد التقينا، حول هذا الموضوع، ثلاثة من قادة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي القس شحادة شحادة، رئيسها، والسيدين فضل نعامنة ورجا اغبارية عضوي السكرتارية.)

● *«الاتحاد»: منذ يوم الارض الاول ٣٠ آذار ١٩٧٦، مرت ١٤ سنة. وقد قررت لجنة الدفاع عن الاراضي الدعوة لاعلان الاضراب، وتبنت اقتراحها لجنة المتابعة. فما هو المميز ليوم الارض هذه السنة؟ وما هي الدوافع لاعلان الاضراب؟*

- القس شحادة: نحن، الفلسطينيين، متفقون على اعتبار يوم الارض يوم وحدة نضالية للدفاع عن ارضنا وكياننا. ولا يختلف على ذلك اثنان. وقد قررنا الدعوة للاضراب، هذه السنة، لاسباب كثيرة اهمها تصعيد سياسة المصادرة والضم والاغلاق العسكري وهدم البيوت. في السنة الماضية ١٩٨٩ وحدها تم هدم حوالي ٥٦٠ بيتا في الوسط العربي.

● *«الاتحاد»: هل هذا الرقم المذهل رسمي وموثوق؟*

- فضل نعامنة: لجنة الاربعين اجرت احصاء رسميا.

● *«الاتحاد»: لنستعرض بشكل عيني ما تم من اعمال مصادرة وهدم وضم خلال السنة الماضية؟*

- القس شحادة: منذ حوالي سبعة او ثمانية اشهر تم اغلاق منطقة الروحة قرب ام الفحم تماما في وجه اهلها واصحابها. فبعد ان كانت اغلقت عسكريا في الماضي وسمح لاهلها بدخولها من آن لآخر لرعي مواشيهم وفلاحة اراضيهم ابلغوا بضرورة الامتناع عن ذلك البتة. وقامت قوات «سلطة حماية الطبيعة» والجيش باعتقال عدد من الاهالي، الذين دخلوا، فقدموهم الى المحاكمة وفرضت عليهم غرامات باهظة.

وفي منطقة كوكب ابو الهيجاء صودرت ارض مساحتها ٥٥٠ دونما من اجل توسيع الاستيطان. بالطبع هم يقولون مصادرة لمصلحة الجمهور، ويقصدون بالجمهور: اليهود. فنحن العرب لسنا من الجمهور حسب سياستهم.

وفي منطقة عرابة البطوف ضموا ٤٠٠ دونم ارض الى نفوذ مستوطنة ابثليون. والضم لا يقل خطورة عن المصادرة. فهم، عندما يضمون الارض، يحولون اهدافها من ارض زراعية الى بناء. فيرتفع سعرها عدة اضعاف وترتفع ضريبتها.

* المواشي.. كأنها في فندق هلتون

وفي النقب يجري، مرة اخرى، نقل السكان ويخططون لتجميعهم في ست بلدات. وهذا يعني مصادرة اراضيهم وفي احسن الاحوال تبديلها لكل مئة دونم يعطون خمسة دونمات ري او ٢٠ دونما بعل. ولكن بشرط ان يثبتوا ملكيتهم في الطابو. وهذا امر شبه مستحيل.

- فضل نعامنة: انهم يسكنون هذه الاراضي منذ مئات السنين. ويملكون فيها وثائق حجج ملكية وليس طابو. لكن السلطة لا تعترف بهذه الوثائق الا لاغراض البيع. فاذا ابدوا استعدادهم للبيع، بسعر بخس، يعترفون بملكيتهم عليها. واضافة لهذا فان اهلنا في النقب يتعرضون يوميا لعمليات الترحيل وهدم البيوت بالجملة كما في عرب الزوايدة وعشيرة ابو كف وغيرها. ان مأساة اهلنا عرب النقب مذهلة حقا. ان السلطة تواصل عمليات الترحيل والتركيز منذ الخمسينات والستينات. ترحلهم من اراضيهم، تركزهم في تجمعات كالغيتوات. تحرمهم من مصدر رزقهم (بعد سلب الارض الزراعية او المراعي) ثم تحولهم الى قوة عمل رخيصة في السوق. ان على شعبنا ان يعرف ان اكثر من ٦٠ الف عربي، هم اهلنا في النقب، يعيشون في ظروف تعيسة مأساوية وغير انسانية. قسم كبير منهم لا يجدون العمل. والذي يحاول منهم العودة الى رعي المواشي يطاردونه. ويصادرون المواشي ويعتقلونها. وحين يحررها صاحبها يدفع الغرامة ثم يدفع اجرة اعتقالها. والاسعار باهظة بشكل يجعلك تتخيل انهم انزلوا المواشي في فندق هلتون.

- القس شحادة: وفي عكا ما زال مستمرا مشروع «تطوير» الالفي دونم التي صودرت من اراضي المكر وجديدة وجولس وبركا وضمها الى امتداد عكا، رغم معارضة اهالي هذه البلدات.

* الآن ينفذون ما جُمِّد في خطة ماركوفتش *

- فضل نعامنة: يبدو ان التصعيد يجري بوجه خاص في اطار التحضير لاستقبال «الهجرة الكبرى» لليهود. ففي الايام الاخيرة نشرت الصحف اعلانا عن مصادرة عدد من قطع الارض التابعة لقرى كسرى ويانوح وكفرسميع بهدف اقامة مستوطنة يهودية عليها.

ولكن من جهة ثانية نرى بخطورة بالغة مشكلة هدم البيوت. اننا نلاحظ ان السلطة بدأت في تنفيذ اعمال الهدم، التي كانت جمدت حسب خطة الهدم على اسم ماركوفتش. فقد تحدثت الخطة يومها عن تجميد هدم ٤ الاف بيت. ويتضح ان ما يهدم من البيوت في الأشهر الاخيرة هو من هذه المجموعة. وها هم اهلنا من عرب الخوالد يجري العمل حثيثا من اجل هدم عشرات بيوتهم وترحيلهم الى موقع آخر. والاراضي التي يخلفونها مرشحة بالطبع للمصادرة. وكذلك الأمر في ابطن. هناك بيوت قائمة قبل مئة سنة وهي مهددة بالهدم لانها غير مشمولة بالخارطة!! والمشكلة نفسها تهدد وجود اكثر من ستين قرية عربية غير معترف بها رسميا.

وهناك مشكلة ضريبة الاملاك التي اخذت تتفاقم. فهي بنسبة ٢،٥٪ من قيمة الأرض. ومن يملك ارض بناء سيدفع خلال بضع سنوات ما يزيد عن سعر ارضه. وان لم يدفع يهددونه ببيعها في المزاد العلني.

- القس شحادة: لقد طرحنا هذا الموضوع في لجنة المتابعة واقترحنا لجنة قانونية لدراسة الامر والخروج باقتراح مشاريع تعديلات في القوانين القائمة.

* ولا ننسى الارهاب.. *

- فضل نعامنة: وعلى الرغم من التكاثر السكاني الطبيعي والحاجة المتزايدة للارض وللبناء نرى السلطة تضيق الخناق على بلداتنا اكثر واكثر وتواصل بناء وتوسيع المستوطنات والمجالس الاقليمية اليهودية.

وفوق كل هذا لا ننسى الوحدة البوليسية الجديدة «ي. سم» التي اقيمت خصيصا لارهاب العرب. فنفذت اعتداءاتها الهمجية واللاانسانية في البعنة وعرابة وسخنين وابوسنان.

وكذلك الحصار المالي الخانق للسلطات المحلية العربية في الميزانيات.

ان هذا كله يعتبر استهتارا بالجماهير العربية وحقها في الوجود. ولن نسكت عليه. كما اننا لن نسكت على التنكر لحقوق شعبنا الفلسطيني. فمن حقنا وواجبنا ان نقول رأينا في قضية السلام وفي ضرورة احقاق حقوق شعبنا في الاستقلال والدولة الفلسطينية بقيادة م.ت.ف.

تحت كل هذه الاسباب مجتمعة، يجب ان تدوي صرختنا الموحدة في هذا اليوم النضالي.

* الاسلوب تغير *

- رجا اغبارية: يوم الارض الاول بحد ذاته عام ١٩٧٦ كان عبارة عن قفزة نوعية في اسلوب نضال الجماهير العربية. فانتقلت الجماهير من النضال الرسمي في المحاكم الى النضال الشعبي، فتوحدت ضد المصادرة واستطعنا ايقاف المخططات المبيتة في ادراج دائرة الاراضي. وفي السنوات الخمس الاخيرة غيرت السلطة اسلوبها بشكل اخبث، باعطاء الشرعية للمصادرة والهدم، مثل تقرير ماركوفتش. فهذا التقرير جاء تحت شعار ايجاد الحلول لمشاكل الهدم. بينما هو اعطى الشرعية عمليا لهدم مئات البيوت.

يقولون انهم يهدمون بحجة البناء غير المرخص، والبناء غير المرخص لا يرخص بسبب عدم وجود خرائط هيكلية. لكن قرانا كلها اعدت خرائط هيكلية. والسلطة هي التي تمنع التصديق عليها. انهم يغلفون سياسة القمع بالستار القانوني. خذ مثلا القرى غير المعترف بها. لقد انجزت لجنة الاربعين خارطة هيكلية لها لمنع تصفيتها. ولكن السلطة اعدت بالمقابل خارطة هيكلية لتصفيتها، عن طريق مبادلة الارض ٢٠ دونما مقابل نصف دونم. اننا نسمي هذا بالترانسفير الداخلي.

اعتقد ان ما يميز يوم الارض هذه السنة ان المصادرة والهدم مستمران ولكن الاسلوب تغير. وهذا يتزامن مع الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي وغيره. فالليكود، ممثلا برئيس الحكومة، شمير، يتحدث عن ارض اسرائيل الكبرى. وفي المناطق المحتلة معروف ان اسرائيل تسيطر على ٥٢٪ من الارض. وتريد ان تستغلها لتغيير التوازن الدمغرافي. والمعراخ، ممثلا بالوزير السابق للاستيعاب يعقوب تسور، يتحدث عن توطين المهاجرين في الجليل والنقب اي على حساب المواطنين العرب. لذلك يجب ان يكون يوم الارض يوم تصعيد لنضالنا ضد الهجرة.

● *«الاتحاد»: كيف؟ وماذا تقترح عينيا؟*

- رجا اغبارية: نحن في ابناء البلد نريد ان يكون نضالنا من اجل وقف الهجرة من الاتحاد السوفييتي.

● *«الاتحاد»: فقط من الاتحاد السوفييتي؟*

رجا اغبارية: لا. من الاتحاد السوفييتي وكل مكان آخر. الهجرة كانت دائما على حساب الشعب الفلسطيني.. واليوم نسمع اصواتا من اليهود الشرقيين ضد الهجرة اليهودية. لذلك ممنوع السكوت. ليس عندي طريقة محددة كيف. ولكن يجب ان نعمل سوية. فالمسألة لم تعد مسألة بضعة امتار من الارض. انما هي معركة من اجل الجميع.

* دور لجنة الاراضي *

● *«الاتحاد»: من المعروف ان لجنة الدفاع عن الاراضي تتولى احياء يوم الارض في كل سنة. ولكن، ما الذي تفعله على مدار السنة؟*

- فضل نعامنة: لجنة الدفاع عن الاراضي، منضوية في اطار لجنة المتابعة، وهي تشارك في اقرار وتنفيذ كل المعارك النضالية التي تقرها جماهيرنا. اما في قضية الارض والمسكن فقد كنا، خلال السنة الماضية، متواجدين في كل موقع وحدث من اعالي الجليل حتى النقب نقدم الدعم المعنوي وان كان ممكنا المادي ايضا. وقمنا بالمعركة الاعلامية لاثارة الموضوع..

- القس شحادة: ... كذلك قمنا بتجنيد اهلنا في معركة الدفاع عن الارض فبادرنا الى اقامة الندوات والاجتماعات الشعبية واعداد الدراسات. ان قضية الدفاع عن الارض هي العنوان لكل من يعاني من المصادرة والهدم. خذ مثلا قضية المراعي في زمانة التي ربحها الاهالي.

- رجا اغبارية: موافق على ما قاله زميلاي. ولكني اريد ان اتحدث الآن عن الجانب التقني لعملنا والذي نتفق عليه جميعنا. انا ترى ان فاعلية لجنة الدفاع عن الاراضي، في السنوات الاخيرة، لم تعد تتوازى مع الهجمة السلطوية على اراضينا. وانا شخصيا غير راض عن دور اللجنة في السنوات الاخيرة. فالجماهير لا تكتفي بالدور الاحتجاجي. وتريد دورا ملموسا. ان لجنة الاراضي، بنهجها التاريخي، لم تستطع الاستجابة لمطالب الجماهير ماديا. وهذا ادى الى نقل مركز الثقل الى لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب. واصبح موقفنا مقصورا على نقل الاقتراحات للجنة المتابعة. وانا ضد هذا، بسبب تركيبة لجنة المتابعة.

● *«الاتحاد»: هل من امور عينية لتغيير اسلوب العمل وجعلها لجنة ذات فعالية ونضالية اكثر كما تقول؟*

- رجا اغبارية: اللجنة نفسها اتخذت عدة خطوات لتفعيلها وتطوير دورها القيادي حتى تكون جبهة وطنية. اخذنا على عاتقنا عقد مؤتمر المزارعين العرب ووضعنا برنامجا لتجنيد الدعم المالي من اجل مسح الاراضي واستصلاحها. قررنا اقامة مركز دراسات وابحاث. وقررنا اقامة جمعية حماية الارض والمسكن وتوفير الامكانيات القانونية والدعم المالي للعائلات المنكوبة. يجب اعادة بناء لجنة الاراضي عمليا. فحينما قامت كانت تعمل لوحدها. ولكن توجد اليوم تعددية حزبية في الوسط العربي اذ قامت عدة احزاب.

● *«الاتحاد»: الا ترى ان هناك تناقضا. فأنت نفسك تنتقد لجنة المتابعة بسبب التركيبة الحزبية فيها. وهنا تطلب ان تصبح تركيبة لجنة الاراضي حزبية!*

- رجا اغبارية: هنالك فرق. فانا اطالب بأن تكون لجنة الدفاع عن الاراضي مؤلفة فقط من الاحزاب والحركات الوطنية ذات المصلحة الوطنية.

● *«الاتحاد»: لنتكلم بصراحة. من هي الاحزاب التي تريد ان تستثني من لجنة الدفاع عن الاراضي؟ من هم الاشخاص الذين لا تضعهم في اطار هذه التسمية: «وطنية» و«ذات مصلحة وطنية»؟*

- رجا اغبارية: اعضاء الكنيست من الاحزاب الصهيونية، ورؤساء السلطات المحلية المنتمون للاحزاب الصهيونية. فليس كل من قال انه وطني هو وطني فعلا. فأول ممارسة للانسان الوطني يجب ان تكون بالانسحاب من الاحزاب الصهيونية. والنموذج الافضل في هذا المجال هو عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة الذي انسحب من حزب العمل.

● *«الاتحاد»: هل ترى في الحركة الاسلامية حركة وطنية؟*

- رجا اغبارية: نختلف معها. لكنها قوة وطنية.

● *«الاتحاد»: وما هو رأي القس شحادة وفضل نعامنة في هذا الموقف؟*

- القس شحادة: نحن مصممون، في لجنة الاراضي، على استيعاب كل القوى الدمقراطية المستعدة للعمل النضالي. ونضع في اهتمامنا ايضا تشجيع وجذب قوى دمقراطية يهودية للتضامن الى جانبنا من اجل احقاق حقوقنا في المساواة وضد مصادرة الارض وهدم البيوت والنضال من اجل السلام. نحن معنيون، وهذا من مصلحة نضالنا، ان تتعرف الجماهير اليهودية ايضا على معاناتنا.

- فضل نعامنة: ان لجنة المتابعة تضم اعضاء من الاحزاب الصهيونية ليس بوصفهم ممثلين عن احزابهم. فاعضاء الكنيست العرب ورؤساء المجالس المحلية هم منتخبون. اننا اذ توجهنا لتوسيع صفوف لجنة الدفاع عن الاراضي اخذنا بالاعتبار كل الآراء ونطلق بهذه الخطوة نحو تقدم نضالنا ومصلحة جماهيرنا. ولم تنته بعد هذه العملية. ونتقدم بها من خلال نقاش دمقراطي حيوي ومخلص.

- القس شحادة: اود التأكيد على ان الاخوة الاعضاء في الاحزاب الصهيونية اعلنوا امامي عن تصميمهم على الانضواء تحت لواء لجنة الدفاع عن الاراضي.

- رجا اغبارية: هنالك قضية نظرية في الموضوع. ان لحزب «مبام» كيبوتسات عديدة قامت على اراض عربية مصادرة. هنالك تناقض. لدينا مشكلة قومية مع الدولة فرضت علينا فرضا ولم نكن نحن الذين خلقناها. انا كممثل لابناء البلد اعلن انه اذا انضم للجنة اعضاء احزاب صهيونية ستتركها لانها تفقد جوهرها.

● *«الاتحاد»: وما هو رأيك في انتقاد السيد رجا اغبارية لعمل اللجنة واتهامه انها صارت لجنة توصيات على لجنة المتابعة؟*

- فضل نعامنة: اللجنة قامت بنشاط واسع جدا. لم تقم بدورها على اكمل وجه وهناك ما يمكن تحسينه. ولكن هناك امورا موضوعية. ان الامكانيات المادية المحدودة للجنة الاراضي حدت كثيرا من عملها. لكننا ادركنا العديد من النواقص وقررنا وبدأنا في تنفيذ العديد من الخطوات لتطوير وتحسين العمل في مجال التوعية والمسح والتوثيق وعصرنة الاساليب. كما ان هناك امورا اخرى تغيرت من حولنا. فاللجنة لم تعد وحدها. هناك عدة هيئات ولجان متابعة مختلفة لقضايا التعليم والاوضاع الاجتماعية والصحة والرياضة وغيرها. وكلها منضوية تحت لواء لجنة المتابعة.

- القس شحادة: حين نتخذ قرارا بالاضراب، لمن اجل تجنيد واسع وكامل له، ننقله الى لجنة المتابعة لتقرر.

● *«الاتحاد»: كيف تجري التحضيرات ليوم الارض القادم والاضراب العام؟*

- القس شحادة: هذه السنة سيكون اضراب عام للجماهير العربية. وخلاله ستقام المسيرات التقليدية في البطوف من ديرحنا وسخنين الى عرابة، حيث يقام المهرجان المركزي. وفي الطيبة ايضا ستقام مسيرة تختتم بمهرجان. وفي رهط. وبالطبع ستقام مسيرة محلية في كفركنا.

● *«الاتحاد»: في السنة الماضية رفع عدد من اعضاء «الحركة الاسلامية» شعارا معاديا لمنظمة التحرير الفلسطينية في مهرجان ديرحنا. وحدث صدام وشجار. وكذلك في رهط. وفي كفركنا انطلقت مسيرتان. فهل تنتظرنا هذه السنة ايضا شجارات واختلافات؟*

- القس شحادة: لقد جرى التأكيد في هذه السنة على ان تكون النشاطات عبارة عن مظاهرة وحدة متكاملة. وقد تعهدت جميع الاطراف على رفع الشعارات المتفق عليها فقط. وان يتقيد الجميع بما نتفق عليه. وان ينطلق الجميع من اعمال العمل المشترك بوحدة صف راسخة، حتى تظهر للسلطة ان هذا المشترك واننا قادرون على الدفاع عن مطالبنا بوحدة نضالية حقيقية.

● *«الاتحاد»: والتحضير للاضراب، كيف يجري؟*

- القس شحادة: سنصدر بيانا الى جماهيرنا نوضح فيه الاسباب التي دفعتنا الى اتخاذ القرار بالاضراب وضرورة التجند لتصعيد معركتنا دفاعا عن ارضنا ووجودنا. وهناك عشرات النشاطات المحلية التي تقام في كل منطقة: ندوات، محاضرات، مظاهرات، اجتماعات.. للتوعية والتعبئة وتوضيح الامور. واصدرنا ملصقا جميلا عن الارتباط بالارض والتمسك بها جيلا بعد جيل. سنقوم بتوزيعه وبيعه للمساهمة في تمويل نشاطات وعمل اللجنة.

- فضل نعامنة: ان الاوضاع التي تعيشها جماهيرنا صعبة وقاسية وتحتاج الى تصعيد النضال من اجل تغييرها. ولذلك فاننا ندعو كل فئات شعبنا الى الانخراط في هذه المعركة دفاعا عن انفسنا ووجودنا.

- رجا اغبارية: العمال العرب، اليوم، هم اكثر قطاع متضرر من الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية السائدة. ومن المتوقع ان يزداد وضعهم سوءا. والاضراب الذي نخوضه هذه السنة هو جزء من نضالنا من اجل تغيير هذه الاوضاع. ويجب ان نصعد هذا النضال.

- القس شحادة: انني اتوجه من هنا ايضا الى اخواتنا اليهود أن يشاركونا في معركتنا في هذا اليوم. فهم لا يعرفون حقيقة اوضاعنا، وهذا جزء من واجبهم تجاه انفسهم وتجاه قضية التعايش. في السنة الماضية توجه رئيس الدولة، السيد حاييم هرتسوغ، الينا داعيا ان يكون هذا اليوم يوم اخوة وسلام. وانا اتوجه اليه هذه السنة ان يحاول تفهم الاوضاع التي تعيشها جماهيرنا العربية وان يدرك انه لم يعد بالامكان تحملها وان يعمل من اجل نشر المساواة وتحقيق السلام، السلام العادل والثابت القائم على اساس الاعتراف بحقوق شعبنا الفلسطيني.

● *«الاتحاد»: الشرطة، كعادتها، عشية يوم الارض بدأت في «قرقعة» القمع والتهديد. وكان آخر تصريح يقول: «لن ندخل القرى العربية، ولكن لن نسكت على خرق القانون»؟ فما هو ردكم؟*

- القس شحادة: نحن نقول لهم ان هذا اليوم هو يوم اضراب لجماهيرنا العربية اعلناه للاسباب المذكورة اعلاه. ونريده اضرابا سلميا، ولذلك نطلب من الشرطة عدم التدخل والاستفزاز. وقد بدأنا نشم رائحة التهديدات والاستفزازات منذ عدة اسابيع ان كان ذلك في الاعلان عن استخدام طائرة بلا طيار في يوم الارض كانت استخدمت في اعمال القمع ضد القدس العربية المحتلة، وان كان ذلك في الاعتقالات التهديدية.. الخ. ان مطالبنا عادلة ونضالنا قانوني. ونطالب الشرطة والحكومة من فوقها باحترام حقنا وارادتنا.

● *«الاتحاد»: وكلمة اخيرة لجماهيرنا..*

- القس شحادة وفضل نعامنة ورجا اغبارية: نتوجه اليكم بنداء حار للحفاظ على وحدة الصف الوطنية الشريفة والتسامح والترفع عن الاختلافات. فهذا يوم وحدة الصف النضالية. فلنجعله نموذجا لمستقبل كفاحنا المشترك من اجل حقوقنا واهدافنا المشتركة.

«نوروز» - العيد القومي للشعب الكردي

● بقلم: خ. باقي بيوار - براغ ●

● تقع بلاد الاكراد - كردستان - في مكان مرتفع عن سطح البحر وتكسوها الثلوج بكثرة في فصل الشتاء، وبعد أن يذهب الشتاء القارس يقبل الربيع الداقئ، وتذوب الثلوج وتظهر الورود والازهار، وتتدفق الينابيع، وتزقزق العصافير ويرتفع خرير الانهار.

وفي هذا الفصل، وتحديدا يوم (٢١) آذار، يحتفل الشعب الكردي ومعه الشعوب الارية بهذا الفصل، فصل الخير والعطاء، فصل المحبة والرحلات، فصل تلاقي القلوب بالقلوب، هذا فيما يتعلق بالجانب الربيعي لعيد النوروز «اليوم الجديد».

اما فيما يتعلق بالمسألة القومية للشعب الكردي فتصادف في هذا اليوم بالتحديد، ذكرى قيام البطل الكردي الحداد - كاوا - مع اصدقائه الشجعان في انتفاضة شعبية تصدت للملك الفارسي الظالم - ضحاك - الذي حكم الشعب الكردي عصرا من الزمن.

وتفاصيل الانتفاضة هي كما يلي، حسب الاخبار المنقولة من اكثر التواريخ: حدثت في الحادي والعشرين من شهر آذار سنة ٦١٢ قبل الميلاد. في تلك الفترة ظهر في رأس الملك الظالم - ضحاك - داء السرطان. ومعلوم ان هذا الداء خبيث جدا وليس له دواء حتى يومنا هذا. وكان عند الملك الظالم طبيب عنصري اشتهر بعدائه وكرهه للشعب الكردي، سأله الملك عن علاج لدائه، فاشار عليه الطبيب بأن يتداوى بواسطة دماغ بني البشر وهم في مقتبل العمر، اي ان يذبح الشباب الاشداء ممن يقطنون في الجبال ويدهن ادمغتهم على دائه، وبذلك يمنع تفشي المرض في سائر انحاء الجسم ويخف الالم، واكد انه لا يوجد اي دواء آخر سوى ما اشار اليه.

ولجأ الملك الظالم الغبي الى عمله الخبيث وصار يذبح كل يوم شابا ويخرج دماغه ويدهن به داء رأسه. ومن خلال هذا التصرف اللاانساني، انتشرت البلبلة في تلك المنطقة، في القرى ومختلف انحاء البلاد. ودب الخوف في نفوس الاهالي واحتاروا كيف يتصرفون ويتخلصون من هذه المصيبة والفاجعة الاليمة التي المت بهذا الشعب المسكين والفقير.

في ليلة الحادي والعشرين من شهر آذار، قام البطل الكردي الحداد - كاوا - مع مجموعة من اصدقائه في انتفاضة شعبية وقتلوا ذلك الملك الحقير الظالم.

ومنذ ذلك الحين اصبح يوم ٢١ آذار عيدا للشعب الكردي في كل مكان. ويقلد الشعب الكردي ليلة العيد عمل - كاوا - واصدقائه. ويخرج اهالي كل قرية من قرى كردستان الى الجبال والسهول في ليلة (٢١) آذار ويشعلون النار، ثم يعودون الى منازلهم وهم مسرورين. ان هذه الظاهرة الحية تعبر عن المعاني الحقيقية لتعشق الشعوب الحرية والسلام والمساواة.

وفي هذه الأونة، وعلى الرغم من تقسيم كردستان بين اربعة دول هي: تركيا، ايران، العراق، سوريا - ورغم السياسات التعسفية التي يتعرض اليها الشعب الكردي من قبل هذه الانظمة، ورغم الممارسات غير الانسانية وغير الاخلاقية وسياسات التدمير والابادة الجماعية واستخدام الاسلحة الكيمياوية المحرمة دوليا، ورغم عملية التتريك والتفريس والتعريب والتهجير وطمس الهوية الكردية من قبل الانظمة التي تستعبد الشعب الكردي، رغم كل ذلك يحتفل شعبنا الكردي، في كافة اجزاء كردستان وفي الشتات، بعيد نوروز المجيد، اليوم الذي اصبح رمزا تاريخيا لنضالات الشعب الكردي عبر مراحل تطوره وتميزه كشخصية مستقلة تثبت ذاتها يوما اثر يوم بفعل وجوده الحي، والمتفاعل مع الظروف والاحداث.

ان ما يرمز اليه نوروز، خلال المراحل التاريخية، هو تلك الشعلة التي ما انطفأت ولن تنطفئ، ابدا، انها شعلة الحرية والسلام والمساواة، تحملها الاجيال، جيلا بعد جيل، تستنير بها، تضيء بها دربها الشاق والطويل مستمدة منها التوهج والاستمرارية والارادة الصلبة والقوة الخارقة والعزيمة التي لا تهون. ان احياء ذكرى نوروز في كل عام نابع من التزامنا بقضايا جماهيرنا الكردية العادلة. نابع من اقتدائنا بخطى - كاوا - الحداد، ذلك الكادح البسيط، بل البطل الذي قاد الانتفاضة الاولى في تاريخ شعبنا الكردي على الظلم والطغيان، على العبودية والفقر، على المرض والجهل، وسحق الملك الظالم - ضحاك - وحرر الشعب من قيوده وفساده وعجرفته.

ان ذكرى نوروز المجيدة، الذكرى المشرقة المتجددة ابدا، تحركنا لرؤية الواقع الشاذ لجماهيرنا، والنضال ضد اشكال التخلف والاضطهاد والقهر القومي والطبقي، والنضال من اجل تحقيق المطالب العادلة لشعبنا الكردي، كما تشكل ذكرى نوروز عند الشعب الكردي في كافة أجزاء كردستان منطلقا لتحقيق حريته وحقه في تقرير المصير.

ان الانتفاضة التي حدثت في (٢١) من شهر آذار سنة (٦١٢) قبل الميلاد دشنت عصرا جديدا في تاريخ الشعب الكردي، عصر المحبة والحرية والسلام، انه اليوم الجديد، عيد نوروز، عيد الخلاص من التبعية والعبودية. ومنذ ذلك اليوم يحتفل الشعب الكردي بعيد نوروز بكافة الاشكال، فيقيم المهرجانات الشعبية والندوات السياسية والحفلات التي تتخللها الرقصات والدبكات واغاني التراث الفولكلوري الشعبي الكردي ويمجد البطولات الرائعة التي سطرها المناضل - كاوا.

وفي النهاية، وبهذه المناسبة، نناشد جميع الشعوب المناضلة وحركات التحرر العالمية ومحبي الحرية والسلام والعدالة ومحبي الاطفال، تقديم الدعم والمساندة للشعب الكردي من اجل ان يستعيد حريته الكاملة وليرفرف السلام فوق سماء كردستان.

وتبقى ذكرى نوروز - رمزا للمحبة والحرية والسلام.

ويبقى نوروز عيدا وطنيا وقوميا للشعب الكردي المكافح، ولا بد ان تنتصر القضية الكردية، ولا بد ان يقيم الشعب الكردي دولته الكردية المستقلة الموحدة ذات السيادة، لتصبح وردة عطرة متفتحة دائما، والنصر للقضايا العادلة.

(كاتب المقال هو طالب في جامعة العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ، وارسل هذا المقال خصيصا «للاتحاد»)

الفلاحون والعمال الزراعيون يواجهون اوضاعا صعبة في امريكا اللاتينية

● في امريكا اللاتينية ٥٢ مليون عاطل عن العمل اي ٤٠٪ من قوة العمل العامة في القارة ● ٧٠٠ الف انسان يموتون جوعا كل عام و٤٠٪ من السكان يستهلكون اقل من الحد الادنى المتعارف عليه عالميا من السعرات الغذائية ● الفلاحون والعاملون الزراعيون بين اول ضحايا الفقر والبؤس

● ما زالت قارة امريكا الجنوبية تتسم، كما كانت في عهد السيطرة الاستعمارية، بتركز مساحات شاسعة من الاراضي في ايدي حفنة من الملاك المتسلطين.

ومع اتساع العلاقات الرأسمالية في الزراعة والريف عموما بتنا نشهد محاولات ترمي الى تصفية المنظمات النقابية والفلاحية وتشكيل جيش من العمال الموسميين الذين يقبلون بسبب غائلة الجوع شروطا يعملون بموجبها ١٦ ساعة في اليوم طيلة اشهر ثلاثة او اربعة لقاء اجور مزرية.

وتتميز اقتصادات غالبية بلدان القارة بتبعيتها الشديدة للبلدان الرأسمالية الكبرى، ولا سيما الولايات المتحدة. فهي ملزمة بتخصيص ٧٠٪ من عوائد صادراتها لتسديد ديونها الخارجية، الامر الذي يحد الى درجة كبيرة من الموارد التي يمكن ان تستثمرها لتنمية اقتصادياتها.

والانكى من ذلك ان بعض البلدان، امتثلت لشروط صندوق النقد الدولي والشركات فوق القومية الامريكية الشمالية، فشرعت في بيع مؤسسات القطاع العام كوسيلة لدفع أسعار الفائدة المترتبة على الديون الخارجية التي اصبح تسديدها متعذرا.

●● اتساع الفوارق بين العمال الدائمين والعمال الموسميين

يتحمل دائما العمال وعوائلهم عبء الاجراءات التقشفية التي تقترن بسياسة النهب الاستعماري الجديد. وفي القطاع الزراعي اصبح سبب النزاع تركيز الارض بايدي اقلية ضئيلة في الوقت الذي تحرم فيه غالبية العوائل الفلاحية من وسائل العيش والانتاج.

وقد ادى تطور العلاقات الرأسمالية في الريف الى ظهور فوارق جديدة بين العمال الدائمين والعمال الموسميين من حيث الضمانات والحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

وتشكل اعمال التمييز والابعاد التي يتعرض لها سكان البلاد الاصليون (ابتداء بطردهم من اراضيهم الى مناطق قاحلة وانتهاء بالابادة الجسدية) انتهاكا صارخا بأساليبهم التقليدية في التنظيم الاقتصادي وبيئتهم الطبيعية وقيمهم الثقافية.

●● اقلية تملك اغلبية الارض

بقيت الاصلاحات الزراعية في قارة امريكا اللاتينية، باستثناء كوبا ونيكاراغوا، مجرد مشاريع ولم تعد باية منافع ملموسة للعمال الزراعيين.

● ففي البرازيل، على سبيل المثال، تشكل ٩٠٪ من الملكيات التي تقل مساحتها عن ١٠٠ هكتار ٢١٪ فقط من الاراضي المستثمرة فعلا، في حين ان ١٪ من الملكيات التي تزيد مساحتها على ١٠٠٠ هكتار (التي لا تمثل بدورها الا ١٪ من اجمالي عدد الملكيات) تحتل ٤٣٪ من الاراضي الزراعية.

● وفي كولومبيا، لا تملك ٥٠٪ من المزارع سوى ٣،٥٪ من مساحة الاراضي الصالحة للزراعة، في حين تمتلك ٠،٣٪ من المزارع ٣٠،٤٪ من المساحة الاجمالية.

● وفي جمهورية الدومينيكان، تغطي ٩٨،١٪ من المزارع ٤٤،٨٪ من مساحة الاراضي المزروعة في حين تسيطر المزارع الباقية (١،٩٪ فقط) على ٥٥،٢٪ من اجمالي الاراضي الصالحة للزراعة.

● وفي المكسيك، لا تملك ٧٦٪ من المزارع سوى ٨٪ فقط من الاراضي الصالحة للزراعة، بينما يستأثر ١٪ فقط من كبار الملاك على ٥٩٪ من الاراضي الصالحة للزراعة.

والواقع ان ٨٠٪ من العمال الزراعيين في امريكا اللاتينية مستبعدون عمليا من برامج التنمية الريفية لان الارض ذات المردود الضئيل هي وحدها المتاحة لهم وقلما تتوفر لهم امكانية الاستفادة من القروض المصرفية والتكنولوجيات الجديدة وغيرها من المستلزمات التقنية.

وتنتهج حكومات امريكية لاتينية عديدة، سياسات زراعية تقدم مكافآت اعلى للمحاصيل الزراعية المعدة للتصدير وتضحي بالقطاعات الزراعية التي تنتج المواد الغذائية التقليدية اللازمة لسكان البلاد.

وهكذا اضطرت هذه الحكومات في العديد من الحالات، الى استيراد منتجات زراعية اساسية مما تسبب في تفاقم ديونها الخارجية وازدياد تبعيتها لرأس المال فوق القومي الذي كان يسيطر في عام ١٩٧٦ على ٨٥٪ من انتاج الكاكاو و٧٥٪ من انتاج الموز و٩٠٪ من انتاج التبغ والبن، الخ..

●● سيطرة الشركات فوق القومية على القطاع الزراعي الغذائي

ولم تكتف البنوك والشركات فوق القومية بالسيطرة على قسم كبير من الاقتصاد في بلدان امريكا اللاتينية. فهي تحاول اليوم بمساعدة صندوق النقد الدولي - تحويل مؤسسات القطاع العام والثروات الطبيعية لبلدان القارة الى وسيلة لتسديد الديون الخارجية.

ولا يمكن اعتبار هذا التلاعب بمقدرات الاقتصاد في بلدان امريكا اللاتينية من خلال نزع ملكية الامة لثرواتها الا عملية نهب فاضحة.

وبالطبع لا بد وان تترتب على تلك الاوضاع الاقتصادية عواقب اجتماعية خطيرة تمس شعوب القارة التي يقرب تعداد سكانها من ٤٠٠ مليون نسمة ٥٥ مليون منهم فلاحون.

ومع استمرار البطالة على مستواها المرتفع (٥٢ مليون عاطل او ٤٠٪ من القادرين على العمل) والنقص العام في العمالة - الذي يحكم عمليا على ١٠٠ مليون انسان بالجوع - شهدت السنوات الاخيرة تفاقم المجاعة وسوء التغذية بشكل يبعث على القلق.

ففي امريكا اللاتينية وحدها يموت سنويا ٧٠٠ الف انسان بسبب الجوع والمرض. ويستهلك ٤٠٪ من السكان اقل من الحد الادنى من السعرات الذي توصي به منظمة الصحة العالمية.

وبلغ هذا الوضع حدا لا يطاق اليوم تؤكده الانتفاضات التي انفجرت هذا العام وحده في فنزويلا والأرجنتين بعد اعلان حكومتيهما عن زيادات جديدة في الاسعار وتخفيض الميزانيات الاجتماعية.

●● ضرورة احداث تغييرات عميقة

ان الخروج من الازمة الاقتصادية والاجتماعية العميقة التي تعانيها امريكا اللاتينية يتطلب بالضرورة احداث تغييرات عميقة باسرع وقت ممكن في نمط تنميتها وتنفيذ اصلاح زراعي جذري يكون هدفه الرئيسي تأمين ظروف معيشة وعمل لائقة لشعوب المنطقة باسرها.

●● مهمات عاجلة تواجه نقابات العمال الزراعيين

ويتطلب البؤس والفقر والبطالة واستخدام الطاقة الانتاجية استخداما قاصرا والركود الاقتصادي في بلدان امريكا اللاتينية، يتطلب حلا عاجلا. وينبغي اعطاء الاولوية في القطاع الزراعي للمهمات التالية:

(١) تعزيز التنسيق ووحدة العمل بين المنظمات النقابية للعمال الزراعيين والمنظمات الفلاحية في القارة.

(٢) النضال للدفاع عن الحقوق النقابية والحريات الدمقراطية وصيانتها وتوسيعها في مختلف بلدان القارة.

(٣) قيام الحكومات باتخاذ اجراءات من شأنها اشاعة الدمقراطية وتحقيق التنمية الريفية، وخاصة من خلال الاصلاحات الزراعية الجذرية.

(٤) اصدار قوانين لممارسة الرقابة على نشاطات الشركات فوق القومية بغية الحد من النهب الذي تتعرض له حاليا الثروات الطبيعية في بلدان القارة.

(٥) تصنيع القطاع الزراعي لدمجه على نحو افضل في الاقتصاد الوطني وليساهم بقسطه الكامل في تنمية بلدان امريكا اللاتينية.

(٦) اصدار قوانين تهدف الى المساهمة في اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد بما يتيح اعادة التوازن بين الاستيراد والتصدير وانهاء تحويل موارد القارة المالية الى البلدان الرأسمالية الصناعية.

(٧) النضال من اجل تطوير التضامن العالمي بين العمال ومنظماتهم لانهاء اعمال القمع والتعذيب والاعتقال والاغتيال بحق العمال وقادتهم.

ان مشاركة نقابات العمال الزراعيين النشطة في برنامج العمل هذا لمكافحة الازمة تتسم باهمية بالغة بالنسبة لملايين العمال الذين تمثلهم.

(من اعداد الاتحاد الدولي لنقابات عمال الزراعة)



● التدقيق بهويات الصحفيين ـ من ضمن الاجراءات المشددة. في الصورة الصحفي ربحي العاروري يخضع لعمليات التدقيق امام الفندق الوطني ـ القدس (١٩/٣/٩٠).
(تصوير: مكتب سنابل، خاص ـ «الاتحاد» القدس)

من خلال مرسوم رئاسي:

غورباتشوف يدعو السلطات المركزية الى فرض احترام الحقوق والمصالح الشرعية السوفييتية في ليتوانيا

● رئيس ليتوانيا: لا يمكن تنفيذ مرسوم غورباتشوف سوى بالقوة العسكرية العنيفة ● غيراسيموف: لن يكون تدخل عسكري في ليتوانيا ●

● موسكو ـ الوكالات ـ أكد الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، امس (الخميس) في موسكو انه «لن يكون هناك تدخل عسكري» سوفييتي في ليتوانيا.

وردا على سؤال حول مرسوم الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف الذي يطالب السلطات المركزية بحماية الحقوق والمصالح المشروعة للمواطنين السوفييت في ليتوانيا أكد غيراسيموف ان هذه الاجراءات «لا تهدف الى مضايقة الليتوانيين». وينص المرسوم الرئاسي على جمع الاسلحة النارية في ليتوانيا وتعزيز الرقابة على حدودها.

ومما جاء في المرسوم الرئاسي، ايضا، ان السلطات الليتوانية ما زالت تتبنى قوانين تنتهك حقوق المواطنين السوفييت وسيادة الاتحاد السوفييتي.

وطلب المرسوم من القوات الحدودية التابعة للجنة أمن الدولة في الاتحاد السوفييتي اتخاذ التدابير الضرورية لتعزيز حماية الحدود بين ليتوانيا وبقية الاتحاد السوفييتي.

وحول هذا الامر صرح غيراسيموف ان الامر يتعلق بـ «استباق اي تصعيد للتوتر في هذه المنطقة».

واضاف «نحن نحمي القانون. وفي مثل هذه الدولة يجب ان تطبق القوانين. والا سيكون هناك تصعيد للتوتر».

وفي شأن امكان الاجانب وخصوصا الصحفيين المجيء الى ليتوانيا اجاب غيراسيموف ان التجول في الاراضي السوفييتية يجري «وفق القوانين المرعية وليس هناك اي ممنوع».

من جهة ثانية قال رئيس ليتوانيا، فيتاوتاس لاندسبيرجيس في وقت متأخر من مساء امس الاول (الاربعاء) ان مرسوم ميخائيل غورباتشوف الخاص بليتوانيا ليس له «قوة قانونية ولا يمكن تنفيذه سوى بالقوة العسكرية العنيفة»!

وتجدر الاشارة الى ان المرسوم الرئاسي جاء بعد اعلان حكومة ليتوانيا، يوم الثلاثاء، أنها ستشرع في اعداد علامات الحدود «بين ليتوانيا والاتحاد السوفييتي»!

وقد سبق المرسوم ببضع دقائق مرسوم مقتضب آخر ينص على أن مقر رئيس الاتحاد السوفييتي ومقر كل من مجلس الرئاسة ومجلس الاتحاد اللذين انشئا حديثا في اطار النظام الرئاسي تقع في الكرملين.

انتخاب المطران تركوم مانوغيان بطريركا للطائفة الارمنية في فلسطين والاردن

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ انتخبت اخوية مار يعقوب لطائفة الأرمن الارثوذكس في اليومين الماضيين رئيس اساقفة الولايات المتحدة المطران تركوم مانوغيان ليكون بطريرك الطائفة الارمنية في فلسطين والاردن خلفا للبطريرك الراحل يغيشيه دردريان.

وجرت عملية انتخابه على مرحلتين حيث تنافس على هذا المنصب سبعة مطارنة يوم امس الاول (الاربعاء) حيث حصل على (٢٨) صوتا من اصل (٤٠) صوتا. ويوم امس (الخميس) وفي التصويت الثاني الذي ترشح له خمسة مطارنة فاز المطران مانوغيان بعدد مماثل من الاصوات (٢٨ صوتا).

ويذكر ان البطريرك المنتخب كان قد انتخب قائما باعمال البطركية في اعقاب وفاة البطريرك السابق دردريان.

مع الاحداث

آفاق جديدة للنضال لتعميق الدمقراطية في الاردن



● الملك حسين ●

□ أعلن الملك حسين ملك الاردن، في اوئل هذا الاسبوع، بانه يؤيد تأييدا كاملا اقامة نظام دمقراطي في بلاده يضمن حرية الاحزاب والنقابات والتنظيمات الاخرى ويضمن حرية التفكير والتعبير والصحافة.

وقال ان النموذج البريطاني او الاسباني يمكن ان يكون نموذجا نافعا للنظام الملكي الدستوري في الاردن.

ويستفاد من هذا التصريح بأن الملك حسين ماض في عملية تصفية القوانين والانظمة التعسفية ومنح الحريات، استمرارا للانتخابات البرلمانية العامة.

وأمس الاول قرر البرلمان الاردني السير قدما في ممارسة صلاحياته، فاتخذ قرارا واضحا وملزما بأمر الحكومة بمحاكمة كل المسؤولين عن فضائح وورطات اقتصادية مشبوهة ادت الى تهريب احتياطي الذهب من الاردن وادخال البلاد في ازمة خانقة ونهب الاملاك العامة مما ادى الى الفاقة والبطالة في الاردن.

وتقول وكالات الانباء، ان هذا القرار هو اعلان صريح من البرلمان بانه ليس ختما مطاطيا في يد الملك بل يريد ممارسة صلاحياته حقا. وتقول ايضا ان اشخاصا مركزيين في الحكم، كانوا الى الامس القريب «رموزا» من رموز النظام سوف يتعرضون للمحاكمة وربما للسجن الطويل عقابا على ما اقترفوه من فضائح اقتصادية.

اننا ننوه بهذا التطور، ليس فقط لما له من اسقاطات اقتصادية على الوضع الداخلي في الاردن، بل اساسا لما يشير اليه من تحولات دمقراطية في الاوساط البرلمانية والسياسية والشعبية في الاردن ومن اصرار على تحقيق القسط الاكبر الممكن من الدمقراطية.

وهذه النسائم الطيبة التي تهب على الاردن هي جزء من مناخ سياسي عام صاعد سوف يتقدم وينتصر على نطاق العالم العربي كله عاجلا ام آجلا.. وكل آت ـ قريب..

تورط ٢٧ شخصية اردنية في حالات الفساد

● عمان ـ الوكالات ـ علم امس (الخميس) من مصدر برلماني مطلع في عمان ان ٢٧٠ شخصية سياسية ورجل اعمال تورطوا داخل جهاز الدولة الاردنية في حالات فساد، قرر البرلمان الاردني احالتهم الى العدالة.

ففي جلسة مغلقة عقدها، يوم الثلاثاء الماضي، نظر البرلمان في تقرير في خمسة فصول كبرى وضعته لجنة المالية وقرر احالة فصله الاول، الذي يتألف من ملفات تسع قضايا، الى الهيئات القضائية.

ويرى المراقبون في عمان ان قراره هذا يهدف الى تهدئة التذمر الشعبي بعد مضي حوالي سنة على اضطرابات نيسان ١٩٨٩.

وقال مقرر اللجنة النائب عبد الله عقايلي ان الفصول الاخرى ستحال هي ايضا الى العدالة لاجراء تحقيقات اضافية في شأنها.

وصرح وزير العدل الاردني، يوسف مبيضين، امس الاول (الاربعاء) ان الاشخاص المتورطين في قضايا فساد سيحالون للقضاء.

ونشرت الصحف الاردنية، امس تفاصيل هذه القضايا التي تشمل في الواقع غالبية المشاريع الكبرى في البلاد، بدءا ببيع ثلث رصيدها من الذهب خلال آب وايلول ١٩٨٨ الى مشاريع انجزت بدون عروض مناقصة مرورا بـ بيع جوازات سفر وطلبية ست طائرات «ايرباص ـ ٣٢٠»، سلمت الاولى الاثنين الماضي. وكانت اللائحة طويلة وكشفت للراي العام الاردني مدى تفشي الفساد.

والى، جانب غلاء المعيشة فان هذا «الفساد وسوء ادارة شؤون الدولة» كانا في صدارة ما ندد به المشاركون في التظاهرات، التي شهدتها مدن جنوب الاردن وغربه خلال نيسان ١٩٨٩ واوقعت ١٢ قتيلا و١١٢ جريحا.

ولذلك يعتقد ان اعلان فتح تحقيقات تطول لائحة القضايا، التي تم الكشف عنها، سيسمح بتخفيف هذا التذمر في وقت ارتفعت فيه تكاليف المعيشة بحوالي ٦٠ بالمئة منذ آب ١٩٨٨ ويرزح الاردن تحت طائلة ديون خارجية تقدر رسميا بـ ٨،٣ مليارات دولار ويواجه العديد من الصعوبات الاقتصادية الخطيرة.

وحرص رئيس البرلمان، من جهة اخرى، على تأكيد عزم المجلس على «كشف كل الحقائق» عن الفساد في جهاز الدولة بدعوة المواطنين الى «عدم التردد في ابلاغ لجنة المالية بكل ما لديهم من معلومات» بشأن قضايا الفساد.

الا ان بعض النواب عبروا عن تخوفهم من ان تخيب الامال التي ولدها اعلان فتح التحقيقات لو تبين ان الادلة المقدمة الى المحاكم غير كافية لادانة مرتكبي المخالفات.

واوردوا مثالا لذلك بيع ثلث احتياطي البلاد من الذهب التي يبلغ مليون اونصة، حوالي ٢٨،٣٥ طنا. وقالوا ان عملية البيع التي بلغت عائداتها ٢٣ مليون دينار اردني ربما تعتبرها المحاكم، في النهاية، مجرد مخالفة ادارية.

ويذكر ان عملية البيع تمت سرا بدون موافقة مسبقة من مجلس ادارة المصرف المركزي الاردني، كما ينص على ذلك القانون. وقال هؤلاء النواب ان التحقيق وحده سيسمح بتحديد المسؤوليات وتقدير خطورة العملية.

ممثلو «ديغل هتوراة» في اجتماعهم مع طاقم

● تتمة من صفحة ١ ●

«شاس»، اكدوا، امس الخميس، انه لا يوجد اي اتفاق بينهم وبين «الليكود» يلزمهم بدعم الاخير.

واعلن شمعون بيرس، امس، ان هنالك احتمالات معقولة للتوصل الى اتفاق مشترك بين جميع الكتل البرلمانية التي تعلن استعدادها للمشاركة في حكومته وذلك في المجالين: السياسي والديني. واعرب عن «اعتقاده» بان المعراخ سينجح في ضمان اكثر من (٦٠) عضو كنيست يدعمون حكومته!.

واكد الوزير ارييه درعي (شاس)، في ختام الاجتماع الذي جرى بين ممثلي حزبه وطاقم المعراخ المفاوض، امس، ان الاخير وجه عدة اسئلة لهم لمعرفة «ما هو موقفنا منها». وقال انه اذا ما «طلب بيرس الاجتماع بنا مرة اخرى لمعرفة جوابنا فاننا سنتجاوب مع هذه الدعوة». واوضح ان «شاس» ستتشاور مع الراب عوفاديا يوسيف حول هذه الاسئلة للحصول على رده عليها.

وكان درعي اجتمع، صباح امس، مع رئيس الحكومة الانتقالية، يتسحاق شمير، الذي يجري، هو الاخر، مفاوضات مع الكتل البرلمانية بهدف افشال الاتصالات التي يجريها المعراخ!

وكان النائب مناحيم بورروش (ديغل هتوراة)، اكد، امس، ان الليكود عرض عليه حقيبة المالية (!). وقد نفى «الليكود» هذا الامر بينما اصر بورروش على ذلك.

واشارت الانباء، امس، الى ان «المفدال» يحاول تشكيل «كتلة دينية» تمنع اقامة حكومة ضيقة. وقد وجه الوزير زبولون هامر (مفدال)، امس، رسائل بهذا الخصوص الى الراب يوسيف والراب شاخ ومجموعة اخرى من «الحاخاميين».

واجتمع «هامر والوزير افنير شاكي (مفدال)، امس، مع شمعون بيرس، ثم اكد ان «المفدال» يؤيد تشكيل حكومة «وحدة قومية» تجمع بين الليكود والمعراخ.

وكشف النقاب، امس، عن ان بيرس وجه رسالة الى الراب شاخ لم يتم الكشف عن مضمونها.

● الاجتماع مع «ديغل هتوراة» ●

وكان شمعون بيرس افتتح الاجتماع مع مندوبي «ديغل هتوراة» بمقدمة لخص فيها الاتصالات مع الكتل البرلمانية المختلفة وشدد، بوجه خاص، على المواضيع الدينية والوضع السياسي.

وردا على سؤال وجهه ممثلو «ديغل هتوراة» حول ما اذا كان حزب «العمل» على استعداد للاستمرار في الوضع القائم بشأن المسائل الدينية، اجاب بيرس بالايجاب. وقد وجه ممثلو المعراخ سؤالا الى النائب رابيتس حول ما اذا كان هناك اتفاق مع الليكود يلزم «ديغل هتوراة» بدعمه، وقال رابيتس انه لا يوجد اي اتفاق من هذا النوع باستثناء التوصية امام رئيس الدولة بتكليف شمير تشكيل الحكومة.

واوضح النائب رابيتس امام المجتمعين ان مجرد المجيء الى هذا الاجتماع هو «امر ايجابي»!. واضاف مخاطبا ممثلي حزب «العمل»، انه «لم يطرأ اي تغيير على خط الحركة السياسي وان الراب شاخ يميل يسارا اكثر منكم»!! واضاف انه اذا ما وقفنا امام خيارين: الاول حكومة ضيقة برئاسة شمير والثاني حكومة وحدة برئاسة بيرس فاننا، وهذا على عاتقي، سنوافق على حكومة وحدة برئاسة بيرس!

واتفق الجانبان، في ختام الاجتماع، على مواصلة المباحثات بينهما.

وعلى الصعيد ذاته اجتمع، امس، النائبان حاييم رامون ورافي ادري (معراخ) مع اعضاء الكنيست الخمسة من «اغودات يسرائيل». واعرب ادري، في ختام الاجتماع، عن «امله» في التوقيع على الاتفاق مع «اغودات يسرائيل» في الايام القليلة. وعلم، امس، ان المعراخ اتفق مع «اغودات يسرائيل» على استمرار الوضع القائم بشأن المسائل الدينية وبناء وحدات سكن جديدة للازواج الدينية الشابة.

ووعد «المعراخ» منح «اغودات يسرائيل» حقيبتين وزاريتين هما: الاسكان والعمل. كما اتفق بين الطرفين على حق «اغودات يسرائيل» في اختيار موقفها اللاحق بشأن المواضيع المتعلقة بالمناطق المحتلة وان يكون تصويتها في الكنيست حول هذه المسائل وفقا لموقفها هي وليس لموقف الحكومة. اي اعطي لها امكانية التصويت الحر في كل ما يتعلق بالمناطق المحتلة!

وقرر المكتب السياسي لحزب «العمل»، في جلسة قصيرة عقدها، امس الخميس، منح الطاقم المفاوض للحزب كل الصلاحيات المطلوبة لدفع المفاوضات واقامة الحكومة باسرع وقت. كما قرر منح الطاقم المذكور حرية العمل والقرار باستثناء مسائل التعيينات. وجاء هذا القرار في اعقاب الانباء التي تحدثت عن امكانية انضمام احد اعضاء الليكود او عضو من الاحزاب الاخرى للمعراخ بهدف ضمان وجود (٦١) عضو كنيست يدعمون حكومة المعراخ.

وابدى الليبراليون الخمسة (جماعة موداعي)، امس، استعدادهم للاجتماع مع ممثلي حزب «العمل».

شهيدان في حي القصبة في نابلس

● تتمة من صفحة ١ ●

ومن الجهات عدة. وتم نقل جثمان الشهيدين ونحو خمسة من الجرحى على وجه السرعة بسيارات اسعاف عسكرية. وقام جنود الاحتلال بعد ذلك باقتحام بناية «العقاد» في شارع «حيفا» واخرجوا العائلات القاطنة فيها واجروا تفتيشات واسعة النطاق هناك اسفرت عن تحطيم الاثاث والعبث بمحتوياتها واتلاف مواد التموين، فيما جرت حملة اعتقالات شملت العشرات من الشبان (من البناية والمنطقة باسرها) كان بينهم امجد عبد الرازق منصور ابو ربيع وآخر قيل انهما مطاردان وان الاول منهما احد اعضاء خلية «الفهد الاسود» التي قتل واعتقل اعضاؤها قبل بضعة اشهر.

واورد الناطق العسكري ان دورية اصطدمت بالشابين ناصر القنعير وابراهيم (عمار) ابو غضيب وانه كان بحوزة احدهما قنبلة يدوية وان الجنود اطلقوا النار باتجاههما فقتلوهما على الفور وان اعتقالات جرت عقبها شملت اثنين من الشبان احدهما امجد ابو ربيع وان الجنود عثروا على مسدس في المنطقة.

وفي ساعات المساء اتصل مراسلنا بمكتب الناطق العسكري للحصول على مزيد من المعلومات حول الحادث فتبين ان «لا جديد».

من جهة اخرى، واستنادا الى الناطق العسكري فان الشهيد ناصر القنعير مطلوب للاعتقال منذ بدء الانتفاضة وهو متهم بقتل اشخاص مشتبه بتعاونهم مع الاحتلال وبالتخطيط لاغتيال جنود فيما تنسب سلطات الاحتلال الى الشاب المعتقل امجد ابو ربيع قتل سبعة اشخاص.

هذا وفي اعقاب انتشار نبأ عملية القتل ساد المدينة وجوارها غليان كبير. وانتشرت الاطارات المشتعلة والحواجز الحجرية في الطرقات وجرت مسيرتان حاشدتان بينها لوحظ انسحاب الجنود من المدينة. وبسرعة فرضت قوات الجيش نظام حظر التجول على المدينة ومخيماتها الاربعة اضافة الى سوق الخضار (الحسبة) الواقع على اطراف المدينة وهو المركز الرئيسي لتسويق الخضار والفواكة في الضفة ويسوق معظم مزارعي الشمال والاغوار منتوجاتهم في هذا السوق.

● اقتحام مدارس البنات ●

وفي قطاع غزة وقعت مصادمات ومظاهرات احتجاج نهار امس ومساء امس الاول والليلة قبل الماضية في العديد من المواقع وخاصة في مخيمات جباليا والنصيرات وخانيونس والمغازي ورفح وفي بيت حانون وعبسان وبني سهيلة. وفي الاخيرة اشتركت الصبايا والطالبات في مظاهرات صاخبة ورشقن جنود الاحتلال بالحجارة. وقد اقتحم الجنود مدرسة بنات القرية الثانوية بعد حصارها واغراقها بقنابل الغاز المسيل للدموع والعيارات المختلفة. وافاد مراسلنا ان الجنود اعتدوا على طالبات بالضرب المبرح داخل صفوفهن. واضاف ان (٤٠) صبية تلقين علاجات مختلفة في مستشفى «ناصر» في خانيونس جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع وجراء الضرب فيما اصيبت اخريات برصاص الجنود وبالعيارات المعدنية من بينهن امل البريم (١٦ عاما ـ رصاصة في الساق) وكل من منى ابو نصيرة (١٥ عاما) وانتصار زيدان (١٥ عاما) وصابرين قديح (١٦ عاما) وجواهر ابو جامع (١٧ عاما) اللواتي اصبن بعيارات معدنية في اطرافهن. ويقول مراسلنا ايضا ان التوتر ومظاهر الاحتجاج امتدت من قرية بني سهيلة الى قرية عبسان التي تدرس فتيات منها في مدرسة بنات بني سهيلة.

وفي الصدامات التي شهدتها رفح اصيب شابان بالرصاص في ساقيهما فيما اصيبت الطالبة وردة حمد (١٦ عاما) برصاصة في الوجه اثناء قمع مظاهر احتجاج وقعت في محيط مدرسة بنات بيت حانون الاعدادية التي تم اقتحامها هي الاخرى والتنكيل بطالباتها والاعتداء عليهن بالضرب.

واصيب شاب بالرصاص في مخيم جباليا كما اصيب أخرون بعيارات معدنية في مخيم المغازي وبيت حانون وحي الرمال.

هذا وكان جنود الاحتلال داهموا قبل يومين مسجد «العودة» في رفح واعتقلوا اربعة شبان كانوا داخله في اعقاب وقوع مظاهر احتجاج حوله وهددوا باغلاقه.

على صعيد آخر فقد فرضت قوات الاحتلال على والدي الفتيين ماجد الحويحي (١٤ عاما) وحسام واوي (١٣ عاما) دفع غرامة يبلغ (٥٠٠) شيكل لكل منهما بحجة قيامهما برشق الجنود بالحجارة واحتجزت، حتى تنفيذ ذلك بطاقتي هويتيهما وهما من مخيم البريج.

● احتجاز مصور «فيز نيوز» ●

وشهدت بعض مناطق رام الله مظاهر احتجاج مختلفة واصطدم طلبة المدارس مع جنود الاحتلال ورشقوهم بالحجارة فيما استخدم الجنود العيارات المختلفة وقنابل الغاز المسيل للدموع. واصيب جراء ذلك ثلاثة شبان بعيارات معدنية ادخل احدهم الى مستشفى المدينة.

هذا واقتاد جنود الاحتلال المصور الصحفي ماهر شلبي الذي يعمل لصالح شبكة التلفزيون البريطانية «فيز نيوز» الى مقر الحكم العسكري في المدينة وحاولوا الاستيلاء على الاشرطة التي كان التقطها لبعض المواجهات ووسائل القمع خلالها. ولم يتم لهم ذلك ثم اخلي سبيله بعد احتجازه نحو ساعتين.

● انفجار جسم مشبوه في بيت ساحور ●

اصيب الطفلان ابراهيم موسى احمد (١١ عاما) وخالد محمد احمد (١٢ عاما) بجروح متوسطة اثر انفجار جسم مشبوه كانا يعبثان به بالقرب من معسكر للجيش في المدينة. ونقل الطفلان الى مستشفى «المقاصد» في القدس.

وجرت اشتباكات عنيفة صباح امس بين طلاب المدارس وجنود الاحتلال قام خلالها الشبان برشق سيارات المستوطنين والباصات الاسرائيلية بالحجارة واطلق الجنود على اثرها النار والعيارات المطاطية بشكل عشوائي وفي وقت لاحق اغلقت السلطات مدرسة بيت ساحور الاعدادية للبنات

● الخليل ●

ورشق الشبان الدوريات العسكرية وسيارات المستوطنين بالحجارة في مدينة الخليل، وجرت اشتباكات في انحاء مختلفة من المدينة تركزت في شارع «السلام» و«الحاووز» ووادي الهرية. وقام الشبان الملثمون، مساء يوم الاربعاء، بعرض عسكري في محيط جامعة الخليل واتجهوا الى منطقة وادي كتيلة كما جرى عرض مشابه في قرية صوريف. ورشق المستوطنون مساء يوم الاربعاء بالحجارة سيارة شحن يستقلها المواطن وليد سلمان القواسمي (٣٠ عاما) عندما كان يمر في شارع السلام في المدينة مما ادى الى تحطيم الزجاج الامامي واصابته بجروح في عينيه ووجهه مما ادى الى نزيف حاد نقل على اثره الى مستشفى المقاصد في القدس ومن ثم الى مستشفى العيون.

وطارد الجنود الشبان في شارع الشلالة القديم بعد ان قاموا برشق مبنى الدبوية بالحجارة والزجاجات الفارغة. وسلمت السلطات الشاب عبد الفتاح حربي الحميوني (٢٥ عاما) من الخليل بطاقة هوية خضراء، وكان افرج عنه قبل اربعة اشهر ونصف من معتقل «انصار ـ ٣» في النقب بعد اعتقال اداري لمدة ستة شهور.

وفرض ظهر امس نظام حظر التجول على شارع الشهيد حدي سلطان ولم يعرف السبب حتى كتابة هذه السطور.

وشاهد اهالي قرية يطا الجنود وهم يفتحون «شقة» كانت تستخدم كمقر لبلدية يطا سابقا. ويعتقد اهالي القرية ان قوات الاحتلال تنوي استخدام هذا المقر كنقطة عسكرية. ومن الجدير ذكره انه يقع في ساحة البلدة وقرب مسجد يطا الكبير.

ودارت مواجهات في قرية بني نعيم تركزت في محيط المدرسة الثانوية ووسط القرية وحضرت على اثرها قوات كبيرة من الجنود.

واستنكرت القوى الوطنية في قرية الشيوخ مساء يوم الاربعاء وعبر مكبرات الصوت قيام بعض مشبوهين بتخريب بعض معدات المحاجر من جرافات «وكمبريسات» ومعدات عمل اخرى لمواطنين من القرية. واوضحوا ان لا علاقة للقوى الوطنية والمواطنين الشرفاء بذلك.

اللجنة التحضيرية لاحياء ذكرى يوم

● تتمة من صفحة ١ ●

عالمنا، فتواصل احتلالها وممارساته الوحشية ضد الشعب العربي الفلسطيني. كما تواصل سياسة الاضطهاد وسلب الارض وهدم البيوت والتمييز القومي تجاه شعبنا العربي في اسرائيل. فها هي فرق الشرطة الخاصة (ي.سم) تنتقي القرية بعد الاخرى للاعتداء على اهلها واستفزازهم. وها هي سلطاتنا المحلية تنوء تحت عبء العجز المالي الذي يشل خدماتها. وها هي مدننا وقرانا محرومة من الميزانيات اللازمة لتطورها وتطوير احتياجات اجيالنا الفتية. وها هي عشرات القرى ما زالت «غير معترف بها» تمهيدا لاقتلاعها. وها هي رقعة الارض اللازمة لتطورنا تضيق تحت السلب التدريجي. وها هم عشرات الوف عمالنا يقذفون الى مهاوي البطالة».

واكد البيان أنه «امام هذا كله، وللتصدي لكل هذه المظالم موحدين، اقرت لجنة المتابعة العامة لشؤون المواطنين العرب، وبتوصية من اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ومن اللجنة التحضيرية لاعادة بنائها: احياء ذكرى يوم الارض هذه السنة ايضا باعلان الاضراب الشامل من قبل الجماهير العربية في كل مواقعها، يوم الجمعة (١٩٩٠/٣/٣٠)».

ووفقا للبيان ذاته ستنظم في اليوم نفسه ثلاثة مهرجانات شعبية: ١ ـ «مهرجان شعبي لاهلنا في الجليل يعقد في عرابة البطوف، في الثالثة من بعد الظهر، وتسبقه وتصب فيه مسيرة شعبية تنطلق من سخنين في الثانية بعد الظهر، ومسيرة شعبية اخرى تنطلق من دير حنا في الثانية والربع». ٢ ـ «مهرجان شعبي في الطيبة لاهلنا في المثلث ويافا والرملة واللد يبدأ في الثالثة بعد الظهر، وتسبقه مسيرة شعبية في الثانية بعد الظهر». ٣ ـ «مهرجان شعبي في راهط لاهلنا في النقب».

واوضح البيان انه تقرر اقامة «سرقين زراعيين لعرض انتاج فلاحينا وعطاء ارضنا، في كل من شفاعمرو وام الفحم. واقامة محمية طبيعية تحمل اسم يوم الارض وتغرس بالاشجار المختلفة».

ودعا البيان «جماهير شعبنا، لجعل هذه الذكرى الخالدة يوما اخر للتضامن مع انتفاضة شعبنا الفلسطيني وتشديد كفاحنا مع القوى الدمقراطية والعقلانية اليهودية لتصفية الاحتلال ولاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف. في الضفة والقطاع المحتلين وعاصمتها القدس العربية المحتلة.

اسرائيل تشق طريقا على اراضي

● تتمة من صفحة ١ ●

واوضح المصدر ان جرافة تحميها قوة اسرائيلية مدرعة استأنفت الاعمال منذ اسبوع في هذا القطاع الواقع داخل منطقة ما يسمى بـ «الحزام الامني».

ومما يذكر ان اسرائيل طردت في نيسان الماضي ١٥٠ مزارعا من سبع قرى تقع عند الحدود.

ومما يذكر، ايضا، ان اسرائيل ضمت في حزيران الماضي ٢٠ كم مربعا بعد اعمال مماثلة في قطاعين في جنوب لبنان يقعان على الحدود. وقد اطلق الجيش الاسرائيلي النار على مراقبين من الامم المتحدة كانوا يحاولون تقصي هذا الامر. من جهة ثانية علم من مصدر ديني، امس الاول (الاربعاء) ان اسقفا في منطقة «الحزام الامني» طلب من امريكي، يتهمه السكان بالسعي الى اقامة اول مستوطنة يهودية في لبنان، مغادرة المنطقة قبل ايلول المقبل.

ووجه اسقف الروم الكاثوليك، المونسينيور انطوكيوس حايك هذا الطلب، في رسالة سلمت الى ويليام بن روبنسون في مركز المتخلفين عقليا الذي اقامه في العام ١٩٨٤ في مقر المدرسة الثانوية الحكومية في راشيا الفخار.

وفي الرسالة أكد الاسقف لروبنسون ان سكان العرقوب يعتبرونه غير مرغوب فيه وهم في حاجة الى المبنى لاستخدامه مجددا لغرضه الاصلي.

واكد ان التلاميذ يتلقون علومهم مؤقتا في راشيا الفخار في مقر غير ملائم تابع للاسقفية.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٣ آذار ١٩٩٠ الصفحة ٨

غداء تجتمع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية للتأكيد على الاضراب المفتوح للمجالس

● تصريحات المسؤولين حول تحرير المبالغ ضريبة كلام ومحاولة لتنفيس الاضراب ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» .. من المقرر ان تجتمع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل، غدا السبت، في شفاعمرو من اجل التأكيد على قرارها اعلان الاضراب المفتوح في جميع هذه السلطات احتجاجا على مماطلة الحكومة في الايفاء بتعهداتها في تنفيذ اتفاق تسوية العجز المالي.

وقد اكد لـ «الاتحاد» اكثر من طرف في السلطات المحلية ان التصريحات التي اطلقها المسؤولون، امس، زاعمين بأن الوزارة ستحرر عدة ملايين من الشواقل خلال ايام قليلةقد يكون ضريبة كلامية تستهدف تنفيس الاضراب. الا ان السلطات المحلية العربية مصرة، هذه المرة، على تصعيد الاضراب وعدم وقفه الا اذا وصلت كل المبالغ المطلوبة.

وعلى سبيل المثال فان وزارة الداخلية وعدت بلدية الناصرة، امس، بان تحرز لها مبلغ ثلاثمئة الف شيكل يوم الاحد القادم. ولكن هذا المبلغ مأخوذ من حساب البلدية من الهبات الحكومية لشهر نيسان القادم. اي انه محاولة تأجيل لانفجار الازمة. والوزارة قررت تحرير المبلغ ليس لحل ضائقة البلدية انما من اجل سد قسم من الدين لشركة «ميكوروت» حتى لا تستمر في قطع المياه عنها. هذا مع العلم بان قيمة الدين على البلدية لشركة ميكوروت تصل الى ٦٨٠ الف شيكل.

● قطع المياه ●

ويذكر ان شركة «ميكوروت» قطعت المياه من بلدية الناصرة بسبب هذا الدين ثم عادت وجددته بعد ان دفعت البلدية شيكين بالمبلغ قسم منه (٣٠٠ الف شيكل) لتاريخ ٢٧ الجاري والباقي لتاريخ ٩٠/٤/١٥. ولكنها عادت وقطعت المياه لان الادارة رفضت الشيك الثاني وطلبت ان يكون بتاريخ ٩٠/٤/٣.

فتدخل نائب حاكم اللواء السيد افرايم كريتسلر فوافقوا على تأجيل الشيك يومين اضافيين.

واكد سكرتير البلدية، الاستاذ عبدالله جبران، في حديث مع «الاتحاد»، ليلة امس، ان البلدية لا تضمن حتى ان تصرف هذه الشيكات. واضاف: حتى لو حررت الحكومة كل ما نستحق من اموال حسب اتفاق التسوية بقيمة ٢,٨ مليون شيكل فان المشكلة لن تنتهي. اذ ان الديون المتراكمة والتي يجب تسديدها فورا تزيد عن هذا المبلغ. والوضع مشابه في معظم السلطات المحلية العربية.

لذلك فالازمة هي اخطر بكثير مما يبدو للعيان. وتحتاج الى حل جذري. وهذا هو المطلب الذي تلتف حوله السلطات المحلية العربية. ولهذا تلجأ الى الاضراب.

مدير عام وزارة الداخلية:

الوزير درعي تبنى توصيات اللجنة وقرر تحويل الطيبة الى مدينة



● حي جديد في الطيبة ● (تصوير: مكتب «الاتحاد» - الطيبة)

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - اعلن المدير العام لوزارة الداخلية، السيد دوف كيهات، الذي شارك في الجولة التي قام بها الوزير اولمرت لعدد من القرى العربية - اعلن في اجتماع احتفالي جرى امس في بيت المسنين في الطيبة ان وزير الداخلية، درعي تبنى توصيات اللجنة المكلفة بدراسة الاوضاع في الطيبة وقرر تحويل الطيبة الى مدينة. وقال ان الاعلان الرسمي النهائي سوف يعلن قريبا.

وكان الوزير ايهود اولمرت، المكلف برعاية شؤون المواطنين العرب، زار يوم امس الخميس، عددا من قرى منطقة المثلث. يرافقه عدد من المسؤولين الحكوميين، من بينهم مدير عام وزارة الداخلية، دوف كيهات، وحاكم لواء المركز، دوف شايش، ومستشار رئيس الحكومة لشؤون العرب، اليعزر تسفرير وغيرهم.

وكان من المفروض ان يرافق اولمرت في زيارته وزير الداخلية، اريه درعي، ايضا. الا ان الازمة الوزارية والمفاوضات لاقامة حكومة جديدة حالت دون قدومه، حيث كان من المفروض ان يعلن عن بلدة الطيبة مدينة بشكل رسمي.

وفي الاجتماع الاحتفالي في الطيبة طالب رفيق الحاج يحيى، رئيس مجلس الطيبة المحلي، بتخصيص مبلغ ٥ ملايين شيكل بشكل فوري من اجل البدء في بعض المشاريع الحيوية التي قد تساهم في تحويل الطيبة الى مدينة مثل شبكة المجاري المعدومة في البلدة وتعبيد شوارع وغيرها.

اما الوزير اولمرت وبعد ان اعرب عن «استعداده لبذل مجهود من اجل تقليص الفروقات التي تراكمت على مر السنين»، قال انه «لم يكن يتوقع ان تكون هذه المشاكل الصغيرة حجة لاتخاذ مواقف تتعارض مع المصلحة القومية للدولة»!!

وفي كلمته قال مدير عام وزارة الداخلية، دوف كيهات، ان وزارته قررت تخصيص مبالغ كبيرة من اجل منحها لخمس قرى ومدن عربية بشكل خاص هذا العام هي الطيرة والطيبة وام الفحم والمكر وجديدة.

في جلسة للمجلس المحلي:

الناطق باسم الحركة الاسلامية يهاجم لجنة الدفاع عن الاراضي

● كفرقاسم - من مكتب الاتحاد في الطيبة - لمراسلنا - هاجم رئيس مجلس كفرقاسم ابراهيم صرصور الذي يشغل منصب الناطق الرسمي باسم الحركة الاسلامية، لجنة الدفاع عن الاراضي خلال نقاش في المجلس المحلي التي عقدت امس الاول الاربعاء. واتهم «بعض الجهات» باحتكار لجنة الدفاع عن الاراضي. وانه حان الوقت لتغيير هذه اللجنة . فتصدى له عضو المجلس عن الجبهة مستعرضا تاريخ يوم الارض وقال: انتم تعرفون جيدا، وقد اثار هذا حفيظة رئيس المجلس الذي لم يجد جوابا الا الصراخ: ان الشيوعية قد ماتت في العالم وانتم ما زلتم تتمسكون بها!!

هذا وقد تقرر باصوات التحالف الاسلامي ابعاد عضو الجبهة عن رئاسة لجنة الصناعة وابعاد سكرتير رابطة الاكاديميين الجبهوي نادر صرصور عن لجنة المعارف. وهذا القرار كان قرارا انتقاميا.

في احتفال الجمعية الخيرية النسائية الاسلامية في الناصرة:

الاحتلال ينتهك حرمات البيوت ويحولها الى ثكنات عسكرية لجنوده!

* جمهور غفير من النساء النصراويات المحتفلات بيوم المرأة وعيد الام ويوم الارض يستمعن الى الاحاديث عن تجربة المرأة في فلسطين المحتلة *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «جنود الاحتلال الاسرائيلي لا يحترمون حرمات البيوت في قرى ومخيمات ومدن فلسطين المحتلة. ينتهكون هذه الحرمات كل ما يخطر ببالهم. ويحولونها الى ثكنات عسكرية. ويسمعون النساء، والفتيات شتائم بذيئة وحقيرة.

هذا ما قالته مديرة دار اليتيم العربي في طولكرم، سوزان عواد، في الاجتماع الاحتفالي الذي اقامته الجمعية الخيرية النسائية الاسلامية في الناصرة، امس الاول الاربعاء، في المركز الثقافي البلدي في المدينة بمناسبة يوم المرأة العالمي (٨ آذار) وعيد الام (٢١ اذار) وعلى شرف يوم الارض (٣٠ اذار). وقد استمع الجمهور الغفير في هذا اللقاء باهتمام بالغ للتجربة الثورية الخارقة التي تخوضها المرأة الفلسطينية في المناطق المحتلة في عصر الانتفاضة.

وقد افتتحت الاجتماع احدى نشيطات الجمعية، ماجدة غنيم. وقدمت كلمة الجمعية السيدة كاملة ناطور، التي اشادت بدور المرأة الفلسطينية في الانتفاضة. وتطرقت الى يوم الارض الخالد واهميته التاريخية في حياة جماهيرنا ودفاعها عن الارض والوجود.

والقى كلمة بلدية الناصرة، نائب الرئيس سهيل فاهوم فأكد اعتزاز البلدية بدور المرأة في الناصرة وكل مكان. واعلن دعم البلدية للجمعية.

ثم اقيمت ندوة حول دور المرأة الفلسطينية واوضاعها باشتراك سوزان عواد وجنان بيطار، رئيسة جمعية السجين في رام الله. وكان من المفروض ان تشارك ايضا رئيسة اتحاد العمل النسائي في المناطق المحتلة، زهيرة كمال، الا انها اصيبت بحادث طرق وهي في الطريق الى الاجتماع (اصابات خفيفة) ولم تتمكن من الوصول. وقد ادارت الندوة السيدتان عايدة ابو احمد وطرب زعبي.

وتكلمت جنان البيطار عن اهمية دور المرأة النضالي والقفزة التي احدثتها في مكانتها في المجتمع. وأبرزت عدة نماذج نضالية للمرأة التي تقوم بدورها كأم وزوجة وممرضة ومناضلة، تتصدى لجنود الاحتلال وتعتقل وتقاوم. واشارت الى تجربتها الشخصية في المعتقل حين التقت فلسطينية في الـ ٦٥ من عمرها صمدت في التحقيق رغم التعذيب وكانت نموذجا في الوعي السياسي وهي امية لا تقرأ ولا تكتب. وبلغت قمة عطائها عندما بلغها نبأ استشهاد نجلها.

هذا وتخلل البرنامج فقرات فنية ملتزمة شارك فيها: فرقة الجرمق للفلكلور والغناء الملتزم بقيادة فوزي السعدي وعادل حمدان وفرقة جبل سيخ للدبكة الشعبية من عين ماهل. وكان ضيف الاحتفال الشاعر سميح القاسم الذي قرأ من شعره - «رسالة الى غزاة لا يقرأون».

حتى كتابة هذه السطور:

قيادة الهستدروت لم تقرر نهائيا في امر الاضراب العام يوم ٩٠/٣/٢٥

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - لمندوبنا مكرم خوري مخول - في خلال الساعات الـ ٢٤ القادمة ستقرر قيادة الهستدروت اذا ما كانت تريد تعليق الاضراب الذي اتخذته اللجنة التنفيذية والذي من المقرر اجراءه يوم الاحد.

فهناك احتمال لتعليق الاضراب الى أجل غير مسمى نظرا لاعلان قيادة الهستدروت عن البدء بنزاع عمل. ويتضح من محادثات أجراها مندوبنا مع عدد من قيادة الهستدروت وجود تباين في الآراء حول تعليق الاضراب. وان هناك من يفضل تأجيل الاضراب الى تاريخ غير مسمى نظرا لعدم وجود حكومة أو وزير مالية. ومن جهة اخرى قال رئيس قسم النقابات المهنية داني عمشاليم لمندوبنا ما يلي: «لقد أعلنت الهستدروت عن نزاع عمل، ولذا فبامكاننا تنفيذ الاضراب يوم الاحد أو في تاريخ آخر. ولكن ما هو معلوم حتى الان هو أن مقر الاضراب لم يعلن رسميا عن تأجيل موعد الاضراب، وهذا الامر سيتم في الساعات القليلة القادمة». وأضاف عمشاليم: «لا اوافق الرأي انه بسبب عدم وجود حكومة ثابتة يجب علينا تعليق الاضراب. فالحكومة الانتقالية هي حكومة قائمة وقانونية بكل ما تحتوي هذه الكلمة من معنى».

تحقيقات استفزازية ضد مجموعة من شباب البعنة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - في حوالي الحادية عشرة والنصف، من مساء يوم الثلاثاء، هذا الاسبوع حضر عدد من افراد شرطة كرمئيل، الى قرية البعنة واخذوا معهم للتحقيق الشباب: حسن محمد بكري، وخليل عريان ورأفت عريان وقاسم خالد عابد ومحمد بدران وحامد بدران. ودار التحقيق حول قذف حجارة على مواطنة من كرمئيل.

واتضح ان مواطنة من كرمئيل قدمت شكوى في الشرطة ضد قذف حجارة على سيارتها على الشارع الرئيسي عكا صفد. ولم تذكر في شكواها بالمرة اسم البعنة أو العرب.

وبعد تحقيق استمر حوالي الساعتين اطلق سراح الشباب جميعا، دون ان تتكلف الشرطة امر ارجاعهم الى بيوتهم في تلك الساعة المتأخرة.

ودخل يوم أمس الاول، عدد من أفراد شرطة كرمئيل بيت السيد بسام محمد بكري، وفتشوا بيته بشكل استفزازي بحجة البحث عن «علم فلسطين». واستدعوا نجله حمد للتحقيق. ويذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي تداهم فيها الشرطة بيت السيد بسام بكري، بحجة البحث عن رسومات والوان العلم الفلسطيني.

الهيئات والحركات الوطنية في مصمص تستنكر فصل المربي فرسان اغبارية وتطالب باعادته الى عمله

●مصمص - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - قام العديد من نشيطي الهيئات والحركات الوطنية في مصمص يوم امس الاول بتوزيع منشور على اهالي القرية يستنكرون فيه قيام بلدية ام الفحم بفصل المربي فرسان اغبارية من عمله.

وقد جاء في المنشور «قامت بلدية ام الفحم في الايام الاخيرة، بفصل المعلم فرسان عبد القادر اغبارية من عمله في المدرسة الثانوية، بحجة عدم التقيد برأي الدين اثناء تعليمه لاحدى القصائد المقررة». وجاء ايضا: «هل نحن في وضع يسمح بان يقمع فيه بعضنا بعضا؟ الا يكفي ما نحن فيه من قهر واضطهاد لكي نؤجل ولو مؤقتا تصفية الحسابات فيما بيننا؟ فما سر هذه القدرة الغريبة على اضطهاد بعضنا البعض؟».

واكد المنشور معارضة جميع القوى لهذه الخطوة المجحفة بحق المربي الذي لم يقترف اي ذنب سوى التزامه ببرنامج وضعته وزارة المعارف ، وطالب المنشور البلدية بأن تتراجع عن قرارها حيث جاء: «اننا نحن الموقعين على هذا البيان، نتوجه الى بلدية ام الفحم، والتي نعتقد انه لا ينقصها العقلاء والشرفاء، ان تعيد النظر في قرارها المذكور، وان تعتمد في المستقبل اسلوبا واضحا ومحددا وقائما على معطيات الواقع في معالجة اية ظاهرة تعتبرها سلبية، وان لا تترك هذا المجال ساحة مفتوحة لكل من اراد ان يؤدي خدمة للشيطان، على حساب وحدتنا وتماسكنا ومستقبل ابنائنا».

وقد وقع على هذا البيان ممثلو الحركات والهيئات التالية: جمعية العمل التطوعي وحركة ابناء البلد والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحركة التقدمية في مصمص.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم (الجمعة) ٣/٢٣، صافيا ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة. ويوم غد السبت، يكون الجو غائما جزئيا ويتوقع هطول امطار محلية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٤° ● الاغوار الشمالية - ٢٢° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٢° ● القدس وضواحيها - ١٥° ● السهل الداخلي - ٢٠° ● السهل الساحلي ١٩° ● النقب - ٢١° ● البحر الميت - ٢٤° ● ايلات والعربة - ٢٣°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى غربية معتدلة وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية حتى شرقية وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل (١٩٩٠/٣/٢٢

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	٢,٠٢٠٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢٢٢٠ ش.ج
● مارك الماني	١,١٨٠٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٥٠٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٣٢٩٧ ش.ج
● دينار اردني	٢,٩٦٠٠ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢,٢٠ ش.ج
● «اسود» -	٢,١٠ ش.ج

ذكرى شيخ الصحافة الفلسطينية المرحوم نجيب خوري نصار

بمناسبة سنة اللغة العربية ومرور ٤٢ عاما على وفاته يحيي مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة ذكراه
وذلك اليوم الجمعة ٩٠/٣/٢٣ الساعة ٧,٣٠ مساء في قاعة النادي الارثوذكسي

يتحدث في الحفل التكريمي:
* السيد توفيق زياد * السيد اديب حزان * الاستاذ شكيب جهشان * الاستاذ سالم جبران * د. حبيب بولس * الاستاذ وليد خليف.
عريف الحفل: المحامي رائق جرجورة
مجلس الطائفة الارثوذكسية يرحب بكم.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד. יומון — جريدة يومية — AL-ITTIHAD. DAILY

* الاحد ٢٥ آذار ١٩٩٠ ، الموافق ٢٨ شعبان ١٤١٠ هـ * العدد ٤٦/٢٦٤ * ٦ صفحات * الثمن: ١،٥٠ شاقل *
יום ראשון 25.3.1990 - המחיר: 1.50 שקל
Vol. 264/46 - 25.3.1990 - Price: 1.50 Shekel

اجتماع رؤساء السلطات المحلية العربية باشتراك اعضاء الكنيست العرب يقرر:

اضراب مفتوح للسلطات المحلية العربية ابتداء من غد (الاثنين) - احتجاجا على الضائقة المالية الخانقة

● استنكار حملة التحريض العنصري ضد اعضاء الكنيست العرب وحقهم الطبيعي الكامل في المشاركة والحسم بشأن تشكيل الحكومة واعتبار ذلك انتقاصا من حق المواطنة لجماهيرنا العربية وتهديدا لها ●

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - تجدد السلطات المحلية العربية في البلاد، ابتداء من صباح غد (الاثنين)، اضرابها المفتوح احتجاجا على استمرار الازمة المالية الخانقة

● البقية على ص٢ ●

مظاهر احتجاج عارمة في الضفة والقطاع خلال اليومين الماضيين:

سيارة «حرس حدود» تقتل طفلة في البريج

● رصاصة مستوطن تخترق جبين طفل في روجيب وتصيبه بجروح بالغة ● اجهاض سيدة حملها (في الشهر الثاني) في حي الصبرة جراء الغاز واخرى تصاب بنزيف وهي في شهرها الثامن ● حظر تجول واسع على مدن وقرى ومخيمات عديدة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اطلق مستوطنان ظهر امس السبت النار باتجاه مزارع وبضعة اطفال فأصابت رصاصة جبين الطفل طارق مصطفى الحلبي (٥ سنوات) من قرية روجيب/نابلس فيما كانت سيارة «حرس حدود» صدمت وقتلت الطفلة وفاء نبيل ابو مدين في مخيم البريج وهي في عمر مماثل.

وتميز اليومان الماضيان بمظاهر احتجاج اخرى في الضفة والقطاع وكذلك باعمال قمع واعتقال وحصار وكذلك اطلاق النار والعيارات المختلفة.

واستخدمت قوات الجيش اعدادا كبيرة منها لفرض نظام حظر التجول، مجددا، على بلدة عنبتا واستعانت بطائرات مروحية لمراقبة وملاحقة الشبان ولاعتقال اكبر عدد منهم (عشرات حسبما قال الناطق العسكري مساء امس لمراسلنا).

ولا تزال هذه القوات تفرض نظام حظر التجول على مدينة نابلس ومخيماتها

● البقية على الصفحة ٥ ●

«ايروفلوت» توقف بيع تذاكر سفر لليهود السوفييت المهاجرين الى اسرائيل عبر بودابست

● سفير الاتحاد السوفييتي في تونس: الاتحاد السوفييتي يتابع جهوده حتى يتوصل مجلس الامن الى ادانة سياسة الاستيطان في فلسطين المحتلة ● فورنتسوف: الاتحاد السوفييتي ينوي توجيه تحذير جدي الى اسرائيل ●

● موسكو - الوكالات - قررت شركة الطيران السوفييتية «ايروفلوت»، امس (السبت)، وقف بيع تذاكر السفر لليهود السوفييت المهاجرين الى اسرائيل عبر بودابست.

وكان السفير السوفييتي في تونس، فلاديمير سوبتشينكو، اكد في لقاء عقده في تونس، يوم الخميس، مع خارجية فلسطين فاروق القدومي ان الاتحاد السوفييتي

● البقية على الصفحة ٥ ●

عرفات في تعقيبه على تصريحات بوش وبيكر بشأن القدس العربية:

للمرة الاولى توجد استقلالية في القرار الامريكي تجاه النزاع الاسرائيلي - العربي

● الرباط - الوكالات - قال الرئيس الفلسطيني، في سياق برنامج تلفزيوني بثته شبكة «٢ - م. انترناسيونال» المغربية الخاصة، انه توجد، للمرة الاولى، استقلالية في القرار الامريكي تجاه النزاع الاسرائيلي - العربي.

وذكر عرفات، في البرنامج، بتصريحات الرئيس الامريكي، جورج بوش ووزير الخارجية، جيمس بيكر التي تشير الى «الطابع العربي» للقدس الشرقية وترى في المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي التي تحتلها اسرائيل «عقبة في وجه السلام».

وحول الوضع الحالي في اسرائيل رأى عرفات ان «يتسحاق شمير سقط لانه يرفض السلام» وتساءل عما اذا كان خليفته، شمعون بيرس «سيوافق -على اقامة السلام».

وهاجم الرئيس الفلسطيني هجرة السوفييت الى اسرائيل ووصفها بانها «قنبلة ديموغرافية». واضاف «لن نقبل بعمليات نقل مباشرة للمهاجرين باتجاه

● البقية على ص٢ ●

الهستدروت تؤجل الاضراب العام

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - قال رئيس قسم النقابات المهنية في الهستدروت داني عمشاليم ان قيادة الهستدروت قررت تأجيل الاضراب الذي كان من المقرر ان يجري اليوم الاحد الى نهاية الشهر الجاري. وقد جاء القرار على ضوء المحادثات الجارية في لجنة المالية التابعة للكنيست حيث جاء التأجيل لافساح المجال لاستمرار المفاوضات. واضاف عمشاليم: «اننا سننتظر ماذا سيطرأ حتى نهاية الشهر وبعدها سنقرر بالنسبة لاستمرار لنضالنا».

اليوم.. الانتخابات البرلمانية في المجر

● الاستطلاعات تفيد بتقدم الاحزاب اليمينية على غيرها ●

● بودابست - الوكالات - تجري اليوم (الاحد)، في المجر الانتخابات البرلمانية الاولى منذ اربعين عاما.

ويتنافس ١٢ حزبا على المستوى القومي للحصول على اصوات ٧،٦ ملايين ناخب مدعوين الى اختيار ٣٨٦ نائبا في البرلمان، الذي يتألف من مجلس واحد. ولكن انقسام الناخبين سيجعل من غير الممكن تحاشي دورة ثانية، من المقرر ان تجري بعد اسبوعين في ٨ نيسان وتشكيل حكومة ائتلافية.

وسيتم الاختيار بين ١٦٠٠ مرشح لشغل ١٧٦ مقعدا عن ١٧٦ دائرة وذلك بالاقتراع الفردي على اساس الغالبية على دورتين. وينبغي على المرشح ان يحصل على الغالبية المطلقة للاصوات حتى يفوز في الدورة الاولى.

● البقية على ص٢ ●

بوش:

المشكلة الاقتصادية والعملية السلمية اوصلتا الى سقوط الحكومة في اسرائيل

● واشنطن - اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش، انه لا يعتقد بان تصريحاته بشأن القدس هي التي ادت الى سقوط الحكومة في اسرائيل.

وقال بوش في حديث له في البيت الابيض ان المشكلة الاقتصادية والعملية السلمية في المنطقة هما اللتان اوصلتا الى سقوط الحكومة.

وأكد الرئيس الامريكي ان تصريحاته بشأن القدس تتفق مع سياسة الادارة الامريكية.

وكان بوش اعلن ان موضوع القدس خاضع للمفاوضات.

نحافظ على ارضنا، جيلا بعد جيل!



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل، امس السبت، الملصق الجميل اعلاه على شرف يوم الأرض الخالد (٣٠ آذار)، رمزا للتمسك بالارض والحفاظ عليها والدفاع عنها جيلا بعد جيل.
وقد صممت هذا الملصق الفنانة ايرينا كركبي من حيفا ويقوم نشطاء لجنة الاراضي بتوزيعه في القرى والمدن العربية مقابل تبرع، حده الادنى ٥ شواقل، وسيرصد ريعه لتمويل نشاطات اللجنة وبرامجها المستقبلية.

حالة استنفار، حزبية واعلامية، انتظارا لخطاب الراب شاخ، غدا!

* حرب ملصقات مناهضة ومؤيدة للوزير درعي، يقف وراء الاولى منها نشطاء من «غوش ايمونيم» * صورة توفيق زياد مع بيرس وسريد وألوني ودرعي وغيرهم على احدى هذه الملصقات العنصرية اليمينية *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يكرس الحزبان الكبيران ووسائل الاعلام المحلية والعالمية اهتماما كبيرا للخطاب الذي سيلقيه الراب اليعزر شاخ، الزعيم الروحي الاعلى لحركتي «شاس» و«ديغل هتوراة»، في الساعة التاسعة من مساء يوم غد (الاثنين)، خلال مؤتمر حركة «ديغل هتوراة» وذلك لما يعكسه مضمونه، بالايجاب او بالسلب، على الازمة الوزارية الحالية وامكانيات نجاح او فشل النائب شمعون بيرس بتشكيل الحكومة الجديدة.

وابرق الناطق باسم «ديغل هتوراة» بيانا الى اجهزة وسائل الاعلام، المحلية والعالمية، في البلاد اعلمهم فيه بشأن خطاب الراب شاخ ودعاهم الى حضور المؤتمر «ومعرفة موقف الراب شاخ منه مباشرة من دون المستشارين او المساعدين». واوضح البيان ان الراب شاخ سيلقي «بخطاب درامي»، الاول من نوعه، من شأنه ان يحدد، مؤقتا، موقف «شاس» و«ديغل هتوراة» حيال الازمة الوزارية القائمة وامكانيات الائتلاف مع احد الحزبين الكبيرين، المعراخ والليكود.

وكان النائب شمعون بيرس اعلن، صباح امس، في البرنامج الاذاعي «مفكرة الاسبوع»، انه حصل على رسالتين موثوق بهما من الراب شاخ تؤكدان ان الراب «لا يعارضني شخصيا».

ويأتي هذا التأكيد على خلفية الانباء التي تحدثت عن امكانية تأييد الراب شاخ لحكومة برئاسة المعراخ يقف على رأسها النائب يتسحاق رابين وليس بيرس. الا ان هذا النبأ لم يتأكد من اي مصدر موثوق.

● البقية على الصفحة ٥ ●

على هامش الاحتفالات بعيد الجلاء في ليبيا:

لقاء قمة بين مبارك والاسد في طبرق

● طبرق - ذكرت وكالة الجماهيرية الليبية للانباء ان الرئيسين السوري، حافظ الاسد، والمصري، حسني مبارك، قد اجتمعا، امس السبت، في قاعدة جمال عبد الناصر الجوية في طبرق اثر وصولهما للمشاركة في احتفالات ليبيا بالعيد العشرين لجلاء القواعد العسكرية البريطانية من التراب الليبي.

وتناولت المحادثات بين الطرفين الوضع في العالم العربي وعلى الساحة الدولية وسبيل تعزيز التعاون بين البلدين.

وكان الرئيسان مبارك والاسد قد وصلا الى هنا في وقت سابق، امس، للمشاركة في احتفالات ليبيا بالعيد الـ ٢٠ لجلاء القوات العسكرية البريطانية من ليبيا.

وقد وصل لهذه الغاية كذلك رئيس حكومة الانقلابيين العسكريين في السودان، الفريق عمر حسن البشير.

ولم تذكر وكالة الجماهيرية للانباء ما اذا كان اللقاء قد تم بحضور زعيم الليبي، معمر القذافي، الذي دعا الرئيسين مبارك والاسد الى زيارة ليبيا.

وكان البلدان، مصر وسوريا، قد استأنفا العلاقات الدبلوماسية بينهما في ٢٧ كانون الاول الماضي اثر انقطاع دام ١٢ عاما بعد ان وقعت مصر على صفقات «كامب ديفيد» الاستسلامية.

عشية الزيارة المرتقبة الى سوريا:

القدومي: مساعي الادارة الامريكية الفردية لحل ازمة الشرق الاوسط لم يحالفها الحظ

● عرفات: العلاقات بين م.ت.ف وسوريا تتحسن باطراد ●

● ابو ظبي - «كونا» - صرح وزير خارجية فلسطين، فاروق القدومي، بانه سيقوم بزيارة الى دمشق قريبا على رأس وفد فلسطيني مكون من اعضاء في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بهدف استكمال المباحثات التي اجراها في تونس الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، مع وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع.

وقال القدومي في تصريح نشرته صحيفة «الاتحاد» الظبيانية، امس الاول الجمعة، ان كل المؤشرات تشير الى ان المساعي الفردية التي تقوم بها الادارة الامريكية بشأن ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية لم يحالفها النجاح. وان على واشنطن ان تستجيب لدعوة الدول الاخرى دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي للاسهام في حل مشكلة الشرق الاوسط.

من جهة اخرى صرح الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في برنامج تلفزيوني مغربي، امس الاول الجمعة، ان العلاقات بين م.ت.ف مع سوريا تتحسن باطراد.

استطلاع هاتفي للرأي:

اكثرية الاسرائيليين يؤيدون الراب عوفاديا يوسيف في موقفه من السلام!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يتضح من استطلاع هاتفي للرأي اجرته شركة «تلسكار» ان اكثر من نصف الاسرائيليين يؤيدون تصريحات الراب عوفاديا يوسيف فيما يتعلق بالموقف من حكومة ائتلافية جديدة.

وذكرت صحيفة «معريف»، امس الاول الجمعة، نقلا عن مدير شركة «تلسكار» قوله ان الاستطلاع شمل (٥٠٥) اشخاص وجهت الشركة لهم السؤال التالي: «هل توافق او لا توافق مع موقف الراب عوفاديا يوسيف ان ما ينبغي ان يقرر اليوم في تركيب الحكومة في اسرائيل هو الضرورة بالسعي من اجل السلام؟». واتضح من تحليل الردود ان ٥٣،٦٪ اجابوا بنعم، وان ٣٣،٣٪ اجابوا بـ «لا» وقال ١٣،٦٪ بان ليس لديهم موقف في الموضوع!

ويشار هنا الى ان الراب عوفاديا يوسيف كان اعلن بشكل واضح ان فريضة حقن الدماء، توجب السعي الى السلام ويثمن التخلي عن سياسة «لن نتخلى عن اي شبر من الارض» التي تعتمدها اوساط اليمين التي تدعو الى «ارض اسرائيل الكاملة»!

هل قدمتم عقارب ساعاتكم؟

● بدأ العمل، منذ منتصف الليلة الاخيرة، بموجب التوقيت الصيفي وذلك بتقديم عقارب الساعة ساعة واحدة الى الامام.

ويستمر العمل بالتوقيت الصيفي، في هذه السنة، (١٥٤) يوما تنتهي في (٩٠/٨/٢٥).

ليس كل ما يلمع ذَهَباً...

العداء للحزب الشيوعي لم يكن ولن يكون أساسا للوحدة بل عاملًا لتمزيق الصفوف

* نقاش مع عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة وفكرة اقامة ما يسمى «القائمة العربية الموحدة» *

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - على إثر لقاء بين عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة والشيخ عبد الله نمر درويش، بدأ النائب دراوشة بالدعوة، بحماس، الى ما يسميه «القائمة العربية الموحدة». وهناك علامات سؤال كثيرة اذا كانت المصلحة العامة أم المستقبل السياسي الشخصي هو ما يدفع السيد دراوشة، في هذا المجال. وعلى كل حال لن نناقش النوايا ولن نشك في صدق النوايا بل سنناقش الموقف الرسمي للسيد عبد الوهاب دراوشة من خلال المقابلة معه في الصحيفة الاسبوعية «كل العرب» أمس الاول - الجمعة ٩٠/٣/٢٣.

في هذه المقابلة يعلن السيد دراوشة ردا على السؤال «من هم المرشحون لقيادة هذه القائمة» بقوله: «ستضم القيادة ممثلين عن الحركة الاسلامية وعن الحزب الدمقراطي العربي والحركة التقدمية وشخصيات من الجبهة شريطة ألا يكونوا من الشيوعيين، وذلك بسبب وجود خلاف ايديولوجي بين الحركة الاسلامية والشيوعية. وقد اوضح قادة الحركة الاسلامية انهم لا يستطيعون السير مع الشيوعيين ولكن لا مانع من انضمام

● البقية على الصفحة ٥ ●

«الوضع في ليتوانيا لا يزال معقدا»:

رئيس البرلمان الليتواني يطلب، صراحة، دعما سياسيا من الولايات المتحدة

● البرلمان الليتواني يقرر منح الممثل الليتواني في واشنطن والفاتيكان «صلاحيات استثنائية ليقوم مقام سفارة»!! ● سكرتير الحزب الشيوعي الليتواني: القيادة الحالية في ليتوانيا مصرة على تأجيج الوضع السياسي وتصعيد المجابهة ● وزارتا الخارجية والداخلية السوفييتيتان تباشران اجراءاتهما ●

● موسكو - الوكالات - ما زال الوضع في جمهورية ليتوانيا السوفييتية يراوح مكانه في ظل اصرار البرلمان الليتواني على قرار الانفصال عن الاتحاد السوفييتي وعدم الالتزام بما دعا اليه مؤتمر نواب الشعب السوفييتي ومن ثم. الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، بالعودة عن هذا القرار، بل حتى دعوة الاغلبية الساحقة من الشعب الليتواني الى عدم تنفيذ هذه الخطوة.

وقال رئيس البرلمان الليتواني من حركة «سايوديس» القومية، فيتوتاس لاندسبيرجيس «اود ان يكون للولايات المتحدة موقف اشد فبامكانها اصدار عبارات اشد واظهار مزيد من الدعم السياسي لنا»!!

وقرر البرلمان الليتواني، بشكل استفزازي وتحريضي، امس، أعطاء الممثل الليتواني في واشنطن والفاتيكان «صلاحيات أستثنائية ليقوم مقام سفارة وممثلية».

وقال السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الليتواني، ميكولاس بوروكيافيتشوس، بأن الوضع السياسي في الجمهورية «لا يزال معقدا».

واشار بوروكيافيتشوس، في تصريح صحفي نشر هنا، امس السبت، الى ان القيادة الحالية في ليتوانيا تعمل على تغيير التوجهات السياسية والاقتصادية في الجمهورية وكذلك تسميات المناصب الحكومية لجعلها على شاكلة الدول البرجوازية.

وذكر ان القيادة الليتوانية الحالية ماضية في اقامة التشكيلات العسكرية الخاصة من المتطوعين وانها بذلك تتجاهل عمدا قرار الرئيس السوفييتي القاضي بوقف تنظيم مثل تلك التشكيلات.

واتهم المسؤول الحزبي القيادة الليتوانية الحالية بالعمل على «تأجيج الوضع السياسي في الجمهورية وتصعيد المجابهة هناك بشكل مبيت».

ووصف وضع الشيوعيين في ليتوانيا حاليا بأنه «صعب جدا حيث ان السلطة في يد القوى القومية الرجعية وحيث يعمل البرلمان على تأجيج العداء للاشتراكية وتغيير نظام الدولة القائم».

ومن ناحية اخرى باشرت وزارتا الخارجية والداخلية في الاتحاد السوفييتي

● البقية على ص٢ ●

إعتذار وتحية وعهد

تتوجه اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وادارة وهيئة تحرير مجلة «الغد» الى جماهير «الغد» الغفيرة التي حضرت بألافها الى مهرجان الربيع لدعم مجلة «الغد» ومشاركتها عيدها يوم الخميس ٩٠/٣/٢٣ في يافة الناصرة، بألف تحية ووردة حمراء.

وفي الوقت ذاته نتقدم بالاعتذار للجماهير الغفيرة التي تعذر دخولها القاعة الرحبة ونعلن اننا سنجد الفرصة المناسبة ونأمل ان يكون ذلك قريبا جدا، من اجل تعويضهم مرارة عدم المشاركة في المهرجان بسبب توافد الألوف الى مهرجان «الغد».. حتى وصل عدد المشاركين ضعف ما كنا توقعناه.

ونحن نتفهم المرارة الكبيرة التي كانت من نصيب أولئك الذين لم يتمكنوا من الدخول للقاعة وخاصة الوافدين من القرى والمدن البعيدة. الذين تحملوا أعباء السفر وقطعوا المسافات الطويلة للمشاركة في احتفالنا ونحن ندرك ان عتبكم علينا كثير «على قدر المحبة» التي تكنونها لمجلتكم «الغد».. وثقتنا ان المحبة باقية ابدا وإننا قادرين على تجاوز هذه المرارة.. التي نعلن عن تحملنا كامل المسؤولية عنها.

شكرا لكم.. وتقبلوا اعتذارنا ودمتم للغد وللشبيبة الشيوعية، اليوم وكل يوم!

ادارة وهيئة تحرير «الغد»
اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية في اسرائيل

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
الكتلة في الهستدروت

تدعو المندوبين الجبهويين في مؤتمر الهستدروت العام للاجتماع الخاص في يوم الاثنين ٩٠/٣/٢٦ الساعة الخامسة مساء في نادي المؤتمر - حيفا.

تنويه

في اعلان ملحمة فريد عنبتاوي الذي نشر يوم الجمعة الماضي في صحيفة «كل العرب» وقع خطأ مطبعي في الاسعار والصحيح هو
١ كغم عجل عادي ١٢ ش.ج
١ كغم عجل صغير للشوي ١٤ ش.ج
لزبائننا الكرام المعذرة، اهلا وسهلا بكم لدينا
ملحمة فريد عنبتاوي - شفاعمرو - باب السوق القديم
ت - ٠٤/٨٦٥٦٢٨

شكر على تعاز

آل ناصر وآل ارسلان في الطيرة والناصرة يتقدمون بجزيل الشكر لكل من شاركهم وواساهم بمصابهم بوفاة فقيدهم الغالي
المربي عبد اللطيف ناصر
(ابو ايهاب)
سواء كان بالاشتراك في الجنازة او ارسال الاكاليل او بتقديم التعازي في البيت.
لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد

لا للتشرذم الطائفي نعم للوحدة الوطنية

□ بغض النظر عن التغيير والتبديل في حكومات اسرائيل المتعاقبة، فان هنالك هدفا كان طول الوقت راسخا وواضحا في السياسة الحكومية الرسمية تجاه جماهيرنا العربية وهو عدم التعامل معنا كأقلية قومية بل كمجموعة طوائف والعمل المستمر لتمزيقنا وتفريقنا على اساس طائفي.

كلنا نذكر المؤامرة الحكومية المستمرة منذ اواسط الخمسينات لفصل الطائفة الدرزية عن شعبنا. ووصل الهوس الكولونيالي بالسياسة الحكومية الى حد اعتبار الدروز «قومية» فصاروا يتحدثون عن «العرب والدروز»، وفرضوا على شبيبتنا العربية الدرزية الخدمة العسكرية الاجبارية.

ومنذ سنوات والسلطات الظالمة تعمل على تغذية التعصب الطائفي بين المسلمين وبين المسيحيين. وليس خافيا على احد ان الاوساط الحاكمة ابتهجت جدا لظهور الحركة الاسلامية وروجت طروحاتها السياسية والفكرية الطائفية ورأت فيها برهانا على اننا لسنا شعبا له قوميته وثقافته ولغته وتاريخه وحضارته بل.. مجموعة طوائف. وقد كان لنزول القائمة الاسلامية اسقاطات سلبية على وحدتنا الوطنية.

ومنذ حرب لبنان والاوساط الحاكمة، وخصوصا الليكودية منها، تسعى الى تغذية «تيار مسيحي» انعزالي. وقبل عامين قام بضعة اعوان لليكود في الناصرة بالاعلان عن نيتهم اقامة «حزب مسيحي».

وتمكن وعي ابناء الطائفة المسيحية بمن فيهم اكثرية رجال الدين من دفن هذه الفكرة الانعزالية المسيئة للمسيحيين كما هي مسيئة لشعبنا كله، عموما.

ويوم الخميس ٩٠/٣/٢٢ نشرت صحيفة «هذا الاسبوع» خبرا عريضا على صدر صفحتها الاولى حول تشكيل «الحزب المسيحي الدمقراطي».

معلوماتنا الموثوقة تقول ان هذا «المولود» غير الجديد ليس حزبا حقا وليس مسيحيا حقا وليس دمقراطيا حقا، بل هو محاولة سياسية انقسامية وراءها اناس «عريقون» معروفون بارتباطهم بالليكود. وسمعنا ان الوزير ايهود اولمرت شخصيا هو المحرض لاقامة هذا الحزب ردا على اقامة الحركة الاسلامية والمستفيد الوحيد من اقامة هذا وتلك هي السياسة الحكومة الرسمية عدوة شعبنا كله، بكل طوائفه وعائلاته.

اننا ندعو شعبنا الى اشد اليقظة ضد محاولات التفرقة والتمزيق، كل تعصب طائفي هو امر بغيض، سواء في ذلك التعصب الطائفي الاسلامي او المسيحي او الدرزي. اننا ابناء شعب واحد، شركاء قضايا مشتركة وهموم مشتركة واهداف مشتركة. والسلطة الظالمة تريد تمزيقنا لكي تضربنا مجموعات مجموعات بسهولة بينما من الصعب ضربنا ونحن شعب موحد.

كل يوم جديد يؤكد مدى الخطر في استغلال الدين والمشاعر الدينية لاهداف سياسية مصلحية لا صلة لها بالدين، كل يوم جديد يؤكد ان تعصبا طائفيا واحدا من الممكن ان يولد تعصبا طائفيا ثانيا. ولكننا نقول بكل وضوح ان الرد الصحيح على شكل واحد من اشكال التعصب الطائفي لا يكون بتعصب طائفي مقابل، بل بالتمسك اكثر فاكثر بالوحدة الوطنية.

اننا نقول باعتزاز ان شعبنا، عبر مئات السنين شعر بالاحترام تجاه التراث الديني لكل طوائف شعبنا ورأى هذا التراث جزءا من مجمل التراث العام لشعبنا. وخلال مئات السنين كان شعبنا موحدا متآخيا تعانق في مسيرته الهلال والصليب. ومنذ اقام طلائع رواد النهضة الفلسطينية في العقد الاول من هذا القرن «الجمعيات الاسلامية ـ المسيحية» والى الان، والوحدة الوطنية هي قدس اقداسنا وهي العمود الفقري لبقائنا ونضالنا.

وفي المعارك الوطنية ضد الحكم العسكري ونهب الاراضي وفي يوم الارض الخالد، وفي ايامنا الماجدة ايام الاضرابات الوطنية اندمج ابناء الشعب الواحد، كالبنيان المرصوص شركاء قضيته، شركاء جرح وشركاء حلم.

لذلك فاننا نهيب بكل شعبنا، بكل الهيئات والمؤسسات بكل الناس المسؤولين والعاقلين والغيورين، نهيب بكل اهلنا الى اليقظة الكاملة لافشال مؤامرات الشرذمة الطائفية والعائلية وسواها. «الدين لله واما الوطن فللجميع» ـ هكذا هتف الشيخ البطل الشهيد عز الدين القسام. «وحدة العرب، من مسلمين ومسيحيين هي اساس رفعة العرب» ـ هكذا هتف الوطني الفلسطيني الكبير المطران الحجار.

فلنحم تاريخنا ولنحم تراثنا ولنحم وحدتنا الوطنية.. لا والف لا للتشرذم الطائفي البغيض ونعم والف نعم لوحدتنا الوطنية الصادقة والراسخة.

(«الاتحـــــــاد»)

على شرف سنة اللغة العربية:

افتتاح معرض الكتاب في ام الفحم

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ افتتح في ام الفحم، امس الاول الجمعة، معرض الكتاب بمبادرة لجنتي الاباء، والمعلمين الدمقراطيين في المدينة ومنطقتها، وسيخصص ريعه لدعم التعليم في فلسطين المحتلة.

ويشمل المعرض مختلف انواع الكتب والموسوعات العلمية والتاريخية والادبية وكتب الاطفال. ويشارك في عرضها اربعة دور نشر.

وجاءنا ان المعرض سيبقى مفتوحا حتى يوم (٣/٣١) الجاري يوميا من الساعة العاشرة وحتى التاسعة مساء.

على شرف عام اللغة العربية:

ندوة ادبية في مدرسة راهبات الكرمليت في حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ في اطار النشاطات المتنوعة التي وضعتها مدرسة راهبات الكرمليت في حيفا، بمناسبة عام اللغة العربية اقيمت يوم امس الاول (الجمعة ٣/٢٣) ندوة ادبية عن الادب العربي الفلسطيني لطلاب الحادي عشر.

افتتح الندوة وادارها الاستاذ اسكندر عمل استاذ اللغة العربية والتاريخ في المدرسة.

وقدم الدكتور حبيب بولس عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب وناطقه الرسمي محاضرة عن تطور القصة الفلسطينية المحلية. وحلل الاوضاع الاقتصادية ـ الاجتماعية والفكرية والنفسية التي اثرت في مضامين الابداع القصصي المحلي.

وقدم الاستاذ الشاعر سعود الاسدي نائب رئيس اتحاد الكتاب العرب محاضرة عن الشعر الشعبي في فلسطين محللا اوزانه وموضوعاته ومكانته في حياة شعبنا عبر مئات السنين.

وفي ختام الندوة القى الشاعر سعود الاسدي نماذج من ابداعه الشعري الشعبي لاقت استحسانا بين الطلاب وبثت فيهم الحماس.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة، هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع بيفت (٧٦) ـ يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
● ● ●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

السنديان في مهرجان الربيع

الوف الشبان والصبايا يلتقون في المهرجان القطري الاول لمجلة «الغد»

*** النائب محمد نفاع: وجودكم يؤكد كم هي مسؤوليتنا كبيرة * سالم جبران: حزب تلتف حوله مثل هذه الشبيبة قادر على قهر الاعداء وهزم الخصوم ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اختنقت بالحضور وتفجرت قاعة الشريف الرحبة في يافة الناصرة، لكنها ظلت تضحك.. تتسع لالف الفين.. لكن الذين جاءوا تجاوزوا اربعة آلاف. وما انفكت القاعة الجميلة الفخمة تمرح. فهذه الالوف تعصر الحجر.

كلها حماس. كلها قوة. كلها جمال. اسموه مهرجان الربيع. فكانت الورود في قوة السنديان. شبان وصبايا في مختلف الاجيال، تقاطروا من كل انحاء البلاد للاحتفال في المهرجان القطري الاول لمجلة «الغد» فأظهروا كم يحبون مجلتهم وكيف يتمسكون بطريق حزبها وشبيبته الشيوعية. هؤلاء هم شباب اليوم ابطال الغد. لا يمكن لاغنيتهم الا ان تعبر عن حب الوطن. ولا يمكن لرقصتهم الا ان تدق الارض. قاماتهم منتصبة. هاماتهم مرفوعة. زنودهم منطلقة. عيونهم مشعة. وكلهم شعلة ملتهبة حماسا متقدة وعيا ومشرئبة اعتزازا. ويا جيل..

«وجودكم هنا بهذه القوة والضخامة يشعرنا كم هي مسؤوليتنا كبيرة تجاهكم وتجاه كل شعبنا. لا.. لن نسمح لاي متطاول ان يمد يده على هذا الشعب. وهذا الحزب. لن نسمح لاي تحالف ان يستثني طريق الشيوعيين»، هكذا هتف سكرتير عام الشبيبة الشيوعية النائب محمد نفاع وسط عاصفة من التصفيق والتأييد.

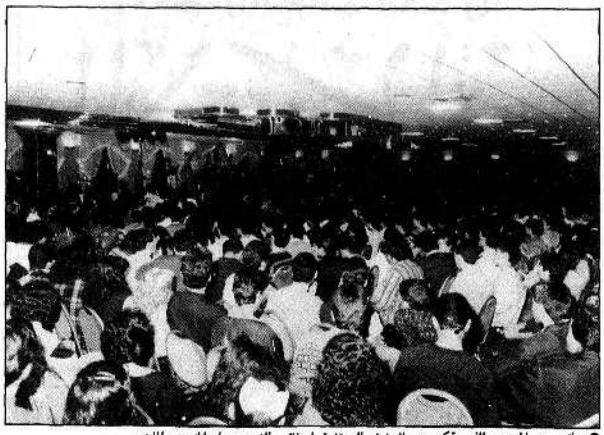
وفي وسط عاصفة شبيهة هتف رئيس تحرير «الاتحاد» عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي، سالم جبران، «حزب تلتف حوله مثل هذه الشبيبة قادرة على قهر الاعداء وهزم الخصوم. وليمت غربان السلطة، وكل المتطاولين، في حقدهم. فهذا الحزب وهذه الشبيبة ذوا جذور عميقة في تاريخ هذا الشعب، لها رصيد بطولي غني مجبول في السجون وفي التضحيات، بالعرق وبالدم، ولن تقدر عليه اية غيوم سوداء عابرة».

■ برنامج الاحتفال ■

وكان قد افتتح الاحتفال رئيس تحرير «الغد»، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية، عودة بشارات، فرحب بالوف الحاضرين معتذرا عن ضيق هذه القاعة الرحبة جدا لاستيعابهم. وتولت عرافة الحفل خولة حاج، ابنة كفرياسيف، التي ابدعت في تقديمها البرنامج.

والقى عضو المكتب السياسي للحزب الذي يرافق عمل الشبيبة الشيوعية منذ سنوات طويلة، النقابي بنيامين غونين، كلمة حارة عن دور الشبيبة في الكفاح العام من اجل السلام والمستقبل الافضل. وهتف قائلا: «يوم قيام الدولة الفلسطينية على الارض الفلسطينية ليس بعيدا».

وخلال الكلمات قدمت فقرات فنية رائعة شاركت فيها كل من: ● فرقة النجوم للدبكة من قلنسوة، بقيادة عبد الغافر فروجة ● وجوقة الطليعة للانشاد من عرابة بقيادة خضر محمد ياسين ● مقطوعة رائعة من الزجل والشعر الشعبي والمساجلات قدمها الشاعر الاستاذ سعود الاسدي ونجله تميم ● فرقة سخنين للدبكة الشعبية ● فرقة «صابرين» المقدسية بقيادة المغنية الراماوية كميليا جبران.



● جانب من الجمهور الذي تمكن من الدخول الى قاعة احتفال «الغد»، مساء الخميس الماضي.
(تصوير: باسل طنوس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ الناصرة)

الناصرة تحيي ذكرى شيخ الصحافة نجيب نصار

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بأمسية ثقافية غنية باشتراك لفيف من الشخصيات الشعبية والادبية، احيت الناصرة مساء امس الاول الجمعة ذكرى نجيب نصار، شيخ الصحافة الفلسطينية.

وقد بادر الى هذه الامسية مجلس الطائفة الارثوذكسية. وشارك فيها كل من السادة: رئيس البلدية، توفيق زياد، ورئيس مجلس الطائفة، اديب حزان، ونائب رئيس اتحاد الكتاب العرب، الشاعر شكيب جهشان ورئيس تحرير «الاتحاد»، الشاعر سالم جبران، والكاتب د. حبيب بولس، والشاعر وليد خليف. وتولى عرافة الامسية المحامي رابق جرجورة.

(ستنشر الكلمات في عدد قادم).

احتفال بيوم الطفل المعوق في الطيبة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» من محمد ابو اصبع ـ بدعوة من جمعية رعاية المعوقين في الطيبة اقيم في «بيت الرازي» للمسنين في الطيبة، مساء يوم الجمعة، امس الاول، احتفال كبير بيوم الطفل المعوق، حضره المئات من الاباء والامهات، وممثلون عن وزارة المعارف، ومفتش التعليم الخاص ومدير مكتب الشؤون الاجتماعية في الطيبة، اضافة الى رئيس مجلس محلي الطيبة، رفيق الحاج يحيى. ترأس الاحتفال واداره الشاعر محمود الدسوقي. وافتتح الاحتفال بآيات من القرآن الكريم.

والقت رئيسة الجمعية، بثينة الصالح، كلمة الجمعية حيث دعت الى الاسراع في اتمام بناء مركز التأهيل المهني في المدينة.

ثم القى رئيس المجلس كلمة اشاد فيها بعمل الجمعية وابدى استعداده لتقديم كل مساعدة ممكنة للجمعية.

وفي كلمته طالب فؤاد حاج يحيى، مدير مكتب الشؤون الاجتماعية في الطيبة، ضمان تقديم الرعاية المطلوبة للمعوقين وذلك عن طريق تخصيص الميزانيات الكفيلة بسد النواقص في مدرسة «النوره المعوقين».

ودعا الاستاذ احسان بشارة، مفتش التعليم الخاص في الوسط العربي، الى زيادة اهتمام الاهل بالمعوقين ورعايتهم والعمل على دمجهم في المجتمع وتنمية المواهب لديهم.

هذا وشاركت فرقة التأهيل الموسيقية، بقيادة زياد حبيب، في تقديم وصلات موسيقية.

ومن جهة ثانية تبرع الدكتور لطفي جابر بتقديم العلاج الطبي للمعوقين مجانا.

وفي نهاية الاحتفال وزعت جوائز تقديرية على المرشدات والمعلمات في المدرسة ورئيسة الجمعية وغيرهن من المتبرعات والمتبرعين في العمل لخدمة الاطفال المعوقين. ويذكر ان معرضا من انتاج الاطفال المعوقين زين قاعة بيت المسنين في اثناء الاحتفال.

تظاهرة رفع شعارات ضد الهجرة اليهودية في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقامت حركة ابناء البلد في الناصرة، امس السبت، تظاهرة، رفع شعارات تندد بالهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل. وتدعو المواطنين الى المشاركة في اضراب يوم الارض. ودعى المارة الى التوقيع على عرائض ضد الهجرة.

انتهاء معرض بازار لجان الاغاثة في الطيبة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ اختتم، مساء امس السبت، في الطيبة، معرض البازار الذي نظمته لجان الاغاثة الزراعية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، واستضافته حركة النساء الدمقراطيات في الطيبة.

واشتمل البازار، الذي افتتح صباح يوم الخميس الماضي واستمر ثلاثة ايام، على مصنوعات من انتاج المرأة الفلسطينية والتعاونيات الزراعية: ملابس ومأكولات شعبية وادوات زينة وغيرها.

في الناصرة..

تعاونت البلدية وادارة المدرسة والاهالي.. فنتج مشروع تطويري ضخم لمصلحة كل المدينة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اسفر التعاون ما بين بلدية الناصرة وادارة مدرسة راهبات ماريوسف ولجنة اولياء امور الطلاب فيها عن اتفاق على القيام بمشروع تطويري حيوي ضخم لبناء سور حول المدرسة وتوسيع الشارع الرئيسي (النمساوي) لما فيه مصلحة المدينة وسكانها وكل زائريها.

ويتضمن المشروع اعطاء ما مساحته خمسمئة متر مربع من ارض المدرسة للشارع الرئيسي، بحيث يصبح المنعطف الحاد والخطر (مقابل المستشفى الطلياني) مكشوفا للسائقين بالاتجاهين وبناء سور حول المدرسة بارتفاع ١,٥ ـ ٢ متر وسياج بارتفاع مترين وبناء مدخل جديد للمدرسة ومحطتي باصات. وتقدر قيمة المشروع بمئة الف شيكل نصفها (تكلفة المواد) تغطيه المدرسة والنصف الثاني (العمل التنفيذي والحفريات وصنع السياج والبوابة) تقدمه البلدية. وسيشمل المشروع اعمالا تطوعية من الطلاب والمعلمين واولياء امور الطلاب.

وصرح سكرتير لجنة الاباء، الاستاذ نبيل حايك، لـ «الاتحاد» بأن اللجنة ستعمل على التجنيد لتمويل هذا المشروع الضخم وغيره من مشاريع التطوير في المدرسة. فهناك مشروعان اخران اساسيان هما: تجديد اجهزة الكمبيوتر وتوسيع مختبر اللغات.

ويذكر ان لجنة الآباء، كانت بادرت الى احتفال احياء الطلبة في المدرسة، مساء الخميس الماضي، بمناسبة عيد الام جرى خلاله فرز اليانصيب الذي رصد ريعه للمساهمة في تمويل المشاريع المذكورة اعلاه. وقد آدار الحفل كل من السيد بديع طنوس، رئيس اللجنة، والسيدة سميرة ابو لاشين، نائبة الرئيس، والمربي رزق زعبي. والقى الاستاذ حايك كلمة عن المشروع.

ثم عرض برنامج فني تضمن ما يلي: ● اغنية الالعاب الاولمبية الاخيرة (الصف ١٢ ب) ● اغنية من اغاني الاحتجاج ضد الحرب الامريكية في فيتنام لبوب ديلون واغنية «سوف ننتظره» العالمية (جوقة المدرسة من طلبة السابع والثامن) ● اغنية احتجاج اخرى (قدمتها جهينة قبرصي ١٢ ب) ● تمثيلية (غدير طنوس وعرين بشعان ـ ١٣ أ) ـ وكانت كل هذه الفقرات باللغة الانجليزية. وهي جزء من البرامج التي كان قدمها الطلاب في استعراض اللغة الانجليزية، وهو البرنامج الذي قدمه الطلاب في ١٤ آذار الجاري.

كما قدمت رقصتان تعبيريتان من طلبة العاشر «ب» قامت بالتدريب لها الفنانة فريال خشيبون.

مدرسة عرابة البطوف الثانوية تحتفل بيوم الطالب

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ احتفل طلاب ومعلمو المدرسة الثانوية في عرابة بيوم الطالب يوم الخميس، بمشاركة جمهور واسع من اهالي عرابة.

فمنذ الساعة الثامنة صباحا احتل الطالب اسامة غيث مهمة مدير المدرسة، وبدأ بتنفيذ البرنامج المعد سلفا ليوم الطالب. وبرز في هذا اليوم النشاط الواسع والتحضير لهذا اليوم.

ترأس الاحتفال الطالبة عرين عبدالله دراوشة والطالبة نجاح قاسم نعامنة. وقدم رئيس المجلس المحلي في عرابة، احمد نصار، كلمة حيا فيها الطلاب في هذا اليوم ودعاهم الى مواصلة النشاط للتحصيل العلمي وتمنى لهم النجاح في مسيرتهم. وقدم مركز العمل التربوي في المدرسة الاستاذ يوسف دراوشة كلمة حيا فيها الطلاب على النشاطات التربوية في المدرسة. وقدم رئيس مجلس الطلاب، الطالب وائل حطيني، كلمة دعا فيها اخوانه الطلاب الى تكملة المسيرة العلمية التي هي اساس لنجاح عملنا.

اما البرنامج الفني فقد اشترك في تقديمه فرقة الدبكة للمدرسة الثانوية وفرقة فتافيت السكر.

مؤسسة الجامعيين العكيين تخرج الفوج السادس من الطلبة

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في جو احتفالي جرى، يوم الثلاثاء الماضي، في مقر مؤسسة الطلاب الجامعيين العكيين العرب تخريج الفوج السادس من طلاب وطالبات المركز التربوي والتأهيل المهني التابع لمؤسسة الطلاب الجامعيين العكيين العرب في عكا. ويصل بذلك عدد المتخرجين من هذه المؤسسة الى ٢٠٠ شخص.

وحضر الاحتفال اهالي الطلاب من مدينتي عكا وشفاعمرو والقرى العربية في المنطقة.

ووزعت سكرتارية المؤسسة خلال الاحتفال الشهادات على الطلاب البالغ عددهم ٢٤ طالبا وطالبة و٢٥ متخرجا من دورة ادارة الحسابات.

واشرف على هذه الدورات المربي عبدالله زيدان من عكا والمربية سهى زيدان من حيفا والسيدة ريم حجوج.

وحضر الاحتفال عضو بلدية عكا زياد موسى والمربي محمد شغري، اللذان القيا كلمتين في الاحتفال. وكما القت الطالبة جرناس ابو حمام كلمة في الاحتفال.

تصحيح خطأ!

ورد خطأ في «الاتحاد» (عدد يوم الخميس الماضي ٩٠/٣/٢٢) اسم الاستاذ محمد نجيب كيال على انه مدير مدرسة جديدة (ب)، والصحيح ان الاستاذ كيال هو احد المربين في المدرسة وليس مديرها.

وعليه، اقتضى التنويه!

اليوم.. الانتخابات

● تتمة من صفحة ١ ●

كما سيتم منح ١٥٢ مقعدا بالاقتراع النسبي، وفق لوائح تقدمها الاحزاب في المناطق العشرين. ويتم هذا الاقتراع في دورة واحدة الا اذا كانت نسبة المشاركة دون خمسين في المئة.

وسينتخب، اخيرا، ٥٨ نائبا على اساس نسبي وفق لوائح تقدمها الاحزاب على المستوى القومي. ولا ينتخب هؤلاء المثلون في اقتراع مباشر، بل يتم تعيينهم بموجب كسور دورتي الانتخاب.

وتتفوق ثلاثة احزاب كبرى في الحصول على تأييد الناخبين. وترجح معظم استطلاعات الرأي فوز المنتدى الدمقراطي المجري (٢٠ الى ٢٥ في المئة) الذي يظهر كتجمع من وسط اليمين قريب من المسيحيين الدمقراطيين في الغرب.

وهو يتقدم قليلا على ائتلاف الدمقراطيين الاحرار الليبرالي وعلى قادتهم المؤيدين لرأسمالية على الطريقة الغربية تخالطها قيم اشتراكية دمقراطية.

ويبرز حزب ثالث كشريك لا غنى عنه في الائتلاف هو حزب صغار الملاكين المستقل (١٥ في المئة).

ولم تعط الاستطلاعات للحزب الاشتراكي سوى عشرة في المئة بينما لم يذكر اي شيء عن الحزب الاشتراكي العمالي.

انتخاب الهيئات الرئيسية للاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب

*** تأييد اضراب يوم الارض ودعوة الطلاب للتجند والمشاركة * انتخاب نور سلمان رئيسا للاتحاد القطري ***

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ في جو مفعم بروح المسؤولية والتعاون الكفاحي المشترك عقد المنتخبون للاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب اجتماعهم الاول في حيفا يوم الخميس ١٩٩٠/٣/٢٢. وكانت نقطة البحث الاساسية انتخاب هيئات الاتحاد القطري. وفي بداية الاجتماع قدم رئيس الاتحاد، جعفر فرح، تقريرا عن عمل الاتحاد ونشاطاته خلال السنة الدراسية الماضية والمشاكل والنواقص التي واجهته. واكد على اهمية الوحدة الطلابية لرفع مستوى نشاط الاتحاد وهيئاته. وبعد نقاش مثمر وبناء قدمت الاقتراحات. فالاتحاد القطري يتألف من ٣٩ عضوا انتخبوا في مختلف الجامعات والمعاهد العليا في البلاد. للجبهة (٢٥) عضوا وللحركة الوطنية التقدمية (ابناء البلد) والقوى التي تحالفت معها (١٤) عضوا. وانطلاقا من الرغبة المشتركة في التعاون لما فيه مصلحة الطلاب وقضاياهم وقضايا شعبنا ووفق بالاجماع على ان تتكون سكرتارية الاتحاد القطري من ٩ اعضاء ٦ للجبهة وهم نور سلمان من جامعة القدس ونادر مصاروة من جامعة تل ابيب ومخلص حسان من جامعة حيفا ومحمد سعدي من التخنيون وايهاب سلامة من جامعة بئر السبع ووفيق شحادة من معهد المهندسين. وثلاثة من الحركة الوطنية التقدمية وحلفائها هم الاخوة محمد زيدان من جامعة القدس واحمد ادلبي من التخنيون ويوسف كيال من جامعة بئر السبع. وباكثرية ساحقة للاصوات من القائمتين انتخب الطالب نور سلمان رئيسا للاتحاد القطري ونادر مصاروة رئيسا لمجلس الاتحاد ومخلص حسان سكرتيرا ومحمد سعدي امينا للصندوق. وانتخبت الطالبة الجبهوية خولة ريحاني لرئاسة اللجنة الثقافية والطالب موسى محارب (من الحركة الوطنية التقدمية) رئيسا للجنة الاكاديمية.

هذا، واتخذت بالاجماع قرارات تعلن تأييدها لاضراب يوم الارض والتجند لانجاحه والمشاركة في مهرجاناته. ودعوة جميع القوى السياسية الى الوحدة ولتصعيد الكفاح، والمطالبة بان لا تكون الهجرة على حساب الشعب الفلسطيني في دولة فلسطين المحتلة وحقوقه في المساواة والبقاء في وطنه داخل اسرائيل وضد قانون العودة العنصري والدفاع عن حق الفئات السياسية بالتعبير عن رأيها في الجامعات. والمطالبة بفتح الجامعات في دولة فلسطين المحتلة.

«الوضع» في ليتوانيا

● تتمة من صفحة ١ ●

اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتنفيذ قرار الرئيس السوفييتي بخصوص السفر والعبور من والى ليتوانيا.

وطلبت وزارة الخارجية السوفييتية من السلطات البولندية وقف العمل «بالنظام المبسط» بعبور الحدود السوفييتية البولندية الخاصة بمواطني البلدين.

واوفدت وزارة الداخلية من جانبها عددا من المسؤولين الى العاصمة الليتوانية للوقوف عن كثب على التطورات الجارية في ليتوانيا.

وافادت وزارة الداخلية السوفييتية بأن اجراءات تعزيز الدوريات ونقاط التفتيش في ليتوانيا جارية بصورة جدية اضافة الى تشديد الحراسة على المنشآت الحيوية في الجمهورية.

وفي مقابلات مع بعض المواطنين الليتوانيين اجرتها وكالة الصحافة الفرنسية حول الوضع في ليتوانيا قال استاذ اللغة الفرنسية في جامعة فيلنوس، غينتاراس موركوناس «ربما كان سلوك لاندسبرجيس حادا اكثر مما ينبغي وفيه الكثير من الادعاء».

وقال المواطن الغيرداس برازاوسكاس (٢٨ عاما) « ربما كان يجب التوصل الى تسوية معينة ففي السياسة يضطر المرء للتصرف بشيء من الحنكة». واشاد بالحس السياسي الذي يتمتع به الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

عرفات في تعقيبه على

● تتمة من صفحة ١ ●

اسرائيل» مشددا على ان «تسعين بالمئة من هؤلاء المهاجرين الذين عبروا بلدانا اخرى رفضوا التوجه الى اسرائيل».

وتساءل عرفات «لماذا لا يقبل الامريكيون او الاوروبيون استقبال هؤلاء المهاجرين» معتبرا ان «الحرية والدمقراطية تقف حيث يبدأ انتهاك حرية الاخرين وحقوقهم».

واعرب عرفات، من ناحية ثانية، عن معارضته لعمليات احتجاز الرهائن واصفا اياها بأنها «اعمال غير انسانية». وقال بهذا الخصوص انه يقوم بكل ما في وسعه من اجل الافراج عن الرهائن «اينما وجدوا».

واعرب الرئيس الفلسطيني، من جهة اخرى، عن ارتياحه البالغ لعلاقاته مع مصر ورئيسها، حسني مبارك مضيفا ان علاقاته مع سوريا «تتحسن باطراده».

واشار التلفزيون المغربي الى ان المقابلة مع عرفات تم بثها، بشكل متزامن، في عدد من الدول العربية بفضل القمر الاصطناعي «عربسات».

اجتماع رؤساء

● تتمة من صفحة ١ ●

وغضبا على سياسة التجاهل والمماطلة والتمييز التي تنتهجها الدوائر المسؤولة حيال هذه الازمة وخصوصا ما يتعلق بنكث وزارة الداخلية المتعاقب للوعود، الشفهية والخطية، التي قطعها الوزير اريه درعي لحل هذه الازمة والتي على اثرها تم تعليق الاضراب المفتوح في حينه.

وتقرر تجديد الاضراب في الاجتماع الذي عقد في بلدية شفاعمرو، امس السبت، وضم رؤساء السلطات المحلية العربية واعضاء الكنيست العرب. وقرر المجتمعون وقف جميع الخدمات البلدية ما عدا اقسام الجباية والطوارئ والمعارف والنظافة (بما فيها جمع النفايات).

كما تقرر بحث امكانية التوجه الى القضاء لاجبار وزارة الداخلية على تنفيذ الاتفاقيات التي ابرمتها مع السلطات المحلية العربية وتقديم شكوى ضدها لعدم تنفيذ الوعود التي قطعتها، وكذلك تفويض السكرتارية القطرية لجدولة الاجراءات الكفاحية بهدف تصعيد النضال والتي اقرتها سابقا الهيئات العليا.

وناشد المجتمعون المعلمين بتفهم الازمة العامة التي تعاني منها السلطات المحلية العربية وعدم تنفيذ الاضرابات، التي من شأنها تعطيل الدراسة والحاق الاضرار بالطلاب، وذلك على الرغم من معاناة المعلمين الناتجة عن واقع الازمة المالية الخانقة التي تعانيها السلطات المحلية.

وكان افتتح الاجتماع ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو، فاشار الى الازمة المالية الخانقة التي تعاني منها السلطات المحلية ونكث وزارة الداخلية بجميع وعودها وتعهداتها التي قطعتها، اضافة الى تجاهل المسؤولين لهذه الازمة، ودعا، في كلمته، الى تجديد الاضراب المفتوح ابتداء من يوم غد. واكد على ضرورة عدم تعليق الاضراب، هذه المرة، قبل الحصول على الميزانيات المستحقة. وقال: «هذه المرة لن نرد على اية وعود او تعهدات قبل تحويل الاموال الى حساباتنا في البنوك». ودعا نمر حسين الى العمل من اجل انجاح اضراب «يوم الارض».

وطالب عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة، باصدار بيان باسم لجنة المتابعة يستنكر الهجمة اليمينية على نواب الكنيست العرب. واعرب، في كلمته، عن موافقته، على تجديد الاضراب المفتوح في السلطات المحلية ولكنه طالب بتأجيل اعلانه الى يوم الاثنين (١٩٩٠/٤/٢) مبررا هذا الطلب بالازمة الوزارية القائمة.

ورفض رئيس مجلس كفرمندا المحلي، محمد زيدان، في كلمته تأجيل الاضراب «بأي شكل من الاشكال». واكد ان الوضع في السلطات المحلية لا يطاق وهي تعاني من ديون كبيرة وشيكات مستحقة غير قادرة على تسديدها على خلفية الازمة المالية الخانقة. واشار الى الاضراب في ثانوية كفرمندا بسبب عجز المجلس المحلي عن دفع رواتب المعلمين. وطالب الاجتماع بتوجيه دعوة الى المعلمين لتفهم الاوضاع القاسية التي تعانيها السلطات المحلية.

اما عضو الكنيست محمد ميعاري، فقد تحدث في كلمته عن امكانيات تشكيل حكومة جديدة في اسرائيل. وقال انه لا يستطيع ان يكون في ائتلاف مع بيرس ورابين.

واستنكر رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي، اسعد يوسف كنانة، التحريض العنصري المتطرف على المواطنين العرب في اسرائيل. ودعا حكام اسرائيل الى التقدم نحو السلام الحقيقي القائم على العدل والموافقة على مبدأ «دولتين لشعبين» والاستجابة لمنطق العقل والواقع.

واكد رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، نمر مرقس، على ضرورة التنديد بالتصريحات العنصرية ضد اعضاء الكنيست العرب. واعرب عن موافقته على تجديد الاضراب في السلطات المحلية العربية مؤكدا على اهمية تجنيد الجماهير العربية لدعم الاضراب واتخاذ اجراءات كفاحية اخرى تجبر السلطات الرسمية على تحويل الميزانيات المستحقة للسلطات المحلية.

ووافق رئيس مجلس فسوطة المحلي، وديع عاصي، بدوره على تجديد الاضراب. لكنه طلب تأجيله الى ما بعد تشكيل الحكومة. كما طالب اعضاء الكنيست العرب بالتوجه الى لجنة الرؤساء العرب عند اتخاذ قرارات معينة، مثل تأييد الحكومة (؟!).

وتطرق النائب محمد نفاع، في كلمته، الى التحريض العنصري الدموي ضد النواب العرب، واعتبره «اهانة لانسانيتنا كبشر». واكد ان هذا التحريض كان ديماغوغيا ودمويا وبغيضا. وطالب بمحاكمة هؤلاء الوزراء واعضاء الكنيست الذين يتفوهون بمثل هذه الاقوال والتصريحات المعادية للقيم الانسانية والدمقراطية والاخلاقية. كما طالب بابعادهم عن الحكومة. واضاف النائب نفاع: «وحدتنا اليوم حول مطالبنا اليومية مشرفة». ودعا في ختام كلمته الى عقد اجتماع للجنة المتابعة واعضاء الكنيست العرب، بعد «يوم الارض»، لطرح القضايا المشتركة ودراستها بشكل مشترك. ودعا الى تنفيذ جميع التوصيات بشكل امين وصادق.

وتحدث عضو الكنيست حسين فارس، في كلمته، حول التصريحات العنصرية ضد النواب العرب وامكانية تقديم شكوى قضائية ضد هؤلاء العنصريين. ودعا الى تجديد الاضراب حالا.

اما الشيخ رائد صلاح، رئيس بلدية ام الفحم، فقد دعا بدوره الى عدم تأجيل الاضراب، وقال ان «قيمة اللجنة القطرية بجديتها والتزامها بقراراتها».

واكد عضو الكنيست هاشم محاميد، في كلمته، على ضرورة عقد مؤتمر صحفي لكشف اكاذيب المسؤولين ووعودهم الكاذبة، مع فحص امكانية الاعلان عن اضراب عام اخر للجماهير العربية. ودعا الى المطالبة بفتح الجامعات والمعاهد في المناطق المحتلة واستنكار التحريض العنصري الفاشي واباحة دماء العرب .

وتطرق القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، الى واقع التعتيم الاعلامي والاستهتار بمطالب وحاجات الوسط العربي. واكد على اهمية تجديد الاضراب، غدا الاثنين، «مما يخلق زخما لاضراب يوم الارض»، وطالب بدراسة وجدولة الاجراءات الكفاحية لتصعيد النضال.

وتحدث في الاجتماع كل من رؤساء المجالس المحلية السادة: مصطفى ابو ريا (سخنين) واحمد جربوني (عرابة) ود. محمد بكري (البعنة) وكامل العبد (معليا) وصالح سليمان (البعينة) وطارق عبد الحي (الطيرة) واحمد الحاج (كوكب ابو الهيجاء) ومحمد يونس (عرعرة) ومحمد يوسف وعضو الكنيست نواف مصالحة، ونائب رئيس مجلس طمرة المحلي. واكد جميع المتحدثين على اهمية تجديد الاضراب وتجديد الاجراءات الكفاحية وتصعيدها، ومن ضمنها تلك التي تقررت في اجتماعات سابقة، مثل الاجتماع مع السفراء الاجانب.

واتخذ الاجتماع قرارين اخرين هما: ● استنكار التحريض العنصري الدموي على اعضاء الكنيست العرب واعتبار هذا التحريض موجها ضد الجماهير العربية عامة في البلاد ● تقديم احتجاج على محاولة اخراج حركة «ابناء البلد» خارج القانون. ويرى الاجتماع في مثل هذه المحاولة تحقيرا للجماهير العربية ومحاولة لمنعها من ممارسة حقها في الدمقراطية.

— زائرة الفجر —

● بقلم: يوسف فرح ●

□ كانت تأتيني مع الفجر كالطيف، محاذرة ان يلمحها احد، تسترق الخطى، تمشي على اطراف اصابعها، فلا ادري كيف تدخل. كل ما ادريه انني استقبلها بلهفة مفتوح الذراعين، واروح أفليها، وأبثها شجوني، وتروح هي تروي لي اخبارها وحكاياتها. تفرح لفرحي وتبتئس لبؤسي. كانت مثال الاخلاص والصدق والاستقامة.. فأحببتها كثيرا.

زرعت في نفسي الامل مؤكدة: «غدا ستفاخر بعلاقتك بي». ولم اكن اعلم من اين يأتيها هذا اليقين.

كانت محرمة علي، لكن حبي لها كان اكبر من كل قوانين التحليل والتحريم.

كبرنا معا وكحلنا عيوننا بالشروق معا

وصنعنا من شقائق النعمان جدائل للشمس..!

وسابقنا الفراشات والزنابق..

ومع ذلك، فقد خفت منها، على نفسي، لا عليها اذا افتضح امرنا. صحيح انني لن ابوح باسمها لو انتزعوا النور من عيني، لكن الى متى استمر في التكتم على علاقتي بها!!

ولم تكن عيون الرقباء بغافلة عنا.. فما هي الا سنوات حتى اقتحموا على معبدي واحدة اخرى، متأكدين انني لا املك الرفض بحكم انني «مقطرزة» عندهم! ثارت نفسي داخل نفسي، لكنني «مرغم لا بطل»، فلقمة العيال غالية، والرفض سيكلفني هذه اللقمة، وسأتدبر امر اقناعها ومراضاتها.. وعهدي بها رحبة الصدر، واسعة الافق، وفوجئت بموقفها..

لم تغر شأن بنات جنسها، لا بل بدا لي انها مغتبطة، اذ بغير ذلك لا يعرف الذهب من التنك. وواصلت زياراتها السرية مع الفجر مرتين في الاسبوع، وراحت الاخرى تأتيني كل يوم في وضح النهار وبلا استئذان.. وفي ما يشبه التهتك واستدعاء الفضيحة..

سئمت الازدواجية المفروضة قسرا علي، وطفقت ابحث عن شجاعتي كي انضو عن جسدي ثوب الانفصام...

وجاءت الساعة

ففي اذار تعود الطيور المهاجرة ويحصحص اللوز والرمان، ويحمر وجه الارض وقد اغتسل بالجروح، فلماذا لا أرفع اذان عواطفي الكامنة في اعماقي، مجلجلا رافضا! اجل سأفعل. وليضربوا رؤوسهم بكل الجدران.. وهكذا واصلت زياراتها التي صارت يومية وفي عز النهار، لا تنافسها منافسة، احباؤها ملأوا الارض وفركوا في عيون الرقباء بصلة..

وكانت تلك الزائرة منذ ثلاثين عاما هي:

الاتحـــــــــــــــاد

● سخنين ●

الأزمة الحكومية ثمرة التناقض بين واقع الانتفاضة والتطورات الاسرائيلية والعالمية

● بقلم: مائير فلنر ●



● الازمة الحكومية، التي ادت في الاسبوع الماضي الى سقوط حكومة الليكود - المعراخ في تصويت عدم الثقة، كانت لحظة حقيقة في الساحة الاسرائيلية السياسية.

وفي هذه اللحظة من الازمة، توحدت كل اقسام الليكود حول شمير في رفضه الاجابة بالايجاب على اسئلة وزير الخارجية، بيكر، على الرغم من المواجهة التكتيكية والشخصية بين هذه الاقسام. ولكن انضمام ارئيل شارون ودفيد ليفي الى شمير، فضح بشكل واضح، ما يختفي وراء المماطلة في اعطاء جواب لبيكر، فالليكود كله، يسد كل سنتيمتر من التقدم في اتجاه عملية السلام.

ان الازمة الحكومية في اساسها هي ثمرة التناقض بين واقع الانتفاضة، والتغيرات في الرأي العام في اسرائيل والتطورات في الساحة الدولية وبين السياسة الاسرائيلية الرسمية. والادارة الامريكية اضطرت ان تحسب حساب الانتفاضة، والعالم العربي والاوروبي الغربي والاتحاد السوفييتي. وليس صدفة، ان يختار الرئيس بوش التحفظ من الاستيطان في المناطق المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وبالضبط عندما احتد النقاش بين طرفي حكومة شمير. ولقد كان تصريح بوش بشأن القدس عبارة عن سكب دلو ماء بارد على الرؤوس لاولئك الذين يرفعون شعار «ارض اسرائيل الكبرى». وليس في اقوال بوش ما يعتبر تعبيرا لتغيير اساسي في السياسة الامريكية، التي تواصل تنمية الحلف الاستراتيجي مع اسرائيل، بما في ذلك التعاون لمواصلة تطوير «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» («حرب النجوم»).

**** المفتاح في ايدي المعراخ**

لقد اتيح سقوط حكومة الليكود - المعراخ بشكل عملي، بفضل الحسم السياسي للكتل المتدينة - اغودات يسرائيل وشاس، في موضوع الجواب لبيكر، واتضح ان الوزير درعي، الميال للمعراخ، نجح في ان يجذب خلفه باقي اعضاء الكتلة، بينما الوزير بيرتس، الميال لليكود، بقي معزولا في تأييده لشمير. وتعبر مواقف الكتل المتدينة عن الجديد في الوضع: فبين اوساط الجمهور يتزايد الادراك بضرورة تحرك الامور، ويجب البدء في تحريك عربة التسوية السياسية ومفتاح حل الازمة كان ويبقى في يد المعراخ.

ومقابل موقف شمير القاطع، نشأت في صفوف المعراخ وحدة معينة بين بيرس ورابين، الذي طلب من شمير هو ايضا جوابا لبيكر. ولكن رابين عاد الى قواعده، عندما قال، في الكنيست بعد دقائق فقط من نزع الثقة بالحكومة، انه يجب العمل لاقامة حكومة «وحدة قومية» من جديد. وبيرس، مقابل ذلك، متمسك بموقفه بان على المعراخ العمل لاقامة حكومة ضيقة توافق على البدء في الحديث مع الفلسطينيين في موضوع العملية السلمية. ومن هنا يستخلص، بان رابين يظهر بمواقف صقرية اكثر، ويواصل على ما يبدو، تنسيق المواقف مع شمير واعوانه.

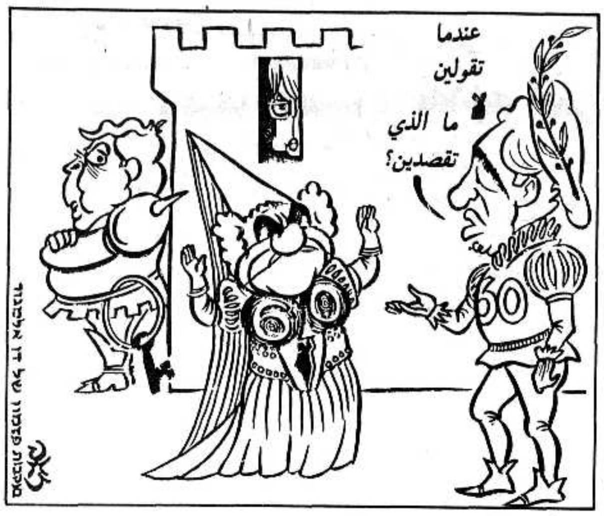
ان الضعف في الوضع يتمثل في ان قيادة المعراخ ايضا تعارض الاعتراف بالطرف الثاني، الاساسي، في النزاع - م.ت.ف، وتنكر قيادة المعراخ لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وتواصل التمسك بضم القدس الشرقية.

**** من اجل تعاون حمائمي - يساري**

ان موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي، والقائل بان حكومة مشتركة من الليكود والمعراخ تسد قطعا كل تحرك في اتجاه السلام، قد ثبت من جديد في واقع الازمة الحكومية. ولهذا فان معارضتنا قاطعة لاحياء حكومة كارثية كهذه.

اسرائيل تحتاج الى حكومة جديدة، حكومة سلام، تتوقف عن سياسة اللاءات وتوافق على محادثة م.ت.ف، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. وان حكومة كهذه تتوصل الى الاعتراف بانه لا يجب التملص من الحوار مع م.ت.ف، ينبغي ان تعترف ايضا بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، والانسحاب من المناطق المحتلة والاشتراك في مؤتمر دولي للسلام.

وفي الظروف الراهنة، تزايد الميل للحوار بين احزاب حمائمية ويسارية مثال مبام وراتس وشينوي والتقدمية والدمقراطي العربي، وكذلك مع حمائم المعراخ. ومن جانبنا سنحاول، ان يؤدي مثل هذا الحوار ايضا الى تعاون حمائمي - يساري، والجهود مشتركة من اجل سياسة اسرائيلية جديدة، تؤدي الى السلام.



(عن «هآرتس» (٢٢/٣/٩٠) - اثر انشودة دان الماغور)

«الجماهير العربية ترفض الموت داخل الخزان»

● بقلم: احمد الصح ●

● يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة تضغط المشاكل والقضايا على الجماهير العربية وذلك نتيجة لسياسة التمييز والحرمان التي تنتهجها السلطات الحكومية بحق المواطنين العرب منذ قيام الدولة وحتى اليوم. ولقد زاد من تفاقم الوضع وكثرة المعاناة في الآونة الاخيرة بشكل يفوق كل تصور، تواصل الازمة الاقتصادية العاصفة في الدولة. فمجالسنا المحلية وبلدياتنا تعيش في ازمة اقتصادية حادة وهي عمليا مشلولة وعاجزة عن القيام بمسؤوليتها تجاه مواطنيها. ولم يترك ممثلو السلطات المحلية العربية باب مسؤول الا وطرقوه، ولم يدخروا جهدا في المطالبة بحقوقهم.. لكنهم لم يتلقوا سوى وعود التخدير الفارغة والتي تبقى حبرا على ورق.

ومن ناحية ثانية يقف المواطن عاجزا عن دفع التزاماته تجاه السلطة المحلية نتيجة للوضع الاقتصادي المتردي فيزيد الطين بلة. فالبطالة تعشش اليوم في كل بيت، ولا تقتصر على فئة دون أخرى، وهي ترتفع بصورة مضطردة وهناك الالاف العائلات تعيش حالة فقر مدقع، وهناك مئات العائلات تجاوزت الخط الاحمر، وهذا ما تثبته التقارير الصحفية ومؤسسة التأمين الوطني ومكاتب التشغيل. وكل الدلائل لا تبشر بانفراج الازمة، اذ لا يوجد اي حل حكومي للازمة. فحالة الفوضى التي تعيشها الحكومة تضع قضية البطالة في زاوية مظلمة.

ومما يزيد الضغط على المواطنين العرب استمرار سياسة مصادرة الارض وتطويق القرى العربية وذلك باقامة المستوطنات التي تضع هدفها الزحف على ما تبقى للعرب من اراض، ناهيك عن ملاحقة الفلاح العربي وسلبه ثمرة اتعابه عن طريق مختلف الدوائر الحكومية من سلطة ضريبة الدخل والتأمين الى ضريبة القيمة المضافة وسلطة تسويق الخضار.. وقائمة المتربصين بالفلاح العربي طويلة واذا ما تضرر هذا الفلاح من موسم قحط ومحل تتهرب كل هذه الدوائر من مسؤوليتها ولا تتعرف عليه، بل ترسل الشرطة والوحدة الخاصة من اجل مصادرة اثاث بيته الذي وفره بعرق جبينه.

وباختصار شديد: السلطة تريد حشرنا داخل خزانات بلا رحمة: لا مشاريع ولا خدمات ولا تطوير.

وفي ظل هذا الوضع المزري يطل علينا الثلاثون من آذار «يوم الأرض». لقد اتخذت لجنة المتابعة قرارا باعلان الاضراب حسب توصية لجنة الدفاع عن الاراضي، وجاء هذا القرار ليضع الإصبع على الجرح، لنعلن من خلاله للملأ بأننا مواطنون في هذه الدولة، لنا حقوق، وبأننا شعب يحب الحياة ونحن نعلن الاضراب ليس حبا في الاضراب. فلسنا هواة اضرابات، لكن اضرابنا في يوم الارض معناه ان تسمع صوتنا الموحد ضد التمييز والحرمان بحق البلديات والمجالس المحلية العربية. نعلن الاضراب تأييدا ودعما لجهود السلام العادل والآمن في هذه المنطقة، نرفع صوتنا من اجل توفير اماكن العمل للعمال ووقف كل سياسة التمييز ضدهم، نعلن الاضراب ضد مصادرة الاراضي وضد هدم البيوت، نرفع صرختنا في يوم الأرض لتعلنها مدوية بأننا اجتزنا مرحلة الطرق من داخل الخزان الملتهب، وخرجنا نشم الهواء الطلق تحت سماء وطننا الذي لا وطن لنا سواه، نكافح ونناضل من أجل العيش الكريم ونرفض ان نكون كالأيتام على مائدة اللئام خاصة وقد اصبحنا قوة سلام حقيقية لها وزنها في صنع المستقبل السعيد لكلا الشعبين وسنبقى نكافح حتى تتحقق المساواة الكاملة وحتى يعم السلام ارض السلام.

(عرابة)

هســـــتدروت.. ومـراقــب!

● بقلم: مكرم مخول ●

وضع المهندسون لوحة ساعات المراقبة في السيارات لمعرفة ما اذا كانت أجهزة السيارة تقوم باداء وظيفتها اللازم. فقد تشير الساعات الى خلل ما في السيارة ليقوم سائقها بتصليح العطل. غير أن السائق لا يكلف نفسه عناء فحص العطل واصلاحه فيستمر في السير غير آبه من النتائج العتيدة لتستمر الساعة بالاشارة الى العطل، وليستمر صديقنا بالسير وترتفع امكانية اشتعال المحرك.

للمرة التاسعة على التوالي، ووفقا لدستور الهستدروت يقوم مراقب الهستدروت بتقديم تقرير لجنة مراقب الهستدروت الذي يشمل الرقابة على مؤسسات تنظيمية واقتصادية ومجالس عمال وشركات ونواد رياضية وتربوية تابعة للهستدروت. وفي كل سنة تدعو اللجنة التنفيذية للهستدروت لجلسة «احتفال»، بتقديم تقرير مراقب الهستدروت. وكل سنة يرهق المراقب نفسه ويجلب معه ثلاثة كيلو غرامات من الورق السميك، ويقوم «الفراشون»، بتوزيع هذه النسخ النبيذية اللون التي يسكر فحواها لا لونها كل انسان مستقيم، على اعضاء اللجنة والصحفيين. فيبدأ المراقب بتقديم الخلاصة، بينما تشير أسارير وجهه معبرة أكثر من أي كلام «رقابي»، عن عدم وجود خلاصة أو خلاص من الوضع القائم.

فتثور نفوس اليسار النبيلة وتقشعر أبدانهم لسماع توصيات المراقب ليصب غضبهم على رؤساء المؤسسة الهستدروتية وعلى ادائها الوظيفي الذي يضاهي أكبر مؤسسة فاشلة في العالم، ويتعالى صراخهم مطالبين بالعدل، في موكب دفن العدالة. وكلما استمرت التجاوزات والامتيازات كلما ازداد نضال اليسار هتافا وصراخا وكتابة، والمقصودون في حالهم: «لا مين شاف ولا مين دري».

وبالمقابل يصد الجهاز الهستدروتي جناح اليمين أيضا ويحسم «الجهاز»، في نهاية المطاف التصويت ليحبط شعور البعض، وليقول الآخرون «مش مهم، السنة القادمة سنحاول ثانية»، ولربما هذا احباط من نوع آخر.

والواجب الروتيني كما هو متبع في كل جهاز بيروقراطي يعلن عن نفسه انه ديمقراطي يفرض أن تطبع في التقرير «ضريبة أحرف» فحواها يشير الى أن وجود جهاز رقابة في كل مؤسسة جماهيرية هو ضرورة حيوية تساهم في زيادة نجاعة المؤسسة: عسل. ولصدى هذه الترنيمة الجميلة نذكر من لا يذكر، أنه حتى الان لم تنفذ غالبية توصيات مراقب الهستدروت في السنوات الاخيرة وظلت الثغرات والفجوات مجرد منصات منخفضة أشبه بالخنادق التي يختبىء فيها حراس «لصوص الليل»، العزل من السلاح لا من الصراخ.

وهكذا فهناك من «يصمد»، «المجلدات»، الغليظة في مكتبته ويقول: «ناضلت بشراسة لتنفيذ التوصيات وما طلع بيدي»، وهناك من يرمي بهذه البروتوكولات المجلدة الى سلة مهملات التاريخ الى ان يأتي أحد المؤرخين في نهاية الثمانينات من القرن القادم لبحث موضوع الرقابة في الهستدروت وليكتب مجلدا آخر عن الموضوع وليلقى كتابه مصير ما لاقته المجلدات الاولى، وليشهد التاريخ إذا استطاع.

هذا ما يحصل عندما يتغير اسم «المراقب»، - الى موثق، ليدرك العقل ويهتز الشعور بضرورة وجود مراقب يراقب أعمال «المراقب» نظرا لتحول «المراقب»، الى قطعة أخرى من الجهاز نفسه يكلف وجودها المصاريف الباهظة، وتفقد مساهمتها في تحسين اداء المحرك لا بل وتساهم بقصد أو بغير قصد في «اشعال» المحرك والسيارة براكبيها !.

خـــــــواطــــــر هســــتدروتـــية

● بقلم: د. ماجد خمرة - حيفا ●

● يقترب موعد المؤتمر السادس عشر للهستدروت، وذلك في ظل اوضاع ومتغيرات كثيرة، حصلت وتحصل في هذا العالم والبلاد. والهستدروت هي جزء لا يتجزأ من هذه المتغيرات، كونها تحمل العديد من المواصفات السياسية والاقتصادية والايديولوجية. ولجماهيرنا العربية الفلسطينية في البلاد تاريخ وقصة ترجع لفترة تأسيس الهستدروت قبل سبعين عاما. ونظرا لكون موضوعة الجماهير العربية هي موضوعة واسعة جدا ومتعددة الجوانب فللهستدروت نصيب ليس بالقليل فيها، من حيث علاقة هذه الجماهير بهذه المؤسسة وما ينجم عن ذلك من مواقف وآراء ازاء هذه الظاهرة.

اذن فالهستدروت هي بحد ذاتها ظاهرة تبسط نفسها على مختلف الاصعدة الاقتصادية والسياسية والمؤسساتية. فلذلك فعند الاتيان بمحاولة لتعريف الهستدروت يجب الانطلاق من مفاهيم عينية ومحددة، وليس بشكل عام. فمن حيث الشكل يختلف التعريف السياسي عن التعريف الاقتصادي لهذه الظاهرة. واذا اجمعنا مثلا بأن الهستدروت هي نقابة عمالية وفي الوقت نفسه هي صاحب عمل، لا نكون قد أوفينا الموضوع - الظاهرة حقه، اللهم فقط من حيث هدف البحث العيني. واذا قلنا ان الهستدروت هي مؤسسة صهيونية وفقط، فهذا ايضا غير كاف.

اذن عند معالجة موضوعة الهستدروت والجماهير العربية في اسرائيل يجب الاخذ بعين الاعتبار العديد من الامور والحقائق التاريخية غير القابلة للتأويل. فعمليا هنا يجري الحديث عن جانبين - الجماهير العربية، والذي بدوره يتطلب بحثا منفردا لاستيضاح مصداقية المصطلح نفسه «الجماهير العربية في اسرائيل» - والهستدروت بوصفه (الجانب) الموضوع. اي انه في ظل هذه المعالجة ستكون الجماهير العربية هي الذات والهستدروت هي الموضوع. وبرأيي يجب التحديد، فاذا كان موضوع المعالجة «الهستدروت والجماهير العربية وليس العكس، عندها ستتغير مفاهيم الانطلاق ولربما قد تتغير الاستنتاجات.

هذه المقالة الصغيرة لا تهدف معالجة الموضوع اياه، بل لتقديم بعض الطروحات والتساؤلات التي تتطلب تعاونا من قبل الباحثين المهتمين في هذا النوع من الدراسات، من اجل التوصل الى أجوبة واستنتاجات اكثر قربا للواقع الملموس.

وعليه، فان ما يدور في الاذهان هو ماهية العلاقات المتبادلة بين الجماهير العربية والهستدروت، ونظرة الاولى الى الاخيرة. وهنا استطيع ان اقدم ولو بشفافية بعض عناصر او جوانب هذه العلاقات المتبادلة.

ان الهستدروت هي أحد العناصر الاساسية الثلاثة المكونة للاقتصاد الاسرائيلي وادارته، اي تداخل الهستدروت وتمازجها في عملية صياغة السياسة الاقتصادية للدولة، معبرا عنها في الخطة او البرنامج الاقتصادي - الاجتماعي للحكومة، الذي يجمع بين مصالح القطاع الخاص والحكومي والهستدروتي، والذي تكون فيه حصة الاسد للاول وذلك لاسباب موضوعية وذاتية.

الهستدروت مؤسسة داخل الدولة وعنصر هام في حياة الدولة (علما انها كانت قبل قيام الدولة تشكل الدولة بعينها) تعاملت هذه الجماهير معها وما زالت تتعامل من منظار كون الهستدروت مؤسسة تتطابق وظائفها مع وظائف الدولة - الحكومة. وبعلاقة منطقية بسيطة نستطيع بوضوح ان نرى المعادلة القائلة: بما ان الدولة هي عبارة عن مؤسسة صهيونية فالهستدروت اذن هي ايضا مؤسسة صهيونية.

ولما كانت الجماهير العربية بحد ذاتها، بوصفها كيانا اجتماعيا - سياسيا له بنيته الاجتماعية التي جرى تشويهها لاسباب موضوعية، تدخل بعلاقات متبادلة مع مؤسسة الدولة فانها في الوقت نفسه تدخل في علاقات متبادلة مع الهستدروت. الا انه في هذه العلاقات، ومن منطلق فرزها عن العلاقات مع الدولة يمكن ان نلاحظ امرين:

الاول: حتى العام ١٩٧٧ ، اي قبل انفراد الليكود بالسلطة، لم تستطع الجماهير العربية اتخاذ الموقف التفاضلي بخصوص الحكومة والهستدروت. فبالنسبة لها كانت قيادة المعراخ سواء في الحكومة او في الهستدروت هي نفسها التي مارست شتى انواع التمييز. اي ان هذه القيادة مارست هذا الأمر عن طريق عدة قنوات واجهزة - مؤسسة الدولة والهستدروت.

الثاني: في اثناء حكم الليكود بدأت الجماهير العربية تعي ذلك «الموقف التفاضلي» نظرا لوجود الليكود في الحكومة والمعراخ في الهستدروت. وقد اعطت هذه الجماهير الكثير من اصواتها للمعراخ هستدروتيا رغم كل المآسي التي جلبها عليها وذلك ادراكا منها للتمايز بين الاثنين ولو كان ميكانيكيا وشكليا.

وعند حديثي عن الموقف التفاضلي او المنطلق التفاضلي آخذ بعين الاعتبار المعيار النظري لهذا الأمر. فمن المعروف ان الايديولوجية البرجوازية المعاصرة تشمل وظيفتين هامتين، وذلك بالارتباط بتحديد معالم هذه الايديولوجية كبناء فوقي من جهة، وكقاعدة ارتكازية - عملية من جهة أخرى. وبالتالي فان الوظيفة الاولى - «الوظيفة الايديولوجية» او الوظيفة الدفاعية هي الوظيفة الرئيسية لهذه الايديولوجية والتي تدافع عن مصالح البرجوازية وتسعى لتخليدها. اما الوظيفة الثانية فهي الوظيفة العملية - التطبيقية. وهي ترتبط بمدى امكانية الاستخدام التطبيقي لكل ما هو تقدمي ومتعلق بمنجزات الثورة التكتيكية - العلمية وادخالها في كافة المجالات ومنها المجال العلمي - النظري، وكذلك تسيير هذه الوظيفة لصالح ما هو انساني عام يعود بالفائدة ايضا على مصالح الطبقة العاملة وكافة الشغيلة.

وبالضبط من هذا الجانب، ومن هذه الرؤيا للعلاقات المتبادلة بين الجماهير العربية والهستدروت يجب رؤية الايديولوجية الهستدروتية كجزء مكون للصهيونية بوصفها ايديولوجية ذات وظيفتين ومن هنا ندخل في عملية مزدوجة: استخدام الموقف التفاضلي ازاء السلطة نفسها متمثلة بالاحزاب (الليكود والمعراخ) من جهة، واستخدام الموقف نفسه داخل الهستدروت (القيادة والمؤسسة ذاتها).

اذن فعلى جماهيرنا وقياداتها التبصر جيدا والاستحواذ على المهارات الكافية لاستنباط هاتين الوظيفتين وبالاخص الوظيفة الثانية. والمقصود هنا العمل على الاستفادة القصوى لما هو في صالح هذه الجماهير في اثناء عملية التفاعل المتبادل بينها وبين المؤسسة الهستدروتية والحكومية سواء بسواء.

«الجمعية الخيرية الارثوذكسية في الميدان»

●لقد كانت هذه الحركة في الماضي منذ تأسيسها حركة قيادية كغيرها من الحركات القيادية التي قامت وحاربت نير الطغيان واغتصاب الحقوق الوطنية لشعب هذه البلاد حيث ناصرها في ذلك كل من الحركات الوطنية الاخرى التي وقفت يدا واحدة لتصد أيدي الاستبداد. واليوم، ونحن نقف امام عدة مواجهات لا يحسمها سوى وقفة حازمة تتحدى كل العقبات فأمامنا عدة معارك قد وضعنا لها برنامجا مخططا كي نخوضها بثقة وتيقن.

ان ما يجري اليوم على الساحة يدعونا بأن نقدم يد العون ونقوم بدورنا الفعال اتجاه قضايا شعبنا المصيرية.

ان الجمعية اليوم في مرحلة تجعلها تمضي قدما نحو العمل على تأمين مستقبل هذه البلدة بشكل عام فهي تغوص في الكثير من المشاكل التي تراكمت منذ زمن من قبل الجمعيات الاخرى التي اهملت الامور الضرورية بعض الشيء.

فلدينا اليوم مشكلة الا وهي مشكلة تطويب الاملاك والتي تواجه في سبيل تحقيقها صعوبات جمة.

وعلى سبيل المثال نذكر محكمة الجمعية مع البطريرك حيث يدعي ان الكنيسة والمتاجر التي تشرف عليها الجمعية هي ملك للبطريركية وليس للجمعية (اي الطائفة).

واذا طوينا صفحات التاريخ الى الوراء فنرى ان لهذا النزاع تاريخ طويل بدأ منذ عام ١٨٧٢ واساسه استبداد الرئاسة الروحية بالشعب ثم استؤنف هذا النزاع في عام ١٩٠٨ على اثر اعلان الدستور العثماني حيث هبت الطائفة الارثوذكسية في هذا البلد تطالب الحكومة برفع نير الظلم واسترجاع حقوقها التي اغتصبها الرهبان الغرباء، لقد خاضت الجمعية كفاحا في المحاكم من اجل تحرير املاكها وما زالت حتى اليوم وذلك عن طريق القانون حيث اصبحت هذه القضية مبدأية للجمعية والطائفة على حد سواء، وبالرغم من كل هذا فللجمعية دور ايضا في المعارك الشعبية التي تواجهنا اليوم في هذا البلد.

عدة مشاريع قامت في يافا كمشروع ترميم الاحياء ومشروع طم البحر (مدرج يافا). ونحن كشعب واع فقد اعطينا الرد المناسب كي نتطرق باسهاب لدرس حاضر ومستقبل هذه القضايا من اجل الحفاظ على الحضارة اليافاوية العريقة، فقد عملت الهيئات الفعالة على التوفيق فيما بينها حيث تألفت لجنة واحدة منبثقة من هذه الهيئات الخيرية الارثوذكسية والرابطة لرعاية شؤون عرب يافا والهيئة الاسلامية وغيرها.

ان مشروع ترميم الاحياء يتعامل مع سكان يافا معاملة دكتاتورية ويريد ان يفرض سيطرته على جميع الاحياء. ومن اهم الاشياء التي يحاول طمها هي الطراز الحضاري اليافاوي.

ان الكثير من الأموال الباهظة تصرف على المشاريع كالارصفة الجميلة والانوار اللامعة بدلا من ان تصرف على ترميم البيوت وبدلا من ايقاف عمليات الهدم. فمشروع ترميم الاحياء لا يحرك ساكنا. فالبلدية تخطط لهدم ٢٠٧ مباني. واتساءل هنا هل تملك البلدية ميزانية لمصاريف الهدم ولا تملك ميزانية من اجل الترميم والاصلاح وصرف هذه الاموال بالطرق المفيدة؟!

● سليم شومر - سكرتير الجمعية - يافا ●

بلدية ام الفحم ليست المسؤولة!

● ردا على اتهامات محمد يوسف شريدي لبلدية ام الفحم فاننا نود ان نضع النقاط على الحروف حيث ان اقوال السيد محمد شريدي تفتقر الى الدقة والحقيقة.

١ - لم تقم بلديات ام الفحم السابقة يوما من الايام باعطاء مثل هذه الشهادات. وهذا لا يعني اننا لسنا على استعداد لاعطاء مثل هذه الشهادات بل ان وزارة الصحة هي التي ترفض مثل هذه الصلاحية وقد كان السيد محمد سليمان ابو ناصر محاجنة يعطي مثل هذه الشهادات الى حين خروجه على التقاعد، وحتى الآن ترفض وزارة الصحة توكيل شخص آخر مكانه.

٢ - لقد قامت البلدية بنشر اسماء وعناوين وارقام هواتف موظفي مكتب الصحة في الخضيرة الذين بالامكان التوجه اليهم بهذا الشأن بعد ساعات الدوام الرسمية ويمكن لاي شخص الحصول على هذه القائمة من قسم الصحة في البلدية.

٣ - لقد قام نائب رئيس البلدية د. سليمان احمد اغبارية ود. محمود محمد جبارين ومدير قسم الصحة السيد سليم السعد بزيارة مكتب الصحة في الخضيرة لبحث هذا الموضوع وكانت اجابة مكتب الصحة بأن هذه سياسة وزارة الصحة ولا يمكن تغييرها.

وقد ارسلت البلدية رسائل الى وزير الصحة بهذا الشأن بتاريخ ٩٠/١/١٧ وبتاريخ ١٩٩٠/٣/١٤ ولم تتلق اي جواب حتى اليوم.

٤ - بالنسبة لحادثة المرحوم فريد توفيق جبارين فقد قام مدير قسم الصحة باعطائهم نموذج شهادة وفاة كي يوقع عليها الطبيب وكذلك اتصل بمكتب الصحة في الخضيرة لاعطائهم شهادة دفن كل ذلك بعد ساعات الدوام.

٥ - تم رفع هذا الامر لاعضاء الكنيست العرب للتعجيل في استصدار مثل هذه الشهادات.

واخيرا نأمل ان يقوم السيد محمد يوسف شريدي بتوخي الحقيقة قبل نشر مثل هذه الاتهامات ضد بلدية أم الفحم ورئيسها واعضائها.

مع الاحترام

بلدية ام الفحم

ردود سريعة

●● الى القارىء العزيز سميح بسام عكاشة من دبورية. لا شك في ان العاشق يستطيع ان يبعث برسائله الى محبوبته بواسطة اخرى غير الجريدة.

من الصحافة العبرية

كيف يكذب شمير على «الاغيار»

عقيبا الدار

(هآرتس ٢٢/٣/٩٠)

● كان ذلك هو الراب عوفاديا يوسيف بالضبط، الذي وضع الاصبع على وجع اسحاق شمير، فلا مصير القدس المقدسة، ولا «أشاف»، حتى ولا حكاية المبعدين حيث يمكن التدبر مع هذه القضايا. فالذي يقول «ولا شبر»، قال الراب يوسيف، لا يمكن التقدم معه نحو السلام. وكل ما تبقى والذي يسمى باختصار «اسئلة بيكر» لم يكن الا ليغطي التضليل الذي يقوم به شمير، وحسب اعتراف صاحب الامر، كان فقط لغايات التصدير. وحسب تصرفه في المفاوضات مع الراب يوسيف، فانه في ساعة الاضطرار، على استعداد لبيع هذا الخلط ليهود طهراء، فما بالك لجماعة حزب العمل وبعض اعضاء في الليكود.

ما الذي قصده رئيس الحكومة الانتقالية عندما قال في خطابه الطويل في كتلة الليكود، ان شمعون بيرس يكذب على الجميع طوال الوقت. بينما هو، شمير، يكذب على اعداء اسرائيل؟ فمتى يا ترى تحادث آخر مرة مع اعداء اسرائيل؟ هل كان ذلك عندما عارض تنازلات مناحم بيغن للرئيسين كارتر والسادات، اللذين، بمساعدة المعراخ، اوصلا الى اتفاق السلام الاول مع العرب؟ ام ترى ربما قصد القول انه من المسموح الكذب على الاغيار جيمس بيكر وحسني مبارك، شريكا اسرائيل في مبادرة السلام؟ وما هي «الكذبة البيضاء» التي قصد منها افشال الخصم؟ ان الجواب موجود في اخر مكان تتوقع ان يكون فيه: في مبادرة السلام لحكومة اسرائيل من يوم ١٤ ايار ١٩٨٩، البند ٦، القائل «العلاقة بين المراحل هو التوقيت الذي بموجبه بنيت المبادرة: عملية السلام التي تتضمنها المبادرة قائمة على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ والتي تقوم عليها اتفاقات كامب ديفيد».

وتذكيرا بقرار مجلس الامن التابع للامم المتحدة رقم ٢٤٢ من ٢٢ تشرين الاول ١٩٦٧. والذي جرى تبنيه بالاجماع في الجلسة رقم ١٣٨٢ (ترجمة رسمية عن الانجليزية): «بتأكيده على عدم جواز ضم المناطق بطريق الحرب وان هناك حاجة للعمل من اجل سلام عادل ودائم تستطيع فيه كل دول المنطقة العيش بامان.. يصادق على ان تطبيق وثيقة الامم المتحدة يتطلب اقامة سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط، ينطبق عليه المبدأين التاليين: (أ) انسحاب جميع القوات المسلحة الاسرائيلية من مناطق احتلت في النزاع الاخير..» اولئك لم يرفعوا ايديهم في الكنيست لصالح اتفاق كامب ديفيد يعرفون بان قرار ٢٤٢ ذكر بين ما ذكر كبند سمي «اطار»، والذي قيل فيه ايضا ان هذا الأطار «يقصد به أن يشكل اساسا للسلام ليس فقط بين مصر واسرائيل، بل كذلك بين اسرائيل وكل واحدة من جيرانها الاخريات اللواتي على استعداد لاجراء مفاوضات بشأن السلام مع اسرائيل على هذا الاساس». وفي سياق البند نفسه جرى الحديث عن ان المفاوضات بين اسرائيل والاردن عن مكانة المناطق النهائية تقوم على اساس «كل تعليمات ومبادىء قرار ٢٤٢. وان المفاوضات تقرر، بين ما تقرره، مكان الحدود وطبيعة التسويات الامنية. والحل الناجم عن المفاوضات يجب ان يعترف ايضا بحقوق عرب ارض اسرائيل القانونية وحاجاتهم العادلة».

متى، على ذلك، تكلم اسحاق شمير صادقا: هل عندما اكد هذا الاسبوع لجيمي كارتر اخلاصا قاطعا لاتفاق كامب ديفيد، ام عندما صرح انه لاستيعاب الهجرة الكبيرة نحتاج لاسرائيل كبيرة؟ وهل قصد كبيرة بمعنى «قوية». فكيف ينبغي ان نتعامل مع تصريحه السابق في كتلة الليكود حول مسألة «ولا شبر»؟ ولا يجب ان تصرف انتباهنا او تضللنا الاقوال «الناعمة» من اوساط وزراء حيروت. فكيف، على هذا الاساس، سيواجه، الوفد الاسرائيلي في محادثات القاهرة، مثلا الاقتراح الفلسطيني لبيان ختامي يقول ان الاطراف قد اتفقت بان المفاوضات التي بدأت بنجاح سوف تنتهي (بعد الانتخابات والتسوية المرحلية) بانسحاب قوات اسرائيلية من مناطق احتلت في ١٩٦٧، وفقا لقرار ٢٤٢؟ «فهل كانوا سيقولون بان لا علاقة لهذا في مسألة الانتخابات؟ تفضلوا اذن، واعلموا، بان البند ب ٥ في جوابها على نقاط بيكر الخمس (قرارات الضمانات من يوم ٨٩/١١/٥) افترضت حكومة اسرائيل بان الولايات المتحدة ومصر تعلنان عن تأييدها لمبادىء كامب ديفيد المشمولة بمبادرة السلام الاسرائيلية، بما في ذلك مراحل المفاوضات ومضمونها».

فماذا كان سيحدث لو ان الفلسطينيين كانوا انضموا الى جمعية مؤيدي اتفاقات كامب ديفيد، التي ذكر فيها قرار ٢٤٢ لا اقل من اربع مرات؟

وعندما يذكر مصير قرار ٢٤٢، اعتاد شمير القول بان اسرائيل قامت بنصيبها من اعادة الاراضي، عندما اعادت الى مصر شبه جزيرة سيناء، التي تشكل ٩٢٪ من المناطق التي احتلت في حرب الايام الستة. ولكنه ينبغي الافتراض ايضا، بان كل وليس منذ وقت بعيد تكلم دان مريدور، في يوم دراسي اقامه مركز الابحاث الاستراتيجية «يافه»، عن العلاقة بين الهجرة وبين الاعتراف بضرورة حدود واسعة.

الفرق بين الامراء وبين شمير كان في توقيت كشف الخداع. ففيما كانوا يعتقدون بان ياسر عرفات سيسقط في القاهرة فريسة لمطوقيه، فقد شمير ايمانه بمطوقي الخصم عندما اجابت م.ت.ف بالايجاب على اسئلة بيكر. ومن خلال لعبة الافتراضات، الضمانات والصيغ المختلفة، بدأ بيكر ورابين يعتقدان بان الملك عاريا فعلا، ويجب مواصلة التصفيق له.

ومن كان ورد ذكره اولا كان الاول الذي اعلن صراحة بان ولدا لا يتنازل عن اي شبر هو ولد عار وبريء من مبادرة السلام. وعندما ظهرت القاهرة في الافق، بدأ لعب شمير بالنار بشكل خطرا على سلامة بيته. ولكن يجب ان لا نخطىء، فلو لم تقم الاطواق، لكان اوجدها.

* تهانينا الحارة *

* الى العزيز فؤاد عوض وعروسه خديجة بمناسبة الزفاف الف مبروك وبالرفاه والبنين.

* الى العزيز مصطفى استيته وعروسه منى بمناسبة الخطوبة الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

* تهنئة *

الى محمود ونجوى ابو صالح بالمولود البكر «سامره» الف مبروك ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

فرع الحزب الشيوعي - بئر السبع

* تهنئة *

الى الصديق العزيز سامي عابد وخطيبته نسرين بمناسبة الخطوبة الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

اعضاء الحزب والشبيبة - قطاع الحي الشرقي الناصرة

سليم سلامة

«براغي» يركبها «مفك»!

حيّرونا

● «لا تلوموا الضحية»! هل حقا؟ كيف لا؟ وهل يمكن؟ بل اكثر من ذلك: هل يجوز اعتبار ضحية من يجعل من نفسه، بقرار وعن سبق اصرار وتعمد، ضحية؟

«لا تلوموا الضحية»؟ كيف لا؟

يتسابقون فيما بينهم على الموت. اصبح الموت في عرفهم شرفا ومثار فخر واعتزاز. وعلى ذلك، طوروا طرق موتهم واساليب تحقيق هدفهم هذا. عجيب غريب امرهم.

في البداية كانوا يتطايرون نحو الرصاص تتلقفه صدورهم وهو في الهواء عاليا. اجسام رشيقة لديهم احترفت البهلوانيات. وحين دب اليأس في نفوس الجنود وبدأوا يصوبون الرصاص نحو الارجل على الارض صار هؤلاء يمشون على الارض في وضعية عكسية، ارجلهم في الهواء، ورؤوسهم على الارض. وحين استبدل الجنود الرصاص بالغاز المسيل للدموع توقف هؤلاء عن استنشاق الهواء النقي والصافي وراحوا يبحثون، بالسراج والفتيلة، عن الغاز السام فيملأون به رئاتهم وصدورهم. حتى الاجنة منهم في ارحام امهاتهم اصبحوا يهيمون عشقا بهذه الغازات ولم يعودوا يحتملون بقاءهم في بطون امهاتهم. صاروا يتساقطون وهم ما زالوا في اشهرهم الاولى.

ماذا عسانا نفعل لهم وبهم ومعهم؟ تصوروا الى اي مآل آلوا: عجوز في الخامسة والسبعين من عمرها. دخل الجنود الى منزلها في مخيم النصيرات فانقضت عليهم وبدأت تضرب نفسها بهم حتى «سقطت شهيدة» - كما يقولون. كل ما اراده الجنود كان التحدث مع حفيدها الطفل الذي لا يتوقف عن رشق الجنود بالحجارة.

الناطق الرسمي بلسان الجيش اكد انه لم يكن اي صدام بين الجنود وبين العجوز وانها ماتت لان انهيارا عصبيا قد اصابها في تلك الاثناء. هل يعقل هذا؟ حتى الانهيارات العصبية اصبحت تتآمر معهم وتصيبهم كلما طلبوا!!

لو لم يكن هذا الناطق الرسمي الذي اكد هذه الرواية... لما صدقنا!! ماذا يريدون منا وماذا سنفعل بهم ولهم ومعهم؟ الا يعرفون اننا غارقون في «مسيرة التركيب»... بسببهم؟!

على مسرح مدرسة «تراسنطا» في يافا

تقديم المسرحية المحلية «جخة ولو على خازوق»

□ ندوة اجتماعية هامة تعقب العرض □

● تقرير: اديب يافاوي ●

●القيام بمسرحية اجتماعية في ظل ظروف صعبة يعيشها سكان يافا العرب الذين يعانون من التمييز، على كل اشكاله، هو أمر إيجابي. كم بالحري عندما يتعلق ذلك في مجال المسرح المعدوم سوية مع عدم تشجيع مواهب مسرحية من قبل المؤسسات المختصة. ولكن، هناك من يأبى الا ان يتغلب على هذه الظروف ويقوم بعمل مسرحي متواضع يعكس الواقع الاجتماعي للمجتمع العربي اليافي.

غاي عابد العامل الاجتماعي، والذي قام بتأليف بعض المسرحيات الاجتماعية اراد ان يعكس وجها آخر للمأساة الاجتماعية. ففي مسرحيته «جخة ولو على خازوق» التي عرضت على المسرح التابع لمدرسة «تراسنطا» يافا، هذا المسرح الذي قد يعاود فتح أبوابه أمام الجمهور، حاول ان يوجه نقدا لاذعا للعادات غير المعقولة مثل البذخ والتبذير والحفلات في القاعات والتسابق بين العائلات على غلاء الوجبات وعدم احترام الثقافة والحضارة والعادات والتقاليد العربية الاصيلة. عدا عن مضمون المسرحية الذي يعكس قسما من الواقع برزت مواهب استطاعت ان تكون نموذجا حيا للنساء او الرجال في المجتمع. المسرحية لا تخلو من النواقص هذا مع الاخذ الحسبان بأنني لا استطيع ان احكم على المسرحية بمقاييس فنية صرفة نظرا لافتقار المسرح الى الديكور. اما الادوار فشارك في تأديتها سامر سابا، تانسي كندي، منال عميرة، رامي طناس، بدرية حطاب وغيرهم.

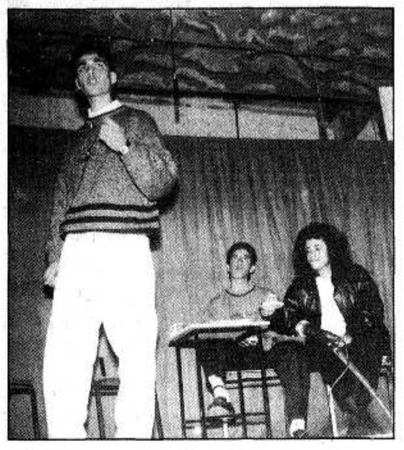
بعد المسرحية اقيمت ندوة حول الموضوع اشترك فيها كل من مؤلف المسرحية والكاهنان عبد المسيح وجورج شهوان والمحامي نسيم شقر والمربية عليا حطاب ويوسف ديك رئيس الجمعية الارثوذكسية والاستاذ نخلة قديس. وقد اجمع المشاركون على ان المسرحية تعكس الواقع اليافي حتى ان هناك من ادعى ان المسرحية تعكس جزءا بسيطا من الواقع اليافي. اما بالنسبة للسهرات والقاعات فقد اقترح احد الكهنة الاكتفاء بطقوس الاكاليل وعشاء متواضع وهناك من رد بأن الامر غير واقعي.

لقد كان هدف الحاضرين في الندوة اتخاذ بعض «القرارات» بالعمل حسب اجراءات معينة الا ان ذلك لم ينجح. فالاسباب والعوامل برزت في بداية النقاش الذي برزت فيه الهوة بين هؤلاء الذين فضلوا البقاء قريبين من الواقع اليافي ومن جهة اخرى هؤلاء (وخاصة رجال الدين) الذين اكتفوا بالرمز الديني. ففي نفس الوقت انتقل النقاش حول عدم احترام الطقوس الدينية من قبل بعض الناس.

هذا الموضوع اثارني شخصيا لانه لم يطرح اي من المشتركين السؤال: «لماذا هذا الاستهتار بالقداس وبالعادات والتقاليد وحتى في الكنيسة؟» بعد الندوة فتح المجال للاسئلة وكاتب هذه السطور لم ينتظر طويلا فقام بتوجيه سؤالين اولهما: «كيف يؤثر الوعي السياسي على تغيير الفكر الاجتماعي؟» والآخر «هل تزعزعت ثقة الناس في الكنيسة وفي رجال الدين السبب الذي ادى الى الاستهتار؟» الاب عبد المسيح الذي اجاب على السؤالين قال: «انه كلما ازداد الوعي السياسي تغير التفكير الاجتماعي. بالنسبة للكنيسة لم تتزعزع ثقة الناس فيها او في رجال الدين بل يجد الناس في هذه الايام تعويضا عن الكنيسة بالحفلات وغيرها».

أما غاي عابد فقال: «علينا الاكتفاء بالطقوس الدينية التقليدية المتواضعة لاننا لا نستطيع الفرح في نفس الوقت الذي يذبح فيه ابناء شعبنا في ايام الانتفاضة».

إلا أنه لا شك أن مجتمعنا العربي ككل وفي يافا خاصة بحاجة الى مثل هذه الأمسيات، ولربما الى أمسيات يشارك فيها خبراء لتوضيح مسائل اجتماعية، ولتقديم طروحات جديدة ولاعادة النظر بالموجود، والاهم من ذلك هو عدم اكراه المجتمع للفرد وشؤونه الشخصية.



● لقطة من المسرحية ●



● صورة جامعة للمشاركين في الندوة ●

ثقافة الفرنسيين في خبر كان!

مجلة فرنسية تنعي ثقافة الفرنسيين العامة من خلال استطلاع للرأي

*** ٦٩٪ ممن شملهم الاستطلاع يجهلون اسم أب قابيل وهابيل! ***

باريس - «و.ص.ف» - ستة فرنسيين من اصل عشرة يجهلون اسم مؤلف مسرحية كلاسيكية شهيرة في الادب الفرنسي او لا يعرفون اسم رسام «الموناليزا» وخمسة من اصل عشرة لا يعرفون ان الاكروبول موجود في اثينا واربعة من عشرة نسوا اسم رئيس الحكومة الفرنسي الذي تولى هذا المنصب قبل ميشيل روكار.. باختصار ولت ثقافة الفرنسيين العامة الادبار!

عشرة اسئلة لا معنى ظاهريا لها طرحها معهد لاستطلاع الراي لحساب مجلة «ماري كلير» النسائية الشهرية وجاءت الاجوبة التي تنشرها المجلة في عددها الاخير تسيء الى سمعة الفرنسيين الثقافية!

فبعد اقل من عامين على اعادة انتخاب فرانسوا ميتران نسي ٦٣٪ من الفرنسيين ان جاك شيراك المحافظ تولى رئاسة الحكومة قبل ميشال روكار!

وستون في المئة من الفرنسيين لم يعودوا يعرفون ان ليوناردو دا فينشي رسم الموناليزا او الجوكوندا و٥٧٪ يجهلون ان موليير هو مؤلف مسرحية «لوميزانتروب» او «كارة البشر». حتى اسم أب قابيل وهابيل لم يوح بشيء للذين سئلوا بدليل ان ٦٩٪ فشلوا في الاجابة.

ولكن الفرنسيين يبدون اكثر ذكاء في مجال الرد على اسئلة اخرى.. فـ ٨٦٪ يعرفون ان ٧ ضرب ٦ تساوي ٤٢، و٧١٪ يتذكرون ان برناديت سوبيروس شاهدت العذراء في لورد (جنوب غرب فرنسا).

وقد أجرى معهد «لويس هاريس» استطلاع الراي هذا في ١٥ و١٦ كانون الاول الماضي وشمل عينة من ١٠٠٤ اشخاص تتراوح اعمارهم بين ١٨ عاما وما فوق.

زخارف من ذهب

● شعر: محمود زيدان

املك كل شيء
ولكني لا أملك شيئا
أملك البحر وصدفاته
والشاطئ،
والسماء
والنجوم
وقلبي.
ولكني لا أملك دمي

* * *

أبحث عن النسمة التي تبتسم
لطلعة الفجر
والهدوء الذي رأيته
وأنا اتسلق طفلا
روابي فيها زخارف من ذهب
أين احلامي وأين حديقتي؟
أين الروابي الخضر في تلفزتي؟
أين عشقي للغد المنسجم
مع الشتاء مع الربيع
وسط العواصف
خلف شيخ قابع
نحو الصلاة.

* * *

ما هذه الايام تطوي
من هموم لا تعيش ولا تموت
أتين احلامي
عن الحياة بلا دموع؟

(الكابري)

أعلام الفكر العربي

بقلم: سعيد جودة السحار - بريشة: جمال قطب

محمد حسين هيكل (١٨٨٨ - ١٩٥٦)



● كاتب وسياسي معروف، ولد في قرية هيكل بمركز السنبلاوين بمصر. وهو من أسرة غنية. التحق بالمدارس الابتدائية فالثانوية، حتى اذا حصل على شهادة البكالوريا التحق بمدرسة الحقوق وتخرج فيها. ثم سافر الى باريس حيث أتم دراسته، وحصل على شهادة الدكتوراة في القانون.

وعندما عاد الى مصر اتصل اتصالا وثيقا بأحمد لطفي السيد وتفهم مبادئه وتشرب اتجاهه الفكري. ثم انضم الى حزب الاحرار الدستوريين وتولى تحرير جريدة «السياسة» اليومية والأسبوعية. ثم أصبح رئيسا لحزب الاحرار الدستوريين، ثم رئيسا لمجلس الشيوخ. ثم ولي وزارة المعارف عدة مرات.

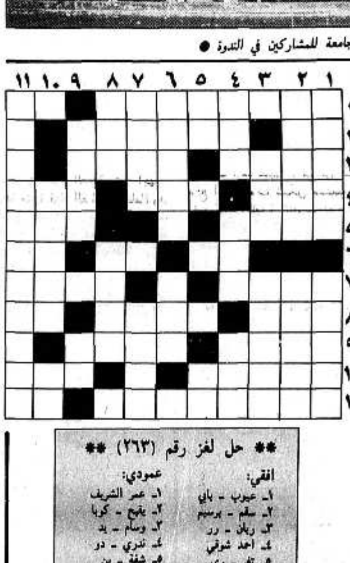
كتب في مطلع حياته الأدبية سنة ١٩١٤ روايته المشهورة «زينب»، التي تعد أول رواية مصرية بالمعنى الصحيح.

وقد شغف هيكل بفن السير، فكتب: «جان جاك روسو» ١٩٢١ - ١٩٢٣، و«تراجم مصرية وغربية» ١٩٢٩. وبعد ذلك كتب سلسلة التراجم الاسلامية «حياة محمد» ١٩٣٥، و«الصديق ابو بكر» ١٩٤٢، و(الفاروق عمر) ١٩٤٤. وجمع الكثير من مقالاته النقدية في كتابين هما «في أوقات الفراغ» ١٩٢٥، و«ثورة الأدب» ١٩٣٣. والكتاب الأخير يرسم مثالا فريدا لثقافة عربية جديدة، فرغت من التلمذة للغرب، وضربت جذورها في التراث القومي.

كلمات متقاطعة

***** لغز رقم (٢٦٤) *****

اعداد: محمود عمر عبد الحليم - كفرمندا



أفقي:
١- مضيق بين البحر الاسود وبحر مرمرا - قرية عربية
٢- اله - عاصمة عربية (معكوسة)
٣- مدينة فلسطينية محتلة - عاصمة امريكية
٤- حرف مكرر - اقترب (معكوسة) - وجهة نظر
٥- ارقد - اشعل
٦- احترم - مادة مكتوبة - متشابهان
٧- الساعد - ابن الفيل
٨- سكون - ارجع (معكوسة) - سعل
٩- زواج (معكوسة) - قرية عربية
١٠- اتوضأ بدون ماء - لدي
١١- صاحب «نظرية الحمارة» - بحر

عمودي:
١- اتحاد - انواع
٢- دولة عربية - يرجو (معكوسة)
٣- اسم حرف - يتمهل
٤- نحارب من اجله - عز - انهضا
٥- قاعدة حسابية (معكوسة) - حزن «معكوسة»
٦- فلين (مبعثرة) - سبات
٧- من الاوعية الدموية - شراب
٨- رمل (مبعثرة) - الاسم الاول لرئيس عربي
٩- غار مقدس (معكوسة) - طرشان
١٠- أصاحب - يدرك (مجزومة ومعكوسة)
١١- اديب مصري راحل

**** حل لغز رقم (٢٦٣) ****

افقي:	عمودي:
١- عيوب - باي	١- عمر الشريف
٢- سقم - برسيم	٢- يقبح - كوبا
٣- ريان - رر	٣- وسام - يد
٤- احمد شوقي	٤- تدري - دو
٥- تفر - ري	٥- شفة - بن
٦- شادية - خوخ	٦- بيروت - بلي
٧- ربي - يبيت	٧- اسرق - خيو
٨- يو - وليد	٨- بر - يروي
٩- فكروني - لي	٩- نبي - يختفي

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلي - الرملة

تعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه تم ايداع خارطة هيكلية في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، الرملة.

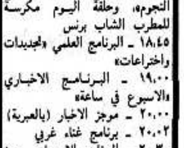
المناطق المشمولة في الخارطة واماكنها:
البلد: الرملة
بلوك: ٤٣٧٩ قسيمة ٣
بلوك ٤٣٨٠ قسيمة ٦

اهم تعليمات الخارطة:
أ - تطوير منطقة صناعية استمرارا للمنطقة الصناعية الموجودة غربي «جسر» الرملة.
ب - مصادرة منطقة للصناعة لازالة صناعات ضارة من داخل ساحة مدينة الرملة.
ج - تحديد تخصيص الارض وتحديد البناء في نطاق الخارطة.

بامكان كل معني الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات الدوام في المكاتب المذكورة. كل معني بالارض او بأي جزء تخطيطي اخر والذي يرى نفسه متضررا من جراء الخارطة، كذلك كل محق حسب البند (١٠٠) من القانون، يمكن تقديم اعتراضه خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان لمكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء المركز، شارع هرتسل ٨٤ - الرملة ٧٢٤٠٦ هاتف ٠٨/٢٢٥٥٧٧. على المعترض تقديم نسخة لمكاتب اللجنة المحلية - الرملة بلدية الرملة، الرملة، هاتف ٠٨/٢٢٧٩١١.

لا تقبل ولا تبحث الاعتراضات الا اذا قدمت خطيا ومفصلة ومرفقة بتصريح يؤكد الحقائق التي اعتمدت عليها.

دوف شايش
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز



على الشاشة الصغيرة

● الاحد - ١٩٩٠/٣/٢٥ ●

- ١٨,٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
- ١٨,٣٢ - برنامج الغناء الغربي «مع النجوم»، وحلقة اليوم مكرسة للمطرب الشاب برنس
- ١٨,٤٥ - البرنامج العلمي «الجديدات واختراعات»
- ١٩,٠٠ - البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
- ٢٠,٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
- ٢٠,٠٢ - برنامج غناء غربي
- ٢٠,٣٠ - البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
- ٢١,٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢١,٤٠ - البرنامج الفني الثقافي «حالة الادب»
- ٢٢,١٠ - المسلسل الامريكي «سلالة»
- ٢٣,٠٠ البرنامج السينمائي «أي مشهد!»
- ٢٣,١٥ - المسلسل الامريكي «في دفء الليل»
- ٢٤,٠٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
- ٠٠,١٥ - البرنامج الرياضي «هدف اول»
- ٠٠,٣٠ - المسلسل البريطاني الكوميدي «بيني هيل»
- ٠٠,٥٥ - انتهاء الارسال

المضافة

■ غمزات!

- اذا ضحك اثنان فليس من الضروري انهما ضحكا من ثالث
- لا قيمة للممثل الهزلي بدون مسرح وجمهور.
- العائلة الموحدة تأكل معا.
- حينما يفشل الذكي يتنفس الاغبياء الصعداء.
- مهما كان عدد الشرفاء يشرفهم شريف اخر.
- لا يعرف الانسان موعد نجاحه.
- اخطاء بعض الناس تجعل الجميع يشعرون بالذنب بعد الكشف عنها.

■ موقف!

● قال مارك توين (١٨٣٥ - ١٩١٠):
الانسان هو المخلوق الوحيد الذي يحمر وجهه، او يجب ان يحمر، خجلا.

■ مع المشاهير!

● كان الكاتب الامريكي المشهور مارك توين مدمنا على تدخين السيجار. وقام احد اصدقائه، ذات يوم، بزيارته فوجده جالسا في غرفة معبقة بالدخان. فقال:
- هواء غرفتك يقتل الثور.
- عفوا، يا عزيزي، لم اعلم بانك ستقوم، اليوم، بزيارتي.

■ تاريخ!

● لم يسمح الطاغية ديونيسيوس، حاكم جزيرة صقلية في القرن الرابع قبل الميلاد، لعبيده ان يحلقوا له لحيته بالموس خوفا من الاغتيال. وسمح لهم، بالمقابل، ان يشعطوها بالجمر الملتهب.

■ هواية!

● يهوى الناس جمع مختلف الاشياء. ويهوى الخياط الالماني فريدر ميرتس من مدينة درسدن جمع المكاوي. وجمع حتى الان ٧٠ مكوى اثرية. وهذه التشكيلة الحديدية، التي يعرضها في مشغله، توثق تطور مكاوي الخياطين البيتية منذ العام ١٨٠٠ حتى العام ١٩٠٠. اما سابقاتها، من القرن السابع عشر، فكانت عبارة عن حجارة او قطع معدنية ساخنة. وخياط درسدن عضو في رابطة جامعي المكاوي التابعة لاحد الاتحادات الثقافية.

■ اسنان!

● قامت مجموعة من اطباء الاسنان الطليان، مؤخرا، بزيارة الى بعض المعابد في التبت. وكشفت على اسنان ١٥٠ ناسكا. وكانت النتيجة مذهلة: ان اسنان ٧٥٪ ممن تم الكشف عليهم، بمن فيهم الكهول، كانت سليمة كليا وبدون اي تلف. اما الاخرون فكان التلف في اسنانهم ضئيلا.

وتوصل الاطباء الى ان سبب هذه الظاهرة يكمن في الطعام الذي يتناوله الرهبان. فهم لا يأكلون السكر واللحوم. ويتألف اكلهم من خبز الشعير وحليب الياك (نوع من البقر يعيش في التبت) والشاي المحلي والماء. وتغتني مائدتهم، في الصيف، بالفجل والجزر والبطاطا والارز.

■ ليس للوجه الكشر!

● بما ان الاطفال لا يكذبون، والمثل يقول «خذوا اسرارهم من اطفالهم» سأل الجار جرير الولد امير:
- الم تر عنزتنا؟
- رأيتها. سلخ البابا جلدها تحت عقدتنا.

* * * *

● لا اسوأ من موزعي البريد - قال البروفيسور بغضب - قبل شهرين ارسلت رسالة لصديقي. ووجدتها، صباح اليوم، في جيبي.

* * * *

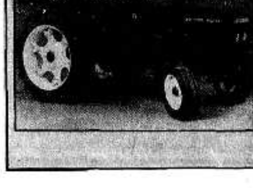
● رن الهاتف. فرفع الزوج السماعة واستمع
- هالو! البنك؟
- لا، ليس البنك، على الرغم من ان زوجتي تعتقد ذلك احيانا.

● د. ادوار الياس ●

هيا بنا نلعب - الحيوان المجهول



● ظلل بقلم رصاص المساحات التي بداخلها مربعات صغيرة، واترك المساحات التي بداخلها دوائر بدون تظليل، فتحصل على رسم حيوان. ما اسم هذا الحيوان؟



اسرائيل تشدد حملتها الترهيبية في جنوب لبنان لتجنيد الشبان القسري في ميليشيات لحد العميلة

● صور ـ «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر في اجهزة الامن اللبنانية، امس الاول (الجمعة) ان اسرائيل شددت حملتها الترهيبية في منطقة «الحزام الامني» لزيادة عدد افراد الميليشيات المحلية العميلة التي تساعدها في السيطرة على هذه المنطقة الحدودية المحتلة البالغة مساحتها ٨٥٠ كم مربعا.

وقال المصدر ان ضابطا في الاستخبارات الداخلية الاسرائيلية (شين بيت) وجه، الثلاثاء الماضي، لنذارا الى سكان قرية «عيتا الشعب» الشيعية الذين يقدر عددهم بنحو ثلاثة الاف شخص دعاهم فيه الى «تقديم مئة متطوع قبل السبت» للخدمة في صفوف الجيش الجنوبي العميل.

واضاف المصدر ان ضابط الـ «شين بيت» هدد سكان «عيتا الشعب» المحتشدين في ساحة القرية، التي كانت تحاصرها قوة مشتركة من الجنود الاسرائيليين وعناصر الميليشيات اللحدية باتخاذ تدابير في حقهم لم يحددها.

وكانت قيادة جيش لبنان الجنوبي العميل منعت، في الاسبوع الماضي، سكان منطقة «الحزام الامني» الذين تقل اعمارهم عن ٣٥ عاما من التوجه الى اسرائيل من اجل الحد من هجرة شباب هذه المنطقة عبر المطارات الاسرائيلية.

وحسب مصادر اجهزة الامن فان قرار الجيش الجنوبي اتخذ بعد تجمع نحو ٤٠٠ لبناني، تتراوح اعمارهم بين ٢٠ و٢٥ عاما امام مقار العديد من السفارات العربية في اسرائيل، للحصول على تأشيرات هجرة.

واضافت المصادر انه استثنى من هذا الاجراء نحو الفي شخص من سكان «الحزام الامني» يتوجهون يوميا الى شمال اسرائيل، حيث يعملون باجر متوسط يبلغ ٣٠٠ دولار.

لكن للعمل في اسرائيل، حيث يشتغل اللبنانيون في المصانع او الحقول، يفترض ان يكون هناك فرد او اكثر في العائلة مجند في ميليشيات الجيش الجنوبي وان يدفع العامل شهريا لهذه الميليشيا «ضريبة دخل» تبلغ ستين دولارا و«ضريبة بلدية» تبلغ عشرة دولارات.

احتجاجا على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية

مسيرة سلام تضم شخصيات عربية وعالمية تتوجه الى نهر الاردن في منتصف ايار المقبل

● عمان ـ الوكالات ـ تجري الاستعدادات في عمان على قدم وساق لتنظيم مسيرة سلام تتجه الى نهر الاردن في الرابع عشر من شهر ايار المقبل احتجاجا على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية.

وتشارك في هذه المسيرة السلمية شخصيات عربية وعالمية.

وذكر نقيب الاطباء الاردنيين، ممدوح عبادي، وهو احد اعضاء اللجنة المنظمة لهذه المسيرة ان الاعداد يجري حاليا لكي تنطلق المسيرة من عمان صباحا بواسطة الحافلات حتى مثلث الشونة ومن هناك يتابع المشاركون، ومن بينهم الممثلان العالميان عمر الشريف وفانيسا ريدغريف، سيرا على الاقدام لمسافة ٣ كيلومترات باتجاه جسر الملك حسين الواقع على نهر الاردن.

وتضم اللجنة المنظمة طاهر المصري، رئيس لجنة شؤون الخارجية في مجلس النواب، ونقيب المحامين، وليد عبد الهادي، وعضو المجلس الوطني الفلسطيني، عبد العزيز الحاج احمد.

واضاف العبادي انه من المتوقع ان يشترك (١٦٠) من النقباء المهنيين العرب في المسيرة السلمية التي وافق عليها، مؤخرا، رئيس الوزراء، مضر بدران، بهدف تسليط الاضواء على الوضع في الاراضي المحتلة.

ميرفي التقى عرفات وعددا من قادة منظمة التحرير الفلسطينية

● تونس ـ الوكالات ـ أجرى مساعد وزير الخارجية الامريكي السابق لشؤون الشرق الاوسط، ريتشارد ميرفي، خلال يومي الخميس والجمعة الماضيين في تونس، سلسلة محادثات مع مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية وفي مقدمتهم الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات.

فقد التقى ميرفي، مساء الخميس، عرفات وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، صلاح خلف (ابو اياد). ويرافق ميرفي السفير الامريكي السابق في مصر، ألفرد اثرتون والمدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية «سي. اي. ايه»، وليم فولر.

وفي اليوم التالي، اي امس الاول، ـ بحث ميرفي مع رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، آفاق عملية السلام والتقى، ايضا، بسام ابو شريف، مستشار عرفات.

ويقوم ميرفي، الذي لا يتسلم حاليا اية وظيفة رسمية، بمهمة استطلاعية تهدف الى استمزاج راي منظمة التحرير حول افاق عملية السلام في الشرق الاوسط.

ويحرص بشكل خاص على معرفة وجهة نظر القيادة الفلسطينية حول بدء الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني بشأن اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة.

واضافت المصادر الفلسطينية ان ميرفي يحمل ١٥ سؤالا استيضاحا للطريقة التي تنظر بها منظمة التحرير الى عملية السلام وافاقها.

فرض حالة الطوارىء في عاصمة بيرو وضواحيها

● ليما (بيرو) ـ الوكالات ـ اعلنت حكومة بيرو، امس الاول الجمعة، حالة الطوارىء لمدة (٣٠) يوما في العاصمة ليما وضواحيها، وذلك بعد ان لقي خامس مرشح للكونغرس مصرعه على أيدي ثوار «حركة الدرب المضيء».

مع الاحداث

فلسطين تدعو الى تعجيل عقد القمة العربية الطارئة

□ دعا المجلس الثوري لحركة «فتح»، كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، في ختام اجتماعين له في العاصمة التونسية، في الاسبوع الماضي، الى تصعيد تضامن العالم العربي مع الانتفاضة ومع م.ت.ف بشكل عام. وفي هذا الاطار دعا المجلس الى الاسراع في عقد القمة العربية الطارئة للتداول في الوضع السياسي الناشىء في الشرق الاوسط على ضوء سقوط حكومة اسرائيل وجمود خطة بيكر والوضع السياسي العالمي واسقاطاته على القضية الفلسطينية.

واشار البيان الختامي الصادر عن اجتماعات المجلس الثوري لحركة «فتح» الى ان الدبلوماسية العربية تبدو واقفة تتفرج على ما سوف تسفر عنه جهود اقامة حكومة اسرائيلية برئاسة شمعون بيرس وعلى التحركات الامريكية.

وتشير «فتح» بحق، الى ان العالم العربي يجب ان يوحد طاقاته السياسية والدبلوماسية وامكانياته الاقتصادية والتجارية للدفاع عن المصالح الحيوية العادلة للشعب الفلسطيني وللأمة العربية بشكل عام. ففي عصر الوفاق الدولي العميق وتوازن المصالح على كل شعب ان يحمي مصالحه وان يضمن مصالحه في اطار فلسفة «توازن المصالح».

منظمة التحرير الفلسطينية تريد من القمة العربية الطارئة ان تؤكد من جديد الالتزام العربي العام ببرنامج السلام الفلسطيني المستند الى برنامج القمة العربية في الرباط. كذلك تريد م.ت.ف من العالم العربي ان يكون قوة ضاغطة على امريكا لوقف دعمها غير المحدود لاسرائيل، سياسيا ودبلوماسيا واقتصاديا وعسكريا.

مرة اخرى تكون القضية الفلسطينية ممثلة في م.ت.ف رافعة التضامن العربي، رافعة تحريك الشعوب والحكومات العربية لأدراك وزنها ومصلحتها وقوتها في العالم الجديد حيث كل شعب مدعو الى الاعتماد على نفسه اكثر من السابق، في الدفاع عن مصالحه الحيوية في هذا العالم الذي تسقط فيه التوازنات القديمة ويعلو شأن المبادرة الذاتية والاستقلالية والمبادرة النشطة في عالم لا يلتفت الى من لا ينشط حقا لمصالحه وحقوقه الوطنية.

اخبار من دولة فلسطين

غموض يلف ظروف اصابة طفلة بجراح خطيرة جراء رصاصة في رأسها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يسيطر الغموض على ظروف اصابة الطفلة الرضيع رجاء نواف السوقي (٨ شهور) برصاصة في رأسها مساء يوم الخميس الاخير.

وحتى مساء امس (السبت)، كرر الناطق العسكري، في حديث مع مراسلنا حالة الطفلة الخطيرة جراء رصاصة من عيار (٩) ملم اصابتها في حوالي الساعة السابعة من مساء اليوم المذكور (الخميس) وانه لم تكن اية دوريات عسكرية في المنطقة.

وكانت مصادر صحفية اسرائيلية قالت ان هذه الرصاصة قد تكون اطلقت من مسدس او من رشاش «عوزي».

وهناك تكهنات بان مستوطنين او مسلحين محليين اطلقوا النار في محيط المنزل وان رصاصة اخترقت المنزل واصابت رأس الطفلة البريئة.

تمديد اعتقال فتاة من مخيم شعفاط

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ مددت المحكمة المركزية في القدس يوم الخميس (٩٠/٣/٢٢) توقيف الطالبة سهى منور صندوقة (١٥ عاما) من مخيم شعفاط (القدس) الى (٩٠/٤/١٩).

وكانت الفتاة اعتقلت بتاريخ (٩٠/٢/٢٨) من امام مدرستها «المأمونية» في القدس. وهذه هي المرة الثانية التي تعتقل فيها.

وافاد والدها أنها تعرضت للضرب المبرح اثناء فترة اعتقالها في مركز التوقيف والتحقيق «المسكوبية».

حصل هذا امام محكمة الخليل العسكرية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ كان عدد من المحامين الفلسطينيين ينتظرون موعد محاكمة بعض موكليهم امام مبنى محكمة الخليل العسكرية صباح الخميس الاخير عندما وصل الى المكان جيب عسكري يقل اربعة جنود تخالهم مزهوين وعلامات «الظفر» على وجوههم لتمكنهم من اعتقال «مخرب كبير»! اما هذا المخرب فيبلغ من العمر ست سنوات وترتسم على محياه حيرة جمة، تجمت على ما يبدو عن عدم قدرة خياله الطفولي استيعاب ما يجري حوله من «سلوك حضاري».

بعد قليل حضرت والدة الطفل، ويدعى ناجي كرامة، وهي في حالة «هيجان» مطالبة بالافراج فورا عن ابنها. ورفض الجنود ذلك. وحدثت مشادة طويلة قبل ان يطلبوا من الأم ان تتوجه الى «الحاكم الاداري»!

واتصل مراسلنا بالناطق الاعلامي للجنة المحامين العرب، ابراهيم البرغوثي، وكان احد شهود العيان على الحادث، لاستفسار عن مدى قانونية اعتقال احتجاز اطفال في مثل هذا السن. وقد صرح لنا بما يلي:

لا يوجد هناك اي قانون (بما في ذلك الاوامر العسكرية) يجيز اعتقال او احتجاز اطفال تقل اعمارهم عن (١٢) عاما. وسبق للجنة المحامين العرب ان اثارت شكاوي تتعلق بحوادث مماثلة إلا انها كانت تجابه بانكار وقوع مثل هذه الحوادث.

اما فيما يتعلق بالامر العسكري بفرض غرامات على اولياء امور الفتيان فهذا شأن آخر، ولا يجيز احتجاز الفتيان أو الاطفال في ظروف نفسية او جسدية قاسية.

وما جرى للطفل ناجي هو اعتقال بكل معنى الكلمة ويمس بحقوق الطفولة والانسان وغير مبرر قانونا واخلاقا وهو ما تشجبه لجنة المحامين ومستعدة لتبني قضايا مماثلة والدفاع عنها.

بعد هدم منزلي عائلتيهما:

السجن المؤبد ضد شابين من عقبة جبر بتهمة قتل شرطي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت محكمة الاحتلال العسكرية في رام الله قبل يومين حكما بالسجن المؤبد ضد الشابين ناصر صالح موسى شلون وعبد الناصر محمود عوض وهما من مخيم عقبة جبر (اريحا) وذلك بتهمة قتل احد افراد الشرطة.

وكانت قوات الاحتلال هدمت منزلي عائلتيهما قبل نحو ثمانية اشهر.

الكشف عن صاحب الجثة التي اكتشفت قرب السواحرة الشرقية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تبين ان الجثة التي اكتشفت الاسبوع الماضي بالقرب من السواحرة الشرقية/القدس المحتلة تعود الى المدعو ابراهيم صوان. وكان المذكور ورد اسمه في اثناء محاكمة شقيقه (اسماعيل) الذي ادين في بريطانيا وحكم بالسجن لمدة (١١) عاما بتهمة التورط في اغتيال فنان الكاريكاتير الفلسطيني الكبير ناجي العلي في لندن. وقيل خلال المحاكمة ان القتيل كان قد جند شقيقه لصالح «الموساد».

وحسب صحيفة «حدشوت» فان ابراهيم تعاون مع سلطات الاحتلال منذ بداية السبعينات وانه كان حلقة اتصال بين شقيقه ورجال «الشين بيت» وذلك في اعترافات ادلى بها في مسجد قريته (السواحرة الشرقية).

ومن جهة ثانية فقد اقدمت قوات الجيش يوم الجمعة على دفن جثمان بسام عبد الرحمن بركات (٣٥ عاما) بعد ان رفض ذووه (في مخيم عين بيت الماء في نابلس) استلام جثته لدفنها.

وكان عثر على جثمان المذكور قبل حوالي (٣) اسابيع في منطقة وادي التفاح غربي المدينة وقد تعرض للطعن بالسكاكين.

دلائل تحقيق اولي:

مستوطنون هم الذين قطعوا (١٢٠) شجرة زيتون مثمرة تابعة لمواطن من يطا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تشير دلائل تحقيق اولي الى ان مستوطني «بيت ياتير» المقامة على اراضي بلدة يطا / الخليل هم الذين قاموا ليلة الثلاثاء/الاربعاء بنشر (١٢٠) شجرة زيتون مثمرة ومعظمها معمرة والواقعة بمحاذاة المستوطنة وتعود للحاج خليل محمود ابو قبيطة وشقيقه محمد.

وافادنا المحامي علي غزلان ان هذه الاشجار تقع ضمن أكثر من (٣٠٠) دونم لعدد من اهالي البلدة كانت صودرت باعتبارها «اراض حكومية» ثم اعيدت بقرار من لجنة الاعتراضات العسكرية يوم ٨٩/١٢/٢٧ بعد تقديم اعتراض على مصادرة هذه الاراضي لتوسيع المستوطنة على ما يبدو.

من جهة أخرى فان هذه هي المرة الثانية التي يتم قطع اشجار في المنطقة نفسها وبالطريقة والاسلوب نفسه.

(٧) منازل تأوي (٤٠) نفرا في بيت حنينا مهددة بالهدم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصل عدد المنازل المهددة بالهدم في حي بيت حنينا في القدس المحتلة الى سبعة منازل تأوي نحو (٤٠) مواطنا وذلك بحجة عدم الحصول على ترخيص بالبناء.

وابلغت بلدية «كوليك» المواطن عامر عطا سكافي بقرارها هدم منزله وتحميله تكاليف عملية الهدم في حالة عدم قيامه بذلك وعلى نفقته الخاصة! وامهلته مدة يومين لتنفيذ ذلك.

ويذكر ان ستة منازل اخرى، في الحي نفسه (في منطقة الطبل) كانت تلقت انذارات مشابهة قبل عدة ايام.

توقيف مدير مدرسة عن عمله دون تقديم الاسباب

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوقفت سلطات الحكم العسكري في قلقيلية مدير مدرسة كفر زيباد فاروق غنايم عن عمله دون ابداء الاسباب.

وكانت «الادارة المدنية» استدعت مدير المدرسة والهيئة التدريسية فيها الى مقرها في قلقيلية بعد مظاهر رشق دوريات الجنود بالحجارة في محيط المدرسة. وهناك تم ابلاغ المدير بهذا القرار دون ابداء اسباب لذلك.

مظاهر احتجاج عارمة

● تتمة من صفحة ١ ●

الاربعة منذ الخميس الماضي وفي اعقاب اغتيال الشابين ناصر القنعير وعمار ابو غضيب. كما فرض نظام حظر التجول طول نهار امس على حي الصبرة وكذلك على حي الرمال الجنوبي في غزة حيث جرت حملة مداهمات قل مثيلها، من بيت لاخر، بعد اغلاق مداخل المنطقة. ويفيد مراسلنا ان قوات الاحتلال هناك استعانت بجرارات وشاحنات «لتنظيف» المنطقة من الحجارة وهياكل السيارات والثلاجات والخزانات والبراميل القديمة وغير ذلك مما كان يستخدمه الشبان لعمل «متاريس» تغلق الطرقات في وجه الدوريات العسكرية او تعرقل تقدمها.

ولوحظ خلال هذين اليومين ان قوات الجيش استخدمت في معظم الحالات، العيارات المعدنية وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع لتفريق وقمع الاهالي. اضافة الى اعمال الضرب والركل.

● اجهاض سيدة ●

واسفرت اعمال قذف الغاز المسيل للدموع في حي الصبرة عن اجهاض السيدة منيرة فؤاد الغرة (١٩ عاما) وهي حامل في شهرها الثاني كما اصيب الطفل حمادة احمد الديري (٨ سنوات) بعيار معدني في رأسه. وكانت مظاهر الاحتجاج قد تجددت في الحي فور الاعلان عن رفع نظام حظر التجول في ساعات المساء (امس).

ايضا فقد اصيبت السيدة لطيفة داوود محيسن (٢٦ عاما) بنزيف، وهي حامل في شهرها الثامن جراء الغاز المسيل للدموع الذي استنشقته في مخيم جباليا فيما اصيب الشاب مازن خليل بحر (٢٠ عاما ـ رصاصة في ساقه) وذلك في اثناء قمع مظاهر احتجاج اندلعت في المخيم ظهرا واستمرت حتى ساعات المساء. واصيب فتى بعيار معدني في حي الزيتون في غزة.

وجاءنا في وقت لاحق الليلة الماضية ان مظاهر احتجاج اندلعت في مخيمي النصيرات والبريج في ساعات العصر وان جنودا باعداد كبيرة داهموا المخيمين وان صدامات تجري بينهم وبين جنود الاحتلال.

هذا واضرمت النار في ست سيارات في القدس وجوارها بينها سيارة لعائلة الوزير السابق «يوسف بورغ» في حي «رحابيا» في القدس الغربية.

● طفل روجيب ●

وفي حديث لمراسلنا مع والد وابن عمة الطفل طارق الحلبي (٥ سنوات) قال قريبه (المزارع ناجي يوسف الاسمر ـ ٣٠ عاما) انه كان يحرث ارض العائلة الواقعة على بعد نحو ثلاثة كيلومترات شرقي قرية روجيب وهي تبعد في الوقت نفسه نحو كيلومترين عن مستوطنة «تل حاييم» وكان عدد من اطفال العائلة حوله يلعبون ويلهون. وفي حوالي الساعة الواحدة والنصف ظهرا شاهد اثنين من المستوطنين يتقدمان نحوهم. ومن مسافة كبيرة اخذا في اطلاق النار وفرا من المكان بعد ان اصابا الطفل طارق برصاصة في جبينه. وقد حمله ناجي الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس ومن هناك تم تحويله الى مستشفى «المقاصد». ووصفت حالته، الليلة الماضية بانها ما بين خطيرة ومتوسطة.

● اعمال تنكيل ●

وكما سبقت الاشارة فقد استخدمت قوات الاحتلال المزيد من اعمال القمع. ويفيد مراسلنا ان عشرات تعرضوا للضرب وادخل بعضهم الى عيادات ومستشفيات لتلقي العلاج.

وفي جنين قدم الاهالي اسعافات للشقيقين حسن ومحمد نجيب ابو زينة (١٧ و٢٤ عاما) اللذين اقتادهما جنود الاحتلال الى مقر الادارة المدنية من بلدتهما قباطية وانهالا عليهما بالضرب المبرح ثم القوا بهما، بعد فرض نظام حظر التجول على قارعة الطريق. وقد ادخل الثاني الى المستشفى. وكانت قباطية اخضعت لعدة ساعات لنظام حظر التجول.

من جهة ثانية فقد جرى خلال اليومين الماضيين احتجاز بطاقات هوية وفرض غرامات ضرائبية كبيرة على المواطنين. واجبر الجنود ورجال الضريبة الصراف احمد، سليم الاحمد من جنين على دفع اربعة الاف شيكل مستغلين وجود نقود كان يحملها في اثناء عودته الى منزله.

وجاءنا مساء امس ان مظاهر احتجاج وقعت في مخيم شعفاط وفي بلدة الرام شمال القدس المحتلة.

■ احداث الجمعة ■

● اندلعت مظاهر احتجاج عارمة في مخيم البريج في قطاع غزة في اعقاب انتشار نبأ دهس سيارة عسكرية من «حرس الحدود» كانت مسرعة الطفلة وفاء نبيل عبد الرازق ابو مدين (٥ سنوات) وفي اعقاب دفن جثمانها.

ويفيد مراسلنا ان السيارة العسكرية التي قتلت الطفلة اثناء لعبها مع اقرانها امام منزل العائلة غادرت المكان بسرعة ايضا فيما قام الاهالي بمواراتها التراب بعد التحقق من استشهادها في عيادة المخيم.

هذا وواصلت قوات الاحتلال فرض، نظام حظر التجول على مدينة نابلس ومخيماتها الاربعة فيما فرضت نظاما مماثلا على حي الشيخ رضوان في غزة كما رفع هذا النظام عن مخيم طولكرم وقرية ذنابة.

واغلقت قوات الاحتلال مداخل الخليل ومنعت اهالي غيرها، من الفلسطينيين، من الدخول اليها.

من جهة ثانية وقعت العديد من مظاهر الاحتجاج في اماكن مختلفة من الضفة والقطاع. وصد شبان قرية بني نعيم دورية عسكرية حاولت اعتراض «عرض» لهم جاب شوارع القرية.. ثم صدوا ثلاث دوريات عسكرية اخرى استدعيت الى المكان. واختلطت زغاريد النسوة وهتافات الشبان في «عرس وطني» حسبما قالت مصادر محلية. كما جرى عرض اخر لشبان الانتفاضة في شوارع قرية الشيوخ/الخليل.

واطلق جنود الاحتلال ظهرا النار باتجاه سيارة سائق تاكسي عمومي كان يقف في شارع الشلالة فاصابوه برصاصة في كتفه كما اعطبوا اطارات السيارة ويدعى السائق عبد الرحمن الاخضر (٥٤ عاما). وقالت مصادر صحفية محلية ان السيارة العسكرية كانت تسير في عكس الاتجاه المخصص للسيارات (الشارع ذو اتجاه واحد) ونتيجة لاختناق الحركة وقتها والسرعة والعصبية التي ميزت السائق فقد انحرفت السيارة العسكرية واصطدمت في احد الجدران. وعندها ترجل الجنود واخذوا في اطلاق النار في كل الاتجاهات وخاصة نحو سيارة التاكسي التي كانت متوقفة امام مكتب تكسيات «الأصدقاء» وبداخلها السائق الذي اصيب عن مسافة قريبة جدا. وقد ادخل الى المستشفى للمعالجة بواسطة الاهالي ووصفت حالته بانها متوسطة.

وبحجة وجود شعارات وطنية على جدران منزله فرضت قوات الجيش غرامة مالية على المواطن احمد الحيح في قرية صوريف.

■ مهاجمة معسكر في مخيم البريج ■

وكما سبقت الاشارة فقد تظاهر مئات المواطنين في مخيم البريج وهاجموا المعسكر الخاص بـ «حرس الحدود» على مشارف المداخل الغربية للمخيم ورشقوه بالحجارة واحرقوا الاطارات على بعد قليل منه. ودارت مصادمات اسفرت عن اصابة شابين برصاص في ساقيهما (حسونة القريناوي ـ ٢٠ عاما وسعيد خليل عبد الخالق ـ ١٨ عاما). وقد امتدت مظاهر الاحتجاج هذه الى مخيم النصيرات المجاور الذي استخدم فيه الجنود قنابل الصوت بشكل كثيف لقمع اهله. وقد انفجرت احدى هذه القنابل امام لمياء عبد العزيز (٢٣ عاما) فأصابت ساقيها بحروق.

من جهة اخرى، اعتقلت قوات الاحتلال المحامي جمال صالح الخيري بعد استدعائه لمقر الحكم العسكري في غزة. كما اعتقلت هذه القوات في الخليل المحاسب محمد اكرم حسونة بعد مداهمة منزله في ساعة متأخرة من الليل قبل عدة ايام.

مداهمات ■

وكعادتها منذ اكثر من سنتين فقد داهمت قوات الاحتلال عددا كبيرا من المناطق والقرى والاحياء لازالة مظاهر الاحتجاج وبخاصة الشعارات الوطنية والاعلام الفلسطينية وخاصة في مناطق بيت لحم وقلقيلية وطولكرم.

«ايروفلوت» توقف بيع

● تتمة من صفحة ١ ●

سيتابع جهوده في مجلس الامن حتى يتوصل الى ادانة سياسة الاستيطان الاسرائيلية.

وكان النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي، يولي فورونتسوف صرح، في اليوم نفسه، في موسكو اثر لقاء مع وفد من السفراء العرب بان الاتحاد السوفييتي ينوي توجيه تحذير جدي في مجلس الامن الى اسرائيل حول توطين اليهود السوفييت في الاراضي المحتلة.

وقد ناقش مجلس الامن هذه المشكلة في ١٦ اذار وعلم من مصادر دبلوماسية ان النقاشات ستستأنف عندما يلقى نص القرار موافقة واسعة الامر الذي قد يستغرق اسابيع عديدة.

من جهة ثانية قال السفير السوفييتي في واشنطن، يوري دوبينين، امس الاول، ان رحلات طائرات «تشارتر» التابعة لشركة «ماليف» المجرية التي تنقل المهاجرين اليهود من موسكو الى بودابست علقت دون ان يكون الاتحاد السوفييتي مسؤولا عن ذلك.

وصرح السفير السوفييتي، بعد اجتماع مع مساعد وزير الخارجية الامريكي، لورانس ايغلبرغر «يبدو ان هناك بعض الصعوبات للمهاجرين اليهود في الانتقال من موسكو الى بودابست».

واضاف ان «وقف رحلات «تشارتر» من موسكو الى بودابست التابعة للشركة المجرية لنقل المهاجرين السوفييت الى اسرائيل لا صلة له باي شكل مع اي اجراء من الجانب السوفييتي. فالقرار اتخذ من قبل الشركة المجرية نفسها».

وعلى صعيد اخر ذكرت صحيفة «معريف»، امس الاول، ان القنصليات المجرية في موسكو ولينينغراد وكييف لن تعطي من الان فصاعدا تأشيرات لليهود السوفييت الراغبين في التوجه الى اسرائيل عبر بودابست التي هي اهم نقاط العبور الى اسرائيل الا ان السلطات الاسرائيلية لم تؤكد هذا النبأ.

رئيس حزب الاتحاد المسيحي الدمقراطي يوافق على تشكيل الحكومة في المانيا الدمقراطية

● برلين الشرقية ـ الوكالات ـ اعلن زعيم ابرز حزب محافظ في المانيا الدمقراطية، لوتار دي ميزيير، امس الاول (الجمعة) في برلين الشرقية موافقته على تشكيل اول حكومة بعد الانتخابات الحرة، التي نظمت الاحد الماضي في البلاد.

وقال دي ميزيير، في مؤتمر صحفي، انه وافق على ذلك عملا بدستور البلاد الذي ينص على ان اكبر كتلة برلمانية هي التي تقترح مرشحا لمنصب رئيس الوزراء. ومعلوم ان الاتحاد المسيحي الدمقراطي، الذي يرأسه والذي فاز في الانتخابات التشريعية بشكل اكبر كتلة برلمانية.

وبعد ذلك يتولى مجلس الشعب (برلمان بمجلس واحد) انتخاب رئيس الحكومة. ولكن البرلمان لن يجتمع قبل يوم الجمعة القادم.

واضاف دي ميزيير ان التحالف المحافظ، نواته الاتحاد المسيحي الدمقراطي، الذي فاز بـ ١٩٢ مقعدا من اصل ٤٠٠ بدأ مشاورات لتشكيل ائتلاف حكومي مع الليبراليين (وسطيون ولهم ٢١ مقعدا) وقال ان هذه المشاورات «تبشر بنتيجة جيدة».

وتابع ان التحالف «يتمسك بالعرض الذي طرحه على الحزب الاجتماعي الدمقراطي (٨٨ نائبا) للانضمام الى الحكومة».

ويذكر ان الاجتماعيين الدمقراطيين لا يستبعدون مثل هذه المشاركة التي تمنح التحالف غالبية الثلثين اللازمة في البرلمان لتعديل الدستور وللمضي في اتجاه توحيد الدولتين الالمانيتين.

هذا واشارت النتائج النهائية للانتخابات في المانيا الدمقراطية الى فوز تنظيمات «التحالف» الثلاثة المدعومة من المستشار الالماني الغربي، هلموت كول بـ ١٩٢ مقعدا نيابيا من أصل اربعمئة مقعد في مجلس الشعب توزعت كالتالي: ١٦٣ مقعدا للاتحاد المسيحي الدمقراطي و ٢٥ للاتحاد الاجتماعي الالماني واربعة مقاعد للتجدد الدمقراطي. وكانت النتائج الرسمية المؤقتة التي اذيعت ليلة الاحد / الاثنين الماضية اعطت الاتحاد المسيحي الدمقراطي ١٦٤ مقعدا.

اما اتحاد الدمقراطيين الليبراليين (الوسط) الذي يضم الاحزاب الليبرالية الثلاثة التي وافقت على الاشتراك في الحكم مع التحالف فحصل على ٢١ مقعداً.

وحصل كل من الحزب الاشتراكي الدمقراطي وحزب الاشتراكية الدمقراطية على نائب واحد اكثر مما سبق واظهرته النتائج الرسمية المؤقتة. وهكذا صار لهما ٨٨ مقعدا و ٦٦ مقعدا على التوالي.

مانديلا في رده حول اعتماد المؤتمر الوطني الافريقي النضال المسلح:

طالما بقيت دعائم التمييز العنصري فان التدابير التي اتخذت لمحوه ستبقى

● باريس ـ الوكالات ـ اعرب نائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي، نيلسون مانديلا في حديث نشر، في صحيفة «لافيغارو» الفرنسية، يوم ٣/٢٣ عن تفاؤله فيما يتعلق بحل سياسي للنزاع في جنوب افريقيا لكنه ايد تكثيف النضال المسلح وعزل جنوب افريقيا طالما ان النظام العنصري لم ينته.

واكد مانديلا ان «اللقاء المقرر في ١١ نيسان في الكاب بين حكومة جنوب افريقيا والمؤتمر الوطني يؤكد اننا نقترب من اتفاق. لذلك انا متفائل بالرغم من الفوضى السائدة حاليا. ويبدو لي اننا نقترب من حل سياسي».

وحول نداءات منظمته الداعية الى تكثيف النضال المسلح وفرض العقوبات الاقتصادية والدبلوماسية على نظام بريتوريا قال مانديلا «لم يصدر شيء يعني تغيرا في الاستراتيجية.. كل دعائم الفصل العنصري ما زالت موجودة. طالما ان ذلك سيستمر فان جميع التدابير التي اتخذت لمحو التمييز العنصري يجب ان تستمر».

وذكر الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي بالمطالب الثلاثة التي ستقدمها حكومته في ١١ نيسان الى الحكومة قبل افتتاح المفاوضات.. «عودة جميع المنفيين بعد اصدار عفو عام واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ورفع حالة الطوارىء».

وفي ما يتعلق بأحداث في اقليم ناتال بين حركة «زولو انيكاثا» المحافظة وانصار المؤتمر الوطني الافريقي اعلن مانديلا عزمه على الانتقال قبل ١١ نيسان الى المنطقة للقاء رئيس حركة «زولو»، نغوستو بوتليزي وقال «علي انا وبوتليزي ان نعقد اجتماعات لنتوجه الى مسؤولينا المحليين. لا اشك في ان بوتليزي سيوافق على ذلك».

حالة استنفار، حزبية

● تتمة من صفحة ١ ●

وتجدر الاشارة الى ان بيرس كان بعث، في الايام الاخيرة، برسالتين الى الراب شاخ. وقال مصدر مسؤول في «ديغل هتوراة» ان بيرس طلب مقابلة الراب شاخ وان الاخير رفض ذلك. بينما نفى بيرس بشدة هذا الامر.

واكد المصدر ذاته ان مسؤولين في «المعراخ» توجهوا بطلب الى الراب شاخ يحثونه فيه على الالتقاء مع السفير المصري في اسرائيل، محمد بسيوني، «ليشرح تصور مصر من العملية السلمية». وعقب النائب ابراهام رابيتس (ديغل هتوراة) على ذلك بقوله ان الراب شاخ «سيجتمع مع السياسيين الاسرائيليين قبل اجتماعه مع السياسيين المصريين».

● بيرس يواصل مساعيه ●

ومن جهة اخرى، يواصل طاقم حزب «العمل» المفاوض، اليوم الاحد، اتصالاته مع الكتل البرلمانية المختلفة في محاولة لتشكيل حكومة برئاسة شمعون بيرس، في وقت لم تشر فيه هذه الاتصالات الى اي تقدم باتجاه ضمان المعراخ تشكيل الحكومة الجديدة.

واكدت مصادر مسؤولة في حزب «العمل» ان الحزب يركز جهوده لضمان انضمام عضو الكنيست الـ (١٦) الى منح الثقة لحكومة بيرس في حال عرضها على الكنيست. واشارت الانباء الى امكانية «شراء» احد اعضاء الليبراليين الخمسة. كذلك تتركز الجهود لاقناع «شاس» و «ديغل هتوراة» في الامتناع عن التصويت او التغيب عن جلسة الكنيست اذا ما اصرت على موقفها الداعم لحكومة برئاسة يتسحاق شمير.

وقال مصدر مسؤول في حزب «العمل»، امس الاول الجمعة، انه اذا ما نجح الحزب في التسبب بانشقاق احد اعضاء الكنيست من معسكر الليكود، «فاننا سنؤمن عندها العدد المطلوب» لضمان نجاح الحكومة. ويأمل زعماء حزب «العمل»، في مثل هذه الحالة، ان تنضم بعض الكتل الدينية الى حكومة بيرس في وقت لاحق.

واعرب شمعون بيرس، في مقابلة اذاعية بثها راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية خلال برنامجه الاسبوعي «مفكرة الاسبوع»، صباح امس، عن تفاؤله بنجاحه في تشكيل الحكومة. واشار الى ان شمير لا يملك «كتلة مؤلفة من (٦٠) عضو كنيست ضد حكومتي. والدليل على ذلك موقف حزب «المفدال» الذي يعارض اية حكومة ضيقة، ان كانت برئاستي او برئاسة شمير».

● حرب اعلانات ●

ويشهد الشارع الديني المؤيد لحركة «شاس»، وبالاخص في «بني براك» واحياء القدس، صراعا عنيفا بين مؤيدي ومناهضي وزير الداخلية، اريه درعي، اخذ في اليومين الاخيرين شكلا جديدا تمثل بالصاق الملصقات الدعائية في الشوارع بروح التأييد والمعارضة للوزير درعي.

وبينما طالبت بعض الاعلانات باقالة الوزير درعي فورا اكدت الملصقات الاخرى تأييدها المطلق له. وتضمنت الملصقات المعارضة للوزير درعي صور اعضاء الكنيست بيرس ويوسي سريد وشولميت الوني ودرعي وغيرهم. كما تضمنت صورة رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد. وحضرت هذه الملصقات من تشكيل حكومة يدعمها ويقف على رأسها الشخصيات المنشورة صورهم في الملصق!!

وكانت الصحف الاسرائيلية اكدت وجود تنسيق مشترك بين مستوطني «غوش ايمونيم» ونشطاء من «شاس» لمحاربة الوزير درعي. وذكرت صحيفة «حدشوت»، امس الاول، استنادا الى اقوال عامل مطبعة في القدس طبعت فيها هذه الملصقات، ان اثنين من «غوش ايمونيم» هما يهودا حزاني ويعقوب نوبيك، قد طبعا هذه الملصقات في المطبعة المذكورة. وقد اعلم العامل المذكور انصار الوزير درعي بهذا الامرا

ليس كل ما يلمع ذَهَباً...

● تتمة من صفحة ١ ●

الجبهويين والمستقلين الذين لا ينتمون الى الحزب الشيوعي».

ان السيد عبد الوهاب دراوشة ينصب نفسه هنا ناطقا رسميا باسم الحركة الاسلامية، فهل خولوه بذلك ام انه يريد ان يبرهن على اخلاصه لهم وتهافته عليهم؟! وعلى كل حال فليست هذه هي القضية الاساسية، وبهذا الصدد نطرح الملاحظات الاساسية التالية:

١ـ كل محاولة لاقامة «تجمع عربي» بدون وضد الشيوعيين هي محاولة خطيرة اذ تقسم الصفوف من ناحية وتطرح العداء للشيوعية اساسا لها من ناحية ثانية. وتجربة الاربعين سنة الماضية برهنت علىان علم العداء للحزب الشيوعي لم يكن علم شعبنا بل علم السلطة الظالمة التي ادركت وتدرك الان إن الشيوعيين هم طليعة النضال ضد سياستها، تخطيطا وتنفيذا. ومن يتوهم ان بامكانه ان يسمي اطاره «القائمة العربية الموحدة» وهذا يكفي لجعلها «قائمة العرب» هو واهم حقا. والمطلوب في السياسة، بالاضافة الى امور اخرى، هو: التواضع والواقعية.

٢ـ كيف يجيز السيد دراوشة لنفسه أن يتعامل مع قسم من الجبهويين، «المستقلين الذين لا ينتمون الى الحزب الشيوعي»؟ الا يدرك اي استفزاز سياسي في هذا الكلام؟ ان السلطة العنصرية لم تتمكن أن تفرقنا فهل اخذ السيد دراوشة على عاتقه القيام بهذه المهمة؟ قبل فترة قصيرة جدا استقال النائب ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي من الكنيست ليدخل مكانه القائد الجبهوي (غير الشيوعي..) هاشم محاميد. ونحن في الجبهة كالبنيان المرصوص اخوة وشركاء ومحاولة تقسيمنا الى «شيوعيين» و «غير شيوعيين» هي محاولة بائسة ويائسة وفاشلة حتما.

٣ ـ لنا نقاش فكري وسياسي عميق مع الحركة الاسلامية ولها نقاش معنا. وهذا مشروع، ولكن إلقاء الحرمان علينا مثير للضحك، ولسنا بحاجة الى «صك اعتراف» من احد. فمنذ الايام الاولى للحكم العسكري والى ايامنا كنا ولا نزال في ساحات النضال دفاعا عن الارض والاوقاف والمقدسات وحقوق سلطاتنا المحلية وحقوق عمالنا وفلاحينا ومثقفينا. ولا نسمح لمن كان عشرات السنين في احزاب السلطة الظالمة ان يظن ان الوطنية والعروبة تبدأ به وان الناس بحاجة الى شهادات منه.

٤ ـ قلنا ونقول، بعيدا عن اية ديماغوغية قومية إن جبهتنا هي اطار يجمع المخلصين من ابناء الشعبين العربي واليهودي، ومن كل الطوائف. يجمعنا برنامج سياسي ـ اجتماعي مشترك نناضل لتحقيقه معا. والانغلاق القومي ليس فقط خاطئا مبدئيا، بل هو ضد المصلحة الوطنية العليا للجماهير العربية اولا وقبل كل شيء. ونحن نعتز بأن قيادة الشعب العربي الفلسطيني م.ت.ف تؤكد على الاهمية الاستراتيجية للتعاون اليهودي ـ العربي. ان طرح شعار «العروبة» شعارا سياسيا للاستهلاك المحلي لم يعد يخدع حتى الاطفال في قرانا ومدننا. المعركة سياسة. والمواقف مغروزة على اساس سياسي ونحن نعتز بالوحدة اليهودية ـ العربية في جبهتنا ونعتز بكل الناس اليهود الشرفاء ونرفض ما يسمى «العمل السياسي على اساس قومي صرف».

في هذا السياق نشير بأسف الى التقييم غير المسؤول الذي ورد في مقابلة دراوشة المذكورة بشأن «القائمة المشتركة». نحن نعتقد أنها تجربة صحيحة الى الرغم من الصعوبات والتعقيدات، ومحاولته القول ان الجبهة فرضت «رئيسا يهوديا» للقائمة هي محاولة مضحكة بالاضافة الى انها غير صحيحة، قلنا ان الترشيح هو على اساس الكفاءات، ومن الممكن ان يكون رئيس القائمة يهوديا او عربيا. ومحاولة التملق للمشاعر القومية للعرب لن تنجح خصوصا الان. واذا حاولت تحليل اسباب عدم النجاح، بالشكل الذي كان مطلوبا، فلنا الكثير الكثير ما نقوله. فقد كشفت المعركة ان هنالك «جنرالات» ليس وراءهم جيش. ومع هذا فنحن نشتغل بالسياسة خدمة لقضايا الشعب، لا نبحث عن مراكز وكراس ومصالح ذاتية.

خلال الفترة الماضية سمعنا وقرأنا تصريحات كثيرة للسيد دراوشة، وكنا حفاظا على وحدة الصف نتغاضى عن بعض الغمز وبعض الاسامة. ولكننا نعتقد ان المصلحة الوطنية بالذات والعمل المشترك بالذات يتطلبان ان تدير النقاش الصريح والصادق مع كل المواقف التي لنا اعتراض عليها ونرحب بالنقاش مع مواقفنا. واما عندما ينصب احد ما نفسه «وصيا» على «العرب» و «العروبة» فان المصلحة الوطنية، حاليا ومستقبلا تتطلب ان نقول له بأدب وحزم: على مهلك...

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاحد ٢٥ آذار ١٩٩٠ الصفحة ٦

قوات الاحتلال تمنع خمسة وفود اسرائيلية من دخول قرية «بيت اجزا» في زيارة تضامنية

وفد من «السلام الان» يزور قرية حوسان

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ منعت قوات الاحتلال امس السبت خمسة وفود تمثل حركات: «الخط الاخضر» و«كفى للاحتلال» و«حوار رام الله» و«الائتلاف من اجل السلام» و«فريق بيتا» من الدخول الى قرية بيت اجزا (رام الله). وكانت هذه الوفود قد قررت التوجه الى القرية صباح امس للتضامن مع المواطن صبري محمود غريب (٥٥ عاما) وعائلته المكونة من (٨) انفار والذين طردهم المستوطنون من بيتهم وارضهم (٢٥ دونما) بتاريخ (٩٠/٢/١٠). واعتقلوه بعد ذلك وما زال في المعتقل.

كما لاحق الجنود المشاركين واجبروهم على العودة وعدم التجمهر امام الحاجز العسكري الذي وضع قبل فترة قصيرة من وصولهم.

من جهة ثانية، كان عدد صغير من المتضامنين وصل مبكرا الى القرية والى العائلة وتظاهر قبالة المنزل المحاط بالاسلاك الشائكة والذي يحرسه مستوطنون مسلحون ورفع اعضاء الوفد لافتات تطالب باعادة المنزل والارض المحيطة به الى اصحابها. وكان بين هذه الشعارات «ملعون منتهك الحرمات».

وفي وقت لاحق وصل الجنود الى المكان واعلنوه «منطقة عسكرية مغلقة» وطردوا المتضامنين الذين كانوا سلموا بعض المواد التموينية لعائلة غريب التي يمنعها المستوطنون من فلاحة وزراعة ارضها.

هذا وافادت مصادر من بين الوفد لمراسلنا ان سلطات الاحتلال تنوي تقديم صبري غريب الى المحكمة العسكرية يوم ١٧ نيسان القادم بحجة «مخالفة قوانين الاستملاك»! واضافت هذه المصادر ان قصة مأساة العائلة ابتدأت منذ عشر سنوات عندما وضعت سلطات الاحتلال يدها على ارض وبيت المواطن بحجة انها اراضي حكومية فيما يمتلك الوثائق التي تثبت ملكيته للارض منذ العهد العثماني. وفوق ذلك فانه يمتلك رخصة بناء للمنزل صادرة عن دائرة «التنظيم» التابعة لـ «الادارة المدنية» الاحتلالية.

وتجدر الاشارة الى ان ارض المواطن المذكور تحاذي مستوطنة «جفعون حداشاه» التي تنوي التوسع على حساب ارض المواطن.

● وفد عن حركة «السلام الان» في زيارة لحوسان ●

وزار وفد من عشرات انصار حركة «السلام الان» قرية حوسان جنوب غرب بيت لحم حيث كان اهلها في استقبال الوفد وتبادلوا الاحاديث مع اعضائه وشرحوا لهم معاناتهم جراء ممارسات الاحتلال المختلفة وكذلك عزمهم على تحقيق امانيهم واماني شعبهم في الحرية والاستقلال.

اتحاد الكتاب العرب يحيي القرار بالاضراب في يوم الارض

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدر الناطق بلسان اتحاد الكتاب العرب في البلاد، الكاتب والشاعر طه محمد علي، بيانا الى الرأي العام امس السبت بمناسبة «يوم الارض» الخالد.

وجاء في البيان:

«قصة الارض هي قصة وجودنا الفعلي، وتاريخها هو تاريخ ملحمتنا الدامية، ورمزها هو الرمز الذي يجسد نضال شعبنا البطولي في سبيل حياته وبقائه وتشبثه بوطنه.

وما نظن جوهر الهجمة الاقتلاعية التي فرضت علينا منذ مطلع هذا القرن، الا تفريغنا من الارض، وتفريغ الارض منا، وتحويلنا الى هباء، لا جذور له، ولا هوية، لا ماض له، ولا مستقبل، بلا تراث، وبلا حضارة، ودونما امل او كرامة انسانية.

ولان اهمية العيد تكمن في ما تثيره المناسبة في النفوس، وفي ما يبعثه الرمز في الوجدان، فان اهم الاعياد، واخطر المناسبات، ما ارتبط منها بالاحداث الكبرى في تاريخ الامم، وما اتصل من بينها بجلائل الامور في حياة الجماعات.

ان احتفاءنا بيوم الارض كحدث بالغ الاهمية في حياتنا وكمعلم بارز من معالم نضالنا الوطني.. يحتم علينا ان نبارك قرار «لجنة الدفاع عن الاراضي العربية، ولجنة المتابعة، وان نؤيدهما باعلانهما ٣٠ اذار القادم يوم عيد واضراب، فيه نصافح ارواح شهدائنا ونجدد عهدنا لهم، وفيه نحيي جرحانا ونشد من ازرهم، وفيه نؤكد من جديد، التزامنا بتقديس هذا اليوم العظيم من كل سنة، ودعوتنا جميع القوى والمنظمات والهيئات العربية الى وحدة الكلمة والتضامن الفعال من اجل الارتفاع به الى المستوى الذي يوجبه الهدف، وترنو اليه التطلعات».

عاصفة من البرد والامطار الغزيرة تسبب اضرارا بالغة للكروم والحمضيات في الجليل الاسفل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعرضت المنطقة الممتدة من الجليل الاسفل الى شمال غور الاردن، ظهر امس السبت الى عاصفة رعدية مصحوبة بهطول برد كثيف غطى مناطق واسعة ببساط ناصع البياض!

الا ان البرد وما رافقه من رياح عاصفة وامطار غزيرة تسبب باضرار بالغة للمحاصيل الزراعية الموجودة في عز نموها وتفتحها ونضوج ثمرها خاصة بيارات الحمضيات وكروم الفواكه على اختلافها!

وتسببت العاصفة كذلك في عرقلة حركة السير في شوارع الجليل الغربي وطلب الى السائقين التزام الحذر لدى سيرهم في شوارع معينة!

الطيبة تستعد لاستضافة مهرجان يوم الارض الخالد

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ تستعد بلدة الطيبة لاستضافة مهرجان الذكرى الرابعة عشرة ليوم الارض الخالد في منطقة المثلث في الثلاثين من اذار.

فقد دعا رئيس المجلس المحلي جميع الحركات والاحزاب الفاعلة على الساحة لعقد اجتماع تشاوري، اليوم الاحد، لتوحيد وتجنيد جميع القوى لهذه المناسبة الهامة والتحضير لانجاحها. ووجه رئيس المجلس الدعوة لحضور هذا الاجتماع الى كل من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحركة النهضة والحركة الاسلامية ومجلس عمال الطيبة وشخصيات اجتماعية وسياسية اخرى.

في شهادة أمام المحكمة العسكرية:

رابين أعطى الأمر بضرب الفلسطينيين وكسر عظامهم!

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ لم تكن الأوامر في الشهرين الأولين من الإنتفاضة واضحة حتى جاء الوزير رابين وأوضح للقوات الفاعلة في المخيمات أنه ينبغي ضرب «المخلين بالنظام» و«المحرضين» كسر عظامهم ـ هذا ما قاله الرائد يتسحاق لفيط في معرض شهادته أمام المحكمة العسكرية التي توجه إليه ولثلاثة جنود آخرين تهمة ضرب فلسطينيين من مخيم البريج والتسبب في موت أحدهما في وقت لاحق.

وأضاف الرائد الذي أشغل منصب قائد كتيبة من الجنود في وحدة «غفعاتي»، ان عشرات الفلسطينيين ضربوا وان ضابطا كبيرا كان مسؤولا في المنطقة التقى الضباط والجنود في أكثر من مرة وقال انه ينبغي الخروج إلى الشارع وضرب «المخلين بالنظام» حتى يدركوا «ان الصدام مع الجنود صعب فلا يستمروا في نشاطهم»!

واستمرت شهادة الرائد لفيط ساعات طويلة دحض فيها شهادات ضباط كبار مثلوا أمام المحكمة شهودا من انه لم تكن هناك سياسة عقاب أو أوامر بالضرب وبتكسير العظام. وأكد انه كان هناك توجه اقتيد في إطاره «المشاغبون» إلى أماكن جانبية وعوقبوا بالضرب حتى لا يثير الإعتقال والضرب المشاكل في بيوت المعتقلين!

هذا وكان محامو الدفاع في هذه القضية أعلنوا في أكثر من مرة عن عزمهم على دعوة عدد من كبار ضباط الجيش ووزير «الأمن» السابق، يتسحاق رابين للإدلاء بشهاداتهم في المحكمة لإثبات براءة موكليهم الذين انما نفذوا أوامر صدرت إليهم من «فوق»!

سابقة قضائية:

المحكمة المركزية في بئر السبع تقرر إلزام الدولة بتعويض تاجر من الخليل أغلق محله ومخازنه

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ أصدرت المحكمة المركزية في بئر السبع قرارا يعتبر سابقة قضائية في مجال العلاقة بين سلطات الإحتلال وأهالي المناطق المحتلة. فقد أمرت بأن تقوم السلطات الإسرائيلية بتعويض تاجر من الخليل قام موظفو الضريبة بإغلاق محله التجاري ومخازنه الأمر الذي أدى إلى إتلاف البضاعة والسلع بعد سنة من الإغلاق!

وكان التاجر ويدعى أحمد محمود ناصر قد اتهم بعدم تسجيل محله التجاري ومخازنه لدى سلطات الإحتلال الأمر الذي دفع موظفي الضريبة إلى إغلاق المحل والمخازن بمساعدة قوات الإحتلال مستندين إلى الأوامر الإحتلالية. وبعد مرور سنة على الإغلاق سوى التاجر المذكور الموضوع مع الحكم العسكري لكنه اكتشف ان السلع التي كانت في المحل والمخازن تلفت بغالبيتها الأمر الذي دفعه إلى تقديم دعوى ضد سلطات الإحتلال يطالبها بتعويضه عن الخسارة المالية الكبيرة التي لحقت به.

وادعت سلطات الإحتلال ان إجراءها اتخذ استنادا إلى أحكام الإحتلال وأوامره وانها تتمتع بحصانة بموجب القانونين الأردني والإنتدابي. غير ان القاضي رفض هذا الإدعاء بدعوى ان عملية الإغلاق تمت بدون أن يخول موظفو الضريبة فعل ذلك حسب القانون وان أوامر الإحتلال بخصوص موضوع الضرائب والجمرك لا تشمل تخويلا كهذا!

الجبهة في نقابة المعلمين في الخضيرة تطالب بلدية ام الفحم باعادة المعلم فرسان اغبارية

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت كتلة الجبهة في فرع نقابة المعلمين العامة في الخضيرة منشورا استنكرت فيه اقدام بلدية ام الفحم على فصل المعلم فرسان اغبارية، من قرية مصمص، من وظيفته كمدرس في ثانوية ام الفحم.

وطالب المنشور بلدية ام الفحم باعادة المعلم اغبارية الى وظيفته فورا. ودعت كتلة الجبهة جمهور المعلمين الى «الوقوف وقفة رجل واحد في وجه هذه الهجمة المقنعة بالدين، والدين منها براء».

كما طالب المنشور لجنة المعلمين في المدرسة ومنظمة المعلمين الثانويين القطرية بالدفاع عن حقوق المعلمين والضغط من اجل اعادة اغبارية الى وظيفته.

مركز المعلومات الاسرائيلي لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة يصدر تقريره الدوري عن الرقابة على الصحافة الفلسطينية

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدر مركز المعلومات الاسرائيلي لحقوق الانسان في المناطق المحتلة «بتسيلم» تقريره الدوري عن شهري شباط واذار ويتعلق بوضع الصحافة الفلسطينية في القدس العربية المحتلة وما تتعرض له من الرقابة الاسرائيلية.

ويشير التقرير الى ان اربع جرائد يومية تصدر، حاليا، في شرقي القدس هي الشعب والقدس والنهار والفجر اضافة الى اسبوعيتين هما البيادر السياسي والطليعة.

هذا وقد قام المركز باجراء بحث حول المواد التي قدمت للرقابة الاسرائيلية من قبل صحيفة الشعب خلال الفترة ما بين ٩٠/١/٧ حتى ٩٠/١/١٣ ومن قبل مجلة البيادر السياسي على مدى الاعداد الاربعة التي ظهرت خلال شهر كانون ثاني.

ويتضح ان الرقابة الاسرائيلية، التي تفرض على الصحافة الفلسطينية عرض كل مادة معدة للنشر لاقرارها من قبل الرقيب العسكري، قد الغت، كليا او جزئيا، ما مقداره ٣٦٫٧٪ من المواد من كلا الصحيفتين. اي اكثر من ثلث المواد التي قدمت للرقابة.

وعلى سبيل المثال قدمت صحيفة «الشعب»، خلال الفترة المذكورة، ٣٥٧ مادة «اخبار ومقالات وصور وغيرها» سمحت الرقابة بنشر ٢٤٢ مادة كاملة. في حين الغت كليا ٢٩ مادة وجزئيا ٨٦ مادة.

اما البيادر السياسي فقد قدمت ٢٦٤ مادة سمحت الرقابة بنشر ١٥١ مادة منها كليا. في حين الغت جزئيا ٤٣ مادة وكليا ٧٠ مادة.

اجتماع تشاوري للبحث في سبل مواجهة الامتحانات التعجيزية التي يلزم بها متخرجو كليات الطب الاجنبية!

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقد في شفاعمرو، امس السبت، اجتماع تشاوري مع وفد عن النواب والرؤساء العرب وبين وفد عن جمعية الاطباء العرب بمشاركة د. حاتم كناعنة رئيس لجنة متابعة قضايا الصحة في الوسط العربي. وتناول الاجتماع موضوع الامتحانات التعجيزية التي تجريها وزارة الصحة للمتخرجين الجدد من كليات الطب الاجنبية قبل السماح لهم بمباشرة فترة التمرين.

وتحدث د. اسعد بكر باسم المتخرجين الجدد، باسهاب عن الموضوع مدعما حديثه بالارقام والمعطيات التي تثبت التمييز القائم ضد المتخرجين من العرب قياسا بزملائهم اليهود من متخرجين ومن قادمين جدد. واشار الى الصعوبات المالية التي يواجهها المتخرج الجديد في تسديد تكاليف الدورات التي تنظمها وزارة الصحة وتسهم بقسم ضئيل في تمويلها!

وشارك في مناقشة الموضوع النواب، محمد نفاع ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة وتوفاف مصالحة ورئيس بلدية ام الفحم، الشيخ رائد صالح ورئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، نمر مرقس ود. حاتم كناعنة والطبيبان رائد يونس وزهدي جزماوي.

واجمع المتحدثون على ضرورة معالجة الموضوع ووجوب ايجاد الحلول السريعة والممكنة. واقر الاجتماع اعتماد عدة اقتراحات أهمها: ● تقديم اقتراح تعديل للقانون المتعلق بالامتحانات المذكورة باسم النواب العرب ● المطالبة بفتح ثلاث دورات تحضيرية في اواسط وشمال وجنوب البلاد ● المطالبة بضمان الاعتراف بالعلامة الواقية التي يحصل عليها المتخرجون العرب في دورات التحضير اسوة بالاطباء اليهود المهاجرين ● الاجتماع مع وزير الصحة ومع شمعون بيرس لطرح الموضوع عليهما ● طرح الموضوع مجددا في لجنة العمل والرفاه البرلمانية.

ازمة مالية في الليكود

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ من مكرم خوري مخول ـ يعاني حزب الليكود في هذه الايام من ازمة مالية حادة حيث وصلت ديونه في هذه الايام الى ٣٠ مليون شاقل. ونتيجة لذلك ينوي اعضاء الكنيست من الليكود الضغط على زملائهم في لجنة المالية لزيادة نسبة التمويل للاحزاب بنسب مختلفة وعالية لتحسين وضعهم.

بعد غد الثلاثاء:

مهرجان شعري في البعنة على شرف يوم الارض

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يعقد اتحاد الكتاب العرب بالتعاون مع مجلس البعنة المحلي مهرجانا شعريا كبيرا، مساء بعد غد الثلاثاء، في قرية البعنة على شرف التحضيرات لإضراب يوم الارض الخالد وتضامنا مع اهل البعنة ضد الممارسات السلطوية التي يتعرضون لها.

وسيتضمن المهرجان تحيات من اتحاد الكتاب العرب يقدمها الكاتب محمد علي طه، رئيس اتحاد الكتاب العرب، ومن مجلس البعنة المحلي يقدمها الدكتور محمد بكري، رئيس المجلس المحلي، ومن جهة دير الاسد التقدمية يقدمها السيد علي صنع الله.

ويشارك في المهرجان الشعراء: سميح القاسم، شكيب جهشان، سعود الاسدي، نزية خير، طه محمد علي، محمود دسوقي، حسين مهنا، حنا ابراهيم، فتحي القاسم.

كذلك سيشارك في المهرجان الشعراء من دولة فلسطين المحتلة: المتوكل طه واسعد الاسعد وعبد الناصر صالح.

عودة الى الاضراب المفتوح!



● صورة من اجتماع رؤساء السلطات المحلية العربية واعضاء الكنيست العرب، في شفاعمرو امس، والذي تقرر فيه استئناف الاضراب المفتوح في السلطات المحلية العربية ابتداء من يوم غد الاثنين. (صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو)

على شرف يوم الارض

طلاب جامعة تل ابيب العرب في جولة استطلاع في البطوف

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام عشرات الطلاب العرب من جامعة تل ابيب بجولة في اراضي البطوف والجليل، امس السبت، اطلعوا خلالها على قضايا الارض والنضال ضد مصادرتها وسلخها.

وقد نظمت الجولة لجنة الطلاب العرب في الجامعة. واستقبل الطلاب في البطوف، عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي، فضل نعامنة، ورافقهم في جولة في الارض المعروفة بمنطقة ٩ المحررة واراضي البطوف عموما شارحا خطورة المؤامرة على الارض العربية وماهية النضال الذي تقوده اللجنة منذ تأسيسها عشية يوم الارض الاول عام ١٩٧٦ والذي يجب ان يتصاعد حاليا مع تصاعد المؤامرة المتجددة على الارض. وقدم مثلا عن هذه المؤامرة سلخ اربعمئة دونم من اراضي عرابة وضمها الى مستوطنة ابطليون.

مسيرة الى ضريح شهيد كفر كنا في يوم الارض

*** المجلس المحلي، الذي يضم كل الحركات والاحزاب السياسية في القرية، يبحث الاستعدادات للمسيرة والحركة الاسلامية تخرج عن الاجماع ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اثار تصرف اعضاء المجلس المحلي من «الرابطة الاسلامية» في كفر كنا الاستغراب والاستهجان، اذ انهم على عكس ما اتفق عليه في اللجنة التحضيرية لاحياء ذكرى يوم الارض الخالد، حاولوا فرض برنامج انشقاقي على مسيرة يوم الارض في القرية وعندما خالفت الاكثرية رأيهم انسحبوا من الاجتماع.

وكان رئيس المجلس المحلي، السيد عارف حمدان، قد افتتح جلسة المجلس الخاصة بهذا الشأن مقترحا اجراء مسيرة شعبية الى ضريح الشهيد في العاشرة والنصف من صباح يوم الارض (الجمعة ٣٠ اذار ٩٠) تختتم بكلمة واحدة من رئيس المجلس وتكون فيها الشعارات موحدة حسب قرار اللجنة التحضيرية. الا ان عضو المجلس من الحركة الاسلامية، السيد صلاح دهامشة، اعترض على ذلك وقال ان حركته ترى ان كل طرف يرفع الشعارات والاعلام التي يريدها وانها تصر على ان يكون لها حق القاء كلمة. ولا يهمها ان تتكلم ايضا الفئات الاخرى.

وهاجم عضو اخر من الحركة الاسلامية، هو السيد خالد امين، مسيرة «يوم الارض» في السنة الماضية لان الشبان والصبايا كانوا يغنون ويرقصون فيها (يقصد دبكة «عاش الشعب الفلسطيني»)!!

وعندما رأى اعضاء هذه الحركة ان اكثرية الاعضاء لا يوافقونهم الرأي (هم ٤ من مجموع ١٣ عضوا) رفضوا التوقيع على بروتوكول الجلسة وانسحبوا منها.

واقرت الاكثرية، المؤلفة من المستقلين والجبهة وابناء البلد والتقدمية، الاقتراح. ودعا المجلس المحلي جماهير القرية الى انجاح الاضراب العام في يوم الارض وجعل مسيرة كفر كنا نموذجا في وحدة الصف الوطنية الكفاحية.

في حفل التأبين الضخم لضحايا حادث الطرق المروع في الناصرة:

متى تصبح حياة الانسان في رأس سلم الاولويات في الدولة؟!

● كل ٤٨ ساعة يموت ٣ اشخاص في اسرائيل جراء حوادث الطرق. والحكومة تصرف الملايين.. على الجيش والاحتلال ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقيم في مدينة الناصرة، امس السبت، حفل تأبين في الذكرى الاربعين لضحايا حادث الطرق المروع الشبان المرحومين أمير فؤاد سمعان ورمزي سميح مجدلاني وعامر سهيل راشد، لم تشهد المدينة في ضخامته من قبل، «مما يدل على مدى الشعور العام بهول المأساة»، كما قال القائم باعمال رئيس البلدية، رامز جرايسي.

ترأس الحفل واداره سكرتير مجلس الطائفة الارثوذكسية في المدينة، السيد بشارة عبود، وتكلم فيه كل من السادة رامز جرايسي والمحامي توفيق ابو احمد، ممثلا عن اللجنة المحلية العامة لأولياء امور الطلاب، والمربي رياض كامل، عن المدرسة الاكليريكية، والمربي توما حاج، عن المدرسة المعمدانية، والطالبة تهاني مرعي عن زملاء أمير، والطالبة راوية زعبي، عن زملاء عامر، وصادر دويري، عن زملاء رمزي، والسيد محمد بصول احد شهود العيان على الحادث.

والقى الاستاذ الشاعر شكيب جهشان قصيدة مهداة الى امير ورفيقيه. كما القيت قصيدة كان نظمها والد امير فوق ضريحه.

وكانت الكلمة الاخيرة للدكتور جورج قنازع، باسم اهالي الضحايا، شكر فيها هذه المشاركة الانسانية النبيلة وقال: «يجب ان يعي الشباب ان السيارة يمكن ان تكون اداة موت لمن لم يحسن استعمالها».

وقد أكد اكثر من متكلم على ضرورة تغيير سلم الافضليات في البلاد لتصبح حياة الانسان في رأس السلم، وليس كما هو الحال اليوم اذ يضعون في قمته قضايا الاحتلال والعسكرة. وقال السيد بشارة عبود: ملايين الشواقل تصرفها الحكومة لضمان عدم اصابة مستوطنين يهود بحجر في المناطق المحتلة. فماذا تصرف على مكافحة حوادث الطرق؟! ان الاحصائيات الرسمية تفيد بأنه في كل ٤٨ ساعة يقتل ٣ اشخاص جراء حوادث الطرق.

وقال رامز جرايسي: حوادث الطرق هي احدى مآسي العصر لكن من غير الممكن إلغاؤها الا بالغاء وجود السيارات. بيد ان من الممكن تخفيفها كثيرا اذا صرفت الميزانيات الضرورية لذلك وتغيرت الاوضاع المحيطة. فالاوضاع السياسية والاقتصادية في البلاد تخلق جوا من التوتر والقلق. ويجب ان تصرف الاموال لتحسين الطرقات وتخفيف الاخطار وزيادة التوعية.

اليوم:

مؤتمر حزب «مبام»

● يافا ـ تل أبيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ يعقد اليوم في سينما «شفيط» في تل ابيب، مؤتمر حزب مبام، حيث سينتخب للمرة الاولى رئيسا للحزب بدلا لوظيفة السكرتير العام. وقد جاء هذا القرار في المجلس الثالث الذي عقد قبل شهر، عندما تقرر الغاء وظيفة السكرتير العام، والسكرتير السياسي، واستبدالها بوظيفتي رئيس وسكرتير. اما المتنافسان على الوظيفة فهما ايري رون والذي يعتبر من الصقور في حزب مبام والسكرتير العام الحالي للحزب العازار غرانوت.

بالاضافة الى ذلك فسيتم انتخاب مركز جديد للحزب والبحث في تشريع وثيقة جديدة. كما ستطرح على جدول الاعمال اقتراحات منها تحديد مكانة الجيل الشاب وادخال بند يمنع اي عضو ان يعمل في اكثر من وظيفة.

تخفيض اسعار الكهرباء بنسبة ٥٪

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقرت وزارتا الطاقة والمالية اللتان يشغل حقيبتيهما الوزيران يتسحاق موداعي ودان مريدور، خفض اسعار الكهرباء بـ ٥٪ ابتداء من ٩٠/٣/١٨ ـ اي بشكل ارتدادي.

ويصبح سعر الكيلواط/ساعة ١٣٫٠٦ اغورة بدل ١٣٫٧٥ اغورة حتى الان.

وتأتي هذه الخطوة جراء هبوط اسعار المازوط المستخدم في انتاج الطاقة الكهربائية ٢٣٪ ابتداء من شهر تشرين ثان ١٩٨٩.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاحد ٣/٢٥ غائما جزئيا ويطرأ انخفاض طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ١٢° ● الاغوار الشمالية ـ ١٩° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٢° ● القدس وضواحيها ـ ١٣° ● السهل الداخلي ـ ١٨° ● السهل الساحلي ـ ١٩° ● النقب ـ ١٩° ● البحر الميت ـ ٢٣° ● ايلات والعربة ـ ٢٣°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادئ ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ غربية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٢٣ ـ ١٩٩٠/٣/٢٤)

العملة	وتسيغ
● دولار امريكي*	٢٫٠٢٤٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣٫٢٢٥٣ ش.ج
● مارك الماني	١٫١٨٦٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٣٥٢٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫٣٣٩١ ش.ج
● دينار اردني	٢٫٩٠٤٤ ش.ج
● * للمسافرين ـ	٢٫٢٠ ش.ج
● «اسود» ـ	٢٫٠٥ ـ ٢٫١٠ ش.ج

السجناء السياسيون في «شطة» يعانون استعمال العنف ويطالبون بمعاملة انسانية

● الناصرة ـ خاص ـ قام المحامي وليد الفاهوم بتاريخ ١٩٩٠/٣/١٨، بتكليف من جمعية اصدقاء المعتقل والسجين، بزيارة لسجن شطة حيث قابل كلا من السجناء السياسيين: غسان حسن امارة وعمر عبد الفتاح حسين وفهد مهنا حلبي وماضي حسن ماضي ونزار كمال بدارنة.

وقد قال السجناء للمحامي بما يلي:

١ـ انهم يعانون من استعمال العنف ضدهم لاتفه الاسباب، كنهج ومن الاستفزازات المستمرة، خاصة في الفترة الاخيرة، حيث منعت ادارة السجن ادخال السجائر والاغراض الشخصية، عن طريق الاهل في الزيارات العادية، وحيث تقوم الادارة باجراء تفتيش على اجسادهم حتى العري التام، وحيث تتم معاقبة الرافضين لهذه الاهانة بالحبس الانفرادي، كما حدث قبل اسبوعين.

وكان السجناء السياسيون قد اضربوا وارجعوا وجبة طعام احتجاجا وتضامنا مع المعزولين.

٢ـ يتذمر السجناء من مشكلة الطعام، كما ونوعا، خاصة من وجبة نهار الاحد الذي يطلقون عليه اسم «يوم البيضة» حيث تم استبدال وجبة اللحم بالبيضة المسلوقة.

٣ـ يطالبون بادخال الحلويات في المناسبات والاعياد، حيث جرت العادة وقطعتها الادارة، كما يطالبون بادخال الزيت البلدي والميرمية والكرة الطائرة وتصليح طاولة كرة التنس، وازالة الشبك الذي وضع مؤخرا على الابواب الداخلية ومعالجة المرضى بمستشفيات غير تابعة لادارة مصلحة السجون العامة، كما تقتضي حالة السجين المريض مثل حالة «ابو هزاع» من اللد المصاب بكسر في العمود الفقري، وحالة محمد جبران (ابو امين) من القدس المصاب بعموده الفقري ايضا، وحالة محمود عتايا (دوريات لبنان) الذي يعاني من الافرازات الزائدة في الغدة الدرقية.

هذا وكان المعتقلون قد قدموا طلباتهم بهذا الخصوص الى مؤسسة الصليب الاحمر الدولية التي تقابل غير «الاسرائيليين» من السجناء السياسيين، منذ اكثر من شهرين ونصف وسلموها قائمة بالاطباء المطلوبين لزيارة السجن، كما طلبوا من هذه المؤسسة التدخل لدى سلطات السجن بالسماح لهؤلاء الاطباء بفحص المرضى من السجناء، وهم يطالبون ايضا بزيارة مندوبي الصليب برفقة طبيب الصليب، في اسرع وقت ممكن بتكثيف مثل هذه الزيارات.

٤ ـ يعاني السجناء من محاولات تفريغهم من الثقافة الوطنية والثقافة عامة، ويطالبون بالسماح لهم بتقديم امتحانات البجروت اسوة بالسجناء طلاب التوجيهي، وقد اثار ممثل المعتقل هذه المشكلة لدى مدير السجن قبل حوالي الشهر لكن دون جدوى حتى الان. من المعروف ان امتحانات البجروت تبدأ في الشهر السادس. ويتساءل المعتقلون ما هو هدف المماطلة؟

هناك حوالي عشرين معتقلا من اسرائيل وهضبة الجولان ممن يعدون انفسهم لاجتياز هذا الامتحان. ومن المعروف ان السجناء الطلاب يتقدمون لهذا الامتحان في سجن الدامون وكان احدهم وهو عمر عبد الفتاح حسين قد حصل على الموافقة لكنه نقل بعد ذلك الى شطة!!!

٥ـ يطالب السجناء بتخفيف معاناة الاهالي وقت الزيارات بخصوص الانتظار الطويل، والغريب ان ادارة السجن كانت قد استجابت لطلب بناء دورة مياه خارج اسوار السجن لكن هذه الدورة تبقى مغلقة!

ومن الجدير ذكره ان ادارة السجن وضعت في الحبس الانفرادي الاسبوع الماضي كلا من طه امارة وممثل المعتقل عبد الحليم مصاروة الذي اعتدى عليه في حينه.

■ تعازينا القلبية ■

الى فوزي امين عيسى واولاده بوفاة الزوجة / الام

ام الامين

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

عيسى حبيب والعائلة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاثنين ٢٦ آذار ١٩٩٠ ، الموافق ٢٩ شعبان ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٦٥ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١,١٠ شاقل ●

יום שני 26.3.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 265/46 - 26.3.1990 - Price: 1.10 Shekel

اضراب حدادي في نابلس احتجاجا على استشهاد الشابين!

□ اعتداء وحشي على طلاب ثانويتين في نابلس يسفر عن اصابة (٧٠) طالبا □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت مدينة نابلس ومخيمات اللاجئين اضرابا تجاريا، امس، حدادا واحتجاجا على استشهاد الشابين ناصر القنعير وعمار ابو غضيب. واستمرت حملات التنكيل والاستفزاز الاحتلالية في العديد من المناطق حيث قامت سلطات الحكم العسكري باغلاق مدرستين في نابلس واخرى في جنين. واجبرت اصحاب المحال التجارية في الخليل على اغلاق محالهم.

وفرض نظام منع التجول، فجر يوم امس، على قرية بيت سوريك (رام الله) وقامت قوات الاحتلال بمداهمة العديد من المنازل واستفزاز المواطنين.

واقتحم جنود الاحتلال امس مخيم الدهيشة/ بيت لحم واجبروا الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية. ويذكر ان المخيم يخضع لنظام منع التجول الليلي منذ حوالي ستة اشهر ونصف الشهر.

● نابلس ●

رفع نظام منع التجول امس عن مدينة نابلس ومخيمات اللاجئين بعد ثلاثة ايام من فرضه وشهدت المدينة والمخيمات اضرابا تجاريا حدادا واحتجاجا على استشهاد الشابين ناصر القنعير وعمار ابو غضيب.

من ناحية ثانية اصيب مواطنان، احدهما بعيار ناري والثاني وهي مواطنة بعيار مطاطي كما اصيب اكثر من (٧٠) طالبا من طلاب مدرستي قدري طوقان والحاج معزوز المصري الثانويتين جراء اطلاق الغاز المسيل للدموع على المدرستين بكثافة ملحوظة. وقال شهود عيان ان الطلاب ابدوا احتجاجا من خلال رشق سيارة احد المستوطنين بالحجارة

● البقية على ص٥ ●

انتشار عسكري مكثف في المناطق المحتلة عشية ذكرى «يوم الأرض»

● «طائرة بدون طيار» تحت تصرف الشرطة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن ان قوات كبيرة من الجيش و «حرس الحدود» والشرطة بدأت، منذ يوم امس، بالانتشار في المناطق المحتلة استعدادا للذكرى السنوية الرابعة عشرة ليوم الارض الخالد.

وجرى تحديد حجم القوات، التي ستنتشر في المناطق المحتلة قبل حلول ذكرى يوم الارض، في الاجتماع الاسبوعي التشاوري حول الاوضاع «الامنية» الذي يعقد في مكتب قائد الجيش.

وتقدر مصادر الجيش بأن يوم الأرض سيحتفل به باعلان الاضراب العام في المناطق المحتلة وبتنظيم المسيرات والمظاهرات المناهضة للاحتلال.

واعلن ان الشرطة ستلجأ الى استخدام طائرة بدون طيار في يوم الأرض للكشف عن المواقع التي ستشهد مظاهر احتجاج مثل اغلاق طرق واشعال اطارات وتجمعات.

استئناف القصف المتبادل في بيروت الشرقية

● المتمرد عون يؤكد «تصميمه على مواصلة المعركة»! ●

● بيروت ـ الوكالات ـ افادت حصيلة اعدتها مصادر متطابقة بأن ما لا يقل عن ثلاثة اشخاص قتلوا وخمسة أخرين جرحوا، امس (الاحد)، خلال اشتباكات وقعت في المنطقة الشرقية بين جيش المتمرد عون وميليشيات «القوات اللبنانية».

وهذه الاشتباكات هي الاوسع منذ اعلان وقف اطلاق النار في الثالث من الشهر الجاري بين الفريقين المتنازعين منذ ٣١ كانون الثاني الماضي.

وفي الوقت نفسه افاد صحفي من وكالة الصحافة الفرنسية بأن الافا عدة من الاشخاص تجمعوا في قصر «بعبدا» الرئاسي لتجديد ولائهم لعون، الذي اكد من جديد «تصميمه على متابعة المعركة»!

وتبادل القصف المدفعي، الذي بدأ في وقت مبكر من صباح امس، جرى شمال بيروت بشكل خاص، وخلال قرابة خمس ساعات اصابت قذائف المدفعية من مختلف الاعيرة حوالي عشرين بلدة في منطقة «المتن» الخاضعة لسيطرة الجيش وكسروان الواقعة الى الشمال والخاضعة لسيطرة القوات اللبنانية.

كما سجل اطلاق نار متفرق، بعد ظهر امس، على الجبهات ولا سيما بين الاشرفية التي تحولت الى معسكر لقوات سمير جعجع، وضواحيها الخاضعة لسيطرة الجيش.

وتبادلت اذاعات الجانبين المتنازعين الاتهامات حول مسؤولية استئناف القصف وبثت اسماء ثلاثة مدنيين قتلى وثلاثة جرحى وكذلك اسم اثنين من عناصر القوات اللبنانية بجروح. وبذلك يرتفع عدد ضحايا المعارك بين الطرفين، منذ ٣١ كانون الثاني، الى ما لا يقل عن ٨٣١ قتيلا و ٢٣٥٤ جريحا.

خلال القمة الرباعية في ليبيا:

اجماع على ضرورة عقد قمة عربية في اسرع وقت ممكن

● القذافي: لا نملك اسلحة ذرية او كيميائية لكننا نملك قرار الموت لا الخضوع امام امريكا ●

●القاهرة ـ اكدت صحيفة «الاهرام» أمس الاحد، ان اللقاء المنفرد الذي عقده الرئيس المصري، حسني مبارك والرئيس السوري، حافظ الاسد، امس الاول السبت، في طبرق في ليبيا تناول مختلف جوانب العلاقات المصرية ـ السورية ومسائل تهم الجانبين.

واوضحت الصحيفة ان الرئيسين قررا، خلال هذا الاجتماع الذي استغرق ساعة واحدة، الاستمرار في الاتصالات لتحديد موعد للقائهما المقبل الذي سيتم بعد شهر رمضان، اي اعتبارا من أول ايار المقبل.

وابرز الرئيس الاسد، في تصريحات نشرتها الصحف المصرية، ضرورة عقد قمة عربية في اقصر وقت ممكن. واعرب عن اقتناعه بأن جميع اقرانه العرب يشاركونه وجهة نظره هذه.

كذلك ذكرت صحيفة «الاخبار» ان القمة ستبحث المشكلات الملحة للامة العربية.

ويذكر انه تم عقد قمة مصغرة مساء امس الاول في طبرق ضمت الرئيسين المصري والسوري والزعيم الليبي، العقيد معمر القذافي، والفريق عمر البشير، رئيس حكومة الانقلابيين في السودان.

● البقية على ص٢ ●

انتخابات المجر

«الحزب الاشتراكي» يعترف بهزيمته!

● بودابست ـ «و.ص.ف» ـ اقر الحزب الاشتراكي المجري الحاكم، الليلة الماضية، بهزيمته في الانتخابات التي جرت امس الاحد.

وفي تصريح للاذاعة قال رئيس الحزب ريشو نييرز، بعد انتهاء عمليات الاقتراع، ان «الحزب الاشتراكي لن يفوز، واذا ما بقي قوة كبيرة في المعارضة فان ذلك يعتبر نتيجة لا بأس بها»!

واعتبر نييرز ان تصويت الناخبين وضع حدا لسيطرة ما اسماه «الحزب/الدولة».

وقد صوت حوالي سبعين في المئة من الـ ٧.٨ ملايين مسجل امس الاحد في الدورة الاولى للانتخابات التشريعية التعددية الاولى منذ العام ١٩٤٧. وجميع استطلاعات الرأي بينت انتصارا واضحا لليمين الوسط.

ويشار الى ان الاشتراكيين تشكلوا بعد انشقاق الجناح الانتهازي عن الحزب الشيوعي. وهم الذين قادوا مسيرة المجر منذ الخريف الماضي نحو ما آلت اليه من وضعية.

رغم الانحسار غير المسبوق في شعبية حزب «المحافظين»:

تاتشر ليست متأثرة بما تقوله استطلاعات الرأي!



● لندن ـ الوكالات ـ رغم انحسار شعبية حزب «المحافظين» البريطاني الذي تتزعمه رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر، ان كان ذلك على صعيد استطلاعات الرأي، التي ترجح فوز حزب «العمال»، او على صعيد الانتخابات الثانوية الجارية حاليا في بريطانيا، فان «المرأة الحديدية» صرحت لصحيفة «صاندي تلغراف»، امس الاحد، بأنها «لا تتأثر بما تقوله استطلاعات الرأي» ولا يزال امامها كثير من العمل.

ونشرت الصحف البريطانية، امس، استطلاعات للرأي اشارت الى انه اذا جرت انتخابات تشريعية في هذه الايام في بريطانيا فان حزب «العمال» قادر على الفوز بفارق كبير على حزب «المحافظين».

وافادت استطلاعات الرأي بمجملها ان ٥٧٪ من البريطانيين يؤيدون حزب «العمال» ومستعدون بالتالي لمنحه اصواتهم، بينما لا يتجاوز مؤيدو حزب «المحافظين» الـ ٢٩٪.

وكان حزب «المحافظين» قد مني بفشل ذريع في الانتخابات الثانوية التي جرت في نهاية الاسبوع الماضي في منطقة ميد ـ ستافوردشير (وسط انجلترا) التي تعتبر معقلا لحزب «المحافظين».

وحصلت مرشحة حزب «العمال» سيلفيا هيل على ٢٧٦٥٠ صوتا مقابل ٩٤٥٠ صوتا حصل عليها مرشح حزب «المحافظين» تشارلس فروير.

ويذكر ان حزب «المحافظين» حصل، في الانتخابات التشريعية العام ١٩٨٧، في المنطقة ذاتها على اغلبية ساحقة.

ويشير المراقبون الى ان التراجع الشعبي في تأييد حزب «المحافظين» يعود الى السياسة الاقتصادية التي تنتهجها حكومة تاتشر.

ترقب موقف «ديغل هتوراة» بناء على خطاب الراب شاخ:

اتفاق متوقع، اليوم، بين «العمل» و«اغودات يسرائيل»!

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ لمندوبنا مكرم خوري مخول ـ بينما تنتظر الاحزاب والمحافل السياسية في اسرائيل والعالم خطاب الراب شاخ مساء اليوم واصل طاقم المفاوضات في حزب العمل طوال يوم أمس مفاوضاته مع حزب «اغودات يسرائيل»، حيث من المتوقع التوقيع على الاتفاقية بين الحزبين صباح اليوم.

وقد شمل الاتفاق بين الحزبين بنودا تتعلق بالحفاظ على قدسية السبت، بما في ذلك منع المواصلات، وعدم السماح باستعمال صور اباحية في الاعلانات، والحفاظ على قانون ساعات العمل والراحة. وتأتي هذه الاتفاقية التي هي عبارة عن ضريبة جمرك يدفعها حزب العمل لـ«اغودات يسرائيل»، للتقدم خطوة اضافية نحو اتفاقية الائتلاف حيث وافقت قيادة حزب العمل على هذه الشروط.

وقد برز يوم أمس تباين في المواقف داخل حزب «اغودات يسرائيل»، حيث صرح عضو الكنيست أبراهام فيرديغر أن حزبه سوف لا يؤيد حكومة تستند على اعضاء كنيست عرب. اما عضو الكنيست موشيه زئيف فيلدمان فقد قال أن مؤسسات «أغودات يسرائيل»، لم تتخذ أي قرار بهذا الشأن. وقد عقب رئيس كتلة المعراخ في الكنيست النائب حاييم رامون، عضو طاقم المفاوضات على هذه الاقوال قائلا: «آمل أن يتم العد في الحكومة وفقا للعدد الحسابي وليس وفقا للانتماء الديني، أو القومي أو الجنسي». وأضاف رامون متطرقا لوضع المفاوضات حتى الان قائلا: «لا شك اننا في وضع «مكانك عد» في كل ما يتعلق بتوازن القوى ٦٠=٦٠ تعادل. فنحن بانتظار خطاب الراب اليعيزر شاخ. فنحن مستعدون للسير قدما. فخطاب الراب شاخ لا يقل اهمية عن انعقاد مركز الليكود أو المعراخ. فحتى ما بعد خطابه سوف لا يطرأ أي تقدم على المفاوضات».

اما الراب ابراهام رابيتس عضو الكنيست عن حركة «ديغل هتوراة»، والتي ستعقد أول اجتماع لمركزها مساء اليوم منذ تاسيسها قبل سنة ونيف، والذي سيكون وزن خطاب زعيمها الروحي الراب شاخ الوزن النوعي الكبير فقد قال أنه يجب على الصحفيين والسياسيين الاستعانة بمترجم ومفسر توراتي لكلام الراب شاخ لترجمة أفكاره الى الناحية العملية، لانه يتكلم بالمستوى الفكري وليس العملي.

ومن جهة اخرى قال النائب المبامي يئير تسبان أن حزبه سوف لا يضع العثرات امام تقدم مفاوضات الائتلاف رغم ان تاييده ليس مطلقا قائلا: «إن مبام سوف لا تستصعب الجلوس مع أحزاب دينية في الحكومة. فلدينا من المشترك في مشاكل اجتماعية، وبالرغم من ذلك فتاييدنا ليس على العمي». وأضاف متخوفا من خطاب الراب شاخ: «الا أنني اخشى من الاجابة السلبية للراب شاخ الامر الذي سوف يدخل الجهاز السياسي الى أزمة عميقة جداً».



● من جلسة المفاوضات بين «العمل» و«اغودات يسرائيل» امس (تصوير: «شيتسر»، خاص بـ «الاتحاد»، تل ابيب)

قائد سلاح البر السوفييتي:

عدة منظمات ومؤسسات في ليتوانيا سلمت (٥٥٠٠) قطعة سلاح، منذ انذار غورباتشوف

□ الشيوعيون الاستونيون يقررون مبدأ الانفصال عن الحزب الشيوعي السوفييتي □

وعلى صعيد أخر اقر مؤتمر الحزب الشيوعي الاستوني، امس (الاحد)، في تالين مبدأ الانفصال التام عن الحزب الشيوعي السوفييتي على اساس ان تكون هناك مرحلة انتقالية مدتها ستة اشهر.

● البقية على ص٥ ●

● موسكو ـ الوكالات ـ قال قائد سلاح البر السوفييتي، الجنرال فالانتين فارينيكوف، ان الليتوانيين، الذين انذرهم الرئيس غورباتشوف، الاربعاء الماضي، بتسليم اسلحتهم قبل اسبوع لا يسلمون اسلحتهم الفردية.

وقال الجنرال فارينيكوف، في مقابلة نشرتها صحيفة «سوفييتسكايا روسيا» الصادرة امس (الاحد)، ان «منظمات ومؤسسات مختلفة سلمت ٥٥٠٠ قطعة سلاح. والاسلحة الفردية التي جرى تسليمها ضئيلة».

وانتقد الضابط السوفييتي السلطات الليتوانية وقال «لدى السكان الكثير من السلاح. ومجلس السوفييت الاعلى في هذه الجمهورية يدفع الناس الى عدم تسليم اسلحتهم».

واشار الجنرال فاريتيكوف الى انه تم تشكيل تنظيمات ليتوانية شبه عسكرية مثل «جنود الفرقة الاجنبية» او «اشقاء الغابة». ورأى فاريتيكوف ان هذه المجموعات، التي ينفي الليتوانيون وجودها، تعتبر «مصدر قلق جدي».

وردا على سؤال حول عمل قوات الامن قال الجنرال ان «قوات وزارة الداخلية السوفييتية تقوم بعملها لتوفير الامن حول المباني الرسمية لكن الميليشيات المحلية تخضع لحركة «سايوديس» وتخدمها باخلاص»!

حتى نهاية الشهر الجاري:

اسرائيل تطلق قمرها الاصطناعي «أوفيك ٢»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تطلق اسرائيل، حتى نهاية الشهر الجاري، القمر الاصطناعي للابحاث «اوفيك ـ ٢» ـ هذا ما كشفت عنه اسبوعية «اسرائيل لنا» التي تصدر في نيويورك.

واشارت الاسبوعية الى ان الصناعة الجوية انتهت من بناء القمر الاصطناعي الثاني، الذي يختلف عن القمر الاول «اوفيك ١» والذي اطلق الى الفضاء الخارجي في ايلول ١٩٨٨.

اعلان

الى رؤساء السلطات المحلية العربية ونشيطي لجان الدفاع عن الارض

يصل اليوم مع سيارات توزيع جريدة «الاتحاد» منشور لجنة احياء الذكرى الرابعة عشرة ليوم الارض المخصص للتوزيع الجماهيري.

الرجاء ايصال رزمات المنشور الى رئيس كل سلطة محلية عربية منتخبة والتنسيق معه حول موضوع التوزيع بجهود مشتركة.

على المراكز ان تهتم بايصال المنشور الى القرى التي لا تقوم بها سلطة محلية.

● لجنة احياء الذكرى ●

السفير الفلسطيني في تونس:

قرار مجلس الشيوخ الامريكي حول القدس مخالف للشرعية الدولية!

● القرار نص على ان القدس الموحدة هي عاصمة اسرائيل ويجب ان تبقى كذلك!! ●

● تونس ـ الوكالات ـ اعرب السفير الفلسطيني لدى تونس، حكم بلعاوي، عن اسفه لقرار مجلس الشيوخ الامريكي الذي اكد فيه ان القدس «عاصمة لدولة

● البقية على ص٥ ●

في برقيتين الى رئيس السلطة المحلية وادارة الجبهة

كتلة الجبهة البرلمانية تهنيء بمناسبة اعلان الطيبة مدينة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بعث رئيس كتلة الجبهة في الكنيست النائب توفيق طوبي، امس (الاحد)، ببرقيتي تهنئة الى ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الطيبة والى رئيس واعضاء المجلس البلدي في الطيبة لمناسبة اعلان الطيبة مدينة.

وجاء في البرقية الموجهة الى رئيس المجلس البلدي، السيد رفيق حاج يحيى، والى أعضاء المجلس البلدي في الطيبة ما يلي: «تحياتنا وتهانينا لاهلنا في الطيبة بمناسبة اعلانها مدينة. بنضال جماهيرنا الموحدة تحقق الطيبة وجماهيرنا العربية علمة المزيد من الحقوق المهضومة والتطور والمساواة في الحقوق والخدمات».

أما البرقية الموجهة الى إدارة الجبهة في الطيبة فجاء فيها: «تهانينا لجماهيرنا الطيبة باعلانها مدينة. لقد طالبنا وناضلنا طويلا من أجل هذا الانجاز، إلا أن معركة التطور والمساواة لا تزال أمامنا نخوضها بوحدة صف نضالية. قدما نحو المزيد من الانجازات لأهلنا في الطيبة ولجماهيرنا عامة».

الامين العام لحلف «ناتو»:

الحلف لن يتخلى بشكل كامل عن الاسلحة النووية!!

● بون ـ الوكالات ـ صرح الامين العام لحلف شمال الاطلسي «الناتو»، مانفريد فورنر، في مقابلة نشرتها الصحيفة الالمانية الاتحادية «بيلد ام سونتاغ» امس الاحد ان الحلف يؤيد الابقاء «على حد أدنى» من الاسلحة النووية في اوروبا!

واضاف فورنر ان حلف شمال الاطلسي لن يتخلى، بشكل كامل، عن الابقاء على اسلحة نووية في اوروبا في المفاوضات القادمة حول الحد من الاسلحة «لاننا نريد منع نشوب اية حرب»! وقال «ان حدا ادنى من الاسلحة النووية ضروري لان الاسلحة النووية تجعل اية حرب بلا معنى».

واضاف فورنر ان زيارته القادمة الى موسكو ستخصص لمباحثات حول نظام امني جديد في اوروبا.

وقال فورنر «اننا نريد مزيدا من التطوير لمؤتمر التعاون والامن في اوروبا من اجل التوصل الى بنى امنية اوروبية مشتركة».

واضاف فورنر «تحت هذا الغطاء الامني ستجد دول اوروبا الشرقية والغربية والاتحاد السوفييتي بالاضافة الى الولايات المتحدة وكندا مكانا لها». وقال انه من المفترض ان يكون حلف شمال الاطلسي «ركيزة تدعم بنية امنية كهذه»!!

حسب استطلاع للرأي:

اسهم الحكومة البولندية و«تضامن» في انخفاض

● وارسو ـ الوكالات ـ جاء في نتائج استطلاع للرأي، اجرته مؤسسة «اوبوب» ونشرته الصحيفة الناطقة باسم الحكومة البولندية «ريشبوبوليتا»، في نهاية الاسبوع، ان ٧١ في المئة من البولنديين اعربوا، خلال اذار الجاري عن استمرار ثقتهم في حكومة تادوش مازوفسكي مقابل ٨٢ في المئة في كانون الثاني الماضي.

وكذلك جاء ستون في المئة من الاجوبة خلال اذار الجاري مؤيدا لنقابة «التضامن» مقابل ٧١ في المئة في كانون الثاني الماضي.

اما الكنيسة الكاثوليكية، التي تحرز عادة اعلى نسبة فقد نالت ثقة ٨٦ في المئة من البولنديين في أذار الجاري مقابل ٨٨ في المئة في كانون الثاني الماضي.

واذا تم تصديق استطلاع الرأي نفسه فان تشاؤم البولنديين حول مستقبلهم يزداد اكثر فأكثر اذ يعتبر ٤٢ في المئة منهم ان شروط معيشتهم «ستتحسن في السنوات الثلاث المقبلة» مقابل ٥٩ في المئة في كانون الثاني الماضي.

كلمة الاتحاد

اضراب مفتوح.. ونشاطات اخرى لتحريك هذه الحكومة «المغلقة»!

□ تبدأ سلطاتنا المحلية اليوم، الاثنين، الاضراب المفتوح، من جديد، احتجاجا وغضبا على عدم تنفيذ وزارة الداخلية للعهد الذي قطعته رسميا بحل الضائقة المالية لسلطاتنا المحلية.

الاموال لم يجر تحويلها. والاتفاق مع البنوك ما زال حبرا على ورق، والسلطات المحلية العربية ليست قادرة على دفع معاشات العاملين ولا على دفع الالتزامات المالية الجارية ولا حتى على دفع اثمان المياه لشركة «ميكوروت».

نرفض رفضا قاطعا القول بأن سقوط الحكومة والانشغال العام بتشكيل حكومة جديدة هو السبب. فليس هناك فراغ. توجد حكومة ويوجد وزير للداخلية. ويوجد مدير عام لوزارة الداخلية.

والحقيقة ان هناك استهتارا بالعرب واستفزازا لهم. فما كان ممكنا ان تتصرف الحكومة هكذا مع بلدية بئر السبع او بلدية عكا. وعندما هددت بلدية بيسان ومجلس عمال بيسان بالاضراب العام واغلاق الشوارع هرع الى بيسان خمسة وزراء معا وقدموا حلولا حقيقية لمشكلة البطالة في بيسان.

لماذا تتصور الحكومة ان لا حدود لصبر المواطنين العرب وسلطاتهم المحلية؟ لماذا تتصور الحكومة اننا بعد ان تعودنا على القبول بالقليل يمكن ان نسكت ايضا عندما لا نحصل على اي شيء؟

ان سلطاتنا المحلية ومعها كل الجماهير العربية يجب ان تفكر جديا بتصعيد النضال، الى مستوى يجبر هذه الحكومة الصماء البكماء الفاقدة لكل حس على انه تتحرك وتتجاوب. ولعل الحكومة بحاجة الى «صدمة كهربائية» توقظها من هذه البلادة الناتجة عن موقف شوفيني عنصري متعصب مهين للمواطنين العرب.

وفي هذا السياق تماما نقول ان الوحدة الشاملة للنضال هي المصلحة العليا. وكل محاولة لتمزيق الصفوف وبعثرة الطاقات على خلفية مصالح فئوية او انتخابية يجب ان تصدها كل جماهيرنا، بحزم. فالوحدة الشاملة، نضاليا، في الكنيست وفي السلطات المحلية وفي الشارع هي الطريق لتحصيل الحقوق العادلة.

(«الاتحـــــــــــاد»)

في لقاء مع جمهور من اليهود والعرب في «غفعات حبيبا»

قائد شرطة المروج: هدفنا هو تغيير صورة الشرطة السلبية لدى الجمهور بالمساهمة الفعالة في حل قضاياه الحيوية

● غفعات حبيبا - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - «ان هدفنا هو تغيير الصورة السلبية للشرطة لدى الجمهور عن طريق المساهمة الفعالة في حل قضايا الجمهور الحيوية» - هذا ما صرح به قائد منطقة المروج، داني طبيب، في اللقاء الذي عقد يوم الخميس ٩٠/٣/٢٣ في غفعات حبيبا بينه وبين ممثلي شرطة وادي عارة وجمهور من العرب واليهود من منطقة المثلث الشمالي.

وكان افتتح اللقاء السيد يورم ميرون بكلمة عن اهمية عقد مثل هذا اللقاء مؤكدا انه قد يتبادر الى الذهن ان هذا اللقاء يأتي قبل ايام من يوم الارض وهذا حدث مصادفة وليس هنالك اية علاقة بين التاريخين.

ثم تحدث السيد نجيب ابو رقية الذي اشار في كلمته الى ان الشرطة ترتسم في اذهان المواطنين العرب ليس كمدافع او كمساعد للمواطن البسيط في المحن بل كمطارد له. ووجه السيد ابو رقية اسئلته الى ممثلي الشرطة حول تزايد احداث العنف في صفوف الشرطة ضد المعتقلين والمواطنين، وطرح العديد من الاسئلة حول دور الشرطة والمواطن، وعلاقة الشرطة بالمواطن وجهاز الشرطة والتمييز ضد المواطنين العرب وقضايا اخرى تهم الجمهور.

ثم تحدث السيد داني طبيب قائد الشرطة في منطقة المروج الذي تطرق في كلمته الى دور الشرطة في المجتمع مؤكدا ان الشرطة تعمل وفق ما يمليه القانون عليها.

وقال ان الوسط العربي «يشهد موجة من التطرف في الاونة الاخيرة»!! وهذا ناجم عن الاوضاع السياسية التي تشهدها المنطقة! واشار الى ان الشرطة تدرك الصورة السلبية المرسومة» في اذهان الجمهور العربي واليهودي ونحن نعمل جاهدين على تغيير هذه الصورة وهذا اللقاء يندرج في هذا الاطار.

وفي معرض اجابته على الاسئلة التي وجهها له مراسلنا حول عدم تعاون الشرطة مع اجهزة الاعلام العربية في البلاد الامر الذي يتنافى مع الاعراف الدمقراطية، اكد السيد طبيب ان الشرطة ستعمل ما في وسعها لكي تزود الصحف العربية بما يهمها من معلومات ترى الشرطة باهمية الكشف عنها موضحا انه ليس من مصلحة الشرطة التمييز بين الصحف الصادرة باللغة العربية والعبرية.

وتطرق طبيب الى مسالة استعمال العنف في صفوف الشرطة فاكد ان الشرطة تحقق في اية شكوى يقدمها المواطن ضد افراد الشرطة الذين يتصرفون بعنف مع المواطن اثناء التحقيق معترفا انه في بعض الحالات جرى استعمال العنف والقوة الزائدة مع بعض المواطنين.

ثم تحدث المحامي محمد مصاروة الذي اكد ان بعض افراد الشرطة يتعاملون مع المواطنين خارج نطاق القانون بل واحيانا بعنف يؤدي في الكثير من الحالات بالمعتقل الى الاعتراف القسري بامور لم يقم بها للتخلص من العذاب. موضحا ان هذه المسالة تتنافى مع ابسط القوانين.

وتحدث السيد احمد ابو عصبة رئيس مجلس جت المحلي السابق عن تجربته كرئيس سلطة محلية سابق والعلاقة مع الشرطة فاكد ان الكثير من الامور الحيوية الواجب معالجتها في الوسط العربي لا تهتم الشرطة بمعالجتها وان الشرطة تتصرف مع السلطات المحلية بدون اكتراث.

ثم تحدث قائد شرطة وادي عارة السيد جدعون اربيل الذي تعرض في كلمته الى المشاكل التي تواجه الشرطة موجها حديثه الى المشاركين في اللقاء قائلا ان الصورة السلبية التي رسمها المتناقشون ليست دقيقة فالشرطة «برغم جميع السلبيات تعمل على راحة الجمهور وطبيعة عمل الشرطي غالبا ما تكون ضد فرد مخالف للقانون ومن هنا ترتسم الصورة السلبية»! وقال السيد اربيل ان الشرطة ستعمل في المستقبل على تغيير هذه الصورة عن طريق تكرار اللقاءات وشرح مواقف الشرطة في جميع القضايا التي تهم الجمهور.

وفد عن «نادي معليا الغد» يزور اللجنة النسائية في الجولان المحتل

● مجدل شمس - لمراسل خاص - حل وفد عن «نادي معليا الغد»، يوم السبت، ضيفا على اللجنة النسائية في الجولان المحتل حيث زار مقر اللجنة في مجدل شمس.

وضم الوفد عشرات النساء والرجال والتقى اهالي الجولان. ودار الحديث بين الضيوف والمضيفين حول دور المرأة في نضال المجتمعات وسعيها الى التطور.

وجاءت الزيارة على شرف يوم المرأة العالمي وعيد الام. وقدم الضيوف هدية رمزية للجنة النسائية.

اكتيف الحزب المنطقي في ام الفحم

النائب طوبي: قوى كثيرة في اسرائيل اليوم تتبنى مواقف حزبنا والتجارب اثبتت صحة هذه المواقف

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقد يوم امس الاول السبت ٩٠/٣/٢٤ اجتماع للاكتيف الحزبي لمنطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ام الفحم حيث حضره اعضاء لجنة المنطقة واعضاء اللجان المحلية وسكرتاريات الخلايا واعضاء سكرتارية منطقة الشبيبة الشيوعية وذلك في نادي ابو العفو في ام الفحم لبحث التحضيرات للمؤتمر الـ ٢١ للحزب.

وقد ترأس الجلسة الاولى للاجتماع الرفيق زهير توفيق الذي قدم سكرتير المنطقة الرفيق محمود محاميد الذي تحدث في كلمته عن اضراب يوم الارض وضرورة الاستعداد لانجاح هذا اليوم والالتزام بقرارات الهيئات التمثيلية للجماهير العربية. وتحدث ايضا عن قضية حملة اشتراكات الاتحاد مؤكدا ان هدف المنطقة يمكن تحقيقه اذا ما تضافرت الجهود وتحمل الرفاق في جميع الخلايا مسؤولياتهم اتجاه هذه المسالة الهامة جدا لنضال حزبنا وشعبنا. وتطرق ايضا الى التحضيرات للمؤتمر الـ٢١ لحزبنا مؤكدا ان الرفاق جميعا مدعوون للمشاركة في النقاش الدائر في جميع الهيئات الحزبية لتعميق الدمقراطية.

ثم قدم الرفيق توفيق طوبي نائب السكرتير العام للحزب محاضرة شاملة تطرق خلالها الى ما يجري في العالم الاشتراكي وفي الاتحاد السوفييتي مشيرا الى ان الاتحاد السوفييتي يمر في هذه الايام بظروف صعبة وذلك نتيجة اعمال التخريب التي تقوم بها العناصر المعادية لسياسة البيريسترويكا وقال: اننا على ثقة ان الاشتراكية هي مستقبل الانسانية وان الحزب الشيوعي السوفييتي يقوم بخطوات مدافعا عن الاشتراكية مستخلصا النتائج من دروس الماضي للمضي بالمجتمع الى الامام نحو حياة افضل. واشار طوبي الى ظهور عناصر تشكك وتضع علامات سؤال حول التراث الاشتراكي برمته مستغلين الظروف الصعبة التي تمر بها الاشتراكية.

واكد طوبي أن مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي اصبحت مواقف الكثير من الاحزاب والقوى السياسية في اسرائيل، وقد اصبحت الجبهة قوة اساسية في تقرير الاوضاع السياسية في البلاد. وتحدث طوبي عن التحضيرات الجارية لعقد المؤتمر الـ٢١ مشيرا الى ضرورة اشراك جميع الرفاق في النقاش حول القضايا التي تهم جميع قواعد الحزب واكد انه من الضروري تقديم الاقتراحات عبر اجهزة الحزب المختلفة.

وتطرق الرفيق طوبي الى مسالة حملة الاشتراكات في الاتحاد مؤكدا ان هدفنا تجنيد الكادر الحزبي من اجل الوصول الى الهدف الذي وضعناه امامنا.

ثم جرى نقاش شارك فيه ٢٠ رفيقا وترأس جلسات الاجتماع كل من فرجينيه منصور ومجيد جميل ومريد فريد.

وفي نهاية الاجتماع اجاب الرفيق طوبي على اسئلة الحضور وقدم الرفيق محمود محاميد سكرتير منطقة ام الفحم تلخيصا للنقاش واتخذت القرارات التالية:

● التحضير بشكل فعال وجدي للمؤتمر الواحد والعشرين للحزب بمعنويات عالية وبتجنيد الرفاق ● العمل بشكل متواصل لجمع اشتراكات الجديد والاتحاد لهذه السنة والوصول الى اهداف جديدة وتحية منطقة الشبيبة لتحقيقها الاهداف التي وضعت لها في اشتراكات الغد ● استنكار الهجمة الشرسة من السلطات على السكان العرب بشكل عام وخاصة في منطقة معاوية حيث اخطرت السلطة مواطنين من معاوية بهدم بيوتهم المبنية حديثا ● استنكار توقيف المربي الدمقراطي فرسان اغبارية عن عمله من قبل ادارة بلدية ام الفحم والمطالبة باعادته الى عمله حالا ● التجند للمشاركة في يوم الارض الخالد ودعوة الاهالي للالتزام الواعي بقرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ولجنة المتابعة القطرية ● احياء الذكرى السنوية الاولى لوفاة الرفيق محمد علي محاميد.



● مع: رضوان ابو عياش، رئيس رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة

هالو صباح الخير

حول: الانتفاضة والرأي العام في عدد من الدول التي زارها مؤخرا

□□عاد الزميل رضوان ابو عياش، رئيس رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة من زيارة عمل الى عدد من الدول الاجنبية. وهاتفناه يوم امس ووجهنا له عددا من الاسئلة التي اجاب عليها بصراحة وبترحاب.

● سؤال: هل لك ان تحدثنا عن جولتك الاخيرة؟

● جواب: الجولة الاخيرة التي قمت بها شملت الولايات المتحدة وايطاليا وفرنسا حيث القيت عدة محاضرات بين الجاليات الفلسطينية والعربية في المهجر ولوضحت لهم ما يجري في فلسطين المحتلة على الصعيد اليومي وعذابات شعبنا في المعتقلات والسجون والمعاناة اليومية اضافة الى التصور السياسي لشعبنا الفلسطيني وحرصه على التوصل الى سلام شامل، دائم وعادل. كما التقيت بعدد من اعضاء الكونغرس الامريكي حيث شرحت لهم معاناة شعبنا وضرورة التحرك لوقف هذه المعاناة وعدم مساندة اسرائيل في احتلالها لارضنا الفلسطينية والاعتراف بحق شعبنا في دولة مستقلة، كما التقيت بعدد من اعضاء الادارة الامريكية في وزارة الخارجية من بينهم مساعدو جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي الذين اوضحت لهم الرؤية الفلسطينية من الحل الدائم وكذلك ضرورة اتخاذ موقف مؤيد لحقنا اذا ما ارادت امريكا ان تكون وسيطا مقبولا في المنطقة. اضافة الى عدة مؤتمرات شعبية، نقابية حول نفس الموضوع في كل من ايطاليا وفرنسا.

● سؤال: ما هو انطباعك عن موقف الرأي العام، الرسمي والشعبي، في البلدان التي زرتها، حول سبل حل النزاع في الشرق الاوسط؟

● جواب: لقد لمست تفهما ملحوظا اكثر من اي وقت مضى في اوساط الرأي العام الرسمي والشعبي في تلك البلدان الثلاثة التي زرتها. ولكن القضية تحتاج الى متابعة من شعبنا وبشكل مستمر حتى يتم تحويل معاناة شعبنا الى برنامج سياسي يحقق اماني شعبنا الوطنية. ولعل المستوى الشعبي في بلدان العالم هو المواجهة التي علينا كفلسطينيين استثمارها عبر توصيل المعلومات وشرح قضيتنا. وقد يبدو ذلك مملا ولكن ليس لدينا وسيلة سوى متابعة ذلك. اما على الصعيد الرسمي فهناك وضوح كامل لضرورة وضع حد لمعاناة شعبنا ولكن سياسة المصالح هي التي تحكم المواقف الرسمية في كل بلدان العالم وعلينا ان نحرك هذه المصالح باتجاه مصلحة قضية شعبنا وقضيتنا العادلة لأن المواقف السياسية لاية دولة هي تراكم مواقف صغيرة وهي جزء من المصالح العليا لأية دولة. من هنا يمكننا ان نحقق الكثير عبر المطالبة المستمرة والدخول في دهاليز سياسة الدول شريطة ان نعمل بكل الطاقات اللازمة لتجيير مواقفها لصالح قضيتنا العادلة.

● سؤال: ما هو مستوى الاهتمام بالانتفاضة هناك؟

● جواب: ان الانتفاضة هي حدث مستمر يفرض نفسه على ارض الواقع. لذلك فمن الصعب ان نقول ان الاهتمام بالانتفاضة قد قل او كثر فهي حدث موجود منذ اكثر من سنتين ولكن كيف يمكن ان نحول هذا الاهتمام بالحدث الى موقف سياسي لصالحنا فهو ما يجب ان ندرسه بعناية. ولقد لاحظت ان التغطية الاعلامية قد قلت وليس مرد ذلك لعدم وجود اهتمام وانما بسبب تفاعلات دولية اخرى احيانا تطغى على الانتفاضة ولان الاداء الصحفي والاعلامي لا يهتم الا بما هو جديد ولامع فأنه علينا ان نجتذب الاعلام لصالح قضيتنا ومن اجل وقف معاناة شعبنا.

● سؤال: هل تعتقد ان بامكان حزب «العمل» تشكيل حكومة جديدة؟ وان حصل ذلك فما هي مقومات نجاحها؟

● جواب: من الصعب ان نؤكد ان حزب العمل بامكانه ان يشكل حكومة اسرائيلية جديدة وان كنا لا نرى انه من المستحيل. وعلى كل حال فان هذا شأن داخلي اسرائيلي ما يعنينا منه هو قضية واحدة هي هل بامكان الحكومة القادمة في اسرائيل الجلوس الى طاولة المفاوضات مع ممثلنا الشرعي والوحيد م.ت.ف والحديث عن تسوية شاملة وعادلة تؤمن حق تقرير المصير لشعبنا الفلسطيني؟ واعتقد ان مقومات نجاح اية حكومة في اسرائيل يجب ان يرتكز وبشكل واضح على اساسين هما: قدرتها على اتخاذ قرار شجاع لصالح قضية السلام الشامل والعادل وقدرتها على الوضوح في اتخاذ مواقفها السياسية دون مراوغة او مناورة وكسب الوقت من اجل التهرب من حقائق التاريخ الحديث.

● سؤال: هل من جديد بشأن لقاء القاهرة؟

● جواب: بخصوص لقاء القاهرة المقترح ما زالت الكرة في الملعب الاسرائيلي وما زالت منظمة التحرير تنتظر ردا على مبادرتها السلمية وما زالت امريكا تنتظر ردا على مقترحاتها وكذلك الأمر بالنسبة للقاهرة. واللقاء المقترح لا يمكن ان يكون مثمرا ما لم تعترف اسرائيل بشكل واضح وصريح بدور م.ت.ف الرئيسي والثابت وما لم تقدم اسرائيل ردودا ايجابية على مسائل رئيسية يمكن ان تؤدي الى بدء المفاوضات على اساس ثابت وهو الارض مقابل السلام وليس السلام مقابل السلام.

(يحيى ابو شريف)

بدعوة من مؤسسة «الاسوار»:

ندوة في عكا عن يوم الارض الخالد

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت مؤسسة «الاسوار» الثقافية، يوم الخميس الاخير، ندوة على شرف الذكرى الرابعة عشرة ليوم الأرض الخالد في قاعة «عودة» في عكا حضرها جمهور غفير.

افتتح الندوة د. ذيب عكاوي.

وأدار الندوة الصحفي زهير بهلول، الذي حاور القس شحادة شحادة، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي والنائبين محمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة، والسيد رجا اغبارية، ممثل حركة «ابناء البلد»، حول الأرض ورسوخها في وعي الجماهير، والواقع السياسي القائم ولماذا نتوحد فقط في يوم الأرض ولا نتوحد في باقي ايام السنة وغير ذلك من اسئلة تفاوتت الاجوبة عليها.

وبعد ذلك فتح المجال للجمهور الذي طرح العديد من الاسئلة.

خلال القمة الرباعية في ليبيا: اجماع على

● تتمة من صفحة ١ ●

واوضحت الصحيفة ان الاجتماع تناول بحث الاوضاع الراهنة في العالم العربي وتوطين اليهود السوفييت في الاراضي الفلسطينية المحتلة. ومن جانب آخر ركز القادة الاربعة على ضرورة تحقيق الوحدة العربية لمواجهة التغيرات التاريخية في العالم.

وعلى صعيد آخر ذكرت صحيفة «الاهرام» ان العقيد القذافي قرر اهداء عشر طائرات تدريب الى اكاديمية القوات الجوية المصرية.

وفي خطاب القاه الزعيم الليبي لمناسبة عيد الجلاء، وبثته وكالة الانباء الليبية قال ان «الفترة الماضية كانت فترة سيئة للغاية في علاقاتنا العربية وملأت العالم العربي فعلا بالمؤامرات ضد بعضنا البعض وخلقت الشكوك في تصرفاتنا ومواقفنا».

واضاف القذافي ان «هذا الشك في الواقع ناتج عن مؤامرات الاعداء ضدنا».

وأكد القذافي «نحن قررنا على الاقل في ليبيا ان ننسف سلبيات الماضي وان نتوجه الى الامام بتأكيد وبعزيمة صادقة وستبرهن افعالنا على صدق اقوالنا في المستقبل لاننا مدفوعون بدوافع مصلحة الامة العربية ككل والخطر الاكبر الذي يداهمها».

وأكد القذافي من جهة ثانية ان ليبيا «لا تنتج غاز الخردل» في مصنع «الرابطة» الذي اتهمه الغربيون بانتاج مواد كيميائية.

وقال الزعيم الليبي «نحن فعلا لا تملك القنابل الذرية والصواريخ عابرة القارات ولا نملك اربعة ملايين جندي مثل امريكا ولا نملك هذه الاساطيل الجبارة ولكن الحقيقة في النهاية: نملك قرار الموت لا الخضوع لامريكا».

وصرح الرئيس مبارك من جهته الى الصحفيين بأن «الأمة العربية الان في حاجة ماسة للتضامن القوي ووحدة الفكر حتى تتمكن من مواجهة التكتلات الاقتصادية الموجودة في العالم».

وصرح الرئيس الاسد بأن «التطور التاريخي يفرض بشكل متصاعد ان نبذل جهودا اكثر صلابة واكثر جدية من اجل الوحدة العربية».

واضاف الاسد «لدينا من الضعف في نواحي مختلفة ما يدفعنا اكثر في اتجاه الوحدة وما لم نتحرك في اتجاه الوحدة فمستقبل الامة في خطر بكل اقطارها على اتساع ارضها بدون استثناء». واشار الى ان «كل شعب احتلت ارضه لا بد ان يناضل بكل الوسائل والصراع المسلح في مقدمة هذه الوسائل».

وصرح الفريق البشير: «نأمل ان تكلل جهودنا وجهود الجميع بالنجاح من اجل ان نتوصل الى توحيد الامة العربية لان قوتنا تكمن في وحدتنا».

ومن الجدير ذكره ان اسراب طائرات سورية ومصرية شاركت الى جانب الطائرات الليبية في العروض الجوية في احتفالات الذكرى الـ - ٢٠ لجلاء القوات البريطانية عن القاعدة الجوية الليبية (قاعدة جمال عبد الناصر).

في اطار فعاليات سنة اللغة العربية

ندوات وقراءات في مدرسة الفرنسيسكان في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «العودة الى الجذور تشدنا الى ينابيع لغتنا الاصيلة الصافية. فالضاد لغة خالدة. وما ينقصنا في هذا العصر ارتباطنا بها. نحب العربية لانها رابطة تؤلف بيننا. ونحن شعب يعشق صدح حروفها وعبق كلماتها. وواجبنا المقدس الحفاظ على هذه اللغة».

بهذه الكلمات افتتح الاستاذ يوسف مسعد، مركز اللغة العربية في مدرسة راهبات الفرنسيسكان في الناصرة، نشاطات سنة اللغة العربية في المدرسة. وهي نشاطات متنوعة استهلت بثلاث ندوات الاولى بعنوان: «ادبنا بعد عام ١٩٤٨ في الميزان» باشتراك الشاعر د. جمال قعوار والشاعر عطالله جبر والكاتب ناجي ظاهر والثانية حول «الشعر الحديث» تكلم فيها الشاعر مشيل حداد وحول المسرحية في الادب المحلي تكلم فيها الشاعر ادمون شحادة وقدمتا لطالبات الحادي عشر والثاني عشر والثالثة لقاء مع الشاعر د. فاروق مواسي حول سنة اللغة وحول تجربته الشعرية.

وعلمنا ان مجلس الطالبات اعد برنامج فعاليات اخرى تتضمن: ● اصدار عدد خاص من مجلة «الرصيف» ● مسابقة حول اجمل ما تكتبه الطالبات من شعر ونثر وتخصيص جوائز ● نشرة اسبوعية تعنى بشؤون اللغة العربية وادابها وتظهر مواطن الالتقاء بين اللغتين العبرية والعربية ● كل صف يعمل على دراسة شخصية ادبية عربية ● مساجلات شعرية ومسابقة في حسن الالقاء ● يافطات وملصقات تظهر جمال اللغة العربية وتحث على المطالعة ● ورشة ادبية يتعهدها الشاعر فاروق مواسي.

كما يعد معلمو اللغة العربية ثلاث محاضرات حول الموضوع احداها لمعلمي المدرسة والثانية لاولياء امور الطالبات والثالثة لطالبات الصف السابع. هذا ويتولى عرافة الندوات الاستاذان يوسف مسعد ونجيب نوفي.

بمناسبة يوم الارض وضد الاحتلال

تظاهرة رفع شعارات في شفاعمرو



صورة من مظاهرة رفع الشعارات التي جرت في شفاعمرو يوم السبت ٩٠/٣/٢٤

●شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - اشترك العشرات، امس الاول السبت، في تظاهرة رفع شعارات نظمتها الهيئات الشعبية في شفاعمرو بمناسبة يوم الارض وتضامنا مع الاشقاء في فلسطين المحتلة. وتجمع العشرات صباحا في ساحة باب الدير في المدينة ورفعوا شعارات التنديد بسياسة الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال في الاراضي المحتلة وشعارات تنادي بالسلام العادل والمفاوضات مع م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل. وبعد ساعة من رفع الشعارات في ساحة باب الدير سارت جموع المتظاهرين بمسيرة شقت شارع جبور جبور حتى الشارع الرئيسي التحتي ومن ثم حتى البلدية. وعلى طول المسيرة هتف المتظاهرون هتافات التضامن مع شعبنا البطل وضد ممارسات الاحتلال ومن اجل الاضراب العام في الـ (٣٠) من آذار. ثم تجمع المتظاهرون مرة اخرى امام مبنى البلدية وهتفوا لاكثر من ساعة هتافات وطنية.

هذا واستمرت التظاهرات اكثر من ساعتين ولم تفارق الشرطة المتظاهرين وقامت بتصويرهم عدة مرات بشكل استفزازي!

والصورة اعلاه من التظاهرة.

(خاصة من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ معاوية (الحزب والشبيبة) - يوم الثلاثاء ٩٠/٣/٢٧ الساعة الـ ٨:٠٠ مساء، في نادي الحزب، اجتماع بمناسبة يوم الأرض. يتحدث: ابراهيم مالك.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

ايها الشيوعيون : احموا حزبكم من الديماغوغيين وتجار الكلام!

● لسنا حزبا لطق الحنك او لاغداق التمجيد لـ «الرموز» المنفوخين غرورا وهوسا وانما نحن حزب النظرية الثورية والعمل الثوري المترابطين بلا انفصام. وهذا الزعيق بالدعوة لـ «انقاذ الحزب» يكشف حقيقة ان من يزعق هكذا قد فشل تماما في تمرير مغامراته الطائشة ●

● بقلم: نمر مرقس ●



١ ـ مقدمة لا بد منها:

تعودنا نحن الشيوعيين في اسرائيل ان تواجه هجمات دائمة من اجهزة السلطة واحزابها على حزبنا، بهدف تدميره او تقليص نفوذه على الاقل. وقد «تفهمنا» دائما دوافع هذه السلطة وهجماتها المستديمة على هذا الحزب الذي يطرح مبادىء وسياسة متعارضتين تماما للمبادىء والسياسة التي تطرحها، ويكافح ويجند كل ما استطاع من الجماهير للكفاح ضد مظالمها ـ اي يقرن القول بالعمل.

وعرفنا ونعرف ان هذا الحزب ـ حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ـ بوجوده ونشاطه اقلق ويقلق ليس السلطة واجهزتها في اسرائيل، بل واجهزة سلطة الشركاء الاسياد في واشنطن وما لها من شركاء في المنطقة. وما زلنا نذكر نحن والكثيرون غيرنا كيف انكشفت، بعد انتصار الثورة الايرانية الاخيرة، ملفات عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي في خزائن «السافاك» الشاهنشاهي (صنو السي آي اي الامريكي والشاباك الاسرائيلي وشريكهما الصغير).

وصمد هذا الحزب ونما رغم كل الهجمات. واستطاع الصمود والنمو ايضا بعد الضربة القاسية التي واجهته من الداخل (الانقسام ـ ١٩٦٥). لقد صمدنا ونمونا وواصلنا المسيرة بفضل نظريتنا وتنظيمنا وعملنا ـ الثالوث الذي لا انفصام بين مكوناته. وقد عوضنا الكادحون والمثقفون الثوريون عما خسرناه في تلك الهجمات والمواجهات من عناصر خارت وتراجعت او ازاحها الديماغوغيون عن طريق الكفاح ـ طريقنا.

نعم لقد حمى الشيوعيون حزبهم سلاحا حادا في مقارعة سياسة الحروب العدوانية والاحتلال والاضطهاد القومي والعنصرية والاستغلال الطبقي. حموه بتمسكهم ببرنامجه وبتنظيمه وبالعمل الدؤوب.

واليوم يترتب عليهم فوق ذلك ان يحموه من تجار الكلام والديماغوغيين الجدد الذين يهاجمون قلعته من الداخل ويحلمون بان يحققوا ما لم تقدر عليه السلطة باجهزتها واحزابها الاطول باعا.

اقول هذا وانا ارقب اليوم الهجوم المتصاعد على حزبنا، ومنذ عدة اشهر، تحت غطاء «التغيير» و«التجديد» وحتى «انقاذ الحزب...» (يا للوقاحة!)، الهجوم الذي قام ويقوم به نفر ممن كانوا او ما زالوا مسجلين كاعضاء فيه. وفي مقدمة هؤلاء الكاتب الكبير (بدون اقواس) اميل حبيبي.

لقد كان الكاتب اميل حبيبي حتى الامس القريب جدا جدا، احد قادة هذا الحزب المقربين جدا جدا. و«فجأة» انقلب ضده. فتألم كثيرون ودهش كثيرون من ارتداد قائد كهذا عن الطريق التي دعا اليها.

لا مجال، ولا ضرورة للعودة الى ما نشره اميل حبيبي خلال الاشهر الماضية، علنا او بصورة سرية تآمرية ضد الحزب وقيادته. يكفيني ويكفيكم ايها القراء المهتمون، المقالات الثلاثة التي نشرها في اسبوعية «العربي» في ٢ و٩ و١٩٩٠/٣/١٦، تعقيبا على الدستور المقترح لحزبنا والذي نشرته اللجنة المركزية في نهاية شباط الماضي (١٩٩٠/٢/٢٨ ـ «الاتحاد»). ففيها اعتصر اميل حبيبي كل قواه لتوجيه الضربة «القاتلة» للحزب الذي يريد «انقاذه»!

عندما بدأت تجاوزات اميل حبيبي تتكشف امام لجنة حزبنا المركزية تألمت وتألم غيري، وبذلنا في اللجنة المركزية الجهود لانقاذه، احتراما لماضيه ولما قدمه خلال هذا الماضي لقضية الحزب (قضية الجماهير الكادحة والمضطهدة)، آملين ان يكون الحال الذي وصله زلة عابرة.

وعندما انكشفت تجاوزاته ومارسها خارج اطار اللجنة المركزية دهش كثيرون وتألموا لمصير قائد يتدهور. ولكن بعد ان اتضح الهدف الذي يسعى اليه (وبدا ساطعا في مقالاته الثلاثة المذكورة بشكل خاص)، الا وهو تهديم الحزب ـ الامل لجماهير الشعبين، قضي الامر. فلا الم ولا دهشة بعد هذا. فتاريخ الحركة الثورية الحديثة عرف العديد من النماذج لقادة اضاعوا البوصلة وانضموا الى بوتقة الانتهازيين اعداء حزب الطبقة العاملة وجماهير المضطهدين والمستغلين.

واذكر، ولا بد ان يذكر سواي، في هذا المجال (ومع بعد الشبه!) الماركسي الروسي الاول غيورغي بليخانوف، الذي كان اول من نقل الفكر الماركسي الى روسيا واقام اول فرقة ماركسية فيها في مطلع ثمانينات القرن الماضي. ولكنه، وبعد حوالي العقدين من السنين ومن النشاط الثوري، انحاز الى مستنقع الانتهازيين. وقد حدث ذلك بالضبط في اثناء المنعطف التاريخي القاسي الذي عبره «حزب العمال الدمقراطي الروسي» عام ١٩٠٣ ـ ١٩٠٤ ابان الصراع حول تنظيم الحزب لترقيته وليغدو حزبا ثوريا فعلا. هذا الصراع الذي كانت نتيجته انتصار لينين ومبادىء التنظيم التي صاغها لبناء «حزب من نوع جديد» ـ الحزب الذي قاد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

وفي ايامنا هذه التي تعبر فيها الحركة الشيوعية ومكتسباتها اقسى واحد المنعطفات التاريخية في مسيرتها، داخ كثيرون وفقدوا البوصلة. واما اميل حبيبي فواحد من كبارهم. قرر الغوص في وحل الانتهازية باصرار مذهل، وراح يدعو سواه للغوص معه..!

في مقالاته الثلاثة المذكورة في اسبوعية «العربي» بذل اميل حبيبي كل ما بمقدوره من ديماغوغية (وهو موهوب حقا) لاخفاء هدفه الحقيقي: محاربة الحزب. ولم ينقصه في ديماغوغيته لاخفاء هذا الهدف سوى أن يقسم بالله العلي العظيم ان كل مبتغاه هو «انقاذ الحزب» و«تحديثه» و«تقويته»! الم يزعق في اول مقالاته تلك بـ «دعوة كوادر الحزب ان تنقذ اكبر انجاز حققه شعبانا»!؟ فيا بال واحد مثلي، كان في يوم ما احد تلاميذه، يتهمه بمحاربة الحزب؟!

مهلا ايها القراء المهتمون: وسترون كيف مثل اميل حبيبي في دعوته تلك حكايتنا الشعبية عن لص، عندما هموا باكتشافه متلبسا بفعلته، راح يصرخ بالناس حوله ويدعو: «اللص.. اللص.. الحقوا اللص» حتى يبعد الانظار عن فعلته.

كان بامكان اميل حبيبي، لو كان يعنيه مصير وتقدم هذا الحزب ـ حزبي وحزبكم ـ القيام بمناقشة الدستور المقترح عينيا في الاجتماعات الحزبية المخصصة لذلك، او لكتب ونشر نقاشه في النشرة الحزبية الداخلية التي تصدر هذه الايام ضمن استعداداتنا للمؤتمر الحادي والعشرين للحزب (والتي ستصل الى كل عضو في الحزب). فهذا حقه كعضو في هذا الحزب. كما ان من حقه ايضا ان يطرح نقاشه في اعلى هيئة للحزب ـ اي مؤتمره العام. ولكنه لم يختر ايا من هذه الطرق التي تعود بالفائدة على الحزب. بل لقد اعلن في مقاله المنشور في ١٩٩٠/٣/٩ وبدون ادنى مواربة، عن عدم ثقته بالمؤتمر ـ الهيئة الحزبية العليا ذات الصلاحيات التي لا تنقض! وقرر، كما ترون، شن الهجوم على الحزب من على صفحات اسبوعيته «العربي» (التي توزع مجانا وليس لاعضاء الحزب) والتي حولها مع نفر من امثاله الى بؤرة يتركز فيها نشر العداء للحزب. ومن المعروف انه احيى عظام هذه الاسبوعية بعد ان كانت رميما حتى يستعملها اداة للتضليل توصله (كما يتوهم) لهدفه.

وقبل ان ادخل الى ما كتبه اميل حبيبي في مقالاته الثلاثة الآنفة الذكر لا بد من طرح سؤال يشغل بالي: من المعروف ان حزبنا اليهودي ـ العربي ما زال ضعيفا بين شعب الاكثرية في اسرائيل، ولاسباب ليس هنا مجال تفصيلها، وان اساس قوته قائم بين المواطنين العرب. فما دامت لدى اميل حبيبي الرغبة في تقوية هذا الحزب، فلماذا لا يصدر اسبوعية باللغة العبرية؟!

والجواب على هذا السؤال عندي، انه لا ولن يفعل. لان المطلوب محاربة هذا الحزب حيث اساس قوته. فبالعبرية قائم في اسرائيل شبكة ضخمة من الصحف والمنشورات ووسائل الاعلام الكفيلة بالمهمة نفسها التي يكرس اميل حبيبي لها جهوده و«امواله» بالعربية.

ب ـ هل عتقت مبادىء التنظيم اللينيني للحزب؟!

ذكرت آنفا الصراع الذي احتد في حزب العمال الاشتراكي الدمقراطي الروسي حول موضوع التنظيم في مطلع هذا القرن. ذلك الصراع الذي كانت نتيجته انتصار مبادىء التنظيم «لحزب من نوع جديد» التي صاغها فلاديمير ايليتش لينين.

في مقاله الاول (العربي ١٩٩٠/٣/٢) دعا أميل حبيبي الى «الاسراع للتخلص من معوقات «الحزب من نوع جديد» (الذي مضى على جدته «٩٢ عاما»). وليس مهما هنا الخطأ الحسابي الذي وقع فيه). اي ان مبادىء التنظيم اللينينية لحزب طليعة الطبقة العاملة غدت قديمة ومعيقة ويجب التخلص منها! وما هو البديل الذي يطرحه اميل حبيبي؟ «اولوية الموقف السياسي الصحيح في مختلف القضايا التي تمس وحدة الحزب، وتغليب الموقف السياسي الصحيح على بنود الدستور الداخلي»!

ان كل متتبع للمواقف السياسية لحزبنا الشيوعي يشهد، ان لم يكن بالاعلان الصريح فبالممارسة، ان مواقف هذا الحزب من كل القضايا الحاسمة كانت وما زالت صحيحة. فماذا يبقى من محاكمة اميل حبيبي الآنفة اذن؟! ادعسوا الدستور الداخلي للحزب... وبدلا من الوحدة الفعلية التي يضمنها الدستور ويلزم بها في العمل لتطبيق ونشر هذه المواقف الصحيحة، يدعوكم اميل حبيبي ايها الشيوعيون الى اتباع مبدأين: الاول «جواز التعددية في المواقف» ـ اي ان ينقسم الحزب الى مجموعات لكل منها موقفه من القضية العينية. فأية وحدة تبقى للحزب بهذا المبدأ «العبقري»؟! فيتكرم علينا اميل حبيبي بمبدأه الثاني: «القرار هو للاكثرية» وينبغي «احترام رأي الاقلية وفتح المنابر الحزبية امامها للتعبير عن مواقفها» وحينئذ يفقد الانقسام كل ضروراته»... ويحافظون على الوحدة!!

فلنفرض ان في الحزب موقفين او اكثر من حل النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني. ولم يكن للحزب دستور يلزم الاقلية بتبني موقف الاكثرية وبالنشاط من اجل نشره وتنفيذه. وان يجري من جهة اخرى فتح «المنابر الحزبية» امام الاقلية للتعبير عن مواقفها (ولا يقول اميل حبيبي اية منابر للتعمية والتضليل) وللتذرع بأن لها موقفا اخرا ولهذا لا تريد النشاط على اساس موقف الاكثرية الى ان ينتهي «النقاش» (بعد عمر طويل طبعا!). فماذا يبقى من وحدة الموقف ومن العمل على تجسيده بنشاطات عينية مناسبة؟!

بينما يتيح دستور حزبنا القائم والمقترح لكل صاحب رأي، موقف، ان يطرحه بكل حرية وان يدافع عنه ويعمل على اقناع الاخرين به في اطار المنظمة او الهيئة الحزبية التي ينتسب اليها، وكذلك في نشرة داخلية. ولكن بعد اتخاذ القرار عليه الالتزام والتنفيذ مهما كان رأيه مخالفا. وهكذا تصان الوحدة فعلا ولكن ليس الى هذا يهدف اميل حبيبي وانما الى تلاشي الحزب او ابعاده عن النشاط العملي. والاستعاضة عنه «بعباقرة» «منظرين» يكتبون المقالات ومنقسمين الى حلقات وتكتلات لكل منها موقفها، وكفى المؤمنين شر القتال .. ولتعش «الدمقراطية»!! ولتعش «التعددية»!

وهو، اميل حبيبي، بهذا لا يأتي بجديد في مجال الانتهازية في التنظيم. بل انه يجتر من تراث اسلافه الذين صارعهم لينين في حينه وحملوا اسماء روسية والمانية وغيرها. «اما الروح الحلقية واما الروح الحزبية» هكذا دوت صرخة لينين امام حذلقات اولئك. وهكذا ما زال الى يومنا جوهر الصراع بين الثورية اللينينية في التنظيم وبين الانتهازية ـ من فوضويين وتصفويين وقومجيين واقتصاديين...

لقد اصبحت مفاهيمنا التنظيمية اللينينية «مفاهيم جامدة وبالية»! هكذا كتب اميل حبيبي. فلنعد الى السؤال: هل عتقت فعلا مبادىء التنظيم اللينيني؟ مبادىء تنظيم «حزب من نوع جديد»؟! هل مرور حوالي تسعة عقود من السنين على صياغتها جعلها عتيقة.. جامدة.. وبالية؟!

لقد توصل لينين الى صياغة هذه المبادىء لتنظيم حزب الطليعة للطبقة العاملة وكل المضطهدين (تحديد شروط العضوية في الحزب، وكيفية بنائه المترابط والمتفاعل من اعلى لادنى وبالعكس على اساس المركزية الدمقراطية) لانه كان يقصد اقامة الحزب الذي بمقدوره قيادة الكادحين وكل المضطهدين في كفاح ضار ضد نظام الاستغلال والظلم الطبقي الرأسمالي، لقهره واستبداله بنظام عادل ينتفي منه الاستغلال الطبقي وما نشأ عنه من شرور يعاني منها الاكثرية الساحقة جدا جدا من الناس (في المجتمع الواحد وعلى نطاق العالم).

وكان لينين قد درس واستوعب بفكره الماركسي الثاقب تجارب حركة الطبقة العاملة خلال القرن التاسع عشر، بما في ذلك تجربة كومونة باريس ـ التي دمرتها الرأسمالية بالحديد والنار، وتجربة الاحزاب الاشتراكية الاصلاحية (التي ادعى قادتها انها احزاب للطبقة العاملة وخدموا عمليا اعداءها الطبقيين). تلك الاحزاب التي لم يكن تحديد للشروط العضوية فيها. وكان من يرغب يعتبر نفسه عضوا فيها متى شاء ودون اي التزام تجاه الحزب ولا ترابط بينه وبين الاخرين. احزاب على المزاج، تعج فيها التكتلات والصراعات ولكل منها ـ من التكتلات ـ مواقفها وسياستها. لا برنامج يوحد الجميع ولا تنظيم ملزم للجميع، ولا قيادة (مركز) واحد موحد يعمل الجميع وفقا لتوجيهاته. (وهكذا هو الحال تقريبا لدى مواصلي درب تلك الاحزاب اليوم، مثل حزب العمل الاسرائيلي، وحزب العمال البريطاني، والحزب الاشتراكي الفرنسي وغيره).

> «لو كان «الجبل» يقصد الكفاح الحقيقي لكان من غريب التفكير ان يلقي سلاحه الذي يخاض به الكفاح»
> كارل ماركس
> من مؤلفه «الثامن عشر من برومير»

ولم يكن «تنظيم» تلك الاحزاب، ولا «تنظيم» متابعي دربها اليوم، هكذا بالصدفة. فهي وان ادعت انها تريد تغيير نظام الاستغلال الرأسمالي وتحقيق الاشتراكية، لم تكن ـ ولا هي اليوم ـ مخلصة لما اعلنته وتعلنه. ولذا اختارت «التنظيم» المترهل الذي لا حول له.

ان رياضيا في العاب القوى يعلن ان هدفه الوصول الى رفع وزن المائتي كيلوغرام، لا بد له، اذا كان جديا في ما يعلن، من تربية عضل واعصاب جسمه بصورة تمكنه من هدفه المعلن. اما اذا لم يكن جادا فانه يترك جسمه مترهلا. وحتى لو استمر يعلن عن هدفه ذالك ليل نهار ـ فانه لن يحقق شيئا. وانما سيثير السخرية من عدم جديته.

هكذا كانت تلك الاحزاب الاشتراكية الاصلاحية. تعلن هدفا كبيرا، ولكنها رفضت اعداد نفسها لتحقيقه. واما اميل حبيبي فيريد من حزبنا ان يرتد ويقلد تنظيم تلك الاحزاب... من اجل «انقاذه»!

سيرد علي اميل حبيبي ضاحكا او مكشرا: لكن ها هي «احزابه» التي من «نوع جديد» اثبتت فشلها!

والجواب يعرفه اميل حبيبي. «العيب فيكم مش بحبايبكم».. العيب في التطبيق وليس في التنظيم. وما دمت قد قدمت المثل عن الرياضي فاني اواصل: بعدما توصل الرياضي المذكور الى تحقيق هدفه، عليه ان يواصل العناية بجسمه حتى يحتفظ بقدرته ويكسبه. فاذا لم يواصل تمرين عضلاته واعصابه بعد النجاح الاول فانه سيخسر تدريجيا ما انجز. «وقديما» حذر لينين الثوريين من النوم على اكاليل النصر. وقال: ان الاحتفاظ بالسلطة لأصعب بالف مرة من الفوز بها.

وهكذا فان الاحزاب التي لا تواصل بناء نفسها بالجماهير وللجماهير، الى ان تحل المرحلة التي تنفي فيها ضرورة وجودها (مرحلة الشيوعية العليا)، فانها ستفقد ما انجزته.

ومرة اخرى، هل عتقت مبادىء التنظيم اللينيني؟

عندما صاغ لينين مبادىء تنظيم «حزب من نوع جديد» كان النظام الرأسمالي قد بلغ ذروة تطوره المسماة مرحلة الراسمالية الاحتكارية، التي اشعلت دولها المتنافسة على اقتسام العالم حروب الاحتلال والاستيلاء، والالحاق خلال النصف الاول من قرننا، وفي مقدمتها الحربين العالميتين الاولى والثانية. وهذه المرحلة (الرأسمالية الاحتكارية) مستمرة حتى يومنا هذا. بل ازدادت حنكتها وقدراتها وفظاعة ممارساتها بعد ان تمازجت في احتكارات متعددة القوميات ـ او فوق القوميات.

وعلى هذا فان ما كان مطلوبا قبل تسعة عقود من تنظيم خاص لحزب واجه تجميع قوى المتضررين من سيطرة الاحتكارات، وفي مقدمتهم الطبقة العاملة الذي هو حزبها وطليعتها، من اجل الاطاحة بنظام الاستغلال الطبقي الرأسمالي هذا، غدا اليوم مطلوبا اكثر واشد.

وهكذا، فكما لم يعتق النقيض، لم يعتق بالمقابل التنظيم اللازم لنقيضه.

فكيف، وعلى من، ولماذا يسوق اميل حبيبي مقولته «العبقرية» بان مفاهيم تنظيمنا اللينيني غدت «عتيقة» و«جامدة» و«بالية»؟! وكيف يمكن بدون هذا التنظيم مواجهة وقهر عدو متمرس لديه ما نعرفه من اجهزة الحرب والقمع والقهر والاعلام الخبيث والطاغي؟! واي سلاح يبقى لطبقتنا العاملة ولجميع كادحينا وللشعب المضطهد اذا تخلوا عن حزبهم الموحد، المتماسك، المتفاعل والمنضبط من القمة الى القاعدة وبالعكس ـ حزبنا؟! وما الذي يحفظ حزبا كهذا ويحميه من مفاسد النظام الظالم ومن تجبر وتفسية البرجوازية الصغيرة المتقلبة والمتشاوفة، سوى المركزية الدمقراطية والدستور الموحد والملزم لجميع اعضائه من السكرتير العام حتى عضو الخلية العادي؟!

والغريب.. بل انه ليس غريبا على واحد مثل اميل حبيبي، انه يعود في مقاله الثالث (١٩٩٠/٣/١٦) ليقر بالمركزية الدمقراطية كنظام داخلي «في الحزب الشيوعي وضرورته الحياتية لحزب الطبقة العاملة الثوري حتى يستطيع ان ينجز المهمات التي قام من اجل انجازها». اترون؟! لقد نسي اميل حبيبي للحظة ما قاله هازئا بتنظيم «حزب من نوع جديد» قبل لحظات! ولكنه يفعل ذلك بعد ان انكشف متلبسا بفعلته. ولا يلبث ان ينسى حاله من جديد ليعود، في نفس المقال، الى الطعن بالمركزية الدمقراطية عندما يهاجم «الهرم التنظيمي» لبناء الحزب (وهو البناء القائم على المركزية الدمقراطية) ويصفه بانه تحول «الى خازوق»!!

وصحيح.. والله صحيح.. أن هذا التنظيم بالنسبة لاميل حبيبي وما يمثله صار خازوقا. فهو يمنع التسيب والعطرسة والتجاوزات، ويحول ما بينه وبين هدفه التخريبي.

لا يريد اميل حبيبي مركزية دمقراطية، ولا طاعة حزبية، ولا التزاما ولا مراقبة ولا محاسبة ولا انتقادا.. ولا اية ضوابط! فماذا يبقى من هذا الحزب الطليعي الذي وظيفته تغيير المجتمع تغييرا ثوريا؟!

انه يدعو الشيوعيين الى «انقاذ» الحزب بتحويله الى حزب للمتسيبين والهاربين من صعوبة المعركة وغير المستعدين ان ينزفوا حبة عرق (فكم بالحري ما هو اكثر؟) في العمل الحزبي الذي هو المقرر في نهاية كل حساب. انه يريده حزبا لطق الحنك، للثرثرة، لا حزبا يفكر ويقرر ويعمل مراكما الانجاز فوق الانجاز ـ من اصغر الانجازات حتى اكبرها.

انني اسأل اميل حبيبي وكل من اصابته طراطيش «فلسفته» التصفوية: كم ناخبا زرتم في معركة الانتخابات الاخيرة؟ وكم مظاهرة نظمتم او شاركتم بتنظيمها ضد فظائع الاحتلال وتضامنا مع شعب الانتفاضة؟ وكم مشتركا في جريدة «الاتحاد» ـ التي يدعي اميل حبيبي انها مشروع حياته! ـ جندتم؟ وكم مصنعا زرتم تضامنا مع عماله المهددين بالفصل؟ وكم.. وكم.. وكم؟!

ولكن هذا «العمل الاسود» ليس للذين أوجه لهم استلتي هذه. فهم خلقوا لغير ذلك.. لقد خلقوا ليكونوا «منظرين» فحسب! وليس مهما مضمون تنظيرهم! الا يكفي انهم يدعون الى «انقاذ» و«تحديث» ودمقرطة الحزب؟! كيف؟ بتحويله الى رمز من الثرثارين لا حول لها ولا طول...

اننا نقول لاميل حبيبي وامثاله: لا نستطيع القبول بهذا العز ـ اللكسوس ـ الذي يقترحونه ويمارسونه تجاه حزبنا. فما زال هذا الحزب وسيبقى ضروريا والى زمن بعيد. ضروريا طالما بقيت انظمة الاستغلال الطبقي قائمة. ضروريا طالما بقيت انظمة الاضطهاد والعداء القومي قائمة. ضروريا طالما مخلفات هذه الانظمة الوحشية قائمة في نفوس الناس بعد تحررهم من انيارها.

نعم. ما زلنا وسنظل، ومن بعدنا ستظل الاجيال التي سترثنا، بحاجة الى هذا الحزب القائم على المركزية الدمقراطية المتناغمتين والمتفاعلتين والمترابطتين دون ادنى انفصام. لا الاولى على حساب الثانية. ولا الثانية على حساب الاولى.

جـ ـ الديماغوغية والتزوير لن يصمدا:

يحاول اميل حبيبي ان يمرر طعناته الى قلب التنظيم اللينيني للحزب بالكثير من التزوير للوقائع التي جرت مؤخرا في حزبنا محورها «الأنا» ـ اميل حبيبي ـ وما انزلته قيادة الحزب من «ظلم فظيع» هذه «الأنا» وبعض مشتقاتها (مثل عضو اللجنة المركزية الذي فصلته بقرار اجماعي، بسخر منه ـ من القرار ـ طبعا ـ اميل حبيبي). وبهذا يفضح اية «دمقراطية» يريد: «دمقراطية» الفرد الواحد مقابل «دكتاتورية» المجموعة! ويصف القرار بانه «معادي لروح العصر»!!).

لن اناقش كل التزويرات التي اوردها اميل حبيبي في مقالاته الثلاثة. فهي تحتاج الى مقال طويل منفرد. وليس بسببها اكتب ما اكتب. فالكذب مهما كان تبقى ارجله قصيرة.

ليس تركيز الهجوم على القيادة بالامر الجديد لدى اعداء الشيوعية والانتهازيين. واميل حبيبي لا يستطيع تسجيله على اسمه «ببراءة اختراع» خاص به. فقد سبقه كثيرون جدا الى هذا «الاختراع» العتيق المهتري: مهاجمة القيادة ووضعها في تعارض مع القاعدة.

ومثل هذا ليس جديدا ايضا وضع القيادة في تعارض مع الجماهير فقد سبقه اليه تلامذته في اسبوعية «العربي». فمن نفس المستنقع غرفوا وغرف. (واميل حبيبي كدارس لنشأة تنظيم «حزب من نوع جديد» لا بد ان يذكر كيف قذف الانتهازيون مثل هذا العفن في خطاباتهم وكتاباتهم في اثناء صراعهم مع الفكر اللينيني حول تنظيم الحزب. وهكذا ايضا الوصف الذي استعمله تجاه تنظيم حزبنا بانه نظام «الثكنة العسكرية». فقد سمع لينين في ايامه مثل هذا التعبير كثيرا).

نعم هنا القضية. هل تنظيم ثوري لحزب واجبه قيادة عملية التغيير الثوري للمجتمع، ام «تنظيم» يقعد هذا الحزب ويجعله اسيا ومنتديات للثرثرة؟ هل مركزية دمقراطية مترابطتان متفاعلتان وغير منفصمتين، ام «دمقراطية» التسيب والفوضى باسم التعددية.

واميل حبيبي اختار باصرار مذهل البديل الثاني. وهاجم بمثابرة «تضخم المركزية»! يا للصدف؟! هكذا هاجم اسلافه الانتهازيون قبل حوالي تسعة عقود التنظيم الذي صاغه لينين وبنفس التهمة «تضخيم المركزية». وباوصاف اخرى يستعملها اميل حبيبي وتلامذته في «العربي» اليوم: «بيروقراطية» و«دكتاتورية» (عفوا! حتى الان لم يستعملوا تعبير «اوتوقراطية» الذي استعمله اسلافهم اولئك والذي يعني الاستبداد المطلق. وها انا اذكرهم به... فما زال مشوارهم طويلا وقد يحتاجونه. ولا اريد منهم على هذه الخدمة جزاء ولا شكورا).

اسمعوا فوق كل ما سمعتم هذه الدرر من اميل حبيبي:

«ان نظام المركزية الدمقراطية.. هو السد الذي حال دوننا وحرية التفكير ثم الجمود العقائدي ثم التحول الى شبه «زاوية دينية»!» و«علينا ان نعيد النظر في كل الامور التي حاكينا فيها سوانا وعلى رأسها هذا النوع الخاص من التنظيم الحزبي الذي لم نخترعه نحن بل نقلناه، مع التشويه الستاليني الفظ له، مما توصل اليه لينين قبل ٩٢ عاما. وبه اعتبرنا انفسنا «حزبا من نوع جديد»!!

اتسمعون يا من يدعوكم اميل حبيبي «لانقاذ» الحزب؟! المركزية الدمقراطية صارت كليشات لتقييد حرية التفكير! يعني تذكر ايها الشيوعي انك وانت قاعد في اجتماع منظمتك الحزبية ممنوع عليك حرية التفكير بالقضية المطروحة للبحث! وايضا وانت في بيتك ممنوع عليك حرية التفكير بقضايا بلدك وشعبك وطبقتك العاملة حتى ولا عندما تضع رأسك على مخدتك مسهدا وانت تفكر بكل ذلك. لماذا؟ لان المركزية الدمقراطية ما زالت قائمة بحزبك! اي عبث هذا ايها الاستاذ المحترم والكاتب الكبير؟!

وتذكر ايها الشيوعي وانت تجمع التبرعات لحزبك، او لاغاثة شعب الانتفاضة، او وانت تجمع الاشتراكات للاتحاد وللجديد او للغد، او وانت تدعو الناس للمشاركة في مسيرات ومهرجانات يوم الارض، او وانت تدعو لمظاهرة ضد الاحتلال وتشارك فيها، او.. او في اي عمل من اعمالك الكثيرة... انك وحزبك تحولتم الى «زاوية دينية» لا يعنيكم شيء مما يجري حولكم. لماذا؟ لان المركزية الدمقراطية ما زالت صلب تنظيم حزبك، ولا تعجب اميل حبيبي!!

وتذكر ايها الشيوعي ان «هذا النوع الخاص» من تنظيم حزبك هو «تنظيم مستورد» لا ينبع من ذاتك وذاتنا... وقد صدره اليك والينا لينين منذ ٩٢ عاما فلا تعتبره جديدا. انه بضاعة عتيقة ينبغي ان تردها الى اصحابها الذين غادروا الحياة... فالحقها بهم وادفنها كما دفنتوا!!

وما دام تنظيم حزبك مستوردا فالنظرية التي يعتمد عليها ايضا مستوردة. الم يصدرها لك ولنا اجنبيان ـ المانيان واحد اسمه كارل ماركس والثاني فريدريك انجلز ثم اضاف اليها الروسي فلاديمير ايليتش لينين؟! فاتركها او ادفنها والحقها باصحابها. فعندك اليوم «العبقري» ابن لحمك ودمك العربي اللسان اميل حبيبي. اليس الاقربون اولى..؟!

وفي هذا العداء التصفوي تجاه الحزب الثوري ـ الحزب الشيوعي ـ لا يستطيع اميل حبيبي ان يسجل على اسمه «براءة اختراع» جديد. فمثل هذه التهمة وجهت الى الشيوعيين منذ انطلاق اول شرارة للفكر الثوري المعاصر في شرقنا العربي، بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية عام ١٩١٧. ويتذكر كثيرون منا هجمة القومجيين والعملاء، وابواقهم المحمولة والمكتوبة في العام ١٩٥٩ على حزبنا وفكرنا تحت غطاء نفس التهمة، وبعد ان اوقع دعاة الاستعمار وعملاؤه الفكريون. وليعض الوقت، ما بين الشيوعيين وبين القائد الوطني الفذ والخالد جمال عبد الناصر.

اذا كان خطأ ايضا ان «يستورد» الاوروبيون ابداعات الفكر العربي الاسلامي في الفلسفة والطب والرياضيات. وكان عليهم ان يرفضوا ما «صدره» اليهم ابن رشد، وابن سينا والخوارزمي واخوان الصفا وسواهم كثيرون! ترى الم يرزقهم الله في حينه «باميل حبيبهم» ناصحا ومرشدا؟!

ولنعد الى تنظيم حزبنا الذي يريد اميل حبيبي «انقاذه». فيعظنا بخصوص الطاعة في الحزب: «الطاعة الحزبية ـ الانضباط الحزبي ـ لا يمكن ان يقوم على القسر بل على الاقتناع». فلماذا؟! هل انتسب اي عضو لحزبنا قسرا وبلا اقتناع؟! ان عضوا كهذا غير قائم في حزبنا. فكل من انتسب الى هذا الحزب، انتسب اليه بعد اقتناعه بضرورة وجوده وجدوى كفاحه على الاقل. واذ انتسب اخذ على عاتقه الالتزام بمتطلبات استمرارية وتطور وكفاح هذا الحزب. وهذا ما يعبر عنه «بالطاعة الحزبية».

فما الذي يريده اميل حبيبي من تحويل هذه الطاعة الى «قسر» وفرض ـ دكتاتورية.. اليس كذلك؟! ـ على غير مقتنعين؟!

انه يقصد الا يلتزم عضو الحزب بالعمل المطلوب منه، بحجة «عدم الاقتناع» او سواها من حجج «الخلاف مع القيادة» و«عندي نقاش»! اي يقصد فتح «باب سر» لتخريب الحزب واقعاده. فماذا يبقى بعد كل هذا من مناداته على «الشيوعيين اليهود والعرب ان يقوموا ويمنعوا القضاء على اكبر انجاز حققوه على مدى حوالي القرن» ـ اي حزبنا الشيوعي؟! انعود الى حكاية اللص.. اللص.. الحقوا اللص؟! اليس هذا من اميل حبيبي ديماغوغية ورياء استفزازيين تقشعر لها الابدان؟! لماذا لا يقولها هذا المحترم صريحة بانه يسعى لاقامة حزب من نوع اخر لا يربطه رابط بالشيوعية سوى الادعاء.

وبعد، ان مقالات اميل حبيبي الثلاثة الآنفة الذكر ـ وقد يلحقها بمقالات اخرى عدا مقالات تلامذته ـ تحتاج الى رد اطول، نظرا لما تضمنته من افكار ومواقف انتهازية وديماغوغية. ونظرا لما تضمنته ايضا من تزويرات وتهجمات وافتراءات نحو قيادة حزبنا، كاشفا هدفه بوضوح: نسف جوهر التنظيم الثوري الذي يقوم عليه حزبنا، من اجل تصفية هذا الحزب وازاحته من طريقه وطريق الذين وراءه (الضمير يعود الى اميل حبيبي). ولكنني اكتفي بملاحظتين اخيرتين:

ان هذا المحترم الذي تخلى عن طريق الكفاح الحقيقي ـ لسبب يعرفه الجميع ـ ليس غريبا عنه هذا الموقف العدائي لحزبنا. فمن لا يقصد الكفاح الحقيقي، او «يستغني» عن السلاح الذي به يخاض الكفاح.

. اما نحن فيا زلنا وسنبقى مصرين على الكفاح الحقيقي، ولن نلقي السلاح ـ هذا الحزب ـ الذي به نخوض الكفاح. بل سنشحذه ونقويه بكل ما اوتينا. وسندنا في ذلك الجماهير ـ الارض التي بمدى ما تعطيها تعطيك.

واما الهجوم الافترائي والتزويري الشامل الذي شنه ويشنه اميل حبيبي على قيادة حزبنا، فاكتفي ان اضيف الى ردي عليه ما قاله لينين لاسلاف اميل حبيبي الانتهازيين الذين حملوا قبله هذه الراية ـ الشرشوح:

«ما من هيئة مركزية لاي حزب في العالم تستطيع تقديم البرهان على اهليتها لقيادة اولئك الذين يرفضون الخضوع للقيادة. ان رفض الخضوع لقيادة الهيئات المركزية انما يعني رفض عضوية الحزب، انما يعني تحطيم الحزب. وليست هذه وسيلة للاقناع بل وسيلة للتدمير. وان من يحل التدمير محل الاقناع انما يقدم البرهان على انعدام صلابته المبدئية، على انعدام ايمانه بافكاره».

اترون اين وصل اميل حبيبي؟

١٩٩٠/٣/٢١

□ رأي يكتبه: محمد وتد □

الى اين يقود بيرس المفاوضات؟

(١)

● كل شيء جائز في السياسة الاسرائيلية.. فخطوة الى الامام، لا تتبعها بالضرورة خطوة ثانية الى الامام، فالتجربة تدل على انه قد تتبعها خطوتان الى الوراء.. والسياسة الاسرائيلية محكومة بمعايير هائلة من المتناقضات والمزاج الشخصي لرجل السياسة وطموحاته الفردية و«الاجواء» المحيطة به.. وموقع الخصم السياسي في الاطار الواحد و«الحليف» السياسي في الاطار المنافس! ولهذا يغلق فهمها على الكثيرين خصوصا وأن «كلام الليل يمحوه النهار» وبدون تقديم سبب موضوعي...

خذوا مثلا موقف الراب عوباديا يوسيف فقد زار جمهورية مصر العربية ولقي الكثير من الحفاوة والتكريم. واصدر فتوى تبيح التنازل عن اجزاء من الوطن ما دام ذلك يحقن الدماء!

لكن الراب تعرض للانتقاد الشديد فخرج بفتوى مناقضة لفتواه.. ثم عاد وأفتى بضرورة اسقاط حكومة شمير واوعز لنواب «شاس» بالتغيب عن حلبة حجب الثقة ثم عاد وأوعز لنواب شاس بالتوصية لدى رئيس الدولة على تكليف شمير بأعادة تكليف الحكومة. ولن تستغرب اذا عادت حركة «شاس» وقفزت على عربة قطار شمعون بيرس!

(٢)

يقول الخبراء بالاحزاب المتدينة (ولا خبير الا الله!) أن ناخبي «شاس» يرفضون فتوى الراب عوباديا يوسيف ويقولون ايضا ان الراب شاخ الذي يمسك زمام امور «ديجل هتوراة» ـ اي علم التوراة يقف على يسار حزب العمل ومع هذا فأنه لم يصدر تعليماته لممثلي هذا الحزب في الكنيست بالتوصية لدى رئيس الدولة بالسلوك الذي يتمشى مع «يساري مثله»!!

وهكذا يتخبط شمعون بيرس بين تصريحات الراب عوباديا والراب شاخ وبين السلوك المناقض لهذه التصريحات من قبل ممثليهم في الكنيست..

والمشكلة ليست مشكلة «شاس» و«علم التوراة» فقط فعلى بيرس ان يرضي «أجودات يسرائيل» و«للفدال».. ويبدو ان «أجودات يسرائيل» حصلت على غنيمتها، ولعل هذا بالذات هو ما يدفع «المفدال» للتمسك بالعودة الى حكومة قومية، او اجراء انتخابات برلمانية.

وتعود للخبراء بالاحزاب المتدينة فنسمع منهم او نقرأ على السنتهم، ان المفدال ستقفز في اللحظة الاخيرة على عربة قطار بيرس قبل ان يتحرك!

(٣)

لقد أخذ بيرس بالتمهيد لتقديم حكومة أقلية.. واخر ما تفتق عنه ذهنه هو الاحتفاظ بعدد من الحقائب الوزارية لتوزيعها بعد ان يقدم حكومة أقلية من منطلق ضمان امتناع اعضاء كتلة «شاس» عن التصويت! وفي حساب النواب يعني هذا ان تحصل حكومة بيرس على تأييد ٦٠ نائبا ومعارضة ٥٥ نائبا وامتناع خمسة عن التصويت!

وهذه الحكومة ستقول نعم لبيكر!

وسترسل وزير خارجيتها للاجتماع بنظيريه المصري والامريكي، وسيبدأ الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي في القاهرة!

والمراقب الذي يعرف السياسة الاسرائيلية وخفاياها بالسليقة، لا يستطيع ان يكون متفائلا بقدرة حكومة من هذا النوع على عمل المعجزات!

فلا النواب سيحبسون انفسهم في الكنيست ليل نهار، لتظل هذه الحكومة قائمة على قاعدتها الضيقة، ولا الاطراف الاخرى ستوافق على التحرك الجدي مع حكومة تقوم على مزاج نائب من النواب!

(٤)

قد يستند تكتيك زعيم حزب العمل في مساعيه الحالية الى الخطوات التالية:

اولا: اقامة حكومة بقيادته وبكل ثمن، على اعتبار انها حكومة انتقالية بديلة لحكومة شمير الساقطة!

ثانيا: التحضير لانتخابات برلمانية وحزب العمل يقبض على زمام الامور، باعتبار ان موقفه سيمكنه ليس فقط من توزيع الغنائم على الاحزاب الدينية، وانما على قطاعات اخرى.

ثالثا: الموافقة المبدئية على خطة بيكر وتعليق العمل بها الى ما بعد الانتخابات.

في مثل هذه الحالة سنصل الى شهر حزيران او تموز، بدون ان تتحرك المسيرة السلمية بوصة واحدة وبعد حزيران يقول مثلنا: يحلها الحلال..

لقد انتشرت لعبة الرهان بين رجال السياسة الاسرائيليين كانتشار لعبة القمار في ميادين سباق الخيل! لكن الذين راهنوا منهم على انتهاء الانتفاضة واستبعاد م.ت.ف من المفاوضات، لم يجنوا غير الخسارة ويكفي ان تعود استخباراتهم واجهزتهم العسكرية لتؤكد ان لا حل بدون مشاركة المنظمة. فهل اقتنع بيرس بهذا الاستنتاج وهل سيتمكن من اقناع حزبه به..؟! قد يكون من الافضل الا نجيب على هذه التساؤلات، ليظل الامل قائما!!

على الماشي

الى اطفال امريكا عبر الرئيس الاسبق

● يوسف فرح ـ سخنين ●



● لست من جيلك، ولم نكن في صف واحد، ولا نافستك على رئاسة الجمهورية، ولا انوي منافستك مستقبلا ايضا! ومع ذلك اسمح لنفسي باقتحام بهجة جولاتك ومخاطبتك، بعد ان لم تعد رئيس اعظم دولة في العالم، بل صرت «الرئيس الاسبق» جيمي كارتر.

ويقيني انك ما زلت تحتفظ ببعض الامتيازات التي يتمتع بها الرؤساء حتى بعد خروجهم من البيت الابيض، كاقتناء المترجمين مثلا. ولعل احدهم يكون عربي اللسان او عربي الدراسة، يترجم لك خلجات الوطن العربي بتعقيداته وصراعاته، وقد تحول هذا الوطن في نظر اكثركم الى مجرد سوق وأرقام دولارية.

لقد تكرمتم ـ وقد يكون من قبيل ملء فراغكم ـ بزيارة دولتنا المستقلة بالاسم، الواقعة بالفعل تحت آخر احتلال عالمي، فوجدنا ـ نحن اطفال هذه الدولة ـ ان الواجب الادبي يفرض علينا التوقف عن لعبة «شد الحبل» مع العسكر المحتل كي نستقبلكم باغصان الحبق والنعنع، وقد عز ايجاد غصن زيتون اخضر، واظنكم لا تجهلون سبب اختفاء هذه الاغصان في جبالنا وسهولنا اذ لقد سحق اصدقاؤكم في تل ابيب، تحت جنازير دباباتهم تلك الشجرة المقدسة بجريرة احتضانها لنا ودفع موجات الغاز الخانق عنا.

نحن نعرف يا سيادة الرئيس انه لم يعد في يدكم شيء تعطونه، ومع ذلك خرجنا لملاقاتكم. نحن نعرف انكم ـ مع اثنين آخرين ـ ساهمتم في تأليف مسرحية، لم تجعلوا بطلها ينتحر فحسب، بل لم يكن في نظركم اساسا، من تنطبق عليه صفات بطولة مسرحيتكم. حبكتم خيوط كامب ديفيد، وعقدتم، على طريقة الشرع العربي ـ راية الصلح البيضاء، لا بين داود وجوليات، بل بين داود والسادات، (ومعذرة لهذا السجع الذي لم اقصد مضايقتكم به، ولو كانت هذه السنة سنة اللغة العربية)، معلنين «الصلح سيد الاحكام»، شاربين نخب انتصار رغباتكم. ويظهر ـ ولا تؤاخذني يا سيدي ـ ان نواياكم كانت «مزغزغة»، فسقط احدكم مضرجا بحكم شعبه، وتوارى الأخر بسواد «الليل اللبناني»، وكان نصيبكم انتم ـ «والكرساح اهون من العمى» ـ خروجكم سالمين من البيت الابيض. لقد رحتم تنفخون في رماد حتى اصابكم «فتاق»، فما كان الموقد يشتعل، لانه خلا من عناصر الاشتعال. وبعد عشر سنوات كاملة على فعلتكم، اشتعل موقد آخر، توفر فيه نفط الحرية وكبريت الارادة، وكان ذلك موقد «الانتفاضة»، بغير ارادتكم، بل ضد ارادتكم.

وقد تكون حرارة اللهب هي التي ازعجت فراغكم فدفعتكم لزيارة منطقتنا، متوهمين بحق، ان قيمتكم ما زالت محفوظة لدى اصدقائكم. فأي رئيس قبلكم قدم لهم ما قدمتم! بل اي رئيس آخر نجح في كسر اكبر طوق عربي، وجعله ينفلت متدحرجا من الساحة العربية، كي يرتطم بجدران الكنيست، ويرتد صدى حزينا، بل مأساويا، في جسد الأمة العربية. ورغم ذلك استقبلناكم قياما بالواجب لا اسقاطا له، وجعلنا نفسكم «تنعم» بمظاهر «الحرية» التي يطبقها جيش اسرائيل، وتركنا عينيكم «تكتحلان» بالغبار المتطاير من بيت مهدوم، فرضت عليه الركوع جرافات التنور المرسومة عليها نجمة سداسية. والان فقط تتذكرون ان عقدة الراية البيضاء تجاهلت شعبنا بأكمله. ونتساءل يا سيادة الرئيس الاسبق: هل عجزت اجهزة تكنولوجيتكم واعلامكم ومخابراتكم واقماركم، عن رصد الشعب الفلسطيني وموقعه على خارطة الشرق الاوسط، وعهدنا بها قادرة على رصد كلب صغير يدلله مستوطن ملتح في قلب نابلس! ام انه قدرنا! ان يتحرك ضمير اصحاب الضمائر فقط عندما يصبحون «لا بالعش ولا طارت»!! ام انكم قلتم وقتها، نهيل التراب على هذا الكائن، فيختنق تحت انقاض ذاته. فلا تقوم له قائمة بعدا فعندما رفض مصير عاد وثمود، وانتفض من بين الانقاض هازا عروشا ومسقطا حكومات قلتم: نطيب خاطرهم بكلمة فيرضون!

وعندما تعودون بالسلامة الى بلادكم يا سيادة الرئيس، سيسألكم ابناؤكم واحفادكم عن اطفال في عمرهم: اين يتعلمون واي نوع من الحليب يشربون، فماذا تراك ستقول لهم؟ هل ستصارحهم ان اطرافنا الطرية كالخيار مهددة بالتكسير والتهشيم!! هل ستخبرهم بأن عطلتنا تستمر (٣٦٥) يوما في السنة بعد ان شمعت ابواب مدارسنا وجامعاتنا! وهل سيحسدنا ابناؤك واحفادك ويتمنون عطلة كالتي انعم بها علينا حلفاؤكم!! ام تراك ستقول لهم اننا ننتظر ما يجود به الجليل والمثلث، ثوبا نرد به غائلة البرد، ولقمة نقاوم بها المجاعة!! قل لهم يا سيادة الرئيس ان حصار مخيماتنا وقرانا ومدننا قد جفف حليب الامهات في صدورهن! قل لهم: ان اطفال فلسطين لا يحتفلون بالعيد الذي يُرفع فيه علم الوطن لأن علمهم محارب كالمخدرات! وفقط يستعملون هذا العلم يلفون به شهداءهم عندما يوارونهم التراب منشدين مزغردين.

نحن لا نريد ان ننغص عليك متعتك بشمس بلادنا الدافئة، ولكننا فقط نرجوك ان تحكي الحقيقة، ونحن نقبل هذا الموقف منك حتى لو كنت «الرئيس الاسبق». فقد يكون كلام غير المسؤولين ابعد اثرا واشد فاعلية من اولئك الذين يطبقون اصول الاتيكيت في الدوائر الرسمية.

وفي الختام سلم لنا على كل اطفال بلادكم، وقل لهم اننا حتما سنبني بين القيامة والاقصى تمثالا للحرية مثل تمثالكم، لكنه سوف يكون اشد سطوعا واكثر بريقا.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

مات فاروق

● مات في ايطاليا صباح امس فاروق، ملك مصر المخلوع، في احد المطاعم على اثر نوبة قلبية. وكان يبلغ من العمر ٤٥ عاما.

• • •

قلنسوة تطلب عيادة لصندوق المرضى

● قلنسوة ـ لمراسلنا ـ في صباح يوم الجمعة ١٩٦٥/٣/١٢ قام وفد من ابناء قلنسوة بمقابلة المسؤولين في الهستدروت وقدم لهم عريضة وقعها عشرات من اعضاء الهستدروت في القرية تطالب بفتح عيادة لصندوق المرضى في قلنسوة.

وبعد نقاش حيوي اعلن المسؤولون في الهستدروت لاعضاء الوفد عن موافقتهم على فتح العيادة وانهم سيفتشون عن مكان ملائم لها.

وفي هذه المقابلة طالب اعضاء الوفد باقامة مجلس لعمال القرية، ووعد المسؤولون ببحث هذا الطلب. وتألف الوفد من العمال عبد الحميد متاني، عبد الحليم غزاوي، واسماعيل ابو الليل. واشترك في المقابلة الرفيق بنحاس طوبين عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت مؤيدا مطالب الوفد

• • •

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

● التعاكس بين الخط العربي والخط الاسرائيلي حول المانيا الغربية ـ بقلم: اميل توما.
● هذا الطريق ـ شعر: سميح القاسم.
● سلاح حاد في النضال لتسوية النزاع الاسرائيلي العربي ـ بقلم: توفيق طوبي.
● اسبوعيات.. دنون ـ (جهينة).
● متى ستجري انتخابات لمجلس عبلين للحلي؟ ـ بقلم: وديع خوري.

• • •

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

■ سلاح كوني سوفييتي يغادر سفينة اثناء تحليقها في الفضاء ثم يعود اليها.
■ مبعوث بون يعود الى اسرائيل لاستكمال محادثاته.. الاكثرية في الكنيست تقر عقد العلاقات الدبلوماسية.
■ في ظروف مواصلة اعتداءات امريكا الوحشية، اعلنت «برافدا»: الاتحاد السوفييتي شرع فعلا في تقوية جهاز فيتنام الدمقراطية الدفاعي وفقا لاتفاق الطرفين.
■ نجاحات الحزب الشيوعي الفرنسي في الانتخابات البلدية وبشائر الجبهة تسهم في معركة الدمقراطية.
■ موجة مظاهرات صاخبة في العالم العربي احتجاجا على سياسة المانيا الغربية في المنطقة.
■ تجدد التوتر في قبرص.
■ بنسبة ٩٩،٩٩٪ يعاد انتخاب عبد الناصر.
■ اضراب سائقي البريد.
■ ارتفاع الاسعار مستمر.
■ انتصار جزئي لعمال صقل الماس.
■ تبادل اطلاق النار بين القوات الاسرائيلية والسورية.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٥/٣/١٩)

نعيم معين داوود، فتى عبقري فريد من نوعه في الجليل

*** قل له اي تاريخ تشاء فيعطيك بسرعة الحاسوب اي يوم كان او سيكون * له قدرة عجيبة على الحفظ * في الثانية عشرة من عمره متفوق في جميع الدروس ***

● تقرير: سهيل قبلان

● لم انجح في مشواري الاول الى ترشيحا، يوم ٣/١٩، في مقابلة الفتى العبقري، نعيم معين داوود، رغم ترتيب موعد مسبق، فقد اتوا من التلفزيون وأخذوه. وكان علي اعادة الكرة التي كادت ان تفشل مرة اخرى، لانهم طلبوه للمشاركة في حفلة عيد الام في كفر ياسيف، فقررت الانتظار حتى جاء.

ويبدو ان نعيم، كان بمثابة بشائر الربيع، ربيع العطاء والسخاء والنمو، فمع بداية تبرعم الازهار والاشجار في أذار الحالي تبرعمت وتفتحت موهبته كما اتضح، فهل سيكون كنز الجليل وهبته النفيسة وحده ام ان هذه الارض المعطاء والشعب الذي يحميها سيعطيان المزيد، خاصة في ظروف التضييق وخنق تطورنا؟!

يبلغ نعيم الثانية عشرة من عمره، طالب الصف السابع في مدرسة كفر ياسيف الابتدائية، متفوق في جميع الدروس، ولد مع إعتام في عدسة العين، وهو في شهره السادس اجريت له عملية جراحية في مستشفى هداسا، في القدس، بهدف إزالة الاعتام من عين واحدة. وبعد عدة أشهر أجريت له العملية الثانية للعين الثانية. ومن يومها يجد صعوبة في النظر بشكل جيد.

وردا على سؤال كم عدد أفراد اهل بيته وتاريخ ميلاد كل واحد واسمه أجاب دون أن يتلكأ: سهى ١٩٧١/٢/١٩ ولدت يوم أحد. ورلى ٧٣/٣/١٠ ولدت يوم سبت. وجميلة ٧٤/١٠/١٥ ولدت يوم ثلاثاء. ونضال ١٩٨٠/١١/١٠ ولد يوم اثنين. ووالده ولد يوم جمعة في ٤٢/٥/١٥ ووالدته في يوم السبت العاشر من شباط عام ٤٥ وهو ولد في الخامس من شباط في عام ٧٧.

وكيف اكتشف نعيم، مقدرته وما هي الطريقة التي يستعملها في عملية حسابه لدى اعطاء الجواب قال: قبل حوالي عامين كنت احاول اعطاء اجوبة لاسئلة تبادرت الى ذهني وانا أحب التفكير. ولا اعرف ما يدور في ذهني.

ويتدخل أحد الحاضرين ويقول: نقطة الارتكاز التي ينطلق منها هي ان اليوم الاول في السنة الجديدة من كل عام واليوم الاخير في السنة، هما نفس اليوم. كذلك في السنة الكبيسة فالثاني من كانون ثاني، واليوم الاخير من السنة، هما نفس اليوم، لكن يبقى السؤال: ما هو سر السرعة العجيبة التي يعطي فيها الجواب لدرجة اسرع من الحاسوب؟

وقالت والدته نهاي، التي تعمل مربية،: منذ الصغر بدت عليه علائم الذكاء، وهو في ربيعه الثاني كان يميز الالوان. وذات مرة وقفت قرب بيتنا سيارة. وطال وقوفها فشككنا في أمرها وأردنا تسجيل رقمها، وبينما كنا نبحث عن قلم خرج نعيم ورجع قائلا: حفظت الرقم ولا حاجة لتسجيله.

وتضيف الام، انه يحفظ كل شيء غيبا، يجلس امام الشاشة ويحفظ ما يسمع. وليس هذا وحسب، فانه يشاهد التلفزيون ويحفظ الحديث الذي يدور حوله. وعندما كنت أقرأ له القصص وأساعده في الدروس كان يحفظ المادة من المرة الاولى.

وطلبت من نعيم ان يذكر حادثة اثبت او اكتشف فيها قدرته على الحفظ فقال: رحنا يوم الاثنين ٩٠/٣/١٢ رحلة مدرسية.. أخذ يسرد بالتفصيل الاماكن التي زاروها وما شاهدوه بشكل مثير للاعجاب ـ وبعد الانتهاء من سرد التفاصيل قال: اراد المعلم ان يقرأ أسماء الطلاب ليعرف ان كانوا حاضرين جميعهم، فقلت له : انا سأقرأ الاسماء عن ظهر قلب. فقرأتهم بالترتيب، مع أسماء الاباء والعائلات.

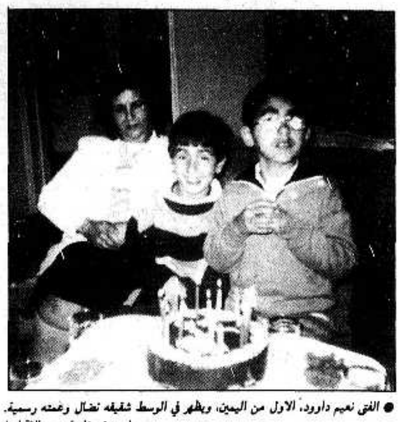
وساورني شك، كيف سأتأكد ان ما يقوله صحيح، ليس انتقاصا من مقدرته لكن استغرابا، فأخذت روزنامة منذ عام ٧٣ وسألته منها وكان يجيب بسرعة ودون ان يغلط بالمرة. وعندما طلبت منه ان يقول اي يوم كان ٧٣/٩/٣١ فقبل ان اكمل السؤال أجابني، لا يوجد!!

ومن الامور الاخرى التي يميزها ويحفظها، تمر سيارة على الشارع ودون ان يراها يعرف لمن السيارة بمجرد سماع صوتها. حفظ المسرحيات كلمة كلمة ـ وعلى مدى حوالي عشر دقائق قال مقاطع من «كاسك يا وطن» ـ ويحفظ القصائد من المرة الثانية. قبل مدة كانت العائلة جالسة في غرفة الاستقبال. وتساءلت شقيقته: يا ترى اي يوم ستبدأ السنة الدراسية القادمة. وقبل ان تتم كلامها اجابها ولدى الفحص في الروزنامة تأكدوا من صحة الجواب.

وعن هواياته قال: كرة السلة ولعبة الشطرنج. وعن علاقاته مع اصحابه: جيدة ولا يشعر بالاستعلاء عليهم ويحب الناس والرسم خاصة رسم العمارات العالية والجميلة. وعن شعوره لدى ظهوره في وسائل الاعلام قال: مبسوط من اهتمام وسائل الاعلام لانها تسلط الضوء عليّ. وعن امنيته: ان اكون محاميا.

وقال والده معين داوود الذي يعمل، مستشار ضريبة: لديه طاقات وقدرات غريبة وحتى الان لم تعرف في اي اطار سندمجه. ورغم الكتابة في وسائل الاعلام فلم تتصل اية جهة حتى الان للمساعدة. ونحن نستعين بالاصدقاء ومن لهم المام في هذا الموضوع، نحاول ايجاد الاطار المناسب. وقد اتصل بعض الاصدقاء، واعطونا عناوين مؤسسات تابعة لوزارة المعارف. ونأمل ان ننجح في ذلك على امل ان يضيف نعيم لبنة في بناية العلوم الانسانية. وقبل اسبوعين فقط بدأنا نلاحظ عنده هذا الذكاء الخارق، رغم انه منذ نعومة اظفاره كان يميز الاشياء لكننا لم ننتبه لذلك.

وأخيرا سألته: ماذا قدم في حفلة عيد الام في المدرسة بتاريخ ٩٠/٩/٢١ فقال: سألني عشرات الطلاب وكل واحد عن تاريخ معين، فأجبتهم اي يوم كان أو سيكون؛ وقدمني الاستاذ قائلا: الحاسوب البشري يتحداكم. وليس هذا وحسب فقل له اليوم والشهر والسنة فيقل لك التاريخ، شرط ان تقول موقع اليوم في الشهر فمثلا: في الشهر اربعة اسابيع وعليك ان تقول مثلا يوم الخميس من الاسبوع الثاني من الشهر الفلاني، وتحصل على الجواب، أسرع من الحاسوب.



● الفتى نعيم داوود، الاول من اليمين، ويظهر في الوسط شقيقه نضال وعمته رسمية. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

بمناسبة عيد الام

اسبوع من النشاطات والفعاليات في مدرسة بئر الامير في الناصرة

● مدير المدرسة: نريد ان نحولها الى مدرسة جماهيرية ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقامت مدرسة بئر الامير في الناصرة، خلال الاسبوع الماضي، سلسلة من النشاطات والفعاليات بمناسبة عيد الام.

فبالاضافة الى الاحتفال التقليدي بعيد الام الذي تقيمه المدرسة سنويا، افتتح في اليوم ذاته معرض الاشغال اليدوية الذي اعده طلاب صفوف الثالث والرابع والخامس باشراف المربية منى عبد الرازق خريجة معهد بيت بيرل للفنون في كفارسابا، وقد استمر المعرض حتى يوم امس الاول السبت، وقد لاقى اقبالا منقطع النظير من قبل اهالي الحي واحياء مختلفة في المدينة.

وقد استحدثت المدرسة اسلوبا جديدا لاحياء هذه المناسبة وذلك باقامة رحلات وحلقات ومحاضرات ثقافية للامهات شارك فيها مركز الخدمات النفسية وطبيب الاسنان د. منذر قعوار.

ويقول الاستاذ فتحي ابو تايه مدير المدرسة بأن «الهدف من وراء هذه النشاطات والفعاليات هو خلق جو للتعاون المشترك بين المدرسة والاهالي من اجل رفع مستوى الطلاب التحصيلي والسلوكي».

وقد افاد الاستاذ ابو تايه بأن مدرسته تستعد في السنة الدراسية القادمة لاقامة دورات خاصة بالاهالي، بحيث تتحول الى مدرسة جماهيرية يستطيع الاهالي من خلال برامجها اللامنهجية تدريس الطلاب بعد انتهاء الدوام الرسمي للطلاب.



● بعض طلاب المدرسة في المعرض ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» ـ الناصرة)

طبق الاسبوع

□ السلطة الروسية □



■□ المقادير

● كوب من مكعبات الجزر المسلوق.
● كوب من مكعبات البطاطا المسلوقة.
● كوب من الشمندر المسلوق والمقطع مكعبات ايضا.
● نصف كوب لوبية خضراء مسلوقة ومفرومة ناعما.
● نصف كوب بازلاء مسلوقة.
● نصف كوب مايونيز.
● ربع ملعقة صغيرة من الملح.
● نصف ملعقة صغيرة من الفلفل الاسود.
● ٦ ملاعق طعام من زيت الزيتون.
● ملعقتا طعام من الخل.
● فص من الثوم.

■□ الطريقة

ـ يوضع الملح والزيت والخل والفلفل مع فص الثوم في وعاء صغير ويخلط جيدا بشوكة.

ـ يضاف الى هذا الخليط الجزر والبطاطا والشمندر واللوبياء والبازيلاء، ثم تحرك جميع المقادير جيدا وتترك جانبا لمدة ساعة واحدة.

ـ تصفى السلطة من مزيج الزيت والخل ثم يضاف اليها المايونيز وتحرك جيدا ثم تقدم.

(الكمية تكفي ٤ اشخاص)

رجل يفوز بجائزة «الام الخارقة»!!

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ ادرج رب عائلة ترك وظيفته للاعتناء بابنتيه، في حين تعمل زوجته لكسب المال، بين الاسماء الـ ١٣ الفائزة في مسابقة «الام الخارقة» التي اعلنت نتائجها في اواسط الاسبوع الماضي بلندن.

وكان ريتشارد بيت (٣٦ سنة) يكسب اقل من زوجته جيرالدين في النشر حيث كان يعمل قبل ولادة ابنتيها راشيل وفيتوريا (الربع سنوات و٢٢ شهرا)، فقرر ان يكرس نفسه للمهام المنزلية في حين ظلت جيرالدين تعمل محاسبة.

واوضح ريتشارد الذي نشرت الصحافة الانجليزية قصته انه لا يرى اهتماماته المنزلية استثنائية او مدهشة. الا ان جيرالدين ترى صفاته ملفتة فسجلته من غير علمه في مسابقة «الام الخارقة» التي تنظمها أحدى المجلات وشركة متخصصة في المواد المتعلقة بالطفل.

ابتكار الة كاتبة جديدة تعمل بالصوت!

● نيوتون (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ ابتكرت شركة امريكية الة كاتبة جديدة تعمل بواسطة الصوت في وسعها تمييز الف كلمة، اي ست مرات اكثر من الالات الكاتبة الحالية من الطراز ذاته.

وتتألف الالة التي صممتها شركة «دراغون سيستمز» ويبلغ سعرها تسعة الاف دولار من كمبيوتر فردي ونظام للتعرف الى الصوت.

ويظهر النص على شاشة بسرعة ٣٥ كلمة في الدقيقة ويكفي لتصحيح خطأ ان يقول مستخدم الالة «خطأ» ثم يلفظ الكلمة الصحيحة.

وكيفية تشغيل الالة بسيطة جدا، يأمرها المستخدم بالنوم او الاستيقاظ فتتوقف او تبدأ بالعمل.. كما تستطيع الالة انجاز وظائف عبر تشغيلها بدويا.

بعد غياب ثماني سنوات

المغنية بيتولا كلارك تعود الى الغناء

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ عادت المغنية بيتولا كلارك مع نهاية الاسبوع الفائت الى الغناء على مسرح في لندن، بعد غياب استمر ثمانية اعوام، في كوميديا غنائية وضعت الحانها وتحمل عنوان «واحد يشبهلك». وهي تحكي قصة حب في السنوات التي سبقت حرب الانفصال في الولايات المتحدة في القرن الماضي.

صيف اسرائيلي ساخن





● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ من اديب يافاوي ـ تحت عنوان «الشرق يلتقي الغرب»، اقيم في قاعة فندق «هيلتون» في تل ابيب مؤخرا عرض لازياء الصيف شاركت فيه شركة «غوتكس»، قدمت فيه عارضات الازياء اخر صرخة للمايوهات والملابس الصيفية.

وتظهر في الصورة العليا احدى العارضات، ترتدي ثوبا خفيفا يتناسب مع حر الصيف من تصميم يهوديت غوتفريد.

وفي الصورة التحتا تظهر احدى الحسناوات مرتدية «مايوه الحيوان»، نظرا للبقع المختلفة التي تشبه جلد الزرافة.

ويتميز هذا المايوه المكسي بتصميمه من قطعة واحدة مع شال عنق يتدلى على الرأس عند اشتداد حرارة الشمس، ومن جهة اخرى بفتحة الصدر العميقة.

حدائق العرب

* نوادر *

قيس بن سعد والاعرابي

● قيل لقيس بن سعد: هل رأيت قط اسخى منك. قال: نعم. نزلنا بالبادية على امرأة فحضر زوجها فقالت: انه نزل بك ضيفان فجاء بناقة فنحرها وقال: شأنكم. فلما جاء الغد جاء بأخرى ونحرها وقال: شأنكم. فقلت: ما اكلنا من التي نحرت البارحة الا اليسير. فقال: اني اطعم اضيافي الغاب. فأقمنا عنده اياما والسماء تمطر وهو يفعل كذلك. فلما اردنا الرحيل وضعنا في بيته مائة دينار وقلنا للمرأة: اعتذري لنا منه ومضينا. فلما متع النهار اذا رجل يصيح خلفنا: قفوا ايها الركب اللئام اعطيتمونا ثمن القرى. لتأخذنها والا طعنتكم برمحي. فاخذناها وانصرف (للطرطوشي).

ناسك ومحتالون

● زعموا ان ناسكا اشترى عريضا ضخما ليجعله قربانا وانطلق به يقوده. فبصر به قوم من المكرة فائتمروا بينهم ان يأخذوه منه. فعرض له احدهم فقال: ما هذا الكلب الذي معك. ثم عرض له اخر فقال لصاحبه: ما هذا ناسكا لان الناسك لا يقود كلبا. فلم يزالوا معه على هذا ومثله حتى لم يشك ان الذي يقوده كلب وان الذي باعه له سحر عينيه. فأطلقه من يده فأخذه المحتالون ومضوا به (كليلة ودمنة).

* امثال *

من محضك مودته، فقد خولك مهجته. من طلب شيئا وجد وجد. من استحسن قبيحا فقد عمله. من كتم سره بلغ مراده. من اعجب برأيه ضل. من تأنى نال ما تمنى. من احب شيئا اكثر من ذكره. من لانت كلمته وجبت محبته. من سلمت سريرته صلحت علانيته. من لم يركب الاهوال لم ينل الرغائب. نم امنا تكن في امهد الفرش. نعم المؤدب الدهر. وضع الاحسان في غير موضعه ظلم. وعد الكريم دين. ويل اهون من ويلين.

يعمل النمام في ساعة فتنة شهر. يوم واحد للعالم خير من الحياة كلها للجاهل.

● هذه ابيات تتمثل بها العرب وهي لشعراء مختلفين:

احق دار بأن تدعى مباركة
دار مبارك الملك الذي فيها

اذا ثارت خطوب الدهر يوما
عليك تكن لها ثبت الجنان

اذا لم تستطع امرا فدعه
وجاوزه الى ما تستطيع

اذا مر بي يوم ولم اتخذ يدا
ولم استفد علما فما ذاك من عمري

العلم ينهض بالخسيس الى العلى
والجهل يقعد بالفتى المنسوب

الكفر بالنعمة يدعو الى
زوالها والشكر ابقى لها

الماء يغسل ما بالثوب من درن
وليس يغسل قلب المذنب الماء.

صندوق العجب

■□ الغيرة (المشعة)!

● قامت ممرضة فرنسية في الواحدة والعشرين من عمرها بسكب مادة مشعة في الشراب الذي تتناوله زميلة لها! ولمزيد من الاضرار بها مسحت حذاءها بسائل مشع ايضا. واعترفت الشابة بان دافعها هو الغيرة من زميلتها التي تحظى بتفضيل رئيسها!

■□ «ال كابوني» على الطريقة الفرنسية!

● استقال مؤخرا الاعضاء العشرة في المجلس البلدي في قرية اوفانش الفرنسية احتجاجا على الذعر الذي تثيره في القرية عائلة «فوربيبه»، وهي عائلة متخصصة في كل انواع المخالفات من السرقة والنصب والاحتيال والتهديد والسلب بواسطة السلاح وايواء الخارجين على القانون!

وقد اضطرت القرية خلال الاسبوع الماضي الى الاستعانة بقوات ارسلت من باريس لوقف تعديات هذه العائلة التي ينسب اليها السكان كل المخالفات التي ارتكبت او سترتكب والتي طارت شهرتها وصارت تضاهي محليا شهرة «الـ كابوني» في عزهم في شيكاغو.

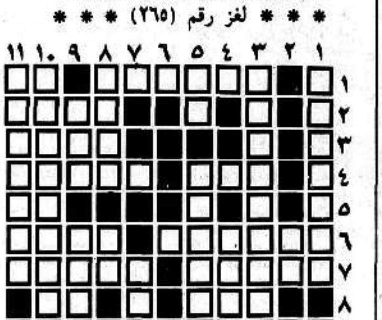
■□ «الكمان» لخوان غريس بـ ٢،٦ مليون دولار!

مدريد ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر فنية ان لوحة «الكمان» للرسام الاسباني خوان غريس بيعت في نهاية الاسبوع الماضي في مدريد بـ ٢،٦ مليون دولار، خلال مزاد علني نظمته مؤسسة «سوسبيز» في اسبانيا.

وبيعت اللوحة لرجل مجهول تابع عملية البيع عبر الهاتف.. وتعتبر لوحة «الكمان» واحدة من ابرز الاعمال التكعيبية للرسام خوان غريس.

كلمات ـ متقاطعة

*** * * لغز رقم (٢٦٥) * * ***



● اعداد: يونس وعطا الله محمد فتح الله ـ دير الاسد ●

أفقي:
١ ـ حامل احدى الجنسيات الاوروبية ـ بحر
٢ ـ نُدب
٣ ـ من الحبوب
٤ ـ نبت ـ من اشجار الزينة (معكوسة)
٥ ـ ثلثا عوم
٦ ـ صغير الدجاج ـ تُسيل (معكوسة)
٧ ـ من الآليات الحربية ـ من القرطاسية (معكوسة وحالة جمع)
٨ ـ من حالات اليوم ـ قاعدة (معكوسة)
٩ ـ خاف ـ جوّد
١٠ ـ سقي
١١ ـ من حالات القمر ـ اعلن عن قيامها في ١٩٨٨/١١/١٥

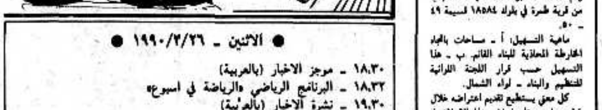
عمودي:
١ ـ كنية القائد الفلسطيني الراحل خليل الوزير ـ اله
٢ ـ قلب ـ من الاطراف
٣ ـ المِنّة
٤ ـ كسبا
٥ ـ قهوة ـ من اسماء الله الحسنى
٦ ـ .....
٧ ـ من اسماء الاسد
٨ ـ يفحصا ـ تصون (معكوسة ومجزومة)
٩ ـ من الامراض ـ يحبس
١٠ ـ قائد فلسطيني
١١ ـ صاحب «زغرودة المقاتي»

*** * * حل لغز رقم (٢٦٤) * * ***

أفقي:
١ ـ البوسفور ـ جت
٢ ـ رب ـ الرباط
٣ ـ جنين ـ ليا
٤ ـ أ أ أ ـ دنا ـ رأي
٥ ـ أنام ـ حرق
٦ ـ جل ـ نص ـ أ أ
٧ ـ الهد ـ دغفل
٨ ـ صمت ـ أعود ـ فج
٩ ـ قران ـ مصمص
١٠ ـ اليمم ـ معي
١١ ـ فيثاغوروس ـ يم

عمودي:
١ ـ أرجاء ـ اصناف
٢ ـ لبنان ـ يتأمل
٣ ـ باء ـ يتريث
٤ ـ وطن ـ مجد ـ قيا
٥ ـ أس ـ غم
٦ ـ ف ب ل ن ي ـ نوم
٧ ـ وريد ـ عصير
٨ ـ ر ل م ـ صدام
٩ ـ حراء ـ ضم
١٠ ـ ارافق ـ يع
١١ ـ توفيق الحكيم

على الشاشة الصغيرة



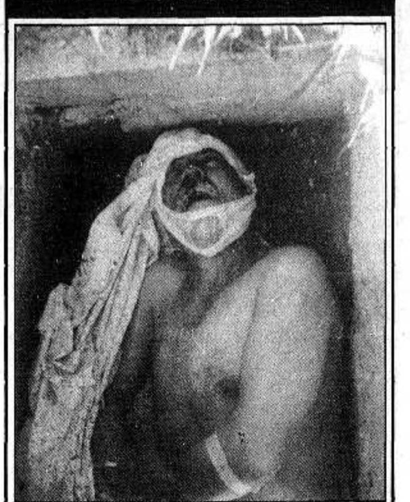
● الاثنين ـ ١٩٩٠/٢/٢٦ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ البرنامج الرياضي «الرياضة في اسبوع»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ المسلسل الامريكي «ماكغيفر»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «عزيزي جون»
٢٢،٠٥ ـ البرنامج المحلي «هذا الوقت»
٢٢،٥٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣،١٠ ـ البرنامج الرياضي «نصف زاوية»
٢٣،٢٥ ـ الفيلم البريطاني «القتلة والسيدة» بطولة اليك غينس، بيتر سيلرز، سيسيل باركر، كيتي جونسون، هيربرت لوم، ومن اخراج الكسندر ماكندريك.
٠٠،٥٥ ـ انتهاء الارسال

■ تعازينا الحارة ■

الى فوزي امين عيسى واولاده بوفاة الزوجة/الام «ام الامين». لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.
اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

□ شهداء الانتفاضة □



● الشهيد سليم يعقوب ريحان (٦٢ عاما) من مخيم الامعري (رام الله). استشهد بتاريخ (٩٠/٣/١٨) وهو عامل ويعيل (١٠) أنفار.

(مكتب «الاتحاد» ـ القدس)

شكوى لبنانية الى مجلس الامن ضد ممارسات اسرائيل الرامية الى اقامة مستوطنات في المنطقة المحتلة

● ميليشيات لحد العميلة تطرد سكان بلدة كفر شوبا وتعلنها منطقة عسكرية ●

● بيروت ـ «كونا» ـ قدمت الحكومة اللبنانية برئاسة د. سليم الحص، امس الاول السبت، شكوى عاجلة الى مجلس الامن الدولي ضد اسرائيل لشقها طرقات تربط بين المدن والقرى اللبنانية المحتلة والمستوطنات الاسرائيلية في «اصبع الجليل الاعلى» بهدف ضم الاراضي اللبنانية التي تحتلها في جنوب لبنان.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان لبنان طلب من بعثته في الجمعية العمومية للامم المتحدة ابلاغ رئاسة هذه المؤسسة الدولية «بالعدوان الاسرائيلي المتمثل بشق طريق في منطقة شبعا وتقديم شكوى عاجلة».

وابلغت مصادر امنية في جنوب لبنان وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان جرافة تحميها قوة اسرائيلية مدرعة استأنفت الاعمال منذ اسبوع في هذا القطاع الواقع داخل «الشريط الحدودي» المحتل.

وكانت اسرائيل قد طردت في العام الماضي عشرات المزارعين اللبنانيين من قراهم المتاخمة لحدودها الشمالية بعد اعتراضهم على ربط المستعمرات بقراهم.

ويخشى لبنان من ان تستخدم اسرائيل مواطنا امريكيا يهوديا هو بيل روبنسون في انشاء مستوطنة يهودية في المنطقة المحتلة هي عبارة عن محاولة للسيطرة على مئات من دونمات الاراضي في راشيا والهبارية لاقامة ما يسمى ميان للمعاقين.

واكد بيان اصدرته وزارة الخارجية اللبنانية ان اسرائيل شقت طريقا في منطقة شبعا بهدف الاستيلاء على اخر مزرعتين من مجموعة مزارع قامت بضمها تدريجيا منذ العام ١٩٦٨.

واوضح البيان ان «اسرائيل بضمها مزرعتي بسترا وفشكول استولت على مساحة ٤٠ كم مربعاء في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

وكانت اسرائيل طردت (١٥٠) مزارعا في هذا القطاع في نيسان العام ١٩٨٩ وانذرت اخيرا أربع عائلات كانت عادت الى مزارعها بضرورة مغادرتها نهائيا.

وكانت اسرائيل ضمت في حزيران الماضي نحو ٢٠ كم مربع في قطاعين اخرين على الحدود في جنوب لبنان بهدف شق طرق.

وكانت مصادر الشرطة اللبنانية افادت ان اسرائيل استأنفت الاشغال التي كانت بدأت بها في حزيران العام ١٩٨٩ لشق طريق على اراضي سبعة مزارع تقع على الحدود بين لبنان وسوريا واسرائيل. وتمتد الطريق البالغ طولها ١٢ كم والمرتبطة بشبكة الطرق في شمالي اسرائيل مسافة تراوح بين كيلومترين وخمسة كيلومترات داخل الاراضي اللبنانية.

وذكرت المصادر الديلوماسية ان البعثة اللبنانية ستطلب من الامم المتحدة ومن سفراء الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن الدولي الضغط على اسرائيل لوقف اعتداءاتها على الاراضي اللبنانية واعادة مزارع شبعا الى اصحابها اللبنانيين ليتمكنوا من العودة اليها.

واعتبرت المصادر ان ضم اسرائيل هذه المزارع وتشريد سكانها يكشف اطماعها في الاراضي اللبنانية ويشكل اعتداء على سيادة لبنان وارضه وانتهاكا للمواثيق والعهود الدولية.

وعلى صعيد اخر ذكرت الصحف اللبنانية، ان ميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل قد ارغمت سكان بلدة كفر شوبا الواقعة في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل على الرحيل واعلنت عن المنطقة منطقة عسكرية مغلقة.

فيصل الحسيني يحل ضيفا على احرار الجولان

● مجدل شمس ـ لمراسل خاص ـ حل فيصل الحسيني رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس، يوم الجمعة، ضيفا على احرار الجولان وزار قراهم والقى محاضرة سياسية في مقر رابطة الجامعيين.

وحيى الحسيني في معرض محاضرته احرار الجولان ومقاومتهم سياسة الاحتلال الاسرائيلي التي استهدفت طمس هويتهم السورية. وقال: «ان تجربتكم الناجحة في الاضراب المفتوح ومقاطعة العملاء والوحدة الوطنية الهمتنا في انتفاضتنا التي حققنا بها نجاحاتنا الكبيرة خاصة على الساحة الديلوماسية والسياسية العالمية».

وشرح في محاضرته ظروف الانتفاضة وشدد على ضرورة الوحدة العربية والتضامن العربي خاصة في الدول المحيطة باسرائيل. ودعا الى التعجيل في تفعيل العلاقات النضالية الفلسطينية ـ السورية مؤكدا اهمية ذلك بالنسبة للهجمة السلمية الفلسطينية.

هذا، وكان الجولانيون استقبلوا الاستاذ الحسيني بحرارة وقوبلت محاضرته واحاديثه باستحسان كبير لدى سامعيه.

تعيين اعضاء المجلس الرئاسي في الاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية ان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، عين بمراسيم اصدرها الاعضاء العشرة للمجلس الرئاسي.

وهذا المجلس، الذي يعتبر حكومة مصغرة وتمت الموافقة عليه خلال المؤتمر الثالث لنواب مؤتمر الشعب السوفييتي الاسبوع الماضي، مكلف بمساعدة رئيس الدولة في القرارات الرئيسية المتعلقة بالسياسة الخارجية والداخلية اضافة الى الامن في البلاد. واوضحت الوكالة ان على المجلس، ايضا، ان يهتم بتطبيق الاصلاحات الاقتصادية.

وبين اعضاء المجلس، كما ذكرت الوكالة الرسمية، وزير الخارجية ادوارد شفاردنادزه وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي، الكسندر ياكوفليف ووزير الدفاع، الجنرال ديمتري يازوف ورئيس جهاز المخابرات، فلاديمير كريوتشكوف ورئيس لجنة الدولة للتخطيط، يوري ماسليوكوف.

ويضم المجلس، ايضا، شخصيات اجتماعية معروفة مثل العالم ستانيسلاف شاتالين والكاتب جنغيز ايتماتوف والكاتب فالانتين راسبوتين.

عرفات الى ايطاليا الاسبوع القادم

● روما ـ الوكالات ـ اعلنت ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في ايطاليا، نمر حماد، ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيقوم بزيارة رسمية الى ايطاليا في الخامس والسادس من نيسان المقبل يلتقي خلالها عددا من المسؤولين الطليان.

ومن المقرر ان يلتقي عرفات خلال هذه الزيارة التي تستغرق ٤٨ ساعة، رئيس الجمهورية الايطالي، فرانشيسكو كوسيغا في قصر كويرينالي، اضافة الى عدد من قادة البلاد. وأوضح ممثل المنظمة، في لقاء صحفي ان الرئيس الفلسطيني سيلتقي، ايضا، رئيس الحكومة، جوليو اندريوتي ووزير الخارجية جياني دي ميكاليس. ومع ان الموعد المحدد لم يعلن بعد فان لقاء عرفات مع البابا قد يتم بعد ظهر السادس من نيسان.

شفاردنادزه في نيجيريا

● لاغوس ـ الوكالات ـ علم من مصدر دبلوماسي ان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، وصل الى لاغوس، امس (الاحد)، في زيارة رسمية الى نيجيريا تستغرق ثلاثين ساعة.

وتدخل هذه الزيارة في اطار جولة افريقية للوزير السوفييتي قادته، حتى الآن، الى كل من انغولا وزامبيا وناميبيا والموزامبيق وتانزانيا. وهو المسؤول السوفييتي الاعلى الذي يزور نيجيريا منذ اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين في العام ١٩٦٠.

ومن المقرر ان يلتقي شفاردنادزه، اليوم (الاثنين)، الرئيس النيجيري، ابراهيم باباتجيدا، ووزير خارجيته، الحاجي ريلوانو لقمان. ومن المقرر ان تتناول المحادثات الوضع الدولي خصوصا في الاتحاد السوفييتي والعلاقات الثنائية.

القوات الهندية تنهي انسحابها من سيريلانكا

● كولومبو (سيريلانكا) ـ الوكالات ـ غادرت اخر كتيبة من قوات حفظ السلام الهندية، سيريلانكا منهية بذلك عملية انسحاب استمرت (٣٢) شهرا.

وكانت القوات الهندية (قوامها ٥٠ الف جندي) قد ارسلت الى شمال شرقي سيريلانكا منذ شهر تموز العام ١٩٨٧ بموجب اتفاق بين كولومبو ونيودلهي لانهاء التمرد الانفصالي لجماعات التاميل في الجزيرة.

السفير الفلسطيني في تونس: قرار

● تتمة من صفحة ١ ●

اسرائيل ويجب ان تظل كذلك» ووصفه بأنه «مخالف للشرعية الدولية».

وقال بلعاوي، في تصريح نشرته الصحف التونسية، امس الاحد، ان هذا القرار «مجافي ويخالف الشرعية الدولية وهو يربط الولايات المتحدة من جديد بالموقف الاسرائيلي». وذكر بان واشنطن اظهرت مؤخرا موقفا «مستقلا» وواضحا ضد انشاء مستوطنات اسرائيلية جديدة في الضفة الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس العربية المحتلة.

واوضح بلعاوي ان قرار مجلس الشيوخ الامريكي «ليس في مصلحة عملية السلام او الجهود الدولية التي تبذل لدفعها قدما.. بل انه على العكس يحكم على هذه الجهود بالفشل وهو هدف تعمل اسرائيل من اجله».

ويذكر ان مجلس الشيوخ الامريكي الذي يسيطر عليه الديمقراطيون وافق، ليلة الخميس/الجمعة الماضية، على قرار يؤكد ان القدس يجب ان تبقى عاصمة اسرائيل. ولا يتمتع هذا القرار بأية قوة قانونية لانه يخالف الموقف الامريكي، الذي لا يعترف بالقدس عاصمة لاسرائيل.

وندد ممثل الجامعة العربية في الامم المتحدة، كلوفيس مقصود، بالقرار ووصفه بانه «مزعج». ورأى في بيان «ان هذا القرار غير المسؤول يفقد مجلس الشيوخ الدور البناء الذي يمكن ان يلعبه لاقرار السلام العادل في الشرق الاوسط».

وشدد سناتور ولاية نيويورك باتريك موينيهان على ان هذا القرار يشكل «اعلانا واضحا» من مجلس الشيوخ ضد تصريحات الرئيس الامريكي، جورج بوش الاخيرة حول القدس العربية التي وصفها بانها «مجهورة وفي غير محلها». واضاف ان «التصريحات الغامضة حول وضع القدس» التي ادلى بها بوش لا تساعد على تعزيز عملية السلام.

مع الاحداث

السوفييت يعمقون نهجهم السلمي وامريكا تزداد.. بلطجية ووقاحة!



● جورج بوش ●

□ أعلن الناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية امس الاول ان بلاده «تنظر بقلق الى «امكانية استخدام الاتحاد السوفييتي اجراءات عنيفة ضد ليتوانيا». وقال ان خطوة كهذه سوف تجر رد فعل من الولايات المتحدة يؤثر على العلاقات الامريكية ـ السوفييتية.

اقل ما يقال في هذا الموقف الامريكي انه وقح واستفزازي معا. فجمهورية ليتوانيا هي فعليا وقانونيا وفي عُرف العالم جزء لا يتجزأ من الاتحاد السوفييتي. والتصريح الامريكي هو تدخل في الشؤون الداخلية السوفييتية فهل يُعقل ان تحاول احدى الولايات الامريكية الانفصال وتقف حكومة واشنطن متفرجة؟ ام ان امريكا كانت تستعمل القوة من اللحظة الاولى ضد النزعات الانفصالية والنشاط الانفصالي.

بل لنذهب ابعد من هذا. ان حكومة امريكا لا تمارس استخدام القوة في بلادها فقط بل خارج بلادها ايضا. هل نسينا الغزو الارهابي الدموي الذي قامت به امريكا ضد غرينادا؟ وهل ننسى غزو امريكا لجمهورية بنما المستقلة بحجة مقاومة الجنرال نورييغا و «الدفاع» عن حق شعب بنما في الحياة الدمقراطية؟ بل أليس التدخل العسكري المباشر من امريكا في شؤون نيكاراغوا، بالدعم العسكري لعصابات الثورة المضادة، كان نشاطا علنيا رسميا وبتمويل سري اقره الكونغرس الامريكي؟ أليست الولايات المتحدة هي التي تقف عسكريا وماليا وراء نشاطات عصابات الثورة المضادة في افغانستان؟

اننا نقف ازاء ظاهرة خطيرة في العلاقات الدولية. فبينما الاتحاد السوفييتي يعمق سياسة الوفاق والانفراج ويعمل مخلصا للتعاون الدولي ووقف اي تدخل اجنبي في الشؤون الداخلية لاية دولة وبينما يسحب قواته من المجر ومن تشيكوسلوفاكيا ويتعامل بتريث حتى مع نشاط انفصالي في بلاده (ليتوانيا) فاننا نلاحظ ان الامبريالية الامريكية تزداد وقاحة وتطرفا وميلا الى تغيير توازن القوى العالمية ضد الاشتراكية وضد حرية وسيادة الدول الاجنبية.

وكان آخر تعبير عن هذه البلطجية الاستعمارية الامريكية التهديدات المباشرة لجمهورية ليبيا بحجة ان ليبيا تنتج انواعا من الاسلحة محرمة دوليا.

اننا نقول، بكل وضوح، انه اذا كانت ترجمة الوفاق الدولي هي سياسة سلمية سوفييتية تزداد عمقا ملموسا وبالمقابل تصعيد في البلطجية الامبريالية الامريكية فان هناك خطرا حقيقيا على حرية الشعوب. بل ان الوفاق الدولي نفسه يصبح مهددا بالانهيار تحت الضربات السياسية والعسكرية للامبريالية الامريكية. وعندما يقول الرئيس بوش ان نهجه الاستراتيجي هو «دعم الحرية ضد الدكتاتورية عالميا». فيجب عدم البلبلة في فهم هذه الاستراتيجية الابتزازية القرصانية المعادية للاشتراكية وحركات التحرر الوطني.

البرلمان المنغولي يفتح الطريق امام اجراء انتخابات في البلاد على اساس التعددية الحزبية

● اولان باتور ـ الوكالات ـ وضعت منغوليا بشكل رسمي حدا لنظام الحزب الواحد القائم منذ ٦٦ عاما في هذا البلد وفتحت الطريق امام اجراء انتخابات على قاعدة التعددية الحزبية.

ووافق اعضاء البرلمان بالاجماع، يوم الجمعة، على اجراء تعديل في الدستور يلغي اية اشارة الى الدور القيادي لحزب الشعب المنغولي الثوري.

ونقل التلفزيون مباشرة وقائع الاقتراع، الذي تم في اعقاب ساعات عدة من النقاشات الحادة.

وبعد اتخاذ هذا الاجراء اصبحت منغوليا، التي تعتبر اقدم دولة شيوعية في العالم بعد الاتحاد السوفييتي، الدولة الشيوعية الاولى في آسيا التي تتخلى عن نظام الحزب الواحد.

وقام النواب الذين ينتمي ٩٤ منهم الى حزب الشعب المنغولي الثوري باقرار مشروع اعادة النظر في الدستور بناء على اقتراح من اللجنة المركزية للحزب.

كما صوت البرلمان، ايضا، على قانون حول الانتخابات واعلن الرئيس المنغولي، بونسالماجين اوشيربات، ان النواب سيجتمعون قريبا من جديد لاقرار قانون حول الاحزاب السياسية وتحديد موعد الانتخابات.

وترغب المعارضة في اجراء الانتخابات في تموز او آب الامر الذي يطرح مشكلة لان هذا الموعد يتزامن مع موسم الحصاد. مع العلم ان ثلثي السكان البالغين مليوني نسمة هم من المزارعين.

كما صوت البرلمان، ايضا بالاجماع، على قانون حول الاستثمارات الاجنبية يسمح للمؤسسات التي لها رساميل اجنبية بالكامل بالقيام بنشاطات اقتصادية في منغوليا.

ويعتبر هذا التشريع جزءا من الاجراءات التي اتخذتها اولان باتور لفتح البلاد على الغرب وآسيا بعد ستة عقود من الارتباط الكامل بالاتحاد السوفييتي.

وصرح اوشيربات، في هذا الصدد امام البرلمان، بأن منغوليا مع الاحتفاظ بعلاقاتها التقليدية مع الاتحاد السوفييتي والصين ترغب في زيادة تعاونها الاقتصادي مع اليابان خصوصا والهند والمجموعة الاقتصادية الاوروبية والولايات المتحدة.

مصرع (٨٠) شخصا في حريق مرقص في نيويورك

● نيويورك ـ الوكالات ـ ذكرت السلطات المحلية ان (٨٠) شخصا على الاقل لقوا مصرعهم صباح امس الاحد، في حريق شب في ناد للرقص يقع في حي برونكس في نيويورك.

وقد اندلع الحريق في الساعة الرابعة صباحا بالتوقيت المحلي في مبنى يقع على مقربة من حديقة حيوانات برونكس.

الكونتراس تقبل بتسريح نفسها واعادة عناصرها الى نيكاراغوا قبل ٢٠ القادم

● اورتيغا يدعم الاتفاق بشأن تسريح الكونتراس ● عودة الخبراء العسكريين الكوبيين الموجودين في نيكاراغوا الى وطنهم ●

● تيغوسيغاليا ـ الوكالات ـ علم من مصدر رسمي في تيغوسيغاليا ان قيادة «الكونتراس»، التي تتخذ من الهندوراس مقرا لها، وافقت على تسريح نفسها واعادة قواتها، التي تقدر بحوالي عشرة آلاف عنصر، الى نيكاراغوا قبل العشرين من نيسان كحد اقصى، اي قبل خمسة ايام من تسلم الرئيسة المنتخبة، فيوليتا تشامورو، سلطتها كرئيسة للبلاد.

وجاء هذا الاعلان في بيان وقعته قيادة «الكونتراس» مع وفد للاتحاد الوطني للمعارضة (ائتلاف الاحزاب التي فازت في انتخابات الخامس والعشرين من شباط) وقام الكاردينال ميغال اوباندو اي برافو، رئيس الكنيسة النيكاراغوية ورئيس لجنة المصالحة الوطنية، باعلان نبأ التوصل الى الاتفاق المذكور، في نهاية الاسبوع الاخير.

ويعتبر تسريح قوات «الكونتراس» التي تقاتل منذ ثماني سنوات النظام الساندي بدعم من الولايات المتحدة احد ابرز مطالب الرئيس دانييل اورتيغا الذي انتهت مدة ولايته لتأمين انتقال سلمي للسلطة في البلاد.

وكان النظام الساندي وافق على اجراء انتخابات حرة في شباط الماضي مقابل تسريح «الكونتراس» طبقا لاتفاقات السلام التي تم التوصل اليها في تيلا (هندوراس) في اب ١٩٨٩ ووقع عليها خمسة رؤساء دول في امريكا الوسطى.

وفي ماناغوا اعلن رئيس نيكاراغوا، الذي انتهت مدته، دانييل اورتيغا، مساء اليوم نفسه، دعمه الكامل للاتفاق المتعلق بتسريح قوات الكونتراس الذي ابرم بين ممثلين عن «الكونتراس» والرئيسة المنتخبة فيوليتا تشامورو.

وقال اورتيغا انه اعطى تعليمات واضحة ودقيقة الى وزارتي العلاقات الخارجية والدفاع بغية تطبيق الاتفاقات بحذافيرها. وقد صرح بذلك لدى استقباله في مطار ماناغوا رئيس لجنة المصالحة الوطنية، الكاردينال ميغال اوباندو اي برافو.

وتنص الاتفاقات التي ابرمت في الهندوراس في شكل خاص على تحديد مناطق داخل نيكاراغوا تتم فيها عملية تسريح عناصر «الكونتراس» الذين تسللوا الى البلاد.

وبعد ان اعرب عن تمنياته في ان يتم تجريد المتمردين المناهضين للساندينية من السلاح بأسرع وقت ممكن، ابدى اورتيغا قلقه لعدم حضور المسؤول العسكري للكونتراس الاجتماع ولعدم توقيعه بالتالي الاتفاق.

وفي تطرقه الى توزيع السلاح على الفلاحين ومناصري الساندينيين اعتبر اورتيغا انه اذا ما احترمت اتفاقات تسريح قوات «الكونتراس» فلن «يبقى هناك اي سبب لابقاء السلاح بأيدي الفلاحين لانهم لن يكونوا مهددين من الكونتراس».

على الصعيد نفسه اعلنت وكالة الانباء الكويتية ان الخبراء العسكريين الكوبيين الموجودين في نيكاراغوا غادروا هذا البلد وعادوا الى كوبا.

وقد تم انسحابهم بالتنسيق مع قادة الجيش الشعبي الساندي، حسب ما ذكرت وكالة الانباء الكوبية الرسمية، التي لم تعط اية ايضاحات اخرى حول هذا الموضوع. وذكرت وكالة «برانسا لاتينا» النيكاراغوية، من جهتها، ان الكوبيين استقلوا طائرتين.

ولدى عودتهم الى هافانا اقيم لهم احتفل ترأسه وزير الداخلية، الجنرال ابيلاردو كولومي ايبارا.

من جهة اخرى اشارت الوكالة النيكاراغوية الى ان انسحاب الاطباء الكوبيين الموجودين في نيكاراغوا سيتم على مراحل في حين يبقى اكثر من ثلاثمئة عامل كوبي يعملون في ورش البناء في بلوفيلدز على ساحل المحيط الاطلسي.

اخبار من دولة فلسطين

اعتقالات ادارية جديدة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حولت سلطات الاحتلال خلال الاسبوع الماضي الى الاعتقال الاداري ولمدة ستة شهور كلا من غاندي جاسر جابر وأيمن ربحي الشرباتي (من الخليل) وجميل عطاالله جرادات (من سعير) وجهاد ابو الزلف (من بيت ساحور).

ورفضت لجنة الاستئناف العسكرية في معتقل «انصار ـ ٣» في النقب الاستئناف المقدم من الصحفي سالم سليمان ابو صالح واكرم شعبان العيسة من مخيم الدهيشة. وثبت الاعتقال الاداري ضدهما لمدة ستة شهور للاول، وستة للثاني.

تحويلات جديدة الى الاعتقال الاداري

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حولت سلطات الاحتلال، مؤخرا، الى الاعتقال الاداري ولمدة ستة شهور: تيسير محمد سعيد سويلم من قلقيلية وهو عضو مجلس طلبة جامعة النجاح في نابلس وهذه هي المرة الثانية الذي يعتقل فيها اداريا منذ بدء الانتفاضة، وعبد الكريم دبلح من ذنابة (طولكرم) وجهاد الياس ابو الزلف من بيت ساحور، وعماد سرحان من بيت لحم. وحولت لمدة ثلاثة شهور فضل محمد جابل من قرية جبع شمال القدس، والمحاسب محمد اكرم حسونة من الخليل لمدة خمسة شهور.

ومن قطاع غزة حولت حوالي (١٣) مواطنا ولمدد مختلفة وهم: اشرف جبريل القوطي، وكامل ادريس محمد، واياد خميس عمر، وناصر مصطفى صيام، ورأفت محمد حسونة، واياد عبد الله كلاب، وسعدي رجب علي من جباليا البلد، ومحمد اتشاصي من مخيم خانيونس ـ لمدة ستة شهور. وعماد صبحي احمد، عيسى محمد شيخ العيد، ونظمي محمد شيخ العيد، وعودة محمد ابوة عمره، ويونس حمدان ابو النجا من مخيم رفح ـ لمدة ثلاثة شهور.

سجن فعلي لمدة (٢٠) شهرا بتهمة «رشق الحجارة»!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة المركزية، امس الاحد (٩٠/٣/٢٥)، على الشاب هيثم ابراهيم العمري (١٨ عاما) من منطقة كفر عقب (القدس) بالسجن الفعلي لمدة (٢٠) شهرا بتهمة رشق الحجارة على دوريات الاحتلال.

وكان الشاب متجها الى بيته عندما انزله الجنود من الباص واعتقلوه وحكم عليه بعد توقيفه لمدة ثلاثة اشهر.

اصابة فتيين من تقوع جراء انفجار جسم مشبوه

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصيب الفتى عباس محمود موسى ابو مفرح (١١ عاما) والفتى محمد علي عوض الله ابو مفرح (١٣ عاما) من قرية تقوع (قضاء بيت لحم)، يوم الجمعة الماضي (٩٠/٣/٢٣)، بجروح مختلفة في انحاء جسميهما ادت الى حدوث تشوهات في الوجه والايدي والاذنين والعينين والساقين، اثر انفجار جسم غريب يشبه في شكله قالب الحلاوة كان ملقى في احد حقول القرية حيث كانا يقومان برعي اغنامهما. ونقلا الى مستشفى المقاصد في القدس لتلقي العلاج.

ومن جهة اخرى نقل الطفل عمر ابو لرميلة (١٠ سنوات) من الخليل الى مستشفى دلال في المدينة بعد ان اصيب بجروح بليغة نتيجة قيام بعض الجنود بقلب العربة التي تحتوي على مقلى للفلافل عليه.

عودة شاب الى الدهيشة بعد رحلة علاجية في الاردن

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عاد الى مخيم الدهيشة، يوم الجمعة، الشاب محمد نعيم ابو عكر (٢٠ عاما) بعد رحلة علاجية في مدينة الحسين الطبية في الاردن استغرقت حوالي الشهر خضع خلالها لفحوصات طبية اوصي بعدها بضرورة متابعة العلاج في الخارج.

ويذكر ان امعاء ابو عكر قد استؤصلت قبل نحو عامين من جراء رصاصة اخترقتها في حينه واطلقها جنود الاحتلال. واجريت له عدة عمليات جراحية معقدة في مستشفى «المقاصد» في القدس كما ارسل الى الولايات المتحدة. وهو الان يتبع نظاما غذائيا خاصا بواسطة جهاز للتغذية.

اضراب حدادي في نابلس احتجاجا على

● تتمة من صفحة ١ ●

فهرعت على الفور قوات معززة من جيش الاحتلال لنجدته وفرضت حصارا مشددا على المدرستين اللتين يتعلم فيهما اكثر من (١٤٠٠) طالب وقامت بالقاء الغاز مما ادى الى سقوط العشرات من الطلاب جراء اختناقات مؤقتة.

وهرعت سيارات الاسعاف لاخلاء المصابين لكن الجنود منعوها من دخول المدرستين وكان ضمن المصابين سائق سيارة اسعاف وممرض من جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني.

وهرع المواطنون من قرية عراق التايه لنجدة الطلاب ولكن الجيش تصدى لهم باطلاق العيارات النارية والمطاطية واصيب جراء ذلك المواطن ياسر نايف احمد الشورطي (٢٣ عاما) بعيار ناري في الفخذ كما اصيبت المواطنة امنة عمر محمد ابراهيم (٣٢ عاما) بعيار معدني في اثناء محاولتها دخول المدرسة.

وفور انتشار النبأ هرعت جماهير غفيرة من اهالي الطلاب كما تدخل موظفو الصليب الاحمر. وعندها سمح باخلاء المصابين.

هذا وقامت سلطات الاحتلال باغلاق المدرستين المذكورتين حتى اشعار أخر وبذلك صار عدد المدارس المغلقة في نابلس خمس مدارس.

على صعيد أخر وقعت اعمال احتجاجية اخرى في مخيمي بلاطة وعين بيت الماء. كما رشقت الحجارة على السيارات العسكرية في عدة مناطق وداهمت القوات عدة منازل في حي الياسمينة في البلدة القديمة واعتقلت عدة شبان واصيبت سيدة من عائلة جود الله برضوض في خاصرتها جراء ضربها بعقب بندقية في اثناء تدخلها للحيلولة دون اعتقال ولدها ونقلت الى المستشفى الانجيلي العربي لتلقي العلاج.

وشهدت قرية برقة (شمال نابلس) اشتباكات عنيفة وقامت قوات الاحتلال باطلاق كافة انواع الرصاص لقمع المواطنين مما اسفر عن اصابة المواطن محمود رضا برصاصة في القدم.

وكانت القوات قد استولت على بيت المواطن احمد الحجة قبل ثلاثة ايام واستدعي (٢٣) شابا من اهالي القرية للحضور الى مقر الحكم العسكري اليوم. وكل هذا في اطار المضايقات والاستفزازات التي تتعرض لها القرية منذ عدة ايام.

● جنين ●

اغلقت سلطات الحكم العسكري يوم امس مدرسة جنين الثانوية للبنين واعتقلت الطالبين رشيد فزع (١٦ عاما) وباسم انيس (١٨ عاما) وذلك في اعقاب مصادمات عنيفة تركزت في مركز المدينة صباح امس.

ويذكر ان سلطات الاحتلال مستمرة في اغلاق مدرستي الوكالة الاعدادية والابتدائية لليوم الـ (٢٥) على التوالي، واجبرت قوات الاحتلال المواطنين في مخيم جنين على ازالة المظاهر الوطنية في ساعة متأخرة من ليل امس الاول.

والقيت قنبلة صوتية مساء امس الاول على سيارة تعود للمواطن نصفت فوزي جرار من جنين بالقرب من مستوطنة «مفين شاؤول» الواقعة على الخط الاخضر مما ادى الى تحطم زجاج السيارة واصابة العامل عثمان الديراوي بجروح في وجهه.

ويستمر جنود الاحتلال في الاعتداء على المواطنين في بلدة قباطية حيث قاموا امس باعتقال العديد من الشبان وبتكسير اطراف الشاب محمد نجيب محمود ابو زينة (٢٤ عاما).

● الخليل ●

واجبر جنود الاحتلال امس المحلات التجارية في مدينة الخليل على اغلاق ابوابها، واوقفوا المارة واعتدوا عليهم بالضرب.

ووضعت المتاريس الحجرية والاطارات المشتعلة في الشوارع في منطقة الحرس، ورشق الشبان الدوريات العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة ورد عليها الجنود باطلاق النار ومطاردة الشبان.

واصيب احد الشبان برصاصة في منطقة الجامعة عندما هاجم الجنود مجموعة من الشبان كانوا يقومون بكتابة الشعارات الوطنية على الجدران. وجرت مواجهات ظهر امس في منطقة باب الزاوية اجبر الجنود على اثرها اصحاب المحلات التجارية على اغلاق محلاتهم ومغادرة المكان واوقفوا الشبان ودققوا في هوياتهم. كما اصيب الفتى نور الدين انور ابو ارميله (٩ سنوات) بحروق جراء قلب الجنود (بسطة فلافل) وقف بجانبها.

وفي قرية سعير جرت صباح امس مسيرات طلابية رفع خلالها الطلاب اللافتات الوطنية والاعلام الفلسطينية بمناسبة ذكرى يوم الارض القادمة في (٩٠/٣/٣٠)، وتحولت المسيرات الى مظاهرات ومواجهات مع قوات الاحتلال.

ووضعت السلطات صباح امس حاجزا عسكريا على مدخل قرية بني نعيم، وقام الجنود بالتدقيق في الهويات واعتقلوا المواطنين المسجلة اسماؤهم في قوائم الضريبة وعرف منهم ـ التاجر عيسى عواد بلوط (٤٠ عاما).

وقام الشبان الملثمون في قرية ترقوميا بعرض عسكري، رفعوا خلاله الاعلام الفلسطينية واللافتات الوطنية التي تدعو الى التصعيد بمناسبة ذكرى يوم الارض المقبلة.

● قطاع غزة ●

شهدت مدينة غزة صدامات عنيفة منذ ساعات الصباح وتركزت في ميدان فلسطين ومحيط سوق فراس واحياء التفاح والصبرة واسفرت عن اصابة الفتى احمد أبو حسن (١٤ عاما) بعيار ناري في الفخذ من حي التفاح وابتسام ابو عصعوص (٧ سنوات) بعيار معدني فوق العين وهاني موسى ابو عصعوص (١٤ عاما) بعيار ناري في الساق وكلاهما من حي الصبرة.

هذا بالاضافة الى عشرات الاصابات جراء الضرب المبرح.

وفرضت سلطات الاحتلال مع خمسة مواطنين من مخيم المغازي دفع مبلغ (٣٥٠) شيكل لكل واحد منهم بدعوى وجود الشعارات الوطنية على جدران منازلهم وهم محمد النمري ومحمود العائدي ومحمد الحوراني ولمر اصلان وجمال البيروتي.

ومن ناحية ثانية طالبت سلطات الحكم العسكري بلدية غزة برفع بناء السور المحيط بالبلدية وذلك بحجة رشق الشبان الحجارة من ورائه وقدرت تكاليف المشروع المقترح (٢٥ الف) شيكل.

وعلى صعيد اخر حولت السلطات العسكرية المحامي جمال الخيري (٣٠ عاما) للاعتقال الاداري لمدة (٦) شهور.

قائد سلاح البر السوفييتي: عدة منظمات

● تتمة من صفحة ١ ●

صرحت بذلك عضو في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاستوني لوكالة الصحافة الفرنسية هاتفيا.

وأوضحت فيللو سيلفي، المسؤولة في الدائرة الايديولوجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاستوني «ان المؤتمر تبنى برنامجا جديدا للحزب الشيوعي الاستوني برسي مرحلة انتقالية مدتها ستة اشهر، ثلاثة قبل عقد المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي وثلاثة بعده كي يتسنى عقد مؤتمر جديد للحزب الشيوعي الاستوني، الذي سيناقش عندئذ امكانات الاستقلال التام عن موسكو»!

ومن المقرر ان يعقد المؤتمر الثامن والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي اعتبارا من ٢ تموز المقبل. وهو سيعلن موقفه من مسألة ادخال تغيير جوهري على العلاقات بين الاحزاب الشيوعية في الجمهوريات السوفييتية في صورة «اتفاق اتحادي» جديد يطالب به ميخائيل غورباتشوف.

واضافت سيلفي «ان شكل التعاون والمبادىء التي تحكم العلاقات بين الحزب الشيوعي الاستوني وبين الاحزاب الاخرى في الجمهوريات والحزب الشيوعي السوفييتي سيحددان بعد المؤتمر الثامن والعشرين للحزب على اساس برنامج الاحزاب الاخرى والوثائق الاخرى التي يتم تبنيها حين يعقد المؤتمر».

وقالت ان الشيوعيين يعتزمون اعطاء انفسهم مهلة للبحث والتأمل خلال هذه المرحلة من المشاورات «وكل شيوعي استوني سيصبح بعد ذلك في وسعه ان يقرر ما اذا كان يريد الاستقلال».

واضافت قائلة «ربما تنشىء اتحادا للاحزاب الشيوعية» عقب مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي ولكن سيصبح في الامكان انشاء هذا الاتحاد اذا تم حل مشكلة الانفصال.

ويعتقد الشيوعيون الاستونيون ان انفصال جمهوريتهم «عملية معقدة ومتناقضة» وانه يجب توفير مناخ لذلك قبل اعلانه.

وقالت سيلفي، ردا على سؤال بشأن سابقه الانفصال من جانب الحزب الشيوعي الليتواني ان الحزب الاستوني يمنح اولوية لمسألة السيادة كي يتسنى اتخاذ قرار بشأن الانفصال.

واكدت «ان الاستقلال غير ممكن ما لم تكن الدولة حرة. والمفاوضات ضرورية».

وقالت سيلفي، في الختام، انه تم انتخاب السكرتير الاول للحزب الشيوعي المحلي، فيانو فالياس، رئيسا للحزب.

على الصعيد نفسه صرح أحد المراقبين في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاستوني بأن حوالي ٢٥٠ مندوبا روسيا في المؤتمر رفضوا الادلاء بأصواتهم بشأن مبدأ انفصال الحزب الشيوعي الاستوني.

فقد صرح ليوتانيغ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاستوني لوكالة الصحافة الفرنسية، هاتفيا، بأن «حوالي ٢٥٠ شيوعيا استونيا من اصل روسي رفضوا الاشتراك في التصويت».

وأوضح ان حوالي ٤٣٢ مندوبا في مؤتمر الحزب أدلوا باصواتهم لصالح مبدأ الإنفصال التام عن الحزب الشيوعي السوفييتي. وقال إن ثلاثة مندوبين اعترضوا على المبدأ وان ستة امتنعوا عن التصويت.

من جهة ثانية ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية، امس (الاحد) أن تسعة اشخاص قتلوا ووقع عدد كبير من الجرحى، امس الاول (السبت)، خلال هجوم شنته «مجموعة من المقاتلين الارمن» على ثلاث قرى في أذربيجان تقع على الحدود مع ارمينيا.

واضافت الوكالة السوفييتية أن العديد من السكان من باغانيس ايروم وبيريلي وتشايلي في شمال شرقي أرمينيا اصيبوا بالأسلحة الرشاشة.

واضافت الوكالة «ان تسعة اشخاص قتلوا». ولم توضح كيفية مقتل الثلاثة الآخرين. وقالت، أيضا، ان ثلاثة اشخاص قد اختطفوا.

وذكرت الوكالة السوفييتية، نقلا عن وزارة داخلية اذربيجان، انه تم ارسال تعزيزات من القوات الخاصة إلى هذه المناطق وكذلك ١٥٠ شرطيا.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ٢٦ آذار ١٩٩٠ الصفحة ٦

اليوم، تجدد الاضراب المفتوح في السلطات المحلية العربية

● مسؤولو وزارة الداخلية يزعمون بأن وضع السلطات المحلية العربية «مشابه» لوضع السلطات المحلية اليهودية! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يبدأ، اليوم (الاثنين)، الاضراب المفتوح في السلطات المحلية العربية في البلاد احتجاجا على استمرار الضائقة المالية الخانقة في هذه السلطات ونكث وزارة الداخلية المتواصل للوعود، التي اعلن عنها لحل الازمة والتي جرى في اعقابها تعليق الاضراب المفتوح السابق، واستنكارا لسياسة التمييز ضد السلطات المحلية العربية.

وتنفيذا لقرار رؤساء السلطات المحلية العربية ونواب الكنيست العرب، امس الاول، في شفاعمرو، ستتوقف جميع الخدمات البلدية ما عدا اقسام الجباية والطوارىء والمعارف والنظافة (بما فيها جمع النفايات).

كما تقرر دراسة امكانية اللجوء الى القضاء لاجبار وزارة الداخلية على تنفيذ ما اتفق عليه مع السلطات المحلية العربية وتخويل السكرتارية القطرية لجدولة الاجراءات الكفاحية وتصعيد الكفاح.

واعلن، امس، ان وزارة الداخلية ترفض ما وصف بـ «ادعاءات» رؤساء السلطات المحلية العربية حول ان الوزارة لا تقدم لهم الدعم لحل الضائقة المالية في السلطات المحلية.

وادعى المسؤولون في وزارة الداخلية بأن الوضع المالي في السلطات المحلية العربية «مشابه» للوضع القائم في السلطات المحلية اليهودية. ونفى هؤلاء المسؤولون ان تكون وزارة الداخلية تمارس سياسة تمييز بين سلطة محلية واخرى!!

وتأتي هذه التصريحات ردا على قرار الاضراب المفتوح في السلطات المحلية العربية. وزعم المسؤولون في وزارة الداخلية بأنه جرى قبل الاضراب السابق للسلطات المحلية العربية وبعده تحويل الاموال بمبالغ كبيرة الى السلطات المحلية العربية بهدف تغطية العجز المالي فيها!

هذا، ولم تبادر وزارة الداخلية بعد للدخول في مفاوضات مع ممثلي الوسط العربي لمنع الاضراب.

غلاء السكر والكبريت بنسبة ٦.٥ - ٨٪

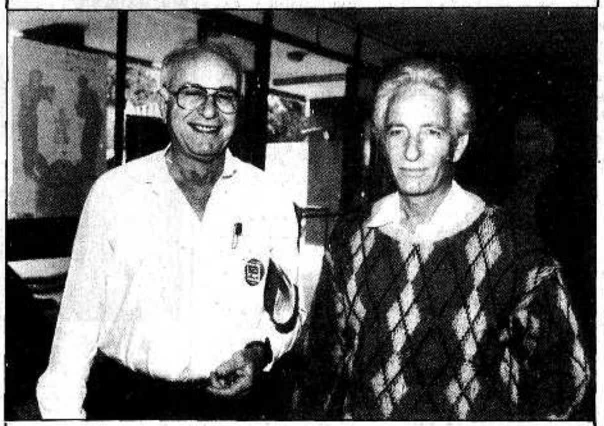
● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن، امس (الاثنين)، عن غلاء اسعار السكر والكبريت ابتداء من منتصف الليلة الماضية.

وسترتفع اسعار السكر بنسبة ٦.٥٪ ويصبح سعر الكيلوغرام الواحد (١.٦٥) شيكل. وترتفع اسعار الكبريت بنسبة تزيد عن ٨٪.

تعيين الجنرال المستقيل كهلاني رئيسا لشبكة مدارس «عمال»

● يافا - تل - أبيب - مكتب «الاتحاد» - تم يوم امس تعيين الجنرال المستقيل من الجيش أفيغدور كهلاني رئيسا لشبكة مدارس «عمال» الصناعية التابعة للهستدروت. وقد وصف سكرتير عام نقابة المعلمين هذا التعيين قائلا أنه من أفضل التعيينات في الهستدروت. وتخلف هذه الشخصية العسكرية العمالي أوري أغمي الذي أنتخب مؤخرا لمنصب سكرتير مجلس عمال حيفا.

□ انتخاب العزار غرانوت رئيسا لحزب «مبام» □



● المتنافسان على رئاسة حزب «مبام»: الفائز العزار غرانوت (الى يسار الصورة) وايري رون. (صورة خاصة)

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» من أديب بافاوي - عقد يوم أمس الاحد في قاعة سينما «شفيط» في غفعتايم مؤتمر حزب «مبام» حيث تم انتخاب العزار غرانوت رئيسا للحزب متغلبا على منافسه الصقري ايري رون بفارق ١٠ بالمئة، بعد مبارزة دعائية شرح كل واحد خلالها مواقفه السياسية والاجتماعية.

وكان المؤتمر قد افتتح اعماله صباح امس حيث بحثت قضايا حزبية وتنظيمية. وقد رفض اقتراح عضو الكنيست حسين فارس بابقاء المكان الثالث في الكنيست وفي مركز الحزب لعربي رغم محاولاته أن «يشرح» لهم الوضع الصعب في الوسط العربي من الناحية الانتخابية «وخطورة الامر» من عدم تنصيب عربي في المكان الثالث.

اليوم في الرملة
محاكمة سبعة من انصار السلام «بتهمة» التقاء م.ت.ف

● يافا - تل أبيب - مكتب «الاتحاد» - تعقد صباح اليوم في محكمة الصلح في الرملة أمام الحاكم فايزر محاكمة سبعة من أنصار السلام الاسرائيليين الذين قاموا بالتقاء وفد عن م.ت.ف في هنغاريا في شهر تموز عام ١٩٨٧. وتأتي محاكمتهم وفقا لقانون «منع الارهاب» سي، الصيت. وسيمثل السبعة وهم شولاميت موسكوفيتش، نيلي هرتمان، شيباع فريدمان، ابلي تيفير، دورون فلتر، عليزا باربي، وحانا عوفاديا كل من المحامي أفيغدور فلدمان والمحامي دوبي حنين.

ارتفاع الاسهم في البورصة

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - بالرغم من عدم وضوح ما يجري في الحلبة السياسية استمر يوم امس الارتفاع في اسعار الاسهم في بورصة تل - أبيب حيث وصل الى ٥ بالمئة. وقد تم هذا الارتفاع خاصة في اسعار الاسهم الثقيلة والمختارة، نظرا لتسجيل الهبوط في بعضها. ويفيد مراسلنا انه بالرغم من اعادة الاتجار في بورصة تل - ابيب لليوم الثالث إلا ان نتائج الاضراب ما زالت تؤثر على تصرف المستثمرين.

في جلسة الحكومة أمس:
المصادقة على ميزانية اضافية بـ (١٤١) مليون شيكل للمدارس والمؤسسات الدينية!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صادقت الحكومة، في جلستها أمس (الاحد)، على ميزانية اضافية للمدارس والمؤسسات الدينية، يبلغ (١٤١) مليون شيكل.

وبررت الحكومة قرارها هذا بتآكل ميزانيات المدارس الدينية، مما ادى الى تفاقم العجز فيها.

ويتطلب قرار الحكومة هذا مصادقة الكنيست عليه. ومن المتوقع ان يحصل هذا القرار على مصادقة الكنيست!

وكانت جلسة الحكومة بحثت امس مسائل الهجرة والاستيعاب. واعلن رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، ان الحكومة ترى بقلق كبير النشاط العربي المعادي للهجرة من الاتحاد السوفييتي وان الحكومة ترى في ذلك تعديا على حقيقة قيام الدولة وان الحكومة ستبذل كل ما في وسعها للتصدي لهذا النشاط!

وكان الوزير يتسحاق موداعي اقترح على الحكومة ان تشترط اجراء المفاوضات السياسية مع العرب بوقف معارضتهم للهجرة. لكن شمير اسقط هذا الاقتراح عن جدول الاعمال.

وحذر وزير الاستيعاب، يتسحاق بيرس، من النقص الشديد في شقق السكن ومن ضائقة العمالة التي من شأنها ان تلحق الضرر بالمهاجرين. وطالب وزارة الاسكان بالبدء فورا في بناء الاف الشقق. وهدد الوزير بيرتس بالتصويت ضد الميزانية اذ لم يجر تعديل ميزانية وزارته.

واتهم وزير الاسكان، دافيد ليفي، وزارة المالية بعدم تحويل مبلغ ٣٠ مليون دولار مخصص البدء باعمال البناء.

وتطرق الوزراء الى مسألة الرحلات الجوية المباشرة الى اسرائيل. واعلن ان نائب مدير عام وزارة الخارجية غادر البلاد امس متوجها الى بودابست للبحث مع المسؤولين الهنغار في قرار شركة الطيران الهنغارية «ماليف» وقف الرحلات الجوية من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل.

في منشور الى الاهالي:
الجبهة في ام الفحم تطالب البلدية بالتوقف عن سياسة الانتقام في مجال التوظيفات

* استنكار فصل المربي فرسان اغبارية والمطالبة باعادته الى العمل *

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قام العشرات من الجبهويين من مدينة ام الفحم يوم السبت ٩٠/٣/٢٤ بتوزيع منشور على اهالي ام الفحم حول تصرفات البلدية مع قضايا التوظيف والعاملين في البلدية.

ويستنكر المنشور تصرفات الادارة مع الموظفين ومع قضايا التوظيف ويشير الى ان الادارة الجديدة تتصرف مع الموظفين حسب الانتماء الحزبي، وتستعمل اساليب الانتقام السياسي والحزبي.

وقد جاء في المنشور «لم يكتف هؤلاء بهذه الاعمال فحسب الا انهم قاموا بخلق جو ضد الموظفين والموظفات بهدف اضطرارهم للموافقة على انهاء عملهم في البلدية وابعاد الاخرين عن العمل في اماكن حساسة مثل التلفون، البريد الارشيف، الحسابات وغيرها وجلب اخرين من المرضي عليهم. لم نكن نتصور ان تصل بهم الامور لهذه الدرجة في التوظيفات في المدرسة الثانوية. وهم الذين ذرفوا دموع التماسيح تباكيا على المدرسة وطلابها فبعد ان وظفوا من يريدون وفصلوا من يريدون نراهم يقومون بعملية فصل انتقامية، عملية اكراه فكري دبق ضد المربي الاستاذ فرسان عبد القادر اغبارية من قدامى المعلمين في المدرسة الثانوية».

ويطالب منشور الجبهة بلدية ام الفحم بالعدول عن الشروط المهينة التي قدمت بها الخارطة الهيكلية والعدول عن طريق المحسوبية والانتقام بالتوظيفات.

وفد لجنة الاغاثة في شفاعمرو ينقل شحنة من الملابس الى اهالي قرية برقة

* نقص في الادوية في عيادة القرية *

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - قام وفد من لجنة الاغاثة في شفاعمرو، تكون من السادة عدنان محمد حمادة ومناع خطيب ومحمد عطارية وسهيل سيف، امس الاول السبت، بزيارة الى قرية برقة المحتلة. وقدم الوفد كمية كبيرة من الملابس للاهل هناك. كما زار الوفد عددا من منازل القرية واطلع على الاوضاع الصعبة التي يعيشها اهل القرية. كما التقى عددا من الاهالي. وزار الوفد العيادة الطبية في القرية. وأكد اعضاء الوفد ان العيادة بحاجة ماسة للادوية وللاجهزة الطبية وبشكل سريع نظرا للاوضاع الصحية التي تتطلب ذلك. ووعد اعضاء الوفد بالعمل من اجل توفير التبرعات اللازمة لتقديمها للاهل في برقة.

هذا وتحدث باسم الوفد السيد عدنان محمد حمادة وأكد للاهل في برقة: «ان لجنة الاغاثة في شفاعمرو واهالي شفاعمرو يتضامنون مع نضالكم وكفاحكم العادل حتى الاستقلال ونيل حريتكم باقامة دولتكم المستقلة بقيادة م.ت.ف».

كما أكد على مواصلة حملات جمع التبرعات لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة.

مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة في منشور الى الاهالي:
الدعوة للالتزام بقرار الاضراب العام في ذكرى يوم الارض

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «ان المواطنين العرب ومجلس لجان الاحياء في مدينة عكا القديمة لا يفصلون معركة الدفاع عن الارض عن معركة السكن في عكا والتي هي معركة كل الجماهير العربية من أجل البقاء والتصدي لسياسة بلدية عكا والسلطات الحكومية الاخرى التي تعمل معا لتمرير مؤامرة ترحيل المواطنين العرب من عكا».

هذا ما جاء في المنشور الذي وزعه مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة على المواطنين العرب، ودعاهم فيه الى تبني قرار لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المتابعة والاضراب في يوم الارض الخالد، للتعبير عن الاحتجاج والرفض لسياسة التمييز والسلب المنتهجة ضد الجماهير العربية في اسرائيل خاصة في المدن المختلطة والبطش في المناطق الفلسطينية المحتلة.

واكد المجلس في منشوره: «ان يوم الارض أصبح تقليدا كفاحيا لجماهيرنا العربية على مدار السنة في الدفاع عن حقها في الارض والسكن وبناء المدارس والتعليم والعمل والمساواة والسلام العادل».

للمرة الرابعة اسبوعيا
اعضاء اللجنة لاجراء انتخابات في كفر سميع يتظاهرون أمام مبنى اللجنة المعينة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من لجنة المتابعة لاجراء انتخابات محلية في قرية كفر سميع الجليلية، تظاهر العديد من شباب القرية صباح أمس الاحد، للمرة الرابعة على التوالي اسبوعيا، امام مبنى اللجنة المعينة في مركز الجليل، القائم في ترشيحا.

ورفع المتظاهرون عدة شعارات طالبوا من خلالها بالغاء اللجنة المعينة وتعيين موعد للانتخابات في كفر سميع وضد خطر مصادرة الارض وابقاء الاراضي ضمن منطقة نفوذ المجلس الاقليمي وخاصة التيفن.

وتحدث السيد عماد ملاح، رئيس لجنة التابعة لاجراء انتخابات في القرية، من خلال مكبر الصوت فأكد على استمرار هذه التظاهرة الاسبوعية حتى الغاء اللجنة المعينة، مشيرا الى استمرار رفض الاهالي للجنة المعينة.

وحضر وفدان تضامنيان من يانوح وكسرى وتحدث غالب سيف عن وفد يانوح، و استنكر ممارسات اللجنة المعينة التي قامت بفرض ضريبة الارنونا بشكل باهظ على الاهالي. وقال، لقد قامت طائرة بتصوير البيوت وزادت مساحات البيوت بشكل لا يصدق. وعلاوة على ذلك كلف التصوير مبلغ باهظة كان الاجدر برئيس اللجنة المعينة توظيفها لرفع مستوى الخدمات والتعليم والتطوير في قرى مركز الجليل.

وتحدث السيد فواز عبدالله، باسم وفد كسرى، فاستنكر ممارسات اللجنة المعينة وطالب بالغائها واعطاء الاهالي حقوقهم وخاصة المساواة.

كيسار: نزاع العمل ما زال قائما والهستدروت لم تتخل عن قرار الاضراب

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» من أديب بافاوي - في اليوم الذي كان من المقرر فيه اعلان اضراب شامل، قررت اللجنة المركزة للهستدروت يوم أمس الاحد ان نزاع العمل الذي اعلنته الهستدروت قبل ثلاثة أسابيع ما زال قائما وساري المفعول حيث ستعلن الهستدروت الاضراب العام اذا تراجعت الحكومة عن تعهداتها للهستدروت. وقال السكرتير العام يسرائيل كيسار: «ان كل محاولة لابطال اعفاء ضريبية للعمال و المتقاعدين ستؤدي الى رد فعل شديد في اماكن العمل».

وأضاف السكرتير العام للهستدروت متطرقا الى الموظفين عامة والى موظفي وزارة المالية خاصة بأن ما يسمحوا لانفسهم بالقيام به قد يتعدى الوقاحة: «من حقهم اعطاء الاستشارة للوزير ولكن من ناحية اخرى عليهم تنفيذ قرارات الحكومة وتنفيذ السياسة المتفق عليها». وشدد كيسار على انه في الاتفاقيات السابقة مع الوزراء بيرس، نيسيم، تم التشديد على الاغراض الاجتماعية بما في ذلك الصحة والتقاعد: «فعندما يهاجم الموظفون الاتفاقية عليهم المعرفة بأن من يبت بالسياسة الاجتماعية هي الوزارة لا غيره». وانهى كيسار قائلا: «لا يوجد هناك اي تناقض بين تطبيق تقرير زوسمان وطلب النقابات المهنية بالحصول على زيادة بالاجور لضمان القيمة في عامي ٩٠ و٩١».

هذا وستعقد اللجنة التنفيذية للهستدروت صباح اليوم اجتماعا لها لبحث الميزانية المطروحة.

ومن جهته صرح رئيس قسم النقابات المهنية حاييم هبرفيلد أنه اذا لم يتم التوقيع على اتفاق جديد لعلاوة الاجور فسوف تتراجع الهستدروت عن تنازلها ب ١.٢٨ بالمئة وسوف يتم تصعيد النزاع ما بين الحكومة والنقابات المهنية وأرباب العمل.

اتفاق ائتلافي بين «العمل» و «مبام» في الهستدروت

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن امس انه جرى، في اواخر الاسبوع الماضي، التوصل الى اتفاق ائتلافي بين حزبي «العمل» و «مبام» في الهستدروت.

ويحدد الاتفاق، الذي جاء بعد مفاوضات استمرت قرابة ثلاثة اشهر، الخطوط الاساسية لسياسة الهستدروت خلال السنوات الاربع القادمة. كما يحدد الاهداف الاساسية للهستدروت خلال هذه الفترة.

ومن الاهداف التي ينص عليها الاتفاق الكفاح من اجل الوصول الى مساواة اجتماعية ودفع عملية التسوية السلمية وتشجيع الهجرة والعمل على تحقيق المساواة بين اليهود والعرب ومواجهة الفقر.

وحدة خاصة من رجال الشرطة لمواجهة نشاطات الانتفاضة في القدس المحتلة!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اقامت شرطة القدس، مؤخرا، وحدة خاصة للعمل في القدس المحتلة في مواجهة فعاليات ونشاطات الانتفاضة!

وذكر ان اقامة هذه الوحدة جاء تنفيذا لتوصية طاقم خاص اقامه المفتش العام للشرطة لفحص الموضوع. وستتألف الوحدة من خمسين شرطيا يوضعون في حالة استنفار دائم ويجري تفعيلها «حيث تقتضي الضرورة»!

وكان الطاقم اوصى بتحسين الوسائل التقنية التي تستخدمها شرطة القدس في قمع النشاطات الانتفاضية واعتماد تقنيات جديدة متطورة مثل وسائل تتيح الرؤية ليلا وكاميرات خفية وتصوير الفيديو. ودعا الطاقم الى اقامة «نظام اخباري» في القدس المحتلة!

ويذكر ان الطاقم الخاص كان اوصى باقامة قيادة شرطة منفصلة مهمتها الاشراف على نشاط الشرطة في القدس المحتلة الا ان النشر عن الموضوع ادى الى حملة انتقادات واسعة قادها رئيس بلدية القدس، تيدي كوليك. ومع هذا، فانه من المنتظر اقامة قيادة خاصة مهمتها الرئيسية تصريف شؤون الشرطة في القدس المحتلة وتعمل الى جانب قيادة منطقة القدس!

في أول «نشاط» لعشرات المهاجرين اليهود السوفييت:
اضراب عن الطعام احتجاجا على رفع أجور السكن واوضاع المساكن

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن عشرات المهاجرين اليهود السوفييت في مركز الاستيعاب «غيلو» في القدس، صباح امس (الاحد)، الاضراب عن الطعام احتجاجا على رفع اجور السكن وعلى اوضاع المباني السكنية.

وأعلن المتحدث باسم الوكالة اليهودية انه لا يوجد مبرر لهذا الاضراب وانه تقرر اغلاق مركز الاستيعاب هذا خلال سنة بسبب النواقص فيه. وقال انه سيبذل الجهود لتجنيب المهاجرين الجدد اي ضرر قد ينجم عن ذلك.

واضاف المتحدث ان رفع اجور السكن لا تشمل مركز الاستيعاب «غيلو».

وفد يهودي عربي يقوم بزيارة تضامنية لقباطيا ومخيم جنين

* قوات الاحتلال تعلن قباطيا منطقة عسكرية مغلقة وتطرد اعضاء الوفد خاصة الاطباء والممرضات * من الشهادات التي سمعها الوفد من الاهالي عن ممارسات القمع: اطلاق الرصاص على مشيعي شهيد *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قام، يوم أمس الاول السبت، وفد يهودي عربي كبير، من ١٩ قرية ومدينة يهودية وعربية، بزيارة تضامنية الى بلدة قباطيا ومخيم جنين.

وتألف الوفد من ممثلين عن تنظيمات: خط أحمر، يهود وعرب ضد الاحتلال. وحركة النساء الدمقراطيات من منطقتي عكا والناصرة. ولجنة المبادرة الدرزية. وضم الوفد عددا من الاطباء والممرضات. وحمل معه شحنة من المواد الطبية والملابس، تم تسليمها للاهل في قباطيا.

وانقسم اعضاء الوفد الى عدة فرق، حيث ذهب الاطباء والممرضات لاحدى العيادات الطبية وعالجوا المرضى الذين تدفقوا بالعشرات.

وزارت الفرق الاخرى بيوت أسر شهداء وجرحى وأصحاب البيوت المهدومة، وعبرت لها عن تضامنها واستنكارها لممارسات الاحتلال. وشرح الاهالي عن تصعيد القمع الاحتلالي الذي يقابل بتصعيد المقاومة من قبل الاهالي.

ومن الامور التي ذكرها الاهالي تأكيدا على تصعيد وحشية القمع: هاجم الجنود جنازة الشهيد محيي الدين سوالمة (٢٢ عاما) بوحشية وأطلقوا الرصاص على المشيعين، فأصابوا منهم ٣٥ بجروح مختلفة. وكان من بين الجرحى والد الشهيد وشقيقته.

وقالت السيدة فتحية محمد ابراهيم، ام طارق، الحامل في شهرها السابع: أوقف الجنود أمامي سيارة الشاب ياسر راجح كميل، وأخرجوا منها «عجل الاحتياط» ودحرجوه في النزلة وأمروه بالركض وراءه او يموت!! وعندما أخذ بالركض أطلقوا الرصاص عليه، فقلت لهم «خافوا الله، حرام عليكم» شتموني وأمروني بالركض. ولم أشعر إلا بحجر يصيبني في ظهري، فوقعت فانكسر ضلعي ويدي اليسرى.

واستمع اعضاء الوفد الى كيف ان الشهيد نجي إكميل، (٤٥ عاما) أصيب بسبع وعشرين رصاصة قبل وبعد استشهاده. والشهيد عبد القادر إكميل، (٢٠ عاما) اوقفه الجنود بعد أيام من إطلاق سراحه من سجن أنصار، أخذوا بطاقة هويته وقالوا له: إلحقنا على السطح - حيث يعسكرون - لنعطيك الهوية، وقبل وصوله اليهم اطلقوا الرصاص عليه وأردوه قتيلا وذلك في يوم ٩٠/٢/٩.

وبينما كان اعضاء الوفد يستمعون الى الاهالي عن معاناتهم، حضرت عدة سيارات عسكرية وطوقت المكان وابرز الجنود أمرا عسكريا مؤرخا بنفس التاريخ والساعة، يعلن فيه ان قباطيا منطقة عسكرية مغلقة!! ويحظر على الاسرائيليين التواجد فيها. وطردوا الاطباء والممرضات بوحشية من العيادة وسط اشمئزاز الاهالي والمتضامنين.

وأم الوفد شطر مخيم جنين، حيث زار عددا من ذوي الشهداء والجرحى واصحاب البيوت المهدومة. وشرح الاهالي عن الامور التالية: سقط من ابناء المخيم ١٣ شهيدا وشهيدة ودخل المستشفى اكثر من ١٣٠ جريحا غير الذين اصيبوا بجراح خفيفة. وبشكل دائم هناك ٢٠٠ من المعتقلين و٨٠٪ من عمال المخيم عاطلون عن العمل. وان الحصار مستمر منذ سنة ونصف السنة، ومدارس المخيم مغلقة منذ عدة أشهر.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الاثنين ٣/٢٦ غائما جزئيا ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة:

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ١٦° ● الاغوار الشمالية - ٣٢° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٢° ● القدس وضواحيها - ١٩° ● السهل الداخلي - ٢١° ● السهل الساحلي - ٢١° ● النقب - ٢٠° ● البحر الميت - ٢٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - شرقية خفيفة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية خفيفة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ٢٣ - ١٩٩٠/٣/٢٥)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	٢.٠٢٤٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣.٣٣٥٣ ش.ج
● مارك الماني	١.١٨٦٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٣٥٢٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١.٣٣٩١ ش.ج
● دينار اردني	٢.٩٠٤٤ ش.ج
● للمسافرين -	٢.٢٠ ش.ج
● «اسود» -	٢.٠٥ - ٢.١٠ ش.ج

بمبادرة من رئيس البلدية واستعدادا ليوم الأرض:
لجنة تنسيق تمثيلية واسعة في الطيبة لانجاح الاضراب واستضافة المهرجان المركزي لمنطقة المثلث

□ دعوة مدارس الطيبة كافة الى تخصيص احدى حصص يوم الخميس لشرح تاريخ «يوم الأرض» وأهميته □

● الطيبة - لمراسلنا - بمبادرة من رئيس المجلس البلدي في الطيبة، السيد رفيق حاج يحيى، عقد امس في قاعة المجلس اجتماع تشاوري لجميع الحركات والاحزاب الفاعلة على الساحة بهدف توحيدها وتجنيدها لانجاح برنامج احياء الذكرى الـ ١٤ ليوم الارض الخالد. وتجلت في الاجتماع وحدة الصف الشاملة والرغبة في التعالي على جميع النقاشات السياسية بهدف احياء المناسبة بما يتناسب مع هيبتها.

وحضر الاجتماع، الذي جرى اعتباره جلسة غير عادية للمجلس البلدي، جميع مديري المدارس في المدينة.

وافتتحت الجلسة ببيان قدمه رئيس المجلس البلدي حول الاستعدادات الجارية لاستضافة المهرجان المركزي لمنطقة المثلث بروح قرارات وتوصيات لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب.

وقدم رئيس المجلس البلدي برنامجا تفصيليا تبناه الاجتماع في الختام وينص على ما يلي: ● تشكيل لجنة تنسيق ومتابعة من ممثلي جميع القوى والحركات والاحزاب لملاحقة كل الاستعدادات ● اصدار بيان الى الاهالي حول أهمية «يوم الأرض» ودروسه ودعوتهم الى الالتزام بقرار الاضراب العام احتجاجا على سياسة التمييز العنصري وعلى تفاقم البطالة وتضامنا مع شعب الانتفاضة ● اقامة طواقم منظمين ليوم الأرض وللحفاظ على هيبة المناسبة ليلة الاضراب ● توحيد الشعارات المرفوعة والاتفاق على الهتافات بروح توصيات لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المتابعة العليا ● الاتصال مع جميع اصحاب المصالح ومع سائقي السيارات العمومية والشاحنات لضمان مشاركتهم الشاملة في الاضراب ● اقامة طاقم قيادي للاضراب في بناية المجلس البلدي ● دعوة مديري جميع المدارس الابتدائية والثانوية في المدينة الى تخصيص حصة واحدة على الاقل من حصص يوم الخميس لشرح اهمية «يوم الأرض» ورموزه ● تخويل رئيس المجلس البلدي استصدار رخصة للاجتماع والمسيرة والطلب من الشرطة عدم دخول المدينة يوم الارض لمنع وقوع استفزازات ● تبني توصيات لجنة الدفاع عن الاراضي بالنسبة لخطباء المهرجان ● تخويل لجنة التنسيق بدراسة امكانية تخصيص قطعة ارض من البلدية وبلورة فكرة غرس محمية طبيعية.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

* الثلاثاء ٢٧ آذار ١٩٩٠ ، الموافق ١ رمضان ١٤١٠ هـ * العدد ٤٦/٢٦٦ * ٨ صفحات * الثمن: ١،١٠ شاقل *

יום שלישי 27.3.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 266/46 - 27.3.1990 - Price: 1.10 Shekel

الراب شاخ ينفس البالون

لم يقل شيئا. وكل ما فعله هو زيادة الحيرة والتساؤلات

* المعراخ: التصريحات تعني ان بيرس سيشكل الحكومة * الليكود: التصريحات تعني ان شمير سيشكل الحكومة * رابين: نريد حزبا آخر للائتلاف * المبام والجبهة، كل على حدة: لسنا في جيب أحد *



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ترك الراب اليعزر شاخ، مساء امس الاثنين، مئات وربما الوف المراقبين السياسيين الذين انتظروا خطابه وطبلوا وزمروا له عدة ايام، تركهم حائرين بدون اعطاء الجواب الواضح: هل يؤيد حكومة برياسة الليكود، او برياسة المعراخ. وبدا البالون الذي نفخوه طيلة الايام الماضية اكبر من اللازم. فقام شاخ بتنفيسه بنفسه.

وطيلة ليلة امس، بعد ان انهى شاخ خطابه، راح وزراء وقادة الليكود يفسرونه على انه تأييد للذهاب مع الليكود وراح قادة المعراخ يفسرونه كأنه تأييد للذهاب معهم. وحتى قادة «شاس»

● البقية على ص ٧ ●

كل عـام وانتم بخير

● الاتحاد ـ اعلنت دار الاوقاف في القدس، ليلة امس، انه ثبتت رؤية الهلال دليلا شرعيا على حلول شهر رمضان المبارك للسنة الهجرية والذي يبدأ من صباح اليوم الثلاثاء الموافق ٢٦ آذار ١٩٩٠.

وعليه فان «الاتحاد» تتقدم بالتهنئة الى قرائها والعالم الاسلامي اجمع راجية ان يكون شهر الصيام، وما يحمله من معاني الصبر والتسامح والتقاوة والتعاضد والتآخي، فاتحة أمل لتحقيق اماني السلام والحرية والوحدة. وكل عام وانتم بخير.

هذا وكانت دار الافتاء في القاهرة قد اعلنت ان اليوم الثلاثاء هو خاتمة شهر شعبان. وعليه يكون اول ايام رمضان المبارك في مصر يوم غد الاربعاء. اما في سورية والاردن فقد ثبتت رؤية الهلال ويكون اول ايام رمضان المبارك فيها اليوم الثلاثاء.

ارض السمن والعسل ـ ارض البطالة ..!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اذاع «صوت اسرائيل» (بالعبرية) ان الوزير يتسحاق بيرتس وزير الاستيعاب كشف النقاب عن ان واحدا فقط من كل اربعة قادمين جدد وصلوا في السنة الماضية قد وجد العمل، بينما الثلاثة الآخرون عاطلون عن العمل. بكلمات اخرى فان ٧٥٪ من القادمين الجدد الذين قدموا الى البلاد في عام ١٩٨٩ هم عاطلون عن العمل.

نداء «القيادة الوطنية الموحدة» الجديد رقم ٥٥ (نداء الشهداء):

المقياس لجدية التزام حكومة اسرائيل بالسلام هو بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وم.ت.ف

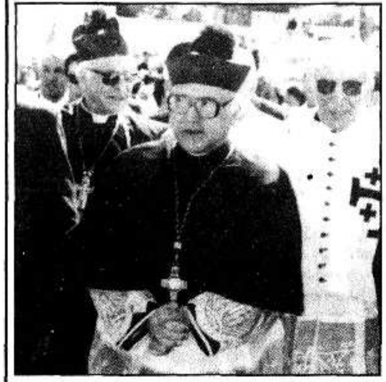
● «الخلاف بين «العمل» و«الليكود» خلاف في التكتيك لكيفية التنكر لهذه الحقوق وانهيار الحكومة الاسرائيلية يشكل لطمة جديدة للسياسة الامريكية المعادية لحقوق شعبنا» ● احياء ذكرى يوم الارض باعلان الاضراب الشامل في ٣٠ آذار ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قالت القيادة الوطنية الموحدة في ندائها الاخير رقم ٥٥ (نداء الشهداء) ان قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل مطالبة بتكثيف جهودها من اجل وضع حد لسياسة حكومات اسرائيل «القمعية العدوانية التوسعية»

● البقية على ص ٧ ●

في تلميح الى مبادرة الحزب الطائفي:

البطريرك صباح يؤكد في الناصرة ان لا طريق الا الوحدة



● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «لا يوجد طريق الا الوحدة. البعض يدعو الى الطائفية بحجة الدفاع عن النفس. ولكن كل عاقل يعرف انه لا يمكن الدفاع عن النفس الا بالوحدة وبالتآخي. وتفتيتنا على اساس طائفي او غيره هو اضعاف لكل فئات شعبنا».

هذا ما قاله غبطة البطريرك ميشيل صباح، امس الاثنين، في الناصرة، خلال اللقاء التقليدي مع ادارة البلدية. ويعتبر هذا التصريح تلميحا لمعارضة فكرة تشكيل «الحزب المسيحي الدمقراطي» التي اعلن عنها في نهاية الاسبوع الماضي والتي لاقت استياء عارما بين صفوف ابناء الطوائف العربية المسيحية الوطنية.

وكان غبطته قد جاء الى الناصرة لقيادة الاحتفالات الدينية والشعبية بعيد البشارة، الذي صادف يوم امس الاول الاحد. وقد استقبل كالعادة باستقبالات شعبية حافلة باشتراك ادارة البلدية وممثلي مختلف الطوائف. واقيم احتفال كبير في كلية تيراسنطة حضره نواب رئيس بلدية الناصرة وسكرتيرها واعضاء الادارة. وفي يوم امس قام بزيارة للبلدية فاستقبله نواب الرئيس وادارة البلدية وسكرتيرها.

الهند استقبلت عرفات بصفته رئيس دولة فلسطين:

عرفات يواصل محادثاته مع مسؤولي الحكومة الهندية

● النزاع حول كشمير يجب تسويته سلميا طبقا لاتفاق العام ١٩٧٢ ●

● نيودلهي ـ الوكالات ـ يواصل الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، محادثاته مع مسؤولي الحكومة الهندية والتي تتناول المسائل الثنائية والدولية.

وكان عرفات قد وصل، امس الاثنين، الى نيودلهي، في زيارة تستغرق ثلاثة ايام بدعوة من الرئيس الهندي، راماسوامي فانكاتارامان.

واطلقت المدفعية ٢١ طلقة تحية لعرفات الذي استقبله الرئيس فانكاتاران ورئيس الوزراء الهندي ف. ب. سينغ في القصر الرئاسي، وتم استقبال عرفات بصفته رئيس دولة فلسطين.

وكان متحدث باسم وزارة الخارجية اكد لدى اعلان زيارة عرفات الشهر الماضي ان الزعيم الفلسطيني سيلبي دعوة من الرئيس الهندي من اجل لقاء المسؤولين في الحكومة الجديدة.

واكد عرفات للصحفيين ان النزاع حول كشمير الولاية الهندية من اجل اقامة دولة مستقلة يجب ان يسوى سلميا طبقا للاتفاق المبرم بين الهند وباكستان في العام ١٩٧٢.

وردا على سؤال حول ما يمكن ان ينجم عن احتمال نجاح رئيس حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيرس في تشكيل حكومة قال عرفات «فلننتظر ما سيحصل. علينا الا نسبق الى ما يحصل الآن».

ومن المقرر ان يلتقي عرفات غدا الاربعاء، في كالكوتا الام تيريزا الحائزة على جائزة نوبل للسلام.

قوات الاحتلال تبدأ «استعداداتها» لمواجهة الاحتفالات بذكرى يوم الارض الخالد في فلسطين المحتلة

● اغلاق كافة مدارس الضفة المحتلة بذريعة «عطلة الربيع» حتى الاول من نيسان ● اطلاق عيارات نارية ومعدنية الى داخل منزل كان فيه خمسة اطفال ● استمرار الاعتداءات الاحتلالية ضد المدارس والتلاميذ واصابة (١٠٠) طالب ومعلم بالاختناق جراء الغاز ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابتدأت منذ الان «الاستعدادات» لمواجهة احياء جماهير فلسطين المحتلة للذكرى الرابعة عشرة ليوم الارض الخالد. واغلقت كافة مدارس الضفة تحت غطاء «عطلة الربيع» حتى الاول من نيسان القادم. وهناك احاديث عن النية لاغلاق الضفة والقطاع اضافة الى نشر المزيد من قوات الجيش والحواجز العسكرية في المفترقات الرئيسية.

من ناحية ثانية فقد فتحت متاجر الضفة والقطاع طوال نهار امس بناء على دعوة القيادة الوطنية الموحدة.

هذا وشهدت العديد من المناطق مظاهر احتجاج على الاحتلال فيما اخضعت بعض المناطق لنظام حظر تجول مؤقت لشن حملات تمشيط واعتقال. ورشقت العديد من وسائط النقل العسكرية والاسرائيلية في العديد من المواقع كما قذفت سيارة باص «ايغد» بزجاجة حارقة في وادي الجوز في القدس المحتلة اضافة الى عدة وسائط نقل قذفت بالحجارة في انحاء مختلفة من المدينة.

وعصر امس اشتكت السيدة عايدة حسين من مخيم شعفاط (وهي ام لعشرة ابناء). من قيام قوات الاحتلال باطلاق عيارات نارية ومعدنية باتجاه منزلها اثناء وجود خمسة من اطفالها داخل المنزل. وقالت السيدة لمراسلنا انها تركت اطفالها (اصغرهم حمزة ـ ٥ شهور واكبرهم احمد ـ ٧ سنوات) وذهبت لتقضي بعض حاجاتها خارج المنزل عندما اطلق افراد الشرطة و«حرس الحدود» هذه العيارات نحو

● البقية على ص ٧ ●

وفاة تحية كاظم أرملة عبد الناصر

● القاهرة ـ لمراسلنا اسامة مصري ـ شيع، امس الاثنين، جثمان السيدة تحية محمود كاظم، ارملة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر التي توفيت امس الاول عن عمر يناهز السبعين عاما.

سارت الجنازة في الواحدة من بعد الظهر من امام بيت الاسرة بمنشية البكري حيث اقيم العزاء هناك.. وتم دفن جثمان الفقيدة الى جوار جثمان زوجها الراحل في ضريحه بالمسجد المعروف باسمه في كوبري القبة.



وقد رافقت السيدة تحية كاظم الزعيم الراحل سنوات طويلة كانت خلالها مثالا للأم والزوجة التي تضحي وتعطي لزوجها وابنائها، وقد انجبت له ابنتين هما الدكتورة هدى عبد الناصر الاستاذة بجامعة القاهرة، وحرم حاتم صادق مدير البنك العربي المحدود، والسيدة منى حرم السيد اشرف مروان رجل الاعمال المصري المقيم بلندن وثلاثة ابناء هم الدكتور المهندس خالد، المدرس بهندسة القاهرة، والمهندسان عبد الحكيم وعبد الحميد عبد الناصر رجلا الاعمال والمقاولات.

وكان الرئيس الراحل اقترن بالسيدة تحية كاظم في عام ١٩٤٤ حين كان مدرسا بكلية اركان الحرب وصديقا لشقيقها رجل الاعمال عبد الحميد كاظم. وعاشت الى جواره بعيدة عن الاضواء عقب توليه الحكم، وكانت اول مرة تظهر فيها في مناسبة رسمية في عام ١٩٥٩، خلال رحلة خارجية لعبد الناصر الى يوغسلافيا وتميزت بعزوفها عن المشاركة في الحياة العامة، ورغبتها في التفرغ لاداء دورها كأم وزوجة كما لم تدل بأي احاديث صحفية او اذاعية او تلفزيونية في مصر او في الخارج طوال حياتها.

وكانت المرة الوحيدة التي تحدثت فيها عن نفسها مع الكاتبة باولين فريدريك التي كتبت كتابا بعنوان «عشر سيدات من العالم» اختارتها فيه المؤلفة كأشهر السيدات، اللواتي يعبرن عن المرأة في مجتمعهن. وقد نشر الكتاب في نيويورك عام ١٩٦٨.

امام لجنة الخارجية والأمن البرلمانية:

شمير: لست آسفا على نجاحي في ايقاف العملية السلمية!

● ويضيف: ثمة اعتدال ومرونة اكثر في الموقف السوري لكن ليس تغييرا جوهريا ● بورغ: شمير يملك قدرة هدامة ● سريد: شمير مصاب بقصر النظر ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اكد رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس الاثنين، انه غير آسف على «نجاحه» في ايقاف العملية السلمية مشيرا الى ان قرارات الحكومة الائتلافية السابقة تلزم الحكومة الانتقالية ايضا بما في ذلك «خطة السلام الحكومية». وقال ان «لقاء القاهرة» لا يتعدى كونه لقاء تقنيا يستهدف التوصل الى اتفاق حول سير «الانتخابات» خصوصا «اننا غير ملزمين بقبول اية

● البقية على ص٢ ●

احتجاب «الاتحاد» يوم الجمعة ـ مشاركة في الاضراب العام للجماهير العربية

● يصدر عدد «الاتحاد» يوم الخميس (بعد غد) بثماني صفحات متضمنا الصفحتين الادبيتين ومواد سياسية ومقالات متعلقة بيوم الارض الخالد. وتحتجب «الاتحاد» يوم الجمعة ٣٠ آذار مشاركة في الاضراب العام للجماهير العربية، وتعود للصدور كالمعتاد يوم الاحد.

ارتفاع مقلق في انتشار امراض الامعاء التي تسببها مياه الشرب!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يتضح من المعطيات التي جمعتها وزارة الصحة عن انتشار امراض الامعاء في البلاد، ان مياه الشرب في البلاد هي المسبب الرئيسي لانتشار امراض الامعاء مثل الالتهاب والتسمم!

فقد اتضح ان انتشار امراض الامعاء ارتفع في العام ١٩٨٩ بنسبة بلغت حوالي ١٣٠٪ قياسا بالعام ١٩٨٨. فبينما سجلت في العام ١٩٨٨ (٩٨٥) حالة مرضية تتعلق بالامعاء، سجلت في العام ١٩٨٩ (٢٣٧٧) حالة كهذه. ويستدل من فحص المعطيات ان مياه الشرب تسببت خلال العام ١٩٨٩ في (١٥٣٤) حالة مرضية في الامعاء. وكانت سجلت في العام ١٩٨٨ (١٤٩) حالة مرضية في الامعاء كان سببها مياه الشرب. اي ان الحالات التي سببتها مياه الشرب ارتفعت في العام ١٩٨٩ عشرة اضعاف عما كانت عليه في العام ١٩٨٨!

وتبين ان ارتفاعا ملحوظا طرأ على انتشار امراض الامعاء لدى طلاب المدارس! فقد بلغ عدد الحالات المرضية بينهم (٣٦٨) حالة في العام ١٩٨٩، بينما بلغ عددها في العام ١٩٨٨ (٥٥) حالة فقط!

القليبي في تعقيبه على قرار مجلس الشيوخ الامريكي بشأن القدس:

الحق العربي في القدس ليس موضع مناقشة ولن تتخلى الدول العربية عنه بأي حال

● تنديد عربي وفلسطيني بالقرار الامريكي ● عبد ربه: القرار يدعم المتطرفين الذين يطالبون بـ «ارض اسرائيل الكبرى» ●

● تونس ـ الوكالات ـ اكد الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي، امس (الاثنين) ان قرار مجلس الشيوخ الامريكي الذي يؤكد ان القدس عاصمة لدولة اسرائيل ويجب ان تظل كذلك يتسم بخطورة شديدة فهو «ضربة موجهة للقانون الدولي الذي يتعين على مجلس الشيوخ الامريكي ان يدعمه لا ان يقوض اسسه».

● البقية على ص ٧ ●

اهزل حضور في الكنيست، امس، خلال مناقشة علاوة غلاء المعيشة!

نفاع: نتائج سياسة الحكومة الاقتصادية دليل على وحشيتها

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ شهدت الكنيست، امس الاثنين، وعلى خلفية «انشغال» اعضائها من الحزبين الكبيرين في الازمة الوزارية واللهاث، غير المنقطع، وراء «شركاء المستقبل» من الاحزاب الدينية، اهزل حضور لنقاشاتها على الرغم من طرح اهم المواضيع الاقتصادية والاجتماعية للنقاش، الا وهو اتفاقية علاوة غلاء المعيشة!

واشترك في النقاش النائب محمد نفاع، الذي أكد بأن «اتفاقية خصم علاوة غلاء المعيشة التي وقعت بين الهستدروت ووزارة المالية من خلف ظهور العمال، هي بمثابة فضيحة، ازاء ارتفاع هذه العلاوة بـ (١٧٪) فقط مقابل ارتفاع يصل الى (٤٠٪) في جدول غلاء المعيشة في الفترة ذاتها».

واضاف «ان انجازات الهستدروت في مجال المساعدة لكوبات حوليم وصناديق التقاعد لا يمكنها ان تغطي على الفضيحة التي يشترك فيها ممثلو المعراخ في الهستدروت والحكومة. اذ ان هذه المساعدات لا يمكنها ان تأتي بدل المطالبة الضرورية بدفع علاوة غلاء المعيشة كاملة لجمهور العمال».

واشار النائب نفاع الى ان «النتائج الهدامة لسياسة الحكومة واضحة: مئات الالاف من الفقراء، وعشرات الاف العاطلين عن العمل، اضافة الى اغلاق المصانع كل هذا يشهد على وحشية هذه السياسة».

اما النائب يعقوب شماي (الليكود) فقد اتهم قيادة الهستدروت من المعراخ بالتلاعب بأموال الهستدروت واهمال حقوق العامل، كل هذا مقابل تأمين الاموال والميزانيات لكور وكوبات حوليم وغيرها.

من جهته طالب النائب يئير تسبان (مبام) الهستدروت ووزارة المالية بالعمل فورا على دفع علاوة غلاء المعيشة كاملة، والتوقف عن هدم الدولة من الناحية الاجتماعية وتعويض الاجيرين عن التآكل الحاصل في غلاء المعيشة.

خلال الزيارة الى قرية المغار، امس:

رئيس الدولة يطالب المجالس العربية «باعادة النظر» في قرار الاضراب رغم «تفهمه» لدوافعه!

* ... ويدين الحملة العنصرية الدموية ويؤكد حق جميع الكتل البرلمانية، دون استثناء، في المشاركة في حسم الامور السياسية *

● المغار ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ اكد رئيس الدولة، حاييم هيرتسوغ، امس الاثنين، انه على بينة من المشاكل الحادة التي يعاني منها الوسط العربي على خلفية سياسة الخنق المالي. وقال انه «يتفهم» الضائقة المالية للسلطات المحلية العربية ووعد بالاستمرار في «مساعيه المكثفة» لايجاد الحلول لهذه الضائقة.

جاءت اقوال الرئيس هيرتسوغ هذه خلال الزيارة التي قام بها، امس الاثنين، الى قرية المغار، حيث حل ضيفا على المجلس المحلي. وكان في استقباله رئيس مجلس المغار المحلي، قاسم غانم، واعضاء المجلس ورجال الدين من جميع الطوائف.

ورحب السيد غانم برئيس الدولة في كلمة طرح في سياقها المشاكل التي تعاني منها قرية المغار والمجلس المحلي، وخصوصا قلة الميزانيات العادية والتطويرية وارتفاع نسبة البطالة. وطالب غانم رئيس الدولة بالضغط والتدخل لدى المسؤولين من اجل اقرار الخارطة الهيكلية للقرية وخارطة المنطقة الصناعية وكذلك حل مشاكل الشباب وتحقيق المساواة.

واشاد غانم بمواقف رئيس الدولة المناهضة للعنصرية والعنصريين. كما حياه على موقفه الايجابي من ازمة السلطات المحلية العربية.

وتطرق رئيس الدولة، في سياق كلمته، الى الحملة العنصرية الدموية التي رافقت الازمة الوزارية والتي شنها العنصريون، ومن ضمنهم وزراء واعضاء كنيست، ضد الجماهير العربية والنواب العرب. واكد رئيس الدولة انه سيدافع عن حق جميع الكتل البرلمانية دون استثناء. واضاف: «من هذا المنطلق وبموجب القانون تشاورت مع جميع الكتل البرلمانية قبل ان اكلف النائب شمعون بيرس تشكيل الحكومة». واكد الرئيس هيرتسوغ انه سيواصل في المستقبل هذا النهج ـ «نهج الدفاع عن حقوق المواطنين العرب والدروز (!) في المساواة السياسية والمدنية ما داموا يثبتون ويؤكدون اخلاصهم للدولة ولوثيقة الاستقلال».

ووجه رئيس الدولة «نداء حارا» الى رؤساء السلطات المحلية العربية دعاهم فيه الى «اعادة النظر في قرارهم» بتنفيذ الاضراب المفتوح احتجاجا على الازمة المالية الخانقة واستهتار الدوائر الحكومية باحتياجات ومتطلبات هذه السلطات الاولية. كما طالب لجنة المتابعة ولجنة الدفاع عن الاراضي «بعدم تنفيذ الاضراب في يوم الارض وذلك لتدعيم الاوساط المعتدلة في مراكز السلطة».

واوضح الرئيس هيرتسوغ ان وزيري الداخلية والمالية وعداه بتحويل الميزانيات الى السلطات المحلية العربية «لكن الازمة الوزارية حالت دون ذلك»!

ثم عقد اجتماع مغلق بين رئيس الدولة وضباط الاحتياط في القرية. وطالب الضباط الرئيس هيرتسوغ بمعالجة قضية البطالة المتفشية في القرية. واكدوا ان عدد الجنود العاطلين عن العمل في القرية هو (٢٠٠) من اصل (٨٦٠) عاطلا عن العمل. اي بنسبة مئوية تقدر بـ (٢٩٪). وطالبوا بتطوير الزراعة والصناعة في القرية واستيعاب الجنود المسرحين في الدوائر الحكومية وتحقيق المساواة مع الوسط اليهودي وتنفيذ قرارات الحكومة التي صدرت عام (١٩٨٧) وتقليص الهوة في الميزانيات التي تساوي (١) الى (٧) بالنسبة للوسط اليهودي.

النيابة العامة تتخلى عن اتهام هونيكر بالخيانة العظمى

● برلين الشرقية ـ الوكالات ـ أوردت وكالة الانباء الالمانية الدمقراطية ان النيابة العامة في المانيا الدمقراطية اعلنت امس (الاثنين) التخلي عن الاتهامات بالخيانة العظمى والتآمر على الدستور ضد اربعة مسؤولين شيوعيين، بينهم الزعيم السابق اريك هونيكر.

واوضحت النيابة، في بيان اصدرته انه خلال التحقيق لم «يتأكد الاتهام بالخيانة العظمى والتآمر على الدستور» ضد الرئيس الالماني الدمقراطي السابق رئيس الحزب الاشتراكي الالماني الموحد السابق، اريك هونيكر (٧٧ عاما) اضافة الى ثلاثة اعضاء سابقين في المكتب السياسي وهم الوزير السابق لشؤون أمن الدولة اريك ميلك (٨٢ عاما) والسكرتير السابق في اللجنة المركزية لشؤون الاقتصاد، غينتر ميتاخ (٦٣ عاما) وسكرتير اللجنة المركزية للتنشيط والدعاية، يواخيم هرمان (٦١ عاما).

واوضحت النيابة ان هؤلاء المسؤولين السابقين في المانيا الدمقراطية اتهموا بانتهاك للدستور سببه تشويه النظام الستاليني لكن لا يمكن محاكمتهم بتهمة الخيانة العظمى، وهم بذلك لا يتعرضون لعقوبة السجن المؤبد. وكان هونيكر وميلك اخرجا من السجن لأسباب صحية.

تناقص عدد الالمان الدمقراطيين المقيمين نهائيا في المانيا الغربية

● بون ـ الوكالات ـ ذكرت وزارة الداخلية الالمانية الغربية في بون، امس (الاثنين)، ان اقل من خمسة آلاف الماني دمقراطي استقروا نهائيا في المانيا الغربية، الاسبوع الماضي، مقابل نحو ١٢ الفا في الاسبوع الذي سبقه.

وتشير الاحصائيات الرسمية الى ان ١٤٩٢٣٢ المانيا دمقراطيا استقروا في المانيا الغربية منذ بداية العام.

كلمة الاتحاد

لمدينة الطيبة - الف تحية

□تقرر، رسميا، رفع مستوى السلطة المحلية في طيبة بني صعب من مستوى مجلس محلي الى مستوى بلدية. وبهذه المناسبة نتقدم بأصدق التحيات والتهاني الى بلدية الطيبة وكل اهلنا في الطيبة آملين ان يكون هذا المكسب فاتحة وحافزا لتطور الطيبة وازدهارها.

يجيء هذا المكسب الهام للطيبة بعد تحقيق مكسب مماثل في أم الفحم. وهناك عدد من البلدات العربية كالطيرة وسخنين وطمرة وعرابة وكفر كنا وباقة الغربية، تستحق فعلا ان تصبح مدنا. ولكن الحكومة تماطل وتماطل في هذا المجال لمنع زيادة الميزانيات للسلطات المحلية في هذه البلدات ولمنع زيادة صلاحيات السلطات المحلية فيها.

اننا نلاحظ هنا، بألم شديد، بأن اوضاع ام الفحم لم تتحسن، لا من حيث الخدمات ولا التطور العام بسبب الميزانية الضئيلة التافهة المعطاة لبلدية أم الفحم، فكأنما لم تستفد ام الفحم من الاعتراف بها مدينة الا استفادة شكلية معنوية فقط.

ان ام الفحم والطيبة تنضمان الى الناصرة وشفاعمرو وستنضم اليها قريبا - بالنضال المثابر - مدن عربية اخرى. وهذا يزيد من حيوية ومركزية القضايا البلدية في حياة جماهيرنا العربية. لم يعد ممكنا السكوت على عدم وجود اية صناعة ومشاريع صناعية ومناطق صناعية في الناصرة وشفاعمرو والطيبة وأم الفحم، كما لم يعد ممكنا السكوت على حجم الميزانيات الذي يجعل سلطاتنا المحلية مخنوقة ماليا بشكل مزمن عاجزة عن تقديم الخدمات الاساسية بانتظام وبلا ضغط.

هناك مفارقة ذات معنى في ان اعلان الطيبة مدينة جاء في قمة نضال سلطاتنا المحلية لحل الضائقة المالية. وهذه المفارقة تفضح سياسة الحكومة ازاء حاجاتنا وتطلعاتنا للتطور العصري.

اننا نشير هنا الى حقيقة معروفة وهي ان النضال للاعتراف بالطيبة مدينة بدأ حتى قبل الاعتراف بأم الفحم مدينة.. والانجاز الآن هو انجاز مشترك لكل اهل الطيبة ولكل القوى التي دعمت معركة الطيبة للتطور البلدي.

ونريد ان نثق بأن هذا المكسب سوف يكون حافزا قويا لالتفاف كل اهلنا في طيبة بني صعب حول المصلحة العامة - المحافظة على الاراضي وحل مشكلة السكن وحل مشكلة البطالة وحل مشاكل التعليم والصحة والنجاح في تصفية آفة المخدرات، ومشاركة الطيبة، بشكل فعال في المعارك العامة للجماهير العربية.

وهذه المطالب العادلة لا تهم قائمة في البلدية دون أخرى، ولا تهم عائلة في المدينة اكثر من العائلات الاخرى.

فليكن اعلان الطيبة مدينة حافزا لتصعيد النضال السياسي - الاجتماعي - الفكري - المعنوي لتصفية التعصب العائلي والحمائلي ولصهر كل اهل المدينة في بوتقة واحدة - اخوة وشركاء واصحاب مصلحة مشتركة الان والى ابد الدهر.

(«الاتحــــاد»)

كتلة الجبهة في نقابة المعلمين تدعو الى انجاح اضراب وفعاليات «يوم الارض»

* مطالبة بلدية ام الفحم باعادة الاستاذ فرسان اغبارية الى سلك التعليم في ثانوية المدينة *

● حيفا - لمراسل خاص - ناشدت الادارة الموسعة لكتلة الجبهة في نقابة المعلمين المواطنين العرب في اسرائيل دعم قرار لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المتابعة العليا وانجاح الاضراب العام المقرر اعلانه في «يوم الارض الخالد» والمشاركة في المسيرات الشعبية الاحتجاجية دفاعا عن الارض وضد سلبها وغضبا على سياسة الحصار المالي والمماطلة والاستهتار التي تنتهجها السلطة.

وكان الاجتماع الدوري للادارة الموسعة لكتلة الجبهة الدمقراطية في نقابة المعلمين عقد في نهاية الاسبوع الماضي في حيفا، وبحث امورا مهنية وتنظيمية وقام باستعراض شامل لاوضاع المعلمين على ضوء بدء المفاوضات حول اتفاقية الاجور الجديدة لسنة ١٩٩٠ - ١٩٩٢.

وكانت كتلة الجبهة طالبت في اجتماع المركز السابق نقابة المعلمين بتغيير جذري في اجور المعلمين وزيادتها، على ضوء المشاكل التي ستنجم عن تغيير مبنى الاجور حسب توصيات لجنة زوسمان. بينما سياسة النقابة الحالية ستتركز في امرين اساسيين ولا تطالب بزيادة الاجور، وهي:

١ - وضع المعلمين في القسم الاعلى من سلم الاجور الذي أوصت به لجنة زوسمان.

٢ - تحويل مهنة التعليم باتجاه «اكاديمية التعليم» وفسح المجال امام المعلمين للاستكمال الجامعي على حساب صاحب العمل، بالاضافة الى زيادات طفيفة في العلاوات المختلفة.

وقد تركز جزء كبير من الجلسة لبحث موضوع «اليوم الدراسي المطول» الذي اقرته النقابة وهو الان في مرحلة التشريع في الكنيست.

وكان موقف الجبهة الموافقة المبدئية على «اليوم الدراسي المطول» بحيث يتم بحث جميع المشاكل الناجمة في اثناء عملية تنفيذه، وايجاد البديل للطلاب في اليوم السادس، حيث من المعروف ان جهاز التعليم سيتحول في السنة القادمة الى خمسة ايام تعليم.

وتقرر في الاجتماع عقد لقاءات مع المعلمين في جميع مناطق البلاد، اي اجتماعات منطقية بدل الاجتماع القطري الذي كان يقام سنويا في عطلة الربيع.

كما تقرر الاستمرار في التقليد السنوي باقامة الاحتفال السنوي في نهاية السنة الدراسية، وتم اختيار لجنة لمتابعة الموضوع وبدء العمل على تنفيذه على اكمل وجه.

واستعرض الاجتماع الوثيقة الهامة التي اعدتها لجنة متابعة التعليم العربي في البلاد. وتم ابداء الملاحظات حولها واقرارها من قبل الكتلة ودعم موقف لجنة المتابعة والتعاون معها من اجل تنفيذ هذه الطلبات، لانها تعتبر ضرورية لجهاز التعليم العربي.

وعرض الاستاذ مفيد صيداوي قضية الاستاذ فرسان اغبارية، المعلم في مدرسة ام الفحم الثانوية التي فصلته البلدية.

واحتجت الكتلة من موقف بلدية ام الفحم، وقررت تقديم الدعم لموقف الاستاذ فرسان ومطالبة بلدية ام الفحم الغاء قرار التوقيف المجحف ضده دون شروط.

وعم جو من الحزن على فقدان الاستاذ عبد اللطيف ناصر «الذي افتقدناه في اوج نشاطه كأحد المعلمين البارزين في كتلة الجبهة القطرية وفرع الناصرة خاصة». وقدم المجتمعون تعازيهم الى عائلة الفقيد.

وبحث المجتمعون امورا اخرى تتعلق باصدار مجلة «التقدم» - تحريرها وتوزيعها وانتشارها. وكذلك دعوة جميع المعلمين المساهمة في الكتابة للمجلة والعمل على توزيعها بين المعلمين.

وشارك في النقاش والتلخيص واتخاذ القرار جميع الحضور وانتهى بجو من الامل والعمل على ايصال كلمتنا الى كل هيئة تدريسية.

طلاب اللغة العربية في معهد «غفعات حبيبا» في زيارة دراسية الى جمهورية مصر العربية

● حيفا - لمراسل خاص - قام طلاب الدورة السنوية للغة العربية في معهد «غفعات حبيبا» بجولة دراسية في جمهورية مصر استمرت اسبوعا تجولوا خلالها في شوارع القاهرة ومعالمها.

والتقى الطلاب البالغ عددهم ٣٢ طالبا السفير الاسرائيلي في مصر، البروفيسور شمعون شمير ورئيس المعهد الاكاديمي الاسرائيلي في القاهرة، بروفيسور يوسف غينات. والتقوا كذلك طلابا مصريين يدرسون اللغة العبرية في جامعات القاهرة. وتحدثوا الى المواطنين المصريين في الشوارع والاسواق.

وكان للطلاب الاسرائيليين لقاء متميز مع العاملين في القسم العبري في الاذاعة المصرية.

ويذكر انها المرة الثالثة التي يقوم فيها طلاب معهد غفعات حبيبا بزيارة كهذه الى القاهرة.

مدرستا ابو سنان (أ) و (ب) تحتفلان بعيد الام

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - احتفل يوم السبت، في مدرسة ابو سنان الرسمية ب، بيوم الاسرة. واقيم الاحتفال بالتعاون مع لجان الاباء. وتكلم فيه مدير المدرسة، الاستاذ حسين إبريق، ورئيس مجلس ابو سنان المحلي د. حمد صعب، ورئيس لجنة اولياء أمور الطلاب في المدرسة الحاج شحادة ستونو. ورئيس اللجنة المحلية لمدارس ابو سنان السيد علي هزيمة. وعضو لجنة الاباء السيدة تمام نصرة، وسكرتير لجنة العمال السيد نجيب صعب. واشاد جميعهم بدور الام في المجتمع. وابرزوا العلاقات الطيبة السائدة بين اهالي ابو سنان جميعا.

وقدم رئيس لجنة المدرسة الحاج شحادة ستونو، باسم اللجنة هدية تقديرية لرئيس اللجنة المحلية السيد علي هزيمة، تكريما لجهوده ولجنة الاباء، خدمة لمصلحة الطلاب.

واقيم في يوم الاربعاء من الاسبوع الفائت، احتفال في مدرسة ابو سنان الابتدائية أ شارك فيه طلاب المدرسة بالغناء والدبكة والتمثيل والرقص. وأقيم الاحتفال بالتنسيق بين الهيئة التدريسية ولجنة اولياء الطلاب. وجمعت لجنة الاباء التبرعات من الاهالي لدعم المكتبة والمختبر وادخال الحاسوب لصفوف البساتين.

وتكلم في الاحتفال مدير المدرسة الاستاذ باسم خير ورئيس مجلس ابو سنان المحلي، وعضو لجنة الاباء اميرة مطانس.

برنامج غني في مدرسة الزهراء في الطيرة في عام اللغة العربية

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - تعد ادارة مدرسة «الزهراء» الابتدائية في الطيرة برنامجا غنيا يجري تنفيذه في الأسابيع المقبلة، على شرف عام اللغة العربية في البلاد.

ويتضمن البرنامج: ● اصدار عدد ممتاز من مجلة المدرسة (العدد تحت الطبع)، يحتوي على مواضيع انشائية بأقلام التلاميذ، وتلخيص موضوعات عن شخصيات ادبية مختلفة، الى جانب مواضيع اخرى ثابتة في المجلة.

● اقامة معرض خاص يشتمل على زوايا تتناول مواضيع جميع فروع اللغة العربية (كالنحو مثلا)، وعلى مركز تعليمي للغة العربية (اساليب ايضاح، وكتب، وكراسات، وبطاقات).

● اجراء مسابقات للطلاب حول كتابة مواضيع انشائية عن اعلام الادب العربي، وكتابة القصة القصيرة، وتلخيص مواضيع مختلفة، كما ستشمل المسابقات مواضيع تختص بفهم المقروء والمعلومات العامة عن الادباء والمؤرخين العرب.

● سلسلة محاضرات للطلاب والمعلمين عن مواضيع اللغة العربية وآدابها.

وعلم مراسلنا ان المدرسة سوف تولي اهتماما بهذه المسابقات وسوف توفر، بمساعدة لجنة اولياء الامور، العديد من الهدايا للتلاميذ الفائزين مثل الحقائب وكرات القدم ومختلف الادوات الكتابية.

احتفال بمناسبة يوم المرأة العالمي في كفر قرع

●كفر قرع - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - عقد يوم السبت ٩٠/٣/٢٤ اجتماع في كفر قرع بمناسبة الثامن من اذار يوم المراة العالمي وذلك في قاعة المكتبة العامة في كفر قرع بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في كفر قرع.

وقد تحدثت في الاجتماع الذي حضرته العشرات من النساء، الاخت ياسمين طيارة حيث تطرقت في كلمتها الى اهمية مشاركة النساء في النضال من اجل السلام والمساواة وفي دعم نضال شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

بعدها قدمت مختصة التجميل ضهراب عبد الباقي محاضرة عن العناية بالبشرة وفي نهاية المحاضرة اجابت المحاضرة على اسئلة الجمهور.

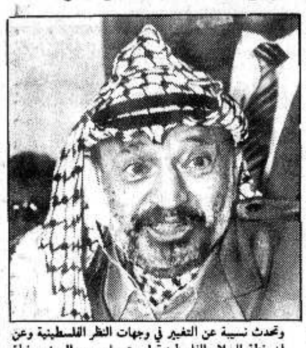
«عنتر في الساحة خيال» - في المركز الثقافي في الناصرة

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - عرضت امس (الاثنين) على مسرح المركز الثقافي البلدي في الناصرة مسرحية «عنتر في الساحة خيال» وذلك بمبادرة المدرسة الاكليريكية (المطران).

والمسرحية من تأليف وتمثيل واخراج الفنان راضي شحادة وتلحين الفنان مصطفى الكرد.

هذا وسوف تعرض ثلاثة عروض اخرى.

ندوة في تل ابيب حول مغزى رسالة ياسر عرفات



● يافا - تل - أبيب - مكتب «الاتحاد» - من أديب يافاوي - عقد المركز الدولي للسلام يوم أمس الاحد في بيت الصحفيين في تل ابيب، ندوة، حول المغزى من وراء رسالة رئيس فلسطين ياسر عرفات الى اجتماع المركز الدولي في القدس قبل عدة اشهر.

اول المتكلمين كان الدكتور مرشيه معوز الذي تحدث عن الايديولوجيات في الشرق الاوسط وعن وجهات النظر المختلفة ما بين الصهيونية والحركة القومية الفلسطينية التي برزت بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني.«فمنذ عشرين عاما هناك تغيير في وجهات النظر الفلسطينية بينما الاسرائيلية ازدادت تعنتا وخاصة من المعراخ الذي انضم الى اللاءات الاربع بينما في الجانب الفلسطيني السياسة اكثر عملية». وتساءل معوز: «هل هناك تغيير في الايديولوجيات؟ لقد ابطلت العديد من البنود في الوثيقة الفلسطينية وعلينا الا نتعامل معها بهذه الصورة كما يجب تعميق التفاهم ما بين الشعبين.

اما الدكتور مارك هلر فقال »: علينا ان نجلس مع منظمة التحرير الفلسطينية وليس الجلوس ساعات عديدة وتحليل الكلمات المهمة في كل رسالة ورسالة من عرفات بدلا من التحليل وبذل الجهد الثقافي والعقلي».

اما الدكتور سري نسيبة فقد تحدث عن اهداف الانتفاضة وانها «وضعت نصب اعينها هدفين: الحرية والاستقلال من الاحتلال وبناء الدولة الفلسطينية. كما نتج عن ذلك تبني القيادة الفلسطينية مبدأ الدولتين للشعبين».

وتحدث نسيبة عن التغيير في وجهات النظر الفلسطينية وعن ان خطة السلام الفلسطينية ليست ما يسميه البعض «خطة المراحل» بل هي امل للسلام بين الشعبين فهذه الاجواء هي السائدة لدى الشعب الفلسطيني. وفي النهاية حذر نسيبة من ان عدم الدخول الى مفاوضات مع الفلسطينيين ستضيع الفرصة ،الامل الوحيد وفأما ذلك او حمام دماء وعدم عودة الفرصة الى ما كانت عليه.

ندوة حاشدة في طمرة استعدادا ليوم الارض

● المشاركون في الندوة، النائبان محاميد ونفاع ورئيس المجلس أبو رومي وسكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي فضل نعامنة، يؤكدون ضرورة التنسيق المشترك بين قوى اليسار من أجل السلام والمساواة ●

● طمرة - مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو، لمندوبتنا ليلى ياسين - بدعوة من اللجنة التثقيفية في جبهة طمرة وبمناسبة الذكرى الـ ١٤ ليوم الارض الخالد شارك عضوا الكنيست هاشم محاميد ومحمد نفاع وعضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي، فضل نعامنة ود. هشام ابو رومي، رئيس المجلس المحلي في ندوة سياسية في طمرة. وذلك مساء يوم السبت ٩٠/٣/٢٤ وحضر الندوة المئات من الجبهويين في القرية.

ادار الندوة وافتتحها المربي ضرار حجازي الذي حيى عضوي الكنيست والحضور. وتحدث عن ذكرى يوم الارض الخالد واعمال مصادرة الاراضي المستمرة حتى يومنا هذا. كما تحدث عن اهمية هذه الذكرى.

اما د. هشام ابو رومي فتحدث عن الازمة الاقتصادية الخانقة التي تعاني منها السلطات المحلية العربية القاطبة وقال: «انا نقف اليوم على حافة الهاوية مما سيؤدي في القريب العاجل الى شل جميع الخدمات المقدمة للمواطنين وذلك بسبب عدم تنفيذ الاتفاقات والوعود المقدمة من وزارة الداخلية لدفع المستحقات للسلطات المحلية العربية». كما تحدث عن محاولات مكتب الوزير اولمرت للالتفاف على اللجنة القطرية لرؤساء العرب بتقديم الوعود الى رؤساء المجالس كل على حدة. واضاف: «بوحدتنا وإلتفافنا حول اللجنة القطرية نفشل جميع هذه المحاولات ونستطيع الحصول على مطالبنا».

وتحدث فضل نعامنة، سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي، باسهاب عن ذكرى يوم الارض والاحداث التي ادت الى اعلان الاضراب العام الاول للجماهير العربية بتاريخ ١٩٧٦/٣/٣٠ كما تحدث عن تأسيس لجنة الدفاع عن الاراضي. وقال: «اصبح يوم الارض نقطة تحول في النظرة الرسمية تجاه جماهيرنا حيث كشف هذا اليوم عن الوحدة الرائعة لجماهيرنا والقوة الهائلة الكامنة لديها. لقد اثبتنا قوتنا بوحدتنا واصبحنا محط انظار الرأي العام العالمي». كما تحدث عن اعمال المصادرة المستمرة للاراضي العربية والقلق العام من الهجرة الجديدة على حساب اراضي شعبنا. ودعا الى المشاركة ودعم الاضراب العام في يوم الارض.

اما عضو الكنيست الجبهوي محمد نفاع فتحدث عن الاوضاع السياسية العالمية وخاصة في اوروبا الشرقية والغربية ومدى تأثير هذه الاوضاع على شعبنا وكفاحه. وقال: «ان تأثير جماهيرنا وشعبنا الفلسطيني على السياسة العالمية يزداد يوما بعد يوم لذلك نرى حتى الحكومة الامريكية تحاول الجلوس والتحدث ،مع هذا الشعب». واضاف: «نحن لا نخفي الاخطاء في العالم الاشتراكي ولا جذورها ولكن بعض الحكام الذين يفتحون افواههم على العالم الاشتراكي يوظفون اكثر من (٦٤٠) مليار دولار في امريكا بدل من ان يوظفوها في بلادهم ولخدمة مواطنيهم ولدعم الانتفاضة وقضية الشعب الفلسطيني العادلة».

كما تطرق في كلمته الى الاوضاع السياسية العامة اليوم في البلاد وبين المواطنين العرب وخاصة الطروحات حول الوحدة باستثناء الجبهويين وقال: هنالك امكانيات قائمة للتعاون والعمل المشترك ولماذا العمل على اسقاط وإضعاف الجبهة والتآمر على لجنة الدفاع عن الاراضي؟

وكان آخر المتحدثين عضو الكنيست الجبهوي هاشم محاميد، الذي تحدث عن اسباب سقوط حكومة التكتل القومي

وقال: «سقطت بسبب اليد الفلسطينية الممدودة نحو السلام». واضاف: الانتفاضة قامت بالذي لم تستطع الجيوش العربية مجتمعة القيام به.

كما تحدث عن إجراءات حجب الثقة عن الحكومة وتصويت النواب الجبهويين الى جانب هذا القرار. ورفض الادعاء القائل بأن قوة المعراخ توازي قوة الليكود. واضاف: «نحن لسنا في جيب احد. واذا كان المعراخ يحسب انه يستند الى (٦٠) عضوا فنطمئن بأننا خارج هؤلاء الستين. ونحن نريد ان يفاوضنا ولنا شروطنا، التي لن نتنازل عنها، وهي قضية السلام الفلسطيني الاسرائيلي ومواضيع الارض والبطالة والمساواة في الميزانيات والتأمين الوطني. ونحن لن نكون هوية لاحد وسنفاوض المعراخ من منطلق القوة». كما دعا في كلمته الى وحدة جميع قوى اليسار للتنسيق المشترك من اجل السلام والمساواة.

وفي نهاية الندوة اتخذت القرارات التالية: ● الدعوة لانجاح الاضراب العام في يوم الارض ● استنكار الهجمة العنصرية ضد اعضاء الكنيست العرب والمطالبة بتقديم المسؤولين عن هذه الحملة الى المحاكمة ● استنكار فصل المعلم فرسان اغبارية التعسفي ● استنكار سياسة القتل والبطش والتجويع تجاه اخواننا في فلسطين المحتلة.

الشرطة تلقي القبض على شاب بينما كان يحطم زجاج سيارة الكاتب محمد علي طه

● كابول - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - القت شرطة حيفا القبض على الشاب مفيد جمال سعيد طه (٢٤ عاما) من سكان قرية كابول حين كان يحطم زجاج سيارة المربي محمد علي طه بتاريخ (٢١) آذار الجاري.

وكان الاستاذ محمد علي طه قد أوقف سيارته في ساحة الكلية الارثوذكسية في حيفا في ساعات المساء حيث شارك في ندوة عن «التغييرات في الدول الاشتراكية».

وابلغت الشرطة الاستاذ محمد علي طه عن ذلك حين استدعته للمركز لمعرفة اسباب عدم تبليغ الشرطة عن تحطيم زجاج سيارته. وابلغه المسؤولون في مركز شرطة حيفا انهم القوا القبض على الجاني وهو من سكان قرية كابول واسمه مفيد جمال سعيد طه. واعتقل حتى المحاكمة.

هذا وصرح الاستاذ محمد علي طه لمراسلنا بان هذه هي المرة الثانية التي تتعرض فيها سيارته لاعمال تخريبية حيث جرت عملية مشابهة قبل سنوات عندما كانت سيارته واقفة بالقرب من منزل والد المتهم وهو رئيس اللجنة المعينة لمجلس كابول المحلي.

هذا واستنكرت القوى الوطنية والتقدمية في كابول حادث الاعتداء.

الهيئة التدريسية في مدرسة مصمص الابتدائية تحتج على فصل المربي فرسان اغبارية من عمله

●مصمص - من مكتب «الاتحاد في ام الفحم» - وجه اعضاء الهيئة التدريسية في المدرسة الابتدائية في مصمص مذكرة احتجاج الى رئيس بلدية ام الفحم وذلك على اثر اقدام بلدية ام الفحم على فصل المربي فرسان عبد القادر اغبارية من عمله في المدرسة الثانوية.

وجاء في الرسالة الاحتجاجية: «نحن الموقعون ادناه مدير واعضاء الهيئة التدريسية في مدرسة مصمص الابتدائية نستنكر بهذا عملية ابعاد المربي الزميل فرسان عبد القادر عن العمل سيما وان المعلم المذكور معلم للغة العربية في السنة التاسعة عشرة من الخدمة في التعليم ويعلم الصفوف العليا في مدرسة مصمص ونتائج تدريسه جيدة جدا والطلاب الذين يتخرجون من الصف التاسع في مدرستنا يكملون دراستهم في ثانوية ام الفحم بتفوق ويثبتون انفسهم الامر الذي ان دل على شيء انما يدل على تفاني ومهارة هذا المعلم باداء واجبه على اكمل وجه.

وعلى ضوء ما تقدم نتوجه الى حضرتكم باعادة النظر ثانية في بحث توقيفه عن العمل وذلك لخدمة العلم وما فيه من مصلحة الطلاب».

امام لجنة الخارجية والامن البرلمانية:

● تتمة من صفحة ١ ●

مقترحات من مصر او الولايات المتحدة الامريكية».

وجاءت اقوال شمير هذه في معرض حديثه امام لجنة الخارجية والامن البرلمانية التي مثل امامها باعتباره القائم باعمال وزير «الامن». اما فيما يتعلق بالحديث عن استعداد النظام السوري لمفاوضات السلام مع اسرائيل، قال شمير «ان التصريحات السورية الاخيرة اكثر مرونة واعتدالا من ذي قبل الا انني لا اعتقد ان الموقف السوري الرسمي بخصوص النزاع الاسرائيلي العربي قد تغير بشكل جوهري. وهنا علينا ان نذكر خطاب حافظ الاسد في يوم الاستقلال السوري فالخطاب يؤكد ان موقفه المعادي لاسرائيل لم يتغير ابدا».

وتطرق شمير الى موضوع الهجرة اليهودية قائلا: «ان كل مساعي عرقلة عملية هجرة اليهود الى اسرائيل واستيعابهم هي بمثابة تنكر لكياننا كيهود في هذه الدولة. واليهود السوفييت ليسوا رهائن لاستمرار عملية السلام».

واتهم النائب ابراهام بورغ (معراخ) رئيس الوزراء بانه «يملك قدرة هدامة على تخريب كل ما يلمسه» مثل استيعاب القادمين اليهود والعملية السلمية والوحدة القومية التي سقطت بسبب استمرار الانتفاضة وتنكر رئيس الوزراء للعملية السلمية.

اما النائب يوسي سريد فقال ان رئيس الحكومة كان يستطيع ان يفتح صفحة جديدة في التاريخ لو استمر في تحريك المسيرة السلمية وذهب الى «لقاء القاهرة» لكنه سوف يسجل اسمه اليوم في الهوامش لا اكثر.

وحول «طاقم المناطق» الذي كان يجتمع اسبوعيا لمتابعة تطورات الانتفاضة بمشاركة وزير «الامن» السابق، يتسحاق رابين، قال شمير ان هذا الطاقم لم «يساعد في انجاح عملية محاربة الانتفاضة رغم اهميته»!

فتيات المركز في نهريا - ارتقاء ام بقاء!؟

● يخوض فريق فتيات مركز الاحداث الارثوذكسي النصراوي بكرة السلة (درجة قطرية) مساء اليوم الثلاثاء اخر مباريات هذا الموسم الا انها اهم المباريات اذ ستقرر نتيجتها الفريق الذي سيرتقي الى الدرجة الممتازة.

ويلعب الفريق النصراوي في نهاريا امام الفريق المحلي مباراة مصيرية يتحتم عليه الفوز بها ليضمن بطاقة الارتقاء المنشودة علما بأن الخسارة ستمنح البطاقة للفريق المنافس من نيشر (تل حنان). فكل من فريقي الناصرة ونيشر خسارة واحدة هذا الموسم وفي حالة تحقيق كل منهما الفوز مساء اليوم سيرتقي الفريق النصراوي بفضل فارق النقاط الايجابي من لقاءيه فريق نيشر اذ فاز عليه في المباراة الاولى بفارق ثماني نقاط وخسر امامه في الثانية بفارق نقطة واحدة.

نأمل ان يتمكن الفريق النصراوي من تسجيل اول سابقة: اول فريق عربي في الدرجة الممتازة.

■ اليوم، المباراة الحاسمة بين طمرة ونحف

● تجري في الرابعة من بعد ظهر اليوم، الثلاثاء المباراة المؤجلة بين هبوعيل عين ماهل وهبوعيل سخنين (الدرجة الثانية - المنطقة الشمالية). وكانت لجنة الطاعة التابعة لاتحاد كرة القدم قررت الاربعاء الماضي اجراء هذه المباراة التي ارجئت في حينه لعدم وصول فريق سخنين الى عين ماهل بعد عطب في الباص الذي اقل لاعبي الفريق.

وفي الساعة نفسها تجري مباراة القمة في الدرجة الثالثة - منطقة مفراتس - بين هبوعيل شباب طمرة وشباب نحف وذلك على ارض الملعب البلدي في طمرة. وستقرر نتيجة المباراة في هوية الفريق الذي سيفوز ببطاقة الارتقاء الى مباريات الاختيار للدرجة الثانية.

من جهة ثانية علمنا امس من مكاتب اتحاد كرة القدم انه تقرر الغاء الاستراحة المبرمجة لفرق الدرجة الثانية يوم السبت القادم كما تقرر الغاء الاستراحة المقررة لتاريخ ٩٠/٤/٢١ على ان تواصل فرق الدرجة الثانية مبارياتها بدون استراحة حتى نهاية الموسم في الخامس من ايار القادم بدلا من الثاني عشر منه.

■ مهرجانان ختاميان لالعاب القوى الخفيفة لمدارس شفاعمرو

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - جرى في نهاية الاسبوع الماضي المهرجان الاختتامي لالعاب القوى الخفيفة لمدارس شفاعمرو الابتدائية وكان سبقه مهرجان مشابه لطلاب المدرسة البلدية الثانوية واشرف عليها الاستاذ زاهي عليان، مركز قسم الرياضة في بلدية شفاعمرو. وشارك في التصفيات ٢٠٧٢ طالبا وطالبة وشارك في النهائيات ٣٦٤ طالبا وطالبة من المدارس الابتدائية الست التي شاركت: مدرسة شفاعمرو (أ) ومدرسة جبور جبور ومدرسة شفاعمرو (ج) و(د) والمدرسة الاسقفية الكاثوليكية ومدرسة راهبات الناصرة بينما يشارك ٢٤٠ طالبا من المدرسة الثانوية في المباريات النهائية.

وقبل بداية المهرجان الاختتامي للمدرسة الثانوية تحدث نائب مدير المدرسة الاستاذ لبيب عموري عن اهمية الرياضة.

وفي المهرجان الاختتامي للمدارس الابتدائية تحدث القائم باعمال رئيس بلدية شفاعمرو المهندس رياض خوري ومفتش المعارف محمود ذياب وتخلله عرض كشفي قدمته مدرسة شفاعمرو (أ).

ووزعت في المهرجانين ٦٠ كأسا و٢٧٦ ميدالية ومئات شهادات التقدير. وسجلت النتائج التالية في المباريات النهائية (ونورد اصحاب المرتبات الاولى):

سباق ٤٠م (بنون) فاز اجود خازم (مدرسة جبور) بالمرتبة الاولى وفازت رنين نصير (الاسقفية) بالمرتبة الاولى للبنات.

- سباق ٨٠م - مهنا سعيد (ج) ورشا صبح (د).
- (الصفوف الخامسة والسادسة).
- سباق ٦٠م: ادهم نمرز (جبور) وكلثوم ابو رحمة (الاسقفية)
- سباق ٢٠٠م: بولس نموره (الاسقفية) وخديجة ابو الهيجاء (ج).
- سباق ٦٠٠م (بنون) بولس نموره (الاسقفية).
- سباق ٤٠٠م (بنات) كلثوم ابو رحمة (الاسقفية).
- سباق المواصلات ٤ × ٦٠م: مدرسة (ج) بنون وبنات.
- قفز عريض: عاطف سليم (ج) ومنال صفوري (ج).
- قفز عال: عمر كوكبي (د) وشيرين وتي (جبور).
- (الصفوف السابعة والثامنة):
- سباق ٨٠م سليم خوري (الاسقفية) وناهد صليبا (الاسقفية).
- سباق ٤٠٠م ماهر داموني (الاسقفية) وصابرين ابو الفول (د).
- سباق ٢٠٠م (بنون) فادي شهاب (جبور).
- سباق ١٠٠م (بنات) تحرير طحيمر (د).
- سباق الحواجز ٦٠م: سليم خوري (الاسقفية) وناهد صليبا (الاسقفية).
- مواصلات ٤ × ٦٠م: المدرسة الاسقفية (بنون وبنات).
- قفز عال: عيسى جروس (الاسقفية) وحنان بركة (د).
- قفز عريض: مجدي شعبي (أ) ورباب نجار (الاسقفية).

وهكذا فازت المدرسة الاسقفية بـ ١٤ كأسا تلتها المدرسة (ج) بست كؤوس فالمدرسة د (٥) ثم ب (٤) وفازت المدرسة (أ) بكأس واحد فقط.

- صفوف التاسع والعاشر.
- سباق ٨٠م: اياد نجار وحياة نمورة.
- سباق ٨٠٠م (بنون) نزار فواز.
- سباق ٦٠٠م (بنات) نادرة فرح.
- سباق ٣٠٠٠م (بنون): حسين حسنين.
- سباق ١٥٠٠ (بنات): جيهان شحادة.
- مواصلات ٤ × ٦٠م: ١٠ (ز) للبنين و ١٠ (ج) للبنات.
- كرة حديد رائد نصرالله وختام عنبتاوي.
- قفز عريض: سعيد بقاعي ولينا صباح.
- قفز عال. علاء داود وامل عموري.
- صفوف الحوادي عشر والثواني عشر.
- سباق ٨٠م مجد حلاحلة والفت جروس.
- ٦٠٠م: زاهر هواري وسهام سمنية.
- سباق ٣٠٠٠م (بنون) غسان عليان.
- سباق ١٥٠٠م (بنات) فايزة حجيرات.
- مواصلات ٤ × ٦٠م: ١٢ (ب) للبنين و١٢ (ج) للبنات.
- كرة حديد: عماد فرهود وريم جروس.
- قفز عريض: اسامة شاهين وكاملة نعوم.
- قفز عال: سامر صباح وسهام نعامنة.

في مجد الكروم:

ندوة حول «الارض ومستقبل الجماهير العربية» في ذكرى يوم الارض

● مجد الكروم - لمراسلنا - تحت عنوان «الارض.. الهجرة.. مستقبل الجماهير العربية» نظمت المكتبة العامة التابعة لمجلس مجد الكروم المحلي ندوة، مساء السبت، على شرف الذكرى الرابعة عشرة ليوم الارض الخالد اشترك فيها د. احمد سعد، مدير معهد «أميل توما» للأبحاث والنائب محمد ميعاري ورجا اغبارية، عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي ومحمود يزبك، عضو اللجنة التنفيذية للحزب العربي الدمقراطي.

افتتح الندوة وادارها مدير المكتبة، السيد علي مناع.

وأكد المشاركون في الندوة على اهمية الارض بالنسبة للجماهير الفلسطينية لتثبيتها في وطنها، وضرورة وحدة هذه الجماهير لمواجهة المؤامرات التي تحيكها السلطات الاسرائيلية لمصادرة الاراضي العربية.

وفيما يتعلق بدور لجنة الدفاع عن الاراضي، اشاروا الى النواقص والقصورات في قيادة المعركة من اجل الارض وعزوا ذلك الى ان لجنة الدفاع عن الارض حاولت معالجة قضايا الارض من خلال نقل توصياتها الى لجنة المتابعة.

وأكدوا على ضرورة توسيع هيئات لجنة الدفاع وتعميق جو الدمقراطية في التعامل بين جميع الفئات التي تقودها.

بالاضافة الى ذلك رفض د. احمد سعد اتهام النائب محمد ميعاري قيادة اللجنة بالتخاذل. وحول احتمال تأليف قائمة عربية موحدة لخوض الانتخابات البرلمانية القادمة تباينت الآراء ففي حين أعرب رجا اغبارية عن رفض حركة «ابناء البلد» خوض اية انتخابات برلمانية اسرائيلية «لاعتبارات وطنية»، كما قال، و «بسبب طبيعة اسرائيل»، فقد أكد محمد ميعاري عدم ارتباط حركته بأي طرف. وأكد محمود يزبك وجود اتصالات بين الحزب العربي الدمقراطي و «أطراف اخرى». وقال في هذا السياق «ان اي عربي بغض النظر عن الايديولوجية التي يعتنقها هو أخي». وبالمقابل عاد وقال: «ان الايديولوجية الشيوعية تتعارض مع كوننا عربا»!! ودعا احمد سعد الى تأسيس جبهة سلام واسعة ورفض منطلقات محمود يزبك مؤكدا ان احد اهم مكاسب نضالنا هنا هو التأكيد على ضرورة النضال اليهودي - العربي. واليوم تجري محاولة لضرب هذا المكسب.

بمناسبة سنة اللغة العربية:

محاضرات في ثانويتي ام الفحم وجت

●ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - في اطار النشاطات بمناسبة سنة اللغة العربية استضافت مدرسة جت الثانوية يوم السبت ٩٠/٣/٢٤ الشاعرين د. فاروق مواسي وحنا ابو حنا .

وقد تحدث الشاعر مواسي عن حاضر اللغة العربية وضرورة العمل على تطويرها ودعا الى ضرورة تأسيس جمعية لغوية فعالة تقوم برعاية اللغة العربية وتطويرها.

وتحدث الشاعر ابو حنا عن الادب الفلسطيني منذ بداياته وحتى يومنا هذا واجاب المحاضران على اسئلة الطلبة في نهاية اللقاء.

وفي اطار عام اللغة العربية ايضا عقد يوم الاحد ٣/٢٥ لقاء بين طلاب صفوف الحادي عشر والثاني عشر في مدرسة ام الفحم الثانوية حيث استمعوا الى محاضرة قدمها الاستاذ خالد سعيد من جامعة غزة حول «القران الكريم واللغة العربية». وساهم في اللقاء مدير المدرسة الاستاذ جميل سالم.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

نجيب نصار وصحيفته الرائدة «الكرمل» ومسيرة الصحافة العربية في فلسطين

● بقلم: سالم جبران ●

●هذه المبادرة لاحياء ذكرى شيخ الصحافة العربية في فلسطين، نجيب نصار، هي مبادرة طيبة وهامة بشكل مضاعف.

● اولا: لأن تكريم العظماء والمبدعين الذين اعطوا حياتهم ونشاطهم وابداعهم خدمة للشعب ونهضته القومية والثقافية هو واجب وطني ومسلك حضاري.

●● وثانيا: لأن لدينا حاجة وطنية وثقافية والان بالذات، للتصدي لمحاولات زرع اليأس والاحباط والتفتت والتشرذم الثقافي، وبالتالي لنشر الركود والاستسلام والموافقة المتنوعة على التشكيك في شخصيتنا القومية وطنيا وحضاريا.

ان الشعوب جميعا، في هذه المرحلة التاريخية العاصفة، اذ تتقدم الى الامام اقتصاديا واجتماعيا وعلميا وثقافيا نراها ترى من الضروري بعث موروثها الثقافي والتمسك بجذورها الاصيلة الضاربة في اعماق التاريخ. واذا كان صحيحا بشكل عام فهو صحيح خصوصا لنا، نحن ابناء الشعب الفلسطيني ونحن مهددون جسديا وحضاريا وثقافيا ونقف منذ عدة عقود من الزمان وجها لوجه مع مشاريع الاقتلاع الأممي والثقافي.

● ● ●

عندما نعود الى تاريخ مسيرة الصحافة العربية في فلسطين نجد ان نقطة البدء كانت مع الارهاصات الاولى للبحث والتفتيش عن الذات القومية وبنيتها، مع بداية مخاض النضال القومي العربي، للتحرر من النير العثماني والطموح الى اعادة بناء مجد العرب.

وكانت أواخر القرن الماضي نقطة تاريخية التقت فيها، معا، بدايات الانبعاث القومي وبدايات الانفتاح على الانجازات السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لاوروبا وبدايات التشكل الاولي للبرجوازية العربية الصاعدة والتيار الوطني الليبرالي في المراكز العربية الاساسية، دمشق وبيروت من ناحية والقاهرة من الناحية الثانية. وكانت فلسطين الملتقى والجسر بين مصر والشام. وكان طلائع المثقفين القوميين الفلسطينيين نشطاء جدا في عملية الانبعاث هذه، سياسيا وثقافيا ولغويا وصحفيا

ظهرت الصحافة اول ما ظهرت في فلسطين عام ١٨٧٦ ، وكانت صحفا رسمية عثمانية. ففي هذه السنة ظهرت صحيفة «القدس الشريف» بالعربية والتركية وظهرت «الغزال» بالعربية فقط، وحررها الشيخ علي الرماوي.

وفي تلك الفترة ظهرت محاولتان متواضعتان لاصدار صحف وطنية غير رسمية فظهرت «مجلة مدرسة صهيون» عام ١٩٠٦ وصحيفة «الترقي» عام ١٩٠٧.

في هذه الفترة بدأت تنشأ الجمعيات القومية السرية، في دمشق وبيروت والقاهرة والآستانة مثل «جمعية العربية الفتاة» وحزب «العهد».

وكان بين ابرز اقطاب هذه الجمعيات شخصيات فلسطينية مثل: سليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم، عوني عبد الهادي، عزة دروزة، جمال الحسيني، معين الماضي ورشيد الحاج ابراهيم. وساهم هؤلاء في ترويج المناخ القومي والحاجة الى الصحف والمطبوعات عموما. كما ازدادت الحاجة الموضوعية الى المطابع والى انتشار التعليم في فلسطين.

وفي العقد الأخير من القرن الماضي قامت مطابع ذات اهمية تاريخية في عملية النهضة مثل مطبعة باسيلا جدع ومطبعة الروم الارثوذكس والمطبعة البروتستانتية. كما انتشرت المطابع في المدن الاساسية الفلسطينية واشهرها مطبعة «النفير» ومطبعة «الكرمل» ومطبعة «فلسطين» ومطبعة «الأخبار».

وبعد عام ١٩٠٨ عام اعلان الدستور العثماني الجديد الذي تميز بشيء من الحريات والليبرالية نقطة انطلاق في تقدم مسيرة الصحافة العربية في فلسطين.

وعشية الحرب العالمية الاولى اصبحت في فلسطين ست وثلاثون صحيفة بين سياسية واجتماعية. اكثرها صدر اسبوعيا. وصدرت عام ١٩٠٨ ست عشرة جريدة ومجلة منها اثنتا عشرة في القدس وثلاث في حيفا ومن هذه الصحف الجديدة في القدس: «الاصمعي»، «القدس»، «الانصاف»، «النجاح» و «النفير». وفي هذا العام صدرت «الكرمل» لصاحبها نجيب نصار. وفي عام ١٩٠٩ صدرت في عروس الساحل يافا: «يافا»، «الاعتدال»، «الاخبار»، و «فلسطين». ثم صدرت «المنادي»، «المنهل» و «المحبة».

ويجمع مؤرخو الأدب والصحافة العربية في فلسطين على ان صحيفة «الكرمل» كانت اول صوت سياسي - ادبي - اجتماعي متكامل رأى اهداف النهضة القومية ورأى اخطار الغزو الصهيوني ودعا شعب فلسطين الى تجاوز الانقسام الطائفي سعيا لبناء الوحدة الوطنية.

ونشير هنا الى ان الصحافة التي جمعت بين السياسة والفكر والنقد والقصة والترجمة والدعوة الى الاصلاح التجديدي التنويري الشامل استقطبت خيرة كتاب فلسطين في تلك المرحلة مثل: علي الرماوي وخليل بيدس واسكندر الخوري البيتجالي ونخلة زريق وسليم قبعين ومحمد اسعاف النشاشيبي وعيسى العيسى وخليل السكاكيني.

وكما كانت «الكرمل» فتحا رياديا في مجال الصحافة الشاملة السياسية - الاجتماعية - الاقتصادية - الادبية، فقد كانت صحيفة «النفائس العصرية» (اشتهرت بـ «النفائس») لصاحبها خليل بيدس مدرسة صحفية كاملة في مجال التجديد الادبي واستقطبت حولها حركة نشيطة للترجمة والتأليف خصوصا في المجال القصصي والروائي. وليس صدفة ان نقاد الادب يجمعون على ان خليل بيدس هو رائد القصة ليس على النطاق الفلسطيني فقط بل على النطاق العربي العام.

كل هذا التطور الصحفي/ الادبي النشيط والمتشعب في فلسطين انقطع خلال الحرب العالمية الاولى، انقطاعا شبه كامل. ولكن ما أن انتهت الحرب حتى عادت الصحافة العربية في فلسطين لتنمو نموا سريعا معتمدة على تجربة ما قبل الحرب ومكملة لها.

وفي عام ١٩٢٠ جدد نجيب نصار اصدار صحيفة «الكرمل»، مؤكدا، ان الكرمل «سوف تواصل النهج نفسه الذي نذرت نفسها لخدمته قبل الحرب ولن يثنيها عن ذلك سطوة ظالم، وستظل تهاجم السياسة الاستعمارية البريطانية وتطعن في وعد بلفور وتندد بالهجرة الصهيونية وتحرك الوعي الوطني».

وجدد خليل بيدس اصدار «النفائس» منبرا للادباء والمفكرين والمترجمين ودعاة الاصلاح الاجتماعي والتجديد الثقافي. وأكد بيدس، في بعد نظر، على ان العرب بالانفتاح على التجارب الثقافية للامم لا يضيعون شخصيتهم كما يقول المتزمتون المغلقون بل يدرسون تجارب الآخرين ليستفيدوا منها في تطوير شخصيتهم القومية والثقافية المستقلة.

وهناك أهمية تاريخية لمبادرة بيدس الى اقامة «الجمعيات الاسلامية - المسيحية» لنشر الوعي القومي بضرورة محاربة التعصب الطائفي والتمسك بالجامع القومي واللغوي والحضاري في مجابهة الاخطار المحدقة.

وبعد العشرينات تسارعت عملية نشوء وازدهار الصحافة العربية الفلسطينية في أيام الانتداب. ويمكن ان نقسمها الى ثلاثة تيارات اساسية:

● الاول: تيار الصحف التي اصدرها مثقفون متنورون ومعلمون مستقلون (ادباء، بالاساس) ارادوا لصحفهم ان تكون ادوات للنهضة الشاملة للأمة.

● الثاني: الصحف التي صدرت عن التيارين الاساسيين في الحركة القومية التقليدية، المجلسيين برئاسة الحاج امين الحسيني والمعارضين بزعامة راغب النشاشيبي.

● الثالث: التيار اليساري - الاشتراكي - الوطني الذي برز بين ابرز رواده عيسى البندك الذي اصدر «بيت لحم» واصدر فيها بعد «الغد» الصحيفة الناطقة بلسان رابطة المثقفين العرب. وفي ١٤ ايار ١٩٤٤ صدرت «الاتحاد» الاسبوعية ناطقة بلسان مؤتمر العمال العرب ثم عصبة التحرر الوطني في فلسطين. وكانت تدشينا لتيار الصحافة العمالية الاشتراكية المستقل تعبيرا عن ظهور الطبقة العاملة وحزبها تيارا مستقلا في الحركة الوطنية الفلسطينية.

والحقيقة ان التيار العمالي الاشتراكي في الصحافة كان استمرارا وتطويرا للنشاط الابداعي العظيم للصحفيين الرواد اصحاب الصحف التنويرية في مطلع النهضة الفلسطينية في فترات خليل بيدس ونجيب نصار وخليل السكاكيني وغيرهم، القائمة على التنوير ونشر الثقافة الشعبية والتوجه العلماني والدعوة الى الدمقراطية وحرية المرأة والحض على التعليم والطموح الى مجاراة روح العصر آنذاك - كل هذا كان الاساس الذي تغذت منه الصحافة اليسارية الاشتراكية عندما بدأت شوطها.

قال نجيب نصار في افتتاحية «الكرمل» لعدد ٧ ايار ١٩٣٠:

«اذا رأيت من اغنياء بلادك ووجوه قومك من يبيعون ضمائرهم بالمال فيحتالون على الفلاح والفقير لاخذ اراضيه وبيعها الى مثل هذه الجمعية (الجمعية الصهيونية - س.ج) التي تسعى لمصلحتها وفي مصلحتها ضررنا المحتوم، قل ما اشبه هؤلاء بسماسرة الأرض او بباعة الاوطان..

«لا يمكن ان يكون الجبان وطنيا ولا ان يخدم المرامي الانسانية. وعبيد الحق يؤثرون ظلمات السجون على ركام الذهب المجموعة بالخيانة. فاذا فغرت السجون افواهها تدخلها مطمئنين فرحين من اجل مصلحة الامة. فكم انبعثت من ظلمات السجون انوار انارت ابصار الأمم وبددت عنها ظلمات الجهل».

لعل نصار بهذه الكلمات الرائعة قد جسد حقيقة رسالة حياته هو ورسالة صحيفته «الكرمل» وجسد الى حد كبير روح الصحافة الفلسطينية، روح الارتباط بالشعب والنضال لتحقيق اهدافه وتوحيد صفوفه وتطوير وحدته الوطنية.

(القيت في الامسية الادبية - الفكرية التي اقيمت في مركز الاحداث الارثوذكسي في الناصرة مساء الجمعة ٩٠/٣/٢٣ احياء لذكرى شيخ الصحافة الفلسطينية نجيب نصار)



عن «يديعوت احرونوت» ٩٠/٣/٢٢

ما هي الوحدة المنشودة في المنعطف المصيري الراهن؟

□ بقلم: د. احمد سعد □

● اي حديث عن وحدة وطنية بدون الشيوعيين لا تستهدف غير الفرقة وحرف المنهج الكفاحي اليهودي - العربي المجرب ● الفارق شاسع بين الوحدة من اجل المناصب والوحدة الكفاحية ● شرط الحركة الاسلامية الايديولوجي الذي يتبناه النائب دراوشة يتناقض موضوعيا وتطلعات جماهيرنا ●

● يثير الوزن النوعي السياسي لجماهيرنا العربية وموقعها من الازمة السلطوية الراهنة اهتماما متنوعا وتقييمات متعددة. فعلى خلفية الازمة ونتائجها التي اطاحت بحكومة «الوحدة القومية» برزت على ساحة الواقع حقائق جديدة تستطيع، اذا ما جرت بلورتها بشكل صحيح، ان تؤلف منعطفا تاريخيا لبداية مرحلة جديدة من التطور في بلادنا ومنطقتنا. ومن ابرز هذه الحقائق التغير الجدي في ميزان القوى بين الرأي العام الاسرائيلي لصالح المعركة من اجل السلام العادل والتفاوض مع شعب الانتفاضة الفلسطينية وممثله الشرعي م.ت.ف. فانهيار حكومة الوحدة كان الاحتمال الواقعي للتناقض الصارخ بين الموقف المتحجر غير العقلاني للحكومة وبين المتغيرات الجدية في الساحة الاسرائيلية والفلسطينية والدولية.

وفي ظل الأزمة الراهنة والمحاولات للخروج من دوامتها برزت حقيقتين جديرتين بالاهتمام: الاولى، حقيقة ان الجماهير العربية تؤلف قوة مثابرة لها وزنها في المعركة السياسية من اجل السلام العادل وتستطيع الاسهام بدورها الهام في دحر سياسة العدوان والاحتلال الكولونيالي.

والثانية: بروز قوى سياسية يسارية ومن مختلف الاحزاب الصهيونية «العلمانية» و «المتدينة» تتبنى مواقف اكثر عقلانية من قضية السلام العادل وتؤكد علانية انه لا مخرج من الدوامة الا بمصافحة اليد الفلسطينية والحوار والتفاوض مع شعب الانتفاضة وقيادته الشرعية. ولا شك بأنه للانتفاضة وبرنامج السلام الفلسطيني الدور الهام في تحريك هذه النقلة النوعية في الشارع اليهودي وبين اليسار الصهيوني بشكل خاص الى الامام.

وقد ادى بروز هاتين الحقيقتين المترابطتين مصيريا الى ظهور العديد من ردود الفعل والاستنتاجات المتعددة. واود هنا التطرق الى موقفين حاولا سريعا استخلاص النتائج من الازمة الراهنة. الموقف الاول ليس جديدا علينا وتبنته احزاب الليكود وغيره من أفاعي سياسة التمييز العنصري والتنكر لوجودنا وحقنا في وطننا من الاحزاب الفاشية والعنصرية والرجعية. فلطمس جوهر الصراع حول الموقف من قضية الحق الفلسطيني والسلام حاول دعاة اليمين والعنصرية تحويل انظار الرأي العام عن طريق التحريض العنصري ضد العرب. وكأن القضية من سيكون في الحكم الليكود وحلفائه ام المعراخ ومؤيديه. ووصلت العنصرية الى درجة ان الراب بنحاسي صرح («عل همشمار» ٩٠/٣/٢٢): «ان الـ ٥٠٪ التي تؤيد شمير تستحق الثقة اكثر لأن «جميعهم يهود» والـ ٦٠ عضو كنيست الذين يؤيدون شمعون بيرس يساوون اقل، لأنه يوجد بينهم من غير اليهود».

والموقف الثاني، يحاول استغلال حالة عدم الاستقرار السياسي القائمة للركوب على الموجة وطرح نفسه بين جماهيرنا العربية وكأنه القوة المؤهلة لقيادة الجماهير العربية ولزيادة وزنها السياسي المؤثر في الحياة السياسية العامة. وينطلق هذا الموقف الذي تتبناه بعض القوى السياسية الفاعلة بين جماهيرنا وبعض الاشخاص الذين يطلون على الجماهير من برجهم العاجي، ينطلق من الوهم وكأن الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة «قد غرقت سفينتهم» وفقدوا دورهم الكفاحي بين جماهيرنا العربية. ولهذا فبعضهم يطرح نفسه كبديل للحزب والجبهة في بناء «وحدة» بدون الشيوعيين. وبعضهم يحاول دق الاسافين «لانقاذ» الجبهويين من الشيوعيين وتحميلهم «جميلة» بقبولهم الى صفوف الوحدة.

ان الأزمة الراهنة تطرح بدون شك من جديد قضية الوحدة الوطنية في بلادنا، كيفية تعميقها وتطورها لمصلحة كفاحنا في الظرف المصيري لبداية منعطف تاريخي نأمل ونكافح لدفع عجلته الى الامام. ومن هذا المنظور سأحاول مناقشة بعض الاراء التي تدعو لفرقة جماهيرنا من خلال الدعوة للوحدة ونسف النهج الكفاحي الوحدوي الذي زرعه الحزب الشيوعي والجبهة.

■ دعاة الفرقة باسم الوحدة:

يستغل البعض الازمة الحكومية الحالية للتأكيد بأنه لو كان للعرب ضعف عدد النواب الحالي لكان وزنهم ومدى تأثيرهم اكبر حتى في تقرير هوية الحكومة المقبلة. هذا صحيح، ولكن كيف يمكن توحيد كلمة العرب ورص صفوفهم الوطنية وعلى اي اساس؟ في الاجابة على هذا التساؤل تتعدد المواقف وفقا لمفهوم كل قوة سياسية للوحدة الوطنية ومضمونها في ظروف بلادنا في المرحلة الراهنة. وحسب رأيي انه لتعميق وتطوير الوحدة الوطنية لجماهيرنا يجب الانطلاق من قاعدتين اساسيتين بدونهما تكون الدعوة شعارا فارغ المضمون ولمجرد السمسرة السياسية. القاعدة الاولى: انه لرص الوحدة الوطنية وتطويرها يجب الاخذ بالاعتبار التعددية السياسية الراهنة بين جماهيرنا وأطر الوحدة الكفاحية التي جبلتها مسيرة اكثر من ٤٠ سنة من التجربة المخضبة بالعرق والدم. وتطوير الوحدة الوطنية كوسيلة لتحسين الالية الكفاحية لجماهيرنا لمواجهة المتغيرات على الساحة الموضوعية. (متطلبات مقارعة سياسة التمييز واساليبها الجديدة، نصرة الحق الفلسطيني وانجاز السلام). تطويرها يحتم التنسيق بين القوى المؤطرة بين جماهيرنا ورفع مستوى هذا التنسيق الى اقامة اطار اعلى مبني على برنامج عيني ملزم للاطراف. اطار يكون في وسعه رص صفوف جماهيرنا ليس لمعارك «رد الفعل» فقط بل ايضا لبرمجة استراتيجية الكفاح من اجل المساواة والسلام وعلى اساس برنامج سياسي مع الحفاظ على الهوية الفكرية المستقلة لكل طرف.

والقاعدة الثانية: تطوير وتعميق الكفاح اليهودي - العربي المشترك. ففي هذا المنعطف التاريخي فان معركتنا هي لانجاز حقوق شعبنا القومية بالتحرر والاستقلال في دولة فلسطين المحتلة ومن اجل المساواة لاخذ مكانتنا الطبيعي وحقنا في المساواة في شتى المجالات. وكل ذلك يحتم الكفاح المشترك واقامة جبهة واسعة يهودية - عربية للسلام والمساواة.

من هذا المنطلق اود مناقشة بعض آراء الوحدة الوطنية التي تطرحها الحركة الاسلامية ويصفق لها النائب عبد الوهاب دراوشة من الحزب الدمقراطي العربي.

ان نقطة الانطلاق - الشرط الاساس - للحركة الاسلامية لبناء «الوحدة الوطنية» هي التماثل الايديولوجي. وحدة على اساس الموافقة على القاعدة الايديولوجية للحركة التي تتجسم بشعارها المركزي «الاسلام هو الحل». ومن هذا المنطلق فهم يصرحون علانية وحدة بدون الشيوعيين. ومن هذا المنطلق فهم لا يعترفون بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد وشرعي لشعبنا العربي الفلسطيني. ودعوة كهذه لا تستهدف في الواقع بناء صرح وحدة وطنية بل توسيع اطار الحركة الاسلامية لاحتواء القوى السياسية والجماهيرية القائمة. فالوحدة الوطنية تبقى بين قوى متمايزة فكريا وحتى سياسيا (عدم انسجام تام) ولكنها تتفق سياسيا على برنامج الحد الادنى السياسي لمواجهة القضايا المركزية المطروحة موضوعيا. ومن حق الحركة الاسلامية اقامة حزبها السياسي كحركة سياسية. ولكن من حق جماهيرنا رؤية هذا المولود بحجمه الطبيعي وبهويته الحقيقية كحركة سياسية وليس كإطار وحدوي. ومن حق جماهيرنا الحكم على هذه الحركة ان كانت تؤلف حقا البديل الواقعي لتجربتها الوحدوية ولنهجها الكفاحي خلال الـ ٤٢ سنة الماضية وقبل ظهور الحركة وغيرها.

ومن هذا المنطلق ايضا نود مناقشة النائب عبد الوهاب دراوشة الذي يرحب وينسجم مع دعوة الحركة الاسلامية لاقامة قائمة عربية موحدة للكنيست. يقول النائب دراوشة: «كل العرب» ٩٠/٣/٢٣ ، ردا على سؤال حول تشكيل قائمة عربية موحدة: «ستضم القيادة ممثلين عن الحركة الاسلامية والحزب الدمقراطي العربي والحركة التقدمية وشخصيات من الجبهة شريطة الا يكونوا من الشيوعيين وذلك بسبب وجود خلاف ايديولوجي بين الحركة الاسلامية والشيوعية..»!!

نود ان نسأل النائب دراوشة، اذا كان العائق الايديولوجي يحول دون مشاركة الشيوعيين فهل يعني ذلك ان حزبك الذي اقمته قبل اقل من سنتين ينسجم ويتماثل ايديولوجيا مع الحركة الاسلامية، ام ان الحركة طرحت جانبا شعارها «الحل هو الاسلام» وانسجمت ايديولوجيا مع «هوية» حزبك الفكرية؟ وهل تنازلت عن ان م.ت.ف هي الممثل الشرعي والوحيد ام ان الحركة تبنت هذا الموقف؟ ولا اجد حاجة لمجرد الرد على الشنشنة غير البريئة لدق الاسافين في بنيان الجبهة. ولكن ما اود سؤاله هو: من يرفع شعارا يستثني الحزب الشيوعي والجبهة عليه ان يثبت للجماهير عدم مصداقية برنامج الحزب والجبهة وانه كبديل «منتظر» يطرح برنامجا اكثر تقدمية؟ فهل برنامج ونهج الحزب والجبهة في المعارك الكفاحية من اجل المساواة لجماهيرنا وتثبيت اقدامها في وطنها اثبت عدم مصداقيته؟ وهل برنامج وكفاح الحزب والجبهة من اجل حق تقرير المصير لشعبنا العربي الفلسطيني، حتى في اوقات كان البعض يسبح بحمد «الخيار الاردني» و «اتفاقيات كامب ديفيد» اثبت عدم مصداقيته؟ وهل الوحدة موضة موسمية يطرحها كل من يريد في الواجهة ام هي وليدة تجارب كفاحية تحتمها الضرورة الموضوعية للمتغيرات الجارية على ساحة الصراع؟

يؤكد النائب دراوشة في المقابلة اياها «القائمة المشتركة في المستدروت قائمة عربية يهودية وهذا مصدر فشلها، خصوصا وانه فرض مرشح يهودي لترؤس القائمة»!! اذا كان السبب انها يهودية - عربية فلماذا اعطى اكثر من ٦٥٪ من العرب اصواتهم للاحزاب الصهيونية اليهودية الصرفة؟ فهل هذا هو التحليل المنطقي لتبرير الغاية التي تريدها يا حضرة النائب؟ الا نتعامل في القائمة المشتركة معاملة الند للند ونتفق على برنامج كفاحي ام انك تريد التنازل عن مثل هذا البرنامج. وهل بنيامين غونين رئيس الكتلة النقابي الشيوعي العريق، الذي يشهد لمواقفه وقدرته النقابية عمالنا العرب، مجرد يهودي؟ وهل يمكن في ظروف الصراع في بلادنا بناء استراتيجية وتكتيك واقعي ومنطقي للكفاح دون التعاون والكفاح المشترك اليهودي - العربي لمصلحة تطورنا وحقوقنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية؟

من حق دراوشة ان يختار الركوب في اي قطار يعجبه. ولكنه في الظرف الراهن المصيري من حق جماهيرنا وقواها السياسية الفاعلة البحث ويختلف الوسائل لرص اوسع وحدة كفاحية بغض النظر عن الانتماء الفكري والسياسي لمواجهة السياسة الظالمة ولتطوير كفاحها من اجل المساواة والسلام العادل والتقدم الاجتماعي، وحدة لا تقوم على الفرقة. واي دعوة لاستثناء الشيوعيين تعني التنكر لمسيرة شعب خلال عشرات السنين ولنهج اثبت مصداقيته. نحن من اجل وحدة ولكن ليس بأي ثمن، وحدة كفاحية حسب برنامج كفاحي يؤطر القوى السياسية والجماهيرية العربية سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية. وهذه هي بوصلتنا للحاضر والمستقبل. ومن هذا المنطلق فان الحزب الشيوعي والجبهة ليسا بحاجة الى شهادة وطنية عبر تاريخهم الكفاحي واليوم على ساحة الكفاح ولا يلهثون لرص وحدة «واجهات» مصلحية بل وحدة قاعدتها الجماهير الشعبية الواسعة وعلمها البرنامج الكفاحي الواقعي.

ابتسام تبتسم للشهادة

● بقلم: جهاد عقل ●



الطفلة الشهيدة ابتسام زكارنة (القار)

● ابتسام سعيد فهد زكارنة (١٠ سنوات) ابنة عائلة عاملة من قباطية قتلت برصاص الاحتلال يوم ٩٠/٣/٨ وهي أخت لثمانية اخوة واخوات. عانت عائلة ابتسام من الاحتلال منذ انطلاق الانتفاضة. وقامت سلطات الاحتلال بهدم منزل العائلة.

مأساة الزهرة ابتسام، وقصة استشهادها هي تعبير حي وإدانة صارخة للاعمال الوحشية التي تقوم بها قوات الاحتلال في دولة فلسطين المحتلة. فما ذنب هذه الطفلة البريئة كي يهدر دمها. ابتسام زكارنة طالبة في الصف الرابع وكانت شاهدة على وحشية الاحتلال يوم قدمت قواته مدججة بالسلاح وقامت بتطويق بيت العائلة وهدمه لأن اخيها متهم كباقي اهالي قباطية جميعا بقتل العميل محمد العابد. وبقي المشهد الوحشي الذي قامت به هذه القوات منخرطا في ذاكرتها وقد كانت تحكيه لاترابها والدموع تترقرق في مآقيها. وقامت قوات الاحتلال يومي ٩ و ٩٠/٢/١٠ بقتل شابين هما عبد الحميد وعدنان اكميل ولم يمر على هذا الحدث سوى شهر حتى قامت قوات الاحتلال «بالتحرش» بالاهالي ومحاولة فرض عقاب عليهم.وحدث صدام مع هذه القوات لأنه لا يمكن لأحد ان يسكت على الاهانات التي يقوم بها هؤلاء الجنود وابتسام، رغم حداثة سنها، تعي ما هي الحرية وما هي وحشية المحتل وفي اثناء الصدام مع قوات الاحتلال التي أطلقت الرصاص بجميع انواعه على الشبان مساء الخميس ٩٠/٣/٨ في الحي الذي تسكنه عائلة ابتسام. وعن مسافة لا تتعدى عشرة امتار قام احد الجنود باطلاق رصاصات بلاستيكية اصابت احداها رأس ابتسام فحطمت العظم و.. و.. وقام شباب الانتفاضة بحمل ابتسام التي استمرت تبتسم لهؤلاء الشبان رغم اصابتها وعبر طريق وعرة وصعبة وصلوا بها الى مستشفى جنين وقاومت الطفلة الموت لمدة ٤٨ ساعة ولم تستطع ان تصمد اكثر من ذلك، وسقطت زهرة اخرى من ازهار هذا الوطن على طريق الحرية واقيمت جنازة مهيبة لابتسام و «احتفال» «مهيب» فالشهيد في دولة فلسطين اليوم يحتفلون بوداعه

ان يُدفن الشهيد بالشكل اللائق، هو امر يشكل «خطرا على أمن الاحتلال» وان تستشهد طفلة مثل ابتسام برصاص قوات الاحتلال التي تعرف ان هذا مسمار آخر في نعش هذا الاحتلال في الطريق الى دفنه القريب. لذلك حاول ضباطه الضغط على والد الطفلة ابتسام واخراج الجثة من القبر «للتحقيق في ملابسات الحادث» وكأن رصاصهم بحاجة لتحقيق جديد وتقرير الاطباء بحاجة لتحقيق. وقاموا باستدعاء والد الشهيدة ابتسام سعيد زكارنة الى مقر الحاكم العسكري وبدل تقديم «التعازي» و «الاعتذار» له قام «الاحتلال المتنور» بعملية تهديد وترغيب ووصل بهم الأمر درجة عرض مبلغ من المال عليه ان هو «اعترف» بان ابتسام استشهدت نتيجة لاصابتها بحجر.

وأجابهم والد الشهيدة السيد سعيد زكارنة (القار) ان ابنته استشهدت برصاصهم ولن يغير من هذه الحقيقة اي قول آخر.

من الصحافة العبرية

الجولان على الطاولة

● رامي طال ●

(«يديعوت احرونوت» ٩٠/٣/٢٥)

● في السنة التي سبقت حرب يوم الغفران بعث السادات باشارات الى اسرائيل عن استعداده للسلام. ورفضت اسرائيل تلك الاشارات لادراكها بأن ثمن السلام سيكون التنازل عن سيناء. ولقد قرر وزير الأمن آنئذ، موشه ديان، وببساطة: «اني افضل شرم الشيخ بدون سلام على سلام بدون شرم الشيخ. ولكننا قبلئذ مررنا بحرب كلفتنا ثلاثة آلاف ضحية.».

ومؤخرا بدأ الرئيس السوري حافظ الاسد، بالتلميح لاسرائيل عن استعداده للتفاوض من أجل السلام، وفي مقابل ذلك، يطالب الاسد باستعادة هضبة الجولان، ويلمح انه على استعداد لجعلها منطقة منزوعة السلاح. وكما هو متوقع، فان هذا التلميح قوبل بردود فعل غاضبة من اليمين الاسرائيلي.

ان تمسكنا بهضبة الجولان عبارة عن وصفة مؤكدة للحرب مع سوريا. ويمكن للجمهور ان يقرر أن هذه هي رغبته، ولكنه يجب ان يعرف الحقائق.

لقد احتلت الهضبة في سنة ١٩٦٧ بطريق الصدفة، وبدون تخطيط. وقد عارض ديان احتلالها. (كتب ذلك صراحة في كتبه). ولكن رئيس الحكومة اشكول تردد ثم خضع في النهاية لضغوط الكيبوتسات في الشمال ولقائد الاركان، دفيد اليعازر.

على الرغم من ان هضبة الجولان ليست جزءا من «ارض اسرائيل الكاملة»، وعلى الرغم من عدم امكانية تجاهل المطالب التاريخية والعاطفية العادلة لاسرائيل في يهودا والسامرة - فقد كانت في الجولان سلطة يهودية لفترات قصيرة ونادرة. ومن جهة القانون الدولي، فان مكانة الهضبة كأرض سورية، أمر لاجدال فيه (وليس مثل يهودا والسامرة، التي ضمت الى الأردن خلافا لقرارات الأمم المتحدة.)

النشاط الاستيطاني في هضبة الجولان كان وما يزال فشلا ذريعا. وكل المبالغ الهائلة التي صرفت هناك لم تنشىء قاعدة اقتصادية واجتماعية حقيقية، ومستوطنة الـ - عال التي تركت، ومئات الدور الفارغة في كتسرين شاهد على ذلك. والتقييم الوحيد للتمسك بالجولان وابقائها في ايدينا هو تقييم أمني. فهي تشكل فاصلا بين الجيش السوري وكيبوتسات الشمال، وهي تمنحنا امكانية تهديد استراتيجي لدمشق. ولكن هضبة منزوعة السلاح، وفيها قوة امريكية - سوفييتية، تشكل فاصلا ناجعا واكثر أمنا من هضبة تحت سيطرة الجيش الاسرائيلي، وتدعو السوريين في الواقع للخروج الى الحرب.

وكما قال كسينجر مرة، ذلك الذي يحاول الحصول على الأمان بواسطة خلق تهديد ضد جيرانه، يحصل في نهاية الأمر على العكس. وطالما بقيت هضبة الجولان بايدينا، لن تهدأ سوريا ولن تكن.

لقد نشأ الآن وضع دولي، يمكننا من مفاوضة السوريين من موقع مريح. ذلك ان الاتحاد السوفييتي لمح لسوريا، بأنه لن يؤيدها اذا ما خرجت لمحاربة اسرائيل. ولكن يجب ان نتذكر بان السادات والأسد خرجا الى حرب ١٩٧٣ على الرغم من معارضة السوفييت (وطلب اليهم سحب مستشاريهم العسكريين من هذه الدول اسبوعا قبل الحرب).

ربما تكون قد وقعت الآن في ايدينا فرصة للتصرف بمنطق، واعادة هضبة الجولان وان نحظى بالسلام مع الأشد خطرا بين اعدائنا. فاذا ما اضعنا هذه الفرصة، فقد ندفع ثمنا باهظا جدا.

بلدية الناصرة

اعلان لجمهور المواطنين

اضراب عام في السلطات المحلية العربية ابتداء من ٩٠/٣/٢٦

اضطرت بلدية الناصرة وباقي السلطات المحلية العربية الى تجديد اضرابها المفتوح وذلك ابتداء من يوم الاثنين ٩٠/٣/٢٦ بعد استمرار الازمة المالية الخانقة ومماطلات وزارة الداخلية.

ومن موقع معرفتنا الكاملة بان تنفيذ الوزارة لالتزامها يخرجنا من الازمة المالية ولا يغير الوضع الذي يحصل به كل ٤ اشخاص من العرب على الميزانية المخصصة لمواطن يهودي واحد وميزانيات تطوير قريبة من الصفر

فاننا نطالب الوزارة بتنفيذ التزامها واخراج السلطات المحلية العربية من وضع الشلل المفروض عليها

ترتيبات في ايام الاضراب

● خدمات طوارىء - يمكن الاتصال صباحا بدار البلدية هاتف: ٥٧٠٩١١ وطيلة النهار على هاتف: ٥٧٥٧٥٤

● قسم الجباية - يعمل كالمعتاد وتناشد البلدية المواطنين التوجه الى القسم وترتيب دفع التزاماتهم للبلدية مستفيدين من حملة التخفيضات الحالية وعدم اجبار البلدية على اتخاذ الاجراءات القانونية الكفيلة بتحصيل الديون

● قسم الهندسة - يعمل مفتش القسم يوميا في قضايا طوارىء، هاتف رقم: ٥٦٥٩٣٠ وفي يوم الاربعاء وبعد ظهر الجمعة يستقبل القسم المواطنين فقط بغرض انهاء معاملات رخص العمار ودفع الرسوم المستحقة.

اننا على يقين ان اهل مدينتنا الغالية يتفهمون اضطرارنا الى تجديد الاضراب وندعوهم للمشاركة في الاعمال النضالية التي ستنفذها البلدية واللجنة القطرية، بما في ذلك المشاركة في الاضراب العام للجماهير العربية يوم الجمعة ٩٠/٣/٣٠ في ذكرى يوم الارض الخالد

محطة رياضية



● بقلم: د. وليم شحادة ●

لماذا لا نرغب بممارسة الرياضة!

● لم أتوقع بتاتا ان تصل نسبة ممارسي الرياضة في البلاد الى ٢،١٤٪ فقط، اي اقل من ٣٪ من نسبة السكان!! هذا ما قرأته في جريدة «الاتحاد» بتاريخ ٩٠/٢/١٢ عن نتائج بحث طبي رياضي قام به الدكتوران زليسكي.. من جامعة تل ابيب وكهتاني من صندوق المرضى في مدينة بيتح تكفا. حيث اتضح من هذا البحث ان الاسرائيليين لا يرغبون بممارسة الرياضة. وقد شمل هذا البحث (٧٦٤) شخصا تتراوح اعمارهم ما بين ١٨ ـ ٦٠ سنة. في حين يصل، حسب احصائيات الامم المتحدة، معدل حركة الانسان اليومية وممارسته للرياضة في الاتحاد السوفييتي الى (١٨) دقيقة، وفي الولايات المتحدة وبلجيكا (١٢) وتنزل هذه النسبة الى (٦) دقائق في تشيكوسلوفاكيا وبلغاريا وبولونيا.

لقد حاولت بعد قراءة هذا الخبر ومقارنته مع الاحصائيات الاخرى الموجودة في العالم ان اجد الجواب المقنع والشافي لقلة ممارسي الرياضة في اسرائيل، وحاولت ان ابحث عن الاسباب التي تؤدي الى «الهروب» من ممارسة الرياضة! هل هي قضية الامكانيات المادية والقاعات والملاعب؟! بالطبع لا. فمكان الاحصاء الذي جرى في مركز البلاد لا تنقصه هذه الناحية؟! اذن ماذا! هل هي قضية المشاكل الاجتماعية التي تواجه المجتمع الاسرائيلي من الغلاء، والبطالة والتضخم المالي وعدم الاطمئنان؟ ولكن من ناحية أخرى هذه الظواهر لا تخص المجتمع الاسرائيلي وحسب بل وتخص جميع الدول الرأسمالية ومع هذا يمارسون الرياضة في الدول الاخرى بنسبة اعلى من بلادنا.

حاولت التعمق في ظروف بلادنا السياسية فوجدت نفسي اقف امام مستقبل غير معروف وحاضر مملوء بالتقلبات وماض يعكس فقط الحروب والكراهية. فسألت هل يستطيع الانسان ان يهتم فعلا في صحته وفي شخصيته ويعمل على تطوير قدرته ومواهبه على افضل شكل في ظروف كهذه!

كيف يستطيع الانسان الاسرائيلي يهوديا كان ام عربيا ان يفكر في مستقبله وهو لا يدري ماذا سيحدث له غدا!!

لم يخطىء احد الحكماء عندما قال: «علينا ان نُغير الظروف فنستطيع عندئذ ان نغيّر الانسان». ان احلال السلام العادل بين شعبي هذه البلاد والاعتراف الكامل بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل يضع الشرط الاساسي للسلام في هذه المنطقة حيث يستطيع انذاك كل انسان ان ينام مرتاح البال ويفكر في صحته ومستقبله. ويمكنه ان يبدأ بممارسة الرياضة البدنية.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

أزمة المواصلات تواجه مجددا عمال طمرة

● طمرة ـ لمراسلنا ـ عادت مشكلة المواصلات تواجه عمال طمرة من جديد بعد ان كانت قد انتظمت خلال السنة الماضية.. فحوالي ٢٠٠ عامل من طمرة تعطلوا عن العمل صباح يوم الاحد الماضي بسبب انقطاع للمواصلات نتيجة اهمال شركة «ايجد».

فحسب المعتاد كان يجب ان يصل الى القرية، صباح كل يوم، باص في الساعة السادسة الا ربعا وباصان اخران في السادسة تماما.. ولكن في صباح الاحد المذكور لم يصل الباص الاول بالمرة. اما الباصان الآخران فقد وصلا في الموعد المحدد، ولكن عندما اكتظا بالعمال اعلن السائقان انهما لا يستطيعان السير بحجة ان الباصين لم يزودا، على ما يظهر، بالبنزين اللازم لهما من قبل الشركة! وهكذا تأخر العمال عن موعدهم واضطروا الى التعطل عن العمل.

وعلى الأثر وقع العمال على عريضة احتجاج الى الشركة يطالبون فيها بتنظيم سير المواصلات الى القرية وبالتعويض عن الأضرار التي تكبدوها نتيجة اهمال الشركة وتعطلهم عن العمل.

هذا وعلم مراسلنا ان العمال سيتوجهون الى المجلس المحلي طالبين منه الوقوف الى جانبهم ومساندته لهم في مطلبهم العادل.

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

● السود يواصلون زحفهم في الباما احتجاجا على العنصرية والتمييز.
● السفينة الكونية «فوسكود ٢» تعود بملاحيها الى الأرض بعد تحقيق اول مهمة من نوعها.. الملاحون الكونيون سينتقلون من سفينة الى اخرى بحرية.. نجاح مهمة «فوسكود ٢» يقرب الانسان من بناء المختبرات والارصفة الطائرة.
● غدا الاربعاء يشيع جثمان الفقيد جيورجي جيورجيو ديج رئيس مجلس الدولة لجمهورية رومانيا الشعبية والسكرتير الاول لحزب العمال الروماني.
● غارة وحشية امريكية على فيتنام الشمالية.. امريكا تستخدم غازات خانقة ضد قوات الفيتكونغ.
● بون تماطل في اقامة العلاقات مع اسرائيل لكسب الوقت.. المحافل الاسرائيلية تؤكد: المباحثات تجاوزت العراقيل الجوهرية.
● اسرائيل ترفض سحب تراكتوراتها حسب طلب كبير مراقبي الهدنة.
● نائب وزير الصحة، اسحاق رفائيل، يستقيل بسبب اتهامات الرشوة.
● استقالة رئيس الوزراء الليبي محمود منتصر من منصبه.. الملك ادريس يعين وزير الخارجية حسين مازق خلفا له.
● النائب الشيوعي توفيق طوبي، في مقابلة مطولة مع جريدة «يديعوت احرونوت»: السبيل هو تغيير السياسة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني.
● النائب الشيوعي اميل حبيبي يثير في الكنيست قضايا دنون: شردوا من الاراضي الزراعية التي استأجروا وغرموا لانهم بنوا تخشيبات ولكنهم يرفضون التنازل عن اراضيهم.
● خطر الاغلاق يتهدد مدرسة الطيبة الثانوية.
● المحكمة المركزية تمنع سعيد الجاب من بيع مقبرة «طاسو».. مسلمو يافا يطالبون برفع يد القيم وبتسجيل المقبرة وقفا باسمهم.
● بن غوريون يصرح: الحرب بين اسرائيل والعرب ليست قريبة!
● «معريب»: اسرائيل قررت الاستيلاء نهائيا على المناطق التي يزرعها الفلاحون السوريون!
● موشه ديان يستقيل من مكتب قيادة «المباي».

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٥/٣/٢٣)

الطب للجميع

الكوليسترول.. ذلك الاسم المخيف!

□ القلب والمخ والكلية.. أشهر ضحاياه □ الدهون المشبعة والتدخين والضغوط النفسية.. أهم اسبابه □

● بقلم: الدكتور عمرو عبدالله محسن ●

●في الآونة الأخيرة تأكدت العلاقة التي تربط بين الكولسترول وتصلب الشرايين، كما أن الخطوات التي تنتهي بضيق الشرايين اصبحت مفهومة أكثر من ذي قبل، ولقد اثبتت الدراسات العلمية ذلك الارتباط الثلاثي الوثيق بين تناول الدهون المشبعة (الدهون الحيوانية) وبين نسبة الكولسترول في الدم ومرض قصور الشريان التاجي.

ومعروف ان تصلب الشرايين لا يصيب فقط الشرايين التاجية بل قد يسبب ايضا ضيقا في شرايين المخ او الكلية او الطرفين السفليين او غيرهم ولكن اصابة الشريان التاجي قد تكون اكثرهم شهرة لانها قد تسبب تلفا في عضلة القلب (الذبحة الصدرية) او الموت المفاجىء.

الكولسترول هو احد المواد الدهنية وهو لا يوجد في تيار الدم حرا طليقا بل تحمله مركبات ذات جزيئات كبيرة نسبيا تسمى «ابيوبروتينات»، وتلك المركبات توجد على انواع متعددة، وتحقيقا لمزيد من التبسيط العلمي يهمنا في هذا المقام اثنان من تلك المركبات، الاول هو الابيوبروتين عالي الكثافة والثاني الابيوبروتين منخفض الكثافة.

■ العوامل المساعدة ■

ثبت ان احتمال حدوث تصلب الشرايين يتناسب طرديا مع النوع المنخفض الكثافة وعكسيا مع النوع المرتفع الكثافة كما اتضح ايضا ان العامل الوراثي يعتبر من العوامل المسببة لتصلب الشرايين وهو يحظى باهتمام كبير من قبل العلماء والعامة على حد سواء.. فارتفاع نسبة الكولسترول في الدم قد تكون بسبب عيب وراثي في التمثيل الغذائي وقد اثبت العالمان براون وجولدشتاين الحاصلان على جائزة نوبل ان هذا العيب له علاقة وثيقة ببعض المستقبلات الموجودة على السطح الخارجي لعدد كبير من خلايا الجسم، ففي ذلك النوع الوراثي من ارتفاع نسبة الكولسترول نجد ان تلك المستقبلات تكون قليلة او غير متواجدة بتاتا وكتفسير علمي مبسط لهذا الارتباط فانه يعتقد ان الكولسترول الموجود في مركبات الابيوبروتين منخفض الكثافة لكي يدخل الى خلايا الجسم لتحويله لمواد أخرى مثل الهرمونات والاحماض الصفراوية يجب ان يتم دخوله عن طريق التصاقه بمستقبلات على سطح الخلايا وهي التي تتولى قيادته في هذه الرحلة من خارج الخلية الى داخلها. فاذا لم توجد هذه المستقبلات فان الكولسترول لا يستطيع دخول الخلايا.. وترتفع بالتالي نسبته في الدم الى مستوى عال جدا.

وقد القى هذا الاكتشاف الضوء على النوع غير الوراثي من ارتفاع نسبة الكولسترول، فقد وجد ان نشاط المستقبلات ينخفض في الانسان مع تقدم العمر ولذلك فقد اقترح بعض العلماء نظرية تنص على ان استهلاك الانسان لكميات كبيرة من الدهون الحيوانية المحتوية على نسبة عالية من الابيوبروتين منخفض الكثافة يؤدي بالجسم الى التعامل معها بكميات كبيرة من المستقبلات فاذا حدث هذا على مدى سنوات فان نشاط تلك المستقبلات يضعف مبكرا وتصبح عاجزة عن ادخال كولسترول الابيوبروتين منخفض الكثافة الى داخل الخلايا فيرتفع مستواه في الدم ومرة أخرى يصيب الشرايين بالتصلب.

■ خطوات تصلب الشرايين ■

تفترض النظريات الحديثة ان هذه الاصابة ما هي الا رد فعل من الجسم لترسب مادة الكولسترول بجدار الشريان.. وتبدأ رحلة تصلب الشرايين في سن مبكرة جدا وربما في نهاية العقد الاول من العمر.. وتسمى الرحلة الاولى بالخيوط الدهنية وهي خيوط طولية صفراء مكونة من خلايا الماكروفاج التي تلتهم



الكولسترول المترسب تحت الخلايا الطلائية المبطنة لتجويف الشريان.

وفي المرحلة الثانية تكبر الخلايا العضلية الموجودة بجدار الشريان وتتكاثر وتهاجر متجهة نحو الداخل.. اي انها تتجه ايضا نحو خلايا الماكروفاج السابق ذكرها.. اما الصفائح الدموية فانها تتجمع ناحية الجزء المصاب من الشريان وتفرز مواد تنشط الخلايا العضلية وتساعدها في مهمتها.. وبمرور الوقت وكنتيجة للمتغيرات المذكورة تتلف الخلايا الطلائية المبطنة لتجويف الشريان وبالتالي يصبح النسيج الضام ملامسا للدم مباشرة وهو وضع غير طبيعي يسبب مزيدا من التصاق الصفائح الدموية التي عادة تسمى الثرومبوكسين وهي من اقوى المواد التي تسبب انقباض الاوعية الدموية وضيقها كما انها تسبب مزيدا من تجمع الصفائح الدموية. وهذا التجمع للصفائح الدموية يمكن ان يدخل بطريقة فعالة في عملية تجلط الدم مما يؤدي الى تكوين جلطة على هذا الجزء من الشريان مما يزيده ضيقا!!

وفي المراحل المتقدمة فان الفحص الدقيق للجزء المصاب من الشريان يبين وجود بؤرة من الكولسترول محاطة بغطاء من نسيج ليفي (ربما كونته الخلايا العضلية) وقد يترسب فيها الكالسيوم ليعطيها صلابة.. كما قد تكون مغطاة ايضا بالجلطة التي سببها التصاق الصفائح الدموية.. والوصف الأخير هذا يرجع اليه تسمية تصلب الشرايين.. اي ان تلك الترسيبات على جدران الشرايين تجعل تلك الشرايين لا تستطيع التمدد بمرونة مع اندفاع الدم عند انقباض عضلة القلب كما انها تصبح ضيقة بدرجة لا يستطيع بها الدم المحمل بالاكسجين والمواد الغذائية ان يصل الى الانسجة التي تغذيها تلك الشرايين.

والعوامل المؤدية لحدوث تصلب الشرايين تنقسم الى نوعين:

●● عوامل اساسية عظمى:

١ ـ وجود نسبة عالية من الابيوبروتين منخفض الكثافة في الدم.
٢ ـ ضغط الدم المرتفع
٣ ـ التدخين.
٤ ـ وجود نسبة منخفضة من الابيوبروتين عالي الكثافة في الدم.

●● عوامل أخرى:

١ ـ وجود نسبة عالية من التراى جلسرايد في الدم.
٢ ـ عوامل وراثية
٣ ـ مرض البول السكري
٤ ـ السمنة.
٥ ـ قلة النشاط الرياضي.
٦ ـ الغذاء المحتوي على نسبة عالية من الدهون المشبعة «الدهون الحيوانية».
٧ ـ الضغوط النفسية

(عن شهرية «العلم» المصرية ـ آذار/ ١٩٩٠)

اللوحات المسروقة من احد متاحف بوسطن لم تكن مؤمنة!

● بوسطن ـ «و.ص.ف» ـ علم لدى متحف ايزابيلا ستيوارت غاردنر في بوسطن ان اللوحات الاحدى عشرة التي سرقت في الاسبوع الماضي لم تكن مؤمنة، والسرقة تعتبر أضخم عملية من هذا النوع شهدتها الولايات المتحدة حتى الان.

وصرح متحدث باسم المتحف يدعى باري وانغر ان «كلفة تأمين هذه اللوحات ضد السرقة باهظة جدا ولكانت تجاوزت الموازنة السنوية للمتحف البالغة ٢،٨ مليون دولار». وقدر قيمة الاعمال المسروقة بـ «مئات ملايين الدولارات».

وافاد مكتب التحقيقات الفدرالي «اف.بي.اي» انه لم يتم حتى الان تلقي اي طلب فدية لاعادة هذه اللوحات «بينها لوحة لفرمير ولوحتان لرامبرنت وخمسة لديغا ولوحة لمانيه» وكذلك كأس صينية من البرونز تعود الى سلالة تشانغ (١٢٠٠ الى ١١٠٠ قبل الميلاد).

فرقة شهرزاد للبالية تعرض باكورة اعمالها



● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «اخترنا ان تكون هديتنا للامهات في عيدهن، باكورة اعمال فرقة شهرزاد للبالية».

بهذه الكلمات افتتح المخرج المسرحي رياض مصاروة العرض الاول لفرقة شهرزاد للبالية التابعة للمركز الثقافي البلدي في الناصرة وبالتعاون مع المركز الثقافي في كفرياسيف بقيادة الفنانة ايرينا جمال.. وذلك يوم السبت الماضي في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

وكان قد ادار البرنامج الفنان لطف نويصر واختار قصيدة «رسالة عبر بوابة مندلباوم» للشاعر توفيق زياد كهدية لكل الامهات، ثم قدم نبذة عن تاريخ تأسيس الفرقة. وخلال اكثر من ساعة قدمت الفرقتان عددا من الرقصات الكلاسيكية والحديثة الرائعة والجذابة. وخلال البرنامج عزفت اولغا موسى عدة مقطوعات موسيقية على البيانو. ومن الجدير ذكره ان اولغا موسى قامت ايضا بتصميم الازياء للراقصات.

متحف بول غيتي الامريكي يعيد شراء «السوسن» لفان غوخ

● ماليبو (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف.» ـ اعلن متحف «بول غيتي» في ماليبو (كاليفورنيا) انه اعاد شراء لوحة «السوسن» لفانسان فان غوخ التي سبق ان بيعت في المزاد العلني عام ١٩٨٧ في نيويورك وحققت رقما قياسيا بلغ ٥٣،٩ مليون دولار.

وكان الملياردير الاسترالي الن بوند تمكن من شراء هذه اللوحة الانطباعية بفضل قرض بقيمة ٢٧ مليون دولار قدمته مؤسسة «سوسبيز» لبيع اللوحات.

ومعروف ان هذا الملياردير يواجه حاليا صعوبات مالية.

ورفض المتحف اعطاء أية معلومات حول السعر الذي دفعه لاستعادة اللوحة وفق سياسته القائمة على عدم كشف اسعار مشترياته الخاصة. ومن جهتها ذكرت «سوسبيز» التي نظمت عملية الصفقة الخاصة ان بوند سدد ما عليه حيال صالة البيع منذ بداية السنة.

يذكر ان فان غوخ رسم «السوسن» عام ١٨٨٩ واصبحت أهم الاعمال الفنية في غرب الولايات المتحدة على الاطلاق، وهي تمثل روضة من الازهار في مستشفى «سان ريمي» حيث عاش الرسام الهولندي من ايار ١٨٨٩ الى ايار ١٨٩٠ اثر انهيار عصبي الم به في ارل (جنوب شرق فرنسا).

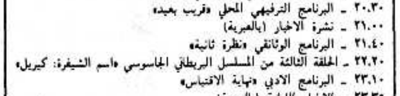
ومعلوم ان فان غوخ ولد عام ١٨٥٣ وتوفي عام ١٨٩٠.

في الطريق اليك

الراقصة فيفي عبده «حواء على ذمة التحقيق»

● في استوديو الاهرام، انهى المخرج عادل صادق تصوير أحدث اعماله السينمائية: فيلم «حواء على ذمة التحقيق» الذي تدور احداثه في اطار بوليسي، وذلك عبر ضابط الامن الذي يبحث جاهدا عن سفاح ارتكب العديد من جرائم القتل والاغتصاب. ولان هذا السفاح المجهول يخطط لجرائمه وينفذها بدقة، فشلت كل محاولات رجل الامن، فعاد الى ملفات الجرائم المرتكبة ليبحث فيها عن ثغرة يستطيع ان ينفذ منها الى الحقيقة. وبالفعل يضع يده على خيط بسيط يتمثل بعطف سيدة حسناء على هذا المجرم، فيتقرب منها رجل الامن ويحاول رمي شباك الحب حولها، حتى اذا ما سلمته قلبها بدأت تتكشف امامه المفاجآت، واولاها ان هذه الحسناء تتزعم عصابة قوية لترويج المخدرات. ومع تسلسل الاحداث يقع رجل الامن في مأزق كبير يكاد يودي بحياته..

ادوار البطولة قام بها عزت العلايلي، الراقصة فيفي عبده، ميمي جمال، محمد الدفراوي، ثريا حلمي وعبدالله فرغلي وعلي عبد الخالق بطل كمال الاجسام المعروف.



● الثلاثاء ـ ١٩٩٠/٣/٢٧ ●

١٨.٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
١٨.٣٢ ـ الحلقة الخامسة من المسلسل السينمائي التوثيقي «تاريخ هوليود»، وهي تدور اليوم حول افلام رعاة البقر («الكاوبوي»)
١٩.٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٢ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «وبستر»
٢٠.٣٠ ـ البرنامج الترفيهي المحلي «قريب بعيد»
٢١.٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١.٤٠ ـ البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
٢٢.٢٠ ـ الحلقة الثالثة من المسلسل البريطاني الجاسوسي «اسم الشيفرة: كيريل»
٢٣.١٠ ـ البرنامج الادبي «نهاية الاقتباس»
٢٣.٣٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣.٥٠ ـ المسابقة الدولية الثامنة للعزف على البيانو على اسم فان كليبورن والتي جرت في شهر حزيران الماضي وحاز فيها على المكان الاول العازف السوفييتي الشاب اليكسي سولتانوف
٠١.١٥ ـ انتهاء الارسال

مانديلا فكوا أسره

● زجلية: كمال ملحم ـ كفرياسيف ●

دُقوا اجراس الحرية
مانديلا فكوا أسره
والشعب ال طالع فجره
رح يمحي العنصرية
مهما الظالم مد وشد
الشعب الحر بيبقى سد
يكسر ناب الهمجية
شوفوا احكام التاريخ
من اول ثورة عبيد
كل ظالم مصيره يتيخ
قدام الشعب العنيد
بكره عنا يا أحرار
رح تشرق شمس الافكار
وما يبقى نفخة وانصار
والشعب بيملك امره
يدق ابواب الحرية
وكل شعب بعزمه بيسود
مهما طال الاستعمار
والظالم يبقى منبوذ
كل أعماله وصمة عار
هبت ريح الانفتاح
جابت معها فكر جديد
وطالت كل المعمورة
الفكر بيبقى اقوى سلاح
اقوى من نار وحديد
حرر أمم ومقهورة

المضافة

غمزات!

● من يضحكون خلف ظهره يكون في المقدمة.
● من يسير في المقدمة يلاحقونه.
● الكلمة تصنع الرجل الذي لا يخاف الوقوف خلفها.
● يستطيع الاحتلال احتلال الارض، لكنه لا يستطيع احتلال عقول وقلوب الناس اطلاقا.
● العادات القديمة عنيدة.
● والحصان الكهل كان فتيا.
● اغبى الاغبياء هو من يصر على ان لا يعرف.
● وينتصر الصبي على اكبر غبي.
● من يحتاج الوظيفة يصل في الوقت

موقف!

● قال كونفوشيوس (٥٥١ ـ ٤٧٨ ق. م): الخطأ الحقيقي هو عدم تصحيح الخطأ.

مع المشاهير!

● قام عازف بيانو شاب، ذات يوم، بزيارة الى الموسيقار الكبير موتسارت وسأله عن طريقة تلحينه.
ـ انها قضية جدية ـ اجاب الموسيقار ـ لا تزال صغير جدا على هذه الامور.
ـ لكنك لحنت وانت في العاشرة من العمر.
ـ نعم، ولكنني لم اطلب النصح من أحد.

تاريخ!

● كان امبراطور الحبشة مانليك (١٨٤٤ ـ ١٩١٣) شديد الايمان بقدرة الكتب المقدسة على معافاة المرضى. واعتاد، كل ما اصابته وعكة صحية، مضغ وبلع ورقة او اثنتين من التوراة. وتوفي، في النهاية، بعد ان بلع جزءا كاملا من «سفر الملوك» الذي كان قد صدر في مصر بطبعة مفتخرة وثقيلة الوزن.

سواح!

● ناميبيا ـ اكتشف العلماء بحيرة تقع على عمق ٥٩ مترا عن سطح الأرض، داخل كهف «انف التنين» الواقع في شمال ناميبيا. وتبلغ مساحة هذه البحيرة ١،٥ هيكتار، وعمقها ٢٠٠ متر.
● بولونيا ـ هاج ولعلع التضخم في بولونيا، في العام الماضي، وضرب ارقاما خيالية. ففي تشرين الاول الماضي وصل سعر رغيف الخبز في وارسو الى ٥٦٠ زلوتي (كان قبل عام ٥٣ زلوتي).
واصبح سعر علبة الزبدة في غدانسك ٣٦٠٠ زلوتي (١٨٥ قبل عام) والجبنة البيضاء ٤٢٠٠ زلوتي. اما سعر السكر في بوزنان فوصل حتى ٢٨٠٠ زلوتي، مع العلم ان سعر كيلو السكر كان قبل عام، في عامة البلاد، ٣٥٠ زلوتي.
● استراليا ـ كينيث سانش (٥٧ عاما) من اديليدي تخصص في سرقة الكتب. وحينما القت الشرطة القبض عليه كان قد جمع ١٢ طنا من الكتب، بقيمة ٧٨٠ الف مارك.

ليس للوجه الكشر!

● مكتبتك غنية جدا. اعتقد انها تحتوي على الفي كتاب.
ـ تقريبا.
ـ ولماذا لا تعلق بعض الرسومات الفنية في غرفة جميلة كهذه مليئة بالثقافة.
ـ فكرة حلوة، ولكن! من يعيرك الرسومات؟

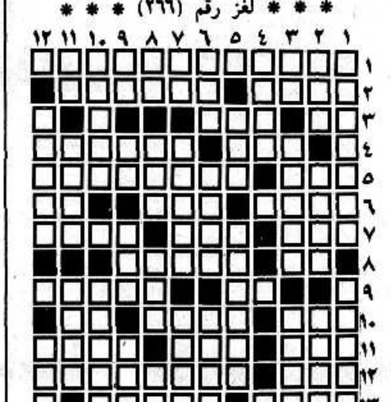
● ● ●

● هاتف بروفيسور مشوش البال احد معارفه:
ـ ما رأيك بتذكرتين للمسرح؟ لن استطيع الذهاب مع زوجتي لمشاهدة المسرحية، لاننا، للاسف الشديد، مدعوان للعشاء.
ـ كنت سأقبلها بكل سرور، ولكن، للاسف الشديد، نحن من دعاكما للعشاء.

● د. ادوار الياس ●

تسالي ـ مع الطلبة

* * * لغز رقم (٢٦٦) * * *



● اعداد: الطالب مجدي محمد حيادري ـ سخنين (الصف الثامن) ●

أفقي:

١ ـ مناضل وطني افريقي شهير
٢ ـ أنيق ـ التوسل
٣ ـ إله ـ وضع
٤ ـ مصرف ـ تتخلخل
٥ ـ يسهو (مجزومة) ـ قرية عربية
٦ ـ زحام ـ ناس ـ أبصر (مجزومة)
٧ ـ أخرق ـ واضع ـ مضغه
٨ ـ ضمير منفصل (معكوسة) ـ نهر افريقي (معكوسة)
٩ ـ قرع (معكوسة) ـ مرضنا (معكوسة)
١٠ ـ عز ـ من حالات العناصر ـ حرف عطف
١١ ـ بدون ـ يعترف ـ مصيبة
١٢ ـ يتأوه ـ مدينة مصرية
١٣ ـ بئر مقدسة ـ بناية

عمودي:

١ ـ زعيم يمني زجت به الولايات المتحدة في سجونها ـ من مؤلفات احمد شوقي
٢ ـ يشتم ـ مقدر (معكوسة) ـ من ادوات القصار (معكوسة)
٣ ـ خاصتي ـ شجاعة ـ يستعمل لاقتداح النار (معكوسة)
٤ ـ تشجع (معكوسة)
٥ ـ أثبت ـ جمهورية سوفييتية
٦ ـ حاز ـ يعلم ـ مر (معكوسة)
٧ ـ سئم ـ تيرطلين ـ اصلح
٨ ـ عشرة (بالانجليزية ومعكوسة) ـ شاهدت (معكوسة) ـ مجرى ماء ـ ضمير متصل
٩ ـ عكس (معكوسة) ـ اداة استفهام ـ من اخوات إن ـ من الحواس
١٠ ـ الغني (معكوسة) ـ شبهوه
١١ ـ اصيب بعلة (معكوسة) ـ كويه (معكوسة) ـ ميسر
١٢ ـ الجوهرة ـ أمنح

* * * حل لغز رقم (٢٦٥) * * *

أفقي:

١ ـ اسباق ـ يم
٢ ـ جراح
٣ ـ سسم
٤ ـ نما ـ دردار
٥ ـ ع د
٦ ـ الفروج ـ نزق
٧ ـ دبابة ـ دفاتر
٨ ـ ضحى ـ إس
٩ ـ هاب ـ رتل
١٠ ـ ري
١١ ـ بدر ـ فلسطين

عمودي:

١ ـ ابو جهاد ـ رب
٢ ـ لب ـ يد
٣ ـ الانتفاضة
٤ ـ ريحا
٥ ـ بن ـ الوهاب
٦ ـ .....
٧ ـ رتبال
٨ ـ يجسا ـ تق
٩ ـ رمد ـ يأسر
١٠ ـ ياسر عرفات
١١ ـ محمد وتد

مجلات ونشرات طلابية

المهماز

نشرة تصدر عن المدرسة الاكليركية المطران - الناصرة



● صدر عدد جديد من نشرة «المهماز» التي تصدرها المدرسة الاكليركية في الناصرة، واحتوى العدد على «كلمتان تأبينيتان للطالب الراحل امير سمعان» و«الزاوية العلمية، التهاب السحايا الدماغي الشوكي الوبائي» و«شخصية العدد، الشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان» و«بمناسبة انتزاع نيلسون مانديلا حريته» في هذا كتبت علا غريب، العاشر «أ» «اشراق الوجه الاسود» وكتب انور خليل «عناق مع الشمس» واحتوت النشرة ايضا على «الامتحانات نصف السنوية، ريبورتاج ساخن حول «الامتحانات نصف السنوية الاخيرة» - اعداد بشار قاسم - العاشر «ب»، و«المهماز الصغير» من «والى عشاق كرة القدم» بقلم سيزار صبابعة، و«نشاطات الاكليركية» وتضم تقريرا عن عرض مسرحية الملوك جابر و«مع الرياض والرياضيين» و«الزاوية الادبية» واحتوت على «دروس الايام» بقلم رلى وررور الصف العاشر «أ»، و«الى اين وحتى متى» بقلم جورج لحام - الحادي عشر، و«لحظات مسلية مع كلمات المهماز المتقاطعة - اعداد رغد زعبي - السابع «أ»». وقصيدة رثائية للاستاذ الشاعر شكيب جهشان و«الى الاحبة امير سمعان ورفيقيه رمزي مجدلاني وعامر راشد» وهي بعنوان «فعد يا حبيبي».

القفزة

مجلة داخلية تصدر عن مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة



● صدر العدد الثاني - السنة التاسعة - من مجلة القفزة وهي مجلة داخلية يصدرها مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة، على الغلاف صورة فريق منتخب المدرسة لسباق الحقول وقد حصل هذا الفريق على المرتبة الاولى في البلاد ويشارك في بطولة العالم في فرنسا.

افتتاحية العدد بعنوان الوعي والتراث كتبها الاستاذ غانم حبيب الله، واحتوى العدد على كلمة مجلس الطلاب، وتقرير عن يوم دراسي اقيم في المدرسة في ٨٩/١٢/٨ تحت عنوان الانتفاضة الفلسطينية في عامها الثالث، والذي شارك فيه كل من الاستاذ غانم حبيب الله والاستاذ عبد الرحمن غنيم والشاعر سالم جبران والباحث الاقتصادي د. احمد سعد ود. عبد اللطيف البرغوثي ود. شريف كناعنة ود. محمود العطشان ود. سري نسيبة وعضو الكنيست حسين فارس والاستاذ محمد علي طه، وشارك في عرافة اليوم الاستاذ عايد علي الصالح.

ومن المواد الهامة في المجلة «ردود فعل حول اليوم الدراسي من المحاضرين المشتركين والذي اقيم بمناسبة مرور سنتين على الانتفاضة»، و«المدرسة الثانوية البلدية تحتفل بعام اللغة العربية ١٩٩٠»، و«زيارة تضامن مع بلدية الناصرة» و«انجازات رياضية رفيعة المستوى في المدرسة الثانوية البلدية بالناصرة. و«جيفارا» بقلم غسان ارشيد ١٢ أ، و«المعلقات» بقلم الاستاذ فتحي احمد، و«الفلسفة العربية الاسلامية وتاثيرها في الغرب» بقلم عماد خطبا - ١١ - ر. و«من حدائق الادب»، و«الشهيد لؤي» اعداد الطالبة ليلى شمة - ١١ - هـ و«لغويات» و«الضائع» بقلم الطالبة مفاز ديب عمارة - العاشر «ب»، و«على مدى الايام» بقلم تهاني محمود سليمان - الحادي عشر - ز.

محمد الفيتوري - شاعر من افريقيا

بقلم: شاكر فريد حسن

□ محمد الفيتوري شاعر افريقي معروف ولد عام ١٩٣٦ في مدينة صغيرة تسمى «الجنينة» الواقعة في اقصى الغرب السوداني وقضى الجانب الاكبر من حياته في الاسكندرية حيث تنفس هواء البحر الابيض المتوسط المشبع باصوات البحارة وبائعي الخضروات والملابس وبايقاعات الاغاني الشعبية الحزينة. واكمل محمد دراسته الابتدائية وكان قد حفظ القرآن الكريم كله عن ظهر قلب ثم انتقل للدراسة في الازهر الشريف فمعهد الاسكندرية ثم الثانوي برأس التين. وبعد ذلك سافر الى القاهرة واستقر فيها. واحب الفيتوري منذ نعومة اظفاره، القراءة فقرأ سيرة عنترة بن شداد ورحلة بني هلال وحمزة البهلوان وفيروز شاه والف ليلة وليلة وطرزان وارسين لوبين وانا كارنينا والحرب والسلام وماجدولين وغيرها من الروايات والقصص. وكتب الشعر عام ١٩٤٨ وكانت اولى تجاربه الشعرية قصيدة «الى وجه ابيض». وعمل الفيتوري في الصحافة ورئس تحرير اكثر من مجلة اسبوعية وصحيفة يومية وتميزت كتاباته الصحفية بالصدق والموضوعية.

ان محمد الفيتوري هو انسان اسود البشرة، قصير ونحيل. وكان في طفولته منطويا على نفسه، يكره الضوضاء والزحام وحفلات الاعراس والاعياد ويحب زيارة القبور وصلاة الفجر. وكان سر ماساته ومعاناته انه ولد قصيرا ودميما وقد عبر عن معاناته ونفسيته وشخصيته المضطربة والقلقة في قصيدة صريحة واضحة.. يقول فيها:

فقير اجل.. ودميم دميم
بلون الشتاء، بلون الغيوم
يسير فتسخر منه الوجوه
وتسخر حتى وجوه الهموم
فيحمل آلامه في جمود
ويحضن احزانه في وجوم
ولكنه ابدا حالم
وفي قلبه يقظات النجوم

واصدر محمد الفيتوري ديوانه الشعري الاول «اغاني افريقيا» الذي اثار اصداء واسعة في الوطن العربي وكتبت عنه العديد من المقالات والدراسات النقدية باقلام كوكبة من رجال النقد الادبي ومنهم محمود امين العالم واحمد رشدي صالح الذي قال: «اغاني افريقيا، خفقات قلب رقيق جديد، متطلع الى الحياة انه يدل على ان الفيتوري شاعر في مقدمة شعراء المدرسة الواقعية من حيث القدرة والصناعة ومن حيث دقة الشعور وانتظام الصورة». وفي اعقاب صدور هذا الديوان توقف الفيتوري عن كتابة الشعر وجف المداد من قلمه وهو يعلل اسباب ذلك بأنه عاش تلك الاعوام خارج ذاته، لم يكن يتكلم لغته ولم يفكر برأسه ولا يرى بعينه.. كان غريبا في وطن، غريب الوجه والصوت والرائحة. ثم بدأ يسترجع صوته بحثا عن وجوده الضائع واتحف القارئ العربي بمجموعات شعرية هي: «اذكريني افريقيا، عاشق من افريقيا، معزوفة لدرويش متجول، سقوط وتسليم والبطل والثورة والمشنقة».

ان اشعار محمد الفيتوري هي وليدة الاحساس والشعور العميق بالمرارة والضياع والعذاب والحزن والنضب التي رافق حياة الشاعر منذ طفولته. وهي تجسيد حقيقي وصادق لحياة الانسان الافريقي الاسود ومعاناته التراجيدية وقيوده الحضارية القاسية.. فلنستمع اليه يصف حياته وواقعه الاجتماعي ويصور مأساته الانسانية:

جبهة العبد.. ونعل السيد
وانين الاسود المضطهد..
تلك مأساة قرون غبرت

لم اعد قبلها.. لم اعدا
كيف يستعبد ارضي ابيض
كيف يستعبد امسي وغدي!
كيف يخبو عمري في سجنه
وجدار السجن من صنع يدي
انا زنجي
وافريقي لي لا للاجنبي المعتدي
انا فلاح ولي ارضي
التي شربت تربتها من جسدي
انا انسان ولي حريتي
وهي اغلى ثروة من ولدي
انا حر مستقل البلد
وسأبقى مستقل البلد - (قصيدة اغاني افريقيا).

والطبقية في شعر الفيتوري واضحة وهو يقف الى جانب المضطهدين (بالفتحة) في معركتهم الكفاحية ضد المضطهدين (بالكسرة) ويصرح باسم الملايين من الكادحين الذين يحلمون بالغد الجميل الباسم ويطالبون بالحياة الحمية السعيدة فيقول في قصيدة «عصر الميلاد»:

شوهوا تاريخك العالي، المهيب الكبرياء
اغرقوه بالدماء..
سرقوا اثمن ما يحمله صدرك يا ام بلادي
سرقوا تاجك، ثم اضطهدوك
سرقوا سيفك، ثم اغتصبوك
سرقوا مجدك، ثم احتقروك
انما لم يقتلوك
فلقد كنت الملايين التي ليست تموت
الملايين التي يولد في احشائها
اليوم... وغد..
والتي قوتها ليست تحد
والتي تولد في كل صباح
في ملايين المهود

وتستمر شكوى محمد الفيتوري المتمردة والرافضة لواقع القهر والخنوع في قصيدة «من اجل عيون الحرية»:

اكتب يا جبار الاحزان
اكتب باسم جلال الانسان
باسم وجوه خلف القضبان
وجوه لم تعرفها بعد
باسم القتلى في كل مكان
المصلوبين على الجدران
المنسيين بلا اكفان
بعيدا عن ضوضاء المجد
المشنوقين... المنفيين
المهزومين.. المقهورين
من اجل عيون الحرية.

وينشد الفيتوري للمناضل الافريقي لومومبا الذي قتلته قوى الظلام والطغيان بسبب انتفاضته ومطالبته بحرية شعبه ويعبر عن مأساته الانسانية في قصيدة «لومومبا والشمس والقتلة»:

ابق مكانك
لن تصدأ في تربة روحي
فتوهج في نار جروحي
اصبغ اعلام الثورة، يا سيف بلادي
انشر اعلام الحرية، فوق بلادي
كن شمسا، فلقد ماتت هاتيك الشمس
ما عادت تسطع ملء عيون المضطهدين
انا اشعلناها يوما جاًقينا
ورفعناها فوق التاريخ بايدينا
وغسلنا جبهتها بدماء مآسينا
ثم انطفأت يا لومومبا
لما اضحت شمسا اخرى
تحرق ايدي المضطهدين
يا لومومبا..

كما ويتغنى الفيتوري بثورة المليون شهيد في الجزائر ويصور بطولات الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي ويحيي بن بيلا ورفاقه ويبتهل بأن تخفق رايات الحرية والنصر في كل مكان:

سبع سنين واياديكم تطرق باب التاريخ
تبني هرما للحرية
تبنيه بعظام الشهداء
بارادة مليون ضحية
تنقش في الصخر حكاية جيل من الامجاد
جيل يصحو وصباح البعث على ميعاد

ثم يقول:

يا بن بيلا..
ما اجمل ان يصحو انسان
فاذا التاريخ بلا قضبان
واذا الثورة في كل مكان
تركز اعلام الحرية
في ارضي في افريقيا

وفي قصيدة «مقاطع فلسطينية» يرسم الفيتوري لوحة لمأساة الشعب الفلسطيني المحروم من الوطن ويفضح الانظمة العربية الجبانة المتواطئة مع الامبريالية ويمجد الانسان الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال الاسرائيلي والمقاوم بالحجر والمقلاع من اجل حريته وبناء دولته المستقلة فيقول:

بيرقك الاحمر ما يزال يا قلقيلية
يخفق فوق جبل النار
ويعلو صامدا على رماد الابنية
بخ.. بخ.. ايتها العروس
في جلوتها مخضوبة اليدين بالحناء
بخ.. بخ يا شهداء
وليبك غيرنا على قتلاه مثلما يشاء
فقد تشققص)حوائط السلاح والذهب
وانعقدت ارادة العرب.

(مصمص - المثلث)

الحياة للاطفال

من اجل اجيال اطفال عرب سعداء



صدر العدد الثامن من مجلة «الحياة للاطفال» وهذا العدد كالاعداد التي سبقته غني بالمواد المفيدة والقصص والاشعار... في مجال دقة الملاحظة تجد عزيزي الطفل «صورتي وظلها» ص[1] وهي عبارة عن صور وظلال عليك ان تشير الى ظل كل صورة. وفي «شارع سمسم» شخصيات مرسومة في اعلى الصفحة وعليك ان تفتش عنها في اللوحة المرسومة في اسفل الصفحة، وبعد ذلك عليك ان تلونها.. اما «في حديقة الحيوانات الخضراء» فقد قصت الاشجار والشجيرات باشكال حيوانات، تمعن فيها جيدا وتعرف على هذه الحيوانات. وفي ص[1] صور لمجموعة من الاقدام كلها متشابهة الا واحدة، عليك ان تعرفها وتساعدنا في معرفتها.

اما في باب القصة فتجد «القصة الضائعة»، «والخاتم الملون العجيب» بقلم محمد بدارنة - بريشة اميرة الديك.«والسيرك» اعداد مختار العطار.. وسلة التفاح» «وحكاية كل يوم» وهي حكاية تتخللها صور على الطفل ان يستبدلها بكلمات ملائمة.

العدد يحتوي على شعر متنوعة منها «اهلا جميلة» و«هند والشمس» شعر ركان صفدي، و«باسمك صار لي وطن» و«الربيع» كلمات نهى برهم و«الحمار» لحان سهيل خوري وجمال مغربي، و«العيد».

واحتوى العدد على المواد التالية، «غوار الطوشة» - وكتابة قصة على الصور المعطاة، ومن العاب اجدادنا لعبة السبع حجر، «ندوة الاطفال، نادي الاصدقاء، اذاعة الاحداث، والزخرفة فن يجعل الاشياء احلى، وتعالوا نصنع فانوسا سحريا، و«الاقحوان» من ازهار بلادنا، و«انا صيدلانية مجتهدة» وزرياب عالم الفن والغناء» و«ابو القاسم الشابي» و«فلوس زمان» و«الحوار النحوي» المبتدأ والخبر، واحتوى العدد على زاوية اللغة الانجليزية، وعلى مسابقة الحياة للاطفال. وهذه المسابقة على شرف سنة اللغة العربية.

رسائل الى ولدي

بقلم: ابن الخطاف

ولدي.. دمت ذخرا. ناقشتني في رسالة سابقة عن قضية هامة في حياتنا نحن وفي حياة مجتمعك، على فهمها يعتمد مستقبل علاقتك بمجتمعك وبأهلك وعشيرتك، برفاقك وزملائك.

اقصد قضية العادات ومفردها عادة وهي ما يعتاده الانسان اي يعود اليه مرارا وتكرارا، وهي ايضا نوع ولون من الانضباط الاجتماعي وهي شكل من الافعال التي تتكرر في ظروف معينة.

وفي مجتمعنا كما في كل مجتمع توجد عادات جيدة ويجب المحافظة عليها، واخرى سيئة، تسيء لتطور المجتمع يجب التخلص منها. وفي ظل المجتمعات الاقطاعية والراسمالية، تجري يا ولدي صراعات بين ما تريد ان تثبته سلطات الظلم من عادات تيسر لها استغلال العمال وفئات الشعب الفقيرة وبين ما تطمح اليه قيادات وجماهير الشعب من تغيير في تلك العادات بحيث تسهم بخلق عادات جديدة تسهم هي الاخرى بتحررها من الاستغلال والظلم.

ومن عاداتنا الحميدة زيارة المريض، ومساعدة المحتاج وعدم قبول الظلم باشكاله المختلفة والوقوف مع المظلومين ومساندتهم. وقول الحق ولو على انفسنا. وصدقنا في معاملة الغير وحماية الوطن والحمى، الا تسمع الزجال الشعبي في الاعراس ينشد ويقول: «عاداتنا نحمي الحمى.. نحمي الحمى عاداتنا».. الخ

ونحن نسعى يا ولدي مع جماهير شعبنا لتثبيت ما ينفع الناس من عادات وتقاليد، وترك ما يضرهم في حياتهم وفي صياغة مستقبلهم. فتشبث بكل ما ينفع الناس.

والى رسالة قادمة الى اللقاء.

والدك

عبر النافذة

● تأليف: نبيل طنوس ●



● صدر مؤخرا كتاب «عبر النافذة» للاستاذ نبيل طنوس وهو كتاب مساعد في الادب العبري يعالج القطع المقررة في امتحانات البجروت لطلاب المدارس الثانوية العربية، يقسم الكتاب الى ثلاثة اقسام:

القسم الاول يحتوي على فصلين، القصة القصيرة والشعر العبري الحديث.

القسم الثاني مكرس للشعر العبري في الاندلس.

القسم الثالث يحتوي على (١) مصطلحات ادبية (٢) اركان القصة الشعبية لـ «اورليك» بمستوى يتناسب مع الطالب الثانوي (٣) الاسطورة.

من الامور البارزة ان الكاتب في فصل المصطلحات الادبية، فسرها باللغتين العبرية والعربية واعطى امثلة على هذه المصطلحات من خلال المادة التي يتعلمها الطالب. من ناحية اخرى يوجه الكاتب خلال شرحه للقطع الادبية الطالب للبحث في قاموس الاصطلاحات الملحق بالكتاب وفي القاموس عن ظواهر بلاغية في المادة.

في نهاية شرح كل قطعة ادبية هناك اسئلة تأخذ بعين الاعتبار مراحل مجالات الاهداف لـ «بلوم»، اسئلة في المعرفة والتذكر واسئلة فهم واستيعاب واسئلة تحليل وتركيب. واسئلة تقييم.

يحتوي الكتاب اضافة الى مواد التحليل الادبي على مقالين الاول عن الادب العبري الحديث والثاني عن الادب العبري في الاندلس وهو يتطرق الى تأثر الشعر العبري في الاندلس بالشعر العربي، اوزانه واساليبه الفنية المختلفة.

يزين غلاف الكتاب رسم يعبر عن بنية القصيدة او ما يسمى بالدوائر المتوازنة.

الكلمة الضائعة

● اعداد يوسف العطاونة - الخليل ●

س	س	س	ن	ف	أ	ع	س	ع	ع	س	ل	خ	م
م	ن	ع	ت	أ	ل	م	م	ل	ب	ت	ص	م	ح
ي	د	ل	د	أ	ط	ب	ي	م	د	ر	ل	ي	م
ح	ح	ي	س	ز	ل	و	ر	س	أ	و	أ	س	و
أ	س	س	ت	و	غ	ي	د	ل	ل	ف	ح	ر	د
ل	هـ	ل	ن	أ	ن	ل	ن	أ	ن	س	خ	ا	د
ق	ت	و	ي	أ	ف	م	و	م	أ	ك	ل	ص	ر
أ	ل	ح	ط	م	ل	ر	أ	ل	ص	ى	ف	ن	و
س	ر	م	ر	ن	أ	ب	ع	ن	ر	ق	ع	ر	ي
م	ر	ج	و	ج	ن	ن	ر	د	أ	ل	أ	ش	
ب	ر	ي	ج	ن	ي	ف	ط	أ	س	ي	ي	و	ع
ت	ش	ي	ج	ب	ف	أ	ر	أ	ي	أ	ل	ف	د
ن	أ	ي	ف	د	أ	هـ	ج	و	ب	أ	ي	أ	ل
ل	ي	ن	ي	ن	س	ك	ر	أ	م	ل	ر	أ	ك
هـ	ن	أ	ت	ن	ب	ط	ق	د	ي	س	د	ي	ن

** الكلمة الضائعة تتكون من كلمة واحدة مكونة من احد عشر حرفا وهي تدل على شيء ضائع...

نلسون مانديلا - تشي جيفارا - كارل ماركس - لينين - عبد الناصر - ياسر عرفات - سيد قطب - حسن البنا - محمود درويش - سميح القاسم - سعد زغلول - ستالين - ستروفسكي - فؤاد نصار - بريجنيف - صلاح خلف - ابو جهاد - نايف - جورج - سليمان - نتان - سلام - ناظور - خميس - هتلر - سمير - علي - علم - وطن - حر - عدل - دين - قلب

ركن الاطفال

«ابو صابر»

بقلم: آمال كريني

●تعريف: كاتبة القصة، الاخت امال كريني، هي مؤلفة كلمات مغناة «مروة والضفيرة» سوية مع الشاعر الشاب غازي ابو بكر. وقد اغفلنا، سهوا، الاشارة الى ذلك لدى نشرنا في «الاتحاد» خبر صدور هذه المغناة عن دار الطفل العربي - عكا، مما اقتضى التنويه.

كان الكبش ابو صابر وامرأته الشاة ام صابر واولادها «العيران» يعيشون في بيت صغير حوله حديقة جميلة فيها الورد، والصبر وفيها شجرة تفاح وشجرة برتقال وشجرة زيتون، فكانوا مسرورين «مرتاحي البال».

وفي صباح كل يوم كان الكبش والشاة واولادها يخرجون الى الحديقة وياكلون العشب، الاخضر، يلعبون ويمرحون، العصافير تغرد والنحل يجمع العسل والفراش يتنقل من وردة لاخرى، وفي احدى الليالي الحالكة السواد والكل نائم واذا بصوت رعد وبرق ونار ودخان، استيقظ الجميع وخافوا خوفا شديدا، قسم منهم هرب مع اولاده من بوابة الحديقة والقسم الآخر بقي لا يعلم ماذا سيحصل له.

وفي الصباح خرج الكبش ابو صابر مع عائلته الى الحديقة كعادتهم لكنهم وجدوا خيمة غريبة في حديقتهم، تعجبوا كثيرا وذهبوا الى الخيمة ليروا من بها، واذا بكبش آخر مفتول العضلات قويا يسكن مع عائلته واولاده بالخيمة ويرعى العشب الاخضر في الحديقة ويبني لاولاده خيما اخرى.

تعجب ابو صابر وسأل الكبش الآخر: ماذا تعمل بحديقتي؟ ولماذا تأكل عشبي؟ وما هذه الخيم الاخرى؟.. فما كان من «ابو جابر» الكبش الآخر الا ان ثار وغضب وبدأ يقاتل ابا صابر وامرأته واولاده، دار بينهما قتال ومعركة خسر بها ابو صابر، فرجع مع عائلته والدم يسيل منه ومن امرأته واولاده جلسوا يفكرون ويتشاورون، ماذا سنعمل؟ ابو جابر اخذ قسما من حديقتنا..! وهو ياكل عشبنا ويبني لاولاده خيما اخرى ويحضر اقرباءه من بوابة الحديقة ولا يسمح لاقربائنا بالدخول منها!!

قال ابو صابر: اخاف ان ياخذوا شجرة البرتقال والتفاح والزيتون؟ اخاف ان يأخذوا بيتنا ايضا عندها ماذا سنعمل... يا ربي...! ساعدنا واخذوا يصلون ويطلبون المعونة من عند الله. وفي احد الايام عندما كانت عائلة ابو صابر ترعى العشب الاخضر مما تبقى من حديقتهم رأوا ابا جابر وعائلته يأكلون من شجرة البرتقال وشجرة التفاح، صاح بهم ابو صابر: لا تأكلوا البرتقال والتفاح..! هذه اشجارنا.

لكن عائلة ابو جابر لم تهتم لما قاله ابو صابر واستمرت في اكل التفاح والبرتقال، نظر اليها ابو صابر فوجد العضلات الكبيرة والمفتولة والعصي بجانبهم، سكت والحسرة تملأ قلبه. رجع الى البيت وجلس يتشاور مع عائلته، ما العمل..؟؟؟ كل يوم يأخذون شيئا من حديقتنا، سيأتي يوم ولا يبقى لنا شيئ نأكله او نسكنه! وبعد جدال طويل قرر ابو صابر وعائلته الا يسكتوا بعد الآن وان يتعلموا حتى يستطيعوا المدافعة عن بيتهم واشجارهم وعشبهم، وهكذا بعد مدة من الزمن اراد ابو جابر ان يأخذ بيت ابي صابر ويلقيه مع عائلته من باب الحديقة لكن ابا صابر وقف له مع عائلته ودارت معركة حامية استطاع بها ابو صابر ان يحمي بيته واشجاره، وهكذا استمرت الحال معركة بعد معركة وابو صابر لا يترك البيت، يحرسه ويحرس الاشجار وعائلته تكبر واولاده يتزوجون واحفاده يكثرون.

تهنئة

الى الدكتور محمد كامل كساب وزوجته والجد والجدة بمناسبة المولود الجديد

كامل

نتمنى له حياة سعيدة في كنف والديه وجديه

فايز جبيل والعائلة

فهم المقروء

الذئب

١. كانَ ذِئبٌ كبيرٌ لهُ أنيابٌ حادةٌ طويلةٌ، يعيشُ في غابةٍ بقربِ طريقِ الغنمِ. وكانَ يختبىءُ بينَ الأشجارِ، فاذا مرَّ قطيعٌ هجمَ عليهِ وسرقَ منهُ خروفاً.

٢. وحدثَ في أحدِ أيامِ الشتاءِ، التي يشتدُّ فيها البردُ، أنَّ راعياً مرَّ في ذلك الطريقِ. وكانَ معهُ كلبانِ قويانِ، يسهرانِ على الغنمِ سهراً عظيماً. وكانَ الذئبُ قد احتالَ عليهما مرّات كثيرة وخدعهما، فاتفقا أنْ يقتلا الذئبَ هذهِ المرةَ. فاختبأ احدُهما وراءَ صخرةٍ، واختبأ الآخرُ في حفرةٍ. وانتظرا الذئبَ الغدَّارَ.

٣. وكانَ الذئبُ الغدَّارُ، وراءَ شجرةٍ، يسمعُ حديثَ الكلبين. فلما اختبأا، نظرَ إلى هنا وهناك، فرأى عباءةَ راعٍ فلبسها. ثمَّ حملَ عصا وذهبَ إلى الجهةِ الأخرى، ومشى أمامَ الغنمِ. وكانَ الراعي متأخراً. فتبعَ الغنمُ الذئبَ الغدَّارَ، والكلبانِ لايعلمانِ. ولمَّا ابتعدَ قليلاً، رمى العباءةَ عنهُ، وهجمَ على نعجةٍ بيضاءَ ذاتِ صوفٍ جميلٍ، فعضَّها بأنيابهِ الحادةِ. فصاحتِ النعجةُ البيضاءُ، ذاتُ الصوفِ الجميلِ، وهربَ القطيعُ كلُّهُ.

٤. وحينئذٍ خرجَ الكلبانِ من مخباهما وتناولَ الراعي عصاهُ، وهجموا على الذئبِ، ولكنه نجا هذه المرةَ أيضا.

تمرين أ:

١. اين كان الذئب يعيش؟ ٢. كيف كانت انيابه؟ ٣. لماذا كان يختبىء بين الاشجار؟ ٤. اين مر الراعي ومتى؟ ٥. ما كان معه؟ ٦. على اي شيء اتفق الكلبان؟ ٧. اين اختبأ كل منهما؟ ٨. ماذا فعل الذئب الغدار؟ ٩. هل نجح في عمله؟

تمرين ب:

إجعل احدى الكلمات التالية في مكان النقط:

الغابات - ملتهب - انياب - فتاك - شديد - الجبال

للذئب ... حادة - هو ... النظر، ...الساعد، ... بالاغنام، يعيش في ... و ... - اذا جاع الذئب استأسد.

تمرين جـ:

اجعل كلا من الكلمات التالية في جملة مفيدة:

ذئب. نعجة. راع. كلب.

* تهنئة *

الى الزميل مكرم سعيد وزوجته روضة بمناسبة الابن «ميخائيل»، نتمنى له حياة سعيدة في كنف والديه

كتلة الجبهة في نقابة المعلمين

اعزائي الطلاب.. اين موقعكم من الاعراب؟؟

● بقلم: ايهاب سلامة - الرامة●

● لا شك في ان الحركة الطلابية ومفاهيمها الخاصة كالنضال الطلابي، ومؤسساتها النقابية مثل لجان الطلاب العرب والاتحاد القطري، تعتبر جميعها وليدة الظروف الموضوعية والصراعات المحلية التي نعيشها كجماهير طلابية خاصة، وجماهير عربية عامة في اسرائيل..

فلجان الطلاب العرب لم تخرج من فراغ اسطوري، انما نتيجة واقع يعيشه الطلاب العرب يوميا داخل اسوار الجامعات والمعاهد الاسرائيلية.. وقد برزت لجاننا الطلابية مرتكزة على اسس ثلاث جوهرية، بالاضافة الى عدة ركائز اخرى ثانوية - الى حد ما - هي:

١ - النضال الاكاديمي داخل الجامعات، ومعالجة قضية مساواة الطالب العربي بالطالب اليهودي.. وينعكس هذا البند باشكال عدة مثل العمل على الالتحام مع مؤسسات الجامعة لنيل الحقوق الكاملة والمساواة العادلة - كالحصول على قاعات، وعلى منح دراسية ومساكن طلبة - والاهتمام بقضية مشروع بيرح..الخ...

٢ - العمل لانعاش الطلاب ودفع حسهم الوطني بواسطة ترتيب المحاضرات التثقيفية والسياسية واستضافة المحاضرين لهذا الشأن، وتنظيم الحفلات والامسيات الوطنية والرحلات ومعارض الكتب الوطنية والتقدمية والخ...

٣ - الانخراط في العمل الجماهيري والمشاركة في نضالات شعبنا القطرية كافة.

هذه الركائز الثلاث دفعت لجاننا الطلابية لبناء نفسها والعمل في سبيل الحفاظ على مصالح طلابنا ودفع الحركة الطلابية قدما والى الامام المشرق..

ولكن.. دعونا ننظر الى الامور بدقة اكثر وباحتكاك ديناميكي ارقى: ويكفي هنا طرح سؤال او سؤالين لاثارة عدة قضايا عينية تصادفنا ولا نعيرها الاهتمام بشكل جدي: كيف يتجاوب الطالب العربي مع لجنته المنتخبة وبالتالي، ما هو مدى دعمه لفاعلية تصعيد النضال على الساحة الطلابية؟!

قبل الاجابة على هذا السؤال! يفضل العودة الى البداية.. فمجرد قبول الطالب - اي طالب - لمؤسسة او معهد علمي، اوتوماتيكيا يبدأ هذا الطالب بتحضير نفسه لتحمل مسؤولية خاصة تختص بالمجال الاكاديمي الا وهي النجاح في التحصيل العلمي والفوز باللقب الجامعي.

ولكن لنتفق على المسؤولية التي تقع على عاتق الطالب العربي في الجامعة الاسرائيلية!! فهي مميزة لكونها واقعة في توجهين الاول: اكتساب العلم.. وملاحقة المحاضرين بخصوص الدراسة حتى نيل اللقب الجامعي المنشود اما الثاني فنستخلصه لو تعمقنا اكثر داخل هذا الاطار!!

فهذا الطالب المميز! ملقاة عليه مسؤوليات اخرى والسبب المباشر لتراكمها هو ظروف تواجده داخل الطبقة الاكاديمية، وانتماؤه لجماهير شعب لها تاريخها في المآسي والنكبات، والنضالات والبطولات المختلفة وعلى كافة الاصعدة..

فموقع الطالب العربي بالاساس هو موقع طليعي.. وانتماؤه لمجموعة المثقفين، عمليا سيقوده الى مرحلة جديدة في النشاط الفكري والوعي السياسي.. نتيجة احتكاكاته اليومية وبصورة روتينية مباشرة بعدة قضايا اساسية تشكل مضمون الاحداث اليومية على الساحة المحلية..

فالمفروض ان تكتسب مجموعة المثقفين الاكاديميين بعضا من مزايا الثورية الفكرية التي تنعكس بدورها تلقائيا في النضال من اجل كسب المعركة مع مؤسسات الجامعات الاسرائيلية التي تتعامل مع الطلاب العرب باسلوب سياسي غاشم مستوحى من منطلقاتها الام، وتعمل ما في وسعها لتضييق الحصار على نشاطات وحقوق الطلاب العرب داخل الجامعات وافرازات هذه السياسة تسوط جلد الطالب العربي بوضوح الا انه يحاول ان يتغاضى عنها بلا مسؤولية، احيانا ويتناسى اوجاعها لاسباب ذاتية سلبية - غير مقبولة!!

امثلة عينية على ممارسات سلطات الجامعة: قضية عدم منح الطلاب العرب قاعات في جامعة تل ابيب في الفصل الدراسي المنصرم (هذا العام).

وقضية مساكن الطلبة في السنة الدراسية الماضية.. اما في جامعة القدس فنذكر من فترة وجيزة قضية اشعال شموع لذكرى ضحايا الانتفاضة!! وكذلك عدم منحهم قاعات ووضع شتى العراقيل للحد من فعالياتهم المختلفة داخل اسوار الجامعة.

في حيفا: هنالك مشكلة امتحان التعبير بالعبرية الذي تعتبره لجنة الطلاب العرب امتحانا عنصريا! وجميع هذه القضايا مجتمعة معا في جامعة النقب (بئر السبع) مما يجعلها في وضع لا تحسد عليه! هذه الممارسات المشينة اتبعتها وما زالت تتبعها هيئات وسلطات الجامعة من منطلقات التمييز والاضطهاد العنصري القومي... منذ اللحظة الاولى لدخول الطالب العربي الى حقل التعليم الجامعي...

امام هذه الاهوال والعقبات كيف يكون الرد العملي اليومي للطالب العربي؟؟

للاسف الشديد ان تجاوب طلابنا مع قياداتهم النقابية (المحلية) يتردى من حين لآخر.. باستثناء رد طلاب جامعة القدس الاخير على قضية اشعال الشموع لضحايا الانتفاضة اذ كان رد طلابنا عامة حازما ومحمودا.. فهذه اللامبالاة والبرود من قبل الطالب العربي لا تليق بمركزه الريادي ضمن مسيرة نضال شعبنا وخاصة في هذه المرحلة التاريخية التي نمر فيها..

فبدلا من تصعيد النضال الطلابي وتحقيق انتصارات عملية نرى حركتنا في تراجع ما الى الوراء، ولو حاولنا جمع كل الاسباب المتعلقة بهذا الشأن، لوجدناها كثيرة ولكن لا بد لنا من ذكر اسباب رئيسية تقودنا الى هذه المحطة المرحلية التي تقف فيها حركتنا الطلابية..

فالوضع الاقتصادي والظروف المادية التي تجتاحنا تتصدر قائمة الاسباب...

فتردي الحالة الاقتصادية له التأثير المباشر لانخفاض عدد المتقدمين للدراسة، بالاضافة الى تكاليف التعليم العالي وبما ان للمواطنين العرب باغلبيتهم من العمال والمستخدمين تتعثر امام ابنائنا امكانية طلب العلم (وهذا ما يجعل عدد الطلاب العرب في انخفاض مستمر) كذلك الوضع الاقتصادي يؤثر على الطالب الجامعي مباشرة فنجد الكثيرين من طلابنا الذي يستبعدون المشاركة في فعالية معينة لعدم توفر الامكانيات المادية.

نمط التفكير بهذه الطريقة، ليس الا وجهة نظر الطالب العربي ميسور الحال فيحاول ترتيب اولويات وثانويات لمصروفه اليومي مما يظلم حقه في المشاركة في فعاليات طلابية اذ يضعها في اسفل سلم الاولويات!!

هنالك العامل الاجتماعي والذي يؤثر بدوره على مجريات الامور ويحسمها الى الاسوأ فالظروف الاجتماعية البينوية والسياسية التي نعيشها اليوم غير مريحة او مطمئنة فالانفلات العنصري في الشارع العام لا يقلق المسؤولين لا بل يدعمونه (الحكومة).

وكذلك الوضع السياسي السائد الانتفاضة والمستجدات السياسية المحلية والعالمية يوما بعد يوم.. هذه الامور جميعها تخلق بشكل او بآخر نفسية جديدة للطالب العربي (نفسية مدهشة)!! فنراه يقف في المظاهرات الجامعية يهتف بنعومة يشدها خوف ما من داخله او تفكير لا مبالي يمنعه من المشاركة قطعيا في مظاهرة حتى لو كان شعارها ومطلبها مساواة الطالب العربي بالطالب اليهودي.

هذه الحقائق الموضوعية بالاضافة الى مستثنيات وحقائق شخصية ارادية او لا ارادية اخرى تقود الى وضع مأساوي لطلابنا الجامعيين في الوقت الحالي... ولا عجب في ذلك!! هل توافقوني في الرأي؟!

ان قضية التغيير البنيوي هذه، طرحت في اليوم الدراسي القطري الذي نظمه الاتحاد القطري السنة الغاربة في مدينة الناصرة..

واوضحت أسباب اكتساء الطالب العربي هذه البنية الاجتماعية الجديدة.. واتفق ان الحل هو في تصعيد النضال جماهيريا لدك السياسة من اسسها وتغييرها الى الافضل.. ولكن لم تكن هنالك اقتراحات جديدة نحو طرق التخلص من هذه الاعراض السلبية.. واذكر انه الفي على عاتق لجان الطلاب مسؤولية معالجة هذه الاعراض بتنسيق متكامل.. وهنا لو حصرنا المشكلة - مع تنويه ما - بانني لا الوم اللجان النقابية التي يمكن اتهامها ببساطة لاهمالها الشؤون والقضايا الطلابية! انما اصب لومي على الطالب العربي العادي، المدرك تماما لمجريات الامور ولكن يتجاهلها بلا ابالية او يتعمد لجذر المشكلة بالطالب - وكيفية تحويل نظرته للجان الممثلة لحقوقه ومصالحه وجعلها نظرة جديدة واقعية ذات مسؤولية رجولية يرى فيها مصلحته من خلال الدعم الكامل والعمل بتواصل لا بتراخ كما يحدث اليوم!

اليك اخي الطالب بصدق اقول: اليس من الافضل لك ان تلقي برداء الكسل والخمول وتصب سخطك الدفين على المسؤولين والمخططين لهذه الاوضاع التي تكاد تغرقك، وانت لا تقاوم.. ام انك ترى بتجاهلك هذا حلا جذريا يخلصك من متاهات مربكة للرأي العام!! او ان قطع الوقت حتى نيل اللقب الجامعي بسلام سيخرجك مما انت فيه! تذكر انك سوف تصطدم بمأساوية الامور بقساوة اكثر بعد تخرجك بسلام!!

وبعد ان اطلت على كل قارىء مهتم بهذه القضية التي جعلناها تصلح للنسيان.. اتوجه ختاما الى كل طالب اكاديمي يرى نفسه مقصرا في عطائه ومشاركته على الساحة الطلابية.. داعيا اياه لتجريد حقيقة الامور امام مرآة الواقع السياسي الذي نعيشه بلا ريب، مع قليل من الصراحة المنبجة من ادراكنا لهذا الواقع العصيب.

ولنتحرر من تخوفاتنا ومشاعر الانطواء الحزينة ولنرفع راية النضال الطلابي سوية الى الامام لنيل حقوقنا الاكاديمية ولتحقيق مطالبنا ومطالب شعبنا العادلة!

طالب في جامعة النقب - بئر السبع

لا أمل للانشقاقين!

● بقلم: موشيه بن حورين ●

قرأت في «زو هديرخ» (٩٠/٢/٢١) مقال الرفيق نواف عثامنة (نشر في «الاتحاد» ايضا)، الذي يناضل من اجل «حق» التنظيم التكتلي ويرفض مبدأ المركزية الدمقراطية الذي يعتمده حزبنا الشيوعي. انه لا يتردد حتى في التسلق على شجرة كبيرة، لينين (!!)، لكي يثبت وكأنه لينيني مخلص.

حول مبدأ المركزية الدمقراطية

اذكر اولا ان مبدأ الاممية الذي وضعه ماركس كان مبنيا على مبادىء المركزية الخالصة التي شكلت في حينه تجديدا ثوريا ضروريا في السياسة. واشير بوجه خاص الى البند الثامن من البيان التنظيمي الذي قرر ان مؤتمر الاممية التي تبحث في القضايا التنظيمية تكون في جلسات مغلقة (انظر مؤلفات ماركس وانجلز الـ ١٧). من جهة ثانية معروف عن ماركس وانجلز انهما كانا دمقراطيين قلبا وقالبا. على سبيل المثال فانهما، على الرغم من معارضتهما لتمرد الكومونة عام ١٨٧١ لانهما قدرا ان نجاحها غير محتمل في تلك الظروف، اعربا عن تأييدهما له بكل ما يملكان من قوة بعد ان قررته الكومونة. ولم يهاجما الكومونيين على موقفهم.

لينين ايضا، الثوري العملي، رفع لواء المركزية. فقد اكد في نهاية العام ١٨٩٩ على ضرورة اقامة «حزب موحد» اي مركزي (المؤلفات الكاملة - المجلد الرابع - ص ١٩٠). وعاد واكد في «ايسكرا» (١٩٠١/١٢/٦) على «ضرورة خلق تنظيم ثوري قوي ومركزي» (المجلد الخامس ص ٣٦٥). وقد شرح ذلك في ايلول ١٩٠٢ بالقول انه «فقط مجموعة مركزية خاصة (دعونا نسميها لجنة مركزية) تكون قائدا عمليا للحركة.. تحوط على كل القضايا ذات الشمولية الحزبية..» (رسالة الى رفيق حول المهمات التنظيمية - المجلد السابع ص ٨).

لقد ادان لينين الانتهازيين وتوجههم الاستعلائي للفكرة («البيروقراطية») بناء الحزب من اعلى الى اسفل بالاعتماد على مؤتمر الحزب والهيئة التي يقيمها. وادان «عداءهم لـ «الشكلية»» في مطالبة كل عضو في الحزب ان يكون تابعا لاحدى الهيئات المعترف بها في الحزب (مقدمة الكتاب - «خطوة واحدة الى الامام. خطوتان الى وراء» - المجلد الثامن ص ١٨٩).

وسخر لينين من الفردية عند المثقفين ذات التوجه الانتهازي والفصاحة الفوضوية والتي تنظر الى كل تنظيم وانضباط بروليتاري كقانون قمعي (المصدر نفسه - ص ٣٤٤).

لقد ضمن مبدأ المركزية الدمقراطية في برنامج البلشفيين لمؤتمر الوحدة الذي عقد في نيسان ١٩٠٦ (المجلد الثاني عشر ص ٢٣٧) واشتمل في الدستور الذي اقر في هذا المؤتمر (المجلد الثالث عشر ص ٥٦). وفسر لينين هذا المبدأ بشكل جيد: انه «حرية الانتقاد ووحدة العمل».

«وهاكم مثلا: قرر المؤتمر الاشتراك في الانتخابات للدوما. والانتخابات هي نشاط محدد جدا. في فترة الانتخابات (الان في باكو مثلا) لا يمكن تحمل اية دعوة، وفي اي حال من الاحوال، لعدم الاشتراك في الانتخابات من طرف رفاق الحزب في اي مكان. كذلك لا يمكن تحمل الانتقاد في مثل هذه الفترة، على القرار الخاص في الانتخابات. اذ ان من شأن هذا الانتقاد أن يعرقل عمليا، الحملة الدعائية» (المجلد ١٣ ص ١٢٩).

الغلاسنوست (العلنية) والتكتلات

يرفع الرفيق نواف عثامنة لواء الغلاسنوست فيعتمد على لينين: «المراقبة الشاملة (بكل ما في الكلمة من معنى) على كل خطوة يخطوها، رجل الحزب في مجال نشاطه السياسي تخلق جهازا يعمل بشكل اوتوماتيكي ويؤدي الى ما يسمى في البيولوجيا «البقاء الاكثر تلاؤما». والخيار الطبيعي يعمل بواسطة العلنية. ومبدأ الانتخابات والمراقبة العامة يضمن بأن يصل كل نشيط في نهاية الامر الى المكان المناسب له». («ما العمل» - المجلد السادس - ص ١٣٩).

من المؤسف ان الرفيق نواف عثامنة لا يواصل القراءة في الكتاب. اذ ان لينين نفسه هو الذي يتابع القول بان كل هذا غير قابل للتطبيق في ظروف الحكم القيصري. لقد نسي الرفيق نواف اننا نحن ايضا اعضاء في حزب ذي وضعية مختلفة: لم يسمح لنا ابدا ان يكون لنا تمثيل في لجنة الخارجية والامن في الكنيست. رفاقنا يستصعبون ايجاد عمل في المصانع الكبيرة. صحفنا ممنوعة في معسكرات الجيش. ولا حاجة بنا للتذكير في المعاملة الخاصة التي «يحظى» بها اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية العرب.

والامر الاساس هو ان القرارات السياسية التي تتخذها القيادة ليست سرية. وهي تنتشر في صحفنا. وكل واحد يستطيع التأكد اذا ما كانت تطابق (القرارات) نشاط القيادة. فاذا كانت القرارات مقبولة علي فما الجدوى في التخمين - هذا القرار اتخذ بالاجماع او بالاكثرية؟ ومن صوت في هذه المرة ضده؟ ان الرفيق نواف لم يطرح في مقاله الطويل اي ادعاء سياسي او فكري؟ ويتضح انه يفتش بالشمع عن عضو لجنة مركزية يكون له رئيس مجموعة معارضة. معارضة لماذا؟ ومن اجل ماذا؟ لا يدرك ان الامر لا يمكنه الا ان يضعف حزبنا؟

وبالنسبة للتكتلات يكتب الرفيق نواف عثامنة: «... بعد القرار بحل التنظيمات الداخلية اقترح الرفيق ريازنوف (في العام ١٩٢١ في المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي السوفييتي - ب.ح) اتخاذ قرار مبدئي يمنع، اطلاقا، التنظيمات داخل الحزب حول برامج في المستقبل ايضا. وعلى هذا اجاب لينين بشكل قاطع، وحتى بلهجة ساخرة. ورفض الفكرة معللا انه من يضمن ان لا تظهر في المؤتمر المقبل او في المستقبل مواضيع ذات اهمية عامة، عندها لا مفر من التنظيمات داخل الحزب حول برامج مختلفة او مواقف مختلفة».

يؤسفني ان الرفيق نواف يزيف التاريخ. لقد اقترح لينين اقتراح قرار مفصلا بخصوص مكافحة التكتلات واي نشاط تكتلي: «... من الواجب ان يتمتع كل العاملين بالوعي (الطبقي) وبالادراك الجيد لحقيقة ان اي نشاط تكتلي مضر ولا يحتمل. انه يؤدي، وبشكل لا يمكن منعه، الى اضعاف النشاط المتراص والى تجارب متزايدة للعدو.. لتعميق الانشقاق واستغلاله من اجل الثورة المضادة. وهذا على الرغم من رغبة ممثلي بعض الفرق للحفاظ على وحدة الحزب» (المجلد ٤٣ ص ٨٩) ويواصل «٤ - يجب الكفاح الفعال ضد التكتل، وعلى كل منظمة حزبية العمل بكل طاقتها على منع النشاط التكتلي مهما كان» (المصدر نفسه ص ٩١).

اقترح ريازنوف - ليس بعد اتخاذ القرارات! - تعديلا للاقتراح، «حيشوق» (طوق) في العبرية المعاصرة: «المؤتمر، الذي يندد بكل شدة بكل تكتل، يعارض، في الوقت نفسه، اجراء الانتخابات للمؤتمر على اساس البرامج» (المصدر السابق ص ٤٤٢).

وايكم جواب لينين (المصدر السابق ص ١١٢).

«اعتقد ان امنية الرفيق ريازنوف غير قابلة للتنفيذ، للاسف الشديد. لا نستطيع ان نسلب الحزب واعضاء اللجنة المركزية حق التوجه للحزب، اذا ثارت خلافات في مسألة اساسية. لا اعرف كيف نستطيع فعل هذا. وهذا المؤتمر لا يستطيع ان يقيد الانتخابات للمؤتمر المقبل باي شرط. واذا ظهرت مسألة مثل - على سبيل الافتراض - معاهدة برست - ليتوفسك للسلام؟ هل تضمن ان مسألة كهذه غير محتملة؟ ممنوع الضمان. من المحتمل ان نضطر في حينه، الى الانتخاب حسب البرامج. (ريازنوف: «في مسألة واحدة؟») بالطبع. في قرارك مكتوب: لا انتخابات حسب برامج. برأيي انه ليس باستطاعتنا منع ذلك. اذا رصنا القرار حول الوحدة، وبالطبع، تطور الثورة، فلن تكون، بعد ذلك، انتخابات حسب البرامج. والعبرة التي اكتسبناها في هذا المؤتمر لن تنسى. ولكن، اذا اثارت الظروف خلافات اراء اساسية، فهل تمنع طرحها للحكم فيها امام الحزب كله؟ ممنوع! انها امنية مضخمة، غير قابلة للتنفيذ، واقترح رفضها».

وكما نرى، فلا توجد هنا اية ذرة من لهجة السخرية.

وفي سياق سلام برست - ليتوفسك هذا، يتهم الكاتب لينين باتخاذ موقف تكتلي: «هذا المبدأ (المركزية الدمقراطية - ب.ح) لم يمنع رفاق الهيئات العليا من التعبير عن رأيهم، حتى في حالة عدم تطابق موقفهم مع موقف هيئتهم، وحتى بعد اقرار التلخيصات. وتكفي في هذا المجال، الاشارة الى تصرف لينين في قضية سلام برست - ليتوفسك».

وما هي الحقيقة التاريخية. في المؤتمر السادس للحزب الشيوعي السوفييتي، المنعقد في صيف ١٩١٧، انتخبت لجنة مركزية من ٢١ عضوا و١٠ اعضاء مرشحين. ويوم ١٩١٨/١/٨ عقد اجتماع ضم ٦٣ رفيقا مسؤولا. ومن الواضح أن هذا الاجتماع لم يكن مؤسسة مخولة، بل للتشاور. وبالفعل ثارت خلافات في الاراء: ٣٢ ابدوا «الحرب الثورية» ضد المانيا و١٦ ابدوا الموقف لتروتسكي «لا حرب ولا سلام». وفقط ١٥ صوتوا الى جانب اقتراح المانيا. وفي اجتماع اللجنة المركزية الذي عقد بعد ذلك بثلاثة ايام حصل اقتراح تروتسكي على ٩ اصوات مقابل ٧ اصوات اعطيت لاقتراح لينين. عندها اقترح لينين المماطلة في المباحثات اكثر ما يمكن. واقر هذا التكتيك بـ ١٢ صوتا مقابل صوت واحد.

وعندما توتر الوضع في برست - ليتوفسك، جرى بحث اضافي في اللجنة المركزية حول مسألة مبدئية، هل من المسموح التوقيع على سلام يضم اراضي مع المانيا في حالة انذار من جانبها. فاجاب ١٢ «نعم» واثنان «لا» وعارض سبعة. وقبل ان يعود تروتسكي الى برست ليتوفسك لخص بينه وبين لينين بضرورة الرضوخ حينما يقدم الالمان انذارا (لينين، المجلد ٣٦ ص ٣٠). من الواضح انه في هذا الوضع الصعب حافظ لينين على الاصول الحزبية، لكن تروتسكي هو الذي اخل بالطاعة وبتلخيصه مع لينين. اية فائدة يرى الكاتب في الوقوف الى جانب تروتسكي في هذه القضية؟

حرية التنظيم

اعتقدت، بسذاجة، انني منظم في حزبي عن طريق التنظيم الحزبي (الخلية) التي انتمي اليه. وجاء عثامنة ليعلمنا انه يجب تغيير الترتيبات العتيقة وتنظيم الخلايا حسب الاراء. او انني مخطىء، انه يطالب بحق العضوية في خليتين، في الوقت نفسه؟ هذه الاسئلة تتطرق لاقتراح منح الحقوق للاقلية.

من غير الواضح لي ما معنى حوالي ٤٠ عاما. وحدث، اكثر من مرة، ان اقترحت، في الخلية، في الفرع، في المؤتمرات المنطقية والقطرية، اقتراحات لم يقبلها الرفاق. ولم اشعر ابدا، اثر ذلك، «اقلية». وتقبلت، دائما، قرارات حزبنا السياسية. واذا اقترحت، على سبيل المثال، في فرعي، على مدى سنوات، تخفيض عدد اعضاء اللجنة ولم يقبل اقتراحي، لم يسود عالمي بسبب ذلك. وبالمناسبة، في العام الماضي، تبنت لجنة الفرع السابقة بنفسها رأيي واقترحت تخفيض عدد اعضاء اللجنة الجديدة. واقر الامر، ولم اشعر، بسبب ذلك، بسعادة خارقة.

وما هو، اذن، هذا المقياس، ان «القرار المتخذ في هيئة عليا يلزم جميع اعضاء الحزب، حتى في حالة عدم اجراء بحث مسبق في المسألة ذاتها» وحتى في مؤتمر قطري تحسم الامور من قبل المندوبين المنتخبين، وليس من قبل جميع اعضاء الحزب مباشرة. ولا يمكن غير ذلك. والمثابرة على طريق هذه الفكرة تنفي ضرورة وجود اية مؤسسات: نجتمع جميعا مرة في الاسبوعين. ويعطى الحق، لكل رفيق ورفيق، ليعبر عن رأيه على مدى ٦٠ دقيقة، وبعد ذلك نقرر. وعندها، لن يكتب عثامنة على نفسه ويعمل بروح القرار المتخذ بالاكثرية ويناقض رأيه الشخصي؟

بالوحدة قوتنا

ادعاء قاس من فم الرفيق عثامنة: «العربي الذي يعبر عن رأي معين يعرف كـ «قومي عربي» وحينما يعبر يهودي عن الرأي ذاته فهو «قومي يهودي». واذا قال الرفيق شهير كبها، على سبيل المثال، في الاجتماع القطري الاخير، ان «التركيبة القائمة للجنة المركزية ليست كما يجب ان تكون. تركيبتها يجب ان تنسجم مع الاكثرية في الشارع» («زو هديرخ» ١/١٧) - انه، كما هو متفق، توجه قومي.

يعقوف سفردلوف قام بمنصب رئيس الدولة السوفييتية على الرغم من ان اليهود كانوا، دائما، اقلية صغيرة. يوسف ستالين كان الامين العام للحزب على الرغم من انتمائه لاقلية قومية اخرى. وكان فاتسيبتيس، من لاتفيا، اول قائد اركان للجيش الاحمر. وكان الكسنيس من لاتفيا كذلك، قائد سلاح الطيران السوفييتي. وترأس البولوني دزرجينسكي لجنة الامن..الخ.

وبالنسبة لـ «القومي اليهودي»، الا يعرف الكاتب ان د. يوسف الغازي يطالب بان «اليهود هم الذين يجب ان يعطوا النغمة في الحزب» واذا لم تكن هذه قومية يهودية، يجب محو هذا الشعار من القاموس.

استشاط الكاتب غضبا لان اللجنة المركزية اخرجت من صفوفها، بالاجماع، المرشح سميح غناذري (ليس بسبب ارائه، كما يدعي، بل بسبب اخلاله بالطاعة واعلانه المستفز بانه سيواصل الاخلال بالطاعة). ويكتب ان هذه الاقالة «لا تثبت شيئا سوى السجود الاعتيادي لاحتفال رفع الايادي اوتوماتيكيا» ورأيه، اذن، ان جميع اعضاء اللجنة المركزية الـ ٣٥ بدون خروج عن القاعدة، هم مجموعة اشرار تصوت بشكل اوتوماتيكي، ولا يوجد، لاي منهم، ضمير او رأي خاص. واذا كان هذا رأيه، يسأل السؤال: اية فائدة يرى الرفيق عثامنة في عضويته في حزب ذي مؤسسة عليا كهذه؟

هل اختفت من امام عينيه الجهود الجبارة التي تقوم بها هذه القيادة، بمثابرة، من اجل اقامة اوسع جبهة لجميع محبي السلام وجميع المعادين للفاشية في بلادنا؟ الا يفهم ان الحملة المعادية للحزب، المدارة ضده من الداخل، معناها الموضوعي الوحيد: افشال جميع جهودنا؟

يكافح حزبنا، منذ ٧٠ عاما، بكل قواه من اجل رص صفوف جماهير شعبينا في النضال ضد العدو الطبقي المشترك. لكن العدو المجرب جدا ينجح، حتى يومنا هذا، في ادخال الشقاق على خلفية قومية وطائفية ودينية. وحتى تسبب، اكثر من مرة، في احداث الانشقاق في صفوفنا، ومن المحظور علينا بما في الكلمة من معنى، ان تنسى ولو للحظة صغيرة انه في الوحدة قوتنا.

نقاش واقتراحات للدستور الجديد المقترح لحزبنا:

من اجل ضمانات للحياة الدمقراطية في الحزب واوسع مشاركة للقاعدة

● بقلم: برهوم جرايسي ●

● ان الظروف الجديدة التي نعيشها، ان كان في داخل اسرائيل، او العالم والحركة الشيوعية العالمية، والتغيرات في البلدان الاشتراكية تتميز بالتقلبات السريعة والتطورات التي تصل الى حد «المفاجآت»!!

التطورات الدائمة التي تلزمنا ان توجد آلية العمل الصحيحة واكبر جهاز موحد في سبيل تحقيق مهماتنا. وعندما اقول «جهاز» فانني اقصد به الحزب كله. ان الضمان الاساسي لهذه الوحدة، هو اوسع دمقراطية وحرية تعبير عن الرأي، كذلك اكثر صراحة حزبية، كل هذا ضمن المبدأ الاساسي لبنية الحزب التنظيمية «المركزية الدمقراطية» ولكن يجب وضع ضمانات دستورية للحياة الدمقراطية داخل الحزب تكون ملزمة لكل الهيئات القيادية وعلى مختلف مستوياتها وفي كافة اماكن تواجدها!

ان التجربة الذاتية لحزبنا علمتنا ان هناك حلقة مفقودة، والتي يجب ان تكون اسرع حلقة وصل بين اعلى هيئة الحزب والقاعدة الواسعة. لذلك يجب ان ندرس في الحزب امكانية ايجاد هذه الحلقة واستحداثها. لقد حاول الحزب ايجاد هذه الحلقة ضمن «الاجتماع القطري». ولكن الحاجة تؤكد على اننا بحاجة الى هيئة واسعة لها صلاحيات. والاجتماع القطري لا نستطيع اعتباره هيئة تنظيمية او اعطاءه صلاحيات لان بنيته وتركيبته غير ثابتة وواضحة. لذلك فانني اقترح بدل «الاجتماع القطري» ان تكون هيئة جديدة باسم «المجلس القطري» له تركيبة واسعة وصلاحيات والمشاركة في القرارات الحاسمة والاشراف على عمل اللجنة المركزية والهيئات القيادية، وهذه التجربة بشكل او بآخر يخوضها الحزب الشيوعي البلغاري، حيث ينص دستوره الجديد على ان مندوبي المؤتمر ينتخبون مرة كل اربع سنوات ويعقدون اجتماعات دورية. وفيما يلي اقدم اقتراحي وتصوراتي عن هذا المجلس:

● ● المجلس القطري ● ●

١ - اعضاء المجلس القطري هم اعضاء المؤتمر بمن فيهم اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية.

٢ - لاعضاء لجنة المراقبة المركزية حق التصويت فيه.

٣ - عضوية المجلس القطري هي وظيفة حزبية خاضعة للعقوبة في حالة عدم التزام عضو بالطاعة الحزبية. وانزال العقوبة هذه من حق الهيئة التي انتخبته.

٤ - في حالات خروج عضو مجلس قطري يحل محله عضو مرشح (استشاري) من نفس الفرع او القطاع او المنطقة حسب نتائج الانتخابات.

٥ - يعقد المجلس القطري اجتماعاته مرة كل سنة على الاقل.

٦ - يحق للجنة المركزية دعوة المجلس لعقد جلسة في حالات طارئة او من اجل تنفيذ احدى مهماته.

٧ - يحق للجنة المراقبة المركزية في حالات معينة، ان تدعو المجلس القطري للاجتماع، للبت في قضية تخص اللجنة المركزية.

٨ - يحق للمجلس القطري حل اللجنة المركزية بقرار اغلبية ثلثي الاصوات وان ينتخب هيئة مؤقتة تعد لمؤتمر جديد.

٩ - يحل المجلس عند انتخاب مندوبين للمؤتمر الجديد ان كان عاديا او استثنائيا.

١٠ - لا يحق للمجلس القطري اعتبار نفسه مؤتمرا استثنائيا او تغيير دستور الحزب والبرنامج.

١١ - لا يحق للمجلس القطري انتخاب لجنة مركزية جديدة او لجنة مراقبة مركزية.

١٢ - يبحث المجلس القطري عمل اللجنة المركزية بين جلستي المجلس، ويقدم ملاحظاته واقرار خطوات جديدة وتوجيه اللجنة المركزية في عملها.

١٣ - للمجلس القطري حق تفسير الدستور بين المؤتمرين.

١٤ - يقر المجلس القطري اقتراحات الحزب لقوائم مرشحي الانتخابات القطرية.

١٥ - يقر المجلس القطري بشأن اعتراضات لاعضاء وهيئات حزب حول قرارات صادرة بحقها، من الهيئات العليا للحزب.

١٦ - المجلس القطري مخول بان يسمع اراء عضو لجنة مركزية او هيئة حزبية عليا له رأي مخالف لهيئته.

١٧ - يحق للمجلس القطري حل منظمة حزبية او البت في قرار لجنة مركزية سابق بهذا الخصوص.

يحق للمجلس طلب عقد مؤتمر قطري في حالة قرار الاغلبية العادية.

● ● ● ●

ان الهدف من استحداث هذه الهيئة الجديدة، ليس التقليل من الدور القيادي للجنة المركزية، بل العكس. فان الهيئة الجديدة المقترحة عليها ان تساعد اللجنة المركزية في دورها الاساسي وتقدم لها رأي القاعدة باستمرار وبشكل سريع، من اجل اتخاذ المواقف والخطوات السليمة لحزبنا.

اما عن الدستور المقترح فلي بعض الملاحظات والمقترحات ساوردها وفقا لتسلسل المواضيع في الدستور:

● في المادة ١٢ التي تتكلم عن علاقات حزبنا الخارجية، وردت عبارة تنص على ان حزبنا «.. ينمي العلاقات الخارجية مع كل الاحزاب الشيوعية والعمالية». ان الظروف اثبتت اننا لا نستطيع اقامة هذه العلاقات مع «كل» الاحزاب الشيوعية خصوصا وانه ظهرت احزاب تحمل اسم الشيوعية وهي اشد البعد عنها لذلك اقترح شطب كلمة «كل» وان تصبح العبارة هكذا «... ينمي الحزب علاقات الاخوة مع الاحزاب الشيوعية والعمالية التي تعمل من اجل خير شعوبها وتقدمها».

● في المادة ١٦ عن صلاحية اللجنة المركزية في تفسير الدستور بين مؤتمرين ولان الدستور وتنفيذه هو اشد حساسية في كل آلية عملنا اعود واقترح تحويل مثل هذه الصلاحية الى المجلس القطري.

ان الدستور المقترح للاسف لم يقدم الجديد في مسألة ايجاد امكانيات اوسع لحرية التعبير داخل الحزب. ففي المادة ١٩ جاء ان على عضو اللجنة المركزية ان كان له رأي مخالف عن هيئته ان لا ينشر هذا سوى في المؤتمر. فهل من المعقول ونحن في هذا العصر ان ينتظر الانسان اربع سنوات حتى يعبر عن رأيه؟! قد يكون الامر ملحا ولا يمكن تأجيله. لذلك وكما اقترحت سابقا ان يكون حق الافصاح عن الرأي المغاير امام المجلس القطري.

من جهة اخرى ولكي يسمع رأي الاقلية ومن اجل معرفة الاراء والافكار التي تدور في الحزب. فيجب ان تثبت دستوريا، النشرة الداخلية التي اعدتها اللجنة المركزية على شرف المؤتمر، وان تصبح هذه النشرة دورية، وتثبيتها دستوريا. يجب ان يكون لانها وسيلة اعلام فوق العادة. واقترح ان يكون لها بند خاص في الدستور، وان ينص الدستور على ان لهذه النشرة هيئة تحرير، ليس كامل اعضائها من اللجنة المركزية. ويكون الحق لهذه الهيئة ان ترفض نشر مقالة معينة، ترى فيها انها تمس الحزب بخطر معين او تكشف احد اسراره. وبنفس الوقت يحق للرفيق الذي ترفض مقالته ان يعترض على القرار للجنة المراقبة المركزية.

اما فيما يخص العقوبات فان التسلسل للعقوبات المعمول به في الدستور الحالي عادل اكثر من المقترح ففي التسلسل الجديد ليس امام الرفيق العادي سوى عقوبة التحذير وتتلوها راسا عقوبة الترشيح خصوصا وان ليس له اية وظيفة حزبية او شعبية. اما الرفيق المسؤول فانه بعيدا نوعا ما عن عقوبة الترشيح القاسية!!

وعن عقوبة الترشيح فهذه العقوبة يجب توضيحها وتحديدها دستوريا، لانني شخصيا اعرف حالات لرفاق نالوا هذا العقاب لسنوات ولم يسأل عنهم احد!! لذلك ارى ان هذه العقوبة يجب تحديدها لمدة ستة اشهر. ويحق للرفيق او الهيئة ان تطلب البحث من جديد لالغاء العقوبة ليس قبل اربعة اشهر، ويكون البحث ملزما للهيئة عند اتمام المدة فهناك امكانية لتمديد العقوبة ستة اشهر اخرى وبعدها اذا لم يتحسن الرفيق فيجب ان تلغى عضويته لان من لا يعمل على اعادة عضويته لا يحترم العضوية وليس له مكان في الحزب.

في المادة ٦٢ التي تتكلم عن حق اللجنة المركزية في تعيين مندوبين للمؤتمر باعتقادي يجب شطب كلمة تعيين ووضع كلمة ترشيح كذلك ان يحدد ان هذا الحق بنسبة ما بين ١٠٪ حتى ١٢٪ من مندوبي المؤتمر ويصوت المؤتمر على عضويتهم عند بدء اعماله ويمنع المرشحون للعضوية من الاشتراك في التصويت، كذلك محظور على اللجنة المركزية ترشيح رفيق كان قد فشل في الانتخابات لعضوية المؤتمر في هيئته.

ارى انه جاء مفاجئا للجميع اقتراح الدستور، الذي لم يحتوي على تحديد عضوية الرفيق في اللجنة المركزية. وان الاقتراح الذي عرضته اللجنة المركزية بانها ملزمة عند تقديمها قائمة ترشيحاتها ان تحتوي هذه القائمة على ثلث الاعضاء جدد، فهو اقتراح ضبابي غير واضح ولا يحدد عضوية الرفيق في اللجنة المركزية. وهناك حاجة ماسة للتحديد وذلك لكي نضمن التجديد المستمر للهيئة القيادية الاولى في الحزب. ومع التجديد الدائم علينا ايضا ان نضمن وجود قدامى الرفاق الذين ينقلون التجربة ويكونون اكثر الرفاق الذين لهم اكبر اجماع. لذلك اقترح ما يلي:

ان كل رفيق عضو لجنة مركزية يرشح في المؤتمر لعضوية اللجنة المركزية للدورة الثالثة بما فيه دورة الترشيح عليه الحصول على نسبة ٦٠٪ من الاصوات. اما الترشيح للمرة الرابعة والخامسة فيستوجب نسبة ٧٥٪ ويمكن لاعضاء اللجنة المركزية الذين شغلوا عضوية مكتب سياسي ان يرشحوا انفسهم للمرة السادسة. ولكن الترشيح لا يأتي ضمن ترشيحات اللجنة المركزية. وفي هذه الحالة يجب الحصول على نسبة ٨٠٪ من الاصوات. وكل عضو لجنة مركزية سابق انهى الفترة المسموح بها يستطيع ان يرشح نفسه من جديد بعد بقائه دورة كاملة خارج اللجنة المركزية.

اما عن منصب السكرتير العام ونائبه فيجب تحديد العضوية لدورتين والمرة الثالثة يجب الحصول على نسبة ٧٠٪ وليس ٦٠٪ كما هو مقترح. كذلك اقترح ان يحظر على نائب السكرتير العام ان يرشح نفسه لمنصب السكرتير العام بعد ان يقضي الفترة المسموح فيها كنائب وهذا لكي لا نقع في عملية «روتاتسيا»!!

وحول صلاحية طلب عقد جلسة للجنة المركزية يجب ان تكون ايضا بين يدي اعضاء اللجنة المركزية. لذلك اقترح ان تكون هذه الصلاحية ايضا لثلث اعضاء اللجنة المركزية اذا تقدموا بطلب خطي يحمل تواقيع وعلى اللجنة المركزية ان تنفذ طلبهم خلال موعد اقصاه عشرة ايام!

المادة ٧٣ في الدستور المقترح تتكلم عن صلاحية اللجنة المركزية لحل منظمة حزبية وكما سبق واقترحت فان هذه الصلاحية من المفضل ان تنتقل الى الهيئة الاوسع الا وهي هيئة المجلس القطري. ولكن، اذا شعرت اللجنة المركزية ان الامر لا يحتمل الانتظار فهي تمتلك هذا الحق بالتشاور مع لجنة المراقبة المركزية والقرار الذي يتخذ بحق المنظمة الحزبية يجب تنفيذه وعند عقد المجلس القطري يبحث المجلس من جديد الامر وله صلاحية تغيير القرار او المصادقة عليه.

ضمن تحديد العضوية القيادية فهذا يجب ان يشمل منصب سكرتير المنطقة الحزبية واقترح تحديد المدة بخمس سنوات او عشر سنوات.

ان الدستور ليس مسألة عابرة بل هو الوسيلة التي نتفق عليها من اجل ايجاد الالية الافضل لعملنا وتحريك نشاطنا. وبسبب الاهمية الخاصة لهذا الدستور بالذات، وفي هذه الظروف المعقدة، فانني اقترح ان لا يقر هذا الدستور ضمن المؤتمر الذي سيعقد في ايار، بل ان يجتمع المندوبون قبل اسبوع مثلا على مدى يومين لاقرار الدستور والذهاب الى المؤتمر حسب دستور جديد، خصوصا وان ايام المؤتمر القليلة لن تكون كافية لبحث تقرير اللجنة المركزية والبرنامج والدستور. كذلك اقترح ان لا يجري التصويت على الدستور مرة واحدة بل كل فصل وفصل، واذا جرى خلاف على قضية معينة ان تعرض لتصويت منفرد، لان التصويت مرة واحدة لو كما يقال في العامية «مشايلة» من الممكن ان تمرر العديد من نقاط الخلاف الامر الذي سيضع عقبات ضخمة في عملنا ومثل هذا الامر، اي التصويت على اقسام جرى في مؤتمر الحزب الشيوعي البلغاري واثبتت الطريقة انها الاكثر دمقراطية والتي تؤدي الى تفاهم تام داخل الحزب.

وفي النهاية امل ان ينجح حزبنا بان يصل الى الصيغة الافضل للدستور والبرنامج وأن نعقد مؤتمرا ناجحا يكون دفعة اخرى في عملنا ونجاحاتنا.

(صوفيا)

النقاش مفيد.. لكن السم سم!!

● بقلم: ابراهيم فحماوي ●

● كنت اتهيأ للمشاركة في النقاش الدائر على صدر صفحات جريدتنا الرحب من الرفاق والاصدقاء الذين يغارون على مصلحة حزبنا والتي هي من صلب مصلحة جماهيرنا حتى وقعت بالصدفة جريدة «العربي» بين يدي فقرأتها كما لو انني اقرأ جريدتنا «الاتحاد» والتي رافقتها ما يزيد على اربعة عقود حتى الان خاصة وان اسماء بعض الكتاب اشهر من نار على علم. وما ان انهيت قراءتي لها حتى وجدت وبدون ارادة، رأسي مشدودا ومعصورا بين يدي واسئلة كثيرة تفرض نفسها: هل ضاق صدر «الاتحاد» وانا اعرفه تماما رحبا لهؤلاء الرفاق حتى ذهبوا يفتشون عن غيره يفتشون عليه دخائلهم وكمائن صدورهم؟ ام ان هذا نوع من التسيب والتحلل من المسؤولية؟ واسئلة كثيرة تضيق عنها رسالتي هذه. والنتيجة التي توصلت اليها من قراءتي لهذا العدد وهو الوحيد الذي وقع بين يدي ان هذه الجريدة تضع السم الخفيف في الدسم الثقيل والسم يبقى سما مهما كان خفيفا!!

اما النقاش في صحيفتنا «الاتحاد»، فيشد انتباهي اليه كثيرا واعتبره حيويا جدا ومفيدا وليس نشر غسيل وسخ كما وصفه صديق عزيز بدافع الغيرة الحميمة. ومع ان البعض يحاول ان يستغل ذلك لنشر افكار ضارة ويشتم منها الدعوة المبطنة لخلق تكتلات داخل الحزب والتي هي بمثابة عدو لدود داخلي وعلى الحزب محاربة ذلك بلا هوادة. فحزبنا هو حزب الطبقة العاملة والعضو فيه جاء مختارا وبكامل الوعي. ان الشيوعي هو الذي يعطي ويضحي الى آخر حدود العطاء والتضحية دون ان ينتظر جزاء او شكورا. فليس له مصلحة غير مصلحة الطبقة العاملة وقيادتها الى هدفها المنشود والنهائي والذي تراه العين المجردة ولو انه اصبح بعيدا ووراء الافق دائما الوصول اليه حتمي. وهو الانتقال من المرحلة الرأسمالية حيث يستغل الانسان اخاه الانسان الى النظام الاشتراكي حيث يزول الاستغلال ويزول معه نظام الطبقات.

اما رأيي في البيريسترويكا (التجديد) والغلاسنوست (العلانية) فاعتبرها، وقد اصبح عمري الحزبي ما يزيد على اربعة عقود حتى الان، نظريات كاذبة ومضللة واعطت الاستعمار والرأسمالية ما لم تستطع الحصول عليه بكل الوسائل!! وما معنى التجديد بعد ان يكون قد زال من الوجود الشيء الذي اجدده؟! واي مضمون يبقى للعلانية والصراحة بعد ان اصبح الشيوعي يخاف على نفسه؟! وحتى في بلد ثورة اكتوبر الاشتراكية يطلب منه في بعض الجمهوريات ان يحمل السلاح ليدافع عن نفسه!!

على حزبنا وقيادته ان يسرعا وبكل شجاعة وصراحة ان يفحصا بيتنا وان يكون التجديد والتغيير منهجا دائما لحزبنا وان يؤخذ بيد الشباب والكوادر الشابة لتتبوأ امكنتها المعدة لها وان تكون هنالك مدارس حزبية دائمة للتثقيف والتوعية لتكون لها اسلحة في درب الكفاح الطويل.

واخيرا اقول ان الفصل من الحزب ليس ضررا! او خطأ وانما العكس تماما هو الصحيح اما العضو الذي ينحرف عن خط الحزب ويصبح شاذا او غير مطيع وغير ملتزم يصبح بقاؤه في الحزب ضررا وخطأ وحتى جريمة بحق الحزب وقوته ووحدته وهذا طبعا بعد ان يكون علاجه وارجاعه مستحيلا.

(حيفا)

احد نواب رئيسة وزراء ليتوانيا:

اللقاء بين الضباط السوفييت والليتوانيين، امس، يشكل قاعدة للمفاوضات

● اللقاء اسفر عن الاتفاق على عدم قيام «اي من الطرفين» بأي عمل دون ابلاغ الطرف الثاني ●

● فيلنيوس - «و.ص.ف» - اكد روموالداس اوزولاس، احد نواب رئيسة الوزراء الليتواني، بعد ظهر امس (الاثنين)، في فيلينوس ان اللقاء الذي عقد صباحا بين ضباط سوفييت كبار وبين ممثلين ليتوانيين يشكل «قاعدة لمفاوضات على مستوى اعلى».

واضاف اوزولاس، الذي قاد الوفد الليتواني خلال هذا اللقاء في مؤتمر صحفي، ان الطرفين اتفقا على عدم القيام بـ «اي عمل دون ابلاغ الطرف الثاني، ان ذلك يشكل قاعدة لمفاوضات على مستوى اعلى».

واختار اوزولاس الحذر ردا على الحاح الصحفيين الذين ارادوا ان يعرفوا ما اذا كانت ساعتا المناقشات التي دارت صباحا بين الحكومة الليتوانية والضابطين السوفييتيين من الجيش وقوات وزارة الداخلية الخاصة تشكل بداية لـ «مفاوضات» حقيقية.

واكد في النهاية «اليوم لم تجر مفاوضات بل خطوة صغيرة نحو ما يمكن تسميته مفاوضات. كل ذلك يقودنا الى مفاوضات مع موسكو. لقد تلقينا عروضا واضحة جدا لتجري اتصالات في النهاية».

وفي هذا السياق «حذرت» الولايات المتحدة مساء امس الاتحاد السوفييتي من القيام بـ «اعمال جديدة» تجاه ليتوانيا قائلة ان ذلك سيكون له اثار سلبية على العلاقات الامريكية السوفييتية.

ووصف المتحدث باسم البيت الابيض، مارلن فيتزووتر، المحادثات التي بدأت امس بأنها «مؤشر ايجابي» لكنه اكد ان هذه المحادثات لا تحل المسألة الاساسية الخاصة «بالمطالب الليتوانية»!!

واعتبر فيتزووتر ان وضع القوات السوفييتية ايديها على بعض المباني في فيلنيوس يشكل «نوعا من استخدام القوة» الا انه اعتبر ان ذلك لا يهدد الارواح البشرية. وقال «اننا نعارض هذا الميل الى الترهيب»!!

جرح عنصر من ميليشيات لحد العميلة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية ان عنصرا في ميليشيات جيش لبنان الجنوبي العميل اصيب بجروح طفيفة، امس (الاثنين) اثر انفجار قذيفة قرب موقع لهذا الجيش في جنوب لبنان.

واضافت المصادر نفسها ان الانفجار وقع غرب قرية العيشية في القطاع الغربي لـ «الحزام الامني».

اخبار من دولة فلسطين

قوات الاحتلال تقوم بحرق منزل في غياب اصحابه

● غزة - لمراسلنا - اقتحمت مجموعة من الجنود مساء امس (الاثنين) الطابق الارضي في عمارة رمضان الحايك والذي يسكنه المواطن جمعة البياري في حي الرمال في غزة.

فبعد ان دق الجنود على باب المنزل ولم يرد احد عليهم حطموا الباب ودخلوا واشعلوا النار في المنزل. وعندما بدأ يحترق صعد الجنود الى الطابق العلوي حيث تسكن عائلة الحايك وابلغها بالحريق في الطابق السفلي.

وبعد ذهاب الجنود استدعى الاهالي الاطفائية التي حضرت مع مسؤولي الحكم العسكري.

وحضر مراسلنا الى مكان الحريق وروى له الاهالي حقيقة ما حصل.

في اجتماع مع رئيس «الادارة المدنية»:

مجلس ادارة الجمعية الطبية في القطاع يطالب بحل قضايا الصحة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - التقى مجلس ادارة الجمعية الطبية بقطاع غزة، يوم السبت الماضي، برئيس «الادارة المدنية» بالقطاع وذلك بناء على طلب من سلطات الحكم العسكري.

وتم استعراض الاوضاع الصحية في القطاع وتقدمت ادارة الجمعية الطبية بعدة مطالب منها السماح للجمعية بالمشاركة في المؤتمرات الطبية والسماح لوفد من الجمعية بزيارة عدد من المعتقلات للاطلاع على اوضاع المعتقلين الصحية واعادة الاطباء المفصولين نتيجة اسباب امنية لعملهم في المستشفيات.

بحجة ان الولدين رشقا الحجارة:

احتجاز بطاقة والد الى حين دفع مبلغ (١٠٠٠) شيكل

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فرضت سلطات الحكم العسكري في غزة على والد الفتيين ياسر عبد الهادي الكفارنة (١٤ عاما) وشقيقه عاهد (١٢ عاما) دفع غرامة مالية مقدارها (١٠٠٠) شيكل (٥٠٠ شيكل عن كل واحد منهما) بدعوى ان ولديه قاما برشق الدوريات العسكرية بالحجارة. واحتجزت بطاقة هوية الاب لحين الدفع.

مطالبة النقابي فوزي سعد بدفع (٣٣) الف شيكل لضريبة الدخل

● القدس - مكتب «الاتحاد» - طالبت سلطات الضريبة النقابي فوزي عيسى سعد (٤٥ عاما) بدفع مبلغ (٣٢،١٧٠) شيكل وذلك كضريبة دخل عن محل للخياطة كان يمتلكه في غزة. ويذكر ان المحل مغلق منذ سنة (١٩٨٧) ولا يوجد للنقابي سعد ملف في الضريبة حسبما ذكر لمراسلنا.

احتجاجا على المبالغ الباهظة المفروضة عليهم:

اصحاب سيارات الشحن يعتصمون امام مكاتب الضريبة في الخليل

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتصم صباح يوم امس الاثنين اصحاب السيارات الشاحنة امام مكتب الضريبة في الخليل احتجاجا على المبالغ الطائلة المفروضة عليهم والتي لا يستطيعون تسديدها.

فقد فرضت سلطات الضريبة على كل صاحب سيارة دفع مبلغ (٦) الاف شيكل كضريبة دخل والضريبة المضافة سنويا بالاضافة الى مصاريف الترخيص والتأمين الباهظة التكاليف.

وافاد عدد من سائقي سيارات الشحن انهم بعد دفع هذه الضرائب لا يتبقى لهم شيء حيث ان الاعمال شبه متوقفة والتصدير الى الاردن موسمي والضريبة تفرض عليهم مبالغ باهظة دون الاخذ بعين الاعتبار مدخولاتهم.

خلال عملية مداهمة للمراعي:

قوات الاحتلال تصادر (٢٥٠) رأس غنم في يطا وتعتدي على الاهالي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - داهمت قوات الاحتلال منطقة المراعي في بلدة يطا (الخليل) امس وقامت بمصادرة (٢٥٠) رأسا من الغنم تعود للمواطنين عيسى عبد الفتاح النجار وسلامة المخامرة.

ومن جهة اخرى اصيب خلال الاشتباكات في هذه المنطقة الفتى هاني المخامرة (١١ عاما) وشقيقته نعمة (١٦ عاما) وحليمة النجار (١٧ عاما) من جراء استنشاقهم الغاز. كما اعتدى الجنود ايضا بالضرب المبرح على المواطن عيسى عبد الفتاح النجار (٥٥ عاما) عندما حاول منعهم من مصادرة الاغنام.

القليبي في تعقيبه على قرار مجلس الشيوخ الامريكي بشأن

● تتمة من صفحة ١ ●

وفي خطاب القاه في الجلسة الافتتاحية لدورة غير عادية عقدتها جامعة الدول العربية في تونس، بناء على طلب العراق، اكد القليبي انه «لا يسعنا سوى ان تدين هذا الموقف المستهتر الذي اتخذه برلمان دولة كبيرة وان تعلن من جديد ان الحق العربي في القدس ليس موضع مناقشة وأن الدول العربية لا يمكن ان تتخلى عنه بأي حال من الاحوال».

واضاف الامين العام ان الموقف الامريكي يعد «تشجيعا للاوساط الاسرائيلية المتطرفة على مواصلة ممارساتها الوحشية» في الاراضي المحتلة بينما «يسعى اطراف عديدون الى حل سلمي في اطار الشرعية الدولية».

هذا واكد رئيس الدائرة الاعلامية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عبد ربه ان قرار مجلس الشيوخ هو انتهاك خطير للشرعية الدولية وقرارات مجلس الامن الدولي.

واضاف ان هذا القرار يتعارض مع المواقف العربية ويدعم مواقف المتطرفين في اسرائيل وخاصة الذين يدعون الى تحقيق اسرائيل الكبرى.

وعلى الصعيد نفسه استنكر مجلس الوزراء الكويتي القرار الامريكي واكد انه يهدد جهود السلام.

واشار وزير الدولة الكويتي، راشد الراشد الى ان الحكومة الكويتية تعتبر هذا القرار «ضربة قاصمة لجهود السلام وتحديا صارخا للارادة الدولية بصفة عامة والارادة العربية والاسلامية بصفة خاصة». كما شجب العراق القرار ودعا العالم كافة الى شجبه.

وفي تصريح بثته وكالة الانباء العراقية الرسمية اشار متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية الى ان هذا القرار يشكل «تحديا لمشاعر العالم الاسلامي وخرقا فاضحا لقرارات مجلس الامن الدولي المتعلقة بمدينة القدس وانكارا لحقوق الشعب الفلسطيني».

ودانت الصحافة العراقية بشدة القرار اللامسؤول الصادر عن مجلس الشيوخ ودعت الى موقف عربي موحد لمواجهة هذا التحدي.

في اطار خطة سلمية جديدة:

الرئيس الافغاني يقترح عقد مؤتمر للقوى السياسية الافغانية المعتدلة داخل افغانستان وخارجها

● كابول - الوكالات - قدم الرئيس الافغاني، نجيب الله، امس (الاثنين)، خطة جديدة للسلام اذ اقترح عقد مؤتمر للقوى السياسية الافغانية المعتدلة داخل افغانستان وخارجها لانهاء الحرب المشتعلة في البلاد منذ ١١ سنة.

واوضح عضو بارز في الحزب الدمقراطي الشعبي الافغاني الحاكم ان ائتلافا من القوى السياسية سينظم هذا المؤتمر باشراف هيئة يطلق عليها اسم «جبهة السلام» التي ستصبح بعد ذلك اطارا لحكومة ائتلاف موسعة في كابول.

وصرح فريد احمد مزدك (٣٢ سنة) وهو اصغر عضو في المكتب السياسي للحزب الحاكم ان «السلام هو مشكلة الساعة».



● محمد نجيب الله ●

ومن المقرر دعوة الملك الافغاني السابق، ظاهر شاه، من منفاه في روما ومجموعات معتدلة من المتمردين الافغان المتمركزين في باكستان وايران لحضور المؤتمر الذي سيعقد خلال اربعة اشهر.

ويذكر ان الملك ظاهر شاه، الذي يعيش في المنفى منذ سقوط الملكية سنة ١٩٧٣، والمجموعات المعتدلة من المتمردين والمتشددين من الحزب الاسلامي، بزعامة قلب الدين حكمتيار صدوا كل محاولات التفاهم من جانب الحكومة الافغانية.

واكد مزدك ان جبهة السلام ستعمل بشكل مستقل عن الحزب الدمقراطي الشعبي الافغاني. واضاف ان ميثاق الجبهة يشدد على التزامها التام «الاسلام والاقتصاد المختلط وتعدد الاحزاب وعدم الانحياز وعلاقات حسن الجوار مع البلاد المجاورة» وسيتم المصادقة عليه قريبا.

ويعتقد المراقبون ان تشكيل هذه الجبهة وعقد مؤتمرها قريبا يندرجان في اطار الجهود الحثيثة التي بذلها الحزب الدمقراطي الشعبي لاظهار تمسكه بحل ينهي النزاع الافغاني على اساس التفاوض ورغبته في تقاسم السلطة في كابول.

وسيعقد مؤتمر جبهة السلام، في الوقت نفسه الذي سيلتئم فيه مؤتمر الحزب الدمقراطي الحاكم. ومن المقرر ان يغير هذا الحزب اسمه ويتبنى برنامجا وسطا.

واوضحت السلطات الافغانية انها ستدعو بعد ذلك الى عقد «مجلس الحكماء» (لويا جيرغا بالافغانية) لتعديل الدستور الحالي وانهاء حالة سيادة الحزب الواحد.

اعتقال ٢١٦ شخصا اثر الاضطرابات الطائفية في محافظة المنيا

● القاهرة - ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية «أ.ش.أ» ان وزير الداخلية المصري، اللواء محمد عبد الحليم موسى، صرح، امس الأول الاحد بان (٢١٦) شخصا اعتقلوا اثر الاضطرابات الطائفية التي جرت في محافظة المنيا (صعيد مصر) في مطلع اذار الحالي.

واكد الوزير الذي كان يتحدث امام مجلس الشعب (برلمان) ان «بضع عشرات فقط» شاركوا في حوادث المنيا (على بعد ٢٤٣ كم جنوب القاهرة) التي القى مسؤوليتها على «الجماعات المتطرفة» وعلى «بعض العناصر القبطية المتعصبة».

وكانت محافظة المنيا شهدت في مطلع اذار الحالي اضطرابات طائفية تعرضت خلالها اربع كنائس ومتجر حلويات وصيدليات مملوكة لاقباط للتخريب والحرق.

وقال اللواء موسى ان وراء هذه الاحداث شائعات عن «علاقات غير مشروعة» بين شابات مسلمات وشبان اقباط. واضاف ان الجماعات المتطرفة الاسلامية هي التي «حرضت» على هذه الحوادث التي اسهمت بعض «العناصر القبطية» في توسيع نطاقها.

الراب شاخ ينفس البالون

● تتمة من صفحة ١ ●

و«علم التوراة» لم يفلحوا في اعطاء جواب قاطع على هذه القضية.

وكان الراب شاخ اعلن في خطابه القصير «ان الانسان اهم من الارض» وان الارض لم تحم شعب اسرائيل. وهاجم ظاهرة الابتعاد عن التوراة والتقاليد الدينية التي تميز الاوساط العلمانية مشيرا الى المعراخ واليسار.

وهذا الامر حاول الوزير روني ميلو (الليكود) اعتباره موقفا ضد المعراخ. واعلن بناء على ذلك ان «بيرس سيفشل في تشكيل حكومة وان يتسحاق شمير هو الذي سينجح في تشكيلها في النهاية».

اما عضو الكنيست موشي شاحل فرفض ان يكون الراب شاخ هاجم سياسة المعراخ في المجالين الاجتماعي والديني وقال: «انه (الراب) لم يغير مواقفه». واضاف: «وانا واثق من ان بيرس سينجح في تشكيل حكومة جديدة في اسرائيل». واستبعد شاحل «ان يجلس ممثلو «علم التوراة» المعروفون بمواقفهم القريبة من مواقف المعراخ مع ممثلي الليكود والترانسفير».

اما عضو الكنيست ابراهام راتس (ديغل هتوراة) فقد قال تعقيبا على خطاب الراب شاخ ان الراب «لم يغير مواقفه السياسية واكد ان الانسان اهم من الارض». واضاف: «الراب شاخ اكد على الارتباط بالتوراة والتعاليم الدينية - وهذا يدل على ان الامكانات للذهاب مع الليكود هي اكبر منها للذهاب مع المعراخ».

■ عوفاديا يوسيف ■

هذا ولم يكن خطاب الراب عوفاديا يوسيف، بطرون حزب «شاس»، اقل اثارة للحيرة من خطاب الراب شاخ الذي سبقه. فهو ايضا تحدث عن التمسك بالقيم الدينية. واشار الى تزايد قوة الاوساط الدينية. ولكن ابرز ما في خطابه كان اعلانه ان حزبي «شاس» و«علم التوراة» سيسيران من الان فصاعدا يدا بيد - موحدي الصف لا مفسخين».

وخلال القاء الخطابين وبعدها توالت تعليقات ممثلي الاحزاب المختلفة.

فقال عضو الكنيست من «شاس»، ياتير ليفي، انه يفهم الخطابين على انها دعوة الى وحدة صف المعسكر الديني. فهكذا فقط يمكن له ان يؤثر بقوة. واضاف: «هنا اعطى الحاخامان اشارة الى القوى السياسية بانه اذا كان ممكنا ان يكون المتدينون موحدين فلماذا لا تتوحد الكنيست؟! ولذلك - قال ليفي - انا افهم ان الحاخامين وجها، عمليا، الدعوة الى اقامة حكومة تكتل قومي. فسئل: برئاسة الليكود ام المعراخ. فأجاب: نحن قررنا الذهاب مع الليكود. واوصينا على رئيس الدولة ان يكلف شمير بتشكيل الحكومة. ولكن الان نشأ وضع جديد. اذ ان لكل من بيرس وشمير ٦٠ عضوا. وهنا توجد حاجة الى اعادة البحث واتخاذ القرار المناسب».

وعندما سمع ليفي، الوزير ايهود اولمرت من الليكود معلنا انه فهم من شاخ ويوسيف تأييد حكومة برئاسة الليكود اجاب النائب من شاس: ليس صحيحا هذا الفهم. علينا ان نجلس ونقرر.

■ اغودات يسرائيل لم توقع! ■

من ناحية ثانية لم توقع «اغودات يسرائيل»، اليوم كما كان متوقعا، اتفاق الائتلاف مع المعراخ لتشكيل حكومة برئاسة بيرس.

وفسر المسؤولون في المعراخ عدم توقيع هذا الاتفاق بان اعضاء الكنيست من «اغودات يسرائيل» ملزمون بالحصول على مصادقة مجلس «كبار التوراة».

وكان عضو الكنيست يتسحاق رابين اعلن، امس الاول، في هرتسليا ان المعراخ يسعى الى اقامة ائتلاف حكومي لا يعتمد على اصوات الجبهة والتقدمية والعربي الدمقراطي ولذلك فهو يسعى الى تجنيد حزب اخر للائتلاف الحكومي.

وقال بشأن امكانية اقامة حكومة «وحدة قومية» بان ذلك غير عملي في المرحلة الحالية بسبب ازمة الثقة بين الاشخاص والحزبين الكبيرين معراخ - ليكود.

واعلن ان احزاب اليسار وافقت على الخطوط الاساسية التي اقترحها المعراخ للائتلاف الحكومي العتيد. وهي: دفع المسيرة السلمية على اساس مبادرة الحكومة السابقة والرد ايجابيا على بيكر ووحدة القدس كعاصمة اسرائيل. كذلك تقرر ان يقتصر الحوار على سكان المناطق المحتلة وليس مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وحول المستوطنات اعلن رابين ان اسرائيل لن تنسحب الى حدود ٦٧ وان الاستيطان سيكون على طول خط المواجهة كضرورة «امنية».

اما عضو الكنيست حاييم اورون (مبام) فقال، امس، على المعراخ ان لا يعتبرنا في جيبه ولن نكون باي شكل من الاشكال في داخل هذه الحكومة. واذا ابدينا طوال الوقت علاقة ايجابية وذلك رغبة منا في تقوم حكومة ترى ان هدمها الاساسي هو دفع العملية السلمية. واضاف: ليس صدفة ان التقينا، امس مع طاقم المعراخ للمفاوضات واستفسرنا حول عدد من المواضيع في المجال الاقتصادي والاجتماعي.

كما ان النائب هاشم محاميد، اكد امس، ان الجبهة ليست في جيب احد. ويجب اخراجنا من حسابات الـ ٦٠ المؤيدة للمعراخ. فنحن لا نؤيد احدا بشكل اوتوماتيكي.

قوات الاحتلال تبدأ «استعداداتها»

● تتمة من صفحة ١ ●

وحول منزلها. وقالت ان « الله ستره اذ كان اطفالها في الغرفة الداخلية وقد دب فيهم الرعب والفزع. واضافت: «لقد اخترق الرصاص المخدات ايضا اضافة الى الزجاج»!

■ استفزازات جديدة ضد طلاب المدارس ■

اصيب اكثر من (١٠٠) طالب ومعلم ومعلمة بالاختناق جراء القاء الغاز المسيل للدموع في مدارس الغزالية الاعدادية للبنين والصناعة الثانوية للبنين وكلية الفاروق الاهلية ومدرسة البنات الاعدادية التابعة لوكالة الغوث في مدينة نابلس ونقلت بعض الاصابات الى المستشفيات ومعظمها عولج محليا.

واصدرت اللجان الطلابية بيانات نددت فيها بالاعتداءات على المدارس والطلاب ووجهت نداء الى الهيئات التعليمية الدمقراطية لرفع صوتها للكف عن استفزاز الطلاب وتمكينهم من الاستمرار في تحصيلهم العلمي كما تم استنكار الاعتداء الذي وقع ضد مدرستي فدوى طوقان والحج معزوز الثانويتين يوم امس الاول.

من ناحية اخرى شهدت البلدة القديمة في نابلس مواجهات اثر اقتحام جنود الاحتلال البلدة واسفرت عن اصابة العديد من المواطنين جراء القاء الغاز المسيل للدموع بكثافة. ونقلت مواطنتان وهما ناهدة قاطوني (١٤ عاما) وخضرة فيومي (٤٣ عاما) الى مستشفى الاتحاد لتلقي العلاج.

وداهم جنود الاحتلال امس ديوان العزاء للشهيد عمار ابو غضيب في حارة الحبلة بنابلس.

من ناحية ثانية اصدرت مجموعة تطلق على نفسها اسم «الانتقام المباشر» نداء عبر مكبرات الصوت حذرت فيه من فرق اغتيال خاصة تقوم باغتيال المطاردين. وادانت اعمال القتل الاخيرة والسابقة لهذه الفرقة وناشدوا المواطنين التصدي لهذه المجموعات.

■ احكام واعتقالات ■

حكمت المحكمة المركزية في القدس يوم امس على الطالب داوود احمد داوود علي ابو ذياب من سلوان - القدس بالسجن الفعلي لمدة (١٥) شهرا و(١٢) شهرا اخرى مع وقف التنفيذ وذلك بعد ان وجهت له عدة تهم امنية واعتقلت قوات الاحتلال ليلة امس الاول المواطنين عبد ابو هدوان (٢٠ عاما) وشقيقه محمد (١٧ عاما) من مخيم شعفاط - القدس وذلك بعد ان اقتحمت منزلهما وقامت بتحطيم اثاث المنزل كما اعتقلت مساء امس الشاب ماجد حسن خضر (٢٤ عاما) من المخيم اثناء سيره في الشارع وبدون اي سبب يذكر.

وداهم عشرات الجنود حفل خطوبة في شارع المأمون بنابلس واعتقلوا شقيق العروس الشاب روحي عواده (٢٥ عاما) واعتقل ستة شبان اخرين اثر مداهمة جنود الاحتلال حارة القيسارية (الشهداء) امس بنابلس.

■ قطاع غزة ■

شهدت مدينة غزة امس مواجهات عنيفة تركزت في حي الرمال والشجاعية. واصيب خلالها الشاب محمد الشاويش (٢٣ عاما) بعيار معدني في البطن في حي الرمال ومن حي الشجاعية اصيب الشاب سمير الخطاب (٢٠ عاما) بثلاثة اعيرة معدنية في البطن والذراع والخصيتين.

واستمرت المواجهات حتى ساعة متأخرة من مساء امس الاول في مخيم جباليا واصيب خلالها محمد عبد الفتاح فتحي بعيار ناري في الساق ومن مخيم تل السلطان اصيب الفتى اياد جميل نخيمر (١٢ عاما) بعيار معدني في الجبهة وفي مخيم البريج اصيب الشاب تيسير ابو سيف (١٧ عاما) بعيار معدني في الصدر.

مع الاحداث

غروب التاتشرية..؟



□ في الانتخابات التي جرت في منطقة ميد - ستابوردشير، في وسط بريطانيا، التي كانت تقليديا معقلا حصينا لحزب المحافظين حققت مرشحة حزب العمال البريطاني سلفيا هيل انتصارا ساحقا على منافسها من حزب المحافظين. فقد حصلت على ٢٧،٦٥٠ صوتا مقابل ٩٤٥٠ صوتا فقط للمرشح المحافظ تشارلز فروير.

وكانت الصحف البريطانية قد اشارت قبل يوم من الانتخابات في هذه المحافظة الى ان نتائجها هي مؤشر واضح للوضع، فاذا حافظ المحافظون على قوتهم الاساسية فان هذا يشجع حكومة تاتشر بينما اذا انتصر «العمال» فان ذلك يكون مؤشرا للانتخابات العامة المقبلة.

وأفادت استطلاعات الرأي العام في مطلع هذا الاسبوع بأنه اذا جرت انتخابات عامة الآن فان حزب العمال سوف يحصل على ٥٧٪ من الاصوات بينما سيحصل حزب المحافظين على ٢٩٪ فقط.

ان هذه التطورات في بريطانيا تشير الى ان سياسة «السيدة الحديدية» مارغريت تاتشر التي قامت ببيع القطاع العام للقطاع الخاص والغاء الدعم الحكومي (السوبسيديا) والغاء أكثرية الخدمات الاجتماعية التي كان يتلقاها الشعب في اطار سياسة «دولة الرفاه والوفرة» تواجه الان معارضة واسعة ورفضا غاضبا من الشعب وخصوصا من الطبقات العمالية وفقراء المدن.

ويذكر ان فترة حكم تاتشر تميزت ايضا بتصعيد العنف العنصري ضد الاسيويين والافريقيين وزيادة الاجرام والعنف والجنوح بين الشباب، خصوصا في الاحياء الفقيرة حيث ترتفع نسبة العاطلين عن العمل.

ولذلك، بالاضافة الى الطابع الحزبي للصراع والمنافسة، فان هنالك تغيرا في الموقف السياسي للشعب البريطاني على اساس الموقف من القضايا الاقتصادية - الاجتماعية المباشرة.

بهدف تحريك عملية السلام في الصحراء الغربية

دي كوليار يواصل اتصالاته مع الاطراف المعنية بالنزاع

●الجزائر - الوكالات - يواصل السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، جولة استطلاع الرأي الميدانية لدى الاطراف المعنية بالنزاع الصحراوي بهدف تحريك عملية السلام في الصحراء الغربية.

وكان دي كوليار قد وصل، صباح امس الاثنين، الى مخيمات اللاجئين الصحراويين في منطقة تيندوف، اقصى جنوب - غربي الجزائر ليجري محادثات مع رئيس جمهورية الصحراء الغربية، محمد عبد العزيز، حول سبل تحقيق السلام في الصحراء الغربية.

وكان دي كوليار قد وصل مساء امس الاول الاحد الى الجزائر قادما من مراكش حيث التقى الملك الحسن الثاني وذلك في اطار جولة في المنطقة تهدف الى تنظيم استفتاء في الصحراء الغربية حول حق تقرير المصير.

وصرح دي كوليار الذي كان في استقباله وزير الخارجية الجزائري، سيد احمد غزالي، بأنه «يعول كثيرا على حسن نية الطرفين» في اعطاء دفعة لعملية السلام في الصحراء الغربية. وقال: «لقد التقيت الرئيس الصحراوي، محمد عبد العزيز، في ويندهوك على هامش الاحتفالات باستقلال ناميبيا ويمكنني ان



● بيريز دي كوليار ●

اقول لكم ان لديه افضل حسن نية في العالم ويريد مساعدتي في جهودي واعتقد بأن المغاربة ايضا يريدون مساعدتي».

واشار دي كوليار الى ان الاتفاق على اجراء استفتاء في الصحراء الغربية حيث تتواجه القوات المغربية والصحراوية منذ حوالي (١٥) سنة تم التوصل اليه بالفعل منذ عام ونصف العام الا ان «الاستفتاء ليس شيئا يمكن تنظيمه في (٢٤) ساعة او في (٢٤) شهرا» مضيفا انه بعد محادثاته مع الملك الحسن الثاني لا «تزال هناك بعض جوانب للمشكلة تحتاج الى تسوية».

واعتبر السكرتير العام للامم المتحدة انه على مستوى منطقة المغرب العربي فان «الجانبين يريدان تسوية مشكلة الصحراء». وقال: «اننا مقتنعون جميعا بضرورة وجود مغرب يسوده حسن التنسيق واعتقد بأن احد العوامل التي ستساعد على تحقيق هذا الهدف هو تسوية المشكلة».

وكان الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد استقبل في الجزائر رئيس الجمهورية العربية الصحراوية الدمقراطية (اعلنتها جبهة البوليساريو العام ١٩٧٦) محمد عبد العزيز، وذلك عشية وصول دي كوليار.

وعلى صعيد آخر اعرب دي كوليار عن ارتياحه للمحادثات التي اجراها مع الملك المغربي، الملك الحسن الثاني، حول مسألة الصحراء الغربية.

واشار دي كوليار الى ان محادثاته مع الملك المغربي كانت بالغة الاهمية وتناولت بعض الايضاحات المتعلقة «بطريقة العمل التي نحن مزمعون على اتباعها» في تنظيم استفتاء حول الصحراء الغربية.

لكن دي كوليار رفض اعطاء مزيد من الايضاحات حول ما دار في هذا الاجتماع مشيرا الى انه لا يريد «استباق الامور».

وقال في هذا الخصوص: «كل ما استطيع قوله هو انني مرتاح لنتيجة محادثاتي مع الملك وأني مقتنع باننا سنتمكن في اتصالاتي المقبلة مع جبهة البوليساريو من التوصل الى تسوية لمشكلة الصحراء في اقرب مدة ممكنة».

نداء «القيادة الوطنية الموحدة» الجديد

وفتح طريق السلام بالاستجابة «للحقوق الوطنية لشعبنا الفلسطيني والاعتراف بـ م.ت.ف، ممثلنا الشرعي والوحيد». وبعد ان حذرت القيادة الموحدة من «المخاطر التي تعكسها سياسة العدوان الاسرائيلية على الوضع في المنطقة» طالبت المجتمع الدولي بتكثيف «الضغط على اسرائيل وبكل الوسائل» من اجل وقف هذه السياسة والانصياع للارادة الدولية في «عقد المؤتمر الدولي وصولا الى حل شامل متوازن يضمن حقوق شعبنا في العودة وتقرير المصير والدولة الفلسطينية».

وقال نداء القيادة الموحدة ان انهيار الحكومة الاسرائيلية يأتي «ليعطي مؤشرا صارخا على مدى الازمة السياسية الخانقة التي تعيشها اسرائيل والمجتمع الاسرائيلي تحت ضغط انتفاضة شعبنا المستمرة والمتصاعدة وتحت ضغط هجوم السلام الفلسطيني الذي وضع حكام اسرائيل في عزلة دولية خانقة». واستطرد النداء قائلا ان حكومة شمير قد سدت «كل الطرق المؤدية للسلام وواصلت الاصرار على القمع الوحشي الدموي لجماهير الانتفاضة وتصعيد سياسة العدوان وزرع المستوطنات وتكثيفها على حساب شعبنا الفلسطيني وكل الشعوب العربية».

وحول الخلاف بين «العمل» و«الليكود» الذي اسقط حكومة «الوحدة الوطنية» هذه الحكومة «التي شكلت اصلا لمواجهة انتفاضة شعبنا الباسلة»، فقد وصفه (الخلاف) بانه ما هو الا «خلاف في التكتيك لكيفية التنكر لهذه الحقوق. اذ ان جوهر استراتيجية هذين الحزبين ما زالت هي استراتيجية اللاءات الثلاث (لا للتفاوض مع م.ت.ف ولا للدولة الفلسطينية المستقلة ولا للمؤتمر الدولي)» وعادت القيادة الوطنية الموحدة واكدت مجددا ان المقياس الحقيقي لجدية التزام الحكومات الاسرائيلية بالسلام يكمن في «اعترافها بحقوق شعبنا الوطنية الثابتة والمشروعة والاعتراف بممثلنا الشرعي

● تتمة من صفحة ١ ●

والوحيد م.ت.ف».

وقالت القيادة الموحدة ان مبادرة السلام الفلسطينية «ما زالت هي الاساس الوحيد الصالح لايجاد حل عادل وشامل ودائم ومتوازن في المنطقة» واشارت الى ان انهيار حكومة الائتلاف شكل «لطمة جديدة للسياسة الامريكية المعادية لحقوق شعبنا والمنحازة كليا لاسرائيل».

وهنأت القيادة الموحدة العالم الاسلامي وجماهير شعبها بحلول شهر رمضان الفضيل ودعت جماهيرها الى «التقليل من الاستهلاك وتعزيز اواصر المحبة والتسامح وتقديم المساعدة والعون للاسر الفقيرة والمحتاجة والمتضررة وتكريس مبدأ التكامل والتضامن الاسري والى الاستفادة من اجواء هذا الشهر المبارك لرص الصفوف وحشد الطاقات ونبذ اية خلافات».

وفي هذا الاطار فقد طالبت القيادة الموحدة مجددا «الاخوة في حركة (حماس)» التعاطي بشكل جدي ومسؤول مع «الحوار الوطني الذي فتحته ق.و.م معها من اجل انضمامهم اليها لما في ذلك من مصلحة وخير لجماهير الانتفاضة».

ورفعت القيادة الموحدة تهنئتها الى «شعب ناميبيا الذي انجز استقلاله واضاء مشعلا اخر على دروب تحقيق الشعوب لحريتها» كما هنأت «الاخوة في جبهة التحرير العربية بمناسبة ذكرى انطلاقتهم التي تصادف ٤/٦» وشدت على ايديهم.

واكدت ق.و.م على جملة من الامور الكفاحية ابرزها «يوم الارض» الخالد في الذكرى الرابعة عشرة له حيث اعلنت الفترة ما بين ٣/٢٧ و ٤/٣ «احياء لشهداء وذكرى يوم الارض كما يتم التوجه الى الارض لاستصلاحها وتشجيرها وخاصة الاراضي المهددة بالمصادرة».

وحول اللجان الشعبية دعت ق.و.م الى «استكمال تشكيل وبناء وتطوير اللجان الشعبية ولجانها المتخصصة في كل مخيم وقرية وحي ومدينة لتشكل هذه اللجان سلطة الشعب الوطنية البديلة لاجهزة ودوائر الاحتلال الاخذة في الانهيار». واضافت حول ذلك ان «استكمال تشكيل وبناء هذه اللجان يفتح الباب واسعا امام مبادرات الجماهير الخلاقة لتطوير الانتفاضة وحل مشاكل وهموم جماهيرنا وتلبية احتياجاتهم التي افرزتها الانتفاضة». واعتبرت ان بيت ساحور «تشكل نموذجا يحتذى به في باقي المناطق».

وخصصت يوم ٤/٤ للانتاج الوطني كما خصصت الفترة من ٦ - ٤/١٠ كأيام «تصعيد ومواجهة وتنظيم مسيرات جماهيرية حاشدة في كل المواقع احياء لذكرى شهداء مذبحة دير ياسين واستشهاد القادة الثلاثة كمال عدوان وكمال ناصر وابو يوسف النجار في بيروت (عملية الفردان) واستشهاد قائد الجهاد المقدس عبد القادر الحسيني في معركة القسطل ٤٨/٤/٨ يتم فيها رفع الرايات السوداء على اسطح المنازل واعمدة الكهرباء والهاتف».

اما ذكرى استشهاد القائد الفلسطيني الكبير خليل الوزير (ابو جهاد) يوم ٤/١٦ فقد جرت الدعوة في يومها الى «تنظيم المسيرات الشعبية بحيث ترفع الاعلام الفلسطينية والرايات السوداء».

واحياء ليوم السجين (٤/١٧) اعلنت القيادة الموحدة الفترة من ١٧ - ٤/٢٠ اياما للتضامن مع المعتقلين الفلسطينيين «في مواجهة سياسة العزل التعسفي وتصنيف المناضلين على اساس محكوميتهم» ودعت الى اقامة الفعاليات النضالية التضامنية مع الاسرى و«الاعتصام في مقرات الصليب الاحمر وتجنيد اوسع حملة تضامن عالمية مع النضالات التي يخوضها معتقلون... في سبيل حياة كريمة». وفي المناسبة نفسها دعت ق.و.م اللجان الشعبية والتسوية الى تنظيم زيارات تكريمية لاهالي هؤلاء المعتقلين.

ونظرت ق.و.م بقلق الى عدم سير العملية التعليمية في المدارس وقالت انه في الوقت الذي يغلق فيه الاحتلال المدارس بشكل مباشر فانه «يحاول تخريب وعرقلة انتظام العملية الدراسية في بعضها الاخر من الداخل ومن خلال دس مشبوهين يحاولون تعطيل الدوام الدراسي». وقررت ق.و.م ان تستمر الدراسة (الدوام) حتى الساعة الواحدة ظهرا وابتعاد الملثمين عن المدارس «وعدم دخولها». وحذرت ق.و.م من «التعامل مع مخططات الادارة المدنية بقبول التصاريح المشروطة ببقاء ابناء شعبنا في الخارج فترات طويلة لما يشكله هذا التوجه من هجرة غير مباشرة».

وبعد ان اكدت ق.و.م على مواعيد فتح المحلات التجارية كما اعلن عنها في النداء السابق (ما بين التاسعة صباحا والثانية بعد الظهر - المحرر) اوضحت ان هذا التعديل في فتح المحلات جاء «لعدة اسباب تتعلق بتطوير الانتفاضة. فمن ناحية فان هذا الدوام يتيح المجال لطلابنا للالتزام بدوامهم المدرسي حتى الواحدة ظهرا وللمشاركة في الفعاليات الوطنية... كما ان هذا التعديل يحل بشكل جزئي مشكلة اصحاب المطاعم ويؤكد ان جماهير شعبنا بقيادتها الوطنية الموحدة هي صاحبة القرار وهي البديل عن سلطة الاحتلال». كما اوضحت ان دوام المناطق الصناعية (الحرف والورش) يكون من الساعة السابعة صباحا وحتى الثانية من بعد الظهر. واوضحت ايضا ما كانت اوردته نداءاتها السابقة حول اسواق الخضار والفواكه المركزية التي يسمح لها «بعمليات التحميل والتنزيل خارج أوقات الدوام الوطني» وان بامكان المخابز ان تفتح طوال ساعات النهار في ذلك ايام الاضراب الشامل.

ودعت القيادة الموحدة جميع اصحاب المطاعم الى «احترام مشاعر الصائمين وحرمة شهر رمضان» وسمحت لبائعي الفلافل والحمص والفول بالبيع «من الساعة الخامسة بعد العصر حتى السابعة مساء».

وخصصت ق.و.م يومي (٣/٣٠) و(٤/٩) للاضراب الشامل وذلك بمناسبة «الذكرى الرابعة عشرة ليوم الارض الخالد تعلن ق.و.م ان كل اراضي دولتنا المحتلة في هذا اليوم هي اراض محررة ترفرف فوقها الاعلام». وايضا بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها التاسع والعشرين وتخليدا لذكرى شهداء مذبحة دير ياسين وشهداء ثورتنا.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

.. هكذا تستعد الشرطة ليوم الارض!!

٥٦٠٠ شرطي وطائرات هليوكبتر وتهديدات ووسائل اخرى «للمحافظة على النظام»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن، امس (الاثنين) ان الشرطة استكملت «استعداداتها» ليوم الارض وان الاف رجال الشرطة وطائرات الهليكوبتر ووسائل اخرى ستعمل على «المحافظة على النظام»! في جميع انحاء البلاد مع التركيز على الجليل والمثلث والقدس.

وترى الشرطة ان مصادفة ذكرى يوم الارض مع يوم الجمعة الاول من شهر رمضان هو «امر خطير» من شأنه ان «يزيد من التوتر في هذه المناسبة»!

وجندت الشرطة ٥٦٠٠ من رجالها ليتوزعوا على جميع المناطق وألغت نتيجة لذلك جميع العطل.

وكان قائد الشرطة العام بحث مع قادة المناطق في الشرطة وضباط المهمات وممثلي الجيش و «الشباك» كيفية الاستعداد لمواجهة ذكرى يوم الارض وتقرر في اعقاب ذلك تفاصيل «الاستعدادات الخاصة».

وستلجأ الشرطة في يوم الارض الى وسائل خاصة بضمنها طائرات هليكوبتر وطائرة خفيفة وقوات خاصة احتياطية تستخدم في «ساعة الضرورة»!

وفي القدس ستكثف الشرطة من انتشارها اذ سيصل عدد افراد الشرطة المنتشرين في المدينة في يوم الارض الى الفي شرطي. وتعتزم الشرطة، على ما يبدو اغلاق مدينة القدس امام سكان المناطق المحتلة الاخرى كما انها تعتزم تحديد الدخول الى ساحة المسجد الاقصى. وتتوقع الشرطة ان يصل عدد المصلين في المسجد الاقصى الى (١٥) الف مصل.

واصدر قائد الشرطة العام اوامره لافراد الشرطة بان يتحلوا بضبط النفس وعدم الانجرار «وراء الاستفزاز» (!) خلال الاحتفالات في ذكرى يوم الارض في التجمعات العربية. وفي الوقت نفسه العمل بحزم وبقوة في حالات وقوع «اعمال شغب» واغلاق شوارع رئيسية.

محكمة الصلح في الخضيرة تحكم على مواطن من معاوية بهدم بيته بنفسه

●معاوية - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - في جلستها يوم ٩٠/٣/٢٠ كمة الصلح في الخضيرة قرارها على المواطن احمد مفضي من معاوية بهدم بيته بنفسه بحجة البناء غير المرخص. واعطته مهلة شهر للقيام بهذا الامر والا فان البيت سيتم هدمه وسيغرم صاحبه بدفع مبلغ ٤٠ الف شاقل وسنة سجن فعلي.

وكانت محكمة الصلح في الخضيرة قد نظرت في قضية المواطن المذكور في تاريخ ٨٧/١١/١٢ وحكمت عليه باصدار رخصة بناء خلال سنة ونصف السنة. وعلى الرغم من جميع المحاولات التي قام بها المواطن المذكور والتي كلفته المبالغ الطائلة الا انه لم ينجح بذلك.

وفي الجلسة الاخيرة أعطاه الحاكم مدة شهر للقيام بهدم بنايتين قائمتين منذ عام ١٩٨٤ في الطرف الغربي من قرية معاوية. وقد قرر المواطن القيام بهدم البيتين وذلك للتخلص من القرار الذي ستنفذه المحكمة في حالة امتناعه عن القيام بقرار الهدم بنفسه.

وفي حديث لمراسلنا مع المواطن المذكور صرح السيد احمد مفضي «ان هذا القرار الجائر اضطررت الى تنفيذه بسبب اقتناعي بأن السلطات ستقدم حتما على تنفيذ قرارها وستقوم بهدم البيت وبتغريمي وسجني فعليا. كذلك من خوفي ان هذا الامر سيؤدي الى مواجهات مع قوات الجيش والشرطة الامر الذي سيؤدي الى وقوع ما لا تحمد عقباه». واضاف السيد مفضي «في الوقت الذي تعمل فيه السلطات الحاكمة في اسرائيل على استيعاب الاف المهاجرين وتوطينهم في الاراضي المحتلة وتقيم لهم المستوطنات والمساكن فوق اراضينا يقومون وبدم بارد بهدم بيوتنا وتشريدنا بحجج وذرائع واهية. انني اتوجه الى الرأي العام بان ياتوا وينظروا اية جريمة ترتكب بحق عائلة مصدر عيشها العمل في البناء فقط. لقد اقمنا هذا البيت بالعرق والتعب والدم. اين نذهب؟ بيتي واقمته فوق ارضي، وعائلتي تعد العشرة وليس لدي الا ان ابني لهم في هذه الارض. عن اية خارطة يتحدثون؟! عن خارطة خنقنا»!.

«الشاباك» جمع المعلومات عنهم قبل ان يسافروا لمقابلة رجال م.ت.ف.



يظهر في الصورة اعضاء الوفد (تصوير: شيستر - خاص بـ «الاتحاد» - يافا)

● يافا - تل - أبيب - مكتب «الاتحاد» - من أديب يافاوي - عقدت صباح يوم أمس في محكمة الصلح في الرملة جلسة من سلسلة الجلسات التي عقدت حتى الان أستنادا على قانون «منع الارهاب»، سي، الصيت بحق مجموعة من أنصار السلام الاسرائيليين الذين كانوا التقوا وفدا عن م.ت.ف في هنغاريا في شهر تموز عام ١٩٨٩. وكانت الجلسة اليوم قد تركزت في التحقيق مع المحقق الضابط الذي قام بالتحقيق مع «المتهمين» حيث تركز في الصور التي «اخذت» من مصور صحفي تواجد في هنغاريا. فقبل تقديم هذه الصور طلب محامي الدفاع افيغدور فلدمان بألا تقدم هذه الصور كوثائق للمحكمة لانها اخذت بشكل غير قانوني وبتناقض تام مع تعليمات المحكمة. هذا ويفيد مراسلنا انه قبل عدة ايام أبرق محامي الدفاع فلدمان رسالة الى المستشار القضائي يطالب فيها بالغاء الاتهامات لانها سياسية وليس واضحا حسب اية مقاييس. الامر الذي يثير الشك بأن المقياس هو سياسي «ضد الجبهة ومبام - أ.م». وقد رفضت المحكمة العليا كشف «المعلومات السرية» التي قام الشباك بالتحقيق فيه حول المتهمين قبل الخروج الى هنغاريا.

البروفيسور سوميخ، في الناصرة:

الشعر العربي في البلاد ارتفع الى افاق الابداع

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - استضافت المدرسة الاكليريكية (المطران) في الناصرة، امس الاثنين، البروفيسور ساسون سوميخ، استاذ اللغة العربية وآدابها في جامعتي حيفا وتل ابيب وذلك في اطار برامج المدرسة على شرف عام اللغة العربية.

افتتح اللقاء، امام طلاب صفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر، مدرس اللغةالعربية في المدرسة. ثم قدم الاستاذ سوميخ محاضرة قيمة حول التجديد في الشعر العربي الحديث مستعرضا التطور في الشكل والمضمون منذ بداية النهضة الى ايامنا. واكد المحاضر ان الثورة التجديدية في الشعر العربي، شكلا ومضمونا، خلصته من التقليد ورفعته الى آفاق الابداع في معالجته للمواضيع الانسانية. وبعد المحاضرة جرى حوار بين البروفيسور سوميخ والشاعر شكيب جهشان حول تطور الحركة الادبية في بلادنا.

وقد لاقى هذا النشاط صدى بالغا بين الطلبة والمربين.

احتجاجا على مماطلة وزارة الداخلية في تسوية الازمة الخانقة

اضراب شامل في السلطات المحلية العربية، ابتداء من يوم امس

● رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية: في هذا الوضع لا يمكن القبول بدعوة رئيس الدولة لوقف الاضراب ● اولمرت: الاضراب جاء على خلفية سياسية لتوتير العلاقات مع الحكومة وليس على خلفية موضوعية؟! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأ، منذ صباح امس الاثنين، الاضراب الشامل والمفتوح في جميع السلطات المحلية في مختلف المدن والقرى العربية وذلك احتجاجا على الازمة المالية الخانقة في هذه السلطات ونكث وزارة الداخلية المستمر للوعود بحل الازمة واستنكارا للتمييز اللاحق بالسلطات المحلية العربية.

واكد رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ابراهيم نمر حسين، في حديث هاتفي مع «الاتحاد» امس ان الاضراب شامل، وان السلطات المحلية العربية مصرة على الاستمرار في الاضراب الى ان تحقق مطالبها العادلة.

واشار السيد ابراهيم نمر حسين الى ان بلدية شفاعمرو تسلمت، امس، برقية من شركة الكهرباء تهدد فيها بقطع الكهرباء عن المدينة في حالة عدم دفع الديون المترتبة على البلدية حتى الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم.

وقال السيد ابراهيم نمر حسين: في هذا الوضع لا يمكن القبول بدعوة رئيس الدولة لنا بوقف الاضراب رغم احترامنا له (اقرأ عن دعوة رئيس الدولة التي وجهها خلال زيارته لقرية المغار امس في مكان اخر من هذا العدد).

وكان الوزير المكلف برعاية شؤون المواطنين العرب، ايهود اولمرت، اعلن عن موافقته على موقف وزارة الداخلية من الاضراب وقال: «لقد بذلنا جهودا كبيرة من اجل تسوية ديون السلطات المحلية العربية وان الامر الان متعلق بالتنفيذ. وهذا سيستغرق وقتا ويمكن تحقيقه تدريجيا، لذلك اتفهم ضرورة هذا الاضراب»!

وقال اولمرت: لدي شعور بان هذا الاضراب جاء على خلفية سياسية لتوتير العلاقة مع الحكومة وليس على خلفية موضوعية!!!

انهاء الاضراب في مدرسة جديدة الشاملة بعد تسلم الرواتب

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - يعود معلمو المدرسة الشاملة في قرية جديدة، صباح اليوم الثلاثاء الى التعليم كالمعتاد، بعد الاضراب المفتوح الذي أعلنوه منذ يوم السبت الاخير، احتجاجا على عدم تسلم الرواتب عن الاشهر الاربعة الاخيرة جراء العجز المالي الخانق في المجلس المعين.

وأعلن المعلمون عن انهاء الاضراب بعد تسلم رسالة من رئيس المجلس السيد محمود صالح خليل، يعلمهم فيها ان بامكانهم التوجه الى البنك وتسلم الرواتب.

● نحو ١١،٠٠٠ اشتراك في «الاتحاد» ●

لو تحركت العجلة.. كما في كفر ياسيف!!

*** طيلة الاسبوع جمع ١٤٠ اشتراكا فقط (الاسبوع الماضي ١٠٨* فوق ١٠ اشتراكات: كفر ياسيف (٢٦)، الناصرة (١٥)، سخنين (١٢)، شفاعمرو وكابول (١٠) ***

● حيفا - ادارة «الاتحاد» - لو ان الفروع كلها تجمع الاشتراكات كما في كفر ياسيف، حيث يشترك في «الاتحاد» واحد من كل ١٣ مواطنا، لكان عدد اشتراكات «الاتحاد» في البلاد وصل الى ما يزيد عن خمسين الف اشتراك.

هذه الحقيقة الصارخة، نضعها امام رفاق «الاتحاد» واحبائها في كل الفروع والمناطق على امل ان ترسخ امامها.. خصوصا امام تلك الفروع التي ما زالت بدون اية حركة او نشاط في جمع الاشتراكات. وهي ما زالت كثيرة العدد. والدليل هو نتائج الحملة في الاسبوع الاخير وما قبله.

لقد جمع هذا الاسبوع فقط ١٤٠ اشتراكا. صحيح أن هذا الرقم يحوي زيادة ٣٢ اشتراكا عن الاسبوع السابق ولكنه غير كاف بالتأكيد. فاذا سرنا بهذه الوتيرة لن نتمكن من انهاء الحملة حتى نهاية السنة. ولذلك فاننا نتوجه الى الفروع والمناطق، الى الرفاق والاصدقاء، بنداء حار: لننطلق الى الاحياء والشارع، الى قراء «الاتحاد» العريقين وتجنيد القراء الجدد. ولننجز هذه الحملة في موعدها. ولن يتم هذا بمئة او مئتي اشتراك كل اسبوع بل بعده مئات.

وننشر فيما يلي بيان الاشتراكات حتى يوم امس، ٩٠/٣/٢٦:

□ بيان الاشتراكات □

(٩٠/٣/٢٦)

المنطقة	الهدف	ما تم جمعه هذا الاسبوع	ما تم جمعه بالعدد	ما تم جمعه بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٨٩٥	٧٢	٢٢٧٩	٤٧	٢٦١٦
عكا	٢٨٥٠	٣٨	١٢١٦	٤٣	١٦٣٤
المثلث	١٢٥٠	١٨	٤٥٣	٣٦	٧٩٧
ام الفحم	٨٥٠	٨	٣٢١	٣٨	٥٢٩
حيفا	٦٢٥	-	٢٣٥	٣٨	٣٩٠
تل ابيب - يافا	٢٠٠	٣	٩١	٤٥	١٠٩
القدس	٢٢٥	١	٥٥	٢٤	١٧٠
الجنوب	١٠٥	-	١٠	١٠	٩٥
المجموع	١١,٠٠٠	١٤٠	٤٦٦٠	٤٣	٦٣٤٠

الاشتراكات التي وصلتنا مقسمة كالتالي:

الناصرة:- الناصرة (١٥) دبورية (٤) طمرة الزعبية (١) شفاعمرو (١٠) كابول (١٠) طمرة (٥) عيلبون (٥) سخنين (١٢) عرابة (٥) كوكب (٤) دير حنا (١).

عكا:- الرامة (١) مجد الكروم (٣) المكر (١) كفر سميع (١) معليا (١) ترشيحا (٢) بيت جن (٣) كفر ياسيف (٢٦).

المثلث:- جت (٢) كفر قاسم (٣) الطيبة (٧) الطيرة (٦).

ام الفحم:- ام الفحم (٥) معاوية (٢) مصمص (١).

حيفا:- -

تل ابيب - يافا:- يافا (٣).

القدس:- القدس (١).

الجنوب:- -

الليكود يقرر والمعراخ يرفض والحسم قد يكون اليوم:

مخصصات الاحزاب - (٣٥) الف شيكل لكل عضو كنيست بدلا من (٢٠) الفا!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قررت كتلة الليكود البرلمانية، امس الاثنين، في جلستها الاسبوعية المصادقة على اقتراح قيادة «الليكود» وبالاخص وزير الخارجية، موشيه ارنس، برفع وحدة تمويل الاحزاب بنسبة (٧٥٪). وبناء على هذا الاقتراح يتم رفع وحدة التمويل لعضو الكنيست من (٢٠) الف شيكل الى (٣٥) الفا.

ومن جهة اخرى اعلنت كتلة المعراخ البرلمانية معارضتها لهذا الاقتراح. الا انه على ما يبدو فان الليكود سيتمكن من تمرير اقتراحه في لجنة المالية البرلمانية بمساندة الاحزاب الدينية.

وكانت الكنيست قد حددت قبل فترة وجيزة بواسطة اقتراح قانون مقدم من قبل النائبين، ران كوهين (راتس) وامنون روبنشطاين (شينوي) صلاحيات لجنة المالية في الكنيست بشأن رفع مقدار وحدة التمويل للاحزاب بحيث يتم تقديم اقتراح تغيير المقدار كأي اقتراح عادي، اي انه يجب المصادقة عليه بثلاث قراءات اضافة الى قراءة اولية.

هذا ومن المتوقع ان تناقش لجنة المالية الموضوع، اليوم، بناء على طلب من كتلة «الليكود».

وكانت كتلة المعراخ قررت ايضا المصادقة على الميزانية للعام المالي القادم ومعارضة اية محاولة لتجاوز اطارها. وتقرر ايضا ان يدعم المعراخ معظم الاقتراحات بشأن الغاء الاعفاء من الضريبة وذلك في اطار الاصلاح الضريبي. الا انه لا يوافق على الغاء مخصصات الولد الثاني ويطلب ان تبقى مخصصات الشيخوخة مربوطة بالجدول وان تحصل وزارة المعارف والثقافة على ميزانية اضافية لتمويل يوم التعليم المطول في عدد من بلدات التطوير واحياء الضائقة.

في عدة تصريحات امام لجنة سوفير...

مخطط اقامة «مدينة درزية» يستهدف اهاء الاهالي بالاحترابات الطائفية!

● حيفا - لمراسل خاص - علم ان اللجنة لفحص موضوع اقامة «مدينة درزية» عن طريق دمج قرى يركا وجولس وابو سنان وكفر ياسيف والتي عينها وزير الداخلية قبل اشهر قامت بزيارة الى يركا يوم الاثنين الماضي برئاسة المحاضر في جامعة حيفا ارنون سوفير وعضوية اسعد اسعد، مستشار الوزير اولمرت والياهو شحرور، من وزارة الداخلية وموظفة مسؤولة في ادارة اراضي اسرائيل.

وقد قابلت اللجنة رئيس المجلس المحلي، السيد مفلح ملا الذي اعلن رفضه القاطع لفكرة الدمج واقامة المدينة ومثله كان موقف ثلاثة من اعضاء المجلس المحلي الذين حضروا بالصدفة في اثناء المقابلة.

وقال احدهم للجنة: ان حوالي نصف السكان في القرى الاربع هم من طوائف اخرى فكيف تريد وزارة الداخلية ان تفرض عليهم اسم مدينة درزية؟ نحن نرفض هذا العرض، وانتم تريدون، عن طريق ذلك ليس تقدم هذه القرى وانما اشعال الخلافات بينها. كل الوقت ونحن من ابناء الطوائف الثلاث في هذه القرى تعيش بوئام وسنبقى هكذا وعليكم ترك فكرة الدمج الخبيثة هذه واذا كنتم تريدون لنا التقدم فعلا، كما تدعون، فحققوا لنا المساواة.

هذا وقد اكد الباقون على هذا الموقف وحذروا من الاستمرار في المخطط. وطالبوا بتحقيق المساواة فورا.

وعلم ايضا ان اللجنة قامت بعد ذلك بزيارة اثنين او ثلاثة من ممثلي الرأي العام في القرية ورفض رابع استقبالها. وقد لقيت الموقف ذاته الرافض لفكرة الدمج الذي لقيه من رئيس المجلس والاعضاء المذكورين.

وجدير بالذكر ان رؤساء المجالس في يركا وجولس وكفر ياسيف كانوا بعثوا برسالة مشتركة الى وزير الداخلية قبل ثلاثة اشهر رفضوا فيها فكرة الدمج واقامة المدينة.

القاء القبض على لص في كرمئيل ومتعاطي حشيشة في دير الاسد

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - ضبطت شرطة كرمئيل صباح امس، مواطنا من كرمئيل متلبسا بتهمة السرقة، وخلال التحقيق معه اعترف انه نفذ خمس عمليات سرقة من سيارات خصوصية.

وأفادنا الناطق بلسان شرطة عكا الضابط يارون ايضا: ان فرقة من الشرطة السرية بينما كانت في دورية في شوارع دير الاسد اشتبهت بعدد من الشبان ينوون من خلال حركاتهم الغريبة تنفيذ شيء ما. وبعد مراقبتهم دخلوا مخزنا واخرجوا منه كميات من الحشيش. والقت الشرطة القبض عليهم وهم قيد التحقيق.

للمرة الثانية على التوالي:

سليم عبود يفوز بالجائزة الاولى لمسابقة «كليرمونت» الموسيقية



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - جرت يوم الاحد (٣/٢٥) في كلية الموسيقى في جامعة تل ابيب، مسابقة «كليرمونت» الموسيقية للفتيان والفتيات حتى سن ١٧ عاما.

واشترك في المسابقة ٩ متسابقين من خيرة عازفي البيانو الفتيان في البلاد.

وتألفت لجنة التحكيم من اربعة بروفيسوريين من البلاد والخارج.

وفاز بالجائزة الاولى، ومقدارها ثلاثة الاف دولار، ثلاثة عازفين، هم: سليم دعيبس عبود (١٣ عاما) من الناصرة، واوهاد بن اريبه (١٦ عاما) من جبعاتييم، وامير كاتس (١٧ عاما).

وعزف سليم عبود، خلال المسابقة، كونسيرتو لباخ وسوناتا لموتسارت ورفسوديا لبراهمس. وتميز عزفه، حسب رأي النقاد، بالتقنية الرفيعة والنضوج الموسيقي.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الثلاثاء ٣/٢٧، بين غائم جزئيا وصاف ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة

درجات الحرارة القصوى اليوم:
● جبال الجليل - ١٨° ● الاغوار الشمالية - ٢٢° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٢° ● القدس وضواحيها - ١٩° ● السهل الداخلي - ٢٢° السهل الساحلي - ١٩° ● النقب - ٢٣° ● البحر الميت - ٢٦° ● ايلات والعربة - ٢٨° ●.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - شرقية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٣/٢٦)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢,٠١٨٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢٦٠١ ش.ج
● مارك الماني	١,١٧٧٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٤٩٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٣٢٨٢ ش.ج
● دينار اردني	٢,٩٤٦٣ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢,٢٠ ش.ج
● «اسود» -	٢,٠٥ - ٢,١٠ ش.ج

على شرف الذكرى الـ ١٤ ليوم الارض الخالد

المجد والخلود لشهدائنا الابرار

عاش نضال شعبنا الفلسطيني وتمسكه بأرضه ووطنه

اتحاد الشبيبة الشيوعية - عرابة

يدعو جماهير الشباب في عرابة والاهل لحضور امسيات ليالي اذار وذلك يومي الثلاثاء والاربعاء ٩٠/٣/٢٧ - ٩٠/٣/٢٨ في تمام الساعة السابعة والنصف في نادي الجبهة في حي وادي العين

●● يوم الثلاثاء - ٩٠/٣/٢٧ - امسية سياسية يشترك فيها:

- * نمر مرقس - رئيس مجلس كفرياسيف المحلي
- * فضل نعامنة - سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي

●● يوم الاربعاء - ٩٠/٣/٢٨ - امسية فنية يشترك فيها:

- * فرقة الطليعة - عرابة
- * الفنان مصطفى الكرد
- * والشاعر سعود الاسدي

المجلس المحلي في كفر ياسيف - قسم المعارف والثقافة | اللجنة النسائية للاحتفال بيوم المرأة العالمي الـ ٨ من آذار

يدعوكم لحضور الندوة

«المرأة العربية وقضايا الجماهير العربية في اسرائيل».

وذلك يوم الاربعاء ١٩٩٠/٣/٢٨ الساعة السادسة والنصف مساء في المركز الثقافي

يشترك في الندوة

١ - السيدة ردينة جرايسي ٢ - السيدة نبيلة اسبنيولي

٣ - السيدة خولة ابو بكر ٤ - ممثلة عن الحركات النسائية في الاراضي المحتلة

٥ - السيد نمر مرقس رئيس المجلس المحلي

تدير الندوة: المحامية نلعدة شحادة

كلمة ترحيبية: يقدمها مدير المركز الثقافي السيد رفول بولس

وكذلك لحضور البازار الفلسطيني للمنتوجات الغذائية الذي سيرصد ريعه لدعم اخواننا في الاراضي المحتلة.

يفتتح البازار يوم الاربعاء في ساعات بعد الظهر في نادي المسنين ويستمر حتى الخامسة من مساء يوم الخميس الموافق ٩٠/٣/٢٩.

يسرنا مشاركتكم واهلا وسهلا بكم

شكر على تعاز

آل سمعان وآل راشد وآل مجدلاني واقرباؤهم في الناصرة وخارجها يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من شاركهم وواساهم بوفاة ابنائهم الاحبة

امير وعامر ورمزي

سواء كان ذلك بالاشتراك في الجنازة او ارسال الاكاليل او تقديم التعازي في البيت او برقيا او في الصحف أو بالاشتراك في جناز الاربعين وبكلمات التأبين.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الاربعاء ٢٨ آذار ١٩٩٠ ، الموافق ٢ رمضان ١٤١٠ هـ • العدد ٤٦/٢٦٧ • ٦ صفحات • الثمن: ١,١٠ شاقل •

יום רביעי 28.3.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 267/46 - 28.3.1990 - Price: 1.10 Shekel

على ضوء خطاب الراب شاخ . . وتعثر جهود بيرس لتشكيل حكومة:

زيادة امكانية انتخابات مبكرة للكنيست

□ غضب عارم بين اوساط الحركة الكيبوتسية في اعقاب تصريحات الراب شاخ الهجومية التشكيكية □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تناقل قادة حزب «العمل»، امس الثلاثاء، الاحاديث العلنية حول احتمالات تقديم موعد انتخابات الكنيست على ضوء خطاب الراب اليعزر شاخ وتعثر جهود طاقم الحزب المفاوض في ضمان اغلبية برلمانية لحكومة برئاسة النائب شمعون بيرس.

واوضحت مصادر مسؤولة في الحزب، ومن ضمنها النائب حاييم رامون، ان الحديث عن امكانية انتخابات مبكرة للكنيست يأتي في مجال «تكتيك» الحزب لكسب الاحزاب الدينية. وقال رامون، امس، ان الحديث عن الانتخابات هو «خطوة تكتيكية» تهدف الى تليين موقف «شاس» و«ديغل هتوراة». واضاف ان الحركتين غير معنيتين بالذهاب الى انتخابات مبكرة. لكنه اكد ان «الخطوة التكتيكية هذه من شأنها ان تتحول الى واقع سياسي اذا ما استمر الوضع على حاله، دون تقدم»!

واعرب النائب يتسحاق رابين، امس، عن «اعتقاده» بان الوضع القائم اليوم لا يشجع باتجاه احتمال نجاح حزبه في تشكيل الحكومة. واشار الى ان حزب «العمل» سيواصل اتصالاته ومفاوضاته من اجل تشكيل الحكومة برئاسة بيرس «لكن الاحتمالات قليلة».

وارجأ الطاقم المفاوض في حزب «العمل» اجتماعاته التي كان من المفروض ان تعقد، امس، مع «راتس» و«مبام»

● البقية على الصفحة ٥ ●



● «يا شهيد ارتاح - احنا نكمل الكفاح» - هكذا هتف اشبال الانتفاضة في قرية ترقوميا (قضاء الخليل) خلال المسيرة الكبرى التي شهدتها القرية يوم (٢٥) الجاري بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لاستشهاد الشابين خالد المرقطن ووليد القطاقطة.

(تصوير: طارق الكيال، خاص بـ «الاتحاد» - القدس)

حملات اعتقال «احترازية» في معظم انحاء فلسطين المحتلة!

□ مظاهر احتجاج واسعة في القدس العاصمة واغراق مدرسة سلوان الاعدادية بقنابل الغاز قبل اغلاقها □ مداهمة مركز ابحاث جامعة الخليل ومصادرة عدة وثائق وملفات □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - احتلت مدينة القدس مركز الصدارة في احداث مظاهر الاحتجاج، التي جرت في انحاء مختلفة من المناطق المحتلة يوم امس، فيما استمرت «الاستعدادات» في الجانب الآخر (الاحتلالي) لمواجهة احياء الاهالي لذكرى «يوم الارض» الخالد بنشر المزيد من قوات الجيش وشن حملات اعتقال «احترازية» في معظم انحاء فلسطين المحتلة.

وكان من بين ممارسات قوات الاحتلال يوم امس مداهمة مركز ابحاث جامعة الخليل ومصادرة وثائق وملفات (وكذلك بعض قنابل غاز الفارغة) بعد اجراء تفتيشات فيه.

وانتقاما من سائقي الشاحنات في الخليل، الذين اعتصموا يوم امس الاول امام مكاتب الضريبة في المدينة، منعتهم قوات الجيش من التوقف في الساحة المخصصة لهم في العادة والواقعة بالقرب من سوق الخضار في البلدة القديمة.

وعلقت سلطات الاحتلال فرض نظام

● البقية على الصفحة ٥ ●

غيراسيموف: لن تستخدم القوة في ليتوانيا الا اذا تعرضت حياة المواطنين للخطر!

● قرار مجلس الشيوخ الامريكي يعتبر تدخلا في الشؤون السوفييتية الداخلية ●

● موسكو - «تاس» - اكد مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، في مؤتمر صحفي عقده امس الثلاثاء في موسكو «ان الاتحاد السوفييتي لن يستخدم القوة في ليتوانيا». واضاف «ان هذا السؤال سئل عدة مرات، وآخرها كان، امس الاول الاثنين، لدى استقبال الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، عضو الكونغرس الامريكي، ادوارد كيندي، وكان الجواب: «لا. لن نستخدم القوة الا في حالة واحدة فقط - اذا تعرضت حياة المواطنين للخطر».

واكد غيراسيموف شرعية الاجراءات التي يقوم بها الاتحاد السوفييتي في ليتوانيا وخصوصا ملاحقة الجنود الليتوانيين الفارين من الخدمة العسكرية. واضاف

● البقية على الصفحة ٥ ●

مصادر لبنانية رسمية:

اسرائيل تواصل اعمال تغيير خط حدودها مع لبنان بما يسفر عن ضم (٤٠) كيلومترا مربعا!

● قوة اسرائيلية تقتحم مسجد بلدة الطيرة الجنوبية بحجة البحث عن مقاتلين من «حزب الله» ●

● راشيا - الوكالات - علم من مصدر في الشرطة اللبنانية ان اسرائيل تواصل العمل بتغيير خط حدودها مع لبنان في منطقة تتهمها الحكومة اللبنانية بأنها تريد ان تضم منها حوالي ٤٠ كيلومترا مربعا.

واشار هذا المصدر الى ان الاسرائيليين غرسوا، يوم الاحد، اوتادا من الحديد ستستعمل لمد اسلاك شائكة تشكل الحدود «الجديدة»!

وتجري هذه الاعمال على طول طريق استؤنف شقها في الآونة الاخيرة في منطقة شبعا عند سفح جبل الشيخ الى اقصى حدود لبنان مع سوريا واسرائيل.

ويبلغ طول هذه الطريق، التي يتم شقها في اراضي القرى السبع التي صودرت في نيسان ١٩٨٩ في جنوب لبنان، (١٢٠) كيلومترا وتمتد بمحاذاة الحدود الدولية داخل الاراضي اللبنانية على

● البقية على ص٢ ●

عشر طائرات تدريب من ليبيا الى مصر

● طرابلس - الوكالات - اوردت وكالة الانباء الليبية، الملتقطة في نيقوسيا، ان ليبيا قدمت عشر طائرات تدريب الى مصر وصلت الى قاعدة «بلبيس» شمال شرق القاهرة، الليلة قبل الماضية.

وحسب الوكالة فان الرئيس الليبي، معمر القذافي، قرر تقديم هذه الطائرات وهي من طراز «ال - ١٣٩»، من صنع تشيكوسلوفاكيا، الى مصر مع قطع الغيار الضرورية لها خلال احتفالات اقيمت، السبت الماضي في طبرق، احتفالا بالذكرى العشرين لجلاء القوات البريطانية عن قاعدة «جمال عبد الناصر» الجوية الليبية.

وكان الرئيس المصري، حسني مبارك، شارك في هذه الاحتفالات، اضافة الى الرئيس السوري، حافظ الاسد ورئيس مجلس قيادة «الانقاذ الوطني» في السودان، الفريق عمر البشير.

تصاعد وتيرة التحضيرات لاضراب ومهرجانات «يوم الارض»، بعد غد الجمعة

□ مظاهرة جماهيرية في ام الفحم صباح يوم الاضراب □

● حيفا - لمراسلي «الاتحاد» - «يوم الارض»، بعد غد الجمعة، تصاعدت في مختلف انحاء البلاد وتيرة التحضير للاضراب العام في الجليل ومنطقة الناصرة (عرابة البطوف) والمثلث (الطيبة) والنقب. وللمشاركة في المهرجانات والمسيرات المركزية التي ستعقد في

وفي اطار هذه التحضيرات عقدت عشرات الاجتماعات الشعبية في مختلف انحاء البلاد.

وجاءنا من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم انه تجري استعدادات مكثفة في المدينة والقرى المجاورة لاحياء ذكرى يوم الارض الخالد. وقررت لجنة الدفاع المحلية في ام الفحم احياء هذه الذكرى بمظاهرة جماهيرية يوم الجمعة القادم

● البقية على الصفحة ٥ ●

القمر الاصطناعي الاسرائيلي «اوفيك - ٢» معد للتجسس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشفت اسبوعية «تايم» الامريكية عن ان القمر الاصطناعي «اوفيك - ٢»، الذي ستطلقه اسرائيل الى الفضاء الخارجي خلال الشهر الجاري، هو قمر تجسس قادر على ارسال صور مفصلة عن تحركات الجيوش العربية وعن فعالية الصواريخ!

واكدت الاسبوعية ذاتها ان بمقدور القمر التجسسي الاسرائيلي التحليق في الفضاء الخارجي لمدة عامين.

وتجدر الاشارة الى ان اسرائيل كانت اطلقت القمر التجسسي الاول «اوفيك - ١» في العام الماضي، وقد بقي في الفضاء الخارجي لمدة (٤) شهور.

اسرائيل تغلق قسم رعاية مصالحها في غانا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية، امس (الثلاثاء)، ان اسرائيل قررت اغلاق قسم رعاية مصالحها في السفارة السويسرية في اكرا «لاسباب تتعلق بالميزانية».

وكانت غانا، بالاضافة الى عشرين دولة افريقية اخرى، قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل في اثناء حرب تشرين الاول ١٩٧٣. ومنذ ذلك الحين تملك اسرائيل قسما لرعاية مصالحها في اكرا.

وزير المواصلات الهنغاري يعد قصاب ببذل كل الجهود لتأمين نقل المهاجرين السوفييت

● شركة «ماليف» تؤكد عدم عدولها عن قرار وقف الرحلات المباشرة الى اسرائيل ● رئيس حكومة بولندا يعلن استعداد بلاده لاستقبال المهاجرين السوفييت الراغبين بالمرور من اراضيها ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وعد وزير المواصلات الهنغاري وزير الاتصالات، موشيه قصاب، ببذل كل الجهود لحل مشكلة نقل المهاجرين اليهود السوفييت الى اسرائيل باسرع وقت ممكن.

● البقية على الصفحة ٥ ●

مسابقة شهر رمضان المبارك

منذ اليوم وحتى آخر شهر رمضان المبارك، تنشر «الاتحاد» مسابقة شهر رمضان يوميا

(التفاصيل على الصفحة الرابعة)

الدورة الـ (٣٥) للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● الدورة تقر رؤوس اقلام للمؤتمر الـ (٢١) ●

● تل ابيب - انعقدت في ١٦ و ١٧ و ٢١ آذار الجاري الدورة الخامسة والثلاثون لهيئة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك لجنة المراقبة المركزية.

تراس الاجتماع غسان حبيب، عضو اللجنة المركزية. وقدم ماير فلنر، السكرتير العام للحزب محاضرة حول القسم الايديولوجي في رؤوس الاقلام للمؤتمر الـ ٢١ للحزب. وقدم توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب، بيانا عن الاتصالات السياسية بشأن الازمة الحكومية.

كما قدم بنيامين غونين، عضو المكتب السياسي، بيانا عن القضايا المتعلقة بمؤتمر الهستدروت ونضال العاملين. وحاضرت تمار غوجانسكي، عضو المكتب السياسي، حول القسم الاقتصادي الاجتماعي والتحولات في المجتمع الاسرائيلي في رؤوس الاقلام.

وحاضر سالم جبران، المرشح لعضوية المكتب السياسي حول موضوع قضايا وكفاح الجماهير العربية في اسرائيل التي ستتضمنه رؤوس الاقلام للمؤتمر الـ ٢١ للحزب. وقدم دافيد (ساشا) حنين، عضو المكتب السياسي وعضو السكرتارية تقريرا عن التحضيرات للمؤتمر الـ ٢١ وعن عمل المكتب السياسي والسكرتارية.

وجرى بعد ذلك نقاش لخصه المحاضرون وصادقت اللجنة المركزية على مواد رؤوس الاقلام للمؤتمر الـ ٢١ التي جرى بحثها في الدورة وخولت المكتب السياسي باعدادها للنشر.

واتخذت دورة اللجنة المركزة قرارا بشأن الازمة الحكومية وبشأن مواضيع جارية اخرى.

(٤) جوائز «اوسكار» لفيلم «سائق السيدة ديزي»

● «اوسكار» افضل ممثل للبريطاني دانيال داي لويس وافضل مخرج للامريكي اوليفر ستون ● جائزة افضل فيلم اجنبي من حظ الفيلم الايطالي «سينما باراديزو» ●

● لوس انجلوس - الوكالات - حصل فيلم «درايفينغ مس ديزي» (سائق السيدة ديزي) للامريكي بروس بيرزفورد، في الساعة الثانية من فجر امس (الثلاثاء) بتوقيت غرينتش، على اوسكار افضل فيلم خلال الحفل الـ ٦٢ لتوزيع جوائز الاوسكار الامريكية في لوس انجلوس.

وكان هذا الفيلم مرشحا لتسع اوسكارات حصل على اربعة منها هي، اضافة الى افضل فيلم، افضل ممثلة، جيسيكا تاندي وافضل ماكياج وافضل سيناريو مقتبس.

وتفوق «درايفينغ مس ديزي» على اربعة افلام اخرى مرشحة هي «بورن اون ذي فورث اوف جولاي» (مولود في الرابع عشر من تموز) لاوليفر ستون و«ديد بويت سوسايتي» (جمعية الشاعر الميت) لبيتر وير و«فيلد اوف دريمز» (حقل الاقلام) لفيل الدن روبنسون و«ماي لفت فوت» (قدمي اليسرى) لجيم شيريدان.

ويروي الفيلم الفائز، الذي جمع حتى الان اكثر من ستة ملايين دولار من الارباح، قصة ٢٠ عاما من الصداقة بين عجوز ثرية يهودية وسائقها الاسود ويركز على عقد الخمسينات في جنوب الولايات المتحدة.

وتقوم تاندي، التي تبلغ الثمانين من العمر في هذا الفيلم، بدور العجوز اليهودية.

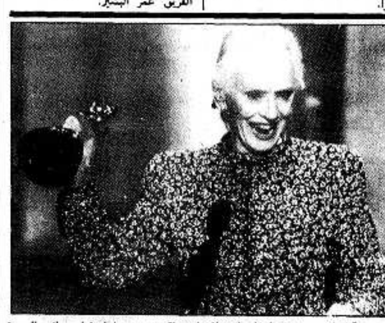
بالمقابل حصل الممثل البريطاني دانيال داي لويس على «اوسكار» أفضل ممثل لدوره في فيلم «قدمي اليسرى» للايرلندي جيم شيريدان.

ويقوم داي لويس (٣٢ عاما) في هذا الفيلم بدور الرسام والكاتب الايرلندي المعاق كريستي براون.

من جهة أخرى حصل اوليفر ستون مخرج فيلم «مولود في الرابع من تموز» على «اوسكار» افضل مخرج.

ومنح توم شولمان «اوسكار» افضل سيناريو لفيلم «جمعية الشاعر الميت»، الذي اخرجه الاسترالي بيتر وير. وتفوق شولمان على اربعة مرشحين آخرين هم وودي الن عن سيناريو «كرايمز اند ميسديمينورز» (جرائم وجنح) وسبايك لي عن «دو ذا رايت ثينغ» (افعل ما هو مناسب) وستيفن سودربرغ عن «سيكس

● البقية على ص٢ ●



● جيسيكا تاندي بعد تسلمها جائزة افضل ممثلة عن دورها في فيلم «سائق السيدة ديزي».



● اوليفر ستون و«اوسكاره» افضل مخرج (هوليوود - ٩٠/٣/٢٧).

(من «ورص.ف»)

كلمة الاتحاد

المطالبة بالحقوق لا تكفي - يجب الضغط لتحصيل الحقوق!

■■ أقرت الحكومة، في اجتماعها الاسبوعي يوم الاحد الماضي، تخصيص ١٤ مليون شيكل جديد لما يسمى التعليم الخاص للاحزاب الدينية.

بنجاعة فائقة وبسرعة منقطعة النظير اقر شمير ووزراؤه هذا القرار متجاوزين كل عراقيل الجهاز البيروقراطي، وهذا برهان على ان الحكومة عندما تريد فعلا ان تقرر، عندما تكون لديها مصلحة ان تقرر، فانها قادرة ان تقرر وان تنفذ.

من هنا استغرابنا ان يقوم الوزير المكلف برعاية شؤون المواطنين العرب بتبرير عدم تحويل الاموال المستحقة للسلطات المحلية العربية حسب قرار حكومي وكذلك عدم تنفيذ الاتفاق مع البنوك الى الان.

لقد اعلن الوزير اولمرت امس الاول في مقابلة مع اذاعة اسرائيل (بالعربية) ان اضراب السلطات المحلية العربية «لا مبرر له». كما ادعى بان اللجنة القطرية اعلنت الاضراب «لاسباب سياسية لتوتير العلاقات مع الحكومة»(!!).

اقل ما يمكن ان يقال في هذا الكلام انه هراء سخيف. فالسلطات المحلية تصلت واتصلت وطالبت وهاتفت والحت وانتظرت واطالت الانتظار.. ولكن الحكومة صماء عمياء فاقدة للحس، وليس بسبب الازمة الوزارية، بل انطلاقا من استهتار شوفيني معيب بمشاعر المواطنين العرب ومصالحهم ومطالبهم.

ويجب ان يعرف اولمرت وغيره ان الجماهير العربية وهيئاتها سوف تناضل، ضمن القوانين والامكانيات المشروعة، لتحقيق الحقوق مستخدمة الاضراب والاضراب العام والاعتصامات امام الوزارات والمظاهرات امام الوزارات. لن نسكت، ومن حقنا ان لا نسكت. سنطالب بحقوقنا وسنناضل لتحقيق حقوقنا. ولا يتوهمن اولمرت او غيره ان بالامكان محاصرتنا وخنقنا ودفعنا الى انهيار كل الخدمات البلدية بدون ان نرد ونقاوم.

امس الاول بدأ الاضراب المفتوح في السلطات المحلية. ويوم الارض، ٣٠ آذار، سيكون يوم اضراب وطني عام. فلنرفع صوتنا ويجلجل نداؤنا مطالبين بحقنا في المساواة والتطور العصري، البلدي وغيره، في وطننا.

وغني عن القول ان هذا النضال الصعب والطويل لتحقيق المساواة يتطلب اوسع وحدة وطنية جماهيرية على اساس برنامج نضالي متفق عليه وبمشاركة جميع الموافقين على هذا البرنامج، بلا تفرقة، بلا استثناءات وبلا امتيازات.

والشعب المعني بتحقيق الحقوق، لن يغفر لمن يلعب بشكل غير مسؤول بموضوع الوحدة الوطنية، كما لن يسمح لاحد باستخدام مصالح الشعب اداة في سوق تطوير المصالح الفئوية الضيقة، الانتخابية وغيرها.

الوحدة الوطنية لتحقيق اهدافنا العادلة في المساواة والتطور والكرامة والطمأنينة على مستقبلنا في وطننا - ان هذا هو هدف اكبر من اية حسابات ضيقة، وذلك هو المضمون الحقيقي لتراث الثلاثين من آذار.

(«الاتحاد»)

«ليالي آذار» في كوكب على شرف يوم الارض:

القرى العربية غير المعترف بها تصل الى (١٣٠)!

● كوكب ابو الهيجاء - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - على شرف الثلاثين من آذار يوم الارض الخالد شهدت كوكب ابو الهيجاء يومي الجمعة والسبت الماضيين، فعاليات ونشاطات تحت اسم «ليالي آذار».

ففي الامسية الاولى استضاف البرنامج ابراهيم مالك، رئيس تحرير مجلة «الجديد»، وعضو سكرتارية الجبهة القطرية. وقد افتتح الامسية وتحدث فيها رئيس المجلس المحلي احمد الحاج، فاستعرض الهجمة السلطوية على الارض العربية وعمليات المصادرة والتصدي لها. واكد الحاج مجددا الوقوف الى جانب اصحاب الاراضي في نضالهم العادل دفاعا عن اراضيهم. كما دعا اهالي كوكب الى المزيد من الوحدة.

ثم تحدث ابراهيم مالك فاستعرض في كلمته اخر التطورات على الساحة الدولية. كما تحدث عن الازمة السياسية والاقتصادية العميقة في إسرائيل والتي كان ابرز تجلياتها سقوط الحكومة لاول مرة عن طريق نزع الثقة عنها، والتي من اهم اسبابها الانتفاضة وسياسة منظمة التحرير بشأن الحل السلمي للصراع في الشرق الاوسط.

اما الامسية الثانية فقد افتتحها وادارها عضو ادارة الجبهة السيد احمد عيد منصور. ثم تحدث السيد مصطفى عبد الفتاح عضو ادارة الجبهة عن يوم الارض واهمية انجاح الاضراب والمسيرات ولجعل هذا اليوم يوما نضاليا وتاريخيا يسجل صفحة نضالية جديدة في تاريخ الجماهير العربية.

وكان ضيوف الامسية ممثلي «لجنة الاربعين» حيث حضر رئيس اللجنة السيد محمد ابو الهيجاء وعاصم ابو الهيجاء سكرتير اللجنة واحمد ابو ضعوف عضو ادارة اللجنة وتحدث محمد ابو الهيجاء عن لجنة الاربعين والصعوبات التي تواجهها في عملها وتحدث عن اهدافها والتي في اساسها العمل على الاعتراف بالقرى والتجمعات غير المعترف بها حتى الان وربطها بالخدمات الضرورية والحيوية لمزاولة الحياة. وقال ان عدد القرى غير المعترف بها حسب الاحصاءات تزيد بكثير عن اربعين اذ يصل الى (١٣٠) وكان قد تم عرض فيلمي فيديو عن القرى الاربعين غير المعترف بها.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ ام الفحم (الشبيبة) - يوم الخميس ٩٠/٣/٢٩ الساعة الـ ٧.٣٠ مساء في نادي «ابو العفو» - محاضرة حول «الذكرى الـ ١٤ ليوم الارض». المحاضر: محمود محاميد.

■ زلفة (الشبيبة) - يوم الخميس ٩٠/٣/٢٩ الساعة الـ ٨.٠٠ مساء في نادي الحزب - اجتماع تنظيمي باشتراك: محمد يوسف محاجنة، محمد جميل وعودة بشارات.

□ اجتماعات لمناقشة اقتراح الدستور □

□ في منطقة عكا □

* يوم السبت ١٩٩٠/٣/٣١ *

● ابو سنان (الحزب) - الساعة ٧.٣٠ مساء في نادي «خليل خوري». يتحدث: د. احمد سعد.

● بيت جن (الحزب) - الساعة ٧.٠٠ مساء في نادي الحزب. يتحدث: نايف سليم.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شتب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠
□ الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
* * *
الاعلانات على مسؤولية المعلنين، والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

رسالة طمرة

بدء التحضير لمخيم العمل التطوعي الثامن

● د. هشام ابو رومي: مخيمات العمل التطوعي هي الرد المناسب على سياسة التمييز العنصري ●

● طمرة - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - عقدت لجنة العمل التطوعي والبلدي في طمرة اجتماعا لها، يوم السبت، حضره اكثر من ٣٠ من اعضاء اللجنة. كما حضره رئيس المجلس واعضاؤه.

افتتح الاجتماع رئيس اللجنة المركزة، المربي احمد مصطفى شحادة، فتحدث عن مسيرة مخيمات العمل التطوعي في طمرة وعن التقليد السنوي الذي يوفر الاف الشواقل على ادارة المجلس الجمهوري. وتحدث عن الهدف السياسي والاجتماعي والتربوي من اقامة مخيمات عمل تطوعي. كما تحدث د. هشام ابو رومي، رئيس المجلس المحلي، حيث تطرق الى ميزانيات التطوير الشحيحة والتي لا يمكن ان نطور بها قريتنا ولهذا فان مخيمات العمل التطوعي هي الرد المناسب على سياسة التمييز العنصري. كما اقترح ان تكون مشاريع هذه السنة مكرسة لتجميل البلد ولرفع مستوى الرياضة فيها، اذ اقترح ان يبنى في كل حي ملعب مصغر لكرة القدم وكرة السلة. واقترح على اللجنة المركزة ان تحضر المشاريع وتعرضها على المجلس من اجل توفير الميزانيات اللازمة لذلك.

وبعد نقاش حيوي وبناء اتخذت عدة قرارات اهمها. المشاريع يجب ان تعم هذه السنة كل احياء القرية دون استثناء. ان يكون في مركز المخيم الثامن القادم تحضير قرية طمرة كمدينة. يجب على لجان الاحياء ان تحضر المشاريع المزمع اقامتها في الاحياء وتقديمها الى اللجنة المركزة حتى تاريخ اقصاه ٩٠/٤/١٠.

هذا، وفي نهاية الاجتماع تم انتخاب المربي احمد شحادة رئيسا للجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي الثامن.



المربي احمد شحادة رئيسا للجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي الثامن.

● ادارة المجلس تواصل لقاءاتها المفتوحة مع اهالي الاحياء ●

عقدت ادارة المجلس المحلي في طمرة لقاء مفتوحا مع اهالي حي «خلة الغزال» حضره جمهور كبير وذلك ضمن سلسلة من اللقاءات المفتوحة التي يعقدها المجلس المحلي مع الاهالي.

وفي بداية اللقاء قدم د. هشام ابو رومي، رئيس المجلس المحلي، بيانا شاملا عن اعمال ومشاريع المجلس المقترحة. كما قدم شرحا وافيا عن الازمة المالية الحادة التي تعاني منها جميع السلطات المحلية وعدم ايفاء وزارة الداخلية بتعهداتها وبالاتفاقيات الموقعة مما حدا بالسلطات المحلية الى اعلان الاضراب المفتوح. واستمع رئيس المجلس المحلي واعضاء الادارة الى شكاوى ومشاكل اهالي الحي وخاصة فيما يتعلق بالخارطة الهيكلية. ووعد رئيس المجلس بالعمل الجاد من اجل حل جميع المشاكل.

هذا وتلاقي مثل هذه اللقاءات ارتياحا لدى المواطنين لانهم يستطيعون ابداء ارائهم بصورة مباشرة.

مدرسة الطيبة الثانوية تحتفل بيوم الطالب وحلول شهر رمضان المبارك

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - جرى، صباح امس الثلاثاء، في مدرسة الطيبة الثانوية الاحتفال بيوم الطالب وحلول شهر رمضان المبارك، حيث قام طلاب المدرسة بانتخاب الطالب محمد عبد السلام مديرا للمدرسة في حين استلم طلاب اخرون ادارة المدرسة وحلوا محل طاقم المعلمين.

واستمر التعليم في المدرسة حتى الحصة الثالثة حيث قام الطلاب بتدريس المواد المطلوبة ومواضيع لامنهجية اخرى. اما المعلمون فقد تم تنظيم صف خاص لهم لدراسة موضوع الحاسوب من قبل الطلاب الذين لهم معرفة بالموضوع.

ثم جرى احتفال ديني وفني تولى عرافته الطالبان طارق نصيرات وصفاء جبارة. وفي بداية الاحتفال تلا الطالب حسام زبادة ايات من القران الكريم. تلاه فضيلة القاضي الشرعي يوسف خليل الدسوقي، الذي القى كلمة دينية حول شهر رمضان وهنأ الطلاب بيوم الطالب وتحويل بلدتهم الى مدينة.

ثم قرأ مدير المدرسة رسالة اعتذار من رئيس البلدية، رفيق الحاج يحيى، لعدم تمكنه من المشاركة في الاحتفال.

وفي كلمته دعا مدير المدرسة، الاستاذ شريف دعسان، الطلاب الى الوحدة خصوصا ونحن على اعتاب يوم الارض الخالد وحلول شهر رمضان.

ثم القى الطالب محمد عبد السلام، مدير المدرسة المنتخب، كلمة حث فيها الطلاب على الدراسة الجادة والعمل الجاد ليصبحوا رجال المستقبل وسندا لشعبهم ووطنهم.

وشارك في البرنامج الفني كل من الطالب فاخر حاج يحيى بقصيدة والطالبة اسراء جبارة بعزف على الاورغ والطالبة سلام عبد القادر بقصيدة وكميليا طيبي بعزف على الاورغ. واختتمت الاحتفال الفرقة الفنية التابعة للصف الثاني عشر بوصلة فنية شيقة.

في لقاء مع رئيس لجنة الطلاب الثانويين

الدعوة لتعميق العمل والنضال الطلابي

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - قام رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في البلاد، احمد خليلية، بزيارة الى مدرسة الطيرة الثانوية، حيث التقى مع مندوبي الصفوف والقى محاضرة عن اللجنة، تاريخها وعملها ونشاطاتها في السابق واليوم.

وبعد المحاضرة فتح باب النقاش حيث عبر الطلاب عن ارائهم في مختلف الامور التي طرحت . وتم الاتفاق على العمل اكثر من اجل تطوير العمل الطلابي على صعيد المدرسة والمنطقة.

مصادر لبنانية رسمية:

● تتمة من صفحة ١ ●

مسافة تراوح بين كيلومترين وخمسة كيلومترات.

واكدت الشرطة اللبنانية ان اعمال اقامة هذه الطريق على وشك الانتهاء. وربطت من الشمال بطريق عسكرية تؤدي الى الجليل والمواقع الاسرائيلية عند السفح الغربي لجبل الشيخ.

ومن الجنوب تبقى هناك حاجة لشق (٨٠٠) متر كي تربط بشبكة الطرق بين بلدة فجر في هضبة الجولان السورية المحتلة وقرية المجيدية الحدودية اللبنانية.

وكانت الحكومة اللبنانية برئاسة سليم الحص قررت، يوم السبت، تقديم شكوى الى الامم المتحدة احتجاجا على هذه الاعمال التي تشكل ضما لحوالي ٤٠ كيلومترا مربعا على حد تعبيرها.

ويذكر ان اسرائيل كانت ضمت عام ١٩٨٩ حوالي ٢٠ كيلومترا مربعا في قطاعين اخرين من منطقة «الحزام الامني».

وكانت اسرائيل ضمت، بعد حرب حزيران ١٩٦٧، سبع قرى اخرى في منطقة شبعا من دون الاعلان عن ذلك.

من ناحية اخرى ذكر مصدر في اجهزة الامن اللبنانية في المنطقة الجنوبية ان حوالي ١٥ جنديا اسرائيليا وعنصرا من ميليشيات جيش لبنان الجنوبي العميل دخلوا، امس الاول (الاثنين)، الى مسجد قرية في جنوب لبنان بالرغم عن معارضة قوات الطوارىء الدولية مما خلق جوا من التوتر.

واشارت هذه المصادر الى ان الجنود الايرلنديين العاملين في اطار قوات الطوارىء الدولية ارادوا منع القوة المشتركة من الجيش الاسرائيلي وميليشيات لحد العميلة من مداهمة مسجد بلدة الطيرة، في القطاع الغربي من منطقة «الحزام الامني».

واضافت المصادر نفسها ان القوة الاسرائيلية رفضت طلب قائد الموقع الايرلندي بمغادرة القرية، متذرعة بالبحث عن ثمانية مقاتلين من «حزب الله» لجأوا الى قرية الطيرة.

وقال المصدر نفسه، ايضا، ان القوة الاسرائيلية التي داهمت حوالي ٢٠ منزلا فتشت المسجد قبل مغادرة القرية دون ان تعتقل احدا.

من ناحية ثانية ذكر مصدر في اجهزة الامن في هذه المنطقة ان خمسة صواريخ من طراز «كاتيوشا» اصابت، فجر اليوم نفسه، موقعا لجيش لبنان الجنوبي العميل في القطاع الشرقي من منطقة «الحزام الامني» دون ان يؤدي ذلك الى اصابات.

وكانت حوالي ٢٠ قذيفة اطلقت قبل ساعات من هذه المنطقة على مواقع «حزب الله» خارج منطقة «الحزام الامني».

٤ جوائز «اوسكار» لفيلم «سائق السيدة»

● تتمة من صفحة ١ ●

لابز اند فيديو تايب» (جنس واكاذيب واشرطة فيديو) ونورا ايفرون عن «ون هاري مت سالي» (حين التقى هاري سالي).

واصبح فيلم «جمعية الشاعر الميت»، الذي عرف نجاحا كبيرا، فيلما «معبودا» في الولايات المتحدة واوروبا. وهو يروي الاضطرابات التي تحصل في معهد امريكي محافظ في نهاية الخمسينات مع وصول استاذ غير تقليدي يعلم تلاميذه حب الشعر.

هذا وحصل الممثل الامريكي الاسود دنزل واشنطن على «اوسكار» افضل ممثل ثانوي لدوره في فيلم «غلوري» ويروي هذا الفيلم جانبا غير معروف من تاريخ الولايات المتحدة حول مشاركة اول كتيبة من السود في الحرب الاهلية (١٨٦١ - ١٨٦٥).

بينما حصلت الممثلة الايرلندية، بريندا فريكر، على «اوسكار» افضل ممثلة ثانوية عن دورها في «قدمي اليسرى» وتقوم بريندا في الفيلم المذكور بدور والدة الرسام والكاتب المعاق، كريستي براون.

ومنح «اوسكار» افضل فيلم اجنبي الى الفيلم الايطالي «سينما باراديزو» الذي يقوم فيه الممثل الفرنسي، فيليب نواريه، بدور فني يعمل في صالة سينما في صقلية ينقل شغفه بالفن السابع الى الطفل «سالفوتوري». وعرف الفيلم نجاحا كبيرا لم يكن متوقعا في الولايات المتحدة.

واعلن الممثل الامريكي جاك ليمون والممثلة الروسية نيتاليا نيغودا «اوسكار» افضل فيلم اجنبي من موسكو، بواسطة القمر الاصطناعي.

هالو صباح الخير

مع المربي فرسان عبد القادر اغبارية



حول ملابسات توقيفه عن العمل

□ بلدية ام الفحم تفصل مدرس اللغة العربية في سنة اللغة العربية □

● سؤال: ما هي ملابسات قضية توقيفك عن العمل؟

■ جواب: في تاريخ ٢/٢٥ الموافق يوم الاحد طلب مني مدير المدرسة الحضور اليه وهناك فوجئت بسماع تهمة تهز المشاعر، مفادها انني لا اؤمن بالله ولا بالقضاء والقدر وان هذه التهمة نقلها اليه وفد مكون من لجنة الاباء والبلدية. لخطورة هذه التهمة طلبت من المدير ان يتوجه لي بكتاب خطي كي ارد بدوري انا بكتاب خطي.

مضى اسبوعان ولم يصلني شيء من المدير فاعتقدت ان القضية قد انتهت لانني كنت قد شرحت الامر للمدير وابلغته ان القضاء والقدر ورد ذكره في قصيدة ضمن المنهاج لنزار قباني «خبز وحشيش وقمر» وما قيل هو راي نزار قباني. وفي يوم الاربعاء الموافق ٣/٧ استفسرت الامر فابلغني المدير ان القضية قد رفعت الى مفتش المعارف. ولم يمض الا اربعة ايام وقبل ان يتصل بي المفتش اي في ٣/١١ ابلغني نائب المدير بان هناك مرسوما من بلدية ام الفحم بايقافي عن العمل.

● سؤال: هل قامت البلدية بالاتصال بك للاستفسار حول الموضوع قبل رسالة التوقيف عن العمل؟

■ جواب: الغريب في الامر ان البلدية لم تتصل بي قطعيا وكأني لا اعمل عندها، والاغرب هو انهم ارسلوا كتاب التوقيف عن العمل ولم يذكروا الاسباب التي دفعتهم الى مثل هذا القرار الظالم.

باختصار تم توجيه التهمة وحوكمت ونفذ الحكم دون علمي او بلغة بسيطة سلبت «البلدية الاسلامية» ابسط حقوق الانسان مني وهو الدفاع عن النفس. فهل هذه روح الشريعة الاسلامية؟ ونصيحتي لكم يا حضرات السادة في بلدية ام الفحم ان تعودوا الى القرآن والاحاديث المسندة وتاريخ عظام المسلمين كي لا تظلموا الناس وتنعتوهم بالكفر. قليلا من الخجل يا سادة فقد كنت لاكثركم في يوم من الايام معلما ومربيا.

● سؤال: ماذا كانت ردود فعل الطلاب والمعلمين؟

■ جواب: انني اعتز بطلابي دائما واكبر دليل ان برقيات التأييد الكثيرة التي وصلتني من هيئات تدريسية وآباء طلاب وطلاب اثبتت انني لست وحدي في المعركة، حتى الصف الذي تحدثوا عنه في جريدتهم «صوت الحق» بان المدير والمفتش قد قطعوا لهم الشك باليقين بان المعلم «ملحد» «هداكم الله» ارسلوا رسالة ونسخا الى البلدية موقعة باسمائهم يستنكرون فيها ما قامت به البلدية وينفون التهمة فماذا تقولوا يا اولي الالباب؟

كذلك يودي ان اشيد بموقف الهيئة التدريسية الشجاع الذين عبروا فيه عن استنكارهم للاساليب التي اتبعتها البلدية.

● سؤال: كيف تلقيت خبر توقيفك عن العمل؟

■ جواب: الحقيقة لم افاجأ بهذا الامر لانني منذ سنوات وانا متفرغ لدراسة تاريخ الاخوان المسلمين من خلال دراستي لكتب التاريخ والدراسات التي اجريت حول هذه الحركة يتضح للقارىء انه من اساليبهم التي اتبعوها التشهير بالشرفاء اما من ناحية الخلقية او نسب ظاهرة الالحاد واكبر دليل ما نسبته وتنسبه لزعيم الامة العربية في العصر الحديث جمال عبد الناصر او للانظمة التقدمية في العالم العربي.

● سؤال: وما هو السبب الحقيقي حسب رأيك وراء هذا الفصل؟

■ جواب: باعتقادي ان السبب الحقيقي هو سياسي وهناك عدة ادلة تشير الى ذلك اولها الفصل الجماعي لكل المعلمين الجبهويين غير المثبتين في بداية السنة الدراسية. ثانيا التعليق غير القانوني في وظيفتي حيث قاموا بتعليق اربع ساعات حتى دون ابلاغي بالامر. ثالثا هم الذين حاكوا هذه القصة المختلقة «عدم الايمان بالقضاء والقدر ...الخ» لانه حسب المعلومات التي وصلتني على لسان احد اعضاء لجنة المعلمين ولم يتصل بهم اي طالب بل قام احد اعضاء لجنة الاباء باستدراج ثلاثة طلاب عندما كان ينقلهم بسيارته. رابعا جاءت هذه القصة مباشرة بعد انتخابي سكرتيرا للجبهة الدمقراطية في فرع مصمص والنشاط الذي رافق ذلك من افتتاح دورات تعليمية وغيرها من الفعاليات التي لاقت نجاحا كبيرا. خامسا على ضوء ذلك لا اجد اي تفسير اخر غير التفسير السياسي لعملية الفصل.

(عمر محاميد)

مدارس عبلين تحتفل بعيد الأم

●عبلين - مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - احتفلت مدارس عبلين بعيد الام. ففي مدرسة عبلين الابتدائية «ب» جرى احتفال بعيد الام يوم الخميس الماضي بحضور العشرات من الامهات.

افتتح الاحتفال مدير المدرسة الاستاذ عكرمة سليمان، الذي حيا الامهات في عيدهن وتمنى لهن الخير والحياة السعيدة وان يرفرف السلام العادل فوق ربوع بلادنا.

تلا ذلك تقديم عرض فني شاركت فيه الجوقة الموسيقية التابعة للمدرسة وتحت اشراف المربية رينية حاج.

هذا وقد ارتدت عضوات الجوقة ملابس قمن بتصميمها بانفسهن وباشراف المعلمة رسمية الشيخ احمد.

وقدم تلاميذ صفوف البستان وصلة حداء ترحيبا وتقديرا للامهات. وتوج الاحتفال مهرجان رياضي شارك فيه طلاب المدرسة باشراف المربي خالد الشيخ احمد. وقد فاز الصف الثامن «أ» بالمرتبة الاولى والثامن «ج» بالمرتبة الثانية والثامن «ب» بالمرتبة الثالثة. وفي نهاية المهرجان قدمت كأس تقديرية الى الصف الثمن «أ».

اما مدرسة عبلين الابتدائية «ج» فقد احتفلت بعيد الام بحضور (٣٠٠) ام.

افتتح الاحتفال مدير المدرسة الاستاذ صالح الشيخ احمد ونقل تحية المجلس المحلي نائب رئيس المجلس فخري الشيخ احمد. وقدمت الاخت المازة ادريس كلمة الامهات والقى ضعوف ضعوف كلمة الطلاب. واشتمل الاحتفال على مسابقة المعلومات العامة وعروض دبكة ومسابقة اجمل كعكة وعرض للازياء الفلسطينية الشعبية ووصلة «بانتوميما» قدمها محمد صالح الشيخ احمد وهاشم عثمان. وقدم جبران وفادي دعيم قراءات شعرية.

هذا وتولى عرافة الاحتفال الاستاذ زهير دعيم وهدى خليفة والطالبتان رانية معروف وميرفت زعبي.

نادي «الحي الشمالي» في طمرة يكرم الامهات في عيدهن

● طمرة - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - كرمت ادارة نادي الحي الشمالي التابع للمجلس المحلي في طمرة الامهات بمناسبة عيد الأم. وذلك في احتفال اقيم يوم الثلاثاء الاخير وحضرته اكثر من (١٢٠) امرأة.

ابتدأ الاحتفال، الذي تولت عرافته منور احمد حجازي، بتوزيع الورود على الامهات. وافتتح الحفل الشاب هشام ابراهيم حجازي، عضو ادارة النادي، فحيا الحضور وهنأ الامهات وأثنى على دور الأم الصالحة في المجتمع. ونقل احمد مطلق حجازي، عضو ادارة النادي، تحية ادارة النادي للامهات وحيا دور الأم البطولي والمسؤول في تربية وتنشئة الجيل الصاعد.

وكان د. هشام ابو رومي، رئيس المجلس المحلي، ارسل برقية تهنئة الى الامهات، وذلك بسبب تعذر حضور ممثل عن المجلس الى الحفل.

كما تضمنت البرقية تحية اعجاب وتقدير الى الام الفلسطينية التي تقاوم الاحتلال وتناضل ضده رغم شتى انواع العذاب والعنف. وشكر رئيس المجلس في برقيته ادارة النادي على هذه اللفتة الكريمة.

وقدم برنامج فني حافل شارك فيه الفنان نبيل عوض بمجموعة من اغانيه.

وقدم ابراهيم حسين حجازي والطفلة انوار محمد حجازي وصلات شعرية.

وتخلل الاحتفال عرض شيق لفرقتي الدبكة والكراتيه التابعتين للنادي. كما قدمت الفرقة الموسيقية بقيادة عامر هام وصلة غنائية.

وفي نهاية الاحتفال جرى سحب يانصيب خيري ووزعت اطباق الحلوى على الامهات.

احتفال بالامهات وآخر بالآباء في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اقام نادي القلعة في حي الصفافرة في الناصرة، يوم (٣/٢٤)، احتفالا بمناسبة يوم الام.

افتتحه واداره مركز النادي جمال طه والقى كلمة ترحيبية استعرض فيها نشاطات النادي في الفترة الاخيرة وعرض برنامج النادي للفترة المقبلة مثل ادخال الحاسوب وعقد محاضرات تثقيفية واجتماعية.

وقدم اعضاء النادي برنامجا فنيا تضمن دبكة وغناء ورقصا وفقرات مسرحية وعرض خفة وعرض كراتيه.

● يوم الآباء ●

من جهة اخرى، اقيم في مدرسة «القشلة ب» في حي الصفافرة، يوم الآباء، حيث تسلم الآباء ادارة المدرسة وقدموا خلال الحصص الاربع الاولى مفاهيم اساسية لمواضيع لامنهاجية مثل: الكهرباء والحدادة والتجارة والهندسة والطب والرياضة والبناء. ثم جرى نقاش بين الآباء والمعلمين حول البرنامج واهميته.

ومن الجدير ذكره انه اقيم مثل هذا البرنامج قبل عامين في المدرسة.

احتفال حاشد في مدرسة كفر ياسيف الابتدائية (ب) بعيد الام

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة وتنظيم من ادارة مدرسة كفر ياسيف الابتدائية ب، احتشد حوالي الالفين من الاهالي والطلاب، في المدرسة، احتفالا بعيد الام. وجرى الاحتفال في اطار النشاطات بمناسبة عام اللغة العربية. وتمحور البرنامج وما قدم فيه من فقرات متنوعة حول دور الام وكيف عبر الشعراء عن الام، خاصة شعراء كفر ياسيف. وقام الطلاب انفسهم بالتنقيب وتحضير الاشعار والاقوال المنثورة والامثال وما تضمنته عن الام.

وبعد الفقرات المتنوعة التي قدمها الطلاب في شتى المواضيع، اقيم مهرجان شعر شارك فيه الشاعران حسين مهنا وحنا ابراهيم، بقصيدتين عن الام والمرأة بشكل عام. وقد ازدانت جدران غرف المدرسة بغابة من اللوحات التي تضمنت الاشعار والامثال والقطع النثرية التي قيلت في الام.

في اجتماع خاص لبحث حملة جمع الاشتراكات:

لجنة اصدقاء «الاتحاد» في كفر ياسيف وابو سنان: سنبقى في المقدمة

كفر ياسيف - مكتب «الاتحاد» - لبى العديد من اصدقاء الاتحاد في كفر ياسيف وابو سنان يوم السبت الدعوة الى الاجتماع في دار الصداقة لبحث جمع اشتراكات «الاتحاد» والعمل على تلبية نداء «الاتحاد» للوصول الى ١١ الف مشترك.

وقد افتتح الاجتماع قسطندي مرقس فقدم بيانا شاملا عن جريدة الاتحاد وعن دورها الطليعي في الدفاع عن قضايا شعبنا خاصة وعن الدفاع عن مصلحة الجماهير العمالية المسحوقة في اسرائيل عامة كما تكلم عن التقليد الجماهيري للاشتراك في «الاتحاد» كل سنة منذ صدورها يومية والدعم المعنوي والمادي للجريدة.

ثم تكلم وهيب شاهين فقدم بيانا عن اشتراكات «الاتحاد» في كفر ياسيف وابو سنان وعن الدور الطليعي للجنة اصدقاء «الاتحاد» في جمع الاشتراكات كل سنة وعن دعم اهالي ابو سنان وكفر ياسيف لجريدة «الاتحاد» وتصميمهم على ان تبقى القريتان سباقتين في جمع الاشتراكات كل سنة. ومن المعروف ان «الاتحاد» وصلت الى نسبة اشتراك لكل ١٣ انسانا في كفر ياسيف والى نسبة اشتراك لكل ٢٠ انسان في ابو سنان.

وبعد ذلك بدأ النقاش الحيوي والملاحظات البناءة من الاصدقاء المجتمعين. فقيموا جريدة «الاتحاد» وحاجة شعبنا اليها وكيفية جمع الاشتراكات واقامة الفرق في كل حي والتحدي في المسابقة اما جماعية او فردية وتجاوز الصعوبات بالنسبة لاناس يودون ان يشتركوا ولكن الحالة المادية لا تسمح بذلك. وقد تبرع الموجودون بتقديم المساعدة بمقدار نصف اشتراك عن كل غير مقتدر فمثل هذا التقليد قائم منذ السنوات الماضية في قريتنا. ونطلب من اصحاب الامكانيات المادية اقتداء هذا المثل الذي يحتذى. وقرر المجتمعون الوصول الى ٥٠٪ من الاشتراكات حتى اواسط نيسان حيث يعقد اجتماع شعبي خصيصا للاتحاد توزع فيه جوائز على المبرزين في جمع الاشتراكات.

هذا وقد بدأت الخلايا المباراة فيما بينها. وقد وصل مجموع الاشتراكات الواصلة (الشهرية والجديدة المجموعة) ٢٣٠ اشتراكا وبقي ٤٢٠ اشتراكا على الفرع الموحد ابو سنان وكفر ياسيف. وفيما يلي بيان عن الخلايا حتى ١٩٩٠/٣/٢٤:

الخلية	الهدف	ما جمع حتى اليوم	المتبقي لتحقيق الهدف
صنيبعة	١٠٥	٤١	٦٤
الاتحاد	١٠٠	١٩	٨١
اللاز	١٤٥	٥٩	٨٦
محمد الحج	٤٨	١٩	٢٩
الفد	٥٥	٢٣	٣٢
الدرب	٦٠	٢٢	٣٨
خليل خوري	٩٩	٢٢	٧٧
البادر	٦٤	٢٦	٣٨

هذا وقد اختتم الاجتماع بروح معنوية عالية وقدر المجتمعون الرفيق حبيب ابو عقل على نشاطه الكبير وهو ابن الـ ٧٢ عاما.

الحزب الدمقراطي المسيحي ... والتشرذم السياسي

● ان اقامة حزب طائفي لن يعود علينا بالفائدة. فنحن نُعامل اولا وقبل كل شيء كأقلية عربية فلسطينية وليس كأقليات طائفية. بل ان نشاطا طائفيا كهذا يخدم سياسة «فرِّق تسد» الحكومية تجاهنا ●

● بقلم: الدكتور شكري العبد ●

● طالعتنا صحيفة «هذا الاسبوع» في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٠/٣/٢٢ بمقال افتتاحي يبشر بامكانية اقامة «حزب جديد» في اسرائيل واسمه «الحزب المسيحي الدمقراطي». وذكرت الصحيفة ان احد مؤسسي هذا الحزب قد تطرق في حديث له مع الصحيفة الى الاسباب التي ادت الى التفكير في اقامة مثل هذا الحزب، فقال: «... لا يعقل ان لا يتواجد بيننا من يفكر في مصلحة مجموعة كبيرة من هذه البلاد تتجاهلها الاحزاب القائمة والدوائر الخاصة مما جعلها ويجعلها من اكثر المتضررين في السنوات القادمة».

ان المجموعة الكبيرة المقصودة في هذا الاقتباس هي الطائفة المسيحية والتي يبلغ عدد افرادها حوالي مائة الف شخص ولا شك ان هذه الخواطر والافكار التي يعرضها الاخ الكريم في سياق حديثه مع الصحيفة تعكس افكار ومشاعر عدد لا بأس به من ابناء هذه الطائفة.

ولست اكتب هنا لأهاجم هذه المشاعر او لانتقص من حق اية مجموعة او طائفة في اختيار مسارها السياسي. فهذه المشاعر هي انعكاس لاوضاع حقيقية او متخيلة يُظن انها حقيقية ويجب علينا التعامل معها وان نطرح لها حلولا. فالحل المطروح لمشاعر الاستياء التي تجتاح الكثيرين من ابناء الطائفة المسيحية هو بالذات الامر الذي ارغب في تحديه، وليست الاسباب التي دفعت وادت الى طرح هذا الحل.

اصبح الكثيرون من ابناء الطائفة المسيحية يشعرون انهم ليسوا فقط جزءا من اقلية بل انهم اقلية داخل اقلية مع كل ما ينطوي عليه ذلك من معان. فهم يشعرون ان المكانة العلمية والاجتماعية والسياسية التي تمتعوا بها خلال الثلاثين عاما الاولى على قيام دولة اسرائيل قد بدأت بالاندثار وان الاقلية المسيحية قد اصبحت هامشية بالنسبة للقضايا السياسية الداخلية وبالنسبة للفرص المتاحة امام ابناء هذه الطائفة (مثال على ذلك: وظائف التفتيش في دائرة المعارف تعيينات في مراكز دراسية مثل جبعات حبيبه والخ). ويشعر البعض انه حتى الاحزاب السياسية قد اهملت هذه الطائفة ولم تعد تهتم بترشيح عضو مسيحي في قوائم الانتخابات للكنيست. ولدعم ادعائهم هذا يستشهدون بالتركيبة الحالية لاعضاء الكنيست العرب (ومن ضمن ذلك تركيبة اعضاء الجبهة التي ستفقد آخر عضو «مسيحي» في صفوفها بعد استقالة السيد توفيق طوبي من الكنيست في الاسابيع القادمة).

وهنالك مصدر أخر اثّر على ودفع الى اقامة «حزب مسيحي». واقصد بهذا «الحركة الاسلامية» التي نشطت كثيرا في الاعوام الاخيرة واصبحت احدى القوى الرئيسية في الشارع العربي داخل اسرائيل. ولا اعتقد ان الاعلان عن قيام «حزب مسيحي» اسبوعا واحدا بعد الاعلان عن نية الحركة الاسلامية خوض الانتخابات للكنيست هو من قبيل الصدفة. فان المسيحيين، او كثيرين منهم، يشعرون بالحاجة الى التكتل ازاء التطرف اليهودي من جهة والاسلامي من الجهة الاخرى. وصدق من قال ان التطرف يؤدي الى تطرف معاكس لدى فئات اخرى (كأن التفاعلات الاجتماعية ينطبق عليها احد قوانين نيوتن: لكل فعل رد فعل مساو له في القوة ومعاكس له في الاتجاه).



قد تكون مخاوف المسيحيين في فقدان مكانتهم او جعلهم هامشيين لها ما يبررها موضوعيا. ولكنني لا اعتقد ان الشرذمة الطائفية هي الجواب الصحيح لهذه المخاوف. بل وأكاد اقول انه توجه مأساوي سيؤدي بالضرورة الى مزيد من الشرذمة السياسية والاجتماعية التي طالما عانينا منها في مجتمعنا العربي (داخل وخارج اسرائيل). ان تقوية الهوية الطائفية سيضعف بالضرورة قضيتنا كأقلية قومية داخل هذه الدولة وسيؤدي الى اجهاض الجهود الرامية الى مساواة حقوقنا مع الاكثرية اليهودية.

ان تكوين الحزب المسيحي، شأنه شأن التفكير باقامة قائمة اسلامية قطرية، هو بمثابة انسلاخ عن شعبنا ومن ثم فهو اضعاف حتمي لمواقفنا كأقلية تستمد قوتها اساسا من التكتل (ولا اقصد حزب الليكود طبعا!) والتجمع (ولا اقصد حزب العمل!)، لا من الفرقة والشرذمة والتفكك.

ان تكوين حزب طائفي ايا كان لن يعود بالفائدة على احد لأننا نعامل هنا اولا وقبل كل شيء كأقلية عربية فلسطينية وليس كأقلية مسيحية او مسلمة او درزية. ولذا فان مساعدة هذا الاتجاه هو المساهمة في فكرة «فرِّق تسد» دون الحصول على مقابل يبرر هذه الخطوة (واوضح مثال على ذلك هو مكانة الطائفة الدرزية في هذه الدولة).

نعم، يحق لكل فرد ولكل فئة التعبير عن مخاوفها حتى لو كانت بعض هذه المخاوف مظنونة او متخيلة. ولكن قبل ان نتعامل مع هذه المخاوف يجب ان نوضح مصدرها. فكثير منها ناتج عن ظروف موضوعية تتعلق اساسا وقبل كل شيء بوضعنا كأقلية عربية (وليس بوصفنا كأقليات دينية). ويجب ان نسأل انفسنا: هل اقامة حزب والحصول على ممثل (او اكثر) في الكنيست كفيل بحل مثل هذه المشاكل والمخاوف؟ الجواب هو طبعا بالنفي لأن مشاكلنا ومخاوفنا لها علاقة بطبيعة مكانتنا في هذه الدولة وليس بنوعية ديننا.

ان اللجوء الى تقوية الهوية الطائفية هو بمثابة لبنة مصغرة للاقلية العربية في البلاد، وهذا لن يعود بالفائدة على احد، حتى ولا على من يقف وراء هذه الفكرة. فان البرامج التي تبنى على افكار ضيقة وعلى وجهات نظر عرقية وطائفية تنهار بسرعة، لأن الذي يوحدنا كأقلية في هذه البلاد اقوى بكثير من العوامل الطائفية.

ان التعامل مع المشاعر، وربما الحقائق، التي يستند اليها دعاة الاحزاب الفئوية والطائفية لا يجب ان يكون طريقا يؤدي الى الشرذمة والتفكك الاجتماعي والسياسي فالطريق هو رؤية الواقع المشترك والمصير المشترك. الطريق السليم هو نبذ القضايا التي تدفع الى التفكير الطائفي. فالطريق هو التماسك والالتحام، الطريق هو تقوية الاحزاب التي تمثل قضايانا السياسية والاجتماعية والاقتصادية لا الطائفية. القضايا الطائفية ليست شقاءنا والأحزاب الطائفية لن تكون مصدرا لحل قضايانا.

(معليا)



(عن صحيفة «دفار» - ٩٠/٣/٢٦)

الارادة الطيبة تتحول الى واقع:

ناميبيا - الدولة الـ ١٦٠ في الامم المتحدة

● بقلم: صالح ابداح ●



● سام نوجوما ●



● في تمام منتصف ليلة الاربعاء الماضي (٣/٢١) ازاح الشعب النامييبي عن كاهله ٧٥ عاما من استعمار جنوب افريقيا، وذلك بعد عشر سنوات من استقلال زيمبابوي وربع قرن من تحرير الجزء الاكبر من دول القارة الافريقية.

استمرت احتفالات الشعب الناميبي اياما عدة ولم تتوقف بعد. ومن الصعب ان تتوقف. فقد جاءت هذه الاحتفالات تتويجا لنضالهم الدؤوب من اجل الاستقلال. وكان شاهدا على الاحتفالات لمناسبة استقلال ناميبيا وولادة الدولة الـ ١٦٠ في الامم المتحدة رؤساء دول وحكومات دول العالم وفي مقدمتهم السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، كما حضرها رئيس جنوب افريقيا، فريدريك دي كلارك.

واستثنى زعيم اول دولة ناميبية مستقلة، سام نوجوما، الحكومة الاسرائيلية، التي لم يدع اي من مسؤوليها للمشاركة في هذه الاحتفالات. ولم يكن تجاهل نوجوما لحكام اسرائيل صدفة وانما من منطلق مبدئي خصوصا وان حكومات اسرائيل المتعاقبة حالت وتحول حتى ايامنا هذه دون منح الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره وفي مقدمتها اقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف.، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، الى جانب اسرائيل وبموجب قرارات مجلس الامن الدولي والامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية. وفي الوقت نفسه، وهذا من الطبيعي جدا، دعي الرئيس الفلسطيني ليكون احد ابرز الشخصيات بين الحاضرين من زعماء العالم.

● وقفة تاريخية ●

معظم مواطني ناميبيا المستقلة من الافارقة ينقسمون الى سبع مجموعات اثنية اساسية وتضم، ايضا، قبائل الوشمان ومجموعات قبلية مختلطة اضافة الى (٧٥) الف مواطن ابيض.

يعود استعمار ناميبيا الى العام ١٨٨٤ عندما احتلتها المانيا. او بالاحرى عندما عقد هنري لوغيلزانغ قبل ١٠٦ اعوام صفقة، على مرحلتين، لشراء ناميبيا بابخس الاثمان. فالمرحلة الاولى سيطر على نصف الاراضي الناميبية الداخلية مقابل (١٠٠) جنيه و (٢٠٠) بندقية. اما المرحلة الثانية فكانت السيطرة على الساحل الناميبي على عرض ميل مقابل (٥٠٠) جنيه و (٦٠) بندقية.

ومنذ العام ١٩١٥ وقع الشعب الناميبي وخيرات بلاده تحت نير الاستعمار الجنوب افريقي، اذ قررت عصبة الامم رسميا العام ١٩١٩، بعد الحرب العالمية الاولى منح جنوب افريقيا صفة الانتداب على ناميبيا. الا انه في العام ١٩٦١ الغت الامم المتحدة رسميا هذه الوصاية، بل واعتبرت محكمة العدل الدولية في لاهاي العام ١٩٧١ ان احتلال جنوب افريقيا للاراضي الناميبية غير شرعي.

وكانت الامم المتحدة قد اتخذت قرارا فور انتهاء الحرب العالمية الثانية، ايضا، العام ١٩٤٦، اعتبرت فيه اراضي جنوب - غرب افريقيا تحت اشراف المنظمة الدولية. ومنذ ذلك الحين وجهت الامم المتحدة سلسلة من النداءات الداعية الى منح ناميبيا الاستقلال. الا ان حكام جنوب افريقيا العنصريين ضربوا عرض الحائط بهذه النداءات خصوصا وان الحرب الباردة كانت في اوجها وحكام جنوب افريقيا مدعومون من الدول الراسمالية وفي مقدمتها بريطانيا.

● بروز دور منظمة «سوابو» ●

برز دور منظمة «سوابو»، قائدة النضال الشعبي في ناميبيا، بعد المذبحة التي نظمتها شرطة النظام العنصري في جنوب افريقيا في العام ١٩٥٩ ضد متظاهرين مؤيدين لمنظمة شعب جنوب - غرب افريقيا «سوابو» في ويندهوك، التي سقط خلالها العشرات بين قتيل وجريح. وقد عاش معظم قيادة «سوابو»، في اعقاب هذه المذبحة في المنفى، فيما اعتقل قسم أخر من قيادتها ومن بينهم احد مؤسسي هذه المنظمة الديا (هيرمان) تويفو ياتويفو. وقضى ١٦ عاما في سجن على جزيرة روبين في منطقة كيبتاون. واضطر النظام الى اطلاق سراحه في العام ١٩٧٦ بعد التنديد العالمي.

وواصلت منظمة «سوابو» نضالها ضد الاحتلال الجنوب افريقي على مختلف اشكاله، المسلح والسياسي، ومن ابرز قادة منظمة «سوابو» التي نشط في الجناح العلني للمنظمة في ناميبيا كان جيري يكاندجو، احد قادة الادارة الاعلامية للمنظمة.

واشار يكاندجو العام ١٩٨٨ الى ان للمنظمة (٤١) فرعا يقودها (١٧) شخصا. واعتبر ان الاقتصاد المختلط في ناميبيا هو افضل طريق لتطور ناميبيا وشعبها.

ونتيجة الدعم الدولي لنضال شعب جنوب - غرب افريقيا العادل من اجل الاستقلال اعترفت الجمعية العمومية للأمم المتحدة في العام ١٩٧٣ بمنظمة «سوابو» الممثل الشرعي والوحيد للشعب الناميبي.

ولم تخب امال رئيس منظمة «سوابو»، سام نوجوما، حين اعلن ان العام ١٩٨٨ سوف يعتبر عاما حاسما بالنسبة للقضية الناميبية. وذلك في تصريح عشية انعقاد المؤتمر السابع لمنظمة التضامن الافرو - اسيوية في تشرين الثاني من العام ذاته في دلهي.

وأكد نوجوما نحن نرفض الابرتهايد جملة وتفصيلا لسياستنا ومؤسساتنا. ونلتزم، على الصعيد الدولي، بسياسة عدم الانحياز والتضامن مع جميع حركات التحرر الوطني وفي مقدمتها المؤتمر الوطني الافريقي.

وعلى صعيد الوضع الاقتصادي في ناميبيا اشار نوجوما الى ان ناميبيا كانت اسيرة نظام بريتوريا والاستثمارات الرأسمالية العالمية ونحن لا نستطيع الغاء نظام العلاقات الاقتصادية القائم في ناميبيا بشكل فوري، رغم موقفنا منه. لكن يجب اعادة النظر في نشاط الشركات الاجنبية الاقتصادية في ناميبيا ويجب على المجتمع الناميبي ان يأخذ حصته الطبيعية من هذه الاستثمارات والارباح. وأكد على مساواة جميع المواطنين الناميبيين، السود والبيض على حد سواء، امام القانون.

● الاول من نيسان بداية نهاية استعمار ناميبيا ●

بناء على قرار مجلس الأمن الدولي الصادر في ٢٩ ايلول العام ١٩٨٧ الذي اعلن فيه ضرورة ازالة الاستعمار من ناميبيا ونقل السلطة الى الشعب الناميبي، ومن اجل ذلك، تقرر تشكيل مجموعة مراقبين من الأمم المتحدة تقدم المساعدات في المرحلة الانتقالية للشعب الناميبي لضمان منح ناميبيا استقلالها في اسرع وقت ممكن.

الا ان حكام جنوب افريقيا العنصريين ظلوا يماطلون في تنفيذ قرار مجلس الأمن الى العام قبل الماضي ١٩٨٨.

وجاء استقلال ناميبيا بعد مفاوضات طويلة بين جنوب افريقيا، من جهة، وبين انغولا وكوبا، من جهة اخرى، وتحت اشراف الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة التي ادت في ٢٢ كانون الاول العام ١٩٨٨ الى توقيع معاهدة نيويورك التي نصت على منح ناميبيا استقلالها.

وفي السابع من كانون الاول العام ١٩٨٩ جرت الانتخابات الحرة الاولى في ناميبيا تحت اشراف الامم المتحدة لانتخاب اعضاء الجمعية التأسيسية الـ ٧٢ والتي منح فيها الشعب الناميبي أكثرية واضحة (٥٧٪) لمنظمة «سوابو» بقيادة، سام نوجوما، مكافأة على نضالها الدؤوب والمتواصل منذ عشرات السنين ضد الاستعمار الجنوب افريقي.

وهكذا فان الأمم المتحدة بدأت بتنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ الصادر العام ١٩٨٨ ابتداء من الاول من نيسان الماضي، اي الاشراف على سحب قوات النظام العنصري في جنوب افريقيا من ناميبيا ووضع الخطوات العينية بهدف اجراء الانتخابات الحرة.

● خلاصة ●

ان اشتراك ممثلي جميع البلدان الاعضاء في منظمة الأمم المتحدة باحتفالات ويندهوك له دلالة كبيرة، اذ انه يعتبر رمزا لتضامن الاسرة الدولية بشكل واسع مع الشعب الناميبي. وازدياد دور الامم المتحدة الفعال الهادف الى حل النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية وتثبيت مبادىء التفكير السياسي الجديد في ممارسات العلاقات الدولية الذي من شأنه، ايضا، ان يؤدي دوره الحاسم والفعال في تسوية النزاع الشرق اوسطي الذي تعتبر القضية الفلسطينية جوهره.

يوم الأرض يوم كرامة وعزة لشعبنا الفلسطيني

● يعد ايام تحيي الجماهير العربية الفلسطينية في هذه البلاد وفي الاراضي الفلسطينية المحتلة والدول العربية وفي انحاء كثيرة من العالم، من أنصار الحق والعدل في العالم - ذكرى يوم الأرض الخالد، الذي قدم فيه شعبنا الشهداء الابرار فداء للارض ودفاعا عنها.

قضية الأرض هي من اهم المشاكل التي تشغل بالنا وبال الشعب الفلسطيني بشكل خاص. فالاحتلال الاسرائيلي اصبح يهدد وجود شعبنا ويهدد الارض التي يقف عليها شعبنا الفلسطيني بالاستيلاء عليها وتشريد اصحابها وزرع المستوطنات والمناظر.

والحديث يدور اليوم عن هجرة يهودية واسعة قادمة من الاتحاد السوفييتي من خلال محاولة الاستيلاء على المزيد من الاراضي العربية في دولة فلسطين المحتلة وعلى حساب لقمة الفلاحين العرب في هذه البلاد سواء في الجليل والمثلث والنقب. ان محاولة تغيير الخارطة الدمغرافية للسكان بحيث تصبح اكثرية يهودية في كل مكان، قديمة. والحديث يدور عن الجليل وغيره، وعن خطر وجود اكثرية عربية وعن ان العرب يخلفون اولادا اكثر من اليهود (حسب تصريحات العديد من المسؤولين في البلاد). والاطماع الصهيونية قائمة في برامج الاحزاب الصهيونية وتنفذها السلطة القائمة على حساب الجماهير العربية بشتى الطرق والاساليب ويتمثل في اقتطاع الاراضي والسلخ ضد مسطحات مجالسنا وسلطاتنا المحلية والبلدية والامثلة كثيرة ضد قرى في اعالي الجليل والجليل والبطوف والناصرة وام الفحم وعرب المثلث والنقب حيث تجري المصادرة واغلاق الاراضي الزراعية ويعلن عنها مناطق عسكرية مغلقة.

ان عدم اعطاء مجالسنا العربية خرائط هيكلية للبناء وعدم توسيع هذه الخرائط حسب حاجة السكان والتضييق المستمر لحرمان تطور قرانا ومدننا لا تعني سوى حرمان الشبان من البناء في مدنهم وقراهم ومن الشوارع الواسعة وابقائهم عرضة لمرض «السحايا» وغيره من الامراض نتيجة للجاري والاكتظاظ السكاني. ان عدم وجود خرائط هيكلية يهدد بالهدم الالوف من البيوت، وقد نفذت مئات أوامر الهدم ضد السكان العرب نتيجة عدم اصدار رخص للبناء، كما قدم الالوف من العرب للمحاكمات وحكم عليهم بالسجن والهدم ودفع الملايين من الشواقل غرامات للسلطة. كل ذلك مسؤولة عنه الحكومة التي تتجاهل مصالح الناس والسكان العرب، بل تشجع سياسة تطيير العرب وترحيلهم - الترانسفير التي يطلقها يوميا حكام بلادنا. ويشهد على ذلك الحملة الاخيرة ضد النواب العرب في الكنيست الاسرائيلي لانهم صوتوا حسب ما يمليه عليهم ضميرهم ضد حكومة الكوارث حكومة «الوحدة القومية». فقد شن وزراء الليكود وغيرهم من العنصريين حملات هستيرية تدل على معدن هؤلاء الساسة وكراهيتهم للعرب. ان سياسة عدم دعم السلطات المحلية ماليا وعدم المساواة في الميزانيات قد ابقت قرانا دون تطوير او تقدم لحد الان. بينما الجماهير العربية تدفع الضرائب وكل ما هو مطلوب منها. لكن المساواة لا تصل الينا لأن العرب يلدون اكثر من اليهود والتأمين الوطني يشهد على مدى التمييز.

ان يد الهدم، هدم البيوت، ما زالت قائمة ومستمرة ومن يوم لآخر تصدر المحاكم احكامها بالمزيد من الهدم وان هذه السياسة الظالمة جلبت المزيد من الويلات على السكان، اصحاب هذه البيوت الذين جمعوا القروش والشواقل من شقاء العمر كله.

يتطلب من جماهير شعب يوم الارض المزيد من الكفاح والوحدة والتضامن وعدم الخضوع مهما كانت النتائج. هذا هو الضمان لوقف سياسة المصادرة واحياء يوم الارض هو برهان ان شعبنا يستطيع بالاضراب والمظاهرة والتحدي ان يحقق مطالبه العادلة.

ان صلف حكام اسرائيل واستهتارهم بالرأي العام المحلي والعالمي قد جلب عليهم العزلة والمقاطعة في العالم. ان الازمة السياسية والاقتصادية التي تجتاح البلاد الان تدل على الاوضاع الصعبة والقاسية التي تعانيها اسرائيل من سياسة الاحتلال وان تأثير الانتفاضة على الاقتصاد اضعف الانتاج والتصدير وادى الى هبوط السوق المحلي في دولة فلسطين المحتلة وزاد مصاريف الجيش بهدف مقاومتها ومحاولة كسرها. لقد سقطت حكومة «الوحدة القومية» بقيادة شمير زعيم الليكود لان هذه الحكومة تريد ان تستمر في السياسة القديمة دون التعامل مع الواقع الجديد.

ان الخروج من الازمة الحالية لا يتم الا بالشروع في التوجه نحو السلام والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته بجانب اسرائيل مما يوفر الدماء على الشعبين والميزانيات التي تذهب هباء للحروب تحول للسلام والبناء واقامة المشاريع الصناعية بدل البطالة المنتشرة في طول البلاد وعرضها. لنسعى جميعا لكي يختار حكام اسرائيل السلام والذهاب للمؤتمر الدولي والجلوس الى جانب ممثلي الشعب الفلسطيني م.ت.ف - وبذلك تسود المحبة بدل الكراهية والاخوة بدل العداء، وتذهب العنصرية الى غير رجعة. نعم هذه هي صيحتنا في يوم الارض يوم الشهداء يوم الوفاء.

● عدنان عبد الهادي - ام الفحم ●

حول تقرير يهودا ليطاني عن الخلافات في باقة الغربية:

دع أهالي باقة الغربية يتشاجرون..

● «باقة تحترق في لهيب خلافاتها على السلطة المحلية.. البيت ضد البيت، والاخ ضد اخيه، والاب ضد الابن.. حتى المساجد لم تعد محايدة.. كل نقاش بين اثنين قد يتحول الى طوشة عمومية.. جو العلاقات بين الناس مكفهر.. خطر اراقة الدماء قائم.. قطبا الخلاف على السلطة يكبحان جماح الجموع الهائجة..».

هذه هي الصورة الاولى التي رسمها التقرير الصحفي حول الازمة في مجلس باقة المحلي، الذي نشرته صحيفة «حدشوت» يوم الجمعة ٩٠/٣/٩.

أما الصورة الثانية فهي دامغة اكثر من الاولى:

«المعارضة تجند الف صوت لحزب العمل في انتخابات الهستدروت.. وتقف في وجه الانتفاضة، لمنعها من التسلل الى غربي الخط الاخضر، وحرصا منها على سيادة القانون وحماية الامن العام».

هكذا يكتب «يهودا ليطاني» في الصحيفة المذكورة. وسواء كان هذا الصحفي او ذاك، متحيزا ام ليبراليا، فقد عودونا ان نتوقع منهم خربشة مثل هذه الصور التعيسة للجماهير العربية، التي يراد منها اظهار العرب وكأنهم لا يزالون يعيشون بروح القبلية والتعصب والتخلف. ومن الواضح ان هذه ليست الصورة وانما «التلطيخ» لها. والمقصود إما اثارة التحريض العنصري ضد العرب بغية ضرب نضالهم المشروع من اجل حقوقهم في المساواة والحياة الكريمة. او اظهار العرب بـ «الانحطاط» وبأنهم لا يستأهلون ان يكونوا متساوين في الحقوق.

والصورة التي رسمها يهودا ليطاني عن اهالي باقة الغربية، تبدو بشعة. ويزيد من بشاعتها ان يكون التقرير قد استقى معلوماته من «ذوي القربى»، من بعض ممثلي السلطة المحلية في باقة الغربية.. فيبدو وكأن المعلومات «رسمية»، وان الصحفي ينقلها بامانة!

وعليه، نود اولا ان نسأل هؤلاء الأقربين ألم يكن من الاجدر بكم لو انكم لم تنشروا كل غسيلكم، وان تطرحوا، بدلا من خلافاتكم التي عافها سكان باقة، المشاكل التي تعاني منها والهموم التي تنوء تحت كاهلها؟ ألم يكن اجدى لنا ولكم ان تتحدثوا عن اسقاطات سياسة التمييز والخنق، واستفحال البطالة وتردي الاوضاع الاقتصادية ومشاكل البناء وتدني مستوى الخدمات، والازمة التي تعصف بالمجالس المحلية العربية، التي تجعلها عاجزة حتى عن دفع اجور العاملين فيها..؟! أهي الغيرة على باقة التي تقسم الاعضاء الى قسمين، تشل عمل المجلس وتمنع عن أهالي باقة الحد الادنى من الخدمات؟ أحقا: والبيت ضد البيت والاخ ضد اخيه، والاب ضد ابنه؟

من اين جئتم بهذا الغسيل لتنشروه على حبال وسائل الاعلام؟ كيف تسيئون لبلدكم واهلكم، بل كيف تسيئون للمواطنين العرب عامة، الذين يصارعون سياسة السلطة الظالمة التي تصعّد هذا الظلم من يوم لآخر؟

اما ما جاء على لسان المسؤولين في وزارة الداخلية، في سياق ردهم على اسئلة كاتب التقرير المذكور، فهو الجواب «الشافي» لناشري الغسيل: قالوا له: «دعهم يتقاتلون». ان في هذا الكلام دليلا قاطعا على اغتباط السلطة من وجود مثل هذه الخلافات، وهي لا تخف لتسويتها بل تريد تأجيجها باعتبارها المستفيد الوحيد من استمرارها وتماديها. وهذا الجواب يجب ان يشعل اكثر من ضوء احمر امام من لا يعلمون!

كلمة اخيرة اريد ان اوجهها الى اولئك الذين اجتهدوا لاثبات ولائهم للسلطة، بتجنيد الاصوات لحزب العمل: على الاقل لم تستفتوا الناس، وهم يصوتون لارضاء مصالحكم الشخصية، وتأخذوا منهم اعترافا لا يبتزه محققو الزنزانات، فيظهروا وكأنهم يقفون في وجه الانتفاضة! ثم منذ متى كان الولاء للسلطة الظالمة مدعاة للفخر؟ اريد ان احيل هذا الكلام الى «الناخبين» انفسهم لكي يروا كم هي مهمة اصواتهم، وكم يجب ان يحرصوا على عدم تبديدها في المستقبل.

● ابراهيم بيادسة ● (باقة الغربية)

الى عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة

انني لا استغرب محاولات انضمام السيد دراوشة الى الحركة الاسلامية او الى اية حركة أخرى، ولكن السؤال المطروح هو: لستفزازه للحزب الشيوعي والجبهة.

واريد ان اسأل السيد دراوشة: اين كنت عندما وقعت على اتفاق القائمة المشتركة او انك لم تكن موجودا في الجلسة التي وقعت فيها الاتفاقية؟ الم تكن تعلم ان في رئاسة القائمة يقف عضو يهودي، الم توافق على ذلك في حينه. ام اضطررت، لاجل دخول الهستدروت على هذا الموقف مع العلم، وانا متأكد من كلامي، انك لو واجهت انتخابات الهستدروت وحدك لما كنت لتحصل على نسبة واحد بالمئة من الثلاثة بالمئة التي تؤهل دخول الهستدروت. اما بالنسبة لتبرير موقفك فانك تلجأ الى تبريرات غير منطقية.

ولقد كنت انا شخصيا من الذين اشتركوا في الحملة الانتخابية للهستدروت ضمن القائمة المشتركة في حيفا وانني لاستغرب موقفك من اعضاء الجبهة والحزب الشيوعي ومن رئيس القائمة المشتركة، اليهودي، حسب تعبيرك. والاغرب من ذلك هو: اين كان اعضاء حزبك في حملة الانتخابات في حيفا مثلا؟ وهل تعلم كم الذين شاركوا في حملة الانتخابات منهم؟ انني متأكد من انك تعرف كل هذه التفاصيل. وتعرف ايضا، من هم الاعضاء الذين بذلوا كل جهدهم لخوض هذه الانتخابات في حيفا. اقولها وانا متأكد من اقوالي تماما وعلى استعداد لمواجهتك شخصيا بهذه التفاصيل. وانني على ثقة من انك تعرف حسب الاحصائيات كم جلبت قائمتك من الاصوات في حيفا. ومع كل هذا لا الومك على موقفك هذا.

وانني اذكر ايضا عشية يوم الانتخابات عندما تكلمت في قاعة المؤتمر في حيفا شارع مار يوحنا فلقد تكلمت بكل حرارة واخلاص لهذه القائمة المشتركة. وانا تساءلت في نفسي هل كلامك هذا صادق ام مناورة كلامية؟ وتمنيت حينها ان تكون صادقا.

لذلك اريد ان انبه الحركة الاسلامية او اية حركة اخرى ان تأخذ بعين الاعتبار كل هذه التقلبات السياسية للسيد دراوشة، ودوافع هذه التقلبات. لقد كنت انتظر من السيد دراوشة، مهما كان موقفه الآن واسبابه، ان يحترم موقفا اتخذه يوما من الايام ليس ببعيد وأن لا يتحامل على شركائه مهما كانت ظروفه الآن. فان من يريد ان يكون قائدا في شعبه يجب ان يكون له موقف متين وثابت، وليس بحسب تقلبات الزمن وتساهيل الظروف.

● سليم صايغ - حيفا ●

كل الجهود لانجاح الاضراب العام في يوم الارض

● بقلم: شاكر فريد حسن - مصمص ●

● تستعد جماهيرنا العربية ومعها القوى الدمقراطية اليهودية وشعبنا العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وارض الشتات القسري لاحياء الذكرى الرابعة عشرة ليوم الارض الخالد.

وتأتي هذه الذكرى الغالية في ظل متغيرات سياسية جديدة بالغة الاهمية، وفي ظروف تفشي البطالة والقمع الاحتلالي والهجمة السلطوية الشرسة على الاراضي والبيوت العربية بهدف نهبها ومصادرتها وهدم البيوت غير المرخصة، وفي ظل استمرار الانتفاضة الفلسطينية البطولية التي تزداد تجذرا ورسوخا واشتعالا، ورغم كل اساليب البطش والقتل والتعذيب والاعتقالات الجماعية والابعاد من الوطن، هذه الانتفاضة التي اكدت اصرار الجماهير الشعبية الفلسطينية على الصمود والمقاومة، بالحجر والمقلاع، من اجل كنس الاحتلال واقامة الدولة الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل.

ان يوم الارض يعتبر رمزا للتشبث بالارض والجذور الفلسطينية وللكفاح الوطني التقدمي والنضال الطبقي الثوري دفاعا عن الهوية الطبقية والوجود والبقاء والحياة في هذا الوطن الذي لا وطن لنا سواه.

وهو يشكل منعطفا تاريخيا وانطلاقة جديدة في حياة جماهيرنا الكفاحية والنضالية. ففي هذا اليوم هبت جماهير الصبر والصبار لتقاوم مشاريع المصادرة والتهويد وتعلن تمسكها بالارض والزيتونة والحاكورة والبيدر فسقط ستة شهداء على مذبح التضحية والشهادة برصاص القوات الاسرائيلية وروت دماؤهم ارض المثلث والجليل وعانقت ارواحهم الثرى الفلسطيني.

ان ما يميز يوم الارض لهذا العام هو هذه العلاقة الجديدة والوحدة الكفاحية الصلبة بين القوى والتنظيمات السياسية والهيئات الشعبية الفاعلة بين جماهيرنا. فقرار الاضراب الذي اوصت به لجنة الدفاع عن الاراضي واقرته لجنة المتابعة والرؤساء، هو تعبير حقيقي وصادق عن وحدة الموقف والالتزام الوطني.

ان الخطوات العملية التي اتخذت في الهيئات التمثيلية لشعبنا وفي مقدمتها الخروج الى الاراضي واستصلاحها وتعميرها وغرسها باشجار الزيتون رمز بقائنا وصمودنا، هي خطوة تستحق الثناء والتقدير وهي تطوير لارادتنا واساليبنا النضالية وتأكيدا جديدا على العلاقة الحميمة بين الانسان الفلسطيني وارضه.

ان الاضراب لم يكن هدفا بل وسيلة كفاحية ونضالية لتحقيق المطالب اليومية العادلة. واضراب الثلاثين من آذار يأتي احتجاجا على استمرار سياسة التمييز والخنق والحصار والاستهتار بحقوقنا اليومية والمطلبية وعلى مخططات ومشاريع المصادرة والهدم وعلى القمع الوحشي الاحتلالي وتفشي البطالة بين جماهيرنا العمالية الكادحة ودعما لانتفاضة شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة التي لن تتوقف الا بقيام الدولة الفلسطينية.

ان دماء شهداء يوم الارض تستصرخ ضمائرنا ان صونوا العهد وانبذوا الصراعات الهامشية الضيقة وحافظوا على وحدة الشعب. فلتتضافر كل الجهود من اجل انجاح الاضراب العام والمشاركة الواسعة في المسيرات والاجتماعات الشعبية وفي غرس الارض باشجار الزيتون. ولنهتف مع شاعرنا الراحل راشد حسين: وان صادروا حتى الشتاء فقل لهم

جراحي سماء فوق ارضي تمطر

سيدي

● نزيه قسيس ●

سيدي إبن تسعين الله أبعدو
بطول العمر والمرض عنو أبعدو
سيدي إبن تسعين تركيا وعي
وكل البلد بتقول «قرّب موعدو»

سيدي إبن تسعين، عالتينه إرتكا
حس بتعب، تنفه من ركابو اشتكا
نادى عليّ، تلفتوا عيوني بأسى
قلبي خفق لما التفت سيدي وحكا

نادى عليّ وقلت «يا سيدي نعم»
«ينعم عليّ هالروح ويزيدك نعم»
«قرّب عليّ، يا حبيبي معاوزك»
«بدي أبوسك» قال سيدي وابتسم

«قرّب عليّ» قال، قمبازو انطوى
قلبو انشرح، نسّم على خدودو الهوا
مرّة بعد مرّة صباحي شمشمو
راسي عبط، بوّس خدودي وما ارتوى

مرّة بعد مرّة صباحي بوّسو
وشعري بأصابع إيدو كلو ملّسو
فتح عيونو في عيوني طلّعوا
ودمعة فرح كانوا عيونو يحبسوا

فتّح عيونو، تبسّم وحدّق قصد
هب الهوا والورق عالتينه ارتعد
بلبل على التينه خفق جنحو وخبط
سيدي التفت مهموم وجبينو عقد

بلبل على التينه فرد جنحو وخفق
وآخر كلامو بالفرح سيدي نطق
«أرضي إلك، إحميها من طاغي طغى»
عاد الوصية وروحو عكتافي شهق!

ايام وليالي القاهرة

□■فيلم تسجيلي بريطاني عن حياة ام كلثوم !

●بمناسبة مرور ١٥ سنة على وفاة ام كلثوم، قامت شركة «بانتونغو البريطانية للانتاج التلفزيوني بعمل فيلم تسجيلي عن حياة ام كلثوم.. يتضمن الفيلم الاماكن التي عاشت فيها ام كلثوم واشهر المسارح التي غنت فيها واهم اعمالها كما يتضمن الفيلم لقاءات مع زوجها الدكتور محمد حسن الحفناوي وامين بسيوني رئيس الاذاعة، والاذاعيين كامل البيطار وامال فهمي، والاديب نجيب محفوظ والملحن سيد مكاوي والمايسترو حسين جنيد.

□■.. وفيلم تسجيلي ايطالي عن مصر القديمة !

●بمناسبة وصول فريق مصر القومي لنهائيات كاس العالم بايطاليا، تزور مصر الان بعثة من التلفزيون الايطالي «راي» لعمل فيلم تسجيلي يستعرض فيه تاريخ مصر القديمة والحديثة.. وذلك من خلال تصوير العديد من الاماكن الاثرية والمتاحف الفرعونية والاسلامية والقبطية وايضا المنشآت الحديثة، لتعريف المواطن الايطالي بكل جوانب الحياة في مصر.

□■اغنية «الانتفاضة» لوليد توفيق في كل الاذاعات العربية !

●عاد المطرب وليد توفيق الى القاهرة من باريس بعد ان احيى هناك ثلاث حفلات للجاليات العربية.. يستانف وليد نشاطه في القاهرة بطبع اغنية «الانتفاضة» على شريط يتم اهداؤه لكل محطات الاذاعة في الوطن العربي، والاغنية من تاليف الصحفي اللبناني عبد الغني طلاس ولحن وغناء وليد توفيق، يقول مطلعها:

«يا شمس الاحرار..
مجدك لا يكفيناه.

□■محمد منير.. العاشر عالميا !

●فاز المطرب المصري محمد منير، النوبي الاصل، بالترتيب العاشر على مستوى العالم بالنسبة للمطربين المتميزين في استخدام الموسيقى الشعبية العالمية المعاصرة.

نظمت المسابقة جريدة «الجارديان» البريطانية. كما قامت شركة اسطوانات عالمية في نيويورك اسمها «ماتسون» بطبع احدث أسطوانة لمحمد منير وتوزيعها على مستوى عالمي.

□■فيلم مصري عن «الموساد» تصور اجزاء منه في الاتحاد السوفييتي!

● يقوم المخرج منير راضي حاليا بالتحضير لاول فيلم مصري يصور في الاتحاد السوفييتي بعنوان «الموساد.. واغتيال يحيى المشد»، يتناول حياة عالم الذرة المصري يحيى المشد الذي اغتيل في باريس مع بداية الثمانينات أثناء تعاقده على المواد الخام اللازمة للمفاعل النووي العراقي.. وتصور احداث الفيلم في الاماكن الطبيعية في الاتحاد السوفييتي وباريس والعراق ومصر. الفيلم يحاول البحث عن الاسباب التي ادت الى اغتياله من خلال صحفي يتتبع قضية المشد، وهو عن قصة عادل حمودة وسيناريو وحوار محمد القليوبي واخراج منير راضي في ثاني تجربة له بعد فيلمه الاول «ايام الغضب» الذي حصد الكثير من الجوائز الدولية والمحلية، ولم يتم ترشيح ابطال الفيلم حتى الان.



● ام كلثوم ●

(اسامة مصري - القاهرة)

ولاية ايداهو تتبنى القانون الاكثر تشددا في الولايات المتحدة حول الاجهاض

●بواز (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف.» - تبنى مجلس الشيوخ في ولاية ايداهو الامريكية مؤخرا القانون الاكثر تشددا في الولايات المتحدة حول الاجهاض، سيؤدي الى حظر نحو ٩٠٪ من عمليات الاجهاض التي تحصل في الولاية عادة.

ويعطي هذا القرار اداة قانونية لاعداء الاجهاض كانوا ينتظرونها سعيا لدفع المحكمة الامريكية العليا الى الغاء قرارها التاريخي الذي صدر في العام ١٩٧٣ وشرع الاجهاض.

وارسل القانون الذي تم التصويت عليه بـ ٢٥ صوتا مقابل ١٧ الى حاكم ولاية ايداهو، سيسيل اندروس الديموقراطي، ليوقع عليه. ومعروف ان هذا الاخير شديد العداء للاجهاض.

وينص القانون على حظر الاجهاض سوى في اربع حالات.. الاغتصاب (شرط ان يعلن عنه بعد اسبوع فقط على حصوله) والعلاقات المحرمة (بين والد وابنته او شقيق وشقيقته... شرط ان يعلن والا تكون الضحية تجاوزت الـ ١٨ عاما) والتشوهات الخطيرة للجنين ووجود خطر على حياة الام او صحتها).

وتعهد انصار الحق في الاجهاض بمكافحة هذا القانون. وقالت سالي تروت العضو في منظمة «الحرية تعني الخيار»:«سنناضل لمنع توقيع الحاكم على القانون وسنناضل الى ابعد من ذلك ايضا».

"الاتحاد" قبل ربع قرن

سكان الاحياء الفقيرة في يافا يطلبون تشريع قانون يؤمن حقوقهم

● يافا - لمراسل «الاتحاد» - الاجتماع الذي عقده يوم الثلاثاء الماضي اصحاب الحوانيت والحرفيون في الاحياء الفقيرة من تل ابيب - يافا طالب بأن يكون اجلاء سكان هذه الاحياء طبقا لمبدأ بيت مقابل بيت ومصدر عيش مقابل عيش.

وتقرر في هذا الاجتماع الذي عقد في قاعة «حاييم طوفيم» الشروع في حملة تفسير وشرح واسعة في الاحياء الفقيرة وارسال مذكرة الى اعضاء الكنيست والحكومة ومجلس بلدية تل ابيب لشرح الوضع القاسي الذي يقاسي منه اصحاب الحوانيت والحرفيون.

وطالب الاجتماع بالغاء كل القضايا والاوامر الصادرة بحق اصحاب الحوانيت والحرفيين في مجال الضرائب والرخص.

وأعلن المجتمعون مطالبتهم بتشريع قانون يحل قضيتهم حسب مطالب سكان هذه الاحياء الفقيرة.

* * *

المقالات التي تضمنها العدد

● بصراحة.. حديث اوجهه الى القائمقام في عكا - بقلم: خالد ياسين (عرابة).
● اسبوعيات.. هذه «الرفقة المحترمة».. (جهينة).

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

■ الاتحاد السوفييتي يشرع في تعزيز القوة الجوية الدفاعية لفيتنام الشمالية.. موجة عارمة من السخط على جريمة امريكا باستخدام الغازات.. برجنيف: مواطنون سوفييتيون يطلبون التطوع مع فيتنام.. العلماء الامريكيون ينددون بالجريمة التي ستنزل ضربة شديدة بمركز أمريكا.. ستة نواب امريكيين يطالبون جونسون بوقف استخدام الغازات.. مظاهرة طلاب وشباب امام القنصلية الامريكية في القدس.. احتجاج في البرلمان الايطالي.. عمال ميناء ملبورن في استراليا يقاطعون السفن الامريكية احتجاجا.
■ استقبال حماسي رائع لبطلي الفضاء السوفييتيين.
■ اشكول يبحث في لندن التسلح والوضع في الشرق الاوسط.
■ انتخاب كيفو ستويكا رئيسا لرومانيا.. احتفال رسمي وشعبي مهيب لتشييع جثمان الرئيس الراحل جيورجي جيورجيو ديج.
■ في الاسبوع القادم تبدأ الجولة الثالثة من مباحثات اسرائيل المانيا الغربية.
■ استقالة حكومة السيدة بندرنيكا في سيلان.
■ سفينة الفضاء الامريكية «جيمني» تهبط في المحيط الاطلسي بعد ثلاث دورات حول الأرض.
■ الاتحاد السوفييتي يساعد على اقامة سد الفرات.
■ وزير الحربية الامريكية ماكنمارا يعلن: بريطانيا زودت اسرائيل بالغازات الخانقة.
■ انتخاب وجيه فياض رئيسا لمجلس ام الفحم المحلي.
■ مؤامرة في «المباي» لالغاء مظاهرات اول ايار!
■ الوفد النسائي السوفييتي يستقبل بالترحاب في كل مكان في البلاد.
■ السلطات تعمل على تشريد ٣٢ عائلة عربية تقطن بالقرب من جسر نهر التماسيح قرب عكا.
■ بيان شو ان لاي الشقيري يؤيد عرب فلسطين.. الاتفاق على اقامة تمثيل دائم لمنظمة التحرير الفلسطينية في بكين.
■ في لجنة حقوق الانسان: المندوب السوفييتي يندد بسياسة اضطهاد العرب في اسرائيل.
■ اميل حبيبي في يافة الناصرة: الفشل نصيب كل المؤامرات التي تحاك ضد حركة التحرر الوطني العربية.

(«الاتحاد» - ١٩٦٥/٣/٢٦)

وفق دراسة امريكية

الاسبيرين يقلل من مخاطر بعض اصابات الدماغ!

● نيو اورليانز (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف.» - جاء في دراسة نشرتها مجلة امريكية طبية ان تناول الاسبيرين يوميا يقلل بمعدل النصف من مخاطر التعرض لبعض اصابات الدماغ!

واشارت الدراسة الى ان ٧٥ الف امريكي يتعرضون سنويا لاصابات في الدماغ ناتجة عن تشكل جلطة دم تكونت في القلب واندفعت عبر الشرايين الى الدماغ ومنعت وصول الدم اليه.

واظهرت دراسات حديثة ان الاسبيرين قد يقلل ايضا الى حد كبير من مخاطر الاصابة بامراض القلب. لكن الاطباء اشاروا الى ان اعتماد هذا الدواء الاساسي لمنع تشكل الجلطات في القلب كنتيجة لنبض الاذينين الشديد السرعة لا يحمل الكثير من الامال.

واظهرت الدراسة التي نشرتها المجلة وشملت ١٣٤٤ مريضا في ١٧ مركزا طبيا ان الاشخاص الذين تناولوا الاسبيرين يوميا اصيبوا بازمات قلبية اقل بضعفين من الذين لم يتناولوا هذا الدواء.

وقال احد واضعي الدراسة، الدكتور جوناتان هالبيرين، من مركز « مونت سيناي » (جبل سينا) في نيويورك، ان هذه المشكلة المرتبطة بوظيفة القلب «تؤدي الى وقوع ٢٠٠ اصابة يوميا على الارجح». واضاف «انه لخبر سار ان ندرك بانه من الممكن الحؤول دون مثل هذه الاصابات بواسطة شيء بسيط كحبة اسبيرين».

يذكر انه يعتمد حاليا للوقاية من هذا النوع من الاصابات دواء مسيل للدم يطلق عليه في امريكا اسم تجاري هو الوارفارين. لكن تسييل الدم قد يؤدي احيانا الى حصول نزيف.

في العام المنصرم اصابات الايدز في الولايات المتحدة سجلت زيادة تسعة بالمئة

●جنيف (الامم المتحدة) - «و.ص.ف.» - اعلنت منظمة الصحة العالمية مؤخرا ان عدد الاصابات بالايدز سجل زيادة بلغت تسعة بالمئة قياسا على العام ١٩٨٨ في الولايات المتحدة.

واعلنت السلطات الطبية الامريكية تسجيل ٣٥٢٣٨ اصابة عام ١٩٨٩ مقابل ٣٢١٩٦ عام ١٩٨٨. وسجلت الزيادات الكبيرة لدى السود والسكان الناطقين بالاسبانية خصوصا لدى الاشخاص الذين تتراوح اعمارهم بين ٣٠ و ٣٩ عاما في شمال شرق الولايات المتحدة وبورتو ريكو وبعض المدن الكبرى.

وطاول المرض خصوصا الشاذين جنسيا (٥٦)بالمئة والذين يتعاطون المخدرات عبر الابر (٢٣ بالمئة).

واشارت منظمة الصحة العالمية ايضا الى تراجع الاصابات بين الاطفال الذين ينتقل اليهم الفيروس عبر عمليات نقل الدم.



● الاربعاء - ١٩٩٠/٣/٢٨ ●

١٨.٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٨.٣٢ - مسلسل الرسوم المتحركة «بيل وسيباستيان»
١٩.٠٠ - البرنامج الادبي «ابداع»
١٩.٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠.٠٢ - البرنامج السينمائي «شيء من الافلام»
٢٠.٣٠ - برنامج توجيهي عن وسائط النقل والسياقة الصحيحة والاحتراس على الطرق
٢١.٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١.٤٠ - البرنامج السياسي «موكيد»
٢٢.١٥ - فيلم الكاوبوي الامريكي «التواء النهر»، بطولة جيمس ستيوارت، ارثر كينيدي، روك هادسون، ومن اخراج انطوني مان.
٢٣.٤٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٤.٠٠ - برنامج غناء غربي
٠٠.٤٠ - انتهاء الارسال

كلمات - متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٦٧) * * *



● أعداد: عدنان سعيد عبد الحي مختار - الطيرة ●

افقي:
١ - اغنية لفريد الأطرش
٢ - بين اثنين - الاسم الاول لكوميديان سوري معروف
٣ - ينشأ - الحزن (معكوسة)
٤ - باشر
٥ - عاصمة عربية (معكوسة) - للتأوه (معكوسة)
٦ - ضمير منفصل - ألفف (مجزومة)
٧ - الاسم الاول لقائد جبهوي - اصابع (معكوسة)
٨ - بواسطتي (معكوسة) - يعبر
٩ - أفزعها
١٠ - فحص - بداخله

عمودي:
١ - ممثل مصري
٢ - مدينة اردنية (غير معرفة) - مدينة فلسطينية محتلة
٣ - ......
٤ - ......
٥ - ......
٦ - سحاب - عاصمة اسيوية
٧ - مطرب لبناني صاعد
٨ - سالا (مبعثرة) - ملك مصري راحل (معكوسة)
٩ - مطربة سورية شهيرة
١٠ - عملة آسيوية - مدينة فلسطينية محتلة

* * * حل لغز رقم (٢٦٦) * * *

افقي:
١ - نيلسون منديلا
٢ - وسيم - التضرع
٣ - رب - حال
٤ - بنك - تتهاطل
٥ - يتس - دير الأسد
٦ - غمار - بشر - أر
٧ - أخل - جل - لاكه
٨ - هم - كونغو
٩ - رن - سفننا
١٠ - مجد - جهاد - ثم
١١ - بلا - بقر - بلاء
١٢ - بأن - المنصورة
١٣ - زمزم - عمارة

عمودي:
١ - نوريغا - قميز
٢ - يسب - مخمن - مالح
٣ - لي - بسالة - زناد
٤ - تحمس
٥ - اكد - جورجيا
٦ - نال - يبلغ - علقم
٧ - مل - ترشين - آرمم
٨ - تن - رأت - واد - نا
٩ - ضد - هل - لكن - بصر
١٠ - الثري - متلوه
١١ - غلّ - كأسه - قمار
١٢ - الدرة - أهب



"مشوار مع الصغار"

مغامرات فواز النشاز!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

● تعمشق فواز، في صباح مشمس من آذار، على شجرة اللوز المعرشة في الحاكورة امام الدار. وانهمك في قرقطة ثمرها الاخضر الذي يسميه بعض اهلنا في الكرمل والجليل

قرعون

ويعيد بعضهم أصل كلمة قرعون، الذي يؤكل مع ملح وبدونه، الى الحكاية التالية:

عاش، يا سادة يا كرام، في قديم الزمان شخص نوري دندبوري اسمه عون. لم يمتلك شبر ارض او شجرة. وامسك به الناطور، ذات يوم، وهو يتسلل بين الحقول وعلى كتفه عديلة محشوة باللوز الاخضر. فسحبه الى مضافة المختار حيث أشبعوه لطما بالاكف ورفسا بالشلاليط حتى اعترف واقر باسم صاحب الكرم الذي سرق منه اللوز. فارتفع الصياح في الحارة: قرعون.

لكن «المنجد» لا يعترف بـ «قرعون»، بل بـ «قرعون» ويقول: انه اللوز قبل ان تقسو قشرته، وهي عامية سريانية.

ويقول احد الذين درسوا في ثانوية الرامة، وتتلمذوا على ايدي الاستاذين شكيب جهشان وغطاس غطاس، ان بعض اهل الرامة يخرجون بذور حبات اللوز الاخضر، ويحشونها باللحمة، ويطبخونها بخنة رائعة المأكل مع الارز المفلفل.

وبعد ان شبع فواز من اللوز تمركز على غصن واخذ يغني:

مشتاق ارجع لبلادي مشتاق كثير
اتعمشق لي بشي تينه وصيد عصافير
عنت ع بالي بلادي ياما مشتاق
عبي السلة في كوعي وسلق جرجير

* * *

مشتاق ارجع لبلادي شوف رفاقي
واسرح في مروجي الخضرا وجوي النقي
واسمع دجاجة سق عم بتقاقي
ورافق جدي وبقراتو واحل لو النير.

وهنا، سمع فواز اخته امتياز تناديه ليلعبا «انا النحلة.. انا الدبورة» فقفز عن اللوزة كالعبور. وبينما كانا يلعبان عقصت زقرطة القط وديع في منخاره فانتنخ. واخذ ينط، من شدة وجعه المسكين، على الشمال وعلى اليمين. فأسرع فواز وسحب الزيانة، واخذ حص ثوم وفركه مكانها. وقال له: تعيش وتحكي لاولادك.

وقبل ان يعود فواز لمواصلة اللعب مع امتياز شاهد فخري الفران، مدرب ابناء الكادحين، الذي اطعمه «صفيحة» بلحمة، يوزع المناشير على المارين، داعيا جميع الأنام لانجاح

الاضراب العام!

بما ان الصلح سيد الاحكام، وأخر مباطحة بينهما كانت باطل، اتفق فواز مع اخيه في الرضاعة بديع على التمسك بالراية مرفوعة، والعمل بعين الصواب لانجاح الاضراب. ووضعا لائحة بالاجراءات التي لا يتوجب عليهما اتخاذها، والتي يتوجب عليهما اتخاذها، مع من يخصهما امرهم.

- والد فواز قاعد في السجن بسبب ديونه لبنك «العمال». ووالد بديع قاعد في السجن لانه ضرب محصل الضريبة. وهما مضربان بطبيعة الحال.

- ام فواز وام بديع مضربتان لانهما، هيك.. هيك، عاطلتان عن العمل.

- امتياز لن تذهب الى المدرسة، لان الاضراب يحل يوم عطلة مدرسية.

- يتعهد فواز بعدم مساعدة تاجي التجار في تحطيط الخشب مهما رفع له الاجار.

- يتعهد بديع بعدم الذهاب مع الولد ايهاب الى الكروم لجمع الحشيش للكرّة والكديش.

ولم تبق سوى الحاجة نجيبة بياعة الجبنة العربية الطرية! فكيف يجب منعها عن كسر الاضراب؟ فقال فواز:

- انها عنيدة، رأسها ناشف ولا تفهم في السياسة. وتقول: «السياسة تياسة».

- اذن! لا تنفع معها الا الحيلة - قال بديع.

- نسرق لها المسوة التي تمسك الحليب وتحوله الى جبنة.

- واذا اشترت او استقرضت غيرها؟

- من الافضل تغييرها، بدون ان تقشع.

استغل فواز انشغال امه وخالته نجيبة في تقطيع العجين لطبخ «المقطعة» مع عدس وبهارات او مع حليب وسكر، للتحلاية. وتسلل الى عقد خالته وفتح النملية وبدّل علبة الخميرة بعلبة المسوة وانسحب بهدوء.

وفي صباح يوم الاضراب سمع فواز، من مكان كعبلته تحت اللحاف، خالته تشتكي لامه:

- يا بنت الحلال، هالحليبات ما مسكوا. ٤٨ ساعة. حركت.. حرك. وما مسكوا!

- الظاهر زدتيهم مي!

- كالعادة.

وسر فواز لسماعه هذه البشارة، وتحبذ وتثاءب وفز، قبل ان تفضحه ضحكته، وكمش كمشة ملح وركض نحو الحاكورة، وتسلق شجرة اللوز واخذ يغني، مع قرقطة القرعون:

مشتاق ارجع لبلادي لارض الجليل
واشرب من النبع الجاري السلسبيل
وشارك المعلم عادل وابو كميل
ونفلح الارض الحمرا على الحمير

وبعد ان اكل واستكفى سلخ فواز، من على شجرة اللوز، اوفا حادا اعلى من أوف الاستاذ خليل حداد:

انا يا اهلي مشتاق لكم
حبي وقلبي وبالي لكم
الزعتر والمردقوش لي ولكم
وانا اللي بحميكم من الذئاب

وما ان انتهى من الاوف حتى سمع امه في الرضاعة وديعة عبد السميع تصيح:

- وين الخميرة يا اختي يا نجيبة.

- محلها، في النملية!

- هذه مسوة.

وبعد برهة من اللغط ساد الصمت. وجاء الصوت:

- هذه فعلة مقصوف الرقبة فواز النشاز. تعالوا.

وفهم فواز، في الحال، ان حيلته انكشفت. وشرع بالهبوط السريع. فوقع في الشرك المريع. لقد احطن به الثلاث، امه وخالته وامه في الرضاعة، وفي يد كل منهن قشقوشة حطب، ونزلنا به ضربا بغضب. فأخذ يتلوى ويصيح:

- التوبة. بطلت اعيدها. دخيلكم. دخيل الله. اتركوني، عشان محمد والمسيح.

وتركنه. فهرب وصوته يلعلع في الحارة:

شدوا الهمة يا شباب
ذبحنا الديك
فواز منجع الاضراب
الله يخليك.

حديث الساعة في امريكا

جورج بوش لا يحب القنبيط!!!



● واشنطن - «و.ص.ف.» - طالما تعرض الرئيس الامريكي جورج بوش للانتقادات لانه لم يعرف كيف يقول بوضوح لماذا يريد ان يكون رئيسا للجمهورية.. اما الان فقد بات بالامكان معرفة جزء من الجواب.. لم يعد بامكان احد ان يجبره على تناول قنبيط الشتاء «بروكولي».

ان كره بوش لهذا النوع من القنبيط الاخضر اللون الاتي من ايطاليا بات شأنا عاما في الاسبوع الماضي بعد ان كشفت احدى المجلات ان قرارا صدر بمنعه على متن الطائرة الرئاسية الامريكية(!).

وللتعبير عن استيائهم من هذه الدعاية السيئة قرر مزارعو القنبيط ارسال عشرة اطنان منه الى واشنطن.

حيال ذلك، قرر بوش شرح موقفه حول هذا الموضوع الحساس. فقال «لا احب القنبيط. لم أحبه منذ كنت طفلا. كانت والدتي تجبرني على تناوله. الان انا رئيس للولايات المتحدة ولن آكل القنبيط ابدا»!

وعلم بهذه المناسبة ان العائلة الرئاسية «منقسمة» وان زوجة بوش بربارة تهيم بالقنبيط (وكذلك كلبتها الشهيرة ميلي) وتحاول ان تقنع زوجها بتناوله. وما كان من بوش الا ان اعلن «تستطيع زوجتي ان تذهب للقاء قافلة القنبيط وهي في طريقها الى واشنطن».

بربارة بوش تحاول دون جدوى تحسين النظام الغذائي لزوجها الرئيس الذي يتلذذ بما يسميه الامريكيون «جانك فود» او «الغذاء الرديء» مثل جلد الخنزير المشوي او الهامبرغر الكثير الدسم. وذلك لدرجة يدفع الى التساؤل حول سر احتفاظه بمثل هذه الرشاقة وهو في الخامسة والستين من عمره.

صندوق العجب

■□ من اسنانه الاصطناعية تم التعرف عليه!

● في غمرة الاعتداء على عجوز، نسي اللص اسنانه الاصطناعية وهو يلتقط غنيمة متواضعة من حوالي مئة دولار. الا ان الشرطة في نيومونستر (شمال المانيا الغربية) تمكنت اثر العثور على هذه الاسنان من التعرف على صاحبها واوقفته.

■□ طفلة تنجح في انقاذ والدها من فم التمساح!

●طفلة في التاسعة من عمرها نجحت في انتشال والدها من فم التمساح بعد ان لجأت الى ضربه بالعصا وهي تصرخ طالبة النجدة. وكان التمساح امسك بين فكيه والدها بينما كان ينقل ماء من النهر. عندها امسكت الفتاة بيد ابيها بينما راحت تضرب التمساح بالعصا حتى تخلى عن طريدته.

مسابقة شهر رمضان المبارك

برعاية

بمناسبة شهر رمضان المبارك، تتقدم «الاتحاد» الى جمهور المسلمين بأحلى الامنيات والتبريكات.

وبهذه المناسبة الكريمة قررت «الاتحاد» القيام بمسابقة في الثقافة العامة تتمحور في التراث العربي والاسلامي بما فيه من حكم وامثال واقوال الانبياء والخلفاء والمشاهير والشعراء والخطباء، ومن طرف واخبار النحويين وغيرهم من حدائق تراثنا الغني.

تنشر المسابقة يوميا على الصفحة الرابعة من «الاتحاد». والمطلوب هو قص كوبون المسابقة وارساله مع الجواب على السؤال المعني الى عنوان «الاتحاد» - «صندوق بريد ١٠٤ - حيفا» مسابقة رمضان.

تجري القرعة بين المتسابقين وتوزع الجوائز على الفائزين في احتفال عام.

التفاصيل عن الاحتفال والجوائز تنشر في عدد قادم.

السؤال رقم (١)

اذكر ثلاث وقائع حدثت في شهر رمضان الاول؟

مجلس الامن يستأنف مناقشة قضية توطين المهاجرين اليهود في فلسطين المحتلة

● على طاولة المجلس مشروع قرار يدعو الى انشاء لجنة دولية تكلف بضمان عدم توطين المهاجرين في فلسطين

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ استأنف مجلس الامن الدولي، امس الثلاثاء، اعماله لمناقشة ابعاد هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل وتوطينهم في فلسطين المحتلة.

وطلب مندوبو (١٨) دولة التحدث امام المجلس بهذا الخصوص.

وكان مجلس الامن الدولي قد بدأ مناقشة هذه المسألة في ١٥ الجاري بناء على طلب الاتحاد السوفييتي.

ومن المتوقع ان يعلق مجلس الامن الدولي مناقشاته اليوم الاربعاء قبل اتخاذ قرار.

وذكرت مصادر مقربة من مجلس الامن الدولي ان مشروع القرار يطلب من حكومة اسرائيل الامتناع عن توطين المهاجرين اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة والالتزام ببنود اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ بشأن حماية المدنيين في حالات الحرب.

اما سفير الاتحاد السوفييتي لدى مصر، غينادي غورافليف، فقد اشار، امس، في تصريح صحفي الى وجود مشروع قرار في مجلس الامن الدولي يهدف الى انشاء هيئة تابعة للامم المتحدة تكلف بالاشراف على توطين اليهود السوفييت في اسرائيل لضمان عدم توطينهم في فلسطين المحتلة.

واكد غورافليف، الذي سلم الرئيس المصري حسني مبارك، رسالة من الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، تتعلق بهجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل، ان بلاده تعارض توطين اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة.

في مذكرة رسمية جرى تسليمها للادارة الامريكية:

م.ت.ف: قرار مجلس الشيوخ بشأن القدس يشكل عائقا امام عملية السلام!

● مصر تكتفي بـ «توضيح» الموقف الامريكي الرسمي! ●

● تونس ـ الوكالات ـ وجهت منظمة التحرير الفلسطينية، الليلة قبل الماضية، الى الحكومة الامريكية مذكرة رفضت فيها قرار مجلس الشيوخ الذي اعتبر القدس عاصمة دولة اسرائيل ووصفته بانه «يتناقض مع الشرعية الدولية».

وسلم هذه المذكرة، التي نشرتها وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»، سفير فلسطين في تونس، حكم بلعاوي، الى السفير الامريكي في تونس، روبرت بيلليترو، الذي كلفته واشنطن بالقيام باتصالات رسمية مع المنظمة.

واعربت منظمة التحرير في هذه الوثيقة عن قلقها الشديد واستيائها بعد تبني هذا القرار الذي يتعارض مع موقف الادارة الامريكية من هذه المسألة والذي عبر عنه اخيرا الرئيس الامريكي، جورج بوش. واضافت الوثيقة ان «هذا القرار هو انتهاك لانظمة القانون الدولي وشرعية الامم المتحدة وكذلك مقررات مجلس الامن».

واعتبرت المنظمة الفلسطينية ان قرار مجلس الشيوخ الامريكي «يدعم السياسة الاسرائيلية التوسعية ويشجع هذه الدولة على مواصلة خططها الاستيطانية... ويترجم، ايضا، استمرار الخطة الاسرائيلية الرامية الى تقييد استقلالية السياسة الامريكية».

وبعد ان ذكرت بان واشنطن تميزت اخيرا بموقف مستقل وواضح ضد بناء المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية والقدس الشرقية اعربت منظمة التحرير عن رفضها الكامل لهذا القرار الذي «يشكل عائقا امام عملية السلام».

ويشار الى ان القرار الذي تبناه مجلس الشيوخ الامريكي والذي ليس له قوة القانون يتناقض مع الموقف الرسمي لوزارة الخارجية التي لا تعترف بالقدس عاصمة لاسرائيل.

هذا، وفي الوقت الذي نددت فيه الدول العربية، بمعظمها، بقرار مجلس الشيوخ الامريكي اكتفت مصر بـ «توضيح» الموقف الامريكي الرسمي من القدس دون التعرض الى قرار مجلس الشيوخ.

وقد صرح وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، امس الاول، ان موقف الادارة الامريكية تجاه وضع مدينة القدس «لم يتبدل» مضيفا ان مصر «حصلت على تأكيدات من واشنطن بهذا الخصوص!

احتجاجا على الاوضاع القاسية:

المعتقلات في «المسكوبية» يواصلن الاضراب عن الطعام

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت المعتقلات في معتقل المسكوبية الاضراب المفتوح عن الطعام ابتداء من يوم الاحد الماضي وذلك احتجاجا على الاوضاع اللاانسانية في المعتقل، حيث منعن من ادخال الملابس والاكل اضافة الى تعرضهن للضرب والاهانة اليومية.

وفور اعلان الاضراب اخرجت الادارة الاغطية والفرشات من الغرف واجبرتهن على النوم على البلاط.

وتناشد المعتقلات كل القوى المحبة للسلام التدخل لاجبار سلطات المعتقل للكف عن هذه المضايقات.

اخبار من دولة فلسطين

احكام على شبان من القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة المركزية في القدس، امس الثلاثاء، (٩٠/٣/٢٧)، على نضال احمد ابو دياب (١٤ عاما) بالسجن الفعلي عام ونصف العام ومثلها مع وقف التنفيذ. وعلى علي عيسى محمد متعب (١٤ عاما) بالسجن الفعلي لمدة عام ومثلها مع وقف التنفيذ، بتهم امنية والاثنان من عقبة درويش في القدس القديمة.

كما اصدرت المحكمة نفسها احكاما اخرى على ثلاثة شبان آخرين من حي الثوري في القدس وهم غسان فريد الطويل (١٦ عاما) بالسجن الفعلي لمدة (٣٦) شهرا ونضال السلايمة (١٥ عاما) بالسجن لمدة (١٥ شهرا) وانيس كرامة (١٧ عاما) بالسجن لمدة (٨) شهور.

هل هو حقا حل منطقي؟

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ خلال اقتحام جنود الاحتلال لقرية الجيب (شمال غرب القدس)، يوم امس الاول، وشن حملة لازالة المظاهر الوطنية فيها والاعتداء على عدد من شبانها بالضرب، خلال ذلك شوهد الجنود وهم يقومون بدهن بعض الاعمدة في القرية بمادة «الشحمة» الدهنية وذلك، حسبما يعتقد الاهالي، في محاولة لمنع تسلق الشبان على هذه الاعمدة واعادة رفع الاعلام الفلسطينية على قممها.

لكن الاهالي تساءلوا عن جدية وجدوى هكذا «عوائق» امام معانقة الاعلام الفلسطينية للسماء.

جنود الاحتلال يحمون مستوطنين «ليصلوا» في احد المساجد ويلتقطون الصور المختلفة له

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هاجم اهالي بلدة حلحول/شمال الخليل جنود الاحتلال ومجموعة من المستوطنين الذين اقتحموا مسجد النبي يونس تحت حراب اسلحة الجنود وبحمايتهم. وقاموا باداء «الصلاة» داخل المسجد بعيد عصر امس الاول فيما شوهد جنود وهم يلتقطون الصور للمسجد من زوايا مختلفة داخله وخارجه.

واستخدم الجنود العيارات النارية ودارت صدامات بين الاهالي من جهة والجنود والمستوطنين من جهة ثانية. وفي وقت لاحق امتدت الصدامات الى منطقة الذروة في البلدة عندما هاجم الاهالي باصا يقل مستوطنين بالحجارة وحطموا بعض نوافذه. واستخدم المستوطنون، هم ايضا، الرصاص وهاجموا بعض المنازل بالحجارة وتعرضوا لاحد باصات شركة الخليل الوطنية الذي مر في المنطقة وحطموا بعض زجاجه.

مع الاحداث

غورباتشوف في مواجهة تحديات صعبة ومعقدة



□□افادت وكالات الانباء، امس، ان القوات العسكرية السوفييتية في فيلنوس عاصمة جمهورية ليتوانيا السوفييتية قد وضعت يدها على عدة مبان تابعة للجنة المركزية للحزب في العاصمة. كذلك قامت القوات السوفييتية باعتقال المئات من الليتوانيين الهاربين من الخدمة العسكرية في الجيش السوفييتي.

وقالت الوكالات ان الشعور العام في ليتوانيا هو ان القيادة السوفييتية قررت ان تقوم، بكل التكتيك المطلوب ولكن بكل الحزم ايضا، باسقاط المحاولة الانفصالية للقوميين الليتوانيين لان التسليم بالانفصال في حالة ليتوانيا قد يجر مدا من الحركات القومية ـ الانعزالية الانفصالية في جمهوريات اخرى. وحتى شفاردنادزة رئيس الدبلوماسية السوفييتية قال ان الاتحاد السوفييتي لن يسمح باقتطاع اجزاء من جسم الدولة السوفييتية فهذا ليس تهديدا للاتحاد السوفييتي بل تهديدا خطرا للسلام العالمي. فمصلحة السلام الاوروبي والعالمي هي عدم تغيير حدود ما بعد الحرب العالمية الثانية في الاتحاد السوفييتي.

وتقول وكالات الانباء ان غورباتشوف بعد منحه صلاحيات واسعة يقف امام تحدي استخدام هذه الصلاحيات لحماية وحدة وامن البلاد ورسوخ النظام الاشتراكي. وهناك مؤشرات واضحة تقول انه عازم على تطبيق ذلك. كذلك تشير الوكالات الى ان القيادة العامة للجيش السوفييتي تبدي اصرارا على حسم الامور بتصفية النشاط الانفصالي. وتقول ان ترك الحبل على غاربه للقوى الانفصالية ليس من البيريسترويكا في شيء بل هو تهديد مباشر للبيريسترويكا.

ان الاتحاد السوفييتي يستعد للمؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي. وهناك نشاطات واسعة جدا ومتضاربة، وهناك نقاشات عاصفة. وبالاضافة الى المتحمسين حقا للبيريسترويكا هناك دجالون انتهازيون ذوو انحرافات لبرالية ـ برجوازية. كما تنشط ايضا قوى محافظة رافضة لنهج التجديد. ولا شك في ان الضغوط الانفصالية تزيد من حدة كل الصراعات والتوترات الحادة في المجتمع السوفييتي الذي بعد ان تخلص من القسر والخوف انطلقت فيه عوامل سياسية وفكرية نشيطة جدا وفي كل الاتجاهات تقريبا.

اننا نراقب كل هذه التفاعلات العميقة الجارية لا من وراء نظارتي مراقب حيادي بل نحن مع الاشتراكية، مع البيريسترويكا، مع التجديد ومع حزب لينين، مع تنشيط وتجديد الاشتراكية بالدمقراطية العميقة، والمشاركة الواسعة للشعب ووضع حاجات الانسان وكرامة الانسان في مركز نشاط الحزب والدولة.

اننا نتفق مع صحيفة «اكونوميست» البريطانية البرجوازية الرصينة بان عام ١٩٩٠ قد يكون عاما حاسما تماما بالنسبة للبيريسترويكا وللزعامة الجديدة بقيادة ميخائيل غورباتشوف. فالمشاكل نفسها تصل الى لحظة تحتاج الى الحسم، الى تحديد المسار سياسيا وايديولوجيا وحزبيا.

وكلنا امل ان يكون الحسم انتصارا نهائيا لنهج البيريسترويكا، انتصارا للاشتراكية نظاما اجتماعيا دمقراطيا انسانيا عادلا.

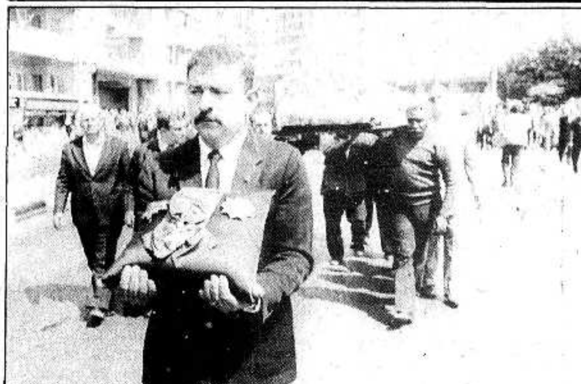
تحطم طائرة نقل سوفييتية بالقرب من كابول

● موسكو ـ افادت وكالة «تاس»، في برقية لها من العاصمة الافغانية كابول، ان طائرة نقل سوفييتية من طراز «اليوشن ـ ٧٦» تحطمت، امس الثلاثاء، قرب كابول.

واضافت «تاس» ان الطائرة التابعة لشركة الخطوط الجوية السوفييتية «ايروفلوت» والتي كانت تنقل بضائع مدنية تحطمت فيما كانت متوجهة الى مطار كابول.

وافادت الوكالة، التي لم توضح عدد الاشخاص الموجودين على متنها، ان تحقيقا بدأ لتحديد مصير الطاقم واسباب الحادث.

□ مصر تودع ارملة الزعيم الخالد □



● من جنازة تحية كاظم، ارملة الرئيس المصري الخالد جمال عبد الناصر (القاهرة ـ ٩٠/٣/٢٦). (صورة من «و.ص.ف»)

صحيفة «الاهرام» المصرية:

تنقية العلاقات السورية ـ العراقية كانت في صلب محادثات مبارك ـ الاسد

● الاسد: الامة العربية تمر بمرحلة تحتاج فيها الى التعاون والتكاتف ●

● القاهرة ـ ذكرت صحيفة «الاهرام» المصرية الحكومية، يوم الاثنين، ان تنقية العلاقات بين سوريا والعراق كانت في صلب المحادثات التي اجراها الرئيسان المصري، حسني مبارك، والسوري، حافظ الاسد، يوم السبت الماضي في طبرق (شرقي ليبيا).

وقالت «الاهرام» ان الرئيسين الاسد ومبارك قررا مناقشة هذه المسألة «الشائكة» من جديد خلال لقائهما القادم الذي سيعقد بعد شهر رمضان.

واشارت «الاهرام» الى ان القمة المصغرة التي ضمت قادة ليبيا والسودان وسوريا ومصر في طبرق اثارت تساؤلات عدة على الصعيد العربي والاقليمي والدولي واكدت ان هذه اللقاءات لا تستهدف تشكيل «محور جديد داخل العالم العربي او اي تجمع اقليمي جديد».

وقالت «الاهرام» ان «هدف اجتماع طبرق هو تعزيز التضامن العربي لمواجهة التغيرات السريعة في العالم والمخاطر التي تواجهها كل الدول العربية».

ومن جهة اخرى ذكرت الصحيفة ان «مشروع الوحدة السودانية ـ الليبية (اعلان التكامل) لم يثر خلال اجتماعات طبرق.

واضافت «الاهرام» ان مصر اعلنت جليا «مبادىء سياستها» الخارجية مؤكدة ان «دعم علاقاتها مع اي بلد عربي لا يمكن ان يتم على حساب علاقاتها مع اي بلد عربي اخر».

وذكرت الانباء السورية «سانا» ان الرئيس السوري، حافظ الاسد، اشار الى انه كان «على وفاق تام حول ما يمكن ويجب ان يعمل» مع الرئيس المصري، حسني مبارك، والزعيم الليبي، معمر القذافي، ورئيس حكومة الانقلابيين العسكريين في السودان، الفريق عمر حسن البشير.

وقال الاسد ان «الوحدة مصير.. والامة العربية تمر بمرحلة تحتاج فيها الى التعاون والتكاتف واستنهاض القوى لان التطورات العالمية الحادثة كبيرة».

واضاف الاسد ان «المحادثات التي اجريتها مع الاخ العقيد معمر القذافي كانت كما كانت في كل وقت اخوية وتتوخى المصلحة العربية العامة». واوضح ان «محور حديثنا يدور ليس حول العلاقات بين الجانبين لان علاقاتنا جيدة وانما حول الوسائل والاساليب الممكنة لدرء الاخطار عن الامة العربية».

واعتبر الرئيس السوري الذي عاد الى دمشق اليوم ذاته ان احتفالات طبرق «تجسد انتصار الشعب العربي الليبي على القوى الاستعمارية». واضاف انه «بقدر ما يدعو هذا الانتصار الى الراحة والسرور لكون تحرير قاعدة واسترجاعها انتصارا عربيا وليس ليبيا فقط سيدعو، ايضا، الى التفاؤل بالمستقبل وبقدرة شعبنا وجماهيرنا العربية الليبية وجماهيرنا في الاقطار العربية الاخرى على تحقيق العزة والانتصار».

تصاعد وتيرة

● تتمة من صفحة ١ ●

٩٠/٣/٣٠ حيث ستنطلق في الساعة التاسعة والنصف صباحا من ساحة الميدان لتنتهي باجتماع شعبي.

ومن ثم سيسافر المشاركون في المظاهرة الى الطيبة وذلك للمشاركة في المهرجان المركزي الذي تقرر عقده لاحياء هذه الذكرى.

وفي قرية كفرقرع اقرت لجنة الدفاع عن الاراضي في القرية احياء هذه الذكرى بعقد اجتماع شعبي غدا الخميس ٩٠/٣/٢٩ في الساعة الثامنة في قاعة المكتبة العامة في القرية. وفي نفس اليوم ينظم برلمان الطلاب في المدرسة الثانوية اجتماعا على شرف يوم الارض سيشارك فيه السيد فضل نعامنة، سكرتير لجنة الدفاع عن الارض القطرية.

وفي قرية مصمص من المقرر احياء هذه الذكرى باجتماع شعبي يعقد غدا الخميس وسيشارك فيه العديد من الخطباء.

هذا ويقوم اعضاء لجان الدفاع المحلية عن الارض بتوزيع المناشير التي اصدرتها لجنة الدفاع القطرية واللجنة التحضيرية لاحياء يوم الارض والداعية للمشاركة في الاضراب والمظاهرات والمهرجانات القطرية احياء لذكرى يوم الارض الخالد.

وزير المواصلات الهنغاري يعد قصاب

● تتمة من صفحة ١ ●

وقال الوزير الهنغاري، في اتصال هاتفي اجراه الوزيران امس، ان قرار وقف نقل المهاجرين ليس سياسيا وانما قرار اتخذته شركة «ماليف» وان حكومته لا تزال ملتزمة بتأمين استمرار الرحلات الى اسرائيل.

واتفق الوزيران على ان يجريا الاتصال بشكل دائم بينهما الى ان تحل هذه المسألة.

واعلن عضو الكنيست اريئيل شارون، لدى عودته امس من زيارة خاصة الى هنغاريا، انه استغل وجوده في بودابست لكي يوضح للمسؤولين المنغار ان اسرائيل لا يمكنها القبول بالاستسلام لما وصفه بـ «الارهاب»!

ودعا المسؤولين الهنغار الى استئناف رحلات شركة «ماليف» الى اسرائيل.

وقال شارون: «من الصعب فهم كيف يمكن التصرف هكذا مع يهود يهربون انقاذا لانفسهم من الاتحاد السوفييتي»!!

وكان شارون ذكر خلال ظهوره امام وسائل الاعلام الهنغارية بانه على الارض الهنغارية سقط ٧٠٠ الف يهودي دون ان يقدم المواطنون الهنغار على اي عمل لانقاذهم!

وكانت شركة الطيران المجرية «ماليف» اكدت، امس الاول، انها لن تعدل عن قرارها بالتوقف مؤقتا عن رحلاتها الخاصة لنقل اليهود السوفييت من بودابست الى اسرائيل مباشرة.

وأوضح مدير التسويق في الشركة انها مستعدة بالطبع لتأمين الرحلات المقررة او الاضافية الى اسرائيل، لكنها لن تنقل يهود سوفييت في الوقت الراهن.

وكان وزير الزراعة المجري شابا هوبتر، الذي وصل مساء امس الاول الى البلاد أعلن ان شركة «ماليف» اتخذت قرارا مخالفا لرأي الحكومة.

من ناحية ثانية أعرب رئيس الوزراء البولندي، تادوش مازوفيتسكي عن استعداد بلاده لاستقبال اليهود السوفييت الراغبين بالمرور عبر اراضيها.

وأعلن رئيس الحكومة البولندية في خطاب ألقاه امام ٣٠٠ عضو من جمعية المؤتمر اليهودي الامريكي ان «بولندا ستقوم بتقديم مساعدة انسانية لليهود المهاجرين من الاتحاد السوفييتي كما في القرون الوسطى عندما قدم البولنديون مأوى لليهود الهاربين من الاضطهاد».

وأوضحت مالغورزاتا نيزابيتوفسكا، الناطقة باسم مازوفيتسكي ان اية خطة واضحة لم توضع ولكن بوسع شركة الخطوط الجوية البولندية «لوت» تأمين رحلات مستأجرة لنقل اليهود السوفييت.

وقالت «لن نرفض المساعدة» مضيفة ان الحكومة الاسرائيلية طلبت مساهمة بولندا حتى قبل ان تقرر «ماليف» وقف رحلاتها للتهديد باعمال ارهابية.

غيراسيموف: لن تستخدم القوة في

● تتمة من صفحة ١ ●

ان بلاده ترفض قرار مجلس الشيوخ الامريكي بشأن هذه الجمهورية.

واشار غيراسيموف الى انه ليس هناك دولة واحدة في العالم تصفق للفارين من الخدمة العسكرية. وان قيام السلطات بتوقيف هؤلاء هو تطبيق للقانون.

واضاف غيراسيموف «ان الليتوانيين، باعلان استقلالهم من جانب واحد انما ارادوا ان يخرقوا المراحل دون انتظار لوضع آلية القنوات الشرعية لخروج ليتوانيا من اطار الاتحاد السوفييتي».

وتابع غيراسيموف «نحن لا نطلب منهم البقاء في اطار الاتحاد السوفييتي الى الابد. بل ندعوهم فقط الى ارجاء قرارهم حتى قيام الآلية الشرعية لخروجهم».

واشار غيراسيموف الى «ان قرار مجلس الشيوخ الامريكي بشأن ليتوانيا يمكن ان يؤدي الى تدهور الوضع الصعب والمتفجر في هذه الجمهورية».

وكان مجلس الشيوخ قد صوت، باغلبية (٩٣) صوتا ضد صوت واحد، على قرار يطالب الاتحاد السوفييتي بوقف ترهيبه لليتوانيا. ويطالب الرئيس الامريكي، جورج بوش، الاخذ بعين الاعتبار طلب ليتوانيا باقامة علاقات دبلوماسية مع واشنطن.

واعتبر غيراسيموف «ان القرار المذكور يناقض قواعد القانون الدولي ولا يمكن اعتباره الا تدخلا في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفييتي». وقال «لا بد ان اشدد على لهجة هذا القرار غير المقبول وعلى ان الاتحاد السوفييتي يتمنى اكثر من اي طرف اخر التوصل الى حل في ليتوانيا عن طريق الحوار السياسي».

على ضوء خطاب الراب شاخ.. وتعثر

● تتمة من صفحة ١ ●

و«شينوي». واعلن النائب امنون روبنشطاين (شينوي) انه لن يدعم حكومة برئاسة بيرس اذا لم توافق مسبقا على تغيير طريقة الانتخابات. وانتقد روبنشطاين، بشدة، واقع اللهاث وراء الاحزاب الدينية. ووصف المفاوضات الحالية بـ «الشعوذات التي تجر المشاركين فيها، من اليمين واليسار، الى الرشاوى»!

ومن جهة اخرى صعد الليكود، امس، محاولاته العلنية المكثفة لضمان فشل حزب «العمل» في جهوده لتشكيل الحكومة. واعلن رئيس الحكومة الانتقالية، يتسحاق شمير، امس، انه يعارض التوجه الى الانتخابات. وقال ان احتمالات الليكود في تشكيل الحكومة اصبحت اكبر الان على ضوء خطاب الراب شاخ. واعتبر ان «اغودات يسرائيل» «ستعود الينا»!. وبرر شمير معارضته لتقديم موعد الانتخابات بقوله انه لا يمكن اجراء الانتخابات في مواعيد متقاربة. وبالمقابل اعلن الليكود رسميا، امس، عن بدء مفاوضاته لتشكيل حكومة برئاسة شمير (!!). ولم يخف اجراء الاتصالات مع «شاس» و«ديغل هتوراة» لتحقيق هذا الهدف.

واجتمع طاقم حزب «العمل» المفاوض، امس، مع عضو الكنيست شارلي بيطون. و«احتج» بيطون في الاجتماع على ما وصفه «بعدم تأييد احزاب اليسار لطلبه بتشكيل كتلة برلمانية مستقلة»!. واختلف الجانبان على طلب بيطون منحه منصب نائب وزير في مكتب رئيس الحكومة يعتني بشؤون احياء الفقر، اذ عارض حزب «العمل» هذا الطلب. وكان الحزب وافق في وقت سابق على فتح مكتب لرعاية شؤون احياء الفقر يقف على رأسه بيطون الا ان الاخير استغل الازمة الوزارية القائمة ليشترط تعيينه في منصب نائب وزير والضغط من اجل الاعتراف به ككتلة برلمانية مستقلة!

وصعد قادة حزب «العمل»، امس، من جهودهم لاقناع احد اعضاء الكنيست من الليكود او الاحزاب الدينية بالانضمام الى حكومة «المعراخ» او دعمها في اثناء عرضها على الكنيست. الا ان احتمالات النجاح في هذا الاتجاه ضئيلة جدا خصوصا بعد خطاب الراب شاخ والحديث عن امكانية توحيد حركتي «شاس» و«ديغل هتوراة» لتصبحان حركة واحدة.

وجدد الوزير زبولون هامر (مفدال)، امس، «مبادرته» التي تهدف الى «توحيد صفوف الاحزاب الدينية وراء الضغط على الحزبين الكبيرين لتشكيل حكومة «وحدة قومية»».

ويشير المراقبون الى ان الحزبين الكبيرين يواجهان صعوبات جمة وعراقيل جدية تحول دون نجاح احدهما بضمان الاغلبية الى جانبه. ولذلك ففي حالة فشل حزب «العمل» في تشكيل الحكومة فان مصير الليكود سيكون كذلك ـ على حد قولهم.

● استنكار تصريحات الراب شاخ ●

واستنكر قادة واعضاء الكيبوتسات، امس، بلهجة شديدة الهجوم الذي شنه الراب شاخ في خطابه. وطالب بعض اعضاء الكيبوتسات، في احاديث مع راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، الراب شاخ بالتراجع عن التصريحات التي اطلقها ضدهم.

وكان الراب شاخ هاجم اعضاء الكيبوتسات وشكك في «يهوديتهم». وقال في هذا الاطار ان بعض اعضاء الكيبوتسات «لا يعرفون ما هو «عيد الغفران» وقدسية السبت. وهؤلاء يأكلون لحم الارانب والخنزير». وتساءل: «هل يرتبط هؤلاء بأبائهم. وهل اكل اباؤهم في «يوم الغفران»». وقال الراب شاخ، في اطار حملته هذه، ان امرأة من احد الكيبوتسات «خافت من الدخول الى الكنيس. واخر قال لي انه لا يعرف ماذا يعني اسم اسرائيل. فهل يمكن اعتبار امثال هؤلاء يهودا. انهم بخلاء وانتم (المقصود اليهود المتدينين) تسددون ديونهم». وتساءل الراب شاخ: «اين سيحاربون اذا ما نشبت الحرب»!!

واستقبل اعضاء الكيبوتسات تصريحات الراب شاخ بغضب. وراحوا يدافعون عن «عطائهم الامني» دفاعا عن اسرائيل. وقال احد اعضاء كيبوتس افيكيم، ان الراب شاخ بتصريحاته هذه «دنس ارواح كل شهداء اسرائيل»!! واضاف: «بينما نحن نتواجد على الحدود ونعرض حياتنا للخطر، يجلس هؤلاء في بيوتهم آمنين». وقال انه لا يوجد للراب شاخ «اي حق اخلاقي او تربوي ليقوم بتربيتنا. فنحن نعرف ما نفعل بينما هؤلاء لا يعرفون»!

كما انتقد النائب رابين، بشكل مبطن، تصريحات الراب شاخ حول الكيبوتسات. وقال «انجازات الدولة لم تكن لتحصل لولا حركة الكيبوتسات التي تسهر على امن الدولة حتى يومنا هذا».

هذا وتظاهرت مجموعة من حركة «راتس»، وقف على رأسها اعضاء الكنيست سريد وران كوهن ودادي تسوكر، امس، امام منزل الراب شاخ احتجاجا على تصريحاته.

في جنوب افريقيا:

«يغيرون» لون جلودهم ليتفادوا اجراءات الفصل العنصري

● جوهانسبورغ ـ الوكالات ـ في شهر آذار من كل عام يعرف الجنوب افريقيون كم شخصا من بينهم تمكن رسميا من تغيير لونه لتفادي قيود التمييز العنصري وانتقل الى مرتبة عرقية اخرى غير تلك التي ولد فيها.

وافادت احصائيات، نشرها البرلمان في الشهر الجاري، انه خلال الاثني عشر شهرا الماضية «اعيد تصنيف» ١١٢٣ شخصا ورفضت الادارة طلب ١٠٦ اخرين.

وخلال اربعين سنة بحثت ادارة جنوب افريقيا عشرات الاف الطلبات التي تقدم بموجب قانون تسجيل السكان الذي صدر في ١٩٥٠. ويشكل هذا القانون الذي يصنف كل مولود جديد في مجموعة عرقية احد اسس نظام التمييز العنصري الذي لم تمسه اصلاحات رئيس النظام العنصري، فريديريك دي كلارك.

وهذا القانون هدف رئيسي لحركات مناهضة التمييز العنصري وبينها المؤتمر الوطني الافريقي من اجل تطبيع مجتمع جنوب افريقيا.

وتحدد «اسس» التمييز العنصري قوانين مثل قانون السكن المنفصل في العام ١٩٦٦ والقوانين المختلفة حول الارض والاماكن التي تستطيع مختلف المجموعات العرقية العيش فيها وحقوق هذه المجموعات في التملك.

لكن قانون تسجيل السكان هو الاكثر اذلالا في نظر العديد من السود والاسيويين والخلاسيين.

وقال المعلق الاسود جو لاتاكغومو من صحيفة «ستار» انه «افضل دليل على تأثيرات الفصل العنصري».

وتعكس احصائيات مكتب اعادة التصنيف تبدلا تدريجيا خلال السنوات العشر الاخيرة. فقبل هذه الفترة كانت التغييرات تجري بين الخلاسيين والمجموعات الاسيوية المختلفة (مجموعة الاسيويين تضم في الواقع ثلاث مجموعات هي الصينيون والهنود والماليزيون). ويشمل هذا التصنيف ٥١٩ خلاسيا اصبحوا بيضا و٣٢٧ سودا اصبحوا خلاسيين واثنين من البيض اصبحوا صينيين وثلاثة ماليزيين اصبحوا هنودا.

واوضح العضو السابق في مكتب اعادة تصنيف الاعراق، دانيال كوكيمور، لوكالة الصحافة الفرنسية «كان من الصعب في السابق اعادة تصنيف البيض وحتى السود لانه من السهل تمييز هذه المجموعات». واشار الى ان «المفتشين اصبحوا اكثر لطفا اليوم ويعبرون عن ليونة بسبب تبدل الجو السياسي من دون شك»!!

وفي الخمسينات والستينات كان على الذين يريدون ان «يصبحوا» بيضا ان يخضعوا لـ «امتحان القلم» (بوضع قلم على الشعر فوق الاذن. ولا يمكن ان يكون الشخص ابيض اذا ثبت القلم بسبب نوع شعره).

الا ان هذا الامتحان اهمل وينص قانون تسجيل السكان على وجوب ان يثبت مقدمو الطلبات انهم «على علاقة في معظم الاوقات مع» المجموعة العرقية التي يودون الانتماء اليها او «ان المجتمع يعتبرهم اعضاء في هذه المجموعة».

حملات اعتقال «احترازية» في معظم

● تتمة من صفحة ١ ●

حظر التجول المسائي والليلي على مدينة جنين ومخيمها وعلى مخيم الدهيشة الذي استمر اكثر من ستة شهور كما مددت بدء فرض هذا الحظر من الثامنة حتى العاشر ليلا في قطاع غزة (وفي الحالة الاخيرة، اذا ما حسبنا التوقيت الصيفي فان الفرق يكون ساعة واحدة) وهاجم شبان في احياء متعددة من الخليل الجنود والمستوطنين بالحجارة واجبر الجنود التجار في بعض المناطق اغلاق متاجرهم.

■ هدم مخزنين ■

وبحجة رشق الحجارة من خلفها باتجاه نقطة عسكرية على سطح عمارة الصراودة في مدخل مخيم الريج لقد هدم جنود الاحتلال مخزنين تابعين للعجوز حسن الزغلول (٧٠ عاما).

وكان عيار معدني كسر عظم انف الفتى غاز جاد (١٢ عاما) في رفح الليلة قبل الماضية.

وفي اثناء اجبار الاهالي في قرية كفرعين يوم امس الاول على ازالة المظاهر الوطنية في قرية كفرعين (رام الله) ومطاردة الشبان والفتية والاعتداء على بعضهم بالضرب المبرح اصيب احد الشبان بكسر في ساقه.

من جهة ثانية فقد اعاد جنود الاحتلال ورجال «امنه» طلبة مدرسة محمد علي الاعدادية في الخليل. كما اعتدوا على المعلم نمر الدويك (٣٠ عاما) بالضرب المبرح.

■ استفزازات ومظاهر احتجاج في القدس ■

ومنذ ساعات الصباح رابطت قوات كبيرة من رجال الشرطة و«حرس الحدود» حول مدارس مدينة القدس وفي شوارعها المختلفة. وحسب مصادر محلية فقد بادر العديد من افراد قوات الاحتلال الى استفزاز الطلبة بشكل خاص. وعندما رد الطلبة على استفزازات الجنود والشرطة جرى طرد الطلبة من المدارس (كما حصل في مدرسة دار الايتام الاسلامية في البلدة القديمة) ودونما اية مبررات جرى اطلاق قنابل غاز مسيل للدموع خارج باب العامود. واكثر من ذلك، فبحجة قيام فتية برشق دورية «حرس الحدود» بالحجارة، اغرقت قوات الاحتلال مدرسة سلوان الاعدادية بدخان ما لا يقل عن (١٣) قنبلة غاز مسيل للدموع حسبما قال لنا احد شهود العيان ثم جرى اغلاق المدرسة.

واخذت، لاحقا، مظاهر الاحتجاج تنتشر من مكان الى اخر في المدينة، وجرى تحطيم زجاج عدد من السيارات الاسرائيلية جراء رشقها بالحجارة. وتم «قلب» سيارة اجرة بمحاذاة باب العامود.

ويبدو ان قوات الشرطة و«حرس الحدود» التي كانت «تغطي» مناطق اخرى تجمعت لاعادة السيارة المقلوبة والتواجد في مناطق «حساسة» اخرى فوجئت باندلاع النار في اطارات سيارات وسط الشارع الرئيسي للمدينة (صلاح الدين) فهرعت الى هناك حيث تم اعتقال الصبية منى الجرطلان وتعرضت للضرب على ايدي بعض افراد الشرطة قبل ان يصل الصحفيون الى الموقع.

واجبرت قوات الاحتلال اصحاب المحلات التجارية في جنين على اغلاق محالهم وذلك في اعقاب رشق الشبان صهريجا للوقود بالحجارة.

وتركزت الاشتباكات بعد ذلك في الحارة الشرقية وجبل ابو ظهير وقام الشبان بتحطيم زجاج باص تابع للجيش.

وقامت سلطات الاحتلال بحملة اعتقالات في مخيم جنين في ساعة متأخرة من ليل امس الاول.

واقتحمت قرية مسلية واجبرت الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية.

وشهدت مدينة بيت ساحور اشتباكات صباح امس اصيب خلالها الشاب احمد محمد احمد سمارين (١٧ عاما) ونقل الى مستشفى المقاصد لتلقي العلاج.

واصيب الشاب ابراهيم محمود عبد العزيز سباتين (١٩ عاما) من قرية حوسان/بيت لحم برصاصة في رجله في اثناء الاشتباكات التي شهدتها القرية مساء امس الاول وقام الجنود بعد ذلك باعتقاله.

ومن ناحية اخرى سقطت قنبلة مضيئة بالقرب من منازل قرية الرشايدة/بيت لحم ليلة امس الاول وذلك في اثناء قيام الجنود بالتدريبات قرب القرية.

ويفيد اهالي القرية ان تدريبات جنود الاحتلال ازدادت في الفترة الاخيرة وهذا يسبب المضايقات للسكان والاضرار لحقولهم.

وألقيت، مساء امس، زجاجتان حارقتان باتجاه سيارة مستوطن في اثناء مرورها في شارع القدس ـ اريحا. ولم يصب احد بأذى حسبما ورد في التلفزيون الاسرائيلي.

وقامت مئات النساء والطالبات بمسيرة شاركت فيها جميع الاطر النسوية في نابلس امس على شرف يوم الارض الخالد وقام الجيش بقمعها بشراسة مما اسفر عن اصابة اربعة مواطنين وهم يوسف صلاح بشارة (٣٦ عاما) بعيار ناري في الفخذ وبشار الزاغة (٢٠ عاما) بعيار ناري في الظهر ونقلا الى مستشفى الاتحاد بنابلس لتلقي العلاج واصيب شاب ثالث برضوض وكدمات في مختلف انحاء جسمه واصيبت الطالبة عبير ابو حسن (١٧ عاما) بزجاجة في رأسها القاها عليها احد الجنود في اثناء تفريق المسيرة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ٢٨ آذار ١٩٩٠ الصفحة ٦

في اطار نقاش الكنيست حول الموقف من القدس:

اتفاق بين المعراخ والليكود وراتس على «وحدة القدس» واستبعاد دخولها ضمن اية مفاوضات!

□ النائب الجبهوي محمد نفاع : اي اجراء يحمل روح الضم مصيره الاجهاض □

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني باسيلا بواردي ـ اكد النائب شلومو هليل (معراخ) تمسك حزبه بالقدس كعاصمة ابدية لدولة اسرائيل «وهي ليست موضوع مفاوضة ولا تدخل ضمن المفاوضات على العملية السلمية».

وجاءت اقوال هليل هذه في اطار نقاش الكنيست امس الثلاثاء موقف حزب المعراخ من قضية القدس الشرقية وهضبة الجولان بناء على اقتراح النائب هليل والنائب ميخائيل ايتان (الليكود).

وادعى هليل بأن هضبة الجولان هي جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل ولا يمكن التنازل عنها ابدا.

ودعا هليل الى الرد على استفزازات «العالم العربي ورئيس الولايات المتحدة بوش الذي هاجم توطين القادمين في القدس بتخصيص كل الميزانيات والموارد المالية من اجل ايجاد اماكن عمل وبناء الوحدات السكنية للقادمين الجدد ومن جهة اخرى تعزيز الاستيطان ايضا في هضبة الجولان».

واشترك في النقاش النائب الجبهوي محمد نفاع الذي اكد ان «اي قرار يحمل روح الضم لاراضي الغير، بما في ذلك القدس الشرقية الفلسطينية وهضبة الجولان السورية، مصيره الاجهاض».

واضاف «على الرغم من البعد الجغرافي الشاسع بين القدس الشرقية وهضبة الجولان السورية الا ان القاسم المشترك بينهما هو الاحتلال وانهما تستطيعان ان تكونا عاملا للسلام وعاملا للحرب ايضا».

وشدد النائب نفاع على ان شطري القدس يستطيعان ان يكونا جناحي السلام الذي ننتظره وعندها فقط ستحدث الهجرة المباركة الى منطقتنا، هجرة حمامات السلام وعلى القدس ان تكون عاصمة دولة اسرائيل من جهة وعاصمة دولة فلسطين العتيدة من جهة اخرى.

اما النائب ميخائيل ايتان (الليكود) فبعد ان اكد عدم تنازل حكومة اسرائيل عن القدس الموحدة هاجم اعضاء الكنيست من المعراخ واتهمهم بالتجارة بحق اسرائيل في القدس غير مجزأة.

من جهته قرأ النائب ران كوهين (راتس) برنامج كتلة «راتس» من هذه القضية مؤكداً وحدة القدس التي لا تدخل ابدا ضمن المفاوضات!!

هذا وستواصل الكنيست نقاشها في جلسة اخرى.

تعيين شلومو ديان (شاس) نائبا لرئيس الكنيست

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ خطت كتلة الليكود في الكنيست خطوة اخرى نحو الفوز باصوات الاحزاب المتدينة بمصادقة الكنيست، امس الثلاثاء، على تعيين عضو الكنيست شلومو ديان (شاس) نائبا لرئيس الكنيست خلفا للنائب رفائيل بنحاسي (شاس) الذي عين نائبا لوزير الداخلية.

كوبات حوليم تقلص ٦٠٠ من الملاكات فيها

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقلص «كوبات حوليم» خلال العام الجاري ٦٠٠ من ملاكاتها بحيث يقتصر عدد الملاكات فيها على ٢٣ الفا ـ هذا ما اعلنه مدير عام «كوبات حوليم» تاحوم قاسا.

ويأتي هذا التقليص استجابة لطلب وزارة المالية بتقليص الف من ملاكات صندوق المرضى.

واعلن ان الحديث لا يدور عن فصل عاملين في كوبات حوليم وانما عن عدم استيعاب عاملين جدد بدلا من الذين يخرجون الى التقاعد.



● حطام البيت العائد للمواطن احمد مفضي من معاوية والذي اضطر الى هدمه بنفسه بناء على قرار محكمة الصلح في الخضيرة (نشرنا خبرا موسعا امس الثلاثاء). (خاص بـ «الاتحاد» ـ ام الفحم، تصوير: عمر محاميد)

في عرابة

الحركة الاسلامية تحاول حرمان المرأة من المشاركة في مهرجانات يوم الارض

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ بالاستهجان والاستنكار قوبل توجه احد اقطاب الحركة الاسلامية في عرابة، الشيخ جمعة شلش، لمحاولة فرض حرمان المرأة من المشاركة في مهرجانات ومسيرات واحتفالات «يوم الارض».

وكان هذا الشيخ فاجأ اعضاء مجلس عرابة المحلي في جلستهم مساء امس الاول الاثنين، اذ كانوا يبحثون في التحضيرات ليوم الارض. فدخل واعلن ان الحركة الاسلامية سوف تقاطع المسيرة الشعبية التقليدية التي ستقام في عرابة في يوم الارض اذا ما شاركت فيها المرأة. وفي حالة عدم الرضوخ لارادة حركته فانها ستنظم مسيرة خاصة للرجال!؟

ولم يكد يصدق الحاضرون ما تسمعه آذانهم. اذ ان هذا الموقف، فضلا عما يحمله من رجعية ظلامية بائسة، يتناقض مع التاريخ الاسلامي العريق المليء بالمعارك التي شاركت فيها المرأة جنبا الى جنب مع الرجل، منذ عهد الرسول الكريم (صلعم). وهذا فضلا عن دور نسائنا البطولي في التصدي لمجنزرات الجيش والشرطة وحرس الحدود في يوم الارض الخالد ومعارك الارض عموما، في كل انحاء البلاد. واهالي البطوف عموما يخلدون في كل سنة ذكرى شهيدة يوم الارض من سخنين، خديجة شواهنة، التي روت بدمائها ارض البطوف، وعشرات الجريحات والمناضلات من اخواتها السخنينيات والعرابيات والدير حناويات وغيرهن.

غونين يطالب قيادة الهستدروت بتنظيم مظاهرة عمالية في الاول من ايار

● حيفا ـ لمراسلنا ـ طالب رئيس كتلة القائمة المشتركة للعمل والمساواة والسلام، بنيامين غونين، قيادة الهستدروت بتنظيم مظاهرة عمالية في الاول من ايار هذا العام، وجاء ذلك في برقية بعث بها، امس (الثلاثاء)، الى السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار.

واكد غونين في برقيته ان تنظيم مظاهرة عمالية في الاول من ايار، يوم العمال العالمي، هو امر ضروري بشكل خاص في هذا العام وذلك لاظهار وحدة العمال واستعدادهم للكفاح ضد الفصل من العمل وضد البطالة المتسعة والتي تزيد عن ١٤٠ الف انسان وضد سحق الاجور والمس بمخصصات التقاعد ومن اجل وحدة العمال اليهود والعرب وضد استمرار سياسة الاحتلال والضم ومن اجل السلام العادل والدائم في المنطقة.

تحت شعار: «الحكمة في السير.. سلامة لي وللغير»

الناصرة تستعد للحملة الشعبية لمكافحة حوادث الطرق في المدينة وخارجها

● الهيئات الشبابية والبلدية والشرطة تتجند لهذه الحملة وتقرر تكريس سنة ١٩٩٠ عاما لمكافحة هذه الآفة وبث الوعي الشامل لاخطارها وطرق الوقاية منها ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تستعد مختلف الهيئات الشعبية والشبابية والرسمية، وفي مقدمتها البلدية والشرطة ولجنة المبادرة الخاصة، للقيام بحملة توعية شاملة واتخاذ العديد من الاجراءات العملية والوقائية في اطار مكافحة آفة حوادث الطرق. وتنطلق الحملة تحت الشعار المعبر: «الحكمة في السير.. سلامة لي وللغير».

وكانت المبادرة لهذا النشاط الهام جاءت من الشبيبة الشيوعية في الناصرة على اثر حادث الطرق المروع الذي وقع في الشارع الرئيسي المحيط بالناصرة على حدود تسيرت عيليت في الشهر الماضي والذي راح ضحيته ثلاثة شبان في اول طلعتهم. فقد هز هذا الحادث المروع المدينة بأسرها. وتنادى كل القلقين والحريصين على مستقبلها وابنائها لعمل شيء. فتمت عدة مبادرات لندوات ومحاضرات توعية. ثم ما لبث ان التف حول هذه المبادرة عدد من الشخصيات الشعبية والتربوية والشبابية وفي مقدمتها بلدية الناصرة. فاقيمت لجنة مبادرة ضمت السادة خليل عليمي، مركز نادي مركز الاحداث الارثوذكسي، وراجي منصور، مستشار رئيس البلدية لشؤون التربية والتعليم، ورائد نصر الله، سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية وعادل خوالد، سكرتير فرع الشبيبة في الناصرة. وبلورت اللجنة عدة اقتراحات عينية نقلتها الى اجتماع عام رعته البلدية، ممثلة بالقائم باعمال رئيس البلدية، رامز جرايسي، وشارك فيه وفود عن شرطة الناصرة وفرع الناصرة للمجلس الوطني لمنع حوادث الطرق ودائرة وزارة المعارف.

وقد عالج الاجتماع موضوع حركة السير المتزايدة في الناصرة وحوادث الطرق وما يمكن عمله لمواجهتها.

وجاء في برنامج العمل الذي قدمته لجنة المبادرة:

● تنظيم محاضرات في المدارس والنوادي وفي هيئات اخرى في المدينة حول قوانين السير وشروط الترخيص وامانة السيارات والسلامة على الطرق ويقدم هذه المحاضرات معلمون مختصون من مدارس سواقة في الناصرة. على ان تتضمن المحاضرات، وسائل ايضاح مختلفة بما في ذلك صور حية من حوادث سير ● تنظيم ندوات في المدارس والنوادي بمشاركة ممثلي البلدية والشرطة والمجلس الوطني لمنع حوادث الطرق ومعلمي سواقة حول «آفة حوادث السير وطرق مواجهتها مع ضرورة اشراك متضررين او اهالي ضحايا حوادث الطرق في هذه الندوات ● تقوم البلدية بتنفيذ مشروع شامل لكل المدينة، بمساعدة فرق متطوعين من الهيئات المشاركة لتركيب وتصليح اشارات السير ودهان ما يلزم على الشوارع من خطوط مرور للمشاة وجزر واحجار شك وغيرها ● تقوم الشرطة بتنظيم حملة لتوجيه حركة السير في المفارق الاساسية في الساعات الضرورية لذلك. وتهتم بمنع مخالفات لحركة السير الطبيعية ● خلال الحملة تعلق شعارات قماشية على عرض الشارع الرئيسي عند المفارق الاساسية تحمل شعار الحملة وغيره من النداءات المجندة للحذر والانتباه في السير ● اصدار ملصقات ولاصقات للمحلات العامة والسيارات والحقائب وغير ذلك ● تنظيم سلسلة بشرية على طول الشارع الرئيسي في آخر ايام الحملة من طلاب المدارس واعضاء النوادي وسرايا الكشاف وهم يحملون اعلام وشعارات الحملة ولافتات تدعو الى الحكمة في السير والسلوك الحسن في الطرقات وتقوم فرق خاصة بتوزيع الورد على السائقين مع منشور خاص بالاضافة الى اللاصقات ● خلال ايام الحملة تنظم فرق خاصة على مداخل المدارس لتنظيم حركة السير هناك ● تختتم الحملة بندوة تلخيصية عامة تقدم فيها معطيات واستنتاجات مع افلام وصور ونماذج حية من الحملة.

وجرى نقاش غني في الاجتماع حول مختلف القضايا ساهم الحاضرون، من خلاله، بتقديم المزيد من الاقتراحات والملاحظات. واكد ضابط الشرطة المحقق يوسي حاتوكاي ان الشارع الذي وقع عليه حادث الطرق المروع، المذكور اعلاه، والذي هو بمسؤولية دائرة الاشغال العامة (ماعتس)، يعتبر من اخطر الشوارع في البلاد.

وفي تلخيص النقاش اكد رامز جرايسي على اهمية الاجماع السائد على ضرورة اعلان سنة ١٩٩٠ سنة مكافحة حوادث الطرق. واعلن ان البلدية، بعد ان انجزت التطوير الجذري للشارع الرئيسي وتركيب اول شبكة شارات ضوئية في الوسط العربي، ستواصل برنامجها التطويري في هذا المجال. وستقيم اربع شبكات شارات ضوئية اضافية في المدينة. وستقوم باعمال دهان وتخطيط جديدة في القريب.

واتفق على ان يعقد اجتماع آخر لهذا الاطار، بعد شهر، لمراجعة ما تم تحضيره من نشاطات والانطلاق للحملة.

الاضراب المفتوح في السلطات المحلية العربية يدخل يومه الثالث:

سكرتارية لجنة الرؤساء العرب تقرر سلسلة من النشاطات لفضح سياسة الاستهتار والتمييز القومي الحكومية

● حيفا ـ لمراسلنا في الشؤون البلدية ـ كان، امس الثلاثاء، اليوم الثاني في الاضراب المفتوح المجدد في السلطات المحلية العربية. وقد عقدت سكرتارية لجنة الرؤساء القطرية اجتماعا في شفاعمرو لمتابعة شؤون هذا الاضراب وللتداول في الاجراءات الاخرى التي تقررت في اجتماع الرؤساء العام يوم السبت الماضي واجتماع لجنة المتابعة العامة قبله، لمواجهة ومكافحة سياسة الاستهتار الحكومية باحتياجات السلطات المحلية العربية، هذه السياسة التي انفضحت مؤخرا بعرقلة الاتفاقيات بين البنوك والسلطات المحلية العربية لجدولة ديون الاخيرة.

وبعد التداول قامت السكرتارية بجدولة تنفيذ النشاطات التالية بعد يوم الارض الخالد، وخلال الاسبوع المقبل:

● اولا: يوم الاثنين ٩٠/٤/٢ تتوجه السكرتارية الى رئيس الدولة والى رؤساء الدين اليهود بطلب مقابلات سريعة معهم. وفي نفس اليوم، وبين الساعة الخامسة والسادسة مساء، تنظم السلطة المحلية في مركز كل مدينة وقرية تظاهرة رفع شعارات باشتراك رئيسها واعضائها ومستخدميها.

● ثانيا: يوم الثلاثاء ٩٠/٤/٣ صباحا يقوم رؤساء واعضاء ومستخدمو السلطات المحلية العربية بمسيرة سيارات الى القدس، الى مكاتب الحكومة. الوصول الى هناك في الحادية عشرة قبل الظهر.

● ثالثا: يوم الخميس ٩٠/٤/٥ تبدأ السكرتارية بترتيب مقابلات مع سفراء الدول الاجنبية في اسرائيل.

● رابعا: بعد انتهاء شهر رمضان المبارك يجري ترتيب ارسال وفد من السلطات المحلية العربية الى هيئة الامم المتحدة وجمعية حقوق الانسان التابعة لها. وكذلك ارسال وفد لمقابلة قداسة البابا وفضيلة شيخ جامع الازهر.

وتجتمع صباح الاثنين المقبل ٩٠/٤/٢ هذا وتقرر ان تعود السكرتارية لمتابعة جدولة النشاطات الاخرى.

خلال النقاش حول ميزانية الهستدروت:

ممثل «الجبهة» يحتج على التمييز الهستدروتي ضد الوسط العربي في الوظائف والخدمات

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ من أديب يافاوي ـ بحثت اللجنة التنفيذية للهستدروت أمس الاول الاثنين اقتراح ميزانية الهستدروت لعام ١٩٩٠ والتي وصلت الى ٣٦٤،٧ مليون شيكل.

وقد ناقشت الكتل الهستدروتية اقتراح الميزانية حيث تحدث شلومو بن يونا من كتلة «الجبهة» فهاجم اقتراح الميزانية متسائلا: «هل الاقتراح بحد ذاته يلائم الطلبات والاهداف الاساسية للهستدروت لعام ١٩٩٠؟ وهل تقسيم العبء على اعضاء الهستدروت عادل من ناحية المدخولات؟ وهل هناك تغيير في الميزانية الجديدة من سابقاتها؟ فالتغيير البسيط هو انه طرأت زيادة بنسبة ٦،٢٢ بالمئة وكأن شيئا لم يتغير من حولنا. فكأنه لا توجد بطالة تمس في العمال، وكأن البطالة ليست موجودة ولم تصل الى درجات عالية».

واضاف بن يونا قائلا: «لا يوجد في الميزانية اي رمز للنضال من أجل السلام. فبينما انهارت الحكومة بسبب موضوع المسيرة السلمية، ما زالت الهستدروت تتمسك بالحيادية لتشويه مصدر الازمة الاقتصادية وسياسة الاحتلال واستمرار وضع الحرب. فكل يوم هناك رفض للتفاوض مع الفلسطينيين الامر الذي سيجلب فقط الضحايا ومئات العاطلين عن العمل» وانهى بن يونا قائلا: «٩٥٪ من المدخولات هي من ضريبة الاعضاء، يرفعون الضرائب بينما اجور العمال لم ترتفع، ويزيدون العبء على الطبقات الدنيا التي تتقاضى المعاشات المنخفضة، وعلى المتقاعدين والعاطلين عن العمل. كما ان هنالك تمييزا واضحا ضد الوسط العربي في مجال الخدمات والوظائف».

شحنة اغاثة من شفاعمرو وطمرة وعبلين الى بيت فوريك المحاصرة

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد عن لجان الاغاثة في شفاعمرو وطمرة وعبلين بزيارة تضامنية الى بلدة بيت فوريك المحتلة والمحاصرة منذ عدة اسابيع.

وتألف الوفد من ابراهيم نعوم وعدنان حمادي وعرسان حمادي ومناع خطيب.

وكانت لجان الاغاثة في البلدات الثلاث قد ارسلت شحنة من المواد التموينية وحليب الاطفال والملابس، قبل زيارة الوفد بيوم واحد، لاغاثة الاهل للمحاصرين في بيت فوريك وذلك على اثر تلقي نداء يطلب امداد اهالي البلدة بالمواد التموينية بسبب النقص الخطير في المواد الغذائية والحصار المستديم الذي تعاني منه البلدة.

هذا وفوجيء الوفد عند وصوله الى الحاجز العسكري قرب البلدة بشاحنة المؤن تنتظر خارجا ولم يسمح بادخالها. ولكن بعد نقاش طويل مع الضابط المسؤول قرب الحاجز سمح لهم بادخال الشحنة. ولكن الوفد منع من دخول البلدة بل وهددهم الضابط بالسجن لانهم حضروا للتضامن مع اخوانهم. ولم يرتدع اعضاء الوفد وانتظروا خارج الحاجز حتى عاد الوفد الذي رافق السيارة واطمأنوا على وصول الاغاثة الى مراكزها.

اعتداء عنصري على شابين عربيين في اللد

● يافا ـ تل أبيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتدى عنصريون في نهاية الاسبوع الفائت في مدينة اللد على الشابين مصطفى العقاد من غزة وعماد برهومة من اللد مما أدى الى نقلهما الى المستشفى.

فبينما كان المذكوران يعملان في أحد المخابز في مدينة اللد، نشب شجار بينهما وبين زمرة عنصرية من الشباب اليهود لمجرد كونهم عربا، حيث قام الشبان اليهود بالاعتداء على الاثنين بالقضبان الحديدية مما أدى الى اصابة العقاد بنزيف دم حيث نقل الى المستشفى وهو في حالة اغماء. وبالرغم عن الاتصال بالشرطة إلا أنها حضرت بعد حوالي ساعة من انتهاء الاعتداء، وبعد التحقيق بالحادث قامت بالافراج عن المعتدين، بالرغم من احضار الشابين العربيين مستندات طبية. إلا أن الشرطة «مارست» صلاحياتها الى أبعد حد حيث منعت من الشاب الغزي البقاء في عمله لعدم حوزته تصريح مبيت.

اليوم:

المباراة المؤجلة بين ام الفحم والاخاء

● ومباراة سخنين ـ عين ماهل ●

● حيفا ـ تجري في الرابعة من بعد ظهر اليوم المباراة المؤجلة ضمن دوري الدرجة الاولى بين هبوعيل ام الفحم ومكابي الاخاء الناصرة وذلك في الملعب البلدي في ام الفحم.

كذلك من المقرر ان تجري مباراة دوري الدرجة الثانية بين فريقي هبوعيل سخنين وهبوعيل عين ماهل اليوم، الاربعاء، الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر وليس كما نشر خطأ في عدد امس.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء ٣/٢٨، بين صاف وغائم جزئيا ويطرأ ارتفاع آخر على درجات الحرارة.

● جبال الجليل ـ ١٧° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٢° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٤° ● القدس وضواحيها ـ ٢٠° ● السهل الداخلي ـ ٢٣° ● السهل الساحلي ـ ٢١° ● النقب ـ ٢٣° ● البحر الميت ـ ٢٨° ● ايلات والعربة ـ ٢٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ شرقية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٣/٢٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢،٠١٣٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٢٥٩٦ ش.ج
● مارك الماني	١،١٧٥٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٤٩٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٣٢٤٣ ش.ج
● دينار اردني	٢،٩٠٨٨ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢،٢٠ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،٠٥ ـ ٢،١٠ ش.ج

فيصل الحسيني في باقة الغربية:

صمودكم هنا كان مصدر الهام لنا

● باقة الغربية ـ مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ «صمودكم على ارض الوطن كان مصدر الهام لنا وتضامنكم الاخوي مع الانتفاضة عزز ايماننا بان اية قوة على الارض لن تستطيع هزيمة الشعب الفلسطيني فقضيتنا الفلسطينية منتصرة حتما».

هذا ما استهل به رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس، الاستاذ فيصل الحسيني كلمته، التي القاها في القاعة الرياضية في مدرسة باقة الغربية، حيث استعرض فيها تاريخ الشعب الفلسطيني ضد الاستعمار والصهيونية منذ بداية القرن الحالي والمراحل التي تمر بها.

واضاف: «حتى سنوات الثمانين كانت قيادة الشعب الفلسطيني لا تملك القرار السياسي المستقل ولكن الان لنا قيادة مع قرار سياسي والتحم كل ذلك ليفجر انتفاضة شعبنا المباركة».

هذا وكان قد تكلم في بداية الندوة النائب عبدالوهاب دراوشة، الذي استغل الحضور الواسع الذي جاء ليستمع لفيصل الحسيني ليقوم بحملة دعائية لنفسه ولما سماه «بالقائمة الموحدة» والهجوم الفاضح على الجبهة.

احراق سيارة اخرى في كفركنا

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، عبد الرحمن عواودة ـ مرة اخرى اقدم مجهولون على احراق سيارة في حي الكنائس في كفركنا، دون ان تكشف الشرطة عن الفاعلين. بل ان دائرة الناطق بلسان شرطة المروج ابدت جهلها التام، امس الثلاثاء، عن هذه الفعلة. وكان الجواب لمراسل «الاتحاد»: لا توجد عندنا اية معلومات عن الموضوع.

وكان السيد جريس زيدان سدران، صاحب سيارة الاجرة، التي تم احراقها، قد افاق في يوم الاحد الاخير، وسيارته تشتعل بالنيران. وقد هرع الجيران لمساعدته على اطفاء الحريق.

وقال السيد سدران لمندوب «الاتحاد» انه يستهجن هذا الاعتداء. «فأنا لست متخاصما مع احد. كل همي ان اعيل عائلتي واولادي التسعة. والوضع الاقتصادي صعب كما تعرف ولا يلحق الواحد منا كسب قوته. من العمل الى البيت». ونضيف ان السيد سدران يعاني من تصلب في الشرايين. وزوجته اجرت عملية جراحية في الكلى في ٨ الجاري.

ومن الجدير ذكره ان هذه هي المرة الرابعة، خلال سنتين، التي احرقت فيها سيارات في القرية. والشرطة ما زالت عاجزة عن الكشف عن الجناة.

حوالي (٣) آلاف طالب يشاركون في مهرجان الرحلات الاول للمدارس العربية

● سخنين ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ شارك حوالي ثلاثة الاف طالب من المدارس العربية من النقب والمثلث والجليل والساحل، يوم الاثنين، في مهرجان الرحلات الاول للمدارس العربية الذي جرى في «وادي سلامة».

واختتم المهرجان رحلات في مسارات مختلفة كان الطلاب شاركوا فيها ابتداء من صباح الاحد بارشاد مرشدين مختصين.

واتى هذا النشاط باشراف مجلس سخنين المحلي ومشاركة وزارة المعارف وجمعية حماية الطبيعة. وحضر المهرجان السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، رئيس بلدية شفاعمرو وعدد من رؤساء السلطات المحلية العربية في المنطقة هم احمد جربوني (عرابة) واحمد حاج (كوكب ابو الهيجاء) والياس قسيس (الرامة) والمضيف مصطفى ابو ريا (سخنين)، هذا اضافة الى مدير المعارف العربية، علي حيدر، وممثلي «جمعية حماية الطبيعة» ومدراء ومعلمي المدارس.

رحب بالمشاركين في المهرجان المربي محمود سواعد وتلاه رئيس مجلس سخنين المحلي مصطفى ابو ريا. فقال «اننا نحب الطبيعة الجميلة لبلادنا كما كان الاجداد يحبونها ولنا ان نطور محبتها كما نبغي ونراه مناسبا لاجيالنا». وطالب ابو ريا السلطات المحلية والجهات ذات العلاقة باقامة صندوق لحماية الاثار في القرى العربية وتراثها الشعبي وذلك المتعلق بالطبيعة واقامة المراكز السياحية على ان يتم ذلك بمشاركة اللجنة القطرية للرؤساء و«جمعية حماية الطبيعة» ووزارة المعارف ووزارة حماية البيئة. وطالب ابو ريا وزارة المعارف بادخال موضوع معرفة البلاد الى منهج التعليم الرسمي.

وتحدث مدير المعارف العربية علي حيدر فوعد بتخصيص حصص اضافية لموضوع العلاقة بالطبيعة. وتلاه سكرتير «جمعية حماية الطبيعة» مناحم زلوتسكي ومحمود غزاوي، مستشار مدير المعارف العربية لموضوع الرحلات المدرسية وعضو سكرتارية «جمعية حماية الطبيعة». وتبعه موفق خلايلة، نائب رئيس مجلس سخنين المحلي.

وتخلل المهرجان فقرات فنية ودبكات شعبية شاركت فيها فرق من سخنين وكوكب ابو الهيجاء وقلنسوة.

وتولى عرافة الاحتفال الاستاذ سليم عنتير من المغار.

■ نعي ■

آل بيادسة في باقة الغربية ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي

الحاج يوسف سعيد بيادسة

الذي وافته المنية عن عمر يناهز ٦٣ عاما وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الاربعاء بعد صلاة الظهر مباشرة من مسجد القرية القديم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

عـاش يوم الارض .. رمز النضال للبقاء والمساواة والسلام!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-את'יחאד. יומון

● الخميس ٢٩ آذار ١٩٩٠ ، الموافق ٣ رمضان ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٦٨ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٥٠ ,١ شاقل ●

יום חמישי 29.3.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 268/46 - 29.3.1990 - Price: 1.50 Shekel

غداً، الجمعة، اضراب وطني شامل للجماهير العربية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تحيي الجماهير العربية في الجليل والمثلث والنقب، غدا (الجمعة) الذكرى الرابعة عشرة ليوم الارض الخالد بالاضراب الوطني الشامل وبالمسيرات الشعبية والمهرجانات الخطابية في عرابة والطيبة ورهط وكفركنا.

وستنطلق مسيرتان جماهيريتان من سخنين في الساعة الثانية من قبالة بناية المجلس المحلي في القرية ومن ديرحنا في الساعة ٢،١٥ من ساحة ٣٠ آذار وتسيران باتجاه قرية عرابة حيث سيعقد في الساعة الثالثة في ساحة المدرسة

● البقية على ص ٢ ●



● صورة من مظاهرة المواطنين الليتوانيين يوم ٢٧ الجاري في العاصمة فيلنوس، امام البرلمان الليتواني، احتجاجا على قرار الانفصال عن الاتحاد السوفييتي. (صورة من «و.ص.ف»)

شعارات الوحدة في يوم الارض

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت اللجنة التحضيرية ليوم الارض مجموعة الشعارات الوطنية المناسبة لمعركة الجماهير العربية في هذه الظروف والتي تعبر عن وحدة مواقف جميع القوى والتيارات السياسية والجماهيرية.

وكانت لجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربية واللجنة التحضيرية قررتا الاتفاق على جملة الشعارات التي يلتزم بها كل الاطراف والتي يشكل الخروج عنها خرقا للوحدة الكفاحية في هذا اليوم الخالد. وقد التزمت جميع الاطراف في اللجنة التحضيرية برفع شعارات الوحدة هذه.

اما الشعارات فهي:

● عاشت الذكرى الـ ١٤ ليوم الارض الخالد ● عاشت ذكرى شهداء يوم الارض الابرار ● لتتوقف مصادرة الاراضي العربية ● المساواة ولا اقل من المساواة ● من اجل ميزانيات عادلة لسلطاتنا المحلية ● الميزانيات للتطوير لا للحرب والتدمير ● اوقفوا هدم البيوت العربية ● من اجل اقرار خرائط هيكلية لقرانا العربية ● من اجل توسيع مناطق نفوذ السلطات المحلية العربية ● من اجل ميزانيات خاصة لتطوير المدن والقرى العربية ● من اجل الاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها ● من اجل دعم الزراعة والمزارعين العرب ● من اجل تخصيص مياه ري كافية للزراعة العربية ● العمل للعمال، لا للاستيطان والاحتلال ● من اجل فتح مكاتب عمل في قرانا العربية ● لا للفصل من العمل على اساس عنصري وسياسي ● من اجل تصنيع القرى والمدن العربية ● من اجل علاوات في الاجور بنسبة ١٠٠٪ من غلاء الاسعار ● اوقفوا الاستغلال البشع للعمال في المناطق العربية المحتلة ● الحريات الدمقراطية للجماهير العربية ● لتتوقف المداهمات والاستفزازات البوليسية ضد الجماهير العربية ● من اجل الغاء القانون الذي يمنع اللقاءات مع ممثلي م.ت.ف ● من اجل الغاء البند الثالث من قانون الارهاب ● من اجل افساح المجال للجمعيات التطوعية للعمل في المجتمع العربي ● لتتوقف انتهاكات حرية الصحافة العربية ● نعم للاخوة اليهودية العربية على اسس نضالية ● ليتعمق التعاون الكفاحي بين الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ● لندعم النهج الكفاحي لهيئاتنا الشعبية التمثيلية ● لا لسياسة ابعاد الوطنيين من فلسطين المحتلة ● شلت يد القتلة المحتلين في فلسطين المحتلة ● لا سلام بدون الدولة الفلسطينية المستقلة وبدون م.ت.ف وبدون المؤتمر الدولي ● لتفتح الجامعات ومعاهد التعليم في فلسطين المحتلة ● الانتفاضة ستنتصر، علم فلسطين سيرتفع فوق القدس العربية ● الخنق الاقتصادي على شعبنا في فلسطين المحتلة سيولد انفجارا يكنس الاحتلال ● ليعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط ● ليتوقف توطين المهاجرين اليهود في المناطق المحتلة ● لن نقبل ان تكون الهجرة اليهودية على حساب الاراضي العربية والعمال والعرب.

«استعدادات» الاحتلال تصل اوجها لمواجهة احياء ذكرى يوم الارض:

فلسطين المحتلة تشهد، غداً، اضرابا شاملا

● حملات اعتقال واسعة جدا ● عيار ناري يقتلع عين شاب في مخيم الشاطىء ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وصلت «استعدادات» قوات الاحتلال نهار امس والليلة الماضية اوجها لمواجهة احياء اهالي دولة فلسطين المحتلة للذكرى الرابعة عشرة ليوم «الارض» الخالد. اذ يعلنون غدا اضرابا شاملا استجابة لنداء القيادة الموحدة للانتفاضة الاخير (رقم ٥٥). وشوهدت مجنزرات عسكرية في العديد من المناطق الرئيسية مساء امس.

● البقية على ص ٧ ●

«المقاومة الوطنية اللبنانية» تعلن مسؤوليتها عن قتل المستوطن روبنسون

● قصف اسرائيل لمواقع المقاومة الوطنية ●

● بيروت - الوكالات - اعلنت المقاومة الوطنية اللبنانية، امس الاربعاء، مسؤوليتها عن مقتل وليام بيل روبنسون، اليهودي من اصل امريكي، الذي عمل على اقامة مستوطنات اسرائيلية في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

وقال البيان «ان ثلاثة من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية اقتحموا، الليلة قبل الماضية، المنزل الذي يقطنه روبنسون (كان سابقا مدرسة) في بلدة راشيا الفخار في جنوب لبنان المحتل واطلقوا عليه عدة صليات من اسلحة كاتمة للصوت ادت الى مقتله على الفور».

واضاف البيان «ان هذه العملية جاءت بعد ايام على اقتطاع اجزاء من الارض اللبنانية في شبعا».

● البقية على ص ٧ ●

تحول في مساعي بيرس لتشكيل الحكومة:

بيرس يجتمع مع موداعي ويتفقان على مواصلة المفاوضات فيما بينهما

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دخلت المفاوضات الحزبية التي يجريها حزب «العمل» في محاولة لتشكيل الحكومة، مرحلة جديدة، امس الاربعاء، بعد ان اجتمع رئيس الحزب، شمعون بيرس، مع الوزير يتسحاق موداعي، بهدف التفاوض حول امكانية انضمام «جماعة موداعي»، الى حكومة برئاسة بيرس. ولم يحدد الاجتماع اي اتفاق بين الطرفين. لكنهما قررا ان يجتمع طاقماهما معا اليوم.

وجاء هذا التطور الجديد في اعقاب فشل الاجتماع الثاني الذي جرى، صباح امس الاربعاء، بين رئيس الحكومة الانتقالية، يتسحاق شمير والوزير موداعي. اذ رفض الاول طلب موداعي بضمان ترشيح الاعضاء الخمسة من الليبراليين من الان في اماكن مضمونة بقائمة الليكود لانتخابات الكنيست

● البقية على ص ٧ ●

الدعوة الى اضراب شامل في الجولان المحتل في ذكرى يوم الارض

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - اصدر احرار الجولان السوري عشية الذكرى الرابعة عشرة ليوم الارض الخالد بيانا دعوا فيه اهالي الجولان بكل فئاتهم طلبة وعمال وفلاحين وتجار الى الاضراب العام في يوم الارض.

واكد البيان على وحدة الصف ووحدة الاهداف في النضال المشترك ضد الاحتلال الاسرائيلي في دولة فلسطين المحتلة والجولان السوري المحتل وجنوب لبنان المحتل.

وجدد البيان دعم احرار الجولان لانتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة ضد الاحتلال.

ودعا اهالي الجولان الى الحفاظ على الارض والتمسك بها.

اطـلاق صـواريـخ «كاتيوشا» على منطقة «الحـزام الامني» في جنوب لبنان

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن راديو «صوت اسرائيل» ان صواريخ كاتيوشا سقطت الليلة قبل الماضية في شرق منطقة «الحزام الامني» التي اقامتها وتحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

واعلن ان الصواريخ انفجرت دون ان تؤدي الى وقوع ضحايا او خسائر مادية.

مجلس الامن الدولي يعلق مناقشاته حول التوطين في فلسطين المحتلة

● نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - علق مجلس الامن الدولي، امس الاربعاء، مناقشاته حول ابعاد توطين المهاجرين اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة.

وكان رئيس المجلس الحالي، مندوب اليمن الدمقراطي اعلن هذا القرار، امس الاول الثلاثاء، بعد جلسة تحدث فيها (٦) خطباء، وهم مندوبو الصين والسعودية واندونيسيا ومصر واليمن الشمالي وسوريا اكدوا في مداخلاتهم على مخاطر توطين المهاجرين اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة وضرورة احترام الحكومة الاسرائيلية القوانين والاعراف الدولية خصوصا تلك المتعلقة بحقوق الانسان.

في الاقتراح الذي سيقدم للمؤتمر الـ ٢٨:

استبدال هيئة المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي بمجلس رئاسي للحزب

* التمسك بالمركزية الدمقراطية وحظر تشكيل الكتل
* الغاء اية امتيازات لاعضاء الحزب *

● موسكو - نشرت صحيفة «برافدا» امس (الاربعاء)، اقتراحات جديدة حول اوضاع الحزب الشيوعي السوفييتي تنص على الغاء منصب الامين العام للحزب (يتولاه حاليا الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف) واستبداله بمنصب رئيس وكذلك تحويل المكتب السياسي الى مجلس رئاسي للجنة المركزية.

وتم تبني هذه الاقتراحات المتعلقة بوضع الحزب في اثناء الجلسة الموسعة للجنة المركزية التي عقدت بين ١١ و ١٦ آذار الجاري. ومن المقرر ان تعرض على المؤتمر الـ ٢٨ للحزب الذي يبدأ اعماله في الثاني من تموز القادم لتجري الموافقة عليها.

وتقضي اقتراحات القرارات هذه بان يستمر الحزب في العمل على اساس المركزية الدمقراطية (الاقلية تخضع لقرارات الاكثرية)، الا انه وللمرة الاولى اعترف للاقلية بحقها في الدفاع عن مواقعها. وما زال محظورا تشكيل اجنحة داخل الحزب.

وللمرة الاولى ايضا لم يعد الانضمام الى الحزب يعطي الحق في الحصول على الامتيازات.

مصرع ١٧ وجرح (٢٠٠) اخرين برصاص شرطة النظام العنصري في جنوب أفريقيا

● جوهانسبورغ - عن «و.ص.ف» - قالت صحيفة «سوويتان»، امس (الاربعاء)، ان سبعة عشر متظاهرا لقوا مصرعهم برصاص الشرطة، الاثنين الماضي، في معزل «سوبوكنغ» علما بان الحصيلة التي سبق ان اذاعتها الشرطة تحدثت عن ١٢ قتيلا فقط.

وقالت الصحيفة انها علمت بهذه الحصيلة من الاسقف فيتياس متيكولو من مجلس كنائس فال (منطقة سوبوكنغ) الذي استقاها بدوره من مصادر طبية في مستشفى المعزل.

وكان مسؤول في هذا المستشفى اكد ان تسعة اشخاص قتلوا وجرح ٤٤٧ اخرون بينهم ٢٠٠ اصيبوا بالرصاص.

■ نعي ■



آل حمدو واقرباؤهم وانسباؤهم في قرية المكر والبلاد عامة ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي

طارق مصطفى حمدو

الذي وافته المنية اثر حادث طرق مؤسف عن عمر يناهز الـ ٤٤ عاما. وسيشيع جثمانه الى مثواه الاخير اليوم الخميس ٩٠/٣/٢٩ بعد صلاة الظهر مباشرة من بيته الكائن في قرية المكر.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده وبناته وانسباؤهم واقرباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

بشارة جريس صفوري

(ابو الياس)

وذلك الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم السبت الموافق ٩٠/٣/٣١ في كنيسة اللاتين في كفركنا.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعزية حارة

بقلوب يعتصرها الاسى والالم نتقدم بأحر التعازي الى آل عواد والى الاخ حنا رضا عواد، نائب رئيس المجلس المحلي على وفاة شقيقه المأسوف على شبابه

سليم رضا عواد

(عضو المجلس المحلي السابق)

عن عمر يناهز الـ ٤٥ عاما، نتمنى لاهل الفقيد الصبر والسلوان على مصابهم الاليم، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

رئيس واعضاء وموظفو المجلس المحلي - عبلين

ذكرى الاربعين

بسم الله الرحمن الرحيم



آل حسيان وعلي الخليل في البعنة والخارج يدعون جميع الاقارب والاصدقاء والمعارف لمشاركتهم ذكرى الاربعين راحة لروح فقيدهم

حسين احمد حسيان

(ابو سميح الطلياني)

الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ ٧٠ عاما وذلك يوم الجمعة الموافق ١٩٩٠/٣/٣٠ بعد صلاة الظهر مباشرة في مسجد القرية.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلية تيراسنطة الناصرة



اللجنة التحضيرية لجمعية خريجي كلية تيراسنطة في الناصرة

تدعو جميع خريجي الكلية منذ العام ١٩٥٢ وحتى العام ١٩٨٩ لحضور اللقاء العام في قاعة الكلية في تمام الساعة ٤،٣٠ من بعد ظهر السبت ٩٠/٣/٣١.

توزع بطاقات حفلة العشاء في هذا اللقاء.

نأمل حضوركم لاهمية الموضوع، ونرجو اعتبار هذه الدعوة خاصة لكل خريج.

مع الاحترام
اللجنة التحضيرية

جمعية انصار السجين - الناصرة

السجين احق بالزكاة

تناشد جمعية انصار السجين اهلنا واخواننا الكرام تخصيص زكاتهم هذا العام لدعم معتقلي وسجناء شعبنا العربي الفلسطيني القابعين في السجون ولمؤازرة ابناء عائلاتهم وتسهيل الحياة عليهم خلال فترة سجنهم ومعاناتهم

نرجو دفع الزكاة لمندوبي الجمعية في مدننا وقرانا (مقابل الايصال الرسمي) او في مقرات الجمعية او لعنوانها.

كذلك نناشد كل اخواننا القادرين على المساعدة لانجاح الحملة وجمع الزكاة التوجه للجمعية في الناصرة (قرب لشكات هماس) ومقرها في الطيرة (المثلث) لتسلم دفاتر الايصالات.

اعطوا السجين حقه في الزكاة
ادعموا سجناء ومعتقلي شعبكم
الناصرة - هاتف وفاكس ٠٦/٥٦٥١٩٨
الطيرة - هاتف وفاكس ٠٥٢/٩٣٩٢٤٥

لاهلنا الكرام الشكر سلفا

جمعية انصار السجين - ص.ب ٢٥٥٥ - الناصرة

اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي - كفر ياسيف

على شرف الذكرى الـ ١٤ ليوم الارض الخالد

تدعوكم للمشاركة في الامسية الخاصة بهذه المناسبة بعنوان

«الارض وقضايا الجماهير العربية الراهنة»

يشارك في الامسية

* القس شحادة شحادة * النائب هاشم محاميد
* د. احمد سعد * رجا اغبارية

عريف الامسية: الاستاذ كمال ملحم

تعقد الامسية اليوم الخميس ٩٠/٣/٢٩، الساعة السابعة والنصف مساء في دار الصداقة.

نأمل حضوركم ومشاركتكم

اعلان مناقصة

يعلن مجلس كفرياسيف المحلي عن تقبل مقترحات من مهندسين معماريين (ادريخاليين) او مهندسي بناء مرتبطين بهم، لتخطيط اقامة بركة سباحة وملحقاتها (ابنية ادارية وحمامات وبركة وملاعب للاطفال وغيرها) وذلك على ارض المجلس المحلي كتكملة لمجمع بني الرياضي في القرية.

على الراغبين في المشاركة بهذه المناقصة ان يراجع حول التفاصيل مدير قسم الهندسة في المجلس السيد نبيل سكس على رقم تلفون - ٩٦١٥٤٨ . ما دام اضراب المجلس والسلطات المحلية العربية قائما. وعلى ارقام تلفونات المجلس المحلي في حالة انتهاء الاضراب (ارقام ٩٦١٧١٥ - ٩٦٢٥٢٩ - ٩٦٥٨٥٩) والحصول منه على نموذج تفاصيل المناقصة مقابل ٢٠٠ شيكل عن النموذج (لا ترد).

اخر موعد لتقديم الطلبات ١٩٩٠/٤/١٠ الساعة ١٢ ظهرا.

المجلس غير ملزم بتفويض العمل لادنى سعر

نمر مرقس - رئيس المجلس

كلمة الاتحاد

معا لنجاح الاضراب العام احتفالا مهيبا بيوم الارض!

□●□ تُضرب جماهيرنا العربية، غدا الجمعة، اضرابا وطنيا عاما احتفالا بالذكرى السنوية المجيدة ليوم الارض، واحياء لذكرى شهدائه الابرار الخالدين. وكذلك احتجاجا على سياسة استمرار نهب الاراضي وهدم البيوت والبطالة المتفشية والضائقة المالية لسلطاتنا المحلية. وطبيعي تماما اننا بالاضراب العام نحتج على ممارسات الاحتلال الاسرائيلي في دولة فلسطين المحتلة ضد شعبنا الذي هو لحمنا ودمنا.

اننا نرفض، بغضب واشمئزاز ادعاءات بعض المسؤولين وكأننا ننفذ الاضراب انطلاقا من اعتبارات سياسية وحزبية «بهدف مضايقة الحكومة». كما اننا نستسخف الادعاء المعوج بأنه لا مبرر للاضراب.

من ناحية ثانية نندد بحملات الارهاب البوليسية التي ترافقها اوسع حملة اعلامية ظالمة ضد جماهيرنا العربية ومؤسساتنا. فنحن نريده اضرابا شاملا ومهيبا وسلميا وهادئا نطلق في صرختنا فيسمعنا الرأي العام اليهودي ويسمعنا العالم. ببساطة نريد للاضراب ان يكون قوة سياسية جماهيرية ضاغطة على الحكومة لتغيير نهجها وتغيير سياستها وخصوصا في مجال الارض والسلطات المحلية.

الاضراب العام سوف يجد تتويجا له في المهرجانات الفخمة في عرابة البطوف وطيبة بني صعب ورهط (النقب)، وسوف تسبق المهرجان في عرابة المسيرة التقليدية الرائعة لشعبنا في مثلث يوم الارض، سخنين ودير حنا وعرابة باشتراك كل اهلنا، رجالا ونساء، شيبا وشبانا، وسوف يكون الاطفال، ورود شعبنا وارضنا، ايضا في هذه المسيرة.

المطلوب هو استخدام الساعات الباقية امامنا للتعبئة الشعبية الواسعة، لضمان النجاح الكامل للاضراب وللتحضير نهائيا للمسيرات والمهرجانات.

وتتطلب المسؤولية الوطنية والاجتماعية تجاه ارضنا وتجاه وحدتنا الوطنية وتجاه ارواح شهدائنا الابرار ان تمر كل هذه النشاطات بروح الوحدة الوطنية الواسعة التفافا حول المعاني السامية والاهداف العادلة ليوم الارض، وليس شعبنا بحاجة الى اية نشاطات او ممارسات خارجة على الاجماع العام او مسيئة له.

كما ان نشاطات يوم الارض ليست ساحة لاستعراض عضلات في اي اطار او فئة بل نحن جميعا مدعوون الى اظهار وحدتنا الشاملة والعامة حول اهداف السلام والمساواة، حول وحدتنا الوطنية التي تصهر كل الطوائف المتآخية وكل العائلات المتحابة في بوتقة واحدة هي بوتقة يوم الارض.

عاش يوم الارض وعاشت الوحدة الوطنية الشعبية صانعة امجاد يوم الارض.. والمجد والخلود لشهدائنا الذين جعلوا ارضنا المقدسة، بدمهم، مقدسة اكثر!

(«الاتحاد»)

على شرف يوم الارض في حيفا:

ندوة حول مشكلة السكن الخانقة لدى عرب حيفا

● حيفا - لمراسلنا - كشفت د. حافا ليون، رئيسة قسم التخطيط في مكتب مهندس مدينة حيفا ان القسم الذي تشرف عليه اعد خارطة تفصيلية لحي وادي النسناس تستهدف التخفيض من حدة ازمة السكن فيه. وهي الخارطة التفصيلية التي اعدت للحي منذ اعدت الخارطة الاولى له في العام ١٩٣٤!

وكانت د. حافا ليون تتحدث، امس الاول الثلاثاء، في ندوة عن مشاكل السكن الخانقة التي يعانيها مواطنو حيفا العرب، نظمتها جبهة حيفا الدمقراطية على شرف الذكرى الرابعة عشرة ليوم الارض. افتتح الندوة المهندس اسد ورور موظف مكتب الجبهة البلدي في حيفا مستعرضا بايجاز مشكلة السكن لمواطني حيفا العرب. وتلاه د. عيسى نقولا عضو بلدية حيفا عن «الجبهة» فقال ان المشكلة في حيفا استمرار لمشكلة المواطنين العرب في البلاد جراء سياسة التمييز والاهمال الحكومية المدروسة.

وشارك في الندوة مخططة المدن، سعاد نصر ومخطط المدن د. يوبرت ليون من المركز الهندسي للتخطيط وشرحا بواسطة المعطيات والرسوم البيانية والصور المضاءة عن حيفا وتطورها الاجتماعي التاريخي وتركزوا في الضائقة الاجتماعية - السكنية التي يعانيها المواطنون العرب في حيفا.

وتحدث المهندس موسى ظاهر عن الجمعية من اجل حل مشاكل السكن للمواطنين العرب في حيفا. واستعرض تجربة جمعيته واشكالات الحلول المطروحة داعيا الى رفع مستوى مشاركة المواطنين العرب في حيفا في جهود حل الضائقة السكنية التي يعانونها.

وابدى المشاركون املهم ان تسهم الندوة في توحيد الجهود من اجل حل الضائقة السكنية خاصة للمواطنين محدودي الدخل!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ ام الفحم (الشبيبة) - اليوم الخميس ٩٠/٣/٢٩ الساعة الـ ٧،٣٠ مساء في نادي «ابو العفو» - محاضرة حول «الذكرى الـ١٤ ليوم الارض». المحاضر: محمود محاميد.

■ زلفة (الشبيبة) - اليوم الخميس ٩٠/٣/٢٩ الساعة الـ ٨،٠٠ مساء في نادي الحزب - اجتماع تنظيمي باشتراك: محمد يوسف محاجنة، محمد جميل وعودة بشارات.

□ اجتماعات لمناقشة اقتراح الدستور □

□ في منطقة عكا □

* يوم السبت ١٩٩٠/٣/٣١ *

● ابو سنان (الحزب) - الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي «خليل خوري». يتحدث: د. احمد سعد.

● بيت جن (الحزب) - الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب. يتحدث: نايف سليم.

* يوم الاحد ١٩٩٠/٤/١ *

● نحف (الحزب) - الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي الحزب. يتحدث: نمر مرقس

● فرعا جديدة والمكر (الحزب) - الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي الحزب في جديدة. يتحدث. د. احمد سعد.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٩٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

ليكن يوم الارض نموذجا في وحدتنا الوطنية

□ فالسلطة تتمنى ان ترى جماهيرنا ممزقة حتى تلهينا عن معاركنا الاساسية □

*** لنستعد لتصعيد المعركة دفاعا عن الارض والحقوق بعد يوم الارض ايضا * تحية كتلة الجبهة في الكنيست على موقفها المشرف من ازمة الحكومة * نيسان القادم هو شهر «الاتحاد» * لجنة المنطقة تناقش مشروع الدستور الجديد للحزب ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - توجهت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي بنداء حار الى جماهير المنطقة ان تتجند لانجاح الاضراب العام في يوم الارض، غدا الجمعة، والمشاركة الواسعة في مهرجانات ومسيرات الارض والعمل على تمرير هذا اليوم، بجعله نموذجا في وحدتنا الوطنية.

وجاء في بيان سكرتير المنطقة في الاجتماع، اسعد يوسف كنانة: «ان السلطة تتمنى ان ترى جماهيرنا ممزقة. فهكذا يسهل عليها البطش بنا وبمعركتنا العادلة. وهي تبغي الهاءنا عن هذه المعركة بعضنا ببعض. وللاسف هنالك من يقدم لها العون والغذاء في هذه الاهداف. وعلى هؤلاء ان يدركوا خطورة ما يفعلون».

واضاف: «تراهم، بحجة الخلافات الايديولوجية، يخرجون في اهم انجازات شعبنا الوطنية. ويحرضون على القوة النضالية الاساسية التي قادت معارك جماهيرنا، الحزب الشيوعي». وقال: «ان مسؤولية حزبنا الكبرى واخلاصنا اللا محدود ولا مشروط لشعبنا يحتمان علينا بذل كل جهد في سبيل صيانة الوحدة الكفاحية. ولكن هذا الامر يستغل من قبل اوساط سياسية في وسط جماهيرنا، لا يهمها خدمة شعبنا وقضاياه الوطنية وكل ما يهمها هو غرس الفرقة والشقاق. وعلى هذا تبني رصيدها». واكد ان الحزب الشيوعي الذي بنى رصيده على تاريخه الكفاحي الوطني المسؤول يثق بأن شعبنا لن يرحم من يمس في وحدته ومصالحه الوطنية.

هذا وكان الاجتماع، اضافة الى بحث القضايا الجارية والتحضيرات ليوم الارض، خصص لدراسة مشروع الدستور الجديد الذي اعدته اللجنة المركزية للحزب وتقوم هيئات ومؤسسات الحزب الفرعية والمنطقية بدراسته. وترأس الاجتماع عرسان حبيب الله. وقدم اسعد يوسف كنانة بيانا وملاحظات. ثم قدم عضو المكتب السياسي رئيس تحرير «الاتحاد»، سالم جبران، محاضرة شاملة عن مشروع الدستور والتغييرات العديدة في بنود نظامه الداخلي.

واشار المحاضر الى اهمية دراسة مشروع الدستور في كل الاطر الحزبية بحيث يشارك كل عضو في الحزب في النقاش وتقديم الاقتراحات والملاحظات فيما ان يأتي المؤتمر حتى تكون مادة الدستور المقترحة مشروع الحزب كله.

وتكلم سالم جبران عن التغييرات الهامة في نظام الحزب الداخلي بالاتجاه تعميق الدمقراطية والسعي الدائب لرفد الهيئات القيادية في الحزب بدم جديد مثل اقتراح تغيير ثلث اعضاء اللجنة المركزية في كل دورة وجعل الاجتماع القطري للحزب هيئة حزبية ذات صلاحيات في اقرار مرشحي الحزب للكنيست وللهستدروت والاطر النقابية الاخرى واصدار نشرة الحزب الداخلية وغير ذلك. وقال: هناك من انتظر ان يغير الحزب اسمه ومبادئه والاسس الماركسية اللينينية التي تقوم عليها. وهؤلاء خاب املهم. ليس هناك ما يحتاج الى تغيير في مبادئنا الاساسية وتقاليدنا الشيوعية النضالية العريقة. والتغييرات التي احدثت هي باتجاه تعميق ارتباطنا بهذه المبادىء، وتطوير وتحسين عمل الحزب وزيادة طابعه الثوري والكفاحي.

ثم جرى نقاش واسع عميق شارك فيه الغالبية العظمى من اعضاء لجنة المنطقة. وكما هو متبع ارسل البروتوكول الذي يحوي هذا النقاش الى اللجنة المركزية للحزب لدراسته وتلخيصه سوية مع النقاش في هيئات الحزب الاخرى من اجل بحثه في المؤتمر.

وفي ختام الاجتماع اتخذت عدة قرارات بينها: ● يوم الارض - ● التجند الكامل للاضراب ودعوة الجماهير والقوى المختلفة الى مواصلة العمل والنضال، بعد يوم الارض ايضا، ضد مشاريع المصادرة والهدم والتمييز العنصري وعدم السماح للسلطة ومنفذي اهدافها بالهائنا في معارك جانبية ● تحية القوى الدمقراطية اليهودية المساندة لنضالنا واستقبالها بما يليق من الاحترام والتقدير ● مواصلة المعركة وتصعيدها تضامنا مع الانتفاضة ودعما للسلام وتجديد حملة الاغاثة ● استنكار التحقيق الاستفزازي البوليسي مع عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي، فضل نعامنة، وتحذير الشرطة من مغبة الاستفزازات في يوم الارض ● تحية كتلة الجبهة في الكنيست على موقفها الداعي لاقامة حكومة سلام واعلانها: لسنا في جيب المعراخ. انما نؤيد حكومة تلتزم بتحقيق السلام الاسرائيلي، الفلسطيني العادل ● العمل على استنفار القوى لانجاز هدف المنطقة من حملة «الاتحاد» واعتبار نيسان حملة «الاتحاد» ● الاستعداد لاحتفالات اول ايار والعمل على تجنيد العاملين في كل بلدة لهذه الاحتفالات.

رياضة

اسعد تلحمي

■ طمرة تستضيف عميدار في كفركنا (الساعة ١٣،٣٠)

لقاء قمة في هرتسليا ودربي قاع في الناصرة

*** الغاء استراحة فرق الدرجة الثانية لهذا السبت * هبوعيل طمرة الى مباريات الاختبار ***

●● مباراة قمة، شبه مصيرية، يشهدها ملعب «حي هتكفا» هذا السبت بين متصدر اللائحة الممتازة بني يهودا برصيد ٤٢ نقطة وبطل الدوري مكابي حيفا الذي يحتل حاليا المرتبة الثانية برصيد ٣٩ نقطة. وتأتي هذه المباراة ضمن مباريات الاسبوع الثاني في جولة التصفية - المجموعة العليا وقد تقرر نتيجتها في توضيح صورة القمة بشكل حاد. وهذه هي المباراة الثالثة بين الفريقين هذا الموسم اذ انتهت الاولى بفوز حيفاوي (١:صفر) وانتهت الثانية بالتعادل (١:١).

ويلعب هبوعيل بيتح تكفا، صاحب المرتبة الثالثة (٣٨ نقطة) وله امال لا بأس بها للفوز بالبطولة، مباراة خارجية امام هبوعيل كفار سابا بينما يستضيف فريق مكابي تل ابيب فريق بيتار تل ابيب في مباراة تحصيل حاصل، ليس الا.

وفي مجموعة التصفيات التحتا يخوض هبوعيل القدس (المرتبة الثامنة مع ٢٦ نقطة) مباراة خارجية في نتانيا امام مكابي المحلي الذي يسبقه بمرتبة واحدة وبخمس نقاط. ويلعب بيتار القدس (المرتبة (١١) مع ٢٤ نقطة) مباراة بيتية امام فريق هبوعيل بئر السبع صاحب رصيد نقاط مماثل. المباراة الثالثة في هذه المجموعة تجمع بين هبوعيل رمات غان (٢٣ نقطة) وشمشون (٢٥ نقطة).

■□ طمرة تستضيف رمات عميدار

يخوض فريق مكابي طمرة، الذي يحتل المرتبة (١٢) برصيد (٢٣) نقطة جاره في اللائحة، مكابي رمات عميدار (٢٢ نقطة) في مباراة قيمتها العملية ست نقاط يتحتم فيها على الفريق الطمراوي تسجيل الفوز والابتعاد عن عميدار وقاع اللائحة خاصة وان مباراة خارجية صعبة للغاية تنتظره في الاسبوع القادم امام تسفريريم حولون، من فرق القمة.

وتجري المباراة الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر السبت في ملعب كفركنا على امل ان يحضرها جمهور كبير من طمرة اولا ومن كفركنا وقرى المنطقة. وتم اجراء المباراة في هذه الساعة لتفادي اجرائها في الرابعة عصرا موعد الدربي النصراوي الكبير.

الاوضاع في طمرة جيدة نسبيا، من الناحية المهنية ولا يمكن القبول بأقل من فوز ثمين. (المباراة الاولى اسفرت عن فوز عميدار بهدفين نظيفين) رغم ان فريق عميدار سيلعب هو الاخر بتركيبه الاقوى بعد عودة جميع اللاعبين المصابين.

باقي مباريات الاسبوع الرابع والعشرين في الدرجة القطرية تجمع بين: طيرات هكرمل - مكابي يفنه، هبوعيل ريشون لتسيون - هبوعيل بات يام، هبوعيل طبريا - هبوعيل تل ابيب، هبوعيل الخضيرة - مكابي بيتح تكفا، مكابي يافا - هبوعيل حولون، هبوعيل حيفا - بيتار نتانيا، مكابي شعرايم هبوعيل اللد.

■□ مباراة مصيرية للدالية في هرتسليا

مباراة خارجية صعبة للغاية تنتظر هبوعيل معين دالية الكرمل، هذا السبت في هرتسليا امام مكابي المحلي الذي احتل بعد مباريات السبت الاخير المرتبة الاولى (٣٢ نقطة) واطاح بالديلاويين عن الصدارة ودفع بهم الى المرتبة الثانية بفارق اربعة اهداف.

ويمكن اعتبار هذه المباراة مصيرية للفريق الديلاوي ومحكا اخر لاختبار قدرته على تجاوز الازمة التي يعيشها منذ اسابيع والتي اثمرت عن الغاء فارق النقاط بينه وبين منافسيه. الديلاويون خسروا سبع نقاط في مباريات جولة الاياب الثماني حتى الان مقابل نقطتين فقط خسرها فريق هرتسليا في هذه المباريات. يضاف الى هذا الى ان الخسارة الاخيرة لفريق هرتسليا هذا الموسم كانت في جولة الذهاب امام... هبوعيل الدالية! كل نتيجة عدا خسارة الدالية تعتبر طيبة وهذا ما يرجوه مؤيدو الفريق.

■□ دربي قاع في الناصرة

يشهد الملعب البلدي في الناصرة مباراة «الدربي الكبير» بين الاخاء والشباب وهو الدربي الثاني عشر بين الفريقين ولكنه يختلف عن سابقيه لكونه يجمع هذه المرة فريقين يتهددهما خطر الهبوط الى الدرجة الثانية.

حديث الشارع الرياضي في الناصرة يتمحور حول وضع الفريقين في القاع وكل منهما يبحث عن نقاط تخرجه من هذا الوضع. من جهة ثانية تعمل ادارتا الفريقين جاهدتين من اجل تسييد الروح الرياضية في المباراة والحيلولة دون وقوع احداث قد تسيء الى سمعة كل منهما وسمعة المدينة عامة. ومن المفروض ان يلتقي مساء اليوم لاعبو الفريقين وادارتاهما في «فنجان شاي» مع رئيس البلدية السيد توفيق زياد.

من الناحية المهنية سيكون المدرب نبيل برانسي هذه المرة في جانب الشباب (مدربا) بعد ان قاد الاخاء في مباراة الذهاب وخسرها (٣:١) بالمقابل يشرف يشعياهو شفاغر، مدرب الشباب في الموسم الماضي، على تدريبات الاخاء في المباراة الوشيكة. نتيجة تعادل قد ترضي الطرفين.

■□ مباراة تحصيل حاصل لام الفحم

يلعب هبوعيل ام الفحم بقيادة هدافه العائد علي سليم مباراة خارجية في العفولة امام مكابي المحلي. الفحماويون ضمنوا لانفسهم البقاء في الدرجة الاولى والعفولة ابتعدت نهائيا عن المنافسة على بطاقة الارتقاء، ولذا لم يبق امام الفحماويين سوى مواصلة تقديم العروض الكروية الجميلة والتطلع نحو مرتبة محترمة في القسم العلوي من اللائحة.

■□ مباراتا قاع في نهريا وحتصور

ادت خسارة هبوعيل الطيبة البيتية، السبت الماضي امام بيسان (٢:١) بالفريق الى الانزلاق مجددا نحو القاع رغم رصيد نقاطه الحالي (٢١). فالفريق بانتظار اربع مباريات صعبة متتالية، ثلاث منها خارجية امام حتصور (هذا السبت) وهرتسليا وهبوعيل عكا والمباراة الرابعة بيتية امام الدالية. وبعد غد يلتقي الطيباويون فريقا يصارع هو الاخر من اجل البقاء ويتأخر عن الطيبة بنقطتين بعد ان خاد السبت الماضي بنقطة ثمينة من الدالية. لاعبو الطيبة يعون هذا الوضع وما عليهم سوى العودة «بشيء ما» من حتصور، نقطة على الاقل لوقف التدهور نحو المرتبات الاخيرة.

وفي نهريا يلعب بيتار المحلي، الذي يحتل المرتبة (١١) برصيد (١٩) نقطة مباراة بيتية امام نظيره في اللائحة، مكابي عسفيا وهي مباراة عن اربع نقاط. العسافنة لم يسجلوا اكثر من نقطتين في المباريات الثلاث الاخيرة مما اعادهم الى الصراع من اجل البقاء. المرجو ان يعودوا من نهريا بنتيجة تعادل على الاقل.

باقي مباريات هذا الاسبوع تجمع بين: هبوعيل بيسان - هبوعيل عكا، مكابي عكا - مكابي الخضيرة، بيتار حيفا - هبوعيل كريات شمونة. وغدا المباراة الاخيرة بين حيفا وكريات شمونة التي ستجري الساعة الحادية عشرة في استاد كريات اليعيزر بحيفا تجري باقي المباريات في الرابعة عصرا.

■□ الدرجة الثانية

الغى اتحاد كرة القدم الاستراحة المبرمجة مسبقا لفرق الدرجة الثانية هذا السبت وأعلم الفرق باجراء مباريات الاسبوع الحادي والعشرين على النحو التالي:

** في المنطقة الشمالية (أ):
هبوعيل سخنين - مكابي معلوت، مكابي طرعان - مكابي شفاعمرو، هبوعيل مجد الكروم - هبوعيل كرمئيل، هبوعيل دبورية - نتسيرت عيليت، هبوعيل عين ماهل - مكابي كفركنا، هبوعيل صفد - هبوعيل ابو سنان، هركفوت - ابناء سخنين. جميع المباريات في الرابعة عصرا.

** في المنطقة الشمالية (ب):
هبوعيل باقة الغربية - هبوعيل بيت اليعيزر (على ملعب برطعة)، مكابي اورعقيبا - هبوعيل اكسال (الساعة الحادية عشرة صباحا).

** في المنطقة الجنوبية (أ):
هبوعيل جلجولية - هشكيا (الساعة الرابعة)، اتحاد شباب يافا - هبوعيل نحلات يهودا (الساعة العاشرة والنصف في ملعب يهودا)، هبوعيل كفرقاسم - هبوعيل الطيرة (الساعة العاشرة والنصف).

■□ هبوعيل طمرة الى مباريات الاختبار

بات مؤكدا انتقال فريق هبوعيل شباب طمرة، ممثلا عن منطقة «مفراتس» في الدرجة الثالثة، الى مباريات الاختبار للصعود الى الدرجة الثانية بعد فوزه امس الاول في مباراة القمة على منافسه، شباب نحف بهدف للاشيء، سجله المهاجم المخضرم عمر الاعمر في الدقيقة (٧٧). وشاهد المباراة قرابة الفي متفرج في الملعب البلدي في طمرة. وهكذا احتل الفريق الطمراوي المرتبة الاولى بفارق ثلاث نقاط عن المرتبة الثانية مما يؤمن ارتقاءه الى الاختبار. وسبق لفريقي هبوعيل كفركنا وهبوعيل عرعرة ان ضمنا انتقاليهما الى الاختبار والامل يحذو فريق الوحدة ام الفحم (عن منطقة شومرون) وهبوعيل جديدة (عن منطقة الجليل الغربي).

■□ فوز لعين ماهل على سخنين

حقق فريق هبوعيل عين ماهل فوزا هاما امس على فريق هبوعيل سخنين في المباراة المؤجلة التي جمعت بينهما ضمن دوري الدرجة الثانية. وادى هذا الفوز الى نجاة الفريق المهلاوي من القاع مقابل تورط هبوعيل سخنين في القاع وتضاؤل اماله في البقاء في الدرجة الثانية.

ويفيد مراسلنا رمزي حبيب الله ان مستوى الاداء لم يرتق الى المطلوب حتى استغل المهاجم رمزي حبيب الله ضعف الدفاع السخنيني ليسجل الهدف الثمين في الدقيقة (١٧). وفي الشوط الثاني حاول هبوعيل سخنين تسجيل التعادل الا ان وقفة دفاع عين ماهل بقيادة محمد حبيب الله افشل كل المحاولات لتنتهي المباراة بفوز عين ماهل بهدف للاشيء.

■□ نصر معنوي للاخاء

*** هبوعيل ام الفحم - اخاء الناصرة صفر:٢ ***

● سجل للناصرة: ابو الفول (١٧) و(٣٩)
● ملعب ام الفحم - ٢٠٠٠ متفرج
● الحكم: مشراقي (٧)
● مستوى الاداء (٥،٥)
● افضل لاعب: رافع سليمان

* تركيب ام الفحم: مصطفى اسماعيل (٤،٥)، شكري شريدي (٤،٥)، يوسف ابراهيم (٤،٥)، احمد سليم (٤)، محمود سليم (٤)، (محمد مصطفى د/٣٨ (٥))، لطفي عبد الرحمن (٤)، (احمد محمد حسن د/٦٤)، زيدان عبد الرحمن (٤)، سعيد طاهر (٤)، قصي عراقي (٤)، يحيى صدقي (٤).

* تركيب الاخاء: محمد موعد (٦،٥)، رافع سليمان (٧)، علي ابو احمد (٦)، مروان زرعيني (٥،٥)، وليد مصاروة (٥،٥)، نزيه خطيب (٥،٥)، ابراهيم واكد (٥)، يعيش جينو (٦)، روجيه محيشم (٦)، احمد ابو الفول (٧)، عبد عزام (٥،٥).

لعب الفريقان بتركيب ناقص وبرز غياب علي سليم وعبد ابو عودة ومصطفى عبد الرحمن وعبد زرعيني على اداء ام الفحم مما مكن النصراويين من تسجيل النصر. في الدقيقة (١٧) فاجأ احمد ابو الفول دفاع ام الفحم وسجل الهدف الاول. في الدقيقة (٣٩) عاد ابو الفول ليفجر شباك ام الفحم بعد ان قام بهجمة منفردة من وسط الملعب. حاول المحليون تقليص النتيجة لكن وقفة الدفاع النصراوي بقيادة رافع سليمان والحارس موعد حال دون تسجيل اي هدف. بالمقابل اهدر ابراهيم واكد في الدقيقة (٨٧) فرصة اخرى للتسجيل وعن بعد متر واحد.

(يونس جبارين)

بدعوة من اتحاد الكتاب العرب ومجلس البعنة المحلي وجبهة دير الاسد

مهرجان شعري كبير على شرف يوم الارض وتضامنا مع البعنة ومجلسها المحلي

*** ١٢ شاعرا يشاركون في المهرجان الكبير الذي عقد تحت عنوان: الارض والانتفاضة في الشعر* تحيات من رؤساء: مجلس البعنة المحلي وجبهة دير الاسد التقدمية واتحاد الكتاب العرب في اسرائيل***

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - احتضنت قرية البعنة الجليلية مساء أمس الاول، الثلاثاء، مهرجان الشعر الضخم، الذي جاوز عدد المشاركين فيه الالف، تقاطروا من قرى: مجدالكروم والرامة وشعب والبقيعة ومعليا وبركا ويانوح وفسوطة وجديدة وبيت جن ودير الاسد، ووفد لجنة المبادرة الدرزية وحشد غفير من رؤساء مجالس محلية وشخصيات اجتماعية وأدبية، ملبين بذلك دعوة اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل ومجلس البعنة المحلي وجبهة دير الاسد التقدمية، احتفاء بيوم الارض الخالد وتضامنا مع البعنة ومجلسها المحلي في مواجهة الهجمة السلطوية الشرسة على مواطنيها.

افتتح المهرجان واداره الكاتب عصام خوري، فطلب من الحضور الوقوف دقيقة صمت، إجلالا لارواح شهداء يوم الارض والانتفاضة.

ثم ألقى د. محمد بكري، رئيس مجلس البعنة المحلي، تحية شكر فيها اتحاد الكتاب العرب على مبادرته وتضامنه وقال: ان وجودكم معنا يزيدنا زخما في نضالنا وكفاحنا ضد السلطة الغاشمة ونعدكم ونعد شعبنا ان نكون دائما في طليعة المتصدين لهذه السياسة الهادفة الى تيئيسنا ومن ثم ترحيلنا. وأسهب في الحديث عن الظروف التي تحل فيها ذكرى يوم الارض الرابعة عشرة وقال: نحن اليوم مطالبون وأكثر من أي يوم مضى بتعزيز وحدتنا لنفرض هيبتنا على الاعداء، واجبارهم على الرضوخ لمطالبنا.

ثم قدم السيد علي صنع الله، رئيس جبهة دير الاسد التقدمية، تحية أشاد فيها بتوصية لجنة الدفاع عن الاراضي لاعلان الاضراب العام في يوم الارض وتبني لجنة المتابعة للقرار، مشيرا الى ضرورة رص الصفوف ونبذ الخلافات الحزبية لصد المؤامرات المستمرة على مجرد وجودنا.

ثم توالى الشعراء التالية اسماؤهم على إلقاء قصائدهم التي ألهبت حماس الجمهور فقاطعها بالتصفيق العاصف وهم: عبد الناصر صالح، عضو الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب الفلسطينيين في دولة فلسطين المحتلة، الذي نقل تحيات الاتحاد العام والشعب المنتفض الى المحتشدين. والقى قصيدة. والحاج محمود دسوقي، وحسين مهنا وفتحي القاسم، ونايف سليم، ونزيه خير.

ثم ألقى الكاتب محمد علي طه، رئيس اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل، تحية الاتحاد قال فيها: اخترنا البعنة ودير الاسد، تضامنا معهما الاولى ضد الهجمة البوليسية الشرسة والثانية من اجل تعيين موعد للانتخابات المحلية فيها والغاء اللجنة المعينة. وسوف يكون اتحاد الكتاب دائما كما كان الشعر والادب طيلة الوقت مع الجماهير في كل المعارك.

ثم تابع الشعراء القاء قصائدهم وهم: حنا فارس مخول، وطه محمد علي، وشكيب جهشان، وسعود الاسدي، وحنا ابراهيم ومسك الختام كان الشاعر سميح القاسم.

ولاسباب قاهرة لم يتمكن الشاعران المتوكل طه وأسعد الاسعد، من حضور المهرجان.

واقام رئيس مجلس البعنة المحلي، مأدبة عشاء شارك فيها العشرات.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس ٣/٢٩، صافيا ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة. اما غدا الجمعة ٣/٣٠ فيطرأ ارتفاع اخر على درجات الحرارة وانخفاض على نسبة الرطوبة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٢٠° ● الاغوار الشمالية - ٣٣° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٤° ● القدس وضواحيها - ٢٢° ● السهل الداخلي - ٢٣° ● السهل الساحلي - ٢١° ● النقب - ٢٥° ● البحر الميت - ٢٨° ● ايلات والعربة - ٣٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - شرقية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئا. وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٣/٢٨)

العملة	«بشيكل»
● دولار امريكي*	٢،٠١٢٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٢٦٥٦ ش.ج
● مارك المانى	١،١٧٢٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٤٨٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٣٣٣١ ش.ج
● دينار اردني	٢،٨٨٧٢ ش.ج
● ● للمسافرين -	٢،٢٠ ش.ج
● «اسود» -	٢،٠٥ - ٢،١٠ ش.ج

غدا، الجمعة، اضراب وطني شامل للجماهير

● تتمة من صفحة ١

الثانوية المهرجان الشعبي.

وفي الطيبة سيعقد المهرجان الشعبي في الساعة الثانية بعد الظهر في الساحة المركزية في المدينة، وتسبق المهرجان مسيرة شعبية.

وفي رهط سيعقد في الساعة الثالثة بعد الظهر اجتماع شعبي لجماهير النقب في الساحة العامة في البلدة.

وفي كفركنا ستنطلق في الساعة العاشرة والنصف مسيرة شعبية الى ضريح شهيد يوم الارض تختتم بكلمة واحدة يلقيها رئيس المجلس المحلي في القرية، السيد عارف حمدان.

وسيتكلم في مهرجانات عرابة والطيبة ورهط ممثلو مختلف هيئات الجماهير العربية وقواها السياسية وعدد من رؤساء السلطات البلدية والمحلية العربية وممثلو القوى الدمقراطية اليهودية.

هذا وتكثفت في مختلف المدن والقرى العربية من الجليل وحتى المثلث والنقب الاستعدادات لانجاح الاضراب الشامل لجماهيرنا في ٣٠ من اذار وللاشتراك الواسع في مسيرات ومهرجانات يوم الارض.

وفي قرى البطوف بلغت هذه الاستعدادات اوجها وعقدت الجبهات بهيئاتها المختلفة الاجتماعات لبحث استضافة يوم الارض في عرابة وتجنيد اوسع مشاركة في المسيرات والمهرجان.

وكانت الشبيبة الشيوعية في عرابة احيت ذكرى يوم الارض بعقد أمسيتين احداهن فنية وحضرها مئات الشبان والشابات والاخرى سياسية اشترك فيها جمهور غفير من اهالي القرية وتحدث فيها عضو سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، نمر مرقس وسكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي، فضل نعامنة.

ومع تصاعد الاستعدادات ليوم الارض اخذت تظهر تحرشات الشرطة بالاهالي واقدمت الشرطة، امس الاول، على اعتقال سكرتير اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي فضل نعامنة للتحقيق معه حول النشاطات في يوم الارض في عرابة.

واثار استفزاز الشرطة هذا استياء وسخط الاهالي خاصة وان الشرطة كانت وعدت بعدم دخول افرادها الى قرى يوم الارض عشية ذكرى يوم الارض.

هذا ورفضت الشرطة منح الشبيبة الشيوعية في عرابة تصريحا لتنظيم امسية على شرف يوم الارض في الساحة المفتوحة في القرية.

هذا واصدرت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل بيانا بمناسبة يوم الارض الخالد اكدت فيه دعمها للاضراب الشامل ودعت الطلاب الى المشاركة الواسعة في مهرجانات ومسيرات يوم الارض.

كما اصدر اتحاد لجان اولياء امور الطلاب العرب بيانا مماثلا دعا فيه جميع قطاعات الجماهير العربية والطلاب الى انجاح الاضراب الشامل احتجاجا على استمرار السلطة في سياسة النهب والترحيل وهدم البيوت والتمييز وتضامنا مع انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة.

كذلك دعت لجنة اولياء امور الطلاب في الناصرة ويافة الناصرة جماهير الطلاب واولياء الامور الى الاستجابة لدعوة الاضراب في يوم الارض وتعزيز الوحدة والكفاح والصمود وتعميق الجذور في ارضنا.

وفي قرية جديدة عقد في مطلع الاسبوع الجاري اجتماع شعبي حضره حشد غفير من اهالي القرية وتحدث فيه رئيس مجلس عبلين صالح مرشد سليم والنائب الجبهوي محمد نفاع والمهندس منهل مصري.

ودعا المجتمعون اهالي القرية الى انجاح الاضراب العام غدا والى المشاركة الواسعة في مهرجان يوم الارض في عرابة.

وفي ابو سنان عقد مساء امس الاربعاء، في بيت السيد طلال موسى اجتماع تشاوري حضره ممثلون من مختلف الهيئات الشعبية والتيارات السياسية للتداول في كيفية انجاح اضراب يوم الارض. افتتح الاجتماع عضو المجلس المحلي السيد رفيق نصرة الذي تحدث عن اهمية وحدة جميع القوى في انجاح الاضراب وتجنيد وفد بلدية في ابو سنان للمهرجان في عرابة. وتحدث د. احمد سعد عن اهمية يوم الارض في الظروف السياسية القائمة، المعركة من اجل المساواة والتضامن مع شعبنا العربي الفلسطيني وانتفاضته الباسلة، والتي ادت الى الاضراب.

وبعد نقاش مثمر اجمع من خلاله جميع المتحدثين على اهمية انجاح الاضراب اقيمت لجنة لقيادة الاضراب وانجاحه، والعمل على ضمان ان يكون الاضراب في ابو سنان شاملا كما كان في الاضرابات السابقة.

وفي معاوية اقيم اجتماع شعبي، امس الاول، احياء لهذه الذكرى الخالدة. افتتح الاجتماع شريف محاميد ثم تحدث سرور شريف وابراهيم فياض محاميد. وكانت الكلمة الرئيسية لعضو سكرتارية الجبهة القطرية ورئيس تحرير مجلة «الجديد»، ابراهيم مالك، الذي اكد ان سياسة الخنق والحصار ومصادرة الاراضي وهدم البيوت لم تكسر هذا الشعب الذي صمم على العيش فوق تراب وطنه بكرامة وعزة وشرف.

واستنكر المتحدثون اقدام بلدية ام الفحم على فصل المربي فرسان اغبارية، وطالبوا باعادته الى عمله.

من جهة اخرى قام العشرات من اعضاء لجنة الدفاع عن الاراضي المحلية والجبهة بتوزيع مناشير اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي والداعية الى انجاح الاضراب العام والمشاركة في المهرجانات على شرف يوم الارض.

■ نشرة لجنة الدفاع عن الاراضي

واصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية، عشية الذكرى الرابعة عشرة ليوم الارض الخالد نشرة لمرة واحدة. وجهت فيها الدعوة الى جماهير شعبنا للاضراب العام في يوم الارض احتجاجا على استمرار سياسة هدم البيوت وسلب الاراضي والتمييز ضد السلطات المحلية العربية وضد المواطنين العرب كافة وتأييدا للانتفاضة الباسلة لشعبنا الفلسطيني واستنكارا لجرائم الاحتلال.

كما وجهت الدعوة لجماهير شعبنا في الجليل والمثلث والنقب للاشتراك في مهرجانات يوم الارض في عرابة والطيبة ورهط.

وتضمنت النشرة نص منشوري اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية ولجنة القرى العربية غير المعترف بها (لجنة الاربعين). وكذلك صورة عن الملصق الذي اصدرته اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية لمناسبة ذكرى يوم الارض الـ ١٤.

كذلك تضمنت النشرة تلخيصا عن مصادرة الاراضي وهدم البيوت العربية في الفترة بين يومي الارض ١٩٨٩ و١٩٩٠ في الجليل والمثلث والنقب.

وابرزت النشرة كفاح هيئات شعبنا التمثيلية ومؤسساته وجماهير شعبنا ضد مخططات مصادرة الاراضي وضد سياسة هدم البيوت واشارت الى كفاح السلطات المحلية العربية ضد التمييز ومن اجل المساواة واعلانها الاضراب المفتوح واعتصام رؤساء السلطات المحلية العربية امام مكاتب وزارة الداخلية في القدس واضراب الجماهير العربية الذي توج بمظاهرة جماهيرية في حيفا.

وتطرقت النشرة الى مشاكل مزارعي التبغ العرب والى الاوضاع المأساوية التي يعيش فيها اكثر من ٦٠ الف نسمة من ابناء شعبنا في النقب والتي تصور قساوة السياسة العنصرية المتمثلة بالاستيلاء على الارض وهدم البيوت والترحيل ومختلف القوانين والاجراءات التعسفية والقمعية.

وتضمنت النشرة كذلك مقالا لغالب سيف (يانوح) يفضح فيه مخططات التهويد في مركز الجليل والشاغور والبطوف.

كما حيت النشرة استمرار انتفاضة شعبنا الباسلة في المناطق المحتلة، مؤكدة ان هذه الانتفاضة الرائعة تستمر في تجنيد تأييد الرأي العام العالمي لحقوق شعبنا الفلسطيني وبضمنه حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

وجرى التأكيد في افتتاحية النشرة على ان يوم الارض الخالد هو يوم ذكرى للشهداء الابرار الذين سقطوا في يوم الارض الاول ١٩٧٦ وهو يوم نضال وكفاح من اجل الاهداف التي رفعت قبل ١٤ عاما دفاعا عن الارض والكيان وضد سلب الاراضي وسياسة التمييز والاضطهاد والاقتلاع.

الوحدة الوطنية والنضال جناحا يوم الأرض

□نحتفل غدا، الجمعة، بالذكرى السنوية ليوم الأرض بأروع شكل وأقواه ـ بالاضراب الوطني العام. وخلال النهار المشرق بشمس الربيع ووحدة الصف والثقة الشعبية بالنفس سوف نزور اضرحة الشهداء وفاء وعهدا. وستكون المسيرات والمهرجانات تتويجا رائعا ومهيبا ليوم الأرض.

لماذا الإضراب؟ يسأل رئيس الدولة هرتسوغ ويسأل الوزير اولمرت ويسأل كل الاوصياء والمستشارين والمستشرقين في لهجة تنكر علينا حقنا في الاضراب وتوحي لنا بأن اضرابنا سوف يثير «زعل» السلطة الذي يسمونه عادة «العلاقات اليهودية ـ العربية».

اننا نضرب اولا وقبل كل شيء احتفالا بيوم الأرض تمجيدا لذكرى الشهداء، وتمسكا بتراث يوم الارض الثوري والوطني. ونضرب احتجاجا على استمرار نهب الأرض وهدم البيوت وضائقة السلطات المحلية وتفشي البطالة، ونضرب استنكارا لمسلسل الجرائم الاحتلالية ضد شعبنا، لحمنا ودمنا، في دولة فلسطين المحتلة.

يمتلىء القلب فرحا واعتزازا حقا ونحن نرى يوم الأرض وقد صار عيدا وطنيا لهذه الجماهير التي صمدت وبقيت وافشلت كل مشاريع الاقتلاع والترحيل، وعيدا قوميا للشعب الفلسطيني كله ويوما نضاليا عالميا مشهورا تشاركنا الاحتفال به قوى السلام والدمقراطية والحرية في العالم كله.

وحتى لا يبقى الاطار وتنسى المضمون، مع مرور الزمن، فاننا ندعو باستمرار الى الاحتفال ليس بالحماس والخطابات والشعارات فقط، بل بالعودة دائما الى روح هذا اليوم الخالد، بالتعمق في عبرة المسيرة ومدلولاتها.

ويمكن القول ان أول ما يجب ان نذكره هو ان يوم الارض كان استمرارا وتطويرا وتتويجا للنضال الشعبي ضد الاضطهاد القومي بكل اشكاله، ضد الحكم العسكري ونهب الاراضي واغتصاب الاوقاف والمقدسات وسياسة العدمية القومية والتفرقة الطائفية والعائلية.

وخلال هذه المسيرة كان النضال يتطلب تعبئة الصفوف والتوعية المستمرة والتخطيط الدائم والتنظيم المستمر للنضال. لم تكف الشعارات يوما، بل كانت هناك حاجة لمن يجسد الشعارات نضالا فعالا. والآن ونحن نسمع من صعد الى القطار في المحطة الاخيرة يتطاول ويزايد لا بأس ان نقول ان حزبنا كان سنوات طويلة يناضل وحده (مضطرا)، وكان يفتش بالسراج والفتيلة عن كل شخصية شريفة مستعدة للنضال. لم نقل يوما اننا نحن فقط المخلصون، ولم نقل يوما ان كل من ليس معنا فهو ضدنا، فهكذا افترت علينا السلطة الظالمة، بل عملنا بدأب النملة، على رفع المعنويات وتوحيد الصفوف وبنينا بنيان وحدة الصف حجرا حجرا ومدماكا مدماكا.

لم نزعم يوما ان الآخرين يجب ان يكونوا صورة عنا، ولا زعمنا ان كل الاجتهادات، ما عدا اجتهاداتنا، خاطئة ومرفوضة، بل حاورنا وناقشنا الآخرين باحترام. وكان الاحترام متبادلا طول الوقت بين كل الوطنيين الحقيقيين، من شيوعيين وغير شيوعيين.

أمس الاول قابلني صحفي اجنبي على شرف يوم الأرض وسألني السؤال التالي: «ما هو شعوركم وانتم تفقدون احتكار العمل الوطني». قلت له: يخيل اليّ انك تضع هذا السؤال تحت تأثير حوار مع اخوة لنا هنا، وسأجيبك بصراحة تامة. لقد عملنا نحن، بمواظبة ثورية طول الوقت، لكي نكسر «احتكارنا». بادرنا لاقامة اللجان ضد الحكم العسكري وابرزنا بكل احترام حلفاءنا العرب واليهود، بادرنا لاقامة اللجان ردا على مجزرة كفرقاسم، بادرنا لاقامة المؤتمرات لتحرير الاوقاف الاسلامية، بادرنا لاقامة لجنة الدفاع عن الاراضي، وسياسيا بادرنا لاقامة الجبهة. وفي كل هذه الأطر كنا نبحث عن الشركاء المناضلين ونشاركهم شرف النضال ونسعد لاستعداد الآخرين للعطاء. وفي غاية السياسة الاسرائيلية لن تجد أمينا عاما لحزب ما يستقيل من الكنيست لكي يدخل مكانه زميل غير حزبي، الا عندنا لأننا لا نحتكر النضال ولا نحتكر القيادة. ان السلطة الظالمة هي التي افترت علينا طول الوقت متهمة ايانا بالتسلط والهيمنة اولا حتى تزرع الشك ضدنا بين شعبنا وثانيا لأن نجاح هذه المكيدة ـ زرع الشك ضدنا ـ هو نجاح للسياسة الحكومية لتفريق صفوفنا.

ويمكن القول ان الصعود البطولي المستمر للشعب الى مستوى راق من النضال، عبر انضمام قطاعات شعبية واسعة الى النضال كان نجاحا مباشرا لنهجنا المثابر لبناء الوحدة الوطنية، لتعبئة الشعب دفاعا عن حقوقه.

ولا شك في أن تصعيد القهر الحكومي من ناحية، والتطور الاجتماعي ـ الثقافي ـ الفكري لشعبنا من ناحية ثانية قادا الى تحول النضال الوطني الدمقراطي لجماهيرنا العربية من نضال طليعة مكافحة في الخمسينات الى نضال شعب بكامله اليوم. وعندما نرى الآن، مثلا، هذه الاحتفالات النشيطة جدا لعام اللغة العربية يمتلىء قلبنا اعتزازا. لماذا ننسى ان السلطة القمعية طردت في الخمسينات خيرة المعلمين الشيوعيين والدمقراطيين لمجرد انهم تحدوا الارهاب والتجهيل. هل نحمّل الناس جميلة؟ ابدا. ما قمنا به هو واجبنا، ولو لم نقم به لما كنا كما يجب ان نكون. وصدق نهجنا وارتباطه المطلق بمصالح الشعب هو ما جعل الشعب، فئة بعد اخرى، ينضم اليه ويقبله. اي ان شعاراتنا ومواقفنا وطروحاتنا، خلال المسيرة الطويلة القاسية والمشرفة، اصبحت شعارات ومواقف وطروحات كل حركتنا الشعبية.

لم نحتكر في الماضي، كما اننا لم ننظر في الماضي وفي الحاضر باستعلاء تجاه الآخرين، اهلا بكل الطاقات اهلا بكل المبادرات، اهل بكل الاجتهادات بشرط واحد ـ ان تدفع لتعزيز الوحدة الوطنية وتصعيد النضال الشعبي لتحقيق الحقوق.

مهم جدا ان الكثيرين يقولون الكلام نفسه تقريبا الآن، ولكن مهم جدا ايضا ان يراقب الشعب ويضمن ان تكون الممارسة ترجمة امينة للشعارات وأن يضمن ارتفاع الجميع الى مستوى تطويع المصلحة الحزبية والانتخابية لمصلحة الشعب لا العكس.

اننا نلاحظ ان هنالك الآن على ساحة العمل السياسي والشعبي تعددية فعلية ورسمية، وهناك حاجة الى التعامل مع السياسة، مع الهدف والشعار والتكتيك تعاملا مسؤولا حقا. فلا يجوز ان نقول في محادثة شخصية شيئا وان نقول امام الاعلام شيئا مناقضا. الالتزام بالحقيقة والارتباط بامكانات الشعب للنضال هما اساس لمصداقية اي شخص او اطار يقوم للعمل السياسي.

وهنا الوقت بالضبط، للقول إن من يتطاولون على لجنة الدفاع عن الأراضي ونضالها وتاريخها ودورها ويعتقدون ان الدنيا بدأت بهم يلحقون ضررا فادحا بالنضال العام وبأنفسهم. كما اننا نشعر بالأسى عندما نلاحظ ان هناك من يُزايد علينا ومن يسعى الى تأليف تجمعات توجه سهام تحفظاتها وهجماتها لا ضد السلطة الظالمة بل ضد الحزب الشيوعي وضد الجبهة. ونقول بكل صدق وبدون ذرة كراهية او اساءة ان العداء للحزب الشيوعي ليس ماركة مسجلة وطنية، بل هو ماركة مسجلة للرجعية عموما وللامبريالية الامريكية ولكل اعداء الشعب الفلسطيني.

فليطرح كل اطار رؤيته واجتهاداته بصراحة ووضوح وليعمل كل لكسب ثقة الناس. وهذا لا يتطلب، بالضرورة، الردح ضد الآخرين او انكار دورهم.

نحن، في هذا المنعطف الهام من تطور شعبنا ونضاله نطرح صيغة الوحدة الوطنية الواسعة ضد الاضطهاد القومي بكل أشكاله وضد الاحتلال، وفي سبيل المساواة والكرامة لنا والحرية والاستقلال لشعب فلسطين. كما اننا نرفع اكثر من اية مرحلة سابقة علمنا الاجتماعي، نحن مع العمال والفلاحين والشغيلة، نحن مع التقدم الاجتماعي والثقافي، نحن مع حرية المرأة، نحن مع التعاون العربي ـ اليهودي، نحن نربط بين النضال الوطني الدمقراطي والنضال الاجتماعي. وكل ما يعيق تحقيق هذه الاهداف، سنقاومه. سنقاوم السياسة الرسمية الحكومية وسنناضل في صفوف شعبنا ضد الرجعية والتزمت والانغلاق والظلامية الاجتماعية. ان بحر الناس الذي صنع يوم الارض لم يتقدم الى ساحات النضال والشهادة انبهارا بشعار قومي عام بل اراد البقاء والتطور العصري بكل معانيه الرحبة.

ويقينا ان الشعب «البسيط» الذي صنع يوم الأرض سوف يحيي تقاليده الوطنية وسوف يُغنيها باستمرار بمضامين جديدة.

● سالم جبران ●

مع بدء العد التنازلي لمهلة الأيام الـ ٢١!

● تنقضي، غدا الجمعة، الايام العشرة الاولى على تكليف زعيم حزب «العمل» النائب شمعون بيرس، بتشكيل حكومة اسرائيلية جديدة. ورغم بقاء مثل هذه المدة زائد يوم واحد على المهلة التي يجيزها القانون تبدو مهمة تشكيل هذه الحكومة القادمة شائكة للغاية خلافا للتصريحات المفرطة في تفاؤلها التي ما انفك يطلقها بيرس نفسه وسائر قادة حزبه.

غير انه بالمقدار الشائك نفسه لا تظهر، في الافق الماثل امامنا حتى اللحظة الراهنة، اية بوادر مكينة تؤكد امكان قيام حكومة اخرى برئاسة زعيم «الليكود» اسحق شمير.

وليس ثمة ـ أيضا وايضا ـ ادنى احتمال لقيام حكومة «وحدة» ذات رأسين يؤكد قادة «الليكود» صبح مساء، في اجماع تام، استحالة الاتفاق عليها. يضاف الى ذلك التوكيد حقيقة ان النائب اسحق رابين، الذي ظل الى درجة الاستمراء يبتكر اساليب مراوغة جديدة تفرض على حزبه ـ «العمل» ـ دائما البحث عن صيغ اخرى ووسائل متجددة للتفاهم مع «الليكود» في اطار الحكومة الواحدة مزودا تلك الحكومة بحبوب منشطة امدت في عمرها، خف هذا الاسبوع الى القول باستحالة الاتفاق نفسه شارحا ان اسس التعاون بين الحزبين هي الى تقويض بعد ان «خربت بينهما الضيع»!

ولعل هذا المأزق، الكامن في مجرد عدم ممكنية قيام حكومة برئاسة الحزبين الكبيرين او واحدها بمفرده، تجعل الخيار الاكثر واقعية والذي لا مفر منه على ما يبدو هو تقريب موعد الانتخابات البرلمانية.

ويواصل السياسيون والمعلقون، هذه الايام، الاكثار من الحديث عن هذا الخيار.

لكن الى ان يبلغ هذا الخيار حده الاقصى يظل السؤال، الذي لا جواب واضحا عليه، هو على ماذا يعول قادة «العمل» في استمرار القول ان بيرس واصل لا بد الى غايته المكلف بها؟

حتى لو سلمنا بهذا التعويل التعمائي، على علاته، فانه من الصعوبة بمكان ان يتقمص المرء دور «محامي الشيطان» عن حكومة مستقبلية برئاسة بيرس خصوصا وان مهمة هكذا محام سيقف لها بالمرصاد جدار القطرسة الرابينية المضمر في تصريحه الارعن بانتفاء الحاجة الى النواب العرب لقيام مثل هذه الحكومة والذي الحقه بالقول الصريح ان حزبه يسعى الى تجنيد اغلبية ائتلافية لا تعتمد على نواب الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي، ناهيك عن ان ممكنات قيامها ليست بادية بعد في الافق الماثل امامنا، حسبما اسلفنا.

وليس تصريح رابين هذا وكل الغبار المسموم الذي اثير ويثار حول جوهر ما يشي به من مواقف قومویة جامحة مجرد رعونة سياسية بمقدار ما هو مؤشر بالغ الدلالة الى استفحال العنف العنصري الكلامي المرفق بعنف عنصري جسماني ضد المواطنين العرب لمجرد كونهم كذلك. ويؤجج ذلك كله عدم بروز اية اشارة تنبىء بقرب النكوص عن العنف الوحشي الذي تمارسه قوات الجيش على ارض الانتفاضة، التي تقف على عتبة شهرها الثامن والعشرين، او عن عتف المواقف المعادية لمنظمة التحرير الفلسطينية ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

ولعل ما يلح على التركز في المسألة من زاوية النظر هذه، التي قد تبدو لبعض المعلقين «هامشية»، وسط الضباب الكثيف حول اصطفاف مختلف القوى ضمن قوائم الحزبين الكبيرين، داقعه امر بسيط يروم تحديد اية الوان يسعى قادة «العمل» لان يصبغوا بها الحكومة التي يعدون العدة لاقامتها والتي لا تختلف، بالقدر الكافي المطلوب موضوعيا، عن الالوان التي في جعبة «الليكود»، الامر الذي من شأنه ان يسفر ـ في حالة نجاح اي من الطرفين ـ عن قيام حكومة تفتقد الى ارضية صلبة لاستقرارها.

لكن الامر السالف، على بساطته، هو الغائب الاكبر عن حصيلة التحركات السياسية الكثيرة التي جرت في الايام الاخيرة من جانب الحزبين. وبما ان «العمل» هو المرشح، الذي يدعي قادته بانه الاوفر حظا في تشكيل الحكومة القادمة، فان اية محاولة لاستكناه مسلكه ومواقف قادته السياسية ستؤدي مباشرة الى خلاصة تقول بأنه لا يزال بعيدا جدا عن رؤية المسلك المنشود لتجاوز المأزق الذي ادى الى نعي حكومة «الوحدة».

المسلك الحالي لقادة «العمل»، وهم في حمأة ذيول هذا المأزق، يؤكد يوميا انهم لم يتعلموا شيئا ولم ينسوا شيئا من الامور التي يتعين عليهم ان ينسوها. ولهذا فلا فائدة ترجى من حصول تغيير في مسار الرسم البياني لتوزيع القوى البرلمانية، الذي ينشغل «الخبراء» به كثيرا، اذا لم يطرأ تغير مواز على مسار السياسة التي يمكنها ان تجتذب رسما بيانيا مغايرا، من حيث الجوهر، لتوزيع هذه القوى.

وفي مواجهة ذلك من التكرار المناسب القول هذه المرة، وكل مرة، ان حكومة «الوحدة» انهارت اولا وقبل كل شيء تحت ضغط الانتفاضة الشعبية ومبادرة السلام الفلسطينية، التي وضعت حكام اسرائيل في قرنة دولية عزلاء.

وباستمرار هذين العاملين الضاغطين فان العودة الى الوراء لم تعد ممكنة ابدا. الامر الممكن هو ان يعاود الضغط انفجاره في وجه السياسة التي تدجج القواسم المشتركة بين شريكي تلك الحكومة البائدة كما انفجر في وجه آلية استمرار وجودها. فـ«قانون» الضغط يمكن التهرب منه الى حين لكن يستحيل الالتفاف عليه.

لقد اصاب النداء الاخير لقيادة الانتفاضة الوطنية الموحدة (نداء رقم ٥٥) كبد الحقيقة مرتين: الاولى حين اكد مجددا ان الخلاف بين «العمل» و«الليكود» هو «خلاف في التكتيك لكيفية التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني، اذ ان جوهر استراتيجية هذين الحزبين ما زالت هي استراتيجية اللاءات الثلاث ـ لا للتفاوض مع م.ت.ف ولا للدولة الفلسطينية المستقلة ولا للمؤتمر الدولي». والثانية حين جدد التأكيد، كذلك، على ان المقياس الحقيقي لجدية التزام الحكومات الاسرائيلية بالسلام يكمن في «اعترافها بحقوق شعبنا الوطنية الثابتة والمشروعة والاعتراف بممثلنا الشرعي والوحيد م.ت.ف».

ومع بدء العد التنازلي لايام المهلة المتاحة امام شمعون بيرس تبقى المسألة المطروحة مسألة القدرة على التكيف مع واقع موضوعي يتميز بموازين قوى جديدة ومناخات سياسية مستجدة لا مسألة رغبة او تمنيات. وهذا ينبغي ان يقود الى التعامل مع ما هو واقع لا حسبما يتمنى ويرغب حكام اسرائيل.

وينطبق على المهمومين برؤية ما يرغبون به محققا فقط قول الشاعر: «ما كل ما يتمناه المرء يدركه.. تجري الرياح بما لا تشتهي السفن».

● أنطوان شلحت ●

مناقيش

وسقطت الكرة بعيدا عن الشبكة

● شاهدنا مساء يوم الاثنين الماضي ـ ولا نشاهد اليوم ـ مباراة عصرية في كرة السلة بثها التلفزيون الاسرائيلي والاذاعة من ملعب «يد الياهو» في مدينة تل ابيب.

السعيد السعيد هو من حظي بتذكرة دخول ولو كلفته ثلاثمائة شيكل جديد. والسعيد هو من حظي بمنظار عصري وراقب اللعبة عن كثب وشاهد الفريق العصري ذا الملابس السوداء. واما عامة الشعب ـ امثالنا ـ فقد تابعنا اللعبة من بعيد لبعيد!!

وقفت دولة اسرائيل الكبرى من المطلة الى ايلات على رؤوس اصابع قدميها الصغيرتين.. يا حرام!!

وتزوّد رجال السياسة وزعماء الاحزاب بالفاليوم وشربوا السوائل المهدئة ووضعوا راحاتهم على قلوبهم الراهنة.. ورفقا بنا يا حاخام شاخ.. فيها.. فيها.. فيها سلة!!

وجاء مصورو الصحافة والتلفزيون من دول ما وراء البحار وما وراء المحيطات لينقلوا للعالم مجريات اللعبة..

الحريم جالسات في الحرملك في «بيت الأمة». واللعبة لعبة رجال!! «لا هيك لا بلاش»!

والناس (العاطلون عن العمل والعاملون، الجياع والمتخمون، الفقراء والاغنياء، في الكيبوتس والمدرسة الدينية، في الموشاف والمدينة) ينتظرون بفارغ الصبر ان يصفر الحكم وتنطلق الكرة من يدي الرابي شاخ!!

الناس متوترون، الدولة متوترة، بيرس متوتر، شمير متوتر. والرابي شاخ هادىء وهادىء جدا. رجل وقور وعجوز. ويا ناس على مهلكم. العجلة من الشيطان. تحلوا بالصبر يا عباد الله!!

والحكم يصفر.. يا.. يا.. يا..!!

والرابي يتكلم..

وفي اثناء خطاب الراب شاخ القصير تمرّد خيالي وطاف في الشرق. ولا باس من ان تشاركوني في هذه الشطحة.

شاهدت الرئيس حسني مبارك يترجل من سيارته عند باب الأزهر ويخلع نعليه وينحني مقبلا يد شيخ الأزهر ثم جالسا بأدب واحتشام يستمع الى توجيهات الشيخ في قضايا السياسة والاقتصاد والعلاقات الداخلية والدولية.

وشاهدت الرئيس حافظ الأسد يرافقه موكب حاشد يدخل الى المسجد الاموي والرئيس يقبّل راحة يد امام المسجد ويستمع الى رأيه في قضية الجولان. هل نحل بالحرب؟ ومتى؟ أم بالحل السلمي وكيف؟

وشاهدت الرئيس صدام حسين في المسجد الكبير في النجف الشريف يسأل الامام عن رأيه في قضية السلام مع ايران.

وشاهدت الملك فهد يقف امام الحجر الاسود ويسأل شيخ المسجد الحرام في قضية النفط ومستقبله!

وبعدئذ.. عاد بي الخيال الى بلادنا وتصورت النوّاب هاشم محاميد ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة وحسين فارس ونواف مصالحة يقفون على عتبات دور القضاة الشرعيين ويسألونهم مع من نقف؟ مع بيرس؟ ام مع شمير؟

وتصورت النائب محمد نفاع متجها الى جولس ليسأل الشيخ امين طريف الرئيس الروحي للطائفة ليقرر له مع من سيصوت!

وتصورت النائب توفيق طوبي يقف امام بطريرك الارثوذكس ليأخذ موافقته وبركته ويسأله حول استقالته..

ثم حلق خيالي الى شفاعمرو، وتصورت لجنة المتابعة مجتمعة وقد انقسم اعضاؤها في موضوع اضراب يوم الارض. عشرون مع الأضراب، وعشرون ضد الاضراب، اي «تيكو». واما الاخوة ممثلو الحركة الاسلامية فقد طلبوا مهلة قصيرة قبل ان يصوتوا ليتشاوروا مع الشيخ عبد الله درويش لأخذ تعليمات منه..

وهنا، يا اخوتي القراء، تخيّلت ماذا سيقول عنا التلفزيون الاسرائيلي والصحافة الحرة، وماذا سيقول المستشرقون والعربستيون؟ اية صفات سيلصقون بنا وبحضارتنا وبمستوانا السياسي والحضاري؟ اية سخرية سيسخرون منا؟

واما شعب اسرائيل فهو شعب الله المختار. وما يجوز له لا يجوز لغيره. ومصير الحرب والسلام في اسرائيل يقرره رابي في السادسة والتسعين من عمره ـ على زيادة ـ والرابي يشكل احزابا ويسقط حكومات ويشكل حكومات ويتوّج ملوكا ويخلع ملوكا.. والملوك والوزراء ينحنون على عتبات بيته كما انحنى القيصر هنري الرابع على عتبة كانوسا.. والناس قد نسوا ارتفاع اسعار الخبز والبنزين والحاجات الأخرى.. والعاطلون عن العمل نسوا جوعهم وحساب البقال، وماذا يهم لو انتظر بيكر وحسني مبارك والعالم كله.. فها هو الرابي يتكلم.. ويخطب بالعبرية والايديش..

وها هو سيقذف الكرة في السلة.. ويسجل هدفا تاريخيا.. والسؤال هو: في سلة الليكود ام في سلة حزب العمل؟ في سلة شمير ام سلة بيرس..؟

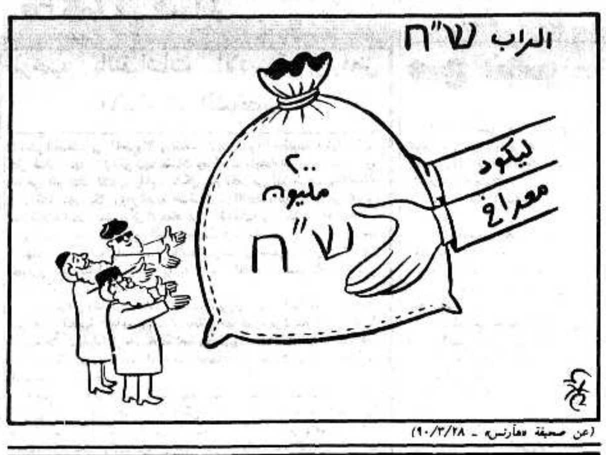
ها هو الرابي يستعد.. ويستعد.. وشعب اسرائيل يقف على رؤوس اصابعه..

يللا.. يللا.. يللا يا رابي..

يللا.. يللا.. يللا يا حاخام..

وتزلقت الكرة من يدي الرابي الواهنتين.. وسقطت بعيدا عن الشبكة.. وبدا للعالم ان اسرائيل دولة متحضرة جدا جدا.. وبعيدة عن الرجعية جدا جدا..

● محمد علي طه ●



(عن صحيفة «هآرتس» ـ ٩٠/٣/٢٨)

عرض حال

شاخ.. شاخ.. شاخ!

●شخشخت اسرائيل ودروشت على مدار اسبوع كامل، فمنذ اعلان حاضرة بيت زعيم حزبي «شاس» و «ديغل هتوراة»، الراب اليعيزر شاخ، يوم الثلاثاء ٣/١٩ ، عن عزمه على إلقاء خطاب ـ توقفت الارض عن الدوران واخذ الزمان استراحة.. الى يوم الاثنين ٣/٢٧ الذي اعاد للارض دورانها وللزمان مسيرته.. يوم الاثنين الذي دخل التاريخ، عنوة واقتدارا، من اوسع ابوابه: باب الشعائر والطقوس التي يوقد فيها المعذبون في الارض الشموع هربا من ظلم الانسان للانسان، الى ملاذ الغيب..

كان يوم الاثنين الماضي يوما مشهودا. فمنذ ان فكت النجوم اسر السبت الماضي ورفعت سدوله، اصطف الشبان الملتحون، ذوي السوالف المفتولة والقفاطين السوداء، امام مقر حزب «ديغل هتوراة»، لشراء التذاكر وضمان مكان لهم في الستاد الرياضي، «يد الياهو»، الذي حظي بكرامة استضافة خطاب الراب شاخ، النادرة، والتي لم يحظ بمثلها مدرج آخر منذ الاولمبيادة الاولى.

في يوم الاثنين الماضي حبست اسرائيل انفاسها، اسرائيل الكبرى: من الطريق الذي شقته الدبابات السيارة على امتداد «الحزام الامني» شمالا، الى الساحل، الى الداخل، الى المدن، الى المستوطنات، الى المناطر.. حبست انفاسها سبعة ايام سوية، في شهيق متواصل، لم يحل وثاقه إلا خطاب الراب شاخ.

لقد بدا وكأن «أيات الله» كلها قد تقمصت جلدا واحدا بشريا، لكنه متساميا، انجذبت اليه العيون ـ عيون الكميرات التلفزيونية، وانشدت اليه القلوب ـ قلوب المتهرقين على مواصلة الجلوس على كراسي الوزراء، ليواصلوا من عليها عملية «ايقاف» الارض عن الدوران!

قبل ان يلقي الراب شاخ خطابه الموثق، سمعا وبصرا، ترعرعت سوق التبصير في وسائل الإعلام حول «فحوى» الخطاب الذي تعين عليه ان يقرر مصير قيام الحكومة او قعودها: اذا قال نعم.. واذا قال لا.. واذا توقف في منتصف الطريق المباعد ما بين «نعم» و «لا»!

وكلما علا صوت الدلال: على اونو، على دوي.. كلما دبت الحرارة في السوق، وفي الدقائق الاخيرة بيعت اسهم «دعم المؤسسات الدينية» بـ ١٣٨ مليون شيكل. اشتراها صندوق الدولة (وزارة المالية) الذي افلس شهرا ونطق كفرا.. ويقال ان السعر الحقيقي للاسهم سوف يصل، تطبيقا، الى ٢٠٠ مليون شيكل، اي ضعفين ونصف مما كان عليه في العام الماضي.

سوق حرة!

اكتب هذه السطور في صباح يوم الثلاثاء ٣/٢٧ ، والبلاد تنفث زفير اسبوع كامل من الترقب.. اي في زمن ما بعد الخطاب. واقرأ عن ان المريدين في حاضرة الراب شاخ، المنقسمين الى فريقين: الاول يشد ذيل ثوب الراب الاكبر نحو الليكود، والثاني يشده نحو المعراخ.. قد عادوا الى ممارسة هذا «العمل» المجدي.

الخلاصة: تستطيع السوق الحرة ان تسجل اكبر سبق في نجاح الموسم: فلم يسجل اي حزب ديني من قبل، سواء اكان صهيونيا أم «حردياً»، انه استطاع ان يعين سعرا لـ «بضاعته» يقفز الى اكثر من ضعفين بضربة واحدة.. ويبيع بهذا السعر من خلال تصفيق الناس، كل الناس!

كلمة «شاخ» بالعبرية تستعمل في لعبة الشطرنج بمعنى: «كش ملك». وقد كش الراب شاخ، في خطابه «التاريخي»، الملك مع الوزراء مع الخيل مع الفيلة مع الراجلين، حين حمل على «الحركة الكيبوتسية التي تكون احد مكونات المعراخ الهامة» ـ اي عدم تأييد المعراخ ـ ، وحين رفض «اعتبار المناطق قيمة مفضلة» ـ اي «الدعوة لمواصلة المسيرة السلمية» ـ وهذا معناه عدم تأييد سياسة الليكود!.. (الاقتباسات من صحيفة «يديعوت احرونوت»).

لن اتمادى في استعراض عمليات «اللّغوصة» في وسائل الاعلام. ولكني لم اجد في خطاب الراب شاخ اي خروج عن قواعد اللعبة. فما دام الموقف لم يحسم في واشنطن، لن يحسم هو. بل من مصلحته الا يحسم، لان بسطات «السوق الحرة» لا تعرض سوى بضاعته.

لقد لفت انتباهي خبرا مغمورا في الصفحات الداخلية لصحيفة «هآرتس» (٣/٢٧)، لم تفسح له «الكرامات» الطاغية مكانا على الصفحة الاولى: عن مقال كتبه آبا ايبن (الذي علقته سياسة اللا حسم على الرف)، ونشره في الصفحة الاولى من صحيفة «انجلوس تايم»، في لوس انجلوس، يدعو فيه«الدبلوماسية الامريكية والاوروبية بان يمارسا تأثيرها الشافي على عملية السلام في الشرق الاوسط». وكتب آبا ايبن ان «على الولايات المتحدة ان تفهم، ولو بتأخير، بان لا امل في تقدم الخطوات الصغيرة من دون معرفة الهدف النهائي». و «تذمر ايبن من كون الولايات المتحدة قلصت عملية السلام الى فكرة ليست ملتهبة، وهي فكرة الانتخابات في المناطق، من دون القيام باية محاولة لدمج مبدأ ارض مقابل سلام، فيها.. وهو المبدأ الذي يحظى باجماع دولي».

ويتذمر ايبن لكون وزير خارجية الولايات المتحدة، جيمس بيكر، «بذل مجهودا كبيرا لارضاء مشاعر الليكود، حتى ان الولايات المتحدة اقنعت م.ت.ف بالاختباء وراء الكلمة المحايدة: فلسطينيين، بهدف تمكين الاسرائيليين، ذوي الخيال، من التبجح بان هذا لا يعني م.ت.ف، بينما بامكان بقية العالم ان ينظر اليهم باعتبارهم م.ت.ف».

اذن، فان آبا ايبن يضع اصبعه على الجرح، لكن الطبيب المداوي، غير متعجل لان يمارس «تأثيره الشافي على عملية السلام في الشرق الاوسط»، لانه ما زال يبحث عن متنفس له في بنما وافغانستان وفي.. ليتوانيا. وهكذا يظل الاسرائيليون «ذوي الخيال» يوهمون انفسهم بان الزمن قد يسعفهم بايجاد عباءة يغطون بها اشعة الشمس.. فلا يحتاجون، لا هم ولا جيمس بيكرهم، معرفة «الهدف النهائي» ولا حتى «الخطوات الصغيرة» التي «ينادي» بها جيمس بيكر في «خطة شمير».

ويظهر بان السياسي المخضرم، آبا ايبن، يريد ان يقول، ليس لسياسة حكام اسرائيل فقط وانما لسياسة الولايات المتحدة: شاخ، كش ملك، انتهت اللعبة!

● نسيم ابو خيط ●

دراسة نقدية:

مع نجيب نصار في روايتيه «مفلح الغساني» و«في ذمة العرب»

● تتمة من ص٤ ●

صباء بلا عواطف.

٥ـ الاخلاص يجلب لاصحابه المصائب.

والرواية مؤتثة بالوحدة فهي هاجسه وهاجس المرحلة في حينه. وعلى خلاف زيدان يختار الكاتب فترة مشرقة من تاريخنا ليبني عليها احداثه، شخصيات الرواية انسانية بعيدة عن السطح تنفعل بالاحداث. ولكن الرواية تتفق مع زيدان في العناوين التي تفضح الحدث سلفا. فلكل فصل عنوان يشي بما في داخله. كما ان الكاتب في هذه الرواية يتكيء على عناصر تسويقية عديدة كالسرد والحوار والرسائل والمحاكمات*. وكل ذلك بلغة فصيحة تلائم هذا النوع من الروايات. هذا بالاضافة الى تضمين الرواية العديد من ابيات الشعر جريا على عادة القصاصين في حينه.

وبما ان الصراع في الرواية بين الفرس والعرب فمن الطبيعي ان نجد شخصيات خيرة مطلقا واخرى شريرة مطلقا كما عند زيدان. وبالتالي فالرواية تفتقر الى البناء المحكم لكثرة ما فيها من وعظ وارشاد وبتر للحدث والمباشرة. ولكن هذه الامور من ميزات الروايات التاريخية عامة. وللحقيقة اقول انه رغم الهنات الشكلية في الرواية فانها ذات ابعاد مضمونية رائعة ما احوجنا اليها اليوم وسأجتهد في اقتباس بعض منها وخاصة تلك التي تدور حول الحاكم والسلطة والتي تذكرني بما قاله ابن المقفع في رسالة الصحابة مع الفارق في الهدف بين الاثنين.

١ـ «لا تفاوت بين الملك والصعلوك الا فيما يفعله كل منهما لخير امته ووطنه»[10].

٢ ـ «ان المال والمقام والقوة اذا استخدمها صاحبها للشر فراعي الغنم احسن منه»[11].

٣ ـ «من لا يسوس الملك فالملك يخلعه»[12].

٤ ـ «ما اشقى الملوك والحكام الذين يضيعون اوقاتهم بالاشتغال بالجاسوسية»[13].

ولان الكاتب مسيحي ولان هدفه ابراز دور المسيحيين من العرب نراه يتكيء على تعاليم الانجيل في مواقف عديدة منها: «من اراد ان يكون فيكم كبيرا فليكن خادما فانا كبير بخدمتكم زعيم بثقتكم»[14].

ويختتم الكاتب روايته بجملة رائعة على لسان المتجردة: «كان النعمان عربيا، وعاش للعرب. اني اعلم يقينا اني وبناتي ستلقى في نفوس كل فرد من نفوسكم الكبيرة نعمان. فعسى ان يكون موت النعمان سببا في تقوية رابطتكم لتدافعوا عن احسابكم»[15] ويقول مختتما: «لقد ارتنا الحوادث نفع التضامن وعلمتنا ان القوة في الاتحاد فليكن الله معنا»[16] ومن هنا تنجلي رسالة الرواية الوعظية.

وبعد،

هاتان روايتان تشهدان على نبوغ رجلنا نجيب نصار وتشهدان على غنى المرحلة فكريا وادبيا كما تشهدان على ان فلسطين لم تعدم الافذاذ. والرواية الثانية منها ثمرة الاولى لان نصارا في الاولى وقف موقفا توفيقيا خاطئا فكتب الثانية ليصرح بقوميته وبشجاعة ابناء دينه ليشحذ الهمم في فترة ما بعد الحرب الاولى. وما احوجنا اليوم الى ما يؤلف بيننا. ما احوجنا اليوم الى «نفع التضامن والى القوة الكامنة في الاتحاد» على راي نصار فهل من يتعظ.

(القيت في الامسية الادبية الفكرية العامة التي اقيمت في مركز الاحداث الارثوذكسي مساء الجمعة ٩٠/٣/٢٣ لذكرى شيخ الصحافة العربية في فلسطين نجيب نصار).

(١) انيس الخوري المقدسي ـ الاتجاهات الادبية في العالم العربي الحديث، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١٧ ص٩١.
(٢) المقدسي، ص٩٩
(٣) المقدسي، ص١٠٥
(٤) د. ناصر الدين الاسد: الاتجاهات الادبية الحديثة في فلسطين والاردن، معهد الدراسات العربية، جامعة الدول العربية ١٩٥٧ ص٩٣
● من بواكير القصة الفلسطينية رواية ام حكيم للتميمي. ويذكر لويس شيخو اليسوعي في كتابه تاريخ الاداب العربية ان رجلا من عكا اسمه جرجس عورا كان له روايات ايضا.
(٥) د. عبد الرحمن ياغي: حياة الادب الفلسطيني الحديث، المكتب التجاري، بيروت ١٩٦٨، ص٤٤.
● يلاحظ ذلك في ان معظم كتاب الرواية والقصة كانوا مالكين لصحف كخليل بيدس صاحب النفائس وكنصار صاحب الكرمل وغيرهما.
(٦) نجيب نصار، مفلح الغساني، دار الصوت، الناصرة، ١٩٨١، ص٣٦.
(٧) ف . م ص٣١.
(٨) الرواية، ص٣٢
٩ ـ الرواية، ص٣٢
● راجع رواية مفلح الغساني ص١٧١
● راجع مقدمة الرواية للدكتور عبد الرحمن عباد.
(١٠) الرواية، ص٣٣
(١١) الرواية، ص٣٣
(١٢) الرواية، ص٣٣
(١٣) الرواية، ص٣٣
(١٤) الرواية، ص٨٤
(١٥) الرواية، ص٧١
(١٦) الرواية، ص٨٥

لجنة الدفاع عن الاراضي ـ شفاعمرو

تدعو جماهير شفاعمرو لحضور الاجتماع الشعبي الكبير الذي سيعقد في تمام الساعة الثامنة من مساء اليوم الخميس ٩٠/٣/٢٩ في قاعة بلدية شفاعمرو.

يتحدث في الاجتماع:

١ ـ السيد ابراهيم نمر حسين ـ رئيس البلدية
٢ ـ الشاعر والصحفي سالم جبران ـ رئيس تحرير صحيفة الاتحاد
٣ ـ السيد عوض عبد الفتاح
٤ ـ السيدة اخلاص خطيب
٥ ـ النائب محمد ميعاري
٦ ـ كلمة الهيئات الشعبية في المدينة

هلموا لنجعل من الذكرى الرابعة عشرة ليوم الارض الخالد يوما كبيرا اخر للتضامن مع انتفاضة شعبنا الفلسطيني.

كلمة في البداية

نرحب بالنقاشات الادبية ونرفض الاساءات الشخصية

□ تنشر الصحف، بين الحين والآخر، مناقشات ادبية. وهذا مطلوب، فالحياة الادبية مثل الحياة نفسها اذا لم تكن فيها نقاشات وصراعات واجتهادات استسلمت للركود. وما من آفة قتالة للادب والحياة بشكل عام اكثر من آفة الركود واللامبالاة.

ولكننا نشير، بكل روح اخوية طيبة، الى ان الادباء والنقاد وكل من يحملون القلم لكتابة النقد مدعوون الى الابتعاد عن الحدة الذاتية والاساءة الشخصية. فالنقد الادبي ليس ساحة مصارعة بين الكتاب جسديا بل ساحة مصارعة بين آراء ومواقف واجتهادات. وبقدر ما نرفع مستوى نقاشنا، صراعنا الى المستوى الفكري ـ الثقافي ـ الحضاري، لمصارعة الحجة بالحجة والراي بالراي المعارض يكسب الادب وتكسب حياتنا الاجتماعية ايضا.

ونحن نوافق تماما على ما قاله لنا اخوة كثيرون وهو ان احدا ليس فوق النقد والمراجعة الانتقادية لابداعه. ويجب ان نحارب معا اية ضغوط لمنع اصحاب الاراء المختلفة من ان يقولوا آراءهم بحرية تامة وصدق واستقامة، ان التزامنا جميعا يجب ان يكون بالصدق والحقيقة الموضوعية، بعيدا عن المهاترات وتصفية الحسابات والاعتبارات الذاتية.

صحيح ان الحياة الادبية لم تخل يوما، عندنا وعند كل الشعوب، من الطابع الانفعالي الذاتي لـ «معارك» الادباء.. ولكن صحيح ايضا ان الشعب وحركته الادبية يسعيان دائما لتطوير التوجه الادبي والاجتماعي والانساني الراقي والناضج والملتزم بالحقيقة الاجتماعية والسياسية في مجال السياسة والابداعية الفنية في المجالات الثقافية الابداعية.

وبقدر ما حاولنا في «الاتحاد» احيانا لفت نظر الاخوة النقاد او تسجيل موقف لنا من هذه القضية او تلك فلم يكن ذلك تحزبا اعمى لاحد او تقديسا له. كما لم يكن استهتارا باحد او رفضا لحق في النقد بل ناقشنا اللهجة عندما اعتقدنا انها تميزت بالاسفاف.

بهذا الكلام لا ندافع عن احد ولا نهاجم احدا.. بل نؤكد من جديد ان طموحنا هو الى تطوير حركة نقدية نشيطة ومسؤولة وناضجة. بامكاننا ان نتناقش بحرارة بحثا عن الحقيقة بدون ان نسيء لبعضنا بل من خلال تعميق زمالتنا وصداقتنا واحترامنا الواحد للاخر.

باختصار.. نحن اذ نرفض الاساءات الشخصية نرحب، بحرارة، بالنقاشات ـ الصراعات الادبية والفكرية.. واهلا بثمرات اقلامكم يا جميع الادباء والشعراء والنقاد.

(المحرر الادبي)

دراسة نقدية

مع نجيب نصار في روايتيه «مفلح الغساني» و«في ذمة العرب»

● بقلم: الدكتور حبيب بولس ●

• عاش الشيخ نجيب نصار في فترة تعتبر من ابرز واهم فترات تاريخنا الحديث، وذلك لغناها بالاحداث السياسية والفكرية والاجتماعية.

فمن الناحية السياسية تميزت هذه الفترة بـ:

١ ـ التململ العربي ضد السلطة العثمانية، هذا التململ الذي ادى في النهاية الى ولادة الثورة العربية الكبرى.

٢ ـ المطامع الاستعمارية التي بدأت تظهر جلية للعرب في حينه.

٣ ـ المطامع الصهيونية باقامة وطن قومي لليهود على ارض فلسطين.

٤ ـ الحرب العالمية الاولى وما جرت من ويلات ونكبات.

اما من الناحية الفكرية فقد تميزت بامور عديدة منها:

١ ـ اليقظة القومية العربية وقد تجلى هذا الامر باقامة الجمعيات وبكثرة الاجتهادات السياسية القومية.

٢ ـ النهضة الثقافية العربية والتي تجلت في العديد من المظاهر.

٣ ـ التأثر من الغرب والانفتاح عليه وعلى حضارته وفكره.

اما من الناحية الاجتماعية فقد عم البؤس وخيم الفقر والجهل على السواد الاعظم وذلك نتيجة للسياسة العثمانية خاصة ايام الحرب الاولى، واستتبع ذلك هبوط في الاخلاق والعلاقات والقيم، ولان الادب كائن حي يتأثر بما حوله فكان من الطبيعي ان تنعكس هذه مجتمعة فيه على اختلاف الوانه واجناسه، وكان من الطبيعي ايضا ان تنهض فيه الوان جديدة هي وليدة هذه الظروف.

واذا نحن التفتنا الى الادب في تلك الفترة نجده يقسم الى قسمين: «حكومي وعمومي»[1]. فالاول مقرون بالسلطة واعمالها الادارية والسياسية» وهو ادب كان يوحيه الى الاقلام احد العوامل التالية:

١ ـ رهبة تدفع الى الممالأة والتقية.

٢ ـ طمع يبعث على التزلف والمداهنة.

٣ ـ تهوس ديني يثير في النفوس التعصب والحماسة.

وقد ظهر هذا الامر جليا في سوريا ولبنان وفلسطين والعراق، فقد دخلت تركيا الى جانب الالمان مما ادى الى هبوط التوتر العنصري والى كم الافواه والاقلام الا عن حمد الدولة وتحبيذ سياستها.

اما الادب السياسي العمومي ـ اي ما كان خارج السلطة ـ فمتشابه في جميع الاقطار العربية اذ هو منبعث عن شعور الناس بوطأة الحرب، ومن الطبيعي ان يكون اثره في مختلف البيئات بالنسبة الى شدة تلك الوطأة او خفتها.

اما شيخنا نجيب نصار ففي معظم ما كتب ـ وهو كثير متنوع ـ كان ينتمي الى الفئة الثانية من الادباء. ولعل نجيب نصار كان يستشعر بحسه القومي خطورة المرحلة اكثر من غيره مما دفع به الى تأسيس جريدته الكرمل عام ١٩٠٩، تلك الجريدة التي بث فيها مبادئه وارائه السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية النيرة.

ومن الطبيعي والحالة السياسية كما بيناها سابقا الا يكون عمله ميسرا او الا يمر هذا العمل بدون مضايقات. وكأني نجيب نصار رأى ان يعمل صحافيا بعد المرور في اكثر من تجربة لانه كان يؤمن في حينه ولحرج المرحلة بأن العمل الصحفي واجب قومي مقدس وناقوس يدق في ضمائر الامة لتنبيه ابنائها الى الاخطار المحيطة بهم. ومن هنا تنبع اهمية الوقوف على ما كتبه هذا الرجل في هذه المرحلة المبكرة في تاريخنا الحديث.

ولكننا ونحن نتحدث عن تلك الفترة يجب الا يغيب عن بالنا امر اساسي وهو ان الروح القومية في حينه تميزت بروح مسالمة انعكست في جميع كتابات تلك المرحلة. فقد دعا العرب بمعظمهم الى المساواة والى عدم الرغبة في الانفصال عن تركيا، فجل ما كانوا يطالبون به ان ينالوا حقوقهم في الدولة. وقد عبر خليل غانم[3] احد مؤسسي تركيا الفتاة عن هذه الرغبة في حينه: «ولا نطلب انفصال العرب عن الاتراك لان ذلك يؤول الى الخراب والاندثار، بل نطلب ونتمنى من صميم الفؤاد انضمام الملتين واندغامهما الواحدة بالاخرى حيث تكونان ملة واحدة ولكن على شرط المساواة في الحقوق والواجبات.

هذه الروح المسالمة هي التي كانت سائدة في حينه، على ان العصبية العربية في بعض الاحيان تجاوزت المسالمة الى السخط على الاتراك مهيبة بالعرب على استرجاع مجدهم التاريخي.

فأين كان يقف شيخنا نجيب نصار من هذه الاراء؟

سؤال يطرح نفسه ويلح علينا، ولكننا سترجىء الاجابة عنه الى ما بعد تسجيل هذه الملاحظات:

١ ـ اننا لن نتطرق في حديثنا هذا الى ما كتبه نجيب نصار في الكرمل بل سنحاول استجلاء آرائه من خلال روايتين خلقهما لنا ابان الحرب الاولى وبعدها هما: ١ ـ مفلح الغساني ٢ ـ في ذمة العرب.

٢ ـ اننا ونحن نتناول الروايتين بالدرس والتحليل علينا عدم سلخهما عن المرحلة. وهنا لا بد من كلمة قصيرة عن الحالة الادبية في فلسطين في حينه نظرا للعديد من المؤثرات كانتشار الصحف والمطابع والمدارس والجمعيات وغيرها خاصة بعد اعلان دستور ١٩٠٨ الذي اتاح للعرب بعض الحريات بدأت تجيش بفلسطين حركة ادبية واسعة شعرا ونثرا اما بالنسبة للقصة كفن جديد ـ وهو الامر الذي يعنينا ـ فيقول عنها الدكتور ناصر الدين الاسد[4]: «واما القصة في الادب الحديث في فلسطين فلها تاريخ طويل يكاد في نشأته يواكب نشأة هذا الفن في لبنان ومصر او بعدها قليلا، وان كان في تطوره ونضجه وشهرة اعلامه لم يبلغ الشأو الذي بلغه في القطرين الشقيقين.

اما الدكتور عبد الرحمن ياغي فيربط القصة وشيوعها بالصحافة اذ يقول[5]: «والصحافة كما نعرف تقوم على دعامتين متينتين تحفظان عليها حياتها وقدانها ع بنير الطريق للقراء في ميادين الحياة المختلفة هاتان الدعامتان هما: أدب المقالة وادب القصة. لقد كان القراء في مطالع النهضة منصرفين عن تناول الغذاء الثقافي، فكان لا بد من مقبلات على المأدبة الصحفية لتثير نهم القارىء الى ما تشمل عليه تلك المقبلات من نفع وما تنطوي عليه من توجيه. وقد اتخذ الصحفيون القصة والاقصوصة والحكاية والرواية مقبلات في صحفهم تثير شهية القارىء الى موضوعات في المجلة وغيرها، كما كانوا يحشون هذه المقبلات نفسها بمختلف الفوائد والتوجيهات والاغراض».

مما تقدم نفهم امرين: ١ ـ ان القصة لم تكتب لذاتها انما كانت عامل جذب الى المواضيع الاساسية الاخرى. ٢ ـ انها كانت مليئة بالفوائد التعليمية والعظات الاخلاقية والدروس السياسية والثقافية لانها كانت عامل تنوير.

هذان الامران يجعلان الباحث يقرر: ان كتاب القصة في تلك المرحلة المبكرة لم يعنوا عناية كافية بالشكل الفني للقصة وذلك يعود الى عدد من الاسباب: ١. قلة الموروث القصصي الموضوع. فالقصة جنس ادبي دخل حديثا ٢. هدف القصة اما التسلية والترفيه واما التعليم والوعظ والتثقيف واما الامران معا.

من هنا علينا الانتباه في تحليلنا لروايتي نجيب نصار كما ذكرت سابقا، وذلك بعدم سلخهما عن روح المرحلة التي فيها ظهرتا شكلا ومضمونا.

ولعل ما دفع بنجيب نصار لكتابة القصة في هذه المرحلة في رأيي ثلاثة امور: ١. شيوع القصة الترفيهية التعليمية المسلية في مصر وغيرها من البلدان العربية كروايات زيدان مثلا. ٢. لفت نظر قراء صحيفته الكرمل الى المواضيع السياسية التي كان يكتبها بجرأة كبيرة مدافعا بها عن الوطن كما تحدثنا المصادر. ٣. التصريح بما لم يكن يستطيع التصريح به في مقالاته السياسية الصحفية، وهي طريقة عرفناها على طول امتداد الادب العالمي والعربي وذلك عن طريق التعمية او الاتكاء على احداث التاريخ او الترميز. وسينجلي لنا الامر واضحا فيما بعد. ولنبدأ باستقراء الروايتين لنجيب على سؤالين الثاني منها من حاضرة الاول: ١ ـ موقف نجيب نصار وآراؤه ٢ ـ مدى نجاح الروايتين مضمونا وشكلا.

١. مفلح الغساني

في بداية الرواية يذكر الكاتب الباعث على تأليفها. فيذكر عاملين عامين وآخر ذاتيا. اما العاملان العامان فهما: ١ ـ «منذ الانقلاب واعلان الدستور العثماني ١٩٠٨ بدأ مفلح الغساني ـ ومفلح هو الكاتب نفسه ـ يشعر بالخطر على الدولة العثمانية لان داخليتها اضطربت وظهرت مطامع الدول فيها، فانصرف همه مع بعض رفاقه المخلصين الى التوفيق بين عنصري العرب والترك ليؤلفوا جبهة قوية تصون الشرق من الاستعمار».

٢ ـ التخوف من اليهود الذين بدأوا يغرون العثمانيين[7] «في ان قيام حكومة يهودية مستقلة في فلسطين يفصل بين مصر والجزيرة من جهة وبين سوريا ومصر من اخرى ويمنع العرب من الاتصال بالبحر فيبقى العرب ضعافا وغير قادرين على الانتفاض ومنازعة الاتراك الخلافة».

هذان الامران جعلا مفلحا شديد الرغبة في ازالة كل سوء تفاهم يقع بين العرب والترك ليدفع البلاء عن قومه العرب وليتعاون العرب والترك على تقوية دولتهم حتى لا يطمع الاستعمار فيها.

اما العامل الذاتي فهو: «انه كان يشتغل بمقاومة التطرف والغلو سواء اكان عند العرب او عند الاتراك ويحارب الذين يضحون مصالح الدولة او العنصر على مذابح مصالحهم الخاصة في محيطه فكثر خصومه من العرب والترك واليهود على السواء رغم انه لم يكن يضمر سوءا لاحد من الناس»[8].

وبعد اعلان الحرب ١٩١٤ بدأ خصومه يشون به للسلطة خاصة لانه وقف ضد انضمام الجيش لالمانيا فقد كان يميل «الى ابقاء العثمانيين على الحياد المسلح او الدخول في الحرب الى جانب انكلترا وذلك لان المانيا لا تملك قوة في البحر المتوسط»[9].

لكن الحكومة العثمانية دخلت الحرب وبدأت بمعاملة العرب معاملة شديدة وكذلك حقدت المانيا على العرب لميلهم الى الحلفاء، ولاول مرة رأى العرب ان الحكومة صارت تشتد في معاملتها تنفي وتسجن على الشك وتقيم المحاكم العسكرية وتعلق على اعواد المشانق. اما مفلح الذي كانت تقع هذه الاحداث كالصواعق على راسه فقد نال قسطه من ويلات الحرب هو الاخر.

هذه هي البواعث التي من اجلها كتب نصار روايته ومنها يتضح مذهبه الاصلاحي التوفيقي وموقفه الشخصي كعربي يحب امته ووطنه.

ولعله في الشق الثاني يعطي المبرر والدليل على ظلمه وسوء معاملته وهو المخلص. ومن هنا تبدأ الرواية فرجل يجهر برأيه هذا المناوىء لموقف الحكومة من الطبيعي ان يجر على نفسه ملاحقة السلطة. وعن هذه الملاحقة وملابساتها تكون الرواية. وفكرتها: تدوين مذكراته حين اضطر بسبب ملاحقة السلطة وكره الالمان واليهود له وكثرة الواشين عليه بسبب آرائه الى الهرب والتخفي في الناصرة اولا وفي اماكن اخرى ثانيا الى ان يسلم نفسه خوفا على عائلته ويسجن حتى يتم الافراج عنه لبراءته ولاخلاصه للدولة.

من هنا تستحضر الرواية زمنا واسعا وهو فترة الحرب الاولى وكذلك اماكن عديدة جدا.

تبدأ الرواية بالطريقة القديمة وهي الرسول الذي يأتي لينذر وعليه يظهر مفلح في بداية الرواية كرجل مثقف مفكر مجرب محب لوطنه ولشعبه ويظل هكذا حتى النهاية.

كان موقف مفلح موقفا توفيقيا يدعو الى تكاتف العثمانيين والعرب لردع الخطر الداهم، ورغم ذلك يلاحق وتتعرض حياته للخطر فيضطر للاختباء، ويختار الناصرة وبيت كامل قعوار بالذات. وهنا تبدأ الاحداث بالتوالي سريعا ونتعرف على عدد كبير من الشخصيات الحقيقية الفاعلة على الساحة العربية والعثمانية عامة وعلى الساحة النصراوية بخاصة. وفي غمرة الاحداث المثقلة بالشخصيات نقف على أراء مفلح العامة وذلك من خلال تصريحات شخصيته او من خلال تصريحات الشخصيات الاخرى فهي كلها توظف كابواق داعية له ولضيق المجال سنقتطف بعضا منها:

١ ـ الحياد المسلح وذلك لان الدول لا تخرج من الحرب الا وهي خائرة القوى فحينئذ تلغى الامتيازات ويؤمن الاستقلال التام.

٢ ـ تفاهم العرب مع الترك على اساس الاتفاق لتتقوى باتفاقهم الدولة ولتصير قادرة على رد المطامع الاستعمارية.

٣ ـ تفضيل موالاة الحكومة للانجليز لان اسطولهم البحري قوي في البحر المتوسط وكل البلاد العثمانية واقعة على شواطئه.

٤ ـ ان الخطر الصهيوني اعظم من الخطر الالماني لانه خطر كبير شامل.

٥ ـ رفضه للثورة لان الفرصة ليست مؤاتية بعد.

٦ ـ نقده للعرب من منطلق النقد الذاتي الايجابي. فالعرب ينشغلون دائما بالمظاهر ولا يفكرون مطلقا بتنظيم انفسهم تنظيما اجتماعيا ليستفيدوا من الفرص.

٧ ـ يرى وجوب قيام الثورة في الحجاز كي يثبت العرب انهم ليسوا امواتا فيخف الضغط عندئذ عليهم في سوريا.

٨ ـ يدعو للجامعة العربية بالدرجة الخاصة وللعثمانية بالدرجة العامة، ويقاوم الحركة الصهيونية.

٩ ـ يحب قومه الى ابعد الحدود لدرجة التضحية بالنفس من اجله.

١٠ ـ يبقى الانسان حرا في اعتقاده واجتهاده السياسيين الى ان تدخل حكومة بلاده الحرب فحينئذ يترتب عليه ان ينظر بعينيها ويسمع بأذنيها ويتحسس بشعورها وينطق بلسانها.

١١ ـ كرهه لسياسة التتريك التي تبناها الاتحاديون. ومع ان القارىء لهذه الاراء يرى فيها احيانا بعض التهادن ولكن علينا الا ننسى انها كانت مرهونة بالمرحلة. واذا انتقلنا للحديث عن الناحية الفنية نجد ان الرواية لا يجمعها حدث وبعد بمعنى انه لا حدث محوريا فيها يتنامى بل مجموعة احداث متلاحقة لا يجمع بينها سوى شخصية البطل مفلح، ولقد لاحظ الاستاذ ابو حنا هذا الامر بذكاء، وذلك في تقديمه للرواية. ولان الرواية كذلك فهي تستحضر كما ذكرت عددا كبيرا من الشخصيات الحقيقية التي توظف لخدمة اراء البطل، كما انها تظهر مفلحا كرجل عبقري ايديولوجي تفهم السياسة جيدا بكل ابعادها وملابساتها ويجاهر بأرائه بجرأة نادرة ويظهر نفسه عقلانيا لا يستبق الاحداث ولا ينجر وراء الكليشيهات فيخلع المسحة الانسانية على اعدائه من الاتراك واليهود ويقرب روايته من الواقعية لا عن طريق الشخصيات فقط وانما عن طريق الحوار الذي يأتي فصيحا احيانا وعاميا بلهجات الشخصيات المختلفة احيانا اخرى، وبالاعتماد على المثل الشعبي والكنايات وما شابه. وبما ان البطل هو المحور اذن كل الاحداث توظف لصالحه.

وما يؤخذ على هذه الرواية هو عدم نجاح الكاتب في اقامة مونولوج داخلي ناجح، والمباشرة وطرح الكليشيهات الجاهزة، وقطع انسياب الحدث والتدخل المباشر للمؤلف، والاكثار من المفاجآت التي لا مبرر لها احيانا ولكنه يتحايل بواسطتها على ملء الثغرات الكثيرة الموجودة في الحدث، وعلى نمط الروايات التاريخية نجده يكثر من الاستطراد ولكنه عندما كان يشعر ذلك كان يرتد الى السرد الروائي معلنا ذلك بصراحة.

ولكن رغم هذه المآخذ يجب ان نذكر ان جميع روايات المرحلة لم تكن تخلو منها، وذلك لان الهدف كما ذكرت سابقا لم يكن بناء رواية فنية وانما التعليم واحسب ان نجيب نصار قد وصل الى ذلك بواسطة عنصر التشويق والاراء المبثوثة بالرواية. وعلى كل مهما كان من امر نجاح هذه الرواية او عدم نجاحها كعمل فني تظل الفائدة منها كبيرة كوثيقة تاريخية حية توثق لواقع العرب في فترة كانت حرجة. وتكشف عن ابعاد كثيرة على الصعيدين العربي والفلسطيني. ورب سائل يسأل ولماذا نسميها رواية وهي تخلو من العديد من مميزات هذا اللون الفني. والجواب هو ان كلمة رواية ما كانت تطلق على (جانر) ادبي له مميزاته واصوله في حينه وانما كانت بمعنى القص من الفعل روى بمعنييه الرسمي والشعبي.

• اما الرواية الثانية التي تركها لنا نصار فهي رواية (في ذمة العرب) وهي رواية تشبه الروايات التاريخية المعروفة كما عند زيدان وآخرين مع فوارق سنأتي على ذكرها.

كتب نجيب نصار هذه الرواية بعد الحرب الاولى مع انه ذكرها اثناء اقامته في الناصرة في روايته مفلح الغساني*.

الرواية تركز على حادثة تاريخية مشهورة هي موقعة (ذي قار) في القرن السابع عشر بحيث يوظفها الكاتب لخدمة هدف قومي. ونحن نلاحظ هنا تركيزه على الغساسنة المسيحيين وذلك في الاسم مفلح الغساني وعلى اللخميين المسيحيين ايضا ولعل الامر يعود الى كونه مسيحيا فكأني به يريد ان يؤكد على دور العرب المسيحيين في بث الروح القومية وفي رفع ذكر العرب وفي اخلاصهم لعروبتهم لان الشك في ايامه كان على درجة كبيرة في العرب المسيحيين فقد اتهمتهم السلطة العثمانية بموالاة الحلفاء لانهم على دينهم. او انه يؤكد على ذلك تكفيرا لما جاء على لسانه من اراء في الرواية الاولى تلك الاراء التي تدعو الى تأييد الانجليز.

في الرواية يقتطع الكاتب حادثة تاريخية معينة ويشير عليها. ولكنه هنا وبالرغم من هذا الاقتطاع يكون محكوما بالتاريخ عقدة وشخصيات واحداثا واكبر دليل على ذلك انه عندما يصل في روايته الى الحديث عن الموقعة نراه ينقل مباشرة عن كتاب (نهاية الارب)، لكنه على ما يبدو لم يحفل بذلك بقدر احتفاله برسالة الرواية التعليمية الوعظية التي تقول ما مفاده: ايها العرب اتحدوا كما فعلتم يوم ذي قار، عندئذ تفرضون، هيبتكم. وللرواية ابعاد كثيرة في المضمون غير ما ورد منها ابعاد فلسفية تدور حول العدل والمساواة والتضامن والقوة، ومنها ما يدور حول الحكام كالمحبة والايثار والتواضع والحكمة والحزم وسعة الافق والشورى والتضحية وعدم التمسك بالعرش. وقد لاحظ كل ما مر ذكره الدكتور جريس خوري في تقديمه للرواية وبحق.

وفي الرواية يظهر نصار كداعية وحدة، حيث لا سبيل الى الخلاص الا بها. لذلك تقدم الرواية الدليل من التاريخ. وقد وضع المؤلف في روايته كل توجهاته وارائه لذلك هي رواية تاريخية تعليمية. ومن هذه الاراء نذكر على سبيل المثال:

١ـ الملوك يضيعون وقتهم بالاصغاء للمكائد والجواسيس.

٢ـ الملوك تحسب ان الناس خدم لهم.

٣ـ الوشاة مصيرهم الاهمال

٤ـ الناس بالنسبة للسياسة الات

■ البقية على ص٣ ■

نجيب نصار.. صحفي متنور شديد الجرأة.. وداعية للوحدة الوطنية

● بقلم: توفيق زياد ●

● بالغ التقدير لمجلس الطائفة الارثوذكسية لاهتمامه الكبير وغيرته الوطنية التي تتجلى في تكريم الشخصية الفلسطينية الفذة.. نجيب نصار الذي تعارف الجميع على انه «شيخ الصحافة الفلسطينية».

هذا هو تكريم لجيل كامل من طلائع المبدعين الفلسطينيين والعاملين الوطنيين في المرحلة الممتدة من أواخر القرن الماضي الى اواسط هذا القرن.

لا بد من الاشارة الى الجهد المبدع للأخ الاديب وليد خليف، الذي اصدر دراسة عن شيخ الصحافة.

كان من حظ الناصرة ان تحتضن نجيب نصار مرتين: ● الاولى: مرحلة الحرب العالمية الاولى مختفيا من الملاحقة السلطوية التي كانت تطلب رأسه. ● والثانية حين احتضنت جثمانه وضريحه الذي جدده ورعاه، بالشكل اللائق، مجلس الطائفة.

شخصية دينامية

● نجيب نصار.. شخصية دينامية شاملة. هو من طلائع الصحفيين والكتاب والمبدعين.

● منفتح الذهن. واسع الثقافة والاطلاع على الآداب العربية والعالمية. كان مرتبطا بالاحداث السياسية اشد الارتباط (في وسط المعمعان).

● تنقل في الوطن العربي ركضا وراء قضية الحرية والاستقلال للامة العربية جمعاء.

● تقلب في اعمال مختلفة ونشاطات سياسية وطنية لا حصر لها قبل ان يستقر في انشاء صحيفة «الكرمل» ومطبعتها ويعطيها هي ومؤلفاته، ربع القرن الذهبي من حياته.

الامور السياسية

من الضروري الاشارة الى الامور الاساسية التالية في حياته وشخصيته:

● الارتباط بالارض والناس ـ الالتصاق بالارض واشغالها، والحياة بين الناس والتنقل في المدن والقرى والعشائر البدوية، ومشاركتهم حياتهم وهمومهم وقضاياهم اليومية والقومية الوطنية.

● وقفته للتخلص من حكم الدولة العثمانية وفي الوقت نفسه التخوف من الحكم الاجنبي البريطاني (مرحلة الحرب العالمية الاولى). وهذه كانت مرحلة شديدة الحساسية. مرحلة طبعت بطابعها التطورات اللاحقة في فلسطين وحياة ونضال الشعب الفلسطيني وكذلك مجمل الامة والاقطار العربية.

● وقفته ضد المطامع الصهيونية في فلسطين وتحذيره ونضاله ضد المخطط الاستعماري ـ الصهيوني في تلك المرحلة الحاسمة.

● وكانت حياته.. حياة مجاهد وطني شديد الجرأة. ودفع الثمن لوقفته: فتعرض لشتى الضغوطات، للاعتقال والملاحقة والسجن حتى كاد يفقد عنقه.

وبهذا الارتباط لا بد من الاشارة الى زوجته «ساذج» التي شاركته نضاله ووطنيته ونشاطه السياسي كاتبة وخطيبة وقائدة نسائية وصحفية بارزة.

وشاركته تضحيته حتى وصل بها الامر.. ان تزج في السجن لاكثر من تسعة اشهر.

صدق نجيب وكذب الآخرون

قلنا: مرحلة الحرب العالمية الاولى كانت حاسمة وقررت التطورات اللاحقة وموقف نجيب نصار والوطنيين الحقيقيين كان صحيحا: التخلص من الحكم العثماني وضد استبداله بالحكم البريطاني وضد المطامع الصهيونية التي وجدت صياغتها في «وعد بلفور» التعيس.

وبهذا صدق نجيب نصار وكذب كل اولئك الذين قنعوا الاستعمار البريطاني بقناع «صديقتنا بريطانيا» فكان اكثر المقاسين هو شعب فلسطين. الاستقلال القومي ولا شيء غير الاستقلال القومي، هكذا رأى ايضا نجيب نصار.

لقد كانت تلك مرحلة حاسمة، مرحلة الحرب العالمية الاولى. مرحلة «سايكس بيكو» التي استبدلت حكما اجنبيا بحكم اجنبي آخر.

ومنذ ذلك الوقت جرت في النهر مياه كثيرة.. حتى وصلنا الى نكبة ١٩٤٨ التي سال فيها دم شعبنا العربي الفلسطيني الى «الركبة».

وعلى الرغم من كل شيء، فكل القهر الذي مر به هذا الشعب فشل في ان يطفىء جذوة الطموح الى الاستقلال القومي والدولة المستقلة. ولا بد من ان نربط الماضي بالحاضر وبالمستقبل. فما انتفاضة اهلنا، شعبنا، في الضفة والقطاع والقدس العربية الا التعبير الباسل المليء بالتضحيات، عن هذا الطموح...

لقد آن الاوان، وان كان متأخرا جدا من الناحية التاريخية، ان يحقق حلمه هدفه في اقامة دولته المستقلة. وليس لدينا ادنى شك في ان كل الظروف تنضج اليوم لتحقيق هذا.

ونحن نلاحظ ان الازمة الحكومية العتيقة التي اسقطت الحكومة الاسرائيلية هذه الايام، تشير الى ان شيئا ما يتحطم في «جليد الرفض الاسرائيلي».

الحكومة سقطت على أساس الذهاب للتفاوض مع ممثلي الشعب الفلسطيني. وهذا مؤشر الى اننا في مرحلة يميزها انه لا مجال لقيام حكومة مستقرة في اسرائيل الا اذا كانت وجهتها الذهاب للمفاوضات مع ممثلي الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية الوحيدة م.ت.ف. قد تشكل حكومة ضيقة وقد تذهب البلاد الى الانتخابات ولكن اية حكومة تقوم اليوم او بعد الانتخابات فلا يمكنها البقاء دون الذهاب للمفاوضات مع الفلسطينيين.

الارض

تاريخ نجيب نصار يلفت النظر الى حقيقة تمسكه شخصيا بالارض، على الرغم من جميع انشغالاته الاخرى. فالتمسك بالارض هو تمسك بالوطن.

وهذا ما نؤكده اليوم ونحن عشية احياء الذكرى السنوية الـ ١٤ ليوم الارض الخالد، يوم الجمعة القادم. ونحن نستعد للاضراب العام والمهرجانات الشعبية الضخمة.

سنة اللغة العربية

وثمة امر أخر لا بد من الاشارة اليه وهو: اعلان شعبنا هنا بأن هذه السنة ١٩٩٠ هي سنة اللغة العربية.

نظرتنا الى سنة اللغة العربية ليست نظرة لغوية فحسب وانما، قبل ذلك، هي نظرتنا الى قضية وحقوق قومية. نستذكر كفاح شعبنا ضد التتريك ثم الانجلة ثم التهويد، تهويد الارض وتهويد النفس والثقافة.اذ نستذكر ذلك نعلن تمسكنا بلغتنا واغنائها كرمز لتمسكنا بالارض والوطن وحق الحياة والتطور العصري في وطن الآباء والاجداد.

العنصرية المتصاعدة

يوم الاثنين القادم (الماضي) تبدأ سلطاتنا المحلية العربية، مجددا، اضرابها المفتوح بهدف قيام السلطات الحكومية بحل ازمتها المالية (بدأ الاضراب وما زال مستمرا).

وهذه الازمة هي مرآة فقط لمجمل قضايا ومشاكل شعبنا التي عانى ويعاني منها الاخرين والتمييز القومي.

وهذه السياسة تتعمق وتتصاعد في مجالات مصادرة الارض وسلخ الارض وهدم البيوت وحل للمجالس ودمجها والبطالة المستشرية والخدمات العلمية والاجتماعية والصحة والرياضة وجميع المجالات المختلفة حتى وصل القمع السلطوي المباشر والقبضة الحديدية الى اقتحام القرى في عمليات تأديب عنصرية يقف لها شعر الرأس.

ان وحدة الصف تبقى سلاحنا الماضي والدعوة الاساسية لكل هذا الشعب في مواجهة هذه الهجمة. الاسلوب السلطوي: التمزق. واليوم، في الاساس، التمزق على اساس طائفي وبدعوة صريحة وممارسة على ارض الواقع.

نحن نحذر وننبه كل المخلصين من كل تعصب طائفي في هذا الاتجاه ومن كل تعصب طائفي في اتجاه معاكس.

«التعصب» الاوحد المسموح به هو لحماية الارض وللمساواة والتمسك بحقنا في وطننا الذي لا وطن لنا سواه.

ومستلهمين عمل نجيب نصار وكفاحه ووطنيته وتاريخه هو وذلك الرعيل السابق والاسبق، يواصل شعبنا مسيرته اليوم وفي المستقبل ايضا.

(القيت في الامسية الثقافية، الفكرية التي اقيمت في مركز الاحداث الارثوذكس احياء لذكرى شيخ الصحافة العربية في فلسطين وذلك مساء ٩٠/٣/٢٣)

نجيب نصار أحد دعائم الثورة الثقافية الفلسطينية

● بقلم: رائق جرجورة ●

●نجتمع اليوم لنحيي ذكرى علم من اعلام الصحافة العربية في فلسطين فنفي بذلك بعض الدين لمن مهد، مع غيره من اعلام الثقافة الفلسطينية، ثورة ثقافية فلسطينية كانت، وما زالت، رغم ما حل بشعب فلسطين من كوارث وأزمات الحجر الاساسي في بناء صرح الثقافة العربية.

فمن خلال ليل حالك الظلمة فرضه الحكم العثماني الظالم والبغيض على العالم العربي بزغ بصيص نور بدأ يبدد الظلمة ويسير بشعبنا العربي الفلسطيني الى نور المعرفة شهيدا للسير على درب الحرية.

وحاول الليل ان يتغلب على هذا النور، ولكن النور كان اقوى وبدأ الليل ينجلي وشمس الحرية اخذت في الظهور رويدا رويدا حتى أطل الفجر واشرقت السماء وبدأت الكلمة المكتوبة تصارع مع شعبها، على حقها في الحياة وفي الوجود.

وكان صباح وأشرقت الشمس ساطعة وزال الحكم التركي ليحل محله حكم الانتداب البريطاني الذي رأى هو ايضا في الكلمة واصحاب الكلمة الخطر الحقيقي لوجودهم وكيانهم.

ولا ابالغ القول ان قلت ان الانتفاضة اليوم هي استمرار للفجر الذي أنار حياتنا الثقافية والسياسية.

وكانت صحيفة «الكرمل» التي اسسها نجيب نصار في صدر العدد الاول منها بتاريخ ١٩٠٨/١٢/٢٧ في تلك الفترة انتفاضة ثقافية سياسية اقضت مضجع الحاكم التركي، واستمر صدور هذه الصحيفة اول الامر مرتين في الاسبوع ثم اصبحت صحيفة يومية وصدر العدد الاخير منها في آب سنة ١٩٤١.

ولم يكن نصيب نجيب احسن من نصيب غيره من ابطال شعبنا الذين بذلوا وضحوا في سبيل حرية شعبهم، فأصدرت سلطات الانتداب البريطاني اوامرها باغلاق الصحيفة، واغلقت الصحيفة لخمس سنوات. ولكنها عادت الى الصدور وهي اقوى واشد بأسا مصممة على النضال مع شعبها حتى الاستقلال.

والى جانب نجيب نصار وقفت زوجته ساذج، ابنة الشيخ بديع الله بهائي العكية ـ وكان زواجه الثاني بها ـ وقفت هذه الزوجة المخلصة الى جانب زوجها، فكانت الزوجة وكانت المحررة، وكانت المرأة العربية الاولى التي اودعتها سلطات الانتداب البريطاني في غياهب السجون في محاولة يائسة منها للقضاء على الكلمة ـ ولكن الكلمة كانت اقوى من السجن، فخرجت ساذج اقوى واصلب عودا وصارت الكلمة نورا وصار النور شعاعا يضيء الظلمة.

وكانت ساذج زوج نجيب الثانية ـ اما زوجته الاولى فكانت لبنانية الاصل من شويفات وولد له منها الابناء: شفيق، اديب، شوقي وسعاد. وسعاد هي زوجة المرحوم، ابن الناصرة، حبيب وهبة الذي وجد نجيب نصار في بيته الدفء والحنان في ايامه الاخيرة حيث توفي في الناصرة بتاريخ ١٩٤٨/٣/٣٠. ووري جثمانه الطاهر تراب الناصرة في مدفن الطائفة الارثوذكسية.

لقد حمل نجيب نصار ـ الذي ولد في قرية عين عنوب اللبنانية عام ١٨٧٣ اعباء القضية الفلسطينية منذ الحكم التركي ونشرت «الكرمل» سلسلة من المقالات تعارض وتندد بالهجرة اليهودية الى فلسطين مما اثار الحكم التركي ضده بتحريض من الحاخامية اليهودية لدى الباب العالي (السلطان العثماني)، فصدر الامر باعتقاله عام ١٩١٥ ، لكنه هرب بأعجوبة وبقي مشردا بين قبائل البدو الى ان سلم نفسه للسلطة العثمانية فسجنته في السجن العرفي في دمشق وهو سجن اشتهر بقسوة معاملة المسجونين فيه حتى انه بالكاد كان يخرج المسجون منه حيا.

لقد اشتهر نجيب نصار بجدية ابحاثه وعمقها، اشتهر بصلب مبادئه ومواقفه السياسية الواضحة، اشتهر بتعليقاته السياسية الموفقة ونشاطه المتواصل الذي لا يعرف الملل من اجل الكيان العربي في فلسطين ومن اجل ان تبقى فلسطين عربية.

لم تتعرض «الكرمل» طيلة مسيرتها للامور الشخصية الفردية، لم تفتح الباب للمهاترات الكلامية ولم تلتزم بشكل اعمى لفئة ما، بل كانت بالمرصاد لكل توجه فردي او جماعي خاطىء. لقد حارب وناضل من اجل الارض وبقاء الارض وبقاء الفلاح العربي في ارضه وهو صاحب القول المشهور من لا ارض له لا وطن له حتى انه اشترى ارضا في بيسان حتى لا تباع الى غير العرب.

كان نجيب نصار سياسيا محنكا، وعندما بلغ به العمر انتقل للعيش في بيسان في الارض التي اقتناها، ولما قامت الجامعة العربية سنة ١٩٤٥ ذهب اليه حبيب وهبة مبشرا فصمت نجيب بضع دقائق ثم قال: «هذه جامعة تخدم اسرائيل المقبلة».

ونحن نعرف اليوم ان نجيب نصار كان محقا في هذا القول.

(ألقيت في الناصرة مساء يوم ٩٠/٣/٢٣ خلال امسية تكريمية لشيخ الصحافة في فلسطين نجيب نصار)

نجيب نصار اول من اقام نقابة للادباء في بلادنا

● بقلم: شكيب جهشان ●

● لقد جابه شعبنا في هذه البلاد محاولات شرسة لتجهيله، ولبث روح العدمية الثقافية والقومية في نفوس اجياله الشابة. ولطالما تعرض متعلمونا الى سؤال لئيم وحاد:

وما هي جذوركم الثقافية؟

ولعلنا نتذكر حتى الان، تلك الصرخة الجارحة الحاقدة التي اطلقها احد اعلام المؤسسة الصهيونية البارزة يوما:

لو كان في هذه الارض شعب لخلف وراءه ادبا.

واليوم ونحن نحتفي بشيخ الصحافة الفلسطينية، نجيب نصار، انما نرد وبحسم على ذلك السؤال اللئيم، ونضيء شمعة تبدد بعضا من ظلمات التجهيل ومحاولات الطمس القذرة.

كان نجيب نصار علما من اعلامنا، ولكنه لم يكن علما اوحدا، وقد يكون من المفيد هنا ان اذكر انه في محاولاتنا المتواضعة في المدرسة الاكليركية، لاحياء بعض تراثنا ضمن اسابيع اقمناها في سنوات فائتة وجدنا ان هذه البلاد، وهذه المدينة بالحصر قد انجبت عشرات المفكرين الافذاذ. الذين يستحقون ان نحيي ذكرى كل منهم بمنتهى الفرح والاعتزاز، وتلك تبعة نتحملها جميعا، مسؤولين وافرادا، شيوخا بحارنا، وخدمة لابنائنا واحفادنا.

لن احدثكم طويلا عن نجيب نصار، فسيقوم زملائي المتحدثون بهذه المهمة، ولكني ساحدثكم عن جانب واحد من جوانب نشاطه المتعددة، اثار انتباهي بروعته وسبقه.

ذلك الجانب هو الجانب التنظيمي.

فقد كان نجيب نصار اول من اقام نقابة للادباء في بلادنا واليكم ما ورد في جريدة «الكرمل» الصادرة في السابع والعشرين من ايلول عام الف وتسعمائة واثنين وعشرين.

ـ ننشر فيما يلي النظام الداخلي لحلقة الادب التابعة لجمعية النهضة الاقتصادية العربية ليطلع عليها كل من يود أن ينخرط في سلك هذه الحلقة التي تعلق عليها امالا كبيرة تعود على البلاد بالخير الجم.

الاسم ـ ١ ـ قد تألفت في حيفا بمقتضى نظام جمعية النهضة الاقتصادية العربية المعترف بها من الحكومة «نقابة» باسم حلقة الادب.

٢ ـ الغاية من تأليف هذه الحلقة: ان تسد فراغا كبيرا في اجواء مدينة حيفا الادبية وتنشىء رابطة بين الادباء. ان تشجع الخطابة وتدرب لحيفا خطباء تكون فيهم الكفاءة للالقاء. ان تنظر في نقائص مجتمعنا الادبية، تعمل على التنبيه اليها والحض على استئصالها بواسطة خطب عمومية او مقالات تدرج في الصحف السيارة، ان تنظر في التعليم البيتي والمدرسي وتنبه الى القصور فيه، ان تهتم في نشر الكتب الادبية وترويجها، ان تهتم بالوقوف على اخبار كل اديب يمر بحيفا عربيا او اجنبيا. وتسعى للانتفاع بعلمه وادبه، ان تنظر في امر حياة الشبيبة . فتكتب المقالات وتعين خطيبا منهم للكلام في نهاية الرواية في المغزى الادبي الذي ترمي اليه الرواية. ان تنظر في ما تنشره الجرائد والمجلات حينا بعد حين، في نشر مقالات تحض على اجلال مقام القلم وصيانة منزلة الادب كلما رأت اقتضاء ذلك. وحلقة الادب هذه غايتها مناصرة الادب ونشر الاداب بكل طريقة ممكنة ومحاربة الفساد وسوء الاخلاق.

ايها الاخوة!!

ارأيتم اروع من ان يفيء الواحد منا الى ظل سنديانة في يوم قائظ الحر، وان يسند ظهره الى جذعها العتيق العريق.

ألم يكن نجيب نصار سنديانة وارفة الظلال تضرب جذورها في اعمق اعماق الارض والتاريخ؟!!

وفي الختام اسمحوا لي باسم اتحاد الكتاب العرب في هذه البلاد، وباسم جميع ادبائها ان احني راسي اجلالا لهذا الرجل العظيم.

واسمحوا لي ايضا، باسمكم جميعا، ان اتقدم بالشكر لمجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة الذي بادر الى هذه الخطوة الرائعة.

(القيت في امسية مركز الاحداث الارثوذكسي في الناصرة مساء الجمعة ٩٠/٣/٢٣ لذكرى شيخ الصحافة العربية في فلسطين نجيب نصار)

الكاتبة المصرية البارزة فريدة النقاش في حديث هام عن حالة الثقافة العربية (٢):

انتاج شعر العامية يتقدم كثيرا جدا عن شعراء الفصحى

□ من السابق لاوانه تقييم الابداع الذي نشأ في ظل الانتفاضة تقييما شاملا لأن الانتفاضة هي في حد ذاتها ابداع كبير جدا □

● «الاتحاد» - فيما يلي الحلقة الثانية والاخيرة من المقابلة الشاملة التي أجرتها مجلة «نضال الشعب» الفلسطينية مع الكاتبة والمناضلة التقدمية المصرية البارزة فريدة النقاش، رئيسة تحرير مجلة «أدب ونقد». وقد ظهرت الحلقة الاولى منها في عدد يوم الجمعة الماضي من «الاتحاد» (١٩٩٠/٣/٢٣):

●● لماذا لم تقدم مصر في العشرين عاما الأخيرة شاعرا كبيرا للحياة الشعرية العربية (بعد اعلامها الكبار المعروفين)؟

■ طبعا سوف يغضب مني الشعراء.

وقد أجبت عن هذا السؤال في افتتاحية العدد الخاص للشعر الذي اصدرته مجلة أدب ونقد. لماذا لم تقدم مصر وبها الان اربعة وخمسون مليون مواطن، شاعرا كبيرا، مصر فيها ٥٤ مليونا وبعد موت امل دنقل وهجرة احمد عبد المعطي حجازي لم تقدم شاعرا في حجم هؤلاء، وهذه حقيقة اعتقد ان الشعراء المصريين، وهم كثيرون الان، يتفقون معي ضمنيا وان لم يقولوا ذلك.

أمل دنقل شاعر كبير جدا وسوف اقول لماذا كان أمل دنقل يتوج مرحلة، ولم تستكمل المرحلة التالية بعد تلك المكونات التي تصنع لنا شاعرا كبيرا، او عددا من الشعراء الكبار. هناك مشروعات لشعراء كبار. هناك عدد من المشروعات التي هي قيد التكوين لشعراء كبار من الجيل التالي لأمل دنقل، سوف الخص بسرعة فكرتي الرئيسية، حول الموضوع: ان هؤلاء الشعراء الجدد قد وقعوا دون ان يدروا في قبضة الحداثة، في قبضة هذه السلطة القاهرة التي تسمى الحداثة وابتعدوا عن الواقع.. التماسا لحداثة ميتافيزيقية، هم يعرفون هذه الحقيقة جيدا، وقد بدأوا يعودون الى الواقع مجددا. اقاموا تناقضا وهميا بين واقعية الشعر وبين التجديد. رغم انه بدون استناد حقيقي الى قوة ما يقدمه الواقع لن نجد تجديدا هناك وانما سوف نجد مجموعة من الالاعيب التجريدية الفارغة التي قد تنتج بيتا جميلا او صورة جميلة مفردة، لكنها لا تصنع عالما شعريا، هذه هي القضية من وجهة نظري. لعب بعض النقاد وأنا اعني بشكل محدد/ ادوارد خراط/ لعب دورا خطيرا جدا في جرجرة الشعراء خلفه الى هذه الحداثة التجريدية التي عزلتهم الى حد كبير عن الحياة، وكنت اسألهم لماذا لا اجد قصيدة بقوة - لا تصالح - لأمل دنقل رغم ان ما يجري في الوطن العربي هو شيء رهيب يمكن ان ينتج شعرا عظيما جدا واقعيا جدا ومع ذلك فانا لا اجده في مصر على الاقل. فكان رد الشعراء باستمرار اننا نريد ان نتجاوز امل دنقل.. طبعا.. كل شاعر جديد لا بد لكي يكون شاعرا ان يكون تجاوزا لمن سبقه بطريقة ما.. ولكننا ما نفتقده الان هو هذا التجاوز. هناك تجاوز في التعبير في اللغة.. في ظني ان الشعراء الجدد، وهم ليسوا جددا، بعضهم يكتب منذ ١٥ عاما، سوف يلتقطون هذا الخيط اخيرا.. ليبدأوا تجربتهم الجديدة.

في اتجاه الواقعية مرة اخرى. وهنا سوف يظهر شعراء كبار. ولكن هناك في ميدان شعر العامية عدد لا بأس به من الشعراء الكبار. لأن شعر العامية كما سبق ان قلنا قادر على حل المشكلات التعبيرية بشكل أسرع ثم انه يستحيل ان يكون موجودا بعيدا عن الواقعية لأنه مستمد من الشارع، من الحياة الشعبية اليومية.

●● ما هي حدود العلاقة بين «الاساسي» و«الأدبي» او «الثقافي»؟

■ انها بطبيعة الحال علاقة شائكة جدا جدا. فكيف ينجو الاديب والمثقف من قبضة وهيمنة الخطاب السياسي، عليه ان يتجنب مزالق كثيرة اهم هذه المزالق كما اراها: هي جمهور القراء نفسه، ان قارىء الادب يقل يوما فيوم، حيث يلعب التلفزيون والسينما ادوارا متزايدة في حياة الناس الثقافية - تعوضهم - في الغالب عن الكتاب، واصبحت ما يسمى بالثقافة الجماهيرية الثقافة التي تقدم القوالب الجاهزة للناس وتقدم عالم الاوهام والاحلام الرومانتيكية او عالم الجريمة والعنف. سيطرت على القارىء العام بصورة استبدت به واعتقد ان هذه مشكلة رئيسية من مشكلات بلدان العالم الثالث. حيث ايضا تنتشر الامية انتشارا واسعا، في مصر التي قامت فيها الثورة منذ ١٩٥٢ ما تزال الامية تتراوح حتى هذه اللحظة بين ٦٠ - ٦٥٪ عامة و ٨٠٪ بين النساء، اذا الوسيلة الرئيسية للجماهير العريضة للثقافة هي الاذاعة والتلفزيون والسينما. ان الامية حرمت بداية كاتب الادب الجميل من ٦٥٪ من السكان فعليه ان يلعب في مساحة ٣٥٪ من السكان فهذه هي المساحة المحدودة التي عليه ان يخوض معركته فيها. وهنا ايضا حتى في هذه المساحة للقراءة سوف نجد ان الصحف الواسعة الانتشار التي دأبت على كتابة الجريمة بطريقة جميلة، ودأبت على كتابة رسائل القراء بطريقة عاطفية مليئة بالمشاعر، تخلطت بين ما هو ادبي وما هو وظيفي عملي في الحياة اليومية، ان علينا لكي نخلق متذوقين للأدب الجيد، ان نبذل جهودا هائلة. لذلك لم يستطع الادب حتى الان ان يتجنب السياسي المباشر لان الجمهور القارىء تعلم في كل شيء في المدرسة، في الجامعة امام التلفزيون، امام الخطاب السياسي، ان تكون العلاقات بين الاشياء مباشرة جدا. اي سياسية فلكي ينجو الادب من هذه الحالة عليه ان يخوض معركة كبيرة في تجديد لغته وفي التعرف على لغة الشعب بشكل افضل باستمرار يعني من وجهة نظري، عملية التحرر من قبضة السياسي المباشر، هي عملية يومية، على الاديب أن يقوم بها، لأن السياسي المباشر في حياتنا هو غالبا عملية تزوير. لا اتحدث طبعا عن الاحزاب التقدمية او المنظمات التقدمية التي يجري حصارها بأشكال مختلفة. اتحدث عن السياسة السائدة، وعن الثقافة السائدة التي تنهض يوميا بعملية تزوير تتحدث عن الاستقرار عن السلام الاجتماعي وعن الوئام وعن العلاقات الانسانية بين الناس وبعضهم البعض حيث لا يوجد كل هذا في الواقع! في نفس الوقت فالاديب الجاد، ولا اريد ان اقول الاديب التقدمي، الذي يسعى الى ارتياد المناطق المسكوت عنها او المزورة، او قول ما لا يقال، سوف يجد نفسه مباشرة امام السياسي في مواجهة سياسي آخر. هذه العملية الجدلية بالغة التعقيد وبالغة الخصوبة في نفس الوقت، اذ ان عليه ان يكون سياسيا ولا سياسيا، ان يكون ثقافيا اولا... وان ينجو من السياسي. وان يكون سياسيا ايضا في نفس الوقت، هذه عملية يقوم بها عدد متزايد من وجهة نظري من الكتاب، والشعراء، والمسرحيين، والمبدعين، الجدد وبصفة خاصة يقوم بها شعراء العامية. لماذا شعراء العامية هنا؟ لأنهم اقرب الى الشارع الى الحس المباشر واللغة المباشرة التي يستخدمها الناس، ولذلك سوف تجد اذا ما تابعت انتاج شعر العامية في السنوات الاخيرة، سوف تجد انه يتقدم كثيرا جدا عن شعراء الفصحى، لأن شعر الفصحى يواجه هذه المعضلة، مثله مثل الادب المكتوب بالفصحى، هذا لا يعني ان ما ينتج من الادب عامة في كل الساحات المحافظة او التقليدية اذا جاز التعبير، هو ليس سياسيا، هو سياسي انطلاقا من السياسة السائدة - سياسة الطبقات المهيمنة والسائدة التي تقوم على الايديولوجية، تقوم اساسا على الوهم على تأكيد الوهم بصفة اخرى، اما السياسي الآخر، فانه لا يستطيع ان يكون ثقافيا وادبيا الا اذا كان سياسيا بالمعنى النقيض، الا اذا اخترق ميدان السياسة بالمعنى النقيض للسياسة السائدة، وهي معركة دائرة في كل ساحات الابداع.



● فريدة النقاش ●

● يعني لا مجال للفصل بين الثقافي والسياسي؟

■ لا اطلاقا لا مجال للفصل وان كان هذا حقل وذاك حقل آخر. حقل السياسي هو السياسي، وحقل الثقافي هو ايضا السياسي ولكن على طريقته، هو عمق السياسي المحافظ وعمق السياسي التقدمي وكل على طريقته، الثقافي بأدواته، والسياسي بأدواته.

● بعد التغييرات الجديدة في المعسكر الاشتراكي - فكريا وسياسيا - هل سيكون على الواقعية الاشتراكية ان «تجدد» نفسها؟

■ انا اعتقد ان عملية التجديد نفسها كانت قد بدأت قبل البيريسترويكا بكثير لأن الادب والفن بطبيعة الحال لديه القدرة على الاستشفاف. وهذه الروح النقدية التي كنا نراها في بعض الاقلام السوفييتية كانت استشراقا لما سوف يحدث في منتصف الثمانينات من تغييرات كبيرة، لا بد للواقعية الاشتراكية ان تجدد نفسها وربما سوف يجد الكتاب والفنانون انفسهم محتاجين لاعادة النظر في التعبير ذاته، ربما لا استطيع ان اقطع ان كنت انا نفسي لا اعيد النظر فيه دائما اتطلع الى انتاج له يعبر بشكل كلي وشامل عن الظواهر الجديدة في عصرنا. الاشتراكية ليست دينا ومن ثم فالواقعية الاشتراكية ليست مذهبا جامدا محددا له قواعد رياضية على الفنان او الكاتب ان يضعها امامه لكي يطبقها، هي روح عامة واختيارات في الحياة وانحياز الى الكادحين حتى في المجتمع الاشتراكي لا بد من ان تفرض او تنتج أدبا وفنا احادي الجانب مأمورا به من السلطات فهذا لا يكون فنا بأي حال - سواء كان في الواقعية الاشتراكية او غيرها.. فإذن الواقعية الاشتراكية استحدثت في مجمل منظومة افكارها ما زالت صالحة وما زالت حية وما زالت تغتني بغنى التجربة الانسانية سواء في المعسكر الاشتراكي او في البلدان الرأسمالية، او في العالم الثالث. في العالم الثالث بشكل خاص نحن اقرب الى ما تكون لتجديد الادب الثوري ولتأصيله ولتأسيسه.

● هذا التجديد غير مرتبط اذن بما يجري..؟

■ اطلاقا.. استطيع ان اجزم ان ما تيسر لنا رؤيته بشكل محدد من الاقلام ومن بعض القصص التي كانت تنشر، ومنذ اوقات مبكرة جدا تنبأت بما سوف يحدث للمجتمع الاشتراكي من تغييرات.

● هل خلقت انتفاضة الحجارة واقعا ادبيا عربيا جديدا؟

■ استمعت بالامس فقط الى برنامج اعده راديو لندن عن العام الثالث للانتفاضة - اختارت المذيعة لبرنامجها زاوية جديدة تماما هي التسجيل المباشر من الشارع لافكار واغنيات واحاديث الرجال والنساء والاطفال الذين شاركوا في الانتفاضة لا اعرف كيف استطاعت ان تفعل ذلك في ظل الرقابة العسكرية الاسرائيلية لكن.. الخلاصة التي استمعت اليها ومجموعة الاشعار والاغنيات استطيع ان اقول بثقة اننا امام ظاهرة ابداع الشعر الكامل لكل جوانب حياتنا، من له حاجة الى الغناء فيغني ومن بحاجة للشعر يكتب شعرا ومن بحاجة للرقص فيرقص. هناك حاجة لفتح صفوف لتعليم الاولاد سرا بعد أن أغلق الاحتلال المدارس.. فتفتح الفصول لتعليم الاولاد سرا. اذن هناك ابداع ثوري ينشأ ويتم امام اعيننا بشكل مباشر ومرئي جدا أنفاس الشعب واحلامه ومطامحه وفعله اليومي، هذه حقيقة لا شك فيها.. وهي حقيقة مشبعة انسانيا.. اي انها تلعب الدور الذي يلعبه اي فن جميل او اي ادب جميل.

نأتي بعد ذلك الى ما يكتب عن الانتفاضة فيه الردي، وفيه الثمين شأن كل ظاهرة لأنه انشاء، وتظل هناك مسافة بين الكتابة وبين الفعل الابداعي اليومي لشعب بكامله، بالنسبة للانتفاضة نفسها، استطيع وأنا راضية ان اصنفها بدون اي تردد في خانة الابداع الثوري الملهم للجماهير والذي يلبي احتياجاتها اليومية، بالنسبة للانشاء على هامش الانتفاضة فانه يخضع للانتقاء لأن فيه الشعاري الصاعق وفيه العميق المتأني وفيه كل ما يمكن ان نجده في اي انشاء، تقف بينه وبين الحالة الفعلية القائمة مسافة. لكن في خلاصة الامر من السابق لأوانه من وجهة نظري ان تقيم الابداع الذي نشأ في ظل الانتفاضة تقييما شاملا، لأن الانتفاضة هي في حد ذاتها ابداع كبير جدا اما الانشاء، فسوف يغربله الزمن وسوف يبقى القليل منه، ولكن ستبقى الانتفاضة نفسها كعمل ابداعي كبير جدا. في تفصيلاتها وفي كل شؤون حياتها اليومية - طريقة ادارتها لنفسها - طريقة تعبيرها طريقة ابتداعها لما يلبي حاجاتها الروحية والمعنوية سوف تكتشف في هذا البرنامج وهو برنامج قصير لكنه دال جدا ان ليس الجامع والكنيسة فقط الملاذ الروحي للناس. سوف تجد ان الاغنية تلعب دورا رئيسيا. الأغنية ايضا مفعمة بالشجن - لكنها مفعمة بنفس اللحظة بالاصرار على المواصلة وعلى الصمود، فليس هناك بديل امام الشعب الفلسطيني، ندرس هذا في ضوء الحالة القائمة امامنا. اما الانتاج على الهامش، مثلا محمود درويش لم يكتب شيئا كبيرا عن الانتفاضة بحدود ما قرأت..

● ماذا تقول عن آخر قصيدة لمحمود درويش عنوانها (اغنية لنابلس)؟

■ اغنية لنابلس - هي قصيدة جميلة شأن شعر محمود درويش كله.. لكنها ليست في مستوى.. هناك قصيدة جميلة.. وقصيدة عظيمة، وقصيدة جميلة ولكنها قصيدة متوسطة. فيمكن ان اقول عن قصيدة محمود درويش انها قصيدة جميلة ولكنها ليست بقوة وعنفوان (نشيد الظل العالي) مثلا.. لأن الشاعر عاش التجربة او ربما الانتفاضة لم تكون بعد معادلها.. فهي حدث قوي جدا. وكبير ومتشعب الجوانب.. وفاجأ كل الناس. وكان ردا كافيا بالنسبة للشعراء والفنانين.. ردا يعوض بشكل ما عن الاحتياج الوجداني والتعبير لدى الشعراء والمبدعين انفسهم..

● شفيق حبيب ●

آذار!!!!.....

أذارُ! أذارًا عانقْ ثورة الحجر
واجدلْ أكليلها بالمجد والظفر
أذارُ! أذارُ! هل ننسى كواكبنا
منْ أشعلوا النورَ في ليل الخنا العكر
أذارُ! «أرضي.. ورفضي» كان موقفنا
فانهارَ حلمُ الذي يسطو على ثمري
تلك البطولاتُ ما ذاقتْ مرارتها
إلا جيوشُ الزنى تمشي بلا وطر
يا أيها الدمُ فوق الصدر منحبساً
عانقْ دمَ الأهلِ شوقَ الوردِ للمطر
هذي جحافلهم تقتات من دمنا
عاثتْ فساداً بأرض الخير والطهر
في كل يوم على الساحات مذبحةٌ
هل صار أهلوك قطعاناً من البشر؟
ما دام ظلم مدى التاريخ يا وطني!
فالليلُ منهزم في مطلع السحر
فالخزي والعارُ للارتال دججها
هذا السلاحُ.. سلاحُ الموت والكفر
غصّت بأحرارنا تلك السجونُ وما
لانتْ عزائمهم في وجه مقتدر
إن جوعونا، ترابُ الارض نأكلهُ
طوعاً ولا ننحني للسيد المذر
هذا التراب ثرى الاجداد طاب لنا
أن يفتدى بالدم القاني وبالنظر

* * * *

يا قادة العرب الانجاد! ويحكمو
ضاعتْ حقائبكم في اول السفر
اصبحت أطمعُ في أن تصبحوا خيرا
يرتاح في باطن الايام والحفر
ما كنتُ أعرفُ فيكم غير منحرف
صاد الى الظلم.. تواق الى الهذر
هذي مزابل تاريخي مدافنكم
ماذا وهبتم سوى الاسواط والعسر
فليكتب الزمنُ المجروحُ: «ما تركتْ
هذي القيادةُ غير الصوت والصوره»

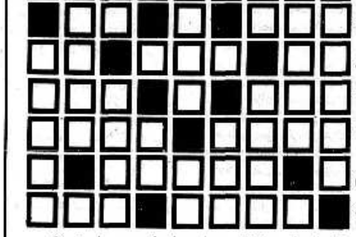
* * * *

أبكي ضميراً ذليلاً خدرتهُ يدٌ
تبغي فريستها في الامن القذر
أرض السلام سئمنا الظلم يحرقنا
ثوري على الظلم كالبركان وانفجري
لن أستكين وفي صدري يشبُّ لظى
اني سأستل من احداقهم قدري
في سدرة المنتهى لا نرتضي وطنا
حتى وان غصّ بالياقوت والدرر
نبغي السلام على أرض نقدسها
فيها ثوى أهلنا من سالف العصر
يا ايها السلمُ خيم في مرابعنا
وازرع دروب رجوع الأهل بالزهر
أهلي هنالك على الافاق رايتهم
تطاول الشمس فوقَ النجم والقمر
فالشعبُ يبني على الانقاض دولته
بالعزم والدم.... بالايمان والحجر

(دير حنا - اذار ١٩٩٠)

كلمات - متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٦٨) * * *



● اعداد: نضال حنا عيلبوني - عيلبون ●

أفقي:
١ - علم الاساطير
٢ - اشترى - معبر
٣ - [illegible] - عاصمة الاكوادور
٤ - [illegible] - فك (معكوسة)
٥ - [illegible] - وكالة انباء سوفييتية
٦ - [illegible]
٧ - [illegible] - من المشروبات
٨ - [illegible] نوع من نسيج الحرير (معكوسة)
٩ - [illegible] - شركة باصات محلية

عمودي:
١ - كاتب امريكي ساخر
٢ - يلاقيان
٣ - تعتمد - فرض
٤ - اقتراب (معكوسة) - ٢٤ ساعة (معكوسة)
٥ - للنهي - نهض - اشاهد (مجزومة)
٦ - بين اثنين
٧ - وسيم - قوي
٨ - يختبران
٩ - القص (مجزومة) - ساليا (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (٢٦٧) * * *

[illegible]

مسابقة شهر رمضان المبارك

برعاية

مخبز انيس فيران واولاده

عكا المنطقة الصناعية - شارع هجدود ٢٢ - تلفون ٠٤/٩١٣٤١٧

خبز عربي وافرنجي لاصحاب المطاعم والمتنزهات حلويات غربية انتاج محلي..

السؤال رقم (٢)

اذكر سبب تسمية الحركات الاسلامية التالية بهذه الاسماء:
المرجئة - المعتزلة - الخوارج

السؤال رقم (٣)

من هو صاحب كتاب «الكامل في اللغة» من بين الاسماء التالية:
ابو الفرج الاصفهاني
ابو العباس المبرد
محمد ابن حبيب

السؤال رقم (٤)

من اول من وضع النقط على الحروف العربية؟
سيبويه - الكسائي - ابو الاسود الدؤلي

بما أن «الاتحاد» ستحتجب يومي الجمعة والسبت لذلك نقدم السؤالين لهذين اليومين، كما اننا ستقدم أيام الجمعة سؤالين في المسابقة لاحتجاب «الاتحاد»، عادة، أيام السبت

أدبيات

الفصحى والعامية في حلبة واحدة

● بقلم: د. فاروق مواسي ●

● في سنة اللغة العربية - كما اصطلحنا عليها - لا بد من التأكيد على اهمية اللغة الفصيحة بالذات، على لغة الامة لا لهجة الام. على اللغة التي توحد العرب، وتظل وعاء افكارهم. اننا نعرف حق المعرفة ان لهجة الام هي الاوصل، ولها نكهة خاصة وهي تنساب على لسان مبدع كسعود الاسدي عندنا، او فؤاد حداد في مصر وميشيل طراد في لبنان. ومن هنا خطورتها بمعنى جديتها.

كنت في مهرجان شعري حاشد في الطيبة، وكنا ستة من شعراء وادباء الفصحى وكان بيننا صديقنا سعود. وتصوروا كيف كان الجمهور يصغي له وهو يقرأ قصائده التي تنتهي غالبا بملحة. ومنها هذه القصيدة:

لاهيت مني/وقتت عالوزاتها/ومن عب لوزة/مشقت جيبة لوز/ولحقت سمرا، سارحة بعنزاتها/ولاعبتها الكموك/قرد وجوز.../خونتني حققة دمها/ولقتاتها/وخسرت معها/وكان الها الفوز../أي تشقلتني/شاطرة بلعباتها../ومن بعدها/ظليت رابح دوز/دغري لستي/وقتت عالوزاتها/مشقت اخرى مرة/جيبة لوزا!

طغى الشاعر على الجو، وشعرت ان كلماتنا الفصيحة إضحت بحالة يرثى لها امام جو الطرب والنشوة والالفة والحميمية التي بعثها في شعره العامي.

قال لي د. محمود غنايم وهو يحاورني:

- أليس ما ذكرته عن مهرجان الطيبة مدعاة للتفكير من جديد في لغة الادب، وكيف يجب ان تكون؟

قلت: انك تذكر - ولن تنسى - لقاءنا في القاهرة مؤخرا بالاستاذ المفكر محمود امين العالم، وكيف اعترف بسبق الشعر الحديث المكتوب بالعامية المصرية وصدقه في التعبير عن الخلجات والمواقف. ذلك ان الصياغة وفقت في التعبير تماما عن المضمون. ومع ذلك اتفق معنا ان ذلك ليس مبررا لانكار مسيرة الفصحى التي هي اولا وقبلا.

- ولكن لماذا لا يكون هذا ادبا معترفا به ما دام يحمل شحنات الصدق الموضوعي والنفسي؟

- صراع العامية والفصحى ليس جديدا. ونحن ومنذ كنا في الصف الاول ازدوجت لغتنا أجا = جاء، قزاز = زجاج.. ان الطفل يترجم الفصيحة الى وعيه. وهكذا حال الادب، نكتبه بلغة ارقى وليس بالضرورة مطابقة. لقد اعتدنا عملية التحويل التلقائي.

- ولكن بأية لغة يفكر الاديب أصلا؟ هل هو يفكر بالعامية؟

- لا اظن ذلك. انه يفكر في حالة سيولة لفظية يترجمها بصدق تعبيرا شخصيا. ومن هذه السيولة يبني مواده بالصورة التي يرتئيها. من هنا يمكن ان يكون التوافق النفسي مع الاداء اللغوي سواء كان فصيحا او عاميا. ولكن الا ترى ان الفصحى اقدر على التعبير احيانا؟

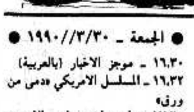
- انني اوافق محمد مندور في قوله ان الفصحى اقدر على التعبير عن الفلسفة والعلوم والمسرحيات التاريخية والذهنية والخواطر العميقة، ذلك لانها اغنى في مفرداتها. اما اللهجة العامية فهي فقيرة من هذه جميعها. ومع هذا فانني ارى أن العامية اذا استخدمت بالصورة الملائمة في الادب فقد تكون هي الادب بحد ذاته.

- اذكر مقالة مندور التي اشرت اليها وهي بعنوان «المسرحية بين العامية والفصحى والشعر» (مجلة «الكاتب» القاهرة نوفمبر ١٩٦٣) في هذه المقالة رأي هام يقول ان واقعية الادب لا تعني وجوب استخدام العامية. والكاتب هو الذي يقرر اية لغة يستعملها لشخصياته الروائية او المسرحية، بشرط الا يزيد ولا يزور. هو يجعلها تنطق بلسان الحال، وليس شرطا بلهجة عامية. ونحن نفهم واقعية نفسيته وحقائق حياته من خلال التعبير.

ومرة اخرى: لا بد من التأكيد على اسبقية اللغة الفصحى بالذات. ولا اظن ان هذا بحاجة الى ايضاح. ومن شاء ان يجمع بين العامية والفصيحة فليفعل ذلك عند من لديهم النضج والمسؤولية ومعرفة اللغة ووظيفتها الاجتماعية والسيكولوجية. وعندها لن يكون خطر وانما يكون اثراء، وتلوين في التجربة مما يضفي حيوية وروعة.

(باقة الغربية)

على الشاشة الصغيرة



● الخميس - ١٩٩٠/٣/٢٩ ●

١٨.٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٨.٣٢ - البرنامج الفني «مجلة الفن»
١٩.٠٠ - البرنامج المحلي «لقاء»
١٩.٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
[illegible]

● الجمعة - ١٩٩٠/٣/٣٠ ●

١٦.٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٦.٣٢ - المسلسل الامريكي «دمى من ورق»
١٧.٢٠ - استعراض برامج الاسبوع
[illegible]

الاسترالي البوليسي «بلامي»
٠٠.٤٠ - برنامج رياضي

* * *

● السبت - ١٩٩٠/٣/٣١ ●

١٦.٠٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٦.٠٢ - البرنامج السياحي «اوروبا في أوجهها»، وحلقة اليوم عن فرنسا
١٦.٣٠ - الفيلم الفرنسي «قلعة في السويد»، بطولة جان كلود بريالي، [illegible]
[illegible]

الدكتور كاظم حبيب:

الاشتراكية والدمقراطية وجهان لعملة واحدة

■ الدكتور كاظم حبيب المتخصص في العلوم الاقتصادية واكب التغييرات المتواصلة في اوروبا الشرقية. ومن موقع الفكر العلمي والنقد الواضح كان له رأي واضح بما يجري في دول اوروبا الشرقية. وهذا ما سيلمسه القراء من خلال هذه المقابلة الطويلة والمتخصصة في شؤون الاقتصاد والاشتراكية والتي تغوص في اعماق ازمة دول اوروبا الشرقية.

سياسة الهروب الى الامام

■ «البيريسترويكا» او ما يسمى باعادة البناء بدأت بصياغة المهام المباشرة للتخلص من التشوهات التسلطية - البيروقراطية في عملية التنمية الاقتصادية - الاجتماعية داخل بلدان اوروبا الشرقية، وسعت الى بناء العلاقات الاشتراكية من منطلق جديد يقوم على اسس انسانية وديموقراطية باعتبارك اقتصاديا ومراقبا معايشا لهذه التجربة هل يمكن ان تعطينا فكرة عنها؟

■■ بصدد هذه الاجابة اود تأكيد حقيقة مهمة، وهي ان «البيريسترويكا» او عملية اعادة البناء الثورية في الاتحاد السوفييتي تعتبر بحق مؤصلة، معمقة، واساسية لثورة اكتوبر الاشتراكية، وعملية تصحيح وتجديد عميقة وشاملة للمسيرة الثورية التي تعثرت كثيرا وانحرفت عن خطها السليم، عن المضامين الانسانية والديموقراطية الاساسية التي وضعها ماركس وانغلز في القرن التاسع عشر واسهم لينين في اغنائها وتطويرها في الربع الاول من القرن العشرين.

وتشكل افكار وممارسات «البيريسترويكا» في الاتحاد السوفييتي جزءا عضويا من رؤية واقعية وموضوعية لعالمنا المعاصر، ومحاولة جادة للعودة الى المنهجية الماركسية والاصول النظرية وتطويرا مبدعا لها. اضافة الى انها عملية شاملة وعامة لسياسة واتجاهات التطور التاريخية في الاتحاد السوفييتي واوروبا الشرقية وسائر ارجاء العالم.

ومن هذا المنطلق تطلبت عملية التغيير الجديدة، كما يبدو لنا، فهما واسلوبا جديدين بعيدان ترتيب الامور وفق اسس جديدة. فهي بهذا المعنى عملية ثورية جذرية، وكأية عملية ثورية، فانها معقدة وصعبة وطويلة ومحفوفة بمخاطر جمة، وترتدي احيانا طابع التجريبية - احتمالات الخطأ والصواب - يتأثر نجاحها غير السهل في المحصلة النهائية بعوامل اقتصادية وغير اقتصادية، داخلية ودولية. ولكن هذه العملية اكيدة ونتائجها عظيمة على المدى البعيد، رغم ما يقترن بها اليوم وما يتسبب عنها من خسائر غير قليلة وفوضى او انفلات نسبي ملموس.

فالمركزية الشديدة والبيروقراطية الاستبدادية وغياب الديموقراطية والانحسار الحقيقي لدور الجماهير الشعبية الكادحة واهمال واقع التباين الكبير في مستويات تطور القوى المنتجة وعلاقات الانتاج في مناطق وجمهوريات الاتحاد السوفييتي المترامية الاطراف ومن ملموسيات البناء الاقتصادي - الاجتماعي والسياسي فيها، واهمال فهم دور وتأثير تخلف مستوى الوعي الفردي والاجتماعي على عملية التنمية، التجاوز على مصالح الطبقات والفئات الاجتماعية القائمة فعلا في المجتمع، هذه كلها، وغيرها، قد ميزت الاوضاع منذ نهاية العقد الثالث. وان تواصلها وتعقدها وتراكم مشكلاتها طيلة العقود المنصرمة لعب دورا حاسما في عجز الحزب والدولة عن تأمين التطور العقلاني والمعجل والمخطط لعملية التنمية الاقتصادية - الاجتماعية ولطاقات وقدرات المجتمع الحقيقية وعطل، الى ابعد الحدود، امكانية الاستخدام الاحسن لافضليات القوانين الاقتصادية الموضوعية لمرحلة ما بعد الرأسمالية، او مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية التي سميت بـ «مرحلة بناء الاشتراكية القائمة»، وقد انعكست عيوب النظام السياسي مباشرة على القاعدة الاقتصادية الجديدة وادت الى تخريبها بشكل تدريجي ومتواصل.

قوانين تنطلق من ارادات ورغبات قاصرة

ان التجاوز الحقيقي في الاتحاد السوفييتي كان قد وقع، وما يزال يحصل حتى الآن على الواقع الموضوعي، على فهم هذا الواقع وحيثياته في مجالات معينة وينعكس ذلك بالتالي على كيفية التعامل معه. وكان الهروب الى امام هو السمة المميزة لعملية البناء طيلة تلك السنين، ولسنا بصدد البحث في اسباب ذلك، واعني بالهروب الى امام صدور جملة من التشريعات والقوانين والاجراءات ذات المضمون الاشتراكي تنطلق من ارادات ورغبات قاصرة، مهما كانت طيبة، اصطدمت مباشرة وعلى مدى طويل بالواقع الموضوعي غير الاشتراكي، ونشأ عن ذلك صدام حقيقي في قلب المجتمع جرت تغطيته بشكل تعسفي فتراكمت نتائجه غير المرئية اولا لتتفجر لاحقا بعد ان تحولت الى شيء نوعي جديد ذي طبيعة حادة وجامحة، كما هو الحال في ميدان العلاقات القومية!

فالتاميمات الواسعة جدا في جميع قطاعات وفروع الاقتصاد الوطني واقامة اوسع المشاريع الاقتصادية الحكومية وقد اوحت بنشوء علاقات انتاجية اشتراكية، حيث جرى فيها بعد الاعلان عن انتصارها وعن الدخول في «مرحلة البناء الاشتراكي المتطور»، الا انها اصطدمت في الواقع بمستوى متخلف للقوى المنتجة وللبناء الفوقي، وللوعي الفردي والاجتماعي بشكل خاص. فلم تستطع اللحاق بالقاعدة الاقتصادية الجديدة مما ادى الى تشوه تدريجي للمضمون الثوري الصحيح الذي انطلقت منه عمليات التأميم واقامة المشاريع الاقتصادية الحكومية، واصبحت الدولة تهيمن على تلك القاعدة الاقتصادية الواسعة جدا وتخضعها لارادتها ومصالحها ورغباتها. واسهمت هذه الحالة بنشوء اغتراب متفاقم بين هذه الملكية والمنتجين الفعليين المالكين لها!

ونشأت عن هذا الاختلال او اقترنت به اختلالات اخرى تجلت في مختلف مجالات النشاط الاقتصادي والاجتماعي والسياسي وعلى النطاقين الداخلي والدولي.

وعجزت اساليب وادوات البناء الاشتراكي، التي استخدمت بشكل مشوه ايضا، عن تقديم ما في قدراتها الفعلية من افضليات على الرأسمالية، لتحقيق تسريع عملية التنمية. واقصد بذلك على سبيل المثال لا الحصر، التخطيط الاقتصادي، الذي اصطدم بواقع يرفض هذا النوع من التخطيط الاقتصادي - الاجتماعي الشامل الذي يتطلب استخدامه وجود مستوى متقدم للقوى المنتجة والبنية الفوقية.

لقد اهملت الدولة، ومن ورائها قيادة الحزب، بشكل مخل آليات السوق الداخلي والدولي، العلاقات السلعية - النقدية، في مجتمع يتسم بالانتاج السلعي. كما اهملت العناية بالروافع الاقتصادية، باعتبارها منظومة من العلاقات الديالكتيكية المتشابكة والمتفاعلة، واعني بذلك مقولات، او مكونات هذه المنظومة (الكلفة الفعلية، الاجر، الحوافز المادية، انتاجية العمل، القيمة، السعر، الربح والنوعية). ونجمت عن ذلك جملة من الظواهر السلبية الحادة المتفاقمة التي يعاني منها المجتمع السوفييتي حاليا.

بدء تدمير الآلية البيروقراطية الاستبدادية

ومن هنا، وكما نرى، فان صياغة المهمات المباشرة الجديدة، تستدعي وترتبط بفهم موضوعي للواقع القائم وتقدير سليم لطبيعة المرحلة التي يمر بها الاتحاد السوفييتي، مع الاخذ بالاعتبار التمايز القائم حاليا بين مستويات تطور القوى المنتجة وعلاقات الانتاج والوعي الاجتماعي في مختلف الجمهوريات.

ان الاشكالية الكبيرة التي يواجهها الاتحاد السوفييتي تتجلى في كون قيادة الحزب والدولة بدأت بتدمير آلية بيروقراطية واستبدادية متخلفة جدا، ولكنها لم تستطع حتى الآن اقامة الآلية الدمقراطية الحديثة. والآلية الجديدة ليست اقتصادية بحتة، بل هي اقتصادية - اجتماعية واجتماعية - سياسية في آن واحد. وعليها يتوقف مدى نجاح مجمل العملية الثورية الجارية في هذا البلد الصديق.

وتثير مثل هذه العملية المعقدة، وفي بلد شاسع كالاتحاد السوفييتي، العديد من الصراعات الطبقية والقومية والسياسية. وما الانفلات النسبي الراهن الذي نراه في مختلف مجالات الحياة سوى نتاج ورد فعل منطقي للواقع الاستبدادي والمركزي السابق وللتحجر الفكري الذي دام طويلا. وحسب قوانين الميكانيك ندرك تماما ان رد الفعل يساوي الفعل ولكن في الاتجاه المعاكس.

وحسب تقديري فان العملية التي يسعى الاتحاد السوفييتي الى السير فيها في المرحلة الراهنة تتلخص في الآتي:

١ - اعادة النظر في علاقات الملكية بهدف تصحيح الخلل الحاصل في هذا المجال اولا، وثانيا ازالة الاغتراب القائم بين المنتج الفعلي ووسائل انتاجه. ويتطلب هذا فسح المجال امام امكانية اقامة مشاريع اقتصادية انتاجية وخدمية للقطاعين الخاص والمختلط وتوسيعا منظما للقطاع التعاوني. كما يتطلب اعادة تنظيم وتحديث قطاع الدولة الاشتراكي.

ضرورة الاستخدام السريع لمنجزات الثورة العلمية

ب - اعادة النظر بأسس الادارة والتخطيط الاقتصاديين على اساس الربط الفعال بين المركزية والادارة الذاتية، والاخذ بالاساليب العلمية الحديثة وتأمين الدمقراطية في العلاقات داخل هذه المؤسسات وفي ما بينها.

وبصدد الاساليب العلمية لادارة المؤسسات تجدر الاشارة الى ان المؤسسات الاقتصادية في الدول الرأسمالية المتطورة قد حققت تقدما كبيرا ونجاحات يستوجب الاستفادة منها. ولم يكن عبثا ولا عفويا قول لينين منذ اكثر من سبعين عاما بان الامبريالية هي عشية الثورة الاشتراكية، والذي لم يكن يعني سوى الاشارة الصارمة الى ان بناء الاشتراكية يتطلب مستوى رفيعا في القوى المنتجة وفي البنية الفوقية بشكل خاص.

ومن هنا تاتي ضرورة الاستخدام السريع لمنجزات الثورة العلمية - التكنولوجية الحديثة في العملية الاقتصادية والاجتماعية بهدف تامين انتاجية عالية ونوعية جيدة وكفاءة اداء متقدمة وتقليص الجهد العضلي للانسان.

ج - الاخذ بمبدأ الحساب الاقتصادي والاهتمام بآليات السوق والروافع الاقتصادية والعناية المسؤولة بحاجات الانسان المادية والروحية المتغيرة والمتطورة باستمرار، فالقانون الاساسي للاشتراكية يتجلى في الاشباع المتزايد لهذه الحاجات المتنامية باستمرار.

د - الربط العضوي بين المهمات الآنية وذات المدى البعيد، اي الكف عن رمي اعباء الازدهار المستقبلي على جيل او جيلين دون الاخذ بالاعتبار حاجاتهم وطموحاتهم وتطلعاتهم الانسانية العادلة وقدراتهم النفسية والجسدية على تحمل تلك الاعباء.

هـ - ويتطلب الامر، قبل كل هذا وذاك، مواصلة تغيير وتحديث النظام السياسي ودمقرطته بشكل كامل. وتدخل ضمن هذه المسالة علاقة الحزب بالدولة والمجتمع، وبالمنظمات المهنية والجماهيرية، علاقة الدولة بالجماهير والمؤسسات المختلفة، التعددية السياسية والمهنية التي يرتضيها الشعب وتنسجم مع واقع البلاد وتقاليدها، دور الجماهير في حياة البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية، علاقة السلطات الثلاث بعضها ببعض، حرية الصحافة ودورها، حق الاضراب والتجمع والتظاهر والتعبير عن الرأي.

ان المشكلات المتغيرة حاليا، والتي يمكن ان تتفجر لاحقا، وبضمنها النزاعات القومية، تتعقد حقا ولا تسمح بتعجيل عملية التغيير الثوري وبالمستوى المطلوب وتعرض «البيريسترويكا» الى مخاطر جمة. وفي اجواء الهياج القومي والعاطفي يصعب التعامل مع المشكلات المتأججة بعقل بارد وقلب دافئ.

وبفترض، في مجرى عملية «البيريسترويكا» ان لاننسى حقيقة ان الدول الرأسمالية المتطورة، التي تتمنى الانهيار الكامل لنظم الاشتراكية القائمة، تسعى الى اقامة البيت الاوروبي على اساس رأسمالي فقط، مدعية انها تدعم عملية التغيير ومستهدفة من وراء ذلك اشياء اخرى. وهي تسعى اليوم وباقصى جهودها الى استثمار المصاعب الكبيرة الناشئة والى تقنين دعمها ومساعداتها الموعودة الى هذه البلدان، والى حجب منجزات العلم والتكنولوجيا عنها.

● ضرورات التغيير في الدول الاشتراكية ●

■ ان صياغة المهام المباشرة لبناء العلاقات الاشتراكية تعمقت بشكل متسارع خلال النصف الثاني من العام وبداية العام الحالي ١٩٩٠ وشملت البلدان الاشتراكية في اوروبا الشرقية كافة. وفي تسارعها مست بعض الاركان المبدئية والاساسية لحياة شعوب هذه البلدان، حتى بات البعض يشكك في جدوى الاشتراكية ومن خلال تواجدك في احد تلك البلدان هل يمكن اطلاعنا على حقيقة ما يجري؟

■■ من تابع تطور الاحداث في اوروبا الشرقية خلال السنوات الاربع المنصرمة لاحظ بوضوح تباينا في مواقف بلدان الاشتراكية القائمة ازاء عملية التغيير «البيريسترويكا» في الاتحاد السوفييتي. ففي الوقت الذي اعتبرها البعض عملية موضوعية وضرورية جدا للاتحاد السوفييتي ولغيره من بلدان اوروبا الشرقية، استنكرها البعض الاخر بصمت او بنشاط غير مكشوف، واعتبرها اخر بانها قد تكون جيدة للاتحاد السوفييتي ولكنها غير جيدة له. ومما له دلالة هنا ان كورت هاجر، عضو المكتب السياسي ومسؤول العمل الايديولوجي والثقافي في الحزب الاشتراكي الالماني الموحد سابقا، قد عبر عن مثل هذا الموقف، اذ قال: «عندما يغير جارك دهان بيته، فانت غير ملزم بتغيير دهان بيتك ايضا».

وقد كانت لهذه المواقف تأثيرات متباينة على عملية «البيريسترويكا» في الاتحاد السوفييتي وفي كل من هذه البلدان.

وحسب قناعتي فان الضرورة كانت وما تزال قائمة لاجراء مثل هذه التغييرات الثورية والتجديد الجذري في النظم السياسية وفي فهم ممارسة الاشتراكية في هذه البلدان، وبشكل خاص لمضمون الدمقراطية الاشتراكية. وان اي تأخير في ذلك يلحق افدح الاضرار بقضية الاشتراكية ذاتها في تلك البلدان وعلى النطاق العالمي.

فعوامل الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية قائمة ومتراكمة وتحتدم يوما بعد يوم. ومن شأن التخلف عن رؤية حقائق الامور والاستجابة لحاجات التغيير ان يؤدي الى فقدان السيطرة على اتجاهات التطور اللاحقة في هذه البلدان، وهذا لا يعني سوى التجاوز الفظ على التطلعات الدمقراطية لشعوب تلك البلدان وعلى ارادتها الحرة، وخير دليل على ذلك احداث رومانيا.

خطأ الايمانية المفرطة بالنظرية والجمود والتحجر

لقد وقعت جميع الاحزاب الشيوعية والعمالية الحاكمة في بلدان الاشتراكية القائمة بخطأين رئيسيين هما: الايمانية المفرطة بالنظرية والجمود والتحجر على ما انجز منها، رغم تناقض ذلك جوهريا مع منهج النظرية ذاته، من جهة، والايمانية الساذجة بما يتناقض مع النظرية والمنهج، بتجربة الاتحاد السوفييتي في بناء الاشتراكية واستنساخها دون الاخذ بالاعتبار الخصائص والمميزات القومية والوطنية والتقاليد والمستوى الحضاري ومستوى التطور في القوى المنتجة وعلاقات الانتاج والوعي.. الخ. وفي ضوء هذا كانت هذه التجارب الاستنساخية، وما تزال، تعاني من الآفات والاورام ذاتها التي ابتلت بها التجربة السوفييتية والحركة الشيوعية عموما واحزابها السياسية، وان تباينت في حدة وشمولية تلك المعاناة. ويبدو مفيدا الاشارة هنا ايضا الى ان عملية التغيير الثورية يجب ان تتجنب حقا عملية الاستنساخ مرة اخرى من الاتحاد السوفييتي وان تبتعد عن ارتكاب الخطأ القديم بصيغة جديدة.

(يتبع)

جديد على الشاشة الكبيرة



● غجر امير كوستوريكا ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «ماتلون»)

«اعترافات فاسق» و«زمن الغجر» من مهرجاني البندقية وكان الى تل ابيب

□ «علاقات خارجية» الذي حققته النجمة الاسطورة مارلين ديتريخ يعرض في البلاد بتأخير ٤٢ عاما! □ سيلفستر ستالوني شرطي امريكي! □

● يلتقي محبو السينما هذا الاسبوع مع طائفة اخرى من الافلام الجديدة، يتصدرها فيلمان على غاية من الاهمية هما «اعترافات فاسق» القادم الينا من بلاد اليونان والفيلم الامريكي المعتق «علاقات خارجية» الذي تضطلع ببطولته النجمة الاسطورة مارلين ديتريخ.

في الاسطر القادمة نقتضب موضوعات وبيانات ما نحن في صدده..

■□ «اعترافات فاسق»



● مارلين ديتريخ وجين ارثر في مشهد عاطفي من فيلم «علاقات خارجية» ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «شيبرا»)

● فيلم يوناني حديث الانتاج، يتناول قصة رجل اعمال ثري في العقد السادس من عمره، اخذت النساء كل وقته و.. عمره! إذ يلقى حتفه اثر سقوطه من على سطح دارته الفخمة، جراء استراقه النظر والتلصلص على مفاتن امرأة عارية تأخذ في الخلاء حماما شمسيا!

وحال موته، يُزرع قلبه في صدر صحفي خلوق عرف باستقامته واخلاصه المتناهي لزوجته الا انه وبعد نجاح العملية يخرج عن استقامته وتتردى اخلاقه من خلال لهاثه اللا ارادي خلف النساء!

الفيلم كان مثّل اليونان في مهرجان البندقية السينمائي الاخير، وهو يحمل توقيع المخرج جورج بانوسوبولس، اما عروضه فتحتضنها سينما «ليف» في تل ابيب وسينما «موريا» (حيفا).

■□ «زمن الغجر»

● فيلم يوغوسلافي متفرد ممهور بتوقيع المخرج الفذ امير كوستوريكا الذي حاز عنه جائزة افضل اخراج في مهرجان كان السينمائي الاخير.

موضوع الفيلم كما يدل عنوانه هو الغجر، وهم هنا بشر هامشيون او لنقل مهمشون، يسلط كوستوركيا اضواء كاشفة على معاناتهم العرقية، مراوحا في تحقيقه بين التقريرية والواقعية، وذلك من خلال قصة شاب غجري يتعذر زواجه من فتاة احلامه لكونه غجريا، فيهاجر الى ايطاليا كسير الفؤاد، ومع عودته الى يوغوسلافيا، بعد حين، يجد أن حبيبته انجبت طفلا منه! ترى كيف سيواجه الموقف!؟

تحتضن عروض الفيلم سينما «مكسيم» في تل ابيب.

■□ «تانغو وكاش»

● فيلم امريكي يتقاسم بطولته «فتوة الفتوات» سيلفستر ستالوني ومنافسه كورت راسيل اللذان عقد الفيلم على اسميهما في القصة، تانغو وكاش.

وهما هنا يشكلان ثنائيا في البوليس الامريكي، يتوليان مهمة غاية في التكرار، طالما اجترتها السينما الامريكية، توامها.. قطع دابر الاجرام واعادة النظام الى نصابه! ترى هل ينجحان؟! مسألة لا تحتاج لسؤال!!

الفيلم يعرض دفعة واحدة في (١٧) دار عرض محلية، هي «استر» (تل ابيب)، «بنير» (حيفا)، «امبرياه» (القدس)، «اوازيس» (رمات غان)، «راف حين» (نتانيا)، «راف حين» (ريشون لتسيون)، «هيخال هتربوت» (رعنانا)، «راف نيغف» (بئر السبع)، «مغدال» (حولون)، «حين» (كفار سابا)، «تفئيرت» (هرتسليا)، «اورون» (عراد)، «حين» (رحوبوت)، «ايلات» (ايلات)، «استر» (اشكلون)، «اشدود» (اشدود) و«هود» (نهاريا).

■□ «علاقات خارجية»

● فيلم امريكي معتق يعود انتاجه الى العام ١٩٤٨، ولم يسبق ان عرض في البلاد رغم قدمه!

تتموضع احداثيات القصة في برلين، حيث صور هناك العام ١٩٤٧، بعد تحريرها من نير الطغمة النازية، اذ تصلها لجنة تحقيق امريكية موفدة من قبل الكونغرس لتقصي الحقائق حول التسيب الاخلاقي الذي يرتع فيه الجنود الامريكان بصحبة الغانيات الالمانيات وفي مختلف الكباريهات.

الفيلم يحمل توقيع المخرج المبدع بيلي ويلدر، ويتقاسم بطولته جين ارثر، مارلين ديتريخ وجون لاند. وهو يعرض بشكل مرحلي في سينما «ديزنغوف» على ان ينتقل قريبا الى «عاتسمون» (حيفا) و«تيارون» (القدس).

■□ «اليس في بلاد العجائب»

● فيلم رسوم متحركة واصل من شركة افلام الكرتون الامريكية «والت ديزني»، الرائدة في هذا المضمار. وهو يعاود صياغة قصة الاطفال المعروفة «اليس في بلاد العجائب» التي وضعها العام ١٨٦٦ الكاتب تشارلز دودجسون صاحب الاسم المستعار الاكثر شهرة لويس كارول.

يحمل الفيلم توقيع ثلاثة مخرجين، هم كليد جيرونيمي، ويلفريد جاكسون وهاملتون لاسك.. اما الرسوم المتحركة فاسهم في اخراجها عشرة سينمائيين (!!) لما ينطوي عليه الأمر من جهود تقنية جبارة.

وما يستحق ذكره ان شركة التوزيع السينمائي المحلية «غلعاد»، مسوقة الفيلم في البلاد، قامت بدبلجة القصة على شكل اضحت فيه شخوص الفيلم ناطقة بالعبرية، وذلك حرصا منها على تسهيل الفرجة عند الاطفال اليهود (ماذا مع الاطفال العرب!!!)، فأليس هي اوديت بارون، والارنب الابيض دون رابزر، والقط البسام شلومو فيشينسكي، وملكة القلوب راحيل اتاس، وفرس النهر داني ليطاني، والنجار غيورا كيلت، وهكذا دواليك..



● لقطة من فيلم الرسوم المتحركة «اليس في بلاد العجائب» ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «غلعاد»)

الفيلم يعرض في سينما «راف حين» (تل ابيب).

■□ «الكل يكسب»

● فيلم غموض امريكي اعد له السيناريو الكاتب المعروف ارثر ميلر، صاحب المسرحية الشهيرة «كلهم ابنائي»، ويحمل توقيع المخرج كارل رايزر الذي سبق ان حقق الفيلم المشهور «عشيقة الملازم الفرنسي».

يتقاسم بطولة «الكل يكسب» نيك نولتا ودبفرا فينغر، حيث يعمل الأول محققا خاصا تستعين الثانية بخدماته ليساعدها في تبرئة احد معارفها القابع في السجن بتهمة ارتكاب جريمة قتل هو منها براء على حد زعمها.. بيد ان الاحداث تكشف في سياقها عن مفاجآت غاية في الاثارة، وعلى جانب كبير من الغموض!

الفيلم قصرت مشاهدته على البالغين فقط (من سن ١٦ فما فوق) وهو يعرض في سينما «السينماء» (تل ابيب).

(احمد حسيان)

■ تعزية ■

الى اهباب ناصر بوفاة الوالد «عبد اللطيف ناصر» راجين لك ولعائلتك الصبر والسلوان.

محمود جميل ابو زينة
بودابست - المجر

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجليل المركزي - عكا

نعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي - عكا، قدم طلب للحصول على تسهيل في البناء في ملف رقم ١٠ - ١٢٩٩/٨٨ بواسطة السيد قاسم عبد محمد حجيرات من بير المكسور بلوك ١٠٥٠٢ قسيمة ١٥٥.

ماهية التسهيل: انسحاب شرقا الى الزاوية الشمالية ٢،٨م بدل ٣م كما هو مطلوب ومن الجهة الجنوبية غربية ٢،٨م بدل ٣م كما هو مطلوب.

كل معني يكنه ان يقدم اعتراضا خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان لمكاتب اللجنة المحلية على العنوان الاسواق - السوق البلدي - عكا مقابل الاطفائية.

موشيه سيلع
رئيس اللجنة

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من لجنة امناء الوقف الاسلامي في عكا تشعر بوفاة المرحوم محمود قاسم حجوج بأجله الموعود بتاريخ ١٩٩٠/١/١٧ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته نجاة ابراهيم نايف حجوج وبأولاده منها وهم: انوار وقاسم وحسام ولا وارث للمرحوم سوى من ذكر.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر. محكمة عكا الشرعية

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس طمرة المحلي تشعر بوفاة المرحوم عبد علي سليمان ادريس بأجله الموعود بتاريخ ١٩٨٥/١٢/٢٢ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته فاطمة قاسم ادريس وبأولاده منها وهم: احمد ومحمد ولطيفة وآمنة وبأبنه خالد المتوفي حال حياته وانحصار ارثه الشرعي والانتقالي بزوجته منيرة سعيد ادريس وبولديه منها وهما وحيد وعائشة لا غير، ولا وارث للمرحومين سواهم.

لعل المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا خلال (١٥) يوما من تاريخ النشر.
المحكمة الشرعية - عكا

النائبان محاميد وفارس يزوران معتقل المسكوبية في القدس

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قام النائبان هاشم محاميد (الجبهة) وحسين فارس (مبام)، امس الاربعاء، بزيارة الى مركز الشرطة في القدس (المسكوبية) واجتمعا مع اهالي المعتقلين هناك.

واستمع النائبان محاميد وفارس الى تفاصيل حول الوضع في المعتقل وخاصة وانه تبين ان بعض الاهالي ينتظرون منذ ساعات الصباح وهم صياما، جاؤوا من جميع انحاء فلسطين المحتلة لزيارة ابنائهم.

وتحدث النائبان محاميد وفارس مع الضابط المناوب في المعتقل، وطالباه بتمكين الاهالي من الدخول الى ابنائهم خصوصا وان بعضهم لم يدر فيما اذا كان ابناؤهم في هذا المعتقل بالذات. وامتنع الضابط المناوب عن التأكيد بوجود المعتقلين او عدم وجودهم معللا ذلك بأنه يجب تلقي الاوامر بهذا الخصوص من وزارة الشرطة!!

وعلم من النائبين ان مكان وقوف الاهالي لزيارة ابنائهم محاذ لموقف السيارات التي اصيبت باضرار عند دخولها المناطق المحتلة، مما يعرض حياتهم (الاهالي) الى الخطر بحيث يخرج اصحاب السيارات منها ويقومون بالتهديد بالاعتداء عليهم. وطالب النائبان الشرطة بتغيير مكان وقوف السيارات او على الاقل تغيير مكان وقوف الاهالي منعا للتهديدات والاعتداءات التي يتعرضون لها.

الغموض يكتنف اسباب مهاجمة ملثمين منزلا في نور شمس وقتل صاحبه

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا يزال الغموض يكتنف اسباب قيام ملثمين الليلة قبل الماضية بمهاجمة منزل مدير مخيم نور شمس/طولكرم، ياسر سعيد قزموز (٣٢ عاما) وقتله واصابة ستة من افراد عائلته واقاربه بجروح مختلفة، ثلاثة منهم في حالة خطيرة (والده ـ ٧٠ عاما واثنين من اشقائه ٤٨ و ٢٦ عاما).

وكان القتيل يعمل في وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) ويشغل منصب مدير مكتبها في المخيم.

هذا وفرضت قوات الجيش نظام حظر التجول على المخيم الذي يقدر عدد سكانه بنحو خمسة الاف نسمة.

عمليات مداهمات وتنكيل في الدهيشة وبيت فوريك

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوات الاحتلال، امس الاول، بيت الدكتور محمد عودة في مخيم الدهيشة (بيت لحم) ثلاث مرات على التوالي وقاموا بتفتيش البيت تفتيشا دقيقا وعبثوا بمحتوياته وارغموا اخته (انتصار) وهي حامل (٩) شهور على حمل الاثاث الثقيل وبشكل متعمد لنقله من مكان لآخر.

وصادروا كتبا متنوعة ونشرات لمؤسسة «الحق» وعدة اعداد من صحيفة «الاتحاد» تعود لشقيقته العاملة في المؤسسة.

ويذكر ان مخيم الدهيشة شهد في الايام الاخيرة عمليات قمع ضد المواطنين.

ومن جهة اخرى استولى الجنود يوم امس الاول (٩٠/٣/٢٧) على عيادة اسنان تطوعية في قرية بيت فوريك (نابلس).

وذكر أحد العاملين هناك ان الجنود اقتحموا العيادة واتلفوا محتوياتها (موتور الكهرباء، ماكنة الاسنان) واخذوا سرير المرضى ووضعوه على السطح.

رفض استئنافات على اعتقالات ادارية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ثبتت لجنة الاستئناف العسكرية في معتقل «انصار ـ ٣» في النقب قبل يومين الاعتقال الاداري للشاب كريم الياس الاطرش لمدة اربعة شهور، والياس عطا الله جرايسي لمدة ثلاثة شهور وهما من مدينة بيت ساحور. كما قررت رفض الاستئنافات المقدمة من كل من: عبد الله محمود توادرة وفهمي صالح قوار من بيت لحم، وسليمان المدني وربحي ابو سعيفان وسمير حسن من مخيم قلنديا (رام الله).

السجن الفعلي (٢١) عاما على شاب قدسي بتهم «أمنية»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت محكمة اللد العسكرية يوم امس الاول حكما بالسجن الفعلي لمدة (٢١) عاما ضد الشاب نمر شعبان الصفدي (٢٢ عاما) من سكان حي الطور في القدس المحتلة بعد ان نسبت له عدة تهم «امنية» بينها الانتماء للجبهة الشعبية وترؤس خلية تابعة لها.

غرامات مالية باهظة على الاهالي بحجة رشق الاولاد الحجارة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فرضت سلطات الاحتلال على اولياء امور عدد من الفتية في قطاع غزة غرامات مالية بمقدار الف شيكل واحتجزت بطاقات هوياتهم وذلك بعد اتهام الفتية برشق الجنود بالحجارة.

وهؤلاء الفتية هم معتصم الشقرة (١٥ عاما) وزياد القريناوي (١٥ عاما) وهما من مخيم البريج وجمال ترهة (١٥ عاما) من مخيم دير البلح ورامي ابو زينة ومحمد القصاص ويوسف سعيفان وعمر كل واحد منهم (١٤ عاما) وهم من مخيم النصيرات.

النتائج الرسمية للانتخابات في هنغاريا

● بودابست ـ عن «و.ص.ف» ـ اعلنت الهيئة الانتخابية الوطنية الليلة قبل الماضية بعد انتهاء عمليات فرز الاصوات في المجر ان «المنتدى الدمقراطي» المجري حصل على اكبر عدد من الاصوات في الدورة الاولى للانتخابات العامة التي جرت، يوم الاحد الماضي.

وحصل «المنتدى الدمقراطي» على نسبة (٢٤،٧٪) من الاصوات متقدما بذلك على «التحالف الدمقراطي الحر» الذي حصل على (٢١،٣٪) من الاصوات.

ويشار الى ان هذه الدورة جرت على اساس النظام النسبي لاختيار (١٥٢) نائبا من اصل عدد نواب البرلمان المقبل الذي يضم (٣٨٦) مقعدا.

اما حزب صغار الملاكين المستقلين المحافظ فقد حصل على (١١،٧٪) من الاصوات وجاء بعده الحزب الاشتراكي المجري (الحاكم) الذي حصل على نسبة (١٠،٨٪).

وحصل «اتحاد الشبان الدمقراطيين» على (٨،٩٪) من الاصوات وجاء بعده الحزب «المسيحي الدمقراطي الشعبي» الذي حصل على (٦،٤٪).

وحصل الحزب «الاشتراكي العمالي» على (٣،٦٨) من الاصوات.

في الجلسة الاولى لمجلس الرئاسة في الاتحاد السوفييتي:

غورباتشوف: توصلنا الى ضرورة جعل عمليات اعادة البناء اكثر جذرية وادخال تعديلات جدية على السياسة

● بحث طارىء قريب حول المشاكل في القفقاس وجمهوريات البلطيق ● مظاهرة ضد انفصال ليتوانيا ● السويد تشيد بالاجراءات السوفييتية المتعلقة بالمشكلة في ليتوانيا ●

● موسكو ـ «تاس» ـ «ان الجلسة الاولى لمجلس الرئاسة هي رمز لنظام الدولة الجديد ولمرحلة جديدة من تطور تحولات عملية اعادة البناء ومن الاصلاح السياسي. ويمكن القول انها، ايضا، مرحلة جديدة من تاريخ البلاد». هذا ما جاء في كلمة الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس الاول الثلاثاء، لدى انعقاد اول جلسة لمجلس الرئاسة للاتحاد السوفييتي في قصر الكرملين في موسكو.

واشار غورباتشوف الى «ان تحليل الاعمال التي نفذت في الفترة الاخيرة قد اوصل الى الاستنتاج حول ضرورة جعل عمليات اعادة البناء عمليات اكثر جذرية وحول ضرورة ادخال تعديلات جدية على السياسة واساليب ومعدلات التحولات». واضاف «يجب البحث عن حل لكل القضايا وعن اجابات عن كل الاسئلة الجديدة قدما الى الامام. ويلاحظ ان الحركة يجب ان تجري الآن بمزيد من الحزم».

وقال الرئيس السوفييتي «اذا كنا نريد تسريع التقدم الاجتماعي في البلاد، ونحن نريده، فان الطريق اليه هو طريق وحيد يتلخص في بذل كل ما يجب بذله لتشجيع الابداع والمبادرة ومسؤولية الفرد وحق الفرد والمجتمع والازالة السليمة لكل ما يعيق تنفيذ هذه المهام مع الحرص البالغ على قاعدة الاستقرار الاجتماعي والثقافي التي اقيمت من قبل».

تابع غورباتشوف «ان اعادتنا للبناء هي ثورة ولكنها ثورة من نوع خاص. انها اول ثورة اجتماعية حقيقية واسعة في التاريخ تتسم بطابع سلمي».

وذكر الزعيم السوفييتي «ان من بين المهام الاولية كلا من النظر الشامل في حالة اقتصاد البلاد ووضع الاجراءات المحددة لجعل الاصلاح الاقتصادي جذريا». واضاف «ان التوتر الاجتماعي، ولدرجة كبيرة التوتر القومي ناجم من عدم حل القضايا الاقتصادية لا غير».

وقال رئيس الدولة السوفييتية «ان هناك ضرورة للاجراءات التي تسمح بتذليل المصاعب المؤقتة بتشغيل اقتصادنا بكامل طاقاته، ان هناك حاجة الى مواقف جديدة والى خطوات حازمة في التحولات الاقتصادية ومنها، وقبل كل شيء، الانتقال تحت الرقابة الى علاقات السوق» واضاف «ان ملكية الدولة ستظل سائدة، ولكن يجب ان تتجسد فيها اشكال متعددة للممارسة الاقتصادية».

واكد غورباتشوف «ان الاقتصاد هو مهمتنا العملية الاولى ولكنه بدون اجراء الاصلاح السياسي لا يمكن ان نأمل في النجاح في التحولات الاقتصادية. كما انه من الصعب ان نراهن على النجاح في المجال السياسي بدون اصلاح اقتصادي».

وفي معرض الحديث حول الشؤون الدولية اشار غورباتشوف الى انه «توجد، هنا، سياسة واضحة قائمة على مبادىء التفكير الجديد التي صادقت عليها البلاد والتي لقيت ردودا ايجابية من مختلف دول العالم. ولكن من الخطأ الاعتقاد بأن الامر قد انتهى عند هذا الحد. وان الحركة ستستمر من تلقاء ذاتها. الآن حين اكتسبت التغييرات ديناميكية جديدة وابعادا اخرى يظهر العديد من القضايا الجديدة. وهذا يتعلق بمسائل نزع السلاح والعملية الاوروبية واعمالنا باتجاه آسيا والمحيط الهادىء وغير ذلك من الاتجاهات».

واستطرد غورباتشوف «ويجب اعادة النظر في المسائل الخاصة بتعاوننا مع بلدان اوروبا الشرقية. وتظهر مهام جديدة تماما في مجال العلاقات الاقتصادية الخارجية».

واكد غورباتشوف «ضرورة زيادة الفعالية لنشاط القيادة العليا وليس لهذا النشاط وحده فحسب، بل وكذلك لكل نظام سلطة الدولة والادارة».

واعلن غورباتشوف «ان مجلس الاتحاد الذي يضم مسؤولي الجمهوريات السوفييتية الـ ١٥ بالاضافة الى رئيس الاتحاد السوفييتي سيجتمع، لاول مرة، خلال الاسبوع الجاري من اجل بحث الاوضاع في ليتوانيا». وقال «ان العمليات التي نواجهها في القفقاس وفي جمهوريات البلطيق وخصوصا في ليتوانيا وفي مناطق اخرى تتطلب بحثا طارئا وتسوية للمسائل الملائمة». واضاف «من اجل ذلك انوي خلال هذا الاسبوع عقد اجتماع لمجلس الاتحاد».

من جهة اخرى تظاهر الآلاف من مواطني ليتوانيا المعارضين لاستقلال ليتوانيا بعد ظهر امس الاول في فيلنيوس قريبا جدا من مقر البرلمان.

واستمرت التظاهرة اكثر من ساعة ورفعت خلالها لافتات كتب عليها «لا للفرض. نعم للدمقراطية والغلاسنوست» و «حرية الرأي والصحافة والتظاهر» و«نطالب بأدارة رئاسية».

واحتج معظم الخطباء على اعلان برلمان ليتوانيا استقلال الجمهورية في الحادي عشر من الشهر الجاري. ووصف شقيد قرارات البرلمان «غير شرعية» ودعا الى تنظيم استفتاء حول الاستقلال.

واشادت الحكومة السويدية، امس الاول، بالاجراءات السوفييتية في جمهورية ليتوانيا السوفييتية. ووصفتها بانها تتسم بالمسؤولية. وقال وزير الخارجية، ستين اندرسون، «انه بموجب اتفاقات هلسنكي العام ١٩٧٥ الخاصة بالتعاون والامن الاوروبي فان تغييرات الحدود يتعين التفاوض عليها بين الدول المعنية».

تحول في مساعي

● تتمة من صفحة ١ ●

القادمة. وبعد هذا الرفض اعلن الليبراليون رسميا، عن استعدادهم للتفاوض مع حزب «العمل» وفحص امكانية الانضمام الى حكومة برئاسة بيرس، وذلك في اعقاب الاجتماع القصير الذي عقدوه لبحث نتائج اجتماع شمير ـ موداعي.

وقرر الطاقم المفاوض لحزب «العمل» في اجتماعه امس، الاستجابة الى مبادرة «الليبراليين» الخمسة وعليه تم الاجتماع بين بيرس وموداعي. واعلن النائب يتسحاق رابين ان حزبه سيرفض طلب ارجاء الرد على مقترحات بيكر الى ستة شهور اذا ما طلبت ذلك «جماعة موداعي» في المفاوضات. واضاف «بسبب هذا الموضوع سقطت الحكومة. ولذلك سنرفض اي طلب من هذا النوع». ويأتي تصريح رابين هذا في اعقاب الحديث عن امكانية طرح مثل هذا الشرط من قبل «الليبراليين» في مفاوضاتهم مع حزب «العمل».

وشكك الوزير موشيه كتساب في تعقيبه على هذا الامر، امس، بامكانية نجاح مثل هذه المفاوضات. وذكر بان سقوط الحكومة في الكنيست كان بسبب الرد على المقترحات الامريكية. واشار كتساب الى ان الوزير موداعي كان من اشد معارضي هذه الاقتراحات «وحتى طالب بوقف المسيرة السياسية».

وقال الوزير كتساب ان كتلا برلمانية تصنف الآن من مؤيدي المعراخ تتوجه الينا لاجراء التفاوض معها. واضاف ان «كتلتين على الاقل توجهتا الينا بهذا الخصوص»!.

وكان وزراء الليكود عقدوا امس، اجتماعا لهم استمعوا خلاله الى تقرير من رئيس الحزب، يتسحاق شمير، حول الاتصالات مع الكتل البرلمانية المختلفة وامكانية الليكود بتشكيل الحكومة الجديدة. واعرب شمير عن «ثقته» بانه سينجح في تشكيل الحكومة. بينما اعلن الوزير موداعي، الذي شارك في الاجتماع، انه لن يكون هناك اي مجال للتهرب من الانتخابات البرلمانية الجديدة!.

□ المعراخ يدفع... □

وافادت مصادر مطلعة ان مسؤولين في حزب «العمل» عرضوا على «الليبراليين» الخمسة ثلاث حقائب وزارية ومنصب نائب وزير. فقد اعلن المعراخ استعداده لمنح موداعي حقيبة المالية وابراهام شرير حقيبة السياحة وبيسح غروبر حقيبة الزراعة. اما بنحاس غولدشتاين فقد عرض عليه منصب نائب وزير... وبهذا يبقى العضو الخامس، بوسى غولدبرغ، بدون اية حقيبة وزارية او منصب حكومي مسؤول.

«المقاومة الوطنية اللبنانية» تعلن

● تتمة من صفحة ١ ●

واشار البيان الى «ان مجموعة الشهيدة لولا الياس عبود قامت بتنفيذ العملية».

وكان روبنسون دخل الاراضي اللبنانية مع اول اجتياح اسرائيلي للاراضي اللبنانية العام ١٩٧٢. وحاول اقامة مشاريع اعلامية من تلفزيون واذاعة لينقل نشاطه، مؤخرا، الى مجالات اخرى في منطقة راشيا الفخار حيث اقدم على اقتطاع ارض لبنانية كمقدمة لاقامة مستوطنة اسرائيلية.

وكان روبنسون يدير اذاعة دمرتها المقاومة الوطنية اللبنانية في وقت سابق. وعمل، ايضا، في «تلفزيون الشرق الاوسط» وهو احد المساهمين في انشائه ثم انتقل الى مرجعيون العام ١٩٨٣ للعمل تحت شعار «رعاية الاطفال المعاقين». وفي العام ١٩٨٧ اقام في مبنى مدرسة راشيا الفخار. وحاول بدعم من قوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات العميلة في مطلع العام الجاري اقتطاع غابات الصنوبر بين قرى راشيا الفخار والهبارية.

الا انه بعد رفض الاهالي ومقاومتهم لهذا المخطط شرع روبنسون في تسييج محيط المدرسة.

وكان اهالي راشيا الفخار قد اصدروا بيانا امس الاول هددوا فيه باللجوء الى جميع الوسائل والاساليب للحفاظ على ارضهم وحقوقهم في مواجهة مخطط روبنسون الاستيطاني.

وكان راديو «صوت اسرائيل» واذاعة الميليشيات العميلة، امس، قد اكدوا مقتل روبنسون وان عملية «مطاردة» واسعة النطاق تجري بهدف القاء القبض على رجال المقاومة الوطنية اللبنانية الذين نفذوا العملية.

وابلغت قيادة قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان، امس، السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، بتفاصيل الحادث. كما ابلغت السفارة الامريكية في تل ابيب بهذه العملية.

وعلى صعيد آخر شن رجال المقاومة الوطنية، الليلة قبل الماضية، هجوما على موقع للميليشيات العميلة في شويا. واشتبكوا مع عناصر الموقع لمدة نصف ساعة بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية.

وقامت الميليشيات العميلة، على الفور، بمساندة قوات الاحتلال الاسرائيلي بتمشيط المنطقة بالرشاشات الثقيلة والمدفعية.

من جهة اخرى ذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس، ان قذائف كاتيوشا اطلقت صباح امس باتجاه القطاع الاوسط في المنطقة «الامنية»، واضاف ان هذه القذائف لم تتسبب بوقوع اية اضرار.

وقصفت مدفعية قوات الاحتلال مواقع المقاومة اللبنانية شمالي المنطقة «الامنية». فيما حلق الطيران الحربي الاسرائيلي فوق مناطق شرقي صيدا ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين المحاذية للمدينة. وجوبهت هذه الطائرات بنيران المضادات الارضية.

مع الاحداث

تصاعد العنصرية في فرنسا

■O■ ازدادت في السنة الاخيرة، بشكل ملحوظ جدا، الدعاية العنصرية والاعمال العنصرية في فرنسا.



● روكار ●

وتقول وكالات الانباء ان الدعاية العنصرية تتضمن تشهيرا على اساس عرقي وقومي وديني ضد العرب (من شمال افريقيا، بالاساس) وكذلك ضد اليهود. كما ازدادت الاهانات والتحرشات بالمواطنين العرب من اصل شمال افريقيا في اماكن العمل وفي الاماكن العامة اعتمادا على لون جلدهم وسحنتهم العربية.

كذلك ازدادت التهديدات المباشرة وبالتلفون وبواسطة رسائل بريدية بالقتل، على اساس قومي. ويستفاد من بحث تم اعداده بطلب من مكتب رئيس الحكومة، ميشال روكار ان ٥٣ حادث عنف تم في العام الماضي على خلفية عنصرية قتل خلالها شخص وجرح ثلاثون. اما في عام ١٩٨٨ فقد جرح ٦٤ شخصا على خلفية عرقية وقومية ودينية.

واشار الاستطلاع الى ان هناك رأيا عاما معاديا «للاجانب». فقد اعلن ٧٠٪ ممن شملهم الاستطلاع بان «تصرف اناس معينين من الاقليات يبرر رد فعل عنصريا ضدهم».

ويقوم اليمين القومي المتطرف برئاسة لوبان بالتحريض العنصري مطالبا بطرد كل المواطنين من اصل شمال افريقيا. كما يقوم بتحريض لاسامي مكشوف ضد اليهود ايضا.

ومع ان في البلاد قانونا رسميا مناهضا للعنصرية من ١٩٧٢ الا ان تنفيذ القانون ضعيف، مما يثير انتقادا شديدا للحكومة من اليسار والقوى الدمقراطية المناهضة للعنصرية، ولذلك يسعى رئيس الحكومة روكار الان الى اعادة فحص القانون لجعله فعالا اكثر وحازما اكثر لمقاومة التسيب العنصري الفاشي لليمين. وقد قال روكار، بحق، ان آفة العنصرية ـ الفاشية ليست تهديدا جسديا لاكثر من مليوني انسان من اصل شمال افريقي ويهود بل ان هذه الافة تهدد بتقويض النظام الدمقراطي وتصفية القيم الانسانية.

من الواضح لنا ان ازمة الرأسمالية ـ بما فيها البطالة الواسعة ـ تولد لدى اليمين اتجاها عنصريا فاشيا لاستغلال الازمة للتحريض القومي ضد الاجانب. ولكن من ناحية ثانية هناك اهمية سياسية وقانونية وعملية لادانة الحكومة لظاهرة العنصرية. ومؤخرا تزيد حكومة فرنسا من لهجة الادانة والرفض للعنصرية.

وكما يلاحظ القراء فان الاوساط الحاكمة والاعلامية في اسرائيل تتكلم كثيرا حول اخطار اللاسامية في فرنسا.

والسؤال هو: متى يقرر حكام اسرائيل ايضا اتخاذ خطوات قانونية وفعلية ضد الاوساط العنصرية والفاشية والترانسفيرية هنا، في اسرائيل، اسوة بفرنسا؟.

«استعدادات» الاحتلال تصل اوجها لمواجهة

● تتمة من صفحة ١ ●

وتميز نهار امس باستمرار حملات الاعتقال والاستدعاء لمقار الحكام العسكريين او «الادارة المدنية» الاحتلالية والتي طالت مئات الشبان وبخاصة اولئك الذين تم تسليمهم بطاقات هوية خضراء اللون (وهم ممن سبق ان اعتقلوا). ويشير مراسلنا الى انه تم استدعاء نحو (١٦٠) مواطنا من مخيم الدهيشة وحده لمراجعة «الادارة المدنية» في منطقة بيت لحم اليوم (الخميس) وكلهم يحملون بطاقات هوية خضراء.

ورغم ان العطلة القسرية التي فرضت على طلبة الضفة تبدأ من اليوم (الخميس) فقد اغلقت عشرات المدارس، فعليا، منذ امس وامس الاول بمحاصرتها واستفزاز طلبتها ثم طردهم منها. وقد حصل مثل هذا في القدس ومخيم شعفاط وفي جنين ونابلس وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور والخليل وبعض قراها.

ولاحظ مراسلنا انه في الوقت الذي استخدمت فيه قوات الجيش قنابل الغاز المسيل للدموع والعيارات المعدنية اضافة الى الاعتداء بالضرب على الاهالي فقد استخدمت هذه القوات في قطاع غزة الرصاص الحي اضافة الى الوسائل سابقة الذكر مما ادى الى ايقاع اصابات بين الاهالي، بما في ذلك صغار السن.

ولاحظ ايضا ان مظاهر رشق قوات الاحتلال ومستوطنيه استمرت في انحاء مختلفة في القدس فيما تم «قلب» سيارة اسرائيلية بالقرب من نادي «الموظفين» في المدينة. وتعرضت عدة وسائط نقل تقل جنودا ومستوطنين للرشق بالحجارة في مواقع اخرى في الضفة والقطاع. واصيبت احدى المجندات في جنين بعد رشق سيارة باص صغيرة تقلها كما جرت مصادمات لعدة ساعات بعد ظهر امس في قرية كفر مالك/رام الله التي اصيب فيها جنديان بجراح بعد رشق شاحنة تقلهما قبل يومين حسب مصادر من القرية.

من جهة ثانية، وبعد صدامات جرت في مدينة جنين في اعقاب قمع مسيرة طلابية كانت متجهة الى مقبرة الشهداء، اعتدى الجنود على الاهالي والمارة واجبروا التجار على اغلاق متاجرهم في حوالي الساعة العاشرة ولم يتورعوا عن اقتحام مستوصف الامل الطبي والاعتداء على المراجعين من المرضى ومرافقيهم. وعرفنا من بين هؤلاء المواطن تيسير وزوجته من المدينة. وجرت مصادمات بين طلبة قرية سيلة الظهر وجنود الاحتلال.

وكما سبقت الاشارة فقد استخدم جنود الاحتلال الرصاص الحي اضافة الى وسائل القمع الاخرى لاخماد مظاهر الاحتجاج في قطاع غزة والتي امتدت من جباليا ـ البلد الى المخيم ثم الى مخيم الشاطىء. ويفيد مراسلنا ان هذه المظاهر ابتدأت في ساعات بعد الظهر وامتد معظمها حتى قبيل ساعة الافطار.

وكان من بين ضحايا جباليا البلد اربعة مواطنين اصيبوا بالرصاص في اطرافهم ومنهم الطفلة امل دردونة (١١ عاما) واحد اقربائها كامل (١٦ عاما) وبشير ريحان (١٧ عاما) وندى القنوع (٣٥ عاما).

اما في مخيم جباليا فقد اصيب محمد احمد ابو جليلة (٢٠ عاما) بثلاث رصاصات في صدره وذراعه لكن حالته وصفت بانها متوسطة كما اصيب محمد ابو جلال (١٩ عاما ـ رصاصة في الظهر) وجمال حسن المدهون (٣٣ عاما ـ رصاصة في القدم) واقتلع عيار ناري العين اليمنى للشاب جلال ابو ناجي (٢٠ عاما) فيما اصيب الشاب احمد الميناوي (٢٢ عاما) برصاصة في قدمه وهما من مخيم الشاطىء.

● الخليل ●

ووقعت اشتباكات ظهر امس في مدينة الخليل وتركزت في شارع الشهيد احمد سلطان والشهيد كايد صلاح تواجد الجنود على اثرها بشكل مكثف، واوقفوا المارة ودققوا بهوياتهم.

وقام موظفو الضريبة يرافقهم جنود الاحتلال بمداهمة منطقة الشيخ علي بكسا في المدينة ومطالبة المحلات التجارية هناك بدفع ضرائب باهظة.

وجرت مواجهات متفرقة مساء يوم الثلاثاء في انحاء مختلفة من المدينة هاجم الشبان خلالها السيارات العسكرية وسيارات المستوطنين بالحجارة والزجاجات الفارغة. واعتقلت عددا من المواطنين عرف منهم: وضاح الجنيدي محمد هاشم الضميري زكريا الطويل ابن الجنيدي وائل التميمي ومحمد عيسى القواسمي واياد جواد العويوي وغسان مرقة.

وفي قرية بيت امر وقعت اعمال احتجاج واطلق الجنود النار بشكل مكثف ولم يبلغ عن اصابات.

ولوحظ ان مظاهر الاحتجاج اندلعت في قطاع غزة الليلة قبل الماضية بعد وقت قصير من انتهاء «الفطور» وكان اشد هذه المظاهر وقع في احياء مخيم رفح وفي مخيم البريج. وقد اصيب خلال قمع هذه المظاهر طفل وفتى وشابان في حي «البرازيل» في مخيم رفح بالرصاص وادخلوا الى المستشفى («ناصر» في خانيونس) وعيادة الوكالة في رفح وهم سلامة ابو قوش (١٠ سنوات ـ في فخذه) وكل من وائل عرام (١٧ عاما) وهاني صيدم (١٤ عاما) وحسن علي (١٧ عاما) واصيبوا جميعا في الساق. كما اصيب في مخيم البريج الشاب خميس محمد زكي (١٦ عاما) بعيار معدني في بطنه واخر في فخذه.

تهاني

● الى الصديق نافع خطيب بمناسبة خطوبة ابنه ايهاب الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

● والى العزيز مصطفى محمد حجي بمناسبة تخرجه طبيبا من ايطاليا وعودته الى ارض الوطن.

● والى الاخ طارق شحادة بمناسبة تخرجه طبيبا من ايطاليا وعودته الى ارض الوطن.

● نتمنى لكم عملا مثمرا وناجحا في خدمة شعبكم.

اعضاء الشبيبة والحزب والجبهة

عين ماهل

المجلس المنطقي ـ «مشوش»

مطلوب/ات

عاملون/ات اجتماعيون

من خريجي المعهد لتأهيل عاملين اجتماعيين او اصحاب لقب جامعي بالشؤون الاجتماعية.

متطلبات الوظيفة: المام باللغة العربية والاستعداد للعمل في مناطق المجلس.

على المعنيين ان يقدموا طلباتهم خطيا باللغتين العبرية والعربية الى سكرتير المجلس حتى موعد اقصاه ٩٠/٤/١٥، على العنوان: شارع «شلوشت بني عين حرود» ـ ٨١ ـ بئر السبع ـ ت: ٠٥٧/٣١١٧١ ـ ص.ب ٨٠٤ ـ بئر السبع.

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

مجال التنظيم المحلي ـ الجليل المركزي

ايداع طلب للمصادقة على تغيير خارطة الى خارطة مفصلة مرفق بهذا طلب حسب بند ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة لحوي تغيير خارطة ٢٤٣٢ التي تسمى خارطة رقم جد/٥٨٤٦ المساحات التي تشمل في الخارطة مكانها ـ قرية المكر بلوك رقم ١٨٥٣٤ قسيمة ٤٤.

اهم تعليمات الخارطة: تصليح حدود الخارطة رقم ٢٤٣٢ بواسطة تبديلها من مساحة ارض زراعية الى مساحة تخص المحطة وارجاع مساحة ارض المحطة الى ارض زراعية بدون التغيير من مساحة المحطة المصادقة على ايداع الخارطة اعلنت في صحيفة رسمية رقم ٣٥٨٥ صفحة ١٧٣ من تاريخ ٨٨/١٠/٢٣، الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية ـ لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي.

كل معني بالامر يحق له الاطلاع في ساعات دوام المكاتب المفتوحة لاستقبال الجمهور.

عمرام قلعجي

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء منطقة الشمال

pg. 8 missing

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاحد ١ نيسان ١٩٩٠ ، الموافق ٦ رمضان ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٦٩ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١،٥٠ شاقل ●

יום ראשון 1.4.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 269/46 - 1.4.1990 - Price: 1.50 Shekel

في الذكرى الرابعة عشرة ليوم الارض:

اضراب شامل.. وشهيد في المناطق الفلسطينية المحتلة

مسيرات في المناطق البعيدة عن متناول يد الجنود ● مصادمات عديدة واغلاق المدارس وفرض نظام حظر التجول على جميع مدن ومخيمات قطاع غزة وعلى عدد من المخيمات في الضفة الغربية ● نشر قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود داخل القدس (البلدة القديمة) ●

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - استجابة لنداء القيادة الوطنية الموحدة في نابلس توقفت امس حركة السير من ناقلات ومركبات عامة وخاصة لمدة (١٥) دقيقة في المدينة (منذ الساعة ١٠،٠٠ - ١٠،١٥) وذلك تضامنا مع اهالي بيت فوريك الذين عانوا ولا زالوا من حصار ومنع تجول استمر قرابة الشهر. ومع اصحاب المحلات والكراجات المغلقة الـ (٢٠) والتي اغلقتها سلطات الاحتلال بلحام الاكسجين في شارع عمان قبل عشرة ايام.

وقام جنود الاحتلال انذاك بتحطيم زجاج العديد من السيارات واجبروا بعضها على التحرك بسبب انحشار سيارتين عسكريتين في شارع فيصل.

وقامت شرطة السير من ناحية ثانية وتحت حماية الجنود بتحرير المخالفات للسائقين واخذ بطاقات هوياتهم.

واصيب الشاب محمد صدقي صادق (٢٣ عاما) بعيار ناري في الظهر صباح امس اثناء تفريق جنود الاحتلال مسيرة في احد شوارع مخيم الدهيشة.

واقتحم الجنود سوق الخضار القديم بمدينة بيت لحم واطلقوا قنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة وقاموا باتلاف الخضار والفواكه.

وصدمت سيارة مستوطن الطفل تامر هاني نقولا الساحوري (٣ سنوات) من مدينة بيت ساحور اثناء لهوه امام منزله يوم امس الاول. مما ادى الى اصابته بجروح ورضوض بسيطة نقله اثر ذلك احد المواطنين الى مستشفى بيت جالا الحكومي بعد فرار سائق السيارة الاسرائيلية.

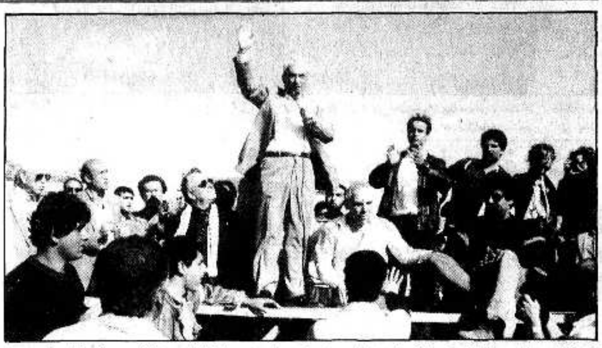
وشهدت منطقة جبل المكبر/جنوب القدس مظاهرات عارمة فرقتها قوات الاحتلال بالقاء قنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة واطلاق الاعيرة البلاستيكية والنارية.

(عن اضراب يوم الارض وشهيد كفرمالك اقرأ خبرا مفصلا على الصفحة الخامسة)

في ختام الاضراب العام في يوم الارض، الثلاثين من آذار:

اكثر من ٥٠ ألفاً في مهرجانات «يوم الارض» الثلاثة

● الالوف شاركوا في زيارة اضرحة الشهداء ووضع اكاليل الزهور عليها ● مسيرات شعبية ضخمة في سخنين وعرابة وديرحنا وكفر كنا والطيبة تحت اعلام وحدة الصف الوطنية ● نشاطات انقسامية واعمال مزايدة ومغامرة تسيء الى يوم الارض ●



● رئاسة مهرجان يوم الارض في عرابة. ويظهر في الصورة توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة (واقفا) وهو يلقي كلمته في مهرجان الالوف.
(خاص بـ «الاتحاد» - تصوير: علي نصار)

● حيفا - من مراسلينا - احتفلت الجماهير العربية، امس الاول الجمعة، احتفالا واسعا ومهيبا بالذكرى السنوية الرابعة عشرة ليوم الارض. فقد كان الاضراب الوطني العام شاملا في جميع المناطق باشتراك كل فئات الشعب. ونقلت اجهزة الاعلام الاسرائيلية والعالمية صورا مشرقة عن الموقف الاجماعي للشعب.

وكان الوف نشطاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قد نزلوا الى الشوارع والساحات العامة منذ الساعات المبكرة لضمان نجاح الاضراب وتفادي اية مشاكل تعيق المشاركة الكاملة للشعب في الاضراب.

كذلك تدفق الالوف، من وفود لجنة الدفاع عن الاراضي والسلطات المحلية والهيئات الشعبية والشبابية والطلابية والجماهير عموما الى اضرحة الشهداء، حيث وضعوا اكاليل الزهور وقرأوا الفاتحة على ارواح الشهداء الابرار.

وطافت المسيرات الشعبية في سخنين

● البقية على ص٥ ●



● صورة لقطع من احتشاد عشرات الالوف في مهرجان يوم الارض في عرابة
(خاص بـ «الاتحاد» - تصوير: علي نصار)

ثلاثون الف شخص في مهرجان الجليل

*** توفيق زياد: القضية الاساسية التي تواجه جماهيرنا اليوم هي كيف تقف موحدة على اساس كفاحي مبني على رؤية السلطة ومؤامراتها عدوا لنا وليس بعضنا ببعض! * جميع الخطباء يؤكدون على وحدة الصف في مواجهة مخططات السلطة ***

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - أحيت جماهير قرى ومدن الجليل ومثلث يوم الارض، بالوفها المؤلفة، امس الاول (الجمعة)، الذكرى الـ (١٤) ليوم الارض الخالد بثلاث مسيرات شعبية ضخمة انطلقت على التوالي من سخنين ودير حنا وعرابة، لتصب جميعها في ساحة المدرسة الثانوية في عرابة حيث اقيم المهرجان الخطابي الختامي بمشاركة جمهور كبير قدر بثلاثين الف انسان جاؤوا لاحياء هذه الذكرى الخالدة وليعلنوا من خلالها، مجددا، تمسكهم بالارض والوطن وعدم المساومة على الحق الشرعي في المساواة والعيش بكرامة، وكذلك تضامنهم مع الاخوة في المناطق المحتلة في انتفاضتهم الباسلة وكفاحهم البطولي من اجل انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل، وعاصمتها القدس العربية المحتلة.

فقد انطلقت المسيرات الجماهيرية من مثلث يوم الارض في تمام الساعة الثانية بعد الظهر. فسار موكب مسيرة سخنين المهيب يتقدمه رئيس المجلس المحلي واعضاء ادارته وقادة الجبهة الدمقراطية. وفي الوقت ذاته انطلق موكب دير حنا باتجاه ساحة المهرجان الختامي. وكذلك موكب مسيرة اهالي عرابة التي انطلقت

● البقية على ص٥ ●

بيان لجنة الدفاع عن الاراضي

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل بيانا، امس السبت خصت فيه نشاطات يوم الارض، وتناولت فيه عددا من القضايا الهامة. وسننشر هذا البيان في عدد الغد من «الاتحاد».

الحكومة تستمع اليوم الى تقرير حول «يوم الارض»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تستمع الحكومة الانتقالية في جلستها الاسبوعية، اليوم الاحد، الى تقرير حول احداث الذكرى الـ (١٤) ليوم الارض الخالد في اسرائيل وفي المناطق المحتلة.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية الذي اورد النبأ، امس السبت، ان الحكومة ستخصص جزءا كبيرا من جلستها للاستماع الى تقارير مفصلة مقدمة من وزارة المالية وبتك اسرائيل ووزارة التجارة والصناعة حول «النمو الاقتصادي».

في رسالة الى البرلمان الليتواني:

غورباتشوف يقترح التراجع عن اعلان الاستقلال لتصبح مناقشة المسائل التي تطرحها ليتوانيا ممكنة

● ويحذر من «ان تسفر الاحداث عن نتائج هامة بالنسبة للجميع ان لم نصغ منذ الان الى صوت العقل» ● قوات الجيش السوفييتي تضع الحماية على المباني الادارية للدولة في ليتوانيا ● برلمان بيلوروسيا يؤيد استعادة اراضي منحت لليتوانيا اذا قررت الاخيرة الانفصال ●

● موسكو - نشرت وكالة «تاس» السوفييتية نص رسالة وجهها الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس السبت، الى البرلمان الليتواني أكد فيها انه يتوجب على مجلس السوفييت الاعلى الليتواني التراجع عن اعلان الاستقلال لتصبح مناقشة المسائل التي تطرحها ليتوانيا ممكنة.

وكان مجلس الاتحاد المؤلف من القادة الرئيسيين في الجمهوريات السوفييتية الخمس عشرة والذي تم تشكيله حديثا اوصى، مساء امس الاول الجمعة، الرئيس غورباتشوف بالاتصال بالبرلمان الليتواني والطلب اليه الغاء الاعلان

● البقية على ص٥ ●

مساعدة امريكية بقيمة ٤٠٠ مليون دولار لاسرائيل لاستيعاب المهاجرين السوفييت

● واشنطن - عن «و.ص.ف» - وافقت احدى لجان الكونغرس على مشروع مساعدة عاجلة يدفع بموجبه ٤٠٠ مليون دولار لضمان قروض اسكان لصالح المهاجرين اليهود السوفييت الى اسرائيل.

ومن المقرر ان يعرض مشروع القانون الذي تبلغ قيمته الاجمالية ٢،٤ مليار دولار هذا الاسبوع على كامل الكونغرس للموافقة عليه قبل عرضه على مجلس الشيوخ.

وكان وزير الخارجية جيمس بيكر ذكر، في بداية الشهر الجاري، ان الحكومة يمكن أن تقرر مثل هذه الضمانات اذا استطاعت اسرائيل ان تؤكد ان هذه الاموال لن تستخدم لانشاء مستوطنات جديدة في الاراضي المحتلة.

ووافقت اللجنة، في المشروع نفسه، على مساعدة بقيمة ٣٠٠ مليون دولار واخرى بقيمة ٤٢٠ مليون دولار طلبها البيت الابيض لنيكاراغوا وبنما. الا ان اللجنة خفضت قيمة المساعدة التي طلبتها الادارة لبنما (٥٠٠ مليون دولار) بثمانين مليون دولار.

وارسلت الثمانون مليون دولار لتنفيذ برامج في الخارج وخصوصا في افريقيا، ومنحت عشرة ملايين منها الى ناميبيا وعشرة اخرى لتسريع الدمقراطية في جنوب افريقيا وخمسة ملايين ستستخدم لاستقبال اليهود السوفييت في اسرائيل.

كلمة الاتحاد

هذه المزايدة «الوطنية» تضر القضية الوطنية !

□ يوم الارض هو يوم الوحدة الوطنية، يوم التفافنا جميعاً حول الاهداف والمعاني السامية، يوم الوفاء لذكرى الشهداء وما جسدوه من تضحية وعطاء ونكران للذات.

ولأن يوم الارض هكذا، ويجب ان يظل هكذا، فيجب التمسك بما هو متفق عليه، احترام القرارات الملزمة لنا جميعاً بما في ذلك شعارات يوم الارض وخطباؤه ومسيرته.

ومن المؤسف، حقاً، ان البعض يتعاملون مع احتفالات هذا اليوم كما لو كان سوقا تجارية عمومية وما على كل فئة الا ان تعرض بضاعتها؛ فهناك ممارسات فئوية ضيقة مثل رفع شعارات لا تمت بصلة لشعارات يوم الارض، كما قام بضعة شبان هذا العام، ايضا، برفع اعلام فلسطين وساروا بها الى المنصة. وعندما اعترضهم المنظمون قاموا بالاعتداء عليهم وعلى الناس المحاذين للمنصة!

ان علم فلسطين هو علم شعب وعلم دولة. ومن يتعامل معه كما لو كان «مادة مهربة» يرفعه بشكل استفزازي انما يهين العلم وما يرمز اليه من كفاح وطني استقلالي للشعب الفلسطيني.

ان نضالنا هو لاسقاط الاحتلال واقامة دولة فلسطين المستقلة حيث يرتفع عاليا والى الابد علم فلسطين. ولا شك في ان رفعه هنا، الآن، هو خدمة مباشرة لانصار الترانسفير، هو خدمة مباشرة لفنولا كوهين ورفائيل ايتان اللذين يزعمان ان نضال شعب فلسطين هو لهدم دولة اسرائيل.

لماذا المزايدة هذه؟ ان م.ت.ف مستعدة للسلام على اساس دولتين لشعبين ـ دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل، وعليه فاننا سنكون اقلية قومية فلسطينية في اسرائيل، بعد عقد السلام ايضا.

ان رفع العلم الفلسطيني هنا، مثله مثل بعض الاعمال الطائشة مثل رشق الحجارة على سيارات او رشق ما تسميه السلطة «قنابل حارقة» هو عمل طائش ومغامر. وقد يكون عملا تقف وراءه احيانا عناصر مشبوهة، ايضا.

نقول هذا، بكل وضوح، ولا يظن الذين نناقشهم انهم هم الاوصياء على الوطنية. فكم من مرة ادت النشاطات القومية المغامرة الى خدمة مباشرة للسلطة الظالمة، الى الحاق الضرر بالقضية القومية الحقيقية.

اننا نعتقد بان ممارستنا الى العمل الوطني توصلنا الى الاستنتاج بأن كل من يشارك في نشاط او اطار ولا يلتزم بقراراته نصاً وروحاً لا يستحق المشاركة في هذا الاطار. وعندما يقوم بنشاط وحده، فهو «حر» ان يفعل ما يشاء. اما ان يرفع ملثم ما علم فلسطين ويختفي هو والعلم لاعطاء ذريعة للشرطة للاعتقالات فهذا العمل ليس وطنية وليس ثورية، بل هو مغامرة صبيانية!

قضيتنا الوطنية كبيرة ومعقدة. ولا يجوز باية حال ان نسمح لأحد ان يلعب بها لعباً خطيراً.

ونطالب هيئاتنا الوطنية والتمثيلية والشعبية ان تضع حداً قاطعاً وحاسماً لمثل هذه النشاطات الطائشة التي ليست من الوطنية في شيء!

(«الاتحاد»)

لانداو، في اجتماع ادارة مركز السلطات المحلية:

اضراب السلطات المحلية العربية عادل ونحن ندعم مطالبها

● اليوم، في الطيرة، اجتماع «لجنة شؤون السلطات المحلية العربية» التابعة للمركز ●

● هرتسليا ـ من مكتب الاتحاد في الطيبة ـ تعقد «لجنة شؤون السلطات المحلية العربية»، المنبثقة عن مركز السلطات المحلية القطري، اجتماعا خاصا لها، اليوم، في مجلس الطيرة المحلي، لبحث قضايا السلطات المحلية العربية، التي تواصل اضرابها المفتوح احتجاجا على عدم تحويل مستحقاتها من الميزانيات، الامر الذي يشل اعمالها ويجعلها عاجزة عن تقديم ابسط الخدمات لدافعي الضرائب من المواطنين العرب.

وقد وجه السيد ايلي لانداو، رئيس بلدية هرتسليا ورئيس المجلس العام لمركز السلطات المحلية، الذي يرئس الدائرة المقلصة لبحث اوضاع السلطات المحلية العربية، الدعوة الى مدير عام وزارة الداخلية، السيد دوف كيهات، لحضور اجتماع الطيرة. كما وجهت الدعوة الى رئيس المركز السيد مكسيم ليفي، والى رئيس بلدية حيفا السيد اريه غورنيل.

ومن المنتظر ان يتخذ الاجتماع قرارات جديدة لدعم مطالب السلطات المحلية العربية.

ويفيد مراسلنا ان قرار اجتماع الطيرة اتخذ في جلسة لجنة ادارة المركز، التي عقدت يوم الخميس، ٣/٢٩ في بيت مركز السلطات المحلية. وقد اثار موضوع اضراب السلطات المحلية، نائب رئيس المركز، رئيس مجلس الطيرة المحلي السيد طارق عبد الحي، الذي طرح امام اللجنة ضائقة السلطات المحلية العربية، مؤكدا على ان ميزانيات الاطار لا تكفي لتغطية سدس ما تحتاجه السلطات العربية، وان ميزانيات التطوير لا تزيد عن ١٧٠ ألف شيكل لاكبر سلطة محلية، الامر الذي ادخل هذه السلطات في دوامة الديون الكبيرة، خصوصا تلك التي تخص الدوائر الحكومية والرسمية (ضريبة الدخل، التأمين الوطني، صندوق المرضى، صندوق دائرة المياه..).

ويفيد مراسلنا ان اعضاء لجنة الادارة ابدوا تفهما وتأييدا لقرار اضراب السلطات المحلية. ووصف رئيس اللجنة السيد لانداو، الاضراب، بانه عادل وصادق، واضاف ان مركز السلطات المحلية يؤيد الاضراب، ودعا الحكومة الى حل هذه المشاكل بسرعة.

٥٣٪ من الاسرائيليين يعارضون تدخل رجال الدين اليهود في الامور السياسية!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اتضح من استطلاع للرأي اجراه معهد «تلسكار» لصالح صحيفة «معريف» التي نشرت نتائجه، امس الاول الجمعة، ان ٥٣٪ من المواطنين يعارضون تدخل «الربانيم» في السياسة ويعتبرونها غير شرعية وممنوعة.

وجاء الاستطلاع على خلفية النقاش العام الدائر حول علاقات الحاخامين ورجال الدين اليهود الكبار بالسياسة وقدرتهم على التأثير على التطورات السياسية في البلاد. وقد اتضح ان ٥٣،٤٪ من الذين شملهم استطلاع الرأي يعتبرون تدخل «الربانيم» في السياسة غير شرعي وممنوعا! بينما اعتبر ٣٣،٢٪ منهم ان تدخلهم في السياسة شرعي ومسموح! اما ال ١٣،٤٪ الباقون فلم يتخذوا اي موقف!

ونفذ استطلاع الرأي بواسطة الاستجواب الهاتفي وشمل ٥٠٠ شخص، وتبين منه ان غالبية مؤيدي اليمين واليسار يعتبرون تدخل «الربانيم» في السياسة ممنوعا وغير شرعي، بينما لا يمانع غالبية مؤيدي الاحزاب الدينية هذا التدخل وتعتبره شرعيا ومسموحا به!

على شرف عام اللغة العربية ويوم الارض:

مهرجان شعري في الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اقيم في الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا، يوم الاربعاء الماضي، احتفال بعام اللغة العربية وعلى شرف يوم الارض، مهرجان شعري كبير.

افتتح المهرجان الاستاذ الكاتب فتحي فوراني، أستاذ اللغة العربية في الكلية، ثم قدم الشعراء فتحي القاسم وحسين مهنا ومحمود الدسوقي وطه محمد علي وشكيب جهشان قصائد من انتاجهم، وكان ضيف الشرف في المهرجان الشاعر عبد الناصر صالح نائب رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين في دولة فلسطين المحتلة.

وفي نهاية المهرجان الذي اثار حماسا واهتماما عميقين بين الطلاب والاساتذة القى المدير التربوي للكلية الاستاذ مارون قعبور كلمة حيا فيها الشعر والشعراء والتزام الكلمة الادبية الرائعة بقضايا شعبنا.

هذا وعلم مراسلنا ان الكلية ماضية في تقديم برامجها على شرف عام اللغة العربية.. ومن بين برامجها القريبة ندوة حول مسيرة الشعر والقصة باشتراك الناقدين الدكتور حبيب بولس والاستاذ نبيه القاسم ولقاء مع الكاتب سليم خوري. كما ستجري مسابقات بين الطلاب في مجال الكتابة الابداعية والخطابية والمعلومات العامة في اللغة وآدابها.

لجنة اباء مدرسة الخيام تحتج على فصل المربي فرسان اغبارية

●ام الفحم ـ من مكتب الاتحاد ـ وجه اعضاء لجنة الاباء في مدرسة الخيام في ام الفحم رسالة الى بلدية ام الفحم تستنكر اقدام ادارة بلدية ام الفحم على فصل المربي فرسان اغبارية عن عمله مدرسا في المدرسة الثانوية.

وجاء في الرسالة «اننا قلقون جدا من المحاولة لخنق الدمقراطية وكم الافواه في مؤسساتنا التربوية».

من جهة اخرى اوضح الاستاذ فرسان اغبارية لمراسلنا حول ما نشر في نشرة الرابطة الاسلامية حول ملابسات فصله ومسالة الاتفاق فاشار ان نقيب المعلمين الاستاذ رشدي خاسكية قد بعث بتعديل الى بلدية ام الفحم حول الاتفاق الذي سارعت نشرة «صوت الحق» لنشره وجاء في نص التعديل«على ضوء النقاش الذي دار امام لجنة التحكيم حول بعض الامور ذات الصبغة الدينية الصلاة، الصوم، الحجر الاسود، القضاء والقدر ـ اود ان اشير ان ما ذكرته امام اللجنة هو عين موقفي من هذه القضايا قبل اثارة هذه المشكلة ـ ان موقفي هذا يتمثل باختصار شديد باعتقادي بجوهر الدين الاسلامي عن قناعة واحترامي لشرائعه وليس الدين عندي مجرد عقيدة وراثية. هذا موقفي منذ درست الدين الاسلامي دراسة نقدية قائمة على البحث والمقارنة ولا اقبل اي تشكيك حول هذا الموضوع».

في شهر ايار القادم:

اسبوع الثقافة والكتاب العربي في سخنين على شرف عام اللغة العربية

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ بمناسبة عام اللغة العربية تقرر في سخنين اقامة اسبوع الثقافة والكتاب العربي في شهر ايار القادم.

جاء هذا القرار في جلسة عقدت في مجلس سخنين المحلي، يوم الاثنين، بحضور رئيس المجلس، مصطفى ابو ريا والقائم باعماله، جمال طربيه ونواب الرئيس، حفيظ خلايلة وفوزي زبيدات وموفق خلايلة والمدير العام لبيت الكرمة تسفي يسرائيل ومساعده، هاني الفار.

ويفيد مراسلنا ان الاسبوع سيشمل نشاطات وفعاليات ثقافية في مجال المسرح والفن والادب. وستقام المنصات الشعرية. كما ستجري نشاطات خاصة للنساء ورحلة للمسنين وندوة بمناسبة عام اللغة العربية. وسيقام احتفال بعام الطفل العالمي الذي يصادف الاول من حزيران القادم.

هذا وستقام هذه النشاطات في المدرسة الثانوية ومدارس سخنين الابتدائية. اما معرض الكتاب فسيقام في المكتبة التابعة للمجلس المحلي.

بمناسبة يوم الارض الخالد!

ندوة سياسية في يافة الناصرة بمشاركة ابراهيم مالك وشوقي خطيب

●يافة الناصرة ـ لمراسل خاص ـ بمناسبة الذكرى الرابعة عشر ليوم الارض الخالد عقدت الشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة، مساء يوم الاربعاء الماضي في قاعة نادي الحزب الشيوعي، ندوة سياسية شارك فيها كل من الباحث الاقتصادي ابراهيم مالك، رئيس تحرير «الجديد» والمهندس شوقي خطيب القائم بأعمال رئيس المجلس المحلي. وقد ادار الندوة الرفيق تيسير بشارات الذي اثار عدة مواضيع اجاب عليها المشاركان في الندوة.

وتحدث شوقي خطيب عن الازمة الخانقة التي تعيشها المجالس المحلية العربية والوضع المعقد الذي وصلت اليه بعد ان تقلبت الوعود، التي لم تنفذ، بحل مشاكلها المالية وتغطية العجز في ميزانياتها وقارن بين هذا التعامل وبين تعامل السلطات المسؤولة مع الحركات الدينية اليهودية حيث تم، وبجرة قلم، تحويل المبالغ الطائلة لهم.

وبعد ذلك تحدث ابراهيم مالك عن الازمة السياسية التي تعيشها البلاد، وحلل اسباب الازمة واكد ان الصراعات الجارية داخل الاحزاب وبينها هو تعبير عن الصراع الاساسي وهو نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية.

واشار ابراهيم مالك في حديثه الى تعامل السلطة المهين مع الجماهير العربية حيث تمنع من جهة، الميزانيات عن السلطات المحلية العربية، ومن جهة اخرى، وهي لا تقل خطورة، فهي تحاول ايجاد «قيمة» جديدة لموقع عضو الكنيست العربي وكأنه غير «صالح» للمساهمة في تقرير مستقبل البلاد السياسي.

وتطرق ابراهيم مالك الى الاوضاع الدولية وخاصة ما يجري في الدول الاشتراكية فشرح الاسباب لتفاقم المشاكل في هذه الدول وقال اننا نشهد بعد العام ١٩٨٥ مرحلة جديدة في البناء الاشتراكي.

□ اجتماعات لمناقشة اقتراح الدستور □

□ في منطقة عكا □

* اليوم الاحد ١٩٩٠/٤/١ *

● نحف (الحزب) ـ الساعة الـ ٧،٣٠ مساء في نادي الحزب. يتحدث: نمر مرقس.

● فرعا جديدة والمكر (الحزب) ـ الساعة الـ ٧،٣٠ مساء في نادي الحزب في جديدة.

* يوم الاثنين ١٩٩٠/٤/٢ *

● كفرياسيف (الحزب) ـ الساعة الـ ٧،٠٠ مساء في نادي «السلام». يتحدث: زاهي كركبي.

● فرعا البعنة ودير الاسد (الحزب) ـ الساعة الـ ٧،٣٠ مساء في نادي الحزب في البعنة. يتحدث: د. احمد سعد.

● مجد الكروم (الحزب) ـ الساعة الـ ٨،٠٠ مساء في نادي الحزب. يتحدث: ابراهيم مالك.

● الناصرة (الحزب) ـ يوم الاثنين ٩٠/٤/٢ الساعة الـ ٧،٣٠ مساء في قاعة بيت الصداقة. باشتراك: توفيق طوبي.

معرض للسيارات والدراجات في تل ابيب

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ للمرة الثانية على التوالي،يقام في ساحة «غاني هتعروخا» في تل ابيب ، معرض دولي للسيارات والدراجات النارية لعام ١٩٩٠، وستعرض في المعرض سيارات مختلفة من جميع انحاء العالم بالاضافة الى جلب سيارة فورمولا من شركة «فراري» بالاشتراك مع شركة فيات من ايطاليا. وقد جاء قرار المنظمين اعادة تنظيم المعرض وزيادة اغراض جذابة من خارج البلاد بعد النجاح الباهر الذي حظي به المعرض في العام السابق.

نشاطات فنية في تل ابيب بمناسبة الاعياد الاسلامية والمسيحية واليهودية

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ مع اقتراب الاعياد الاسلامية والمسيحية واليهودية تزداد من يوم الى آخر الاحداث التي تستهدف جلب الزوار اليها. فعلى سبيل المثال سيقام في ساحة «اللونا بارك» في تل ابيب مهرجان ولمدة اسبوع، يتضمن تقديم فقرات فنية لفنانين من جميع انحاء البلاد بالاضافة الى السيرك وسباقة السباحة والديزنيلاند من الولايات المتحدة وغيرها من الفقرات.

فوز «التحالف الوطني الدمقراطي» في جامعة بار ايلان بمقاعد لجنة الطلاب العرب

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ فاز «التحالف الوطني الدمقراطي» في جامعة بار ايلان في تل ابيب، يوم الثلاثاء، بجميع مقاعد لجنة الطلاب العرب وذلك بالتزكية.

وتم انتخاب كل من قاسم سواعد رئيسا للجنة ورامز داود، سكرتيرا ومصطفى مصاروة، امينا للصندوق واحمد حمزة، عضوا. كما انتخب نظام ابو خيط واميمة غرزوزة، ممثلان في الاتحاد القطري.

وتجدر الاشارة الى ان قائمة «التحالف الوطني الدمقراطي» تفوز للمرة الثالثة على التوالي في الانتخابات وللمرة الاولى بالتزكية. وهي تواجه معارضة شديدة من قبل احزاب اليمين المتطرف والعنصري.

ويتألف «التحالف الوطني الدمقراطي» من جميع الحركات والاحزاب العاملة بين الطلاب العرب في الجامعة.

صدور العدد الاول من اسبوعية «البلاد»

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ لمراسلنا شاكر فريد حسن ـ صدر الاسبوع الفائت العدد الاول من صحيفة «البلاد» الاسبوعية التي يرئس تحريرها المحامي محمد كيوان ويشارك في التحرير الشاعر احمد مصطفى كيوان.

وجاء العدد غنيا بالمواضيع والاخبار والتعليقات السياسية والثقافية والابداعية. وقد خصص الجزء الاكبر من صفحات «البلاد» ليوم الارض الخالد.

هذا وتتميز الصحيفة بالتزامها الوطني واخراجها الجميل وطباعتها الانيقة.

■ تعزية ■

الى رفيقنا ـ زميلنا سليم سلامة والى عموم الاقارب بوفاة الوالد المرحوم:

صبحي عوض سلامة

(ابو نسيم)

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

العاملون في تحرير وادارة «الاتحاد»

استمرار حملة التضامن اليهودية الدمقراطية مع البعنة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد من كيبوتس «لهفوت هبشان»، الاسبوع الماضي بزيارة الى قرية البعنة للتعبير عن التضامن مع اهلها ومجلسها المحلي على خلفية حملة التحريض والدس والاعتداء البوليسي عليها.

وكان وفد كبير من نشطاء «مبام» في كرمئيل ولفيف من اهالي البلدة قد زاروا القرية متضامنين وكان في استقبالهم اعضاء ورئيس المجلس المحلي، د. محمد بكري. وعبر المتضامنون عن استعدادهم لتقديم اية مساعدة للبعنة واهلها ولتوطيد العلاقات معها.

وزار القرية، ايضا وفد عن جمعية حقوق الانسان ـ فرع حيفا واستمع من رئيس المجلس لشرح عن الاحداث في القرية واعتداءات «الوحدة الخاصة» عليها. وبعد التأكيد على تضامن الوفد أعلن اعضاؤه انهم سيتابعون القضية.

من جهة اخرى عبر عدد من اهالي كريات شمونة عن استنكارهم لحملة التحريض على البعنة واهلها ورئيس مجلسها. وجاء هذا في استمزاج للرأي أجرته نشرة «مباط كريات شمونة والجليل والجولان».



● ٣٠ آذار ٩٠، يوم الارض. الشبيبة الشيوعية، كما في كل عام تضع الاكاليل على اضرحة الشهداء، وفاء وعهدا على المحافظة، على الارض ـ الوطن. (خاص بـ «الاتحاد» ـ تصوير: علي نصار)

مهرجانات في يوم الارض في كفركنا!

* الحركة الاسلامية تخرق قرارات الاجماع في كفركنا وتتحدث عن الوحدة في عرابة * رئيس مجلس كفركنا يدعو الى تخصيص اموال الزكاة في رمضان لدعم الانتفاضة *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ على الرغم من كل القرارات والاتفاقات حول وحدة الصف ووحدة العمل ووحدة الشعارات في يوم الارض جاءت المسيرة التقليدية الى ضريح الشهيد والمهرجان الختامي لتكشف مرة اخرى ان وحدة الصف ممكنة بين جميع القوى السياسية وان الفئة الوحيدة التي تخرج نفسها هي الحركة الاسلامية.

فقد سارت كل القوى معا، في مسيرة واحدة في يوم الارض، من ساحة المجلس المحلي وحتى ضريح الشهيد، رافعة شعارات الوحدة المقررة، ضامة في صفوفها الجبهويين وابناء البلد والحركة التقدمية والمستقلين وفي مقدمتهم رئيس المجلس المحلي. الا ان الحركة الاسلامية ظهرت باعلامها وشعاراتها في مسيرة اخرى وراء مسيرة الوحدة. وعندما وصلت المسيرة الى الساحة الخلفية للمقبرة لتختتم بمهرجان الوحدة.. تابعت مسيرة الحركة الاسلامية السير بشكل انفصالي الى الجامع (وكيف يمكن «انفصال» و«جامع»؟!!) القريب لاقامة مهرجان خاص. وهناك، وفي الوقت الذي كان رئيس مجلس كفركنا المحلي، السيد عارف حمدان، يلقي كلمته راح الشيخ كمال خطيب يتكلم من ميكروفون آخر.

وقد لوحظ ان عارف حمدان، تكلم فقط عن معاناة جماهيرنا العربية ازاء سياسة نهب الارض والعنصرية والاعتداءات البوليسية ووحدات القمع الخاصة وضرورة النضال الموحد ضد هذه السياسة، بينما تكلم الشيخ كمال خطيب مهاجما الاحزاب (دون ان يسميها) و«اصحاب المبادىء الفاسدة». ويعلن ـ «انتم الاسلام فقط الذين تصونون الارض» (في عرابة تكلم بلهجة اخرى).

● مهرجان الوحدة ●

وكانت مسيرة الوحدة قد رفعت الشعارات المتفق عليها، وعمليا، التي تجمع القوى الوطنية الفاعلة في الساحة. وبموجب البرنامج المتفق، وضعت الاكاليل على ضريح الشهيد محسن طه، ثم القيت كلمة رئيس المجلس.

ودعا السيد عارف حمدان الجماهير الاسلامية في البلاد ان تخصص اموال الزكاة كلها في شهر رمضان المبارك هذه السنة لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة بشكل منظم.

واستنكر بوجه خاص الهجمة العنصرية على العرب والتي كانت اخر حلقاتها مهاجمة المعراخ لانه يريد ان يعتمد على اعضاء الكنيست العرب في تشكيله الحكومة وقيام عدد من مسؤولي المعراخ بنفي هذه الحقيقة وكأنهم يتعيبون من دعم النواب العرب.

هذا ومع انه لم يكن مقررا في المهرجان سوى كلمة واحدة فقد اخذ عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة حق الكلام ليقرأ تحية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى جماهير يوم الارض في المثلث والنقب والجليل. واحتوت الكلمة على «تحية خاصة الى الجماهير اليهودية الدمقراطية التي تشارك في هذا المهرجان»، بينما لم يحضره من القوى اليهودية احد.

وانفض المهرجان لتتوجه الجماهير المشاركة الى عرابة حيث اقيم المهرجان المركزي.

مظاهرة حاشدة في ام الفحم بمناسبة ذكرى يوم الارض

●ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» بدعوة من لجنة الدفاع عن الاراضي المحلية في ام الفحم سارت جماهير ام الفحم يوم الجمعة ٣/٣٠ احياءا لذكرى يوم الارض الخالد.

وقد تجمع المتظاهرون في الساعة العاشرة والنصف في ساحة الميدان حيث انطلقت المظاهرة في مسيرة يتقدمها عضو الكنيست نائب الشعب الاستاذ هاشم محاميد، واعضاء لجنة الدفاع المحلية محمود محاميد، محمد شريدي، مريد فريد، وليد عسلية،عدنان عبد الهادي، احمد مصطفى محاميد ورجا اغبارية.

وقد رفع المتظاهرون الشعارات المؤيدة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني، والمندة بالاعمال الوحشية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني، والشعارات التي تحيي ذكرى شهداء يوم الارض الخالد وتندد بسياسة مصادرة الاراضي العربية وهدم البيوت.

ووسط الاهازيج والاغاني النضالية طافت المظاهرة في جميع ارجاء المدينة، حيث سارت في جميع احياء ام الفحم وانتهت باجتماع شعبي في ساحة الميدان.

افتتح الاجتماع عضو اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي مريد فريد الذي تحدث عن اهمية يوم الارض بالنسبة للجماهير العربية مشيرا الى ان هذا اليوم اصبح عيدا وطنيا لجميع ابناء الشعب العربي الفلسطيني، ويوما نضاليا دفاعا عن الارض وضد سياسة هدم البيوت.

ثم تحدث السيد بشير عناية عضو لجنة الدفاع المحلية الذي ابرز في كلمته دور الجماهير العربية في المعركة من اجل السلام والمساواة، مؤكدا ان طريق الوحدة هي السبيل الوحيد لتحقيق مطالب الجماهير العربية.

ثم تحدث الشاعر احمد مصطفى كيوان، الذي بين في كلمته مسالة الارض والوطن في حياة الجماهير العربية، مؤكدا انه بفضل النضال فقط يمكن تحقيق المطالب وبفضل وحدة جميع القوى الوطنية يمكن الوقوف في وجه سياسة الظلم والاضطهاد، سياسة الخنق والمصادرة وهدم البيوت.

ثم كانت كلمة عضو الكنيست هاشم محاميد الذي اكد في كلمته على حقوق الشعب العربي الفلسطيني في دولة مستقلة مشيرا الى اعمال القمع والتعذيب التي تمارسها قوات الاحتلال ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة، مؤكدا ان الشعب العربي الفلسطيني صمم على خوض الكفاح والانتصار في معركته من اجل الحرية والاستقلال، من اجل ان يعيش بامان في ارضه وعلى تراب دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

ثم تحدث عن يوم الارض مؤكدا ان الجماهير العربية في اسرائيل لا يمكن الا ان تناضل ضد سياسة المصادرة سياسة نهب الاراضي العربية، واشار محاميد الى ان الجماهير العربية لا يمكن الا ان تتوحد من اجل الوقوف في وجه سياسة الحرمان والظلم والاضطهاد.

هذا وقد شارك في المظاهرة وفد من الطلاب الجامعيين الامريكيين الذين حضروا تضامنا مع اهالي ام الفحم وللتعبير عن مشاعرهم تجاه مطالب الجماهير العربية العادلة.

اخذ حفنة تراب لمزهرية يصبح جنحة..

بوليس كرمئيل يقول لابن الناصرة:

انتم (العرب) تسرقون الارض !!!

* محامي المواطن النصراوي: لو كان موكلي مهاجرا جديدا.. «حب الوطن» معشش في قلبه هل كان يتلقى هكذا معاملة؟! *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «لو كان موكلي مواطنا يهوديا.. او مهاجرا جديدا.. «حب الوطن» معشش في قلبه، هل كان يتلقى هكذا معاملة؟! اليس من حق المواطن العربي ان يحب وطنه ويزين بترابه شرفة بيته؟!».

بهذه التساؤلات توجه المحامي توفيق ابو احمد الى مدير منطقة الجليل للشرطة في ختام رسالة الشكوى التي بعث اليه بها، امس الاول الجمعة باسم موكليه الثلاثة ضد التصرف العنصري التنكيلي الذي قام به احد ضباط الشرطة في المنطقة دون اي مبرر جدي.

وكان السيد سالم محمود ابو احمد ونجله عنان وشقيقه حسن قد مروا بسيارة نقل ركاب قرب كرمئيل، يوم الاربعاء الماضي (٩٠/٣/٢٨) في الساعة الخامسة والنصف مساء. اوصلوا عمالا الى المنطقة. وفي طريق عودتهم لفتت انظارهم كومة تراب احمر بمحاذاة الشارع تماما. فنزلوا وملأوا كيسين منه بغية استعماله للمزهريات في شرفة البيت.

في هذه الاثناء مرت سيارة شرطة توقفت بالقرب منهم. وسألهم قائدها عما يفعلون. فأجابوه. وما كان منه الا ان اخذ ينكل بهم ويطلق الكلمات العنصرية بحقهم. وجعل من اخذ حفنة التراب جنحة.

في البداية امرهم باعادة التراب الى موضعه والانصراف من المكان. فعندما توجه السيد سالم ابو احمد لاعادته تراجع الضابط وصاح: «لقد ندمت. اريد ان اخذكم الى مركز الشرطة لفتح ملف ضدكم. انت تسرقون الارض. هذه سرقة. انها ارض كرمئيل وليست ارضكم». وامرهم بمرافقته. فشرحوا له انهم صائمون. وسيكون افراد عائلاتهم بانتظارهم للفطور. وما فعلوه لم يقصد به السرقة. وها هم يتراجعون ويعيدون التراب مكانه. لكن الضابط اصر على متابعة تنكيله. وفي مركز الشرطة راح يصرخ في وجوههم ويدفع بهم بقسوة وتصرف بعصبية وهمجية ـ كما جاء في الرسالة. وابقاهم ساعتين واكثر. وعندما يحاول الواحد منهم النهوض من مكانه لمراجعته يصيح فيه: «اجلس مكانك». فقط بعد هذه الفترة من الانتظار اطلق سراحهم، لكن ليس قبل ان يعيدهم الى المكان حتى يعيدوا التراب المرمي في الشارع.

ويطالب المحامي في رسالته بالتحقيق في هذه القضية وتقديم الضابط المذكور الى المحاكمة.

اجتماع في مصمص بمناسبة يوم الارض

●مصمص ـ من مكتب الاتحاد في ام الفحم ـ لمراسلنا شاكر فريد حسن ـ عقد يوم الخميس ٩٠/٣/٢٩ اجتماع في نادي الحزب الشيوعي في مصمص وذلك احياء للذكرى الرابعة عشرة ليوم الارض الخالد حضره العشرات من اهالي القرية.

افتتح الاجتماع محمد جلال مرحبا بالحضور ومؤكدا على اهمية يوم الارض في حياة شعبنا الكفاحية.

ثم قدم مريد فريد محاضرة شاملة حول الظروف السياسية، التي تعيشها الجماهير العربية ، ودروس وعبر يوم الارض مشيرا الى ضرورة الوحدة الشعبية الكفاحية لمقاومة والتصدي لمشاريع المصادرة والتهويد ومن اجل حقوق الجماهير العربية في العيش بسلام في تراب اجدادهم وابائهم .

واجتماع بمناسبة يوم الارض في مدرسة كفر قرع الثانوية

● كفر قرع ـ من مكتب الاتحاد في ام الفحم ـ بمبادرة من لجنة الطلاب عقد يوم الخميس ٩٠/٣/٢٩ في مدرسة كفر قرع الثانوية اجتماع بمناسبة يوم الارض.

افتتح الاجتماع الاستاذ علي عليمي مدير المدرسة الثانوية بكلمة عن معاني يوم الارض ثم قدم المحاضر فضل نعامنة عضو سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي الذي تحدث امام جمهور الطلبة حول المعاني الكفاحية ليوم الارض ومعركة الجماهير العربية من أجل حقوقها في هذا الوطن.

وتطرق نعامنة في محاضرته الى الدور الذي تلعبه الجماهير العربية في الساحة السياسية في اسرائيل واكد انه اذا ما توحدت جميع القوى المكافحة فان الجماهير العربية تستطيع ان تلعب دورا اكبر من اجل المساواة والسلام.

ربط اسماء اسرائيليين بصفقات سلاح غير قانونية ورشاوى في الولايات المتحدة الامريكية

● واشنطن ـ الوكالات ـ يتضح من شهادة، مستشار لشؤون الامن، عمل لصالح وزارة الدفاع الامريكية، يمثل امام القضاء الامريكي ان رجلي اعمال اسرائيليين متورطان في قضايا رشوة مالية وصفقات سلاح بين الصناعات العسكرية الاسرائيلية والبحرية الامريكية.

فقد اعترف هذا المستشار ويدعى وليام غالفين بأكثر من (٤٠) تهمة في لائحة الاتهام الموجهة اليه، انه ومسؤول في البحرية الامريكية واسرائيليين هما الجنرال اوري سمحوني وتسفي سيلر رئيس شركة «مزلاط» الاسرائيلية تآمروا على تنفيذ مخالفات مالية في اطار صفقات بيع طائرات بدون طيار من صنع اسرائيلي الى البحرية الامريكية من خلال تقاسم حوالي مليوني دولار!

ويذكر ان الجنرال سمحوني كان يعمل حتى العام ١٩٨٦ ملحقا عسكريا اسرائيليا في الولايات المتحدة الامريكية ويعتقد انه ارتكب المخالفة الموجهة اليه في حين اشغل هذا المنصب الامر الذي يعني مسؤولية الحكومة الاسرائيلية عنها!

وتحقق الشرطة الفدرالية الامريكية منذ ثلاثة سنوات في قضية تدعى «الريح الفاسدة» ارتبط بها اسم اسرائيلي آخر هو ضابط الاحتياط الاسرائيلي، فيكتور كوهن، وخدم في السابق في سلاح الجو الاسرائيلي. وتوجه الى كوهن تهمة ممارسة التأثير على سلاح الجو الاسرائيلي كي يقتني نظام رادار من انتاج شركة «لورال» الامريكية للالكترونيكا من خلال التعامل بالرشوة!

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٩٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

بدأ عاقلا.. وانتهى مهلوسا..!

● بقلم: محمود ابو شنب ●

●السيد آبي ليفي، ساكن مستوطنة معليه افرايم، سلم بعقم المعركة ضد قيام الدولة الفلسطينية وحكم بشكل قاطع بأنها معركة خاسرة منذ اليوم بعد ان ارتكبنا، كما قال، «كل الاخطاء الممكنة، وانه لم يعد بعد اي امل في منع تقسيم ارض اسرائيل الغربية مجددا بين دولتين».
هكذا كتب السيد المذكور في «يديعوت احرونوت» ٩٠/٣/٢٥، وقوله هذا هو استخلاص منطقي املاه الواقع الموضوعي الذي يراه ويعيشه آبي ليفي في المناطق الفلسطينية المحتلة. مع العلم، انه وصل الى هذه النتيجة من منطلق مكره اخوك لا بطل، وليس لأنه يريد ذلك ويتمناه، ويمكن استكناه ذلك من قوله: «ارض اسرائيل الغربية». فالمستوطن المذكور، يردد ما يسمعه من المستوطنين الآخرين الذين تأخذ العنصرية بتلابيبهم وتمسك بهم من الوريد الى الوريد، والذين يرون في البلاد من البحر الى النهر، لا نهر الاردن.. بل الدجلة والفرات انما هي ارض اسرائيل، واذا ما كانوا قبلوا بهذا القسم الغربي الصغير منها، فليحمد العرب ربهم، وليشكروا اولئك الذين رضوا ان يسمحوا لهم بالبقاء على قسم من هذه الارض.. وربما مؤقتا.

والمستوطن يعترف بأن المعركة ضد اقامة الدولة الفلسطينية هي معركة خاسرة، ولكنه اضاف: بعد أن ارتكبنا كل الاخطاء الممكنة.. ولم يذكر واحدا من هذه الاخطاء بشكل عيني.. فما هي هذه الاخطاء يا ترى؟! هل هو خطأ احتلال الضفة والقطاع؟ ولكن الرجل يقول: «ارض اسرائيل»، فهل من الخطأ ان يحتل الرجل، الجيش، ارضه؟ ام ترى هو الاستيطان الذي يرى المستوطن فيه خطأ..؟ وسيان كان الأمر، فان الرجل توصل الى نتيجة منطقية. لماذا تُقتل وتسجن وتكسر وتبعد، وتحاصر؟ فالدولة الفلسطينية اتية لا محالة وكل معاركنا ضد قيامها معارك خاسرة. ولا مناص من تقسيم ارض اسرائيل الغربية مجددا الى دولتين.

وليت الرجل توقف عند هذا الاستخلاص العقلاني. ولكنه اندفع بشكل يرى فيه انه ابدع شيئا لم يتوصل احد اليه من قبل. وكيف كان ذلك؟ قال: «من واجبنا الان الاقدام على اتخاذ اجراء جريء ربما يوقف الانهيار..» وقبل ان يتابع المرء القراءة.. يتساءل، اي انهيار يقصد الرجل.. هل يقصد الاحتلال، ولماذا يريد وقف انهيار الاحتلال طالما يعترف بأن المعركة خاسرة ضد الدولة الفلسطينية. ويبقى قصد المستوطن من الانهيار غامضا، تماما مثل حكاية الاخطاء التي يورد منها عينة واحدة.

والخطوة الجريئة التي يقترحها الرجل هي تقسيم البلاد، وقد قام في ظنه انه يحل بذلك مشكلة عويصة. والامر كذلك حقا لو لم يشترط هذا التقسيم بأمر اساس، وهو انه يجب الاعلان على رؤوس الاشهاد بأن التقسيم يجب ان لا يكون للارض فقط، بل للناس ايضا، اي انه تقسيم دمغرافي كذلك، ويقول: «اذا كان، حسب اقوال توفيق طوبي، يوجد شعبين في هذه البلاد ولهذا فهناك حاجة لدولتين - فليتفضل كل شعب بالسكن في دولته: ويتركز اليهود كلهم في جانب من الخط والعرب كلهم في الجانب الآخر منه. وفقط بهذه الطريقة يمنع الاحتكاك بين الجمهورين. وفقط هكذا تمنع تفجر الانتفاضة في الجليل».

وهكذا نرى ان الرجل يستهدف، ربما بنية سليمة، قطع دابر الخلاف بتركيز كامل لكل طرف، شعب، في جانب واحد فلا يبقى يهودي في الجهة الفلسطينية ولا عربي في الجهة اليهودية. واما لماذا يريد وضع «الحد على الزعرورة».. فلأنه يريد ان يمنع انتفاضة في الجليل. قرأ التهويش والتضليل عنها في مقالات العنصريين، الذين، بمثل هذا الافتراء، يريدون تبرير هجمات الشرطة والشرطة الخاصة على القرى والتجمعات العربية في الجليل، كما حدث في عكا القديمة والمكر وجديدة ومجد الكروم ومؤخرا في قرية البعنة.

وكنت اود ان اقول له، لهذا المستوطن، لا تصدق هذا التضليل والتهويش عن عرب الجليل ولكنني واثق ان الرجل لن يصدقني حتى لو اقسمت باغلظ الايمان.

الا ان هذا أهون ما في الأمر اذا قيس مع باقي اقتراحه في تركيز كل من العرب في جهة واليهود من جهة اخرى، حيث انه، على ما يبدو، أعد برنامجا متكاملا فيقول: «في المرحلة الاولى يجري استفتاء بين كل المتصلين بالأمر، كل البالغين المتواجدين في ارض اسرائيل الغربية، ويذهبون الى صناديق الاقتراع ويعبرون عن رأيهم مع أو ضد التقسيم المذكور. ويجري تنفيذ الاقتراح فقط اذا ما قبل بأكثرية نسبية، يجب تقريرها سلفا، بين الشعبين. فاذا ما وافق ثلثا اليهود وثلثا العرب على تبادل الناس والأرض يبدأ التنفيذ. وسكان اسرائيل العرب، الذين يرون انفسهم فلسطينيين يرحلون الى الدولة الفلسطينية. وكل المستوطنين خارج الخط الاخضر، وانا بينهم، يرحلون الى دولة اسرائيل «الصغيرة»».

الرجل، على ما يبدو اعد كل شيء. وحتى بحسابه التجاري، يريد ان يكون الرابح وان يبادل قرشه، بسبعة قروش.

لسنا ندري كم هو عدد المستوطنين في الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة. ولكننا نقدر ان عددهم لن يزيد عن مائة الف نفس في احسن الاحوال. ويريد المستوطن استبدالهم بـ ٧٠٠ الف. هذا ناهيك عن الوجه اللاانساني في الحكاية الخرافية هذه. بالاضافة الى ان المواطنين العرب في اسرائيل لم «يستوطنوا» البلاد، بل هم من سكانها الاصليين، الذين نهبت السلطة اراضيهم وضيقت عليهم الخناق ارضا وسكنا وعملا، بخلاف المستوطنين اليهود في ارض الدولة الفلسطينية.

لقد اعد الرجل كل شيء، ويقول انه في حال التوصل الى اتفاق على برنامجه هذا، فهم - العرب - يهتمون بترحيل عرب الناصرة وشفاعمرو، ونحن - اليهود - نهتم بترحيل يهود ارئيل وكريات اربع. وهكذا، بدأ الرجل باستخلاص عقلاني واقعي ومنطقي، وانتهى بالهذيان في حكاية خرافية. وحتى لا يعتب عليه عاتب، فيقول: من الواضح ان امرا كهذا لن يكون بدون حكومة قوية تعرف ما هو أمامها، فهل ستكون حكومة كهذه؟ ربما، في الواقع، تكمن هنا القضية كلها.

والحكومة.. وما ادراك ما الحكومة.. دولة بطولها وعرضها، بشرقها وغربها بخطها الاخضر، الاسود، وجيش احتلالها، بوزرائها وحكومتها الانتقالية، وحكومتها التي على النار والتي قد لا تصبح حكومة حتى ولا بعملية قيصرية... امر لا يصدق ان تحبس دولة بحالها انفاسها بانتظار كلمة الراب اليعزر مناحم شاخ، التي تسقط حكومة او ترفعها. وعيون السياسيين من الحزبين الكبيرين مسمرة على فوهة مدخنة الراب، فاذا خرج الدخان الابيض، خرج شمعون بيرس رئيسا للحكومة، والا بقيت المعركة حامية الوطيس بين الفارسين والتي قد تنتهي بسقوطهما معا واجراء انتخابات.. تعود البلاد بعدها، بطولها وعرضها، تحبس انفاسها مرة اخرى انتظارا لقرار الراب شاخ او الراب يوسيف بدخول او عدم دخول الائتلاف الحكومي بعد الانتخابات العامة.. وهكذا دواليك.. قال جرير: ولا يتقون الشر حتى يصيبهم.. ولا يعرفون الامر الا تدبرا، وكأنه يقول هذا لحكام هذه البلاد.



(عن صحيفة «يديعوت احرونوت» - ٩٠/٣/٢٨)

من الصحافة العبرية

خان يونس في أيدينا!

● بقلم: هدار حورش ●

(«يديعوت احرونوت» ٩٠/٣/٢٧)

امضى الكاتب ٢٣ يوما في الخدمة الاحتياطية ضد الانتفاضة، كانت دهرا

●يبدو جاويش الكتيبة التي غيرناها، كأنه بلغ الثلاثين من العمر على اكثر تقدير: «حطموهم بقوة في الايام الاولى، تهون الأمور وتحظون بالهدوء طوال الفترة. ولي طريقتي: فهم يسيطرون نهارا وأنا ملك الليل. هم يقذفون الاحجار نهارا، ويقيمون الحواجز ويكتبون الشعارات، ونحن ندخل البيوت ليلا، ونخرجهم للتنظيف. ولكل منهم في بيته سطل كلس جاهز، وانتم تخرجونهم لمسح الشعارات عن الجدران وانزال الاعلام، وتنهكونهم في الليل، بالعمل، ولن يقووا على اعمال الفوضى في النهار».

كان هذا تشغيلي الاول في الانتفاضة. ويسمي الجيش هذا الأمر ببساطة، «التشغيل في الانتفاضة» وكان واضحا منذ اليوم الاول ان الامر هذه المرة ليس كما كان في المرات السابقة من الخدمة في الاحتياط. فقد كان احتفل بعضنا بالتطوع في الجيش ٣٠ عاما، ولم يحدث اطلاقا ان ووجهوا بتشكيلة غنية كهذه من الذخيرة، قنابل مطاطية ضد المتظاهرين، قنابل رعب، قنابل غاز ورصاص مطاطي وبلاستيكي.

«قنبلة الرعب رقم عشرون، مسافة الامان لقواتنا سبعة امتار، ومسافة الأمان من العدو صفر» قال المرشد المنظم، دون ان يبدو على وجهه ظلا من الابتسام. وكانت اوامر استخدام اصناف الذخيرة الاخرى تشمل مسافة الحد الاعلى والحد الادنى المسموح باستعمالها.

ولقد رافقت الرصاص البلاستيكي محاكمات اكثر من اللازم، حيث قتل فيها الفلسطينيون، وقد اصدر الجيش تعليمات مشددة تحدد استعمال الرصاص البلاستيكي، حتى صار الأمر غير قابل للتطبيق. وقد تذمرنا بشكل غير سيء بدونها، مع انه طوال فترة خدمتنا في القطاع لم يقدم اي تقرير عن اي مصاب في منطقتنا.

وكان قمة التمرين دون شك في اللقاء الذي لا ينسى مع الضابط بلوزر، محام متجهم الوجه يمضي عادة خدمته الاحتياطية في الادعاء العسكري، وبلوزر قدم محاضرة لمدة ساعة للفرقة، عن احتمالات فعلية بانهاء فترة الخدمة في الاحتياط في المحكمة العسكرية في كسطينا.

وهو يعود ويكرر الكلام عن المسافات الحد الادنى وعن اوامر اطلاق النار بالرصاص الحي التي جرى التشديد عليها بشكل كبير منذ خدمتنا الأخيرة قبل اقل من سنة، وليس هناك اي تغاض، فالتعليمات متشددة ومفصلة، وفي نهاية المحاضرة، سوف أزيد عما اذا لم يكن من المستحسن افراغ مخزن البندقية، في حدود الخط الاخضر، من الرصاص، ومن المفضل تمكين ملثم من الهرب، على القضاء بضعة شهور في سجن عسكري.

وبلوزر يشدد بشكل كبير على الفارق بين الملثمين الذين يحاربهم الجيش حربا لا هوادة فيها، وبين السكان العاديين الذين يحاربهم بالكوفية. وبلوزر يعرف الانتفاضة اساسا، عن طريق ملفات الشرطة العسكرية، والتفسير ليس واضحا تماما.

«كيف اعرف اذا كان الملثم شخصا عاديا ام انه ملثم يجب اطلاق النار عليه؟» سأل ميمون، ويؤكد بلوزر للسائل بأنه اذا اطلق النار على شخص فسوف يجري فحص القضية بشكل اساسي.

ولا يكتفي الجيش بتوجيه المحامي. فقبل الصعود الى سيارة الدورية يوزع المسؤول ورقة عليها أوامر قائد الاركان للذين يقاومون الانتفاضة.

في منتصف الليل نجرجر مواطنين محترمين من بيوتهم، ولا تكفي دائما ضربات عقب البندقية، وتقذف القنابل الدخانية او قنابل الهلع من تحت الشبابيك

تبدو التعليمات وكأنها قد أمليت من جمعية «بتسيلم» ومحظور نشرها. وكانت الدنيا ستبدو غيرها لو ان جيشا احتلاليا تصرف مرة بحسب القواعد الاخلاقية التي تنص عليها التعليمات.

وفي الليلة التي نحتل فيها المنطقة، تكون خانيونس هادئة، فعلى مدن القطاع يفرض حظر التجول ليليا، وبشكل دائم، ومن خلال القيام بالوظيفة يتضح ان الساعتين اللتين بين المغيب وبين بدء حظر التجول هما ساعتان مصيريتان.

يتجهم ماكريس، ويلتوي كاحل ابيي ويتصلب ظهر كل من شيمش ويجنال، ولاحقا، تنفجر قنبلة هلع في الجيب، ويوزع يسرائيل باقي الوظيفة بين المستشفى في اشكلون وبين البيت. والمرض يبقى يستنشق ملء رئتيه الغاز المسيل للدموع من قنبلة غازية القيت قريبة جدا وضد اتجاه الريح. وبواسطة الامم المتحدة نستعيد حطام سلاح غابي، الذي سقط في ايدي العدو. هي حرب كهذه.

الليل في خانيونس، بارد، هادىء وخطر، ولولا حكايات الذين سبقونا في الخدمة في هذه المنطقة، كان من الممكن ان نخاف اقل. ذلك انهم تحدثوا عن مسامير مدفونة في الشارع، عن متفجرات وزجاجات حارقة. والقيت على السابقين زجاجة حارقة لم تصب هدفها، وكان هناك متفجرات حقيقية.

اما نحن فقد كان من نصيبنا متفجرات وهمية، وضعت في الازقة الجانبية وفقط بارون من غينوسار اكتشفها. وعموما، عبارة زجاجة ملفوفة بخرق موضوعة في وسط الشارع. وبعد التحقق بأنها للايهام، يمكن الانتقال الى دورية شعارات، الشعارات المرشوشة على الجدران، على كل الجدران.

صحافة الانتفاضة غير الخاضعة للرقابة، منشورة على كل مسطح من الباطون. والنشطاء يسجلون بهذه الطريقة مواعيد الاضرابات، وايام الذكرى لشهداء الانتفاضة، ومن يجب تصفيته لتعاونه مع السلطات وتحذير لمن يوصل بالماء او بالكهرباء بمشورة الادارة المدنية. وطبعا شتائم لاسرائيل و «التصاهل» وتهاليل لابطال الانتفاضة وقيادتها، وآيات من القرآن تتصل بالاحداث، حسب الانتساب التنظيمي للكاتب.

القلائل منا من يعرف قراءة المكتوب. والفلسطينيون متسامحون ومدركون لجهلنا، ويقومون بترجمة شيء من هذه الشعارات، فشعار «الموت لجنود الجيش الاسرائيلي» يمكن ان تجده بطبعة عبرية ايضا، مع بعض الاخطاء. وهناك لغة دولية ايضا مثل الصلبان المعقوفة، ورسم يد تشير الى حرف «V». والاوامر هي ان نمسح كل الشعارات المكتوبة. ولكن الشعارات كثيرة جدا، وكل عملية مسح شعار، هي حملة بحد ذاتها.

وفي منتصف الليالي، نقوم بجرجرة مواطنين محترمين من بيوتهم. وبضع ضربات من عقب البندقية تقوم بالمهمة عموما. وبشكل عام تفتح الباب المرأة تقول انها وحدها فقط في البيت، وان زوجها يشتغل في اسرائيل. واحيانا تكون عجوزا، واما الذي كتب الشعارات فهو لا يسكن اطلاقا في البيت الذي كتبت الشعارات على جدرانه.

الطرق بعقب البندقية لا يأتي دائما بالنتيجة المرجوة. وقد اعتاد بعضنا في هذه الحال، قذف قنبلة دخان او قنبلة هلع من تحت الشباك.

تضج شوارع خانيونس بالاطفال، الا انني لم أسمع على الاطلاق صوت بكاء طفل في الليل. ولا حتى عندما تقذف بقنابل الدخان او قنابل الهلع التي لا شك تقطع نوم سكان الحي بكامله. والفولكلور «التصاهلي»، يقول ان الانفجارات بالضبط هي التي تهدىء من روع سكان البيت، لأنهم يكونون واثقين بأن المقصود هنا هم جنود الجيش الاسرائيلي وليس الملثمون الذين يأتون لمحاسبة ما.

ويثور احيانا شغب صغير. والجنود لا يأتون ليلا لكي يطلبوا فقط مسح شعار ما عن الحائط، او لفتح حاجز من الاحجار وضعه الفتيان على عرض شارع في زقاق. فالزيارة، قد تنتهي ايضا باعتقالات.

صاحب البيت لا يقف ابدا في باب بيته بدون النساء، او بناته الكبار. واما الابناء، فهم يختبأون في اعماق البيت. ويجري احيانا بحر من الدموع قبل ان ننجح في الايضاح بلغة عربية مكسرة بان الدورية الليلية ستكون قصيرة في هذه المرة.

يحكم على المهمة الاساسية بالفشل مسبقا وهي: الاحتفاظ بالشارع الرئيسي نظيفا وخاليا من الحواجز. ويوميا في ساعات قبل الظهر يتجمهر على طول الشارع كتائب الاولاد الفلسطينيين ويقذفون الحجارة على كل سيارة تحمل لوحة ارقام اسرائيلية او عسكرية، واحيانا تطير قضبان حديدية، وزجاجات فارغة او مليئة بسائل كاو.

والهجومات المحسوسة أكثر تنفذ في ساعات الظلام قبل حلول منع التجول. واحتمال ان تمر سيارة اسرائيلية في هذا الخط ويبقى زجاج كل نوافذها سليما، هو احتمال مستحيل. واما سيارات الدورية فمحمية بشبكات حديدية ولا تسير الا ازواجا ازواجا.

اعمار العدو تتراوح بين سنتين وعشرين سنة. وفي اللحظة التي تطل فيها السيارة الاولى في القافلة يمتلىء الشارع بالصفير الذي يدعو المقاتلين الى مواقعهم. واما السيارة التي تكون عرضة للهجوم، فهي السيارة الثانية في القافلة. ذلك أنهم اذا هاجموا السيارة الاولى، فقد يميز ركابها من هم الذين يقذفون الحجارة.

الحجارة تتطاير من داخل الازقة، ومن الصعب رؤية القناصين. وفي مدخل الزقاق يقف الكشاف، الذي يشير الى قاذف الحجارة متى عليه القاء الحجر. واصابة الحجر للنافذة الجانبية في السيارة تبدو كصوت عيار ناري، ولكن النوافذ تصمد، ولا يحظى الهجوم من هذا النوع، بشكل عام، بأي رد من جانبنا، وبعد مرور الدورية تعود الانتفاضة الى الخط.

خانيونس مدينة تنبعث منها الروائح الكريهة، وخصوصا بعد ايام المطر. وقنوات المجاري الجزئية تمتص بعض مياه الامطار ايضا، وبعد المطر الكبير فاضت المجاري. ولا حاجة لمجار توسخ المدينة، ولا توجد هناك أرصفة تقريبا، ومعظم الطرقات ترابية، والبيوت هي دور خاصة يسكن في كل دار حمولة كاملة.

الفقر صارخ هناك. وبيوت كثيرة غير موصولة بالماء او الكهرباء، وهناك في الانتفاضة، يوجد الان سببا ايديولوجيا: الرغبة في عدم التعاون مع السلطة، والربط مع الشبكة العامة يعتبر من قبل المتطرفين في المنظمات مثله مثل خيانة الثورة.

وفي ايام الاضراب التي تعلن كل بضعة ايام من قبل القيادات المختلفة، تقذف الاحجار على السيارات المحلية ايضا، اي على السيارات الفلسطينية. وفي ايام الاضراب يمتلىء الشارع بوسائل النقل البديلة - الحمير والعربات. وللتغلب على مشكلة حواجز الشوارع، يقيم الجيش من حين لآخر نقاط مراقبة في الأماكن المشكلة، ونقاط المراقبة هذه تتحول الى اماكن اثارة للفتيان.

وعدا الحجارة، هناك الشتائم ايضا. ويبدو احيانا ان الكلمة الاولى التي يتعلمها الطفل الفلسطيني هي كلمة «منيك». «تعال.. تعال ايها الجندي المنيك» ينادون علينا من كل الجهات، والكبار يعرفون كيف تربح امهات الجنود. وهناك حركات الايدي المتنوعة ومنها رفع الاصابع على «في» وحركات اخرى، والهدف الاساسي من ذلك هو استفزاز الجنود ليقوموا بمطاردة لا فائدة منها في الازقة. ولكن هذا الاغراء ضئيل جدا.

واكثر الاماكن الساخنة جدا هو ساحة قرية بني سهيلة، التي تتفرع منها كل ازقة القرية، التي تمنح غطاء لاولاد كثيرين الذين يصلون الى هنا من اماكن بعيدة لضرب الدوريات. وسيارة الدورية مفتوحة من الخلف واذا لم نكن متيقظين يقترب رماة الحجارة ويقذفونها في داخل السيارة.

هنا في الساحة نفرغ معظم الذخيرة التي لدينا: قنابل الغاز والصوت، والرصاص المطاطي. وفقط طريقة ليباني، التي اخترعها في الاسبوع الاخير من الخدمة، اوقفت هذه الظاهرة. فقد طور ليباني اسلوب اسماع انفجارات هائلة من مدخنة سيارة الدورية. ويسمع الدوي وكأنه صوت اطلاق عيار من بندقية، والاولاد، الذين تحول صوت انفجار القنبلة عندهم الى ما يشبه الموسيقى، اقتنعوا اكثر من مرة بالهرب في ذعر من هذا الصوت الخارج عن مدخنة السيارة.

وقد تحمس ليباني لاختراعه بشكل كبير، بحيث فحص تأثيره اكثر من مرة على المارة البسطاء. وحتى قسم المشاة، الذي مررنا بقربه احيانا كان يقترب منا جنوده قائلين ان لا شيء يخيف فتيان الانتفاضة اكثر من هذا عدا، ربما، جيب حرس الحدود. ولا يتوقع احد من كهول مثلنا الامساك بالفتيان الثائرين. فهذا عمل جنود المشاة.

الولد الذي تمسكه قد يعتقل لمدة شهر. واذا كانت عائلته تود افتداءه، فان عليها دفع الفي شيكل.

المواطنون الاسرائيليون، وحتى موظفي الدولة، يحاذرون اليوم الدخول الى «المنطقة»، التي هي في الواقع منطقة فلسطينية، بدون حرس الحدود. وهذا الحرس احيانا، هو نحن. فللموظفين الاسرائيليين اشغال عديدة: جباية الغرامات، قياس ساعات الكهرباء وتحقيقات.

وقادنا موظف الدولة الى داخل زقاق في عبسان، قرية تقع شرق المدينة، وعلى حائط البيت اتكأت امرأة جميلة، واوقف الموظف السيارة وراح يتأملها بنظرة طويلة.

لقد كان شخصا رائعا، وطوال خمس دقائق كاملة نظر كل منهما للآخر، دون ان ينبسا بحرف.

هل نتحرك؟ سألنا الموظف.

«لست ادري»، قال الرجل، ولا اغرب كثيرا ان نتحرك. ثلاثة وعشرون يوما مر عليّ في خانيونس كانت وكأنها دهر. لا يوجد مصابون لدى العدو. وعندنا يوجد البعض. وفي التلخيص، قيل ان كتيبتنا راضية جدا. ولدى مغادرتي، بعد انتهاء فترة الخدمة الاحتياطية سمعت في الراديو «واغاني ضاحكة..» ترى ما الذي يضحكنا الى هذه الدرجة في تل ابيب؟ ان الامساك بقاذف حجارة امر حساس. وخلال ثوان يمكن ان يجد فصيل من المشاة نفسه محاطا بجماهير الفلسطينيين، والنساء بشكل خاص. والاوامر تمنع المس بالنساء، ويستغل الفلسطينيون هذا الأمر جيدا.

وعموما يطل من مكان ما شخص من الأمم المتحدة يتفحص ما يجري، وفي حالة واحدة على الأقل شذ ضابط من الأمم المتحدة عن وظيفته كمراقب، وحاول ان يخلص شابا من ايدينا. كان هذا في ساحة بني سهيلة: وقد طلب منا في جهاز الاتصال ان تأخذ المعتقل في سيارة الدورية. وعندما وصلنا الى المكان كانت هناك فوضى شاملة، والقى الجنود قنابل الصوت والغاز لكي يتمكنوا من النجاة بأنفسهم، وكان روبرت يمسك بولد وضابط الأمم المتحدة يجري في اتجاهها وهو يشتم. وضربه تسفيكا بعقب البندقية، وقذف الولد الى السيارة. وهجمت امرأة، ربما والدة الولد على سيارة الدورية وهي تجدف، ورفعت حجرا كبيرا قذفته واخطأ رأسي ببضعة سنتيمترات، وشققنا طريقنا في السيارة وانطلقنا ناجين بأنفسنا، مغرقين الساحة بالغاز المسيل للدموع.

وبعد دقائق من وصولنا الى دار الحاكمية العسكرية مع الولد، وصل جنود نظاميون مع ولد آخر، كبلت يداه الى الخلف وعصبت عيناه. ومر الجنود الى جانبه واهدوه الضربات من جميع الجهات، ولكن الولد لم يصرخ حتى.

والضابط المسؤول لم يتأثر عندما يسألونه اذا ما كان يريد قول شيء لجنوده، الذين يتجاوزون احد الأوامر الدائمة الواضحة جدا.

يوم الارض يوم وحدة الجماهير العربية

● بقلم: عمر سعدي ●

● ما يميز يوم الارض في الماضي والحاضر وفي المستقبل هو الانجاز الكبير الذي تحقق بارجاع بعض الارض السليبة - والمصادرة الى اصحابها - وسقوط ٦ شهداء ومئات الجرحى الذين رووا بدمائهم تراب الارض - ولكن ابرز ما يميز هذا اليوم الكفاحي النضالي هو الوحدة الوطنية الرائعة لجماهيرنا واعلانها صرختها المدوية ان لا تراجع عن الكفاح لصد هجمة السلطات على الجماهير العربية وعلى اراضيها. وقد ادركت الجماهير العربية سر ضعفها امام التحديات المصيرية والمواجهات مع السلطات وادركت في الوقت نفسه قوتها التي تكمن في وحدتها وهي البديل الانجع لحمل راية الكفاح.

وتفاعلت الجماهير في تلك الايام بقيادة لجنة الدفاع عن الاراضي والحزب الشيوعي والقوى الوطنية المثابرة حيث جندت الجماهير وعبأتها تعبئة سياسية بقناعاتها الكفاحية المضحية حتى بالروح وبالدم ولم تحسب حسابا للتنكيل والاعتقال والسجون وحتى للموت وتحدت الجماهير القرار الاستسلامي في شفاعمرو ١٩٧٦/٣/٢٥ لعدم الاضراب. فهاجت جماهير طمرة الباسلة متظاهرة في الشوارع لتعبر عن نقمتها ولتعلن اصرارها وتأييدها لقرار لجنة الدفاع عن الاراضي بالاضراب احتجاجا على قرار المصادرة. كما خرجت جماهير عرابة وسخنين وديرحنا في مظاهرات مشابهة رافضة قرار الغاء الاضراب ومعلنة عن تصميمها على مزاولة حقها الشرعي والدمقراطي بتبنيها لقرار لجنة الدفاع عن الاراضي فهيجان جماهير قرى البطوف - وشفاعمرو وطمرة والعديد من القرى الاخرى - ساعد على الغاء القرار الاستسلامي بعدم الاضراب ولم تفد كل الحيل والدسائس في تفسيخ وحدة الجماهير العربية وتجاوبت مع قرار الاضراب سائر قرانا ومدننا من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب فكان يوم الـ ٣٠ من آذار يوما مشهودا تميز بتلك الوحدة الرائعة.

واستمرت الجماهير بهذا التقليد الرائع وتحوّل يوم الارض الى عرس وطني للجماهير العربية، ثم الى عيد كل الشعب الفلسطيني. ومع هذا الانجاز الجبار وتلك التجربة الرائعة لوحدة جماهيرنا العربية ومع هذه السنين الطوال التي كان فيها دور الجماهير العربية كبيرا والتي التفت حول لجنة الدفاع عن الاراضي ولاحقا حول الجبهة الدمقراطية ومن خلالها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ترسّخ كفاح جماهيرنا العربية. ومن ثمراته ان السلطات الاسرائيلية ادركت ما لم تدركه من قبل بأن الجماهير العربية لم تعد «ايتاما على مأدبة اللئام» بل لها قيادة حكيمة ثورية واعية يقف في مركز صدارتها الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية. وقد نشأت أطر جديدة حاولت في البداية التسلق على هذه الوحدة والظهور وكأنها هي صانعة يوم الارض - في وقت لم تكن موجودة اصلا وما تزال هذه الاطر تحاول سنة بعد سنة طمس دور الشيوعيين والجبهويين واحتلال المواقع في قيادة الجماهير العربية.

وقد تعددت هذه المحاولات واتخذت اشكالا مختلفة تحت ستار يوم الارض والدفاع عن الارض. ولكن هدفها الحقيقي ليس الدفاع عن الارض والوطن بقدر ما هو طمس دور قادة اعتقلوا وجرحوا وضربوا وسجنوا ولم يتراجعوا قيد انملة عن المبدأ الحقيقي لجوهر النضال. وتتحدث بعض هذه الفئات اليوم، لضرب الحزب والجبهة بين الجماهير العربية، عن اقامة اطار لخوض الانتخابات للكنيست يستثني الجبهة والشيوعيين وتحويل يوم الارض بالنسبة لهم الى مهرجان خطابي.

نعم لوحدة الصف، ومن حق هذه الجماهير ان تقرر اطرها الوطنية. ولكن لا حق لهذه الاطر ان تعمل على تفسيخ وحدة الجماهير وان تستغلها لتتحول الى اطر عدائية متسلقة على خيطان وطنية واهية وحتى اولئك الذين امضوا تاريخهم مرتمين في احضان المراح اصبحوا بين عشية وضحاها من ابرز المتسلقين على هذه الخيطان الوطنية يدلون بدلوهم في التهجم على قادة جماهير هذا الشعب خلال العقود الاربعة الماضية. اننا نريدها وحدة صف حقيقية قوية متينة تتجلى ليس في مهرجان يوم الارض نريدها على مدار السنة وفي المعارك المصيرية. وفي سبيل هذا بادرت الجبهة الدمقراطية لتعزيز هذه الوحدة فبذلت الجهود مع الآخرين لاقامة القائمة المشتركة. ولكن بعض الفئات اليوم تقترح اقامة اطار عربي لمهاجمة الجبهة. اننا نريدها وحدة صف حقيقية وليست وحدة هزيلة لا تصمد في اول امتحان سياسي لها. نريدها وحدة صف في يوم الارض وفي كل ايام السنة وفي كل المعارك وليس فقط في المهرجانات وعلى المنابر.

ان الجماهير التي صنعت يوم الارض الخالد وصوتت للقائمة المشتركة ستصمد امام كل العواصف السلطوية والفئوية وستواصل السير مع قيادة صقلتها التجربة ووثقت الجماهير من اخلاصها.

(عرابة)

هل اصبح الفن حجة للترحيل!!؟

● بقلم: حبيب حزبون ●

●هذه هي المرة الثالثة التي يتربع فيها السيد ايلي دي كاسترو على كرسي رئاسة بلدية عكا. وخلال هذه الدورات الثلاث لم نكن نعرف انه مشجع ومولع بالفن والفنانين وانه من يعمل لتأمين الجو المناسب الذي يستوحون منه فنهم وابداعهم.

ونحن لا نعترض مطلقا على هذا «العشق» المفاجىء من قبل السيد ايلي دي كاسترو للفن والفنانين. لكن اعتراضنا الوحيد هو ان يكون هذا «العشق» على حساب جماهيرنا العربية في مدينة عكا القديمة. الا يكفيه ما فعلت يداه خلال الدورات الثلاث التي جلس فيها على عرش بلدية عكا تجاه المواطنين العرب في المدينة؟ فبفضله ومبادرته وبدعم الليكود في الائتلاف البلدي رُحّلت عشرات العائلات العربية الى قرية المكر المجاورة. ولم يكفه ايضا ان المدينة القديمة تعاني اشد صنوف الاهمال العنصري وفي شتى المجالات. فعشرات البيوت معرضة للسقوط بين ساعة وأخرى على رؤوس المواطنين داخل الاسوار ولا تحرك البلدية ساكنا، وكل هذا لا يكفيه، بل طلع علينا في الفترة الاخيرة ببرنامج جديد تفتق عنه ذهنه «الفني» وربما بوحي فني من فوق، حيث صرح السيد دي كاسترو للصحف المحلية انه سيعمل على تحويل شارع الجاناه (الفاخورة كما يسميه سكان عكا العرب) الى حي للفنانين اليهود (رسامين، شعراء، ادباء وموسيقيين) وانه سيعمل على ترميم البيوت التي سيخليها السكان العرب. واما ادارة اراضي اسرائيل فقد تبرعت بالعمل على اخلاء هذه البيوت من اصحابها وترميمها على حسابها مساهمة منها في انعاش «الفن» في البلدة القديمة.

لقد سمعنا خلال السنوات الماضية العديد من الحجج والشعارات التي اختبأوا وراءها من اجل ترحيل السكان العرب عن مدينتهم، ومنها انهم يريدون تطويرنا ولا يريدون لنا ان نعيش داخل بيوت خطرة، ومنها انهم يريدون تهويد المدينة لان وجودنا يزعجهم. ولكن لم يخطر ببالنا حتى في اسوأ احلامنا انهم يخططون لترحيلنا باسم الفن والفنانين.

ان رسالة الفن السامية هي التقريب بين الشعوب وبين القوميات التي كتب عليها ان تعيش معا وليس كما يفهمها السيد ايلي دي كاسترو ومن فوقه، ان تكون رسالة تفريق بين الشعوب والقوميات وان تكون على حساب مواطنين لا ذنب لهم سوى انهم يريدون ان يعيشوا في مدينتهم بكرامة دون خوف مما يخبئه لهم المستقبل.

اذا كان السيد ايلي دي كاسترو يهتم الى هذا الحد بالفن والفنانين، نقول له ان عكا القديمة مليئة بالمواهب الفنية فلماذا لا يعمل على دعمها وتطويرها لتستطيع هذه المواهب ان تمثل مدينة عكا بشعبيها اليهود والعرب في جميع انحاء البلاد وتثبت للجميع ان الحياة المشتركة لليهود والعرب ممكنة على اساس المساواة والاحترام المتبادل.

(عكا)

دستور مبام ودستور الحزب الشيوعي الاسرائيلي

● الجلسة الرابعة لمؤتمر مبام، الذي عقد هذا الاسبوع، تهمنا من جهتين. الاولى، ان مبام قريب منا سياسيا - ويتطور بيننا مؤخرا (خصوصا بين الجيل الشاب) اشكال تعاون مختلفة. وثانيا، وعندهم كذلك طرحت هذه المرة مواضيع دستورية، مواضيع تحيرنا نحن ايضا نحو المؤتمر القادم للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

● دوب حنين ●

●اقتراح دستور مبام الجديد، بصفه اليعزر رونين صائغه الاساسي، بأنه يعبر عن طلاق من مفاهيم «الحزب الاشتراكي الثوري» («عل همشمار» ٣/٢٢ وهذا الوصف، حسب رأيي، هو زينة الامور. نعم، فان المبام لم يعد يرى نفسه بعد كحزب ملتزم بعملية عامة من التغييرات الاجتماعية الاساسية، لهذه العملية الطويلة المعقدة - ولكنه دون شك ثوري في جوهره، الموجه لتجاوز الرأسمالية. و«المثال السويدي» الذي يتحدث عنه المبام، ليس الا مجموعة من اصلاحات موضعية في الجهاز الرأسمالي.

والمبام لا يريد العمل ضد مجموع الوعي الرأسمالي المهيمن في واقعنا - ولهذا فهو لا يطلب من نفسه ما نطلبه نحن من انفسنا - استقلال فكري ذاتي شامل بالنسبة لهذا الواقع. ولهذا فالمبام تنازل بالمرة عن مبادىء العضوية الفعالة - عن مفهوم الحزب في الاستقلال التنظيمي لاولئك الذين يلتزمون عمليا، بنشاطهم، للسعي ضد تيار الوعي المتسلط. وعضو المبام لم يعد مطلوبا منه ان يكون جزءا من اطار منظم للنشاط والبحث. وليس مثل عضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي - فهو لا يجب أن يكون مندمجا بشكل يومي في حياة الحزب وبلورة طريقه.

اولئك من بيننا الذين يتصعبون طول الدستور المجدد، المقترح على المؤتمر الـ ٢١ للحزب، يمكنهم ان يتعزوا، ربما، بأن الوضع في المبام من هذه الناحية اشد سوءا بكثير. فقد تبنى المبام لنفسه دستورا هائل الحجم، ومن مئات البنود (والى جانبه تشكيلة من مجموعة تعليمات في قضايا خاصة: الجيل الشاب، الادارة المركزية، المحكمة، لجنة المراقبة، عمليات انتخابات مختلفة وغيرها).

مجالان في المبام يجري التركيز عليهما بشكل كبير جدا اكثر مما هو عليه في الحزب الشيوعي الاسرائيلي: ذلك ان فروع المبام تتسق بشكل مباشر مع مؤسسات المركزية - فليست هناك بنية وسطية حزبية، مثل المنطقة في الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وفي مركز المبام تتركز صلاحيات واسعة جدا في ايدي قائدين: الاول: رئيس الحزب - الذي هو ايضا «الناطق الرئيسي» وممثل الحزب تجاه الخارج، وهو رئيس السكرتاريا ورئيس لجنة التنفيذ ايضا، والمسؤول عن كل اللجان والكتل في الكنيست والهستدروت. والقائد الثاني - السكرتير - مسؤول عن نشيطي الحزب، التنظيم، المالية، القوى البشرية، الاقتصاد، وكل دوائر المركز.

هيئة المركز في المبام ذهبت بعيدا في طريق القطيعة التي تؤدي من هيئة قيادية مقلصة وناجعة الى اجتماع شعبي (ولم يصل بعد الى وضع مركز الليكود الذي يشمل الاف الاعضاء، والذي لا يمكن فيه اجراء بحث شكلي). ومركز المبام الذي يضم مئات الاعضاء المنتخبين بأكثريتهم في الفروع، هو في الواقع اطار يشبه المؤتمر عندنا في الحزب الشيوعي الاسرائيلي. ومع ذلك لم يلغ المؤتمر في المبام، وهو يعقد جلسة على الاقل مرة واحدة في السنة.

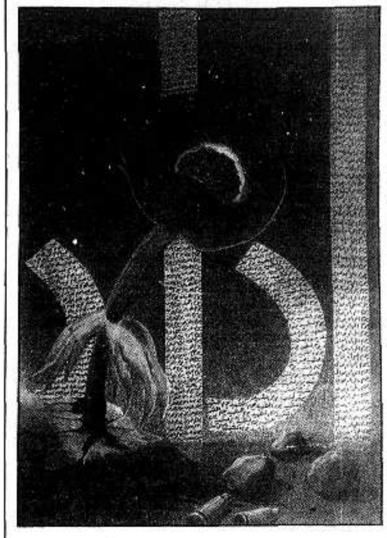
وايضا في مؤتمر مبام (وفي مركز المبام)، تقدم - قبل انتخاب الهيئة - قائمة بالمقترحين اليها - وهناك تعليمات بعيدة المدى تقرر، انه لدى انتخاب لجنة المراقبة، يمكن لمندوب في المؤتمر ان يقترح مرشحين أخرين او اضافيين (عدا المقترحين)، فقط في حالة عدم حصول اللجنة الموصية على ثلثي الاصوات. ولدى المبام اسلوب مطور خاص به وهو التدريج والتمثيل في الهيئات الاساسية.

اعضاء الكيبوتسات وسكان المدن، اليهود والعرب، الشبان وكبار السن، الرجال والنساء، المنتسبون الجدد.

وقد نوقشت في الحزب الشيوعي اقتراحات لتقصير وتبسيط تعليمات الطاعة في الدستور. وربما يفاجأ بعض قراء «زو هديرخ» لدى سماعهم بأن المبام يقيم جهاز طاعة اوسع واكثر تفصيلا من ذلك القائم لدى الحزب الشيوعي الاسرائيلي. اولا: هناك محكمة حزبية خاصة في المبام - جسم طاعة اعلى للحزب (اضافة الى لجنة المراقبة). ويفصل الدستور تسلسلا كاملا من عمليات البحث في هذه المحكمة. ولهذه المحكمة صلاحية فرض عقوبات (ومن ضمنها: تحذير، توبيخ، ازال من وظيفة، تجميد او الفصل من الحزب، خرق قرارات الحزب او خرق الطاعة بشكل خطر آخر، هو، ايضا، حسب دستور المبام، ذريعة للفصل من الحزب).

لقد تطرقت هنا الى بعض صفات المبام، التي لا اريد ان يتبناها الحزب الشيوعي الاسرائيلي. ويضيق المجال هنا عن تحليل كل الدستور الجديد. واكتفي فقط بمثل واحد، الذي يمكن ان نتعلم منه بالذات - ذلك ان دستور المبام يقرر، انه في كل لجان المؤتمر يشارك ايضا اعضاء ليسوا في هيئات القيادة.

لوحات عدنان الزبيدي للمراسلة!



● أصدر الفنان الفلسطيني عدنان الزبيدي، عضو الهيئة الادارية لرابطة التشكيليين الفلسطينيين في الارض المحتلة، حديثا، نخبة من لوحاته الهادفة على شكل بطاقات بريدية، حملها البريد الينا مؤخرا. في الصورة اعلاه نسخة عن لوحة «آذار» ●

أعلام الفكر العربي

بقلم: سعيد جودة السحار ـ بريشة: جمال قطب

عباس محمود العقاد (١٨٨٩ ـ ١٩٦١)



● ولد عباس محمود العقاد في اسوان، وكان أبوه يعمل موظفا بسيطا في دارة المحفوظات، ولكنه استطاع ـ مع ذلك ـ ان يدبر شؤون اسرته لما عرف به من التدبير والنظام.

نشأ الطفل عباس وعقله اكبر من سنه، فعندما لمس حنان ابويه وعطفهما عليه، قدر لهما هذا الشعور، وظل طوال عمره يكن لهما اعمق الحب.

وبادر ابوه ـ وهو بعد طفل صغير ـ فتعهده حتى تعلم مبادىء القراءة والكتابة، فراح يتصفح ما يقع تحت يده من المجلات ويستفيد منها، ثم التحق باحدى المدارس الابتدائية وتعلم فيها اللغة العربية والحساب ومشاهد الطبيعة، واجاد الاملاء، وألم بقدر غير قليل من مبادىء اللغة الانجليزية حتى نال الشهادة الابتدائية بتفوق.

ومن ثم عمل في وظيفة كتابية، وتكررت زياراته للقاهرة وقويت صلته بالادب والفن فيها، ولم تستطع الوظيفة ان تشغله عنها البتة. واصبحت علاقته بالصحف ـ على حد قوله ـ «علاقة الكتابة من منازلهم».

ولكنه احس ـ بعد فترة ـ ان الوظيفة اضيق من ان تتسع لطاقاته الخارقة فتركها وتفرغ لعمله في الصحافة، واقبل على تثقيف نفسه بنفسه ثقافة واسعة.

وبدأ العقاد انتاجه الشعري مبكرا قبل الحرب العالمية الاولى، ونشرت اشعاره في شتى الصحف والمجلات، وتوالى صدور دواوين شعره بعناوين مختلفة: «وحي الاربعين»، «هدية الكروان»، «عابر سبيل»، وقد اتخذ فيها من البيئة المصرية ومشاهد الحياة العادية مصادر الهام.

وفي انتاجه النثري كتب: «الفصول»، «مطالعات في الكتب والحياة»، «مراجعات في الادب والفنون».

ثم كتب سلسلة سير لأعلام الاسلام، منها «عبقرية محمد»، «عبقرية الصديق»، «عبقرية عمر». واتجه كذلك الى الفلسفة والدين فكتب: «الله»، «ابليس»، «الفلسفة القرآنية».

المحكمة المركزية في حيفا

تعلن بهذا انه قدمت الى المحكمة طلبات فيما يتعلق بالملفات المفصلة ادناه، لاستصدار اوامر خاصة لحصر ارث/او تعيين مدراء تركة. على كل من يدعي ان له صلة بالتركة التي ينص عليها احد الطلبات ويريد الاعتراض، عليه ان يقدم اعتراضه خلال ١٥ يوما والا فان المحكمة لن تصدر امرا لصالحه.

رقم الملف	اسم المتوفي/ة	تاريخ الوفاة	اسم مقدم/ة الطلب
٥٥١/٩٠	صفا جبلة سليمان	٨٢/٣/١٤	ابراهيم صفا
٥٦٢/٩٠	مصاروة خالد	٨٩/٣/١٨	محمد مصاروة
٥٦٤/٩٠	اشقر فريد	٧٩/١٢/٩	اشقر سمير
٥٦٥/٩٠	اشقر بدور	٨٦/٥/١٧	اشقر سمير
٥٦٦/٩٠	اشقر بطرس	٨٧/٣/٣٠	اشقر سمير
٥٩٠/٩٠	جبران ديب	٧٨/٣	مهين ديب جبران
٦١٧/٩٠	محمد عبدالله مندو	١٩٤٨	يوسف مندو
٦٤٩/٩٠	حلبي علي سليمان	٨٩/٢/١٥	حسين علي حلبي

ب. جليؤور ـ حاكمة مسجلة

علامات فارقة في مسيرة دانيال داي لويس

حائز اوسكار افضل ممثل عن «قدمي اليسرى»

*** قدرة على استيعاب جوهر الشخصيات التي يجسدها ***

●لوس انجلوس ـ «و.ص.ف» ـ دانيال داي لويس الذي اختير في الاسبوع الماضي افضل ممثل في حفل توزيع جوائز الاوسكار لدوره في فيلم «ماي لفت فوت» («قدمي اليسرى») للمخرج الايرلندي جيم شيريدان سبق وحصل على تقدير واسع لقدرته على استيعاب جوهر الشخصيات التي يجسدها.

وبرز داي لويس البالغ من العمر ٣٢ عاما في العام ١٩٨٥ مع دور البطولة في فيلم «سيارة لوندريت الجميلة» لستيفن فريرز. وما لبث ان انتقل من شخصية «الباتك» التي جسدها في هذا الفيلم الى شخصية ارستقراطي انكليزي في فيلم «غرفة مع منظر» لجيمس ايفوري في العام ذاته.

لكنه نجح هذه المرة في القيام بدور صعب للغاية جسد فيه شخصية الرسام والكاتب الايرلندي كريستي براون الذي توفي العام ١٩٨١.

واعتبر الاطباء ان براون المصاب منذ طفولته بتشنج دماغي سيمضي حياته اشبه بنبتة حية لكن جامدة.. حتى جاء يوم بدأ فيه يرسم ويكتب بواسطة العضو الوحيد القادر على تحريكه اي قدمه اليسرى.

وعلى طريقة روبرت دي نيرو وداستن هوفمان يعمل دانيال داي لويس طويلا ليتقمص الشخصية. ومن اجل اداء دوره في «قدمي اليسرى» امضى ثمانية اسابيع في دبلن في عيادة للاطفال المصابين بهذا المرض. وخلال تصوير الفيلم الذي يعتبر نشيدا مريرا للامل وللتضامن الانساني كان يمضي ايامه في كرسي براون محاولا مثله الكتابة والرسم بقدمه اليسرى.



● دانيال داي لويس في لقطة من «قدمي اليسرى» ●

وبدأ دانيال داي لويس حياته الفنية في المسرح الشكسبيري ثم قام بادوار مهمة في افلام تتمتع بمستوى فني رفيع وابرزها «غرفة مع منظر».

لكنه اصبح ممثلا معروفا في العام ١٩٨٦ حين قام بدور جراح تشيكوسلوفاكي في الفيلم الذي اقتبسه المخرج فيليب كوفمان عن رواية «الخفة غير المحتملة للمرء» لميلان كونديرا. وشكل داي لويس ثنائيا رائعا في هذا الفيلم مع الممثلة الفرنسية جولييت بينوش.

وفي العام ١٩٨٧ شارك في بطولة فيلم «نجوم وبارات» الذي لم يعرف نجاحا كبيرا.

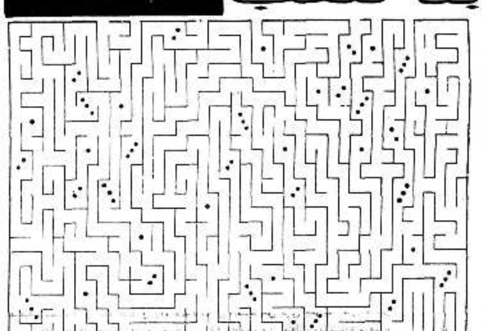
والممثل ولد في لندن وهو ابن الشاعر سيسيل داي لويس والممثلة جيل بالكون. وبعد ان تلقى دروسا في التمثيل في معهد «اولد فيك» شارك في بطولة مسرحية «انظر الى الخلف بغضب» لجورج كوستيغان ثم «بلد آخر» لستيورات بورج.

في العام ١٩٨٣ ذهب في جولة مع فرقة شكسبير الملكية. ومن بين مسرحيات شكسبير التي مثلها يذكر في شكل خاص «روميو وجولييت» و «هاملت».

ويبقى دانيال داي لويس متواضعا على الرغم من كل الاشادة بموهبته. وقال اخيرا في مقابلة مع مجلة لندنية «لا استحق السمعة التي اتمتع بها حاليا»!

هيا بنا نلعب

طريق وحواجز

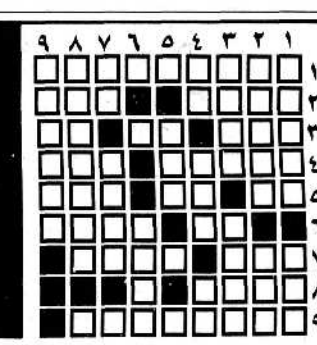


●المطلوب أن تمر باحدى هذه الفتحات السفلى المنظورة، وأن تخرج من احدى الفتحات العليا، ثم تعود، من الأعلى الى الأسفل، على أن لا يكون في طريقك اكثر من ١٢ حاجزا، وكل حاجز مرموز له بنقطة سوداء.

ضع على الرسم ورقة شفافة، ومر بالقلم الرصاص مرا خفيفا، لأن التجربة ليست سهلة. ويمكنك ان تختبر ذكاء اصدقائك بهذه التجربة.

كلمات ـ متقاطعة

*** لغز رقم (٢٦٩) ***



أفقي:

١ ـ قائد فلسطيني
٢ ـ افصح ـ ضجر
٣ ـ إغلقي ـ دماغ ـ للتفسير
٤ ـ وجهة النظر (معكوسة) ـ صاح
٥ ـ وشي ـ علقم ـ طين (معكوسة)
٦ ـ قمح ـ بين المطرقة وال.... (الكلمة الناقصة)
٧ ـ من حالات الادب (معكوسة) ـ مخلفات الجمر
٨ ـ مبرز
٩ ـ نهر لبناني

عمودي:

١ ـ الاسم الاول لممثل سوري كوميدي ـ قذف
٢ ـ اقسى العقوبات القضائية ـ مكث (معكوسة)
٣ ـ مهد ـ علم مؤنث (معكوسة)
٤ ـ إله ـ يستعمل في البناء (معكوسة) ـ ضمير منفصل (معكوسة)
٥ ـ عابر
٦ ـ أمسُ (معكوسة)
٧ ـ في الوجه ـ ارشده (معكوسة)
٨ ـ صحيفة يومية
٩ ـ جهاز ضروري في البيت

اعداد: وفيق قاسم حوراني وهيفاء حوراني ـ مجد الكروم

*** * حل لغز رقم (٢٦٨) * ***

افقي:	عمودي:
١ ـ ميثولوجيا	١ ـ مارك توين
٢ ـ التقى ـ تمر	٢ ـ بقابلان
٣ ـ راكد ـ كينو	٣ ـ تشكل ـ واجب
٤ ـ كيْل ـ حل	٤ ـ دنو ـ يوم
٥ ـ ليل ـ تاس ـ نا	٥ ـ لا ـ قام ـ أر
٦ ـ واو ـ شاي	٦ ـ سر
٧ ـ بناء ـ سندس	٧ ـ جيل ـ شديد
٨ ـ جواري	٨ ـ يتحنان
٩ ـ كبير ـ دان	٩ ـ أرو ـ تاسيا

على الشاشة الصغيرة

● الاحد ـ ١٩٩٠/٤/١ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ البرنامج الاجتماعي «أريد حلا»، وهو يتناول هذه المرة ظاهرة تفشي المخدرات في الوسط العربي
١٨،٤٥ ـ البرنامج العلمي «تجديدات واختراعات»، وموضوع حلقة اليوم تلوث البيئة.
١٩،٠٠ ـ البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ برنامج خاص مقدم في بث حي ومباشر عن حوادث الطرق الليلية الواقعة في الأغلب جراء تهور الشباب.
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ متابعة البرنامج الخاص المذكور اعلاه
٢٢،١٠ ـ المسلسل الامريكي «سلالة»
٢٣،٠٠ ـ البرنامج السينمائي «اي مشهد!»
٢٣،١٥ ـ المسلسل الامريكي «في دفء الليل»
٢٤،٠٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،١٥ ـ البرنامج الرياضي «هدف اول»
٠٠،٣٠ ـ المسلسل البريطاني الكوميدي «بيني هيل»
٠٠،٥٥ ـ انتهاء الارسال

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس دبورية المحلي تشعر بوفاة المرحوم سعيد احمد نجار عام ١٩٧٦ وانحصار ارثه الشرعي بزوجته امينة وباولاده منها وهم خلوة وفهيمة وبشرى وعزات وعبد العزيز وعبد الكريم وعبد الرحيم وعبد الرحمن لا غير فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخه

قاضي محكمة الناصرة الشرعية حسن حسين اسدي

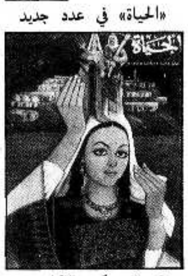
اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مختار وبعض اعيان الناصرة تشعر بوفاة المرحوم موسى محمد عودة بتاريخ ١٩٨٠/٢/١٣ وانحصار ارثه الشرعي باولاده عمر وصالح ومحمد وصلاح وامنه وزكي وامينة المتولدين له من زوجته لطيفة سعيد حد المتوفاة حال حياته لا غير. وبوفاة عمر المذكور بتاريخ ١٩٨١/٦/١ وانحصار ارثه الشرعي بزوجته نجدية وباولاده منها وهم زياد، موسى، توفيق، موفق، وجيه، ردينة، رائد، وجيهة، نادية، وفاء، سناء، هناء، منى وبولده فازي المتولد له من مطلقته رسمية لا غير. فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال (١٥) يوما من تاريخه

قاضي محكمة الناصرة الشرعية حسن حسين الاسدي

مدارات ثقافية

«الحياة» في عدد جديد



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدر حديثا العدد الرابع والعشرون من مجلة «الحياة» الاجتماعية الصحية. وقد جاء في (٦٨) صفحة من القطع الكبير. اما مواضيعه فأسهم في كتابتها الفنانة اميرة الديك «الزخرفة التاريخية»، محمد بدارنه «اطفالنا المعوقون ـ من يسكنهم وجدانه وضميره ولو للحظة واحدة؟!» عادل ثابت «كيف نستقبل تعبيرات الاطفال الفنية؟!»، الدكتور نديم ناصر «امراض القلب عند الاطفال والاحداث»، جوني منصور «شوارع حيفا العربية»، محمود المراغي «وداعا للحياة كل اربع دقائق»، فريد كمال «مقتطفات من المعتقدات الشعبية في فلسطين» وغير ذلك من المواد والاخبار المتفرقة.

ندوة عن خليل السكاكيني في فسوطة



● فسوطة ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ بمبادرة اللجنة التحضيرية للاتحاد الاكاديمي والمكتبة العامة في فسوطة، عقدت مؤخرا ندوة ادبية عن المبدع الفلسطيني خليل السكاكيني قدمها الاستاذان فهيم فرنسيس وحنا مخول.

وتعرض الاستاذ فرنسيس في محاضرته الى مؤلفات السكاكيني مثل «مطالعات في اللغة والادب» و «الذكراك» و «كذا انا يا دنيا»، وبين النماذج الادبية التي عالجها كالمقالة والخطبة والرسالة، اما الاستاذ مخول فتعرض الى السكاكيني الانسان الذي سبقت انسانيته قوميته والذي نادى بان التربية عملية حياتية. هذا وقد ادار الندوة الاستاذ سمعان سمعان.

نص مسرحي للرئيس التشيكوسلوفاكي ينشر للمرة الاولى



● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ حملت مجلة «ليره» الفرنسية في عددها الاخير نص مسرحية «الغلطة» التي لم يسبق نشرها للرئيس التشيكوسلوفاكي فاتسلاف هافل.

والمسرحية من فصل واحد وقد كتبها هافل عام ١٩٨٣ وبقيت طي الكتمان الى ان صدرت بالتشيكية والفرنسية اخيرا. و «الغلطة» تستوحي تجربة المسرحي هافل في السجن وتتحدث عن خمسة اشخاص بينهم اربعة يتفقون على سجين بريء.

وتشكل هذه المسرحية المهمة امتدادا لمسرح العبث، لكنها تعالج ذلك بطريقة اكثر واقعية وسوداوية. وهي تلقي اضواء على شخصية هافل المسرحية وجوانب من حياته وخصوصا الفترة التي امضاها في السجن.

ندوة عن المرأة في ترشيحا

● ترشيحا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ ضمن اسبوع المرأة والام والطالبة، وعلى شرف سنة اللغة العربية، قدمت المربية خولة ابو بكر مؤخرا محاضرة تحت عنوان «شخصية المرأة الفلسطينية في أدب الاطفال»، تطرقت خلالها لنماذج متعددة اثبتت بواسطتها ان الفوارق بين الرجل والمرأة هي فوارق حضارية غير مبنية على أسس تمييزية من ناحية الجنس.

السؤال رقم (٥)

من هو؟
عالم في الانساب، كتب سيرة النبي عليه الصلاة والسلام، توفي في مصر سنة ٢١٨ هـ:
سيبويه ـ ابن هشام ـ عبد الملك الهلالي

المضافة

غمزات!

* لا لون او عرق للحماقات.
* من ليس لديه ما يضيفه للاجتماع فليبق خارج القاعة.
* الحياة اقصر من ان تكون كئيبة. هنالك، دائما، سبب للضحك.
* الممنوع ليس مرغوبا في جميع الحالات.
* من يراوح مكانه لا يتغلب على مشاكله.
* لا يمكن احتكار الحقيقة.
* افضل وقوع على الرأس في الاماكن المشقلبة.
* ويربح، احيانا، من لم يلعب.
* وللعبث منطقه.

موقف!

* قال غوته (١٧٤٩ ـ ١٨٣٢):
لا يستطيع الانسان الهرب من نفسه.

مع المشاهير!

* سمع عازف الكمان الاسباني بابلو دي ساراساتي، خلال احدى الندوات الاجتماعية، احدهم يصفه بالعبقرية. فغضب وقال:
ـ لقد تمرنت على الكمان طيلة ١٤ ساعة يوميا، خلال ٣٧ عاما. وتجرؤ على نعتي بالعبقرية؟!

تاريخ!

* يصعد، في الثانية عشرة من ظهر كل يوم، نافخ البوق الى برج كنيسة في مدينة كراكوف البولونية وينفخ في بوقه ويتوقف عن النفخ عند منتصف المقطوعة الموسيقية التي يكررها يوميا. وذلك للتذكير باقتحام المنغول للمدينة في العام ١٢٤١ م. ففي حينه نفخ نافخ البوق محذرا اهل مدينته من الخطر الداهم. وتوقف عن النفخ عند منتصف المقطوعة بعد ان اخترق سهم رقبته.

امريكان!

* يصل الامريكي من الضواحي الى نيويورك في سيارته، ويلف لمدة نصف ساعة، كالسلحفاة، بحثا عن مكان لايقافها.

وبعد ان يلف العديد من الشوارع، عبثا، يقترب منه احدهم قائلا: «هل تبحث عن موقف؟ اخلي لك مكان سيارتي مقابل ٨ دولارات».

ويسرع السائق اليائس الى دفع عشرة دولارات بدلا من ثمانية. ويدخل الغريب سيارته ويخلي المكان. ويلف في الشوارع المزدحمة بحثا عن مكان شاغر ليحتله ويعاود الحكاية.

ويقول احد المهرة في هذه المهنة ـ الصرعة الجديدة انه يربح ما بين ٨٠ و ١٠٠ دولار يوميا.

قوانين الخيال العلمي!

* وضع كاتب قصص الخيال العلمي، الامريكي ازاك ازيموف، ثلاثة قوانين تتحكم بتصرفات الانسان الالي (الروبوت):

ـ القانون الاول: ليس من حق الروبوت ان يتسبب باي اذى للمخلوقات البشرية، او ان يقف بشكل سلبي (يقف جانبا) ويسمح لأي كان ان يؤذي الانسان.

ـ القانون الثاني: على الروبوت ان يستمع لاوامر الانسان وينفذها، الا في الحالات التي تكون فيها هذه الاوامر في تناقض مع القانون الاول.

ـ القانون الثالث: على الروبوت ان يدافع عن وجوده، الا في الحالات التي تتناقض مع ما جاء في القانونين الاول والثاني.

ليس للوجه الكشر!

ـ احكي من تجربتي.
ـ ومن تجربتي افضل السكوت.

* * *

ـ لماذا يقل عدد الظرفاء عن عدد الجديين؟
ـ لان الانسان لا يستطيع الوجهنة بالظرافة.

● د. ادوار الياس ●

صندوق العجب

■□ اشنع الميتات!

● لقيت امرأة شابة حتفها في بركة لتربية التماسيح العملاقة في تايلاند عندما القت بنفسها في حوض يضم بضع مئات من هذه العظائيات! وقالت الشرطة ان المرأة اليائسة التي يبلغ عمرها ٢٥ عاما قتلت امام اعين السياح المروعين.

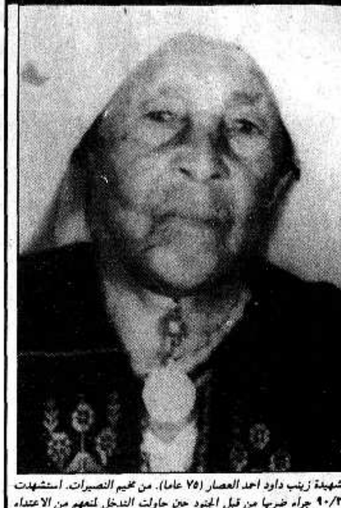
وامضى عمال مركز تربية التماسيح في ضاحية بانكوك نصف ساعة في محاولة لانقاذ المرأة. لكنها كانت قد فارقت الحياة عندما انتزعوا جسدها من بين فكي احد التماسيح.

■□ للاغنياء فقط!

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ بلغ سعر مكتب مصنوع من البرنيق الصيني ٧،١ ملايين فرنك فرنسي (١،٢ مليون دولار) خلال مزاد علني اقيم مؤخرا في صالة دروو في باريس. والمكتب مصنوع على «طراز الشرق الاقصى» ويعود الى عهد الملك لويس الخامس عشر (منتصف القرن الثامن عشر).

ويعتبر السعر قياسيا لهذا النوع من الاثاث وفق مخمني الاسعار في باريس.

شهداء الانتفاضة



● الشهيدة زينب داود احمد العصار (٧٥ عاما). من مخيم النصيرات. استشهدت يوم ٩٠/٣/٢١ جراء ضربها من قبل الجنود حين حاولت التدخل لمنعهم من الاعتداء على اولادها واحفادها داخل منزلها. (مكتب «الاتحاد» في القدس)

بيان الحزب الشيوعي الفلسطيني في الذكرى الـ ١٤ ليوم الارض:

يوم الارض هو مصدر الهام للشعب الفلسطيني للدفاع عن ارض وطنه ولبناء دولته الوطنية المستقلة

*** الشعب الفلسطيني مصمم على احباط المؤامرة لتوطين المهاجرين من الاتحاد السوفييتي في ارض الدولة الفلسطينية * ادانة للموقف الامريكي المعادي للشعب الفلسطيني ***

● الاتحاد - ننشر فيما يلي النص الكامل للبيان الهام الذي اصدره الحزب الشيوعي الفلسطيني بمناسبة الذكرى السنوية الـ ١٤ ليوم الارض:

● للمرة الثالثة على التوالي، تصادف ذكرى يوم الارض المجيدة، والانتفاضة الباسلة مستعر اوارها، محطمة كل حسابات حكام اسرائيل، حول قرب نهايتها وتراجعها. فازدياد عدد الشهداء والجرحى هو مقياس ليس فقط على تفاقم وحشية المحتلين، بل وعلى استمرارية زخم هذه الانتفاضة البطولية.

«وبالمقابل، فان هذه الذكرى المجيدة تصادف والدوائر الاسرائيلية الحاكمة تواجه ازمة وزارية تحدث لاول مرة في تاريخ اسرائيل بسبب القضية الفلسطينية، وتحديدا تحت تأثير الانتفاضة وبرنامج السلام الفلسطيني، اللذين وضعا اسرائيل وحكامها في مأزق يتفاقم كل يوم. ومع عدم الوقوع في الاوهام حول اي من الحزبين الرئيسيين في اسرائيل، ومدى الخلاف بينهما وبخاصة في القضايا المفصلية المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وبخاصة قضية حق شعبنا في تقرير المصير والدولة الفلسطينية المستقلة، وتمثيل م.ت.ف لشعبنا دون منازع والانسحاب من كافة الاراضي الفلسطينية والعربية التي احتلتها القوات الاسرائيلية عام ١٩٦٧ فان مجرد الخلاف بينها ونشوء الازمة الوزارية حول كيفية التعاطي مع الموضوع الفلسطيني، هو شاهد جديد على جدوى الانتفاضة وبرنامج السلام الفلسطيني، وينبغي له ان يزيدنا توكيدا عليهما وتعزيزا لهما، وتمسكا باهدافنا الوطنية واليقظة تجاه احابيل واشنطن وبخاصة فيما يتعلق بقضية التمثيل ودور م.ت.ف ممثل شعبنا الشرعي والوحيد.

«وتكتسب ذكرى يوم الارض المجيد هذا العام معنى خاصا، حيث تسلط قضية هجرة اليهود السوفييت الضوء من جديد على قاعدة الصراع بين شعبنا وحكام اسرائيل، وهو الصراع على ارض وطننا وحمايته، واحباط مساعي توطين المهاجرين الجدد في اراضي دولتنا الفلسطينية المستقلة. وما يرتبط بمثل هذه المساعي العدوانية من مشاريع التهجير (الترانسفير) لبقية شعبنا من ارض وطنه، والوطن البديل وسواها.

«واذا كان العالم كله يدرك اليوم خطورة هذه الهجرة والاستيطان الصهيوني في اراضي دولتنا الفلسطينية على مساعي السلام في الشرق الاوسط، فان الدور المرائي الذي تمثله الادارة الامريكية بشكل عنصرا خطيرا واساسيا في هذه المؤامرة. فاذا كانت واشنطن تستنكر بالاقوال الاستيطان الجديد في الاراضي الفلسطينية المحتلة، فقد كانت وما تزال اكثر المتحمسين والضاغطين على الاتحاد السوفييتي لفتح ابواب هجرة اليهود السوفييت، وفي الوقت ذاته اغلقت ابوابها في وجه هؤلاء المهاجرين، بل واعتمدت (٤٠٠) مليون دولار جديدة كدعم اضافي لحكام اسرائيل من اجل توطين هؤلاء المهاجرين الجدد. وانه لذو مغزى في هذا الصدد قرار مجلس الشيوخ الامريكي مؤخرا الذي يعتبر القدس «الموحدة» عاصمة الدولة الاسرائيلية، ضاربا عرض الحائط كل قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن التي رفضت الاعتراف بهذا الضم التعسفي وشجبته.

«وان ذكرى يوم الارض المجيد، هذا العام، لهي مصدر الهام لشعبنا لمواصلة نضاله البطولي والمستمر، دفاعا عن ارض وطنه ودولته، وفي سبيل استقطاب المزيد من دعم احرار الدنيا والاصدقاء، وتضييق الازمة والخناق على حكام اسرائيل حتى يتحقق السلام العادل والقائم على احترام حق شعبنا في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

عاشت ذكرى يوم الارض المجيد
عاشت انتفاضة شعبنا الباسلة
عاشت الدولة الفلسطينية المستقلة

الحزب الشيوعي الفلسطيني»
٩٠/٣/٣٠

مع الاحداث



● زهدي الترزي ●

العودة الى التأكيد على المؤتمر الدولي للسلام

☐ اعرب مصدر دبلوماسي مسؤول في القاهرة ان مصر تتوقع فشل جهود شمعون بيرس لتشكيل حكومة معراخية برئاسته، وهذا - حسب رأي هذا المصدر - سيقود الى انتخابات برلمانية جديدة في اسرائيل مما يعني «جمود الجهود السلمية في الشرق الاوسط» (!)

بالمقابل ترى اوساط سياسية منطقية وعالمية، وفي مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية، بأن تعثر «مبادرة بيكر» و «مبادرة مبارك» وفشل بيرس وحزب العمل في احداث انعطاف في السياسة الاسرائيلية يُعيد القضية كلها من حلبة المبادرات الجزئية (عقد لقاء القاهرة، طبقا لنقاط بيكر ومبارك) الى حلبة الشرعية الدولية.

وقد أعلن السيد زهدي لبيب الترزي ممثل فلسطين في هيئة الامم المتحدة في جنيف امس الاول ان الولايات المتحدة حتى الان لم تكن تعمل حقا للسلام في الشرق الاوسط بل كانت العقبة الرئيسية في طريق الحل العادل والدائم للنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني. وقال ان شعب فلسطين ومعه كل الشعوب العربية الشقيقة يأملون ان تغير امريكا موقفها.

من ناحية ثانية قال ممثل فلسطين في هيئة الامم المتحدة ان الفلسطينيين شعبا وقيادة ماضون في المبادرة السلمية الفلسطينية ولا رجعة عنها. وقال ان كل تطور الامور في المنطقة يعيد القضية الان الى الاطار الاصح والاشمل - الشرعية الدولية، ولذلك - قال - فان المؤتمر الدولي بمشاركة كل اطراف النزاع بما فيها م.ت.ف وحكومة اسرائيل وبمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي هو الصيغة التي يجب تعبئة الجهود دبلوماسيا وسياسيا وشعبيا لقبولها.

اخبار من دولة فلسطين

في لقاء مع شخصيات فلسطينية:

وكيل وزارة الخارجية الدانماركية يؤكد تأييد حكومته لخطة السلام الفلسطينية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أكد وكيل وزارة الخارجية الدانماركية تأييد حكومته لخطة السلام الفلسطينية وعلى دعم الشعب الفلسطيني من خلال السوق الاوروبية المشتركة ووكالة الغوث الدولية.

جاء ذلك خلال اللقاء الذي جرى في القدس المحتلة قبل ظهر امس (السبت) بين «بتي كابدك» وكيل وزارة الخارجية الدانماركية وسفيرة الدانمارك في اسرائيل من جهة وبين عدد من الشخصيات الفلسطينية التي أكدت على حق منظمة التحرير الفلسطينية في اختيار اعضاء الوفد الفلسطيني في اية لقاءات حول السلام في المنطقة باعتبارها ممثلة وقائدة الشعب الفلسطيني.

واستعرض الجانبان عددا من القضايا السياسية واساسا القضية الفلسطينية وهجرة اليهود السوفييت ومكانة القدس العربية والانقسامات والخلافات داخل المجتمع والاحزاب الاسرائيلية.

وحضر اللقاء عن الجانب الفلسطيني كل من فيصل الحسيني ورضوان ابو عياش وزهيرة كمال ومهدي عبد الهادي ورياض المالكي وحنا سنيورة وعدنان مسلم فيما لم تتمكن حنان عشراوي وكذلك غسان الخطيب من الوصول الى القدس جراء الحواجز العسكرية التي تغلق شمس المدينة.

من جهة اخرى من المنتظر ان يلتقي المسؤول الدانماركي عددا من الرسميين الاسرائيليين اليوم (الاحد) قبل ان يغادر عائدا الى بلاده.

الجنود يمزقون مصحفا في انصار - (٣)

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام بعض الجنود بتمزيق مصحف شريف في (قسم «جـ»/وحدة (٤)) في سجن انصار (٣) قبل اربعة ايام. وذلك اثناء قيامهم بعملية التفتيش اليومية والاستفزازية. كما قام الجنود بسكب المياه على ملابس المعتقلين والتبول على فراشهم.

ووعد مدير السجن عقب مشاهدته تلك الممارسات باجراء تحقيق ومعاقبة المسؤولين.

مقتل مواطنة من مخيم رفح

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ادخلت الى مستشفى «ناصر» في خانيونس قبل يومين سامية حسن تيم (٢٥ عاما) وقد فارقت الحياة.

وكانت المذكورة تعرضت للطعن بالسكاكين في حي الشابورة/مخيم رفح من قبل مجهولين.

المكتب الفلسطيني للخدمات الصحفية في القدس يستعد للعودة الى مزاولة عمله

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يستعد المكتب الفلسطيني للخدمات الصحفية في القدس للعودة الى مزاولة نشاطه الاعلامي في اعقاب غياب قسري استمر سنتين كاملتين باوامر اغلاق احتلالية متتالية.

فقد اغلقت سلطات الاحتلال المكتب في الثلاثين من آذار (١٩٨٨) لمدة ستة شهور ثم سحبت ترخيص مجلتي «العودة» الصادرتين باللغتين العربية والانجليزية بعد ذلك بشهرين. وبعد انتهاء مدة اغلاق المكتب جرى تمديد الامر لسنة اخرى تم تمديدها هي الاخرى ستة اشهر انتهت قبل يومين.

وعلم مراسلنا ان المكتب ابلغ بشكل رسمي بان بامكانه معاودة مزاولة نشاطه. ويذكر ان المكتب الفلسطيني للخدمات الصحفية احد المكاتب الصحفية الاوائل في المناطق المحتلة التي تخصصت في مجال تقديم الخدمات الصحفية لمراسلي الصحف ووكالات الانباء وشبكات التلفزيون الاجنبية العاملة في المناطق المحتلة.

وتجدر الاشارة الى ان المكتب يدار من قبل الصحفيين ريموندا الطويل وابراهيم قراعين.

عشية يوم الارض الخالد:

استشهاد شاب من كفر مالك والاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية تزين فلسطين المحتلة

● ٢٠٪ من المصلين فقط يتمكنون من الوصول الى الحرم القدسي الشريف ●

■ منع تجول يطال نحو ٨٠٠ الف انسان واغلاق فعلي للضفة والقطاع ■ شهيد كفر مالك فارق الحياة جراء رصاصة اخترقت صدره الايمن وجراء النزيف الذي احدثته طوال تسعين دقيقة ■ حرمان اكثر من (٣٤٠) الف طالب وطالبة من التوجه الى مدارسهم ■ مسيرات ومظاهر احياء الذكرى الرابعة عشرة ليوم «الارض» في مواقع شتى ■ منع ادخال الصحف المقدسية الى الضفة ■ اصابة ضابط احتلالي في مخيم الشاطىء وجندي في الخليل ■

● القدس - مكتب «الاتحاد» - لم تمنع الاجراءات الاحتلالية الصارمة التي اتخذت عشية وفي يوم الذكرى الرابعة عشرة ليوم «الارض» جماهير دولة فلسطين من المشاركة في احياء هذه الذكرى الخالدة. وزينت الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية التي تمجد الارض ويومها وشهداءها. وجرت مسيرات في المناطق البعيدة عن متناول الجنود كما جرت مصادمات في عدد من الحالات التي اسفرت احداها عن استشهاد الشاب العامل محمد عبد الرحمن علي سلامة (٢٠ عاما) من قرية كفر مالك شمال شرق رام الله الذي اصيب برصاصة اخترقت الجهة اليمنى من صدره وخرجت من ظهره وادت الى نزيف حاد. ونظرا لعدم تقديم الاسعافات الاولية وبخاصة السوائل له فقد فارق الحياة قبيل وصوله المستشفى (المقاصد) في القدس.

وكان من بين الاجراءات الاحتلالية اغلاق مدارس الضفة (١٣٦٧ مدرسة تضم اكثر من ٣٤٠ الف طالب وطالبة) وفرض نظام حظر تجول شامل على كافة مدن ومخيمات قطاع غزة (نحو ٧٥٠ الف نسمة). وبالرغم من اعلان فرض نظام حظر التجول على ثلاثة مخيمات وثلاث قرى في الضفة (الدهيشة وعايدة والعروب وبديا وبني نعيم وكفر مالك) الا ان كثافة انتشار قوات الجيش ومنع التنقل فيما بين المدن جعل معظم انحاء المناطق والتجمعات السكنية الكثيفة في حالة تشبه فرض نظام حظر التجول والاغلاق الشامل للضفة. ونشير في هذا الاطار الى ان ٢٠٪ فقط من المصلين المسلمين تمكنوا من الوصول الى باحة الحرم القدسي الشريف واداء «صلاة الجمعة» في رحابه حيث تم اغلاق كل مداخل الضفة المؤدية الى المدينة واعادة الذين لا يحملون بطاقات هوية القدس. كما وضعت دوريات لمهمة مماثلة على بوابات القدس القديمة واخرى على بوابات الحرم الشريف. وكانت الاخيرة تحتجز بطاقات هوية الشبان خاصة لحين انتهائهم من اداء الصلاة، اضافة الى نشر قوات كبيرة من الشرطة و«حرس الحدود» داخل البلدة القديمة والتي استخدمت، اكثر من مرة، قنابل الغاز المسيل للدموع من اجل «تفريق» الشبان. هذا في الوقت الذي حامت طائرات مروحية، معظم اوقات النهار وخاصة في ساعات الظهر فوق انحاء المدينة. ونتيجة لذلك فقد قدر عدد الذين تمكنوا من اداء «صلاة الجمعة» - وهي الاولى في شهر رمضان المبارك الجاري، قدر عددهم بنحو عشرة الاف مصل بينما يعمر الحرم الشريف في هكذا حالة (٥٠) الف مصل.

واضافت قوات الاحتلال المزيد من الثكنات العسكرية على اسطح المنازل وفي بعض المدارس المغلقة مثل مدرستي العمرية وشويكة في طولكرم وطارق بن زياد في الخليل كما قامت بمداهمات «احترازية» لشطب وازالة المظاهر الوطنية في الاحياء والقرى والمخيمات. كما منعت الصحف العربية الصادرة في القدس من الدخول الى باقي انحاء الضفة المحتلة.

ورغم كل ذلك فقد وقعت العديد من مظاهر الاحتجاج وخاصة في المناطق والقرى والمخيمات البعيدة نسبيا عن الشوارع الرئيسية والمؤدية الى المستوطنات. وتراوحت هذه المظاهر بين تزيين هذه المناطق بالشعارات الوطنية وبالاعلام الفلسطينية وبين تنظيم المسيرات في ارجاء هذه المناطق وحمل الاعلام والشعارات الوطنية وزيارة اضرحة الشهداء. كما جرت مظاهر رشق لقوات الاحتلال بالحجارة. واصيب في بعض الحالات عدد من الجنود بينهم ضابط اصيب في مخيم الشاطىء ونقل الى احد مستشفيات عسقلان وجندي اصيب في عينه في مدينة الخليل اضافة الى تعرض وسائط نقل عديدة جراء رشقها او جراء قلبها (كما جرى بالقرب من باب الاسباط في القدس) والقيت زجاجة حارقة باتجاه سيارة اسرائيلية عبرت بالقرب من قرية بديا/جنوب غرب نابلس اعقبها فرض نظام حظر التجول على القرية.

وسجلنا من بين المناطق التي شهدت مظاهر احتجاج في يوم الارض وقبله بعض احياء مدينة القدس ومخيمها (شعفاط) وبعض ضواحيها مثل جبل المكبر والطور وبلدة الرام وضاحية البريد المجاورة والعيزرية وابو ديس ونابلس وبعض قراها وبيت لحم ومعظم قراها مثل الخضر وحوسان وبتير والولجة والشواورة ودار صلاح وتقوع وبيت تعمر وكذلك بيت جالا ومدينة الخليل وبلدة يطا وبني نعيم وبلدة حلحول ومدينة جنين وبعض قراها وبلداتها مثل يعبد وقباطية والسيلة الحارثية واليامون اضافة الى طولكرم وقلقيلية، ومخيمات عايدة والعزة والفارعة وبلاطة وطولكرم ونور شمس وبعض مناطق القطاع وغيرها.

وفتح اهالي بلدة عنبتا ثغرات في حائطين من البراميل الاسمنتية اغلقا مدخلين للبلدة يؤديان الى الشارع الرئيسي (نابلس طولكرم) كانت وضعتها قوات الجيش في وقت سابق.

● شهيد كفر مالك ●

وحصل مراسلنا من بعض اهالي قرية كفر مالك ومن مصادر مستشفى «المقاصد» في القدس على تفاصيل اصابة وظروف استشهاد ابن قرية كفر مالك العامل محمد عبد الرحمن علي سلامة (٢٠ عاما) وهو خريج مدرسة دير ديوان الصناعية. ففي حوالي الساعة التاسعة والنصف من ليل الخميس/الجمعة وبعد ان وضع شبان القرية «نقاط مراقبة» على مداخلها لمراقبة تحركات سيارات الجيش انطلقت مجموعة من الشبان الملثمين لكتابة الشعارات الوطنية على الجدران. وعندما وصل الشبان الى ساحة القرية انقض عليهم عدد من الملثمين في زي يشبه «النينجا» وحاولوا الامساك بالشبان الذين اشتبكوا مع المهاجمين باستخدام الهراوات والالات الحادة. ولما كان الشبان مسلحين بالبلطات والهراوات فقد دافعوا عن انفسهم. ونقلا عن شهود عيان فان الشاب محمد اوقع اذى بأحد افراد «النينجا» فباغته اخر برصاصة واحدة اخترقت صدره الايمن. وهنا صاح محمد «جنود.. جنود..» واخذ يركض مبتعدا عن المكان بمسافة قدرت بنحو (١٠٠ - ١٥٠) مترا فيما انسحب الشبان من المكان الذي وصلته سيارات عسكرية نقلت افراد «النينجا». بعد ذلك حمل الاهالي جريحهم على «سلم» ونقلوه على ظهر سيارة «فولكس فاجن - دابل كبينا» وتمكنوا بعد نحو ساعة ونصف الساعة من اصابة محمد، من الوصول الى مستشفى «المقاصد» حيث تبين انه قد فارق الحياة لتوه، فعادوا به من حيث اتوا.

وقالت مصادر مستشفى «المقاصد»، في حديث مع مراسلنا يحيى ابو شريف انه كان بالامكان انقاذ حياة محمد في حالة تقديم الاسعافات الاولية له وبخاصة السوائل لتعويضه عن الدم الذي نزف بغزارة من رئته فور اصابته.

من جهة اخرى، عادت قوات الجيش الى القرية للبحث عن جثمان الشهيد وفرضت نظام حظر التجول هناك. وبعد مفاوضات بين ذوي الشهيد والحكم العسكري وافق ذوو الشهيد على دفن جثمانه بحضور خمسة افراد منهم فيما وعد الحكم العسكري بعدم الاستيلاء على جثة الشهيد. وبالفعل فقد تم دفن جثمان الشهيد مساء يوم امس الاول في مقبرة القرية بحضور العدد المذكور من اقاربه وفي ظل تعزيزات عسكرية كبيرة.

ونشير في هذا المجال الى ان الناطق العسكري، حسب راديو «صوت اسرائيل» قال ان الشهيد كان قد قتل على ايدي جنود اصطدموا بشبان ملثمين وبحواجز حجرية وان الشبان لم يستجيبوا لاوامر اصدرها الجنود لهم بالتوقف فتم اطلاق النار باتجاههم (الشبان) وصرعوا احدهم.

على صعيد اخر فقد اصيب في قرية الخضر/بيت لحم الفتى محمود يوسف الكنوري (١٥ عاما) برصاصة في قدمه ونقل الى مستشفى جبل داود في بيت لحم فيما تلقى شاب ثان علاجا محليا جراء اصابته برصاصة في سطح ظهره.

كما لاحقت طائرة مروحية شبان وفتية مخيم شعفاط وتعرضت قوات الاحتلال لعدد من الفتية والصبايا بالضرب المبرح كان من بينهم محمد علقم وموسى ابو ميالة. وتعرض اخرون للضرب في مخيم الدهيشة وفي بيت جالا فيما نقلت المواطنة عائشة عبد الله مشعل (٥٥ عاما) الى المستشفى في اعقاب تعرضها ومجموعة اخرى من اصحاب المنازل في جبل فندازة في بيت لحم للضرب.

واعتقل جنود الاحتلال مساء امس الاول الشاب ناصر عبد الله يوسف (٢٤ عاما) من قرية عارورة/رام الله بعد اصابته بعيار (لم تعرف طبيعته) في رأسه. وكانت القرية شهدت قبل ذلك صدامات بين الاهالي وجنود الاحتلال استمرت اكثر من ساعتين اعقبها اعتقال عدد من الشبان.

وجاءنا ان اشتباكات بالايدي وقعت بين اهالي قرية سنجل/رام الله و«ملثمين» تبين انهم جنود اعتقلوا احد المارة في وقت لاحق واعتدوا عليه بالضرب المبرح وادخل الى المستشفى.

الاتحاد السوفييتي يستنكر قرار الكنيست بشأن وضع القدس العربية وهضبة الجولان المحتلتين

● موسكو - «تاس» - استنكر الاتحاد السوفييتي القرار الذي اتخذته الكنيست يوم الاربعاء الماضي، بشأن ابقاء القدس العربية المحتلة وهضبة الجولان السورية المحتلة تحت السيطرة الاسرائيلية ورفض المفاوضات حولها.

ووصف نائب مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية يوري غريميتسكيخ، في مؤتمر صحفي عقده هنا، امس الاول الجمعة، هذين القرارين وقرارا آخر حول دعوة المهاجرين اليهود السوفييت للاستيطان في اي مكان من القدس بانها قرارات باطلة وغير شرعية.

من جهة اخرى اكد مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، ان قرار مجلس الشيوخ الامريكي اعتبار القدس عاصمة لاسرائيل يضاعف العقبات القائمة امام العملية السلمية في الشرق الاوسط.

واكد غيراسيموف في مؤتمر صحفي عقده في موسكو، يوم الاربعاء الماضي، ان الموقف السوفييتي من مدينة القدس العربية المحتلة ثابت لا يتغير ويتمثل في اعتبار المدينة جزءا لا يتجزأ من الضفة الفلسطينية المحتلة.

واضاف غيراسيموف ان تصريحات الادارة الامريكية حول القدس العربية المحتلة تشير الى ان الوضع النهائي للمدينة يجب ان يتحدد في مسار المفاوضات الرامية الى تسوية ازمة الشرق الاوسط. واشار الى ان قرار مجلس الشيوخ الامريكي يشكل محاولة لسبق الاحداث وفرض وجهة نظر.

وقال غيراسيموف ان الشرق الاوسط يعيش حاليا مرحلة حرجة مطالبا جميع اطراف النزاع بالتحلي بالحكمة والنظرة الصائبة والمسؤولية. واكد على انه من غير المسموح به حاليا تفويت فرصة السلام السانحة وشطب الجهود التي بذلت على هذا الطريق داعيا الى التحرك تجاه مساعدة العملية السلمية وعدم اعاقتها.

قوات الاحتلال الاسرائيلي تواصل حملة الاعتقالات في الجنوب اللبناني

● جنوب لبنان - الوكالات - واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي، امس السبت، عملية التمشيط واسعة النطاق والاعتقالات في العديد من قرى جنوب لبنان المحتل.

ونقلت اذاعة «صوت الشعب»، امس، عن قادمين من المنطقة «الامنية» قولهم ان قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت اكثر من (٢٠) شخصا معظمهم من بلدتي الهبارية وراشيا الفخار.

وكانت قد وضعت قوات الاحتلال الاسرائيلي في المنطقة «الامنية» في حالة استنفار قصوى. وتتولى هذه القوات مهمات فرض حصار على المواطنين اللبنانيين بما فيها توقيف سياراتهم وتفتيشهم بشكل مهين.

الاردن وليبيا تقرران اعادة فتح سفارتيهما

● عمان - الوكالات - قررت الاردن وليبيا اعادة فتح سفارتيهما في كلا العاصمتين، عمان وطرابلس، بعد قطيعة دامت (٦) اعوام. هذا ما اكده مصدر اردني مأذون، امس.

وكان الاردن قد اعاد علاقاته الدبلوماسية مع ليبيا في ايلول العام ١٩٨٧ بعد ان قطعها العام ١٩٨٤ اثر قيام متظاهرين ليبيين باحراق سفارة الاردن لدى ليبيا. لكن منذ اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين لم يتم حتى الان التبادل الدبلوماسي بينهما.

بيكر يكرم على حساب غيره:

«اليهود يستطيعون الاقامة في الجزء العربي من القدس»!!

● واشنطن - الوكالات - ذكر مسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية ان وزير الخارجية، جيمس بيكر، اكد في رسالة وجهها الى عضو الكونغرس الامريكي (الدمقراطي) ميل ليفين «ان اليهود يستطيعون الاقامة في الجزء العربي من القدس كما في بقية انحاء المدينة»!!!

ويذكر ان هذا التصريح يتنافى كليا مع تصريحات الرئيس الامريكي، جورج بوش، التي اعلنها في مطلع شهر آذار حيث اعتبر القدس العربية، جزء من المناطق الفلسطينية المحتلة.

ويشير المراقبون الى ان الادارة الامريكية، تحت ضغط «اللوبي» الصهيوني، اخذت تتراجع عن الموقف آنف الذكر.

في رسالة الى البرلمان الليتواني:

● تتمة من صفحة ١ ●

الصادر عنه في ١١ اذار المنصرم حول استقلال ليتوانيا.

واعتبر الرئيس السوفييتي ان «الحياة الطبيعية لشعب الجمهورية من ليتوانيين وغير ليتوانيين وأمنهم مهددة وذلك يثير قلقا كبيرا في البلاد».

وحذر غورباتشوف من ان «تسفر الاحداث عن نتائج هامة بالنسبة الى الجميع ان لم تصغ منذ الان الى صوت العقل».

واضاف غورباتشوف في اشارة الى نداء مجلس نواب الشعب السوفييتي المتعلق بقرارات البرلمان الليتواني «لقد ردت القيادة الليتوانية بتصعيد القرارات غير المسؤولة وغير الشرعية».

وقال ان هذه القرارات «تضع ليتوانيا في مواجهة الجمهوريات الاخرى في الاتحاد السوفييتي وفي مواجهة الاتحاد السوفييتي ذاته وتنسف العلاقات والتعاون بين شعوبنا».

وأكد مجددا ان القرار الليتواني كان متسرعا وشدد على ان «القرارات التي اتخذت في ليتوانيا لا تتجاوب مع اي منطق. وتأتي في الوقت الذي بدأنا فيه فعلا حل المشكلات الاساسية في الاتحاد السوفييتي على قاعدة دمقراطية».

وأقر المجلس الفدرالي، ايضا، التدابير التي اتخذها الرئيس السوفييتي الرامية الى إعادة سريان مفعول الدستور والقوانين السوفييتية في ليتوانيا. وأكد ان الاجراءات التي اتخذها البرلمان الليتواني تتناقض ومصالح الشعب الليتواني.

هذا وكانت وحدات من القوات الخاصة التابعة لوزارة الخارجية السوفييتية قد وضعت مكاتب المدعي العام الليتواني ومباني مطبعة «فيلنوس» المركزية وكراج اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الليتواني تحت حمايتها.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان عمليات وضع الحماية في فيلنوس جرت في الساعة الواحدة من فجر أمس السبت، وبدون اية حوادث تذكر. واضافت ان الصحف صدرت، امس، بصورة طبيعية.

من جهة اخرى احتجت لجنة أمن الدولة السوفييتية على البيان المنافي للدستور السوفييتي الذي أقره السوفييت الاعلى لجمهورية ليتوانيا في السابع عشر من آذار المنصرم والذي دعا مواطني الجمهورية الى عدم مساعدة اجهزة الأمن في المستقبل في تنفيذ مهامها.

ونقلت وكالة «تاس» عن اعلان اصدره برلمان روسيا البيضاء انه «فيما لو قررت ليتوانيا الانفصال عن الاتحاد السوفييتي فان روسيا البيضاء، لن تعتبر نفسها مرتبطة بالقوانين والمراسيم والقرارات التشريعية الاخرى المتعلقة بمنح جزء من اراضيها الى ليتوانيا» في العام ١٩٤٠.

ثلاثون الف شخص في مهرجان الجليل:

● تتمة من صفحة ١ ●

من ساحة نادي الحزب الشيوعي، حيث توافدت جماهير القرية لتشارك في هذه المسيرة الوحدوية. ومن المؤسف ان يقوم اعضاء الحركة التقدمية، في هذا اليوم الخالد، بمسيرة انفصالية انطلقت من ساحة المجلس المحلي، قبل الموعد المحدد بنصف ساعة، حيث كان من المتفق ان تنطلق المسيرة في الساعة الثانية بعد وصول الجماهير التي انطلقت من ساحة نادي الحزب، ليسير الجميع في مسيرة واحدة موحدة تليق بقدسية هذا اليوم.

وسارت هذه المسيرات لاكثر من ساعة في سيل جارف من الجماهير، شيبا وشبانا، رجالا ونساء، لتصل الى ساحة المدرسة في عرابة. ووسط صوت الجماهير الهادر: «بالروح بالدم نفديك يا جليل»، اعلن سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي، فضل نعامنة، افتتاح المهرجان. فدعا اعضاء الكنيست ورؤساء المجالس المحلية العربية والخطباء الى اعتلاء المنصة.

☐ الكلمات ☐

وكان اول المتحدثين رئيس مجلس عرابة المحلي، احمد جربوني، فاستهجن، في كلمته اقوال رئيس الدولة، حاييم هيرتسوغ، حين دعا الى الغاء احياء الذكرى بيوم الارض بذريعة ان «الدوافع التي ادت الى اضراب يوم الارض الاول انتهت». وأكد جربوني ان شبح المصادرة انتقل من ارض المل الى اراض عربية اخرى في البطوف والجليل والمثلث والنقب. وفي هذه الاثناء انقطع التيار الكهربائي عن الاجتماع.

وحين تجدد التيار الكهربائي بعد دقائق معدودة أعلن عريف المهرجان، فضل نعامنة، عن استئنافه الخطابات معطيا حق الكلام لرئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد فقال، في كلمته القصيرة الحارة: «القضية الأساسية التي تواجه جماهيرنا اليوم هي كيف تقف موحدة مكافحة في وجه مخططات السلطة ضد شعبنا في قضية الارض والمساواة والسلام». وقال: سنوات طويلة مضت على حكومات اسرائيل وهي موحدة في الاجماع القومي ضد السلام مع شعبنا الفلسطيني. وبدا مستحيلا ان ترى حكومة تسقط بسبب قضية السلام. وها هي حكومة اسرائيل تسقط في المسيرة التي انطلقت بها الانتفاضة. واليوم لا يمكن ان تقوم في اسرائيل حكومة وتستقر الا على اساس السلام مع الشعب الفلسطيني. فما ظهر مستحيلا بالامس بات طبيعيا اليوم. والأمر نفسه يمكن ان ينطبق على قضية الارض والمساواة وكل مسألة حقوقنا. وهذه هي القضية الأساسية التي نضعها نصب أعيننا. هذه هي القضية التي تشغل بال جماهيرنا. لا ان يشتم احدنا الاخر (كما فعل اولئك الذين استعملوا كلمة «ب.. و..ز..» عندما سمعوا اسم لجنة الدفاع عن الاراضي!). بل ان نقف معا ونشتم السلطة الظالمة وسياستها العنصرية. فالمصادرة قائمة قاعدة، والعنصرية ايضا. وسلخ الاراضي. والاعتداءات العنصرية وعمليات «التأديب» البوليسية. والاعتقالات وغيرها.. كل هذه امور يجب ان نقاومها. وهذا لا يمكن الا بوحدة الصف الوطنية والكفاحية المخلصة. فيا جماهيرنا الشعبية، يا الوف ثسائنا البطلات ويا شبابنا الواعي، فلنتقف في هذه المعركة بقوة واصرار ووحدة حقيقية، على اساس كفاحي مبني على رؤية السلطة ومؤامراتها عدوا وليس بعضنا البعض.

وتكلم الشيخ كمال خطيب من قادة «الحركة الاسلامية»، فكانت كلمته هو ايضا عن الوحدة ومما قاله: «جئنا ليس لنهاجم بعضنا. لماذا لا نحترم آراء بعضنا».

ودعا عضو الكنيست محمد ميعاري قائلا: «نحن شعب يتحمل الكثير. فدعونا لا ندع العصبية تسيطر علينا». وتوجه رئيس لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني لطيف دوري، الى الحضور قائلا: اني كيهودي ادعوكم الى الحفاظ على وحدتكم الوطنية. ونقلت تمار غوجانسكي، رئيسة تحرير «زو هديرخ» عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي، «تحية القوى الدمقراطية اليهودية من تل ابيب والقدس وحيفا، المتضامنين معكم في نضالكم من اجل السلام والمساواة». وقدم «أودي»، تحية قوى اليسار في حركة «خط احمر من اجل السلام»، مؤكدا على أهمية دور الجماهير العربية في النضال من اجل الحقوق والسلام.

ودعا السيد احمد ابو عصبة، من قادة الحزب الدمقراطي العربي، الى الوحدة هاتفا: «خلافنا هو مع عدو مشترك. فلماذا نتصارع».

وقال رئيس مجلس سخنين المحلي، مصطفى ابو ريا، ان امام شعبنا تحديات كبيرة ولا يمكن مواجهتها بدون الوحدة. اما مندوب حركة «ابناء البلد»، عوض عبد الفتاح، فقد دعا الى الابتعاد عن الاقتتال. فيكفينا ما بذلنا من جهد في هذا السبيل.

واختتم المهرجان بدعوة من عريفه وكذلك من رئيس مجلس عرابة المحلي الى التفرق بهدوء وبذل كل الجهود في سبيل الوحدة الوطنية.

هذا وشارك في المهرجان وفد عن احرار الجولان المحتل حاملا تحيات التضامن من اهالي الجولان واحراره الى جماهير يوم الارض.

☐ **تصرفات مؤسفة غير مسؤولة**

وشهد المهرجان تصرفات مؤسفة مصدرها نفر غير مسؤول. فقد حاول البعض استفزاز القوى التقدمية اليهودية التي جاءت للتضامن مع كفاح الجماهير العربية في اسرائيل ولتضم صوتها الى جانب صوت المواطنين العرب من اجل تحقيق المساواة الكاملة وضد مصادرة الارض وهدم البيوت. وحاول هؤلاء الاعتلاء على المنصة مما ادى الى شجار كان ضحيته عددا من الجرحى!

كذلك لم يلتزم ببرنامج وشعارات المسيرات والاجتماع الختامي سوى الجبهة، اذ رفعت الحركة الاسلامية اعلامها الخضراء. وكذلك فعلت بقية الحركات. الا ان تصرفات الحركة الاسلامية لم تنته عند رفع الاعلام الخاصة بها، فقد اعتدى نفر منها، في ختام المهرجان على احد الباصات الذي أقل اعضاء الشبيبة الشيوعية من الرينة، وقاموا برجم الباص بالحجارة والاعتداء بالضرب على مقليه، مما اثار سخط الحضور واشمئزازهم.

ومن منطلق الحفاظ على قدسية هذا اليوم الخالد وقدسية وحدة الصف التزم نشطاء واعضاء الجبهة بالهدوء والصبر في سبيل المحافظة على المهرجان.

في ختام الاضراب العام في يوم الارض،

● تتمة من صفحة ١ ●

وعرابة ودير حنا وكفر كنا والطيبة في الساحات العامة رافعة شعارات يوم الارض معلنة التمسك بالارض - الوطن وبحقنا المقدس في المساواة والتطور والكرامة الوطنية والانسانية.

وقد حدثت صدامات في الطيبة بين الشرطة وبعض الشباب، كان بالامكان تفاديها لو لم تلجأ الشرطة الى استعراض العضلات بشكل غير مطلوب.

كذلك حدثت في مهرجان رهط مناوشات قام بها نشطاء «الحركة الاسلامية» استفزازا لنشطاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

اما في عرابة فقد قام بعض «الملثمين» برفع اعلام فلسطين وساروا بها الى امام منصة المهرجان. وهناك اصطدموا مع المنظمين. ومن المذهل حقا ان الذين قاموا بهذا النشاط المزايد والمغامر كانوا «على استعداده» فاستعملوا عصي الاعلام والعصي الاخرى للاعتداء على المنظمين والناس القريبين من المنصة. واثار كل هذا النشاط غضبا واستياء واحتجاجا على هذا الاستغلال للمشاعر القومية بشكل مزايد ومسيء للوحدة الوطنية.

وعلم مراسلنا ان الشرطة قامت بحملة اعتقالات في الطيبة والجليل على خلفية نشاطات يوم الارض.(تقارير تفصيلية حول يوم الارض - على الصفحة السادسة).

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاحد ١ نيسان ١٩٩٠ الصفحة ٦

رئيس قسم القوى البشرية في الجيش:

عبء الخدمة في الاحتياط يدفع الى الهجرة من البلاد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أقر رئيس قسم القوى البشرية في الجيش الاسرائيلي، الجنرال ران غورن، بأن الخدمة الاحتياطية تشكل عبئا على المجتمع الاسرائيلي وتضر بقابلية وجاهزية جنود الاحتياط ويؤدي الى الهجرة من البلاد. وجاء إقرار هذا المسؤول العسكري الكبير في مقابلة مع مجلة «بمحنيه» (في المعكسر)، صحيفة الجيش الاسرائيلي.

وقال الجنرال غورن ان قوات الاحتياط تعبت من عبء الخدمة الناجمة عن الانتفاضة. وعليه - قال - فان تخفيف عبء الخدمة الاحتياطية هو هدف هام في سياسة سلطات الجيش.

وعارض الجنرال غورن تقصير مدة الخدمة العسكرية في الجيش النظامي لان من شأن ذلك، اذا حدث، ان يزيد العبء على جنود الاحتياط.

ويذكر ان محكمة العدل العليا تبحث هذه الايام التماسا تقدم به النائب أمنون روبنشطاين يطالب فيه بتقصير مدة الخدمة في الجيش النظامي للشباب من ثلاث سنوات الى سنتين ونصف السنة.

فيصل الحسيني في اجتماع في صفد:

«نريد دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل لا على انقاضها او على حسابها»

● صفد - عُقد مساء امس الاول (الجمعة) في صفد اجتماع كبير بدعوة من حركة «السلام الآن». وكان ضيف الاجتماع الاستاذ فيصل الحسيني رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس العربية.

اثار هذا اللقاء هياج القوى اليمينية والقومجية المتطرفة، وجرت قرب الاجتماع مظاهرة احتجاجية ترأسها رئيس البلدية (!) بحجة ان عقد لقاء مع فيصل الحسيني هو «اثارة للمشاعر»!!

هذا، وأكد فيصل الحسيني في كلمته الشاملة على اهمية ايجاد حل سلمي عادل للنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني. وقال: «نريد دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل وليس على خرائب او حتى على حساب اسرائيل». وقال «ان السلام الاسرائيلي - الفلسطيني هو الان استراتيجية ثابتة للشعب الفلسطيني ولمنظمة التحرير الفلسطينية وليس شعارا او تكتيكا».

وقال تسالي ريشف، من ادارة «سلام الان» ان حركته سوف تواصل عقد اللقاءات اليهودية - الفلسطينية وبالذات في المدن والمراكز حيث اليمين المتطرف قوي. وقال ان التحول التاريخي الجاري في م.ت.ف والمتمثل في المبادرة السلمية الفلسطينية يتطلب تجاوبا مقابلا من اسرائيل وعلى المستوى نفسه من الجدية والمسؤولية. ودعا قوى السلام في اسرائيل الى تصعيد النضال ضد الاحتلال وللسلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل.

الشرطة تمطر الطيبة بقنابل الغاز في يوم الارض!

● الشرطة وحرس الحدود يقتحمون البيوت من خلال هجمات متتابعة ● اعتقال ٢٢ شخصا ● عدد كبير من الجرحى منهم ٦ من رجال الشرطة ●

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - مع بداية مسيرة يوم الارض المقررة، وفي الوقت نفسه تقريبا، اشتبكت الشرطة المدججة بقاذفات الغاز والهراوات، مع عدد من الفتيان في المدخل الشمالي للمدينة. وظلت هذه الاشتباكات على شكل كر وفر الى ان حضرت تعزيزات كبيرة اشتملت على عشرات السيارات من بينها مجنزرة وراجمة حجارة وعدد من الخيالة.

وقد لاحق افراد الشرطة الفتيان في الشوارع والبيوت من خلال إمطار البلدة بقنابل الغاز التي انتشرت سمومها الى جميع انحاء البلدة واستنشقه المشاركون في المهرجان لدى تفرقهم. كما اقتحمت الشرطة البيوت بهمجية واعتقلوا (٢٢) شخصا منهم عمال من المناطق المحتلة، وانهالوا على ضحاياهم بالضرب المبرح مما ادى الى جرح العديد منهم شوهدوا في نشرات التلفزيون وهم يقتادون ودماؤهم تسيل من رؤوسهم. كما اعلنت الشرطة ان ستة من افرادها اصيبوا بجراح.

وكانت حشود الشرطة قد حطت قرب محطة البنزين في مدخل القرية بتجمعات مكثفة، واثار هذا التواجد حفيظة بعض الفتيان واستفزهم.

وفي اثناء انعقاد مهرجان يوم الارض وصلت اخبار عدوان الشرطة واخبار عن وقوع جرحى مما ادى الى اختصار البرنامج.

وحيال هذا الوضع بادر النائب هاشم محاميد بدعوة رئيس المجلس المحلي في الطيبة للذهاب الى ساحة الاشتباكات بهدف تهدئة الخواطر. وقد شاهدا بأم اعينهما عمليات الشرطة والملاحقة والضرب. وافادنا النائب محاميد بان احد الجنود، بلباس مدني، قد ضربه من الخلف. وقد ندد النائب محاميد بوحشية السلطة. في جلسة المجلس المحلي التي عقدت في اليوم نفسه لبحث عدوان الشرطة، وامام المسؤولين عن الشرطة.

● جلسة طارئة لمجلس الطيبة المحلي: على ضوء تطور عدوان الشرطة على اهالي الطيبة عقد المجلس المحلي جلسة طارئة حضرها عضوا الكنيست هاشم محاميد وحسين فارس وعدد من اعضاء لجنة المتابعة المحلية. وقد بحث الاجتماع تطور الاوضاع والتهديد الذي وصل الى اسماع رئيس المجلس المحلي السيد رفيق حاج يحيى بان الشرطة سوف تقتحم المدينة. واتخذ الاجتماع عددا من القرارات اهمها:

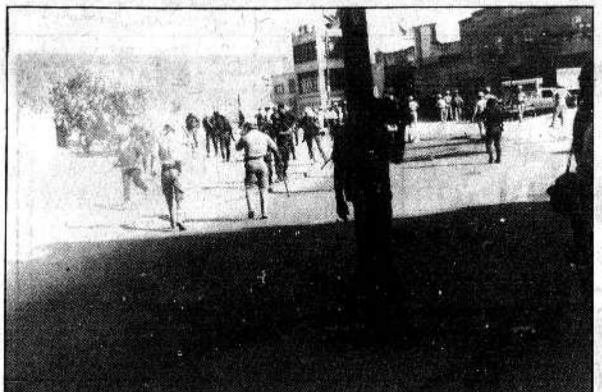
● المطالبة باطلاق سراح المعتقلين ومطالبة الشرطة عدم دخول الطيبة ● استنكار الاعمال غير المسؤولة التي قام بها نفر غير مسؤول والتي كان يمكن ان تهدم برنامج يوم الارض ● اصدار بيان للاهالي حول الاحداث ● عقد مؤتمر صحفي يقرر موعده بالتشاور على لجنة المتابعة.

وفي نهاية الاجتماع خرج وفد موسع لمقابلة قائد الشرطة مؤلف من اعضاء المجلس وعضوي الكنيست واعضاء من لجنة المتابعة المحلية. وقد نقل الوفد قرارات المجلس المحلي وطالب باطلاق سراح المعتقلين. الا ان قائد الشرطة رفض هذا الطلب مدعيا بان المعتقلين ارتكبوا مخالفات خطيرة!

ويفيد مراسلنا بان النائب محاميد تواجد في الطيبة على امتداد ساعات العدوان. وكان يحاول رصد اعمال الشرطة كشاهد عيان.

● بيان رئيس مجلس الطيبة المحلي: هذا واصدر امس رئيس مجلس الطيبة المحلي، السيد رفيق الحاج يحيى، بيانا الى اهالي الطيبة شرح فيه الخطوات التي اتخذها المجلس وفقا لقرارات الهيئات القطرية. وجاء فيه:

«لقد كان واضحا لنا منذ البداية ان قرار الاضراب في يوم الارض لم يرق للسلطة واجهزة اعلامها. وقد عبرت عن استيائها هذا بارسال تعزيزات كبيرة من الشرطة دون مبرر الى مداخل مدينتنا الطيبة، مما جر وراءه عددا من الشبان غير المسؤولين، قرب الطريق العام حيث تواجدت الشرطة، مما اتاح للشرطة الفرصة للتدخل والتشويش على عرسنا الوطني وملاحقة تلك التجمعات الشبابية وتنفيذ اعتقالات كان بالامكان تلافيها واعادة الامور الى نصابها المطلوب».



● الشرطة تنتشر في الطيبة، تمطر البلدة بقنابل الغاز، تقتحم البيوت، تعتقل الشبان وتشبعهم ضربا.
(صورة خاصة، تصوير ستوديو الشموس - الطيبة)



● جانب من الجمهور الذي احتشد في المهرجان الشعبي الذي انهى مسيرة يوم الارض ١٩٩٠ في ساحة شهيد يوم الارض في الطيبة.
(صورة خاصة - تصوير: مكتب «الاتحاد» - الطيبة)

غدا الاثنين:

تظاهرات في مراكز المدن والقرى العربية احتجاجا على سياسة الخنق المالي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تجري في مراكز التجمعات السكنية العربية، غدا الاثنين، تظاهرات رفع شعارات، وذلك بين الخامسة والسادسة مساء، احتجاجا على عدم وفاء الدوائر الحكومية بالتزاماتها المالية تجاه السلطات المحلية العربية.

وتنظم هذه التظاهرات السلطة المحلية في المدينة او القرية وفقا لقرار سكرتارية «اللجنة القطرية للرؤساء» ويشارك فيها رئيس واعضاء السلطة المحلية.

ويعقد في اليوم نفسه (الاثنين) اجتماع لسكرتاريا اللجنة القطرية للبحث في مستقبل الاجراءات النضالية التي على السلطات المحلية اعتمادها لضمان حقها في الميزانيات والموارد.

الآلاف تشارك في مسيرة ومهرجان يوم الارض في الطيبة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - شهدت قرى المثلث، في يوم الارض، الجمعة ٣٠ آذار، اضرابا عاما شاملا، ملبية بذلك قرارات اللجان الشعبية القطرية لاحياء الذكرى الـ ١٤ ليوم الارض المجيد. فقد تعطلت كل مظاهر النشاط والعمل في جميع قرى المثلث.

ومنذ ساعات الظهر بدأت وفود القرى، الشعبية، تؤم ساحة التجمع، قرب بناية المجلس المحلي الجديدة في الطيبة. وكان من بينها وفود بارزة من القوى اليهودية الدمقراطية، ممن قدموا من منطقة تل ابيب والسهل والقدس وغيرها. وفي الساعة الثانية اخذت الجموع تصطف مع لافتاتها وشعاراتها [بالعربية والعبرية والانجليزية]. وفي الوقت المقرر، الساعة الثانية والنصف، بدأت المسيرة في التحرك، مصحوبة بالاهازيج الشعبية والهتافات الكفاحية. وقد سار على راس المظاهرة كل من رئيس مجلس الطيبة السيد رفيق حاج يحيى واعضاء الكنيست السادة: هاشم محاميد وحسين فارس وعبد الوهاب دراوشة، وعضوا اللجنة التنفيذية للهستدروت: محمود يونس وجميل ابو راس، ورئيس الحركة الاسلامية عبدالله درويش، وقادة الحزب الشيوعي في المثلث: غازي شبيطة وعبد الحميد ابو عيطة والدكتور ادريس عازم ومحمد منصور، وعدد كبير من القيادات المنطقية والمحلية للجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي.

وبرغم التجاوزات لقرارات اللجان الشعبية القطرية، التي بدأت برفع الشعارات غير المتفق عليها، وانتهت بتعليق هذه الشعارات على المنصة، الا ان المظاهرة سارت في الوقت المرسوم، مستقطبة المئات من ابناء وبنات الطيبة الذين انضموا اليها وشاركوا في إنشاد الاهازيج والهتافات التي كانت تهدر في اجواء بلدة الطيبة، البلدة التي تضع اللمسات الاخيرة لتحولها الى مدينة: «ما يتنحل القضية الا بدولة وهوية»، «ما تنفع مفاوضات الا مع ياسر عرفات»، «اخوة يهودية عربية»، «وحدتنا القضية اكبر وحدة وطنية»، «بلادي بلادي..» تحية اجلال وإكبار لانتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني»، «عاش يوم الارض الخالد»، «صافحوا اليد الفلسطينية الممدودة للسلام».

وكان مسار المظاهرة مطولا امتد اكثر من ساعة ونصف، مخترقا عددا من شوارع الطيبة، من الغرب نحو حي حاج يحيى فحي آل عبد القادر ملتفا نحو مركز البلدة، حيث انتهى في ساحة شهيد يوم الارض التي اقيمت فيها منصة المهرجان الشعبي.

● المهرجان ●

تولى عرافة المهرجان، باسم مجلس الطيبة المحلي، السيد عبد الرحيم مفلح حاج يحيى. وكان اول المتكلمين رئيس البلد المضيف السيد رفيق حاج يحيى، الذي دعا الحضور للوقوف دقيقة صمت على ارواح شهداء يوم الارض وشهداء الانتفاضة. وقال انه خلال ٢٠ سنة لم تتغير معاملة السلطة لنا. نحن ندفع ضرائبنا كاملة. فلماذا لا نحصل على حقوقنا؟ وأضاف ان الحزبين الحاكمين يتسابقان على دفع الاموال للاحزاب الدينية، اما نحن فلا يتذكرون باننا مواطنون في الدولة الا في موسم الانتخابات. وحيا سكان المناطق المحتلة المنتفضين الذين يحيون يوم الارض المجيد.

ثم تكلم عضو الكنيست الجبهوي، هاشم محاميد، فقال ان قوات الشرطة في الشارع الرئيسي، تتحرش بالشبان. وقال ان يوم الارض هو يوم نعلن فيه باننا نرفض التشريد والتشتيت ومصادرة الارض. واضاف: اذا استطاعوا ان يصادروا بعض الارض فانهم لا يستطيعون مصادرة ارادة شعبنا في الحياة الحرة الكريمة. ونحن شركاء في هذا الوطن وفي هذه الارض، وحيا شعب الانتفاضة «التي اسقطت الحكومة» قائلا: ان الشعب الفلسطيني لا يقل بطولة عن شعب الفيتنام، ولسوف ينتصر رغم انف المحتلين. ودعا الى المحافظة على الوحدة لانها سر قوتنا.

ثم كانت الكلمة لعضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة، الذي قرأ فقرات من «برقية وصلت من رئيس دولة فلسطين، ياسر عرفات»، حيا فيها «نجاح النشاطات الوطنية للمواطنين العرب، ومشاركة القوى الدمقراطية اليهودية في النضال العادل».

ثم تكلم النائب حسين فارس فقال اننا نقف صامدين في وجه اي حاكم، ونرفض الرحيل عن ارضنا كما ينادي دعاة الترانسفير من بينهم. لنا جذور عميقة لاتقل عمقا عن جذور البلوط والزيتون. وقال ان حكام اسرائيل يخافون السلام لانهم يريدون بقاء الاحتلال والتوسع، حتى صاروا يقفون على رأس جبهة الرفض.

ثم تكلم كل من ممثل الحركة التقدمية، السيد كمال الطويل، وممثل ابناء البلد السيد رجا اغبارية، وممثل اتحاد الطلاب الجامعيين، السيد نور سلمان.

وهنا اعلن عريف الحفل عن وقف المهرجان، بسبب الاشتباكات التي كانت جارية بين بعض الشرطة وبين بعض الشبان. لكن الشيخ عبدالله درويش تكلم خلال انفضاض الجموع، فدعا الى عدم اعطاء الشرطة الفرصة للدخول الى البلدة، مشيرا الى ان «وحدتنا هي التي تغيظهم». كما تكلم ايضا ممثل حركة «النهضة»، السيد عبد العزيز ابو اصبع، بهذا المعنى.

ويفيد مراسلنا بان طائرة مروحية تابعة للشرطة ظلت تحلق فوق المظاهرة، ومن ثم فوق المهرجان، حتى نهايته.

لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي تهنىء اهالي الطيبة بتحويلها الى مدينة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - ارسلت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي، يوم امس الاربعاء، تهنئة الى رئيس المجلس البلدي في الطيبة، السيد رفيق الحاج يحيى بمناسبة تحويل الطيبة الى مدينة. وهذا نصها:

اسمحوا لنا باسم الشيوعيين في منطقة المثلث، التي تشكل الطيبة احدى قلاعه الكفاحية واكبر تجمعاته السكانية، ان نشارككم الاعتزاز والفرحة بانتزاع حقكم المشروع باعتبار بلدكم - بلدنا - مدينة. هذا الحق الذي طرحته وناضلت من اجله جماهير الطيبة وسلطتها المحلية التي تعاقبت على ادارة المجلس المحلي حتى اليوم، حيث تكلل كفاحها المتواصل بالنجاح.

لقد ناضلنا نحن الشيوعيين وما زلنا نناضل مع ابناء شعبنا من اجل السلام والبقاء، والمساواة والتطور منذ اليوم الاول لقيام دولة اسرائيل. وكنا من اوائل من رفضوا سياسة الاضطهاد والتمييز ونهب الارض وهدم البيوت ومحاولات الاقتلاع التي مارستها حكومات اسرائيل ضد جماهيرنا العربية على امتداد سنوات وجود الدولة. وساهمنا في استقطاب القوى الدمقراطية اليهودية لمساندة نضال جماهيرنا العادل. لذلك فاننا نعتبر كل حق - صغر او كبر - ينتزعه شعبنا من حكامه مبعثا للاعتزاز والتفاؤل، بحتمية انتصار قضايانا المصيرية والعادلة. كما ويعزز فينا الاصرار على السعي لترسيخ وحدة الصف الكفاحية لجماهيرنا مع كل قوى الخير والتقدم في اسرائيل لمواصلة المشوار.

ويشكل يوم الارض الخالد بمعانيه واهدافه مؤشرا بارزا على الطريق الكفاحي العسير والطويل الذي سرنا مع جماهيرنا عليه حتى اصبح ، يوم الارض، يوما فلسطينيا وعربيا شاملا يستقطب تضامن القوى الدمقراطية في اسرائيل والعالم مع كفاح شعبنا المشروع.

اننا ننتهز ذكرى هذا اليوم الخالد، الذي احتضنته مدينة الطيبة اكثر من مرة وروى دم احد شهدائه في عام ١٩٧٦ ارض ساحاتها الطاهرة، كي تجدد العهد على مواصلة الكفاح من اجل حقوق شعبنا في البقاء والمساواة والتطور ولنرفع لاهلنا في مدينة الطيبة ولسلطتها المحلية احر تهانينا بمناسبة اقرار حقها في ان تصبح مدينة ولنتمنى لها ولسائر مدننا وقرانا المزيد من التقدم والتطور ونيل الحقوق والى الامام.

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي - لجنة منطقة المثلث ●

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد ٤/١، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية في مختلف مناطق البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١١° ● الاغوار الشمالية - ١٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٨° ● القدس وضواحيها - ١٣° ● السهل الداخلي - ١٧° ● السهل الساحلي - ١٨° ● النقب - ١٧° ● البحر الميت - ٢١° ● ايلات والعربة - ٢٤°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى غربية بين معتدلة وقوية ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه مائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية قوية وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٣/٣٠ - ١٩٩٠/٤/١)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٩٩٤٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢٨٠٨ ش.ج
● مارك الماني	١,١٧٧٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٤٩٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٣٣٢٤ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٩١٣ ش.ج
● للمسافرين -	٢,١٥ ش.ج
● «اسود» -	٢,٠٥ - ٢,١٠ ش.ج

في مهرجان يوم الارض في رهط

جماهير النقب تؤكد اصرارها على مواجهة سياسة الترحيل وهدم البيوت ومصادرة الارض

● زعماء الحركة الاسلامية ومؤيدوها يلجأون الى العنف لمنع ممثل شعب الانتفاضة من القاء كلمته ● اصابة حسين العبرة ومواطن اخر ● النائب محمد نفاع: الوحدة انجع سلاح لمواجهة الاخطار التي تواجه الجماهير العربية ●

● راهط - لمراسلنا - شاركت جماهير غفيرة من عرب النقب في مهرجان يوم الارض، الذي عقد في رهط، امس الاول الجمعة، من خلال الاصرار على حق عرب النقب في الملكية على الاراضي وعلى التصدي لسياسة هدم البيوت التي تشكل خطرا دائما على بيوت التجمعات العربية في النقب. وشارك في المهرجان وفد عن الطلاب العرب في جامعة بئر السبع.

ورفع المشاركون في المهرجان عشرات الشعارات وهتفوا ضد سياسة هدم البيوت ومصادرة الاراضي العربية وباحقاق حقوق المواطنين العرب وبحياة الانتفاضة الفلسطينية ومن اجل السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس العربية.

وافتتح المهرجان محمد زيدان رئيس مجلس كفر منذا الذي تولى ايضا عرافته. فاستعرض بعض قضايا الجماهير العربية خاصة المحاولات الدائمة لسلب اراضيها وهدم بيوتها بحجة «عدم الترخيص» وطلب من الحضور الوقوف دقيقة حداد على ارواح شهداء يوم الارض.

وكان اول المتحدثين، رئيس مجلس رهط المحلي، جمعة القصاصي الذي اكد وقوف عرب النقب ضد سياسة هدم البيوت ومصادرة الاراضي والترحيل.

وتبعه ممثل «الحركة الوطنية التقدمية»، حسين نصار فاستعرض المشاكل التي يعانيها المواطنون العرب في البلاد خاصة في النقب. وتحدث ممثل «الحركة التقدمية»، يوسف كيال عن تمسك جماهيرنا العربية بالارض داعيا الى التزام الوحدة الوطنية في مقارعة سياسة السلطات التي تستهدف النيل من حقوق الجماهير العربية.

وتحدث د. يونس ابو ربيعة، فأكد رفض عرب النقب لمؤامرة نهب اراضيهم وترحيلهم مطالبا بالاعتراف بتجمعاتهم وبحقهم في امتلاك الارض. وتلاه النائب حاييم اورن (مبام) - فأكد تضامنه وحزبه مع نضال اهالي النقب العرب ضد سياسة هدم البيوت. ولدى محاولة مجموعة من الحضور عرقلة القائه كلمته قال انه يؤمن بالنضال اليهودي - العربي وانه مع السلام ويعمل من اجله.

والقى النائب محمد نفاع - (الجبهة) - كلمة شاملة اكد فيها ضرورة الوحدة بين كافة القوى في التصدي لسياسة المؤسسة الحاكمة التي تستهدف النيل من الجماهير العربية. وقال ان الوحدة والتآلف ضروريان في مواجهة الاخطار التي تواجهنا. وقال ان الوحدة هي الرد الافضل على الترانسفير والترانسفيريين. وضرب مثالا الانتفاضة. فقال ان الحكومة الاسرائيلية لم تترك اية وسيلة الا واعتمدتها لقمع الانتفاضة لكنها فشلت لان شعب الانتفاضة اختار سلاح الوحدة!

وقرأ الكاتب حنا ابراهيم، عن الحزب الدمقراطي العربي، نص برقية من ياسر عرفات الرئيس الفلسطيني الى الجماهير الفلسطينية في اسرائيل بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة ليوم الارض. ثم القى قصيدة بالمناسبة. وتلاه عطا ابو مديغم عن «الحزب الدمقراطي العربي».

وتحدث حسين العبرة، عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي العربية فاستعرض نشاطات اللجنة بين عرب النقب مؤكدا ضرورة التعاون في المعركة ضد سياسة السلطات التي تستهدف سلب الارض وترحيل اهلها في النقب. ودعا الى تكثيف حملة اغاثة الاهل في المناطق المحتلة.

وكان آخر المتحدثين الشيخ رائد صلاح، رئيس بلدية ام الفحم، الذي استعرض قضايا الجماهير العربية وتطرق الى الانتفاضة مبديا معارضته لفكرة النضال السياسي الذي تعتمده م.ت.ف وقيادة الانتفاضة الموحدة.

● مشادة مؤسفة ●

هذا، ولم يشأ قادة الحركة الاسلامية في المهرجان انهاءه على اتم وجه بروح الوحدة والتصميم. فعندما وصل الى منصة المهرجان طلب من شخصية فلسطينية جاءت من الضفة المحتلة لالقاء تحية من شعب الانتفاضة الى جماهير يوم الارض، رفض الطلب. الا ان الجماهير حيت الشخصية بالهتاف.

وما ان باشرت الشخصية القاء التحية متطرقا الى ملابسات النضال في المناطق المحتلة واصرار حركة «حماس» على الاعمال الانشقاقية، تدخل الشيخ رائد صلاح وجمعة القصاصي طالبين من مؤيدي الحركة الاسلامية منع هذه الشخصية من القاء التحية بالقوة. فتدخلت العناصر الوطنية لمنع الاعتداء. الا ان القصاصي واصل التحريض وهذه المرة ضد حسين العبرة الذي اصيب بجراح وسالت دماؤه لتغطي ملابسه. وتدخل الوطنيون لحمايته فأصيب احد المتدخلين بجراح. ووقع اشتباك بين الوطنيين من الموجودين وبين مؤيدي وانصار الحركة الاسلامية.

● وفود التضامن على بيت حسين العبرة ●

هذا، وتقاطرت وفود التضامن من رهط وخارجها، امس السبت، الى بيت حسين العبرة مبدية تضامنها معه واستنكارها الشديد لتصرفات «الحركة الاسلامية» وزعمائها. ولم يخف قسم من الحضور تخوفه من ابعاد لجوء هذه الحركة الى العنف مؤكدا ضرورة التصدي لهذا النهج، قبل ان يستفحل.

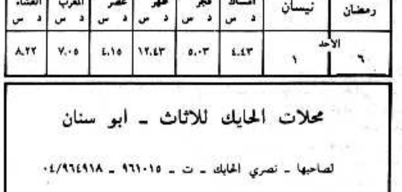
هذا، وقدم حسين العبرة شكوى لدى الشرطة. الا ان الاخيرة بدلا من ان تبدأ بالبحث عن الفاعلين، قامت بالتحقيق مع العبرة نفسه!

نهائيا:

يمكن تعليم المحاماة في كليات ومعاهد عليا خارج كليات الجامعات

● القدس - لمراسلنا البرلماني - صادقت الكنيست، يوم الاربعاء الاخير، بالقراءتين الثانية والثالثة على تعديل قانون نقابة المحامين في البلاد المقدم من قبل عدد من اعضاء الكنيست. وينص القانون على اتاحة تعليم موضوع المحاماة في البلاد في كليات ومعاهد تعليم عال خارج الجامعات.

ويأتي هذا القانون ليتيح لعدد اكبر من الطلاب الذين يرغبون في تعلم موضوع المحاماة لكنهم يجابهون بالرفض من قبل الجامعات التي تقبل في كلياتها فقط (١٥٪) من عدد المسجلين.





يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاثنين ٢ نيسان ١٩٩٠ ، الموافق ٧ رمضان ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٧٠ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١،١٠ شاقل ●

יום שני 2.4.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 270/46 – 2.4.1990 – Price: 1.10 Shekel

خلال اجتماع مشترك لقادة السلطات المحلية العربية واليهودية

مركز السلطات المحلية ينضم، غدا، الى مظاهرة قافلة السيارات للسلطات المحلية العربية صوب القدس

● ايلي لانداو: اذا استمرت المماطلة سننفذ إضراب جلوس متواصل امام وزارة الداخلية ● اصدار بيان تضامن مع مطالب السلطات المحلية العربية، باسم مركز السلطات المحلية في اسرائيل ●

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ «اذا لم تلب وزارة الداخلية طلبات السلطات المحلية، العربية واليهودية، واذا لم تف بالوعود التي قطعتها على نفسها بهذا الخصوص، فاننا نقول للوزارة ولرئيس الحكومة القائم باعمال وزير الداخلية، ومن خلال وسائل الاعلام، باننا سوف نعلن عن اضراب عام وشامل، تشترك فيه جميع السلطات المحلية في البلاد».

هذا ما جاء في القرارات التي اتخذها الاجتماع المشترك للجنة شؤون السلطات المحلية العربية التابعة لمركز السلطات المحلية القطري، مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، الذي دعا اليه رئيس المجلس العام لمركز السلطات المحلية، رئيس بلدية هرتسليا، السيد ايلي لانداو، والذي عقد امس في الطيرة.

وقد حضر الاجتماع السادة رؤساء السلطات المحلية: ابراهيم نمر حسين ـ شفاعمرو، عفو فاعور ـ شعب، مصطفى ابو ريا ـ سخنين، احمد حاج ـ كوكب، محمد زيدان ـ كفرمندا، عارف حمدان ـ

● البقية على ص٥ ●

في جلسة الحكومة امس:

الوزير اولمرت يطالب بتسوية ازمة السلطات المحلية العربية خوفا من تصاعد الغليان

● بحث قضية نصب العراق لصواريخ ارض ـ ارض

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت مصادر «امنية» في جلسة الحكومة، امس (الاحد)، ان اسرائيل تتتبع قضية قيام العراق بنصب صواريخ ارض ـ ارض قادرة على الوصول الى اسرائيل واصابة مواقع في مركز البلاد.

وكانت جلسة الحكومة تركزت امس في بحث قضايا الشرطة بمناسبة تغيير المفتش العام للشرطة كما بحثت بتوسيع احداث يوم الارض.

وطالب الوزير المكلف بشؤون المواطنين العرب، ايهود اولمرت، بتسوية المشاكل المالية للسلطات المحلية العربية لكي لا تكون الضائقة سببا لتصعيد النقمة على حد قوله!



● اعمدة من الدخان الكثيف تتصاعد من احدى بنايات حي الاشرفية في بيروت بعد تجدد القصف المتبادل صباح امس بين ميليشيات «القوات اللبنانية» بزعامة سمير جعجع وبين انصار المتمرد ميشيل عون. (صورة من «و.ص.ف»)

قوات الاحتلال تداهم البلدة القديمة في نابلس وتعتدي، عشوائيا، على الاهالي

□ المستوطنون يعربدون ضد تجار الخليل وسيارة مستوطن تدهس مواطنا من عين بيت الماء □ هدم سور المدرسة الاعدادية للبنين في بيت حانون □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت عدة مناطق في الضفة والقطاع مظاهر احتجاج مختلفة امس. واستمرت قوات الحكم العسكري بقمعها بشتى الوسائل الاحتلالية حيث اطلقت النيران والعيارات المختلفة مما اسفر عن اصابة العديد من الاهالي بينهم الاطفال والنساء، واضافة الى ذلك والاعتداء على المواطنين بالضرب المبرح فقد استخدمت الغاز المسيل للدموع بكثافة ملحوظة في عدد من المواقع وقامت باقتحام القرى والمخيمات.

ومن ناحية اخرى اجبرت سوائب المستوطنين المدججين بالسلاح عددا من تجار مدينة الخليل على اغلاق محالهم ودهست سيارة احدهم المواطن محمد ابو ربيع (٤٥) عاما في مخيم عين بيت الماء (نابلس).

وشهدت مدينة رام الله، امس، مظاهرات متفرقة اصيب خلالها الشاب رائد بيض (١٨ عاما) بعيار معدني في الرأس ونقل اثر ذلك الى مستشفى رام الله وقامت قوات الاحتلال بعد ذلك بمحاصرة المستشفى واعتقال الشاب المصاب.

واصيب الفتى انور راجي غريفي (١٣ عاما) بعيار بلاستيكي في ساقه اليسرى في اثناء الاشتباكات التي شهدها مخيم نور شمس.

واقتحم جنود الاحتلال، صباح امس، عددا من المنازل في حي المسلخ في مدينة بيت لحم واجبروا اصحابها على ازالة المظاهر الوطنية.

ووقعت اعمال احتجاج متفرقة امس في مدينة جنين وفي قرى قباطية ورمانة. وقام الشباب في بلدة يعبد بقطع اسلاك التلفون عن الادارة المدنية في البلدة هذا بالاضافة الى رشق الدوريات العسكرية بالحجارة وقامت قوات الاحتلال بمداهمة قرية عانين واقتحام العديد من المنازل والاعتداء على المواطنين.

● نابلس ●

وداهمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال البلدة القديمة في نابلس صباح امس وقامت بمطاردة المواطنين والاعتداء عليهم. ويفيد مراسلنا ان (١٢) مواطنا ادخلوا الى مستشفى الاتحاد بنابلس نتيجة اصابتهم بالعيارات المعدنية وجراء الضرب المبرح والقاء الغاز المسيل للدموع بكثافة. بينهم المواطنة مريم مليطات (٥٥ عاما) من سكان قرية بيت فوريك التي اصيبت بعيار معدني في الصدر والمواطنة نجاح منصور (٤٠) عاما من قرية كفر قليل بعيار معدني في الفخذ.

واصيب ظهر امس الشاب نبيل توفيق حجاوي (٢٨ عاما) بعيار ناري في الظهر وسط مدينة نابلس ومنعت قوات الاحتلال سيارة الاسعاف التي حضرت للمكان من نقله الى المستشفى وابقته على الارض نازفا عدة دقائق حيث اقتادته سيارة عسكرية الى مقر الحاكمية العسكرية ومن هناك نقل الى مستشفى الاتحاد.

ودهست سيارة عسكرية المواطنة نعيمة القصراوي (٥٥ عاما) في قرية حوارة (جنوب نابلس) مما ادى الى اصابتها بنزيف حاد ونقلت المواطنة الى مستشفى الاتحاد ومن هناك الى مستشفى المقاصد بالقدس لخطورة حالتها.

كما دهست سيارة مستوطن المواطن محمد ابو ربيع (٤٥ عاما) من مخيم عين بيت الماء، مما استدعى نقله الى مستشفى رام الله ومن هناك نقل الى مستشفى بيت جالا.

● الخليل ●

وقامت مجموعة من المستوطنين المسلحين صباح امس في مدينة الخليل

● البقية على ص٢ ●

على ذمة صحيفة بريطانية:

مصر سلمت لاسرائيل عشرة فلسطينيين متهمين بقتل «متعاونين»!

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ كشف ملحق صحيفة «ايكونوميست» البريطانية «بورين ريبورت» النقاب مؤخرا، عن ان السلطات المصرية ولاول مرة منذ توقيع اتفاقيات «كامب ديفد»، قامت في شهر اذار الماضي بتسليم السلطات الاسرائيلية، عشرة فلسطينيين أصوليين، المتهمين بقتل المتعاونين الفلسطينيين مع سلطات الاحتلال.

واوضح الملحق ايضا، ان الرئيس المصري حسني مبارك اتخذ قرار تسليمهم بعد الهجوم الذي جرى على حافلة السياح الاسرائيليين في القاهرة، هذا العام. كذلك اصدر مبارك، اوامره للشرطة المصرية بتشديد مراقبتها لتحركات الاصوليين الفلسطينيين الموجودين في مصر.

على اية اسس وقواعد تقوم الوحدة الوطنية؟

(اقرأ كلمة «الاتحاد» ـ ص٢)

مقتل ٨٠ متمردا افغانيا خلال الايام الاربعة الاخيرة

● كابول ـ «و.ص.ف» ـ ذكر متحدث باسم الحكومة الافغانية ان ٨٠ متمردا افغانيا قتلوا وان ٦٥ اخرين اصيبوا بجروح خلال الايام الاربعة الاخيرة في عمليات تمشيط قامت بها القوات الحكومية الافغانية ضمن دائرة (٤٠) كيلومترا حول كابول.

واوضح المصدر نفسه انه تم خلال هذه العمليات الاستيلاء على (٤٣٧) صاروخا (ارض ـ ارض) تعود للمتمردين.

وافاد شهود عيان ان القوات الحكومية بدأت عمليات التمشيط بعد ٢٤ ساعة على انفجار طائرة نقل سوفييتية في الجو من طراز «ايليوشن ٧٦» في السابع والعشرين من اذار الماضي كانت تستعد للهبوط في كابول. وتحطمت الطائرة اثر ذلك على بعد حوالي ثمانية كيلومترات من جنوب المطار، ويعتقد، حسب شائعات غير مؤكدة، انها اصيبت بصاروخ من طراز «ستينغر» اطلقه المتمردون الافغان.

موفد الرئيس الاثيوبي في ختام لقاء مع شمير:

مئات من «الفلاشا» هاجروا الى اسرائيل خلال الاشهر الاخيرة

● السلطات الاثيوبية تدرس احتمال تنظيم رحلات مباشرة بين اديس ابابا وتل ابيب لنقل «الفلاشا» ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف كسا كيبيدي، موفد الرئيس الاثيوبي منغستو هايلا مريام، في ختام لقاء مع رئيس الحكومة الانتقالية، يتسحاق شمير، ان مئات اليهود الاثيوبيين («الفلاشا») هاجروا خلال الاشهر الاخيرة الى اسرائيل.

واضاف المسؤول الاثيوبي، في مؤتمر صحفي عقده يوم الخميس الماضي، ان الرئيس الاثيوبي امر بالافراج عن جميع اليهود الاثيوبيين الذين سجنوا في الماضي بسبب محاولتهم الهجرة بصورة غير شرعية.

واعلن ان حكومته تنظر اليوم بعين الرضى الى «اعادة شمل العائلات اليهودية الاثيوبية في اسرائيل»، واشار الى ان اديس ابابا تدرس احتمال تنظيم رحلات جوية مباشرة الى تل ابيب بالتعاون مع شركة «ال ـ عال» الاسرائيلية لنقل المهاجرين اليهود الى اسرائيل.

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية نظمت سرا عام (١٩٨٤) «عملية موسى» التي وصل خلالها عشرة الاف من «الفلاشا» الى اسرائيل. وهناك ما بين ١٥ الفا و٢٠ الفا ما زالوا يعيشون حاليا في اثيوبيا، حسب قول اعضاء من «الفلاشا» في اسرائيل.

ومن المعلوم ان اسرائيل واثيوبيا اعادتا علاقاتهما الدبلوماسية في تشرين الثاني الماضي. واعيد فتح سفارة اسرائيل في اديس ابابا في كانون الثاني الماضي. وعلم من مصدر مأذون انه سيعاد فتح سفارة اثيوبيا في اسرائيل قريبا.

اطباء المستشفيات الحكومية يعلنون، اليوم، الاضراب الانذاري لمدة ٢٤ ساعة

● عمال الادارة والصيانة يهددون بالاضراب ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت منظمة الاطباء الحكوميين، امس (الاحد)، عن اضراب انذاري لمدة ٢٤ ساعة ابتداء من اليوم في جميع المستشفيات والعيادات الحكومية وعيادات الام والطفل.

وستعمل المستشفيات الحكومية، خلال هذا الاضراب، حسب انظمة العمل في ايام السبت.

ويطالب الاطباء في المستشفيات الحكومية، الذين يصل عددهم الى ثلاثة الاف طبيب، بمساواة اجورهم وظروف عملهم باجور وظروف عمل الاطباء في «كوبات حوليم».

ويهدد عمال الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية ايضا باللجوء، الى الاجراءات الكفاحية واعلان الاضراب في حالة عدم الاستجابة لمطالبهم بمساواة اجورهم وشروط عملهم باجور وشروط عمل زملائهم في «كوبات حوليم».

مصرع جندي اسرائيلي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لقي جندي اسرائيلي مصرعه في احدى ثكنات الجيش في شمال البلاد. وذكرت اذاعة الجيش «غالي تصاهل»، امس الاحد، ان مصرع الجندي نجم عن انطلاق عدة طلقات من بندقية احد الجنود واستقرت بعض الرصاصات في رأس الجندي الذي قتل على الفور.

ليبيا تحتج لدى اثيوبيا جراء طرد اثنين من دبلوماسييها

● طرابلس ـ «و.ص.ف» ـ احتجت ليبيا، امس (الاحد)، لدى اثيوبيا بعد قرار اديس ابابا الذي اعلن، امس الاول، بطرد اثنين من الدبلوماسيين الليبيين «بسبب نشاطات تتعارض ووضعهما»!

واشارت وكالة الانباء الليبية، الملتقطة في نيقوسيا، الى انه تم استدعاء السفير الاثيوبي الى وزارة الخارجية، حيث تم تبليغه بالاحتجاج الليبي.

واعتبرت وزارة الخارجية ان هذا «الاجراء ليس له ما يبرره اذ انهما لم يقوما بأي عمل يتناقض مع طبيعة عملها» وطلب من الحكومة الاثيوبية «تفسيرا رسميا لهذا الاجراء».

وكان بيان صادر عن وزارة الخارجية الاثيوبية اعلن، امس الاول (السبت)، عن طرد اثنين من الدبلوماسيين الليبيين هما علي عبد الله عوبدان وسيد سيد ومنحهما مهلة ٤٨ ساعة لمغادرة اثيوبيا. ولم تعرف مهامهما في السفارة الليبية.

ويذكر ان هذا الاجراء اتخذ بعد انفجار قنبلتين ليلة الجمعة/السبت في فندق هيلتون في اديس ابابا في جناح تقع فيه شقة السفير الاسرائيلي مئير جوف. ولم يسفر انفجار القنبلتين سوى عن اضرار مادية.

احتجاجا على تعنت تاتشر في فرض «ضريبة الرأس»:

اكثر من (٢٠٠) الف انسان يشاركون في اعنف مظاهرة، منذ بداية القرن، في بريطانيا!

● مواجهات عنيفة بين الشرطة والمتظاهرين تسفر عن اصابة (١٣٣) شخصا واعتقال (٣٥٠) اخرين ●



● لندن ـ الوكالات ـ استعادت العاصمة البريطانية لندن، امس الاحد، هدوءها بعد ليلة من المظاهرات الصاخبة الاعنف منذ بداية القرن الحالي حسب ما قاله بعض المراقبين، التي شهدتها احتجاجا على الضريبة المحلية الجديدة، ضريبة الرأس «بول تاكس»، التي فرضتها حكومة تاتشر، ودخلت حيز التنفيذ ابتداء من يوم امس الاحد.

وذكرت مصادر شرطة «سكوتلنديارد» ان الصدامات بين المتظاهرين وقوى الامن اسفرت عن اصابة (١٣٣) شخصا بجراح من بينهم (٥٨) من رجال الشرطة. كما اعتقلت الشرطة حوالي (٣٥٠) شخصا اطلق سراح معظمهم خلال الليلة قبل الفائتة، كما ذكرت مصادر الشرطة.

وشارك في المسيرات الاحتجاجية في لندن اكثر من (١٠٠) الف شخص وفي مدينة غلاسكو (اسكتلندا) اكثر من (٥٠) الفا وفي مدينة سلتنهام ١٥٠٠ شخص.

وندد نواب المعارضة، الذين تحدثوا في التجمع الجماهيري الذي جرى في «ميدان الطرف الاغر» (ترافلغار سكوير) في وسط العاصمة، بهذه الضريبة الجائرة التي سيدفعها كل مواطن راشد بغض النظر عن الاجر الذي يتقاضاه فيما هتف المتظاهرون «لا لضريبة الرأس».

وقد استمرت المواجهات العنيفة حتى ساعات متأخرة من الليلة قبل الماضية.

● البقية على ص٥ ●

عصيان في احد سجون «مانشستر» ووقوع ثلاثة قتلى و (٣٢) اصابة، على الاقل!

● مانشستر ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت اجهزة الاسعاف في مدينة مانشستر البريطانية (شمالي انكلترا)، قبيل مساء امس الاحد عن وقوع ثلاثة قتلى و (٣٢) جريحا من بينهم عدد من الحراس وذلك في اثناء العصيان الذي وقع في سجن مانشستر، امس.

واعلنت وزارة الداخلية ان حوالي ٥٠٠ سجين اشتركوا في العصيان في سجن «سترانجوايز» قد استسلموا وان عددا من السجناء تخلوا عن العصيان داخل السجن الذي حاصرته الشرطة.

وقد تم بناء السجن في القرن الماضي ليسع ٩٧٠ سجينا وهو يضم حاليا ١٦٠٠ سجين. واوضحت الشرطة ان حوالي خمسين سجينا صعدوا الى الاسطح قبيل مساء امس واخذوا يلقون بمقذوفات مختلفة على قوات الامن.

وقد افادت اولى الانباء الصادرة ان حركة العصيان بدأت قبيل المساء. وتمكن السجناء من الاستيلاء على مفاتيح عدة مبان في السجن وهاجموا الحراس واشعلوا النار في العديد من الزنزانات.

ولم يتسن للسلطات تقديم اي ايضاح عن اسباب هذا العنف. وجدير بالذكر ان سجن «سترانجوايز» تعرض للنقد في مناسبات عدة في الماضي بسبب قدم مبانيه وتكدس السجناء فيه بصفة مستمرة.

تسوية في البرلمان التشيكوسلوفاكي حول اسم الجمهورية!

● مظاهرات انفصالية في سلوفاكيا ●

● براغ ـ الوكالات ـ استغلت العناصر القومية في الشطر السلوفاكي من تشيكوسلوفاكيا النقاش الذي جرى في البرلمان، يوم الخميس الماضي، حول تسمية الجمهورية ونظمت مظاهرات في مدينة براتسلافا طالبت بانفصال سلوفاكيا عن الجمهورية.

بالمقابل نظمت اللجنة الشعبية ضد العنف التي قادت مظاهرات تشرين الثاني الماضي، مظاهرات مضادة. ونددت بمظاهرات الانفصاليين.

وتجدر الاشارة الى ان البرلمان التشيكوسلوفاكي توصل، يوم الخميس الماضي، الى تسوية بشأن تسمية الجمهورية بعد ١٢ ساعة من المناقشات.

وقد اصبح اسم تشيكوسلوفاكيا «الجمهورية الاتحادية التشيكو / سلوفاكية» بالسلوفاكية على ان تشير علامة الوصل، بنظر السلوفاكيين، الى الطابع الفدرالي للدولة.

بأغلبية كبيرة:

اعادة إنتخاب موغابي رئيسا لزمبابوي

● هراري ـ الوكالات ـ اعيد انتخاب روبير موغابي رئيسا لزمبابوي لولاية جديدة تستمر خمسة اعوام بغالبية (٧٨،٣٪) من الاصوات في اثناء انتخابات جرت في (٢٨) و (٢٩) و (٣٠) اذار المنصرم واعلنت نتائجها الرسمية، امس الاحد.

وحصل ادغار تيكيري، رئيس حركة الوحدة في زمبابوي «زوم» وهو حزب معارض صغير، على (١٦٪) من الاصوات. واعتبرت (٥،٧٪) من البطاقات لاغية.

وشارك في الانتخابات الرئاسية (٢،٦١) مليون من اصل (٤،٨) مليون ناخب مما جعل نسبة المشاركة (٥٤٪).

وقد جرت في الوقت نفسه الانتخابات التشريعية وحصل حزب الوحدة الوطنية الافريقية في زمبابوي بزعامة موغابي على (١١٦) مقعدا من المقاعد الـ ١١٩ التي اشتملت عليها عملية الانتخابات.

اما حزب «زوم» فحصل على مقعدين وحزب «زانو سيثول» الصغير على مقعد واحد واجلت عملية الاقتراع في احدى الدوائر لاسباب تقنية.

وكانت الانتخابات تتناول (١٢٠) مقعدا من مجموع عدد مقاعد البرلمان الجديد الـ ١٥٠. اما النواب الاخرون فسيتم تعيينهم من قبل الحكومة.

ازمة «التعادل» ما زالت تراوح مكانها!

●● المعراخ يؤكد ان بيرس سيشكل حكومته هذا الاسبوع والليكود يؤكد فشل محاولات تجنيد فارين من صفوفه ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا تزال الاتصالات بشأن تشكيل حكومة جديدة برئاسة شمعون بيرس تراوح مكانها ولم يطرأ اي تغير على الوضع في المعسكرين.

وعقد طاقم المفاوضات في المعراخ، في ساعة متأخرة من ليلة امس، اجتماعا لدراسة الوضع والتطورات الحاصلة على طريق تشكيل الحكومة.

واعلن ان كتلة موداعي التي انشقت عن الليكود اعلنت، امس، بعد اجتماع لاعضائها الخمسة في مكتب الوزير موداعي انها قررت ان تبقى مستقلة.

وكانت نشرت امس شائعات بان موداعي اجتمع مع بيرس في بيت الاول في تل ابيب.

اما وزراء الليكود فقد عقدوا، بعد جلسة الحكومة امس، اجتماعا في ديوان رئيس الوزراء تغيب عنه الوزير يتسحاق موداعي.

واقترح شمير في هذا الاجتماع انه في حالة الذهاب الى انتخابات مبكرة فان الليكود لن يغير قائمة مرشحيه السابقة وذلك لضمان المقاعد الخمسة لمجموعة موداعي.

وقدم في الاجتماع تقرير عن الاتصالات لتشكيل الحكومة واعرب عن الشك في الامكانيات المتاحة لبيرس لتشكيل حكومة برئاسته. وجرى التأكيد على ان محاولات المعراخ لايجاد فارين من معسكر الليكود قد باءت بالفشل.

واستقبل اعلان المعراخ ان بيرس سيتمكن هذا الاسبوع من تشكيل حكومة برئاسته من الليكود بسخرية. فقال الوزير موشيه قصاب: امل ان لا يكون ذلك بمناسبة الاول من نيسان ونحن لا نثق بوجود مثل هذه الامكانية وهي غير عملية وغير واقعية وان معسكر الليكود الذي يضم ٦٠ نائبا متماسك بما فيه الكفاية.

وعقدت حركة «شاس»، امس، اجتماعات لمؤسساتها (السكرتارية والادارة ومجلس حكماء التوراة) ولم تسفر هذه الاجتماعات عن حصول اي تغيير في موقف «شاس».

واعلن الوزير اريه درعي («شاس») ان الهدف من هذه الاجتماعات هو تقديم تقارير والتهنئة بمناسبة عيد الفصح العبري.

وكان بيرس اجتمع امس مع قادة «اغودات يسرائيل» وابلغهم، بهدف ازالة القلق الذي يساورهم من الذهاب الى حكومة تنجح باصوات النواب العرب، بانه حصل على تأييد اهرون ابو حتصيره (ليكود) والجنرال شاكي (مفدال) الامر الذي دحضه النائبان بشدة واعلنا انهما لن ينسحبا من معسكر الليكود.

انفجار لغم قديم بآلية عسكرية اسرائيلية قرب خط وقف اطلاق النار مع الاردن

● الاردن يشدد حملته على مطلقي القذائف الصاروخية من اراضيه ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان لغما انفجر، امس (الاحد)، دون ان يؤدي الى سقوط قتلى لدى مرور آلية للجيش الاسرائيلي قرب كفر روبين في غور الاردن، قرب خط وقف اطلاق النار الاسرائيلي ـ الاردني.

واوضح المصدر ان اللغم انفجر لدى مرور الآلية. واللغم من النوع الذي كان يستخدمه الجيش الاسرائيلي.

ويذكر ان خبراء المتفجرات في الجيش الاسرائيلي اكتشفوا عددا اخر من الالغام المماثلة برزت الى سطح الارض جراء تساقط الامطار الغزيرة في هذه المنطقة.

هذا، واعلن مصدر اردني مأذون له لوكالة الصحافة الفرنسية ان الاردن شدد حملته على مطلقي القذائف الصاروخية من اراضيه باتجاه اسرائيل واحبط حوالي عشر عمليات، نسبها الى منظمة «الجهاد الاسلامي».

واوضح المصدر ان الاردن نجح خلال الاشهر الثلاثة الماضية في افشال حوالي عشر محاولات لاطلاق قذائف صاروخية من اراضيه باتجاه اسرائيل وان القاء القبض على العناصر المسؤولة عن هذه الحوادث اتاح تأكيد مسؤولية «الجهاد الاسلامي».

ردا على حملة القمع ضد المواطنين السود:

المؤتمر الوطني الافريقي يجمد محادثاته المقررة مع نظام بريتوريا!

● (٢٥) قتيلا وجريحا حصيلة القمع العنصري، امس ●

● جوهانسبورغ ـ الوكالات ـ لقي ١٣ مواطنا اسود من مؤيدي المؤتمر الوطني الافريقي، امس الاحد، مصرعهم في بورت اليزابيث بعد ان اقتحم احد المهووسين العنصريين بسيارته حشدا من مؤيدي المؤتمر الوطني الافريقي كانوا في طريقهم للمشاركة في مهرجان سياسي بحضور الزعيم الوطني للمؤتمر، نيلسون مانديلا.

وذكرت مصادر المستشفى الذي نقل اليه المصابون ان سيارة المهووس العنصري اوقعت كذلك ١٢ جريحا بعضهم في حالة الخطر.

من جهة اخرى اعلن المؤتمر الوطني الافريقي، امس الاول (السبت) انه جمد محادثاته المقررة في (١١) نيسان الجاري مع حكومة جنوب افريقيا العنصرية احتجاجا على قمع الشرطة لتظاهرة في معزل سيبوكنغ للسود (على بعد ٧٠ كم جنوب جوهانسبورغ)، يوم الاثنين الماضي، مما ادى الى مقتل احد عشر متظاهرا.

وصرح المتحدث باسم المؤتمر الوطني الافريقي، احمد كاثرادا، بأن القرار اتخذته اللجنة الوطنية التنفيذية، اعلى هيئة في المؤتمر الوطني الافريقي بالتشاور مع زعماء المؤتمر في جنوب افريقيا.

وكان الهدف من عقد لقاء الحادي عشر من نيسان وهو الاول من نوعه بين نظام جنوب افريقيا العنصري والمؤتمر الوطني الافريقي بحث العوائق التي تحول دون فتح المفاوضات، حسب الحكومة، اي الشروط التي يضعها المؤتمر الوطني الافريقي والتي لم تستجب لها حكومة جنوب افريقيا بعد.

والشروط هذه تتناول اساسا اطلاق سراح جميع السجناء السياسيين ورفع حالة الطوارىء وانسحاب قوات الجيش من تجمعات السكان السود.

تمديد توقيف معتقلي «يوم الارض» في الطيبة

● المعتقلون ينفون جميع التهم ويؤكدون ان «الاعترافات» انتزعت تحت وطأة التعذيب ●

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ مددت محكمة الصلح في كفار سابا، امس، فترة توقيف معتقلي «يوم الارض» في الطيبة لفترات تتراوح بين ٥ و١٠ ايام على ذمة التحقيق.

وقد مثل حوالي عشرين معتقلا امام المحكمة بينهم عدد من الفتيان وخمسة من مواطني المناطق المحتلة.

وقد طلبت الشرطة تمديد فترة توقيفهم لمدة ١٠ ايام لمواصلة التحقيق وادعت بان قسما منهم اعترف بارتكاب المخالفات الموجهة وهي الاعتداء على الشرطة ورجمها بالحجارة والاخلال بالامن العام كما اتهم بعضهم برفع العلم الفلسطيني.

وقد نفى معظم المتهمين التهم الموجهة وقالوا ان الاعترافات انتزعت منهم بالقوة وتحت تأثير التعذيب.

وكشفوا في المحكمة عن اثار الضرب والتعذيب اللذين تعرضوا لها.

وقال معتقلو الضفة الغربية المحتلة وعدد اخر من معتقلي الطيبة بان الشرطة اعتقلتهم من داخل المنازل.

وقال «صوت اسرائيل» ابان اذاعة النبأ بان قيادة الشرطة عينت لجنة خاصة من افراد الشرطة نفسها للتحقيق في سلوك الشرطة في اثناء الاحداث في الطيبة. واضاف الراديو ان قسما من اعضاء هذه اللجنة حضر جلسة المحكمة واطلع على حيثيات الملفات.

لجنة الدفاع عن الاراضي تحيي جماهير يوم الارض وتستنكر الاعمال الفئوية وتطالب باستخلاص النتائج!

*** استنكار اعمال الاعتقال والاستفزازات البوليسية * «العدو الاساسي والواحد لنا جميعا هو سياسة السلطة التي تستهدفنا جميعا بدون تمييز، فلنحافظ على خلود هذا اليوم بوحدتنا وباصرارنا على حماية الارض والوجود» ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل بيانا لها، مساء يوم السبت، لخصت فيه بشكل اولي نشاطات يوم الارض فحيت الجماهير الشعبية على وقفتها الشاملة بالاضراب الناجح المهيب ودعتها الى مواصلة المعركة.

وتطرق البيان بأسف شديد الى المظاهر الفئوية للمساس بوحدة الصف فاستنكرها ودعا الجميع الى استخلاص النتائج. كما استنكر البيان استفزازات الشرطة واعتقالاتها.

وجاء في البيان:

«حلت يوم الجمعة ٣٠ اذار ١٩٩٠ الذكرى الرابعة عشرة ليوم الارض الخالد. وقد احيت جماهير شعبنا العربي الفلسطيني في اسرائيل هذه الذكرى في مختلف القرى والمدن العربية، في الجليل والمثلث والنقب، بسلسلة من الاجتماعات الشعبية والمحاضرات والندوات، لشرح تاريخ يوم الارض وعبرته الخالدة لتعريف الاجيال بمسيرة شعبنا الكفاحية العادلة من اجل البقاء على تراب الوطن. وقد بلغت هذه النشاطات ذروتها في اعلان الاضراب الشامل لجماهيرنا العربية، وفي المظاهرات الشعبية الجبارة، التي انطلقت من سخنين وعرابة ودير حنا وكفر كنا وام الفحم والطيبة ورهط، والتي اشترك فيها عشرات الالوف، رجالا ونساء، شيبا وشبانا.

وان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تحيي جماهير يوم الارض، وتقدر عاليا الوقفة الكفاحية المشرفة، والوعي الوطني الصادق لهذه الجماهير، على انجاح الاضراب الشامل نجاحا تاما، وعلى الاشتراك الفعال والجماهيري في المسيرات الشعبية بالوفهم المؤلفة والموحدة، واصرارهم على التمسك بتراب الوطن وعلى البقاء بحرية وكرامة على ارض الآباء والاجداد.

وتستنكر اللجنة الاستفزازات البوليسية وعمليات الاعتقال التي تمت عشية يوم الارض في قرية عرابة وفي اثناء يوم الارض في الطيبة وتطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين.

ان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تشير بأسف الى بعض المظاهر الفئوية التي كانت في مهرجانات ومسيرات يوم الارض كافة، الامر الذي ادى الى تصرفات فئوية وانفعالية غريبة عن قيم وجوهر يوم الارض وعن قرارات الهيئات الشعبية والرسمية التمثيلية لجماهير شعبنا العربي في البلاد. ان تلك المظاهر السلبية ومحاولة حلها باستعمال القوة بين ابناء الشعب الواحد ادت الى اثارة موجة عارمة من السخط والاستنكار الجماهيري في المهرجانات الثلاثة.

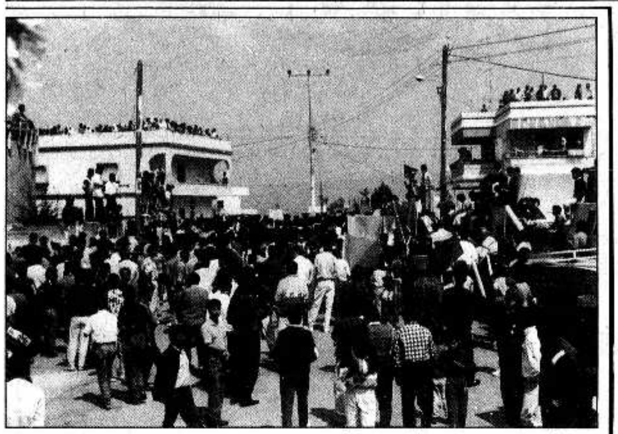
ان اللجنة تعلن استنكارها وشجبها لهذه التصرفات غير المسؤولة وترى فيها اساءة للوحدة الكفاحية التي تميز بها يوم الارض الخالد. واثارة للفرقة والاختلاف بين جماهير شعبنا. وتطالب كل الفئات باستخلاص النتائج الضرورية وتدعو للتوقف عن استغلال هذا اليوم الخالد المقدس لاثارة الفرقة والتمزق بين جماهير شعبنا.

وان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي التي قادت نضال جماهير شعبنا بوحدة صف رائعة ولا تزال، دفاعا عن الارض والمسكن والبقاء تهيب بجميع فئات شعبنا وهيئاته السياسية والشعبية ان يحافظوا على اقصى ما يمكن من الوحدة الكفاحية رغم اختلاف الاراء وتؤكد على ان الهدف الذي يوحدنا والذي يجب ان لا نختلف عليه هو قضية الارض والبقاء. وان العدو الاساسي والواحد لنا جميعا، هو سياسة السلطة التي تستهدفنا جميعا دون تمييز.

«فلنحافظ على خلود هذا اليوم بوحدتنا واصرارنا على الدفاع عن حقنا في الوجود بحرية وكرامة على تراب وطننا الذي لا وطن لنا سواه.

«عاش يوم الارض الخالد.

- «المجد والخلود لشهداء الارض الابرار».



● التجمع في نهاية مسيرة يوم الارض في كفركنا (تصوير «الاتحاد» - [illegible])

ضابط يشهد امام المحكمة العسكرية عن «احداث بيتا»:

«كان هناك توجيه مفصل: ان نقيد ايديهم وارجلهم ونسد افواههم بالمناديل ونكسر الايدي والارجل ونبقيهم في العراء»!

● المحكمة تنظر في لائحة اتهام موجهة الى الجنرال يهودا مئير الذي اعطى الاوامر.. ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «هاج الجنود فانهالوا بالضرب خاصة بالهراوات فانكسرت الهراوات. وكان الموقوفون مقيدين. وضعنا في افواههم مناديل، وكان من الصعب ان نسيطر على الوضع. فرغ الجنود احباطهم في المواطنين، الذين لم يحاولوا الفرار. كان هناك توجيه مفصل: ان نقيد ايديهم وارجلهم ونسد افواههم بالمناديل ونكسر ايديهم وارجلهم ونبقيهم في الخلاء..» - هذا ما جاء في شهادة ضابط كتيبة المظليين، عومري كوخفا، امام المحكمة العسكرية التي تبحث في لائحة الاتهام ضد الجنرال يهودا مئير المتهم بالمسؤولية عن «احداث بيتا» التي وقعت في الليلة الواقعة بين ١٩ و٢٠ كانون الثاني ١٩٨٨ وتمخضت عن كسر ايدي وارجل عدد كبير من سكان قريتي بيتا وحوارة المحتلتين.

واضاف الضابط كوخفا ان الجنرال يهودا مئير كان جمع الضباط المشاركين في العملية في قريتي بيتا وحوارة وابلغهم «امرا لم نسمعه من قبل. بما ان المعتقلات ملأى، قال، فهناك امر جديد من المستويات العليا في «تساهل»: لا تعتقلوا بموجب ما هو معمول به وانما اضربوا واكسروا الايدي والارجل وابقوا المعتقلين في الخلاء. كان هذا خرقا للعادة...».

ويصف الضابط كوخفا حال المعتقلين عند ضربهم فيقول: «استطاعوا ان يصرخوا، ولكن بعد ان تركنا الشبان، بعد ضربهم، لم يكونوا صاحين. وقد زدنا من ضجيج محركات الباصات حتى لا تسمع صرخات الذين يضربون. رأينا احدهم يسير لمسافة عشرين مترا على الشارع ويسقط. وكان الجو في الكتيبة مشحونا، كان لدى الجنود شعور صعب، جلسوا على باب الخيمة وتحدثوا عما جرى، لم ينم اي منهم. (...) لقد شعرنا باننا ارتكبنا عملا على حافة الجريمة..».

اما ضابط الاستخبارات، الذي كان في موقع الحادثة، فاعترف امام المحكمة بانه شك في نوايا الجنرال يهودا مئير عندما طلب الاخير اليه والى ضابط استخبارات اخر مغادرة المكان بعد ان تم تجميع عدد من المطلوبين بادعاء ان مهمتهما قد انتهت!

ويذكر ان «محكمة العدل العليا» كانت قررت، استجابة لالتماس قدم اليها، الزام النيابة العسكرية بتقديم لائحة اتهام ضد الجنرال يهودا مئير. وكانت النيابة العسكرية قررت بشكل مستهجن الاكتفاء بتسريحه من الخدمة العسكرية!

هذا، وستواصل المحكمة العسكرية الاستماع الى شهادات شهود الادعاء، بعد ان انكر الجنرال مئير ما يوجه اليه من تهم مثل التسبب باصابات عن قصد والتنكيل والاتيان بسلوك لا يتناسب مع منصبه. وذلك عندما امر جنوده بتكسير اطراف شبان من بيتا وحوارة اعتقلوا وقيدوا وسدت افواههم!

ويشار هنا الى ان راتدا في الجيش الاسرائيلي كان اكد في معرض شهادة امام محكمة عسكرية اخرى ان وزير «الامن» السابق، يتسحاق رابين، هو الذي امر القوات العاملة في المخيمات الفلسطينية بانه ينبغي ضرب «المخلين بالنظام» و«المحرضين» وكسر عظامهم. واضاف ان مسؤولا عسكريا كبيرا امر الضباط والجنود بالقيام بذلك.

في اطول جلسة في تاريخ الكنيست:

اقرار ميزانية العام المالي الجاري البالغ حجمها ٦٢،٥ مليار شيكل

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بعد نقاش استمر اكثر من ٢٤ ساعة متواصلة في يوم الاربعاء (في الساعة الحادية عشرة صباحا) حتى يوم الخميس في منتصف الليل، اقرت الكنيست باغلبية (٤٠) عضوا وامتناع ٨ اعضاء ومعارضة عشرة اعضاء مشروع قانون الميزانية للعام المالي ١٩٩٠ - ١٩٩١.

وتميز النقاش بالركض وراء الاحزاب الدينية من جانب الحزبين الكبيرين تسبب بخرق اطار الميزانية تبلغ (٢٣٠) مليون شيكل ستحول الى المؤسسات الدينية اليهودية.

هذا وبدت الميزانية التي اقرت نهائيا مختلفة عن تلك التي عرضها وزير المالية السابق شمعون بيرس (معراخ) على الحكومة قبل حوالي الشهرين وتمت المصادقة عليها بالقراءة الاولى.

وبلغ حجم الميزانية (٦٢،٥) مليار شيكل. وبخرق مالي مقداره نصف مليار شيكل عقب المصادقة على ميزانيات الاحزاب المتدينة ومؤسساتها الدينية اضافة الى خمسة ملايين شيكل لتمويل الحزبين الكبيرين الليكود والمعراخ. والمصادقة على تحويل (٢٠٠) مليون شيكل للاسكان رغما عن اقتراح وزارة المالية عدم تحويل هذا المبلغ وحتى دون مناقشة هذا البند في لجنة المالية في الكنيست.

هذا وتبين من معطيات الميزانية الجديدة ان مشروع اليوم الدراسي المطول الذي كان من المفروض ادراجه في السنة الدراسية القادمة لن يدرج الا في الاحياء السكنية الفقيرة ومدن التطوير، دون الاخذ بالاعتبار الوسط العربي بتاتا. هذا ولن يشترك الاهالي في تمويل هذا المشروع وفقا لاقتراح وزارة المالية السابق.

وفي مجال الاصلاحات الضرائبية فقد تمت المصادقة على ٨٥٪ من بنود الاصلاحات وعليه فقد - العاء الاعفاءات الضرائبية للطلاب وعن وجبات الطعام للعمال وحتى الهدايا المقدمة لهم.

اما بالنسبة لمستحقات التأمين عن الولد الثاني فقد اقر عدم المساس بها بينما بقي الوضع على ما هو عليه بالنسبة لمستحقات الولد الاول.

هذا واقرت الكنيست عدم ربط مستحقات الشيخوخة بجدول غلاء المعيشة وانما ربطها بمعدل الاجور في البلاد.

● عدم المساس بميزانية «الامن» ●

اقرت الكنيست باغلبية الاصوات ومعارضة نواب كتلة الجبهة فقط اقتراح وزارة المالية لبند ميزانية «الامن» الذي يشكل ٦٢٪ من الميزانية العامة

ولوحظ بشكل واضح الاجماع شبه التام عند اقرار هذا البند حتى من جانب الكتل اليسارية الصهيونية التي تبين من تحفظاتها عدم المس بميزانية «الامن»!!

وتجدر الاشارة الى ان اعضاء الكنيست من الليكود والمعراخ والمفدال واغودات يسرائيل قد تنازلوا عن جميع تحفظاتهم قبل بدء عملية التصويت على بنود الميزانية مما يثير التساؤل حول حيوية تقديم هذه التحفظات وعلى سبيل المثال تنازل النائب دان تيخون والنائب عوفاديا علي من الليكود عن تحفظاتهما، وحاييم رامون من المعراخ ويغئال بيبي (مفدال) ومناحيم بوروش (اغودات يسرائيل) هذا وعارض النائبان شوشانا اربيلي الموزلينو وشلومو هليل من المعراخ الميزانية وامتنع من حزب المعراخ خمسة اعضاء ايضا

ندوة سياسية فنية في جامعة تل ابيب بمناسبة «يوم الارض»

● يافا - تل أبيب - مكتب «الاتحاد» - أديب يافاوي - بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة ليوم الارض الخالد، نظمت لجنة الطلاب العرب مساء الاربعاء الماضي في جامعة تل ابيب ندوة حول الموضوع حضرها عشرات الطلاب.

افتتح الندوة رئيس اللجنة سليمان عراف فقال ان يوم الارض اصبح رمزا للتمسك بالارض ضد التهويد وضد هدم البيوت كما بارك قرار لجنة الرؤساء اعلان الاضراب في هذا اليوم.

اما الكلمة الرئيسية فكانت لسكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي، فضل نعامنة، الذي قال: يوم الارض لم ينشأ من فراغ ولكن هناك اسباب. لقد اصبح هذا اليوم عيدا وطنيا لشعبنا ولكل القوى التي اعتبرت هذا اليوم يوما وطنيا. وبعد ذلك تحدث بإسهاب عن مراحل استيلاء السلطة على الاراضي العربية ان كان ذلك بقوانين تعسفية وجائرة حولت الاراضي الى اليهود.

واردف نعامنة متحدثا عن الحكم العسكري البغيض قائلا: «لقد وضع الحكم العسكري اربعة اهداف: اولها تمزيق شعبنا وتقييد تنقلنا وفصل السكان عن بعضهم وكبت الشعور الوطني لدى ابناء شعبنا كما فرضوا الذل على الموظفين وجعلوا كل حاصل على عمل جاسوسا على زميله».

وبعد محاضرة نعامنة فتح المجال للاسئلة. اما مسك الختام فكان لصوت الفنانة صاحبة الصوت البديع ريم تلحمي ورافقها على الجيتار نزيه خوري.

* قوات الاحتلال تداهم البلدة القديمة

● تتمة من صفحة ١ ●

بمهاجمة شارع الشلالة القديم في المدينة واجبار المحلات التجارية على اغلاق ابوابها تحت تهديد السلاح. كما اجبرت اصحاب البسطات والمواطنين على اخلاء الشارع وذلك بحجة تكرار رشق الحجارة على منطقة الدبويا التي يقطنونها والقريبة من الشارع.

ونقل جنود الاحتلال يوم السبت الشاب نافز ابو حمدية (١٩ عاما) الى مستشفى هداسا بعد ان اصيب بعيار ناري جراء اشتباكات وقعت في منطقة جبل جوهر في المدينة. واعتقلوا نسيم ابو ارميلة وبسام ابو خلف بعد مداهمة منزليهما.

كما جرت مساء السبت اشتباكات مع جنود الاحتلال في مناطق مختلفة من المدينة تركزت في عين سارة وشارع السلام ووادي الهرية ومنطقة السهلة.

وكانت مجموعة من المستوطنين قد اقتحمت الحرم الابراهيمي في وقت السحور واعتدت على بعض موظفيه وجرت مواجهات بين الطرفين وتدخل جنود الاحتلال وفصلوا بين الطرفين.

وداهم الجنود قرية بني نعيم بحجة البحث عن مطاردين ومواد تحريضية وافاد اهالي القرية ان بحثهم اقتصر على الاراضي والتلال التابعة للقرية.

وفي قرية بيت امر جرت اشتباكات عنيفة اطلق الجنود خلالها وابلا من العيارات النارية والمطاطية وقنابل الغاز، واعتقل عدد من الشبان عرف منهم جمال ابراهيم مقبل (١١ عاما) وبسام عادي (٢٠ عاما).

واتلف شبان ملثمون في قرية الشيوخ بضائع اسرائيلية كانوا صادروها من محلات في القرية.

● قطاع غزة ●

هدمت جرافات الاحتلال، صباح امس، سور مدرسة بيت حانون الاعدادية للبنين وذلك بحجة رشق الحجارة على السيارات العسكرية.

واقتحمت مجموعة من الجنود منزل عائلة طوطح في حي الزيتون بغزة ليلة امس الاول في اثناء ملاحقة الاطفال وتصدت لهم نجوى سعيد طوطح (١٩ عاما) فقام الجنود بطرحها ارضا والاعتداء عليها بالضرب باعقاب البنادق والمساطير فاصيبت بجروح بالرأس وكدمات في جميع انحاء الجسم ونقلت الى مستشفى الاهلي لتلقي العلاج.

وشهد حي الصبرة في غزة صدامات عنيفة ليلة امس الاول وصباح امس حيث اقتحمت اكثر من (١٠) سيارات عسكرية تابعة «لحرس الحدود» الحي وقامت باستفزاز المواطنين فرد الاهالي برشقها بالحجارة واصيب خلال الاشتباكات الطفل علاء ابو سعادة (٩ سنوات) بعيار معدني في الكتف والفتى امين عبد الكريم ابو سعادة (١٢ عاما) بعيارين معدنيين في الفخذ والساق.

وتعرضت الفتاة تغريد محمد عبد الهادي (١٢ عاما) للضرب بالعصي من قبل جنود الاحتلال صباح امس في اثناء ملاحقتهم للاطفال في مخيم المغازي.

واصيب الفتى يوسف العبد مراد (١٤ عاما) بعيار ناري في الذراع في اثناء الصدامات التي شهدتها بلدة جباليا ليلة امس الاول.

من ناحية ثانية فرضت سلطات الحكم العسكري على والد الفتى احمد سليمان ابو عودة من قرية بيت حانون دفع غرامة مالية مقدارها (١٠٠٠) شيكل بدعوى رشق نجله الحجارة على الدوريات العسكرية. وقامت باحتجاز بطاقة هوية الاب حتى دفع الغرامة.

وجاءنا في وقت لاحق ان دوريات راجلة ومحمولة من جيوش الاحتلال اقتحمت مخيم النصيرات واخذت بملاحقة الاهالي الذين رجموهم بالحجارة واصيب خلال هذه الاشتباكات الشاب عبد الحميد حسين (١٨ عاما) بعيار ناري في الفخذ وسعيد شوقي (٢٨ عاما) بعيار ناري في الساق وايمن عبد الله (٢٦ عاما) بعيار ناري في الفخذ ومحمد جابر (٢٠ عاما) بعيار ناري في الساق ونقل المصابون الى مستشفى الاهلي بغزة لتلقي العلاج.

عام اللغة العربية:

محاضرتان في تيراسانطة الناصرة وابتدائية طمرة!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تتواصل في مدارسنا العربية وتزداد غنى وعمقا النشاطات الثقافية والتنويرية بمناسبة عام اللغة العربية.

وخلال الاسبوع الماضي رصدنا نشاطا في المدرسة الابتدائية في طمرة المرج تمثل في محاضرة حول الادب الفلسطيني ما قبل عام ١٩٤٨ قدمها الناقد الدكتور حبيب بولس. فتكلم عن رواد تلك الحقبة وادبهم وشعرهم وحث الحاضرين على المزيد من التنقيب عن هذا الادب وما احتواه وأحاط به من تراث شعبي ودعاهم الى سماع المحاضرات والمواقف من الادباء والشعراء المحليين.

وكان مدير المدرسة، الاستاذ محمد خلف دراوشة، قد افتتح اللقاء بالحديث عن اهمية وضرورة استمرار النشاطات بمناسبة عام اللغة العربية.

● كلية التيراسانطة ●

ان الذي ملأ اللغات محاسنا جعل الجمال وسرَّه في الضاد«من حق كل انسان وواجبه ان يرى في لغته الام أجمل اللغات، والحقيقة اننا نبدأ بتحسس مواطن الجمال في لغتنا القومية مع تهاليل الامهات واغاني الاعراس واهازيج الحداة.

بهذه الكلمات قدم الاستاذ نمر رواشدة، استاذ اللغة العربية في كلية تيراسانطة الناصرة، لمحاضرة قيمة قدمها يوم الاربعاء ٩٠/٣/٢٨ المستشرق الاب الدكتور حنا جناسام مدير مدرسة السالزيان في الناصرة وحامل شهادة الدكتوراة في اللغة العربية.

وكان موضوع محاضرته: الاستشراق وأثره في اللغة العربية. وقد أحاط المحاضر إحاطة شاملة بالاستشراق: تعريفا وتاريخا ودوافع وأثارا واشار الى الجمعيات والمعاهد كالجمعية الملكية الاسيوية في لندن، والجمعية الاسيوية في باريس والمؤتمرات الدولية في ميدان الدراسات الشرقية. كما اشار باعجاب الى دائرة المعارف الاسلامية. وقد استمع للمحاضر طلاب القسم الثانوي واساتذة ومدير الكلية.

هذا وفي جعبة مجلس الطلاب والهيئة الادبية واستاذ العربية نمر رواشدة عدة فعاليات ينوون تنفيذها حتى نهاية العام الدراسي الحالي احتفاء بهذه المناسبة، كالمحاضرات والمسابقات في الانشاء والخط، واصدار عدد خاص من مجلة «الأيكة» المدرسية، وتسجيل قصائد على أشرطة باصوات الطلاب الذين يحسنون الالقاء، واسماع الطلاب قصائد مغناة في ساعات الصباح وتنشيط المطالعة وتفعيل تحليل المسرحيات والروايات، وتبديل اسماء الصفوف باسماء شعراء وادباء والتحضير عنهم، والمساجلات الشعرية وغيرها.

بمناسبة يوم الارض:

مظاهرة طلابية وندوة سياسية في جامعة حيفا

● جامعة حيفا - بمبادرة من لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا جرت، يوم الخميس الماضي، مظاهرة طلابية وندوة سياسية على شرف «يوم الارض».

وقد رفع الطلاب المتظاهرون شعارات نددوا فيها بسياسة الاحتلال واستنكروا من خلالها اخراج «الحركة الوطنية التقدمية» عن القانون واعتبروها خطوة فاشية بحق الطلاب العرب والدمقراطية.

كما رفعت شعارات ضد مصادرة الاراضي العربية والمطالبة بسلام اسرائيلي - فلسطيني.

وعقدت بعد المظاهرة ندوة سياسية حضرها جمهور غفير من الطلاب حول «مستقبل الجماهير العربية» تولى عرافتها امير مخول واشترك فيها عضوا الكنيست محمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة والباحث ابراهيم مالك والسيد مشهور مصطفى ود. سعيد زيداني، المحاضر في جامعة بير زيت. بعد الندوة جرى نقاش بين الطلاب والمشتركين

كلمة الاتحاد

على اية اسس وقواعد تقوم الوحدة الوطنية؟

□□ من المهم في القضايا السياسية، وخصوصا في العمل المشترك والتحالفات، ان تكون الامور واضحة الى اقصى حد ممكن. كما ان من الشروط التي لا غنى عنها في التحالفات المصداقية والصدق في النوايا والاعمال والالتزام بشرف بالقضايا والقرارات المشتركة.

ونقول هذا لاننا نلاحظ امورا غريبة احيانا. فالكلمة ليست كلمة والقرار هو نص على الورق يجري تجاوزه بشكل كامل وفظ على ارض التطبيق الفعلي وهذا غير ممكن ان يستمر.

علام تستند وحدة الصف الوطنية الدمقراطية للجماهير العربية؟ تستند على النقاط المركزية التالية:

١- النضال ضد الاضطهاد القومي والتمييز بكل اشكاله ولتحقيق المساواة الكاملة القومية والمدنية في كل مجالات الحياة.

٢- الوحدة الوطنية للجماهير العربية التي ترفض وتنفض اي انغلاق طائفي او عائلي او اي تعصب طائفي او عائلي وصهر كل الجماهير العربية في بوتقة وطنية دمقراطية نضالية. وهذا لا يتناقض، اطلاقا، مع الاحترام الواجب لكل الطوائف وللتراث الديني وكذلك لكل العائلات.

٣- خلال النضال الطويل والمرير صنعنا هنا برنامجا للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني على اساس الانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية بقيادة م.ت.ف، الى جانب دولة اسرائيل في اطار السلام الاسرائيلي - العربي الشامل. وشعارنا «دولتان لشعبين - فلسطين الى جانب دولة اسرائيل» هو الان شعار ياسر عرفات واللجنة التنفيذية ومنظمة التحرير الفلسطينية والانتفاضة، شعار الشعب الفلسطيني، رسميا. واذا كانت هنالك مزق او مجموعات ترفض هذا فهي خارج الاجماع القومي الفلسطيني، ونحن نعتز اننا في هذه النقطة الاساسية نلتقي لقاء كاملا مع م.ت.ف ولذلك لا مساومة في تحديد الاسس لوحدة الصف حول: الموقف من م.ت.ف ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني ومبدأ دولتين لشعبين.

٤- الجماهير العربية عبر كل نضالها اكدت على التعاون اليهودي - العربي اداة اساسية ثابتة لتحقيق التغيير في اسرائيل، لتغيير حالة العرب في اسرائيل من اقلية مقهورة ومظلومة في كل المجالات الى حالة المساواة الكاملة والاحترام، والتعاون اليهودي - العربي مصلحة مباشرة وحيوية للجماهير العربية.

٥- التحالفات تقوم على اساس نقاط الالتقاء المشتركة سياسيا واجتماعيا وعلى اساس الاحترام المتبادل واحترام توازن القوى الشعبية في الميدان، فلا يجوز ان تكون مشاركة اطار ما في التحالف هي اطلاق الشعارات والخطابات والتصريحات بينما حصة الاطار الاخر هي العمل الشعبي في الشارع، في الميدان. ومن المؤسف ان بعض من يهتفون بصوت عال داعين للاضراب لا يشاركون قيد انملة في تنفيذ القرار وتحقيق النجاح الكامل للاضراب.

٦- ادوات النضال واساليبه هي جزء عضوي من الاهداف والنشاط التحالفي العام. والتسيب واطلاق الشعارات الديماغوغية واستغلال النشاطات العامة لقذف مواقف وشعارات مغامرة او رفع شعارات ولافتات لا تمت بصلة للنشاط المتفق عليه هي امور من غير الممكن ان تستمر.

لهذا، فاننا مع استمرار اصرارنا على الدعوة لوحدة الصف الوطنية - الدمقراطية النضالية يجب ان نحدد بعقلية عملية ومسؤولة اهداف التعاون والاطر المشاركة فيه على اساس الالتزام الكامل. وبدون هذا - بحيث يكون ملزما للجميع - تظل وحدة الصف شعارا عاما «مقبولا على الجميع» ولكن يفسره كل واحد كما يشاء.

اننا ومن موقع المسؤولية الكبيرة تجاه الشعب حاضرا ومستقبلا، ندعو جماهير شعبنا الى اليقظة السياسية والوطنية الكاملة، والى نبذ الديماغوغية «القومية» ونبذ التجارة السياسية بالمشاعر الدينية وبناء الشراكة الوطنية الشعبية على اساس النضال للمساواة والسلام من خلال اقوى تمسك بالوحدة الوثيقة للشعب بكل طوائفه وفئاته وعائلاته، في احترام وتسامح وشعور واع بشراكة المصير.

(«الاتحاد»)

سلوى سروجي في الستين



● الناصرة - بلغت رفيقتنا سلوى سروجي (ام عاطف) الستين من العمر، هذه الأيام، وهي مناسبة غالية لتهنئتها ولتهنئة زوجها رفيقنا ابو عاطف وكل افراد العائلة. لقد انتسبت الى عصبة التحرر الوطني عام ١٩٤٨ وكانت تساهم في نشاطها قبل ذلك ايضا. وساهمت في تأسيس جمعية النهضة النسائية عام ١٩٤٩. وشاركت في عضوية جوقة الطليعة للانشاد. وكان لها دور في معارك الحزب ومظاهراته ضد الحكم العسكري. فأعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يحيون ام عاطف ويتمنون لها مديد العمر والعطاء.

□ اجتماعات لمناقشة اقتراح الدستور □

□ في منطقة عكا □

* اليوم الاثنين ١٩٩٠/٤/٢ *

● كفرياسيف (الحزب) - الساعة الـ ٧،٠٠ مساء في نادي «السلام». يتحدث: زاهي كركبي.

● فرعا البعنة ودير الاسد (الحزب) - الساعة الـ ٧،٣٠ مساء في نادي الحزب في البعنة. يتحدث: د. احمد سعد.

● مجد الكروم (الحزب) - الساعة الـ ٨،٠٠ مساء في نادي الحزب. يتحدث: ابراهيم مالك.

* يوم الثلاثاء ١٩٩٠/٤/٣ *

● معليا (الحزب) - الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب. يتحدث: نمر مرقس.

■ في منطقة الناصرة ■

● الناصرة (الحزب) - اليوم الاثنين ٩٠/٤/٢ الساعة ٧،٣٠ مساء في قاعة بيت الصداقة. باشتراك: توفيق طوبي.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠).
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين، والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

مفرقعات

● بقلم: حسين سويطي ●

● تقرير المصير

يبدو ان الرئيس بوش غشيم في الجغرافيا والتاريخ. وينشأ عن ذلك غشمه في السياسة. فبين ليلة وضحاها اصبح الرجل داعية لحقوق الشعوب وكاد يبز سلفه ومعلمه ريغن. فلما ان اعلن برلمان ليتوانيا انفصالها عن الاتحاد السوفييتي (امبراطورية الشر كما اسماها ريغن) حتى هب «صاحبنا» مبشرا ومنذرا في آن، معلنا وقفته الحازمة الى جانب ليتوانيا في ممارسة حقها بتقرير مصيرها. ولولا ان حكام اسرائيل مشغولون بتقرير مصيرهم انفسهم لسبقوا سيدهم في ذلك. ولأقاموا الدنيا ولم يقعدوها وهم تحدثوا عن ذلك فعلا ولكن «مصيرهم اولا وثم الطوفان». عجبا.

لم تجف الدماء في غرينادا، بعد. ولا بنما حيث قرر الرئيس بوش وادارته تقرير مصير شعبيها، على الطريقة الامريكية. هذا ناهيك عن فيتنام، انغولا، نيكاراغوا..

اما الشعب العربي الفلسطيني؟! فأين هو هذا الشعب الفلسطيني؟!

حتى تكون هناك ادنى درجة من مصداقية الموقف من حق تقرير المصير يجب ان يكون الأمر شاملا. فلا يمكن ان تنحاز يا فخامة الرئيس بوش كليا الى «جانب» ليتوانيا وتنحاز في المقابل كليا ضد الشعب العربي الفلسطيني. ثم، اليست ليتوانيا جزءا لا يتجزأ من الاتحاد السوفييتي؟ فماذا لو طالبت كاليفورنيا مثلا بحق الانفصال؟

فلا الرئيس غورباتشوف ولا الدستور السوفييتي ولا الحزب الشيوعي السوفييتي ينكرون حق اي شعب من الشعوب السوفييتية في تقرير المصير حتى الانفصال. لكن ما يؤكدونه هو ان الحق يجب ان لا يكون بشكل عشوائي وعلى حساب مصالح وحقوق شعب آخر. وبالتالي ان لا يمس هذا الحق سلامة الاتحاد السوفييتي وامنه وكذلك سلام وامن العالم. لكن ما يبتغيه بوش، وهنا مربط الفرس، هو انحلال الاتحاد السوفييتي وانفصال الجمهوريات، واحدة تلو الاخرى حتى يتسنى له بعد ذلك ان يصبح امبراطور العالم وسيده بلا منازع، يصول ويجول بلا حسيب او رقيب. عندئذ، اي عندما لا يكون هناك اتحاد سوفييتي (هل يمكن ذلك؟) بل مجموعة جمهوريات متفرقة عندئذ يسهل على بوش وما يمثله ان يأكل العالم قطعة اثر قطعة ولسان العالم يقول: أكلنا يوم أكل العجل الاسود.

لا يا سيد بوش.

تعلموا الحسد

«انه لأمر يثير الحسد، ان ترى المهاجرين من الاتحاد السوفييتي ينزلون من الطائرة، احدهم يتأبط الكمان، والآخر القيثارة. وان تسمعهم يعرفون انفسهم، هذه طبيبة، وذاك مهندس، بشكل طبيعي جدا. والسبب بسيط جدا. التعليم مجاني للجميع، في البلاد التي تركوها، بدون الواس حول، مجاني، او حول، للجميع. فماذا سيكون مصير ابناء هؤلاء الناس عندنا في «ارض الآباء».

هكذا تتحدث شولميت غلبوع في «يديعوت احرونوت» ـ ٩٠/٢/١٥. وترثي حالها وحال غيرها حين تحاول ان تجد المعادلة الصحيحة الأمور، فتقول: من منهم (وبالاحرى منا) يستطيع ان يسمح لنفسه ان يُعلّم ابنه العزف (الاف الشواقل في السنة) او الفنون؟ وتضيف لاحقا: «ان انعدام المساواة في فرص التعليم ليس فقط بين اسرائيل الثانية والاولى بل ايضا بين المتمكنين: ففي سنة ١٩٨٧ قبل للجامعات فقط نصف عدد الذين سجلوا لذلك. وفي سنة ١٩٨٨ اقل من النصف. والتقليص مستمر. والهوة تكبر. السنوات تمر ولكن نسبة المقبولين للدراسة العليا تقل».

فما هي حال القادمين الجدد. ومصيرهم.

نوريت أراد كتبت في الجريدة نفسها يوم ٢/١٣ عن بعض العينات: (اقتصادية)

«في مكان عملها بمدينة كييف في الاتحاد السوفييتي، كانت مريم غوربيتس (٢٨ سنة) تعتبر اقتصادية كبيرة. اذ عملت كمسؤولة عن ادارة حسابات ١٣ مخزنا كبيرا لبيع الكتب قدمت الى البلاد قبل ستة اشهر ولم تجد اي عمل لها. وتعمل الان مساعدة في ملجأ للعجزة».

(عمال حراسة)

ميخائيل ليفشيتس (٢٥ سنة) طبيب بيطري خريج معهد الاكاديمية الزراعية في كييف. «لم استطع العمل في المهنة من منطلق ايديولوجي او صهيوني. بحثت في اماكن كثيرة عن عمل ولما لم اجد عملت حارسا».

كسلمان زينوف (٣٧ سنة) مهندس سيارات، خريج جامعة كييف. قضى خمس سنوات من عمره في الدراسة والان يعمل حارسا ليليا في المكان الذي يعمل فيه ليفشيتس: «لم يكن لدي اي خيار آخر. وعدوني بان اعمل مهندس صيانة في المصنع. لنر».

يافيم بلمان، كان «اسير صهيون» في الاتحاد السوفييتي. (٥٣ سنة) مهندس الات. «في البلاد لا توجد حاجة الان لمهندس الات. لست سعيدا في مهنة الحراسة. ولا يكون هذا العمل مؤقتا. لكن هذا هو الموجود».

هذا هو الموجود. ولكن هذا ليس كل شيء، بل هذه عينات فقط لما يؤول اليه مصير هؤلاء الذين اخذوا من الاشتراكية خير ما قدمته لشعوبها وبعرق ودم شعوبها، واداروا لها ظهورهم. وجاءوا الى هنا موعودين بعنقود العنب الذي تئن تحته اكتاف حامليه في بلاد الحليب والعسل.

«لذلك» تختتم شولميت غلبوع مقالتها أنفة الذكر ـ «تعالوا لا نثرثر كثيرا ونتبجح عن الحوانيت الفارغة في الاتحاد السوفييتي. او عن الطوابير الطويلة على جوارب النايلون. حسد يائس على ما تقدمه هذه الدولة (الاتحاد السوفييتي) من امكانيات التعليم لمواطنيها على الرغم من الوضع الاقتصادي الصعب. بتاسب اكثره».

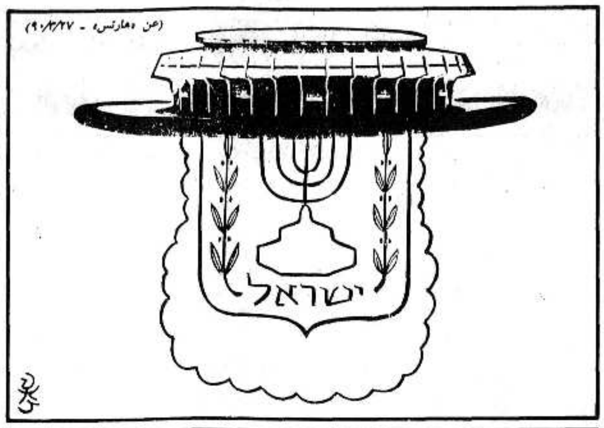
● مجرد سؤال

في الانتخابات السابقة للكنيست قلنا ان قوة اكبر للجبهة تساعد في تقرير مصير الشعبين والمنطقة عموما. كثيرون هم الذين لم يصدقوا ذلك. وقالوا انها مجرد اضغاث أحلام تراودنا ونحن الحزب الصغير في البلاد. (اوليس من حق الصغير ان يكبر، وينمو. اليس هذا هو الأمر الطبيعي ام اننا ولدنا هكذا فلان كبير وفلان صغير؟).

وعندما دقت الساعة تبين ان للنواب العرب قسطا كبيرا في اسقاط الحكومة.

واليوم تزعق الابواق الصهيونية والعنصرية ضد النواب العرب وضد العرب عموما. ذلك انه ليس من حق العرب ان يقرروا مصير الدولة. والسؤال: غدا ستجري في اسرائيل انتخابات برلمانية. فكم مقاول عربي سيقطف الاصوات العربية لهذه الاحزاب الصهيونية ومجروراتها. وكم الف صوت عربي سوف يُهدر ويصب في النهاية في مستنقع الحكم الأسن؟! مجرد سؤال.

(عن «معاريف» ٩٠/٣/٢٧)



بمناسبة انعقاد المؤتمر الـ ـ ١٦ للهستدروت

هل يمكن تجاهل القضايا الملحة لجماهيرنا العربية؟

* العرب ١٣٪ من اعضاء الهستدروت وحصتهم من ميزانيتها ٠،٨٥٪ فقط * سياسة الدمج الهستدروتية المعراخية احد العوامل الاساسية في حدة البطالة والفقر بين العرب * هل يمكن تجاهل قلق المواطنين العرب من ابعاد الهجرة الواسعة؟ * الكفاح من اجل اقامة الدولة الفلسطينية جزء عضوي من المعركة *

● بقلم: د. احمد سعد ●

● يفتتح في بناية «قاعات الامم» في القدس مساء الثلاثاء ٩٠/٤/٣ المؤتمر الـ ١٦ للنقابة العامة للعاملين (الهستدروت). ويكتسب هذا المؤتمر اهمية خاصة. فهو يعقد في ظروف المخاض المصيري على ساحة التطور السياسي والاقتصادي. ولعل من ابرز سمات هذه الظروف التي ستلقي بظلها على المؤتمر ومداولاته يمكن التأكيد على ما يلي:

(أ): الازمة السياسية السلطوية والصراع لاقامة حكومة جديدة تواجه القضية المركزية التي ادت الى سقوط حكومة «الوحدة القومية». حكومة تحدد الموقف من المفاوضات مع شعب الانتفاضة وقيادته الشرعية م.ت.ف وتستجيب لمطلب الساعة بانجاز التسوية السلمية العادلة على اساس انهاء الاحتلال الكولونيالي والاعتراف باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب دولة اسرائيل. (ب): الازمة الخانقة للركود الاقتصادي والبطالة التي يواجهها الاقتصاد الاسرائيلي وزيادة حدة التقاطب الاجتماعي. (ج): والازمة العميقة التي يواجهها القطاع الهستدروتي في المجالين الاقتصادي والتنظيمي بالأساس. (د): الهجرة الواسعة اليهودية من الاتحاد السوفييتي واثيوبيا والارجنتين وغيرها وما تجسمه من مدلولات وتأثيرات سياسية واقتصادية واجتماعية على مجرى الصراع والتطور في بلادنا والمنطقة.

هذا، وسيحاول «المعراخ» ـ الذي يسيطر مع شريكه «المبام» على الهستدروت ولهما اكثر من ٦٥٪ من عدد مندوبي المؤتمر ـ تحويل المؤتمر الى زفة سياسية اعلامية في سوق السمسرة الحزبية التي ترافق الازمة السلطوية الحالية. فمن جهة سيحضر للمؤتمر بناء على دعوة قيادة الهستدروت المعراخية، ضيوف من مائة دولة بهدف ابراز الوزن النوعي السياسي (الاكثر من الاقتصادي) للهستدروت في الازمة الحالية. ومن جهة ثانية سيحاول المعراخ المزاودة على الليكود وقوى اليمين في «الوطنية الصهيونية» وخاصة، في الموقف من الهجرة الواسعة واستيعاب القادمين الجدد.

وفي الهستدروت، كما في الكنيست، التي نعتبرها احد منابرنا ووسائلنا الكفاحية، يطرح السؤال ماذا سيكون موقفنا من القضايا المطروحة وما هو الوزن النوعي السياسي الذي تشغله في هذا المؤتمر الحالي؟ فكتلتنا ـ «القائمة المشتركة» من الجبهة والتقدمية والحزب العربي ـ تتمثل بـ ٦٩ مندوبا عن ١٥٠١ مندوب (٤،٥٪ من مجمل الاعضاء). ورغم نسبتنا العددية القليلة فلقائمتنا وبدون مبالغة زائدة«دور هام في هذا المؤتمر. فهي الكتلة الوحيدة التي تتسلح ببرنامج متفق عليه والاكثر واقعية لمواجهة الازمة السياسية والاقتصادية وقضية المساواة التامة لجماهيرنا العربية. لن تحل قائمتنا في المؤتمر القضايا الملحة، ولكنها سترفع عاليا الصوت الصادق المعبر عن حقوقنا وهمومنا وقضايانا المصيرية واليومية. فعن طريق المشاركة الفعالة في ابحاث ومناقشات ومداولات المؤتمر سنحمل بأمانة رسالة جماهيرنا والقوى الدمقراطية والمحبة للسلام العادل في بلادنا. فبالاضافة الى طرح موقفنا الصريح من التسوية العادلة على اساس انهاء الاحتلال ومجازره في دولة فلسطين المحتلة ومصافحة يد السلام الفلسطينية والتفاوض مع م.ت.ف لاقامة الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل، بالاضافة الى ذلك علينا هز قاعة المؤتمر وضمائر مندوبيه واسماع الضيوف الاجانب بقضايا جماهيرنا الملتهبة والظلم اللاحق بها جراء ممارسات سياسة التمييز والقهر القومي المنهاجية. فعلى ماذا ستركز في المؤتمر؟

■■ التغيير المنشود:

ابان المعركة الانتخابية للهستدروت وفي المقترحات الحالية للمؤتمر الـ ـ ١٦ ركزت القيادة الهستدروتية المعراخية على تبنيها لسياسة التغيير في المجال التنظيمي للهستدروت وفيما يتعلق بتوجهها لجماهيرنا العربية وللعاملين العرب. ولكن عند دراسة المقترحات المطروحة للمؤتمر الحالي، فللاسف لم تغير قيادة الهستدروت المعراخية منطلقها المنهاجي التمييزي ضد جماهيرنا وعمالنا ومستخدمينا. واذا استثنينا الوعد بفتح مجالس عمال جديدة في بعض قرانا ـ وهذا حقنا الاولي ـ فما هو جواب وموقف الطروحات (رؤوس اقلام) المؤتمر من القضايا الملحة التالية التي ستطرحها «القائمة المشتركة»:

● الموقف من سياسة «الدمج بدون تطوير».

بالرغم من ان جماهيرنا العربية تؤلف ١٣٪ من مجمل اعضاء الهستدروت الا انها تعاني من السياسة المنهاجية التمييزية لقيادة الهستدروت المعراخية والمعروفة بسياسة «الدمج بدون تطوير». ففي رؤوس اقلام المؤتمر الحالي لا تأخذ هذه القيادة قضايا تصنيع القرية العربية او تشجيع الزراعة العربية بالاعتبار. فهي تواصل عمليا نفس النهج السلطوي التمييزي الهادف الى تحجيم جماهيرنا في اطار «قوة عمل هامشية واضافية في الاقتصاد». فعلى سبيل المثال في «مقترحات ميزانية الهستدروت للعام ١٩٩٠» الذي اصدره قسم المالية في اللجنة التنفيذية للهستدروت (٢٦ آذار ١٩٩٠) تضمنت المعطيات (ص ١٩) حقائق صارخة عن السياسة التمييزية ضد العرب. فمن مجمل ميزانية الهستدروت المقترحة للعام ١٩٩٠ والبالغة (٢٦٤،٧٠٠ مليون ش)، خصص للصرف على الجماهير العربية (٢،٢٥٠) مليون شيكل فقط. ويتضمن هذا المبلغ ايضا الصرف على ترميم وفتح نواد في الوسطين «العربي والدرزي». اي انه خصص ٠،٨٥٪ فقط في حين تؤلف جماهيرنا ١٣٪. وكيف يمكن تطوير و «دمج» الجماهير العربية في ظل مثل هذا التمييز القومي العنصري الصارخ والمنهجي؟

● قضية البطالة:

يواجه عمالنا ومستخدمونا العرب التمييز القومي في مجال العمل والمحافظة على مكان العمل وايجاد العمل. ولا يختلف هذا الوضع في القطاع الهستدروتي عنه في القطاعات الاقتصادية الاخرى. فالعربي بفعل سياسة التمييز هذه اول من يفصل من العمل وآخر من يقبل الى اماكن العمل الجديدة. وبفعل هذه السياسة ونتيجة لعدم التصنيع وخنق التطوير في مدننا وقرانا العربية فان نسبة البطالة في وسطنا العربي عدة اضعاف نسبتها بين قوة العمل اليهودية. فمقابل المعدل العام (٥) عاطلين عن العمل مقابل مكان عمل شاغر واحد في شهر آذار الماضي كانت النسبة في منطقة الناصرة ٤٩ طالب عمل من العاطلين عن العمل ـ في القدس ٣ عاطلين مقابل محل عمل شاغر في تل ابيب ٢،٦. وتحتد قضية البطالة بين الخريجين الاكاديميين العرب. وحسب بعض المعطيات فان حوالي ٣٠ ـ ٣٦٪ من الخريجين العرب من مهندسين واطباء وغيرهم عاطلون عن العمل وحوالي ٦٠ ـ ٧٠٪ من الخريجين العرب لا يعملون في مجال اختصاصهم. ويشارك القطاع الهستدروتي في مسؤولية عدم استيعاب الخريجين العرب وقيادة الهستدروت في الدفاع عن قضايا هؤلاء الخريجين.

● مواجهة الفقر:

جراء السياسة المنهاجية في البنود المذكورة السابقة احتدت مشكلة الفاقة بين جماهيرنا العربية في السنوات الاخيرة. فوفقا لمعطيات مصلحة التأمين الوطني عن العام ١٩٨٨ بلغ عدد العائلات العربية التي تعيش تحت خطر الفقر (١٥٠) الف نفر من مجمل (٣٢٣) الف عائلة تعيش تحت خط الفقر في اسرائيل، وهذه النسبة تساوي ٤٦٪ من مجمل الفقراء. كما انه وفقا لهذا التقرير فان ثلثي الاطفال الذين يعيشون في حالة فقر هم من العرب. وفي الناصرة فان ٥١٪ من العائلات تعيش تحت خط الفقر. واذا كان كل ستة من ١٠ اطفال عرب يعيشون تحت خط الفقر فان النسبة في الوسط اليهودي تبلغ ١:١٠. ومثل هذه الحقائق يجب ان «تهز» مؤتمر الهستدروت.

● مواجهة الهجرة الواسعة:

اذا كانت اوساط احياء الفقر والضائقة اليهودية تعرب عن قلقها وتخوفها وتحفظها من الهجرة الواسعة الحالية فكم بالحري جماهيرنا العربية. فمخاطر الهجرة لا تقتصر على وضع عراقيل جديدة في طريق حرية شعب الانتفاضة وقيام الدولة الفلسطينية وانجاز التسوية العادلة، بل الخطر الداهم ايضا يتمحور في توظيفها لتهديد وجودنا في وطننا وحقنا في العمل والمساواة واستغلالها لتمرير مخطط «الترانسفير الطوعي».

هنالك قضايا كثيرة نأمل ان يطرحها مندوبو القائمة المشتركة، قضايا سلطاتنا المحلية والاعتراف بـ ٥٢ قرية تتجاهلها خارطة السياسة الرسمية. قضايا التمييز ضد اطفالنا ومدارسنا. الوقوف في وجه مصادرة الارض وهدم البيوت. قضايا كثيرة ولكن يبقى في مركز الاهتمام الاول رفع صوت الحق من اجل التسوية السلمية العادلة على اساس تلبية نداء الحق لشعب الانتفاضة وقيادته بغروب ليل الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. فبهذه القضية وحلها يرتبط عضويا الامل الكبير في تهيئة المناخ الملائم اكثر لنضالنا القومي والمطلبي من اجل المساواة لجماهيرنا والعيش الكريم في وطننا. وحول هذه القضايا سنحاول تجنيد قوى أخرى من ذوي الضمائر الانسانية.

□ رأي: يكتبه محمد وتد □

تجربة يوم الارض تتطلب اعادة نظر!

(١)

لم نتوقع من التلفزيون الاسرائيلي بالعبرية ان ينقل صورة امينة لذكرى «يوم الارض». فقد ركز على الظواهر الهامشية والسلبية التي رافقت الذكرى في المسيرات والمهرجانات الشعبية.. لكنه لم يخترع هذه الحوادث.. فقد حدثت بالفعل وما نقله من مهرجاني مدينة الطيبة وقرية رهط لم يكن صورا مفبركة. وكان بإمكانه لو توفرت لديه الطواقم ان ينقل صورا اخرى محزنة من مهرجان عرابة وقبل ذلك من مسيرة سخنين الى ميدان المهرجان لمثلث يوم الأرض.

وكان محزنا ان نرى الممارسات الفئوية ونسمع الدعوة للوحدة الوطنية من ضيوف المهرجانات الذين حضروا من المدن اليهودية معبّرين عن تأييدهم وتضامنهم!! وقد اصبح من غير الممكن ان نمر على الظواهر السلبية التي تكاد تكون صفة ملازمة ليوم الأرض مرُّ الكرام وأن نواجه واقع ما وصلنا اليه بدفن الرؤوس في الرمال ونكون بذلك قد سلكنا سلوك النعام.

(٢)

لقد سبق مهرجانات يوم الارض هذا العام، نقاش ساخن حول اعادة تنظيم لجنة الدفاع عن الاراضي.. ولا شك ان جو الخلاف الذي رافق هذا النقاش، انتقل الى المناسبات العامة وسينتقل الى الشوارع والميادين العامة اذا لم يتم تطويق هذا الخلاف.. والحقيقة انني أجد صعوبة في حصر اسباب الخلاف حصرا موضوعيا.. فالخلاف لا يتصل بيوم الأرض ورموزه ومعانيه، لكنه يتصل بدون شك باحتلال المواقع وانتزاع اماكن الصدارة في النضال لتحقيق مكاسب فئوية، لا لتحقيق مكاسب شعبية.. وفي مثل هذه الحال تضيع المكاسب التربوية والنضالية ليوم الأرض وتفتر همة السواد الاعظم من الناس للمشاركة به مشاركة فعالة.. وان كان المواطنون العرب قد التزموا عموما بالاضراب فان المشاركة الفعلية باحياء ذكرى يوم الأرض كانت اقل من العام الذي سبقه.. وفي العام السابق كانت اقل مما كان في الذي سبقه.. وقد تجد قيادة الجماهير العربية خلال وقت قصير في واد، والجماهير في واد آخر.

(٣)

ان الصراع على محاولة انتزاع نياشين النضال من فئة لتعليقها على صدر فئة اخرى سيان تستحق او لا تستحق ليست الشغل الشاغل للجماهير العريضة..

وكما يضيق صدر «الشارع» اليهودي بالدمقراطية، فان صدر «الشارع» العربي يضيق هو الآخر بالقوى المتصارعة في المحيط العربي مما قد يفتح الابواب على مصراعيها للعودة الى البراغماتية (التوجه «العملي») للوصول الى انجازات مطلبية فئوية او حتى فردية! لقد كان محزنا حقا ان نرى مجموعات الشباب تتصارع على رفع علم أو تنزيل الشعار والخاسر الاول في مثل هذه الحالة هو العَلم والشعار. ويتحول ما قد يكون قاسما مشتركا مصدرا للخلاف مما يقودنا الى ان نخسر بالتالي انفسنا!!

(٤)

ويبدو لي ان قوالب احياء ذكرى يوم الأرض اصبحت قديمة لا تتمشى مع كثافة خبرة الجماهير العربية وتجربتها مع السلطة.. ولست اعتقد ان توسيع سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي او تضييقها يحل المشكلة. فالقس شحادة شحادة وهو من مؤسسي اللجنة والقوة الدافعة لها، لم يتمكن من القاء كلمته في مهرجان عرابة. وقد يكون ذلك بمبادرته، عندما شاهد صراع الاخوة واشتباكهم بالايدي (وغير الايدي!) نتيجة تعبئة مسبقة أججتها استفزازات «بنت ظرفها»..

نحن بحاجة الى البحث عن معادلات نضالية جديدة، تختلف عن المعادلات القديمة.. وهذه المعادلات لا يستطيع ان يحددها فرد مهما كانت عبقريته او فئة مهما كانت درجة وطنيتها.. فالثابت هو ان عهد توزيع الأوسمة قد ولى.. والثابت ايضا ان القادة والاحزاب والحركات الذين يعيشون على تاريخهم يخسرون مستقبل شعوبهم ويلغون مقدرته على الاستفادة من نضاله التراكمي.. ولتكن هذه السطور بمثابة دعوة لاعادة النظر بما نحن فيه وتقييمه تقييما مجردا عن الاهواء الشخصية والمصالح الفئوية لعلنا نهتدي الى سواء السبيل!

على الماشي

يوسف فرح ـ سخنين

المراهنة الخاسرة لحركة ابناء البلد

مقدمة ضرورية:

اود في البداية ان اتساءل: هل كل ما يجري في البلاد من تحركات سياسية مجرد صدفة! ام هل توهم المتوهمون ـ بعد الذي حدث في اوطان الاشتراكية ـ ان الجبهة «هرش»، وان هذا «الهرش» قد تهاوى، ولذلك استلوا سكاكينهم! والا فما معنى كثرة الغربان الناعبة التي يتزيى بعضها بمسوح الدين، وبعضها الآخر بأسمال القومية والوطنية؟ وكيف تتجمع كل اطراف هذه الجوقة من الندابين في ما يتصوررونه مأتما، مرددين انغامهم السوداء! وكيف تفتي حركة الاخوان المسلمين لنفسها بالتعاون مع الجميع شريطة الا يكونوا شيوعيين، بذريعة الخلاف الايديولوجي معهم! اليس ثمة خلاف مع من قضى العمر في خدمة احزاب الظلم والقهر والاضطهاد فلما بلغ من العمر عشيا «تاب» وصار قريبا الى القلوب! الهذه الدرجة توجع الاشتراكية والاشتراكيون، وابن هذا من قول الشاعر في النبي (صلعم): الاشتراكيون انت إمامهما

واتساءل ايضا، واذا كان للحركات الرجعية الظلامية ـ بما فيها الحزب المسيحي الدمقراطي المزمع تدشينه، والذي قد يحوي برنامجه نفس مادة محاربة الشيوعيين ـ اذا كان لهذه الحركات ان تقف مثل هذا الموقف، أفيحق لحركة وطنية كأبناء البلد ان تتخذ لسلوكها هذا النمط؟ وهل سلوكها في سخنين مع جبهتنا هو الصفة الغالبة لسلوكها اينما كانت!!

كيف وصل ممثل الحركة الى المجلس المحلي:

لم يمض على دخول حركة ابناء البلد ائتلاف المجلس عشرة اشهر، حتى «استطفوا» واعلنوا انسحابهم منه، لكن ليس قبل ان «ينفضوه» منشورا، قصدوا به ان ينسونا الحليب الذي رضعناه، لكني اجزم بأن النتيجة جاءت بالعكس، وسوف تكشف الايام ذلك. لقد قامت هذه الحركة ـ وبسبب ارتفاع منسوب الوطنية والاخلاص لمبدأ التعاون والوحدة ـ بتوزيع منشور انسحابهم ذاك قبل يوم الارض بأسبوع واحد فقط!! وفي عز اضراب سلطاتنا المحلية احتجاجا على عدم وفاء السلطات بوعودها في سد العجز وتقديم الميزانيات، لكن تلك السلطات لم يلحقها شيء من «دررة» منشورهم، اللهم الا الاشارة الى انها (السلطات) عملت على حرمانهم من خوض معركة انتخابات السلطة المحلية. اما بقية المنشور فأنقسم الى سبع صفحات لاثبات السرقة والانتهازية والفئوية والنهب والخيانة والالاعيب والخرق، الخ وخصصت الصفحة الثامنة او الجملة اليتيمة فيها لتقديم تحية لشهداء يوم الارض ومعايدة المواطنين!! ولا يفوتهم شيء من الكمال، ولنعد الى البداية، ولا نجافي الحقيقة اذا قلنا انه لولا توقيع الكثير من الجبهويين على طلب اجازة القائمة لما تمكنت من خوض الانتخابات، ولقد فعلنا ذلك من منطلق موقفنا المبدئي من الدمقراطية، وتقديرنا لمعظم عناصر الحركة، وعلى امل التعاون الجاد والصادق والمثابر معهم. لا بل ذهبنا لأبعد من ذلك، فقد طلبوا الا نرشح احدا من العائلة التي يقع اختيارهم عليها ـ (هم ليسوا عائليين!) ـ وافقنا، التزمنا واحترمنا رغبتهم، رغم ان ذلك اغضب الكثيرين من الجبهويين من ابناء هذه العائلة وغيرها! اذ كان منطقهم ان هذا الأمر سيثير بلبلة لدى جمهورنا من ناحية، ومن ناحية اخرى فان احجامنا عن التعاون معهم سوف يؤدي الى بقائهم «قلة» وليس هذا للتعبير بل هي الحقيقة، والى عدم تمثيلهم في المجلس المحلي. واصحاب هذا الموقف يعيدون الى الذاكرة محاولاتنا المتكررة للتعاون معهم، ونقضهم في اليوم التالي لما يوافقوا عليه بالامس. وافضل مثال على ذلك ما تم بيننا من تنسيق ليوم الارض قبل بضع سنوات، اذ سهرنا حتى الفجر، الى ان اتفقنا على كل شيء: الشعار والهتاف والتوقيت والكلمات، واذا بهم في مسيرة يوم الارض يومها لا ينفذون شيئا مما التزموا به!

احترمنا التزامنا وكانت النتيجة ان تمثلت الحركة في المجلس المحلي بعضو واحد والجبهة بخمسة اعضاء (لقد تراجعوا عن اصدار منشور لدعم الجبهة بحجة ان ذلك يضرهم!! وتبين ان الحركة التي حظيت بكثير من العطف بسبب تظاهرها بتأييد مرشح الجبهة، قد اعطت لهذا المرشح ٦٤٪ (٢٩٣) صوتا والباقي (١٦٧) صوتا للمرشح المنافس! فأين الموقف المبدئي!

لقد خاضوا الانتخابات «متحدين كل محاولات السلطة التي وقفت امام وصولنا لهذه المعركة» أفلم يكن لنا قسط في تحديكم لهذه السلطة بالتواقيع والاصوات كذلك!! فكيف نكون والحالة هذه «تجار اصوات» وقد اغضبنا قسما من ناخبينا الذين كان لهم رأي آخر في مسألة التعاون معكم!!

فاوضنا الجميع وائتلف غيرهم:

ما ان شقشقت اول شعاعات الفجر من يوم ٨٩/٣/١ حتى كانت الجبهة في سخنين تسجل اول انتصار لها في الانتخابات المحلية بفارق الف صوت. وقبل ان تهدأ مشاعر الفرح نشطت لجنتنا السياسية في اتصالاتها ومفاوضاتها من اجل اقامة ائتلاف واسع. وكان من الطبيعي ان يكون المرشح الاول هو ممثل حركة ابناء البلد. الا ان تشددهم في الشروط ومغالاتهم في الطلبات جعل اللجنة السياسية توسع دائرة اتصالاتها وتتحسس الوضع في مواقع أخرى لدى ممثلين آخرين لعائلاتهم (لا لأحزاب صهيونية).

لقد كانت الترجمة العملية لشروطهم لو طبقت تعني ببساطة ان يجلس رئيس المجلس الجبهوي الناجح بفارق الف صوت في بيته خالي البال، بعيدا عن المسؤولية، ولا تقلقنَّ على معاشه فهم سيتولون تسليمه له كل شهر بشهره! واليكم بعض ما طلبوا:

١ ـ نيابة مع صلاحيات، ومعاش كامل مع قسيمة (تلوش) لحفظ الحقوق المستقبلية.

٢ ـ صلاحيات رئيس المجلس في مجال التربية والتعليم.

٣ ـ حق تمثيل البلد في الهيئات الشعبية كلجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء المجالس المحلية ولجنة المتابعة.

٤ ـ رئاسة لجنة العطاءات.

٥ ـ الموافقة على برنامج سياسي.

وثمة امور اخرى لا مجال لادراجها جميعا.

والجدير بالذكر ان البنود الاربعة بحثت مطولا، والبند الوحيد الذي لم يبحث بالمرة كان هو البرنامج السياسي!

وطيلة فترة المفاوضات لم تنقطع اتصالاتهم مع الطرف الآخر الذي عمل جاهدا من اجل منع تشكيل ائتلاف محلي بقيادة الجبهة، ويقال لقد أقسمت ايمان ووقعت كمبيالات لهذا الغرض (والله اعلم).

فهل عندما يتصل ابناء البلد ببعض ممثلي القوائم يكون هؤلاء الممثلون اتقياء ووطنيين و «كاشير»، وعندما تتصل الجبهة بهم وتحقق معهم ائتلافا وتحالفا، تكون حسب منشورهم قد «اختارت الائتلاف مع ممثل المعراخ»!! والجميع يعرف ان القوائم التي خاضت معركة الانتخابات في بلدنا، خاضتها على اساس عائلي لا حزبي ـ عدا الجبهة و... ابناء البلد ـ فعندما يتحقق التحالف مع هذه العائلات تكون «ايديهم قد تعبت في خدمة السياسة الصهيونية»! وتكون «نفوسهم متملكة من الفكر الصهيوني»!!! يا عيب الشوم! ابهذه الطريقة تتحدث عن بعضنا!!

ويسأل السؤال المضحك: اذا كان اطار الائتلاف صهيونيا، فكيف سمحتم لوطنيتكم القاترة بالائتلاف معه والعمل معه طيلة عشرة اشهر! ام انكم اكتشفتم فجأة ان حفيظ وموفق هما ـ يا للتعاسة ـ من اتباع جابوتنسكي وهرتسل وبيغن!! لقد كانت قريتنا شأن معظم قرانا، تعطي للمعراخ في سنوات الحكم العسكري والقهر والخوف ٨٠٪ و ٩٠٪ من اصواتها. فهل هذا يعني ان اهلنا كانوا صهاينة وعلى مبدأ شيلانسكي؟!

لقد طلبتم المعاش والقسيمة ونسيتم البرنامج، فأين وصايتكم على مصلحة الجماهير! اهذه هي المبدئية التي تتغنون بها. ابهذا المنطق بالذات تتحدثون عن المنطق والعلمية!!

ان ما طلبتموه اثناء المفاوضات لم يطلبه غيركم يا هؤلاء، ومع ذلك فلا «رخيص» في نظرنا من ابناء شعبنا، بل كلهم غال، ما دام كلهم مستعدا للعمل الزحدوي الهادف لخدمة البلد.

لماذا لم تطلبوا بحث شيء مما في منشوركم؟

انا لن اناقش ما اشار اليه منشوركم وقضايا عينية، فغيري سيتولى امر الرد على كل قضية وقضية، ولكني اسأل ممثل ابناء البلد وهو شريك في العمل وعضو في الادارة: هل حدث ان اقترحت على من تعمل معهم من اعضاء ادارة بحث قضية من القضايا التي تفتشموها في منشوركم؟ طبعا لم تفعلوا ذلك. ولماذا لم تهددوا بالتوجه الى القضاء من اجل ثنيهم عن «التجاوزات والخروقات» ولو من قبيل «التخويف من اجل الاصلاح»؟ ام انكم لا تعترفون «بالمحاكم الصهيونية»! وهل كان سكوتكم عن كل تلك الجرائم من اجل ان تحيّروا منشورا يكون بمثابة قنبلة دخان تنسحبون تحت ستاره؟ ام ان النوايا ومنذ البداية ـ وبسبب احباطكم الناتج عن عدم الحصول على شيء والخروج من المولد بلا حمص ـ كانت مع سبق الاصرار دخول الائتلاف فقط من اجل الخروج منه، بعد تحقيق ما توهمتموه انه كشف للفضائح من الداخل؟!

لقد انسحبتم متذرعين بأن عملية استثنائكم كانت «نهجا مبرمجا من «الكادر» ومن التوجيهات التي تنطلق من نادي الحزب»!!!

اظن ان الندوة كانت القشة التي قصمت ظهر بعير ائتلافكم معنا لا غيرها.

الندوة:

تعاونا معكم منذ البداية، او على الاصح عاوناكم، وعدنا الى التعاون معكم حتى قبل انسحابكم بقليل. لقد اقترحتم عقد ندوة سياسية، وطلبتم تخصيص مدرسة لها، ورفض رئيس المجلس على اساس حفظ المدارس بعيدة عن السياسة، وعن تلف الاثاث، وهذا الأمر ينطبق على كل التنظيمات السياسية كالجبهة والحركة الاسلامية. فما معنى ان تحصروا رد رئيس المجلس في رفض الحركة الاسلامية في منشوركم! اليس ذلك نوعا من المغازلة، بل النفاق!!

وتضيفون: «مما اضطرنا الى عقد الندوة في متنزه سخنين للافراح»! لماذا لا تقولون ان رئيس المجلس عرض ان يتبنى المجلس الندوة ووافقتم، واتفقتم معه على نص الدعوة (خرقتم ذلك عند الطبع وحافظتم على الصفة الحزبية لمقدم الندوة على انه «ممثل حركة ابناء البلد»). ورتب أمر استئجار المتنزه الذي كان من المستحيل توفيره لولا المجلس المحلي، وادرتم الندوة ووجهتم الاسئلة بترتيب خاص، ولاحظتم ولا شك جوقة المصفقين لممثل حركتكم، والتي ابسط ما يقال فيها انها تخالف آداب الندوات المشتركة مع ان الاغلبية الساحقة من الحضور هي جمهور جبهوي.

ومرة اخرى نسألكم اذا كنتم لا توافقون على الاسلوب الذي تم فيه ترتيب الندوة فلماذا قبلتم؟ ولماذا لم تعقدوها باسمكم حيثما تشاءون ام انها تروح السكرة وتأتي الفكرة ـ لكن بعد فوات الاوان!!

قاموس الشتائم:

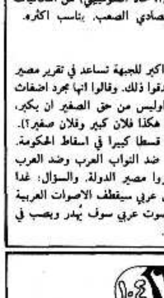
والمنشور محشو حشوا، حتى ليكاد ينفيأ غزير التهم والاوصاف. فالمجلس المحلي مليء بـ «الالاعيب» و «الصفقات» و «التنسيق مع شخصيات مرموقة تجيد دروس الحسابات» و «خرق القرارات والقيم» و «السرقة في وضح النهار» و «نهب الاموال» «بقرار من رئيس المجلس المحلي، القائم بأعماله ونائبيه» و «حيل ارسين لوبين» و «الغايات العائلية» و «الاستهتار» و «التسيب» و «حارة كل مين ايدو الو» و «الفردية» و «الانتهازية» وعدم التفكير والمبادرة بأي مشروع حيوي لصالح القرية» (الظاهر ان تأسيس جمعية لري البطوف وجمعية (متناسيم) وتبني مخيمات العمل ضد صالح القرية) الا انهم لا ينسون الانجازات القليلة التي تمت «بجهودهم» ـ (كيف تمت رغم استثنائكم؟) مثل «تنفيذ مشروع اقامة مركز طبي للمناوبة» و «مشروع فلورة المياه الذي يكلف ١٠٠ الف دولار» ثم يعلنون انسحابهم لكي يحفظوا البلد من العائلية والفئوية!!!

وعلى طريقة برنامج الاذاعة الاسرائيلية في السلامات يختتمون منشورهم بدعوة الناس الى انجاح مسيرة يوم الارض واضرابه ويوجهون الف حمل سلام الى ارواح الشهداء الابرار! ابهذه الطريقة تحافظ على قدسية هذا اليوم وجلاله!!

مراهنة الماضي مراهنة المستقبل:

اظن ـ وبعض الظن اثم ـ ان حركة ابناء البلد قد راهنت على عدم قيام ائتلاف وعلى حل المجلس وتعيين لجنة وصاية بدله، فلما اسقط في ايديهم ارادوا تحقيق ذلك مرة اخرى مرورا بالائتلاف. فانسحبوا على امل ان تخدم مستجدات الأمور وتبدل الاعضاء غايتهم، اما في تحقيق طلباتهم واما في فرض لجنة وصاية، واني على يقين ـ وبعض اليقين غرور ـ انهم كما فشلوا في الماضي سيفشلون في المستقبل ايضا، والايام القادمة خير كاشف..

الى روح عبد اللطيف ناصر...



● هل أرثيك؟! كيف افعل والرثاء اضعف من ان يصل الى ثلاثة اشخاص في نفس الوقت.. ابعقل ان ارثي ابي واخي وصديقي في آن واحد؟! لقد تراجع الرثاء وانهزمت فلوله بعد ان علم انها مهمة شاقة.

لا ادري يا «ابا ايهاب»، لكن قلمك من كثرة الاشتياق لصاحبه وولعه فيه عاتبني وحثني على جرحه لينزف حبرا مكونا سطورا تكون بمثابة التعزية لهذا القلم. فهذا القلم يا «ابا ايهاب» رافقك وباخلاص في مسيرتك ودائما لبى النداء ونثر المداد. وها هو الاب يكتب عن مسيرة صاحبه بعض الكلمات، علها تصلك فتكمل نومتك الابدية بارتياح..

اتذكر كم من مرة تسامرنا وتجاذبنا اطراف الحديث.. وكعادتك، كعادة الاب المخلص القلق على مصير اولاده، اسديت النصيحة تلو الاخرى، فرحلت وبقيت هذه النصائح زادا للزمن وويلاته.

هل انسى تلك الابتسامة التي لم تفارق محيّاك حتى في ساعة مماتك واختارت ان تموت مع صاحبها لترافقه الى الآخرة.. ابدا.

وكيف لا اذكر ذلك الشخص المناضل الذي سار دائما الى الامام رغم المصاعب والمرض وهزم الموت حين مات.. مستحيل!

نم قرير العين يا «أبا ايهاب» واكمل نومتك الابدية، فقلمك مرشد لي وللاجيال. وكلماتك شعاع يكسر حواجز الظلمة والليل.

لقد فقدتك لكني لم افقد روحك والروح ازلية والجسد فان لا محالة. فمن روحك استدل الطريق.

ومن بسمتك اكمل المشوار.

ومن ذكراك أتقبل التعزية.

● ايهاب عبد اللطيف ناصر

ـ الناصرة ●



بقلم: احمد حسيان

«الحب في طريق مسدود» بين سوء التخطيط ورداءة التصويب!

●● اشاح القيمون على زاوية الافلام العربية بوجوههم وصرفوا انظارهم يوم الجمعة الفائت عن ثلاث مناسبات عربية جارية، هي يوم الارض الخالد، شهر رمضان الفضيل وذكرى وفاة الفنان عبد الحليم حافظ، وراحوا بدلا من الاحتفاء باحدى المناسبات الآنفة يعرضون على الملأ فيلما مجردا لا يمت لما جرى بصلة.. وما ينكي انه فيلم بائت وباهت سبق تقديمه في جميع محطات التلفزيون العربية الواصل بثها الى هوائي الالتقاط في كل بيت من بيوتنا.

واذ نجاهر اننا لا نتوسم - بالطبع - في الخواجة المسؤول يوسف بارئيل جرأة بالغة تفضي الى عرض «ارض» يوسف شاهين او «عصفوره»، كممثلين غير محصورين، على شرف يوم الارض، لاعتبارات معروفة، فلا نعلم ما السبب الذي حدا ببارئيل (مدير القسم العربي في التلفزيون الاسرائيلي) الى الاحجام عن تكريم الفنان الراحل عبد الحليم حافظ في ذكراه الثالثة عشرة، بعرض احد افلامه، وهو الذي حرص مؤخرا على احياء ذكرى كوكب الشرق، ام كلثوم، من خلال عرض فيلمها الجاد «فاطمة»، وذكرى فريد الاطرش من قبلها.

واذا ما ضربنا صفحا عما طرقناه، لا يمكن تجاهل ما اغفل الجهاز التلفزيوني طرقه، الا وهو التخطيط العام والمنهجية السليمة اللذان غابا عن خارطة البرامج، على شحتها، وهذا ما سنقصر حديثنا عليه..

فالفيلم القديم «الطريق في حب مسدود» الذي عرض يوم الجمعة الماضي ما كانت لتقبل محطات التلفزيون العربية من اعتماده الفيلم الفاتح من رمضان، سيما وانها لا تألو جهدا (بدافع التنافس ربما او اكرام المشاهدين على الاغلب) في اقتناء احدث واطزج ما حققته بلاتوهات السينما المصرية ومعاملها، بغية عرضه على جمهور الصائمين.. والقاطرين ايضا.. فبرامج رمضان لها خاصيتها ولونها وبريقها، وهذا ما لم يدركه خواجات التلفزيون الاسرائيلي الذين عاجلوا المتفرج، في غشمنة مفرطة، بعرض ثلاثة افلام حديثة الانتاج، هي «احلام هند وكاميليا»، «ملف سامية شعراوي»، و«الدنيا على جناح يمامة»، في الاسابيع الثلاثة الاخيرة فقط التي سبقت رمضان.. حيث كان من الحري بهم (خاصة وقد اعرضوا عن عرض فيلم ديني يليق بالمناسبة) ارجاء بث هذه الافلام الى أماسي رمضان، بدلا من «الحب في طريق مسدود» وملحقاته التي تشك في حداثتها، سيما وانهم فوتوا الفرصة الاولى.

*** *** ***

نعرج الان على «الحب في طريق مسدود» دون اسهاب يذكر، خاصة وانه لا يستأهل ذلك، فهو فيلم هجين انتهى بوصول مخرجه ومنتجه عدلي خليل (!؟) الى طريق مسدود في السينما المصرية..

واكثر ما يصم الفيلم نهايته الخديجة التي تصل بالفيلم ذاته الى طريق مسدود! سيما وانها تنسف ما دأب المخرج على طرحه.

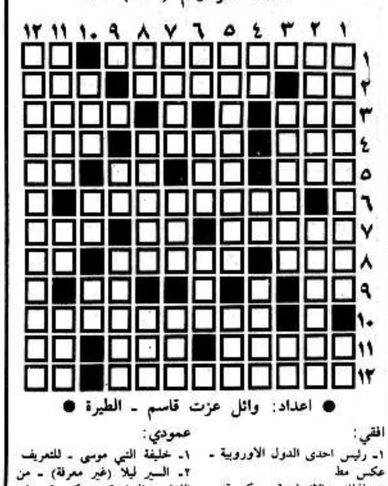
فعاصم (حسين فهمي) وحنان (نورا) اعتمدا، كل على حدة، الميكافيلية المطلقة سبيلا لتحقيق مأربها، بحيث ابتغى الاول، عن طريق التحايل، الوصول الى قلب حنان، فيما ارادت هي توفير الاستقرار المادي لحياتها الزوجية العتيدة مع خطيبها احمد (محمد العربي) عن طريق الاقتران بعاصم الثري على امل ان ترثه بعد موته «الوشيك»، ولا ضير في ذلك، فالغاية تبرر الواسطة! بيد ان ما يضير هو لجوء المخرج الى الاجهاز على الضحية (محمد العربي) الذي عانى طيلة مشاهد الفيلم من جشع خطيبته ومكائد عاصم، وجعله المخرج، بالتالي، يدفع حياته ثمنا لاخطاء الغير!! وذلك بدلا من معاقبة من هم احق منه بالعقاب (عاصم وحنان) لجعلهما عبرة لمن اعتبر..

وبكلمات اخرى... فان الحل السحري الذي لجأ اليه مخرج الفيلم للخروج بالازواج الشابة من دائرة الفقر المحكمة، هو حل خاص من بنات افكار الكاتب (فيصل ندا)، يعرف ونعرف ان مصيره الفشل ولا يمكن الاحتذاء به او تعميمه لبعده الشاسع عن الواقعية، اذ تخيلوا جسامة العاقبة لو ارتأت كل شابة مصرية ان تحذو حذو حنان!! من هنا فنحن امام حل شاذ وجنوني كان يفترض بصانعي الفيلم - طالما اعتمداه - ان يخلصا الى شجبه وتبيان مثالبه والتأكيد على فشله والتحذير منه، وهذا ما فاتهما وفوتاه!! خاصة وانهما لم يقاصصا حنان بشكل يردع كل من تسول لها نفسها ان تتمثل بها!

قد يزعم زاعم بان حنان هي ضحية الفقر المدقع الذي احكم قبضته على عنق الشعب المصري، ولم يكن امامها خيار الا فعل ما اقدمت على فعله. ان هذا الزعم مقبول مع كثير من التحفظ، سيما وان احمد هو ايضا ضحية هذا الفقر، فلماذا يضرس اذن من الحصرم الذي اكله حنان! وبهم!! فهو عارض فعلتها على طول الخط وآثر ان يكون نفسه ويبني مستقبله بعرق جبينه، وهو بهذا يجسد المثل الاعلى للشاب المصري المكافح.. فأي الاثنين اجدر بالقصاص!!!

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٧٠) ***



● اعداد: وائل عزت قاسم - الطيرة ●

افقي:

١- رئيس احدى الدول الاوروبية - عكس مط
٢- للملك (بالانجليزية ومعكوسة) - محافظة عراقية - احرف علة
٣- مدينة اردنية اثرية (معكوسة) - حرف مكرر
٤- رجيع - مصباح ضوئي (بالانجليزية) - عاصمة عربية
٥- وداعا (بالانجليزية) - قاعدة (معكوسة) - من انواع التربة - قادم (معكوسة)
٦- بلدة لبنانية
٧- اقامر (معكوسة) - احد الوالدين (معكوسة) - لذ (معكوسة)
٨- جديد (بالانجليزية ومعكوسة) - حيوان بحري - من الاسماء الخمسة
٩- نشاهد (مجزومة) - ينبع (مجزومة)
١٠- النشيد الوطني اللبناني
١١- قصيدة غنائية لعبد الحليم حافظ (معكوسة) - خرب - للتفسير
١٢- معجم لغوي شهير لابن منظور - تبصر (معكوسة ومجزومة)

عمودي:

١- خليفة النبي موسى - للتعريف
٢- السير ليلا (غير معرفة) - من اللغات السامية (معكوسة وغير معرفة)
٣- حديثان - اشاهد (مجزومة ومعكوسة)
٤- حب - يبصر - نبقى (معكوسة)
٥- النشيد الوطني الفرنسي - أنسى (معكوسة ومجزومة)
٦- للنهي - حرف مكرر - زاوية
٧- تنشده الشعوب - مكان مرتفع (معكوسة) - اترك
٨- نصف كاتب - جبال اردنية (غير معرفة) - من مواد البناء (معكوسة)
٩- مادة قاتلة - عاصمة اشتراكية (معكوسة)
١٠- من اسماء الاسد - اله - للتمني
١١- مدينة ايرانية (معكوسة) - للتأفف - حلق
١٢- زوجة الملك الفرنسي لويس السادس عشر

*** حل لغز رقم (٢٦٩) ***

افقي:
١- ياسر عرفات
٢- اعرب - ملل
٣- سدي - مخ - اي
٤- الرأي - هتف
٥- نم - مر - وحل
٦- بر - سدان
٧- نثر - رماد
٨- مبين
٩- الزهراني

عمودي:
١- ياسين - رمى
٢- اعدام - ليث
٣- سرير - زينب
٤- رب - رمل - هن
٥- مار
٦- المس
٧- فم - ادله
٨- الاتحاد
٩- تليفون

قراءة في مشوار جيسيكا تاندي الفائزة باوسكار افضل ممثلة

في الثمانين من العمر تفوقت على اربع ممثلات شابات!

* «كل ما تفعله هذه الممثلة صاف وصحيح لدرجة انه يتعين السماح فقط للشعراء وليس النقاد بالكتابة عنها» !! *

● بقلم: دومينيك شرويدر ●

● كان على جيسيكا تاندي نجمة المسرح الانكلوسكسوني منذ الثلاثينات ان تنتظر ٥٠ عاما لتصبح نجمة سينما. فقد قامت اكاديمية العلوم والفنون الامريكية، عبر منحها مساء الثلاثاء الفائت اوسكار افضل تمثيل نسائي، بتكريم ممثلة اظهرت على المسرح كما على الشاشة موهبة كبيرة واناقة متأنقة.

الا ان المكافأة جاءت متأخرة جدا. فجيسيكا تحتفل في حزيران المقبل بعيد ميلادها الـ (٨١) وهي مثلت اكثر من عشرة افلام منذ بداياتها على الشاشة في العام ١٩٣٢ في فيلم بريطاني بعنوان «فضول حواء».

وحصلت تاندي في الاسبوع الماضي على اوسكار افضل ممثلة عن دورها في فيلم «سائق السيدة ديزي» لبروس برزفود حيث تقوم بدور عجوز امريكية تربطها صداقة بسائقها الاسود. لكن الاكيد انها وجدت دائما افضل ادوارها على المسرح.

وعلاقة جيسيكا تاندي بالمسرح قديمة جدا اذ بدأ تعلقها به حين كانت مراهقة في لندن حيث ولدت في السابع من حزيران ١٩٠٩ لعائلة متواضعة. توفي والدها حين كانت في الـ (١٢) من العمر واضطرت والدتها التي تعمل مدرسة على اعطاء دروس مسائية وعلى القيام باعمال اضافية لتربية جيسيكا وشقيقها. ولم تهمل الوالدة الجانب الثقافي من هذه التربية وقادت اولادها على طريق الادب الكلاسيكي ورافقتهم الى المتاحف والمسارح وساعدتهم في تقديم عروض للتسلية في منزلهم الواقع شمال شرق لندن.

وحين اعلنت جيسيكا رغبتها في الانضمام الى المسرح لم تعارض والدتها ذلك. وقالت الممثلة ان امها رأت في خيارها هذا افضل وسيلة لتجنب «حياة كئيبة».

وتابعت جيسيكا دروسا مسائية لتتعلم مسرح شكسبير اضافت اليها دروسا خاصة ايام السبت. كذلك التحقت بمدرسة «بن غريت» للفن الدرامي في لندن.

وقفت على المسرح للمرة الاولى في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٢٧ حين كان عمرها ١٨ عاما. وفي العام ١٩٣٢ تألقت موهبتها في مسرحية «اطفال في بزات» في لندن ايضا. وخلال العقد التالي قامت بأدوار في نحو ١٢ مسرحية عصرية اثبتت فيها موهبتها.

الا انها فضلت دائما المسرح الكلاسيكي وخصوصا مسرح شكسبير حيث قامت بكثير من الادوار في الثلاثينات. وجسدت دور فيولا في مسرحية «ليلة الملوك» الى جانب لورنس اوليفييه الذي وقفت الى جانبه ايضا في مسرحية «هنري الخامس». وصفق لها الجمهور ايضا في مسرحيات «ترويلوس وكريسيدا» و«حلم ليلة صيف» و«الملك لير» و«العاصفة» وخصوصا «هاملت» حيث اثار اداؤها لدور اوفيليا الى جانب جون غيلغد اعجابا كبيرا.

ومع اندلاع الحرب العالمية الثانية بدأت حياة ثانية بالنسبة الى جيسيكا تاندي. ففي العام ١٩٤٠ لم يكن في حوزتها سوى عشرة جنيهات حين قررت مغادرة لندن الى الولايات المتحدة.

وكانت بداياتها في القارة الامريكية صعبة جدا. فبعد ان تم طلاقها من زوجها الاول الممثل جاك هوكنز بعد ثماني سنوات من الزواج اصبحت تهتم لوحدها بتربية ابنتها البالغة من العمر ست سنوات. ونجحت في تلك الفترة في الحصول بعد صعوبات جمة على ادوار صغيرة ومتدنية الأجر في مسرحيات برودواي في نيويورك.

وعادت الحياة تبتسم لها مجددا حين تزوجت في العام ١٩٤٢ الممثل هيوم كرونين. وقرر الزوجان تجربة حظهما في هوليوود. وقامت جيسيكا بدورها الاول على الشاشة الكبيرة في فيلم «الصليب السابع» في العام ١٩٤٤، وهو ميلودراما محورها حركة مقاومة مناهضة للنازية قام ببطولتها سبانسر تريسي.

الا ان المسرح ظل الحب الحقيقي بالنسبة الى جيسيكا التي تفضله على السينما. وهي تقول «على الخشبة من الممكن دائما ان نكون افضل في اليوم التالي». وفي العام ١٩٤٧ وقفت الى جانب



● جيسيكا تاندي ●

مارلون براندو وجسدت في مسرحية تينيسي ويليامز الشهيرة «عربة اسمها اللذة» دور «بلانش دوبوا». واجمع النقاد على اعتبار ادائها رائعا وحصلت على جائزة «توني» الارفع في المسرح الامريكي على هذا الدور. وما لبثت ان حصدت، لاحقا، جائزتي «توني» اخريين.

واصبحت تاندي وزوجها كرونين اشهر ثنائي مسرحي في الولايات المتحدة واعتبرت جيسيكا من سيداته العريقات. وقبل بضع سنوات كتبت صحيفة «نيويورك تايمز» ان «كل ما تفعله هذه الممثلة صاف وصحيح لدرجة انه يتعين السماح فقط للشعراء وليس لنقاد المسرح بالكتابة عنها»!

وتؤكد جيسيكا تاندي انها مصممة على التمثيل «ما دمت قادرة على ذلك». وهي تمثل في السهولة ذاتها المسرحيات الكلاسيكية وتلك المعاصرة التي وقعها تينيسي ويليامز وادوارد البي وصموئيل بيكيت.

وعنها ايضا قال احد النقاد انها تعبر، في كل مرة تقف فيها على المسرح، عن «احتراف رفيع لدرجة التأجج».

وبدت جيسيكا تاندي سعيدة جدا لدى تلقيها اوسكارها الاول، وقالت «انها معجزة.. لم اتخيل يوما انني سأجد نفسي في هذا الموقع الرائع».

وهي في الثمانين من العمر تفوقت على اربع ممثلات من جيل اكثر حداثة هن جيسيكا لانغ (عن دورها في «علبة الموسيقى») وميشيل فايفر (عن دورها في «الاخوان بيكر المدهشون») وبولين كولينز (عن دورها في «شيرلي فالانتاين») والفرنسية ايزابيل ادجاني (عن «كاميل كلوديل»).

(«وكالة الصحافة الفرنسية»)

عبد الحليم حافظ في ذكراه الثالثة عشرة

من غير ليه!

* ظاهرة فنية قلما يجود بها الزمان *

● اعداد: تيسير خلايلة ●

● مرت في نهاية الاسبوع الماضي الذكرى السنوية لوفاة العندليب الاسمر عبد الحليم حافظ. ورغم مرور ثلاثة عشرة عاما على رحيله فهو ما زال يعيش في وجدان الجماهير العريضة في سائر الوطن العربي من خلال تسجيلات اغانيه وافلامه التي تلقى نفس الاقبال الذي كانت تلقاه في حياته. مما يؤكد انه كان ظاهرة فنية قلما يجود بها الزمان.

لقد كان عبد الحليم حافظ رمزا للانسان المصري الذي بدأ من القاع وارتفع الى القمة حتى استطاع هذا الفتى الحزين الذي عاش كل طفولته في ملجأ الايتام ان يثبت ارادة بناة الاهرام. وكان عبد الحليم ايضا اكبر من اليتم والفقر واكبر من جرثومة المرض التي استقرت في جسده النحيل وتركت اثارها المخيفة على حياته.

رغم مرضه الذي لازمه طول حياته فانه لم يتوقف ابدا عن التفكير وعن تقديم اعمال جديدة سواء كانت على مستوى الغناء او التمثيل.

ومن مشاريعه الغنائية التي لم تر النور اغنية «من غير ليه» وهي من كلمات مرسي جميل عزيز والحان محمد عبد الوهاب الذي غناها مؤخرا بصوته:

جايين الى الدنيا دون ان نعرف السبب..
ونرحل عنها دون ان نعرف السبب ايضا..
لماذا نولد! لماذا نحب ونموت؟! من غير ليه..

كان عبد الحليم حافظ متحمسا لهذه الاغنية. فقد اعجبته هذه الفكرة والاغنية الجديدة لان كل معانيها واقعية جدا. الانسان مسير وليس مخيرا. يسير في الحياة ويعيش بها حسب خط مرسوم له منذ البداية. عندما يمرض الانسان لا يستطيع ان يقول لماذا مرضت؟ عندما ينجح في الزواج، عندما يفشل او يكسب او يخسر، الاجابة الوحيدة: من غير ليه!

احيانا يحدد الانسان لنفسه طريقا معينا، يحرص على ان يتبعه ويسير فيه.. وفجأة يجد نفسه بعيدا عنه.. ويسير في طريق آخر مختلف. الحسابات الدقيقة لا تجدي ولا تغير. هناك قوة كبيرة تحركنا.. الحياة والواقع اقوى منا.

قدر معروف.. ومهما كان الانسان ذكيا. مهما حاول ان يتمرد ويعترض على هذا القدر.. فان كل حساباته الدقيقة تختل وتفقد توازنها امام الحياة التي تصبح احيانا لغزا يعجز اكبر الاذكياء عن فهمه.

بعد ان انتهى مرسي جميل عزيز من كتابة الاغنية وأزف اليوم الموعود الذي سترتفع فيه الستارة ويقدم عبد الحليم حافظ احدث اغنياته.. من غير ليه.. عاجله الموت دون ان يستأذن احدا، وسلم محبوه بمشيئة الله ولسان حالهم يقول: من غير ليه.

(مجد الكروم)



● عبد الحليم حافظ ●

طبق الاسبوع

● شرائح لحم العجل مع البندورة ●

■□ المقادير

● رُبع كوب من زيت الزيتون.
● ٦ شرائح من لحم العجل المأخوذ من الفخذ او الاضلاع (سماكة الواحدة حوالي سنتيمتر واحد).
● ثلاثة اكواب ونصف الكوب من البندورة المطحونة بمطحنة الخضار.
● فصان من الثوم مفرومان.
● ملعقة صغيرة من الزعتر اليابس.
● ملعقة صغيرة من الملح.
● نصف ملعقة صغيرة من الفلفل.
● نصف ملعقة صغيرة من البقدونس المفروم.

■□ الطريقة

- يسخن الزيت في مقلاة ذات قعر كثيف وتضاف شرائح اللحم اليه وتحمر على جانبيها جيدا.
- في هذه الاثناء تخلط المواد الاخرى جيدا ويضاف المزيج الى الشرائح المحمرة في المقلاة.
- تغطى المقلاة مدة ٤٥ دقيقة وتترك على النار حتى تصبح شرائح اللحم طرية. (الكمية تكفي ٦ اشخاص)

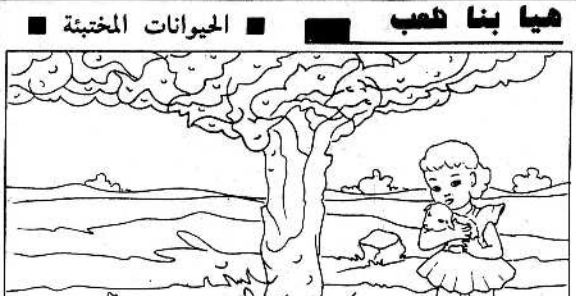
على الشاشة الصغيرة

● الاثنين - ١٩٩٠/٤/٢ ●

١٨,٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ - البرنامج الرياضي «الرياضة في اسبوع»
١٩,٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ - موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ - المسلسل الامريكي «ماكغيفر»
٢١,٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ - المسلسل الامريكي الكوميدي «عزيزي جون»
٢٢,٠٥ - البرنامج المحلي «هذا الوقت»
٢٢,٥٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣,١٠ - البرنامج الرياضي «نصف زاوية»
٢٣,٢٥ - الفيلم الامريكي «ان نكون او لا نكون»، بطولة جاك بيني، كارول لومبارد، ومن اخراج ارنست لوبيتش.
٠١,٠٥ - انتهاء الارسال

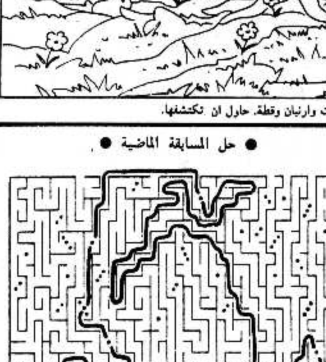
هيا بنا نلعب

■ الحيوانات المختبئة ■



● يختبىء في هذا الرسم ثلاث بطات وارنبان وقطة. حاول ان تكتشفها.

● حل المسابقة الماضية ●





مسابقة شهر رمضان المبارك

السؤال رقم (٦)

مؤرخ، محدث، حافظ، وفقيه. توفي في سمرقند - من مؤلفاته الجامع الصحيح - الجامع الكبير.. افعال العباد - بدء المخلوقات.

البخاري - ابن خلدون - الخليل بن احمد

حدائق العرب

الفضائل والنقائص

مدح الكرم

* قال بعض الحكماء: أصل المحاسن كلها الكرم. وأصل الكرم نزاهة النفس عن الحرام وسخاؤها بما تملك على الخاص والعام.

* قال أكثم بن صيفي: صاحب المعروف لا يقع وإن وقع يجد له متكأ. وقيل للحسن بن سهل: لا خير في السَّرف. فقال: لا سرف في الخير. فقلب اللفظ واستوفى المعنى.

* سأل معاوية الأحنف بن قيس. فقال: يا ابا يحيى كيف الزمان. قال: الزمان أنت يا أمير المؤمنين. إن صلحت صلح الزمان. وإن فسدت فسد (للغزالي).

مدح العدل

* قال أنو شُروان: العدل سور لا يُغرقه ماء ولا يُحرقه نار ولا يهدمه منجنيق. وقيل: عدل قائم خير من عطاء دائم. وقيل ايضا: لا يكون العمران حيث لا يعدل السلطان. وقيل لحكيم: ما قيمة العدل. قال: مُلك الأبد. فقيل: فقيمة الجور. قال: ذل الحياة.

* قيل: بئس الزاد الى المعاد ظلم العباد. وقيل: الظلم مرتعه وخيم.

* قال ابو العباس السفاح: لأعملنَّ اللين حتى لا ينفع الا الشدة. ولأكرمنَّ الخاصة ما أمنتهم على العامة. ولأغمدنَّ سيفي حتى يسله الحق. ولأعطين حتى لا أرى للعطية موضعا (للشبراوي).

حكايات ولطائف

عفو زياد

* أمر زياد بضرب عنق رجل فقال: أيها الأمير انَّ لي بك حُرمة. قال: وما هي. قال: إن أبي جارك بالبصرة. قال: ومن ابوك. قال: يا مولاي إني نسيت اسم نفسي فكيف لا أنسى اسم ابي. فردَّ زياد كُمَّهُ على فمه وضحك وعفا عنه (للابشيهي).

* رُوي أن ملكا من الملوك بنى قصرا وقال: انظروا من عاب منه شيئا فاصلحوه وأعطوه درهمين. فأتاه رجل فقال: أنَّ في هذا القصر عيبين. قال: وما هما. قال: يموت الملك ويخرب القصر. قال: صدقت. ثم أقبل على نفسه وترك الدنيا (للطرطوشي).

المؤبذ وانو شروان

* سمع المؤبذ في مجلس أنو شروان ضحك الخدم فقال: أما يهابُ هؤلاء الغلمان. فقال أنو شروان: إنما يهابنا اعداؤنا.

(للثعالبي)

الإيثار

* من عجائب ما ذُكر في الإيثار ما حكاه أبو محمد الأزدي. قال: لما احترق المسجد بمرو ظنَّ المسلمون ان النصارى احرقوه فأحرقوا خاناتهم. فقبض السلطان على جماعة من الذين احرقوا الخانات. وكتب رقاعا فيها القطع والجلد والقتل ونثرها عليهم فمن وقع عليه رقعة فعل به ما فيها. فوقعت رقعة فيها القتل بيد رجل فقال: والله ما كنت أبالي لولا أم لي. وكان بجنبه بعض الفتيان فقال له: في رقعتي الجلد وليس لي أم. فخذ أنت رقعتي واعطني رقعتك. ففعل فقتل ذلك الفتى وتخلَّص هذا الرجل (للطرطوشي)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

الانتخابات في عبلين متى يا حضرة الوزير؟

● القدس - لمراسلنا - قدم عضو الكنيست توفيق طوبي بواسطة لجنة الداخلية استجوابا لوزير الداخلية، طالبا فيه من الوزارة تفسير اسباب عدم تعيين موعد لانتخابات المجلس المحلي في عبلين على الرغم من ان سجل الناخبين قد تم اعداده.

وطالب عضو الكنيست بتعيين موعد قريب لاجراء الانتخابات التي يترقبها السكان.

* * *

لجنة السكن الانساني في عكا القديمة تحذر من وقوع كوارث وضحايا جديدة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعثت لجنة السكن الانساني في عكا القديمة برسالة الى مختلف الصحف المحلية في البلاد، حذرت فيها من الاخطار التي تهدد سكان البيوت الخطرة في عكا القديمة.

وناشدت هذه الصحف اثارة هذه القضية والدعوة الى وضع حد سريع لها قبل ان تقع كوارث وضحايا جديدة، كما حدث ذلك قبل مدة قصيرة حيث سقط احد البيوت وقتل مواطن وسقط بيت آخر وتداعى عدد من البيوت.

* * *

المقالات التي تضمنها العدد

● على هامش دعوة الحبيب بورقيبة لزيارة عكا - بقلم: محمود ابو شنب (عكا).
● مهام ينشر العدمية القومية بين شبيبتنا العربية - بقلم: فؤاد خوري.
● هل نحن في جنوب افريقيا؟! - بقلم: الطالب الجامعي ابراهيم وشاحي.
● وحي الايام.. هكذا تكلم سيف المباي - (جابر الكرملي)

* * *

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

■ الاتحاد السوفييتي يقوي دفاع قبرص في وجه التآمر الامريكي الاطلنطي.
■ اشكول في لندن: اللاجئون «عنصر غريب» ويجب ان لا يعودوا الى وطنهم.. اسرائيل ترى في تنفيذ تحويل الروافد عدوانا وسترد عليه.
■ حكومة الرباط تعدم ١٤ وطنيا مغربيا.. مظاهرات الطلاب تتحول الى معركة وطنية ضد الحكم الرجعي.. النقابات تهدد باضراب عام في البلاد اذا لم تلب مطالب الشعب.
■ اشتداد نقمة الشعوب على جرائم امريكا الوحشية في فيتنام.
■ شو ان لاي يزور القاهرة.
■ في قلعة «العالم الحر» عنصريون يقتلون زنجية اما لخمسة اولاد والبوليس يطلق سراح القتلة بالكفالة!
■ اغلاق المدرسة الثانوية في الطيبة بأمر من المجلس المحلي!!

(«الاتحاد» - ١٩٦٥/٣/٣٠)

في رسالة الى امير دولة قطر:

غورباتشوف يؤكد معارضته لتوطين اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة

● «الاهرام» القاهرية: الاتحاد السوفييتي يسعى لتشكيل هيئة دولية تشرف على عدم توطين المهاجرين في فلسطين المحتلة ●

● الدوحة - «كونا» - نقل السفير السوفييتي لدى دولة قطر، فلاديمير فورياخين، امس الاول (السبت)، الى امير دولة قطر، الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني، رسالة شفهية من الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، تتعلق بالاوضاع والتطورات الراهنة في الاتحاد السوفييتي والشرق الاوسط.

ذكرت وكالة الانباء القطرية ان الرسالة تتضمن الموقف السوفييتي من ازمة الشرق الاوسط ومعارضته لتوطين المهاجرين اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة. كما انها تعرضت، ايضا، العلاقات الثنائية بين البلدين.

وعلى صعيد اخر ذكرت صحيفة «الاهرام» المصرية ان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، اكد «ان الاتحاد السوفييتي سيعمل على اصدار قرار من مجلس الامن الدولي يقضي بانشاء هيئة دولية تابعة للامم المتحدة للاشراف على ضمان عدم توطين اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة». وذلك في رسالة وجهها الى الرئيس المصري، حسني مبارك.

احتفال جماهيري كبير في طوكيو بمناسبة ذكرى «يوم الارض»

● طوكيو - خاص بـ «الاتحاد» - اقيم مساء الجمعة ٩٠/٣/٣٠ في طوكيو العاصمة اليابانية احتفال تضامني كبير مع نضال الشعب الفلسطيني وذلك بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة ليوم الارض الخالد.

اقيم الاحتفال في المركز الثقافي العمالي في منطقة «هاراجوكو» بوسط العاصمة اليابانية طوكيو.

ونظم الاحتفال بمبادرة من حركة التضامن اليابانية لتحرير فلسطين وجمعية عمال امانة العاصمة (طوكيو) للتضامن مع نضال الشعب الفلسطيني. وجمعية «كاناجاوا» للتضامن مع نضال الشعب الفلسطيني وذلك بالتنسيق والتعاون مع البعثة العامة الدائمة لدولة فلسطين من اليابان.

وبدأ الاجتماع بكلمة للسيد «هيروسي هيروشي» تحدث فيها عن مغزى الاحتفال بيوم الارض بالنسبة للنضال التحريري الوطني الفلسطيني، وربط ذلك بما يدور الان، وعلى مدى ثمانية وعشرين شهرا، من انتفاضة شعبية رائعة داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة.

بعد ذلك تليت عدة رسائل وبرقيات وردت للاجتماع من اتحادات وهيئات شعبية مختلفة بعضها من اليابان وبعضها الاخر من داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وقدم السيد ماتسوموتو ماسا هيرو كلمة المنظمين وتعرض فيها لنضال الجماهير العربية في اسرائيل ولانتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ومعنى هذه الانتفاضة وابعادها والضحايا والخسائر والتضحيات. وتطرق الى تأثير الانتفاضة على المجتمع الاسرائيلي وعلى مجمل التطورات السياسية والاجتماعية في الشرق الاوسط.

وقدم السيد «هيرانو كنجي» تقريرا مفصلا عن موضوع هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل مشيرا الى الاخطار المترتبة على ذلك.

ثم عرض بعد ذلك فيلم عن اخر تطورات الانتفاضة الفلسطينية، بين بالصورة الواضحة الجلية مدى البطولة التي يقفها الشعب الفلسطيني داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة ضد الارهاب والقمع الاسرائيلي، كذلك عرض للتضحيات الجسام التي يقدمها ابناء الشعب الفلسطيني من اجل التحرر والعيش بكرامة كباقي ابناء الشعوب الاخرى من العالم.

بعد ذلك تحدث الدكتور بكر عبد المنعم، ممثل دولة فلسطين في اليابان حيث عرض اخر تطورات القضية الفلسطينية ونضالات الشعب الفلسطيني داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة في الانتفاضة الشعبية المباركة التي تدخل شهرها الثامن والعشرين.

كما تحدث الدكتور بكر عن الازمة الخانقة التي تعيشها الدوائر الاسرائيلية الحاكمة بعد ان سحب الكنيست الاسرائيلي، ولاول مرة في تاريخ اسرائيل، الثقة من الحكومة الاسرائيلية، وعزا الاخ بكر ذلك الى الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني التي لم تستطع حكومة شمير بكل عنجهيتها ان تقضي عليها او حتى ان تخفف من اوارها.

وشكر الاخ بكر عبد المنعم الشعب الياباني على تضامنه مع النضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية. ودعا اليابانيين الى القيام بزيارة الى الاراضي الفلسطينية المحتلة ليروا بام اعينهم حقائق ما يدور هناك.

بعد ذلك تلا ممثلو عدة هيئات واتحادات ومؤسسات شعبية بياناتهم التضامنية مع نضال الشعب الفلسطيني بمناسبة ذكرى يوم الارض الفلسطيني.

وفي الختام اصدر الحاضرون بيانا تضامنيا بهذه المناسبة اكدوا فيه التضامن مع النضال العادل للشعب الفلسطيني في ذكرى يوم الارض. والتضامن مع الانتفاضة ودانوا فيه الاحتلال والمذابح التي يقترفها المحتلون.

هذا وقد ازدانت جنبات القاعة بالملصقات العديدة التي تحيي يوم الارض والانتفاضة الفلسطينية.

كما قام منظمو الاجتماع التضامني باعداد وتوزيع العديد من النشرات والوثائق والدراسات باللغة اليابانية والتي تحكي قصص النضال الفلسطيني خاصة ما يتعلق بيوم الارض وما يتعلق بالانتفاضة الفلسطينية، وكذلك حول موضوع هجرة اليهود السوفييت للاراضي الفلسطينية.

كما قام المنظمون ببيع مجموعة كبيرة من القمصان وحمالات المفاتيح والولاعات والاقلام عليها اما صورة الاخ ابو عمار او صورة لطفل فلسطيني من الانتفاضة يرمي حجرا او وجه فلسطين بالحطة الفلسطينية او كلمة انتفاضة او صورة العلم الفلسطيني بالوانه الاربعة الزاهية، وقد كان الاقبال على شراء هذه الاشياء شديدا، وسيرصد ريعها لدعم الانتفاضة.

ياسر عرفات في دير القديس فرنسيس الاسيزي في السادس من نيسان الجاري

● بيروز (ايطاليا) - الوكالات - علم من مصادر لدى بلدية بيروز ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات الذي ينتظر ان يقوم بزيارة تستمر يومين الى ايطاليا في الخامس والسادس من نيسان الجاري سيقوم في السادس منه بزيارة الى اومبري حيث يلتقي المسؤولين في دير القديس فرنسيس الاسيزي.

وسينتقل عرفات بعد ذلك الى بيروز للقاء مسؤولي منطقة اومبري واقارب اطفال فلسطينيين «جرى تبنيهم عن بعد» في اطار عملية اطلق عليها «سلام راغازي دل اوليفو» اضافة الى ممثلين عن تجمعات اشرفت على هذه العملية في المنطقة.

مع الاحداث

بيكر يكرم على حساب الشعب العربي الفلسطيني



● جيمس بيكر ●

■■ منذ ان اعلن الرئيس الامريكي ان الولايات المتحدة تعتبر القدس العربية المحتلة جزءا من المناطق الفلسطينية المحتلة ورفض امريكا لفكرة الاستيطان الكولونيالي الصهيوني في المناطق المحتلة، والولايات المتحدة تعمل على «الاعتذار» امام المؤسسة الصهيونية في الولايات المتحدة و«الاعتذار» ايضا لحكومة اسرائيل.

من ناحية.. هناك سخاء امريكي ماليا وسياسيا، دعما لحكام اسرائيل. وقد اعطت واشنطن لاسرائيل كل المساعدات المالية المطلوبة كما كفلت حكومة واشنطن حكام اسرائيل لاخذ قروض من البنوك الامريكية لتمويل استيعاب المهاجرين.

ومن ناحية ثانية اعلن وزير خارجية الولايات المتحدة، جيمس بيكر، ان «اليهود بامكانهم ان يقيموا ويستوطنوا ايضا في الجزء العربي من القدس ومن الواضح ان القدس يجب ان تظل موحدة، عاصمة لاسرائيل».

ان هذا الموقف الامريكي يعكس استمرار السياسة الامريكية المعادية للشعب الفلسطيني ولقضيته الوطنية العادلة، كما يعكس دعما شاملا لحكام اسرائيل في سياستهم الرفضية.

وكل كلمات «التحفظ» المائع والضبابي من واشنطن تجاه سياسة حكام اسرائيل لا يمكن ان تغير حقيقة المواقف الاساسية للولايات المتحدة.

والسؤال هو: ما رأي الانظمة العربية الحاكمة بهذا المسلك الامريكي؟ وهل بامكان العالم العربي ان يستخدم طاقاته السياسية والدبلوماسية والاقتصادية للضغط على امريكا، ام ان الدعم للانتفاضة ولمنظمة التحرير الفلسطينية عموما هو مجرد كلام..؟

ايران والعراق وافقا على استئناف المفاوضات المباشرة برعاية الامم المتحدة

● مجلس الامن يمدد فترة بقاء المراقبين العسكريين على الحدود بين البلدين ●

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - علم من مصدر رسمي ان ايران والعراق وافقا على استئناف مفاوضاتهما المباشرة برعاية الامم المتحدة، ابتداء من نهاية نيسان الجاري، في نيويورك وعلى مستوى وزيري الخارجية.

واوضح رئيس مجلس الامن الدولي لشهر اذار مندوب اليمن الديمقراطي، عبدالله صالح الاشتل، ان ايران والعراق اعطيا ردا ايجابيا على اقتراح الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار، الذي دعاهما الى استئناف مفاوضاتهما المباشرة برعايته.

واقترح هذا الاخير، ان تستمر هذه المفاوضات شهرين وان تعقد في مدينة يتفق الطرفان على اختيارها.

الا ان المصادر اوضحت انه لم يتم تحديد اي موعد ثابت لهذه المفاوضات لان الامم المتحدة ما زالت ترد على كل طلبات التوضيح التي يوجهها البلدان حول الجدول المقترح لاعمال المفاوضات. وقدم هذا الجدول رسميا في السابع من اذار المنصرم.

واستنادا الى جدول الاعمال، الذي يقع في ثماني نقاط، فان على وزيري الخارجية العراقي، طارق عزيز والايراني، علي اكبر ولايتي، مناقشة سبل تعزيز وقف اطلاق النار وحرية الملاحة في الخليج ومضيق «هرمز».

ويقضي جدول الاعمال المقترح، ايضا، ببحث انسحاب كل القوات الى الحدود المعترف بها دوليا من دون تأخير وتبادل اسرى الحرب، الذين يقدر الخبراء عددهم بمئة الف من بينهم (٧٠) الف عراقي.

كذلك من المقرر ان يبحث الوزيران مسائل تنظيف شط العرب، ملتقى نهري دجلة والفرات، الذي يتنازع البلدان على سيادته.

ومنذ بداية الحرب في ايلول (١٩٨٠) اصبحت الملاحة غير ممكنة في شط العرب ليس فقط بسبب تراكم الرمال الذي يحصل عادة، بل ايضا بسبب حطام السفن.

ومنذ العام الماضي توقفت المفاوضات بين ايران والعراق بسبب اصرار العراق على الافراج عن كل اسرى الحرب قبل متابعة اية مباحثات من اجل السلام. اما ايران فاشترطت ان يتزامن الافراج عن الاسرى مع انسحاب القوات العراقية من الاراضي الايرانية، التي ما زالت تحتلها والتي تبلغ مساحتها، وفقا لطهران، (٣٦٠٠) كيلومتر مربع.

ووافق مجلس الامن الدولي، الاسبوع الماضي، على تمديد فترة انتداب مجموعة المراقبين العسكريين لايران والعراق التابعة للامم المتحدة لستة اشهر اضافية حتى ٣٠ ايلول المقبل.

وتتألف المجموعة حاليا من (٤٠٣) عسكريين، وقد شكلت بقرار صادر عن مجلس الامن في التاسع من اب (١٩٨٨) لمراقبة وقف اطلاق النار الساري بين ايران والعراق منذ ٣٠ الشهر ذاته على الحدود الايرانية/العراقية التي يبلغ طولها ١٣٠٠ كيلومتر.

الولايات المتحدة تشن هجمة دبلوماسية لالغاء القرار الذي يساوي الصهيونية بالعنصرية

● واشنطن - الوكالات - اعلن مسؤول كبير في وزارة الخارجية الامريكية، في نهاية الاسبوع الماضي، ان الولايات المتحدة انتقلت الى الهجوم لالغاء قرار للجمعية العامة للامم المتحدة يساوي الصهيونية بالعنصرية.

وقال مساعد وزير الخارجية لشؤون المنظمات الدولية، جون بولتون امام لجنة فرعية في مجلس الشيوخ، ان الحكومة تأمل في الغاء هذا القرار «الشائن» الذي اتخذ في العام ١٩٧٥، خلال الدورة العامة للجمعية في الخريف المقبل.

واضاف «نعتقد ان هناك معارضة قوية لهذا القرار لدى عدد متزايد من الدول الاعضاء في الامم المتحدة».

واشار الى ان الولايات المتحدة اجرت اتصالات مع الدول التي غيرت انظمتها حديثا في اوروبا الشرقية وفي امريكا اللاتينية.

وكشف بولتون ان مسؤولي الدول التي صوتت لصالح القرار ابان تبنيه مثل المكسيك والمجر وتشيكوسلوفاكيا وبولندا ادلوا بتصريحات علنية مناقضة له.

وصرح بولتون امام اللجنة الفرعية للشؤون الخارجية والشرق الاوسط في مجلس الشيوخ بأن مشاورات جرت، ايضا، مع الاتحاد السوفييتي الذي قاد الحملة لصالح القرار في (١٩٧٥). واضاف «للاسف فان المشاورات لم تؤد الى اتفاق على مقاربة منسقة..».

ومضى يقول ان واشنطن اتصلت، ايضا، بالدول التي كانت غائبة عن تصويت العام (١٩٧٥) او امتنعت عنه وكذلك بالدول العربية التي تدعم القرار.

واشار الى ان الولايات المتحدة اوضحت ان الغاء القرار «سيسهل عملية السلام بالاشارة بوضوح الى ان اسرائيل مثل الطرف العربي مستعدة للمصالحة»!!

وقال بولتون ان المشاورات لا تزال في اولها ولم يشأ التكهن بفرص نجاحها. ولكن من الواضح ان الولايات المتحدة تؤمن بامكانية تحقيق ذلك.

واوضح بولتون ان واشنطن لم تخض المعركة، في السنوات الماضية، لان «الحكومة الاسرائيلية كانت تريد التأكد من ان اي جهد يبذل للعودة عن القرار يتمتع بفعالية ملائمة».

في اول رد فعل رسمي:

مصر تعارض اية محاولة لتغيير الوضع القانوني للقدس المحتلة

● الصين: قرار مجلس الشيوخ بشأن القدس يعد انتهاكا لقواعد القانون الدولي ●

● القاهرة الوكالات - اعلنت مصر معارضتها لاية محاولة ترمي الى تغيير الوضع القانوني للقدس العربية المحتلة بقرار منفرد وهو ما يمثل «خرقا لابسط مبادىء القانون الدولي وانتهاكا صارخا لجميع القرارات الدولية التي تتعلق بقضية الشرق الاوسط».

فقد جاء في بيان لوزارة الخارجية اذاعته وكالة انباء الشرق الاوسط، امس الاول، «ان القدس العربية جزء لا يتجزأ من الضفة الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل». واضاف «ان الفلسطينيين لهم فيها حقوق شرعية وتاريخية لا يمكن تجاهلها».

ويذكر ان هذا الرد هو اول رد فعل رسمي مصري ازاء قرار مجلس الشيوخ الامريكي.

من جهة اخرى اكدت الصين ان القرار الذي اتخذه مجلس الشيوخ الامريكي بشأن القدس يتعارض كليا مع عملية السلام في الشرق الاوسط.

واكد الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية امس الاول السبت ان هذا القرار يعد انتهاكا لقواعد القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة في هذا الشأن.

الولايات المتحدة تتصدر لائحة الدول المنتجة للأسلحة

● باريس - الوكالات - جاء في تحقيق صادر عن معهد «سيبري ستوكهولم انترناشينال بيس ريسيرتش انستيتيوت» نشرته صحيفة «ليبيراسيون» الفرنسية ان الولايات المتحدة ممثلة ٤٧ مرة في تصنيف الشركات العالمية لصناعة الأسلحة خارج الدول الشرقية.

ووضع التحقيق، الذي فصل ارقام انتاج الصناعات الحربية عام (١٩٨٨) على رأس اللائحة شركة «ماكدونال دوغلاس» التي بلغت قيمة مبيعاتها من الاسلحة (٨،٥) مليار دولار. وقد استخرجت هذه الارقام من كتاب «سيبري» السنوي لهذا العام الذي سيصدر في ايار المقبل.

وجاءت بعد هذه الشركة، المتخصصة في الصناعات الجوية والالكترونيات والصواريخ، خمس شركات امريكية اخرى هي «لوكهيد» (٨،٤ مليار دولار - صناعات جوية) و «جنرال داينامكس» (٨ مليارات دولار - صناعة جوية والكترونيات وصواريخ وسفن) و «جنرال الكتريك» (٦،٢٥٠ مليار دولار - صناعات حربية ومحركات) و «جنرال موتورز» (٦ مليارات دولار - صناعات جوية ومحركات والكترونيات وصواريخ) و «ريثيون» (٥،٥ مليار دولار - الكترونيات وصواريخ).

وجاءت بريطانيا في المرتبة السابعة مع شركة «بريتيش ايروسبيس» (٥،٤٧٠ مليار دولار - صناعات جوية الكترونيات وصواريخ) وفرنسا في المرتبة الثانية عشرة مع طومسون (٤،٤٧٠ مليار دولار - مدافع والكترونيات) والمانيا الغربية في المرتبة الخامسة عشرة مع «ديملر بنز» (٣،٤٢٠ مليار دولار - صناعات جوية ومحركات والكترونيات وسيارات) واليابان في المرتبة السابعة عشرة مع شركة «ميتسوبيشي» (٣،١ مليار دولار - صناعات جوية وصواريخ والكترونيات وسيارات).

مجلة سعودية:

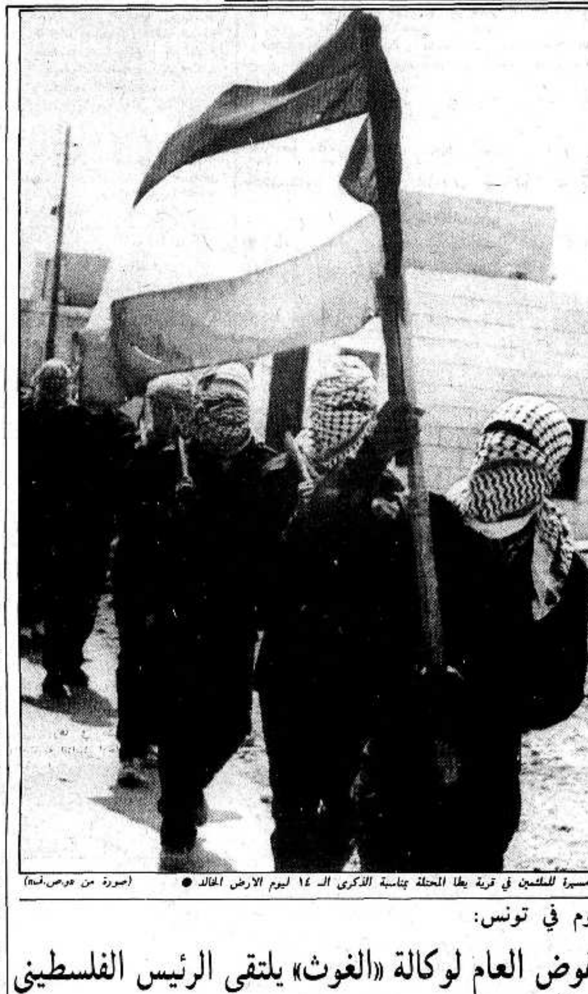
«ايروفلوت» ستنقل مليون نسخة من القران الكريم الى مسلمي الاتحاد السوفييتي

● جدة - الوكالات - ذكرت مجلة «المسلمون» الاسبوعية الصادرة في جدة ان شركة الطيران السوفييتية «ايروفلوت» ستقوم قريبا بـ (٢٨) رحلة بين جدة وموسكو لنقل مليون نسخة من القران الكريم هدية من الملك السعودي، فهد بن عبد العزيز، الى مسلمي الاتحاد السوفييتي.

ونقلت المجلة عن عضو وفد «جمعية النجدة الاسلامية»، يوسف الاخضر، قوله انه «لتسهيل عملية نقل هذه المصاحف لم يعط الملك فهد تعليماته بالسماح لطائرات شركة الطيران السوفييتي بالهبوط في مطار جدة فحسب، بل امر ايضا باعفائها من الرسوم المفروضة عادة على الطائرات» التي تستخدم المطار.

واضاف الاخضر ان الشركة السعودية ستقوم من جهتها برحلتين لنقل نسخ القران المهداة الى «مسلمي مدن طشقند وسمرقند وكازان وباكو».

وقام وفد جمعية «النجدة الاسلامية» التابعة لرابطة العالم الاسلامي التي تتخذ من مكة مقرا لها اخيرا بزيارة الى الاتحاد السوفييتي تحضيرا لهذه العملية. وصرح الاخضر، في هذا الخصوص، بأن وزير الشؤون الدينية السوفييتي ابلغ الوفد موافقته على هذه العملية.



● مسيرة للملثمين في قرية يطا المحتلة بمناسبة الذكرى الـ ١٤ ليوم الارض الخالد ● (صورة من عوص.فـ)

اليوم في تونس:

المفوض العام لوكالة «الغوث» يلتقي الرئيس الفلسطيني

● جاكوميلي: المسؤولون الاسرائيليون فقدوا الامل بانهاء الانتفاضة ●

● مدريد - «كونا» - توقع المفوض العام لوكالة الامم المتحدة لاغاثة اللاجئين الفلسطينيين، جيورجيو جاكوميلي، بأن تستمر الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة طويلا وان ينتهي الاحتلال الاسرائيلي خلال خمسة اعوام.

وقال في حديث خاص وشامل مع وكالة الانباء الكويتية «كونا»، امس الاول السبت، ان الشعب الفلسطيني مصمم الان اكثر من اي وقت مضى على انهاء الاحتلال وان الانتفاضة تشكل مساهمة كبيرة جدا لتحقيق هذا الهدف. واضاف «ان المسؤولين الاسرائيليين انفسهم فقدوا الامل بانهاء الانتفاضة بعد ان كانوا يعتقدون ان عامل الزمن كفيل بانهائها».

وقال انه سيجتمع اليوم الاثنين في تونس مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، وان منظمة التحرير الفلسطينية تساعده كثيرا وانه يجري اتصالات مستمرة مع المنظمة في تونس.

وركز جاكوميلي في حديثه لوكالة «كونا» على الوضع الراهن في قطاع غزة المحتل مشيرا الى ان اغلبية سكانه يعيشون في مخيمات اللاجئين ويفتقرون الى الحد الادنى من الخدمات الصحية والمعيشية.

وتحدث مطولا عن الممارسات القمعية التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد الفلسطينيين.

ووصف جاكوميلي الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة بانها تشكل الان تعبيرا صلبا عن التصميم الفلسطيني على عدم القبول بالاحتلال. وقال انها تتميز كذلك بالعنف المقنن وبالرفض الاقتصادي لاسرائيل وللمنتوجات الاسرائيلية وبالعصيان المدني وبميلاد بنيات اجتماعية موازية لدوائر السلطة الاسرائيلية ورغم ان هذه البنيات لا تمارس بعد دورها بالكامل الا ان وجودها قد استقر. وقال ايضا انه ينتظر منذ سنتين تنفيذ قرارات الجامعة العربية برفع مجمل المساعدات التي تقدمها الدول العربية للوكالة.

بيان خاص من الهيئة الدولية للصليب الاحمر:

معلومات «الأسبوع في ساعة» غير دقيقة!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - جاءنا من هيئة الصليب الاحمر الدولي ما يلي: «ورد ذكر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في التلفزيون الاسرائيلي عدة مرات خلال برنامج الاسبوعي (الاسبوع في ساعة) الذي اذيع يوم الاحد الموافق ٢٥ اذار ١٩٩٠ وذلك بخصوص اعتقال الاشخاص المطلوبين من قبل جيش الدفاع الاسرائيلي.

في سياق هذا البرنامج اعلن او نوه بأن اللجنة الدولية للصليب الاحمر تشجع عددا من الاشخاص المطلوبين في الاراضي المحتلة على تسليم انفسهم الى السلطات وبذلك تضمن لهم حسن المعاملة بعد اعتقالهم.

وهذه المعلومات غير دقيقة وقد ينتج عنها سوء فهم وشكوك حول عمل ودور الصليب الاحمر.

وقد حصل بان توجه خلال الاشهر الماضية اشخاص مطلوبون من قبل السلطات ويخشون على حياتهم الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر من اجل مساعدتهم عند اعتقالهم.

وبدوافع انسانية بحتة وبسبب الحاح هؤلاء الاشخاص فقد استجابت اللجنة الدولية للصليب الاحمر لطلب حالتين من هذه الحالات. وان هذه العملية، والتي تحتفظ بطابع خاص جدا، قامت اللجنة بتحقيقها باستقلالية تامة ووفق مهامها كوسيط حيادي».

سوق خيري للمنتوجات الوطنية الفلسطينية في القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يقيم الاتحاد العام الفلسطيني للجمعيات الخيرية واللجان النسائية في القدس يوم الثلاثاء (٩٠/٤/٣)، سوقا خيريا للمنتوجات الوطنية المختلفة، وذلك في قاعة فندق «الامبسادور» في القدس.

ومن المقرر ان يستمر المعرض حتى مساء اليوم التالي (٩٠/٤/٤)

خلال اجتماع مشترك لقادة السلطات

● تتمة من صفحة ١ ●

كفر كنا، اسعد عزايزة - دبورية، صالح دراوشة - اكسال، احمد جربوني نصار - عرابة، صالح اسعد - البعينة النجيدات، رائد محاجنة - ام الفحم، رفيق حاج يحيى - الطيبة، جمعة القصاصي - رهط. كما حضر الاجتماع السادة دافيد روحاما، رئيس مجلس محلي كوخاب يئير، وسوكول، رئيس مجلس محلي رموت هشبيم.

وكان افتتح الاجتماع رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، فرحب بالحضور وشرح الاسباب التي دعت ادارة مركز السلطات المحلية لعقد هذا الاجتماع. ثم تكلم السيد لانداو فقال: «لقد طلبت عقد هذا الاجتماع لكي احتج، باسم المركز، على المعاملة التي نتلقاها من موظفي وزارة الداخلية، الذين يعاملوننا وكأننا نشتغل عندهم، بينما هم الذين يشتغلون عندنا». واضاف: «لا يجوز ان نترك رؤساء السلطات المحلية العربية يضربون، ونحن كأنما لا يعنينا الامر. فقد تلقى الرؤساء العرب وعودا كثيرة بتحويل الاموال لمجالسهم، لكن ذلك كان مجرد كلام. ولهذا يتعين علينا اتخاذ خطوات تضطر الحكومة لمعالجة الوضع».

وقال ان السلطات المحلية العربية لم تحصل حتى على الامور الاولية. وضرب مثالا على ذلك عدم وجود شبكة مجار في الفريديس التي يزيد عدد سكانها على ٨ آلاف نسمة. وقال: «علينا ان نأخذ الامور بايدينا عن طريق القيام بسلسلة خطوات تضطر الحكومة لان تكف عن مواصلة تجاهل وجود مئات آلاف المواطنين العرب».

بعد هذا البيان طلب السيد طارق عبد الحي، من الرؤساء تقديم اقتراحاتهم. وكان اول المتكلمين السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، فقال بانه بات يائسا من فاعلية مركز السلطات المحلية «والذي لم يعمل شيئا حتى اليوم». واضاف: لا يجوز ان نظل وحدنا نعاني بينما زملاؤنا في المركز لا يفعلون شيئا. ولا يكفي التأييد لنضالنا، وانما ينبغي على المركز ان يعلن الاضراب العام تضامنا معنا. واعرب عن مرارته من سلوك السلطة العامة بالقول: لقد فقدت الثقة بكل الدوائر الحكومية.

ثم تكلم السيد صالح دراوشة، فقال بتأثر انه جاء لهذا الاجتماع بعد ان اعلموه في الصباح بان شركة مكوروت قطعت المياه عن القرية. واضاف انهم يقدمون على هذه الخطوة في رمضان وعشية العيد. وتساءل: «لمن نشتكي؟ فنحن نصرخ ونضرب ولا احد يسمعنا».

ثم تكلم السيد رفيق حاج يحيى فاثنى على كلام نمر حسين قائلا: لا مكان لتصديق الوعود. وطالب بان تشارك السلطات المحلية اليهودية في الاضراب، تضامنا مع السلطات العربية. وقال: «لقد اضربنا ١٩ يوما. ونحن نشكل ١٧٪ من سكان الدولة. ولو ان احد الـ «موشابيم» او الكيبوتسات اضرب لمدة ٢٤ ساعة، لقامت الدولة على رجليها. اما نحن فلا يلتفتون لنا، وبلا اي خجل».

ثم تكلم السيد رائد صلاح فتساءل: متى ينفذ مركز السلطات المحلية الاضراب الذي تأجل بسبب تدخل رئيس الدولة؟. وشكر رئيس بلدية هرتسليا «والذي ساعد في اعادة ترميم مقام سيدنا علي» (قرب هرتسليا). وطالب السلطات اليهودية بتحرير المساجد الواقعة تحت نفوذها، مثل مسجد بئر السبع ومسجد يبنه.

وتكلم السيد محمد زيدان فقال لا يمكن تصديق ادعاء الحكومة وكانها لا تستطيع «تدبير» ١٠٠ مليون شيكل للسلطات المحلية العربية. وتكلم عن برنامج النضال المقبل، مشيرا الى مسيرة القافلة التي ستتوجه الى مكاتب وزارة الداخلية، والى النية للتوجه الى رئيس الدولة. وطالب مركز السلطات المحلية بالمشاركة في اعمال الاحتجاج هذه.

وفي نهاية النقاش لخص السيد لانداو الاجتماع بالقرارات التالية: ● انضمام مركز السلطات المحلية الى قافلة السيارات التي يشارك فيها رؤساء واعضاء المجالس المحلية والبلدية، العربية، والعاملون فيها، والتي ستجري غدا ابتداء من مطار اللد الى القدس وتدور في الشوارع امام مكاتب وزارة الداخلية. ● ان يصدر الناطق بلسان مركز السلطات المحلية في اسرائيل بيانا تضامنيا مع المطالب التي اثيرت في الاجتماع. ● الاحتجاج ضد وزارة الداخلية التي لم ترسل ممثلا عنها لهذا الاجتماع مع انها دعيت اليه. ● ان تعقد هذه اللجنة اجتماعات دورية في القرى العربية بالتناوب.

هذا واعلن السيد لانداو بانه اذا لم تلب الوزارة، ورئيس الحكومة، هذه الطلبات، فان مركز السلطات المحلية سيعلن عن اضراب عام وشامل لجميع السلطات المحلية والبلدية في البلاد. الا انه لم يشأ ان يحدد المهلة التي يتم بعدها تنفيذ الاضراب، معللا ذلك «بان الاضراب اليوم، ونحن في فترة رمضان وعيد الفصح، يضر بنا». واقترح اخيرا تنفيذ إضراب جلوس مشترك للرؤساء العرب واليهود، امام مكاتب وزارة الداخلية، على ان يستمر حتى تحل قضايا السلطات المحلية.

هذا، وعلم مراسلنا ان ملتقى مظاهرة السيارات الى المكاتب الحكومية في القدس سيكون عند مدخل شارع القدس بعد مطار اللد في الساعة العاشرة من صباح يوم غد (الثلاثاء) ومن هناك تواصل القافلة مسيرتها الى القدس.

احتجاجا على تعنت تاتشر في فرض

● تتمة من صفحة ١ ●

وكان اشدها في حي سوهو حيث حاصر رجال الشرطة، الذين كانت تساندهم المروحيات، الحي باكمله واغلقوا منافذ محطات المترو (قطار الانفاق) لشن حملة اعتقالات واسعة النطاق.

وجرت اشتباكات بين الشرطة والمتظاهرين لدى مرور المسيرة امام مقر رئيسة الوزراء، مارغريت تاتشر، في شارع داوننغ ستريت (١٠) حيث هتف المتظاهرون «تاتشر اخرجي».

كما تظاهر حوالي ١٥٠٠ شخص في ستلتنهام جنوب غربي بريطانيا، حيث تجري اجتماعات حزب المحافظين بحضور مارغريت تاتشر.

ونددت رئيسة وزراء بريطانيا بما اسمته «اعمال العنف المؤسفة» ووجهت رسالة تعاطف مع رجال الشرطة الجرحى!!

واكدت تاتشر انها لا تعتزم التراجع عن هذه الضريبة ولن تتخلى كذلك عن قيادة الحزب الحاكم رغم انخفاض رصيدها الشعبي في بريطانيا!!

اما وزير الداخلية البريطاني، ديفيد وادينغتون، فقد حمل مسؤولية الاحداث الى «مشاغبين» وسمى منهم التروتسكيين والفوضويين!!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ٢ نيسان ١٩٩٠ الصفحة ٦

المشتركة: لن نسمح بجعل مؤتمر الهستدروت، غداً، مهرجـان «اجماع قومي» حول الهجرة!

*** في تحفظات القائمة المشتركة على مشروع القرارات: الهستدروت يجب ان تغير اسمها وسياستها ونهجها بروح حاجات العصر وتطوراته وانطلاقا من قاعدة طبقية ودمقراطية وانسانية ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قررت كتلة القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام في مؤتمر الهستدروت، الذي يفتتح غدا الثلاثاء في مباني الامة في القدس، التصدي لمحاولة تحويل هذا المؤتمر او احدى جلساته الى مهرجان «للاجماع القومي» حول الهجرة اليهودية. وقدمت ورقة عمل تتحفظ فيها من هذا التوجه السطحي وتطرح موقفا اخر من موضوع الهجرة وفي الوقت نفسه تقدم مشاريع اقتراحات وتحفظات من مختلف القضايا الاخرى الاساسية والتفصيلية مطالبة بأن تكون الهستدروت مؤسسة نقابية نضالية تتلاءم وحاجات العمال وروح العصر ومناضلة من اجل مصلحتهم الاساسية، السلام والدمقراطية والمساواة.

وكانت قيادة الهستدروت المعراخية، التي تشكل اغلبية ساحقة في اللجنة التحضيرية للمؤتمر، قد افرزت جدول ابحاث ومشروع قرارات لهذا المؤتمر، الذي سيستمر حتى مساء الخميس القادم، بروح النهج القديم. والجديد الاساسي فيه هو: ● محاولة تحويل المؤتمر الى مظاهرة قوة وولاء لما يسمى بنقابات «العالم الحر» و «الاشتراكية الدمقراطية» ولهذا الغرض سيحضر حوالي مئة وفد اجنبي بينها وفود من اوروبا الشرقية وهناك اتجاه لاقامة دائرة خاصة في الهستدروت للتعامل مع اوروبا الشرقية ● محاولة تحويل المؤتمر الى مهرجان اجماع قومي حول الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي وغيرها وتخصيص جلسة خاصة للمؤتمر حول هذا الموضوع.

● تحفظات «المشتركة» ●

وقد جاءت تحفظات كتلة القائمة المشتركة، المقدمة الى رئاسة المؤتمر، لتعلن الرفض لهذا التوجه كله وتدعو مؤتمر الهستدروت الى الاستفادة من التغييرات في اوروبا الشرقية والعالم اجمع والعمل بروحها. فبفضل البرسترويكا وما اعقبها من مبادرات وتطورات يتاح لاول مرة في التاريخ بناء عالم خال من الحروب يحترم حق الشعوب في تقرير مصيرها دون تدخل اجنبي ويصرف ميزانيات الحرب على مكافحة الجوع والامية والامراض ومشاكل تلوث البيئة. واصداء البرسترويكا والانفتاح والتفكير الجديد، التي فتحت عهدا جديدا في الاتحاد السوفييتي وشرق اوروبا، تخترق حدود اوروبا وتصبح نموذجا فكريا وعمليا لبناء المجتمع الانساني الحر والدمقراطي والذي تسود فيه العدالة الاجتماعية.

وعليه تطالب المشتركة بتغيير اسم الهستدروت: من «نقابة العمال العامة في ارض اسرائيل» الى «نقابة العمال العامة في اسرائيل». وبتغيير نهجها وسياستها بحيث تربط ما بين قضية السلام العادل مع الشعب الفلسطيني وبين قضايا العمال وسائر الجماهير الشعبية في البلاد، اقتصاديا واجتماعيا واخلاقيا. فالسلام يقلص الى الحد الادنى مصاريف العسكرة والاحتلال التي تنهب ثلاثة ارباع ميزانية الدولة. وتخفيضها يعني تحويل مئات ملايين الشواقل في السنة الى الخدمات الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والتعليمية وخلق اماكن عمل جديدة ومساكن شعبية ومكافحة الفقر والبطالة والمخدرات وحتى حوادث الطرق. وتنعكس هذه المطالب في عدة ورقات عمل توضح تحفظات الكتلة من كل موضوع في جدول الابحاث.

● قضية السلام والهجرة ●

وعلى سبيل المثال جاء في التحفظات من فصل «القرارات العامة» بند خاص حول السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل كضمان للازدهار والرخاء والامن والتعاون بين شعوب المنطقة.

وجاء فيه: «ان الانتفاضة في المناطق المحتلة التي هي علامة هامة في طريق التحرر الوطني من جهة والاضطهاد الكولونيالي الاسرائيلي من جهة ثانية يزيدان من الحاجة الى وحدة القوى الدمقراطية وانصار السلام اليهود والعرب في النضال ضد الاحتلال وموبقاته وعلى خلفية التقاطب المتسع في المجتمع الاسرائيلي يزداد باستمرار عدد مؤيدي السلام الاسرائيلي - الفلسطيني على اساس دولتين للشعبين، اسرائيل وفلسطين، والذين يقبلون بمبادرة السلام التاريخية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وتعلم التجربة، في كل يوم اكثر، ان هناك علاقة وثيقة بين النضال من اجل الخبز والعمل والدفاع عن قضايا العمال وكل الفئات الشعبية وانقاذ القطاع العام والانتاجي وبين ضرورة انهاء الاحتلال وتحقيق السلام العادل».

ولذا تقترح المشتركة على مؤتمر الهستدروت المصادقة على مشروع سلام يقضي بازالة الاحتلال عن كل مناطق ٦٧ واقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل عاصمتها القدس الشرقية وتسوية قضية اللاجئين الفلسطينيين حسب مقررات الامم المتحدة واجراء مفاوضات حول ذلك مع م.ت.ف. في اطار مؤتمر دولي للسلام.

واما البند حول الهجرة فيؤكد ان اسرائيل يجب ان تكون مفتوحة لاستيعاب من يرغب (ليس فقط من اليهود بل بدون تفرقة قومية). ويدين الاقتراح اية محاولة، بسبب الهجرة، للمساس في حقوق المواطنين او العمال العرب. ويستنكر توطين المهاجرين في المناطق المحتلة. ويشجب محاولة استغلال الهجرة لنهب الارض العربية وحجب الاموال عن السلطات المحلية العربية وعن مكافحة البطالة المتفاقمة في الوسط العربي.

● المساواة ●

ويلاحظ من تحفظات كتلة القائمة المشتركة ان كل ورقة تحتوي على بند او اكثر فيها يتعلق بالمساواة. ففي حين يعاني جمهور اعضاء الهستدروت العرب من التمييز العنصري في كل مجالات عمل الهستدروت وشركاتها ومؤسساتها الرياضية (هبوعيل) والثقافية والصحية (صندوق المرضى) والنقابية والتنظيمية.. جاءت اقتراحات «المشتركة».. لتطالب بسد كل هوة ناجمة عن التمييز وتغيير هذه السياسة جذريا.

وعلى سبيل المثال تطالب المشتركة باقامة مجلس عمال في كل بلدة عربية يوجد فيها اكثر من ٣ الاف عضو هستدروت. وتطالب باقامة المصانع الهستدروتية في البلدات العربية.

احتجاجا على الغاء الاعفاءات الضرائبية عن الطلاب: اضراب لمدة ساعتين في جميع الجامعات بعد غد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر اتحاد الطلاب، امس (الاحد)، اعلان الاضراب عن الدراسة في جميع الجامعات في البلاد بعد غد (الاربعاء) من الساعة الثانية عشرة وحتى الثانية بعد الظهر وذلك احتجاجا على قرار الغاء الاعفاءات من الضريبة عن الطلبة.

وتقرر ايضا عقد الاجتماعات الاحتجاجية في ساعتي الاضراب في جميع الجامعات في البلاد.

ارتفاع حصة ماكسويل في صحيفة «معاريف» الى ٤٥٪

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - زاد احد اقطاب الصحافة البريطانية، روبرت ماكسويل، حصته في رأس مال صحيفة «معاريف» ثاني الصحف الاسرائيلية من ٣٣ الى ٤٥٪، كما اعلنت الصحيفة امس الاحد.

وقد تمت العملية بواسطة شركة «برغامون ميديا تراست» التي يشرف عليها ماكسويل مقابل مبلغ قدره (٧،٥) ملايين دولار.

من جهة اخرى حصل دوف يودكوفسكي، رئيس التحرير السابق لـ «يديعوت احرونوت»، على ٥٪ من اسهم «معاريف» كونه انضم في تشرين الثاني الماضي الى «برغامون».

يشار الى ان ماكسويل ويودكوفسكي يملكان ٥٠،١٪ من رأس مال الصحيفة.

وكان ماكسويل حصل على ٣٣٪ من اسهم «معاريف» في العام ١٩٨٨ بقيمة (١٩،٤) مليون دولار.

دراوشة:

القائمة العربية التي نقيمها ليست طائفية!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اكد عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة، في بيان صحفي اصدره في نهاية الاسبوع، النبأ القائل بأنه يسعى والحركة الاسلامية لتشكيل «قائمة عربية موحدة» لانتخابات الكنيست القادمة. ولكنه نفى ان تكون هذه القائمة طائفية، بل هي «فوق الطائفية» كما نفى ما نشر عدة مرات خلال الاسابيع الاخيرة من ان المفاوضات حول تشكيل هذه القائمة ستستثني الشيوعيين وقال: «لا نستثني امكانية مشاركة اي من القوى السياسية».

وكانت احدى الصحف المحلية قالت ان دراوشة قال للشيخ عبد الله نمر درويش: انت تقرر لي موقعي في القائمة. وانا اقبل بما تقرره.

وقد نفى بيان دراوشة ان يكون قد جرى اي حديث عن توزيع مقاعد.

تفاديا للنقص المتوقع في البيض عشية عيد الفصح العبري

اسرائيل تستورد ٥ ملايين بيضة من اوروبا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت وزارتا الصناعة والتجارة والزراعة التعليمات باستيراد ٥ ملايين بيضة من اوروبا خلال الايام القريبة القادمة.

وجاء هذا القرار لتفادي النقص المتوقع في البيض عشية عيد الفصح العبري جراء الاجراءات الكفاحية لمربي الدواجن في البلاد.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين ٤/٢، غائما جزئيا ويتواصل سقوط الامطار في مختلف مناطق البلاد مصحوبة بعواصف رعدية ورياح قوية ويحتمل حدوث فيضانات في المناطق المنخفضة وسقوط الثلوج على جبل الشيخ.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٧° ● الاغوار الشمالية - ١٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٥° ● القدس وضواحيها - ٨° ● السهل الداخلي - ١٤° ● السهل الساحلي - ١٥° ● النقب - ١٤° ● البحر الميت - ١٦° ● ايلات والعربة - ١٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى جنوبية معتدلة ويكون البحر مائجا جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - غربية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٣/٣٠ - ١٩٨٩/٤/١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٩٩٤٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٢٨٠٨ ش.ج
● مارك الماني	١،١٧٧٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٤٩٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٣٣٢٤ ش.ج
● دينار اردني	٢،٨٩١٣ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢،١٥ ش.ج
● «اسود» -	٢،٠٥ - ٢،١٠ ش.ج





◻ نساؤنا يرفضن الرضوخ.. ويشاركن بالالاف في مسيرات يوم الارض ◻

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - كما كان متوقعا لم ترضخ نساؤنا للدعوة الرجعية التي اطلقها احد اقطاب الحركة الاسلامية الذي هدد بمقاطعة مسيرات ومهرجانات يوم الارض اذا شاركت فيها النساء. وقد جاء رد نسائنا على هذه الدعوة والتهديد البائسين بالحضور الى هذه النشاطات بالالاف. وفي الصورتين اعلاه يظهر هذا التحدي الحضاري والوطني ناطقا.. بأن: نحن على صورة شعبنا كله، على صورة اختنا الفلسطينية في ارض الانتفاضة، على صورة المرأة العربية المكافحة، على صورة المرأة المسلمة منذ عهد الرسول (صلعم)، مشاركات الرجال في كل معارك شعبنا. في الصورة العليا تظهر بعض نساء كفركنا في المسيرة. وفي الصورة التحتا نساؤنا وفتياتنا في مهرجان البطوف في عرابة.

(تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

سكرتارية لجنة الرؤساء العرب تتضامن مع بلدية الطيبة واهاليها ضد حملة الارهاب البوليسي

● ابراهيم نمر حسين: الوحدة الوطنية هي الاساس ويجب عدم السماح لاية فئة بتفسيخ الوحدة ● رفيق حاج يحيى: الشرطة تصرفت بوحشية واستخدمت الغاز بكثافة ● مصطفى ابو ريا: حركة «ابناء البلد» و«الحركة الاسلامية» لم تلتزما بالقرارات وتصرفتا تصرفا انقساميا انفراديا مناقضا للقرارات ●

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - طالبت سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية، في اجتماعها امس في الطيبة، باطلاق سراح المعتقلين ووقف حملة الاعتقالات ضد اهالي الطيبة. كما ناقشت نشاطات يوم الارض.

افتتح الجلسة السيد ابراهيم نمر حسين رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، رئيس بلدية شفاعمرو فهنأ في البداية اهل الطيبة وسلطتهم المحلية بمناسبة الاعتراف بالطيبة مدينة بعد نضال طويل لتحقيق هذا المكسب الهام.

ثم قدم رئيس بلدية الطيبة، السيد رفيق حاج يحيى، تقريرا قال فيه ان كل الهيئات في الطيبة، بشكل عام، التزمت بالقرارات. وقدم صورة تفصيلية لعدوان البوليس على الطيبة. وقال ان الشرطة مارست اعمالا وحشية وضربا مبرحا ضد المعتقلين كما استخدمت الغاز المسيل للدموع بكثافة. وحيا اعضاء الكنيست هاشم محاميد وحسين فارس وعبد الوهاب دراوشة.

وقدم السيد مصطفى ابو ريا، رئيس مجلس سخنين، تقريرا حول نشاطات يوم الارض في الجليل. وقال ان ما سمي «لجنة تحضيرية» لم تضم احدا من رؤساء مثلث يوم الارض. واشار ابو ريا بشكل انتقادي الى النشاط الانقسامي لابناء البلد وما قاموا به من نشاطات مناقضة للقرارات. كما انتقد «المسيرة الاسلامية» والشعارات التي رفعتها بشكل لا يتفق مع قرارات لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المتابعة. وقال ان الالتزام بالقرارات هو شرط للمصداقية وشرط لنجاح العمل المشترك.

وطالب السيد محمد زيدان، رئيس مجلس كفر مندا، بعدم عقد المهرجانات.

وقال السيد طارق عبد الحي، رئيس مجلس الطيرة، ان يوم الارض هو يوم وحدة ويجب الالتزام بروحه وقراراته. واقترح الغاء المسيرات والمهرجانات. وطالب باستحداث اشكال اخرى للاحتفال بيوم الارض.

وطالب السيد رائد صلاح، رئيس بلدية ام الفحم، ببحث كل نشاط يوم الارض في لجنة المتابعة. وطالب باحترام قرارات لجنة المتابعة وشكك في حق اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي «مع كل احترامي لها» في اخذ القرار. وقال انه طالما لا يوجد اتفاق فليقرر كل اطار وكل حزب ما يراه مناسبا للاحتفال بيوم الارض.

وطالب السيد رفيق حاج يحيى، رئيس بلدية الطيبة، بالابقاء على يوم الارض يوم اضراب عام والغاء المسيرات ودعوة كل هيئة ان تصدر موقفها مكتوبا للجمهور عبر كراس تصدره لجنة المتابعة ويتضمن كل الاراء. ودعا الى تخصيص يوم الارض للارتباط بالارض، فعلا، والعمل فيها.

اما السيد اسعد عزايزة، رئيس مجلس دبورية المحلي، فطالب «باجراء تغييرات جذرية في شكل احياء يوم الارض».

وفي ختام الجلسة قال السيد ابراهيم نمر حسين انه في حالة عدم ضمان نجاح المهرجان من الافضل الغاؤه. وقال: ان وحدتنا الوطنية هي الاساس ويجب عدم السماح لفئة او فئات بتفسيخ وحدة الصف الغالية. وطالب باطلاق سراح المعتقلين والتضامن الكامل مع مجلس بلدية الطيبة واهل الطيبة ضد العدوان البوليسي وطالب بوقف حملة الاعتقالات فورا.

.. هكذا يفكر ضابط الشرطة

التضامن مع الانتفاضة اسوأ من الحشيشة وتهريب الاسلحة!!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - سؤال: «لماذا تثيرون كل هذه الضجة والتوتر من كتابة الشعارات في التضامن مع الانتفاضة. هل نحن نهرب السلاح ام الحشيشة؟ الجواب: هذه الشعارات اسوأ واخطر؟!».

هذا الحوار دار بين ضابط شرطة مسجاف وبين نائب رئيس مجلس كفركنا المحلي، حنا اسعد خشيبون، لدى اعتقاله والتحقيق معه ومنعه من المشاركة في مهرجان يوم الارض في عرابة.

وكان خشيبون قد وصل الى مفرق ديرحنا، حيث اقامت الشرطة احد الحواجز الاستفزازية للتفتيش. فأوقفت الشرطة الباص الذي يقل نشطاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة من كفركنا. ووجدت عددا من الشعارات التي يرفعونها منذ سنوات وبينها: «السلام العادل مطلبنا. الاشتراكية هدفنا. والنضال طريقنا» و«دم الشهداء نار على الاحتلال وثور على الانتفاضة» و«نعم للوحدة الوطنية» و«م.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني» وغيره.. فقامت بمصادرتها وحاولت اعتقال شابين كانا يجلسان قربها. فتوجه حنا خشيبون محتجا ومعلنا: «انا احمل مسؤولية هذه الشعارات. فما هو الممنوع فيها؟». فقرروا ايقافه. وتابع الباص مسيره الى المهرجان. وعند الساعة الخامسة مساء، اذ اختتم المهرجان اخذوه الى شرطة سيجف وهناك صوروه واخذوا بصماته وحققوا معه واطلقوا سراحه. واضطر الى العودة الى كفركنا بمفرده.

وكانت الشرطة اعتقلت، لسبب مشابه، الشاب وائل عمري من اعضاء حركة ابناء البلد في الناصرة. فحاول حنا خشيبون معرفة مصيره والسؤال عنه. فرفضوا السماح له حتى بأن يسأله اذا كان بحاجة لشيء.

اتهام (١٥) جنديا من سلاح الجو بالاتجار بالمخدرات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت مصادر عسكرية اسرائيلية، امس الاحد، ان اتهامات وجهت الى خمسة عشر جنديا من سلاح الجو الاسرائيلي بالاتجار بالمخدرات وتعاطيها. هذا ما ذكره راديو «صوت اسرائيل».

واشارت المصادر نفسها الى توجيه التهمة الى مجندتين اسرائيليتين تؤديان خدمتهما العسكرية في سلاح الجو بتعاطي البغاء لكنها لم تعط اية تفصيلات بهذا الشأن.

واوضحت ان المدعي العام العسكري في سلاح الجو الذي امر بفتح تحقيق سيصدر قريبا مذكرة اتهام بحق المشبوهين لاحالتهم الى المحاكم العسكرية.

اعتقال اربعة طلاب عرب من معهد «الهندسيين» في حيفا

● بين المعتقلين رئيس لجنة الطلاب العرب ●

● حيفا - لمراسلنا - استنكرت لجنة الطلاب العرب في معهد الهندسيين في «التخنيون» في حيفا، في اجتماعها الاستثنائي امس (الاحد)، اعتقال رئيس لجنة الطلاب العرب في المعهد، طاهر حسان، وثلاثة طلاب اخرين هم وافق شحادة (طمرة) وسامر ابو الهيجاء (طمرة) وهما عضوان في لجنة الطلاب، ورباح حجازي (طمرة).

وقررت اللجنة جمع تبرعات لتغطية المصروفات المترتبة على اعتقال الطلاب الاربعة. وطالبت، في منشور اصدرته يوزع اليوم (الاثنين) على الطلاب، باطلاق سراح المعتقلين الاربعة فورا. كما طالب المنشور السلطات بالتراجع عن امر اخراج حركة «ابناء البلد» خارج نطاق القانون.

وكانت شرطة اللد اعتقلت، يوم الجمعة الماضي، الطلاب العرب الاربعة وهم في مدينة اللد بتهمة حيازة مواد تحريضية. وجرى تمديد اعتقالهم لمدة عشرة ايام.

وتندرج هذه الملاحقات في نطاق حملة الاعتقالات التي تنفذها الشرطة لمناسبة الذكرى الرابعة عشرة ليوم الارض الخالد.

بذريعة بناء وحدات سكنية للقادمين الجدد:

تخصيص (٢٠٠) مليون شيكل لوزارة الاسكان

● طوبي يحذر من استغلال هذا المبلغ لتوطين القادمين الجدد في المناطق المحتلة ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بموافقة رئيس الوزراء والحكومة صادقت الكنيست على تحويل (٢٠٠) مليون شيكل من ميزانية الدولة الى وزارة الاسكان بعد ان صادقت على تحفظ للنائب يعقوب شماي (ليكود) الذي ادخل احد التحفظات في الميزانية بناء على طلب من الوزير دافيد ليفي.

هذا، وعارض القانون نواب الاحزاب اليسارية وبعض اعضاء المعراخ، الا ان اعضاء الكنيست من المعراخ وبضغط من رئيس الكتلة، حاييم رامون، طالبوا، بارجاع هذا البند الى اللجنة، من اجل مناقشته والمصادقة عليه هناك غير ان اغلبية اعضاء الكنيست من الليكود والاحزاب الدينية قد عارضت هذا القرار مما يعني تحويل هذا المبلغ نهائيا الى وزارة الاسكان بحجة بناء الشقق السكنية للقادمين الجدد.

وحذر النائب توفيق طوبي من استغلال هذا المبلغ الذي «سرق في الليل من ميزانية الدولة لبناء الوحدات السكنية في المناطق المحتلة وتوطين القادمين الجدد فيها مما يؤدي «الى عرقلة عملية السلام في المنطقة».

اما النائب ران كوهين (راتس)، فقد هاجم بشدة رئيس الوزراء والحكومة الانتقالية على تصرفها المناقض اذ عارضت في الصباح خرق الميزانية وعادت وساندت هذا الخرق في ساعات الليل.!!!

الكنيست تسقط اقتراح «الليكود» والاحزاب الدينية لرفع نسبة «تمويل الاحزاب»!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - استطاعت الاحزاب اليسارية، اضافة الى حزبي المعراخ و«تسومت»، اسقاط اقتراح لجنة المالية بزيادة تمويل الاحزاب بنسبة ٦٥٪ من اموال الجمهور.

وكان حزب الليكود، اضافة الى احزاب «المفدال» و «شاس» و «اغودات يسرائيل»، قد طالبت لجنة المالية بادخال بند في ميزانية الدولة برفع وحدة تمويل الاحزاب بنسبة ٧٥٪ اي ان تصبح الوحدة (٣٥) الف شيكل في الشهر بدلا من ٢٠ الف شيكل.

وخلال نقاشات لجنة المالية توصل المتناقشون الى حل وسط يقضي برفع نسبة التمويل بنسبة ٦٥٪ بدلا من ٧٥٪.

الا انه بمساعدة احد التحفظات الجانبية الصغيرة لكتل «راتس» و «مبام» والتي ادخلت بشكل لا يلفت الانتباه الى بنود تحفظاتهم من الميزانية استطاع هؤلاء تجنيد اغلبية برلمانية دون احداث ضجة في جلسة الكنيست وبغياب اعضاء الكنيست من الليكود. وتمت المصادقة على هذا البند مما ادى الى الغاء بند رفع النسبة حسب اقتراح اللجنة.

وكان الليكود قد طالب ممثليه في لجنة المالية بالضغط، من اجل رفع نسبة تمويل الاحزاب، لتغطية العجز المالي الذي يعصف بمؤسسات الحزب وفروعه في جميع انحاء البلاد.

وعلم ان اعضاء الكنيست من الليكود ينوون اعادة صياغة مشروع قانون جديد يقر مطلبهم!

حريق يأتي على مصنع للنسيج في ريشون لتسيون

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت اذاعة الجيش «غالي تصاهل»، امس الاحد، ان مصنعا للنسيج في مدينة ريشون لتسيون قد احترق بكامله نتيجة اضرام مجهولين النار في المصنع، الليلة قبل الماضية، وان السلطات الاسرائيلية باشرت التحقيق في ملابسات الحادث.

واضافت ان النار اندلعت في ملجأ لعمارة سكنية متعددة الطوابق في المدينة وانه تم اخلاء السكان من هذه العمارة وان احد المواطنين اصيب بحروق.

رفع سعر المياه بنسبة ٢٥٪

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن مأمور المياه، تسيمح يشاي، امس (الاحد)، عن ارتفاع اسعار المياه بنسبة ٢٥٪ وتحديد كميات المياه المستهلكة في الزراعة في منطقتي الشمال والمركز وذلك ابتداء من يوم امس.

ويبرر مأمور المياه هذه الخطوة بالنقص في المياه جراء شحة الامطار خلال العامين الماضيين.

واعتمد مأمور المياه في هذه الخطوة على انظمة الطوارئ.

ووفقا لهذه الخطوة سيجري تقليص المياه المخصصة للري في الشمال بنسبة ١٥٪ وفي المركز بنسبة ٧٪. وسترتفع اسعار المياه للاستهلاك البيتي بحيث يصبح سعر الكوب الواحد من الثمانية اكواب مياه الاولى ١،١ شيكل (كان سابقا ٩٦ اغورة) كما سيصبح سعر الكوب الواحد من الاكواب السبعة التالية (بدل الثمانية سابقا) ٣ شيكل اي بزيادة ٢٥٪.

هذا واعلن ان النقص المتوقع في المياه، خلال هذا العام، قد يصل الى ٤٠٠ مليون كوب ماء بالمقارنة مع السنوات الماضية.

سلسلة تظاهرات متوقعة، خلال الاسبوع، إحتجاجا على تصريحات الراب شاخ

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - تشهد المدن اليهودية وفي مقدمتها تل أبيب، في غضون الاسبوع الجاري، سلسلة من المظاهرات والاجتماعات الشعبية، إحتجاجا على إعلان الراب شاخ، «الحرب الحضارية» على «التجمعات العلمانية» في الدولة، خلال خطابه الشهير في مؤتمر «ديغل هتوراه» والذي هاجم فيه بشدة حركة الكيبوتسات وشكك في يهودية أعضائها.

وعلم ان طاقما جديدا شكل في الايام الاخيرة ويضم في صفوفه رؤساء بلديات ومجالس محلية في «مدن التطوير» ينتمون الى حزب «العمل» وكذلك من مجالس العمال وحركة «نعمت»، قرر في إجتماعه التأسيسي القيام هذا الاسبوع، بمظاهرة في تل أبيب، إحتجاجا على الهجوم الذي شنه الراب شاخ، على العلمانيين في إسرائيل.

واتهم يعقوب حزان، احد القادة التاريخيين البارزين لحزب «مبام» وحركة الكيبوتس القطري، الراب اليعيزر شاخ، الاب الروحي الاكبر لحركتي «ديغل هتوراه» و«شاس»، بمحاولة فرض سيادة ظلامية على اجهزة الدولة وإخراج أعضاء الكيبوتسات من إطار شعبهم في إسرائيل.

وجاءت اقوال حزان، الذي كان يتكلم في قاعة المسرح التابعة لكيبوتس «مشمار هعيمق»، في ختام مظاهرة جماهيرية شارك فيها أكثر من (١٥) الف شخص، أمس الاول السبت، إحتجاجا على تصريحات الراب شاخ، للحفاظ على التعددية في الدولة وعلى مبدأ حق كل شخص في اختيار معتقده بحرية وعدم التدخل في معتقدات الغير ومحاولة فرض هيمنته عليه.

من جهة أخرى صعدت الاوساط الدينية تحريضها وانتقادها لرئيس الدولة بسبب موقفه من خطاب الراب شاخ. وفي مقدمة تلك الاوساط الراب شاخ نفسه الذي قال: «على رئيس الدولة التوجه لزيارة قبر والده المرحوم الراب الاكبر، يتسحاق هرتسوغ، للاعتذار له لانه مس في كرامته».

وطالب عضو الكنيست ابراهام رابينس، رئيس قائمة «ديغل هتوراه» رئيس الدولة بالاستقالة، بسبب تدخله في السياسة لدى المفاوضات لتشكيل الحكومة وهجومه على الجمهور المتدين. وصب رابينس جام غضبه على رئيس الدولة ووصف اقواله بأنها: «غبية ومقيتة وجنونية» ليس بسبب تصريحاته عن الراب شاخ فقط، بل بسبب موقفه السياسي والذي اوصى خلاله بتغيير طريقة الانتخابات وتأييده لاشتراك الاعضاء العرب في الكنيست في الائتلاف الحكومي.

وهاجم وزير الاستيعاب بيرتس اقوال رئيس الدولة التي انتقد فيها خطاب الراب شاخ وقال: «لقد تسبب رئيس الدولة بحملة تحريض على قطاع واسع من الشعب ولاستقطاب لا حاجة له في الدولة. ويؤسفني ان رئيس الدولة بالذات الذي عليه ان يكون نموذجا لوحدة الشعب يعمق الاستقطاب».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الثلاثاء ٣ نيسان ١٩٩٠ ، الموافق ٨ رمضان ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٧١ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١٫١٠ شاقل ●

יום שלישי 3.4.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 271/46 - 3.4.1990 - Price: 1.10 Shekel

«لسنا في جيب المعراخ ولن ندعم حكومته بشكل تلقائي»

الجبهة تبني موقفها من حكومة بيرس بمدى جديتها واخلاصها لقضية السلام

*** من شروط الجبهة لدعم الحكومة: وقف هدم البيوت ومصادرة الاراضي واتباع سياسة مساواة حقيقية ووقف ضرب حقوق العاملين * الغاء القانون الذي يمنع اللقاءات مع م.ت.ف * ادانة صمت المعراخ ازاء الاستخفاف العنصري باعضاء الكنيست العرب ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكدت كتلة الجبهة البرلمانية مجددا، في بيان وزعته على وسائل الاعلام، امس الاثنين، انها ليست في «جيب» المعراخ وان موقفها من حكومة برئاسة النائب شمعون بيرس يتقرر وفقا لنتائج المفاوضات بين الجانبين على اساس متساو وبما يتلاءم واستعداد هذه الحكومة لتلبية مطالب الجبهة المتعلقة بانتهاج سياسة صادقة للسلام والمساواة ودفاعا عن حقوق العمال والقطاع العام ومن اجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية وسن قانون ضد التمييز القومي وضد العنصرية.

وابدت الجبهة استهجانها من التزام كتلة المعراخ الصمت ازاء التصريحات العنصرية ضد النواب العرب والجماهير العربية في اسرائيل ودعتها الى ادانة هذه التصريحات. واكدت، مجددا، ان توصيتها امام رئيس الدولة بتكليف شمعون بيرس مهمة تشكيل الحكومة لا تعني ضمان اصوات اعضاء الجبهة في الكنيست تلقائيا الى جانب حكومة برئاسة الاخير. واعلنت استعدادها الكامل للتعاون مع الكتل البرلمانية الاخرى لمنع اقامة حكومة برئاسة الليكود او حكومة ليكود - معراخ مشتركة. كما اكدت انها ستعمل لحل الكنيست واجراء انتخابات برلمانية جديدة في حال فشل بيرس بتشكيل الحكومة.

وننشر فيما يلي النص الكامل لبيان كتلة الجبهة:

«التصريحات المتكررة التي تعتبر كتلة الجبهة البرلمانية وكذلك عضوي الكنيست من «القائمة التقدمية للسلام» و «الحزب الدمقراطي العربي» خارج اطار حسابات «المجموعة البرلمانية» التي تشارك في

● البقية على ص٢ ●

غدا الاربعاء:

لقاء مرتقب بين عرفات وكارتر في باريس

● باريس - «و.ص.ف» - اكدت صحيفة «الحياة» الصادرة في كل من لندن وباريس والقاهرة، في آن معا، امس (الاثنين)، ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، سيلتقي، غدا (الاربعاء)، في باريس الرئيس الامريكي الاسبق، جيمي كارتر.

واشارت الصحيفة الى ان الاجتماع الذي كان مقررا في البدء في ٢٠ آذار الماضي في تونس تأجل لاسباب تتعلق بضيق الوقت ذلك ان عرفات توجه الى ويندهوك للمشاركة في احتفالات استقلال ناميبيا.

وردا على سؤال لتأكيد هذه المعلومات اكتفى المندوب الدائم لفلسطين في فرنسا، ابراهيم الصوص، بالقول ان «الرئيس كارتر صرح بانه سيلتقي عرفات في عاصمة اوروبية. وليس لدي تأكيدات بعد حول العاصمة التي يعنيها».

ويشار الى ان عرفات سيقوم بعد غد الخميس بزيارة الى ابطاليا.

اسر جندي اردني شمالي اريحا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان الجيش الاسرائيلي اسر صباح، امس (الاثنين) جنديا اردنيا تسلل ليلة الاحد/الاثنين الى الضفة الغربية المحتلة عبر وادي نهر الاردن.

وافادت ان دورية اسرائيلية اكتشفت في منتصف الليل، ثغرة في الاسلاك الشائكة على خط وقف اطلاق النار بين اسرائيل والاردن في منطقة اريحا.

فارسلت تعزيزات كبيرة الى المنطقة، قامت باشراف القائد العسكري للمنطقة الوسطى، الجنرال يتسحاق مردخاي، بعمليات بحث واسعة مدعومة بمروحية استمرت طوال الليل وتواصلت حتى الساعات الاولى من صباح امس.

وتم تحديد مكان الجندي الاردني، صباح امس، في شمال اريحا، فاستسلم للجنود الاسرائيليين.

وكان الجندي الاردني يحمل بندقية هجومية من نوع «ام ١٦» مع ذخيرتها.

٧٢ شخصا من معتقلي مظاهرات «ضريبة الرأس» امام القضاء البريطاني

● لندن - «كونا» - مثل ٧٢ شخصا امام القضاء البريطاني، امس الاثنين، بتهم تتعلق بصدامات مع الشرطة ومظاهرات احتجاجية ضد فرض الحكومة لضريبة جديدة ذكر انها ادت الى تأثير سلبي كبير على شعبية رئيسة الحكومة، مارغريت تاتشر.

واعلنت الشرطة البريطانية «سكوتلنديارد»، امس، ان ٣٣١ رجل أمن قد اصيبوا في تلك الاحداث التي اندلعت، يوم السبت الماضي. واعتقل خلالها مايزيد عن ٣٥٠ شخصا. واشارت الى ان ٢٧٠ شخصا ممن القي القبض عليهم خرجوا بكفالات مالية على ان يمثلوا امام القضاء في موعد لاحق.

اثر التهديدات الاسرائيلية والضجة الاعلامية على العراق

صدام حسين يهدد باحراق نصف اسرائيل اذا هاجمت العراق

*** رابين: ينبغي عدم تجاهل تحذير الرئيس العراقي الحازم * الخارجية الامريكية تعتبر التصريحات خطرة و«تشعل الموقف» ***

● بغداد - «و.ص.ف» - اكد الرئيس العراقي، صدام حسين، امس الاثنين، في خطاب عبر الاذاعة ان بلاده تمتلك الاسلحة الكيميائية للدفاع عن نفسها ضد اي عدوان وانه سيشعل «نصف اسرائيل» اذا حاولت الاخيرة القيام باي شيء ضد العراق.

واكد الرئيس العراقي، في خطاب القاه بمناسبة تقليد اوسمة لوزير الدفاع، الفريق عبد الجبار شنشل ووزير الصناعة والتصنيع العسكري حسين كامل حسن: «سنجعل النار تأكل نصف اسرائيل اذا حاولت القيام بأي شيء ضد العراق» مشيرا الى قصف الطيران الاسرائيلي في ٧ حزيران ١٩٨١ لمحطة تموز النووية العراقية - قرب بغداد - وتدمير المفاعل النووي «أوزيراك» الذي تم بناؤه بالتعاون مع فرنسا.

واضاف الرئيس صدام حسين «من يهددنا بالقنبلة الذرية سنهلكه بالسلاح الكيميائي المزدوج». واشار الى ان «هذا السلاح كان موجودا في اواخر الحرب وفي اخر سنة من الحرب العراقية الايرانية التي انتهت في ١٩٨٨». واضاف «لكننا لم نستخدمه ابدا ضد الايرانيين».

● البقية على ص ٧ ●

اطفال عرب الخوالد، امس: هل ترون؟ هدموا بيتنا!!



● اطفال عرب الخوالد على انقاض احد البيتين اللذين هدما، يوم امس. (اقرأ التفاصيل على ص ٨).
(تصوير: «الاتحاد» - شفاعمرو)

غدا الاربعاء

اعضاء الكنيست العرب يزورون معسكر الاعتقال الصحراوي انصار ٣

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يقوم اعضاء الكنيست العرب، غدا الاربعاء، بزيارة تفقدية الى معسكر الاعتقال الصحراوي انصار ٣ في النقب للاطلاع على احوال الوف المعتقلين الفلسطينيين هناك والاستماع الى شكاواهم.

ويشارك في هذه الزيارة كل من النواب: هاشم محاميد ومحمد نفاع (الجبهة) وحسين فارس (مبام) ونواف مصالحة (معراخ) ومحمد ميعاري (التقدمية) وعبد الوهاب دراوشة (الدمقراطي العربي).

احتجاجا على انعدام التدفئة:

اضراب في مدرسة «نايف قبلان» الابتدائية في بيت جن

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - في اجتماع طارىء عقدته لجنة الاباء، في مدرسة «نايف قبلان» الابتدائية الرسمية، صباح امس، تقرر اعلان الاضراب ليوم واحد (أمس) احتجاجا على الاوضاع المزرية في المدرسة الموجودة في غرف مستأجرة وانعدام التدفئة فيها وتقرر ايضا الاستمرار في الاضراب، اذا استمرت الاحوال الجوية السائدة في بيت جن، حيث هطلت الثلوج صباح امس، وانخفضت درجة الحرارة بشكل كبير.

وقال السيد هاني قيس، رئيس لجنة الاباء لمراسلنا: «منذ بداية السنة الدراسية ونحن نطالب بايجاد الحلول للاوضاع السيئة في المدرسة ولكن لا حياة لمن تنادي. يتعلم في المدرسة حوالي (٤٠٠) طالب وطالبة في ظروف صعبة، خاصة في فصل الشتاء حيث تنعدم التدفئة في الغرف. وقد اتصلنا بلجنة الاباء القطرية ومدير وزارة المعارف في اللواء الشمالي السيد اليعيزر جات والمجلس المحلي واعلمناهم بالاضراب».

بتهمة نقل رسائل الى المعتقلين

الحكم بالسجن الموقوف وغرامة مالية على مواطنة من رفح

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية في مدينة غزة على المواطنة صبحة فضل القيق (٤٠ عاما) من رفح بالسجن لمدة سنتين مع وقف التنفيذ وبدفع غرامة مالية مقدارها (٥٠٠٠) شيكل وذلك بتهمة نقل رسائل للمعتقلين في اثناء زيارتهم في سجن غزة المركزي.

جعجع يقترح تسليم منطقة الاشرفية للشرعية اللبنانية

● بيروت - تدرس الحكومة الشرعية اللبنانية اقتراح قائد الميليشيات اللبنانية، سمير جعجع، بشأن تسليم المناطق الشرقية الواقعة تحت سيطرته للشرعية اللبنانية فيما تواصلت، امس الاربعاء، الاشتباكات المتقطعة بين قوات المتمرد ميشيل عون وبين ميليشيات جعجع.

ونسب راديو «مونت كارلو» الى صحيفة «النهار» اللبنانية، امس، قولها ان قائد القوات اللبنانية سمير جعجع، عرض تسليم منطقة الاشرفية في بيروت الشرقية الى الشرعية اللبنانية.

واضافت الصحيفة ذاتها ان الرئيس الهراوي يدرس هذا العرض لكنه لن يقبله الا اذا تأكد بأنه يشكل تطورا يساهم في تعزيز مسيرة السلام.

بعد تقديره لموقف تاتشر:

ابو شريف يدعو المجتمع الدولي الى اتخاذ خطوات عملية لوقف انتهاك حقوق الانسان الفلسطيني

● تونس - «كونا» - دعا بسام ابو شريف، المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني، المجتمع الدولي الى اتخاذ خطوات عملية لوقف انتهاك حقوق الانسان الفلسطيني التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلي بشكل سافر ومستمر منذ ٢٣ عاما.

وقال في تصريح ادلى به هنا، امس الاثنين، ان المجتمع الدولي وخصوصا مجلس الامن مطالب بوضع حد لهذه المأساة الانسانية ووضع حد لمماطلة الاحتلال الاسرائيلي في انهاء استيلائه واحتلاله للاراضي العربية.

واعرب أبوشريف عن تقديره لتصريحات رئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر، حول عدم شرعية توطين اليهود في فلسطين المحتلة بما فيها القدس العربية المحتلة.

الاحتلال يؤخر مدفع الافطار ٤ ساعات في بيت فوريك وينفذ حملة تنكيل مذهلة ضد الاهالي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وصلت الينا امس انباء مذهلة عن ممارسات قوات الاحتلال واعمال التنكيل الوحشية التي تقشعر لها الابدان ضد اهالي قرية بيت فوريك (شرقي نابلس) مساء امس الاول حيث ارغمت الاهالي على الوقوف تحت المطر مدة اربع ساعات من السابعة مساء وحتى ١١٫٠٠ ليلا. فحرمتهم من الفطور بعد صيام رمضان.

ووقعت مظاهر احتجاج مختلفة، امس، في العديد من مدن وقرى الضفة الغربية وشهد القطاع مواجهات وصدامات تركزت في مخيمات النصيرات وجباليا والشاطىء واسفرت عن اصابة اربعة مواطنين.

وفي ساعة متأخرة من مساء امس

● البقية على ص ٧ ●

«حرب اعصاب» بين الليكود والمعراخ:

المعراخ «متفائل» والليكود يركز جهوده لضمان استمرار حالة التعادل

*** الليكود يوافق مبدئيا على مطالب «جماعة موداعي» * المعراخ: نستطيع تشكيل حكومة ضيقة الان لكننا ننتظر امكانية تشكيل حكومة واسعة ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - مع بدء العد التنازلي واقتراب موعد انتهاء الفترة الزمنية الاولى التي حددها رئيس الدولة للنائب شمعون بيرس لتشكيل الحكومة الجديدة، دخلت العلاقات الثنائية بين الحزبين الكبيرين، المعراخ والليكود، امس الاثنين، مرحلة «حرب الاعصاب» و «الصراع النفسي»، اذ تباينت التصريحات المكثفة التي اطلقها قادة الحزبين بشأن الاحتمالات المتوفرة لكل منهما لتشكيل الحكومة وناقضت بعضها البعض، في وقت أكدت فيه المصادر المطلعة ان واقع التعادل (٦٠ - ٦٠) ما زال قائما.

واعلن السكرتير العام لحزب «العمل»، ميخا حريش، امس، ان الساعات القليلة ستكون حاسمة بشأن تشكيل حكومة برئاسة بيرس، وفي الوقت ذاته قالت مصادر مسؤولة في الحزب ان بيرس يستطيع، الان، تقديم حكومته

● البقية على ص ٧ ●

بدء المفاوضات بين الحكومة الاثيوبية وجبهة تحرير اريتريا في صنعاء

● صنعاء - «و.ص.ف» - علم لدى وزارة الخارجية اليمنية الشمالية ان مفاوضات سلام مباشرة بين السلطات الاثيوبية ووفد يضم اعضاء من جبهة تحرير اريتريا وثلاث منظمات انفصالية اخرى بدأت امس (الاثنين) في صنعاء برعاية الحكومة اليمنية الشمالية.

وأضاف المصدر نفسه ان هذه المحادثات تلي اتصالا اول بين اديس ابابا وجبهة تحرير اريتريا في اذار ١٩٨٨ في الخرطوم.

واشار الى ان «هذا اللقاء بات ممكنا نتيجة الثقة التي ابداها الطرفان في الحكومة اليمنية الشمالية التي تعمل على ايجاد حلول سلمية للنزاعات في القرن الافريقي».

ومن جهته ذكر مصدر قريب من وفد جبهة التحرير اريتريا «ستؤكد على الاعتراف بحق تقرير المصير وفي حال قبول حكومة اديس ابابا بهذا المبدأ فان طريق السلام ستكون مفتوحة».

وتابع المصدر ان الجبهة رفضت المشاركة في هذا اللقاء دون ان توضح اسباب هذا الرفض. ويذكر ان الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا هي الفصيل الرئيسي الذي يناضل لاستقلال البلاد عن اثيوبيا.

وكانت الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا بدأت مفاوضات سلام مع اديس ابابا في ايلول الماضي لكنها فشلت بعد ثلاثة لقاءات في اتلنتا ونيروبي.

ويضم الوفد الاريتري الى مفاوضات صنعاء، التي تنتهي اليوم (الثلاثاء) ممثلي جبهة تحرير اريتريا (اقدم الحركات الانفصالية واقلها فاعلية) ومندوبي ثلاث منظمات متمردة هي التنظيم الموحد والمجلس الوطني والمجلس الثوري.

ويرئس الوفد الاثيوبي عضو المكتب السياسي لحزب العمال الاثيوبي الحاكم، شويالدغن بيليق.

بعد غد، الخميس

مانديلا يلتقي دي كلارك

● دوربان - عن «و.ص.ف» - اعلن نائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي، نيلسون مانديلا، امس (الاثنين) في دوربان، انه سيجري محادثات، بعد غد الخميس، مع رئيس النظام العنصري في جنوب افريقيا، فريدريك دي كلارك.

وكان المؤتمر الوطني الافريقي ألغى، يوم السبت الماضي موعده الرسمي مع حكومة جنوب افريقيا الذي كان محددا في ١١ الجاري، وذلك احتجاجا على قتل ١٧ مواطنا زنجيا برصاص قوات النظام العنصري.

واضاف مانديلا، لدى وصوله الى شاطىء دوربان على الساحل الشرقي قادما من بورت اليزابيث، «انني سعيد بهذا اللقاء مع رئيس الدولة الذي دعاني». ولم يوضح المكان الذي سيجري فيه اللقاء.

وحول المواجهات التي جرت في الناتال وأدت الى سقوط من خمسين الى ثمانين قتيلا الاسبوع الماضي وحوالي ٣٠٠٠ قتيل منذ ١٩٨٦، صرح مانديلا «من غير الممكن حل مشكلات تستمر منذ اربعة اعوام بين ليلة وضحاها».

واضاف مانديلا «بعد حديث مع القادة وزيارة المنطقة التي تأثرت بالمواجهات قد نكون قادرين على اقتراح بعض الاجراءات الايجابية لحل هذه الازمة».

وكان ثلاثة قادة اخرين للمؤتمر الوطني الافريقي والجبهة الدمقراطية الموحدة، تحالف ضد الفصل العنصري مقرب من هذه الحركة، من بينهم الزعيم الداخلي للمؤتمر الوطني الافريقي (٧٦ عاما) وولتر سيزولو، استقبلوا نائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي، في هذه الزيارة الثانية لاقليم الناتال منذ اطلاق سراحه في ١١ شباط بعد ٢٧ عاما من السجن.

هل تتجدد العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وبلغاريا؟

● صوفيا - الوكالات - وصل نائب وزير الخارجية، بنيامين نتانياهو، امس (الاثنين)، الى صوفيا في زيارة رسمية لبلغاريا.

وسيلتقي نتانياهو، خلال زيارته، وزير الخارجية البلغاري، بويكو ديميتروف، وذلك، وفقا للمصادر الاسرائيلية، لبحث مسألة اعادة العلاقات الدبلوماسية بين بلغاريا واسرائيل.

وذكرت مصادر مقربة من وزارة الخارجية الاسرائيلية ان اسرائيل وبلغاريا توصلتا الى اتفاق مبدئي حول عودة العلاقات الدبلوماسية بينهما وان وزير الخارجية الاسرائيلي، موشيه ارنس سيزور صوفيا قريبا لتوقيع هذا الاتفاق.

المسخ يقوم على خالقه..

واشنطن تحذر «المجاهدين» الافغان من الاستمرار في انتاج الافيون والهيرويين

● مئات الاطنان من الافيون تصنع سنويا في مختبرات تحت سيطرة زعماء المتمردين ●

● اسلام اباد - «و.ص.ف» - وجهت الولايات المتحدة، امس (الاثنين) تحذيرا جديا الى المتمردين الافغان طلبت منهم صراحة البقاء بعيدا عن الحركة الدولية لتهريب المخدرات في حين يشتبه في مشاركة العديد من زعماء منظمات المتمردين سواء بشكل مباشر او غير مباشر في انتاج الافيون والهيروين.

وحذر مساعد وزير الخارجية لشؤون المخدرات الدولية، ملفين ليفيتسكي، في مؤتمر صحفي عقده في اسلام اباد في ختام زيارة الى باكستان استغرقت ثلاثة ايام من ان الولايات المتحدة «لا يمكنها قبول وضع تقدم فيه مساعدة الى المتمردين الذين يشجعون من جهتهم انتاج المخدرات»!

وصرح قائلا: «قلنا بوضوح بالغ الى المجاهدين(!!) ان عليهم البقاء بعيدا عن المخدرات وعدم التشجيع على انتاجها» في المناطق الافغانية التي يسيطرون عليها.

ويفيد الخبراء انه يتم انتاج مئات الاطنان من الافيون كل سنة في افغانستان وتحول في مختبرات سرية الى هيروين قبل ان تنقل الى اوروبا والولايات المتحدة.

ويشتبه في ان بعض زعماء المتمردين الافغان يتركون انتاج الافيون يتطور في القطاعات التي يسيطرون عليها او انهم يشاركون مباشرة في تهريب الهيروين لتمويل حركاتهم والتمكن من شراء الاسلحة.

وتساءل من جهة اخرى «اذا قامت هناك حكومة جديدة في افغانستان... واذا اعترفت الولايات المتحدة بهذه الحكومة فهل سيمكننا التأكد من ان هذه الحكومة تتعاون معنا كليا وفق قوانيننا».

وتابع «لقد وجهنا الى المجاهدين هذا التحذير. واذا تبين ان الامر لا يتعلق بتعاون، بل بمساعدة في تهريب المخدرات فلن يكون بوسعنا مساعدة هذه الحكومة لان قوانيننا متشددة جدا في هذا المجال»!!

وختم ليفيتسكي انه لا شك في ان «الوضع في افغانستان فوضوي وتصعب كثيرا السيطرة عليه لكننا طلبنا عدم وقف الانتاج فحسب، بل كذلك التحرك ضد التهريب».

تساقط الثلوج، بشكل استثنائي، في القدس ورام الله والخليل

● الثلوج غطت، ايضا، العاصمة الاردنية وبعض المناطق المرتفعة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تساقطت الثلوج، بشكل استثنائي في شهر نيسان، في القدس صباح امس (الاثنين) وفي شمال اسرائيل والضفة الفلسطينية المحتلة في منطقتي رام الله والخليل.

وقال جهاز الرصد الجوي الاسرائيلي ان الثلوج ذابت على الفور باستثناء تلك في المرتفعات الواقعة شمال البلاد وعلى جبل الشيخ.

ورافقت هذه الظاهرة الاستثنائية في شهر نيسان، عواصف شديدة في كل البلاد ورياح بلغت سرعتها سبعين كيلومترا في الساعة.

وقال جهاز الرصد الجوي ان ارتفاع الموج تراوح في البحر المتوسط بين مترين وثلاثة امتار ونصف المتر.

من جهة ثانية ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان فيضانات قطعت الطريق المحاذية

● البقية على ص٢ ●

السجناء الامنيون في «كفار يونا» في رسالة الى النائب هاشم محاميد:

انقذونا من الموت.. مرض الجرب ينتشر بيننا

● احتجاز السجناء بعد انتهاء مدة محكوميتهم ومنع الزيارة عنهم ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ناشد السجناء الامنيون في سجن «كفار يونا» في الرملة في رسالة بعثوا بها الى النائب الجبهوي هاشم محاميد، العمل على انقاذ حياتهم من الموت البطيء والقيام بزيارتهم للاطلاع على ظروفهم القاسية وغير الانسانية. وكشفت الرسالة النقاب عن استمرار ادارة السجن باحتجاز مجموعة كبيرة من السجناء على الرغم من انتهاء مدة محكوميتهم!

وننشر فيما يلي النص الكامل للرسالة:

«رغم علمنا التام بعظم المشاغل والاعباء والمسؤوليات الملقاة على عاتقكم، وخاصة في هذه المرحلة بالذات الغنية بالمشاغل السياسية والامور الحزبية

● البقية على ص ٧ ●

في مهرجان «كان» السينمائي:

عرض فيلم «نشيد الحجر» للفلسطيني ميشيل خليفة

● باريس «و.ص.ف» - ذكرت مجلة «اليوم السابع» الصادرة، امس (الاثنين) في باريس ان فيلم «نشيد الحجارة» للمخرج الفلسطيني ابن الناصرة، ميشيل خليفة سيعرض، مع اربعة افلام عربية اخرى، في مهرجان «كان» السينمائي الدولي السنوي على الساحل الجنوبي الفرنسي ما بين ١٠ و٢١ ايار القادم.

واضافت المجلة ان الافلام العربية الخمسة المشتركة في مهرجان «كان» هي «الاسكندرية كمان وكمان» للمصري يوسف شاهين الذي يقوم، ايضا، بتمثيله مع الفنانة يسرا وثلاثة افلام تونسية هي «طوق الحمامة المفقودة» من اخراج الناصر خمير وانتاج طارق بن عمار و«الحلفاوين» لفريد بوغدير و«ليالي العشرية» لابراهيم باباي.

كلمة الاتحاد

قضايا ومطالب امام المؤتمر الـ ١٦ للهستدروت

□ يُفتتح مساء اليوم (الثلاثاء) في القدس الغربية الاسرائيلية المؤتمر العام السادس عشر للنقابات العامة (الهستدروت). ومن الواضح ان جلسة الافتتاح باشتراك رئيس الدولة ورئيس بلدية القدس قد تتغزل بالقدس «الموحدة» (!) وتؤكد اساساً على قضايا تدخل في اطار الاجماع «القومي» الصهيوني.

وفي اليوم التالي يواصل المؤتمر اعماله في تل ابيب حيث يناقش، مباشرة، القضايا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تهم الطبقة العاملة وسائر العاملين.

ان مؤتمر الهستدروت ينعقد بينما البطالة تشمل حوالي ١٠ بالمئة من قوة العمل العامة في الدولة (واكثر من ٢٥ بالمئة من قوة العمل في الوسط العربي). كذلك تشهد البلاد هجوماً من الحكومة واصحاب العمل لسرقة علاوة الغلاء او بعضها وعلى العديد من الحقوق والمكتسبات النقابية. ومما لا شك فيه ان السياسة الاقتصادية ـ الاجتماعية للحكومة (تقليص ميزانيات العمل والرفاه والتعليم والصحة والمواصلات) تُلحق ضرراً مباشراً بالعاملين والطبقات الشعبية.

ان كتلة القائمة المشتركة للعمل والمساواة والسلام تسعى بحق وشرف الى منع تحويل المؤتمر الى مهرجان اجماع قومي في قضية الهجرة او مظاهرة قوة وجذب للاشتراكية اليمينية في اوروبا الغربية وتطرح موقفاً اخر بديلا يضع نصب عينيه القضايا الملحة للعاملين: السلام والخبز والعمل. وسوف تفتح كتلة القائمة المشتركة في المؤتمر ملف التمييز البغيض الذي يعاني منه العمال العرب في الهستدروت، ايضاً. فعشرات البلدات والقرى الكبيرة تستحق مجالس عمالية منتخبة وهي محرومة منها بسبب التمييز. كذلك لا تأخذ الرياضة العربية من ميزانية مركز هبوعيل الا النزر الضئيل وهناك عشرات القرى العربية التي تنقصها عيادات لصندوق المرضى (كوبات حوليم) بما في ذلك قرى كبيرة مثل يافة الناصرة مثلاً. ولن ننسى ان القيادة الهستدروتية حرمت الوسط العربي من اية منشآت صناعية واقتصادية. فكأن قيادة الهستدروت ايضا مثل الحكومة تقفز هوائياً عن الوسط العربي. اقامت الصناعات في العفولة وبيسان وصفد وكريات شمونة وتجاهلت بشكل مقصود واستفزازي حاجة مجتمعنا العربي الى اماكن العمل والى الصناعات التي تعزز مدخول السلطات المحلية، ايضاً. ان التجسيد المكثف والصارخ للتمييز هو عدم مشاركة العاملين العرب مشاركة كافية في مؤسسات الهستدروت وهيئاتها وادارة «حبرات هعوبديم» (شركة العمال). وسياسة «الوصاية على العرب» الحكومية ما زالت متبعة، بشكل استفزازي ضد العمال العرب، وفي الهستدروت نفسها.

اننا نقدّر تقديراً صحيحاً القوة السياسية والنضالية الضخمة للهستدروت اذا تجرأت قيادة الهستدروت على استخدام هذه القوة دفاعاً عن مصالح العاملين.

وفي هذه المرحلة الهامة من حياة البلاد ندعو مؤتمر الهستدروت الى اتخاذ موقف استنكار جرائم الاحتلال والتضامن مع النقابات المهنية في دولة فلسطين المحتلة، والى التصدي الفعال للحكومة، وسياستها الاقتصادية ـ الاجتماعية والتجند في المعركة ضد العنصرية واخطار الفاشية والترانسفير. وكل هذا يدخل في صميم واجبات النقابات اذا ارادت، فعلاً، ان تعبر عن الاهداف والقيم العمالية النقابية والدمقراطية والانسانية.

(«الاتحـــاد»)

خلال إجتماع لمجلس عمال مركز الجليل

إقامة إئتلاف شامل وتشكيل سكرتارية من كل الكتل

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تمخض إجتماع مجلس عمال مركز الجليل، الذي عقد في الاسبوع الماضي، عن إقامة إئتلاف شامل وتشكيل سكرتارية من كل الكتل، على أساس قرارات مؤتمر مجلس العمال والمطالبة بالمساواة لجميع المواطنين وفي المجالات كافة ومن كل الهيئات.

وتتألف السكرتارية من ١٣ عضوا يمثلون: المعراخ (٩) أعضاء. والقائمة المشتركة وراتس ومبام والليكود، ممثلا واحدا لكل قائمة.

وافتتح الاجتماع السيد منير فارس، سكرتير المجلس، الذي دعا القائمة المشتركة الى الدخول لائتلاف دون ان يكون لها ممثل في السكرتارية!! فرد ممثلا القائمة المشتركة نايف سليم وعزات سلامة، على اقتراحه واعلنا عن موافقتهما الدخول للائتلاف بشرط ان يكون برنامج عمل الائتلاف قرارات مؤتمر مجلس العمال التي أسهم ممثلو القائمة المشتركة في صياغتها واقتراحها وان يجري العمل الجدي لتنفيذها وان تتمثل القائمة المشتركة في السكرتارية. فوافق الجميع على ذلك.

وتكلم رئيس القائمة المشتركة في المجلس نايف سليم، فطالب باعادة رئيسة لجنة عاملات «سابي بركاه» للعمل بعد إقدام الادارة على توقيفها عن العمل، فقبل إقتراحه، بينما رفض سكرتير مجلس العمال، التصويت على إقتراح آخر تقدم به سليم حول يوم الارض وتأييد الاضراب العام بحجة أنه لم يدرج على جدول الاعمال مسبقا!

وقدم السيد عوزي أبيسار، مدير صندوق المرضى في لواء الجليل الغربي، محاضرة عن صندوق المرضى وخدماته والصعوبات التي يعاني منها، أكد فيها ان السياسة الرسمية التي تقر الميزانيات هي العقبة الاساسية وقال: «في حين تقرر دول عديدة أكثر من ١٤٪ من انتاجها القومي لموضوع الصحة ففي اسرائيل يخصص فقط ٧.٤٪» وأضاف: كانت تخصص الحكومة سابقا ٣٠٪ من ميزانية صندوق المرضى من ميزانية الدولة وأما اليوم فالنسبة صفر. لذلك تعاني مؤسسة صندوق المرضى من عجز في تقديم الخدمات والتطوير وشراء الاجهزة ورفع الضريبة الموحدة».

واتضح من حديثه ان نسبة المواطنين العرب في الجليل الغربي أعضاء صندوق المرضى هي ٦٠٪ بينما الاعضاء اليهود ٨٠٪.

وتحدث عن نشاطات صندوق المرضى في المنطقة ومنها افتتاح اكبر وأحسن عيادة في البلاد في كرمئيل. والنية موجودة لفتح عيادات اخرى في كرمئيل.

واتخذت بعد النقاش القرارات التالية: ● المطالبة بتنفيذ قرارات مؤتمر مجلس العمال بشأن صندوق المرضى، من كل الدوائر المختصة في الحكومة والهستدروت. ● عقد جلسة فورية لمجلس عمال بركا الفرعي، يوم الاثنين (٤/٢) واقرار تركيبة مجالس العمال الفرعية في بركا وجولس والرامة، بحيث يكون عدد الاعضاء في كل مجلس (١١) والسكرتارية (٩) واللجان الفرعية (٥). ● إنتخاب سكرتيرة لمجلس نعمات، في قرى مركز الجليل بعد إستقالة وفاء فضول. ● تحية الوفد الذي نجح في إحلال الصلح في بيت جن.

اهالي حي المصايات يعانون من انقطاع حيهم عن باقي احياء ام الفحم

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يعاني اهالي حي المصايات من انعزال حيهم عن بقية احياء ام الفحم. وذلك نتيجة عملية اصلاح الشارع التي تقوم بها بلدية ام الفحم.

ومنذ اربعة شهور والشارع مغلق نتيجة قيام البلدية بحفر الشارع، من اجل مد خطوط المجاري، ولكن حتى الان لم تقم باصلاح الشارع واعادة تعبيده الامر الذي يعرض السكان للمضايقات وصعوبات الوصول الى حيهم الواقع في طرف المدينة.

ويذكر ان في هذا الحي تقع مدرسة «الخيام» التي يدرس فيها مئات التلاميذ الذين يتعرضون لاخطار الوقوع في الحفر نتيجة عدم تعبيد الشارع.

ويطالب اهالي الحي بالعمل باسرع وقت ممكن على اصلاح الشارع وتعبيده.

اعتقال نشيطين من «ماتسبين» وهما في طريقهما الى مهرجان يوم الارض في عرابة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت الشرطة محمود هواري وسرجو يقي من حركة «ماتسبين» في اثناء توجههم للمشاركة في مهرجان يوم الارض في عرابة يوم الجمعة على مداخل قرية سخنين. وقامت بنقلهما الى مركز شرطة «مسغاف» حيث تم اعتقالهما لمدة (٤٨) ساعة ووجهت لهما تهمة حيازة مواد تحريضية والتماثل مع «منظمة معادية» في اثناء التحقيق.

واطلق سراحهما بعد تدخل محامين وجمعية حقوق المواطن في حيفا.

على شرف يوم الارض:

مهرجان شعري في كابول

● كابول ـ لمراسلنا ـ لمناسبة الذكرى الـ ١٤ ليوم الارض الخالد جرى في نادي الحزب الشيوعي في كابول مهرجان شعري بدعوة من اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل والجبهة الدمقراطية في كابول، مساء يوم الخميس الماضي، حضره العشرات من الاهالي.

افتتح المهرجان وادارة الكاتب محمد علي طه، رئيس اتحاد الكتاب العرب، طالبا من الحضور الوقوف دقيقة حداد تكريما لارواح شهداء يوم الارض والانتفاضة. ثم قال في كلمته القصيرة ان الشعر الفلسطيني كان شعرا مناضلا ومكافحا منذ بداية هذا القرن وقام بدور اساسي في معارك الجماهير السياسية وفي الدفاع عن الاراضي ثم تحول الى شعر مقاومة للظلم والاحتلال.

والقى كل من الشعراء شكيب جهشان، نائب رئيس الاتحاد، ونزيه خير، سكرتير الاتحاد، وطه محمد علي، الناطق الرسمي باسم الاتحاد، ومحمود دسوقي، عضو اللجنة التنفيذية وامين الصندوق، ومفلح طبعوني، عضو اللجنة التنفيذية، والشاعر الشاب سامر خير قصائد متعلقة بالارض والقضية الفلسطينية واخرى متعلقة بتراثنا وقضايا الجماهير العربية.

على شرف سنة اللغة العربية:

فعاليات ونشاطات في كفر قرع

● كفر قرع ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم، زهير توفيق ـ تقوم المدرسة الابتدائية «ب» في كفر قرع ومديرها الاستاذ مدحت زحالقة، بفعاليات ونشاطات مكثفة على شرف سنة اللغة العربية. وقد تم وضع برنامج مكثف في مختلف المجالات وسيشارك به معظم الاجيال من الطلاب والطالبات وسيساهم المعلمون بشكل فعال في النشاطات القائمة وهي تسمية الصفوف على اسم الادباء والشعراء العرب واصدار كراسة عن حياة وادب وشعر مشاهير الادباء والاتصال بالادباء المحليين من جانب الطلاب والتعرف عليهم وعقد ندوة لاهالي الطلاب حول المطالعة واهميتها وتخصيص يوم للمطالعة وجمع الامثال العربية المشهورة وجمع الابيات الشعرية التي جرت مجرى الامثال ومعرفة معاني اسماء طلاب المدرسة واقامة مسابقة خاصة في نهاية السنة حول الموضوعات المذكورة اعلاه وجمع كراسة عن حياة الادباء المحليين.

اختتام معرض الكتاب العربي في ام الفحم

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اختتم يوم السبت الاخير اسبوع الكتاب العربي في ام الفحم الذي أشرف على تنظيمه لجنة المعلمين فرع الخضيرة ولجان الاباء المحلية في ام الفحم.

وقد ساهم في عرض الكتب ممثلو دور النشر المحلية وعن الكتاب السوفييتي سكرتير حركة الصداقة محمد شريدي الذي عرض الكتب السوفييتية، والتي شهدت اقبالا كبيرا.

وفي هذه المناسبة صرح جاد الله الغبارية ممثل الجبهة في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة لمراسلنا الذي تحدث عن المعرض وعن سنة اللغة العربية: «المعرض جرى تنظيمه من قبل كتلة الجبهة في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة ولجان الاباء الدمقراطيين في منطقة ام الفحم وذلك بمناسبة سنة اللغة العربية والهدف من وراء ذلك تعميق الوعي والادب العربي بين المثقفين في منطقة ام الفحم بالاضافة. الى ان لجنة المتابعة قد اقرت ان تكون هذه السنة سنة اللغة العربية. وقد قررنا ان يكون ريع هذا المعرض لدعم التعليم في الاراضي المحتلة».

اما ممثل لجان الاباء السيد عدنان عبد الهادي محاميد فقال «اننا نعتز بهذا المعرض حيث اقبل عليه الكثير من الاباء الامر الذي يدل على زيادة الوعي والاهتمام لدى الجمهور بالكتاب والثقافة».

بمناسبة عام اللغة العربية

ندوتان ادبيتان أمس في مدرسة «المطران»

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقيمت في المدرسة الاكليريكية («المطران») امس ندوتان ادبيتان على شرف عام اللغة العربية.

في الندوة الاولى شارك الكاتب محمد علي طه، رئيس اتحاد الكتاب العرب، الذي قدم محاضرة حول الادب العربي الفلسطيني قبل ١٩٤٨ والناقد نبيه القاسم عضو اللجنة التنفيذية الذي قدم محاضرة حول الادب العربي الفلسطيني بعد ١٩٤٨. وافتتح الندوة الشاعر والمربي شكيب جهشان.

وفي الندوة الثانية قدم سالم جبران رئيس تحرير «الاتحاد» محاضرة حول «اللغة العربية بين الاصالة والتجديد». وافتتح الندوة الاستاذ رياض كامل.

شارك الطلاب، بنشاط، بعد المحاضرات في تقديم الاسئلة والملاحظات والاراء. وردّ المحاضرون على ملاحظات الطلبة.

وستشهد الايام الباقية من هذا الاسبوع عدة نشاطات في الاكليريكية يشارك فيها: د. فهد ابو خضرة، د. سليمان جبران، الشاعر حنا ابو حنا، والشاعر سعود الاسدي.

نشاطات في كفر ياسيف وابو سنان بمناسبة يوم الارض وسنة اللغة العربية

● كفر ياسيف ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من لجنة الثامن من آذار، عقدت في بيت الشباب، في كفر ياسيف، يوم الاربعاء الاخير، ندوة حول المرأة العربية، أدارتها وتولت عرافتها المحامية ناهدة شحادة. وتكلم فيها: السيدة ردينة جرايسي، سكرتيرة مجلس نعمات في الناصرة. والانسة نبيلة اسبنيولي. والسيدة خولة ابو بكر، ونمر مرقس، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، الذين أسهبوا جميعهم في الحديث عن التمييز الذي تتعرض له المرأة في المجتمع وأكدوا ان الحرية تؤخذ ولا تعطى.

وقدمت ممثلة الحركة النسائية في المناطق الفلسطينية المحتلة مداخلة عن دور المرأة في الانتفاضة.

وأقيم بازار لمدة يومين رصد ريعه لدعم الانتفاضة.

وبدعوة من لجنتي الدفاع عن الاراضي في قريتي كفر ياسيف وابو سنان، إحتشد جمهور غفير، في دار الصداقة في كفر ياسيف، حيث عقدت ندوة: «الارض والجماهير العربية في اسرائيل» شارك فيها القس شحادة شحادة، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي، ود. احمد سعد، مدير معهد اميل توما، والسيد رجا اغبارية، الامين العام لحركة ابناء البلد. وتولى عرافة الندوة الاستاذ كمال ملحم، عضو لجنة الدفاع عن الاراضي المحلية. واجمع المشاركون على دور لجنة الدفاع عن الاراضي القطرية منذ اقامتها وحتى اليوم.

ويوم السبت الاخير عقدت ندوة في بيت الشباب، في كفر ياسيف، بمناسبة عام اللغة العربية شارك فيها: البروفيسور جورج قنازع، ود. محمد حبيب الله، ود. ابراهيم جريس، والاستاذ الياس عطاالله. وأدار الندوة الاستاذ عناد جابر.

واكد د. حبيب الله في مداخلته ان لجنة متابعة قضايا التعليم العربي على اتصال دائم مع نقابة المعلمين بفضل النقابيين العرب. واعلن انه قد تم الاتفاق المبدئي على ورقة عمل ستقدم الى وزارة المعارف في صلبها مساواة التعليم العربي بالتعليم اليهودي من حيث الملاكات. واكد ان نقابة المعلمين سترفض التوقيع على اي اتفاق اجور مع وزارة المعارف قبل قبول الوزارة بورقة العمل.

بعد الفوز على فريق عيلبون لكرة السلة:

فريق الرامة يصعد الى الدرجة الثانية

● مكتب «الاتحاد» ـ البطوف ـ فاز فريق شباب الرامة لكرة السلة، امس الاول (الاحد) على فريق عيلبون بالنتيجة ٥٩ ـ ٥٤ وذلك في مباراة مصيرية تقرر فيها صعود الفريق الراماوي الى الدرجة الثانية وقد جرت المباراة على ملعب الرامة وبحضور جمهور غفير يقدر بمئات المشجعين. وقد امتاز جميع اللاعبين من فريق الرامة وذلك بقيادة المدرب هاني عبود.

وحين سألنا المدرب هاني عبود عن شعوره ،اجاب «في كل مباراة ننتصر فيها اشعر بفرح كبير فكم بالحري فوز مقرر وصعود الى درجة اعلى . انه لشعور كبير مفعم بالفرح» اما لاعب التعزيز خليل محروم الذي صادف عيد ميلاده ال ٢٥ نفس يوم المباراة صرح بأن هذا الفوز هو اجمل هدية ممكن ان يتلقاها في هذه المناسبة.

تساقط الثلوج، بشكل استثنائي،

● تتمة من صفحة ١ ●

للبحر الميت (٤٠٠ متر تحت مستوى البحر المتوسط).

هذا وفوجيء الاردنيون ليلة الاحد/الاثنين بسقوط ثلوج غزيرة وغير اعتيادية غطت جزءا من العاصمة والمناطق الواقعة على ارتفاع يفوق الف متر. لكن سرعان ما ذابت الثلوج حتى في عمان (٨٠٠ الى ١١٠٠ متر).

وقال المدير العام لدائرة الارصاد الجوية، علي ابندا، لوكالة الصحافة الفرنسية ان «الثلج استثنائي في الاردن في نيسان وهذه الظاهرة لا تحصل سوى كل (٢٥) سنة تقريبا. وتعود اخر ثلوج هطلت في هذا الشهر الى سنة ١٩٧١».

ومن جهة اخرى هطلت في الساعات الـ ٤٨ الاخيرة امطار غزيرة في مناطق عدة من البلاد ويبلغ مستواها تسعين ملم في جنوبي الاردن.

واوضح المسؤول الاردني ان هذه الامطار مفيدة جدا للزراعة والمراعي وامداد الابار الجوفية.

حملة فحص أسنان في روضات الاطفال في سخنين

● سخنين ـ مكتب «الاتحاد» البطوف ـ ضمن الجهود لتوفير الرعاية الصحية لاطفالنا، قام اطباء الاسنان في سخنين باجراء فحص لاسنان حوالي ٢٠٠ طفل من اطفال روضات الاطفال التابعة للجبهة.

واشترك في هذه الحملة كل من الاطباء احمد ابو صالح ونبيل عبود وابراهيم غنايم وامين ابو يونس.

بدعوة من المجلس المحلي

يوم عمل تطوعي في معليا تحضيرا لاحتفالات عيد الفصح المجيد

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة وإشراف من مجلس معليا المحلي، شارك يوم السبت الاخير، أكثر من مئتي شاب وفتاة، من القرية في يوم عمل تطوعي، حيث انقسم المتطوعون الى عدة فرق قامت بأعمال مختلفة منها: سد الحفر في الشوارع وتنظيف شوارع وساحات القرية وأعمال رشق ودهان وتنظيف ساحة الكنيسة وجوارها ومقبرة القرية.

وقامت احدى الفرق بتزيين الكنيسة وشوارع القرية بالمصابيح الكهربائية الملونة تحضيرا لاحتفالات عيد الفصح المجيد.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زيبدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠/٠٤ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هاتف ٥٥٤٨٢٤/٠٦. (فاكس ـ ٥٥٤٣٣٠/٠٦)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٢٨٨٣٦٦/٠٢. (فاكس ـ ٢٧١٤١٧/٠٢)
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٩١١٢٤٣١/٠٤ (فاكس ٩١٥١٩٣)
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٣١٢٦٢٨/٠٦
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٩٩٢٣٨٦/٠٥٢
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف وفاكس: ٧٤١٦٦٤/٠٦
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٩٦٥١٠٦/٠٤ ـ (فاكس ـ ٩٩٦٥٩١)
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٨١٠٣٧٩/٠٣
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٨٦٨٠٢٠/٠٤
□ الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٦٧١٤٥٧/٠٤

تعزية

الى العزيز فوزي عيسى وعموم العائلة بوفاة المرحومة

ليلى عيسى

(ام امين)

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

ام صخر وصخر ـ حيفا



● القدس في يوم الارض (تصوير: عزام عبيد. خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس)

بمناسبة مرور ٣٥٠ سنة على تأسيس المدرسة

اقامة جمعية لخريجي كلية تيراسنطة الناصرة عبر ٣٧ سنة دراسية!

● ١٣٠٠ طالب تخرجوا من الثانوية اضافة الى مئات الخريجين عبر ٣٥٠ سنة من عمر المدرسة ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ احتفالا بالذكرى الـ ٣٥٠ لتأسيس كلية تيراسنطة في الناصرة اقيم يوم السبت الاخير لقاء حار فريد من نوعه بين مئات الخريجين بهدف تأسيس جمعية لهم تعيد ارتباطهم بالمدرسة وتشركهم في المسؤولية لتطويرها وتقدمها لخدمة الاجيال اللاحقة.

وقد كان اللقاء بحد ذاته مؤثرا خصوصا وان العديد من ابناء الصف الواحد، وهم من جميع القرى والمدن العربية في البلاد، يلتقون في قاعة الكلية لاول مرة منذ تخريجهم عبر عشرات السنين.

وكانت هذه الكلية قد تأسست منذ العام ١٦٤٠ بواسطة الرهبان الفرانسيسكان. وتعتبر احدى اعرق المدارس والكليات العربية في فلسطين. وتحولت الى مدرسة ثانوية في السنوات الاولى لقيام الدولة. وفي العام ١٩٥٢ خرجت الفوج الثانوي الاول.

وقد بادر الخريجون، منذ العام ١٩٦٥، لاقامة جمعية لهم. الا ان مبادرتهم اصطدمت بمقاومة عنيفة من السلطة. ولم تجر اعادتها الا في نهاية السنة الماضية، اذ قامت لجنة تحضيرية من الخريجين، عملوا طوال الاشهر الماضية على اخراج الفكرة الى النور. وقد توجت باللقاء الرائع في مساء السبت ٣/٣١ الماضي في قاعة المدرسة.

افتتح اللقاء وترأسه استاذ اللغة العربية في الكلية، نمر رواشدة، فاستهله باحياء ذكرى مجموعة من المربين الذين فارقوا الحياة وهم الاساتذة المرحومين: الاب ترسيسيوس هاند واسكندر شمنوت ونعمة دانيال وميخائيل كرام ونايف اسبنيولي وصبحي جاكي وحنا المعلم والياس عبده وجورج نواطحة وجول ابو نصار ومسعود اسعد. وكان آخر زهرة قطفت المربي والكاتب المعروف عبد اللطيف ناصر، الذي توفي اثر نوبة قلبية مفاجئة في الـ ١٣ من آذار الماضي. وقد وقف الحضور دقيقة صمت اجلالا لذكراهم.

وتكلم في اللقاء كل من مدير المدرسة، الاب كوبريكو كاللا، وسكرتير اللجنة التحضيرية للخريجين، كمال مرجية، ومفتش المعارف المحاضر الجامعي وخريج الكلية، د. حاتم خوري، والمربي يوسف زهر، الذي عرف المدرسة تلميذا ثم معلما وسكرتيرا طيلة ٤٣ سنة وما زال يعمل فيها بكل العطاء والنشاط. وكانت الكلمة الاخيرة للاستاذ يوسف معلم.

وتخلل اللقاء سماع مقطوعتين موسيقيتين هادئتين من الفرقة المتبرعة باشتراك الفنانين الاخوين كميل وكريم شجراوي (كمان وعود) ورايق بشارات (ايقاع) وتوفيق نداف (رق).

وفي ختام اللقاء انتخبت لجنة تأسيسية لجمعية الخريجين على اساس اثنين من كل فوج تكون اهدافها الاولية (التي ستصاغ نهائيا في اجتماع اللجنة التأسيسية) اعادة العلاقة ما بين الخريجين، ومدرستهم في سبيل السعي لتطويرها وتقدمها لمصلحة الاجيال اللاحقة.

وسيقام حفل عشاء قادم للخريجين وعائلاتهم يرصد ريعه، كبداية طيبة، لدعم الفكرة وتقدمها.

الارهاب البوليسي في فسوطة استهدف منع مشاركتها في يوم الارض

اهالي قرية فسوطة في مهرجان يوم الارض في عرابة.

● فسوطة ـ لمراسل خاص ـ يسود الاعتقاد في قرية فسوطة بأن الارهاب البوليسي في القرية خلال ساعات الصباح والظهر من يوم الارض (الجمعة الماضية) استهدف عرقلة مشاركة اهالي القرية في مهرجان يوم الارض في البطوف.

وكانت قوة من الشرطة وحرس الحدود تقلها ست سيارات داهمت صباح ذلك اليوم القرية. واشاعت جوا من الارهاب فيها. وادعى افراد القوة انهم وجدوا ١٢ علما فلسطينيا مرفوعا على مؤسسات عامة وبيوت وان على علمين منها كان مكتوبا اسم المواطن حاتم شهلا والمواطن فادي سمعان.

وقامت الشرطة باعتقال المواطنين المذكورين واطلقت سراحهما بعد ٢٤ ساعة. كما اعتقلت الشرطة المواطن ابراهيم انيس عاصي وطلبت من المحكمة تمديد اعتقاله لمدة عشرة ايام اخرى لكن المحكمة اكتفت بيومين اثنين. ويذكر ان المواطن المذكور هو عامل وكان لدى اعتقاله عائدا من مكان عمله.

وقامت الشرطة بتفتيش مشاغل الخياطة في القرية بحجة البحث عن مصدر الاعلام الفلسطينية؛ كما حققت مع احد تجاري القرية بتهمة تزويد عصي للاعلام.

وعقد المجلس المحلي في فسوطة في اليوم نفسه جلسة استثنائية استنكر فيها تعليق الاعلام.

ويتضح من التفاصيل التي يتداولها اهالي القرية وبعض ما ورد اعلاه ان وراء هذا الحادث ايدي مشبوهة استهدفت نشر الارهاب ومنع سفر وفد كبير من القرية الى مهرجان يوم الارض في عرابة وذلك عن طريق اعتقال نشيطي لجنة الدفاع عن الاراضي

ومع هذا فقد شارك وفد كبير عن

لماذا لم ترفع بلدية الرملة الضريبة على قاعات الافراح

* الناطق بلسان البلدية: بلى. رفعنا * المعارضة: الناطق لا يعرف ما دار في الجلسة. عضوا الادارة يملكان قاعات

● يافا ـ تل ـ أبيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ اتخذت بلدية الرملة في جلستها الاخيرة التي عقدت مساء أول أمس قرارا برفع الضرائب البلدية وذلك بنسبة ٢٠.٧ بالمئة في كل المجالات ما عدا الضريبة على قاعات الافراح والمقاهي. وقد حاول أعضاء المعارضة وفي مقدمتهم عضو البلدية ميخائيل فانوس منع اتخاذ مثل هذا القرار نظرا لانتهاء الموعد الذي يحدده القانون لرفع الضرائب في ٢٨ من شهر شباط الماضي. وعلم مراسلنا أن فانوس سوف يفحص امكانية اللجوء الى القضاء لابطال هذا القرار. وفي حديث مع مراسلنا قال فانوس أن قائمة التقدم والمساواة في بلدية الرملة تعارض رفع نسبة الضرائب بشكل عام الا أن رفع الضرائب كلها وابقاء بند واحد يثير الشكوك: «ان ترك هذا البند كما هو عليه وعدم رفع الضريبة فيه هو قرار سياسي نابع من مصالح شخصية نظرا لامتلاك اثنين من ادارة البلدية لقاعتي افراح في المدينة». وبعد أن حصل مراسلنا على قائمة جدول غلاء الارنونا قام بالحصول على رد فعل الناطق بلسان بلدية الرملة حيث نفى الاخير وجود قرار من هذا النوع قائلا: «لدي قرار برفع الضريبة على القاعات موقعة من قبل رئيس البلدية». أما فانوس فقد عقب قائلا: «ان الناطق لم يعرف ماذا دار فعلا».

سرق ١٠٠ الف دولار واعتذر..

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ من أديب يافاوي ـ حكمت قاضية المحكمة المركزية في تل ابيب شوشانا بيرمان بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة اعوام وتسعة اشهر، على يوناف شمعوني من نتانيا «٣٣ عاما»، لقيامه بسرقة نقود زبائنه التي وصلت الى مئة الف دولار. وقد عمل شمعوني في قسم العملة الصعبة في بنك «هبوعليم» في نتانيا، حيث اعتاد على سرقة نقود زبائنه الاجانب الذين تعاملوا مع العملة الصعبة. اما بعد القرار فـ «اعتذر» الجاني على فعلته لجميع الزبائن الذين تضرروا نتيجة اعماله.

السجن ١٢ عاما على مرسل الكوكائين بالطحين!

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة المركزية في تل ابيب، بالسجن الفعلي لمدة ١٢ عاما، وثلاثة اعوام مع وقف التنفيذ، على شمعون عوزري «٣٠ عاما» لارساله اكثر من ٥.١ كغم كوكائين من كولومبيا. وقد تم ايصال السموم الى البلاد بواسطة المتهم الذي بعث المخدرات الى بريد ريشون لتصيون من كولومبيا. اما الشرطة التي عرفت بالامر فقد قامت بتغيير اكياس الكوكائين بأكياس طحين وعند وصول المرسال لتلقي «الفرض» قامت الشرطة بالقاء القبض عليه.

لسنا في جيب المعراخ.

● تتمة من صفحة ١ ●

السعي لاقامة الائتلاف الحكومي، لم تلق الردود السلبية المطلوبة من كتلة المعراخ البرلمانية. ان كتلة الجبهة البرلمانية تدعو كتلة المعراخ وكل اعضاء الكنيست المناهضين للعنصرية لادانة هذا الموقف العنصري الذي يعني ـ الترانسفير السياسي لجميع المواطنين العرب».

«وتقيم الجبهة بان التزام كتلة المعراخ الصمت بهذا الموضوع يشكك في جهودها لاقامة حكومة تدفع بموضوع السلام».

«وفي الظروف القائمة تعود كتلة الجبهة وتشدد، مجددا، بان توصيتها امام رئيس الدولة بتكليف عضو الكنيست شمعون بيرس بمهمة تشكيل الحكومة لا تعني ان اصوات اعضاء الجبهة في الكنيست مضمونة تلقائيا برئاسة المعراخ».

«وان تصريحات عضو الكنيست شمعون بيرس بشأن اقامة حكومة سلام، يجب ان تجد تعبيرا ملموسا لها في الخطوط الاساسية للحكومة وتركيبتها. وموقفنا من الحكومة يتقرر وفقا لنتائج المفاوضات على اساس متساو لاستيضاح برنامجها وتركيبتها بما يتلاءم واستعدادها لاتخاذ خطوات عملية لدفع المسيرة السلمية».

«وكتلة الجبهة ستقرر توجهها للحكومة التي ستقوم برئاسة المعراخ، بمدى التزامها بانتهاج سياسة بروح المبادىء التالية:

ـ المشاركة في مفاوضات السلام بمشاركة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ودول اخرى».

ـ المشاركة في مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط الذي يُعقد تحت اشراف الامم المتحدة».

ـ وقف اعمال القمع في المناطق المحتلة».

ـ وقف اقامة المستوطنات في المناطق المحتلة».

ـ الغاء القانون الذي يمنع اللقاءات مع ممثلي م.ت.ف».

ـ انتهاج سياسة توفر اماكن عمل للعاطلين عن العمل وخصوصا في مدن التطوير وفي المدن والقرى العربية. وتمتنع عن تخفيض قيمة الاجور، ولا تمس باتفاقيات علاوة الغلاء، وتدافع عن الخدمات الشعبية».

ـ اتخاذ خطوات عملية لالغاء التمييز القومي ولتأمين المساواة الحقيقية في الحقوق للمواطنين العرب في كل مجالات الحياة. مساواة السلطات المحلية العربية في الميزانيات والخدمات وابرام الاتفاقيات الفورية لتغطية عجزها. توسيع مسطحات البناء ومناطق النفوذ في التجمعات العربية. الغاء مخططات مصادرة الاراضي. الامتناع عن هدم البيوت في الوسط العربي. الاعتراف وضمان اقامة سلطات محلية في عشرات القرى العربية غير المعترف بها. وخطة تمويل لثلاث سنوات لتطوير القرى العربية وبناء مشاريع صناعية. تحرير الاوقاف الاسلامية. ايجاد الحلول لضائقة جهاز التعليم العربي (بناء غرف تدريسية...الخ). اقامة شبكة مجارٍ وشوارع في الوسط العربي. وقف اقتلاع العرب البدو من ارضهم وهدم بيوتهم ومنحهم الامكانيات لاقامة قرى زراعية. الغاء التمييز في مخصصات الاولاد بين الاولاد اليهود والعرب».

ـ الدفاع عن الحريات الدمقراطية وسن قانون ضد التمييز القومي وضد العنصرية».

ـ كتلة الجبهة ستتعاون مع الكتل البرلمانية الاخرى المستعدة للعمل من اجل منع اقامة حكومة برئاسة الليكود او حكومة ليكود ـ معراخ مشتركة، ومن اجل اقامة حكومة سلام».

ـ وفي حال عدم امكانية اقامة حكومة سلام، ستعمل كتلة الجبهة على قبول الكنيست قانون حل الكنيست واجراء انتخابات برلمانية جديدة للكنيست الـ (١٣)».

٢ نيسان ١٩٩٠

□ اجتماعات لمناقشة اقتراح الدستور □

□ في منطقة عكا □

* اليوم الثلاثاء ١٩٩٠/٤/٣ *

● معليا (الحزب) ـ الساعة ٧.٠٠ مساء في نادي الحزب. يتحدث: نمر مرقس.

التعددية السياسية.. في اطار الوحدة الوطنية

● توجد لدينا، بالاضافة الى التعددية السياسية ـ الحزبية وقبلها تعددية طائفية وتعددية عائلية وتعددية اجتماعية. وفقط بالتسامح ونبذ الاكراه والقبول بالحسم الدمقراطي الحضاري والمسؤول، يمكننا ان نصون الوحدة الوطنية التي هي فوق اية اعتبارات فئوية او سياسية ●

● بقلم: سالم جبران ●

□ **مع سقوط حكومة الليكود برئاسة اسحاق شمير وتعثر جهود شمعون بيرس لتشكيل حكومة معراخية برئاسته ارتفع الحديث، بطبيعة الحال، عن امكانية تقريب موعد الانتخابات البرلمانية واجرائها في غضون الاشهر الاربعة القادمة.**

ومن الطبيعي ان يجر هذا التطور السياسي العام في اسرائيل اصداء مباشرة وردود فعل في الوسط العربي، ايضا. وبالفعل، شهدت الاسابيع القليلة الماضية عددا من التحركات السياسية «تحضيرا» للانتخابات.

* السيد عبد الوهاب دراوشة عضو الكنيست عن «الحزب الدمقراطي العربي» التقى السيد عبد الله نمر درويش من «الحركة الاسلامية» للتشاور ثم راح يروّج لفكرة «القائمة العربية الموحدة». ومع ان مسؤولين كبارا في الحركة الاسلامية اعلنوا ان السيد عبد الله نمر درويش لم يفاوض باسم الحركة وان لا قرار بعد بخوض او عدم خوض الانتخابات فان السيد دراوشة واصل حملته الداعية الى اقامة «القائمة العربية الموحدة».

* من ناحية ثانية أطلق في الافق، من جديد، بالون «الحزب الدمقراطي المسيحي» ملفوفا بجملة من التفسيرات والتبريرات ذات الطابع الطائفي الانعزالي. وكانت الحجة الاساسية لدعاة ما يسمى «الحزب الدمقراطي المسيحي» وجود تعصب طائفي آخر، والاشارة هي الى الحركة الاسلامية.

* كذلك اقام حزب «العمل» طاقما خاصا مستعجلا لدراسة الوضع في الناحية العربية لوضع تكتيك المعراخ للانتخابات المقبلة المبكرة. وهناك بوادر نشاط خاص ايضا للمبام ولحركة راتس.

فكرة «القائمة العربية الموحدة»

هناك من اقترح على السيد دراوشة عدم استخدام اسم «القائمة العربية الموحدة» لأن هذا الاسم يذكر العرب بالقوائم «العربية» التابعة للمباي، منذ الخمسينات وحتى انقراضها في اوائل السبعينات. لهذا انتقل السيد دراوشة للحديث حول.. «حزب عربي موحد»!

في البداية اعلن دراوشة ان هذه القائمة سوف تضم حزبه، الدمقراطي العربي، والتقدمية والحركة الاسلامية و... الجبهويين غير الشيوعيين (!!) اذا ارادوا، لأن الحركة الاسلامية لا تقبل التحالف مع الحزب الشيوعي بسبب الخلافات العقائدية. وبعد الاستهجان والاستنكار لهذه الصيغة «تكرم» السيد دراوشة بدعوة الجبهة، ايضا، الى هذا الاطار.

ويودنا ان نناقش القضية نقاشا مبدئيا عاما، بعيدا عن الانفعال والتشنج.

● اولا: هل هناك أساس عقائدي ـ سياسي يجمع كل المواطنين العرب؟ أليست بين العرب ايضا خلافات سياسية وفكرية واجتماعية تجعل من المستحيل تكتيل كل العرب في قائمة واحدة. أهكذا بالدعوة العامة لـ (العروبة) يمكن ان تجمع كل العرب؟ هناك عرب مرتبطون سياسيا ومصلحيا بأحزاب صهيونية. كما ان هناك خلافات سياسية وفكرية واجتماعية بين «الاسلامية» و «التقدمية» و «العربي الدمقراطي» والجبهة.

على سبيل المثال: ما هو الحل للقضية الفلسطينية، دولة فلسطينية بقيادة م.ت.ف، في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية، الى جانب دولة اسرائيل، ام فلسطين من البحر الى النهر «اسلامية» وجزء من العالم الاسلامي؟ هل م.ت.ف هي الممثل الشرعي الوحيد ام ان «حماس» ايضا شريكة في هذا التمثيل؟

ان هذه ليست نقطة هامشية الا اذا اعتبرنا كل شيء ـ ما عدا المقاعد الوثيرة! ـ امورا هامشية.

● ثانيا: هناك البرنامج الداخلي الاجتماعي الاقتصادي الثقافي. على سبيل المثال: تمثل الحركة الاسلامية في عرابة عارض معارضة شديدة في مشاركة النساء في مسيرة يوم الارض. نحن، الجبهويين لسنا مستعدين للمساومة في نقطة اجتماعية اساسية كهذه. فهل الزميلان دراوشة وابو عصبة مستعدان للموافقة على هذه الفكرة؟ وهل القائمة التقدمية مستعدة ان تتقبل «البرنامج الاجتماعي» للقائمة الاسلامية؟

● ثالثا: كيف يتفق الحديث عن العروبة و «الحزب العربي» مع تأجيج التعصب الديني بشكل يهدد وحدتنا الوطنية، يهدد انتماءنا المشترك الى العروبة ويجعلنا فدرالية طوائف؟

هنا، ايضا، لا مكان للحلول الوسط. هل العقلية التي تنطلق منها في عملنا السياسي ـ الجماهيري ـ الشعبي هي عقلية وطنية ـ دمقراطية عصرية ام عقلية «دينية»؟

● رابعا: قد يبدو شعار «قائمة عربية موحدة» او «حزب عربي موحد» شعارا براقا، جذابا للوهلة الاولى، خصوصا لمن رد فعل عواطفهم يسبق رد فعل عقولهم. ولكن تجربة اربعين عاما ونيف اكدت وتؤكد ان التعاون العربي ـ اليهودي هو مصلحة عامة: للنضال لتغيير السياسة الاسرائيلية، نحو الدمقراطية والمساواة والسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني. كما اننا كأقلية قومية مظلومة ومحاصرة اقتصاديا وسياسيا وثقافيا لدينا مصلحة مباشرة في رفض التقوقع القومي الانعزالي.

ونقول مسبقا ان اقامة اطار كهذا، بالاضافة الى انها تخلق استقطابا حادا في مجتمعنا (والجبهة لن تسمح لأحد ان يحوّل «العروبة» الى حانوت انتخابي) فانها سوف تزيد من ضغط الاحزاب الصهيونية ايضا على مجتمعنا.

من هنا، فاننا نقول ببساطة ان من حق كل اطار ان يبحث عن التحالفات والائتلافات. وكل من يتفقون على برنامج مشترك من حقهم التعاون وخوض النضال البرلماني المشترك. ولكن بدون دماغوغية وبدون تحويل «العروبة» الى اداة للكسب السياسي ـ الحزبي ولضمان المستقبل الشخصي السياسي.

خطورة الاستقطابات الطائفية

من ناحية ثانية، ارتباطا بالانتخابات ولكن بما هو أهم وابعد من الانتخابات، نقول ان مجتمعنا المشكل من ثلاث طوائف هو مجتمع مدعو باستمرار الى اليقظة لحماية الوحدة الوطنية للشعب. وهذا يتم لا بانكار وجود طوائف بل برؤية ما هو طبيعي ومشروع في مصالح الطائفة وحقوقها وما لا يتفق مع مصالح وحقوق الطوائف الاخرى. وعلينا صياغة وعي وطني عام يحترم كل الطوائف وتراثها الديني واعيادها ومناسباتها، تجسيدا لشعارنا المقدس: كل الطوائف ـ شعب واحد. وعلينا في الوقت نفسه الادراك الواعي ان دوائر الانتماء الضيقة (الى المدينة او القرية، الى العائلة، الى الطائفة، الى فئة اجتماعية) تدخل وتنصهر في الانتماء العام للشعب المكافح للبقاء والتطور والكرامة.

ونقولها بصراحة انه لا يجوز لأحد ان يقف لا مباليا في هذا المجال. فكل واحد منا مدعو ان يحارب الانغلاق الطائفي اولا وقبل كل شيء بين افراد الطائفة التي ينتمي اليها. وبالنضال المثابر للناس الشرفاء العصريين الواعين في كل طائفة ضد التعصب الطائفي نبني القاعدة الوطيدة للوعي الوطني والدمقراطي الحر بين كل ابناء شعبنا.

أية قيم اجتماعية تسود مجتمعنا؟

التطور السياسي ـ الاجتماعي الذي حدث في مجتمعنا في العقدين الاخيرين، نتيجة تبدلات وتغيرات طبقية ومعيشية عميقة وسريعة قاد ويقود الى تبدلات في المسلك السياسي والمسلك الاجتماعي.

بعض الاخوة يحبون الآن التأكيد على تبلور التعددية الحزبية ـ السياسية، وهذا صحيح، وهو ثمرة تغيرات اقتصادية ـ طبقية ـ اجتماعية ملموسة. والتعددية ليست تهديدا لأحد. فان احدا لم يمنع في الماضي (وليس مخولا وليس قادرا على ان يمنع) قيام أطر سياسية وحزبية. ما قلناه ونقوله الان هو نصيحة اخوية لاصدقائنا ان لا يقعوا في الفخ المميت. فليس العداء للحزب الشيوعي «ماركة مسجلة» للوطنية بل للعداء للوطنية. وليس العداء للشيوعية سُلّما للعمل السياسي بل سُلّما الى التواطؤ مع السلطة الظالمة.

اذن يجب ان نتعامل في اطار التعددية السياسية تعاملا سياسيا موضوعيا قائما على النقاش والحوار والصراع السياسي ـ الفكري الشريف المعتمد على مواجهة الحجة بالحجة والرأي بالرأي الآخر. لا على التهجمات الانفعالية التي اسقطناها من حياتنا ويجب ان لا تعود.

ونعتقد ان هنالك تعددية ايضا في المجال الاجتماعي. ان انماطا كثيرة من المسالك الاجتماعية تتعايش في مجتمعنا الآن. في الموقف من المرأة، في الموقف من الثقافة والفنون. في الموقف من علاقات الاجيال المختلفة الخ... وهنا، ايضا اذا اردنا ان لا يندفع مجتمعنا الى الصدام علينا ضمان التسامح والاحترام المتبادل والرفض القاطع للاكراه، ومحاربة الضغوط النفسية على الآخرين ورفض الدماغوغية السياسية المتلبسة بالدين او بالقومية.

بكلمات أخرى، فان التعددية اصبحت حقيقة واقعة في حياتنا ليس في المجال السياسي ـ الحزبي المباشر فقط، بل في كل مجالات حياتنا ايضا.

الآفاق المستقبلية

اننا ندرك الصعوبات والتعقيدات التي تواجه مجتمعنا. هناك مؤامرات ومكائد سلطوية تحاك لضربنا وايضا لضربنا من الداخل، بعضنا ببعض. وهناك توتر اقتصادي ـ اجتماعي ـ نفسي حاد جدا يجعل مجتمعنا اشبه ما يكون بالقنبلة الموقوتة. وهناك، بالطبع، تطلعات سياسية ـ انتخابية مشروعة لكل من هي عنده.

على ضوء كل هذا هنالك مصلحة وطنية حقا، عامة حقا، فوق اية اعتبارات فئوية او حزبية او انتخابية، وهي المحافظة على الوحدة الداخلية لمجتمعنا، على أخوة المصالح والمصير المشترك.

وهذه الوحدة ـ ممارسة لا كلاما ـ تتطلب نبذ التعصب الطائفي ونبذ استخدام الدين والمشاعر الدينية للاهداف السياسية وشن النضال السياسي ـ الفكري المشروع بشكل مسؤول وحضاري مع المحافظة في الوقت نفسه على الوحدة الوطنية للنضال لاهدافنا المشتركة ولا تناقض بين الأمرين.

وعندما نصل الى الانتخابات يجب ان نخوضها بوصفها انتخابات سياسية، على برامج ومواقف، لا صراعا طائفيا او عائليا ولا منافسة على مقاعد ومكاسب مادية.

شهيد الأمعري



رام الله ـ خاص بمكتب «الاتحاد» ـ القدس

● في حوالي الساعة الخامسة من مساء يوم ٩٠/٣/١٥ خرج المواطن الفلسطيني سليم يعقوب ريحان (٦٢ عاما) من بيته قاصدا المسجد لاداء صلاة المغرب، عندما التقى مجموعة من جنود الاحتلال على بعد بضعة امتار من المسجد، حيث القى افرادها قنبلة صوتية اتبعوها باطلاق عيار مطاطي على رأسه من مسافة امتار قليلة، فسقط فوق شارع المخيم ـ الأمعري ـ امام المسجد.

وأشارت مجموعة من النسوة اللواتي شاهدن الجريمة، بأن المواطن ريحان كان يعتمر الكوفية بشكل اعتيادي صيفا وشتاء، وان المسافة بينه وبين الجنود كانت كافية لكي يميزوا بانه متقدم بالسن.

وبعد اجراء عملية مستعجلة للجريح استغرقت ساعات في مستشفى رام الله نقل الى قسم العناية المكثفة وبقي في غيبوبة تامة لمدة ثلاثة ايام اسلم بعدها الروح، وسقط شهيدا لينضم الى قافلة شهداء الاستقلال والحرية.

الوضع الاجتماعي للفلسطينيين في مصر

● تقرير: جيهان فوزي وذكريات محمود ـ القاهرة ●



■ **مشكلة الاقامة للفلسطينيين في غالبية الدول العربية مشكلة معقدة حيث تعتبر اهم المشاكل التي يواجهها الفلسطينيون في الشتات. وقد اتخذت هذه المشكلة بعدا خطيرا تجسد في تحرق ابن فلسطين على التجنس بأية جنسية للحصول على اي جواز سفر.**

وبات ضروريا لأسباب كثيرة انسانية وقومية ان تكفل هذه الدول حق الاقامة لابناء فلسطين فيها وان لا تبقيهم تحت تهديد اقامة مؤقتة ينبغي تجديدها كل عام.

هذا بالاضافة الى مشكلة التعليم، وحق العمل والتنقل ومشاكل اخرى متعددة.

وسنتناول في هذا التقرير، الفلسطينيين المقيمين في جمهورية مصر العربية حيث يعتبر التجمع الفلسطيني في ج.م.ع التجمع السابع من حيث التدريج العددي. وهناك ما يقارب ٦٨ الف نسمة، منهم حوالي ٢٥ الفا في سيناء، و ٤٣ الفا موزعون بين محافظات وادي النيل ومدن القناة.

ويتركز هؤلاء في محافظات القاهرة والجيزة والاسكندرية، حيث تستقطب محافظة القاهرة اكثر من نصف الفلسطينيين المقيمين في مصر.

فمصر لم تكن مكان لجوء واقامة للفلسطينيين وحسب، بل هي ايضا منطقة استقطاب وهجرة للعناصر الشابة القادمة بغية التعليم، كما ان تولي مصر ادارة قطاع غزة منذ سنة ١٩٤٨ انشأ علاقة خاصة بين القطاع ومصر، شملت جميع جوانب الحياة في قطاع غزة اقتصادية، اجتماعية، ثقافية وسياسية. وواضح ايضا ان اصول هذه العلاقة وجذورها تمتد الى ما قبل سنة ١٩١٨ وتقع ضمن العلاقة بين مصر وفلسطين.

ولأن التحول الاجتماعي، يظهر من خلال ارتفاع او انخفاض مستوى التعليم فاننا الان بصدد الاشارة الى الوضع التعليمي للفلسطينيين في ج.م.ع.

**** التعليم:**

تعتبر الحالة التعليمية من ابرز الحالات التي تشير الى عملية التحول الاجتماعي السريع للمجتمع الفلسطيني فنسبة الامية لا تتعدى ١٦٪ (ترتفع بين الاناث لتصل ٢٨،٤٪ وتنخفض الى ٧،٦٪ بين الذكور)، بينما كانت نسبة الامية سنة ١٩٤٥ تزيد عن ٧٠٪. والجدير بالملاحظة ان نسبة الامية في دول المنطقة العربية تتراوح ما بين ٥٠ ـ ٩٠٪ فالاحصاءات تشير الى ان ١٨،٣٪ يقرأون ويكتبون دون مؤهل، و ١١،٧٪ يحملون شهادات الابتدائية ٩،٢٪ مؤهل اقل من المتوسط، ٣٦،٩٪ مؤهل متوسط و ٤،٠٤٪ فوق المتوسط وما دون الجامعي و ٥،٦٪ الدرجة الجامعية الاولى و ٠،٠١٪ دبلوم عالي، و ٠،٠٢٪ ماجستير، ١٪ دكتوراة.

وقد بلغ عدد التلاميذ الفلسطينيين المسجلين في مدارس ج.م.ع سنة ١٩٨٧ ١٩،٦٢١ تلميذا وبلغ عدد المرشحين للالتحاق بالدراسات العليا في العام ١٩٨٧ نفسه (٢٠) لنيل درجة الدكتوراة، (١١١) لدرجة الماجستير، (٤٩) للدبلوم.

اما بالنسبة للتعليم في الاقاليم فهو يختلف الى حد ما ويتبين ذلك من خلال المستوى التعليمي في مخيم كندا ومديرية التحرير وغيرها.

*** مخيم كندا:**

سكان مخيم كندا جميعهم من اللاجئين الفلسطينيين، ومن الطبيعي ان يكون جميع الطلاب في المرحلة الابتدائية والاعدادية في مدارس تابعة لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، اما طلاب المرحلة الثانوية فكانوا في مدارس حكومية. ولما لم تكن هناك مدارس في معسكر كندا تابعة لوكالة الغوث، فقد كانوا يذهبون الى المدارس في معسكر اللاجئين برفح. وفي اليوم التالي للانسحاب الاسرائيلي من سيناء وجد الطلاب انفسهم بدون مدارس، مما اضطر لجنة الحي الى بذل الجهود لدى الحكومة المصرية في هذا المجال، حيث قامت الاخيرة بتسليم اللجنة مدرسة مقامة في هذا المعسكر (مدرسة خديجة بنت خويلد) وفيها ١٢ غرفة دراسية. وكان عدد الطلاب كالاتي: ابتدائي ٧٣٠ اعدادي ٤٩٠ ثانوي ٢٦٨ المجموع: ١٤٨٨.

وهم يشكلون حوالي ٢٦ فصلا، بمعدل ٥٠ طالبا في الفصل. وهذا يعني انه لا بد من وجود فصول اكثر من العدد المتوفر. لهذا اصبحت الدراسة في هذه المدرسة الوحيدة، على ثلاث فترات.

وبالنسبة للمرحلتين الابتدائية والاعدادية، فقد كان متوفرا لها مدرسون من الوكالة، اما المرحلة الثانوية فكان لا بد من ايجاد حل لها، حيث لا يوجد معلمون من السكان يقدرون على تعليم المرحلة الثانوية. وقد تم الاتفاق مع مدرسين يتبعون للادارة التعليمية الحكومية برفح ـ سيناء، لتعليم طلاب ثانوي، على ان يتقاضى المدرس اجرا عن الحصة بحيث تكون الدراسة ليلية، وقد قامت ادارة الحاكم لقطاع غزة ومحافظة شمال سيناء بتغطية هذه النفقات. فالمشكلة كبيرة لمبنى يعمل ثلاث فترات من الساعة السابعة صباحا وحتى السابعة مساء. فتكاليف الدراسة الثانوية ترهق اولياء الأمور من جميع النواحي المادية والنفسية. لذا فالمعسكر يحتاج الى غرف دراسية اضافية ومدرسين ونفقات تعليمية لاستيعاب التزايد المستمر في عدد الطلاب. وقد قامت م.ت.ف ببناء (٨) غرف جديدة، ولكن المدرسة لا زالت تفتقر الى معمل ومكتبة.

**** العمل:**

توفير العمل للفلسطينيين المقيمين في الشتات يبدو صعبا للغاية، خصوصا للذين لا يتمتعون باقامة دائمة في البلد المضيف وتتهددهم الطرد منها في اية لحظة.

ومشكلة العمل لا تقل اهمية في مضمونها وواقعها الاجتماعي عن مشكلة التعليم، بل تكاد تكملها وتتجانس معها.

ولقد ظل قانون العمل بالنسبة للاجانب ساريا على الفلسطينيين في ج.م.ع الى زمن غير بعيد، وحرم بعض الافراد من فرص طيبة كانوا يشعرون بأحقيتهم فيها، ومع ذلك فقد كان هناك افراد قلائل من الفلسطينيين تمكنوا من الالتحاق بوظائف صغيرة في الدولة كالتدريس في المدارس الابتدائية، وخاصة من طلبة الازهر وخريجيه. اما في السنوات الزاهرة من عمر الثورة المصرية، وخاصة في عهد الوحدة مع سوريا، فقد حظي الفلسطينيون ببعض الرعاية في مجال الوظائف، وامكن استيعاب الكثيرين من الشباب، الذين جاؤوا من قطاع غزة ومن سوريا، في العديد من المدارس الابتدائية والمتوسطة وبعض الوظائف الكتابية الاخرى.

*** العمال والعمل في مخيم كندا:**

اغلاق الحدود وعزل السكان في مخيم كندا عن قطاع غزة ادى الى عدم تمكن السكان من ممارسة اعمالهم او الوصول الى متاجرهم، فاصبحت الاغلبية العظمى من السكان بدون عمل ـ اذا استثنينا من ذلك موظفي وكالة الغوث اللاجئين وعدد بسيط من موظفي الحكومة الذين يعملون في قطاع غزة.

وقد كان بعض العمال الذين لهم اقارب في قطاع غزة يحصلون على تصاريح زيارة حيث يعملون خلال فترة الزيارة في القطاع او الارض المحتلة لعدم توافر العمل في رفح سيناء، الا ان السلطات الاسرائيلية اصدرت تعليمات بعدم جواز منح اي (تازح) تصريح زيارة الا مرة في كل ستة شهور، فاصبحت البطالة شبه تامة والوضع المادي للسكان سيئا جدا.

ومن جملة العاملين الفلسطينيين في ج.م.ع فان ٣٠٪ يعملون لحسابهم كمستقلين، ٦٧،٦٪ عمال بالاجرة في الدوائر الحكومية او المصالح الخاصة. وهم يتوزعون على النحو التالي: ٣٢،١٪ يعملون في الخدمات الجماعية والاجتماعية والشخصية، ١٩،٨٪ يعملون في التجارة والمطاعم والفنادق، ١٢،١٪ بالنقل والتخزين. وفي مجال الصناعة ٨،٧٪ وفي الزراعة وصيد الاسماك ٤،٥٪ ويعمل في المهن الاخرى ٢٢،٧٪.

ولعل اكثر الفئات الفلسطينية تأثرا بالوضع الاجتماعي، غير المستقر هي الفئة التي تعيش في الاقاليم البعيدة عن القاهرة، مثل رفح المصرية والتي تتمثل في «مخيم كندا» للفلسطينيين، والفلسطينيون المقيمون في محافظة البحيرة ومديرية التحرير ومناطق متفرقة في ج.م.ع.

**** الوضع الاجتماعي، السكاني القائم في مخيم كندا:**

بعد انسحاب اسرائيل من الاراضي المصرية، بموجب اتفاقية كامب ديفيد، وضعت الاسلاك الشائكة على الحدود المصرية/ الفلسطينية (الدولية) ووجد سكان هذا المعسكر انفسهم مبتورين عن اهلهم وذويهم في قطاع غزة، الذين يشكلون معهم وحدة اجتماعية متجانسة بالقرابة والمصاهرة. ونتيجة لعزل سكان هذا المعسكر شعر الناس بمرارة القطيعة: فتجد الاب من ناحية والابن على الجانب الثاني من السلك الشائك. وانقطع الاخ عن اخيه والزوج عن زوجته، وقد منعت اسرائيل لم الشمل هذه العائلات، كما اصدرت امرا بعدم السماح بالزيارة الا مرتين في السنة.

وتعتبر هذه المشكلة مأساة انسانية.

هذا وقد انقطع، نتيجة لهذا العزل، الموظفون عن اعمالهم داخل القطاع، وكذلك العمال والطلاب عن مدارسهم، وكان عدد موظفي الوكالة (٤٥) والحكومة (٧٠) موظفا، كما انقطع بعض اصحاب المحال التجارية عن محالهم بالداخل.

كل هذه العوامل النفسية والاجتماعية اثرت على سكان المعسكر من الناحية النفسية والمادية والانسانية.

وقد قام سكان المعسكر بانتخاب لجنة من عشرة اعضاء للعمل على حل مشاكلهم وتمثيلهم في اية مطالبات او اجتماعات مع الجهات الحكومية والرسمية.

*** المساعدات التي تقدم لابناء المخيم:**

قامت وكالة الغوث للاجئين الفلسطينيين بالتنسيق مع ادارة الحاكم بامداد سكان معسكر كندا بالمواد التموينية مرة واحدة كل شهرين، ويتم عبور المواد التموينية من قطاع غزة عن طريق منفذ رفح البري، على الحدود المصرية/ الفلسطينية يرافقها موظفون من وكالة غوث اللاجئين (اجانب).

ويشرف على التوزيع الاجهزة المختصة بمحافظة شمال سيناء مع لجنة خدمات المعسكر.

*** الخدمات الصحية:**

يوجد مستوصف واحد برفح سيناء، فيه خمسة أسرة للولادة وطبيب عام واخصائي اطفال لرعاية الامومة والطفولة، هذا وقامت الوكالة بفتح عيادة صغيرة (غرفة في أحد المساكن بالمعسكر) فيها ممرض وممرضة، ويتردد عليها اطباء الوكالة من قطاع غزة مرة في الشهر.

وتقوم هذه العيادة بتسجيل المواليد في المعسكر وصرف بعض الادوية لهم او اعطاء الحقن والاسعافات الاولية.

وقد كان السكان قبل ٨٢/٤/٢٥ يعالجون بمستشفيات قطاع غزة وتقوم حكومة مصر بتقديم الخدمات الطبية في عيادة مجاورة للمعسكر حسب الامكانات المتوفرة. ولا نستطيع القول بان هذه الخدمات تفي بحاجات السكان الطبية، مما يضطرهم للسفر الى العريش او القاهرة، لأنه لا يوجد برفح مستشفيات متخصصة. وقد تم نقل العيادة الحكومية المجاورة الى مستشفى رفح العام الذي يبعد عن معسكر كندا قرابة خمسة كيلومترات، مما يرهق السكان ولا يمكنهم من الحصول على المعالجة الطبية السريعة، كما ان الحالة الصحية لسكان المعسكر معرضة للتلوث البيئي لتراكم اكوام القمامة بجوار المعسكر وداخله، وفي فصل الصيف تنشط الميكروبات مما يضر بالصحة العامة لاهالي المعسكر.

**** الحالة الاجتماعية القائمة في مديرية التحرير للاجئين الفلسطينيين:**

لجأ عدد كبير من الشباب والعائلات الفلسطينية الى جمهورية مصر العربية بعد حرب ١٩٦٧. وقد تخصصت قرى مديرية التحرير بمحافظة البحيرة لاستيعاب موجات هؤلاء النازحين، الذين قامت السلطات الاسرائيلية بطردهم عبر قناة السويس بعد احتلالها لقطاع غزة، او الذين فروا الى مصر هربا من بطش الاحتلال. وقد بلغ عدد هؤلاء النازحين سنة ١٩٦٧ اكثر من ثلاثة عشر الف نسمة.

عاد خلال السنوات الماضية بعض هؤلاء النازحين لقطاع غزة، في نطاق جمع الشمل للعائلات، بينما غادر الآخرون مديرية التحرير للمحافظات الاخرى، كالقاهرة والاسكندرية والشرقية طلبا للعيش، ولم يبق فيها سوى (١٩٥) عائلة ممن ليست لهم موارد رزق او يقوم معيلوها بالحرف البسيطة كالتجارة او العمل في المزارع المجاورة، وكبار السن منهم والعجزة لا يستطيعون العمل وهم في وضع مأساوي.

**** المساعدات التي تقدم للفلسطينيين في مديرية التحرير:**

قامت وزارة الشؤون الاجتماعية المصرية بتسجيل هؤلاء المهجرين الفلسطينيين على اعاشة الشؤون الاجتماعية طبقا لدليل العمل في مجال التهجير الصادر عن الوزارة وكل من يتحسن وضعه المادي يتم شطبه من الاعاشة ولا يعاد تسجيله كما لا تسجل حالات جديدة.

وبعد عودة مهجري القناة وسيناء، بعد انسحاب اسرائيل منها، لم يبق من المهجرين بمديرية التحرير سوى مهجري قطاع غزة.

وتقوم ادارة الحاكم العام لقطاع غزة في القاهرة بتقديم مساعدات نقدية وعينية لهؤلاء المهجرين في مناسبات الاعياد السنوية وبعض المناسبات الاخرى، وتقوم بصرف مبالغ رمزية كمساعدات نقدية بالاضافة الى توزيع البطاطين والملابس للأسر واعفائها من رسوم تجديد الاقامة. كما تقوم بصرف مساعدات عاجلة للحالات الطارئة التي تتقدم بطلب للادارة في حالات الوفاة او المرض او العجز او اي ظرف طارىء آخر.

*** الحالة الصحية في مديرية التحرير الخاصة بالفلسطينيين:**

لقد تم فتح عيادة للهلال الاحمر الفلسطيني بقرية عين جالوت بمديرية التحرير، لعلاج المهجرين فيها طبيب مقيم وممرض وبعض الادوية للحالات العاجلة، كما انها تحول بعض حالات المرض للعلاج بمستشفى فلسطين بموجب كتاب توصية من الادارة.

كما قامت ادارة الحاكم العام بتعليم ابناء هؤلاء المهجرين بالمدارس الحكومية بمديرية التحرير اسوة بأبناء المواطنين.

**** الحالة الاجتماعية للفلسطينيين في محافظة المنيا:**

يوجد معسكر الوفاء في محافظة المنيا في منطقة بعيدة عن العمران، وهو عبارة عن مبان بسيطة من الاسمنت كمعسكرات اللاجئين بقطاع غزة، وقد كان يرحل اليه المهجرون الفلسطينيون الذين سبق ان حكم عليهم في قضايا امنية بقطاع غزة او رحلوا قبل حرب ١٩٦٧ او ممن انهوا مدة عقوبة وافرج عنهم، او الذي لم يجد له مكانا للاقامة بالمعسكرات الاخرى بالمحافظات. وقد تم تسجيل هؤلاء المهجرين على اعاشة الشؤون الاجتماعية طبقا لدليل العمل في مجال التهجير الصادر عن وزارة الشؤون الاجتماعية المصرية.

ونظرا لبعد هذا المعسكر عن العمران ولسوء الاحوال المعيشية فيه، وعدم وجود مصادر للدخل او العمل، فقد تركه معظم المهجرين ولم يبق فيه سوى (١٧) اسرة فلسطينية معظمها مؤلف من فرد واحد.

*** المساعدات المقدمة:**

تقوم ادارة الحاكم العام لقطاع غزة (مديرية الشؤون الاجتماعية واللاجئين) بصرف المساعدات المالية والمادية لهذه العائلات في المناسبات الدينية والسنوية (كالبطاطين والملابس) كما تقوم الادارة باعفاء هؤلاء المهجرين من رسوم تجديد الاقامة.

**** عرب الملالحة:**

قبل فصل الحدود في ابريل سنة ١٩٨٢ قامت السلطات الاسرائيلية بترحيل عرب الملالحة من قطاع غزة باعتبار انهم من مواطني سيناء ـ رغم انهم يحملون وثائق سفر فلسطينية وبطاقات تموين من الوكالة، وقد اقام هؤلاء المهجرون في عشش من الصفيح بالقرب من معسكر كندا برفح سيناء، او قرب الجوازات والشيخ زويد.

وقد بلغ عدد هذه العائلات في ذلك الوقت (١٢٤) عائلة، تضم (٥٨٧) فردا، وهم الآن (١٩٥) اسرة تضم (٦٥٤) فردا.

وتقوم ادارة الحاكم لقطاع غزة (الشؤون الاجتماعية) بصرف المساعدات المادية لهم كالبطاطين والقماش في المناسبات، كما تقوم وكالة الغوث بصرف تموين الوكالة العادي اسوة بسكان معسكر كندا.



جانب من مهرجان يوم الارض الـ ١٤ في عرابة (خاص بـ «الاتحاد» ـ تصوير علي نصار)

«معايدة» الشرطة في الثامن من آذار..!

● بقلم: هيفا ضاهر ●

● **بينما كانت نساء البعنة تستعد للاحتفال بعيد المرأة ٨ آذار مع باقي نساء العالم، واذا بافراد الوحدة البوليسية الخاصة تهاجم القرية وتعمل ـ الضرب الوحشي بأهلها، الأمر الذي ادى الى اجهاض فاطمة عابد نتيجة لشدها من شعرها وسحبها جرا الى سيارة الشرطة بقوة ووحشية من قبل افراد الوحدة البوليسية المذكورة.**

هذا ما قالته نساء قرية البعنة لوفد التضامن مع القرية الذي نظمته حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا. وكانت نساء القرية اضربن مع اهالي القرية احتجاجا على التعذيب والتنكيل بأهل القرية الذي لم تميز الشرطة المذكورة فيه بين شاب وامرأة او طفل، بذريعة جباية الضرائب، وقامت باعتقال الكثيرين من غير المطالبين بدفع الضريبة.

وقال د. محمد بكري رئيس مجلس البعنة المحلي، «لقد ضربوا اهالي القرية واعتقلوا العديدين منهم، وبعد ذلك جاؤوا ليساوموني لكي لا تتخذ اية اجراءات احتجاجية كالاضراب مثلا، مقابل اطلاق سراح المعتقلين. هذا مع العلم انهم حاولوا اعتقالي بعد ان قاموا بضربي وما زلت اعاني من الم في الاذن حتى اليوم».

واما ابراهيم شوباش (ابو هاني) فيقول: «جاءت هذه الوحدة الخاصة «لتأديب» اهالي البعنة، بينما هم، افراد هذه الوحدة بحاجة الى تأديب، لما تفوهوا به من الفاظ بذيئة وتصرفات لا اخلاقية ولا قانونية». وتابع: «اقتحموا البيت ليحجزوا على الأثاث بدعوى دين للضريبة. ورحبت بهم ليجلسوا، ولنتفاهم حول الأمر، ولكنهم راحوا يستفزون اهل البيت الى ان تطور الامر فاستخدموا العنف والوحشية، فاعتدوا على بناتي بالضرب والالفاظ البذيئة ثم ضربوني عندما اعترضت على تصرفهم، وقاموا باعتقالنا جميعا».

وقال خالد عابد (ابو الوليد): «اقتحموا البيت وفتشوا حتى المراحيض. ودفعوني فالقوني ارضا دون اي احترام لسني (٧٠ عاما) وكل ذلك لانني سألت عن سبب اقتحامهم للبيت، ولم يحترموا احدا وضربوا اولادي الشبان الاربعة وكبلوهم بالقيود من خلال شتمهم بالفاظ بذيئة، واعتدوا على زوجة ابني الحامل فاطمة عابد وجروها من شعرها الى سيارة الشرطة الامر الذي ادى الى اجهاضها، واعتقلوا ابني الذي لم يكن يحمل بطاقة هوية بسبب ذلك».

السؤال الذي يطرح نفسه، وهل تؤدي هذه الاساليب الى التعايش والاخوة والسلام. ان كل من يستمع الى اقوال اهالي القرية يخال انه في زيارة تضامنية لقرية في المناطق المحتلة من حيث انعدام الفرق بين تصرف السلطة هناك او في داخل اسرائيل ضد المواطنين العرب.

ان نهج هذه الوحدة البوليسية الخاصة التي اقاموها للعرب خصيصا على ما يبدو، قد تكرر في اكثر من مناسبة واكثر من مكان. وكانت قامت بهجمة مماثلة ضد سكان عكا العرب ثم فعلت الأمر نفسه ضد اهالي قرية مجد الكروم، ثم قرية المكر وها هي اليوم تمارس قوتها ووحشيتها ضد اهالي البعنة.

لقد خرجنا، نحن، وفد حركة النساء الدمقراطيات ونحن اكثر اقتناعا بضرورة الوحدة وبضرورة الكفاح ضد هذا القمع البوليسي الوحشي.

ردود سريعة

●● الى كاتب الرسالة بعنوان «فرقة صابرين...» ندعوك وتدعو انفسنا الى طول الصبر والاناة، وقد تحدث بعض الأمور التي لا نتصور حدوثها ولا تعجبنا ونكون على حق، ولكن الأمر مع ذلك، اذا تأملناه وتمعنا فيه بروية، لا «يحرز النشر». شكرا على رسالتك ونرجو موافاتنا برسائل اخرى.

●● الى كاتب الرسالة بعنوان «صوتي وكل اصوات العرب اصبح المقرر». نشكرك على رسالتك التي نأمل ان توافينا بغيرها، ولكن تلاحق الاحداث وتتاليها بشكل سريع جعل موضوع الرسالة غير ذي أهمية.

المضافة

غمزات!

* يتعلم الانسان الى ان يستطيع القول اعلم، اعلم كيف اتعلم.
* من المحتمل ان يخطىء من يعمل، لكن ليس من الضرورة ان كل من يخطىء يعمل.
* المحافظة على القوي اسهل من التخلص من الضعيف.
* الحب العميق ينتصر على القمع، لان القمع ضيق وسخيف.
* لا تحمل قارب الانقاذ اكثر من حمولته.
* لا تشكك قبل ان تقتنع.
* بعض السياسيين يعيشون في البعد الرابع.
* يجتهد احدهم في البحث عن من هو اسوأ منه، ليثبت جدارته وافضليته.
* لكل لعبة نهاية، بغض النظر عن النتيجة.

موقف!

* قال ابراهام لينكولن (١٨٠٩ ـ ١٨٦٥):
الدمقراطية هي حكم الشعب، بواسطة الشعب، من اجل الشعب.

مع المشاهير!

* حينما حان موعد تجنيده للالتحاق بجبهة القتال توجه الكاتب التشيكي الكبير ياروسلاف هاشيك، مؤلف «الجندي الطيب شفيك في الحرب العالمية»، الى لجنة الاعفاءات التي كان يشرف عليها طبيب اعتاد الاجابة على ادعاء كل مطلوب للتجنيد، حول مشاكله الصحية، بالقول: «قادر بدون حجة».

ومهما كان نوع المرض الذي يدعي المدعي اصابته به، كان الطبيب يكرر: «وأنا كذلك مصاب بهذا المرض، ومع ذلك اخدم جلالة الامبراطور».

وحينما وصل دور هاشيك ليجيب على السؤال التقليدي حول سبب طلبه الاعفاء قال بسخرية:

ـ دماغي مخشخش.

ـ وانا كذلك ـ قال الطبيب ـ ومع هذا اخدم جلالة الامبراطور بأمانة.

النوم!

* يقضي الانسان، بالمعدل، ثلث عمره نائما. ويحتاج معظم الناس الى ٨ ساعات نوم يوميا. وهنالك شواذ، بالطبع. فمن المعروف ان الامبراطور الفرنسي نابليون بونابرت كان يكتفي باربع ساعات من النوم. بينما احتاج العالم البرت اينشتاين الى ١٢ ساعة نوم كي يستيقظ مرتاحا ومنتعشا.

والنوم ضرورة بيولوجية، على الرغم من ان القلب والدماغ، مثلا، لا يتوقفان عن العمل خلال النوم. اذن! لا بد من النوم المنتظم. لكن هنالك اوضاع وحالات تجبر الانسان على تقليص الوقت الذي يحتاجه من النوم. ولهذه الغاية استعملت، حتى الان، مختلف المنبهات ذات الاسقاطات المضرة.

وأكد، مؤخرا، فريق من الاطباء والخبراء من جامعة ليون الفرنسية انهم توصلوا الى تطوير «قرص مثالي» ضد النوم لا يتسبب بأية مضاعفات ضارة في جسم الانسان، واسمه «مودافينيل».

وجرب، في البداية، على القردة التي بقيت مدة اربعة ايام بدون نوم وبدون اية مشاكل صحية.

ثم جرب على مجموعة من المتطوعين المصابين بمرض النوم المزمن. واستفاد من القرص ٩ من اصل كل ١٠ اشخاص بدون ان يصابوا بأية مضاعفات سلبية.

ويواصل فريق جامعة ليون اختباراته على مجموعات اخرى من المتطوعين، والفريق على قناعة بأنه اكتشف «القرص المثالي» ضد النوم.

ليس للوجه الكشر!

ـ اوصاني الدكتور بتغيير المكان.

ـ دكتور في الطب ام في القانون؟

* * *

* قال احد المسنين:

لا افهم لماذا يتوجب علينا ان نعود على اخطائنا طيلة العمر! بينما يستطيع الصغار ارتكابها.

* * *

ـ لماذا لا يلبس وزراء المالية القفازات حتى في البرد القارص؟

ـ لأن ايديهم في جيوب الناس دائما.

● د. ادوار الياس ●

محاكمة السينما المصرية.. في جلسة علنية!

*** اكثر من ٣٠٠ من النجوم والمخرجين وكتاب السيناريو يحضرون المحاكمة ***

●عقدت لجنة الثقافة بالحزب الوطني الدمقراطي اجتماعا برئاسة سعد الدين وهبة رئيس اللجنة، حضره فاروق حسني وزير الثقافة ومعه المسؤولون عن شركات واجهزة السينما بوزارة الثقافة، وحضر ايضا نقيب السينمائيين ورئيس غرفة صناعة السينما واكثر من ٣٠٠ من النجوم والمخرجين وكتاب السيناريو!

كانت المشكلة الاولى التي تمت مناقشتها هي الاستديوهات والمعامل، وتحدث الكثيرون عن المستوى المتدني الذي وصلت اليه المعامل والاستديوهات وعن المستوى الذي وصلت اليه بعض الافلام مما جعلها ترفض في المهرجانات العالمية. وكانت آخر هذه المشاكل ما حدث لفيلم «المومياء» الذي تم طبعه في المعامل الجديدة، وعندما عرضه التلفزيون الفرنسي، اضطر بعد عرضه الى اذاعة بيان يعتذر فيه عن مستوى الفيلم المتدني من الناحية الهندسية.

ورد سعد عبد الرحمن رئيس مجلس ادارة شركة مصر للاستديوهات فقال انهم نبهوا الفرنسيين بان النسخة التي بيعت لهم من «المومياء» معدة للعرض السينمائي فقط وانهم طلبوا في حالة عرضها تلفزيونيا بضرورة القيام ببعض الاصلاحات للنسخة حتى يتناسب عرضها مع اجهزة التلفزيون!!

وضحك الكثيرون من هذا الرد لأنهم يعرفون.. ان جميع الافلام السينمائية في جميع انحاء العالم تعرض على شاشة التلفزيون دون ان يحتاج الامر الى اجراءات اضافية معينة!!



● فاروق الفيشاوي ●



● فريد شوقي ●

وثارت مشكلة عندما طلب الفنان محمد نوح رئيس لجنة الفنون بحزب الوفد الجديد بان تتخلى الدولة عن الاستديوهات وتبيعها تاليا للقطاع الخاص حتى يستطيع ان يديرها لأن القطاع العام مدير فاشل!

وهاجم محمد نوح وزارة الثقافية لأنها لا تسمح بانشاء معامل جديدة او استديوهات جديدة للقطاع الخاص، وعارض محمد نوح اعضاء آخرون، وطالبوا باستمرار قيام الدولة بدورها في مجال السينما، وقال فاروق حسني وزير الثقافة بان الوزارة قد ورثت هذه الاستديوهات وهي لن تبيعها بل ستقوم باعدادها بعد ان اتفقت مع وزارة التعاون الدولي من اجل الحصول على منح وقروض لتطويرها، وقال سعد الدين وهبة رئيس اللجنة: ان معارضة الوزارة لانشاء معمل او دور عرض جديدة خاصة تم في مرحلة سابقة، اما الان اذا تقدم احد بمشروع من اجل انشاء استوديو او معمل خاص فلن يعارضه احد.

وثارت مشكلة ثانية هي دور العرض.. والقى رئيس اللجنة بقنبلة عندما قال ان احصائية هيئة اليونسكو عن عدد مقاعد دور العرض السينمائي بالنسبة لعدد السكان في مصر، مقارنة بالعالم العربي فقط تجعل مصر الدولة قبل الاخيرة، ولا يأتي بعدها الا اليمن الشمالي!

وقال وزير الثقافة بان الوزارة اتصلت بعدد كبير من المحافظين، وابدوا جميعا استعدادهم لتخصيص قطع ارض لانشاء دور عرض جديدة عليها.

وطالب فريد شوقي بان تقوم شركة النجوم العربية التي يرأسها باقامة دور عرض على شرط ان توفر لها الاراضي المطلوبة، ووافقه الوزير واتفق معه على تحديد موعد لمناقشة المشروع.

وقال يحيى شاهين ان مشاكل السينما في الزمن الماضي كانت تتميز بالتعاون بين العاملين فيها، وضرب مثالا بفيلم من انتاجه قام باخراجه كمال الشيخ الذي عهد الى المرحوم فطين عبد الوهاب بمساعدته في اخراج الفيلم واعطاه نصف اجره الذي حصل عليه.

وتحدث فاروق الفيشاوي.. فهاجم اسعار الاستديوهات، وقال ان الشركة تغالي فيها، وايده في ذلك ايهاب الليثي وكيل غرفة صناعة السينما وتساءل على اي اساس تحدد الاسعار؟!

ورد سعد عبد الرحمن معلنا ان اسعار الاستديوهات توضع على غير اساس اقتصادي، وانها اذا صححت ووضعت على هذا الاساس فسترتفع عدة مرات!

وطالب البعض بضرورة دعم البنوك لصناعة السينما.. وقال رئيس اللجنة... كيف تدعمكم البنوك ولا توجد صناعة في مصر يهاجمها اصحابها.. غير السينما، فالمنتجون يعلنون انهم لا يكسبون، وان الممثلين يحصلون على اكثر من حقوقهم، وان جميع النجوم متهربون من الضرائب، وان السرقة هي العرف السائد في السينما المصرية.. فكيف تساعدكم البنوك؟!

وصفق الحاضرون، ما عدا المنتجين بالطبع!

ثم تحدث منيب الشافعي رئيس غرفة صناعة السينما وقال ان لجنة قد شكلت من الغرفة ونقابة المهن السينمائية ولجنة السينما بالمجلس الاعلى للثقافة وانها اعدت ورقة عمل عن اقتراحات اللجنة لحل مشاكل دور العرض والتوزيع الخارجي وتمويل الافلام وقام بعرض الورقة على الوزير الذي وافق على اغلب ما جاء فيها.

(أسامة مصري ـ القاهرة)

السؤال رقم (٧)

لغوي ومؤرخ ولد وتوفي في مصر تولى قضاء القاهرة ـ كف بصره في اخر حياته، له رسائل وشعر. جمع مختارات من الطرائف والشعر. وأشهر كتبه «لسان العرب».

المتنبي ـ ابن منظور ـ الفيروزبادي

وتعطلت لغة الكلام!

بيغ بن ستبقى صامتة طوال ثلاثة اشهر



● لندن ـ «و.ص.ف» ـ ستبقى ساعة بيغ بن صامتة طوال الاشهر الثلاثة المقبلة بسبب اصلاحات ضرورية لجهازها الذي يقود بوتيرته حياة اللندنيين.

فقد صمتت ساعة مبنى البرلمان الشهيرة (في وسط العاصمة البريطانية) في الاسبوع الماضي حين شرع العمال باستبدال الذراع المهترىء للمطرقة التي تدق كل ساعة.

الا ان بيغ بن ستستمر في الاشارة الى الوقت خلال اعمال التصليح.

مؤسسة «التوت الذهبي» تختار

سيلفستر ستالون اسوأ ممثل خلال العقد الفائت!

● لوس انجلوس ـ «و.ص.ف» ـ اختارت مؤسسة «التوت الذهبي» كلا من سيلفستر ستالون وبو ديريك «اسوأ ممثلين خلال العقد الفائت»! ووزعت المؤسسة «جوائزها» المضادة في لوس انجلوس عشية توزيع جوائز الاوسكار الحقيقية.

وحصل الممثل ويليام شاتنر على جائزة «التوت الذهبي» لاسوأ ممثل ومخرج في العام ١٩٨٩ عن الجزء الخامس من فيلم «ستار تريك» الذي اختير ايضا اسوأ فيلم للعام ذاته.

وحصلت هثير لوكلير على «التوتة الفضية» لاسوأ اداء نسائي عن دورها في فيلم «عودة وحش المستنقع»، اما الكوميدي الاسود ايدي مورفي فمنح جائزة اسوأ سيناريو لفيلمه «ليالي هارلم».

وفي ما يتعلق بالادوار الثانوية «تميزت» بروك شيلدز في فيلم «سبيد زون» («منطقة السرعة») وكريستوفر اتكينز في «ليسن تو مي» («استمع الي»). اخيرا رأت المؤسسة ان بيا زادورا هي اسوأ «نجمة جديدة» للعقد الفائت.

■□ طريقة مبتكرة للحفاظ على المحميات البرازيلية!

●عدد المطارات في البرازيل سيتراجع ١١٠ مطارات في وقت قريب، فقد اصدر الرئيس البرازيلي فرناندو كولور دي ميلو اوامره بتدمير مدارج هذه المطارات الـ (١١٠) التي اقيمت في محميات الهنود في ولاية رورايما المحاذية لفنزويلا في غابة الامازون.. اتخذ الرئيس البرازيلي هذا القرار لوضع حد لامكانية اجتياح الباحثين عن الذهب مجددا هذه المحميات. ويقدر عدد هؤلاء الباحثين عن الذهب بـ (٤٠) الفا.

■□ من اجل حفنة من الدنانير!

● تونس ـ «الوكالات» ـ اراد احد اغنياء الخليج ان يدفع شخصيا في تونس الزكاة عن امواله بتوزيع رزمات من الدنانير لكنه اضطر الى اللجوء الى مركز للشرطة هربا من حشود اللجوجين.

وحسب صحيفة «تونس ابيدو» التي اوردت الخبر، فان فاعل الخير هذا الذي لم تكشف هويته وصل الى الاحياء الشعبية في شمال شرق تونس محوطا به حرسه الشخصي ليوزع دنانيره مع اقتراب شهر رمضان.

ولم يلزم سوى دقائق معدودة لشيوع الخبر، واحاط حشد من مختلف الاعمار بهذا الغني راح يطالب عبر الصراخ والتدافع بحصة من «هذه الثروة الهابطة من السماء»، ولم ينقذ حياة هذا الغني سوى لجوئه الى اقرب مركز للشرطة.

■□ كائن قديم جدا!

● عثر في نوارفونتين في منطقة دوب الفرنسية على حيوان من الزواحف البحرية يعود تاريخه الى ما بين ١٨٠ و ١٩٠ مليون سنة!

وقد اكتشف هذا «الجد» القديم في طبقات الارض المتراكمة عبر العصور على حافة النهر ويبلغ طوله ٣,٥ امتار، ويبدو انه كان يزن نحو طن واحد. ولم يكن من آكلة اللحوم على الأغلب.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

محاولة لتشريد ٧ عائلات من اللاجئين في الرامة

● الرامة ـ لمراسلنا ـ في المدة الاخيرة طلب حارس املاك الدولة من سبع عائلات من سكان قرية كفرعنان سابقا وتسكن بعلم السلطات في براكيات تنكية على ارض في الرامة لا تزيد مساحتها عن دونم واحد، طلب منهم اخلاء الارض وازالة البراكيات عنها لانها ليست لهم وملك له، واقام قضية ضدهم في محكمة صلح عكا. وقد جرت الجلسة الاولى بتاريخ ١٩٦٥/٣/٢٢ ثم تأجلت الى ١٩٦٥/٤/١٦.

وكان هؤلاء المواطنون قد اقاموا هذه البراكيات التنكية بعد طردهم من قريتهم واستيلاء القيم على املاك الغائبين على املاكهم وقريتهم المهدومة..

وقد ارسل ممثلو العائلات المذكورة عرائض احتجاج الى كل من رئيس الدولة ورئيس الحكومة ورئيس الكنيست، تطلب منهم التدخل السريع لمنع حارس املاك الدولة من اتخاذ قرار ضدهم. واعلنوا في عريضتهم انهم على استعداد لاخلاء الارض بعد ان يسلمهم حارس املاك الدولة اراضيهم ويرجعهم الى قريتهم المهدومة.

وممثلو هذه العائلات هم: مصطفى قدورة، محمد احمد، عابد محمد احمد، عواد محمد احمد، محمد قاسم، علي قاسم، وابراهيم قاسم، ويعيلون ٣٥ نفرا.

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

* نداء من دول عدم الانحياز لوقف الحرب ولحل سياسي لمشكلة فيتنام.
* فيتنام الشمالية تسقط ١٢ طائرة امريكية معتدية.. اشتداد خطر امتداد حرب فيتنام نتيجة للعدوان الامريكي.. القوات الوطنية تفجر سفارة الولايات المتحدة في سايغون، وجيش الفيتكونغ يشدد هجماته على قوات الاستعمار.. مئات المتطوعين في موسكو يتوجهون الى سفارة فيتنام الشمالية.
* غولدة مئير ترى في الحرب طريقا «لحل» نزاع المياه!
* لدى مغادرة بريطانيا، اشكول يلوح بالتدخل العسكري اذا ما حولت الدول العربية المياه.
* متظاهرون انجليز يهتفون في وجه اشكول: ليسقط التمييز العنصري في اسرائيل.
* محاولة لسلب املاك النبي سبلان تثير صدى واسعا في اوساط الطائفة الدرزية والرأي العام العربي في البلاد.
* الحكم يسجن ٨٥٠ من متظاهري المغرب.
* «ابدا على هذا الطريق»، هذا هو شعار منطقة الناصرة الانتخابي في ٩ نيسان.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٥/٤/٢)

للمقبلات على الزواج فقط





●يافا ـ تل ابيب ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تتميز معارض الازياء الكثيرة التي تقام هذه الايام بمناسبة حلول فصل الربيع واقتراب فصل الصيف بسطوع العديد من الاذواق المختلفة والتي تبدو غريبة او غير مألوفة على شرقنا.

فبينما تأثر شرقنا بأوروبا الغربية وامريكا بدأت تظهر على منصة تصميم الازياء الوان من بلدان افريقيا والشرق الاقصى.

وتبدو هذه الثياب مميزة نظرا لاستيقاء وحيها من التصميم الكلاسيكي القديم والتقليدي.

فقد تخلل معرضا للازياء عقد مؤخرا في فندق «دانئيل» في هرتسليا عرض خاص لبدلات العرائس على انواعها.

تظهر في الصورة الاولى «عروس» ترتدي بدلة «سبورت ايليغانت»، تتميز بعرضها من الاكتاف ومن الاسفل حيث شبكت العروس وردة على رأسها تشابه الوردة التي بين يديها.

وفي الصورة الثانية تظهر العارضة في فستان ضيق ماكسي مرصع بحبات اللؤلؤ بينما يميزه طول وعرض الطرحة، فيما تضفي قبعتها جوا رومانطيقيا.

بدء الاحتفالات بالذكرى المئوية لغياب الرسام فانسان فان غوخ

●نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ بدأت في امستردام مساء الجمعة الماضي الاحتفالات بالذكرى المئوية لغياب الرسام الهولندي فانسان فان غوخ عن سبعة وثلاثين عاما بعد ان اطلق النار على نفسه في التاسع والعشرين من تموز ١٨٩٠ واضعا بذلك حدا لحياة قصيرة كانت سلسلة من الهذيانات المهلوسة والخيبات، لكنها تحولت عبر لوحاته الى «ليل منجم» بلغ فائق ضوئه وتألقه.

استهلت الاحتفالات بمهرجان للاسهم النارية وعرض فني استعارا الوان «الليل المنجم» وتسميتها، وهي اللوحة التي رسمها فان غوخ حين رصد اللحظة التي فيها «ينتهز الموت لنذهب الى نجمة» مخترقة القلب.

وضمن الاحتفالات معرض ضخم يستمر حتى التاسع والعشرين من تموز المقبل ويضم نحوا من ٣٧٠ لوحة جمعت من متاحف «بوشكين» في موسكو و «ناشيونال غاليري» و «تات غاليري» في لندن ومتحف «متروبوليتان» في نيويورك و «دورسي» في باريس، تضاف اليها لوحات استقدمت من مجموعات خاصة، مما يشكل اضخم معرض بانورامي واستعادي لاعمال هذا الفنان الذي ولد في صباح الثلاثين من اذار ١٨٥٣ في غروت زوندرت (هولندا) والذي ضربت لوحاته اعلى رقم قياسي لعمل فني في العالم.

■□ اللص الشارد!

● نفذ ثلاثة شبان في العشرين من عمرهم عملية سطو مسلح في مدينة لوفيير البلجيكية. ولكن احد اللصوص اثبت انه شارد بقدر ما اثبت مهارته. اذ نسي محفظته التي تحوي اوراقه الثبوتية في المصرف الذي قام ورفيقيه بسرقته! وكأنه بذلك يقول للشرطة «امسكوني»!! وهذا ما قامت به الشرطة بالفعل.

فعاليات جمة يشهدها

يوم الطالب في المدرسة المعمدانية بالناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ احتفلت المدرسة المعمدانية بطلابها ومعلميها في اواسط الاسبوع الماضي بيوم الطالب السنوي، وقد لبست القاعة حلة قشيبة من الالوان والزينات، وقاد مجلس الطلاب البرنامج الذي اشتركت فيه مجموعات عديدة من الصفوف الثانوية، قاموا بتقديم فقرات عديدة برز منها ما يلي:

١ ـ القدرات الفنية الرائعة عند الطلاب وخاصة الطالب عدي نصير حيث اثبت انه ممثل كوميدي من الدرجة الاولى.

٢ ـ الرقصات المستمدة من الفولكلور الفلسطيني واللبناني.

٣ ـ المسرحيات الناقدة للعيوب الموجودة في المجتمع، وكذلك بين الطلاب، وكانت افضلها تلك التي قدمها الصف الثاني عشر علمي باسم «أسطورة مدرسة» وحوت ثلاث مشاهد، كل مشهد يبحث في قضية مدرسية هامة.

٤ ـ اما الفقرة الراقصة التي قدمها طالبات وطلاب الثاني عشر وبتدريب الانسة اميرة خوري فقد كانت رائعة خاصة وهي تعيدنا الى فترة سابقة حيث كانت النساء يذهبن للعين لملء الجرار بالماء.

وتخلل البرنامج لعبة الكرة الطائرة بين فريقي المعلمين والطلاب وانتهت بالتعادل.

على الشاشة الصغيرة



● الثلاثاء ـ ١٩٩٠/٤/٣ ●

١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ الحلقة السادسة من المسلسل السينمائي التوثيقي «تاريخ هوليود»
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «ويستر»
٢٠,٣٠ ـ البرنامج الترفيهي المحلي «قريب بعيد»
٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ ـ البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
٢٢,٢٠ ـ الحلقة الرابعة والاخيرة من المسلسل البريطاني الجاسوسي «اسم الشيفرة ـ كيريل»
٢٣,١٠ ـ البرنامج الادبي «نهاية الاقتباس»
٢٣,٣٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣,٥٠ ـ فيلم بيوغرافي عن الرسام البريطاني فرنسيس بيكون
٠٠,٤٥ ـ انتهاء الارسال

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٧١) * * *



● اعداد: يوسف توفيق محمود عوض جعص ـ أم الفحم

أفقي:

١ ـ قائد فلسطيني
٢ ـ زهق ـ قرع
٣ ـ اشاهد (مجزومة) ـ إله
٤ ـ بين يديك
٥ ـ حليب ـ حاجز
٦ ـ من السلم الموسيقي ـ من الطيور الداجنة
٧ ـ فاصل ـ سهل ـ سكب (معكوسة)
٨ ـ من حالات اليوم ـ طير جارح
٩ ـ ضوء ـ من الثمار

عمودي:

١ ـ علم مؤنث ـ من الكواكب السيارة
٢ ـ اربط ـ للتعريف ـ عقيدة
٣ ـ الاحسان ـ للتمني
٤ ـ علم مؤنث
٥ ـ اشتاق ـ نعم (بالانجليزية)
٦ ـ طليق (معكوسة) ـ قهوة
٧ ـ من اسماء الله الحسنى (غير معرفة) ـ وشى
٨ ـ هرب ـ متماثلان ـ فشل (معكوسة)
٩ ـ شرع (معكوسة) ـ دولة عربية

* * * حل لغز رقم (٢٧٠) * * *

افقي:

١ ـ ياروزلسكي ـ زم
٢ ـ سو ـ دبال ـ و ي ا
٣ ـ جرش ـ ر ر ر ر
٤ ـ عاد ـ لامب ـ دي
٥ ـ باي ـ أس ـ لس ـ ات
٦ ـ دير القمر
٧ ـ أراهن ـ أب ـ طاب
٨ ـ نيو ـ مرجان ـ فو
٩ ـ نر ـ بل
١٠ ـ كلنا للوطن
١١ ـ سمراء ـ دمر ـ آي
١٢ ـ لسان العرب ـ تر

عمودي:

١ ـ يوشع بن نون ـ أل
٢ ـ إسراء ـ سامرية
٣ ـ جديدان ـ أر
٤ ـ ود ـ ير ـ نمك
٥ ـ مارسليهز ـ أسل
٦ ـ لا ـ أ أ أ ـ ركن
٧ ـ سلام ـ جبل ـ أدع
٨ ـ ك أ ـ بلقاء ـ رمل
٩ ـ سم ـ برلين
١٠ ـ ورد ـ. رب ـ لو
١١ ـ تبريز ـ اف ـ طار
١٢ ـ ماري انطوانيت

رسائل الاصدقاء

* ارسل لنا الطالب فادي يوسف قسوم من مدرسة طه حسين ـ سخنين ـ رسالة احتوت على مقابلة اجراها مع المكفوف حنا حنا، ومن خلال الحوار نرى الهدف الذي اراده كاتب الرسالة، الا وهو التأكيد على ان المكفوف عليه ان لا ييأس رغم كونه حزينا لما هو به. وردا على سؤال من الاسئلة التي وجهها كاتب الرسالة للشاب حنا حنا، يقول: ان الحياة عبارة عن حقبة من الزمن، وتتوقف فيها السعادة او الشقاء على الشخص الذي يحياها، فان كان سعيدا يضفي سعادة على حياته ويضيف: انا لست يائسا لانني استطيع ان اثبت قدراتي في المجتمع ولكن هذا لا يعني اني سعيد.

ويوجه الشاب حنا كلمة الى المجتمع قائلا: ان المكفوف يستطيع ان يصنع المعجزات اذا توفرت الارادة والرغبة، وعلى المجتمع ان ينظر الى المكفوف كانسان في كل شيء..

* الطالب علي خوالد من قرية شعب ـ الصف الحادي عشر ـ ارسل لنا محاولة شعرية بعنوان «اسئلة بلا اجوبة»، المحاولة ضعيفة من ناحية البناء واللغة، وهي اقرب الى النثر منها الى الشعر..

* الطالبة خولة عجاينة من قرية ديرحنا، تدرس في مدرسة الرامة الزراعية، في الصف الحادي عشر، ارسلت لنا محاولة شعرية بعنوان «التسلية»، الافكار جيدة واللغة قوية، ولكنها قريبة الى النثر.

كان وهما فامسى عشقا
وطالت ليالي الدموع
حتى غرق الظلام
وابتدأت الشمس
في صنع فجر جديد
فجر الواقع
وازيل قناع الحب عنه
وظهر كتسلية
وبعد التجربة قررت
ان اكون متفرغة
وازددت علما بمرض مجتمع
اسمه تسلية

* «الى معلمي» عنوان محاولة شعرية ارسلها لنا الطالب يوسف جعص من ام الفحم، يبين فيها فضل المعلم على الطالب، لكن المحاولة ضعيفة اللغة والتركيب في احد الابيات يقول:

وعظك يهديني — عقابك يرشدني

* الطالبة زينات قاسم فتح الله من دير الاسد ارسلت لنا محاولة شعرية بعنوان «امي»، نختار منها:

يا سر الحياة — يا فتنة الدنيا
يا شمس السماء — يا زهرة الربيع
انت املي وحياتي — انت عقلي وقلبي

* * *

يا نبع الحنان — يا املي الوحيد
انت روح الحنان — ودفء العمر

يا زينات، نحن ننشر لطلابنا كل انتاج يوافوننا به، اذا كان صالحا للنشر بهدف التشجيع ولا نطلب لقاء ذلك شيئا كما تعتقدين..

ركن الاطفال

الثور الطائر

(حكاية شعبية هندية)



من زمان بعيد او من زمان قريب، كان او لم يكن، كان يعيش فلاح اسمه موهان في قرية صغيرة. الى جانب بيته حفر غديرا صغيرا ليستقي الماء منه. ذات مرة رأى موهان ان درجة من السلم التي ينزل عليها الى الماء محطمة. في اليوم التالي، تحطمت درجة اخرى...

قرر موهان أن يتخفى ويراقب ذاك الذي حطم الدرجات. اخذ الفلاح ينعس، وفجأة خطف بصره، ففي السماء كان يطير ثور. واي ثور!

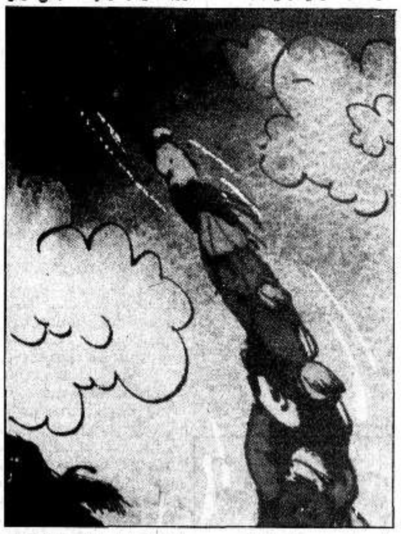
شرب الثور الماء من الغدير وشرع يشحذ قرنيه الذهبيتين بدرجة من السلم. وتعالت طقطقة، وتحطمت الدرجة الثالثة! والآن فهم موهان كل شيء.

في سياق بضع من الليالي تمتع موهان برؤية الثور العجيب. ثم قرر: «ولماذا لا اطير انا الى السماء؟!». وما ان فكر حتى فعل. في الليلة التالية قفز من المخبأ وتمسك بذنب الثور. طار الى السماء، وهبط رأسا على القمر ـ هذا الثور طار من القمر!

بدأ موهان يعيش على القمر. ولكن سرعان ما اشتاق الى بيته وقرر العودة الى الارض. ومن جديد تمسك بذنب الثور ووصل الى قريته.

في البيت روى موهان عما حدث له. واذا زوجته واولاده يرغبون هم ايضا في الطيران الى القمر. «حسنا، سأخذكم معي. ولكن احفظوا السر».

ولكن الجارة رأت ان عائلة موهان تنوي الذهاب الى مكان ما بألبسة انيقة، فأخذت تطرح الاسئلة. لم تصبر زوجة موهان، وشرعت تتباهى. ومن جارة الى جارة، طاف هذا النبأ على جميع البيوت بلمحة البصر.



وفي الليل تجمعت القرية كلها قرب الغدير. الجميع ارادوا الطيران الى القمر!

تمسك موهان بذنب الثور، والباقون تمسكوا بموهان. ما ان ارتفعوا في السماء حتى سأل احد الفلاحين موهان: «هل زمنا طويلا سنطير الى القمر وهل القمر عظيم؟» «هكذا، هكذا، هكذا..! هكذا هو عظيم!» وفتح موهان يديه عريضا و... سقط الى اسفل وجميع المسافرين ايضا سقطوا. وحسنا انهم سقطوا في الغدير، ولهذا فقط سلموا!

(عن مجلة الاتحاد السوفييتي)
عدد ٨٩/١٢

تعازينا الحارة

الى الدكتور رئيف بشارة وجميع آل بشارة في ترشيحا والبلاد بوفاة «الوالدة»

له الرحمة ولأهله حسن العزاء

مختبر الاسنان وجميع العاملين بادارة هنري ابو قسيس ـ نهاريا

المجموعة الشمسية

● بقلم: يوسف صباغ ●

● يوجد في هذا الكون اللامتناهي، مليارات الكواكب، كما توجد في هذا الكون مجموعات شمسية غير مجموعتنا. ويقاس البعد بين هذه الكواكب والارض بالسنة الضوئية. يطلق على كواكب المجموعة الشمسية بالكواكب السيارة لانها غير ثابتة في مكانها وتدور حول الشمس، ولنبدأ بالتعرف على الشمس اولا:

الشمس ـ يبلغ طول قطر الشمس ١٣٩٠٠٠٠ كم، تبلغ حرارتها ٥٧٠٠°م وتبعد عن الارض ٨ دقائق ضوء علما بان السنة الضوئية تساوي ٩،٥٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ كم تقريبا.

١ـ عطارد ـ هو اقرب الكواكب السيارة الى الشمس، حجمه صغير، ويبلغ قطره ٥١٠٠ كم يبلغ البعد بينه وبين الشمس ٥٧،٨٧٠،٠٠٠ كم. ونظرا لقربه من الشمس فان دورته حول الشمس تصل الى ٨٨ يوما.

٢ـ الزهرة ـ حجمه اكبر من عطارد ـ يبلغ قطره ١٢٦١٠ كم. اما بعده عن الشمس فيصل الى ١٠٨،١٤٠،٠٠٠ كم اما دورته حول الشمس فيتمها في ٢٢٤ يوما. يمكن رؤيته على شكل كوكب يسطع نوره عند الافق الجنوبي.

٣ـ الارض ـ هي الكوكب الذي نعيش عليه، تأتي في المكان الثالث من حيث البعد عن الشمس. يبلغ قطر الارض ١٢،٧٥٧ كم. اما معدل بعد الارض عن الشمس فيصل الى ١٤٩،٥٠٠،٠٠٠ كم وتتم الارض دورة حول الشمس كل ٣٦٥،٢٥ يوما. يتبع للارض قمر واحد. اما دورتها حول محورها فهي كل يوم او كل ٢٣ ساعة و٥٦ دقيقة.

٤ـ المريخ ـ يأتي في المرتبة الرابعة من حيث البعد عن الشمس. حجمه اصغر من حجم الارض، يبلغ طول قطره ٦٨٠٠ كم. اما دورته حول الشمس فيتمها خلال ٦٨٦ يوما. يتبع له قمران اما بعده عن الشمس فيصل الى ٢٢٧،٨٠٠،٠٠٠ كم. يدور المريخ دورة حول محوره كل ٢٤ ساعة و٣٧ دقيقة.

٥ـ المشتري ـ يأتي في المرتبة الخامسة في بعده عن الشمس. حجمه كبير جدا اذ يبلغ طول قطره ١٤٣،٦٤٠ كم اما بعده عن الشمس فيصل الى ٧١٧،٨٤٠،٠٠٠ ويتم دورته حول الشمس كل ١١ سنة. ويتبع له ١٢ قمرا.

٦ـ زحل ـ حجمه ايضا كبير يضاهي حجم المشتري. يبلغ طول قطره ١٢٠،٥٧٠ كم اما بعده عن الشمس فيصل الى ١،٤٢٦،١٠٠،٠٠٠ كم، ويتم دورة واحدة حول الشمس كل ٢٩ سنة. يتبع له ٩ اقمار. يمتاز هذا الكوكب بانه محاط بأحزمة من الغبار تحيطه على شكل حلقة حوله.

٧ـ اورانوس ـ يأتي في المرتبة السابعة من حيث بعده عن الشمس. يبلغ طول قطره ٥٣،٣٩٠ كم. اما بعده عن الشمس فيصل الى ٢،٨٦٧،٨٣٠،٠٠٠ كم ويتم دورة واحدة حول الشمس كل ٨٤ سنة، بسبب بعده الكبير عن الشمس. يتبع له خمسة اقمار.

٨ـ نبتون ـ الكوكب الثامن في المجموعة الشمسية. يبلغ طول قطره ٤٩،٦٧٠ كم، اما بعده عن الشمس فيصل الى ٤،٤٩٣،٦٥٠،٠٠٠. ويتم دورته حول الشمس كل ١٦٤ سنة. ويتبع له قمران.

٩ـ بلوتو ـ اخر كواكب المجموعة الشمسية وابعدها. حجمه صغير جدا اذ يبلغ طول قطره ٥٨٦٠ كم اما بعده عن الشمس فيصل الى ٥،٨٩٩،٠٤٠،٠٠٠ كم ويدور حول الشمس مرة كل ٢٤٧ سنة.

من الجدير بالذكر انه في السنة الاخيرة التقطت صورة جديدة للكواكب الاخيرة هذه، من خلال مركبة فيوجر واحد واثنين التي اطلقتها الولايات المتحدة الامريكية، واستغرق وصولها الى هذه الكواكب حوالي ١٢ سنة.

مراجع يمكن الاستعانة بها:

١ـ آفاق جديدة في علم الفلك، تأليف جون براندت ستيفن ماران

** ملاحظة: كتب هذا المقال استجابة لطلب احد الطلاب.

مدارسنا العربية والتثقيف السياسي

● بقلم: انور خليل ـ اكسال ●

● لا شك في ان للتثقيف السياسي في مدارسنا العربية حساسية خاصة ومميزة تنبع من حساسية القضايا المطروحة وكيفية التعامل معها.

فأمام التغلغل الحاد لاجهزة السلطة في الجهاز التعليمي نجد ان المعلم العربي يقف موقفا لا يحسد عليه.. فمن ناحية هو يريد ايصال الرسالة السياسية السليمة والكاملة الى طلابه لكنه من ناحية اخرى يخشى ان تطير «زلة لسان» بسيطة وظيفته من بين يديه..

وللاسف فان عدد المعلمين الذين يخترقون تلك الحواجز، بشجاعة ويبادرون لطرح النقاشات السياسية الجريئة من خلال حصص التربية او حتى حصص اخرى تستلزم ذلك، ما زال غير كاف.

وهنا اذكر ان غياب حصص التربية في عدد كبير من المدارس العربية يعدم، عمليا، امكانية تنمية الثقافة السياسية المعتمدة على المربين.

ان عدم اخذ مدارسنا العربية دورها في تنمية ثقافة الطالب السياسية كما يجب تدفع الطالب للبحث عن اطر جديدة مختلفة حتى يسد هذا الفراغ ويعوض النقص البارز في التربية الفكرية والسياسية. من هنا يبرز دور الهيئات الاخرى العاملة في الحقل المدرسي كمجلس الطلاب ولجنة اولياء الامور، اذ نجد ان التثقيف السياسي للطلاب هو احد البرامج الطلابية سواء كان ذلك عن طريق المحاضرات السياسية الملائمة او حتى من خلال تنظيم النقاشات الحرة داخل الصفوف. تلك النقاشات التي يديرها الطلاب انفسهم، وعلى سبيل المثال فاننا نرى انه وفي الذكرى السنوية الثانية للانتفاضة، هذا الحدث الهام والذي يناقش بحرية وبمشاركة المعلمين في المدارس اليهودية. فان برامج احياء هذه الذكرى الطيبة اقتصرت على المجالس الطلابية في المدارس بدل ان يناقش هذا الحدث داخل الصفوف ومع المربين بشكل كاف.

لذا فان عدم ارتفاع اغلب مدارسنا العربية الى المستوى المطلوب من التثقيف السياسي اعطى دفعة قوية لبروز دور المجالس الطلابية كجسم ينظم المحاضرات والبرامج السياسية والثقافية المختلفة في المدارس في المناسبات الوطنية وغيرها.

من جهتنا نحن الطلاب، فاننا نرفع صوتنا ضد سياسة الخنق والتضييق على حرية النقاشات السياسية في مدارسنا، ونطالب بكسر الحواجز امام معلمينا وباعطائهم حريتهم الكاملة في طرح النقاشات السياسية داخل الصفوف مع طلابهم.

فهم المقروء

سباق السيارات

□ لجميل وجميلة وسمير وسميرة اربع سيارات صغيرة. اما سيارة جميل فزرقاء ومقودها اسود. واما سيارة جميلة فحمراء وعجلاتها بيضاء. واما سيارة سمير فسوداء ومحركها هدار. واما سيارة سميرة فبيضاء وسطحها اخضر.

■ خرجت السيارات الاربع الى الحديقة يقودها اصحابها، وبدأ السباق، وعلا الصياح. هذه سميرة في المقدمة وهذه سيارتها البيضاء تدور عجلاتها وتدور بسرعة شديدة. ولكنها تصطدم بشجرة فتسقط على الارض ويسبقها جميل.

□ الى الامام يا جميل! الى الشجرة في الطرف الثاني من الحديقة!... هذه جميلة تقترب منه، وتزاحمه في عناد وشجاعة، فيلطم مقدمة سيارتها بمؤخرة سيارته، ويردها عنه...

■ لقد بلغ جميل الهدف. وكانت سيارته الزرقاء تلمع تحت اشعة الشمس. وعندما نزل منها صفق له الجميع واقتربوا يهنئونه ويقدمون له الجائزة. وكانت الجائزة علبة من الحلوى استحقها جميل بشجاعته ومهارته.

تمرين أ:

١. كيف كانت سيارة جميل؟ ـ سيارة جميلة؟ ـ سيارة سمير؟ ـ سيارة سميرة؟
٢. الى اين خرجت السيارات؟ ـ ماذا جرى عندما بدأ السباق؟ ـ ماذا جرى لسيارة سميرة؟
٣. ماذا فعلت سيارة جميلة؟ ـ كيف ردها جميل عنه؟
٤. من كان السابق؟ ـ ماذا جرى لجميل عندما نزل من سيارته؟

خزانة اللغة



تمرين ب: أجب عن الاسئلة التالية:

١. ماذا ترى في الرسم الاول؟
٢. ماذا ترى في الثاني؟
٣. ماذا ترى في الرسوم الرابع والسادس والثامن؟

تمرين ج:

ضع المفردات الاتية في الاماكن الفارغة..

(الهدف)، (اشعة الشمس)، (علبة الحلوى)، (صفق)، (المعجبون).

في سباق السيارات الاخير وصل جميل الى .... المطلوب، وكانت سيارته تلمع تحت ..... بعد انتهاء السباق اقترب اليه .... وهنأ كل منهم الفائز، واهدوه .... له كل من كان يشاهد السباق.

تمرين د:

ضع عنوانا آخر للقطعة...

مذكرات مدينة

بقلم: شادية شعابنة ـ عكا

مسافرون نحن في مراكب الاحزان..
تائهون في غياهب الزمان.
نحيا في مدينة بلا جدران..
نعيش تحت رحمة السلطان.
ونمنع من غريزة الكلام
هل سمعتم عن شعب غيرنا...
يمنع من غريزة الكلام؟!

كانت مدينتي اجمل المدائن
ولكن..حين منعوا الشمس من زيارة السماء..
وفرضوا على القمر تقديم الولاء..
وحين زجوا الحب في اناء..
وقتلوا في قلوبنا الشموخ والكبرياء..
وزرعوا داخلنا الحقد والبغضاء..
حين منعوا المطر من ارواء المواسم
وقتلوا الاطفال..وجففوا البراعم
حينها...
ماتت مدينتي الخالدة...
قتلوا حروفها..
خدروا ايامها...
قطفوا اطفالها...
جففوا بحارها..
ماتت مدينتي الخالدة..
قتلت مدينتي الصامدة..
ولم تجد من يداوي جروحها النازفة..
فكرامة العروبة، ما زالت حالمة..
بأستخراج النفط المخبأ..
في ضفائر النساء.

اطفال العالم

● آمال كريني ـ كفرياسيف ●

يا اطفال العالم
يلا تعالوا لهون
جيش بحالوا
بحارب عزل
عَ المكشوف تعال وشوف

تعال وشوف الطفل بينزف
صرخه تنادي ع اللي بينصف
حجر ومدفع، طفل بيحاف
يبقى علموا بأرضو يرفرف
عَ المكشوف تعال وشوف

تعال وشوف الصف مسكر
صار القلم يخوف عسكر
صار الحجر بايدي يكسر
كلمة حاكم، مدفع اصفر
ع المكشوف تعال وشوف

تعال وشوف حاكم بيهجر
وكتف وايد بالعصي بيكسر
كسر بلادي هو الاكبر
وعد الشهدا بكره يزهر
عَ المكشوف تعال وشوف

تعال وشوف الارض الخضره
زرعوا رصاصه وقلعوا الشجرة
لكن قلبي مخبي الزهرة
يوم النصر يتبقى حره
عَ المكشوف تعال وشوف

تعال نحط الايد بالايد
وقفه بتمنع دم يزيد
ونهدي الطفل بيوم العيد
شمس وارض وفجر جديد
عَ المكشوف تعال وشوف

واكمل الطريق

● بقلم: منال اصلان ـ المزرعة ●

● بدأت الشمس تلم خيوطها الاخيرة عن الارض لتذهب الى الافق البعيد.. مودعة الارض وما عليها للقاء في اليوم التالي... ولكن محمد لن يعود فذهب في رحلة طويلة دون عودة.. لقد مات في ريعان الشباب، اقتطفته ايدي الاعداء وهو ما زال عريسا فرحا بزواجه واستقراره في بيت صغير ومتواضع وزوجته حامل ببضعة شهور ينتظر مولوده بفارغ الصبر.

فيا حسرتها احلام مات الزوج والاخ والاب والحبيب.. لقد قتل على ايدي الاعداء. بكت احلام بكاء مرا ودموعها تنسكب على وجنتيها. والشمس التي تجفف مياه المحيط لا تستطيع ان تجفف دموع احلام على فراق حبيبها. ومرت الايام واحلام ما زالت تعيش بذكريات الماضي وجاء اليوم الذي انتظرته منذ زمن بعيد جاء محمد الصغير وقررت احلام ان تعيش لولدها تكرس حياتها لتربيته. وترعرع محمد بين يدي امه ينهل من شبابها ليتغذى.

محمد لا يعرف شيئا عن ابيه لم تحدثه امه عنه فما زال صغيرا بالنسبة لها. ودخل محمد المدرسة وبدأت المأساة. السؤال عن والده من يكون وهذا السؤال الذي كان دائما يلح به على امه، وامه ترفض البوح به ولكن اصرار محمد لمعرفة والده جعلت امه تحدثه عن البطل الثائر عن الشهيد محمد الكبير. بكى محمد ونزلت دمعتان على وجنتيه كان لهيبها اشد بكثير من النار المشتعلة داخله وقرر ان يسير في طريق النضال ليكمل الرسالة.

توضيح

«قال تعالى: وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»
صدق الله العظيم

● صدر مؤخرا كتاب «عامان على الانتفاضة» من اعداد خالد احمد عمار ومالك مصطفى الشامي

يحتوي على صور ملونة للمدن والقرى والمخيمات الفلسطينية وشرح موجز عنها، اضافة الى صور شهداء الانتفاضة لمدة عامين

● وقد ورد الى مسامعنا ان هناك اشخاصا داخل الخط الاخضر يقومون بجباية تبرعات وبيع هذا الكتاب باسعار مرتفعة جدا علما بان ثمن النسخة الواحدة (١٥) شيكل ونؤكد بان اي مبلغ يتجاوز هذا السعر ليست لنا اية علاقة به.

● وننوه للعموم بانه وقع خطأ فني في صفحة (٥٧) من الكتاب حيث سقطت صورة شخص بدلا من صورة الشهيد حاتم فايز احمد من قرية بيتا قضاء نابلس مع الاخذ بعين الاعتبار ان اسم الشهيد وعمره وتاريخ استشهاده وردت بالكتاب بشكل صحيح وبناء عليه وجب التنويه

● هذا وقد تم رصد كمية من الكتاب بهدف اهدائه الى جميع اسر الشهداء لذا نعود ونؤكد باننا غير مسؤولين عن اي شخص يقوم ببيع هذا الكتاب زيادة عن (١٥) شيكل.

والله من وراء القصد

خالد احمد عمار ـ مالك مصطفى الشامي

من أقلام طلابنا

اهون لك يا رابين

● نمر جواد سلطاني ـ الطيرة ●

اهون لك يا رابين
اهون لك!!
اهون لك ان تغير مجرى
الرياح حسبما نرغب،
حسبما تشاء
وان تمطر السماء او
تحبسها اينما تشاء
وان تفجر العالم،
وتفني الخلق، وقتما تريد
ووقتما تشاء
/بدقائق معدودات/
اهون لك الف الف مرة
ان تشرب المحيط والبحيرات
ان تأكل الاطفال والشيوخ والنساء
اهون لك ان تهدم الف الف
بناء
من ان تخمد بسياستك
شعلة اوقدها مئات الشهداء
شعبي يا رابين لا ينتظر الحرية،
جالسا، مطرا من السماء
شعبي،
لا ينتظر الدمقراطية رمالا
حملتها الرياح.. والهواء
شعبي مكافح مثابر
فكل غطرستك وتبجحك
هباء.. هباء

لغتنا العربية

● بقلم: بليغ عبده ●

يا لغتي العربية
يا لغة الامة
يا جامعة ناطقيك تحت اكنافك
ومغتبطة
انت تاريخنا وتراثنا
وسهم السنتنا
انت الثقافة والحضارة
انت مركز اهتمامنا
انت ام العرب
ومهند بايدينا
انت نور عقلنا
والطريق المؤدي الى علمنا
والسلاح المزيل لظلمة الجهل
المدلهمة المنتشرة فوقنا
لغتنا العربية غنية،
فسيحة، فصيحة، معبرة

من خلف سد الليل

● بقلم: وجيه خطيب ●
كلية الجليل المسيحية ـ عبلين

هناك هيفاء ما زالت تجلس
في سجنها هناك
تجتر آلام القيود
تسير على الزجاج حافية..
والشباك يرسل ضوءا باهتا
يجعلها بصعوبة ترى موضع قدمها..
ودرب العشق يقذف بها
من البر الى البحر..
ضاق صدرها وولت ظنونها
ووحده الجرح يمتد في قلبها..
قد اختفى النور وغاب
واحتضنها الظلام..
كل ذنبها انها
لم تستطب ذل السجود
وما زال جرحها بالامس
يصرخ هادرا بدمها المذاب
قد بلغت حكايتها مداها
لكنها.. لكنها لم تذرف دمعا
بقيت صامدة بوجه الجلاد
تغمر الاشياء بالصمت الحنون
تمضغ خضرة حبيبها
فيرسخ الايمان في جوانحها
بانها.. لن تفقد الامل في لقائه
برغم العذاب المر..
ستلقاه..
وتلتقي مع الشعب من خلف المتاريس
المتاريس العتيدة بالشوق والقتاد
الشعب الذي يعلم من هم
اعداؤه المتآمرون
الزارعون له الدروب
مخاوف ودما وشرا
الشعب.. كالرعود
الباذلين دماءهم
رهنا لمعمعة الفداء..
هيفاء مع الاصرار
سوف تحطم القيود وتعود اليهم
فشوقها لهم فاق شوق الربيع
وصوتهم ينسكب في مسامع وجودها..
ومعهم الى اخر المشوار

للحرية شوقي وعذابي

● بقلم: قصي جوابره ـ ثانوية اكسال ●

●.. عبدت قامتك يا ملاكي الطاهر

عبدت عينيك اللتين ارى بداخلهن دنيا غريبة اهي دنيا العشق ام ماذا؟! احببتك اكثر من نجوم الليل احببتك اكثر من شروق الشمس وغروبها احببتك اكثر من روحي، انقضى الشتاء وانا بانتظار شمسك.

انا بانتظار شمسك التي غابت ولم تظهر حتى الان.

بالله كسري قيدها دعيها تشرق وتبزغ من جديد.

لقد انقضى الشتاء والربيع، وشارف الصيف على الانتهاء وحتى الان لم تظهر علامة من علامات شمسك.

لمن اتوجه ولمن اشتكي فليس هناك احد لوعه انتظار شمسك مثلي او انتظر انتظارا كانتظاري.

كلهم هناك، خلف ابوابهم جالسون امام مداخنهم يتدفأون ويحتمون من وخزات بردك القاتل.

اما انا، فقد مزقت لسعات بردك ثوبي وظهرت اثارها كأثر سياط ابي جهل على صدر بلال.

وحتى الان، لم تأت شمسك، فلا ادري اتكون شمس ام سيكون وابل ينقض علي من حيث لا ادري، ولكن سأنتظر وسأنتظر حتى وان ضاع مني العنوان، سأجلس وانتظر ولكن؟! لم يعد هناك قماش احتمي به من لسعات بردك؟!!!

نعم بردك!!

انت الحياة، وانت العطاء، انت اجمل من لحظة فرح، انت اكبر من لحظة صمت، انت اعظم من كلمة امل انت اقوى من كلمة صمود انت ارق من نسيم الربيع وانعم من الثلج فانا، بحاجة اليك.

اناشد الطير، اناشد الجبال، اناشد الوديان والانهار واناشد اسود الغاب، اناشد طيفك، اناشد عقلك اناشد شعرك وقد ارخيته على جنبيك. اناشدك انت اناشدك انت ارحميني. تراكم الثلج على كتفي، ولم اعد اقوى على تحريك لساني انادي بصوت حاصره الجليد فلا اسمع غير صدى احتكاك اسناني. تجمدت يداي وتحجرت بؤرتا عيني فلم اعد اقوى على النظر الى اعلى لارى شمسك ولكن سأصمد وسأصمد. حتى وان قتلت فسيقولون:

«قتل وهو بانتظار كلمة رد من جنات شفتيك».

مناقشات

اقتراح حول الدستور

● بقلم: وديع حصري ●

● بالنسبة للمادة في دستور حزبنا الشيوعي المقترح والتي تبحث بالبناء التنظيمي للجنة المركزية اقترح ان يلغى البند الذي بموجبه يحق للجنة المركزية، بأكثرية ثلثي الاصوات ان تفصل عضوا من صفوفها. وسبب اقتراحي هو: ان المؤتمر القطري هو اعلى هيئة في الحزب. وهذا امر دمقراطي جدا. فالمؤتمر قد انتخب ممثليه في اللجنة المركزية لفترة ٤ ـ ٥ سنوات. ومن هنا ينتج انه لكي يكون الرفيق عضوا في اللجنة المركزية لا بد وان يأخذ ثقة ٦٠ ـ ٨٠٪ من اصوات المندوبين. وبعملية حسابية بسيطة افترض ان عدد اعضاء الحزب في اسرائيل مثلا ١٠ الاف عضو. اي ان عضو اللجنة المركزية حصل على ثقة ٦ الاف حتى ٨ الاف عضو حزب. فمن غير المعقول دمقراطيا ان تأتي اللجنة المركزية وتفصله لعدم انصياعه لقرار معين او لرأي سياسي مغاير لراي الاكثرية. ان المنطلق الدمقراطي في هذه القضية هو ان يفصل الرفيق من الهيئة الموجود بها فقط من قبل من انتخبه لهذه الهيئة. اي عضو اللجنة المركزية يفصل فقط من قبل المؤتمر القطري. هذا سيكون بادرة لأن تعم الدمقراطية في كل خلايا الحزب وفروعه. حيث سيكون الامر كذلك بالنسبة لعضو لجنة المنطقة واللجنة المحلية للفرع وكذلك سكرتاريا الخلية.

ان هذا الاقتراح ينبع من التوجه اللينيني للمسائل التنظيمية. فكما هو معروف لدى الجميع انه من ١٩٠٣ حتى ١٩٢٢ لم يفصل احد من اللجنة المركزية لحزب البلاشفة من قبل اللجنة المركزية ذاتها. مع العلم ان الكثير من اعضائها «تروتسكي وبوخارين وزينوفيف وكامينيف» كانوا على اختلافات شديدة مع لينين تقريبا في كل القضايا السياسية والتنظيمية. ولكن وللاسف، عند مرض ووفاة لينين بدأ النهج الستاليني يظهر. وبدأت المركزية الدمقراطية تتحول الى مركزية بيروقراطية ودكتاتورية. وبدأ نهج فصل اعضاء من اللجنة المركزية من قبلها نفسها مما يخالف كليا النهج اللينيني.

فاذا كانت هناك تعقيدات في العمل بهذا النهج فانا اقترح ان يتعقد سنويا اكتيف الحزب الذي يتألف من مندوبي المؤتمر السابق ونشيطين في الحزب الذي سيكون مخولا للنظر في قضية الرفاق اعضاء اللجنة المركزية الذين يخلون بالنظام الحزبي.

(كيف.)

صراع الأجيال والتغيير

بقلم: ابراهيم وهبة ●

● ان معظم النقاشات التي تجري اليوم حول التغييرات تدور حول عملية التفكير السياسي الجديد، وعملية اعادة البناء (البيريسترويكا) واوضاع الدول الاشتراكية، واقلية قليلة تناقش وضع الحزب الشيوعي الاسرائيلي والتغيرات التي طرأت في حياتنا اليومية.

وان العملية الاصعب لمناقشة عملية التغيير ليس الحديث عن التغيرات التي تجري في الدول الاشتراكية، بل على التغيرات التي تجري في بلادنا. وكيف نستطيع تطوير فكرنا واساليب عملنا لكي يتسنى ان يستمر في طليعة الجماهير لطرح البديل، لتحقيق الرسالة التاريخية، العدالة الاجتماعية وحق الانسان في العيش باحترام وتكافؤ.

لكي نستطيع تحقيق المهمات المنوطة بنا، يجب ان نقيم انفسنا اولا ونعيد دراسة تاريخنا وخطوات عملنا، ونتخلص من القيم الفكرية التي اصبحت لا تلائم العصر. وهنا يطول الحديث، من خلال وحدة حزبنا الفكرية السياسية والتنظيمية. (نحن كرفاق تعلمنا اننا الاصح او على الاقل اذا اردت ان اكون دمقراطيا، ليس بالضرورة بانني الاصح، لكنني متأكد دائما بأن موقفي هو الصحيح).

ان التجربة التي حدثت في الدول الاشتراكية ليست بالعملية السهلة ونحن لا نستطيع ان نقيمها بمجرد فتح زاوية اراء للمناقشات، بل العودة للعملية نفسها، والبحث عن اسباب فشل الانظمة الاجتماعية المفروض ان تكون متطورة اكثر من الدول الرأسمالية نظريا، ولكن هذه الانظمة الاجتماعية لم تنجح على ارض الواقع واصبح فيها جمود ادى الى ابتعاد اغلبية الجماهير عن الانظمة الاجتماعية كما حدث في رومانيا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا... الخ.

ان الوحدة التنظيمية السياسية والفكرية التي فرضت قسرا ادت بالحزب الى اخفاء قانون اساسي من قوانين الديالكتيك. (وحدة وصراع الاضداد) وهو قانون اساسي لعملية التطور في الحياة. ان فرض سياسة واحدة في حياة الحزب اليومية عملت مع مرور الايام على طمس كل رأي مخالف لرأي الاغلبية الذي يتماثل بالحياة الحزبية الداخلية (اللجنة المركزية) واي رفيق يخالف رأي الاغلبية «اللجنة المركزية» يخرج عن طاعة الحزب ويتهم باتهامات عديدة، الانحراف، ووصلت احيانا اتهام البعض بالعمالة في بعض الاحزاب بالتصفيات الجسدية كما حدث في ايام ستالين.

ان طمس عملية الصراع والتناقض يؤدي بشكل فعلي لعملية طمس عملية التطور في الحياة الحزبية ويفقد مصداقية الجماهير خاصة وان الحزب هو الامل للجماهير الكادحة لطرح البديل لتطور المجتمع.

واريد ان اشير الى بعض التغيرات التي حدثت في المجتمع الاسرائيلي وانعكاساته على الحياة اليومية. ان البناء الفوقي للمجتمع الاسرائيلي يشهد صراعا مخفيا بين جيلين: الجيل القديم الذي عمل على تأسيس الدولة وبين الجيل الجديد الذي ولد في الدولة. وبشكل خاص داخل حزب العمل والصراع الدائر بين الجيلين ونفسيتها غير المنسجمة. (فالجيل القديم نفسيته مبنية على اساس انه محاط من قبل ١٨ دولة معادية، وان هذه الدول تريد تدمير اسرائيل ويجب بالمقابل ان يكونوا موحدين اقوياء، لتفويت اية فرصة على الاعداء الانقضاض.. الخ).

والجيل الجديد بدأ بالبحث عن طرق ووسائل للتفاهم ولامكانية التعايش وبدل الحديث عن الحرب الحديث عن السلام. ولعبت الانتفاضة الدور المساعد للاسراع في عملية الفرز بين الجيلين. ورسالتها القوية (اي الانتفاضة) هي: بدل الحرب الجلوس للتحادث بالسلام وامكانية التعايش وهذا ساعد الجيل الجديد لعملية التحول الى معسكر السلام مثلما حدث مع حركة «سلام الآن»، مبام، راتس، وبعض الاوساط السياسية داخل «المعراخ»، واصبحت عملية الفرز اكثر وضوحا بين الجيلين وافكاره المتناقضة. وانني اعتز بأن حزبي استطاع ان يكون بمواقفه متميزا. ووقف مع التطور الذي عبر عنه خلال سنوات طويلة في العملية السياسية، ولكن اليوم ليس وحيدا من قضية السلام. واصبحت احزاب اخرى عديدة تنافسه بمواقفه. ولكي يستطيع الحزب ان يستمر في طليعة النضال، يجب دائما ان يكون طليعيا في طرحه للمستقبل.

ولكن الواضح ان حزبنا يمر بعملية فرملة لامكانية تطور الحزب في الوسط اليهودي والعربي وان التمسك بالتنظيم من خلال القرارات وعدم تطوير الجهاز بما يلائم العصر سيضع الحزب على الرف ويعجز عن قيادة الجماهير.

واذا اتفقنا على انه يجب ان يعمل الحزب على تطوير نفسه ويصحح مساره لكي يستطيع ان يحقق الرسالة التاريخية، يجب ان لا يعيد الآلية في عمله. بل يضع الاساليب وآليات جديدة لكي تتاح له الامكانية لقيادة المجتمع الاكثر تطورا (المقصود المجتمع الاشتراكي) وتحقق النبوءة الماركسية عن افضلية النظام الاشتراكي عن النظام الرأسمالي.

وللاسف ان التعديلات الجديدة في دستور الحزب ليست كافية. وفي رأيي انه لا يلائم الاوضاع العصرية التي نعيشها. يجب استحداث آلية عملنا وفتح باب النقاش على مصراعية والاتفاق يكون من خلال نقاش مفتوح وصراع وتناقض. والحسم مبني على الدمقراطية اي الاغلبية الفعلية ومع حق الاقلية للتعبير عن وجهة نظرها. ولكن هذا لا يمس استعداد الاقلية بالالتزام في قرار الاغلبية الفعلية، اي ايجاد وسائل اكثر دمقراطية، وليس الفرض مسبقا بأن اللجنة المركزية دائما هي الاغلبية كما حدث في عملية المرشحين للانتخابات الكنيست الاخيرة بل الاستناد الى الكوادر والثقة فيها واعطائها الاحساس بانها جزء من الحياة الحزبية الداخلية واليومية وليس فقط آلية لتنفيذ القرارات وافساح المجالات للابداع الشخصي للرفاق، حتى لو كان مخالفا لرأي الاغلبية واعطاؤهم الامكانيات للتعبير عن ارائهم في كافة مجالات الحياة الحزبية.

ومن جانب آخر يجب الاهتمام بدراسة تطور البنية الاجتماعية وبالاخص الطبقة العاملة في داخل اسرائيل. وفي رأيي لا تستطيع ان نعرف الطبقة العاملة كما عرفها الكلاسيكيون الماركسيون، بل ان ننظر الى عملية التطور المعقدة التي جرت في السنين الاخيرة، وخاصة ادخال التكنولوجيا في العملية الانتاجية وتأثيرها المباشر على تطور الطبقة العاملة ذاتها اي «الطبقة العاملة» لكي يتسنى لها العمل في هذه المصانع يجب ان تكون على مستوى تكنيكي عال.

النقطة الاخيرة، ان نمتنع نهائيا عن التقليل من دور المثقفين بل هم جزء اساس وحيوي في حياة المجتمع وتطوره، ولهذا يجب ان لا يتم التعامل معهم من خلال التقييمات النظرية البحتة بل هم جزء من عملية التغيير الجارية في المجتمع يتأثرون فيها وبها.

ولهذا يجب تطوير برنامج الحزب بما يشمل المثقفين واعطائهم الامكانيات وتوفير الجو المناسب لهم للمناقشة الحرة والتعبير عن ارائهم والعمل الدائم على تطوير الحزب والقيم بما يلائم العصر ليتسنى للحزب بأن يقود المجتمع للعدالة الاجتماعية التي تصبو اليها الانسانية.

(القدس)

نحن والبيريسترويكا

● بقلم: يوسف الطميزي ●

● لقد كتب وقيل الكثير عن البيريسترويكا في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي وفي العالم باجمعه ومنه عالمنا العربي وعندنا في فلسطين كذلك. البعض امتدح البيريسترويكا وركب موجتها بلا هوادة وهو جاهز لركب اية موجة. والبعض الاخر عارضها معارضة تامة وهو ايضا يجب ان يعارض كل ما هو جديد. وهناك من فهمها كحلقة في الثورة الاشتراكية على طريق تحرير الانسان من استغلال اخيه الانسان، وتدور احاديث كثيرة من شيوعيين واصدقائهم بدافع الحرص والحرقة على ما اصاب العالم الاشتراكي؟ ويرون ان كل ما حصل تخريب في تخريب وهم لا ينطلقون في نقدهم المؤلم وحرقتهم من حقد او تشفي بل من حرقة اكيدة ومن الم اكيد على مصلحة النظام الاشتراكي وعلى القيم والمبادىء الشيوعية التي رأوها تنهار امامهم. وهناك الاعداء ويقف على رأسهم الرجعيون الذين يتسترون باسم الدين وحماتهم الامبرياليين والصهاينة الذين يرون فيما يجري نهاية الشيوعية. فكما طلعت علينا جريدة «القدس» بمقال كبير «وداعا للشيوعية». وكما نشرت «الهيرالد تريبيون» و«البوست» وغيرها من الصحف الامبريالية صورا ضخمة للينين وتحتها بالخط العريض «الاله الذي مات» وعشرات المقالات والتحاليل الصحفية من اذاعية وتلفزيونية مسمومة يبثها تلفزيون اسرائيل واذاعاتها عن نهاية الشيوعية وتفسخها وحتى من حركات التحرر ومن اشقائنا في الكفاح الذين ركبوا الموجة ورأوا نهاية الاشتراكية والشيوعية واخذوا يقولون بسخرية آما أن للحزب الشيوعي ان يحل نفسه اسوة بما حصل في المجر مثلا!!

وفي هذا الخضم يطلع علينا شيوعيون وغيرهم ممن يركبون الموجة فيشككون بمسيرتنا النضالية ويطلبون الينا ان نتخلى عن المبادىء والالتزام والانضباط بحجة مجاراة التطور وبحجة: «تلحق حالنا». وان نتحول من احزاب شيوعية طليعة سياسية للطبقة العاملة الى احزاب فضفاضة لكل الشعب بكل طبقاته وفئاته. وكأن تنظيمات من هذا النوع تنقصنا. ويتم تناول الصورة من جانبها السلبي فقط وهذا ضار اكثر مما هو نافع. فاين الحقيقة في كل ما يحصل واين نحن مما يحصل؟

في البدء كان هناك ومنذ انقسام المجتمع البشري الى طبقات وبدء عملية استغلال الانسان للانسان مناضلون من اجل رفع هذا الاستغلال واعادة الوجه الانساني للحياة وهنا تميزت الفلسفة المادية من عهد ديوجين وابوقريطس عن الفلسفة المثالية بكونها فلسفة الثورة والنضال ضد استغلال الانسان للانسان واستمر الاضطهاد واستمر النضال حتى وصلت عملية الاستغلال الى اوجها في النظام الرأسمالي في القرن الماضي، فولدت طبيعيا النظرية الماركسية، على يد الفيلسوفين ماركس وانجلز ومن ثم لينين. وقال ماركس مقولته الشهيرة: «كانت مهمة الفلاسفة قبلي تفسير العالم. اما انا فأرى مهمتي تغييره». وهذا التغيير نحو الافضل طبعا. وقد استقى نظريته من الفلسفة الالمانية والاقتصاد السياسي الانجليزي والاشتراكية الفرنسية. وجاء لينين واضاف اليها خبرة وانسانية الادب ومسيرة النضال السوفييتي ومن هنا كانت النظرية الاممية قبل ان تكون ملكا لاحد.

وبفضل الثوار العظام الاوائل الذين ناضلوا في عصر لم تكن فيه لا منظومة اشتراكية ولا الاتحاد السوفييتي ولدت تجربة كومونة باريس. ورغم كل الاوضاع السيئة وسيطرة الرأسمالية والاستعمار على العالم ما فكر اولئك العظام بالنكوص او التراجع. فكانوا حقا وجها انسانيا حقيقيا في الثورة العمالية الدائمة والمتجددة. وهكذا يجب ان يكون الثوار حقيقة. فالذي اصبح مناضلا لان هناك دولة شيوعية او عدة دول سيتراجع بمجرد تراجع الوضع في تلك الدول. وامثال هؤلاء كثيرون ومسيرة الثورة العالمية والعربية والفلسطينية تبين امثال هؤلاء الانتهازيين الذين هم «مع الواقف» فهل هكذا نحن؟!

ان ما حصل في اوروبا الشرقية او في الاتحاد السوفييتي ليس كله صحيحا. فهناك تراجعات وهناك اخطاء وغورباتشوف ليس نبيا. وكما قال هو عن اسلافه لهم اخطاء ولهم ايجابيات سيقال عنه يوما ما. وها نحن نقولها عنه اليوم. ولن نخجل او نخاف. فهل كانت دول اوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي تسير بالاخطاء حتى تقودها الى الانقلاب الجذري الكامل؟ وهل حقا ان الشاكوش والمنجل او النجمة الحمراء هي التي اعاقت تطور المجر مثلا حتى يتم الغاؤها ونزعها من فوق البرلمان والعلم؟! وهل حقا ان ايريك هونيكر يستحق الوضع الذي آل اليه في المانيا؟! هل يوجد حقا في المانيا الرأسمالية والاشتراكية من يحترم هتلر ومستعد للدفاع عنه في حين ان احدا لم يقل كلمة طيبة تجاه ايريك هونيكر؟! اتهموه بالخيانة العظمى ثم تراجعوا عن ذلك. انها مأساة بالفعل. حين تم تحرير المانيا الدمقراطية سنة ١٩٤٥ من النازية كانت خرابا يبابا متخلفة صناعيا الى ابعد الحدود. والسبب في كل ذلك معروف وهو ان هتلر كان يبني وينقل المصانع كلها الى القسم الغربي من المانيا. فماذا صنع الشيوعيون الالمان؟ لقد حققوا ما يشبه المعجزة وجعلوا من المانيا الخربة الدولة الصناعية التاسعة ومساعداتها تحت قيادة هونيكر لدول العالم الثالث وحركات التحرر معروفة ولا يمكن نكرانها. فهل حقا لا يوجد من يقل للقيادة الجديدة في المانيا الدمقراطية كفى بحق الرجل؟ اذكر حين قام ضياء الحق بانقلابه السيء وحكم بالاعدام على ذو الفقار علي بوتو استنكر معظم رؤساء العالم ذلك فما بالهم صمتوا صمت القبور تجاه هونيكر؟ الجواب واضح: الرأسماليون يتشفون ويرون فيما حصل نهاية لرجل وقيادة وقفت في وجههم طويلا. فهم يرون فيها انتقاما فظيعا على ايديهم. ولهذا لا الومهم. فما بال اعضاء الحركات الثورية والذين كانوا ضيوفا على الرجل قبل ايام واشهر او اعوام ما بالهم لا يقولون كلمة؟ اما انا فقد احترمت هونيكر. وسأظل احترمه واحبه وتنشوف خير من اتوا بعده».

اما موقفنا تجاه تشاوشيسكو فمختلف. فقد اختلفنا معه في حياته ولذا لم نأسف عليه كثيرا ولن نتشف به رغم ذلك. ولننظر الى موقف اسرائيل: كان شاوشيسكو من اخلص اصدقاء اسرائيل. وقد قلدته غولدا مئير وسام اخلص اصدقاء اسرائيل سنة ١٩٧٤ لوقوفه معها في محنتها بعد هزيمتها في حرب اكتوبر. وقام بتخطيط وهندسة كامب ديفيد. المؤامرة القذرة على شعبنا الفلسطيني وعندما اطيح به قامت اسرائيل بسبه وشتمه ومناصرة «الدمقراطية» المزعومة بعده. وذهبت اوقح من ذلك فهنأت الشعب الروماني بالتخلص من اخلص اصدقاء اسرائيل؟ فهل اصبحنا مثلها؟ ان تشاوشيسكو ورغم خلافنا معه فقد بنى رومانيا وعمرها ولا توجد فيها بطالة.. ومع هذا فقد اختلفنا معه في حياته لعلاقاته الحميمة باسرائيل وكامب ديفيد. ونحن الذين لنا الحق في ان نفرح بنهايته لا اسرائيل لان تلك النهاية تحقق صحة تحليلنا لمن ينحرف عن نهج البيريسترويكا.

اما ما حصل في المجر فاني ارى ان ما يحدث فيها خراب حقيقي. وتشهد على ذلك استقبال القيادة المجرية لشارون وشمير وغيرهما كضيوف اعزاء في حين يتم استنكار افعالهم من قبل كل العالم وحتى من اسرائيل وحتى من شخصيات ليكودية. فهل اصبحت القيادة في المجر صهيونية ليكودية اكثر من الصهاينة انفسهم. ان هذا ليس من الاشتراكية في شيء وليس باسم التصحيح ان يزال الشاكوش والمنجل وان تندلق اوروبا الشرقية على اسرائيل التي لم تحرك ساكنا حتى الان باتجاه السلام في الشرق الاوسط.

ومثل هذا الشيء يقال عن بولندا وتشيكوسلوفاكيا فهل هذا حقا ما اراده غورباتشوف في البيريسترويكا. واذا لم يرده فلماذا لم تصدر من طرفه اي اشارة الى ما يحدث ام ان الامر الان اصبح شأنا داخليا؟!

وقد علمنا اخيرا ان الدول التي كانت اشتراكية قد قطعت كل دعمها لحركات التحرر العالمية واصبحت تسعى لاقامة علاقات مع اسرائيل وجنوب افريقيا وتتدلق على صندوق النقد الدولي وامريكا فهل هذا ايضا يتمشى مع تطوير الاشتراكية.

ثم ماذا يحصل في الاتحاد السوفييتي؟ اننا نفهم ان كل مرحلة سابقة كان لها ايجابيات وسلبيات. وان القيادة جماعية. ولا توجد مرحلة سلبية بأكملها اذ ان غورباتشوف نفسه لو كان مكان ستالين او بريجنيف لا يوجد ضمان انه كان سيعمل بشكل افضل. فلماذا تجريم كل السابقين حتى يقال انا وانا فقط. فلو أحصينا الدعم المقدم من الاتحاد السوفييتي لحركات التحرر العالمية في ظل اية مرحلة سابقة وانجازات هذه الحركات لرأينا انه تم تحرير فيتنام ونيكاراغوا ومعظم افريقيا واليمن وافغانستان وغيرها في ظل مرحلة بريجنيف. فهل اصبح بريجنيف ملعونا؟ وهل هكذا اراد غورباتشوف؟ وهل اصبح ستالين ومرحلته كلها خطأ في خطأ؟ ان هذا ايضا مناف للتحليل السليم. لقد كانت له اخطاء. ولكن لم يكن كله خطأ.

انني مع اطلاق الحريات والدمقراطية. ولكني لست مع التنكر التام لكل المرحلة السابقة والتنكر لكل القيم الانسانية التي ولدت فيها. فأنا لا احب الزيف واحب الاصالة جدا. فالاصيل لا يتنكر لماضيه لان من لا ماضي له لا حاضر ولا مستقبل له. وان اكبر موبقات البرجوازية انها تلعن من قبلها دائما وتتنكر لكل من سبقوها وهذا ليس شأننا نحن.

انا لست مع ستالين حين ضاق ذرعا بتروتسكي مثلا. فتروتسكي قد عاش وقت لينين وكان يختلف معه دائما ولكن لينين لم يطرده او يعامله كمجرم بل عامله كثوري معارض له في الرأي. ورد حجته بالحجة. واستفاد من محاججته في تدعيم وجهة نظره ولكن تعامل ستالين مع خصم فكري بالقوة كان خطأ وخطأ كبيرا. ولكنه لا يلغي ايجابياته. وقد سمعت مؤخرا في اذاعة موسكو عن مقال نشر بتاريخ ٩٠/٢/١١ ان الاتحاد السوفييتي كان بامكانه منع الحرب العالمية الثانية. وهذا غير صحيح. ولم يجرؤ على قوله اعدى اعداء الاشتراكية من المؤرخين والساسة البرجوازيين.

انني مع الدمقراطية واحترم رأي الجماهير. ولكن يجب ان تكون دمقراطية حزب ونظام الطبقة العاملة مميزة عن الدمقراطية البرجوازية. فلم نعرف الدمقراطية البرجوازية الا من خلال التآمر والرشاوي والتلاعب وشراء الذمم وقلب الحقائق واستغلال حاجات الجماهير والضحك عليها حتى امتطائها. كل هذه امور معروفة. وبالدمقراطية البرجوازية ليس بالضرورة ان ينتخب الافضل. فتاتشر وريغن وشمير قد وصلوا الى الحكم بالانتخابات. وكلهم معادون لأماني شعوبهم ولفقراء شعوبهم بشكل كبير. وهذا كله اضافة الى دعم دول الدمقراطية البرجوازية لكل الانظمة المعادية للدمقراطية وحقوق الانسان ومصالح شعوبها في العالم العربي وآسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

انني مع الدمقراطية وفي الوقت نفسه مع القيم الانسانية. وانني مع الطبقة العاملة والفلاحين الفقراء ومع المضطهدين في كل العالم.

وأما بالنسبة لنا في الشرق والعالم العربي فنحن نعتز بماضينا الثوري كشيوعيين فلسطينيين وعرب. ونعتز بانتمائنا وبحربنا الطويلة ضد التخلف والرجعية واستمرارنا رغم الثمن الفادح الذي دفعناه وندفعه. وقد زكت الحياة برنامجنا. وكسبنا احترام شعبنا وجماهيرنا. نعيش على النظرة النقدية لتاريخنا ولحاضرنا. فنذكر السلبيات والايجابيات ولا ننسى اننا كنا الضحية. نحافظ على انتمائنا واصالتنا وقيمنا الانسانية ولا ننجرف مع التيار فنتشتم مع الشاتمين ونمدح مع المادحين ولا نميل مع الريح حيث تميل. ونحن لا يجري علينا ميكانيكيا ما يحدث في اماكن اخرى من هذا العالم. فنحن لم نكن في السلطة مثل تشاوشيسكو. لم نكن حزبا انتهازيا مستنقعا للوصوليين مثل الحزب في بولندا او المجر بل نحن في بلد به كل الاحزاب وكل ممثلي الطبقات وعنهم تميزنا بانتمائنا وتمثيلنا للطبقة العاملة ولشعبنا الكادح. وتميزنا عن الانتهازيين والوصوليين والنفعيين حين كانت ثمن كلمة الشيوعي حكما بالسجن المؤبد ايام الخمسينات في الاردن ومصر او حين كان ثمنها حبل المشنقة ايام الحكم الملكي في العراق والسعودية.

فلنعمق روح النقد بيننا. فالماركسية اساسا هي فلسفة انتقادية. ولنقل للغلط قف حتى ولو كان عندنا في بيتنا. ولندافع عن الجوهر الانساني للعملية الثورية. ولنرص صفوفنا حتى نجعل اعداءنا يعترفون بخطأ مفاهيمهم وتحليلاتهم. فلينين لم يمت، والشيوعية لم تنته. بل الاستغلال والاستعمار والامبريالية هي المنتهية.

● اذنا (الخليل) المحتلة ●

(*) الكاتب نقابي فلسطيني معروف. اعتقل اكثر من مرة في معسكر الاعتقال انصار ٣ في النقب.



● عضو المكتب السياسي، رئيس الدائرة الايديولوجية في الحزب الشيوعي السوفييتي فاديم ميدفيديف (في وسط الصورة) يتجاذب اطراف الحديث مع مجموعة من مواطني جمهورية ليتوانيا السوفييتية في الفترة الاولى من اعلان قيادة ليتوانيا الانفصال. وكانت قيادة الحزب الشيوعي والدولة في موسكو اجرت حوارا ومحاولات اقناع عديدة بأن الانفصال هو خطوة مدمرة من الناحية الامنية والسياسية والانفصالية لكل شعوب وجمهوريات الاتحاد السوفييتي. ولكن عبثا..

(صورة من الارشيف)

نهاية البداية فقط

● بقلم: دوف حنين ●

● هل نحن بحاجة لمحاسبة النفس عموما؟ حتى الفترة الاخيرة كان من الممكن مواصلة الادعاء بأن احداث اوروبا الشرقية هي وليدة ظروف محلية خاصة فقط («انحرافات عن الاشتراكية») وليس من الضروري، بالمرة، البحث في الاشتراكية ذاتها وفي شكل مفاهيمها. واتضح الان ان قوة وابعاد الهزة السياسية هناك وصلت الى مستوى يهز اسلوب التفكير والتحليل التقليدي، الذي دفاعا عنه تمنع محاسبة الذات الحقيقية.

ربما ان محاسبة الذات ليست هي المطلوبة لنا، بل، بالذات، القضاء عليها وقتلها في داخلنا؟ لكن يوجد من يقترحون اعتبار الهزة هناك كيوم غفران سياسي هنا! ان نتركز، منذ الان، في التفكيك التراجعي لهويتنا السياسية. وكما في يوم الغفران ـ التأكيد على الماضي: بماذا اخطأنا، ما هو ذنبنا، اي غلطنا.

هل، حقا، ماضينا يبرر يوم غفران كهذا؟ في الرأسمالية، اخطأ الشيوعيون في امور عديدة، لكن في الاساس، في الكفاح ضد السلطة وشرورها، كان الحق معهم ولا يزال. واذا كان الكفاح عادلا يجب معرفة كيفية مواصلته (من خلال التطور والتغييرات) ـ وعدم تفكيكه الى عوامل. اذن، ان التحدي المطروح امامنا هو حقا معرفة «قبر الاموات»، ومواصلة السير» لاجراء محاسبة نفس فكرية تتمحور بالذات في حاجيات وضروريات مواصلة الطريق. وانطلاقا من هذه الابعاد يتوجب علينا، بكل تأكيد، البحث في حمولتنا ورمي الخرداوات التي اتضح اننا نحملها، كي نصبح، منذ الآن، اخف واقوى، ولشحذ الادوات التي تحتوي على فائدة. وهذه الملاحظات ترمي الى اثراء محاسبة النفس الفكرية هذه.

مقولة شائعة تزعم انه حلت نهاية الاشتراكية. وهنا تبرز خلاصة المقولة المعاكسة كليا: ستكون نتيجة التطورات الاخيرة، في نهاية الامر، مناسبة اكثر بكثير للاشتراكية بهيئتها الجديدة.

الاشتراكية كنموذج: ازمة «الاشتراكية القائمة»

تفككت، كليا، خلال الشهرين الاخيرين من العام ١٩٨٩، ابنية السلطة في اوروبا الشرقية. وكانت هذه الابنية، الى حد بعيد، نسخا، مع تعديلات معينة، عن نظام سياسي ـ اقتصادي تبلورت اسسه في الاتحاد السوفييتي بعد تسلم ستالين مقاليد السلطة هناك. وهذا النظام، الذي ولد في ظروف تاريخية معروفة وضعت تصاميمه، فهم من قبلنا، خلال سنوات عديدة، كما قال غورباتشوف كـ «نموذج نهائي للاشتراكية ينسجم مع مبادىء الماركسية ـ اللينينية». ومن المفهوم، اذن، ان انهياره يعتبر في نظر بعضنا انهيار للاشتراكية.

وبالفعل كان ذلك النموذج العينيّ بالنسبة لنا، في الماضي، مثالا للاشتراكية التي تتحقق في الواقع، مثالا «للاشتراكية القائمة». واليوم، لا شك في ان هذا المثال تميز، منذ بدايته، ببعض اقسى التشويهات. ووقف في صلبه جهاز مركزي ـ بيروقراطي صلب لادارة الحياة السياسية والاقتصادية. وهذا الجهاز، الذي خلق في مرحلته الاولى مقدرة على تركيز الموارد والقوى لمواجهة المشاكل الاساسية، انقلب، بسرعة، الى كابح عرقل، اكثر فأكثر، امكانيات التطور. ومع مرور الاعوام تعمقت التناقضات الداخلية داخل المثال، وتعاظم التوتر بينه وبين الواقع.

وقيل ان نفهم، نحن، هذا بسنوات، طرح الواقع خيارا خطيرا امام «الاشتراكية القائمة»: التغيير او التفكك. وتأخر التغيير. كما ان المؤتمر الـ ٢٠ للشيوعيين السوفييت، الذي تناول الملابسات الصعبة لسنوات ستالين، لم يستطع مواجهة المثال بشموليته. ونشأ وتعمق، خلال المجابهة الماركسية مع موضوع الاشتراكية، تخلف تاريخي حقيقي. وكل مجابهة جديدة، وكل تغيير في المثال، حتى ولو كانت ذات بعد محلي، فهمت كمناقضة لقضية الاشتراكية في العالم (انظر احداث تشيكوسلوفاكيا ١٩٦٨).

وبداية المجابهة الشاملة، البيريسترويكا، جاءت متأخرة جدا. وتعثر منع الانفجارات في كل مكان. ومر النظام، في بعض البلدان، في عملية تعفن متواصلة. في رومانيا، مثلا، تطور استعباد فاسد ـ نظام رعب كانت القومية قيمته المركزية. ولم تبق له اية رابطة مع الاشتراكية سوى الشعار الفارغ من المضمون «الاشتراكية» ـ الذي بقي مرتفعا فوقه. هذا هو النظام الذي سحقته الثورة.

لقد حول الشيوعيون انفسهم، في جميع بلدان اوروبا الشرقية، حتى الفترة الاخيرة، الى احزاب «الاشتراكية القائمة». وفي هذه الاوضاع انتقلت قيادة مسيرة التغييرات الى قوى سياسية اخرى. وفقد الشيوعيون ثقة شرائح جماهيرية واسعة.

وعندما بدأت مسيرة التغيير كذلك، لم يدرك الشيوعيون، في كل مكان، التجاوب الصحيح مع ضغط التطورات السريعة. وظهرت، في بعض البلدان، دلائل انحلال الاحزاب الشيوعية التي كانت في السلطة. وينمو اليمين السياسي، ويتراجع اليسار. ومع ذلك، من المهم رؤية الجهود الجدية المبذولة في بعض الاماكن لاعادة المقدرة على المجابهة لليسار.

هل اسدل الستار على الاشتراكية في اوروبا الشرقية؟ يبدو لي انه اسدل الستار على الفصل الاول. وتتأجج، خلف الستار، المعركة الثانية على الاشتراكية، لكنها معركة من اجل اشتراكية اخرى.

الاشتراكية كمسيرة: التوسع المتقدم للدمقراطية

ويفهم المزيد من الشيوعيين، حاليا، انه يجب عدم تغيير النموذج الذي فشل بنموذج جديد، اجمل واكثر تكاملا. ان الحديث عن تكوين نموذج نظام متكامل يتناقض مع جوهر النهج الماركسي وليه الداعي الى الكشف عن اتجاهات التطور الصاعدة من داخل تناقضات الواقع الاجتماعي. ونعود، بعد ١٥٠ سنة من كتابة ماركس وانجلز لمؤلفهما «الايديولوجيا الالمانية» الى قولها هناك: «الشيوعية، في نظرنا، ليست وضعا يجب تحقيقه ومثالا يجب ان ينسجم معه الواقع. اننا نطلق لقب الشيوعية على المسيرة الحقيقية التي تلغي الوضع القائم».

بهذا الفهم، فان الاشتراكية ليست حالة مستقبلية، وليست مثالا منتهيا، وليست نظاما ثابتا. الاشتراكية هي اتجاه مسيرة.

وما هو التوجه المتجسد في الاشتراكية؟ وهنا، كذلك، تمر مفاهيمنا بتحول اساسي. كما ان فشل «الاشتراكية القائمة» يعيدنا الى الاهمية المركزية التي خص بها ماركس المجابهة مع مشكلة اغتراب الانسان عن عمله وعن المجتمع الذي يوجد فيه. ان التحول الاشتراكي لوحده يقدر، حسب نهجه، استبدال «الانغلاق الاجتماعي» الذي تنتجه الرأسمالية باشكال متنوعة من التضامن الانساني. واكثر من ذلك، ففي الاشتراكية يجب ان يكون الانسان، ويشعر بانه صاحب البيت في عمله، وفي حياته ومجتمعه ـ اكثر من الرأسمالية. والاشتراكية تعني تحويل الشغيلة الى مقررين حقيقيين ـ الى اصحاب البيت الحقيقيين في مكان العمل والمجتمع، والتوجه نحو مجتمع يدير نفسه في كل مجالات الحياة. والاشتراكية، في جوهرها، هي مسيرة من اجل تعميق الدمقراطية في السياسة وتطبيقها في الاقتصاد والمجتمع عامة. انها مسيرة تبدأ في المجتمع الرأسمالي وتتعدى الرأسمالية. والاشتراكية لا تستخف بالحقوق التي انتزعها الشغيلة في الرأسمالية. انها تهمهم المزيد من الحقوق: تحرير الاجيرين من الاستغلال، مثلا، هو توسيع لحقوقهم الانسانية. وبما انها تعارض سلطة الافراد في الاقتصاد وابعادها السياسية ـ فان مغزى الاشتراكية: دمقراطية مباشرة واكثر شمولية.

وحسب هذا الفهم لا يوجد، ولا يمكن ان يوجد، خط فاصل بحدة بين «مرحلة دمقراطية» وبين «مرحلة اشتراكية» في النضال. وهذا التوجه هو البديل الفكري لـ «نظرية المراحل» الداعية الى التفريق الواضح بين علاقات دمقراطية (التي تفهم ـ احيانا، بشكل مقلص) في الوقت الحاضر وبين الاشتراكية المطروحة، على الاغلب، بسبب المشكلة المنطوية في «الاشتراكية القائمة» التابعة للمستقبل، وعديمة اية اهمية آنية. ان «نظرية المراحل» القديمة هذه، بجوهرها، هي نسخ آلي عن المرحلة التي حلت بعد دحر الفاشية حين كانت الحاجة للحسم السياسي ضد تصاعدها (جبهة شعبية مع تأجيل النضال من اجل الاشتراكية، كما فهم في حينه). و«نظرية المراحل» التي اجلت التعامل مع الاشتراكية لاجل غير مسمى، تتحقق في سياسة العديد من الاحزاب الشيوعية وتساعد على تطور ازمة هويتها.

ان الكفاح الاشتراكي، بطبيعته، يحتوي على الكفاح الدمقراطي. اما في الرأسمالية فبالعكس، كل نضال دمقراطي يساعد كليا على اجراء التغيير الاشتراكي مستقبلا. والاشتراكية، كمسيرة، توجد على جدول الاعمال اليومي في جميع البلدان الرأسمالية المتطورة.

وتحول الثورة العلمية التكنولوجية في هذه البلدان شرائح عمالية جديدة الى مركب ذي اهمية في الطبقة العاملة. وتتميز هذه الشرائح بمستوى رفيع من الثقافة من جهة، وبمستوى معيشة عال من جهة اخرى، ولا تعاني من النقص. لكن، كما اشار عالم الاجتماع الفرنسي سيرج ماليه، فانها تتميز بدرجة عالية جدا من الاغتراب، وتكمن فيها ضرورة ـ لا تشبع شبكة العلاقات الرأسمالية ـ المزيد من الانتاجية والمزيد من الانخراط والتأثير والسيطرة في مكان العمل. لذا ـ يقول ماليه ـ فان هذه المجموعات العمالية القوية بالذات تظهر روحا نضالية تحدث ثغرات في جدار شروط العمل والاجرة، تمر عبرها بعد ذلك، شرائح عمالية اضافية.

ويقف الاشتراكيون في الدول الرأسمالية المتطورة امام تحد يرمي الى اعطاء الصراع الطبقي ابعادا اضافية. واما هذا التحدي اقترح الشيوعيون في اوروبا الغربية الاجابة بما يسمى «استراتيجية المبادرة» لنضال طبقي يحتوي، بالاضافة للنضال النقابي ـ المهني الدفاعي، على التدخل في القضايا الاساسية للآلية الاقتصادية: العمل في ظروف الثورة التكنولوجية، البطالة والاعداد المهني، تدخل وتأثير العمال في الادارة. وبنظرة مستقبلية فان هذا النضال الطبقي يحتوي على بعد يرمي الى تخطي الرأسمالية.

وتفهم مسيرة التحول الاشتراكي في البلدان الرأسمالية المتطورة، من خلال هذا التوجه، كمعركة آنية، لكنها معقدة ومتواصلة. وهي، كمقولة انطونيو غرامشي الشهيرة: «ليست حرب حركة، بل حرب مواقع». ولا تدور هذه المعركة في المجال السياسي فحسب، بل وفي المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وتتطلب تحليلا تتم ملاءمته باستمرار. كما تتطلب اصرارا وتوضيحا لمنع تحويل الاهداف الوسطية، المنتزعة في النضال، الى وسائل تتناغم مع العلاقات الرأسمالية. ولا يمكن لهذه المسيرة ان تكون ثورية اذا لم ترافقها نظرية ثورية تكون قادرة، كما كان ماركس قادرا في حينه، على الكشف عن التناقضات الاساسية، في المرحلة، والقوى صاحبة المصلحة في التحويل المتقدم. ونظرية كهذه فقط تستطيع ادارة دفة المسيرة التحويلية الشاملة وعدم الاكتفاء باصلاحات عينية في اطار النهج الراسمالي (مثل الاشتراكيين الدمقراطيين)، بل الانطلاق الى خارج هذا النهج.

وماذ بالنسبة «للاشتراكية القائمة»؟

التحليل اعلاه وضع رؤوس اقلام للجواب على السؤال، والى اي مدى يستحق هذا لقب اشتراكية. والجواب ليس حازما، فمن ناحية كان تقييد الدمقراطية عملية تتعارض مع الاشتراكية. واثارت العلاقات البيروقراطية المركزية، كما نرى الان، اغترابا عظيما عن الاقتصاد وعن السلطة لدى الشغيلة. ومن الناحية الثانية وجدت، بشكل محدود، مسيرة اشتراكية في بعض المجالات الهامة، لكنها كانت في قطيعة عن بعضها البعض. وتنتمي الى التحولات الاشتراكية، مثلا، عملية تحقيق وتوسيع حقوق الانسان الاجتماعية والاقتصادية، مثل الحق في العمل، والغاء الاستغلال من قبل اصحاب الاموال الخاصة، وفكرة كون الاقتصاد قضية عامة، وفكرة توسيع مجال سيادة الشعب العامل، وتحويل الطبقة العاملة الى مصدر شرعي للنهج والسلطة.

ان سيادة القيم الاشتراكية الحقيقية، على الرغم من محدوديتها، في معظم الاحزاب الشيوعية الحاكمة، سيادة انجزت خلال العمليات السابقة للتخلص من الستالينية، هي التي حالت دون الاصطدامات المتجابهة بينها وبين حركات الاحتجاج التي تنامت (ما عدا في حالة رومانيا) فان جميع التحولات تحقق سلميا). ان ارادة التغيير لم تسحق بالقوة، ليس بسبب انعدام القوة، بل انهم اختاروا عدم استعمالها بسبب القيم الاشتراكية بالذات.

جدول اعمال سياسي جديد ـ خارطة سياسية جديدة

ان التفكير الجديد لا يقلل من شأن النضال الاشتراكي، انه يفسح امامه مجالات واسعة اضافية: بكشف حساب اخير، مجابهة المشاكل الانسانية العامة الملتهبة ـ وضع حد لديناميكية التسلح النووي ـ وستكون مرتبطة، بالضرورة مع التحولات الاساسية في عملية الاصطفاف الاجتماعي بمجملها.

ولا يفهم التفكير الجديد البشرية كلعبة ذات ربح ثابت: الخسارة هنا تعني الربح هناك. واقول «الاشتراكية القائمة» يعني مبادرة امبريالية. انه فهم علينا التحرر منه.

وعلينا كذلك ان نتغلب على تلك الانقسامات التي تعود للماضي. وجدول الاعمال السياسي الجديد يوجب استعدادا سياسيا جديدا، خاصة في جناح اليسار.

ان عملية اعادة الاصطفاف السياسي الجديد هذه، في شرق اوروبا هي الان في ذروتها. ومن المحظور علينا تفحصها عبر مجهر دوغماتية الماضي، ويختلف خط المواجهة السياسية في بولونيا العام ١٩٩٠ عن خط المواجهة في بولونيا العام ١٩٨٠. والجهود الرامية الى توحيد مؤيدي الاشتراكية بالمعنى الذي جرت ملاءمته، في حزب يساري جديد، بغض النظر عن تأييدهم للشيوعيين او «التضامن»، هي الاحتمال الوحيد لاقامة يسار موضوعي وهام في المستقبل المنظور هناك.

وفي الغرب كذلك، هنالك ضرورة لاصطفاف جديد لليسار. تستطيع، ويجب ان تشارك فيه جميع القوى المؤيدة، بغض النظر عن الخلافات في الماضي، للمسيرة الرامية الى تخطي الاطار الرأسمالي.

لم تختف جميع الخلافات. ويجب مواصلة تصفية الخلافات الحالية في اليسار الاسرائيلي مثلا، من خلال الاستفادة الحقيقية اكثر من المشترك.

لقد ابعدت الاشتراكية في اسرائيل الى هامش السياسة، حتى اليسارية. واعادتها الى جدول الاعمال عندنا توجب، قبل كل شيء، اجراء تحليل شامل للواقع الاجتماعي، وخاصة للعمليات والظواهر التي تنفرد بها اسرائيل. وانها مهمة ضرورية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي ينفرد بها. وهذا هو الوقت المناسب للتعامل معها.

(تل ابيب)

اختراع ياباني جديد

الكمبيوتر يقضي على الفاكس

● طوكيو ـ «كونا» ـ يمكن للشخص العادي الآن ان يستعمل هاتفه في ارسال رسائل فاكس ورسومات الى اي مكان في العالم عن طريق كمبيوتر شخصي.

وتم هنا اثبات ان ذبذبات الصوت التي تظهر في الهاتف المستقبل لها من الميزات ما هو افضل من جهاز الفاكس التقليدي.

وكانت هذه الخدمه التي تستغل من الهاتف قد اكتشفت في السابق لكنها كانت مقيدة بابعاد محليه قريبة.

ويرجع هذا الى ان شركة الهواتف التي تؤمن نقل الرسالة محليا لا يمكنها فعل هذا على مستوى العالم لأنها لا تعرف في الواقع ما اذا كان جهاز التلفون المستقبل وعلى هذه المسافة البعيدة يرتبط بجهاز فاكس.

وعلى عكس الفاكس العادي الذي يستخدم في نقل الرسائل يمكن لهذه الخدمة أن تنقل رسوم بيانية او رياضيه اضافة الى الرسائل.

وتمنع هذه الخدمة الهاتفية الناجمة عن ذبذبات الصوت حدوث تشويه في الرسائل حيث لا يتم طبع الرسالة المرسلة الا عند وصولها الى المستقبل على الهاتف الآخر اي بعد قطعها المسافة بين المتحدثين.

بيان لجنة المحامين العرب في الضفة الفلسطينية المحتلة:

لترتبط الهجرة اليهودية بحل ازمة الشرق الاوسط والتفاوض مع م.ت.ف

* «اننا نطالب الولايات المتحدة بفتح ابوابها امام المهاجرين ورفض توطينهم في المناطق المحتلة. ونطالب الاتحاد السوفييتي بضمان عدم التناقض ما بين حق الهجرة وحق الشعب الفلسطيني. ونطالب العرب بأن لا يكتفوا بالكلام» *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا يحيى ابو شريف ـ

اصدرت لجنة المحامين العرب في المناطق المحتلة بيانا حول هجرة اليهود السوفييت والاوروبيين الى الاراضي المحتلة تلي خلال المؤتمر الصحفي الذي عقدته اللجنة يوم امس الاول الاحد في قاعة الفندق الوطني في القدس المحتلة، وفيه جددت الموقف من مسألة الهجرة وضرورة ربطها بحقوق الانسان الفلسطيني الوطنية.

وجاء في البيان:

«ان لجنة المحامين العرب في الضفة الفلسطينية المحتلة تنظر بخطورة بالغة الى الهجرة المكثفة لليهود السوفييت والاوروبيين الى الاراضي الفلسطينية بوصفها خطرا جديا يهدد الوجود الوطني الفلسطيني ويعرض قضية شعبنا وهويته ووجوده الوطني المستقل للضياع، الامر الذي يتناقض وبشكل صارخ مفضوح مع قواعد القانون الدولي وكافة المواثيق والاعراف الانسانية وبشكل خاص مع الحق الاولي والاساسي لكل شعب من شعوب المعمورة، الا وهو حق تقرير المصير بحرية اضافة، الى ما تمثله هذه الهجرة من خروج سافر على قرارات الهيئة العامة للامم المتحدة وعلى رأسها القرار الخاص بعدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة وتحريم تغيير طابعها الدمغرافي والمس بحقوق الانسان تحت الاحتلال، الى جانب خرقها وتنافيها وتناقضها مع سلسلة القرارات الصادرة عن مختلف الهيئات الدولية والتجمعات السياسية والاقليمية المختلفة، والتي اعتبرت ان الاراضي الفلسطينية اراض محتلة وان الوجود الاسرائيلي فيها غير شرعي».

واكد البيان: «ان لجنة المحامين العرب وان كانت لا تعارض من حيث المبدأ حق اي انسان في التنقل فانها تنبه الى ضرورة عدم تناول مثل هذا الحق بصورة مجتزأة اذ لا يمكن النظر الى ضمان حق انسان على حساب حق اساسي لانسان اخر. فحرية التنقل مكفولة قانونا الا انها تنقلب الى خرق للقانون اذا تعارضت مع حق شعب آخر في الوجود والحياة والتطور المستقل على ارض الوطن».

واضاف: «ان الاتفاقيات الدولية والمواثيق العالمية ومنها اتفاقية هلسنكي وميثاق حقوق الانسان تشير بوضوح الى عدم شرعية التنقل والهجرة اذا تعارضت مع رغبات وحقوق شعب الدولة المنوي الهجرة اليها، وهنا بالاساس تكمن مخاطر الهجرة هذه، فهي ليس فقط تتعارض مع موقف شعب وحقه الاساسي في الوجود ورفضه لان تكون هذه الهجرة على حساب وجوده الوطني، بل انها تتم في ظل تجاهل تام ومقصود لرغبات شعبنا وحريته ووجوده وقدسية وطنه وآماله وشخصيته القومية المضمونة دولياء.

واشار «اننا اذ نرفض مؤامرة الصمت والتجاهل المتعمد لحق شعبنا في حماية وجوده الوطني وضمان حقه الاساسي في تقرير مصيره لنفسه دون تدخل ووصاية، فاننا نرى ان تنظيم الهجرة المكثفة لاراضينا تشكل مؤامرة جديدة تهتز لها الضمائر وتتطلب اكبر قدر من اليقظة والرفض لكل ذي ضمير في عالمنا المعاصر. انها مؤامرة تستهدف حقنا الاساسي في الوجود ومن سخريات القدر انها تتم في ظروف دولية تشهد انعطافا حاسما نحو الدمقراطية والتكافل والتضامن الانساني، وفي هذه الظروف بالذات يراد لشعبنا ان يكون الضحية».

وتابع «ليس هذا فحسب، بل ان مخاطرها تتعدى حقنا في الوجود لتصل الى محاولة احتلالية مقصودة لانهاء القضية الفلسطينية عبر محاولة استثمار هذه الهجرة في خلق واقع دمغرافي جديد يلغي امكانية الاستقلال الوطني لشعبنا ويزيد من نفوذ الاوساط اليمينية المتطرفة داخل الحكومة الاسرائيلية وخارجها والداعية الى تنفيذ مخطط الترحيل الحالي لشعبنا والانقلاب على مشروع الحكم الذاتي الهزيل، وهنا لا بد من الاشارة الى عمليات الابعاد والترحيل على اختلاف انواعها واشكالها التي تنفذ بحق افراد شعبنا وعلى وجه التخصيص الزوجات والصغار وطلبة الجامعات».

«واننا اذ نستغرب وندين الموقف الامريكي الرسمي والذي مارس خلال عقود كافة انواع الضغوط والابتزاز السياسي على الاتحاد السوفييتي لحمله على تسهيل عمليات الهجرة المكثفة لليهود بدعوى حماية حقوق الانسان والذي ينخرط حاليا في مؤامرة تصفية وجودنا الوطني متناسيا تبجحاته العديدة بحقوق الانسان، انها نظرة عنصرية تأباها كافة الاعراف الدولية خاصة عندما يقنن حق الانسان ويحجم ويحصر في انسان دون انسان. الا يعتبر الانسان الفلسطيني انسانا يجب ان تحترم حقوقه الاساسية. اننا نطالب الولايات المتحدة الامريكية بفتح ابوابها امام المهاجرين شأنها في ذلك شأن دول اوروبا وندعوها لوقف حملات الدعم المالي الموجه لتوطين المهاجرين في اراضينا الوطنية ونطالبها بالتعامل بايجابية مع توجهات مجلس الامن الدولي الداعية الى تشكيل لجنة رقابة دولية تحول دون توطين المهاجرين الجدد في اراضينا الفلسطينية، تشكل نواة الاشراف الدولي على حل ازمة المنطقة على الطراز الناميبي الذي تشهد احتفالات شعبه بالاستقلال الوطني هذه الايام».

واستطرد «وفي الوقت نفسه فاننا نطالب الاتحاد السوفييتي الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بضمان عدم تناقض حق التنقل لمواطنيه مع حق شعبنا في تقرير المصير وبناء دولته المستقلة، وعلى رأسها اجراءات ربط تسهيل الهجرة بالتقدم العملي في المسيرة السياسية لحل ازمة الشرق الاوسط ولبها القضية الفلسطينية. وحتى تندفع بالموقفين الامريكي والسوفييتي نحو ضمان عدم التناقض بين حق التنقل وحق تقرير المصير لشعبنا فاننا نطالب الدول العربية الشقيقة الى الانتقال بموقفها الرافض لمؤامرة الهجرة من القول الى العمل وندعوها لاستخدام طاقاتها لافعال الضغط على امريكا والاتحاد السوفييتي لضمان الشروع الفوري بعقد المؤتمر الدولي الفعال لحل القضية الفلسطينية مع ضرورة رهن استمرار العلاقات الاقتصادية العربية معهما بمدى سعيهما الجاد لربط الهجرة بالتقدم بالعملية السياسية».

وختم البيان «اننا نراقب باهتمام بالغ اجتماعات مجلس الامن الدولي الحالية لنطالب الاسرة الدولية مجتمعة الى اتخاذ كافة التدابير العملية لحماية وجودنا الوطني وقضية شعبنا السياسية والانسانية من الضياع والسلب والالغاء، عبر تشكيل لجنة رقابة دولية فاعلة والضغط العملي على حكومة اسرائيل لحملها على القبول للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية لاحلال السلام الدائم والعادل في المنطقة على اساس مبادرة السلام الفلسطينية التي حازت على قبول الاغلبية الساحقة لشعوب ودول العالم».

لجنة المحامين العرب في الضفة الفلسطينية

(القدس)

مع الاحداث

مغزى الصدامات الدامية في بريطانيا

□ اجتاحت بريطانيا اعمال عنف لم تشهد البلاد مثيلا لها في الخمسين سنة الماضية. وقالت وكالات الانباء ان مظاهرة الـ ٢٠٠ الف انسان هي اضخم مظاهرة في بريطانيا منذ مطالع هذا القرن.

السبب المباشر للغضب الشعبي العارم الذي تطور الى مظاهرات واسعة وعدوان بوليسي وحشي هو قرار حكومة تاتشر بفرض ضريبة بلدية يمكن تسميتها بحق، «ضريبة الرأس». فطبقا لهذا القانون الرجعي والظالم اجتماعيا وطبقيا يدفع كل مواطن المبلغ نفسه ضريبة بلدية، بغض النظر اذا كان مليونيرا او عاطلا عن العمل.

وعلى الرغم من المطالبة الواسعة بالغاء هذا القانون والعودة الى القانون السابق القائم على الضريبة التصاعدية طبقا للدخل، فان «السيدة الحديدية» قررت استعمال الحديد والنار وجهاز الشرطة للضرب بقسوة ضد المظاهرات والاعتصامات الشعبية.

من المهم هنا ان نرى ان هذا القانون الظالم الذي تمخضت عنه عقلية حكومة تاتشر المعادية للعمال والطبقات الشعبية هو جزء من فلسفة سياسية عامة ادت في عهد حكومة تاتشر الى الغاء كل القوانين والضمانات الاجتماعية والدعم الحكومي (السوبسيديا). وتاتشر، مثل ريغن، نفذت فلسفة الاقتصادي الرجعي ملتون فريدمان بالغاء اية خدمات اجتماعية مجانية من الدولة للطبقات المسحوقة والفقيرة. ولم يتردد ملتون فريدمان ان يقول: «من معه اجرة الخدمات الطبية فليتعالج ومن لا يملك المال بامكانه ان لا يتعالج» (!!).

استطلاعات الرأي العام تقول ان شعبية تاتشر في الحضيض، ولو جرت الانتخابات الان لسقطت حكومة المحافظين وعاد «حزب العمال» (الليبور) الى الحكم.

ولكن القضية ابعد من قضية ازمة وزارية وتغيير وزاري. فحكم المحافظين عمق الاستقطاب الطبقي بشكل لم يسبق له مثيل وعمق الفاقة والفقر بين الطبقات الشعبية. وما انتشار البطالة الواسعة والعنف والعنصرية ضد الأسيويين والافريقيين وتفشي الممارسات العنصرية وانتشار العنف في احياء الفقر وكذلك المخدرات الا افرازات مباشرة للنظام الاقتصادي ـ الاجتماعي الظالم المعادي لاكثرية الشعب.

وفي هذه الايام تجيء احداث بريطانيا تذكيرا قويا بأن النظام الرأسمالي لم يغير طبيعته الاقتصادية ـ الاجتماعية الظالمة والعنيفة ايضا في سحق نضال العمال والطبقات الشعبية.



● احد جنود المتمرد ميشيل عون يصوب آلة القتل نحو هدف ما.. (صورة من «ورص.ف»)

استمرار المفاوضات بين المعارضة والحزب الشيوعي في بلغاريا

* اتخاذ اجراءات جديدة لمواجهة الازمة الاقتصادية *

● صوفيا ـ لمراسلنا برهوم جرايسي ـ اختتم مساء يوم السبت الماضي المؤتمر الحادي عشر الطارىء للجبهة الوطنية في بلغاريا، والذي عقد في العاصمة، صوفيا، واستمرت اعماله لمدة يومين، وقد بحث المؤتمر مستقبل الجبهة وبرنامجها ودستورها الجديد في ظل التطورات التي تعيشها بلغاريا في هذه الايام. كذلك اقر المؤتمر تغيير اسم الجبهة واصبح اسمها «الاتحاد الوطني».

وكانت الجبهة الوطنية قد تأسست في مطلع الاربعينات ومن ابرز مؤسسيها جيورجي ديميتروف، وهي عبارة عن اتحاد الحزب الشيوعي وحزب الفلاحين واطر اجتماعية ومناضلين ضد الفاشية. وقادت الجبهة نضال الشعب البلغاري ضد الفاشية في بلغاريا ومن اجل خروج بلغاريا من دائرة الحرب العالمية الثانية. وتحولت الجبهة مع السنين الى اطار غلب عليه الطابع الاجتماعي حيث تعد الان عدة نشاطات اجتماعية واعمال تطوعية وما شابه. وتشمل الان شيوعيين واعضاء من حزب الفلاحين ومستقلين، وهي الان ليست اتحاد احزاب كما كانت في السابق.

وعلى صعيد اخر جرى الاتفاق بين الحزب الشيوعي البلغاري واحزاب المعارضة على اجراء انتخابات برلمانية في حزيران القادم وعلى مرحلتين، منطقية وقطرية تتم في العاشر والسابع عشر من الشهر المذكور.

وكان الاتفاق قد وقع بين الاطراف المذكورة خلال حوار «الطاولة المستديرة» الجاري منذ مدة وما زالت هناك نقاط خلاف اساسية بين الحزب الشيوعي واحزاب المعارضة حول اسس الدمقراطية هذا واوضح الاستفتاء الذي اجراه الحزب في قواعده حول تغيير اسم الحزب، ان الاغلبية مع تغيير الاسم، ولكن ما زال الاسم البديل غير واضح خصوصا وان المجلس الاعلى للحزب يقترح ان يكون الاسم الجديد هو «الحزب الاشتراكي البلغاري». الا ان العقبة امام هذا الاسم ان حزبا صغيرا اعلن عن تأسيس نفسه في الاونة الاخيرة يحمل الاسم نفسه.

من جهة اخرى بدأت تنفذ اجراءات اقتصادية وفق خطة وضعها المجلس الوزاري البلغاري بهدف الخروج من الازمة الاقتصادية التي تعانيها البلاد.

وصرح رئيس مجلس الوزراء البلغاري، اندريه لوكانوف امام مؤتمر الجبهة بان هذه الاجراءات تشمل عملية رفع للأسعار تستمر لفترة، مع تشديد الرقابة على الاسعار. وفي المقابل سيتم رفع الحد الادنى من الاجور بالاضافة الى رفع بنسبة (١٠٠٪) من نسبة رفع الاسعار، اما الرواتب العالية فستعوض بنسب اقل ووفق حجمها (اي الرواتب). كذلك هناك خطة لتغيير اسعار العملة الاجنبية والسماح بالتداول الحر فيها.

وفي اللائحة الداخلية (البرنامج) الجديدة، التي اقرها المؤتمر، يعرف الاتحاد على انه «منظمة سياسية اجتماعية مستقلة، توحد شرائح مختلفة من الشعب البلغاري التي تعمل لاقامة مجتمع انساني ودمقراطي ويضمن الحقوق الاجتماعية لمواطنيه». وان هدف الاتحاد «المشاركة الفعالة في عملية دمقرطة الحياة في بلغاريا ومن اجل الحفاظ على المصالح الوطنية والقيم الانسانية».

ومن الاراء والمهمات التي حددت في لائحة الاتحاد الداخلية، ان الاتحاد يؤيد التطور السلمي للعملية الدمقراطية، وسقوط النظام التوتاليتاري الذي قاده رئيس الدولة السابق «جيفكوف» طيلة اكثر من ٣٠ عاما وبناء نظام حكم دمقراطي كما يجري في الفترة الحالية. كذلك يؤيد الاتحاد اجراء انتخابات حرة ودمقراطية وسيقرر في الفترة المقبلة حول شكل مشاركة الاتحاد في الانتخابات البرلمانية القادمة. وسيساهم في عملية ايجاد اوسع وحدة وطنية من اجل خدمة المصالح الوطنية.

وحول القضية الاقتصادية فان الاتحاد الوطني، سيناضل من اجل اخراج بلغاريا من الازمة الاقتصادية ومن اجل تطور الاقتصاد الوطني بهدف تأمين حاجات المواطنين ويؤيد ان يعتمد الاقتصاد على اشكال الملكية المختلفة مثل ملكية الدولة والتعاونية والفردية والمختلطة.

ودعا المؤتمر في نهاية اللائحة الداخلية التي اقرها جميع المواطنين الذين يؤيدون مبادىء ومهمات الاتحاد ان ينضموا الى الاتحاد بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية.

مارغريت تاتشر في حديثين لـ «الاهرام» و«القبس»:

توطين اليهود السوفييت في القدس الشرقية غير مشروع

● من الاجحاف ان تكون حرية اليهود في الهجرة على حساب حقوق ومنازل واراضي شعب الاراضي المحتلة ● المؤتمر الدولي هو حجر الزاوية لأية تسوية ●

● القاهرة ـ الوكالات ـ اكدت رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر، في مقابلة نشرتها صحيفة «الاهرام» القاهرية في عددها امس (الاثنين) ان توطين اليهود السوفييت في القدس الشرقية غير مشروع.

وقالت تاتشر «ان توطين اليهود السوفييت في الاراضي المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، غير مشروع ومن المحتمل ان يجعل البحث عن السلام في المنطقة اكثر صعوبة».

الا ان رئيسة الوزراء اصرت على «حق اليهود السوفييت في الهجرة الى اي مكان» مشددة على ان «بريطانيا تدعم كلية هذا الحق».

واضافت «ولكن من الاجحاف لثمرة جهودنا ان تكون حرية اليهود في الهجرة على حساب حقوق ومنازل واراضي شعب الاراضي المحتلة».

وعلى الصعيد نفسه أدلت تاتشر بحديث الى صحيفة «القبس» الكويتية، أوضحت فيه سياسة بريطانيا تجاه القضية الفلسطينية وآفاق حلها.

وقالت في هذا الصدد «ان حجر الزاوية في اية تسوية ينبغي ان يكون قرار مجلس الامن ٢٤٢ ومبادلة الارض بالسلام وان بريطانيا تدعم جهود وزير الخارجية، جيمس بيكر لتحقيق السلام وامل ان تتشكل الحكومة الاسرائيلية الجديدة بسرعة وان تكون لديها الشجاعة لكي تقول نعم للحوار مع من يمثل الفلسطينيين تمثيلا صحيحا».

واضافت «نحن نرغب في تحقيق اتفاقية شاملة متفاوض عليها للنزاع العربي ـ الاسرائيلي تستند الى تحقيق الامن لكل الدول في المنطقة بما في ذلك اسرائيل وحق تقرير المصير للفلسطينيين ونحن نعتقد ان عقد مؤتمر دولي باشراف الامم المتحدة، بما في ذلك الاعضاء الخمسة دائمو العضوية في مجلس الامن يمكن ان يوفر اطارا جيدا وشاملا للمفاوضات المباشرة بين الاطراف وحجر الزاوية في اية تسوية ينبغي بأن يكون قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ومبادلة الارض بالسلام ونحن نفعل الكثير لمساعدة الفلسطينيين عن طريق دعمنا للتسوية الشاملة وعن طريق برنامجنا الكبير للمساعدات في الاراضي المحتلة».

واكدت تاتشر دعمها لجهود وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر لتحقيق السلام في الشرق الاوسط وقالت ان احتمالات الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي في القاهرة، التي عمل بيكر وغيره من اجلها الكثير اصيبت، لسوء الحظ، بنكسة، ولكنها اعربت عن املها ان يكون الامر مجرد تأخير وان تشكل الحكومة الاسرائيلية الجديدة بسرعة وان تكون لديها الشجاعة لكي تقول نعم للحوار مع وفد يمثل الفلسطينيين تمثيلا صحيحا.

هجرة مضادة.. الى الاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ «كونا» ـ بلغت طلبات الاقامة الدائمة في الاتحاد السوفييتي التي تمت الموافقة عليها لهذا العام ١١٨٣ للاجانب و٧٨٩ للمهاجرين السوفييت الذين قرروا العودة الى وطنهم الام.

وذكرت معطيات رسمية لادارة الجوازات والهجرة السوفييتية ان عدد طلبات الاقامة الدائمة في الاتحاد السوفييتي المقدمة، سواء من الاجانب او المهاجرين السوفييت، يبلغ حوالي ٢٠٠٠ طلب سنويا.

ندوة حول القضية الفلسطينية في سيراليون

● فريتاون ـ الوكالات ـ بدأت، امس (الاثنين) في فريتاون ـ عاصمة سيراليون، ندوة حول القضية الفلسطينية نظمتها الامم المتحدة.

ويشارك في الندوة مندوبو مئتي دولة بينها اسرائيل. وستستمر الندوة حتى نهاية الاسبوع. وستبحث الندوة، بصورة عاجلة، ضرورة عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط.

وتدرس الندوة، ايضا، سبل تعبئة الرأي العام في افريقيا لدعم الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني.

السجناء الامنيون في «كفار يونا» في رسالة

● تتمة من صفحة ١ ●

الملحة، الا اننا وجدنا انفسنا مضطرين لاشراككم في همومنا ومشاغلنا وخاصة ذات الطابع الانساني منها، ولقناعتنا التامة بأنكم خير من نعتمد عليه وبأنكم لستم من النوع الذي يقبل ابدا المتاجرة بأرواح اخوته وابناء شعبه المعذب، فاننا نطلعكم على ما في جعبتنا املا في مساعدتكم السريعة لنا والتي تنقلون من خلالها ارواحا مهددة بالموت.

«في معتقل الرملة قسم «المعيون» (التصنيف) هناك اكثر من خمسة عشر مناضلا من اخوتنا ورفاقنا الفدائيين الذين يسكنون في سوريا ولبنان وغيرها، اي انهم كلهم من الخارج، وهؤلاء جميعا انتهت مدة محكوميتهم منذ فترات مختلفة وبعضها طويلة جدا وما زالوا حتى الان محجوزين في الرملة دون مبرر ابدا، والاوهى من ذلك ان الادارة هناك تمنع زيارتهم الا من قبل اهلهم فقط. علما بأن معظمهم ليس له اهل هنا الامر الذي حرمهم من مواد «الكنتينة» مثل الشاي والقهوة والدخان لانه ليس هناك من يدفع لهم بعض النقود بسبب منع زيارتهم. ومؤخرا اخذ مرض الجرب ينتشر بينهم وقد اصيب به حتى الان اربعة منهم دون تلقي اي علاج. وهناك الاخ يحيى درباس مصاب بمرض القرحة المزمنة، ونتيجة لسوء الظروف هناك، فقد تدهورت حالته الصحية بشكل خطير جدا وبكل ثقة نقول لكم انه على وشك الموت بين يوم وآخر. ورغم كل الرسائل التي ارسلها هؤلاء المناضلون الى مديرية السجون العامة وغيرها من الاطر العامة، الا ان وضعهم ما زال يتدهور بشكل خطير.

وقالوا «نناشدكم باسم الانسانية والآدمية بأن توقفوا هذه المأساة وهذه المؤامرة الخسيسة التي تمارسها ادارة السجون العامة، وادارة سجن الرملة للقضاء على هؤلاء المناضلين كما فعلوا بغيرهم من المناضلين من امثال ابراهيم الراعي وعمر القاسم وانيس دولة وعبد القادر ابو الفهم وغيرهم وغيرهم. ثم ما هو هذا القانون التعسفي والوقح الذي يجيز ابقاء الاسير محجوزا بعد انتهاء مدة محكوميته بسنة ونصف السنة دون اي ذنب، ولماذا يطبق هذا القانون على هؤلاء المناضلين، ولذلك ليتك ايها الاخ العزيز تقوم بزيارتهم هناك وسترى او تسمع منهم اشياء غريبة عجيبة، علما بأن ادارة سجن الرملة قد تحاول المراوغة او التحايل لتمنعكم من الاطلاع.

«هذا وكلنا امل وثقة بأن دعوتنا الانسانية هذه ستجد قبولا لديكم لانكم وحدكم من يستطيع مساعدتهم الآن، حيث أن الصليب الاحمر الدولي نفسه قد تخلى عنهم وضاقت الدنيا بهم».

هذا وذكرت الرسالة في الختام اسماء المعتقلين ليقوم النائب محاميد بزيارتهم. وعلى الفور توجه النائب محاميد برسالة الى وزير الشرطة يطلب فيها زيارة السجن.

ادارة سجن جنيد ترفض تقديم العلاج لمعتقل فلسطيني يعاني من الشلل

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افادت عائلة المعتقل رامي هرماس من سكان بيت لحم والذي يقضي فترة محكوميته البالغة (١٥ عاما) في سجن جنيد ان ابنها يعاني من شلل في يده اليمنى جراء اصابته بعيار ناري هذا بالاضافة الى امراض اخرى نتيجة اصابته بعدد من العيارات المطاطية التي اطلقها الجنود عليه.

واضافت العائلة ان ادارة السجن ترفض منحه العلاج الملائم. كما انها تماطل بالسماح للصليب الاحمر بادخال النظارات الطبية للمعتقل.

وتناشد عائلة الشاب الهيئات الدولية والانسانية والصليب الاحمر التدخل لانقاذ حياة ولدهم. ويذكر ان هرماس اتهم بطعن جندي اسرائيلي بسكين قبل حوالي عام في مدينة بيت لحم.

«حرب اعصاب» بين الليكود والمعراخ:

● تتمة من صفحة ١ ●

الضيقة امام الكنيست «الا ان الحزب يفضل الانتظار لضمان حكومة واسعة». لكن الاتصالات التي اجراها رئيس الحكومة الانتقالية ورئيس «الليكود»، يتسحاق شمير، امس، تناقض هذا الادعاء المتفائل، خصوصا وان الليكود وافق مبدئيا على مطالب «جماعة موداعي».

ومن المفروض ان يعقد الطاقم المفاوض لحزب «العمل»، اليوم الثلاثاء، اجتماعا له لتقييم المفاوضات الحزبية التي اجراها واحتمالات تشكيل حكومة برئاسة بيرس. وكان هذا الاجتماع مقررا عقده، امس، الا ان الطاقم المذكور ارجأه على خلفية الاجتماعات التي عقدها شمير، امس، مع الوزيرين يتسحاق موداعي والتير شاكي (مفدال) وكذلك مع عضو الكنيست اهرون ابو حتصيره. وتركزت جهود شمير في اجتماعه مع الشخصيات الثلاث المذكورة على ضمان عدم «انتقالهم» الى المعراخ وتأييد حكومة برئاسة بيرس لا سيما وان ثلاثتهم تم ذكرهم وكأنهم على استعداد لاتخاذ مثل هذه الخطوة.

والغى الوزير موداعي الاجتماع الذي كان مقررا عقده، امس، مع طاقم المعراخ المفاوض برئاسة بيرس. وافادت مصادر مطلعة ان شمير وافق مبدئيا على مطالب «جماعة موداعي» خاصة ما يتعلق منها بطلب ضمان «اماكن مضمونة» لاعضاء الكتلة الخمسة في قائمة الليكود لانتخابات الكنيست القادمة. ويثير هذا الموضوع معارضة واسعة من قبل بعض اوساط الليكود، الا ان شمير سيوافق على هذا الطلب لضمان عدم انتقال الاعضاء الخمسة الى جانب المعراخ.

وعلى الرغم من هذا القرار الجديد والمتوقع، اعلنت مصادر مسؤولة في حزب «العمل»، امس، انها ما زالت «متفائلة» من امكانية انضمام «جماعة موداعي» اليها، الامر الذي لم ينفه موداعي نفيا قاطعا خصوصا وانه يتخوف من نقض شمير لاي اتفاق قد يعقد بين الجانبين وذلك استنادا الى الاتفاقيات السابقة التي قام شمير بنقضها.

ونفى عضو الكنيست اهرون ابو حتصيره، امس، الانباء التي تحدثت عن امكانية انضمامه لحركة «شاس» في اطار صفقة يتم بموجبها دعم الحركة لحكومة برئاسة بيرس.

ومن جهة اخرى من المتوقع ان يعقد «مجلس حكماء التوراة» التابع لحزب «اغودات يسرائيل»، اليوم الثلاثاء، اجتماعا له يقرر فيه موقفه من الحكومة الجديدة. وتوقعت مصادر في حزب «العمل» ان يعلن «المجلس» موافقته للاتفاق الذي تم بين «اغودات يسرائيل» و «المعراخ».

اثر التهديدات الاسرائيلية والضجة

● تتمة من صفحة ١ ●

واكد الرئيس العراقي ايضا ان العراق ليس «بحاجة الى قنبلة ذرية فلدينا الكيميائي المزدوج». واشار الى ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وحدهما يملكان هذا النوع من السلاح المزدوج.

والسلاح الكيميائي المزدوج هو نوع من الذخائر مكون من مادتين منفصلتين لا تكونان سامتين الا اذا امتزجتا. ويحدث هذا بعد اطلاق القذيفة فتنتجان غازا ساماً قتاكاً.

وجاءت تصريحات الرئيس العراقي هذه في ضوء الضجة الاعلامية الحالية حول امتلاك العراق للسلاح النووي، وحول امتلاكها صواريخ طويلة المدى يمكن ان تستخدمها ضد اسرائيل، والتهديدات الاسرائيلية بالرد على اجراءات العراق. وتجددت هذه الحملة بعد اعلان السلطات البريطانية والامريكية عن اكتشاف محاولة لتهريب صواعق للتفجير النووي من الولايات المتحدة الامريكية الى العراق عبر الاراضي البريطانية!

تعقيب شمير

واعلن من ديوان رئيس الوزراء يتسحاق شمير ان «تصريحات الرئيس العراقي تؤكد مرة اخرى الحقيقة الاساسية في جوهر الوضع في الشرق الاوسط وهي العداء المتطرف لاسرائيل والسعي الذي لم يتوقف بعد لابادتها»!!

واضاف بيان ديوان رئيس الوزراء ان النظام العراقي معروف بشكل خاص بوحشيته تجاه الداخل والخارج وانه لجأ اكثر من مرة في السابق الى استخدام سلاح الغازات.

● تعقيب يتسحاق رابين ●

هذا، ونقلت الاذاعة الاسرائيلية، مساء امس الاثنين، تعقيبا على تصريحات الرئيس العراقي، من وزير «الامن» السابق النائب يتسحاق رابين الذي قال انه لا يمكن تجاهل التحذير شديد اللهجة الصادر عن الرئيس صدام حسين. واضاف ان هذا التحذير جاء ليذكر اسرائيل ان العراق في العام ١٩٩٠ ليس العراق نفسه في العام ١٩٨١ عندما قصفت اسرائيل المفاعل النووي قرب بغداد. والتحذير يؤكد وجود قدرات ووسائل قتالية غير عادية لدى العراق الذي اصبح ذا ذراع قتالية طويلة اطول منها خلال الحرب مع ايران!

ووصف رابين خطاب الرئيس العراقي على انه متجبر ومتغطرس مؤكدا ان لدى اسرائيل القدرة على الرد بحزم اذا ما نفذ الرئيس العراقي تهديده وعزا لهجته الى نيته التغطية على التخوف من عملية عسكرية اسرائيلية ضد بلاده وعلى الخلافات الداخلية في العراق!

●«الولايات المتحدة تحدد موقفها بعد دراسة التصريحات» ●

هذا واعلنت وزارة الخارجية الامريكية، امس، ان تهديدات الرئيس العراقي باستخدام الاسلحة الكيميائية ضد اسرائيل تشعل الموقف وتثير السخط والغضب. واضافت انها تصريحات غير مسؤولة هذا اذا كانت هذه التصريحات التي نقلتها وكالات الانباء صحيحة.

واعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية، مارغريت تتويلر، في اول رد فعل امريكي على تصريحات الرئيس العراقي، انه لا يجب دق طبول استخدام الاسلحة الكيميائية في منطقة خطرة مثل الشرق الاوسط، بل يجب العمل على تدميرها.

واضافت تتويلر ان الحكومة الامريكية طلبت نص تصريحات الرئيس العراقي وانها ستحدد موقفها بعد دراستها.

الاحتلال يؤخر مدفع الافطار ٤ ساعات في بيت فوريك

● تتمة من صفحة ١ ●

بلغنا ان قوات كبيرة من جيش الاحتلال داهمت بيارة في وادي غزة تابعة للعجوز الحاجة ناجية طالب الريس فاقتلعت حوالي مئة شجرة حمضيات. ويعتقد ان هذه الفعلة جاءت ردا على القاء زجاجة حارقة على سيارة عسكرية مساء امس الاول مما ادى الى جرح جنديين.

واجبر جنود الاحتلال اصحاب المحلات التجارية في بعض مناطق مدينة الخليل على اغلاق محالهم وذلك بدعوى قيام الشبان برشق الدوريات العسكرية بالحجارة.

وجابت دوريات من الجنود شوارع المدينة وقامت بايقاف الشبان واستفزازهم والتدقيق في هوياتهم.

وشهدت مدينة الخليل، ظهر امس، مواجهات مع قوات الاحتلال حيث قام الشبان برشقها بالحجارة وردت القوات باطلاق النار وقنابل الغاز وقامت بمطاردة الشبان.

وقام الشبان برشق سيارات الجيش والمستوطنين بالحجارة امس في الخليل والقرى المجاورة لها وفي مدينة بيت لحم وقرية حوسان ومدينة بيت ساحور.

واقتحمت قوات الاحتلال قرية ارطاس، ليلة امس الاول، واجبرت المواطنين على ازالة المظاهر الوطنية.

واعتقلت قوات الاحتلال، ليلة امس الاول، المواطن عوني وجيه الوعري (٤٠ عاما) اثر مداهمة منزله الكائن في بلدة الرام (القدس).

وداهمت قوات الجيش قرية سالم (شرق نابلس)، ليلة امس الاول، واجبرت المواطنين على ازالة المظاهر الوطنية واقتادت احد المواطنين الى منطقة نائية حيث تم ضربه والقاؤه على بعد عدة كيلومترات من القرية.

وشهدت مدينة جنين، امس، مواجهات عنيفة تركزت في مركز المدينة وفي منطقة جبل ابو ظهير حيث قام الشبان برشق جنود الاحتلال بالحجارة ورد هؤلاء باطلاق الاعيرة النارية وقنابل الغاز المسيل للدموع.

وشهد مخيم النصيرات في قطاع غزة، مساء امس الاول، مواجهات عنيفة اثر اقتحام دورية عسكرية المخيم حيث قام الاهالي برشقها بالحجارة وملاحقتها حتى مداخل المخيم الشرقية واصيب خلال المواجهات الفتى محمد الحواجري (١٠ سنوات) بعيار معدني في الذراع واستمر التوتر حتى ساعة متأخرة من ليلة امس الاول. واندلعت المواجهات صباح امس مرة اخرى واصيب خلالها الفتى محمد الحويحي (١٢ عاما) بعيار ناري في الفخذ.

واصيب خلال المواجهات الليلية التي شهدها مخيم جباليا ليلة امس الاول، الشاب يونس شحادة (١٩ عاما) بسبع عيارات معدنية بالفخذين والذراعين.

من ناحية اخرى سلمت سلطات الحكم العسكري والد الفتى حسن حسين البلبيسي (١٥ عاما) من مخيم خانيونس غرامة مالية مقدارها (٣٠٠٠) شيكل وذلك بتهمة قيام ولده برشق الدوريات العسكرية بالحجارة.

وجاءنا في وقت لاحق ان صدامات ومواجهات اندلعت في مخيم الشاطىء، مساء امس، حيث قام الشبان برشق دورية عسكرية بالحجارة واسفرت الاشتباكات عن اصابة المواطن عمر احمد زيدان (٥٠ عاما) بعيار ناري في الذراع استدعى نقله الى مستشفى «الشفاء» في غزة لتلقي العلاج.

● بيت فوريك ●

نفذت قوات الاحتلال، مساء امس الاول (الاحد)، اعمال تنكيل وحشية ضد اهالي قرية بيت فوريك شرق نابلس.

وارغمت قوات الاحتلال النساء والاطفال والمسنين على مغادرة منازلهم قبيل موعد الافطار واضطرتهم الى الوقوف تحت المطر مدة اربع ساعات كاملة.

وفيها اطلق جنود الاحتلال الشتائم البذيئة الموجهة للنساء وصرخ الاطفال من البرد والترويع.

ومنع جنود الاحتلال الاهالي من ارتداء الملابس الواقية من المطر والبرد وهتفوا باللغتين العربية والعبرية: «احنا جيش شباب مش اختيارية. وجينا نكسركم يا اهالي بيت فوريك».

وقد اصيب عدة نساء من القنابل الصوتية التي القاها الجنود باتجاه البيوت ومنهن: السيدة مريم مليطات (٦٠ عاما) اصيبت في كتفها بحروق ورضوض جسيمة. قدمت اثرها شكوى الى لجنة الصليب الاحمر في نابلس. وزوجة المواطن عبدالله عبد القادر جوهر (٥٥ عاما) اصيبت بقنبلة صوتية بكتفها وقام الجنود بقذف ابنتها حنان (١٦ عاما) عن درج المنزل.

وقام الجنود باحتجاز (١٥) شخصا في نقطة المراقبة العسكرية المقامة في مداخل القرية حتى الساعة الـ (١١) ليلا.

وذكر شهود عيان ان (٣٢) قنبلة صوتية و(٣) قنابل غاز مسيل للدموع اطلقت على المنازل ليلة الجمعة الماضي، وعند سؤال مراسلنا حول العدد قال احد المواطنين بانه سمع الجنود يذكرون ذلك في أثناء حديثهم ناهيك عن ان الاهالي عدوا القنابل التي انفجر بعضها داخل منازل المواطنين، بينهم المواطن عبدالله حسين غلمة وعبدالله عبد القادر جوهر.

وتم كل هذا التنكيل الوحشي بحجة ازالة متراس من الحجر في شارع القرية. وحسب شهود عيان انه لم يكن متراسا في المعنى المفهوم بل بعض الحجارة المبعثرة في الشارع.

وفيما يلي عينة من الناس الذين تم التنكيل بهم ● المواطن احمد حسن ابو حيط (٦٥ عاما) وزوجته (٦٠ عاما) وزوجة ابنه (٢٨ عاما) واربعة اطفال تتراوح اعمارهم بين اربعة شهور و(٩) سنوات ● المواطن عزت قاسم الحاج محمد (٦٠ عاما) وزوجته (٥٧ عاما) وابنهم عازم (٢٨ عاما) وزوجته (١٩ عاما) وزوجة ابن اخر (٢٠ عاما) وولدها (٣ سنوات) بالاضافة الى فتيات من العائلة سناء (٣ سنوات) ونداء (١٨ عاما) وكفاية (٢٤ عاما) ● المواطن هايل احمد حنني (٥٨ عاما) وزوجته (٥٥ عاما) وابنها (٢٢ عاما) ● المواطن حسين غلمي (٤٥ عاما) وزوجته (٤٠ عاما) واولادها الاربعة ● المواطن محمد غلمي (٦٢ عاما) وزوجته وابنه (٢٣ عاما) وزوجته وطفليها وابنه الثاني تيسير (٣٣ عاما) وزوجته (٢٩ عاما) واربعة اولادها يبلغ عمر ابنتها الصغرى، ابتهال، عشرة ايام. وسمح للطفلة وامها بالعودة للمنزل بعد (١٠) دقائق من خروجهم ● ارملة المرحوم رضوان محمود حنني واولادها الثلاثة الذين تتراوح اعمارهم بين ١٢ و٢٣ ● المواطن عبد الرحمن سليمان حنني (٥٥ عاما) وزوجته (٤٦ عاما) ومن الجدير بالذكر ان سلطات الحكم العسكري كانت قد اخضعت القرية لنظام منع التجول (١٢) يوما شنت خلالها حملة اعتقالات شملت (١٥٠) شابا وفرضت حصارا عسكريا مشددا على القرية منع بموجبه المواطنون من خارج البلدة من دخولها واقامت قوات الاحتلال (٣) نقاط مراقبة دائمة في القرية.

ويذكر ان القرية لا زالت تشهد اضرابا شاملا حتى اليوم ويمتنع التلاميذ عن التوجه الى مدارسهم احتجاجا على اعمال التنكيل الاحتلالية.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٣ نيسان ١٩٩٠ الصفحة ٨

نحو ١١ الف اشتراك في «الاتحاد»:

٣٠٩ اشتراكات هذا الاسبوع.. ولنحقق قفزة اخرى

**** كفرياسيف ـ ابو سنان و٦٥ اشتراكا مرة واحدة هذا الاسبوع والناصرة المدينة تليها بـ ٤٨ اشتراكا**

**** منطقة الناصرة تصل الى ٥٠٪ ****

● حيفا ـ ادارة «الاتحاد» ـ حققنا هذا الاسبوع قفزة هامة في جمع الاشتراكات اذ وصلنا الى ٣٠٩، بعد ان جمعنا في كل واحد من الاسبوعين الاخيرين ١٠٨ و١٤٠ اشتراكا.

ولكن، علينا الا نوهم انفسنا بان هذه القفزة هي المطلوبة فحسب. فقد سبق واشرنا الى اننا نحتاج الى ستمئة اشتراك في الاسبوع حتى ننهي الحملة في موعدها. كما ان هذه الزيادة تحققت بالاساس من النشاط المميز الذي جرى في عدد قليل من الفروع، في مقدمتها الفرع الموحد كفرياسيف ـ ابو سنان الذي جمع هذا الاسبوع ٦٥ اشتراكا مبرهنا انه جدي في التحدي الذي طرحه في الاسبوع الماضي، وفرع مدينة الناصرة الذي جمع ٤٨ اشتراكا، وفروع: حيفا (٣٠) وكفركنا (١٤ اشتراكا) وسخنين (١٤) وعبلين (١٣) والرامة (١١) وعكا (١١) وام الفحم (٩) ومجد الكروم (٩) والطيرة (٨).

فماذا عن الفروع الاخرى، وكيف تتصور انجاز هذه الحملة وما زال علينا جمع ٦٠٣١ اشتراكا؟!

■ بيان الاشتراكات ■

٩٠/٤/٣

المنطقة	الهدف	ما تم جمعه هذا الاسبوع	ما تم جمعه بالعدد	ما تم جمعه بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٨٩٥	١٣٠	٢٤٠٩	٪٤٩	٢٤٨٦
عكا	٢٨٥٠	١٠٩	١٣٢٥	٪٤٦,٥	١٥٢٥
المثلث	١٢٥٠	١٦	٤٦٩	٪٣٧,٥	٧٨١
ام الفحم	٨٥٠	١٢	٣٣٣	٪٣٩	٥١٧
حيفا	٦٢٥	٣١	٢٦٦	٪٤٢,٥	٣٥٩
تل ابيب ـ يافا	٢٠٠	٦	٩٧	٪٤٨,٥	١٠٣
القدس	٢٢٥	٢	٥٧	٪٢٥	١٦٨
الجنوب	١٠٥	٣	١٣	٪١٢,٥	٩٢
المجموع	١١,٠٠٠	٣٠٩	٤٩٦٩	٪٤٥,١	٦٠٣١

● منطقة الناصرة: الناصرة (٤٨)، يافة الناصرة (٣)، طرعان (١)، عين ماهل (٢)، كفركنا (١٤)، الرينة (٤)، دبورية (٤)، سخنين (١٤)، عيلبون (٤)، عرابة (٤)، ديرحنا (١)، شعب (٢)، عبلين (١٣)، طمرة (٩)، شفاعمرو (٤)، كابول (٢)، كفرمندا (١). ● منطقة عكا: كفرياسيف ـ ابو سنان (٦٥)، فسوطة (٢)، ترشيحا (٣)، مجد الكروم (٩)، عكا (١١)، بيت جن (٢)، جديدة (٢)، الرامة (١١)، يانوح (١)، البعنة (١)، البقيعة (٢). ● منطقة المثلث: الطيرة (٨)، الطيبة (٥)، كفرقاسم (٢)، قلنسوة (١). ● منطقة ام الفحم: ام الفحم (٩)، عرعرة (١)، مصمص (١)، كفرقرع (١). ● حيفا: حيفا (٣٠)، الدالية (١). ● تل ابيب ـ يافا: تل ابيب (٤)، الرملة (١)، اللد (١). ● القدس (٢). ● الجنوب: بئر السبع (٣).

في إجتماع شعبي في الرامة بمناسبة يوم الارض!

● القضية الاساسية هي اذا كانت اسرائيل ستبقى رأس حربة امريكية!●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «ان المشكلة ليست ٦٠ عضو كنيست ضد ٦٠ انما القضية الاساسية التي يتوقف عليها تطور الوضع هو الموقف من القضية الفلسطينية وآفاق الحل والمطروح اليوم: هل ستستمر إسرائيل بكونها رأس حربة لخدمة مآرب ومصالح امريكا في الشرق الاوسط، أم ستتفاهم مع الشعوب العربية وخاصة الشعب الفلسطيني»؟

هذا ما أكده الشاعر سالم جبران، رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» في الاجتماع الشعبي الذي عقدته جبهة الرامة الدمقراطية، بمناسبة يوم الارض، في قاعة نادي الصداقة.

افتتح الاجتماع سكرتير جبهة الرامة الدمقراطية، د. انور عوض، بكلمة عن نشاط الجبهة في القرية.

وتلاه المهندس رامز جرايسي، القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة، الذي أسهب في الحديث عن أزمة السلطات المحلية العربية وإضرابها المفتوح إحتجاجا على عدم تنفيذ الحكومة ووزاراتها لالتزاماتها. وأكد انه علينا ان نستفيد من كل التجارب التي تراكمت خلال مسيرتنا الطويلة وتحويلها الى انطلاقة جبارة.

وتحدث جرايسي، عن ما نشر حول إقامة الحزب المسيحي الدمقراطي وقال: افضل وسيلة للكفاح لنيل الحقوق هي الوحدة. وكأبناء شعب واحد ما يجمعنا هو أكبر بكثير مما يفرقنا كطوائف.

وتلاه الشاعر سالم جبران، الذي القى كلمة سياسية شاملة أكد فيها انه كلما عمقنا وحدتنا صعبنا على السلطة أكثر الاستمرار في نهجها العنصري.

وتكلم السيد الياس قسيس، رئيس مجلس الرامة المحلي، عن الوضع المالي للمجلس المحلي وإسقاطاته على القرية وتقديم الخدمات.

وأكد المحامي حبيب ابو حلو، أهمية التجاوب مع نداء الاضراب ورص الصفوف.

ازاء تجاهل قسم التنظيم في «نعمات»

القائمة المشتركة تطالب باقامة مجلس «نعمات» في الطيبة وانتخاب هيئاته

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالبت رئيسة كتلة القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام في مجلس «نعمات» يافا غيش، في رسالة الى رئيسة قسم التنظيم في نعمات باقامة مجلس «نعمات» في الطيبة.

واشارت الرسالة الى انه مرت ثلاثة اشهر على الانتخابات للمؤتمر الـ ١٥ لنعمات والغريب ان رئيسة لجنة الانتخابات في الطيبة السيدة حنان ناشف لم تبادر لعقد جلسة حتى لتلخيص الانتخابات على الرغم من الطلبات المتكررة من جانب ممثلات كتلتنا وذلك بادعاء انها لم تتلق التعليمات من قسم التنظيم.

واكدت الرسالة ان ما يثير الدهشة اكثر هو ان قسم التنظيم ايضا لم يبادر حتى الان الى طلب عقد جلسة واقامة مجلس فرع نعمات في الطيبة وفقا لنتائج الانتخابات وانتخاب سكرتيرة وسكرتارية!

هذا وطالبت رئيسة القائمة المشتركة في مجلس نعمات في الطيبة السيدة غصن جابر، في رسالة مماثلة باقامة مجلس «نعمات» في المدينة وانتخاب سكرتيرة وسكرتارية له.

.. هل بدأ تنفيذ المخطط الاجرامي لتصفية وجود القرية؟!

هدم بيتين، امس، في الخوالد

*** الاهالي تلقوا وعودا كثيرة من وزراء بايجاد حل انساني. فكان الهدم هو الجواب * قوات الهدم تهدد اصحاب البيتين باطلاق الرصاص * عجوز من اهالي القرية: اولادنا يخدمون في الجيش. والحكومة تخرب بيوتنا ***

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» من ليل باسين ـ مرة اخرى تتكرر مأساة هدم البيوت في عرب الخوالد. ففي الساعة الثامنة من صباح امس (الاثنين) اقتحمت قوة كبيرة من الشرطة والوحدة الخاصة «ي.سم» تقدر بحوالي ٧٠ فردا مدججين بالاسلحة والعصي والقنابل المسيلة للدموع وتعززها ثلاث جرافات كبيرة عرب الخوالد الغربية وهي احدى القرى العربية غير المعترف بها رسميا بالقرب من شفاعمرو وهدمت بيتي المواطنين حسين علي خالدي ووراد محمود خالدي.

ويتألف البيت الاول من قسمين احدهما من الباطون والاخر من الصفيح ويعيش فيه حسين خالدي (٢٤ عاما) وعائلته المؤلفة من ثلاثة انفار. اما البيت الثاني الذي يعيش فيه وراد خالدي (٥٧ عاما) وعائلته المؤلفة من ١٥ نفرا فقد هدم قسم منه (المطبخ والمنافع).

هذا وصحا سكان عرب الخوالد من نومهم على اصوات افراد الوحدة الخاصة الذين حاصروا البيتين المعدين للهدم ومنعوا الاهالي من الاقتراب منهما مهددين باطلاق النار على كل من يقترب حتى وان كان ذلك بهدف المساعدة في اخراج الاثاث من داخلهما!

وجرى هدم البيتين على الرغم من وجود اتفاق يقضي بتمديد المهلة المعطاة لصاحبي البيتين بـ (٦) اشهر. ودون ان يعطى اهل البيتين مهلة انذار مسبق لاخلاء البيتين من الاثاث.

هذا ومن الجدير بالذكر ان الاذاعة والتلفزيون الاسرائيليين كانا قد اذاعا خبرا قبل حوالي اسبوعين ومفاده ان اتفاقا انجز بين «الكيرن كييمت» والمجلس الاقليمي زبولون والوزير اولمرت واخرين يقضي بالاعتراف بالقسم الغربي من عرب الخوالد كمنطقة سكنية دائمة.

ويقول احد اقارب صاحب احد البيتين المهدومين «لقد سمعنا في الاخبار عن الاتفاق واطمأنت قلوبنا. ولكننا فوجئنا باوامر الهدم الموقعة من جانب «موشيه نيتسر» رئيس المجلس الاقليمي زبولون، والتي نفذت بجو ارهابي فكل واحد منا كان يحرسه اكثر من ستة رجال شرطة وهددونا باستعمال القوة اذا حاولنا الاقتراب من البيت»!

وتقول ام عبدالله، والدة صاحب البيت المهدوم «روحي طلعت على البيت، تعبي وتعب عيالي ينهدم في لحظة، والله هذا حرام! اولادنا يخدمون في الجيش ويقدمون دماءهم. ولكن ذلك لم يمنع هدم بيوتهم. وتضيف: «نحن نعرف ان هذه مؤامرة لسرقة اراضينا ولكن مهما هدموا سنبني غيرها، سنسكن تحت الشجر وسنبني «خربوش» (بيت شعر) ونسكن فيه ولن نرحل.

ويضيف صاحب البيت: «منذ اسبوع وسيارات غريبة تجوب الموقع وتتفحصه استعدادا للهدم، واليوم جميع بيوت عرب الخوالد في خطر ولا ندري من التالي بالدور».

لقد وعدنا الوزير روني ميلو والمسؤولون عندما زاروا المنطقة بايجاد الحل! ولكن يبدو ان الحل كان الهدم!

وقال صاحب البيت المهدوم وراد خالدي: «لقد حضروا بقوات مدججة لهدم مطبخ وحمام، رغم ذلك سنبقى على قلوبهم، في الماضي كنت سأرحل عن المنطقة. اما اليوم فان الهدم زادني صمودا وارتباطا بأرضي وبيتي سأبني بيت شعر واسكن فيه ولن ارحل».

اما امنة، كنة صاحب البيت فتقول: «ليهدموا بيوتنا ولكننا سنعمرها من جديد، هم يهدمون ونحن نبني «يا منا يا منهم»». وتضيف: «بالامس اعلنوا عبر الاذاعات ان قضية عرب الخوالد حلت واليوم يأتون كالحرامية ويهدمون بيوتنا». اننا لن نرحل ولن نترك بيوتنا وارضنا ونعيش كلاجئين في وطننا».

هذا ويطالب سكان عرب الخوالد اعضاء الكنيست العرب ولجنة المتابعة و«لجنة الاربعين» ولجنة الدفاع عن الاراضي بالعمل باسرع ما يمكن من اجل حل قضيتهم وان يثيروا هذه القضية في الكنيست والا فلن يبقى بيت قائم في عرب الخوالد واذا لم نتعاون سوية سنطرد من ارضنا.

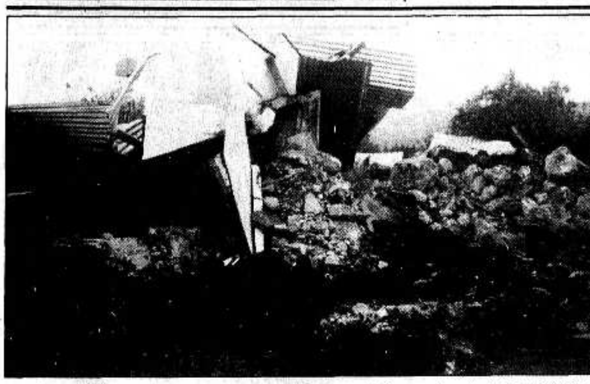
هذا ومن الجدير بالذكر ان وفدا عن حركة النساء الدمقراطيات حضر الى مكان الهدم للتضامن مع المواطنين في عرب الخوالد. وابدت سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات سميرة خوري استعدادها لاثارة هذه القضية الانسانية امام جميع المنظمات النسائية العالمية لدعم نضال المواطنين في البقاء على ارضهم وفي بيوتهم.

بتهمة توزيع منشور

اعتقال موزع «الاتحاد» في سخنين!

● سخنين ـ مكتب «الاتحاد» البطوف ـ قامت شرطة «مسغاف»، ظهر يوم امس (الاثنين)، باعتقال موزع صحيفة «الاتحاد» وعضو الشبيبة الشيوعية في سخنين، محمد موسى ابو ريا، وذلك بتهمة توزيع منشور اللجنة التحضيرية ليوم الارض.

هذا وكانت الشرطة قد استدعت الرفيق وهيب ابو يونس يوم الاربعاء ٣/٢٨، وحققت معه حول نشاطه في الشبيبة الشيوعية.



● البراكية التي هدمت، امس، في عرب الخوالد. (تصوير: «الاتحاد» ـ شفاعمرو)

بسبب البناء غير المرخص:

الحكم على مواطن من عارة بغرامة بمبلغ ٤٠٠٠ شيكل

● عارة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم، جهاد عقل ـ حكمت محكمة الصلح في الخضيرة على الشاب محمود عبد الفتاح فلاحين بتهمة البناء غير المرخص بدفع غرامة مالية مقدارها ٤٠٠٠ شيكل واصدار ترخيص خلال سنتين ونصف السنة.

وجدير بالذكر ان المنطقة التي بنى فيها محمود عبد الفتاح بيته هي ما تبقى من الارض للبناء في قرية عارة. ويعاني سكان القرية من عدم وجود سلطة محلية فيها حتى اليوم رغم ان عدد السكان يتعدى الـ ٤٠٠٠ نسمة، هذا وقد رافع عن المتهم المحامي عبد الأله ابو واصل.

الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب يستنكر اعتقال رئيس اللجنة في معهد الهندسيين وثلاثة طلاب آخرين

● الاتحاد يطالب شمير باطلاق سراح المعتقلين فورا ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استنكر الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب في بيان وزع على الصحف امس (الاثنين)، اعتقال رئيس لجنة الطلاب العرب في معهد الهندسيين في حيفا وثلاثة طلاب آخرين يوم الجمعة الماضي في مدينة اللد.

وتوجه الاتحاد القطري الى عدد من اعضاء الكنيست مناشدا اياهم التدخل السريع لاطلاق سراح المعتقلين.

وطالب المنشور الهيئات الاكاديمية والحركات السياسية في الجامعات التدخل ضد هذه الخطوة غير الدمقراطية والتي تمس بالحريات الاساسية للمواطن. كما وجه الاتحاد برقية الى القائم باعمال وزير الشرطة ورئيس الحكومة يتسحاق شمير يطالب فيها باطلاق سراح الطلاب المعتقلين فورا.

وقال الطالب نور سلمان رئيس الاتحاد في حديث مع مراسلنا ان الاتحاد يدرس امكانية القيام باعمال احتجاج اخرى من اجل الافراج عن الطلاب. واضاف «لن نذخر جهدا من اجل اطلاق سراح طلابنا باسرع وقت ممكن».

احياء ذكرى الاربعين لرئيس مجلس ام الفحم الاسبق محمد مصطفى محاميد

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بحضور لفيف من المقربين الذين استجابوا لدعوة ادارة مدرسة «الخنساء» احيت المدرسة، امس الاثنين ٩٠/٤/٢، الذكرى الاربعين لوفاة رئيس مجلس ام الفحم الاسبق المرحوم محمد مصطفى محاميد.

وقد شارك في الاحتفال كل من فضيلة الشيخ توفيق عسلية رئيس محكمة الاستئناف الشرعية، الذي تحدث عن مناقب الفقيد مشيرا الى الدور الذي قام به من اجل اهالي ام الفحم وتطويرها وحل مشاكلها.

ثم تحدث سكرتير بلدية ام الفحم السيد جمال عبد الهادي الذي عمل فترة طويلة الى جانب الفقيد في مجلس ام الفحم فتحدث عن ابو ماجد العامل المكافح من اجل بلده مؤكدا ان الفقيد قام بدور بارز في الكفاح من اجل حقوق المواطنين العرب في البلاد، وانه ضحى بالكثير من اجل تطوير وتعمير ام الفحم، مشيرا الى انه كان عضوا بارزا في صفوف الجبهة الدمقراطية محليا وقطريا.

ثم تحدث الشيخ رائد صلاح رئيس بلدية ام الفحم الذي عدد في كلمته مناقب الفقيد. ثم تحدث مدير المدرسة الاستاذ وحيد ابو شقرة، الذي اشار في كلمته الى اهتمام المرحوم بالتعليم وسهره على تطوير مدارس ام الفحم، واعلن للجمهور عن اطلاق اسم مكتبة المدرسة على اسم ابو ماجد تخليدا لاسمه.

وفي نهاية الاحتفال شكر السيد طارق محاميد ابن الفقيد الجمهور.

ضربه حتى الموت..

● يافا ـ تل ـ أبيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام مجهول، فجر يوم أمس، في يافا وبعد مشادة كلامية بقتل شعبان ترتير (٦٠ عاما)، في بيته الكائن في شارع شبطي يسرائيل وذلك بعد أن انهال عليه وضربه بالهراوة ضربات مبرحة أدت الى مقتله على الفور.

وقد قالت الناطقة بلسان الشرطة أن المقتول معروف لدى الشرطة وأن الجريمة وقعت على خلفية جنائية نظرا لتعاطي المقتول المخدرات. وقد قامت الشرطة بعد الحادث باعتقال بعض الجيران والمشبوهين للتحقيق معهم.

بعد اعتقال اكثر من شهرين

المحكمة المركزية في حيفا تطلق سراح شابين من شفاعمرو نسبت لهما تهمة حرق باصين

●شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اطلق قاضي المحكمة المركزية في حيفا، امس الاول (الاحد) سراح الشاب عدنان صالح صفوري، من شفاعمرو، بعد اعتقال استمر اكثر من شهرين الى حين المحاكمة بتهمة حرق باصين لشركة «ايجد». وكان الشاب عدنان صفوري قد تعرض لشتى انواع التعذيب والضرب المبرح حتى اعترف بالتهمة المنسوبة اليه مرغما.

كما اطلق سراح شاب اخر من شفاعمرو (اسمه محفوظ في ملف التحرير) وذلك بالتهمة نفسها.

وكان النائبان الجبهويان توفيق طوبي وهاشم محاميد والسيد ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو، قد توجهوا، كل على حدة، برسائل واستجوابات الى وزير الشرطة ومختلف المسؤولين مطالبين باطلاق سراح الشابين. ودافع عن الشاب المحامي فؤاد عمار.

في المحكمة المركزية في حيفا:

السجن ثلاث سنوات لفتاة يوغوسلافية عملت مع «فتح»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة المركزية في حيفا، امس الاثنين، حكما بالسجن الفعلي ثلاث سنوات على الفتاة اليوغوسلافية، فكتوريا دافيد، التي ادينت بممارسة نشاطات «معادية لامن الدولة» بتكليف من حركة «فتح».

وذكر راديو «صوت اسرائيل» ان النيابة العامة طالبت بتشديد العقوبة بحق الفتاة وانها (الفتاة) اعربت عن ندمها.

●الراصد الجوي●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الثلاثاء ٤/٣ غائما وماطرا الا ان سقوط الامطار يتوقف في ساعات المساء.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل ـ ٤° ● الاغوار الشمالية ـ ١٣° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٦° ● القدس وضواحيها ـ ٥° ● السهل الداخلي ـ ١٥° ● السهل الساحلي ـ ١٤° ● النقب ـ ١٤° ● البحر الميت ـ ١٩° ● ايلات والعربة ـ ٢٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية بين معتدلة وقوية ويكون البحر مائجا جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين مائجة ومائجة جدا.

وفي خليج ايلات تهب رياح جنوبية ـ غربية حتى شمالية ـ غربية معتدلة وتكون المياه مائجة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٤/٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٩٩٩٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢٥١٤ ش.ج
● مارك الماني	١,١٧٤٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٤٩٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٣٢٨٢ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٩٨٦ ش.ج
● ● للمسافرين ـ	٢,١٥ ش.ج
● «اسود» ـ	٢,٠٥ ـ ٢,١٠ ش.ج

المطالبة بالغاء «لجنة المعارف والثقافة للدروز» لمسؤوليتها عن تدني مستوى التعليم في القرى الدرزية

● بركا ـ لمراسل خاص ـ طالبت «لجنة المعارف الدرزية» من جديد بالغاء «لجنة المعارف والثقافة للدروز» وكل ما انبثق عنها من كتب دراسية ومضامين تعليمية وجهاز من التوظيفات والتعيينات باعتبارها المسؤولة الاولى عن تدني مستوى التعليم في القرى العربية الدرزية الامر الذي برز في كون نسبة الجامعيين والاكاديميين الدروز هي الادنى في البلاد منذ تسلمت اللجنة المذكورة المسؤولية عن جهاز التربية والتعليم في القرى الدرزية.

وكانت «لجنة المبادرة» بحثت الموضوع في اجتماع سكرتاريتها الدوري وقررت تجديد نشاطها في الموضوع.

واستمعت سكرتارية اللجنة الى بيان من رئيسها، الشيخ جمال معدي استعرض فيه نشاط فروع اللجنة والمهام المستقبلية المطروحة امامها.

وقررت سكرتارية اللجنة العمل على تنظيم المزيد من اللقاءات في القرى الدرزية يدعى اليها رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس، فيصل الحسيني من خلال التأكيد على اهمية مثل هذا النوع من اللقاءات.

عرابة البطوف

المواطن احمد الصح يتعرض لتعذيب وحشي في مركز شرطة «مسغاف»

●عرابة ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف، عمر سعدي ـ قصة جديدة من قصص التعذيب الوحشي التي تمارسها الشرطة بحق الجبهويين والشيوعيين من ابناء عرابة.

والملاحظ ان حادث التعذيب، الذي مارسه نفر من افراد شرطة «مسغاف»، بحق المواطن احمد الصح، عضو سكرتارية جبهة عرابة الدمقراطية، جاء قبل ان يمضي على التصريح الشهير الذي ادلى به ضابط البوليس القائد الجديد لمنطقة الشمال السيد «راهف» عند اجتماعه مع رؤساء المجالس المحلية في سخنين وعرابة ودير حنا وقوله ان احدى مهماته ستكون تغيير صورة الشرطة والانطباع السيء عنها عند المواطنين العرب.

وقصة التعذيب السادية التي وقع ضحيتها احمد صالح صح (٤٠ عاما واب لاربعة اطفال) جاءت لتبدد كل المحاولات لخلق انطباع جديد عن الشرطة ولتؤكد حقيقة السياسة العنصرية والنهج اللاانساني لاصحاب هذه السياسة.

لقد اقتيد هذا المواطن يوم الاربعاء (٩٠/٣/٢٨) مع سبعة مواطنين آخرين وجميعهم جبهويون وعلى رأسهم ابراهيم شكري شمشوم، البالغ من العمر ٥٢ عاما وهو سكرتير فرع عرابة للحزب الشيوعي، وموسى نصار البالغ من العمر ٤٢ عاما وهو سكرتير جبهة عرابة الدمقراطية، وعضو المجلس المحلي وعمر مبدا علي الذي انتقل منذ الانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية من الحركة التقدمية الى صفوف الجبهة.

وجاء الاعتقال على خلفية امسية فنية احياء للذكرى الـ ١٤ ليوم الارض الخالد وبحجة ان الامسية كانت غير مرخصة، مع العلم انها عقدت داخل قاعة النادي. والحقيقة هي انه منذ الذكرى الاولى ليوم الارض الخالد. وكما تعودت جماهير عرابة احياء الذكرى بتنظيم مسيرة، اصبح لدى الشبيبة الشيوعية تقليد وهو تنظيم امسيات في كل سنة عشية الذكرى السنوية لهذا اليوم الخالد.

اما احمد الصح ـ فكان اول من دعي للتحقيق في اثناء الاعتقال. فادخل الى غرفة حيث حقق معه المدعو «حنانيه» وآخر باسم «راقي»، واثنان آخران، واحد باسم «بوسي» واخر باسم «ابو عنتر». واجلس احمد على الكرسي وامامه المحقق ـ وشرطيان يقفان على يمينه ويسار، وثالث خلفه.

وما ان بدأ المحقق بتوجيه الاسئلة الاستفزازية، التي اراد منها ابتزاز اعتراف وشهادة تجرم اناسا اخرين لم يشاهدهم ولم يسمعهم ـ حتى بدأت عملية الضرب التي بدأها المحقق «حنانيه» بلكمة على وجهه ـ مع سيل من الشتائم البذيئة. وتبعه رجال الشرطة الثلاثة بضرب احمد على الوجه والبطن والرأس، من الامام والخلف. وبعد الجولة الاولى من الضرب المبرح عاد المحقق على الاسئلة نفسها طالبا الاجابة السريعة وبالايجاب.

وبالرغم من عملية الضرب عاد احمد الصح على الموقف نفسه، بالاعلان انه شارك في الامسية لكنه لم يشاهد احدا.

ثم كانت الجولة الثانية من الضرب وبقي الحال على هذه الصورة حتى تقيأ فاخرجوه الى المرحاض. ثم اجلسوه مرة اخرى وتدخل رجل اخر من شرطة المركز مفتعلا الهدوء وطلب منه هو الاخر ان يجيب بالايجاب على الاسئلة. فعندما رفض احمد هذا الاسلوب الرخيص من ابتزاز اعتراف بالقوة والشهادة على الغير بالقوة ـ عادت الكرة مرة اخرى، وفي هذه المرة تنال الضرب على الاذنين والرأس من الخلف وعلى البطن، حتى انه فقد الرؤية من شدة الالم. فكان في كل «وجبة» ضرب يصرخ من الالم. فلم ينقذه هذا، بل العكس كان يفتح شهوتهم وتلذذهم لضربه وتعذيبه. فكان يصرخ وكانوا يضحكون ويقهقهون!

وقد امضى هذا الشاب ليلة قابعا في مركز شرطة «مسغاف» مع ستة من رفاقه واصدقائه وكل ذلك بسبب حضور امسية تدعي الشرطة انها بحاجة لتصريح.

واذا ربطنا قصة تعذيب احمد الصح مع السبب الواهي لهذا الاعتقال والتعذيب الذي تعرض له يتضح لنا انها عملية انتقام على ايدي شرطة في دولة تدعي الدمقراطية. وعندما خرج احمد الصح وتوجه الى طبيب «كوبات حوليم» وحصل على تقرير طبي يلزمه الفراش لمدة ستة ايام ومن طبيب خاص لفترة اطول وتوجه هذا الشاب الجبهوي الى دائرة شكاوى الجمهور في مركز شرطة عكا وقدم شكوى ضد معذبيه، كما ادلى بتصريحات للصحافة الاسرائيلية.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY | جريدة يوميّة | אל-אתיחאד. יומון

• الاربعاء ٤ نيسان ١٩٩٠ . الموافق ٩ رمضان ١٤١٠ هـ • العدد ٤٦/٢٧٢ • ٦ صفحات • الثمن: ١.١٠ شاقل •

יום רביעי 4.4.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 272/46 - 4.4.1990 - Price: 1.10 Shekel

مصدر مسؤول في «المعراخ»:

بيرس سيبلغ رئيس الدولة بنجاحه في تشكيل الحكومة

● جلسة خاصة للكنيست غدا الخميس، او يوم الاحد ● انقسام ضمني في صفوف كتلة «الليبراليين» (٣ مع الليكود و٢ لا يثقان بشمير) ● توقيع اتفاق ائتلافي بين «المعراخ» و«اغودات يسرائيل» ●

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد»، لمندوبنا مكرم خوري. مخول - استمرت، حتى ساعة متأخرة من ليلة امس، اعمال طواقم المفاوضات العديدة في الليكود والمعراخ في محاولة لتركيب و/او منع تركيب حكومة. كما ازدادت حدة التوتر والمناورات الحزبية.

وبالرغم من عدم اكمال المعراخ لمهمته فقد حقق، يوم امس، انجازا اضافيا حيث وقع اتفاقية مع «اغودات يسرائيل». واخذ شمعون بيرس يقول انه بامكان المعراخ فقط تشكيل الحكومة. وصرح مصدر مسؤول في المعراخ بان شمعون بيرس سيبلغ رئيس الدولة عن نجاحه في تشكيل الحكومة كما انه سيطلب عقد جلسة للكنيست يوم غد الخميس او يوم الاحد المقبل للحصول على ثقتها.

ومن المنتظر الكشف، وفي كل لحظة، نهائيا عن اسم السياسي الذي «سيفر» من معسكر الليكود لترجيح كفة المعراخ وكسر وضع التعادل.

وقد وصف الوزير الليكودي موشيه قصاب تصريحات المعراخ عن احتمال تشكيل الحكومة بانها مجرد مغالطات للحصول على تأييد احزاب اخرى.

● البقية على ص٢ ●



● من جلسة التوقيع على الاتفاق الائتلافي بين «العمل» و«اغودات يسرائيل»، امس، في احد فنادق بني براك.
(تصوير: «شيتسر» خاص بـ «الاتحاد» - يافا، تل ابيب)

اصابة جندي ومواجهات عنيفة في الخليل!

● دهس شاب في حوارة وآخر في مخيم جباليا اغلاق المحال التجارية في الخليل من قبل الجيش صار عملية شبه يومية ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت معظم مناطق الضفة والقطاع، امس، مظاهر احتجاج مختلفة ومواجهات متفرقة تخللها رشق الحجارة على دوريات الاحتلال وسيارات المستوطنين في مدن الخليل وبيت لحم وطولكرم وجنين وغزة. وقامت قوات الاحتلال باقتحام العديد من القرى والمخيمات بينها حوسان وزعترة والدهيشة (بيت لحم) والسواحرة الشرقية (القدس) واجبرت الاهالي فيها على ازالة المظاهر الوطنية.

ومن ناحية اخرى قامت قوات الشرطة بحملة لتحرير مخالفات لسائقي السيارات تركزت في القدس وبيت لحم والخليل هذا بالاضافة الى اعتقال العديد من الشبان واطلاق مختلف انواع الاعيرة النارية على الاهالي في العديد من المناطق.

● البقية على ص٢ ●

في مذكرة وافية الى السلطات العسكرية القضائية المسؤولة: المحامون العرب في القدس المحتلة يعرضون جملة مطالبهم لتسهيل مهمات الدفاع عن المعتقلين الفلسطينيين.

(طالع ص ٥)

متى تقترن الاقوال مع الافعال؟

واشنطن تعرب عن غضبها ازاء مشاريع الاستيطان الاسرائيلية!!

● واشنطن - الوكالات - اعربت الولايات المتحدة، امس الاول الاثنين، عن «غضبها» ازاء نوايا الحكومة الاسرائيلية بتسريع اقامة المستوطنات في فلسطين المحتلة.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية، مارغريت تتويلر، انه «لما يثير الغضب ان تبدو ادارة اسرائيلية كانت غير قادرة على التقدم نحو السلام مستعدة للتقدم باتجاه انشاء مستعمرات جديدة».

وذكرت بان الولايات المتحدة ترى بان اقامة المستوطنات تشكل «عائقا في وجه السلام».

واضافت «اننا نسر بالعمل مع حكومة جديدة سيتم تشكيلها وتكون قادرة على احداث تقدم في البحث عن السلام».

وكان يوسي احمير رئيس مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، صرح يوم الاحد الماضي بأن الحكومة قد تسرع «الاجراءات من اجل ان يتم باسرع ما يمكن، تنفيذ برنامج انشاء ثماني مستوطنات جديدة نص على اقامتها اتفاق الائتلاف بين حزب العمل والليكود».

قوات الاحتلال تداهم ثلاث قرى وتحاصر رابعة في الجنوب اللبناني

● جنوب لبنان - ذكر راديو «صوت الشعب»، امس الاربعاء، نقلا عن مصادر امنية لبنانية، ان قوات الاحتلال الاسرائيلية داهمت الليلة قبل الماضية قرى طلوسة وعديسة وحولا بحثا عن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية.

وذكرت المصادر الامنية ان قوات الاحتلال الاسرائيلي لا تزال تمنع اهالي بلدة رشاف من مغادرتها في اطار الحصار المضروب على عدد من قرى «المنطقة الامنية» في جنوب لبنان المحتل.

للشرهين... فقط!

التقليل من الطعام - يطيل العمر ويؤخر الشيخوخة!

● واشنطن - الوكالات - افادت الجمعية الطبية الامريكية ان المبالغة في تناول الطعام هي سبب رئيسي للعديد من الامراض. وجاء في بحث للجمعية ان الرجل يكفيه ١٥٠٠ كالوري يوميا والمرأة يكفيه ١٢٠٠ كالوري يوميا، بالمعدل.

وجاء في هذا التقرير ان التقليل من الطعام يساعد على الراحة الصحية والنفسية ويطيل العمر ويؤخر الشيخوخة!

٢.٦ مليون انسان يموتون سنويا بسبب... التدخين!

● جنيف - الوكالات - قال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية هيروشي ناكاجيما، امس الاول، ان ٢.٦ مليون انسان يموتون سنويا بسبب الامراض الناجمة عن التدخين.

وقال ناكاجيما، الذي كان يتحدث في افتتاح مؤتمر دولي حول التبغ والصحة، ان ٥٠٠ الف يموتون في اوروبا، وحدها، بسبب التدخين.

وناشد زعماء العالم السياسيين والثقافيين والعسكريين والروحيين تقديم النموذج امام شعوبهم في التوقف عن التدخين. وقال انه هو ومكتشف اعماق البحار الفرنسي جاك كوستو قد اقنعا الزعيم الكوبي فيدل كاسترو بوقف التدخين مع انه كان مدمنا على اكثر انواع السيجار قوة.

قائد «القوات اللبنانية»:

التسوية في لبنان منوطة بالاعتراف برئاسة الهراوي واعتبار اتفاق الطائف نقطة انطلاق

● اللجنة الثلاثية العربية تجتمع، اليوم، في الرباط لبحث الوضع في بيروت الشرقية ● ارتفاع عدد ضحايا الاشتباكات الى (٩١١) قتيلاً و (٢٥٠٨) جرحى ●

● بيروت - اعترف قائد القوات اللبنانية، سمير جعجع، امس الثلاثاء، بالشرعية اللبنانية المتمثلة بالرئيس اللبناني الياس الهراوي. واعرب، بشكل ضمني، عن قبوله باتفاق الطائف من اجل احلال السلام والوفاق في لبنان. هذا ما اورده راديو «مونت كارلو»، امس.

واعتبر سمير جعجع، في حديث مع راديو «صوت الشعب»، ان الحل في لبنان يكمن في الاعتراف بالرئيس الهراوي كرئيس للجمهورية اللبنانية ومن خلال الاخذ بعين الاعتبار اتفاق الطائف كنقطة انطلاق باتجاه الحل.

هذا وطلب المتمرد ميشيل عون من الزعماء العرب ايجاد خطة سلام جديدة

● البقية على ص٢ ●

اغلاق مركز نشاط وليم روبنسون في جنوب لبنان

● راشيا الفخار (لبنان) - افاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان «مركز المعاقين» الذي حاول من خلاله بناء مستوطنات في جنوب لبنان وليم روبنسون (اليهودي من اصل امريكي) الذي اغتيل في ٢٧ من الشهر الماضي اغلق الليلة قبل الماضية.

وغادرت ارملة روبنسون واطفالها الاربعة يرافقها حوالي عشرة من المعاقين بعد ظهر اليوم ذاته قرية الفخار التي اقيم فيها هذا المركز عام ١٩٨٤ الى جهة مجهولة.

وقام الموظفون اللبنانيون في المركز بوضع الاثاث والالعاب والامتعة الشخصية في شاحنات واقفلت ابواب المركز الذي هو عبارة عن مبنى فسيح مؤلف من طبقة واحدة احيطت باسلاك شائكة كان في السابق مدرسة.

وتقع راشيا الفخار في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

انتخاب ملادينوف رئيسا للجمهورية البلغارية

● صوفيا - «و.ص.ف» - انتخبت الجمعية الوطنية هنا بيتر ملادينوف (٥٣ عاما)، صباح امس الثلاثاء، بالاجماع، رئيسا للجمهورية البلغارية.

واوضح ملادينوف انه يتخلى، ابتداء من مساء امس، عن رئاسة الحزب الشيوعي البلغاري وعن منصبه في المجلس الاعلى.

وتم الغاء مجلس الرئاسة وهو القيادة الجماعية التي تضم اربعة اعضاء اضافة الى الرئيس.

وتستمر ولاية ملادينوف الى حين وضع الدستور البلغاري الجديد من قبل جمعية تأسيسية تنتخب في (١٠) و(١٧) حزيران المقبل.

غورباتشوف يستقبل روبرت ماكسويل

● قطب الصحافة البريطانية معني بالمشاركة في صحيفة «بزنس وورلد» الاقتصادية ●

● موسكو - اعلن التلفزيون السوفييتي ان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، استقبل الليلة قبل الماضية في قصر الكرملين قطب الصحافة البريطانية، روبرت ماكسويل، الموجود في الاتحاد السوفييتي لاجراء اتصالات ذات طابع تجاري.

واضاف التلفزيون ان الرجلين استعرضا خلال اللقاء، الذي شارك فيه الكسندر ياكوفليف، عضو المجلس الرئاسي الذي شكل في الاونة الاخيرة، مشاكل البيريسترويكا وتأثيرها في اوروبا.

واوضح التلفزيون ان رجل الاعمال البريطاني موجود في موسكو لبحث امكانية اقامة تعاون اقتصادي وعلمي مع شركاء سوفييت.

وعلم من مصادر قريبة من صحيفة «بزنس وورلد» الاقتصادية، التي تطبع باللغتين الروسية والانكليزية والتي ستصدر في الاول من تموز المقبل، ان ماكسويل مهتم بشكل خاص بالمشاركة في هذه الصحيفة الاقتصادية.

وتستفيد الصحيفة، التي اسست بجهود متضافرة، من دعم تمويلي يقدمه عدد من الوزارات السوفييتية وستطبع في مطبعة متطورة جدا باللغة الروسية (٥٠٠) الف نسخة وباللغة الانكليزية مئتي الف نسخة.

وستعتمد ادارة تحرير الصحيفة، التي ستوزع مجانا اربع مرات في الشهر حتى تموز، في مصادرها على الاعلانات بشكل اساسي.

تصعيد خطير في لهجة التهديد الاسرائيلية:

شمير: اسرائيل لا تهاب «تهديدات صدام حسين»! رابين: نستطيع الرد بمقدار عشرة اضعاف!

● وزارة «الامن» تنوي توزيع اقنعة واقية من الغاز على السكان! ●

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - واصل حكام اسرائيل، من خلال صلفهم المعهود وعنجهيتهم الحربجية، إطلاق التهديدات ضد العراق وذلك في مجرى التعقيب على خطاب الرئيس العراقي، صدام حسين، الذي حذر فيه اسرائيل من مغبة أي اعتداء على المنشآت النووية العراقية. وقال فيه انه باستطاعة العراق تدمير نصف اسرائيل اذا ما حاولت

● البقية على ص٥ ●

كتلة الجبهة تندد بالتهديدات الاسرائيلية ضد العراق

● تل ابيب - لمراسلنا - نددت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، امس (الثلاثاء)، بتصريحات الرئيس العراقي صدام حسين حول تدمير نصف اسرائيل بالسلاح الكيمياوي اذا ما قامت اسرائيل بعمل عدواني ضد العراق. وكذلك نددت بتهديدات رئيس الحكومة، شمير وعضو الكنيست يتسحاق رابين ضد العراق مما سيجر المنطقة الى هاوية حرب ذرية - كيميائية لن يكون فيها منتصر او مهزوم.

وتكرر كتلة الجبهة مطالبتها حكومة اسرائيل بالموافقة على تجريد المنطقة من السلاح النووي والكيمياوي وتصفية جميع اسلحة الدمار الجماعي.

وتدعو كتلة الجبهة حكومة اسرائيل الى التوقيع على الميثاق الدولي لمنع انتشار السلاح النووي.

اسرائيل اطلقت قمرها الاصطناعي الثاني - «اوفيك ٢»

● خبراء عالميون: بمقدور اسرائيل ان تطلق صواريخ بالستية يطول مداها جميع الدول العربية ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اوردت اذاعة الجيش «غالي تصاهل»، امس الثلاثاء، ان وكالة الفضاء الاسرائيلية قامت، امس، بوضع القمر الاصطناعي الاسرائيلي الثاني «اوفيك - ٢» في مداره عند الساعة الثالثة بعد الظهر.

واضاف الراديو ان الصاروخ ارتفع دون صعوبة في السماء باتجاه الغرب على علو حوالي الف متر. وانفصل الطابق الاول من الصاروخ في حين ان الطابق الثاني الذي يحمل القمر واصل تحليقه.

واوضح الراديو ان اثر الصاروخ اختفى بعد ثلاثين ثانية من اطلاقه.

وهو القمر الاصطناعي الثاني الذي تطلقه الوكالة الفضائية.

وكان اطلق الصاروخ التجريبي الاول «اوفيك - ١» في التاسع عشر من ايلول العام ١٩٨٨.

هذا ويقدر المختصون العالميون بان اسرائيل قادرة على اطلاق صواريخ بالستية يطول مداها جميع الدول العربية.

كما يرى هؤلاء المختصون انه بواسطة قمر التجسس «اوفيك» ستكون اسرائيل قادرة على الحصول على المعلومات الاستخباراتية الدقيقة وفي الوقت المناسب عن كل ما يجري في الدول العربية!

في ضوء تصاعد التهديدات الغربية والاسرائيلية:

العراق يطلب عقد اجتماع عاجل للجامعة العربية

● مئات آلاف العراقيين يتظاهرون ضد محاولات الاعتداء الاسرائيلية التي تستهدف بلادهم وانجازاتها ●

● بغداد - «و.ص.ف.» - ذكر مصدر عراقي مأذون له ان العراق طلب، أمس الثلاثاء، عقد اجتماع عاجل على مستوى المندوبين الدائمين في الجامعة العربية، يوم غد الخميس، لبحث «الحملة الغربية المعادية للعراق والتهديدات الموجهة الى هذا البلد».

ويذكر ان هذا الطلب يأتي اثر تصاعد التوتر بين العراق واسرائيل بعد خطاب الرئيس صدام حسين الذي حذر فيه اسرائيل من اي اعتداء على العراق.

وهدد الرئيس العراقي، امس الأول، باحراق «نصف اسرائيل» بواسطة «السلاح الكيمياوي المزدوج» اذا حاولت القيام باي عمل ضد بلاده.

وفي عمان قال، امس الأول، مصدر مسؤول في مقر مجلس التعاون العربي الذي يضم، اضافة الى العراق، كلا من مصر والاردن واليمن الشمالي ان وزراء خارجية المجلس سيجتمعون قريبا في العاصمة الاردنية لبحث «العلاقات بين بريطانيا والعراق في ضوء الحملة التي تستهدف بغداد».

وعلى الصعيد نفسه ذكرت اذاعة بغداد ان تظاهرات كبيرة نظمت، امس الثلاثاء، في مدن عراقية عديدة، دعما للرئيس صدام حسين ضد كل محاولة اعتداء اسرائيلي تستهدف العراق.

ورفع المتظاهرون، الذين بلغ عددهم مئات الالاف حسب الاذاعة، صورا للرئيس العراقي ولافتات كتبت عليها شعارات تندد بـ «المؤامرات الجبانة التي تحاك ضد العراق والامة العربية».

وهتفت الجموع «سنلقن العدو درسا لن ينساه. سنشعل نصف اسرائيل اذا قامت بهجوم على العراق».

من جهة اخرى اكدت صحيفة «القادسية» الناطقة باسم وزارة الدفاع العراقية، امس، ان العراق ينتج السلاح الكيمياوي المزدوج. وكتبت الصحيفة ان «السلاح الكيمياوي المزدوج بات الآن خارج نطاق القوتين العظميين، الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، بامتلاك العراق له وهو نتيجة القدرات الذاتية للعراق وتم تصنيعه بايد عراقية». وحذرت من اية محاولة لضرب الانجازات العلمية في العراق.

القنصل السوفييتي في الاسكندرية يكشف لاول مرة:

وصول مهاجرين يهود من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل - عن طريق مصر!!

* «دستور الاتحاد السوفييتي يكفل حق الهجرة.. والاتحاد السوفييتي تقدم بعدة اقتراحات تهدف الى منع توطين المهاجرين من اصل سوفييتي في اراضي الدولة الفلسطينية» * ناطق في السفارة المصرية في اسرائيل: «ليست لدينا معلومات.. نريد الاستفسار حول هذا» *

● القاهرة - لمراسلنا اسامة مصري - اكد القنصل العام للاتحاد السوفييتي في الاسكندرية، ليونيد بيتوف، في حديث صحفي مع صحيفة «الوفد» المصرية المعارضة، امس (الثلاثاء) ان مجموعة من اليهود السوفييت وصلوا الى اسرائيل عبر مصر بعد ان حصلوا على تأشيرة دخول الى الاراضي المصرية من السفارة المصرية في موسكو. وقال ان بلاده لا تفرض على المهاجرين الطريق الذي يسلكونه.

واوضح القنصل بيتوف ان اليهود السوفييت المهاجرين وصلوا الى اسرائيل بعد ان سلكوا الطريق البري عبر الاراضي المصرية. واشار الى ان السلطات السوفييتية استدعت سفراءها في الدول العربية واطلعتهم على جوانب المشكلة.

واكد المسؤول السوفييتي ان الحكومة السوفييتية تدرس حاليا عدة اقتراحات تهدف الى منع توطين اليهود السوفييت في الاراضي الفلسطينية المحتلة. وقال بأن الاتحاد السوفييتي يحترم حقوق الشعب الفلسطيني وردود فعل الدول العربية تجاه هذه القضية.

ونفى القنصل العام، نفياً قاطعاً، الانباء التي نشرت في الصحافة المصرية في وقت

● البقية على ص٢ ●

وفد ليتواني في موسكو لمفاوضة المسؤولين السوفييت

● مجلس القوميات يقر، في قراءة ثانية، مشروع قانون حول «انفصال الجمهوريات عن الاتحاد السوفييتي» ●

● موسكو - الوكالات - وصل، امس (الثلاثاء)، الى موسكو وفد ليتواني لبدء مفاوضات مع المسؤولين السوفييت في الكرملين حول مسألة انفصال ليتوانيا عن اتحاد الجمهوريات السوفييتية.

واكد الوفد الليتواني، فور وصوله الى موسكو، انه لا عودة عن قرار الانفصال.

واكد رئيس المكتب الاعلامي للرئيس السوفييتي ان المسؤولين السوفييت على استعداد لبدء حوار مع الليتوانيين فقط بصفتهم مواطنين سوفييت.

هذا واعتمد نواب مجلس القوميات (وهو احد مجلسي البرلمان السوفييتي) امس الثلاثاء في قراءة ثانية، «مشروع القانون حول انفصال الجمهوريات عن الاتحاد السوفييتي» الذي يحدد اشكال الانفصال عن الاتحاد بالنسبة الى اية جمهورية سوفييتية.

وينص هذا القانون، الذي نشرت بنوده وكالة «تاس»، على ان عملية الانفصال لا يمكن ان تبدأ الا في اعقاب استفتاء يشارك فيه جميع المواطنين المقيمين في الجمهورية والذي يؤيد فيه ثلثا المقترعين الانفصال.

ويدشن هذا الاستفتاء فترة انتقالية لا يمكن ان تكون اقل من خمس سنوات تجري خلالها تسوية جميع المسائل المتعلقة بالملكية والمواضيع المالية بين الجمهوريات والاتحاد.

واذا جاءت نتيجة الاستفتاء غير مؤيدة للانفصال فلا يحق للجمهورية تنظيم استفتاء جديد قبل عشر سنوات. والى ذلك يمكن خلال العام الاخير للفترة الانتقالية ان تنظم سلطة الجمهورية او عشر سكانها استفتاء ثانيا لاعادة تأكيد قرار الانفصال.

من جهة اخرى اكد اناتولي لوكيانوف، رئيس مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، ان الاتحاد السوفييتي لا ينكر على ليتوانيا حقها في تقرير المصير والخروج من اطار الاتحاد السوفييتي. ولكن عبر الاجراءات الدستورية المتبعة.

هذا واتخذت القوات السوفييتية في ليتوانيا عددا من الاجراءات حيث منعت الناشرين من طبع الصحف والمجلات المطالبة بالاستقلال في مطابع الدولة. كما اغلقت، امس، الحدود بين ليتوانيا وبولندا.

كلمة الاتحاد

لتصفية السلاح الذري والكيماوي في الشرق الاوسط!

■■ منذ فترة ليست قصيرة واجهزة الاعلام الامريكية والاسرائيلية تثير ضجة واسعة ضد الطاقة العسكرية للعراق، تارة يتهمونه بامتلاك اسلحة كيماوية وتارة يتهمونه بالعمل على امتلاك طاقة نووية.

ومؤخرا اثارت الاوساط الحاكمة الامريكية والاسرائيلية ضجة حول محاولة مزعومة من العراق لنقل (تهريب) مواد خاصة من بريطانيا الى العراق تساعد على تطوير الطاقة النووية.

وعلى الرغم من تكذيب السفير العراقي في لندن لكل رواية «تهريب» المواد ذات الاهمية النووية، فان الغرب الاستعماري واصل حملته.

وليس المراقب السياسي بحاجة الى ذكاء خارق حتى يصل الى الاعتقاد بان امريكا واسرائيل قد تعدان لعدوان عسكري على العراق. هكذا حدث مع ليبيا ايضا، في البداية حملة تحريض هستيري ودموي وبعد ذلك العدوان اللصوصي الجوي على ليبيا.

وقد اعلن الرئيس العراقي صدام حسين في «خطاب الى الامة» مساء امس الاول ان العراق يملك اسلحة كيماوية «من ذات الصنف المزدوج» وان العراق سيدافع عن نفسه اذا هوجم، واقسم بالله العظيم اذا قامت اسرائيل بعدوان جوي على العراق ان.. يهدم نصف اسرائيل!!

وهذا التصريح كان كافيا لتصعيد حملة قومية مجنونة في اسرائيل، مكتب شمير اعلن ان تصريح صدام هو برهان على ان العرب «لم يتنازلوا عن فكرة تصفية اسرائيل». ورابين الذي لم يتعود بعد حقيقة انه الان ليس وزير للامن اطلق تصريحات هستيرية. والقائد الاسبق للجيش النائب رفائيل ايتان طالب صباح امس بتوزيع... كمامات ضد الغازات السامة على المواطنين كافة. (والعرب ايضا؟!!).

كل هذا المسلسل من التهديدات والرد على التهديدات والتصريحات المضادة يوصلنا الى الاستنتاج الذي يمس صميم بقاء شعوب الشرق الاوسط والعالم كله، ان السلاح الذري والكيماوي خطير ومبيد في كل مكان، ولكنه خطير خصوصا في مناطق النزاعات الاقليمية والقومية.

من هنا، فان مطلب تجريد الشرق الاوسط من الاسلحة الذرية والنووية وابادة الاسلحة الكيماوية هو مطلب مصيري للشعب الاسرائيلي والشعوب العربية.

ونشير هنا، بقلق عميق، الى ان حكومات اسرائيل المتعاقبة رفضت طول الوقت، وبعناد، التوقيع على الاتفاق العالمي لمنع انتشار الاسلحة النووية الذرية، كما رفضت المراقبة الدولية على النشاط العلمي الذري.

وقد طالبت الجبهة في الكنيست، كما طالبت قوى اخرى، بتجاوب حكومة اسرائيل مع مطلب العالم كله، بتوقيعها على الاتفاق.

واليوم، في ظل الصراع العالمي التاريخي للانفراج وحل النزاعات سلميا، وفي ظل تصعيد النضال المنطقي والعالمي لتحقيق السلام في الشرق الاوسط، هناك اهمية خارقة ـ قضية بقاء ووجود ـ لتصفية السلاح الذري والكيماوي في المنطقة.

والامن الحقيقي والطمأنينة والتطور وضمان المستقبل لشعوب منطقتنا يتطلب ذلك. واما التصريحات العدوانية والابتزازية وشحذ الاسلحة وادخال الشعب الى هستيريا فهي لا تضمن الامن بل قد تقرب الحرب!!

(«الاتحـــــــاد»)

«داعية» امريكي ينشىء محطة تلفزيون بالقرب من مستوطنة «عطروت» شمالي القدس

● القدس ـ ذكرت صحيفة «الشعب» المقدسية، امس الثلاثاء، ان السلطات الاسرائيلية منحت «الداعية» الامريكي، بات روبرتسون، اذنا بانشاء محطة تلفزيون شمالي القدس.

ويعتزم روبرتسون، الذي خاض معركة الترشيح السابقة للرئاسة الامريكية عن الحزب الجمهوري، انشاء محطة تلفزة خاصة تبث برامجها من مستوطنة «عطروت» (بير نبالا) شمالي القدس وتغطي ارجاء الاراضي المحتلة وبعض المناطق الاردنية.

واضافت الصحيفة ان روبرتسون يهدف الى استغلال هذه المحطة لتقوية قدرات بث محطته الاخرى التي تحمل اسم «الشرق الاوسط» وتعمل في جنوب لبنان.

وكانت السلطات الاسرائيلية اعربت اخيرا عن استيائها من التغطية الاعلامية التي تقدمها القناة الاجنبية في التلفزيون الاردني للانتفاضة في المناطق المحتلة وابدت رغبتها في وجود تلفزيون اجنبي اخر.

يذكر ان السلطات الاسرائيلية منحت روبرتسون تسهيلات في عمله.

قائد «القوات اللبنانية»: التسوية في

● تتمة من صفحة ١ ●

بديلة لاتفاق الطائف تكون مقبولة على جميع الاطراف في لبنان!!

ولا يزال التوتر الحذر يسود المحاور المستحدثة بين القوات المؤيدة للمتمرد عون وبين الميليشيات اللبنانية في الشطر الشرقي من بيروت في ظل رصاص القنص المتبادل، منذ فجر امس، على محاور المتحف ـ النبعة ـ الصالومي مما ادى الى اصابة مواطن بجراح.

من جهة اخرى ذكرت مصادر نيابية لراديو «صوت الشعب»، امس، ان المشروع الحقيقي الذي تعمل لقادات بكركي عليه يحمل اسم «بيروت الكبرى»، ونفت ان تكون هناك اية صلة لهذا المشروع بالنشاط الذي تقوم به لجنة الوساطة بين قيادة اليرزي وبين قيادة القوات اللبنانية.

ولاحظت المصادر ذاتها ان هذا المشروع متعثر وهو ما يفسر جزئيا ارجاء البطريرك الماروني، نصرالله بطرس صفير، موعد اجتماع بكركي.

من جهة اخرى سيكون الوضع في بيروت الشرقية، اليوم الاربعاء، احد المواضيع المدرجة على جدول اعمال اجتماع اللجنة الثلاثية العربية (الجزائر والمغرب والسعودية) المكلفة بايجاد حل للازمة اللبنانية في الرباط.

كما سيبحث وزراء خارجية اللجنة الثلاثية تقريرا ارسله رئيس الوزراء اللبناني، د. سليم الحص، يتعلق بالوضع في المنطقة الشرقية بالاضافة الى حصيلة اللقاءات الدبلوماسية التي اجراها مسؤولو الحكومة اللبنانية في الفترة الاخيرة.

من جهة ثانية افادت اول حصيلة يمكن الاعتماد عليها، استقتها وكالة الصحافة الفرنسية من مصدر في اجهزة الامن، ان المواجهات الاخيرة بين عون وجعجع في نهاية الاسبوع الماضي، ادت الى مصرع ٦٥ مقاتلا وجرح ١٣٠ اخرين لدى الجانبين.

ويرفع هؤلاء الضحايا الجدد حصيلة النزاع بين جيش عون وميليشيات القوات اللبنانية، منذ اندلاعه في ٣١ كانون الثاني، الى ٩١١ قتيلا و ٢٥٠٨ جرحى غالبيتهم من المقاتلين.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، تسنيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠).
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٣٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

بعد استنكار جريمة هدم البيتين في عرب الخوالد:

«لجنة الاربعين» تحذر من مخطط ترحيل اهالي القرى العربية غير المعترف بها وضم اراضيها الى المستوطنات اليهودية

● دعوة اهالي عرب الخوالد الغربية الى رص صفوفهم والالتفاف حول «لجنة الاربعين» لصد كل المخططات التصفوية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ استنكرت «لجنة الاربعين»، في بيان اصدرته امس الثلاثاء، جريمة هدم البيتين في عرب الخوالد الغربية. وحذرت «اللجنة» من مخطط تصفية التجمعات العربية غير المعترف بها ومصادرة اراضيها وضمها الى المستوطنات اليهودية.

وجاء في البيان:

● «في اطار السعي لتصفية القرى العربية غير المعترف بها اقدمت السلطات، صباح الاثنين (١٩٩٠/٤/٢)، على هدم بيتين في قرية عرب الخوالد الغربية، غير المعترف بها، يتبعان للمواطنين حسين علي خالدي ومراد محمود خالدي.

«وجاء هدم البيتين في وقت تصاعدت فيه سياسة هدم البيوت في الوسط العربي وبرزت نية السلطات لتصفية المجمعات العربية غير المعترف بها رسميا وترحيل اهاليها ليتسنى للسلطات مصادرة اراضيها وضمها الى المستوطنات اليهودية الاخذة بالتوسع على اراضي هذه القرى وعلى بعد امتار معدودة من البيوت التي ترفض السلطات الاعتراف بها ومنح سكانها رخصا للبناء وتطوير بيوتهم القائمة منذ عشرات ومئات السنين والتي يتهددها خطر السقوط على رؤوس اصحابها. والامثلة على ذلك كثيرة.

«لقد عملت لجنة الاربعين منذ قيامها في العام (١٩٨٨) على الكشف عن مواقع المجمعات والقرى العربية غير المعترف بها وتوحيدها في اطار اللجنة لخوض المعركة سوية من اجل تحصيل الاعتراف بهذه القرى ومد سكانها بالخدمات».

واضاف البيان: «وفي هذا المجال اعدت اللجنة احصاء شاملا للقرى تمهيدا لمشروع التخطيط الذي ينتهي هذه الايام والذي وافقت جهات عديدة في السلطات المسؤولة على دراسته والبحث في مطالبنا العادلة.

«ونحن اذ نندد في هذه الفترة بالذات (حيث من المنتظر عرض هذا المشروع خلال الايام القريبة القادمة على المسؤولين) بسياسة الهدم الزاحفة على قرانا والتي تزايدت بعد الاعلان عن اقامة «الوحدة الرمادية» الخاصة بتنفيذ اوامر الهدم، فاننا نعود ونؤكد ما اعلناه سابقا من تصميم على البقاء فوق اراضينا وفي بيوتنا وعدم موافقتنا على العيش كلاجئين في وطننا.

«وبخصوص الاهل في عرب الخوالد الغربية، فان لجنة الاربعين تؤكد انه على الرغم من عدم تعاون ممثليها مع لجنتنا رغم توجهاتها العديدة والمتكررة، فاننا لم نهمل قضيتها ولم نسقطها من برنامجنا ومشروعنا العملي.

«ونود في هذه المناسبة التأكيد لاهالينا في عرب الخوالد وفي غيرها من قرانا اننا ما اهملنا ولن نهمل قضيتهم وندعوهم الى الالتفاف حول لجنتنا ورص الصفوف من اجل صد كل المخططات التصفوية التي تستهدف وجودنا على اراضينا وفي قرانا».

نشاطات متنوعة في ثانوية سخنين على شرف سنة اللغة العربية

● سخنين ـ مكتب «الاتحاد» البطوف ـ في اطار النشاطات المتنوعة الجارية في ثانوية سخنين باشراف مدرسي اللغة العربية، نظمت مسابقة في الاملاء للصفوف التواسع وفازت فيها الطالبة سهير ابو يونس (التاسع (أ)) ومسابقة في الانشاء للصفوف العواشر وحتى الثواني عشر وفاز فيها كل من محمد مصطفى خلايلة (١٠ ـ أ) وسمر حسن ابو ريا (١١ ـ أ) وهيام حمد غنايم (١٢ ـ ن). ووزعت جوائز على الفائزين وجرت قراءة مواضيعهم الانشائية امام الطلاب، وستطبع وتوزع على الصفوف.

اما في مجال الادب فتجرى مسابقة يومية لمدة شهر، حيث تعرض الاسئلة على لوحة الاعلانات ويقوم الطلاب بالاجابة عليها. وثمة زاوية يومية « قل. ولا تقل» تستعرض الاخطاء الشائعة ويشارك في تحريرها الطلاب والمعلمون. وزاوية للخط العربي.

اما فعاليات الصباح فقد اقتصرت على تقديم قراءات شعرية ونثرية، وتقوم المدرسة بجمع القصائد المغناة خاصة تلك التي تدرس في المنهاج.

وجدير بالذكر انه تم وضع برنامج شامل للفعاليات بهذا العام يتضمن اقامة احتفالات بذكرى رجال الادب وندوات يشترك فيها كتاب وشعراء واصدار كتيب عن الاعلام الفلسطينية.

هذا، ويجري العمل على اصدار مجلة ادبية يشارك فيها الطلاب والمعلمون، وتكون تلخيصا لكل النشاطات خلال السنة.

طرعان:

استنكار واسع للاعتداء الاثم على المربي محمد سالم وعلى حرمة المدرسة الثانوية!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يسود جو من الغضب والاستنكار قرية طرعان، منذ يوم الاثنين، جراء الاعتداء الاثم الذي تعرض له المربي الاستاذ محمد خليل سالم، المدرس في المدرسة الثانوية، على يد والد احدى الطالبات في المدرسة بحجة ان المربي المذكور «قام باهانة ابنته»!

وقد نقل الاستاذ محمد سالم الى المستشفى حيث تلقى العلاج وهو يعاني من جروح في رأسه وانفه وكدمات في وجهه. ويرقد حاليا في بيته للاستمرار في تلقي العلاج.

وعلى الفور بعد الاعتداء اضرب الطلاب والمعلمون عن التعليم. وتم الاتصال بالمجلس المحلي ومدير اللواء الشمالي في وزارة المعارف والثقافة وتم اطلاعهم على الاعتداء على الاستاذ وعلى حرمة المدرسة من قبل والد الطالبة، الذي لم يكن اي مبرر لاعتدائه هذا وبفعلته هذه يكون اول من ارتكب مثل هذا العمل في تاريخ المسيرة التعليمية والتربوية في القرية، خصوصاً وان الضحية يعمل في سلك التعليم منذ ١٦ سنة وهو معروف بسيرته الحسنة وعلاقاته التربوية الممتازة مع الطلاب. وهذا ما اكده الاستاذ احمد دحلة، مدير المدرسة الثانوية، في اتصال اجراه معه مندوب «الاتحاد».

وروى المدير لمندوبنا تفاصيل الاعتداء قائلاً: ان والد الطالبة المعتدي حضر يوم الاثنين الى المدرسة بناء على اتفاق مسبق بينه وبين الاستاذ محمد سالم لبحث تصرفات ابنته في صفها. «وقد استقبلته انا شخصيا واخبرته بأنه يستطيع الاجتماع مع الاستاذ محمد بعد انتهاء الحصة التعليمية ووافق على ذلك. ولكن بعد ذلك بقليل فوجئنا بأنه توجه الى الصف الذي تواجد فيه الاستاذ المذكور ودخل اليه واعتدى على الاستاذ امام اعين ودهشة الطلاب».

هذه وقام السيد سعيد بدر، رئيس كتلة الجبهة في المجلس المحلي، باعداد عريضة لجمع تواقيع وموافقة اعضاء المجلس المحلي على عقد جلسة طارئة لبحث الاعتداء المذكور.

صدور اسبوعية «نداء الاسوار»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدرت في عكا صحيفة اسبوعية جديدة هي «نداء الاسوار» وهي سياسية ـ ثقافية.

صاحبة امتياز الصحيفة السيدة حنان حجازي والمدير العام يعقوب حجازي والمحرر المسؤول د. ديب عكاوي ورئيس التحرير زكي درويش وسكرتير التحرير كوزيد قاعور. والعدد الاول، الذي صدر في ٣٠ آذار، مخصص كله ليوم الارض.

اصابة جندي ومواجهات عنيفة في

● تتمة من صفحة ١ ●

وجرت مواجهات في حي الطور في القدس، امس، قامت سلطات الاحتلال خلالها باعتقال ربيع علي الصياد (١٥ عاما).

واقتحمت قوات الاحتلال قرية السواحرة الشرقية جنوب القدس يوم امس الاول واعتقلت المواطن زهدي شاهين زحايكة (٤٥ عاما).

ودهست سيارة عسكرية شابا في الثالثة عشرة من عمره قرب مكاتب الادارة المدنية في قرية حوارة (نابلس) مما ادى الى اصابته بكسور بساقه استدعت نقله الى مستشفى رفيديا الحكومي في نابلس لتلقي العلاج.

● الخليل ●

اجبرت سلطات الحكم العسكري اصحاب المحلات التجارية في مدينة الخليل على اغلاقها صباح امس بحجة قيام الشبان برشق الدوريات العسكرية بالحجارة. ويذكر ان عملية اغلاق المحلات التجارية في شوارع المدينة الرئيسية من قبل قوات الجيش قد اصبحت شبه يومية.

وجرت صباح يوم امس مواجهات عنيفة في المدينة تركزت في مناطق شارع ابو غنام والحرس في مدخل المدينة وفي وسط المدينة حيث قام الشبان باغلاق الطرق بالمتاريس والاطارات المشتعلة ورشقوا سيارات الجنود والمستوطنين بالحجارة واصيب، خلال الاشتباكات، احد الجنود بحجر في رأسه. وقام جنود الاحتلال باجبار محطة حسونة للوقود وسط المدينة على الاغلاق واعتقلوا احد العاملين فيها بدعوى رشق الحجارة بالقرب من المحطة.

واعتقلت قوات الاحتلال، امس، طالبين في اثناء توجههما الى مدرستهما وهما عبد الرحمن الجولاني (١٧ عاما) ومروان عبد المعطي البيطار (١٧ عاما).

من ناحية اخرى وضعت قوات الشرطة والضريبة صباح امس، حاجزا في منطقة الحرس بمدخل المدينة وقامت بايقاف السيارات والتدقيق في هويات ركابها على قوائم للضريبة.

وعلى صعيد اخر قام الشبان الملثمون، خلال اليومين الماضيين، بمصادرة البضائع الاسرائيلية الموجودة في بعض المحلات واتلافها.

وقام مجهولون، ليلة امس الاول، باحراق مخزن للصناديق الخشبية في حارة الصغير بالخليل ويعتقد ان السبب لذلك لان الصناديق صناعة اسرائيلية.

وجرت صباح امس مواجهات في حلحول قرب مدرسة الرشيد الابتدائية حيث قام الشبان باغلاق الطريق ورشق جنود الاحتلال بالحجارة.

● قطاع غزة ●

فوجىء طلبة وطالبات المدارس الاعدادية والثانوية في حي الرمال بغزة، صباح امس، باغلاق سلطات الحكم العسكري شارعين رئيسيين الموصلين لهذه المدارس وهما شارع الشهيد مصطفى حافظ المؤدي الى مدرستي احمد شوقي الثانوية للبنات ومصطفى حافظ الاعدادية للبنات.

كما اغلقت الشارع الرئيسي الموصل من شارع عمر المختار الى مدرسة الزيتون الاعدادية للبنين والمؤدي الى شارع الثلاثين.

وقد استمرت قوات الاحتلال في تنفيذ هذا العمل من منتصف الليلة قبل الماضية وحتى فجر امس.

من ناحية اخرى شهد مخيم الشابورة برفح صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال صباح امس اصيب خلالها الفتى باسم ابو ختله (١٣ عاما) بعيار معدني في الرأس.

وقامت قوات الاحتلال بالقاء القنابل الصوتية واطلاق الاعيرة النارية خلال المواجهات في حي الشيخ رضوان بمدينة غزة عصر امس مما ادى الى اصابة الشاب عمر عبد الفتاح عوض (١٦ عاما) بعيار معدني في الساق واسماعيل ابو نحل (١٥ عاما) بحروق بالساقين جراء انفجار قنبلة صوتية بين رجليه.

وقام الشبان في مخيم جباليا برشق دورية عسكرية بالحجارة امس واصيب خلال المواجهات الشاب ابراهيم سليم (١٦ عاما) بعيار ناري في الفخذ.

واستمرت المواجهات في مخيم الشاطىء ومخيم خانيونس للاجئين حتى ساعة متأخرة من مساء امس الاول واصيب خلالها الشاب محمود عبد السلام (١٧ عاما) بعيارين معدنيين في الرأس والساق والفتاة نجوى بلح (١٣ عاما) بعيار معدني في الظهر وكلاهما من مخيم الشاطىء، واصيب الفتى علي محمد محمود (١٥ عاما) من مخيم خانيونس بعيار ناري في الساق.

وصدمت سيارة عسكرية عصر يوم امس الشاب سامح بدر (٢٣ عاما) من مخيم جباليا مما اسفر عن اصابته برضوض وجروح في مختلف انحاء جسمه واستدعى نقله الى مستشفى الشفاء بغزة لتلقي العلاج.

وجاءنا في وقت لاحق ان اشتباكات عنيفة اندلعت مساء امس في مخيم الشاطىء اصيب خلالها المواطن مصطفى ميناوي علي العرايشي (٧٠ عاما) بعيار ناري في رجله مما استدعى نقله الى مستشفى الشفاء.

القنصل السوفييتي في الاسكندرية

● تتمة من صفحة ١ ●

سابق والتي زعمت ان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، سيجتمع في حزيران القادم مع الرئيس الامريكي، جورج بوش، لبحث «اتفاقات سرية» حول هجرة اليهود السوفييت. واكد التزام الحكومة السوفييتية باحترام حقوق المواطن السوفييتي التي كفلها الدستور ومواثيق حقوق الانسان في اختيار المكان الذي يعيش فيه. واكد، بالمقابل، ان عدد اليهود السوفييت الذين هاجروا الى اسرائيل خلال السنوات العشر الماضية لا يزيد على اربعين الف يهودي. واضاف ان عدد اليهود في الاتحاد السوفييتي لا يزيد على (٢،٥) مليون.

وردا على سؤال ارجع المسؤول السوفييتي عدم هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل مباشرة الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين منذ عام (١٩٦٧) ولغاية الآن. كما ارجعها الى عدم وجود رحلات جوية بين موسكو واسرائيل في خطوط الطيران السوفييتية.

هذا واتصل محرر «الاتحاد» بالسفارة المصرية في اسرائيل، امس (الثلاثاء)، للحصول على تعقيب منها بهذا الخصوص. وقد ردَّ علينا السيد محمد صفي الدين فقال انه لا توجد لديه اية معلومات حول هذا الموضوع وانه لا يستطيع التعقيب على هذا الامر (امس) قبل الاستفسار لدى السلطات المصرية المختصة.

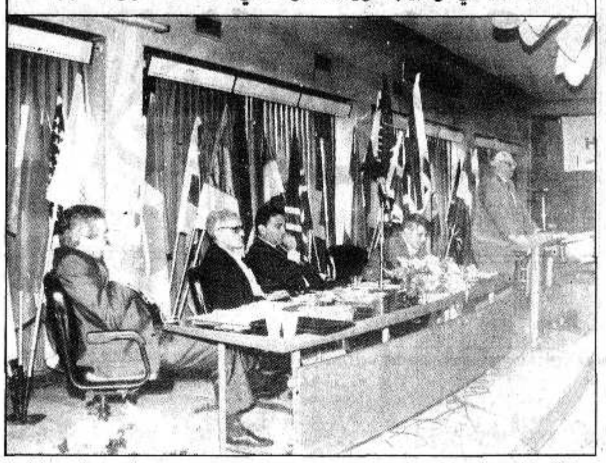
الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ عيلبون (الحزب) ـ اليوم الاربعاء ١٩٩٠/٤/٤ الساعة الـ ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ اجتماع لمناقشة اقتراح الدستور. يتحدث: توفيق كناعنة.

■ مصمص (الشبيبة) ـ يوم الخميس ١٩٩٠/٤/٥ الساعة الـ ٨،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ لقاء احتفالي بمناسبة نهاية حملة جمع اشتراكات «الغد» باشتراك محمد جميل ومليح نصرة وزياد جبارين.

□ ندوة دولية في تل ابيب حول «التحولات في علاقات الشرق والغرب» □



● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحت عنوان «تحولات في علاقات الشرق والغرب» عقدت في تل ابيب، يوم امس، قبيل افتتاح مؤتمر الهستدروت في القدس ندوة دولية شارك فيها (انظر الصورة) يسرائيل كيسار، سكرتير عام الهستدروت وايتان شيشينسكي وسكرتير عام الحركة النقابية الدولية جون فاندرفاكن ومندوبون عن حركات نقابية من المعسكرين الغربي والشرقي».

(تصوير: «شيتسر»، خاص بـ «الاتحاد» يافا، تل ابيب)

المدرسة «العمرية» في الطيرة تركز نشاطات عام اللغة العربية على الصفوف الدنيا

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ تركز ادارة المدرسة «العمرية» الابتدائية في الطيرة نشاطها في عام اللغة العربية على الصفوف الدنيا (من الاول حتى الرابع) وذلك باعداد زوايا داخل الصفوف وخارجها تهدف الى معالجة قضايا لغوية واعداد مجموعات مختلفة من اوراق العمل.

وفيما يخص برنامج العمل لدى الصفوف العليا وجهت ادارة المدرسة الطلاب للاستعانة بمكتبة المدرسة بهدف اجراء بحوث عن سيرة الشعراء والادباء واعمالهم. وقد اعد التلاميذ عينات من هذه البحوث وطلب المعلمون من بعضهم قراءتها امام التلاميذ.

اما البرنامج فقد اعد لمرحلتين : الاولى تختص بمواضيع ذات طابع ديني تختص بشهر رمضان وفيها يتم تنظيم الزوايا الداخلية والخارجية لكل صف تشتمل على كتابة آيات قرآنية بخطوط مختلفة. وفي الصفوف الدنيا يقتصر الامر على رسومات مع بعض الجمل المعبرة والكتابات عن شهر رمضان امام كل صف وداخله. وقد اعد المعلمون اسئلة توزع على التلاميذ في نهاية شهر رمضان للاجابة عليها. ويمنح الفائزون هدايا خاصة.

اما برنامج عام اللغة العربية فسوف يمتد الى ما بعد العيد وينتهي بمسابقة في المعلومات عن الشعراء والادباء ومؤلفاتهم. وسوف تنتقي ادارة المدرسة البحوث الجيدة من اعمال التلاميذ وتمنح اصحابها الهدايا.

● وبرنامج شامل في المدرسة الثانوية ●

● ومن جهة ثانية تستعد المدرسة الثانوية في الطيرة لتنفيذ برنامج شامل لاحياء عام اللغة العربية في المدرسة يشتمل على اصدار نشرة خاصة عن اللغة العربية من انتاج طلاب المدرسة انفسهم. كما تستعد لاستضافة عدد من الشعراء والادباء المحليين لالقاء محاضرات امام الطلاب عن اللغة العربية وانتاجهم الادبي.

وفي هذه الاثناء تجري في حصص التربية نقاشات بين الطلاب والمعلمين عن اللغة العربية وكيفية التحضير لانجاح النشاطات المنوي تنفيذها.

مصدر مسؤول

● تتمة من صفحة ١ ●

واضاف قصاب ان الليكود وافق على ضمان مقاعد للكتلة الليبرالية. كما وصف طلب موداعي ضمانات بعشرة ملايين دولار بانها مبكرة. ومن جهته قال موداعي ان «هو تعود على الايفاء بوعوده فسوف لن يخشى اعطائي هذا الضمان غير ان عدم اعطائي هذا الضمان يشير الى عدم رغبة الطرف الاخر في تنفيذ وعوده».

وبالرغم عن ذلك استمر الليكود، في منتصف الليل، في محاولاته لجم موداعي وشرير لمنعهم من السير مع المعراخ حيث قدم وزراء الليكود الثلاثة ميلو ومريدور وقصاب الى فندق هيلتون في تل ابيب للاجتماع مع «الثلاثي غ»: غولدشطاين وغروبر وغولدبرغ.

ويبدو ان وضع التعادل (٦٠ ـ ٦٠) ينتظر تفجير المفاوضات بين موداعي والليكود عندما يرفض الاخير تقديم الضمانات المالية اللازمة لموداعي.

وفي ساعات بعد الظهر بدا الانقسام شبه مؤكد في كتلة الليبراليين الذين انشقوا عن الليكود الى فئتين: الاولى تضم كلا من بيساح غروبر وبنحاس غولدشطاين ويوسي غولدبرغ والتي قررت السير مع الليكود كليا، والفئة الثانية مكونة من الوزير اسحق موداعي والنائب ابراهام شرير والتي اقترح عليها الحصول على مناصب مرضية من قبل المعراخ: وزارة المالية لموداعي وتأثير كبير في مواضيع الاستيعاب. اما ابراهام شرير فقد تم وعده بالحصول على وزارة المواصلات.

وقد دار الحديث عن طلب الوزير موداعي ضمانات بمقدار ١٠ ملايين دولار شرط سيره مع الليكود.

هذا وقد تغيب كل من موداعي وشرير عن الاجتماع الذي عقدته كتلة الليبراليين مع رئيس الوزراء شمير في الثالثة من بعد ظهر امس لمحاولة شمير، اقناعهم بعدم الذهاب مع موداعي وشرير. وقد اكد النائب غولدشطاين ان ما يهم الليبراليون هو ان تتألف حكومة برئاسة الليكود لتحافظ على وحدة القدس الا انه رفض عندها الادلاء برد فعل حول ما يجري بين المعراخ وموداعي. كما رفض الافصاح عن صحة الضمانات المالية التي يطالب بها الليبراليون. ومن جهته قال النائب المعراخي موشيه شاحال ان الضمانات التي طلبها موداعي من رئيس الحكومة جاءت للاشارة لعدم وجود ثقة بشمير نظرا لعدم الوفاء بوعوده.

وكان طاقم المعراخ في المفاوضات قد اوقف اجتماعه في الساعة الواحدة ظهراً لساعة ونصف، ريثما تصل الاجابة من «اغودات يسرائيل» التي عقدت اجتماعها في فندق «فيجنيتس» في بني براك شرق تل ابيب.

وفي الساعة الثانية والنصف وبعد اجتماع مطول شمل اعضاء الكنيست من «اغودات يسرائيل» ومجلس الحاخاميين الكبار تقرر الموافقة على الائتلاف مع المعراخ لاقامة حكومة برئاسة شمعون بيرس، حيث تم ابلاغ بيرس هاتفيا عن وصول طاقم من «اغودات يسرائيل» للتوقيع على الاتفاق.

وقد شملت الاتفاقية مع «اغودات يسرائيل»، والتي لها خمسة نواب في الكنيست، البنود التالية:

١ ـ الرد ايجابيا على المسيرة السلمية للوزير الامريكي بيكر.

٢ ـ حرية التصويت في المسائل السياسية والحفاظ على المستوطنات في المناطق المحتلة.

٣ ـ استشارة «اغودات يسرائيل» قبل تغيير طريقة الانتخابات.

٤ ـ استشارتهم عند تعيين وزير المالية ووزير القضاء.

٥ ـ تطبيق قانون منع الاجهاض.

اضافة الى ذلك طالبت «اغودات يسرائيل» بتنصيب نائبي وزراء ورئاسة لجنة المالية. وعند توقيع الاتفاقية ورفع الكؤوس قال شمعون بيرس: «ان هذه الاتفاقية هي مساهمة كبيرة في تقوية وحدة الشعب وتقارب القلوب ايضا عند وجود اختلاف في الاراء، والصعوبات التي رافقت المفاوضات بيننا».

اما النائب موشيه زئيف فلدمان، الذي وقع على الاتفاقية مع المعراخ، فقال ان هذه الاتفاقية هي فاتحة تحول في حياة الشعب وتقاليده.

اما النائب الصفري ابراهام فيردبغر، عضو حركة «اغودات يسرائيل»، فقد اعترف بأنه غير مرتاح للاتفاقية نظراً لمطالبته بأن تستند الحكومة على غالبية نواب يهود وليس عرباً واضاف «ان هذه الاتفاقية جاءت لدعم وتأييد المعراخ في اقامة حكومة. وبالرغم من ذلك فما زلت امل ان تستند الحكومة على غالبية يهودية». اما النائب مناحيم بوروش عن «اغودات يسرائيل» فقال ان عمر هذه الحكومة سيطول لتعلم الجميع المغزى كما قال ان هذه الحكومة ستكون حكومة امن وسلام.

وكان شمعون بيرس وطاقم المعراخ في المفاوضات قد وقع على اتفاقية ائتلاف مع النائب شارلي بيطون تضمنت تعهد المعراخ بأقامة قسم لمعالجة قضايا الاحياء واستلام بيطون منصب نائب وزير يعنى بشؤون احياء الفقر.

وفي مكالمة هاتفية اجراها احد مساعدي الراب شاخ مع مكتب شمعون بيرس في تل ابيب، نقل المساعد على لسان الراب شاخ، انه ليس للراب شاخ اي خلاف شخصي مع شمعون بيرس وان كل ما نشر بهذا الصدد ما هو الا كذباً وافتراء.

وصرح الناطق بلسان حزب المفدال بأن حزبه سوف لا ينضم الى حكومة مصغرة. كما اكد عضو الكنيست اللي يحسب على الليكود اهرون ابو حصيره انه سيبقى في الليكود وهذا قراره الاخير.

وفي تصريح لاحق للنائب مناحم بوروش من «اغودات يسرائيل» قال ان الحكومة ستستند في وقت لاحق ليس فقط على (٦١) عضوا بل على (٧١) عضوا، الا انه لم يذكر الاحزاب التي قد تنضم الى الائتلاف!

التهديدات الاسرائيلية والعراقية!

• هل نحن ازاء عاصفة في فنجان ومجرد «لعب عيال» ام على شفا تصعيد حربي خطير ومدمر جديد؟! من الذي يحتاج في هذه الظروف بالذات الى حرب في منطقتنا؟! ولماذا يطمئننا رابين ويعيش هو ايضا باطمئنان؟! هل يملك احد، حقا، الوسائل لحماية نفسه من اضرار حرب قادمة؟! •

• بقلم: نظير مجلي •



• اذا كنا سنأخذ تهديدات الرئيس العراقي صدام حسين بأن «العراق قادر على تدمير نصف اسرائيل بصواريخه الكيميائية المزدوجة»، على محمل الجد، فعلينا ان نفتش عن كمامات الغاز من الآن وان نستقرئ الاطباء والعلماء ليدلونا على وسيلة للدفاع عن النفس وانقاذ ارواحنا. ولا نقول هذا بقصد السخرية كما سيتخيل البعض.

فأولا - ليس هناك اي سبب يجعلنا نأخذ الامور بغير جد. فالرئيس العراقي أوضح علانية وبصراحة، فريدة من نوعها في مثل هذه المواضيع. وقد سمعناه بأذنينا وشاهدناه بأعيننا على شاشة التلفزيون وهو يقول: «ان العراق سوف يدمر نصف اسرائيل.. اذا حاولت القيام بأي شيء ضد العراق». وقد اعلن يتسحاق رابين، وزير الدفاع السابق المستقيل، بنفسه انه لا ينبغي الاستخفاف بهذا التهديد. وان العراق سبق وان استخدم اسلحة كيميائية في حربه مع ايران وحتى مع المواطنين العراقيين الاكراد.

وثانيا - ان الذين يحكمون اسرائيل اليوم، والمعارضة المعراخية الشريكة في الحكم الى يوم الامس، ليسوا اعقل من الذين حكموها في سنة ١٩٨١ (عند قيام الطائرات الاسرائيلية بتفجير الفرن الذري العراقي) وليسوا اكثر حكمة منهم. بل بالعكس. فالكثيرون يتمنون لو ان رئيس الحكومة (آنذاك)، مناحم بيغن، يخرج من عزلته ويعود الى سدة الحكم. وكما نذكر جميعنا فان تهديدات صدام حسين التي اعلنت في يوم الاثنين (٩٠/٤/٢) جاءت ردا على التهديدات الاسرائيلية بضرب العراق. الامر الذي يتجاهلونه اليوم في اسرائيل بشكل مشبوه وغريب وكذلك الحلفاء في الولايات المتحدة. فقد خرجت الصحف الاسرائيلية يومها بعناوين بالبنط العريض تقول ان اسرائيل تستعد لاعطاء جواب مناسب للنشاط العراقي الذري. والتجربة دلت في الماضي ان مثل هذا الاعلان ليس مجرد خبر بريء، وقد يحوي تهديدات مبطنة بل وربما اجراءات فعلية لاعطاء جواب عسكري. وقد اعتاد حكام اسرائيل على الدخول في حرب دورية، منذ قيام الدولة،... مرة كل خمس او ست سنوات. وقد مضى على الحرب الاخيرة (على لبنان) ثماني سنوات. وهناك من ضاق ذرعا بهذا «الجو السلمي» السائد في المنطقة؟!

اذن، فان كل شيء جائز. وما غريب سوى الشيطان.

والسؤال هو: هل يمكن فعلا ان نكون على شفا حرب جديدة او «خبطة حربية» جديدة في منطقتنا؟!

•• لماذا الآن؟!

ان من يراجع تسلسل الاحداث الذي قاد الى تهديدات الرئيس العراقي يجدها تعود الى بضع سنين خلت عندما راح قادة الحكم في اسرائيل، وخصوصا وزير الامن يتسحاق رابين الذي ان يستقيل، يتحدثون عن استمرار الخطر الحربي العربي ضد اسرائيل.

وعينيا، فقد بدأنا نسمع عن هذا القلق فور الاعلان عن وقف حرب الخليج. منذ ذلك الوقت ونحن نستمع الى التقديرات والتصريحات عن خطر تحويل القوة العسكرية العراقية ضد اسرائيل.

وزادت حرارة هذه التصريحات بشكل خاص مع اندلاع الانتفاضة ورسوخها واختناق حكومة اسرائيل في جو العزلة امام العالم. هذه العزلة التي اوقعت نفسها بها ازاء عجزها عن اعطاء جواب سلمي عاقل حكيم وانساني للانتفاضة وكذلك لمبادرة السلام الفلسطينية.

في ذلك الحين ايضا سمعنا اصواتا تحلم في تحدي العالم وكل العصر واجوائه وتنادي بتصفية الانتفاضة بالقوة العسكرية، «الترانسفير الجماعي» و «قتل خمسة فلسطينيين مرة واحدة» و «قتل كل من يرمي حجرا» و «قتل الملثمين» و «حرث القرى المشاغبة» والخ..

وعلى أثر اقامة «مجلس التعاون العربي» بين العراق والاردن ومصر واليمن الشمالي عبر العديدون من المسؤولين في اسرائيل عن قلقهم من ان يترجم هذا التعاون الجديد الى تحالف عسكري يصل بواسطته الجيش العراقي، القوي والمجرب، الى الحدود «الاردنية - الاسرائيلية». وارتفع صوت الوزير الحربجي ارئيل شارون مناديا بحل القضية الفلسطينية على حساب دولة الاردن.

وتصاعدت التهديدات اكثر مع قيام ملك الاردن بفك الارتباط مع الضفة الغربية، مما يعني، عمليا، التسليم الكامل بحق م.ت.ف في قيادة نضال الشعب الفلسطيني من اجل الحرية والاستقلال على جميع الصعد.

ومن المعروف انه خلال كل هذه السنوات زادت وتعززت قوة العلاقات الاردنية - العراقية من جهة والعلاقات مع م.ت.ف من جهة ثانية. وارتقى التعاون مع م.ت.ف الى مستوى الدول الحليفة. ويؤكد القادة الفلسطينيون باستمرار على ذلك مشيدين بالتطورات الايجابية في مواقف هذين البلدين ودعمها للقضية الفلسطينية ومبادرة السلام الفلسطينية والانتفاضة.

ازاء كل هذا لم يكن ممكنا ان نتخيل ان حكام اسرائيل سيمرون على هذه التطورات مر الكرام. وكما اعتدنا عليهم خلال العقود الاربعة الماضية فان اطماعهم العدوانية تمنعهم من السكوت على اي تطور ايجابي في العالم العربي. ولكن، يا ليت القضية تقتصر على مسألة السكوت او عدم السكوت. فهم يتدخلون في شؤون العالم العربي بوقاحة وفظاظة مذهلتين. وينطلقون نحو هذا العالم باستعلاء ومن موقع الاستهتار واستعمال سياسة التأنيب والتأديب. ولا يخجلون في ارتداء قناع الانسانية والدمقراطية في هذا التوجه. فما يفعله العراق هو امر وحشي. وحكام اسرائيل «الانسانيون» و «الدمقراطيون» هم الذين يؤدبون «الوحوش» الحاكمين في العراق او غيره.

وفوق كل هذا يتعاملون مع العالم العربي كمصب غضب وكمتنفس للازمات التي يعانونها وكحقل تجارب لاسلحتهم وخططهم الحربية والامنية واطماعهم التوسعية ووظائفهم العدوانية. لقد اتهمهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بأنهم يتعطشون للحرب، في هذه الظروف الخانقة (و.ص.ف - ٩٠/٤/٢) وهو يعتمد بذلك التقدير على تجارب الحياة والتاريخ معهم في الازمات الداخلية المتفجرة كما في حروبهم العديدة عام ١٩٥٦ وعام ١٩٦٧ وعام ١٩٧٨ (غزوة الليطاني) وعام ١٩٨٢.

•• من الذي يحتاج الحرب؟

ان اي احتمال بل خطر لنشوب حرب، مهما كان ضئيلا، يكفي لاثارة القلق بشأنها، خصوصا في هذا العصر.

ان عالمنا اليوم لم يعد يكتفي بحرب الدبابات والطائرات السجالية. الحرب اليوم تعني الدمار الحقيقي والشامل. فالاسلحة النووية منتشرة ليس بين عمالقة العصر فحسب بل حتى في الباكستان وجنوب افريقيا. والاسلحة الكيميائية متوفرة لعشرات الدول. ولا توجد دولة في العالم، تقريبا، خالية من الصواريخ بعيدة او متوسطة المدى.

ولهذا السبب بالذات وجدنا الرأي العام العالمي، البشرية جمعاء، تتحمس لجو الانفراج الدولي والتفكير الجديد الذي هبت رياحه في مبادرات الاتحاد السوفييتي لتشمل كل عالمنا. لهذا السبب بالذات اصبح غورباتشوف، صاحب المبادرة الاولى والاساس لنزع السلاح النووي واقامة مجتمع بشري خال تماما من الحروب واخطارها، شخصية العصر المحبوبة في اوروبا والعالم اجمع.

ففي مثل هذه الاوضاع من الذي يحتاج الى الحرب؟!

العالم العربي؟!

تبدو هذه التهمة مضحكة. فالعالم العربي، كله، بما فيه م.ت.ف. والاردن وسوريا والعراق، يمد يد السلام لاسرائيل منذ سنين طويلة. ولا بد من الاشارة هنا، مثلا، الى الرد الاسرائيلي على التصريحات السلمية الاخيرة للرئيس السوري حافظ الاسد. فقد اعلن استعداده للتفاوض مع اسرائيل على تحويل الجولان الى منطقة منزوعة السلاح. فماذا كان رد اسرائيل؟ التشكيك والرفض..!!

لقد تبنى مؤتمر القمة العربي الاخير في المغرب مبادرة السلام الفلسطينية التي تدعو، بشكل واضح وصريح لا يقبل الجدل ولا التأويل، الى التفاوض السلمي المباشر بين العرب واسرائيل. تدعو لمؤتمر دولي باشتراك كل الاطراف. وتعلن ان ما تريده هو انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ حتى تقوم عليها دولة فلسطينية بقيادة م.ت.ف. مع اعطاء ضمانات دولية لامن الدولتين، اسرائيل وفلسطين.

واقتنع العالم كله، بما فيه اوروبا الغربية بصدق النوايا العربية. وحتى الولايات المتحدة الامريكية حليفة حكام اسرائيل لم تستطع تجاهل هذا التطور. وشعرت بأنها اذا لم تتجاوب معه فستبقى هي نفسها في زاوية العزلة مع اسرائيل. ففتحت الحوار المباشر والرسمي مع م.ت.ف. وها هي ترفع مستوى الحوار. ومن المنتظر ان يلتقي اليوم، الاربعاء، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع الرئيس الامريكي الاسبق، جيمي كارتر، في عاصمة اوروبية. وكارتر اليوم ليس كاوبوي، انما هو مندوب شخصي رفيع المستوى للبيت الابيض.

وخلال هذه الفترة منذ الاعلان عن مبادرة السلام الفلسطينية التي اصبحت عربية بل عالمية (بعد أن تبناها مؤتمر دول عدم الانحياز) قدمت القيادة الفلسطينية المزيد من مبادرات حسن النية والاقتراحات الجديدة من اجل تقدم عملية السلام. ولم تأل جهدا ولم تضع مناسبة لاثبات صدق توجهها واصرارها على السلام. ومنعت افرادها (منظماتها وفدائييها من القيام بأية عمليات عسكرية ونجحت في ذلك باعتراف حتى المسؤولين الامريكيين.

وبالمقابل فان حكام اسرائيل ما زالوا يتصارعون حول صياغات سطحية وتافهة في ربع الخطوة الاولى باتجاه السلام. وها هي الحكومة الاسرائيلية تسقط بسبب هذه التفاهات. ونصف هذه الحكومة، الليكود وكل من على يمينه، يتنكر حتى لخطة «السلام» المعروفة باسم «خطة شمير» فيتراجع عنها ويدخل البلاد في ازمة لا يعرف لها أول من آخر بسببها. وتتعقد الازمة اكثر فأكثر بمرور الايام. ويتهدد الحزبان الكبيران خطر الانحلال والتمزق والصراعات. ويتحول الزعماء الكبار والصغار الى عبيد لكلمة من حاخام عجوز كحيان مثل الراب شاخ. وتتمرغ تحت الاقدام قيم اساسية في الحكم والنظام. فتباع الاحزاب والكرامات وتشترى ببضعة ملايين الشواقل والدولارات. ويصبح لاصبع تشارلي بيطون ثمن يضاهي سعر عشر مدارس وعشرة مستشفيات. وتصبح قيمة الدولة كلها نصف ثمن احزاب الراب شاخ. فتخجل بهم حتى بائعات الاجساد في شوارع اليركون وكفار باروخ والاستقلال.

فمن ذا الذي يبحث عن مخرج يائس من ازمة يقبع بها؟!

لذلك فالمسألة قد لا تكون «لعب عيال».. ولا مجرد تهديدات بالاقوال. ولا شك في ان هنالك للقلق الف مجال ومجال.

حاول عضو الكنيست يتسحاق رابين ان يطمئننا في تصريح للاذاعة الاسرائيلية (٩٠/٤/٢) فقال: «في حال وقوع هجوم كيمياوي فان وسائل الدفاع موجودة في متناول يد كل السكان الاسرائيليين في جميع انحاء البلاد». وقد كذب رابين، ليس لان مئات الوف سكان اسرائيل العرب لا يملكون هذه الوسائل ولم يتدربوا عليها مثل اقرانهم اليهود فحسب، بل ان اي دفاع كان في الدنيا لا يقوى اليوم على النجاة من الآثار المدمرة للحروب، اية حروب. فلا مجال للاطمئنان.

ولا ندري كيف سمح رابين لنفسه بطمأنة الشعب وهو لم يعد مسؤولا مباشرا عن الوزارة وخططها وبرامجها وردودها على الاحداث. فقد تكون الحرب موجهة للرد ليس على صدام حسين ولا خطر التسلح النووي او الكيميائي في العراق. بل للرد على ازمة الحكومة التي يلعب المعراخ (حزب رابين) فيها دورا بارزا واساسيا ايضا ويسعى الليكود وصحبه الخروج منها بأي ثمن. بشرط ان لا يسلم مقود الحكم لبيرس وحزبه. فما الذي يطمئن رابين والى متى يظل يعيش بهذا الاطمئنان؟!



• بعض ضحايا السلاح الكيميائي: من الذي يحتاج الى اعادة تكرار هذا المشهد؟! •

من عبر يوم الأرض ١٩٩٠

• بقلم: جميل ابو راس •

• لقد اصبح يوم الارض عيدا وطنيا تحتفل فيه الجماهير العربية في اسرائيل التي صنعت هذا اليوم من خلال النضال وتقديم الشهداء، ومئات الجرحى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية دفاعا عن الارض والبقاء. لقد صنعت الجماهير هذا اليوم بوحدتها المتراصة بالرغم من محاولات السلطة التي استخدمت شتى الاساليب: من تهديد وترغيب وضغط لمنع لجنة رؤساء السلطات المحلية من المصادقة على قرار الاضراب الذي اتخذته لجنة الدفاع عن الاراضي.

عشية يوم الارض خرجت كوادر الجماهير العربية الفاعلة في كل المدن والقرى العربية، وعلى رأسها لجنة الدفاع عن الاراضي والحزب الشيوعي لتعبئة الجماهير وانجاح الاضراب المنشود، الذي اصبح يوما وطنيا تحتفل فيه الشعوب العربية والقوى التقدمية في العالم.

ان اهم ميزات يوم الأرض هو وحدة الجماهير العربية التي تعتبر صمام الأمان لنضالها واحقاق المساواة وصيانة الارض من غول المصادرة.

اننا نلاحظ في السنوات الاخيرة، وبشكل خاص بعد ظهور الحركة الاسلامية على الساحة السياسية بمحاولات التشكيك في قيادة لجنة الدفاع عن الاراضي، صانعة قرار يوم الارض، هذه المحاولات التي وصلت الى حد المطالبة بالغاء لجنة الدفاع واقامة لجنة بديلة لها. ان مثل هذا السلوك يطرح عدة تساؤلات، اهمها: اين كنتم في يوم الارض ١٩٧٦؟ ونتذكر قول احد قادة الحركة الاسلامية في احد المساجد: اننا لا نتقبل الاوامر من مكاتب الاتحاد. (الاوامر هي قرار لجنة الدفاع بالاضراب).

رغم النداء الذي توجهت به لجنة الدفاع عن الاراضي لجميع القوى الفاعلة على الساحة، للانضمام للجنة الدفاع وتوسيعها على اساس خدمة الهدف الذي قامت من اجله الا ان هذا النداء قوبل باصرار بعض الفئات على الغاء اللجنة الحالية التي اثبتت للقاصي والداني حكمتها النضالية والسياسية في قيادة معركة الجماهير العربية في الدفاع عن الارض والتصدي لسياسة هدم البيوت وفرضت على السلطة التراجع عن مخططاتها في مصادرة الاراضي العربية.

كيف يمكن تفسير الدعوات المشبوهة لتغيير هذه اللجنة وقيادتها، وايجاد لجنة بديلة، بدون التطرق او ابداء اي نقد او طعن في برنامج اللجنة وطروحاتها وخبرتها في قيادتها نضال الجماهير العربية بشكل مسؤول وعقلاني؟ هل يريد اصحاب هذه الدعوات لجنة خالية من الشيوعيين والجبهويين والقوى الوطنية الاخرى لكسب رضى السلطة؟ أهذا انسجام ام انضمام الى جوقة التحريض على لجاننا الجماهيرية (من لجنة دفاع ولجنة رؤساء ولجنة متابعة وحتى على اعضاء الكنيست العرب)؟ اذا كان هذا الهدف نقولها لا والف لا ولسوف تعرف الجماهير العربية كيف تدافع عن لجانها ومؤسساتها الشعبية التي بنتها لبنة لبنة لتقود نضالها ضد سياسة التمييز العنصرية وسلب الاراضي وهدم البيوت ومن اجل احقاق المساواة في شتى مجالات الحياة.

كيف يمكن تفسير التجاوزات التي حصلت في الطيبة رغم التنسيق المسبق مع المجلس المحلي وجميع الاطر السياسية والتربوية في المدينة، التي انتخبت لجنة متابعة ضمت جميع القوى السياسية والاجتماعية في المدينة من اجل البرمجة والتحضير ليوم الارض. هذه اللجنة التي قامت بملاحقة كل ما يخص انجاح اضراب يوم الارض والمظاهرة والمهرجان في الطيبة، وبروح قرارات لجنة الدفاع ولجنة المتابعة. وقد اتخذت القرارات باجماع كل الاطراف التي خرجت متفقة وعاقدة العزم لانجاح عرسنا الوطني، من خلال رص الصفوف والالتفاف حول قرارات لجنة الدفاع ولجنة المتابعة. وكل طرف من الاطراف قام بمسؤوليته في تحضير الشعارات والحراسة في البلدة عشية يوم الارض، ويوم الارض والاتصال بالجماهير لتعبئتهم ليوم الاضراب. وتفاجأ جماهير الطيبة قبل انطلاق المظاهرة بلحظات بالحركة الاسلامية وضربها بعرض الحائط بقرارات لجنة المتابعة وعدم التزامها بالشعارات والهتافات التي اقرتها لجنة المتابعة وبرفع الاعلام الخاصة وجلب الطبول وسيارة مع مكبرات صوت خاصة، ثم محاشرتهم واصرارهم على تصدر المظاهرة غير آبهين بالضيوف من خارج المدينة، وبالقوى الدمقراطية اليهودية. تفاجأ جماهير الطيبة بعدم الالتزام بالشعارات والهتافات المميزة ليوم الارض الخالد. وبهذا يكون قادة الحركة الاسلامية قد اخلوا عن عمد وتخطيط بجميع القرارات التي كانوا شركاء في اتخاذها في لجنة المتابعة المحلية.

وعندما وصلت المظاهرة الى الساحة الرئيسية رأت جماهير الطيبة وكل من حضر المهرجان كيف تسلق اعضاء الحركة الاسلامية المنصة ورفعوا اعلامهم الخاصة عليها، غير آبهين بالقوى الاخرى التي كان لها الدور الرئيسي في التحضير والتجنيد لانجاح هذا اليوم الخالد.

ان هذا السلوك الذي سلكته الحركة الاسلامية ليس له من تفسير سوى شق وحدة الصف وجر اهل البلد الواحد الى صراعات واحتكاكات لا يحمد عقباها. ولولا الحكمة ورباطة الجأش التي تحلت بها الاطراف الاخرى في لجنة المتابعة، لما كان لأحد ان يعرف مدى الضرر الذي يمكن ان تؤدي اليه مثل هذه التصرفات غير المسؤولة التي لا تخدم الا السلطة واعداء جماهيرنا العربية، اعداء يوم الارض.

اننا نتذكر جميعا مثل هذه الاعمال التي قام بها اعضاء الحركة الاسلامية قبل سنتين، في المكان والزمان، ونسجل اصرار الحركة الاسلامية على الخروج على وحدة الصف.

ومن هنا فاننا نرى ان ليست هي الصدفة التي تحمل السلطة على حشد قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود على مدخل القرية الشمالي فجميع آلياتها ومعداتها وخيولها قبيل مسيرة يوم الارض ومما شحن الجو واستفز الفتيان وجرهم للاشتباك مع الشرطة المستفزة، وملاحقة هؤلاء الشبان الى مداخل شوارع البلدة. اننا نضع علامات سؤال حول تواجد الشرطة بهذا الوقت بالذات، ومثل هذه التعزيزات؟ ولهذا فان مطلب التحقيق في احداث يوم الارض في الطيبة يجب الا يقتصر على سلوك الشرطة في اثناء ملاحقة الشبان، بل يجب ان يشمل الاسباب والدوافع التي حملت الشرطة على التواجد في مدخل المدينة مثارا للاستفزاز الذي اوقع الضحايا والابرياء تحت طائلة وحشية الشرطة.

نموذج حي لعقلية وممارسات احدى الجماعات «الاسلامية» المتطرفة في مصر:

نار الفتنة الطائفية في صعيد مصر

• الفتاة المراهقة اعترفت: «كل ما قلته هو من ضرب الخيال. استقيته من تمثيلية اذاعية». لكن قادة تنظيم «الجهاد الاسلامي» كانوا قد استغلوا البنت لاثارة الفتنة. فهددوها بالا تقول الحقيقة. وانطلقوا الى الشوارع يعتدون ويدمرون ويخربون • لقد عاش المسلمون والاقباط معا ردحا طويلا من الزمن دون اية مشكلة. فلماذا اثيرت الفتنة منذ ١٥ سنة وحتى الان!! •

(«الاتحاد» - قبل حوالي الشهر ابتلي اشقاؤنا ابناء الشعب المصري بصدامات واعتداءات دموية نشبت اثر اشتعال نار الفتنة الطائفية في الصعيد (المنيا والمناطق المجاورة). وقد قال وزير الزراعة المصري، يوسف والي، عن هذه الحوادث انها «كادت تهدد كيان الوطن» («الاهالي» ٩٠/٣/٢٨). وقصة هذه الحوادث بدأت بحكاية فتاة قالت صحيفة «الاخبار» القاهرية (٩٠/٢/١٧) ان اسمها غادة احمد موسى وهي فتاة في الـ - ١٩ من عمرها، متدينة وتلبس الجلباب وساقطة في الدراسة الثانوية. فتاة حالمة. جرها خيالها الى تصور البشائع والاهوال. فحكت لصديقتها ما تخيلته. فاستغل «الجهاد الاسلامي»



اصحوا العار.. يا مسلمون

أما نحن - شباب الجماعة الإسلامية - فقد بايعنا الله على محاربة فساد الفجار من النصارى حتى الموت.

ومن مات دون عرضه فهو شهيد..

والله ولينا وناصرنا...

ومن يتوكل على الله فهو حسبه..

الجماعة الإسلامية

الحكاية ليحرضوا على الفتنة الطائفية في الصعيد.

فما الذي حدث خلال تلك الفترة؟ على هذا السؤال يجيب التقرير الصحفي بقلم كرم جبر، الذي نشرته مجلة «روز اليوسف» المصرية الصادر في ٩٠/٣/١٩):

ليس صحيحا ان «غادة» ١٩ سنة الطالبة بالصف الثالث الادبي باحدى مدارس المنيا، هي البنت التي فجرت احداث الفتنة الطائفية بين المسلمين والمسيحيين.. لأن احشاء «عروس الصعيد» كانت حبلى بكل اسباب القلق والتوتر.. فاشتعلت الحرائق بمجرد اشعال عود ثقاب!

وأصل الحكاية ان البنت كانت تحلم بان تكون «شيك ومحبوبة» مثل شريهان التي تعشق فساتينها، ولكن لا تحلم ان تمتلك واحدا من هذه الفساتين.

اعترفت لاحدى صديقاتها بأن لها علاقات جنسية كثيرة، وانها تذهب لاحدى الشقق المفروشة في المنيا، تتعاطى المخدرات مع فتيات مسلمات، وتتقاضى الواحدة ٥٠٠ جنيه في الليلة بعد تصويرها بالفيديو.. وانتقلت هذه الرواية من الصديقة لاحد اعضاء تنظيم «الجهاد الاسلامي».

على الفور قام اعضاء التنظيم بقيادة ابو طنجة ومحمد اسماعيل بالقبض على غادة لكشف ابعاد التنظيم الجنسي الخطير. فرددت لهم نفس القصة، وذكرت بعض الاسماء «مسلمين ومسيحيين»، وحددت مكان الشقة.. ووعدوها بالحماية والمغفرة. اذا ثابت وتمسكت بأقوالها ولم تتراجع عنها.. وارتدت الزي الاسلامي.

اصدر اعضاء الجماعة الاسلامية بالمنيا منشورا ناريا تحت عنوان «امسحوا العار يا مسلمون» قلب الصعيد كله راسا على عقب.

قال المنشور: «في صالة متسعة، يدار فيديو بفيلم جنسي خليع.. ويجلس في نواحي الغرفة كل صليبي مع عشيقته المسلمة الصغيرة.. مدحت مع ميرفت، سعيد مع منى، اشرف مع حنان، حازم مع منال، وشريف مع هالة.. واخريات من طالبات الثانوية العامة والاعدادية.. ويشترك في هذه المؤامرة صاحب العمارة وهو صاحب بوتيك «رينو» ومعهم ناصف النصراني الشهير «بالنص»!

«وليت الأمر يقف عند هذا الحد، بل يبدأ كل صليبي في نزع ثياب المسلمة وممارسة الجنس معها.. ويقوم ابراهيم النصراني بتصوير هذا المشهد الجنسي الجماعي بالفيديو».

«الشقة لها باب سحري يفتح على صالة مجاورة يجلس فيها رجل شائب الرأس لا يتكلم الا بالاشارة، وبصحبته اربعة من النصارى وامرأة عجوز.. ويعطي الرجل من كومة الفلوس التي امامه كل فتاة ٥٠٠ جنيه مقابل دورها في الفيلم الجنسي».

«والغريب في الامر ان التجارة تبدأ في كازينو ثاني الشهير.. ويا للعار في جبين اعضاء هيئة التدريس بالمنيا المسؤولين عن الادارة والاشراف على هذا الكازينو».

اجراس الخطر!

ساد الهلع والذعر كل البيوت.. فلا احد يعلم من هي ميرفت او منى او حنان او منال او هالة، وهل هي ابنته او اخته او قريبته او جارته.. واصبحت كل النفوس مهيأة لغسل العار!

التقطت اجهزة الامن هذا المنشور الغريب وبدأت على الفور في تحقيق كل كلمة فيه.

اعترفت البنت في محاضر التحقيق الرسمية امام ادارة البحث الجنائي بأنها تمارس الجنس مع مدرس مسيحي اسمه «......» دون غيره اثناء حصص الدروس الخصوصية وانها ذهبت لشقته ٦ مرات، وانها كانت تذهب لشقة مفروشة صاحبها - ايضا - مسيحي اسمه «......» في بيت ابيض لم تستطع تحديد مكانه.

ساد الهلع سلطات الأمن في المنيا، وقال لي المقدم عبد الحق الروبي مدير مكتب مكافحة الاداب «كدنا نصدق روايتها.. واعلنا حالة الطوارئ القصوى لتحديد الشقة، وضبط الشبكة قبل حدوث الانفجار».

تم تحديد العمارة التي يدير فيها «......» شقته.. واتضح انه مسلم وليس مسيحيا، وانه يملك بوتيكا لبيع مستحضرات التجميل في اسفل العمارة التي تمتلكها شقيقته، وهي مقيمة في دبي منذ ١٤ عاما مع زوجها الأردني، ولم تحضر لمصر منذ اكثر من عام، ولا تتعدى العلاقة بين البنت وصاحب البوتيك اكثر من انها زبونة تشتري منه بعض مستحضرات التجميل.

وبعد الحصول على اذن من النيابة، تم كسر باب الشقة واثبت محضر المعاينة الحقائق الاتية:

● المكان عبارة عن شقتين بالدورين الثالث والرابع يربط بينهما سلم داخلي، ومخصصتان لصاحبة العمارة، عبارة عن اربع غرف وصالة في الدور الارضي ومثلها في الدور العلوي.

● تم تفتيش جميع محتويات المكان بدقة.. السجاد والموكيت والدواليب والبطاطين والمخدات والمراتب والكتب وادوات المطبخ حتى الملابس الداخلية.

● لم يتم العثور على اي نوع من الكاميرات او الافلام او حتى كاميرا تصوير عادية.. ووجد بالشقة تلفزيون عادي وجهاز فيديو.

● لوحظ وجود كميات كبيرة من الاتربة والعنكبوت في مختلف ارجاء الشقتين ومبيدات حشرية على الارضية والجدران، مما يؤكد ان المكان ظل مغلقا لفترة طويلة.

● تم العثور على ١٢٠ شريط فيديو تم فحصها جميعا وعليها افلام عربية قديمة والمسلسلات التي يذيعها التلفزيون وليس فيها اي شيء غير عادي. بينما قال المنشور انها افلام جنسية تم تصويرها لبنات المسلمين.

● تم العثور على بعض الاقراص المهدئة تبين انها لعلاج نوبات الصرع، وبالسؤال تبين انها لعلاج ابن صاحبة الشقة اثناء وجودهم في مصر.

● يقطن اسفل الشقة استاذ ملتح بجامعة المنيا، وجميع السكان من الاساتذة او كبار الموظفين، واقروا جميعا عدم تردد اشخاص غرباء عليها.

● النسخة الوحيدة من مفاتيح الشقة موجودة مع الشقيق الاكبر لصاحبة العمارة، ويشغل منصبا تعليميا مرموقا في المنيا.

وكانت المفاجأة الثانية ان الفتاة اعترفت امام النيابة انها اخترعت هذه الحكايات من وحي خيالها وليس لها اساس من الصحة، وانها ادعت ذلك بعد ان اخبرت اعضاء الجهاد بالحقيقة، ولكنهم ضربوها وطلبوا منها ان تتمسك بما قالته بشأن شبكة الدعارة مقابل حمايتها.

وقالت الفتاة امام النيابة انها استوحت هذه الحكاية من برنامج «اجراس الخطر» الذي يذاع في الراديو في الساعة الثانية وخمس دقائق ظهرا والعاشرة وخمس دقائق مساء، ومن بعض الافلام التي تشاهدها في التلفزيون.

و.. قررت النيابة الافراج عن جميع المتهمين وحفظت القضية، لانه لا توجد في الأصل اية اتهامات ضد اي طرف.

أعراض المسلمين!

ولكن لأن النية كانت مبيتة أساسا لاحداث الانفجار.. اصدرت الجماعة الاسلامية منشورها الثاني تحت عنوان «اعراض المسلمين بين اليهود والصليبيين» تحدث المنشور عما اسماه اعضاء الشبكة الدولية للدعارة بالمنيا.. ومن بينهم اشخاص غير موجودين اصلا وثلاثة مسلمين وستة مسيحيين من بينهم شخص اسمه اشرف من ابو قرقاص وقال المنشور انه تم ضبط كمية كبيرة من المخدرات والمنشطات الجنسية والمجلات الجنسية الفاضحة في الشقة المذكورة.. وان الضحايا ٢٢ طالبة مسلمة الا واحدة مسيحية.

ووصلت الاثارة ذروتها وطلب المنشور من المسلمين جميعا ان يواجهوا بكل قوة هذا الاعتداء الفاجر على اعراضهم. لأن الأمر جد خطير!

وتطورت الاحداث بشكل سريع ومتلاحق دون مواجهة حاسمة، وخطط اعضاء الجماعات الاسلامية لاثارة المصلين في مسجد «الحق» بابي قرقاص على اساس ان الفتاة ذكرت اسم شاب مسيحي من ابو قرقاص كانت تربطها به علاقة منذ عامين، ووضعوا امام المسجد صفائح مملوءة بالجاز وكرات من القماش والعصي والجنازير، وقام خطيب المسجد «من الجهاد» بتهييج المصلين ودعوتهم للجهاد والانتقام من الصليبيين!

خرج المصلون في ثورة عارمة وحملوا كرات القماش والجاز والعصي، وحطموا كل شيء امامهم من مسجد الحق حتى منزل اشرف «٢٠٠ متر» ولم تهدأ الامور الا بعد حضور قوات كبيرة من الامن احكمت الحصار حول المنطقة..

امتدت السنة اللهب للمنيا وسوهاج وحدثت حرائق محدودة.. والتقطت الجماعة الاسلامية باسيوط الخيط، واصدرت منشورا ملتهبا تحت عنوان «من قتل دون عرضه فهو شهيد» يدعو المسلمين لان يبحثوا عن قبورهم ليدفنوا انفسهم بعد ان ضاع شرفهم.. وما دام الأمر كذلك فقد تحدث منشور اسيوط هو الآخر عن اعتداء مسيحي اسمه «......» على طالبة محجبة بدار حوار.

اعترافات الفتاة!

اول ما لفت نظري اثناء الحديث مع «غادة» انها تعاني من عملية «غسيل مخ» عنيفة من جراء الاهوال التي صنعتها لنفسها ودفعت ثمنها غاليا. فهي مستعدة ان تقول اي شيء وتنفيه فورا، ولديها قناعة بأنها صادقة في الحالتين.

سألتها: ما الحقيقة؟

قالت: مفيش اي حاجة حصلت.. بتوع الجهاد ضربوني وقالوا اعترف وحنحميكي من الامن.. ضحكت عليهم، وبعدين قلت لهم الحقيقة.. قالوا لازم تتمسكي بكلامك الاول والا مش حيحصل كويس.. احضروا لي خمارا وجوانتي على اساس انني اصبحت من الاخوات..

● ولماذا قلت نفس الكلام للبوليس والنيابة؟

انا معرفش البوليس ولا النيابة ولا الجهاد.. قبضوا علي كثير.. يدخلوا عليّ الغرفة ويقولوا احنا الجهاد قولي كذا وكذا وكنت بقول.. ناس تاني يدخلوا الغرفة ويقولوا احنا الامن قولي كذا وكذا وكنت يقول.. انا خايفة.. اقنعوني ان الامن والجهاد هما الاثنان معايا.. وانا كنت بقول اللي عايزينه.. لكن محصلش اي حاجة.

● وحكاية اشرف؟

- عرفته عن طريق واحدة صحبتي من سنتين، كنت عايزة اكون محبوبة من اي شاب، ولما ضغطوا عليّ، قلت بعض الاسماء اللي فاكراها.

● من الذي اوحى لك بقصة الشقة السحرية؟

- انا كنت «بسرح» بزميلتي وقلت لها اي كلام ومكنتش يحسب ان كل ده حيحصل.. القصة دي سمعت عنها في برنامج اجراس الخطر عن تأثير المخدرات، وفي مجلات العيال اللي يقراها زي ميكي وفلاش ومجلة طبيبك الخاص، وفي بعض الافلام.. مش عارفة قلت الكلام ده كله ازاي، لكن اللي حصل حصل.

● من بيعجبك في التلفزيون؟

- شريهان، وكان نفسي ابقى مشهورة وحلوة زيها. شكلها وصوتها وحركتها وفساتينها.. بس انا اطول، حتى فساتينها مقدرش البسها لانها حرام.. مقدرش اخرج بيها، لكن ممكن البسها في البيت.

● والمذاكرة؟

- انا بذاكر ليل ونهار علشان انجح في الثانوية العامة وادخل كلية التربية وابقى دكتورة في الجامعة، لكن انا ضعيفة في الانجليزي وبنجح بالعافية اما المواد الثانية فانا شاطرة.

● ورأيك في الحب والزواج؟

- انا مش بتاعة حب، ومش حتجوز خلاص اتعقدت من كل حاجة.. وانا اللي جبته لنفسي.. مكنش قصدي اقول اي حاجة.. هما اللي ضغطوا عليّ وهددوني.

ارض المولد!

من اكثر الأمور التي تجذب الانتباه بشدة ان مدينة المنيا مقسمة الى جزئين رئيسيين الاول في الشمال على طراز احدث المدن العصرية الحديثة.. والاخر في الجنوب يشبه الحياة في العصور البدائية السحيقة.

اهل الشمال او حي «ابو سلطان» يستمتعون بالحياة، يستمتعون بالنيل والكورنيش الرائع في احضان الجبل، علاوة على الحدائق المنتشرة في كل مكان والشوارع المتسعة النظيفة والمساكن الفاخرة والفيلات الرائعة.

واهل الجنوب التي يتكون من عزبة جاد السيد وابو هلال وارض المولد.. يتكدسون بالمئات في الازقة والحواري في ظروف معيشية بالغة الصعوبة.. اكواخ ومساكن ايواء وطفح مجاري، وبيئة مهيأة تماما لانتشار كل انواع الامراض.

هنا في الجنوب تعمل كل الجماعات الاسلامية، الاخوان وانصار السنة والجمعية الشرعية والتبليغ.. ويأتي في صدارتهم اعضاء تنظيم الجهاد.. ونشأ العنف وتربى واشتد عوده في احشاء احياء الفقر، اذن - ان تكون المنيا هي معمل تفريخ معظم نجوم العنف مثل خالد الاسلامبولي وكرم زهدي وعاصم عبد الماجد وحسين عباس وعبد الحميد عبد السلام ومحمد عصام الدين دربالة وطلعت فؤاد قاسم وفؤاد محمد الحنفي.

بدأت مناوشات على خلفية طائفية في السبعينيات بسبب بعض التصرفات التي اعتبرها شباب الجماعات الدينية في ذلك الوقت استفزازية، مثل بناء الكنائس بدون تراخيص او في مناطق معظم سكانها من المسلمين، واذاعة قداس الاحد بصوت عال جدا في الشوارع والكنائس والبيوت، وبعض الاحداث الفردية بين اطراف مسيحية ومسلمة.

كان اسلوب المواجهة الوحيد لكل هذه المشاكل وحتى الان هو عقد مؤتمر شعبي يصافح فيه احد الشيوخ احد القساوسة. ويهتف البعض «يحيا الهلال والصليب» وتؤخذ صورة تذكارية لعناق مفتعل بين الشيخ والقس.. ولكن لم يحاول احد النفاذ لجذور الفتنة، وكأنها عورة يجب دائما سترها.

تجمدت حوادث الطائفية بين الطرفين في نهاية السبعينيات ثم عادت مرة اخرى منذ عام ١٩٨٧ بصورة اكثر عنفا واشد اشتعالا.

وفي حديث مع «الاهالي» (١٩٩٠/٣/١٧) تساءل القمص يوحنا غطاس، راعي كنيسة السيدة العذراء، ولماذا اندلعت نار الطائفية في الـ - ١٥ سنة الاخيرة رغم ان المسلمين والاقباط عاشوا معا ردحا طويلا من الزمن دون اية مشكلة؟» ثم قال جازما: الاجيال الناشئة مسممة بأفكار مغلوطة. يجب على الحكومة ورجال الدين ان يعالجوها بأسرع ما يمكن حتى لا يشتعل الرماد.

وقال، للاهالي متدين مسلم هو المهندس محمد اسماعيل: ولا يمكن لمن قاموا بهذه الافعال ان يكونوا حجة على الاسلام والمسلمين، فانا مسلم، والكثير من سكان هذا الحي مسلمون. نحن لا نقر ما حدث، ونأسف له. واخواننا وجيراننا يعرفون تماما ان الاسلام بريء من هؤلاء.



• غادة احمد موسى •

مشوار مع الصغار

مغامرات فواز النشاز!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

الاعياد على الابواب!

بينما كان فواز وبديع وامتياز وابو زلومة يلعبون مع الاولاد والبنات، «غميضة» و «خليص» و «خربنا عشك يا بومة»، امام دير الراهبات وهن يرتلن «يا رب القوات»، ارتفع صوت إمام المسجد بفضائل «بسم الله الرحمن الرحيم/ يا غافل وحد الله».

فصاح جميع الموجودين، من مسلمين ومسيحيين، «هل هلالك/ شهر مبارك/ يا رمضان» وطافوا بين الازقة والحارات وهم يهتفون:

«اهلا بقدومك يا رمضان/ بنحب نصومك يا رمضان».

وتواصلت الهيصة حتى ساعة متأخرة من الليل. فاضطرت، في النهاية، المعلمة «نهاية» الى الاستنجاد بمدير المدرسة الذي يلقبه التلاميذ بـ «الجربان»، لأنه كثير الحكاك واستعمال عصا الخيزران، ليهدد الاولاد بأقصى عقاب. فزفوه، من قلب العتمة وخلف الابواب:

«بص، شوف «الجربان» بيعمل شو».

وهربوا الى الدور، ليناموا ويفيقوا على السحور. وكعادة الاولاد، على التأكد من صيام بعضهم البعض، طلب فواز من بديع، في احد ايام الربيع، ان يمد لسانه. فمده. وكان ابيض كالكلس. فطلب منه ان يبلعه ويمده. ففعل. وعلق ابو الحيل. لأن لسانه كان احمر كوجه جميلة ابنة «ابو حلاوة» الحلونجي. فصاح به:

ـ يا عيبو.. مفطر لبنة مع جبنة!

فزعق بديع، محتجا:

ـ ما افطرت. يا زنخ. نسيت ورميت محقان ملح.

فشرع فواز بالدوران حول نفسه وهو ينط ويصفق ويغني:

الصايم غزال نايم/ والمفطر كلب مشختر.

ومع هذا لم يتلابطا. ولم يتباطحا. لان الناس في موسم الاعياد يمتنعون عن العنف والسباب مخافة من رب العباد.

وعاد فواز، في يوم ربيعي مشهور، واخرج ملابسه الشتوية من الجارور، ولبس سروال «دب اسود» وتقبع بالطرطور الاحمر وتبشنق بالشال الاخضر وخرج ليتخمع بين السناسل والحيطان، مشمشما روائح طبيخ وحلويات ذلك اليوم من رمضان، المنبعثة من بيوت الجيران. فلقد زهق طبيخ امه المكون بمعظمه، بسبب شحة المال، من الفول وبقول الحقول والفتوش، الذي هو سلطة مع خبز عند ميسوري الحال.

وسال لعاب فواز، خلال جولته البطانية، لسماعه نسوان الحارة يتحدثن عن النية في طبخ الارز المفلفل مع شعرية والدجاج مع ملوخية، وشوربة الخضار، التي تطري معدة وامعاء الصايمين الكبار والصغار.

وحينما سمع السمينة المكعبلة قطف، زوجة المختار ابو ضعوق، تدردش مع جارتها حشمة انطكلي وتقول انها ستطبخ سمك مقلي وكوسا محشي وورق دوالي وملفوف، التخم وداخ واصبح كالملهوف.

ولأنه القى السلام على فخري الفران لف له شقفة هريسة وحذره من مد يده على الصدور والصواني الليانة، بما لذ وطاب من حلويات: مشبك وزلابية وعوامة واصابع زينب وقطايف وكنافة، فكلها طلبيات.

ومخافة ان تأمره النفس الامارة، وتغريه بمد يده على حلويات الناس، عجل فواز بترك فرن فخري وسار دوز دوغري، وخلال سيره السريع، على العمياني، خبطت صنديحته بصنديحة الصبي بديع عبد السميع. فطلعت في صباح كل منها ضحليسة. فتوجعا وتعابطا وتوشوشا.

وركض فواز في الطلعة. ووقف يلهث على كتف الربعة. ثم جرى تحت زخات المطر وقفز عن السياج ودفش الباب. فوجد امه وخالته الحجة نجيبة وامه في الرضاعة بديعة عبد السميع يتسمعن لاغاني فيروز وام كلثوم. وهن يمشطن العكوب وينقين العلت والخبيزة ويقشرن ويحصحصن الثوم. فصاح: حكوا مع ناجي النجار في التليفون واخبروه ان ابو فواز فوزي الجليل طلع من السجن في مطلع النهار وسيصل الى البيت قبل الافطار.

فقزت فوزية الجميل على رجليها، وكتكتت مريولها وصاحت:

ـ واذا كان حكيك كذب!

ـ روحي اسأليه. وبالعلامة كانت زوجته الحربوقة، وفيقة رضوان، المعدلة المعيوقة تقمع فول اخضر.

فزغردت فوزية وصاحت: اويها..

ووصل، فجأة، بديع عبد السميع وصاح، لاهثا:

ـ قال لي الدكنجي النصاب سامح عطاالله المغلونجي ان ابو بديع عبد الفظيع عبد السميع طلع من السجن وسيصل اليوم قبل العصر.

وهبت وديعة عبد السميع على رجليها وكتكتت مريولها وزغردت وهي واقفة على طولها: اويها.. واضافت: اشتدي، يا ارض، اشتدي. ما في حدا قدك، يا ام فواز، وقدي. هاتي مدخراتك حتى نحطهم على مدخراتي ونشتري الذي كان والذي منه. ونشتري لحمة خروف ولبن رايب وبهارات، ونطبخ «فقاعية»، وتفقع عين الحساد.

وتبرعت الحجة نجيبة بسطل جبنة عربية طرية لعمل القطاير مع قطر.

وبعد ان بدأ النفخ والطبخ تفرغ فواز وبديع لاتمام مخططهما. فطلب فواز من اخته امتياز ان تذهب الى الدكنجي العربنجي «ابو سمير الافرنجي» لشراء نصف كيلو «فية الميدنة» وربع كيلو «ضو القمر» و ١٠٠ غرام (تلفيت) و ٥٠ غراما «تعمى اسى» و ٢٥ غراما «تعمى الجوز». وقال لها: خليه يطبشهم والحساب عندي. فذهبت.

وتوجها نحو جامع الخير حيث يتمركز، امام بوابته، بركات خير الله الشحاذ مع علبته وعصا السنديان. واعلماه بانه فاز في اليانصيب. وتركاه يرقص فرحا، مع العلم انه لم يسحب اليانصيب طيلة حياته.

وبعد ان تلطيا طويلا بين الزواريب والدور، لاضاعة الوقت، عادا الى البيت. فوجدا ام فواز في انتظارهما متسلحة بمكنسة العبهر تكاد تنفلق من القهر وقلة الصبر. فصرخت:

ـ يا ويلك يا حمخام، يا اللي ما بتخاف رب الانام. مرت علينا الكذبة ودفعنا اخر مليم في الجيبة، بسيطة! لكن شو دخلها امتياز. يا ملعون. حتى تعرضها لهيك ملعوب!

وكانت امتياز قد عادت من عند الدكنجي العربنجي «ابو سمير الافرنجي» وهي تشهق وتبكي بصوت مسموع، لان الدكنجي بهدلها وشدها من اذنها وقال ضاحكا:

ـ امشي سكترتي، ابوك «يعمى اسى» و «يعمى الجوز». اليوم اول نيسان يا ابنة السعدان.

وبما ان الاول من نيسان كان يوما ماطرا، وفيه يقول الفلاحون «شتوة نيسان بتسوى السكة والفدان» التم الجميع حول الطبلية وشرعوا بالتهام الفقاعية مباشرة من الصينية.

في ضيافة «الاتحاد»

محمد بكري وماسوشية التشاؤل!

رحلة مع وقائع «سعيد ابي النحس» العابرة للقارات!!

* «اميل حبيبي كتب «المتشائل» لكل الناس وليس للجماهير العربية المحلية فقط»!
* «جولات العروض للفلسطينيين في الشتات تثير فيهم مواجع وفواجع خارجة عن الوصف» ! *

● حاوره: احمد حسيان ●

● للسنة الخامسة على التوالي، يواصل الفنان محمد بكري التجوال بمونودراما «المتشائل»، محققا بذلك سبقا مسرحيا مذهلا على الصعيد المحلي التقدمي، يداني عدده (٦٠٠) عرض!

فقد شهدت، وما زالت تشهد، واقعات «سعيد ابي النحس المتشائل» محطات دولية شتى لا تقع تحت حصر. تعود هوياتها القارية الى آسيا وافريقيا واوروبا وامريكا.

ولعل الزعم صائب هنا، بأن «سعيد ابا النحس» ما كانت لتتم له هذه الفسحات الدولية لولا المسرحة المونودرامية الناجحة التي نهض بها مازن غطاس، مخرج العمل، ومحمد بكري، بطله.. حيث نفخا الروح في تشاؤله وأحيا وقائعه، فتجاوز خطوط التماس الجغرافي وتخطى الفضاء الثقافي المحلي ليحلق في «بلاد الله الواسعة»، محرزا بذلك نصرا فلسطينيا مبينا في مجال الابداع الفني..

عن ردود الفعل التي اثارتها عروض «المتشائل» في مختلف أماكن تقديمها، يقول الفنان محمد بكري: «المسرحية حققت اصداء ايجابية، وجاءت ردود الفعل متشابهة دون ان تتفاوت في بلد عن آخر، وهذا ما ينسحب على عروضها الداخلية والخارجية.. فالانسان ـ بصرف النظر عن نوعية النظام الحاكم في بلاده ـ يظل انسانا. وهو ـ بغض النظر عن جنسيته ـ تجمعه المركبات والمكونات الأدمية ذاتها.. من هنا لا فرق بين الشعب القبرصي او المصري او التشيكي في تقبل المسرحية. فاميل حبيبي حين كتب «المتشائل» كتبها لكل الناس، وليس للجماهير العربية المحلية فقط، لذا عملت وأعمل على تقديمها لكل من استطعت اليه سبيلا»..

ـ ولكن قد توافقني الرأي على ان للمسرحية وقع خاص عند الفلسطينيين اكثر منه على غيرهم من الشعوب، سيما وأنها تستقرىء معاناتهم!

ـ لا نقاش في ذلك، اذا ما راعينا توفر عدة عوامل نحو الكيان الواحد والتاريخ المشترك وما الى ذلك..

* * *

وعن شعوره بلقاء الاشقاء المتجدد، عبر «المتشائل» في الغربة والمهجر، يقول بكري في معرض حديثه: «شعور تشاؤلي.. فبقدر ما يفرحني اللقاء، يؤلمني..

وما يقلق انه ألم مزدوج، ناجم عن اضطرارك لمفارقة من احببت من ناحية، وبسبب استحالة زيارتهم لك من الناحية الاخرى، لأسباب معروفة..

فأنت تلتقي مع أناس تحس انك تعرفهم منذ عشرات السنين، رغم انك لم تقابلهم من ذي قبل، وهذا الشعور يقودك الى توطيد ارتباطك بهم. ثم فجأة تضطرك العودة للديار الى قطع هذا التقارب والتواصل، ليتم الفراق بألم يخرج عن الوصف، مرده المواجع التي تثيرها لديهم»..

ـ ....!

ـ بكلمات أخرى، يتنامى الشعور خلال العروض هذه، بأن المسرحية غاية في الماسوشية، فهي تذكر الفلسطينيين



بمأساتهم، تعيد اليهم اسباب الغربة والتشريد واسماء قراهم المهدومة.. ثم تتصل هذه الماسوشية ذروتها لحظة الفراق..

ففي القاهرة على سبيل المثال، لم يتمالك الشاعر احمد دحبور نفسه، حين أزفت ساعة الوداع وبكى بشدة..

ويستطرد الفنان محمد بكري: «ان ما يحدث من مد وجزر في سفر الاحزان هذا يطاول، بفعل التكرار، كيانك النفسي

> ● الانسان ـ بصرف النظر عن نوعية النظام الحاكم في بلاده ـ يظل انسانا، وهو ـ بغض النظر عن جنسيته ـ تجمعه المركبات والمكونات الأدمية ذاتها ! ●

ويصيبك احيانا بالاحباط، فالبالون اذا اعدت نفخه وتنفيسه اكثر من مرة يترهل. لهذا ترددت كثيرا في احياء العروض الأخيرة، فأنا حين يهيج شوقي لحيفا او البعنة اقطع سفري وأعود، ولكن ماذا مع الذين يشتاقون لعكا او البروة ويقتلهم الشوق ويظلوا يشتاقون دون طائل؟! وما يحز في النفس انك تلتقي بالالاف منهم وليس العشرات، فتحسبهم بركانا على شفا الانفجار، فتتعاطف وتتماثل معهم وتسائل نفسك، اي الغربتين اصعب! غربتنا أم غربتهم، فتجدها غربتهم»..

وهنا يتوقف محمد بكري قليلا، ليجد انه أغرق الى حد ما في التشاؤم، فيعيد ترتيب اوراقه، ويستدرك شاهرا تفاؤله:

> ● حين يهيج شوقي لحيفا او البعنة، اقطع سفري وأعود.. ولكن ماذا مع الذين يشتاقون لعكا والبروة ويقتلهم الشوق ويظلوا يشتاقون دون طائل؟!

«ولكن لا شك في اني لا أسير بموجب ترددي السالف، اذ ليس من المعقول ان امتع نفسي من السفر، فأنا لا أقوى على ترك من أحببت، لا سيما وانه يجب توصيل الرسالة اليهم واخطارهم بأنك ما زلت على العهد والميثاق، لم تتنازل عن هويتك رغم كل الاضطهاد الممارس ضدك، وهذا ما يحضك على الاستمرار ويشحنك بالمثابرة في نهجك وطريقك..

(للحوار بقية)

مسابقة شهر رمضان المبارك

برعاية

مخبز انيس فيران واولاده

عكا المنطقة الصناعية ـ شارع هجدود ٢٢ ـ تلفون ٠٤/٩١٢٤١٧

خبز عربي وافرنجي لاصحاب المطاعم والمنتزهات حلويات غربية انتاج محلي..

السؤال رقم (٨)

ولد بالبصرة. تلقى العلوم على ايدي الاصمعي. استقدمه المأمون واقامه على ديوان رسائله. من أشهر مؤلفاته «البيان والتبيين» «الحيوان» «البخلاء». ابن هشام ـ ابن قتيبة ـ الجاحظ؟

ترسل الأجوبة مع الكوبونات في مغلف واحد في نهاية المسابقة في آخر شهر رمضان ـ الى عنوان: «الاتحاد» ص. ب ١٠٤ حيفا «مسابقة رمضان» وسيعلن عن الجوائز في خلال شهر رمضان.

عن رواية للاديب السوري المبدع حنا مينا

مصطفى العقاد يستعد لتصوير فيلم عن الانتفاضة

●القاهرة ـ لمراسلنا ـ المخرج والمنتج السينمائي السوري الاصل مصطفى العقاد واحد من اهم المخرجين العرب الذين ساهموا في تجسيد قضايانا امام العالم.. فمن بين افلامه الاربعين يبقى فيلما «الرسالة» و «عمر المختار» من اهم الافلام التاريخية، وهو يستعد حاليا لتصوير فيلم عالمي ضخم عن «الانتفاضة» الفلسطينية عن رواية الكاتب السوري المبدع حنا مينا، ومن اجل هذا الفيلم اجل مشروعيه الكبيرين عن «امجاد العرب في الاندلس» و «صلاح الدين الايوبي»، وفي زيارته الاخيرة لمصر صرح العقاد لوسائل الاعلام المصرية بما يلي:

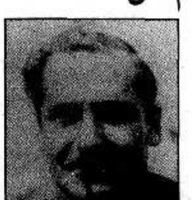
ـ علينا ان نتبنى كلمة «عالمية» هذه ونعترف ان الفيلم العربي متأثر بالنموذج الامريكي، لان السينما الامريكية طاغية في كل زوايا الارض، والمشكلة هي كيف يمكن ان نحل المعادلة الصعبة بأن نتأثر بالشكل الامريكي فقط ونحتفظ بالروح العربية.

● لماذا الغيت مشروعك عن «حرب اكتوبر»؟

ـ فيلم «حرب اكتوبر» مر بمراحل معقدة، ولما كنت اريده وثائقيا شديد الامانة فقد طلبت مقابلة الرئيس انور السادات حينها، والتقيت به مرتين وناقشته في كتابه «البحث عن الذات» ولكنني للاسف احسست انه يريد التركيز على شخصيته في الفيلم لهذا فتر حماسي لهذا المشروع.

● لماذا اعترضت الرقابة الامريكية على فيلمك الذي يتحدث عن جمال عبد الناصر؟!

ـ في امريكا رقابة غير مباشرة.. والفيلم مدته ٧ ساعات وتعرضت فيه لقضايا عربية كثيرة ولكن احدى محطات التلفزيون الامريكية الكبرى اعترضت عليه، اذ عندما تدرس احدى المحطات شراء برنامج او فيلم فهي احيانا تطلب اجراء حذف او تعديل او ترفضه وهذا يحدث كثيرا في امريكا، والرقابة اعترضت على نقطتين الاولى قضية السفينة «ليبرتي» والثانية قضية «لافون» ولكني رفضت حذف اي مشهد لسبب بسيط ان قضية «لافون» معروفة تاريخيا ومثبتة بالوثائق، فقد دبرت المخابرات الاسرائيلية ضرب المؤسسات الامريكية في مصر، متهمة المصريين بذلك، وعندما كشف النقاب عن الفضيحة اضطر «لافون» للاستقالة، اما قضية السفينة «ليبرتي» التي ضربها الجيش الاسرائيلي لاخفاء اعتدائه في ١٩٦٧ فهي معروفة للجميع. ولأن افلامي لا تعتمد على الرأي الخاص، فأنا اؤرخ معلومات وثائقية تاريخية لا تحتمل العبث او الفانتازيا ولذلك لا يمكن حذفها او تعديلها.



● اذن فمشروع فيلم «الانتفاضة الفلسطينية» ستقابله مشاكل رقابية؟

ـ بالتأكيد، لأن اية صالة عرض بالولايات المتحدة الامريكية لن يمكنها عرضه، هذه اولى العقبات، ولكني استغل رحابة الرأي العام في عرض قضيتنا العربية، لاننا نمر بمرحلة حضارية حيث ستجيب مجموعة من كبار المفكرين لمساندة الانتفاضة، حتى ان مخرجة بريطانية مثل انطونيا كاشيا صورت فيلما رائعا هو «اصوات من غزة» وكان شديد الامانة والجرأة.

هدية من الأرض المحتلة



● لوحة للفنان الفلسطيني عدنان الزبيدي صدرت حديثا على شكل بطاقة بريدية ●

كلمات ـ متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٧٢) * * *

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	□	□	□	□	■	□	□	□	□
٢	□	□	□	■	□	■	□	□	□
٣	□	□	■	□	□	□	■	□	□
٤	□	■	□	□	□	□	□	■	□
٥	■	□	□	□	□	□	□	□	■
٦	□	■	□	□	□	□	□	■	□
٧	□	□	■	□	□	□	■	□	□
٨	□	□	□	■	□	■	□	□	□
٩	□	□	□	□	■	□	□	□	□

● اعداد: اسماعيل محمد اسماعيل وغادة سليم موعد ـ طمرة ●

افقي وعمودي:

١ ـ مفتي ـ مطربة لبنانية (معكوسة)
٢ ـ رجاء ـ تبوت
٣ ـ ارشد ـ عجوز ـ احد الوالدين
٤ ـ تجمعكم (معكوسة)
٥ ـ من ابناء النبي ابراهيم
٦ ـ تلهوه
٧ ـ واحد (بالانجليزية) ـ غير ناضجة ـ أطلب
٨ ـ قلق ـ كسب
٩ ـ الاسم الثاني لقائد جبهوي ـ من الأنبياء (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (٢٧١) * * *

افقي:

١ ـ صلاح خلف
٢ ـ مل ـ رن
٣ ـ أر ـ رب
٤ ـ الاتحاد
٥ ـ لين ـ سد
٦ ـ ري ـ بط
٧ ـ حد ـ هين ـ صب
٨ ـ ليل ـ نسر
٩ ـ نور ـ تمر

عمودي:

١ ـ مي ـ زحل
٢ ـ صل ـ ال ـ دين
٣ ـ البر ـ لر
٤ ـ رائية
٥ ـ حن ـ بس
٦ ـ حر ـ بن
٧ ـ باسط ـ ثم
٨ ـ فر ـ د ـ رسب
٩ ـ سن ـ مصر

وفاة المخرج المسرحي البريطاني جون دكستر

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ اعلن المسرح الوطني ان المخرج المسرحي البريطاني جون دكستر (٦٤ عاما) توفي في الاسبوع الماضي اثر نوبة قلبية في لندن.

ولد جون دكستر في اب عام ١٩٢٥ في دربي (اوسط انكلترا) ودخل «رويال كورت» في لندن عام ١٩٥٧ بعد ان قدمه المسرحي جون اوسبورن صاحب «سلاح الاحد» الى مديره الفني جورج ديفين.

وعمل مع رواد الموجة المسرحية الجديدة في تلك المرحلة وخصوصا ارنولد ويسكر وبيتر شافر واخرج اعمالا مهمة مثل «المطبخ» و «الجذور».. وفي عام ١٩٦٣ انضم جون دكستر الى لورنس اوليفييه في المسرح الوطني كمساعد. ومن ١٩٧٤ الى ١٩٨١ شغل منصب مدير الانتاج في «متروبوليتان اوبرا» في نيويورك.



على الشاشة الصغيرة

● الاربعاء ـ ١٩٩٠/٤/٤ ●

١٨,٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ البرنامج الوثائقي «الزراعة العصرية»
١٩,٠٠ ـ البرنامج الطبي «تمام الصحة»
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ ـ البرنامج المحلي البيوغرافي «من جيل الى جيل»
٢٠,٣٠ ـ البرنامج العلمي «مراقبة»
٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ ـ البرنامج السياسي «موكيد»
٢٢,١٥ ـ الحلقة الاولى من المسلسل الاجنبي «برتيني»
٢٣,٤٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٤,٠٠ ـ برنامج غناء غربي
٠٠,٤٠ ـ انتهاء الارسال

جديد في بكين

مقاعد خاصة للعشاق في صالات السينما!!

●بكين ـ «و.ص.ف» ـ افادت صحيفة «تشاينا ديلي» ان صالات السينما الافضل في بكين عمدت، من اجل جذب الزبائن وضمان شيء من الاجواء الحميمة للعشاق، الى اضافة مقاعد مزدوجة وثيرة وراء مقاعد الطبقة العليا من هذه الصالات، وبات العشاق يلجأون اليها بعيدا عن انظار الفضوليين!

واضافت الصحيفة الرسمية الناطقة بالانكليزية ان ثماني صالات من اصل ١٧ في العاصمة الصينية تضم ٤٠٠ مقعد من هذا النوع على الاقل منذ العام ١٩٨٨. وهي مغطاة بالمخمل الاحمر يبلغ طولها ٩٠ سم وعمقها ٥٥. اما مسندها الخلفي فيبلغ ارتفاعه ٧٠ سم. كذلك فانها مجهزة بمتكأين جانبيين لاراحة الذراعين.

واكد لوي هونغ بنغ، مدير صالة «العاصمة»، ان «العشاق يشكلون مصدر ايرادات كبيرا».

وقال انهم دفعوا في الاسبوع الماضي ما لا يقل عن اربعة يوانات (٠,٨٥ دولار) لمشاهدة فيلم «من اجل مزيد من الدولارات» و ١٨ يوان (٣,٨ دولار) اذا ارادوا مشاهدة ثلاثة عروض اضافية للفيلم ذاته تستمر حتى طلوع الفجر. واكد ان المقاعد الـ (٦٩) الخاصة بالعشاق التي تملكها صالته تدر مزيداً من الارباح من تلك الخاصة بالمشاهدين العازبين. وتراوح اسعار بطاقة الدخول لشخص واحد بين ٠,٩٠ و ١,٣ دولار.

وفي العام الماضي باعت صالات بكين ٧٨,٩ مليون بطاقة دخول وجمعت ٦٦ مليون دولار من الايرادات، اي بارتفاع ١٥,٢٪ مقارنة مع العام ١٩٨٨.

واضافت «تشاينا ديلي» انه قبل «المقاعد المزدوجة» اضطرت ١٧ صالة الى التحول الى قاعات للرقص او للموسيقى او الى مستودعات.

وثلث الافلام التي تعرضها صالات بكين كل شهر هي افلام اجنبية. اما الأكثر جذبا للجمهور فهي الافلام البوليسية الامريكية والفرنسية.

ضبط ١٠٠ كغم من الهيروين في الباكستان

● كيتا (باكستان) ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر رسمي ان الشرطة الباكستانية صادرت مئة كيلوغرام من الهيروين كانت مخبأة في شاحنة قرب كيتا على الطريق المؤدية من باكستان الى ايران.

وقال المصدر انه لم يتم اعتقال اي شخص بعدما نجح من كانوا في الشاحنة في الفرار ليلا.

واوضح ان كمية المخدرات ادخلت باكستان من افغانستان وكان من المفترض نقلها الى ايران عبر اقليم بالوشستان الباكستاني.

العالم بالكاريكاتير



● عن «الحياة» الصادرة في لندن ●

في مذكرة وافية الى السلطات العسكرية القضائية المسؤولة:

لجنة المحامين العرب في القدس المحتلة تعرض مطالبها لتسهيل مهمات المحامين في الدفاع عن المعتقلين الفلسطينيين

□ اللجنة تطلب الاجابة على هذه المطالب خلال مدة اقصاها شهر وبعكس ذلك فان المحامين سيضطرون لاتخاذ المواقف والاجراءات التي يرونها مناسبة □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة المحامين العرب في القدس المحتلة قبل ظهر يوم الاحد الاخير مؤتمرا صحفيا موسعا في قاعة الفندق الوطني في القدس تناول ثلاث قضايا مهنية ووطنية هي هجرة اليهود السوفييت وفرض الغرامات المالية على ذوي القاصرين في المناطق المحتلة وكذلك الرسالة التي وجهت من قبل اللجنة الى عدد من رجال القضاء حول المضايقات التي يتعرض لها المحامون وموكلوهم من المعتقلين والتي بلغت حد الاهانة والضرب والاعتقال مما اضطر المحامين الى مقاطعة الظهور امام المحاكم العسكرية اكثر من مرة.

وتحدث في المؤتمر اربعة من ادارة لجنة المحامين العرب بمن فيهم رئيسها علي غزلان وكل من ابراهيم البرغوثي وبهيج التميمي وحاتم عباس الذين اجابوا على اسئلة واستفسارات الحضور.

وتقوم «الاتحاد» بنشر الوثائق التي وزعتها ادارة اللجنة باسم المحامين الفلسطينيين وتعكس رأيهم في القضايا الثلاث المشار اليها. ونشرنا يوم امس المذكرة التي تعكس رأي المحامين حول الهجرة. وتنشر اليوم المذكرة التي تعرض المطالب التي تقدم بها المحامون (بعد استعراض جملة طويلة من معاناتهم ومعاناة موكليهم وذويهم). وقد وجهت المذكرة الى كل من المدعي العسكري العام في تل ابيب ورئيس محكمة الاستئناف العسكرية في رام الله المحتلة والمستشار القانوني العسكري في الضفة ورئيس المحكمة العسكرية في رام الله.

●● وهذه هي المطالب:ـ

١) اصدار تعليمات واضحة لا تحتمل التأويل الى قوات الجيش وحرس الحدود وسكرتاريات المحاكم العسكرية بتسهيل مهمات المحامين وباحترامهم وعدم التعرض لهم وتزويدنا بنسخ عن هذه التعليمات والتحقيق في جميع الشكاوى التي قدمت حتى الان بهذا الخصوص وموافاة لجنة المحامين العرب بالنتائج وتفاصيل الاجراءات التي تمت.

٢) ابلاغ لجنة المحامين العرب وبشكل فوري عن اعتقال كل محام وعن الاسباب التي ادت الى الاعتقال والسماح لمندوب عن اللجنة بلقاء المحامي المعتقل فورا وحضور التحقيق.

٣) اصدار تعليمات واضحة لا تحتمل التأويل بمنع الاعتداء على المعتقلين في المحاكم وفي اثناء نقلهم منها واليها وكذلك عدم التعرض للاهالي وعدم ضربهم او رشهم بالغاز كما حدث في مرات عديدة والتحقيق في جميع الشكاوى التي قدمت حتى الان بهذا الخصوص وتزويدنا بالنتائج.

٤) اصدار تعليمات فورية واضحة وملزمة للمحاكم العسكرية بضرورة السماح لواحد او اثنين من ذوي المعتقل بحضور جلسة المحاكمة. ويعلن المحامون بانهم لن يظهروا في اية قضية اذا منع الاهالي من الحضور.

٥) توفير مكان مناسب ومحمي للاهالي وذوي المعتقلين بحيث يمكنهم الانتظار فيه لحضور محاكمات ابنائهم.

٦) الغاء العمل بنظام المحاكم السريعة وتمكين المعتقلين من الاتصال بذويهم وتوكيل محامين حسب رغبتهم، واعطاء المحامين المدة الكافية لمقابلة موكليهم وتصوير ودراسة مادة البينات.

٧) مترجمين اكفاء ومختصين باعمال الترجمة في جميع المحاكم العسكرية وفي جميع مكاتب الادعاء العسكري.

٨) ترجمة جميع لوائح الاتهام الى العربية وتزويد كل معتقل بلائحة الاتهام مترجمة وكذلك المحامين.

٩) اصدار تعليمات واضحة الى سكرتاريات المحاكم العسكرية وموظفيها بمساعدة المحامين وعدم التعرض لهم باساليب غير لائقة والاجابة على الاسئلة والاستفسارات المتعلقة بعمل المحامين في هذه المحاكم.

١٠) اصدار تعليمات واضحة بالسماح للمحامين بتصوير ضبط الجلسات او لوائح الاتهام في المحكمة او توفير ماكينة تصوير في المحكمة كما هو عليه الحال لدى المحاكم المختلفة.

١١) احضار جميع المعتقلين الى محاكماتهم والتحقيق في كل حالة لا يحضر فيها المعتقل للمحاكمة لمعرفة الاسباب التي حالت دون حضوره خاصة وان عدم حضور المعتقل يضع الاهالي والمحامين في اوضاع نفسية وجو من المخاوف.

١٢) التوقف عن سياسة تفعيل الضغط على المعتقلين والمحامين لاجبارهم على انهاء الملفات بالاعتراف والتلويح بان المحكمة ستفرض عقوبة مالية عالية في حال سماعها الملف خاصة وان بعض القضاة يستعملون عبارات وملامح التهديد عند عرضهم ذلك، مثل هذه التصرفات تمس بشكل واضح في حقوق المعتقل الاساسية التي ينص عليها القانون.

١٣) قبول طلبات الكفالة وتعيينها في اوقات قريبة وتخصيص قاض يقوم بالنظر في هذه الطلبات في كل محكمة واحضار الملتمسين وسماع ادعاءات الاطراف. وكذلك عدم نظر طلبات الكفالة في داخل المعتقلات والنظر فيها بالمحاكم حسب الاصول.

١٤) ابلاغ المحامين عن موعد طلبات تمديد الاعتقال وعدم تمديد الاعتقال حتى انتهاء الاجراءات بدون حضور محامين وافهام المعتقل حقه في هذه المرحلة بتوكيل محام.

١٥) الحد من منع المحامين من مقابلة موكليهم في فترة الاعتقال الاولى وتسهيل رؤية المعتقلين.

١٦) وضع انظمة تمكن المحامي من رؤية موكله عند احضاره الى المحكمة واثناء وجوده في نظارة المحكمة.

١٧) اعادة جميع القضايا المنقولة الى محكمة جنين الى المحكمة التي بدأت النظر في هذه القضايا ويعلن المحامون بهذا الصدد انهم يمتنعون عن الظهور في هذه القضايا في محكمة جنين العسكرية خاصة وان هذا الامر تم بعد ان قدمت لوائح الاتهام في محكمة رام الله او الخليل العسكرية وبدأ النظر في هذه القضايا فعلا في هذه المحاكم وانه لا يوجد اي مبرر لهذا التصرف الغريب، لم نعرف ولم نسمع عن مثل هذا الاجراءات في اي محاكم اخرى وان هذا الاجراء يستهدف ارهاق المحامين واهالي المعتقلين، لذا نطالب باعادة المعتقلين الى اماكن اعتقال قريبة ليتسنى النظر في هذه القضايا.

١٨) ضرورة تجهيز غرف مناسبة للمحامين في المحاكم وتوفير جهاز تلفون عمومي ليتمكن المحامون، الذين يقضون معظم اوقاتهم بالمحاكم، من الاتصال بمكاتبهم وتسهيل اعمالهم.

١٩) ـ أ ـ ادخال المحامين بالسرعة الممكنة عند حضورهم للزيارة وازالة الصعوبات والعقبات التي يواجهها المحامون عند زيارة المعتقلات او اثناء التنسيق للزيارة والسماح للمحامين بزيارة موكليهم بالمعتقلات المختلفة ضمن نظام مقبول من شأنه التسهيل وليس التعقيد.

ـ ب ـ تحديد ارقام هواتف لاستقبال مكالمات المحامين وذلك للتنسيق المسبق قبل الزيارة وتكليف اشخاص ثابتين لترتيب ذلك والتحقيق فيما بيناه في البند الخامس عشر في مقدمة هذه المذكرة.

٢٠) عدم تقييد المحامين لرؤية عدد محدد من المعتقلين اثناء الزيارة وفي كافة المعتقلات اما بالنسبة لمعتقل النقب نطالب بضرورة احضار كامل العدد المسموح به وهو عشرون معتقلا علما بان الاحصائيات التي لدينا تؤكد على ان معدل العدد الذي يحضر للمحامي هو معتقلين فقط هذا اذا علمنا انه لا يسمح للمحامي الا بزيارة شهرية واحدة لمعتقل النقب تحت اي ظرف.

٢١) اما مطالبنا المحددة بخصوص معتقل النقب فهي:

أ) تؤكد على ما اوردناه في البند عشرين اعلاه بخصوص عدد المعتقلين المسموح رؤيتهم.

ب) ان تبدأ الزيارة فعلا من الساعة الحادية عشرة صباحا وان تستمر حتى الساعة الثامنة مساء وان يوفر مكان مناسب مضاء لاستمرار الزيارة في ساعات المساء.

ج) ازالة المظلة والحواجز والشبك الموجودة والتي جرى وضعها في البند هـ ـ فرع ٧ وتوفير مكان مناسب للزيارة بدون حواجز يمكن اللقاء المباشر مع المعتقل ويوفر الحق الاساسي للمعتقل في سرية ما يدور بينه وبين محاميه ولا مانع من وجود مراقبين في مسافة معقولة لمراقبة مجريات الامور دون الحق للتسمع لما يجري بين المعتقل ووكيله.

د) السماح للمعتقل باكثر من زيارة في الاسبوع الواحد.

هـ) زيادة عدد المحامين المسموح لهم بالزيارة في اليوم الواحد وتمكين ما لا يقل عن عشرة محامين بالزيارة يوميا. وكذلك زيادة عدد الايام المسموح بها للزيارة بحيث تشمل يوم الاحد كذلك.

و) اعطاء المحامي الوقت الكافي لرؤية ومقابلة موكله وعدم تقييده بوقت محدد كما اوضحنا في البند (هـ) (٤).

ز) قبول القوائم باسماء المعتقلين المطلوبين للزيارة قبل ٤٨ ساعة من الموعد المحدد للزيارة وليس كما عليه الحال الان.

ح) وضع حد لظاهرة التمييز بين المحامين الفلسطينيين وغيرهم.

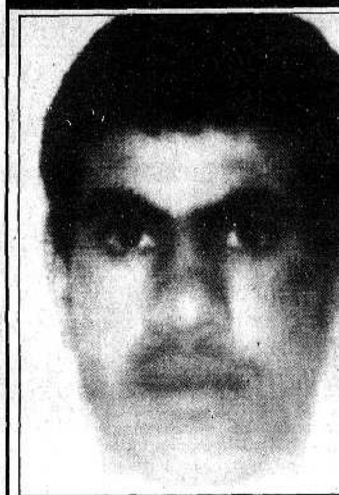
ط) السماح لاهالي وذوي المعتقلين بزيارة ابنائهم في معتقل النقب وفق ذات المعايير المتبعة في المعتقلات والسجون الاخرى بالتنسيق مع الصليب الاحمر الامر الذي سيساعد في تخفيف الضغط على المحامين.

ي) تحسين اوضاع المعتقلين في معتقل النقب من حيث الطعام كما وكيفا وكذلك العلاج الصحي والسماح بادخال الادوية والمواد التموينية من ذوي المعتقلين، والاستجابة لمطالب المعتقلين بتوفير حد ادنى من مستوى الحياة في ظل ظروف المعتقل الصعبة.

ك) الاستجابة للمناشدات المتكررة لاغلاق معتقل النقب ولا ضرورة للعودة الى الاسباب التي من شأنها قانونا وخلقا والتي تحمل في طياتها ضرورة احترام آدمية وحقوق الانسان. والتوقف حالا عن عمليات التوسيع في هذا المعتقل من اجل تحويله الى معتقل ثابت.

ان لجنة المحامين العرب نيابة عن المحامين تتقدم اليكم بمطالبها هذه آملة الاستجابة لها والاجابة عليها خلال شهر من تاريخه وبعكس ذلك فان المحامين سيضطرون لاتخاذ المواقف والاجراءات التي يرونها مناسبة.

□ شهداء الانتفاضة □



● الشهيد وائل جميل حسن المحص (٢٠ عاما) من رفح (بينا). استشهد يوم ٩٠/٢/٢٦ في مستشفى «تل هشومير» متأثرا بجراح خطيرة في ظهره اصيب بها يوم ٢/٢٥. (مكتب «الاتحاد» ـ القدس)

مع الاحداث

اجراءات سياسية واقتصادية هامة في افغانستان

● امريكا تعترف بان قادة اعوانها «المجاهدين» ليسوا الا... تجار مخدرات! ●



● نجيب الله ●

□□ تناقلت وكالات الانباء تقارير مفادها ان النظام الوطني الدمقراطي في افغانستان، برئاسة محمد نجيب الله، حقق انجازات سياسية هامة في الفترة الاخيرة.

فمن ناحية عمقت المبادرات السلمية لنجيب الله التمزق والصراع داخل القوى المضادة للثورة. كما ان اسقاط محاولة الانقلاب التي قام بها وزير الدفاع السابق اعطت فرصة لاعادة تشكيل الحكومة من خلال ضم قطاعات اضافية للائتلاف الوطني.

وفي اطار اعادة النظر في السياسة الداخلية اعيدت الى اصحابها الاصليين عمارات مؤممة واراض (قطع ليست كبيرة) ومشاغل كما الغيت قرارات التجميد عن حسابات بنكية لبعض الشخصيات من البرجوازية الوطنية، وكل هذا في اطار الغاء قرارات خاطئة سابقة اساءت الى التحالفات الوطنية، وكانت خاطئة اقتصاديا وايديولوجيا. فالتأميمات المبالغ فيها من ناحية والموقف غير الصحيح، احيانا من رجال الدين، وعدم الاخذ بعين الاعتبار بشكل كاف، للخصوصيات القومية المحلية ـ كل هذا كان اخطاء اساءت للثورة وساعدت، بشكل غير مباشر، القوى المعادية للثورة.

ان النظام الدمقراطي الافغانستاني يصمد الان صمودا مشرفا، بعد جلاء آخر جندي سوفييتي. بتوطد الجيش الوطني وتتعمق القاعدة السياسية والاجتماعية للنظام. والخطوات الاخيرة هي علامة ثقة بالنفس لدى النظام وتخطيط سياسي ـ اقتصادي ـ اجتماعي اكثر علمية واتزانا.

وكما يقال فان الشيء بالشيء يذكر. لقد تناقلت وكالات الانباء اخبارا حول «خلاف عميق» بين واشنطن وبين قادة العصابات الافغانية المعادية للثورة المتمركزة في باكستان. ولماذا؟ لان امريكا اكتشفت ان بعض قادة العصابات الافغانية المضادة للثورة يقومون بانتاج الافيون والهيروين ويصدرونه بمئات الاطنان سنويا الى... اوروبا وامريكا. ويقال ان عصابات المخدرات في الغرب تقدم مساعدات مالية لـ «المجاهدين» حتى يظلوا ينتجون المخدرات في المناطق التي تحت سيطرتهم في شرق افغانستان. ولعل هذه الحقيقة تكشف اكثر من اي شيء اخر زيف ادعاء اعداء الثورة الافغانية بانهم يقاتلون نظام نجيب الله عن.. عقيدة دينية.

ان النظامين الامريكي والباكستاني وعصابات الثورة المضادة يقفون معا عاجزين امام صمود الثورة الافغانية، وفي المناخ العالمي الراهن فان هذه الحقيقة هامة، بشكل خاص.

على خلفية الانقلاب الفاشل في افغانستان:

اعتقال (٦٢٣) شخصا متورطا في محاولة الانقلاب

● فرار السفير الافغاني لدى اليمن الدمقراطي عشية احباط المحاولة ●

مصرع ٣٠ شخصا جراء اشتباكات بين المتمردين ●

● كابول ـ «و.ص.ف» ـ صرح نائب وزير الداخلية الافغانية، يار محمد، الليلة قبل الماضية، للاذاعة والتلفزيون بأن (٦٢٣) شخصا اعتقلوا بعد محاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت في افغانستان في السادس من آذار الماضي.

واشار محمد الى ان زعيم الانقلابيين شاه نواز تاناي، الذي كان وزيرا للدفاع آنذاك، هرب ومعه (١٦) من اعوانه.

وكانت الحكومة اطلقت سراح (٦٠) شخصا اعتقلوا للاشتباه بهم. واوضح ان الباقين ما زالوا قيد الاستجواب.

ولم تكشف وسائل الاعلام هوية الاشخاص المعتقلين لكن مصادر قريبة من الحكومة اكدت ان غالبيتهم تنتمي الى الجيش وشرطة الدولة.

واضاف محمد ان ما مجموعه (٣٠) ضابطا فروا من الجيش ساعيا بذلك، حسب المصادر نفسها، الى وضع حد للشائعات حول حالات الفرار والاعتقالات التي يشهدها الجيش على نطاق واسع.

واعترفت الحكومة الافغانية، امس الاول، بفرار سفيرها لدى اليمن الدمقراطي وتركه منصبه في عدن قبل قليل من احباط محاولة الانقلاب.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية ان اسد الله سرفاري غادر عدن قبل بضعة ايام من محاولة الانقلاب التي قام بها وزير الدفاع الجنرال شاه نواز تاناي في السادس من آذار الماضي.

واضاف ان الدبلوماسي الافغاني غادر اليمن الدمقراطي الى الهند من دون ابلاغ الحكومة وقد اقيل من وظيفته ونزع منه تفويضه الدبلوماسي.

وقال المتحدث «انه كان بالتأكيد متورطا في المحاولة الانقلابية». لكنه رفض تأكيد ما اذا كانت الحكومة الافغانية تقدمت في حينه بطلب الى الهند لاسترداد سرفاري الموجود حاليا في باكستان.

واكد المتحدث اخيرا ان سفير افغانستان في موسكو محمد فليزوا اقيل في اعقاب المحاولة الانقلابية.

من جهة اخرى ذكر متحدث باسم الحكومة الافغانية، امس الاول، ان اشتباكات مسلحة وقعت بين مجموعات متنافسة من المتمردين في شرقي افغانستان ادت الى سقوط (٣٠) قتيلا على الاقل.

وقال ان (٢٥) مقاتلا من الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار وحركة انقلاب اسلامي بقيادة نبي محمدي قتلوا في معارك في اقليم انغار (مقاطعة لاغمان) في غضون الايام الاخيرة.

خلال لقاء مع مستشار وزير الخارجية الامريكي:

جورج حزبون يقدم تقريراً حول اوضاع عمال فلسطين في ظل الاحتلال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ التقى نائب الامين العام لاتحاد نقابات العمال في الضفة الغربية، جورج حزبون، في مكتبه في القدس بالسيد انطوني فرين، المستشار الخاص لوزير الخارجية الامريكية لشؤون العمال يرافقه ممثلان عن السفارة الامريكية بتل ابيب والقنصلية الامريكية بالقدس امس، وقد دار البحث حول اوضاع العمال حيث قدم حزبون تقريرا دراسيا حول الوضع من حيث نسبة انخفاض مستوى المعيشة الى البطالة. وطالب الحكومة الاسرائيلية بصرف المستحقات الضرائبية من اجور العمال العرب في سبيل عمل صندوق للتضامن الاجتماعي والصحي.

وقد استعرض للوفد الضيف الاتفاقات الجماعية وتصورات قانون العمل الساري حاليا، وحول اوضاع العمال المعتقلين، طالب السيد حزبون الوفد الضيف بضرورة المطالبة من اجل اطلاق سراح المعتقلين فورا.

احكام وغرامات في غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في مدينة غزة، امس الثلاثاء، على المواطن محمد محمود أبو عرارة (٧٣ عاما) من رفح، بالحكم (٦٠ شهرا)، (٨) أشهر منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ بالاضافة الى دفع غرامة مالية مقدارها (٥٠٠٠) شيكل بتهمة وحيازة مسدس.

ومن جهة اخرى فرضت السلطات العسكرية غرامة مالية (٥٠٠ شيكل) على والد الفتى علاء الغور (١٤ عاما) من دير البلح ووالد الفتى محمد عدنان ابو عودة (١٤ عاما) من بيت حانون (٤٠٠ شيكل) وحجزت البطاقات الشخصية لحين الدفع.

السلطات الاسرائيلية تواصل منع محاميي المعتقلين بسام الصالحي ومفيد عرقوب من زيارتهما

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ منعت الجهات الاسرائيلية المختصة المحاميين موسى شكري وابراهيم البرغوثي، امس الثلاثاء، من زيارة موكليهما الاستاذ والصحفي بسام الصالحي، عضو الهيئة العامة لرابطة الصحفيين والمدرس في مدرسة الفرندز برام الله، والنقابي مفيد عرقوب، نائب امين سر نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في رام الله، المعتقلين منذ ٣/٢٢ و٣/٣٠ على التوالي، والموجودين في معتقل المسكوبية.

وهذه هي المرة الثانية التي يمنع المحاميان خلالها من زيارة موكليهما المذكورين. وقد علمنا ان توقيف الاستاذ بسام الصالحي ينتهي في التاسع من الشهر الجاري، في حين ينتهي امر توقيف النقابي مفيد عرقوب في السادس منه.

هذا ويخشى المحاميان، على ضوء اصرار الجهات المختصة على عدم تمكينهما من زيارة موكليهما، من ان يتم تمديد فترتي توقيفهما، دون تمكينهما بحق دفاع قانوني تسمح به القوانين المعمول بها في المحاكم العسكرية وهو ضرورة حضور المحامي لجلسات تمديد توقيف موكله.

جنود يعتدون بالضرب المبرح على مواطنة من مخيم قلنديا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصيبت المواطنة مريم محمد الكاحوش (٣٢ عاما) من مخيم قلنديا يوم امس (٩٠/٤/٣) برضوض مختلفة في انحاء جسمها اثر تعرضها للضرب المبرح من قبل جنود الاحتلال.

وكانت مجموعة من الجنود اقتحمت «مكتبة مجدي» مكان عمل المواطنة والقوا بمحتوياتها الى الخارج ومزقوا صورا للانتفاضة، كما حاولوا مصادرة ماكنة للتصوير وعندما حاولت المواطنة منعهم ضربوها بوحشية باعقاب البنادق وبارجلهم.

ويذكر ان المكتبة ليست عليها اية مبالغ مستحقة لدائرة الضريبة.

على خلفية الاحداث الطائفية:

اقالة محافظ المنيا في صعيد مصر من منصبه

● القاهرة ـ ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط «أ.ش.أ» ان الرئيس المصري، حسني مبارك، اقال، امس الاول الاثنين، عبد التواب رشوان من منصبه كمحافظ المنيا (صعيد مصر).

واضافت الوكالة ان مبارك اصدر قرارا جمهوريا بتعيين اللواء عبد الحميد بدوي، نائب وزير الداخلية محافظا للمنيا. وجدير بالذكر ان المنيا اكبر مدن المحافظة وابو قرقاص وهي من اكبر بلدات المنيا شهدت في اذار الماضي اعتداءات من جانب الجماعات الاسلامية المتطرفة على الاقلية المسيحية القبطية اذ احرقت ثلاث كنائس وعدة صيدليات.

واتهمت الصحف الشرطة بالبطء في التدخل ضد المسلمين المتطرفين واقيل مدير الامن في المنيا من منصبه.

مصرع وجرح ٢٩ شخصا في حريق مبنى في تايوان

● تايبه ـ «و.ص.ف» ـ لقي ١٥ شخصا مصرعهم في الحريق، الذي دمر فجر امس الثلاثاء، مبنى من سبع طبقات في مدينة تاويوان جنوب تايبه، حسب الشرطة.

وافاد شهود ان الحريق اندلع في الساعة ٦،٣٠ بالتوقيت المحلي وامتد الى المباني المجاورة بعد ان القى مجهولون عدة زجاجات حارقة على واجهة المبنى قبل ان يلوذوا بالفرار.

وافادت الشرطة انه تم انتشال (١٥) جثة من بين الانقاض عرفت هوية واحدة منها وان عدد الضحايا يمكن ان يرتفع. كما افاد المصدر ان ١٤ شخصا جرحوا في الحادث.

ولا تستبعد الشرطة، التي باشرت التحقيق للكشف عن اسباب المأساة، ان يكون الفعل اجراميا.

توقيع ميثاق عدم اعتداء بين السودان واوغندا

● الخرطوم ـ «و.ص.ف» ـ اعلن الفريق عمر البشير، رئيس حكومة الانقلابيين العسكريين في السودان، امس الاول الاثنين، لدى عودته من زيارة لكمبالا استغرقت يومين ان السودان واوغندا وقعا ميثاق عدم اعتداء.

واكد البشير في تصريحات للصحفيين ان «الاتفاق يضمن الا تقوم اي من الدولتين باي عمل مسلح ضد الدولة الاخرى».

وقال البشير ان الاتفاق ينص على انه واذا قامت عناصر مسلحة معادية للحكومة بالدخول الى اي من البلدين فان السلطات في هذا البلد تتولى تجريدها من السلاح بعد ابلاغ الدولة الاخرى ويتم تخييرها عندئذ بين العودة الى بلدها او اللجوء في هذا البلد».

جمعية الصداقة العربية ـ الكورية الجنوبية تحتفل بيوم الارض

● سيئول ـ «كونا» ـ احتفلت جمعية الصداقة العربية ـ الكورية واتحاد المسلمين الكوريين هنا، يوم الاثنين، بالذكرى الـ ١٤ ليوم الارض الخالد بحضور السفراء العرب والاجانب.

وقد القى رئيس جمعية الصداقة العربية الكورية، لي وان، كلمة بهذه المناسبة واعقبه رئيس اتحاد المسلمين الكوريين فابدا نضال الشعب الفلسطيني العادل.

وتحدث بعد ذلك سفير دولة الامارات العربية المتحدة عبد الكريم العامري نيابة عن رؤساء البعثات العربية المعتمدين في كوريا الجنوبية فاعرب عن تأييده للنضال الفلسطيني واستنكر ممارسات الاحتلال الاسرائيلي ضد المواطنين في فلسطين المحتلة وحيا صمود الشعب الفلسطيني الباسل.

تصعيد خطير في لهجة التهديد الاسرائيلية:

● تتمة من صفحة ١ ●

الاعتداء على العراق.

لقد أعلن رئيس الحكومة الانتقالية، يتسحاق شمير، أمس الثلاثاء، ان اسرائيل لا تهاب تهديدات الرئيس العراقي، صدام حسين.

وشدد شمير، في لقاء مع وفد برلماني سويسري، على ان «اسرائيل لا تهاب هذا النوع من التهديدات». غير انه اعرب عن «خيبة امله» حيال ردود الفعل غير الكافية من جانب المجتمع الدولي بعد الخطاب المتطرف المليء بالتهديد الذي القاه الرئيس العراقي»، حسب قوله.

وقال شمير ان «هذا الموقف يجد تفسيره على ما يبدو في اللامبالاة التي قبل فيها العالم استخدام العراق الغازات السامة ضد ايران وضد الشعب الكردستاني العراقي».

ومن جهته اعلن وزير الخارجية، موشيه ارنس، امس، ان تهديدات الرئيس العراقي «يجب ان تؤخذ على محمل الجد» لانه اثبت انه قادر على استخدام اية وسيلة للوصول الى اهدافه».

واعلن وزير «الأمن» السابق، يتسحاق رابين، الليلة قبل الماضية، ان اسرائيل تملك «الرد المناسب على التهديدات العراقية» وستضرب «عشر مرات اقوى في حال وقوع اعتداء عراقي». وأضاف ان «اسرائيل قوية والعراق في متناول هجوم من جانبنا».

هذا ولم يكن رد فعل الصحف الاسرائيلية أقل حدة. فقد أشارت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الى «وجوب أخذ تصريحات صدام حسين على محمل الجد فهو ليس معمر القذافي». وقالت «بعد خطابه ليس هناك أي شك محتمل في أن العراق سيحاول الضرب بالغازات القاتلة خلال المواجهة العسكرية المقبلة مع اسرائيل».

وأضافت الصحيفة «ان الجيش العراقي سيهاجم بصواريخ أرض ـ أرض بعيدة المدى وبالطائرات المقاتلة». وقالت «يجب وقف صدام حسين ومن واجبنا التحرك ضد ترسانته في كل مكان وفي أية لحظة وباستخدام جميع الوسائل الممكنة».

وذكرت إذاعة الجيش الاسرائيلي ان وزارة «الأمن» تنوي توزيع أقنعة واقية من الغازات على السكان.

اما قائد الجيش الاسبق رفائيل ايتان فدعا الى اخذ قدرة العراق على انتاج السلاح الكيميائي على محمل من الجدية. وقال: يجب ردعهم عن هذه الاعمال.

واضاف ايتان قائلا: «العراق استخدم السلاح الكيميائي بدون وازع من ضمير ضد الايرانيين لان ايران لم تكن قادرة على مواجهة هذا السلاح فلو كان لايران وسائل للرد لما كان العراق يتجرأ على استخدام هذا السلاح».

وقال ايتان: «اسرائيل قادرة على الرد على كل هدف تريده وعلينا تجنب الهلع والعمل بعقل متزن فيما يتعلق بمسائل الوقاية والمسائل الاخرى».

وردا على السؤال: هل اسرائيل قادرة اليوم على تنفيذ ما قامت به في العام ١٩٨١ (القصد قصف المفاعل النووي العراقي) اجاب ايتان بصلف: «اسرائيل قادرة على عمل كل ما تريده»!

في اجتماع تضامني كبير لمناسبة يوم الارض في طوكيو

التأكيد على الالتزام بالتضامن مع نضال الشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف

● مطالبة الحكومة اليابانية بالاعتراف الرسمي والكامل بدولة فلسطين ● حملة تضامن يابانية دفاعا عن شجرة الزيتون الفلسطينية ●

● طوكيو ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اقيم مساء يوم السبت الماضي ٣/٣١، في القاعة الكبرى للكنيسة الموحدة للمسيح في اليابان، في منطقة «واسيدا» في العاصمة اليابانية ـ طوكيو، اجتماع تضامني كبير بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة ليوم الارض الخالد تضامنا مع النضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

وجرى الاجتماع بمبادرة كل من لجنة الشؤون الاجتماعية في الكنيسة الموحدة للمسيح في اليابان، وجمعية التضامن مع الدكتورة سعاد وجمعية «سانتاما» للتضامن مع فلسطين وذلك، بالتنسيق، والتعاون والاشتراك مع البعثة العامة الدائمة لفلسطين في اليابان.

وبدأ الاجتماع في استعراض، لاخر تطورات الوضع الفلسطيني قدمه السيد «اوكادا».

بعد ذلك تليت بعض الرسائل والبرقيات الموجهة للاجتماع التضامني والمرسلة من بعض الاتحادات والمؤسسات والهيئات الشعبية في فلسطين المحتلة، تشرح آخر التطورات وظروف المعاناة والقمع والتحديات البطولية التي يعيشها ابناء الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الاسرائيلي، وتناشد الشعب الياباني الصديق المؤيد تصعيد حملته التضامنية مع نضال الشعب الفلسطيني.

وقدم السيد «متسوري»، والذي عاد لتوه من زيارة الى لبنان، عرضا مفصلا مدعما بالصور عن الاوضاع في لبنان والمأساة التي يعيشها الشعب اللبناني.

ثم انتقل بعد ذلك للحديث عن ابعاد هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي ودول اوروبا الشرقية الاخرى الى اسرائيل وتوطينهم في فلسطين المحتلة، مشيرا الى مدى ضخامة وتعقيدات المؤامرة التي تواجه الشعب الفلسطيني.

بعد ذلك تحدث القس «كوواباً شيجو» رئيس لجنة الشؤون الاجتماعية للكنيسة الموحدة للمسيح في اليابان، الذي عاد لتوه من زيارة قام بها للاراضي الفلسطينية المحتلة. حيث اوضح انه رأى بأم عينيه ماذا يدور هناك من قمع اسرائيلي للنضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني من اجل حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على تراب وطنه.

ونقل للحاضرين الصورة المأساوية مما شاهده بنفسه وسمعه من شهود عيان للممارسات القمعية التي يتعرض لها ابناء الشعب الفلسطيني كما عرض مجموعة من الصور كان قد قام بتصويرها بنفسه في اثناء زيارته الاخيرة لاراضي فلسطين المحتلة.

وفي الختام القى بكر عبد المنعم، ممثل دولة فلسطين في اليابان، كلمة مطولة عن آخر تطورات القضية الفلسطينية على المستوى الفلسطيني، وعلى المستويين العربي والعالمي، نضاليا وسياسيا ودبلوماسيا.

ثم تحدث عبد المنعم باسهاب عن موضوع هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي مشيرا الى ان حقوق الانسان اليهودي يجب ان لا تكون على حساب حقوق الانسان الفلسطيني في دولة فلسطين المحتلة. وان ما يجري ليس هجرة بمحض الارادة وانما هو تهجير قسري. واقحام اليهود السوفييت رغما عن ارادتهم من اتون معركة ما تظن انهم يرغبون في خوضها.

كما بين بالتفصيل الدور التآمري الذي تلعبه الادارة الامريكية في هذا المجال من ضغط على الاتحاد السوفييتي لتسهيل الهجرة وما تقدمه لاسرائيل من تسهيلات ومعونات لبناء المستوطنات لاستيعاب تلك الاعداد الكبيرة من المهاجرين.

ثم شرح عبد المنعم بالتفصيل الجهود التي قامت وتقوم بها منظمة التحرير الفلسطينية على مختلف الاصعدة وذلك بهدف تطويق المخاطر الناجمة والتي سوف تنجم عن تلك الهجرة، سواء اللقاءات مع المسؤولين السوفييت وغيرهم من الدول الاخرى بهدف العمل على تخفيف ودرء المخاطر النابعة من وراء هذه الهجرة.

ودعا عبد المنعم الاصدقاء اليابانيين الى القيام بدورهم بهذا الصدد سواء على الصعيد السياسي او الدبلوماسي او الاعلامي او التضامني للضغط لوقف هذه الهجرة.

وفي الختام اصدر المجتمعون بيانا تضامنيا اكدوا فيه على الالتزام بالتضامن مع نضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد. وتضامنهم الخاص بمناسبة يوم الارض مع ابطال الانتفاضة الفلسطينية، وطالبوا مجددا الحكومة اليابانية بالاعتراف الرسمي والكامل بدولة فلسطين وبمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني ورفع مستوى البعثة العامة الدائمة لفلسطين في اليابان الى مستوى سفارة.

كما اعلن في نهاية الاجتماع عن بدء حملة تضامنية يابانية للدفاع عن شجرة الزيتون الفلسطينية.

بوهم يتخلى عن رئاسة الحزب الاجتماعي الدمقراطي في المانيا الشرقية

● برلين ـ «كونا» ـ استقال رئيس الحزب الاجتماعي الدمقراطي في المانيا الدمقراطية، ابراهيم بوهم، من منصبه هنا، يوم الاثنين، نتيجة لاستمرار الاتهام ضده بالعمل في مخابرات أمن الدولة السابقة «شتاسي».

وقال نائب رئيس الحزب، كارل اوغوست كاميلي، في مؤتمر صحفي ان بوهم ذكر في رسالة وجهها الى قيادة حزبه «يبدو من الواضح ان هناك وثائق اخرى يجب بحثها». وذلك بعد درس ملفه في ارشيفات الـ «شتاسي» في نهاية الاسبوع الماضي.

وخلص بوهم «بما ان توضيحها سريعا هو غير ممكن فاني اطلب منكم قبول استقالتي».

منذ كانون الثاني العام ١٩٨٩

كل سجين امريكي يدفع (١٢١٠) دولارات مقابل «وسائل الراحة» المقدمة له خلال فترة محكوميته!!!

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ يستخدم القضاة الامريكيون، بصورة متزايدة، حقهم بفرض مبلغ كبير على المتهمين المحكومين بالسجن مقابل «وسائل الراحة» التي تقدم لهم خلال فترة عقوبتهم.

وحددت لجنة لتوحيد العقوبات قيمة هذا «الايجار» بـ (١٢١٠) دولارات (اي ما يوازي ايجار منزل احدى الضواحي المحترمة في امريكا) مهما كانت وسائل الراحة المتوفرة في السجن. وتطبق هذه القيمة (التأجيرية) منذ كانون الثاني العام ١٩٨٩.

ويرحب القضاة الامريكيون بهذا الحق الذي يتمتعون به ومارسوه بحق المحكومين نحو (٢٥٤) مرة خلال السنة الماضية، حسب ما اشارت اللجنة. ويرى احد الداعين الى فرض هذا الايجار القاضي، وليام ويلكنز، من ولاية فيرجينيا ان هذا الحق «اجراء معقول وعادل تماما»!!

يهنئون بمناسبة افتتاح مكتب

ان. بي. تورز للسياحة م.ض.

بادارة نادر جرايسي وبديع وصبحي طنوس

متمنين لهم دوام التقدم والنجاح

وإلى الامام

نظارات جرايسي

بادارة مازن ووليد جراييسي - اخصائيان في فحص النظر

فحص نظر بواسطة الكمبيوتر لكل الاجيال منذ ٦ اعوام

وصلتنا تشكيلة الفخر من النظارات الشمسية لعام ١٩٩٠

فحص نظر لرخص السياقة

تنزيلات ومعاملة خاصة بمناسبة الاعياد!

الناصرة - بيت الصداقة

تلفون ٥٧٤١٥٤

اول واكبر محل في الوسط العربي

ادوار نجار

بيع قطع غيار لجميع انواع السيارات

الناصرة - ت ٥٥٥٥١.

فرح جراييسي

مهندس معماري

الناصرة - ت ٥٧١٦٣٥

بقالة ومحمص اسامة جراييسي

تحميص وتعبئة جميع انواع البن والبهارات والمكسرات

ت ٥١٦١١٨

محلات ابناء ميخائيل سابا للازهار

بفرعيها الثلاثة

العين - بركة العين ت ٥٧١٦٦٧

ساحة العين ت ٥٧٩٨٥٢

السوق ت ٥٧٤٢٣٧

مطبعة واوفست الحكيم

الناصرة - ت ٥٥٤١٣٥/٠١

زهور الجليل

اشتال ونباتات واقفاص وطيور

عصافير وطيور

الناصرة - ٥٧٧٢٢٦

سكر وسام

معمويل جراييسي

الناصرة ٥٧٧٩٦٦

هيبر ابو خضره

جميع منتوجات تنوفا

الناصرة ٥٥٩٠٠٨

معرض السنافر

بادارة سامي نجار

احذية والبسة للاطفال والاولاد

الناصرة ٥٧٤٤٩٢

عدنان مطر

بيع قطع سيارات وإطارات وتصليح بناشر

الناصرة - ٥٧٠٢٢٦

سبورت شمشوم

الناصرة - بيت الصداقة ٥٧٩٢٨٥

مطعم الصداقة

اجود المأكولات الشرقية

الناصرة - بيت الصداقة

فوتو الحلو

ستوديو تصوير

الناصرة ٥٥٦٥٥٥

بن زاروفي ونصر الله

اجود انواع البن والمكسرات

الناصرة - المانوف ت ٥٧١١٩١

اخوان داموني

قطع غيار سيارات

الناصرة ٥٦١٠١١

محل عوض يونس

بيع ادوات كهربائية

الناصرة ٥٥٤٧١٨

هيلانة سابا حداد

معهد للتجميل وعلاج البشرة

الناصرة ت ٥٥٥٠٨٥

مكتبة ومطبعة الناصرة الشعبية

لصاحبيها ابراهيم وشريم عبد الحليم

الناصرة ٥٧٧٦٤٠



BISQUIT

بسكويت

لصاحبه جراييسي

اجود اصناف البن والمكسرات

تخفيضات بمناسبة الاعياد

الناصرة - العين

ت ٥٥٤٩٦٢/٠١

ديكور الجليل

الناصرة ٥٧١١٢٦

مختبر وكونديتوريا وردور

لصاحبه بشارة وردور

الناصرة ت ٥٥٢٦١٠ الفرع ٦٥٥٨٠٨

فريد ظاهر

Ford

وكالة فورد - كراج فحص وقطع غيار

الناصرة - ت ٥٧٢٢٢٩/٥٥٥٢٦٦

هنري يوسف بنا

الناصرة

ت ٥٧٤١١٤-٥/٠٦

كهرباء الناصرة

اشغال وتجارة م.ض. بناء خزائن كهرباء

بيع ادوات كهربائية، تنفيذ اعمال

الناصرة

٠١/٥٦٥٩٨٠-٥٩٧١٠٢

شركة محمد عبد القادر وشركاه م.ض.

شركة للبناء والاسكان

الناصرة - ت ٥٧١٤١٩

تلفزيون جديون

بيع جميع الادوات الكهربائية المنزلية لاشهر الشركات المحلية والعالمية

مختبر لتصليح اجهزة التلفزيون والفيديو

الناصرة - ت ٥٧٤٤٦٨

بانوراما يافة



كوتجات وشقق سكنية بمنتزه الالمانية

اسعار شعبية . مشكنتا بكامل سعر الدار

شركة ر.ا.م مهندسون مقاولون م.ض.

TOURS LTD.

5 Apr.1990
pg. 1 missing

كلمة الاتحاد

بامكاننا ويجب ان نخاطب ونكسب الرأي العام الاسرائيلي

□ قام رؤساء عشرات السلطات المحلية العربية واليهودية، امس الاول، بالسفر في قافلة سيارات الى القدس للتظاهر امام وزارة الداخلية احتجاجا على استمرار الضائقة المالية الخانقة للسلطات المحلية العربية. وكان في طليعة القافلة السيد ايلي لانداو رئيس المجلس العام لمركز الحكم المحلي الذي عبر عن تضامنه وتضامن رؤساء السلطات المحلية اليهودية مع نضال السلطات المحلية العربية. وقال لانداو «ان الوضع في السلطات المحلية العربية لا يُطاق ولا يمكن السكوت عليه، ولذلك أعلنت الاضراب. ومن المؤسف ان هذا لم يؤثر على أحد ولم يهز احداً في الحكومة».

وقد شرح الرؤساء توفيق زياد وطارق عبد الحي ونمر مرقس وآخرون لاجهزة الاعلام حقيقة الوضع القاسي الذي تعاني منه سلطاتنا المحلية.

ويودنا هنا ان نشير الى الاهمية الخاصة لتجند مركز الحكم المحلي الى جانب السلطات المحلية العربية. وفقط قصير النظر في مجتمعنا العربي لا يدرك اهمية أن نستقطب دعماً لنضالنا من الهيئات والقوى والاوساط الشعبية في الناحية اليهودية. فالنضال الذي نخوضه، حتى يتكلل بالنجاح، لا يجوز ان ينغلق او يتقوقع قومياً بل يجب ان نخاطب الرأي العام اليهودي والاعلام الاسرائيلي وان نكسب تأييده، والمطلوب ليس فقط ان نتضامن وان نقنع بعضنا البعض بخطابات حماسية بل ان نضع الحقائق والارقام والمعطيات امام المسؤولين وامام الهيئات وامام الصحف والاذاعة والتلفزيون.

كل الدلائل تشير الى ان معركة سلطاتنا المحلية سوف تتصعد من جديد. واذا واصلت الحكومة هذه البلادة العنصرية تجاهنا فلا مناص من النضال الجماهيري الواسع، جنباً الى جنب مع اضرابات سلطاتنا المحلية. اننا نقترح الاعداد الصحيح لذلك باصدار البيانات التفصيلية للراي العام، اليهودي والعربي وعقد المؤتمرات الصحفية واستضافة اجهزة الاعلام الاسرائيلية في مدننا وقرانا للاطلاع على كل الحقيقة عن كثب. كما يجب التفكير بالصلة المنظمة، العصرية، مع اجهزة الاعلام العالمية من خلال مراسليها الموجودين في اسرائيل.

هناك اهمية حيوية عاجلة لرفع نضالنا الى مستوى اعلى ورفع تعاملنا مع الواقع الاسرائيلي بشكل ذكي وعصري وسريع وضاغط.

في المظاهرة القطرية في حيفا قبل حوالي الشهر شارك رئيس بلدية حيفا غورئيل ورئيس مركز الحكم المحلي مكسيم ليفي ومشاركة الرؤساء اليهود، مع رؤسائنا في مسيرة امس الاول، لها اهمية ولها دلالة.

لسنا معزولين بل نحن في مركز الصدارة في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والاعلامية العامة في اسرائيل. وعلينا ان نتصرف، طبقاً لهذا، فتلك هي مصلحتنا المباشرة. وتلك هي مصلحة النضال اليهودي ـ العربي المشترك.

(«الاتحــــاد»)

لجنة شعبية لتوزيع املاك الغائبين

● يافا ـ تل ـ ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ في أعقاب نشر تقرير في الصحيفة الاقتصادية «غلوبس» قبل اسبوعين حول سيطرة الوصي على أملاك الغائبين عمرام بلوم على أموال التركة قررت الحكومة اقامة لجنة شعبية برئاسة قاض تقوم بتوزيع أملاك الغائبين. ويعني هذا القرار تقليص صلاحية الوصي على أملاك الغائبين، وإبطال عمل لجنة الوزراء لشؤون التركات. ويذكر أن الصحفي موشيه ليختمن قد كشف عن توسع صلاحية الابوتروبس عمرام بلوم وعن تحوله آمرا ناهيا بكل ما يتعلق بالتركات. وقد قامت الشرطة قبل اسبوعين باقتحام بيت الصحفي ليختمن ومكاتب تحرير الصحيفة وقامت بمصادرة مستندات تتعلق باعداد الريبورتاج.

مدرسة «المطران» تواصل تنفيذ برنامجها الشامل على شرف عام اللغة العربية

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قدم الدكتور سليمان جبران، المحاضر في قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة تل ابيب، امس (الاربعاء)، محاضرة امام طلاب مدرسة «المطران» حول «احمد فارس الشدياق وابداعه»، وذلك ضمن برامج المدرسة بمناسبة عام اللغة العربية.

وكان الكاتب ناجي ظاهر قدم، امس الاول (الثلاثاء)، محاضرة في المدرسة حول «حنا مينه وابداعه الروائي».

وتستضيف مدرسة «المطران»، اليوم، الشاعر حنا أبو حنا في محاضرة حول «الشعراء الفلسطينيين خلال الف عام».

وبعد غد تستضيف المدرسة الشاعر سعود الاسدي ونجله الشاعر الشاب تميم الاسدي في محاضرة وبرنامج حول الزجل الفلسطيني.

جبهة فسوطة الدمقراطية تستنكر اعتداء الشرطة على القرية

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شجبت جبهة فسوطة الدمقراطية، في منشور لها سياسة السلطة والشرطة المعتمدة على نهج الارهاب والاذلال وفرق تسد ضد الجماهير العربية، وذلك بعد دخول الشرطة الى القرية واعتقال العديد من الشباب وفرض جو ارهابي فيها.

وجاء في المنشور: «تجيء هذه الهجمة على قريتنا في الفترة نفسها التي يتجدد فيها إضراب المجالس المحلية العربية. وفي الوقت الذي تطلع فيها رائحة سلطوية كريهة لقوائم طائفية إسلامية ومسيحية لزيادة تمزيق وحدة الجماهير».

ودعت الجبهة الاهالي الى أشد اليقظة ووحدة الصف لتحصيل الحقوق. وأعربت عن تأييدها للمجلس المحلي في استنكاره لكل الاعمال المشبوهة الخارجة عن تعليمات منظمي إضراب يوم الارض والتي تمس بوحدة الصف وتضعف النضال الجماهيري ولا تفيد سوى السلطة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ مصمص (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ٥/٤/١٩٩٠ الساعة الـ ٨:٠٠ مساء في نادي الحزب ـ لقاء احتفالي بمناسبة نهاية حملة جمع الاشتراكات والغنه باشتراك محمد جهل ومليح نصرة وزياد جبارين.

■ سخنين (الحزب) ـ يوم الجمعة ٦/٤/١٩٩٠ الساعة الـ ٨:٠٠ مساء في نادي اميل توما ـ اجتماع لمناقشة اقتراح الدستور. يتحدث: توفيق كناعنة.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع بيلت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

لجنة متابعة قضايا التعليم العربي تصعد الاجراءات الكفاحية لتنفيذ خطة حل قضايا التعليم العربي

● نقابة المعلمين تتبنى بعض المطالب الخاصة بالتعليم العربي ● مذكرات للاحزاب اليسارية لوضع قضايا التعليم العربي ضمن شروط تأليف الحكومة ●

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» البطوف ـ عقدت لجنة متابعة قضايا التعليم في الوسط العربي، امس (الاربعاء)، اجتماعا لها في المدرسة الثانوية في سخنين. افتتح الاجتماع رئيس مجلس سخنين المحلي، السيد مصطفى ابو ريا، محييا المجتمعين وتمنى لهم الخروج بقرارات هامة وبناءة.

وترأس الاجتماع الدكتور محمد حبيب الله، رئيس اللجنة، حيث طرح نقاط البحث وعلى راسها، تصعيد الاجراءات الكفاحية لتنفيذ ما جاء بالمذكرة التي اصدرتها اللجنة وهي اقتراح خطة خمسية لحل مشاكل وقضايا التعليم في الوسط العربي. (نشرت في الاتحاد بتاريخ ٢٠/٣/٩٠).

وتحدث كذلك عن دعوة رئيس نقابة المعلمين يتسحاق قلبر للجنة المتابعة لاطلاعه على قضايا التعليم في الوسط العربي.

وكانت النقابة اظهرت رغبة في تبني بعض المطالب الخاصة بالتعليم العربي، ومن الامور التي وافق عليها هو عرض مذكرة للمساواة بين المدارس اليهودية والعربية بالملاكات. وهي تخص حصص التعليم مثل سلال التطوير والمساواة بين المفتشين من حيث عدد المعلمين التابعين للمفتش في الوسطين العربي واليهودي وغيرها.

وارسلت مذكرات الى الاحزاب اليسارية تطالب بوضع موضوع التعليم العربي كأحد النقاط المتعلقة بالائتلاف الحكومي القائم حاليا، ومنها الجبهة ومبام وراتس والحزب العربي الدمقراطي، والقائمة التقدمية.

وبعد المناقشة المطولة حول سبل العمل من اجل ايصال المذكرة الى الرأي العام في اسرائيل وتجنيد اوسع القطاعات السياسية والاجتماعية والتربوية في الدولة بهدف اخراج المذكرة الى حيز التنفيذ تقرر في نهاية الاجتماع ما يلي:

● ارسال المذكرة مع رسالة توضيحية الى جميع كتل الكنيست ومطالبة هذه الكتل بالعمل على تنفيذها ● احضار القرار الى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية واقرار المذكرة نهائيا في اللجنة. ● تعبئة الجماهير والحقل التعليمي لتكون المدارس والمعلمين والمدراء على اطلاع مسبق بدوافع اللجنة في اتخاذ الاجراءات النضالية من اجل تنفيذ المذكرة. ● العمل بين لجان الطلاب الثانويين لبحث اوضاع التعليم واشراكهم مشاركة فعالة في قضية التعليم ● دعوة لجان الآباء في كل مدرسة وكل مدينة وقرية للتعاون المشترك مع اللجنة.● الوصول الى اتفاق للقيام بيوم يطلق عليه «يوم مساواة التعليم» يجري فيه شرح مشاكل التعليم في المدارس واشراك المدارس في اتخاذ القرارات. ● تقديم محاضرات باسم جميع الهيئات والمؤسسات التعليمية مثل نقابة المعلمين ووزارة المعارف ولجنة المتابعة وغيرها من هيئات ومؤسسات. ● وبعد جميع هذه الاجراءات وحسب ردود الفعل سيجري الاعلان عن الاجراءات النضالية المستقبلية.

واقر المجتمعون مطالبة الهيئات المختصة والمسؤولة للعمل مثل لجان اولياء الامور والسلطات المحلية، التوجه الى وزارات اخرى غير المعارف مثل وزارة الصحة ووزارة العمل والرفاه الاجتماعي من اجل تقديم الدعم والوقوف الى جانب قضايا التعليم الملحة في الوسط العربي.

ومطالبة المسؤولين عن الوقف الاسلامي بتخصيص مبالغ للمدارس اوللجان الأباء لتطوير التعليم في المدارس العربية.

والمطالبة باعتبار الوسط العربي مناطق تطوير وذلك بعد الاعلان عن تنفيذ يوم التعليم الطويل في السنة القادمة في بلديات التطوير فقط.

اجتماع حاشد في طمرة لتكثيف حملات الاغاثة للاهل في المناطق المحتلة

● طمرة ـ مكتب «الاتحاد» شفاعمرو ـ بدعوة من لجنة الاغاثة في طمرة عقد، الثلاثاء الماضي، اجتماع في «بيت المسنين» في القرية وذلك للتباحث حول افضل السبل لدعم الاهل في المناطق المحتلة لمواجهة السياسة القمعية والوحشية لسلطات الاحتلال.

وقد لبى الدعوة جمع غفير من اهالي البلدة كما حضر الاجتماع وفد عن لجنة التنسيق القطرية للاغاثة.

افتتح الاجتماع الحاج معين زيدان ابو الهيجاء، حيث دعا في كلمته الى نصرة واغاثة المظلومين والمنتفضين على الاحتلال.

وتحدث رئيس المجلس المحلي في كوكب ابو الهيجاء، وعضو سكرتارية لجنة التنسيق القطرية، احمد الحاج، عن اهمية الوحدة والتلاحم والعمل المشترك بين جميع لجان الاغاثة المحلية ولجنة التنسيق القطرية مما يضمن زيادة نجاعة عمل لجان الاغاثة.

وتكلم السيد ابراهيم نعوم، عضو لجنة التنسيق القطرية، عن ممارسات الاحتلال الوحشية في فلسطين المحتلة وعن احتياجات المواطنين هناك للاغاثة وخاصة المواد التموينية من الحليب والادوية.

وتحدث السيد عدنان حمادي عن ضرورة الوحدة وخاصة في اغاثة الاهل.

اما محمد فضل حسان، رئيس لجنة الاغاثة في طمرة، فتحدث عن الدور الوطني والسياسي الكبير للجان الاغاثة.

هذا واكد جميع المتناقشين على اهمية تكثيف الجهود لجمع المواد التموينية ودفع زكاة الفطرة للجان الاغاثة لدعم نضال الاهل في فلسطين المحتلة. وتقرر ان يتم تجميع المواد التموينية والملابس والادوية في بيت المسنين، قرب الجامع الجديد الحي الغربي وان يشرف على ذلك الحاج محمد احمد ذياب (الحج السمور).

رياضة

اسعد تلحمي

■■ مباراة خارجية صعبة لطمرة في حولون:

الدالية في الطيبة في مباراة بين طرفي نقيض

* باقي الفرق العربية تصارع من اجل ضمان بقائها في الدرجة الاولى *

● تتصدر مباراة هبوعيل بيتح تكفا ـ بني يهودا مباريات الاسبوع الخامس والعشرين في الدرجة الممتازة وهي مباريات الاسبوع الثالث لمرحلة التصفيات. وتكتسب هذه المباراة اهمية خاصة كونها تجمع بين متصدر اللائحة (بني يهودا ـ ٤٥ نقطة) ونائبه بفارق اربع نقاط. وعمليا فهذه مناسبة لفريق بيتح تكفا، الذي سيلعب على ارضه وبين جمهوره، لتقليص فارق النقاط والابقاء على اماله بالفوز ببطولة الدوري لهذا الموسم. وكان الفريقان تعادلا (١:١) في المباراتين اللتين جمعتا بينهما في الدوري العادي.

وبانتظار ما قد تسفر عنه هذه المباراة سيحاول بطل الدوري، مكابي حيفا، الذي يحتل حاليا المرتبة الثالثة بفارق ست نقاط عن الاولى، الفوز في مباراته البيتية على مكابي تل ابيب ليبقى في صورة المنافسة على اللقب. اما المباراة الثالثة في المجموعة العليا فتجمع بين فريقين انهيا الدوري عمليا: بيتار تل ابيب وهبوعيل كفارسابا.

وفي المجموعة التحتا تصارع خمسة فرق من اجل البقاء: هبوعيل القدس سيلعب مباراة بيتية امام المتذيل، هبوعيل رمات غان وفوز مقدسي قد يعزز امال الفريق في البقاء. هبوعيل بئر السبع يستضيف مكابي نتانيا بعد ان امّن الاخير بقاءه في الدوري في حين تجمع المباراة الثالثة بين متصارعين اخرين من اجل البقاء: شمشون تل ابيب وبيتار القدس.

● طمرة في حولون

مباراة خارجية صعبة تنتظر فريق مكابي طمرة الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم غد الجمعة امام متصدر اللائحة، تسفريريم حولون. الطمراويون في المرتبة (١٢) برصيد ٢٤ نقطة قريبون، اكثر من اي وقت سابق، الى قاع اللائحة عادوا من مبارياتهم الخارجية الثلاث الاخيرة بنقطة وحيدة بينما سجل فريق حولون (١١) هدفا في مبارياته الاربع الاخيرة دون ان تهتز شباك مرماه بالمرة.

الفريق الطمراوي سيلعب، للاسبوع الثاني على التوالي، بدون الكابتن وحيد ياسين (خمس بطاقات صفراء) هذا مقابل احتمال عودة المهاجم المخضرم عدنان هام الى التركيب الاول. المؤمل ان يتمكن الفريق الطمراوي من الظهور بمظهر مشرف امام فريق حولون وبالامكان ايضا مفاجأته ـ بالتعادل ـ في عقر بيته.

● الدرجة الاولى

ـ جميع مباريات الاسبوع الخامس والعشرين في الدرجة الاولى (المنطقة الشمالية) تجمع بين فرق تتنافس على بطاقة الارتقاء او تتصارع من اجل البقاء. فالتنافس على الارتقاء ينحصر في ثلاثة فرق بينما تخشى عشر اخرى الهبوط الى الدرجة الثانية وهناك فقط ثلاثة فرق «انهت الموسم» هي فرق مكابي العفولة وهبوعيل كريات شمونة وهبوعيل عكا ومشاركتها في المباريات المتبقية لا تتعدى كونها تحصيل حاصل.

وعلى ضوء اللائحة الحالية يظهر ان الفريق الذي سيفوز ببطاقة الارتقاء، يحتاج الى ٤٤ نقطة بينما قد لا يكفي رصيد نقاط اقل من ٢٥ نقطة للبقاء في الدرجة الاولى.

● الدالية في الطيبة

ـ بمعنويات عالية، مصدرها الفوز الرائع على مكابي هرتسليا، اجرى متصدر اللائحة، هبوعيل معين دالية الكرمل تدريباته هذا الاسبوع استعدادا للقائه الخارجي الثاني على التوالي وهذا السبت امام هبوعيل الطيبة.

المباراة تجمع بين طرفي نقيض فالفريق الطيباوي انزلق بعد خسارتيه الاخيرتين حتى المرتبة (١١) بفارق ثلاث نقاط عن مرتبة الهبوط. وعدا المباراة الصعبة امام الدالية تنتظر الطيباويين مباراتان خارجيتان صعبتان للغاية وعلى التوالي امام مكابي هرتسليا وهبوعيل عكا.

وهذه هي المباراة المركزية في الدرجة الاولى لهذا الاسبوع وقد علمنا ان باصات كثيرة من الدالية وعدد من المدن والقرى العربية ستقل مئات المتفرجين الى الطيبة والمتوقع ان يؤم الملعب الطيباوي لا اقل من ثلاثة الاف متفرج.

● ام الفحم تستضيف بيسان

ـ حتى قبل شهر بالضبط اعتبرنا فريق هبوعيل ام الفحم فريق قمة وها هو اليوم اقرب الى القاع من القمة وذلك بعد ان جمع نقطتي تعادل في مبارياته الخمس الاخيرة وخساراته المتتالية في المباريات الثلاث الاخيرة.

هذا السبت يعود الفريق الفحماوي الى ملعبه البيتي ليستضيف فريق هبوعيل بيسان، جاره في اللائحة والذي حقق فوزين متتاليين في الاسبوعين الاخيرين. الجمهور الفحماوي واللاعبون قبلهم، لن يكتفوا بأقل من نقطتي الفوز لتسهيل مهمة البقاء في الدرجة الاولى.

● شباب الناصرة يستضيفون مكابي العفولة

ـ مباراة ثالثة على التوالي يلعبها هبوعيل شباب الناصرة على ارض ملعبه وهذا السبت امام مكابي العفولة. الفريق النصراوي في اندفاعة طيبة من الاسابيع الاخيرة ـ جمع ست نقاط في مبارياته الاربع الاخيرة ـ والفوز في الدربي على فريق الاخاء يمنح الشباب شحنة معنوية لباقي المباريات. الشباب بحاجة الى نقطتي المباراة وعليهم الحذر من خط هجوم فريق العفولة القوي، ثالث اقوى هجوم في هذه الدرجة، بقيادة الباز وغباي. والفوز معناه التحرر بشكل شبه نهائي من ورطة القاع.

● الاخاء في الخضيرة

ـ مباراة خارجية بانتظار مكابي الاخاء الناصرة في الخضيرة امام مكابي المحلي. الاخائيون في المرتبة قبل الاخيرة برصيد ١٨ نقطة وهم في وضع مقلق حقا يحتم عليهم الفوز بسبع نقاط على الاقل في المباريات الست المتبقية وبانتظارهم ثلاث مباريات امام فرق قاع واخرى امام فريق القمة، مكابي عكا.

مكابي الخضيرة بالمقابل، يحتل المرتبة السابعة مع (٢٢) نقطة ولم يؤمن بعد بقاءه في الدرجة الاولى. الفريق يعاني مؤخرا من اداء متدن بعد تسريح عدد من لاعبيه البارزين الامر الذي ادى فورا الى ضعف خط الهجوم، وعدم مقدرة الفريق على تسجيل اي هدف في مبارياته الست الاخيرة.

● عسفيا تستضيف المتذيل من حيفا

ـ مباراة عن «اربع نقاط» تجري في عسفيا بين فريق مكابي المحلي، الذي يحتل المرتبة (١٤) برصيد (١٩) نقطة، وبين متذيل اللائحة، بيتار حيفا برصيد (١٧) نقطة (وتنقصه مباراة). العسافنة يعانون ضعفا في الهجوم ولم يسجلوا اي هدف في المباريات الاربع الاخيرة وفيها جمعوا نقطتي تعادل وخسروا المباراتين الاخيرتين.

مباراة هذا السبت قد تكون فرصة شبه اخيرة امام العسافنة للهروب من القاع خاصة وان مباريات خارجية ثلاث صعبة للغاية (امام مكابي عكا والعفولة وحتصور) بانتظارهم فيها يلتقون فريقين يصارعان من اجل البقاء في المباراتين البيتيتين المتبقيتين ـ عدا هذا السبت ـ هما الاخاء الناصرة وهبوعيل بيسان.

باقي مباريات هذا الاسبوع في الدرجة الاولى تجمع بين: بيتار نهريا ـ مكابي هرتسليا، هبوعيل كريات شمونة ـ مكابي عكا، هبوعيل عكا ـ بني حتصور.

الساعة الرئيسية للمباريات كلها هي الرابعة والنصف من بعد ظهر السبت.

● الدرجة الثانية

في المنطقة الشمالية (أ) يشهد ملعب شفاعمرو مباراة قاع بين مكابي المحلي، الذي يحتل المرتبة (١٢) برصيد ١٨ نقطة وبين متذيل اللائحة، هبوعيل سخنين (١٢ نقطة)، فوز شفاعمري معناه تأمين البقاء مقابل هبوط هبوعيل سخنين رسميا الى الدرجة الثالثة.

الفريق السخنيني الثاني، مكابي، لا يزال يأمل بالنجاة رغم مرتبته المتأخرة (١٣ مع ١٤ نقطة) يلعب هذا السبت مباراة بيتية امام هبوعيل صفد. فوز سخنيني قد يعزز امال البقاء شريطة الاستمرار في تسجيل النتائج الايجابية.

باقي مباريات السبت ـ وجميعها في الرابعة والنصف ـ تجمع بين: مكابي معلوت ـ هركفوت، هبوعيل ابو سنان ـ هبوعيل عين ماهل، مكابي كفركنا ـ هبوعيل دبورية، نتسيرت عيليت ـ هبوعيل مجد الكروم، هبوعيل كرميئيل ـ مكابي طرعان.

في المنطقة الشمالية (ب) يلعب المتذيل هبوعيل اكسال مباراة بيتية امام هبوعيل كريات حاييم بينما يلعب فريق هبوعيل باقة الغربية مباراة خارجية امام فريق القاع، هبوعيل تحليتيل (الساعة الحادية عشرة صباحا).

في المنطقة الجنوبية (أ) يلعب هبوعيل الطيرة، الذي يصارع من اجل البقاء، مباراة بيتية امام فريق محنيه يهودا ويلعب هبوعيل جلجولية مباراة خارجية امام منافس الطيرة في القاع، تحلات يهودا. هبوعيل كفرقاسم يخوض مباراة خارجية صعبة امام متصدر اللائحة، هشكيا رمات حين ويلعب الفريق العربي الرابع في هذه المنطقة، اتحاد شباب يافا، مباراة خارجية امام هبوعيل رمات هشرون.

١٧ اصابة بين الاهالي في المواجهات العنيفة

● تتمة من صفحة ١ ●

وجرت مواجهات عنيفة، في مخيم طولكرم حيث قامت قوات الاحتلال بالاعتداء بالضرب المبرح على العديد من المواطنين.

واصيبت الفتاة ثريا جمعة حسن عوفة (١٤) بحروق في شعرها وجروح في راسها جراء القاء جنود الاحتلال قنبلة صوتية اصابتها في اثناء وقوفها على سطح منزلها.

واقتحمت قوات الاحتلال، قرية كفر زياد (طولكرم) واجبرت الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية.

● جنين ●

وشهدت مدينة جنين مواجهات عنيفة ومصادمات وقعت بين جنود الاحتلال وطلاب مدرستي «عز الدين» و«السلام» الثانويتين. واعتقل على اثرها حوالي (٢٠) طالبا، واصيب اربعة طلاب هم، موفق صالح ابو خليل (١٩ عاما) ـ رصاص حي في الرجل اليسرى، ويوسف محمد جرار (١٧ عاما) ـ مطاطي في الرجل، وخالد محمد ابو الرب (١٨ عاما) ـ معدني في الصدر، ووحيد صالح مصطفى ـ معدني في الصدر. واغلقت السلطات الاسرائيلية المحال التجارية منذ الساعة العاشرة وقلبت البسطات. كما رشق الاهالي حافلة لنقل الجيش على طريق جنين ـ حيفا، واعتقل ثلاثة شبان عرف منهم نادر السباع (٢٠ عاما).

واقتحم الجنود كذلك المدارس في بلدة قباطية.

● القدس ●

رشق الشبان، صباح امس، في مدينة القدس، سيارة اسرائيلية «مرسيدس» بالحجارة في اثناء مرورها في شارع «باب الساهرة» مما ادى الى تحطيم الزجاج الامامي والخلفي واصيب سائقها في وجهه، وحضرت على اثرها قوات كبيرة من الجيش.

ووضعت السلطات نقطة تفتيش على مدخل جبل المكبر وقام الجنود بالتدقيق في الهويات وتعطيل وتأخير السيارات لفترات طويلة.

واضرم الشبان الليلة الماضية النار في سيارات اسرائيلية في التلة الفرنسية. وفي قرية العيزرية ورأس العامود وقعت اعمال رشق للسيارات العسكرية بالحجارة.

● بيت لحم ●

اعاق جنود الاحتلال صباح امس طلبة المدارس عن الوصول الى مدارسهم في الوقت المحدد حيث قاموا بتفتيشهم وتفتيش حقائبهم المدرسية.

وفي قرية بتير اطلق الجنود العديد من قنابل الغاز داخل منازل المواطنين من خلال ملاحقة الفتيان. ورشق الشبان في قرية الخضر سيارات المستوطنين بالحجارة في اثناء مرورها على الطريق الرئيسي المحاذي للقرية. وفي قرية تقوع تصدى المواطنون لقوة الجيش التي حاولت اقتحام القرية، وطلبت منهم، عبر مكبرات الصوت، التزام منازلهم، واطلق الجنود الرصاص في القرية واقتحموا العديد من البيوت.

وجرت مواجهات مماثلة في حوسان وبيت تعمر. واعتقلت السلطات الشاب اسعد محمود ابو لبن من مخيم الدهيشة بعد ان ارغمته على مسح الشعارات الوطنية المكتوبة على الجدران.

● الخليل ●

شهدت مدينة الخليل، صباح امس، مواجهات عنيفة في مختلف انحاء المدينة، ففي وسط المدينة جرت المواجهات في شوارع الشهيد ابو جهاد وحمدي سلطان وكايد صلاح. وقام الشبان برشق مستوطنة الدبويا بالحجارة ورد حراس المستوطنة عليهم باطلاق النار بشكل كثيف. واعتدت مجموعة من المستوطنين على المحلات التجارية القريبة من المستوطنة منها محل المواطن محمد سليم الشريف، كما قاموا بالقاء الاوساخ وطوب البناء على رؤوس المارة، فاصيب شاب لم تتمكن من معرفة اسمه اثر وقوع طوبة على رأسه ونقل الى المستشفى للعلاج. ويفيد المواطنون ان الجيش اكتفى باغلاق المحلات واطلاق النار وقنابل الغاز على المواطنين.

وفي بلدة بني نعيم اصيب شاب برصاص مطاطي في الوجه والفخذ نتيجة اشتباكات وقعت بين اهالي القرية وجنود الاحتلال كما هاجم الشبان الملثمون سيارة المستوطن ماركو (مسؤول حماية الطبيعة والتنظيم في منطقة الجنوب بزجاجة حارقة) في اثناء مروره في القرية، وقام المستوطنون باطلاق النار بشكل هستيري ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

● قطاع غزة ●

اندلعت، صباح امس، مواجهات عنيفة في مدينة غزة امتدت على طول خمسة كيلومترات من بنك فلسطين شرق المدينة وحتى ميدان الجندي المجهول في الغرب وقام الشبان خلالها بامطار قوات الاحتلال بالحجارة.

وشهد مخيم خانيونس وحي الزيتون بغزة، صدامات عنيفة. وفي مخيمي الشاطيء وجباليا استمرت الصدامات حتى ساعة متأخرة من ليلة امس الاول وبلغ اجمالي الاصابات في القطاع (١٠) اصابات (٦) اصابات في مخيم الشاطيء و(٢) من مخيم جباليا و(٢) من غزة واصابة من مخيم خانيونس وابرز هذه الاصابات اصابة المواطن خميس محمود صيام (١٨ عاما) من حي الزيتون بغزة بحروق بالساقين جراء انفجار قنبلة صوتية بقربه، والمواطن شحدة بريخ (٤٠ عاما) بعيار معدني بالوجه والطفل شادي علي خنيدق (١١ عاما) بعيار بالذقن من مخيم خانيونس ومن مخيم الشاطيء اصيب عادل صالح مرعي (٢٠ عاما) بعيارين معدنيين بالفخذ واكرم عرفات الخواجة (١٩ عاما) بعيار ناري بالرجل وزياد محمد ابو دية (٢٣ عاما) بعيار ناري بالساق ويسر حمادة (١١ عاما) بعيار ناري بالفخذ وعبد الجبار سويلم (١٧ عاما) بعيارين معدنيين بالقدم.

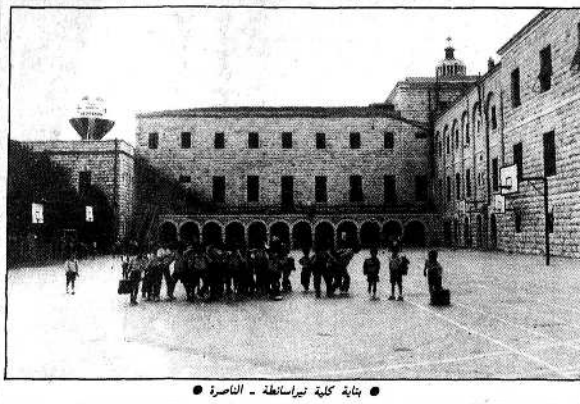
ومن مخيم جباليا اصيب رائد يوسف اللداوي (١٨ عاما) بعيارين ناريين بالساق والفخذ وقامت قوات الجيش باحتجازه لعدة ساعات وبعدها نقل الى مستشفى «الشفاء».

وشهد مخيم رفح، ظهر امس صدامات عنيفة اصيب خلالها مصباح زنون (٢٢ عاما) بعيار معدني في الفخذ.

مدرسة عمرها ٣٥٠ سنة

*** في هذه السنة، ١٩٩٠ ، نحتفل بالذكرى الـ ـ ٣٥٠ لتأسيس مدرسة/ كلية تيراسانطة في الناصرة. وقد كانت الشرارة الاولى في الاحتفالات بهذه المناسبة البليغة المعنى والقيمة والاهمية عبارة عن لقاء فريد في نوعه، حار ومؤثر، بين خريجيها في المراحل الثانوية عبر ٣٧ عاما. وكنا بين المحتفلين ***

● بقلم: نظير مجلي ●



● بناية كلية تيراسانطة ـ الناصرة ●



الاب الدكتور كوبريكو كاليلا ـ مدير الكلية



الاستاذ المربي يوسف موسى الزهر



استاذ اللغة العربية نمر جريس رواشده

●علي ان اعترف، بادىء ذي بدء، وتجنبا للوقوع في اية لا موضوعية او انحياز، بأن كلية تيراسانطة في الناصرة هي، بالنسبة لكاتب هذه السطور، ليست مجرد مدرسة عادية. انها المدرسة التي احتضنته خلال كل مراحل الدراسة من البستان حتى الثاني عشر.

واذا كانت «الأم مدرسة اذا اعددتها..»، فالمدرسة معدة اصلا لتكون الام الثانية والحانية. وان كان الحطيئة الذي هجا نفسه لم يذم والدته، فانه لمبرر لنا مديح مدرستنا وحبها، خصوصا وانها ذات فضل على مئات بل الوف من ابناء شعبنا المنتشرين في طول البلاد وعرضها وفي ارض الغربة الواسعة.

في نهاية الاسبوع الماضي، اتيح لنا ان نلتقي سوية، عشرات خريجي هذه الكلية، في لقاء فريد من نوعه، حار ومؤثر.. وذلك في اطار نشاط بادرت اليه ادارة تيراسانطة في الناصرة بغية تجديد الروابط الوثيقة بين الخريجين ومدرستهم، بل قل تمتين هذه الروابط التي لا يمكن ان تنقطع. الهدف تشجيعنا على العمل مع الادارة والهيئة التدريسية والطلاب واولياء الامور من اجل المساهمة في تطوير الكلية وتقدمها. وهذا ليس بالامر قليل الشأن. لكنها الفلحت فيما هو ابعد من ذلك، في تجديد الحنين الى مقاعد الدراسة واعادة الذكريات الجميلة والطريفة عن ايام الشقاوة والصبا. وكم هي غنية وخصبة. وتجديد العلاقة الحميمة بين ابناء الصف الواحد، الشعب الواحد، القضية الواحدة.

فكرة مدهشة في روعتها، ادعو لتجربتها في المدارس الاخرى. فالشعور بالحنين والاشتياق الى شيء من الماضي هو مثل الحنين الى المنابع والجذور، وفي هذا الحنين خصلة ثورية ضرورية، خصوصا في مثل عالمنا الذي تسود فيه بعض القيم الشاذة لدوس الماضي وتسيانه.

ماذا تقول حكمة الحياة؟ ـ «من لا ماضي له، ليس له حاضر ولا مستقبل»، «ومن يتنكر لأصله، فلا أصل له».

هنا بدأنا رحلتنا نحو المعرفة. بين هذه الجنبات قضينا زهرة عمرنا، الطفولة والشباب. على هذه المقاعد نمونا يوما اثر يوم. في هذه الساحات طرنا من الفرح والمرح. ومن هذه الاسوار بنينا قفصا ذهبيا. بعض مربينا ومعلمينا ومعلماتنا قضى نحبه، لكن ذكراهم وافضالهم خالدة وما زالت اصواتهم تتردد اصداؤها في آذاننا حتى اللحظة. وبعضهم الآخر، امد الله في أعمارهم، ما زالوا يحتلون موقعا في القلب يكبر كلما نكبر ويكبرون. فالجحودون فقط يتنكرون لدور المعلم في حياتهم ومعارفهم. فلا العامل ولا الطبيب ولا الشاعر ولا الاديب ولا المهندس ولا الزعيم يستطيع ان ينكر ما للمدرسة من دور فيما وصل اليه من تقدم او مجد او اي بصيص من العلم.

● ٣٥٠ سنة ●

ثلاثمئة وخمسون عاما بالتمام والكمال قائمة كلية تيراسانطة في الناصرة. عرفت خلالها اياما وسنوات مريرة، ذاقت مر الطرد والاعتداء والاحتلال والتشرد. لكنها لم تتوقف عن العطاء يوما. ظلت منهلا للعلم والمعرفة، بدأت في مغارة البشارة اولا، وهي اليوم في اكثر من عشرين غرفة تعليم رحبة اضافة الى احدث مختبرات الكيمياء والفيزياء والحاسوب والمكتبة العامرة والملاعب.

● القفص الذهبي ●

في زمننا لم يكن صف البستان، كما نعرفه اليوم، عرسا للطفولة عابقا بجو المرح والالعاب والحفلات والكمبيوتر. ومن اليوم الدراسي الاول في حياتنا بدأنا نتعلم الاحرف والحساب. ومن سمات هذه المدرسة بالذات انها علمتنا احرف اللغة الانجليزية قبل العربية بسنتين. وفي الصف السابع كنا نتعلم، باللغة الانجليزية، التاريخ والجغرافيا والجبر والهندسة والمثلثات وكل المواضيع ما عدا العربية والعبرية.

كانت خطواتنا الاولى فيها عام ١٩٥٧. لم ندرك يومها ان هذه المدرسة المهيبة ذات جذور عميقة في ناصرتنا تعود الى العام ١٦٤٠ ، عندما كانت تلك قرية صغيرة عرضة للغزوات والاعتداءات، والتعليم فيها كان نادرا. وقد بدأ الرهبان الفرنسيسكان، الذين تواجدوا فيها منذ عشرين سنة (١٦٢٠)، يعلمون احد عشر شابا اصول خدمة الكنيسة. وما فتىء ان اتسع نطاق التعليم ليشمل المواضيع الأخرى.

احد المعلمين المخضرمين، الاستاذ يوسف زهر، الذي واكب هذه الكلية معلما ثم سكرتيرا طيلة ٤٣ سنة وقبل ذلك طالبا، يروي شيئا من تاريخها فيقول:

«تاريخها مرافق لتاريخ رهبان الفرنسيسكان حراس الاراضي المقدسة. هؤلاء وصلوا الى الناصرة عام ١٦٢٠ بفضل مباركة الامير اللبناني فخر الدين. وبعد عشرين سنة اقاموا المدرسة». ونقرأ عن هذا في كتاب «تاريخ الناصرة» مؤلف القس اسعد منصور فيروي ان المدرسة شهدت ايام كر وفر. فعندما كانت المنطقة تغزى وتنتهك كانت المدرسة تغلق. وما ان يستقر الحال حتى تعود وتفتح ذراعيها لطلابها.

ويتابع الاستاذ زهر: «في سنة ١٨٤٩ كانت المدرسة مؤلفة من قسمين .كلاهما داخلي. قسم للبنين يضم ٨٠ تلميذا. وآخر للبنات يضم ستين تلميذة. وكان التعليم مجانيا. وفي سنة ١٩٠٢ اقيم بناء جديد للمدرسة في بناية العمل الكاثوليكي، اليوم. وبلغ عدد الطلاب ١٥٠ طالبا في العام ١٩٣٠. وبعد هذا بعشر سنوات احتل الجيش البريطاني البناية واضطرت المدرسة للانتقال الى بنايتين مستأجرتين، وكان عدد الطلاب فيها حوالي الثلاثمئة، ثم اصبحت المدرسة في بناية الكازانوفا.

«وفي العام ١٩٤٨ ، عند احتلال الناصرة، شغل مقر المدرسة ملجأ لأهل المجيدل ومعلول وغيرهم من المشردين الفلسطينيين الذين تمسكوا بوطنهم. لكن المدرسة لم تغلق لفترة طويلة. فانتقلت الى مقرها الحالي. وبدأت ببعض الصفوف. ورويدا رويدا اصبحت تشغل معظم غرف وقاعات وساحات الدير.

«في تلك السنة كان مدير المدرسة هو كاهن الرعية الاب انجلو امراني، الذي توفي فقط قبل شهرين في حلب. وقد سعى لتحويلها الى مدرسة شاملة تضم مرحلة الثانوية ايضا، بعد ان كان السابع هو اعلى صف. وفي صيف ١٩٥٢ تخرج الفوج الأول من ثانويتها، وكان مديرها آنذاك الاب ترسيسيوس هاند (الشهير بـ «فاذر هاند»). وقد حصل خريج الكلية على شهادة «ماتريك لندن». ثم، وبعد الارتباط بجامعة لندن، اصبحت شهادة الانهاء فيها «جي. سي. اي»، وهي الشهادة التي تؤهل صاحبها القبول للدراسة في اية جامعة في العالم بدون امتحانات قبول. ولكن هذه الشهادة الراقية لم تلائم الاوضاع في اسرائيل اذ كان الخريج يحتاج الى شهادة «البجروت» حتى يجد العمل او يقبل للدراسة بسهولة في اسرائيل. وفي السنة الدراسية ٦٧ ـ ١٩٦٨ تحولت المدرسة الى منهاج «البجروت»، وهو من حيث المستوى الدراسي ادنى بدرجات عن الـ «جي. سي. اي» خصوصا في اللغة الانجليزية والمواضيع العلمية. وساهم هذا في تحصيل نسبة نجاح عالية في البجروت. ولذلك اعترفت وزارة المعارف بالمدرسة ومنحتها العلامة الواقية منذ العام ١٩٧٢، فكانت في هذا من اوائل المدارس العربية في البلاد».

● صوتها خافت.. ●

الكثير الكثير من امور مدرستي لا أعرفها، فمدة الانقطاع عنها تضاهي العشرين سنة، منذ التخرج وحتى لقاء الخريجين القريب. وعند اللقاء مع المربي يوسف زهر، قبيل لقاء الخريجين، بأيام سألت: كيف اخبار المدرسة؟ لماذا لا تسمع صوتها في المناسبات المختلفة، الشعبية والوطنية مثل بقية المدارس العربية؟ ماذا فعلتم في سنة اللغة العربية مثلا؟!

فراح يحكي عن نشاطات هذه السنة: محاضرة في اللغة العربية من المستشرق وحامل شهادة الدكتوراة في اللغة العربية الأب حنا جتاسا، مدير مدرسة السالزيان في المدينة، وبرنامج مفصل اعده الاستاذ نمر رواشدة، استاذ اللغة العربية. وفي المدرسة ارقى المختبرات. وفي هذه السنة الدراسية يقدم طلابنا امتحان البجروت في موضوع الكمبيوتر. ومدرستنا واحدة من المدارس العربية القليلة التي يمكن فيها تقديم امتحان البجروت بخمس وحدات في ثلاثة مواضيع علمية اساسية هي الفيزياء، والكيمياء، والرياضيات.. وقبل سنتين عادت المدرسة لتكون مختلطة..».

ثم اعاد الطابة الينا ـ فأنتم الخريجون تفضلوا واعملوا على رفع اسم مدرستكم. «فنحن نعمل جهدنا فهاتوا ما عندكم..» وهي الفكرة الاساسية من تأسيس جمعية الخريجين.

وبالفعل، فهذه مؤسسة عريقة وضخمة. عدد طلابها اليوم ٦٩٠ طالبا وطالبة، موزعون على ٢٠ صفا من الابتدائية حتى الثانوية. والصف الثاني عشر من شعبتين، بينهم ٢٥٨ طالبا، ثانويا بالاساس، قدموا اليها من القرى والبلدات القريبة من الناصرة والمحرومة من مدارس ثانوية.. من قرية مشيرفة وحتى عرب الهيب والعزير. ومن كفرمصر وحتى عرب الكعبية. ومن كفر كنا حتى مقيبلة. وقبل عشرين سنة تعلمت مع زملاء دراسة من النقب ومن الجش. لقد بلغ عدد خريجي الثانوية (من ١٩٥٢ حتى ١٩٨٩) الفا وثلاثمئة. يضاف اليهم مئات خريجي الابتدائية على مر مئات السنين الثلاث. وهذه الاستمرارية ضرورية ضرورة الطبيعة نفسها للجنس البشري، وثمة حاجة لدفعها تصاعديا الى الامام. ففي هذا شيء من الوفاء تقدمه الاجيال السابقة لخدمة ومنفعة الاجيال اللاحقة، بل نموذج يحتذى، في الوفاء والعطاء.

المثقف العربي وتخطي الشروط

● بقلم: د. احمد الطيبي ●

● لا شك ان بين الواقع والمثال بونا شاسعا للغاية، وخاصة، بين واقع الوسط العربي والمرتجى العربي في هذه البلاد. الا ان المسؤول عن تضييق هذه الفجوة الواسعة، وردم هذه الهوة الكبيرة، هو الوعي بالمسؤولية التاريخية لدى المثقفين، القادرين على الفعل، تحت كل الظروف وفي ظل كل الاستثناءات.

* * *

يمر مجتمعنا العربي في مرحلة تحضر وتطور تدريجية تهدف الى بناء مجتمع افضل ذي بناء متين ومتماسك. وفي هذه المرحلة الحساسة والهامة لا يمكن تجاهل دور المثقف العربي والمهمات الجسام الملقاة على عاتقه من اجل ان تكون مساهمته فعالة ومنتجة، في ترسيخ الوعي العلمي بضرورة تبني نهج التضامن الدمقراطي، كأسلوب، تفرضه ضرورات المرحلة التاريخية الهامة التي يمر بها المواطنون العرب بكل صورها المختلفة واشكالياتها المعقدة علميا وحضاريا وسياسيا.

المثقفون بالمعنى العام والخاص هم المعنيون، اكثر من سواهم، برسم مسار تطويري، في بنية المجتمع العربي، انطلاقا من احساسهم بقضايا المواطن العربي وانطلاقا من ادراكهم ووعيهم للاساليب الواجب اعتمادها في حل مثل هذه القضايا.

ان قدرة المثقفين على الصعيد المعرفي، والتزامهم الحي والوجداني بقضايا امتهم وشعبهم، ونزوعهم الدائم الى بقعة الضوء التي تلهم مسيرتهم، من الماضي باتجاه المستقبل تؤهلهم ليلعبوا دورا كبيرا، وذلك عبر خلق تواصل اجتماعي وسياسي وفكري، اولا مع الواقع، وثانيا مع الظواهر الجديدة في العالم، والتي لها انعكاساتها على المجتمع والواقع العربي ايضا.

لذلك فهم المعنيون، بالمساهمة في رسم المسار التاريخي الذي يتواءم مع المرحلة، ويلتحم بقضايا الوسط العربي الذي اذا تسلح بالوعي وادرك المتطلبات الضرورية، حاضرا ومستقبلا، تأهل بشكل طبيعي وحقيقي، لان يكون الفاعل الرئيسي في عملية التنمية الذاتية للمجتمع.

ودور المثقف في هذه الورشة الانشائية ـ هو تأسيس البنيان العربي المقبل ـ على قاعدة صلبة ومتينة، هي قاعدة التضامن الدمقراطي، فهذه القاعدة تؤمن من الثبات، وترسخ البناء وتحشد كل الطاقات المتوفرة، في معركة الحضارة.

لا شك بين الواقع والمثال بونا شاسعا للغاية، وخاصة بين واقع الوسط العربي والمرتجى العربي في هذه البلاد. الا ان المسؤول عن تضييق هذه الفجوة الواسعة، وردم هذه الهوة الكبيرة هو الوعي بالمسؤولية التاريخية لدى المثقفين، القادرين على الفعل، تحت كل الظروف وفي ظل كل الاستثناءات.

ليس المطلوب ان يؤمن المجتمع للمثقف العربي حريته كي يتحرك، وليس المطلوب ان ينتظر المثقف العربي من واقعه ان يتغير ليتحرك، وليس معقولا، ان تترسخ قواعد الدمقراطية لكي يقوم المثقف بمسؤولياته. فالمثقف ليس موظفا، ولا يخضع للظروف والشروط بل هو الذي ينتج الظروف الملائمة، وهو الذي ينقب عن وسائل تخطي الشروط، وهو الذي يضحي كي يخوض معركة الحرية في مجتمعه، ومعركة التنمية في بناء مجتمعه، ومعركة الحياة لشعبه.

الحقيقة الحضارية تؤكد أن العمل السياسي، لا يكتمل بعيدا عن المساهمة الثقافية، المتعكسة من داخل المجتمعات ذاتها، وتبرز اهمية تلك المساهمة حين تحمل بين طياتها تطلعات الجماهير التي تنتمي اليها هذه «الطليعة» الثقافية.

نحن اليوم على عتبة مرحلة جديدة، ولا بد ان يدرك المواطنون العرب، وهم يستشرقون المستقبل، ضرورة انتهاج سبل التضامن الدمقراطي، الذي من دونه يبقى الحاضر عاجزا والمستقبل بلا اضواء.

(القدس)

فصل من كتاب «قاموس الوطن»

٤٧٢ قرية فلسطينية مهدومة غائبة عن الارض... باقية في ذاكرة الشعب

يعكف الاستاذ فوزي ناصر منذ سنوات على كتابة كتابه الجغرافي ـ السياسي «قاموس الوطن»، وفيه ثبت وثائقي بكل القرى الفلسطينية المهدومة وباسماء الجبال والانهار والمواقع والخرب القديمة والمواقع الاثرية (بالمقارنة مع الاسماء العبرية)، وسيصدر هذا الكتاب قريبا. و«الاتحاد» تعتز بأن تنشر هذا الفصل الهام من الكتاب.

● بقلم: فوزي ناصر ـ الناصرة ●

●ستبقى قرانا التي هدمت وشرد اهلها في ذاكرتنا وذهننا مدى الدهر، وستبقى الاسماء العربية التي اطلقها اجدادنا على كل موقع من هذا الوطن في ذاكرتنا وذهننا مدى الدهر، وسيبقى الجذر مشرشا، وسيبقى الفرع به معلقا مهما اشتدت ضربات فاس الحطاب.

منذ سنين طويلة وانا افكر وابحث بهدوء في تعريف اجيالنا القادمة على الاسماء العربية لمواقع بلادنا المختلفة. ولكن منذ سنة ١٩٨٣ بدأت بحثي الجدي المكثف مستعملا العديد من المراجع العربية والعبرية حتى وصلت الى قسم كبير من الاسماء العربية ولا ادعي الوصول الى كل اسم.

بالاضافة الى اسماء المواقع حضرت قائمة باسماء القرى العربية التي هدمت وطرد سكانها داخل الخط الاخضر في فترة قيام الدولة وما سبق ذلك بالاضافة الى بعض القرى المحاذية للخط الاخضر والتي توقف تنفيذ هدمها في سنة ٤٨ ونفذ الهدم سنة ٦٧.

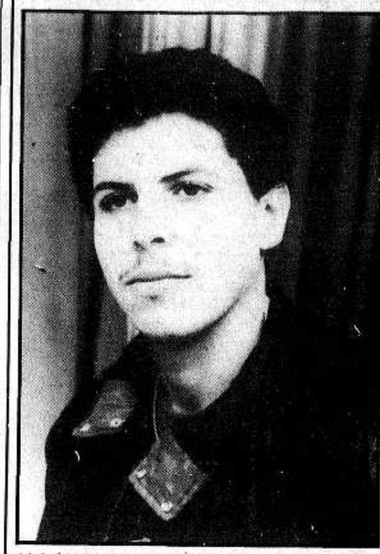
كان البحث طويلا ومضنيا لكنه ممتع، وهذا لا يعني بالضرورة الوصول الى الهدف كاملا. في الاشهر القريبة سيصدر كتاب يحوي هذه الدراسة، وفيما يلي ملحق بأسماء القرى المرتبة حسب الابجدية.

الرقم	اسم القرية/ المدينة	في موقعها اليوم
١	الاشرفية	من قرى قضاء بيسان، مكانها اليوم رشفيم
٢	آبل القمح	قرب المطلة ـ مكانها اليوم كفار يوفال
٣	أبو زريق	على شارع الجلمة ـ اللجون في غرب مرج ابن عامر
٤	أبو شوشة	قضاء طبريا/قرب موقع جينوسار
٥	ابو شوشة	في غرب مرج بن عامر قرب ابو زريق
٦	ابو شوشة	قضاء الرملة/على اراضيها عوزنيل وكرمي يوسيف
٧	ابو كشك	قضاء يافا/قرب رمات هشارون
٨	ابو الفضل (عرب الفضل)	مكانها اليوم تلمي منشيه
٩	إجزم	في الكرمل/مكانها اليوم كيرم مهرال
١٠	اجليل (الشمالية والقبلية)	قضاء يافا/ضمن هرتسليا اليوم
١١	اذنبة	قضاء الرملة/مكانها كفار متاحيم
١٢	اسدود	مكانها مدينة اشدود
١٣	أشوع	٢٧كم غربي القدس/ مكانها اشتأول
١٤	ارسوف (الحرم او سيدنا علي)	ضمن هرتسليا اليوم/ سميت نسبة الى سيدنا علي بن عليل
١٥	اقرث	قرب الحدود اللبنانية شمال غرب فسوطة
١٦	ام التوت	جنوب غرب حيفا/هدمت في ايام الحكم العثماني
١٧	ام خالد	ضمن مدينة نتانيا
١٨	ام الرشراش	ايلات
١٩	ام الزينات	جنوبي دالية الكرمل وشرقي الفريديس مكانها اليوم الياكيم
٢٠	ام الشوف	من قرى الكرمل الجنوبي قرب زمارين
٢١	ام عجرة	جنوبي بيسان
٢٢	ام العمد	شرقي بسمة طبعون/مكانها اليوم الوني آبا
٢٣	ام الفرج	شرقي نهاريا/مكانها اليوم بن عامي
٢٤	ام كلخة	جنوب الرملة/مكانها يسودوت
٢٥	اندور	جنوب جبل الطور/على اراضيها عين دور
٢٦	بربرة	٢١كم شمال شرق غزة/مكانها مفكعيم
٢٧	البرج	مكانها اليوم بورجاتا في منطقة نتانيا
٢٨	برقيليه	جنوب شرق الرملة
٢٩	برقة	٤٨كم شمال شرق غزة/ مكانها جان يفنة
٣٠	برقوسية	في منطقة بيت جبرين
٣١	بركة رمضان	قرب طولكرم
٣٢	البروة	١٠كم شرق عكا/مكانها اليوم احيهود
٣٣	البريج	جنوب غرب القدس
٣٤	برير	٢١كم شمال غزة/على اراضيها زوهر، حيلتص، تلاميم، برو حايل
٣٥	البريكة	من قرى الكرمل/٣٩كم جنوب حيفا
٣٦	البرية	شرقي الرملة/مكانها عزاريا
٣٧	البشتاوة	شمال شرق بيسان/مكانها نفيه اور
٣٨	بشيت	جنوب غرب الرملة/ على اراضيها بنيا، ميشار كفار مردخاي، زخار دوف، كينوت، شدما وعسيرت
٣٩	البصة	شرقي الناقورة/مكانها اليوم شلومي وبتسيت
٤٠	البطاني الشرقي	شمال شرق عسقلان/مكانها عزريكام
٤١	البطاني الغربي	شمال شرق عسقلان/مكانها اوروت
٤٢	البطيحات	من قرى طولكرم/مكانها كيبوتس رجافيم
٤٣	البطيمات	من قرى الكرمل/مكانها عين هشوفيط
٤٤	بعلين	شمال غزة
٤٥	بلد الشيخ	٥كم جنوب شرق حيفا ـ سميت نسبة للشيخ السهلي الصوفي، وفيها قبر الشيخ عز الدين القسام/مكانها تل حنان
٤٦	البويزية	من قرى الحولة جنوب الخالصة
٤٧	بيار العدس	قرب جلجولية/على اراضيها جنيعام
٤٨	بيت الفا	في منطقة بيسان/على اراضيها بيت الفا
٤٩	بيت ام الميس	غربي القدس/على اراضيها رمات رزئيل
٥٠	بيت تول	غربي القدس
٥١	بيت جبرين	٣٦كم غربي الخليل/مكانها بيت جوفرين
٥٢	بيت جرجا	شمال شرق غزة
٥٣	بيت جيز	جنوب الرملة/على اراضيها هرئيل
٥٤	بيت حانوت	في منطقة غزة
٥٥	بيت دجن	شرقي يافا/مكانها بيت دجن
٥٦	بيت دراس	شرقي اشدود/على اراضيها زروموت وجفعاتي
٥٧	بير سالم	في منطقة الرملة
٥٨	بيت سوسين	بين القدس والرملة/مكانها تعوز
٥٩	بيت شنة	شرقي الرملة
٦٠	بيت طيما	شمال شرق غزة
٦١	بيت عطاب	جنوب غرب القدس على اراضيها نيس هريم وبارغيورا
٦٢	بيت عفا	شمال غزة/مكانها ياد نتان
٦٣	بيت فار	قضاء الرملة
٦٤	بيت لاهيا	شمال شرق غزة
٦٥	بيت محسير	غربي القدس/مكانها بيت مئير
٦٦	بيت نبالا	شمال شرق الرملة
٦٧	بيت نتيف	شمال غرب الخليل/على اراضيها نتيف هلمدا، زنوح واقيغدور
٦٨	بيت نقوبا	١٣كم شمال غرب القدس/مكانها بيت نقوبا
٦٩	بيت نوبا	في منطقة الليترون/نفذ الهدم سنة١٩٦٧
٧٠	بير سالم	غربي الرملة/مكانها اليوم بئير يعكوف ونس تسيونا
٧١	بير السبع	عاصمة النقب/هي اليوم بئير شيفع
٧٢	بير معين	جنوب شرقي الرملة
٧٣	البيرة	شمال بيسان/منطقة وادي البيرة
٧٤	بيريا	قرب صفد/مكانها بيريا
٧٥	بيرين	جنوب غرب بير السبع/مكانها عزوز
٧٦	بيسان	مكانها اليوم مدينة بيت شآن
٧٧	بيسمون	من قرى الحولة
٧٨	تيصر	مكانها اليوم رعتانا
٧٩	تربيخا	على الحدود الشمالية/مكانها اليوم شوميرا
٨٠	التل	شرقي نهاريا/مكانها اليوم بن عامي
٨١	تل الشمام	في مرج بن عامر/هدمت في بداية الانتداب البريطاني/مكانها اليوم كفار يهوشواع
٨٢	تل الشوك	من قرى الخليل
٨٣	تل الصافي	من قرى الخليل
٨٤	تل العدس	جنوبي الناصرة في مرج بن عامر/اندثرت في عهد الانتداب البريطاني/مكانها تل عدشيم
٨٥	تل الفر	من قرى المرج ايضا/اندثرت في عهد الانتداب البريطاني/ مكانها تل يوسف
٨٦	تليل	من قرى الحولة/مكانها يسود همعلاه
٨٧	التينة	من قرى الرملة
٨٨	جاجولا	من قرى الحولة/جنوبي الخالصة
٨٩	الجاعونة	مكانها اليوم روش بينا
٩٠	جب يوسف	شمال بحيرة طبريا/قرب خربة المنيا
٩١	جباتا	هدمت في العهد التركي/مكانها كيبوتس جفات
٩٢	جبع	من قرى الكرمل/مكانها جفع هكرمل
٩٣	جبول	من قرى شمال بيسان/قرب تل الفر
٩٤	جدر الغوالنة	من قرى حيفا
٩٥	جدين	مكانها كيبوتس يحيعام في الجليل الغربي
٩٦	جرش	جنوب غرب القدس (٢٨كم)
٩٧	جريشة	٥كم شمال شرق يافا/ضمن تل ابيب اليوم
٩٨	جزاير الهنداج	من قرى صفد
٩٩	جسر المجامع	شمال شرق بيسان/مكانها جيشر
١٠٠	جسير	شمال شرق غزة/على اراضيها زبدئيل، منوحا ونير بعانيم
١٠١	جعارة	هجرها اهلها وهدمت سنة ١٩٤٥ وتقع قرب طريق حيفا ـ جنين اراضيها اليوم ضمن سلطة عين هشوفيط
١٠٢	جلدية	شمال شرق غزة/على اراضيها مستعمرة زرحيا
١٠٣	الجلمة	طريق طولكرم ـ حيفا/مكانها احيطوف
١٠٤	جليا	جنوب الرملة
١٠٥	جليل الشمالية	من قرى يافا/مكانها كيبوتس جليل يام.
١٠٦	جليل القبلية	من قرى يافا/مكانها جليلوت
١٠٧	جماسين الشرقي	ضمن شمال تل ابيب اليوم
١٠٨	جماسين الغربي	ضمن شمال تل ابيب اليوم
١٠٩	الجمامة	٤٠كم غرب بير السبع/مكانها روحاما
١١٠	جمزو	٤كم شرقي اللد/مكانها اليوم جمزو
١١١	جنجار	هدمت في عهد الانتداب البريطاني ضمن اراضي مجدال هعيمق
١١٢	جنداس	من قرى اللد
١١٣	الجورة	جنوب عسقلان/مكانها اليوم اورا
١١٤	الجوزة	من قرى القدس
١١٥	جولس	٣٠كم شمال شرق غزة/على اراضيها كرمون
١١٦	جيدا	خربت في عهد الانتداب/مكانها رمات يشاي
١١٧	جيليا	من قرى الرملة
١١٨	الجية	٢٣كم شمال شرق غزة/على اراضيها جيها تلمي يافيه، وبيت شيكما
١١٩	الحارثية	غربي طبعون/هدمت في عهد الانتداب البريطاني مكانها كيبوتس شاعر هعماكيم
١٢٠	حانوتا	٥كم شرقي الناقورة/هدمت في عهد الاتراك على اراضيها حنيتا
١٢١	حتا	٤٠كم شمال شرق غزة/مكانها رفحة
١٢٢	الحدثة	شرقي كفر كما في الجليل الاسفل/ على اراضيها كفار كيش
١٢٣	الحديثة	١٠كم شمال شرق الرملة/مكانها مستعمرة حديد
١٢٤	الحسينية	من قرى الحولة/مكانها حولاتا
١٢٥	حطين	من قرى طبريا/على اراضيها كفار حطيم وكفار زيتيم
١٢٦	حليقات	شمال شرق غزة/مكانها حيلتص
١٢٧	حامه	جنوب يافا/على اراضيها نيتساتيم وبيت عزرا
١٢٨	الحمرا	في مرج بيسان/قربها طيرات تسفي
١٢٩	الحمة	على اليرموك/مكانها اليوم حديقة ومنتزه
١٣٠	الحميدية	شمال بيسان/مكانها ارغون درور
١٣١	حوارة	هدمت في عهد الاتراك/تقع غربي جلجولية مكانها اليوم مديه حيمد

(يتبع)

pg. 4 missing

شهداء الانتفاضة



● الشهيد اسامة فهمي هاشم الشاويش (١٨ عاما) من حي الشيخ رضوان في غزة. استشهد يوم ٢/١٨ على النحو التالي: اصيب بعيار ناري في الصدر وبعد ان سقط ارضا جراء ذلك قام الجنود بجره حتى فاضت روحه.

(مكتب «الاتحاد» ـ القدس)

في ختام اجتماع قمة في نيكاراغوا:

رؤساء دول امريكا الوسطى يدعون الى التسريح الفوري لمتمردي «الكونتراس»

● الاشادة بالرئيس النكاراغوي دانئيل اورتيغا بسبب نشاطه من اجل الدمقراطية والتعددية في بلاده ●

● مونتيليمار (نيكاراغوا) ـ و.ص.ف ـ ختم رؤساء دول امريكا الوسطى الخمسة، الذين عقدوا اجتماع قمة في مونتيليمار (نيكاراغوا)، اعمالهم يوم الثلاثاء مساء ودعوا الى التسريح الفوري للكونتراس واشادوا بالرئيس النيكاراغوي، دانيئيل اورتيغا، لعمله من اجل الدمقراطية والتعددية في بلاده.

وفي اعلان صدر اثر يومين من الاجتماعات في مونتيليمار، وفي منتجع سياحي على شاطىء المحيط الهادىء في نيكاراغوا، اشار رؤساء دول امريكا الوسطى الخمسة الى ضرورة التسريح الفوري للكونتراس وهي جيش غير شرعي كانت تموله الولايات المتحدة طيلة ثمانية اعوام للقتال ضد النظام التقدمي في نيكاراغوا.

وطالب رؤساء هذه الدول بان يتم تدمير الاسلحة، التي في حوزة الكونتراس، عند التسريح وفي حضور ممثلين عن حكومات امريكا الوسطى.

وهذه القمة هي الاخيرة، التي يشارك فيها اورتيغا قبل انتقال سلطاته الى الرئيسة المنتخبة فيوليتا شامورو في الخامس والعشرين من نيسان الجاري. وقد وجهت اشادة واضحة الى الزعيم السانديني، الذي كان فعلا موضع انتقاد من حكومة امريكا الشمالية ومن حلفائه في امريكا الوسطى منذ نحو عشر سنوات.

واعرب رؤساء كوستاريكا والسلفادور وغواتيمالا وهندوراس للرئيس اورتيغا عن اعترافهم باعلاء وتعزيز عملية ترسيخ الدمقراطية التمثيلية والتعددية في بلاده.

واعرب الرؤساء في الوقت نفسه عن دعمهم للاتفاقات بين الساندينيين والاتحاد الوطني للمعارضة الذي فاز في الانتخابات العامة الاخيرة لتأمين الانتقال الهادىء للسلطة.

والى مسألة الكونتراس، التي ينبغي حصول عملية تسريحها الكامل في الخامس والعشرين من نيسان في اقصى حد، دعا الرؤساء الى بدء مفاوضات للحد من التسلح في المنطقة. وانشئت لجنة امنية في اطار خطة «اسكيبولاس» للسلام وقد دعيت للاجتماع في الخامس عشر من ايار في كوستاريكا لهذه الغاية.

ومن جهة اخرى كانت القمة مناسبة للرؤساء الخمسة للاعراب عن دعمهم لعملية الحوار التي اعلنت بين حكومتي السلفادور وغواتيمالا وحركات المعارضة فيهما.

وقرر الرؤساء ايضا ان يجعلوا من التطور الاقتصادي والدمج الاقليمي موضوعا مركزيا للاجتماع المقبل الذي ستدعى اليه بنما لـ«المشاركة في طريقة فاعلة في عملية الحوار والمفاوضة والمشاورة» الاقليمية. وهي كانت الى الآن خارج المشاركة.

وكان رؤساء كوستاريكا، اوسكار ارياس والسلفادور، الفريدو كريستياني ونيكاراغوا، دانيئيل اورتيغا وغواتيمالا، فينيشيو سيريزو وهندوراس، رافايل كاليخاس، فوجئوا بالارض وهي تهتز تحت اقدامهم بقوة بينما كانوا يعبرون طريقا شديدة الانحدار توصلهم الى الفندق حيث عقدوا اجتماعاتهم في مطعم على الشاطىء شهد الحفل الختامي.

ولم تتسبب الهزة الارضية في احداث اضرار مرئية وقد شعر بها ايضا في كوستاريكا.

مع الاحداث



المساواة الحقيقية بين القوميات وحواجز في وجه الانفصاليين

□ أقر البرلمان السوفييتي، بأكثرية ساحقة، قانوناً جديداً يضمن المساواة الكاملة بين القوميات وبين الجمهوريات في الاتحاد السوفييتي ولمنع المحاولات لخرق الوحدة الاقليمية لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية.

وبعكس القانون السابق، الذي لم يكن يضع اية ضوابط او حواجز امام حق تقرير المصير، فان القانون الجديد يفرض عقوبات على الافراد والاطر التي تدعو (تحرض) للانفصال بوصف ذلك عملاً معادياً للاتحاد السوفييتي. وبالمقابل فان الانفصال ممكن نظرياً وعملياً، اذا قرر سكان احدى الجمهوريات، في استفتاء عام بأكثرية ثلثين على الاقل، الانفصال، وحتى بعد هذا فان الأمر مرهون بترتيب العلاقات وتداخل المصالح مع الاتحاد السوفييتي.

وقال فيودور بورلسكي، مسؤول الشؤون الانسانية وحقوق الانسان في السوفييت الاعلى، ان القضية ليست ليتوانيا، فقط، بل خطر تفشي الاتجاهات الانفصالية في جمهوريات اخرى من الاتحاد السوفييتي.

ويلاحظ ان نص القانون الجديد يعطي (يلزم) الرئيس والحكومة المركزية بالمحافظة على وحدة البلاد. وهذا النص يفتح الامكانية، ايضا، لاستخدام القوة ضد النشاطات الانفصالية. ولكن يشير المراقبون السياسيون في العاصمة السوفييتية الى ان الرئيس غورباتشوف ليس معنيا باستخدام القوة بل يحاول بالضغط السياسي والشعبي والنفسي سحق المحاولة الانفصالية في ليتوانيا بدون اراقة الدماء.

وقال غينادي غيراسيموف، هذا الاسبوع، ان غورباتشوف «لن يستخدم القوة ضد الحركة الانفصالية في ليتوانيا الا في حالة واحدة ـ عندما تتعرض حياة الناس في ليتوانيا للخطر نتيجة نشاطات عنيفة للقوى غير المسؤولة».

في مستهل الاجتماع الاستثنائي

● تتمة من صفحة ١ ●

الى ان العراق «ليس مستهدفا بذاته فهو مستهدف لانه قطر عربي». واضاف ان اسرائيل لا تريد لاي قطر عربي ان يكون لديه الرادع الذي يمنع اسرائيل من تحقيق مخططاتها العدوانية واهدافها التوسعية.

وقال وزير الخارجية العراقي ان اسرائيل تسعى لان تبقى متفوقة على الدول العربية في المجال العلمي والتسليحي.

واضاف ان هذه القضية مرتبطة بالامن القومي العربي ولذلك دعونا في مجلس التعاون العربي لعقد هذا الاجتماع الذي يضم ايضا مصر واليمن الشمالية والاردن.

ووصل وزراء خارجية مصر والعراق واليمن الشمالية امس الاربعاء الى عمان للمشاركة مع نظيرهم الاردني في الاجتماع الاستثنائي لمجلس التعاون العربي.

وافاد مصدر رسمي ان عصمت عبد المجيد (مصر) وطارق عزيز (العراق) وعبد الكريم الارياني (اليمن الشمالية) ومروان القاسم (الاردن) سيبحثون، خلال هذا الاجتماع، التهديدات الموجهة الى العراق وقرار مجلس الشيوخ الامريكي حول القدس وهجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي واوروبا الشرقية الى فلسطين.

واكد الامين العام لمجلس التعاون حلمي نمر، الذي يتخذ من عمان مقرا له، امس، ان خطاب الرئيس العراقي صدام حسين يوم الاثنين الماضي كان رد فعل طبيعيا على الحملات المغرضة التي شنتها وسائل الاعلام الغربية على العراق.

وفي روما عقد السفير العراقي في ايطاليا، محمد سعيد السحاف، امس الاول (الثلاثاء)، مؤتمرا صحفيا اكد فيه ان بغداد قلقة من وجود اخطار حقيقية لعدوان عسكري اسرائيلي على منشآتها العلمية.

وقال السفير العراقي ان اسرائيل بدأت منذ عدة اسابيع، مع اوساط صهيونية اخرى وبدعم من الولايات المتحدة وبريطانيا، بشن حملة افتراء وتحريض غير عادلة ضد العراق وذلك بهدف التحضير لمثل هذا العدوان. واكد ان هناك خطرا حقيقيا ونوايا حقيقية جدا وادلة على ان اسرائيل مستعدة لتنفيذ تهديدها هذا.

وقال السحاف، تعقيبا على تصريحات صدام حسين: «اذا لم يقم الاخرون بشن العدوان علينا فنحن لن نهاجم احدا. اما اذا ما هاجمتنا اسرائيل فستحرق نصفها». واضاف متسائلا: «من يهدد من؟!»

واكد السفير العراقي ان اسرائيل تسعى لمنع الدول العربية من امتلاك التجهيزات العلمية والتكنولوجية التي تمكنها من مواصلة التطور.

وفي تونس اعلن صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة التنفيذية لحركة «فتح»، في حديث له نشرته جريدة «الصحافة» التونسية امس الاول، ان اسرائيل تخطط لعدوان على العراق. وتوقع ان يقوم بذلك سلاح الجو الاسرائيلي بشكل مباشر او عن طريق اعمال تخريبية في المنشآت العراقية تنفذها ايران بدعم من اسرائيل.

ويذكر ان اقوال ابو اياد هذه جاءت قبل خطاب الرئيس العراقي.

وذكر متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ان وزير الخارجية، موشيه ارنس، استدعى امس، سفراء العديد من الدول الغربية للفت نظرهم الى التهديدات العراقية باحراق نصف اسرائيل اذا هاجمت العراق.

واضاف المصدر نفسه ان ارنس صرح لسفراء اليابان وبريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا واسبانيا ان على الغرب ان يجد الرد المناسب على تهديدات الرئيس العراقي صدام حسين!

وقال المتحدث ان ارنس بحث هذا الموضوع امس الاول مع سفيري فرنسا، الان بيبريه، والولايات المتحدة، وليام براون.

وحذر الجنرال في الاحتياط اهرون ياريف، رئيس مركز الابحاث الاستراتيجية في جامعة تل ابيب، اسرائيل من شن عدوان مماثل للعدوان على الفرن الذري العراقي في العام ١٩٨١.

وقال ياريف: يجب أخذ تهديدات صدام حسين على محمل الجد واعتبارها قابلة للتنفيذ في ظروف محددة وهي شن عدوان اسرائيلي عليه.

وفي انديانا بوليس (الولايات المتحدة) دان الرئيس الامريكي جورج بوش، امس الاول، تهديدات صدام حسين واكد ان هذه التصريحات «الداعية للاسف وغير المسؤولة» لا تؤدي الا الى تصعيد التوتر في الشرق الاوسط.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض، مارلن فيتزووتر، في بيان «ان الشرق الاوسط لا يحتاج الى خطاب ملهب بل الى اجراءات ملموسة لتخليص المنطقة من الاسلحة الكيميائية وغيرها من الاسلحة غير التقليدية والتقدم باتجاه السلام».

وفي نيويورك طلب سفير الجامعة العربية في الامم المتحدة والولايات المتحدة، كلوفيس مقصود، امس الاول، السماح للمجتمع الدولي بالاطلاع على المنشآت النووية الاسرائيلية في ديمونة.

واوضح مقصود، في مؤتمر صحفي عقده في مقر الامم المتحدة، ان اسرائيل خلافا للدول العربية وللعراق وليبيا بشكل خاص لم توقع على اتفاقية الحد من انتشار الاسلحة النووية. واضاف مقصود ان اسرائيل رفضت باستمرار حق المجتمع الدولي في تفتيش منشآتها النووية في ديمونة في صحراء النقب.

بيرس يبلغ رئيس الدولة ورئيس الكنيست عن نجاحه

● تتمة من صفحة ١ ●

العاشرة من مساء امس رفض موداعي الادلاء بأي تصريح اضافي.

وقد اختفى ابراهام شرير عن الساحة خلال ساعات المساء. بينما دار الحديث عن موافقة شرير تأييد المعراخ، وجاء ايضا ان شرير تلقى خلال اليومين الاخيرين تهديدات عديدة ادت الى اتخاذ الشرطة قراراً بحراسته في اثناء التصويت في الكنيست.

وقد قال وزير الاستيعاب الراب يتسحاق بيرتس المنشق عن حركة «شاس» ان من يفر من حكومته نتيجة لرشوات وشهوات شخصية فهو يخون من انتخبه.

اما الوزير «الجديد» دافيد ماغين والذي عين نتيجة لاستقالة شارون فقد توجه الى الشعب مناشداً اياه عشية عيد الفصح العبري ان يفيق ويبدي قلقه لما يجري على الساحة السياسية قبل فوات الاوان.

اما في وسط الاحزاب الدينية فهدت البلبلة في اوجها. فبينما نفى المفدال، رسمياً، يوم اول امس امكانية الانضمام الى حكومة مصغرة صرح افنير شاكي انه مستعد للانضمام الى حكومة مصغرة بشرط المحافظة على سلامة «ارض اسرائيل»!

وقال الوزير الراب اريه درعي، من حركة شاس، : «ان موقف «شاس» وفقا لقرار مجلس الحاخامين هو دعم حكومة برئاسة شمير وعدم اجراء مفاوضات مع المعراخ. ولكني ارى مرحلتين: الاولى ستتخذ عندما يتضح الوضع وعندها سيعقد مجلس الحاخامين ويقرر لصالح من نصوت. والخطوة الثانية هل ستنضم «شاس» للحكومة في وقت لاحق»؟.

لكنه رفض الاجابة عن سؤال حول كيفية تصويت «شاس» في الكنيست عند تقديم بيرس حكومته.

اما ابراهام رابيتس من حركة «ديغل هتوراة»، فقد اقترح ارجاع الوضع لما كان عليه قبل الازمة الحكومية!! اي ان تعود حكومة الوحدة القومية الى ان تجرى انتخابات لرئاسة الحكومة.

وقال امنون روبينشطين من «شينوي»: «ان اقتراحنا هو اقامة انتخابات مباشرة لرئاسة الحكومة واخذ رأي الشعب. فقد ابلغنا بيرس انه لدينا العديد من الصعوبات نظراً للاتفاقية التي عقدها مع «اغودات يسرائيل». فنحن سوف لا نؤيد حكومة تستند على المتنقلين من كتلة الى كتلة لان حكومة من هذا النوع لن تصمد. لذا علينا الانتظار اربعة شهور لاجراء انتخابات مباشرة لرئاسة الحكومة».

وكان طاقم المفاوضات في المعراخ برئاسة شمعون بيرس قد اجتمع مع الاحزاب اليسارية الصهيونية الثلاثة: «مبام»، «راتس»، و «شينوي» في مكتب وزارة المالية في تل ابيب حيث طلب المعراخ من هذه الاحزاب تأييد بيرس ودعمه في تشكيل الحكومة في المرحلة الاولى، وذلك دون انضمامهم الى الائتلاف. وتأتي هذه الخطوة التكتيكية لتلافي «الصيغة اليسارية» التي قد توصف بها حكومة بيرس.

وقالت شولاميت الوني ان «راتس» ليست في جيب احد. فعلينا معرفة الخطوط الاساسية لحكومة بيرس فأنا لست عضوة في شاس او «اغودات يسرائيل». وكشفت النقاب عن لقاء سيتم في الساعات القريبة مع «مبام» و «شينوي» لتنسيق المواقف. اما عضو الكنيست يئير تسبان فقد قال هو الاخر انه لم يتم الاتفاق على اية نقاط مع المعراخ واضاف: «ان خطنا الاساسي هو دعم حكومة سلام، ولكننا مستعدون للتفاهم مع المتدينين لاجل السلام».

وفي تعقيب للنائب توفيق طوبي كان قد اذيع في بث مباشر في وسائل الاعلام قال: (اقرأ خبرا مفصلا عن تعقيب توفيق طوبي في مكان اخر من الصفحة).

ملك الاردن:

الرئيس العراقي أكد حقه المشروع في الدفاع عن نفسه ضد اي عدوان!

● حملة الشجب يجب ان تتركز على اسرائيل بوصفها الدولة النووية الوحيدة في المنطقة ● قرار مجلس الشيوخ الامريكي حول القدس يضر بجهود السلام ●

● عمان ـ و. ص. ف ـ صرح الملك الاردني، الملك حسين، الليلة قبل الماضية في عمان بأن القرار الذي اتخذه مجلس الشيوخ الامريكي والذي يعتبر القدس «مدينة موحدة وعاصمة لاسرائيل يضر بالجهود المبذولة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط بل ويزعزع الامل بالوصول الى السلام».

واضاف الملك حسين، في تصريحات نشرتها وكالة الانباء الاردنية «بترا»: «ان القرار جاء مفاجأة لنا لا من حيث نصه وتوقيته وحسب بل ومن حيث تناقضه مع الموقف الامريكي الثابت منذ عام ١٩٦٧ والذي يعتبر القدس الشرقية جزءا لا يتجزأ من الاراضي المحتلة».

وقال الملك الاردني ان «اعلان اسرائيل لمدينة القدس موحدة وعاصمة لها هو خروج على الشرعية الدولية وتعارض مع قرار مجلس الامن ٢٤٢ مثلما انه خرق واضح للقانون الدولي الذي يحرم احتلال اي جزء من اراضي الغير بالقوة او ضمها».

وحول الحملة العدائية، التي يتعرض لها العراق، قال الملك حسين «انها حملة منظمة تدرك منطلقاتها واهدافها وهي تعبر عن عداء قديم لامتنا العربية ورغبة عدوانية لمنعها من التقدم وبناء قوتها».

واضاف «ان الرئيس صدام حسين لم يوجه تهديدا لاحد ولكنه اكد قدرته على مواجهة اي عدوان مبيت وحقه المشروع في الدفاع عن نفسه ضد اي عمل معاد لوجوده وتقدمه وفعل ذلك حينما ارتفعت وتيرة الحملة العدائية ضده».

وبعد ان ذكر بان العراق «هو احد الموقعين على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية التي رفضت اسرائيل الانضمام اليها» قال الملك حسين «اننا نلاحظ ان الحملة مركزة على العراق بدل ان تتركز على اسرائيل الدولة النووية الوحيدة في الشرق الاوسط، الامر الذي يعني بكل بساطة ان نوايا عدوانية مبيتة تقف وراء هذه الحملة».

اخبار من دولة فلسطين

قطع حوالي (٢٠٠) شجرة مثمرة في بستان احد مواطني مسعدة المحتلة

● مسعدة ـ لمراسل خاص ـ اقدمت عناصر مجهولة وتحت جنح الظلام الدامس على اقتحام بستان لاشجار الفواكه في قرية مسعدة في الجولان المحتل العائد للسيد اسعد سليم البطحيش وقطعت حوالي ٢٠٠ شجرة تفاح وخوخ وكرز يزيد عمرها عن عشر سنوات بواسطة منشار يدوي.

واتصل صاحب البستان، امس الاول، بمركز البوليس في مسعدة وابلغهم بالحادث وحضر احد افراد المركز الى مكان الحادث الا ان البوليس لم يجر اية تحقيقات للكشف عن هوية الجناة.

وقد اعترف وكيل الاموال المتروكة في مكتب مسعدة، اهرون، امام صاحب البستان بانه قام بهذا العمل مبررا ذلك بان ملكية الارض تعود للاموال المتروكة!

وتجدر الاشارة الى ان هناك خلافا بين دائرة الاموال المتروكة ولجنة الاوقاف في مسعدة بشأن الاراضي المحيطة بالقرية والتي تعتبر ارض البستان جزءا منها. وكانت منحت للمواطن المذكور بدلا من ارض «سحيتا»، التي جرى ترحيله عنها في العام ١٩٧٠.

اختتام البازار الخيري في القدس



● جانب من البازار (خاص بمكتب القدس «الاتحاد» ـ تصوير ـ (عصام دعيق)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اختتم، يوم امس الاربعاء (٩٠/٤/٤)، في قاعة فندق «الاميسادور» في القدس البازار الخيري الذي اقامه اتحاد الجمعيات الخيرية والجمعيات والاطر النسائية في المناطق المحتلة، بمناسبة يوم المرأة العالمي.

واحتوى المعرض على منتوجات غذائية ومطرزات وملابس وتجهيزات اطفال بالاضافة الى اشغال يدوية برز فيها التراث الفلسطيني وهي من انتاج (٦٠) جمعية وخمس اطر نسائية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكان المعرض قد شهد في يومه الاول (٩٠/٤/٣) اقبالا جماهيريا ملحوظا.

طوبي: لم نلتزم ولم نعد بدعم حكومة بيرس

● تتمة من صفحة ١ ●

وعلى الصعيد ذاته تناقلت النشرات الاخبارية في التلفزيون والراديو، مساء امس الاربعاء، باهتمام بالغ وبشكل واسع، تصريحات النائب توفيق طوبي حول موقف الجبهة من حكومة برئاسة بيرس. وابرزت تأكيداته بأن كتلة الجبهة البرلمانية لم تلتزم ولم تعد بدعم حكومة بيرس وان موقفها بهذا الخصوص يتقرر وفقا لنتائج المفاوضات بين الجانبين ومدى استجابة هذه الحكومة لمطالب الجبهة المذكورة واتخاذ خطوات عملية ملموسة بهذا الاتجاه.

واكد النائب طوبي، في مقابلة اذاعية مع «راديو اسرائيل» بالعبرية في نشرته المسائية الموسعة، امس، ان موقف كتلة الجبهة البرلمانية من حكومة برئاسة بيرس يتقرر وفقا لاستعدادها الى اتخاذ خطوات عملية ملموسة لدفع عملية السلام والتفاوض مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني الشرعيين والمشاركة في مؤتمر دولي للسلام والغاء القانون الذي يمنع اللقاءات مع ممثلي م.ت.ف. وكذلك اتخاذ خطوات عملية لانهاء التمييز القومي وتحقيق المساواة للمواطنين العرب والدفاع عن حقوق العمال والقضاء على البطالة

تعازينا القلبية

الى الوالدين والزوجة والاخوان والاخوات وجميع آل عواد واقربائهم وانسبائهم في عيلبون والخارج بوفاة المرحوم الشاب

سليم رضا عواد

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة وحركة النساء الدمقراطيات ـ عيلبون

قمة متيران ـ عرفات ـ كارتر تبحث

● تتمة من صفحة ١ ●

وقام السفير الاسرائيلي في روما بنقل هذا الاحتجاج الى مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية الايطالية «واستغرب» المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية، امس دعوة عرفات رسميا لزيارة ايطاليا ووصفها بانها اعتراف سياسي يعطي الشرعية لكبرى «المنظمات الارهابية»! في الشرق الاوسط.

ومن المقرر ان يبحث عرفات مع المسؤولين الايطاليين مسألة هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل وتوطينهم في فلسطين المحتلة وخطة بيكر للحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

وسيجتمع الرئيس الفلسطيني مع قداسة البابا يوحنا بولس الثاني ويبحث معه مسألة القدس.

وكان عرفات اجرى، قبل مغادرته باريس، صباح اليوم، محادثات مع وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما.

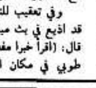
وعقد اجتماعا مع المستشار الدبلوماسي للسكرتير العام للامم المتحدة، فرانسيس لونشار، تناول اوضاع ابناء الشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة.

واستقبل الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران، ليلة امس الرئيس الفلسطيني والرئيس الامريكي الاسبق، جيمي كارتر وذلك للاطلاع على ما آلت اليه المحادثات حول السلام في الشرق الاوسط.

واعتبر دوما قمة ميتران عرفات كارتر بأنها مفيدة وموفقة. واعرب عن رغبة فرنسا في تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال دوما «ان فرنسا تعتبر ان عملية السلام في الشرق الاوسط هي الآن مجمدة الى حد ما وسنكون سعداء بتحريكها».

على الشاشة الصغيرة



● الخميس ـ ١٩٩٠/٤/٥ ●

- ١٨.٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
- ١٨.٣٢ ـ البرنامج الاجتماعي «مجلة الأسرة»
- ١٩.٠٠ ـ البرنامج المحلي «لقاء»
- ١٩.٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
- ٢٠.٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
- ٢٠.٠٢ ـ برنامج رياضي
- ٢٠.٣٠ ـ برنامج التعارف المحلي «هذا ما يوجد»
- ٢١.٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢١.٤٠ ـ المسلسل الامريكي «مكان آخر»
- ٢٢.٣٠ ـ الفيلم الوثائقي «رحلة الى ارمينيا» يتطرق الى المجزرة الرهيبة التي نفذها الاتراك بحق الشعب الأرمني ابان الحرب العالمية الاولى
- ٢٣.٣٠ ـ البرنامج المحلي «شاشة شخصية»
- ٠٠.٠٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
- ٠٠.٢٠ ـ المسلسل البريطاني «بوارو»
- ٠١.١٠ ـ انتهاء الارسال

كلمات ـ متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٧٣) * * *



● اعداد: كرام عبد المجيد قاسم ـ الطيرة ●

أفقي:

١ ـ جبل النار ـ آلة موسيقية
٢ ـ للتمني (معكوسة)
٣ ـ مقبل (معكوسة) ـ توضع عليه الاواني
٤ ـ ضجر ـ قاعدة ـ متماثلان
٥ ـ ائتلاف
٦ ـ متشابهان ـ كسر ـ ضمير متصل
٧ ـ للتفسير ـ حيوان اليف
٨ ـ جمهورية سوفييتية ـ عشرة (بالانجليزية)
٩ ـ مطرب لبناني
١٠ ـ مخيم فلسطيني محتل ـ من اقسام البيضة

عمودي:

١ ـ تعبري ـ احرف علة
٢ ـ للتعريف ـ اللير (مبعثرة)
٣ ـ الاسم الاول لرئيس امريكي اسبق (معكوسة)
٤ ـ علم مؤنث اجنبي ـ يرشد
٥ ـ الاسم الاول لممثل امريكي معروف ـ تزن (مبعثرة)
٦ ـ متماثلان ـ احرف علة
٧ ـ عاصمة اوروبية (معكوسة) ـ ابعد (معكوسة)
٨ ـ سعره
٩ ـ زواج (معكوسة)
١٠ ـ مدينة فلسطينية (محتلة)

* * * حل لغز رقم (٢٧٢) * * *

أفقي وعمودي:

١ ـ شادي ـ طروب
٢ ـ أمل ـ غو
٣ ـ دل ـ مسن ـ أب
٤ ـ تلمكم
٥ ـ اسماعيل
٦ ـ تلعبه
٧ ـ ون ـ نية ـ رم
٨ ـ رمي ـ ربح
٩ ـ طوبي ـ محمد

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الخميس ٥ نيسان ١٩٩٠ الصفحة ٦

بعد «احتلال» الحي واقتحام البيوت:

هدم بيت في ام الفحم، امس!

● اهالي حي عين جرار: «تعاملوا معنا كأننا رهائن»! ● بلدية ام الفحم تعقد جلسة طارئة ● الشرطة حققت مع والد صاحب البيت قبل يوم من هدمه ولم تعلمه بأمر الهدم ●

●ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - استيقظ اهالي حي عين جرار في ام الفحم صباح امس الاربعاء وقد احتلت قوات من حرس الحدود والشرطة جميع البيوت المحاذية لبيت المواطن محمد احمد عواد محاميد (٢٨ عاما)، وذلك لتنفيذ جريمة هدم اخرى في ام الفحم بعد تنفيذ جريمة هدم بيت المواطن احمد مفضي في معاوية في الاسبوع الماضي.

وقامت جراقة السلطات بهدم اساسات البيت والاعمدة القائمة وهي المرحلة التي وصل اليها المواطن المذكور في البناء، وقامت باقتلاع الاعمدة وحفر الارض المقام عليها البيت.

وعلى اثر انتشار الخبر في المدينة هرع الى المكان عضو بلدية ام الفحم عن الجبهة المحامي وليد عسلية ومريد فريد سكرتير فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم، اللذين شاهدا اثار الجريمة واجتمعا مع صاحب البيت واستفسرا حول مسالة هدم البيت.

وعلى اثر ذلك قررت بلدية ام الفحم وعلى الرغم من الاضراب المفتوح الذي اعلنت عنه لجنة الرؤساء، عقد اجتماع طارىء في قاعة البلدية حضره معظم اعضاء البلدية.

وقد افتتح الجلسة رئيس البلدية، الشيخ رائد صلاح الذي قال «اننا نجتمع هنا اليوم على الرغم من الاضراب المعلن نتيجة ما حدث صباح اليوم وعملية الاقتحام التي قامت بها السلطات ضد بيت المواطن محمد احمد عواد محاميد».

وحمل رئيس البلدية السلطات المختصة مسؤولية هذه الجريمة مبينا ان هنالك اكثر من ٢٠٠٠ بيت في ام الفحم مهددة بالهدم، واكد رئيس البلدية ان السلطات كانت قد وعدت بعدم هدم البيت المذكور الى حين تسوية مسالة البيوت المهددة بالهدم، مشيرا الى ان هذا البيت يبعد عن الشارع الرئيسي «ميعامي» اكثر من «١٣٠» مترا.

وتحدث عن كتلة الجبهة المحامي وليد عسلية الذي استنكر في كلمته هذه الجريمة الشنعاء مؤكدا ان هذه العملية ما هي الا حلقة في سلسلة اعمال الهدم والتخريب التي تقوم بها السلطات ضد الجماهير العربية في هذه البلاد منذ اربعين عاما، واقترح على الحضور القيام باضراب لاهالي ام الفحم ردا على هذه العملية البربرية.

وروى السيد احمد صالح عواد، والد الشاب محمد صاحب البيت ان الشرطة قامت قبل يوم من تنفيذ الجريمة باستدعائه الى مركز الشرطة في عارة واجرت معه تحقيقا استفزازيا في محاولة لارهابه، واضاف: «لقد قاموا بالاستهزاء مني وسالوني اسئلة استفزازية لكنهم لم يشيروا باية كلمة الى نيتهم بهدم البيت».

وفي حديث لمراسلنا مع السيد محمد احمد صاحب البيت قال: «قبل ثمانية شهور قمت بمباشرة العمل في بناء هذا البيت الذي يقع بعيدا عن شارع «ميعامي» وبعد ثلاثة شهور من بدء البناء جاؤوا وامروني بالتوقف عن البناء وكنت قد انتهيت من بناء الاساسات، عندها ذهبت الى لجنة التنظيم وتوقفت عن العمل نهائيا، وقبل شهر ارسلوا لي امرا بالهدم، توجهت الى لجنة التنظيم والى البلدية فنصحوني بدفن الاساسات المقامة بالتراب ففعلت ولكن فوجئت يوم امس في الصباح وقد احتلوا المنطقة احتلالا عسكريا واقتلعوا الاساسات والاعمدة».

وروى الجيران الذين شاهدوا عملية الهدم ان الجنود قاموا باحتلال العديد من البيوت وقاموا باقتحام البيوت وسببوا الرعب للاطفال وان زوجة السيد احمد ذياب قد اغمي عليها.وانهم تعاملوا مع السكان وكأنهم رهائن حيث منعوهم من الخروج من البيوت والاتصال بالتلفون الا بعد ان هدموا البيت.

هذا وفي الجلسة المذكورة لبلدية ام الفحم اتخذت القرارات التالية: * اصدار بيان الى الرأي العام لشرح مخاطر وابعاد سياسة الهدم والدعوة للتصدي لهذه السياسة * الاتفاق على عرض اقتراح لاهالي ام الفحم امام اجتماع لجنة المتابعة القطرية * ارسال برقيات احتجاج الى كل من رئيس الحكومة ووزير الداخلية، وحاكم اللواء وشمعون بيرس وجميع اعضاء الكنيست العرب * استنكار تصرفات حرس الحدود والشرطة * ادراج موضوع البيوت المهددة بالهدم في جلسة لجنة الرؤساء.



● صاحب الدار المهدومة الشاب محمد احمد عواد محاميد على انقاض اساسات بيته التي اقتلعتها جرافات الهدم امس في ام الفحم.
(تصوير مكتب «الاتحاد» في ام الفحم)

غلاء جديد...

(٢١٠) شيكل رسوم التلفزيون و(٧١) شيكل رسوم الراديو في السيارات

● وزيادة في معاشات رئيس الدولة ورئيس الحكومة والوزراء ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صادقت لجنة المالية البرلمانية، امس الاربعاء، على زيادة معاشات رئيس الدولة ورئيس الحكومة والوزراء وذلك ابتداء من شهر نيسان الجاري.

وبهذا يصبح معاش رئيس الدولة (١٢,٥٠٠) شيكل ورئيس الحكومة (٧,٢٠٠) شيكل والوزراء في الحكومة (٦,٥٠٠) شيكل.

وبالمقابل رفعت اللجنة رسوم شراء التلفزيون والراديو بنسبة (١٠٪). وبهذا تصبح رسوم التلفزيون (٢١٠) شيكل ورسوم الراديو في السيارات (٧١) شيكل. وكانت سلطة البث طالبت بغلاء اكبر.

وزعم عضو الكنيست شمعون شطريت (معراخ) بأن (٩٥٪) من مالكي التلفزيونات في الوسط العربي لا يدفعون رسوم التلفزيون.

وكان من المفروض ان تصوت اللجنة في جلستها، امس، على بنود الاتفاق الذي ابرم بين الهستدروت ووزارة المالية في اليوم الاخير من وجود الوزير السابق شمعون بيرس، والقاضي بتحويل (٥٧) مليون شيكل الى «كوبات حوليم». الا ان اللجنة ارجأت التصويت بهذا الخصوص الى يوم الاحد القادم بعد ان تاتشت الاتفاق. ويثير هذا الاتفاق خلافات بين الليكود والمعراخ وداخل وزارة المالية. وقال دافيد بوعز، المسؤول عن قسم الميزانيات في الوزارة، ان الهستدروت ملزمة بدفع دين الى «كوبات حوليم» يقدر بـ (٤٠) مليون شيكل، عبارة عن مبلغ رسوم العضوية في «كوبات حوليم». وانتقد الاتفاق الذي ابرم بين وزارته والهستدروت.

بدأت امس محكمة المستوطنين قاتلي الصبية في كفل حارث



● المستوطنون، قاتلو الصبية من كفل حارث قبيل بدء المحاكمة.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» - يافا - تل ابيب، تصوير شيتسر)

● يافا - تل - أبيب - مكتب «الاتحاد» - بدأت يوم أمس في المحكمة المركزية في تل - أبيب محاكمة المستوطنين الاربعة من مستوطنتي «معليه لفوناه» و«ايتسهار» في منطقة نابلس، المتهمين بـ «اعمال شغب اسفرت عن قتل وجرح مواطنين من كفل حارث».

والمتهمون الاربعة هم يونيل اليران وجاد بن زمرا ويهوشوع شابيرا وراقي سولومون الذين خرجوا في شهر ايار ١٩٨٩ ضمن مجموعة من تلاميذ مدرسة دينية «للتنزه» حيث أوقفتهم قوات «الامن»، وحذرتهم من مواصلة الطريق لكنهم واصلوا طريقهم، وحال دخولهم القرية أصيب رابي المدرسة نتيجة رجم الحجارة ونقل الى المستشفى، مما حمل المجموعة على الانسحاب من خلال اطلاق النار متوجهين الى قبر يهوشوع بن نون في قرية كفل حارث.

وكانت لوائح الاتهام قد قدمت الى المحكمة قبل شهر حيث تضمنت اتهامهم بقتل فتاة في الثالثة عشرة من عمرها بالقرب من قبر يهشوع بن نون وباطلاق النيران بشكل عشوائي على السخانات الشمسية وخزانات المياه مما أسفر عن اصابة مواطنين احدهما عجوز (٨٢ عاما). كما قاموا باشعال النيران في اكوام الحصيد والحطب التي امتدت الى احد البيوت وادت الى احراق الملابس والفراش. واشارت لوائح الاتهام الى ان المستوطنين اطلقوا النار لدى خروجهم من القرية على حمار فقتلوه.

ويذكر أن احد المتهمين وهو راقي سلومون حكم عليه قبل بضعة اشهر بالسجن لمدة خمس سنوات ونصف لادانته بتهمة اطلاق النار على عمال فلسطينيين بالقرب من بيتاح تكفا وجرح عدد منهم.

رئيس بلدية عكا:

إقحام صندوق المرضى في المعترك السياسي خطأ فادح

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «إقحام مؤسسة صندوق المرضى العام في المعترك السياسي، خطأ فادح، من شأنه المس قبل كل شيء في جمهور المرضى في البلاد».

هذا ما جاء في الرسالة التي بعث بها رئيس بلدية عكا، الى مدير عام مؤسسة صندوق المرضى العام، ناحوم فاسا، وأضاف في رسالته:« غني عن القول ما يقدمه صندوق المرضى العام، من خدمات جمة في عكا والجليل والدولة كلها. ولا شك ان هذه الخدمات تتميز بالتقدم والتطور الى جانب تحسين وتطوير الوسائل ايضا. وللاسف فان صندوق المرضى الذي هو مؤسسة حكومية، تقدم خدماتها للجمهور الواسع بمختلف اتجاهاته وانتماءاته، تم إقحامه مؤخرا في المعترك السياسي. وليس من المنطق، في الوقت الذي تسعى فيه هذه المؤسسة الى التجدد والتطور والنجاعة من اجل الجمهور الواسع، تتعرض لهجمة لتقليص الموظفين وتقليص الميزانيات، في الوقت الذي توسع فيه مؤسسات اخرى خدماتها وعدد موظفيها، لكن بالمقابل لا تحسن هذه المؤسسات الخدمات إلا بالاقوال وليس بالاعمال. ولكن أملنا وعزاؤنا الوحيد هو بتجاوبك ونشاطك وإصغائك لهمسات مدينة عكا واحتياجاتها».

على مؤتمر الهستدروت ان يتخذ القرارات السياسية لاخراج البلاد من دائرة الدماء

● يافا - تل - أبيب - مكتب «الاتحاد» - من أديب يافاوي - انتهت مساء أمس، أول دورة جلسات في مؤتمر الهستدروت ال - ١٦ في تل - أبيب حيث تم انتخاب رئاسة ولجنة دائمة للمؤتمر شملت جميع الكتل في الهستدروت بما في ذلك القائمة المشتركة.

وفي الفقرة الاولى قدمت اقتراحات لجدول الاعمال، حيث تكلم النقابي بنيامين غونين عن القائمة المشتركة وتضمنت كلمته انتقادات للاوضاع السياسية والاجتماعية في اسرائيل حيث قال :« ان اقرار الميزانية الحكومية تعبر عن سرقة ليس لها مثيل من مخصصات الخدمات الاجتماعية وجهاز الصحة والتعليم».أما بالنسبة للتمييز ضد الجماهير العربية فقال:«ان التمييز ضد الوسط العربي يشمل جميع المجالات فبينما يولون يوم تعليم مطول لعشرات بلدات التطوير ليس لديهم ميزانية لقرية عربية واحدة. ومن اجل احداث تغيير جذري نحن بحاجة الى هستدروت ذات قيادة مناضلة وليس خنوعة» وانتقد الوضع قائلا: «في هذه الايام كشرت السلطة عن أنيابها عبر ارضاء المتدينين حيث خصصت لهم مبلغ ٢٣٠ مليون شاقل الا أنهم لم يجدوا خمسة مليون شاقل لمنع اغلاق حضانات للمعوقين أو خمسين مليون شاقل لانقاذ مجمع كور والحفاظ على معيشة آلاف العمال .لقد اعلنت الهستدروت اخيرا انها ستعلن الاضراب العام احتجاجا على سياسة الحكومة فلماذا تراجعت؟ هل ميزانية الدولة تعطي الجواب على البطالة؟ هل ستعطي الحل للطبقات المسحوقة؟» وناشد الهستدروت وخاصة «مبام»، «راتس»، و«المعراخ»، العمل من اجل الدفاع عن أجور وحقوق العمال والحفاظ على الخدمات العامة والمساواة للعمال العرب. وفي النهاية قال :«يجب علينا ونحن نطالب في هذا المؤتمر أن تتخذ قرارات سياسية لانقاذنا من دائرة الدماء وتشجيع اقامة حكومة تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني والبدء بمفاوضات مع ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف لتحقيق السلام بين اسرائيل والدولة الفلسطينية التي ستقوم بجانبها كضمان للامن والسلام». وما أن أنهى هذه الجمل حتى قام مهووسو الليكود بالزعيق والصراخ :«أنت أشاف»، «أبو جهاد»، «أنت صدام حسين». كما اقترح منح جائزة نوبل للسلام لداعية السلام ايبي نتان.

أما النائب ران كوهين (راتس) فقد قال أنه يجب علينا أن نعترف أن موضوع السلام هو ليس مشكلة السياسيين فقط وانما مشكلة العمال اليهود والعرب أيضا. واذا كان الراب شاخ قد أعلن عن حرب بين ثقافتين فنحن سنتصدى لذلك . فكل انسان صاحب قيم لا يتحمل الوضع القائم في البلاد وان أحسن جواب لصدام حسين هو دفع المسيرة السلمية. ففي الميزانية لا يوجد حل لازمة البطالة.

أما السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار فرد على الاقتراحات قائلا:«ان انجازنا الاول هو ضمان يوم دراسي طويل نتيجة نضال مستمر. يجب علينا أن نحافظ على مصالح العمال»، وعندها قوطع في بهتافات «عن أي عمال تدافع».وأضاف كيسار مطالبا بعدم المس بالمتقاعدين كما طالب الحكومة بتخصيص ٥٠ مليون لجهاز الصحة وميزانية أخرى لصندوق المرضى، فمن يعارض ذلك هو الليكود.

هذا وقد سقطت اقتراحات جميع كتل المعارضة من اليمين واليسار وتم تمرير اقتراح المعراخ.

في الفقرة الثانية بدأت النقاشات حيث تكلم مندوبون من الكتل المختلفة. وقد جاء في نقاش مندوب «مبام»، افرايم جيلوني الذي قال: «أن العالم دخل الى مناخ المصالحة. فعلى دولة اسرائيل ألا تكون خصما عنيدا ويجب عليها التفاوض مع من يراهم الشعب الفلسطيني ممثلين له وهم م.ت.ف. فالتفاوض السياسي هو الحل لعلاقات العمل وهكذا نتقدم نحو السلام». اما على الصعيد الاقتصادي هاجم جيلوني الاتفاقيات الشخصية وأتى على الاتفاقيات الجماعية، كما طالب الحكومة بمعالجة أزمة البطالة.

أما النقابي سهيل دياب عن القائمة المشتركة فقال:«لقد تكلموا هنا كثيرا عن التحولات . والسؤال: ما هو دور النقابات الصناعية على ضوء هذه التغييرات . فهناك ثلاثة أهداف امام الهستدروت :١. امكانية المشاركة في عملية السلام . سلام يرتكز على أساس دولتين لشعبين . كيف يمكن تجنيد جمهور العاملين . ٢. الوقوف لجانب العمال ومن اجل العمل .٣ زيادة الدمقرطة في الهستدروت ومنح مساواة في الحقوق والفرص للجميع. فلا يمكن أن ترتكز الدمقراطية على التمييز فيجب أن تكون ملموسة في الساحة».وأضاف دياب متسائلا حول الوسط العربي: ألا يوجد مكان للتطرق للوسط العربي ؟ الا توجد اية بشرى من السكرتير العام الى الوسط العربي ؟ فغالبية الوسط العربي هو من الاجيرين وهم أيضا قوة دمقراطية وطبقية ذات وزن. فهم ليسوا رهائن وليسوا كما يقول البعض قنبلة مؤقتة، وليسوا مشروعا تجرى عليه التجارب . فنحن مواطنون نؤمن بالتعاون اليهودي العربي. وأنهى متسائلا: أين مجالس العمال ؟ يجب على المؤتمر اتخاذ قرار عن انتخابات مجالس العمال وأن يكون التمثيل وفقا لنسبة القوى وليس حسب نسبة القوى القطرية.

أما المسرحية الكبرى التي حظي بها اعضاء المؤتمر فكانت عند تكلم عضو الكنيست بيرس حيث اخذ اعضاء الليكود يصرخون وينبحون ووقفوا زاعقين حتى اضطر رجال الامن الوقوف تأهبا لاية حالة تمس بالوزير ومن جهة اخرى وقف اعضاء المعراخ يهتفون «بيرس بيرس» تشجيعا له .ومما قاله بيرس«:انا فخور بالاتفاقية مع الهستدروت .لقد هبط التضخم المالي من ٤٠٠ بالمئة الى نسبة منخفضة .لا اخجل بمساعدة صندوق المرضى .اننا هذا العام سنستوعب ٨٤٠٠ مهاجر جديد وسنستوعب جميعهم ». بعد ذلك تكلم جدعون ساغي وموكي تسور وسيمحا دينيتس ودوف لاوتمان الذي اعلن انه ستكون اماكن عمل في المستقبل الا انها لن تحل مشاكل السوق .نحن بحاجة الى استثمارات بمبلغ ٨٠٠ مليون شاقل. اما تمار غوجانسكي فردت على لاوتمان بالقول بأنه يمكنكم مواجهة مشاكل السوق بالتقليص من ميزانيات الاستيطان والحرب والنزوح نحو السلام. اما الفقرة الاخيرة «قبل النشيد القومي» فكانت تقديم الرقصات الجذابة من قبل فرق رقص سوفييتية وضيوف من اثيوبيا ومهاجرين منها.

وطرح عطا ابو مديغم (القائمة المشتركة) قضايا بدو النقب المحرومين من الحد الادنى من خدمات الهستدروت.

وتكلم شالوم شموئيل (القائمة المشتركة) عن ميزانية الهستدروت والتمييز العنصري تجاه العرب التي تنطوي عليه هذه الميزانية وكذلك عن النقص في الميزانيات لتمويل الكفاحات النقابية.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس ٤/٥، بين غائم جزئيا وصاف ويطرأ ارتفاع على درجات الحرارة وانخفاض في نسبة الرطوبة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٦° ● الاغوار الشمالية - ٢٢° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٢° ● القدس وضواحيها - ١٧° ● السهل الداخلي - ٢٠° ● السهل الساحلي - ١٩° ● النقب - ٢٠° ● البحر الميت - ٢٣° ● ايلات والعربة - ٢٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - شرقية حتى شمالية غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٤/٤/١٩٩٠)

العملة	«يشيغ»
● دولار امريكي*	٢,٠٠٠٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢٨١١ ش.ج
● مارك الماني	١,١٧٨١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٥٠٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٣٣٠١ ش.ج
● دينار اردني	٢,٩٢٠٠ ش.ج
● ● للمسافرين -	٢,١٨ ش.ج
● «اسود» -	٢,٠٥ - ٢,١٠ ش.ج

لا يوجد وفد سوفييتي في مؤتمر الهستدروت

● حيفا - لمراسل خاص - توجه الصحفي السوفييتي بمبادرته الشخصية امس (الاربعاء) الى رئيس كتلة القائمة المشتركة في الهستدروت بنيامين غونين وابلغه بانه يحضر مؤتمر الهستدروت بصفته صحفيا وليس كمندوب سوفييتي. واضاف انه يعمل مراسلا لصحيفة النقابات السوفييتية «ترود» في القاهرة وانه جاء بمبادرته الى مؤتمر الهستدروت من اجل تغطية اخبار المؤتمر. وقد دهش عندما سمع ان قيادة الهستدروت اوردت اسمه بين الوفود الاجنبية المشاركة في المؤتمر. وقال لم احضر باسم اية منظمة نقابية ولم يخولني احد بذلك.

منع استيراد سيارات الـ «بي.إم.في» الى البلاد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت محكمة الصلح في القدس، هذا الاسبوع، امرا يمنع استيراد سيارات الـ «بي.إم.في» وتسويقها في البلاد.

وافادت الصحيفة المحلية «حدشي شفواع» (نصف الاسبوع) الصادرة في القدس، التي اوردت النبأ في عددها الاخير، ان المحكمة سلمت امر المنع الى شركة «راس كاره المستوردة لسيارات «بي.إم.في» في البلاد.

وجاء هذا الامر بناء على شكوى تقدم بها موشيه بن دوف، احد الذين اشتروا سيارة من الشركة، كشف فيها ان السيارات الجديدة تعاني من خلل في جهاز ضخ البنزين، وان الشركة ترفض الاعتراف بذلك.

واكد المشتري المذكور ان سيارته الجديدة كانت تتوقف فجأة في الطرقات وانها تعاني من مشاكل عديدة.

هذا وحجزت المحكمة على ممتلكات الشركة ومنعتها من نقل الوكالة الى اي مصدر اخر.

جحا في سجن الدامون

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من مركز العلاقات العامة في سجن الدامون، قامت فرقة «الاخوة» للمسرح العكية، بعرض مسرحية «قصص جحا»، في سجن الدامون، صباح يوم امس الاربعاء، امام عشرات السجناء العرب واليهود وذويهم. ونالت المسرحية إعجاب الجميع من سجناء ومسؤولين.

ويذكر ان فرقة مسرح «الاخوة» المؤلفة من التالية اسماؤهم: ميسرة مصري وابراهيم قدورة ورابعة مرقس ونداء مي وخليل قدورة واحد طاهر، تقوم منذ شهرين بعرض المسرحية اسبوعيا في عكا وخارجها.

وقال ميسرة مصري لمراسلنا: «جحا تلك الشخصية الحقيقية التي دخل الخيال في تكوينها اكثر من الواقع ليحملها الناس مشاكلهم وهمومهم. اردنا احياء هذه الشخصية الذاكرة باسلوبنا الخاص. وهناك ارتباط بين النوادر التي اخترناها واضفنا عليها وبين واقعنا الحالي كمجتمع عربي. فالظلم والظالم في كل زمان ومكان. وما يميز المسرحية، السخرية من السلاطين والحكام والتعليقات السياسية اللاذعة التي تسخر من الوضع السياسي خاصة القائم في اسرائيل وبشكل عام. وساعدنا في التأليف مخرج المسرحية العكي الاستاذ موني يوسف».

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا:

الطلاب العرب قادرون على التصدي للهجمة السلطوية على حقوقهم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استنكرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، في منشور وزعته امس الاربعاء، باللغتين العربية والعبرية، اعتقال رئيس لجنة الطلاب العرب في معهد المندسين وعضوي مجلس الاتحاد القطري للطلاب العرب لمدة عشرة ايام «بتهمة» اصدار ملصق يرصد ريعه لتقديم المساعدة الانسانية لشعب الانتفاضة المحاصر.

وكانت الشرطة اعتقلت، قبل ايام، رئيس لجنة الطلاب العرب في معهد المندسين، طاهر حسان وعضوي مجلس الاتحاد القطري للطلاب العرب، وفيق شحادة وسامر ابو الهيجاء، على خلفية اصدار لجنة الطلاب العرب في المعهد الملصق المذكور.

وطالبت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، في منشورها، باطلاق سراح المعتقلين فورا.

واكدت اللجنة، في منشورها، ان الهجمة على الطلاب العرب تنخرط في مجمل الهجوم العنصري الهستيري ضد الجماهير العربية في البلاد والذي تم تصعيده في الفترة الاخيرة على خلفية الازمة الوزارية. ودعت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا «جمهور الطلاب العرب في كل جامعات البلاد للالتفاف حول مؤسساته المنتخبة وخوض معركة طلابية احتجاجية واسعة تنخرط في مجمل النضال العام لجماهيرنا للتصدي لهذه الهجمة».

ونددت اللجنة في منشورها بمصادقة الكنيست على اخراج «الحركة الوطنية التقدمية - ابناء البلد» في جامعة القدس خارج القانون. كما نددت بجرائم هدم البيوت ومصادرة الاراضي والاستفزازات السلطوية التي مورست في يوم الارض والاعتقالات في عرابة والطيبة. وحذرت من تنفيذ التهديدات السلطوية بتصفية اكثر من اربعين قرية عربية غير معترف بها.

وطالبت اللجنة كافة القوى العربية واليهودية التقدمية التصدي لهذه السياسة. وحذرت من انتقال اعمال القمع والممارسات الارهابية الاحتلالية الى داخل اسرائيل.

رئيس اتحاد الملاكمة الاسرائيلي يغازل منظمة «مكابي» ويتجاهل سائر المنظمات

● رئيس منظمة «الكفوف الذهبية» يوجه رسالة احتجاج الى الاتحاد الرياضي العام ●

● كفرياسيف - لمراسلنا - يظهر ان الرئيس الجديد المعين لاتحاد الملاكمة، السيد مناحيم فريشلر، قرر لاسباب معينة تبني منظمة المكابي والدخول في معركة ضد التنظيمات الرياضية الاخرى في هذا الفرع واولها منظمة «الكفوف الذهبية». هذا ما ظهر من الاجتماع الاول الذي عقده اتحاد الملاكمة الاسرائيلي يوم الاثنين ٤/٢ في تل ابيب. ففي هذا الاجتماع كان من المقرر، تعيين موعد لبطولة اسرائيل في الملاكمة التي اجلت من شهر اذار الماضي وتنظيم عملية الفحص الطبي للملاكمين الا انه خرج عن نطاق البحث وبصورة فجائية اقترح تعيين ثلاثة اشخاص من المكابي لثلاث لجان هي لجنة المالية واللجنة المختصة ولجنة الحكام مع انه يعرف بأن منظمة الكفوف الذهبية هي اكبر التنظيمات في اتحاد الملاكمة. من ناحية اخرى وافق السيد فريشلر على مساعدة لمنظمة المكابي بمبلغ خمسة الاف دولار لكي يستطيع منتخب المكابي السفر الى فنلندا والاشتراك في مباراة دولية هناك. وقد أحال هذا الطلب الى لجنة المالية في الاتحاد الرياضي الاسرائيلي وهذه سابقة اول من نوعها. هذا ولم يستمع السيد فريشلر لنقاش الدكتور وليم شحادة، رئيس منظمة الكفوف الذهبية، ومعارضته لهذه السياسة غير العادلة والتي تضر بالملاكمة الامر الذي ادى بالاخير الى ارسال رسالة الى الاتحاد الرياضي الاسرائيلي يشرح فيها فحوى هذا الاجتماع ويطالب الاتحاد بانتهاج سياسة عادلة تجاه جميع التنظيمات الرياضية والتعامل بصورة متساوية معها.

تعزية حارة

الى الطالب ابراهيم احمد شحادة بوفاة والدته «انيسة فرج شحادة» (ام سمير).

مربي وطلاب الصف الخامس «ب» في مدرسة جبور جبور

تعزية قلبية حارة

الى الاخت فتحية سعيد صغير (شاهين) وعموم آل شاهين بوفاة المأسوف على شبابه الاخ «فتحي سعيد شاهين» له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

ليل ياسين والعائلة - طمرة

مجلس طمرة المحلي

تمديد مناقصة رقم ٩٠/١ لغاية ٤/٣٠

وذلك بسبب اضراب السلطات المحلية العربية

يعلن مجلس طمرة عن حاجته لقبول عروض لتأمين ممتلكات المجلس والاضرار من طرف ثالث.

الشروط المطلوبة من المؤمن، ان يكون:

١ - وكيلا مرخصا وحاصلا على شهادة تأمين ورخصة حكومية.

٢ - عضوا في رابطة وكلاء التأمين.

على الراغبين في الاشتراك بالمناقصة تقديم الطلبات على نماذج المناقصة والتي يمكن استلامها من سكرتارية المجلس المحلي، وذلك خلال ساعات الدوام مقابل دفع (٢٠٠) ش.ج لا تعاد سواء فاز ام لم يفز.

اخر موعد لتقديم المناقصات هو تاريخ ٩٠/٤/٣٠ حتى الساعة الواحدة بعد الظهر.

المجلس المحلي غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر.

د. هشام ابو رومي

رئيس المجلس المحلي - طمرة

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة ام الفحم للحزب الشيوعي
فرع الحزب في الفحم وآل الفقيد

بمناسبة مرور سنة على وفاة طيب الذكر عضو اللجنة المركزية الرفيق الفقيد

محمد علي جعص

(ابو علي)

تدعوكم للمشاركة في الاحتفال التأبيني الذي سيعقد يوم السبت الموافق ٩٠/٤/٧ الساعة الحادية عشر صباحا في نادي ابو العفو - حي الميدان - ام الفحم.

كلمات تأبينية يقدمها: ● سالم جبران ● هاشم محاميد ● محمود محاميد ● بديع حصري وكلمة آل الفقيد

العرين - مفيد صيداوي

الرجاء اعتبار الدعوة شخصية

قداس وجناز الاربعين



ارملة الفقيد واولادها ابراهيم وسهيل وزهير وزاهي وزاهر وعموم آل سليم وحبيب وخليل وسلمان واسعد وابراهيم وعوكل واقرباؤهم وانسباؤهم في عبلين وخارجها يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

حبيب الخوري ابراهيم سليم

(ابو ابراهيم)

وذلك يوم السبت ٩٠/٤/٧ الساعة ٩,٣٠ صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في عبلين.

■ الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع المعارف والاصدقاء والاقارب.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ٦ نيسان ١٩٩٠ ، الموافق ٢١ رمضان ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٧٤ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١٫٥٠ شاقل ●

יום ששי 6.4.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 274/46 - 6.4.1990 - Price: 1.50 Shekel

خلال جلسة المفاوضات مع طاقم حزب «العمل»:

الجبهة تطرح شروطها لدعم حكومة بيرس وفي مقدمتها تقريب السلام الاسرائيلي - الفلسطيني ومساواة الجماهير العربية

● المطالبة بوقف اعمال قمع الانتفاضة واطلاق سراح كل المعتقلين الاداريين وايقاف سياسة الطرد واعادة المبعدين الى وطنهم ● (٣٢) مطلبا تلبي حاجات المواطنين العرب وسلطاتهم المحلية الى المساواة والازدهار ●

● تل ابيب - لمراسلنا - عقدت، بعد ظهر امس (الخميس)، جلسة المفاوضات بين وفد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبين وفد حزب «العمل». وقد تمحورت حول تشكيل الائتلاف الحكومي القادم.

وضم وفد الجبهة عضوي الكنيست توفيق طوبي ومحمد نفاع واعضاء السكرتارية القطرية للجبهة تمار غوجانسكي وعوزي بورشطاين ومحمد عبري نصار. وضم وفد حزب «العمل» طاقم المفاوضات برئاسة عضوي الكنيست شمعون بيرس ويتسحاق رابين.

وعرضت الجبهة، خلال الجلسة، اقتراحاتها بشأن برنامج الحكومة المنوي تشكيلها برئاسة بيرس. وتضمنت هذه الاقتراحات المطالب التالية: ● ان تعمل حكومة اسرائيل على دفع السلام الاسرائيلي - الفلسطيني الى الامام من خلال المفاوضات مع ممثل الشعب العربي الفلسطيني وان تسعى اسرائيل لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية والدول الاخرى المعنية بذلك ● وقف اعمال القمع في المناطق المحتلة ● اطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين الاداريين فوراً ● اغلاق المعتقلات واطلاق سراح المعتقلين والامتناع عن الطرد من المناطق المحتلة

● البقية على ص ٢ ●



● وفد الجبهة لدى وصوله امس الى جلسة المفاوضات مع وفد «العمل». ويظهر في الصورة تمار جوجانسكي وعضو الكنيست توفيق طوبي ومحمد عبري نصار.
(تصوير: «شبنسر»، خاص بـ «الاتحاد» - يافا، تل ابيب)

جلسة الكنيست الخاصة يوم الاربعاء القادم

ضغوط مكثفة على النائب ال ٦١!

● توقع عقد اجتماع بين شمير وشرير، اليوم ● راتس ومبام يرفضان الانضمام الى الائتلاف ● ممثلو الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي يتفقون على تنسيق المواقف

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جاءنا، في ساعة متأخرة من الليلة الفائتة، من مندوبنا في تل ابيب مكرم خوري - مخول ان رئيس الكنيست دوف شيلانسكي قرر بعد جولة من المباحثات والمشاورات عقد جلسة خاصة للكنيست في الساعة التاسعة من صباح يوم الاربعاء القادم، لكي يتسنى لشمعون بيرس، زعيم حزب «العمل»، عرض الحكومة التي يواصل استكمال تشكيلها وتجنيد اغلبية من النواب تؤيدها.

هذا، واستمرت الضغوط المكثفة، حتى ساعة متأخرة من مساء امس، على عضو الكنيست ابراهام شرير «لاقناعه» بالعدول عن قراره بالانتقال الى صفوف كتلة «المعراخ» البرلمانية والتراجع عن الاتفاق الذي ابرمه مع طاقم حزب «العمل» المفاوض والذي ضمن فيه حقيبة وزارة المواصلات ومكاناً مضموناً في قائمة المعراخ لانتخابات الكنيست ال(١٤) و(١٥) وضمان حقيبة وزارية اخرى اذا ما استطاع المعراخ تشكيل الحكومة في الانتخابات القادمة.

واستمراراً لهذه الضغوط من المتوقع

● البقية على ص ٢ ●

في ختام الاجتماع الاستثنائي لمجلس التعاون العربي:

العراق ومصر واليمن الشمالي والاردن تدعو الى تجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري والكيماوي

● استنكار التهديدات الاسرائيلية والامريكية للعراق والتأكيد بان تصريحات صدام حسين جاءت ردا على التهديد لا مبادرة للتهديد ●

● عمان - الوكالات - قرر الاجتماع الطارىء لوزراء خارجية دول مجلس التعاون العرب (مصر والاردن والعراق واليمن الشمالي) في ختام اعماله في العاصمة الاردنية امس (الخميس) الدعوة الى تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح الذري والكيميائي.

وجاء في البيان الصادر عن الاجتماع ان دول مجلس التعاون العربي، وكذلك كل الدول العربية، مستعدة لتحقيق ذلك، وقد وقعت، فعلا، على الاتفاق العالمي لمنع انتشار الاسلحة الذرية.

وعبر البيان عن تضامن دول مجلس التعاون العربي مع العراق ضد التهديدات الاسرائيلية والامريكية.

واكد البيان ان تصريحات الرئيس العراقي صدام حسين جاءت ردا على التهديدات الاسرائيلية والامريكية وليست تهديدا او مبادرة بالتهديد لاحد.

وجاء في البيان انه لا توجد طاقة ذرية لدى اية دولة عربية بينما يعرف العالم ان اسرائيل تملك طاقة ذرية. ولذلك - قال البيان - فان امتلاك العراق للاسلحة الكيميائية كان في اطار «الدفاع عن النفس».

وقد اتخذ المجلس هذا القرار بناء على مبادرة العراق. ففي خطاب وزير خارجية العراق طارق عزيز امام المجلس مساء امس الاول، جاءت الدعوة الى مناشدة الامم المتحدة والولايات المتحدة والمجتمع الدولي لضمان تجريد الشرق الاوسط من الاسلحة الذرية. وقال عزيز ان بلاده تدعم «جعل الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل».

وقال طارق عزيز ان بلاده مستعدة لتدمير كل ما لديها من السلاح النووي في اطار اتفاق شامل كهذا.

وكان وزراء الخارجية د. عصمت عبد المجيد (مصر) وطارق عزيز (العراق) ومروان القاسم (الاردن) وعبد الكريم الارياني (اليمن الشمالي) بدأوا اجتماعهم الاستثنائي مساء الاربعاء (امس الاول) وهو الاجتماع الاول من نوعه منذ انشاء هذا المجلس في شباط ١٩٨٩. وعقد هذا الاجتماع الاستثنائي خصيصا لمناقشة «التهديد الذي يتعرض له العراق».

تضامن سوري حار مع العراق

● دمشق - «و.ص.ف» - اعرب وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، في حديث ادلى به لمراسلي الصحف في باريس، عن تضامن سوريا مع العراق في مواجهة التهديدات الاسرائيلية والامريكية.

وقال في هذا السياق «نحن في سوريا نعبر عن تضامننا مع اي قطر عربي يتعرض للتهديد من قبل اسرائيل لاننا نعتبر اسرائيل، التي تحتل الاراضي العربية، العدو المشترك لكل العرب».

واكد ان سوريا لن تتوقف عن التعبير عن تضامنها مع شعب العراق في حالة تعرضه لعدوان اسرائيلي.

جامعة الدول العربية تحذر اسرائيل من ارتكاب اي عمل عدواني ضد العراق

● تونس - حذر مجلس جامعة الدول العربية اسرائيل من ارتكاب اي عمل عدواني ضد العراق تحت اية ذريعة كانت واكد حق العراق والبلدان العربية في «الرد على مثل هذا العدوان بالوسائل التي تراها مناسبة لضمان الدفاع عن نفسها وامنها وسيادتها».

وفي البيان، الذي نشره في ختام دورته الطارئة واثر الاجتماع الذي استمر ثلاث ساعات، اكد المجلس التزام الدول الاعضاء بمعاهدة الدفاع العربي المشترك التي توضح ان «اي عدوان على اية دولة عربية يعد عدوانا على الدول الاعضاء كافة».

واستنكر مجلس الجامعة العربية هذه الحملات «الصادرة عن اوساط رسمية واعلامية» امريكية وبريطانية واسرائيلية واعتبر انه «كان يجب توجيهها ضد اسرائيل التي تمتلك اسلحة نووية وكيميائية».

وطالب المجلس المجتمع الدولي بالعمل لارغام اسرائيل على التوقيع على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية واخضاع منشآتها النووية للرقابة.

اجتماع طارىء للسكرتارية القطرية للجبهة لبحث المفاوضات مع المعراخ بشأن الحكومة اليوم (الجمعة) - الثالثة بعد الظهر

● حيفا - تعقد السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اجتماعاً طارئاً اليوم الجمعة (٩٠/٤/٦) الساعة الثالثة بعد الظهر في قاعة «الاخوة» جادة بن غوريون - حيفا.

موضوع البحث: المفاوضات بين كتلة الجبهة وكتلة المعراخ بشأن تشكيل الحكومة

●●يرجى من كل اعضاء السكرتارية الحضور وفي الوقت المحدد لهذا الاجتماع الطارىء والهام.

استشهاد شاب من رام الله برصاصة مطاطية في راسه!

● تنكيل وحشي بأهالي مخيم عسكر بعد اصابة ثلاثة جنود في حادث طرق ● الدعوة لاضراب شامل في القدس، غدا، تضامنا مع تجار المدينة ضد السطو الضرائبي ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استشهد، يوم امس، الشاب مصطفى علي الجرو (١٦ عاما) اثر اصابته برصاصة مطاطية بالرأس بينما كان يسير مع شقيقه الاصغر في المنطقة التي كانت قد شهدت مواجهات عنيفة في مدينة رام الله.

وشهدت كافة المناطق المحتلة، امس، مواجهات ومظاهر احتجاج مختلفة الامر الذي يفند ادعاءات سلطات الاحتلال ووسائل اعلامه بحصول هدوء نسبي في احداث الانتفاضة. وابرزت احداث يوم امس عمق الغضب الجماهيري واستمراره حتى تحقيق اهداف المنتفضين بكنس الاحتلال.

● البقية على ص ٧ ●

في ساعة متأخرة:

شهيد ثان في رفح

● غزة - لمراسل «الاتحاد» - استشهد، في ساعة متأخرة من الليلة الماضية، الشاب نواف صالح العرجا (٢٣ عاما) من مخيم يبنا في رفح. وقد اصيب بعيار ناري في الصدر في ساعات ما بعد الفطور واستشهد خلال نقله الى مستشفى «ناصر». واختطف الاهالي جثمان الشهيد وجرى دفنه بمسيرات مهيبة. وبعد الدفن اتجهت المسيرات وهاجمت مقر الحكم العسكري بالحجارة مما ادى الى اصابة عشرة مواطنين بالعيارات النارية خلال صدامات عنيفة مع الجنود.

عرفات وصل الى ايطاليا والتقى رئيسها ورئيس وزرائها:

كارتر: «الرئيس عرفات بذل كل ما في وسعه من اجل دفع عملية السلام قدما»!

☐ الرئيس الفلسطيني يدعو شمعون بيرس الى الالتقاء معه في قصر «الاليزيه» ☐

● روما - «و.ص.ف» - اكد الرئيس الايطالي، فرنشيسكو كوسيغا، امس (الخميس)، للرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ان ايطاليا ستقوم بكل ما تستطيعه في خدمة عملية السلام والمفاوضات في الشرق الاوسط، وهي تستعد لتولي رئاسة المجموعة الاقتصادية الاوروبية لمدة ستة اشهر.

واكد كوسيغا ذلك لعرفات، الذي وصل صباح امس، الى روما في زيارة رسمية تستغرق يومين.

واستقبل رئيس الجمهورية الايطالية عرفات في قصر «كويرينالي» واجرى معه محادثة استمرت حوالي ٤٠ دقيقة وصفها مصدر ايطالي بأنها ودية.

واعرب كوسيغا لعرفات «بالشعب

● البقية على ص ٢ ●

مصدر رسمي فرنسي:

كارتر يوطد علاقاته مع م.ت.ف بطلب من ادارة الرئيس بوش

● باريس - الوكالات - صرح مصدر سياسي رسمي مقرب من الرئيس الفرنسي فرنسوا متيران بأن الرئيس الامريكي الاسبق، جيمي كارتر، ينشط بطلب مباشر من ادارة الرئيس بوش لتوثيق العلاقات مع م.ت.ف.

وقال هذا المصدر ان كارتر بادر للقاء عرفات في باريس، امس الاول، تنفيذا لهذه الخطوة.

تعزية

احر التعازي تتقدم بها الى زميلنا محمود محاميد مندوب القائمة المشتركة في مؤتمر الهستدروت، بوفاة شقيقه بشكل مفاجىء. للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

● كتلة القائمة المشتركة في مؤتمر الهستدروت ●

اجمل التهاني واحلى التبريكات

الى الاخوة نادر جرايسي وبديع صبحي طنوس بمناسبة افتتاح مكتب «ان.بي.تورز» للسياحة م.ض.
متمنين لهم التقدم والنجاح.
الوكالة العربية للتأمين
سعيد برانسي واخوانه

اطيب التهاني

نتقدم بأحر التهاني الى ابن العم عماد وليد ابو احمد بمناسبة حصوله على شهادة مهندس معماري (ارختكتورا) من جامعة موسكو.
حسام سلمان ابو احمد والعائلة

تعزية

● آل محاميد وانسباؤهم في ام الفحم ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي

نائل محمد محمود احمد محاميد

عن عمر يناهز الـ ٢٧ عاما. وسيشيع جثمانه اليوم الجمعة ٩٠/٤/٦ بعد صلاة الظهر في مسجد المحاميد الى مثواه الاخير.

انا لله وانا اليه راجعون

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده وبناته واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

ابراهيم خليل قسيس

(ابو نزيه)

وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ٩٠/٤/٧ في كنيسة الروم الكاثوليك في الرامة.

● لا اراكم الله مكروها بعزيز ●

كلمة الاتحاد

لتجريد الشرق الاوسط من الاسلحة الذرية والكيماوية!

□ أعلن الاجتماع الاستثنائي لمجلس التعاون العربي، المنعقد في عمان باشتراك وزراء خارجية العراق والاردن واليمن الشمالي ومصر، ان مطلب الساعة والمصلحة المصيرية للشرق الاوسط والعالم هو بتجريد الشرق الاوسط من الاسلحة الذرية والنووية والكيماوية.

وقال وزير خارجية العراق طارق عزيز: «ليس صدفة ابداء ان حكومة اسرائيل رفضت طول كل السنين الماضية التوقيع على الاتفاق العالمي بمنع انتشار الاسلحة الذرية والنووية».

وقال طارق عزيز ان بلاده مستعدة لتصفية كل ما لديها من السلاح الذري والكيماوي في المنطقة.

وقد اقر الاجتماع الاستثنائي لمجلس التعاون العربي هذا الموقف قراراً رسمياً يعبر عن سياسة الدول العربية الاربع. وطالب المجلس هيئة الامم المتحدة والولايات المتحدة والمجتمع الدولي كله بالضغط على اسرائيل للانصياع لارادة المجتمع الدولي في هذه القضية المصيرية.

اننا نعتقد بان مجلس التعاون العربي، بهذا الموقف، رد رداً حاسماً على الحملة الارهابية الامريكية - الاسرائيلية ضد العراق. كما رد على محاولات اظهار العراق من خلال تصريحات صدام حسين، وكأنه يحلم بتدمير اسرائيل. ان تصريح الرئيس العراقي جاء رداً مباشراً على التهديد. ونحن نعرف، من تجربة الاربعين عاماً الماضية، ان الزعماء العرب عندما يهددون يُطلقون كلاماً بينما تهديد اسرائيل «له تغطية» فعلاً.

اننا نناشد كل الاحزاب السياسية العاقلة والواقعية وكل الناس العقلاء وكل اوساط حركات السلام في اسرائيل الى تصعيد المعركة لتجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري والنووي، والى اجبار حكومة اسرائيل على المشاركة في تحقيق ذلك. وهذا الهدف ليس هدفاً انسانياً عاماً مجرداً، بل هو هدف حيوي مباشر لضمان بقاء شعوب الشرق الاوسط، بالمعنى الحرفي للكلمة.

(«الاتحـــاد»)

خلال ندوة سياسية - ادبية في معليا:

مخططات اقتلاع الجماهير العربية لن تمر!

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «كنت اتمنى ان تأتي وسائل الاعلام لتأخذ صورة عن السنابل التي اثمرت بعد ان غرزت قطرات دم واشعة امل في يوم الارض قبل ١٤ عاما. ويكفي ان تأتي الوزارات الحكومية الى معليا وام الفحم والناصرة وعرابة وكل مكان اخر من قرانا، لترى ان اغلبية جماهير يوم الارض هي في جيل ال ١٤. وهذا هو الرد الاروع على مجزرة يوم الارض وعلى المغزى الذي كان من وراء المجزرة».

هذا ما جاء في الكلمة التي القاها الشاعر سميح القاسم، في ندوة سياسية - ادبية اقيمت في قاعة المركز الثقافي في معليا، شارك فيها اكثر من (٢٥٠) من اهالي القرية. واسهب القاسم في الحديث عن الممارسات العنصرية للسياسة الحكومية وقال: «هناك من يقلقه مجرد وجودنا في وطننا، لن تستطيع اية قوة زحزحتنا ونؤكد ان مخططات الاقتلاع لن تمر ما دام فينا طفل حي». والقى قصيدتين.

وقدم الشاعران سعود الاسدي وجهاد سبيت قصائد زجلية بمناسبة يوم الارض نالت استحسان الجمهور.

وكان افتتح الندوة فواز موراني، الذي اكد على اهمية رص الصفوف خاصة في ظل تصاعد الممارسات والتصريحات العنصرية، ضد الجماهير العربية. واستنكر باسم جبهة معليا، التي بادرت الى عقد الندوة، قرار الكنيست القاضي باخراج الحركة الوطنية التقدمية في جامعة القدس خارج القانون.

ضغوط مكثفة على

● تتمة من صفحة ١ ●

ان يجتمع رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، صباح اليوم، مع النائب شرير. وقالت مصادر مقربة من شرير انه غير معني بهذا الاجتماع. وكان الاول قد استمع، امس، الى تقرير مفصل من الوزير موشيه قصاب حول الاجتماع الثنائي الذي جرى بينه وبين شرير.

واعلن الوزير قصاب، في ختام اجتماعه مع شرير، انه «متفائل». ورفض الادلاء بأية تفاصيل اخرى مكتفيا بوصف الاجتماع بانه «ايجابي»!

وفي تطور اخر له ابعاده على مسألة المفاوضات والصراع الوزاري، ارجأ شمير، امس، التوقيع على الاتفاق مع «جماعة موداعي»، عقب اشتراط عدد من وزراء «الليكود» بان يضمن هذا الاتفاق الاعضاء الليبراليون الخمسة، اي مع وجود النائب شرير.

واعلنت مصادر مسؤولة في «الليكود»، مساء امس، ان «انقلابا» طرأ على المفاوضات لتشكيل الحكومة. «وتوقعت» ان يعود النائب شرير الى صفوف «جماعة موداعي» التي تدعم حكومة برئاسة شمير.

وامتنع النائب شرير، طوال يوم امس، عن مقابلة الصحفيين الذين توافدوا الى منزله. وواصل بذلك التزام الصمت والتهرب من ممثلي وسائل الاعلام.

واثارت خطوة شرير بالانتقال الى حزب يعتمد برنامجاً سياسياً واجتماعياً واقتصادياً يختلف عن سياسة حزبه السابق ردود فعل شديدة اللهجة من جانب اعضاء الحزبين الكبيرين. واعلن عضو الكنيست ميخائيل بار - زوهر (معراخ) انه يرفض الحصول على حقيبة وزارية في حكومة بيرس، اذا ما عرضت عليه، وذلك احتجاجا على المهزلة القائمة وعمليات الرشاوى.

ومن جهة اخرى اجرى طاقم حزب «العمل» المفاوض، يوم امس، اتصالات ماراثونية مع ممثلي احزاب اليسار. وقد اجتمع مع ممثلي الجبهة ومبام وراتس وشينوي والدمقراطي العربي والقائمة التقدمية (اقرأ خبرا مفصلا عن الاجتماع مع الجبهة).

واعلن النائب يوسي سريد (راتس)، امس، ان حركته ستدعم حكومة بيرس «من الخارج». واوضح ان راتس لن تشارك في ائتلاف الحكومة احتجاجا على واقع الرشاوى واستنادها الى عضو متنقل من الليكود الى المعراخ. وقد تماثل حزب «مبام» مع هذا الموقف.

والتقى النائب شمعون بيرس، امس، خطابا في مجلس حركة «شينوي» الذي التأم لاتخاذ قرار حول موقف الحركة من حكومة بيرس، بحيث اسمعت اصوات ضد دعم هذه الحكومة في الكنيست الا اذا وافقت مسبقا على تغيير طريقة الانتخابات. وناشد بيرس اعضاء المجلس بدعم حكومته ومنحها الثقة في الكنيست. وقال بيرس انه يؤيد تغيير طريقة الانتخابات لكن لا يجوز ربط هذا الامر مع القضية الاساسية التي تواجه البلاد وهي قضية السلام. وطالب «شينوي» بالفصل بين هاتين المسألتين ودعم حكومته والسلام.

واعلن النائب عبد الوهاب دراوشة، امس، ان حزبه سيصوت الى جانب حكومة بيرس في الكنيست. وقال «اننا نريد ان نمنحها الفرصة». واضاف، في مقابلة مع مراسل التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية، انه سيتفاوض مع قيادة المعراخ، بعد قيام الحكومة، حول امكانية انضمامه الى الائتلاف. اما عضو الكنيست محمد ميعاري فيشترط عدة شروط لدعم حكومة بيرس في الكنيست، منها اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين في «انصار ٣» واغلاق المعسكر.

وفي ساعة متأخرة من الليل اتفق ممثلو الجبهة والتقدمية والعربي الدمقراطي على تنسيق المواقف فيما بينهم ازاء المطالب المقدمة لحزب «العمل» وردود هذا الاخير عليها.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح أبداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٧٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع بيفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

في ختام زيارة قام بها ستة نواب عرب:

مئتان من المعتقلين الفلسطينيين في «انصار» محتجزون في «اقفاص»!

□ المعتقلون يطالبون بطرح قضيتهم خلال المفاوضات من اجل اقامة الائتلاف الحكومي □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «يقوم الجنود والحراس بالقاء حبات الفاكهة وبقاياها على خيامنا - اقفاصنا فتعلق على السطح. ولا ينقص سوى ان يرموا علينا بحبات الفستق كما ترمى، للتسلية، على اقفاص القرود في حديقة الحيوانات» - هكذا لخص الفلسطينيون المحتجزون في خيام مبنية داخل اقفاص من القضبان، احوال وظروف اعتقالهم وحياتهم في سجن «انصار»!

وكان المعتقلون يتحدثون لستة من اعضاء الكنيست العرب زاروهم في «انصار»، امس الاول الاربعاء والاعضاء الستة هم: هاشم محاميد ومحمد نفاع (الجبهة) ومحمد ميعاري (التقدمية) وعبد الوهاب دراوشة (العربي) وحسين فارس (مبام) ونواف مصالحة (المعراخ).

واكتشف النواب ان ادارة السجن العسكرية تحتجز حوالي المئتين من الفلسطينيين في خيم محاطة من كل جوانبها بقضبان حديدية تدعى على لسان السجانين بـ «الاقفاص». ويزج في هذه الاقفاص كل المعتقلين الذين تصنفهم ادارة السجن على انهم «قادة السجناء» او «الخطرون». ويبرز بينهم عدد كبير من المعتقلين الاداريين! ويبلغ عدد الفلسطينيين في كل قفص ٢٦ - ٢٨ يعيشون في اكتظاظ شديد في اقفاصهم الموجودة داخل قفص كبير هو القسم الرابع!

ويعيش نزلاء «الاقفاص» في عزلة تامة عن رفاقهم في الاقسام الاخرى. فحتى الصحف التي يرسلها اليهم «الصليب الاحمر» لا تصلهم بانتظام ولا يسمع الراديو واذا سمع لا يفهم. وتمنع عنهم الزيارات اسوة بباقي رفاقهم والكتب غير موجودة.

اما الاغطية التي يتدثرون بها فهي عبارة عن خرق ممزقة وغير نظيفة. الامر الذي قد لا يمنع البرد ويزيد من احتمالات الاصابة بالامراض خاصة الجلدية منها. واكد السجناء ان العلاج ممنوع عن كثير من السجناء الذين يعانون حالات مرضية قاسية!

■ ٥٦٩٨ سجينا ■

وتجول النواب الستة في العديد من الاقسام وتحادثوا مع عشرات السجناء الفلسطينيين. واتضح ان عددهم في السجن ٥٦٩٨ سجينا، ٧٥٣ منهم معتقلون اداريا و٣٨٨٨ منهم فرضت عليهم عقوبات بالسجن لفترات تتراوح بين اشهر وعشر سنوات. واتضح ان هناك عددا من المعتقلين الذين يقبعون في هذا السجن منذ اكثر من سنتين ولم يلتقوا ذويهم طيلة هذه المدة. وعلم ان سياسة رفض الاستجابة لطلبات تلقي العلاج الطبي ادت الى فقدان الشاب عبد الرحمن صليبي البصر في احدى عينيه فيما يهدد المرض البصر في العين الاخرى. كما ادت الى تفشي امراض جلدية كثيرة تطورت في بعض الحالات لتهدد حياة السجناء!

هذا، واشتكى السجناء بشكل خاص عن التفتيشات المفاجئة التي يجريها الحراس على اجسام السجناء لا سيما لدى اطلاق سراحهم. فلا يرتدع الحراس عن ادخال اصابعهم في القناة الشرجية للسجين المحرر بحثا عن رسائل مهربة! ويتذمر السجناء ايضا من كثرة «الكبسيات» الليلية التي تجري بعد منتصف الليل، اذ يقوم الحراس بشكل دائم بمداهمة الاقسام في ساعات الفجر الباكرة لاجراء عملية «العد». وقال مسؤولو السجن انهم يفعلون ذلك على خلفية عمليات الهروب المتكررة من المعتقل! اما الرسائل، فيقول السجناء، انها لا تصل بانتظام وطالبوا بان يتغير الوضع فورا خصوصا وانهم لا يلتقون ذويهم!

■ مطالب السجناء ■

وفي حديث مع محرر «الاتحاد» اكد النائب هاشم محاميد ان السجناء احسوا بارتياح شديد للزيارة وطالبوا بطرح عدة مطالب لدى الدوائر والهيئات المسؤولة. ومن هذه المطالب ان يتم تحديد وضعهم القانوني، اذا كانوا سجناء سياسيين او جنائيين او اداريين، وان يجري التأكيد على عدم قانونية سجنهم في «انصار» باعتبار ذلك مخالفة للمواثيق الدولية التي تحظر سجن سكان مناطق محتلة خارج مناطقهم او في الدولة التي تحتلهم. ويطالبون بان تنظم الزيارات الى السجن عبر هيئة «الصليب الاحمر» الدولي وليس عبر «الادارة المدنية» كما تريد السلطات الاسرائيلية.

واضاف محاميد انهم طالبوا ايضا، بطرح قضيتهم لدى التفاوض مع حزب «العمل» على اقامة الائتلاف الحكومي الجديد، وباثارة موضوع عدم شرعية الاعتقالات الادارية.

ورفع النواب مطالب السجناء الى ادارة السجن مطالبين بازالة الاقفاص تماما ونقل سجنائها الى خيم عادية اسوة بباقي السجناء، لان الابقاء على هذا الوضع يعتبر مسا بالانسان وصورته! كما طالبوا بتنظيم وصول الكتب والصحف والرسائل وتحسين الطعام وتغيير نظام «الكبسيات» الليلية والتفتيشات المهنية.

■ جندي يمزق القرآن ■

وعلم من نزلاء احدى الخيام ان الجنود اجروا في احدى المرات تفتيشا فجائيا في الخيمة ومزقوا كل ما صادفوه. وقام احدهم بتمزيق المصحف! وادعى مدير السجن بانه على علم بالامر وانه تمت محاكمة الجندي المسؤول!

■ مؤتمر صحفي ■

وكان النواب الستة عقدوا، في ختام زيارتهم للسجن، مؤتمرا صحفيا في بئر السبع، استعرضوا فيه ما شاهدوه واطلعوا عليه في سجن «انصار».

■ محاميد يزور «مجيدو» ■

هذا، وكان النائب، هاشم محاميد، زار يوم الثلاثاء الماضي، سجن «مجيدو» على تخوم مرج ابن عامر والمثلث الشمالي، والتقى عشرات السجناء الفلسطينيين واطلع على ظروف اعتقالهم ومعيشتهم. واتضح ان عدد المعتقلين المحتجزين في السجن بلغ ١٧٨٣ محتجزا، تبلغ اعمار ٧٦ منهم ١٤ - ١٦ سنة! ويقبع في السجن عدد كبير من الشبان الذين لم تتخذ بحقهم اية اجراءات ولم يبلغوا بمصير اعتقالهم منذ اكثر من ٢٠ شهرا.

وطرح محاميد على ادارة السجن مطالب السجناء المتعلقة بالزيارات («مرة في الشهر حاليا») والرسائل والكتب والتفتيشات الفجائية والغذاء غير المتنوع المقدم للسجناء. ووعدت الادارة بفحص كل مطلب يقع ضمن صلاحياتها على ان تحول المطالب الاخرى الى المسؤولين. واكد محاميد انه سيقدم مذكرة باوضاع سجناء «مجيدو» الى الدوائر المسؤولة.

في مدرسة «المطران» امس:

محاضرة حول شعراء فلسطين في العصور الوسطى

● لقاء مع الشاعر طه محمد علي ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قدم الشاعر حنا ابو حنا محاضرة، امس (الخميس)، امام طلاب مدرسة «المطران» حول «الشعراء العرب الفلسطينيين في القرون الوسطى»، وذلك في اطار برنامج المدرسة احتفالا بعام اللغة العربية.

استعرض المحاضر سيرة وابداع الشعراء كشاجم وابن القيسراني والقاضي الفاضل وابي اسحق الغزي.

افتتح اللقاء الاستاذ رياض كامل، استاذ اللغة العربية وآدابها في «المطران». وبعد المحاضرة اجاب ابو حنا على اسئلة واستفسارات الطلاب.

وعقد لقاء للصفوف الاعدادية في المدرسة مع الشاعر طه محمد علي تحدث فيه عن تجربته الادبية. وجرى بعد ذلك نقاش وطرح اسئلة.

مركز الاحداث الارثوذكسي في الناصرة يحتفل بحلول الربيع

● الناصرة - لمراسل خاص - اقام مركز الاحداث الارثوذكسي التابع لمجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة، مساء الاربعاء، برنامجا فنيا حافلا بمناسبة حلول فصل الربيع. وقد غصت قاعة النادي بجمهور غفير من المدعوين والاهالي.

افتتح الحفل عريف البرنامج، سهيل توما، ثم تلاه عضو مجلس الطائفة، الاستاذ وديع عليمي، بكلمة القاها باسم مجلس الطائفة ولجنة المركز، فاثنى على المنظمين وتحدث عن البرامج المستقبلية التي يخطط المركز لتقديمها. وقال: «نقدم هذا البرنامج في ظل احداث انتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة والتي دخلت عامها الثالث والتضحيات التي يقدمها اطفال فلسطين على مذبح الحرية والاستقلال. وكلنا امل ان نعرض برنامجنا في المستقبل وقد تحقق السلام العادل والدائم في المنطقة».

ثم استعرض مدير المركز، سعيد عبود، النشاطات المتنوعة التي يقدمها النادي. وشكر المدربين والفنيين على الجهود التي يقدمونها من اجل رفع مستوى احداثنا في جميع المجالات. وشكر بلدية الناصرة على المساعدات المختلفة التي تقدمها للنادي.

ثم قدم البرنامج الفني الذي تضمن رقصات الدبكة والغناء الفردي وقراءات شعرية والعزف على مختلف الالات الموسيقية. وقدمت جوقة المركز عدة اناشيد. كما قدمت فرقة الباليه التابعة للمركز عرضا شيقا، وكذلك فريق الكاراتيه التابع للمركز.

وتجدر الاشارة الى ان مدير النادي، الاستاذ خليل عليمي، اشرف على ترتيب وتنظيم هذا البرنامج الذي لاقى تجاوبا وترحيبا من الاهالي والاعضاء.

وفاة شاب من ام الفحم في ظروف غامضة في مدينة ايلات

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - في ظروف يكتنفها الغموض توفي يوم امس الاول (الاربعاء)، الشاب نائل محمد محمود محاميد (٢٧ عاما) من ام الفحم في مدينة ايلات.

وقد غادر الشاب، يوم السبت الماضي ام الفحم متوجها الى ايلات لاستلام عمل جديد. وفي صباح يوم ٩٠/٤/٤ وجد في غرفته وقد فارق الحياة.

وبدأت الشرطة على الفور بالتحقيق، حيث نقلت جثته الى معهد الطب الجنائي في «ابو كبير» لمعرفة اسباب الوفاة.

هذا واثار الخبر القلق والحزن الشديدين لدى جميع الاهالي في المدينة الذين يطالبون الشرطة بالتحقيق بالحادث.

اعتقال فتى قاصر من عرابة بتهمة حرق اطارات ورفع علم فلسطيني في يوم الارض!

● عرابة - مكتب «الاتحاد» البطوف - اعتقلت شرطة «مسجاف»، فتى قاصرا من عرابة (اسمه محفوظ في ملف التحرير) بتهمة حرق اطارات ورفع العلم الفلسطيني في يوم الارض.

ومن الجدير بالذكر انه لم يسجل في «يوم الارض» اي حادث حرق اطارات. هذا، وتم نقل المعتقل الى سجن «الجلمة».

خلال جلسة المفاوضات مع طاقم حزب

● تتمة من صفحة ١ ●

واعادة المطرودين من الوطن الذين جرى طردهم منذ كانون الاول ١٩٨٧ ● وقف هدم البيوت في المناطق المحتلة ● وقف عمليات الاستيطان في المناطق المحتلة ● فتح مؤسسات التعليم العالي في المناطق المحتلة ● الغاء قانون حظر اللقاءات مع مسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية.

● وفيما يتعلق بالقضايا الاجتماعية طالبت الجبهة بما يلي: ● معالجة فورية لمشكلة البطالة ● ايجاد اماكن عمل للعاطلين عن العمل وخاصة في «بلدات التطوير» وفي التجمعات العربية ● اقامة مكتب تشغيل في كل قرية عربية يزيد عدد سكانها عن خمسة الاف نسمة ● تعديل تأمين البطالة بحيث تدفع مخصصات البطالة عن سنة بدلاً من ستة اشهر ● مساواة اجور الاطباء في المستشفيات الحكومية مع اجور الاطباء في «كوبات حوليم».

واما بخصوص الوسط العربي فطرحت الجبهة ٣٢ قضية وهي: ● اتخاذ خطوات عملية لالغاء التمييز القومي وضمان المساواة في الحقوق للمواطنين العرب في مختلف مجالات الحياة ● المساواة للسلطات المحلية العربية في الميزانيات والخدمات ● وقف عمليات هدم البيوت في القرى والمدن العربية في مختلف انحاء البلاد ● المصادقة الفورية على جميع الخرائط الهيكلية التي قدمتها السلطات المحلية العربية واتخاذ خطوات فورية لتحضير خرائط هيكلية في جميع التجمعات العربية خلال ثلاث سنوات ● هبة فورية بمئة مليون شيكل للسلطات المحلية العربية تصل خلال اسبوع وذلك لتغطية الديون فيها ● تخصيص ١٠٠ مليون شيكل سنويا ولمدة خمس سنوات لميزانية تطوير خاصة توزع على السلطات المحلية العربية ● منع اية عملية هدم بيوت في التجمعات العربية ● مضاعفة، ثلاث مرات، الهبات السنوية للسلطات المحلية العربية ● بناء غرف صفوف مهنية ومدارس جديدة بمعدل ٣٦٠ صفا سنويا ولمدة خمس سنوات وذلك للقضاء على النقص القائم في مباني التعليم المهني ● توسيع مسطحات البناء ومناطق النفوذ للسلطات المحلية العربية والكف عن سياسة اخراج اراض من نطاق منطقة نفوذ السلطات المحلية العربية وضمها الى سلطات محلية اخرى ● اقامة لجنة للبناء والتنظيم في كل سلطة محلية عربية يصل عدد سكانها الى اكثر من ١٠ الاف نسمة وذلك خلال سنة واحدة ● انتهاج برنامج «ابن بيتك» ● تمويل تنفيذ خطة لعدة سنوات لبناء مئة وحدة سكنية في كل تجمع عربي يزيد عدد سكانه عن ١٠ الاف نسمة ● دمج الاحياء العربية في حيفا وعكا ويافا والرملة واللد في خطة ترميم الاحياء ● ان تضاعف وزارة الزراعة ومأمور المياه، خلال سنتين، كميات المياه للري التي يحصل عليها اليوم المزارعون العرب ● ضمان الاعتراف رسميا بعشرات التجمعات العربية غير المعترف بها في الجليل والمثلث والنقب ● الاعتراف بالتجمعات العربية كمناطق تطوير ● الاعتراف بالناصرة وشفاعمرو وام الفحم والطيبة كمناطق تطوير فيما يتعلق بالصناعة ● اقامة قرى زراعية للسكان العرب في النقب وتخصيص الارض والمياه للري في هذه التجمعات ● الكف عن مصادرة اراضي المواطنين العرب البدو ● وقف هدم البيوت في النقب والجليل والاعتراف بالتجمعات العربية القائمة ● ترخيص الابنية السكنية وتقديم الخدمات لها وربطها بشبكة الكهرباء والماء ● ان تقيم وزارة المعارف والثقافة بالتعاون مع بلدية الناصرة، خلال سنتين، مؤسسة للتعليم العالي في مدينة الناصرة تستوعب الطلاب للتعليم العالي باللغة العربية وان تضمن وزارة المعارف والثقافة التمويل المناسب لاقامة وتفعيل هذه المؤسسة ● ان تخصص دائرة اراضي اسرائيل قطع الارض لبلدية الناصرة لاحتياجات اقامة مؤسسات جماهيرية وبضمنها المدارس ● مساواة مخصصات التأمين القومي للاطفال العرب مع الاطفال اليهود الذين يحصلون على مخصصات اكبر وفقا لقانون الجنود المحررين ● زيادة الملاكات في السلك القضائي للعرب وزيادة ملاكات المترجمين في المحاكم والنيابة العامة ● ضم ممثلين عرب الى مجلس التعليم العالي ● ضمان العمل المناسب للاكاديميين العرب العاطلين عن العمل وتوفير العمل بشكل فوري لـ - ٢٥٠ اكاديميا عربيا عاطلين عن العمل ● ان يضمن مجلس المراهنات («سبرتوتو») اقامة منشآت رياضية في التجمعات العربية وتقديم الدعم لروضات الاطفال ● تحرير املاك الاوقاف الاسلامية في المدن والقرى العربية وتخويل لجان امناء يجري انتخابها في المدن والقرى العربية بادارة هذه الاملاك.

وجرى حول هذه المطالب نقاش.

وأكد بيرس وغيره من اعضاء الوفد ان هدف حكومته السلام. الا ان ممثلي الجبهة أكدوا ان هذا غير كاف بالنسبة لهم وطالبوا بالاطلاع على برنامج الحكومة الجديدة. واعلنوا ان الامر متوقف الان على المعراخ ومدى تجاوبه مع مطالب الجبهة فان الجبهة ستعلن عن دعمها للحكومة.

واقيمت خلال اللقاء لجنة مشتركة من المعراخ والجبهة مهمتها بالاساس اعداد برنامج الحكومة فيما يتعلق بمطالب الجبهة بالنسبة للوسط العربي. وبدأت اللجنة عملها على الفور.

وتضم اللجنة من جانب المعراخ النائب موشيه شاحل والنائب ابراهام كاتس - عوز ومن الجبهة النائب توفيق طوبي وتمار غوجانسكي ومحمد عبري نصار.

وتعقد السكرتارية القطرية للجبهة، اليوم، اجتماعا خاصا لسماع تقرير عن الاتصالات وبيان عن عمل اللجنة المشتركة. ويبدي استعداد المعراخ للتجاوب مع مطالب الجبهة سيتحدد موقف الجبهة في اثناء التصويت على الحكومة الجديدة انطلاقا من الحرص على منع قيام حكومة ليكود - حكومة حرب.

هل تسهم الازياء في عملية السلام؟



● عكا - من مكتب «الاتحاد» - من خلال أمل ورغبة صادقة في تحريك الاوضاع وتوطيد العلاقات، قام مصمما الازياء سالم الاطرش من عكا، وجدعون اوبرزون، بتصميم ازياء مشتركة يهودية عربية. وارتدت الفستانين فتاتان، روضة عربية من ابو ديس. واورلي يهودية من تل أبيب. والتقت الفتاتان في استوديو العرض في تل أبيب. في الصورة اعلاه روضة من اليمين واورلي الى اليسار.

اطلاق سراح رئيس لجنة الطلاب العرب في معهد الهندسيين والطلاب الثلاثة الاخرين

● حيفا - لمراسلنا - اطلقت الشرطة مساء يوم الثلاثاء، سراح رئيس لجنة الطلاب العرب في معهد الهندسيين في التخنيون في حيفا، طاهر حسان والطلاب الثلاثة الاخرين سامر ابو الهيجاء ووفيق شحادة ورباح حجازي وجميعهم من طمرة بعد اعتقال استمر ستة ايام بتهمة خرق قانون منع «الارهاب»!

وكان المحامي ابراهام ملاميد، الذي دافع عن المعتقلين، قدم استئنافا الى المحكمة المركزية في تل ابيب ضد قرار محكمة الصلح في رحوبوت تمديد اعتقال الطلاب الاربعة لمدة عشرة ايام.

عرفات وصل الى

● تتمة من صفحة ١ ●

الفلسطيني عن «اخلص تمنياته للتمكن اخيرا من بدء عملية السلام ولكي تؤدي هذه العملية الى تمكين الشعب الفلسطيني من انجاز حقوقه المشروعة».

وذكر الرئيس الايطالي بالزيارة التي قام بها الى اسرائيل قبل عامين واكد مجددا ان هدف الدبلوماسية الايطالية هو العمل من اجل الوصول الى حل يحترم حق الفلسطينيين في وطن وحق اسرائيل في حدود امنة.

وفي وقت لاحق التقى عرفات رئيس الوزراء الايطالي، جوليو اندريوتي. وسيستقبله اليوم (الجمعة) قداسة البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان.

وكان الرئيس الامريكي الاسبق، جيمي كارتر، اعلن، مساء امس الاول، ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات «بذل في الاشهر الاخيرة كل ما في وسعه لدفع عملية السلام قدما» في الشرق الاوسط.

وصرح كارتر، في ختام اجتماع مع عرفات استغرق اكثر من ساعة في فندق باريسي كبير، بأن هدفه من لقاء رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الذي وصفه بـ «الرئيس عرفات» هو «البحث عن كل امكانات التقدم نحو اتفاق سلام شامل».

واكد عرفات من جانبه خلال مؤتمر صحفي «ان هذه الاجتماعات هامة بل تاريخية» ملمحا الى لقائه مع كارتر ولقائهما معا في قصر «الاليزيه» انفا مع الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران. واضاف «ان هذه اللقاءات اسهمت في دفع عملية السلام في الشرق».

واوضح كارتر ان اتفاق السلام الشامل «لا يعني السلام وحسب، بل وايضا العدالة وتقرير المصير للفلسطينيين والامن لاسرائيل».

واستطرد كارتر «ان من المفيد بالنسبة لي ان التقي القادة الذين بوسعهم اتخاذ قرارات ومن الواضح ان عرفات من ضمنهم. لقد بذل كل ما في وسعه في الاشهر الاخيرة لدفع عملية السلام قدما».

واوضح انه قابل عرفات «بصفته مجرد مواطن». الا انه اكد انه سيطلع السلطات الامريكية على محادثاته اذا طلبت منه ذلك.

ومن جانب اخر جدد الرئيس الفلسطيني نداء السلام الى القادة الاسرائيليين. واضاف «انني اجدد من باريس النداء الذي وجهته بالفعل.. لنصنع سلام الشجعان».

واعلن عرفات، في باريس، انه يقبل اجراء «حوار مع اية حكومة اسرائيلية يقبلها الشعب الاسرائيلي».

واضاف عرفات الذي كان يجيب على سؤال طرحه عليه صحافي اسرائيلي انه علم منذ لحظات ان رئيس حزب «العمل» الاسرائيلي شمعون بيرس نجح في تشكيل حكومة جديدة تحظى بتأييد اغلبية اعضاء الكنيست.

وقال مخاطبا المسؤولين الاسرائيليين «اذا كانوا يريدون ان يصنعوا معنا السلام فانا اقول لهم تعالوا نعمل سلام الشجعان... انها الصيغة نفسها التي اطلقها الرئيس شارل ديغول في الجزائر. وانا اقولها لهم مرة ثانية من باريس».

واشار عرفات الى ان الحوار الفلسطيني مع الشخصيات الاسرائيلية المؤيدة للسلام لم ينقطع «وقد استمر عبر لقاءات مباشرة عقدت في فرنسا وهولندا وايطاليا ورومانيا والمجر والولايات المتحدة واسبانيا وفي داخل الارض المحتلة».

واضاف «وانا استقبلت اخيرا داعية السلام الاسرائيلي ابيي نتان بعد خروجه من السجن وسأستقبل بعد ذلك وفدا اسرائيليا اخر من الكيبوتسات... وارحب بكل من يسعى معي لنعمل سلام الشجعان».

واعرب عرفات، في تصريح لاذاعة اوروبا رقم واحد، عن رغبته في لقاء زعيم حزب «المعراخ»، شمعون بيرس.

وقال «اتمنى ان يتم لقاء مع رئيس الوزراء الاسرائيلي (المقصود بيرس - المحرر) كاللقاء الذي تم مع الرئيس كارتر». واضاف «واذا كان ممكنا اجراء اللقاء في باريس فاني ارحب بذلك. ولماذا لا يتم مثل هذا اللقاء في الاليزيه ايضا».

سجل: أنا شيوعي...

● هل يجوز للحيرة العميقة، الموجعة حقا، ازاء مشاكل العالم الاشتراكي ان تقودنا الى الكفر بالاشتراكية؟ هل صارت الاشتراكية «قديمة» والصراع الطبقي «قديما»؟ ●

□ تمتاز الحقبة الحالية، اكثر من كل الحقبات السابقة، على وعينا، بالتساؤلات العميقة جدا، ذات الصفة الشمولية. لم يعد العالم مقسوما الى قسمين احدهما شر كله والآخر خير كله.. ولم يعد اليقين شبه الديني قابلا للاستمرار في السياسة والاجتماع والعلوم الانسانية عموما. والحقيقة ليست حجرا ثابتا في مكان ثابت، بل هي نهر متحرك، متجدد، باستمرار. والحقيقة مسألة نسبية وتاريخية. فما كان صحيحا امس من الممكن انه ما زال صحيحا، ومن الممكن انه ما زال صحيحا جزئيا، ومن الممكن انه لم يعد صحيحا.

وما هو الصحيح؟ ما نصل الى الاستنتاج، بمعايير المنطق العقلي الانساني، واعتمادا على المعطيات والحقائق، انه صحيح.

لعل هذا هو العبرة الاساسية، الحاسمة، من كل العاصفة التي مرت على الدول الاشتراكية وعلى الحركة الشيوعية العالمية. واذا كان هناك من درس يجب الالتزام به بشكل صارم الى اقصى الحدود فهو انه لم تعد هنالك اية امكانية للتوجه «الديني» في السياسة والفكر، ولم يعد هنالك مكان لتحويل القادة، ايا كانوا، الى «افذاذ» و «خارقين» و «رموز».

ولكننا نلاحظ ان العاصفة العميقة الجارية تدفع البعض ليس فقط لرفض ما كان خاطئا او سلبيا او لا انسانيا في الماضي - اقصد ماضي حركتنا - بل الى الضياع المطلق الى حد تحويل الحيرة الى ايديولوجيا.. يشككون ويشككون حتى يخيل الينا انهم سوف يشككون في الجهات الاربع ايضا. وبعض هؤلاء، صادق الى اقصى حدود الصدق مع نفسه، والبعض الآخر يريد بهذه الاندفاعية الجامحة في هذا المجال التكفير عن جموده وتحجره وفظاظته وتناقضه الصارخ مع قيمنا الانسانية، الى الأمس القريب جدا.

والناس اذكياء، وحكماء ويلتقطون الأمور على الطاير. ويتعاملون مع الظواهر تعاملا واقعيا ومنطقيا. ان غربال التجربة الشعبية، غربال الزمن، قادر على ان يفرّق بين الطامحين بصدق واستقامة للتجديد وبين ادعياء التجديد. ونتذكر هنا، انه في الفترات التاريخية التي ظهر فيها انبياء حقيقيون ازدهرت ايضا ظاهرة الانبياء الكَذَبة.

ولنعد الى موضوعنا الاساسي. الحركة الشيوعية مدعوة بل وملزمة ان تدرس تجربتها الطويلة بعمق وبنجاعة كاملة.

وفقط حركة في قوة الحركة الشيوعية قادرة على ان تفحص ذاتها وان تطور ذاتها، وان تنفض عنها كل ما هو جامد ويابس وميت لتنطلق مجددة شبابها.

وقد أثار اهتمامي مقال هام لجورج مارشيه الأمين العام للحزب الشيوعي الفرنسي نشره مؤخرا حول قضايانا الراهنة. وجاء فيه:

* في عام ١٩٤٥ كانت الاراضي التي قامت عليها جمهورية المانيا الدمقراطية افقر منطقة في المانيا.
* في عام ١٩٤٦ كانت هنغاريا تسمى في اوروبا «بلاد المليون متسوّل».
* في عام ١٩٤٩ كان مئات آلاف الصينيين يموتون جوعا سنويا.
* في عام ١٩٥٩ كانت كوبا مكانا فاخرا للهو الامريكيين ومكانا لبؤس الكوبيين.
* الاشتراكية بدأت في فيتنام بينما كانت بلادا فقيرة زراعية وبلا صناعة.

واذا عدنا الى الاتحاد السوفييتي، ومع كل قبولنا العلمي والعملي للتنديد باخطاء الماضي وسلبياته وجرائمه يجب ان نذكر الحقائق التالية:

* في عام ١٩٢١ كانت روسيا السوفييتية تنتج ٣٪ فقط من مجمل الانتاج الامريكي، والان ينتج الاتحاد السوفييتي ٨٢٪ من الانتاج الامريكي.
* في عام ١٩٢٦ كانت الامية تشمل حوالي ٨٥٪ من سكان الاتحاد السوفييتي، جرت تصفية الامية واقيمت ثورة ثقافية تعليمية واقامت الاشتراكية، بالمعنى الحرفي للكلمة، ابجدية لشعوب الشرق السوفييتية، وكما قال جنكيز ايتماتوف: «لولا الاشتراكية كان من الممكن ان تمر مئات السنين قبل ان يقام مسرح واحد في قرغيزيا، بينما الآن معدل الخدمات الثقافية المقدمة لشعبنا هي على مستوى ارقى الدول الاوروبية».

قال غورباتشوف قبل ستة تقريبا كلمة حكيمة فعلا وواقعية. قال: «في العشرينات والثلاثينات كانت المقارنة يحق بين الواقع وبين واقع ما قبل الثورة. اما الآن فالمقارنة الشرعية هي بين الواقع السوفييتي وبين توقعاتنا ومطالبنا او بين الواقع السوفييتي ومعدل التطور العالمي المعاصر».

في هذه الرؤية العلمية والانسانية والواقعية، تكمن الى حد بعيد حقيقة ثورة البريسترويكا، الثورة لرفعة الانسان ماديا وثقافيا وحضاريا، الثورة لتحقيق سيادة الانسان وكرامته. من هنا فان الدمقراطية، المشاركة الشعبية، امكانية المشاركة في حسم الامور، ليست كماليات، وليست «أداة» «لتطوير الاقتصاد»، بل حاجة انسانية ومصيرية وجودية.

ولسنا بحاجة، في سبيل التمسك بالتجديد، الانطلاق للتغيير، اقتحام آفاق المستقبل مسلحين بمنجزات العلوم - الى الادانة المطلقة للماضي، وهناك من يعتقد انه كلما ندد وادان بعنف انفعالي «برهن» على انه فعلا مع التجديد. ولكن الحقيقة ليست هكذا، فكما ان الاشتراكية لم تتمكن ان تقوم الا مستفيدة من مرحلة ما قبل الاشتراكية (كل الحضارة الانسانية السابقة) فان الاشتراكية في مرحلة البريسترويكا وما بعدها ليست قادرة ان تنطلق بدون ان تأخذ منجزات المرحلة السابقة، مع رفض ما كان سيئا وما لم يعد صحيحا.

ان الاشتراكية التي نتمسك بها هدفا اجتماعيا انسانيا وفكرا سياسيا وفلسفيا، هي نظام حرية الانسان، من خلال الغاء الاستغلال الطبقي، ونظام كرامة الانسان من خلال احترام الانسان وحقه في الحياة والمساواة والمشاركة المتساوية في المجتمع. ولا بأس انه يجري التأكيد الآن، سوفييتيا وعالميا، على الاشتراكية الانسانية والدمقراطية، بهدف رفض الممارسات اللاانسانية واللادمقراطية سابقا. ولكن الحقيقة هي ان الاشتراكية علما وفلسفة استوعبت وهضمت وكملت كل التراث الانساني والدمقراطي والتقدمي للبشرية منذ اليونان القديمة الى مرحلة الرأسمالية.

واذا كانت الممارسة التطبيقية تضمنت ظواهر سيئة ومذهلة احيانا فالمطلوب هو استيعاب التجربة وتنقيتها من السلبيات والانطلاق قدما.. وعندما نسمع البعض يقول ان العيب لم يكن في التطبيق فقط بل في النظرية نفسها، فلماذا لا يقولون صراحة انهم قطعوا الصلة بالفكر الاشتراكي وارتدوا الى الليبرالية البرجوازية الدمقراطية؟

ان نموذجنا الاعلى هو ماركس الذي رأى هدفه الاسمى الغاء العبودية الطبقية وهتف: انا انسان، وكل ما هو انساني ليس غريبا عني. وهتف ايضا: ليست لي مؤخرة كمؤخرة الثور فأدير ظهري لالام الناس. ويقينا ان جان جاك روسو، فيلسوف الدمقراطية البرجوازية هو صيغة متخلفة، بالمقارنة مع ماركس وانجلس ولينين، مع الانسانية الاشتراكية.

جورج مارشيه في مقاله الذي ذكرناه آنفا، يذكر الحقائق التالية:

* ١٠٪ من الفرنسيين القادرين على العمل - عاطلون عن العمل. وفي عام ١٩٩٢ تصل هذه النسبة ١١,٢٪.
* في امريكا يعيش الفقراء في غيتوات فقر حيث لون البشرة عامل حاسم في مصيرهم التعيس. و ٣٠ مليون امريكي (١٣,٥٪ من السكان) تحت خط الفقر.
* عدد الجرائم المرتكبة على خلفية عنصرية في المدارس والجامعات في الغرب ارتفع بنسبة ٥٠٪ مؤخرا.
* هناك ٢٠ الف طفل في «العالم الثالث» يموتون يوميا، من الجوع.
* في العام الماضي ارتفعت ارباح رجال الاعمال في فرنسا بنسبة ٢٠ بالمئة وتزدهر البورصة يوما بعد يوم. وفي بيوت القمار (العالمي!) على الشاطىء الفرنسي هناك مراهنات على ١٠ ملايين فرنك!
* واذا كان كل هذا ليس كافيا وحده لكشف حقيقة النظام الاقتصادي - السياسي الرأسمالي فان جورج مارشيه يورد حقيقة اخرى مذهلة، وهي ان شبكات تجارة عالية تسرق الاطفال من العالم الثالث لاخذ «قطع غيار» منهم، اي لاستخدام اعضاء من اجسامهم لزرعها في اجسام اغنياء كبار «بحاجة» الى معالجة والى زرع اعضاء لهم.

من هنا فاننا نسأل: هل يجوز للحيرة العميقة الموجعة جدا، ازاء مشاكل النظام الاشتراكي العالمي، ان تقود الى الكفر بالاشتراكية؟ وهل صارت الاشتراكية «قديمة» والصراع الطبقي «قديم»، حقا!!

هتف جورج مارشيه في ختام مقاله المذكور: «لا، ان المستقبل ليس للرأسمالية، ابدا، انه للشعوب، لجميع القوى التقدمية والدمقراطية والمحبة للسلام. ان المستقبل للاشتراكية».

تعم. وهذا هو هتاف وعينا وضميرنا ونشاطنا، ايضا..

● سالم جبران ●

أكفر بهذه الصيغة!

●امسك نفسي بقوة لاكتفي بوصف ما وقع في عرابة في «يوم الأرض»، فقط بشوشرة داست المعايير وتخطت حدود الاحتمال.

جلست وصديق في الصف الأول في ساحة ملعب ثانوية عرابة أمام منصة الاحتفال بذكرى يوم الأرض الرابعة عشرة. وتوالى تدفق الجماهير بأهازيجها وشعاراتها من كل حدب من الجليل وصوب، وكأن يدا خفية راحت تكدس الجماهير حتى ضاق بها الملعب وغص سفح التلة والجوار، عدا التلة الشرقية التي كانت ترابط في اعلاها «نقطة» اقامتها السلطة لمتابعة ما يجري اضافة الى الحوامة البوليسية والاخرى العسكرية، اللتين كانتا ما أن تودع احداها وفدا حتى تؤوب لتلاقي وفدا آخر، وهكذا دواليك لأكثر من ساعتين.. رافقتا خلالها المسيرات من ديرحنا الى عرابة ومن سخنين الى عرابة ومن عرابة الى عرابة. وظلتا تحومان وتطقطقان طوال الوقت كأنما لتذكرا الجماهير الحاشدة بأن عين السلطة لا تحرز فيها وانها ما تزال يقظة.

كان الجو يشتعل حماسا ووطنية عندما اكتمل الأمر ووصلت كل المسيرات وبدأ الجانب الرسمي من الاحتفال، فاذا فريق يقف الى جانب المنصة ينتفض كما لو افلتت بينه مجموعة من الافاعي، وراح بعضهم يقفز كمن اصابه مس فجائي فراح يرقص بالعَلم. وتحرك الفريق ككتلة واحدة نحو المنصة، ثم، وكأنه دفع دفعا في اتجاه الجلوس على الكراسي التي انهارت كالدومينو فوق بعضها من حيث لم يتوقع الجالسون الأمر، والرقص بالعلم مستمر من خلال زعيق مستمر، ومن خلال تطاير قطع الخشب وبعض الاحجار على رؤوس الناس، قيلَ لنا فيما بعد انها وطنية (!!)

ولم تكن هذه الشوشرة قد هدأت بعد وقد رافقها انقطاع التيار الكهربائي فلم يعد مكبر الصوت يعمل، حتى اندفع من بين الصفوف الى الساحة عشرات يحملون الاعلام الخضراء ويزعقون.. وامام المنصة راحوا يطوفون جيئة وذهابا مرات لا تنتهي الا لتبدأ من جديد، ولم يفلح اي نداء او رجاء في اعادة الهدوء، ولا حتى نشيد بلادي بلادي.. وشدني رفيقي من كمي.. لنخرج!!

ونظرنا الى هذه الالوف المؤلفة من الجماهير بحزن عميق.. هؤلاء اتوا للاحتفال بالذكرى الرابعة عشرة ليوم الارض، فشاهدوا مسرحية هزيلة مقيتة يدعي اصحابها، عجبا، انها «تظاهرة وطنية»!! وصاح رفيقي: انا من هكذا وطنية براء.. واذا كان هؤلاء يعتبرون تخريب مهرجان يوم الارض المقدس، نضالا.. فأنا كافر بهذا النضال الذي هو خدمة مجانية للسلطة الاضطهادية. فاذا قال احد لهم.. ايها الشبان انكم تخربون المهرجان من حيث تتوهمون انها ثورية وطنية.. يردون: انظروا، انه يقوم بمهمة حرس الحدود ضد النضال الوطني!

لقد كان ممثلو هؤلاء في اللجنة التي اقرت كل ترتيبات يوم الأرض، ومن منطلق الوحدة الوطنية مُنح كل طرف حق الكلام والخطابة للتعبير عن رأيه.. وكما في كل مرة، لم يلتزم هؤلاء بقرار او بعهد او بكلمة.. وأصبح من الضروري ايجاد صيغة اخرى لاحياء هذه الذكرى الخالدة غير الصيغة الحالية التي لم يلتزم بها او يحترمها حملة الاعلام والراقصون.

اما اذا كان هدف هؤلاء تكريه وتيئيس الجماهير من يوم الارض بجعل معناه معنى مبتذلا، واستغلال مناسبته لتأجيج الخلاف والصراع الفئوي والحزبي والطائفي. فهم واهمون.. لقد اصبح نسيج يوم الأرض من دم هذه الجماهير ومن لحمها.. وهو باقٍ ما بقيت.

● ابو الـ ـ ١١ (!!)

اذا كان مَن يشك في قدرة حكام هذه البلاد على «اجتراح» الاعاجيب، فان هؤلاء الحكام يقيمون الدليل صبح مساء على هذه القدرة.. فهم قادرون على اقناع حكام امريكا بما يريدون، وهم يرفضون اية بادرة للسلام، وهي قدرة لا يعرف اسرارها غيرهم. ولدى كل منهم على حدة القدرة ان يكون وحده «حكومة» بحالها بطولها وعرضها. واذا لم تصدقوا فاسألوا شمير «ابو الـ ـ ١١ وزارة».. (!!)



هو قدير لدرجة انه يستطيع ان يكون في وقت واحد، وزيرا للدفاع ووزيرا للمالية ووزيرا للشرطة ووزيرا للصحة ووزيرا للزراعة ووزيرا للاقتصاد ووزيرا للعلوم ووزيرا للطاقة والباب وكل فتحات الوزارات حتى بلغ تعدادها (١١) وزارة بالتمام والكمال، اضافة الى كونه رئيسا للوزارة.

وعندما نقول، حكومة، فهذا يعني اسحاق شمير.. وتتحدث الاخبار عن نية الحكومة (اي شمير) اقامة خمس مستوطنات جديدة كان تمّ الاتفاق عليها مع المعراخ في اتفاقية الائتلاف الحكومي. ان مدى احترام شمير للاتفاقات، عجيب غريب.. حتى انه يحترم اتفاقيات انهارت عمليا بانهيار الائتلاف بين الليكود والمعراخ.. الا ان اي أمر من شأنه ان يثبت لمعارضي شمير عن يمينه بأنه مخلص حتى النخاع في تحطيم اية خطة او بادرة، حتى ولو كانت له، يمكن ان يشتم منها رائحة سلام، فانه لن يتردد في ذلك.

فاذا ما اقام شمير المستوطنات الخمس التي يتحدثون عنها، ويبدو انه سيبدأها بمستوطنة سيسمونها «دوغيت» في قطاع غزة المحتل، فان الفلسطينيين سوف «يصفقون» له ويهتفون: «مرحى لفاتح مستوطنة».. وسيبتسم له «العالم الثالث» محييا وستضحك له اوروبا شرقا وغربا ومعها الاتحاد السوفييتي ملء الاشداق.. وفقط بوش والادارة الامريكية سيغلون غضبا وينفلقون غيظا (!!)

● الفرج.. رمية من غير رام

● في خضم اللخمة السياسية والاقتصادية والحكومية، وفي خضم النقاش حول قانونية او عدم قانونية الهجرة واسكان او عدم اسكان المهاجرين الجدد على اراضي الدولة الفلسطينية المحتلة، وفي عز المماحكة والمداورة والامتعاض المخطط او تخطيط الامتعاض حول مكانة «القدس الشرقية» واسكان او عدم اسكان المهاجرين فيها، وحين همّ شمير، ارضاء لنفسه ومن على يمين نفسه، ببناء مستوطنات خمس في المناطق الفلسطينية المحتلة منذ العام ٦٧ ، فانهالت الانتقادات على حكومة اسرائيل التي هي شمير حتى من اصدقائه في البيت الابيض ومن «داونتنغ ستريت» تاتشر، اذا بالفرج يأتي حكام اسرائيل.

وكان هذا «الفرج العربي» هذه المرة على شكل تصريح عن ابادة نصف اسرائيل بسلاح صدّامي، اطلقه حاكم العراق صدام حسين. وجرد التصريح من سياقه في وسائل الاعلام الاسرائيلية فلم يبق منه الا حكاية ابادة نصف اسرائيل، وراح الراديو والتلفزيون والصحف العبرية كلها تلوك هذا التصريح ليلا وتلوكه نهارا وتردده كصلاة الناسك اثناء الليل واطراف النهار وفي كل نشرة اخبار تذاع من عدد من محطات الاذاعة باللغة العبرية في كل ساعة.. لجعل هذا التصريح شغل الدنيا الشاغل، ويصور حكام اسرائيل أنفسهم من خلال ذلك مساكين وطلاب سلام يستقتلون على العيش بأمن وطمأنينة، وان العرب سيهجمون وسيقتلون وسيبيدون.. وذلك كله لاستدرار عطف الرأي العام العالمي من جهة، فيما لو أقدم حكام اسرائيل على عملية عسكرية ضد العراق، ولاقناع الرأي العام الاسرائيلي بأن سياسة شمير المتعنتة الرافضة للسلام لها ما يبررها، فالعرب لا يريدون من السلام الا.. «إبادة اسرائيل».. ومن جهة أخرى لتحويل انظار الدنيا عن اقامة المستوطنات الجديدة الخمس في المناطق الفلسطينية فلا يبقى غير الحديث عن صدام حسين وابادة نصف اسرائيل. في الوقت الذي لا يذكر فيه تقريبا. بأن هذا التصريح جاء ردا على التهديدات المستمرة، الامريكية والاسرائيلية اعتمادا على الادعاء بأن العراق تصبت صواريخ على حدودها مع الاردن، قادرة على الوصول الى اسرائيل، وما يدور من حديث في اسرائيل حول امكانية تدمير هذه الصواريخ من الجو. وفي هذا السياق قال صدام انه اذا اقدمت اسرائيل على امر كهذا فان لديه من الصواريخ ما يستطيع ان يدمر نصف اسرائيل. فأمسك حكام اسرائيل بالنصف الأخير من تصريح حاكم العراق.. على شاكلة «ولا تقربوا الصلاة..» وحملوه مثل قميص عثمان.. لغاية، او لغايات في نفس شمير ومن لف لفه من حكام هذه البلاد، لدرجة ان وسائل الاعلام أنست الجمهور اين وصلت حكاية تشكيل حكومة في اسرائيل.

فليفعل شمير ما يشاء.. وامامه لغز، شيء ان لم يعرفه فمضروب فيه، وان عرفه فمضروب فيه. فليعرفه المضروب فيه.. ما هو؟.. الانتفاضة.

● محمود ابو شنب ●

التسابق افضل من اجل السلام العادل

●في الايام الاخيرة تصاعدت حدة التهديدات المتبادلة في منطقة الشرق الاوسط وتعاظمت خطورة ادوات التهديد عما كانت عليه في اي وقت مضى. اذ اصبحت هذه الادوات صواريخ متوسطة المدى يمكن ان تحمل قذائف كيماوية او نووية ذات قدرة تدميرية هائلة.

ان امتلاك هذه الادوات بات حقيقة واقعة. والدول الكبرى تعرفها، وتعرف اية مخاطر تنطوي عليها حيازة هذه الاسلحة في منطقة متوترة بسبب النزاع حول القضية الفلسطينية، وعلى الحدود العراقية الايرانية.

وبالبداهة يفرض هذا الوضع نفسه على جدول اعمال وزيري خارجيتي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة اللذين باشرا اجتماعاتهما في واشنطن. وسيكون امرا غريبا وبعيدا عن المسؤولية اهمال بحث قضية الشرق الاوسط، او عدم ايلائها الاهتمام الذي تستحقه في تلك الابحاث.

ذلك لأنه لم يعد واقعيا بحث مشاكل نزع السلاح في العالم وتجاهل الوضع الراهن في منطقة الشرق الاوسط وسباق التسلح القائم فيه بسبب عدم حل النزاع الاقليمي الكبير القائم فيها. كما ليس واقعيا البحث في حقوق الانسان وتجاهل وضع الانسان الفلسطيني الذي تشكل قضيته جوهر النزاع في المنطقة.

ومن السذاجة او الضلال الافتراض بأن نجاح بيرس في تشكيل حكومة اسرائيلية جديدة من قوى متنافرة سيكون المدخل الملائم والمضمون لحل النزاع في المنطقة وتجنيبها خطر الاسلحة الكيماوية والذرية، وحماية السلام العالمي من مضاعفات احتمال استخدام تلك الاسلحة.

ولا نقول ذلك استنادا الى سوابق بيرس السياسية وهي كثيرة، ولا استنادا الى برنامج حزب العمل الاسرائيلي نفسه، بل الى الاتفاق الذي وقعه رئيس الوزراء المكلف، بيرس، مع حزب «اغودات اسرائيل» الذي تعهد فيه بضمان السيادة الاسرائيلية على كامل القدس، وبتكريس المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة، اضافة للجولان الذي يعتبرونه ارضا اسرائيلية.

بمثل هذا التعهد مقابل موافقة حزب «اغودات اسرائيل» على اعطاء رد ايجابي على خطة بيكر تصبح هذه الخطة مجرد عملية «حوار» من اجل الحوار نفسه وليس من اجل تحقيق نتائج عملية في اتجاه عقد المؤتمر الدولي واقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وبالتالي فان خطة بيكر تصبح اداة السياسة الاسرائيلية لممارسة المماطلة بدلا من خطة شمير، ويتقلص الفرق بين موقفي شمير وبيرس في ان الاول يريدها مماطلة اسرائيلية صرفة والثاني يريدها اسرائيلية امريكية.

ومعنى هذا ان شبح الحرب سيظل معلقا فوق المنطقة بما يمثله، هذه المرة، من اسلحة دمار متطورة عما عرفته الحروب السابقة. خصوصا وان الزمن الذي كانت تمتلك فيه اسرائيل وحدها الاسلحة المتطورة قد انقضى. وخطر ارتكاب اخطاء في الحسابات مثل «الضربات الوقائية» و «الحروب الخاطفة» يمكن ان يؤدي الى نتائج وخيمة على كامل بلدان وشعوب المنطقة، وربما ابعد من ذلك.

من هنا يكون الاعتماد على قيام حكومة اسرائيلية برئاسة بيرس وبالتعهدات التي قطعها لاغودات اسرائيل تكريسا لخطة المماطلة الاسرائيلية، ولا مبالاة تجاه الاخطار الكامنة في سباق التسلح في المنطقة من جانب الدول الكبرى.

وهو امر لا ينسجم مع الاهداف الموضوعة للقاء بيكر - شفاردنادزه، وللقمة الامريكية ان المعالجة الواقعية للوضع الراهن المشحون بالخطر، والمتصف بزيادة سباق التسلح، تتطلب اتخاذ اجراءات عاجلة وصريحة لحل سبب المشكلة وهو القضية الفلسطينية. اما الاكتفاء بالتعليق على ظواهرها ومضاعفاتها فلن يغير شيئا في الوضع بل يمكن ان يزيده توترا.

وبعبارة اخرى يجب تصعيد السباق من اجل السلام العادل بدلا من سباق التسلح. اي تصعيد الجهود من اجل الانصياع لارادة المجتمع الدولي، ولحاجات شعوب المنطقة الحيوية للسلام والتقدم والحرية وذلك بعقد المؤتمر الدولي دون ابطاء، وحل قضية الشعب الفلسطيني على اساس احترام حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة، وتوقيع اتفاقيات سلام تضمن امن جميع شعوب المنطقة ودولها، وتنفيذ قرار مجلس الامن الخاص بحل النزاع العراقي الايراني واعادة السلام بين البلدين الجارين.

ان الادارة الامريكية بشكل خاص تملك الامكانية الاكبر، اذا شاءت استخدامها لحل النزاع في منطقة الشرق الاوسط. وذلك بانضمامها الى مختلف القوى الدولية في تأييد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وموافقتها على عقد المؤتمر الدولي، واستخدام امكانياتها الكبيرة للتأثير على الموقف الاسرائيلي. واي تقاعس من جانبها في استخدام هذه الامكانية المتوفرة لديها يجعلها تتحمل المسؤولية الاولى عن اية عواقب قد تنجم عن سياسة المماطلة الاسرائيلية.

● بشير البرغوثي ●



(عن صحيفة «عل همشمار» - ٤/٤/٩٠)

عرض حال

أصبحنا دولة عظمى بدون «تقريبا»..

●لم تغير الجملة الاخيرة التي ذيل بها خبر اطلاق الصاروخ «اوفيك»، شيئا. ونحن نقصد الجملة الواردة على لسان شبكة التلفزيون الامريكية ان. بي. سي، اعتمادا على مصادر استخبارات امريكية - والقائلة «ان اطلاق صاروخ «اوفيك ٢» هو ثمرة للتعاون المشترك بين اسرائيل وجنوب افريقيا في برنامج الصواريخ البالستية»..

وهي لن تغير شيئا في كون بلادنا اصبحت في عداد الدول العظمى. فقد البت حكام بلادنا، باصرارهم التاريخي على كسر المسلمات، بطلان المفهوم السائد وكأن الوصول الى مثل هذا الهدف، وهو اطلاق الاقمار الاصطناعية «العلمية»، لا تقدر عليه سوى البلاد الكبيرة، الغنية، ذات الموارد. فان اي طفل في اسرائيل يدرك ان كل المعاشات التي يقبضها الناس تضخ عبر قنوات من الخارج.. وان بلادنا ليست كبيرة ولا غنية ولا ذات موارد. ومع ذلك فقد بدت بوادر «الحمل» منذ صرحت غولدا مئير، قبل حوالي عقدين من الزمن، بـ «اننا دولة عظمى تقريبا»، ثم عاد «الحمل» وتهيأ لها في عهد صناعة طائرة اللافي قبل عامين ونيف.. الى ان دخلت مرحلة «الوحام» باطلاق صاروخ «اوفيك ٢».

قبل ان تنشر صورة الصاروخ «اوفيك ٢» على عرض الصفحات الاولى من صحف امس الاول - بيوم واحد، كانت الغربان والعقبان تردد اصداء «التهديد الكيميائي» العراقي، من واد الى واد، في كل شعاب البلاد.. و «بقية» شعاب المعمورة. بل لقد احتلت صورة صدام، بمختلف الـ «بوزوت» والاحجام، الاعمدة الرئيسية في الصحف وسائر وسائل الاعلام. واستلت من الارشيف الذي لم يجف، بعد، مداده النظيف، صور ضحايا السلاح الكيمياوي «الذي قذفته طائرات سلاح الجو العراقي على القرى الكردية في العام ١٩٨٨»، الصور التي تتداخل في الذاكرة مع صور مجزرة صبرا وشاتيلا..

وعلى الصعيد الاعلامي الرسمي في البلاد انتظمت القوى في تشكيلين رئيسيين: الاول يضم القابضين على الازرار، ازرار القاذفات والصواريخ، المكشوف عنها واللامكشوف، الذين تصدوا على الفور لهذه التصريحات بتصريحات اكثر بلاء: «لدى اسرائيل القدرة على ضرب العراق ورد الصاع اضعافا مضاعفة» - قال رابين.

والتشكيل الثاني يضم اللابسين ثوب الحملان، المطوقين بالذئاب، المضطرين لـ «الدفاع عن انفسهم» حيال «العداء المتطرف لاسرائيل والسعي الذي لم يتوقف بعد لابادتها» - كما قال شمير. ولكي لا تسقط قلوب القراء على اقدامهم فان «اسرائيل سوف تعرف، في المستقبل ايضا، كيف تدافع عن نفسها» - اضاف بيان ديوان رئيس الحكومة.

بالرغم من «الهيصة» الكبيرة التي اجتاحت المحافل السياسية في البلاد ودبلوماسييها في الخارج، فمدت البساط الاحمر تحت اقدام «التصريحات الكيميائية»، لكي تتبختر طولا وعرضا في وسائل الاعلام، بكامل الطقوس والشعائر.. على امل ان تعيد امجاد الماضي الذي غنى فيه العرب «خلي السيف يقول» و «في البحر حنحذفكم» - فقذفوا هم الى الصحراء..

فان المحافل السياسية في العالم وجدت في التصريحات والتصريحات المضادة سببا «مهنيا» آخر يجعلها تحجم عن الشرب من هذه الكأس التي مرت من داخل حوافها انخاب طبول الحرب، في كل حروب اسرائيل. بل ان دافيد بن غوريون قد ادخل مراسيم جديدة لهذه الانتخاب حين اعلن عن جنوح اسرائيل للسلم عشية عدوان السويس..

ويبدو ان مبعث النشوة التي دبت في النفوس بين اورشليم القدس، الموحدة الى ابد الآبدين، وبين واشنطن - كان دغدغة الوهم بعودة ملء كؤوس الانتخاب التي بدت خاوية الى حين من الدهر..

ومنذ ان فشلت ضربة الدوشمان الكبرى في «تحرير افغانستان في اقل من ٢٤ ساعة»، بعد انسحاب الجيش السوفييتي منها - «والواوي يأكل شرايطه» في طول العالم وعرضه.. وحكام الولايات المتحدة يخرجون فارعين دارعين، يدللون على حرب هنا او حرب هناك، لوجه الله تعالى، ترد الاعتبار لغلتهم - السلاح - التي «انطبش» سوقها في هذه الايام.

ويبدو ان الصحراء العربية في نجد، التي تقام فيها مخازن الترسانات العملاقة، من سنة لأخرى، لتخزين السلاح الامريكي المتطور، المدفوع الثمن ذهبا اسود - تضيق هي الاخرى عن «حفظ السر».

ولهذا يمسد رئيس حكومتنا حاجبيه ويفرك يديه اغتباطا، على اعتبار ان صنارته غمزت، وانه لم يبق سوى انتظار الضوء الاخضر من الرمزور الامريكي. وهناك من يستعيد ذكرى الايام الخالية، يوم ارسلت حكومة بيغن طائراتها وقصفت المفاعل النووي في بغداد. وهناك من يعبد الطريق، برا وجوا، لمواصلة سياسة الردع الاسرائيلية، التي لا تترك رأسا مرفوعا في الشرق الاوسط - بدعوى ان «صدام حسين لن يتوقف، ويتوجب ايقافه»!

الا ان حكومة شمير، خلافا للقواعد المألوفة في مثل هذه الاحوال، تجد من ينهرها، كما يُنهر «القاصرون» عن اللعب بالجمر، فيقال له: «طُش»! هكذا قال المعلق العسكري رون بن يشاي: «يجب ان نصدق صدام حسين وان نأخذ اقواله بجدية». وهكذا قال المعلق شمعون شيفر: «الاستنتاج الوحيد الذي يبرز في اعقاب حرب التصريحات بين العراق واسرائيل، هو انه يفضل، في هذه الساعة، تخفيض قعقعة الحراب» (يديعوت احرونوت ٩٠/٤/٣).

اخيرا، اذا كان شمير يعتقد بأن «التصريحات الكيميائية» التي تمهد له استعداء حكام الولايات المتحدة والصحافة الامريكية ضد العراق، وحتى تنفيذ غزوة ناجحة على غرار الغزوة السابقة ضد بغداد - تصرف نظر الرأي العام والمحافل السياسية المقررة في العالم عن ضرورة حل قضية الشعب الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية - فهو واهم. فان اي تصريح كيمياوي لن يستطيع ان يمحو آثار جرائم الاحتلال الاسرائيلية، او يوقف انتفاضة شعب فلسطين الباسلة.. وهذه الامور لن يغطيها تصريح كيمياوي او اطلاق قمر اصطناعي تموله جنوب افريقيا (وتحيخ) به حكومة اسرائيل..

● نسيم ابو خيط ●

مناقيش

حكومة بيرس حكومة فرارية!

●اذا اردت ان تكون سياسيا اسرائيليا ناجحا فعليك ان تضع الاخلاق والمبادىء والصدق والوفاء والقيم العالية في ثلاجة وتنطلق لتحقيق اهدافك وطموحاتك بسرعة الصوت! وعندئذ سيلهث وراءك رجال الصحافة وعدسات مصوري التلفزيون وميكروفونات محطات البث وتصبح نجما اعلاميا ونجما سياسيا وتضمن مستقبلك ومستقبل اولادك ويزداد حسابك في البنك وتغير سيارتك بسيارة حديثة جدا جدا وتنام في الهلتون.. ولا ادري ماذا ايضا!

منذ عشرين يوما والحزبان الكبيران في اسرائيل يتنافسان على رشوة اعضاء كنيست. الخواجة شمعون بيرس يبحث عن عضو كنيست فراري من الليكود او المفدال او شاس. والخواجة يتسحاق شمير يبحث عن عضو كنيست فراري من اغودات يسرائيل وحتى من حزب العمل.

زعيما الحزبين الكبيرين الطامعان في رئاسة الوزارة يقولان: كل شيء يهون في سبيلها. وعدد لا بأس به من اعضاء الكنيست عوّموا أنفسهم في البورصة السياسية. ولماذا لا يفعلون ذلك؟

موشيه ديان القائد المعروف في حزب العمل فرّ من حزبه في ساعة الضيق وانضم الى الليكود بعد ان قدّم له مناحم بيغن وزارة الخارجية.

أهرون ابو حصيرة وزير الاديان السابق، البرلماني ذو السمعة الطيبة فرّ من حزبه الى الليكود.

الخواجة يغئال هوروفيتش وزميله فرّا من حزبهما وانضما الى الليكود.

الخواجة امنون لين وزميله فرّا من الليكود وانضما الى العمل!!

اذن فالسوق ليست سوقا جديدة.. فالساحة الفرارية ظاهرة اسرائيلية محدودة الضمان.. والسياسي الاسرائيلي لا يقول: ماذا سأقدم لحزبي وناخبي بل يقول: ماذا سيقدم حزبي لي وماذا سيقدم الناخبون لي؟

لا أحد ينتقد الظاهرة.. وابطالها لا غبار عليهم.

وهذا ما يجري اليوم.

الفار الأول كان عضو الكنيست شارلي بيطون. حمل معه عشرين الف صوت جيهوي وبدأ يفاوض. ولكن يبدو ان ثلاث دورات في الكنيست لم «تلحلحه» جيدا.. فكانت التسعيرة رخيصة. فلم يضمن ترشيحه في قائمة حزب العمل في الانتخابات القادمة.. ولم يطالب بوزارة العمل والرفاه الاجتماعي.. ولم يطالب بوزارة الخارجية او وزارة الدفاع او وزارة العلوم او وزارة المعارف.. واكتفى بثمن بخس!!

عفارم شارلي. يبدو انك ولد شاطر.. ولكنك لم تحفظ الدرس جيدا.

وبعد الفراري شارلي نشأ وضع المساواة وصارت النتيجة تيكو..

معلش.. تيكو.. تيكو. ولكن من المنتصر؟

وتجند طاقم حزب العمل للعمل ليل نهار وصباح مساء للبحث عن الفراري الكبير.. الفراري الذي سيقرر النصر ويحسم اللعبة ويرسل فريقا الى القمة وفريقا الى الدرجة الثانية!!

الخواجة بيرس يرى ان اللعبة بالنسبة له هي لعبة حياة او موت. فالصحافة الاسرائيلية تلقبه دائما «بالرجل الخسران ابداء» وخسارته هذه المرة معناها نهايته السياسية.. ومعناها ان يقضي ما تبقى من العمر بجوار حرمه السيدة سونيا ويتحدثان عن ذكريات الشباب.

والخواجة يتسحاق شمير متأكد من ان اللعبة بالنسبة له ولليكود هي لعبة حياة او موت.. اذا خسرها فان زميليه شارون وليفي سيصرعانه ارضا في قلعة زئيف وينتخبان وريثا جديدا وهذا سيجر انقسامات حزبية ليكودية ومعناه «فرفطة» حزب التكتل!!

ولذلك ما الذي يمنع الخواجة بيرس من شراء فراري؟

تقدموا تقدموا يا ايها الاعضاء الراغبون في سيارة فولفو.

ومن هي السيدة التي تود ان تتحول من زوجة عضو كنيست الى زوجة معالي الوزير؟! عليها ان تضغط على زوجها وتدفعه..

الخواجة اسحاق موداعي قطب في حزب الليكود ومن وزراء الاطواق، وكلنا تذكر خلافاته الشديدة مع السيد بيرس ايام حكومة الرأسين في فترة رئاسة بيرس وكيف طرده الخواجة بيرس من الوزارة شر طردة.

واما اليوم ففي البورصة السياسية يراهنون على انه الفراري الموعود وان انطلاقه سيكون بقوة انطلاق الصاروخ «اوفك ٢». وسينسى الاطواق، وينسى الناخبين، وينسى زملاء الأمس، وينسى خلافاته مع بيرس، وينسى طرده من الوزارة.. لأن وزارة المالية تبتسم له وتغمزه وتناديه: يا اسحاق يا موداعي تعال تعال عندي!!

وفي البورصة السياسية يراهنون على عضو الكنيست شرير. وشرير هذا كان مزعجا كبيرا لحزب الليبراليين توأم الحيروت اي انه من اقطاب الليكود.. وكان وزيرا للسياحة ولكن الرجل في قلبه غصة فهو زعلان وحردان من زعيمه شمير الذي زحزحه عن كرسي الوزارة وفي نفسه شيء كثير منها.. وزوجته تحب ان تكون زوجة معالي الوزير.. ويا برهوم.. يا برهومي.. علشاني أنا تقدم.. وارجع وزيرا حتى نعود نحلق في الفضاء ونطوف في الدنيا وننتقل من دولة الى دولة ومن عاصمة الى عاصمة ومن هلتون الى هلتون!

هذه هي الحالة.. فلا تعتبوا.. ولا تزعلوا ولا تغضبوا..

البورصة السياسية في اوجها.. الاسعار ترتفع في كل لحظة.. في كل ثانية..

ومن يدري ماذا سيجري حتى يوم الاحد القادم..

هل سترتفع الاسعار جدا جدا؟
من الفراري البطل؟
من المنتصر؟

أم ان البورصة السياسية ستصاب بهزة عنيفة اشد من هزة بورصة طوكيو او هزة بورصة نيويورك؟!

ومن يعش يرَ ان حكومة بيرس حكومة فرارية وليست «بنت معيشة».. وان اي جهاز طبي لن يعطي الحياة الطويلة لها..

● محمد علي طه ●

■ كلمة في البداية

مجموعة صغيرة دلالاتها كبيرة

● يحق لنا ان نعتبر صدور مجموعة قصص عبرية مترجمة للغة العربية عن دار نشر عبرية (مفراس)، للمرة الاولى، حدثا ثقافيا غير مسبوق وعلى غاية من الأهمية والعمق. والمقصود مجموعة «عادة للريح» من إعداد الزميل سلمان ناطور، الذي ترجم القصص سوية مع الشاعر محمد حمزة غنايم.

لا تنحصر أهمية هذا الحدث في كون تلك المجموعة فتحا بالغ الدلالة، على صعيدي الترجمة والاصدار. وانما تمتد لتستمد شرعتها من مضامين القصص المترجمة وما تشي به هذه المضامين من هموم تشغل بال الأديب الاسرائيلي، سواء على مستوى القيم أو في مجال التبشير والاستشراف.

قلنا دائما ونكرر القول ان تبادل الترجمات هو عامل مباشر وهام في مدّ جسور التواصل الحميم بين ثقافات الشعوب. وهذه المجموعة تفتح كوة أخرى أمام القارىء العربي تيسر له سبيل الاطلالة على الأدب العبري الحديث لا تنتقص من الحاجة اليها حقيقة أن قسما كبيرا من القراء العرب في هذه الديار يتقن اللغة العبرية. ذلك أن عملية انتقاء القصص يحالفها التوفيق مرتين: مرة بسبب اختيارها قصصا تتناول القضية المركزية التي تشغل المجتمع الاسرائيلي (والفلسطيني العربي) وهي الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني. ومرة بسبب تركيزها على نتاجات تعكس التحديات والاشكاليات التي يواجهها الانسان الاسرائيلي من وجهة نظر بعيدة عما يسمى بـ «الاجماع القومي».

دلالات هذه المجموعة كثيرة. وإن كنا اختصرناها الى هذا الحجم فهذا لا يعني ان هذا هو حجمها الحقيقي. حجمها كبير وارتباطه بالواقع وبآفاق التأثر المتبادل المطلوب والمنشود بين ثقافتي البلاد في مواجهة محاولات الطمس والتغييب هو ارتباط كبير ومتعدد الجوانب.

وبالنظر الى ما يمكن اعتباره نواة لمناخ جديد في ميدان التعاون بين شعبي البلاد، على الصعيدين السياسي والاجتماعي، بالضد من شطط سم العنصرية الزعاف، فانه يمكننا القول ان صدور «عادة للريح» في هذا الوقت بالذات هو من دلائل تدشين مرحلة جديدة في ميدان الأدب، كما في السياسة.

فألف تحية لدار نشر «مفراس» ولكل الذين عملوا على اخراج هذا المشروع الأدبي الى النور، سعيا وراء قهر الظلام.

(أ. ش)

■ عبد الناصر صالح ■

جدلية الموت والبعث

(إلى «إلهام أبو زعرور» عروسُ فلسطين)



للوَطنِ الصَّعْب،

إنّها الرّيحُ والزُّرْقَةُ المُشْرئبّةُ
غُصنٌ من الفَجْرِ يسقُطُ بيْنَ عيونِ الأحبّةِ
يَختمرُ الحلْمُ في سَفَرِ العاشقينَ
وتشتعِلُ الطرقاتُ بالفَرحِ الآدمي
ويعتصِرُ البدرُ أنوارَهُ في المساءْ

● ●

إنّها الرّيحُ،
لم ينزَعوا منْكِ لَهْوَ الطُّفولةِ
لم يَقتلوا الضّحكَ فوقَ الأسرةِ،
لم يقتلوا الركضَ خلفَ المعاني الجديدةِ

لم يقتلوا حفلةَ العُرْسِ
والأغنياتِ التي تتوهّجُ بالحُبّ
هل قتلوكِ؟

ـ إذن/كانَتْ يداكِ سُهولاً من القَمْحِ
ينتشرُ العاشقونَ بها كالعصافيرِ
ينتشرُ الفُقراءُ بها كالمتاريسِ
كانتْ عُيونُكِ زرقاءَ كالبحرِ
زرقاءَ
مسكونةً باللقاءِ

● ●

ذاتَ يومٍ نسيتُ على شطِ عينيكِ ذاكرتي،
فغفوتُ
تفاعلتُ بالموجِ،
أيقنتُ أنّ السّنابلَ تكبَرُ في الأسْرِ
أيقنتُ أنّ الصغارَ يتوقون للقيْدِ
أيقنتُ/
أنتِ التّواريخُ
أنتِ الزّمانُ المخبأُ
خلفَ جدارِ الحقيقةِ،خلف جدارِ الغُموضِ الطويلِ
فأعلنتُكِ شاهدةً في ليالي الجَفاءْ

● ●

هل أخذوكِ من الأخضرِ الإنتفاضي
والطّلعةِ السّاحرةِ

ـ لم يأخذوني/توالدتُ في عرَقِ المُتعبينْ
وهل جرّدوكِ من الذاكرةْ؟
ـ خبأتُ ذاكرتي.. ومضيتُ

● ●

من هُنا يبدأُ الحبُّ وتبتديء الإنتفاضةُ
سيلٌ من الفجرِ يغمرُ أفئدةَ الذاهبين
الى عُرْسِهِمْ/
يتكونُ جيلٌ من الطعناتِ التي تتنزّلُ
جيلٌ من الغَضَبِ المُتفجّرِ
والأعيُنِ الساهرةْ

● ●

إنّها الرّيحُ والزُّرْقَةُ المُشْرَئِبّةُ
ناديْتُ: إلهامُ، إلهامُ
فلْتَنْهضي،
حانَ وقتُ النُّهوضِ ووقتُ العطاءِ
إذنْ فانْهَضي/
اختبئي في ضلوعي بلاداً
أغانيَ/خلايا/عصافيرَ شوقٍ
محاراً/بنفسَجَةً من عذابٍ/منارهْ
ستخْرُجُ من ساعِدَيْكِ حقولُ الرياحينِ
ينطلقُ الفرحُ المُتأصّلُ في مرفأ عينيكِ
ناديتُ: الهام/فانطلقي
تشتهيكِ البحارُ التي صادروها
الغُصونُ التي أحرقوها
البيوتُ التي هَدَموها
وفي شَغَفٍ، تشتهيكِ الحجارةْ

● ●

مِن هنا يبدأُ الحُبُّ وتبتديءُ الإنتفاضةُ
يختمرُ الحلْمُ في مُهجةِ الذاهبينَ إلى عُرسِهِمْ،
يُصبحُ الدّمُ رايةْ
فيا أيُّها النجمُ أنتَ الدّليلُ
ويا أيُّها الوطَنُ المُتوقّدُ أنتَ البدايةْ

(طولكرم ـ الضفة الغربية)

قداس وجناز الاربعين

اولاد الفقيدة وبناتها وعموم آل نجار في شفاعمرو وحيفا يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

يسرى موسى نجار

(ام حبيب)

وذلك في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ٩٠/٤/٧ في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

مع الشاعر فتحي القاسم في مجموعته الثانية «نشيج الليل والنهار»

● بقلم: مفلح طبعوني ●

●صدرت عن «الأدب ـ الناصرة» المجموعة الشعرية الثانية للشاعر فتحي القاسم من الناصرة تحت عنوان «نشيج الليل والنهار» موزعة على مائة صفحة من الحجم المتوسط وتشمل ستا وثلاثين قصيدة. سبق ان صدرت للشاعر مجموعة اولى («شامة على خد الوطن») سنة ١٩٨٧.

الشاعر فتحي القاسم من الشعراء الذين كتبوا الشعر منذ مدة طويلة ونشره منذ حوالي خمس وعشرين سنة في الصحف والمجلات المحلية خصوصا «الاتحاد» و «الجديد» و «الغد». وقد عبر فيه عن مواقفه وروحه الوطنية والانسانية، المفعمة بالحب العميق الصادق لهذا الوطن وناسه الفقراء البسطاء، ومعاناتهم في ظل القهر القومي والاستغلال البشع ومصادرة الحريات والقمع الاحتلالي، بصدق وعناد ملتزما مواقف شعبه وقضاياه متحديا كل الوان الابتزاز الحياتي مدافعا عن افكاره التحررية دافعا ثمن ذلك مهما كان غاليا.

قصائد مجموعته «نشيج الليل والنهار» تعالج ثلاثة مواضيع اساسية هذا غير القصيدة الخاتمة «ابي رأس النبع» والتي سأعود اليها لاحقا. والمعالجة الاولى القصائد الوطنية والثانية القصائد الغزلية والثالثة القصائد الحياتية الاجتماعية. وسأحاول معالجة القصائد الوطنية والغزلية في مدخلين غير الخاتمة.

●● المدخل الاول ـ المعالجة الوطنية

«منذ غادر الاحباب وارتحل
الربيع مع الشباب
وأنا اغني للرجع والصمود والاياب»

مقطع من قصيدة الشاعر «حروف على وجه الوطن» ص ١٣. انه لم يتراجع عن حق شعبه بالعودة منذ الترحيل الاول والذي رحل معه ربيع البلاد وربيع الانسانية، مرحلة الشباب فعبر عن ذلك بغناته لهذه العودة ولصمود الباقين على ارض الوطن منتظرين العائدين من المنافي القهرية. صمد شاعرنا مقابل كل الممارسات القمعية ومعدات الهمجية بكل صنوفها مستمدا قوته من صمود ابناء شعبه وقدرتهم على الاحتمال والتحدي ورغم قوة الضربات وكثافتها فقد ظل هذا الشعب واقفا ورافعا رأسه شامخا في الاعالي، حتى ولو انهارت كل الاشياء من حوله فهو القائل في قصيدته «الوعد ومرآة الاشياء» ص ١٦.

«وأتحدى
كم يحمل جسمي من ضربات
وأنا المحزون على شفتي
تتهاوى كل اللعنات
ينهار الماضي والحاضر
وتظل الراية واقفة»

ونفس الموقف الصلب نراه في قصيدته «لن تسحقني قدع الصُلفاء» ص ٢٣ . اذ يصرح في وجه السجان الظالم/ المحتل/ المستعمر.

«سكين الغدر المغروسة في صدري
لن تسحقني
فأنا أقسمت بجرحي
بالتيه بأيامي الغبرا
لن تهزمني
قدع الصُلفاء»

انه يحذر الاعداء المغرورين فيقول لهم كفاكم غرورا وتكبرا وعنادا فرغم الغدر ورغم قساوة الزمن وغرورهم فانه لن يفنى لا بل واكثر من ذلك يقسم بجراحه لن ينهزم وسيصمد حتى نهاية المطاف، والتي ستوصله الى الانتصار الحتمي، انتصار الحق على الباطل وتغلب الحب على الحقد، وابدية الحياة على الفناء، والبناء والاعمار على الهدم والدمار، حيث تتوحد وتلتحم ايامه الماضية بحاضره ومستقبله لتبعث الطرقات للمقاومة والسنابل للدفاع عن الحق والاشجار الضاربة جذورها في الاعماق تقاتل بشموخ وعطائها فيقول في قصيدته «حتما زائل» ص ٣٨

«من يسحب ارضي من تحتي
من يجهل حقي
من يسلب لقمة عيشي
من يغرز في نحري نصلا جائر
حتما زائل.. حتما زائل
وستبقى الارض وذكرى من سقطوا
في الذود عن الوطن الطاهر
وستبقى سنبلة للخير بشائر، للنصر بشائر»

البقاء للحق وللمدافعين عن الوطن وللسنابل وليس لمن يصادر الارض ويمنع الهواء النقي عن الآخرين ولا يعترف بحقهم بالحياة فيسرق لقمة عيشهم ويعتدي على خصوصياتهم.

ولا ينسى شاعرنا، خلال هذه المسيرة الصعبة والقاسية، المتآمرين والمتعاونين مع السلطة، الجبناء الواشين ولا ينسى اللامبالين بقضايا شعبهم ولا يشتركون في



● فتحي القاسم ●

نضالاته المنظرين في المقاهي والصالونات. فيقول لهم في قصيدته «يغني لفلسطين الابية» ص ٣٦. (راجع القصيدة كاملة في المجموعة)

«من يراني في شعاب الجلجلة
حاملا صخرة شعبي
يستحي مني
ويمضي اليوم في التنظير فوق المائدة!!
بين خلان الصفا.
ليس منا
ليس منا.
في المقاهي هل تحل المسألة؟؟
خمرة الشك أباحت للنفوس الحاقدة
ثورة التغيير للتغيير من أجل الايادي السائدة
قد يكون الأمر بدعة
انما المقصود جائر
ويعيق المعركة»

واما عن الانتفاضة التي دخلت عامها الثالث وفرضت نفسها على الاعداء قبل الاصدقاء، والقت ظلالها على حياتنا الادبية وعلى غيرها فيقول شاعرنا في قصيدته «هو ذاك الطفل حجر» ص ٤٠

«وانا كف يلاقي
مخرز البطش ـ حجر»

انه يتلاقى مع المدرعات والطائرات وكتائب الجيوش النظامية الغازية بأدواتها الباطشة بالحجر ورغم ان فراشه اشواك وغطاءه أحزان فانه يقاوم كل هذه القوى الرجعية ومهما بطشت وحتى لو تمكنت من ايقاف الشمس فوق مدن وقرى هذا الوطن فلن تمنع شعبه من السير الى الامام والوصول الى ما بعد المستحيل فيقول ـ قصيدة «الماضون فوق المستحيل» ص ٤٢:

«اوقفوا الشمس على باب
اريحا والخليل
قيدوا الاطيار والزيتون
طيروا كالرياح وكالمنون
إننا ماضون فوق المستحيل»

●● المدخل الثاني ـ غزليات

خلال المعارك اليومية المستمرة والتي فرضتها علينا السلطات في هذه البلاد مارسنا انسانيتنا بأروع فنون العطاء كالحب والتكاثر وعملنا على تقوية هذه الظاهرة مثلما مارست شعوب قبلنا في الفترات القاسية من تاريخها انسانيتها خلال الحروب والمعارك فسمعت الموسيقى رغم الغارات الجوية عليها ومثلت المسرحيات مع اصوات المدافع القاصفة فقد احبت وكتبت القصائد الجميلة الغزلية وروايات الحب والبقاء.

رغم كثافة المعارك اليومية لشعرائنا الملتزمين ورغم همومهم المعيشية فقد استمدوا من حبيباتهم قوتهم ومعنوياتهم لا بل وثبتوا في معاركهم واستمدوا قوة الالتصاق بالوطن والاحساس بطعم الحياة الجميل.

والشاعر فتحي القاسم لم يشذ عن هذه القاعدة الانسانية وانما كانت قوية عنده ومن الصعب الفصل في قصائده ما بين الحبيبة الانسانية وبين الحبيبة الوطن فهو القائل في قصيدة «الحلم» ص ٨٠:

«وعما قليل سأغسل روحي بماء البحيرة
اطهِّر نفسي وأرمي بعيدا
عناء الحياة، وحر الظهيرة
طويلا.. طويلا
صبرت طويلا ليلمس وجهي وجهك»

يتعمد بماء البحيرة التي عمِّد في مائها سيدنا المسيح حوارييه ـ ويطهر نفسه استعدادا للقاء الحبيبة التي طال انتظارها.

ويتابع في نفس القصيدة فيقول

«سلام عليك، عليك سلامي
أحِنُّ اليك
حنين الغريب ونائي المقام
أحِنُّ اليك وشوقي
رياح تطير امامي
فيا ليل طوِّل ويا عين نامي
غداة اللقاء، سيخبو ضرامي»

والضرام هو شدة الشوق الى حبيبته، انه في شوق اليها ونار الشوق مشتعلة ويخاف من لقاء الحبيبة لئلا تتلاشى نار الشوق فيتمنى ان يطول الليل قبل اللقاء لكي يبقى الشوق مشتعلا فيه وقوة حبها متغلغلة في حواسه.

ومن القصائد الجميلة في المجموعة قصيدته «اني اشهد لي عينيك المجد واقرأ» (ص ٦٦)

والتي مطلعها:

«يسكنني الشوق ولا أبرأ
هل في عينيك المرفأ
يا ذات السحر المتدفق
اني في حبك، لا أهدأ»

انه يعرف أن في عينيها خلاصه الذي سيأتي عن طريق هاتين العينين الساحرتين.

وعندما يتحدث عن أصغر اولاده يقول

«وصلاح يرقب حركاتي
ويعمر في العينين الدنيا
يسألني: ما معنى موت الاطفال»

انها العلاقة الانسانية الصادقة ما بين افراد العائلة، العلاقة الحميمة والتي لا تجعله ينسى الاطفال الاخرين المظلومين في بقاع الارض القريبة والبعيدة فيسأل «صلاح» سؤالا صادقا.. يبقى بدون جواب لأن الانسانية لن تجد الجواب على هذه الوحشية القذرة والمستمرة في هذه الفترة.

●● الخاتمة

القصيدة الأخيرة في المجموعة هي قصيدة «أبي رأس النبع» (ص ٩٨) وهي رثاء غير تقليدي لوالده الذي قدم له في حياته الحب والعطاء والأمن.. قدم له كل شيء وكان «رأس النبع» لحياة الشاعر، وهي قصيدة جميلة، صورها مكثفة وصادقة:

«تتركني وحدي
لجراحي
تغمض عينيك.. ولا تصحو،
في غفوة ليل.. لا يمحوا
ذكراك.. وصوتك
يا كف العزم ويا صدرا
أستند اليه»

ومنها:

«القهوة، والسبحة، و «البكرج»
والكرسي المعهود وضحكتك الحلوة»

وأيضا:

«من منا لا يحفظ اقوالك
يا حرف السكين الساخر»

والشاعر رغم غيبة والده.. ورغم الفراق فانه يشعر فيه متجددا دائما فيقول

«لكنك في قلبي
نبض يتجدد»

انني أشد على يدي شاعرنا على أمل ان نلتقي معه في مجموعة جديدة اخرى. فالى الامام!

(الناصرة)

● طه محمد علي ●

ثلاثة أثلاث الطواحين



اليكَ..
ملة بابلَ
حريراً وطيباً
ومركبات..!
وهبْ لي
جذوةً فاتنةً
من خمور الشمس
في صبح كرْمٍ..
من جنانك
يا أندرين!

اليك سمرقندُ..!
اليكَ ما شئتَ
من زيتٍ وقرفةٍ
ومخطوطات
وامنحني
بعضَ هذا الصهيل
النحاسي..
المطعّم بالحناء والفضة..!
الأوباش!
اغمدوا في لبانكَ
الفؤوس والخطافاتْ..
فيما أنتَ..
تفتض آخرَ شرفاتكَ!

يا حملةَ الأكاليل!
أحداثةٌ هذه النكسات
أم أن السقوطَ صريعٌ
وأزلي؟!
دعونا نترجم إبسنَ!
دعونا نبني
من طين هذا الدمارِ
قناطرَ
لحمام الشتاءِ
وسهراً ناعساً
لذوائب الريح
وقناديل المآتم..!

يا أهلَ الفقيدْ!
امامكم خيارٌ ناعمٌ
كسطحِ المرمرِ..!
لكنه..
متحفزٌ كمخلب
ومعقوفٌ
كحاجب المتمعض!
ما علينا..
لو أقمنا جنازَ صيدٍ
ساهراً..
ندعو اليه الوجهاء والقابلات
وما تيسّر من الفاتحين
والحفظةِ؟!
قطعانٌ..
من القطارات الهائجة
تنسلخ عن الخطوط
في المنحدرات!
اي خراب قدْسيّ
يحيق بمشاقي السفنِ
اي خرابٌ؟!
خذوا الماء
خذوه..
وخذوا نصفي الطريقْ!
خذوا البرق
والبيادرَ..
وخذوا ثلاثة اثلاث الطواحين!
خذوا عكا
والمراعي..
وأعطونا قتلانا!
أعطونا نجيع قاسم*
وتنازلوا لنا
عن غمازتيهْ؟!
تصدقوا علينا
بأسماله..!؟
ولندخل الجثثَ
مدخلاً حسناً
فالقبورُ الجماعيةُ
لا تكاد تستر سوءة الحاجة!

يا وطننا الممدّد
كقتيل
تهالكَ يستريحُ
في ممرات المدافن!
يا حلمنا القديمْ
المضاء من الخارج
كضريح وحيدٍ
لولي..
غريب وشهيد!
يا هاجسنا الدافيء،
كبيضةْ..!
في داخلك
كنا صيصانا رخوة
كلعاب البزّاق!

اما الآن!
فنحن
الأسْرُ
ونحنُ
فولاذُ الشماريخ؟!

لكَ..
ما اجترته الجمالُ
نيئاً..
وما بركت به:
من خناجر
ذي قار..
الى مدافع الأقطار
في مؤتة..!
ولنا نحن الرمادُ؟!
لم لا تنشيء كارثةً ليلية
بحجم الميناء المعطّل..؟!
كارثةً..
نمُدّ اعناقنا
من شبابيكها
نستفسرُ،
فتندفع ذكرياتنا
امامها
مذعورة
كغمام
من الأوزّ الملاحق..!
ايامٌ..!
احلم بها
كما يحلم السجينُ
بالنباتات البرية!
أتشوق اليها
كما يتشوق المراهقُ
للمس ثياب امرأة
في الاربعين..!
وليال..
متهتكة..
تتجرد امام الشواطىء!
ايتها الطعنة
المتألقة
كقرط..!
والجذلة
كقُبّرة تستحم!
حنيني اليكِ
رهيب!

(الناصرة)

* قاسم هو صديق طفولة الشاعر وهو الصبي الذي اختبأ خلف سن العاشرة فلم يكبر، ودفن نفسه بنفسه بعد قتله في قصيدة: «ضحك على ذقون القتلة».
قاسم كأميرة ومحمود وعبد الهادي وباقي الشخصيات التي تسكن شعر طه محمد علي وتظهر هنا وهناك في قصائده.

الى الصديق نبيه القاسم، واعظا وعالما نفسيا

● بقلم الياس عطا الله ●

● **قرأت ردك على مقالتي في صحيفة «الاتحاد» الغراء (الجمعة ـ ٩٠/٣/٢٣) ووضعت ما به في الغربال لأفصل القمح عن الزُّوان. وكان زؤانك كثيرا وقمحك رائعا.**

حين كتبت ايها الزميل، لم اذكر ولو اسما واحدا، لأن القضية، كما نظرت اليها، قضية فكر وتحليل، ولا أهمية للأسماء فيها، وتعمدت ألا أمسّ أحدا بسوء. ذكر الحقائق عن التعليم في الصفوف الدنيا، لا يبطله رأيك ولو شفع بكل الاسماء والألقاب.. وان اختلف معك في الرأي فهذا حقي الطبيعي.

ولنناقش الزؤان والقمح معا:

١ ـ ركزت على الوعظ والتحليل النفسي للكاتب.. وما عهدتك واعظا ولا محللا نفسيا، بل عهدتك أستاذا للأدب تغرسه في عقول وقلوب الناشئة.. فيا ايها الرجل المعلم غيره...

٢ ـ عرفتك دمثا نقيّ السريرة، واعرف أنك لست مهينا لهذا السقراط ولهذا الاسلوب.. مصادرك وصحبك لهم مكانتهم، ولا يعني هذا ان اتفق معهم، ومكانتك انت محفوظة اكراما لطفولتنا التي سلخناها معا، وللأزقة التي تركنا عليها خربشاتنا وسذاجاتنا.

٣ ـ كنت ـ يا صديق ـ أظنُّ أنّ «الخلاف» لا يعني الا الاختلاف في الرأي، وما دريت ـ ونحن على ما عليه من مستوى ومسؤولية ـ أنّ الخلاف بعرفك يعني «ألطوشة» والمعركة والعودة الى ايام النقائض او الى بلاط سيف الدولة!

تجاوزت المتعارف عليه كثيرا، وتحدثت عن استعلائي وعنجهيتي. وكان المفروض ان تناقش مترفعا عن المس، تدبيج الشتائم تجيده كل الاقلام، واحتراف فقد الاصدقاء سهل للغاية.. اما نقيضها فصعب يا صديقي. وسيظل «الخلاف» بيني وبينك ومصادرك قائما، فأساليب قراءتنا، ونهج تفكيرنا متباينة، وسيظل الداء كامنا في الشلل الدماغي الذي تحدثت عنه في مقالتي السابقة، ما دمنا نستسلم لهذا المصدر او لذلك.. قلت في معرض تعقيبك أنّ الامور قد سويت حول لولا، وحول اللازم والمتعدي... لا يا صديقي، اخطأت ثانية. قد تكون الامور قد سويت في العلاقات الداخلية، وهذا ما يسعدني.. ولكنها لم تسوَّ في النواحي الفكرية.. فخطيئة لولا ستظل خطأ، واساءة فهم اللازم والمتعدي ما زالت موطن الخلاف فيما بعدها، والخطأ هنا في هذه المصادر التي تعتمدها، ولا تنس انني اناقش مراجع ولا اناقش نبيه القاسم حتى لو قال ان لولا حرف نصب وان هتف مبتدأ! فيما يتعلق «بلولا» فقد قلت حضرتك: «قد يكون الاكتفاء بتعريف لولا الشرطية باداة شرط غير جازمة تفيد الامتناع لوجود، الافضل لطلابنا حتى لا تدخلهم في متاهات اللغة..» ولكنك بعد ذلك تسترسل في محاولة لاثبات رأيك.. أعزّ عليك ان يكون موقفي هو الأسلم؟ لا يا صديقي، فالقول بالشرطية واجب لا بسبب عدم ادخالنا الطلاب متاهات اللغة، بل كي لا تدخلهم في متاهات المغالطات، ولما كنت لا تتقبل الأمور من صديق صدوق، يودي ان انقل اليك حرفيا ما يلي:

«واعلم ان لولا الشرطية تدخل:

١ ـ على الاسم الظاهر كقولهم: لولا الكرام لهلك الطغام.

٢ ـ على الضمير المنفصل كالآية: لولا انتم لكنا من الخاسرين.

٣ ـ على الضمير المتصل كقولك: لولاك ما حضرت.

٤ ـ على ان والفعل نحو: لولا ان تفسد بالفاظك رعيت ما جستك.

٥ ـ على أنّ واسمها وخبرها نحو: لولا انه عالم ما ذكرته.

وتقتضي صناعة الاعراب في المثل الثالث، ان تنوب الضمير المتصل مناب المنفصل وتعربه مبتدأ..»

الخواطر العراب في النحو والاعراب تأليف: جبر ضومط طـ ٢ بيروت ١٩٠٩ ص ١١١.

اقبلها يا صديقي، وسأتحمل أنا تبعات من بلومك!

ان كان اختلافنا حول اللازم والمتعدي، وحول اولوية التفسير او المفعولية قد ادى الى هذا القلق، وان كان النقاش الفقل قد أعمى البصر والبصيرة. أعجب ماذا ستفعل ومصادرك الرفيعة اذا قلت لك ان المفعول به لا يكون ولن يكون الا مفردا!! أأنتظر عندها التجويع والحصار الاقتصادي؟؟ وماذا لو عدت للقول برأيي أن تعليمنا عن «أل» التعريف ـ كنموذج ـ كله مغالطات ـ أستطلق عليّ الصواريخ والقذائف؟؟ وماذا لو عدت لجريتي النكراء بأنه لا توجد «نون وقاية»، حينئذ، على ما أظنُّ، ستنتصب لي اعواد المشانق، وأعلق بتهمة الزندقة والالحاد... هذه أمور ـ لا تقول بها مصادرك، وأقولها، انا العبد الفقير الى رحمة الله، اذ ان هذه المصادر، والتي احترفت الانتقاء منها لانصاف الحقائق، ملأى بالمتناقضات التي ترفضها انت.. فلماذا يا صديقي لا تعلم انت وصحبك عن جملة القاعل؟؟ أليست موجودة في مراجعك؟؟ ولماذ اخترت من «المغني» ومن تعلم على مؤلفه ما يرضيك؟؟ ارجع يا صديقي الى هذا الحشد من المصادر لتجد ان علماءك اقترحوا اربعة اعرابات لما بعد القول وملحقاته.

١ + ٢ ـ المفعولية واختلفوا في اي نوع منها، المفعول به أو المفعول المطلق.

٣ ـ التفسير ٤ـ البيان

وقال الشارحون في التفسير ـ وهو الأظهر ـ .. وما كان مني يا صديقي الا انني رجحت التفسير، ولم انكر المفعولية، وقلت ان المفعولية قائمة بالتوسع والالحاق بالقول ويعني اللفظ لا غير.

ففي قولك: (قال اني عبد الله ـ سورة مريم) والتي تعتمدها كل مراجعك، وقفت عند المفعول، ولم تكمل الاقتباس، ومن نفس المرجع والصفحات التي حددتها (راجع الجزء الثاني من المغني وراجع: «دروس في المذاهب النحوية» د. عبده الراجحي (مصر ـ ٨٨) ص ٣٠٤ ـ وراجع بقية المراجع التي اوردتها انت، ليعلم القارىء انك تعمدت الانتقائية، في الاقتباس اذ جاء هنالك وبالحرف الواحد: «احدها: باب الحكاية بالقول او مرادفه، فالاول نحو (قال اني عبد الله) وهل هي مفعول به، او مفعول مطلق...» فلماذا لم تكتب هذا يا صديقي.. ولماذا لم تكتب ايضا عن انهم، وفي مراجعك نفسها كتبوا عن المفعولية دون تحديد؟ ولماذا لم تذكر من نفس النص المقتبس ما اشرت اليه أنا في نقاش حول الفرق بين (قال: كلا) و (مزقت الكتاب)؟ الم تقرأ في مرجعك الجليل الجملة التالية «.. والذي غرَّ الأكثرين انهم ظنوا ان تعلق الجملة بالقول كتعلقها بقلم في (علمت كزيد منطلق) وليس كذلك لان الجملة نفس القول، والعلم غير المعلوم...»

ولماذ تجاهلت يا صديقي ما اشرت اليه حول تأويل اللفظ كبديل سخيف للقول؟ والذي عليه، وعليه فقط جوِّز من جوِّز المفعولية؟؟

قل لي بربك يا صديقي، كيف سنتخلص من المأزقين التاليين:

١) حاجة اللازم للمفعول به.

٢) الحقيقة التي تذكرها كل مصادرك في باب الجمل ومحلها الاعرابي، والقائلة «بأن» الجملة ان صحَّ تأويلها بمفرد، كان لها محل من الاعراب»؟

اي تأويل بمفرد سيصح في ما هتف به الطلاب «النجاح مضمون» بحيث تصح مفعوليتها؟

استقول هتف الطلاب بأن النجاح مضمون؟ ـ فما الاعراب؟

ام ستقول هتف الطلاب بضمان النجاح؟ فما الاعراب؟

ام ستقول هتف الطلاب لفظا اي النجاح مضمون؟ فما الاعراب؟؟

ام ستقول هتف الطلاب هتافا! النجاح مضمون؟ فما الاعراب

ام ستقول هتف الطلاب لفظا.. وتسكت؟؟ بربك يا صديقي، لندع العقل حكما، ولنترك للمنطق مكانا في قراراتنا وآرائنا!

٤ ـ يسعدني يا صديقي ان تعرف ان رأيي الذي عبرت عنه لا اغيره لو كان المناقش (بفتح القاف) هو الزميل سابا او الزميل شكيب او سيبويه العظيم، لأن الموضوع محض قضية فكرية، لا قضية اسماء، او تشيع او قبليات، ويؤسفني انك لم تدرك هذا.

حين قال شيخنا الجليل ساطع الحصري، وهو يراجع كتب القواعد المصرية (التي نعتمدها نحن ايضا):

«.. ان معظم التعريفات المدونة في كتب «قواعد اللغة العربية» مخالفة للقواعد المنطقية التي يجب أن تراعى في كل تعريف، ومنافية للأسس التربوية التي يجب ان يبنى عليها كل تعليم، وابرز امثلة هذه المخالفة تتجلى في تعريف اللازم والمتعدي من الافعال...»

ثم يقول: «كل من ينظر في هذه الابحاث نظرة فاحصة عارية من تأثير الألفة المخدرة، يضطر الى التسليم بأنها خالية من الفائدة، ومخالفة للمنطق في وقت واحد...

ثم يقول: «كل من ينعم النظر في هذه التعريفات والتقسيمات والتفسيرات الملتوية دون ان يبقى تحت تأثير الالفة المخدرة، يضطر الى التسليم بأن كل ذلك يحتاج الى التبديل والتصحيح...»

ثم يقول: «ولذلك يجب علينا، في موقفنا هذا، ان نخرج على هذه النزعة التقليدية ونعيد النظر في جميع ما ألفناه من اساليب التعريف والتصنيف والتبويب في قواعد اللغة العربية، فنتأمل فيها بنظرة علمية جديدة، مراعين مقتضيات العقل والمنطق من جهة، ومطالب التربية والتعليم من جهة اخرى.. حتى نتخلص على هذا الوجه من اغلاط الاجتهاد والاستنباط التي وقع فيها اللغويون القدماء..

ادعو العلماء والمؤلفين الى اعادة النظر في جميع مباحث الصرف والنحو بنظرة محايدة خالية من تأثير الألفة المخدرة...»، آراء واحاديث في اللغة والادب ـ ساطع الحصري (بيروت ٥٨٠) ص ص ٨٥ ـ ١١٠.

أرأيت يا صديقي، كيف تحدث عن الالفة المخدرة وعن العقل والمنطق وعن اغلاط القدماء؟ حين قال قوله هذا اكبره الناس، وكان من حسن حظه أن الله لم يقيض له من يشتمه وينتقصه، كما قيض لي بشخصك الكريم! فقل لي يا صديقي: كيف أرضيك وأرضي شيوخك؟!

٥ ـ أزعجتك يا صديقي أن الاستاذ سابا كريني قد توجه الي سائلا؟ ورأيت في ذلك استاذية مني.. لا بأس، ففي المرة القادمة سأنصح الزميل بالتوجه اليك لتتعادل في الاستاذية!

٦ ـ أأغاظك انني كتبت في «العربي» وانني في «المناهج»، وانني في «الجمعية اللغوية»؟ الظاهر يا صديقي انك غير محتلن بنواقصي فهي كثيرة.. أأغاظك كوني «عمدة» المجمع اللغوي (شكرا على التعيين)؟؟

كتبنا في «العربي» معا، وانت في «المناهج» ايضا، وباب الانتساب للمجمع مفتوح فاهلا بك لتصبح عمدة مثلي!

٧ ـ لا سود الله وجهك كما سودت أنا صفحات العربي بمقالات منسوخة عن الكتب!! بدون تعقيب.

٨ ـ تحدثني يا صديقي عن الكوفة والبصرة وابن هشام وابن جني.. فوالله لو حدثتني عن كل الثغور والعواصم، فان الأمر لا يعدو كونه اراء حملها بشر مثلي ومثلك. ومن حقي ان اطعن في مصداقيتها.. ومن حقك انت الا تقبل.. ولكن.. ان تحول طعن الافكار الى طعن بالناس، فعيب!

٩ ـ ما كان من حقك ـ وانت الصديق ـ ان تنقلت بهذا الشكل الذي اساء لك من قبل ومن بعد، ويؤسفني أنك هبطت بالنقاش بدلا من ان ترتفع وتترفع.. أعرف نفسي يا صديقي، واحترمها، وأجلها، لانني كذا، لن اسمح للساني ـ على ما يعتريه من رغبة ـ بالانفلات وسأصفح عن بقية تجريحاتك.

تعقيب من «الاتحاد»:

● دعونا دائما الى النقاش الادبي والفكري بحثا عن الحقيقة وصراعا بين افكار واجتهادات ومواقف. ومن هذه الزاوية نشرنا مقال الاستاذ الياس عطاالله ثم رد الاستاذ نبيه القاسم عليه.. وها نحن ننشر مقال الاستاذ عطاالله ثانية. ونحن بالطبع نتحفظ من اية كلمة مسيئة او جارحة او ذات حساسيات شخصية. ونرجو ان نلتزم كلنا بالنقاش الجاد والمسؤولية خدمة للثقافة والحقيقة.

«الصحافة والحياة السياسية في فلسطين، ١٩٠٧ ـ ١٩٤٨»

● صدر حديثا عن دار «شرق برس»، نيقوسيا، كتاب الباحث الفلسطيني المعروف عبد القادر ياسين «الصحافة والحياة السياسية في فلسطين ١٩٠٧ ـ ١٩٤٨». ويأتي نشر هذا الكتاب في سياق البحث في تاريخ الصحافة الفلسطينية من جهة، ومحاولة فهم الروابط الجدلية فيما بين الصحافة والحياة السياسية في فلسطين خلال فترة الانتداب البريطاني.

يقع الكتاب في ٨٨ صفحة من القطع المتوسط، ويتعرض الى الاساس الاقتصادي ـ الاجتماعي في فلسطين، لينتقل الى تسليط الضوء على دخول الطباعة وفجر الصحافة، ومن ثم الى استقواء الشعب بصحافته كسلاح في معركته الوطنية. وفي الختام يستعرض الباحث دور الصحافة في ما بعد ثورة ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩.

ويكتفي البحث، وفقا لتعبير مؤلفه «برصد العلاقة بين الحياة السياسية والصحافة في فلسطين، في معالمها



الرئيسية، منذ كانت الصحافة وحتى وقوع النكبة».

يتضمن الكتاب ملحقين اساسيين وهما قانون المطبوعات رقم ٣ لسنة ١٩٣٣، وقانون المطبوعات المعدل لسنة ١٩٣٩.

أدبيات

استئصال باسم الاخلاق

● بقلم: د. فاروق مواسي ●

● آباؤنا أجرأ منا وأقرب الى روح العلم. اولئك الآباء الذين كتبوا كتبهم من غير حذف ولا احتشام. قالوا: «لا حياء في العلم». ولكن بعضنا يتصرف في كتب التراث بحرية، يحذف ويحور، بل يغير الاسلوب من منطلق الحرص على الشرف - هذا الشرف المقصور في نظر البعض على مخارج البول لا اكثر!!

ولرب قائل يقول ان الحشمة مطلوبة في ايامنا هذه، لكثرة نسبة القارئات من بنات حواء، فلا بد اذن من الاجراءات المتشددة التي توافق مقتضى الحال. ولا بد من مثل هذا التنويه عند اصدار «ألف ليلة وليلة» في طبعة جديدة (اصدار المركز العربي الحديث - القاهرة):

تنويه:

تمت مراجعة قصة الف ليلة وليلة بمعرفة المركز العربي الحديث، وتم استئصال الالفاظ غير المهذبة التي كانت تحتويها النسخ القديمة، كما تم تهذيب الاسلوب بحيث يكون في متناول الفهم مع مراعاة احتفاظ القصص بجاذبيتها المعروفة. كنت اغفر هذه الجناية في الاستئصال (فكر في دلالته اللفظية) لو كان الكتاب معدا للطلاب، لو غير عنوانه الى «تهذيب في الف ليلة وليلة»، لو كتب تحت العنوان (بتصرف)، لو اختصر الكتاب وقدم على غرار «اغاني الاغاني» - الصادر حديثا.

اما هذا الاحتشام غير المبرر والاعتداء على تراثنا باسم الاخلاق فأمر لا يستسيغه التعطش للمعرفة. ذلك لان من يبغي المعاني الجنسية من وراء «الف ليلة وليلة» يستطيع ان يختصر عليه الطريق، فيلجأ الى الافلام الفونوغرافية المتنوعة الاساليب والاداء وحري بحماة الاخلاق ان يقوموا بواجبهم هنا. اما كتب التراث فهكذا وردت هي، وليس من حقنا العبث بها. والا فلماذا لا نحذف الالفاظ الجنسية من كتب الحديث، مثلا؟ واي كتاب من كتب التراث لا يحوي بعضها؟ ام ان ما فعله الرقيب الاخلاقي في كتاب «اخبار ابي نواس» مثلا - في الطبعة الجديدة - هو حق له، يحذف ما يحلله ويمن علينا بما يجيزه؟

وفي تقديري ان الاتهام لا يصيب هذه الكتب فقط، بل ان حماة الاخلاق يتهمون بعضهم بعضا. كفروا جمال الافغاني ومحمد عبده ومحمد مصطفى المراغي ومصطفى عبد الرازق. وهذا الاخير قيل في سيرته ان بعض رجال الدين انهال عليه ضربا بالاحذية، فرجع الى بيته، ومات بعد بضعة ايام.

فهل الاسلوب البذيء ذلك ما ورد في كتاب قديم (يقرؤه القلائل) ام هو الرد العنيف وهجر القول (ويردده مع الاسف كثيرون كالببغاوات)؟ وسأقتبس من مجلة «نور الاسلام» (عدد رجب ١٣٧٣ هـ) ما كتبه واعظ ديني يرد فيه على خالد محمد خالد، فقال:

«ولقد سبقك كثيرون ارادوا ان ينالوا من الازهر ومن الاسلام، فباءوا بالفشل، ومصوا بظر امهاتهم» (هكذا!! راجع امثلة اخرى اوردها د. محمد النويهي في كتابه «نحو ثورة في الفكر الديني» - دار الاداب ص ١١٣ - ١١٩).

فما احرى الواحد منا ان يكون حريصا على الحقيقة، يجادل بالتي هي احسن، ولا يجعل صدره ضيقا حرجا. فسليمان بشير انكر ما انكر على النبي، فكان الاولى مناقشته في كتاب علمي مضاد. وسلمان رشدي تجنى في عمله الروائي «آيات شيطانية» فكان الاهدى عدم التخبط في الرد، بل يجب ان يكون الرد من خلال قراءة جذرية من الاصل - الامر الذي لم يتحقق مع الاسف.

اما كتاب «اولاد حارتنا» فقد منع طبعه في مصر. والانكى من ذلك ان الشيخ عبد الحميد كشك رد عليه بكتاب ضخم (٣٥٠ صفحة من القطع الكبير) واتهم فيه نجيب محفوظ بالالحاد. وخير رد على هذه المحاولة البائسة ما كتبه محرر «الهلال» في مفتتح العدد (فبراير - ١٩٩٠ ص٧).

«ولو ان شخصا خولط في عقله لما جمع في كتاب واحد هذا الخليط العجيب من العلم والجهل والمادة وما وراء المادة ومن الشعر والنثر ومن الفقه والاصول والحديث ومن العلوم العربية والافرنجية ليثبت ان اولاد حارتنا خارج عن الدين».

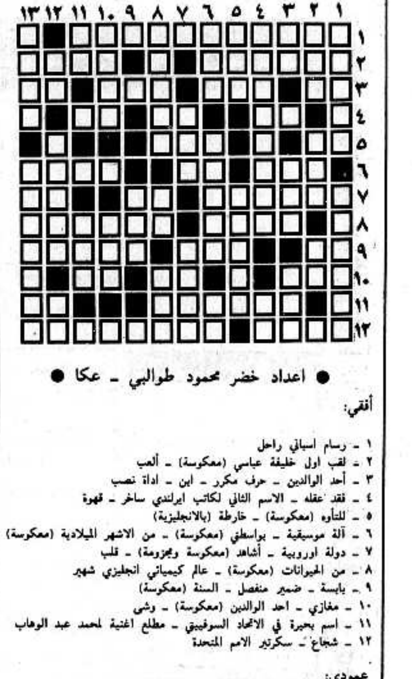
ويبقى اكثر من سؤال يلح: هل الاسلام بهذه الهشاشة حتى نخشى عليه من كتب تناقشه او تمس فيه؟ اليس الاسلام شجرة راسخة بجذورها لا تؤثر فيها هنة هنا وهنة هناك؟ لماذا الحجر على التفكير في طريقة شرح قصيدة «خبز وحشيش وقمر» مثلا؟ لماذا هذه الضجة حول اغنية «من غير ليه» ولماذات كثيرة...

ما احرى المتدين - الذي ليس له مآرب سياسية - ان يقابل الحجة بالحجة الدامغة، والمنطق بالمنطق الفصل، ويقينا ان الزبد سيذهب جفاء.

(باقة الغربية)

كلمات متقاطعة

*** اللغز رقم (٢٧٤) ***



● اعداد خضر محمود طوالبي - عكا ●

أفقي:

١ - رسام اسباني راحل
٢ - لقب اول خليفة عباسي (معكوسة) - ألعب
٣ - أحد الوالدين - حرف مكرر - ابن - اداة نصب
٤ - فقد عقله - الاسم الثاني لكاتب ايرلندي ساخر - قهوة
٥ - للتأوه (معكوسة) - خارطة (بالانجليزية)
٦ - آلة موسيقية - بواسطتي (معكوسة) - من الاشهر الميلادية (معكوسة)
٧ - دولة اوروبية - أشاهد (معكوسة ومجزومة) - قلب
٨ - من الحيوانات (معكوسة) - عالم كيميائي انجليزي شهير
٩ - يابسة - ضمير منفصل - السنة (معكوسة)
١٠ - مغازي - احد الوالدين (معكوسة) - وشى
١١ - اسم بحيرة في الاتحاد السوفييتي - مطلع اغنية لمحمد عبد الوهاب
١٢ - شجاع - سكرتير الامم المتحدة

عمودي:

١ - غيمة - قرية عربية
٢ - عاتب - أحصل على (مجزومة) - إله
٣ - متماثلان - أشتم - من ادوات الخياط (معكوسة وحالة جمع)
٤ - عاصمة احدى دول امريكا اللاتينية - أحد الوالدين
٥ - من الابراج (غير معرفة) - يأخذ بعين الاعتبار
٦ - حرف الجبهة - ساحة - تعب
٧ - يافع - يرفض (معكوسة)
٨ - نهر اوروبي (غير معرفة) - جواب - عشب (معكوسة)
٩ - من عناصر الحياة (معكوسة)
١٠ - مؤذن الرسول (معكوسة) - سهل
١١ - يتبع (مجزومة) - تسود
١٢ - اداة استفهام - من الاشهر الميلادية - من العائلة (معكوسة)
١٣ - من الانبياء - مؤرخ عباسي (غير معرفة)

*** حل لغز رقم (٢٧٣) ***

أفقي:

١ - نابلس - أورخ
٢ - لو
٣ - آت - رف
٤ - مل - أس - ث ث
٥ - تطامن
٦ - ي ي - رض - لا
٧ - اي - هر
٨ - ارمينيا - تن
٩ - وليد ترقيق
١٠ - الحلزون - أخ

عمودي:

١ - نري - قو ا
٢ - أل - ي ا ر ل ل
٣ - جيمي
٤ - لورا - بلل
٥ - سلفستر - ن ت ز
٦ - ش خ - ي د و
٧ - أيها - لقى
٨ - لنله
٩ - اقران
١٠ - غزة

● قصة قصيرة من دولة فلسطين المحتلة

الدكتور عزمي والمجنون

● بقلم: فياض خيري ●

●في غمرة الاحباط والملل والفراغ كثر الهرج والمرج وكان الناس يتناقلون اخبار «سامي» المجنون اولا بأول وكأنه نجم ثاقب او شهاب سيحترق فوق رؤوسهم اذا ثبتت رؤية هلال جنونه بالوجه الشرعي. فالكل ينظر الى الكل مستطلعا ومستخبرا او موثقا بعض المعلومات التي ربما تكون قد وصلته مزورة عن المجنون. وكنت كغيري من الناس أستمع الى ما يقوله الكثيرون لكني أحببت الاتحاد بالحقيقة والجلوس ولو مرة واحدة في محراب «سامي». وليلوغ غايتي لم أجد بدا من الذهاب الى عيادة الدكتور «عزمي» التي كانت تربطه علاقة وثيقة بالمجنون بصفته اي الأول مسؤولا عن أعادة التوازن لمختلي الاجسام والعقول في القرية.

مشيت متثاقلا أجرُّ خطاي وأجرُّ عينا ثقيلا من الحيرة والضبابية، لكنْ شوقا كان يلتمع بين جنبيَّ، انه شوق الباحث عن الحقيقة. ولما وصلت عيادة الدكتور «عزمي» وجدت شابا في العشرين من عمره، يجلس في غرفة الانتظار، فسلمت وجلست قربه وسألته عن امكانية انفرادي بالطبيب فأجابني بأن ذلك ممكن بعد خروج المريض الاخير الذي طال مكوثه في غرفة المعاينة.

فقلت متسائلا: أفهم من ذلك انك لست جالسا هنا بقصد التداوي.

فقال الشاب: نعم انا لا ارتاد عيادة الطبيب بقصد الاستشفاء ولكني أحب تزجية بعض وقتي مع الدكتور.

قلت: وأنا كذلك لم آت مستشفيا بل مستخبرا حالة شاب - ربما تعرفه - إنه «سامي» المجنون.

وبعد انتهائي من لفظ آخر كلمة من جملتي السالفة لاحظت انبهاتا في وجه الشاب لكنه سرعان ما عاد الى عاديته وقال متماسكا:

- اعتقد ان بإمكان الدكتور عزمي تزويدك بما تريد من معلومات عن سامي سيما وانه قادر على الوصف العلمي الدقيق الذي لا ترقى اليه ظنون الآخرين.

وبعد خروج المريض استأذنت للدخول بصحبة الشاب فبادرت الدكتور قائلا:

- قل لي يا دكتور ما تعرفه عن «سامي» المجنون فأنا معنيٌّ جدا بتوثيق معلوماتي عنه وايصالها الى اعلى مراتب المصداقية سيما وانني المسمار الأخير في نعش القرية فأرجو ان تتريث قليلا قبل ان تدقني.

أجاب الدكتور عزمي بعد صمت قصير:

- ان سامي انسان عنقائي الجنون وزئبقي الاختلال، بمعنى انك اذا استطعت ان تجد بيننا نحن الثلاثة مجنونا فلسوف تجد نفسك وجها لوجه مع سامي.

- لست أفهم ما تقول يا دكتور!!

- اسمعني جيدا يا شوقي، ان كنت انت شوقي الأسير لا الأمير فأنا عزمك النصير لا النظير.

- نعم، نعم يا دكتور انا شوقك وانت عزمي ولكن كيف واين سامي؟!!

«وهنا تدخل الشاب قائلا:

- عبثا تحاولان الوصول الى قرار الا اذا خرجت من بينكما لأن وجودي يجعل شوقي يرى ظل الحقيقة لا الحقيقة نفسها ثم استأذن وانصرف.

عندها احسست بانسلاخي عن نفسي ووجدتني مدفوعا بكليتي وراءه. وفي اثناء سيري خلفه غير لاوٍ على شيء، استلفت بصري وسمعي طابور من الناس يردد: «فليسقط واحد من فوق، فليسقط واحد من فوق».

لوقفت قليلا بقصد التأمل والفهم وعرفت بعدما ضيّعت صاحبي من شدة الانشداه، عرفت ان المسطرة التي تقيس الفرق بين ما تقوله الببغاوات وحقيقة يوم ١٩١٧/١١/٢ م هي ذات المسطرة التي ستمكنني من تحديد زمان ومكان سامي مني.

فتشت القرية كلها وقابلت كل الناس ورجعت في اليوم التالي منهوكا الى الدكتور «عزمي» وأخبرته انني بحثت عن سامي فلم أجده وزيادة على ذلك فقد ضيّعت صاحبي.

فأجابني الدكتور عزمي: انك اضعتها لكنها وجداك واعطياني تقريرا كاملا عن حيرتك وارتباكك في اثناء بحثك عن سامي.

قلت: كيف ولماذا حصل ذلك؟؟

- لأنك كنت تبحث عن خرافة وكانا يبحثان عن الحقيقة. ألم أقل لك من قبل ان سامي عنقائي الجنون. انني بحثت عنه قبلك فوجدت كل الناس فيه لكنني لم أجده في أحد وانك لن تستطيع مقابلته او حتى مجرد رؤيته الا اذا اسقطت واحدا من فوق او من تحت «مش مهم».

وهنا أحسست بدوار شديد وعبء على كاهلي ثقيل ذكّرني بمسلسل الاوهام التي عشّشت في عقولنا منذ أن احرق نيرون «روماناه» وأطفأها الشيخ «سعد الدين» ومنذ أن كسفنا وجه الشمس بدخان الصاروخ الذي اطلق «عرب سات».

وانفجرت بعدها كالالغام في ذاكرتي اسماء «ظافر» و «قاهر» و «اواكس» و «احمد سعيد» فلذعتني ذكرى السمك الذي أكلته في صوت العرب وذكرى الحوت الذي ابتلعني في صوت المعركة ولم أكُ من المسبحين. وعلمت حينها ان «سحويل»* الذي باعني السمك المبروم المثلّج مرة كان وما زال أخلص لي وللأمة من كل السلاطين الذين باعوني طازجا بفلس، وعلى أقساط مريحة لسمك القرش وتجار الرقيق. وهويت في حفرة الحقيقة واستغرقتني افكار جسام واحداث عظام لم أفق منها الا على صوت الدكتور عزمي يقول لي:

- سامي، سامي خذ حبّة هـ «الفاليوم» فأنت بحاجة لها الان.

ترددت في تناولها لكن حيرتي كانت أقوى من التردد فشربتها ونقلتني على بساط الاعصار من ٥ حزيران ١٩٦٧ الى مشروع السلام الاسرائيلي مضافا اليه توصيات مركز التكتل الاربع. ولم يبرح الدكتور عزمي ولا أنا العيادة الا بعد سماعنا دقات ساعة «بيج بن» معلنة تمام السادسة مساء فنظرت الى ساعة يدي وعرفت انني سبقت لندن بساعتين لكنها سبقتني بوعد. ترى من سيصل اولا؟!!!

أجابني صوت يطن في ذاكرتي:

«فليسقط واحد من فوق، فليسقط واحد من فوق».

(دير الغصون / طولكرم)

* سحويل: هو رجل كان يبيع السمك في دير الغصون.

على الشاشة الصغيرة

● الجمعة - ١٩٩٠/٤/٦ ●

١٦،٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ - المسلسل الاجنبي «دمى من ورق»
١٧،٢٠ - استعراض برامج الاسبوع العربية
١٧،٣٠ - الفيلم العربي «اغتيال مدرسة»، بطولة نبيلة عبيد، يوسف شعبان، صلاح قابيل، هشام سليم، شويكار، صابرين، ومن اخراج اشرف فهمي.
١٩،٢٠ - مسابقة رمضان
١٩،٣٠ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،١٥ - البرنامج الاخباري «مفكرة الاسبوع»
٢١،١٥ - البرنامج الترفيهي «سبب للاحتفال»
٢٢،١٥ - الفيلم الامريكي «فرنسيس»، بطولة جاسيكا لانغ، سام شيبارد، ومن اخراج جريم كليفورد
٠٠،٣٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،٣٥ - الحلقة السادسة والاخيرة من المسلسل الاستر الي البوليسي «بلامي»
٠١،٢٥ - انتهاء الارسال

● السبت - ١٩٩٠/٤/٧ ●

١٦،٠٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٠٢ - برنامج الغناء الغربي «ألحان وافدة»
١٦،٣٠ - الفيلم الفرنسي «علي بابا»
١٨،١٠ - المسلسل الامريكي الكوميدي «روزان»
١٨،٣٠ - البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
١٩،٠٠ - البرنامج الغنائي «اخترنا لك»
١٩،٢٠ - مسابقة رمضان
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - المسلسل الامريكي الكوميدي «من الرئيس؟»
٢٠،٢٥ - تراتيم دينية
٢١،٠٠ البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١،٤٥ - استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢٢،٠٠ - البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٣،٠٠ - الفيلم البريطاني التلفزيوني «الزرازير»، بطولة مايكل مالوني، ليندسي باكستر، ومن اخراج ديفيد ويتلي.
٠٠،٣٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)

من الشعر العبري المعاصر

قصيدتان

● للشاعر والكاتب المسرحي: حانوخ ليفين ●

● حانوخ ليفين - مسرحي وكاتب وشاعر. ولد في تل ابيب سنة ١٩٤٣. من ابرز اعماله المسرحية: «ملكة الحمام» و«الوطني» و«شيتس».

يشكل ليفين ظاهرة متميزة وخاصة جدا في الادب العبري، بحيث تتعدى هذه الظاهرة الاطر المحلية. ليفين مجدد واصيل وثوري يتميز بالصدق والشجاعة والاصالة. وظاهرة حانوخ ليفين اكبر من تقديم ومن دراسة: انه، حسب رأيي، اكبر صوت في الادب العبري واحد الاصوات العالمية العظيمة ●

شطرنج

الى اين ذهب ولدي، ولدي الطيب الى اين؟
جنديّ أسود يضرب جنديا أبيض
لن يعود ابي، ابي لن يعود.
جنديّ أبيض يضرب جنديا اسود.
بكاءٌ في الغرف وصمتٌ في الحدائق،
الملك يلعب مع الملكة

ابني لن يقوم ثانية، ابد الدهر سينام.
جندي اسود يضرب جنديا ابيض.
ابي في الظلمة ولن يرى ضوءا مرة اخرى.
جندي ابيض يضرب جنديا اسود.
بكاءٌ في الغرف وصمتٌ في الحدائق،
الملك يلعب مع الملكة.

ابني الذي في حضني، الآن هو في القبر.
جندي اسود يضرب جنديا ابيض.
ابي بقلبه الدافئ، قلبه الآن بارد.
جندي ابيض يضرب جنديا اسود.
بكاءٌ في الغرف وصمت في الحدائق،
الملك يلعب مع الملكة.

الى اين ذهب ولدي، ولدي الطيب الى اين؟
سقط جنديّ اسود، جندي ابيض.
لن يعود ابي، ابي لن يعود.
ولا جندي ابيض ولا اسود.
بكاءٌ في الغرف وصمتٌ في الحدائق،
على لوحٍ خاوٍ ملك وملكة فقط.

الجيتو الخاص بي

حينما حملت في رحم أمي
تسعة شهور مقلوبا على رأسي،
كان هذا هو الجيتو الخاص بي،
جيتو مر، جيتو حلو،
جيتو كريه، جيتو اثير،
جيتو خرجت منه لكي اعود.
بعدما خرجت لهواء العالم
قالوا لي ان انفي مغاير لكل انوفهم،
وكان هذا الجيتو الخاص بي،
جيتو مر، جيتو حلو،
جيتو كريه، جيتو اثير،
جيتو خرجت منه لكي اعود.
حينما حاولت تقويم الانف
اكتشفوا عندي ذيلا من وراء ايضا،
وكان هذا الجيتو الخاص بي،
جيتو مر، جيتو حلو،
جيتو كريه، جيتو اثير،
جيتو خرجت منه لكي اعود.
مع انف كأنفي وذيل من وراء
من ضوء الشمس فتشت عن مخبأ،
وكان هذا الجيتو الخاص بي،
جيتو مر، جيتو حلو،
جيتو كريه، جيتو اثير،
جيتو خرجت منه لكي اعود.
سنون مضت والآن امسى واضحا:
لا ذيل لي والانف على احسن ما يكون،
لكن الجيتو الخاص بي تبقى لي،
جيتو مر، جيتو حلو،
جيتو كريه، جيتو اثير،
جيتو خرجت منه لكي اعود.
لانه بعد زمن طويل جدا، اذا شئت الصراحة،
بدأت استلطف الجيتو قليلا،
ذلك هو ما كان الجيتو الخاص بي،
جيتو مر، جيتو حلو،
جيتو كريه، جيتو اثير،
جيتو خرجت منه لكي اعود.
وذات يوم، حين تحين الساعة،
لا تمد مضطجعا وساكنا على ظهري -
حينئذ اعود الى الجيتو الخاص بي،
جيتو مر، جيتو حلو،
جيتو كريه، جيتو اثير،
جيتو خرجت منه لكي اعود.

● تقديم وترجمة: رياض بيدس ●

مسابقة شهر رمضان المبارك

برعاية
مخبز انيس فيران واولاده
عكا المنطقة الصناعية - شارع هجدود ٢٢ -
تلفون ٩١٣٤١٧/٠٤
خبز عربي وافرنجي لاصحاب المطاعم والمنتزهات
حلويات غربية انتاج محلي..

السؤال رقم (١٠)

عندما تولى امر المسلمين قال:
اني اخاف الله فيما تقلدت
فقال احد الحاضرين:
لست اخاف عليك أن تخاف وانما اخاف عليك الّا تخاف.
ما اسم امير المؤمنين المذكور؟

السؤال رقم (١١)

ارى خلل الرماد وميض جمر
يوشك ان يكون له اضطرام
قاله شاعر ايام تحرك السواد في خراسان.
ما اسم هذا الشاعر؟

أخبار ثقافية

«عادة للريح» - مجموعة من القصص العبرية



● عن منشورات «مفراس» صدرت، للمرة الاولى، مجموعة من القصص العبرية المترجمة الى اللغة العربية بعنوان «عادة للريح» من إعداد الكاتب سلمان ناطور وجمع تكفا ليفي وترجمة محمد حمزة غنايم وسلمان ناطور.

وتضم المجموعة قصصا للكتاب بنيامين تموز وسافيون ليبرخت ويتسحاك لاؤور ونوريت زارحي ودافيد ميلاميد وعاموس عوز وأ. ب. يهوشواع. وتقع في (١٨٠) صفحة من القطع المتوسط. وقد صمم غلافها الفنان عبد عابدي.

وفي المقدمة للمجموعة التي كتبها سلمان ناطور وتكفا ليفي هناك إشارة الى دوافع اختيار القصص وفي مقدمتها أنها تتناول القضية المركزية التي تشغل المجتمع الاسرائيلي وهي الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني.

كتاب وليد خليف عن شيخ الصحافة الفلسطينية نجيب نصار

● اهدانا الشاعر وليد خليف نسخة من كتابه «نجيب نصار - شيخ الصحافة الفلسطينية وصاحب جريدة الكرمل».

يقع الكتاب في (٩٢) صفحة من القطع المتوسط وتضمن مقدمات قصيرة باقلام الشعراء سميح القاسم وشكيب جهشان وحنا ابو حنا.

ومع أن الكتاب صغير، من حيث عدد صفحاته، الا انه عصارة جهد كبير في دراسة حياة ونشاط المفكر والكاتب والصحفي التنويري الفلسطيني نجيب نصار، اعتمادا على اوسع المصادر وفي مقدمتها الالف اعداد جريدة «الكرمل».

على حد علمنا لم يكتب احد كتابا عن نجيب نصار قبل هذا الكتاب، ومن هنا اهمية المبادرة الشجاعة للاستاذ خليف التي تسد فراغا في مجال هام من حياتنا الثقافية. وأملنا ان يواصل الاستاذ خليف وغيره من الباحثين البحث النقدي الدراسي لحياة ونشاط نجيب نصار وغيره من اعلام الثقافة في فلسطين الذين كادت النكبة تضيّع تراثهم واسهامهم مع ما ضاع..

الكتاب صادر ضمن «سلسلة الثقافة الفلسطينية» - منشورات المواكب.

مختارات للشاعر الفلسطيني محمد احمد جاموس

● اصدر مكتب المستقبل للخدمات الصحفية في اريحا كتابا بعنوان «مختارات للشاعر الفلسطيني محمد احمد جاموس».

يقع الكتاب في (٨٠) صفحة من القطع الصغير. ويضم خمسا وعشرين قصيدة من نظم الشاعر.

«الكاتب» - العدد ١٢٠

● صدر العدد العشرون بعد المئة (١٩٩٠/٤) من مجلة «الكاتب» المقدسية، التي يرئس تحريرها الشاعر اسعد الأسعد.

ويتصدر العدد مقال حول الأزمة السياسية في اسرائيل بقلم رئيس التحرير. ويتضمن الدراسات التالية: «التطور الصناعي الفلسطيني - نظرة مجردة» للدكتور ديتر فايس و «أزمة الديون الخارجية في البلدان النامية» للدكتور محمود ابو الرب و «الصحافة السرية للحزب الشيوعي العراقي» لسعد عباس عبيد. كما يتضمن ملفا خاصا بعنوان «ما هو مستقبل الاشتراكية» باشتراك وليد مصطفى وفالح عبد الجبار والدكتور ماهر الشريف.

وفي باب الأدب كتب الدكتور محمد شحادة حول «الظواهر الجديدة في الشعر الفلسطيني في الارض المحتلة» وكتب علي الجريري حول «انعكاس الفعل الابداعي في قصص سامي الكيلاني» وكتب محمد داود حول مسرحيته «القميص المسروق».

وفي العدد قصتان لعمر ابو عقاب وعائشة المغربي وثلاث قصائد للشعراء فؤاد حرب وهشام ابو ضاحي وماجد ابو غوش.

ويضاف الى كل ذلك ملحق «الكاتب» الشهري لشؤون الفكر وقضايا السلم والاشتراكية.

«الكافر» - مجموعة ثانية للشاعر نظام أيوب

● اصدرت منشورات «الأفق» - شفاعمرو - مجموعة ثانية للشاعر نظام أيوب بعنوان «الكافر».

ويقع الكتاب في (١٠٨) صفحات من القطع المتوسط. ويضم تسعا وعشرين قصيدة. وقد صمم غلافه الخارجي اسامة مصري.

المجموعة الاولى للشاعر بعنوان «اغتصاب الحلم في التابوت» صدرت في ١٩٨٨ عن منشورات «الأسوار» - عكا.

«عامان على الانتفاضة»

● صدر في القدس مجلد من اعداد خالد احمد عمار ومالك مصطفى شامي بعنوان «عامان على الانتفاضة».

ويضم المجلد، الذي جاء في (١٧٨) صفحة من القطع الكبير، صور الشهداء والمواقع وموجزا بأهم الاحداث والتواريخ التي شهدتها الانتفاضة خلال عاميها الاول والثاني. كما يضم معلومات عن مدن الانتفاضة وبلداتها ومخيماتها.

«نوح ابراهيم - شاعر وشهيد ثورة ١٩٣٦»

● اصدر الباحث خالد عوض كتابا حول «نوح ابراهيم - شاعر وشهيد ثورة ١٩٣٦».

ويقدم هذا الكتاب، الذي جاء في (١٠٦) صفحات من القطع المتوسط، صورة تفصيلية قدر الامكان عن حياة ونضال وشعر نوح ابراهيم، الشاعر الشعبي المكافح، سعى الكاتب الى تجميع خيوطها بجهد شخصي محمود.

وقدم للكتاب الأديب نبيل عودة الذي اشاد بجهد المؤلف الذي استمر «سنوات طويلة وهو يبحث ويسأل ويجمع التفاصيل والقصائد ويكمل ما نقص».

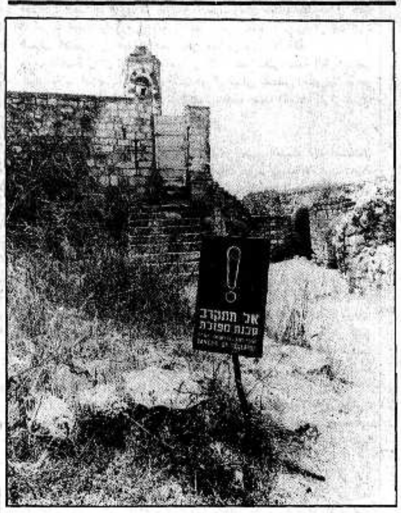
ويضم الكتاب مقالات وابحاث منشورة عن نوح ابراهيم وتراثه للأدباء توفيق زياد وسالم جبران وسعود الأسدي.

كما يضم لقاءات مع محمد الشريدي والشيخ نايف قزل والشيخ كمال علاء الدين دياب والحاجة شيخة محمد خلايلة والسيدين احمد ويوسف خضر قبلاوي.

فصل من كتاب «قاموس الوطن»

٤٧٢ قرية فلسطينية مهدومة غائبة عن الارض.. باقية في ذاكرة الشعب

● بقلم: فوزي ناصر ●



● كنيسة كفر برعم ●

الرقم	اسم القرية/المدينة	في موقعها اليوم
١٣٢	حواسة	بجوار بلد الشيخ
١٣٣	الخالصة	مكانها اليوم كريات شمونه
١٣٤	خان الدوير	على نهر العسل في شمال الغور/على اراضيها كيبوتس دان
١٣٥	خبيزة	من قرى الكرمل/ضمت الى ايفن يتسحاق (جلعاد سابقا)
١٣٦	خربة ابو زينه	قرى مصب نهر الاردن في بحيرة طبريا
١٣٧	خربة اسم الله	من قرى القدس الصغيرة جدا.
١٣٨	خربة ام برج	من قرى غرب الخليل
١٣٩	خربة بيت فار	١٥كم جنوب شرق الرملة/مكانها تسلفون
١٤٠	خربة بيت ليد	من قرى طولكرم/مكانها نورديا
١٤١	خربة البويره	طريق يافا القدس
١٤٢	خربة الحقاب	من قرى صفد
١٤٣	خربة خريش	بين جلجولية وكفر برا/على اراضيها برحيف وحورشيم
١٤٤	خربة الدامون	قرب عسفيا على الكرمل
١٤٥	خربة الزبابدة	من قرى طولكرم
١٤٦	خربة زكريا	شرقي الرملة
١٤٧	خربة الزلفة	من قرى طولكرم
١٤٨	خربة سمح	شرقي البصة/على اراضيها كيبوتس ايلون
١٤٩	خربة الشيخ محمد	٤٦كم جنوب غرب الخضيرة على اراضيها كفار فيتكين حوجلا، اليشوف، وكفار هروئيه
١٥٠	خربة الضهيرية	بين يافا والقدس ـ قرب اللد
١٥١	خربة العمور	١٦كم غربي القدس
١٥٢	خربة قزازه	وتسمى رمل زيتا
١٥٣	خربة القبية	من قرى اللد
١٥٤	خربة لد	وتسمى لد العوادين في مرج ابن عامر
١٥٥	خربة اللوز	٥كم غربي عين كارم
١٥٦	خربة ليد	من قرى قضاء حيفا
١٥٧	خربة المنشية	من قرى طولكرم
١٥٨	خربة المراوي	في الجليل الاعلى/مكانها رموت نفتالي
١٥٩	خربة الوعرا السودا	شمال غرب طبريا/قرب وادي الحمام
١٦٠	خروبة	شرقي الرملة
١٦١	الخريبة (الياجور)	خربت في عهد الاتراك مكانها ياجور
١٦٢	الخصاص	على الحاصباني/على اراضيها كيبوتس هجوشريم
١٦٣	الخصاص	قرية شمال غزة
١٦٤	الخلايل	من قرى اللد
١٦٥	خلده	١٠كم جنوب شرق الرملة/على اراضيها مشمار دافيد
١٦٦	الخلصة	جنوب غرب بير السبع/على اراضيها رفيفيم
١٦٧	الخنيزير	في مرج بيسان/على اراضيها طيرات تسفي
١٦٨	خنيفس	خربت في العهد التركي/قربها العفولة
١٦٩	خيام الوليد	في سهل الحولة/مكانها طافوت هباشان
١٧٠	الخيرية	شرقي يافا/مكانها كفار مسقيم
١٧١	الخيمة	جنوب غرب الرملة
١٧٢	الدار البيضاء	من قرى سهل عكا التي خربت في عهد الاتراك
١٧٣	دالية الروحة	في الكرمل/على اراضيها كيبوتس داليه
١٧٤	الدامون	في سهل عكا غربي كابول
١٧٥	دانيال	قرب الرملة/مكانها كفار دانيال
١٧٦	الدربشية	في الحولة/مكانها جونين
١٧٧	درداره	بين قلقيلية وطولكرم/على اراضيها ايال
١٧٨	دفنه	شمال الحولة/خربت في عهد الانتداب/على اراضيها دفنه
١٧٩	دلاتة	شرقي الجش/مكانها دلتون
١٨٠	الدلهمية	جنوب بحيرة طبريا/على اراضيها اسدوت يعكوف
١٨١	دمره	شمال شرق غزة/مكانها ايرز
١٨٢	دنه	في وادي البيره في الجليل الاسفل الشرقي، شرقي جبل الطور
١٨٣	الدواره	في شمال الحولة
١٨٤	الدوايمة	في منطقة بيت جبرين مكانها امتسيا
١٨٥	دير ابان	غربي القدس/مكانها محسيا وبيت شيميش
١٨٦	دير ابو سلامة	شرقي اللد/قربها بني موشاف بن شيمن
١٨٧	دير ايوب	قرب باب الواد/على اراضيها شاعر هجاي
١٨٨	دير الديان	جنوب غرب القدس/ قربها بنيت مستعمرة لوزيت
١٨٩	دير سنيد	شمال شرق غزة/على اراضيها ياد مردخاي
١٩٠	دير الشيخ (دار الشيخ)	قضاء القدس/قربها بنيت بارغيورا
١٩١	دير طريف	١٧كم شمال شرق الرملة/على اراضيها بيت عريف
١٩٢	دير عمرو	١٧كم غربي القدس على قمة جبل الاكراد
١٩٣	دير القاسي	في الجليل الاعلى جنوبي فسوطة/مكانها الكوش
١٩٤	دير محيسن	جنوب الرملة وغربي اللطرون/على اراضيها بكوع
١٩٥	دير نخاس	في منطقة بيت جبرين/على اراضيها نحوشا
١٩٦	دير الهوا	٥كم غربي القدس/على اراضيها نيس هاريم
١٩٧	دير ياسين	غربي القدس/مكانها حي جفعات شاؤول القدس
١٩٨	ديزية	من قرى الحولة
١٩٩	ديشوم	١٤كم شمال صفد/قربها مستعمرة ديشون
٢٠٠	راس ابو عمار	١٩كم جنوب غرب القدس
٢٠١	الراس الاحمر	قرب الجش/مكانها كيرم بن زمرا
٢٠٢	رافات	من قرى قضاء القدس
٢٠٣	رعنا	في منطقة بيت جبرين
٢٠٤	رنتية	١٨كم شرقي يافا/مكانها اليوم رنتيه
٢٠٥	الرويس	غربي طمرة مباشرة في سهل عكا
٢٠٦	الريحانية	من قرى الكرمل الجنوبي/مكانها اليوم عين هعيمك
٢٠٧	الزاوية	من قرى الحولة
٢٠٨	زبعة	شمال بيسان/على اراضيها بيت يوسف ودوشن
٢٠٩	الزراعة	جنوب شرق بيسان/مكانها طيرات تسفي
٢١٠	زرعين	جنوب شرق العفولة/على اراضيها يزراعيل
٢١١	زرنوقة	١٢ كم جنوب غرب الرملة/على اراضيها زرنوقة وجفعات برنر وجبتون وكفار مرموريك
٢١٢	زكريا	شمال بيت جبرين/على اراضيها زخاريا + سدوت ميخا
٢١٣	زكرين	في منطقة جبرين/ مكانها تنيف هيلا
٢١٤	زلفة	قرب الخضيرة/ على اراضيها الياخين
٢١٥	زمّارين	هجرها اهلها في عهد الانتداب البريطاني/ مكانها مستعمرة زخرون يعقوب
٢١٦	الزنغرية (زحلق)	شرقي صفد/ مكانها اليوم اليفيلط
٢١٧	الزوق التحتاني	من قرى الحولة
٢١٨	الزوق الفوقاني	من قرى الحولة
٢١٩	الزوبّة	من قرى شمال الحولة/ على اراضيها تأوت مردخاي
٢٢٠	الزيب	شمال نهاريا/ على اراضيها جيشر هزيف
٢٢١	زيتا	من قرى قضاء الخليل/ على اراضيها اليوم جال أون
٢٢٢	الساخنة	غربي بيسان/ مكانها اليوم منتجع يحمل اسم جان هشلوشه
٢٢٣	سارونا	شمال شرق يافا/ ضمن تل ابيب اليوم (يتبع)

الدكتور كاظم حبيب:

الاشتراكية والدمقراطية وجهان لعملة واحدة

اجرى المقابلة: احمد صبحية

□ الدكتور كاظم حبيب المتخصص في العلوم الاقتصادية واكب التغييرات المتواصلة في اوروبا الشرقية. ومن موقع الفكر العلمي والنقد الواضح كان له رأي واضح بما يجري في دول اوروبا الشرقية. وهذا ما سيلمسه القراء من خلال هذه المقابلة الطويلة والمتخصصة في شؤون الاقتصاد والاشتراكية والتي تغوص في اعماق ازمة دول اوروبا الشرقية. وكنا قد نشرنا القسم الاول من هذه المقابلة في عدد الخميس ١٩٩٠/٣/٢٩.

خطأ سلوك السبيل الميتافيزيقي في الموقف العملي

وتجدر بي الاشارة الى ان الاحزاب الشيوعية والعمالية الحاكمة، رغم اعتمادها المنهج الماركسي في التحليل، الا انها سلكت السبيل الميتافيزيقي في الموقف العملي من وجود الطبقات والفئات الاجتماعية ومن مصالحها الفعلية، اي انها تنكرت لذلك. وادى هذا التعامل غير الواقعي الى نشوء ظواهر واختلالات حادة تراكمت عبر السنين، واسهمت في خلق الشروط المناسبة للعواصف الشديدة التي تجتاح هذه البلدان.

لقد اصيبت جماهير واسعة جدا بخيبة امل واحباط شديدين من قيادات الاحزاب الشيوعية والعمالية الحاكمة، وتجلى ذلك لدى الكثير بفقدان الثقة بتلك الاحزاب وبالاشتراكية. والمشكلة، حسب اعتقادي، لا تكمن في الاشتراكية، او في المنهج الماركسي، بل تكمن في جوهرها بالتجاوز على هذا المنهج، بتجميد النظرية والكف عن تطويرها واغنائها، بالانحراف عن المبادىء الاساسية للاشتراكية، وبالممارسة الستالينية او ما شابهها من مناهج واساليب خاطئة وضارة.

ان الصراع الراهن في بلدان الاشتراكية القائمة يدور اليوم على محورين الاول بين القوى المساندة للتطور نحو الاشتراكية وتلك التي تريد العودة الى الرأسمالية. والثاني: بين القوى الاشتراكية، اي حول وجهة التطور الاشتراكي.

ويفترض في هذا الصدد ان نتذكر باستمرار ان الدول الامبريالية، وبخاصة الولايات المتحدة الامريكية والمانيا الاتحادية، والاوساط الاكثر رجعية وعدوانية وتطرفا فيها، واجهزة استخباراتها واعلامها والعديد من احزابها، تلعب دورا بارزا ومتميزا في نشر وتكريس هذه الخيبة وذلك الاحباط وتشديد الهجوم على الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية. وعلى الماركسية واللينينية بشكل عام. وهي تتدخل اليوم بشكل مباشر وملموس ويومي في شؤون تلك البلدان الداخلية وتمول العديد من قوى المعارضة اليمينية المتطرفة، بل حتى بعض القوى اليسارية المتطرفة لنشر الفوضى والبلبلة في صفوف الجماهير، لا لاسقاط الاحزاب الحاكمة فيها فحسب، بل وللاجهاز على فكرة مواصلتها طريق التطور نحو الاشتراكية. وهنا يتعين علينا ان نتبين الفارق النوعي بين عمليات التغيير في اطار الاشتراكية، وعمليات التغيير باتجاه الرأسمالية، والتي يمكن القول ان بعضها قد بدأ بوضع اقدامه على عتبة الطريق نحو الرأسمالية. ولكن لم يقطع صلته حتى الان بالطريق الاشتراكي، وغير قادر عليه تماما بسبب موقف الجماهير من هذه العملية.

ويمكن ان نأخذ الوضع الراهن في جمهورية المانيا الدمقراطية كمثال حي ونموذجي للتدخل السافر والفظ والمتفاقم من جانب حكومة واعلام واحزاب وصحافة المانيا الاتحادية في الشؤون الداخلية البحتة لهذا البلد. واعتبار ان ما يحدث فيه هو من شؤون المانيا كلها ومن شؤون كل الالمان.

فبعد انهيار برلين والسماح بانتقال مواطني البلدين بين شطري برلين اصبح التدخل صارخا ويتواصل حضور قادة الاحزاب والمسؤولين الحكوميين من المانيا الاتحادية الى برلين الدمقراطية وعموم الجمهورية يوميا وبحرية تامة، كما تستدعي قوى من الاخيرة الى برلين الغربية والى جمهورية المانيا الاتحادية من اجل التعاون والتنسيق في المواقف والسياسات وتوزيع الادوار وتحديد الشعارات والقاء الخطب السياسية.

وتشكلت الان في المانيا الدمقراطية احزاب سياسية موازية وامتدادية للاحزاب القائمة في المانيا الاتحادية (مجموع الاحزاب والمنظمات في المانيا الدمقراطية حاليا (حتى ٩٠/١/٢٠) ١٨ حزبا و١٦٣ منظمة مهنية وجماهيرية). وعمليات التمويل المالي والدعم الفني والسياسي والاعلامي قائمة على قدم وساق. ويبدو واضحا ان الاحزاب السياسية في المانيا الاتحادية تعتبر المعركة الانتخابية البرلمانية القادمة في المانيا الدمقراطية (٨ آذار (مارس) ١٩٩٠) معركتها الخاصة، كما تعتبرها امتدادا لمعركة الانتخابات البرلمانية القادمة في المانيا الاتحادية (كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٠)، وتخوضها على اساس اهداف ومهمات وشعارات محددة.

لا نأتي بجديد عندما نقول ان بلدان الاشتراكية القائمة قد حققت خلال مسيرتها المنصرمة انجازات كبيرة ومهمة لشعوبها في مجالات الاقتصاد والخدمات الاجتماعية وفي السياسة الخارجية. وان اغلب هذه الميزات قد تحققت في اجواء الحماس الثوري والانطلاق الدمقراطي في بداية التكون، ولكنها تدريجيا ومع مرور الوقت عزلت عن الجانبين الانساني والدمقراطي. وبالتالي فقدت تلك المنجزات الكثير من بريقها، ومضمونها التقدمي والثوري ومع مرور الزمن بدأت تلك المنجزات بالتراجع والتقلص وازداد دور البيروقراطية وتأثيرها المباشر على حياة الناس وعلى علاقاتهم بالحزب والدولة والحياة العامة. وفقد الانسان كفرد دوره ومكانته وحريته التي هي ضمانة اكيدة لتطور حرية ودور ومكانة المجتمع كله.

الاشتراكية والدمقراطية وجهان لعملة واحدة

ويبدو لنا الان، ومع الاسف الشديد، ان اولئك القادة الشجعان الذين ناضلوا باصرار في سبيل الحرية والدمقراطية والاشتراكية في بلدانهم لسنوات طويلة وقدموا تضحيات جليلة سوا، وبعد فترة وجيزة من وصول احزابهم الى السلطة، او تناسوا الاهداف النبيلة لذلك النضال واداروا ظهورهم عمليا للحزب وللجماهير الكادحة واساءوا للاشتراكية واستحقوا غضب ونقمة الشعب. انهم فقدوا البوصلة اللينينية الهادية والادراك لحقيقة ان الاشتراكية والدمقراطية صنوان او وجهان لعملة واحدة. فهؤلاء لم يكتفوا بمصادرة الدمقراطية الاشتراكية، بل صادروا حتى الدمقراطية البرجوازية في بعض اهم جوانبها والتي تعتبر انجازا نضاليا كبيرا للشعوب، وبخاصة قضايا حقوق الانسان والحريات الدمقراطية، وان الواجب كان وسيبقى تعميق تلك الدمقراطية البرجوازية وتخليصها من الادران البرجوازية التي علقت او تعلق بها، واضفاء طابع العدالة الاجتماعية عليها، اي الغاء استغلال الانسان للانسان، واطلاق طاقاته وحريته وقدرته على المبادرة والابداع، وابعاد الزيف البرجوازي عنها.

مهمة القوى اليسارية معقدة وصعبة جدا

وبسبب من غياب الدمقراطية وبعض ابرز حقوق الانسان في هذه البلدان لمستويات متفاوتة اصبحت جمهرة واسعة من المواطنين فيها تقرن غياب الدمقراطية بالاشتراكية، مع الاسف الشديد، وتربط بين الدمقراطية والرأسمالية، اذ انهم لم يعيشوا الدمقراطية الاشتراكية على حقيقتها ولم «ينعموا» الا بالمنحرف عنها. ولهذا بالذات ستكون مهمة القوى اليسارية من هذه البلدان معقدة وصعبة جدا وستكون محفوفة بمخاطر جمة. كما لن تكون مهمة كل القوى اليسارية في العالم سهلة بالارتباط مع تلك التجارب. والاعتراف بهذه الحقيقة يساعدنا جميعا على تلمس طريقنا الصائب صوب الجماهير الشعبية الواسعة وصوب مهمات المرحلة وشعاراتها الاساسية.

هدف «البيريسترويكا» اعادة الفاعلية والديناميكية للعملية الاقتصادية

■«البيريسترويكا» جاءت من اجل النهوض بوتائر النمو الاقتصادي وايجاد اقتصاد اشتراكي فعال، وهذا منطلقه الانتاجية العالية واعتماد التكنولوجيا المتطورة والانفتاح على الاقتصاد العالمي بشكل اوسع، لكن الملاحظ ان الكثير من القرارات التي اتخذت انصبت على دعوة الشركات الاجنبية (شركات اوروبا الغربية ـ امريكا..) للاستثمار في دول اوروبا الشرقية مع منح الكثير من التسهيلات الضريبية والجمركية، كما نادى البعض بسحب التجارة من يد الدولة. فكيف ترون ذلك؟ الا يمكن ان تؤثر هذه العمليات على الاستقرار المالي لهذه البلدان وتخلق كذلك اقتصادا ظلت تنتشر فيه السوق السوداء. وهذا القول منطلقه ان هدف المؤسسات الانتاجية الرأسمالية هو الربح؟

■■تستهدف «البيريسترويكا» اعادة الفاعلية والديناميكية الداخلية للعملية الاقتصادية والمجتمع والى تحقيق التوافق الضروري بين مستوى تطور القوى المنتجة وعلاقات الانتاج القائمة والى اجراء تغييرات ثورية في النظام السياسي وازالة الاختلالات الحادة الراهنة ومثل هذه العمليات تستدعي اعادة اكبر الاهتمام لمجاميع العوامل المؤثرة مباشرة على العملية الانتاجية وبالتالي على انتاجية العمل، اي مجاميع العوامل الاقتصادية ـ الاجتماعية والادارية والفنية والطبيعية، اضافة الى العوامل الدولية. وكل من مجاميع العوامل هذه المتشابكة في فعلها يترك آثاره الايجابية او السلبية على انتاجية العمل وعلى تكاليف الانتاج وعلى نوعية المنتوج. ان تأمين الانسجام والتناغم بين طبيعة ونشاط هذه العوامل، رغم المصاعب والتعقيدات التي تقوم بوجهه، كفيل بتحقيق معدلات نمو عالية. ويعتمد كل ذلك على السياسة الاقتصادية ـ الاجتماعية التي ينتهجها هذا البلد او ذاك، اي على مدى واقعيتها وموضوعيتها ومدى استجابتها لحاجات الناس ومدى اعتمادها على الانسان وعلى الدمقراطية والعدالة الاجتماعية.

فالعوامل الاقتصادية ـ الاجتماعية ترتبط بطبيعة علاقات الانتاج، بمنظومة الروافع الاقتصادية المعمول بها، بالعلاقة السليمة بين الاجور والتكاليف الثابتة، وبين الاجور والحوافز المادية، وبين الاجور والانتاجية، وبين الاجور والربح، وبين الاجور والاسعار، او بين القيم والاسعار.. او.. الخ. وتؤثر ايجابيا او سلبيا على مستوى ومعدلات التنمية، على مستوى انتاجية العمل وحجم الانتاج الاجمالي.

وترتبط العوامل الادارية بتنظيم العملية الاقتصادية على اسس عملية حديثة وعلى الحساب الاقتصادي وعلى مجمل علاقات العمل. واي خلل في هذه المجموعة من العوامل يجد تجلياته وانعكاساته على العملية الانتاجية ذاتها وبالتالي على انتاجية العمل. ومن هنا جاءت الدعوة الى ضرورة اعادة النظر باساليب الادارة المركزية والبيروقراطية المهمشة لانسانية الانسان ولارادته الحرة وللعلاقات في ما بين الناس.. الخ. وهكذا الحال بالنسبة لمجاميع العوامل الفنية والعوامل الطبيعية، التي تؤثر تأثيرا بالغا على انتاجية العمل. ومن هنا يكون التغيير الثوري في ميكانزم العملية الاقتصادية وللعوامل المؤثرة فيها ضروري جدا ولا مناص منه.

الا ان الاقتصاد الاشتراكي في هذا البلد او ذاك، وعلى افتراض وجوده حقا في جميع هذه البلدان. لا يمكن له، وبأي حال من الاحوال، ان يبقى معزولا عن الاقتصاد الدولي، وبخاصة اقتصادات البلدان الرأسمالية المتطورة. وتتشابك العلاقات ما بين الدول المختلفة لا في مجال التجارة والتكنولوجيا فحسب، بل وفي اطار التقسيم الدولي للعمل والتوظيفات الرأسمالية وتبادل الخبرة والمعارف والايدي العاملة.

ويبدو اليوم بوضوح كبير ان بلدان الاشتراكية القائمة هي بحاجة ماسة للحصول على كميات كبيرة من رؤوس الاموال وعلى مستوى متقدم من منجزات الثورة العلمية ـ التكنولوجية وعلى اتقان فعال لاساليب الادارة والمحاسبة الاقتصادية وعمليات التسويق الداخلية والخارجية من الدول الرأسمالية المتطورة.

ولا يمكن ان يتم الحصول على مثل هذه الامكانيات من الدول الرأسمالية المتطورة ومن بعض الدول النامية المالكة لرؤوس الاموال دون مقابل تقدمه بلدان الاشتراكية القائمة الى تلك الدول، اي بدون ضمان نسبة مجزية من الارباح. ومن هذه الحدود تبقى الامور معقولة ومقبولة، اذا ما عرفنا المونولوج الداخلي للرأسمالية اي قانونها الاساسي.

ويمكن ان يتحقق ذلك عبر اساليب وطرق متنوعة، بما فيها التوظيفات الرأسمالية المشتركة لاقامة المشاريع الاقتصادية، الانتاجية منها والخدمية، او توظيفات مشتركة في بلد ثالث.. الخ، او من تقديم التكنولوجيا الحديثة.. الخ. وفي اطار هامش الربح يمكن ان تدخل ضمنها مسألة الاعفاءات الجمركية والتسهيلات الضريبية التي اشرت اليها في سؤالك، او المشاركة في الادارة لاكتساب الخبرة والمعارف. ويفترض ان نقبل بان مثل هذه العلاقات المتبادلة ستكون بحدود معينة ذات فوائد متباينة على اطراف التعاون، حيث سيكون الطرف الاقوى اكثر استفادة قطعا.

ان المؤسسات الاقتصادية والمالية الدولية، وبخاصة صندوق النقد الدولي والشركات الرأسمالية الاحتكارية متعددة الجنسية، تريد من تعاملها مع بلدان الاشتراكية القائمة اشياء اكثر وابعد من الربح، تريد التدخل في شؤونها الداخلية، تريد فرض الاتجاه الرأسمالي عليها. ولا يمكن التصدي لمثل هذه المحاولات الا من خلال التعاون المتبادل في ما بين الدول الاشتراكية القائمة والتصدي المشترك للشروط المجحفة والمخلة التي تريد تلك المؤسسات فرضها عليها، وبشكل خاص في مجالات الاسعار والدعم الحكومي لها وتشغيل الايدي العاملة والسياسة المالية والتقدمية ووجهة التوظيفات.. الخ.

ان الاندماج بالاقتصاد الدولي له مخاطره على هذه البلدان ولكنه من الناحية الثانية عملية موضوعية ومعقدة جدا. وعلى مدى تعاون بلدان الاشتراكية القائمة فيما بينها من جهة، ومن جهة اخرى بينها وبين بلدان العالم الثالث، التي تعاني بدورها من مصاعب كبيرة، يمكن ان يتم تخفيف او زيادة اعباء الاندماج، ويمكن زيادة او تقليص الفوائد.

وبصدد اقتصاد الظل وانتشار السوق السوداء فعلينا الاعتراف بوجود مثل هذه السوق وعلى نطاق اوسع في جميع بلدان الاشتراكية القائمة. وسبب هذه الظاهرة بين ويرتبط بواقع تخلف العرض، كما ونوعا عن الطلب. وبالتالي فان تطوير الانتاج والاستفادة من التعامل الاقتصادي المتنوع مع الدول الرأسمالية المتطورة، اذا استطاع توفير السلع والخدمات الضرورية، من حيث الكم والنوع للسوق الداخلي، فان ظاهرة السوق السوداء ستتراجع كثيرا، ولكن ستبقى المشكلة الاخرى المتعلقة بالعملة المحلية والتي تحتاج الى معالجة وحلول اقتصادية جذرية واصلاح مالي ونقدي عميقين، اضافة الى تشديد الرقابة على عمليات التهريب للسلع والعملات.

■عملية الانفتاح هذه في ظل الاقتصاد الرأسمالي العالمي القائم التي تسيطر عليه الدول الرأسمالية هل يمكن ان تجد الدول الاشتراكية لها موقع قدم في ظل اوضاعها الاقتصادية الحالية وهل يمكن ان تكون ندا للدول الرأسمالية في العلاقات الاقتصادية الدولية؟

■■يصعب ان نتحدث في الوقت الحاضر عن الند في مجال الاقتصاد. فاقتصادات بلدان الاشتراكية القائمة متباينة جدا في مستويات تطورها. فبعضها يعيش حالة شبيهة بحالة بلدان العالم الثالث من حيث مستوى التطور والبنية الاقتصادية. وحتى في الاتحاد السوفييتي نجد تباينا شديدا في مستويات التطور الاقتصادي. ويكفي ان نلقي نظرة على مستوى تطور جمهوريات اسيا الوسطى من جهة وجمهوريات البلطيق او روسيا الاتحادية من جهة اخرى. وهكذا الامر بين البانيا او الفيتنام من جهة والمانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا من جهة ثانية.

الا ان التعاون المشترك بين هذه البلدان في اطار مجلس التعاضد الاقتصادي والتحديث والتطوير المطلوبين لهذا المجلس، ورغم المصاعب التي تواجهها عمليات التنسيق المشترك يقدم لها افضليات غير قليلة في عملها مع الدول الرأسمالية المتطورة، كما ان مثل هذا التعاون لا يغلق الدرب امام التعاون الثنائي في مجالات عديدة.

ولا بد من الاشارة الى ان بلدان الاشتراكية القائمة تواجه مسائل ثلاث هي:

ا ـ ضرورة تنمية التعاون في ما بينها، ولكن وفق اسس جديدة وبعيدة عن اساليب الجمود والتخلف اللذين رافقا نشاطها المشترك السابق.

ب ـ ضرورة توسيع اواصر التعاون الاقتصادي مع بلدان العالم الثالث في مجالات عديدة.

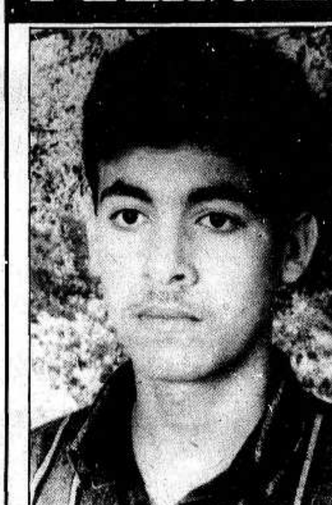
ج ـ تنشيط دور الجمعية العامة للامم المتحدة وهيئاتها المتخصصة لتطوير المبادىء الخاصة بنظام اقتصادي دولي جديد.

ان العالم الرأسمالي المتطور يسعى الى وضع بلدان الاشتراكية القائمة في مداره، في المحيط الذي تدور فيه جميع بلدان العالم الثالث، وان تباين بعدها او قربها من المراكز الامبريالية. ويمكن للاتحاد السوفييتي رغم مصاعبه الراهنة، ان يسهم بدور فعال في التخفيف من تأثير المسعى واحباط ما تريده منه.

ويفترض الاشارة هنا الى ان النجاحات التي احرزت في مجال تخفيف حدة التوتر الدولي والحرب الباردة وازالة الصواريخ المتوسطة المدى من اوروبا، والمباحثات الجارية بشأن التخلص من الاسلحة النووية وتقليص الاسلحة والقوات التقليدية وتحريم واتلاف الاسلحة الكيماوية والجرثومية، واقامة مناطق منزوعة السلاح والاخذ بمبدأ «الدفاع المعقول» يمكنها ان تسهم في توفير كميات كبيرة من الموارد المالية والامكانيات الفنية والايدي العاملة وتوجيهها لاغراض التنمية والتطوير الاقتصادي في بلدان الاشتراكية القائمة.

(عن الحرية ١٩٩٠/٢/١١)

□ شهداء الانتفاضة □



● الشهيد حسام احمد محمد حاد (١٨ عاما) من مخيم خانيونس. استشهد يوم ١٩٨٩/٧/٦ خلال صدامات اصيب فيها بعيارين معدنيين في راسه.
(مكتب «الاتحاد» ـ القدس)

من اجل تضييق الخناق على المتمرد عون:

الهراوي يعلن موافقته على طلب جعجع دخول الجيش اللبناني الى الثكنات التي تسيطر عليها «القوات اللبنانية»

● بيروت ـ الوكالات ـ وافق الرئيس اللبناني، الياس الهراوي، على دخول الثكنات العسكرية التي يسيطر عليها سمير جعجع استجابة لمبادرة الاخير من اجل عزل المتمرد ميشيل عون.

وقال في تصريح الى الصحافة «نشكر الذين وجهوا هذا النداء الى الشرعية ونحن سنلبيه بالتأكيد». واضاف «نأمل في ان يكون الجيش الموجود في المناطق الشرقية وفيا لقسم الولاء للوطن وليس لشخص»، وذلك في اشارة الى العماد عون، الذي لا يعترف بشرعية الهراوي.

وكان قائد القوات اللبنانية، سمير جعجع، وضع، امس الاول، الثكنات التي تسيطر عليها قواته في المنطقة الشرقية تحت تصرف الرئيس اللبناني.

وفي تصريح الى اذاعة «صوت لبنان» الكتائبية دعا جعجع القيادة العسكرية التابعة للرئيس الهراوي الى «الدخول الى ثكنات الجيش» في المنطقة الشرقية، حيث تتواجه القوات اللبنانية مع الوية عون منذ ٣١ كانون الثاني.

ولم يطلب جعجع بوضوح تدخلا عسكريا وقال فقط «نحن مستعدون للتعاون مع العماد اميل لحود (عينه الرئيس الهراوي قائدا للجيش) وآمل في ان يفعل العماد عون الشيء نفسه».

ورأى جعجع ان «الوسيلة الوحيدة لانهاء خطوط التماس والمعارك هي ان تتولى الشرعية الممثلة بالرئيس الهراوي السلطة» في المنطقة الشرقية.

واعتبرت اذاعة العماد عون، من جهتها، ان موقف جعجع «تفسره هزائمه العسكرية وخصوصا في كسروان»، حيث شنت القوات اللبنانية هجوما فاشلا في نهاية الاسبوع الماضي!!

شفاردنادزه وبيكر تباحثا حول الوضع في ليتوانيا:

القمة الامريكية ـ السوفييتية من (٣٠) ايار الى ٣٠ حزيران

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعلن «البيت الابيض»، امس (الخميس)، ان القمة الامريكية ـ السوفييتية المقبلة ستعقد من ٣٠ ايار الى ٣ حزيران في الولايات المتحدة.

ولم يوضح «البيت الابيض» المكان الذي ستعقد فيه القمة التي كان يفترض ان تجري في النصف الثاني من حزيران في واشنطن. وستكون هذه القمة الثانية بين الرئيسين جورج بوش وميخائيل غورباتشوف بعد قمة مالطا، التي عقدت في كانون الاول من العام الماضي.

وجاء اعلان موعد القمة الجديدة في الوقت الذي بدأ فيه وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، يومه الثاني من المحادثات مع نظيره الامريكي جيمس بيكر. ومن المقرر ان يستقبل بوش الوزير السوفييتي، اليوم (الجمعة).

وتجدر الاشارة الى ان ازمة جمهورية ليتوانيا كانت على جدول اعمال شفاردنادزة ـ بيكر.

واكد شفاردنادزة انه «ولا شك في انه بوسعنا ايجاد حل بالنسبة لهذا الوضع.. حل عادل وعاقل تراعى فيه مصالح الشعب الليتوانى والاتحاد السوفييتي».

واوضح مصدر في البيت الابيض ان الادارة الامريكية تتعرض لضغوط من الكونغرس واوساط اخرى، للاعتراف بـ «جمهورية ليتوانيا». وفي اطار هذه الضغوط اتخذ الكونغرس، امس الاول، باغلبية ساحقة، قرارا يطالب فيه بوش بالاعتراف بجمهورية ليتوانيا «مستقلة».

مع الاحداث

انتصار سياسي ـ دبلوماسي لمنظمة التحرير الفلسطينية



□ عُقد، امس الاول (الاربعاء)، لقاء سياسي هام بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس الفرنسي فرنسوا متيران والرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر.

ووصفت وكالات الانباء هذا اللقاء، بحق، بانه «قمة للتدارس في شؤون الشرق الاوسط».

صحيح ان كارتر الان ليس شخصية رسمية. ولكن من المعروف ان كل جولة ونشاط لرئيس سابق في امريكا يكون بالمعرفة المسبقة للبيت الابيض. كما يتلقى البيت الابيض تقريراً رسمياً عن كل نشاط سياسي لرئيس سابق.

من هنا نعتقد بأن هنالك اهمية للقاء كارتر وعرفات. لذلك يشكل لقاء متيران بعرفات صفعة سياسية مدوية لسياسة حكام اسرائيل الرافضين رفضاً مطلقاً اي دور لمنظمة التحرير.

من ناحية ثانية التقى عرفات، أمس، وزير خارجية فرنسا رولان دوما قبل توجهه الى ايطاليا للقاء قداسة البابا يوحنا بولس الثاني والرئيس الايطالي ووزير خارجية ايطاليا.

وقد عبرت صحيفة «اوما نتيه» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الفرنسي عن حقيقة ومغزى هذه التحركات السياسية عندما قالت ان رئيس فلسطين في مركز الاحداث السياسية والدبلوماسية العالمية ويشارك بنشاط فيها أكثر بكثير من اقطاب المؤسسة الحاكمة في اسرائيل.

وبالاضافة الى الأهمية العادية لجولة الرئيس الفلسطيني في فرنسا وايطاليا ولقاءاته الهامة، فان هذه الجولة جاءت تأكيداً جديداً لمصر وامريكا واسرائيل والعالم كله بانه لا مجال لأي تحرك سياسي في الشرق الاوسط في غياب منظمة التحرير الفلسطينية، بل ان مشاركة م.ت.ف هي شرط حتمي لصنع السلام.

استشهاد شاب من رام الله برصاصة مطاطية في راسه!

● تتمة من صفحة ١ ●

● شهيد رام الله ●

استشهد امس الشاب مصطفى علي الجرو (١٦ عاما) من سكان مخيم الجلزون بالقرب من رام الله اثر اصابته برصاصة مطاطية بالرأس اطلقها الجنود من فوق عمارة قندح في دوار الساعة في مدينة رام الله. وقد افاد شهود عيان بأن الشهيد كان يسير مع شقيقته وشقيقه الاصغر في المنطقة التي كانت قد شهدت مواجهات عنيفة بين قوات الاحتلال والمتظاهرين الفلسطينيين. واضاف شهود العيان ان احد الجنود المتواجدين على السطح اطلق النار بصورة متعمدة تجاه الشاب، الذي تم نقله بسرعة لمستشفى رام الله القريب الا انه توفي بعد دقائق متأثرا من نزيف الدم الكثيف. وفور سماع نبأ الاستشهاد خرجت الجماهير للشوارع واشتبكت مع قوات الاحتلال، فيما فرض جنود الاحتلال حصارا مشددا حول مستشفى رام الله، وطافت دورياته شوارع المدينة بنداءات عبر مكبرات الصوت تأمر السكان بالتزام بيوتهم واصحاب المحلات التجارية باغلاق ابوابها.

وللشهيد مصطفى شقيق يدعى تيسير (٢٢ عاما) يقضي منذ العام ١٩٨٦ حكما بالسجن الفعلي لمدة ١٣ عاما بتهم امنية، بينما يقضي عمه حسني (٢٩ عاما) حكما امده سبع سنوات بتهم امنية ايضا.

وقد افادت المصادر الطبية الفلسطينية ان الرصاص المطاطي يؤدي للوفاة اذا اطلق من مسافة تقل عن ٨٠ مترا. وفي هذه الحالة يثبت ان اطلاق النار تجاه الشاب مصطفى كان بهدف القتل.

وفي تطور لاحق اقتحمت قوات كبيرة من الجيش ورجال المخابرات عمارة قندح وعبث افرادها بمحتويات المكاتب والمحلات في العمارة. فيما قام رجال المخابرات باستجواب المتواجدين عن الشبان الذين كانوا في العمارة.

واصيب المواطن عاطف محمد عاطف (٣٩ عاما) بعيار مطاطي في عينه اليسرى في اثناء مواجهات وقعت في المدينة أمس وقد نقل الى مستشفى رام الله لتلقي العلاج.

● احداث مخيم عسكر ●

صدمت شاحنة تحمل لوحة نابلس مجموعة من الجنود الذين كانوا يقومون بأعمال الدورية بالقرب من مدرسة اناث عسكر الاعدادية التابعة لوكالة الغوث. وادى ذلك الى اصابة ثلاثة من الجنود حسب شهود عيان. وقد فتح الجنود النار تجاه السائق سمير الاسطة (٣١ عاما) مما ادى الى اصابته بعيار ناري في الخاصرة ادخل على اثرها الى مستشفى الاتحاد النسائي بنابلس. واضافت المصادر الفلسطينية ان سلطات الاحتلال اعتقلت اثنين من المواطنين كانوا برفقة السائق، وفور انتشار النبأ جرت اشتباكات حامية بين السكان وسلطات الاحتلال في مخيمي عسكر القديم والجديد مما ادى الى اصابة ثمانية اشخاص ادخل ثلاثة منهم الى مستشفى الاتحاد وهم رنا ابو هنطش (١٤ عاما) من مخيم عسكر الجديد اصيب برصاص مطاطي في الظهر، ومها عطاالله (١٣ عاما) من مخيم عسكر القديم، اصيبت برصاصة مطاطية في الرأس وفتحية خويرة (١٢ عاما) اصيب برصاص حي في القدمين. وقد افادت المصادر المحلية ان الجيش قام باعتقال المصاب نعيم اللحام (٢١ عاما) من مخيم عسكر الجديد والذي اصيب برصاصة في البطن في اثناء نفس الاشتباكات بحجة انه مطلوب للسلطات منذ فترة طويلة.

وفي مقابلة مع التلفزيون البريطاني (فيزنيوز) قال سائق الشاحنة المصاب انه فوجىء بمجموعة الجنود، فحاول ايقاف الشاحنة باستعمال الفرامل ولكنها لم تتجاوب، ونفى ان تكون العملية مقصودة.

وقد اذاع راديو اسرائيل لاحقا ان طائرة عسكرية مروحية نقلت احد الجنود الجرحى بحالة خطيرة لمستشفى «تل هشومير» للمعالجة. فيما فرضت السلطات حظر التجول على مخيمي عسكر القديم والجديد.

وفرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على قرية النصارية في منطقة الاغوار. وقامت بمداهمة البيوت حيث تم اعتقال ١٠ اشخاص استنادا لمصادر محلية.

وادخل الفتى محسن عبد الهادي (١٤ عاما) من قرية بتا (نابلس) لمستشفى «الاتحاد» في المدينة اثر اصابته بعيار ناري في القدم اليسرى وذلك في اثناء اشتباكات في القرية بين السكان المحليين وقوات الاحتلال.

● القدس ●

رشق باص «ايجد» رقم «٢٥» امس بالحجارة في شارع نابلس مما ادى الى تحطيم زجاجه الامامي وحضرت قوات كبيرة من الشرطة و«حرس الحدود» واطلقت العيارات المطاطية بشكل عشوائي مما ادى الى اصابة احد الشبان بعيار في وجهه.

ووضعت سلطات الاحتلال حاجزا عسكريا على مدخل مخيم شعفاط فجر امس وقامت بالتدقيق في هويات المواطنين الامر الذي ادى الى تأخيرهم في الوصول الى اعمالهم.

وفي حي الطور في القدس تعرضت سيارة باص للرشق بالحجارة واصيبت احدى المسافرات بجروح طفيفة جراء اصابتها بحجر في راسها وقام جنود الاحتلال اثر ذلك باقتحام العديد من المنازل ومطاردة الشبان. ورشقت مساء امس الاول العديد من الحافلات الاسرائيلية على طريق القدس ـ الرام واشعلت الاطارات ووضعت الحواجز الحجرية داخل قرية الرام وبالقرب من سوق الخضار.

وحضرت مجموعة كبيرة من قوات الاحتلال واجبرت المواطنين على ازالة المتاريس واخماد النيران وطاردت مجموعة من الشبان داخل القرية.

وداهمت قوات الاحتلال امس مدرسة شعفاط للبنات وقامت باعتقال العديد من الطالبات.

وانذرت سلطات الاحتلال ثلاث عائلات من بلدة سلوان. وطالبتها باخلاء منازلها من اجل هدمها ووزعت القيادة الوطنية الموحدة في القدس بيانا دعت فيه المواطنين للاضراب يوم السبت القادم تضامنا مع التجار في المدينة واحتجاجا على عمليات السطو المسلح الضرائبية.

● الخليل ●

وشهدت المدينة صباح امس مواجهات عنيفة تركزت في شارع الشهداء حيث قام الشبان باغلاق الشوارع بالاطارات المشتعلة ورشق السيارات العسكرية بالحجارة، وقام الجنود باطلاق الرصاص على المتظاهرين. وفي شارع الشهيد حمدي سلطان اشتبك المواطنون مع جنود الاحتلال واعتقل الفتى منذر القواسمي (١٠ سنوات).

وجرت مواجهات مساء يوم الاربعاء في مناطق الحاووز وجبل جوهر وشارع السلام حيث رشقت العديد من سيارات المستوطنين بالحجارة والزجاجات الفارغة.

وفي بلدة حلحول رشق الشبان سيارات المستوطنين بالحجارة المارة على الشارع الرئيسي ورد المستوطنون باطلاق النار بكثافة. وجرت مواجهات مماثلة في قرية بني نعيم وبلدة يطا.

واقتحم الجنود قرية صوريف يوم امس وارغموا المواطنين على ازالة المظاهر الوطنية من القرية وداهموا عددا من المنازل عرف منها المنازل التالية: خليل برادعية، محمد الحيح، عوض الحيح وموسى حميدات.

واقتحمت قوات الاحتلال مساء الاربعاء منازل ثلاثة مواطنين مطاردين في بلدة الظاهرية وتعود لكل من: طه الهوارين وخليل احمد الشايب ورائد الوريدات.

كما احتجزت السلطات هوية المدرس احمد ابو علان (٣٨ عاما) من القرية وهو مدرس في ليبيا كان قد حضر لزيارة اهله ورفضت السماح له بالسفر.

وجاءنا في وقت لاحق ان (٥٠) جنديا عشرة منهم يرتدون الزي العربي قد داهموا امس منزل الشاب ابراهيم ابو ملش (٢٤ عاما) بعد اغراق المنزل بالغاز المسيل للدموع وقاموا باعتقاله بعد ان عبثوا وحطموا اثاث المنزل واعتدوا بالضرب على والدته واخته.

● بيت لحم ●

داهم موظفو الضريبة صباح امس عددا من المحلات التجارية في ساحة باب الدير، والمديسة، وشارع بولص السادس وعرف منها بقالة تعود ملكيتها للمواطن جريس عودة الحزين واخذوا من احد الجوارير مبلغ (٧٥) شيكلا واجبروه على التوقيع على ايصال يثبت ان هذا المبلغ حصيلة بيعه ليوم امس، وسلم اشعاراً يقضي بمراجعة دائرة الضريبة يوم الاحد القادم. كما داهموا محلات تجارية تعود لعائلة «عبد القادر» تقع في شارع جمال عبد الناصر.

وشهد محيط سوق الخضار في المدينة امس صدامات مع قوات الاحتلال، وذكر شهود عيان لمراسلنا ان احد الجنود اصيب بجراح في يده.

وفي قرية الخفر غطت الشعارات الوطنية جدران القرية كان منها «الوحدة الوطنية احد شروطنا للانتصار» و«لنعمل جميعا على تصعيد الانتفاضة ضد المحتلين».

وفي مخيم الدهيشة جرت مواجهات واقتحم الجنود منزل المواطن محمود ابو لين والمواطن محمود مزهر بحجة البحث عن راشقي الحجارة.

واعتقلت السلطات امس المواطن عيسى حسن الوحش (٤٠ عاما) من قرية بيت تعمر شرقي مدينة بيت لحم لرفضه دفع غرامة مالية مقدارها (٣ الاف) شيكل كانت المحكمة العسكرية قد فرضتها على ابنه ابراهيم (١٣ عاما) بتهمة رشق الحجارة.

وفي مدينة بيت ساحور اعتقلت قوات الجيش المواطن الياس اليردويل صاحب محل للحدادة واحد عماله محمد عيسى حرب وذلك عندما اقتحم الجنود المحددة والصقوا له تهمة صنع المسامير التي يزرعها الشبان في الشوارع لاتلاف عجلات السيارات العسكرية.

● بيت جالا ●

اصيب الشاب اسامة درويش (١٦ عاما) بعيارين ناريين في الرقبة واليد اثر اطلاق النار عليه من قبل جنود الاحتلال عند تفريقهم لمظاهرة وقعت في محيط مدرسة اسكندر الخوري الثانوية للبنين في مدينة بيت جالا صباح امس. والشاب الجريح من سكان مخيم عايدة القريب من المدينة ونقل الى مستشفى بيت جالا وحالته متوسطة.

وفرض الجنود حصارا محكما حول المدرسة بعد اقتحامها وضربوا بعض الطلبة ضربا مبرحا بالعصي واعقاب البنادق وفي وقت لاحق اغلقت السلطات المدرسة حتى اشعار اخر.

● طولكرم ●

اقتحمت قوات الاحتلال امس مخيم طولكرم واشتبكت مع الاهالي وقامت باطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة واقتحمت محلا لبيع الدواجن يملكه المواطن عبد القادر نصر الله (٥٥ عاما) الذي اصيب بعيار مطاطي في الرأس واصيب نجله رياض (٢٥ عاما) بعيار مطاطي في الساق.

وخلال المواجهات، التي شهدها المخيم، اصيب الطفل اسحق الطويل البالغ من العمر سنتين ونصف السنة بعيار مطاطي في الرأس ادى الى كسر في جمجمته واصيب ثلاثة مواطنين اخرين بالعيارات المطاطية والمعدنية.

وشهدت قرية الزاوية (قلقيلية) مواجهات واسعة احتجاجا على قرار سلطات الاحتلال مصادرة آلاف الدونمات المزروعة بالزيتون بحجة توسيع المستوطنات.

● جنين ●

اعتصم طلاب وطالبات المدارس في جنين امس في مدارسهم مستنكرين اعتقال سلطات الاحتلال العديد من زملائهم واصابة اربعة طلاب اخرين خلال المواجهات التي شهدتها المدينة يوم امس الاول وقام الطلاب بعد ذلك بمسيرات واشتبكوا مع قوات الاحتلال.

وتركزت الاشتباكات في مركز المدينة حيث قامت قوات الاحتلال باطلاق الاعيرة النارية والغاز المسيل للدموع بكثافة واعتقلت الطالب فوزي عصام الغباري (١٤ عاما).

● قطاع غزة ●

أعلن الاهالي اضرابا تجاريا في مدينة خانيونس امس احتجاجا على اغلاق سلطات الاحتلال المسجد الكبير في المدينة ليلة امس الاول. وقام الشبان صباح امس بفتح المسجد بالقوة الا ان قوات الجيش اغلقته مرة ثانية.

وقام طلاب وطالبات المدارس بمظاهرات صاخبة في مخيم خانيونس منذ ساعات الصباح احتجاجا على هذه الخطوة وهم يهتفون بزوال الاحتلال. ورفض سياسة اغلاق الاماكن الدينية وانضم الاهالي للمتظاهرين واشتبكوا مع قوات الاحتلال التي اطلقت الاعيرة النارية وقنابل الغاز بكثافة واسفرت الصدامات عن اصابة العديد من المواطنين بينهم الفتى ياسر السطري (١٥ عاما) بعيار معدني في البطن وعصام الحاج (٢٥ عاما) بعيار معدني في الرأس واحمد منصور (١٦ عاما) بعيار معدني في الرأس ومريم الحاج (٤٨) عاما بعيار معدني في الرأس

وخلال الاضراب والصدامات في مدينة خانيونس اصيب الشاب اسماعيل شعث (٢٨ عاما) بعيار معدني في اليد. واندلعت اشتباكات صباح امس في مخيم جباليا وحي الزيتون وحي التفاح بمدينة غزة اصيب خلالها الشاب محمد عفيفة السرحي (١٦ عاما) بعيار معدني في الكتف ومحمد عبد الله سلام (١٦ عاما) بعيار معدني في الساق وسعيد عبد الجبار كحيل (١٤ عاما) بعيار ناري في الساق. وجميعهم من حي التفاح.

وخلال الاشتباكات، التي شهدتها قرية بيت حانون، اصيب الشاب احسان محمد عبده (١٧ عاما) بالاختناق من جراء القاء الغاز المسيل للدموع بكثافة.

اخبار من دولة فلسطين

فرار معتقل من قاعة المحكمة العسكرية في غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فر المعتقل رجا محمد القهوجي (٢٤ عاما) من قرية بني سهيلة في الساعة الواحدة من بعد ظهر امس الاول من قاعة المحكمة العسكرية في مدينة غزة. واقامت سلطات الاحتلال حواجز عسكرية في جميع انحاء القطاع بحثا عنه.

ويذكر ان القهوجي معتقل في سجن «انصار ٣» في النقب منذ ايلول الماضي بتهمة العضوية في اللجان الشعبية وقتل اشخاص مشتبه بتعاونهم مع سلطات الاحتلال.

وكانت السلطات قد هدمت منزله في اواخر شباط الماضي.

اقتحام عيادة وكالة الغوث في جباليا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتحمت مجموعة من جنود الاحتلال عيادة جباليا لوكالة الغوث، مساء يوم الثلاثاء. واعتدى ضابط الدورية على الطبيب محمد موسى ابو لحية (٣٠ عاما) بالضرب وذلك عندما حاول الطبيب منعهم من استفزاز الموظفين والمرضى في العيادة وحضر موظفو الوكالة الاجانب والعرب للعيادة واحتجوا على هذه التصرفات.

اغلاق مدرسة اخرى في القطاع

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت سلطات الحكم العسكري امس، امرا باغلاق مدرسة بيت حانون الاعدادية للبنات، وذلك بحجة قيام الطالبات برشق الدوريات العسكرية بالحجارة.

ويبلغ بذلك عدد المدارس المغلقة في القطاع (١١) مدرسة.

اعتقال الشيخ بسام جرار

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت سلطات الاحتلال الشيخ بسام جرار (٤٢ عاما) من منزله الكائن في مدينة البيرة عقب اقتحامه، ليلة الثلاثاء الماضية.

ويذكر ان جرار كان قد اعتقل اداريا مرتين منذ بداية الانتفاضة ويعمل محاضرا في معهد المعلمين التابع لوكالة الغوث في رام الله.

محاصرة مسجد في حي التفاح في غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حاصر اكثر من (٣٠) جنديا جامع «السلام» بالقرب من مدرسة «يافا» الثانوية للبنين في حي «التفاح» في غزة. وذلك في اثناء صلاة العشاء الليلة قبل الماضية، بحجة ملاحقة راشقي الحجارة!

وقام الجنود بحجز المصلين لدى خروجهم واعتقال الشبان منهم. وعندها اخذ كبار السن بالهتاف واشتبكوا مع الجنود بالايدي لتخليص الشبان وهرعت النساء من المنازل وقمن برشق الجنود بالحجارة. واستمر اشتباك الاهالي مع الجنود اكثر من ساعة اطلق الجنود خلالها القنابل الغازية والصوتية والعيارات المعدنية وتمكن الاهالي من تخليص الشبان وارغموا الجنود على العودة الى ثكنتهم المقامة على عمارة ابو رأس في محيط تلك المنطقة.

اطلاق قنابل غاز على بيت فيصل الحسيني في القدس المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام جنود الاحتلال بالقاء عدد من قنابل الغاز المسيل للدموع في الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الثلاثاء على بعض البيوت في حي الصوانة في القدس المحتلة واصابت احداها باب منزل فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس.

وعندما سمع الانفجار خرجت عائلة الحسيني لترى ان حديقة المنزل مليئة بالغاز.

وفي الساعة الواحدة والربع حضرت مجموعة من الجنود الى بيت الحسيني وقال الجندي الذي قام بضرب قنابل الغاز بانه فعل ذلك في اثناء ملاحقة بعض الشبان الذين هربوا باتجاه البيت!

ولكن الاهالي يجمعون انه لم يحدث اي شيء في المنطقة في تلك الليلة ويعتقدون ان هذا الامر كان مقصوداً.

واعلن راديو «صوت اسرائيل»، ان «حرس الحدود» اعترف بالحادث واعلن انه وقع بطريقة الخطأ.

تغريم مواطنين من دورا بحجة وجود شعارات على جدران منازلهم!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فرضت سلطات الاحتلال، غرامة مالية مقدارها (٣٥٠) شيكل على عدد من مواطني بلدة دورا (قضاء الخليل) بحجة وجود شعارات وطنية على جدران منازلهم واجبرتهم على مسحها وعرف منهم مهاوش حسين عمرو (٦٠ عاما) ومحمد عمرو (٧٠ عاما) ومصطفى عبد المشارقة (٧٥ عاما).

الجنود يقتحمون احد منازل مخيم جباليا ويعتدون على صاحبته

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتحمت قوات الاحتلال منزل المواطن يوسف فياض (٣٠ عاما) من مخيم جباليا (بلوك «٥»). واعتدى الجنود، بالضرب المبرح، على زوجته نهاد فياض (٢٥ عاما) التي تصدت لهم واجبرتهم على مغادرة المنزل ولكنهم عادوا للمنزل مرة ثانية وحاولوا اعتقال المواطن ولكنهم فشلوا مرة اخرى واجبروا على مغادرة المنزل.

حملة اعتقالات في مخيم شعفاط

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شنت سلطات الاحتلال، يوم الثلاثاء (٩٠/٤/٣)، حملة اعتقالات شملت العشرات من ابناء مخيم شعفاط (القدس) وعرف منهم علي عبد النعم حشيمة (٢٠ عاما) واياد جودة دعنا (١٧ عاما) ومدحت شاكر ابو عون (١٦ عاما).

ويذكر ان اخرين ينتظرون المحاكمة كانوا قد اعتقلوا في الاحداث الاخيرة التي شهدها المخيم في الشهر الماضي واستشهد على اثرها شابان من ابنائه.

الاحتلال يكره اصحاب بيارة في غزة على اقتلاع (١٥٠) شجرة حمضيات

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجبرت سلطات الحكم العسكري ورثة يوسف العلمي، اصحاب بيارة شريف وعلمي، على قلع (١٥٠) شجرة حمضيات من بيارتهم الواقعة جنوبي مدينة غزة يوم الثلاثاء الماضي وذلك بحجة القاء زجاجة حارقة ليلة الاثنين على سيارة عسكرية واصابة جنديين من بين الاشجار.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٦ نيسان ١٩٩٠ الصفحة ٨

مؤتمر الهستدروت الـ (١٦) يختتم اعماله

● القائمة المشتركة تضع جدول مطالب في مقدمتها مساواة الوسط العربي في الخدمات وانتخابات مجالس العمال ● الدعوة الى دعم اضراب السلطات المحلية العربية والتضامن مع معركتها ●

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - من أديب يافاوي - انتهت يوم امس الخميس في تل ابيب، اعمال مؤتمر الهستدروت السادس عشر باتخاذ قرارات سياسية - اجتماعية - اقتصادية مختلفة.

وكان قد افتتح الاجتماع في ساعات الصباح حيث كان اول المتكلمين دافيد كوهين الذي هاجم سياسة الليكود بشكل عنيف نتيجة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية حيث توقع ان يشكل المعراخ يوم الاحد القادم حكومة مع مبام وراتس والنواب العرب. اما احمد سيد بدر نائب ما يسمى «نقابة عمال الزراعة والمياه» المصرية فقال: «نجتمع اليوم، تحت راية الدمقراطية والسلام الذي يرفرف فوق جميع ربوع العالم». كما اشاد بدور الرئيس المصري حسني مبارك على «مبادرته السلمية». وبعد الكلمة احتج اعضاء القائمة المشتركة امام بدر جراء عدم ذكره حقوق الشعب الفلسطيني. كما حاول مراسل الاتحاد ان يلتقيه الا انه ادعى «ان وقته ضيق». وبعد دقائق ضبط يتحدث مع مراسل وكالة «عتيم» الحكومية بمبادرة يعقوب كوهين.

وتحدثت تمار غوجانسكي عن «القائمة المشتركة» فردت على هؤلاء الذين هاجموا الاشتراكية، واشادت بالنظام الاشتراكي لولاه «الذي لم ينجز العمال اي من الحقوق التي حققوها من صحة وتعليم». واضافت غوجانسكي: «انه في المؤتمر ينقص شيء معين، وهو عدم حضور رئيس نقابة العمال الفلسطينيين الذي يقبع في سجون الاحتلال الاسرائيلي بدلا من الحضور هنا والقاء كلمة امامكم. انه يمثل مئة الف عامل فلسطيني يعملون في اسرائيل». وانهت قائلة: «يقولون قبل عيد الفصح العبري انه في العام القادم سنلتقي في القدس، فأنا آمل ان تكون في القدس عاصمتا اسرائيل وفلسطين».

اما الوزير اولمرت والذي حل ضيفا على المؤتمر فهاجم الوزير بيرس وسياسته الاجتماعية واعترف ان البطالة وصلت الى اوجها في ايام بيرس. وتساءل: «من هو المسؤول عن البطالة؟ انا ام الذين لم يبنوا المصانع؟ وادعى الوزير انه «عمل الكثير هو وكيسار واورا نمير على صد البطالة» بينما نعته غوتين بأنه وزير البطالة. اما بنير تسبان فاعترف انه لا يمكن حل الوضع الاجتماعي دون حل سياسي حيث شدد على انه لا يمكن ان يأتي اي مستثمر الى البلاد في ظل الاوضاع التي تعيشها اسرائيل وفي ظل الانتفاضة والاحتلال.

وتكلم زعيم كتلة «الليكود» يعقوب شماي فهاجم هو ايضا المعراخ وبيرس على سياسته الاجتماعية، واتهمه بأنه «معاد للاشتراكية»!

اما يسرائيل كيسار فقد لخص النقاش.

وفي المجلس الثاني قدمت اقتراحات من قبل اعضاء معراخيين والتي اتخذت كقرارات للمؤتمر في مواضيع شتى، سياسية واجتماعية واقتصادية ومتعلقة ايضا بالمصانع والتأمين القومي والهجرة ومكانة العامل والجيل الشاب والمرأة. فقبل التصويت على القرارات، قدم كل حزب رأيه في الاقتراحات الموضوعة للبحث حيث تكلم عن حزب مبام ابو غيلون وبنيامين يسعور وقد شدد الاول على عدم وجود اي حل سوى التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية واقامة الدولة الفلسطينية في فلسطين المحتلة. اما يسعور فسخر من الذين نعوا الاشتراكية وقال انها - اي الاشتراكية - هي الحل لخروج اسرائيل من الازمة المتفاقمة التي تعيشها.

اما عن «القائمة المشتركة» فتكلمت تسيبورا شاروني وتطرقت الى «القرارات العامة» قائلة: «اليوم هو اليوم السابع لاضراب السلطات المحلية العربية. يجب على الهستدروت دعم الاضراب والتضامن مع السلطات التي تخدم ١٣٪ من العمال» وتطرقت شاروني الى الازمة الاقتصادية قائلة: «اكثر من ١٥٠ الف عائلة لا تستطيع شراء سلة المشتريات. ربع مليون ولد يعيشون تحت خط الفقر، نحن نعيش ازمة خانقة والوزير ميلو يسأل من هو المسؤول؟ لماذا تخصص الحكومة فقط ١٠ بالمئة للخدمات الاجتماعية؟ يجب على الحكومة تغيير سياستها والعمل على تحقيق السلام العادل المبني على اساس دولتين للشعبين والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية».

اما احمد طه من «القائمة المشتركة» فانتقد الهستدروت التي تتجاهل الوسط العربي بعدم توفيرها الخدمات التربوية للشبيبة.

اما نسيم براخا فقال ان القائمة تعارض اقتراح القرار بشأن الهجرة وقد علل ذلك بأن الاقتراح يحمل في طياته رائحة قومجية ويثير ذلك عدة اسئلة. فقبل ان تخصص الحكومة الميزانيات للمهاجرين الجدد يجب على الحكومة تخصيص الميزانيات للاحياء الفقيرة وللوسط العربي المضطهد والذي يعاني من التمييز العنصري. ان اللجنة في اقتراحها تتجاهل ان جزءا كبيرا من الحكومة يستغل الهجرة لتحقيق سياسة الاحتلال والاستيطان ومنع اقامة الدولة الفلسطينية.

اما جميل ابو راس فتطرق الى مشكلة مجالس العمال وقال ان عدم وقوف مجالس العمال مع نضال العاملين قد سبب فقدان الثقة في المجالس المعينة وطالب بأن تكون في كل مجلس عمال قائمة معارضة وان يتم انتخاب مجالس عمال في القرى العربية لانه لا يمكن منع ٧٤٪ من اعضاء الهستدروت العرب من انتخاب مؤسساتهم.

اما طويل شلهوب فطالب الهستدروت بالعمل من اجل المسنين وخاصة العرب الذين يتسكعون في الشوارع. اما بالنسبة للشقق السكنية فقال شلهوب: اننا نكتفي بأعطائنا المجال في البناء على اراضينا. فليس عندنا اية خارطة هيكلية وكل من يحاول البناء يتهدده خطر الهدم.

اما يوخيفد غوتين فقالت: «على الحكومة اعادة مخصصات الولد الاول والغاء سياسة التفرقة ضد الاولاد العرب وضمان التأمين القومي والحفاظ على استقلاليته وان تعمل الحكومة على تخصيص ميزانيات تطوير وضمان العمل والعمل على تطوير الثقافتين اليهودية والعربية».



● وفد القائمة المشتركة في مؤتمر الهستدروت الـ ١٦ المنعقد في تل ابيب (٩٠/٤/٥)

(تصوير: «شيتس» خاص بـ «الاتحاد» - يافا، تل ابيب»)

شتان ما بين العسل والبصل!

اضرابات عن الطعام واعتصامات وانهيارات عصبية بين المهاجرين الجدد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تواصل مجموعة مؤلفة من ٢٠ مهاجرا جديدا من الاتحاد السوفييتي، منذ الثلاثاء الماضي، اضرابها المفتوح، عن الطعام في مكاتب مركز التأهيل المهني للمهاجرين التابع لوزارة العمل والاستيعاب في تل ابيب.

وكان افراد المجموعة قد انهوا، مؤخرا، المرحلة الاولى من دوره للتأهيل المهني في علاج الاسنان الا انه لاسباب بيروقراطية وتمويلية لن يستطيعوا الالتحاق بالمرحلة الثانية من الدورة، التي تؤهلهم للعمل في مهنتهم، اي انهم سينضمون الى جيش العاطلين عن العمل.

وحينما اتضح للمهاجرين ان ادارة مركز التأهيل استدعت الشرطة لطردهم من المكان اعلنوا الاعتصام داخل البناية ودعموا الابواب بالكراسي.

هذا واعلن ضباط الشرطة انه من حق المهاجرين الجلوس في المكان حسب هواهم، وغادروا المكان.

ومن ناحية اخرى نشرت الصحف الاسرائيلية نبأ اصابة المدعي العام السابق لمنطقة ريغا، عاصمة جمهورية لاتفيا السوفييتية، بانهيار عصبي بعد ان وجد نفسه فجأة متشردا في الشوارع.

المدعي العام (٧٢ عاما) لم يتشرد في شوارع ريغا، بل في شوارع حيفا التي جاءها مهاجرا.

لقد تلقى المدعي العام، لدى وصوله مع زوجته الى اسرائيل، اعانة مالية. واستقرا في فندق انتظارا للشقة والاستقرار. لكن الاعانة نفذت، فطردا من الفندق، وتشردا في الشوارع. ونقل العجوز الى مستشفى «بن تسيون» لمعالجة انهياره العصبي.

وزارة القضاء تدرس فكرة ادخال تعديلات على «امر الصحافة» الانتدابي

● التعديلات تلغي لزوم الحصول على ترخيص لاصدار صحيفة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تدرس وزارة القضاء حالياً فكرة ادخال تعديلات على «امر الصحافة» الموروث عن الانتداب البريطاني. وتتمحور التعديلات المقترحة على فكرة الغاء مبدأ استصدار ترخيص لاصدار صحيفة ومنع اصدارها بموجب قرار من المحكمة المركزية.

وكان «امر الصحافة» يقضي حتى الآن بوجوب حصول مُصدر الصحيفة على رخصة خاصة من متصرف اللواء في منطقته. وكان متصرف اللواء بموجب «الامر» نفسه يملك صلاحية سحب رخصة الصحيفة بشكل اداري ومتى شاء بدون ان يكون ملزماً بتفسير اجرائه!

ويذكر ان «امر الصحافة» المعمول به في البلاد هو من مخلفات الانظمة والقوانين الانتدابية من العام ١٩٣٣. وكانت اوساط واسعة دمقراطية وليبرالية طالبت طيلة الوقت بالغاء هذا الامر لعدم تماشيه مع المفاهيم والمبادىء الدمقراطية.

وكانت صحف كثيرة اغلقت ومنع صدورها بموجب الامر المذكور. ومنها صحيفة الحزب الشيوعي باللغة العبرية في العام ١٩٥٨ «كول هعام» التي نشرت مواد تفضح السياسة الامريكية وانعكاساتها المدمرة على المجتمع الاسرائيلي. ومثلها حدث لصحيفة «الاتحاد» التي اغلقت في المرة الاخيرة في شهر اذار ١٩٨٩، ومنع اصدار صحف مثل «الراية» وغيرها.

هذا، وعلم ان وزير القضاء، دان مريدور، يعارض حتى الآن اجراء اي تعديل على انظمة الرقابة المفروضة على الصحافة بدعوى ان الوضع الامني لا يسمح بذلك علما بأن هذه الانظمة لا تتماشى مع روح المفاهيم والمبادىء الدمقراطية - كما قال.

في رسالة الى بيرس:

حركة النساء الدمقراطيات تطالب بضم نساء للحكومة المكلف بتشكيلها

● تل ابيب - لمراسلنا - طالبت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، في رسالة وجهتها، مؤخرا، رئيسة الحركة، سونيا ايدلبرغ، الى رئيس حزب «العمل» شمعون بيرس بان تسعى الحكومة التي يعمل على تشكيلها الى تحقيق السلام القائم على الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

وطالبت الرسالة بيرس بضم نساء للحكومة التي يعمل على تشكيلها. وأكدت ان هذا يستجيب لرغبة جمهور النساء الذي يشكل نصف المجتمع ويسوده شعور من الاحباط المتواصل جراء التمييز الاجتماعي ضد النساء.

لجنة شعبية ضد تعذيب المعتقلين في اثناء التحقيق!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - توفي في معتقلات «الشاباك»، في السنوات الثلاث الاخيرة، بين ستة الى عشرة من المعتقلين وذلك جراء التعذيب الذي تعرضوا له!

هذا ما اكده ممثلو اللجنة الشعبية ضد التعذيب في اسرائيل، الذين عقدوا مؤتمراً صحفياً في القدس، امس الاول الاربعاء، اعلنوا فيه عن بدء حملة شعبية هدفها التأثير باتجاه تعديل على القانون الجنائي يحدُّ من حرية المحققين ويحول دون استخدامهم وسائل التعذيب المختلفة لابتزاز اعترافات من المعتقلين. واكد المتحدثون في المؤتمر الصحفي انهم سيسعون الى اقامة لوبي برلماني وشعبي يقوده محامون ورجال قضاء لاجراء التعديل المذكور بحيث يلغي احدى نتائج «لجنة لنداو» التي حققت في حينه في عمل جهاز «الشباك» واجازت لعناصر هذا «الجهاز» اللجوء الى «ضغط جسماني معتدل» ضد المعتقلين!

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم (الجمعة) ٤/٦، غائما جزئيا وبطرأ انخفاض طفيف على درجات الحرارة. وفي يوم السبت يكون الجو ما بين صاف وغائم جزئياً.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ١٦° ● الاغوار الشمالية - ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٧° ● القدس وضواحيها - ١٤° ● السهل الداخلي - ١٨° ● السهل الساحلي - ١٨° ● النقب - ١٢° ● البحر الميت - ٢٢° ● ايلات والعربة - ٢٦°.

في البحر المتوسط تهب رياح غربية وتكون المياه ما بين هادئة ومائجة.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٤/٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٩٩٥٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢٨٤٣ ش.ج
● مارك الماني	١,١٧٣٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٤٩١ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٣٣٦٢ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٩٢٨ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢,١٩ ش.ج
● «اسود» -	٢,١٠ ش.ج

اجتماع عاجل لرؤساء السلطات المحلية العربية ، يوم الثلاثاء القادم

● سكرتارية لجنة الرؤساء العرب تستنكر هدم البيت في ام الفحم وتتضامن مع اجراءات البلدية ●

● شفاعمرو - لمراسلنا للشؤون البلدية - عقدت سكرتارية لجنة الرؤساء العرب القطرية، امس (الخميس)، اجتماعا استثنائيا قيمت فيه نشاطات الاحتجاج التي تمت حتى الان ازاء المماطلة في تنفيذ اتفاقيات جدولة ديون السلطات المحلية العربية. وتداولت حول الاجراءات المقبلة.

وبلغ الاجتماع ان عددا من السلطات المحلية قد تلقى في اليومين الاخيرين معلومات من البنوك عن دفعات جزئية ستقوم بتحويلها قريبا وبعد تعبئة نماذج اضافية من جانب هذه السلطات، وذلك كجزء من تنفيذ الاتفاقيات المذكورة.

وقررت السكرتارية دعوة جميع رؤساء السلطات المحلية العربية الى اجتماع عاجل يعقد يوم الثلاثاء ٩٠/٤/١٠ في الواحدة بعد الظهر في شفاعمرو للتداول في المستجدات وفيما ينبغي تنفيذه من اجراءات.

هذا واحيطت السكرتارية علما من جانب رئيس بلدية ام الفحم، الشيخ رائد صلاح، بقرار البلدية اعلان الاضراب العام في المدينة احتجاجا على عملية هدم بيت احد مواطنيها التي جرت امس الاول في منطقة تطالب البلدية بضمها الى منطقة البناء.

وقررت السكرتارية استنكار عملية الهدم هذه والتضامن مع بلدية ام الفحم واهاليها في وقفتهم الاحتجاجية ضد الهدم وكذلك مطالبة وزارة الداخلية بالاستجابة لمطلب البلدية بتوسيع منطقة البناء.

مجلس دالية الكرمل المحلي

مناقصة رقم ٩٠/٣

يعلن مجلس دالية الكرمل المحلي عن تقديم مناقصات لتنفيذ ترميم وتعبيد شوارع داخلية في دالية الكرمل.

على المقاول ان يكون مسجلا رسميا وقانونيا، وان يرفق كفالة مالية بقيمة ٥٪ من مبلغ المناقصة.

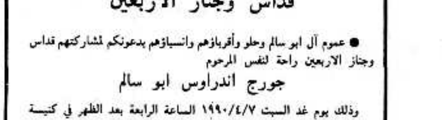
يمكن الحصول على التفاصيل في قسم الهندسة في المجلس المحلي تلفون: ٣٩٣١٧٣ - ٣٩٣٩٧٧ - ٣٩٤٢٣٧ - ٣٩٤٣٠١، مقابل ٤٠٠ شيكل لا تعاد.

جولة مقاولين تتم يوم الاحد الموافق ١٩٩٠/٤/١٥ الساعة الثانية عشرة ظهرا، من بناية المجلس المحلي.

باحترام،
فهمي حلبي
رئيس المجلس

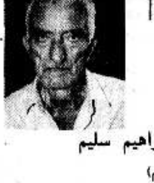
الحزب الشيوعي الاسرائيلي - سكرتارية اللجنة المركزية

● نعلن بهذا ان الاجتماع الخاص للاكتيف الذي كان مقررا عقده اليوم (الجمعة) الساعة الثانية والنصف قد تأجل لاسباب طارئة. تصل الرفاق دعوات بصدد الموعد الجديد للاجتماع.



رمضان	نيسان	امساك د س	فجر د س	ظهر د س	عصر د س	المغرب د س	العشاء د س
١١ الجمعة	٦	٤,٣٦	٤,٥٦	١٢,٤١	٤,١٦	٧,٠٩	٨,٣٦
١٢ السبت	٧	٤,٣٥	٤,٥٥	١٢,٤١	٤,١٦	٧,٠٩	٨,٣٧

قداس وجناز الاربعين



ارملة الفقيد واولادها ابراهيم وسهيل وزهير وزاهي وزاهر وعموم آل سليم وحبيب وخليل وسلمان واسعد وابراهيم وعوكل واقربائهم وانسبائهم في عبلين وخارجها يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

حبيب الخوري ابراهيم سليم

(ابو ابراهيم)

وذلك يوم السبت ٩٠/٤/٧ الساعة ٩,٣٠ صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في عبلين.

■ الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع المعارف والاصدقاء والاقارب.

قداس وجناز الاربعين

● عموم آل ابو سالم وحلو وأقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

جورج اندراوس ابو سالم

وذلك يوم غد السبت ١٩٩٠/٤/٧ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة «البشارة» للاتين في الناصرة.

● نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

● لا اراكم الله مكروهاً بعزيز ●

قداس وجناز الاربعين



ارملة المرحوم وولده ووالده سعيد داوود شحادة واخوته واخواته واولاده وبناته وعموم آل شحادة وجميع اقربائهم وانسبائهم في حيفا والناصرة يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

نبيل سعيد شحادة

وجدته المرحومة فرحة ابراهيم شحادة

(ام السعيد)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٠/٤/٧ الساعة الحادية عشرة صباحا في كنيسة اللاتين، شارع هجيفنيم ٨٠ - حيفا

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة ام الفحم للحزب الشيوعي
فرع الحزب في ام الفحم وآل الفقيد

بمناسبة مرور سنة على وفاة طيب الذكر عضو اللجنة المركزية الرفيق الفقيد

محمد علي جعص

(ابو علي)

تدعوكم للمشاركة في الاحتفال التأبيني الذي سيعقد يوم السبت الموافق ٩٠/٤/٧ الساعة الحادية عشرة صباحا في نادي ابو العفو - حي الميدان - ام الفحم.

كلمات تأبينية يقدمها: ● سالم جبران ● هاشم محاميد ● محمود محاميد ● بديع حصري وكلمة آل الفقيد

العريف - مفيد صيداوي

الرجاء اعتبار الدعوة شخصية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד יומון

* الاحد ٨ نيسان ١٩٩٠ ، الموافق ١٣ رمضان ١٤١٠ هـ * العدد ٤٦/٢٧٥ * ٦ صفحات * الثمن: ١،٥٠ شاقل *

יום ראשון 8.4.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 275/46 - 8.4.1990 - Price: 1.50 Shekel

سكرتارية «الجبهة» استمعت الى تقرير حول المفاوضات مع وفد المعراخ:

طوبي: وفد المعراخ اعلن الموافقة على عدد كبير وهام من المطالب التي قدمها وفد «الجبهة»

● ستعقد جلسة اضافية او اكثر بين وفد «الجبهة» ووفد المعراخ، وحتى الان لم تلتزم «الجبهة» بشيء ولسنا في جيب احد. وفقط التجاوب مع مطالبنا، التي هي مطالب لصالح الجماهير الشعبية، يمكن ان يضمن دعمنا للحكومة في تصويت الثقة ● تنديد بصفقات البيع والشراء لاعضاء كنيست خلال جهود تشكيل الحكومة ●

● حيفا - لمراسلنا - استمعت السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في جلسة طارئة بعد ظهر امس الاول (الجمعة) الى تقرير تفصيلي حول المباحثات التي اجراها وفد الجبهة مع وفد المعراخ يوم الخميس الماضي بشأن تشكيل الحكومة الجديدة.

ترأس الاجتماع سكرتير الجبهة عوزي بورشطاين. وقدم رئيس كتلة الجبهة في الكنيست، توفيق طوبي، تقريرا تفصيليا عن المباحثات حول المواقف والمطالب التي اقترحتها «الجبهة» وردود وفد المعراخ برئاسة المكلف بتشكيل الحكومة، شمعون بيرس.

وقال النائب طوبي اننا لا نعتقد بان الظروف تمكننا من الانضمام الى الائتلاف الحكومي. فليست هناك امكانية للاتفاق حول الخطوط السياسية العامة للائتلاف. ولكن بالمقابل هناك مطالب عينية هامة وحيوية للعاملين وللجماهير العربية، بالامكان ويجب التجاوب معها من المعراخ كشرط لتقديم تأييد «الجبهة» للحكومة الجديدة عند التصويت على الثقة بها.

وندد طوبي بشدة بالصفقات وعمليات الشراء والبيع بشكل مخجل سعيا الى تشكيل الحكومة. وقال ان ظواهر كهذه، تلحق ضررا فادحا بالكنيست وبالسياسة وبالحياة الدمقراطية. وقال ان الحملة لما يسمى «تغيير طريقة الانتخابات» تحمل في طياتها تهديدا للنظام الدمقراطي. كما ان

● البقية على ص ٣ ●

١٥٠ الفا في المظاهرة لتغيير طريقة الانتخابات



● تصوير: «شيتسر» - خاص بـ «الاتحاد» - يافا ●

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - تحت شعار «هذه المرة سينتصر الشعب» ومطالبة بتغيير طريقة الانتخابات تظاهر في ساحة «ملوك اسرائيل»، امس السبت، حوالي ١٥٠ الف شخص قدموا من جميع انحاء البلاد.

وكان دعا الى هذه المظاهرة، وتعتبر من الاكبر في البلاد، ثلاث هيئات هي: «اللجنة الشعبية من اجل تغيير طريقة الانتخابات» وطاقم رؤساء البلديات من اجل تغيير طريقة الانتخابات» ومجموعة المضربين عن الطعام امام الكنيست.

ولبى الدعوة حركات اجتماعية وسياسية وشبابية وشخصيات اكاديمية واجتماعية وتمثيلية واكثر من (٢٠) رئيس سلطة محلية بينهم ثلاثة من العرب وهم طارق عبد الحي (الطيرة) وصالح طريف (جولس) ورفيق حاج يحيى (الطيبة) واعضاء كنيست. ولوحظ ان المتظاهرين جاءوا من مختلف التيارات السياسية وقد دل على ذلك مضمون الشعارات التي رفعت.

وتحدث في المتظاهرين عدد كبير من المنظمين بينهم

● البقية على ص٥ ●

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو الى المحافظة على طريقة الانتخابات الدمقراطية النسبية

● تل ابيب - عبرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماعها امس (السبت) عن تفهمها الكامل للقرف العام ازاء الصفقات المالية والسياسية التي تقوم بها الاحزاب الحاكمة ارتباطا بالازمة الحكومية وتشكيل الحكومة. وعبرت اللجنة المركزية عن الاعتقاد بان السبب لهذه الظاهرة السياسية يكمن في العفن السياسي الناتج عن استمرار الاحتلال وموبقاته وممارسته.

في الوقت نفسه عبرت اللجنة المركزية عن القلق ازاء محاولة استغلال هذا الوضع اساسا لحملة ضد الانتخابات الدمقراطية النسبية للكنيست. كما حذرت من محاولات البحث عن «منقذ» و«الرجل القوي» الذي من شأنه ان يقضي على الدمقراطية وان يقيم نظاما دكتاتوريا.

ودعت اللجنة المركزية كل قوى الدمقراطية الى الوحدة في الدفاع عن النظام الدمقراطي النسبي.

فهذا النظام اكثر دمقراطية وافضل من كل البدائل التي يقترحونها الان. كما طالبت اللجنة المركزية بسن قوانين تمنع ظواهر الفساد والتعفن الاقتصادي - السياسي الذي يلوث الحياة السياسية.

مصرع وغرق ١٥٠ شخصا جراء حريق سفينة ركاب دانماركية

● غويتبورغ (السويد) «و.ص.ف» - اشارت اخر حصيلة للحريق الذي اندلع في سفينة الركاب الدانماركية «اسكنديناقيان ستار» اعلنها مركز اغاثة غويتبورغ (جنوب السويد) في حوالي الساعة ١٥،٠٠ بالتوقيت المحلي الى مصرع (٧٥) شخصا واعتبار (٧٥) اخرين في عداد المفقودين وانقاذ (٣٣٣) راكبا.

وعلم من المكتب النرويجي لشركة «دانو-فيري» انه لا توجد «اية قائمة كاملة لركاب السفينة».

هذا وتم سحب السفينة، مساء امس، الى ميناء ليسيكيل (شمالي غويتبورغ).

عرفات: الولايات المتحدة الامريكية تتآمر لاستنزاف فلسطين من سكانها العرب

«فتحت ابوابها للفلسطينيين وفي الوقت نفسه اغلقتها في وجه اليهود السوفييت»



* في افتتاح الدورة الاستثنائية للجنة القدس لبحث موضوع الهجرة: الوضع في الاراضي المحتلة يزداد خطورة *

● الرباط - «و.ص.ف» - اكد الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات لدى افتتاح الدورة الاستثنائية للجنة القدس، الليلة قبل الماضية، في الرباط ان الوضع في فلسطين المحتلة يزداد خطورة مما يتطلب «الانتقال من الاقوال الى الافعال».

واضاف، متوجها الى اعضاء اللجنة المجتمعين لبحث مسألة توطين اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة، ان الفلسطينيين باشروا حملة في هذا الصدد لكن «اي عمل من جانب واحد ليس كافيا».

وتساءل عرفات «هل يمكن البقاء كأمة اسلامية وامة عربية مكتوفي الايدي امام مسألة انشاء مستوطنات في كل فلسطين». وقال ان «التحدي موجه ليس الى العرب فحسب، بل وايضا الى الامة الاسلامية لان القدس اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين».

واعتبر ان «التحدي الجديد الموجه الينا هو اخطر من التحديات السابقة لاننا اذا كنا شهدنا في العام ١٩٤٧ في اثناء تقسيم فلسطين موجة من الهجرة اليهودية فاننا نشهد الان تدفق الاف اليهود» من الاتحاد السوفييتي ودول اخرى في اوروبا الشرقية. كما اكد ان المسؤولين الاثيوبيين اعلنوا، من جانبهم، انهم سمحوا لليهود الفلاشا باستئجار طائرات «تشارتر» لـ «التوجه الى فلسطين».

وبعد ان اوضح انه يشار في الاتحاد السوفييتي الى حقوق الانسان وحق الهجرة اضاف ان الامر بالنسبة لليهود في الدول الشرقية يتعلق بنقل قسري للاشخاص بعد سحب جوازات سفرهم واستبدالها باذن مرور.

واشار، ايضا، الى ان يهود بقوا في روما يتظاهرون يوميا امام السفارة الامريكية من اجل الحصول على تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة، وفي هذا الخصوص استغرب عرفات ان تغلق الولايات المتحدة ابوابها امام اليهود في الوقت الذي اصبح «بامكان اي فلسطيني الان الحصول على اذن بالاقامة لمدة خمس سنوات بعد ان كان يطلب منه في السابق ضمانات عديدة».

وقال، ايضا، ان الامر يتعلق بـ «مؤامرة كبيرة ترمي الى استنزاف فلسطين من سكانها الفلسطينيين».

شمير ورابين بعثا بموفدين عنهما الى عرفات

* شمير ورابين ينفيان النبأ قطعيا *

● روما - الوكالات - اقر الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في مقابلة اجراها معه التلفزيون الايطالي، في ختام زيارته الى روما انه اجرى اتصالات سرية مع مسؤولين اسرائيليين رفيعي المستوى وتلقى رسالتين من يتسحاق رابين ويتسحاق شمير.

واشار عرفات، ردا على اسئلة صحفي في النشرة الاخبارية للشبكة الاولى من الاذاعة والتلفزيون الرسميين الايطاليين، مساء يوم الجمعة، الى ان هاتين الرسالتين تتعلقان بـ «مبادرات سلام».

وسئل ان كان «صحيحا انه اجرى اتصالات سرية مع مسؤولين في الحكومة الاسرائيلية على اعلى مستوى» فرد ايجابا.

● البقية على ص ٢ ●

الاحتلال يقتل شابا آخر من خانيونس

* اضراب تجاري في خانيونس حدادا على روح الشهيد وآخر في القدس احتجاجا على المداهمات الضريبية * صدامات عنيفة بين الغزيين وقوات الاحتلال * اصابة جنديين بجراح في بيت لحم * اغلاق متاجر مركز الخليل والتنكيل بطلبة مدرسة «جيل الغضب» *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اشتدت مظاهر الاحتجاج العارمة ضد الاحتلال خلال اليومين الماضيين في معظم انحاء فلسطين المحتلة وخصوصا في غزة وفي طولكرم ومخيميها ومخيم الجلزون وكذلك في خانيونس التي قدمت شهيدا اخر من قافلة شهداء الانتفاضة وهو الشاب علي سليمان ربيع (١٧ عاما) الذي سقط من مأذنة مسجد المدينة فور اصابته برصاصة في ساقه.

واعلنت مدينة خانيونس اضرابا تجاريا حداديا على روح الشهيد فيما اعلنت القدس اضرابا مماثلا احتجاجا على المداهمات الضريبية الاحتلالية ضد تجار واهالي المدينة.

وتميزت من بين مدن فلسطين المحتلة مدينة غزة واحياؤها وبخاصة ميدان فلسطين وسوق فراس وشارع عمر المختار بمظاهر احتجاج قل مثيلها اذ اغلق

● البقية على ص٥ ●

حظر تجول دائم على ثلاثة ارباع مليون فلسطيني!

● القدس - خاص بمكتب «الاتحاد» - «تفرض سلطات الاحتلال منذ اوائل شهر نيسان الجاري نظام حظر تجول مسائي ليلي في قرية الخضر غربي بيت لحم (ستة الاف نسمة). كما تفرض امرا مماثلا على مخيم العروب شمال الخليل حيث يمنع الاهالي من الخروج من منازلهم بدءا من الساعة السابعة مساء وحتى الساعة الخامسة من فجر اليوم التالي.

وتنتشر قوات الجيش بكثافة في انحاء القرية والمخيم وهي تعلن، عبر مكبرات الصوت، فرض نظام حظر التجول وتراقب الازقة والمداخل الرئيسية وكذلك المناطق التي يمكن ان تكون مناسبة لرشق سيارات المستوطنين بالحجارة في اثناء عبورها شارع بيت لحم/الخليل الذي تقع القرية والمخيم بمحاذاته.

ويذكر ان قطاع غزة بأكمله يخضع لهذا الاجراء الليلي منذ (٢٢) شهرا كما تم اخضاع مدينة ومخيم جنين وكذلك مخيم الدهيشة لاكثر من نصف عام وقد توقف ذلك مع بداية شهر رمضان المبارك. اما بالنسبة للقطاع فقد تم تقليص ساعة بدء فرضه من الساعة الثامنة مساء حتى العاشرة ليلا.

هذا، وكانت جمعية حقوق المواطن الاسرائيلية وعدد من مواطني المناطق المحتلة تقدموا بواسطة المحاميين تمار بيلغ ودان سيمون، بالتماس الى المحكمة العليا لالغاء هذه الاجراءات التي تحد من حرية حركة نحو ثلاثة ارباع مليون مواطن. وقد تم تقديم هذا الالتماس بعد رفض القائدين العسكريين للمنطقتين الجنوبية والوسطى لطلب المحاميين رفع هذا الاجراء الذي وصفه المحاميان بانه «عقاب جماعي وغير قانوني ولا مبرر له من الناحية الامنية».

مجلة «اكونوميست» اللندنية:

لقاء سري في فرنسا بين ممثلين عن اسرائيل والفلسطينيين والاردن!

● لندن - «الوكالات» - ذكرت مجلة «اكونوميست» الصادرة في لندن ان لقاء سريا جرى مؤخرا في فرنسا جمع بين ممثلين مسؤولين عن اسرائيل والفلسطينيين والاردن والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية. وبحثت فيه سبل تسوية النزاع في الشرق الاوسط.

هذا، وذكرت الصحيفة ان اللقاء استهدف «الابقاء على قنوات اتصال مفتوحة بين اطراف النزاع الاسرائيلي - العربي على ضوء العقبات الناشئة من الوضع السياسي داخل اسرائيل» ولم تكتف الصحيفة بالنشر عن الموضوع بل استطاعت تسمية المشاركين في اللقاء فاشارت ان رئيس الوفد الاسرائيلي الى اللقاء كان الجنرال في الاحتياط، اهرون يريف والجنرال افرايم سنيه والبروفيسور عزرا سدان ود. يهودا بن مئير ويوسف البر نائب يريف في مركز «يافه» للابحاث الاستراتيجية.

ومثل الجانب الفلسطيني - حسب «اكونوميست» - رضوان ابو عياش رئيس رابطة الصحفيين الفلسطينيين في الضفة والقطاع المحتلين، ود. وليد خالدي، ومثل الاردنيين مساعد كبير لرئيس الحكومة الاردني ويدعى عبد المنعم سيد علي. ومثل الجانب السوفييتي، فيتالي نومكين من معهد الابحاث التابع للخارجية السوفييتية. ومثل الادارة الامريكية، دوف زيكهايم من كبار مسؤولي وزارة الدفاع الامريكية في السابق وبيل كفاندت خبير شؤون الشرق الاوسط في معهد بروكينغز في واشنطن.

واضافت «اكونوميست» ان المشاركين في اللقاء اتفقوا على مواصلة اللقاءات بالمستوى نفسه، وان هذه اللقاءات على جانب كبير من الاهمية لان ممثلي الاطراف فيها مقربون جدا من المسؤولين في الدول المذكورة وفي الجانب الفلسطيني!

احتفال سياسي وفني بذكرى يوم الارض في صوفيا

● صوفيا - لمراسلنا برهوم جرايسي - بدعوة من منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا، اقيم، امس الاول الجمعة، في صوفيا احتفال مهيب احياء لذكرى يوم الارض بمشاركة جمهور غفير من الطلبة العرب والاجانب وممثلو سفارات فلسطين وافغانستان واليمن الدمقراطي في صوفيا وممثلو اتحادات الطلاب.

افتتح الاحتفال ابراهيم سعدي داعيا الحضور الى الوقوف دقيقة حداد على ارواح شهداء يوم الارض وشهداء الشعب الفلسطيني وشهداء الحرية في كل مكان.

والقى كلمة الاحزاب الشيوعية العربية ممثل الحزب الشيوعي الفلسطيني عدنان حسين الذي تحدث عن تجربة يوم الارض ودلالاتها وعن انتفاضة الشعب الفلسطيني في وطنه سعيا لكنس الاحتلال واجهاض مؤامرات الاحتلال خاصة مؤامرة الترحيل بحجة استيعاب الهجرة اليهودية! وفي معرض الحديث عن قضية هجرة اليهود السوفييت قال، ان «احزابنا لعلى ثقة بأن الاتحاد السوفييتي قادر على ان يربط بين موضوع الهجرة وبين ضرورة استجابة الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل لمطلب العالم بعقد المؤتمر الدولي لايجاد حل سياسي لازمة الشرق الاوسط، وانه قادر على توظيف ثقله السياسي في سبيل ذلك».

وتحدث سكرتير منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا، فاتن غطاس وقال: «ان يوم الارض لم يتحول الى عيد وطني لانه شهد استشهاد عدد من خيرة شبابنا فحسب، بل لانه كان منعطفا تاريخيا في حياة الجماهير الفلسطينية في اسرائيل اذ انه كان المؤشر على تحولها الى الاقلية قومية لا يمكن صهرها او زحزحتها عن وطنها».

● البقية على ص٥ ●

شرير ينتقل نهائيا الى المعراخ والليكود يهدد بسرقة عضو كنيست اخر بدلا منه

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قطع عضو الكنيست ابراهام شرير، مساء امس السبت، الطريق امام التوقعات الحزبية والصحفية حين اعلن، رسميا، عن انتقاله الى صفوف المعراخ ودعم حكومة

● البقية على ص ٢ ●

٣٧ حالة انتحار في صفوف الجيش الاسرائيلي خلال السنة الاخيرة!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افادت سلطات الجيش الاسرائيلي ان عدد المجندين والمجندات الذين اقدموا على الانتحار خلال سنة العمل المنصرمة التي انتهت في نهاية اذار الماضي بلغ (٣٧) مجندا ومجندة!

ويزيد هذا العدد عن متوسط عدد حالات الانتحار السنوي بعشرة، اذ ان المتوسط السنوي لحالات الانتحار في صفوف المجندين والمجندات يبلغ «(٢٧)».

وتعزو سلطات الجيش هذا الارتفاع في حالات الانتحار داخل صفوف الجيش الى النشر الدراماتيكي عن حالات الانتحار في وسائل الاعلام!

يحدث في واحة «الحرية والدمقراطية»:

الجنود يعتدون بالضرب الوحشي على صحفي الماني

● القدس - مكتب «الاتحاد» - «لقد ضربوني بشكل وحشي بدون سابق انذار». هكذا صرح الصحفي الالماني الغربي كاي وايندهوفر لمراسلنا الليلة الماضية وهو يرقد في المستشفى «الاهلي» في غزة جراء تعرضه للضرب باعقاب البنادق من قبل جنود الاحتلال اثناء قيامه بالتقاط صور لمواجهات كانت تجري بين قوات الجيش واهالي مخيم الشاطىء في قطاع غزة.

ويفيد مراسلنا ان جنود الاحتلال الذين انقضوا على الصحفي الالماني صادروا له آلتي تصوير فوتوغرافي وتركوه ملقى على الارض والدماء تسيل من وجهه ورأسه اللذين حظيا بنصيب من الاعتداء الذي تعرض له باعقاب البنادق.

وقد نقل الاهالي الصحفي الالماني الى مستشفى «الشفاء» قبل ان يحول الى المستشفى «الاهلي» في غزة.

البرلمان الاوروبي يدعو الى زيادة المساعدة للاجئين الفلسطينيين

● ستراسبورغ - الوكالات - طلب البرلمان الاوروبي، امس الاول (الجمعة) الى لجنة المجموعة الاقتصادية الاوروبية زيادة المساعدة للاجئين الفلسطينيين وخاصة على شكل اعتمادات اضافية لصالح برنامج الصحة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واشار تقرير البرلمان الاوروبي الى ان عدد الفلسطينيين اللاجئين يصل حاليا الى مليوني شخص وان مساعدة المجموعة الاقتصادية لفترة ١٩٩٠ - ١٩٩٢ تصل الى ٨٠،١ مليون وحدة حسابية (حوالي ٥٦٠ مليون فرنك فرنسي ذلك ان الوحدة الحسابية تساوي حوالي ١،٢٠ دولار امريكي) يضاف اليها ١٥ مليون وحدة حسابية كمساعدة غذائية سنويا.

واشاد البرلمانيون كذلك بالمبادرات التي اتخذتها لجنة بروكسل بهدف تحسين العلاقات التجارية المباشرة بين المجموعة الاقتصادية والاراضي المحتلة.

واعرب البرلمانيون في القرار الذي اتخذوه، امس الاول، في ستراسبورغ عن رغبة الاسرة الاوروبية في تفعيل قرار الامم المتحدة (١٩٤) الذي ينص على ان تدفع «الحكومات او السلطات المسؤولة» تعويضات الى اللاجئين الفلسطينيين الذين تهدمت منازلهم او تضررت.

وطالب برلمان الدول الـ ١٢ اخيرا الهيئات الاوروبية بمواصلة جهودها في البحث عن حل سياسي في المنطقة وخصوصا في اطار مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

الـ «سي.اي.ايه.»:

الحريق في مصنع «الرابطة» الليبي وهمي

● واشنطن - الوكالات - نقلت صحيفة «واشنطن بوست» امس (السبت) ان صورا التقطها قمر اصطناعي تظهر ان آثار الحريق في مصنع الرابطة الكيميائي في ليبيا رسمت رسما وان مسؤولين في الحكومة الامريكية مقتنعون بأن الحريق، في مطلع اذار الماضي، كان وهميا.

وصرح مسؤول رفيع المستوى في الاستخبارات الامريكية الـ «سي.اي.ايه.» للصحيفة ان «الامر يتعلق على ما يبدو جليا بمحاولة خداع غير ناجحة».

ويذكر ان الولايات المتحدة اتهمت ليبيا بانتاج اسلحة كيميائية في مصنع الرابطة. وبعد الحريق في هذا المصنع اتهمت ليبيا الولايات المتحدة وغيرها من الدول باشعال النار فيه.

تشكيل لجنة لاستعادة الاثار المصرية التي نهبها الاحتلال الاسرائيلي من سيناء

● القاهرة - لمراسلنا اسامة مصري - تم تشكيل لجنة فنية واثرية مصرية لبحث استعادة الاثار الفرعونية والاسلامية التي نهبتها اسرائيل من سيناء خلال فترة الاحتلال (٦٧ - ٧٣). وستقوم اللجنة بجمع كافة الدراسات والبحوث التي نشرت في امريكا واوروبا عن هذه الاثار وتجميعها في قوائم موضحة فيها المعلومات عن كل قطعة اثرية.

وتتولى وزارة الخارجية المصرية مطالبة اسرائيل باعادة هذه الاثار الى مصر باعتبارها اثارا مصرية خرجت باسلوب غير شرعي مخالفة بذلك النصوص والمواثيق الدولية.

وصرح الدكتور سيد توفيق، رئيس هيئة الاثار، بان «فاروق حسني وزير الثقافة المصري، بادر على الفور عقب النداء الذي وجهته «اليونسكو» الى دول العالم لاعادة اثار كل دولة الى موطنها، بطلب تشكيل لجنة وانهاء عملها في اسرع وقت، حرصا على استعادة الاثار التي نهبتها اسرائيل كتراث قومي عالمي».

ويذكر ان اسرائيل قامت باعمال تنقيب عن الاثار في سيناء الشمالية والجنوبية. وشاركت فيها العديد من الهيئات الاسرائيلية وبعض البعثات الاوروبية والامريكية. حيث تم استخراج عدد كبير من الاثار يتم عرضها الان في المتاحف الاسرائيلية.

ويرئس اللجنة محمد زكي موسى، المستشار القانوني لهيئة الاثار وعضوية مدير ادارة اسرائيل في الخارج، والعقيد طلعت شاهين، رئيس مباحث الاثار، والاثريون عبد الله العطار وعلي الخولي ومحمود ماهر ومحمد صالح.

ردا على اسئلة صحيفة «برافدا»:

غورباتشوف: اجتماعات القمة السوفييتية - الامريكية هي عنصر هام جدا للسياسة العالمية

● موسكو - «تاس» - «ان الحياة اكدت ان اجتماعات القمة السوفييتية - الامريكية هي عنصر هام جدا للسياسة العالمية». هذا ما صرح به الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، ردا حول القمة السوفييتية - الامريكية المرتقبة.

واضاف غورباتشوف «تتضح اكثر واكثر في اطار الاحاديث الصريحة مواقف ومصالح الدولتين ويجري البحث عن الجمع بينها وبين مصالح البلدان الاخرى والاسرة الدولية في سياق الاراء المتاسية، بالطبع، للعالم والمسائل التي يواجهها».

واشار غورباتشوف الى انه «قام لدينا تفاهم لا بأس به مع الرئيس جورج بوش اعتمد على حديث مستفيض حر على توسيع مجال الثقة في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحدة». وقال «اننا سنقوم مع الرئيس الامريكي باستخلاص نتيجة العمل الذي انجز بعد قمة مالطا والتوصل الى اتفاقات معينة، وقبل كل شيء، حول مسائل تخفيض الاسلحة ونزع السلاح ويعتمد على ذلك اساسا نجاح الاجتماع».

وردا على سؤال حول المرتبة التي ستشغلها في المباحثات مسألة اوروبا قال الرئيس السوفييتي «انها ستشغل مرتبة هامة جدا حيث تطرأ الان على اوروبا اهم تغييرات منذ الحرب العالمية الثانية. والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي مشتركان نشيطان متنفذان في العملية الاوروبية العامة وتقع على عاتقها، ايضا، المسؤولية لكي تجري التغييرات التي بدأت هناك. وفي المقام الاول، وحدة المانيا داخل اطار بناء بدون اضرار باي طرف كان ولمصالح اوروبا باسرها والعالم. وهذه اللحظة ذات مسؤولية كبيرة جدا للفجوة بين القول والفعل وخاصة في العلاقات الاقتصادية».

ويوجد كثير مما سنفكر فيه معا مع الرئيس الامريكي».

وتابع غورباتشوف: «واجتماع القمة هو فرصة جيدة للنظر مرة اخرى الى امكانيات التقليص من قبل الطرفين

واستطرد الرئيس السوفييتي «ان التطورات تتحقق للاسف ببطء حتى الان».

تاتشر تحطم الرقم القياسي في تدني شعبية رؤساء وزراء بريطانيا

● لندن - «و.ص.ف» - افاد استطلاع للرأي قام به معهد «غالوب» ونشرته صحيفة الـ «دبلي تلغراف»، امس الاول (الجمعة) بأن العماليين يتقدمون بـ ٢٤،٥ نقطة على المحافظين في تصويت البريطانيين وهو رقم قياسي منذ بدء استطلاعات الرأي.

ودل هذا الاستطلاع على ان مارغريت تاتشر هي اكثر رئيس وزراء لا يتمتع بشعبية منذ نصف قرن. فقد اعرب ٢٤ بالمئة فقط من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع عن ارتياحهم، اي اقل بنسبة ٥،٢ بالمئة بالمقارنة مع الشهر

● البقية على ص٥ ●

دعوة جديدة من م.ت.ف للسلام مع اسرائيل

● ابو شريف: نريد العيش احرارا ومستقلين في دولة جنبا الى جنب مع اسرائيل ●

● باريس - الوكالات - وجهت منظمة التحرير الفلسطينية، امس الاول (الجمعة)، الى الاسرائيليين دعوة جديدة الى السلام وحملت رئيس الحكومة الانتقالية يتسحاق شمير مسؤولية المأزق الحالي في الشرق الاوسط.

وحذر بسام ابو شريف المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في مقال نشرته صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية، من مخاطر وقوع انفجار في المنطقة يكون مدمرا للجميع.

وقال «نحن نريد السلام واننا مستعدون لذلك. ونريد العيش احرارا ومستقلين في دولتنا جنبا الى جنب مع اسرائيل. فلا تتركوا هذه الفرصة تفوت. والفلسطينيون لن يغيروا موقفهم فهم سيواصلون العمل من اجل سلام شامل».

وبعد ان شدد على مسؤولية الاسرة الدولية في «الاستقرار والسلام العالمي» دعا ابو شريف الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الى «اتخاذ التدابير الملموسة اللازمة بغية تطبيق قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين ينصان على انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها في العام ١٩٦٧ وعلى حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير».

كلمة الاتحاد

الجبهة - قوة مجربة ومبدئية ومسؤولة

□ ساهمت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مساهمة مباشرة وحاسمة في اسقاط حكومة «الوحدة القومية» برئاسة شمير. وقد فعلت هذا ليس فقط في التصويت المباشر على نزع الثقة من حكومة شمير، بل قبل هذا سياسيا وفكريا وشعبيا واعلاميا. منذ اللحظة الاولى وقفت الجبهة، بحزم ومثابرة، ضد الشراكة الليكودية - المعراخية، وطريقنا اثبت صحته مرة اخرى.

ومع اسقاط حكومة شمير طرحنا هدفا علنيا وهو ان تعمل كل القوى المحبة للسلام والعقلانية لمنع عودة الليكود واليمين الى الحكم، سواء بحكومة ليكودية مباشرة او بشراكة جديدة ليكودية - معراخية او معراخية - ليكودية. وهذا ايضا تحقق، اذا لم تحدث مفاجآت في المستقبل.

والسؤال هو: ولكن هل المعراخ هو البديل؟ وما الضمان ان تنفذ حكومة معراخية برئاسة شمعون بيرس خطا بديلا، سلميا؟

اعلنت الجبهة، منذ اللحظة الاولى والان، انها «ليست في جيب احد» واصوات نوابنا في الكنيست في خدمة القضايا العادلة للشعب، السلام والدمقراطية والمساواة وحقوق العاملين والطبقات الشعبية.

وبينما تحولت الكنيست الى ساحة للمضاربات والبيع والشراء مما يسيء الى الكنيست والى اعضاء الكنيست والى السياسة، فاننا نلاحظ، باعتزاز، الموقف المبدئي الاخلاقي المتميز للجبهة. لم يطلب وفدنا وزيرا او نائب وزير، او «اموالا خاصة» بل طلب من الحكومة المقبلة تحقيق امور حيوية لقضية السلام ولتحقيق المساواة للجماهير العربية وللدفاع عن مصالح العاملين. والوثيقة الشاملة والمدروسة التي قدمها وفد الجبهة لوفد المعراخ هي وثيقة تدل على مدى حنكة ومبدئية ومسؤولية الجبهة.

كذلك نشير هنا الى ان وفد الجبهة، في لقائه مع وفد المعراخ برئاسة بيرس ورابين ندد بالحملة العنصرية التي انكرت على العرب حقهم في المشاركة السياسية لتقرير امور البلاد - بما في هذا تشكيل الحكومة - كما ندد بالصمت المعيب والمريب من المعراخ ازاء هذه الحملة المعادية للعرب.

وهكذا، فبينما السياسة بالنسبة لبعض الاحزاب اداة للكسب المادي، وبالنسبة للبعض اداة للجاه والمناصب فان السياسة بالنسبة لنا، نحن الجبهويين، هي العمل المنظم والمثابر برلمانيا وهستدروتيا وجماهيريا دفاعا عن المصالح الحقيقية للشعب.

وفي احداث الشهر الاخير، من سقوط الحكومة الى الان، برهان جديد على ان الجبهة هي القوة المجربة والمبدئية والمسؤولة، الامينة للشعب في كل الظروف، ولذلك استحقت الثقة الشعبية. وتستحق المزيد من هذه الثقة.

(«الاتحـــــــاد»)

تظاهرة رفع شعارات ضد الاحتلال في حيفا

● حيفا - لمراسلنا - بمبادرة من «شباب الجبهة» في حيفا نظمت، امس السبت، تظاهرة رفع شعارات في شارع الخوري. ورفع المتظاهرون شعارات تندد بالاحتلال وممارساته وتتضامن مع الشعب الفلسطيني في انتفاضته لكنس الاحتلال!

ويحاول «شباب الجبهة» في حيفا جعل التظاهرة اسبوعيا، تقليدية!

عندما يطير الصواب..

رئيس مجلس كفر قاسم يهاجم لجنة الاراضي والحزب الشيوعي وينتقم (!) من كتلة الجبهة!!

*** ابراهيم صرصور، وهو الناطق بلسان الحركة الاسلامية ايضا، يقوم باقصاء عضو لجنة المعارف لانه نظم ندوة حول وضع المدرسة الثانوية المزري ***

● كفر قاسم - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في كفر قاسم، منشورا وزعته على اهالي القرية مساء امس الاول، حول الجلسة الاخيرة للمجلس المحلي، والتي جرى فيها بحث التغييرات في لجان المجلس والاستعدادات ليوم الارض الخالد (عقدت الجلسة في نهاية الشهر الماضي).

وجرى في هذه الجلسة استثناء عضو المجلس المحلي عن الجبهة، صابر رابي، من عضوية جميع لجان المجلس ومن رئاسة اللجنة الوحيدة التي كان يرئسها وهي لجنة الصناعة. اما حول الاستعدادات ليوم الارض فقد شن رئيس المجلس المحلي والذي يشغل منصب الناطق الرسمي للحركة الاسلامية هجوما سافرا على اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي التي قادت يوم الارض الخالد عام ١٩٧٦ وما زالت حتى اليوم.

وجاء في منشور الجبهة : «في جلسة المجلس الاخيرة وبعد اتفاق اعضاء المجلس واقرارهم للاضراب العام في القرية استجابة لقرار لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المتابعة لم يشأ رئيس المجلس، ابراهيم صرصور، الا ان يحرض على لجنة الدفاع عن الاراضي واتهامها بانها حكر على «جهة ما» وانها لا تعكس القوى على الساحة وقد حان الوقت لان تمثل كافة القوى. وعندما تصدى له عضو المجلس عن الجبهة موضحا ان القوى الوطنية الاساسية التي برمجت وقادت نضال جماهيرنا في يوم الارض الاول هي لجنة الدفاع والتي تألفت من الحزب الشيوعي وعدد من الشخصيات الوطنية غير الحزبية ثم حركة ابناء البلد. لم يكن هذا حكرا، بل لان هذه هي القوى الوطنية التي كانت في الساحة انذاك. لقد اقترحت اللجنة توسيع صفوفها وضم القوى الوطنية الاخرى ولكن هذه النية الطيبة جوبهت بحملة شنيعة من اجل قلب هذه اللجنة الامينة».

واضاف المنشور «وعندما سأل ممثلنا اين كانت الحركة الاسلامية وما كان موقفها حينها؟ اجاب الرئيس «ان الحركة الاسلامية لم تكن موجودة»!! فهل حقا لم تكن حركة الاخوان موجودة؟ ام ان الرئيس يريد ان يغطي على اعلان زعيم الحركة عشية يوم الارض الاول عام ١٩٧٦، عندما راى ان قيادة الجماهير العربية قد قررت الاضراب قام بدوره بدعوة ليوم اضراب اخر بحجة انه «لا يتقبل الاوامر من مكاتب الالحاد»!!! وكان هدفهم واحد هو تفجير وحدة وقدسية هذا اليوم من الداخل. فهل حقا نسينا اقوال زعيم الحركة في بداية الانتفاضة وكيف تكلم عن «الاطفال» الذين يرمون الحجارة»!!

وقد اثارت هذه الاقوال حفيظة رئيس المجلس الذي راح يصرخ ويحرض على الشيوعية والحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وجاء في المنشور «ان هذه الحملة الصليبية ليست غريبة علينا، فكم من حملة ردتها جماهيرنا الوطنية على نحور اصحابها. ان ايقاف هذه الحملة هو من مصلحة كافة القوى الوطنية».

وحول عزل عضو الجبهة عن عضويته من كافة اللجان ورئاسة لجنة الصناعة جاء في المنشور «بعد سنة من انتخاب لجان المجلس قررت حركة الاخوان اجراء تعديل عليها كي تتفعل؟ وماذا كانت هذه التعديلات. هي نقل ٣٠ اسما تقريبا من لجان الى اخرى وجميع الاعضاء من الاخوان او تحالفهم. واتضح ان وراء هذا التغيير كان سحب رئاسة لجنة الصناعة من الجبهة وعزل المربي نادر صرصور، رئيس رابطة الاكاديميين، من عضوية لجنة المعارف والسبب هو ان المربي نادر صرصور قام بعدة نشاطات وتنظيم ندوة حول اوضاع المدرسة الثانوية المزري وهو الوحيد من بين اعضاء اللجان الاخرى، الذين يتعدى عددهم الخمسين عضوا، الذي طالب على مدار السنة بثلاث رسائل موجهة لرئيس لجنة المعارف، عدنان عامر، لعقد جلسة للجنة لبحث اوضاع المدرسة الثانوية وغيرها».

واختتم المنشور «وعندما سأل مندوبنا رئيس المجلس لماذا تستثنون الجبهة فقط؟ اجاب لا اجابة عندي!!. فالاجابة موجودة لدى الذي اتخذ القرار ويبدو ان الرئيس لم يكن صاحب هذا القرار ليدافع عنه ويشرحه!!.

الهيئة التدريسية في طرعان:

منذ ٦٠ عاما، لم تشهد قريتنا مثل هذا الاعتداء على معلم!

*** مطالبة رئيس المجلس المحلي باتخاذ موقف مترفع ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «ان الهيئة التدريسية في المدرسة الثانوية في طرعان تستنكر اشد الاستنكار انتهاك حرمة المدرسة والاعتداء على احد معلميها وترى في هذا الاعتداء فظاظة وقسوة لم تعرف مثلها القرية منذ ستين عاما، عندما اقيمت فيها المدرسة الاولى».

هذا ما جاء في بيان الهيئة التدريسية الذي صدر، امس الاول، في طرعان، احتجاجا على قيام السيد امين احمد عدوي بصفع احد المعلمين الذي حسب ادعائه اهان ابنته التلميذة. واهاب البيان بكل الهيئات المسؤولة في القرية من مجلس محلي ولجان امور الطلاب والهيئات التدريسية ان تستنكر الحادث بكل قوة «لان تكرار مثله لا يعود بالمنفعة على مدارسنا وقريتنا». وطالب الشرطة بالقيام بواجبها في هذه القضية.

واعرب البيان عن استهجانه من البيان الذي اصدره رئيس المجلس المحلي، السيد محمود عدوي (ونشرته «الصنارة» و«الوطن» بحماس) وفيه، كما قال البيان، «اعتبر الحادث مجرد «شجار». وليس اعتداء آثما وساوى فيه بين المعتدي والمعتدى عليه».

ويذكر ان ثمانية (هم الاكثرية الساحقة) من اعضاء المجلس المحلي كانوا طلبوا عقد جلسة طارئة للمجلس المحلي للبحث في هذا الموضوع. الا ان الجلسة لم تعقد لان رئيس المجلس لم يحضرها. وقد اثار تصرف رئيس المجلس، الذي هو قريب المتهم بالاعتداء، استغراب وسخط الاهالي.

اختتام اسبوع التراث الفلسطيني في المدرسة المعمدانية في الناصرة



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اختتمت، امس الاول الجمعة، نشاطات اسبوع التراث الفلسطيني الذي اقيم في المدرسة المعمدانية في الناصرة منذ يوم الثلاثاء بالتنسيق والتعاون ما بين ادارة المدرسة ومعلميها ومجلس الطلاب.

وقد اقيمت الخيمة البدوية على مسرح القاعة وعرضت حولها ادوات كثيرة استعملت في الماضي في الاعمال والصناعات والبيوت. ووضع «منقل» القهوة «بالبكارج» قرب المسرح وقدمت القهوة السادة. اما في بهو القاعة فقد عُرضت لوحات ورسومات تراثية لطلاب عديدين برز بينهم عمل الطالب منهل ابو توارة الذي تحدث من خلال فنه عن قصة طويلة من واقع شعبنا.

اما البرامج فكانت كما يلي:

● الثلاثاء ١٩٩٠/٤/٣:

التقى الطلاب بالاستاذ الشاعر الزجّال الشعبي سعود الاسدي وقد شارك كل الطلاب في الغناء والحداء الشعبي وبعده جاء دور الاستاذ جورج زريق الذي اثبت بالنماذج الامكانيات الموسيقية العديدة في بحور الشعر العربي الستة عشرة.

● الاربعاء ١٩٩٠/٤/٤:

في الفترة الاولى اقيمت مسابقات بين الطلاب في القاء الاشعار وفي تأليف القصائد. فاز الطالب وهبة ابو سمرة بالجائزة الاولى في الالقاء والطالبة عُلا مرعي بالتأليف. اما جائزة احسن قصة قصيرة فقد منحت للطالبة هيام مرعي وجائزة الكتابة الفنية للطالبة عُلا برانسي وكان الطلاب منذ الصباح قد اقاموا استفتاءً في من هو افضل شاعر فلسطيني ومن افضل كاتب. وقد حصل الشاعر سميح القاسم على احسن منزلة وتلاه محمود درويش. ولقب احسن كاتبة قصة كان من نصيب سميرة عزام واحسن كاتب غسان كنفاني.

الفترة الثانية كانت مع السيدة نائلة عزام لبّس عن الغناء الفولكلوري الفلسطيني وخاصة الاغاني النسائية في المناسبات العديدة.

الفترة الثالثة كانت محاضرة للدكتور جمال قعوار عن الشاعر المرحوم ابن الناصرة فوزي جريس عبد الله.

● الخميس ١٩٩٠/٤/٥:

بدأ البرنامج بمحاضرة للسيد صالح برانسي مدير مركز احياء التراث الفلسطيني، وقد اكد المحاضر على اهمية التراث لبقاء اي شعب، وانطلق من هذا الى اهمية تراثنا لنا ولبقائنا. ثم، قام الطلاب من مختلف الصفوف باحياء الافراح الفولكلورية والاعراس الفلسطينية بكل اغانيها وعاداتها وتقاليدها. وقد قدمت الطالبة ناردين سعد فقرة رائعة لاهازيج وتهاليل الام لطفلها.

● الجمعة ١٩٩٠/٤/٦:

اليوم الاخير: الفترة الاولى السوق التراثي - نصبت منذ مساء الخميس الخيام ومنذ صباح الجمعة بدأ العرض والشرح. ففي كل خيمة وجد بعض الطلاب يشرحون عن الادوات والامور التي تخدم الموضوع في تلك الخيمة وهي كالتالي: خيمة للمساجلة الشعرية والزجل، وخيمة لادوات الزراعة القديمة، خيمة لوسائل وادوات التجارة، وخيمة الاسكاف، وخيمة للادوية العربية القديمة والاعشاب سميت خيمة ابن سينا، وخيمة الادوات المنزلية، وخيمة الحلوانات ثم الخيمة الاخيرة معرض لادوات عمرها اكثر من ٤٠٠ سنة.

الفترة الثانية: استضافة فرقة المسيرة من مجد الكروم وهي فرقة تعزف وتغني من الفولكلور والتراث. واختتم اسبوع التراث الحافل بمحاضرة شاملة للدكتور منعم حداد المتخصص في هذا الموضوع.

(الصورة: خاصة)

منع توزيع كتاب «فلسطين والانتفاضة»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - منعت الرقابة الاسرائيلية توزيع كتاب «فلسطين والانتفاضة» للباحثين غانم حبيب الله ورشاد المدني، بادعاء انه يتضمن «مواد تحريضية».

وقد وصل امر المنع الذي اصدره المسؤول عن الرقابة، الضابط آفي غور اري، الى الباحث حبيب الله، في اواخر الاسبوع الماضي، اعلمه فيه بقرار الرقابة عدم مواصلة توزيع الكتاب وسحبه من الاسواق.

ويذكر ان الكتاب صدر قبل ثلاثة اسابيع.

شكوى الى مراقبة الدولة بخصوص رفع رسوم الارنونا في الرملة

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - ابرق عضو بلدية الرملة، ميخائيل فانوس برسالة شكوى الى مراقبة الدولة، مريم بن بورات يطالبها فيها بفحص ملابسات اقرار رفع ضريبة الارنونا الذي اتخذته ادارة بلدية الرملة.

وجاء في الرسالة ان قرار البلدية بصيغته الحالية ينطوي على تمييز بين سكان المدينة في توزيع عبء الضريبة.

ويذكر ان قرار رفع الارنونا لا ينسحب على اصحاب قاعات الافراح والمناسبات في المدينة الامر الذي عزاه احد اعضاء البلدية الى طبيعة العلاقة بين اصحاب هذه القاعات وبين رئيس البلدية!

ام الفحم تودع شابين الى مثواهما الاخير

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - بقلوب ملؤها الحزن والاسى ودعت جماهير ام الفحم جثمان الشابين نائل محمد محمود محاميد وعاصم صلاح ابو شقرة، وذلك امس الاول الجمعة ٤/٦.

ويذكر ان الشاب نائل محاميد كان قد توفي يوم الاربعاء الماضي في ظروف غامضة في مدينة ايلات ولا تزال الشرطة تحقق في ظروف الوفاة.

اما الفنان عاصم صلاح ابو شقرة فبعد صراع مرير مع المرض فارق الحياة يوم الجمعة في ساعات الصباح الباكر وهو في ريعان الشباب وقد عمل سنوات طويلة في مجال الرسم واقام العديد من المعارض في البلاد وقد نشط في الوسط اليهودي كفنان، نقل الواقع العربي بصدق.

في لقاء الاتحاد مع القراء..

حماس في الطيبة لبرنامج تطوير «الاتحاد»

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» من محمد ابو اصبع - بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في الطيبة جرى، مساء يوم الخميس الماضي، لقاء بين قراء «الاتحاد» ورئيس تحريرها، سالم جبران، ومدير الادارة، شفيق طوبي، وذلك في نادي «عثمان ابو راس». افتتح الاجتماع وتولى عرافته د. اسحاق عازم، سكرتير فرع الحزب في الطيبة.

وتحدث رئيس تحرير «الاتحاد»، سالم جبران، باسهاب عن دخول «الاتحاد» عامها الـ ٤٧ وهي على عتبة تغييرات وتطويرات جديدة وحضارية وخصوصا دخولها السنة الثامنة كجريدة يومية. واكد جبران على دور «الاتحاد» كجريدة شعب بأكمله في حشد طاقات شعبنا في مواجهة التحديات وتوحيد جميع فئاته في بوتقة النضال ضد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وفي دعم نضال السلطات المحلية العربية في معركتها من اجل المساواة والبقاء على ارضها وضد السلب المتلاحق للارض وهدم البيوت.

ثم تحدث مدير ادارة «الاتحاد»، شفيق طوبي، فهنأ، في مستهل كلمته، جماهير الطيبة ومجلسها البلدي باعلان الطيبة مدينة. وتطرق في كلمته الى اهمية انجاح حملة اشتراكات «الاتحاد» من اجل المساهمة في تطويرها، مشيرا الى الهدف في النهاية هو تقديم الافضل لقراء الجريدة وتوطيد العلاقة معهم وسماع ارائهم وملاحظاتهم حولها.

ثم جرى نقاش حيوي من قبل القراء تضمن العديد من الاقتراحات الجديدة لتحسين الجريدة اكثر ومواصلة تجددها وتضمن الملاحظات الانتقادية البناءة والمديح للعديد من الاجراءات والخطوات والتحسينات في الجريدة. وابدى المتكلمون حماسا وتأييدا لبرنامج هيئة التحرير لتجديد شكل وحجم الجريدة.

شرير ينتقل نهائيا الى

● تتمة من صفحة ١ ●

جديدة برئاسة النائب شمعون بيرس، خلال عرضها على الكنيست، يوم الاربعاء القادم.

وبهذا اصبح بيرس يتحدث عن ضمان ٦١ عضو كنيست ويعرب عن تفاؤله من امكانية ضم جماعة موداعي (٤ نواب) الى حكومته وحتى الاحزاب الدينية مثل شاس وعلم التوراة والمفدال. هذا مع العلم بانه في الطرف اليساري من المعراخ تؤكد الاحزاب والكتل انها ليست في جيب المعراخ. ولها شروطها الجدية لدعمه (اقرأ خبرا منفصلا عن سكرتارية الجبهة في هذا العدد).

وبقدر ما ادى اعلان شرير النهائي الى الفرحة في المعراخ (معسكر بيرس بالاساس) فقد اصاب الليكود بالاحباط والغضب. وكان اول رد فعل لليكود بان هرع الوزير اهود اولمرت الى ستوديوهات التلفزيون ليعلن ان اهم ما يميز ابراهام شرير انه «يحب الراحة» ويحب نفسه اكثر من اي شيء اخر». واضاف: «ان اكثر قرار لاقى الحماس والتأييد الواسع اتخذه رئيس الليكود شمير في السنوات الاخيرة هو انه لم يعين شرير وزيرا. صفاته تلك معروفة لنا». وهدد اولمرت بان الليكود قادر على استعمال الطريقة نفسها (اي سرقة عضو كنيست من مؤيدي المعراخ).

وفي منتصف الليلة ذكر صوت اسرائيل بالعبرية ان الليكود يحاول الضغط على عضو الكنيست اليعزر مزراحي (اغودات يسرائيل) ان ينتقل الى صفوفه. ورفض شمير ان يعقب على خطوة شرير بالقول: ان مستواه اقل من ان يحظى برد مني. ويقوم عدد من نشطاء الليكود بالتظاهر امام بيت شرير، منذ عدة ايام.

وكان شرير قد اكد في رسالة خطية مؤلفة من ثلاث صفحات مكتوبة بخط يده، انه قرر دعم حكومة بيرس «بعد ان وجدت نفسي خارج الليكود» واتهم قيادة «حيروت» بالسيطرة على الليكود وعزله عن قيادة الحزب من خلال «ممارسات دكتاتورية». واضاف شرير في الرسالة التي وصلت الى ايدي مراسل التلفزيون الاسرائيلي بالعبرية للشؤون الحزبية، ان قيادة حيروت «داست بارجلها على اتفاق توحيد الليكود ونقضت جميع وعودها دون استثناء»! وحمل شرير مسؤولية «الوضع القائم» والخلافات الحادة داخل «الليكود» واشتداد صراع المعسكرات، الى رئيس الحكومة، يتسحاق شمير. واضاف بهذا الخصوص ان «الجمهور على علم بقسم صغير من الاعمال غير الانسانية التي واجهتها وعائلتي» في المدة الاخيرة.

وهاجم شرير رئيس الحكومة بلهجة عنيفة واتهمه بعدم تنفيذ الاتفاقات واحتكار الكذب «وهكذا خلق وضعا جديدا من عدم الثقة به وبوعوده».

وسوغ قراره بالانتقال الى صفوف المعراخ ودعم حكومة بيرس بمحاولات عزله عن قيادة الليكود. واضافت الرسالة: «بعد ان تصاعدت الاصوات داخل حزبي (الليبراليون) تأييدا لحكومة برئاسة المعراخ قررت بيني وبين نفسي وبعد ان مررت باوضاع نفسية صعبة، ان امد يدي مساعدا المعراخ». وقال ان قيادة الليكود الحالية لن تترك مناصبها القيادية لقيادة افضل منها. واضاف انه اذا لم يحدث انقلاب بهذا الاتجاه داخل الليكود فان الحزب سيفشل في انقاذ نفسه.

ومن جهة اخرى تهدد «جماعة موداعي» ببدء المفاوضات مع طاقم المعراخ اذا ما واصل الليكود رفضه للتوقيع على الاتفاقية الثنائية بين الطرفين واصراره على التوقيع على هذه الاتفاقية فقط في حال عودة شرير الى الليبراليين. واعطى موداعي قيادة الليكود مهلة يوم واحد فقط، هو اليوم الاحد، لكي يحضر جميع وزراء الليكود بدون استثناء للتوقيع على الاتفاق معه والا فسيباشر المفاوضات مع المعراخ للائتلاف في حكومة برئاسة بيرس.

سكرتارية «الجبهة» استمعت

● تتمة من صفحة ١ ●

الاوساط اليمينية المتطرفة تستغل الظواهر السلبية في الحياة البرلمانية للتشكيك بالدمقراطية وللدعوة الى «نظام حكم قوي» والى «الحاجة لرجل قوي لانقاذ البلاد».

● مذكرة بالمطالب ●

وقال النائب طوبي ان وفد المعراخ تسلم مذكرة تفصيلية من وفد «الجبهة» تضمنت ما يلي:

* ان تعمل الحكومة على تحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني من خلال تفاوض حكومة اسرائيل مع الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني - م.ت.ف وفي اطار المؤتمر الدولي للسلام باشتراك م.ت.ف والدول العربية المعنية.

* وقف القمع الاحتلالي في دولة فلسطين المحتلة واعادة فتح المؤسسات الجامعية الفلسطينية ووقف هدم البيوت ووقف طرد الفلسطينيين من الوطن ووقف اعمال الاستيطان الكولونيالي.

وتضمنت المذكرة مطالب هامة، في المضمار الاجتماعي، لحل مشكلة البطالة وقضايا الفقر وسن قانون تأمين ضد البطالة ومنع تآكل اجور العمال ومساواة شروط اطباء المستشفيات الحكومية واطباء مستشفيات «صندوق المرضى العام» والغاء القانون الذي يحظر الحصول على تبرعات من الخارج لهيئات ثقافية واجتماعية وخيرية.

● قضايا الجماهير العربية ●

وتضمنت المذكرة فصلا خاصا حول قضايا الجماهير العربية فصلت فيه الجبهة موضوعيا وبشكل شامل ومسؤول المطالب التي تضمن الغاء التمييز القومي وضمان المساواة للسلطات المحلية ووضع خطة خماسية لتصفية كل هوة التمييز ووقف هدم البيوت واقامة لجنة تخطيط وبناء في كل سلطة محلية عربية وتوسيع مسطحات المدن والقرى وتخصيص اراض من دائرة اراضي اسرائيل للبناء، للسكن وللمؤسسات العامة ووضع خطة مع جدول زمني لحل مشكلة المجاري واعادة فحص «دمج» المجالس والالتزام بعدم «الدمج» ضد رغبة الاهالي والمجالس وحل مشكلة النقص في مباني المدارس وغرف التدريس والمساواة في حصص التدريس بين القطاع العربي والقطاع اليهودي واعادة اهالي اقرث وكفربرعم الى قراهم وادخال الاحياء العربية في المدن المختلطة ضمن مشروع «ترميم الاحياء» واقامة لجنة وزارية للاعتراف بالقرى الاربعين غير المعترف بها حاليا وتعيين قضاة عرب في المحاكم بما فيها المحكمة العليا، على اساس المساواة وطبقا للكفاءات المهنية واقامة لجنة عامة نزيهة لفحص اعادة الاوقاف الاسلامية لاصحابها الشرعيين - ابناء الطائفة الاسلامية، وضم شخصيات عربية الى المجلس الاعلى للتعليم العالي واعلان مدينة الناصرة منطقة تطوير (أ) والمساواة في مخصصات الاولاد واقامة لجنة حكومية عليا برئاسة رئيس الحكومة لتخطيط تقدم الوسط العربي في كل المجالات على اساس تصفية هوة التمييز وضمان المساواة.

وقال النائب طوبي ان ممثلي المعراخ اعلنوا خلال جلسة المفاوضات موافقتهم على اكثرية المطالب المتعلقة بالجماهير العربية. وقال: لم ننه المفاوضات وسوف نجلس جلسة اضافية او اكثر للوصول الى تلخيص ملزم يتجاوب مع مطالبنا. وفقط على هذا الاساس يمكن ان نعطي دعمنا للحكومة. وقال: حتى الان لم نتفق. واصواتنا ليست مضمونة لشمعون بيرس وحكومته و«الجبهة» ليست في جيب احد والتزامنا الوحيد هو لبرنامجنا ولناخبينا وللمصلحة العامة للشعب.

وقد جرى نقاش هام وغني بالملاحظات والاقتراحات شارك فيه: محمد وتد وعبد الجواد الحاج يحيى ومحمد بركة ورامز جرايسي وتمار غوجانسكي وزهير يحيى وجمال طربيه ومحمد عيري نصار وجهاد سعد وسهيل دياب وعوزي بورشطاين.

ولخص النائب طوبي النقاش والاقتراحات، واقرت السكرتارية التقرير واعطت التوجيهات العامة لوفد «الجبهة» لمواصلة المفاوضات انطلاقا من برنامجنا ومواقفنا السياسية والاجتماعية والمطلبية الاساسية.

شمير ورابين بعثا بموفدين

● تتمة من صفحة ١ ●

واضاف الرئيس الفلسطيني ان «اتصالات كثيرة تجري بين الزعماء الفلسطينيين وبعض القادة الاسرائيليين». وتابع ان «رابين مثلا ارسل موفدا يحمل رسالة لي. حتى شمير قام بالامر نفسه».

وسئل عن طبيعة هاتين الرسالتين فقال انهما تتعلقان بالانتفاضة «وتصوران وجهة نظر» رابين وشمير كما انهما مرتبطتان بـ «مبادرات سلام».

هذا واوضح قداسة البابا يوحنا بولس الثاني، امس الاول (الجمعة) امام الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ان «الرغبة الصادقة في التفهم المتبادل بين الفلسطينيين والاسرائيليين واحترام حقوق الاخر ومخاوفه هي فقط التي يمكن ان تفتح طريق المفاوضات».

وقد عقد البابا لقاء خاصا لمدة (٢٠) دقيقة مع الرئيس الفلسطيني، الذي وصل الى ايطاليا يوم الخميس الماضي اثر زيارة لفرنسا التقى خلالها الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران والرئيس الامريكي الاسبق، جيمي كارتر.

وشدد الحبر الاعظم على ان هذا الشرط هو وحده الذي يستطيع الاسرائيليون والفلسطينيون على اساسه المضي في «طريق يضع حدا للمعاناة ويتيح لكل منهما العيش في سلام وحرية وكرامة وطمأنينة في وطن منفتح على التعاون مع شعوب المنطقة الاخرى».

وفي ما يتعلق بلبنان اوضح الناطق باسم الفاتيكان، جواكين نافارو، ان البابا اكد ان «السلام لن يكفل من جديد للبنانيين امكان ان يعيشوا متحدين تجربة التعددية هذه التي هي قوة مجتمعهم وثرائه».

وجاء في بيان للفاتيكان ان يوحنا بولس الثاني استقبل عرفات في جلسة خاصة بناء على طلب هذا الاخير. وكان السفير الاسرائيلي في روما احتج على ذلك متهما الزعيم الفلسطيني بأنه ليس «رجل سلام»!!

وكان قداسة البابا استقبل عرفات في العامين ١٩٨٢ و١٩٨٨.

وفي ختام اللقاء مع قداسة البابا عقد عرفات مؤتمرا صحفيا شكر فيه البابا يوحنا بولس الثاني على موقف الفاتيكان وعلى موقفه الشخصي من حق الشعب الفلسطيني في السيادة والاستقلال الوطني على ارضه.

واضاف «لقد ناقشنا جميع جوانب المسألة من اجل التوصل الى سلام عادل في فلسطين ارض السلام». وفي ما يتعلق بالقدس قال «وناقشنا ايضا خطورة التغييرات السكانية وخاصة التي تغير الطابع التاريخي والديني للمدينة المقدسة».

وفيما يتعلق بالازمة الحكومية الاسرائيلية قال عرفات انه لا ينوي «التدخل في خيار الشعب الاسرائيلي ولا في اية حكومة يريدها لنفسه». واضاف «انها مسألة داخلية».

واوضح عرفات ان ما يهم الفلسطينيين «هو معرفة ما اذا كانت الحكومة ستسير نحو السلام وما اذا كانت مستعدة للقبول بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط ام لا».

وبعد ان اكد انه «يشجع كل حوار» بين الديانات التوحيدية الثلاث «اليهودية والمسيحية والاسلام» التي قال انها ولدت في فلسطين، اعتبر عرفات ان «من واجب المؤمنين بهذه الديانات الثلاث المحافظة على الطابع التاريخي والديني للمدينة المقدسة».

● تعتيم اعلامي ●

وقال عرفات ان تعتيما اعلاميا فرض على الانتفاضة في الفترة الاخيرة. وقال «ان الجرائم مستمرة وكذلك القتلى والاعتداءات على النساء والاطفال. لقد ادى استخدام الغاز السام الى (٥٦٠٠) حالة اجهاض». واضاف انه «يوجد ٦٨ الفا من فلسطينيي الانتفاضة في معسكرات الاعتقال».

وهاجم عرفات «ارهاب الدولة» الذي يرتكب «بالاسلحة الاكثر تطورا ضد شعب اعزل» ورفض الاتهام الذي توجهه اليه الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل، بممارسة الارهاب وذكر بحق اي شعب في مقاومة احتلال بلاده وهو الحق الذي تعترف به الامم المتحدة.

هذا وعبر الرئيس الفلسطيني، في خطابه امام حوالي خمسة الاف شخص من منظمة «السلام لاطفال الزيتون» في بيروجيا ينفقون على اطفال فلسطينيين، عن شكره للشعب الايطالي.

واكد عرفات مجددا، في خطاب جماهيري وهو الاول الذي يلقيه خارج العالم العربي، وهو يبدي التأثر على «التعايش بين اسرائيل والدولة الفلسطينية» في اطار احترام قرارات الامم المتحدة.

وقال عرفات، الذي غادر روما مساء امس الاول، «لم استطع ان اعطي هؤلاء الاطفال سوى الامل اما انتم فتعطونهم حياة جديدة واخوة واملا في السلام. باسم هؤلاء الاطفال اشكركم».

على صعيد اخر التقى الرئيس الفلسطيني، مساء الخميس في روما السيدة الايطالية التي كانت قد اصيبت بجراح بليغة خلال تظاهرة سلمية شاركت فيها في القدس، في كانون الاول الماضي.

وكانت ماريزا مانو فقدت عينها في المواجهات التي جرت بين المتظاهرين وبين قوات الامن الاسرائيلية في اثناء مسيرة السلام العام ١٩٩٠ في القدس.

وهذا اللقاء، الذي جرى في نهاية اليوم الاول من زيارة عرفات الى روما، جرى في احد فنادق العاصمة الايطالية في حضور ممثلين لروابط ونقابات مختلفة والعديد من الاحزاب السياسية الايطالية وفي شكل خاص الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر



الجوع

نحن والاشتراكية

● الاشتراكية تواجه صعوبات بالغة التعقيد؟ هذه حقيقة. ولكن هل هذا يعني ان نعيد ثقتنا بالرأسمالية؟ ان ٢٠ الف طفل يموتون يوميا في العالم، من الجوع وكلهم في العالم الرأسمالي. ويجري بيع الاطفال واستخدام اعضاء من اجسامهم لزرعها للاغنياء «المحتاجين» الى اعضاء.. وهذا في الرأسمالية، فقط ايضا. لا ليس المستقبل للرأسمالية بل المستقبل للاشتراكية! ●

● بقلم: جورج مارشيه ●

●ثمة فكرتان يمكن مصادفتهما اليوم في اراء العديد من الصحفيين والشخصيات السياسية في فرنسا. اولا، يزعمون ان الحزب الشيوعي الفرنسي يخاف من اعادة البناء والاصلاحات التي بدأت في عدد من البلدان الاشتراكية. وثانيا، يعتبرون ان المصاعب التي تواجهها هذه البلدان تدل على انهيار الاشتراكية، وعلى ان الاحزاب الشيوعية ليس لها حق في الوجود..

في تموز ١٩٨٩ ، جرى في باريس لقاء قمة «البلدان الغنية السبع» في العالم الرأسمالي، كما يسمون انفسهم. لا يمكن نفي انها غنية بالفعل. لنأخذ فرنسا، على سبيل المثال: على امتداد قرون طوال، قبل حلول الرأسمالية بزمن بعيد، ظلت تضطلع بدور بارز في التاريخ وتقف في طليعة التقدم الفكري والاقتصاد. وتملك البلاد موارد مادية وبشرية كبيرة، ومستوى انتاجية العمل فيها عال جدا، ويرتفع باستمرار بفضل استخدام التكنولوجيا الجديدة. وفي عام ١٩٨٩ ارتفعت ارباح رجال الاعمال بنسبة ٣٠ في المئة، وتواصل البورصة ازدهارها. وبالفعل، ثمة في فرنسا اناس يعيشون في حالة ترف لا يتصورها عقل. ووصل الامر حد ان احد بيوت القمار على شاطىء اللازور اقترح على زائريه المراهنة بقيمة (١٠) ملايين فرنك!

ولكن بأي ثمن تجنى هذه الارباح الطائلة؟ بتدمير كل ما يعيق نموها، والتضحية بفرص العمل وبانواع النشاط الاقتصادي والدراسات والتعليم المهني، التي تعتبر «غير مربحة» بما فيه الكفاية. وعن طريق الضغط المستمر على الاجور ومعاشات التقاعد، وتردي ظروف العمل، والهجمات المتواصلة على المكتسبات الاجتماعية والحقوق النقابية وكذلك بواسطة تبذير الاستثمارات التي تلتهمها التلاعبات المالية، او انتاج الاسلحة الاكثر تدميرا.

لا اريد التوقف طويلا عند هذا الامر، ولكن الواقع يبقى واقعا: ان عدم العدالة العميقة والتناقضات في مجتمعنا الرأسمالي لا تزول، بل تزداد تفاقما. ففي الوقت الراهن بلغت البطالة ١٠ في المئة من السكان النشطاء اقتصاديا، وتشير التوقعات الى انها ستصل الى ١١،٢ في المئة عام ١٩٩٢. وتشعر ملايين الاسر بالاختناق حقا بسبب المصاعب الهائلة. وفي المقابل يؤكدون لنا ان سياسة التقشف سوف تستمر. ويتردى وضع الشغيلة والحماية الاجتماعية. وتقضي الخطط التي يجري اعدادها بتوسيع عدم الاستقرار في عالم العمل. وينخر المجتمع الادمان على المخدرات وانعدام الامن والفساد والعنصرية. وكل شيء يشير الى ان هذه المآسي سوف تواصل انتشارها في المستقبل وتصبح فرنسا اكثر فاكثر مجتمع اللامساواة والقساوة والعنف. وهي تفقد استقلالها ووجهها يوما بعد يوم.

والنموذج المهيأ لنا جاهز: انه في الولايات المتحدة الامريكية، اقوى دولة رأسمالية في العالم. فلا ضرورة هنا للنضال ضد نظام الضمان الاجتماعي، لانه غير موجود عمليا، والضمان التقاعدي قائم على التأمين الخاص، وهو ما يريدون تطبيقه عندنا في فرنسا. في الولايات المتحدة يعيش الفقراء في غيتو، وغالبا ما يمكن معرفتهم من لون بشرتهم. ويعيش اكثر من ٣٠ مليون امريكي، اي ١٣،٥ في المئة دون مستوى الفقر، ووفقا للتوقعات الرسمية سيكون هذا مصير ربع الاطفال بحلول عام ٢٠٠٠. والمدارس الثانوية الجديرة بهذا الاسم، والجامعات هنا مؤسسات خاصة، وتتوقف نوعية التعليم فيها على الرسوم التي يدفعها الطلاب. ولا يشارك ستة من كل عشرة مواطنين في الاقتراع، لشعورهم بالاشمئزاز من التلاعب السياسي. ويستخدم جهاز كشف الكذب لدى القبول في العمل. وعرف مؤخرا ان عدد الجرائم المرتكبة في المدارس والجامعات على اساس عنصري، ارتفع بنسبة ٥٠ في المئة.

ولكن هذه «بلدان غنية»! غير اننا نعلم ان الرأسمالية موجودة ايضا في المكسيك والبرازيل وفي جميع بلدان امريكا اللاتينية تقريبا. وهي تشمل عشرات الدول في اسيا وافريقيا، التي ظلت لفترة طويلة ترزح تحت النير الاستعماري لبلدان مثل فرنسا. ويهلك يوميا ٢٠ الف طفل دون الخامسة من العمر من الجوع في هذه البلدان. الفقر المدقع والاوبئة والامية والبطالة الجماعية والمتاجرة باعضاء الاطفال والفصل العنصري، القمع الدموي ـ هذا ما يميز الحياة في هذه البلدان. ان ثروة الدول الرأسمالية الكبرى هي، من بين امور اخرى، نتيجة لخنق بلدان «العالم الثالث» بالديون، ونهب الشركات فوق القومية لهذه الشعوب، وبقاء العبودية بواسطة انظمة الحكم الدكتاتورية القاسية، التي تخدم «البلدان الغنية».

نحن لا ننوي البحث عن الحلول في الرأسمالية في تلك اللحظة التي نؤكد فيها خطرها المميت، وحيث تثير المآسي التي تسببها في «العالم الثالث» والمستقبل اللاانساني الذي تعد شعبنا به، استنكارا وقلق ممثلي العديد من القوى الاجتماعية والمثقفين ورجال الدين. لا شك في ان الاشتراكية تواجه المعضلات. ولكن، التغلب على المآسي الهائلة التي لا تزال من نصيب ثلثي البشرية نتيجة التخلف وسيطرة الرأسمالية، يتطلب الاشتراكية بالذات. الاشتراكية التي اثبتت ولا تزال تقدم الادلة على التفوق على النظام الرأسمالي.

بالفعل، ينبغي مقارنة ما هو قابل للمقارنة: ففي بلد كبلدنا من الطبيعي تماما التصويت لصالح ممثلي هذا الحزب او ذاك، وشراء ما يحتاجه المرء من المتاجر اذا ما توفرت النقود لديه. ولكن ما الذي كان ممكنا في البلدان الاشتراكية المعاصرة، في المرحلة التي كانت الرأسمالية او الاقطاعية قائمة فيها؟ وهل يمكن مقارنة مصير العمال والفلاحين الفرنسيين بوضع عمال روسيا وفلاحيها قبل عام ١٩١٧؟ ففي ذلك الحين كان قد مر اكثر من مئة عام على بيان حقوق الانسان والمواطن في فرنسا، والتعليم المدرسي غدا مجانيا، والزاميا قبل جيلين من ذلك الوقت. وكانت باريس «مشعل الحرية»، وكانت تسير فيها سيارات التاكسي والباصات وكان مطبقا فيها يوم العمل من ١٠ ساعات ويوم الراحة الاسبوعي الالزامي.. اما في روسيا القيصرية فلم يكسب الناس الا حق التصويت، وكان تسع اشخاص من اصل عشرة اميين، والقسم الاساسي منهم كان خارجا لتوه من القنانة!

لقد شاء التاريخ ان تكون سمات التخلف البالغ هذه، مميزة للمرحلة التي انطلق منها المجتمع الاشتراكي. وفي عام ١٩٤٥ كانت الاراضي التي تقع عليها جمهورية المانيا الدمقراطية اليوم القسم الاكثر تضررا من المانيا بسبب الحرب. وفي عام ١٩٤٦ كانت المجر بلد «المليون متسول». وفي عام ١٩٤٩ كان الصينيون يموتون من الجوع. وفي عام ١٩٥٩ كانت كوبا مكانا فاخرا للهو الامريكيين ولبؤس الكوبيين. وحتى عام ١٩٧٦ القي على فيتنام من القنابل اكثر بكثير مما القي على جميع البلدان خلال الحرب العالمية الثانية كلها.

في كل دولة من الدول المذكورة كان من الضروري اعادة بناء كل شيء من جديد او بعثه من الانقاض. وقد تعين القيام بذلك، على الرغم من الضغط العسكري، السياسي والاقتصادي من جانب الدول الرأسمالية الاكثر غنى وقوة، وتدخلها في كل مكان تولد فيه الاشتراكية. ومع ذلك فان هذه المجتمعات، التي واجهت كل شيء، تمكنت من اطعام شعوبها، وقضت على الاوبئة والامية، واستطاعت بناء صناعة وزراعة عصريين، واقامة نظام للضمان الاجتماعي والخدمات، لم يكن موجودا من قبل، وتوفير فرصة لحصول اعداد متزايدة من مواطنيها على المعارف والثقافة والرياضة. وهذه كلها معضلات لم يكن بوسع اي بلد تسيطر فيه الراسمالية حلها. واؤكد، ما من بلد! وهكذا اثبتت البلدان الاشتراكية ان السير على طريق التقدم والتطور الاقتصادي امر ممكن من دون استغلال الانسان للانسان.

واذ نتحدث عن ذلك كله لا يجوز ان ننسى ان التخلف الثقافي والاقتصادي الذي ورثته البلدان الاشتراكية والتجارب التي عانتها، اثرت الى حد كبير في تطورها، فالماضي البيروقراطي لروسيا القيصرية، مثلا، انعكس دون شك على تاريخ الاتحاد السوفييتي. وانعدام اية تقاليد دمقراطية ساهم في انبعاث قساوة العهود القيصرية وفظاظتها في مرحلة الستالينية. وقد جرى ذلك في بلد ادت فيه الحروب، ولا سيما الحرب ضد المعتدين النازيين، وضرورة اعادة اعمار الاقتصاد مجددا، الى تخصيص دور عظيم للدولة. فتحولت الطرق الاستبدادية في القيادة وتأليه الزعيم الى قاعدة. وعلى الرغم من هذه العيوب ومخلفات الماضي الرأسمالي، وغالبا ما قبل الرأسمالي، تطورت الاشتراكية باستمرار في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى. ولكن بما ان الحديث يدور حول اقامة مجتمع اشتراكي عصري، فان التشوهات التي وقعت تصبح عقبات من الضروري التخلص منها حتما. وهذا هو الهدف الذي وضعه الشيوعيون السوفييت امام انفسهم.

وتتردد اصوات تقول: «ولكن لماذا لا تتحسن الامور بصورة اسرع؟». اعترف ميخائيل غورباتشوف في تموز ١٩٨٩ بقوله: «ان البلاد تعيش، من حيث الجوهر، مرحلة حرجة من البيريسترويكا. وقد اتضح لنا اكثر اليوم مدى خطورة الوضع الذي وصلت اليه البلاد في مطلع الثمانينات، والذي لم نخرج منه حتى الان. بل واكثر من ذلك، فان بعض عمليات التطور الاقتصادي والاجتماعي ـ السياسي ازدادت تفاقما».

فالقضية هي ان المهمة المطروحة هائلة فعلا. والحديث يجري، كما اوضح غورباتشوف، حول العودة الى «قيم الاشتراكية غير المشوهة: الدمقراطية، سلطة الشعب، العدالة الاجتماعية، حقوق الانسان. وبكلمات اخرى، يدور الحديث حول تطوير، واحيانا تكوين تلك الاسس للاقتصاد العصري، مثل تحسين التدبير والمبادرة الشخصية، وروح التجديد، والمهارة، والكفاءة والمهنية، والسعي الى تنويع الاستهلاك ويتعين تحقيق ذلك ليس بالطريقة التي تجري في ظل الرأسمالية، اي على خلفية الحروب الاقتصادية بين الشركات فوق القومية العملاقة واللهاث وراء الارباح والخوف من البطالة. وعلى حد تعبير غورباتشوف، ينبغي تحقيق الهدف بواسطة انعطاف الاقتصاد «نحو الانسان، نحو حاجاته المادية والروحية»، مع تطوير مشاركة المواطنين النشيطة وتذليل غربة الانسان عن السلطة. ويعيق ذلك بصورة جدية الروتين وقوة العادة وحتى الكسل، والمعضلات التي كان يجري تجاهلها بالامس، والنزاعات الاثنية. خاصة وان قوة معادية للبيريسترويكا تشجعها، اي اولئك الذين يتحسرون على النظم السابقة، واولئك الذين يحلمون بعودة الرأسمالية.

وهكذا، فان المصاعب كبيرة جدا. ولكننا نشير بارتياح الى انها لا تثبط عزم الشيوعيين السوفييت ولا تمنعهم من السير قدما. ففي صيف ١٩٨٩ عقد البرلمان التمثيلي حقا، المخول صلاحيات جدية، دورته للمرة الاولى. واتخذت في صالح العدالة الاجتماعية تدابير ترمي الى تحسين الضمان التقاعدي والرعاية الطبية والتعليم، والغاء الامتيازات، والتعجيل في تطبيق الادارة الذاتية. واستقلالية المؤسسات واعادة تنظيم النظام القضائي. وخلال النصف الاول من عام ١٩٨٩ ارتفع متوسط اجور العمال بنسبة ٩،٧ في المئة والكولخوزيين بنسبة ٧،٣ في المئة.

ونحن على يقين من ان هذه السياسة تقود البلاد على الطريق الصحيح. صحيح ان ثمة صراعا عنيفا في الاتحاد السوفييتي. ولكن ذلك يجري ليس لان الاشتراكية تموت في هذه البلد بل على العكس، انها تعيش شبابها الثاني!

ان البلدان الرأسمالية تدرك ذلك. واذا كانت تلح باستمرار على المصاعب التي يعانيها الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى، فان ذلك يعود الى الخوف من نجاحات الاشتراكية في المستقبل؛ وهي تعلم ان الرأسمالية، التي تعيش ازمة، يمكن ان تأمل في مستقبل زاهر اذا ما ظلت تنافس الاشتراكية الراكدة والمشوهة. ولكن لديها كل المسوغات للتخوف من المنافسة مع الاشتراكية العصرية والدمقراطية التي ينبغي ان ترسي البيريسترويكا اسسها. ومن الواضح تماما ان اولئك الذين يصرخون عن «افلاس الشيوعية» لا يصدقون اوهامهم كثيرا! فالمستقبل سيبين بالتأكيد ان الاختيار الذي فضله اولئك الذين قاموا بثورة اكتوبر في روسيا، والذين اسسوا حزبنا الشيوعي في فرنسا عام ١٩٢٠ ، كان صحيحا!

ومن اجل وضع مشروعنا الخاص لبناء المجتمع الاشتراكي واختيار الطريق المؤدي الى هذا الهدف، لم نعد منذ زمن بعيد ندرس اي «نموذج» آخر، قائم خارج حدود بلادنا. اننا نبذل الجهود من اجل بناء المجتمع الاشتراكي بالطريق الدمقراطي، هذا المجتمع الذي سوف يتفق بطبيعته مع حقائق فرنسا واذواق الشعب الفرنسي وحاجاته وطموحاته اي الاشتراكية على الطريقة الفرنسية. وبالتالي، فاننا لا نفترض نسخ كل ما يجري في موسكو. ولكن تعالوا نتحدث بصراحة. عندما نرى ان الشيوعيين السوفييت يضعون امام اقتصاد بلادهم مهمة تلبية الحاجات الاجتماعية، ضامنين التشغيل الكامل وعاملين على التطوير الشامل للدمقراطية والادارة الذاتية ومشاركة المعنيين في اتخاذ القرارات، فاننا نعلن: ان هذه المبادىء يمكن ان تعطي فرنسا نتائج افضل من السياسة المتبعة في بلادنا، سياسة التقشف والبطالة والهجوم على مكتسبات الشغيلة وحقوقهم.

لقد تحدثت حتى الان عن الاتحاد السوفييتي، لان التحولات الجارية هناك تهم الرأي العام بالطبع، ومن البديهي ان التاريخ والوضع في البلدان الاشتراكية الاخرى في اوروبا واسيا وامريكا ليست واحدة. فشعوب كل بلد من هذه البلدان تملك الحق في بناء المجتمع الاشتراكي الذي يتفق مع ظروفها.

ان فضل الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية المناضلة مع القوى المحبة للسلام في جميع انحاء العالم، يتمثل في التقدم التاريخي في ميدان نزع السلاح النووي والتسوية السلمية لعدد من النزاعات الاقليمية، والمفاوضات في الميادين الاخرى، وخصوصا حول خفض انواع الاسلحة التقليدية.

لا شك في ان هذه الانجازات لا تتم من تلقاء ذاتها. فالبشرية تكتسب بالتدريج الامكانات التي تتيح لها الارتقاء الى درجة اعلى في سلم الحضارة. ولكن ذلك يتحقق في خضم النضال العنيف ضد القوى التي تبني قوتها على استغلال الناس، وعلى عدم المساواة الاجتماعية، ونهب الموارد الطبيعية، واستعباد الشعوب وسباق التسلح. وقد اختار الشيوعيون الفرنسيون منذ زمن بعيد طريقهم في هذه المعركة العظيمة، التي تقف فيها قوى الماضي، سواء في فرنسا او في العالم كله، ضد من يناضل من اجل العدالة والحرية والسلام.

اننا نناضل من اجل حق جميع الرجال والنساء، في ان يكونوا احرار متساوين في ظروف الاستقلال والعدالة والحرية والنظام الاقتصادي الدولي الجديد، من اجل حق البشرية في العيش في عالم متضامن، خال من السلاح، وامتلاك ناصية التقدم العلمي ـ التقني والحفاظ على التوازن الايكولوجي.

واذ نناضل الى جانب كل من يعمل من اجل واحد من هذه الاهداف او اكثر، فاننا نقوم بالبحث عن سبل الحوار والعمل، سواء على المستوى الوطني او الدولي. اما بالنسبة لنا، فنحن على يقين من انه حان الوقت لاشكال جديدة من تنسيق الجهود المشتركة، او التي تقرب بين الاعمال في اوروبا وفي العالم بأسره. تلك الاعمال التي تقوم بها القوى السياسية والاجتماعية والمسالمة والدينية المختلفة. مع احترام خصائص كل واحد منها. اننا نرحب بذلك بحرارة، ونساهم فيه بكل امكاناتنا!

لا، ان المستقبل ليس للرأسمالية ابدا. انه للشعوب، لجميع القوى التقدمية، الدمقراطية والمحبة للسلام، انه للاشتراكية!

(كاتب المقال، جورج مارشيه، هو السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي)

فصل من كتاب «قاموس الوطن»

٤٧٢ قرية فلسطينية مهدومة غائبة عن الارض.. باقية في ذاكرة الشعب

● بقلم: فوزي ناصر ●

الرقم	اسم القرية/المدينة	في موقعها اليوم
٢٢٤	ساريس	قرب ابو غوش/ على اراضيها شوئيفه
٢٢٥	ساطاف	غربي عين كارم
٢٢٦	السافرية	١٠ كم جنوب شرق يافا/ على اراضيها اليوم تسفريه
٢٢٧	ساقية	جنوب طريق يافا ـ اللد/ مكانها اور يهودا
٢٢٨	السامرية	جنوب بيسان
٢٢٩	سبلان	جنوب حرفيش على قمة جبل سبلان
٢٣٠	سجد	قرية صغيرة قرب الرملة
٢٣١	سحماتا	شرقي ترشيحا/ على اراضيها اليوم حوسن وتصورئيل
٢٣٢	سطرية	في السهل الساحلي مكانها اليوم ستريه
٢٣٣	سعسع	قرب كفربرعم في اعالي الجليل/ مكانها كيبوتس ساسا
٢٣٤	سفرية	من قرى اللد/ مكانها تسفريه
٢٣٥	سفلى	من قرى منطقة بيت جبرين
٢٣٦	سكرير	من القرى الصغيرة شمال غزة
٢٣٧	سلبيت	جنوب شرق الرملة/ مكانها شعلبيم
٢٣٨	سلمه	شرقي يافا/ مكانها كفار شليم
٢٣٩	سمخ	جنوب بحيرة طبريا/ مكانها تسيمح
٢٤٠	السمرا	جنوب شرق بحيرة طبريا/ على اراضيها هأون هُجّر اهلها وهدمت بعد قيام الدولة
٢٤١	سمسم	شمال شرق غزة/ على اراضيها جفارعام
٢٤٢	السموعي	قرب ميرون في الجليل الاعلى/ على اراضيها كفار شماي
٢٤٣	السميرية	٥ كم شمال عكا
٢٤٤	السمكيه	من قرى طبريا/ شمال البحيرة
٢٤٥	سمونيه	١٣ كم غربي الناصرة ـ خربت في عهد الحكم العثماني/ مكانها اقيمت مستعمرة شمرون وسرعان ما هُجرت واليوم اقيمت فوق اراضيها مستعمرة تمرات
٢٤٦	السُنيريه	شمال شرق الخالصة/ شمال كيبوتس معيان باروخ
٢٤٧	السنديانة	في الكرمل الجنوبي قرب صبّارين
٢٤٨	سوافير الشمالي	ثلاث قرى متجاورة شرقي طريق غزة ـ يافا/ على
٢٤٩	سوافير الشرقي	اراضيها: عين تسوريم + مسأوت يتسحاك + كفار
٢٥٠	سوافير الغربي	قاربورغ + شفير + زرحيا + مركاز شبيرا
٢٥١	السوالمه	من قرى قضاء يافا
٢٥٢	سوسيُه	شرقي بحيرة طبريا
٢٥٣	سيرين	شمال بيسان
٢٥٤	الشجرة	جنوب طرعان/ مكانها ايلانيا وشرقيها سديه ايلان
٢٥٥	شحمة	على الضفة الشمالية لوادي الصدار/ على اراضيها جدرون
٢٥٦	شطة	شرقي مرج بن عامر/ على اراضيها بيت هشيطا
٢٥٧	شفيه	من قرى الكرمل ـ هجرها اهلها في عهد الانتداب البريطاني/ على اراضيها منير شفيا
٢٥٨	شلتا	شرقي الرملة/ على اراضيها شيلات
٢٥٩	الشوكة التحتا	جنوب تل القاضي في شمال الحولة
٢٦٠	الشونه	شمال ياقوق في منطقة وادي عمود شمال غرب طبريا
٢٦١	شويكه	٣ كم شمال طولكرم
٢٦٢	الشيخ بريك	قرب طبعون/ هجرها اهلها في العهد العثماني ـ شرقي موقعها اقيمت مستعمرة سديه يعكوف
٢٦٣	الشيخ حلو	جنوبي نهر المفجّر على شاطىء المتوسط
٢٦٤	الشيخ مؤنس	شمال تل ابيب مكانها اليوم جامعة تل ابيب
٢٦٥	الصالحيه	من قرى الحولة/ على اراضيها كفار بلوم
٢٦٦	صبّارين	من قرى الكرمل الجنوبي/ على اراضيها وعلى اراضي السنديانة عميقام
٢٦٧	صرعة	في منطقة باب الواد/ على اراضيها تسرعه وتاروم
٢٦٨	الصُرفند	قرب عتليت/ مكانها تسروفا
٢٦٩	صرفند الخراب (الصغرى)	غربي الرملة/ خربها الانجليز في العقد الثالث من القرن العشرين على اراضيها نيس تسيونا
٢٧٠	صرفند العمار	على طريق يافا ـ الرملة مكانها تلمي منشيه
	(الكبرى)	من قرى قضاء بيسان
٢٧٢	صفد	تحوّلت من مدينة مختلطة الى مدينة يهودية بعد طرد سكانها العرب
٢٧٣	الصفصاف	جنوب قرية الجش في الجليل/ مكانها تسفتسوفا
٢٧٤	صفورية	شمال غرب الناصرة/ مكانها تسيبوري
٢٧٥	صلحه	على الحدود اللبنانية/ مكانها يرأون
٢٧٦	صُميّل	شمال شرق غزة/ على اراضيها نحلاه
٢٧٧	الصنبرية	من قرى الحولة/ على اراضيها معيان باروخ
٢٧٨	صوبا	١٠ كم غربي القدس/ مكانها تسوفا
٢٧٩	صيدون	جنوب شرق الرملة
٢٨٠	الطابغة	شمال غرب بحيرة طبريا/ مكانها اليوم منتجع كري ديشي
٢٨١	طبعون	في منتصف طريق حيفا ـ الناصرة/ مكانها كريات طبعون
٢٨٢	الطنطورة	٣٠ كم جنوب حيفا/ مكانها دور وقربها نحشوليم
٢٨٣	طيرة بيسان	شمال غرب بيسان/ مكانها غزيت
٢٨٤	طيرة دندن	شرقي يافا/ على اراضيها طيرات يهودا
٢٨٥	طيرة حيفا	او طيرة اللوز/ مكانها طيرات هكرمل
٢٨٦	طيطبا	شمال صفد/ قرب الجش
٢٨٧	الظاهرية	جنوب غرب صفد
٢٨٨	العابسية	من قرى شمال الحولة
٢٨٩	عاقر	٩ كم جنوب غرب الرملة/ اراضيها تحت سيطرة كريات عكرون التي اقيمت سنة ١٨٨٣
٢٩٠	العبّاسية	شرقي يافا/ مكانها يهود
٢٩١	عبدس	شرقي مجدل عسقلان
٢٩٢	عبده	في النقب قرب آثار عبدة/ شمالها سديه بوكر
٢٩٣	العبيدية	عند التقاء نهر الأردن بوادي الفجاس جنوب بحيرة طبريا
٢٩٤	عتليت	على البحر جنوبي حيفا/ قربها اقيمت مستعمرة عتليت ١٩٠٣
٢٩٥	عجنجول	جنوب شرق الرملة
٢٩٦	عجّور	منطقة بيت جدين/ على اراضيها عجور + جفعات يشعياهو + تسلفريم
٢٩٧	عراق سويدان	شمال شرق غزة/ على اراضيها نوغا + سديه يوآف + عتسيم
٢٩٨	عراق المنشية	(الفالوجه) شمال شرق غزة على اراضيها كريات جات ومستعمرات أخرى
٢٩٩	عرب ابو كشك	شمال شرق يافا/ مكانها اليوم رمات هدار وهي من احياء هود هشارون
٣٠٠	عرب البواطي	في غور بيسان وتسمى ايضا خربة الحكيمية او أم الشراشيح
٣١٠	عرب السّمكية	قرب تل حوم/ على شاطىء بحيرة طبريا
٣٠٢	عرب السوالمة	١٦ كم شمال شرق يافا/ على اراضيها رمات راحيل وتسهلا
٣٠٣	عرب الشمالنة	شمال بحيرة طبريا/ طرد سكانها وهدمت سنة ١٩٥١
٣٠٤	عرب الصُفا	١٠ كم جنوب شرق بيسان
٣٠٥	عرب العريضة	قرب عرب الصفا
٣٠٦	عرب العزيزات	قرب تل عزيزات في منطقة البانياس
٣٠٧	عرب النفيعات	في منطقة الخضيرة/ مكانها جفعات اولغا
٣٠٨	عرتوف	٣٥ كم غربي القدس/ مكانها هرطوف
٣٠٩	عسلوج	من قرى النقب/ مكانها مشأبي سديه
٣١٠	عسلين	غربي القدس/ قرب موقعها اشتاؤل
٣١١	عقولة	تحوّلت الى قرية يهودية اثر شراء اليهود لغالبية اراضيها سنة ١٩٢٥
٣١٢	عقّور	٢٠ كم غربي القدس
٣١٣	علّار	جنوب غرب القدس/ على اراضيها مطاع
٣١٤	علما	شمال غرب صفد/ مكانها اليوم علما
٣١٥	العلمانية	من قرى الحولة
٣١٦	عمقا	قرب كفرياسيف/ مكانها عمقا
٣١٧	عمّوقه	٦ كم شمال شرق صفد
٣١٨	عنابه	جنوب الرملة/ على اراضيها كفار شموئيل
٣١٩	عوجا الحفير	٧٤ كم جنوب غرب بير السبع/ على اراضيها كتسيعوت
٣٢٠	عوله	شرقي جبل الطور
٣٢١	عين حصب	جنوب البحر الميت/ مكانها اليوم حتسيفا
٣٢٢	عين حوض	من قرى الكرمل/ مكانها قرية الفنانين عين هود
٣٢٣	عين الزيتون	شمال غرب صفد/ مكانها عين زيتيم
٣٢٤	عين غزال	من قرى الكرمل/ مكانها عين ايلاه

الرقم	اسم القرية/المدينة	في موقعها اليوم
٣٢٥	عين كارم	من احياء القدس اليوم
٣٢٦	عين المي	شمال غرب جنين في منطقة مجدو/ مكانها مدراخ عوز
٣٢٧	الغابسية	جنوب شرقي نهاريا/ على اراضيها نتيف هشيراه
٣٢٨	غابة جبوس	
٣٢٩	غابة الطيبة الشمالية	
٣٣٠	غابة الطيبة القبلية	من قرى السهل الساحلي في منطقة طولكرم
٣٣١	غابة العبابشة	
٣٣٢	غابة كفرصور	
٣٣٣	غابة مسكا	
٣٣٤	غباطية	١٧ كم شمال غرب صفد ـ قرب حرفيش
٣٣٥	الغبيات	٣ قرى شرقي الكرمل قرب كيبوتس مشمار هعيمك
٣٣٦	غرابة	من قرى الحولة اراضيها ضمت لـ غونين
٣٣٧	الغزاوية	في غور بيسان/ على اراضيها عدد من القرى اهمها معوز حييم
٣٣٨	غوير ابو شوشة	على بحيرة طبريا/ مكانها جينوسار
٣٣٩	قاره	قرب كفربرعم في الجليل الاعلى
٣٤٠	الفاطور	جنوبي بيسان
	(الفالوجة مرّ ذكرها باسم عراق المنشية)	
٣٤١	فجّة	شمال شرق يافا/ ضمن بيتاح تكفا
٣٤٢	فراضية	شرقي الشاغور في الجليل/ مكانها فرود
٣٤٣	فرديسيا	في منطقة طولكرم/ على اراضيها برديسيا
٣٤٤	فرعم	١٥ كم شمال شرق صفد/ مكانها حتصور
٣٤٥	فردنه	جنوب بيسان/ على اراضيها سديه تروموت
٣٤٦	فطيس	١٧ كم شمال غرب بير السبع/ على اراضيها اوفكيم + بدوييم + مسلول + بطيش
٣٤٧	قارونة	جنوبي بيسان/ مكانها عين هنتسيف
٣٤٨	قاقون	شمال غرب طولكرم/ مكانها ياكون
٣٤٩	قالونيا	شمال غرب القدس/ مكانها مفسيرت تسيون
٣٥٠	القباب	جنوب شرق الرملة/ مكانها مشمار ايلون
٣٥١	قبّاعة	شمال شرق صفد
٣٥٢	القبو	جنوب غرب القدس
٣٥٣	القبيبة	مكانها اليوم لخيش
٣٥٤	القبيبة	جنوب يافا/ مكانها كفار هنجيد
٣٥٥	قدس	شمال صفد
٣٥٦	قديثا	شمال غرب صفد
٣٥٧	القديرية	١٨ كم جنوب صفد على طريق الرامة ـ عميعاد
٣٥٨	قزازة	جنوب غرب الرملة/ مكانها كدرون + جديرا
٣٥٩	القسطل	غرب القدس/ مكانها معوز تسيون
٣٦٠	القسطينة	شمال شرق عسقلان/ على اراضيها كفار أحيم
٣٦١	قطرة	من قرى الرملة/ قربها بنيت قدرون
٣٦٢	قوله	من قرى منطقة اللد/ على اراضيها جفعات كواح
٣٦٣	قومية	جنوب بيسان/ قربها سديه تروموت
٣٦٤	قنير	٤٧ كم جنوبي حيفا قرب بنيامينا/ قرب موقعها بني كيبوتس رجبيم
٣٦٥	قيره وقاقون	قرب بلدة يوكنعام التي اقيمت سنة ١٩٣٥ وكيبوتس هزوريع التي اقيم سنة ١٩٣٥
٣٦٦	قيسارية	قرب موقعها اقيمت كيسارية + سدوت يام + اور عكيفا
٣٦٧	قيطية	شرقي الخالصة ـ مكانها بيت هليل
٣٦٨	الكابري	شرقي نهاريا/ مكانها كيبوتس كابري
٣٦٩	كُباره	على نهر الزرقاء قرب جسر الزرقاء
٣٧٠	كدنا	في منطقة بيت جدين اراضيها تحت سيطرة جال اون
٣٧١	كراد البقّارة	في الحولة/ شرد اهلها سنة ١٩٥١
٣٧٢	كراد الغنامة	في الحولة/ قرب موقعها اقيمت ايليت هشاحر
٣٧٣	كرتيا	شمال شرق غزة/ على اراضيها كوميوت + عوتسيم
٣٧٤	كرسي	شرق بحيرة طبريا
٣٧٥	كركور	شمال شرق الخضيرة/ هجرها اهلها سنة ١٩٤٥ وكانت قد اقيمت بالقرب منها مستعمرة كركور سنة ١٩١٣ ثم قربها بنيت برديس حنا وفي سنة ١٩٦٩ اتحدت المستوطنتان في مدينة واحدة تحمل اسم برديس حنا
٣٧٦	كُرتُب	قرب ديمونا/ قرية أثرية اليوم تحمل اسم ممشيت
٣٧٧	كسلا	جنوب غرب ابو غوش/ فوق اراضيها كسلون
٣٧٨	كفربرعم	شمال جبل الجرمق في الجليل/ على اراضيها كيبوتس برعم
٣٧٩	كفرسابا	قرب قلقيلية/ مكانها نفيه يمين
٣٨٠	كفر سبت	شمال شرق جبل الطور (طابور) شمالي موقعها اقيمت سديه ايلان
٣٨١	كفر عانه	١١ كم شرقي يافا/ على اراضيها اور يهودا + حيمد
٣٨٢	كفر عطا	جنوب غرب شفاعمرو/ اندثرت قبل قيام دولة اسرائيل
٣٨٣	كفر عنان	في شرقي الشاغور
٣٨٤	كفر لام	جنوبي حيفا/ مكانها هبونيم
٣٨٥	كفره	شمال بيسان
٣٨٦	كفريتا	اندثر اثر اقامة مستعمرة كفار آتا على اراضيها سنة ١٩٠٥ ثم كفار همكابي سنة ١٩٣٥
٣٧٨	الكفرين	من قرى الكرمل غربي مجيدو
٣٨٨	الكنيسه	من قرى اللد
٣٨٩	الكوفخة	شرقي غزة/ على اراضيها نير عكيفا
٣٩٠	كوكب الهوا	حوّلت الى قرية اثرية تحمل اسم كوخاف هيردين
٣٩١	كوكبا	شمال شرق غزة/ على اراضيها كوخاف ميخائيل شوقل
٣٩٢	كوكبات	غربي ابوسنان/ مكانها كيبوتس بيت هعيمك
٣٩٣	اللجون	شمال شرق ام الفحم/ على اراضيها مجيدو
٣٩٤	اللد	تحولت الى مدينة بأغلبية يهودية تحم اسم لود
٣٩٥	اللطرون	شرقي دير اللطرون قرب باب الواد
٣٩٦	لزّازه	شمالي الحولة
٣٩٧	لفتا	قرب مدخل القدس الغربي واليوم من احياء القدس
٣٩٨	لوبيا	شرقي طرعان/ على اراضيها لافي
٣٩٩	ماروس	غربي نجمة الصبح في الحولة
٤٠٠	مالحة	جنوب غرب القدس/ واليوم من ضواحي القدس
٤٠١	المالكية	في الجليل الاعلى/ على اراضيها مالكيه
٤٠٢	المجدل	شمال طبريا/ مكانها مجدال
٤٠٣	المجدل	(خربة المجدل) ـ طولكرم/ مكانها سديه يتسحاك
٤٠٤	مجدل عسقلان	مكانها اشكلون
٤٠٥	مجدل الصادق	(مجدل يابا) جنوبي كفرقاسم قربها مستعمرات روش هعاين، عينات، نحشونيم
٤٠٦	المجيدل	جنوب غرب الناصرة/ مكانها مجدال هعيمك
٤٠٧	المحرقة	١٨ كم شرق غزة/ مكانها ياخيني
٤٠٨	المحمودية (المر)	شمال شرق يافا/ مكانها جفعات هشلوشا
٤٠٩	المخيزن	جنوب غرب الرملة/ مكانها بيت حلكياه
٤١٠	المراح	٢٤ كم جنوب حيفا/ هجرها أهلها في عهد الانتداب البريطاني/ مكانها جفعات ـ عاده
٤١١	المرصّص	شمال غرب بيسان/ مكانها سديه ناحوم
٤١٢	المزار	شرقي صندلة
٤١٣	المزرعة	شرقي يافا/ على اراضيها مازور
٤١٤	مسحة	هجرها اهلها سنة ١٩٤٥ بعد اتساع نطاق القرية اليهودية المجاورة كفار تابور التي اقيمت سنة ١٩٠١
٤١٥	المسعودية	او صُميل يافا، هجرها معظم سكانها سنة ١٩٤٦ وطرد من تبقى سنة ١٩٤٨ اليوم ضمن مدينة تل ابيب
٤١٦	مسكه	شمال غرب قلقيلية/ على اراضيها رمات هكوفيش ومشميرت
٤١٧	المسمية الصغرى	بين الرملة وغزة/ على اراضيها كفار هريف
٤١٨	المسمية الكبرى	على اراضيها حتصاف + بني عيش + بني رأيم + تلمي يحيئيل
٤١٩	مسيل الجزل	جنوب شرق بيسان
٤٢٠	المطلة	على الحدود اللبنانية/ خربت قبل قيام الدولة/ مكانها مطوله
٤٢١	مغلس	من قرى الخليل
٤٢٢	معلول	غربي الناصرة
٤٢٣	المغار	في منطقة الرملة

(يتبع)

المضافة

غمزات!

* على صاحب الحق ان يكون يقظا دوما.
* من ينزل الضرر بغيره بكلامه الحلو يلحونه.
* اتعس الكلام هو ما لا يفهمه البسطاء.
* لا بد من ان تطغى ايجابيات الحياة على سلبياتها.
* لا ضرر في الاستماع الى رأي جديد قبل التصويت.
* من الصعب ان تنظر في عيني من لا وجه له.
* الويل لشعب فقد الاحساس بكرامته، فسيولد اطفاله مسوخا.
* وينتصر النور على الظلام دائما.

موقف!

* قال كونفوشيوس (٥٥١ ـ ٤٧٨ ق. م)؛ حذر المخطىء، ولكن في اوقات متباعدة.

مع المشاهير!



* لجأ الشاعر التركي الكبير ناظم حكمت، بعد اطلاق سراحه من السجون التركية، الى موسكو حيث التقى مترجم اشعاره الى اللغة الروسية قسطنطين سيميونوف، واثنى على جهوده الكبيرة في ترجمة قصائده وتحويلها الى اشعار جميلة انتزعت اعجاب الروس. وقال:

«لكن اشعاري كفت عن كونها اشعاري لوحدي، لان مساهمتك واضحة ومتداخلة مع انتاجي. ولست مسرورا بمثل هذه الترجمة. ولا يهمني، ابدا، ان تتحول اشعاري الى نثر وتفقد شاعريتها. يكفيني ان تترجم كما قلتها حرفيا، بدون اية زيادة او نقصان».

مع الاساطير!

* تتحدث وثيقة صينية قديمة عن حيوان اسطوري كالتالي: «التنين هو ملك الحراشف. يتحكم بالظلام والنور. انه مرئي وغير مرئي، طويل وقصير. وفي كل عام، عندما يتساوى الليل مع النهار في الربيع يطير ويختفي في الاجواء. وحينما يتساوى الليل مع النهار في الخريف يغوص في اعماق احدى البحيرات».

وتقول مواصفات اخرى لهذا الحيوان الاسطوري انه ملك السموات وفرس الالهة. كما ان العديد من القبائل التي عاشت في شمال وجنوب الصين كانت تكن احتراما عميقا للتنين، واعتبرت نفسها من سلالته.

وتظهر صور وتماثيل التنين، حتى يومنا هذا، على جدران الزوايات ومختلف الادوات في جميع انحاء الصين.

وللتنين مكانة هامة في احتفالات اعياد الربيع ومختلف المناسبات التقليدية. ولقد اقيم، على سبيل المثال، في الذكرى الـ ٣٧ لانتصار الثورة الصينية، في العام ١٩٨٦ ، تمثال تنين ضخم، من الورود، في ساحة تيان ان مين في بكين.

ووصل الاهتمام بهذا الحيوان، الذي تقال فيه قصائد المجد، في العام ١٩٨٨ ، ذروته، حين بدأت يوم ١٧ شباط، حسب التقويم الصيني، سنة التنين. لذا فان كل من ولد في ذلك العام، حسب التقويم القمري، يكون التنين رمزه في ابراج الحيوانات.

وتعود جذور الالعاب التنينية، التي تقام خلال المناسبات الاحتفالية الى الحكاية التالية:

مرض، ذات مرة، ملك تنين وتحول الى عجوز فقير، وجاء الى الارض لتلقي العلاج. وبعد ان اسعفه وعافاه طبيب مشهور وهبه نسخة عن التنين مكافأة له.

واعتقد الفلاحون الصينيون ان تموجات التنين تجلب الطقس الحسن في الربيع لذا اعتادوا لبس الاقنعة التي تذكر بهذا الحيوان الخرافي والرقص بها بين الحقول.

وعلى الرغم من فقدان التنين لهالته القدسية في الصين الشعبية الحالية، الا انه لا يزال رمزا للسعادة. ويقوم الاهالي بدعوة المثلين الذين يشخصون التنين الى الحفلات العائلية لتسلية ضيوفهم.

● د. ادوار الياس ●

في بريطانيا

مصرع ثلاثة عمال جراء انفجار احد الاطارات الضخمة

●لندن ـ «الوكالات» ـ علم من مصدر امني ان انفجار اطار ضخم لجرافة تعمل في شركة اشغال عامة اوقع ثلاثة قتلى في غايفورد (وسط بريطانيا).

انفجر الاطار الضخم الذي يبلغ ارتفاعه ٢,٦٤ مترا بينما كان عمال الصيانة يستعملون نار التلحيم لفصل قطعة من الجرافة. وادى الانفجار الى ارتجاج مباني الشركة.

وذكرت الشرطة ان عاملين توفيا على الفور بينما توفي الثالث بعد قليل من ادخاله الى المستشفى.

وقذف ضغط الانفجار عددا من العمال الى الارض مما ادى الى اصابتهم بجروح.

■□ خيط ذهبي لمكافحة السرطان!

● انجز صانع من موطاوس (فرنسا) اطول خيط ذهبي في العالم، طوله ٣٣١,٣٨ مترا، قام بلفه حوالي ١٥٠ تلميذا في احدى ساحات المدينة.

وصنع جان بيار غيوسون الخيط من سبيكة تتألف من ٧٥,١٪ من الذهب و ١٢,٥٥٪ من الفضة و ١٢,٤٪ من النحاس، وهي التركيبة العادية للذهب من عيار ١٨ قيراطا.

وتسجيل هذا الرقم القياسي مرتبط بعملية انسانية، اذ سيقطع الخيط الى اجزاء طولها ١٠ سم يباع كل منها بمئة فرنك. وسيقدم ريع العملية المقدر بحوالي ٢٣٠ الف فرنك الى مركز لمكافحة السرطان في ستراسبورغ.

■□ اطول قالب من الحلوى في العالم!

● قام اصغر اتحاد خبازين المان، هو اتحاد جزيرة سيلت (يضم ١٧ عضوا)، بخبز اطول قطعة حلوى في العالم بلغ طولها ٣٤٥ مترا وعرضها ٥٤ سم!

واستخدم فرّانو سيلت طنا من المواد في صناعة قالبهم، تضمنت ٥٠٠ كغم من الطحين و ١٥٠ كغم من المواد الدهنية و ١٥٠ كغم من السكر و ١٠٠ كغم من اللوزية و ٥٥ كغم من السكر الخاص بتغليف الحلوى و ٣٦٠ بيضة ودلوين من مربى المشمش.

وبيع القالب قطعا صغيرة وسيستخدم المبلغ لتجهيز فرن خاص في المانيا الشرقية.

■□ اوليفر نورث تاجرا!

● اكتشف اوليفر نورث احد المتهمين الرئيسيين في فضيحة ايران غيت لنفسه مواهب تجارية.. فانطلق في تجارة السترات الواقية من الرصاص! ويؤكد بطل الفضيحة الشهيرة المتحول الى تاجر انه يلبس سترة واقية كل يوم!

واعلن «بطل» فيتنام «اضع ثقتي يوميا بالامان الذي توفره لي سترة جي. تي. اي.»، واضاف ان السترة التي يستعملها مريحة جدا وهي من احدث طراز.

لكن المساعد السابق لرونالد ريغن لم يوضح ما اذا كان هذا النوع من السترات يحمي من رصاص مسدسات الماغنوم ٤٤ التي يعشقها القتلة في امريكا!

■□ من أجل النسر ذي الرأسين!

● طرحت شركة ساوثبي في مزاد علني في لندن اكثر من ١٣ الف زجاجة نبيذ من افضل انتاج «ماسندرا»، هو النوع الذي كان يقدم للقياصرة روسيا.

ودفع احد السويسريين نحو ٧٧٠٠ جنيه استرليني مقابل ثلاث زجاجات من البورتو الابيض من نوع «ليفاديا» من انتاج عام ١٨٩١ ، حفر عليها نسر ذو رأسين، شعار القيصر نيقولا الثاني!



جديد على الشاشة الكبيرة

بعد غياب ملحوظ عن الشاشة الفضية.. ريتشارد جير يعود متورطا!

□ أفلام بالجملة متقاطرة من امريكا، بريطانيا، اليابان، البيرو وجنوب افريقيا ! □

●وصلت الى البلاد، في اواخر الاسبوع الفائت، تشكيلة سينمائية متنوعة، نعرض لها بايجاز في الاسطر القادمة..



● لقطة من «كمين الرغبة» يظهر فيها (من اليسار) بطل الفيلم ريتشارد جير ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «غلوبوس»)

■□ «كمين الرغبة»

● فيلم امريكي بوليسي، يشكل الـ «كام باك» للممثل الشهير ريتشارد جير (بطل «ايام في السماء»، «نادي القطن» و «ضابط وجنتلمان») الى الشاشة الفضية بعد غياب ملحوظ عنها.. وهو هنا يعود بدور شرطي متورط في سلسلة قضايا رشوة وابتزاز وما يماثلها، الأمر الذي يدعو شرطة لوس انجلوس، حيث يعمل، الى تكليف احد الضباط بالنظر في أمره والتحقيق في قضاياه.. وهنا يعاجل ريتشارد جير هذا الضابط ويعمل على الارتباط عاطفيا بزوجته، بغرض ارباكه.. وهذا ما يفضي الى صراع سايكولوجي، غامض ومعقد بين الشرطي والضابط، فيما يكون الكامخ بينهما.. الزوجة!!

الفيلم يعرض دفعة واحدة في عشر دور عرض محلية، هي «بن يهودا» (تل ابيب)، «عاتسمون» (حيفا)، «اديسون» (القدس)، «كريون» (كريات بيالك)، «جيل» (نيس تسيونا)، «عتسموت» (بات يام)، «ربنا» (حولون)، «هيخال» (بيتح تكفا)، «رون» (ريشون لتسيون) و «هدار» (غفعتايم).

■□ «غرام الساحر»

● الساحر الذي عقد الفيلم على اسمه، هو جندي فار من الحرب (أي حرب)، يتنكر بزي امرأة مشعوذة ويلوذ باللجوء الى احد مضارب الغجر حيث يقيم هناك.. وتتعقد اشكالية الفيلم اثر وقوعه في حب ابنة زعيم القبيلة من ناحية وجراء وصول جحافل الجيوش الغازية التي كان فر من صفوفها الى حيث يقيم، من ناحية ثانية.

الفيلم يحمل الهوية البريطانية، ويضطلع ببطولته الكوميديان المعروف بوب هوسكينز في أول عمل من اخراجه، اما عروضه فتحتضنها سينما «ديزنغوف» في تل ابيب.

■□ «المتلصص على غرفة النوم»

● المتلصص في هذا الفيلم الواصل الى اسرائيل من.. جنوب افريقيا، هو شاب في الثلاثين من العمر تخلب احدى الشابات عقله ويغرم بها، ولا يجد من طريقة للوصول اليها سوى التلصص على مخدعها ليلة تلو الأخرى، حتى وقوع ما لا تحمد عقباه!

الفيلم يحمل توقيع المخرج وليام ترويت، وهو يعرض في السينمات التالية: «تل ابيب» (تل ابيب)، «رون» (حيفا)، «عيدن» (القدس)، «غيل» (نيس تسيونا) و «كريون» (كريات بيالك).

■□ «ستيلا»

● فيلمنا التالي «ستيلا»، كتابة عن نسخة مجددة للفيلم الامريكي المعتق «ستيلا دالاس» الذي كانت اضطلعت ببطولته المثلة الراحلة بربارا ستانويك بدور الأم ستيلا التي تضحي بسعادتها من أجل مستقبل ابنتها. وهذا ما تعيد تجسيده اليوم المثلة المعروفة بات ميدلر تحت ادارة المخرج جون ارمين.

الفيلم يعرض في خمس دور عرض محلية، هي «غات» (تل ابيب)، «راف غان» (رمات غان)، «اورغيل» (القدس)، «راف غان» (حيفا) و «سبيون» (كريات بيالك).

■□ «سيدة الضريبة ٢»

● فيلم كوميدي ياباني يحمل توقيع المخرج يوزو ايتامي الذي يواصل فيه، على غرار سابقه «سيدة الضريبة ١»، ملاحظة اثرياء اليابان المتهربين من دفع مستحقات ضريبة الدخل لخزينة الدولة.

الفيلم يعرض في سينما «السينما» بتل ابيب.

■□ «فانتازيا»

● فيلم رسوم متحركة معتق، يعد احد ابرز افلام الكرتون التي حققها والت ديزني.

يعود انتاج الفيلم الى العام ١٩٤٠ ، فيما يعود نجاحه الى التمازج الرائع بين اللوحة السينمائية والموسيقى الكلاسيكية المستوحاة من سبع مقطوعات سيمفونية لبيتهوفن وباخ وغيرهما من عباقرة الموسيقى، مما اسهم في حصوله على عدة جوائز اوسكار قبل خمسين سنة خلت.

الفيلم يعرض في «راف حين» (تل ابيب) و «راف أور» (حيفا).

■□ «الطفل» و «السيرك»

● فيلمان معتقان لعبقري السينما، الفنان الخالد شارلي شابلن، يعود الاول الى سنة ١٩٢١ ، فيما يعود الثاني الى العام ١٩٢٨.

الطفل الذي يحمل الفيلم الاول اسمه، هو طفل مهجور تركته أمه بسبب فقرها المدقع، يعثر عليه شارلي شابلن خلال تجواله، ويرعاه حينا، حتى عثوره، لاحقا، على امه الحقيقية وقد طاولها الثراء..

اما «السيرك» آخر افلام شابلن الصامتة، فيواصل فيه بطلنا تسكعه وتجواله حتى قبوله عاملا في سيرك شعبي، وينخرط في صفوف طاقمه انخراطا موفقا يغدو على اثره نجم الفرقة الاول. ولكن.. هذا ليس نهاية المطاف!

تحتضن عروض الفيلمين سينما «باريز» في تل ابيب.

■□ «عطلة عند بيرني»

● فيلم امريكي يتناول قصة صديقين عاملين في احدى شركات التأمين الكبرى، يكتشفان ذات يوم بفضل يقظتهما ان مبلغا طائلا من اموال الشركة حوّل بشكل غير مشروع لحساب بوليصة تأمين سرية! عندها يقررا التوجه الى رئيس الشركة، السيد بيرني، واعلامه بهذا الأمر الخطير، بيد ان هذا الأخير لا يرف له جفن ويقوم في المقابل بدعوة الاثنين لقضاء عطلة نهاية الاسبوع في صحبته.. وعن هذه العطلة المفاجئة تترتب امور مثيرة لا تنسى، تنعطف بموجبها حياة الصديقين انعطافا حادا ملؤه المغامرات والمفاجآت.

الفيلم يعرض في ثلاث دور عرض، هي «هود» (تل ابيب)، «رون» (ريشون لتسيون) و «أور» (القدس).

■□ «المدينة والكلاب»

● فيلم سياسي جريء ممهور بتوقيع المخرج البيروني المعروف فرانشيسكو لومباردي، واصل الينا بتأخير خمس سنوات، حيث حققه العام ١٩٨٥ في البيرو صابا فيه جام سخطه على النظام الدكتاتوري الذي رزحت هذه الدولة الامريكية اللاتينية تحت نيره ردحا طويلا.

ويعرض لومباردي بهذا النظام من خلال موضعة كاميراته في كلية حربية نشرت رعبها في العاصمة البيرونية، ليما، حيث يتخذ من عنابرها واروقتها حلبة لوقائع فيلمه الطويل (١٤٠ دقيقة)، دائبا كل الدأب على تعرية النظام الداخلي الفاسد لهذه الكلية الذي يمثل النظام العام.

والفيلم يعرض في السينماتيك التل أبيبي.

■□ «حب جريء»

● فيلم مغامرات معد للاطفال، تنهض ببطولته شابة تدعى هيدي، تقدم على الهرب مع اترابها من مدرسة داخلية في ايطاليا ابان الحرب العالمية الاولى..

وترافق الكاميرا رحلة الطالبات المثيرة عبر السهول والجبال حتى وصولهن الى.. سويسرا!

يمكن مشاهدة الفيلم في عروض صباحية اعدتها، خصيصا للاطفال، السينمات التالية: «طيليت» (تل ابيب)، «سنتر» (القدس)، «كريون» (كريات بيالك)، «جيل» (نيس تسيونا)، «رون» (ريشون لتسيون) و «هيخال» (بيتح تكفا).

(احمد حسيان)



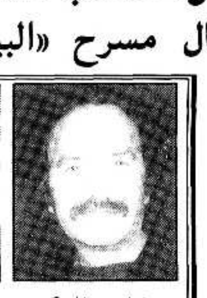
● شارلي شابلن في «السيرك» ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «شوفال»)

مسرحية «المحلل» للكاتب فتحي رضوان في باكورة اعمال مسرح «البيدر» الجديد

●حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ مسرحية «المحلل» للكاتب المصري فتحي رضوان تناولها مسرح «البيدر» في صياغة مجددة واخراج مسرحي للممثل المعروف اديب جهشان وديكور الفنان عبد عابدي.

وهذا المسرح الذي تنادى بعض المثلين لاقامته يعتبر نواة جديدة ومبادرة مشجعة لمحبي الفن وبادرة مباركة لدفع عجلة الثقافة المحلية في قرانا العربية.

ويعمل بالاضافة الى الاخراج والديكور طاقم من المثلين منهم مروان عوكل ونايفة عوض وأيهاب زحالقة، والمدير الاداري المثل عبد الملك زحالقة من قرية كفرقرع في المثلث الشمالي، الذي نوه الى ضرورة العمل الفني والاعتماد على الكادر المحترف من اجل المساهمة النوعية بتقدم المسرح المحلي وتطوير هذا الفن الذي هو ضرورة حضارية هامة لتطور مجتمعنا العربي..



● اديب جهشان ●



● عبد عابدي ●

ومن المتوقع ان تقدم العروض الاولى لهذا المسرح في مدينة يافا امام جمهور الطلاب والاهالي ومحبي فن المسرح، وكذلك سيتم العمل على تقديم عروض مسرحية في عكا وحيفا والجليل والمثلث.

نرجو لهذا المسرح الفتي مزيد التقدم والنجاح لما فيه خير لمجتمعنا ولتقدمنا الحضاري والى الامام.

استئصال كلية زنتها ٤,٥ كغم وطولها ٤٦ سم من مريضة سورية!

● دمشق ـ «الوكالات» ـ ذكرت صحيفة «الثورة» السورية اليومية مؤخرا ان سيدة سورية في السبعين من العمر اجريت لها عملية جراحية في المستشفى الوطني في مدينة طرطوس لاستئصال احدى كليتيها التي كانت تزن ٤,٥ كغم ويبلغ طولها ٤٦ سم!

وقد ادخلت زلفة عبد الله التي تقيم في احدى القرى القريبة من طرطوس المستشفى بعد استشارة الطبيب على اثر شعورها بألم في البطن والكلية اليمنى.

واتضح ان المريضة لم تتناول ابدا ادوية كما لم تستشر طبيبا. وفضلا عن ذلك لم يسبق لها ان تعرضت لمصاعب خاصة في التبول.

واظهر الفحص وصور الاشعة ان لدى المريضة كلية متضخمة في صورة غير عادية امتدت الى كل اجزاء البطن واسفله والتفت حول جزء من الحجاب الحاجز والتصقت به!

وتزن الكلية المستأصلة عشرة اضعاف وزن الكلية الطبيعية ويبلغ طولها خمسة اضعاف الطول الطبيعي..



على الشاشة الصغيرة

● الاحد ـ ١٩٩٠/٤/٨ ●

١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ برنامج الغناء الغربي «مع النجوم»، وحلقة اليوم مع النجمة كيت بوش
١٨,٤٥ ـ البرنامج العلمي «تجديدات واختراعات»
١٩,٠٠ ـ البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
٢٠,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٢ ـ برنامج غناء غربي
٢٠,٣٠ ـ البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ ـ البرنامج الفني الثقافي «حالة الأدب»
٢٢,١٠ ـ المسلسل الامريكي «سلالة»
٢٣,٠٠ ـ البرنامج السينمائي «أي مشهد!»
٢٣,١٥ ـ المسلسل الامريكي «في دفء الليل»
٢٤,٠٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠,١٥ ـ البرنامج الرياضي «هدف أول»
٠٠,٣٠ ـ المسلسل البريطاني الكوميدي «بيني هيل»
٠٠,٥٥ ـ انتهاء الارسال

ادانة «قاتل الجدات»

● سيدني ـ «الوكالات» ـ ادين مؤخرا رجل في الـ (٥٨) من العمر في سيدني، لقيامه قبل عام في نورث شور (احد احياء المدينة) بقتل ست عجائز بضربهن بمطرقة ثم بخنقهن..

واطلق على جون وين غلوفر لقب «قاتل الجدات». وهو سيحاكم ايضا لمحاولة قتل سابعة ولاعتداءات مختلفة اضافة الى التعرض للاخلاق العامة وارتكاب سرقات.

هذا وراوحت اعمار ضحاياه السابقة بين ٨١ و ٩٢ عاما.

ادانة الروائية الفرنسية فرنسواز ساغان بتعاطي المخدرات!

● ليون (فرنسا) ـ «و.ص.ف» ـ حكم على الروائية الفرنسية فرنسواز ساغان (٥٤ عاما) مؤخرا بالسجن لمدة ستة اشهر مع وقف التنفيذ وبدفع غرامة قيمتها عشرة الاف فرنك فرنسي (١٧٥٠ دولار) لتعاطي ونقل وحيازة المخدرات!

ولم تمثل الروائية التي برزت بقوة سنة ١٩٥٤ في عالم الادب الفرنسي وهي في التاسعة عشرة بكتابها «صباح الخير ايها الحزن»، امام محكمة ليون الناظرة في محاكمة شبكة تهريب مخدرات وبعض زبائنها.

وكانت ساغان قدمت تقريرا طبيا وقبل القضاة الاستماع الى افادتها في منزلها.. وتجدر الاشارة الى ان هذا الحكم لن يدرج في سجلها العدلي.

السؤال رقم (١٢)

من القائل؟

● ان من خوفك حتى تلقى الأمن خير ممن امنك حتى تلقى الخوف

● ما رأيت يقينا لا شك فيه اشبه بشك لا يقين فيه من امر نحن فيه.

هو ابن احد الخلفاء الراشدين كان كثير التأمل والتفكير.

في أواسط ايار المقبل

فرقة «بيجار باليه لوزان» ترقص على سفح الاهرامات

● القاهرة ـ «الوكالات» ـ وصل موريس بيجار في الاسبوع الماضي الى القاهرة حيث امضى خمسة ايام لمعاينة المكان الذي سترقص فيه فرقته «بيجار باليه لوزان» في منطقة اهرامات الجيزة من ١٧ الى ٢٥ ايار المقبل.

وجاء في بيان لمنظمي العرض انه يجري بناء مسرح ومدرجات تتسع لـ ٢٢٠٠ مقعد في الصحراء على سفح اهرامات خوفو وخفرع ومنقرع لتقديم عروض الفرقة. وهي المرة الاولى التي تقدم فيها فرقة باليه عالمية عروضا على انغام الموسيقى الشرقية. واسميت هذه المجموعة «الهرم».

وتشتمل العروض على خمسة تابلوهات تم اخراجها على انغام الموسيقى الشرقية التقليدية واطلق عليها «فرعون» و «بوالهو المصري» و «الاسكندر الاكبر» و «بونابارت» و «أم كلثوم».

وقام بتصميم الديكور الفنان البلجيكي روجيه برنار واعد الملابس مصمم الازياء الايطالي جياني فرساس.

صدق أو لا تصدق..

امريكا عاجزة عن ترميم مبنى البنتاغون!

● واشنطن ـ «الوكالات» ـ رأت لجنة فرعية في مجلس الشيوخ الامريكي ان تخصيص مبلغ ١,١ مليار دولار على مدى سبع سنوات لترميم مبنى وزارة الدفاع الامريكية، «البنتاغون»، الذي اصبح بحاجة ماسة للترميم، «امر غير مطروح» حاليا..

وقال رئيس هذه اللجنة المكلفة ببحث مشاريع الانشاءات العسكرية امام مسؤولي وزارة الدفاع: «لا مجال لمثل هذا المشروع من الترميم في هذه الاوقات الصعبة في الموازنة».

يذكر ان البنتاغون هو اكبر مبنى اداري في العالم، وفيه ٢٧ كيلومترا من الممرات و ١٣١ سلما داخليا و ١٣ مصعدا و ١٩ سلما كهربائيا.

معقول!

تنبت له سن جديدة وهو في الخامسة.. والسبعين!!

● هراري ـ «و.ص.ف» ـ فوجىء شارل فوثيرنغهام الذي يدأ يجتاز عتبة الخامسة والسبعين عندما اكد له طبيب الاسنان ان سنا جديدة بدأت تنبت الى جانب ما تبقى من اسنانه!!

فقد ذكرت صحيفة «ذي كرونايكل» ان المواطن الزامبي العجوز الذي يعيش في بولاوايو، والذي لم يبق في فمه الا عشرة أسنان سيصبح قريبا المالك السعيد لسن جديدة بدأت تشق لثته.

وقال فوثيرنغهام «لا افهم ما الذي يجري، ربما انني اعود الى الطفولة».

اما الطبيب فانه يرجح ان السن لم تتمكن من الظهور اثناء الطفولة لعدم وجود مكان لها. وقد انتظرت بصبر قرابة ثلاثة ارباع القرن حتى جاء دورها لترى النورا

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٧٥) * * *

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	□	□	□	□	□	□	□	□	■
٢	□	□	□	■	□	□	■	□	□
٣	□	□	□	■	□	□	□	■	□
٤	□	■	□	□	■	■	□	□	□
٥	□	□	■	□	□	□	□	□	■
٦	□	□	□	□	■	□	□	□	□
٧	■	□	□	□	□	□	■	□	□

● اعداد: صالح محمد نمارنة ـ شعب ●

افقي:

١ ـ شاعر مصري راحل
٢ ـ ألم ـ حب ـ للتعريف
٣ ـ اتخذ قرارا (معكوسة) ـ مجنون ليلى
٤ ـ لمس ـ شك
٥ ـ قهوة ـ من الاشهر الهجرية
٦ ـ انتفاخا (معكوسة) ـ عكس اشتري
٧ ـ دولة عربية ـ قرع

عمودي:

١ ـ من القارات
٢ ـ طوبة ـ من الحشرات
٣ ـ مُستتر ـ إله
٤ ـ من الطيور (معكوسة)
٥ ـ حنين
٦ ـ غرامي ـ من الغنم
٧ ـ وهم
٨ ـ للنداء ـ يضيء
٩ ـ لها ـ حرف جر

* * * حل لغز رقم (٢٧٤) * * *

أفقي:

١ ـ سلفادور دالي
٢ ـ السفاح ـ ألم
٣ ـ ام ـ ر و و ـ نجل ـ لن
٤ ـ جن ـ شر ـ بن
٥ ـ آه ـ هاب
٦ ـ تاي ـ يي ـ أيلر
٧ ـ السويد ـ أر ـ لب
٨ ـ أرنب ـ دالتون
٩ ـ يو ـ أنا ـ العام
١٠ ـ عبر ـ أب ـ نم
١١ ـ بابكال ـ غي
١٢ ـ هلم ـ دي كولبار

عمودي:

١ ـ سحابة ـ الهنة
٢ ـ لام ـ أبل ـ رب
٣ ـ ف ف ـ أسب ـ ابر
٤ ـ اسوتسيون ـ أم
٥ ـ دلو ـ براعي
٦ ـ واو ـ ميدان ـ كد
٧ ـ شاب ـ يأتي
٨ ـ دانوب ـ رد ـ كلا
٩ ـ ماء
١٠ ـ بلال ـ لان
١١ ـ بل ـ نعم
١٢ ـ طل ـ أيلول ـ أخ
١٣ ـ يونس ـ ابن البر

اختفاء اثار مواطن من قطنة منذ مطلع الشهر عندما توجه الى مقر الحكم العسكري!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ناشدت عائلة المواطن مصطفى حسن مصطفى الفقيه (٣٨ عاما) من قرية قطنة/ شمال غرب القدس المحتلة الرأي العام والمؤسسات الانسانية العمل على مساعدتها للعثور على المواطن المذكور الذي توجه صبيحة يوم الاحد (٤/١) الجاري الى مقر الحكم العسكري في رام الله لاستعادة بطاقة هويته اثر قضائه (١٨) يوما في معتقل «الظاهرية» العسكري جنوب غرب الخليل.

وقال ذوو المواطن الفقيه ان اثاره اختفت في ذلك اليوم اذ لم يعد الى منزله فيما انكرت سلطات الحكم العسكري انه محتجز لديها واظهرت بطاقته الشخصية لهم. ويسيطر قلق مشروع على ذوي المواطن الفقيه!

العثور على جثة مواطن من عين عريك!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عثر صباح امس (السبت) في حي ام المبارخ في مدينة البيرة على جثة نبيل فرحان يوسف مهاسة (٢٨ عاما) من عين عريك قضاء رام الله وكانت على جثة المذكور عدة طعنات في مختلف انحاء جسمه. كما عثر بجانب جثته على فاتورة مياه ومخالفة سير باسمه. وشوهدت سيارته «مقلوبة» في المكان نفسه!

المحكمة ترفض نقل معتقل من انصار للعلاج في المستشفى!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت لجنة الاستئنافات العسكرية في معتقل النقب «انصار ـ ٣» رفض الاستئناف ـ المقدم من المعتقل الاداري خالد محمود عبيد الله من سكان مخيم الدهيشة الذي طلب نقله الى العلاج خارج المستشفى.

وقد جاء هذا القرار عقب قيام القاضي بالاطلاع على التقرير الطبي المقدم من ادارة السجن والذي اوصى بامكانية ابقاء المعتقل في السجن وان يوضع في الوقت نفسه تحت المراقبة في عيادة مستشفى «هداسا»!

وقد قال القاضي بوضوح «انه لا يستطيع تغيير امر الاعتقال بناء على حالته الصحية التي تسمح باستمرار اعتقاله».

وقد جاء في القرار ايضا انه بالامكان النظر في الاستئناف من جديد في حالة واحدة وهي فيما احضرت محامية المعتقل تقريرا طبيا يوضح ان عبيد الله يحتاج الى عملية جراحية.

اضرام النار في مقهى في القدس المحتلة يعتقد انه مركز للعب القمار!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اضرمت النار يوم امس في مقهى في شارع السلطان سليمان في القدس المحتلة يعتقد انه تدار فيه اعمال القمار. وقد اتت النيران التي استمرت نحو ساعتين على جميع موجودات المقهى وتجهيزاته.

وحسب مصادر محلية يدار المقهى من قبل شخص بعد وفاة صاحبه قبل بضعة اشهر.

ويذكر ان ظاهرة القمار وتجارة المخدرات انخفضت بشكل ملحوظ في معظم انحاء المناطق المحتلة بعيد اندلاع الانتفاضة.!

أحكام عسكرية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في الخليل على ثلاثة شبان من قرية الخضر بالسجن لمدة (١٢) سنة ونصف السنة لكل منهم (٩) منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة القاء زجاجات حارقة على منازل اشخاص متعاونين مع السلطات في القرية وعلى باصات تابعة لشركة «ايجد» قبل عام ونصف العام تقريبا. والشبان هم ابراهيم داوود احمد عبد الله صلاح (٢٧ عاما) وسامر بكر عطية جابر (١٨ عاما) وجعفر محمد حسين صبيح (١٨ عاما).

ويذكر ان سلطات الاحتلال كانت قد هدمت منازل الشبان الثلاثة عقب اعتقالهم.

ومن جهة اخرى حكمت المحكمة العسكرية في رام الله على الطالب ايمن المصري (١٧ عاما) لمدة خمسة شهور. ويذكر ان الشاب اعتقل يوم الاربعاء الماضي مع ابن خاله في اثناء عودتهما من المدرسة الى البيت.

العثور على جثة معتقل في «انصار ـ ٣»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عثر صباح امس على جثة ادريس عبد الله مقاط (٤٤ عاما) في معتقل «انصار ـ ٣» في النقب وهو من سكان مخيم جباليا في قطاع غزة فيما اعترف معتقل ثان من حي التفاح في غزة بقتله خنقا فيما تجري عملية تحقيق في ظروف الحادث.

ولم تعرف تفاصيل اخرى عن الحادث الذي اورده نهار امس راديو «صوت اسرائيل».

فوز كتلة «شهداء الانتفاضة» في انتخابات هيئة العاملين في «المقاصد»!

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ فازت كتلة «شهداء الانتفاضة» بستة مقاعد من اصل سبعة في انتخابات الهيئة الادارية لنقابة العاملين في مستشفى المقاصد الاسلامية في القدس بينما فاز مرشح الكتلة الاسلامية د. جمال الفقهاء (١٨١ صوتا) بالمقعد السابع.

وجاء توزيع الاصوات على النحو التالي: د. هاشم الدجاني (٢٣٤) صوتا، د. راغب العسلي (٢٢٤) صوتا، ناصر ابو شمال (٢٠٩) اصوات، فتحي الفروخ (٢٠٠) صوت، عبد السلام عدوان (١٩١) صوتا، احمد عليان (١٧٩) صوتا.

وقد بلغ عدد المرشحين (٢٣) مرشحا بينما كان عدد المقترعين (٥٣٢) عضوا من اصل (٥٥١) عضوا يحق لهم التصويت.

وقد اشرفت على هذه الانتخابات لجنة مكونة من محمود الدويك عضو مكتب امانة الاتحاد العام للنقابات والحاج فهمي الجعبة وصبري الصفدي ونبيل ابو شريف وعدنان العاروري.

الضريبة تطالب مواطناً مسناً من غزة بدفع مئة الف شيكل!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تطالب سلطات الضريبة المواطن احمد محمد الشاويش (٧٠ عاما) من غزة بدفع مبلغ (١٠٠,٠٠٠)شيكل كضريبة دخل عن «كراج» لعمل صناديق للسيارات وذلك عن السنوات الثماني الماضية.

ويذكر ان المواطن يعمل لوحده في «الكراج» وهو مصاب بشلل نصفي في الوجه وفاقد السمع.

وفي حديث مع مراسلنا قال المواطن المذكور بانه يعمل بهذه المهنة منذ ايام الانتداب البريطاني وان كل دخله طوال السنين لا يغطي المبلغ المطلوب وانه يعتمد في معيشته على مساعدة اخوته في الخارج وانه باع قطعة ارض ورثها كي يعتاش بثمنها.

واضاف «انني اناشد كل الضمائر الحية والانسانية والقوى الدمقراطية ان تتصدى لهذه الهجمة الضريبية غير الانسانية».

احكام عسكرية على مواطنين في غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في غزة على كل من المواطنين فضل حامد ابو شرخ ومحمد عبد الرؤوف غنيم وهما من مخيم جباليا بالسجن لمدة (١٥) عاما لكل منهما (٨) اعوام منها بالسجن الفعلي والباقي مع وقف التنفيذ، وذلك بتهمة القاء زجاجات حارقة والعضوية في اللجان الشعبية.

صدام حسين يطالب الرئيس الامريكي بسحب تصريحه

امريكا واسرائيل وليس العراق يسببان التوتر الحربي في الشرق الاوسط

*** «لن نلجأ الى استخدام الاسلحة الكيميائية ضد اسرائيل الا اذا هددتنا عسكريا» * التهديدات ضد العراق في صلب مباحثات مبارك في بغداد ***

● بغداد ـ «و.ص.ف» ـ طلب الرئيس العراقي، صدام حسين، من الرئيس الامريكي، جورج بوش، امس السبت سحب تصريحه الذي يدعو بغداد الى العدول عن استخدام الاسلحة الكيميائية ضد اسرائيل وانكر انه يعمل على زيادة التوتر في الشرق الاوسط.

ففي رد فعل على التصريح الذي ادلى به الرئيس الامريكي، يوم الثلاثاء الماضي، اعلن الرئيس العراقي انه «طبقا لمبدأ المعاملة بالمثل نعتقد ان اقتراح الرئيس بوش بسحب تصريحاتنا ينطبق على تصريحاته هو وليس على تصريحاتنا».

واضاف الرئيس العراقي الذي نقلت وكالة الانباء العراقية تصريحاته «وبالتالي فنحن نطلب منه سحب تصريحه او اقتراحه».

ورد الرئيس العراقي على تصريحات بوش نقطة نقطة مؤكدا ان بلاده لم تهدد باللجوء الى الاسلحة الكيميائية ضد اسرائيل الا «اذا هددتنا اسرائيل او هددت ايا من العرب عسكريا بما في ذلك بالاسلحة النووية التي تمتلكها». وتساءل «هل كان لاحد ان ينتقد الرئيس بوش لو قال بانه سيرد» على هجوم نووي سوفييتي.

واضاف «اننا لسنا الذي يصعد التوترات في الشرق الاوسط» كما قال بوش. «ان الذي يصعد التوترات في الشرق الاوسط هو اسرائيل باحتلالها اراضي الفلسطينيين واستخدامها اساليب القمع والقتل المأساوي الشرير يوميا ضد الفلسطينيين».

وتابع «وان الذي يصعد التوتر في الشرق الاوسط هو الولايات المتحدة الامريكية من خلال مساندتها لاسرائيل.. ومساعدة اسرائيل بهجرة اليهود السوفييت لتحقيق هذا الهدف». ومن خلال اتفاقها مع بريطانيا «وفق عملية استخبارية معروفة الاغراض ومكشوفة في عدوانيتها لتصوير عملية بسيطة وكأنها لاغراض صنع قنبلة نووية بما يسهل لاسرائيل المتعطشة للعدوان الاعتداء على العراق الامن». وذلك في اشارة منه الى اكتشاف محاولة تهريب صواعق نووية الى العراق.

واكد صدام حسين في هذا المجال ان «من حق العرب ان يمتلكوا الاسلحة التي يمتلكها عدوهم» وان من «واجب دول العالم الكبرى ومنهم او في مقدمتهم الولايات المتحدة ان تسلح العرب او الدول العربية التي هي مرشحة لعدوان اسرائيل عليها بالاسلحة نفسها التي تمتلكها اسرائيل».

واكد من جهة اخرى ان العراق «اثبت انه راغب في اقامة سلام عادل ودائم ليس في منطقة الشرق الاوسط فحسب، وانما على مساحة الكرة الارضية ككل». واضاف ان العراق اثبت «تصرفه بمسؤولية تجاه استخدام الاسلحة».

وختم ان «الخشية من عدم التصرف بمسؤولية تجاه استخدام الاسلحة بما في ذلك التدمير الشامل يجب ان تنصرف الى اسرائيل وليس الى العراق».

من جهة اخرى اكدت مصادر مصرية في بغداد ان «التهديدات الموجهة للعراق» تصدرت المباحثات التي اجراها، امس السبت، في بغداد الرئيس العراقي، صدام حسين، مع الرئيس المصري، حسني مبارك.

واوضحت المصادر نفسها ان هذه المباحثات التي جرت فور وصول الرئيس مبارك اليوم ذاته الى بغداد تناولت ايضا «الوضع المتوتر الذي ولدته الاخطار التي تتربص بالامة العربية».

وقد ذكرت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس المصري اشاد خلال محادثة هاتفية مع الرئيس صدام حسين، امس الاول الجمعة، بموقف العراق ازاء «التحديات التي يواجهها».

ونقلت الصحف القاهرية، امس السبت، على صفحاتها الاولى التصريحات التي ادلى بها امس الاول مبارك شاجبا «الحملات المعادية للعراق» ومؤكدا ان الرئيس صدام حسين «ليس لديه اية نوايا عدوانية».

تلبية لنداء العقيد القذافي:

جماعة «ابو نضال» تعلن عن بدء الاتصالات الفورية لاطلاق سراح رهينة فرنسية وعائلتها !

*** القذافي يدعو المسلمين في العالم للافراج عن الرهائن بمناسبة شهر رمضان**

*** فرنسا ترحب بالنداء: «هذه اللفتة الانسانية ولّدت املا كبيرا» ***

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت حركة «فتح ـ المجلس الثوري» (بزعامة المنشق ابو نضال) التي تحتجز الرهينة الفرنسية جاكلين فالانت وعائلتها، يوم الخميس الماضي، في بيروت انها تقوم بـ «اتصالات فورية» لاطلاق سراحهم!.

وقالت الحركة الفلسطينية المقربة من ليبيا، في بيان وزع في بيروت الغربية انها «تأخذ بعين الاعتبار النداء الانساني للعقيد معمر القذافي» الذي دعا، يوم الاربعاء الماضي، الى اطلاق جميع الرهائن في الشرق الاوسط.

وكان القذافي دعا المسلمين في جميع انحاء العالم الى الافراج بمناسبة شهر رمضان عن جميع الرهائن وسجناء الرأي وخصوصا في الشرق الاوسط.

وخص القذافي بالذكر جاكلين فالانت التي خطفت في البحر المتوسط في (٨) تشرين الثاني العام ١٩٨٧ عندما كانت على متن اليخت (سيلكو) مع خمسة بلجيكيين من عائلة هوتكينز.

وعبرت الحكومة الفرنسية، مساء الاربعاء الماضي، عن ارتياحها بعد النداء الذي وجهه العقيد معمر القذافي من اجل اطلاق جميع الرهائن المحتجزين في الشرق الاوسط واعربت عن املها في اطلاق سراح الرهينة الفرنسية جاكلين فالانت في وقت قريب.

تاتشر تحطم الرقم القياسي في تدني شعبية

● تتمة من صفحة ١ ●

الماضي.

وقالت «الديلي تلغراف» ان هذا اسوأ من الـ ٢٧ بالمئة التي حصل عليها هارولد ويلسون (عمالي) في ايار ١٩٦٨.

وقال معهد غالوب ان العماليين لم يتجاوزوا عشرين نقطة في تقدمهم على المحافظين الا مرتين، في حزيران ١٩٦٣ وفي تموز ١٩٧١. وفي المرتين فازوا في الانتخابات التشريعية التي تلت.

وافاد هذا الاستطلاع بأن حزب العمال سيحصل على ٥٢,٥ بالمئة من الاصوات (ثلاث نقاط اكثر من الشهر الماضي) اذا اجريت الانتخابات الآن والحزب المحافظ سيحصل على ٢٨ بالمئة من هذه الاصوات (ناقص ثلاث نقاط) والدمقراطيون الليبراليون على ٧,٥ بالمئة (زائد ٠,٥) والخضر ستة بالمئة (زائد ٠,٥) والحزب الاشتراكي الدمقراطي ٣,٥ بالمئة (النسبة عينها بالنسبة للشهر الماضي) والاحزاب الصغيرة الاخرى ٢,٥ بالمئة (ناقص نقطة واحدة).

احتفال سياسي وفني في ذكرى يوم

● تتمة من صفحة ١ ●

وتطرق في حديثه الى الانتفاضة الفلسطينية والهجوم السلمي الفلسطيني الذي تقابله اسرائيل بسياسة الرفض والامعان في القمع والتنكيل!

هذا، واقيم مهرجان فني غني شاركت فيه فرقة «الكرمل» التابعة لمنظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا التي قدمت مقطوعات فنية قوبلت بحماس الحضور. وقدمت فقرات اخرى فرق فنية من العراق وكردستان وفلسطين وكوبا.

وقدم الفنان زيدان سلامة ابن شفاعمرو عرضاً من التمثيل الايمائي وتلاه الثنائي «مصطفى» في فقرة من الازجال الشعبية والوطنية.

ولفت نظر الحضور التمثال التعبيري لسفينة العودة الفلسطينية محمولة على ظهر امرأة ضخمة للفنان نهاد ضبيط.

وكانت منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا اصدرت بياناً بمناسبة يوم الارض عممته باللغتين العربية والبلغارية.

كما نظم احتفال آخر بيوم الارض في مدينة بلوفديف القيت فيه كلمات سياسية وشمل فقرات فنية.

الاحتلال يقتل شاباً آخر

● تتمة من صفحة ١ ●

الاهالي هذه المناطق بتاريس ضخمة منعت تقدم قوات الجيش لمدة تزيد على الساعتين فيما استمرت الصدامات والمواجهات بين الطرفين اكثر من ثلاث ساعات. وكان الاهالي يحملون الاعلام الفلسطينية واليافطات التي تندد بالاحتلال وممارساته.

ويفيد مراسلنا ان قوات الاحتلال دفعت بتعزيزات عسكرية كبيرة الى المكان وتمكنت نحو (١٥) سيارة «حرس حدود» من اقتحام ميدان فلسطين بعد ان استخدمت عشرات قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع والعيارات المختلفة.

واضاف مراسلنا ان احد افراد «حرس الحدود»، وبعد اقتحام سوق فراس شن حملة اعتداءات وحشية وبشكل هستيري ضد الاهالي وممتلكاتهم. فقد اندفع وهو يحمل قضيبا معدنيا غليظا ليحطم كل ما يراه امامه. ومن بين ما اقدم عليه المذكور تحطيم معظم زجاج واجهة (فترينة) متجر سليمان العشي للادوات الرياضية والتشريات ثم انتقل الى متجر مجاور (نوفوتيه النخالة) حيث تصادف وجود امرأة في داخله فعاجلها بضربة على رأسها طرحتها ارضا وقد اغمي عليها والدماء تغطي وجهها وملابسها. وتدخل احد الضباط باطلاق وابل من العيارات نحو واجهة المتجر الاول لتحطيم باقي زجاجها!!

ونتيجة لمثل هذه الاعتداءات وغيرها فقد اوقعت قوات الاحتلال عشرات الاصابات بين الاهالي معظمها جراح وحالات اغماء ناجمة عنها وبخاصة في منطقة الرأس كما اصيب الفتى حسن حسين عواد (١٥ عاما) برصاصة في ساقه.

وسجل مراسلنا من بين الذين اصيبوا بجراح في الرأس وبحالات اغماء جراءها الشاب سهيل عصمت الغرباوي (٢٠ عاما) كما سجل اصابة بعيار معدني في الرأس للمواطنة فايزة عثمان قرش. ولم ينج المواطن مصطفى سيد مصطفى لبس (٦٣ عاما) من الضرب عندما تصادف وجوده امام المستشفى «الاهلي» في المدينة وهو من مخيم المغازي.

واغلقت قوات الاحتلال صباح امس مدرسة بني سهيلة الاعدادية للبنات القريبة من خانيونس التي شهدت هي الاخرى مظاهر احتجاج عارمة واعتداءات واعمال قمع جديدة من قبل قوات الاحتلال اسفرت عن اصابة شاب بعيار معدني وتعرض عشرة اخرين للضرب.

وخلال قمع مظاهر احتجاج تجددت في جباليا ـ البلد اصيب الفتى مسعود طه شاكر (١٤ عاما) بعيار معدني في رأسه اطلقه الجنود من مسافة قريبة. وقد وصفت حالته بانها خطيرة.

واشار مراسلنا، ايضا، الى وجود شعارات كثيفة موقعة باسم القيادة الوطنية الموحدة على جدران المنازل في مدينة غزة تهنىء جبهة التحرير العربية بالذكرى السنوية الـ (٢١) لميلادها.

من جهة ثانية فقد تجددت مظاهر الاحتجاج في مخيم الجلزون القريب من رام الله اسفرت ممارسات قمعها عن اصابة عدة شبان فيما اصيب تسعة مواطنين بعيارات معدنية في ظروف مماثلة في مخيم طولكرم واثنان اخران في مخيم نور شمس فيما اصيب ثلاثة مواطنين في طولكرم نفسها ورابع في قرية جيوس.

وفي ساعات عصر امس تحولت «مباراة» كرة القدم في مخيم شعفاط في القدس الى مظاهرة اشترك فيها عشرات الفتية والشبان.

واستنادا الى شهود عيان فقد اندفعت قوات «حرس الحدود» (توجد دورية دائمة لها على التلة المقابلة للمخيم) بعد استدعاء تعزيزات منها الى المخيم وامطرته بوابل من قنابل الغاز المسيل للدموع.

واضاف شهود العيان ان افراد «حرس الحدود» انفسهم تراجعوا امام كثافة الغاز الذي اطلقوه ليعاودوا مداهمة المخيم قبل موعد الافطار مساء امس.

● اصابة جنديين ●

وفي اثناء مداهمة قوة من جنود الاحتلال لسوق خضار بيت لحم القديم واعتداء افرادها على الباعة والنسوة قام شبان برشق الجنود بالحجارة واصابوا اثنين منهم باصابات مباشرة وجرحا فاستدعيت قوة اخرى اخذت في شن حملة تنكيل واعتداءات اخرى.

وكانت مظاهر احتجاج مختلفة وقعت في العديد من مناطق بيت لحم وخاصة في حوسان فيما اجبر جنود الاحتلال بعض اهالي مخيم عايدة على ازالة المظاهرة الوطنية في المخيم.

وكعادتها منذ فترة طويلة اغلقت قوات الاحتلال المحال التجارية في مركز مدينة الخليل صباح امس وخاصة في ساحة الشهيد كايد صلاح وشارع الشلالة القديم وسط اطلاق كثيف للنار. وكانت هذه القوات تعرضت للرشق بالحجارة في اكثر من موقع في المدينة.

من ناحية اخرى وفي اعقاب تعرض سيارة عسكرية للرشق بالحجارة بالقرب من مدرسة جبل القضب «الحسين بن علي سابقا» اقتحم جنود الاحتلال المدرسة واخرجوا الطلبة من داخل صفوفهم «وشبحوهم» على حائط ساحة المدرسة نحو نصف الساعة قبل السماح لهم بالعودة الى مقاعد الدراسة.

ولما لم يجد جنود الاحتلال عددا من الشبان في منازلهم، لاعتقالهم، في قرية بني نعيم احتجزوا بطاقات هوية بعض اقاربهم مثل العجوز محمود صبح الطرايرة (٨٠ عاما) كما تم تحطيم بعض اثاث منازل بعض ذوي هؤلاء الشبان مثل منزل عائلة الشاب يوسف حسين مواس. وتم اعتقال اربعة شبان على الاقل من القرية.

□ احداث الجمعة □

■ وانفجرت الصدامات في مدينة خانيونس ومخيمها صباح يوم الجمعة حيث تحدى الاهالي اغلاق سلطات الحكم العسكري للمسجد الكبير في المدينة وقاموا بفتح ابواب المسجد ودخوله لاداء صلاة الجمعة فحضرت قوات كبيرة من الجيش وقامت باخراج الاهالي من المسجد. عندها ادى الاهالي الصلاة في الساحة المقابلة للمسجد. وبعد انتهاء الصلاة انفجرت صدامات عنيفة جدا، قامت قوات الجيش خلالها باطلاق النار على الاهالي فاصيب الشاب علي سليمان ربيع (١٧ عاما) عيار ناري في الفخذ لدى وقوفه على مئذنة الجامع وسقط على سطح احدى غرف المسجد فاصيب بكسر في الجمجمة وجراح في مختلف انحاء الجسم وتوفي على الفور. فقام الاهالي بنقله الى مستشفى ناصر لكن قوات الاحتلال قامت بمحاصرة المستشفى والاستيلاء على جثة الشهيد ونقله الى مستشفى «ابو كبير».

واستمرت الصدامات حتى الساعة العاشرة ليلا في مدينة خانيونس ومخيمها واسفرت عن اصابة (١٨) مواطنا بالعيارات النارية والمعدنية نقلوا الى مستشفى ناصر وعيادة خانيونس التابعة لوكالة الغوث لتلقي العلاج.

وابرز هذه الاصابات زكية شبير (٦٠ عاما) عيار معدني في الساق ورجب صلاح (٣٠ عاما) عيار معدني في الوجه وعبد الله عمران (١٥ عاما) عيار معدني في الوجه ومنيرة ابو لبدة (١٧ عاما) عيار معدني في الوجه واماني ابو سعدة (١٢ عاما) عيار ناري في الفخذ واياد انجيلي (١٧ عاما) عيار ناري في الساق وعماد زعرب (٩ سنوات) عيار معدني في الرأس.

واستمرت المواجهات في مخيم جباليا حتى ساعات الافطار حيث قام الاهالي بمهاجمة معسكر الجيش الواقع وسط المخيم واشتبكوا وقوات الاحتلال واصيب خلال المواجهات الشاب يوسف احمد عبد الرحمن (١٨ عاما) بعيار ناري في الركبة وخضر موسى العمصي (٢٢ عاما) بعيارين ناريين في الساقين.

وخلال المواجهات في خشروع «بيت لاهيا» اصيب الشاب يوسف محمد عثمان (١٨ عاما) بعيار ناري في الساق واحمد عبد الله احمد بعيارين معدنيين باليد مع كسر في اصابع اليد.

وفي مخيم الشاطىء وقعت اعنف الصدامات في فترة المساء حين اقتحمت قوات كبيرة من قوات الاحتلال المخيم وتصدى لها الاهالي واصيب خلالها الشاب حسن عبد الرحيم الخطيب (١٧ عاما) بعيارين ناريين في العنق والساق ومحمد محمد نايف (١٦ عاما) بعيار ناري في الساق مع كسر بعظمة الساق.

وهاجمت قوات الجيش الاهالي في مخيم النصيرات وقامت باختطاف الفتى اشرف الشريف (١٥ عاما) ونقلته الى معسكر الاعتقال على مداخل المخيم حيث تعرض لضرب مبرح جدا وقامت بالقائه بعد ساعتين في الشارع ونقله الاهالي الى مستشفى النصر للعيون في غزة لتعرضه للكمات قوية على عينه اليمنى.

ونقل الى عيادة الوكالة في مخيم البريج اكثر من عشرة مواطنين جراء ضربهم ضربا مبرحا من قبل الجنود.

وصدمت سيارة عسكرية الطفل امجد عفانة (٤ سنوات) في حي النصر في مدينة غزة مما ادى الى اصابته بجراح وكدمات في مختلف انحاء الجسم.

وقامت قوات الاحتلال اثناء مداهمتها حي الشيخ رضوان باعتقال احد الملثمين اثناء كتابته الشعارات على الجدران. واصيب احد الجنود بحجر في رأسه اثناء المواجهات التي شهدها مخيم خانيونس ونقل الى مستشفى «برزلاي» لتلقي العلاج.

وفرضت سلطات الحكم العسكري نظام منع التجول على مخيم رفح صباح يوم الجمعة.

ومن ناحية ثانية وصل يوم الجمعة المواطن خالد منذر سالم الغلايين (٢١ عاما) من حي الرمال في غزة الى مستشفى الشفاء بواسطة سيارة اسعاف نقلته من معتقل «انصار ـ ٢» في غزة وهو مصاب جراء الضرب المبرح خلال التحقيق بكسر في الفك السفلي وجروح في الوجه والرأس وكدمات بمختلف انحاء الجسم.

من جهة اخرى تعرض مستوطن وهو طالب في احد المعاهد الدينية (٣٠ عاما) للطعن بسكين في سوق اللحامين بالقدس المحتلة.

واغلقت قوات الاحتلال عقب ذلك جميع ابواب البلدة القديمة وقامت باعتقال عشرات المواطنين. ويفيد الاهالي ان المواطنين فتحوا بوابة «باب العامود» بالقوة وقام الجنود بالاعتداء عليهم بالضرب لدى خروجهم. واصيب احد ضباط الشرطة بجراح في وجهه عندما ارتدت عصاه فلطمت وجهه في اثناء ضربه للمواطنين.

ومن ناحية اخرى جرت محاولة لاضرام النار في ثلاث سيارات اسرائيلية مستاجرة كانت تقف بالقرب من فندق الامريكان كولوني في القدس العربية المحتلة وتم اخماد النيران بعد ان الحقت اضرارا طفيفة بالسيارات.

واغلقت قوات الاحتلال شارع كايد صلاح صباح امس الاول بالحواجز ومنعت السيارات من المرور بهذا الشارع. وقد رفعت الحواجز بعد انتهاء صلاة الجمعة.

ووضعت الحواجز على مداخل المدينة ومنعت قوات الجيش سكان القرى المجاورة من دخول المدينة. وداهم افراد الشرطة منطقة باب الزاوية في المدينة. وشنت حملة تحرير مخالفات واسعة ضد اصحاب السيارات.

من ناحية ثانية صدمت سيارة مستوطن مساء يوم الجمعة في منطقة فرش الهوا في الخليل الشابين عماد نيروخ (٢٠ عاما) وجهاد السكافي (٢٠ عاما) مما ادى الى اصابتهما بجراح مختلفة ونقلا الى مستشفى عالية (دلال المغربي) في الخليل لتلقي العلاج.

وشهدت البلدة القديمة في مدينة نابلس اشتباكات متفرقة وقام الجنود بمداهمة العديد من المنازل والاعتداء على المواطنين.

وداهم جنود الاحتلال عددا من منازل مدينة بيت جالا واجبروا المواطنين على ازالة المظاهر الوطنية.

وقام الشبان برشق السيارات العسكرية وسيارات المستوطنين بالحجارة في العديد من قرى منطقة بيت لحم.

واعتقلت سلطات الحكم العسكري المواطن ابراهيم مصطفى الزحلة (٤٥ عاما) من بيت لحم لرفضه دفع غرامة مالية مقدارها (٢٠٠٠) شيكل فرضتها السلطات عليه بدعوى قيام ابنه البالغ من العمر (٩ سنوات) برشق الدوريات العسكرية بالحجارة!

وشهدت قرية عانين قضاء (جنين) امس صدامات عنيفة بين الاهالي وقوات الاحتلال اصيب خلالها ثلاثة شبان بالرصاص المعدني وذلك في اعقاب صدم سيارة شحن عسكرية مواطنا من القرية يوم الخميس الماضي مما ادى الى اصابته وابن عمه الذي كان معه بكسور وجراح استدعت نقلهما الى المستشفى.

توقع ارتفاع عدد العاطلين عن العمل في بولندا الى ١,٧ مليون شخص حتى نهاية العام

● وارسو ـ ذكرت صحيفة «تريبونا» الناطقة باسم الحزب الاجتماعي الدمقراطي، ان عدد العاطلين عن العمل الذين تم احصاؤهم حتى نهاية اذار في بولندا بلغ ٢٦٦ الفا.

وقالت الصحيفة ان الخبراء يتوقعون ان يبلغ عدد العاطلين عن العمل في نهاية نيسان ٤٠٠ الف. وقال البنك الدولي ان عدد العاطلين عن العمل سيبلغ، في نهاية السنة، ١,٧ مليون شخص في الاقل، اي عشرة بالمئة من عدد السكان العاطلين.

ولم تظهر البطالة رسميا الا في كانون الثاني وشملت ٥٦ الف شخص من دون عمل اثر تنفيذ خطة اعادة بناء هيكل الاقتصاد البولندي، التي وضعها وزير المال ليسزيك بالسيروفيتش بدعم من صندوق النقد الدولي.

١٥٠ الفا في المظاهرة

● تتمة من صفحة ١ ●

بروفيسور اوريئيل رايخمان ورئيس بلدية تل ابيب ـ يافا شلومو لاهط وابلي لنداو رئيس بلدية هرتسليا ورئيس بلدية رمات غان.

واكد المتحدثون عن وجوب تغيير طريقة الانتخابات ليصبح انتخاب رئيس الحكومة وقسم من اعضاء الكنيست بشكل مباشر وشخصي لضمان الادارة السوية والتصريف السليم لشؤون البلاد. ودعا بروفيسور رايخمان خوض المعركة من اجل تغيير طريقة الانتخابات بشكل اخلاقي تربوي وبدون اللجوء الى العنف. واحتج المتحدثون على اخلاقيات السوق التي رافقت مساعي حل الحكومة وجهود تشكيل الحكومة الجديدة. واكد عدد من المتحدثين ان الطريقة المعمول بها في الانتخابات تكرس حكم الاقلية على عكس ما هو متوخى في نظام دمقراطي الذي يضمن حكما للاكثرية.

ودعي المتظاهرون الى الانضمام للمضربين عن الطعام امام الكنيست والى مواصلة المعركة. واكد المتحدثون على الطاقة الكبيرة الكامنة في الجمهور وقدرته على التأثير ووجوب تكثيف النشاط للتخلص من الفساد الذي تفشى في دوائر الدولة والكنيست، واكد المبادرون انهم لا يطرحون بديلا للدمقراطية بل يريدون تدعيمها وتعزيزها.

واعلن المبادر لكل هذا النشاط واول المضربين عن الطعام، الضابط في الاحتياط آفي كديش، انه وصحبه سيعملون كل شيء في سبيل منع السياسيين من الركوب على موجة هذه الحركة الاحتجاجية الجارفة.

● رايخمان يطمئن المواطنين العرب ●

،في تصريح خاص لمراسل «الاتحاد»، قال بروفيسور اوريئيل رايخمان: «ان تغيير طريقة الانتخابات لن يمس بتمثيل المواطنين العرب في الكنيست لان الطريقة البديلة المقترحة ستضمن مبدأ النسبية. فاضافة الى انتخاب رئيس الحكومة واعضاء الكنيست بشكل مباشر، فان الاقتراح المتكامل ينص على سن دستور للبلاد يضمن حقوق المواطن والانسان ويحقق مبدأ المساواة بشكل عام وللمواطنين العرب بشكل خاص». ودعا بروفيسور رايخمان المواطنين العرب الى دعم المعركة من اجل تغيير طريقة الانتخابات قائلا ان ذلك واجب عليهم!

اما رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي فقال في تصريح لمراسلنا ان من شأن طريقة انتخابات جديدة ان توصل دولة اسرائيل الى السلام مع الشعب العربي الفلسطيني وربما منحت قوة تمثيلية للسكان العرب في اسرائيل اكثر مما وفرته الطريقة الحالية. واضاف ان الطريقة التي اعتمدت حتى الان «لم تعط السلام ولا المساواة».

ويفيد مراسلنا ان نقاشا حادا تفجر بين منظمي المظاهرة حول مشاركة سياسيين وممثلي احزاب في التظاهرة. فقد ارادت مجموعة المضربين عن الطعام الحيلولة دون قيام شخصيات سياسية باستغلال المعركة والتظاهرة لمآربهم السياسية بان يركبوا الموجة. وقد تسبب هذا النقاش في تأخير افتتاح المهرجان الخطابي!

مع الاحداث

مغزى مباحثات كارتر وعرفات




□ اعلن الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر، في مؤتمر صحفي في ستوكهولم ان العالم العربي، قاطبة، وفي مقدمته منظمة التحرير الفلسطينية مستعد حقا وصدقا للسلام الاسرائيلي العربي الشامل.

وقال كارتر ان مصلحة السلام في الشرق الاوسط تتطلب عدم قيام «حكومة وحدة قومية» في اسرائيل لان حكومة كهذه تعيد اسرائيل الى حالة من الجمود السياسي العميق، وبالتالي تدفع الى الركود والجمود كل العملية السلمية في الشرق الاوسط.

وامتدح كارتر، بحرارة، السيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين وقال ان «الرئيس عرفات بذل كل ما في وسعه من اجل دفع عملية السلام قدما».

وقال كارتر انه يسعى لتحقيق السلام ولذلك يلتقي الرؤساء والقادة الذين بامكانهم المساهمة في صنع السلام، «ومن البديهي ان الرئيس عرفات هو واحد من هؤلاء». واضاف: «لقد قابلت الرئيس عرفات بصفتي مواطنا فقط لا شخصية رسمية ولكنني سوف اطلع الادارة الامريكية على فحوى مباحثاتي مع عرفات».

صحيح ان كارتر الان هو مواطن امريكي عادي بلا اية صفة رسمية. ولكن صحيح ايضا ان كل رئيس سابق في الولايات المتحدة يظل على صلة رسمية بالبيت الابيض سياسيا. وكثيرا ما يقوم «بمهام خاصة» مبعوثا من «البيت الابيض». كما ان كل «مهمة خاصة» وشخصية يقوم بها رئيس امريكي سابق يبلغ بها البيت الابيض سلفا بالاضافة الى انه يقدم تقريرا حولها بعد عودته.

من هنا، فاننا نرى في اللقاء بين الرئيس عرفات والرئيس السابق كارتر تعبيرا عن تحولات في الولايات المتحدة، شعبيا ورسميا، باتجاه الاقتناع بحتمية الحوار الرسمي مع م.ت.ف ورفع مستواه وحتمية مشاركة م.ت.ف في صنع السلام في الشرق الاوسط.

صحيح ان الولايات المتحدة، رسميا، متضامنة تضامنا كاملا مع السياسة الرسمية الاسرائيلية وتدعمها سياسيا واقتصاديا وعسكريا ودبلوماسيا، ولكن التغيرات في الموقف الامريكي (والرأي العام الامريكي) تجاه الشرق الاوسط يجب ان تثير اشد القلق في الاوساط الرسمية الاسرائيلية المتمسكة باللاءات الغبية المتناقضة مع مصلحة السلام ومع روح العصر.

تهانينا الحارة

ال
- ● عثمان يوسف عامر وزوجته بالمولود الجديد «محمد».
- ● ياسر احمد صرصور وعروسه بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين.
- ● عدنان رجا داوود وعروسه بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين.
- ● سفيان زكريا صرصور وزوجته نجاة بالمولود الجديد «محمد».
- ● مالك اسماعيل صرصور وزوجته بالمولود الجديد «ليث».
- ● مأمون عبد الله صرصور وزوجته بالمولود البكر «عبدالله».
- ● حمد الله عبدالله عامر وزوجته اسمهان بالمولود الجديد «محمد».
- ● ناجي محمود عامر وزوجته حفيظة بالمولود الجديد «اسيد».
- ● احمد اسماعيل بدير وزوجته انعام بالمولودة الجديدة «ربى».
- ● عزيز اسماعيل بدير وزوجته نهاد بالمولود البكر «عادل».

اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة ـ كفرقاسم

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاحد ٨ نيسان ١٩٩٠ الصفحة ٦

تقرير مذهل في «يديعوت احرونوت» يكشف عن صرعة جديدة من صرعات الاحتلال وجرائمه:

شركة اسرائيلية لقمع وتعذيب الفلسطينيين!

□ هي شركة الحراسة «موكيد جلعاد» التي يتعاون معها جيش الاحتلال ويتلذذ افرادها بالتنكيل بالفلسطينيين □

* «يمتلكون الرصاص المطاطي والبلاستيكي وقنابل الغاز والاسلحة والذخائر باعداد هائلة» * يتنصتون حتى على مكالمات المخابرات العامة *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» في تحقيق صحفي خاص نشرته في ملحقها الاسبوعي، امس الاول (الجمعة)، النقاب عن الجرائم التي ترتكبها «شركة الحراسة ـ موكيد جلعاد» العاملة في المناطق الفلسطينية المحتلة، تحت ستار «حماية الممتلكات والارواح اليهودية».

وحسب التحقيق الصحفي يقوم افراد «الشركة» (اقرأ العصابة!) باطلاق النار بصورة عشوائية وغير مشروعة في المناطق المحتلة ويقتحمون البيوت دون اي سبب الا للارهاب والتخويف والتنكيل ويعاقبون السكان. وتقوم هذه «الشركة»، التي يقدر عدد افرادها بـ (١٠٠) شخص، بالتنصت على مكالمات المخابرات العامة والمكالمات العسكرية والشرطة. واشارت المعلومات الى ان افراد هذه الشركة، التي لا عمل لها الا التخريب ونشر الارهاب، يستخدمون الاسلحة بشكل مكثف ولذلك يقومون «بسرقة» الذخائر من الجنود ومن معسكرات الجيش. وتمتلك «الشركة» كميات كبيرة جدا من الرصاص المطاطي والبلاستيكي وقنابل الغاز والاسلحة. كما تمتلك خرائط وصورا جوية واجهزة اتصال وانواعا اخرى من الذخائر التي تعتبر سرية.

ويعاقب افراد عصابة «موكيد جلعاد» السكان الفلسطينيين في المدن والقرى الفلسطينية وفقا للمبدأ الذي يعتنقونه والذي يقول: «حتى اذا لم يقذف العربي الذي تم امساكه اليوم حجرا فانه سيقذف غدا، واذا لم يكن غدا، فان احد اقاربه سيقذف هذا الحجر».

واكد التحقيق الصحفي ان سلطات الاحتلال تتعاون مع «شركة» «موكيد غلعاد». ويقوم افراد «الشركة» جنبا الى جنب مع جنود الاحتلال باقتحام المدن والقرى الفلسطينية لينهالوا بالضرب المبرح على السكان ويطلقون النار. وفي اغلبية الاحيان يقف جنود الاحتلال جانبا تاركين مهمة «تأديب» السكان لعصابات «موكيد غلعاد»!!

وذكر التحقيق الصحفي ان مجموعة من هذه العصابات اختطفت فتى فلسطينيا (١٤،٥ سنة) في شتاء العام الماضي من مكان عمله في مستوطنة «اريئيل» الى احد المرتفعات الجبلية وهناك انهالوا عليه بالضرب المبرح في جميع انحاء جسمه، الرأس والظهر والبطن والرجلين. وبعد ان انهكوه من الضرب امر «قائد الفرقة» (اقرأ العصابة) بالتوقف عن ضربه. ثم امر الفتى بالتوجه الى الحائط. وعندها صوب سلاحه نحو رأسه وضغط على الزناد منفذا «حكم الاعدام». الا ان السلاح كان مفرغا من الرصاص!

اما الشرطة فلم تقم باي تحقيق سوى التحقيق مع الفتى المعتدى عليه، ولمرة واحدة فقط!

واكد التحقيق ان افراد هذه العصابة يأخذون على عاتقهم مهمة ضرب الفلسطيني حتى يفقد وعيه. وقد اطلق على احدهم اسم الممثل الامريكي «تشاك نوريس»، وكانت «هوايته المحببة» ضرب الفلسطيني الى ان يفقد وعيه. كذلك اكد التحقيق ان افراد هذه العصابة يقتحمون القرى والمدن الفلسطينية عنوة لاستفزاز الاهالي دون اي سبب، فيقتحمون البيوت وينهالون على ساكنيها بالضرب المبرح ويقومون بتخريب الاثاث والممتلكات.

ومن «مبادىء» عصابات «موكيد غلعاد» الاعتداء بالضرب المبرح على ركاب كل سيارة فلسطينية تجتاز سيارتهم في الطريق. كذلك يقومون بتكسير زجاج السيارة!

واكد التحقيق ان جيش الاحتلال «يمتنع» عن التدخل في اعمال هذه العصابات الارهابية وان مجموعة كبيرة من الجنود تجد في هذه العصابات «المنقذ» لها، خصوصا وانها (العصابات) تقوم باعمال التنكيل والقمع والتكسير بدلا من الجنود وهكذا «يتبدد خوف الجنود من «ارتكاب» اي خطأ في تنفيذ الاوامر العليا (مثل اطلاق الرصاص وتكسير العظام ـ المحرر) غير الواضحة والتي تدخلهم في بلبلة»!. كما اكد التحقيق ان صاحب هذه الشركة يعرف جيدا قادة الجيش و«الشاباك» والادارة المدنية.

ويعتلك هذه «الشركة» احد نشطاء حزب «هتحيا»، المدعو روني غلعاد، واثنان اخران احدهما، يهودا منير، الذي تجري محاكمته الان بتهمة اصدار الاوامر بتكسير ايدي وارجل الموقوفين في قريتي حوارة وبيتا في اثناء توليه للقيادة منطقة نابلس العسكرية في بداية الانتفاضة.

وقال الصحفي ان «الشركة» تتولى مهمة حراسة المتعاونين مع الاحتلال، وان قيادة الجيش اوكلت اليها هذه المهمة!. كما انها تقوم بحراسة ممتلكات المؤسسات الاسرائيلية في المناطق المحتلة، وكذلك الباصات الاسرائيلية التي تدخل المناطق المحتلة... وكل هذا مقابل المال...

السجن ٢٨ يوماً لجندي احتياط يرفض الخدمة في حلحول

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية مؤخرا على الجندي في الاحتياط دوري حيون بالسجن الفعلي لمدة ٢٨ يوما لرفضه الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة. وقد قال حيون قبل اعتقاله: «اني مستعد للتنازل عن حريتي في عيد الحرية، من ان استلبها من شعب آخر». هذا وقد افاد الناطق بلسان حركة «يوجد حد» حاوخ ليفشيه بأن حيون هو الجندي رقم ١٠٥ الذي يقبع في السجون الاسرائيلية لرفضه الخدمة في المناطق المحتلة.

تحقيقات بوليسية استفزازية في عين ماهل

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، محمد حبيب الله ـ يبدو ان شرطة المروج بقيت بلا اشغال طيلة الاسبوع الماضي، فالامن مستتب والجريمة والمخدرات انتهت، وحوادث الطرق لم يعد لها اثر، ولذلك فقد انصبت جهودها على اجراء سلسلة من التحقيقات الاستفزازية مع اكثر من عشرة اشخاص من اعضاء ونشطاء الحزب الشيوعي والجبهة.

فمنذ الثلاثاء الماضية وحتى امس الاول الجمعة تم استدعاء كل من عمر امين حبيب الله (٣٠ عاما) ومحسن ابو ليل (٣٣ عاما) وسالم حبيب الله وعقبة احمد حبيب الله وسمير محمد حبيب الله ومحمود رجا حبيب الله وغسان احمد حبيب الله (عمر كل منها بحدود ٢٠ عاما) واسحق يوسف مصطفى علي (٢٤ عاما). وقد كان التحقيق يبدأ حول قضية جانبية: «ماذا فعلت في مصر؟ ولماذا اشتركت في الندوة مع توفيق زياد وفيصل الحسيني؟ ولماذا اشتركت في مهرجان يوم الارض؟».. الخ... ثم يبدأ فيها بعد طرح الهدف الاساسي: ما رأيك في ان تشتغل معنا. تساعدنا ونساعدك.

وعلى اثر الرد الذي لم يعجب المحققين كانوا يطلقون التهديدات ثم الترغيبات.

وتعرض سالم حبيب الله للضرب من المحققين.

احتجاجا على اخراج الحركة الوطنية التقدمية خارج القانون:
تظاهرة رفع شعارات امام مدخل جامعة تل ابيب

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظمت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل أبيب يوم الخميس الماضي، مظاهرة امام مدخل الجامعة احتجاجا على اخراج الحركة الوطنية التقدمية في جامعة القدس خارج اطار القانون وضد اعتقال رئيس لجنة الطلاب العرب في معهد التطبيق الهندسي «التخنيون».

ورفع المتظاهرون شعارات منها «لا لاخراج الحركة الوطنية التقدمية خارج القانون» «ونعم لحرية التعبير» ونعم للحرية الاكاديمية.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الاحد ٤/٨ بين غائم جزئيا وصاف ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة وانخفاض على نسبة الرطوبة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ١٨° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٤° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٥° ● القدس وضواحيها ـ ٢٠° ● السهل الداخلي ـ ٢٣° ● السهل الساحلي ـ ٢١° ● النقب ـ ٢٤° ● البحر الميت ـ ٣٠° ● ايلات والعربة ـ ٣١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٣٠) الى (٦٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (١٨) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٦ ـ ١٩٩٠/٤/٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٩٩٦٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٢٧٩٥ ش.ج
● مارك الماني	١،١٧٧٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٥٠٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٣٣٢١ ش.ج
● دينار اردني	٢،٩٢٤١ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢،١٥ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،٠٥ ـ ٢،١٠ ش.ج

خلال اجتماع امس، يتضح ان
العجز في السلطات المحلية العربية الدرزية ١٠ ـ ١٥ مليون شيكل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من رئيس مجلس بيت جن، يوسف قبلان، عقد رؤساء السلطات المحلية في القرى العربية الدرزية، امس السبت، اجتماعا في بيت جن كرسوه للتباحث في اوضاع قراهم وسلطاتهم المحلية على ضوء عدم ايفاء وزارة الداخلية والدوائر الحكومية بالتزاماتها المالية وبوعودها!

واتضح في الاجتماع ان وزارة الداخلية لم تنفذ التزامها بسد العجز في السلطات المحلية الدرزية في ١٩٨٩/١٢/٣١ حسب الموعد وعليه، فان العجز في السلطات المحلية المذكورة يتراوح، اليوم، بين ١٠ ـ ١٥ مليون شيكل.

وتقرر ارسال برقية الى وزير الداخلية والمدير العام للوزارة تتضمن طلبا بعقد لقاء عاجل معهما لتسوية القضية والتوجه الى لجان الكنيست وطرح الموضوع هناك.

وقال السيد يوسف قبلان، في حديث مع «الاتحاد» ان الميزانيات التي اقرتها «الداخلية» للسلطات المحلية الدرزية للعام ٩٠/٨٩ تتضمن ميزانيات تطوير لا تفي الا بـ ٥٪ ـ ١٠٪ من احتياجات التطوير في القرى الدرزية.

واكد انه جرى التأكيد في الاجتماع على ضرورة الوحدة الشاملة بين جميع رؤساء السلطات المحلية الدرزية لمواجهة المشاكل والقضايا.



عرض عسكري في بلدة يطا (الخليل) في يوم الارض (٩٠/٣/٣٠) (تصوير: طارق الكيال ـ خاص بـ«الاتحاد» القدس)

بمرور سنة على وفاة محمد علي محاميد:

«ابو علي» كرس حياته من اجل شعبه والحياة الكريمة

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بحضور جمهور غفير من اهالي ام الفحم وخارجها جرى، امس السبت، احتفال جماهيري بمناسبة مرور سنة على وفاة محمد علي محاميد عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وبعد وقوف الجميع دقيقة، حداداً على روح الفقيد افتتح عريف الحفل مفيد صيداوي الاحتفال بكلمة رحب فيها بالحضور الذين قدموا من جميع ارجاء المثلث. فأشار الى مناقب الفقيد الذي كرس اغلى سنوات عمره من اجل ابناء شعبه.

ثم تحدث بديع حصري الذي قال في كلمته «كنا نتمنى لو كنت معنا لترى بنفسك بزوغ فجر الدولة الفلسطينية هذا الامر الذي ناضلت من اجله بكل قوة وعناد».



وتحدث صديق الفقيد ورفيق دربه محمود محاميد، سكرتير منطقة ام الفحم، عن حياة الفقيد ونضاله من اجل حياة سعيدة لاسرته ولجميع ابناء شعبه. وقال: «لقد شاء القدر ان اقف اليوم امامكم بعد ان ودعت بالامس شقيقي نائل، وهأنذا اليوم اقف امامكم لاتكلم عن اخي ورفيق دربي الذي فقدناه قبل سنة. نعم لقد كان اخي ورفيق دربي، عرفته منذ طفولته كأحد التلاميذ الناجحين وكبرنا وكافحنا معاً في ايام الحكم العسكري واخترنا طريق الحزب الشيوعي للنضال والكفاح».

كنا نكنى ابا علي..بالمحيط..«لان صدره كان يتسع لجميع الرفاق ولكل الصعاب». وقد ناضل وكافح مع كل الشرفاء ومات وهو يكافح من اجل المثل العليا، من اجل المحبة والخير لكل الناس.

ثم تحدث النائب هاشم محاميد الذي قال في كلمة «عرفنا المكافح «ابو علي» مدافعاً عن كرامة ابناء شعبه وباذلاً كل ما في استطاعته من اجل حياة كريمة. شارك في المظاهرات وبتواضع واخلاص، كان يتعامل مع الجميع، سار في الدروب الشائكة دون خوف وبعناد وصلابة».

ثم تحدث الشاعر سالم جبران رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» فقال: «لقد اتيح لي ان اكون في السنوات الاخيرة على صلة مع «ابو علي» وفي كل يوم جديد كنت اعرف «ابو علي» اكثر واكتشف عمقاً جديداً وبعداً جديداً لشخصيته الصادقة والاصيلة ومتعددة المواهب، كانت يداه من ذهب، فهو مهني ماهر، وكان لو اراد الغنى والربح لربح اضعاف ما يربح العامل العادي، ولكنه اختار طريق التضحية». عرفت «ابو علي» الصلب المناضل من اجل قضيته «المحب للعمال» وتحدث جبران عن محاولات السلطة تقسيم المجتمع العربي الى طوائف وعائلات وقال: «لقد كنت دائما عبر جميع السنوات القوة الوحيدة التي تبحث عن الوحدة. وحدة جميع القوى والطوائف والديانات على اساس الاحترام المتبادل والتحالف مع جميع القوى الشريفة، المكافحة».

ثم تحدث باسم آل الفقيد احمد جعص محاميد الذي شكر الحضور وبعدها توجه الحضور الى ضريح الفقيد حيث وضعت اكاليل الزهور وتمت قراءة الفاتحة على روحه.

«السيكريكيم» يهددون كل من يساعد على تشكيل حكومة برئاسة بيرس!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عادت عصابة «السيكريكيم» لتظهر من جديد على خلفية الاتصالات لتشكيل الحكومة الجديدة. فقد اتصل مجهول يدعي الانتماء الى «السيكريكيم» بمراسل صحيفة «يديعوت احرونوت» يحزقيل اديرام وابلغه ان العصابة ستغتال كل من يساعد على تشكيل حكومة جديدة برئاسة شمعون بيرس!

وقال المتحدث باسم «السيكريكيم» ان شمعون بيرس نفسه مرشح للاغتيال وكذلك رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ الذي تطالب العصابة باستقالته! وانهى المتحدث مكالمته مع الصحفي اديرام قائلا: «لن نحذر مسبقا المرشحين للاغتيال، سننفذ التهديد».

مدرسة «المطران» اختتمت برنامجها الشامل

على شرف عام اللغة العربية

* المدرسة تكرم الاستاذ الشاعر شكيب جهشان *



● الناصرة ـ لمراسلة خاصة ـ اختتمت المدرسة الاكليريكية («المطران») يوم الجمعة، امس الاول، برنامجها الشامل والغني بمناسبة عام اللغة العربية، الذي اعلنته لجنة متابعة شؤون التعليم العربي.

ففي احتفال كبير كرمت المدرسة ومجلس الطلاب احد معلميها البارزين، الشاعر شكيب جهشان وذلك بمناسبة اصداره ديوانين هذا العام وهما «احبكم لو تعرفون كم» و«انتم ماذا؟».

افتتح اللقاء الاستاذ رياض كامل استاذ اللغة العربية وآدابها في المدرسة الذي فسر ان هذا التكريم بمبادرة من مجلس الطلاب وبشكل مفاجىء تماما للاستاذ جهشان نفسه.

هذا وألقى الارشمندريت اميل شوفاني مدير المدرسة كلمة نقدية شاملة استعرض فيها شعر شكيب جهشان محللا اجواءه ومواضيعه ولغته. واثنى على دور شكيب جهشان شاعرا مبدعا ومربيا معطاء تخرجت على يديه اجيال متتابعة خلال اكثر من ثلاثين عاما.

والقى الاستاذ شكيب جهشان كلمة شكر فيها ادارة المدرسة ومجلس الطلاب والمعلمين. والقى قصيدتين من ديوانه الجديد الذي سيصدر قريبا.

كذلك استضافت المدرسة الشاعر سعود الاسدي ونجله الشاعر الشاب تميم في برنامج شامل عن الزجل الفلسطيني. في البداية القى سعود الاسدي محاضرة نقدية ـ تاريخية عن الزجل واوزانه ومواضيعه. ثم قدم سعود ونجله تميم برنامجا زجليا اثار اعجاب الطلاب والمعلمين.

لجنة خاصة للبحث في عبء الخدمة العسكرية في الاحتياط!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عين الجنرال ران غورن، رئيس قسم القوى البشرية في الجيش الاسرائيلي، لجنة خاصة يرئسها ضابط برتبة جنرال مهمتها فحص نظام الخدمة في الاحتياط وتوزيع عبئها بشكل افضل بين وحدات الجيش وتقديم توصيات بهذا الخصوص.

وجاء نقلا عن مصادر عسكرية ان الجيش الاسرائيلي يرغب في البحث عن سبل للتقليل من عبء الخدمة في الاحتياط باعادة توزيعه من جديد على وحدات الاحتياط.

ويذكر ان موضوع عبء الخدمة في الاحتياط طرح على جدول اعمال المجتمع الاسرائيلي بالحاح بعد تفجر الانتفاضة في المناطق المحتلة. وكان رئيس قسم القوى البشرية في الجيش الاسرائيلي ران غورن اعلن في مقابلة لصحيفة الجيش «بمحنيه» ان عبء الخدمة في الاحتياط يشكل عائقا على المجتمع الاسرائيلي ويدفع الكثيرين الى الهجرة من اسرائيل! لكنه عاد لينفي ما نشرته المجلة!

المحكمة المركزية تقرر اعادة الانتخابات للكنيست في صندوقي اقتراع

● اعادة الانتخابات قد تزيد تمثيل «هتحيا» في الكنيست الى ٤ مقاعد على حساب «ديغل هتوراة» ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت المحكمة المركزية في القدس، يوم الخميس الماضي، اعادة الانتخابات للكنيست في صندوقي الاقتراع في «بني براك» و «رمات غان» بعد ثبوت عدم شرعية النتائج فيهما بسبب اكتشاف مئة مغلف زائد فيهما!

واستجابت المحكمة بقرارها هذا الى استئناف قدمته حركة «هتحيا» التي ادعت ان نشيطي بعض القوائم المشاركة في الانتخابات قاموا بادخال (١٠٠) مغلف مع بطاقات اقتراع الى الصندوقين للحصول على نتائج افضل. وثبت في المحكمة ان المئة مغلف كانت زائدة عن عدد المقترعين في الصندوقين!

ومن شأن اعادة الانتخابات في الصندوقين المذكورين ان تمنح حركة «هتحيا» مقعداً رابعاً في الكنيست على حساب كتلة «ديغل هتوراة» اذ ان الفارق في عدد الاصوات الاجمالي بين القائمتين هو (٣٤) صوتاً فقط لصالح «ديغل هتوراة»!

وتجدر الاشارة الى ان قرار «المركزية»، هذا يشكل سابقة قضائية. فهي المرة الاولى التي تجري فيها اعادة الانتخابات للكنيست! وتطرقت المحكمة للموضوع في قرارها مؤكدة ان نزاهة الانتخابات تسبق كل شيء بما في ذلك الاخطار المترتبة عن اعادة الانتخابات!

هذا، وكانت وجهت الى حركة «ديغل هتوراة» خلال وبعد معركة الانتخابات الاخيرة للكنيست تهمة شراء المصوتين وتقديم رشاوي مالية للمواطنين، وبينهم مواطنون عرب، لضمان اصواتهم!





رمضان	نيسان	امساك د س	فجر د س	ظهر د س	عصر د س	المغرب د س	العشاء د س
١٣	الاحد ٨	٤،٣٣	٤،٥٣	١٢،٤١	٤،١٦	٧،١٠	٨،٢٨

«بازار المنتوجات الفلسطينية»

منتوجات دولة فلسطين في ظل الانتفاضة

في قرية جديدة ـ نادي اميل توما
اليوم الاحد، والاثنين ٨ و ٩٠/٤/٩
ابتداء من الساعة الواحدة ظهرا وحتى التاسعة ليلا
زوروا البازار دعما لانتفاضة شعبنا في فلسطين المحتلة
** ** **
كما تدعوكم حركة النساء الدمقراطيات في القرية لحضور محاضرة الاخصائي النفساني «محمود صالح» بعنوان
الظاهرة السلوكية عند الاولاد والتعامل مع جيل المراهقة
وذلك يوم الاثنين ٩٠/٤/٩ الساعة الثالثة والنصف في نادي اميل توما.
حركة النساء الدمقراطيات
فرع جديدة

** الى جمهور الاباء والامهات في الناصرة **

تعلن ادارة روضة «الجليل» حي «البياضية» في الناصرة عن بدء التسجيل للسنة الدراسية القادمة ٩٠ ـ ٩١.
*** تقدم للاطفال العناية والرعاية الصحية والتربوية والنفسية ***
* يتم تنظيم نقل للاطفال من الاحياء البعيدة عن الروضة *
□ يقبل للروضة اطفال من سن سنتين حتى سن صف البستان □
لمزيد من التفاصيل نرجو الاتصال على هاتف: ٠٦/٥٧٧٨٢٩ ـ ٠٦/٥٥٤٠٨١.
يبدأ التسجيل من تاريخ ٩٠/٤/٢٣ في ساعات دوام الروضة.
ادارة الروضة
حركة النساء الدمقراطيات

□□ الى جمهور الامهات والاباء في الرينة □□

* امنوا اطفالكم للسنة الدراسية القادمة (٩٠ ـ ٩١) في حضانة «ازهار» الرينة اوكلوا اطفالكم اياد امينة.
■ حضانة «ازهار» الرينة هي البيت الدافئ لهم.
* تستقبل الاطفال من سن ثلاثة اشهر حتى سن صف البستان.
* تقدم للاطفال العناية والرعاية الصحية والتربوية والنفسية.
نقليات منظمة
** اسرعوا للتسجيل فالاماكن محدودة **
لمزيد من التفاصيل نرجو الاتصال ت: ٠٦/٥٧٧٨٢٩ وفي الروضة في ساعات الدوام.
ادارة الحضانة
حركة النساء الدمقراطيات

تعزية

الى العم محمد محمود محاميد واخواته واقاربه في ام الفحم وجميع آل كيوان بوفاة المأسوف على شبابه

نائل محمد محاميد

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب والشبيبة والجبهة
معاوية

احر التعازي

نقدمها الى عزيزنا محمود محاميد (ابو عماد) وجميع آل محاميد في ام الفحم بوفاة المأسوف على شبابه

نائل محمد محمود محاميد

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء والصبر والسلوان

لجنة المنطقة ولجنة المراقبة
منطقة ام الفحم

بلدية شفاعمرو

تعلن بلدية شفاعمرو عن حاجتها الى هندسي صحة للعمل في قسم الصحة في البلدية بنسبة نصف وظيفة.

تقدم الطلبات الى سكرتير البلدية حتى موعد اقصاه ٩٠/٤/٢٠ مع ارفاق شهادات تثبت المؤهلات العلمية وشهادة صحيه تثبت سلامة صحة المتقدم.

يفضل من له تجربة سابقة في العمل

باحترام
ابراهيم نمر حسين
رئيس البلدية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاثنين ٩ نيسان ١٩٩٠ ، الموافق ١٤ رمضان ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٧٦ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١٫١٠ شاقل ●

יום שני 9.4.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 276/46 - 9.4.1990 - Price: 1.10 Shekel

الانتفاضة تدخل، اليوم شهرها الـ ٢٩:

قوات الاحتلال تفرق، بالقوة، مسيرة «احد الشعانين» في بيت ساحور!

(١٨) شهيدا وشهيدة في شهر الانتفاضة الـ ٢٨

● الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة تدخل شهرها الـ ٢٩ بدماء (٨٤٤) شهيدا وشهيدة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تدخل الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة، اليوم الاثنين (١٩٩٠/٤/٩)، شهرها الـ ٢٩ مكللة بدماء (٨٤٤) شهيدا وشهيدة سقطوا برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي وبوسائل قمعها وبرصاص سوائب المستوطنين. وبلغ حصاد القمع الاحتلالي في الشهر الـ ٢٨ للانتفاضة الشعبية، امن

● البقية على ص ٢ ●

● سخط شعبي اثر تكرر ظاهرة الاعتداء على ممتلكات الاهالي في منطقة بيت لحم ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ «اين العيد والقيد يدمي معصمي» و«السلام مفقود في ارض السلام» و«نعم لمبادرة السلام الفلسطينية» و«لا للطائفية» و«الف تحية لتجارتنا». بهذه الشعارات وبالكثير مثلها والتي كتب بعضها على يافطات كرتونية بيضاء اتخذت شكل الحمام انطلقت قبل ظهر امس الاحد، مسيرة طوائف بيت ساحور من كنيسة الروم الارثوذكس في المدينة احتفالا بـ «احد الشعانين» فيما استبدلت سعف واوراق النخيل باغصان الزيتون وبالورود وبالالوان الفلسطينية الاربعة. لكن قوات الاحتلال، وبحجة تعرض بعض الجنود للرشق بالحجارة، هاجمت المسيرة وفرقتها بالقوة وما لبثت أن اغلقت المدينة في وجه بعض الصحفيين الذين تمكنوا من التقاط بعض المشاهد «الحضارية» هناك.

هذا وشهدت معظم انحاء المناطق المحتلة مظاهر احتجاج مختلفة وخاصة رشق قوات الجيش والمستوطنين بالحجارة فيما وقعت صدامات في العديد من المواقع وخاصة في غزة ونابلس وطولكرم وجنين والخليل اسفر معظمها عن وقوع ضحايا.

واغلقت قوات الاحتلال مدرستي عز الدين الاعدادية وجنين الثانوية في مدينة

● البقية على ص ٢ ●

مبارك يؤكد زيارته الى سوريا في اواخر نيسان الجاري

●الهراوي يزور مصر قريبا●

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ قال الرئيس المصري، حسني مبارك، امس الاحد، في تصريحات امام رؤساء تحرير الصحف المصرية انه سيتوجه في اواخر نيسان الجاري الى سوريا للاجتماع مع الرئيس السوري حافظ الاسد، بعد عيد الفطر.

واعلن مبارك، ايضا، ان نظيره اللبناني، الياس الهراوي، سيقوم قريبا بزيارة الى القاهرة دون ان يعطي اية ايضاحات حول موعدها.

الشيخ بسام جرار:

اتهام السلطات لي بأني من نشطاء «حماس» غير واقعي!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استهجن الشيخ بسام نهاد جرار لجوء سلطات الاحتلال الى تكرار اتهامه بأنه من «نشطاء حركة حماس» لتبرير اعتقالاته (الادارية) المتكررة.

وجدد الشيخ جرار استهجانه هذا، عبر رسالة بخط يده نقلها محاميه الذي زاره في معتقل الظاهرية يوم امس (الاحد) حيث صدر امر باعتقاله اداريا لمدة ستة شهور، الاسبوع الماضي.

واستغرب الشيخ جرار الحملة الاعلامية الرسمية ضده ووصف اتهامات السلطات له بانها «غير واقعية»!

في جنوب لبنان:

مصرع مقاتل من المقاومة اللبنانية وعنصر من ميليشيات لحد العميلة

● جنوب لبنان ـ علم من مصادر قريبة من ميليشيات جيش لبنان الجنوبي العميل ان احد مقاتلي المقاومة الوطنية اللبنانية واحد عناصر ميليشيات جيش لبنان الجنوبي العميل قتلا بعد ظهر امس (الاحد) في اشتباك في جنوب لبنان.

ووقع الاشتباك قرب قرية علمان في القطاع الشرقي من منطقة «الحزام الامني».

وقتل الرجلان خلال تبادل لاطلاق النيران إثر اعتراض دورية من جيش لبنان الجنوبي العميل لمجموعة من مقاتلي المقاومة الوطنية اللبنانية.

«فتح ـ المجلس الثوري»:

الاستعدادات لاطلاق سراح ثلاثة من رهائن «سيلكو» تجري كما هو مقرر

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ اكدت حركة «فتح» المجلس الثوري، بزعامة ابو نضال، في بيروت امس الاحد، ان «الاستعدادات لاطلاق سراح جاكلين فالنت وصديقها فرنان هوتكينز وابنتهما صوفي تجري كما هو مقرر».

وقال وليد خالد، المتحدث باسم الحركة في قضية رهائن قارب النزهة «سيلكو» في بيان تسلمته وكالة انباء غربية في بيروت، ان «موعد ومكان اطلاق سراحهم سيعلنان في الوقت المناسب» وانه «لا داعي للقلق».

وانتقد البيان وزير العدل البلجيكي، ملشيور واتيليت، وطلب منه «تصحيح تصريحاته» وهدد بكشف مضمون المحادثات بين «فتح» المجلس الثوري وبروكسل حول الرهائن البلجيكيين.

اللقاء الاول بين حكومة جنوب افريقيا والمؤتمر الوطني في الشهر القادم

● الكاب ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت اجهزة رئيس جنوب افريقيا، فريدريك دي كلارك، الليلة قبل الماضية، ان اول لقاء بين مسؤولي المؤتمر الوطني الافريقي وبين وفد من حكومة بريتوريا سيعقد ايام ٢ و٣ و٤ ايار المقبل في الكاب.

وكان هذا اللقاء مقررا في ١١ نيسان الحالي الا ان المؤتمر الوطني الافريقي قرر، في ٣٠ اذار، تأجيله الى «اجل غير مسمى» احتجاجا على وحشية رجال الشرطة حيال المتظاهرين في معزل سيبوكينغ (على بعد ٧٠ كم جنوب جوهانسبورغ) التي اوقعت سبعة قتلى على الاقل في ٢٦ اذار الماضي.

ويأتي تحديد موعد هذا اللقاء عقب اللقاء الذي تم، يوم الخميس الماضي، بين دي كلارك ونلسون مانديلا، نائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي وثلاثة من قادة هذه الحركة الوطنية.

تعمق هوة الخلاف بين «الليكود» و«الليبراليين» يحسم الموقف اكثر فأكثر:

بيرس: قيام حكومة «العمل» بات امرا مفروغا منه!

■ وفد «الجبهة» التقى امس وفد «العمل» لاستكمال مناقشة برنامج الحكومة الجديدة حيال السلام والقضايا الاجتماعية والجماهير العربية (اقرأ ص ٦) ■ ترجيح تأييد «شاس» لحكومة بيرس ■ زعيم «العمل» يؤكد عزمه على الدخول في حوار مع الفلسطينيين في اسرع وقت ■

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن رئيس حزب «العمل» شمعون بيرس، مساء امس (الاحد) عن استكمال تشكيل الائتلاف الحكومي المؤيد للحكومة والمكلف بانشائها.

واضاف ان حكومته التي سيعرضها على الكنيست بعد غد (الاربعاء)، ستحظى بتأييد اغلبية اعضاء الكنيست وانه يجري العمل الان على ضمان تأييد اوسع لهذه الحكومة.

● البقية على ص ٥ ●

ستنتصر!



● مشهد من انتفاضة اهل القدس في يوم الجمعة ١٩٩٠/٤/٦ ● (تصوير: «نوره» ـ خاص بـ «الاتحاد»)

عبد المجيد يستقبل دراوشة في مصر

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة «انباء الشرق الاوسط» ان وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد اجتمع امس الاحد في القاهرة مع عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة، «الحزب الدمقراطي العربي».

وقد ادلى دراوشة، الذي يزور القاهرة حاليا، بتصريحات للصحافيين اعرب فيها عن امله في ان يتمكن زعيم حزب «العمل»، شمعون بيرس، من النجاح في تأليف حكومة ودفع مسيرة السلام.

وقال ان بيرس سيحصل على اغلبية مريحة في الكنيست.

واضاف دراوشة ان حزبه سيؤيد بيرس بشرط ان يغير السياسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة ويرسي المساواة بين المواطنين الاسرائيليين من عرب ويهود.

وفد من مجلس الشيوخ يصل الى دمشق في مستهل جولة شرق اوسطية

● دمشق ـ الوكالات ـ اعلن مصدر رسمي ان وفدا من خمسة اعضاء في مجلس الشيوخ الامريكي برئاسة زعيم الاقلية الجمهورية في المجلس، روبرت دول، وصل امس (الاحد) الى دمشق في المرحلة الاولى من جولة في اربع دول شرق اوسطية.

واثر وصولهم استقبل وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، الوفد المؤلف، من دول ومن اعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين الان سيمبسون (عن ولاية وايومنغ) وجيمس ماكلور (عن ولاية ايداهو) وفرانك موركوفسكي (عن ولاية الاسكا) وعضو مجلس الشيوخ الدمقراطي، هوارد متزنبوم (عن ولاية اوهايو).

وسيقوم الوفد بجولة تستمر تسعة ايام في المنطقة ويزور بعد دمشق كلا من الاردن ومصر واسرائيل بهدف المساعدة في عملية السلام.

وشدد السناتور دول، في تصريح صحفي، على ان الزيارة ستسمح له «بالتعرف على سوريا خاصة وان هذه الدولة تقوم بدور هام في المنطقة» واضاف «سنبحث مع المسؤولين السوريين المسائل المتعلقة بالشرق الاوسط».

من ناحية اخرى وعد دول بالادلاء بالمزيد من التصريحات اثر مقابلة الوفد للرئيس السوري، حافظ الاسد.

وكان اعضاء الوفد الخمسة تحادثوا، قبل مغادرتهم، مع الرئيس الامريكي، جورج بوش. واشار الناطق باسم البيت الابيض، مارلين فيتزووتر، الى ان الوفد «يأمل بان يكون مفيدا في عملية السلام».

صحيفة الحزب الشيوعي الفلسطيني:

من اجل الانتفاضة.. تخلصوا من اللثام!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعت صحيفة «الوطن»، لسان حال الحزب الشيوعي الفلسطيني، في عددها الاخير (آذار/١٩٩٠) شبان فلسطين المحتلة النشطين في مقارعة المحتلين الى التخلص من استخدام اللثام، وذلك من منطلق الحرص على حياتهم وللحؤول دون وقوعهم في شرك جنود الاحتلال، خاصة بعد اتساع نطاق استخدام الجنود واعوانهم اللثام بغرض استدراج شبان الانتفاضة اليهم ثم القبض عليهم.

وفيما يلي النص الكامل لما نشرته «الوطن»: «لا توجد وسيلة في النضال الوطني وغير الوطني يكون استخدامها خطرا على احد طرفي الصراع دون الآخر. واية هالة او قدسية لهذه الوسيلة او تلك لا تحول بين الحركة الوطنية وبين المراجعة، فالتضحية بالهالة والقدسية لصالح المصلحة الوطنية العليا. نقول هذا بمناسبة تكرار استخدام اللثام من قبل العدو وضد الاهداف التي اكسبته الهالة والقدسية الشعبية وبمناسبة تولد قناعة تتسع باستمرار بضرورة التخلي عن اللثام. ولا نقصد فقط استخدام اللثام لاضفاء الشرعية على محاولات عسكرة الانتفاضة من خلال استعراضات الملثمين العسكرية ومحاولات استخدامها لقمع الجماهير. ولا لان اللثام جعل من

● البقية على ص ٥ ●

في مؤشر لانخفاض التوتر:

غياب الانتقادات ضد سوريا في صحف العراق

● المنامة ـ «و.ص.ف» ـ رأى المراقبون في الخليج، امس الاحد، في بيان «القيادة القومية» لحزب البعث الحاكم في العراق، الذي اعلن أمس الأول السبت، ولم يتضمن اي هجوم على دمشق وفي غياب اية انتقادات لاذعة لسوريا، امس الاحد، في الصحف العراقية، مؤشرا لانخفاض التوتر بين بغداد ودمشق.

وقد تفادى البيان، الذي صدر بمناسبة الاحتفال بالذكرى الثالثة والاربعين لتأسيس حزب «البعث»، على غير عادته، مهاجمة النظام السوري. وشدد في المقابل على ضرورة «تجاوز التناقضات الثانوية والهامشية بين الدول العربية لمواجهة التناقض الاساسي» اي مع اسرائيل.

ودعت «القيادة القومية» لحزب البعث في العراق الى «نبذ التناحر بين الدول العربية» للعمل على «توسيع الحوار الدمقراطي وتعميقه مع جميع الاتجاهات السياسية والقوى المناضلة» في العالم العربي.

وندد البيان «بالقوى الامبريالية والصهيونية» التي «راحت تروج لادعاءات كاذبة بحق العراق وبث موجات متلاحقة من الحملات الاعلامية تمهيدا لمؤامرات جديدة» تستهدف الامة العربية.

الدورة الكاملة الـ ٣٦ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ عقدت، يوم السبت الماضي (٧ نيسان ١٩٩٠)، الدورة الكاملة السادسة والثلاثون للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية.

وترأس الدورة يهوشوع ايرغا، سكرتير اللجنة المركزية.

وحاضر السكرتير العام للحزب، ماير فلنر، عن فصول اضافية من تقرير اللجنة للمؤتمر الـ ٢١ للحزب وعن بعض القضايا السياسية الملحة.

وقدم نائب السكرتير العام، توفيق طوبي، بيانا عن المفاوضات الجارية بين الجبهة وبين المعراخ حول تشكيل الحكومة برئاسة شمعون بيرس.

وقدم دافيد (ساشا) حنين، عضو المكتب السياسي والسكرتارية، تقريرا عن استمرار التحضيرات للمؤتمر الـ ٢١ وعن عمل المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية للحزب.

وجرى بعد ذلك نقاش لخصه المحاضرون.

وصادقت اللجنة المركزية على الفصول التالية في التقرير للمؤتمر الـ ٢١: ● التطورات السياسية بين مؤتمرين ● الحزب ● وجرى تخويل المكتب السياسي باعدادها للنشر.

وخولت اللجنة المركزية لجنة الدستور بتبني طريقة لعرض التعديلات على مشروع الدستور للمؤتمر الـ ٢١.

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتقارير واتخذت قرارات (اقرأ خبرا عنها على ص ٦)

في نبأ من عمان عن مصادر اللجنة التحضيرية للمجلس الوطني الفلسطيني:

حركة «حماس» تطالب بالتراجع عن قرارات دورة الجزائر بشأن الحل السلمي!

● زعيم «الجهاد الاسلامي» يدعو، من عمان، الى استخدام السلاح في فلسطين المحتلة ●

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ قال مسؤول فلسطيني شارك في اللجنة التحضيرية لاعادة تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني، التي بدأت اعمالها في عمان مساء يوم السبت الماضي، ان حركة «حماس» الاصولية طالبت رئاسة المجلس بالعودة عن قرارات دورة الجزائر سنة ١٩٨٨ باتجاه الحل السلمي كما طالبت بزيادة عدد ممثليها من ستة اعضاء حاليا الى ٤٠ في المئة من اعضاء المجلس.

البقية على ص ٢

في ختام زيارة للعراق والاردن:

مبارك: واشنطن لا تستطيع السماح لاسرائيل بانتاج اسلحة نووية وحظر ذلك على الدول العربية

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ قال الرئيس المصري، حسني مبارك، في مقابلة مع مجلة «يو.اس.نيوز اند وورلد ريبورت» الاسبوعية الامريكية، ان الولايات المتحدة لا تستطيع اعطاء اسرائيل «الضوء الاخضر» لانتاج اسلحة نووية فيما تحظر ذلك على الدول العربية.

ونقلت الاسبوعية في عددها الاخير عن مبارك تصريحه ان العراقيين «على استعداد للخضوع للتفتيش ولكن فقط اذا فعلت سائر دول المنطقة بما فيها اسرائيل الشيء نفسه».

وبخصوص ليبيا قال الرئيس المصري انه يشك في ان يكون هذا البلد ينتج الاسلحة الكيميائية. لكنه اضاف «واذا كان يفعل ذلك يكون بمساعدة اجنبية وبالتأكيد على مستوى محدود جدا». وأكد بالتالي ان القائد الليبي، معمر القذافي، قال له انه «مستعد لعملية تفتيش».

وأعرب مبارك، امس الاحد، عن تأييده لازالة «اسلحة التدمير الشامل» في الشرق الاوسط.

● البقية على ص ٥ ●

شومرون يهدد العراق

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه قائد الجيش دان شومرون، امس (الاحد)، التهديدات للعراق. وقال، معقبا على تصريحات الرئيس العراقي صدام حسين الاخيرة، ان لاسرائيل القدرة على الردع ولديها امكانية الدفاع عندما تستدعي الحاجة.

وقال ان «صدام حسين يعي جيدا هذا الوضع ومن الافضل له ان لا يهدد نفسه بالخطر وان يتجنب اطلاق التهديدات».

بأغلبية الاصوات:

الاتحاد البرلماني الدولي يدين التوطين غير الشرعي للمهاجرين اليهود في فلسطين المحتلة، بما فيها القدس

● ويطالب اسرائيل بالانسحاب من الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة والقدس وجنوب لبنان ● الدعوة الى انسحاب اساطيل القوات الاجنبية من المتوسط ●اعلان التضامن مع ليبيا التي تواجه تهديدات وتدخلات في شؤونها الداخلية ●

●نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ دان الاتحاد البرلماني الدولي، في ختام أعمال مؤتمره الـ ـ ٨٣ ، امس الاول السبت، في نيقوسيا (قبرص) الاستيطان المستمر في الاراضي العربية المحتلة، الذي تعزز مع قيام حكومة اسرائيل بتنظيم عمليات هجرة مكثفة ومع التوطين غير الشرعي للمهاجرين اليهود في هذه الاراضي بما فيها القدس.

وتبنى الاتحاد البرلماني الدولي هذه الادانة في اطار قرار حول «الأمن والسلام في المتوسط» الذي حصل على

● البقية على ص ٢ ●

نسبة ادنى من المشاركة في الدورة الثانية للانتخابات المجرية

● بودابست ـ «و.ص.ف» ـ شارك المجريون، امس (الاحد)، في الدورة الثانية من الانتخابات التشريعية بنسبة ادنى من النسبة المسجلة في الدورة الاولى قبل اسبوعين.

وفي الوقت الذي كانت نسبة المشاركة في الدورة الاولى بلغت بين ٤٠ و ٦٠ في المئة عند الظهر في بعض مراكز الاقتراع توجه، حسب ما ذكرت الاذاعة المجرية، ١٧٫٦٣ في المئة من الناخبين الى مراكز الاقتراع في بعض المراكز.

واقتصرت المواجهة في الدورة الثانية على مباراة بين محافظي «المنتدى الدمقراطي» وليبراليي «تحالف الدمقراطيين الاحرار» وكان الفارق بينهما بلغ في الدورة الاولى ٣ في المئة فقط.

ويتوجب في الدورة الثانية ملء ٢٦١ مقعدا من المقاعد الـ ٣٨٦ في البرلمان بينها ١٧١ مقعدا بالاكثرية. اما المقاعد التسعون المتبقية فيتم توزيعها بين اللوائح الوطنية، حسب نسب الاصوات التي حصلت عليها في الدورتين.

في المؤتمر الـ ٢٥ للحزب الشيوعي في لاتفيا

غالبية المندوبين تعارض الانفصال

● انتهاء اعمال المؤتمر بعد مغادرة الاقلية قاعة الاجتماع

● موسكو ـ نقلت وكالة «تاس» ان المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي في لاتفيا انهى اعماله، امس (الاحد)، وسط الفوضى بعد الانشقاق بين المؤيدين والمعارضين للانفصال من غير ان يتوصل المندوبون الى اعتماد برنامج جديد للحزب.

وتابعت الوكالة السوفييتية ان قسما من المندوبين تبنى قرارا يدين عمل اللجنة المركزية معتبرا انه غير مرض.

وافاد صحفيون محليون، من جهتهم، بان بعض المندوبين ظلوا مجتمعين في جلسة مغلقة حتى ساعة متأخرة من ليلة السبت/الاحد. واعتبر المصدر ذاته ان هؤلاء المندوبين سيغلبون على الارجح تأييدهم لتجديد اللجنة المركزية.

الا ان نتائج هذه المناقشات لم تعلن امس.

وافاد الصحفيون المحليون بانه من المتوقع ان يقيل هؤلاء، وهم يمثلون الاغلبية، السكرتير الاول للحزب الشيوعي في لاتفيا، يانيس فاغريس، من مهامه. وكان فاغريس بذل جهود لحمل المجتمعين على القبول بخط وسط بين المطالبة بانفصال الحزب الشيوعي في لاتفيا عن الحزب الشيوعي السوفييتي والابقاء على روابط مع الحزب الشيوعي السوفييتي.

وقد يحل محله رئيس البلدية السابق في ريغا، الفريد روبيكس.

وحصل انشقاق في الحزب في اليوم الثاني من المؤتمر عندما غادرت الاقلية المطالبة بالانفصال (٢٨٧ مندوبا من اصل ٧٩٢) قاعة الاجتماع. ومن المتوقع ان تعقد هذه الاقلية الان مؤتمرها الخاص وذلك على الارجح في ١٤ نيسان الجاري، حسب الصحفيين.

والوضع في لاتفيا مختلف عن الوضع في جمهوريتي البلطيق الاخريين، ليتوانيا واستونيا، حيث يمثل الشيوعيون المطالبون بالانفصال الغالبية.

دعوى الى المحكمة المصرية لمنع مواصلة عرض مسلسل «رأفت الهجان»!

● ابن «الهجان» يعتبر المسلسل عرضا للسيرة الذاتية لوالده وينبغي الحصول على موافقته، باعتباره الوريث، قبل العرض! ●



● لقطة من المسلسل ●

● القاهرة ـ لمراسلنا ـ من المنتظر ان تبحث «محكمة الامور المستعجلة» في القاهرة في الرابع عشر من الشهر الجاري في الدعوى التي اقامها ابراشا دانيال جاك بيتون ويطالب فيها بمنع عرض الجزء الثاني من مسلسل «رأفت الهجان» بدعوى انه كان حريا بالمشرفين على المسلسل التنسيق معه واخذ رأيه بصفته نجل الشخصية التي يتمحور المسلسل حولها!

ويذكر ان مسلسل «رأفت الهجان» يحكي قصة الجاسوس المصري الذي عمل داخل اسرائيل لصالح المخابرات المصرية. ويقوم بدور البطولة فيه محمود عبد العزيز ويسرا. وكان عرض الجزء الاول منه في الدول العربية خلال شهر رمضان من العام الماضي!

وجاء في عريضة الدعوى ان احداث المسلسل تمثل سيرة ذاتية لوالد السيد بيتون ـ مقدم الدعوى، الراحل رفعت الجمال الذي استبدل اسمه في العمل الفني بـ رأفت الهجان، وان عرض وقائع هذه السيرة لا بد ان يتم بموافقته الشخصية اولا باعتباره الابن الوحيد له ووريثه!

وتسلمت ادارة الشؤون القانونية المصرية عريضة الدعوى، وهي تدرس حاليا اذا ما كان مسلسل «رأفت الهجان» يندرج في تصنيف السيرة الذاتية ام انه مسلسل عادي مستوحى من ملف المخابرات المصرية!

والجدير ذكره ان الجزء الاول من المسلسل عرض في رمضان الماضي بدون اعتراض من احد والسيد ابراشا بيتون ابن «الهجان» كان تقدم بطلب الحصول على الجنسية المصرية، لكن طلبه لم يستجب حتى الان!

هذا، ويضيف مراسلنا في القاهرة ان المواطنين المصريين يقبلون بحماس على مشاهدة المسلسل بدلالة انه بالامكان ان يرتاح المصريون والسياح من ازدحام حركة السير في شوارع المدينة مرتين في اليوم، مرة عند ساعة الافطار ومرة عند عرض مسلسل «رأفت الهجان» في الساعة العاشرة ليلا!

ويذكر ان المسلسل المذكور يعرض حاليا في تلفزيونات عدد من الدول العربية وليس في مصر وحدها!

كلمة الاتحاد

حول الحملة «الشعبية» لتغيير طريقة الانتخابات

□ جرت مساء امس الاول (السبت)، في تل ابيب مظاهرة كبيرة للمطالبة بتغيير طريقة الانتخابات في اسرائيل وشارك في المبادرة لهذا النشاط ضباط في الاحتياط ورؤساء بلديات تل ابيب والقدس. كما بارك رئيس الدولة هذا النشاط.

لا شك في ان الصفقات المالية القذرة المرتبطة بالازمة الحكومية ومحاولات الحزبين الكبيرين، المعراخ والليكود، نقل نواب الى معسكريهما عن طريق الرشوة المالية وغيرها قد وسعت القرف العام بين الشعب مما يسمى «الجوانب القذرة للسياسة».

ولكننا نشير هنا، الى ان هنالك مخاطر جدية جدا تتهدد الحياة الدمقراطية والبرلمانية من هذه الدعوة الديماغوغية.

فتغيير طريقة الانتخابات، كما يرتأيه البعض يتطلب رفع نسبة الحسم (وهذا يضرب الاحزاب اليسارية والمحبة للسلام النظيفة تماما من تلك الصفقات القذرة) كما يُبقي الاحزاب الكبيرة التي تمارس الفساد ومسؤولة عنه في سدة الحكم وبقوة اكبر.

كذلك نشير الى ان الهجوم العام على الحياة البرلمانية والسياسية وعلى الكنيست يخلق مناخا مواتيا للترويج لالغاء الحياة الحزبية والتعلق بمنقذ، «رجل قوي»، دكتاتور، مما يهدد باقامة نظام سياسي دكتاتوري.

هناك حاجة ماسة حقا الى اصلاح سياسي في اسرائيل يضمن الدمقراطية الحقة ويمنع تحويل السياسة والنشاط البرلماني الى مصدر للصفقات الاقتصادية والسياسة القذرة ويقتلع من الجذور المظاهر العفنة والابتزاز السياسي والرشوة السياسية.

ونحن نشير، كما اشارت السكرتارية القطرية للجبهة، الى ان الازمة السياسية العميقة واستمرار الاحتلال وممارساته الوحشية والفساد الاقتصادي - الاخلاقي الناتج عن الاحتلال - كل هذا يجب النضال لتصفيته اساسا لتطهير الحياة السياسية - الحزبية - البرلمانية في اسرائيل.

ولذلك فان الداء الخطير الذي تفشى في جسم الحياة السياسية - الحزبية يجب معالجته معالجة جذرية وموضوعية ومن منطلقات دمقراطية، والحل ليس بالغاء النظام الدمقراطي بل بجعله نظاما دمقراطيا حقا.

(«الاتحـــــــــاد»)

لغرض التسلية!!

فتية من عتليت قذفوا الحجارة.. لكن الشرطة اعتقلت ابن طمرة !

*** منذ ٦ اشهر تقذف الحجارة على السيارات في شارع الشاطىء قرب عتليت. وحين اكتشف الفاعلون حاول مجلس عتليت التستير عليهم. وفي هذه الاثناء دفع اهل الفتى العربي ١٦ الف شيكل ***

● طمرة - مكتب «الاتحاد» شفاعمرو - وقعت خلال الفترة الاخيرة عدة حوادث قذف حجارة على السيارات المارة على الشارع السريع حيفا - تل ابيب وخاصة بالقرب من عتليت.

ووقعت الحادثة الاولى قبل حوالي (٦) شهور عندما قام مجهولون بقذف السيارات المارة بالحجارة. فقامت الشرطة على الفور باعتقال فتى من قرية طمرة (اسمه محفوظ لدينا في ملفات التحرير) ووجهت ضده تهمة القاء الحجارة. ويذكر ان عائلة الفتى تستأجر الارض من المستوطنة وتفلحها منذ اكثر من (٢٥ سنة). كما تقيم في المنطقة عائلات عربية كثيرة.

وقد كلفت هذه التهمة عائلة الفتى حوالي (١٦) الف شاقل.

ولكن الحوادث لم تنته عند ذلك وتكرر القاء الحجارة وفي المكان نفسه وهذه المرة قام سكان المنطقة، ومن بينهم ابن عضو الكنيست بيسح غروبر، بمطاردة قاذفي الحجارة وعندما القوا القبض عليهم تبين انهم فتية يهود من المستوطنة وقاموا بتسليم اسمائهم الى المجلس المحلي عتليت.

هذا وعندما علم شقيق الفتى العربي بالحادثة والقاء القبض على الفاعلين توجه الى المجلس المحلي وطالبهم بتسليم الفتية الى الشرطة، لكي تبرىء ذمة شقيقه ووعد المجلس في حينه بحل المشكلة وتعويض العائلة العربية عن الخسائر ومصاريف المحكمة. ولكن المجلس لم يف بوعده.

ولم ينته الامر عند ذلك ففي تاريخ ٣١ اذار الماضي قامت مجموعة من الفتيان بقذف السيارات المارة بالحجارة فأصيبت بالحادثة سيارة محام من تل ابيب وقام اصحاب السيارات والسكان بمطاردة الجناة وبعد ان القوا القبض عليهم سلموهم الى الشرطة.

وتبين لهم ان قاذفي الحجارة فتية يهود. وعندما سألوهم عن الدوافع وراء قذفهم السيارات المارة بالحجارة رد الفتية بأنهم كانوا يشعرون بالملل وارادوا التسلية فقط!

هذا ومن الجدير بالذكر ان الصحف العبرية في حينه ابرزت بشكل تحريضي نبأ عن الفتى العربي الذي قذف السيارات بالحجارة ولكنها التزمت الصمت عندما تعلق الامر بفتية يهود يلهون بتكسير السيارات المارة على الشارع الرئيسي!.

تحضيرات للمؤتمر الاول للطلاب الشيوعيين في منطقة عكا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - يعقد يوم الخميس ٤/١٢ في عكا مؤتمر الطلاب الشيوعيين الاول في منطقة عكا. وسيفتتح المؤتمر في الساعة الحادية عشرة، في قاعة رمزي خوري، بكلمتين يقدمها مسؤول الطلاب المنطقي، محمد مصري، حول مهام الطلاب الشيوعيين. والمربي احمد الحاج، نائب مدير مدرسة يني الثانوية، حول: علاقة الطالب بالهيئة التدريسية، ثم يجري نقاش المندوبين الذي يتخلله: كلمة من رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين احمد خليلية، حول نشاط اللجنة القطرية بين المدارس.

ومحاضرة حول: منهاج اللغة العربية للثانويات يقدمها، د. حبيب بولس. وتحية من الشاعر سميح القاسم. وبعد التلخيص واتخاذ القرارات يستمتع الطلاب ببرنامج فني حافل.

وعقدت الفروع في منطقة عكا، اجتماعات للكوادر الطلابية، تحضيرا للمؤتمر.

وكانت لجنة الطلاب المنطقية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، قد بعثت برسالة الى الرفيق الطالب شرحت فيها الاهداف من عقد المؤتمر والمواضيع التي سيناقشها.

بمناسبة عام اللغة العربية

محاضرتان ادبيتان في ثانوية جت واعدادية كفرقرع

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - ضمن نشاط عام اللغة العربية قدم الشاعر الدكتور فاروق مواسي، امس، محاضرة عن الشعر والابداع في مدرسة جت الثانوية، امام طلاب الصفوف العاشرة، عنوانها: «الطريق الى الادب». وتخلل المحاضرة إلقاء بعض من قصائده، كما اجاب على اسئلة الطلاب التي تميزت بالاهتمام الكبير. حيث استمر اللقاء قرابة ثلاث ساعات.

وفي ختام اللقاء القى بعض الطلاب نماذج من كتاباتهم الابداعية، تميز من بينهم الطالبان رائد محمد نمر غرة وسمية هشام وتد.

وافاد الاستاذ محمود حسني وتد، مركز اللغة العربية، الذي ادار اللقاء، ان المدرسة وضعت خطة للاستمرار في مثل هذه النشاطات الادبية واللغوية.

وكان طلاب الصف التاسع في مدرسة كفر قرع الاعدادية قد استضافوا امس الاول (السبت)، الشاعر د. فاروق مواسي الذي قدم محاضرة عن الكتابة الادبية والابداع، تطرق خلالها الى عنصري التدريب والمتابعة، كعاملين فعالين لرفد الموهبة.

هذا واجاب الدكتور مواسي على اسئلة الطلاب المتعلقة بتجربته الادبية.

وكانت افتتحت اللقاء الطالبة رنا مصاروة التي رحبت بالضيف وقرات نماذج من الشعر المحلي.

في نبأ من عمان عن مصادر اللجنة

● تتمة من صفحة ١ ●

وذكر عبد الرحمن عوض الله، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني، لوكالة الصحافة الفرنسية ان رئيس المجلس، الشيخ عبد الحميد السائح، اطلع اعضاء اللجنة على مذكرة قدمتها «حماس» اشترطت فيها العودة عن مشروع السلام وزيادة تمثيلها في المجلس لكي تشارك في اعمال اللجنة، التي تضم ٢٠ عضوا عن كافة الفصائل المنضوية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان السائح اكد، امس الاول، ان عبد الرحمن الحوراني، المقيم في العربية السعودية، سيمثل حركة «حماس» في اعمال اللجنة التي شكلت في تشرين الاول سنة ١٩٨٨ بهدف ايجاد آلية لاعادة اختيار اعضاء المجلس الوطني الحالي الذي يعود تاريخ تشكيله الى سنة ١٩٧٦.

ورأى ممثل الحزب الشيوعي في الاجتماعات ان مطالب «حماس» «فيها مغالاة وصعبة التطبيق بالرغم من الروح الوحدوية التي تطرحها الحركة في تعاونها مع فصائل منظمة التحرير الاخرى».

واعتبر انه من الصعب تحديد الحجم الحقيقي على الارض لاي فصيل او حركة داخل الاراضي المحتلة «في غياب انتخابات حقيقية في ظروف معينة» مشيرا الى ان مطالب حماس «تبقى قابلة للمناقشة».

لكنه اكد انه «من الصعب الرجوع» عن قرارات المجلس في الجزائر والتي خولت الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، التوجه نحو السلام مع اسرائيل واعترفت بقرار مجلس الامن (٢٤٢) الذي يضمن حق اسرائيل في الوجود. وقال ان «هذه القرارات اتخذت بأغلبية اعضاء المجلس الوطني الذين يمثلون الشعب الفلسطيني بكافة شرائحه».

من جهة ثانية قال ساجي خليل، ممثل الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، ان اللجنة بحثت «الاسس التي سيتم بموجبها تشكيل المجلس الوطني في دورته المقبلة». ويضم المجلس ٤٥٢ عضوا اضافة الى ١٨٦ ممثلا تبقى اسماؤهم سرية لاسباب امنية داخل الاراضي العربية المحتلة.

واضاف خليل ان اللجنة طرحت فكرة اجراء «انتخابات للاعضاء المستقلين في الساحات التي تتيح اجراء مثل هذه الانتخابات» بدلا من عملية الاختيار التي كانت تتم بواسطة هيئة من رئاسة المجلس واللجنة التنفيذية للمنظمة والامناء العامين للفصائل.

لكن ساجي رأى ان عملية الانتخابات تبقى في الوقت الحالي «غير واقعية وبعيدة التطبيق لصعوبة اجراء الانتخابات في المناطق التي يوجد فيها فلسطينيون».

وفكرة اجراء انتخابات ظهرت لاول مرة خلال اجتماع اللجنة الذي عقد في تونس في منتصف اذار الماضي، حيث تم الاستناد الى النظام الداخلي للمجلس الذي يتحدث عن امكانية اجراء انتخابات «في التجمعات الفلسطينية حيثما امكن وذلك بالتشاور مع الدولة المعنية» المضيفة للفلسطينيين.

وتعتبر الاوساط الفلسطينية ان الاردن وسوريا ولبنان ثم الكويت وتونس تمثل اكبر تجمعات للوجود الفلسطيني خارج الاراضي العربية المحتلة.

وشارك في اعمال اللجنة هاني الحسن، المستشار السياسي لياسر عرفات، ممثلا عن حركة «فتح» ومحمد مسلمي، مندوبا عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وبديع ابو الجبين، عن جبهة التحرير العربية وصبحي غوشة، عن جبهة النضال الشعبي اضافة الى خليل وعوض الله وعدد من المستقلين.

على الصعيد نفسه اعلن الشيخ اسعد بيوض التميمي، المقيم في عمان والذي قدم نفسه كزعيم «الجهاد الاسلامي/بيت المقدس» انه اعطى تعليمات لاتباعه في الاراضي العربية المحتلة باستخدام «السلاح بكل انواعه متى توفر وحتى السلاح الابيض» ضد اهداف اسرائيلية.

وقال التميمي لوكالة الصحافة الفرنسية ان هدف التعليمات، التي تتناقض مع تلك التي تصدر عن القيادة الموحدة للانتفاضة، هو حث الفلسطينيين على ان يدافعوا بالسلاح «عن عقيدتهم ووجودهم وارضهم».

وذكر بأن «الجهاد الاسلامي» اكد، يوم الجمعة، في القدس الشرقية مسؤوليته عن طعن مدني اسرائيلي في الحي القديم للمدينة.

وشدد التميمي على ان علاقة منظمته بحركة «حماس» الاصولية في قطاع غزة «هي علاقة تعاون ومودة» لكنه اشار الى ان «معظم العمليات المادية ضد اهداف اسرائيلية خلال عامي ١٩٨٩ و١٩٩٠ كالحريق في غابات الكرمل وعملية الباص قامت بها خلايا تابعة للجهاد الاسلامي».

ويذكر ان «الجهاد الاسلامي» تبنى عملية حريق الكرمل في ايلول الماضي وكذلك عملية الباص الاسرائيلي العامل بين تل ابيب والقدس في السادس من تموز الماضي والذي اسفر عن مقتل ١٤ شخصا.

من جهة اخرى اكد التميمي ان منظمته لا تقوم «بأي اعمال ضد اسرائيل من داخل الاراضي الاردنية». وتشير مصادر مطلعة في عمان الى ان الجهة التي تقوم باطلاق قذائف صاروخية عبر خط وقف اطلاق النار مع اسرائيل لها علاقة بمجموعة «الجهاد الاسلامي»، التي تتخذ من دمشق مقرا لها وهي برئاسة احمد حسن مهنا.

واخيرا انتقد رجل الدين الفلسطيني، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، لما اسماه «مساعيه العديمة الجدوى للتوصل الى سلام مع اسرائيل». وقال «لقد قلت لعرفات عندما زارني في منزلي اخر مرة: حلمك طال يا ابو عمار» وذلك في اشارة الى ما اعتبره عبثية الجهود السلمية التي تبذل لحل القضية الفلسطينية. وكانت اخر زيارة قام بها عرفات الى الاردن في ١٩ كانون الاول الماضي.

وكان التميمي، وهو من الخليل، قد غادر الاراضي العربية المحتلة قبل ثلاثة ايام من الاحتلال الاسرائيلي سنة ١٩٦٧ وهو يسكن في احدى ضواحي العاصمة الاردنية.

---

(١٨) شهيداً وشهيدة في شهر

● تتمة من صفحة ١ ●

١٩٩٠/٣/٩ وحتى ١٩٩٠/٤/٨)، (١٨) شهيدا وشهيدة رووا بدمائهم الطاهرة التراب الفلسطيني من اجل الحرية واقامة دولتهم الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية المحتلة الى جانب اسرائيل.

وننشر فيما يلي قائمة باسماء شهداء الانتفاضة في شهرها الـ ٢٨ وذلك استنادا الى تقارير مكتب «الاتحاد» في القدس:

- ● الجمعة (١٩٩٠/٣/٩) الشهيدة الطفلة ابتسام سعيد زكارنة (١٠ اعوام) من بلدة قباطية/جنين.
- ● السبت (١٩٩٠/٣/١٠) الشهداء سفيان عبدالله ابو ميالة (٣٢ عاما) ومحمود فوزي اسماعيل ابو خليفة (٢٠ عاما) وكلاهما من مخيم شعفاط وعصام نمر سروجي (٣٥ عاما) من مخيم طولكرم.
- ● الاثنين (١٩٩٠/٣/١٢) الشهيد جمال محمد خليفة (١٨ عاما) من مخيم عقبة جبر بالقرب من اريحا.
- ● الجمعة (١٩٩٠/٣/١٦) الشهيد محمد طه ابو سمن (٥٠ عاما) من مخيم نور شمس (طولكرم)
- ● السبت (١٩٩٠/٣/١٧) الشهيد الطفل راضي عبد العزيز محمد اسعد (٨ اعوام) من قرية تياسير شمال - شرق نابلس.
- ● الاحد (١٩٩٠/٣/١٨) الشهيد سليم يعقوب ريحان (٦٣ عاما) من مخيم الامعري.
- ● الاثنين (١٩٩٠/٣/١٩) الشهيدان اسامة فهمي هاشم الشاويش (١٨ عاما) من حي الشيخ رضوان في غزة ونائل رفيق محمود زقوت (١٨ عاما) من مخيم جباليا في القطاع.
- ● الثلاثاء (١٩٩٠/٣/٢٠) الشهيد الطفل شكري حسني ناجي بركان (١٠ اعوام) من قرية ذنابة (طولكرم).
- ● الاربعاء (١٩٩٠/٣/٢١) الشهيدة، الجدة العجوز، زينب داود احمد العصار (٧٥ عاما) من مخيم النصيرات في قطاع غزة.
- ● الخميس (١٩٩٠/٣/٢٢) الشهيدان ناصر عبد الوهاب القنصير (٢٨ عاما) وعمار حريص ابو غضيب (١٩ عاما) من نابلس.
- ● الجمعة (١٩٩٠/٣/٢٣) الشهيدة الطفلة وفاء نبيل ابو مدين (٥ اعوام) من مخيم البريج في قطاع غزة.
- ● ليلة الخميس/الجمعة (١٩٩٠/٣/٢٩) الشهيد عبد الرحمن علي سلامة (٢٠ عاما) من قرية كفرمالك شمال - شرق رام الله
- ● الخميس (١٩٩٠/٤/٥) الشهيد مصطفى علي الجرو (١٨ عاما) من رام الله.
- ● الجمعة (١٩٩٠/٤/٦) الشهيد علي سليمان ربيع (١٧ عاما) من خانيونس.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ فرعا عكا والمزرعة (الحزب) - يوم الثلاثاء ١٩٩٠/٤/١٠ الساعة الـ ٨:٠٠ مساء في نادي «رمزي خوري» - عكا الجديدة. اجتماع لمناقشة اقتراح الدستور. يتحدث: ابراهيم مالك.

نداء الى الشيوعيين واصدقائهم في منطقة عكا

بتحقيق الاهداف في حملتي اشتراكات «الاتحاد» و«الجديد» نقدم احلى هدية لمؤتمر حزبنا الحادي والعشرين

●عكا - مكتب «الاتحاد» - في اجتماعها يوم الاربعاء الماضي، لخصت سكرتارية لجنة منطقة عكا الحزبية الشهر الاول من حملة جمع اشتراكات «الاتحاد». كما لخصت حملة جمع الاشتراكات لمجلة «الجديد». ومع تقديرها للنتائج المحققة في بعض الفروع في الحملتين، الا انها تشير بان الحصيلة العامة ليست مرضية ابدا حتى الان.

وقدرت سكرتارية المنطقة عاليا جهود الفرع الموحد (كفرياسيف - ابوسنان) باعضائه واصدقائه في هذا المجال، وتأمل من بقية الفروع ان تحذو حذوه في وتيرة العطاء الاسبوعي وفي تحقيق الاهداف، وتتوجه بالنداء الى جميع اعضاء الحزب واصدقائه، والى القياديين بينهم في المقدمة، ان يبذلوا خلال الشهر الجاري قصارى جهدهم لتحقيق الاهداف في الحملتين، وتقديم ذلك كأحلى هدية لمؤتمر حزبنا الحادي والعشرين.

واكدت السكرتارية ان «الاتحاد» للجماهير، والجماهير في انتظار ان تطرقوا ابوابها. فلا تبخلوا بالوقت والبرمجة وبذل الجهود.

فيما يلي النتائج المحققة في الحملتين لتجديد الاشتراكات حتى يوم ١٩٩٠/٤/٤:

الفرع	ما حققه في حملة تجديد اشتراكات الاتحاد	ما حققه في حملة تجديد اشتراكات الجديد
عكا	١٨	١٦
المزرعة	-	-
المكر	٧	٦
جديدة	٥	٤
ابوسنان كفرياسيف الموحد	١٢٥	١٥٨
بركا	-	-
دنون	-	-
الرامة	٢٢	٣٧
نحف	٣	١٧
دير الاسد	٢	١٦
البعنة	٢	٩
مجد الكروم	١٢	٢٨
الجش	-	-
بيت جن	١٣	٤
البقيعة	٣	٣٦
ترشيحا	٥	٢
معليا	٥	٣
يانوح	٢	-
كفرسميع	١	١
حرفيش	-	-
فسوطة	٣	-
المجموع	٢٢٨	٣٢٧

«لجنة المبادرة» تتضامن مع المتضررين من سياسة الهدم في المثلث

● عكا - مكتب «الاتحاد» - قام وفد عن «لجنة المبادرة الدرزية»، يوم الخميس الماضي، بزيارة الى قرية معاوية ومدينة ام الفحم للتضامن مع العائلات التي هدمت السلطات بيوتها بحجة البناء غير المرخص».

وضم الوفد رئيس اللجنة الشيخ جمال معدي وعضو سكرتارية اللجنة، غالب سيف. وقد استمعا من العائلات المتضررة الى ملابسات هدم بيوتها. واعربا عن تضامن اللجنة واستنكارها لسياسة هدم البيوت.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦٦٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع بيفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧



● مشهد من استعراض شبان الانتفاضة في قرية دار صلاح/ بيت لحم يوم الجمعة ٩٠/٤/٦ احياء للذكرى السنوية الاولى لاستشهاد ابن القرية الشاب سالم صلاح ●

(تصوير «نوره» - خاص بـ «الاتحاد»، القدس)

كيف ستكون تشكيلة حكومة بيرس؟

● - حيفا - من مكتب «الاتحاد» - من المتوقع ان يجري النائب شمعون بيرس، المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة، لقاءات خلال الاسبوع الجاري مع شخصيات واوساط مختلفة لاستمزاج ارائها حول الوزراء الجدد.

وكما يلاحظ فسيبقي بيرس منصب وزير الخارجية له بالاضافة لمنصبه كرئيس للحكومة. كذلك لم يقرر بعد بالنسبة لحقيبة وزارة المالية، على امل انضمام الوزير اسحق موداعي الى حكومة برئاسة، على الرغم من المعارضة القائمة داخل «العمل».

وتجري الضغوط على بيرس لضم امرأة لحكومته. وكذلك تجري ضغوط من «جيل الشباب» واوساط اخرى بهدف ادخال وجوه جديدة وشابة.

وقبل ان يعرض بيرس حكومته على الكنيست سيطلع اسحق رابين على لائحة تشكيل الحكومة التي يتوقع المراقبون ان تكون على النحو التالي:

● رئيس الحكومة - شمعون بيرس ● وزارة الخارجية - ستكون لشمعون بيرس في الوقت الذي سيشغل فيه د. يوسي بيلين منصب نائب وزير الخارجية ● وزارة المالية: اسحق موداعي - اذا انضم - او جاد يعقوبي او موشيه شاحل ● وزارة التخطيط والاقتصاد - اليعزر رونين (مبام) او ابراهام شوحط ● وزارة الداخلية - شوليت الوني (اذا انضمت للحكومة) او ستحفظ الحقيبة في ايدي «العمل» على امل انضمام «شاس» مستقبلا ● وزارة الصحة - يعقوب تسور او رافي ادري او اورا نمير ● وزارة القضاء - موشيه شاحل او دافيد ليبائي او امنون روبنشطاين، في حال انضمام «شينوي» للحكومة ● وزارة التجارة والصناعة - جاد يعقوبي او يعقوب تسور او اليعزر رونين (من مبام) ● وزارة الاسكان - سيديرها نائب وزير من «اغودات يسرائيل» ● وزارة المعارف والثقافة - يتسحاق نافون ● وزارة العمل والرفاه - سيديرها نائب وزير من اغودات يسرائيل ● وزير المواصلات - ابراهام شرير ● وزارة الاديان - على الغالب سيبقى المقعد شاغرا بانتظار انضمام ممثل من الاحزاب الدينية للحكومة ● وزارة الاتصال - جاد يعقوبي او ممثل «راتس» ● وزارة الطاقة - موشيه شاحل او رافي ادري ● وزارة الاستيعاب - اليعزر غرانوت او اورا نمير او عوزي برعام او موداعي، اذا انضم لحكومة برئاسة بيرس ● وزارة البيئة - يوسي سريد، في حال انضمام «راتس»، او عوزي برعام ● وزارة العلوم - امنون روبنشطاين، في حال انضمام «شينوي» ● وزارة الزراعة - ابراهام كاتس عوز او بيسح غروبر، في حال انضمام كتلة موداعي ● وزارة السياحة - موطي غور او رافي ادري او دافيد ليبائي ● وزارة الشؤون العربية - عيزر فايتسمان او شوليت الوني، في حال انضمام «راتس» ● وزارة الشرطة - حاييم بارليف

الانتفاضة تدخل اليوم شهرها الـ ٢٩:

● تتمة من صفحة ١ ●

جنين لمدة شهر فيما اغلقت مدرسة السيلة الحارثية الثانوية للبنين حتى اشعار اخر ومدرسة بنات الخليل الاعدادية لمدة اسبوع. ولا يزال نظام حظر التجول مفروضا على رفح لليوم الثالث على التوالي كما تم فرضه فجر امس على خانيونس ومخيمها.

● ارقام وحقائق ●

ويشير مراسلنا الى ان نتائج رشق باص يقل جنودا بالحجارة في اثناء عبوره في شارع عمر المختار وسط غزة اسفر عن اصابة جنديين. كما اغلقت سلطات الاحتلال، في اعقاب الحادث جميع المحال التجارية الواقعة على امتداد الشارع الذي يبلغ طوله نحو كيلومترين من دوار الجلاء وحتى مقر الحكم العسكري ويضم مئات المحال التجارية.

وكان راديو «صوت اسرائيل» باللغة العربية قال ان جنديا وجندية اصيبا في الحادث وان الاخيرة تلقت اسعافا في الموقع وان الاول نقل الى مستشفى «برزيلاي». واضاف الراديو في وقت لاحق ان السلطات اغلقت (٣٠) متجرا في الموقع!

ويضيف مراسلنا نقلا عن شهود عيان ان مظاهر رشق الجنود بالحجارة ميزت مدينة غزة يوم امس ايضا وان الباص المذكور كان مليئا بالجنود. وتعرضت سيارة اخرى للرشق بالحجارة في منطقة الشيخ عجلين واصيبت باضرار مختلفة.

وفي الصدامات التي وقعت في انحاء مختلفة من القطاع وخاصة في مخيمات جباليا والشاطىء والمغازي ودير البلح وفي احياء غزة اصيب العديد من المواطنين معظمهم جراء الضرب او الاصابة المباشرة بقنابل الصوت او الغاز المسيل للدموع فيما اصيب في مخيم جباليا الشاب محمد حسن خليل (٢٠ عاما) برصاصة في ساقه. وكان بين المصابين الاخرين المواطنة مريم محمود ابو عبيد (٤٥ عاما) التي كسر عظم ساعدها بشكل مضاعف جراء الضرب الذي تعرضت له على ايدي الجنود في مخيم الشاطىء.

اما في مدينة نابلس فقد اصيب خلال قمع مظاهر احتجاج وقعت في البلدة القديمة وحولها، ثلاثة شبان بالرصاص في اماكن مختلفة من اجسادهم وهم نصر سالم (٢٨ عاما) وفضل حجازي وفوزي عبد اللطيف (١٧ عاما).

ولم تبق قوات الاحتلال سوى على مدخل واحد للحي الشرقي في طولكرم اذ اغلقت مدخلين اخرين بالبراميل الاسمنتية بعد ان كانت اغلقت في اوقات سابقة عشرة مداخل بالطريقة نفسها. كما داهمت هذه القوات مدرسة عمر بن الخطاب واعتقلت ثلاثة من الطلبة.

اما في بلدة يعبد فقد وقعت مصادمات عنيفة بين الطلبة وجنود الاحتلال الذين داهموا عشرات المنازل وهددوا باغلاق المسجد الكبير في البلدة!

وفي قرية دار صلاح/بيت لحم خرب جنود الاحتلال باقات الزهور التي وضعها الاهالي في الموقع الذي استشهد فيه ابن القرية اسماعيل صلاح قبل اكثر من عام وذلك بعد المسيرة التي نظموها في القرية يوم الجمعة الاخير.

على صعيد اخر فقد ادخل الى المستشفى الفتى امجد رمزي ولويل (١٤ عاما) اثر انفجار جسم مشبوه بين يديه وادى الى اصابته بحروق شديدة. واستنادا الى مصادر محلية فان ذوي الفتى اكتشفوا في المنطقة التي اصيب بها ابنهم (حيث كان يرعى قطيعا من الغنم) آثار الجسم المشبوه وعليه كتابات بالعبرية تشير الى ان تاريخ تصنيعه في العام ١٩٨٩.

● بيت لحم ●

هذا، ويعم السخط والاستنكار اوساط المواطنين والشخصيات الوطنية والتجارية في منطقة بيت لحم اثر تكرار ظاهرة الاعتداء على ممتلكات الاهالي في المنطقة وبخاصة التجار واصحاب المهن والتي بلغت اوجها ظهر امس بالاعتداء على احد اكبر المحال التجارية لبيع «السنتواري» والتحف في المدينة والمسمى «الابواب السبعة» لصاحبيه شكري بطارسة وجيمي قنواتي الذي يشغل نحو (٤٠) عاملا وموظفا.

فقد قام تسعة ملثمين مجهولي الهوية ويرتدون زيا اسود اللون ويتسلحون ببلطات وسكاكين وهراوات، في حوالي الساعة الواحدة ظهرا بتحطيم الالواح الزجاجية الخارجية للمتجر ذي الابواب السبعة (١٦ لوحا ملونا كبيرا) مثيرين حالة من الفزع والرعب والفوضى في المنطقة وداخل المتجر الذي كان يضم نساء واطفالا اضافة الى الموظفين الذين سارعوا الى اغلاق بواباته الحديدية. وادى تطاير الزجاج الى اصابة عدد من الموظفين بجروح مختلفة كما اصيبت والدة جيمي قنواتي بجروح في رقبتها جراء تطاير الزجاج ايضا فيما كان صاحبا المتجر خارجه. وقد حطم المهاجمون جهاز الانذار الخاص بالمتجر.

واستنادا الى مصادر مطلعة فقد علم مراسلنا ان ما معدله (١٥٠) الف دولار تدخل اسبوعيا سوق التبادل في انتاج وبيع وشراء التحف والصناعات الصدفية والخشبية في بيت لحم. ولفتت هذه المصادر الانتباه الى ان هذه الاعتداءات تأتي عشية افتتاح «مركز الالماس الوطني» الاسرائيلي المقام على مشارف بيت لحم (في منطقة الطالبية) والمخطط لاستقبال السائحين الاجانب قبيل دخولهم المدينة.

من جهة ثانية تشير المعلومات المتوفرة لدينا الى ان صاحبي «الابواب السبعة» من ذوي السمعة الحسنة وكانا اعتقلا في حزيران عام ١٩٨٨ لعدة ايام بتهمة عدم دفع الضرائب وصودرت بضائع من متجرهما بما يعادل (٣٠٠) الف دولار. وقيل في اثناء محاكمتهما ان هذه البضائع قد «سرقت» من مخازن الجمرك في «بيت ايل» حيث مقر «الادارة المدنية» الاحتلالية.

هذا ولاحظ مراقبون انه عشية وبعيد «يوم الارض» الاخير وبالرغم من الانتشار المكثف لقوات الجيش فقد جرت اعمال اعتداء ضد املاك مواطنين في بيت لحم وحدها، لا تقل عن (١٥) حادث مثل السرقة والتخريب والاحراق. وسجل مراسلنا بعض اصحاب هذه الممتلكات مثل متاجر محمد محمود الدويك للاحذية ومحمد رومي للادوات المنزلية وسمير رومي للادوات الكهربائية ومحمد الرميل للادوات الصحية وجمال ربيع للبناشر والاطارات ويوسف ذياب للتجارة العامة وجورج حسان للمشروبات الروحية اضافة الى سرقة جهاز تلفزيون خاص بمرضى مستشفى الامراض العصبية في الدهيشة.

بأغلبية الاصوات: الاتحاد البرلماني

● تتمة من صفحة ١ ●

غالبية الاصوات (٥٩٥) صوتا مقابل معارضة (٢٣٧) صوتا وامتناع (٩٩) أخرين. وصوتت الدول العربية والاسلامية والدول الافريقية لمصلحة هذا القرار.

ودعا القرار، بشكل خاص، الى انسحاب اساطيل القوات الاجنبية من البحر الابيض المتوسط والى ممارسة ضغوطات على حكومة اسرائيل لوضع حد لقيامها بتوطين المهاجرين اليهود في فلسطين المحتلة وطالب بانسحاب اسرائيل من الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة والقدس وجنوب لبنان.

ودان القرار «عمليات القضم والضم» التي تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان المحتل ويدعو الى تطبيق قرارات الامم المتحدة الضامنة لسيادة لبنان على كامل اراضيه.

واعلن القرار تضامن الاتحاد البرلماني الدولي مع ليبيا التي تواجه تهديدات وتدخلات في شؤونها الداخلية.

ودعا القرار، ايضا، الى تسوية المسألة القبرصية عبر انسحاب القوات التركية التي تحتل شمال الجزيرة منذ العام ١٩٧٤.

واعلنت الدول الغربية عن «أسفها» لاضطرارها الى التصويت ضد القرار ككل على الرغم من موافقتها على بنود كثيرة منه وخصوصا تلك المتعلقة بالمسألة القبرصية والازمة اللبنانية والقضية الفلسطينية!!

ويذكر في هذا الصدد ان تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وبولندا صوتت في اغلب الاحيان لمصلحة الدول الغربية او امتنعت عن التصويت ضدها!!

وفي القرار الثاني حول مكافحة المخدرات اعلن دعم الاتحاد «لاعلان قرطجنة» الذي وقعته كل من البيرو وكولومبيا وبوليفيا والولايات المتحدة. ودعا الدول الى الانضمام الى كل الاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي صدرت حول موضوع المخدرات بين العامين ١٩٦١ و ١٩٨٨.

ويطلب من «دول المصدر» شدد الاتحاد على ضرورة قيام «دول الاستهلاك» بالمساهمة في شكل اكثر فاعلية في مكافحة هذه الظاهرة. ودعا الدول الاعضاء الى اصدار تشريعات تحول دون عمليات ايجاد غطاء شرعي للاموال غير المشروعة الناتجة عن تجارة المخدرات.

وفي القرار الاخير حول «دور العمل في خدمة العدالة الاجتماعية» لفت الاتحاد البرلماني الدولي الانتباه الى التأثيرات السلبية للديون على تطور قطاع العمل والتكنولوجيا في الدول الفقيرة. وشدد على ضرورة تأمين فرص العمل للاجئين والمفتربين.

واخيرا جدد الاتحاد ولاية امينه العام الحالي الفرنسي، بيار كورنييون، لمدة اربع سنوات جديدة.

ومن المقرر ان يعقد الاتحاد البرلماني مؤتمره الـ ٨٤ في الاوروغواي في تشرين الاول المقبل. وسيقوم في مؤتمره هذا ببحث سبل ازالة اثار الاستعمار ومكافحة الامية وموضوع ثالث سياسي الطابع يجري اختياره في حينه.

ويعقد الاتحاد البرلماني مؤتمرين كل سنة. وقد تأسس في العام ١٨٨٩ ويضم (١١٣) عضوا من اصل (١٤٥) برلمانا موجودا في العالم. وشارك (٩٠) بلدا في المؤتمر الذي عقد في نيقوسيا.

على الماشي

الخيط الذي أفلت من ايدينا

● يوسف فرح ـ سخنين ●

● قد يكون الذين سكبوا دماءهم الطاهرة على صدر الارض عام ٧٦، كان يحدوهم الامل، بأن يتجمع الناس ـ كل الناس ـ حول بقع الدم الجافة الخرساء التي غذّت الازاهير في هذا الوطن، فاحمر البرقوق، وابيض الزنبق اكثر. الا ان الايام تثبت العكس.

صحيح ان النداءات الداعية الى الوحدة تملأ السماء، الا ان هذه النداءات تتلاشى لدى أول امتحان، ونبدو ـ في اللحظة التي يجب ان نكون فيها موحدين ـ فئات مشتتة. فليس من الصعب على اي زائر يطرق بابنا متضامنا معنا ومع قضيتنا في يوم الأرض، ان يكتشف ذلك بسهولة ويسر. فهو يستطيع ان يميز بين ثلاث مسيرات ـ ان لم يكن اكثر ـ وذلك حسب الشعارات المرئية وحسب الهتافات المسموعة، ويتيقن اكثر اذا عمد الى مقارنة ما يرى ويسمع مع ما لدى بعض الهتافين من اوراق تحوي تلك الشعارات والهتافات، التي اعتمدتها لجنة المتابعة العليا. اذن لماذا «تغلب حالها» تلك اللجنة وتضع الشعارات، اذا لم تكن للترديد والاستعمال!! رحمة الله عليك يا جدتي! فقد كانت تنزع شدة اسنانها وتضعها جانبا عندما تريد ان تأكل!

الكل يدعو الى الوحدة، والكل يتغنى بها صباح مساء. الا انها عندما تترجم الى لغة الواقع، فأنها تتوالد عدة مسيرات متنابذة! ويسأل السؤال، اذا كان لا يوحدنا يوم الأرض فما الذي يمكن ان يوحدنا!!

واذا كنا لا نجتمع حتى على الارض فعلام نجتمع؟!

ألسنا مثل كل الشعوب! الا نحقق وحدة وطنية في اي شيء!! أفلا يكون يوم الارض عيدا يجمع العرب كل العرب! نعايد بعضنا في كل سنة بعبارة «كل آذار وانتم بخير»، لكن العين بصيرة واليد قصيرة!

ما دام الأمر ليس باليد ـ واللي مش بإيدك بكيدك ـ فلا بد من التفكير بشكل آخر للاحتفال بيوم الأرض. فتعالوا نلغ المسيرات، ونعفي انفسنا من الاعباء المترتبة عليها، ففي كل سنة نعاني من نفس المشي، ومن نفس الكلمات، ومن نفس المشاكل والطوشات، وندعو الى الوحدة!

تعالوا نخطط لمشاريع عينية يجري تنفيذها في الأرض نفسها، فكم عين من عيون الماء تنتظر تنظيم موقعها بحيث تغدو ملتقى هادئا للاصدقاء والاحباب.

وكم من قطعة ارض تنتظر ان تنتزع من صدورها صخورها فتحن اكثر وتجود اكثر! واصحاب الجرافات من اهلنا كثيرون وعلى استعداد لاجراء هذه العمليات الجراحية بدون مقابل.

لتقم في كل مدينة وقرية عربية مهرجانات بعدد التنظيمات السياسية «الفاعلة على الساحة الاسرائيلية» بلغة البيانات. وليُدر كل تنظيم مهرجانه كما يشاء، ويرفع ما يشاء من اعلام، ويهتف ما يطيب له من هتاف، «ويضير سمسم ويتبذره»! وليتحمل في النهاية نتائج ما انت بداه. اما ان يلتزم البعض بتوجيهات الهيئات الشعبية داخل القاعات المغلقة، ثم ويتنكر الحلة واثرها يوم المهرجان، ويفرض على من حوله ما يخطر بباله فهذا امر يجعل المشاركين في مثل هذه المناسبات في تناقص مستمر.

في السماء فوق المسيرة طائرة تحوم، وكأن السلطة، بقلة عقلها، ولكثرة ما تردد من حديث حول الوحدة، قد صدقت الأمر فذعرت، فصارت تعلن تعبئة عامة عشية كل يوم ارض، تستنفر العساكر والمصفحات والدبابات والمروحيات، توقفها قرب المواقع الحساسة تحسبا لكل طارىء، فتهدر طاقة لا مبرر لاهدارها، لاننا نحن نتكفل باعفائها من هذه المهمة، ولتوفر على نفسها الوقود!

المسيرة تتحرك وطائرة الهليوكوبتر تتحرك، تقطع الاجواء في حركات دائرية، ترتفع احيانا فيعلو هتافنا، وتنخفض احيانا اخرى فتخفت اصواتنا، تبتعد وتقترب، تحوم وتحوم، فنتذكر «الطزيز» الاخضر الذي كنا نربطه بخيط في قفاه، يطير ويطير محاولا الافلات، ولكن المسكين يهلك نفسه عبثا، فالخيط الذي طرفه في ايدينا يمنعه من تحقيق حريته.. سقا الله ايام الصبا حين كنا نخيف الطزيز: «وراك حيه، وراك دبوره». وفي عرابة، وبين اشجار الزيتون والسنديان، تنتشر همهمة بين الناس وتقذف الحجارة ـ ليس بهدف تنظيف الارض طبعا ـ وتتطاير في الهواء قبضات كانت قبل قليل ترسم شارة النصر، وتهوي على الرؤوس عصي، كانت قبل قليل روافع لاعلام!

يسيل دم قان، وينشغل الناس بتضميد الجراح، وننظر الى السماء، ونعجب.

لقد اختفت منها تلك الطائرة التي رافقت المسيرة.

لقد افلت خيط «الطزيز» من ايدينا، فتحررت هي، اما نحن فدخلنا في مرحلة جديدة من عبودية اهوائنا وغاياتنا.

أليس بالامكان المحافظة على الخيط في ايدينا!!

مؤتمر الهستدروت السادس عشر (١)

الجلسات.. ما بين الرقصة والرقِصة!

*** عندما تكون الانظار مشدودة نحو البورصة الحزبية.. يُريد الناس ان يطمئنوا على سعر هذا الوزير وثمن ذلك النائب، هل تبقى رغبة في حضور مؤتمر الهستدروت والكتابة عنه؟! حاولنا.. ولم نخسر شيئا بل بالعكس. وجدنا قصصا وحكايات اكثر الما ولا اقل جاذبية ***

● بقلم: نظير مجلي ●

● بخطوة الى الامام واخرى الى الوراء.. هكذا توجهنا لحضور مؤتمر الهستدروت الـ ـ ١٦ ايام ٣ و ٤ و ٥ الجاري في القدس وتل ابيب. فالهستدروت، بشكل عام، تحتل موقعا متدنيا في حياة الناس يتآكل وينخفض باستمرار. فكم بالحري الآن، في ظل احدى الازمات الاكثر احتداما في حياة البلاد الحزبية والسياسية؟!

ان الناس يتنبهون اليوم لقضية اساسية واحدة في البلاد هي تشكيل الحكومة او عدم تشكيلها. والسؤال الذي كان مطروحا يومها (في الاسبوع الماضي) هو هل ينجح بيرس في شراء احد نواب معسكر اليمين ام لا. وما هو الثمن الذي سيدفعه واي ثمن اكبر يدفعه بالمقابل شمير والليكود؟ هل الاحزاب الدينية مستقيمة، كما تدعي، ام انها تتقن لعبة التجارة السياسية الفاسدة وستتحول عن موقفها مع اول اشارة من بيرس بأنه يمتلك حكومة؟ هل سيشتري الليكود عضو كنيست من الغودات يسرائيل ام لا يشتري.

والعمال في اسرائيل، الذين من المفروض ان تكون الهستدروت سندهم وظهرهم القوي وبالتالي التي من المفروض ان تستحوذ على جل اهتمامهم، ربما كانوا اكثر المهتمين فيما يحصل للحكومة وكراسيها. والعمال العرب لا يختلفون كثيرا عن اقرانهم اليهود في هذه الناحية.

يسرائيل كيسار، عن هذا الموضوع فأعلن ان القدس موحدة ووحيدة هي عاصمة اسرائيل، وطالب الحكومة (هي حتى تلك اللحظة حكومة الليكود) بأن «تتحمل مسؤوليتها في تخصيص الميزانيات والاستثمار في البناء، والتطوير وجلب المهاجرين اليهود الجدد للسكنى فيها».

وعلى هذا النسق جاءت كل التصريحات والمواقف والقرارات السياسية بدون اي شيء جديد يذكر عما نعرفه من مواقف المعراخ السياسية. وكم من مرة وجد، بهذا، لغة مشتركة مع التصورات وكان بمثابة مسرحية هزلية مليئة بالمفارقات، وسنأتي على تفاصيلها لاحقا.

وأمر مشترك آخر اساسي بينها كان التوجه نحو التغيرات في العالم الرحب، التفكير الجديد والدمقراطية والبيريسترويكا. فقد اتفق الطرفان على ان النموذج الاشتراكي هوى وانتهى وان نموذج «الاقتصاد الحر» الرأسمالي هو البديل، والذي يمكن ان تكون في اطاره نماذج اشتراكية محدودة مثل شركات الهستدروت والكيبوتسات والتعاونيات

البطالة وانهارت عدة مؤسسات هستدروتية وبات الخطر يهدد اهم مؤسسة فيها، صندوق المرضى، وتضررت مكانة العامل وحقوقه بشكل لم يسبق له مثيل.

وقد عبر عن هذا الوضع بشكل حاد الوضوح البرنامج الفني الذي عرض في حفل الافتتاح، اذ قدمت تمثيلية ظهر فيها ثلاثة عمال كل واحد منهم تحدث عن معاناته. فشعرنا انها صورة واقعية وليست تمثيلية. فالعامل يشعر اليوم ان لقمة خبزه مهددة ومكان عمله غير آمن. ومستقبل اولاده غير مضمون. ويشعر انه وحيد، بلا سند. ويطالب الهستدروت بحمايته.

ولذلك رأيت ان هذه التمثيلية كانت الفقرة العمالية الرسمية الوحيدة في مهرجان افتتاح المؤتمر. ونقول رسمية لان فقرة اخرى، غير رسمية سبقتها، وذلك في المظاهرتين اللتين اقيمتا امام بوابة مباني الامة:

* الاولى ـ لمجموعة من العاملين في معهد الطب النفسي «طالبية» في القدس، الذي قرر وزير المالية (بيرس) اغلاقه ضمن التقليصات، وتوزيع المرضى المعوقين الذين يأويهم المعهد على مختلف انحاء البلاد وقذف عماله الى سوق البطالة. وقد تساءلوا: اين الهستدروت؟ لماذا لا تقف معنا؟ فنحن بشر ايضا!

* الثانية: لمتظاهر وحيد. وهو عامل متقاعد، يعتاش على المعاش الذي يقبضه من صندوق الضمان الاجتماعي «مبطاحيم» ولا يتعدى مبلغ ٣٩٥ شيكل في الشهر. ويطالب هذا العامل باقامة لجنة تحقيق حول ادارة الهستدروت وصناديقها.

ان صرخة هؤلاء العمال لم تسمع للاسف داخل اروقة المؤتمر ولا خارجه. فقيادة المؤتمر اعتبرت الامر عاديا، جزء من المظاهرات المعبرة عن الدمقراطية السائدة في البلاد. لا اكثر. ووسائل الاعلام الاسرائيلية التي ارسلت مكاتبيها ومراسليها الى المؤتمر بحثت عن تصريحات واحداث اخرى تتعلق في ازمة الحكومة وتوابعها. فكانت عدسات الات التصوير مسلطة على شفاه رابين وبدي بيرس وحضن كيسار واقوال هرتسوغ وغمغمات تيدي كوليك. فلم تكتب عن شيء آخر. بل ان بعض الصحف (مثل «يديعوت احرونوت») اكتفت بنشر صورة وبضعة اسطر عن المؤتمر. واما صحيفة لجان العمال في اسرائيل «فعديم» فاختارت ان تنشر صورة احدى الراقصات في البرنامج الفني في المؤتمر. والرقص، بالمناسبة، احتل حيزا مرموقا جدا في برامجه خصوصا في جلسة الافتتاح وجلسة الهجرة اليهودية، حتى تخال ان الجلسات عقدت ما بين الرقصة والرقصة.

(يتبع)

** الحلقة القادمة حول جلسة الهجرة اليهودية ورقصاتها.





● في الصورة السفلى .. «رقصة نط.» مناسبة. وفي الصورة العليا كيسار وسمحا دينتس (رئيس الوكالة اليهودية) وشمعون بيرس وابرهام شوحط (رئيس اللجنة المالية في الكنيست) وماشا لوبالسكي ينظرون معجبين. وخارج القاعة يصرخ عامل متقاعد: اريد لجنة تحقيق.. ● (تصوير «الاتحاد»)

وان كانوا، العمال العرب، يتوقعون من الهستدروت ومؤتمرها اكثر مما يتوقعون من الدولة والحكومة فتجارب الماضي والحاضر من جهة ومغريات البورصة الحزبية من جهة ثانية ابعدت الهستدروت عنهم لدرجة الاغتراب. والصحافة العربية في اسرائيل، على كثرتها وزحمة مواضيعها، لم تجد ما تقوله للعمال عن هذا المؤتمر. والصحيفة الوحيدة التي خصصت له حيزا هي «الاتحاد». وحتى هنا لم نفِ الموضوع كل حقه.

مع ذلك، وربما لهذه الاسباب بالذات، رأينا في حضور هذا المؤتمر اهمية قصوى. فالهستدروت ما زالت المنظمة النقابية للعمال في اسرائيل ينضوي تحت لوائها ١،٥ مليون عامل وعاملة يشكلون مع افراد عائلاتهم اكثر من ٨٠٪ من سكان البلاد. العاطلون عن العمل والفقراء والجوعى، بغالبيتهم الساحقة اعضاء فيها. وليسوا مجرد اعضاء. ارواحهم وصحة ابنائهم وبناتهم متعلقة بمؤسسة صندوق المرضى التابعة لها، فيهمهم بقاؤها وتطورها. مصدر رزقهم متعلق بقوانينها وبالاتفاقيات التي توقعها وربما بشركاتها التي تستحوذ على ربع الايدي العاملة في اسرائيل. مستقبلهم مربوط بصناديق الضمان الاجتماعي التي تديرها.. والخ..

ان من يهمه امر هؤلاء العاملين يجب ان تهمه الهستدروت، بغض النظر ـ حاليا ـ عن قيادتها ونهجها وممارساتها التي تكون في حالات كثيرة معادية للعاملين.

●● في مباني الامة!

تقرر حفل الافتتاح للمؤتمر في مباني الامة في القدس، وهذه ليست اول مرة.. ولم تأت على هذا النحو بالصدفة.

ان قيادة الهستدروت المعراخية، التي كان عنصر الدعاية الانتخابية الاساسي لها خصوصا في الوسط العربي، «لا علاقة للهستدروت بالسياسة»، تنجلي اليوم في اوج الفرق في السياسة. بل ان المؤتمر كله، من اوله الى آخره كان سياسة في سياسة. وفي كثير من الاحيان اشفقنا على عرب المعراخ والليكود وحتى راتص ومبام وهم يتلوون الما وامتعاضا.. اذ ان سياسة احزابهم تتعارض مع ضمائرهم او على الاقل مع ما قالوه في المعركة الانتخابية الاخيرة للهستدروت (٨٩/١١/١٣) وغيرها لناخبيهم. ومع ذلك فليس لهم ما يقولون. وسنأتي على هذا الموضوع حين تنشر المقابلات التي اجريناها معهم خلال المؤتمر.

اختارت قيادة الهستدروت مدينة القدس هذه المرة بالذات تحديا سياسيا سافرا وللعناصر الخارجية التي تحاول ضعضعة سيادة اسرائيل على القدس الموحدة، كما جاء في قرارات المؤتمر الرسمية. والتلميح هنا بالطبع للتصريحات الامريكية حول وجود جزء عربي محتل في المدينة المقدسة. وفي مهرجان الافتتاح تحدث السكرتير العام للهستدروت،

الليكود. فأعلن المحامي زبولون شليش، نائب رئيس كتلة الليكود في الهستدروت، ان المعراخ والليكود موحدان في مسألة القدس وفي منع اقامة دولة فلسطينية وفي رفض اي تفاوض مع م.ت.ف.

ولم يكن كيسار اقل كرما من شليش في الحديث عن «وحدة الصف» و «الاجماع القومي». ويمكننا ان تسجل بكل ثقة ان هذا المؤتمر بالذات كان اهدأ المؤتمرات الثلاثة الاخيرة التي حضرناها للهستدروت. اما كيسار فقال انه اهدأ المؤتمرات العشرة الاخيرة. ونحن نصدقه. صحيح ان مندوبي الليكود قاطعوا شمعون بيرس بحدة عندما تحدث في اليوم الثاني للمؤتمر وراحوا يهتفون: «بيرس.. الى البيت» و «بو.. زه». وصحيح انهم هاجموا الادارة الفاسدة والمبذرة لقيادة المعراخ في «شركة العمال» و «كور» و «صندوق المرضى» وغيرها. ولكن غضبهم الاساسي انصب على مندوبي الكتل الذين ذكروا اسم الشعب الفلسطيني وم.ت.ف. والدولة الفلسطينية. فهم يدركون ما الذي يجري حولهم. في المؤتمر الاخير (الـ ـ ١٥) للهستدروت عام ١٩٨٥ كان مندوبو الجبهة وحدهم الذين ذكروا هذه الامور. واليوم يشاهدون امامهم مندوبي «راتص» و «مبام» يرددون الاقوال نفسها. وباصرار وتحد. وهم يشكلون معا («القائمة المشتركة» ـ ٤،٥٪ ومبام ٩٪ وراتص ٤٪) ١٧،٥٪ من مندوبي المؤتمر. ويفكر عدد مشابه على الاقل من مندوبي المعراخ مثلهم.

وليس غريبا ان نسمع غدا ان المعراخ والليكود قد توصلا الى اتفاق تعاون بينهما في قيادة الهستدروت. خصوصا وان مثل هذا الأمر دار عليه حديث طويل خلف الكواليس وعلى منصة المؤتمر. وهو مطلب قديم لكتلة الليكود في الهستدروت.

وفي الحقيقة، انه حتى لو لم يكن مثل هذا الاحتمال للائتلاف او التعاون بين الليكود والمعراخ في الهستدروت واقعيا، خصوصا في وضع الازمة بينهما في الكنيست، فان هناك بوادر اخرى عديدة دلت على التقارب بينهما سياسيا وفكريا. وهذا اتهام خطر. لكنه مبني على اساس. وهذا هو الامر الخطر حقا.

●● اسس التفاهم بين المعراخ والليكود!

بالاضافة الى ما ذكرناه آنفا حول القضية السياسية والقدس.. هناك موضوع اعتبره كلاهما (الليكود والمعراخ) اهم موضوع وطني ووضعاه في رأس سلم الافضليات القومية بعد الأمن الا وهو موضوع الهجرة. وما تم فعله في هذه القضية خلال المؤتمر فاق كل

وغيرها.

وليثبت كيسار «نظريته» جاء بأمثلة من ضيوف المؤتمر القادمين من دول اوروبا الشرقية (ما عدا الاتحاد السوفييتي) الذين استغاثوا امامه «لا نعرف ماذا نفعل. لقد جئنا لندرس تجربتكم ونتعلم منكم»، هكذا قال كيسار نقلا عنهم. وفي هذا المجال، زاد الطين بلة رئيس الوفد المصري (كانت هذه اول مرة في تاريخ الهستدروت يشارك في مؤتمرها وفد من دولة عربية)، احمد هاشم السيد بدر، الذي هاجم (هنا في اسرائيل بالذات..) القطاع العام في مصر وقال (وهو النقابي الكبير..) انه دمر الاقتصاد المصري واعلن انه يريد دراسة تجربة الهستدروت، هو الآخر، للتعلم منها. لقد كان كيسار، معه حق، وهو يتصرف كالقيصر في المؤتمر. فقد بات نموذجا للاقتصاد العالمي الناجح (والدليل.. شركات الهستدروت المفلسة!! والتدهور المستمر في مكانة الهستدروت والعمال في اسرائيل!!)

يبدو لنا ان كيسار، اذ دعا الوفود الاجنبية بهذه الاعداد (١٠٠ شخص من عشرات الدول)، استهدف القيام بمظاهرة قوة يساهم من خلالها بالمجهود الغربي الرأسمالي لدمغ الاشتراكية العملية بالفشل. فهذه هي «الموضة» في الغرب، اليوم. يستفيدون من اخطاء التطبيق الاشتراكي وفشله في دول اوروبا الشرقية ليقنعوا العالم بأن لا سبيل الا بالنموذج الرأسمالي. وليقنعوا العمال بأن ليس لهم مفر من قبول معادلة الاستغلال الطبقي والحصول على حقوقهم النقابية فقط في دائرة هذا الاستغلال. وماذا يريد الليكود اكثر من ذلك (على الاقل في هذه المرحلة..)؟ ماذا يريد الرأسماليون ومؤيدو الاستغلال اكثر من هذه الشهادة من حزب «عمالي ـ اشتراكي»، كما يزعم المعراخ!!

ولكن لا تقتصر الشراكة بين الحزبين على هذه المظاهر. فهناك شراكة عملية اكثر بينهما على صعيد آخر، في الحكومة، خلال السنوات الست الماضية، انعكست ايضا على المؤتمر وابحاثه. وذلك في التنافس على «المسؤولية القومية في الاقتصاد». فكما هو معروف، حين كان بيرس رئيسا للحكومة قامت قيادة الهستدروت المعراخية بالتنازل عن اجزاء جدية من علاوة الغلاء وغيرها بحجة توزيع العبء، لمقاومة التضخم المالي. الامر الذي حظي بتحية خاصة من رئيس الدولة في المؤتمر فقال: «تصوروا لو كانت عندنا هستدروت اخرى»!! وحين تسلم بيرس وزارة المالية خلال السنة ونصف السنة الماضية واصلت قيادة الهستدروت تنازلاتها على حساب العمال. وشهدت البلاد رقما قياسيا في تاريخها بنسبة

□ رأي: يكتبه محمد وتد □

لا النواب العرب في جيبة بيرس ولا الناخبون في جيوب النواب!

(١)

● اعترف انني لست «محايدا» ليكون هذا الرأي موضوعيا مئة بالمئة. لكنني اعتقد ان بإمكاننا ان نتحدث بصراحة، بشيء من الصراحة عن اللعبة البرلمانية، كما شاهدناها وقرأنا عنها حتى اليوم.

والمفروض بزعيم حزب العمل ان يقدم حكومته للكنيست للفوز بثقتها بعد غد الاربعاء. ومهما كانت تركيبة هذه الحكومة، فأنها على الأرجح ستكون قصيرة العمر.. وليس هناك اي ضمان بأن تكون الانتخابات القادمة مستمدة في شرعيتها من قانون الانتخابات الحالي.. فالموقف السياسي على مستوى الافراد والاحزاب ما زال مائعا والمطالبة بتغيير اسلوب نظام الحكم في اسرائيل تحشد المزيد من الانصار والمؤيدين.. وهذا يضع نواب احزاب الاقلية عربا ويهود في موقف لا يحسدون عليه.. فالخيارات امامهم خيارات صعبة وعليهم ان يختاروا بين السيء والاقل سوءا وليس بين الجيد والاحسن منه! فالسيء هو ان يفشل بيرس بتقديم حكومة تحظى بثقة الكنيست والاسوأ منه ان تعود حكومة بزعامة شمير او ان ينجح الانقلاب العسكري الذي يقوده الضباط المضربون عن الطعام، بملابس مدنية وبأسلوب «دمقراطي».

(٢)

وقضية السلام من ناحية ومصير نظام الحكم في اسرائيل من ناحية اخرى، ليست المسؤولية الوحيدة لنواب «الجبهة» ونواب «اليسار الصهيوني»، وممثلي الاحزاب والحركات الصغيرة المنادية بالسلام والتي قد تفقد مواقعها البرلمانية في حالة نجاح الانقلاب الذي تدحرج ككرة الثلج من مكتب رئيس الدولة!

وهنا يبدأ التقيد والتفاوت في تحمل المسؤوليات المطلبية اليومية، لجمهور ناخبي الجبهة وناخبي النواب العرب، بالقياس، مع الاحتياجات المطلبية اليومية لناخبي احزاب «اليسار الصهيوني»!

ويجب التعامل مع هذا الواقع تعاملا عمليا يجسد الترجمة النظرية للايديولوجيا والشعارات التي يرفعها نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، والنواب العرب.

فالاحتياجات المطلبية اليومية للقواعد الانتخابية «لليسار الصهيوني» مضمونة بصرف النظر عن موقعهم في الحكم او من الحكم. فهم جزء لا يتجزأ من المؤسسة الصهيونية وذلك يضمن حصصهم اوتوماتيكيا في الوكالة اليهودية والمؤسسات الشعبية ويعطيهم «الحق» البديهي بالحصول على الدعم المالي لمؤسساتهم التربوية والثقافية، من خزانة الدولة..

وقد تعلمت الاحزاب الدينية كيف تتعامل مع المؤسسة الحاكمة لتبتز هي الاخرى مبالغ مماثلة للمبالغ التي تحصل عليها الاحزاب الصهيونية كحق طبيعي!

(٣)

اننا نشهد في كل عام وقبل اقرار ميزانية الدولة ليالي طويلة اتفقت وسائل الاعلام على تسميتها «بليالي النهب الكبير وعلى رؤوس الاشهاد»!

الا ان «ليالي النهب» لميزانية هذا العام، فاقت كل التصورات ومن الخطأ الاعتقاد بأنها اقتصرت على الاحزاب المتدينة. فقد شملت مؤسسات حزب العمل. ومؤسسات حيروت والليبراليين والجمعيات الخيرية التي يشرف عليها اعضاء كنيست والهيئات المقربة من هذا الحزب او ذاك ونشرت الصحف العبرية اسماء وجداول بهذا الخصوص!

ولا شك في أن الازمة الحكومية والسعي وراء الاحزاب المتدينة، قد ساعد على الكشف عن آفاق هذا النهب وابعاده..

وقد استثني نواب الجبهة والنواب العرب من هذه اللعبة واستثنوا انفسهم من محاولة ترسيخ انجازات مطلبية شعبية لناخبيهم على اعتبار ان اصواتهم مضمونة لحكومة بيرس، «حكومة السلام»!

لكن هذا الاستثناء اعمق جذورا مما ترتب على هذا الظرف الخاص، الذي سقطت فيه حكومة رافضة على امل ان تقوم مقامها «حكومة سلام».

وكان معلم بيرس «حتياره الثاني» بن غوريون قد رفع شعار استبعاد ماكي (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) وحيروت عن الحكم والحكومة! وقد تحطم هذا الشعار وبن غوريون في منفاه الاختياري في النقب، بالنسبة لحيروت، عندما قامت حكومة حرب برئاسة اشكول ومشاركة بيغن قبيل حرب الايام الستة.. وهكذا اصبح الطريق ممهدا لقيام حكومة الرأسين بعد ١٤ عاما.. وظل الحزب الشيوعي (بالطبع) خارج لعبة الحكم!

(٤)

وتدور الحياة دورتها ليصبح من غير الممكن لوريث بن غوريون (او تلميذه كما يصف نفسه) شمعون بيرس ان يشكل حكومة بدون تأييد مكملة طريق «ماكي» (الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) والاعضاء العرب الاخرون!

ولكنه ومنذ اللحظة الاولى وضعهم في الظل وكأنه يستحي بهم.. وبينما كانت السكاكين الطويلة تقطع ميزانية الدولة وتقسمها، كان نوابنا في حيرة من امرهم..

فالسلام الذي يطرحه بيرس اقل من الحد الادنى الذي يطالب به حتى «المتسامح» من نوابنا..

وليس صدفة ان يكون رابين هو صاحب الدور في تصوره للسلام، خلال المفاوضات مع وفد الجبهة، فلا تصور نهائي لآلية التحرك السلمي ولا ثوابت مبدئية ينطلق منها هذا التحرك!

واصبحت ايديولوجية «حكومة السلام» هذه «اعطونا فرصة» بعد أن تبذونا وسكتوا على سحب شرعية حقنا بالمشاركة..

انهم يشاركوننا في المجالس العمالية والمجالس المحلية ومختلف الهيئات ما دامت عربية، اما الحكومة فلليهود فقط، فلماذا نقبل هذا التصرف العنصري ونرضى به ولماذا نستغرب الا نجد واحدا منهم يدافع عن شرعية مشاركتنا في اللعبة البرلمانية؟!

● هل نحتكر نحن آلهة السلام ويحتكرون هم آلهة الحرب؟! واين مسؤوليتهم عن تحقيق السلام؟

● هل نحتكر نحن شقاء الدنيا في سبيل الآخرة، ونرضى لهم بالدنيا والآخرة ممثلة بحكمائهم؟

● هل يجوز لاجودات يسرائيل ان تكون حرة التصرف بكل ما يتعلق بالمسيرة السلمية ولا يجوز لنا ان نطرح مطالب عينية ما دمنا نعلم مقدما انهم لن يقبلوا ببرنامجنا السلمي وقد يكونون اكثر «تعلبة» في التعامل مع مبادرة السلام الفلسطينية لاجهاضها؟

(٥)

اجل.. ان نواب الجبهة في موقف دقيق..

وقد اعلنوا انهم ليسوا في جيب بيرس..

وقدموا قائمة مطلبية هامة على الصعيدين السياسي والمدني.. وقد تكون دقة الظرف ورؤية اخطار المستقبل وتجاهل حزب العمل (الذي يرفع اليوم شعار مع الليكود وبدون ماكي) وتعاليه الوقح، هو سبب السلوك النبيل لقوى السلام.

ولكن المفاوضات الجدية والعينية يجب ان تبدأ بعد ان يأخذ بيرس فرصته لمرة واحدة بثقة نوابنا. فالشروط المطروحة هي نسخة عن برنامج حزب العمل بالنسبة لمساواة المواطنين العرب.. وهي مماثلة لبرنامج مبام وبرنامج راتس وكلها برامج كلامية ووعود لم تطبق منها الحكومة شيئا! واكثر من ذلك ان الكثير من بنود هذه الشروط، وردت في الخطوط الاساسية لحكومة الرأسين التي قدمها بيرس في حينه للكنيست وهذه البنود وردت في خطابات بيرس الانتخابية في المحيط العربي!

ليس المطلوب من نوابنا ان يسلكوا سلوك الاحزاب المتدينة، لكن المطلوب هو الترجمة العينية وتحديد المصادر المالية التي ستستند هذه الترجمة وتجعلها قابلة للتطبيق، قبل ان يحيد بيرس نواب اليسار ويجد لهم بديلا وقبل ان يتغير اسلوب نظام الحكم في اسرائيل..

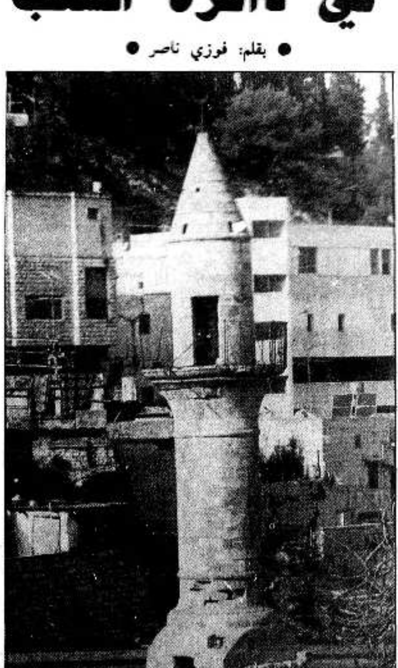
وفي اسرائيل لم يعد احد في جيب احد. فلا النواب في جيب بيرس ولا الناخبون في جيوب النواب. وما دامت المعركة معركة بقاء، فلنشارك بها كأصحاب حق وطالبي مساواة لجماهيرنا العريضة، لا لفئة دون أخرى.

فصل من كتاب «قاموس الوطن»

٤٧٢ قرية فلسطينية مهدومة غائبة عن الارض.. باقية في ذاكرة الشعب

● بقلم: فوزي ناصر ●

●ننشر، فيما يلي، الحلقة الاخيرة من هذه المادة الوثائقية الهامة. وكنا قد نشرنا الحلقات السابقة ايام الخميس (٤/٥) والجمعة (٤/٦) والاحد (٤/٨).



● الجامع الكردي في صفد ● (صورة من ارشيف «الاتحاد»)

الرقم	اسم القرية/ المدينة	في موقعها اليوم
٤٢٤	مقر اللخيط	شمال شرق صفد/ قرب موقعها حتصور
٤٢٥	المغير	غربي طولكرم/ مكانها شفوت عام
٤٢٦	المفتخرة	من قرى الحولة
٤٢٧	الملاحة وعرب الزبيد	ضمن محمية الحولة اليوم
٤٢٨	ملّبس	بيتح تكفا
٤٢٩	المنارة	٩ كم جنوب طبريا
٤٣٠	المنسي	على طريق حيفا ـ جنين
٤٣١	المنشية	(منشية طولكرم) ـ على اراضيها اومتس + همعفيل
٤٣٢	المنشية	(منشية عكا) جزء من عكا اليوم
٤٣٤	المنصورة	(منصورة الرملة) على اراضيها مزكيرت باتيا
٤٣٥	المنصورة	(منصورة طبريا) قرب المغار (هدمت في عهد الانتداب)
٤٣٦	المنصورة	(منصورة عكا) قرب قسوطة في الجليل
٤٣٧	المنصورة	(منصورة الخيط) في الحولة/ على اراضيها كفار هنسي
٤٣٨	المنوات	شرقي الزيب اراضيها ضمن سيطرة جيشر هزيف
٤٣٩	المويلح	غربي كفرقاسم
٤٤٠	ميعار	شرقي كابول في الجليل الغربي/ على اراضيها سيغف
٤٤١	ميرون	شرقي قمة الجرمق/ مكانها مستعمرة ميرون
٤٤٢	ناصر الدين	جنوب غرب طبريا/ نفذت فيها مجزرة رهيبة ليلة ٣ ـ ١٩٤٨/٤/١٤
٤٤٣	الناعمة	من قرى شمال الحولة
٤٤٤	النبي روبين	٢٠ كم جنوب يافا/ غربيها بني كيبوتس يلماحيم
٤٤٥	النبي روبين	في الجليل الاعلى
٤٤٦	النبي يوشع	غربي مرج الحولة/ فيها مقام يعتقد انه يحوي قبر يشوع بن نون
٤٤٧	نجد	شمال شرق غزة/ على اراضيها سديروت
٤٤٨	نخيلة	قرب كيبوتس دان
٤٤٩	نطاف	غربي القدس
٤٥٠	النعاني	جنوب الرملة/ على اراضيها رموت مئير ومزكيرت باتيا
٤٥١	نعليا	٢٠ كم شمال غزة/ اليوم ضمن سلطة اشكلون م
٤٥٢	النقيب	شمال كيبوتس عين جيف شرقي بحيرة طبريا
٤٥٣	نمرين	شرقي جبل طرعان في الجليل الاعلى
٤٥٤	النهر	شرقي نهاريا
٤٥٥	نورس	شرقي صندلة وشمال غرب فقوعة
٤٥٦	الهريج	اندثرت في عهد الاتراك/ على اراضيها كفار حسيديم
٤٥٧	هربيا	شمال شرق غزة/ على اراضيها كرميه + زيكيم
٣٥٨	هوشة	جنوب غربي شفاعمرو/ فيها مقام هوشان
٤٥٩	هونين	في الجليل الاعلى/ مكانها مرجليوت
٤٦٠	وادي حنين	٧ كم غربي الرملة/ على اراضيها كفار أهرون
٤٦١	وادي عارة	جنوب غرب كفرقرع/ على اراضيها كيبوتس بركاني
٤٦٢	وادي القباني	شمال طولكرم/ اشترى اليهود اراضيها واقاموا كفار حاييم + مشمار هشارون
٤٦٣	الولجة	غربي القدس/ على اراضيها عميناداف
٤٦٤	الوزيرية	بين الحولة وطبريا/ اقيم قربها سنة ١٩٣٩ كيبوتس محنايم
٤٦٥	ويلهلما	في قضاء يافا
٤٦٦	يازور	في منطقة يافا/ ضمن حولون اليوم
٤٦٧	ياصور	شرقي اشدود/ على اراضيها حتصور اشدود
٤٦٨	يافا	شرد معظم سكانها العرب
٤٦٩	ياقوق	قرب المجرى الاسفل لوادي عمود/ قربها اقيم كيبوتس حقوق
٤٧٠	يُبلى	شمال غرب بيسان/ قرب شطة
٤٧١	يبنه	جنوب غرب الرملة/ على اراضيها يفنه
٤٧٢	يردا	من قرى الحولة جنوب تل وقّاص وشمال الجاعونة

المراجع:

١ ـ خمّار قسطنطين ـ موسوعة فلسطين الجغرافية ـ مركز الابحاث ـ بيروت ١٩٦٩

٢ ـ الدباغ، مصطفى ـ بلادنا فلسطين ـ دار الطليعة ـ بيروت ١٩٨٨

٣ ـ مرعشلي احمد وآخرون ـ الموسوعة الفلسطينية ـ هيئة الموسوعة ـ دمشق ١٩٨٤

● موسوعة: מדריך ישראל - כתר + מש' הבטחון - ירושלים 1980



بقلم: احمد حسيان

نبيلة عبيد تصلح في «اغتيال مدرسة» ما كسرته في «التخشيبة»!

● خلافا لكل التوقعات، بث القائمون على التلفزيون المحلي يوم الجمعة الفائت فيلما عربيا اعجب في حداثته كل من لا يعجبه العجب او حتى الصيام في رجب، مكفرين بذلك عن «فشلة» الفاتح من رمضان التي اشرنا اليها في الاسبوع الماضي.

ان «اغتيال مدرسة»، الذي جاء عرضه بمثابة الكفارة المطلوبة من التلفزيون المحلي، فيلم بالغ الاهمية في جرأة طروحاته وخاصية رسالته لما ينطوي عليه من نقد لاذع لنظام الانفتاح الطبقي وتهتك قوانين جهازه، لا تدري كيف نجح صاحبه، اشرف فهمي، (تأليفا واخراجا) في الافلات به من مقص الرقيب المصري، سيء الصيت، سيما وانه يدين بصورة لا تقبل الشك او التأويل آلية القضاء المصري الخاضعة لاملاءات فوقية يفرضها من فحش ثراؤه وكبر منصبه، ويروح ضحيتها، على الاغلب، كل من قصر باعه وغاب نفوذه.. وهذا ما احسته على جلدها المدرسة المظلومة هدى عبد العزيز مصطفى (نبيلة عبيد) التي دفعت ما وراءها وامامها ثمن قرية دنيئة وخطأً فاحش من تدبير «اولاد الاكابر» الذين نفدوا من العقاب القضائي بفضل نفوذ «الاكابر»، ولكنهم لم ينفدوا من غضب وسخط المتفرج العادي الذي توجه له اشرف فهمي باسلوب سهل ومبسط يندرج في متحى سينما الافكار، لا السينما الجمالية التي انصرف فهمي عن سبر اغوارها، اللهم اذا استثنينا مشاهد «الفلاش - باك» بنضاديتها المتفردة والمبتكرة في السينما المصرية على اغلب الظن.

• • •

لقد اعاد «اغتيال مدرسة» الى الاذهان فيلما سابقا تقاسمت الفنانة نبيلة عبيد بطولته مع النجم الاسمر احمد زكي في اواسط الثمانينات، هو «التخشيبة» للمخرج عاطف الطيب، والذي دار حول الموضوع ذاته مع فوارق هامشية وفارق جذري في النهاية. فنبيلة عبيد كانت في الفيلمين ضحية تهاوي القيم واتهمت زورا بالدعارة وتخلى من عرفها عنها، بيد ان ما عاب «التخشيبة»، لمن يذكر، نهايته الشاذة التي اقحمها عاطف الطيب بعنف غير مألوف او مسبوق في السينما المصرية، خرج عن السياق الطبيعي للاحداث واصاب الفيلم بشرخ بالغ في ايقاعه، حين ارتأت نبيلة عبيد ان تأخذ بزمام الانتقام من الشاب الذي اهدر شرفها (الممثل حمدي الوزير) والثأر لنفسها بطرق منفرة و«مستوردة».. خاصة وانه من المستبعد ان تقوم امرأة في مجتمعنا العربي بتخدير رجل واختطافه ومن ثم تعريته وتقييده وفي النهاية كيّه بسخانة كهربائية!! فهذه المشاهد المقززة التي اعتمدها عاطف الطيب إذاك اثارت حفيظة واشمئزاز كل من رآها، بما في ذلك اشرف فهمي، ونبيلة عبيد نفسها على ما يبدو، اللذين اصلحا في «اغتيال مدرسة» ما كان افسده عاطف الطيب في «التخشيبة»، وشحنا فيلمها ببعد سياسي خلا منه الاول.

بغية انقاذ ابنه المريض

الحاج علي احمد سعيد (من طمرة) يتبرع باحدى كليتيه لفلذة كبده!

●طمرة - مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - لمندوبتنا ليلى ياسين - تبرع الوالد الحاج علي احمد سعيد (ابو محمد والمعروف بالاسدي - ٦١ عاما) من طمرة بإحدى كليتيه لابنه المريض توفيق (٣٨ سنة).

وكانت قد أجريت عمليتا الاستئصال والزرع بنجاح في اواسط الشهر الماضي في مستشفى «بلنسون» بتل ابيب.

وكان الابن توفيق (متزوج + طفلة) قد بدأ يعاني من قصور في عمل كليته قبل اكثر من (١٢) سنة، واصبح يعيش على الادوية وعمليات «الدياليزا» («تنقية الدم»)، حتى قبل (٤) سنوات عندما اجريت له عملية جراحية ولكن الأمر لم يفده كثيرا. واصبحت حياته في خطر، وبات من الضروري زرع كلية جديدة له. وطوال هذه الفترة حاول الاب اقناع ولده بالتبرع له باحدى كليتيه ولكن الابن كان يرفض لان والده يعيل اسرة كبيرة (١٢ ولدا وبنتا)، وكان يخاف على والده من المضاعفات التي قد تنجم عن العملية.

ودام الامر على هذه الحالة حتى بداية العام الحالي بعد ان لم يعد بامكان توفيق الاستمرار بعلاج «الدياليزا» وبات من الضروري اجراء عملية زرع، ومرة اخرى حاول الاب التبرع بكليته لابنه ولكنه تلقى الرفض.

وقبل اكثر من (٣) شهور بدأ الابن بالاستعداد للسفر الى مصر لاجراء عملية زرع كلية ولكن والده رفض بشدة واصر على التبرع باحدى كليتيه، وبدأ (ابو محمد) باجراء الفحوصات اللازمة للتأكد من صلاحية كليتيه، وخلال هذه الفترة شرح له الاطباء مخاطر العملية والتي قد تودي بحياته خاصة وانه كبير في السن، ولكنه لم يرتدع وفعلا اجريت العملية بنجاح، وعاد ابو محمد الى بيته وصحته جيدة. اما الابن توفيق فما زال تحت مراقبة الاطباء وحالته الصحية مرضية.



● الحاج علي احمد سعيد (الاسدي) ●



● الابن توفيق في فترة مرضه ●

وعندما توجهت مندوبتنا الى بيت ابي محمد وجدته مرحا وسعيدا جدا لانه اعاد الحياة الى ولده، وقال «ان من يساعد مريضا وينجيه من الموت يساعده ويرحمه الله، ويجب ان تكون في قلوبنا رحمة للمحتاجين وانصح جميع الناس بالتبرع باعضائهم لخدمة الانسانية والطب وذلك لأنه بعد الموت تذهب هذه الاعضاء هباء في التراب فلماذا لا نغيث بها محتاجا»..

هذا وكانت اجريت في الماضي لابي محمد - حسبما افاد - عمليتان جراحيتان، الاولى عام ١٩٥٥ عندما اطلقت عليه النار واصيب بخمس رصاصات في بطنه وساقه، عندما حاول العودة الى الوطن الى مسقط راسه بعد ان طرد منه مع اهله الى لبنان عام ١٩٤٨ وذلك بتهمة «التسلل». كما اجرى عملية جراحية اخرى قبل عدة سنوات. وكلمة اخيرة قالها (ابو محمد): «ان الشيء الوحيد الذي يضايقني هو عدم تمكني من الصوم في شهر رمضان الفضيل وذلك لأنني ما زلت اتعاطى بعض الادوية، ولكنني لا اشعر بالالم.. كأنني اجريت عملية اقتلاع «دمّل».

واضاف: «يجب ان تساعد كل المحتاجين ويجب ان نتعود على التبرع باعضائنا. وهذا لا يتناقى مع الدين ابدا».

واكد انه سوف يقوم بتسجيل اسمه في المؤسسات الطبية والتبرع باعضاء من جسمه للمحتاجين.

اننا نتمنى لابي محمد الخير والصحة والعافية ولابنه توفيق العودة الى الحياة الطبيعية ونجاح عمليته. وليكن هذا الوالد قدوة للاخرين.

اختراع انسان آلي في بريطانيا يقوم بـ... اعقد العمليات الجراحية!

● لندن - الوكالات - نجح العلماء البريطانيون في تصنيع نموذج لاول انسان الي يقوم بكافة الجراحات الدقيقة التي تتطلب مهارات وحساسية خاصة لا يزال يقوم بها قلة من الجراحين المهرة في جميع انحاء العالم حتى الان.

وتشير المصادر العلمية البريطانية الى ان هذا النموذج فاق في دقته خيال واحلام كبار الجراحين نظرا للدقة المتناهية التي يعمل بها ويتمكن من خلالها من اجراء جراحات المخ والعيون!

وتضيف هذه المصادر انه حالما يستكمل تصنيع عدة نماذج اخرى خلال الاشهر القليلة سوف يصمم استخدام الانسان الالي في غرف العمليات قبل نهاية العام المقبل ليحل محل مجموعة التمريض التي تساعد الجراح عادة في القيام باجراء الجراحات الدقيقة وسيكتفي بعمل الممرضات في العنابر التي سينقل اليها المرضى بعد اجراء جراحاتهم.

ويوصف نموذج الانسان الالي المصمم لاجراء العمليات الجراحية الدقيقة بالالات المفكرة ذات القدرة على الرؤية، والسمع والاستجابة للاصوات الصادرة اليها بالتعليمات. وانه بهذه الصفات والبعيدة تمام البعد عن المبالغة في الخيال بعد ان اصبح اختراعا حقيقيا يعد ثورة كبيرة في غرف العمليات الجراحية.

كما بدأت بعض مصانع الاجهزة الطبية البريطانية في انتاج الية اخرى تقوم بنفس المهام التي تقوم بها الممرضات ورعاية المرضى بعد اجراء العمليات الجراحية الكبيرة لهم، والانتقال الى منازلهم لقضاء فترات النقاهة.

ويقول الدكتور باتريك فيتلاي كبير الخبراء الذي قاد مجموعة الباحثين الذين نجحوا في تصنيع «الانسان الالي» المخصص للمساعدة في اجراء العمليات الجراحية الكبيرة: «ان ما تحقق ليس من باب الخيال العلمي بقدر ما هو انجاز كبير قام على اساس استخدام احدث وسائل التكنولوجيا المتوفرة حاليا».

ويضيف الدكتور باتريك فيتلاي ان العقبة الوحيدة التي سيسهل تذليلها عند استخدامه تتمثل في ضرورة كسر حاجز الرهبة التي قد تصيب المريض من جراء مواجهته للالة الحديثة التي ستتعامل مع اصابته. ولكن هذا الامر يبدو اسهل كثيرا من المصاعب الكبرى التي امكن تذليلها في برمجة عمل الانسان الالي، والذي سيتكرر تصنيع نماذجه لمختلف الاستخدامات في الاعمال المنزلية.

«اذاعة مطبوعة»!

صحيفة امريكية تصدر كل ساعة لخدمة رجال الاعمال!

● واشنطن - «و.ص.ف» - بدأ، في اواسط الاسبوع الماضي بواشنطن توزيع اول صحيفة امريكية بحجم صغير يجري اصدارها كل ساعة، وقدمت الى المسافرين في احدى الرحلات الى نيويورك.

وستكون الصحيفة التي تحمل اسم «آخر الاخبار» في المرحلة الاولى بتناول المسافرين على متن رحلات شركة «بان اميركان» من واشنطن الى نيويورك من الساعة ١٥،٣٠ الى ١٨،٣٠ بالتوقيت المحلي، اي بمعدل اربعة اصدارات. ومن المقرر ان يمتد توزيعها في وقت لاحق الى الرحلات القادمة الى واشنطن من نيويورك وبوسطن.

والصحيفة الجديدة التي تتوجه اساسا الى رجال الاعمال وتحتوي على ٢٤ صفحة توفر لهؤلاء اخر الاخبار العالمية المهمة واخبارا اقتصادية اضافة الى توقعات الارصاد الجوية وهي تتضمن ايضا اعلانات.. يشار الى ان الصحف الرئيسية في واشنطن تصدر صباحا.

والانباء التي تنشرها الصحيفة التي يصفها ناشرها ورئيس تحريرها ليلاند شوارتز بانها «اذاعة مطبوعة» تعتمد برقيات اثنتين من وكالات الانباء الامريكية.

صندوق العجب

■□ التدخين يؤدي الى «الطلاق»!

● دواي (فرنسا) - «و.ص.ف» - كان يدخن.. اما هي فلا.. ولذا حصلت على الطلاق بعد ٣٦ عاما، لا لشيء اخر سوى لان زوجها «مدمن شرس على التدخين»!!

فقد كانت صحة جانين هوشبيي ضعيفة بما لا يتيح لها احتمال اثار ثلاثين سيجارة يدخنها زوجها يوميا. وكانت محكمة البداية اقرت هذا الواقع واعلنت الطلاق بسبب الادمان المفرط للزوج على التدخين!

وصادقت محكمة الاستئناف في دواي (شمال فرنسا) على الحكم الصادر بالطلاق واعتبرت السيد هوشبيي مذنبا بسبب «انتهاكاته المتكررة» لقواعد السكن المشترك، بما يجعل «الاستمرار في الحياة المشتركة مستحيلا»!

■□ عندما تتضرع سلطات البورصة اليابانية.. الى الالهة!!

● طوكيو - «الوكالات» - غداة الهبوط شبه التاريخي في بورصة طوكيو، لجأت سلطات البورصة اليابانية في اواسط الاسبوع الماضي الى معبد كابوتو قرب البورصة متضرعة الى الالهة، طالبة منها «السلام والازدهار» في الاسواق المالية اليابانية مع بداية السنة المالية الجديدة!!

وطلب المسؤولون من الالهة، حسبما اورد ناطق باسم بورصة طوكيو، ان تفعل ما من شأنه «ان يجعل السوق يزدهر والا يحدث هبوط مفاجىء»! واضاف الناطق ان هذا الاحتفال يجري سنويا في الفترة نفسها.

■□ هوس السرقة وهواية الجمع!

● زوجان من المهووسين بالسرقة اعتقلا في ضاحية تولوز (فرنسا) وعثر بعد تفتيش شقتهما على اغراض مختلفة، من بينها قطع غيار للسيارات وادوات جلدية واخرى منزلية ومنتجات تجميل واجهزة موسيقى! وبلغ عدد المسروقات ٢٢٨٠ قطعة والضحية كانت كبريات مخازن منطقة غارون العليا خلال العامين الماضيين.

اسرة عبد الناصر تسلم البيت للدولة وتتنازل عن المعاش والمخصصات

● ٤٥٠ جنيها الراتب الاخير لعبد الناصر ●

●القاهرة - لمراسلنا اسامة مصري - قررت اسرة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر تسليم منزله في منشية البكري الى الدولة لتحويله الى مزار ومتحف قومي. كما قررت الاسرة التنازل عن المعاش (٤٥٠ جنيها) والمخصصات (٥٠٠ جنيه) لصالح الدولة.

اتخذ افراد الاسرة هذا القرار على اثر رحيل السيدة تحية كاظم قرينة الزعيم الراحل التي كانت تشغل المنزل بمفردها، وكان ابناء جمال عبد الناصر: هدى ومنى وعبد الحكيم وعبد الحميد قد اتصلوا تلفونيا بشقيقهم الاكبر خالد الموجود بالخارج، وابلغوه بوجهة نظرهم في تسليم المنزل فوافق على الفور.

وأكد ابناء جمال عبد الناصر - في مذكرة الى رئاسة الجمهورية - انهم على استعداد للمساهمة في تحويل المنزل الى متحف يضم مقتنيات الرئيس ومذكراته وكتبه واوراقه ونظام حياته والكثير من متعلقاته الشخصية.

وكان مجلس الأمة قد اصدر في اعقاب وفاة عبد الناصر - قانونا ينص على تنازل الدولة لأسرة المغفور له الرئيس الراحل جمال عبد الناصر عن ملكية الدار التي كان يقيم بها الفقيد في كل من القاهرة والاسكندرية وملحقاتها، طوال حياة اسرته. على ان تخصص الدار بعد ذلك لمتحف ومزار تخلد به ذكرى الزعيم الراحل، وتكون معفاة من جميع انواع الضرائب والرسوم. ومنح ورثة المغفور له جمال عبد الناصر معاش مساو لما كان يتقاضاه من مرتب ومخصصات، وذلك طوال حياتهم.

وكانت اسرة جمال عبد الناصر قد سبق لها التنازل للدولة عن منزل الاسكندرية.

والمعروف ان مجلس الشعب اصدر قانونا مماثلا العام ١٩٨١ في اعقاب وفاة الرئيس انور السادات يسمح لاسرته بالانتفاع بمنزلي القاهرة والاسكندرية في حياتهم على ان يتم بعد ذلك تحويله لمتحف.

في عملية لا سابق لها

السلطات الامريكية تداهم ٤٠ شركة للدعارة «المخملية»!

● تامبا (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف» - شنت السلطات الامريكية يوم الخميس الماضي عملية لا سابق لها ضد مكاتب الدعارة «المخملية» المتسترة تحت تسمية «شركات المرافقة» في انحاء الولايات المتحدة وذلك اثر تحقيقات استمرت سنتين.

وافاد موريس ديتمير رئيس التحقيقات المالية في تامبا (فلوريدا)، حيث بدأت التحقيقات، ان الشرطة الفدرالية داهمت مكاتب حوالي اربعين شركة من هذا النوع في ٢٣ مدينة تابعة لـ ١٥ ولاية. وعمدت الى اجراء ثلاث عمليات توقيف وانها تعتزم اجراء المزيد منها انطلاقا من الوثائق التي باتت بحوزتها والتي قد تستخدم كاثباتات لجرم الدعارة وللتهرب من دفع الضرائب او القيام بعمليات غير شرعية بمبالغ لا تقل عن ٢،٥ مليون دولار.

وقال ديتمير ان زبائن المومسات الذين يدفعون حوالي الف دولار عن السهرة الواحدة هم في الغالب من رجال الاعمال والسياسيين والمحامين وشخصيات الاستعراضات والرياضيين وحتى من الاكليروس.

القاء القبض على اللصوص الذين سرقوا قطعة فسيفساء من قصر تاريخي في الاردن

● عمان - «الوكالات» - ذكر مصدر في قيادة الامن العام يوم الجمعة الماضي ان اجهزة الامن الاردنية توصلت الى التعرف على اللصوص الذين سرقوا منذ خمسة ايام قطعة فسيفساء من قصر «حلابات» التاريخي والى اعتقالهم، ونجحت في استعادة القطعة سليمة.

وكانت قطعة الفسيفساء مساحتها ٣٠ مترا مربعا وترجع الى النصف الاول من القرن الثامن في عهد الخلفاء الامويين قد سرقت في مطلع الاسبوع الماضي من قصر «حلابات» التاريخي الواقع على بعد ٤٠ كم شمال شرق عمان.

واوضح المصدر نفسه ان «اللصوص الثلاثة كانوا يخططون لبيع قطعة الفسيفساء التي وضعوها مؤقتا في منزل بمدينة جرش الى تجار اثار خارج البلاد.»

ولم تكشف جنسية اللصوص الثلاثة.

يذكر ان قصر «حلابات» هو احد القصور التاريخية التي بنيت في الاردن في عهد الامويين خلال الفترة من ٦٦١ الى ٧٥٠ بعد الميلاد.

طبق الاسبوع

الهامبرغر

■□ المقادير

- ● نصف كغم من اللحم المفروم
- ● كوب من الخبز الافرنجي الجاف المطحون.
- ● نصف كوب من البصل المفروم فرما ناعما.
- ● نصف كوب من عصير البندورة.
- ● بيضة واحدة مخفوقة جيدا.
- ● نصف ملعقة صغيرة من الملح.
- ● ربع ملعقة صغيرة من الفلفل

■□ الطريقة

- تخلط جميع المواد وتمزج جيدا ثم تهيأ على شكل اقراص، سماكة القرص الواحد ٢ سنتيمتر
- توضع الاقراص تحت الشواية في الفرن بحيث يكون سطح الاقراص بعيدا عن النار مسافة ٨ سنتيمترات.
- تشوى الاقراص مدة ١٠ دقائق ثم تقلب.. ويحمر الجانب الآخر.
- تقدم ساخنة مع الخبز الخاص بالهامبرغر.

(الكمية تكفي ٦ اشخاص).

ازياء من الشرق الاقصى

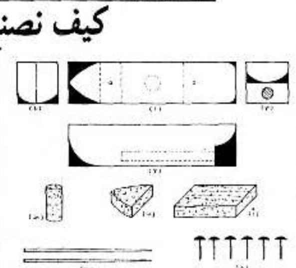


● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - يخطىء من يظن ان للشرق الاقصى صفر الرصيد في مجال تصميم الازياء.. فالقبعة المزركشة التي تحافظ على رأس هذه الحسناء من اشعة الشمس لا تمنعها من ارتداء قميص حريري طويل الى ما تحت وسطها، ليكسي نصف بنطلونها الحريري الواسع، حسبما ظهرت في عرض للازياء احتضنه فندق «دانييل» في هرتسليا مؤخرا.

(تصوير «شيتسر» - خاص بـ «الاتحاد»)

هيا بنا نلعب

كيف نصنع باخرة!



١ - خذ قطعة من الخشب طولها ١٦ سم، وعرضها ٤ سم، وارتفاعها ٤ سم، وارسم على سطحها رسما كما في الشكل (١). ثم اقطع زوائد الخشب بسكين حادة، ودوّر الاركان (الزوايا) كما هو واضح في الشكلين (٣) و (٤).

٢ - خذ قطعة من الفلين، واقطع منها الاشكال التالية:

أ - قطعة مستطيلة الشكل، طولها ٦ سم، وعرضها ٤ سم، وارتفاعها ١ سم.

ب - قطعة مثلثة الشكل، قاعدتها ٤ سم، وسماكتها ١ سم، وارتفاعها ٣ سم، وبحيث يكون جانباها المتساويان مستديرين تماما كما رأس الباخرة الذي حصلت عليه سابقا.

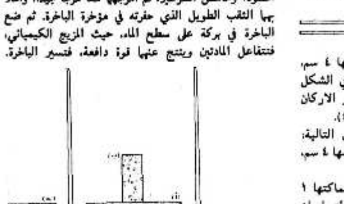
ج - قطعة اسطوانية الشكل، طولها ٣ سم، وقطر قاعدتها ١،٥ سم.

٣ - احضر ٦ مسامير كبس (برونز) بقياس ٢ سم، وعودين طول كل منهما ١٢ سم تقريبا، كما في الشكل (٥) و (٦).

٤ - خذ مسمارا غليظا، او مخرزا كبيرا ذا قبضة خشبية، وحمه فوق النار، ثم اثقب به، تحت مؤخرة الباخرة تماما، ثقبا بعرض ١ سم تقريبا، وبطول ٩ سم. وقد اشير الى مكان هذا الثقب بدائرة مظللة على الشكل (٣).

٥ - الصق القطع بعضها ببعض كما في الشكل الاجمالي للباخرة، ثم ثبت المسامير الستة في اسفل الباخرة على خطين، في كل منهما ٣ مسامير.

٦ - اشتر من الصيدلية كميتين متماثلتين من بيكربونات الصودا وحامض الطرطير، ثم امزجهما معا مزجا جيدا، واملأ بهما الثقب الطويل الذي حفرته في مؤخرة الباخرة. ثم ضع الباخرة في بركة على سطح الماء، حيث المزيج الكيميائي، فتتفاعل المادتان وينتج عنهما قوة دافعة، فتسير الباخرة.



□ حل المسابقة الماضية □



مسابقة شهر رمضان المبارك

السؤال رقم (١٣):

اشتهر بالدهاء وسعة الحيلة حارب عليا بن ابي طالب وهو القائل:

ما رايت سرفاً قط، الا والى جانبه حق مضيّع

من هو؟

______

حدائق العرب

عن السنة الحيوانات

انسان واسد ودب في بئر

● حكي أن انسانا هرب من أسد فوقع في بئر، وجد فيه دبّا ثم وقع بعدهما الأسد. فقال للدب: كم لك ههنا. فقال له: منذ أيام وقد قتلني الجوع. فقال له: دعنا نأكل هذا الانسان وقد كفينا الجوع. فقال له: وإذا عاودنا الجوع مرة أخرى فماذا نصنع. ولكن الأولى أننا نحلف له أن لا نؤذيه فيحتال في خلاصنا لأنه أقدر منا على الحيلة. فحلفا له فاحتال حتى خلص وخلصهما. فكان نظر الدب أكمل من نظر الأسد (للقليوبي).

ثعلب وضبع

● حُكي أن الثعلب أطلعَ في بئر وهو عطشٌ وعليها رشاءٌ في طرفيه دلوان. فقعد في الدلو العليا فانحدرت فشرب. فجاءت الضبع فاطّلعت في البئر فأبصرت القمر في الماء منتصفا والثعلب قاعد في قعر البئر. فقالت له: ما تصنع ههنا. فقال لها: إني أكلت نصف هذه الجبنة وبقي نصفها لك فانزلي فكليها. فقالت: وكيف أنزل. قال: تقعدين في الدلو. فقعدت فيها فانحدرت وارتفع الثعلب في الدلو الأخرى. فلما التقيا في وسط البئر. قالت له: ما هذا. قال: كذا النجار يختلف. فضربت العرب بها المثل في المختلفين (للشريشي).

فكاهات

● مرّ ابن حامة بابن هرمة وهو جالس بفناء بيته. فقال: السلام عليكم. فقال: قد قلت ما لا يُنكر. قال: خرجت من اهلي بغير زاد. قال: ما ضمنتُ لأهلك قراك. قال: أفتأذن لي أن آتي ظلّ بيتك. قال: دونك الجبل يفيء عليك. قال: أنا ابن حامة. قال: انصرف وكن ابن أي طائر شئت.

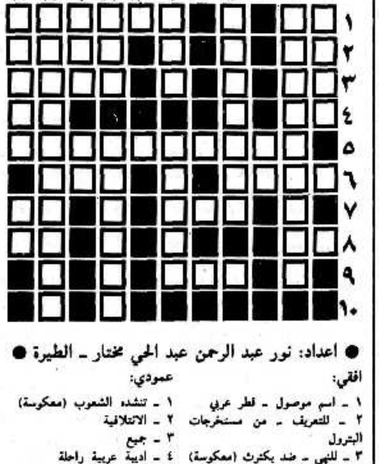
على الشاشة الصغيرة

● الاثنين - ١٩٩٠/٤/٩ ●

- ١٨،٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
- ١٨،٣٢ - البرنامج الرياضي «الرياضة في اسبوع»، وهو مكرس هذه المرة لمباريات كأس العالم التي خاضها المنتخب الفرنسي
- ١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
- ٢٠،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢٠،١٥ - الكونشيرتو الموسيقي «حلم ليلة صيف»
- ٢٠،٥٥ - الفيلم الطبيعي القصير «أزهار الربيع»
- ٢١،٠٥ - برنامج محلي خاص بمناسبة عيد الفصح
- ٢٢،٠٠ - الفيلم الامريكي «عاصفة»، بطولة جون كاسافتز، مولي رينغولد، جينا رولاندز، سوزان ساراندون، ومن اخراج بول مازورسكي
- ٠٠،١٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
- ٠٠،٢٥ - كونشيرتو محلي
- ٠١،١٠ - انتهاء الارسال

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٧٦) ***



● اعداد: نور عبد الرحمن عبد الحي مختار - الطيرة ●

افقي:

١ - اسم موصول - قطر عربي
٢ - للتعريف - من مستخرجات البترول
٣ - للنهي - ضد يكثرث (معكوسة)
٤ - جدة (بالعامية) - اداة نصب
٥ - اغنية لفريد الاطرش
٦ - باق - تحيا (مجزومة)
٧ - اهدمي - حرف عطف
٨ - حارة - انتفض
٩ - عشب
١٠ - ......

عمودي:

١ - تنشده الشعوب (معكوسة)
٢ - الائتلافية
٣ - جميع
٤ - اديبة عربية راحلة
٥ - ......
٦ - جاهل - كتبة (معكوسة)
٧ - ......
٨ - شهد - الاسم الاول لممثل امريكي (معكوسة)
٩ - غرفة (بالانجليزية) - ادرك (مجزومة)
١٠ - ممثلة مصرية شابة
١١ - نظيري - سهل ابطالي (معكوسة)

*** حل لغز رقم (٢٧٥) ***

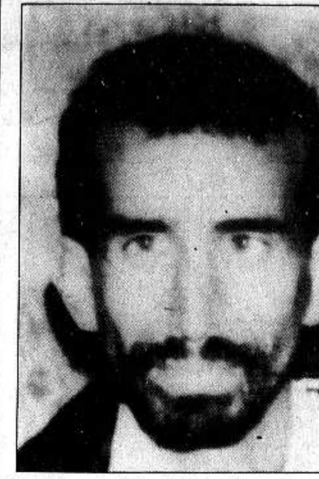
افقي:

١ - احمد شوقي
٢ - وجع - ود - أل
٣ - قرر - قيس
٤ - عس - ريب
٥ - بن - رمضان
٦ - ورما - ابيع
٧ - لبنان - رن

عمودي:

١ - اوروبا
٢ - حجر - قل
٣ - معقم - رب
٤ - نورس
٥ - شوق
٦ - ودي - ضأن
٧ - سراب
٨ - يا - يتير
٩ - لعب - عن

شهداء الانتفاضة



● الشهيد احمد محمد محمد لسيفس (٣٥ عاما) من رفح. استشهد يوم ١/٢٢ بعد ان دهسته سيارة مستوطن على مفرق مستوطنة غوش قطيف ـ القرارة.
(مكتب «الاتحاد» ـ القدس)

شهيد الجلزون قتل جراء اصابة من مسافة (٤٠) مترا

القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابتدأت هيئات حقوقية وانسانية اسرائيلية وفلسطينية التحقيق في ظروف وملابسات استشهاد الشاب مصطفى الجرو (١٨ عاما) من مخيم الجلزون وسط مدينة رام الله، يوم الخميس الماضي.

وتشير المعطيات المتوفرة حتى الآن الى ان الشهيد قد قتل باصابة في رأسه، حسب شهود عيان، من مسافة لا تزيد عن نحو (٤٠) مترا.

من جهة ثانية علم مراسلنا، من شهود عيان ان قائد المنطقة العسكرية الوسطى، الجنرال يتسحاق مردخاي، وصل الى مكان الحادث وصعد الى سطح عمارة «قندح».

ويرجح مراقبون ان قوات الجيش، من جهتها، تحقق، على ما يبدو، في ظروف استشهاد الشاب.

عائلة ابو نعيم من المغير قلقة على حياة ابنها المعتقل

● شهود عيان: الجنود اصابوا المعتقل بالرصاص قبل القبض عليه ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اظهرت زوجة ووالدة الشاب طلعت محمد ابو انعيم (٢٢ عاما) من قرية المغير/رام الله قلقا مبررا على حياته ومصيره منذ اعتقاله (وآخرين) على ايدي مجموعة جنود بعضهم يرتدي زيا مدنيا في الاول من نيسان الجاري.

ويعود هذا القلق، حسبما اوضحت والدة طلعت لمراسلنا، الى الحالة الصحية الصعبة التي يعانيها ابنها وحقيقة اجراء ثلاث عمليات جراحية معقدة له في رأسه وانتظاره اجراء عملية رابعة في المكان نفسه حيث ان جزءا من جمجمته قد انتزع خلال اجراء هذه العمليات.

واستنادا الى والدته ايضا فان الجنود باغتوا مجموعة من شبان القرية (المغير) كانوا متوجهين لتقديم العزاء والتضامن مع عائلة الشهيد محمد سلامة من قرية كفرمالك المجاورة. واضافت ان شهود عيان اخبروها ان الجنود اصابوا ابنها بالرصاص قبل الامساك به مشيرة الى ان معتقلين افرج عنهم من سجن رام الله يعتقدون ان ابنها يخضع للتحقيق مما زاد من قلقها على مصيره وحياته.

وكان ابنها قد تزوج قبل بضعة اشهر.

تغريم سبعة شبان من بيت امر «بتهمة» التظاهر في يوم الارض

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في الخليل على سبعة شبان من سكان قرية بيت امر (قضاء الخليل) بدفع غرامة مالية مقدارها (١٥٠٠) شيكل لكل منهم او بالسجن الفعلي ـ لمدة ثلاثة اشهر بدلا، وذلك بحجة اشتراكهم بمظاهرات وقعت في يوم الارض. والشبان هم ابراهيم صبري رشد عوض وخالد صبري رشد عوض ويوسف خالد عبد الرازق واكرم رشدي عودة وعلي سليمان علين ابو عواد وفتحي محمد محمود حسن العليمي واحمد محمد الوهادين.

نقل معتقلين اداريين من «جنيد» الى مستشفى الرملة بعد تردي حالتهما الصحية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نقلت ادارة سجن «جنيد» مؤخرا، اثنين من المعتقلين اداريا الى مستشفى الرملة بعد تردي حالتهما الصحية وذلك لاجراء فحوصات طبية.

والمعتقلان هما بدران بدر جابر (٤٣ عاما) وعبد العليم يونس دعنا (٤٠ عاما) من سكان مدينة الخليل ويعاني الاول من مرض حاد في القلب وازمة صدرية مزمنة بينما يعاني الثاني من التهابات في المعدة والاثني عشر.

وكان قد صدر بحقهما امر الاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر في اذار ١٩٨٨ وتم تجديد الامر اربع مرات على التوالي اخرها في تشرين الثاني عام ١٩٨٩ لمدة عام كامل.

ومنذ صدور قرار الاعتقال وحتى شهر تشرين الثاني الماضي بقي المعتقلان في معسكر انصار «٣» في النقب. وعقب صدور تجديد الاعتقال لمدة عام من قبل قائد المنطقة الوسطى اصدرت لجنة الاعتراضات قرارا يقضي بوجوب نقلهما الى معتقل جنيد في مدينة نابلس نتيجة تردي وضعهما الصحي.

ومما يذكر ان المعتقل بدران جابر كان قد قضى مدة عشر سنوات في السجون الاسرائيلية واما عبد العليم دعنا فهو سجين محرر اطلق سراحه ضمن صفقة تبادل الاسرى التي تمت عام ١٩٨٥.

وتناشد عائلتا المعتقلين المؤسسات الانسانية من اجل انقاذ حياة ابنيهما لا سيما وانه مضى على اعتقالهما اداريا اكثر من عامين وبسبب حالتهما الصحية.

المطالبة بنقل المعتقل عدنان الشلالدة من سجن عسقلان

● المعتقل عوني الوعري محتجز في «الظاهرية» ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالبت زوجة المعتقل المقدسي عدنان الشلالدة بنقل زوجها من سجن عسقلان الى سجن اخر بسبب المضاعفات الصحية السلبية الناجمة عن وجوده في هذا السجن الموجود في منطقة ساحلية تتميز بالرطوبة الشديدة التي تسبب حساسية والام في الجهاز التنفسي لزوجها المعتقل منذ حوالي العام بتهمة العضوية في القيادة الوطنية الموحدة.

وتفيد المعلومات الواردة من السجن نفسه ان عددا اخر من المعتقلين يعانون من اعراض مشابهة.

من جهة ثانية علم ان المواطن المقدسي عوني وجيه الوعري (٤٥ عاما) نقل الى معتقل الظاهرية العسكري جنوب غرب الخليل بعد احتجازه بعض الوقت في معتقل رام الله اثر اعتقاله ليلة (٤/٢) الجاري من منزله في بلدة الرام وسط تعتيم تام على اسباب وظروف اعتقاله ودون السماح لمحاميه بزيارته حسبما افاد ذووه.

«لجنة القدس» اختتمت اعمالها الليلة قبل الماضية:

دعوة مجلس الامن الى تشكيل لجنة دولية للاشراف على عدم توطين اليهود المهاجرين في الاراضي المحتلة

○○ تشكيل وفد برئاسة الملك حسن الثاني لاطلاع الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن على ابعاد واخطار التوطين ○○ ادانة قرار مجلس الشيوخ الامريكي بشأن القدس ○○ اجتماع مرتقب للجنة العربية العليا حول فلسطين ○○

● الرباط (المغرب) ـ الوكالات ـ دعت «لجنة القدس»، ليلة السبت/الاحد الماضية، مجلس الامن الدولي الى تشكيل لجنة دولية للاشراف والمراقبة من اجل منع حكومة اسرائيل من توطين المهاجرين اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة بما فيها القدس العربية المحتلة والجولان المحتل.

وقررت اللجنة تشكيل وفد برئاسة الملك الحسن الثاني لزيارة الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن لشرح ابعاد واخطار توطين اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة ومن اجل اعادة تحريك جهود السلام في الشرق الاوسط.

من جهة اخرى دعت اللجنة الملك الحسن الثاني الى مواصلة اتصالاته المثمرة مع البابا يوحنا بولس الثاني وخصوصا فيما يتعلق بحماية القدس.

وفي هذا الاطار دانت اللجنة، بشدة، القرار الذي اتخذه مجلس الشيوخ الامريكي بشأن وضع القدس كعاصمة لاسرائيل. ودعت هذا المجلس الى اعادة النظر في موقفه «الذي يتجاهل الحقوق العربية ويؤذي مشاعر مجمل العالم الاسلامي».

وقررت اللجنة ايضا مباشرة مساع لدى الامين العام للامم المتحدة ورئيس مجلس الامن من اجل «دعوتها للتدخل السريع بغية وضع حد لممارسات اسرائيل ضد الفلسطينيين».

وفي دعوتها الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة حذرت اللجنة من ان المنطقة «لن تعرف السلام ولا الاستقرار طالما لم يتم التوصل الى حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية، قضية المسلمين الاولى وجوهر النزاع».

ووجهت اللجنة نداء ثلاثيا الى كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والمجموعة الاقتصادية الاوروبية لتسوية هجرة اليهود السوفييت.

وبين التوصيات السبع عشرة التي تم تبنيها في ختام يومين من الاجتماعات طالبت (١٣) دولة عربية (مقعد ايران ظل شاغرا) ومنظمة التحرير الفلسطينية الاتحاد السوفييتي «بمنع الهجرة الجماعية لليهود السوفييت الى اسرائيل» التي «تعرض عملية السلام في المنطقة» وتعتبر تشجيعا لاسرائيل على «مواصلة سياسة التوسع والاستيطان والعدوان».

وطالبت اللجنة المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي الولايات المتحدة «برفع القيود المفروضة على دخول المهاجرين اليهود» و«وقف مساعدتها للحكومة الاسرائيلية المخصصة لمشاريع الاستيطان الاسرائيلي» اضافة الى جمع التبرعات الخاصة.

وحثت اللجنة دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية «واستنادا الى مواقفها الطليعية بشأن القضية الفلسطينية» على السماح للمهاجرين اليهود بالاستقرار وفقا لما ينص عليه بيان هلسنكي والى «فتح مراكز العبور الاوروبية التي تتيح للمهاجرين امكانية اختيار المكان الذي يرغبون التوجه اليه».

من جهة اخرى ذكر مصدر رسمي اليوم ذاته في الرباط ان اللجنة العربية العليا حول المسألة الفلسطينية والنزاع العربي ـ الاسرائيلي التي شكلتها اخر قمة عربية عقدت في الدار البيضاء في ايار العام ١٩٨٩ ستجتمع قريبا في المغرب.

وتضم هذه اللجنة، التي يترأسها الملك المغربي الحسن الثاني، السعودية ومصر والجزائر وتونس وسوريا والعراق والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وتتضمن مهمتها القيام باسم الجامعة العربية باجراء «الاتصالات الضرورية مع الدول الدائمة في مجلس الامن والامين العام للامم المتحدة بهدف تنشيط ملية السلام والمساهمة في التحضير لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط».

«زلة لسان»..

الصحفي الذي اعدمه العراق عميل مخابرات بريطاني

● لندن ـ الوكالات ـ اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية، ان ويليام وولدغريف، مساعد وزير الخارجية وقع في «زلة لسان» عندما اعلن، يوم الخميس، ان الصحفي فرزاد بازوفت، الذي اعدم في الخامس عشر من اذار الماضي في العراق بتهمة التجسس اجرى اتصالات على «مستوى بسيط الى حد ما» مع الاستخبارات العامة البريطانية.

واضاف المصدر نفسه ان الرواية الرسمية البريطانية هي التي اعلنها وزير الخارجية، دوغلاس هيرد، في الخامس عشر من الشهر الماضي والتي تفيد ان مراسل «الاوبزرفر» اتصل هاتفيا بالشرطة اربع مرات كأي مواطن عادي لاعطاء معلومات لم تكن لها اية علاقة بالعراق.

واضاف هيرد «لم يجر اي اتصال مع الاستخبارات العامة والشرطة لم تجد ان هناك داعيا لملاحقة المعلومات التي قدمها».

وكان وولدغريف صرح ان فرزاد بازوفت «حاول تبادل معلومات مع رجال الشرطة خاصة حول منشقين ايرانيين وتظاهرات ايرانية اضافة الى معلومات اخرى من هذا النوع في لندن تعود الى سنوات عدة». واعتبر ان «اعترافات» الصحفي هي «وثيقة محزنة تقول الحقيقة حول عدد من الاتصالات على مستوى بسيط الى حد ما اجراها بازوفت مع ضباط في الاستخبارات».

«الكونتراس» تشترط «التخلص» من كبار الضباط في الجيش الساندينى لتسريح قواتها

● تيغوسيغالبا ـ «و.ص.ف» ـ اعلن متمردو «الكونتراس» في تيغوسيغالبا بأنهم لن يسرحوا قواتهم طالما لم يتخلص الجيش الساندينى من «جميع ضباطه الكبار»!!

واعلن رئيس لجنة التفاوض في «الكونتراس» اوسكار سوبالفارو ان المقاتلين الموجودين على اراضي هندوراس فقط هم الذين سيجري تسريحهم بينما الموجودون في نيكاراغوا، وهم الغالبية، سيظلون تحت السلاح.

وكان متمردو «الكونتراس» اعلنوا قبل ثلاثة اسابيع، في ختام مفاوضات جرت مع موفدين للرئيسة المنتخبة في نيكاراغوا، فيوليتا شامورو، انهم سيلقون السلاح قبل ٢٥ نيسان الجاري، موعد تسلم الرئيسة مهامها الدستورية.

لكن سوبالفارو اكد ان عناصر «الكونتراس» الذين تسللوا الى نيكاراغوا سيبقون تحت السلاح حتى يتم استبعاد «جميع كبار الضباط» من الجيش الساندينى.

وكان رؤساء امريكا الوسطى الخمسة، الذين التقوا في اجتماع قمة في مونتيليمار (نيكاراغوا) دعوا، الثلاثاء الماضي، الى التسريح الفوري لعناصر «الكونتراس» وهنأوا الزعيم الساندينى، دانييل اورتيغا على ما قام به من اجل الديمقراطية والتعددية الحزبية في البلاد.

وطالب الرؤساء، ايضا، ان يتم تدمير السلاح الذي يملكه المتمردون حيث هو لحظة التسريح وبحضور ممثلين عن الحكومات في امريكا الوسطى.

تاتشر تزور تركيا في (٢٤) و(٢٥) الجاري

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ اعلن بيان صادر عن رئاسة الحكومة البريطانية ان رئيسة الوزراء، مارغريت تاتشر، ستزور تركيا في ٢٤ و٢٥ نيسان الجاري لحضور الاحتفالات بالذكرى الخامسة والسبعين لمحاولة الانزال في «غاليبولي» على مضيق الدردنيل.

وستجري تاتشر، التي كانت اخر زيارة لها الى تركيا سنة ١٩٨٨، محادثات بهذه المناسبة مع المسؤولين الاتراك.

وكانت قوات الحلفاء (بريطانيا وفرنسا واستراليا ونيوزلندا) حاولت مرات عديدة سنة ١٩١٥ القيام بانزال في شبه جزيرة «غاليبولي» على الضفة الغربية للدردنيل لارغام تركيا على القبول بالسلام ولمساعدة روسيا. الا ان هذه الحملة باءت بالفشل وكانت الخسائر الاكبر من نصيب الاستراليين.

تعمق هوة الخلاف بين «الليكود»

● تتمة من صفحة ١ ●

هذا واعلن، امس، عن وقف المفاوضات بين اعضاء الكنيست الاربعة من «الليبراليين» وبين طاقم المفاوضات من الليكود، بعد ان وصلت هذه المفاوضات الى الطريق المسدود. واكد يتسحاق موداعي وبنحاس غولدشطاين ان ازمة الثقة مع الليكود لا تزال قائمة.

وعقد نواب «الليبراليين»، بعد تعثر المفاوضات مع الليكود، مفاوضات مع طاقم حزب «العمل» لم تعرف، حتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية، نتائجه.

وكانت المفاوضات مع الليكود تفجرت عندما طالب نواب «الليبراليين» بضمانات منها ان يوقع وزراء الليكود على الاتفاق معهم. وعندما تبين لهم ان اربعة من وزراء الليكود، آرنس وبات ونيسيم ومريدور، يرفضون التوقيع اقترحوا ان يعقد مركز الليكود ليلة انتهاء عيد الفصح العبري للمصادقة على الاتفاق. وهذا الاقتراح رفضه طاقم الليكود الامر الذي حمل نواب «الليبراليين» على ترك الاجتماع.

واجتمع قبل ذلك مسؤولو «اغودات يسرائيل» مع بيرس وابلغوه بان قرار «مجلس كبار التوراة» القاضي بدعم حكومة برئاسته يلزم نواب كتلة «اغودات يسرائيل» الخمسة.

واعلن، امس، ان نواب كتلة «شاس» يعتزمون ترك جلسة الكنيست في اثناء التصويت على حكومة بيرس وذلك لضمان اكثرية لحزب «العمل». واعلن ان هذا الموقف تبلور في الايام الاخيرة وان الحديث في «شاس» هو حول ضرورة تجسيد هذا الموقف حتى لو ادى هذا الى انسحاب عدد من اعضاء «شاس». ومن المقرر ان يعقد «مجلس حكماء التوراة»، ليلة انتهاء عيد الفصح العبري، اجتماعا له لاقرار موقف كتلة «شاس» في جلسة الكنيست للتصويت على حكومة بيرس.

وفيما دحض الوزير اريه درعي، مساء امس، امكانية مقاطعة نواب «شاس» لجلسة التصويت وقال ان الكتلة اقترحت بالاجماع على «مجلس حكماء التوراة» التصويت مع الليكود ضد «العمل» اعلن مسؤول في «شاس» انه لا يمكن تصور ان تبقى «شاس» مدة طويلة في المعارضة حتى اذا لم يوافق الراب شاخ على دعم حكومة بيرس.

ودحض الوزير درعي ايضا وجود اتفاق بين «شاس» و«العمل» بشأن انضمام كتلة «شاس» للحكومة في موعد لاحق.

هذا ورفضت كتلة «المفدال»، امس، طلب عضو الكنيست يغئال بيبي عقد اجتماع لمكتب الحزب يوم الاربعاء القادم لتعيين وفد للمفاوضات مع «العمل». واعلن «المفدال» انه لا يزال متمسكا بموقفه السابق وهو التصويت ضد حكومة بيرس.

وقررت كتلة «المفدال»، اضافة لذلك، اعادة دراسة الموقف من حكومة بيرس بعد تشكيلها.

واتفق حزب «العمل» وكتل احزاب اليسار «مبام» و«راتس» و«شينوي»، امس، على الخطوط الاساسية للحكومة برئاسة بيرس.

ووفق هذا الاتفاق تنضم كتل الاحزاب الثلاثة الى الحكومة ويتحول هذا الاتفاق الى اتفاق ائتلافي.

ويضمن الاتفاق للكتل الثلاث حرية التصويت حول المسائل المتعلقة بحل القضية الفلسطينية، وتتعهد الحكومة بأن تفحص، بين وقت واخر، الاجراءات المتخذة في المناطق المحتلة بحيث تتفق مع قانون حقوق الانسان والالتزامات الدولية لاسرائيل.

ويضمن الاتفاق لكل من «راتس» و«مبام» و«شينوي» حرية التصويت فيما يتعلق بتعديل قانون «منع الارهاب» الذي يحظر اللقاءات مع اعضاء م.ت.ف. وتتعهد كتلة «العمل» بدعم التعديل المقترح من جانب عضو الكنيست دافيد ليبائي.

وجاء في نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية ان رئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس، اكد نيته الدخول في حوار مع الفلسطينيين في اسرع وقت بعد تشكيل حكومته والموافقة على ان يضم الوفد الفلسطيني ممثلين عن القدس العربية المحتلة.

وقال بيرس، في مقابلة مع مجلة «لو جورنال دي ديمانش» الفرنسية: «فور تشكيل الحكومة وتسلمها السلطة سنتصدى بالطريقة التي اتمنى ان تكون فاعلة وايجابية لتشكيل الوفد الفلسطيني التي تنص عليه «خطة بيكر» على ان يضم الوفد ممثلا او اثنين عن الاراضي الفلسطينية وممثلا او اثنين عن القدس العربية».

واضاف بيرس «اتمنى مباشرة حوار مع الفلسطينيين في اسرع وقت».

ورد بيرس على سؤال يتعلق باحتمال استقباله الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات «لا اعتقد اننا بحاجة الى مقابلته. نحن نفضل التفاوض مهما حصل وايا كان اعضاء الوفد».

في ختام زيارة للعراق والاردن:

● تتمة من صفحة ١ ●

ودعا الى وضع جميع دول المنطقة دون استثناء تحت نظام مراقبة دولي.

وقال الرئيس المصري في هذا الصدد ان «مصر تسعى الى اعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة منزوعة من سلاح التدمير الشامل، منطقة تقبل دولها بالخضوع للمراقبة الدولية بشرط ان تشمل المراقبة جميع الدول في المنطقة دون استثناء».

وجاء ذلك في التصريحات التي ادلى بها الى رؤساء تحرير الصحف المصرية الذين رافقوه امس الاول السبت، الى العراق والاردن.

ويشار الى ان اسرائيل، التي تملك سلاحا نوويا وفق ما يؤكد الخبراء الدوليون، لم توقع على المعاهدات الدولية التي تقضي بالتحقق من المنشآت النووية.

وبخصوص الزيارتين اللتين قام بهما بصورة مفاجئة الى كل من العراق والاردن صرح مبارك بان الهدف منهما «نزع فتيل الازمة الاخيرة الناجمة عن التهديدات التي تعرض لها العراق».

وأكد مبارك لدى مغادرته بغداد، مساء امس الاول، انه طمأن الولايات المتحدة والدول الاوروبية الى الموقف السلمي للعراق الذي يواجه حملة معادية.

وقال مبارك ان الولايات المتحدة وليس العراق هي التي تقع على عاتقها مسؤولية التوتر الذي شاب بين البلدين. واضاف «ان السبب الحقيقي لهذه السحب الداكنة يرجع الى تدخلات اللوبي الصهيوني في السياسة الامريكية».

وأكد مبارك رغبة العراق في السلام وحق كل دولة عربية في الدفاع عن سيادتها الوطنية. واضاف «ان سياسة المنوع على العرب يجب ان تولي الى الابد».

واشار مبارك من جهة اخرى الى ضرورة عقد قمة عربية من اجل ضمان الاستقرار في المنطقة. ورأى ان امن العالم العربي بحاجة للبحث في قمة عربية.

وأكد الرئيس العراقي، صدام حسين، من جهته للصحفيين ان بلاده لن تتخلى عن حقها ولا عن حقوق الشعوب العربية. واضاف ان العراق ما زال الى جانب السلام الذي يعلق عليه اهمية كبرى.

مع الاحداث

اوروبا الغربية تضاعف تضامنها مع الفلسطينيين



□ طلب البرلمان الاوروبي، يوم الجمعة الماضي، من المجموعة الاقتصادية الاوروبية (دول اوروبا الغربية) تكثيف مساعداتها المادية والانسانية للاجئين الفلسطينيين وللشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وجرى التأكيد خصوصا على تكثيف المساعدات الطبية عن طريق ارسال الادوية وكذلك عن طريق مشاركة طواقم طبية في التطوع لشعب المناطق المحتلة.

وأشاد البرلمان الاوروبي بتطور العلاقات الاقتصادية المباشرة بين دول اوروبا الغربية وبين المناطق الفلسطينية المحتلة. هذه العلاقات المباشرة (التصدير والاستيراد) التي اغاظت حكام اسرائيل الذين كانوا يريدون ان تكون كل معاملة مع المناطق المحتلة رسميا عن طريق اسرائيل.

وطالب البرلمان الاوروبي بأن تدفع حكومة اسرائيل تعويضات للاجئين الفلسطينيين الذين تهدمت منازلهم او تضررت.

كذلك قرر البرلمان الاوروبي عددا من القرارات التي تدخل كلها في اطار التضامن الملموس، ماديا وانسانيا. وطالب بتصعيد الجهود العالمية، من هيئة الامم المتحدة والدول الكبرى والمجتمع الدولي كله، لايجاد حل سياسي للقضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي ـ العربي بشكل عام على اساس احترام المصالح والحقوق الوطنية لكل شعوب المنطقة، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني.

وتجدر الاشارة هنا الى ان هذا الموقف الهام والانساني من اوروبا الغربية رافقه تجميد اوروبا الغربية للاتفاقيات الاقتصادية مع اسرائيل استنكارا لممارسات الاحتلال الاسرائيلي ضد حقوق الانسان في المناطق الفلسطينية المحتلة.

ويمكننا القول ان هذا التطور العام السياسي في اوروبا الغربية هو احد المكاسب السياسية الاساسية جدا للدبلوماسية الفلسطينية في السنوات الاخيرة. وقد جسدت زيارة الرئيس الفلسطيني عرفات ومقابلاته مع نظيره الفرنسي ونظيره الايطالي وقداسة البابا، هذا التحول الهام في الرأي العام الاوروبي الرسمي والشعبي.

احتجاجا على منع (١٢) امرأة فلسطينية دخول مصر:

اتحاد المرأة الفلسطينية في القاهرة يجمد نشاطه حتى تفسر الخارجية المصرية الاسباب

● القاهرة ـ لمراسلنا اسامة مصري ـ قرر اتحاد المرأة الفلسطينية في القاهرة تجميد نشاطه انتظاراً لتفسير وزارة الخارجية المصرية لاستبعاد (١٢) شخصية نسائية فلسطينية من الارض المحتلة وترحيلهن الى خارج مصر.

وكان وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد والدكتورة امال عثمان، وزيرة التأمينات، قد تلقيا مذكرة احتجاج من ما يزيد على (٥٠) هيئة نسائية فلسطينية في الارض المحتلة يستنكرن استبعاد اجهزة الامن المصرية (١٢) شخصية نسائية تم توجيه الدعوة لهن للمشاركة في اعمال الندوة التي تظمها اتحاد المرأة الفلسطينية تحت رعاية السيدة سوزان مبارك حرم رئيس الجمهورية حول المرأة الفلسطينية ـ حاضراً ومستقبلاً. ورفضت اجهزة الامن في مطار القاهرة، السماح بدخول المشاركات في الندوة ومنهن ريم الطرزي ونهلة العسلي ولواحظ عبد الهادي وزهرة القواسمي ومها غنام وسوزان عواد.

كما ان هناك مذكرة فلسطينية تم توزيعها في الدول العربية وعلى جامعة الدول العربية ومندوب فلسطين فيها احتجاجاً على استبعاد المشاركات في الندوة دون ابداء الاسباب المقنعة.

وصرحت سميرة ابو غزالة، رئيسة اتحاد المرأة الفلسطينية في مصر لمراسلنا بأن هذا الاجراء هو اقل ما يمكن عمله تضامناً مع اخواتنا المناضلات في الارض المحتلة. ونحن لا نرضى باهانة وتحقير اية امرأة في العالم فكيف يكون موقفنا عندما تقع الاهانة ضد نساء فلسطينيات يقاومن الاحتلال ويقدمن ارواحهن في سبيل استقلال وطننا الحبيب. واضافت سوف نواصل تجميد نشاط الاتحاد حتى تعمل الاجهزة المصرية على رأب هذا الصدع الذي احدثته في العلاقة الفلسطينية ـ المصرية واعادة الاعتبار لهؤلاء المناضلات.

تقرير مؤسسة «الحق» حول جباية الضرائب:

السلطات الاسرائيلية فقدت «الحق القانوني» لجباية الضرائب من سكان فلسطين المحتلة لعدم التزامها بالقانون الدولي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت مؤسسة القانون من اجل الانسان «الحق» مؤتمرا صحفيا في الفندق الوطني في القدس، مساء يوم الاربعاء الماضي، حول موضوع جباية الضرائب في المناطق المحتلة وذلك بمناسبة اصدار المؤسسة تقريرا يعالج هذا الموضوع منذ العام ١٩٦٧ وحتى العام ١٩٨٩.

وبدأ المحامي رجا شحادة عضو مجلس امناء «الحق»، الحديث عن الضرائب المتعددة التي اضافتها سلطات الاحتلال منذ العام ١٩٦٧ ومختلف الوسائل العدوانية التي تتبعها لجمع الضرائب التي تستخدم كاسلوب عقاب ضد سكان المناطق المحتلة.

وتلاه مارك ستيفنز، وهو باحث متطوع اشرف على اعداد هذا التقرير، الذي اشار الى ان القانون الدولي (خصوصا انظمة لاهاي عام ١٩٠٧) لا يحظر على المحتل جباية الضرائب من سكان المنطقة المحتلة ولكن تحت شرطين، الاول ان يتم جمع الضرائب وفقا للقوانين المعمول بها (القانون الاردني في الضفة) مع مراعاة النظام العام، ولكن يمكن تغيير القانون المحلي حيثما تقتضي متطلبات الامن الضرورية ومصلحة المواطنين. والشرط الثاني هو ان تكون العائدات المجبية من المناطق المحتلة بهدف التطوير في هذه المناطق، ويجب التفريق بين تكاليف ادارة المناطق ونفقات الجيش. ولما كانت هذه الشروط لا تنطبق على الوضع في المناطق المحتلة، اضاف الباحث مارك، فقد فقدت اسرائيل الحق القانوني بجباية ضرائب من سكان المناطق المحتلة.

وتابع الباحث القول انه يلاحظ انخفاض حاد في مستوى المعيشة وزيادة البطالة بين ابناء الضفة والقطاع. ومع ذلك فان الضرائب المطلوبة منهم في ارتفاع مستمر رغم ان الدخل قد انخفض بشكل كبير.

اما منسق العمل الميداني في المؤسسة فقد اشار الى ان التقرير يتحدث عن الضرائب في الضفة الغربية، ولكنه اضاف ان الوضع في غزة مشابه بدرجة كبيرة، حيث هناك سهولة في السيطرة على ضرائب القطاع من خلال حاجز «ايرز» العسكري المعبر الوحيد للقطاع والتي يتم الاستعاضة عنه بالحواجز العسكرية في الضفة الغربية. واضاف ان السلطات تتبع وسائل غير قانونية لجباية الضرائب تشمل منع التجول على القرى والمخيمات والمدن ومصادرة كافة الممتلكات وما حدث في مدينة بيت ساحور في ايلول من العام الماضي كان اكبر عملية جمع ضرائب بصورة غير قانونية عبر مصادرة الالات والاثاث.

صحيفة الحزب الشيوعي الفلسطيني:

● تتمة من صفحة ١ ●

صاحبه هدفا للقتل منذ ان صدرت الاوامر العسكرية باطلاق النار على الملثمين.

لقد ظهر اللثام في بداية الانتفاضة كوسيلة حماية لنشطاء الانتفاضة من عيون الاحتلال واعوانه، لكن الخنر تطور لمحاولة اخفاء هؤلاء النشطاء عن عيون شعبهم رغم انه ما من قرية او مخيم او حي لا تعرف جماهير النشطاء معرفة واسعة. وغدت هذه المعرفة بالذات هي ـ درع الحماية لهم، ومع ان النشطاء يواجهون الجيش مكشوفي الوجوه الا ان بعضهم يخفي وجهه باللثام عند كتابة الشعارات او توزيع المنشورات وما شابهها من الفعاليات النضالية، الامر الذي يقوم على مفارقة واضحة.

لكن الامر الاهم ان العدو اخذ يستفيد من هالة وقدسية هذه الوسيلة وليس فقط ان تكررت حوادث اعتداء ملثمين على مواطنين وسط الجماهير ودون تدخلها، بل اتسع نطاق استخدام الجنود للثام وبغرض استدراج شبان الانتفاضة ثم القبض عليهم. وصار اللثام ايضا وسيلة تسهل الدخول لاحياء ومواقع يتعذر دخولهم اليها باللباس العسكري او المدني. كما اخذ اللصوص والمنحرفون في استخدام اللثام للتنكيل في المواطنين بدعوى التحقيق معهم بشبهة ارتكاب خيانة وطنية، او لتنفيذ عمليات سطو تخلف وراءها جرائم قتل بشعة.

اننا ندعو الاخوة والرفاق في الفصائل الوطنية للتخلي عن استخدام اللثام في النشاطات الوطنية العادية.

ان الجمهور ووعيه وثقته بسلوك المناضلين هو الدرع الواقي لحماية نشطاء الانتفاضة والى هذا الجهد يجب التوجه وليس الاختفاء تحت اللثام.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ٩ نيسان ١٩٩٠ الصفحة ٦

اليوم، لقاء آخر بين وفدي «الجبهة» و«العمل» لاستكمال مناقشة برنامج الحكومة الجديدة:

وفد «العمل» يعد بان تقوم حكومة بيرس بمراجعة اجراءاتها في المناطق المحتلة

● «المهمة الاولى للحكومة الجديدة هي بدء المفاوضات مع الفلسطينيين» ● وفد «الجبهة» طرح، خلال لقاء امس، بعض المطالب المتعلقة بالجماهير العربية الدرزية ●



● احد ضباط الشرطة الاحتلالية (الى يمين الصورة) والدماء تسيل من حاجبه الايسر داخل بوابة باب العامود في القدس القديمة. وحسب شهود عيان فان الضابط اصيب بعد «ارتداد» عصاه الى وجهه اثر قيامه بضرب عشوائي للاهالي في المنطقة يوم الجمعة ٩٠/٤/٦

(تصوير «نوره» - خاص بـ «الاتحاد»)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - التقى، امس، وفد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة المؤلف من عضوي الكنيست توفيق طوبي ومحمد نفاع، واعضاء سكرتارية الجبهة، ثمار غوجانسكي ومحمد وتد ورامز جرايسي اعضاء الكنيست من حزب «العمل» موشيه شاحل وابراهام كاتس عوز ويوسي بيلين لمتابعة مناقشة موضوع اقامة الحكومة الجديدة برئاسة بيرس. واجاب وفد «العمل» على عدد من القضايا التي كان قد طرحها وفد الجبهة سابقا بالنسبة لقضايا السلام والقضايا الاجتماعية والمساواة للجماهير العربية.

وردا على مطالبة وفد الجبهة الحكومة المقترحة باتخاذ اجراءات عينية لاحترام حقوق الانسان في المناطق المحتلة التزم وفد «العمل» بان تقوم الحكومة بمراجعة اجراءاتها في المناطق حتى تتماثل مع سلطة القانون واحترام صندوق الانسان والتزامات اسرائيل الدولية.

واعلن وفد حزب «العمل» ان حكومة بيرس سترد بالايجاب على نقاط بيكر حتى تبدأ المباحثات مع الوفد الفلسطيني في القاهرة لاجراء انتخابات في المناطق المحتلة.

وعاد وفد «العمل» وطالب وفد الجبهة بمساعدة قيام حكومة بيرس. وقد اعلن وفد الجبهة انه يرى اهمية الاطاحة بحكومة شمير واستبدالها بحكومة تتجه للتفاوض مع الفلسطينيين في القاهرة الا ان الجبهة ترى ان التزام الحكومة المقترحة «ببرنامج السلام» الذي وضعته الحكومة السابقة لن يوصل مسيرة السلام الى الهدف المنشود وهو احلال السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل الذي لن يقوم الا على قاعدة دولتين للشعبين.

واشار اعضاء وفد «العمل» الى ان المهمة الاولى للحكومة المقترحة الان هو بدء المفاوضات التي ستفتح مرحلة جديدة وآفاقا جديدة.

وتابع الوفدان مناقشة اقتراحات الجبهة حول القضايا الاجتماعية وقضايا المساواة للجماهير العربية. وطرح النائب محمد نفاع بعض المطالب المتعلقة بالجماهير العربية الدرزية ومنها مطلب اعفاء الشباب العرب الدروز من الخدمة العسكرية وكذلك موضوع اراضي بيت جن (الزابود) واراضي القرى الاربع من مركز الجليل - تيفن.

وقد توصل الوفدان الى تعيين بعض الخطوات التي على الحكومة اتخاذها للتماثل مع مطالب الجماهير العربية لاحترام حقوقها. ومنها مشروع السنوات الخمس لتطوير السلطات المحلية العربية وضمان مساواتها في الميزانيات والخدمات وبناء غرف التدريس في الناحية العربية لسد النقص في المباني الحديثة خلال ٥ سنوات وامور عديدة اخرى.

الا ان هناك عددا من القضايا المطروحة التي لا تزال معلقة.

وسيلتقي الوفدان، مرة اخرى، اليوم لاتمام المحادثات.

«لجنة الحوار» تجدد المطالبة بالغاء قانون حظر اللقاءات مع م.ت.ف

● تل ابيب - ارسل لطيف دوري، سكرتير «لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني»، البرقية التالية الى الكتل الممثلة في الكنيست والتي تعارض قانون حظر اللقاءات وهي: راتس والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وميام وشينوي والحركة التقدمية والدمقراطي العربي.

وجاء في البرقية:

«لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني التي كانت ولا تزال الضحية الاولى لقانون حظر اللقاءات مع م.ت.ف تدعوكم لوضع كل ثقلكم من اجل الغائه.

من المعروف ان رائد السلام ابي ناتان سجن بسبب هذا القانون الجائر ولا تزال مجموعتان اضافيتان (رومانيا وهنغاريا) فتحتا الطريق الى اللقاءات العلنية مع قادة م.ت.ف من منطلق الحوار المتكافىء واحلال السلام العادل، في مراحل مختلفة من محاكمتها بموجب هذا القانون.

وانا نعود ونؤكد ان هذا القانون سياسي من اساسه ويناقض السلام في هدفه ويمثل مفاهيم قوى اليمين المختلفة بالنسبة لحل النزاع.

اننا نطالبكم، استنادا الى التطورات الهائلة والايجابية التي طرأت على مواقف م.ت.ف والشعب الفلسطيني والرأي العام في اسرائيل، بعدم التهادن للتوصل الى حل وسط لهذه القضية المبدئية بل المطالبة بالغاء هذا القانون الغاء تاما ومسح وصمة العار من جبين الدمقراطية الاسرائيلية».

الاعضاء ونواب الاعضاء من «المشتركة» في اللجنة التنفيذية للهستدروت

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - في ختام المؤتمر الـ ١٦ للهستدروت تم انتخاب اعضاء اللجنة التنفيذية ونواب الاعضاء، طبقا لنسبة قوة كل الكتل في المؤتمر العام.

وتتشكل كتلة «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» (الاعضاء) من: بنيامين غونين، سهيل دياب، جميل ابو راس، يافه غبيش وموشيه زيسر واحمد ابو عصبة وماجد صعابنة واحمد طه، ونواب الاعضاء: سعيد بدير وانجلو ايدان واحمد ابو شنب وجهاد عقل ورون كوهين ومحمد ابو صالح وقالح الياس ويوسي بيرد وعاصم فاهوم.

٤٠٠ طالب وطالبة يتقدمون لامتحانات القبول في دار المعلمين العربية في «بيت بيرل»

● مدير المعهد: ٥٠٪ من الخريجات الاوائل في الثانويات يتقدمن للالتحاق بالمعهد ●

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - بدأت امس، في معهد بيت بيرل، امتحانات القبول للطلاب والطالبات، من خريجي المدارس الثانوية في جميع قرى المثلث. الذين تسجلوا لدخول دار المعلمين العربية للسنة الدراسية المقبلة. فقد تقدم امس للامتحان ١٥٠ طالبا وطالبة، هم الفوج الاول من اصل ٤٠٠ سيتقدمون للامتحان خلال هذا الاسبوع.

وفي مقابلة مع مراسلنا قال مدير المعهد السيد عبد الكريم الظاهر ان العدد المطلوب للعام الدراسي المقبل هو ٩٠ طالبا وطالبة، يتم اختيارهم من بين الناجحين في امتحان القبول. واضاف ان هذا العدد يزيد بـ ٢٠ طالبا عن عدد المقبولين في السنة الماضية، وان الزيادة اقتضتها حاجات المدارس.

وردا على سؤال مراسلنا قال مدير المعهد ان مواضيع التخصص التي تدرس للطلاب في المعهد هي: اللغة العربية واللغة العبرية واللغة الانجليزية والرياضيات والحاسوب وبستان الاطفال والتعليم الخاص.

وقال ان نسبة البنات المتقدمات للمعهد تفوق بكثير نسبة البنين. واضاف ان ٥٠٪ على الاقل، من الخريجات الاوائل في المدارس الثانوية يتقدمن بطلبات للالتحاق بدار المعلمين.

المحكمة المركزية في حيفا تلغي قرار هدم بيتين لمواطنين من عرب الحلف

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت المحكمة المركزية في حيفا برئاسة القاضي ابرهام فريدمان، يوم الخميس الماضي، قرارا بالغاء قرار محكمة الصلح في الخضيرة، والذي دان الشقيقين حسن ومحمود محمد حسين الحلف من قرية عرب الحلف قرب شفاعمرو بعدم الانصياع لاوامر المحكمة التي تفرض عليهم هدم مساكنهم وبغرامة مالية يبلغ تسعة آلاف شاقل جديد، وذلك يوم ٩٠/٣/١٣.

وقررت المحكمة انه لم تكن لقاضي محكمة الصلح في الخضيرة صلاحية البت بالقضية المذكورة، حيث انه شغل منصب قاضي محكمة محلية في حيفا.

ومن الجدير بالذكر ان القاضي المذكور كان قد اصدر اكثر من عشرين قرارا مشابها للقرار الذي اصدرت المحكمة المركزية امرا بالغائه.

وكان قد ترافع عن الشقيقين المذكورين المحامي حسني ابو حسين.

«شاهد من اهله»:

المفوض العام لمصلحة السجون: (٨٠٠) معتقل محتجزون في ظروف غير انسانية!

● (١٦) اصابة بالايدز بين المعتقلين ●

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - هناك ٨٠٠ معتقل، حوكم قسم منهم وبعضهم ينتظر قرار الحكم عليه، محتجزون في ظروف غير انسانية من شأنها المس بحقوقهم.

هذا ما اعلنه مفوض السجون العام شاؤول ليفي، خلال لقاء مع صحفيي مدينة حيفا، يوم الجمعة الاخير. وقال ليفي: يوجد في سجون اسرائيل اليوم اكثر من ٩٧٥٠ معتقلا، منهم ٥٧٠٠ معتقل لاسباب جنائية، و٣٨٥٠ معتقلا «امنيا». والباقي نساء وفتيان.

وأضاف ان ١١٠ من مجموع الـ ٣٨٥٠ معتقلا «امنيا» المسجونين في اسرائيل هم من اسرائيل والباقي من الضفة الغربية وقطاع غزة. واكد ان تطوير اقسام قائمة لا يحل مشكلة الكثافة. وكشف النقاب عن ان اكثر من خمسين معتقلا وضعوا في قن للدجاج جرى ترميمه في سجن الدامون. واكد ايضا: هناك برنامج تطوير لاقامة ٦٠٠ مكان اعتقال خلال السنة الحالية. وفي السنة القادمة ستبدأ مصلحة السجون باقامة سجن عصري، يكلف (٣٠) مليون شاقل.

وبتطرقه لقضية الامراض المنتشرة قال: توجد ١٦ اصابة بالايدز بين المعتقلين، لكن نزلاء السجون لا يعرفون عن ذلك. واكد ان ظروف اعتقالهم تضمن عدم احتكاكهم بالاخرين. وقال ان ٨٥٪ من السجناء يتعاطون المخدرات، تعالج سلطات السجون ٣٠٪ منهم.

مجمع «كور» يهدد بفصل (٤٠٠) عامل من مصانع «تديران»

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - تهدد ادارة مجمع «كور» باغلاق مصنع «اليسرا معرخوت» القائم في حولون، إلا اذا وافق العمال على الانفصال عن الشركة الام القائمة في بني براك.

ووجهت الدعوة لادارة «تديران» لحضور اجتماع عاجل، يعقد مساء غد الثلاثاء، للتداول حول مصير المصنع الذي يشغل ٤٠٠ عامل واتخاذ قرار بشأنه. ومن بين المقترحات التي ستوضع على جدول الابحاث: اغلاق المصنع ونقل مشاريعه الى مصانع اخرى تابعة لتديران.

ويبدو ان هذا الاقتراح هو في اطار النهج الجديد لادارة مجمع كور، الهادف لاحداث تغييرات في تديران.

وحول موضوع انفصال عمال اليسرا معرخوت، عن الشركة الام، بعث مدير عام كور، بيني غاون ومدير عام تديران، ملتسر، برسالة مشتركة الى سكرتير عام الهستدروت يسرائيل كيسار، ضمناها اقتراحاتهما حول الموضوع.

واستند المديران في طلبهما على اتفاقية وقعت في عام ٨٩ بين عمال المصنع في حولون وشركة اليسرا، في بني براك، حول عدم ادخال التجديدات الى المصنعين.

واعلنت لجنة عمال اليسرا معرخوت معارضتها الشديدة لاغلاق المصنع والغاء الاتفاقية وقالت: «ان تديران في وضع مالي سيء. ونحن لسنا على استعداد للانتقال كل سنة الى كيان جديد. ولن تخيفنا التهديدات باغلاق المصنع».

المحكمة العليا:

اعطاء ضمانات مالية لوعود سياسية - عمل باطل وغير اخلاقي وليس قانونيا!

● حريش: انتخاب رئيس الحكومة بشكل مباشر من شأنه ان يؤدي الى حكم الفرد المطلق ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت المحكمة العليا، امس (الاحد)، ان اعطاء ضمانات مالية لوعود والتزامات سياسية هو عمل باطل وغير اخلاقي.

واكدت المحكمة، بناء على ذلك، ان مثل هذا العمل ممنوع وغير قانوني.

واسقطت المحكمة العليا، التي اجتمعت في هيئة مؤلفة من ثلاثة قضاة برئاسة رئيس المحكمة مئير شمغار، الدعوتين ضد اعطاء كفالات مالية والحصول عليها من جانب قادة الليكود والمعراخ والمنشقين الليبراليين.

من ناحية اخرى وافق رئيس الحكومة المؤقتة، يتسحاق شمير، في جلسة الحكومة امس، على الفكرة التي طرحها الوزير روني ميلو وهي فحص امكانية تقديم مشروع قانون للكنيست، بعد غد (الاربعاء)، ينص على انتخاب رئيس الحكومة، بشكل مباشر.

ويذكر ان اربعة مشاريع قوانين كهذا قد جرت المصادقة عليها في قراءة اولية في الكنيست.

وعلى الصعيد نفسه قال المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش انه من غير الممكن سن قانون لانتخاب مباشر لرئيس الحكومة حتى يوم الاربعاء القادم.

واوضح حريش ان تشريعا كهذا يستدعي اطواقا جدية في التشريع وفي القوانين الاساسية وانه على عكس ذلك فان هذا الامر من شأنه ان يؤدي الى حكم الفرد المطلق.

تهديد النائب شلومو ديان (شاس) بالقتل اذا ما صوت الى جانب «العمل»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدم عضو الكنيست شلومو ديان (شاس)، امس (الاحد)، شكوى الى الشرطة ضد التهديدات بقتله اذا ما صوت الى جانب حكومة برئاسة شمعون بيرس.

وكان ديان تلقى، امس الاول، مكالمة هاتفية من مجهول طلب منه التصويت الى جانب تغيير طريقة الانتخابات وانه اذا لم يفعل ذلك فانه سيقتل.

وتلقى ديان، امس، خمس مكالمات هاتفية من مجهولين هددوه فيها بقتله بالرصاص اذا ما صوت الى جانب «العمل».

وبدأت الشرطة، امس، بالتحقيق في هذه القضية.

الركود الاقتصادي مستمر:

ازدياد العجز في الميزان التجاري، خلال الشهرين الماضيين، بـ ٦٫٥ بالمئة!

● توقع ازدياد العجز في الميزانية الحالية بـ ٨ مليارات شيكل ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ارتفع العجز في الميزان التجاري، خلال الشهرين الماضيين، بمعدل شهري مقداره (٢٤٦) مليون دولار اي بزيادة ٦٫٥٪ بالمقارنة مع شهري كانون الثاني وكانون الاول الماضيين.

واعادت دائرة الاحصاء المركزية السبب في ارتفاع العجز في الميزان التجاري الى زيادة الاستيراد في الوقت الذي حافظ فيه التصدير على وضع ثابت.

من ناحية ثانية يتوقع المسؤولون في وزارة المالية ان يصل العجز في الميزانية للعام المالي الحالي ١٩٩٠ - ١٩٩١ الى ٨ مليارات شيكل، اي ضعفي العجز الذي سجل في العام المالي الماضي.

ويقترح هؤلاء المسؤولون اجراء تقليصات في ميزانيات مختلف الوزارات بهدف العجز في الميزانية.

ويؤكد مسؤولو وزارة المالية، انه على الرغم من بعض الدلائل على بداية النهوض الاقتصادي الا ان الاقتصاد لا يزال يعاني من الركود العميق وان زيادة العجز في الميزانية ستؤدي الى تعميق هذا الركود.

منظمة الآباء القطرية تتضامن مع مطالب اهالي مصمص بشأن «شارع الموت»

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - تلقى الاستاذ جاد الله اغبارية، ممثل الجبهة في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة، رسالة من السيد موشيه مزراحي، رئيس منظمة الاباء القطرية لجهاز التعليم في اسرائيل، بشأن شارع الموت الناصرة - تل ابيب.

وجاء فيها: «اتفهم جيداً المكم وحزنكم الكبير وانني مقتنع ان الجهات التي لها علاقة بالموضوع سوف تعمل على اقامة ممر امن يضمن تنقل الطلاب بحرية بين شطري قرية مصمص». وارسلت نسختان من الرسالة المذكورة، الى كل من يتسحاق فلير، السكرتير العام لنقابة المعلمين العامة وايلي دهان، سكرتير فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة.

وكانت كتلة الجبهة في فرع الخضيرة، وعلى خلفية دهس الطفل علاء صالح سعد، قد وجهت رسائل يوم ٩٠/٣/٦ الى الجهات المختصة مطالبة بالتدخل لحماية ارواح طلاب مدرسة مصمص من «شارع الموت».

كما تلقى ممثل الجبهة جاد الله اغبارية رسالة اخرى في هذا الشأن من النائب الجبهوي هاشم محاميد.

انتخابات اللجنة المحلية في المزرعة يوم ٣ آيار القادم

● جبهة المزرعة تقدم قائمة مرشحيها لمأمور الانتخابات ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قام وفد من جبهة المزرعة الدمقراطية، قبل عدة ايام، بتقديم قائمة مرشحي الجبهة لمأمور الانتخابات السيد عبد الحميد محاوخو، استعدادا للانتخابات التي ستجري في الثالث من ايار القادم للجنة المحلية في القرية.

ويترأس قائمة الجبهة الرفيق الدكتور احمد مغربي، اخصائي الامراض الداخلية.

وتتنافس (١١) قائمة على مقاعد اللجنة التسعة.

وقال مراسلنا في المزرعة ان الجبهة تخوض الانتخابات على اساس برنامج واضح في صلبه: العمل على ترسيخ وحدة الاهالي حول قضاياهم وحقوقهم. وفي طليعة ذلك العمل على اقامة مجلس محلي منتخب، يخرج القرية من نطاق نفوذ المجلس الاقليمي، مطيه آشر، الذي يضم في منطقة نفوذه(٢٩) قرية تعاونية وكيبوتس، بالاضافة الى ثلاث قرى عربية هي: المزرعة ودنون وعرب العرامشة. وأضاف مراسلنا: جراء سياسة التمييز التي يمارسها المجلس الاقليمي لم تحصل المزرعة على ميزانيات كافية للتطوير المطلوب، وتم خنقها ايضا بسطح بناء ضيق.

ويذكر ان جبهة المزرعة الدمقراطية فازت في الانتخابات الماضية التي جرت قبل خمسة اعوام، بأكبر نسبة من الاصوات. وتمثلت بمقعدين في اللجنة المحلية.

الدورة الـ ٣٦ الكاملة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

اسرائيل بحاجة الى حكومة سلام تتخلى عن سياسة اللاءات وتوافق على التفاوض مع م.ت.ف

● الدعوة الى اقامة «سلطة قوية» تخفي في ثناياها، في ظل استمرار الاحتلال، خطر نشوء دكتاتورية يمينية ●

● تل ابيب - اعربت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في ختام دورتها الكاملة الـ ٣٦ المنعقدة يوم السبت الماضي، عن قناعتها بأن اسرائيل في حاجة الى حكومة سلام تتخلى عن سياسة اللاءات وتوافق على الدخول في مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية من اجل احلال السلام الاسرائيلي - الفلسطيني.

وان حكومة كهذه ينبغي عليها انتهاج سياسة تحترم حقوق الانسان في المناطق المحتلة والامتناع عن اقامة مستوطنات جديدة والعمل على الغاء القانون، الذي يحظر اللقاء مع اعضاء في م.ت.ف وايجاد الحلول الحقيقية لمسألة البطالة ووقف تآكل الاجور والتوقف عن تدمير الخدمات الشعبية والحفاظ على مخصصات التأمين وقروض التقاعد وضمان مساواة الحقوق للجماهير العربية في اسرائيل في الميزانيات والخدمات في جميع المجالات.

وجرى التأكيد على ان اللجنة المركزية تشد على ايدي كتلة الجبهة في الكنيست التي طرحت، خلال المفاوضات مع قادة المعراخ، مطالب حيوية للسلام والعاطلين عن العمل والدمقراطية وللجماهير العربية في اسرائيل.

وتشير اللجنة المركزية، بقلق شديد، الى تصاعد الدعوة لتغيير طريقة الحكم والغاء الانتخابات الدمقراطية للكنيست. واكدت ان الحزب الشيوعي شريك في مشاعر القرف ازاء الفساد السياسي الذي ظهر خلال الازمة الحكومية الحالية. اما ظواهر الرشوة وشراء السياسيين فهي غير منفصلة عن السياسة العامة التي تمنع تحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل والدائم وان جذور مظاهر الفساد السياسي تكمن في الاحتلال المتواصل للسنة الـ ٢٣.

وحذرت اللجنة المركزية من محاولة استغلال الاستياء الشعبي لاجراء حملة ضد مجرد وجود مبادىء حكم دمقراطي وانتخابات دمقراطية للكنيست. وأكدت ان طريقة الانتخابات النسبية القائمة هي اكثر دمقراطية من جميع الطرق البديلة المقترحة. وان تغيير طريقة الانتخابات لن يؤدي الى اقتلاع جذور الفساد بل على العكس سيزيد من حدتها. وتعزيز مكانة الكنيست بمقدوره وحده ان يمكنها من سن القوانين التي تحول دون ظهور ظواهر الفساد في الجهاز السياسي.

وفي الوقت الذي تتعاظم فيه الحملة الاعلامية ضد الكنيست والاحزاب بشكل عام وتتقوى الدعوة للسلطة القوية في ظروف استمرار الاحتلال يحذر الحزب الشيوعي الاسرائيلي من مؤامرة لفرض دكتاتورية لليمين قد تتدهور الى فاشية.

وتناشد اللجنة المركزية جميع انصار الدمقراطية اليهود والعرب توحيد الجهود في الدفاع عن مبادىء الحكم الدمقراطي بما في ذلك طريقة الانتخابات النسبية القائمة. وانه من الضروري لاسرائيل، مثل الهواء للتنفس، سياسة سلام وحوار تنقذنا من مستنقع الاحتلال التي نمت فيه النباتات السامة المعادية للدمقراطية.

الف يهودي سوفييتي وصلوا الى اسرائيل في اليومين الماضيين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان الف مهاجر من اليهود السوفييت وصلوا الى اسرائيل يومي الجمعة والسبت الماضيين.

واوضحت الاذاعة ان ثماني طائرات تحمل المهاجرين الجدد هبطت في مطار «دفيد بن غوريون».

ويذكر ان اليهود السوفييت يصلون بالالاف شهريا منذ اكثر من سنة الى اسرائيل. الا ان الرقابة العسكرية الاسرائيلية لم تعد تسمح منذ بضعة اسابيع بنشر اية ارقام دقيقة عن عدد الواصلين.

● نتائج سحب «هبايس» ●

● نتائج سحب يوم امس:

■ بألف شيكل فازت البطاقات التي تنتهي بالارقام التالية: (١٦٤٨٨).

■ بمئة شيكل فازت البطاقات التي تنتهي بالارقام التالية: (٦٤٨٨).

■ بعشرة شواقل فازت البطاقات التي تنتهي بالارقام التالية: (٤٨٨).

■ باربعة شواقل فازت البطاقات التي تنتهي بالرقمين التاليين (٨٨).

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين ٤/٩، غائما جزئيا ويطرأ ارتفاع آخر على درجات الحرارة وانخفاض على نسبة الرطوبة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٠° ● الاغوار الشمالية - ٣٦° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٩° ● القدس وضواحيها - ٢٣° ● السهل الداخلي - ٢٦° ● السهل الساحلي - ٢٣° ● النقب - ٢٧° ● البحر الميت - ٣٠° ● ايلات والعربة - ٣٣°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - شرقية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٦ - ١٩٩٠/٤/٨)

العملة	«بشيكل»
● دولار امريكي	١٫٩٩٦٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣٫٣٧٩٥ ش.ج
● مارك الماني	١٫١٧٧٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٣٥٠٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫٣٣٢١ ش.ج
● دينار اردني	٢٫٩٢٤١ ش.ج
● «للمسافرين -	٢٫١٥ ش.ج
● «اسود» -	٢٫٠٥ - ٢٫١٠ ش.ج

من نتائج بحث حول: «العنصرية في الصحافة الاسرائيلية»

صحيفتا «معريف» و«هتسوفيه» في طليعة الصحف التي تنشر اخبارا وتعليقات تفوح منها رائحة التحريض العنصري

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - اتضح من خلال بحث جديد، اجراه د. حاييم غوردون، من جامعة بن غوريون ود. رفقة غوردون، ان صحيفتي «معريف» و«هتسوفيه» تقفان في طليعة الصحف العبرية التي تنشر اخبارا ومقالات، تفوح منها رائحة التحريض العنصري على العرب. فقد نشرت «معريف» خلال فترة اربعة اشهر - الفترة التي قام خلالها د. غوردون وزوجته باجراء البحث من خلال متابعة الصحف ونوعية الاخبار والمقالات التي تنشرها - (٤٣) مقالا تضمنت تحريضا عنصريا على العرب. بكلمات اخرى، نشرت «معريف» مقالا كل يومين، يمكن تفسيره انه يشجع العنصرية. فقد كتب شموئيل شنيتسر ستة مقالات. ويوسف لبيد، خمسة. ودوف غولدشتاين اربعة. وأما صحيفة «هتسوفيه» فقد نشرت (٦٠) مقالا، تتوائم ونهج التوجه العنصري. ومعظم المقالات ظهرت في كلمة هيئة التحرير وزاوية «تسبيت».

بالمقابل اكد البحث ان صحيفتي «دفار» و«عل همشمار» هما الوحيدتان من بين الصحف العبرية الصادرة في البلاد، اللتين لم تتضمنا مواد تحرض على العنصرية، خلال فترة البحث.

وأكد د. غوردون انه وزوجته قاما خلال اربعة اشهر، بملاحقة ما تنشره صحف: «هآرتس وهتسوفيه ودفار وعل همشمار ومعريف وحدشوت ويديعوت احرونوت» بكل دقة وفحصا كل مقال وخبر ومادة تعالج قضية العلاقات بين اليهود والعرب.

وقدما مثالا واحدا على ما نشرته «هتسوفيه» عن مقتل طفل يهودي جاء فيه: «عندما يقوم عربي بقتل طفل يهودي فانه يفعل ذلك من منطلق حقده على اليهود. ومحاولة الشرطة اثبات ان خلفية قتل اورن بهرامي هي خلفية جنسية، ما هي إلا محاولة لطمس الحقيقة المركزية ان القتلة العرب يتجولون بحرية ويفتشون عن ضحية اخرى». وتعقيبا على ذلك قال د. غوردون، «عندما اقرأ ذلك افهم ان كره اليهود يولد مع كل عربي. ومن الضروري التذكير ان هتلر، كان دائما يصرح ان اليهود يولدون ويربون على كره الشعب الآري».

وأما بالنسبة للصحف الاخرى التي نشرت مواد تحريضية وعنصرية فهي «هآرتس»، التي نشرت (١٧) مقالا وكان في طليعة الصحفيين الذين نشروا مواد تحريضية الصحفيان: يوئيل ماركوس ودان مرغليت. وفي «حدشوت» نشر (١٥) مقالا.

وعبر د. غوردون عن قلقه من النتيجة الاساسية لما ينشر في الصحف وهي انتشار المقالات التي تشجع على العنصرية في البلاد من خلال الصحف.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الثلاثاء ١٠ نيسان ١٩٩٠ ، الموافق ١٥ رمضان ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٧٧ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١,١٠ شاقل ●

יום שלישי 10.4.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 277/46 - 10.4.1990 - Price: 1.10 Shekel

في مذكرة رسمية الى الجبهة، بعد ٤ ايام من المفاوضات التي اختتمت امس:

المعراخ يتعهد للجبهة بان تعمل الحكومة على تحقيق المساواة للمواطنين العرب

■ في قضيتي السلام والانتفاضة هناك خلافات جوهرية.. ولكن المعراخ لم يدخل في وثيقة الخطوط الاساسية للحكومة لاءاته الشهيرة ■ الجبهة لن تكون جزءا من الائتلاف الحكومي وتحتفظ بحقها ان تتخذ القرار الذي ترتأيه في كل قضية عينية ■ اقامة لجنة متابعة من المعراخ والجبهة لمراقبة مدى تنفيذ الحكومة لتعهداتها ■ الجبهة تقرر موقفها النهائي، اليوم ■

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ في ختام اربعة لقاءات مكثفة ما بين وفدي المعراخ والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قام الوزير السابق موشيه شاحل، رئيس طاقم المفاوضات من المعراخ، بالتوقيع على المذكرة الموجهة الى النائب توفيق طوبي، رئيس طاقم المفاوضات من الجبهة، وتتضمن تعهدات المعراخ الى الجبهة، التي تلتزم حكومة المعراخ برئاسة شمعون بيرس بتنفيذها.

واعلن وفد الجبهة بانه سينقل هذه المذكرة الى مؤسسات الجبهة لتتخذ قرارها

● البقية على ص ٢ ●

بيرس يكشف اليوم عن اسماء الوزراء في حكومته الجديدة التي سيعرضها على الكنيست لتصويت الثقة في جلسة خاصة غدا الاربعاء (ص ٨).

بيرس حول م.ت.ف

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في مقابلة طويلة في «عل همشمار» امس (الاثنين) تحدث شمعون بيرس المكلف بتشكيل الحكومة حول آرائه وتصوراته السياسية والاجتماعية. وقد قال حول م.ت.ف، والحل للقضية الفلسطينية ما يلي: «اذا كانت م.ت.ف اراء فأنا لا ارفض اي رأي. واذا كانت م.ت.ف عنفا فانا ارفض العنف. يجب التفريق بين الانتخابات والعنف. ليس بامكاني ان اقول للفلسطينيين كيف يفكرون وما الذي يجب ان يريدوه. وانا افترض، سلفا، ان من سوف يجري انتخابهم في المنطقة الفلسطينية لن يكونوا صهيونيين ولا اشتراكيين صهيونيين. ومع هذا فاننا يجب ان نجلس معهم ونتفاوضهم».

مرسوم ملكي بتشكيل لجنة مكونة من ٦٠ عضوا لصياغة «الميثاق الوطني» في الاردن

● عمان ـ اعلن مصدر رسمي مساء امس الاثنين، ان الملك الاردني حسين اصدر مرسوما ملكيا بتشكيل لجنة ملكية مكونة من ٦٠ عضوا يمثلون كافة الاتجاهات السياسية والنقابية والشعبية وذلك بهدف صياغة «ميثاق وطني» بحيث يعيد الشرعية للاحزاب السياسية المحظورة في البلاد منذ سنة ١٩٥٧.

وسيرأس اللجنة احمد عبيدات رئيس الوزراء الاسبق وعضو مجلس الاعيان وهي تضم ١١ عضوا في مجلس الاعيان و١٧ نائبا و٤ من النساء الناشطات سياسيا وبخاصة وزيرة الاعلام السابقة ليلى شرف.

ولم تضم اللجنة ايا من رجال الحكومة في حين دخل في عضويتها عدنان ابو عودة المستشار السياسي للملك حسين ورئيس التشريفات الملكية فواز ابو تايه، حسب ما جاء في لائحة الاسماء المشاركة.

وتضم هذه اللجنة ممثلين عن جماعة الاخوان المسلمين والحزب الشيوعي الاردني وحزب الشعب الدمقراطي الاردني والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (بقيادة جورج حبش) واتباع فرعي حزب البعث السوري والعراقي. وتضم ايضا عددا من النقابيين والصحفيين وممثلين عن كافة الفعاليات الشعبية والحزبية.

من جهة اخرى قال مصدر حسن الاطلاع ان اعضاء اللجنة سيلتقون قريبا بالملك حسين لبحث الخطوط العريضة التي سيبنى عليها الميثاق الوطني والذي سيطرح لدى انجازه لاستفتاء شعبي عام هو الاول في المملكة منذ تأسيسها، حسب ما اكد مصدر حسن الاطلاع.

شفاردنادزه:

البيريسترويكا واقرار الدمقراطية في الاتحاد السوفييتي هما في صالح الحضارة البشرية كلها

● نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ صرح وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، بان «نجاح البيريسترويكا واقرار الدمقراطية في الاتحاد السوفييتي هما في صالح الحضارة البشرية كلها» محذرا من فشل هذه السياسة الذي «قد يؤدي الى ظهور ديكتاتورية».

وفي حديث نشرته صحيفة «التايم» امس الاثنين، وادلى به شفاردنادزه قبل زيارته الى واشنطن خلال الفترة من الثلاثاء الى الجمعة الماضيين اعرب شفاردنادزه عن اقتناعه بشأن ليتوانيا ان الرئيس جورج بوش لا يريد اي تدهور للعلاقات السوفييتية ـ الامريكية وانه يتمنى النجاح للبيريسترويكا الامر الذي يشكل، حسب رأيه سياسة واقعية.

واضاف الوزير السوفييتي «يقول البعض ان لا بديل للبيريسترويكا. وهذا ليس صحيحا تماما يوجد بديل... اذا سقطت البيريسترويكا سيأتي ديكتاتور الى السلطة والكل يعلم ماذا تعني الديكتاتورية».

وقال شفاردنادزه: «اعتقد بان الادارة الامريكية تفهم ذلك».

عرفات يؤكد مجدداً حصول اتصالات بينه وبين مبعوثين من «الليكود»

● الرباط ـ «و.ص.ف» ـ اكد الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، مجددا الليلة قبل الماضية، في لقاء مع ممثلي وسائل الاعلام الاجنبية في الرباط، انه تلقى رسائل من وزير «الامن» الاسرائيلي السابق، يتسحاق رابين بواسطة اعضاء في تكتل «الليكود».

وسئل عرفات عن النفي الاسرائيلي لما قاله في روما عن اتصالات سرية جرت بينه وبين مسؤولين اسرائيليين رفيعي المستوى فاجاب ان بامكانه تقديم «امثلة عديدة».

وتطرق عرفات من جهة اخرى الى اللقاء الذي جرى قبل ايام في باريس بينه وبين الرئيس الفرنسي، فرانسوا متيران، والرئيس الامريكي السابق، جيمي كارتر، فقال ان اختيار باريس لهذه المحادثات كان له «مغزى سياسي».

واضاف «ان فرنسا تلعب الان دورا شديد الاهمية والرئيس متيران رجل مبادىء يمكننا ان نثق فيه».

عيد الفصح العبري المجيد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يصادف اليوم (الثلاثاء) عيد الفصح العبري المجيد. وبهذه المناسبة نتقدم الى قرائنا اليهود والى الشعب اليهودي الاسرائيلي باصدق التهاني. راجين ان يعود العيد وقد حل السلام العادل وعمت السعادة شعبينا وشعوب العالم قاطبة.

توطين ١٤٧٥ مهاجرا في المناطق المحتلة خلال العام الماضي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف تقرير داخلي للوكالة اليهودية ان ١٤٧٥ مهاجرا قدموا الى البلاد في العام المالي الماضي ١٩٨٩ ـ ١٩٩٠ تم توطينهم في المناطق المحتلة.

واشار التقرير، الذي نشرت «هآرتس» امس نبأ عنه، الى ان ١٣٠٠ مهاجر جرى توطينهم مباشرة في القدس المحتلة وان ١٧٥ مهاجرا آخر جرى توطينهم في مستوطنات اخرى في المناطق المحتلة.

رابطة فرنسا ـ فلسطين:

اجتماع عرفات وكارتر خطوة هامة نحو السلام

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ اعربت رابطة فرنسا ـ فلسطين ارتياحها لاستقبال فرنسا، يوم الاربعاء الماضي، «اللقاء التاريخي» بين الرئيس الامريكي السابق، جيمي كارتر، والرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات.

واعتبرت الرابطة في بيان لها ان «مثل هذه اللقاءات تشكل احدى الخطوات الحاسمة للسلام». واكدت ان «فرنسا لها دور كبير تقوم به في نتائج عملية السلام بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي».

واضافت «لا ولن ننتظر بعد ان الافاق مفتوحة». واوضحت انه «بقدر ما يمر الوقت بقدر ما يولد القمع وموتاه وجرحاه وسجناؤه ودماره المختلف يأسا خطيرا ويسجل تضحيات عميقة في قلب الشعوب المدعوة مع ذلك الى العيش حرة جنبا الى جنب في المستقبل».

بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الـ ٢٩، امس

اضراب شامل في فلسطين المحتلة وصدامات واسعة

■ حظر تجول على مدن وقرى ومخيمات مختلفة واغلاق مدارس ■

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عم الاضراب الشامل، امس الاثنين، كافة ارجاء المناطق المحتلة بناء على دعوة القيادة الموحدة للانتفاضة في بيانها الاخير (٥٤) وذلك بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها التاسع والعشرين وتخليدا لذكرى شهداء مذبحة دير ياسين وشهداء الثورة الفلسطينية وشهداء مذبحة نابلس يوم ٣/٢٢ الماضي.

وفيما استمر فرض نظام منع التجول على مدينة خانيونس ومخيمها وعلى قرية عين يبرود (رام الله) ومخيم العروب (الخليل) شهدت معظم مناطق الضفة والقطاع مظاهر احتجاج مختلفة واشتبك الاهالي وقوات الاحتلال التي قامت باقتحام العديد من المواقع والاعتداء على المواطنين بالضرب واطلاق الاعيرة النارية وقنابل الغاز المسيل للدموع مما اسفر عن اصابة العديد من المواطنين جراء ذلك.

وكثفت قوات الشرطة و«حرس الحدود» تواجدها في مدينة القدس المحتلة بمناسبة حلول عيد الفصح لدى ابناء الطائفة اليهودية. من ناحية ثانية اضرم مجهولون النيران في سيارة اسرائيلية اثناء وقوفها في حي وادي الجوز بالقدس ورجمت سيارة اخرى بالقرب من «باب العمود» ظهر امس مما ادى لتحطم زجاجها.

واقتحمت قوات الاحتلال مساء امس مخيم شعفاط واشتبكت مع الشبان واطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة. ويفيد اهالي المخيم انه لليوم الثالث على التوالي تقوم القوات باقتحام المخيم في ساعات المساء.

● البقية على ص ٢ ●

«اين العيد والقيد يدمي معصمي»؟



● هذا السؤال وغيره يرفعه اطفال بيت ساحور (في الصورة) خلال مسيرتهم بمناسبة عيد «احد الشعانين»، امس الاول. (تصوير: «نوره» ـ خاصة بمكتب «الاتحاد» في القدس)

زعيم الاقلية الجمهورية في الكونغرس الامريكي:

اللقاء مع الرئيس السوري كان صريحا وبناء الى اقصى حد

● دمشق ـ الوكالات ـ وصف زعيم الاقلية الجمهورية في الكونغرس الامريكي، روبرت دول امس (الاثنين)، لقاءه مع الرئيس السوري، حافظ الاسد والذي استغرق ثلاث ساعات بأنه «صريح وبناء الى اقصى حد».

وجاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده دول قبل مغادرته دمشق، اوضح فيه انه استعرض مع الرئيس الاسد «عملية السلام في الشرق الاوسط والوضع في لبنان ومسألة الرهائن الغربيين في هذا البلد والارهاب وحقوق الانسان اضافة الى العلاقات الثنائية».

وكان دول وصل، امس الاول (الاحد)، الى دمشق على رأس وفد يضم اربعة من اعضاء مجلس الشيوخ هم الجمهوريون الان سيمبسون (وايومينغ) وجيمس ماكلور (ايداهو) وفرانك موركوفسكي (الاسكا) والدمقراطي هوارد ميتزنبوم (اوهايو) في اطار جولة تستمر تسعة ايام وتشمل اربع دول في الشرق الاوسط.

ومن المتوقع ان يتوجه الوفد بعد دمشق الى القاهرة والاردن واسرائيل.

صحيفة «السياسة» الكويتية:

بغداد طلبت من مصر الغاء اتفاقات كامب ديفيد اذا تعرض العراق لعدوان اسرائيلي

● الكويت ـ اكدت صحيفة «السياسة» الكويتية، امس الاثنين، ان الرئيس العراقي، صدام حسين، طلب من نظيره المصري، حسني مبارك «ان يفكر بامكانية الغاء اتفاقات كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية الاسرائيلية في حال تعرض العراق لعدوان اسرائيلي».

ونقلت «السياسة»، التي تعتبر قريبة من الاوساط الحاكمة في العراق عن «مصادر مطلعة» لم تحددها، ان «هذا الطلب قدم اثناء الزيارة» التي قام بها الرئيس المصري الى بغداد، يوم السبت الماضي.

وقام الرئيسان المصري والعراقي خلال هذه الزيارة ببحث «التهديدات الموجهة الى العراق» الذي يتعرض استنادا الى الاوساط الرسمية العراقية لـ «حملة معادية» من قبل اسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا.

«واشنطن بوست» في مقال افتتاحي:

للولايات المتحدة مصلحة في تحريك الامور باتجاه تسوية تفاوضية بين الاسرائيليين والفلسطينيين

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان تصريحات مسؤولي ادارة الرئيس الامريكي، جورج بوش الاخيرة ابرزت ان لـ«الولايات المتحدة مصلحة في تحريك الامور في اتجاه تسوية تفاوضية بين الاسرائيليين والفلسطينيين بعيدا عن الشعارات البالية التي يفرضها الوضع الراهن».

واشارت الصحيفة الامريكية، امس (الاثنين)، في احدى افتتاحياتها الرئيسية، الى ان «المحافظين الاسرائيليين ومؤيديهم الامريكيين يؤكدون، منذ اسبوعين، ان هذه التصريحات اخرت قضية السلام واطاحت بدور الادارة الامريكية كوسيط في نزاع الشرق الاوسط».

الا انها اوضحت ان «التوجه الجديد للسياسة الامريكية شجع الفلسطينيين على اظهار استعداداتهم للتحرك بصورة اكثر ايجابية وللتعاون في سبيل عقد محادثات مع الاسرائيليين. كما انه ساند الاسرائيليين الذين يحبذون التباحث مع الفلسطينيين ويبلغ عددهم نصف تعداد سكان اسرائيل».

● البقية على ص ٢ ●

ردا على طرد دبلوماسي عراقي:

العراق يطرد دبلوماسيا امريكيا معتمدا في السفارة الامريكية

● بغداد ـ «و.ا.ع» ـ اعلن العراق، امس الاثنين، انه سيطرد دبلوماسيا امريكيا معتمدا في السفارة الامريكية في بغداد ردا على طرد الولايات المتحدة، يوم الخميس الماضي، دبلوماسيا عراقيا يعمل في بعثة العراق لدى الامم المتحدة.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن متحدث باسم الخارجية العراقية ان هذا القرار اتخذ «طبقا لمبدأ المعاملة بالمثل». لكن المتحدث لم يوضح اسم الدبلوماسي الامريكي في هذا القرار ووظيفته.

واضاف ان الاتهامات التي وجهت الى الدبلوماسي العراقي في بعثة الامم المتحدة «لا اساس لها من الصحة» مؤكدا انه «لا يمكن عزل القرار الامريكي عن سلسلة الحملات المحمومة والمتوالية للاساءة الى العراق خدمة لاهداف اسرائيل العدوانية».

وكانت وزارة الخارجية الامريكية بررت، يوم السبت الماضي طرد الدبلوماسي العراقي الذي لم تكشف هويته بانه «استغل امتيازاته». وافاد القضاء الامريكي ان الدبلوماسي عرض مبلغ (٥٠) الف دولار على سائق سابق لدى البعثة العراقية هو اندري كوشابا لقاء قيامه بقتل معارضين اثنين للنظام العراقي.

في الدورة الثانية من الانتخابات العامة في المجر:

«المنتدى الدمقراطي» المجري يحقق فوزا كبيرا

● بودابست ـ «و.ص.ف» ـ حقق «المنتدى الدمقراطي» المجري فوزا كبيرا في الدورة الثانية من الانتخابات العامة، حسب ما افادت اللجنة الوطنية الانتخابية، امس الاثنين، بعد فرز جميع الاصوات.

فمن مجموع (٣٨٦) مقعدا حصل «المنتدى الدمقراطي» المجري على (١٦٥) مقعدا والليبراليون على (٩٢) مقعدا وصغار الملاكين على (٤٣) مقعدا والحزب الاشتراكي على (٣٣) مقعدا والمسيحيون الدمقراطيون على (٢١) مقعدا والشبان الليبراليون على (٢١) مقعدا. وحصل مرشحون مستقلون على عشرة مقاعد بينها حصل الاتحاد الزراعي وهو حزب قريب من الشيوعيين على مقعد واحد.

وسيتيح هذا الانتصار للمنتدى الدمقراطي ان يشكل ائتلافا حكوميا مع حزبين يمينيين اخرين هما حزب صغار الملاكين والحزب المسيحي الدمقراطي ليصبح له (٢١٩) مقعدا من اصل (٣٨٦) في البرلمان الجديد المنبثق عن اول انتخابات حرة منذ عام ١٩٤٧ اي بنسبة تزيد(٢٥) مقعدا عن الغالبية المطلقة وهي ١٩٤ مقعدا.

وسيصبح الليبراليون في المعارضة مع الحزب الاشتراكي المجري المنبثق عن الانشقاق في الحزب الشيوعي الذي لن يكون له سوى (٣٣) نائبا في البرلمان الجديد بينهم زعماؤه التاريخيون ايمري بوشغاي وريشوي نيرز ورئيس الوزراء الحالي ميكلوس نيميث ووزير الخارجية، غيولا هورن.

صحيفة «البعث» السورية:

الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط عقبة امام السلام

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ انتقدت صحيفة «البعث» السورية، امس الاثنين، الولايات المتحدة واصفة استراتيجيتها في الشرق الاوسط بانها «صهيونية» ومعتبرة انها عقبة في وجه اقامة السلام في المنطقة.

وكتبت الصحيفة «ان دول العالم باستثناء امريكا تقر بان اسرائيل معتدية. ان بؤرة التوتر الماثلة في الشرق الاوسط لن تدع السلام يتأقلم مع احتياجات الشعوب الطامحة اليه ليس لان العرب يهددون، بل لان الاستراتيجية الصهيونية المعتمدة في الولايات المتحدة هي الكفيلة باشعال الفتيل».

ويذكر ان خمسة من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي من بينهم زعيم الاقلية الجمهورية روبرت دول يقوم منذ امس الاول الاحد، بزيارة الى سوريا في اطار جولة في الشرق الاوسط تهدف الى «تحريك عملية السلام» في المنطقة.

صلاح خلف (ابو اياد) لوكالة الصحافة الفرنسية:

م.ت.ف مستعدة لبدء حوار اسرائيلي ـ فلسطيني اذا اعربت حكومة اسرائيلية ، اية حكومة ، عن رغبتها في ذلك

● تونس ـ اعلن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ابو اياد (صلاح خلف) في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، امس الاثنين، في تونس ان منظمة التحرير الفلسطينية «مستعدة لبدء حوار اسرائيلي ـ فلسطيني اذا اعربت حكومة اسرائيلية.. اية حكومة.. عن رغبتها في ذلك».

وقال ابو اياد «ننتظر بيان رئيس الحكومة المكلف شمعون بيرس اثر جلسة الثقة في الكنيست».

وأكد انه اذا كانت تصريحات بيرس «تدل على ان عددا كبيرا من العراقيل قد ازيل امام بدء حوار اسرائيلي ـ فلسطيني فان ذلك لا يعني ان حكومته ستكون قادرة على التقدم خطوة في اتجاه السلام او ان في استطاعته بدء هذا الحوار».

واضاف ان حكومة بيرس الجديدة التي لن تحصل وفق ما تشير اليه التوقعات الا على اقلية ضئيلة «تشكل حكومة انتقالية تمهيدا لاجراء انتخابات مبكرة وليست حكومة حوار».



ومن جهة ثانية اكد ابو اياد انه «لم يحدث في اي وقت من الاوقات ان تدخلت منظمة التحرير في اسرائيل لصالح بيرس او ضده». وقال: «نحن لا نتدخل في الشؤون الداخلية الاسرائيلية».

ومن جهة اخرى اشاد ابو اياد بـ «الدور الايجابي» الذي تلعبه فرنسا في الشرق الاوسط والتي حسب قوله «تلقي بكل ثقلها لاقامة سلام عادل وشامل يضمن حقوق جميع الاطراف وأمنهم».

ولم يستبعد المسؤول الفلسطيني ان تقوم اسرائيل بعمل عسكري ضد العراق «يهدف الى تدمير المنشآت العسكرية العراقية المتطورة» كما فعلت عام ١٩٨١ ضد مفاعل «تموز» النووي. وقال: «ان مثل هذا العمل ممكن وتم بحثه داخل المؤسسة العسكرية الاسرائيلية» مضيفا انه يخشى ان «تدفع حكومة بيرس الى القيام بهذا الهجوم تحت ضغط» التهديدات الاخيرة التي وجهها الرئيس العراقي، صدام حسين، بـ «تدمير نصف اسرائيل بواسطة الاسلحة الكيميائية اذا تعرض العراق لهجوم». ورأى ابو اياد ان تصريحات الرئيس العراقي جاءت «ردا على الاستفزازات الاسرائيلية».

الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين تصون وحدتها متمسكة بوحدة م.ت.ف والمبادرة السلمية الفلسطينية

● حيفا ـ لمعلقنا للشؤون العربية ـ تناقلت وكالات الانباء مؤخرا انباء وتقارير حول نقاشات حامية في اللجنة المركزية للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين. وسارعت اوساط استعمارية (وصحف فلسطينية، ايضا، للاسف!) الى «التأكيد» بان ج.د.ت.ف مقبلة على الانقسام. لا محالة!

كنا نعرف عن نقاشات واجتهادات متباينة في ج.د.ت.ف، ولكننا رفضنا ان نقع في الفخ والمشاركة في الترويج للحرب النفسية المعادية للجبهة الدمقراطية والمعادية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وانتظرنا حتى نأخذ الموقف الصحيح والخبر اليقين من مصادر «الدمقراطية» نفسها. ومؤخرا ادلى نايف حواتمة، الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين بتصريح مطول الى وكالة «رويتر» وتشرته «الحرية» (٩٠/٤/١) يدحض هذه الاشاعات ويؤكد وحدة الجبهة.

وقال: «لا تباينات سياسية راهنة في صفوف ج.د.ت.ف والمراجعة تركزت حول فترة زمنية محدودة في الماضي».

وقال ان اللجنة المركزية في دورتها الاخيرة انتخبت مكتبا سياسيا، في انتخابات شخصية وسرية. وقال ان ج.د.ت.ف، «اكدت من جديد تمسكها بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني وخصوصا اعلان دولة فلسطين وبرنامج السلام الفلسطيني وقرارات المجلس المركزي». وجاء في تصريح حواتمة: «ان الانتفاضة ومجموع الحركة الوطنية الفلسطينية فضلا عن التطورات العالمية اوجدت ظروفا موضوعية تستدعي تطوير كل الاوضاع الداخلية في الحركة الوطنية الفلسطينية وكذلك في صفوف الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين. ومن هنا تبرز اهمية اشاعة الدمقراطية والتجديد في صفوف الكادر والهيئات القيادية». وقال ان «الكلام عن وجود انقسام او تباين في ج.د.ت.ف هو كلام فارغ يخدم اغراضا مشبوهة بهدف خلق حالة من البلبلة والارباك والتكتلات..».

فريق طبي فرنسي يكتشف جسما مضادا يوقف تطور فيروس «الايدز»

● مارسيليا (فرنسا) ـ «و.ص.ف» ـ اجتاز فريق من المعهد الفرنسي للصحة والابحاث الطبية «اينسرم» خطوة جديدة في ابحاثه حول مرض قصور المناعة المكتسبة «الايدز» واعلن عن اكتشاف جسم مضاد قادر على وقف تطور الفيروس لدى المصابين به.

واكتشف الفريق العامل في مارسيليا، ثاني اكبر المدن على شاطئ البحر الابيض المتوسط والذي يشرف عليه البروفيسور جان كلود شيرمان، وجود اشارة مشيرة لاستجابة مبكرة تعتبر ضرورية لتكاثر الفيروس. ويعمل هذا الجسم المضاد بصورة عامة على غرار مفتاح للتيار الكهربائي يقطع التيار المساعد على تكاثر الفيروس.

واطلق على الجسم المضاد اسم «بيتا ٢ ميكروغلوبولين المضاد» وتبين انه قادر على وقف تكاثر فيروس المناعة البشرية في الخلايا اللمفية اي في الكريات البيض التي تؤدي وظيفة الدفاع عن الجسم. وهو قادر، ايضا، على حبسها بما يحول دون اندماجها في الحمض الريبي النووي المنقوص الاوكسجين في نواة الخلية اللمفية.

ونشرت مجلة علم الفيروسات «جورنال اوف فيرولوجي» الصادرة في الولايات المتحدة في عددها لشهر نيسان الجاري هذه النتائج الاولية التي تم التوصل اليها في المختبر وليس على كائن بشري حي. ويتوقع ان تكون لهذه النتائج انعكاسات علاجية.

واوضح البروفيسور شيرمان لوكالة الصحافة الفرنسية يوم السبت الماضي ان «الجسم المضاد يثير اشارة داخل الخلية تشل عمل الفيروس». والبروفيسور شيرمان عضو سابق في فريق معهد باستور، في باريس، الذي اكتشف فيروس «الايدز».

واضاف ان فريق المعهد الوطني الفرنسي للصحة والابحاث الطبية يقوم «بابحاث اساسية لتطوير المعارف حول التفاعلات بين الفيروس والخلية التي سيقتلها ولتطوير امكانية السيطرة على هذه التفاعلات».

كلمة الاتحاد

نحن شركاء في الحسم ونرفض «الترانسفير السياسي»!

□ برّ عضو الكنيست ارئيل شارون كل الساسة العنصريين الآخرين الذين «تحفظوا» في الشهر الاخير من مشاركة النواب العرب في الكنيست في القرار السياسي بشأن الائتلاف الحكومي.

وكيف لا يبزهم جميعا شارون وهو بطل قبية وبطل السموع وبطل فظائع الاحتلال في قطاع غزة وبطل صبرا وشاتيلا؟!!

هاجم شارون حكومة بيرس العتيدة المستندة الى اصوات «خمسة نواب عرب» و «تحظى بمباركة عرفات».

وقال: «انني اتوجه مرة اخرى الى كل رفاقنا اليهود، اولئك الناس الذين لا شك في يهوديتهم ولا شك في صهيونيتهم، ان لا يدعموا حكومة ستواصل الاتصالات التي ستجلب الكارثة ولن تحقق سلاما.. ان هذا هو نداء اللحظة الاخيرة الى زملائي ان لا يدعموا حكومة تحظى بمباركة عرفات وتستند الى اصوات خمسة نواب عرب في الكنيست متماثلين مع م.ت.ف..».

ان الاوساط العنصرية، بشكل عام، كانت تود لو لم يبق في هذه البلاد عربي واحد. وشارون عشية الانتخابات البرلمانية الاخيرة قال في مقابلة في «حدشوت» ان العرب في اسرائيل يجب ان لا يشاركوا في الانتخابات للكنيست. ويبدو انه مع فشل الترانسفير الفعلي يحلم قادة رسميون في اسرائيل بتنفيذ ترانسفير سياسي - اي بعزل الجماهير العربية عن المشاركة الفعلية في الحياة السياسية في هذه الدولة التي نحن مواطنوها.

ان هستيريا شارون مضاعفة، فهو يحس بأن الليكود سوف يفقد الحكم، وهو يحس ان الجماهير العربية، من خلال النواب العرب شاركت مشاركة حاسمة في اسقاط حكومة الليكود واجراء التغيير.

غدا سوف تشهد الكنيست حدثا سياسيا هاما. واذا لم تحدث مفاجآت غير معقولة، فان الليكود سوف يُطرد خارج الحكم. ونعتقد بأن كل انصار السلام والدمقراطية والواقعية السياسية (بما فيهم كل الجماهير العربية) يجب ان يضمنوا اسقاط الليكود واحداث التغييرات المطلوبة في السياسة العامة، الخارجية والداخلية، في اتجاه تحقيق اهداف السلام والدمقراطية والمساواة وحقوق العاملين والتعايش والاحترام بين الشعبين.

وهذا الظرف الهام وغير العادي يجعلنا نعلن، من جديد، تحفظنا الشديد من المعراخ وتفضيلنا المعراخ على الليكود، في الوقت نفسه. كما اننا نعتقد بأن المرحلة الجديدة تتطلب حنكة سياسية ومرونة وحركة سريعة وانفتاحا سياسيا، بحيث لا تتفرج الجماهير العربية على ساحة المبارزة بين القوى السياسية بل تشارك مشاركة فاعلة في الحسم، دفاعا عن مصالحها كأقلية قومية تنشد المساواة، وتحالفا مع القوى السلامية والدمقراطية اليهودية لتحقيق السلام العادل.

يجب اسقاط الليكود، يجب دحر الشارونية، يجب عزل الاوساط الفاشية الجديدة الحالمة بالترانسفير. ويجب في الوقت نفسه العمل لتطوير ديناميكية داخلية في «العمل» وفي الحكم ايضا، باتجاه زيادة وزن القوى العقلانية والدمقراطية والمحبة للسلام. وكل الدلائل تشير الى ان وزننا الفاعل والمؤثر والمسؤول سوف يزداد مستقبلا. فلنعرف كيف نستفيد من وزننا ونستخدمه استخداما كاملا!

(الاتحاد)

النص الحرفي الكامل

مذكرة حزب «العمل» رداً على مطالب «الجبهة» خلال المفاوضات

■ تشكيل لجنة مشتركة من الطرفين لمتابعة تنفيذ بنود المذكرة ■

● تل ابيب - لمراسلنا - وجه عضو الكنيست موشيه شاحل نيابة عن حزب «العمل»، امس (الاثنين)، مذكرة الى رئيس كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست النائب توفيق طوبي وذلك في اعقاب المفاوضات التي جرت بين ممثلي الطرفين بشأن حكومة برئاسة «العمل»، تضمنت موقف الاخير من القضايا التي جرى بحثها خلال المفاوضات انفة الذكر والتزام الحكومة المقبلة بالعمل على تحقيقها.

وننشر في ما يلي النص الحرفي الكامل لهذه المذكرة:

● مواقف «العمل» كما عُرضت في المفاوضات مع الجبهة ●

أ - موضوع السلام: ١ - ستتركز سياسة الحكومة لدفع المسيرة السلمية في المنطقة على خطة السلام للحكومة السابقة والرد ايجابياً على سؤال وزير الخارجية الامريكي. ٢ - ستعمل الحكومة على توطيد علاقات الصداقة والصلات المتبادلة بين اسرائيل وبين كل دولة محبة للسلام. وتحرص الحكومة على تعميق علاقات الصداقة الخاصة القائمة بين الولايات المتحدة واسرائيل. وستعمل الحكومة من اجل استئناف العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي ولاقامة علاقات ديلوماسية مع الصين ودول اخرى لم تقم اسرائيل معها بعد علاقات دبلوماسية. وستسعى الحكومة الى تحسين علاقات اسرائيل وصلاتها مع البرلمان الاوروبي ومع المجلس الاوروبي ومع دول العالم الثالث. ٣ - تدرس وتفحص الحكومة من حين الى آخر جميع الاجراءات في المناطق بحيث تتفق هذه الاجراءات مع سلطة القانون واحترام حقوق الانسان والتزامات اسرائيل الدولية.

ب - المواضيع الاجتماعية: ١ - انتهاج سياسة تشغيل كامل وانتاجية، والحرص على مستوى معيشة مقبول ويتفق مع امكانيات الدولة الاقتصادية وضمان تقدم الفئات المحدودة الدخل وتقليص الفوارق الاجتماعية وزيادة انتاجية العمل ومردود الانتاج ورفع الوعي والمسؤولية لدى العاملين واصحاب العمل تجاه الاقتصاد. ٢ - العمل على تجسيد مبدأ اجور متساوية للعمل المتساوي في جميع قطاعات الاقتصاد بدون تمييز من حيث القومية والدين والجنس بما فيها اجور الاطباء والعاملين في المستشفيات الحكومية بحيث تتساوى مع الاجور في مستشفيات «كوبات حوليم». ٣ - وقف اجراءات التشريع في لجنة الدستور والقانون والقضاء فيما يتعلق بالقانون الذي يمنع الحصول على تبرعات من الخارج من جانب جمعيات خيرية ومؤسسات شعبية واعادة هذا القانون لمناقشته في الحكومة.

ج - مواضيع المساواة للجماهير العربية في اسرائيل. ١ - تنفذ الحكومة فوراً اتفاق تسوية ديون السلطات المحلية العربية. ٢ - اقامة لجان محلية للتنظيم والبناء في كل سلطة محلية عربية يزيد عدد سكانها عن عشرة الاف نسمة. ٣ - اعداد خطة لاقامة شبكات مجار في القرى العربية فوراً وتمويلها. ويخصص لهذه الغاية ٤٠ مليون شيكل في السنة الاولى من تنفيذ الخطة المصادق عليها. ٤ - تخصيص مبلغ سنوي للقضاء على النقص القائم في مباني التعليم والملاكات في التجمعات العربية ولمدة خمس سنوات في وتيرة سنوية محددة ابتداء من السنة المالية ١٩٩٠ - ١٩٩١. ٥ - البدء بانتهاج يوم تعليم مطول في الوسط العربي ابتداء من ١٩٩٠ - ١٩٩١ بشكل مواز لانتهاجه في الوسط اليهودي. ٦ - مساواة الملاكات وساعات التعليم في الوسطين العربي واليهودي خلال خمس سنوات. وتضع وزارة المعارف والثقافة خطة مناسبة خلال ثلاثة اشهر. ٧ - اقامة مدرسة ومركز للتأهيل المهني في الناصرة وان لا يتأخر البدء في تنفيذ ذلك عن السنة المالية ١٩٩٠ - ١٩٩١. ٨ - وزارة المعارف والثقافة تفحص بالتعاون مع بلدية الناصرة وشخصيات اجتماعية عربية اخرى اقامة مؤسسة للتعليم العالي في مدينة الناصرة تدرس باللغة العربية. ٩ - الاستمرار في سياسة تخصيص اراضي الدولة لمؤسسات واحتياجات شعبية وتوسيع ذلك. ١٠ - تخصيص كميات مياه مناسبة وسقف انتاج مناسب للمزارعين العرب لاغراض التصدير. ١١ - اقامة لجنة لفحص ري اراضي البطوف وان تقدم توصياتها خلال ستة اشهر. ١٢ - الاستمرار في توطين البدو في التجمعات القائمة واضافة مناطق اخرى لهذه التجمعات لاغراض الانتاج الزراعي والصناعي والسياحي. واستمرار تسوية اراضي بدو النقب من خلال التعويض الذي يتناسب مع القيمة الحقيقية. ١٣ - العمل على تعيين قضاة عرب واعضاء في السلك القضائي في كل المحاكم وفقاً للمعايير المهنية. ١٤ - الالتزام فعلياً وعملياً باحترام المكانة الرسمية للغة العربية في المكاتب الحكومية والمؤسسات الجماهيرية. ١٥ - استيعاب الاكاديميين العرب في جهاز خدمات الدولة ومؤسسات الجمهور. ١٦ - ضم ممثلين عرب لمجلس التعليم العالي ولسلطة البث. ١٧ - يضمن مجلس المراهنات («سيرتوتو») اقامة مؤسسات رياضية وتطوير فروع الرياضة المختلفة في التجمعات العربية. ١٨ - تحصل جمعية «الهلال» لمكافحة المخدرات على دعم في نطاق سلطة مكافحة المخدرات. ١٩ - اقامة لجنة وزارية خاصة برئاسة رئيس الحكومة لمعالجة الوسط العربي الدرزي بهدف تحقيق المساواة بين المواطنين والاوساط المختلفة في البلاد. وتستشير اللجنة بشكل دائم اعضاء الكنيست العرب والممثلين المنتخبين الاخرين في الوسط العربي. ٢٠ - تعد اللجنة، خلال ستة اشهر، خطة خمسية ذات ميزانية لتقليص الفوارق وتحقيق المساواة في الخدمات وفي الميزانيات للسلطات المحلية العربية وتنفذ بوتيرة سنوية ثابتة. ٢١ - وتفحص اللجنة مجدداً مشكلة البيوت التي بنيت بدون ترخيص. ٢٢ - وتفحص اللجنة مسألة مناطق نفوذ السلطات المحلية العربية. ٢٣ - تفحص اللجنة مجدداً خطط دمج السلطات المحلية التي جرى تنفيذها بدون موافقة السلطات المحلية ذات الشأن (مثل جديدة والمكر) والامتناع عن تنفيذ خطط دمج بشكل يتعارض مع السلطات المحلية. ٢٤ - تفحص اللجنة بشكل ايجابي خطة تخصيص الموارد لتنفيذ برنامج «ابن بيتك» في التجمعات العربية. ٢٥ - تفحص اللجنة من منطلق ايجابي امكانية ترميم الاحياء العربية في حيفا وعكا ويافا والرملة واللد. ٢٦ - تعالج اللجنة مكانة التجمعات السكنية والمباني العربية غير المعترف بها والمعروفة باسم القرى الاربعين وذلك بهدف حل مشكلة هذه التجمعات خلال سنة. ٢٧ - تفحص اللجنة امكانية ان تعيد لمدينة الناصرة مكانة منطقة تطوير أ لاحتياجات الصناعة والسياحة وامكانية اعتبار تجمعات عربية اخرى مناطق تطوير. ٢٨ - تقيم اللجنة لجنة فرعية خاصة لدراسة مجمل المواضيع المتعلقة بالاوقاف الاسلامية. ٢٩ - تدرس اللجنة مجدداً الاوامر المتعلقة بتنفيذ جباية ضريبة الاملاك في التجمعات العربية

د - ● لجنة متابعة ●

تشكيل لجنة متابعة مشتركة تضم ممثل كتلة حزب «العمل» وممثل كتلة الجبهة ومهمتها ملاحقة تنفيذ البنود الواردة اعلاه.



הכנסת

חבר הכנסת

9 באפריל 1990

לכבוד
ח"כ תופיק טובי
סיעת חדש

א.נ.

בעקבות השיחות שהתנהלו בין נציגי המערך וחד"ש בהקשר להקמתה של ממשלה בראשות המערך, רצ"ב עמדת המערך בשאלות שנידונו בשיחות הנ"ל, ושהממשלה תפעל ליישומן.

בכבוד רב,
משה שחל

● هذه صورة زنكوغرافية عن الرسالة التي بعث بها عضو الكنيست موشي شاحل، امس، عن حزب «العمل» الى النائب توفيق طوبي وارفق بها المذكرة المنشور نصها الكامل هنا.



● صورة من المظاهرة التي جرت في تل ابيب مساء يوم (٧) الجاري للمطالبة بتغيير طريقة الانتخابات في البلاد ●
(صورة من وص.ف)

لأنهم افلسوا تماما نزلوا الى هذا الاسلوب الساقط..

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سقطت صحيفة «العربي» المتخصصة بالعداء الحاقد لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي، في عددها الاخير (٩٠/٤/٦)، الى «مستوى» جديد. لم تعد تكتفي بالمقالات «الفكرية» لادعياء البيريسترويكا الذين يتقنعون بالبيريسترويكا لاخفاء أحقادهم النابعة من منطلقات ذاتية انانية، بل «تطورت» الى حد نشر «غمزات» عهدناها الى الان في دعاية اجهزة الظلام والاوراق المعادية للحزب الشيوعي.

ففي تقرير صحيفة «العربي» حول يوم الارض، بالاضافة الى النفاق المكشوف للحركة الاسلامية، قرأنا ما يلي: «ومن الوصف حقا ان اعضاء الشبيبة الشيوعية في عرابة وجّهوا بعض الكلمات النابية للنائب طوبي وهتفوا بوجهه (بالروح بالدم نفديك يا زيّاد)».

ان الهتاف لزيّاد يفرح توفيق طوبي ويفرح كل الشيوعيين وكل الوطنيين. وحزبنا يكن الاحترام، وكذلك شبيبتنا، لكل قادة حزبنا ويحجب الاحترام والثقة عمّن انحرف وتدهور الى موقف الافتراء والردح ضد حزبنا.

ان «العربي» في هذه المحاولة الساقطة للاشارة الى «تناقض» موهوم بين طوبي وزياد، ليست اصيلة بالمرة. فمنذ الخمسينات والى الان والسلطة الظالمة والابواق المعادية للشيوعية تراهن على «التناقضات» الموهومة بين قادة حزبنا. وقد رد حزبنا وكل شعبنا، طول الوقت بالازدراء على هذا الاسلوب من التخريب على حزبنا.

بمناسبة عام اللغة العربية:

محاضرة للدكتور ابو خضرة في «المطران» عن شعر بدر شاكر السياب

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قدم الشاعر الدكتور فهد ابو خضرة امس (الاثنين) محاضرة حول الشاعر العراقي الخالد بدر شاكر السياب والشعر العربي الحديث، وذلك امام طلاب الثانوية الاكليريكية («المطران»).

افتتح اللقاء الاستاذ رياض كامل استاذ اللغة العربية وآدابها في مدرسة المطران. وبعد المحاضرة الشاملة التي رسمت صورة شاملة عن حياة السياب وشعره وعطائه الرائد في مجال تجديد الشعر العربي اجاب المحاضر على اسئلة الطلبة.

وكان هذا النشاط في اطار برامج المدرسة احتفالا بعام اللغة العربية.

بمناسبة عام اللغة العربية:

المدرسة الثانوية الشاملة في ترشيحا تستضيف اتحاد الكتاب العرب

● ترشيحا - لمراسلنا - استضافت المدرسة الثانوية الشاملة في ترشيحا، امس (الاثنين) اتحاد الكتاب العرب في سلسلة من المحاضرات الادبية والثقافية ضمن برنامج عام اللغة العربية.

وشارك في تقديم المحاضرات الكاتب محمد علي طه، رئيس اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل حول «الادب الفلسطيني واتجاهاته منذ بداية النهضة حتى العام ١٩٤٨» والكاتب نبيه القاسم حول «الشعر الفلسطيني اليوم» والكاتب د. حبيب بولس حول «القصة الفلسطينية المعاصرة» والشاعر سعود الاسدي حول «الشعر العامي والزجل الشعبي» والشاعر د. فاروق مواسي حول «اللغة العربية ودورها».

وقد قدم المحاضرين للطلاب كل من الاستاذ الياس شاهين، مدير المدرسة، والاستاذ سمعان سمعان، مركز التربية الاجتماعية والاستاذ الشاعر يوسف ناصر، معلم اللغة العربية في المدرسة. كما القى عدد من الطلاب قصائد من ابداعهم في هذه المناسبة.

بمناسبة عام اللغة العربية:

برنامج حافل في اعدادية الطيرة

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - تعلن ادارة المدرسة الاعدادية في الطيرة، اليوم، عن نتائج المسابقة التي نظمتها بالاشتراك مع مجلس الطلاب، لجميع الصفوف في المدرسة، على شرف عام اللغة العربية.

ويفيد مراسلنا ان الصفوف المرشحة للفوز هي السابع «و» والثامن «ب» والتاسع «أ». وستقدم المدرسة هدايا رمزية لهذه الصفوف ذات علاقة بموضوع اللغة العربية.

وكانت المدرسة الاعدادية نظمت، بالتنسيق مع وزارة المعارف، وعلى مدار ٣ اشهر، دورة اثراء في اللغة العربية على مستوى الجامعة، اشترك فيها ٤٣ معلما ومعلمة من معلمي المدرسة وسائر المدارس في الطيرة.

وتهدف الدورة الى تحسين طرق تدريس اللغة العربية في جميع فروعها: القواعد والادب (القديم والحديث) والانشاء وفهم المقروء.

وتعد المدرسة لدورة اخرى مكملة بعد انتهاء شهر رمضان يجري التركيز فيها على دراسة الشعر العباسي وخصوصا اعمال الشعراء: المتنبي وابي تمام والبحتري.

كما تبرمج المدرسة لاقامة معرض من نتاج الطلاب، والاشتراك في المسابقة القطرية التي تنظمها وزارة المعارف.

هذا ويلاحظ الزائر للمدرسة ان موضوع «عام اللغة العربية» يأخذ حيزاً في نشاط المعلمين والطلاب. فقد اقيمت المعارض في كل صف، حيث عرض فيها نماذج من نتاج الطلاب تحت العناوين: مؤلفون وشعراء، من رياض الشعر، في علم القواعد، اللغة والدين، ادب وادباء، من رياض اللغة، من حقول الادب. كما تضم المعارض مقالات باقلام الطلاب حول الادباء والشعراء، وابحاثاً في كراريس عن الكتاب والشعراء واللغة والقواعد. وقد تصدر احد المعارض بيت الشعر التالي لحافظ ابراهيم:

لغة اذا وقعت على اسماعنا
كانت لنا برداً على الاكباد

في مذكرة رسمية من المعراخ الى الجبهة

● تتمة من صفحة ١ ●

النهائي اليوم حول تأييد حكومة بيرس المقترحة، محتفظا بالحق في ان يواصل العمل والنضال من اجل تحقيق مطالب الجبهة الاخرى.

واوضح وفد الجبهة ان كتلة الجبهة في الكنيست لا تعتبر نفسها جزءا من الائتلاف الحكومي وتحتفظ لنفسها بالحق في ان تقرر موقفها العيني من الحكومة في كل قضية تنشأ واكدت الجبهة ان الامتحان العملي لحكومة المعراخ سيكون في سياستها العملية.

● المذكرة ●

وتنقسم المذكرة الى اربعة مواضيع تتضمن رد المعراخ على مواقف ومطالب وفد الجبهة (اقرأ نص المذكرة على الصفحة الثانية من هذا العدد).

ولدى مراجعة مطالب الجبهة والردود عليها يتضح عدد من الامور على النحو التالي:

● في الموضوع السياسي بقيت هناك خلافات جوهرية بين الطرفين ولكن في مواضيع المساواة للجماهير العربية والقضايا الاجتماعية - الاقتصادية ومتابعة التنفيذ وافق المعراخ على معظم مطالب الجبهة وان كان هناك بعض الاختلاف في الصياغات.

●● قضية السلام

كانت الجبهة قد طلبت ان تتضمن الوثيقة التأسيسية لقيام الحكومة الجديدة بندا يوضح ان الحكومة تسعى الى السلام الاسرائيلي - الفلسطيني وتوافق على الاشتراك في مؤتمر دولي للسلام تحت اشراف الامم المتحدة وباشتراك م.ت.ف. وجميع اطراف النزاع. واشارت الجبهة الى ضرورة خلو الوثيقة التأسيسية من اللاءات التي تعرقل طريق السلام.

وقد جاء في المذكرة ان «سياسة الحكومة لتقدم مسيرة السلام في المنطقة تقوم على اساس خطة السلام للحكومة السابقة واعطاء جواب ايجابي لمشروع بيكر». وهذا ما ورد في الوثيقة التأسيسية. ولكن الوثيقة لم تتضمن اللاءات المعروفة (لا لمنظمة التحرير ولا للدولة الفلسطينية..) مع العلم بان خطة الحكومة السابقة ترفض الدولة الفلسطينية المستقلة والتفاوض مع م.ت.ف.

كما كانت الجبهة قد طالبت بان تتخذ حكومة المعراخ اجراءات في المناطق المحتلة تستهدف خلق جو يساهم في تقدم المسيرة السلمية. ومن بينها: اطلاق سراح كل المعتقلين الاداريين واغلاق معسكرات الاعتقال العسكرية وفتح الجامعات ووقف هدم البيوت والطرد والاستيطان. وفي الجلسة الاولى رفض الوزير السابق يتسحاق رابين هذه المطالب. واما في المذكرة الموجهة للجبهة فيتطرق المعراخ الى هذا الموضوع بالحديث بشكل عام وغير ملزم عن حقوق الانسان في المناطق. وجاء في النص الحرفي: «الحكومة تتعهد بالفحص من جديد، من فترة لاخرى جميع الاجراءات في المناطق لكي تضمن سيادة القانون واحترام حقوق الانسان والالتزامات الدولية لاسرائيل».

وبالنسبة لموضوع الغاء القانون الذي يمنع اللقاءات مع رجالات م.ت.ف، التزم المعراخ بتأييد التعديل الذي قدمه عضو الكنيست دافيد ليباي الذي لا يعترض على لقاءات تجري ضمن اطار مؤتمرات دولية. ولكن هذا التعهد لم يرد في المذكرة خطيا. الا ان المعراخ كان قدم لكتلة الجبهة، قبيل اسقاط حكومة شمير، تعهدا خطيا بهذا الامر.

●● القضايا الاجتماعية:

وافق المعراخ على العديد من المطالب التي طرحتها الجبهة في هذا الشأن وابرزها:
* تحقيق مبدأ الاجر المتساوي لقاء العمل المتساوي في كل المجالات وبدون تمييز في العرق او الدين او الجنس * المساواة في الاجور بين الاطباء في المستشفيات الحكومية وصندوق المرضى * وقف الاجراءات لسن قانون يمنع الجمعيات والمؤسسات الخيرية والشعبية من تلقي التبرعات من الخارج واعادة هذا القانون الى الحكومة.

وقد رفض المعراخ طلب الجبهة حول تمديد فترة رسوم البطالة من ٦ الى ١٢ شهرا وزيادة نقاط الاعفاء من الضريبة للامهات العاملات وربط مخصصات الشيخوخة المعوقين بمعدل الاجور العام.

●● قضية المساواة

وافق المعراخ على معظم مطالب الجبهة في هذا الموضوع ومع ذلك فقد ابدى معارضته لعدد من المواضيع الهامة مثل:
* المساواة في مخصصات تأمين الاولاد بين العرب واليهود * الاعتراف بحق الشبان العرب الدروز بعدم الخدمة الاجبارية في الجيش لاسباب ضميرية * المساواة في ملاكات العاملين الاجتماعيين العرب واليهود * اقامة مؤسسات ومعاهد للاولاد المعوقين والمسنين العرب كما هو موجود في الوسط اليهودي.

وفي موضوع اعادة مهجري اقرث وبرعم رأى ممثلو المعراخ ان من الافضل الا يلتزموا خطيا. ولكنهم اعلنوا انهم موافقون على العمل لتسوية هذه القضية.

وفي المواضيع الاخرى كانت هناك موافقة على الامور الاساسية مع التزامات عينية، مالية ايضا. على سبيل المثال عندما اعلن مندوبو المعراخ عن موافقتهم والتزامهم بالعمل على تحقيق المساواة في الميزانيات والمكانة للسلطات المحلية العربية اصر مندوبو الجبهة على رؤية امور عينية. ووضعوا مطالبهم بهذا الشأن فووفق على العديد منها مثل: * تخصيص ٤٠ مليون شيكل، في المرحلة الاولى، لتنفيذ مشروع المجاري * بدء نظام يوم تعليم طويل في الوسط العربي ابتداء من السنة الدراسية القادمة * اعداد خطة خمسية تستهدف سد النقص في غرف التعليم.. وغيرها (اقرأ التفاصيل في المذكرة).

واعلن المعراخ عن اقامة لجنة وزارية خاصة برئاسة رئيس الحكومة يكون شغلها الاهتمام بتحقيق المساواة في الوسط العربي وطلبت الجبهة مشاركة اعضاء الكنيست العرب في هذه اللجنة. الا ان مذكرة المعراخ اكتفت بالتعهد بـ «التشاور الدائم مع اعضاء الكنيست العرب ومنتخبي جمهور اخرين في الوسط العربي».

ووافق المعراخ على اقامة لجنة حكومية فرعية خاصة لبحث موضوع الاوقاف الاسلامية. لكنه رفض التعهد كتابة بانتخاب لجان الامناء.

●● متابعة القضايا

هذا وطرح وفد الجبهة قضية الضمانات لمتابعة تنفيذ تعهدات المعراخ والتزاماته كما وردت في المذكرة، فأثار مطلب تمثيل الجبهة في لجنة المالية في الكنيست، فلم يلتزم المعراخ بهذا، ولكن لم يرفض ايضا. ووعد بأن تتواصل الجهود لفحص الامر.

وحول الطلب المركزي وافق المعراخ على اقامة لجنة متابعة مشتركة، من المعراخ والجبهة، لمراقبة تنفيذ الاتفاق. وهذه هي اول مرة يقوم فيها مثل هذا الجسم لمراقبة الالتزامات الحكومية.

واعلن وفد المعراخ، في اثناء المفاوضات، انه لاظهار جدية توجهه قام بتثبيت تعهدات عينية جاءت في المذكرة للجبهة حول المساواة للعرب، في الوثيقة التأسيسية للحكومة. وهكذا فعل. وهذه ايضا لاول مرة.

خلال المفاوضات اثار وفد الجبهة سلسلة مطالب تتعلق بمساواة الخدمات المقدمة للوسط العربي من قبل الهستدروت مع الخدمات المقدمة للوسط اليهودي. وذكر بهذا الشأن موضوع مجالس العمال المنتخبة وعيادة صندوق المرضى ومكافحة البطالة وغيرها. فاتفق على ان يعاد طرح هذه القضايا في المستقبل القريب بحضور قادة المعراخ في الهستدروت.

●● الجانب التمثيلي

وكان اعضاء وفد الجبهة، قد اثاروا ايضا القضية المبدئية المتعلقة بالمشاركة التمثيلية للجبهة في المؤسسات الحكومية الرسمية والشعبية وكذلك في الهستدروت. واكدوا انهم يرون في موقف المعراخ من هذا الموضوع امتحانا لنواياه واهدافه.

فقال ممثلو المعراخ انهم لا يستطيعون اعطاء ردود عينية بسبب قصر الوقت واوضحوا انهم، من جهتهم يرون الموضوع مطروحا على جدول الابحاث بين الحزبين في المستقبل.

بمناسبة دخول

● تتمة من صفحة ١ ●

وجرت اشتباكات عصر امس بين الاهالي وقوات الاحتلال في حي رأس العين في مدينة نابلس، وقد اصيب اثنان من المواطنين تم تقديم العلاج لهما في المستشفى الانجيلي بنابلس. من جهة اخرى ناشد اهالي قرى مسحة وبديا والزاوية في منطقة نابلس الهيئات والمؤسسات الدولية وجمعيات حقوق الانسان التدخل لرفع حظر التجول الليلي المفروض على هذه القرى لليوم العاشر على التوالي.

واصيب جندي بحجر في رأسه اثناء المواجهات التي شهدتها مدينة جنين امس واثر ذلك قامت قوات الاحتلال بالاعتداء على المواطنين واعتقلت الفتى ايمن حمودة ابو شقرة (١٢ عاما).

وشهدت معظم مناطق مدينة الخليل امس مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال. وقام الشبان برجم سيارة مستوطن بالحجارة مما ادى الى كسر زجاجها واصابة المستوطن بجراح.

وداهمت قوات الاحتلال صباح امس قرية بني نعيم واجبرت الاهالي على ازالة الشعارات الوطنية.

واصيب خلال المواجهات التي شهدها مخيم طولكرم امس الفتيان احمد خضر (١٠ سنوات) بعيار مطاطي في الرأس وعامر محمد (١٢ عاما) بعيار مطاطي في الظهر بالاضافة الى اربع اصابات جراء الضرب المبرح. واعتقل ثلاثة مواطنين اثناء قيام قوات الاحتلال بمداهمة المنازل. وادخل الى مستشفى طولكرم صباح امس الشاب عماد نمر موسى الاعرج (١٧ عاما) من مخيم نور شمس اثر اصابته بعيارين في يده ومن هناك نقل الى مستشفى رام الله. ويفيد شهود عيان انه اصيب جراء اطلاق الرصاص عليه من قبل مستوطن في اعقاب رجم سيارته بالحجارة والزجاجات الفارغة.

● بيت لحم ●

قامت السلطات الاسرائيلية الليلة قبل الماضية بأغلاق أحد المداخل الفرعية في سوق الخضار القديم بمدينة بيت لحم بواسطة البراميل والمواد الاسمنتية. ويذكر ان هذا هو المدخل الثالث الذي يتم اغلاقه بحجة استمرار رشق السيارات العسكرية بالحجارة، وافادت مصادر محلية ان اضرارا اقتصادية كبيرة سوف تلحق بالتجار والمزارعين خصوصا وان هذا السوق يتعرض منذ ثلاثة اشهر لاغلاق طرقه امام السيارات المحملة بالخضار والفواكه.

وفي قرية الخضر (بيت لحم) القى مجهولون زجاجة حارقة باتجاه سيارة اسرائيلية اثناء مرورها قرب مسجد القرية الليلة قبل الماضية. وعلى الفور حضرت قوات كبيرة من الجيش وقامت بأعمال التمشيط. وقامت جرافات الاحتلال امس بتجريف حوالي دونم ونصف الدونم من ارض المواطن اسماعيل جاد الله صبيح القريبة من موقع الحادث. وعلى الرغم من منع التجول الليلي على القرية، هاجم الشبان سيارات المستوطنين المارة عبر القرية في الليلة قبل الماضية.

وفي مخيم الدهيشة تعرضت ايضا السيارات الاسرائيلية للرشق بالحجارة الليلة قبل الماضية مما ادى لتحطيم زجاج عدد منها، وقد اغرقت قوات الاحتلال التي حضرت للمكان المخيم بقنابل الغاز المسيل للدموع.

اما في مدينة بيت ساحور فقد اشتبك شبان الانتفاضة امس مع قوات الاحتلال في محيط جمعية الشبان المسيحية، وقد استخدمت القوات الاسرائيلية العيارات النارية والمطاطية وقنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين، ولم يبلغ عن وقوع اصابات. من جهة اخرى حطم المستوطنون الليلة قبل الماضية (١٥) شجرة زيتون تعود للمواطن محمد زعول في قرية حوسان (بيت لحم) بحجة رشق سيارتهم بالحجارة من تلك المنطقة.

● اغلاق المدارس ●

اصدرت السلطات يوم امس الاول امرا بأغلاق مدرسة بنات بني سهيلة الاعدادية التابعة لوكالة الغوث حتى اشعار اخر بحجة قيام الطالبات برشق السيارات العسكرية بالحجارة، وبهذا يصبح عدد المدارس المغلقة بالقطاع ١٣ مدرسة، ٧ منها تابعة لوكالة الغوث و ٦ مدارس حكومية.

من جهة اخرى تطالب سلطات الاحتلال وكالة الغوث الدولية في غزة بتركيب سياج من الاسلاك الشائكة حول مدرسة الزيتون الاعدادية للبنين في مدينة غزة لاعادة فتح المدرسة التي مضى على اغلاقها حوالي الشهر. كما تشترط على اولياء امور الطلبة في مدرسة فلسطين الثانوية للبنين في غزة المساهمة في بناء السور الخلفي للمدرسة كشرط لاعادة فتح المدرسة بعد اغلاق استمر شهرا حتى الان. وقد جاء ذلك في لقاء بين اولياء الامور وضابط ركن التعليم الاسرائيلي.

● قطاع غزة ●

استمر نظام منع التجول على مدينة خانيونس ومخيمها بينما تم رفعه عن مدينة رفح بعد ثلاثة ايام.

وشهد قطاع غزة صدامات واشتباكات تركزت يوم امس في مشروع بيت لاهيا حيث اصيب الطفل احمد حسن شلحة (٥ سنوات) بعيار ناري بالرأس ووصفت حالته بأنها متوسطة كما وقعت اشتباكات في مخيم النصيرات والشاطئ، ولم يبلغ عن وقوع اصابات حتى ساعة كتابة هذه السطور فيها اقتحمت القوات الاسرائيلية المخيمين في محاولة لاعتقال الشبان.

من جهة اخرى ارسلت دائرة الضريبة في قطاع غزة اشعارا للمواطن جبر عبد المجيد ابو عودة من بلدة بيت حانون، مطالبة بدفع مبلغ (٦٥٠٠) شيكل كضريبة دخل عن سيارة «فورد» يستخدمها المواطن لنقل العمال الى اسرائيل.

ويذكر ان سلطات الضريبة كانت قد احتجزت السيارة في ايلول من العام الماضي لمدة خمسة شهور وطالبت المواطن في حينه بدفع (٦٥٠٠٠) شيكل كضريبة.

من جهة اخرى احتجزت السلطات هوية المواطن فرج لبد من حي الرمال في مدينة غزة لحين دفعه (١٠٠٠) شيكل كغرامة عن ولده محمد (١٥ عاما) المتهم بألقاء الحجارة على السيارات العسكرية.

وفي ساعة متأخرة من يوم امس قامت سيارة اسعاف بنقل المعتقل بسام احمد التمروطي (٢٨) من معتقل انصار «٢» في مدينة غزة الى مستشفى الشفاء بالمدينة وهو يعاني من كدمات في الوجه وانحاء الجسم جراء التحقيق معه. ويذكر ان المواطن من سكان مدينة خانيونس.

«واشنطن بوست» في مقال افتتاحي:

● تتمة من صفحة ١ ●

وقالت «واشنطن بوست» ان الجهود التي يبذلها حزب «العمل» الاسرائيلي من اجل تأليف حكومة اسرائيلية جديدة وتلك التي يبذلها «الليكود» لقطع الطريق عليه «وصلت ابعادها الى حد شراء الاصوات في وضح النهار».

وتساءلت عما اذا كان في استطاعة حكومة ائتلافية بغالبية ضئيلة يقوم حزب «العمل» بشرائها اعطاء اسرائيل القاعدة السياسية المستقرة التي تمكنها من مواجهة الخيارات الصعبة التي ستطلب منها اذا ما دخلت في اول مباحثات رسمية مع الفلسطينيين.

وخلصت الى التأكيد بأنه «حتى اذا ما وصفت السياسة الاسرائيلية بأنها قليلة الحياء الا انه متاح اليوم امام اسرائيل والفلسطينيين فرصة ليس لها سابقة وهي في متناول اليد على الرغم من المخاطر التي تتضمنها».

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زيبدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦١. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
• • •

بناء على الدَّس في «كلمة العربي»:

كيف تستقيم الدعوة لوحدة الصف الوطني مع الدس على الحزب الشيوعي وبنيته الاممية؟

■ بقلم: د. احمد سعد ■

●انطلاقا من مسؤوليتنا الوطنية والانسانية في هذا المنعطف التاريخي الذي تمر به منطقتنا وعالمنا نكافح نحن الشيوعيين والجبهويين في بلادنا من اجل رفع مستوى وزيادة نجاعة الوزن النوعي السياسي الفاعل لجماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في دفع عجلة هذا المنعطف. ومن هذا المنطلق تسهم من خلال معارك الكفاح والتسلح بزوادة نتائج التجربة المتراكمة في العمل من اجل تحسين وشحذ وتطوير آلية كفاح جماهيرنا ومواعين ووسائل واشكال نضالها بشكل يتلاءم ومتطلبات المتغيرات الموضوعية في المرحلة الراهنة. ونبني استراتيجية تكتيكنا الكفاحي بين جماهيرنا العربية على الضرورة الموضوعية القصوى التي تفرضها سياسة القهر القومي السلطوية والمعركة من اجل التسوية العادلة لتطوير الوحدة الوطنية الكفاحية في ظروف التعددية السياسية القائمة. وفي الموقف من هذه القضية المفصلية ننطلق لمناقشة الاراء المتعددة بشأن شكل ومضمون الوحدة الوطنية في المنعطف التاريخي القائم كوسيلة كفاحية لانجاز الاهداف المنشودة. ومن هذا المنطلق حاولنا التأكيد لجماهير شعبنا بأن دعوة الحركة الاسلامية للوحدة الوطنية على اساس الانسجام الايديولوجي للقوى الاخرى مع فكر الحركة ليست دعوة من اجل الوحدة وانما من اجل الاحتواء وزرع بذور الفرقة مسبقا عن طريق استثناء الشيوعيين وغيرهم. واكدنا ان من حق الحركة الاسلامية وغيرها ان تطرح رأيها وتدعو كما يحلو لها. كما انه من حق الفصائل الوطنية مناقشة المخاطر الجدية لنمط كهذا وطرح البدائل. فالنقاش واعتماد الحجة لمقارعة مختلف الحجج والاجتهادات المطروحة نهج مسلكي مشروع وسليم. ولكن ان تستغل مثل هذه القضية المفصلية - الوحدة الوطنية - في حياة جماهيرنا كوسيلة سافرة بأيدي عناصر حاقدة لطعن متهاجي غادر في ظهر وقلب فصيل وطني اساسي، فهذه اكثر من بضاعة فاسدة تستحق القرف والتنديد.

واقصد بذلك الدس التحريضي التضليلي الرخيص ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الذي ورد في كلمة «العربي» (١٩٩٠/٤/٦) بتوقيع «المحرر» الذي لا تجهل هويته الحاقدة. فالمقالة بمضمونها اسوأ من «كلمة حق يراد بها باطل». فهي تتضمن مواقف انتهازية خطيرة المدلول بالنسبة لكفاح جماهيرنا. فمع ان «المحرر» عنوَن المقالة بـ «للخروج من النزاعات المخجلة داخل الصف الوطني نطرح فكرة الاجتماع التداولي القطري بما فيه قضية «القائمة المشتركة»، الا ان الفكرة الاساسية تناقض مضمون هذه الدعوة غير البريئة من قبل «المحرر» غير مجهول الهوية. فما هي السموم التي يعمل «المحرر» على تصديرها في ساحتنا الوطنية؟

■ شنشنة ليست جديدة علينا!

ينطلق محرر «العربي» «بدعوته» لوحدة الصف الوطني من واقع العزل السياسي والاجتماعي الذي تحاول فرضه السلطة واحزاب اليمين الصهيونية والدينية على جماهيرنا لمنعها من حق المشاركة في تقرير مصير وطنها. والمقصود التجاهل المتعمد لموقف جماهيرنا والنواب العرب من الازمة السلطوية وانهيار حكومة «الوحدة القومية» التي حفرت الانتفاضة الفلسطينية قبرها، وكذلك موقفها للخروج من دوامة الازمة. لا خلاف حول هذه القضية مع ان قيادة «المعراخ» اضطرت في النهاية للجلوس حول طاولة المفاوضات مع نواب الجبهة و «التقدمية» والعربي. وقد استغل «المحرر» هذه الحقيقة لدس «السم في الدسم» وتوظيفها لخلط الاوراق بشكل ديماغوغي بهدف تحقيق مآربه الخبيثة لطعن الحزب الشيوعي والجبهة والتقليل من اهمية وزنها النوعي الفاعل. والأمر الآخر الذي يستند اليه «المحرر» يكمن في توجيه الخناجر التشكيكية السامة الى الوحدة الاممية للحزب والجبهة، الى الاخوة الحقيقية اليهودية - العربية والى طريق الكفاح المشترك ونموذجه المجسّم في الحزب الشيوعي والجبهة. ففي دسه التحريضي «يحلل»: «ولكنهم (رفاق الدرب اليهود في الحزب والجبهة - أ.س) - مع مضي السنين والحقب، تعودوا على «حالة العرج» هذه، التي فرضها النظام الصهيوني الحاكم عليهم. والتي تميزت بالموقع الرئيسي الذي قدمه شعبنا في اسرائيل لهم، عن جدارة واستحقاق - من جهة - وبتضاؤل موقعهم، حتى وصلوا الى جانب الصفر تقريبا، بين جماهير الشعب اليهودي. ولم يكتفوا بأن تعودوا على «حالة العرج» هذه، بل اختلقوا «نظريات ماركسية» وشوهوا مبادىء الاممية واخوة الشعوب لتبريرها»!!

ويبني موقفه من هذه «الحقيقة» اعتمادا على الاباطيل التضليلية التي يلجأ اليها دعاة الشوفينية في بورصة التحريض ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي. يكتب المحرر «ان تراكم تركيبة «المناصفة» لقوائمهم الانتخابية للكنيست، من انتخابات وراء انتخابات، بلا اي طائل بين الناخبين اليهود، وفضيحة شارلي بيطون الذي اصروا على عدم التنازل عنه في القائمة (باسم «المناصفة»).. واخيرا، اصرارهم على فرض بنيامين غونين رئيسا لقائمة عربية (القائمة المشتركة) في كل شيء، آخر الا الالتزام «المناصفة» الشكلية..». ان هذه الشنشنة ليست جديدة علينا. وهي تعيد الى الاذهان الموقف الذي وقفته الزمرة الشوفينية من الرفاق العرب والتي ادت الى انقسام الحزب عام ١٩٦٥ وانزلقت الى المستنقع الصهيوني. فتلك الزمرة حاولت نسف القاعدة الاساسية المميزة لحزبنا في الغابة الصهيونية، نسف مبدأ الاخوة الحقيقية اليهودية - العربية والمساواة الحقيقية بحجة كسب مواقع افضل بين شعب الاكثرية. وفي حينه كان الرفاق اليهود اكثر عدديا من الرفاق العرب. وانحرافهم عن المبدأ الاممي الحقيقي لم يكسبهم الشعبية بل ذابوا مثل فص الملح بتوجههم الشوفيني واندثروا في احضان الاحزاب الشوفينية والصهيونية وعاد تائبا قسم الى الحزب.

اما بالنسبة لقضية شارلي بيطون فقد اصبحت غطاء و «قميص عثمان» للتشكيك في مدى جدوى الكفاح المشترك والاطار الكفاحي المشترك اليهودي - العربي. وترشيحه لم يكن جراء الالتزام «بالمناصفة» بل انطلاقا من موقف الحزب المبدئي بأهمية هدم اسوار وفتح نوافذ في جدار العزل الذي تحاول فرضه السلطة والصهيونية على الحزب في الناحية اليهودية. وهذا المبدأ لم نتنازل عنه ولن نتنازل عنه. رغم ان شارلي بيطون خان الامانة. وهل اذا كفر شخص تصبح كل طائفته كفرة؟ وهل اذا انزلق شيوعي وتراجع وسجد لانانيته وذاتيته الضيقة، حتى لو كان كل تاريخه مجيدا، تكون الشيوعية سيئة؟ وهل بنيامين غونين انتخب لرئاسة القائمة بحكم «المناصفة» ولأنه يهودي ام جراء قدراته وتجربته الغنية في الكفاح النقابي؟ ان «المحرر» المحترم الذي لا يزال رسميا يحتفظ ببطاقة عضويته في الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعرف الحقيقة ولكنه يحرف عمدا بهدف تحقيق هدفين مركزيين:

الاول: مواصلة النهج التخريبي وزرع بذور التشكيك بين كوادر الحزب، خاصة في هذا الظرف الذي يجري فيه الاعداد للمؤتمر الحادي والعشرين.

والثاني: العمل لنسف وحدة الحزب اليهودية - العربية والدعوة لاقامة قائمة عربية صرفة. ويستغل بشكل ديماغوغي سافر حقيقة المصاعب الجمة الموضوعية وغير الموضوعية التي تفرضها ظروف العمل والكفاح في الناحية اليهودية امام الرفاق اليهود لتبرير عدم جدوى وجود اطار يهودي - عربي.

ومثل «مختار» يدعو «للنسف» لعقد راية صلحة يدعو «المحرر» كل الفئات العربية من شيوعيين وغيرهم لاقامة قائمة عربية مشتركة. فهو يكتب «ومن الضروري في هذا الاطار، وفقط في هذا الاطار، الاتفاق - دون اراء مسبقة - على قضية «قائمة مشتركة» لجميع العرب في اسرائيل تضع ثقلها، منذ يومها الاول، في «كفة السلام» في ميزان القوى السياسية في اسرائيل. اننا متأكدون من ان «احزاب السلام» الصهيونية ستجد انه من الاسهل عليها التعاون مع شعب كامل يلتزم بقضية السلام التزاما اساسيا، وافضل من ان تنهمك في انتزاع اصوات عربية لها «دوغري» لا تزيد ولا تؤخر في ميزان القوى الفعلي»!! انها دعوة صريحة «دوغري» للعزلة القومية وللمتاجرة بمصالح الجماهير العربية وكأنها سلعة للمساومة في السوق السياسية.

ويدعو «المحرر» الشيوعيين والجبهويين من عرب ويهود الى «الانفتاح الاممي» على دعوته الصميمية والتي مضمونها حل الحزب والجبهة والسير في عزوة «مجنون العظمة» وعقد «المؤتمر التداولي» لممثلي شعبنا في اسرائيل، «دون اية شروط» مسبقة سوى شرطين وحيدين.

الاول: «ان يتقيد الجميع بما تتفق عليه الاكثرية دمقراطيا». وهذا يعني ان يتنازل الحزب والجبهة عن وزنها النوعي بين جماهيرنا وعن برنامجها السياسي الذي اثبت مصداقيته عبر عشرات من سنوات الكفاح.

والثاني: «ان لا يتعارض البرنامج السياسي مع البرنامج الذي اقره شعبنا الفلسطيني كله متمثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية». وهذا استفزاز انتهازي للتجارة الرخيصة ورياء مفضوح لمنظمة التحرير الفلسطينية. فمن البدهيات التي يدركها حتى اطفال شعبنا ان هذه الوعظة جاءت متأخرة جدا، فحتى قبل اعلان م.ت.ف عن برنامجها الذي نحييه ونقدره، كان مطروحا وقبل سنوات على ساحتنا الكفاحية برنامج الجبهة للسلام والذي ينسجم برنامج السلام الفلسطيني معه انسجاما تاما. ومن البديهي ايضا ان مختلف القوى الوطنية وجميع جماهيرنا ترحب وتؤيد برنامج السلام الفلسطيني لانهاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع والقدس العربية. لقد اراد «المحرر» عمدا طمس موقف ودور الجبهة والظهور بصورة «المبشر» في تلاوة سورة الفاتحة.

اننا لا نرفض فقط، دعوة «المحرر» المشبوهة، بل ندين اشد الادانة دعوته الانعزالية التخريبية لهدم حزبنا وحرف جماهيرنا عن خطها المجرب والصحيح خلال عشرات السنين. فصرح حزبنا وجبهتنا وجذورها العميقة في قلوب كوادرها وجماهيرها اقوى بكثير من الاوهام التي يحاول نسجها فكر حاقد يقتله جنون العظمة والغرور.

لقد كنا دائما المبادرين ومن المساهمين لبناء اطر جماهيرنا العربية الوحدوية - الكفاحية انطلاقا من قواعدنا المبدئية الاممية والوطنية. ونحن نرحب ونسعى من اجل وحدة الصف الوطني، وحدة حقيقية مبنية على اساسين مترابطين جدليا تفرضهما ظروف حياتنا وتطورنا موضوعيا وذاتيا:

- الاول: تطوير وتعميق وحدة الصف الوطني بين جماهيرنا العربية على اساس برنامج كفاحي يتفق عليه للدفاع عن مصالح جماهيرنا مع الاخذ بعين الاعتبار الحفاظ على الهوية الفكرية - السياسية المستقلة لكل طرف ووزنه النوعي بين الجماهير.

- والثاني: اقامة اوسع تحالف كفاحي مع القوى الدمقراطية اليهودية على اساس برنامج كفاحي يكون محوره وعلى رأس سلم اولوياته قضية التسوية العادلة وانجاز حق شعبنا بالدولة المستقلة والمساواة التامة لجماهيرنا وضمان التقدم الاجتماعي.

بموقف كهذا تتجسم المسؤولية في بناء وحدة وطنية حقيقية لهذه المسؤولية ليس «سوبرماركت» للتجارة والسمسرة المصلحية الفئوية. وبموقف كهذا نستعد ايضا للمؤتمر الـ - ٢١ لحزبنا متحدين جميع خناجر الغدر والحقد والتآمر.



● «وليوضع حد للتمييز ضد العمال العرب»، «ولتعترف اسرائيل بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل»، اثنان من الشعارات التي رفعها الشيوعيون اليهود والعرب في شوارع تل ابيب.
(الصورة من ارشيف «الاتحاد» التقطت في مظاهرة اول ايار في تل ابيب يوم ١ ايار ١٩٨١).

■ تعزيـــة ■

نتقدم باحر التعازي الى الرفيق ابو عماد والعائلة بوفاة المأسوف على شبابه «نائل محاميد» له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
حركة النساء الدمقراطيات - منطقة ام الفحم

الذكرى السنوية لرحيل القائد الشيوعي محمد علي جعص (ابو علي)

● في السابع من نيسان سنة ١٩٨٩ رحل عنا الرفيق العزيز والحبيب محمد علي جعص (ابو علي) عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وعضو السكرتارية القطرية للجنة الدفاع عن الاراضي وللجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وسكرتير فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم.. والمناضل الصلب واحد ابرز المكافحين. وكان نموذجا للصدق والاستقامة وبعد النظر.. وكان موهوبا خصوصا في بناء العلاقات مع الناس، احبه الجميع لهذه المزايا الثورية الاصيلة الصادقة.

كان ابو علي مناضلا ابن مناضل، ابن البيئة الشعبية المعذبة والمتفائلة المتألمة والمحبة للحياة.. وكان ابو علي ذو شخصية شاملة الاهتمامات غنية المواهب. عرف كيف يجمع بين الفكر والنضال.. فمعيار صحة الفكر عنده هو الممارسة الواقعية النضالية، والنضال حسب رأيه لا يستقيم ولا يثمر الا اذا استند الى ايمان ثوري علمي..

نزل ابو علي في سن مبكرة جدا الى العمل بسبب الوضع الاقتصادي في تلك الفترة. ومنذ نعومة اظفاره كان صديقا للشبيبة وللحزب الشيوعي وعندما اعتقل سنة ١٩٥٨ قال له المحقق كما هو معروف انك لست عضوا في الحزب الشيوعي فقال ابو علي متحديا ومنتصب القامة: «اعتقد ان معلوماتك خاطئة.. فأنا عضو في صفوف الحزب الشيوعي منذ ان ولدتني امي». وبالفعل انتسب ابو علي جعص الى صفوف الحزب وهو سجين في سجن الدامون بعد ان زج به والعديد من رفاقه في السجن على اثر الصدامات مع قوى الحكم العسكري سنة ١٩٥٨ التي جرت في اول ايار.

تميز «ابو علي جعص»، ابن عائلتي وابن شعبي ووطني، بحس طبقي مرهف وبذكاء وشجاعة مميزة، وكان دمثا ليِّنا.. طيبا حسن المعشر مع الناس، ولكنه كان دائما على استعداد في عزم النمر وشموخ النسر ان يدافع عن سياسة حزبنا ووحدته. وظل ابو علي مكافحا ومناضلا عنيدا بحماس الشباب واندفاعه حتى اخر يوم في حياته.. حيث كانت طاقاته مكرسة للقضية الوطنية والثورية.

اننا نكرم ونحيي ذكرى الرفيق محمد علي جعص (ابو علي) الاصيل.. الطيب.. المتواضع، بمواصلة طريقه، بمواصلة المشوار نضالا وعطاء وتضحية، طريق ذلك الانسان الممتزج تمازجا عضويا بمعارك شعبنا وجبهتنا.

فعهدا ايها الرفيق اننا سنمضي على خطاك ودربك حتى نقهر الظلام ويعم النور على الارض.. بعد ان تطلع شمس الحرية لشعبنا وحزبنا وطبقتنا العاملة.

● يوسف توفيق محمود جعص محاميد - ام الفحم ●

ذكرى مرور عام على وفاة المناضل «ابو علي» محمد علي مصطفى جعص - ام الفحم

● عام مضى على رحيلك عنا يا ابن العم وذكراك باقية في القلب.. عام انقضى وكأنه الدهر كله يا «أبا علي».

لقد رحلت عنا في اشد الصعاب.. فنحن في امس الحاجة للقائد المناضل.. الذي بذل حياته فداء لوطنه وشعبه. لقد كنت يا أبا علي مثال المناضل الذي كرس حياته للدفاع عن حقوق شعبه وأمته.. والنهوض بالطبقة الكادحة.. فلا تحزن يا ابا علي.. فنحن نعدك ان نسير على خطاك وسنكمل المشوار الذي بدأته.

واقسم لك يا ابن العم ان الراية الحمراء التي كنت تعتز بها سترفع في موعدها دائما.

فالى جنة الخلد يا ابا علي.

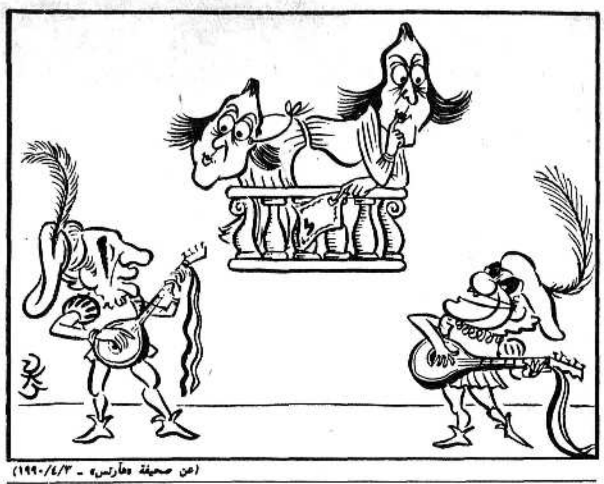
● مصطفى محمد طلب ●

تعازينا الحارة

الى الزميل سلمان مرزوق وآل مرزوق في ابو سنان بوفاة المرحوم يوسف سمور مرزوق، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
كتلة الجبهة في مجلس ابو سنان المحلي

■ احر التعازي ■

نتقدم بها الى الرفيق ابو عماد وجميع آل محاميد بوفاة المأسوف على شبابه «نائل محاميد»، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء وحسن العزاء.
العاملون في مكتب «الاتحاد» ام الفحم



(عن صحيفة «هآرتس» - ١٩٩٠/٤/٣)

اللجنة المعينة والمفروضة على جديدة والمكر لا تلتزم بقرار الاضراب

* رفع الضريبة على الاراضي الزراعية بمعدل ٧٠٪ تقريبا وعلى المباني بمعدل اكثر من ٢٥٪ *

● بقلم: حنا مخول - جديدة ●

●توجت السلطات المحلية العربية كفاحها من اجل المساواة باضراب عام ومفتوح شمل غالبية السلطات المحلية العربية، وقد شذ عن الاجماع المجلس المفروض على جديدة والمكر. فرغم مصداقية وعدالة قرار الاضراب ورغم تعثر اللجنة المعينة في دفع رواتب مستخدميها فانها رأت عدم الانصياع لقرار الاضراب الذي اتخذ بالاجماع وذلك ارضاء لاصحاب الفضل في تعيينهم.

وهنا تناشد اللجنة القطرية ورئيسها السيد ابراهيم نمر حسين طرد رئيس اللجنة المعينة! اذ لا مكان في اللجنة القطرية التي تخوض نضالا دؤوبا ومثابرا لمصلحة جماهيرنا لمن لا يلتزم بقراراتها ولمن يتنكر لمصلحة جماهيرنا.

وقد أصدر رئيس اللجنة المعينة منشورا مؤرخا بتاريخ ١٩٩٠/٣/٢٠ مذيلا بتوقيعه حول ضريبة الارنونا توجه فيه الى سكان القريتين في سطره الاول قائلا: «قرر مجلسكم المحلي» مجلس من؟! ثق تماما ان غالبية سكان جديدة لا يعترفون بهذا المجلس رئيسا واعضاء، ولو منحوا حقهم الدمقراطي بالاختيار لما كنت انت ومن معك في هذا المجلس! وانت تعرف لماذا.

ثم أردف قائلا: «حسب قرار وزارة الداخلية وتوجيهات مركز السلطات المحلية تقرر ان تكون الضريبة للسنة الحالية ٩١/٩٠ على النحو التالي:

١ - متر مربع بناء ٨ شاقل.

٢ - على كل دونم ارض ٥ شاقل.

وهنا اود ان اذكر ان وزارة الداخلية قررت رفع ضريبة الارنونا بنفس نسبة الغلاء اي بـ ٢٠.٧٪ ومن هنا يتبين ان اللجنة المعينة رفعت ضريبة الارنونا على المباني بنسبة اكثر من ٢٥٪ (في السنة الماضية ٦.٤ شاقل) وعلى الاراضي بنسبة حوالي ٧٠٪ (في السنة الماضية ٣ شاقل).

اي ان نسبة رفع الضريبة اكثر بكثير مما قررته وزارة الداخلية ووافق عليه مركز السلطات المحلية! وعلى كل مجلس ان يحصل على موافقة الوزير في حالة رفع الضريبة اكثر من ٢٠.٧٪. فهل حصل رئيس اللجنة المعينة على هذه الموافقة!! واذا كان الجواب سلبيا يحق للمواطنين عدم التقيد بما جاء في المنشور!!

وفي الفقرة التالية من المنشور يتحدث رئيس اللجنة عن الظروف الاقتصادية الصعبة. هكذا تجابه الظروف الصعبة؟! لمصلحة من رفع الضريبة اكثر من قرار وزارة الداخلية!! هل هذا بفضل غزارة الخدمات التي تقدمها للمواطنين ويتحدث في نهاية الاشعار عن مصلحة قريتنا!! اية مصلحة؟

وقد أرفق رئيس اللجنة مع اشعار الضريبة، برنامج منح اعفاءات اقصى ما يمنحه للمستحقين هو ٥٠٪ فقط. ولكن ماذا عن العائلات التي تعيش تحت خط الفقر!!

قصة المواطن صبري غريب في صراعه مع المستوطنين

● تقرير: احمد سيف وناصر عطا - القدس ●

● منذ بدء المشروع الاستيطاني الصهيوني في المناطق الفلسطينية المحتلة، والسلطات الاحتلالية جنبا الى جنب مع المستوطنين تحاول باستمرار وبالقوة مصادرة الارض الفلسطينية بغية توطين اكبر عدد ممكن من المستوطنين في هذه الاراضي، وفي معظم تجارب المصادرة تلك استخدمت السلطات والمستوطنون النار لصد اصحاب الارض الحقيقيين عن المطالبة بفلاحة اراضيهم، وقد اراقت قوات الاحتلال دماء العديد من الفلسطينيين الذين تصدوا لمحاولات اقتلاعهم من ارضهم.

مؤخرا تفاعلت قضية المواطن صبري غريب (٥٦) من قرية بيت إجزا (١٧ كم شمال غرب القدس) التابعة قانونيا لمنطقة رام الله. وتقول الحكاية ان غريب، الفلاح الفلسطيني الذي يعيل اسرة مكونة من (١٦) نفرا، تعيش في هذه القرية مع (٤٠٠) نسمة هم سكان قرية «بيت إجزا» التي تقدر مساحة اراضيها بـ (٢٥٠٠) دونم. وقد بدأت مشاكل صبري غريب في العام ١٩٧٨ مع انشاء مستوطنة «جلعوت حداشا» على الارض المجاورة لأرض غريب، وابتدأت محاولات المستوطنين السيطرة على ارضه واخضاعه مع عائلته.

«قيمة الارض الاستراتيجية للمستوطنين»

تقع هذه الارض في موقع استراتيجي (الرأس الشرقي من القرية) ومحاذية لحدود المستوطنة التي تقع على السفح الشرقي من نفس الجبل، وهو موقع يشرف على القرية والمستوطنة والطريق المؤدي الى خمس قرى اخرى مجاورة، والسيطرة على هذه الارض سيفسح المجال، استنادا للمد الاستيطاني السرطاني، لابتلاع ومصادرة المزيد من الاراضي المجاورة وتوسيع حدود المستوطنة، التي يسكنها حوالي (٣٠٠) شخص، على حساب اراض اضافية ومن ضمنها ارض صبري غريب.

«الاغراء المالي كأحد الوسائل»

في العام ١٩٧٨ ، بدأت محاولات المستوطنين شراء جزء من ارض صبري غريب، عارضين اغراءات مالية كبيرة لامتلاك (٤.٥) دونم لبناء خزان مياه للمستوطنة. لكن صبري رفض بإصرار كافة العروض من قبل المسؤولين في المستوطنة مؤكدا ان «ارضه ليست ولن تكون معروضة للبيع ابدا».

بعد ذلك وفي عام ١٩٧٩ ، استدعي صبري لمقر الحاكم العسكري في مدينة رام الله، الذي طلب منه الموافقة على بيع ارضه والتفكير مجددا بالمبلغ الكبير مقابل (٤.٥) دونما، ولكن صبري رفض ايضا بيع اي جزء من ارضه.

«استخدام القوة»

ازاء اصرار صبري على عدم بيع ارضه، بدأت مضايقات وتحرشات المستوطنين بالعائلة، وبدأ منع افرادها العمل في الارض، الى الاستيلاء بالقوة على (٢٥) دونما بادعاء انهم اشتروا هذه الارض رغم عدم وجود او حيازتهم لأية وثائق تؤكد البيع، وبناء عليه تقدم غريب بشكوى لحاكم رام الله العسكري ضد هذه الاعتداءات، الذي أمر المستوطنين في ١٩٨٠/٢/٣ بوقف التحرشات والاعتداءات، الا انهم تجاهلوا هذا الأمر واصروا على مصادرة الأرض.

«أمر بهدم بيت المواطن»

يوم ١٩٨١/٥/٢٢ ، بدأت تتضح الشراكة والتنسيق بين الحكم العسكري والمستوطنين، عندما تسلم صبري غريب امرا من الحاكم العسكري بقرار هدم بيته بحجة عدم استيفائه مواصفات الترخيص المتبعة، على الرغم من ان البيت مرخص برخصة بناء رقم (٣/٥٤٩٨) صادرة عن لجنة التنظيم والبناء، ومع ان القانون في حالة صحة ادعاء الحكم العسكري لا يعطي الحق بالهدم وانما بفرض غرامة مالية، ولكن السبب الحقيقي اصبح بالنسبة للمواطن صبري غريب واضحا، فهدم البيت سيمهد للسيطرة الكاملة على الأرض، وادرك غريب ان مرحلة تنسيق الخطوات بين الادارة العسكرية والمستوطنين قد ابتدأت عمليا.

«المصادرة»

وعندما فشل المستوطنون خلال السنوات الثلاث السابقة، قام الحكم العسكري ودائرة الاراضي بتاريخ ١٩٨١/٦/٣ ، بإصدار قرار باغلاق ومصادرة (١٤) دونما من اراضي المواطن بادعاء انها اراضي دولة، وبعدها بشهرين الحق هذا القرار بقرار آخر يقضي بمصادرة (٤٠) دونما اخرى تحت الادعاء نفسه.

واكد محامي صبري غريب، السيد حسن درويش «ان هذه القرارات لا تستند الى اساس قانوني، لأن الأمر العسكري رقم ٥٩ الذي تستند عليه سلطات الاحتلال والذي اتبعته الحكومة الاردنية استنادا للقانون العثماني، لا يجيز مصادرة ارض بحجة انها ملك للدولة الا اذا كانت الارض صخرية وغير صالحة للزراعة، وبعيدة عن مواقع السكن على الاقل ٣ كم». وهذه المواصفات كما افاد السيد درويش «لا تنطبق على ارض غريب، فهي مستغلة زراعيا ومأهولة سكانيا»، واضاف انه «عندما تصادر الدولة اية ارض تكون دوافعها للمصلحة العامة، كاقامة مستشفى او مدرسة وليس لاهدائها للمستوطنين».

«التوجه للمحكمة العليا»

بعد ان تعرض صبري وابنه للاعتداء من جانب المستوطنين بينما كان يفلح ارضه، وتم ادخاله للمستشفى، قام بتوكيل اثنين من المحامين اليهود «ايتمار كوهين ويوسف ارتون»، اللذين اعترضا لدى المحكمة العليا والتي احالت القضية للجنة الاعتراضات العسكرية التي اصدرت عام ١٩٨٢ قرارا بأن الأرض حكومية، وصادقت المحكمة العليا على هذا القرار دون فحص القضية بالاعتماد على خارطة غير قانونية لدائرة حارس املاك الدولة. هذا القرار الذي صادق على مصادرة (٤٠) دونما وليس (١٤) دونما حسب القرار الاول عام ١٩٨٠. وتابع المستوطنون نشاطهم للسيطرة على الارض، حيث قاموا بتوجيه تهديدات مباشرة للمحامين الذين اعلنوا في نيسان ١٩٨٤ تخليهم عن القضية. فقام صبري بتوكيل المحامي جوناثان كتاب في ايار ١٩٨٤ ، الذي استصدر امرا احترازيا يمنع المستوطنين من الاعتداء على ما تبقى من ارض المواطن، ولكن مع بدء ١٩٨٦ قامت جرافات المستوطنين بشق طريق في ارض المواطن واحاطوها بأسلاك شائكة مع ابقاء ممر ضيق يؤدي لبيت صبري، ورفع المحامي القضية مرة اخرى الى المحكمة العليا، التي اقرت قانونية تصرف المستوطنين وفرضت على صبري مبلغ (١٣٣٥) دولارا مصاريف المحكمة، حيث جرى اعتقاله لمدة (٢١) يوما لرفضه الدفع، الا ان لجنة تشكلت لدعم المواطن قامت بجمع المبلغ، وحاولت زيارة الارض، الا ان المستوطنين منعوها من دخول الارض المتبقية واعتدوا على افراد اللجنة.



● من تظاهرات التضامن مع عائلة غريب ●

«محاولة انقاذ البيت وما تبقى من الارض»

في ١٩٨٩/٤/١ ، قام صبري بتوكيل المحامي حسن درويش مرة اخرى لمتابعة ملف التسجيل رقم (٨٧/١٢٢٨) خصوصا انه يملك وثائق ملكية الأرض من العهد العثماني والاردني، واستطاع المحامي الحصول على خارطة مصدقة من دائرة الاراضي لحدود الارض، وتبين ان الارض المصادرة حقيقة هي (١٤) دونما والباقي (٢٦ دونما) تم الاستيلاء عليها بالاستناد لخارطة غير صحيحة من دائرة حارس املاك الدولة، وحصل المحامي على مخطط مصدّق يحمل رقم (ميم/٥٧/٨٩) حيث صادق ضابط المساحة والعدلية والاراضي على هذه الخارطة التي تثبت ان خارطة حارس املاك الدولة غير قانونية ومزوّرة، خاصة ان اصدار الخرائط لا يقع الا ضمن صلاحيات ضابط المساحة والحكم العسكري. وقد دفع ذلك بالمستوطنين الى المزيد من التهديدات والاعتداءات ضد العائلة.

«ميكوروت في المعركة»

في شهر تشرين اول ١٩٨٩ ، حاولت شركة المياه الاسرائيلية ميكوروت، وبايعاز من المستوطنين اقامة خزان مياه جديد في ارض المواطن، الذي تقدم بشكوى ضد الشركة الى محكمة الصلح، حيث ابرز محامي صبري الخارطة رقم (ميم/٥٧/٨٩) في حين ابرز محامي الشركة والمستوطنة خارطة حارس املاك الغائبين، وقد اقتنعت المحكمة بصحة مخطط المحامي درويش وامرت بوقف عمل الشركة في ارض المواطن غريب.

«انفلات المستوطنين»

على اثر هذا القرار، قام المستوطنون الذين جُن جنونهم، بوضع اسلاك شائكة حول ارض المواطن يوم ١٩٩٠/١/٣١ ، وقد حاول المواطن منعهم ونجح في طردهم من ارضه، ولكن في اليوم التالي وضع المستوطنون زوايا حديدية حول الارض، فقام صبري باقتلاعها، وفي اليوم نفسه نفذ حوالي ١٥ مستوطنا برفقة ٦ جنود هجوما على بيت المواطن، فحطموا الاثاث وكسروا الابواب والشبابيك، وسكبوا المواد الغذائية واعتدوا على بنات وزوجة المواطن الذي كان خارج البيت، وطردوهم من البيت وبدأ المستوطنون العمل في الارض.

ثم قامت قوات الاحتلال يوم ١٩٩٠/٢/٨ ، باعتقال صبري بحجة رشق الحجارة على المستوطنين الذين يعملون في الارض بالرغم من قرار محكمة الصلح. وعن ذلك تقول زوجة صبري «يريدون ابعاده عن المعركة القانونية وعن ارضه ليسهل عليهم مصادرتها».

وفعلا وضع الجنود والمستوطنون يوم ١٩٩٠/٢/١٣ الزوايا الحديدية من جديد حول ارض وبيت المواطن. التي طُرد اصحابه وقاموا بوضع الاسلاك الشائكة، وبعدها بأيام تم اعتقال اثنين من ابناء صبري بحجة ازالة هذه الزوايا. واستمر المستوطنون العمل بالارض، حيث ان هناك شكوكا بنيتهم بناء وحدات سكنية جديدة عليها خصوصا وان ما يقارب (٦٠) مهاجرا يهوديا من الاتحاد السوفييتي وصلوا المستوطنة وشوهدوا وهم يختارون مواقع سكنهم على ارض المواطن صبري غريب.

«حملة تضامن واسعة»

تعيش العائلة الان في غرفة قديمة كانت تستخدمها قبل بناء بيتهم المصادر عام ١٩٨٧ والتي لا تبعد كثيرا عن ارضهم، حيث قام المستوطنون ايضا باقتحام الغرفة في محاولة للحصول على وثائق الارض ولمواصلة الاعتداء على العائلة التي لا يستطيع اولادها المكوث في هذه الغرفة، او حتى في القرية خوفا من اعتداءات المستوطنين او اعتقال الجيش، حيث تصف الزوجة ذلك بقولها «كأننا نعيش في جهنم».

وتضامنا مع العائلة، قامت مجموعات سلام اسرائيلية برفقة العديد من الصحفيين بزيارة العائلة يوم ١٩٩٠/٣/٢٤ ، الا ان الجيش منعهم من الوصول للقرية والتحدث مع افراد العائلة، مما يؤكد مرة اخرى تواطؤ الجيش مع المستوطنين في هذه القضية.

وما زال صبري غريب ونجلاه يقبعون في سجن رام الله العسكري بتهمة الاخلال بالنظام وهو التعبير الذي تستخدمه السلطات لاعتقال من يدافع عن ارضه امام اطماع المستوطنين. وقد أكدت لجان التضامن مع العائلة انها بحاجة لمساندة واسعة اضافية من اجل مساعدة العائلة.

ملاحظة: الارض مساحتها ١٠٠ دونم، وتقع في حوض رقم «٢»، قطعة رقم «٢٠٨» في موقع حر من اراضي القرية.

المضافة

غمزات!

* ان التكرار ابو الذكاء واخو الجفاف وحفيد النسيان.
* على النظرية اضاءة الطريق امام الناس وليس الاضاءة في عيونهم.
* احترم، ايها الانسان، الكلام الذي قيل قبل ولادتك.
* ان الحقيقة من الامور القليلة في عالمنا التي يمكنك الوقوف خلفها وانت جالس.
* الفنان الحقيقي لا يتعلم التكتيك، بل يكتشفه.
* يستطيع المجتمع حماية فقرائه، اما مجتمع الفقراء فلا تجوز حمايته.
* لا تشد العقدة وانت تحاول حلها.
* حيث يسود قانون العين بالعين والسن بالسن يصبح الجميع عميانا وبدون اسنان.
* ان الخوف اكبر عدو للادب الساخر.

موقف!

* قال جورج برناردشو:
لو كان العالم مشقلبا لاتخذت معظم الاشياء مواقعها الحقيقية.

مع المشاهير!

* بعد ان انتهى الموسيقار المشهور جوزيف هايدن من العزف في احدى قاعات لندن، ترك العديد من الحاضرين اماكنهم وتجمهروا حول منصة العزف، لمشاهدة الاستاذ الكبير عن قرب. وبعد لحظات سُمعت خبطة عنيفة. فالتفت الجميع نحو مصدرها.

واصيبوا باحاسيس متداخلة من الاندهاش والذعر والسرور، لان ثريا ضخمة كانت قد سقطت وتحطمت في المكان الذي كانوا جالسين فيه قبل لحظات.

وعلّق الموسيقار الكبير، لاحقا، على هذه الحادثة وقال:
ـ لقد اقتنعت، في تلك اللحظة، بان موسيقاي ذات قيمة. لقد انقذت حياة ٣٠ شخصا على الاقل.

سواح!

* فرنسا ـ صدر في باريس كتاب بعنوان: «انف على الفطر»، ويستطيع القارىء المعني قراءته وشمه. فالى جانب وصف كل صنف من انواع الفطر توجد زجاجة صغيرة تحتوي على سائل ذي رائحة تدل على رائحة الفطر الذي يدور الحديث حوله.
* الولايات المتحدة ـ بمناسبة رأس السنة الجديدة ارسل الامريكي جيم لانكور بطاقة معايدة الى الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والطريف في الامر ان طول البطاقة ٢٥٠ مترا وتحمل توقيع نصف مليون امريكي تقريبا، كان لانكور قد جمعها خلال بضعة ايام.
* بريطانيا ـ تؤكد دراسة مطولة اجراها العاملون في جامعة كارديف ان طول الاطفال في العائلات التي يتشاجر فيها الوالدان باستمرار يقل عن طول الاطفال في العائلات التي يسودها الهدوء بـ ١٥ سم.

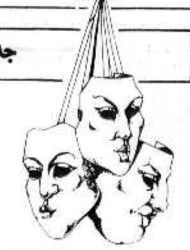
ليس للوجه الكشر!

* وقف شحاذ امام باب احدى الفيلات في مدينة شيكاغو ورن الجرس. ففتحت له سيدة شابة
ـ هل تحسنين اليّ، يا سيدتي! انني مؤلف كتاب «خمسة اساليب تجعلك مليونيرا».
ـ ولماذا، اذن، تشحذ؟
ـ انه احد تلك الاساليب الخمسة.

* * *

ـ كيف حال الشغل؟
ـ اخذ بالتحسن. في الامس بدأ المدير كلامه بالقول: اعتقد ان..
ـ واين التحسن؟
ـ قبل ذلك كان يقول: اعرف ان...

● د. ادوار الياس ●



جديد على المسرح

«طبيب رغم انفه».. جهود طمراوية تستحق الاشادة

● بقلم: نظام ايوب ●



● خالد عواد ●

●شهد العام المنصرم.. نشاطات كثيرة تستحق توجيه اللفتات وتركيز الاضاءة عليها، على الصعيد الفني العربي في البلاد.. وقد كانت بالنسبة للمسرح والسينما وغيرها من مجالات الفن والادب في الوسط العربي بمثابة قفزة جديدة او خطوة اكثر ثباتا، تكللت بحصول مسرحية «رأس المملوك جابر» لمسرح «الكرمة» على الجائزة الاولى في مهرجان المسرح الاخر في عكا.. وحصول مخرج المسرحية فؤاد عوض على جائزة الاخراج المتفوق في المهرجان نفسه الذي اقيم في الفترة الواقعة ما بين ١٤ و ١٨ تشرين الاول من العام الماضي. وقبل انتهاء المهرجان بيوم واحد، تصادف ايضا تسلم الفنان الكبير سليم ضو جائزة افضل ممثل سينمائي لنفس السنة.

وقد اكتشفت في المهرجان المذكور اعلاء طاقات عربية اخرى كان من شأنها انها اثبتت ان لدينا الكثير مما نعطيه على مختلف الاصعدة، واخص بالذكر ظاهرتين متميزتين هما تمثيل الفنان اليافاوي المسرحي جوني عربيد، في مسرحية «مهمات» وموسيقى الفنان النصراوي بشارة الخل في مسرحية «رأس المملوك جابر» الى غير ذلك من الانجازات الفنية على اختلاف الاطر والمجالات. وقد كان من بين صناع الجائزة الاولى في المسرح احد ممثلي مسرح «الكرمة» الاكفاء والمتميزين بأداء رائع استحوذ على استحسان معظم النقاد الذين كتبوا عن العمل المسرحي الرائع وعن التميز الكبير والاتقان الجيد لادواره المختلفة التي قام بتمثيلها.. الفنان الطمراوي خالد عواد، الذي اختار ان يضيف الى تجربته وخبرته الفنيتين شيئا جديدا، فتوجه الى الاخراج ليستهل العام الجديد بمسرحية الكاتب المسرحي الفرنسي موليير.. فقام بالاعداد والاخراج وتصميم الديكور واختيار المناظر والموسيقى لمسرحية «طبيب.. رغم انفه» مثبتا انه فنان متعدد المواهب والامكانيات.. لا تنحصر موهبته في التمثيل فحسب بل تتعدى ذلك الى مجالات اخرى عديدة في فن المسرح.

لقد سنحت لي الفرصة لكي اشاهد المسرحية أثناء المراجعات وان ارافقها حتى عرضها الاول في اواخر الشهر الماضي مندهشا من حسن العمل فيها ومن مستوى الاداء الجميل الذي قدمته فرقة المسرح المكونة من عشرة ممثلين وطاقم فني واسع من الهواة الذين ادوا ادوارهم على وجه جيد، شأنهم شأن المحترفين.

المسرحية من انتاج المركز الجماهيري في طمرة وقد قام بتنفيذ الديكور الفنان الطمراوي مروان كنعان، والرسومات بريشة الفنانين الطمراويين عبد الله واحمد كنعان، والموسيقى الحية بأداء الفنان الطمراوي محمد صفوري. وهي من تمثيل: عامر ابو الهيجا، زياد ابو الهيجا، الفت حسّان، حسين عواد، جمال كنعان، الطفلة أمينة ياسين، محمود عكاشة، باسم عواد، محمد ذياب ورجاء مجدوب. وقد جاءت المسرحية لوحة فنية جيدة جدا حتى بالمقاييس الحرفية وعلى صعيد امتهان المسرح.. فكم بالحري لو اخذنا بعين الاعتبار اننا امام مسرح للهواة يقوم على ميزانية صغيرة يخصصها المركز الجماهيري

لم تخل المسرحية من بعض الثغرات التي يمكن للمشاهد ان ينظرها بعين ناقدة.. فمثلا الاضاءة التي صممها مخرج المسرحية ونفذها بالاشتراك مع وسيم عواد لم تكن كافية ووافية بحاجة المسرحية. وهنا اشدد على نقص الامكانيات المادية المتاحة لهذه الفرقة ولغيرها من الفرق المحلية الاخرى. كذلك، فقد كانت هنالك لحظات تبدو طويلة اثناء تغيير الديكورات في بعض المشاهد، الامر الذي قد يسيء الى استمرارية متابعة المسرحية. ورغم هذا فقد جاء اداء الممثل عامر ابو الهيجا، الذي اثبت تمكنه من الكوميديا عاليا وجيدا يلفت النظر والانتباه وكذلك اداء الممثل محمد ذياب الذي قام بدور الفتاة حتى عجز الكثير من المشاهدين عن تمييزه ظانين انه فتاة حقيقية تقف على المسرح ليفغروا افواههم مع انتهاء المسرحية وتقديم الممثلين دهشة واستغرابا. واشير هنا الى المكياج الذي نفذه مخرج المسرحية بنفسه. كذلك جاء اداء كل من الثنائي الجيد زياد ابو الهيجا وباسم عواد مرضيا.. رغم

لفتاتها وحركة من حركاتها التي صممها المخرج بايقاع متسارع.. اما كل من جمال كنعان وحسين عواد فقد شاب اداءهم في بعض الاحيان نوع من التصنع والتكلف تاركين لمحمود عكاشة امكانية اكبر للتألق والتزهر.

اما الدوران النسائيان الوحيدان في المسرحية فقامت بهما كل من الفت حسان التي رغم اداءها الجيد افتقرت في بعض الاحيان للنبرة الصوتية المليئة والسليمة ورجاء مجدوب التي بدت وكأنها تشعر برهبة مع بداية العرض ما لبثت ان تخلصت منها في النصف الثاني من المسرحية، وما اختيار الممثل محمد ذياب للقيام بدوره النسائي الا للدلالة على مشكلة النقص في العنصر النسائي، هذه المشكلة القديمة الجديدة التي تواجه مسرحنا المحلي بشكل عام.

واخيرا اوجه سؤالا الى الجمهور الطمراوي والمحلي.. لماذا ايها الجمهور الكريم؟! اين التشجيع المطلوب؟! لماذا لم



● مشهد من المسرحية ●

لهذه الدورة التي يقيمها كغيرها من الدورات في المركز؟ اننا، اذن، امام عمل عظيم قياسا بالمعطيات السالفة. ولست هنا بصدد الاشادة والتمجيد بالعمل، فليس هناك من عمل فني كامل متكامل خال من العيوب والشوائب وبعيد عن الاخطاء والهفوات.

استخدامها لطبقات صوتية عالية متعبة. وتميزت ايضا الطفلة امينة ياسين بحركتها الرشيقة وحضورها الكامل حتى ان المشاهد لم ينتبه او يميز طيلة العرض انها لا تنطق ولو بكلمة واحدة. مكتفية برشاقة حركتها وسرعة ايقاعها كأنها قطة رشيقة تحمل الفكاهة في كل لفتة من

يتواجد في القاعة اكثر من مئة وخمسين شخصا؟ ان بين يديك عملا يستحق المشاهدة والتشجيع والاطراء. فلماذا لا تمده بالدعم ولو معنويا؟! ان وجود المسرح متعلق بجمهوره.. فلا تخذل ابناءك وبناتك وكن لهم دعما وسندا.. فهم عنوان لي ولك.

الدفع نقده مش بالدين

● زجل: جان زهر ●

الراس يا ناس بمليون
لا والله بمليونين
راس لهون وراس لهون
الدفع نقده مش بالدين

ساعة بيقولوا شرير
وساعة يبقى مواعي
وساعة دجل هاتوراه
نقلق ليه! ما في داعي

هاي آخرتها بالدولة
دولة المفروض مسؤولة
القارين بشتروهم بالمال
مفاوضات مش معقولة

الراب شاخ قلبها غم
لحزاب مش قادرة تسلم
والكمبيوتات مقلوبة
قامت قيامتو يا عم
يا ترى حكومة مين
رايحه تقوم بالبومين
حكومة شمعون بيرس
والا حكومة مشدينين؟!!

الجواب بعلم الغيب
يا خي راقب ما تخافش
شميرا بيرس! ومش غريب
شي رايي بقعد عالعرش

يا ريت نشوف عملتنا
بلكي عراسنا بترتش
جايز كل شي بدولتنا
دُغرية ما فيها غش؟!

(حيفا)

في الأردن

اعدام رجل وامرأة بعد ادانتهما بجريمة القتل عمدا

● عمان ـ «الوكالات» ـ افادت مصادر الأمن العام الاردني انه تم تنفيذ حكم الاعدام شنقا برجل وامرأة كان صدر الحكم بحقهما في جريمتي قتل منفصلتين، ولم تعط المصادر تفصيلات عن كنية او عمر المتهمين سوى الاشارة بالاحرف الاولى الى اسميهما.

وكانت المتهمة الاولى اقدمت في ٣ كانون الثاني سنة ١٩٨٨ على قتل ابن زوجها، وهو طفل عمره اربع سنوات، بـ «القائه في بئر ماء قرب منزلها حيث مات غرقا!

اما المتهم الثاني فأقدم في ٢٤ آب ١٩٨٨ على قتل احد منافسيه لرئاسة مجلس قروي في محافظة الزرقاء (٢٠ كم شمال شرق عمان)، حسبما افادت المصادر نفسها.

يشار الى ان الحكم المذكور هو رابع حكم بالاعدام ينفذ في المملكة منذ مطلع العام الحالي. ففي ٢٠ شباط الماضي تم تنفيذ حكم الاعدام شنقا بمجرمين كان حكم عليهما سنة ١٩٨٩ بتهمة القتل عمدا.



● الثلاثاء ـ ١٩٩٠/٤/١٠ ●

١٦،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ ـ برنامج سينمائي خاص يتناول اعمال المخرج البريطاني المعروف بيتر بروك، وعلى رأسها «مهابهراتا»
١٧،٣٠ ـ البرنامج الغنائي الخاص «خوليو اغلاسياس في امريكا»
١٨،٣٠ ـ الحلقة السابعة من البرنامج السينمائي التوثيقي «تاريخ هوليود»، وهي تدور حول افلام الاجرام
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ برنامج غناء ديني خاص بمناسبة عيد الفصح
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٢٠ ـ برنامج الرقص الاستعراضي الخاص «نبضة»
٢١،٤٥ ـ الجزء الاول من البرنامج البيوغرافي المحلي «سيرة حياة»
٢٣،٢٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣،٢٥ ـ الفيلم البريطاني التلفزيوني «هدف معادٍ»، بطولة مايكل موريارتي، مايكل ميرفي، كريس سارندون ومن اخراج ديفيد مارلو
٠٠،٤٥ ـ انتهاء الارسال

ايام وليالي القاهرة

٦٠٪ من الفنانين المصريين تهربوا من سداد الضرائب

* ١،٥ مليون جنيه ارباح راقصة في عام واحد! *

●اكدت التقارير الاولية لمتابعة موسم الاقرارات الضريبية تهرب ٦٠٪ من الفنانين عن سداد الضرائب، وكشفت التقارير انخفاض ارباح الفنانين الذين قدموا اقراراتهم الضريبية خلال العام الحالي، وعدم مطابقتها مع الارباح التي حققوها فعلا، واشارت التقارير الى قيام بعض الفنانين بالتلاعب في قيمة العقود خلال العام الماضي وخفضها بنسبة ٥٠٪، كما تهرب البعض من تسجيل الاجور التي حصلوا عليها في الحفلات الخاصة، داخل مصر او خارجها.

ولجأ بعض الممثلين الى توقيع عقود بارقام منخفضة جدا للتمتع بالاعفاءات المقررة، وعدم سداد الضرائب المستحقة عليهم. وكشفت الاقرارات عن وصول ارباح راقصة مشهورة بأحد الفنادق المطلة على النيل الى ١،٥ مليون جنيه خلال عام واحد. كما بلغت ارباح احد المطربين ٧٥٠ الف جنيه، وبلغت ارباح ممثل كوميدي مشهور مليون جنيه، وبلغت ارباح راقصة ناشئة مشهورة ٥٠٠ الف جنيه. وكشفت التقارير قيام بعض المطربين والراقصات بالعمل في عدة اماكن خلال اليوم الواحد. وبلغ الايراد اليومي للبعض ٥ الاف جنيه ويتهرب من دفع الضرائب المستحقة عليه بعد الاتفاق مع اصحاب الفنادق والنوادي الليلية ومقيمي الحفلات الخاصة والافراح.

وقد قررت مصلحة الضرائب فرض غرامة على الفنانين المتهربين من تقديم الاقرارات وقدرها ٢٠٪ من قيمة الضرائب التي تحددها. كما بدأت المصلحة التحري عن صدق البيانات التي اوردها بعض الفنانين في اقراراتهم الضريبية.

■■ يسرا تشارك في فيلم عن الانتفاضة!



● تبدأ الممثلة يسرا في الايام القليلة القادمة تصوير الفيلم السينمائي «خناجر خناجر» بعد ان وافقت الرقابة عليه الاسبوع الماضي، وهو اول لقاء ليسرا مع المخرج محمد ابو سيف الذي كتب السيناريو والحوار عن قصة لحسام المجرسي حول الانتفاضة الفلسطينية.. يشارك في بطولة الفيلم يحيى الفخراني ومحمود الجندي.

■■ التلفزيون يرفض اعلانات شريط عدوية الجديد!



● رفضت اعلانات التلفزيون اعلانا عن شريط كاسيت اغنيات احمد عدوية الجديد «مجاريح» دون ابداء الاسباب، وسبق ان رفضت ايضا الاعلان عن اغنيات للفنان محمود الجندي في اول شريط تسجيل له وايضا دون ابداء الاسباب.

■■ اتحاد الفنانين العرب ينتج مسرحية من تأليف لينين الرملي!

● الكاتب المسرحي لينين الرملي الحائز على لقب احسن كاتب مسرحي لعام ١٩٨٩ يقوم حاليا بكتابة مسرحية جديدة ينتجها اتحاد الفنانين العرب وتدور احداث المسرحية حول مجموعة من الشخصيات العربية المعروفة وسوف يشارك في بطولتها العديد من النجوم في العالم العربي، والى الان لم يتم اختيار عنوان لها.

■■ «الواد سيد الشغال» بـ ٤٠٠ الف دولار للفيديو!

● تختتم مسرحية عادل امام لمسرح المتحدين «الواد سيد الشغال» عامها الخامس للعرض هذا الموسم.. ويصبح من حق مؤلف المسرحية ابرام اتفاق جديد لاستمرار عرضها اذا رغبت الفرقة في ذلك.. وقد ثارت بين المؤلف سمير عبد العظيم والمنتج سمير خفاجي نقاط خلاف



عديدة جعلت المؤلف يهدد بعدم تجديد تعاقد مع «المتحدين» ولو بمليون جنيه.

اما حقوق تصوير المسرحية للعرض التلفزيوني وبيع نسخ منها للفيديو، فعرضت في مزاد خاص على طريقة سمير خفاجي ورسا المزاد على المنتج الموزع مدحت الشريف بـ ٤٠٠ الف دولار للتوزيع في انحاء العالم ويحتفظ «المتحدون» بحقوق التوزيع داخل مصر.

(اسامة مصري)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

جريمة هدم جديدة تقترفها السلطات في يافة الناصرة

□ القرية تهب عن بكرة ابيها مستنكرة الجريمة البشعة □

● يافة الناصرة ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص ـ في صبيحة يوم الجمعة، وفي غفلة عن اهالي القرية الذين كانوا قد توجهوا الى اعمالهم ولم يبق سوى النساء والاطفال، قامت قوات كبيرة من الشرطة تقدر بنحو ٥٠٠ شرطي بهدم بيت المواطن عبد الله حسين خليلية. وكان رجال الشرطة يبدون وكأنهم في ساحة حرب: فهم مدججون بالسلاح والتروس والهراوات والخوذ الفولاذية.

وقبل اقتراف هذه الجريمة المنكرة، كانت الشرطة قد اعتقلت، في ليلة الجمعة، صاحب البيت وولديه قاسم وحسين واثنين من العمال الذين عملوا في بناء البيت، وهما احمد شريف ونظمي شريف، وقد مددت المحكمة توقيفهم ٥ ايام.

■□ القرية تغلي كالمرجل

ولما عاد العمال وعلموا بالحادث الاجرامي ورأوا آثاره، اخذت القرية بمختلف اتجاهاتها السياسية، تغلي كالمرجل استنكارا ونقمة وحقدا. فأصدرت الجبهة الدمقراطية منشورا استنكرت فيه هذه الاعمال ودعت السكان الى وحدة الصف وتنظيم القوى من مختلف الاتجاهات للقيام بحملة شعبية واسعة، استنكارا لهدم بيت هذا العامل وللمحافظة على عشرات البيوت غير المرخصة في القرية والتي يتهددها خطر الهدم ايضا.

■□ اجتماع شعبي احتجاجي

وفي ساعات المساء، وتلبية لدعوة الجبهة الدمقراطية، احتشد المئات من سكان يافة الناصرة، عمالا وفلاحين وشبابا من مختلف الاتجاهات، في الاجتماع الشعبي الاحتجاجي الذي عقد في مقهى القرية.

وبهتافات السخط والاستنكار من قبل المئات المحتشدة، اعلن رئيس المجلس المحلي الرفيق اسعد يوسف بأن يافة الناصرة لن تسكت على اعمال الغاب هذه التي اقترفتها السلطات الاضطهادية فيها وتقترفها في مختلف القرى العربية

تأجلت محاكمة محمود درويش

الناصرة ـ لمراسلنا ـ للمرة الثانية نظرت المحكمة العسكرية امس في قضية محاكمة الشاعر محمود درويش بتهمة مخالفته امر تقييد حرية تجوله الصادر ضده. وكانت الجلسة الاولى قد عقدت قبل اسبوع. وقد انكر محمود درويش التهمة امس، فتأجلت المحاكمة حتى ١٥ نيسان الحالي.

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

* طيارات الميج الفيتنامية تتصدى، لاول مرة، لطيارات امريكا المعتدية.. الامريكيون يخسرون ٣٧ طيارة في معركة جوية.. مساعدات سوفييتية جديدة، من مختلف الاعتدة الحربية، تصل الى فيتنام الشمالية.
* موسكو: تؤيد مطالب العرب بتنفيذ قرارات هيئة الامم بشأن اللاجئين.
* بمناسبة تعيين شقيقه حسن وليا للعهد، الملك حسين يصدر عفوا عاما في الاردن.
* ندوة فلسطين العالمية تختتم اعمالها اليوم في القاهرة
* اضراب عمال البحرين مستمر.. الشرطة تطلق الرصاص فتقتل ١٥ عاملا.
* اقرار ميزانية الدولة البالغة ٤ مليارات ليرة.. الكتلة الشيوعية تطالب بتخفيض ميزانيات الدفاع والشرطة والمالية وبزيادة مخصصات وزارة الصحة والمعونات المالية لصندوق المرضى وبالغاء المنحة المقدمة لجريدة «اليوم».
* غرامات باهظة على ١٥ عاملا بتهمة البناء غير المرخص في طرعان.. وغرامات باهظة في معليا ايضا.
* توفيق طوبي في اجتماع شعبي في وادي النسناس بحيفا: المستعمرون هم الوحيدون المعنيون بالحرب وحكام اسرائيل يعرضون خدماتهم للقيام بمغامرة.
* النائب طوبي يطالب بفتح مدرسة في الحليصة للتلاميذ العرب.
* مباي قرر تأجيل موعد انتخابات الهستدروت.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٥/٤/٦)

مسابقة شهر رمضان المبارك

السؤال رقم (١٤)

قال احد الحكماء المسلمين:
لا تجعل حاجتك الى واحد من ثلاثة: لا تطلبها من الكذاب فانه يقربها وهي بعيدة او يبعدها وهي قريبة، ولا تطلبها الى الاحمق، فانه يريد ان ينفعك فيضرك، ولا الى رجل له عند قوم حاجة فانه يجعل حاجتك وقاء لحاجته.
فمن هو؟

محطة رياضية



● بقلم: د. وليم شحادة ●

دوافع واسباب ممارسة الرياضة والملاكمة

● لماذا يمارس الانسان الرياضة؟ وما هي الدوافع والاسباب التي تقف وراء اختيار لعبة رياضية معينة؟ وهل الدوافع النفسية لممارسة الرياضة هي متشابهة بين كل الفروع؟ هذه الاسئلة وغيرها هي مجال هام في موضوع التربية البدنية والرياضة حيث اقيمت العديد من الابحاث العلمية على رياضيين ومن مختلف الالعاب الرياضية لمعرفة دوافعهم النفسية لممارسة الرياضة؟!

ان ما يميز جميع الاستنتاجات التي توصلت اليها هذه الابحاث هي تشابه الدوافع والاسباب النفسية لممارسة الرياضة. والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا تجد الملايين من ممارسي الرياضة في العالم واكثر من خمسة ملايين ملاكم يتبع للاتحاد العالمي للملاكمين الهواة؟!

لقد حاول المجلس العالمي للتربية البدنية والرياضة بالتعاون مع اليونيسكو تعريف الرياضة حين قال «بأن كل النشاطات الجسدية التي تحمل صفة اللعب حسب قوانين معروفة وتملك هذه النشاطات صفة التنافس مع نفسك او مع الاخرين او مع عناصر طبيعية» تعتبر رياضة.

والملاكمة هي لعبة رياضية تنفذ حسب قواعد وشروط مسبقة، عادلة، ومتساوية للملاكمين حيث يحاول كل منهما استعمال كامل شخصيته بما تملكه هذه الشخصية من قدرات جسدية ـ رياضية وفكرية ـ نفسية وصفات وثقافة وخبرة وما الى ذلك من اجل الانتصار، وهذا الامر يجري في كل لعبة رياضية اخرى. الملاكمة هي رياضة يتوجب فيها على الملاكم اثبات شخصيته، ففلسفة الملاكمة هي ليست مجرد تسديد اللكمات، انما امتحان الذات وتقييمها ومعرفة تفكير الملاكم الاخر وايجاد الحلول الدفاعية والهجومية المناسبة. اذن نستطيع ان نتكلم عن مجموعة الدوافع النفسية لبناء الشخصية واستكمال تطورها واثبات الذات عن طريق الانتصارات المحلية والدولية التي يحققها الملاكم وهذا يشمل بالطبع دوافع مثل الشهرة والربح المادي عند المحترفين والامتياز وما الى ذلك.

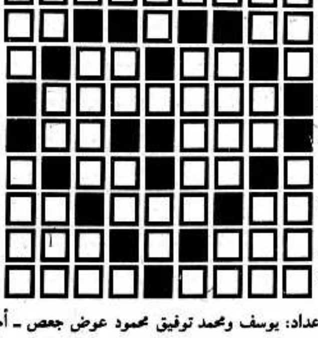
المجموعة الثانية المتفق عليها هي مجموعة الدوافع الصحية لممارسة الرياضة، حيث تقف دوافع مثل الكمال الجسماني، القوة، الشعور الجسدي الجيد وغيرها من الدوافع وراء ممارسة لعبة رياضية معينة.

اما المجموعة الثالثة للدوافع النفسية لممارسة الرياضة فهي دوافع اجتماعية يستهدف الرياضي من خلالها الوصول الى علاقة صداقة جيدة مع فريقه ومع فرق رياضية اخرى، الامر الذي يخرجه من الوحدة الاجتماعية ويزيد احساسه بالحياة الاجتماعية وبالعلاقات الحميمة مع باقي الاصدقاء.

ولعل هذه المجموعات الثلاثة من الدوافع، دوافع لبناء الشخصية وتطويرها واثباتها في المجتمع، دوافع صحية ودوافع اجتماعية بكل ما تشملها من امثلة، وهي كثيرة تعتبر الاساس لممارسة الرياضة عند مختلف الرياضيين.

كلمات ـ متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٧٧) * * *



● اعداد: يوسف ومحمد توفيق محمود عوض جعص ـ أم الفحم ●

أفقي:
١ ـ مؤسس الجمهورية التركية
٢ ـ بئر ـ للتمني
٣ ـ علم مؤنث ـ الاسم الاول لمغنية اسرائيلية تقدمية
٤ ـ كنية قائد فلسطيني
٥ ـ لف ـ شتم
٦ ـ اشاهد (معكوسة ومجزومة) ـ قمح
٧ ـ حاجز ـ طير جارح ـ خاصتي
٨ ـ تقذف (مجزومة) ـ حرف مكرر
٩ ـ احد الانبياء ـ كفاح

عمودي:
١ ـ دولة اوروبية (غير معرفة) ـ الاسم الاول لرئيس دولة عربية
٢ ـ سكب ـ احد الوالدين ـ أسد (معكوسة)
٣ ـ معلل ـ لمس
٤ ـ ٤٨ ساعة
٥ ـ للتفسير ـ بين اثنين
٦ ـ مادة قاتلة ـ يابسة
٧ ـ الاسم الاول لقائد فلسطيني ـ حضن (معكوسة)
٨ ـ للتعريف ـ إله ـ علم مؤنث (معكوسة)
٩ ـ عتاب ـ علم مؤنث (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (٢٧٦) * * *

أفقي:
١ ـ ما ـ العراق
٢ ـ أل ـ سولر
٣ ـ لا ـ يهل
٤ ـ ست ـ أن
٥ ـ حكاية غرامي
٦ ـ خالد ـ نعش
٧ ـ هدي ـ أو
٨ ـ حي ـ هب
٩ ـ كلا
١٠ ـ .....

عمودي:
١ ـ سلام
٢ ـ الاتحادية
٣ ـ كل
٤ ـ مي زيادة
٥ ـ .....
٦ ـ أمي ـ اريكة
٧ ـ .....
٨ ـ عسل ـ سلفستر
٩ ـ روم ـ أخ
١٠ ـ الهام شاهين
١١ ـ غرق ـ بر

رسائل الاصدقاء

* الى ميشيل عتقي من عكا، نشرنا معظم ما ارسلت لنا من مواد والغاز، ولكن هنالك مجموعة من الالغاز ارسلتها لنا على صفحة واحدة وقد تداخلت ومن الصعب نشرها بالشكل الذي ارسلت لنا فيه، حاول ان ترسل لنا كل واحدة منها على ورقة منفصلة ولك الشكر.

* الى الطالبة طروب رفائيل بولس، المقال الذي ارسلته لنا بعنوان «العروبة الضائعة» طويل ولا يمكن نشره في صفحة الطالب، اضافة الى صعوبة نشر بداية المقال لما فيها من امكانيات المس بشعور الاخرين دون قصد طبعا. حاولي صياغة الموضوع ثانية اذا اردت ان تنشر الفكرة التي عبرت عنها في مقالك هذا.

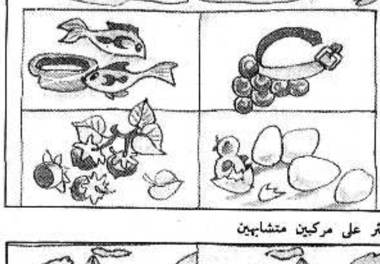
* الطالب بليغ عبده ارسل لنا من الخواطر والمحاولات الشعرية وقد نشرنا معظمها، نحن نشجع الطلاب الذين في سنك، الصف الخامس، ان يبادروا الى الكتابة كما فعلت، بالنسبة للموضوع الاخير الذي ارسلته «شعوري تجاه امي» لم يكن موفقا كسابقيه، استمر في الكتابة..

* يوسف توفيق جعص من ام الفحم ارسل لنا حكما نختار منها:
قال لي احدهم: اغفر لي لانني اسأت اليك.
قلت له: لا بل عليك انت ان تغفر لي، لانني سمحت لك ان تسيء الي.

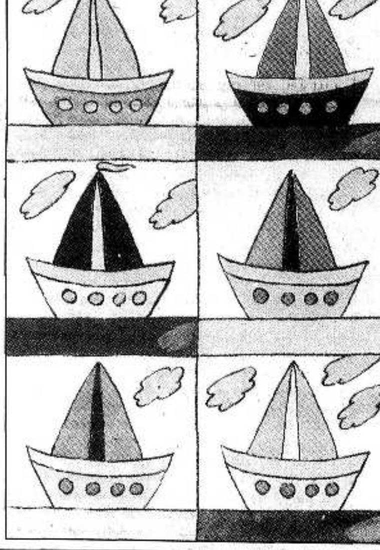
تطوير دقة الملاحظة عند الاطفال

خمن صاحب كل من هذه الاشياء.





اعثر على مركبين متشابهين



«امتحانات الانهاء والبجروت»
«استعدادات وآمال»

● بقلم: اسكندر عمل ●

● انتهى الفصل الثاني من السنة الدراسية الحالية، ومع انتهائه وصل طلابنا الاعزاء في صفوف الثواني عشر في مدارسنا العربية الى نهاية شوط طويل قطعوه، شوط درسوا خلاله وواجهوا الصعوبات تغلبوا عليها او زلت بهم القدم احيانا لكنهم واصلوا المسيرة، اثنتا عشرة سنة من الجد والاجتهاد من اجل العلم اولا ومن اجل الحصول على نتائج مشرقة في امتحانات البجروت ثانيا، واليوم تقفون احباءنا وقد تزودتم بكل الوسائل والامكانيات الدراسية كي تحصدوا ثمار عمل جبار ومثابر قمتم به، ولا شك في ان كلا منكم يأمل ان يكون الحصاد وفيرا وان تكون ثماره كافية يتزود بها كي يستمر في طريق العلم وليشق سبل الحياة برصيد غني وفكر وفير.

في الاسابيع القادمة سيتقدم طلابنا لامتحانات الانهاء التي تجريها المدارس العربية وهي تحضير ومرحلة دراسة هامة يجهز فيها الطالب نفسه للتقدم لامتحانات البجروت التي تجريها وزارة المعارف والثقافة. وهنا علي ان اوضح ان الدراسة لهذه الامتحانات من الممكن ان تكون سهلة اذا ما اعتاد الطالب دراسة المواد خلال الدراسة الثانوية يوميا، اي كان يثابر على التحضير اليومي، ومن الممكن ان تكون صعبة اذا لم يفعل الطالب ذلك. وفي كلتا الحالتين على الطالب الان ان يبدأ بدراسة مركزة ومستمرة كي يقف مستعدا لهذه الامتحانات.

●● تنظيم الدراسة:

اود في هذه السطور ان اقترح طريقة لتنظيم دراستك عزيزي الطالب، وهي تتلخص كالتالي، ان يبدأ الطالب دراسة المواد لكل امتحان دراسة اولية بحيث يقرأ المواد التي درسها خلال دراسته الثانوية بدقة، ان يرجع للمصادر او للمواد التي اعطاها المعلم خلال الدراسة وان لا ينتقل من مادة الى اخرى الا بعد ان يتقنها. لا تحاول عزيزي الطالب حفظ ما تدرسه غيبا، ان كانت هناك ملاحظات هامة استخلصتها من دراسة مادة معينة سجلها في دفتر للملاحظات. ان قرأت مادة وشعرت انك بحاجة الى قراءتها ثانية، لا تتردد في ذلك، من الطبيعي ان تستغرق الدراسة الاولى للمادة كثيرا من الوقت، ولكن تكون، طالبنا، قد انجزت المرحلة الهامة من دراستك للموضوع.

●● القراءة الثانية:

على الطالب قبل امتحان الانهاء - الدبلوم - ان يدرس المادة المقررة في موضوع معين للمرة الثانية، وهذه المرة ستكون بالطبع اسهل بكثير من المرة الاولى، وهنا يمكن للطالب ان يعود على دراسة المواد بسرعة مشددا على مدى فهمه واتقانه لكل مادة، فاذا وجد ان مادة معينة لا زالت صعبة، عليه ان يعود لدراستها بعمق ثانية، ومن المؤكد ان تكون نسبة المواد الصعبة في هذه المرة اقل بكثير من المرة الاولى.

كي تكون الامور اوضح اعطي مثالا. قرأت عزيزي الطالب قصيدة مدح المعتصم في المرة الاولى، شرحت القصيدة تفصيلا، الكلمات الصعبة، المبنى، المحسنات البلاغية، الافكار الرئيسية في القصيدة، المناسبة.. الخ واستعنت بالمواد التي درستها في الصف وبالمواد التي قرأتها في الكتب المساعدة المختلفة الكافي او غيره من الكتب. تكون بهذا قد عالجت القصيدة من جميع نواحيها، اتقنت فهم المادة، رغم انك لم تحاول حفظها، بعدها تنتقل الى قصيدة اخرى الى ان تنهي المقرر في هذا الموضوع.

في القراءة الثانية استعدادا لامتحانات الدبلوم، ستعود على دراسة المواد وبالطبع ستصل الى قصيدة مدح المعتصم «يوم عمورية» وهنا تحاول فحص مدى اتقانك للمادة. الفكرة العامة للقصيدة، تحاول تفسير الاستعارات او التشبيهات دون الاستعانة بدفتر او كتاب مساعد، تكذيب المنجمين ما هو؟ وصف ابي تمام لخراب المدينة. تلخيص ابيات المدح. الاسلوب، كالمقارنة والنداء والسخرية والتكرار والتجانس والطباق.. الخ. من المتوقع ان تتذكر معظم الامور لانك درستها باتقان في المرة الاولى، فاذا رأيت ان امرا او امرين قد غابا عن ذهنك، عد فادرسهما، ثم انتقل الى القصيدة التي تليها..

وهذا الامر، او هذا النهج من الممكن ان يلائم معظم المواضيع ان لم يكن كلها، فدراسة التاريخ في المرة الاولى باتقان ودقة ودون محاولة للحفظ ايضا، يعطي للطالب امكانية السيطرة على الجزء الاعظم من المادة. مثلا، درست خطة شليفن، وبعد التدقيق فيها رسمت رسما توضيحيا ابرزت فيه وجود قوات حماية على الحدود الفرنسية الالمانية المباشرة، وقوات كهذه على الحدود الروسية الالمانية المباشرة. واشرت الى توجيه القوات عن طريق بلجيكا. وكتبت ملاحظات عن اهمية السرعة في احتلال فرنسا لتوجيه القوات الى الجبهة الشرقية لتفادي الحرب على جبهتين. وذكرت صعوبة الهجوم والوقت الذي يستغرق والخسائر الفادحة، اذا ما هاجمت المانيا فرنسا عن طريق الحصون على حدودها المشتركة. فانك عند قراءتك للمادة للمرة الثانية، تجد ان بامكانك استيعاب ما جهزت في قراءتك الاولى بسهولة وسرعة فائقتين.

●● يوم الامتحان:

امتحانات البجروت التي تجريها المدرسة نفسها، يقوم المدرسون بوضع الاسئلة وهم الذين يفحصون الامتحانات ويقيمون العلامة التي يستحقها الطالب، ومن المعروف ان علامة المدرسة في المدارس التي حصلت على العلامة الواقية، لها وزن كبير، اذ تشكل ٥٠٪ من علامة الطالب النهائية في امتحانات البجروت، ومن هذا المنطلق على الطالب ان يهتم بهذه الامتحانات وان يوليها حقها من التحضير كما ذكرت.

قبل يوم الامتحان عليك عزيزي الطالب ان تنهي دراستك مبكرا، اي ان تنام مبكرا وان لا ترهق نفسك بالدراسة حتى ساعات متأخرة من الليل، لانك بذلك ستحضر الى غرفة الامتحان في اليوم التالي مرهقا، فاقدا القدرة الممتازة على التركيز والفهم. الساعات الاخيرة لن تعطيك الكثير اذا درست، ولكنها تعطيك الكثير اذا استرحت فيها..

في يوم الامتحان عليك ان تحضر الى غرفة الامتحان قبل الوقت بربع او نصف ساعة متزودا بكل ما تحتاج من ادوات، قاموس، ادوات هندسية، الة حاسبة، اقلام للكتابة.. الخ.. بعد توزيع الاسئلة، انظر الى الاسئلة التي قررت الاجابة عليها، ثم باشر بالاجابة على السؤال الذي ترى انك تتقنه اتقانا كاملا ثم السؤال الذي يليه بسهولة وهكذا.. عليك ان تلائم وقتك اي وقت الامتحان لعدد الاسئلة، لا تسترسل في حل سؤال وتنسى ان عليك ان تجيب على اسئلة اخرى والوقت محدد ولا امكانية لوقت اضافي.

اتممت الاجابة، عليك ان تراجع، وهنا احذر، ان عددا كبيرا من الطلاب لا يراجعون ما كتبوا. والمراجعة تعني ان تنظر الى السؤال والاجابة، هل اجبت عن كل اقسام السؤال هل اهملت قسما من الاقسام ام انك تطرقت الى كل ما هو مطلوب في السؤال.. فهناك كثير من الطلاب يجيبون على قسمين من سؤال معين وينتقلون الى الاجابة على سؤال اخر رغم وجود قسم ثالث للسؤال وهذا يؤدي الى خسارة ثلث العلامة على اقل تقدير.

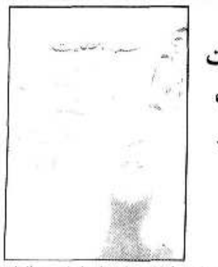
●● امتحانات البجروت:

لا شك في ان الاستعداد لامتحانات البجروت يكون اسهل من التحضير لامتحانات الانهاء، لان الطالب كان قد درس المادة مرتين، والان عليه ان يراجع ويشدد على نقاط شعر انه لا يتقنها، او كانت صعبة في امتحانات الانهاء. بامكانه ان يحاول حل اسئلة امتحانات البجروت التي اجريت في سنوات سابقة. من ناحية التوجيهات، على الطالب ان يتقيد بما ذكرته سابقا عن امتحانات الانهاء.

قبل ان انهي هذه السطور اتوجه الى الاهل الاعزاء: في الاشهر القليلة القادمة سيتقرر مصير ابنكم/ابنتكم العلمي، عليكم ان توفروا لهم الامكانيات للدراسة، لا تلقوا المهمات عليهم، اخلقوا لهم جو دراسة ملائم، قللوا من استعمال المرناة، والفيديو وغيرها من الامور التي من الممكن ان تكون عائقا امامهم لاتمام مهمتهم على احسن وجه.

** واخيرا اتمنى لطلابنا الاحباء نجاحا باهرا، كي تكون السبل واسعة امامهم للوصول الى ارقى الدرجات العلمية **

اسماء ومصطلحات في تاريخ العرب والشرق الاوسط الحديث



● اصدر الاستاذان جوني منصور وعماد بهد كتابا جديدا بعنوان «اسماء ومصطلحات في تاريخ العرب والشرق الاوسط الحديث» وهو عمل وجهد جدي، اذ ان تركيز مادة مختصرة عن شخصية او حدث تاريخي، من مصادر مختلفة هو عمل يحتاج الى الكثير من القدرات والكفاءة. يحتوي الكتاب على ٣٤٥ تعريفا من تاريخ العرب ونظام الحكم والمجتمع والشرق الاوسط الحديث، وهذه المواد هي جزء من المواد المطلوبة في الوحدة الالزامية الاولى في التاريخ. وقد كان تركيز المؤلفين على نقاط عدة ذكراها في المقدمة:

** مواد ومعلومات مركزة في تاريخ العرب والشرق الاوسط الحديث حتى يومنا هذا.
** الكتاب مرتب حسب الابجدية العربية وهو شامل لمواضيع شتى، معاهدات، مواثيق، معارك وحروب، شخصيات هامة، زعماء وحركات قومية ووطنية، ثورات... الخ.
** تغطية الاحداث الاخيرة في المنطقة مثل ازمة طابة، الاتفاقيات المصرية - الاسرائيلية كامب - ديفيد، الحرب الايرانية - العراقية، وشخصيات ما تزال تلعب دورا على الساحة السياسية الشرق اوسطية

الكتاب مفيد للطلاب الذين يدرسون هذه المادة، اذ انها تعتبر مادة مساعدة للدراسة اليومية، وفي الوقت ذاته مادة مساعدة للتحضير لامتحان البجروت.

قصيدة للاطفال

الالــــــــــوان

اخضر.. اسود.. اصفر
ازرق.. ابيض.. احمر
***
قال القمر: لوني فضي
هو ينتشر فوق الارض
***
همست شجرة: ورقي اخضر
قالت زهرة: لوني احمر
***
صاح الليل: ردائي اسود
وهو قديم لا يتجدد
***
قال البحر: ولوني ازرق
ماذا اعكس اذ تألق؟
****
صاح الطاووس الفنان:
في ريشي معرض الوان
***
قال الماء شديد الحزن:
اني الماء.. عديم اللون!
***
غامق.. فاتح اصفر فاقع
لون كالح ابيض ناصع
احمر قان او رماني
ليلى.. سلمى.. احمد.. مجد
سموا لي الوانا.. بعد
***
.. انظر حولك كن فنان
كي تصبح حقا انسان

(عن صحيفة «الثوري» الصادرة في اليمن الدمقراطي ٩٠/١/٢٠)

مربعات سحرية

● اعداد: هشام امارة وهشام عز الدين طه - كفر كنا ●

(١) عاصمة عربية
(٢) فاكهة
(٣) احدى الحواس + حرف جر
(٤) كلمة معناها قديم او جديد

(١) حيوان مفترس
(٢) يرش على الطعام
(٣) هاجر

(١) يكتب به
(٢) فترة يحل فيها الظلام
(٣) عكس أفرغ

الغاز حسابية



حراس القلعة:

● على حدود احدى المدن قلعة ذات تسعة ابراج يحرسها ٢٤ حارسا، وقد امرهم قائدهم بأن يقف في كل جهة من جهات البرج الاربع تسعة حراس، فتوزعوا كما ترى في الرسم.

وقد خدع الحراس قائدهم، اذ مر بهم ثلاث مرات فلم يتبين في عددهم نقصا ولا زيادة. ففي المرة الاولى خرج اربعة منهم للنزهة في قرية مجاورة، وفي المرة الثانية خرج ستة حراس اخرون، وفي المرة الثالثة دخل القلعة ١٢ صديقا مع الحراس، فأصبح عددهم ٣٦، وبرغم ذلك كله، كان قائدهم يجدهم في كل مرة ٩ جنود في كل جهة. فكيف كان هؤلاء الحراس يرتبون انفسهم بالرغم من اختلاف عددهم الاجمالي في كل مرة!

ركن الاطفال

البستنجي والبستان

● بقلم: اديتا داود ●
● ترجمة: د. ادوار الياس ●

● كان يا ما كان، كان بستنجي. وكان لديه بستان مزروع بالجزر والبطاطا والبصل والبقدونس. وكان لديه بستان اخر جميل كالمرج، لقد كان مرجا تقريبا، ازهرت في ارجائه جميع الازهار البرية، وبجانبها الورود الحمراء والنرجس الاصفر والاقحوان الابيض. وكان البستان جميلا كأجمل بساط.

وكانت الفراشات اكثر من احب الطيران في البستان. وكانت لكل فراشة زهرة لتجلس عليها. كانت الزهرات الكريمات تضيف الفراشات من رحيقها وكانت تلعب الزقيطة. كانت مسرورة.

واثارت الفراشات غضبا كبيرا في صدر البستنجي. فصاح:

- اذهبوا بعيدا. لا تطيروا من زهرة الى اخرى. اذهبوا وتطايروا في مكان اخر. طرزرا

صاح وشتم. لكن الفراشات هربت وعادت. وفي احد الايام لم تعد. وتركت الحيوانات البستان. كما طارت بعيدة عنه النحلات. وتركه الخلد. وطارت طيور الزاغ. واحست الفراشات بالاهانة.

وخيم الخواء والحزن على البستان. كما لم تتحمس الشمس لالقاء نظرة على البستان المتروك. وطأطأت الزهور رؤوسها، لانه لم يكن هناك من ينهضها ويسرها. وتوقف الخلد عن قضم الجذور تحت الارض. وبحثت حبات التفاح المتساقطة، بحزن، عن القنفذ، واوراق الشجر لم تجد من يكنسها.

وكان البستنجي لوحده مسرورا:
- حسنا لقد ذهبوا جميعا. انني لست بحاجة لاحد. انهم اوباش.

وحل الخريف. وخيم الهدوء في كل مكان. وقام الخريف بترتيباته. وفرح الجليد لانه سيزين النوافذ. واطلت الشمس هنا وهناك فقط، لانها تأهبت للنوم.

كان البستنجي حزينا. فاخذ معطفه الدافئ وخرج ليتجول. وبعد ان عبر القرية كلها تسلق التلة. فماذا شاهد؟

لقد شاهد بيتا صغيرا، محاطا بجنينة صغيرة. في الحقيقة، لم يسد الهدوء والحزن ذلك المكان.

كان النحل مشغولا في وخز ازهار الخريف والزاغ يبحبش في كومة من اوراق الشجر. وكان الخلد «يبعج» التراب. والقنفذ يجمع التفاح المتساقط. كانوا جميعا مسرورين. يتحادثون ويضحكون، حتى ان الجليد الفتي لم يستطع بعث البرد فيهم.

لقد احس البستنجي لوحده بالبرد. فاقترب اكثر، وتعرف على الحيوانات التي كانت عنده وطردها من البستان. ها هم قد تدبروا امرهم. بقوا معا. ونسوه. ومن المحتمل انهم نسوا غضبه كذلك.

- ايتها النحلات! ايها القنفذ! هذا انا، البستنجي. عودوا الى بستاني. لقد كان وضعكم جيدا هناك. ان بستاني اكبر واجمل. ارجوكم! عودوا!

ولم يعره احد من الحيوانات اهتماما. ما عدا القنفذ الذي تلصص واقترب منه وقال:

- ايها البستنجي! لا يعود احد الى المكان الذي طرد منه مرة. لا يمكنك ابدا اعادة الصاق الصحن الذي انكسر، دون ان ترى فيه الشقوق. فكيف نصدقك، بستانك كبير. وفيه الكثير من الازهار، لكن فيه كذلك حزنا وخواء. ولتعلم ان الفرح يكون فقط هناك حيث يكون الناس الطيبون، حيث تتساعد جميعا في العمل ونضحك في اوقات الفراغ.

وادار القنفذ ظهره وسار. ولم يلتفت ثانية. فقال البستنجي لنفسه:
- يا لتعاستي. ماذا فعلت!

وعاد الى بيته. ونظر، بحزن عميق، عبر النافذة، على بستانه الذي كان ميتا، بدون حياة.

مــن أقــلام طــلابـنـا

اعظم ام

● بقلم: الفنان ماجد صعابنة ●
(مدرسة كفرقرع الاعدادية «ب»)

● توسدت اجمل الازهار وافترشت ريش الاطيار لكن لم ار وسادة اعظم من يدها الفضة الطرية ولم اجد فرشة انعم من حضنها الناعم لقد رايت زهورا قطفت ورودا ولم ار وردة اجمل من ثغرها البسام. اجل على وسادة الحب والحنان ترعرعت ونموت على فرشة من العطف والايمان كبرت على وردة زاهرة زاهية زرعت املا لحياتي وهناك في قلب طاهر خبأت اسراري، لشمعة مضيئة رويت احلامي. الى حاملة القلب الكبير والاسم الوقور... اسم المودة والمحبة.. اليها احسن كلامي. هي انسانة عادية في الشكل مختلفة في القلب، خففت اصعب آلامي وبجانبها قضيت معظم ايامي ... هي انت امي. من انفاسها الرطبة الدافئة تدفأت، من محبتها الخالصة النقية ومن عطفها وحنانها ارتويت..

امي شعار الوئام ولولاها لكنت عرضة للحمام، هي التي فتحت قلبي على جمال الدنيا، انارت عقلي وعلمتني بكلمات كأنها الغزل، زرعت بدربي بذرة الامل، في دمي سرى الحب والحنان. انشدت لي اغنية الحياة خالية من الغيوم، اسلوب الكلام علمتني. على فوائد الصدق والاخلاص اطلعتني، الى الايمان وطريق الامان ارشدتني، حلة السعادة البستني وبالحكمة والفهم زينتني، باكليل الكمال طوقتني، اعطتني ان اعطي ما عندي للسائل والمحتاج، مزجت لي مودتها ولطفها وارضعتني..

انا اتعلم من اخطائي واتكل على الله وعلى نفسي .نصحتني، وسام التفاؤل اهدتني، عن طريق الحقد والكراهية ابعدتني وباسلوب رقيق.. دقيق رائع علمتني، فكيف انسى ما علمتني يا اجمل الامهات...

لطالما الاوهام عانقتني

(اهداء الى مجهولة الهوية)

● بقلم: غسان سرور - حيفا ●

● حبيبتي.. ابحث عنك في كل مكان
في السهل في الحدائق.. بين الوديان
لعلي اجدك.. سألت عنك الزهر حتى الاقحوان
اين القاك.. لقد سهرت الليل وعذبني الزمان
اراك كل ليله.. تحييني ابتسامة ملؤها الحنان
تحلقين بين هدوء الليل.. وبريق من عينيك كأنها نجمتان
وصوت همسك.. جعلني ارحل الى عالم الجنان
ابحث عنك ولا ازال.. بين ايامي التي طواها
اقسى زمان
نثرتها بعيدا.. وشربت من نهرك حتى رواني
كم انا مشتاق.. للمسة يد ونظرة الى العينين
لا ترحلي.. فلن يشفيني عزاء ولن اخوض جولة مع النسيان
لانني كائن.. يحمل بين ضلوعه قلبا لانسان
لن اموت بدونك سيحميني صوتك الرنان

الابتسام والتفاؤل

بقلم: نمر جواد سلطاني - الطيرة

● ايها الممعن في اليأس والعبوس، ما احوجك الى ضحكة تنير لك الدنيا، ايها الغارق في بحر الهموم، ما احوجك الى ضحكة تفرج عن كربك، وتكشف عن همك، وتزيل العبء عن صدرك. لماذا تستعصي عليك الضحكة وما اسهل استجابتها لنا حين نريد الضحك؟!

لماذا يبطىء السرور والحبور والفرح وما اسهل جلبه إليك ايفرج عن همك ويساعدك في حل مشاكلك؟!

ما قصة العداوة التي يشهرها مجتمعنا العربي ضد التفاؤل والضحك؟!! ايها العابسون ذوو النفوس القاتمة فلا يرون الشمس ولا النهار وتتغاضى نفوسهم عن جمال الليلك فلا يرون امامهم الا ليلا.. مستمرا الى الأبد..

ايها المستصغرون انفسهم الظانون انهم خلقوا لصغائر وتوافه الامور وما اقتل للنفس الا شعورها بحقارتها وصغر قيمتها وقلتها وضعة قدرها..

ايها التائه في عجاج البحر او في وسط الصحراء امامك طريقان اما الابتسام والتفاؤل او العبوس واليأس وصولا الى المخدرات والافيون والانتحار. فانظر جيدا وتمعن وتمهل ثم.. إختر.

ايها المقبلون على خوض خضم الحياة فلتعلموا ان لكل انسان منظارا.. ومنظار الانسان هو الذي يستطيع ان يرى به الانسان جمال الدنيا والحياة. ويراها من خلال فكره وآرائه وعمله وبواعثه ومقاصده، هذا هو منظاره. فاذا كنا نظيفي النفس والإفكار وطيبي الاعمال وحسني البواعث ومقاصدنا سامية رأينا الدنيا جميلة نظيفة، والا اسود منظارنا. فلا نرى الحياة الا في ركن مهجور لأننا نظن أننا اضعف من ان نغالب مصاعب الحياة ومشاكلها. فالى المقبلين الى خوض خضم الحياة.. ابتسموا ولكن ابتسامة من القلب لتضمنوا النجاح لأنفسكم. ولا تكونوا النفس العابسة اليائسة التي كتبت لنفسها الفشل المتكرر، فلم يتوقع ان يصدر عنها عمل عظيم او نجاح حتى ولو كان بسيطا.. فأنظروا، وعوا...

ابن بطوطة

اعداد: ضرار سعد الدين شبيطة
الصف السابع - الطيرة

حياته: -

● هو محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم ابو عبد الله اللماني الطنجي. ولد في ١٤ من رجب عام ٧٠٣ هـ في طنجة ببلاد المغرب وتوفي عام ٧٧٩ هـ في مراكش وهو من الرواد الرحالة، والمؤلفين في العالم الاسلامي، واشتهر برحلاته وقطع اسيا وافريقيا.

رحلاته: -

عبر افريقيا عبر البحر الاحمر الى بلاد الشام ثم دخل العراق وبعد ذلك رجع الى بلاد الحجاز وبعدها وصل خليج فارس ومن ثم تركيا وجزيرة القرم، وزار القسطنطينية وافغانستان والهند وبعدها وصل ببعثة سياسية الى الصين، دخل البنغال والهند الاقصى ورجع الى جزيرة العرب عن طريق جزيرة سومطرة وزار بعدها مصر، وبعد الرحلة الطويلة عاد الى مراكش وأملى اخبار رحلاته على العالم محمد بن حزي المتوفى عام ٧٥٧ هـ وفي مكتبة باريس جانب تلك النسخة بخط ابن حزي نفسه.

أهم مؤلفاته:

تحفة النظار في غرائب الاقطار وعجائب الاسفار ولقد تم نشره في اربع مجلات في باريس ومصر.

في عينيك احيا

بقلم: حنان جريس خوري
الصف الثاني عشر الكلية العربية الارثوذكسية

في عينيك...
أزهر الفجرُ
وَجُنّ الليلُ...
في عينيك.. قيدٌ..
شهدٌ
وسحرٌ...
اذا هامستني..
أو بنظرةٍ ثملةٍ.. قتلتني..
ففي عينيك.. أحيا
ويسري في عرقيّ شِعر..
لو ذَبُل القلبُ..
أو ظمأ الدربُ..
ففي عينيك لي وردُ
لتورق الخطوات
ويُدرك القدرُ
أني في عينيك قد تُهتُ
وتاهَ الحلمُ.. والسّفرُ..
في عينيكَ أغنيةٌ
يعزفها البحرُ..
فتهدأ الساعاتُ
ويضحكُ العمرُ..

ليتنا

بقلم: الطالب انور خليل - إكسال المدرسة الاكليريكية - الناصرة.

ليتنا نحيا سعيدين هُنا!
في ظلالِ الدوحِ نشدو لحننا!
وإذا ما هتفَ الموتُ بنا!
نطرحُ الزّهرَ علينا كفنا!
صَبواتي أنتَ في الدُّنيا وأحلامي وفني
وسعاداتي وصفوي وتسابيحي ولحني
أنتَ في قلبي ينبوعٌ مِن الخلدِ يُغني
فجّرَ الباري على وجهكَ ما يمسحُ حزني
فتغنيتُ مع الأطيارِ ما يُسعدُ كوني
أنتَ يا روحي نداءٌ في فمي!
وَشُعاعٌ ضاحِكٌ في حُلُمي!
أنتَ صفوٌ يتَهادى في دمي!
كُلما ضَجَّ بقلبي ألمي!
هاتِ من سحركِ هاتِ واسقني كأسَ حياتي
أنتَ نبعي وظلالي ودُعائي وصلاتي
نسجَ الوهمُ على أفقي طُيوفَ الظلماتِ!
وبكفّيك إذا شئتَ صفائي ونجاتي
أنا في الدُّنيا غريبٌ تائهٌ في رحلاتي
فأسكبِ الأفراحَ في قلبي وأسكر نغماتي

كي يبقى الحزب وتبقى الثقة

● بقلم: فوزي ناصر ●

● انطلاقا من الحرص على هذا الحزب الذي ربانا على النضال المستمر والكرامة الوطنية فتربينا على حبه والمحافظة عليه، ومن الحب لهذا الحزب وطريقه الوطني ونضاله المستمر، ومن الادراك الذي لا يتزعزع ان بقاءنا في هذا الوطن ارتبط بنضال هذا الحزب برفاقه واصدقائه، بحلفائه وأنصاره.

انطلاقا من كل ما تقدم اقدم ملاحظاتي التي اقتنعت بها وما زلت، ناديت بالاصلاح وما زلت، ولست ممن يركبون فوق «الموجة» او المتعلقين بـ «الموضة» ولست ممن يدافعون عن اشخاص انما عن مبدأ وطريق، كما أني لا اناقش أحدا انما طرق عمل وممارسة أعتقد أنها خاطئة.

ملاحظاتي هي:

١ - حق الاقلية

ان كانت الاقلية تطمح دائما وفي كل مجتمعات الدنيا الى ان تصبح يوما أكثرية فلا بد لها من تحين الفرص من اجل الوصول الى ذلك، والفرص لا تعني بالضرورة نقاط ضعف او تراجع لدى الأغلبية، انما تتجه الى زاوية أخرى من الدائرة وهي زاوية «الاقناع». وإذا كان الاقناع الوسيلة المثلى للسير مع أكبر عدد ممكن من الناس فلا بد من الاتصال المباشر مع الافراد والمجموعات كي تتم هذه العملية.

ان عملية «الاقناع» بحاجة الى أرضية ملائمة لذلك لا تتوفر في النظام الحالي للحزب لأن الممارسة في الحياة التنظيمية الحالية لا تعطي فرصة للاقناع، فالرفيق عضو المكتب السياسي الذي يحمل فكرا مغايرا لما يحمله زملاؤه لا يستطيع إقناع احد خارج هذا الاطار.

ومن جهة اخرى تميل الكوادر الحزبية كما اعتادت الى تقبل ما تقوله القيادة المركزية والقيادة المحلية إضافة. ورأي الرفيق «البسيط» يبقى رأيه هو فقط، فاذا تجرأ وجاهر بما يفكر سرعان ما يأتي الاحتجاج وربما الاتهام. الفرصة المتاحة للرفيق للتحدث في الكادر الحزبي خمس دقائق، وغالبا بل دائما يلقى حديثه غير المقبول على القيادة معارضة من الرفاق الذين يلتفون حول القيادة، فالقاعدة الواسعة المجتمعة لا تستطيع استيعاب رأي هذا الرفيق استيعابا كاملا ربما لضيق الوقت المتاح وربما لأن بعض الرفاق يقاطعون ويصرخون، وربما لأن القيادة القاعدة فوق المنصة لا تقبل رأيه فينتقل عدم القبول الى جزء من القاعدة، وربما لأن قطاعا واسعا من القاعدة يحمل رأيا مسبقا بأن القيادة هي الممثل الصحيح لرأي الحزب وسياسته ولا مكان لآراء أخرى من القاعدة «البسيطة» ويبقى في هذا الخضم الرفيق المتحدث بفكر جديد هاذيا كمن يتحدث الى نفسه.

وبما ان التنظيم الحزبي يحظر النقاش حول قضايا الحزب خارج الأطر الحزبية فلا يستطيع اي رفيق إقناع الاخرين برأيه الخاص كي يتبنى هذا الرأي قطاع واسع من الرفاق ليحصل فيها بعد التغيير المنشود فباسم المركزية، محاولة الاقناع ممنوعة. وباسم المركزية، الاقتناع برأي مخالف لتلخيص القيادة محظور. ان لم يكن التحدث بهدف الاقناع فلماذا نتحدث؟!

٢ - «الاختيار» او التعامل مع الأسهل:

كيف يتم التغيير؟

كيف تسمع القيادة المركزية رأي القاعدة؟

كيف تتم عملية الجدل من اجل التطور الذاتي في حياة الحزب التنظيمية؟

كيف يتم كل ذلك ان لم يتغير النهج المتبع في «انتخاب» مندوبي مؤتمرات الحزب؟

ان الطريقة المتبعة هي ان تختار القيادة المحلية الرفاق المقبولين عليها او المقربين او المحترقين، وغالبية هؤلاء يحملون رأي القيادة، تذوب آراؤهم الشخصية في ظل رأي القيادة العليا للحزب، فماذا يتحدث هؤلاء في المؤتمر؟ يثنون على دور القيادة ويصوتون بقبول اقتراحات تلك القيادة.

وبهذا يكون التعامل في حياة الحزب مع «الأسهل» والأكثر قابلية «للاقتناع». ان بقي الأمر كذلك بقي الحزب بعيدا عن التطور.

٣- الانتخابات الداخلية وبناء الحزب:

ان النظام المتبع في انتخاب اللجان المحلية وأعتقد ان المركزية والمنطقية كذلك حجر عثرة امام الحياة الدمقراطية. ذلك لأن اللجنة التي تأتي الاجتماع حاملة اقتراح تركيبة اللجنة القادمة، فيسرد السكرتير قائمة الاسماء متوقفا عند الاعضاء الجدد معددا نشاطاتهم ومعددا نواقص الذين اسقطت عضويتهم، ولا تتردد القيادة في إعطاء اسباب عدم ادراج اسماء يقترحها رفاق القاعدة موحية أنه يجب الا يكون في اللجنة القادمة الا من اقترحته القيادة ذاتها.

بالاضافة الى ذلك فان عملية التصويت ذاتها لا تتم بسرية اذ تتم في حين يلتصق الرفاق بالرفيق المصوت من اليمين واليسار والامام والوراء، فاية سرية تبقى مع ذلك؟!

ومن يراقب فرز الاصوات بعد الانتخابات يلاحظ التصويت حسب «بلوك» وليس تصويتا شخصيا كما ينص الدستور بهذه الطريقة يتم للقيادة ما تريد! أليس كذلك؟!

فمن اجل ان يكون للقاعدة تأثير على مجريات الامور، ومن اجل ان يسود رأي الاغلبية في الحياة الحزبية يجب ان يتغير بناء الحزب الفوقي (من فوق الى تحت) اي ان كل هيئة تؤثر على الهيئة الادنى او تجد بنفسها البديل لها يجب ان يتم انتخاب الاشخاص والهيئات انتخابا دمقراطيا من القاعدة الى القمة، القاعدة تقترح والقاعدة تصوت والقاعدة تقرر من يكون في القيادة!

٤ - ان وقعت الذبيحة كثرت السكاكين:

اثارتني في الماضي وتثيرني اليوم ايضا قاعدة يغذيها نظام الحزب او الحياة الداخلية المتبعة، ملخص هذه القاعدة (ان وقعت الذبيحة كثرت السكاكين)، فما ان تنتقد القيادة رفيقا او تعاقبه حتى يكثر منتقدوه بين الرفاق، ويتسابق الكثيرون منهم في كيل التهم والاساءة الى الرفيق المنتقد او المعاقب، وربما يلجأ الكثيرون الى الكذب في تهمهم واساءاتهم ظنا منهم بأنهم يكسبون بذلك رضى القيادة!

احيانا تصدر عن بعض الرفاق تهم لا تشرف مصدرها ولا تشرف بأي حال الموجهة ضده، واحيانا يهاجم الرفيق المعاقب رفاق لا يعرفونه.

٥ - العائلية:

ان وجود رفاق من عائلة واحدة في مراكز قيادية محلية او مركزية امر لا يخدم الحزب وليس في مصلحته بأي حال لأن ذلك قد يثير المرارة والألم لدى الكثير من الرفاق، فهم الكادر العامل النشيط، وعائلة فلان تجلس في مراكز قيادية او تعمل في مؤسسات الحزب.

فليس سليما ان يكون في هيئة حزبية ثلاثة او اربعة رفاق ينتمون الى عائلة واحدة، وربما بيت واحد.

٦ - القضية المالية:

الى متى يبقى موضوع أموال الحزب امرا لا يمكن الحديث عنه؟ فما ان يثير أحد هذا الامر الا وتنفتح الافواه في اتهامه بانعدام ثقته بالقيادة ومن ثم بالحزب.

ان موضوع ميزانية الحزب يجب ان يكون مراقبا من قبل رفاق ليسوا في مراكز القيادة وليسوا في مجال تأثير مباشر من قبل من يتحمل مسؤولية حزبية مالية.

يجب ان يقدم كل مسؤول مالي في كل فرع وفي كل هيئة تقريرا ماليا للهيئة التي ينتمي اليها، ويجب ان يكون التقرير مقرونا بوثائق تثبت صحة تقريره، وبذلك نقضي على الشكوك.

٧ - الرسائل:

ينص الدستور على حق الرفيق في الكتابة لهيئات الحزب ومن حقه ايضا الحصول على الرد خلال شهرين. فما رايكم في رسائل لم يأت الرد عليها رغم مرور اشهر عديدة! والشك موجود في وصول الرد!

٨ - ممارسات «دمقراطية»:

حين كنت أدعو خلال السنوات الماضية الى تغيير طريقة الانتخابات الداخلية في الحزب، وأدعو الى تغيير نهج معاداة التيارات السياسية الاخرى، وأدعو الى تغيير طريقة تربية رفاق الشبيبة، كنت ألقى هجوما شديدا يتحول احيانا الى التحريض.

هنالك رفاق «بسطاء» «مهمتهم» اسكات من يأتي برأي لا تقبله القيادة، والحق اصرح بأنني لم أسمع لفت نظر او انتقادا من القيادة لهؤلاء الرفاق، بل العكس صحيح اذ يبتسم الجالسون على المنصة وكأني بلسان حالهم يقول: برافو.

وأحد الرفاق المركزيين قال في اجتماع عام لكادر الناصرة: «هيك نقاش بدو هيك رد»!

وأحد اعضاء قيادة فرع الناصرة قال لرفيق يطرح طروحات مختلفة مع طروحات اللجنة المحلية: «انت خربان يا رفيق»! واليوم يقف الرفيق ذاته مدافعا عن رأي الرفيق «الخربان» لأن قيادة الحزب اتخذت هذا الرأي رأيا لها واقصد قضية التعاون مع «التقدمية».

٩ - الهوة بين القيادة والقاعدة:

بمبادرة الهيئات الحزبية اتسعت هذه الهوة، فرأي الرفاق في القاعدة لا يصل الى القيادة، اما الطريق المعاكس فمفتوح وسريع، القاعدة تتلقى ما تجود به القيادة المركزية، والقيادة واهمة ان القاعدة تستقبل الامور بارتياح، وكل شيء على ما يرام.

ان عدم وصول رد او تلخيص لنقاش وتساؤلات الرفاق في الخلية الحزبية من قبل الهيئات العليا يدل على احد أمرين في غاية الخطورة: أولهما ان القيادة تستخف بالقاعدة او ان آراء وتساؤلات ونقاشات الرفاق في القاعدة تتعثر في مكان ما في الطريق.

١٠ - لجنة المراقبة:

في تنظيم الحزب لجنة تسميها «لجنة المراقبة المركزية».

ما وظيفة هذه اللجنة ان لم تكن مراقبة عمل الهيئات المركزية للحزب؟!

ما وظيفة هذه اللجنة ان لم تكن ايقاف السلبيات وتغذية الايجابيات؟!

اعتقد ان اللجنة المذكورة أداة في يد المكتب السياسي وما وجودها الا لامتصاص غضب الرفاق في القاعدة!

اذا ما بعث رفيق رسالة الى اللجنة المركزية ونسخة الى لجنة المراقبة، لا هذه ترد ولا تلك، فهل الحل في بناء لجنة مراقبة تراقب عمل لجنة المراقبة ولجنة اخرى تراقب عمل لجنة المراقبة التي تراقب عمل لجنة المراقبة المركزية.. وهكذا؟!

في الختام ألخص بالنقاط التالية:

١ - يجب بناء ثقة بالقاعدة.

٢ - على الحزب التخلي عن طريقة انتخاب الهيئات ومندوبي المؤتمرات.

٣ - التخلي عن التوجه للرفاق في القاعدة على انهم يحسنون الفهم وتنفيذ الاوامر.

هذا بعض ما أردت قوله وما زلت أحتفظ بأمور أخرى لمناسبة أخرى في منبر أخر داخل الأطر الحزبية.

(الناصرة)

هل حقا هرمنا التنظيمي خازوق.. كما يقول اميل حبيبي؟!

● بقلم: سعيد نفاع ●

يقول في «العربي» الحلقة الثالثة من معالجته للدستور المقترح: «الخطأ الثاني: انه تراكم لدينا، على مر السنين، الخلط بين اهدافنا والوسائل لتحقيق هذه الاهداف، وادى هذا التراكم الى تحويل الهرم التنظيمي الطبيعي الى خازوق».

■ مقدمة لا بد منها:

انا لست قد اميل حبيبي ولا اعرفه ولا يعرفني عن قرب، عرفته خطيبا وصحفيا بارعا وكاتبا ابرع. وعندما بدأت تطفو حكايته لم اتعجل، وكما يقول هو على لسان فولتير، مع بعض التصرف: لم أجد نفسي موافقا كليا على ما يطرح، لكني احترمت حقه في التعبير عنه.. وبعد أن سمعت انه يعالج الدستور المقترح، قررت ان اقرأ ما يكتب، وبالفعل جمعت ثلاث معالجات، وللحق اقول: عجبت لما قرأت!

١ - ماذا يريد في هذه المعالجات؟

انني افهم اية كتابة على انها رسالة عنوانها انا القارئ، ورسالة من هذا النوع اتوخى منها ان ترشدني الى مواقع الخطأ حتى استطيع ان اتسلح بها لمقارعة هذا الخطأ. واذا كان بالفعل هذا هو الهدف من المعالجات، فلماذا المقدمات والمذيلات «والشخصانيات» المحشوة بالتهجمات التجريحية على كل شيء في الحزب؟ فهو يحتج على هروب متناقشيه من مقارعة الحجة بالحجة الى الاساءات الشخصية، بسبب تعود عضوهم الدماغي على الكسل. فهل هذا مديح شخصي؟! اذا كان اميل حبيبي يكتب فعلا للكوادر حتى يسلحها لعلها تستطيع ان تصلح ما يراه هو سلبيا «عنوان معالجته الاولى»، هل طريقته تثبت ان هدفه هو هذا بالفعل.. لنطرح الامور: يقول:

«ولما كنت، كعادتي، راغبا في البناء لا الهدم واريد ان اكل العنب لا أن اقتل الناطور، اجتمعت اجتماعا خاصا مع السكرتير العام ونائبه.. ولما كنت ملما بحالة الاكثرية في «المكتب السياسي» فقد ابغلتهما...».

ويتابع: «والحقيقة ان بقية أمل فيهما وفي «المؤتمر القادم» هي التي قررت «ترددي» طول السنوات الثلاث الماضية..» ثم لا تلبث ان تضيع بقية الأمل في المؤتمر في معالجته الثانية:

«فتنظيمنا الداخلي، القائم على «الوحدانية» الشاملة، لا يفرز سوى «اجماع الاصوات». ولم يكن صدفة ذلك «الاجماع» الذي ميز مؤتمري هونيكر وتشاوشيسكو اسبوعا قبل ما حدث هناك».

ثم:

«لقد اثبتت الحياة ان من يحتاج الى «التأهيل» والمراقبة والمحاسبة هو «القيادة المزمنة»».

ثم:

«وعلى رأس هذه المآسي والويلات ان انعدام «حكم القانون والقضاء» في حزبنا ادى الى انتشار التسيب والاهمال واختفاء القصورات بالمحسوبية والتملق وتظاهر المقصر بأنه «شيوعي جيد» ونظرية «الشيوعي الجيد»، التي رفضها لينين رفضا باتا، تقوم قيادة الحزب باحيائها الان كما تقوم باحياء نظرية ستالين غير الانسانية - ان الشيوعيين «جبلوا من طينة خاصة» - («ولكن دمنا طهور») لا لسبب سوى رغبتها في تبرير ما قامت وتقوم به من محاولات لمنع توسع الحزب وتحديثه..».

«ولا اعتقد ان هذا «المفكر» يجهل اللغة العربية، ولكن التشويه المتعمد والهروب من مقارعة الحجة بالحجة الى الاساءة الشخصية هما وسيلة قديمة جدا لم يجد هؤلاء، الذين عودوا العضو الدماغي على الكسل، وسيلة اخرى يستطيعون اختراعها».

الاشارة هنا للرفيق زاهي كركبي.

ثم:

«وكان من الطبيعي ان تظهر في لجنة المراقبة المركزية الحزبية اشد المساوئ» التابعة عن انعدام «حكم القانون والقضاء» في حزبنا».

المكتب السياسي بأكثريته حالته بالويل، السكرتير ونائبه فيهما بقية أمل، المؤتمر بين قوسين ولا حول له ولا قوة، القيادة مزمنة وبحاجة الى تأهيل، القيادة تمنع توسع وتحديث الحزب، زاهي كركبي عود عضوه الدماغي على الكسل، لجنة المراقبة تعاني من اشد المساوئ، في الحزب ينتشر التسيب والاهمال و.. و.. و..

أبهذا تدعوني ان انقذ اكبر انجاز حققه شعبانا؟ فكيف اقبل ان اكون بين قوسين ولا حول لي ولا قوة، وكيف اطمئن على نفسي اذا كان اصدقاؤك ورفاق دربك في نظرك هكذا؟

٢ - اقتراحات اميل حبيبي ومعالجاته للدستور المقترح:

في المعالجات الثلاث التي قرأت، بعد خصم المقدمات والمذيلات و «الشخصانيات»، فهمت قوله انه بحاجة لاضعاف مساحة المقال لمعالجة الدستور!

اولا: الكثير من المقترحات التي يقترحها، اقترحت ونوقشت في الهيئات والكوادر، فاطمئن ايها الرفيق، الكوادر «قد الحملة» والمؤتمر القادم ليس بين قوسين!

ثانيا: لقد دهشت من «الدقة» التي يطرح بها اميل حبيبي الامور في معالجاته البناءة كما يصفها.

يقول: «هـ - جاء في البند ١٣ ان الحزب «يعمل للمحافظة على وحدته».

والله فتشت بالسراج والفتيلة عن هذا البند ١٣ الذي يقول ذلك فلم اجده!

يقول: «ج: هدف الحزب البند (٩) ليس كما جاء «اقامة نظام اشتراكي» بل: تحقيق «الحرية المتنامية دوما ماديا وروحيا، لانسان بلادنا، ويؤمن الحزب ان الطريق الى ذلك هو اقامة اشتراكية دمقراطية وانسانية في اسرائيل الخ..»

راجعت البند (٩) ووجدتني أسأل نفسي: ما الجديد؟! يقول: «و - جاء في البند (١٥) ان «البناء التنظيمي للحزب ناجم عن طبيعة الحزب الثورية ويقوم على المبادئ اللينينية في المركزية الدمقراطية». هنا مقبور الكلب كما يقال بالعبرية...»

اولا ليس هذا كل البند بل هو نصفه. وثانيا ما يطرحه في نقاشه حول هذا البند، موجود في النصف الثاني الذي لا اعرف لماذا تجاهله!

ويقول في المعالجة الاولى:

«يجب اعادة النظر في جميع بنود هذا الفصل وعلى رأس ذلك مهمات «السكرتير العام» وضرورة ما يسمى «نائب السكرتير العام» حيث من الضروري وضع نظام تستطيع فيه اللجنة المركزية تعيين «النائب» مؤقتا كلما دعت الضرورة الى ذلك».

وفي المعالجة الثانية:

«وبدلا من التحديد الصارم لفترات القادة - السكرتير العام ونائبه الخ - كما فعل الحزب الشيوعي الفلسطيني مثلا...»

ماذا تريد يا رفيق من النائب؟ ان يكون مؤقتا عند الضرورة، ام كما فعل الحزب الشيوعي الفلسطيني؟ ارجوك في معالجتك القادمة ان تشرح لي!

يقول طالبا الغاء العقوبات كليا: «لا يترك الحزب، في الغالب، الا من يقدم استقالته وبعد ذلك على المسؤولين ان يبذلوا اقصى الجهد لاقناعه بالعدول عن الاستقالة».

في اماكن اخرى يطالب بالنص الواضح، فما معنى هذا خصوصا «في الغالب»؟ حتى لا اظلم وأحسب ان من يتبين متعاونا مع اعداء الحزب مثلا، لا يتركه الا اذا استقال وعلى المسؤولين اقناعه، ارجو ان يفيدني الرفيق بالنص الواضح!

يقول في المعالجة الاولى: «ومن المذهل ان واضعي «الدستور» لم يكتفوا بالاستمرار في المهمات غير المحددة للسكرتير العام ونائبه بل وضعوا نظاما لضمان ابديتها اذا ما نالا ٦٠٪ من اصوات اللجنة المركزية بعد قضائها ٣ دورات متتالية..»

وفي المعالجة الثانية يقول «ج - الطريقة الهزيلة، التي تهرب بها واضعو المشروع، من قضية «التناوب» في صفوف القيادة الحزبية، فبدلا من النص الواضح على تحديد فترات اعضاء اللجنة المركزية، ولتكن عشر فترات (مثلا)، جاء النص الجديد بتغيير ثلث اعضاء اللجنة المركزية الأمر الذي يلغي اي تحديد (سوى الوفاة بعد عمر طويل) لمن تعود على هذا الأمر من اعضاء اللجنة المركزية، وبدلا من التحديد الصارم لفترات القادة - السكرتير العام ونائبه الخ - كما فعل الحزب الشيوعي الفلسطيني مثلا (وجعلها تحسب الى الوراء ايضا) فان النص الجديد يمكن اعادة انتخابهم اذا نالوا ٦٠٪ من الاصوات، يجيز استمرار هذه القيادة الى «النهاية»».

هنا لي رأي يختلف عن راي اميل حبيبي وواضعي المشروع، فإما دمقراطية حتى العظم كما يريد او دمقراطية تتمشى مع رأيي الخاص واذا خالفته فهي لا دمقراطية!

اذا كان اميل حبيبي يريد دمقراطية حتى العظم، فما الضير وما الضرر ان ينتخب انسان بأكثرية عادية ٥٠٪ زائد شحطة حتى النهاية وبدون اقواس؟

لذلك فان حاجز تحديد الدورات والـ ٦٠٪ هو حاجز غير دمقراطي في الدمقراطية التي «حتى العظم»، دمقراطية يأخذها اذا نال الاكثرية الدمقراطية. وهنا يحدث ما يسمى الدمقراطية تحدد نفسها مما يبقي الأمر دمقراطيا.

كيف نطالب بحق الاقلية الدمقراطي ونمنع هذا الحق عن اقلية اخرى هم المرشحون الذين يرون انفسهم قادرين على الخدمة طبعا اذا نالوا اكثرية؟

هذا طبعا يتطلب «بقية» أمل وثقة في رأي «الغلابة»!

٣ - ملاحظات عامة:

اولا: يطرح اميل حبيبي قول فولتير «لا اوافق على رأيك لكني سأدافع حتى الموت عن حقك في التعبير عنه» هل يسري مفعول هذا على آراء كهانا، غاندي، رفول جنرلا والقلة المتعاملة من عرب هذه البلاد؟ فلهؤلاء كذلك رأيهم!

فأنا لا اريد ان ادافع عن «حقهم» في التعبير عنه حتى الموت! ثانيا: يقول اميل حبيبي انه بعد ان نشر معالجته البناءة لمشروع الدستور شجعه عدد من المفكرين على المضي فلبى الدعوة. هل هؤلاء المفكرون عاجزون قاصرون؟ لماذا لا يعالجون الأمر هم بأنفسهم والأهم انه لم يكن بحاجة لمثل هذا التشجيع فقد قال في حلقته الاولى: «سأحتاج الى اضعاف مساحة هذا المقال كي اشرح المأساوية المميتة في جميع فصول «الدستور» وفي العشرات من بنوده. وسأحاول هذا في مقالات قادمة».

ثالثا: يقول: «ان من حقي ان اعلن ان تعاملهم معي، ومع سواي، هي «جريمة عظمى» بحقي وبحق شعبي..»

ويقول: «وأما نشري في «العربي» وسواها فغير مرتبط بموقف «الاتحاد» من نشر مقالاتي. بل هو التعبير الاولي الحتمي، عن عجز اي كان - حتى لو كنا في «رومانيا تشاوشيسكو» عن اسكات صوتي ما دمت حيا لانه صوت شعبي الذي لم يسكت ولن يسكت».

حقه مقدس ان لا يسكت صوته أحد وان تكون معاملتهم معه جريمة عظمى بحقه، ممكن! أما ان صوته صوت شعبه والجريمة ايضا بحق شعبه، فهذه مسألة فيها نظر!

٤ - خلاصة:

فيهكذا يا رفيق يصعب علي أن البي دعوتك لانقاذ اكبر انجاز حققه شعبانا، الحزب. فيهكذا! لا تشجعني ان الحس نقاط العسل في معالجاتك لأتزود بها دواء طبيعيا لمقارعة الاخطاء.

بالمناسبة اكتب مقالي هذا تماما يوم ميلادي الـ (٣٧)، وفتحت عيوني على هذا الحزب العملاق وانت جزء منه.

٥ - خلاصة الخلاصة:

اني اوافق كليا اميل حبيبي ان هرمنا التنظيمي الطبيعي خازوق! لكن ما لا اوافق عليه هو اين موضع هذا الخازوق والى اي اتجاه يجب ان يرجه؟ وخوفي واتمنى ان اكون مخطئا، ان الخلاف مع اميل حبيبي يكمن في هذه النقطة، وخوفي واتمنى ثانية ان اكون مخطئا، ان يكون الكلب مقبورا هنا وليس في المكان الذي وجد اميل حبيبي قبر الكلب في معالجاته.

القيادة الحالية بجلها والكوادر الحالية بجلها قادرون ليس فقط ان يحافظوا على الاتجاه الصحيح للخازوق، وانما تثقيفه ليصبح اكثر ايلاما للموجه ضدهم، واحاطته بالاسلاك الشائكة لتجرح ايادي من يحاولون لخبطة وجهته.

ليكن (٢٧) أيار يوما ربيعيا مزهرا مبشرا بصيف وافر.

(بيت جن)

رد على انتقاد ضمني..!

● بقلم: شهير كبها ●

● كتب الرفيق موشيه بن حورين مقالا مطولا تحت عنوان «لا أمل للانشقاقيين» («الاتحاد» ١٩٩٠/٣/٢٧) تعرض من خلاله لنقاش الرفيق «نواف عثامنة» الذي كان نشر ايضا في «الاتحاد»، وكانت لي ايضا ملاحظات حول ذلك النقاش، الا انني أعتبرته معبرا عن روح التغيير في نهج حزبنا الجديد وتقبلته بروح رياضية ورفاقية عالية.. لكنني فوجئت عندما وجدت اسمي قد حشر بين الاسطر وان الرفيق «موشيه» ارتكز على فقرة من نقاشي في المؤتمر القطري الاخير لكي يتهمني ضمنا «بالقومجية». واستند في ذلك على ما جاء في «زو هديرخ» ١/١٧ والذي طالبت من خلاله بتغيير التركيبة القائمة للجنة المركزية لأنه بنظري أرى ان تنسجم مع الاكثرية في الشارع. وهذا مجرد اقتراح.. فهل هذا يعرف الرفيق موشيه جريمة. والا لماذا ادخلها في هذا النقاش وتحت هذا العنوان المفزع والمثير «لا للأنشقاقيين» وهنا انا أتضامن معه وأقول مثله: «لا امل للأنشقاقيين». لكن اريد ان اسألك من اين لك هذه الكلمة.!! اعتقد انك اخرجتها من ملف عام ١٩٦٥ وكان اول من لفظها ان لم تخني الذاكرة هما موشيه سنيه ومكونس وشملتها موجهين بذلك التهمة لقادة حزبنا الحاليين ونعتوهم بالانشقاقيين رغم كل الدلائل التي تدمغهم وتدينهم بأقتراف جريمتهم الانشقاقية وتعاطفهم القومجي مع الحركة الصهيونية حتى ان ابن احدهم اصبح حاكما عسكريا في الاراضي الفلسطينية المحتلة. وايضا لم تنس تأييدهم لحرب ٦٧ العدوانية والتي ادت الى احتلال اجزاء كبيرة من اراضي الدول العربية المجاورة.

هذا ليس اتهاما لك والما تذكيرك بأنه قد استعمل هذا الاصطلاح من قبل.

انني ايها الرفيق اخاف على حزبنا من ان تدخله عناصر قومجية دون تحديد الهوية.. لكن احيانا ايها الرفيق تبرز هذه الظاهرة من خلال العمل.. فالكل يرنو الى النجاح في العمل والجودة في الانتاج. ومن خلال العمل والعمال ينتخب الافضل ليكون مسؤولا.. اما اذا جئت بشخص ما وعينته مسؤولا فقد يكثر القيل والقال وتبدأ الوشوشات وهذا بنظري، وعلى ما اعتقد توافقني ايها الرفيق عليه، انه يحدث الفوضى والاهمال والتسيب.. اذاً ما العيب في ذلك المطلب. انه مجرد اقتراح قد تأخذ به القيادة القطرية لحزبنا او ترفضه.. ان الذي يحدث اليوم من تجديدات داخل أطرنا الحزبية هو عمل جبار ليس بالسهولة تحقيقه. وانما سار ببطء كعمل النملة.. وأعني بذلك تغيير بعض البنود في الدستور وتعديل البعض الاخر منها لكي تتماشى وعصر التجديد والانفتاح الذي تمر به جميع الاحزاب الشيوعية في العالم. وكما تعرف ايها الرفيق فانها اصابت حزبنا ايضا. لذا ايها الرفيق لا اشاركك التخوف المفتعل من «القومية» التي قد تكون ذريعة يائسة يتمسك بها اصحاب الآراء المحافظة. ان الحواجز الحديدية تحطمت. وان الابواب اصبحت من زجاج وما عادت لتمنع الدخول وان أغلقت بقي الداخل مكشوفا.

(عين السهلة)

اقتراحات على شرف المؤتمر

● بقلم: محمد مصري ●

لقد بدأ العد التنازلي للمؤتمر الحادي والعشرين لحزبنا الشيوعي، الذي سيعقد في ظل ظروف سياسية وايديولوجية معقدة جدا. ولهذا فان انظار جماهيرنا العربية واليهودية تنتظر بفارغ الصبر النتائج المميزة. فهنالك من يتوقع الانقسام والانشقاق لان الواقع الحاضر يؤشر لهم بتصدعات واهتزازات. وهنالك من يرى ان الحزب قادر ان يخرج بنجاحات ويخرج من مشاكله بهدوء من منطلق ثقته المتزايدة وشرعية النقاش بمستوى مسؤول داخل الاطر الحزبية المتعارف عليها.

وانا اشير شخصيا كجندي من جنود الحزب المتقدمين ان الازمة القائمة في داخل الحزب لم تجف غصونها وسقطت ثمارها وتصدعت جذورها. من السخف المطلق التحول الفجائي والمغاير لكل ما هو متعارف عليه بحقيقة الامور او رمي الماضي ورشقه الى سلة المهملات وقلب الصفحات في الطيء من اجل الاعتزاز التاريخي. ولكن ليس هذا معناه ان تنفي طبيعة التطور وقدرات الاجيال الشابة على الابداع الخلاق وادارة الامور. يجب ايجاد لغة مشتركة بين المفاهيم والاساليب والافكار. لكم ماضينا ولنا حاضرنا، وحاضرنا ليس على ضفة النهر بل هو من النهر نفسه. ينبغي الاصغاء والتغيير قبل هبوب العاصفة. فزيادة الصلة هي الضمان الوحيد للاستمرارية.

لا اعتقد ان الرفيق الشاب له حق الافضلية، بحجة انه شاب، في تولي المهام والمسؤولية. فالسياسة ليست سوقا لعرض البضائع والمنتجات الحديثة. فليس كل ما يلمع ذهبا. وليس كل جديد جيد. السياسة هي ابداع بصبر وحنكة ولن ونهج صحيح وتحد وواقعية وممارسة الخصم والصديق. لا نريد قلب المفاهيم والمعايير كما حدث في هنغاريا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا. فما كان صحيحا بالامس، بات اليوم خاطئا ويجب دفنه بسرعة بحجة «هكذا تريد الشعوب والجماهير..» ونلغي بجرة قلم كل ماضينا وانجازاتنا. فمن قال ذات يوم مطلوب من الحزب ان يذوب داخل مصالح الطبقة العاملة، كيف يمكن للحزب ان يذوب بمصالح الطبقة العاملة ويقودها بنفس الوقت؟ فهذا ما هو حاصل في الدول الاشتراكية. الفرق الشاسع بين المدينة والريف والتحيز لمصالح الطبقة العاملة. وهذا ادى بالتالي الى التغيير الجوهري والاساسي في مضمون تعاليم الماركسية اللينينية والابتعاد عنها لشتى الاسباب، مما اوقع الحركة الشيوعية العالمية في ازمة حادة من الصعب معرفة نتائجها المستقبلية. لان قوانين المعرفة حول الاشياء، جدلية. فالشيء نفسه يتغير ويتبدل، والفكر تجاه الشيء نفسه يتغير وخاصة القوانين الاجتماعية.

اود ان اطرح بعض الاقتراحات المتواضعة امام الرفاق المسؤولين لربما اجد الاذن الصاغية. ومن الطبيعي ان تبقى موضع شك حتى تصل الى الحقيقة:

اولا: حزبنا بحاجة ماسة لتقوية البنية التنظيمية القرلة - الخلية - الكادر - الهيئة القيادية التي من شأنها جلب الفائدة الجماهيرية وتعاظم تأييدنا اليومي في الشارع. فالاحداث جارية والتحديات المتواصلة التي تزداد يوميا والتطور الصناعي الحديث الذي يحدد من ايديولوجية اقتصاد المجتمع ارى انه من واجب اللجنة المركزية ان تفرض تقسيم العمل الثوري فيما بينها وتقارب الصلة المباشرة بالقاعدة ومن ثم الجماهير ولهذا ينبغي دراسة شاملة بان يكون كل سكرتير قطاع حزب هو عضو لجنة مركزية فقط.

ثانيا: في سبيل تقوية نضالنا الطبقي والسياسي الضعيف جدا يتوجب علينا ايجاد اسلوب جديد لجذب الجماهير الينا وانتقاد الشعور الذاتي للعمال بان الحزب ليس له مصلحة منفصلة وخاصة عن مصلحته، ولذلك اقترح افتتاح مكاتب تعنى بشؤون العمال ومشاكل الجماهير حسب القطاعات يومين او ثلاثة ايام في الاسبوع وحسب امكانية تمركز رفاق قادرين على اعطاء توجيهات ونصائح تساعد المواطن بعلاقة مباشرة لحل مشاكله اليومية. وهذا مما يزيد من علاقتنا العضوية والفعلية في التعرف على الام ومآسي الناس. فالجبل الذي لا يأتي اليك يجب ان تذهب اليه.

ثالثا: الاستقرار الاقتصادي يلعب دورا اساسيا في تطوير حياتنا السياسية ويؤهلنا الى دفع عمل نوادينا وهيئاتنا الى الامام. فالكثير من الاعمال والنشاطات التي تبقى مكانها لا يحركها ساكن بسبب العقبات المالية. فالحزب لديه الطاقات والقدرات الفنية والمالية للبحث عن اساليب ومشاريع مالية تشكل مدخولا شهريا. ومن هذه الاموال تبني آمال وتطلعات كبيرة في احياء نواحي عديدة موجودة بحياتنا اليومية التي من المستحيل الاستمرار في تجاهلها.

رابعا: اعضاء اللجنة المركزية للحزب من قبل المؤتمر يلتزمون بتنفيذ قرارات المؤتمر القطري واجتماعات قيادات الفروع التي تعقد كل ستة اشهر مرة واحدة. فحيثيات تطور الاحداث تتطلب تقديم بيانات تنظيمية وسياسية دقيقة ومفصلة. ولا نترك للصحف الاخرى ان تلعب دورا خسيسا في قلب الحقائق في ملابسات خروقات تنظيمية للرفيق المسؤول كما حصل مع رفاق مسؤولين وان لا نكون مثل الاطرش بالزفة.

خامسا: اعضاء اللجنة المركزية واعضاء لجان المناطق يجري انتخابهم بالفروع كمندوبين للمؤتمرات عكس ما هو متبع اليوم يصبح الرفيق تلقائيا ويأخذ الحق في المشاركة بالمؤتمر لكونه عضوا منتخبا في المؤتمر السابق. فالامتيازات يجب الغاؤها لاشعار القواعد بان لديهم الحق في المحاسبة والاقرار ومنع الانتهازية والبيروقراطية. فيجب وضع حدود تمنع الهيمنة الفردية. فالقاعدة مؤهلة وقادرة على تحمل المسؤولية في الانتخاب وادراك الاهمية لذلك وبالتالي افساح مجال اوسع للدمقراطية لايصال مندوبين امناء حريصين على مبادئ الحزب.

سادسا تبقى المركزية قائمة في اطار الدمقراطية الواسعة والبناءة للحزب. والدمقراطية ليست الاصغاء او تكويم وترتيب كلام فحسب وانما بهدف ما هو احسن من الاقتراحات وتطوير مبدأ الابداع والمبادرة واخراجها من داخل الرفيق للاستفادة منها على مستوى الحزب عامة وتطوير الصراحة والجرأة والشجاعة تجاه الحزب مع واجب تنفيذ القرارات واحترام رأي الاقلية وابراز رأيها اذا توجب ذلك ودحض الفكر بالفكر والاستمرار في اقناعهم على شرط المحافظة على وحدة وأسس الحزب التنظيمية والفكرية. ومن لا يقتنع بخطأه ويصمم ان يسير مع الخطأ فهو يتحمل المسؤولية لوحده وليس الهيئة المنتسب اليها الرفيق كما هو الحال في تنظيم حزبنا الداخلي.

سابعا: تقوية دور ومهام لجنة المراقبة المركزية والمنطقية بصلاحيات دستورية تؤهلها لمعاقبة ومحاسبة الرفاق المسؤولين والذين يتحدون قرارات هيئاتهم ودستورهم بالتنسيق مع قيادات الفروع وان لا يقتصر دور لجنة المراقبة بانها اوصت او اشارت الخ بل يجب على لجنة المراقبة ان تأخذ زمام المبادرة بيدها للتغلب على كافة المشاكل التنظيمية للحزب. وهذا يحتاج الى تحرك جسماني اضافة للخبرة الفنية في التنظيم والسياسة. فيجب تحديد الفترة الزمنية لتسلم المهام والوظائف في الحزب لمنع الهيمنة والسيطرة الفردية وتحدد محاسبتهم على حسب نوعية ارتكاب الاخطاء والقصورات. واقترح تحديد جيل لا يتعدى ٧٠ سنة في هيئات عليا و٦٥ سنة للمحترفين لمصلحة العمل والحزب.

ثامنا: اجراء استفتاء سنوي داخل الحزب حول المهام والمسؤوليات الحساسة وافساح المجال لارسال ملاحظات انتقادية صريحة على خط الحزب السياسي بحيث تقام لجنة تنظيمية مكونة من اعضاء اللجنة المركزية كل سنة بهدف اعطاء صورة دقيقة عن كل فرع والهيئات الحزبية المختلفة. وتعرض امام الرفاق قيادات الفروع في اجتماعها الدوري القطري بهدف مراقبة القاعدة للقمة وبالعكس وهذا مما يمنع السلطة الفردية والهيمنة الانتهازية داخل صفوف الحزب.

(جديدة)

لماذ لا يطبق الدستور؟!

● بقلم: عبد العزيز الزعبي ●

● فكرت كثيرا قبل ان أكتب هذا المقال لعدة اسباب أهمها عدم موافقتي على النقد والنقد الذاتي من على صفحات جريدة «الاتحاد». وحسب اعتقادي يجب ان يكون النقد داخل كوادر الحزب. ولكن لحالة الألم والمرارة والأكتئاب التي أمر بها بسبب مواقف بعض قادة الحزب قررت الكتابة.

اولا ألف تحية للرفيق غرامرقص على مقاله الصادق والحازم في «الاتحاد» بتاريخ ٩٠/٣/٢٦. ولكن لماذا حتى الان لم تقل الحقيقة وكل الحقيقة يا رفيق. لماذا لم تذكر ان عضو المكتب السياسي لحزبنا لم يحضر العديد من الاجتماعات وتوقف بمبادرته عن العمل؟!

لماذا لا يطبق الدستور على الرفيق سميح القاسم؟ هل لأنه شاعر كبير؟! ألا تعلم ان عدم التزام عضو مكتب سياسي بدستور الحزب يلحق الضرر والميوعة وعدم الطاعة عند الرفاق؟ لماذا تخشون فصل رفيق مركزي لعدم التزامه بالدستور حتى لو كان ماير فلنر؟ هل نحن حزب ثوري.. «الطليعة الثورية» ما يطلب منا ونطبق الدستور اختياريا لا قسريا ونناضل من اجل صنع تاريخ وحياة افضل للطبقة العاملة في كل انحاء العالم، حزب من نوع جديد» أو اننا نسير حسب مزاج كل رفيق.. يفعل ما يشاء.

من المعروف ان الأحزاب الشيوعية في أغلب البلدان العربية محظورة وسرية. وكل من يتهم بأنه شيوعي يواجه عقوبة الاعدام أحيانا او السجن المؤبد مع الاشغال الشاقة. ولكن رفاقنا في تلك البلدان يتمسكون بمبادئ ماركس ولينين ويعملون ليل نهار لتقوية حزبهم وتقدم افكاره. حزب الطبقة العاملة لتحرير الانسان من الظلم والعبودية والاستغلال فهل بسبب ظروفنا «السهلة» نتخلى عن المبادئ والقيم؟! انني ارى ان حزبنا على منعطف جدي لعدة اسباب، وأهمها عدم الالتزام بالدستور، انني اعتقد ان كل من لا يلتزم بدستور حزبنا لا مكان له في هذا الحزب.

رفاقي الاعزاء. لقد جاء في رؤوس الاقلام للمؤتمر العشرين ان هنالك ظاهرة خطيرة في بعض فروع الحزب أفجعتنا أنذاك وهي الميوعة وعدم الانضباط الحزبي. ولكن لم نكن نتصور ان يأتي اليوم الذي، تكون فيه التجاوزات من قبل رفاق مركزيين مثل اميل حبيبي وسميح القاسم. اين وصلنا؟ الى هذا الحد.

أهؤلاء شيوعيون ام وصوليون. رفاقي أناشدكم بأغلى ما عندكم أن تصونوا هذا الحزب ولو كلفكم دماءكم. فأن هذا الحزب هو أغلى ما عندنا. به نقدم نضال شعبنا وعمالنا وتحقق فيه المكاسب، بشرط ان تصونه قويا وموحدا. وكل ما يمس بهذا الشرط عليه ان يراجع نفسه ومبادئه وانتسابه للحزب.

ايها الرفاق هنالك اشاعات عن خطر الانقسام في الحزب. ويوجد من يقول أنه يوجد تياران.. واحد مع أميل حبيبي وسميح القاسم وآخر مع توفيق طوبي وتوفيق زياد الى اخره. ولكني أعتقد اننا نحن الشيوعيين لسنا مع تيار واحد نحن مع الحزب ولن يكون انقسام بل يجب الحسم مع كل من يخرج عن طريق الحزب ووحدته. فكل من لا يلتزم بالدستور يجب فصله من هذا الحزب.

ايها الرفاق العمال خاصة. كلكم تعلمون انه من الصعب ان تكون شيوعيا ولكن ما اروع ان تكون كذلك. فنحن العمال نقدم قوت اولادنا لدعم حزبنا ماديا. ونضحي اسابيع عمل من اجل العمل السياسي في الانتخابات والاضرابات والمظاهرات ونتعرض للاعتقال ولخسارة مصدر الرزق نلتزم في النشاطات والاجتماعات والابحاث والدورات ونشارك في كل عمل نضالي ونقوم بجمع اشتراكات «الاتحاد» و «الغد» و «الجديد» و «الدرب» وتوزيعها في القرى. وإيصال كلمة الحزب الى كل بيت في القرى التي لا توجد فيها فروع. لماذا كل هذه التضحية؟! ليس لارضاء رفيق مركزي او لنيل جائزة او منصب في الحزب او وظيفة داخل مكتب فخم على الطراز الحديث مع تهوئة ايام الصيف وتدفئة ايام الشتاء. او لزيارة الى الصين او الاتحاد السوفييتي للنقاهة بل لتقوية هذا الحزب، حزب المظلومين الذين من واجبهم القول لا للجلاد لا للقهر لا للظلم لا للتمييز لا لسلب الأراضي لا لقتل الأهل في دولة فلسطين. نعم لدعم الانتفاضة بكل الامكانيات المشروعة بالتبرع بالدم وللدفاع عن المعتقلين. اناشد كل المحامين الذين تعلموا في الدول الاشتراكية دافعوا عن اخوانكم في المحاكم العسكرية بدون مقابل. اناشد كل الاطباء الشيوعيين قدموا الخدمات الطبية لجرحى الانتفاضة! تبرعوا بالادوية.

غزة هاشم تلتهب تحت اقدام الغزاة والمسجد الاقصى وكنيسة القيامة والحرم الابراهيمي الشريف. ونحن نراقب من بعيد. اين المظاهرات الجبارة التي من المفروض ان نقوم بها شهريا على الاقل. هل تكفي مظاهرة الثلاثين ألفا قبل عامين. هل هدفنا كسب رئاسة مجالس محلية وبلديات او وظائف معينة ام كسب حقوق العمال في المصانع والشوارع وكل مكان.

رفاقي الاعزاء وخاصة الشباب منكم انصحكم في الجلوس والتحدث مع الرفاق القدامى وعن تضحياتهم ايام الانتداب البريطاني والحكم العسكري البغيض وعن الصعوبات التي واجهوها: النفي والسجن والطرد من العمل. وصمودهم حتى اوصلونا الى هذا الوضع اليوم حيث يبدو حزبنا شرعيا ولا نواجه بكثرة عقوبة السجن لكوننا شيوعيين.

اناشد الرفاق المركزيين بزيارة كل فرع وكل قرية وتكثيف التثقيف السياسي لرفاقنا. فللأسف الشديد لم تحظ فروعنا خاصة في قطاع المرج بأهتمام كاف من المنطقة بتبريرات غير مقبولة. فمنذ تأسيس فرعنا في طمرة المرج لم تحظ باية زيارة لرفيق مركزي لمحاضرة خاصة رغم الحاحنا الشديد وحاجتنا الماسة لرفاقنا المركزيين.

علام هذا التجاهل؟ كبرياء؟ ام لا يوجد لديكم وقت خلال سبع سنين ان تزوروا فرعنا؟ ولكن لا أنسى سكرتير قطاع المرج الذي سهر الليالي حتى تأسيس فرعنا رغم المقاومة المحلية الشديدة. له الشكر. رفاقي ان تأسيس فرع للحزب لا يأتي على طبق من الفضة بل هنالك صعوبات كثيرة وطرد من البيت من قبل الاهل ومثلما قال الشاعر: «وظلم ذوي القربى اشد مضاضة» فلقد عانينا الكثير حتى وصلنا الى ما وصلنا اليه، فعذرا ان كنت قاسيا في تعبيري. ولكن كلي أمل ان يتطور هذا الحزب وتنقيه مما يشوبه من التلوث وبعض الوصوليين في سبيل مستقبل أفضل لأولادنا وأحفادنا. عاش مؤتمرنا الحادي والعشرون عاش حزبنا الشيوعي.

(طمرة مرج ابن عامر)



● جنود الاحتلال يرابطون امام مدخل كنيسة الروم الارثوذكس في بيت ساحور في عيد أحد الشعانين، امس الاول.
(تصوير: «نور» - خاصة بمكتب «الاتحاد» في القدس)

غداة رفع الحظر عن الاحزاب السياسية:

بدء المفاوضات بين المعارضة والحكومة في نيبال

■ المفاوضات تتركز حول تشكيل حكومة انتقالية تشرف على اجراء انتخابات عامة في البلاد ■ المعارضة توقف حركة الاحتجاج وجماهير الشعب تنزل الى الشوارع محتفلة ■

● كاتماندو - الوكالات - اعلن مصدر مسؤول في المعارضة النيبالية ان قيادة المعارضة بدأت، امس الاثنين، محادثات مع الحكومة غداة رفع الحظر المفروض على الاحزاب السياسية في نيبال منذ (٣٠) عاما.

ونقلت وكالة «رويتر» عن مصادر المعارضة ان المحادثات ستتركز حول تشكيل حكومة انتقالية تشرف على اجراء انتخابات عامة في البلاد.

من جهة اخرى اعلنت اذاعة الدولة رسميا ان السلطات النيبالية رفعت، امس الاثنين، حظر التجول الذي فرض، يوم السبت الماضي، على كاتماندو ولاليتبور (الضاحية الجنوبية) وامتد امس الاول الاحد الى بهاكتبور (على بعد ٢٠ كم شرق العاصمة).

هذا واعلن التلفزيون النيبالي ان الملك بيرندرا رفع امس الاول الاحد الحظر عن الاحزاب السياسية الذي كان اقر منذ (٣٠) عاما.

وفي ملحق اخباري خاص اوضح التلفزيون ان ملك نيبال طلب من لجنة اصلاح الدستور حذف تعبير (بدون احزاب) من نص دستور سنة ١٩٦٢.

وقد اتخذ الملك هذا القرار في محاولة منه لانهاء الازمة السياسية التي تعصف بنيبال منذ (١٨) شباط الماضي واستجابة لطلب الاحزاب السياسية المحظورة. ويذكر ان المطلب الرئيسي للمتظاهرين كان الغاء نظام البانشايات الذي يحظر جميع الاحزاب السياسية.

ويرى المراقبون في كاتماندو ان قرار الملك بيرندرا من شأنه انهاء الازمة السياسية التي اثارتها حركة المطالبة بالدمقراطية التي دعا اليها منذ سبعة اسابيع المؤتمر النيبالي وائتلاف المجموعات الاشتراكية.

وجاء اعلان رفع الحظر عن الاحزاب اثر اجتماع بين الملك بيرندرا واربعة من زعماء الاحزاب السياسية المحظورة في القصر الملكي. وهي المرة الاولى التي يعقد فيها مثل هذا اللقاء في نيبال.

وشارك في الاجتماع الامين العام للمؤتمر النيبالي، جيريجا براساد كوارالا، ورئيس الحزب نفسه، كريشنا براساد بهاتاراي، ورئيس الجبهة اليسارية الموحدة، ساهانا برادهان، واحد كبار قادة الحزب الشيوعي، رادها كريشنا ماينالي، كما افاد مصدر قريب من المعارضة.

وبعد ان اعلن الملك بيرندرا رفع الحظر على نشاط الاحزاب السياسية اعلنت المعارضة وقف حركة الاحتجاج الجماهيرية التي كانت بدأتها قبل سبعة اسابيع.

وبعد اعلان قرار الملك نزل عشرات الالاف من سكان كاتماندو الى الشوارع الليلة قبل الماضية للاحتفال بانتصار الحركة من اجل الدمقراطية. وحمل المتظاهرون الفوانيس وقرعوا الاجراس ونفخوا في الابواق.

وكانت جميع الاحزاب السياسية قد حظرت رسميا في المملكة بموجب نظام البانشايات السياسي الذي اقره الملك ماهندرا والد الملك الحالي العام ١٩٦٠. ومع ذلك فان بامكان عدد من القادة القيام بنشاطات عامة محددة.

مع الاحداث

بالدم انتزع شعب نيبال حقه في الحياة الدمقراطية

□ بعد مظاهرات عاصفة وعنيفة خلال عدة ايام متتالية في الاسبوع الماضي، سقط خلالها ٣٠ قتيلا على الاقل، اذعن ملك نيبال بيرندرا (٤٤ عاما) لارادة الشعب واصدر قرارا ملكيا بالغاء الحظر على حرية العمل السياسي والحزبي. وكانت هذه الدولة الشرق - اسيوية تعيش نظاما سياسيا ملكيا حظرت فيه الاحزاب حظرا كاملا، خلال الثلاثين سنة السابقة. كما كانت رقابة شديدة على الصحف، تجعلها في الواقع ابواقا للعائلة المالكة وللحكومة.

وقد تعمقت في العام الاخير الازمة الاقتصادية - الاجتماعية من جهة وتصاعد الغليان الشعبي خصوصا بين العمال والطلبة. وفيما بعد شارك في التعبير عن الرغبة في الدمقراطية قطاع واسع من الطبقة الوسطى والجهاز الاداري الحاكم، ويقال ان اوساطا في الجيش ايضا تعاطفت مع حركة النضال لاعادة الدمقراطية.

وقد اجتمع ملك نيبال في اواخر الاسبوع الماضي مع ممثلي اليسار واليمين، بما في ذلك حزب «المؤتمر» الذي يقود المعركة للدمقراطية. وابلغهم بأنه قرر التجاوب مع مطالب الحركة الشعبية باعادة الدمقراطية.

وبهذا الانعطاف السياسي الهام في نيبال بدأ النشاط لاقامة الاحزاب السياسية العلنية، استعدادا لانتخابات برلمانية مقبلة.

دولة في الاخبار

مملكة نيبال ترفع الحظر عن الاحزاب السياسية

● باريس - «و.ص.ف» - شهدت مملكة نيبال، التي اعلن ملكها بيرندرا مساء امس الاول الاحد، رفع الحظر عن الاحزاب السياسية فيها حسب ما اعلن تلفزيون نيبال، تجمعات جماهيرية ضخمة منذ شباط الماضي للمطالبة بالغاء النظام السياسي الذي يحظر تكوين احزاب سياسية منذ (٣٠) عاما.

الموقع الجغرافي والمساحة: تقع مملكة نيبال في آسيا الوسطى وتحدها الصين الشعبية شمالا والهند جنوبا. وهي تتمثل في مستطيل يبلغ طوله (٨٨٥ كم) وعرضه (١٩٣ كم) ويتصل بالسفح الجنوبي لجبال هيمالايا. وتبلغ مساحتها (١٤٧) الف كم مربع.

عدد السكان: يبلغ حوالي (١٨،٧) مليون نسمة.

العاصمة والسكان: عاصمتها كاتماندو التي تقع على ارتفاع (١٤٠٠) متر في واد فسيح. وتضم كاتماندو وضواحيها (٤٧٨) الفا و(٦٦٧) نسمة موزعين في منطقة تبلغ مساحتها (٣٩٥) كم مربع.

اللغة الرسمية: هي اللغة النيبالية التي يتحدثها (٥٨،٤٪) من سكان نيبال. وهناك لغات اخرى رئيسية هي المايتهالية (١١،١٪) من السكان والبهوجبورية (٧،٦٪) والنيوارية (٤،٦٪).

الديانات: الهندوسية التي يعتنقها (٨٩،٥٪) من السكان والبوذية (٥،٣٪) والجاينية (٠،١٪) والاسلام (٢،٧٪) والمسيحية (٠،١٪). وهناك (٢،٣٪) من السكان يعتنقون ديانات اخرى طبقا للمصادر الرسمية.

التاريخ: عاشت مملكة نيبال حتى ١٩٥٠ منطوية على نفسها. وقد خضعت للانتداب البريطاني العام ١٨١٦ الا انها لم تتبع قط امبراطوريتهم في الهند. واعترفوا باستقلالها العام ١٩٢٣. وجرت انتخابات حرة العام ١٩٥٩ قرر الملك ماهندرا بعدها، العام ١٩٦٠ اقالة اول حكومة برلمانية في البلاد. واصدر العام ١٩٦٢ دستورا ينص على ان السلطة المطلقة للملك تستند الى الديانة الهندوسية وان الملك يستمد سلطته من حق الهي. واسس مجلسا استشاريا يسمى (الشتريا بنشايات). وقد اعتلى الملك الحالي بيرندرا بير بيكرام شاه ديف العرش في شباط العام ١٩٧٥.

المؤسسات السياسية والنظام: ادخلت تعديلات شتى على دستور ١٩٦٢ اصبحت نيبال بعدها مملكة دستورية يحظر فيها تكوين احزاب سياسية. ويمارس الملك السلطة التنفيذية بناء على توصيات من مجلس الوزراء الذي يترأسه رئيس الوزراء الذي ينتخبه المجلس التأسيسي وهو المجلس الوحيد في المملكة ويضم (١١٢) عضوا منتخبا و(٢٨) عضوا يعينهم الملك.

الاقتصاد والموارد: يشتغل (٩١٪) من السكان بالزراعة التي تعد اول قطاع نشاط في البلاد. وهم يعيشون في المناطق الريفية.

وتتطور السياحة في نيبال وتعد المصدر الاول للعملات الاجنبية في البلاد. ويقدر متوسط دخل الفرد بـ (١٧٠) دولارا سنويا ويعد من اقل مستويات الدخل في العالم.

انتخاب ايون ايليسكو رئيسا لجبهة الانقاذ الوطني في رومانيا

● انتخاب لجنة جماعية قيادية ● نداء المؤتمر الاول: «الجبهة تتشكل كقوة من وسط اليسار وتستند الى اهداف الاجتماعية الدمقراطية الاوروبية» ●

● بوخارست - «و.ص.ف» - انتهى، امس الاول الاحد، المؤتمر الاول «لجبهة الانقاذ الوطني» الرومانية الذي افتتح امس الاول السبت في بوخارست بتثبيت ايون ايليسكو في سلطاته. وقد انتخب رئيسا للجبهة الى جانب امانة عامة جماعية.

وفور اعلان نتائج عملية التصويت، التي جرت يوم السبت لتشكيل اللجنة الجماعية القيادية (الهيئة الدائمة للحزب المؤلفة من ٧١ عضوا)، اجتمعت هذه اللجنة صباح امس الاول لانتخاب هيئاتها القيادية. وبعد ان كانت هذه اللجنة تدعى «منسقة»، يوم السبت، باتت تسمى «قيادية».

ثم اعلن الاعضاء الجدد في اللجنة الجماعية القيادية عن نتائج مشاوراتهم التي لم تنطو على اية مفاجأة. وبموجب هذه النتائج عين رئيس المجلس المؤقت للوحدة الوطنية (البرلمان المؤقت للجمهورية) ايون ايليسكو وهو المرشح الرسمي لجبهة الانقاذ الوطني منذ يوم السبت للانتخابات الرئاسية المقررة في (٢٠) ايار المقبل اول رئيس للحزب.



● ايون ايليسكو ●

وصفق المندوبون الـ ٧٠٠ تقريبا طويلا لتعيينه.

وتتكون الامانة العامة الجماعية من بوغدان باتراسكو (مسؤول عن تنظيم الحزب) وادريان ناستاسي (الناطق باسم الجبهة) وفلوريكا دوميتريسكو وكونستانتين ايفانوفيتشي وفاسيلي فاكارو.

أما نواب الرئيس الخمسة كلاوديو بورداش ومارين كوستيسكو وسورين فورنيكو وكاسيلي ايليق وان. اس. ديميترو فقد تم اختيارهم بين مندوبي المقاطعات.

وجرى عند انتهاء اعمال المؤتمر توجيه «نداء الى الشعب الروماني» من اجل ان يساهم في «جهود مشترك من اجل الخيار الوحيد الذي يسمح بالاستمرار وهو بناء مجتمع حديث منفتح على القرن الواحد والعشرين وقادر على اعادة ادخال رومانيا التاريخ المعاصر».

ودعت الجبهة «العمال والفلاحين والمثقفين والمبدعين والنقابات ومنظمات الشباب والنساء وكذلك المهاجرين الرومان الى حوار واسع ومنفتح من اجل عمل بناء قائم على مثل ثورة كانون الاول».

واعلنت الجبهة ان «الشرط الاساسي لتحقيق هذا الهدف هو انفصال تام ولا رجوع عنه عن النظام الشيوعي والعقيدة الخاصة به».

وتابع النداء ان الجبهة «تتشكل كقوة من وسط اليسار تستند الى اهداف الاجتماعية الدمقراطية الاوروبية» لاحلال «نظام سياسي دمقراطي وتعددي».

وغادر المشاركون في المؤتمر معا القاعة الكبرى في مبنى الاذاعة وشكلوا موكبا حاملين زهورا واعلاما وفي طليعتهم ايليسكو والقادة الجدد للحزب للتوجه الى التظاهرة التي نظمتها الجبهة في وسط العاصمة.

غورباتشوف يبدي رغبته في ان تركز القمة الأمريكية السوفييتية على نزع السلاح

● موسكو - الوكالات - صرح الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف بأنه يأمل في ان تركز القمة الأمريكية السوفييتية على مسألة نزع السلاح والوحدة الالمانية والعلاقات الاقتصادية.

ونقلت صحيفة «برافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفييتي، عن غورباتشوف قوله «نحن متفاهمون جيدا مع الرئيس جورج بوش. امل ان تكون المناقشة صريحة وشاملة مع اكبر قدر من الثقة في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة».



● غورباتشوف ●

واضاف الرئيس السوفييتي: «سنتباحث، الرئيس بوش وانا، في نتائج العمل الذي تم بعد قمة مالطا وسنستخلص بعض الاتفاقات في ما يتعلق بمسألة مراقبة التسلح ونزع السلاح. ونجاح القمة مرتبط اولا بهذا الموضوع».

وستتركز محادثات هذه القمة، ايضا، على الوحدة الالمانية التي يجب ان تتم «بصورة بناءة دون صدامات وفي مصلحة الجميع في اوروبا والعالم» على حد قوله. «وستتيح هذه القمة فرصة لمناقشة ما يمكن ان «يقوم به الجانبان من اجل ترجمة الاقوال بالافعال في ما يتعلق بالعلاقات الاقتصادية» - كما اكد غورباتشوف قبل ان يشير الى انه تم في هذا المجال بعض التقدم.

الاعلان عن تأسيس حزب «التحالف الاشتراكي الدمقراطي» في يوغسلافيا

● بلغراد - «و.ص.ف» - اعلن، يوم السبت، في زغرب، عاصمة جمهورية كرواتيا اليوغوسلافية، عن تأسيس «التحالف الاشتراكي الدمقراطي ليوغوسلافيا» وهو أول حزب معارض على الصعيد الفدرالي علما بأن الاتجاهات السياسية في البلاد موزعة وفق المناطق.

واوضحت وكالة الانباء اليوغوسلافية «تانيوغ» ان الحزب الجديد يضم فروعا تشكلت في وقت سابق في البوسنه والهرسك وفي كرواتيا وجمهورية الصرب واقليم مونتينيغرو. وقالت ان الاشتراكيين الدمقراطيين في جمهورية مقدونيا واقليم كوسوفو شاركوا في الاجتماع بصفة مراقب.

وحضرت المؤتمر التأسيسي وفود تمثل الحزب الاجتماعي الدمقراطي الالماني الغربي والحزب الاشتراكي الفرنسي ومن الدولية الاشتراكية.

ويرفع الحزب الجديد شعار «حرية ومساواة وعدالة وتضامن» في اطار الفدرالية اليوغوسلافية. وجرى انتخاب

قطع العلاقات الدبلوماسية بين الصين ومملكة ليسوتو

● بكين - اعلنت الاذاعة الصينية، امس الاول الاحد، ان الصين قطعت يوم السبت، علاقاتها الدبلوماسية مع ليسوتو ردا على اعتراف هذه المملكة الجبلية الصغيرة في افريقيا الجنوبية بتايوان قبل يومين.

وقالت الاذاعة ان اعلان قطع العلاقات ابلغ الى حكومة ليسوتو بواسطة القائم باعمال السفارة الصينية في ماسيرو. ولم تشر الاذاعة الى استدعاء سفير ليسوتو من قبل الخارجية الصينية.

واوضحت الاذاعة ان القائم بالاعمال الصيني اعاد الى الاذهان ان ليسوتو كانت تعهدت العام ١٩٨٣ بالاعتراف بجمهورية الصين الشعبية ممثلا وحيدا للصين غير القابلة للانقسام.

ويذكر ان ليسوتو هي الدولة الرابعة التي تعترف بتايوان منذ تموز الماضي. اما البلدان الثلاثة الاخرى فهي غرينادا وليبيريا وبليز!!

بعد التأكيد على بذل جهودها لانهاء المأساة اللبنانية

اللجنة الثلاثية تعرب عن ارتياحها لمشروع بسط سلطة الشرعية اللبنانية على المنطقة الشرقية

● الرياض - الوكالات - اعربت اللجنة الوزارية العربية الثلاثية، امس الاول الاحد، عن «ارتياحها لمشروع الدولة اللبنانية ببسط سلطتها على المنطقة الشرقية» اثر «الموقف الايجابي» الذي اعلنه قائد القوات اللبنانية، سمير جعجع.

جاء ذلك في بيان نقلته وكالة الانباء السعودية ونشر اثر انتهاء اجتماعهم الذي استمر ثلاثة ايام في الرباط اشاد فيه وزراء خارجية السعودية والمغرب والجزائر «باعتراف جعجع بالشرعية اللبنانية وبتأييده اتفاق الطائف واستعداده لتسليم المناطق الواقعة تحت سيطرة القوات اللبنانية الى الجيش اللبناني بقيادة العماد اميل لحود».

واعربوا عن الامل «في ان تتمكن الدولة اللبنانية من استكمال بسط سلطتها على ما تبقى من المنطقة الشرقية في اقرب وقت ممكن».

من ناحية ثانية جدد الوزراء الثلاثة المغربي، عبد اللطيف الفيلالي، والجزائري، سيد احمد غزالي، والسعودي، الامير سعود الفيصل، «استمرار دعمهم التام للسلطة اللبنانية واستعدادهم الكامل لبذل كل ما يمكن من جهد وامكانيات لانهاء المأساة اللبنانية واخراج لبنان من محنته وفقا لقرارات قمة الدار البيضاء (العربية التي عقدت في ايار العام ١٩٨٩) وما صدر عن اللجنة الثلاثية».

واهاب وزراء خارجية اللجنة الثلاثية «بجميع اللبنانيين على مختلف طوائفهم ان يحافظوا على المكاسب التي تضمنتها وثيقة الوفاق الوطني الصادرة باجماع النواب اللبنانيين في مدينة الطائف وان يلتفوا حول الشرعية الوحيدة القادرة على ضمان وحدة لبنان». واكدوا ان «المعارك لا يمكن ان تؤدي الى تسوية الازمة اللبنانية بل تعقدها وتطيل من عمرها».

واعربت اللجنة من ناحية ثانية قلقها ازاء «استمرار التوتر وتصاعد المعارك (الشيعية) في اقليم (جنوب لبنان) وفي الضاحية الجنوبية لبيروت». وشجبوا كذلك «الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة التي تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية».

وكانت اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بحل الازمة اللبنانية انهت مساء يوم السبت الماضي، سلسلة من الاجتماعات خصصت لبحث الوضع السياسي والعسكري الجديد في لبنان.

مقتل ٥٠ متمردا في كمين نصبته القوات الحكومية الافغانية

● كابول - «و.ص.ف» - اكد ناطق باسم الحكومة الافغانية، امس الاول الاحد، ان جنودا حكوميين قتلوا خمسين من المتمردين الافغان في كمين نصب في اقليم ناننغارهار (شرقي البلاد) لقافلة قادمة من باكستان كانت تنقل سلاحا للمتمردين. واضاف الناطق ان الجيش الحكومي القى القبض على ستة عشر متمردا عقب معركة قصيرة وعنيفة واستولى على (٣٩) بغلا واسلحة.

حالة الاستنفار تسود السجون البريطانية جراء المواجهات العنيفة بين السجناء والسجانين

● لندن - «و.ص.ف» - سادت حال الاستنفار السجون البريطانية، امس الاثنين، بعد نهاية اسبوع تميزت بمواجهات بين السجناء والسجانين في عشرة سجون اسفرت عن قتيل وعشرة جرحى في حين دخل حصار سجن مانشستر الذي ما زال عشرون متمردا يسيطرون عليه يومه التاسع.

وكانت حوادث متفرقة مستمرة صباح امس في سجن هورفيلد (بريستول جنوب غرب انكلترا) حيث اصيب ستة حراس وسجين بجراح طفيفة.

وافادت وزارة الداخلية ان معظم السجناء المئتين (من اصل ٦٠٠ معتقلين في هذا السجن) الذين كانوا استولوا على جزء من احد اجنحة السجن قد سلموا انفسهم امس.

وحصل اخطر حادث في دارتمور (جنوب غربي بريطانيا) حيث عثر على احد السجناء مقتولا، امس الاول الاحد، اثر حريق في زنزانته بعد ان سيطر مئة سجين لفترة وجيزة على احد اجنحة السجن.

وفي مانشستر استسلم متمردان مساء امس مما خفض عدد المتمردين المستمرين في حركتهم الى ١٩ شخصا. ووجهت اليهم الشرطة طوال الليل صفارات الانذار والموسيقى مراهنة على التعب والجوع وعدم النوم لارغامهم على تسليم انفسهم.

١،٥ مليون صبي في مصر يعملون في ظروف استغلال رهيب

● القاهرة - يستفاد من تقرير وزعته وكالة الصحافة الفرنسية انه في مصر ١،٥ مليون صبي بين سن الثامنة وسن الخامسة عشرة يعملون في ظروف استغلال استعبادي، بدون اية شروط اجتماعية وباجرة تقل اربع مرات عن المعدل العام للاجور وبدون اية تأمينات.

ومع ان هنالك بطالة واسعة في مصر فان اصحاب العمل يشغلون الصبيان نظرا لأن هؤلاء يعملون بأجور بخسة وظروف عمل لا انسانية مما يضمن ربحا اكبر لاصحاب العمل.

وتقدر الوكالة ان الاولاد بين سن ٨ اعوام الى سن ١٥ عاما يشكلون ١٠،٣ بالمئة من مجمل قوة العمل العاملة فعلا في مصر.

صدّق أو لا تصدق!

رواتب القياديين في «القوات اللبنانية» تصل الى ٣٠ الف دولار شهريا!

● باريس - افادت صحيفة «المحرر» اللبنانية اعتمادا على وثائق «الصندوق الوطني» (اشبه ما يكون بوزارة المالية لما يسمى «القوات اللبنانية») بأن معاشات قادة «القوات اللبنانية» اكبر من معاش مدير بنك روكفلر في امريكا. فمعاشات الشخصيات العليا، في الجناحين السياسي والعسكري تصل الى ٣٠ الف دولار شهريا.

وقالت الصحيفة ان احد هؤلاء «العسكريين الكبار جداء في القوات اللبنانية يعيش حاليا في باريس.

من ناحية ثانية قالت الصحيفة ان نصف افراد «القوات اللبنانية» لم يقبضوا معاشاتهم عن شهري شباط وآذار!

«لا تنتظر حتى تصاب بالسرطان - اترك التدخين الان!»

● بيرث - استراليا - «و.ص.ف» - حذر المشاركون في المؤتمر الدولي السابع حول التبغ والصحة في بيرث (استراليا) من ان حوالي (٥٠٠) مليون شخص يواجهون خطر الموت بسبب التدخين في حين يواجه حوالي (٢٥٠) مليونا منهم خطر الموت في عمر يتراوح بين ٣٥ و٦٩ سنة مما يقلص معدل حياتهم بحوالي عشرين سنة!

واوضح ريتشارد بيتو، رئيس لجنة متخصصة تابعة لمنظمة الصحة الدولية من جامعة اوكسفورد، ان هؤلاء الضحايا المحتملين للتبغ يتضمنون حوالي (٢٠٠) مليون طفل ومراهق!!

وقال بيتو ان «حوالي ثلاثة ملايين وفاة في السنة ستحصل خلال التسعينات بسبب التبغ. لكن عندما سيبلغ شبان اليوم متوسط عمرهم سيرتفع عدد الوفيات السنوية بسبب التبغ الى حوالي عشرة ملايين سنويا وذلك استنادا الى ممارسات المدخنين حاليا».

وتابع «لا يمكننا مساعدة الثمانية الالاف مدخن لكن يمكننا المساهمة في خفض الـ ٢٨ الف وفاة يومية التي ستحصل في المستقبل ان لم تتغير ممارسات المدخنين».

ورأى بيتو ان «التوقف عن التدخين امر فاعل. وان انتظرتم حتى تصابوا بسرطان في الرئة قد يكون فات الاوان. اما ان توقفتم مبكرا قدر الامكان بل الان قبل ان تصابوا بسرطان او مرض اخر خطير فعندها تكونون تجنبتم خطر الموت الاكبر الناجم عن التبغ».

ثروة ملكة بريطانيا - ١١ مليار دولار.. فقط!



● لندن - الوكالات - يستفاد من دراسة قامت بها صحيفة «صانداي تايمز» اللندنية ان الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا عززت مركزها بوصفها اغنى اغنياء العالم، اطلاقا.

وتصل ثروة الملكة الى ٦،٧ مليار جنيه استرليني اي ١١ مليار دولار.

وقد ازدادت ثروة صاحبة الجلالة الملكة المعظمة اليزابيث، في العام الماضي زيادة تبلغ ١،٥ مليار جنيه بسبب الارتفاع الكبير جدا في قيمة المقتنيات الفنية النادرة للعائلة وكذلك في ارتفاع قيمة الاسهم التي تمتلكها الملكة في البنوك.

وجاء في الدراسة ان اغنى ٢٠٠ غني في بريطانيا ازدادت ثروتهم بـ ١٠ مليارات جنيه اي ١٦ مليار دولار عما كانت عليه عام ١٩٨٨.

ويحتل المرتبة الثانية بعد الملكة في بريطانيا، من حيث الغنى دوق ويستمنستر الذي قدرت الصحيفة ثروته بـ ٤،٢ مليار جنيه اي ٦،٩ مليار دولار. وهو يملك مساحات واسعة من الاراضي في اكثر احياء لندن رقيا.

وقالت الصحيفة ان المرء بحاجة الى ان يملك اليوم في بريطانيا ٥٠ مليون جنيه (٨٠ مليون دولار) حتى يدخل في لائحة اغنياء البلاد. واما الذين يملكون اقل من ٥٠ مليون جنيه فيدخلون ضمن لائحة عامة الشعب!!

غداة الفوز بنصف مقاعد البرلمان:

حزب «الدمقراطية الجديدة» المحافظ يوقع اتفاقا مع حزب «التجدد الدمقراطي» لتشكيل حكومة في اليونان

● اثينا - «و.ص.ف» - توصل حزب الدمقراطية الجديدة المحافظ الذي فاز في الانتخابات التشريعية في اليونان، امس الاول (الاحد)، بدون حصوله على الغالبية المطلقة (١٥١ مقعدا) الى اتفاق حكومي، امس (الاثنين) مع حزب التجدد الدمقراطي (ديانا) وهو حزب صغير من اليمين الوسط.

واعلن رئيس حزب الدمقراطية الجديدة كونستانتين ميتسوتاكيس (١٥٠ مقعدا) ورئيس حزب «ديانا»، كونستانتين ستيفانوبولوس (مقعد واحد) هذا الاتفاق في اعقاب لقاء في البرلمان اليوناني.

وأوضح ستيفانوبولوس انه يؤيد حكومة موسعة بقدر الامكان ومنفتحة على الاشتراكيين لاخراج البلاد من الازمة الاقتصادية التي تغرق فيها. وقال «لست في وارد فرضها. ان البلاد والمصلحة الوطنية لا يمكنها ان يواجها انتخابات شعبية رابعة». وكانت الانتخابات التي جرت، امس الاول، هي الثالثة خلال عشرة اشهر.

واشار الى انه سيدعم حكومة برئاسة ميتسوتاكيس هدفها ادارة قوية للاموال العامة ومساواة المواطنين دون ان يفرض المشاركة فيها.

وفي ما يلي النتائج الرسمية لانتخابات امس الاول الاحد التشريعية في اليونان بعد فرز (٩٩٪) من الاصوات (١٦٤٣٧ مكتب اقتراع من اصل ١٦٥٨٥) والتي اعلنتها وزارة الداخلية امس.

شارك في عملية الاقتراع (٦،٦٢٨،٥٤٠) صاحب حق اقتراع من اصل (٨،٥٦٩،٥٦٠) اي ان نسبة الاشتراك كانت ٧٧،٣٥٪.

وحصل حزب «الدمقراطية الجديدة» المحافظ على (١٥٠) مقعدا (٤٦،٩٣٪) والحركة الاشتراكية «باسوك» حصلت على (١٢٣) مقعدا (٣٨،٦١٪) وائتلاف اليسار والتقدم حصل على (١٩) مقعدا (١٠،٢٣٪) ومرشحون مشتركون للباسوك ولائتلاف اليسار حصلوا على (٤) مقاعد (١،٠٢٪) وقائمة انصار البيئة حصلت على مقعد واحد (٠،٧٧٪) وحركة «التجدد الدمقراطي» (ديانا) حصلت على مقعد واحد (٠،٦٧٪) وقائمة الاقلية المسلمة في رودوب - مقعد واحد (٠،٤٥٪) واخرى مماثلة في خانثي - مقعد واحد (٠،٢٦٪).

اخبار من دولة فلسطين

في بيان الى الرأي العام:

بلدية بيت ساحور والمؤسسات العامة فيها تطالب بالعمل لازالة ثكنة عسكرية من وسط المدينة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت بلدية بيت ساحور والمؤسسات العامة فيها واهالي المدينة بيانا للرأي العام اوضحت فيه الاضرار والمضايقات التي تسببها الثكنة العسكرية المقامة في حي اسطيح الغربي المكتظ بالمنازل والسكان في وسط المدينة.

واضاف البيان ان ذلك حرم اصحاب العقارات والاراضي في تلك المنطقة (حوالي ستة دونمات) من العمل في اراضيهم. وقد ناشدت مؤسسات بيت ساحور جميع الهيئات العالمية والمؤسسات الدولية والسفارات والقنصليات والمؤسسات الدينية التدخل الفوري لازالة هذا المعسكر قبل ايلول القادم وهو الموعد الذي حدده الامر العسكري لانتهاء فترة وضع اليد على هذه الاراضي.

السجن ٦ سنوات على مواطنة مقدسية حامل في شهرها السابع بتهمة «أمنية»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حكمت محكمة القدس المركزية بالسجن الفعلي لأربع سنوات ولسنتين مع وقف التنفيذ بحق المواطنة المقدسية انتصار محمد عطا القاق (٢٥ عاما) بتهمة حمل قنابل مولوتوف ومحاولة احراق باص رقم «٧».

ويذكر ان انتصار حامل في شهرها السابع. وقد رافعت عن المتهمة المحامية ليئا تسيمل التي تنوي الاستئناف ضد الحكم في وقت لاحق.

مستوطن يعتدي على شقيقين على طريق نابلس - رام الله

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام مستوطن وزوجته قبل يومين بالاعتداء على المواطن اياد غالب الخاروف (٢٣ عاما) وتكسير زجاج سيارته على طريق نابلس - رام الله.

وروى المواطن انه بينما كان عائدا هو وشقيقه من مدينة نابلس الى بيتهما في مدينة البيرة استوقفه مستوطن قرب قرية عين سينيا وطلب منهما النزول وتنظيف الشارع من الحجارة التي وضعها الشبان في وقت سابق. وأمر المستوطن زوجته بتكسير زجاج سيارتهما، وعندما حاولا منعها وهرعا الى السيارة اطلق المستوطن رصاصة كادت ان تقتل احدهما.

واستطاع المواطن المذكور ان يتعرف على رقم سيارة المستوطن وهي من نوع «فيات» رقم (٣١٦٣٧٩).

بعد هدم منزل العائلة قبل شهور:

السجن اكثر من ٣٥ شهرا وغرامة (٣) الاف شيكل على مواطنة من دير البلح بتهمة «حيازة السلاح»

● زوج المواطنة يقضي حكما بالسجن المؤبد وابنها معتقل في «انصار - ٣» ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت محكمة الاحتلال العسكرية يوم امس الاول (الاحد)، حكما بالسجن لمدة (٣٥،٥) شهر ضد المواطنة غالية ايوب ابو سمرة (٣٨ عاما) من دير البلح من بينها خمسة شهور ونصف الشهر فعلية والباقي مع وقف التنفيذ وبغرامة مالية مقدارها ثلاثة الاف شيكل بتهمة حيازة مسدس.

ويذكر ان زوجها (محمود) يقضي حكما بالسجن المؤبد في سجن الرملة كما ان لها ابن رهن الاعتقال في سجن غزة المركزي واخر في معتقل «انصار - ٣» في النقب.

وكانت قوات الاحتلال هدمت منزل العائلة قبل بضعة شهور.

مواطن من الخليل في حالة غيبوبة منذ عشرة ايام

● القدس - مكتب - «الاتحاد» - لا يزال المواطن ماهر السعيد (٣٨ عاما) من الخليل يرقد في مستشفى «هداسا - عين كارم» في حالة غيبوبة تامة منذ ليلة ٩٠/٣/٢٩ حيث كانت سيارته قد تعرضت للرشق بالحجارة من قبل جنود الاحتلال على طريق الخليل - بيت لحم بالقرب من بلدة حلحول.. وكان ماهر ينقل احد اشقائه لمستشفى الامراض العقلية لدى تعرضه للرشق بالحجارة مما ادى الى انقلاب سيارته وجرح من فيها.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ١٠ نيسان ١٩٩٠ الصفحة ٨

● نحو ١١،٠٠٠ اشتراك في «الاتحاد» ●

سخنين وعرابة وعكا مع كفرياسيف في قفزات جديدة

*** منطقة الناصرة تتجاوز الـ ٥٠٪ * خلال الاسبوع ٢٢٧ اشتراكا * بقي علينا ٥٨٠٤ اشتراكات * حيفا تجمع ٣ اشتراكات فقط وتل ابيب والقدس لا شيء ***

● حيفا - ادارة «الاتحاد» - فيما واصل الفرع الموحد كفر ياسيف - ابو سنان تصدره قائمة الفروع الناجحة في جمع الاشتراكات (٤٩ اشتراكا هذا الاسبوع) انضمت فروع اخرى اليه في هذا الموقع الطليعي وفي مقدمتها سخنين (٣٣ اشتراكا هذا الاسبوع) وعكا (٢٣) وعرابة (٢٠).

كذلك برز ٤ فروع اخرى مثل كفر كنا (١٢) والطيرة (١١) و ام الفحم وطمرة (١٠).

وتجاوزت منطقة الناصرة النصف الاول من حملتها لتصل الى ٥١.٤٪ (٢٥١٥ اشتراكا) تليها منطقة عكا (٤٩.٧).

والغريب ان منطقة حيفا لم تجمع هذا الاسبوع سوى ٣ اشتراكات. اما منطقتا القدس وتل ابيب - يافا فلم يجمع فيها اي اشتراك. واما منطقة الجنوب فجمعت اشتراكا واحدا.

وتجدر الاشارة الى انه ما زال علينا جمع ٥٨٠٤ اشتراكات حتى تنجز الحملة. ومع تقدمنا الى الامام تزداد الحاجة لاحداث قفزات وطفرات في الاسابيع القادمة. بحيث تتحرك الفروع جميعها فلا يمر اسبوع على اي منها دون ان تجمع اي اشتراك.

المنطقة	الهدف	ما تم جمعه هذا الاسبوع	ما تم جمعه بالعدد	ما تم جمعه بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٨٩٠	١٠٦	٢٥١٥	٪٥١.٤	٢٣٨٠
عكا	٢٨٥٠	٩١	١٤١٦	٪٤٩.٧	١٤٣٤
المثلث	١٢٥٠	١٦	٤٨٥	٪٣٩	٧٦٥
أم الفحم	٨٥٠	١٠	٣٤٣	٪٤٠.٤	٥٠٧
حيفا	٦٢٥	٣	٢٦٩	٪٤٣	٣٥٦
تل ابيب - يافا	٢٠٠	-	٩٧	٪٤٧.٥	١٠٣
القدس	٢٢٥	-	٥٧	٪٢٥	١٦٨
الجنوب	١٠٥	١	١٤	٪١٣.٥	٩١
المجموع	١١،٠٠٠	٢٢٧	٥١٩٦	٪٤٧.٢	٥٨٠٤

الاشتراكات التي وصلتنا مقسمة كالتالي: -

● منطقة الناصرة: - الناصرة (١١) كفر كنا (١٢) طرعان (٢) سخنين (٣٣) عرابة (٢٠) كوكب (٣) عيلبون (٦) طمرة (١٠) كابول (٩)

● منطقة عكا: - عكا (٢٣) الرامة (٥) مجد الكروم (٨) البقيعة (٢) بيت جن (٢) جديدة (١) كفر ياسيف - ابو سنان (٤٩) بركا (١)

● منطقة المثلث: الطيرة (١١) الطيبة (٣) جلجولية (١) قلنسوة (١)

● منطقة ام الفحم: - ام الفحم (١٠)

● حيفا: - حيفا (٣)

● تل ابيب - يافا: - -

● القدس: - -

● الجنوب: - بئر السبع (١)

■ نعي ■

آل ضبيط وآل الزهر وانسباؤهم واقرباؤهم في الرملة والناصرة والمهجر وفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الرملة ينعون، بمزيد الحزن والاسى، فقيدهم الغالي

فوزي فايق ضبيط

الذي توفي مساء امس الاثنين ١٩٩٠/٤/٩ عن عمر يناهز الـ ٦٤ عاما.

وسيشيع جثمان الفقيد من بيته في الرملة اليوم الثلاثاء ٤/١٠ في الساعة الرابعة بعد الظهر.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

■ نعي ■

آل جبران وشيبان وعموم اقربائهم وانسبائهم في الرامة ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم الغالية

فايزة ابراهيم جبران

(ام نصري)

عن عمر يناهز الـ ٧٢ عاما. وقد شيع جثمانها الى مثواه الاخير امس الاثنين ٩٠/٤/٩ في الرامة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

راتس ومبام يوقعان على اتفاقية ائتلاف مع المعراخ:

المعراخ يدحض «تأكيدات» الليكود: الراب ميلوبافيتش لن يتدخل!

■ المقصود: الرسالة التي بعث بها الى حزب «العمل» ■ بيرس يعرض حكومته على الكنيست غدا الاربعاء ■

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وقع ممثلو «راتس» و«مبام»، ظهر امس الاثنين، على اتفاقية الائتلاف مع طاقم حزب «العمل» المفاوض، بعد ان اتفق الاطراف الثلاثة على الخطوط الاساسية لبرنامج الحكومة الجديدة برئاسة شمعون بيرس، والتي سيتم عرضها على الكنيست، غدا الاربعاء، للتصويت عليها.

واعلن، امس، ان الليبراليين الاربعة («جماعة موداعي») قرروا حرية التصويت في الكنيست عند عرض بيرس لحكومته. وقد تم ابلاغ بيرس بهذا القرار. واشار المراقبون الى ان «جماعة موداعي» تحاول بهذا القرار ابقاء الباب مفتوحا امام كل الاحتمالات حتى اللحظة الاخيرة.

ومن جهة اخرى يجتمع وزراء «الليكود»، مساء اليوم الثلاثاء، للتباحث بشأن التطورات الاخيرة عشية عرض حكومة بيرس على الكنيست. واعرب مصدر مسؤول في الليكود عن «امله» في ان يجري التوقيع على الاتفاق بين الليكود و«جماعة موداعي» في الاجتماع. واكد المصدر ذاته ان موداعي دعي لحضور هذا الاجتماع.

واعلنت مصادر مقربة من الوزير موداعي، امس، ان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، وافق على اقتراح موداعي (الذي كان عرضه على شمير وبيرس) القاضي بأن تقام، مجددا، حكومة «وحدة قومية» يتناوب على رئاستها الليكود والمعراخ. وحسب المصادر ذاتها اجتمع الوزير موداعي، امس، مع شمير وبيرس لهذا الغرض. ويقضي اقتراح موداعي بان توافق هذه الحكومة، في غضون الاشهر الثلاثة الاولى، على اجراء انتخابات مباشرة لرئيس الحكومة وان تغير طريقة الانتخابات في غضون الاشهر الستة الاولى. وقالت المصادر المقربة من موداعي ان شمير وافق على هذا الاقتراح فور عرضه عليه. بينما رفضه بيرس بعد ان قال انه سيعرض حكومته الجديدة على الكنيست للتصويت عليها يوم الاربعاء.

وذكرت المصادر ذاتها ان موداعي توصل الى اتفاق مع النائب امنون روبنشتاين («شينوي»)، يشترط (الاتفاق) دعم حكومة بيرس بموافقتها على اجراء انتخابات مباشرة لرئيس الحكومة في غضون ثلاثة اشهر.

وكان الوزير موداعي والنائبان بيسح غروبر وبنحاس غولدشتاين، قاطعوا الاجتماع الذي كان من المقرر عقده، صباح امس، مع طاقم حزب «العمل» المفاوض، وفقا لدعوة الاخير. وفسرت «جماعة موداعي» مقاطعتها للاجتماع المذكور بانها «خطوة احتجاجية» على ما نشر صباح اليوم ذاته (امس) في الصحف على لسان مصادر مسؤولة في المعراخ والتي تتهم موداعي «بالتعجرف»، اذ اصيبت قيادة المعراخ بالذهول من المطالب التي قدمها الوزير موداعي، وفي مقدمتها منحه حقيبة المالية وحقيبة الزراعة لغروبر ومنصب نائب وزير «الامن» لغولدشتاين.

وعقب هذه المقاطعة سارع بيرس للاجتماع مع موداعي بمبادرته، بحيث ارجأ مراسيم التوقيع على اتفاقية الائتلاف مع ممثلي «راتس» و«مبام» لاكثر من ساعة من اجل استيضاح موقف الليبراليين الثلاثة من حكومته والمفاوضات الدائرة بين الجانبين وسبب امتناعهم من حضور الاجتماع مع طاقم حزب «العمل» المفاوض.

واعربت النائبة شولميت الوني، في ختام مراسيم توقيع الاتفاق الائتلافي، عن «اعتقادها» بان الكنيست ستمنح الثقة لحكومة بيرس.

واعلن النائب موشيه شاحل، الذي صاغ الخطوط الاساسية لبرنامج الحكومة، ان حكومة بيرس سوف تستند الى «خطة السلام» التي اقرتها الحكومة السابقة، بما في ذلك تقديم الرد الايجابي على «نقاط بيكر». واوضح بان الخطوط الاساسية للحكومة الجديدة تؤكد ان القدس ستبقى موحدة تحت السيادة الاسرائيلية ولن يشملها الحكم الذاتي. واشار الى تحديد توجه الحكومة الى مسائل عديدة تتعلق بمجالات الحياة الشعبية «مثل مسائل الدين والدولة». واضاف: «نحن نشدد (في الخطوط الاساسية لبرنامج الحكومة) على تحقيق المساواة في التعليم بين جميع الاوساط، ومساواة التعليم الرسمي بالتعليم الديني».

واكد شاحل ان خطوط الحكومة الاساسية تتضمن اتخاذ الخطوات العملية لتحقيق المساواة للمواطنين العرب وايجاد الحلول للمشاكل التي يعانون منها «وخصوصا مشاكل السلطات المحلية العربية». واكد ان الامر ذاته ينطبق على المواطنين العرب الدروز.

كذلك اشار الى ان حكومته ستبدي اهتماما بمسائل الهجرة اليهودية الى اسرائيل وانها تلتزم، في خطوطها الاساسية، بتنفيذ قانون اليوم الدراسي المطول.

واشار شاحل الى ان الحكومة الجديدة لن تلتزم، في برنامجها، بمسألة تغيير طريقة الانتخابات. واكد انه جرى اتفاق على بحث هذا الموضوع وان نتائج هذا البحث سيتم التشاور حولها مع «اغودات يسرائيل»، مشيرا الى ان حزب «العمل» التزم لـ «اغودات يسرائيل» بعدم تغيير طريقة الانتخابات. واوضح ان «راتس» و«مبام» اتفقا مع حزبه على حرية التصويت على عدة مسائل، منها ما يتعلق بحل القضية الفلسطينية وتغيير طريقة الانتخابات والغاء قانون منع اللقاءات مع ممثلي م.ت.ف وغيرها من المسائل.

والتزم حزب «العمل» بالمحافظة على حقوق الانسان في المناطق الفلسطينية المحتلة بما يتلاءم مع المواثيق الدولية وفي مقدمتها اتفاقية جنيف. واتفق على فحص ممارسات الاحتلال في المناطق المحتلة من فترة الى اخرى، للتأكد من عدم خرقها للمواثيق الدولية وحقوق الانسان.

ومن جهة اخرى اعلنت قيادة حزب «العمل»، امس، انها تلقت رسالة من الراب ميلوبافيتش اكد فيها انه لن يتدخل في مسألة تشكيل الحكومة وانه يثق بالقرار الذي يتخذه «مجلس حكماء التوراة» التابع لـ «اغودات يسرائيل». واوضح الراب ميلوبافيتش انه لن يحاول التأثير على اي عضو كنيست من «اغودات يسرائيل» باتجاه عدم دعم حكومة بيرس. وجاءت هذه الرسالة لتدحض تصريحات وزراء «الليكود» التي قالت بان الراب ميلوبافيتش طلب من احد نواب «اغودات يسرائيل» التصويت ضد حكومة بيرس.

واشارت الانباء، امس، الى امكانية انضمام «شاس» و«المفدال» الى حكومة بيرس بعد ان تمنحها الكنيست الثقة. وفي الوقت ذاته اشارت بعض المصادر المسؤولة في «شاس» الى امكانية تغيب اعضاء الحركة عن جلسة الكنيست، غدا، لضمان اكثرية لحكومة بيرس «حتى لو ادت هذه الخطوة الى انقسام داخل الحركة»!!

هذا، ومن المفترض ان يعلن بيرس، عن اسماء الوزراء في حكومته في اجتماع مركز الحزب الذي سيعقد، مساء اليوم. وقالت مصادر مقربة من بيرس ان حكومته ستشمل وجوها شابة جديدة.

ومن المتوقع ان يتعمق الصراع على زعامة الليكود اذا ما منحت الكنيست، غدا، الثقة لحكومة بيرس. وتوقعت مصادر مسؤولة في الليكود ان يقدم شمير استقالته وان يمنح منصب رئيس الحزب للوزير موشيه أرنس مما يعني تعمق الصراع بينه وبين الثنائي اريئيل شارون ودافيد ليفي اللذين يريان نفسيهما، كل على حدة، المرشحين لرئاسة الحزب!.

٤٤٨ بيتا عربيا في النقب هدم خلال العامين ١٩٨٨ و ١٩٨٩

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - أعلن متصرف لواء الجنوب في وزارة الداخلية ان عدد البيوت العربية في النقب التي هدمت في العامين ١٩٨٨ و١٩٨٩ بلغ ٤٤٨ بيتا!

ويأتي هدم البيوت المذكورة في إطار سياسة تضييق الخناق على أهالي النقب العرب. وقد صعدت السلطات الإسرائيلية هذه السياسة خلال العقد الأخير على شكل مشاريع تجميع المواطنين العرب في النقب في قرى خاصة وترحيلهم من أماكن سكناهم ومصادرة الأراضي التي يعيشون فيها وعليها منذ عشرات السنوات.

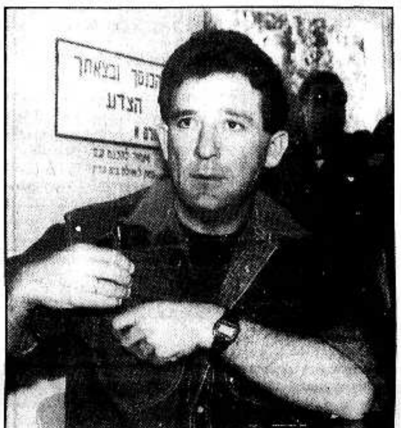
وللتخفيف من كبر جريمة الهدم أعلن متصرف اللواء الجنوبي أن ٤٦ بيتا عربيا فقط هدمت بأمر من لجنة التنظيم اللوائية والباقي، (٤٠٢) هدمت بأيدي أصحاب البيوت أنفسهم. ويذكر ان الهدم في هذه الحالات لا يتم إلا بضغط من سلطات التنظيم وبإخطارات منها، وبحجة «البناء غير المرخص». وأضاف المسؤول ان ٨٧ بيتا آخر هدمت بأيدي أصحابها قبل أن تنجز!



● جنود الاحتلال يجرون حملة احتجاز وفحص هويات بين الشبان الفلسطينيين في مدينة رام الله المحتلة، يوم ٧ الجاري. (صورة من «و.ص.ف»)

من محاكمة العميد يهودا مئير:

الضرب وتكسير العظام كان «تفريغا للإحباط والغضب»!



● العميد يهودا مئير في المحكمة ●

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - «كان ذلك تفريغا للاحباط والغضب. كنت ملزما بالتخلص من ذلك وبتفريغ ما لدي، وعليه استدرت وانهلت عليهم بالضرب بواسطة سلاحي، وأبقيناهم على الأرض يبكون ويصرخون» - هذا ما قاله الملازم عميرام أفيراش الذي شارك في أحداث بيتا عندما اقتيد عدد من شبان بيتا وحوارة إلى أحدى البيارات حيث قيدوا وكمت أفواههم وكسرت أطرافهم وذلك في شباط ١٩٨٨.

وجاءت أقوال هذا الملازم أمام المحكمة العسكرية التي تبحث هذه الأيام في لائحة الإتهام الموجهة ضد العميد يهودا مئير الذي كان مسؤولا عن المنطقة التي جرى فيها الحادث. وجاء في شهادة الملازم أفيراش ان أمر كسر الأيدي والأرجل صدر عن «مستوى عال» في الجيش، وذكر أفيراش أسم وزير «الأمن» السابق، يتسحاق رابين في إطار الحديث عن كسر الأيدي والأرجل.

وتحدث أحد الجنود أمام المحكمة عن المعاناة الضميرية للجنود الذين نفذوا أوامر الكسر وتحطيم العظام وقال ان قسما منهم لم يستطع النوم!

احتجاجا على القاء قنابل غاز على منزله

اعضاء الكنيست العرب يقومون بزيارة تضامنية للسيد فيصل الحسيني

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قام النواب العرب المتواجدون في القدس، وهم: محمد نفاع وهاشم محاميد ونواف مصالحة وحسين فارس وعبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري، بزيارة تضامنية يوم الثلاثاء الماضي، الى منزل الاستاذ فيصل الحسيني، واعربوا عن استنكارهم لعملية القاء اربع قنابل غاز على بيته من قبل «مجهولين».

وعلم مراسلنا ان الشرطة لم تحرك ساكنا حتى منتصف الليل.

وحضر نائب رئيس بلدية القدس، لفحص الامور.

وشعر اعضاء الكنيست بالاختناق رغم مرور عدة ساعات على القاء القنابل.

النائب محاميد يبرق محتجا على الاعتداء على المواطن ابراهيم الطوري وحرق مزروعاته

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - ابرق النائب الجبهوي هاشم محاميد الى وزارتي الشرطة والزراعة محتجا على تصرف الشرطة وممثلي دائرة اراضي اسرائيل مع المواطن ابراهيم الطوري البالغ من العمر (٧٠) سنة.

وتفاصيل الحادث، كما علم بها محاميد: قامت طائرة عمودية برش ارض ومزروعات السيد الطوري بالمواد المبيدة مما ادى لحرق المزروعات والى مقتل ٢٥ رأس غنم وتسمم ثلاث من بناته.

وتقع المنطقة المرشوشة بالقرب من كيبوتس «لاهف» في النقب وتدعى «الفخار». وتوجه المواطن المذكور يوم الاربعاء ٩٠/٤/٤ فور الحادث الى الشرطة لتقديم شكوى الا ان الشرطة ادعت عدم وجود محققين.

رؤساء المجالس في البطوف يتباحثون حول سبل استغلال «اراضي الغرق»

● عرابة - مكتب «الاتحاد» - تباحث رؤساء السلطات المحلية في قرى البطوف التي يمتلك أهاليها اراض في سهل البطوف موضوع الاراضي الزراعية المغمورة بالمياه وكيفية تجفيفها واستغلال المياه في ريها.

وضم الاجتماع رؤساء المجالس التالية: احمد جربوني (عرابة) ومصطفى ابو ريا (سخنين) وسليمان زريق (عيلبون) ومحمد زيدان (كفر منذا) واحمد الحاج (كوكب ابو الهيجاء). وحضره المهندس الزراعي فؤاد فرح من مكتب وزارة الزراعة في الناصرة.

وقدم المهندس فرح تخطيطا أعده يستهدف تجفيف «اراضي الغرق» في سهل البطوف واقامة برك لتجفيف وتجميع مياه الشتاء واستعمالها للري. وينص اقتراح المهندس فرح على اقامة ثلاث برك بمساحات متفاوتة.

وفي ختام التشاور حول الموضوع أتفق على متابعة الموضوع لدى الدوائر الحكومية المختصة واصحاب الاراضي المعنيين تمهيدا لرصد الميزانيات وتخصيص الاراضي للمشروع.

تدخل ذوي جندي لدى سلطات الجيش لم يمنع موته انتحارا!

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - «قتلوا ابني. طيلة شهرين توسلت لكل من له علاقة ويستطيع أن يساعده. قال انه يعاني وان جنودا يعتدون عليه ويعذبونه ولكن ما من أحد كان مستعدا لفعل أي شيء. إلى أن أمسك بسلاحه وأطلق على نفسه صلية رصاص» - هذا ما قاله مناحيم تماري والد الجندي بورام تماري (١٩ عاما) الذي وضع حدا لحياته بإطلاق النار على نفسه، صباح أمس الأول الأحد، على خلفية ضائقته النفسية.

وقال والد الجندي انه كان لإبنه مشاكل في الإتصال بالآخرين الأمر الذي أدى إلى تردي العلاقات بينه وبين زملائه وبينه وبين الضباط المسؤولين عنه. وهذا الوضع أدى إلى ضائقة نفسية دائمة لديه. وأضاف انه أحس مؤخرا بأن شيئا غير سعيد سيحدث. وعليه، يقول الوالد الثاكل انه ذهب وزوجته إلى حيث يؤدي الإبن خدمته قرب سلفيت المحتلة والتقى المسؤولين عن ابنه وبحث معهم الوضع وطلب أن يقدموا العون لإبنه ولكنه قوبل ببرود. إلا ان تدخل الأب والأم لم ينه الضائقة النفسية عند الإبن الذي أطلق النار على نفسه.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ٤/١٠، غائما جزئيا ويطرأ ارتفاع اخر على درجات الحرارة وانخفاض على نسبة الرطوبة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٢١° ● الاغوار الشمالية - ٢٥° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٧° ● القدس وضواحيها - ٢١° ● السهل الداخلي - ٢٣° ● السهل الساحلي - ٢٢° ● النقب - ٢٤° ● البحر الميت - ٢٨° ● ايلات والعربة - ٣٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح متقلبة حتى جنوبية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه بين هادئة ومائجة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٤/٩)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢،٠٠٦٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٢٩١٤ ش.ج
● مارك الماني	١،١٨٤٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٥٢٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٣٣٩٣ ش.ج
● دينار اردني	٢،٩٢٨٨ ش.ج
● ● للمسافرين -	٢،٢٠ ش.ج
● «اسود» -	٢،٠٥ - ٢،١٠ ش.ج

اعتداء بوليسي وحشي على شاب عربي من مدينة اللد

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - من أديب يافاوي - قامت وحدة خاصة من شرطة اللد يوم أمس الاول، باعتداء وحشي على موسى محمد السعدي (٢٠ عاما) من مدينة اللد اصيب على اثره بجراح في انحاء جسمه.

والقصة كما يرويها السعدي انه في ساعات الظهر تواجد بجانب المحطة المركزية في المدينة حيث مر شرطي وطلب منه ابراز هويته من جهة، ومن جهة اخرى قام بواسطة اللاسلكي باستدعاء وحدة خاصة من الشرطة مؤلفة من اربعة اشخاص.

وما ان وصلت الوحدة الى المكان حتى قامت بزجه في السيارة واصطحبته الى احراش بن شيمن حيث قامت بالاعتداء عليه وتسديد اللكمات والضربات في جميع انحاء جسمه حتى سالت الدماء من وجهه وظهره.

ولم تكتف الشرطة بذلك بل «طلبت» منه التوقيع على وثيقة «يعترف» فيها بانه حاول الاعتداء على شرطي في اثناء عمله. فبعد الضرب والتنكيل تركت الشرطة الشاب بين الاحراش متألما وجريحا حتى مر احد سائقي سيارات الاجرة واصطحبه الى بيته من ثم قام بتقديم شكوى الى الشرطة.

■ تعزية ■

تعازينا الحارة الى الزميلة ماري جبران وجميع الاخوة والاخوات وجميع آل جبران في الرامة والبلاد بوفاة الوالدة «فايزة جبران» (ام نصري) لها الرحمة ولاهلها حسن العزاء.

مكتب «الاتحاد» منطقة عكا

الشرطة تحقق مع سكرتير فرع الحزب الشيوعي ومراسل «الاتحاد» في رهط

● رهط - من حسين العبرة - اعتقلت الشرطة، صباح امس (الاثنين)، مراسل «الاتحاد» في النقب سالم ابو مديغم واجرت تحقيقا معه بتهمة رفع اعلام فلسطينية.

واطلقت الشرطة سراحه في ساعات الظهر.

وكانت الشرطة اعتقلت، مساء امس الاول، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في رهط علي ابو زايد واجرت تفتيشا في سيارته بادعاء ان في حوزته سلاحا.

واجرى اربعة من محققي الشرطة تحقيقا معه بتهمة كتابة شعارات «تحريضية». واطلقت الشرطة سراحه بعد احتجاز لعدة ساعات بعد ان صادرت نسخا من مجلة «الغد» ودفتر وصولات للاغاثة الشعبية.

مطالبة ادارة بلدية ام الفحم بالتراجع عن تنازلاتها للداخلية في موضوع الخارطة الهيكلية!

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - طالبت اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي في ام الفحم، ادارة البلدية في المدينة بالتراجع عما اسمته اللجنة التنازلات المذلة والمجحفة التي قدمتها في موضوع الخارطة الهيكلية.

وجاءت المطالبة هذه في بيان اصدرته «اللجنة المحلية» على خلفية قيام السلطات بهدم بيت المواطن احمد عواد تطرقت فيه الى سياسة الهدم والخارطة الهيكلية للمدينة.

ويتضح ان ادارة البلدية الدمقراطية في ام الفحم عملت من اجل اقرار خارطة هيكلية تتلاءم مع احتياجات اهالي المدينة وبدون التنازل عن اية منطقة سكنية ومن خلال رفض هدم اي بيت من البيوت القائمة في المدينة. الا ان ادارة البلدية المؤلفة من الكتلة الاسلامية اسرعت بشكل مذهل الى ابداع الخارطة الهيكلية - كما نصحها الوزير أريبه درعي - حسب شروط وزارة الداخلية وحاكم اللواء!

ودعت اللجنة المحلية في بيانها الاهالي واصحاب البيوت المهددة بالهدم وتلك غير المرخصة بالضغط على ادارة البلدية للتراجع عن «تنازلاتها المذلة» في موضوع الخارطة الهيكلية.

شمير يرد على اربعة استجوابات للنائب محاميد حول ممارسات جنود الاحتلال في المناطق المحتلة

● اقامة لجنة تحقيق عسكرية للتحقيق بجريمة قتل الشاب عبد القادر إكميل من قباطية ●

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» ام الفحم - تلقى النائب الجبهوي هاشم محاميد ردودا من يتسحاق شمير، رئيس الوزراء، بصفته وزيرا للأمن حول استجوابات كان قد قدمها محاميد لوزير «الأمن» رابين.

وجاء في رد شمير على استجواب حول ممارسات جنود الاحتلال في بلدة قباطية (قضاء جنين) يوم ٩٠/٢/٩ وقيامهم بقتل الشاب عبد القادر إكميل بأن «الوزير أمر باقامة لجنة تحقيق عسكرية لفحص ملابسات الحادث»، وسيقوم بأعلام النائب محاميد بنتائج التحقيق.

وفي رده على استجواب اخر حول ممارسات جنود الاحتلال، واعتداءاتهم المتكرر على بيت المواطن الفلسطيني علي حسن الكسبة من مخيم قلنديا واحتلال الجنود للطابق الثاني من بيته رد شمير على النحو التالي: «في الرد على استلتك من ١ - ٣ أحلت الموضوع للتحقيق لدى الشرطة العسكرية وعند انتهاء التحقيق ستحول المواد الى المدعي العسكري لفحصها».

وردا على استجواب اخر بخصوص السجين الأمني احمد هزاع شريم، المعتقل في «انصار - ٣» والذي يعاني من امراض مزمنة وخطيرة ووضعه الصحي المقلق والذي طالب محاميد باطلاق سراحه اجاب شمير: «علمت بأن المعتقل المذكور جرى فحصه من جانب الطبيب العسكري ونتائج الفحص تؤكد ان بمقدوره البقاء في السجن»!!

وفي معرض رده على استجواب بخصوص قرية بيتا وقيام المستوطنين في الاراضي المحتلة بتحويل مياه المجاري الى القرية والمدرسة مما يشكل خطرا على صحة الاهالي والطلاب، أجاب الوزير: بأن الامر معروف لدى سلطات «الأمن» وان «منسق العمليات في المناطق والادارة المدنية» عملوا ويعملون كل ما في وسعهم من أجل حل هذه المشكلة.

وادعى شمير بأن الموضوع هو ضمن صلاحيات مكاتب حكومية اخرى كوزارة الاسكان والداخلية والمحافظة على البيئة والصحة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الاربعاء ١١ نيسان ١٩٩٠ ، الموافق ١٦ رمضان ١٤١٠ هـ • العدد ٤٦/٢٧٨ • ٦ صفحات • الثمن: ١،١٠ شاقل •

יום רביעי 11.4.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 278/46 - 11.4.1990 - Price: 1.10 Shekel

توتر وترقب كبيران استعدادا لجلسة الكنيست هذا الصباح:

المعراخ واثق: اكثرية لحكومة بيرس

● الليكود لم يرفع يديه وقام بنشاط محموم مساء امس لمنع انحياز جماعة موداعي للمعراخ ولـ «شراء» عضو او عضوين من مؤيدي المعراخ ● شينوي تقرر: نحن خارج الائتلاف ●

● حيفا - لمراسلنا للشؤون الحزبية - استمرت حتى كتابة هذه السطور، في ساعة متأخرة من الليلة الماضية، جلسة اللجنة المركزية لحزب «العمل» في «بيت بيرل». وقد عرض موشيه شاحل الخطوط العامة لسياسة حكومة

● البقية على ص ٥ ●

اصداء واسعة وايجابية للالتزامات التي قدمها المعراخ رسميا للجبهة مقابل تأييد الجبهة لحكومته

● حيفا - لمراسلنا السياسي - قررت مساء امس الهيئات المركزية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التصويت تأييدا لحكومة بيرس خلال طلبها ثقة الكنيست اليوم (الاربعاء).

جاء ذلك بعد ان تقدم المعراخ بوثيقة رسمية الى الجبهة تتضمن التزاماته تجاوبا مع مطالب الجبهة (اقرأ «الاتحاد» - امس).

وعلم مراسلنا ان تصويت الجبهة تأييدا لحكومة بيرس لا يعني الدخول في الائتلاف كما لا يعني تأييدا دائما للحكومة. فالجبهة تحتفظ لنفسها بكامل الحرية لمعارضة الحكومة ومقاومة سياستها عندما لا تتفق مع اهداف الجبهة. كما ان الجبهة لن تتردد ان تقدم اقتراحات نزع ثقة بالحكومة اذا اتخذت الحكومة خطوات سياسية تتعارض مع مصالح السلام والدمقراطية والمساواة وحقوق العاملين.

● اصداء واسعة للانجازات التي حققتها الجبهة ●

ويفيد مراسلونا في المناطق المختلفة الى ان الالتزامات الرسمية التي قدمها المعراخ الى الجبهة تجاوبا مع مطالبها كانت امس، حديث الناس والاوساط السياسية. فقد تفاعل الجمهور بهذه الالتزامات. وقال عشرات الشخصيات الرسمية والشعبية لمراسلينا ان هذه الالتزامات هي فاتحة تغيير هام في وضع المواطنين العرب وضربة قوية لسياسة التمييز واحلام الترانسفير العنصري.

ويشير المواطنون الى ان قيادة الجبهة التي فاوضت قيادة المعراخ في اربع جلسات طويلة متتالية اكدت من جديد مسؤوليتها العميقة ومصداقيتها وتمسكها الصارم ببرنامجها، اذ لم تبحث عن حقائب وزارية او مكاسب مادية للجبهة، بل فاوضت وصارعت وحققت مكاسب عامة للجماهير.

تلبية لطلب الرؤساء العرب ولجنة الاغاثة القطرية:

سماحة الشيخ سعد الدين العلمي يصدر فتوى لنقل اموال الفطرة الى الاهل في فلسطين المحتلة



● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - اصدر سماحة الشيخ سعد الدين العلمي، رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في القدس، فتوى دعا فيها

● البقية على ص ٢ ●

سوريا تدعو، رسميا، وفد م.ت.ف الى زيارة دمشق

● الدوحة - ذكرت انباء صحفية في الدوحة، امس الاول، ان القيادة السورية ابلغت منظمة التحرير الفلسطينية رسميا بدعوة وفد من المنظمة الى زيارة دمشق لاجراء محادثات مع الحكومة السورية بشأن عملية السلام والعلاقات الثنائية.

ونقلت صحيفة «الشرق» القطرية عن مصدر فلسطيني قوله ان المنظمة تقوم باعداد جدول اعمال زيارة الوفد واختيار اعضائه ولم يبق الا توقيت الزيارة التي من المقرر ان تتم قريبا.

بدء المحادثات الليبية - الاردنية حول اعادة فتح سفارتي البلدين

● طرابلس - الوكالات - يبدأ اليوم الاربعاء، وفد من وزارة الخارجية الاردنية محادثات رسمية مع المسؤولين الليبيين حول اعادة فتح السفارة الاردنية المغلقة منذ ستة اعوام.

وقال مصدر اردني مأذون له ان الوفد الذي وصل امس الى ليبيا يضم السفير في وزارة الخارجية، هشام المحيسن، والمدير المالي في الوزارة، احمد ساحوري.

من جهة اخرى اوضح المصدر نفسه ان الاردن سيسمي قريبا سفيرا لدى ليبيا مضيفا ان طرابلس ابلغت رسميا بانها تنوي اعادة فتح سفارتها في عمان.

القوات الحكومية الافغانية تطلق سراح جندي سوفييتي اسره المتمردون

● كابول - «و.ص.ف» - قال الناطق باسم الحكومة الافغانية انها سلمت، امس الثلاثاء، السفارة السوفييتية في كابول جنديا من الجيش السوفييتي اسره المتمردون واطلقت سراحه القوات الحكومية اخيرا.

وسلم الكسي تيخانوف (٢٣ عاما) الى السوفييت من قبل نائب وزير الخارجية، عبد الباقي سموندري، بعد بضعة ايام من اطلاق سراحه في عملية وقعت في منطقة كابول.

وقال شهود ان الجندي كان بصحة جيدة.

ووقع في الاسر في اب العام ١٩٨٦ على ايدي متمردي «جمعية اسلامي».

غدا الخميس:

السفير المصري يتسلم مهام منصبه في سوريا

● القاهرة - «كونا» - يتوجه د. مصطفى عبد العزيز، غدا الخميس، الى دمشق لتسلم مهام منصبه كأول سفير لمصر في سوريا بعد اعلان عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين خلال زيارة رئيس وزراء مصر الى دمشق، د. عاطف صدقي، في كانون الاول الماضي.

تنفيذا لقرار الطرد:

الدبلوماسي الامريكي غادر بغداد

● بغداد - «و.ص.ف» - ذكرت مصادر دبلوماسية في العاصمة العراقية ان السكرتير الثاني في السفارة الامريكية في بغداد، زاكاري وايت، غادر بغداد ليلة الاثنين - الثلاثاء، بعد طرده من العراق.

وكان طرد وايت تقرر ردا على ابعاد الولايات المتحدة، يوم الخميس الماضي، دبلوماسيا عراقيا يعمل في البعثة العراقية في الامم المتحدة.

تكليف رئيس حزب «الدمقراطية الجديدة» بتشكيل الحكومة اليونانية الجديدة

● اثينا - «و.ص.ف» - كلف رئيس الجمهورية اليوناني، كريستوس سارتزيتاكيس، صباح امس الثلاثاء، رئيس حزب «الدمقراطية الجديدة» المحافظ، كونستنتين ميتسوتاكيس، الذي حقق انتصارا في انتخابات يوم الاحد الماضي، في اليونان، بتشكيل الحكومة الجديدة.

وصرح ميتسوتاكيس للصحفيين اثر مقابلة استمرت ساعة مع رئيس الجمهورية ان حكومته ستؤدي اليمين الدستورية ظهر اليوم الاربعاء في القصر الرئاسي.

واضاف الزعيم المحافظ ان الحكومة الجديدة ستعقد اول اجتماع لها مباشرة بعد اداء القسم.

«نيوزويك»:

اسرائيل اقامت تجمعات مياه خاصة في الجولان لمنع تقدم الدبابات السورية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشفت اسبوعية «نيوزويك» الامريكية، في عددها الذي صدر امس (الثلاثاء)، عن ان اسرائيل اقامت في هضبة الجولان السورية المحتلة تجمعات للمياه لتحول دون هجوم سوري بسلاح الدبابات.

وقالت الاسبوعية انه في حالة حصول مثل هذا الهجوم فستفجر اسرائيل هذه التجمعات لعرقلة تقدم جيش الدبابات السوري.

واشارت الاسبوعية الى ان سوريا اقامت حواجز مزدوجة لمنع تقدم سلاح الدبابات الاسرائيلي.

وذكرت «نيوزويك» انه في الوقت الذي يستمر فيه الجمود السياسي بين اسرائيل والفلسطينيين تظهر من سوريا واسرائيل بوادر ليونة ما بشأن مستقبل هضبة الجولان.

لدى استقبال مندوبي المؤتمر الـ ٢١ للكومسمول امس في الكرملين:

غورباتشوف: «من لا يوافق على نهج الحزب وينوي تشكيل مجموعات معارضة عليه ان يترك صفوف الحزب»

● يدعو برلمان ليتوانيا الى الغاء القرارات الانفصالية المخالفة للدستور السوفييتي ويعلن: «ليتوانيا دستوريا وعمليا جزء لا يتجزأ من الاتحاد السوفييتي» ●



● موسكو - «تاس» - «تجري في البلاد، حاليا، الثورة الثانية في هذا القرن ومن الضروري في هذه الظروف توحيد جميع القوى السليمة في المجتمع» هذا ما قاله الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، لدى استقباله في قصر الكرملين في موسكو، امس الثلاثاء، مندوبي المؤتمر الـ ٢١ للكومسمول والذي سيفتتح اليوم الاربعاء، في موسكو.

ووصف غورباتشوف الوضع الراهن في البلاد بانه مرحلة انعطاف.

وذكر الرئيس السوفييتي بأنه وجه نداء الى جميع الشيوعيين للتلاحم على اساس البرنامج السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي للمؤتمر الثامن والعشرين. وقال: «من لا يوافق على نهج الحزب ومن ينوي تشكيل مجموعات معارضة عليه ان يترك صفوف الحزب».

وردا على سؤال حول تأسيس منصب الرئاسة في الاتحاد السوفييتي

● البقية على ص ٥ ●



● جانب من الجنازة الرمزية التي جرت للشهيد مصطفى الجرد في مخيم الجلزون، والذي استشهد في مدينة رام الله يوم الخميس (٥/٤/٩٠) ● (تصوير: عبد الرحيم الريماوي - خاصة بمكتب «الاتحاد» في القدس)

الاجتماع العام للرؤساء العرب يقرر:

استمرار الاضراب المفتوح في السلطات المحلية العربية

● عقد اجتماع مع رئيس الحكومة الجديدة لبحث موضوع الازمة وقضية جدولة الديون ●

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - قرر الاجتماع العام لرؤساء السلطات المحلية العربية في اجتماعهم الذي عقد، امس الثلاثاء، في شفاعمرو الاستمرار في اضراب المجالس المحلية العربية المفتوح الى ما بعد الاعياد احتجاجا على عدم جدولة ديونها وتحويل الميزانيات وفقا لوعود وزارة الداخلية.

وتقرر عقد جلسة مع رئيس الحكومة الجديدة، اذا ما تم انتخابها اليوم للبحث معه حول مسألة الديون المتراكمة على السلطات المحلية العربية وسبل حل المشكلة. وتقرر ان تعقد سكرتارية اللجنة القطرية اجتماعا تقرر فيه الموقف من الاضراب على ضوء الاجتماع مع رئيس الحكومة.

● البقية على ص ٢ ●

وقوع ٣٠ هجوما ضد جيش الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات لحد العميلة، الشهر الماضي

● ميليشيات لحد العميلة تقتحم البيوت والقرى في المنطقة المحررة وفي «الحزام الامني» وتختطف الرجال والنساء ●

● صور - «و.ص.ف» - افادت حصيلة مصادر امنية في جنوب لبنان ان ٣٠ هجوما وقع خلال آذار الماضي على الجيش الاسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي العميل في منطقة «الحزام الامني».

واوضح المصدر نفسه ان ثلاثة عناصر من جيش لبنان الجنوبي العميل جرحوا خلال هذه الهجمات في حين انه لم تقع اية اصابة في صفوف الجيش الاسرائيلي.

واضاف المصدر انه في المقابل قتل تسعة مقاتلين بينهم ستة اصوليين لبنانيين من المقاومة الاسلامية شبه العسكرية التابعة لـ «حزب الله» وثلاثة فلسطينيين من الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، بزعامة نايف حواتمة.

ويذكر ان اربعين هجوما على اسرائيل وقع خلال شباط على الجيش الاسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي العميل في المنطقة نفسها.

من جهة اخرى ذكر مصدر في اجهزة الامن في منطقة صور ان ميليشيات جيش لبنان الجنوبي العميل اطلقت، امس الاول (الاثنين)، سراح تسعة قرويين من اصل ١٣ كانوا اختطفوا اثر عملية قامت بها هذه الميليشيات قبل ثلاثة ايام خارج منطقة «الحزام الامني».

واشار المصدر الى ان حوالي ٤٠ عنصرا من هذه الميليشيات دخلوا، الجمعة الماضي، الى قرية بيوت السيد الشيعية، على بعد كيلومترين الى شمال «الحزام الامني»، بالرغم من معارضة الوحدة الفيدجية العاملة في اطار قوات حفظ السلام الدولية التابعة للامم المتحدة المتمركزة عند مدخل القرية.

واضاف المصدر ان هذه الميليشيات العميلة اقتادت معها، لدى مغادرتها، ١٣ قرويا وقد عصبت عيونهم وكبلت ايديهم دون ان توضح دوافع عملها هذا.

وقال المصدر نفسه، من ناحية ثانية، ان جيش لبنان الجنوبي العميل خطف ليلة الاحد/الاثنين امرأة في الاربعين من عمرها من منزلها في قرية الطيرة، الواقعة داخل «الحزام الامني». وكان الجيش المذكور خطف، الاسبوع المنصرم، ثمانية اشخاص من سكان هذه القرية بينهم ثلاث نساء.

بعد اجتماع مع وزير الخارجية الامريكي:

فريج: بيكر يعارض توطين المهاجرين في المناطق المحتلة، بما فيها القدس العربية

● واشنطن - الوكالات - التقى وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، امس الاول (الاثنين)، في واشنطن مع رئيس بلدية بيت لحم، الياس فريج.

واعلن فريج، بعد محادثاته مع بيكر، ان وزير الخارجية الامريكي اكد له عدم تأييده لتوطين المهاجرين اليهود في المناطق المحتلة وبضمن ذلك القدس العربية.

وقال فريج ان بيكر ومساعده، جون كيلي، اعربا عن الامل في ان يتمكن شمعون بيرس من تشكيل الحكومة بسرعة وبذلك يمهد السبيل لاجتماع الوفدين الاسرائيلي والفلسطيني في القاهرة.

خلال تسلمه اوراق اعتماد السفير اللبناني الجديد:

بوش: الولايات المتحدة تدعم تنفيذ اتفاق الطائف وضمان سيادة ووحدة واستقلال لبنان

● واشنطن - الوكالات - اكد الرئيس الامريكي، جورج بوش، ان الولايات المتحدة ستعمل كل ما في وسعها لدعم جهود الرئيس اللبناني، الياس الهراوي، واللجنة العربية، الثلاثية لتنفيذ اتفاق الطائف وضمان سيادة لبنان ووحدته واستقلاله.

ونقلت اذاعة «صوت الجبل» امس الثلاثاء، عن بوش خلال تسلمه اوراق اعتماد السفير اللبناني في واشنطن، نجيب لحود، امس الاول، «نحن واثقون من جهود اللجنة العربية وانتخاب الرئيس الهراوي سيؤمن افضل الفرص لتحقيق السلام في لبنان».

من جهته اعرب السفير اللبناني عن امله في ان تقوم الولايات المتحدة بدور أنشط لمساعدة السلطة الشرعية اللبنانية في بسط سلطتها على جميع الاراضي اللبنانية. وقال ان اتفاق الطائف يقدم الى الشعب اللبناني الاطار الواقعي لمعالجة قضاياه بشكل فعال مطالبا الولايات المتحدة بدعم جميع قرارات مجلس الامن الدولي المتعلقة بلبنان.

واكد لحود ان السلطة الشرعية اللبنانية تأمل في ان تعمق الولايات المتحدة التزاماتها تجاه لبنان في هذه الظروف الصعبة.

بمناسبة عيد الفصح العبري:

بوش يشيد بـ «المسيرة الكبرى لليهود السوفييت نحو الحرية»!!

● واشنطن - «و.ص.ف» - اشاد الرئيس الامريكي، في رسالة وجهها الليلة قبل الماضية الى اليهود الامريكيين لمناسبة الفصح العبري، «بالمسيرة الكبرى نحو الحرية» لليهود السوفييت الذين يستطيعون مغادرة الاتحاد السوفييتي والتوجه الى اسرائيل!!

وقال بوش في هذه الرسالة: «ان اليهود السوفييت يشهدون مسيرة كبرى نحو الحرية والاف منهم سيحتفلون هذه السنة باعياد الفصح في اسرائيل»! واضاف «ان عبارة «العام المقبل في القدس» أصبحت واقعا بالنسبة لهؤلاء ولاخوتهم الذين ينتظرون الهجرة»!!

ولم يشر بوش، في رسالته، الى المطالب الامريكية لكي يسمح الاتحاد السوفييتي بقيام رحلات مباشرة بين موسكو واسرائيل لتسهيل انتقال اليهود السوفييت.

وكان المسؤولون الامريكيون اثاروا هذه المسألة، الاسبوع الماضي، خلال محادثات وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، في واشنطن. واوضح الوزير السوفييتي ان الاتحاد السوفييتي لا يشترط سوى ان تقدم اسرائيل ضمانات بان لا يتم توطين هؤلاء اليهود السوفييت في الاراضي المحتلة وبينها القدس الشرقية.

تلبية لدعوة فاتسلاف هافل

عرفات يتوجه قريبا الى تشيكوسلوفاكيا

● تونس - «و.ص.ف» - من المتوقع ان يتوجه الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات في الايام المقبلة الى تشيكوسلوفاكيا في اول زيارة يقوم بها لهذا البلد منذ التغييرات الاخيرة فيه.

وأعلن بسام ابو شريف، مستشار الرئيس الفلسطيني ان هذه الزيارة تأتي تلبية لدعوة وجهها الى عرفات الرئيس التشيكوسلوفاكي، فاتسلاف هافل في اواخر كانون الثاني.

وكان هافل اعرب اخيرا عن استعداد بلاده لتأدية «دور الوساطة» في مفاوضات السلام المقبلة في الشرق الاوسط. ورحب عرفات بهذا الاقتراح مشيدا بـ «مساهمة هافل في الجهود الدولية» من اجل التوصل الى تسوية في الشرق الاوسط.

وأكد الرئيس الفلسطيني، من جهة اخرى، «احترام ارادة الشعب التشيكوسلوفاكي وخياره الدمقراطي».

مؤتمر استثنائي لحزب الشعب الثوري في منغوليا

● اولان باتور - «و.ص.ف» - بدأ حزب الشعب الثوري المنغولي الحاكم مؤتمرا استثنائيا، امس (الثلاثاء)، في اولان باتور وعد خلاله الامين العام الجديد باعادة النظر في عمل حزبه.

وصرح غومباغافين اوشيربات بان المؤتمر، الذي يتوقع ان يستمر اياما عدة، سينكب في شكل خاص على اعادة بناء الحزب الثوري للشعب المنغولي الذي يقود، منذ سنة وستين عاما، أقدم نظام شيوعي في آسيا.

ونقل دبلوماسيون عاملون في العاصمة المنغولية عن اوشيربات ان المؤتمر سينتخب لجنة مركزية جديدة اقل عددا.

وقد امضى اوشيربات (٦١ عاما) السنتين الاخيرتين في تشيكوسلوفاكيا وعين امينا عاما في اذار بعد استقالة جامبين باتمونخ الذي كان في رئاسة الدولة منذ ١٩٨٤، وذلك تحت ضغط متزايد من المعارضة التي طالبت باصلاحات سياسية سريعة.

غداة بدء المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية:

الرئيس الفلسطيني سيدعى لزيارة واشنطن

● ابو ظبي - ذكرت انباء صحفية في ابو ظبي، امس الاول، ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، سيتلقى دعوة من الادارة الامريكية الى زيارة واشنطن وذلك غداة بدء المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية المزمع عقدها في القاهرة.

وابلغت مصادر فلسطينية مطلعة في تونس صحيفة «الاتحاد» الظبيانية ان موضوع هذه الدعوة تم بحثه عبر قنوات فلسطينية - امريكية من بينها شخصيات فلسطينية تقيم في الولايات المتحدة الامريكية وكذلك خلال اللقاءات التي تمت مؤخرا بين سفيري فلسطين والولايات المتحدة لدى تونس، حكم بلعاوي وروبرت بلليترو.

اشتباكات وصدامات واسعة في فلسطين المحتلة

قوات الاحتلال تغلق مدرستين في القدس و ٢٠٠ محل تجاري في قلب غزة هاشم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - على الرغم من استمرار التواجد المكثف لقوات الشرطة و«حرس الحدود» في المدينة المقدسة استمرت الاشتباكات والصدامات في الاحياء المختلفة فيما اغلقت السلطات مدرستين في المدينة يوم امس.

وتابعت قوات الاحتلال سياسة اقتحام المناطق والاعتداء على المواطنين وواصلت حملة الاعتقالات اليومية في المناطق المحتلة. فيما اغلقت امس حوالي (٢٠٠) محل تجاري في شارع عمر المختار - قلب مدينة غزة التجاري. وقد فرضت سلطات الحكم العسكري نظام منع التجول على مخيم طولكرم فيما رفعته عن مخيم ومدينة خانيونس بعد فرضه ثلاثة ايام متتالية واستمر فرض الحصار العسكري على قرية بيت فوريك (نابلس) منذ اكثر من شهر.

● القدس ●

بحجة اشتراك الطلبة في المظاهرات اليومية قامت السلطات الاسرائيلية باغلاق مدرسة دار الايتام الاسلامية الاعدادية في حي الثوري لمدة اسبوع، كما اغلقت مدرسة الشهيد عبد القادر الحسيني الاعدادية للبنين في قرية سلوان (القدس) حتى اشعار اخر.

من جهة اخرى شهدت المدينة اشتباكات متفرقة امس كان اعنفها في حي الطور، وكان الشبان في الليلة قبل الماضية قد اشتبكوا مع قوات الشرطة وحرس الحدود في حي رأس العامود. وقد اصيب احد افراد حرس الحدود، فيما رد الجنود باطلاق الغاز المسيل للدموع والعيارات المطاطية بكثافة. وقد سقطت احدى قنابل الاضاءة على منزل المواطن اسحق الغول (٦٠ عاما) وتسببت باشعال حريق في المنزل ولكن تمت السيطرة عليه بسرعة.

وقد اضرم شبان الانتفاضة النار في

● البقية على ص ٢ ●

بعد احتجاز دام ٨٨٢ يوما:

جماعة «ابو نضال» تفرج عن (٣) رهائن - سيدة فرنسية وطفلتها وصديقها البلجيكي

● متيران يشكر القذافي على الجهود التي بذلها من اجل الافراج عن الرهائن ● ردود فعل ايجابية على هذه الخطوة ●

● - بيروت - الوكالات - بعد قضاء ٨٨٢ يوما في الحجز لدى حركة «فتح - المجلس الثوري» بزعامة «ابو نضال» تم الافراج، امس الثلاثاء، عن الرهينة الفرنسية جاكلين فالنت وطفلتها صوفي وصديقها البلجيكي، فرنان هوتكتيس.

وصدر، مساء امس، بيان عن قصر الاليزيه في باريس قال ان الرئيس الفرنسي، فرنسوا متيران، شكر شخصيا نظيره الليبي، العقيد معمر القذافي، على الدور الحاسم الذي قام به للتوصل الى نهاية سعيدة لقضية فالنت. كما شكر جميع اولئك الذين ساهموا في عملية اطلاق سراح الرهائن.

وقام مسؤولون وناشطون في حركة «فتح - المجلس الثوري» (خمسة مسلحين بينهم اثنان ملثمان) بنقل الرهائن الثلاثة صباح امس في سيارتين الى امام الكراج المواجه لمدخل السفارة الفرنسية في شارع كليمنصو في بيروت الغربية. وهناك سلم الرهائن الى المبعوثين الفرنسيين برئاسة الكولونيل فيليب روندو من جهاز مكافحة التجسس الذي وصل الى بيروت، يوم الاحد الماضي، قادما من باريس خصيصا لهذا الغرض.

وتحت حماية عشرة رجال مسلحين من جهاز الامن التابع للسفارة ادخل الكولونيل روندو جاكلين فالنت وفرنان هوتكيتز وابنتها الى مباني السفارة واستقبلهم السفير الفرنسي، رينيه آلا، ثم تحادثوا مع الموفدين الفرنسيين.

وغادر الرهائن مطار بيروت على متن طائرة فرنسية خاصة التي تقلتهم الى قاعدة عسكرية فرنسية قريبة من العاصمة الفرنسية باريس.

وكان برفقة الرهائن جورجينا دوفوا، رئيسة الصليب الاحمر الفرنسي.

وكانت حركة «فتح، المجلس الثوري» تحتجز فرنان هوتكيتز (٤٢ عاما) وجاكلين فالنت (٣١ عاما) وصوفي ليبرتي طيلة سنتين وثلاثة اشهر منذ الثامن من تشرين الثاني العام ١٩٨٧ في مكان مجهول.

وقد خطفت حركة «فتح - المجلس الثوري» في حينه بالاضافة الى عائلة

● البقية على ص ٢ ●

كلمة الاتحاد

اعتبارات الجبهة في تحركها السياسي الراهن

من المفروض، اذا لم تحدث مفاجآت غير عادية، ان تحظى اليوم حكومة المعراخ، برئاسة السيد شمعون بيرس بثقة الكنيست وتتخلص البلاد كليا من الحكومة الانتقالية الليكودية برئاسة السيد اسحق شمير.

ان هذا هو اهم حدث سياسي برلماني منذ ١٩٧٧. ففي تلك السنة قامت حكومة ليكودية لاول مرة، وبعد ذلك تعاقبت حكومتا «وحدة قومية» ليكودية - معراخية. والان، لاول مرة منذ ١٩٧٧ يكون الليكود واليمين المتطرف والترانسفيري خارج الحكم.

بعد مفاوضات استمرت ساعات طويلة خلال اربع جلسات، تمكنت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ان تحقق التزام المعراخ، رسميا، بتحقيق عدد من المطالب الهامة التي تقدمت بها الجبهة. وقد قررت الهيئات القيادية للجبهة دعم اقامة حكومة المعراخ برئاسة بيرس.

والعوامل التي دفعت الجبهة لاخذ هذا الموقف هي ما يلي:

● اولا: ان مصلحة السلام والدمقراطية والمساواة وحقوق العاملين تتطلب اسقاط حكومة الوحدة القومية، واسقاط الليكود واليمين المتطرف من سدة الحكم، ومع كل تحفظاتنا الشديدة من جوانب اساسية في نهج المعراخ، الا اننا نرفض القول غير المسؤول بان لا فرق بين الليكود والمعراخ. ان الليكود هو القوة المركزية الاساسية لليمين، للتعصب القومي، لارض اسرائيل الكاملة وللاتجاهات المعادية للعرب والمعادية للدمقراطية. وبينما في الليكود طاقات خطيرة تشد باتجاه الترانسفير وتصفية الحريات الدمقراطية واقامة نظام دكتاتوري، فان في حزب «العمل» طاقات كبيرة ومتعاظمة تشد في اتجاه الواقعية السياسية وصيانة النظام الدمقراطي والتجاوب مع قضية السلام والمساواة، ونحن نأمل ان يكون التيار الحمائمي - الواقعي (وعلى رأسه فايتسمان ورامون وليباني ونمير وشاحل وبيلين وغيرهم) التيار المقرر في «العمل» في المستقبل، وموقفنا الفعال يؤثر على الاوضاع الداخلية في احزاب الحكم.

● ثانيا: في المفاوضات بين وفد الجبهة ووفد المعراخ، تعزز ادراك قيادة المعراخ لوزن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ولوزن الجماهير العربية، وهم يدركون الان اننا لسنا خارج «اللعبة السياسية» بل شركاء نشطاء فيها. ولهذا استجاب المعراخ الى مطالب اساسية مطلبية تقدم بها وفد الجبهة خصوصا فيما يتعلق بالجماهير العربية (انظر «الاتحاد» امس).

ونأمل، بمواصلة النضال والضغط الشعبي والبرلماني، ان نحقق فعلا تطبيق هذه الالتزامات سعيا الى المساواة الكاملة والشراكة الكاملة في حياة البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

● ثالثا: بالقاء الجبهة وزنها السياسي للتغيير الحكومي تشارك مشاركة مؤثرة في تغيير الخارطة السياسية وتغيير توازن القوى السياسي، مما سيعني تفجير الازمة في الليكود وتصعيد ديناميكية البحث عن السلام العادل في «العمل» وزيادة مشاركة الاوساط السياسية العقلانية (الجبهة، راتس، المبام، شنوي، «التقدمية» و«الدمقراطي») في حسم القرار السياسي في اسرائيل.

كانت هنالك حاجة الى كسر هيمنة اليمين وفتح الآفاق لانعطاف معاد لليمين. وبحدوث هذا ستنشط الطاقات العقلانية والمحبة للسلام والحريصة على الدمقراطية والمعادية للاحتلال والترانسفير.

ونحن بهذا الموقف جسدنا حقا تصميمنا على ان لا نكون متفرجين سلبيين، كما وضعنا جانبا التقييمات السطحية والميكانيكية وتعاملنا تعاملا صحيحا وخلاقا مع تناقضات الواقع الاسرائيلي بهدف دفع الاهداف الصحيحة دفعا قويا الى الامام.

هل هذا سوف يعني ان نوقف انتقادنا السياسي والفكري ضد المعراخ، ابدا. نحن نؤيد اقامة حكومة بقيادة المعراخ، من منطلق ان اسقاط الليكود مصلحة عليا، ونواصل الضغط على المعراخ لتحقيق مكاسب مطلبية وللانعطاف الواقعي نحو الحل العادل للقضية الفلسطينية.

ان مرحلتنا، مرحلة التفكير الجديد، تتطلب الحنكة والواقعية والشجاعة والمبدئية والحركة المرنة والنشيطة وسط غابة التناقضات، من خلال التمسك بالاهداف الصحيحة. ولسنا بحاجة الى التأكيد انه بينما اكثرية الاحزاب فاوضت حزب «العمل» وتركزت حول مطالب سلطوية (وزراء ونواب وزراء) وامتيازات اقتصادية، فان الجبهة فاوضت المعراخ نيابة عن الشعب، وما طالبت به الجبهة هو تلبية مطالب حيوية عادلة للشعب.

اننا ننظر بتفاؤل ومسؤولية عميقة تجاه المرحلة السياسية المقبلة. وستظل جبهتنا بالمرصاد لمقاومة كل مسلك حكومي غير عادل وللدفاع عن مصالح الشعب، مصالح السلام والمساواة والدمقراطية.

ويقيننا ان تجربه الشهر الاخير (وكل تجربة الماضي، ايضا) تؤكد بشكل ساطع نضج وحنكة ومبدئية ومسؤولية جبهتنا. والمرحلة المقبلة تتطلب التفافا اكبر حول الجبهة ودعما لنهجها العام وانخراطا في صفوفها.

(«الاتحاد»)

سكرتارية جبهة عرعرة تحضر لعقد مؤتمرها

● استنكار محاكمات البناء غير المرخص وهدم البيوت في المنطقة ●

●عرعرة - من مكتب الاتحاد ام الفحم - عقدت سكرتاريا جبهة عرعرة الدمقراطية اجتماعا لها مساء يوم الجمعة ١٩٩٠/٤/٦ بحثت فيه قضايا تنظيمية وسياسية عامة.

افتتح الاجتماع جهاد عقل سكرتير الجبهة فقدم بيانا سياسيا تطرق فيه الى الازمة الحكومية ومحاولات تشكيل الائتلاف الحكومي والى موقف الجبهة في المفاوضات الجارية مع المعراخ وفي البيان التنظيمي تناول قضية تفعيل مؤسسات الجبهة وتوسيع صفوفها والى ضرورة التحضير لعقد مؤتمر للجبهة والتحضير له.

وتطرق البيان الى مؤتمر الهستدروت ودور القائمة المشتركة.

وقدم عضو المجلس المحلي مفيد صيداوي تقريرا عن عمل الجبهة والصعوبات التي تواجهها.

وبعد النقاش اتخذت القرارات التالية: ١- تاييد قيادة الجبهة في مفاوضاتها مع المعراخ ٢- استنكار تهديدات اسرائيل للعراق ومطالبتها بالتوقيع على اتفاقية نزع السلاح النووي من المنطقة ٣- استنكار محاكمات البناء غير المرخص وهدم البيوت في المنطقة ٤- دعوة الاهالي والشباب في عارة وعرعرة الى الانضمام الى صفوف الجبهة ودعمها ٥- التجند لانجاح حملة الاشتراكات للاتحاد والجديد.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

لاول مرة في تاريخ الجماهير العربية في البلاد:

قرار باجراء انتخابات للهيئات الاسلامية في المدن المختلطة

● يوم ٩٠/٥/١٢ ستجري الانتخابات للهيئات الاسلامية في يافا والرملة واللد وعكا ●

● يافا - تل - ابيب - مكتب - «الاتحاد» - لاول مرة في تاريخ الجماهير العربية في المدن المختلطة في اسرائيل، إتخذ مؤخرا قرار بأجراء انتخابات قطرية لهيئات اسلامية منتخبة في المدن المختلطة وذلك خلافا لسياسة تعيين اللجان المتبعة من قبل السلطات.

ففي يوم ٩٠/٥/١٢ سيجري انتخاب هيئات اسلامية منتخبة في كل من يافا، والرملة وعكا واللد وذلك وفقا للطريقة الحديثة، حيث سيستعمل الحاسوب في هذه الانتخابات. فقد أقيمت اللجان التحضيرية للانتخابات في هذه المدن لترتيب كل ما يتعلق في انجاح يوم الانتخابات. ويفيد مراسلنا أن حق الترشيح والتصويت مفتوح للرجال والنساء على السواء. وفي حديث مع مراسلنا قال عضو الهيئة الاسلامية في يافا حسن الريفي إن الهيئة ترغب في إشراك أكبر عدد من أصحاب حق الاقتراع في الانتخابات «هدفنا هو إشراك جميع الفئات في هذه الانتخابات، وأن يرى كل انسان أن من حقه وواجبه العمل على تغيير وتحسين الوضع القائم. فنحن نريد أن تكون الانتخابات نزيهة وديمقراطية لا تقتصر على فئة واحدة لكي نستغل ولاول مرة حق التأسيس لاجل العمل الوطني والبناء». وأضاف واصفا ماهية الهيئة قائلا: «ان الهيئة ليست تيارا دينيا أو حزبا سياسيا بل هي هيئة شعبية منتخبة ووطنية تمثل الجميع وتعمل على نيل الحقوق واعادة الاوقاف المصادرة لتحسين أوضاع المسلمين بشكل خاص وشعبنا بشكل عام».

وكانت الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا قد بادرت الى هذا المشروع قبل حوالي عام بعد أن كانت هي المثال التجريبي عند تأسيسها قبل عامين.

بتهمة تقديم استشارة غير صحيحة:

تغريم فرع البنك العربي الاسرائيلي في الناصرة بمبلغ (٢) مليون شيكل

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - من أديب يافاوي - قررت المحكمة اللوائية في الناصرة الزام البنك العربي الاسرائيلي في المدينة بدفع مبلغ ٢ مليون شاقل ل م.معروف، شركة لانتاج الشايش، و٥٠ الف شاقل اجرة المحامي. وكان محامي الشركة مولدافسكي من حيفا، قد قام بتقديم لائحة اتهام ضد البنك بالمبلغ المطلوب بسبب عدم وجود تطابق في حساب الشركة في البنك وتقديم استشارة غير صحيحة للشركة. هذا وتجدر الاشارة الى ان الدعوة قد قدمت في ٩٠/٢/١٥ الا ان البنك لم يقدم لائحة دفاع مما دفع بالمحكمة الى اصدار القرار.

لقاء احتفالي في مصمص بمناسبة انتهاء حملة اشتراكات «الغد»

●مصمص من مكتب الاتحاد في ام الفحم - لمراسلنا شاكر فريد حسن - اقامت الشبيبة الشيوعية في مصمص يوم الخميس الماضي لقاء احتفاليا بمناسبة انتهاء حملة اشتراكات الغد في نادي الحزب الشيوعي حضره جمع غفير من شباب القرية وشارك فيه مليح نصرة عضو ادارة مجلة الغد ومحمد جميل سكرتير منطقة ام الفحم للشبيبة وزياد جبارين سكرتير فرع الشبيبة في ام الفحم.

افتتح الاجتماع ماجد عزات بكلمة ترحيبية ثم قدم محمد جلال سكرتير فرع الشبيبة في مصمص كلمة اشاد فيها بدور الشبيبة في معارك جماهيرنا العربية من اجل المساواة والسلام واثنى على جمهور شبيبة مصمص وتفانيها في خدمة المجتمع وفي جمع الاشتراكات لمجلة الغد.

والقى زياد جبارين كلمة حيا فيها فرع مصمص الذي حطم كل التوقعات وتجاوز الهدف في الحملة بنسبة ١٥٠٪.

وتحدث مليح نصرة عن الظروف السياسية التي تعيشها شبيبتنا العاملة والمتعلمة وعن مسيرة الغد ودورها التعبوي مشيرا الى انها ساهمت بايجاد المناخ الثقافي والفكري لشبيبتنا العربية وربت الاقلام الشابة التي تطورت ثقافيا وادبيا من خلال صفحاتها واكد على حاجة الشباب الى التعبئة السياسية والفكرية في ظل التطورات في المعسكر الاشتراكي والاهتزاز في القناعات والحملات المعادية للشيوعية. كما اكد على اهمية تطوير الغد لجعلها مجلة شبابية تتلاءم مع أذواق الشباب كافة.

وتكلم ايضا عدنان محمود اغبارية مشيرا الى بعض الصعوبات في التوزيع وايصال المجلة للمشتركين.

ثم قدم الحضور ملاحظاتهم حول شكل ومضمون المجلة واجاب عليها مليح نصرة ووعد بنقلها الى هيئة تحرير الغد لبحثها ومناقشتها وفي نهاية الاحتفال وزعت هدايا رمزية من قبل الفرع على الرفاق الذين ساهموا في جمع الاشتراكات.

هذا وتخللت الاحتفال ضيافة متواضعة.

أمر احترازي يحظر توزيع الاموال الخاصة على ٢٣ مؤسسة دينية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدر قاضي المحكمة العليا غبريئيل باخ، امس الاول (الاثنين)، امرا احترازيا يحظر بموجبه توزيع الاموال الخاصة لـ ٢٣ مؤسسة دينية لان اسماء هذه المؤسسات تظهر مرتين في قائمة الـ ٢٤٦ مؤسسة التي حصلت على هذه الاموال.

ويسري مفعول هذا الامر حتى بحث التماس المحامي يهودا رسلر من تل ابيب، الذي اشار في التماسه الى ان مؤسسة مثل المؤسسة المدعوة «اتحاد مؤسسات غور» تحصل حسب القائمة على مبلغين الاول ٤٢٥ الف شيكل والثاني ١٩ الف شيكل.

اشتباكات وصدامات واسعة في فلسطين

● تتمة من صفحة ١ ●

سيارة باص تابعة لشركة «ايغد» في قرية بيت صفافا (القدس) في الليلة قبل الماضية..فيما احرقت ٣ سيارات اسرائيلية في الحي الاستيطاني المعروف بأسم «بسجات زئيف» من مدينة القدس. اما في مخيم شعفاط فقد اضرم الشبان النار الليلة قبل الماضية بشاحنة اسرائيلية اثناء وقوفها على الشارع الرئيسي. هذا وقد جرت امس مواجهات واشتباكات في قرية بيتين القريبة من رام الله فيما اقتحمت قوات الاحتلال مدرسة القرية الاعدادية للبنين واعتدت على الطلاب بالضرب. اما في جبل المكبر (القدس) فقد رشق الشبان منتزه ومطعم «مشكنوت هروعيم» بالحجارة فيما استمرت المواجهات في القرية.

● بيت لحم ●

رشق شبان الانتفاضة الليلة قبل الماضية احدى السيارات الاسرائيلية اثناء مرورها في الشارع الرئيسي بيت لحم - الخليل وذلك في المنطقة القريبة من مخيم العزة. وقد ادى ذلك الى تحطم الزجاج الخلفي للسيارة فيما فتح الجنود المتمركزون على احدى البنايات النار باتجاه الشبان. وفي مدينة بيت جالا امتلات الجدران بالشعارات الداعية للامتناع عن دفع الضرائب وحق م.ت.ف بتشكيل الوفد الفلسطيني للمباحثات.

● الخليل ●

جرت صباح امس مواجهات بين الشبان وجنود الاحتلال في عدة مناطق في مدينة الخليل وتشهد المدينة تواجدا عسكريا مكثفا.

وقام الشبان ليلة امس الاول برشق عدد من السيارات العسكرية وسيارات المستوطنين بالحجارة في الخليل وبلدة حلحول.

وقامت مجموعة من الشبان الليلة قبل الماضية بهدم جزء البراميل الاسمنتية التي اغلقت قوات الاحتلال بواسطتها مدخلا فرعيا في شارع السلام قبل عدة ايام.

واصيب الشاب محمد احمد زيدات (٢٦ عاما) من بني نعيم برصاصة في قدمه اليسرى اثناء المواجهات التي شهدتها القرية عصر امس الاول.

وجرت مواجهات في الليلة قبل الماضية في بلدة الظاهرية قامت قوات الاحتلال على اثرها باطلاق القنابل الصوتية وقنابل الغاز واقتحام العديد من المنازل والاعتداء على المواطنين والعبث بممتلكاتهم.

● نابلس ●

شهدت مدينة نابلس، امس صدامات متفرقة بين الشبان وقوات الاحتلال. اما في مخيم عسكر الجديد (نابلس)، فقد اصيب الشاب طه احمد القضماني (١٧ عاما) برصاصة بلاستيكية في القدم اليسرى نقل على اثرها الى مستشفى الاتحاد لتلقي العلاج. وكانت الاشتباكات قد اندلعت الليلة قبل الماضية في المخيم.

وفي قرية بيت فوريك (نابلس) والتي تخضع لحصار عسكري منذ ما يزيد عن الشهر قامت سلطات الاحتلال باغلاق مداخل القرية باكوام الصخور والاتربة، فيما قال شهود عيان ان الجنود احتجزوا المعلمين لبضع ساعات صباح امس لدى محاولتهم الدخول للقرية. هذا وقد داهمت سلطات الضريبة عدة كراجات في شارع عمان من مدينة نابلس وسلمت العديد من اصحابها اوامر بدفع مبالغ عالية لدائرة الضريبة.

● طولكرم ●

فرضت سلطات الاحتلال نظام منع التجول على مخيم طولكرم اثر قيام الشبان الليلة قبل الماضية بمهاجمة النقطة العسكرية المقامة على سطح بيت المواطن عمر المتروك، حيث تم تحطيم المكان والادوات التي يستخدمها الجنود، فيما استمرت الاشتباكات في المخيم ومدينة طولكرم صباح امس وقد ابلغ عن ثلاث اصابات برصاص الاحتلال.

وفي مخيم عسكر القديم (نابلس)، داهمت قوات الاحتلال منازل المخيم واعتدت على المواطنين بالضرب.

● جنين ●

جرت مصادمات بين طلاب مدارس جنين وقوات الاحتلال صباح امس اصيب خلالها (٤) طلاب بالعيارات المطاطية وذلك في اعقاب استمرار الجنود في استفزاز الطلاب يوميا اثناء توجههم للمدارس وعلى ابوابها.

واستمرت الحملة الضرائبية على تجار جنين امس حيث قام رجال الضريبة باحتجاز العديد من سيارات المواطنين.

وفيما شهدت المدينة امس تواجدا عسكريا مكثفا اقيمت الحواجز العسكرية على جميع مداخلها وقام الجنود بالتدقيق في هويات المواطنين واستفزازهم.

● قطاع غزة ●

اغلقت سلطات الاحتلال اكثر من مائتي محل تجاري امس في شارع عمر المختار - الشارع التجاري الرئيسي في مدينة غزة على امتداد حوالي (١.٥) كم وذلك ردا على الصدامات العنيفة التي اندلعت صباح امس واستمرت حتى الساعة الواحدة بعد الظهر قام الاهالي خلالها باشعال اطارات الكاوتشوك في الشارع واقامة المتاريس ورشق الدوريات العسكرية بالحجارة واصيب خلال الاشتباكات الشاب عاهد صوان (١٦ عاما) من حي الشجاعية بعيار معدني بالراس وحمد عبد القادر (١٣ عاما) من حي الدرج بعيار ناري في القدم واحمد ابراهيم علي (٣٥ عاما) من حي الدرج بعيار ناري بالساق وكمال ابو ربيع (٢٤ عاما) من مخيم دير البلح بعيار معدني بالذقن وسعد محمد عبد القادر (١٨ عاما) بعيار ناري في الذراع ونقل المصابون الى مستشفى الاهلي بغزة ظهر امس للعلاج ومن ناحية اخرى قامت قوات الاحتلال بمحاصرة واقتحام مستشفى الاهلي بغزة واعتقلت شابا من داخل المستشفى فيما ذكر راديو اسرائيل ان الاقتحام تم برفقة ممثل عن الادارة المدنية بالقطاع وبحجة رشق الحجارة من داخل المستشفى.

واندلعت الاشتباكات في مخيم جباليا عصر يوم امس عندما قام الشبان برشق دوريات راجلة من قوات الاحتلال جابت المخيم وقامت باستفزاز المواطنين بالحجارة. واسفرت الاشتباكات عن اصابة الفتى معين منصور (١١ عاما) بعيار ناري في الساق.

وقام الاهالي في رفح في ساعات ما بعد الافطار ليلة امس الاول برشق قوات الاحتلال بالحجارة واستمرت الاشتباكات حتى ساعة متأخرة من الليل واصيب خلالها الفتى احمد حسن ابو حسين (١٥ عاما) بعيار معدني في الساق وحسن احمد البيك (١٧ عاما) بعيار معدني في الساق.

واصيب خلال المواجهات التي وقعت في مخيم الشاطىء عصر امس الشاب خالد زكي (٢٣ عاما) بعيار ناري في الساق.

الاجتماع العام للرؤساء العرب يقرر:

● تتمة من صفحة ١ ●

وكان قد افتتح الاجتماع السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية ورئيس بلدية شفاعمرو، مؤكدا ان هذه الجلسة هي جلسة تشاور حول الاضراب واقتراح تعليق الاضراب او تصعيد الاجراءات واعرب عن رأيه بان الاضراب الحالي غير ناجع وان توقيت اعلان الاضراب لم يكن مناسبا.

وأكد انه خلال ايام الاضراب لم يتصل اي من المسؤولين الحكوميين باللجنة القطرية وبرئيسها.

ثم تحدث توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، فقال ان الاضراب اسرع في عملية تحريك تسديد وجدولة الديون لأغلبية المجالس العربية. واضاف ان مظاهرة السيارات في القدس اثرت بهذا الاتجاه، وأن الاضراب لوحده لا يجدي اذ يجب ان ترافقه اجراءات شعبية احتجاجية.

وبعد نقاش اشترك فيه عدد كبير من رؤساء المجالس المحلية العربية ظهر ان عددا من السلطات المحلية تم جدولة ديونها عن طريق البنوك وذلك في اثناء تقديم بيانات عن ديون مجالسهم المحلية. كما أكد اغلبية رؤساء السلطات المحلية العربية على ضرورة الاستمرار في الاضراب حتى تتحقق مطالب جميع السلطات المحلية العربية وعلى ضرورة تصعيد الاضراب في حالة عدم تلبية مطالبهم العادلة.

لاول مرة من عشرات السنين..

انفجار انبوب غاز في الناصرة بأعجوبة فقط لم يوقع كوارث

* الانفجار وقع جراء تلف صمام الامان * صاحب شركة الغاز: نعمل منذ عام ١٩٥٦ وهذه اول مرة يحدث لنا مثل هذا الامر *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - وقع، بعد ظهر امس، الثلاثاء، انفجار فريد من نوعه في انبوب غاز في الناصرة وبالصدفة فقط، بل باعجوبة، لم يؤد الانفجار الى وقوع اصابات بالارواح.

ففي حوالي الثالثة من بعد ظهر امس بينما كانت زوجة السيد كامل ورور في الناصرة جالسة في بيتها مع قريبة لها واطفالها الثلاثة سمعت دوي انفجار كبير افزع اهل الحي واطفاله.

وتبين ان انبوب الغاز الجديد، الذي اقتنوه في ١٨ آذار الماضي ولم يستعملوه بعد، قد انفجر وطار من مكانه الى سطح البيت على علو (٢.٥) متر وطار غطاؤه الى بيت الجيران على بعد عشرين مترا وقد ضرب الانبوب بجدار خارجي ثم بالدرابزين قبل ان يطير الى السطح. ولولا ارتطامه بالجدار لكان من الممكن ان يؤدي الى أضرار جسيمة اكثر.

وتقول صاحبة البيت لمندوبة «الاتحاد»: «شعرنا ان البيت كله يهتز، وفزع اطفالنا، امر مرعب..».

وجراء هذا الانفجار وقعت عدة شقوق في البيت وجدرانه، مع ان صاحب البيت هو مقاول العمار الذي بناه، اي لا يمكن ان يكون هناك ضعف في العمار، مما يدل على قوة الانفجار.

واتصلنا بصاحب شركة الغاز، التي يشترك فيها كامل ورور، السيد هنري البنا فقال: ان سبب الانفجار هو تلف في صمام الامان في هذا الانبوب. فمن المفروض ان يخرج صمام الامان كل الغاز الزائد من الانبوب، ولكنه لم يقم بعمله. فأدى انحباس الغاز الزائد الى الانفجار. واضاف السيد البنا: اننا نعمل في هذه المهنة منذ ٣٤ عاما (سنة ١٩٥٦). وهذه هي اول مرة تقع لدينا حادثة كهذه. والحمد لله انها مرت بسلام.

احكي للعالم احكي له...



● زوجة المواطن عبد السلام اومنش (من بلدة يطا - الخليل) تعرض امام مصور «الاتحاد» قنابل الغاز التي القاها الجنود داخل منزل العائلة قبل اقتحامه بحجة اعتقال الابن. ويأوي المنزل (١٢) نفرا بينهم الطفلان في الصورة ●

(تصوير: طارق الكيال - خاصة بمكتب «الاتحاد» في القدس)

بعد احتجاز دام ٨٨٢ يوما: جماعة

● تتمة من صفحة ١ ●

قالت اربع رهائن بلجيكيين من عرض البحر الابيض المتوسط كانوا على متن اليخت «سيلكو».

ولا يزال لدى حركة «فتح - المجلس الثوري» اربع رهائن بلجيكيين كانوا على متن اليخت وهم عمانوئيل هوتكنس (شقيق فرنان) وزوجته غودلييف كيتس وولديها لوران وفاليري اللذان يبلغان السابعة عشرة والثامنة عشرة على التوالي.

ويأتي قرار حركة «فتح - المجلس الثوري» تلبية لنداء وجهه الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، الى المسلمين في العالم في الرابع من نيسان الجاري يدعو فيه الى اطلاق الرهائن بمناسبة شهر رمضان. وسمى القذافي بشكل خاص جاكلين فالنت وعائلتها. وغداة ذلك اعلنت الحركة في بيروت انها تقوم بـ«اتصالات فورية» لاطلاق سراح فالنت.

وقالت الفرنسية جاكلين فالنت في اول تصريح صحفي لها بعد الافراج عنها صباح امس في بيروت «اقبل اهلي جميعا. انا بخير».

اما صديقها فرنان هوتكينس فقال من جهته ان افراد عائلته الاربعة الذين ما زالوا محتجزين لدى حركة «فتح - المجلس الثوري» «بخير» مضيفا «ان معنوياتهم عالية وهم صامدون ولا داعي للقلق عليهم».

وقالت فالنت «اننا نشعر اننا في حالة جيدة.. لكننا تعبون قليلا من الرحلة». وذكر هوتكينس الذي بدا عليه التأثر «كنا نتوقع الافراج عنا وكنا نعرف ان ذلك سيحصل يوما ما. وها قد جاء يوم الافراج عنا. وبالنسبة للباقين فاننا نتمسك بالامل».

وأثار نبأ الافراج عن الرهائن ردود فعل ايجابية.

فقد اعرب وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، بعد افراج حركة «فتح - المجلس الثوري»، امس، عن الرهينة الفرنسية جاكلين فالنت وصديقها فرنان هوتكينس وابنتهما صوفي (البيرق) عن «رضى» الحكومة الفرنسية و«امتنانها» للزعيم الليبي، العقيد معمر القذافي.

وقال دوما في بيان صدر في باريس ان «هذا الحدث السعيد هو نتيجة النداء الذي وجهه العقيد القذافي في الرابع من نيسان والجهود التي بذلها مرشد الجماهيرية الليبية». واضاف ان «هذه البادرة الرفيعة والانسانية ستلقى ما تستحقه من تقدير في مستقبل العلاقات بين فرنسا وليبيا».

وشكر دوما «جميع اولئك الذين ساهموا في هذه النهاية السعيدة» واعرب عن امله في «ان يتم الافراج باسرع ما يمكن عن الرهائن البلجيكيين الاخرين الذين لا يزالون محتجزين».

ويرفع اطلاق هؤلاء الرهائن حاجزا من طريق عودة العلاقات الفرنسية الليبية الى وضعها الطبيعي.

ورحبت الولايات المتحدة، امس، بالافراج عن الرهائن الثلاثة ودعت الى اطلاق سراح جميع الرهائن المحتجزين في لبنان وبينهم ثمانية امريكيين.

واعلن ناطق باسم وزارة الخارجية في لندن، امس، ان الحكومة البريطانية «تشيد باطلاق جاكلين فالنت وابنتها وفرنان هوتكينز» ولكنها «تواصل الدعوة الى اطلاق غير مشروط لجميع الذين لا يزالون محتجزين رغما عنهم».

وعبر وزير الخارجية البلجيكي، مارك ايسكينس، في بيان اذيع، امس، في بروكسل عن «سروره» للافراج عن جاكلين فالنت وصديقها فرنان هوتكينس وابنتهما صوفي.

واعرب الوزير البلجيكي عن امله في ان يكون من الممكن «اعتبار هذا الافراج شهادة حسن نية في ما يتعلق بالافراج عن الافراد الباقين من عائلتي هوتكينز وكيتز».

من جهة اخرى اعرب الزعيم الليبي، العقيد معمر القذافي، امس عن الامل في ان تقوم الدول الاوروبية والولايات المتحدة التي تحتجز «سجناء من الشرق الاوسط والدول العربية» لـ «اسباب سياسية» بـ «اطلاق سراحهم».

تلبية لطلب الرؤساء العرب

● تتمة من صفحة ١ ●

المسلمين ابناء الشعب العربي الفلسطيني داخل اسرائيل الى نقل اموال الفطرة والصدقات للاهل في المناطق الفلسطينية المحتلة بواسطة لجان الاغاثة المحلية والقطرية.

وجاءت هذه الفتوى تلبية للرسالة التي بعث بها ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية ورئيس بلدية شفاعمرو، باسم رؤساء السلطات المحلية العربية ولجان الاغاثة، الى سماحة الشيخ سعد الدين العلمي، دعاه فيها الى اصدار فتوى بنقل اموال الفطرة والصدقات للاهل في المناطق الفلسطينية المحتلة بواسطة لجان الاغاثة المحلية والقطرية على حد سواء.

وجاء في الفتوى:

«الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد.. فقد قال الله سبحانه وتعالى وهو اصدق القائلين: «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم».

«وقد اجمع الفقهاء على جواز نقل الزكاة الى من يستحقها من بلد الى آخر ونظرا للاوضاع الراهنة في البلاد فانه يجوز نقل زكاة المال من بلد الى بلد آخر وتوزيعها على من يستحقها من المسلمين في المناطق المحتلة والله اعلم بالصواب واليه المرجع».

وكانت لجنة الاغاثة القطرية قد اصدرت بيانا وزع على الصحف ناشدت فيه الجماهير العربية في اسرائيل الى التبرع بسخاء لسد الاحتياجات الضرورية للاهل في الضفة والقطاع وذلك بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.

واشار البيان الى حاجة اهلنا في المناطق المحتلة الى الغذاء والادوية والاسعافات الاولية والكساء. ودعت لجنة الاغاثة القطرية، المنبثقة عن لجان الاغاثة المحلية والتي تضم في تركيبتها جميع الهيئات والمؤسسات الشعبية والحزبية، لتوحيد الهيئات في المدن والقرى لجمع الفطرة وارسالها الى الاهل في المناطق المحتلة. وجاء في البيان: «ان شعبنا يمر في ظروف صعبة - سياسة البطش والمداهمات والقتل والاعتقالات وهدم البيوت والمحاصرة والعقاب الجماعي من قبل سلطة الاحتلال. ان اهلكم بحاجة ماسة لمعونتكم ودعمكم المادي والمعنوي لشد أزرهم. وهذه اقل الواجبات الانسانية للتخفيف من معاناتهم».

«وتمت اعادة احتلال القرية»

● احمد سيف ـ القدس ●

● ١٢٠ لترا من الماء كانت يجب ان تكفي عائلة ابو محمد المكونة من ٩ افراد، طيلة ١٢ يوما هي عمر ايام منع التجول على قرية بيت فوريك، ٧ كم شرق نابلس. تقول الحكاية ان القرية تعيش بدون شبكة مياه، وتضطر العائلات لجلب الماء من آبار مجاورة، ولما كان جنود الاحتلال بالمرصاد لكل من يخرج رأسه حتى من الشباك، وعندما فتح هؤلاء النار على نسوة خرجن لاحضار الماء في اليوم الثالث لمنع التجول اضطر ابو محمد وعائلته التزام البيت والاكتفاء او التكيف مع كمية المياه الموجودة.

طوال هذه الفترة، قال ابو محمد، كان اهتمامنا مركزا على الاحتفاظ بالماء للاستعمالات الضرورية جدا، لا غسيل او تنظيف اواني، لا استحمام.. فقط جرعات محدودة للشرب لكي تكفي مجموع العائلة، واضافت ام محمد، لم نستعمل الاملاح في الاكل حتى يقل الشرب قدر الامكان، واكملت بانفعال، تصور كيف كان علينا ان نضع الماء طوال الوقت تحت انظارنا خوفا من تصرف الاطفال.

الساعة الرابعة والنصف من فجر ٣/١٠ ، قامت ٣ طائرات مروحية بعمليات انزال جنود بغية تطويق القرية، ولما اتمت القوات حصارها دخلت القرية بحذر شديد من كافة الاتجاهات. وفي الساعة التاسعة صباحا تم اجبار رجال القرية فوق ١٥ عاما من العمر على التجمع في ساحة المدرسة التي تحولت الى ثكنة عسكرية واستخدمت الصفوف كمراكز تحقيق. حملات تفتيش مكثفة من بيت لبيت باشتراك حوالي ٢٠٠٠ جندي قاموا بتكسير اثاث وزجاج العديد من البيوت وخلط المؤن بعضها ببعض. حملة اعتقالات واسعة شملت ١٤٠ مواطنا من اصل ٨٥٠٠ هم سكان القرية، اضافة الى ١٩٠ في سجون الاحتلال، وبدأت منذ اليوم الاول عملية اغراق القرية بالقنابل المسيلة للدموع، واطلاق النار والقنابل الصوتية.

في اليوم التالي استمرت الاعتقالات، وبدأت موجة جديدة لاجبار السكان على دفع الضرائب الباهظة، وقد رفض السكان باصرار، حيث قال صاحب بقالة صغيرة يدعى جميل هلال، انهم طلبوا منه دفع ٤٠٠٠ شيكل عن دكانه الصغير، فرفض وقال للضابط «خذ المحل، ولن ادفع حتى ١٠ فلسات لأني لا املكها». وقد رافق هذه الحملة الضريبية ايضا تسليم ٩ اشخاص من سكان القرية اوامر بهدم بيوتهم بحجة عدم الحصول على ترخيص للبناء. هذا واستمرت حملة الاضطهاد والقمع على هذا المنوال طيلة ١٢ يوما.

لا يختلف الوضع في هذه القرية عن الكثير من المواقع في المناطق المحتلة، حيث لا شبكة مياه ولا كهرباء، فمنذ العام ١٩٧٢ والقرية تطالب السلطات بالسماح لها بتوفير الخدمات الضرورية ولكن السلطات ترفض باستمرار، ويقول الاهالي ان الحاكم العسكري يقول دائما «ان هذه القرية لا تريد ان تعيش في ظل اسرائيل، وانها قرية منظمة التحرير الفلسطينية، ولذلك لن نسمح لسكانها بأي شيء»، حتى ان الشارع الوحيد الذي يربط القرية بالعالم الخارجي لم تسمح السلطات بتعبيده منذ العام ١٩٦٧.

وقبل ان يعلن شاكي ايرز «رئيس الادارة المدنية في الضفة الغربية»، ان منع التجول على القرية سيستمر حتى استعادة الامن والنظام فيها، بدأت حملة التضامن المحلية، حيث اعلن الاضراب التجاري في مدينة نابلس المجاورة ليومين، وباشرت القرى المجاورة ومدينة نابلس حملة، تم فيها جمع كميات من المواد التموينية والطبية وادخالها سرا وعبر الجبال للقرية، التي بدأت تعاني من نقص خطير في المواد الغذائية خصوصا حليب الاطفال. منع التجول هذا لم يشمل سكان بيت فوريك وحدهم، فقد ماتت مئات رؤوس الاغنام والاف الطيور بسبب عدم توفر المياه والاعلاف، وادى ذلك ايضا الى تلف كميات كبيرة من الاجبان والالبان التي كانت معدة للتسويق في نابلس.

ورغم رفع نظام منع التجول يوم ٣/٢٢ ، الذي وصفه السكان «بأنه اعنف حملة تفتيش ومضايقات وتعذيب تتعرض لها القرية وهي بمثابة عقاب جماعي وانتقام شديد»، فما زالت القرية التي استشهد خمسة من ابنائها في الانتفاضة، تواجه حصارا عسكريا قاسيا، حيث يقف الجنود على اهبة الاستعداد، وما زالت المنطقة عسكرية مغلقة بتواجد ١٥٠ جنديا حتى الان يحتلون مدرسة القرية ويلاحقون سكانها، فيما اعلن الاهالي موقفا موحدا، برفض دفع الضرائب والاستمرار في التصدي للاحتلال.

مع دخول الانتفاضة الشهر الخامس من عامها الثالث:

الجبهة الراهنة ـ القوة العربية الاستراتيجية

● بقلم: انطوان شلحت ●

● جاء دخول الانتفاضة الشهر الخامس من عامها الثالث، في (٩) الجاري، محايثا للتطورات الداخلية التالية:

● في غمرة انشغال الوسط السياسي في اسرائيل بتصفيط الرسوم البيانية للاحزاب والحركات وممثليها في الكنيست بين مؤيد للحكومة الاسرائيلية الجديدة برئاسة زعيم «العمل»، شمعون بيرس، وبين معارض لها ترتبا على وجود وضعية من التعادل بين الحزبين الكبيرين.

● في ذروة الحملة، المدججة بفاعلية قوى شعبية في القاع، من أجل تنفيذ مطلب تغيير طريقة الانتخابات القائمة حاليا المستندة على الدمقراطية النسبية. والخطر الخطر هو في تحول هذه الحملة الى مشجب لفئتين متنافرتين، مبنىً ومعنىً: ● الاولى: فئة الساعين نحو تجاوز ازمات الحكم الاسرائيلية المتكررة بتغييرات دستورية بعيدة المدى تترك ثغرات كبيرة أمام ما هو أشد وأدهى من هذه الأزمات نفسها ● الثانية: فئة الناس العاديين الذين يتملكهم قرف مشروع جراء حملات «شراء النعم» الباهظة التكاليف من جانب «العمل» و «الليكود» بين اوساط الاحزاب الاصولية والنواب «القرارين».

● في حمأة حملة التهديد الاسرائيلية ضد العراق، بذريعة امتلاكه اسلحة نووية وكيمياوية، والتي من فرط تواترها يسرت لجميع المسؤولين الاسرائيليين، ساسة وعسكريين، ان يدلوا بدلائهم فيها.

وتتراكم دلائل عدة على ان الانتفاضة تواصل شق طريقها، بثمن غال جدا من دم الشهداء والجرحى وأنات السجناء والمعتقلين، في اتجاه هدفها الرئيسي وهو نيل الاستقلال وتجسيد اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة على الأرض.

ورغم ان الانتفاضة كانت السبب المباشر في تقصير عمر حكومة «الوحدة القومية» وفرضت نفسها، بقوة غير مسبوقة، على المفاوضات التي دارت مع حزب «العمل» من أجل بلورة برنامج الحكومة الجديدة فانه يبدو، ظاهريا على الأقل، ان المسائل الجوهرية التي تواصل الانتفاضة شق طريقها في سبيل بلوغها لا تزال بعيدة المنال. ويظهر ان المسار السياسي للحكومة، المرشحة لأن تحظى بثقة غالبية اعضاء الكنيست اليوم الاربعاء، وجهته التجاوب مع «خطة بيكر» والدخول في مفاوضات مع فلسطينيين على «مبادرة الانتخابات» التي طرحتها اسرائيل.

كل هذه الامور ليس من شأنها ان تشكك في مصداقية حقيقة الحقائق في الواقع السياسي الراهن وهي كون الانتفاضة امتلكت ولا تزال اكثرية الاوراق المقررة، فلسطينيا واسرائيليا.

وهذا التقييم صحيح بمقدار صحة التوصيف الاكاديمي بأن الانتفاضة ليست «حدثا» يسفر فورا عن نتائج كاملة وانما هي مسار يقول الدكتور غسان سلامة، استاذ العلوم السياسية في جامعة باريس الاولى، في تعريفه ما يلي: «نوع من الميكانيزم الطويل الامد، عمره فاق السنتين وهو مستمر. والمسار لا يعني طول الزمان فحسب بل يعني ايضا تشابك سلسلة من العناصر المتناسقة المكونة للمسارات الدافعة به نحو مستقبله. هذه العناصر: بشرية واقتصادية وسياسية واجتماعية وهي تتناغم او تتنافر لتكون نسقا سياسيا واحدا، ينطلق فيتطور فيتصاعد فيثمر».

وحصافة هذا التوصيف لا تنبع فقط من تدرجه الموضوعي، اذا ما نظرنا الى أحكامه من زاوية التطور الوقائعي للانتفاضة وصيرورتها، وانما ايضا من النتائج الجزئية التي تحققت في مستوى صراع الانتفاضة على صعيدين: الاسرائيلي والعربي بالاضافة الى النتائج، الاكثر تكاملا، التي تحققت وتتحقق على الصعيد الداخلي (الفلسطيني) وعلى الصعيد الدولي العام.

تظهر حصيلة الصراع على الصعيدين الاخيرين جيدة جدا. اما حصيلته على الصعيدين الاولين فتظل، وإن تضاءلت عن الحصيلة الاولى، جيدة وواعدة في المستقبل الذي يمكن القول انه غير بعيد. كيف؟

●● الصعيد الاسرائيلي

ينبغي ان نرى، بادىء ذي بدء، ما يراه المراقبون الاسرائيليون انفسهم من مستحصلات (٢٨) شهرا من الانتفاضة المستمرة على الجانب الاسرائيلي.

وفي طليعة ذلك ما يقوله البروفيسور عمانوئيل سيفان، المؤرخ والمستشرق المعروف، من ان الانتفاضة اججت في اسرائيل «أزمة انهاء الكولونيالية (الاحتلال الاستيطاني)»، وهذه الأزمة لا يختلف عاقلان على انها تسير الى تفاقم آخذ في التصاعد أكثر فأكثر.

ان الخروج من هذه الازمة يتمثل في حل عام واحد ووحيد هو التخلص مرة واحدة والى الابد من الاحتلال الاستيطاني. ويدفع في اتجاه هذا الحل عاملان:

● الاول ـ عندما تصل غالبية ابناء المجتمع، الذي قام حكامه بالاحتلال الاستيطاني، الى استنتاج يفيد بأن هناك تناقضا جوهريا بين نظام القيم المطبق في مجتمعهم وبين انماط السيطرة في المناطق الكولونيالية. وهذا العامل لا يزال، بالنسبة للمجتمع الاسرائيلي، جنينيا. ولهذا لا يعوّل عليه كثيرا في المرحلة الراهنة.

● الثاني ـ عندما ينجح اهالي المناطق الكولونيالية في تكبيد الحكام (اصحاب الاحتلال) ثمنا آخذا في الارتفاع، ثمنا من الدماء، وتآكل الاعصاب، ثمنا اقتصاديا في الحاضر وكذلك الانذار بثمن اقتصادي باهظ في المستقبل.

وهذا العامل من القوة بحيث لا يمكن التعمية عليه، تحت اي ظرف من الظروف، حاليا.

ان الانتفاضة ومختلف اشكال العصيان التي تضعها على نار حامية وتؤدي الى وقف دفع الضرائب للحاكم المحتل والى مقاطعة منتوجات اقتصاده، بوصف ذلك اجراء احتجاجيا، ليس من شأنها الا زيادة الثمن الاقتصادي في الحاضر والمستقبل. كذلك فان الخدمة العسكرية الاحتياطية، التي تستعر حملة شعبية لتقصير مدتها، لا تقلص المردود المالي فحسب وانما تضر ايضا بوقت الاسرائيلي الفرد، الذي يهدر، وبنوعية الحياة.

ويستذكر اكثر من مراقب ان القشة التي قصمت ظهر روديسيا كانت تطبيق خدمة احتياط دائمة لمدة شهرين سنويا على كل الذكور البالغين.

فوق هذا وذاك هناك اهمية بالغة لما تقوله انيطال عنبر في وصف الانتفاضة ضمن الصياغة التالية: «شعب بأكمله ضدنا، انه شعب داهية.. والحرب ضده هي بمثابة عمل شاق ومتواصل من الاستخبارات والمكائد والضرب تحت الحزام».

والتقارير الاخيرة تؤكد هذه الواقعة. ولئن كانت هذه الحرب الشاقة والمتواصلة تنفذ احيانا من بعض الثغرات الذاتية الشائكة والمتشابكة، والتي يطول المجال لشرحها، فان ذلك لا يسقط عنصر المبادأة او المبادرة من ايدي الفلسطينيين وقيادتهم الوطنية الموحدة. والدليل على ذلك، في صياغة لعنبر نفسها، هي الكلمات التالية: «المبادرة في ايدي الفلسطينيين، فإنهم يحاولون تحديد مقدار العنف ورد فعل الجيش الاسرائيلي، الذي يضطر في بعض الاحيان الى توجيه غالبية قواته المجندة ـ نظامية واحتياطية ـ لاعمال فرض النظام. وكل بضعة اشهر يقوم الفلسطينيون بتغيير تكتيكاتهم ويتأقلم الجيش الاسرائيلي معها ثم ما يلبثون ان يغيروها مرة أخرى».

ان مجمل ما أنوي التنويه به هو ان الانتفاضة لا تمارس فقط عملية اختراق للوعي الاسرائيلي الشعبي فتبلله بالاحتجاج وتأييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وإنما تحقق نتائج عيانية على الصعيد الميداني العملياتي وعلى المستوى الاقتصادي، الشديد الاهمية في مسار الحسم.

●● الصعيد العربي

يتعين هنا ان نضع في حسابنا ان ما تحقق على الصعيد العربي بشأن الانتفاضة كانت نتائجه، حتى وقت قريب، قليلة جدا، وبرز هذا في شبه غياب الدعم العربي المادي وفي بقاء معظم القرارات العربية، باستثناء حالات نادرة، وعودا بدون رصيد.

ولكن اذا أحسنّا قراءة الاسقاطات المباشرة وغير المباشرة للتركيبة الجديدة في الخارطة السياسية العربية فقد نصل الى استنتاج بأن امورا كثيرة تتحرك في «الوضع العربي» الراهن.

من أكثر هذه الامور المتحركة لفتا للانتباه التطبيع الكامل للعلاقات بين سوريا ومصر، الذي قد يؤدي الى تصحيح العلاقات لاحقا بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية وبينها وبين العراق.

وبالارتباط مع كل الحملة الاسرائيلية الظالمة المعادية للعراق، التي لم تحقق نتائج باهرة لحكام اسرائيل، يجري السعي لوضع استراتيجية عربية موحدة في مواجهة اسرائيل قالت صحيفة «الاتحاد» الظبيانية (٨ نيسان الجاري) إنها كانت في صلب اتصالات اخيرة جرت بين رؤساء مصر والعراق وسوريا وملك الاردن. وأضافت الى هذه المعلومات القول ان الرئيس المصري نجح في اقناع الرئيسين العراقي والسوري بوقف الحملات الاعلامية المتبادلة على طريق تخفيف حدة التوتر بين البلدين تمهيدا لتحقيق مصالحة عراقية ـ سورية.

وتتم هذه المصالحات على ارضية مشروع سياسي عربي واضح وواقعي موجه الى اسرائيل والعالم في محوره مبادرة السلام الفلسطينية المدعومة بالانتفاضة.

ونجاح هذه المصالحات سيجعل هذا المشروع السياسي، والانتفاضة، تقف وراءهما قوة عربية استراتيجية تعج بالمقدرات العسكرية والاقتصادية والبشرية.

ومع التوفر الناجز لمثل هذه القوة، التي يشكل العمل على اقامتها جبهة ساخنة راهنا، سيكون هناك من غير شك حضور قوي لما يسمى «عنصر العمق العربي الاستراتيجي» الذي كان شبه غائب حتى اليوم.

وإذا ما اضيف الى ذلك المناخ الدولي المتعزز باستمرار، والذي يعزل اكثر فأكثر جميع المتشبثين بتلابيب النزاعات الاقليمية والمتمسكين بمفاهيم اصبحت محجة تنتسب الى الماضي، فاننا قد نرى الحجم الحقيقي الفاعل والحيوي للانتفاضة مقابل عجز وفقر اعدائها من صنف حكام اسرائيل وحماتهم.



● الدولة الفلسطينية.. ستقوم على الارض ايضا. في الصورة: عرض في بلدة يطا (الخليل) ـ ١٩٩٠/٣/٣٠ ●

(تصوير: طارق الكيال ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس)

علينا التأكيد على الحقيقة والوحدة الكفاحية

● بقلم: غالب سيف ●

● نشرت اسبوعية «الدوالي» يوم ٩٠/٣/٢٢ من مراسلها في حرفيش خبرا عن المؤتمر الاقليمي الاول لمجلس عمال «مركز الجليل» الذي يضم (١٣) قرية عربية.

وعلي ان اشير منذ البداية بأن هذه الملاحظات جاءت لخدمة هذا الهدف فقط، ولتصحيح الخطأ الناشيء عن فحوى هذا الخبر، لان قرارات مؤتمر مجلس العمال من المفروض ان تخدم رغبات وتطلعات ومطالب اهالي قرى مجلسنا هذا وخاصة الفلاحين والعمال منهم الذين يشكلون اكثر من ٩٥٪ من عدد سكان القرى وليس تشويه مضمون هذه القرارات.

ويبدأ الخطأ في العنوان الذي كتبته «الدوالي»: «المؤتمر الاقليمي الاول»، والصحيح هو انه المؤتمر الثاني لمجلس العمال وليس الأول. اما الذي اثار استهجاني والآخرين هو ما كتب عن القرارات، اذ كتبت «الدوالي» عن ان القرار الاول: كان «مناشدة الحكومة والهستدروت استيعاب قادمين جدد»! ان موضوع الهجرة الذي يثير جدلا على مستوى عالمي لم يطرح ابدا على جدول اعمال المؤتمر ولم يتخذ بشأنه اي قرار لا سابقا ولا لاحقا، فكيف وصل «للدوالي» هذا الأمر المستهجن من جهة، وكيف وصل الامر بجعله القرار الاول. فهذا يثير الاستهجان اكثر. ان فئات كثيرة من الاوساط اليهودية، وخاصة الفقيرة منها، تعتبر الهجرة الجديدة من الاتحاد السوفييتي امرا مضرا بمصالحها وعلى حسابها، وهذا الأمر ينطبق على جماهيرنا العربية في اسرائيل وعلى شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة ايضا. إذن اين مصلحة اهالي قرانا من نشر كهذا يا ترى؟! عدا عن كونه يشوه الحقيقة، ويسيء لفحوى المناقشات القيمة التي سيطرت، ولأول مرة، على اعمال المؤتمر، الذي شاركت فيه شخصيا بصفتي عضوا في لجنة العمل النقابي والتي اسهمت في صياغة وكتابة قراراتها والتي قبلت بالاجماع، وكذلك قرارات اربع لجان اخرى تتعلق بكل مهمات ومجالات عمل مجلس العمال والتي ايضا اتخذت بالاجماع، والتي اسهم فيها زملاء لي وآخرون. وان هذه القرارات القيمة تطرقت الى تحقيق المساواة لكل الجماهير العربية بمن فيها سكان «مركز الجليل»، والمطالبة باقامة مجالس عمال منتخبة للتجمعات الكبيرة في قرانا اسوة بالوسط اليهودي، والتصدي للبطالة وخاصة في قرانا العربية، والعمل على تصنيع قرانا وتقوية الزراعة فيها، وارجاع منطقة التيفن الصناعية الى منطقة نفوذ مجلس عمال «مركز الجليل»، ومطالبة الحكومة بعدم نقلها الى منطقة نفوذ مجلس آخر، وعدم المس بحقوق واراضي سكان المجلس الاقليمي «مركز الجليل»، وعدم المس بحقوق العاملين عامة، وخاصة في علاوة الغلاء، وقانون الحد الادنى للاجور وتطبيق هذا القانون بدون التمييز ضد عمال وعاملات النسيج، ومساواتهن بباقي العاملين في كل القطاعات. ومطالبة الحكومة بالجنوح نحو السلام العادل والشامل لضمان الامن والاستقرار لكل الشعوب في المنطقة وايضا لشعبنا الفلسطيني. وغير ذلك من قرارات هامة.

ان قرى «مركز الجليل» ـ التي تعاني من سياسة التمييز والعنصرية والعدوان في كل المجالات، مثلها مثل باقي قرانا العربية، من مصادرة الاراضي وانعدام الصناعة فيها، وضرب زراعتها وغيره من مآسي هذه السياسة الغاشمة ـ بحاجة ماسة الى الوحدة الكفاحية المبرمجة بين اهاليها من كل العائلات والطوائف ومع القوى الدمقراطية اليهودية ايضا. وأي توجه قومي وطائفي وعائلي، انما يزيد التفسخ ويقوي سياسة التفرقة والتمزق الطائفي وهذا مضر جدا.

ارجو لفت نظر اسبوعية «الدوالي» لهذه الامور لكي نسعى جميعا للالتزام بالحقيقة، وتصحيح الخطأ، ربما غير المقصود، وكذلك لضرب نهج التمزق والفرقة، وتغييره بنهج عقلاني نحو الوحدة الوطنية الكفاحية لتحقيق اهدافنا العادلة والشرعية ولدعم القرارات القيمة لمؤتمر مجلس عمال «مركز الجليل» الثاني، وليس تشويهها.

(عضو مجلس عمال مركز الجليل)

تعزية حارة

الى الزميلة فتحية صغير بوفاة اخيها المأسوف على شبابه «فتحي سعيد شاهين» له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

● تعزية ●

تعازينا الحارة الى آل حاج واقربائهم وانسبائهم بوفاة «عمر الحاج» له الرحمة ولاهله حسن العزاء.
الجبهة والحزب والشبيبة ـ جديدة

● تعزية ●

تعازينا الحارة الى آل جبران في الرامة والبلاد بوفاة الوالدة «فايزة جبران» «ام نصري» لها الرحمة ولاهلها حسن العزاء.
الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية ـ الرامة



● بيرس يخاطب مبارك وبيكر: «ساتي فورا..» ●

(«عل همشمار» ـ ٩٠/٤/٩)

مخطط إقامة «مدينة درزية» يستهدف إلهاء الاهالي بالاحترابات الطائفية!

● تقرير: سهيل قبلان ●

● في اواخر شهر آذار الماضي، قامت اللجنة التي عينها وزير الداخلية قبل عدة أشهر، لفحص موضوع إقامة «مدينة درزية»، بزيارة الى قرية بركا، برئاسة المحاضر في جامعة حيفا، أرنون سوفير، وقابلت عددا من المسؤولين في القرية وممثلي الرأي العام.

والمدينة الدرزية المقترحة هي عن طريق دمج قرى: كفر ياسيف وابو سنان وجولس وبركا، تحت سلطة واحدة.

وعن الهدف من إقامة المدينة وما هو الموقف منها وهل الفكرة قديمة ام جاءت للتغطية على افشال الاهالي لمؤامرة الدمج السلطوية بين قريتي كفر ياسيف وابو سنان، التقيت عددا من المسؤولين في القرية وعشرات الاهالي، لاستمزاج آرائهم حول الموضوع، فكان الاتجاه السائد والغالب هو: رفض المخطط الذي يستهدف الهاء الاهالي بالاحترابات الطائفية وتعكير الاجواء الطيبة والعلاقات الحسنة السائدة بين أهالي القرى الاربع على اختلاف طوائفهم، ولالهاء الاهالي بهذه القضية عن المطالبة بالحقوق الاساسية والمساواة، حتى الذين أيدوا الفكرة رفضوا رفضا قاطعا التسمية وتأييدهم لها من منطلق: على أمل تطوير القرى ورفع مستوى الخدمات وزيادة الميزانيات وغير ذلك.

السيد محمد ملا، رئيس مجلس بركا المحلي، سابقا قال:«انا أوافق على اقامة مدينة درزية، اذا كانت النية خدمة الطائفة، بشرط ان يكون جميع مواطنيها من الدروز، لذلك اقترح اقامة مدينة درزية بين قريتي عسفيا ودالية الكرمل، اما اذا كان لا مفر من اقامتها هنا بين القرى الاربع، فانني أرفض الاسم قطعيا. فاقامة المدينة يعطي الامكانيات وامتيازات من جهة التطوير والميزانيات والمرافق العامة والمدارس والمصالح اكثر من القرية».

● س: هل فكرة اقامة مدينة درزية جاءت للتغطية على فشل الدمج بين كفر ياسيف وابو سنان؟

ـ السيد محمد ملا:«كلا. ان الفكرة قديمة، وقبل اكثر من ثماني سنوات توجهت وعدة شخصيات من الطائفة الدرزية وطلبنا تأجيل الموضوع. وان تكون المرحلة الاولى دمج قريتي جولس وبركا، وبعد ذلك يتم استخلاص النتائج. لكن الدمج فشل وللاسف، لذلك هناك اهمية لاقامة مدينة في هذه المنطقة بشرط ان لا تسمى درزية، خاصة وان العلاقات حسنة وجيدة بين اهالي القرى الاربع».

● واكد السيد مفلح ملا، رئيس مجلس بركا المحلي، رفضه القاطع لفكرة اقامة المدينة وقال: «والهدف من وراء المخطط سياسي من الدرجة الاولى، وزرع الخلافات والتفرقة بين القرى الاربع، الامر الذي قد يؤدي الى الاحترابات الطائفية. واذا كانت نية وزارة الداخلية حسنة فعلا، كما تدعي، فلتحقق لنا المساواة في المجالات كافة. فقد سئمنا من نغمة، حلف الدم، فنحن وهذا يشبه الواقع: عرب في الحقوق ودروز في الواجبات. ولا اساس من الصحة ان المدينة ستحصل على امتيازات اكثر وتطوير اشمل، وام الفحم وشفاعمرو والناصرة، اكبر برهان. ولو توفرت النية الحسنة فعلا، فكذلك قرانا تستحق الدعم والتطوير بوضعها الحالي دون دمجها معا، كما يعطون للقرى اليهودية».

وتابع السيد مفلح قائلا:«اعارض الفكرة بشدة لان لكل قرية عاداتها وتقاليدها وكيانها المستقل واسمها، ثم ان نصف المواطنين في القرى الاربع من الطائفتين الشقيقتين، الاسلامية والمسيحية. وكانت تجربة المجلس الاقليمي الذي زاد حدة المشاكل بين الاهالي، ثم أنني غير مستعد بالمرة عن التنازل عن اسم قريتي وكيانها، حتى لو أدى ذلك الى قيامنا بالمظاهرات والاضرابات واستعمال القوة لافشال المخطط».

وفي الطريق من دار المجلس المحلي، الى بيت الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، عرجت على احدى الحوانيت حيث كانت جمهرة من الشيوخ والشباب، بعد الحديث معهم كانت الخلاصة:«ان حوالي نصف السكان في القرى الاربع هم من طوائف اخرى، فكيف تريد وزارة الداخلية ان تفرض عليهم اسم مدينة درزية؟ نحن نرفض هذا العرض العنصري، لان الهدف ليس تقدم هذه القرى وانما اشعال الخلافات والفتن بينها، وكان الخطأ الوحيد من المسؤولين في القرية هو في استقبال اعضاء اللجنة والحديث معهم».

وأكد الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، ان المخطط سلطوي هدفه الاساسي، خلق الخلافات ونقل الاحتراب الطائفي الى قرانا وتابع:«عند كل هبة تحدث في قرانا من اجل المطالبة بالحقوق، تخرج السلطات بمخطط هدفه تنفيس النقمة، والهاء الناس بقضايا جانبية وصرف الانظار عن القضية الاساسية وهي التمييز على اساس عنصري. وبعد فشل مخطط الدمج بين قريتي كفر ياسيف وابو سنان، جاءت السلطات بهذه الفكرة. نحن لا ينقصنا قيام مدينة، ما ينقصنا هو المساواة والاعتراف بنا كأقلية قومية بقيت في وطن آبائها واجدادها. واليس من العار على حكومة اسرائيل ان يكون المواطن الدرزي الذي يقدم كل واجباته ارخص من المواطن اليهودي؟ فكل يهودي يساوي سبعة دروز من ناحية الميزانيات!! فاذا ارادوا احترامنا حقا فليلغوا التمييز ضد الجماهير العربية وليكفوا عن فكرة المدينة المرفوضة. واكد ايضا: اننا نعيش اليوم في القرى الاربع بمحبة وتفاهم ووئام وستبقى هكذا، وقد يكون هذا هو الهدف الوحيد، تعكير جو الوئام والمحبة والجيرة الحسنة والاخوة السائدة. وهناك العديد من القضايا التي تحتاج الى معالجة وحل، كالبطالة والسكن والتصنيع واعطاء الميزانيات الضرورية ومياه الري وغير ذلك. ثم ان هناك تجربة المكر وجديدة، فمنذ قرض الدمج ساءت الاحوال فيها أكثر وتدهورت الاوضاع. واختتم كلامه مؤكدا: سيفشل هذا المخطط كما أفشلنا غيره. والمطلوب من الاهالي جميعا توحيد الصفوف والنضال بمثابرة لمنع تمرير المخطط الخبيث».

وقال السيد جمال كنعان، نائب رئيس مجلس بركا المحلي سابقا:«اذا كان الهدف تحسين أحوال المواطنين ورفع مستوى الخدمات، فأنا مع اقامة مدينة في هذا الموقع الجغرافي بشرط ان لا تسمى درزية، واذا كانت النوايا صادقة وطيبة، فلتجر انتخابات حرة ودمقراطية لرئاسة المدينة لانني واثق ان اليسار سينجح».

والتقيت الشيخ مرزوق معدي، الذي قال:«كل عمل سياسي للحكومة هو للتفرقة واثارة الفتن بين الجماهير العربية. والمخطط الجديد ليس في مصلحة الطائفة الدرزية. وانا لا استحسن هذه الفكرة الخبيثة، وهدفها تجميع السكان وتركيزهم كما كانت تركز الاراضي، بهدف الاستيلاء على الارض من خلال فرض الضرائب الباهظة، وبالعكس فستتراجع الخدمات والمشاريع، لان السلطات لا يمكن ان تضع وتستثمر اموالها في منطقة عربية. وكل حر يرفض هذا المشروع العنصري الهادف الى زرع الفتن بين ابناء الشعب الواحد، حيث همومنا واحدة وقضايانا واحدة وعدونا واحد. وكل حر يرفض هذا المخطط والعبد فقط يرضى به لانه لا يستطيع مخالفة اوامر سيده».

واستوقفت العديد من الاهالي في الشارع واستمزجت اراءهم ومنهم السيد نجيب حبيش، عضو مجلس بركا المحلي، عن كتلة بركا المستقلة، الذي اكد معارضته للفكرة قطعيا، لانها لن تساعد على التطور والتقدم ورفع مستوى الخدمات. واذا كانوا يريدون التقدم لنا فعلا فليعطونا الميزانيات الكافية والمساعدات الان كقرى. وليعملوا على جسر الفجوة بين الوسطين العربي واليهودي، خاصة في بركا التي تعاني الكثير من النواقص.

واما الشاب يحيى عطالله، عضو مجلس بركا المحلي الجبهوي فقال:«تتميز علاقاتنا اليوم بانها طيبة وجيدة وهدف السلطة توتير العلاقات عن طريق ادخال السياسة التي سيكون من السهل افساد العلاقات السائدة بين اهالي القرى الاربع من خلال مخطط مدينة درزية وفرض قيادة عميلة على قرى وطوائف اخرى. فالسلطة المحلية هي مؤسسة سياسية من الدرجة الاولى والتجربة اكبر برهان. فنحن في بركا اليوم ابناء طائفة واحدة، ولاهالنا عن قضايانا تفرقنا السلطة على اساس عائلي واستطاعت في العديد من القرى خلق جو مشحون، على اساس التفرقة والتعصب العائلي، فكيف سيكون الامر اذا نجحت في اقامة مدينة وأخذت في تعميق التعصب الطائفي واثارة النعرات والحزازات الطائفية. اننا نرفض هذا المخطط الاسود وسنعمل بكل ما اوتينا من قوة لافشاله».

وأما الشيخ جبر داهش معدي، مستشار كيسار، فقال:«الهدف سياسي من المشروع وليس لخدمة الطائفة. ومن الممكن ان يؤدي المشروع الى تعميق الخلافات الطائفية. واعتقد ان الحكومة ليست جادة في تنفيذ الفكرة وهدفها جس النبض. وانا افضل اقامة مدينة درزية من القرى الثلاث باستثناء كفر ياسيف. لانه لو جرت انتخابات هناك خطورة ان يكون الرئيس ليس درزيا وهذا اجحاف. وتحبيذي لاقامة مدينة لان للمدينة قانون يختلف عن قانون القرى والمجال اوسع لاعطاء ميزانيات وخدمات وتعيين موظفين اكثر. وكل مؤسسة تقوم ولا تكون مدعومة من السلطات والهيئات العليا لا يمكن ان تستمر وتتقدم».

من الصحافة العبرية

العنف والمال يرجحان الكفة

● دان مرغليت ● («هآرتس» ٩٠/٤/٥)

لم يعد مهما من يشكل الحكومة، اذا تشكلت بالمرة. فقد التلوث السياسي يشير الى خطر تسمم كل البيئة، وبشكل لا مثيل له في هذه المرة.

مع ان المتلونين الذين يريدون اجرة مثل بنحاس يصعدون انظارهم الى السماء، وكأن مثل هذا الأمر حدث من قبل، ومع ان سنة ١٩٩٠ ليست سنة اكتشاف الفرارية الحزبيين متلقي الرشاوى السياسية سارقي الرأي وسارقي الاموال الشعبية. ومع ان الجولة الحالية في أعينهم لا تزيد عما يسميه الامريكيون «من الشيء» نفسه بعده ولكن «بعده» كهذه الكمية الى توعية جديدة من التقايات الخطرة.

لقد سلمت السياسة الاسرائيلية حتى الان مع المقولة الخطيرة، انه مسموح رشوة المتدينين. وقد انتهكت في هذه المرة معياران جديدان، سواء في الرشوة المالية المكشوفة في المعسكرات السياسية او باستعمال العنف الجسدي.

وتقريبا لا يمكن التصديق. فبدل بناء الصهيونية العمومية المطلوبة من جديد يستغل يتسحاق موداعي مؤهلاته للحصول على حوالة بنكية من شمير شيك لتأمين كراسي زملائه الليبراليين في الكنيست القادمة.

وشمير الذي اضاع كرامته ـ ضاعت كرامته. فاذا كان يوافق على الجري خلف الليبراليين، الذين اعلنوا انه لا يستحق الثقة، فانها مشكلة بيته وبيتهم، ولكنه من الغريب ان عوزي لانداو فقط من الليكود الذي قال انه في مثل هذه الشروط من المفضل البقاء في المعارضة، ولم يوجد من فكر في أن مجرد مطلب الكفالة البنكية لا يتفق مع روح القانون.

وقد تداخل الجميع في هذا، سواء من الليبراليين ام من المتدينين. فلقد قام المعراخ بالرشوة والليكود قام برشوة اكثر واضاف شمعون بيرس ضغثا على ابالة. واسحاق شمير ضاعف الأمر حسب الموقف. فلا يتظاهرون وكأنهم لا يفهمون ما هو الفرق الجوهري بين المفاوضات على كفالة بنكية لليبراليين وبين شراء بالجملة للمتدينين، الذين يرون، على اية حال، حياتهم في اسرائيل بمواصلة بقائهم في المنفى.

ومن هنا، فان كل شيء ممكن. فهم يقولون الكلمة السحرية «دولة اسرائيل» ويتزلقون باسمها في كل الاتجاهات. وصباح البارحة انضم «غوش ايمونيم» الى الفضيحة. وفجأة تبين ان لديه مالا، فلم يبعد هذا عن خطوة فساد أخرى؟ واذا كانوا يطلبون كفالة بنكية ـ فلماذا لا يطلب من رئيس الحكومة ان يعين كذلك وزير قضاء يقفل ملفات المقاولين والمزورين والمدراء والمحامين، المعدودين على كتلة اصواتها ضرورية للائتلاف؟ والمرشحون الحاليون ـ دان مريدور من هنا وموشه شاحال من هناك ـ يرفضون ان يعين شمير وبيرس وزراء قضاء آخرين. فالمهم ان يتوقف التحقيق وتختفي الملفات وربما يشترط اقامة الائتلاف بتحرير فوري لسجناء افراد عصابة الارهاب اليهودية الذين حكم عليهم بالسجن المؤبد.

ولكن قبل ذلك دخل العنف الجسدي الى الساحة. ونكلوا بعائلة آريبه درعي، ومزقوا ثياب حاخام ريشون لتصيون في احتفال عائلي، لأنهم اشتبهوا خطأ بأنه الراب عوفاديا يوسف. ومنذ اللحظة التي انتهى فيها التصويت على عدم الثقة في الحكومة، لاحظ احد زعماء المفدال بلهجة تهديدية، انه يعرف ما الذي سيفعله جماعة معسكر يهودا للراب يوسف وللوزير درعي، وهما لن يصمدا للضغوط.

وهذا يعتبر لا شيء اطلاقا ازاء وزير من الليكود، الذي هدد الليبراليين المنسحبين. وان تهديدا آخر يستحق تدخل القانون، ولكنهم امتنعوا حتى الان من تقديم شكوى للشرطة واخفوا ملاحقاتهم، حتى لا تتسع دائرة المهددين في الشارع وفي الهاتف. وقد رد بنحاس غولدشتاين بشدة على تهديد وزير الليكود، ولكن من الممكن الافتراض بأن القلق لم يغادره. ومن الصعب التقدير كم كان للعنف الجسدي من تأثير على مواقف باقي الليبراليين.

والجميع يسلمون، بأن من الصحيح القول انه اذا وجد ٦١ لائتلاف برئاسة بيرس، سيحسب بين هؤلاء اعضاء كنيست تلقوا رشوات قبيحة. ولكنه لا يمكن التحرر من الشعور بأنه اذا وجد ٦٠ لشمير سيكون بينهم ليس فقط مباعين، بل مهددين ايضا. ومن المقلق ان احدا في قيادة الليكود لم يتحفظ من التحريض ضد الليبراليين وضد شاس.

مرونة البرلمان ليست بدون حدود. والسياسيون الاسرائيليون يشدونها الى آخرها، وفي اللحظة التي يشك فيها بشرعية اكثرية تعتمد على ٦١ صوتا، تفقد الدمقراطية الاسرائيلية قدرتها، ويتطور عصيان مدني ينتشر كالوباء على وجه المجتمع الاسرائيلي ولن يستطيع احد اعادة النظام الى سابق عهده.



«مشوار مع الصغار»

مغامرات فواز النشاز!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

مفاقسة!

ما ان انتهى هتاف الهاتفين، مع نهاية زياح احد الشعانين: «هوشعنا لابن داوود» حتى هرع جميع البنين للمفاقسة بالبيض: صن وصون، رأس وعيز، «موح»، لا تضرب جنابي.

لكن اعصاب فواز لم تهتز، ولم ينجر وراء هذا الاستفزاز. لأنه على قناعة تامة بأن «الديك الفصيح من البيضة يصيح» صباح عيد الفصح فقط، اي بعد ان يرتل المجتمعون في قداس الجمعة العظيمة «انا الام الحزينة» وبعد عبور سبت النور الذي فيه يقولون «كل من لا يصومه يقع في التنور» وبعد ان ينشد النصارى في كنائسهم «مريم كفي البكاء، المسيح قام، حقا قام».

بعد ذلك، وفقط بعد ذلك، تصبح المفاقسة مشروعة وتدخل ضمن الربح الحلال بما يحتويه البيض من صفار وزلال.

وفواز ليس اميا، بل انه واسع الثقافة العامة وملم بأصول الامور وتفاصيلها. ويعود الفضل في ذلك الى مسعد اسعد الديراوي الذي افاده بالكثير من معلوماته مقابل حصوله على مذكراته، التي شفطتها الزوبعة الخريفية ـ الترابية الرملية، في حينه، من على بسطة الديراوي امام بوابة دير مار الياس على قمة الكرمل مقابل بحر حيفا، والقتها على بلكون جيراني، محبي النظافة، فالقوها على بلكوني القائم في «شارع السلام» في اعالي الهدار.



وكان فواز قد التقى الديراوي، ذات طلعة من طلعات العذراء، على طلعة مار الياس. وبعد تبادل السلام والكلام اطلع منه على سيرة المسيرة:

يحدث الخلف، نقلا عن السلف، انه حينما اقتربت البوارج الانكليزية، خلال الحرب العالمية الاولى، من شواطىء حيفا التي كانت تحت السيطرة التركية ووجهت فوهات مدافعها نحو عروس الكرمل واطلقت، ومخافة ان يصاب تمثال مريم العذراء المنتصب في دير مار الياس بضرر نقل، على وجه السرعة، الى كنيسة اللاتين في حيفا التحتا.

وبعد ان صمتت المدافع وانتهى القتال بحلول الاستعمار الانكليزي محل الاستعمار التركي اعيد التمثال الى موقعه الاصلي في مسيرة احتفالية ـ شعبية دينية، اصبحت، لاحقا، تقليدا سنويا يحتفل به في الاحد الجديد، الاحد الاول الذي يلي الفصح المجيد.

ويرجع مرجوعنا الى عادة المفاقسة بالبيض المصبوغ بمختلف الالوان. ولنستمع لهذا الحوار الذي دار بين فواز والديراوي:

ـ لماذا البيض بالذات؟

ـ لانه يرمز الى القيامة. فالنطفة «الميتة» في البيضة تتحول الى جنين فصوص يشق البيضة ويخرج منها، كما شق السيد المسيح القبر وخرج منه.

ـ ولماذا الالوان؟

ـ لانها تشير الى الزهور التي توضع على القبور. ومن المعروف ان هذا العيد يأتي في الربيع، بعد ان تكسو الازهار سفوح الجبال والوديان وضفاف الانهار.

متسلحا بهذه المعلومات المفيدة، باشر فواز اعداد العدة لليوم المعهود. وتمكن من اقناع اخيه في الرضاعة بديع عبد السميع لمشاركته العمل عند تاجي التجار في تخطيط الخشب بدلا من مضيعة الوقت في اللعب.

وبعد ان نفذا العمل وحصلا على بعض المال قاما بشراء الحاجيات اللازمة للكعك بعجوة و «المعمول» بجوز ولوز، وبضع بيضات للسلق مع ازهار الصفير وقشر البصل.

وحينها حلت ساعة الربح الحلال حملا السلة وسارا نحو ساحة المدرسة حيث دارت المفاقسة.

وتعمد فواز، في البداية، ان يخسر خمس بيضات لصالح الولد ابو زفرة، ابن راعي العجال عيسى الجوال، الذي كان يفاقس ببيضة قاسية كالصوان، مطلية بطبقة سميكة من الدهان.

ثم جاءت الاشارة، المتفق عليها، من بديع معلنة ان الحيلة انطلت على الجميع.

فسحب فواز اخر بيضة في السلة وقال:

ـ «حرم الصون»!

واشترط ابو زفرة:

ـ رأس وعيز ضد رأس.

ـ رأس وعيز وبطون، يا مجنون.



وحميت المفاقسة، واخذ بيض الدجاج والبط والاوز بالانتقال من ايدي وجيوب الاطفال الى سلة فواز التي طفحت بالارباح. فوشوشه بديع «الطمع ضر ما نفع». فاعلن عن انسحابه من المفاقسة، وصاح في وجه الخسرانين، المحتجين:

ـ انا حر، حر كالهواء، افاقس وانهي المفاقسة متى اشاء.

وهنا، هجم الولد ابو زفرة عليه وضربه على يديه فسقطت البيضة على الارض، لكنها لم تنفقش. وانكشفت اللعبة. فصاح ابو زفرة:

ـ يا سوسري، يا غشاش. لقد سحبت، بالابرة، محتويات البيضة وحشوتها بالجبصين، يا حرامي، يا لعين.

لكن احدا من الموجودين لم يعتد على فواز، لانه كان بحماية بديع ابو العضلات، الذي عنه يقولون: المباطحة دينو ومعبودو.

واكتفى بعضهم بالهتاف:

بدنا نحكي ع المكشوف

نشاز ما بدنا نشوف.

فصاح فواز:

ـ النشاز يُرى من كل الجوانب، يا ارانب!

لأنه المكان المرتفع، كما يقول «المنجد».

وهناك ايضا، ان الناشز هو ما كان ناتئا مرتفعا من مكانه.

وسار بديع وفواز، حاملين سلة البيض، بدون ان يحسا بأية وخزة شاذة وتوجها نحو دكان النصاب سامح عطا الله المغلونجي حيث باعاه غنيمتهما وسلما ثمنها لمسؤول لجنة الاغاثة ليشتري الدفاتر والاقلام والالوان لاطفال الانتفاضة.

هيا بنا نلعب

كم عمرك!

١	٣	٥	٧	٩	١١	١٣	١٥
١٧	١٩	٢١	٢٣	٢٥	٢٧	٢٩	٣١
٣٣	٣٥	٣٧	٣٩	٤١	٤٣	٤٥	٤٧
٤٩	٥١	٥٣	٥٥	٥٧	٥٩	٦١	٦٣

٢	٣	٦	٧	١٠	١١	١٤	١٥
١٨	١٩	٢٢	٢٣	٢٦	٢٧	٣٠	٣١
٣٤	٣٥	٣٨	٣٩	٤٢	٤٣	٤٦	٤٧
٥٠	٥١	٥٤	٥٥	٥٨	٥٩	٦٢	٦٣

٤	٥	٦	٧	١٢	١٣	١٤	١٥
٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٨	٢٩	٣٠	٣١
٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧
٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٦٠	٦١	٦٢	٦٣

٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١
٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧
٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣

١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣
٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١
٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥
٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣

٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩
٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧
٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥
٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣

● اعرض على اصدقائك المستطيلات الستة التالية، واطلب من كل منهم ان يبحث عن العدد الدال على عمره في كل من هذه المستطيلات دون ان يذكر هذا العدد، ويمكنك ان تخبره عن عمره عندما يشير الى المستطيلات التي بداخلها العدد الدال على عمره. والطريقة ان تجمع الارقام التي في الركن العلوي على اليمين في المستطيلات التي اشار اليها، ومجموعها يدل على عمره.

كلمات ـ متقاطعة

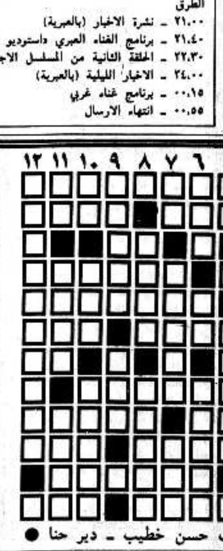
* * * لغز رقم (٢٧٨) * * *

افقي:

١ ـ من مؤلفات ليو تولستوي
٢ ـ من النبات ـ عندك
٣ ـ خاصتهم ـ للنداء
٤ ـ ينتمي ـ بري
٥ ـ حرف عطف ـ الادراج
٦ ـ الدساتير ـ يزخر
٧ ـ ارض قاحلة ـ نهر اوروبي
٨ ـ كاتب انجليزي شهير
٩ ـ من الوان الغناء العربي (حالة جمع) ـ حسبنا (معكوسة)
١٠ ـ تساقط ـ إلمسي
١١ ـ بساتين (معكوسة) ـ مدينة ليبية
١٢ ـ ممثل مصري راحل ـ عاشق

عمودي:

١ ـ من شعراء المهجر
٢ ـ جزيرة في المحيط الهادي ـ للتخيير
٣ ـ صبرت ـ من قبائل العرب ـ نعم (بالانجليزية)
٤ ـ إله ـ من الاشجار ـ ممتهن
٥ ـ للاستدراك ـ شدو
٦ ـ كاف ـ اداة نصب ـ تدوين
٧ ـ من الاشهر الميلادية ـ القنوط ـ من الفواكه
٨ ـ يتقن ـ غيابي (مبعثرة)
٩ ـ اغلال ـ اظهر
١٠ ـ مدينة مختلطة ـ احرف علة ـ من الالات الموسيقية (معكوسة)
١١ ـ للتفسير ـ نلهو ـ واسع
١٢ ـ اديب سوفييتي راحل



● اعداد: هيثم يوسف حسن خطيب ـ دير حنا ●

حل لغز رقم (٢٧٧)

افقي:
١ ـ مصطفى كمال
٢ ـ جب ـ لو
٣ ـ مي ـ سي
٤ ـ ابو عمار
٥ ـ برم ـ سب
٦ ـ أر ـ بر
٧ ـ سط ـ نسر ـ ل
٨ ـ نرم ـ م م م م
٩ ـ يوسف ـ نضال

عمودي:
١ ـ مجر ـ حسني
٢ ـ صب ـ اب ـ ورد
٣ ـ مرور ـ مس
٤ ـ يومان
٥ ـ اي ـ سر
٦ ـ سم ـ بر
٧ ـ ياسر ـ خيم
٨ ـ ال ـ رب ـ امل
٩ ـ لوم ـ ليس

اضواء على معرض الكتاب العربي في ام الفحم

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

●بمبادرة المعلمين الدمقراطيين ولجان الاباء في منطقة ام الفحم، اقيم في نادي «ابو العفو» مؤخرا معرض الكتاب العربي وذلك بمناسبة سنة اللغة العربية. واشترك في المعرض اربع دور نشر وتوزيع. واشتمل المعرض على جميع انواع الكتب الادبية والسياسية والتاريخية والدينية والعلمية التقدمية. بالاضافة الى قصص للاطفال. وقد أمّ المعرض جمهور كبير من اهالي ام الفحم ومنطقتها.



● جانب من زوار المعرض ●

والهدف من هذا المعرض هو نشر الوعي الانساني والتقدمي وتعميق القيم الجمالية والادبية لدى اجيالنا الطالعة وتشجيع عادة اقتناء الكتب ومطالعتها وترسيخ الانتماء وتعزيز الهوية القومية والطبقية.

■□ من انطباعات الزائرين للمعرض:

يقول النائب الجبهوي هاشم محاميد: المعرض جميل جدا.. اشكر كل من عمل على انجاحه واقامته. الكتاب هو سلاح هام بل هو اهم سلاح لشعب مثل شعبنا يواجه جميع انواع المؤامرات للقضاء على وجوده او لجره الى الوراء الى الظلام.. فالف الف تحية ومزيدا من هذه المعارض النبيلة السامية.

اما القائد الشيوعي والنائب الجبهوي توفيق طوبي فقال: اثمن جهد القيمين على هذا المعرض القيم للكتاب العربي وادعو للمزيد من هذا النشاط لنشر كلمة المعرفة والنضال والتاريخ والادب التقدمي المجند لمعركة جماهيرنا العربية من اجل السلام والدمقراطية والحقوق المتساوية من اجل الحياة الانسانية الافضل.

ويقول السيد كامل رزق (ابو ايمن): استحداث ذاتي وجذاب للفعاليات الاجتماعية وادى بالطبع الى زيارة افراد من كل التيارات وممن يحسبون على مقاعد المتفرجين. هذه هي اللعبة ان تعمل شيئا فيه الخدمة والاغراء. على باب الكتب نفسها كان حري تنظيم الامر والتحكم بسياسة الاسعار. سبق وان شاهدت وزرت معارض اخرى. الهدف من كل معرض هو تشجيع البيع وتشجيع القراء في الاقتناء. اتمنى حظا اوفر للمرات القادمة.

والدكتور عفو محمود حصري يقول: اعجبت جدا بمحتوى المعرض اذ يشتمل على الكثير من الكتب العلمية والسياسية والادبية. ان مثل هذا المعرض ينمي المعرفة عند شبابنا وهذا هو المطلوب في الظرف الحالي من نضال شعبنا.

اما الصحفي اسامة محاميد فقال: تحية للقائمين على هذا المعرض الذي يجيء في الوقت المناسب وللهدف المناسب.

والشاب ماجد منصور يقول: المعرض كان ناجحا وغنيا بالكتب الثقافية والسياسية والعلمية على جميع الانواع ولكل الاجيال وانني احيي الايادي التي قامت بتنظيم هذا المعرض واشكر كل المسؤولين في المجال التربوي والتعليمي باعلانهم عن سنة ١٩٩٠ سنة اللغة العربية.

ويقول زائر من دولة فلسطين المحتلة: تنظيم المعرض جيد ولكن هناك نقص في بعض الاعمال الادبية والسياسية لكثير من كتاب الوطن والخارج وعلى سبيل المثال غسان كنفاني واعماله. اما الشاب محمد ابو زاهر فقال: اشكر وابارك كل من قام بهذا العمل البناء الذي يعود لمصلحة شبابنا.. فالعلم اقوى سلاح ضد الانحراف وارجو الاكثار من هذه الاعمال الجليلة التي تعود بالفائدة لشعبنا.

ويمكن القول ان هذا المعرض هو خطوة على طريق اضفاء المناخ الوطني الدمقراطي في مجتمعنا العربي وقد تمثل في اقبال الشباب الشديد على الكتب الوطنية التقدمية مما يبشر بالخير لمستقبل شعبنا ومجتمعنا. وانني انتقد دور النشر والتوزيع التي شاركت في المعرض بسبب غلاء اسعار الكتب الذي اثار التذمر والاستياء لدى فقراء وكادحي شعبنا. كما والوم معلمي المدارس ومربي الاجيال الذين لا يشاركون في فعاليات ونشاطات سنة اللغة العربية وعدم زيارتهم للمعرض وعدم توجيههم الطلاب نحو هذا المعرض.

بقيت كلمة اخيرة وهي ان المعرض بادرة طيبة ومشجعة وتستحق التقدير وانني ادعو جميع القوى السياسية والجماهيرية الفاعلة في مجتمعنا الى اقامة مثل هذه المعارض في جميع قرانا ومدننا العربية احتفاء بسنة اللغة العربية واسهاما في تنشيط الفعاليات الثقافية والاجتماعية والسياسية وتعميق الوعي الثوري بين جماهيرنا الكادحة واجيالنا الصاعدة.

(مصمص ـ المثلث)

في الاسواق

اغاني المطرب الشعبي خليل حداد في شريط «كاسيت»

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اصدر المطرب الشعبي الاستاذ خليل حداد حديثا مجموعة من اغانيه الخاصة في شريط «كاسيت» بعنوان «عقبال المية وعشرين».

يحتوي الشريط على عشر اغان من تأليف الفنان خليل حداد الذي قام بتلحين سبع منها، هي «عقبال المية وعشرين»، «يا ام القميص الزهري»، «حسنية»، «يا ابو الزلف»، «تحت التينة»، «ناوليني الشبابة» و «رشوا الورده»، فيما اعتمد لاغنيتي «على المحبس» و «يا طير الطاير..» لحنا تراثيا مطورا. اما لحن الاغنية العاشرة والاخيرة «عني يا متجبرة» فخصّه به المطرب اللبناني الكبير وديع الصافي.

يذكر ان الفنان خليل حداد، ابن قرية حرفيش سابقا والمقيم في الناصرة حاليا، تذاع اغانيه باستمرار من اذاعة «مونت كارلو».

تقول كلمات «يا طير الطاير»:

يا طير الطاير يا رايح عالطيرة

تحميك عيوني وتصونك عين الله

زور الحبايب امرقلي عالديرة

زور القرايب سايق عليك الله

قدس الحبيبة سلم عاأهلها

بباب الاقصى تلاقي الحبايا

الصخرة الشريفة ريتك تزورها



كنيسة القيامة بوسلي عتابا

ميّل عاحيفا وطول بارضها

بباب الخضر تلاقي الصحابا

من ارض الكرمل ريتك تجبلي

وترجع بايدك بحفنة ترابا

عرّج عالناصرة ودخلك جوّلي

عا عين العذرا تلاقي الصبايا

من كفركنا ريتك تقطفلي

حبة رمان من كروم الغرابا

مهندس من عرابة يبتكر جهازا خاصا لفحص عيار الذهب!!

●عرابة ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ محمد غيث.. مهندس للالات الزراعية في الثانية والاربعين من عمره، يعمل مع اخيه في صياغة المجوهرات، استطاع مؤخرا من خلال عمله هذا ابتكار جهاز هو الاول من نوعه في العالم حسبما يؤكد! الجهاز الكتروني ويشتمل على حاسوب مبرمج خاضع لمعادلة فيزيائية خاصة.

يقول المهندس محمد غيث: «لقد اكتشفت المعادلة منذ ١٦ سنة ولكنني لم استطع تطبيقها عمليا الا قبل سنة واحدة فقط. وقد جاءت فكرة الابتكار بعد الاطلاع على التعقيدات والنواقص الكثيرة في اجهزة «الشيشني» المتبعة في الاسواق، حيث الطريقة المتبعة في محلات الصياغة هي طريقة الحك بالحجر بواسطة حامض النيتريك، وهذه الطريقة قابلة للخطأ. كذلك هناك اجهزة متطورة ومعقدة تعمل بأشعة ليزر او اشعة رنتغن وهي ذات تكلفة باهظة، حيث يكلف الجهاز الواحد منها حوالي ثلاثة ملايين دولار وهي بحاجة الى خبير لتشغيلها، وهي ايضا قابلة للخطأ.

«لذلك جاء هذا الابتكار الفريد ليحل معظم هذه المشاكل. ومن ميزاته انه رخيص جدا، ولا حاجة لخبير فني من اجل استعماله.. سرعة الفحص من ثانيتين الى ثلاث ثوان فقط وهي غير موجودة في اي جهاز آخر. كذلك لا حاجة لصهر المصاغ بغية فحصه. والجهاز غير قابل للغش، ويجيب على المصاغ المطلي في جميع الحالات ويستطيع فحص كل التركيبات في القطعة»

«اضف الى ذلك ان هذا الجهاز يستطيع فحص الماس والحجارة الكريمة (المجوهرات) بجميع انواعها، حيث لا يوجد اي جهاز في العالم لفحص هذا النوع من المجوهرات الا عن طريق العدسة المكبرة والميكروسكوب، وعلى يد خبير خاص من خلال الاعتماد على العين والخبرة وتخميناته الخاصة. بينما الجهاز نفسه، بتغيير المعادلة الفيزيائية، يستطيع فحص هذه المجوهرات بدقة متناهية ولا حاجة لخبير فني».

ومن الجدير بالذكر ان المهندس محمد غيث تعاقد مع احد الكيبوتسات بهدف تسويق الجهاز محليا وعالميا.



على الشاشة الصغيرة

● الاربعاء ـ ١٩٩٠/٤/١١ ●

١٨.٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨.٣٢ ـ مسلسل الرسوم المتحركة «بيل وسبستيان»
١٩.٠٠ ـ البرنامج الادبي «ابداع»
١٩.٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٢ ـ البرنامج السينمائي «شيء ما من الافلام»
٢٠.٣٠ ـ برنامج وثائقي عن وسائط النقل والسياقة الصحيحة والاحتراس على الطرق
٢١.٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١.٤٠ ـ برنامج الغناء العبري «استوديو الطرب»
٢٢.٣٠ ـ الحلقة الثانية من المسلسل الاجنبي «برنيق»
٢٤.٠٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠.١٥ ـ برنامج غناء غربي
٠٠.٥٥ ـ انتهاء الارسال

في ايران

نسر يخطف طفلا!

● طهران ـ «الوكالات» ـ ذكرت صحيفة «كيهان» الايرانية هذا الاسبوع ان نسرا خطف طفلا في الثانية من العمر كان يقضي برفقة اهله نزهة في حقل بمنطقة اصفهان (وسط ايران)!

واضافت الصحيفة ان النسر هجم فجأة والتقط الطفل بثيابه بواسطة مخالبه وحلق آخذا معه طريدته وسط ذهول الاهل الذين شلهم الخوف.

هذا ولم تؤد كافة الخطوات التي جرت لاكتشاف مكان الطفل او وكر النسر الى اية نتيجة، حسبما افادت الصحيفة التي لم تشر الى ما اذا كان الطفل ذكرا او انثى.

انتقام بعد الموت!

● تمكنت عجوز في الثانية والثمانين من العمر من كشف لصين سرقاها، وذلك بعد وفاتها بستة اشهر! وقامت الشرطة باعتقالهما.

العجوز كانت تعيش وحدها وقد عرض عليها جارها الشرطي وزوجته ان يشتريا لها منزلا صغيرا وقاما فعلا بشراء المنزل لكنهما سجلاه باسمهما وأجراه وراحا يقبضان الايجار.. العجوز التي شكت في امرهما كتبت الى الشرطة قبيل وفاتها وتحركت العدالة بعد.. وفاة المدعية!

السؤال رقم (١٥)

راوية للشعر ثقة وصاحب نادرة وفكاهة شهير: قال له أحدهم: ما شكرت معروفي عندك؟ قال: لأن معروفك جاء من عند غير محتسب فرفع الى غير شاكر. من هو؟

سخنين تستعد لاحياء مهرجان العزف والغناء

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ تجري الاستعدادات على قدم وساق في منتزه سخنين، من اجل احياء مهرجان العزف والغناء يوم ١٩٩٠/٤/٢٦، والذي يقدم فيه اشبال من سن ٦ ـ ١٢ وشبان من سن ١٣ ـ ١٧ افضل ما عندهم من عزف وغناء.

يشرف على التدريبات الفنان منذر القط من فرقة «الشموع الذهبية»، الذي اكد ان هدف هذا النشاط هو خدمة المواهب لدى اطفالنا ورعاية تطورهم.

ويذكر ان هذا الحفل سيجري تحت رعاية لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة سخنين الثانوية، ويرصد قسم من ريع المهرجان للجنة.

في قاعة مجلس البقيعة المحلي

مسرح «شروق» يعرض احدث اعماله

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقام مسرح البقيعة الشعبي «شروق» امسية مسرحية يوم السبت الماضي في قاعة مجلس البقيعة المحلي، عرض خلالها مسرحيتين: الاولى «الكل بالهوى سوى»، التي تعرض للمرة الخامسة في البقيعة. والمسرحية الثانية «الطريق» احدث اعمال مسرح البقيعة الشعبي، وتعالج باسلوب رمزي قضية الوحدة.

وحضر المسرحيتين اكثر من (٤٠٠) متفرج من اهالي البقيعة والقرى المجاورة.

ووزعت في الامسية جوائز اليانصيب الخيري الذي رصد ريعه لدعم الفرقة.

وتجدر الاشارة ان المسرحيتين هما من تأليف واخراج الشاب فراس نايف سليم، الذي يشارك ايضا في التمثيل.



اسكتشات مسرحية

يكتبها عدنان طرابشة

إما نحن وإما أنتم!

● بعد ان اعتقل جدعون عائشة وجرجرها الى غرفة التحقيق، اجلسها على مقعد خشبي وسلط الكشافات على عينيها، اخرج سيجارة اجنبية وبدأ ينفث دخانها الخانق في وجهها، انتابته موجة ضحك لها اسباب كثيرة فقهقه عاليا حتى توقف.

جدعون: أهلا.. اهلا بك في بيتك.. (يضحك)

عائشة: (كان صمتها شديدا وعيناها تحارب الضوء الخارق بصلابة.. لم تكترث لكلامه وحركاته.. شغلت نفسها في حلم قديم.. وحالما تذكرت احداثه ابتسمت..)

جدعون: لماذا تبتسمين؟! آه سيجارة.. حسنا هذه سيجارة يا حجة.. انا اعرف ان لامثالك يسمح التدخين..

عائشة: (شعرت بالدفء لتوها ولم تعلم اذا كان ضوء الكشافات ام ذلك الحلم سببه)

جدعون: لن يساعدك صمتك يا عجوز.. حتى ولا الابتسام.. الافضل عندي هو الكلام.. بل الاعتراف.. فانا اعلم كل شيء لست بحاجة الى حوار، هالله.. هذه الورقة تشمل كل الافعال التخريبية التي قمت بها وجماعتك.. هذا قلم، وقعي في اسفل الورقة.. هيا.. ما بك تحملقين؟!

عائشة: تنظر اليه متسائلة «هل لهذا المتجبر أم؟!»

جدعون: هذه الابتسامة يجب ان تزول والا.. (يصفعها)

عائشة: تشيح بوجهها عنه..

جدعون: ابتسمي يا جرباء ابتسمي.. مصطفى لن يخرج من السجن الا لقبره.. وعلي قد حكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات بعد ان اعترف بالقاء زجاجة على سيارة عسكرية.. (يصفعها) ابتسمي يا جرباء.. لقد قتلت ابنتك لينا في مظاهرة طلابية بعد ان بصقت في وجهي.. وابنك راشد وابنك غسان وغيرهم ممن شتموا وكتبوا عن اعمالي وحاولوا تزييف الصورة التي رسمتها لحكومتي بين الشعوب المتحضرة قتلتهم شر قتلة.. (يصفعها) ابتسمي يا دودة ابتسمي فلن افرج عن ابنك ثائر بعد ان اعترف بمسؤوليته عن تلك الحجارة التي أرشق بها صباحا ومساء.. ليلا ونهار.. وابنك مراد لن يخرج من المستشفى الا بمعجزة.. الرصاصة التي اخترقت دماغه خرجت من بندقيتي.. (يصفعها) ابتسمي يا حثالة.. ابتسمي فلن ابقي بيتا من بيوتكم.. لقد نسفت عشرة منازل قبل شهر ومنذ ذلك الوقت انسف خمسة كل يوم ولن اهدأ حتى افنيكم..

عائشة: الحمد الله اللي هيك ولا غير هيك (تبتسم).

جدعون: وعلى ماذا تحمديته؟! قولي يا شمطاء؟! على تعاستكم وذلكم؟! على ماذا؟!

عائشة: على انتفاضة شعبي التي لن تهدأ.. (تبتسم)

جدعون: تقوليها ولا تخافين؟! (يصفعها)

عائشة: بل اخاف.. اخاف عليك يا بني.. صحيح انكم ضربتم وقتلتم ونسفتم ولكن اعلم يا بني بان ابنائي كثيرون فكلما قتلت واحدا رزقني الله بثلاثة يهتفون باسمي ويحفظون عهدي وكرامتي ويطلبون لي العيش بحرية وسلام في ارضي وبيتي..

جدعون: هذا المكان هو بيتك ولن تنالي سواه.. (يصفعها)

عائشة: (تبتسم) لن ترهبني صفعاتك.. انها مؤلمة، انا اعترف.. ولكن لا يليق بشاب مثلك ان يضرب عجوزا مثلي.. ينقصك الحب يا بني.. هل لك حبيبة؟! هل ولدتك ام عطفت عليك وحضنتك وعلمتك الحب؟ اخاف عليك يا بني واشفق.. يجب ان تخرج من هذه الغرفة والا انتهيت.. انت ما زلت في سن الشباب فهل كتب عليك ان تسجن طيلة عمرك.. الشباب عندنا يذهبون الى البحر لشم النسيم.. اذهب الى البحر يا بني.. لماذا لا تذهب؟! البحر دواء لكل داء.. راقب الامواج كيف تعانق اليابسة وتبعث الدفء في اوصالها.. اني متأكدة بأنك ستشفى.. الحب يا بني ابحث عنه..

جدعون: أهلا.. اهلا بمدرسة الحب.. لماذا لا تطارحيني الحب في هذه الغرفة.. هذا هو مرادك بالطبع.. انا اعرف امثالك لقد حذرني الزعيم من امثالك.. سفلة.. آه منك يا مومس.. انت تتكلمين عن الحب!

عائشة: مسكين انت يا بني مسكين..

جدعون: (يصفعها بشدة) اخرسي يا ارهابية.. لن يقف انسان منكم في وجهي كل ايام حياتي انتم اعدائي ولسوف اتبعكم حتى ادرككم ولا اهدأ حتى افنيكم سأسحقكم سحقا ستسقطون تحت رجلي. إما نحن وإما انتم.

عائشة: الم تشبع يا مريض الدم؟! الم تشبع من مشاهدة دماء تجري.. أيطيب لك الجنون؟! اما اكتفيت بمن قتل؟!

جدعون: اما نحن واما انتم.

عائشة: لن يطول الانتظار.. لن يطول.. مسكين انت يا بني.. انت بحاجة الى مصحة تداويك.. لن تبقى هكذا سدا في وجه النور. يجب ان تفتح منفذا لذلك النور ليغمر قلبك ويشفيك.. هل ستنجح في سجن حلمي الى الابد؟!

جدعون: (يصمت ويحدق بها)..

وفجأة ينطفىء نور الكشافات، ويعود للغرفة السكون الذي بدأت به عند دخول جدعون وعائشة.. وفي الخارج انفجارات تسمع.. وبيوت تنسف واطفال تقتل.. الدم يجري بغزارة والفضاء تملأه الحجارة..

شهداء الانتفاضة



● الشهيد عبدالله اسماعيل ابو العراج (١٢ عاما). من مخيم دير البلح. استشهد يوم ١٠/٢٤ بعيار معدني في الرأس. (مكتب «الاتحاد» في القدس)

في حديث لمجلة امريكية:

مبارك: لن نتقدم خطوة واحدة الى الامام اذا لم يجر التفاوض مع م.ت.ف

● هناك تغير في الموقف السوري من جهود السلام ● لن اعترف بتنظيم «الاخوان المسلمين» ●

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ قال الرئيس المصري، حسني مبارك، ان «اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات السلام في الشرق الاوسط ضروري لكي يكون ممكنا احراز تقدم في المفاوضات».

واضاف الرئيس المصري، في حديث الى مجلة «يو اس نيوز اند ريبورت» الامريكية، نقلته صحيفة «الاهرام» القاهرية في عددها الذي وزع امس (الثلاثاء)، «لا نستطيع ان نتقدم خطوة واحدة اذا لم نتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية».

ورأى مبارك ان عرفات هو «افضل قائد فلسطيني شئتم ام ابيتم» لكنه اضاف ان عرفات لا يسيطر على جميع الفصائل الفلسطينية التي يحاول بعضها «افساد عملية السلام».

واعتبر مبارك ان الموقف السوري حيال عملية السلام تغير وقال «اعتقد ان هناك تغيرا في الموقف السوري من جهود السلام».

وردا على سؤال حول حل للمسألة الفلسطينية يقوم على اعادة الاراضي المحتلة مع نزع سلاحها ووجود قوة عسكرية اسرائيلية في اماكن معينة قال الرئيس المصري «انه من الممكن قبول افكار قريبة من ذلك»!

وردا على سؤال آخر حول انتاج محتمل للاسلحة الكيميائية في ليبيا قال مبارك «لا اعتقد ان ليبيا تقوم بانتاج كمية كبيرة من السلاح الكيميائي ولو انهم ينتجون هذه الاسلحة سيكون ذلك بكمية محدودة جدا».

وحول العلاقات بين مصر وايران قال مبارك «لا اثق في القادة الايرانيين». وكشف ان الايرانيين طلبوا مرارا «اعادة العلاقات الدبلوماسية لكنني رفضت ذلك دائما».

وحول الوضع الداخلي في مصر صرح مبارك بأنه لن يعترف بجماعة «الاخوان المسلمين» واضاف «لو سمحت بقيام حزب الاخوان المسلمين سأضطر في المستقبل للسماح بحزب مسيحي».

مبارك استقبل وزير خارجية باكستان

● المباحثات تناولت مسيرة السلام في الشرق الاوسط وقضية كشمير وانعكاساتها على العلاقات الهندية ـ الباكستانية ●

● القاهرة ـ ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط «أ.ش.أ» ان الرئيس المصري، حسني مبارك، استقبل، امس الثلاثاء، وزير الخارجية الباكستاني، صاحب زاده يعقوب خان، الذي نقل اليه دعوة من الرئيس، غلام اسحق خان، لزيارة باكستان.

واعلن صاحب زاده للصحفيين بعد المقابلة ان زيارة مبارك ستتم في اواخر السنة الجارية او في مطلع السنة القادمة.

واشار وزير الخارجية الباكستاني كذلك الى ان محادثاته مع الرئيس المصري تناولت مسيرة السلام في الشرق الاوسط وقضية كشمير وانعكاساتها على العلاقات الهندية ـ الباكستانية.

واكد في ما يتعلق بهذه القضية ان بلاده تدعم حق شعب كشمير في «تقرير مصيره طبقا لقرارات الامم المتحدة».

وشدد صاحب زاده على اهمية محادثاته في القاهرة خاصة وانها تأتي، حسب قوله، قبل اجتماع وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي المقرر ان يعقد في العاصمة المصرية في حزيران المقبل.

وكان الوزير الباكستاني قد وصل الى القاهرة يوم الاحد الماضي في زيارة تستغرق يومين.

تدمير مدرعة لحدية واصابة افراد طاقمها بين قتيل وجريح

● اللحديون يفجرون مدرسة بلدة الطيرة ●

● جنوب لبنان ـ ذكرت اذاعة «صوت الشعب» ان ميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميلة أقدمت، امس الثلاثاء، على تفجير مدرسة بلدة الطيرة في جنوب لبنان المحتل.

واضافت ان هذا العمل البربري جاء ردا على تدمير مدرعة جند في كمين نصبه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية امس على طريق الطيرة ـ حداثا، وادى الى اصابة طاقم المدرعة بين قتيل وجريح.

وقامت الميليشيات العميلة على الفور بعملية تمشيط واسعة النطاق في منطقة الكمين مستخدمة الطائرات المروحية.

رئيس الوزراء الروماني:

تشكيل حكومة ائتلافية بعد الانتخابات امر ضروري

● بوخارست ـ ـ اكد رئيس الوزراء الروماني، بيتر رومان، امس الاول (الاثنين) «ان تشكيل حكومة ائتلافية بعد انتخابات ٢٠ ايار المقبل ممكن بل ضروري حتى لو اسفرت هذه الانتخابات عن حصول احد الاحزاب السياسية على الاغلبية» وذلك في مؤتمر صحفي عقده لاستعراض حصيلة توليه الحكومة «بعد ١٠٠ يوم».

واوضح رومان، فيما يتعلق باحتمال تشكيل حكومة ائتلافية، انه «متفق في الرأي مع ايون ايليسكو»، رئيس مجلس الوحدة الوطنية المؤقت.

واوضح ان حكومته «لم تؤلف على اسس سياسية» وانه خلال الـ ١٤ يوما الباقية على موعد الانتخابات «لن تشارك الحكومة في اعمال انتخابية، بل ستعمل فقط في اتجاه الوفاق الوطني مثلما فعلت حتى الآن».

وقال «انني على اقتناع باننا ادينا واجبنا خلال الـ ١٠٠ يوم المنصرمة شأننا شأن ملايين المواطنين في هذا البلد. واذا كانت قد ظهرت اخطار تهدد بزعزعة الاستقرار فقد تغلبنا عليها لانها لا تمثل رأي الاغلبية الساحقة من الرومانيين».

واشار رومان الى «ان المهمة الاولى التي تقع على عاتق الحكومة هي ضمان التحول الى الدمقراطية... نحن على اقتناع شديد بان الانتخابات يجب ان تجري بحرية».

خلال استقبال وفد مجلس الشيوخ الامريكي:

الاسد: الحلول المنفصلة لمشكلة الشرق الاوسط لن تؤدي الى سلام شامل في المنطقة

● سوريا ترى ان عقد المؤتمر الدولي يمكن ان يساعد في تحقيق السلام العادل والشامل ●

● دمشق ـ ذكرت وكالة الانباء السورية ان الرئيس السوري، حافظ الاسد، اكد، امس الاول (الاثنين) في اثناء استقباله في دمشق وفدا يضم خمسة اعضاء في مجلس الشيوخ الامريكي، ان الحلول المنفصلة لمشكلة الشرق الاوسط لن تؤدي الى سلام شامل في المنطقة.

فقد اوضح الاسد لمحادثيه «ان سوريا منذ السبعينات وحتى الان تؤيد الوصول الى حل عادل للصراع العربي ـ الاسرائيلي وترى ان السلام المنبثق عن هذا الحل يجب ان يكون سلاما شاملا لا سيما وانه ثبت ان الحلول المنفصلة لا تحقق السلام».

واضاف «ان سوريا ترى ان عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط يمكن ان يساعد في تحقيق السلام العادل والشامل عبر توفير الضمانات لذلك».

واشار الرئيس الاسد الى «معارضة اسرائيل لمؤتمر السلام الدولي تهربا من مواجهة مثل هذه الضمانات».

كما كرر الرئيس الاسد «موقف سوريا المؤيد لوثيقة الوفاق الوطني التي اتفق عليها في الطائف ووقوفها الى جانب الشرعية المنبثقة عن هذه الوثيقة». وقال «انا مع اية جهة تؤيد هذه الوثيقة كحل للمشكلة اللبنانية وتعمل من اجل وحدة لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات».

وعن العلاقات بين سوريا والولايات المتحدة اكد الجانبان «الرغبة في تحسينها وتطويرها».

المؤتمر العالمي الرابع للغجر يطالب المانيا بدفع تعويضات شاملة لضحايا الحرب العالمية الثانية

● وارسو ـ «و.ص.ف» ـ علم لدى المؤتمر العالمي الرابع للروم (الغجر)، المنعقد بالقرب من العاصمة البولندية وارسو، ان الروم يطالبون المانيا الاتحادية بـ «تعويضات شاملة» شبيهة بتلك التي تلقاها اليهود وذلك للمجزرة التي تعرضوا لها خلال الحرب العالمية الثانية.

وتشير تقديرات الى ان ما بين (٥٠٠) الى (٨٠٠) الف غجري قتلوا في معسكرات الاعتقال النازية خصوصا في «اوشفيتس».

وقال احد اعضاء الوفد الفرنسي الى المؤتمر، جيل ايمار، لوكالة الصحافة الفرنسية ان اللجنة الدولية الرومية برئاسة سايت باليك طلبت رسميا في رسالة وجهتها في كانون الثاني الماضي الى مستشار المانيا الاتحادية هلموت كول، «تعويضات شاملة» يجري استخدامها لبناء مركز ثقافي رومي.

واوضح ان هذه المسألة تبقى «مفتوحة وبدون حل» لان سلطات المانيا لم تعط جوابها بعد.

واشارت اللجنة في رسالتها الى ان «الروم لم يتمكنوا من الدفاع عن حقوقهم في اعقاب الاضطهاد الذي ذهبوا ضحيته على مر القرون وانكار حقوقهم وتعرضهم للتفرقة».

وقامت سلطات المانيا الاتحادية بدفع تعويضات فردية للغجر لكن الشروط المطلوبة لذلك تعجيزية. وقال ايمار ان «العملية القضائية تستغرق نحو ثمانية اعوام ويتعين تقديم اثبات على ان الفرد المعني كان بدون وطن وانه ما زال يحمل اثار اعتقاله في المعسكرات».

فاديم زاغلادين:

الاصلاح الاقتصادي في تراجع عن الاصلاح السياسي في الاتحاد السوفييتي والعلانية تزيد من انعكاساته السلبية

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ اعلن فاديم زاغلادين، مستشار الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، في حديث لصحيفة «لا تريبون» الاقتصادية الفرنسية، امس الثلاثاء، ان الاصلاح الاقتصادي في تراجع عن الاصلاح السياسي في الاتحاد السوفييتي وان هذا الفارق «يزداد خطورة لان العلانية تزيد من انعكاساته السلبية».

واوضح زاغلادين انه «ينبغي الان تسريع وتعميق الاصلاح الاقتصادي» والقيام على الفور بتحسين حالة سوق السلع الاستهلاكية. واضاف «بامكاننا الحصول على نتائج سريعة في هذا المجال ولكنها لن تكون نتائج حاسمة طالما اننا لم ندخل في الحياة اليومية اساليب جديدة ولم نتوصل الى تأمين دوافع للناس منتخبين كانوا او مؤسسات».

واكد في ما يتعلق بالاعوام الخمسة القادمة ان الاتحاد السوفييتي لن يعود بعد الان الى الوراء. وقال «ان هذا مستحيل». واضاف «كل شيء سيتم بشكل طبيعي للدفاع عن الشعب ولكن التغيرات الاقتصادية لن تتم من دون مشاكل. وهكذا فانه يجب قبل نهاية القرن ان يسحب من القطاع الصناعي حوالي (١٥) مليون عامل. وسيكون تأمين العمل بالتالي مشكلة جديدة ولكنها ليست مستحيلة الحل لانه سيلزمنا انشاء (٢٥) الى (٣٠) مليون وظيفة في الخدمات.

واشار زاغلادين، ايضا، الى ان «التفكير بامكانية اجراء اصلاح نقدي وارد ولكنه ليس راهنا».

مبارك ينظم لقاء بين الرئيس العراقي واعضاء مجلس الشيوخ الامريكي

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ حصل الرئيس المصري، حسني مبارك امس (الثلاثاء) على موافقة نظيره العراقي، صدام حسين بان يستقبل قريبا وفدا من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي يزور القاهرة في اطار جولة له في الشرق الاوسط.

وجاء الاعلان على لسان رئيس الوفد نفسه روبرت دول رئيس الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ الامريكي في ختام لقائه، امس، مع مبارك الذي يلعب دور الوسيط بين الولايات المتحدة والعراق.

وذكرت مصادر حسنة الاطلاع ان الرئيس صدام حسين سيستقبل الشيوخ الامريكيين يوم غد (الخميس).

وكانت ازمة انفجرت بين بغداد وواشنطن على اثر ما ذكرته لندن في اواخر اذار عن اكتشاف عملية لتهريب اجزاء من صواعق تفجير نووية الى العراق. وادت تصريحات الرئيس الامريكي، جورج بوش الى تأجيج هذه الازمة بعد ان وصف تهديدات الرئيس العراقي باحراق نصف اسرائيل اذا هي حاولت القيام باي عمل ضد العراق بانها «غير مسؤولة».

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط عن دول اعرابه عن تقديره العميق لمبادرة الرئيس مبارك، الذي اتصل هاتفيا بالرئيس العراقي خلال لقائه الوفد الامريكي.

في آب المقبل:

رئيس الوزراء الياباني يجري جولة في الشرق الاوسط

● طوكيو ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وكالة «جيجي» اليابانية للانباء ان رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو يعتزم زيارة المملكة العربية السعودية والاردن ومصر وتركيا في شهر اب المقبل بهدف تعزيز العلاقات بين هذه الدول وبين اليابان.

ونقلت الوكالة عن مصادر حكومية القول ان هذه الزيارات ستكون الاولى التي يقوم بها رئيس وزراء ياباني الى هذه البلدان منذ تلك التي قام بها رئيس الوزراء الاسبق تاكيو فوكودا العام ١٩٧٨.

اضافت المصادر ان هذه البلدان هي بين موردي النفط الرئيسيين الى اليابان.

واوضحت الوكالة ان كايفو سيقوم قبل هذه الجولة بزيارة الهند وباكستان ودول اخرى في جنوب شرق اسيا بين نيسان الحالي وايار المقبل.

تخفيض جزئي للقوات العسكرية الفرنسية المرابطة شرقي تشاد

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر مأذون له في باريس، امس الثلاثاء، ان القوة العسكرية الفرنسية التي ارسلت الى شرق التشاد قبل عشرة ايام خفضت جزئيا بسبب «استقرار الوضع».

وكان هذا التعزيز «المحدود» في ابيشي تقرر بسبب المعارك بين عناصر جاءت من اقليم دارفور السوداني وبين الحاميات الحكومية التشادية في منطقة اوداي القريبة من الحدود التشادية ـ التونسية.

وبناء على التفاهم الفرنسي التشادي فانه من المقرر ان يتم تخفيض اخر في هذه القوة يشمل ٢٠٠ رجل من الان وحتى حزيران القادم.

اصحاب الاراضي في المناطق المحتلة:

اعتداءات متكررة على اراضيهم ومصادرات استيطانية واخرى «امنية»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اشتكت عائلة المواطن اسعد روبين سمحان من قرية الجانية/غرب رام الله من قيام قوات الاحتلال، الاسبوع الماضي، بالاستيلاء على (١٨) دونما من ارضها الواقعة في مركز القرية وفي مكان مرتفع منها وتحويلها الى ثكنة عسكرية.

وقال احد ابناء المواطن المذكور ان جرافات الاحتلال اقتلعت نحو نصف اشجار التين والكرمة المزروعة في الارض وسوت مكانها وفرشته بالحصى لاتمام عملية التحويل حيث سيتم نصب ابنية جاهزة هناك.

واضاف ابن المواطن ان العائلة كانت تستغل الارض لزراعة الخضار.

من جهة ثانية اشتكى المواطن العجوز عبد حسين عبد الرازق العبيات (٧٠ عاما) من قرية كيسان/بيت لحم من قيام مستوطني «معاليه عاموس» بالاعتداء على ارضه وتسييج نحو (٥٠) دونما منها والتمهيد بذلك لتوسيع المستوطنة على حساب ارضه. وابلغنا المواطن المذكور ان قسما من الارض مزروع باشجار الزيتون والحنطة.

ويذكر ان اهالي كيسان، ومعظمهم من الرعاة واصحاب المواشي ممنوعون من اقامة الابنية السكنية او «البراكسات» لمواشيهم فيما تم هدم اكثر من (٣٥) منزلا وبركسا في القرية خلال الانتفاضة بالحجة اياها (عدم الحصول على تراخيص بناء).

رئيس الحكومة الكويتية:

الحوار حول عودة الحياة البرلمانية قد يستغرق سنة او سنتين

■ اصرار على اعادة الحياة النيابية ■

● الكويت ـ «و.ص.ف» ـ قال ولي العهد الكويتي ورئيس وزرائها، الشيخ سعد العبد الله الصباح، ان «الحوار بين الحكومة ومختلف الفعاليات الاجتماعية في الكويت قد يستمر شهرا او شهرين بل سنة او سنتين».

وفي تصريح نشرته صحيفة «الانباء» الكويتية امس الثلاثاء اكد الشيخ سعد ان «الحكومة ليست مستعجلة» مضيفا ان «المهم هو ان نخرج بنتيجة يتفق عليها الجميع للحفاظ على وحدة الجبهة الداخلية».

واكد الشيخ سعد من جهة اخرى ان «امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح سيواصل العمل من اجل اعادة الحياة النيابية» مشيرا الى ان الحكومة «لا تريد ان يزج بالكويت في المخاطر العديدة المحيطة بنا والتي يجب ان نتنبه لها».

وكان الشيخ سعد التقى خلال الاسابيع الماضية نوابا سابقين بينهم نواب المعارضة اضافة الى ممثلين عن الاتحادات الاجتماعية والمهنية في اطار المناقشات حول «صيغة جديدة للمشاركة الشعبية» في الحياة البرلمانية المعلقة منذ ١٩٨٦.

ومنذ اكثر من عام شن ثلاثون نائبا من اصل خمسين حملة من اجل اعادة الحياة النيابية وجرت تظاهرات في كانون الاول وكانون الثاني رغم الحظر الرسمي.

وكان ١٣ اتحادا اجتماعيا، مهنيا كويتيا (بينهم اتحاد الكتاب الكويتيين ونقابة المحامين) طالبوا اخيرا بحق «حرية التعبير» وخصوصا بـ«رفع جميع القيود المفروضة على الصحافة المكتوبة».

لدى استقبال مندوبي المؤتمر الـ ٢١

● تتمة من صفحة ١ ●

والادعاءات باعتباره مرحلة نحو الديكتاتورية رفض غورباتشوف هذه الامكانية رفضا قاطعا وقال: «ان هذه الخطوة كانت تاريخية لانشاء دولة القانون».

واشار الرئيس السوفييتي في معرض تطرقه الى الوضع في جمهورية ليتوانيا السوفييتية الى «ان هذه الجمهورية من وجهة نظر الدستور السوفييتي كانت ولا تزال جزءا لا يتجزأ من الاتحاد السوفييتي».

ودعا غورباتشوف البرلمان الليتواني مجددا الى الغاء القرارات المخالفة للدستور واستعادة الوضع الذي كان قائما حتى ١١ آذار الماضي عندما اتخذ من جانب واحد قرار انفصال ليتوانيا عن الاتحاد السوفييتي. وقال «ان عملية الانفصال بين الاتحاد السوفييتي وبين ليتوانيا يمكن ان تتم فقط على اساس القانون الذي اتخذه، مؤخرا، السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي حول نظام حل القضايا المتعلقة بخروج جمهورية اتحادية من الفدرالية السوفييتية».

من جهة اخرى صرح اركادي ماسليينيكوف، الناطق باسم الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس الثلاثاء، بأن موسكو قد تضطر الى «اتخاذ اجراءات اقتصادية وسياسية وغيرها» لتعود ليتوانيا عن اعلان استقلالها.

واضاف ماسليينيكوف في مؤتمر صحفي في الكرملين ان الرد الليتواني على نداء غورباتشوف «ليس كافيا ولا بناء ويؤدي الى طريق مسدود».

ورفض ماسليينيكوف تحديد ماهية الاجراءات الاقتصادية المنوي اتخاذها لكنه استبعد فكرة فرض حصار شامل. وقال ان بامكان بعض الشركات السوفييتية وقف تسليماتها الى ليتوانيا خصوصا في ميدان الطاقة. واضاف: «هذا ليس تهديدا بل تحذير». ورأى اخيرا ان القضية الليتوانية لن تؤثر على عقد القمة السوفييتية ـ الامريكية المقبلة المقررة في نهاية ايار المقبل. وخلص الى ان «مثل هذا الخطر غير قائم».

مع الاحداث

مغزى زيارة مبارك لدمشق وموسكو



■ *اعلن الرئيس المصري حسني مبارك، في مقابلة مع صحيفة «يو.إس. نيوز اند ورلد ريبورت»، نشرت امس (الثلاثاء) انه سوف يقوم بزيارة رسمية لسوريا في نهاية نيسان الجاري، كما سيقوم بزيارة رسمية للاتحاد السوفييتي في النصف الاول من ايار.*

واشار الرئيس مبارك الى انه يرى الحاجة الى رأب الصدع عربياً وتطبيع العلاقات المصرية ـ السورية هو ركن اساسي من اركان التضامن العربي.

كذلك اشار الى ان مصر تسعى الى اعادة العلاقات الطبيعية بين سوريا والعراق وبين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال مبارك انه من غير الممكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط بدون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية.

واشار مبارك الى ان سعيه لتحسين العلاقات مع سوريا والاتحاد السوفييتي يجيء تطبيقاً لهدفين:

● الاول: تعزيز التضامن العربي في وجه التحديات ونظراً لان التضامن العربي اداة اساسية للدفاع عن المصالح العربية عالمياً.

● وثانياً: لموازنة العلاقات المصرية مع الشرق والغرب، فقد تضررت مصر ضرراً فادحاً من المبالغة في العلاقات مع الولايات المتحدة في ظل تردي العلاقات مع الاتحاد السوفييتي.

وتشير المصادر السياسية والصحفية الى ان الرئيس مبارك في مسعاه هذا يعبّر عملياً عن خيبة الامل، سياسياً واقتصادياً من «التبعية» للولايات المتحدة وعودته الى رؤية التضامن العربي استراتيجية مصرية مصيرية. كما تشير هذه المصادر الى زيادة ضغط المعارضة السياسية والجماهيرية التي تطالب بعودة كاملة الى الصف العربي، واعادة العلاقات مع الاتحاد السوفييتي. وقد اشارت صحيفة «الاهالي» مؤخراً الى ان الضمير الوطني المصري لا يقبل ان تكون مصر «وسيطاً» بين العرب واسرائيل بل يريد مصر كما كانت دائماً، طليعة وطنية مسؤولة في النضال القومي العربي العام.

لمناسبة التعيين:

١٨ سفيرا جديدا لسوريا يؤدون اليمين

● دمشق ـ ادى اليمين الدستورية، امس الثلاثاء، امام الرئيس السوري، حافظ الاسد، (١٨) سفيرا للجمهورية السورية لمناسبة تعيينهم في مناصبهم الجديدة بحضور وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع.

ومن بين السفراء الجدد سفير سوريا لدى مصر، د. عيسى درويش.

اللجنة الخاصة باعادة تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني تختتم اعمالها:

التوصية بخفض عدد اعضاء المجلس

● توصية اخرى بالابقاء على الاسلوب السابق في اختيار الاعضاء الجدد ●



● عمان ـ «و.ص.ف» ـ انهت اللجنة الخاصة باعادة تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني اعمالها امس الاول، بعد يومين من الاجتماعات في العاصمة الاردنية، حيث اوصت بخفض ممثلي المجلس من ٤٥٢ على ان «لا يتجاوز العدد ٤٠٠ عضو في اي حال من الاحوال»، حسب ما اكد لوكالة الصحافة الفرنسية احد اعضاء اللجنة التي ضمت ٣٠ مندوبا عن معظم فصائل منظمة التحرير الفلسطينية.

كذلك اوصت اللجنة في تقريرها النهائي بالابقاء «على الاسلوب السابق في اختيار الاعضاء الجدد وفق معايير وضوابط تؤمن حسن الاختيار» وذلك لصعوبة تطبيق الاقتراع المباشر في مناطق تجمع الفلسطينيين، حسب ما اضاف المصدر نفسه.

ووحدها حركة «حماس» الاصولية امتنعت عن التمثل في اعمال اللجنة بعد ان اشترطت للمشاركة العودة عن قرارات دورة الجزائر للمجلس الوطني والتي خولت رئيس المنظمة، ياسر عرفات، التوجه نحو السلام مع اسرائيل. كما طالبت بزيادة عدد ممثليها الى ٤٠ في المئة من اعضاء المجلس، حسب ما علم لدى رئاسة المجلس.

واوضح المصدر ان اللجنة «ترى ان الاصل في تشكيل المجلس ان يتم الانتخاب الدمقراطي الحر وفقا لما جاء في النظام الاساسي لمنظمة التحرير لكن بالنظر للاوضاع السياسية التي تمر بها القضية الوطنية ولظروف شعبنا في كافة تجمعاته في الوطن العربي والشتات وبسبب تعذر انتخاب جميع اعضاء المجلس بالاقتراع المباشر توصي اللجنة بالابقاء على الاسلوب السابق»، ويتم الاختيار حاليا عن طريق هيئة عليا مشكلة من رئاسة المجلس واللجنة التنفيذية والامناء العامين للفصائل.

وحول مطالب «حماس» رأت اللجنة «انها تحوي توجها ايجابيا» وترى ضرورة مواصلة الحوار مع الحركة. وكان مصدر في الحزب الشيوعي الفلسطيني اعتبر سابقا ان مطالب حماس «فيها مغالاة وصعبة التطبيق على ارض الواقع».

ومن المقرر ان ترفع التوصيات الى اللجنة العامة، التي تتألف من رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وامناء سر المجلس المركزي والامناء العامين للفصائل الفلسطينية.

واخيرا قال المصدر ان اللجنة العامة ستقرر في وقت لاحق توزيع نسب الاشتراك في المجلس الجديد بين جميع الفصائل الفلسطينية، مشيرا الى ان خفض عدد المجلس سيتم عن طريق خفض عدد الاعضاء المستقلين الذي يبلغ حاليا ٢٠٢ عضوا.

توتر وترقب كبيران استعدادا لجلسة الكنيست

● تتمة من صفحة ١ ●

المعراخ المقبلة. وتضمنت التزاما بتقدم العملية السلمية. كما تضمنت بندا خاصا مستقلا عن قضايا الجماهير العربية.

ومن المتوقع ان يعلن بيرس اسماء الوزراء من حزب «العمل» فقط في حكومته وابقاء القائمة الكاملة لاعضاء الحكومة سرا حتى القاء بيرس خطابه امام الكنيست الساعة التاسعة صباح اليوم (الاربعاء).

وحتى كتابة هذه السطور من الواضح ان الجبهة وكذلك حركة شينوي وراتس والمبام سوف تدعم الحكومة من الخارج، بالتصويت بالثقة لها ولكن بدون الدخول في الائتلاف. وقررت حركة شينوي، مساء امس، عدم الدخول في الائتلاف على خلفية موقفها الداعي الى تغيير طريقه الانتخابات.

من ناحية ثانية استمرت حتى مطلع صباح اليوم جلسة وزراء الليكود مع الوزير موداعي وجماعته ولم يتم بعد الاتفاق. وهناك تقدير بان جماعة موداعي ترى نفسها طليقة لاخذ الموقف الذي تراه مناسبا.

ويحاول الليكود الايهام بانه قد «يشتري» عضو الكنيست افرايم غور، ولكن هذا كان بمجلس امس في جلسة اللجنة المركزية لحزب العمل.

وهناك اشاعات قوية بان عضوي الكنيست فرديغير ومزراحي (اغودات يسرائيل) مترددان جدا وقد لا يعطيان صوتيهما لحكومة بيرس. وعندئذ هناك علامة سؤال كبرى اذا كانت حكومة بيرس ستحظى باكثرية اصوات الكنيست.

وقال سكرتير حزب «العمل» ميخا حريش، امس، ان لحزب العمل اتفاقا مكتوبا ومضمونا على (٦١) عضو كنيست على الاقل وكل الاشاعات هي حرب نفسية مصدرها الليكود.

ومن المنتظر ان تجتمع القيادة الدينية الروحية لحركة «شاس» في الساعات المبكرة من صباح اليوم. وهناك اعتقاد بانه قد يحدث تحول في اللحظة الاخيرة وتنضم كتلة «شاس» الى الحكومة او على الاقل تمتنع عن التصويت، وعندئذ تحظى حكومة بيرس بالثقة سواء باكثرية ٦١ على الاقل او تكون حكومة اقلية.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ١١ نيسان ١٩٩٠ الصفحة ٦

في اعقاب هدم منزل مواطن الاسبوع الماضي:

اضراب شامل يعم مدينة ام الفحم احتجاجا على سياسة هدم البيوت



● من الاحتفالات بذكرى يوم الارض الخالد في قرية بيت عور التحتا

(تصوير: ملكي سليمان - خاصة بمكتب «الاتحاد» في القدس)

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - شهدت مدينة ام الفحم، امس الثلاثاء، (٩٠/٤/١٠) اضرابا شاملا احتجاجا على قيام السلطات بهدم بيت المواطن محمد أحمد عواد من ام الفحم، الاسبوع الماضي.

وقد شمل الاضراب جميع مرافق الحياة حيث امتنع التلاميذ عن الذهاب الى المدارس واغلقت المحال التجارية ابوابها وكذلك البنوك وجميع المرافق الحياتية في المدينة.

ويذكر ان بيت المواطن المذكور كان قد تعرض لجريمة الهدم يوم الاربعاء الماضي (٩٠/٤/٤) حيث قامت جرافة السلطات برفقة قوة كبيرة من حرس الحدود والشرطة باقتلاع اساسات البيت واعمدته، بعد ان تم تغريم صاحبه بحجة البناء غير المرخص علما بأن البيت واقع في منطقة واقعة ضمن الخارطة الهيكلية المقترحة. وقد تم اقرار الاضراب بناء على الاقتراح الذي قدمه عضو البلدية المحامي وليد عسلية عن الجبهة الدمقراطية والذي لاقى موافقة الجميع.

وقد فوجيء اهالي مدينة ام الفحم بمنشور قام بتوزيعه نشيطو «الحركة الاسلامية» وموقع باسم الكتلة الاسلامية في بلدية ام الفحم ملأ، كاتبه بكثير من الاتهامات والافتراءات والتهجمات الساقطة.

فقد جاء في مطلع المنشور: «طلع علينا تلامذة الصنم المخلوع لينين» ثم القول «وانتهاء بالفشل العالمي الذي مني به زملاؤهم» وكان كاتب المنشور يرد على منشور لجنة الدفاع عن الاراضي المحلية في ام الفحم الذي صدر يوم امس الاول وانتقدت فيه لجنة الدفاع اقدام بلدية ام الفحم على ابداع الخارطة الهيكلية، وعدم مشاركتها في مظاهرة يوم الارض في ام الفحم.

وتضمن المنشور الفاظا واقوالا بذيئة تمس وتحط من كرامة جمهور واسع من سكان ام الفحم وشمل تهجما استفزازيا حيث جاء: «ام ان قدراتكم ما زالت متخلفة عن الوصول الى هذا الاسلوب؟ ام انكم تعيشون بعقلية الصنم المخلوع لينين»؟

هذا وقد اثار هذا المنشور ردود فعل غاضبة في جميع انحاء مدينة ام الفحم واستياء وقرفا عارمين لما جاء فيه من تهجم على كرامة سكان ام الفحم، وعلى لجنة الدفاع المحلية.

توقيع اتفاق مع المشروع القطري للمجاري لمد شبكات المجاري في مجد الكروم والبعنة ودير الاسد

● مجد الكروم - لمراسلنا - وقع رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، السيد محمد مناع، وممثلون عن مجلس البعنة المحلي واللجنة المعينة في دير الاسد وكيبوتس يسعور، الذي يخضع للمجلس البلدي الاقليمي «مطيه آشره»، ومستوطنة احيهود (البروة) امس الاول، في مكتب المحامي موشيه عمار، اتفاقا مع المسؤولين في المشروع القطري للمجاري للبدء بتنفيذ مشاريع المجاري في البلدات المذكورة.

ويقضي الاتفاق بتحضير المشروع القطري للمجاري لبرك تجميع المياه وتطهيرها، وذلك في الاراضي التي تقع في الجهة الجنوبية من كيبوتس يسعور، على ان يعلن مشروع المجاري القطري عن مناقصة بهذا الشأن خلال ايام.

اما تكاليف الخط الرئيسي الذي يمتد على مسافة ١٤ كم، من دير الاسد والبعنة حتى يسعور، فستكون على حساب مشروع المجاري القطري ووزارة الداخلية.

وقال رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، السيد محمد مناع، ان الخرائط الداخلية لقرية مجد الكروم، مثلا، جاهزة منذ عدة سنوات وانتظرنا طويلا هذا اليوم. واعلن انه فور البدء بمد الخط الرئيسي سيبدأ مجلس مجد الكروم المحلي بمد الخطوط الداخلية في القرية.

واعلن مناع انه سيعمل كل ما في وسعه للتخفيف عن كاهل السكان وذلك بتقسيط تكاليف المشروع الداخلي لمدة سنة كاملة لكل عائلة.

هل تتحول «ضريبة سلامة الجليل» الى ضريبة دائمة؟

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صادقت لجنة المالية التابعة للكنيست، يوم الاثنين الماضي، على طلب وزارة المالية تمديد فترة جباية ضريبة «سلامة الجليل» بنسبة ٢٪ على البضائع ذات الاستخدام الطويل المدى المستوردة، لمدة سنة اخرى.

وعارض القرار النائب دان تيخون (ليكود) وبرر ذلك بأن «عملية سلامة الجليل» انتهت في العام ١٩٨٤ وان الضريبة الاستثنائية هذه تحولت الى ضريبة دائمة.

النائب محاميد في محاضرة امام وفد الماني:

طريق السلام العادل يمر عبر م.ت.ف

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - القى النائب هاشم محاميد محاضرة امام وفد شبان المان من مدينة «بريمن» في المانيا الاتحادية (الغربية) يقوم بزيارة الى البلاد للاطلاع على ظروف حياة المواطنين العرب الفلسطينيين في اسرائيل.

وتطرق محاميد في محاضرته الى الوضع السياسي العام في البلاد والازمة الحكومية والدور الذي تلعبه الجماهير العربية لدفع عملية السلام.

واكد محاميد ان طريق السلام يمر عبر م.ت.ف. وقال انه لا طريق امام حكام اسرائيل الا التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

كذلك شرح محاميد سياسة التمييز الحكومية اتجاه المواطنين العرب وتطرق في حديثه الى النضالات التي تخوضها الجماهير العربية من اجل المساواة والسلام.

وقد اجاب في نهاية المحاضرة التي قدمها باللغة الانكليزية، على العديد من الاسئلة التي وجهها الضيوف الالمان حول الجماهير العربية وقضايا المساواة والتمييز وشعورهم كفلسطينيين داخل دولة اسرائيل.

في اللحظات الاخيرة من دورة حكومة شمير:

«الليكود» يعين عشرات المديرين الجدد لمجموعة من الشركات الحكومية!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سارع الليكود، في الايام الاخيرة لحكومة شمير الانتقالية، الى تعيين عشرات المديرين الجدد لشركات حكومية.

واكد مسؤول كبير في ديوان رئيس الحكومة انه جرى، خلال الاسبوع الاخير، التوقيع على اوامر تعيين لبضع عشرات من المديرين الجدد لشركات حكومية.

وعلم ان رئيس الوزراء شمير والوزيرين داڤيد ليفي وموشيه قصاب هم الذين وقعوا على اوامر التعيين هذه.

واستغلالا للحظة الاخيرة اقرت الحكومة الانتقالية في جلستها الاخيرة عدة اقتراحات قدمتها لجنة وزارية (برئاسة جدعون بات) بشأن شروط الخدمة والتقاعد في جهاز الدولة.

وفيما يلي هذه القرارات: ● مدير عام عاد للخدمة في جهاز الدولة خلال اقل من سنتين (كان في الماضي موظف دولة (اكثر من ١٠ سنوات) يحصل بعد سنة على حقوق مدير عام لدى خروجه من الوظيفة ● مساعد المدير العام لوزارة الاستيعاب، افرايم كوهن، يعمل حسب اتفاق خاص ومستوى اجره يساوي ٩٠٪ من اجر المدير العام وان الراتب، الذي على اساسه يحسب معاش التقاعد او تعويضات العمل، هو اخر راتب حصل عليه قبل تركه العمل، وان مدة عمله حسب الاتفاق الخاص تدمج مع سنوات اقدميته في العمل في جهاز الدولة ● المدير العام للحاخامية الرئيسية يحصل على راتب وشروط عمل مماثلة لراتب وشروط عمل اي مدير عام اخر ●

استعدادا لجلسة الكنيست، اليوم

حراسة بوليسية مشددة على النواب الذين تلقوا تهديدات!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدر المفتش العام للشرطة اوامره لزيادة مستوى اليقظة والانتشار لقوى الشرطة في القدس بعد التئام جلسة الكنيست والتصويت على حكومة شمعون بيرس اليوم (الاربعاء).

هذا وسيوضع في مدخل الكنيست جهاز للكشف عن السلاح وان كل من يدخل الى مبنى الكنيست يمر عن طريق هذا الجهاز.

واعلن ان الشرطة علمت حتى الان بان ثلاثة اعضاء كنيست تلقوا التهديدات بينهم ابراهام شرير (الليبراليين) وشلومو ديان (شاس) وسكرتير حزب «العمل»، ميخا حريش، واوضح ان اعضاء الكنيست الذين تلقوا التهديدات وضعوا تحت حراسة الشرطة.

واصدر قائد شرطة منطقة القدس اوامره لتكثيف الحراسة حول بيت عضو الكنيست ديان في القدس.

هذا، وتعتزم قوى اليمين المتطرف، اليوم، التظاهر امام الكنيست.

السجناء الامنيون في سجن عسقلان عند التقاء النائب محاميد:

العلاج الوحيد لألم الاسنان هو القلع!

*** «لا نريد ان يحدث لنا ما حدث للشهيد عمر القاسم» * مجموعة من السجناء لا تزال ترزح في السجن رغم انتهاء مدة محكوميتها * يطالبون بارسال «الاتحاد» لهم * محاميد يلتقي ايضا السجناء الامنيين من دبورية ***

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - قام النائب هاشم محاميد بزيارة لسجن عسقلان للاطلاع على اوضاع السجن وظروف السجناء الامنيين.

وتمكن النائب محاميد، خلال الزيارة التي قام بها يوم الاحد الماضي، من التقاء العديد من السجناء من دبورية الذين سبق وحوكموا بتهم امنية، وهم عادل شحبري ومحمد فوزي مصالحة وعبد الرحمن شحبري وبشر سعد اطرش وسليمان شحبري وعبد الكريم ابراهيم وبدر مصالحة وعصام ابراهيم وعماد محمد خيري وجميعهم محكوم عليهم بالسجن الفعلي لمدد تتراوح بين سنة ونصف السنة واربع سنوات. كذلك التقى النائب محاميد السيد وصفي منصور من الطيرة والمحكوم بالمؤبد.

وطرح السجناء طلباتهم ومنها قلة وصول الكتب والصحف للسجن وخاصة «الاتحاد». وطالبوا بارسالها لهم. كذلك اشتكوا من سوء العيادة الطبية. واكدوا ان كل ما يعطى لهم من ادوية هو «الاكامول» كذلك العلاج الوحيد للاسنان هو القلع(!) مما يؤدي لمعاناتهم من الالام.

وقال السجناء «لا نريد ان تتكرر مأساة الشهيد عمر القاسم. فقد استشهد في هذا السجن لسوء العلاج الطبي».

واشتكى السجناء من قلة السجائر والمشتريات من «الكانتينا». وطالبوا بتعزيز صندوقها. واشتكوا ايضا من ضيق ساحة «الفورة». فمساحتها (١٠٠)م² يتواجد فيها اكثر من (٥٠) سجينا. فلا مكان للمشي فيها. كذلك اشتكوا من الاكتظاظ في الغرف. ففي الغرفة (٦) سجناء ومساحتها ٤م².

وعلم النائب محاميد بوجود سجناء انهوا مدة محكوميتهم منذ سنة ونصف السنة ومنهم السجين حسين دقلوق، الذي لا يزال يرزح في السجن. وحين سأل النائب محاميد مدير السجن: «لماذا لا يطلق سراحه». ادعى ان الدول العربية ترفض قبول امثاله. فاجابه وكيف اذن تقبل هذه الدول من تطردون من المناضلين من المناطق المحتلة.

هذا وعلم مراسلنا ان النائب محاميد قرر التوجه الى الصليب الاحمر للتعاون والعمل على اطلاق سراح دقلوق وسراح امثاله الذين يقبعون في سجن الرملة.

كذلك عبر السجناء عن تحياتهم وتضامنهم مع قوى السلام في البلاد وارسلوا تحية باسم جميع السجناء للاهل بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، وتحية اخرى لابطال الانتفاضة المستمرة. واعربوا عن املهم بتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة.

وجدير بالذكر ان سجن عسقلان يضم (٦٠٠) سجين من الضفة والقطاع ايضا.

وقام محاميد بالاجتماع بمدير السجن وطرح امامه مطالب السجناء وما يعانون منه. وقد وعد الاخير بفحص امكانية تحسين الظروف القائمة.

اذا ما صدر قرار المجلس وتعيين لجنة

المعارضة في مجلس باقة الغربية تنوي التوجه الى المحكمة العليا للمطالبة بالغاء القرار

● باقة الغربية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - علم من اوساط المعارضة في مجلس باقة الغربية انها قررت التوجه للمحكمة العليا فور صدور قرار وزير الداخلية بالمصادقة على توصيات اللجنة الخاصة والقاضية بحل مجلس باقة الغربية المحلي وتعيين سمير درويش، الرئيس المنتخب، رئيسا للجنة المعينة.

هذا وكانت اللجنة الخاصة التي عينها وزير الداخلية، بناء على طلب رئيس المجلس، سمير درويش، قد قدمت توصيتها في نهاية الاسبوع الماضي، الى وزير الداخلية، حيث اوصت بموافقة جميع اعضائها، على حل مجلس باقة الغربية واقامة لجنة معينة يترأسها الرئيس المنتخب سمير درويش.

ويذكر ان السيد سمير درويش كان قد طلب من وزير الداخلية تعيين لجنة تحقيق لتقصي الحقائق حول الاوضاع في مجلس باقة الغربية المحلي في اعقاب فشل الرئيس في تشكيل ائتلاف بعد مرور سنة على الانتخابات في القرية وادعاءات المعارضة ان رئيس المجلس يتصرف تصرفات فردية فيما يتعلق في التعيينات والقسوة والتمييز تجاه معارضيه. وبالمقابل نفى السيد درويش هذه الادعاءات وطالب باقامة لجنة تحقيق لفحص الامور.

اقبال كبير على بازار المنتوجات الوطنية الفلسطينية في جديدة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - أقامت حركة النساء الدمقراطيات، فرع جديدة، بالتنسيق مع لجنة الاغاثة الزراعية الفلسطينية، في دولة فلسطين المحتلة، بازارا للمنتوجات الوطنية الفلسطينية، يومي الاحد والاثنين، (٨ و٤/٩) في نادي أميل توما في جديدة.

وتضمن البازار العديد من المنتوجات الغذائية والتراثية والرسومات والملابس المطرزة المعبرة عن الفلكلور والتراث الفلسطيني.

وأعربت المسؤولات عن البازار لمراسلنا، خاصة ممثلة لجنة الاغاثة الزراعية الفلسطينية، عن ارتياحهن للاقبال الشديد الذي شهده البازار.

وتخلل البازار محاضرة قدمها د. محمود صالح، عن الانماط السلوكية الشاذة لدى الاطفال، حضرتها العشرات من نساء القرية.

وقالت الانسة نهلة مصري، ان هذا البازار وهذه المحاضرة، هما عبارة عن فاتحة لنشاطات حركة النساء الدمقراطيات، في مقرها الجديد.

وبادرت حركة النساء ايضا الى جمع الملابس من اهالي القرية وقدمتها دعما للاهل المنتفضين ضد الاحتلال.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء ٤/١١، حارا وجافا ويطرأ في ساعات المساء انخفاض على درجات الحرارة وارتفاع على نسبة الرطوبة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٢٨° ● الاغوار الشمالية - ٣٣° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٥° ● القدس وضواحيها - ٢٨° ● السهل الداخلي - ٣٢° ● السهل الساحلي - ٣٠° ● النقب - ٣٥° ● البحر الميت - ٣٥° ● ايلات والعربة - ٣٣°

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - شرقية حتى شرقية معتدلة ويكون البحر هادئا.

وفي خليج حيفا تهب رياح قوية وتكون المياه مائجة.

وفي بحيرة طبريا تهب رياح جنوبية - شرقية معتدلة وتكون المياه مائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح متقلبة خفيفة وتكون المياه بين هادئة ومائجة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٩ - ١٩٩٠/٤/١٠)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢,٠٠٦٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢٩١٤ ش.ج
● مارك الماني	١,١٨٤٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٥٢٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٣٣٩٣ ش.ج
● دينار اردني	٢,٩٢٨٨ ش.ج
● * للمسافرين -	٢,٢٠ ش.ج
● «اسود» -	٢,٠٥ - ٢,١٠ ش.ج

الرملة تودع ابنها البار فوزي ضبيط الى مثواه الاخير



● الرملة - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من الرملة، امس الى مثواه الاخير فوزي ضبيط (ابو فايق) احد مؤسسي فرع الحزب الشيوعي في الرملة واحد اوائل الشيوعيين في البلاد. وشارك في تشييع الفقيد وفد كبير من اللجنة المركزية ولجان المناطق الحزبية والاصدقاء والمعارف من كل انحاء البلاد.

وكان جثمان الفقيد الذي توفي في ساعة متأخرة من مساء امس الاول، اثر مرض عضال لم يمهله طويلا، قد سُجّي امس في قاعة النادي الارثوذكسي في المدينة. ومرّ امام الجثمان الطاهر اهل الرملة ورفاق الفقيد من كل انحاء البلاد لالقاء نظرة الوداع الاخيرة عليه.

وفي الساعة الرابعة اقيم حفل تأبين للرفيق الراحل فوزي ضبيط تكلم فيه الرفاق محمد حداد سكرتير فرع الحزب في الرملة وتمار غوجانسكي وسالم جبران عضوا المكتب السياسي لحزبنا. وتكلم باسم عائلة ضبيط جلال انطون ضبيط شاكراً المشاركين في حفل التشييع.

واشاد المتكلمون بالصفات الرائعة لفوزي ضبيط الشيوعي والانسان وفي مقدمتها الروح الثورية والاستقامة والتواضع والمثابرة في النضال. كما اشاروا خصوصاً الى دوره في بناء فرع الحزب في الرملة وفي قيادة اهلنا في الرملة ضد الترحيل وضد الاقتلاع والعدمية القومية. واشار المتكلمون الى ان فوزي ضبيط ربى عائلته الشخصية واخوته واخواته واهل حارته على حب حزبنا ودعمه بوصفه قائد النضال للبقاء والتطور والكرامة.

وبعد حفل التأبين تم نقل الجثمان الطاهر الى كنيسة الروم الارثوذكسي للصلاة عليه ومن ثمّ الى مثواه الاخير.

تمديد ثالث لاعتقال شاب من فسوطة بتهمة «رفع اعلام فلسطينية»!

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - من أديب يافاوي - مددت محكمة الصلح في عكا، هذا الاسبوع، وللمرة الثالثة على التوالي، اعتقال ابراهيم العاصي من فسوطة لمدة سبعة ايام دون حضور موكله المحامي فكتور منصور.

وكانت الشرطة قد احضرت المتهم الى المحكمة بعد خروج المحامي والعائلة من المحكمة نظرا لابلاغهم من قبل الشرطة بالموافقة على اطلاق سراح ابراهيم العاصي صباح يوم الجمعة.

وقد قام المحامي منصور بتقديم اعتراض الى المحكمة المركزية في حيفا طالب فيه باطلاق سراح المعتقل على الفور كما طالب المحكمة بأن تضع حدا لتسيب الشرطة التي تقوم بأحضار المعتقلين الى المحكمة وتمديد فترة اعتقالهم دون حضور موكليهم رغم معرفتها بأن لهم موكلين.

وكانت الشرطة قد قامت بأعتقال العاصي «٢٤ عاما» متزوج واب لثلاثة اطفال في يوم الارض بادعاء انه رفع في قرية فسوطة ١٢ علما فلسطينيا. كما توجه اليه تهمة دعم «منظمة معادية»!.

استمرار المباحثات بين الجهات المعنية في يافا لتحديد مكان صلاة عيد الفطر

● احراق سيارة الشيخ بسام ابو زيد وتهديدات هاتفية له وللشيخ سليمان السطل ●

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - ما زالت المباحثات بين الجهات المعنية في يافا مستمرة لاقرار مكان اقامة صلاة عيد الفطر.

فبينما طالبت مجموعة واحدة باداء الصلاة في جامع العجمي في يافا ادعت مجموعة أخرى أن صلاة العيد يجب أن تقام كما كان متبعا في الماضي. ففي حديث مع مراسلنا قال امام مسجد المحمودية في يافا ما يلي: «لقد أقيمت صلاة العيد طوال الوقت في جامع المحمودية، وان محاولة نقل الصلاة من الجامع الى جامع آخر ما هي الا مساهمة في اغلاق الجامع». أما الشيخ بسام أبو زيد فقد قال ما يلي: «صحيح انه في الماضي أقيمت الصلاة في جامع المحمودية الا أننا أردنا هذا العام تغيير الوضع واقامة الصلاة في الخلاء وفقا للسنة وذلك لاشراك النساء والفئات المختلفة في الصلاة».

وفي حديث مع مراسلنا قال عضو الهيئة الاسلامية حسن الريفي أن الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا تحاول التوصل الى حل قائلا: «ما زلنا نحاول التوصل الى حل يرضي الجميع لتوحيد الصفوف ومنع الانقسامات الفئوية». أما رئيس الهيئة الاسلامية المنتخبة يوسف ريحان فقد قال إن الهيئة تظن أنه يجب اقامة الصلاة في جامع المحمودية في يافا كالعادة «والا أننا ما زلنا نتباحث. فالامر ليس سهلا. وهناك اعتقاد باقامة الصلاة في الخلاء كحل وسط بين الفئتين». وأضاف شارحا أصل المشكلة: «لو كانت الهيئة هي الجسم المسؤول عن كل الجوامع والائمة وليس السلطات لكانت الهيئة قد توصلت الى حل الخلاف بشكل سليم وهادىء منذ زمن. فأصل المشكلة يكمن في التعيين والمصادرة».

ومن جهة أخرى قام مجهولون باحراق سيارة الشيخ بسام أبو زيد كما وصلت تهديدات هاتفية للشيخ بسام أبو زيد وللشيخ سليمان السطل، كما كتبت شعارات تحرض ضدهم. ومن جهتها استنكرت الهيئة الاسلامية المنتخبة هذا الاعتداء، وطالبت بالتحقيق فيه..

باحث من جامعة «بار ايلان»:

الاستقرار في الشرق الاوسط هو افضل البدائل الاستراتيجية بالنسبة لاسرائيل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «على متخذي القرار في اسرائيل السعي الى ضمان الاستقرار في الشرق الاوسط والتخلي عن اسلوب التفكير الذي ساد في العام ١٩٨١ عندما قصفت اسرائيل الفرن الذري في العراق» - هذا ما اكده بحث اعده د. جيرالد شطينبرغ، المحاضر في جامعة «بار ايلان».

ويعالج البحث البدائل الاستراتيجية المتوفرة لاسرائيل في التسعينات، بدائل دفاع تشمل دفاعاً وقائياً مثل كمامات ضد السلاح الكيماوي ودفاعاً هجومياً - صواريخ ضد صواريخ مثل «بتريوت» و «حيتس». واكد البحث أن تقنية الدفاع الوقائي والدفاع الهجومي محدودة وعاجزة عن منع اي هجوم بالصواريخ المتطورة بعيدة المدى.

ويحدد البحث انه ينبغي على اسرائيل ان تعد نفسها لوضع ان الدول العربية ستمتلك سلاحاً ذرياً. واكد ان اسرائيل في ورطة جديدة في مواجهتها عصر التكنولوجيا الجديدة في الشرق الاوسط.

ويقر البحث ان السياسة القديمة بان تمنع اسرائيل امتلاك العرب سلاحا نوويا اصبحت محدودة فقد نجح العرب في امتلاك السلاح الكيماوي وسيمتلكون السلاح الذري.

ومن المقرر ان يوزع هذا البحث على المسؤولين في الادارة الامريكية.

حريش يأمر باغلاق الملف في قضية شارات «عامل اجنبي» في اريئيل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، عدم اتخاذ اية اجراءات قضائية ضد المتورطين في قضية شارات «عامل اجنبي» في مستوطنة اريئيل.

واطلع المستشار للشؤون القانونية في وزارة القضاء باروخ ابراهمي، في رسالة موقعة باسم حريش الى رئيس مجلس مستوطنة اريئيل، رون نحمان، على اغلاق الملف في هذه القضية دون ان يفسر الاسباب التي حملت على ذلك!

وكانت قضية شارات «عامل اجنبي» في اريئيل اثارت ضجة شعبية صاخبة، حملت المستشار القضائي للحكومة على اصدار اوامره للشرطة لفحص قرار مجلس مستوطنة اريئيل. واكد انذاك انه لا يمكن السكوت عن قرار كهذا!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الخميس ١٢ نيسان ١٩٩٠ ، الموافق ١٧ رمضان ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٧٩ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١٫١٠ شاقل ●

יום חמישי 12.4.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 279/46 - 12.4.1990 - Price: 1.10 Shekel

حكومة «العمل» لم تر النور في اللحظة الاخيرة. رئيس الدولة يمهل بيرس (١٥) يوما اخر :

« الليكود » يجرد حملة رعناء على حاييم هيرتسوغ!

● طوبي: التحريض على رئيس الدولة هو ذروة الهجمة الشرسة على القيم الدمقراطية ● «شاس» تقترح، مجددا، اقامة حكومة «وحدة قومية» ● «العمل» لم يرفض و«الليكود» يشترط: بدون بيرس! ● تقارير اضافية حول استمرار الازمة الحكومية على ص ٦ ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - شنت مصادر مسؤولة في الليكود، امس الاربعاء، هجوما عنيفا على رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، على خلفية تلبيته لطلب النائب شمعون بيرس، ومنحه مدة (١٥) يوما اضافية لمواصلة اتصالاته من اجل ضمان اغلبية برلمانية للحكومة الجديدة التي ينوي عرضها على الكنيست في وقت لاحق اذا ما نجح في مهمته.

وجاء هذا التطور في اعقاب المفاجآت العديدة التي ظهرت يوم امس وحالت دون عرض حكومة «العمل» على الكنيست كما كان متوقعا. (اقرأ تقارير وافية على ص ٦).

وافادت مصادر مطلعة ان رئيس الدولة عقد، امس، اجتماعا مع عضو «اغودات يسرائيل»، مردخاي هليبرن، الذي نقل له رسالة من الراب موشيه زنيف فيلدمان، اكد فيها ان «اغودات يسرائيل» لا تزال نلتزم بالاتفاق الائتلافي مع حزب «العمل» ودعم الكتلة البرلمانية، باعضائها الخمسة، لحكومة برئاسة بيرس. وقد وصل هلبيرن الى ديوان رئيس الدولة برفقة النائب رافي ادري، في مهمة وصفت بانها «سرية». وفي وقت لاحق كشف النقاب عن هذه «المهمة» لا سيما وان هذا الاجتماع عقد قبيل اجتماع الرئيس هيرتسوغ برئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس.

وطالب عضو الكنيست تساحي هنغبي (ليكود) رئيس الدولة بالاستقالة من منصبه بسبب هذا القرار، واتهم عضو الكنيست يعقوب شماي رئيس الدولة «باتخاذ قرار سياسي يعتبر سابقة». واتهمه

● البقية على ص ٢ ●

قرع اجراس الحزن والحداد في «القيامة»

المستوطنون استولوا على مبنى فندق «مار يوحنا» المحاذي للكنيسة!

● هل كان شارون اياه في عداد المستوطنين المسلحين الذي اقتحموا المبنى وأعلنوا «امتلاكهم» له؟ ●

● القدس - مكتب «الاتحاد»، من مراسلنا يحيى ابو شريف - قرعت اجراس الحزن والحداد، مساء امس، في كنيسة القيامة في القدس المحتلة احتجاجا ورفضا لاستيلاء المستوطنين على مبنى فندق «مار يوحنا» المحاذي للكنيسة في حي حارة النصارى والمكون من (٦٥) غرفة فيما تنظر احدى المحاكم صباح اليوم في القضية المستعجلة التي رفعتها بطريركية الروم الارثوذكس للطعن في شرعية صفقة «الشراء» التي يدعيها المستوطنون من احد المواطنين الذي كان قد استأجر مبنى الفندق المملوك من قبل البطريركية.

وقالت مصادر البطريركية، في حديث مع مراسلنا مساء امس، ان اكثر من الف من المستوطنين المسلحين قد اقتحموا المبنى واعلنوا ادعاءهم المذكور بشراء المبنى. واضافت مصادر البطريركية ان شائعات افادت بان الوزير السابق اريك شارون كان من بين الحضور الذين كانوا لا يزالون داخل المبنى حتى ساعة كتابة هذه الخبر في ساعة متأخرة من الليلة الماضية.

وفي الوقت نفسه فقد اخذ تجار واهالي المدينة من مسلمين ومسيحيين في التوافد بالمئات الى مقر البطريركية في المدينة واعتصموا هناك تحت راية العلم الفلسطيني حيث تحدث اليهم البطريرك كيريوس كيريوس ثيودوروس معلنا رفض البطريركية لادعاءات «الشراء» وتمسكها الحازم بملكيتها للمبنى.

من جهة ثانية فقد نسب راديو «صوت اسرائيل» الى الناطق بلسان شرطة القدس انه يستدل من التحقيق الاولي انه تم عقد صفقة بيع المبنى «حسب القانون».

القمة الاوروبية الاستثنائية المرتقبة ستتبنى اعلانا يدعم «الوحدة الالمانية»

● لاهاي - عن «و.ص.ف» - اعلن رئيس الوزراء الايرلندي والرئيس الدوري لمجلس اوروبا، شارل هوغاي، في اثناء زيارة الى لاهاي، ان القمة الاوروبية الاستثنائية التي ستعقد في ٢٨ نيسان الجاري ستتبنى «اعلانا يدعم الوحدة الالمانية».

واضاف ان الاعلان سيعرب عن الامل في ان تقوم الوحدة الالمانية بتشاور وثيق مع المجموعة الاوروبية. وسيشير الى ان «لجنة المجموعة الاقتصادية الاوروبية سيكون عليها ان تقوم بدور خاص باسم المجموعة وانها ستكلف بالقضايا المرتبطة بالمرحلة الانتقالية».

وحسب رئيس الوزراء الايرلندي فان اعلان المجموعة الاوروبية سيلحظ، ايضا، «ان المانيا الموحدة ينبغي ان تدخل المجموعة الاوروبية والسوق الواحدة والاتحاد السياسي».

في سلسلة لقاءات مع سفراء الدول الخمس الكبرى

القليبي يؤكد دعم الدول العربية للعراق

● تونس - «و.ص.ف» - اطلع الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي، امس الاربعاء، سفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن على الموقف العربي الداعم للعراق في مواجهة الحملة الغربية المعادية، التي تعرض لها هذا البلد في الاسابيع الاخيرة.

وفي هذا الصدد استقبل القليبي، امس، على التوالي سفراء بريطانيا، ستيفن بيتر داي والاتحاد السوفييتي، فلاديمير سوبتشينكو والصين، زهو ينغلو، والولايات المتحدة، روبرت بيللترو.

ومن المقرر ايضا ان يجتمع، اليوم الخميس، مع سفير فرنسا، الان غرونييه.

وشرح مسؤول الجامعة وجهة النظر العربية التي تدعم العراق وتدين كل ما من شأنه تعريض مصالح الدول العربية للخطر.

وفد وزاري من المجموعة الاوروبية في جنوب افريقيا

● جوهانسبورغ - عن «و.ص.ف» - بدأ وفد وزاري من المجموعة الاقتصادية الاوروبية، امس (الاربعاء)، زيارة الى جنوب افريقيا تستغرق اربعة ايام وترمي الى التحقق من مدى الاصلاحات، التي بدأها الرئيس فريدريك دي كلارك.

والوفد برئاسة وزير الخارجية الايرلندي، جيري كولينز، الذي ترأس بلاده حاليا المجموعة الاوروبية. ويضم ممثلا عن الدولة التي سبقت ايرلندا على رأس المجموعة وهو وزير الدولة الفرنسي للشؤون الثقافية الدولية، تييري دو بوسي، وممثلة عن الدولة التي ستخلفها هي نائبة وزير الخارجية الايطالي، سوزانا انييلي. وتقوم هذه «الترويكا» بزيارتها برفقة نائب رئيس اللجنة الاوروبية، فرانس اندرياسن.

وهذه هي اول زيارة لوفد وزاري من المجموعة الاوروبية الى جنوب افريقيا منذ العام ١٩٨٥. وتقررت الزيارة خلال الاجتماع الاخير لمجلس وزراء خارجية المجموعة في (٣٠) شباط الماضي في دبلن بعد بضعة ايام من اضفاء دي كلارك الصفة الشرعية على المؤتمر الوطني الافريقي والافراج عن الزعيم التاريخي لهذه الحركة الوطنية، نيلسون مانديلا.

تحضيرا لقمة بوش - غورباتشوف:

مفاوضات في جنيف للاتفاق على تدمير ٨٠٪ من مخزون السلاح الكيميائي لدى الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي

● جنيف - «و.ص.ف» - تتواصل المفاوضات السوفييتية - الامريكية في جنيف بهدف التوصل الى اتفاق حول تدمير القسم الاكبر من مخزونات الاسلحة الكيميائية قبل لقاء قمة الرئيسين السوفييتي والامريكي، ميخائيل غورباتشوف وجورج بوش، المزمع اجراؤه في الثلاثين من ايار المقبل في واشنطن.

● البقية على ص ٢ ●

منذ آب ١٩٨٨:

النظام الايراني نفذ (٢٣) الف عملية اعدام عشوائية!

● ويحتجز، حاليا، (١٥٠) الف معتقل سياسي يخضعون بانتظام لـ (٧٥) نوعا من التعذيب ●

● جنيف (سويسرا) - «و.ص.ف» - اعلن ممثل «مجاهدي الشعب» (معارضة ايرانية مسلحة) في اوروبا، كاظم رجوي، امس الاربعاء، ان النظام الايراني قام بـ (٢٣) الف عملية اعدام عشوائية منذ اتفاق وقف اطلاق النار مع العراق في آب العام ١٩٨٨.

● البقية على ص ٢ ●

استشهاد فتى من دورا برصاص احد المتعاونين !

● هجوم استيطاني مسلح على قرية خربة سكة ترافقه حملة اعتداءات تقشعر لها الابدان ● تنكيل فظيع بأهالي مخيم عسكر الجديد ● اكثر من (٢٥) اصابة بالرصاص والمعدني في مخيم خانيونس ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استشهد، قبل ظهر امس، الشاب عامر عبد النبي عامر عمرو (١٦ عاما) من بلدة دورا (الخليل) برصاصة اطلقها احد المتعاونين مع الاحتلال واستقرت في قلبه.

وكانت المناطق المحتلة، وبخاصة مخيم خانيونس في قطاع غزة والقدس، شهدت مظاهر احتجاج متعددة تبعتها اعمال قمع مختلفة أدت الى اصابة العشرات من المواطنين فيما شن المستوطنون اعتداءات وحشية في قرية خربة سكة جنوب الخليل كما مارس الجنود اعمالا فظيعة في مخيم عسكر القريب من نابلس.

ويفيد مراسلنا ان الصدامات التي وقعت في مخيم خانيونس استمرت حتى ساعات مساء امس، ومنذ الصباح الباكر واسفرت عن اصابة اكثر من (٢٥) مواطنا بالرصاص وبالعيارات المعدنية اضافة الى تعرض عشرات اخرين للضرب المبرح ادخلوا الى عيادة المخيم. وكان بين المصابين شاب في حالة خطيرة جراء رصاصة في رأسه ويدعى احمد عبد القادر (١٨ عاما). كما كان بينهم كل من محمد رجب سليمان (١٦ عاما - رصاصة في الساق) وآمنة ابو السعيد (٤٠ عاما - في ساقها) وخالد النجار (٥٨ عاما - في ساقه) وانور عز الدين (١٤ عاما - في ركبته) وعطية ابو غر (٢٤ عاما - في فخذه). ويضيف مراسلنا ان الحاكم العسكري لخانيونس اقتحم، على راس قوة من

● البقية على ص ٢ ●

احتجاب «الاتحاد» يوم الاحد القادم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نلفت نظر القراء والمعلنين الى ان «الاتحاد» ستحتجب عن الصدور ليوم واحد وذلك يوم الاحد القادم (١٥ نيسان الجاري)، الذي يصادف اول ايام عيد الفصح المبارك لدى الطوائف المسيحية.

وستعود الصحيفة الى الصدور كالمعتاد مع صبيحة يوم الاثنين القادم.

■ «لبنان قام من بين الانقاض» ■



اعطوهم السلام والامان ليكبروا ويرتلوا: «لبنان قام من بين الانقاض». اطفال من بيروت الشرقية يوم احد الشعانين (١٩٩٠/٤/٨). (صورة من «و.ص.ف»)

في نداء الى كل الشيوعيين في الاتحاد السوفييتي:

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تدعو الى صيانة وحدة الحزب واسقاط الانتهازية اليمينية و«اليسارية»

● «البعض تحت قناع البيريسترويكا يهاجم اسس الايديولوجية الماركسية اللينينية والتنظيم الشيوعي بل ويهاجمون لينين واللينينية» ● تحذير ممن تحت ذريعة الدعوة الى ترسيخ البيريسترويكا يسعون الى تقسيم الحزب الى مجموعات ● التيارات القومية والعنصرية المتعصبة - خطر جسيم على البيريسترويكا والمجتمع السوفييتي ●

● موسكو - و.ص.ف - دعت قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي الى تطهير الحزب من الذين يخربون سياسة الحزب او يسعون الى تقسيمه سواء كانوا من اليمين ام «اليسار».

جاء ذلك في رسالة نشرتها الصحف السوفييتية امس (الاربعاء) نددت فيها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي «بالذين يرفضون البيريسترويكا لانهم يرون فيها عودة للمجتمع البرجوازي» و«الذين يتحالفون مع القوى المعادية للاشتراكية ويعتبرون ثورة اكتوبر خطأ مأساويا ويدعون الى عودة الرأسمالية».

ونبهت اللجنة المركزية في رسالتها الى «وجود خطر جسيم من جانب التيارات القومية والعنصرية المتعصبة ومن جانب اولئك الذين لديهم اتجاهات انفصالية».

واكدت الرسالة ان الحزب «يرفض الستالينية ومرحلة الركود لكنه قلق لخوض البعض المعركة تحت راية البيريسترويكا ولكن انطلاقا من موقف انتهازي تحت اي اسم ليهاجم اسس الايديولوجية الماركسية اللينينية والتنظيم الشيوعي بل ان البعض يهاجم لينين واللينينية».

وتشير اللجنة المركزية في ندائها بشكل خاص، الى انصار «البرنامج الدمقراطي المزعوم» ومن بينهم خصوصا بوريس يلتسين السكرتير السابق للحزب في مدينة موسكو والمؤرخ يوري افاناسييف.

واكدت اللجنة المركزية ان هؤلاء الاشخاص «يريدون عبر وتحت ذريعة الدعوة الى ترسيخ البيريسترويكا تقسيم الحزب الى مجموعات».

واضافت الرسالة «نحن ضد الانشقاق بشكل قاطع ونحن مع تعزيز صفوف الحزب».

بدء عملية حل «الكونتراس» في هندوراس

● تيغوسيغالبا - الوكالات - وصلت قوات حفظ السلام الدولية الى هندوراس للبدء في تسريح ونزع سلاح افراد عصابات «الكونتراس» المدعومين من قبل الادارة الامريكية.

وذكرت وكالة «اسوشيتدبرس» ان فرقة مكونة من (١٧٠) مظليا فنزويليا وصلت الى هندوراس، امس الاول الثلاثاء، حيث توجد معسكرات لعصابات «الكونتراس».

وقال قائد الفرقة، الجنرال اوغوستين غويسادا غوميز، ان فنزويلا سترسل حوالي (٧٠٠) جندي لينضموا الى القوات الدولية.

ويذكر ان قوة مراقبة تابعة للامم المتحدة ستشرف على نزع اسلحة عصابات «الكونتراس» في هندوراس ونيكاراغوا ثم على تدميرها.

وكان قادة عصابات «الكونتراس» قد وافقوا، يوم الاثنين الماضي، على البدء بحل قواتهم في هندوراس في الثامن عشر من الشهر الجاري، لكنهم لم يحددوا موعدا لنزع اسلحتهم داخل نيكاراغوا.

من جهة ثانية حذرت الجبهة الساندينية في نيكاراغوا، امس الاول، من ان الوضع سيصبح خطيرا جدا اذا لم يتم حل مجموعات «الكونتراس» قبل تسليم السلطة للرئيسة الجديدة، فيوليتا تشامورو، في وقت لاحق من الشهر الجاري.

ونقلت وكالة «اسوشيتدبرس» عن صحيفة «باريكادا»، الناطقة باسم الجبهة، قولها ان ادعاء «الكونتراس» بالتوصل الى اتفاق جديد مع القيادة الجديدة المنتخبة في نيكاراغوا ما هي الا محاولة لكسب الوقت والنفوذ. واضافت ان الاتفاق الذي اعلن عنه، يوم الاثنين الماضي، يحث «الكونتراس» على نزع السلاح دون تحديد اي وقت لذلك.

واتهمت الصحيفة الرئيسة المنتخبة بانها تحاول الاستيلاء على الجيش الشعبي الساندينى متجاهلة اتفاقا وقع بين الجبهة الساندينية والجبهة الوطنية المتحدة التي تترأسها تشامورو بهذا الشأن.

الحكومة اليونانية الجديدة تؤدي اليمين الدستورية

● اثينا - الوكالات - ادت اول حكومة يونانية محافظة منذ العام ١٩٨١ اليمين الدستورية، امس الاربعاء، في اعقاب فوز حزب «الدمقراطية الجديدة» المحافظ في الانتخابات التشريعية، التي جرت يوم الاحد الماضي.

وتضم الحكومة اليونانية الجديدة التي شكلها رئيس حزب «الدمقراطية الجديدة»، كونستانتين ميتسوتاكيس، نائبين لرئيس الوزراء و(١٨) وزيرا و(٧) وزراء مساعدين و(١٠) وزراء دولة جميعهم من حزب «الدمقراطية الجديدة».

الرئيس البولندي في الاتحاد السوفييتي

● موسكو - «تاس» - يواصل الرئيس البولندي، فويتسيخ ياروزلسكي، اليوم، محادثاته مع المسؤولين السوفييت وذلك في اطار زيارته الرسمية الى الاتحاد السوفييتي، التي بدأ بها امس الاربعاء، وتستغرق اربعة ايام.

ويجري ياروزلسكي، خلال زيارته، محادثات مع الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، تتناول العلاقات الثنائية وتطورات الاوضاع في اوروبا الشرقية.

وفد مجلس الشيوخ الامريكي يصل، اليوم، الى بغداد

● بغداد - «و.ص.ف» - علم من مصدر في السفارة الامريكية في بغداد ان وفدا يضم خمسة اعضاء بمجلس الشيوخ الامريكي بينهم زعيم الاقلية الجمهورية في المجلس، روبرت دول، سيصل اليوم الخميس، الى بغداد حيث سيستقبله الرئيس العراقي، صدام حسين.

ومن المقرر ان يلتقي الوفد الامريكي، ايضا، وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز.

وتأتي زيارة اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي في الوقت الذي توجد فيه العلاقات بين واشنطن وبغداد في ادنى مستوياتها. فقد قرر العراق، يوم الاثنين الماضي، طرد السكرتير الثاني في السفارة في بغداد، زاكاري وايت، ردا على طرد دبلوماسي في البعثة العراقية في الامم المتحدة.

احر التهاني

الى الدكتور داود غطاس بمناسبة اجتيازه امتحان التخصص النهائي بامراض جراحة العظام.

● سامية ورمزي رزق ●

مؤسسة «الحق»:

الشاب مصطفى الجرو قتل عمداً على ايدي جنود الاحتلال!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اتهمت مؤسسة القانون من اجل الانسان «الحق» سلطات الاحتلال بقتل الشاب مصطفى علي الجرو (١٦ عاما) من سكان مخيم الجلزون يوم ٩٠/٤/٥ بشكل متعمد في مدينة رام الله.

وقالت ان هذه الحادثة تعتبر الثانية من نوعها في مركز مدينة رام الله والحادثة الـ(١٩) في المناطق المحتلة وفق توثيق «الحق» ومنظمة العفو الدولية.

وجاء ذلك في بيان اصدرته «الحق» وحصل مراسلنا على نسخة منه واستعرضت المؤسسة فيه خلفية الحدث وتوثيقه. وقد قامت المؤسسة بمقابلة (٤٠) شخصا من شهود العيان فور وقوع الحدث.

واستعرض البيان وقائع الحدث بالتفصيل.

القوات الاسرائيلية تمشط قرية «كوكبا» في جنوب لبنان

● راشيا (لبنان) - «و.ص.ف» - ذكرت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم ميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل ان شخصا قتل، امس الاربعاء، في جنوب لبنان المحتل جراء انفجار عبوة ناسفة كان يهم بزرعها على طريق في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

واضافت الاذاعة ان الرجل، الذي لم تعرف هويته، كان يضع العبوة على الطريق المؤدية الى قرية كوكبا في القطاع الشرقي من المنطقة «الامنية» فجر امس عندما انفجرت بين يديه.

وقامت على الفور وحدة من قوات الاحتلال الاسرائيلي تضم ثلاثين رجلا مدعومة بدبابة بعمليات مداهمة وتفتيش في عدد من منازل كوكبا استمرت حتى ظهر امس، وفق مصدر في اجهزة الامن في المنطقة.

من جهة اخرى اعلنت الاذاعة ان الجيش العميل عثر، مساء امس الاول الثلاثاء، في القطاع الاوسط من منطقة «الحزام الامني» على جثتي لبنانيين هما نائب ضابط في الجيش اللبناني ومدني. ولم تقدم الاذاعة اي ايضاح حول ظروف موتهما.

عرفات يدعو الى عقد قمة عربية استثنائية قبل قمة العملاقين

● الرئيس الفلسطيني يجري محادثات مع الرئيسين التونسي والليبي ●

● نيقوسيا - عن «و.ص.ف» - ذكرت وكالة الانباء الليبية الملتقطة في نيقوسيا، امس (الاربعاء)، ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات التقى القائد الليبي، العقيد معمر القذافي، بعيد وصوله الى طرابلس مساء امس الاول.

وجرت المحادثات، التي لم يكشف عن مضمونها، في حضور عضو القيادة الليبية، الرائد عبد السلام جلود.

وكان الرئيس الفلسطيني عرفات اعرب، امس الاول، عن امله في عقد قمة عربية استثنائية قبل لقاء القمة بين الرئيسين الامريكي والسوفييتي المتوقع في نهاية ايار المقبل في الولايات المتحدة.

واشار عرفات، في تصريح الى الصحف في اعقاب محادثاته مع الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي، الى ضرورة الدعوة لعقد قمة عربية استثنائية لبحث مخاطر هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل والتهديدات الاسرائيلية الاخيرة ضد العراق. واعرب عن امله في ان يعطى رد ايجابي سريع للنداء الاخير الذي وجهه المجلس الوزاري العربي لعقد مثل هذه القمة وان تجتمع قبل القمة الامريكية - السوفييتية المتوقعة في نهاية ايار المقبل.

بريطانيا توافق على تحويل مكتب م.ت.ف في لندن الى ممثلية

● ابو ظبي - الوكالات - ذكرت صحيفة «الاتحاد» الظبيانية، في مطلع الاسبوع الجاري، ان حكومة بريطانيا وافقت على تحويل مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في لندن الى ممثلية.

واكدت الصحيفة ان هذه الخطوة تدل على دعم بريطانيا لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقد اعلن عن هذا القرار في اثناء لقاء وزير الخارجية البريطاني، دوغلاس هيرد، مع بسام ابو شريف، مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وفيصل عويضة، ممثل المنظمة في لندن.

واشارت «الاتحاد» الى ان هذا اللقاء جرى بمبادرة من وزير الخارجية البريطاني واكدت ان اوساطا رسمية في بريطانيا وصفته بانه ايجابي جدا.

ونقلت الصحيفة عن هيرد قوله ان الحديث لا يدور عن تغيير مستوى التمثيل الفلسطيني في لندن وان هذه الخطوة هي رمزية جاءت لتعكس التحول الايجابي في الموقف البريطاني من منظمة التحرير الفلسطينية.

احر التعازي

اقدمها الى الخالة خضرة محمد محاميد بوفاة خطيبها المأسوف على شبابه «نائل محمد محاميد» له الرحمة ولك من بعده العمر المديد والصبر والسلوان.

رامي اسماعيل قبلان والعائلة

كلمة الاتحاد

لصد قوى اليمين والعنصرية ـ يجب وحدة كل القوى الواقعية!

□■□ الدراما السياسية التي جرت امس الاول وامس في الساحة السياسية وادت الى عدم تمكن شمعون بيرس من تقديم حكومته للكنيست نتيجة «سرقة» الليكود لعضوين من اغودات يسرائيل كشفت، بشكل صارخ، عن عمق الازمة السياسية العامة في الدولة.

فمن ناحية هناك ابتزاز عنيف تقوم به الاحزاب «الدينية». ومن الناحية الثانية يصل الفساد السياسي والاخلاقي الى حد «شراء» اعضاء الكنيست، بالمعنى الحرفي للكلمة. وكل هذا يدفع اوساطا شعبية واسعة الى القرف حقا من احزاب المؤسسة الحاكمة وممارساتها السياسية.

ولكننا يجب ان لا نفقد البوصلة. فالمصلحة العامة تتطلب منع الليكود من العودة الى الحكم. كما ان الدعوة المتجددة الى تشكيل حكومة «وحدة قومية» هي دعوة ضد مصالح السلام والدمقراطية والمساواة. لذلك كان واضحا من موقف رئيس كتلة الجبهة في الكنيست النائب توفيق طوبي ان الجبهة معنية باعطاء الفرصة لبيرس لاستكمال جهوده لتشكيل حكومة بقيادته، بدون الليكود وضد الليكود.

هناك حاجة ماسة الى اليقظة السياسية الكاملة والى وحدة كل القوى الدمقراطية والعقلانية والمحبة للسلام لسد الطريق امام القوى اليمينية والعنصرية والترانسفيرية.

ولعل الحملة العنصرية الوقحة التي تنكر على النواب العرب حقهم في المشاركة في الحسم السياسي تكشف حقيقة معروفة وهي ان الجماهير العربية ممثلة بالنواب العرب في الكنيست هي بشكل طبيعي، ضد اليمين وحليفة طبيعية موثوقة وثابتة لكل القوى العقلانية والدمقراطية والتقدمية في المجتمع اليهودي.

اليوم، أكثر من اي وقت مضى، تتطلب المسؤولية والمصلحة تجاه الحاضر والمستقبل ان تلقي الجماهير العربية بكل وزنها السياسي، بالتحالف مع القوى الخيرة اليهودية لصد اليمين وتحقيق الانعطاف نحو السلام والدمقراطية والمساواة. اليوم اكثر من اي وقت مضى يجب ان يكون ردنا على احلام ومشاريع «الترانسفير السيلسي» ان نشارك مشاركة كاملة ونشيطة في تحقيق هزيمة اليمين وانعطاف البلاد في طريق الواقعية السياسية.

(«الاتحاد»)

طلاب الثانوية البلدية في الناصرة يطلعون زميلاتهم الالمانيات على معالم الوطن

*** وفد الطالبات الالمانيات يقضي اكثر من اسبوعين في ضيافة ثانويي الناصرة.. وطلاب الناصرة يستعدون للسفر من اجل تسديد «الدين» ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تقترب من نهايتها الزيارة التي يقوم بها وفد الطالبات الالمانيات الى الناصرة، في ضيافة طلاب الثانوية البلدية، ضمن برنامج التعارف والتبادل الطلابي بين مدرستهم وبين ثانوية بلدة اورسبرغ القرب ميونيخ في مقاطعة بفاريا من المانيا الغربية.

وكان الوفد قد وصل الى الناصرة يوم ٣٠ آذار الماضي وسيبقى فيها حتى ١٨ الجاري، في ضيافة طلاب وطالبات الثانوية في بيوتهم. ويتألف الوفد من ٢٠ طالبة ويرافقهن معلم ومعلمة.

واعدت المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة برنامجا حافلا للضيوف تضمن: ●زيارة المعالم الاثرية والتاريخية في مدينة الناصرة ● رحلات سياحية الى كل من صفورية والجليل وتسيبوت عيليت وطبريا والجولان المحتل والجليل وجبل طابور والمتحف البدوي في الشبلي وشفاعمرو وحيفا وعكا ورأس الناقورة والقدس ومرج ابن عامر وقلعة كوكب الهوا. وكان يرفقة الوفد خلال هذه الرحلات المرشدان السياحيان فتحي ناصر والطوان فرح.

وخلال الامسيات نظم برنامج ثقافي للوفد تضمن: ● محاضرة للشاعر طه محمد علي حول قرية صفورية ● محاضرة للشاعر سالم جبران حول الاقلية العربية في اسرائيل ● محاضرة للدكتورة مريم مرعي حول المرأة العربية في اسرائيل ● محاضرة للدكتور محمد حبيب الله حول التعليم العربي في اسرائيل ● لقاء مع ادارة بلدية الناصرة ● لقاء مع لجنة اولياء امور الطلاب ● عرض لازياء تراثية فلسطينية ● عرض افلام وثائقية حول مخيمات العمل التطوعي.

هذا وسيقوم وفد من طلاب الثانوية البلدية بـرد الزيارة الى المانيا في الصيف القادم حيث سيمكث عشرين يوما.

ومن الجدير ذكره ان لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة هي التي رعت البرنامج.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ عرعرة وعارة (الحزب والشبيبة) ـ اليوم الخميس ١٢/٤/١٩٩٠ الساعة الـ ٨،٠٠ مساء في بيت مفيد صيداوي في عرعرة ـ محاضرة حول «الوضع الراهن في المنطقة والعالم». المحاضر: ابراهيم مالك.

■ منطقة الناصرة (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٤/٤/١٩٩٠ ـ يوم دراسي تنظيمي لقيادات ونشيطي الفروع.

البرنامج كالتالي:

* ٩،٠٠ ـ ٩،٣٠ ـ حضور، تسجيل وتضييفات.
* ٩،٣٠ ـ ١٠،٣٠ ـ محاضرة توضيحية حول «اقتراحات التغيير في دستور الحزب ومهمات مؤتمره القادم الواحد والعشرين». يقدمها سهيل دياب.
* ١٠،٣٠ ـ ١٠،٤٥ ـ استراحة، تسجيل واستعداد للنقاش.
* ١٠،٤٥ ـ ١٣،٠٠ ـ نقاش وتلخيص.
* ١٣،٠٠ ـ ١٣،١٥ ـ استراحة.
* ١٣،٤٥ ـ ١٤،٠٠ ـ بيان عن «وضع المنطقة التنظيمي ومهمات الساعة». يقدمه: رائد نصر الله.
* ١٤،٠٠ ـ ١٥،٣٠ ـ نقاش.
١٥،٣٠ ـ ١٦،٠٠ ـ تلخيص وقرارات.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٧٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع بيفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

في رسالة الى قائد شرطة الجليل:

مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة يطالب بحل «فرقة المهمات الخاصة»!

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أعرب مجلس لجان الاحياء، في عكا القديمة، عن أمله في ان يحقق قائد شرطة الجليل، رامي راهف، ما كان قد صرح به لدى تسنمه منصبه الجديد، في آذار الماضي، عن سعيه لتغيير صورة الشرطة في نظر الجماهير العربية، مؤكدا ان هذا التصريح حكيم، خاصة بعد تعرض المواطنين العرب في مدينة عكا لاعتداءات الشرطة ووقوعهم ضحايا في ظل غياب سياسة تفاهم وواقعية. وذلك من خلال رسالة بعث بها السيد فخري بشتاوي، رئيس مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة، الى الضابط راهف.

وأشار المجلس في رسالته الى الواقع المر والظروف الصعبة التي يعيشها المواطنون العرب في عكا القديمة، جراء سياسة التمييز الحكومية، الامر الذي يدفع المواطنين الى تنظيم اعمال الاحتجاج والنضال السياسية، من أجل تحصيل الحقوق. ولكن ما يؤلم ويدعو للاسف، أكد المجلس، تدخل الشرطة عدة مرات واستفزازها للمواطنين العرب، وشن حملة تحريض منفلتة العقال في وسائل الاعلام.

وعلى ضوء ممارسات «فرقة المهمات الخاصة». ي.سمه أعرب المجلس عن اعتقاده ان ممارساتها موجهة ضد التعايش المشترك في المدينة، لذلك فمطلب حل هذه الفرقة هو شرعي. ودعا ضابط الشرطة الجديد، الى ان يكون بين مؤيدي حل هذه الفرقة.

بمبادرة من المجلس المحلي وبمناسبة عام اللغة العربية:

محاضرة للشاعر جورج نجيب خليل عن «لغتنا الجميلة» في عبلين

● عبلين ـ مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ غصت قاعة مركز «مريم بواردي» في عبلين، ظهر يوم الثلاثاء، بنات الطلاب والمعلمين الذين لبوا دعوة المجلس المحلي وشاركوا في باكورة برنامج الفعاليات على شرف سنة اللغة العربية واستمعوا الى محاضرة من الشاعر العبليني جورج نجيب خليل تحت عنوان «لغتنا الجميلة».

وازدانت القاعة بالشعارات المنددة بسياسة التجهيل والعدمية القومية والشعارات التي تعتز بلغتنا العربية الجميلة.

افتتح البرنامج بتحية قدمها الاستاذ عكرمة سلمان، مدير مدرسة عبلين الابتدائية «ب» باسم الهيئة الثقافية التي الفها المجلس المحلي وتضم جميع مديري المدارس في عبلين ويرئسها الشاعر جورج نجيب خليل.

وتلاه صالح مرشد سليم، رئيس المجلس المحلي، حيث دعا في كلمته الى توسيع الهيئة الثقافية لتشمل المعلمين في المدارس وان تعمل هذه الهيئة طوال الوقت وتكون مهمتها غرس الحب للعلم والثقافة في نفوس المواطنين في عبلين. كما اعلن عن دعم نشاطات الهيئة ماديا ومعنويا من قبل المجلس المحلي.

هذا واتحف الاستاذ جورج نجيب خليل الجمهور بمحاضرة قيمة عن خبايا لغتنا العربية الجميلة.

وقال في محاضرته: «سعادتي تكتمل فقط عندما اجد من يهتم باللغة العربية، لأن اللغة والارض عنصران اساسيان للانتماء. فمحبة الارض ترسخ اقدام الانسان في وطنه ومحبة اللغة ترسخ اقدام الانسان في حب وطنه والاعتزاز بشعبه وتراثه».

كما تحدث باسهاب عن مميزات اللغة العربية الاشتقاقية مما يجعلها لغة مطواعة عدا عن كونها لغة شاعرة. كما القى في نهاية المحاضرة قصيدة من ديوانه «طب الحنين» تحت عنوان «قارورة الطيب».

استشهاد فتى من دورا

● تتمة من صفحة ١ ●

الجيش، مستشفى «ناصر» في المدينة الذي تم تفتيشه طوال نحو ساعتين.

وفي حي الصبرة اصيب الفتى نضال صبحي النجار (١٢ عاما) برصاصة في فخذه.

هذا وشهد قطاع غزة يوم امس اضرابا شاملا بناء على دعوة من «الجهاد الاسلامي» بمناسبة مرور عام على ابعاد الزعيم الروحي للحركة، الشيخ عبد العزيز عودة.

من جهة ثانية وبعد استفزازات قام بها جنود الاحتلال ضد الاهالي في محيط سوق «الثلاثاء» في مدينة دير البلح هاجم الاهالي مقر الحكم العسكري في المدينة فيما اخذ جنود الاحتلال باطلاق وابل من العيارات المختلفة واصابوا رشدي موسى الاقرع (٦٠ عاما) بعيار معدني في كوعه. كما قذف جنود نقطة مراقبة عسكرية مقامة على سطح منزل في مدخل مخيم المغازي طالبات مدرسة سكينة الثانوية للبنات بالحجارة واصابوا الصبية روحية سلامة (١٥ عاما) بجرح بطول ٤ سم في راسها.

وكانت قرية بيت حانون شهدت الليلة قبل الماضية مظاهر احتجاج في اعقاب قيام سيارتين عسكريتين بصدم، المواطنة مريم حسن الكفارنة (٣٣ عاما) وهي حامل (٨) شهور والطفل راجي محمد الكفارنة (٣ سنوات) والتسبب لهما بكدمات وجروح مختلفة نقلا على اثرها الى مستشفى «الشفاء» في غزة. وفي اثناء قمع هذه المظاهر كسر الجنود، بعصا، عظم ساعد الطفلة ايمان جاسر فياض (٥ سنوات). كما اصيب في مخيم الشاطيء الشاب خالد زكي (٢٣ عاما) برصاصة في ساقه وتعرض الفتى بسام خالد الشاعر (١٢ عاما) للضرب المبرح على عينه وانحاء جسمه في دير البلح.

● اغلاق مدرسة الرشيدية ●

واغلقت قوات الاحتلال يوم امس مدرسة الرشيدية الثانوية في القدس المحتلة بعد مداهمتها واغراقها بالقنابل المسيلة للدموع والعيارات المعدنية واعتقال العديد من طلبتها بحجة المشاركة في رشق الحجارة ضد سيارات الشرطة.

وكان معظم طلبة مدارس القدس وضواحيها مثل مخيم شعفاط ضاحية البريد والمكبر وغيرها شاركوا في مظاهر احتجاج اندلعت في العديد من المواقع. واطلقت قوات الاحتلال العيارات المختلفة في جبل المكبر واصابت، من مسافة قريبة، المواطنة يسرى ابراهيم صبيح (٢٠ عاما) في يدها وادخلت الى مستشفى «المقاصد». وكررت هذه القوات اغراق مخيم شعفاط بقنابل الغاز المسيل للدموع مع موعد الافطار مساء امس.

هذا واضرمت النيران نهار امس في سيارتين اسرائيليتين في القدس المحتلة.

● شهيد دورا ●

ويتوقع ان تكون قوات الاحتلال قد اخرجت جثمان شهيد بلدة دورا (جنوب الخليل) الشاب عامر عمرو (١٦ عاما) من مثواه الاخير في البلدة.

وكان عامر قد استشهد جراء اصابته برصاصة استقرت في صدره واطلقها احد المتعاونين في البلدة (اسمه محفوظ لدينا). وحسب شهود عيان فان المتعاون اخذ في اطلاق النار عشوائيا من مسدس يحمله باتجاه وحول شبان ملثمين كانوا يقومون باحراق بضائع ومنتوجات اسرائيلية.

ونقلا عن سائق سيارة واحد اقارب الشهيد فان عامر لم يكن ملثما وانه اصيب بعد مغادرته مدرسته (الثانوية) وفي اثناء تواجده بالقرب من مدرسة صلاح الدين الاعدادية المغلقة. وفي الوقت نفسه وصلت قوات الجيش الى المكان ثم فرضت نظام حظر التجول على منطقة «العباهره» حيث تقطن نسبة كبيرة من حامولة الشهيد وذلك بعد انتشار نبأ التحقق من استشهاده، بعد نقله الى مستشفى «دلال المغربي» («عالية» سابقا) حيث اختطف الاهالي جثمانه فيما تم انتزاع الرصاصة من قلب الشهيد في المستشفى حسب المصادر نفسها.

وتبين للجنود ان عائلة الشهيد تقطن خارج منطقة «العباهره» وفجأة شوهد الالاف من اهالي البلدة ومن المناطق المحيطة بها وهم يشيعون جثمان الشهيد في مقبرة البلدة وسط هتافات وطنية وحماسية متقطعة النظير وواروه التراب. وهنا اعلنت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على كافة انحاء البلدة وحاصروا المقبرة وقبر الشهيد مما عزز الاعتقاد بامكانية اخراج جثمان الشهيد خاصة بعد اعلان الناطق العسكري عن اجراء تحقيق في ظروف الحادث.

هذا ويفيد مراسلنا ان الشهيد اخ بكر لاربع شقيقات واربعة اشقاء ووالده يعمل في حقل البناء في منطقة الجليل. وبالرغم من صغر سن عامر ومن انه طالب في الاول الثانوي فقد خطب احدى قريباته من العائلة نفسها.

وكانت مظاهر احتجاج وصدامات واعمال رشق بالحجارة وقعت في العديد من المناطق في الخليل وفي قراها واحيائها كان اشدها في بني نعيم وكذلك في حلحول فيما اجبرت قوات الجيش متاجر الظاهرية ومتاجر مركز مدينة الخليل على الاغلاق.

ومنذ ساعات الصباح الباكر يوم امس هاجم عشرات المستوطنين المسلحين من «شيقف» غربي بلدة دورا قرية «خربة سكة» المحاذية للمستوطنة والتي لا يزيد عدد سكانها عن (٣٠٠) نسمة. وتحت التهديد بالسلاح اخرجوا سكان عدد من المنازل من بيوتهم ونكلوا بهم [illegible] على بعض الجدران ثم اخذوا بشن حملة اعتداءات تقشعر لها الابدان شملت اضرام النار في محاصيل زراعية واشجار مختلفة وكروم عنب وكذلك في مخابز «الطابون» المجاورة للمنازل. كما قاموا بهدم وتخريب سلاسل حجرية واسوار اضافة الى الاعتداء بالضرب على مختار القرية حاتم طه حشيش. وقد عرف تسعة من بين المتضررين في هذه الاعتداءات وهم ابراهيم ابو عيد وحسن سويلم وحسن سلامة الحربات ونايف حسين ورياض عبد الله وعايشة ابو قاسم واحمد عيد وطلب الجراعنة.

● نابلس ●

جرت مظاهرات طلابية امس في البلدة القديمة بنابلس ضمت طلابا وطالبات وذلك بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لاستشهاد ابراهيم الراعي (٢٨ عاما) والذي اعتقل بتهمة العضوية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وامضى المرحوم سنتين موقوفا تحت التحقيق والتعذيب قضى (٨) شهور منها بالحبس الانفرادي.

● اعمال تنكيل في مخيم عسكر الجديد ●

قامت قوات الاحتلال باعمال ترويع وتنكيل ضد سكان مخيم عسكر الجديد للاجئين حيث داهمت الليلة قبل الماضية عشرات المنازل وارغمت قاطنيها من النساء والكبار بالسن على الخروج من منازلهم لازالة المظاهر الوطنية وفي نفس الوقت اطلقوا قنابل صوتية سقطت وانفجرت في باحات المنازل وفوق اسطحها بينها منزل المواطن ابراهيم الجبجي الذي يقطنه (٥) انفار ومنزل عمر علوش الذي يقطنه (١٤) نفرا وحسن ابو جبلة (١٢) نفرا وعماد هندومة (١٢) نفرا.

ووصفت المواطنة نجاح الجبجي (٢٠ عاما) كيف اقتحم الجنود منزلها قائلة: «سمعنا طرقا عنيفا على الباب وكانت الساعة تشير الى الواحدة صباحا وقام الجنود بطرق الباب بارجلهم وبالحجارة. فتحت الباب لهم وسألوا: (اين الشباب) فاجبت لا يوجد شباب هنا ورد احدهم بصوت غليظ: انهم ارانب اخرجوا اتتن (النساء) لتنظيف الشعارات والصور. خرجت وكان الاطفال في حالة رعب شديد فسألته لماذا تروع الاطفال فقال اسكتي وامشي. وخرجت ولم ار شعارات فقد كانت ممسوحة والصور كانت ممزقة فقلت لهم لا يوجد شيء. فسحبه فرد الجندي: «سكري ثمك» واضاف سأتي كل ليلة الى هنا وتخرجكم طالما كتبت شعارات ورشقت حجارة».

ومما يذكر ان هذا المخيم الذي يسكنه (٣٥٠٠) نسمة يتعرض بشكل متكرر لمداهمات واعمال تنكيل من هذا النوع.

● مناطق اخرى ●

واقتحمت قوات الاحتلال مدرسة السلام الثانوية في جنين واعتقلت عشرة طلاب منها في اعقاب وقوع مظاهر رشق للجنود بالحجارة. واثر ذلك وقع المزيد من هذه المظاهر.

وكان احد الشبان اصيب الليلة قبل الماضية بعيار في وجهه في بيت ساحور اثر قمع مظاهر احتجاج وقعت هناك. وادخل الشاب الى مستشفى جبل داود في بيت لحم وتم قطب جراحه بـ (١٥) غرزة.

وكانت مظاهر احتجاج مختلفة وقعت في انحاء بيت لحم ورام الله وطولكرم وقلقيلية وغيرها.

تحضيرا لقمة بوش ـ غورباتشوف

● تتمة من صفحة ١ ●

وكان الوفدان قد استأنفا المفاوضات، امس الاول الثلاثاء، في جنيف.

وذكر بيان صادر عن البعثة الامريكية في جنيف ان الجولة الخامسة عشرة تهدف الى وضع «مشروع اتفاق ثنائي حول تدمير الاسلحة الكيميائية واجراءات تطبيق مبدأ العلانية في هذا الميدان» ناقشه وزيرا خارجية الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، جيمس بيكر وادوارد شفاردنادزه، خلال لقائهما مع جاكسون هول في وايومينغ في ٢٣ ايلول العام ١٩٨٩.

وينص الاتفاق، الذي يجري التفاوض بشأنه، على تدمير فوري لـ (٨٠٪) من مخزونات الاسلحة لدى البلدين.

وقال رئيس الوفد السوفييتي، سيرغي باتسانوف، بهذا الخصوص ان ما يبقى تحديده هو متى سيوقف البلدان انتاجها وتاريخ بداية عملية التدمير.

وفي مرحلة اخرى ينوي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة تصفية (١٨٪) من ترسانتهما. لكن عليهما انتظار التوصل الى اتفاقية عالمية تمنع استخدام هذه الاسلحة يجري التفاوض بشأنها حاليا في مؤتمر الامم المتحدة حول نزع الاسلحة الذي يضم (٤٠) بلدا.

وسيتم الغاء (٢٪) من البقية (هامش امني تطالب به واشنطن) لدى دخول هذه الاتفاقية حيز التنفيذ وتصديقها من مجموع الدول التي تمتلك هذه الاسلحة.

وحتى الان رأى رئيس الوفد الامريكي، السفير ستيفان لدوجار، ان تصريحات العراق التي اعلن فيها انه يمتلك اسلحة كيميائية لن تغير شيئا من ديناميكية المفاوضات الجارية حاليا.

وسيعتبر الحوار الامريكي ـ السوفييتي، الذي بدأ العام ١٩٨٥، مساهمة كبيرة في الجهود التي يبذلها المؤتمر الذي يضم (٤٠) دولة للتوصل الى اتفاقية متعددة الاطراف.

النظام الايراني نفذ (٣٣) الف

● تتمة من صفحة ١ ●

واكد رجوي ان اكثر من نصف هذه الاعدامات جرى بعد وفاة اية الله الخميني في الاول من حزيران العام ١٩٨٩. واوضح انه «حتى يتمكن من الاستمرار اقدم نظام الخميني الديني الفاشي واتباعه على اعدام اكثر من تسعين الف شخص خلال عشر سنوات وهو يحتجز حاليا (١٥٠) الف معتقل سياسي يخضعون بانتظام لـ ٧٥ نوعا من التعذيب».

ورأى «مجاهدو الشعب» ان عددا كبيرا من الاشخاص، الذين تم اعدامهم، وصفهم نظام طهران بانهم مهربو مخدرات. وافادوا ان «شهودا تعرفوا بوضوح بين الاشخاص الخاضعين للتعذيب على متظاهرين شاركوا في تجمعات معادية للنظام» خلال عمليات اعدام اخيرة.

وتابع رجوي، شقيق رئيس المجلس الوطني للمقاومة الايرانية مسعود رجوي، ان «هذه الحجة مخادعة خصوصا وان العديد من رجال الدين وقادة النظام يتعاملون مع عصابات بارزة من مهربي المخدرات ولا سيما التركية منها لضمان تمويل وشراء جزء من اسلحتهم»!



● «السلام مفقود في ارض السلام» ـ هذا هو احد الشعارات التي جرى رفعها خلال مسيرة احد الشعانين في بيت ساحور (تصوير: «نوره». صورة خاصة بـ «الاتحاد» ـ القدس)

رياضة

اسعد تلحمي

■■ بعد غد السبت

●● طمرة تستضيف نتانيا وفريقا الكرمل يلتقيان فريقي عكا* الاخاء بحاجة الى نقطتين من مباراته البيتية امام كريات شمونة ومباريات خارجية صعبة لباقي الفرق العربية *

تجري هذا السبت مباريات الاسبوع الرابع من التصفيات في الدرجة الممتازة وتبرز بينها مباراة مكابي حيفا، الذي يحتل المرتبة الثانية برصيد (٤٢) نقطة مع هبوعيل بيتح تكفا، صاحب المرتبة الثالثة بفارق نقطة وحيدة. ويطمع كل من الفريقين المتباريين في اللحاق بالمتصدر، بني يهودا وهذا يعني ان خسارة احدهما قد تبعده نهائيا عن المنافسة على احتلال الصدارة. اما المتصدر نفسه فيلعب مباراة بيتية امام بيتار تل ابيب الذي يحتل المرتبة الرابعة. اما المباراة بين مكابي تل ابيب وكفار سابا فهي بمثابة تحصيل حاصل.

وفي المجموعة التحتا للتصفيات تجمع مباراتا هبوعيل القدس ـ هبوعيل بئر السبع «وهبوعيل رمات غان ـ بيتار القدس بين اربعة فرق تصارع من أجل البقاء في الدرجة الممتازة وهناك فريق خامس يصارع هو الاخر، شمشون ويلعب مباراة خارجية امام نتانيا والاخير ينتظر بفارغ الصبر انتهاء الموسم.

■■ طمرة امام نتانيا

على ملعب كفركنا يستضيف مكابي طمرة، الذي يحتل المرتبة (١٣) برصيد ٢٤ نقطة فريق بيتار نتانيا الذي يحتل المرتبة السادسة (٣٧ نقطة) ولا هم له في الدوري بعد ان فقد امله اللحاق بالقمة.

الفريق الطمراوي بحاجة الى نقاط المباراة كاملة لئلا ينزلق تحت الخط الاحمر وسيغيب عن تركيبه رفيق عوض (بطاقات صفراء) بينما يعود اليه الكابتن وحيد ياسين.

●● التركيب المتوقع: شموئيلي، غروبر، سمير عيسى، ايهاب ياسين، وحيد ياسين، شمعون عمار، سعيد هلم، حاييم ليفي، عدنان هلم، شلومو ادري، طمير حلبي.

وتهم الطمراويون المباريات التي سيلعبها كل من هبوعيل الخضيرة امام هبوعيل حولون ورمات عميدار في طبريا وريشون لتسيون امام مكابي بيتح تكفا.

■■ الدرجة الاولى

تجري هذا السبت مباريات الاسبوع السادس والعشرين. وتجمع سبع من المباريات الثماني بين فرق تتنافس على الارتقاء او تتصارع من اجل البقاء، ويمكن القول ان المباراة بين مكابي العفولة ومكابي الخضيرة هي بمثابة تحصيل حاصل.

**** دالية الكرمل ـ هبوعيل عكا**

يعود فريق هبوعيل معين دالية الكرمل الى ملعبه البيتي بعد مباراتين خارجيتين (جمع منهما ثلاث نقاط) لهبط الى المرتبة الثانية بفارق نقطة عن مكابي عكا، المتصدر الجديد) ويلتقي بعد غد فريق هبوعيل عكا الذي تراوده هو الاخر امال باحتلال المرتبة الثانية التي تؤدي بصاحبها الى جولة الاختبار.

عن التركيب الديلاوي قد يتغيب صانع الالعاب رفيق حلبي الذي يقاطع تدريبات الفريق منذ اسبوعين وربما هشام الزعبي المصاب بأنفه. امام الديلاويين خيار واحد: الفوز بنقطتي المباراة وهز شباك مرمى الحارس العكي الممتاز عبد بربارة.

**** مكابي عكا ـ مكابي عسفيا**

مباراة بين طرفي نقيض، العكيون يريدون المحافظة على الصدارة والعسافنة من الجهة الاخرى يعرفون ان خسارة اخرى معناها خطوة جدية نحو الدرجة الثانية. في عسفيا ينتظرون الفوز الاول للمدرب العائد احمد وهب مع فريقه الام.

لاول وهلة ونظريا الفوز مضمون لعكا بسبب الفارق في الاداء، ولكننا نذكر العسافنة بما فعله هبوعيل اللد، قبل اسبوعين امام مكابي شعرايم (الدرجة القطرية).

**** الاخاء الناصرة ـ هـ. كريات شمونة**

مدرب جديد للاخاء، موشيه غباي سيحاول مع تلاميذه الجدد ـ زملائه من الموسم الماضي تسجيل الفوز البيتي الاول في جولة الاياب وعلى فريق أنهى الموسم عمليا، هبوعيل كريات شمونة. الاجواء في الفريق النصراوي مشجعة والكادر مكتمل والمهمة الاولى: كسب نقطتي المباراة.

**** مكابي هرتسليا ـ هبوعيل الطيبة**

مباراتان خارجيتان لهبوعيل في الاسبوعين الوشيكين: الاولى بعد غد في هرتسليا امام فريق مكابي المحلي الذي ينافس على بطاقة الارتقاء او على الاقل بطاقة الاختبار. النقطتان اللتان جمعهما الفريق الطيباوي في مبارياته الاربع الاخيرة اودتا به نحو القاع ليحدق به خطر الهبوط. درويش عمشة سيواصل تغيبه (مبعد) ولكن الكادر الطيباوي واسع وبالامكان سد الثغرة. نقطة قد ترضي الطيباويين.

**** هبوعيل بيسان ـ هبوعيل شباب الناصرة**

مباراة خارجية صعبة بانتظار الفريق النصراوي المنتعش وتأتي بعد ان جمع الفريق ثماني نقاط في مبارياته الخمس الاخيرة (منها اربع مباريات على ارض ملعبه). بالمقابل هبوعيل بيسان قوي في ارض ملعبه وهو الاخر حقق نتائج ايجابية في مبارياته الاخيرة حسنت وضعه في اللائحة. نقطة للشباب تعتبر نتيجة جيدة.

**** بني حتصور ـ هبوعيل ام الفحم**

مباراة مهمة للفريق، خاصة للفريق المحلي الذي يخشى الهبوط. الفحماويون لم يؤمنوا بقاءهم نهائيا لكن لا خطر جديا على موقعهم في الدرجة الاولى ومع هذا فهم يطمحون لكسب نقطة مهمة تضاف الى رصيدهم وفي هذه الحالة ستسعد هذه النتيجة باقي الفرق العربية المتورطة في القاع.

* المباراتان الاخريان تجمعان بين بيتار حيفا ـ بيتار تهريا ومكابي العفولة ـ مكابي الخضيرة.

■■ الدرجة الثانية

في المنطقة الشمالية (أ) سيحاول مكابي سخنين مفاجأة هبوعيل عين ماهل في عقر داره املا ان تساعده نتيجة جيدة في الهروب من تحت الخط الاحمر. من ناحية ثانية يتوقع مكابي مساندة من الفريق السخنيني الثاني، هبوعيل تتمثل بفوزه على هبوعيل كرمئيل، منافس مكابي في القاع وفي شفاعمرو سيعمل فريق مكابي المحلي على كسب مباراته امام فريق القمة، مكابي معلوت ليؤمن بقاءه نهائيا في الدرجة الثانية.

في المنطقة الشمالية (ب) تبدو امال هبوعيل اكسال بالبقاء ضعيفة وهو يلعب هذا السبت مباراة خارجية في رعنانا امام هبوعيل المحلي. خسارة اكسال قد تعني فورا هبوطه الى الدرجة الثالثة.

في المنطقة الجنوبية (أ) يعاني هبوعيل الطيرة من وطأة القاع ويتهدده الهبوط ويلعب بعد غد مباراة خارجية صعبة امام رمات الياهو ويتطلب منه الفوز بها لمواصلة الصراع من اجل البقاء.

ونورد فيما يلي جدول المباريات كاملا مشيرين الى ان الساعة الرئيسية هي الرابعة والنصف من بعد ظهر السبت عدا تلك المشار اليها بين اقواس.

□ الدرجة الممتازة □

(المجموعة العليا)

بني يهودا	ب. تل ابيب
م. حيفا	هـ بيتح تكفا
م. تل ابيب	هـ كفار سابا

(المجموعة السفلى)

م. نتانيا	شمشون
هـ القدس	هـ بئر السبع
هـ رمات غان	ب. القدس

□ الدرجة القطرية □

طيرات هكرمل	بات يام
م. يفنه	هـ تل ابيب
هـ ريشون لتسيون	م. بيتح تكفا
هـ الخضيرة	تسفريريم حولون
م. طمرة	ب. نتانيا
م. يافا	هـ اللد
هـ حيفا	م. شعرايم

□ الدرجة الاولى □

م. هرتسليا	هـ الطيبة
هـ دالية الكرمل	هـ عكا
م. حتصور	هـ ام الفحم
هـ بيسان	هـ شباب الناصرة
م. العفولة	م. الخضيرة
م. اخاء الناصرة	هـ كريات شمونة
م. عكا	م. عسفيا
ب. حيفا	ب. تهريا (الساعة ١١،٠٠)

□ الدرجة الثانية □

(شمال أ)

م. شفاعمرو	م. معلوت
هـ سخنين	هـ كرمئيل
م. طرعان	هـ تسيرت عيليت
هـ مجد الكروم	م. كفركنا
هـ دبورية	هـ ابو سنان
هـ عين ماهل	م. سخنين
هـ صفد	م. هركفوت

□ الدرجة الثانية □

(شمال ب)

هـ كريات اتا	هـ نحلئيل (١١،٠٠)
هـ رعنانا	هـ اكسال (١٥،٣٠)
هـ كريات حاييم	هـ تل حنان (١١،٠٠)
م. اورعقيبا	هـ هرتسليا (١١،٠٠)
هـ جفعات اولغا	م. تسور شالوم (١١،٠٠)
هـ مجدال هعيمق	هـ بيت اليعزر (١١،٠٠)
ب. كفار يونه	هـ باقة الغربية (١١،٠٠)

(جنوب أ)

هـ نحلات يهودا	م. هشكما رمات غان
هـ جلجولية	هـ رمات هشرون
هـ اتحاد شباب يافا	هـ ازور (١٠،٣٠)
هـ راس العين	هـ عليا كفار سابا
هـ بيت شيمش	م. رمات حن
هـ رمات الياهو	هـ الطيرة
هـ محنه يهودا	هـ كفار قاسم

حكومة «العمل» لم تر

● تتمة من صفحة ١ ●

بالتعاطف مع حزب «العمل».

واتسمت ردود فعل «الليكود» على قرار رئيس الدولة بالهجوم العنيف من جهة، وبالالتزام بالصمت من جهة اخرى. اذ واصل ديوان رئيس الحكومة، طوال امس، التزام الصمت حول هذا الموضوع، بينما شكك البيان الرسمي الذي صدر عن «الليكود»، امس، برأي رئيس الدولة الرسمي، في اشارة الى تعاطفه مع حزبه، حزب «العمل». وطالب «الليكود» رئيس الدولة باعادة النظر في قراره فورا «لينقذ بذلك المكانة الرسمية لديوان الرئاسة»!!

وجاءنا من مراسلنا البرلماني ان النائب توفيق طوبي استنكر، امس، التحريض المنفلت للنائبين تساحي هنغبي ويعقوب شماي ولاعضاء اخرين من الليكود، ضد رئيس الدولة. واكد طوبي ان قرار رئيس الدولة «طبيعي للغاية وكان عليه (رئيس الدولة) ان يتصرف بهذه الروح». واضاف: «ان هذا التحريض هو جزء من الهجمة الشرسة على القيم الدمقراطية في اسرائيل».

ومن جهة ثانية اقترحت حركة «شاس»، امس، على الليكود والمعراخ كل على حدة، تشكيل حكومة «وحدة قومية» جديدة. وذكرت الانباء ان شمعون بيرس ويتسحاق رابين لم يرفضا الاقتراح، في اجتماعهما مع قيادة «شاس»، بعد ظهر امس، بينما أعلن قادة «الليكود» انهم يرفضون اقامة هذه الحكومة «بأي شكل من الاشكال اذا ما رئسها بيرس». وتناقلت الاذاعة الاسرائيلية، امس، اشاعات تطرح امكانية استبدال بيرس برابين لانجاح اقتراح «شاس».

واشار المراقبون الى ان عدم رفض قيادة حزب «العمل» لاقتراح «شاس» وابقاء الباب مفتوحا امامه، جاء بغرض ارباك «الليكود» خصوصا وان المعراخ اشترط الحصول على موافقة الليكود اولا على اقامة مثل هذه الحكومة، وفي حال رفض الليكود لهذا الاقتراح فمن المحتمل ان تتوتر العلاقات بين الجانبين، مما يرجح الكفة داخل «شاس» لصالح المعراخ!

وعلى صعيد آخر وقع الليكود، فجر امس، اتفاقا ائتلافيا مع «جماعة موداعي» بعد ان تنازلت الاخيرة عن طلبها بالكفالة البنكية، وذلك في ختام اجتماع طويل بين الجانبين استغرق ثماني ساعات. وقد استجاب الليكود لجميع مطالب الليبراليين الاربعة.

دار المعلمين العربية في بيت بيرل تخطو نحو التحول الى جامعة!

● في هذا العام يتخرج الفوج الاول من اخصائيي الحاسوب ● حوالي ١٥٠٠ معلم ممن تخرجوا من دار المعلمين يعملون في مدارس المثلث ● تزداد حاجة المدارس العربية الى المعلمين المؤهلين ●

● تقرير: نسيم ابو خيط ●

● في يوم الاحد ٩٠/٤/٨، بدأت امتحانات القبول التي يقدمها الطلاب والطالبات، خريجو المدارس الثانوية، في دار المعلمين العربية - في بيت بيرل.

ويؤم هذا المعهد الطلاب من كل قرى المثلث - من ام الفحم الى كفرقاسم بالاضافة الى ابناء المدن العرب، في يافا واللد والرملة.

ومن بين حوالي ٤٠٠ طالب وطالبة، ممن يتقدمون بطلبات الدخول للمعهد، لا يُقبل منهم سوى الربع او الخمس.

وفي يوم الاحد المذكور، مع بدء امتحانات الفوج الاول من المتقدمين كان لنا لقاء مع مدير المعهد الاستاذ عبد الكريم الظاهر:

● سؤال: ما هي شروط قبول الطالب لدار المعلمين؟

● جواب: النجاح في امتحان القبول - البسيخومتري. فبدون هذا النجاح لا يستطيع الطالب دخول المعهد بأي حال.

● بأي حال؟

● جواب: بأي حال! وانا اريد ان اسمع اولئك الذين يعتقدون بوجود محسوبيات في قبول الطلاب. وهذا الاعتقاد شائع بين عدد من الاباء والامهات وداخل اوساط معينة اخرى لا يريدون التسليم بفشل ابنائهم في اجتياز الامتحان. وبدلا من القاء اللوم على ابنائهم يتهموننا نحن وكأننا نقبل بالواسطة. ونحن نقول ان وزارة المعارف هي التي تجري الاختبار في امتحان القبول، وهي التي تصلح الامتحان في قسم خاص والنتائج تصل المعهد ويستطيع كل فرد الاطلاع عليها.

● سؤال: هل مورست ضغوط عليكم لقبول طلاب غير ناجحين؟

● جواب: حدثت لنا مشاكل بسبب هذا الاعتقاد. فـ «الواسطة» قائمة بالفعل وتعيش لدى اوساط معينة في المجتمع، وهي تنخر فيه وتهدم بدل ان تبني. لكن هذا لا يعني التعميم. ونحن نقول للجميع بأن الواسطة هي النجاح في امتحان القبول.

● سؤال: كم تخرج من دار المعلمين حتى الان وهل يتم إستيعاب الخريجين في سلك التعليم؟

● جواب: تخرج من دار المعلمين حوالي ١٥٠٠ معلم يدرسون اليوم في قرى المثلث.

اما توظيف الخريجين فهو لا يدخل نطاق صلاحية ادارة المعهد. فوزارة المعارف هي التي تعين وتوظف. لكن رأينا، منذ العام ١٩٧٩ ان عددا كبيرا من الطلاب، ممن يتخرجون من دار المعلمين، لا يستوعبون في سلك التعليم. ولهذا بدأنا نقلص عدد الطلاب سنويا، لكي نجنب الكثيرين الجهد والوقت. ففي السبعينات كنا نقبل ٢٠٠ طالب سنويا. وصرنا لا نقبل اكثر من ٦٠ طالبا. ففي السنة الماضية قبلنا ٧٠ طالبا. اما في هذا العام، ونظرا للعلاقة الوطيدة القائمة بين المعهد والمفتشين في ادارة المعارف، والمدارس بشكل عام - رأينا ان المدارس بحاجة الى عدد اكبر من المعلمين.



● في حفل توزيع شهادات التخرج على آخر فوج من خريجي المعهد: في الصورة مدير المعهد السيد عبد الكريم ظاهر يسلم احد الخريجين شهادة التخرج ●

● سؤال: اتعتقدون بان امتحان القبول يكفي لتقرير صلاحية الطالب واهليته لدخول سلك التدريس؟

● جواب: امتحان القبول متفق عليه في العالم كله. فبواسطته يجري اختيار الأطباء والمهندسين والطيارين.. الخ فهو يعطي معلومات مسبقة عن مستوى الطلاب، وهو مقياس لمختلف الموضوعات. وبالرغم من العدد القليل الذي نقبله، الا ان نسبة النجاح قليلة، ومن الصعوبة لنا ان نحصل على العدد المطلوب من الخريجين، الذين يجتازون امتحان القبول.

● سؤال: هل يعني هذا ان نسبة النجاح منخفضة؟

● جواب: نعم. فهناك ضعف عام في اللغة العربية. ونحن لا نحصل على نجاح اكثر من ٢٠ - ٢٥٪ من المتقدمين، علما بأن النتائج الطبيعية يجب الا تقل عن ٦٠٪.

● على ماذا تعتمد في بناء هذه الفرضية؟

● جواب: لأن اكثرية المتقدمين من البنات. فاذا تواضعنا نقول ان ٥٠٪ من البنات الاوائل في الثانويات يتقدمن بطلبات الالتحاق بالمعهد واذا اضفنا ١٠٪ كنسبة دنيا بين الذكور نحصل على الرقم المذكور. والخلاصة: هناك ضعف عام في مستوى خريجي المدارس الثانوية.

● سؤال: ما هي المواضيع التي تدرس في المعهد. وهل هناك تخصص؟

● جواب: الاتجاه في دار المعلمين هو التخصص. والمواضيع التي يتخصص بها طلاب المعهد هي: اللغة العربية، اللغة العبرية، اللغة الانكليزية، الرياضيات، الكمبيوتر (الحاسوب)، بستان الاطفال، التعليم الخاص. اما المسار فهو اعداد المعلمين للمدارس الابتدائية الاعدادية.

● سؤال: كم سنة يدرس معلم المستقبل في المعهد. وما هي الشهادة التي يحصل عليها؟

● جواب: فترة الدراسة في المعهد ٣ سنوات، يحصل المتخرج بعدها على شهادة «معلم مؤهل كبير».



● جانب من جمهور الخريجات والخريجين، بلباس التخرج، وذويهم في الحفل ●

● سؤال: أهي تساوي شهادة جامعية؟

● جواب: لا. لكن المعهد يسعى لتطبيق خطة في العام الدراسي المقبل تصبح بموجبها فترة التعليم ٤ سنوات ويحصل بعدها الطالب على شهادة ب.ا. ويأمل المعهد الحصول على موافقة مجلس التعليم العالي وان يتم تنفيذ الخطة في السنة الدراسية المقبلة.. وهذا يعني تحول المعهد الى مؤسسة جامعية.

● سؤال: هل يعني ان مواضيع التخصص التي تدرس في المعهد هي مواضيع التدريس الرئيسية في المدارس؟

● جواب: المعهد يطور نفسه بحسب حاجات المدارس. مثلا، موضوع الحاسوب هو جديد في المدارس العربية. وقد ادخلنا هذا الموضوع منذ ٣ سنوات. اي اننا سنخرج الفوج الاول من اختصاصيي الكمبيوتر في هذا العام. وهم بالعدد حوالي ٢٥، نأمل بان يسدوا حاجة مدارس المثلث لهذا العام.

● سؤال: ماذا عن مستوى التعليم في المعهد؟

● جواب: مستوى التعليم عندنا لا يقل، بأي حال، عن مستوى المعاهد اليهودية العليا. ونزيد عنهم في كون نوعية طلابنا افضل.

● سؤال: لماذا؟

● في المعاهد اليهودية تقبل نسبة من الطلاب، احيانا، ما دون معدل النجاح. بينما هذا غير قائم في داري المعلمين العربيتين. لأن مجال الاختيار عندنا اوسع.

اما بخصوص الاساتذة فلدينا مدرسون بمستوى عال ولدينا كامل الاجهزة المتوفرة، من المختبرات الى المكتبة الضخمة التي لا تقل عن مكتبات الجامعة (تضم اكثر من عشرة الاف كتاب)، واجهزة سمعية وبصرية او اجهزة الحاسوب، ووسائل تعليم اخرى..

● سؤال: هل تراعون، في قبول الطلاب، المكان الجغرافي - اي اماكن سكن الطلاب؟

● جواب: نعم. ولكن نظرا لنسبة النجاح القليلة، فنحن لا «نعاني» من فائض الناجحين.

مؤتمر الهستدروت السادس عشر (٢)

كل الاحزاب الصهيونية واعضاؤها العرب، مع «الاجماع القومي» حول الهجرة!





● «العلياء» - الهجرة - في المؤتمر. الى اليمين جوقة رقص من الجنوب. والى اليسار طفل راقص من جورجيا السوفييتية (ايضا مهاجر جديد) ●
(تصوير: «الاتحاد»)

***.. هكذا ظهروا في مؤتمر الهستدروت * المعراخ يحول الهستدروت الى رأس حربة في تقدم قضية استيعاب المهاجرين. لديه فائض من الاموال.. والطاقات القومية. مبام معه على طول الخط. وراتص تطالب كل اعضاء الهستدروت (العرب ايضا..) بالقيام بجهد شخصي في استيعاب المهاجرين * القائمة المشتركة: هجرة بدون تمييز قومي، ليس فقط لليهود ***

● بقلم: نظير مجلي ●

●الاوراق باتت ملخبطة في اسرائيل ولا احد يعرف بالضبط ما هو سلم الافضليات اليوم. هل «الأمن» على رأس السلم أم «الهجرة الكبرى..» أو «قضية السلام».. «تغيير نظام الحكم» او البطالة. «معالجة الانتفاضة» أم.. «البورصة الحزبية» وشراء الكراسي واصحابها!!

يقولون انه مع تشكيل حكومة بيرس الجديدة تتضح الامور اكثر. وهناك من يقول ان جلوس شمير وحزبه في المعارضة سيلخبط الاوراق مرة اخرى.

مع ذلك فان الرأي السائد في الهستدروت هو ان الامور مستقرة واكثر وضوحا. فهنا، كما قال يسرائيل كيسار، «حكومة الهستدروت» ثابتة. ويختلف وضعها تماما عن حكومة اسرائيل. وذلك ليس فقط لأن المعراخ يحكم فيها (اي الهستدروت) بشكل مطلق (حصل على ٥٥٪ من الاصوات تضاف الى ١٠٪ حصل عليها «مبام» الذي يشارك المعراخ في قيادتها) وانما ايضا بسبب النظام الداخلي للهستدروت. وكما قال كيسار في المؤتمر: «لا يمكن ان يحدث عندنا (اي في الهستدروت) ما حدث في الكنيست من صفقات بيع وشراء (وهذا هو انتقاد مبطن لاقدام بيرس على شراء عضو الكنيست الليكودي ابرهام شرير».

واضاف متباهيا: عندنا رئيس الكتلة يستطيع ان يطرد اي عضو في الكتلة اذا تمرد على قرارات الكتلة وسياستها وطريقها. في انتخابات الهستدروت الأخيرة جئت الى قيادة المعراخ وقلت لهم اريد ان ادخل في قائمة المعراخ اعضاء وقادة لجان عمالية هم اعضاء في حزب الليكود. واوضحت ان هؤلاء النقابيين من الليكود جاءوني قائلين: نحن مع الليكود في الكنيست. لكن في الهستدروت نحن مع المعراخ. فقلت لهم: أهلا وسهلا. وهم الآن معنا. فاذا خرج اي منهم عن الطريق استطيع اقالته. ولذلك فلا مجال عندنا لظاهرة الخروج من حزب الى آخر. وانا ادعو الكنيست ان تتعلم منا.

وبفضل هذا الثبات بالذات وما وراءه من ارتباطات حزبية - صهيونية - استيطانية جعل كيسار وصحبه قضية الهجرة اليهودية الكبرى القضية الاساسية المطلقة في مؤتمر الهستدروت الـ - ١٦. وضعت في رأس سلم الافضليات. قبل قضايا العمال ومشاكلهم وقبل قضية السلام التي بدونها لا ضمان لبقاء حجر فوق حجر في الدولة وفي الهستدروت. وقد فعلوا ذلك بشكل احتفالي فضفاض، اقرب الى المسرحية من اي شيء آخر.

●● استراحة نصف ساعة.. امتدت ساعتين. لماذا؟

لقد خصص لموضوع الهجرة برنامج خاص ولجنة برياسة بروفسور. واذا كانت ابحاث المؤتمر كله بجميع قضاياه واهتماماته اخذت بمعدل يوم كامل فان لموضوع الهجرة افردوا جلسة خاصة استغرقت نصف يوم.

كان ذلك في يوم الابحاث الاول للمؤتمر، الاربعاء ٩٠/٤/٤. في الصباح انتخبت هيئات المؤتمر ولجانه، ثم بدأ النقاش العام حول قضايا الهستدروت والعمال ومشروع القرارات. ولكن القاعة بدأت تفرغ من المندوبين. رؤساء الجلسات شعروا بالاهانة والخجل اذ كانوا ينادون على المندوبين الذين طلبوا حق الكلام فما كانوا يجدونهم في القاعة. وتتدحرج الاسماء.. من كل ٤ - ٥ مندوبين يجدون واحدا (باستثناء مندوبي القائمة المشتركة وراتص..) وفي الساعة الثالثة بعد الظهر قرروا استراحة لنصف ساعة.. حتى تجند الكتل مندوبيها ولكن عبثا. فامتدت الاستراحة ساعتين لتبدأ الجلسة الاحتفالية الراقصة حول الهجرة.

●● الاجماع القومي!

حتى شعار المؤتمر القائل: «عاملون من اجل مستقبل افضل» غيروه الى «هجرة من اجل مستقبل افضل».

فجأة امتلأت القاعة بحوالي الالفي شخص، بينهم مئات المهاجرين اليهود الجدد من اثيوبيا والاتحاد السوفييتي وغيرها الذين جلبوا الى قاعة المؤتمر بباصات منظمة. ولا ادري اذا كان الكثيرون منهم يعرفون الى اين جاءوا ولماذا!! على المنصة وقف النجم التلفزيوني، حاييم يافين، يقدم البرنامج فقرة فقرة. وهو نجم فعلا اكثر ما اتقنه هو التعبير عن الاجماع القومي.

وتضمن البرنامج ما يلي:

* فيلم وثائقي اعدته الوكالة اليهودية عن عائلة زليتكوبسكي منذ ان بدأت تستعد في موسكو للهجرة الى اسرائيل. ملأوه بالحوادث الدرامية. والدموع. والابتسامات. والشكاوى. وينتهي الفيلم.. وفجأة نرى عائلة زليتكوبسكي على مسرح المؤتمر. فقد وصلت الى البلاد فقط قبل اسبوعين. تصفيق حار. تأثر. فرحة. وتغادر العائلة القاعة. وقبل ان تنهي هذه المهمة قالت السيدة زليتكوبسكي انها في الاتحاد السوفييتي لم تشكو من شيء. عندها وزوجها بيت. وعمل. وسيارة. لكنها هاجرت لانها تحمست للقدوم الى اسرائيل.

* ندوة حول الهجرة باشتراك مسؤولي الوكالة اليهودية والهستدروت وممثلي الكتل المختلفة، تعكس «الاجماع القومي» الصهيوني. وتبدو مندوبة القائمة المشتركة، تمار غوجانسكي، شاذة بينهم.

* عرض فيلم آخر قديم، من ايام اوري زوهر، عن الهجرة اليهودية في كل الازمان. يتحدث بشكل طريف عن موجات الهجرة وكيف كانت كل دفعة ترى في الدفعة التي تليها عبئا. وتبدأ بالعربي الذي يرى اليهود قادمين من اوروبا فيغضب. ثم يأتي يهود المغرب فيرى يهود اوروبا فيهم عبئا. ثم يأتي يهود الاتحاد السوفييتي فيرى يهود المغرب فيهم عبئا.. وهلمجرا..

* خطاب من شمعون بيرس، رئيس حزب العمل، كان مفروضا ان يكون حول موضوع الهجرة ثم تحول الى عتاب لليكود. فيقابل بالصراخ والهتاف: «بيرس الى البيت» و «بو..زه» من الليكود. ويسارع بالخروج.. ليواصل جهوده من اجل اسقاط حكومة شمير واقامة حكومة برياسته ومشاركة النواب الذين غدروا الليكود وانتقلوا الى المعراخ.

* فرقة رقص شعبي من المهاجرين اليهود الجدد السوفييت (من جورجيا)، من كل الاجيال.. الاطفال حتى كبار الشبان والصبايا تستحوذ على قلوب وأكف الحاضرين..

* فرقتا رقص من القدس ومن الجنوب تضمان الصبايا والشبان تقدمان الرقصات الشرقية على وزن «على دلعونه» اجنبية واغاني غربية بالعبرية.

* جوقة انشاد من هود هشارون واخرى من موشاف عيدرون.

* مجموعة من المغنين المعروفين: ميري الوني واريك لابي وداني ليطاني وغيرهم..

لا شك في ان بضع مئات الوف الشواقل دفعت على ترتيب مثل هذا البرنامج الضخم، اجرة المنتج والمخرج والمدير الموسيقي -والماكياج والاضاءة والادارة ومصاريف الفرق والسفريات والخ..

واما الفقرة الجدية حول موضوع الهجرة فهي تلك التي اقر فيها مشروع القرارات، في اليوم التالي:

●● ماذا يريدون من الهجرة؟!

«دولة اسرائيل هي دولة يهود». هكذا يفتتح مشروع القرارات. «بدون تشجيع هجرة اليهود الى اسرائيل وبدون المساعدة على استيعابهم لا يبقى طعم لوجودها (اي اسرائيل) كدولة».

ويضيف: «الهستدروت تستعد للمساهمة في استيعاب المهاجرين الجدد بواسطة تكريس مؤسساتها ومواردها وطاقاتها البشرية لهذه المهمة القومية الاولى في البلاد. وتقيم الهستدروت سلطة خاصة لهذا الموضوع (فيما بعد تلقت قيادة المعراخ المدائح على هذه الخطوة اذ ان الحكومة نفسها لم تقم بعد سلطة كهذه..) وستتخذ سلسلة نشاطات مركزية بما في ذلك ملاءمة النوادي والمصحات والمدارس والمعاهد للعمل بين المهاجرين. وتجند لجان العمال في اماكن العمل والشبيبة ونعمت والمتقاعدين من اجل تسهيل عملية استيعاب المهاجرين».

ويتابع: «مع مباركة الهجرة الجماهيرية من الاتحاد السوفييتي ودول امريكا الجنوبية ودول اخرى تدعو الهستدروت لانقاذ اليهود من دول الضائقة اثيوبيا وسوريا واليمن وغيرها».

لم نفهم لماذا جعل المعراخ الهستدروت رأس حربة في استيعاب الهجرة. هل هو الشعور «بالمسؤولية القومية» أم الحاجة للظهور مكان الوكالة اليهودية والوزارات الحكومية ام الفائض الكبير في الميزانيات ام الشعور بأن وضع الـ - ١,٥ مليون عامل اعضاء الهستدروت وعائلاتهم صار تمام التمام وباتت المصلحة تقتضي التفرغ للقادمين الجدد.

ولا نسأل هنا قيادة الهستدروت عن الاعضاء العرب وما يتهددهم من اخطار وينتابهم من قلق ازاء هذه الهجرة وآثارها على اماكن عملهم واراضيهم ووجودهم. فهذه مسألة لا تهم تلك القيادة ولا تهم حتى مندوبي المؤتمر من عرب المعراخ، الذين لم يتطرق للموضوع اي منهم، لا في النقاش ولا في التصويت في المؤتمر.

وللامانة يجب ان نشير الى ان عرب المعراخ لم يكونوا وحيدين في هذا الموقف. فمثلهم كانوا ايضا عرب مبام وعرب راتص. فهذه الاحزاب الثلاثة سوية مع الليكود شكلت اجماعا قوميا في موضوع الهجرة. «مبام» تبنى موقف المعراخ بكامله. و «راتص». هذا ما جاء في اقتراحه. ننقله حرفيا كما ورد في وثائق المؤتمر وقرأناه كلمة كلمة سوية مع احد قادة راتص العرب، السيد نجيب ابو رقية:

«اساس كيان دولة اسرائيل، كبيت مركزي للشعب اليهودي، هو الهجرة. فبدون تشجيع هجرة اليهود الى اسرائيل وبدون المساهمة في استيعابهم لا يبقى طعم او مبرر لوجودها..» و «المؤتمر يدعو جميع اعضاء الهستدروت (العرب ايضا..؟!!) الى المساهمة بشكل شخصي في استيعاب المهاجرين..» و «المؤتمر يدعو الحكومة الى استيعاب المهاجرين بدون المساس في وسط المواطنين القدامى المحتاجين للمساعدة، وخصوصا مسرحي الجيش والازواج الشابة والمسنين والمجموعات الاخرى من المحتاجين. على الحكومة ان تقدم لهذه الفئات، يهود وعربا، المساعدة كما تقدم للمهاجرين. ويقرر المؤتمر ان لا تناقض بين الهجرة والاستيعاب وبين مسيرة السلام. ويدعو المؤتمر الحكومة والوكالة (اليهودية) الى تشجيع المهاجرين على السكنى في الجليل والنقب وعدم تشجيعهم للاستيطان ما وراء الخط الاخضر».

وهكذا!، فان راتص، مع حماسها الشديد للهجرة لا ترى لزاما عليها طرح موقف واضح وحازم ضد ان تكون هذه الهجرة على حساب العرب (خصوصا وانها تدعو لتشجيع المهاجرين على السكنى في الجليل والنقب!) والعاملين عموما وضد توطين المهاجرين في المناطق المحتلة. و «راتص» لا تتطرق ابدا الى حق الفلسطينيين، الذين طردوا من وطنهم، في العودة..

ان هذا الموقف اثار نقاشا داخل كتلة «راتص». لكنه حسم بالشكل النهائي الذي رأيناه في وثائق المؤتمر.

●● موقفنا

لا حاجة لأي تعليق حول موقف القائمة المشتركة من موضوع الهجرة. فيكفي ان نضعه هنا كاملا، كما قدم الى ابحاث المؤتمر كاقتراحات من اجل اتخاذ قرارات بها:

«١ - يقرر مؤتمر الهستدروت ان حق كل انسان في اختيار مكان سكنه والهجرة من دولة الى اخرى هو حق اساسي عام وعالمي. ويجب ان تكون دولة اسرائيل منفتحة امام كل الذين يريدون العيش فيها بدون اي تمييز قومي.

ان دولة اسرائيل، التي مارس الشعب اليهودي في البلاد حقه في تقرير المصير فيها، هي دولة يهودية مع اقلية عربية ذات وزن. لذا فان مؤتمر الهستدروت يدين كل مساس في حقوق الجماهير العربية في اسرائيل كمواطني دولة وفي العاملين بذريعة «قومية» او اية حجة اخرى. ويقرر المؤتمر ادارة حملة اعلامية لحماية الدمقراطية في اسرائيل ومن اجل المساواة الكاملة في كل الحقوق لجميع المواطنين، اليهود والعرب، القدامى والجدد.

٢ - يستنكر المؤتمر استغلال المهاجرين الجدد لتوسيع المستوطنات في المناطق المحتلة بما فيه القدس الشرقية. ان اقامة المستوطنات الجديدة او توسيع المستوطنات القائمة تكوم المزيد من العقبات في طريق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني.

٣ - يدين المؤتمر محاولة استغلال الهجرة ذريعة لمصادرة الاراضي من ايدي اصحابها المواطنين العرب او للامتناع عن حل ضائقة السلطات المحلية العربية وعدم حل مشكلة تشغيل العمال العرب العاطلين عن العمل.

٤ - يطالب مؤتمر الهستدروت بتوفير الامكانيات والموارد المعطاة للقادمين الجدد واعطائها بشكل متساو لمواطني اسرائيل القدامى اليهود والعرب وحل المشاكل القاسية التي تعانيها - البطالة والضائقة السكنية وضائقة الخدمات الصحية وغيرها.

ويعارض المؤتمر فصل العاملين او عدم تجديد اتفاقيات عمل معهم بحجة استيعاب المهاجرين.

٥ - ان سياسة السلام، التي تمكن من اجراء تقليص جذري في المصاريف العسكرية والغاء المصاريف على الاستيطان وتخلق ظروفا للنمو الاقتصادي وتطوير الخدمات الشعبية لما فيه مصلحة جميع مواطني اسرائيل».

وفي مكان آخر من مقترحات «القائمة المشتركة» تدعو الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تطرح فيه للبحث ايضا قضية اللاجئين الفلسطينيين على اساس مقررات الامم المتحدة والتي تعطيهم حق الاختيار ما بين العودة او قبول التعويض.

عند التصويت على مقترحات القائمة المشتركة وقف المعراخ والليكود ومبام ضدها، بالاجماع. وامتنع مندوبو راتص عن التصويت.

لقد اثار استهجاننا هذا الاجماع وموقف كل تلك الاحزاب. واثارنا اكثر موقف العرب فيها، الذين كانوا فقط قبل اربعة اشهر يظهرون امام الناخبين، بوصفهم الوطنيين الكبار المخلصين لشعبهم والذين يصرون: «لا علاقة بين الهستدروت والسياسة». وتوجهنا الى عدد من المندوبين العرب من الليكود والمعراخ ومبام وراتص. وسننقل لكم اجاباتهم في الحلقة القادمة.

وجهة نظر

المحك - ليس ما يطرحه العنصريون بل.. ردنا على ذلك!

● بقلم: امير مخول ●

●في الصراع الدائر حول تركيب الحكومة الجديدة برئاسة مرشح حزب العمل، طرحت ضمن قضايا اخرى، قضية تتعلق بصميم وجودنا وموقعنا نحن الاقلية القومية العربية الفلسطينية في دولة اسرائيل. انها قضية صلاحية اصوات اعضاء الكنيست العرب والقوة البرلمانية العربية في «الدولة اليهودية».. انها عمليا منع ترجمة وزن الجماهير العربية السياسي البرلماني الى تأثير حاسم في شكل وجهاز الحكم.

وقد طعن بصلاحية الصوت العربي ووزن الجماهير العربية السياسي، ليس فقط الليكود وحلفاؤه من اليمين، بل ايضا حزب العمل. وكلما تقدمنا اكثر باتجاه الحل السلمي او مفترق طرق مصيري ايا كان، فان هذه المسألة، على ما يبدو، ستطرح بحدة اكثر. وهذا ممكن ان نستشفه من الوضع المصيري الذي من الممكن ان يؤول اليه وضع الجماهير العربية غداة قيام الدولة الفلسطينية. اذا قامت في الظروف الراهنة او في ظروف شبيهة، حيث تشير اكثر الدلائل الى انه لن تشرق فيه شمس المساواة القومية، بل ستواجه جماهيرنا العربية جوا عنصريا رهيبا، ناتجا عن شعور الاسرائيليين اليهود بأنهم تنازلوا، وخاطروا بأمنهم للتخلص من الفلسطينيين وخطرهم الدمغرافي، وفي الوقت نفسه بقيت داخل اسرائيل اقلية قومية كبيرة، تشكل في مناطق جغرافية معينة، أغلبية سكانية، كما في الجليل.. وقضية الواقع الدمغرافي هي واحدة من اكثر تنظيرات حزب العمل بالذات، انتشارا، ضمن محاججاته مع الليكود وتيارات ارض اسرائيل الكبرى، للتخلص من مناطق فلسطينية محتلة مكتظة بالسكان، وهذه دون شك نظرية عنصرية في منطلقاتها وترجمتها للواقع، وهي تنعكس ايضا على التعامل مع الجماهير العربية في اسرائيل.

ان الاساس النظري والقانوني للعنصرية، قائم، سواء في المنطلق النظري الدمغرافي ام في مجرد تعريف الدولة وطابعها كدولة يهودية وليس دولة لجميع سكانها. وفي كل القوانين والممارسات الناتجة عن هذا المنطلق كقانون العودة، وقوانين الارض، ورفض تجنيد المواطنين العرب في الجيش، (من المنطلق السلطوي)، وغيرها.

من هنا فان اقترابنا، بتأثير الانتفاضة والعامل الدولي للحل السلمي، يطرح قضية مستقبلنا كجماهير عربية فلسطينية في اسرائيل بشكل حاد يتطلب ان نتعامل معه.. لانه اذا رأينا فيه موضوعا سابقا لأوانه، فان علينا، في ذات الوقت، ادراك ان المؤسسة الحاكمة لا تتعامل على اساس جدولنا الزمني مع القضايا.. وعليه فان المؤسسة الحاكمة واحزاب اليمين بشكل خاص، هي التي وضعت هذا الموضوع على جدول اعمال جماهيرنا مؤخرا. ولا يتحمل وضع مصيري كهذا اي تهاون او تراجع او مجرد عدم وضوح في الرد عليه والتعامل معه.

لست ممن يقبلون بالتعامل العابر والسطحي الى حد كبير مع هذا الأمر الخطير والاكتفاء بتعميم الصيغة العامة الداعية الى مواجهته من خلال نداء الى «عدم الانغلاق وتعزيز التعاون اليهودي العربي»، بل انني اعتقد ان الموضوع بحاجة فوق عادية الى فحص اساسي لكل مسببات طرحه ولكل ابعاده على مستقبلنا.

وسأحاول التعرض لبعض جوانبه وتحديد دورنا ومدى اهليتنا في الوضع القائم لمواجهته. واذا لم نقم بهذا الدور، فان هذا بحد ذاته يكون تعاملا وردا، ومضمونه دعوة الجماهير العربية الى رؤية تمثيلها السياسي والبرلماني في احزاب «اليسار الصهيوني» راتس ومبام وكذلك في المعراخ. وبذلك تنفي ذاتيا مقومات وجودنا كقوة سياسية متميزة. وتجدر الاشارة هنا الى ان حزب راتس ومبام، ونتيجة لتطور برنامجيهما السياسي والاجتماعي، تقلصت الفوارق بين برنامجيها السياسيين وباقي برامج الاحزاب الاخرى كالجبهة والتقدمية والعربي حول الحل السلمي واصبح تقارب وتشابه كبير جدا في البرامج.

انني اؤيد التعاون اليهودي العربي والكفاح المشترك من اجل السلام والمساواة والدمقراطية والتقدم وارى ان احد اخطر الامور سياسيا، هو الانغلاق القومي - حتى ولو كان باسم التعددية. لكنني ارى انه لا يجوز تغييب امر آخر وهو تحديد موقعنا ودورنا ذاتيا، بل ينبغي تحديده، ليتحدد من خلاله سلوكنا السياسي والاجتماعي.

فما دامت الغالبية الساحقة منا تقبل بوجودنا وبقائنا، وترى مصيرنا محدد في اسرائيل، (وليس جزءا من حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ودولته المستقلة) اي ان هويتنا السياسية اسرائيلية، فيجب ان ننطلق - وكحق اولي - من ان هذه البلاد وهذه الدولة - رغم الاغتراب الحالي - يجب ان تكون لنا بقدر ما هيا لاي مواطن او مجموعة عرقية او قومية اخرى، وعليه يجب ان نتصرف على هذا الاساس، واول امر نطرحه هو «يهودية الدولة»، حسب التعريف السلطوي، ووضع هذا الأمر في سلم اولوياتنا الكفاحية وحتى التحالفية. لاننا اذا لم نتصرف على هذا الاساس فليس فقط ان المؤسسة الحاكمة تضعنا على هامش الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بل نهمش انفسنا ذاتيا.

وفي حديثنا وكفاحنا من اجل السلام، يجب ان نرى وزننا وبصدق، وان نعترف بأننا - الجماهير العربية الفلسطينية لن تكون نحن من سيحقق السلام. فحقيقة هي، ان الجماهير العربية لا تستطيع ان تكون قوة حسم فلسطينية، وذات الوقت ليست قوة حسم اسرائيلية ولا تستطيع ان تكون كذلك ما دامت تسلم مسبقا بيهودية الدولة وبمكانها الهامشي فيها. ولا يعني هذا انه لا دور لها، لكن ما ابغي تأكيده، هو ان جماهيرنا بقيادتها عاجزة عن الالقاء بكل وزنها وامكانياتها في المعركة من اجل السلام، لانها مكبلة اسرائيليا باغلال هامشيتها، وعليها الانتفاض على هذه الهامشية وهذا ليس دورها وحدها بل دور وواجب اليسار اليهودي ايضا. وعندما نتحدث عن الوضع الهامشي فهذا لا يعني انه فقط المؤسسة الحاكمة وجهازها مغلقين في وجه الجماهير العربية، بل ان حركة السلام الجماهيرية الكبرى - سلام الان - مغلقة ايضا في وجه الجماهير العربية لانها تعرف نفسها كحركة «يهودية صهيونية» وهذا منطلقها للكفاح من اجل السلام. لكن ذات الوقت لم تفعل جماهيرنا الكفاية حتى لتغيير هذه الحركة او حتى لمجرد التنسيق لتقسيم العمل الكفاحي معها. ولم تقم جماهيرنا بدورها المؤثر على الشارع اليهودي..

* * *

عودة الى الحكومة

وعودة الى تصور الحكومة التي ستقدم عملية السلام، وهنا لا بد من تأكيد ضرورة عدم التعامل مع الاحتمالات كمسلمات. فأولا ليس بالضرورة ان تسير حكومة معراخ مقلصة باتجاه الحل السلمي وتقديم عملية السلام، وحتى لو افترضنا انها توافق على قيام دولة فلسطينية، فليس مؤكدا انها قادرة باغلبية ٦٢ عضوا ومعارضة ٥٨ على الانسحاب من المناطق المحتلة. وثانيا، ليس امرا محسوما ان حكومة «وحدة قومية»، لا تذهب باتجاه الحل المطروح، في ظل تفاعل العامل الفلسطيني والدولي والاسرائيلي، وليس محسوما ايضا انه توجد تركيبة حكومية اخرى، ليست يمينية، قادرة على الانسحاب ومواجهة قوى «ارض اسرائيل الكبرى». وثالثا من حق الجماهير العربية ان تبدي اكبر تخوفها من حكومة ليكود مقلصة معتمدة على معسكر هتحيا وموليدت.

لكن مع التأكيد ان الحل ليس منوطا بحكومة اسرائيل وحدها، بل وبالعامل الدولي والدور الفلسطيني - الانتفاضة ودور م.ت.ف. الا ان جماهيرنا العربية مكبلة وهي موجودة في ازمة امام الخيارات المطروحة: والقضية المبدئية التي يجب ان تنطلق منها هي اننا كمواطنين وكأقلية قومية لن نساوم على وجودنا السياسي وشرعية القيام بدورنا المؤثر.

ان المسؤولية السياسية تتطلب اولا ان تناقش الجماهير العربية هذا الأمر، وذلك على المستويين الشعبي والرسمي (مؤسسات الجماهير العربية)، وكذلك ان تطرحه بكل جوانبه على جدول اعمال الرأي العام الاسرائيلي، وانني اعتقد انه لم يجر اي تحرك او رد فعل جدي حتى الان. والدور المطلوب من الجماهير العربية وبخاصة من القيادة السياسية، هو تصعيد النضال ورفع صوت الاحتجاج الجدي والمؤثر على المس بشرعية نضالنا السياسي. فاعلان الاضراب العام ردا على هذا الامر، يفوق من حيث اولويته اضراب ٢٦ شباط او مجرد احياء ذكرى يوم الارض. ويجب ان يطرح امام حزب العمل بشكل خاص، ان من يرفض الاعتراف بشرعية نضال المواطنين العرب السياسي، فانه لا يملك الحق بمطالبة الجماهير العربية باحترام القانون.

ان حزب العمل الذي يستغل عداء المواطنين العرب وتخوفهم من حكومة ليكود معتمدة على هتحيا وموليدت، هو وحده الذي يقطف ثمار هذا الموقف وهذا التخوف الشرعيين جدا. وهو لا يقاوم عوامل وجودها بل يعززها ويخلدها. اننا كجماهير عربية وكأقلية قومية موجودون في ازمة من هذه الناحية، لكن المطلوب ليس التعامي عنها بل خرقها. وذلك بتحديد موقف واضح من المعراخ بشكل خاص، وهو ان ممثلي الجماهير العربية في الكنيست دورهم هو في ترجمة دعم هذه الجماهير الذي حظوا به، الى تأثير سياسي، وان الوضع اليوم يشكل فرصة للقفز بهذا التأثير خطوات للامام، وعليه فان الواجب هو رفض اية حكومة تزيل شرعية نشاطنا وعملنا السياسي البرلماني.

ان سياسة المعراخ هذه، واستغلاله لمأزق الجماهير العربية معروفة ليس فقط على مستوى الحكومة، بل وعلى مستوى البلديات فهو يتعامل وكأن الجماهير العربية في «جيبه». لكن علينا ان ننطلق للمطالبة بحقنا ان نكون ممثلين في الهيئات التنفيذية.. فحقنا هو ذاك.. ونحن نقرر اذا اردنا، عينيا، ان نكون ممثلين فيها ام لا، وليس المعراخ. اي نحن نقرر كيف نريد ان نترجم وزننا السياسي البرلماني وليس المعراخ. واية موافقة على المس بهذا المبدأ او الانتقاص من وزننا تعني مسا مبدئيا ذاتيا لا يمكن السكوت عليه. وعلى المعراخ ان يدرك جيدا ان المساومة على شرعية عمل الجماهير العربية السياسي وتأثيرها غير المنقوصين غير واردة في الحسبان، حتى ولو كان الثمن عدم قيام حكومة مقلصة برئاسة المعراخ.

(حيفا)

احر التعازي

اميل خزعل وعائلته يتقدمون باحر التعازي الى الصديقين عبد الله وروز سهواني بوفاة نجلهما الغالي المأسوف على شبابه «هاني سهواني».

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

هو الحي الباقي

ابناء المرحوم واخوانه وذووه وآل تيتي في البعنة يدعونكم لمشاركتهم احياء ذكرى الاربعين وقراءة القرآن الكريم راحة لروح فقيدهم المأسوف على شبابه

سعيد محمد سعيد تيتي

(ابو محمد)

وذلك يوم الجمعة الموافق ٩٠/٤/١٣ بعد صلاة الجمعة في مسجد القرية.

ان الله لا يضيع اجر المحسنين

تعازينا الحارة

الى آل بشارة في ترشيحا بوفاة المرحوم «اسعد بشارة» (ابو اليف)، له الرحمة ولاهله حسن العزاء.

اعضاء الحزب الشيوعي - قطاع الشمال

المضافة

غمزات!

* يغالط ويماحك بعضهم من اجل تقصير الطريق.
* ويمكن ان تكون الشريكة عميقة.
* الهتاف الممنوع مذاقه لذيذ.
* قليلا من الشجاعة افضل من طن من الحذر.
* لا تبالغ في تلوين المستقبل، لئلا يفزع الناس حينما يلتقونه.
* من الصعب ان يتخطى الانسان خياله في العتمة.
* ليس كل ما يريده الانسان عقلانيا.
* عبثا ينتظر بعضهم ماضيا اجمل.
* وتصبح السوق السوداء، احيانا، مرتعا مثاليا تحت الشمس.
* يفسر لك احدهم الحلم، ويفسر لك آخر الحلم الذي يتوجب عليك ان تحلمه.
* جننوا احد المجانين من شدة ضغطهم عليه كي يصبح عاديا.
* لكل نظام فوضويته.

موقف!

* قال الكاتب والفيلسوف الالماني يوهان غوتفريد هيردر (١٧٤٤ ـ ١٨٠٣): لولا الحماس لما حدثت الامور العظيمة والمفيدة على الارض. كم من اناس اعتبروا متحمسين، لكنهم انجزوا خدمات اكثر نفعا للجنس البشري.

مع المشاهير!

* كتب الكاتب التشيكي المشهور كارول تشابيك:

نعم! تغيرت امور كثيرة، لكن الناس ما زالوا كما كانوا. بفارق اننا نعرف اليوم على نحو افضل من هو من. المهذب كان مهذبا دائما. ومن كان امينا بقي الآن امينا. ومن يدور مع التيار دار مع التيار سابقا. ومن يعتقد ان لحظته حانت الان لم يفكر الا في نفسه. لم يصبح اي كان قراريا الا اذا كان كذلك سابقا. من يغير ايمانه لم يكن لديه اي ايمان. لا تستطيع اعادة بناء الانسان، بل يخيل لك. لا تستطيع اعادة بناء الشعب الا عبر قرون من الزمن. باستطاعتك ان تقود، اليوم بشكل وغدا بشكل آخر، الغوغاء فقط. من يكره حمل الكراهية في ذاته دائما، والا فمن اين تلبسته فجأة! من خدم واستحق سيواصل الخدمة والاستحقاق. من اراد الخير سيريده ثانية. والارادة لا تتغير. لا تنظر في الوجه الذي تغير. لن يصبح احد اجمل بتغيير وجهه. الامتحان الصعب معرفة صعبة. سنسجل لاحقا تاريخ هذه المرحلة تحت عنوان واحد: من كان من. الذاكرة الجيدة تعود الى الامور الثابتة المطلوبة، وستكون مطلوبة. (براغ ـ ١ كانون الاول ١٩٣٨).

تاريخ!

* لقد عرف الرومانيون القدماء، قبل الفي عام، اكلة البيتسا الشهية. هذا ما يؤكده المؤلف الابطالي تيكو فاليريو في كتابه حول المطبخ الروماني القديم بعنوان: «ريما: لا تافولا دبلي انتيكي».

ويستفاد من مخلفات تلك الفترة ان طعام سكان روما، الذين وصل عددهم في قمة مجدهم الى مليون مواطن، كان صحيا جدا. فبينما كانوا يأكلون كميات كبيرة من الفواكه والخضار، اكتفوا بأكل اللحوم في الاعياد فقط. وكانوا يطبخون الخضار بدون زيت ومع الكثير من البصل والثوم الذي كانوا يصفونه، منذ ذلك الوقت، دواء. كما أحبوا التهام البيتسا والبوظة ومختلف اصناف الحلويات المصنوعة من الكريما.

ومن المثير ان الرومانيين القدماء اكلوا لحوم الخنزير والسمك. وان بعض النصابين والمحتالين كانوا يبيعون لحوم الكلاب. لكنهم امتنعوا، مبدئيا، عن اكل لحوم البقر والغنم، لانها كانت مخصصة لتقدم ضحية لآلهة روما القديمة. كما حرموا اكل لحوم الخيول، لانها كانت ذات قيمة قتالية عالية وفضل على عظمة الامبراطورية الرومانية العالمية.

كما تأثر المطبخ الروماني القديم بمختلف المطابخ الاجنبية. لكن لحم البغال الذي كان محبوبا في اليونان القديمة لم يستطيبه الرومانيون، بل قرفوا منه.

● د. ادوار الياس ●

في ضيافة «الاتحاد»

محمد بكري خارج عباءة «المتشائل»

□ قراءة متجددة في الموروث الثقافي والمخزون التراثي □

* في الطريق اليك.. اصوات من الماضي يتلوها الفنان محمد بكري على مسامع طفلك!

● حاوره: احمد حسيان ●

«ان مخزوننا التراثي ينضح بمئات القصص الشعبية التي تناقلها اجدادنا والتي تؤول يوما بعد يوم الى النسيان بفعل انصراف الجيل الحالي عن احيائها لما تعتوره من مصائب سياسية ونوائب اجتماعية». !!



● محمد بكري ●

●صحيح اننا قصرنا الجزء الاول من هذه الحوارية على «المتشائل» وما اليه، ولكن الممثل محمد بكري الذي يجسد وقائعه على الخشبة منذ خمس سنين خلت لم يقصر نشاطه الفني على شخصه فقط، بل سرى خلال هذه الحقبة خارج عباءته ورقص على غير ربابته، بدءا بتصوير «الملجأ» وانتهاء بتسجيل «القنديل الصغير»، مرورا بما «كمخ» بينهما من اعمال فنية اضيفت الى رصيد محمد بكري الغني..

حول «القنديل الصغير»، اكثر هذه الاعمال تفردا وحداثة، تمحور حديثنا التالي:

«القنديل الصغير» كتابة عن قصة للاطفال من وضع الكاتب الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني، قام الفنان محمد بكري مؤخرا بمسرحتها وتسجيلها على شريط «كاسيت»، بالاشتراك مع سامية قزموز بكري وسبيل كاحلي.

«كانت الفكرة راودتني منذ سنوات عديدة لما تنم عن اهداف تربوية تأسيسية هامة لكل طفل» يقول بكري.. ويضيف «ان ادب الاطفال، بخلاف اغراض الادب الاخرى، ظل ادبا خاما لم يطرقه الا القلة من كتابنا ومبدعينا، واصطلحنا على نقله من الادب العالمي.. علما بأن حقلنا الادبي لا يخلو من قصص معاصرة هي اهل للمسرحة.. ناهيك عن نضوح مخزوننا التراثي بعشرات، لا بل مئات القصص الشعبية التي توارثها وتناقلها اجدادنا، والتي تؤول يوما بعد يوم الى النسيان بفعل انصراف الجيل الحالي عن احيائها لما تعتوره من مصائب سياسية ونوائب اجتماعية.. فأين نحن اليوم من «الشاطر حسن» و «ست الحسن» وأين «علي بابا» و «جبينة» منا؟!».

«من هنا، يردف بكري، «عكفت على دراسة هذا الموروث الخرافي وما اضيف اليه من قبل ادبائنا المعاصرين، ورحت انهل منهم ما تيسر منه، متوخيا اخراجه الى حيز الوجود ممسرحا بصورة تسجيلية على شرائط «كاسيت» «للاحباء الصغار».

ـ كيف جاءت آلية العمل، تقنيا وانتاجا؟ هل لك ان تحدثنا عن ذلك؟

ـ قيض لقصة «القنديل الصغير»، كما تقدم، ان تكون فاتحة المشروع وباكورة الانتاج، لما تنهض به هذه القصة من مقومات رئيسية تمس صميم ادب الاطفال. وكانت بدأت ماكنة التحضير تتحرك قبل اشهر معدودة، قمنا ثلاثتنا، سامية وسبيل وانا، خلالها بقراءة النص وما الى ذلك من مناقشة وتحليل وتعمق في ابعاد القصة ووضعيات شخوصها. ومن ثم شرعنا في تنقيحها ومسرحتها الى العامية والفصحى في آن، باذلين اقصى الحرص على ان يظل تصرفنا «أمينا» للنص الأصلي. وذلك من خلال عدم اقحام ما هو غريب على جو الخرافة العام الذي وسم به كنفاني «قنديله»..

ـ ولكن لماذا ازدواجية اللهجة؟!

ـ لا شك ان العامية اقرب من رديفتها الى عقل وقلب الطفل. ولا شك ايضا في انها افضل للتعبير عن الذات. ولكن قطعا لا يجوز الاستغناء عن الفصحى، فهي بسلاستها ومباشرتها وحضورها، وفق ما جاءت في «القنديل الصغير» لا تقل اهمية عن العامية.. من هنا عمدنا الى عدم فصل احدى اللهجتين عن الاخرى، بحيث جاء شريط «الكاسيت» عاميا في وجهه الاول، وناطقا بالفصحى في الوجه الثاني. فكنفاني اعتمد على الرمزية البسيطة والسهلة غير المعقدة، وهذا اسهم في تمكننا من قراءة الرسالة وتوصيلها، تاليا، كما فكرها كنفاني.

* * *

«القنديل الصغير» كتابة عن خرافة رمزية غلفها المبدع غسان كنفاني ببعد سياسي هام، وهو من الشفافية بحيث يستطيع كل طفل ادراكه.

تتناول الخرافة قصة ملك عادل «غير موجود اليوم، للاسف»، حسب محمد بكري. وافاه أجله المحتوم دون ان يترك من يخلفه سوى ابنته الصغيرة، والتماسا للعدل وحرصا على الانصاف، يكتب في وصيته ان على ابنته، فيما لو طمحت بأن تصبح ملكة خلفا له، عليها «احضار الشمس الى القصر»! وهذا ما تعمل الوريثة على تحقيقه طيلة احداث القصة الى ان تنجح في مبتغاها، بمساعدة شخوص القصة التي تقاسم محمد بكري وسامية قزموز بكري تجسيدها، بحيث يؤدي بكري الادوار الرجالية، فيما أسندت الى الاخيرة الادوار النسائية. اما سبيل كاحلي «فأنيطت بها ـ اضافة الى المساهمة في مسرحة القصة ـ مسألة تصميم الرسومات».

وفيما يتعلق بالموسيقى التصويرية «جاءت شرقية وغير شرقية، اخترناها على شكل يتفاعل مع وقائع القصة ويتمازج مع ايقاعها الالقائي. وكانت النتائج مرضية الى حد بعيد» كما يؤكد الفنان محمد بكري الذي يعزو لجوءه الى هذا اللون التعبيري، دون غيره من الالوان الفنية الاخرى، الى «الرغبة في التغيير من ناحية، وبغية الوصول الى كل بيت تقريبا من ناحية ثانية.. فمن خلال المسرح والسينما يمكن الوصول الى قطاع ضيق من الجمهور، تصل عن طريق شريط «الكاسيت» الى اضعاف اضعافه».

«ان أدب الاطفال، بخلاف الوان الادب الاخرى، ظل ادبا خاما لم يطرقه الا القلة من كتابنا ومبدعينا، واصطلحنا على نقله من الأدب العالمي. علما بأن حقلنا الادبي لا يخلو من قصص معاصرة هي أهل للمسرحة»..

ويضيف: «لغاية الان لم نعتمد على غير المسرح والسينما لنقل ما نريد نقله الى الجمهور، وهذا ما جاء على حساب وسائل اخرى، اهمها الصوت.. فوسطنا الفني يزخر بطاقات صوتية رهيبة غير مستغلة، لذا بادرت الى توظيفها في مهمة غاية في الخطورة هي توصيل ما يمكن توصيله الى عشرات الآف الفلسطينيين في الشتات المتشوقين لكل ما هو فلسطيني»..

اخيرا، وعن مصادر التمويل، يقول بكري: «اعتمدنا في تحقيق الشريط الاول على جيوبنا الخاصة، وكلنا امل ان يظهر من بين ظهرانينا ممول كريم يقوم بمد يد العون لنا ويأخذ على عاتقه تبني المشروع وتغطية تكاليف انتاجه، لما ينطوي عليه من اهداف تربوية سامية، لا سيما وان اعمالا اخرى كثيرة قيد الانتظار».. هل من مستجيب؟!

مسابقة شهر رمضان المبارك

السؤال رقم (٢٦)

تكلم الاحنف وكان على رأس وفد من وجوه اهل البصرة حضر لمبايعة امير المؤمنين. فقال امير المؤمنين له: اسكت، فوالله لوددت ان لي بكل عشرة من اهل العراق رجلا من اهل الشام صرف الدينار بالدرهم. فقال الاحنف: يا امير المؤمنين، ان لنا ولك مثلا افتأذن في ذكره؟ قال: نعم. قال: مثلنا ومثلك ومثل اهل الشام كقول الاعشى حيث يقول

علقتها عرضا وعلقت رجلا غيري

وعلق اخرى غيرها الرجل

أحبك اهل العراق، واحببت اهل الشام، واحب اهل الشام مروان بن عبد الملك.

من هو امير المؤمنين:

الحسن بن علي ـ محمد ابن ابي بكر ـ عبد الله بن الزبير

حِلُّوا عنا يا مهرجين

● زجل: يوسف عبده (ابو نقولا) ●

منقول.. إحنا عرب شرفاء
ما يفرق بيننا ولا شيء منهم
إحنا من آمن وبنعرف بمين
شعبنا بيقول وقولوا حكم
وهالوطن لكل فرد منا
وهلق طلعولنا بالسحبة آخر زمن
بضحكوا عالناس وبيغشوا العباد
قليلين خواص ولسانهم طلق
ابوكم ما يلعب.. احتالكو بالمرصاد
من نار الحكم العسكري ونهب الاراضي
وين كنتوا ايام الكفاح المر
وين كنتوا ايام المذابح تايهين
كنتوا في جحوركم منزويين
لولا توفيق طوبي والشيوعيين
ولولاهم كان كملوا عالباقي
إحنا منقول. قول عرفناه
احنا كلنا عمال عرب ابطال
ان كان شايفين الكو شوية تأييد
لو كان معلمكم فهد بدو حل
لو كان سيدكم بوش بدو حل
هالشعب واعي وما بنضحك عليه
هالشعب واعي وقوي وموحد
وكلهم في جبهة واحدة خلاقة
بعرق جبينهم وبالكد والتعب
ان كان قدرتو تبلغوا كم انسان
والله ما هم غشم ولا هبلان
ساعتها وين وجكم من الشعب
كرمال كم دولار وكم ريال
يا حيف على هيك رجال خيبانه
وين كنتو لما أتوا يفضوا
لولا اعضاء الحزب ورجاله الاخيار
شو رايكم بمحمد الشريدي البطل
لانه كان يحارب الظلم والظلام
حلو عنا يا ناس يا مهرجين

إلنا عقائد ومذاهب ودين
ان كنا دروز او نصارى او مسلمين
وصلاتنا دوما للوطن والمخلصين
كلو نباغه وذكاء بفضل المرسلين
والدين فقط لله رب العالمين
كلهم بقبضوا وبراء منهم الدين
اللي قلوبها نظيفة وبالله مؤمنين
ومن الدولار والريال صاروا مترنخين
ومن خوض المعارك صرنا مصقولين
ومن السجن والنفي صرنا محصنين
اللي فيها بذع واستبسل الشيوعيين
يوم ما انقتل في كفرقاسم تسعة واربعين
وعلي صاير بره مانتوش سائلين
ما حد دري بالمذبحة يا بائسين
وما كان حد دري بها العمل اللعين
اللي على مذهبو ربو إلو معين
حط المدافع بروسنا ما مثلين
هالفرحه مش دايمة يا متبجحين
لحلها.. بخمس دقايق وكلمتين
لحلها بانذار واحد لهالمحتلين
راسو مليان مخ وعينيه مفتحين
اكثريته من العمال والزراع والحرفيين
بسموها بلغتنا جبهة الكادحين
بوكلوا لقمتهم بالهنا يا خايبين
اوادم وشرفا وبالله مؤمنين
ويكره بعرفوا انكم دجالين
يا مفرقين الصفوف ولوحدتو محطمين
فرقتوا الشعب وبعتوا الوطن والدين
ويا حيف وين الشرف والذمة وين الدين
الحارة الشرقية من رجالها المسلمين
لقضيت الناصرة من سكانها الاصليين
اللي نص عمره قضاه مع المساجين
وانتو عَ عتبات بيوتكو قاعدين
يا اللي عَ فرس الدين مخيلين

كلمات متقاطعة

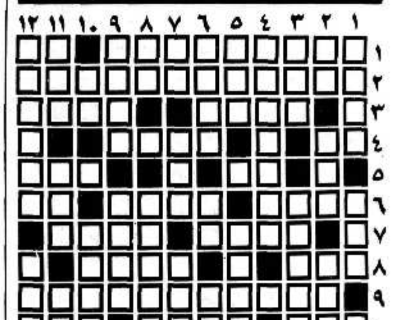
*** * لغز رقم (٢٧٩) * * ***

أفقي:

١ ـ من اعمال دريد لحام المسرحية ـ فرح
٢ ـ قائد فلسطيني
٣ ـ رضيع ـ يتبعا
٤ ـ ود ـ ثمن (معكوسة)
٥ ـ من حالات البحر ـ احرف متشابهة
٦ ـ وهم ـ يشيد ـ مكان مرتفع (معكوسة)
٧ ـ عذراء (معكوسة) ـ يحمل احدى الجنسيات العربية (معكوسة)
٨ ـ اغنية لام كلثوم ـ خان
٩ ـ قصيدة غنائية لام كلثوم وضع كلماتها ابو فراس الحمداني (ناقص الحرف الاخير)
١٠ ـ حيوان مفترس (معكوسة) ـ مؤذن الرسول ـ تجمع

عمودي:

١ ـ نضال ـ أجاز
٢ ـ متماثلان ـ الاسم الاول لمدينة مصرية ـ عاتب
٣ ـ من اشجار الزينة ـ اللين
٤ ـ عاصمة سيريلانكا
٥ ـ يحمي ـ نصب
٦ ـ لباس (معكوسة) ـ بواسطتي (معكوسة) ـ اصيب بعلة
٧ ـ للتمني (معكوسة) ـ طريق ـ انعت (معكوسة)
٨ ـ حيوان اليف (معكوسة) ـ صاحب كتاب «ما العمل» (معكوسة)
٩ ـ مسامر ـ يحيا
١٠ ـ للتمني (معكوسة) ـ بلورت
١١ ـ يصيب (معكوسة) ـ وجع ـ اشار
١٢ ـ عملة عربية (حالة جمع) ـ شعوب



● اعداد: مراد عبد الحكيم حاج يحيى ـ الطيبة ●

حل لغز رقم (٢٧٨)

أفقي:

١ ـ الحرب والسلام
٢ ـ لبلاب ـ الديك
٣ ـ لم ـ يا
٤ ـ ينتسب ـ احساني
٥ ـ أو ـ السلام
٦ ـ القوانين ـ بعج
٧ ـ بور ـ بو
٨ ـ وليم شكسبير
٩ ـ موشحات ـ كفانا
١٠ ـ تداعي ـ مسي
١١ ـ رياض ـ بنغازي
١٢ ـ يوسف وهبي ـ بحب

عمودي:

١ ـ ايليا ابو ماضي
٢ ـ هونولولو ـ أو
٣ ـ حلمت ـ قريش ـ بس
٤ ـ رب ـ سرو ـ محترف
٥ ـ بل ـ النشاد
٦ ـ واف ـ ان ـ كناية
٧ ـ أب ـ الياس ـ عتب
٨ ـ يحسن ـ ب ا ي غ ي
٩ ـ سلاسل ـ بين
١٠ ـ لد ـ ا ا ي ـ مزمار
١١ ـ اي ـ تلعب ـ فسيح
١٢ ـ مكسيم غوركي

على الشاشة الصغيرة

● الخميس ـ ١٩٩٠/٤/١٢ ●

١٨.٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية).
١٨.٣٢ ـ البرنامج الفني (مجلة الفن)، وهو مكرس هذه المرة لمشوار فاتن حمامة السينمائي
١٩.٠٠ ـ البرنامج المحلي «لقاء»
١٩.٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠.٠٢ ـ برنامج رياضي
٢٠.٣٠ ـ برنامج التعارف المحلي «هذا ما يوجد»
٢١.٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١.٤٠ ـ الفيلم التلفزيوني المحلي «دوق روش بيناه» بطولة رامي دنون، يوسي غروبر، اوهيد شاحر، ومن اخراج ايتسيك فينغرتين
٢٢.٣٠ ـ المسلسل الامريكي «مكان آخر»
٢٣.٢٠ ـ البرنامج المحلي «شاشة شخصية»
٢٣.٥٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠.١٠ ـ المسلسل البريطاني «بوارو»
٠١.٠٠ ـ انتهاء الارسال

احر التهاني والتبريكات

الى محمد خليل عثمان وزوجته اميرة بالمولود البكر «خليل».

اعضاء الحزب والجبهة ـ طمرة

* تهنئة *

الى العزيزين احمد وسميحة سعد بالمولود الجديد «عبده». الف مبروك.

الجبهة والحزب والشبيبة ـ جديدة

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
لجنة التنظيم المحلية اليكي هيركون
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء افيكي هيركون مودعة خارطة مفصلة مسماة «خارطة رقم أ ف/١٠٣٩/١».

المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: كفر قاسم، حوض ٨٨٦١، قسيمة ٥٩.

اهم تعليمات الخارطة: ١ ـ تعيين حد ادنى لمساحة قطعة، خط بناء ونسبة البناء وتعيين حد ادنى لمساحة واجهة للقطعة وبناء حسب الوضع القائم.
٢ ـ تعيين واجهة تجارية.
٣ ـ تعيين اقامة بنايتين على قطعة واحدة.

كل معني يمكنه الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة. وكل معني بالارض/بالبناء او بكل جزء تخطيطي اخر يرى نفسه متضررا من الخارطة. وايضا كل محق حسب البند (١٠٠) من القانون يمكنه ان يقدم اعتراضا خلال شهرين من يوم نشر الاعلان في الصحف الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء شارع هرتسل ٨٤ ـ الرملة ٧٢٤٠٦ ـ ت: ٠٨/٢٢٥٥٧٧ على المعترض ان يحضر نسخة من اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية، افيكي هيركون ـ شيزي ـ روش هعاين ٤٠٨٠٠ ت: ٠٣/٩٣٦١٠٨٧.

لا يقبل ولا يبحث اي اعتراض على الخارطة الا اذا قدم خطيا وبتفصيل الادعاءات وبارفاق تصريح يثبت الحقائق التي يعتمد عليها.

دوف شايش
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلي ـ افيكي هيركون
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية

تعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه تم ايداع خارطة هيكلية محلية المسماة خارطة رقم أ ف/٢٠٠٠.

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها:

منطقة رأس العين

احواض: ٤٢٥٩، ٤٢٧٠، ٤٢٧١، ٤٢٧٢، ٤٢٧٣، ٤٢٧٤، ٥٤٩١.
احواض: ٥٤٩٢، ٥٤٩٣، ٥٤٩٤، ٥٤٩٧، ٥٤٩٨، ٥٥٠٢، ٨٨٠٣.
قسائم احواض: ٤٢٥٢، ٤٢٥٣، ٥٤٩٥، ٥٤٩٦، ٥٤٩٩، ٥٥٠٠.
قسائم احواض: ٥٥٠١، ٥٥٠٣، ٨٨٦١، ٨٨٦٣، ٨٨٦٥، ٨٨٦٦.
قسائم احواض: ٨٨٧٨، ٨٨٨٢.

اهم تعليمات الخارطة:ـ
١ ـ تشكيل قاعدة لتطوير راس العين من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والقوة العاملة.
٢ ـ لتحسين الانطباع عن راس العين في عيون الاخرين.
٣ ـ لرفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي لسكان البلدة.
٤ ـ لضمان شروط وظروف مرضية وجيدة للسكان وتشجيع الاستيطان واوضاعه.

الاعلان عن ايداع الخارطة المذكورة في مجلد النشرات رقم ٣٣٣٤ صفحة ٢٠٦٦ بتاريخ ٨٦/٥/١٥.

الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء افيكي هيركون.

وبامكان كل معني الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات الدوام للمكاتب المذكورة.

دوف شايش
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء لواء المركز

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية الطيبة

اعلان بخصوص الغاء ايداع خارطة مفصلة

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز قررت الغاء ايداع الخارطة المفصلة رقم ط ب/٢٠٨١ التي نشر بيان عن ايداعها في الجريدة الرسمية رقم ٣٥٣٤ بتاريخ ٨٨/٣/٧ صفحة ١١٢٩. وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: حوض ٧٨٤٨ جزء من قسيمة ٣٦ حوض ٧٨٤٩ جزء من قسيمة ٢٧، ٢٦، ٣٦ الطيبة.

اهم تعليمات الخارطة: تغيير موقع ممر. كل معني بتغيير الخارطة يمكنه الاطلاع عليه بدون مقابل في اوقات دوام المكاتب المذكورة.

د. شايش
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز

قانون التنظيم والبناء ـ ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلي ـ افيكي هيركون
اعلان بخصوص الغاء الفترة المعدة لخارطة مفصلة

تعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ للقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه تم ايداع الخارطة في اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز قررت الغاء الفترة المعدة لخارطة مفصلة أ ف/١٢٥٩ التي تم اعلان المصادقة عليها في حقيبة الاعلانات ٣٥٤٦ يوم ٨٨/٤/٢٤ صفحة ١٨٣٢.

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها:

حوض ٤٢٧١ قسائم ١٧٣، ١٥٦، ١٥٥، ٩٠ ـ ٧٩.

منطقة: راس العين.

اهم تعليمات الخارطة: شق طرق جديدة، الغاء موقف قائم، خط بناء جديد ٥م بدون هدم.

بامكان كل معني الاطلاع على الخارطة مجانا في ايام وساعات الدوام للمكاتب المذكورة.

دوف شايش
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الطيبة

يعلن بهذا انه قدمت لمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيبة طلبات تسهيل وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥:

١) ادهم عبد الفتاح احمد حاج يحيى حوض ٧٨٤٢ قسيمة ١٨ قطعة ٩ تسهيل في نسب البناء ٢٪ للطابق. ٢) عبد الرازق عبد الرحيم جبالي حوض ٧٨٤٧ قسيمة ٥ قطعة ٥/١ تسهيل في خط الارتداد الخلفي ١٠٪ + تسهيل في نسب البناء ٢٪ للطابق. ٣) عبد القادر عازم حوض ٨٠٣٦ قسيمة ١٠ قطعة ٦٢ تسهيل في خط الارتداد الجانبي. ٤) تمام سليمان حاج يحيى حوض ٨٠٣٠ قسيمة ٢ قطعة ٣ تسهيل في خط الارتداد ١٠٪. كل معني بالارض، بالبناء او بالاملاك المذكورة ويرى نفسه متضررا من جراء التسهيل يمكنه الاطلاع على الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة في اوقات الدوام العادية وتقديم اعتراض خلال ١٤ يوما من تاريخ النشر.

رفيق حاج يحيى ـ رئيس اللجنة

بلدية الناصرة

عطاء رقم ٩٠/٩ ـ تطوير وشق شارع ٧٠٩

تعلن البلدية عن رغبتها لقبول عروض بطريقة الظرف المختوم للعطاء المذكور اعلاه، من مقاولين مسجلين للفرع الرئيسي (٢٠٠).

يمكن الحصول على وثائق العطاء من قسم المحاسبة مقابل دفع (٤٠٠) ش.ج (لكل عطاء) لا تعاد الى صاحبها.

الموعد الاخير لتقديم العروض في مكتب سكرتير البلدية يوم ١٩٩٠/٤/٢٤ الساعة الثانية عشر ظهرا. جولة مقاولين يوم ٩٠/٤/١٦.

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

توقع اطلاق سراح بقية الرهائن المحتجزين لدى «فتح ـ المجلس الثوري»، قريبا

ناطق باسم منظمة «ابو نضال»: اطلاق سراح الرهائن هو بادرة حسن نية تجاه فرنسا بسبب موقفها من القضية الفلسطينية ●

● بروكسل ـ «و.ص.ف» ـ اعرب المتحدث باسم حركة «فتح ـ المجلس الثوري»، وليد خالد، عن امله في أن تتمكن منظمته قريبا من اطلاق سراح عائلة هوتكينس، اي البلجيكيين الاربعة الذين لا يزالون محتجزين رهائن لديها، وذلك في مقابلة نشرتها امس الاربعاء صحيفة «لوسوار» البلجيكية.

واكد خالد، غداة اطلاق سراح الفرنسية جاكلين فالنت وصديقها البلجيكي فرنان هوتكينس وابنتها صوفي في بيروت، ان منظمته ارادت الرد «ببادرة ذات طابع انساني» على «السياسة العليا» للحكومة الفرنسية «ازاء القضية الفلسطينية».

واضاف ان اطلاق سراح فرنان هوتكينس يلبي «اعتبارات جمع الشمل العائلي» في حين ان الرهائن البلجيكيين الاربعة الاخرين، ايمانويل هوتكينس وزوجته غودليف وابنيهما لوران وفاليري، يتوقف «على موقف الحكومة البلجيكية».

وحسب خالد فان الرهائن «قدموا خدمات للاستخبارات الاسرائيلية». واكد «لقد تأكدنا من ذلك».

وتطالب «فتح ـ المجلس الثوري»، مقابل اطلاق الرهائن، بالافراج عن سعيد ناصر وهو فلسطيني مسجون في بلجيكا منذ العام ١٩٧٩ بعد هجوم على مجموعة من الاولاد ادى الى مصرع احدهم.

وطلبت الحركة، التي يتزعمها صبري البنا (ابو نضال)، ايضا، «ان تحد الحكومة البلجيكية من انشطة «الموساد» على اراضيها».

ورأى المتحدث الفلسطيني ان المفاوضات مع بروكسل «تتقدم بشكل جيد» واصفا المناقشات التي جرت في بيروت بانها «جدية». وردا على سؤال حول الموعد المحتمل لنجاحها رد خالد «لماذا التحدث عن اشهر».

هذا، واعلن الرئيس الامريكي جورج بوش، امس الاول (الثلاثاء)، انه اذا كان العقيد القذافي قد ادى دورا في تخليص الرهائن الاوروبيين الثلاثة من ايدي خاطفيهم في بيروت فيجب الاعتراف له بهذا الفضل. ودعا، بصورة غير مباشرة، الى اطلاق سراح الرهائن الامريكيين.

وقال بوش: «لست اعرف الكثير عن ملابسات الافراج عن الرهائن ولكن اذا اتضح ان العقيد القذافي قام بدور في هذا الشأن فأعترف بانه عمل ايجابي جدا».

وقد ادلى الرئيس الامريكي بهذه التصريحات خلال مؤتمر صحفي عقده في تورونتو مع رئيس الوزراء الكندي، بريان مولروني.





● في الصورة العليا ـ وليد خالد (الى اليمين)، الناطق باسم منظمة «فتح ـ المجلس الثوري»، يعلن في بيروت عن احتمال اطلاق سراح بقية الرهائن الاجانب المحتجزين لدى منظمته وذلك غداة اطلاق سراح ثلاثة من اولئك الرهائن وهم (في الصورة ادناه) جاكلين فالنت (في الوسط) وابنتها (الى اليمين) وفرناند هوتكينس (الثاني من اليمين). وقد التقطت الصورة لحظة وصولهم الى مبنى السفارة الفرنسية (١٠ نيسان الجاري). (من «و.ص.ف»)

مع الاحداث

الاتحاد السوفييتي: مرحلة انعطاف مليئة بالآمال .. والمخاطر!



□□ أعلن فاديم زغلادين، مستشار الرئيس السوفييتي غورباتشوف، وبحق، ان السبب الاساسي للمصاعب التي تواجه البيريسترويكا والاتحاد السوفييتي هو عدم تقدم الاصلاح الاقتصادي بشكل مواز للاصلاح السياسي العميق المستمر منذ بداية البيريسترويكا.

وقال زغلادين ان العلانية والنقاش الحر المفتوح في المجتمع، في هيئات الحزب والدولة واجهزة الاعلام، يزيدان من تركز الشعب السوفييتي حول نقاط الضعف الاقتصادية والنواقص والمسائل التي يعاني الشعب منها ويريد تغييرها.

من ناحية ثانية تتعمق المسؤولية التاريخية الملقاة على قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي وعلى غورباتشوف شخصيا لتقديم اجوبة حقيقية ناجعة للقضايا التي تواجه المجتمع وفي مقدمتها: الانتقال الى النهوض الاقتصادي ومعالجة النشاطات الانقسامية الانفصالية على اساس قومي وصد الهجمات الانتهازية من اليمين ومن «اليسار» على الحزب ودوره القيادي وسياسته وقيادته.

ويلاحظ المراقبون الآن ان غورباتشوف، استعدادا للمؤتمر الـ ٢٨ للحزب، يعمل على عزل الاتجاهات الانتهازية التكتلية ورص صفوف الشيوعيين لانجاح مسيرة البيريسترويكا التي يسميها غورباتشوف «الثورة الثانية في بلادنا في هذا القرن».

وفي خطاب غورباتشوف امس الاول ـ امام مندوبي المؤتمر الـ ٢١ للكومسمول اللينيني قال القائد السوفييتي: «من لا يوافق على نهج الحزب الشيوعي السوفييتي ويسعى الى تشكيل مجموعات (تكتلات) معارضة له عليه ان يترك صفوف الحزب».

وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي اعلنت في الاسبوع الماضي تمسك الحزب بالمركزية الدمقراطية وانصياع الاقلية لقرار الاكثرية، مع ضمان الجو الدمقراطي المناسب للدفاع المبدئي عن الرأي اساسا لكل حسم دمقراطي.

ويمكن القول ان الحزب الشيوعي السوفييتي، استعدادا للمؤتمر الـ ٢٨، يلخص ويقيم مرحلة غنية جدا وعاصفة ومعقدة ليس للتراجع عن البيريسترويكا بل لتعميق التمسك بالبيريسترويكا وتعجيل الاصلاح الاقتصادي لتكمل وتعزز الاصلاح السياسي. ولذلك هناك منطق صحيح في تأكيد القيادة السوفييتية الآن على ضرورة اجراء انعطاف ايجابي في الاقتصاد وخصوصا مع المطالب العادلة والحيوية للشعب في مجال الخدمات عموما والصناعات الاستهلاكية.

صحيفة «الجمهورية» العراقية:

الولايات المتحدة شريكة حكومة اسرائيل في توجيه تهديداتها ضد الدول العربية

● بغداد ـ «و.ص.ف» ـ اتهمت صحيفة «الجمهورية» العراقية، الناطقة باسم الحكومة، امس الاربعاء، الولايات المتحدة بانها «شريكة حكومة اسرائيل عندما توجه تهديداتها ضد الدول العربية».

واضافت الصحيفة «على الولايات المتحدة، اذا شاءت استعادة اي قسط مفقود من مصداقية مواجهتها للارهاب الدولي، ان تتصدى اولا وقبل كل شيء، لوقف الارهاب الاسرائيلي الذي يهدد امن عشرات الملايين من العرب على الاراضي الوطنية».

واوضحت «الجمهورية» من جهة اخرى ان «العراق لم يهدد احدا. لكنه سيسحق كل محاولة اعتداء اسرائيلية ضد العراق والامة العربية».

بعد انجلترا:

حالات التمرد في السجون تنتقل الى اسكتلندا

● لندن ـ «كونا» ـ انتشرت الصدامات، التي عمت عددا من السجون الانجليزية، الى اسكتلندا، امس الاربعاء، حيث احتجز عدد من السجناء ضابطا رهينة في احد سجونها فيما نقل ضابطان آخران الى المستشفى لتلقي العلاج جراء اصابتهما بجراح في اثناء الصدامات التي وقعت في سجن شوتي شوتس المعروف باجراءاته الامنية المشددة والواقع بالقرب من مدينة غلاسكو.

وجاءت تلك الصدامات قبيل ساعات من اعتزام مسؤولي السجون البريطانية الاجتماع مع وزير الداخلية البريطاني، دافيد وادنغتون، للاعتراض حول الافتقار الى الثقة المطلوبة في الادارة العليا.

وكان حوالي (٤٠) سجينا قد احتلوا الطابق الثاني من مبنى السجن في اسكتلندا صباح امس واصطدموا مع عدد من حراسه.

في خطاب امام لجنة الصياغة:

الملك الاردني: الميثاق الوطني هو بداية الشوط الثاني على طريق الدمقراطية

● عمان ـ عن «و.ص.ف» ـ قال الملك حسين، مساء امس الاول (الثلاثاء)، ان صياغة ميثاق وطني «وهو بداية للشوط الثاني على طريق الدمقراطية وهو يشكل خط البداية الذي يتلاقى عليه الشعب بسائر فئاته للانطلاق نحو التعددية السياسية».

وفي لقائه مع رئيس واعضاء اللجنة الملكية لصياغة الميثاق، التي تم تشكيلها يوم الاثنين الماضي من ٦٠ شخصية سياسية وحزبية ونقابية، اعتبر الملك حسين ان الاردن اجتاز الشوط الاول على طريق الدمقراطية الذي تمثل في عودة الحياة البرلمانية الى البلاد في تشرين الثاني الماضي.

واكد الملك الاردني ان الميثاق «ليس بديلا عن الدستور بل متمشيا ومستندا اليه فيما يطرحه من تصورات اساسية تحكم مسار الدولة وتكون بمثابة ضوابط عامة لمختلف انشطتها في السياسة والاقتصاد والامن والاجتماع والثقافة».

واشار الى ان فكرة صياغة الميثاق ظهرت على اثر حوادث نيسان ١٩٨٩ التي «اوحت بضرورة تجديد العقد الاجتماعي وكشفت عن حقائق هامة ابرزها ان مجتمعنا كان يعيش حالة من التوتر الاجتماعي ـ الاقتصادي».

وكانت تظاهرات دموية احتجاجا على غلاء المعيشة اجتاحت، في نيسان الماضي، مدن جنوب الاردن وغربه واسفرت عن سقوط ١٢ قتيلا و١٢٢ جريحا. وقد ادت الى استقالة حكومة رئيس الوزراء الاسبق زيد الرفاعي التي اتهمت بالفساد وسوء الادارة.

وبعد ان اوضح الملك حسين ان الدستور الاردني الذي وضع سنة ١٩٥٢ كفل حق تشكيل الاحزاب السياسية ذكر في المقابل ان التجربة الحزبية في الاردن فشلت «لارتباطها بقوى وقواعد خارجية».

وكان الملك حسين حظر الاحزاب السياسية سنة ١٩٥٧ اثر سلسلة اضطرابات ومحاولات انقلابية فاشلة قامت بها مجموعة من ضباط الجيش الاردني على ارضية اتجاهات سياسية ابان المد القومي العربي.

وقال الملك حسين «اعتقد اننا متفقون جميعا على ان حصاد تلك التجربة كان ضررا كبيرا للوطن وللشعب وللاحزاب ذاتها وهو الضرر الذي لو تمكن الجميع من تجنبه ونجح الجميع في عدم وقوعه لوفر علينا مجتمعين سنوات كثيرة من غياب التعددية».

واعتبر في المقابل ان «الاستفادة من تجربة الماضي هي الضمانة الاولى والاساسية» مشيرا الى ان الميثاق سيشكل «الدرع الواقي للدمقراطية والدليل الذي تستهدي به مؤسسات الدولة المختلفة والشاخص الذي يحدد المسار».

وتجدر الاشارة الى ان لجنة صياغة الميثاق، التي يرأسها رئيس الوزراء الاسبق وعضو مجلس الاعيان، احمد عبيدات، تضم في عضويتها مجموعة من ممثلي الاحزاب السياسية اليسارية وجماعة «الاخوان المسلمين» وشخصيات كانت نشطة على الساحة السياسية الاردنية في عقدي الخمسينات والستينات.

في برقية الى دي كوليار:

دعوة الامم المتحدة الى متابعة تنفيذ احكام اتفاقيات جنيف بشأن المشكلة الافغانية

● كابول ـ «تاس» ـ بعث وزير خارجية افغانستان، عبد الوكيل، برسالة الى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، اكد فيها على ضرورة تنفيذ كل احكام اتفاقيات جنيف حول تسوية مشكلة افغانستان السياسية.

وتشير الرسالة الى انه على الرغم من الانسحاب الكامل للقوات السوفييتية من افغانستان فان كل مصادر التدخل والعدوان العلني ما زالت باقية، بل حتى اكتسبت ابعادا خطيرة جدا. وخلافا لاتفاقيات جنيف لم تغلق باكستان ايا من مراكز تدريب المتمردين الافغان.

وتضيف الرسالة انه تقام مختلف العقبات امام العودة الطوعية للاجئين الافغان.

ويذكر ان هذه الرسالة وجهت الى دي كوليار عشية مرور عام على توقيع الاتفاقيات في ١٥ نيسان العام ١٩٨٩.

بيان الرابطة التونسية لحقوق الانسان:

المطالبة بفتح تحقيق حول التعذيب في مراكز البوليس

● تونس ـ عن «و.ص.ف» ـ اعلنت الرابطة التونسية لحقوق الانسان، امس الاول (الثلاثاء)، في بيان تسلمت وكالة الصحافة الفرنسية نسخة منه، انها تلقت شكاوى من اشخاص تعرضوا لاعمال عنف في مراكز الشرطة وطالبت السلطات بفتح تحقيق في الامر.

وبعد ان ذكرت بان تونس صادقت، في تموز العام ١٩٨٨، على المعاهدة الدولية حول حظر التعذيب اعلنت الرابطة انها تلقت «٢٣ شكوى عن اعمال عنف وتعذيب في مراكز الشرطة بينها ثلاث شكاوى تتعلق بوفيات في ظروف غامضة».

ودعا بيان الرابطة، الذي يحمل توقيع رئيسها المنصف المرزوقي، السلطات الى «تطبيق مضمون هذه المعاهدة والسماح بفتح تحقيق في هذه الشكاوى وملاحقة كل شخص يثبت تورطه في عمليات التعذيب».

ومن جهة اخرى توجهت الرابطة بنداء الى رئيس الجمهورية من اجل السماح للطلاب، الذين جندوا في الجيش لمشاركتهم في الاحداث الجامعية الاخيرة خلال شباط الماضي، بالعودة الى كلياتهم. ويذكر ان حوالي ٥٠٠ طالب حرموا من تأجيل الخدمة العسكرية وجندوا في الجيش بعد تلك الاحداث.

ودعا بيان الرابطة في الختام الى وقف الملاحقات القضائية الجارية ضد العديد من الاشخاص المعتقلين لمشاركتهم في تظاهرات الاحتجاج بعد القيضانات التي اجتاحت مناطق وسط تونس وجنوبها خلال كانون الثاني الماضي.

تأخير اطلاق مكوك الفضاء الامريكي «ديسكافري» قد يستمر اسبوعين

● كاب كانافيرال (الولايات المتحدة) ـ عن «و.ص.ف» ـ أعلن مسؤولون في وكالة الفضاء الامريكية «ناسا» في كاب كانافيرال (ولاية فلوريدا) ان اطلاق مكوك الفضاء «ديسكافري» وعلى متنه تليسكوب الفضاء «هابل» ربما يتأخر اسبوعين كاملين اذا ما تأكدت ضرورة استبدال المولد المساعد الذي اصابه خلل تسبب في ارجاء اطلاق المكوك، امس الاول (الثلاثاء).

ويذكر ان وظيفة هذه المولدات المساعدة وعددها ثلاثة تتمثل في تأمين الضغط الهيدروليكي والكهرباء اللازمين لتشغيل عجلات هبوط المكوك والتحكم في ماسوراته الثلاث واجنحة واجهزة المركبة الفضائية.

وكان اطلاق المكوك ارجىء بعد ان لاحظ قائد الرحلة، العقيد لورن شرايفر، خللا في احد المولدات المساعدة.

نوجوما:

الحكومة الناميبية تسعى الى حل القضايا التي خلفها الاستعمار

● ويندهوك ـ «تاس» ـ صرح الرئيس الناميبي، سام نوجوما، بان حكومته تنوي فورا حل القضايا التي خلفها الاستعمار. وجاء ذلك في كلمة القاها في الجلسة الخاصة المتعلقة بناميبيا لمجلس الامن المتحدة.

واضاف نوجوما ان من بين هذه القضايا، الاقتصاد المدمر جراء الحرب والبطالة ونقص السكن والنواقص في مجالي التعليم والصحة العامة. وقال: اننا مصممون على تأمين العدالة الاجتماعية والقضاء على الظواهر العنصرية والقومية المتطرفة وغيرها.

واعلن نوجوما ان ناميبيا تخطط لدخول عضوية منظمة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ومجموعة دول المواجهة وكذلك حركة عدم الانحياز.

بعد استئناف الحوار مع جبهة «فارابوندو مارتي»

انهاء حالة الطوارىء في السلفادور

● سان سلفادور ـ عن «و.ص.ف» ـ علم من مصدر رسمي ان حالة الطوارىء السارية المفعول في السلفادور منذ ١٢ تشرين الثاني الماضي رفعت الليلة قبل الماضية.

ويذكر ان حالة الطوارىء، التي علقت الضمانات الدستورية الرئيسية، اعلنت غداة شن رجال جبهة «فارابوندو مارتي للتحرير الوطني» هجوما عسكريا واسع النطاق.

ورفعت حالة الطوارىء تلقائيا عندما اعتبرت الجمعية التشريعية (البرلمان) انه ليس من الضروري ان تجتمع للموافقة على تمديد جديد.

وصرح الرئيس الفريدو كريستياني، الذي كان يمدد حالة الطوارىء كل شهر، ان هذا الاجراء غير مجد في الوقت الذي تعهد فيه الثوار بتقليص نشاطهم العسكري.

ويذكر ان ممثلين عن الحكومة السلفادورية وجبهة «فارابوندو مارتي» التقوا في الرابع من الشهر الجاري في جنيف وقبلوا استئناف الحوار من اجل ايجاد حل على اساس التفاوض ينهي النزاع المستمر في السلفادور منذ عشر سنوات.

تضامن جزائري مع العراق

● الجزائر ـ عن «و.ص.ف» ـ اعلن وزير الخارجية الجزائري سيد احمد غزالي تضامن الجزائر مع العراق اثر الحملة الاعلامية والتهديدات التي وجهت له.

وقال: «ان الحملة الاعلامية المعادية التي تشن على العراق والتي تسعى اسرائيل من خلالها الى ضرب الشعوب العربية وانجازاتها تتناقض مع التكتم التام الذي يحيط بمخزون الاسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية» التي تمتلكه اسرائيل والذي يمثل «خطرا يهدد الشعوب العربية والاسلامية».

واكد الوزير الجزائري، ايضا، في هذه التصريحات التي ادلى بها لوكالة الانباء الجزائرية ان العراق «لم يرتكب اي فعل يخالف القوانين والاعراف الدولية» و «لم يفعل سوى ممارسة حقه في الحفاظ على سيادته وامنه واستقراره».

واضاف غزالي ان الجزائر تعتقد بان الحملة الاعلامية والتهديدات الموجهة للعراق «لا تخدم على الاطلاق قضايا السلام» في الشرق الاوسط. واوضح ان الجزائر تدعو الى «ضبط النفس» و «تدعو كل طرف الى الاسهام في ارساء سلام عادل» في هذه المنطقة.

تعازينا الحارة

تقدمها الى الاخت فتحية صغير (شاهين) وجميع آل شاهين في طمرة بوفاة شقيقها وتتمنى له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء حركة النساء الدمقراطيات ـ طمرة

● قائمة التقدم والمساواة ● في بلدية الرملة

تتقدم بأحر التعازي الى ارملة وعائلة الفقيد العزيز

فوزي فائق ضبيط

(عضو بلدية الرملة سابقا)

له الرحمة ولكم من بعده حسن العزاء.

الوزير دوغلاس هيرد يختتم زيارته لموسكو:

الاتحاد السوفييتي وبريطانيا يؤكدان وجوب نجاح مفاوضات فيينا حول تقليص القوات التقليدية في اوروبا

● حكومة بريطانيا تعارض توطين المهاجرين اليهود في المناطق المحتلة ●

● موسكو ـ «تاس» ـ اكد الاتحاد السوفييتي وبريطانيا اهمية نجاح مفاوضات فيينا حول تقليص القوات المسلحة التقليدية في اوروبا والتعاون البناء بين البلدين في مجال اعداد اتفاقية حول تحريم وتصفية السلاح الكيميائي. جاء ذلك خلال المباحثات التي اجراها، على مدى يومين، وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، مع نظيره البريطاني، دوغلاس هيرد، الذي يزور موسكو حاليا.

وقد وقع الجانبان على اتفاقيات حكومية حول الابلاغ العاجل عن وقوع حوادث نووية وحول تبادل المعلومات فيما يتعلق بتشغيل الوحدات النووية وادارتها وكذلك اتفاقيات في مجالات الثقافة والتعليم والعلم.

واشار وزير الخارجية السوفييتي، خلال مباحثاته امس الاول مع نظيره البريطاني، الى ضرورة تحديد تعداد قوات منظمة «معاهدة وارسو» وحلف شمال الاطلسي «الناتو» في اوروبا بمستوى (٧٠٠) الف جندي واقامة حد اقصى مقداره (٥٠٠) طائرة عسكرية لكل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة خارج حدودها الوطنية في اوروبا.

من جهة اخرى اكد الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في اعقاب استقباله، امس الاول الثلاثاء، وزير الخارجية البريطاني في قصر الكرملين في موسكو ان «العلاقات السوفييتية ـ البريطانية من الناحية المبدئية في تطور وتسمح بايجاد امكانيات جديدة لمناقشة مختلف القضايا».

وعلى صعيد آخر صرح غورباتشوف بان الاجراءات الهادفة الى تسريع الاصلاحات الاقتصادية ستبحث في ١٤ نيسان الجاري خلال جلسة مشتركة للمجلس الرئاسي ومجلس الاتحاد. واضاف «ان قرارات مهمة صعبة جدا لكن ضرورية، ستتخذ خلال الاجتماع مما يتطلب وفاقا وطنيا في البلاد».

واعلن غورباتشوف، ايضا، ان «الرئيس ومجلس الرئاسة سيستخدمان صلاحيات رئيس الدولة لاتخاذ سلسلة اجراءات من اجل اعطاء دينامية جديدة للاصلاحات الاقتصادية».

هذا واعلن وزير خارجية بريطانيا، دوغلاس هيرد، في مؤتمر صحفي عقده في ختام زيارته الى الاتحاد السوفييتي، معارضة حكومة بلاده لتوطين المهاجرين اليهود السوفييت في الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل وقال ان «موقفنا تجاه هذا الموضوع واضحا تماما». واضاف «ان بريطانيا تؤيد حق تقرير الفلسطينيين لمصيرهم وضمان امن اسرائيل». واشار الى ان تحقيق هذين الهدفين يتطلب دراسة مكثفة من قبل اشخاص مؤهلين.

تعديل وزاري في حكومة البشير يطيح بثلاثة وزراء مدنيين في السودان

● القاهرة ـ عن «و.ص.ف» ـ اعلنت وكالة «انباء الشرق الاوسط» المصرية الرسمية، في برقية لها من الخرطوم، ان عمر البشير، رئيس حكومة الانقلابيين العسكريين في السودان والذي يتولى، ايضا، منصب رئيس الوزراء اجرى الليلة قبل الماضية، تعديلا وزاريا محدودا في السودان خرج بموجبه اربعة وزراء بينهم ثلاثة مدنيين.

وعين الفريق البشير اربعة وزراء جدد هم: محمد خوجلي صالحين، وزيرا للثقافة والاعلام خلفا لعلي شمو وعبد الرحيم حمدي، وزيرا للمالية والتخطيط خلفا لسيد علي زكي وعبد الله محمد احمد، وزيرا للتربية والتعليم خلفا لمحجوب الندوي وحسين ابو صالح، وزيرا للاسكان خلفا للواء مجدي محمد الهادي مأمون الذي عين مستشارا سياسيا لرئيس الوزراء.

وتجدر الاشارة الى ان ثلاثة من هؤلاء الوزراء الاربعة هم من الساسة القدامى في الحياة السياسية السودانية. والجدير بالذكر ان محمد خوجلي، المدير العام الحالي لوكالة الانباء السودانية، كان وزيرا للثقافة في عهد الرئيس السابق المشير جعفر النميري. ويصفه المراقبون بانه مسلم متدين.

كما ان عبد الله محمد احمد وحسين ابو صالح كانا على التوالي وزيري التجارة والخارجية في حكومة الصادق المهدي الذي اطيح به في ٣٠ حزيران الماضي.

وكان حسين ابو صالح ينتمي الى الحزب الاتحادي الدمقراطي الذي حله مجلس الانقلابيين العسكريين في تموز الماضي.

وعين الفريق البشير، ايضا، عضوين من مجلس الانقلابيين العسكريين هما العقيد سليمان محمد سليمان، رئيس لجنة الاعلام في المجلس العسكري، حاكما للاقليم الاوسط والعقيد فيصل مدني مختار حاكما لاقليم كردفان بعد ان كان مشرفا سياسيا لاقليم كردفان.

وتجدر الاشارة الى ان كردفان في جنوب غربي السودان كان في الاونة الاخيرة مسرحا لنشاطات عسكرية قام بها الجيش الشعبي لتحرير السودان.

بلغاريا:

دعوة قادة الاحزاب الى تأمين الاستعدادات للانتخابات بشكل سلمي

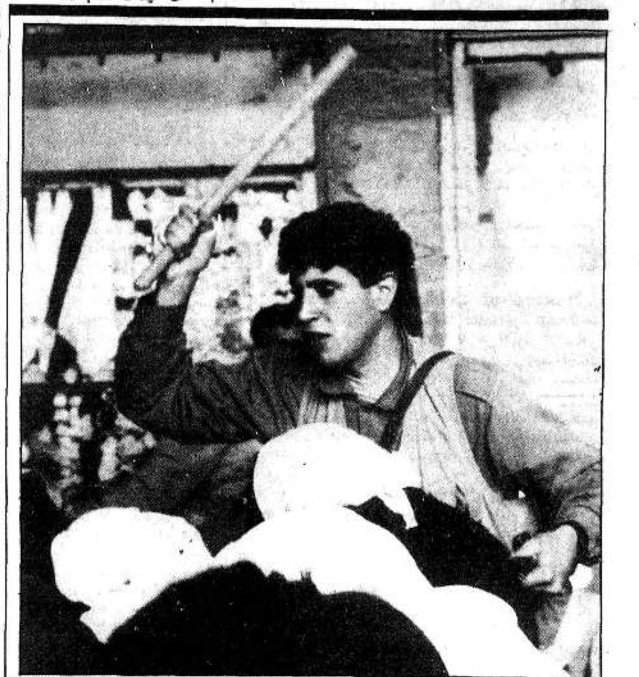
● صوفيا ـ «تاس» ـ دعا الرئيس البلغاري، بيتر ملادينوف، قادة الاحزاب والكتل السياسية في بلغاريا الى ان يؤمنوا، بشكل سلمي، عملية الاستعدادات للانتخابات التشريعية في مجلس الشعب البلغاري المزمع اجراؤها في حزيران المقبل.

وقال ملادينوف ان الانتخابات يجب ان لا تحدد فقط افضل نواب الشعب وحدهم، بل يجب ان تؤكد للعالم النضوج السياسي للمواطنين البلغار.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الخميس ١١ نيسان ١٩٩٠ الصفحة ٦



● من اصابت هذه العصا!. جندي اسرائيلي يرفع عصاه فوق رؤوس نسوة فلسطينيات في القدس العربية المحتلة (الجمعة ٩٠/٤/٦) ●

(تصوير «نورة» ـ خاص بـ «الاتحاد» القدس)

اضراب عام في مصنع «لودزيا» للخياطة في دير حنا

● ادارة المصنع تشترط التفاوض على المطالب العادلة للعاملات بعودتهن الى العمل! ●

● دير حنا ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ يستمر في مصنع «لودزيا» للخياطة في دير حنا الاضراب عن العمل، الذي بدأت به عاملات المصنع (١١٠ عاملات) يوم الاثنين الاخير احتجاجاً على تدني الاجور التي لا تصل الى الحد الادنى المتعارف عليه.

وتطالب العاملات بتحديد المقطوعية (النورما) في العمل وزيادة «البريميا» ورفع التدريج ودفع اجرة الساعات الاضافية وايام العطلة.

هذا ولم تستجب ادارة المصنع لمطالب العاملات، حتى ساعة كتابة هذا الخبر. وبدل ذلك اشترطت الادارة عودة العاملات الى العمل اولا وبعد ذلك يجري الحديث عن المطالب، الامر الذي رفضته لجنة العاملات.

وتجدر الاشارة الى ان هذا الاضراب ليس الاول من نوعه في هذا المصنع حيث سبقته عدة اضرابات في سبيل المطالب نفسها.

● تضامن ●

وزار دير حنا، امس الاربعاء، النقابيان سهيل دياب ومحمد ابو صالح للتضامن مع المضربات، وقد اجتمعا مع لجنة العاملات وتدارسا معهن سبل تحقيق مطالبهن. واعلنا عن وقوفهما الى جانب العاملات حتى تحصلن على حقوقهن الكاملة.

الراصد الجوي

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس ٤/١٢، غائما جزئيا ويطرأ انخفاض طفيف على درجات الحرارة وارتفاع على نسبة الرطوبة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ٢٣° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٥° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٦° ● القدس وضواحيها ـ ٢٣° ● السهل الداخلي ـ ٢٨° ● السهل الساحلي ـ ٢٥° ● النقب ـ ٢٩° ● البحر الميت ٢٩° ● ايلات والعربة ـ ٢٩°.

● في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية ـ غربية معتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ غربية حتى شمالية ـ شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٤٠) الى (٩٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (١٨) درجة مئوية.

إحتجاجا على تدني الاجور وظروف العمل السيئة

إضراب إنذاري في مصنع «مكيت» في كرمئيل

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أعلنت حوالي مئة عاملة عربية، يعملن في مصنع «مكيت» في كرمئيل، صباح أمس، الاضراب الانذاري لمدة ثلاث ساعات، احتجاجا على تدني الاجور وظروف وشروط العمل السيئة في المصنع.

وتوجه وفد نقابي من منطقة عكا الى المصنع، والتقى عددا من العاملات ولجنة العاملات. واستمع منهن عن ظروف عملهن. واتضح لاعضاء الوفد ان الاجور زهيدة جدا واقل بكثير من الحد الادنى للاجور.

وعن ظروف وشروط العمل قالت العاملات لاعضاء الوفد ان غرفة الطعام غير ملائمة. والمراحيض غير نظيفة ولا تصلح. والمقطوعية عالية، فقد كان المصنع يصنع الملبوسات الجلدية وقبل فترة بدا يصنع «أكياس النوم» للجنود، حيث ان القطعة الجديدة اكبر بثلاثة أضعاف من القطعة السابقة، بينما بقيت المقطوعية ـ النورما ـ كما كانت عليه. كذلك فتعامل الادارة مع العاملات غير مرض. وأكدت العاملات تذمرهن جراء الخصم من الرواتب، حتى لو كان الذنب ليس على العاملات، مثلا يحدث ان لا تاتي وسائط النقل لاخذهن الى العمل في الوقت المحدد، او ينقطع التيار الكهربائي.

وأعربت العاملات عن تذمرهن من موقف مجلس عمال كرمئيل الذي لا يقف الى جانبهن، فقد وقعت اتفاقية قبل سنة بين الادارة ولجنة العاملات لتحسين ظروف وشروط العمل، إلا ان الادارة ضربت بها عرض الحائط ولم تلتزم ببنودها، بحجة الصعوبات في المصنع.

وبعد اعلان العاملات الاضراب هرعت مديرة المصنع واجتمعت مع لجنة العاملات، حيث عادت العاملات الى العمل كالمعتاد على أمل مواصلة المفاوضات للوصول الى حل مرض.

مسؤول في وزارة المالية:

الوضع الاقتصادي يستدعي اجراءات استثنائية للخروج من «الجمود»

● توقعات متفائلة: التضخم المالي في ١٩٩٠ لن يتجاوز ١٦٪ ● تفاقم العجز في الميزان التجاري ● مطالبة بتخفيض قيمة الشيكل ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعتقد اوساط مسؤولة في وزارة المالية انه من واجب وزير المالية القادم اتخاذ اجراءات استثنائية لاخراج الاقتصاد من وضع الجمود.

واكدت هذه الاوساط انه لم تظهر بعد اية بوادر على طريق خروج الاقتصاد من الركود وذلك على الرغم من التصريحات المتفائلة لوزير المالية السابق، شمعون بيرس، قبل سنة.

واوضحت هذه الاوساط ان الركود لا يزال يميز الوضع الاقتصادي وانه لا توجد توظيفات جديدة في الاقتصاد والبطالة لا تزال تحافظ على مستوى مرتفع.

وتعتقد تلك الاوساط انه بات من الضروري اتخاذ جملة من الخطوات لتشجيع القطاع المنتج في الاقتصاد وللخروج من الركود المستمر منذ اكثر من سنة.

ويتوقع المسؤولون في وزارة المالية ان يسهم الاصلاح الضرائبي الذي سيبدأ العمل به في مطلع تموز القادم، حيث سيجري تخفيض ضريبة الشركات والضريبة عن الافراد، في تشجيع النهوض بالاقتصاد من سباته.

واكدت الاوساط المسؤولة في وزارة المالية ان التأكيدات حول زيادة حجم التوظيفات في الاقتصاد من جانب مستثمرين من الخارج من ايطاليا والمانيا والولايات المتحدة لم تتجسد بعد وان ذلك يلزم وزير المالية الجديد ببذل الجهود في محاولة لاقناع المستثمرين الاجانب بتوظيف رؤوس اموالهم في اقامة وتوسيع المصانع في اسرائيل واكدت تلك الاوساط ان هذا هو الامل الوحيد المتبقي لتحقيق التنمية الاقتصادية وتقليص نطاق البطالة.

من ناحية ثانية تشير التوقعات المتفائلة، في وزارة المالية الى ان جدول غلاء المعيشة خلال العام الجاري ١٩٩٠ سيرتفع بنسبة ١٦٪ فقط!

ويعتقد اصحاب هذه التوقعات، في وزارة المالية، انه على الرغم من اتفاق بيرس ـ كيسار وزيادة ميزانية وزارة الاسكان بمبلغ ٢٠٠ مليون شيكل وتخصيص ٢٣٠ مليون شيكل للمؤسسات الدينية وتخصيص ميزانية اضافية لاستيعاب المهاجرين الجدد مبلغ ١,٥ مليار شيكل، فان احتمال خفض وتائر التضخم المالي خلال العام الجاري الى ١٦٪ هو امر ممكن!

وتتوقع وزارة المالية ان يرتفع جدول غلاء المعيشة، خلال شهر آذار الماضي، بنسبة ١,٥٪ وان هذا الارتفاع يعود الى ارتفاع اسعار الملابس والاحذية والخضراوات والفواكه.

من جهة ثانية اعلن ان العجز في الميزان التجاري بلغ في الربع الاول من العام الجاري ٦٧٢ مليون دولار اي زيادة بنسبة ١١٪ بالمقارنة مع الربع الاول من العام الماضي.

وبلغ العجز التجاري خلال الشهر الماضي ١٦٩ مليون دولار.

هذا، واعلن موشيه زنبار، رئيس بنك «لئومي»، في مقابلة معه نشرتها «هآرتس»، امس (الاربعاء)، انه يجب تخفيض قيمة الشيكل بنسبة ٦٪ وانه لا مكان لتخفيض الفائدة.

ادارة مصنع «سابي» في يركا تشترط اعادة رئيسة لجنة العاملات الى العمل بتخليها عن منصبها!!

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعثت لجنة عاملات مصنع «سابي» يركا برسالة الى ادارة المصنع وبنسخ عنها الى مجلس عمال مركز الجليل ونقابة النسيج والمسؤول عن علاقات العمل في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، أعلنت فيها رفضها القاطع للخطوة التعسفية التي اتخذتها الادارة، حيث أقدمت على ابعاد رئيسة لجنة العاملات، إحسان قويقس، عن العمل.

وأعلنت لجنة العاملات في رسالتها انها أعلنت عن نزاع عمل في المصنع حسب القانون. وجاء في الرسالة: «في حالة عدم تجاوبكم مع مطلبنا بارجاع إحسان الى عملها وموقعها فستتخذ الاجراءات الملائمة».

وكانت ادارة المصنع قد أبعدت احسان عن العمل انتقاما منها لدفاعها عن حقوق العاملات، وتشترط اعادتها الى العمل بتخلي احسان عن وظيفتها كرئيسة للجنة العاملات وحتى عن عضويتها في اللجنة، الامر الذي ترفضه لجنة العاملات.

ويذكر ان مجلس عمال مركز الجليل، في اجتماعه الاخير، اتخذ قرارا بارجاع احسان، الى العمل، لكن بعد وصول رسالة لجنة العاملات الى مجلس العمال، قام مسؤول التنظيم المهني في المجلس، السيد يوسف سلامة، بابلاغ لجنة العاملات، رفضه لقرار اللجنة الاعلان عن نزاع العمل وان مجلس العمال لن يوافق عليه، الامر الذي يعني تأييد الخطوة التعسفية لادارة المصنع بابعاد احسان.

وبعث النقابي نايف سليم، رئيس كتلة القائمة المشتركة في مجلس عمال مركز الجليل، برسالة خطية الى سكرتير مجلس العمال السيد منير فارس طالبه فيها بعقد جلسة مستعجلة لسكرتارية مجلس العمال من اجل اتخاذ الخطوات العملية لتنفيذ قرار مجلس العمال بشأن احسان قويقس وارجاعها الى عملها وموقعها.

سمير درويش : لم اطلب حل مجلس باقة المحلي

● يعد باقامة مجلس شعبي الى جانب ادارة المجلس المعين يشارك في اتخاذ القرارات ● التجاوب الكامل مع قرارات السلطات المحلية العربية ●

● باقة الغربية ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ عقب رئيس مجلس باقة الغربية المحلي، السيد سمير درويش، في لقاء مع مراسلنا، على توصية لجنة التحقيق بحل المجلس المحلي واقامة لجنة معينة برئاسته قائلا بانه لم يطلب حل المجلس «وانما طلبت اقامة لجنة تحقيق في عمل المجلس والاتهامات التي توجهها المعارضة لي ولعملي».

واضاف انه يؤلمه ان يتحول من رئيس منتخب الى رئيس لجنة معين. ولهذا فهو يعتزم اقامة مجلس ظل «شعبي» على شكل لجان تمثل كل اوساط البلدة. وانه لن ينفذ اية خطوة دون الرجوع لهذه اللجان التي يجب ان تكون شريكة في صنع القرارات.

ومن جهة ثانية اعلن السيد درويش ان «وضعه الجديد» لن يؤثر على التزامه بكل قرارات اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية والتفاعل معها. واعلن ان المشاريع التي رفضت المعارضة التصديق عليها (مثل توسيع المدخل الجنوبي للبلدة وتغيير شبكة المياه والتعاقد مع شركات لنقل طلاب المدارس وبناء بيت المسنين وبناية المجلس) هذه المشاريع سوف يبدأ العمل بها فورا لان مصادر التمويل متوفرة.

وقال ان رفض المعارضة اقرار جدولة ديون المجلس ادى الى استثناء مجلس باقة من التسوية التي تم الاتفاق عليها بين اللجنة القطرية ووزارة الداخلية. وقال، اخيرا، انه سيعمل كل ما بوسعه من اجل تقصير فترة اللجنة المعينة واجراء انتخابات جديدة.

هذا وحاول مراسلنا الحصول على موقف المعارضة الا ان الناطق الرسمي رفض الادلاء باي تصريح.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٤/١١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢,٠٠٤٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٤٨٣٦ ش.ج
● مارك الماني	١,١٩٥٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٥٥٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٣٤٦٢ ش.ج
● دينار اردني	٢,٩٤٥٩ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢,٢٠ ش.ج
● «اسود» ـ	٢,٠٥ ـ ٢,١٠ ش.ج

* تهنئة *

لجنة المنطقة الحزبية في القدس والحزب والشبيبة في قرية ابو غوش تهنىء الرفيق احمد حسونة وزوجته بمولودها البكر «محمد» والف مبروك.

●● حكومة حزب «العمل» لم ترَ النور ●●

الكنيست ارجأت جلستها بطلب من بيرس:

نائبان من «اغودات يسرائيل» بددا اغلبية الـ (٦١)!



● اسحق شمير مبسوط (جلسة الكنيست، امس) ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ طالب النائب شمعون بيرس (معراخ)، المكلف بتشكيل الحكومة، امس الاربعاء، رئيس الكنيست دوف شيلانسكي (ليكود)، بتأجيل موعد جلسة تصويت الثقة على حكومته التي كان من المفترض تقديمها، امس، في الكنيست.

وجاء هذا الطلب في اعقاب التطورات التي جرت صباح امس، عندما اعلن النائب ابراهام فيرديغر، احد اعضاء كتلة «اغودات يسرائيل» التي وقعت اتفاقية ائتلاف للدخول في حكومة بيرس ودعمها في الكنيست عن استقالته من الكنيست. وبالمقابل اعلن النائب اليعزر مزراحي انه طلب الاعتراف به ككتلة مستقلة في الكنيست لكي يتسنى له التصويت ضد حكومة بيرس. وعليه فان الاغلبية التي ارتكز عليها النائب بيرس (٦١ عضوا) والتي ضمت «المعراخ» و«اغودات يسرائيل» و«مبام» وراتس والجبهة والدمقراطي العربي والقائمة التقدمية والنائب ابراهام شرير، لم تعد قائمة. ولذلك طالب بتأجيل الجلسة الى موعد آخر.

وقال النائب مزراحي، بشكل عنصري محرض، انه لا يستطيع التصويت الى جانب حكومة يقف من ورائها النواب العرب واحزاب اليسار!

وكانت جلسة الكنيست، امس، قد افتتحت في الساعة التاسعة الا ان المعراخ طالب بتأجيلها الى الساعة الحادية والربع على خلفية التطورات الاخيرة، وفي هذه الساعة اعلن رئيس الكنيست عن اغلاق الجلسة بناء على طلب من النائب بيرس.

وتجدر الاشارة الى ان النائب ابراهام شرير تغيب عن الجلسة.

الجبهة:

موقفنا لن يتغير اذا ما واصل «العمل» التزامه بالاتفاق

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اكدت كتلة الجبهة البرلمانية، في بيان اصدرته امس الاربعاء ان موقفها من التصويت الى جانب حكومة جديدة، برئاسة النائب شمعون بيرس، سيبقى كما هو اذا ما قدمت الى الكنيست في موعد لاحق «طيلة الوقت الذي يحترم فيه «العمل» الاتفاقيات التي توصل اليها وفد الجبهة ووفده».

وبعثت كتلة الجبهة البرلمانية، اضافة الى كتل اخرى، برسالة الى النائب بيرس تحمل هذا الطابع.

وجاء بيان الجبهة هذا على ضوء التطورات الاخيرة ومحاولات الليكود واليمين المحمومة للحيلولة دون نجاح حكومة بيرس في الكنيست.

تحريض عنصري منفلت العقال على النواب العرب لمجرد كونهم كذلك:

الليكود: وكلاء عرفات في الكنيست غير مقبولين علينا!

● توفيق طوبي: هذه التفوهات العنصرية تنضح منها رائحة «ترانسفير سياسي» ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ خيم، امس الاربعاء في الكنيست جو من التحريض العنصري المنفلت العقال من قبل اعضاء الكنيست، من «الليكود» واحزاب اليمين الاخرى عندما وصفوا اعضاء الكنيست العرب بانهم «عملاء م.ت.ف وياسر عرفات».

وشجب النائب توفيق طوبي بشدة هذه التفوهات العنصرية وطالب رئيس الكنيست باستنكارها حفاظا على القيم الدمقراطية للدولة. وقال ان هذه التفوهات عنصرية ومقيتة وتنضح منها رائحة «الترانسفير» السياسي.

واكد النائب طوبي ان النواب العرب يعملون ويتخذون مواقفهم بصورة مستقلة وفقا لقرارات اطرهم السياسية ومن غير المعقول سلب حقهم وواجبهم الدمقراطي ليكونوا شركاء في الحسم السياسي القائم.

وقال النائب عبد الوهاب دراوشة ان مثل هذه الاقوال العنصرية هي عمليا تجاهل للمواطنين العرب في اسرائيل الذين يمثلهم اعضاء الكنيست العرب.

وكان النائب عوفاديا علي (ليكود) قد ادعى بان كل مواطني الدولة يتساوون الا ان «وكلاء عرفات في الكنيست غير مقبولين علينا»!

وحذت حذوه النائبة غئولا كوهين (هتحيا) والنائب يوآش تصيدون (تسوميت) وغيرهما.

وقد اثار فحيحهم العنصري شجب واستنكار النواب من صفوف «العمل» والاحزاب اليسارية. وقال النائب شيفح فايس («العمل») ان هذه التفوهات العنصرية تنطوي على تجاهل اظلامي لدور ووزن (١٧) بالمئة من مواطني الدولة.



● عضو الكنيست مناحيم بوروش من «اغودات يسرائيل» (الى يمين الصورة) يتبادل الحديث مع زعيم «العمل» شمعون بيرس في لحظة تبدد اكثرية الـ ٦١ عضوا المؤيدة لحكومة «العمل» بسبب موقف عضوي كنيست من «اغودات يسرائيل» (جلسة الكنيست امس). (صورة خاصة)

«الطليعة» المقدسية:

الادارة الامريكية مدعوة الى ممارسة امكانياتها العديدة للضغط على اسرائيل!

● القدس ـ قالت الزميلة «الطليعة» المقدسية، في افتتاحية عددها الصادر اليوم الخميس، ان جلسة الكنيست امس اظهرت مجددا الحاجة الى الحسم في المواقف بين الحزبين الكبيرين في اسرائيل، ومثل هذا الحسم ممكن تقريبه اذا ما مارست الادارة الامريكية امكانياتها العديدة للضغط على اسرائيل.

وجاء في هذه الافتتاحية:

«من جديد اظهرت جلسة الكنيست خاصة للتصويت على الحكومة الاسرائيلية الجديدة كم هي هشة وبائسة المراهنات على حكومة يقرر مصيرها عضو كنيست واحد او حتى رجل من خارجه لتدخل في عملية سلام جادة ومسؤولة، وتتوفر لها الامكانية لاتخاذ قرارات حاسمة.

«ان الادارة الامريكية، قبل اي طرف اخر، مطلوب منها ان تخلص الى الاستنتاج الصحيح ازاء «الحالة» الاسرائيلية.

«لقد وصل كارتر الى استنتاج قاله في لقاء مع ميتران وعرفات وهو ضرورة قيام الادارة الامريكية بالضغط على اسرائيل. ولا يمكن اتهام كارتر كامب ديفيد بالعداء لاسرائيل. ولكنه رأى الحقيقة التي كان يراها الكثيرون وهي ان تشكيل حكومة جديدة على اساس التركيب الحالي للكنيست ستكون عاجزة واجراء انتخابات جديدة ستعيد نفس التشكيلة القائمة، طالما لا يوجد هناك حسم في المواقف بين الحزبين الكبيرين في اسرائيل. وطالما ظل الخلاف بينهما حول مساحة الاراضي التي ينبغي الاحتفاظ بها، مع الاتفاق على معارضة قيام دولة فلسطينية مستقلة، ورفض التفاوض مع منظمة التحرير.

«ان وضعا كهذا لن يتغير الا اذا ارادت الادارة الامريكية بما لديها من امكانيات عديدة للضغط على اسرائيل. وبغير ذلك ستظل الامور تسير في حلقة مفرغة ولكنها مشحونة بكل احتمالات تفجر النزاع».

اجمل التهاني

الى الاخ جميل الياس حايك بمناسبة اجتيازه امتحانات مدقق حسابات قانوني، نتمنى لك التوفيق في عملك والى الامام. بطرس ونبيلة خليل والاولاد ـ عيلبون

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى عائلة المرحوم فوزي ضبيط. لا اراكم الله مكروها بعزيز.

● وهبة وهبة وعائلته ●

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

* الجمعة ١٣ نيسان ١٩٩٠ ، الموافق ١٨ رمضان ١٤١٠ هـ * العدد ٤٦/٢٨٠ * ١٢ صفحة * الثمن: ١،٥٠ شاقل *
יום שש - 13.4.1990 - המחיר: 1.50 שקל
Vol. 280/46 - 13.4.1990 - Price: 1.50 Shekel

استشهاد مواطنة من مخيم العروب صدمتها سيارة مستوطن بشكل متعمد

● في ذكرى مجزرة نحالين السنوية الاولى: قوات الاحتلال تعلن عن نحالين منطقة عسكرية مغلقة ● اضراب شامل في منطقة بيت لحم في ذكرى المجزرة وقوات الاحتلال تكثف من انتشارها في المنطقة ● صدامات وجها لوجه بين الاهالي وقوات الاحتلال في شارع عمر المختار والعديد من الاماكن في قطاع غزة ● عشرات الاصابات بين الاهالي ● اغلاق ثلاث مدارس في قلنديا وحلحول ● اضراب في الخليل احتجاجا على شهيد دورا ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدمت سيارة مستوطن من كريات اربع المواطنة سارة حسن اللافي (٢٥ عاما) من مخيم العروب على مشارف مدينة الخليل الشمالية فقتلها فيما اكتفت قوات الاحتلال بتوجيه بعض الاسئلة للمستوطن القاتل واطلقت سراحه. واعتبر الاهالي المواطنة شهيدة خاصة وانهم يشيرون الى ان عملية دهسها كانت متعمدة.

وبدأت قوات الاحتلال منذ الامس في اغلاق منطقة بيت لحم عسكريا واحتشدت هناك بكثافة لمنع مظاهر الاحتجاج المتوقعة مع حلول الذكرى السنوية الاولى لمجزرة نحالين التي راح ضحيتها خمسة من شبان القرية وعدد كبير من الجرحى يوم ١٣ ـ ٤ ـ ١٩٨٩.

وتميزت المناطق المحتلة نهار امس بالمظاهرة الحاشدة التي جرت في القدس ضد استيلاء المستوطنين على مبنى فندق «مار يوحنا» فيما شهدت حارة النصارى وسوق الدباغة اضرابا تجاريا (طالع خبرا خاصا في مكان اخر) وكذلك بالمظاهرة العارمة والتصدي الجماهيري الواسع لقوات الاحتلال في شارع «عمر المختار» الرئيسي في مدينة غزة وعلى امتداده بالاضافة الى العديد من المواقع في الضفة والقطاع.

ويفيد مراسلنا ان قوات الاحتلال فرضت نظام حظر التجول على امتداد شارع «عمر المختار» (نحو ٣ كم) من محيط سينما «السامر» وحتى دوار «الشجاعية» لتتمكن من السيطرة على الوضع طوال اربع ساعات فيها دارت صدامات وجها لوجه بين الاهالي من مختلف الاعمار ومن الجنسين وبين جنود الاحتلال الذين استدعوا المزيد والمزيد من التعزيزات. ويضيف مراسلنا نقلا عن شهود عيان ان المتسوقين من الرجال والنساء اشتركوا في التصدي للجنود وكان بعضهم يستخدم البطاطا لرشق الجنود فيما انهمرت الحجارة من كل حدب وصوب نحو الجنود الذين اخذوا في اطلاق الرصاص والعيارات المختلفة وقنابل الغاز المسيل للدموع بحضور ضباط كبار وبخاصة من «حرس الحدود» والحكم العسكري.

ووقعت مظاهر احتجاج وصدامات اخرى في القطاع وبخاصة في الرمال والدرج والشجاعية والشيخ رضوان في غزة وفي مخيمات خانيونس والشاطئ، والنصيرات والمغازي. واصيب في مدينة غزة احد افراد «حرس الحدود» بجروح

● البقية على ص ٧ ●



● نساء من نحالين بعد المجزرة قبل عام. ● صورة من الارشيف ●

بطريركية الروم الارثوذكس في القدس تدعو الى مواصلة اعمال الاحتجاج:

اعتداء بوليسي وحشي على مسيرة القدس الوحدوية، امس الشرطة تتهم غبطة البطريرك ثيودوروس بـ «اثارة الشغب»!

● المحكمة قررت، امس، اعادة مفاتيح فندق «مار يوحنا» الى البطريركية والنظر لاحقا في ادعاءات المستوطنين ● الجبهة تطالب باقامة لجنة تحقيق في الاعتداء وتسعى لعقد جلسة خاصة في الكنيست لبحث الموضوع ● مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة يبرق محتجا الى المسؤولين في الحكومة ومطالبا باقامة لجنة تحقيق قضائية (ص ٨) ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد»، من مراسلنا يحيى ابو شريف ـ «سنواصل الاحتجاج على الاستيلاء على مبنى فندق «مار يوحنا» في القدس، خلال الايام القادمة ايضا، بالرغم من ان

● البقية على ص ٧ ●

تصعيدا لحملة التحريض الاستخباراتية الامريكية:

شبكة تلفزيون امريكية تزعم بأن العراق طور اسلحة جرثومية يمكن ان تضر بأمن مدن بأكملها في الشرق الاوسط

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ زعمت شبكة التلفزيون الامريكية «ان.بي.سي» الليلة قبل الماضية، ان العراق طور اسلحة جرثومية يمكن «ان تضر بأمن مدن بأكملها في الشرق الاوسط». جاء هذا في اطار حملة التحريض الامريكية ضد العراق.

ونشرت الشبكة الامريكية، نقلا عن مصادر من اجهزة المخابرات الامريكية، ان العراق بنى «مختبرا على احدث طراز للحرب الجرثومية في سلمان بيك جنوب بغداد في منشأة تحتوي على تجهيزات متطورة للغاية» وانه استخدم «هذه التجهيزات لصنع اسلحة تنقل مرض الجمرة وحمى التيفوئيد والكوليرا».

واضافت الشبكة في الخبر الاستخباراتي «ان علماء من مركز مراقبة الامراض ارسلوا بعض الفيروسات التي تعد من اخطر الفيروسات في العالم الى خمس دول من المعروف انها تقوم بابحاث في الحرب الجرثومية» وهي العراق والصين وكوبا وجنوب افريقيا والاتحاد السوفييتي. ولكي يبدو الخبر محايدا اضافت «ان لا احد في المخابرات الامريكية اخطر مركز مراقبة الامراض ان العراق ودولا اخرى تطور فيروسات وعضويات دقيقة اخرى، لاغراض عسكرية».

واوضحت شبكة «ان.بي.سي»، ايضا، ان اسرائيل تعد مضادات ولقاحات لمكافحة الفيروسات والعضويات الدقيقة الاخرى التي يمكن للعراق ان يستخدمها ضدها. وقالت ان هذه الاعمال تجري في نيس تسيونا وان الاسلحة الجرثومية مروعة الى حد يمكن ان يقضي على مدن وليس مجرد ارواح بشرية.

واكدت المحطة الامريكية ان العراق اشترى من دول اوروبية غربية كمية من التجهيزات المتطورة للغاية «اضخم بكثير من تلك التي يحتاجها لاستخدامات سلمية».

من جهة ثانية نفى مصدر عراقي مسؤول، ليلة الاربعاء/ الخميس، الانباء الواردة من لندن حول شحنة مشتبه فيها ضبطت في مرفأ ميدلسبروغ (شمال شرق انجلترا) وكانت مرسلة الى العراق.

ونقلت وكالة الانباء العراقية الرسمية عن المصدر المسؤول ان هذه الانباء «عارية عن الصحة» ووصفتها بأنها ادعاءات كاذبة ونددت بـ «سيناريو الحملة المسعورة التي تشنها الدوائر البريطانية والصهيونية ضد العراق».

واوضح المصدر ان «السفينة تنقل انابيب حديد مخصصة لمشروع البيتروكيماويات في العراق».

واكدت مجموعة التعدين «شيفيلد فورغيماسترز» البريطانية، التي تتجه اليها اصابع الاتهام في اكتشاف «اضخم مدفع في العالم»(!) امس (الخميس) انها صنعت للعراق «انابيب مخصصة للصناعة البتروكيميائية».

وبينت نتائج فحص القطع المنفصلة التي اكتشفها قسم الجمارك في مرفأ «ميدلسبروغ» ان «المدفع العملاق» ليس سوى انابيب للصناعة البتروكيميائية.

واكد ناطق باسم هذه المجموعة ان «وزارة التجارة والصناعة شاهدت المواصفات والتصاميم وكل شيء».

انفجار قنبلة في محطة باص على مفترق حولون

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انفجرت، امس الخميس، قنبلة ضعيفة الطاقة، عند مفترق طريق حولون في ضواحي تل ابيب.

وكانت القنبلة موضوعة بجوار موقف للباصات الا ان الانفجار لم يؤد الى التسبب باضرار او ضحايا.

وكما في كل حادثة من هذا النوع، اعتقلت الشرطة لفيفاً من الشبان العرب واستجوبتهم.

رئيس الكنيست يشجب تصريحات النائب علي العنصرية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ شجب رئيس الكنيست، دوف شيلانسكي، بشدة، امس الخميس، التصريحات التي صدرت عن عضو الكنيست عوفاديا علي (الليكود) ضد اعضاء الكنيست العرب.

وقال شيلانسكي ان هذه التصريحات «تغيظني اكثر من اي انسان آخر لانني انا شخصيا كنت عرضة للمطاردة في حياتي لكوني يهوديا. ولذلك فانني لا اقبل بأي شكل من الاشكال المس بأي شخص في دولة اسرائيل لكونه غير يهودي».

رابين: «منع قيام حكومة يمينية ضيقة برئاسة الليكود ـ مهمة قومية وحزبية»!

● شمير يتوقع الفشل لبيرس ● لا تغيير في موقف نائبي «أغودات يسرائيل» ● شكوى ضد هنغبي ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن عضو الكنيست يتسحاق رابين انه سيقدم كل الدعم لشمعون بيرس في مهمته لتشكيل الحكومة.

جاء ذلك في بيان شخصي اصدره رابين، صباح امس (الخميس)، ردا على الانباء الصحفية التي تحدثت عن ازدياد التوتر في حزب «العمل» واتساع المطالبة باستبدال بيرس برابين لتشكيل الحكومة بعد انتهاء الاسبوع الاول من المدة التي امهلها رئيس الدولة لبيرس، امس الاول.

وتضمن بيان رابين ما يلي: «بذلت وسأبذل، بصفتي عضوا في طاقم المفاوضات كل الجهود لاقامة حكومة برئاسة شمعون بيرس وفقا لقرارات حزب

● البقية على ص ٧ ●

كل عام وانتم بخير

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحتفل الطوائف المسيحية كافة، ابتداء من يوم بعد غد الاحد، بعيد الفصح المبارك. وتنتهز هيئتا تحرير «الاتحاد» وادارتها وجميع العاملين فيها هذه المناسبة ليرفعوا اخلص تهانيهم الى المحتفلين بالعيد متمنين ان يعود عليهم وقد تحقق السلام العادل وانحسر الاحتلال ونالوا مطالبهم في المساواة.

ونعلن ان «الاتحاد» ستحتجب عن الصدور ليوم واحد، بعد غد الاحد، على ان تعود الى الصدور كالمعتاد في صبيحة يوم الاثنين.

وكل عام وانتم بخير.

لا حدود لوقاحة الاحتلال..

الاعتداء على غبطة البطريرك يكشف الوجه البشع للاحتلال

● قامت قوات الاحتلال، امس، باعتداء وحشي على غبطة البطريرك كيروس ثيوذوروس الاول، بطريرك الروم الارثوذكس، الذي سار على رأس مسيرة باشتراك مئات رجال الدين والراهبات والشخصيات الوطنية المسيحية والاسلامية، احتجاجا على احتلال سوائب المستوطنين لفندق «مار يوحنا» قرب كنيسة القيامة.

يجيء هذا العدوان على املاك الكنيسة وعلى غبطة البطريرك قبل يومين فقط من عيد الفصح المجيد «معايدة» على الطريقة الاحتلالية.

ويكشف هذا الاعتداء عن الوجه الحقيقي للاحتلال الذي يزعم صباح مساء انه «يحترم الاماكن المقدسة لكل الطوائف» ويحترم «حرية المعتقدات الدينية لكل الطوائف».

ان الاحتلال الوحشي، عدو حرية واستقلال الشعب الفلسطيني، هو، في الوقت نفسه، عدو حرية الاديان وقيد ثقيل يعذب كل الطوائف وكل الديانات وكل الاماكن المقدسة.

لقد وصلت الوقاحة بالاحتلال الى حد الزعم بان غبطة البطريرك والاستاذ فيصل الحسيني والشخصيات المحترمة الاخرى، الدينية والدنيوية التي شاركت في المسيرة، قامت بالشغب (!!!) مما اضطر قوات الاحتلال الى «الرد على الشغب». ولعل هذا التبرير للاعتداء اشد عنفا وفظاظة ووقاحة من العدوان الجدي على غبطة البطريرك، وهو الانسان المحترم والمتقدم في السن ايضا.

اننا اذ نستنكر هذه الجريمة الاحتلالية البشعة نعبر عن ثقتنا بان ليل الاحتلال سوف ينتهي. وعندئذ سوف تحتفل كنيسة القيامة والبطريرك وشعبنا كله بالعيد الحقيقي لزهرة المدائن...

(«الاتحاد»)

في سبيل تعبيد طريق متصلة باسرائيل:

قوات الجيش الاسرائيلي تطرد اربع عائلات في جنوب لبنان من مزرعتين بمساحة ٤٠ كم٢!

● راشيا (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت الشرطة اللبنانية، امس (الخميس)، ان جيش الاحتلال الاسرائيلي طرد اربع عائلات من بلدة شبعا في اقصى جنوب لبنان على مقربة من الحدود مع اسرائيل ليواصل تعبيد طريق ترتبط بشبكة الطرق في شمالي اسرائيل.

واوضح المصدر نفسه ان هذه العائلات، التي تملك مزرعتين مساحتها الاجمالية اربعون كيلومترا مربعا، طردت بالقوة، يوم الثلاثاء الماضي، واقتيدت الى شمال «الحزام الامني».

وكانت اسرائيل «انذرت» هذه العائلات، اخيرا، بضرورة مغادرة المنطقة نهائيا بعد ان عادت اليها اثر طردها للمرة الاولى في نيسان ١٩٨٩.

وفي نيسان ١٩٨٩ طرد ١٥٠ مزارعا من هذه المنطقة وصادرت اسرائيل اراضي اربع عشرة مزرعة في شكل تدريجي منذ ١٩٦٨.

ويبلغ طول الطريق، التي تقوم اسرائيل بانشائها، (١٢) كيلومترا وهي ترتبط بشبكة الطرق في شمال اسرائيل وتتوغل بين اثنين وخمسة كيلومترات داخل الاراضي اللبنانية المحتلة. وكانت اسرائيل ضمت، في حزيران الماضي، عشرين كيلومترا مربعا في منطقتين حدوديتين اخريين في جنوب لبنان لانشاء طرق عليها.

المتحدث باسم السفارة السوفييتية في اسلام اباد:

الاتحاد السوفييتي يقترح اقامة حكومة مؤقتة في افغانستان لتنظيم الانتخابات

● اسلام اباد ـ الوكالات ـ صرح المتحدث باسم السفارة السوفييتية في اسلام اباد ان السوفييت اقترحوا انشاء حكومة مؤقتة في افغانستان، الى جانب الحكومة الحالية، يقتصر عملها على تنظيم انتخابات «عامة وعادلة وديمقراطية» في البلاد.

وصرح اقبال اخوند، مستشار رئيسة الوزراء الباكستانية للشؤون الخارجية

● البقية على ص ٧ ●

غورباتشوف: اذا تفشت الانفصالية القومية فسوف تؤدي الى حرب اهلية دموية!

● ٦٠ مليون سوفييتي يعيشون خارج جمهورياتهم الاصلية.. وفي كل جمهورية ابناء عشرات القوميات ●

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ نقلت صحيفة «البرافدا» السوفييتية، امس (الخميس)، تصريحات للرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف امام مؤتمر الشبيبة الشيوعية (الكومسمول) اكد فيها ان تفتت وحدة جمهوريات الاتحاد السوفييتي يمكن ان يؤدي الى «حرب اهلية» والى «مجزرة دموية».

وقال غورباتشوف، في تحذير مكشوف الى المسؤولين الليتوانيين بعد شهر من اعلان «استقلال» ليتوانيا في ١١ آذار الماضي: «اقول لكم بصراحة اذا بدأنا بالانقسام فاننا سنشهد حربا اهلية ومجازر دموية لن نتوصل الى الخروج منها جميعا».

ولتدعيم تصريحاته اكد غورباتشوف ان (٦٠) مليون شخص في الاتحاد السوفييتي يعيشون خارج حدود جمهورياتهم الاصلية، وان في كل جمهورية مواطنين من عشرات القوميات.

واضاف «ستصدر القوانين تلو القوانين لتجدد اتحادنا».

وحول ليتوانيا جدد غورباتشوف طلب موسكو الى فيلنيوس العودة الى الوضع الذي كانت عليه قبل العاشر من آذار الماضي، اي قبل اعلان «الاستقلال» الانفصالي لهذه الجمهورية البلطيقية.

في يوم منحها البرلمان الثقة:

حكومة المانيا الشرقية تتعهد بتحقيق الوحدة عبر الاعتماد على الدستور الالماني الغربي!

● برلين الشرقية ـ «و.ص.ف» ـ منح البرلمان الالماني الدمقراطي الذي انبثق عن الانتخابات التي جرت في آذار الماضي ثقته، امس (الخميس) الى اول حكومة غير شيوعية في تاريخ المانيا الدمقراطية بعد ساعات من انتخاب رئيس الوزراء، لوتار دو ميزيير (الاتحاد المسيحي الدمقراطي).

وصوت ٢٤٧ نائبا لهذه الحكومة الائتلافية الواسعة التي تضم ٢٣ وزيرا، مقابل ١٠٩ نواب ضدها في حين امتنع ٢٣ نائبا عن التصويت.

والحكومة المكلفة بالتحضير للاتحاد مع المانيا الغربية تضم عشرة وزراء من الاتحاد المسيحي الدمقراطي وسبعة اشتراكيين دمقراطيين وثلاثة ليبراليين من الوسط واثنين من الائتلاف الاشتراكي الالماني (اليمين) ووزيرا من التجدد الدمقراطي (يمين الوسط).

ويبلغ معدل اعمار وزراء هذه الحكومة التي تضم اربع نساء ٤٥ عاما. اما الاكثر شبابا فتبلغ ٣١ عاما والاكبر سنا يبلغ ٦٣ عاما. وهناك اربعة وزراء يحملون شهادات في العلوم في حين ان وزيرا واحدا هو كورت وينش (العدل) لديه خبرة سياسية.

واعتبر بيتر ميكايل ديستل، نائب رئيس الوزراء، للداخلية وماركوس ميكيل، وزيرا للخارجية وجيرهارد بول وزيرا للاقتصاد وراينر ايبلمان، وزيرا لنزع السلاح والدفاع.

وتعهدت الحكومة الائتلافية امس (الخميس)، بتحقيق الوحدة الالمانية سريعا عبر الاعتماد على الدستور الالماني الغربي، ودعت، في مرحلة اولى، الى بدء العمل في الاول من تموز بالوحدة الاقتصادية والاجتماعية والنقدية.

ويدعو الاتفاق من جهة ثانية كلا من مجلس الشعب في المانيا الدمقراطية والبوندستاغ (البرلمان الاتحادي في المانيا الغربية) الى تشكيل لجنة برلمانية بمشاركة رئيسيهما السيدتين سابينا برغمان بول وريتا روسموت. وعلى هاتين اللجنتين ان تجتمعا بشكل منتظم لتشكلا لجنة مشتركة تعمل من اجل الوحدة الالمانية.

وتوضح الاحزاب الموقعة ان الائتلاف الكبير «تشكل لمواكبة الدمج التدريجي للدولتين الالمانيتين».

نعي

ارملة المرحوم موسى شاكر ارشيد واولادها وعموم آل ارشيد وانسبائهم ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي الاستاذ

موسى شاكر ارشيد

عن عمر يناهز ٨٢ عاما وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الجمعة الموافق ٩٠/٤/١٣ الساعة ١١،٠٠ قبل الظهر من كنيسة الروم الارثوذكس في الرامة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

*** بلدية الناصرة ***

ترفع أحر تهانيها الى الطوائف المسيحية الشرقية والغربية والى جماهير شعبنا والعالم المسيحي والانسانية جمعاء وذلك بمناسبة اعياد الفصح المجيد.

وتعبر عن طموحها في انتصار قضية السلام العادل وحق تقرير المصير والمساواة القومية التامة للمواطنين العرب.

**** تهنئة ****

بمناسبة حلول عيد الفصح المجيد لدى ابناء الطوائف المسيحية يتقدم مجلس عبلين المحلي بأحر التهاني والتبريكات الى المواطنين المسيحيين في عبلين والعالم اجمع، اعاده الله وقد عم السلام العادل ربوع وطننا الغالي.

رئيس المجلس المحلي ـ صالح مرشد سليم
ونوابه واعضاء وموظفو المجلس المحلي ـ عبلين

**** تهنئة ****

احر التهاني والتبريكات نقدمها الى ابناء الطوائف المسيحية في شفاعمرو والعالم اجمع بمناسبة حلول عيد الفصح المجيد، اعاده الله على الجميع باليمن والخير وقد حل السلام العادل في ربوع منطقتنا الحبيبة.

رئيس البلدية ـ ابراهيم نمر حسين
ونوابه واعضاء وموظفو البلدية ـ شفاعمرو

كلمة الاتحاد

حماية وحدة الحزب - شرط لتجدده وتطوره!

تستمر الدراسة الشاملة والعميقة في منظمات الحزب الشيوعي الاسرائيلي لاقتراح النظام الداخلي للحزب وكذلك للموضوعات السياسية والفكرية التي طرحتها اللجنة المركزية تحضيرا للمؤتمر الـ ٢١ الذي يبدأ اعماله في ٢٢ ايار المقبل.

ونشير، بارتياح واعتزاز، الى ان قواعد حزبنا تبدي اهتماما واسعا جدا بالمادة المطروحة للمناقشة انطلاقا من تمسكها بحزبها وحرصها عليه ورغبتها الصادقة في ان تراه اوسع صفوفا واقوى تنظيما واعمق نفوذا بين الشعب.

ان مئات الاقتراحات والملاحظات التي وصلت الى اللجنة المركزية من الاجتماعات الدراسية المحلية والمنطقية تدل دلالة ساطعة على مسؤولية وحيوية واصالة اعضاء حزبنا الذين يريدون، من ناحية، دراسة التجربة بعمق والتخلص من السلبيات ونقاط الضعف والشوائب وتعميق الدمقراطية والمشاركة الواسعة والصلة الدينامكية المتبادلة بين القيادة والقاعدة على كل المستويات - ويريدون، من جهة ثانية، الدفاع عن الحزب في وجه الهجمات السلطوية السياسية والفكرية وفي وجه الدجل الانتهازي المنطلق من مواقف انانية ضيقة والمتقنع، رياء وخداعا، بـ «التجديد» و.. «البريسترويكا»!

ان حزبنا كله، قيادة وقاعدة، يريد التجديد حقا والاستفادة الخلاقة من البريسترويكا ورياح التغيير المنعشة التي تهب على حركتنا الشيوعية. ولذلك فان اقتراح الدستور يضمن تغييرات أسرع في تشكيل الهيئات القيادية وتحديدا لدورات اشغال الاعضاء للمناصب العليا، حزبيا وبرلمانيا وتوسيع قاعدة المشاركين في اتخاذ القرارات والتفاعل المتبادل، اكثر، بين القيادة والقاعدة وخلق مناخ مؤات اكثر للنقاش الحر والاقتراحات والمبادرات والانتقادات.

كل عضو في الحزب، بدون استثناء، من حقه ومن واجبه المشاركة في هذا النقاش الصادق والبحث العميق والمسؤول. وكل اقتراح يقدمه اي عضو هو اقتراح مشروع ومطروح لكسب ثقة او عدم كسب ثقة الحزب. والمؤتمر الـ ٢١ سوف يحسم في كل نقاش، سوف ينتخب الهيئات القيادية المركزية ويقر الصيغة النهائية اللازمة للدستور ويضع البرنامج السياسي العام للحزب للسنوات الاربع المقبلة.

وكل من يتطاول على حزبنا وقيادته ودستوره وسياسته، من منابر خارجية، انما يعترف، عمليا، بعجزه عن مخاطبة كوادر حزبنا، ويعترف بافلاسه سياسيا، ويقوم فعليا بالمشاركة مع اعداء الحزب في الهجوم على قلعتنا النضالية العريقة.

ان مهزلة والتوقيع على عرائض» للمطالبة بتغيير الدستور او «الاطاحة بالقيادة» تثير الضحك والاشمئزاز معا. فمن يرغب في تغيير هذا البند او ذاك من الدستور، او تغيير الدستور كله، فليبادر لذلك داخل الحزب، لا عبر «عرائض» تصل الى اجهزة الاعلام سلفا للتشهير بحزبنا. كذلك فان من يرغب فعلاً، بحسن نية، في تغييرات وتجديدات في هيئات الحزب، فليشارك في حياة الحزب ولينتقد من يشاء وليقترح من يشاء للهيئات القيادية.

وكل ما يستهدف تطوير الحزب وتعزيز وحدته وتقوية نفوذه وتوثيق ارتباطه بالناس وزيادة حيويته السياسية والفكرية والاجتماعية نرحب به جميعا. ولكن في الوقت نفسه فان كل الشيوعيين، حزبا وشبيبة، وكل اطفالنا واصدقائنا الجبهويين والوطنيين كافة، سوف يشلون اليد التي ترتفع متطاولة على وحدة حزبنا اليهودية - العربية ووحدته السياسية - الفكرية عموما.

اننا نشير الى ان المرحلة الراهنة تتميز بالبحث العميق عالميا والكشف الذاتي الصادق والمبادرة للنقد الذاتي واستيكار اساليب واشكال عمل جديدة. وهذا طبيعي ومشروع. ولكن ما ليس صحيحا وليس مشروعا هو الاختباء، بخبث، وراء قناع التجديد، للهجوم الموتور، من منطلقات انانية، على هذه المسيرة الطويلة المشرفة التي يتمسك بها الشيوعيون ويعتز بها الشعب كله.

فلنواصل الدراسة العميقة والدمقراطية لتجربتنا ونهجنا، ولنفحص بمعايير ثورية ودمقراطية وموضوعية كل شيء، ولنطور عملنا وتنظيمنا بما يتفق، الى اقصى حد ممكن، مع الحاجات الحيوية للمرحلة، ولكن من خلال التمسك بثوابتنا المبدئية، الطبقية، والفكرية والتنظيمية والاخلاقية.

وبهمة كل الشيوعيين سوف نصون الراية ورفعها عاليا عاليا اكثر وسوف نحمي تراثنا العريق، الثوري ونفاخر به العالمين، وسوف ننهض بحزبنا في عملية شاملة تحافظ على كل ما هو صحيح في مسيرتنا وتنطلق الى امام في تجدد وتجديد دائمين.

(«الاتحاد»)

لجنة الدفاع عن الاراضي تدعو الى تشديد الكفاح ضد المصادرة والهدم

* ادانة الاعمال الانفصالية «التي قامت بها فئات معينة» والتأكيد على ضرورة استكمال مبادرتها لاعادة البناء *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - دعت لجنة الدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل، في اجتماع هيئة السكرتارية امس الخميس في الناصرة، «جماهير شعبنا وكل القوى الصادقة الى تشديد الكفاح دفاعا عن الارض، ضد المصادرة والسلخ وهدم البيوت والعنصرية ومن اجل احترام حقنا في المساواة».

واشارت اللجنة بذلك الى المحاولات المستميتة من جانب قوى مختلفة سلطوية وغير سلطوية، لالهاء جماهيرنا عن هذا الكفاح.

وقررت: «● شجب الاعمال الانفصالية التي قامت بها فئات معينة في احتفالات يوم الارض والخروقات للقرارات المشتركة الواجب احترامها والالتزام بها ● رفض كل المحاولات للمساس بلجنة الدفاع عن الاراضي وبدورها وبالمسؤولية التي قامت وتقوم بها بشرف واعتزاز منذ يوم الارض الاول عام ١٩٧٦ ورفض كل مؤامرة عليها لطمس دورها. وفي الوقت نفسه تؤكد لجنة الدفاع عن الاراضي ضرورة استكمال مبادرتها لاعادة البناء، على اساس البرنامج السياسي الذي طرحته اللجنة ويضمن التزام كل القوى الوطنية التي تتبناه».

تلويث خطير للهواء في منطقة حيفا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سجلت في منطقة حيفا، خلال الايام القليلة الماضية، نسبة عالية جدا من تلوث الجو بحوامض كبريتية في وقت سادت حالة طقس خماسينية مرفقة برطوبة وحرارة غير اعتيادية في هذا الموسم!

وقد سجلت النسبة العالية من التلوث في منشآت شركة الكهرباء ومنشآت القياس التابعة لمديرية حماية البيئة.

هذا، وقد اتصل رئيس بلدية حيفا، أربيه غورئيل برئيس الحكومة، يتسحاق شمير طالبا تدخله لوضع حد لتلوث الجو في حيفا. ويذكر ان قضية التلوث تشغل المدينة منذ مطلع العقد الحالي. وطرحت امام القضاء وقد صدرت عن المحكمة قرارات تلزم المنشآت والمصانع التي تتسبب في التلوث باتخاذ كل الاجراءات لمنع تلويث الجو.

«المركز القطري للامتحانات» يطلب من بعض الطلاب في الطيرة اعادة تقديم امتحاناتهم

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - تلقى عدد من الطلاب، الذين تقدموا لامتحان القبول في الجامعة (البسيخومتري)، من الطيرة، ابلاغات من المركز القطري للامتحانات عن ضرورة اعادة الامتحان «بسبب النتائج الشاذة وغير المعقولة، والتي لا يستطيع المركز اعتمادها»!

وعلم مراسلنا ان ادارة المعاهد الامريكية التي اعدت هؤلاء الطلاب للامتحان، ضمن دوراتها التحضيرية، اجرت اتصالات بالمسؤولين في مركز الامتحانات للاستفسار عن ثلاثة طلاب تخرجوا من هذه الدورات وطلب منهم اعادة الامتحان. وافادنا الاستاذ سعيد عراقي المسؤول عن هذه الدورات انه تلقى اجابة من السيد كوني قايس جاء فيها «ان من حق المركز ان يقرر اعادة الامتحان لاي طالب، من دون الالتزام بتقديم التفسيرات والاسباب لذلك». واضاف ان السيد قايس نصحه قائلا: «ان اللجوء للقضاء، لا يفيد شيئا».

ويضيف مراسلنا انه على ضوء هذه الاجابة قررت ادارة المعاهد الامريكية اقامة لجنة شعبية لمتابعة هذه القضية ومعالجتها بشكل يضمن الحماية للممتحنين. وقد وضعت لهذا الغرض عنوانها في الطيرة ورقم تلفونه ٠٥٢/٩٣٩٣٦٩

بدعوة من الشبيبة الشيوعية في البعنة

لقاء مفتوح مع رئيس واعضاء مجلس البعنة المحلي

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من الشبيبة الشيوعية في قرية البعنة، جرى يوم أمس الاول الاربعاء، لقاء مفتوح مع رئيس وأعضاء مجلس البعنة المحلي، حضره جمهور غفير من الاهالي.

وحضر اللقاء عن المجلس المحلي، رئيسه د. محمد بكري والقائم بأعماله السيد محمد خالد تيتي وعضوا المجلس السيد حسن سعيد عبد الغني والسيد خالد عابد.

ترأس اللقاء وأداره سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في البعنة رفيق بكري، الذي اعلن ان هذا اللقاء سيكون شهريا، حول مواضيع مختلفة.

وقدم رئيس مجلس البعنة المحلي، د. محمد بكري، تلخيصا حول الظروف التي مر بها المجلس المحلي، خلال السنة المنصرمة، التي تميزت بعدم الوفاء بالوعود الرنانة من قبل وزارة الداخلية بتسديد العجز المالي الخانق كما وتحدث عن المشاريع التي نفذها المجلس. وطرح امام الحضور برنامج المجلس المحلي لتطوير القرية الذي سيباشر المجلس تنفيذه، في حال تسلمه الميزانيات وسد العجز المالي.

وطرح الجمهور اسئلة عديدة برز من بينها: تذمر الشباب الرياضي في القرية لعدم مساعدة المجلس المحلي في المجال الرياضي.

وفي ردهم على الاسئلة، تعهد رئيس واعضاء المجلس بدعم النهضة الرياضية في القرية.

شكوى في الشرطة من مدير «مفتان» في الناصرة

صاحب «الصنارة» يشجع الفتية الصغار على ترك مقاعد الدراسة لتوزيع صحيفته

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قدم مدير مدرسة «مفتان» للشبيبة في الناصرة، الاستاذ حسني عابد، شكوى في شرطة المدينة على قيام صاحب «الصنارة»، السيد لطفي مشعور، بتشغيل عدد من تلاميذ مدرسته بتوزيع «الصنارة» في اوقات دراستهم وتشجيعهم، بذلك، على ترك مقاعد الدراسة.

وجاء في الشكوى ان في يوم ٢٩ آذار الماضي، حين صدرت «الصنارة» في ذلك اليوم (الخميس) عشية يوم الارض، اكتشف ضابط الدوام في مدارس الناصرة ان ١١ فتى من تلاميذ مدرسة «مفتان» (مجموع عددهم ٧٩ تلميذا) لم يحضروا الى المدرسة وراحوا يوزعون «الصنارة» مقابل اجرة. فأبلغ مدير المدرسة بذلك، فقام بالبحث عنهم. واعاد اربعة منهم الى الدراسة. وبعث باعداد «الصنارة»، التي كانوا يبيعونها، الى البلدية حتى تكون مستندا بأيدي ضابط الدوام (مهمته العمل على تطبيق قانون التعليم الالزامي).

وقال الاستاذ حسني عابد ان السيد لطفي مشعور، صاحب «الصنارة»، اتصل به في ذلك اليوم تلفونيا وبدلا من ان يعتذر على فعلته وقيامه باستغلال اوضاع هؤلاء الفتيان وتشجيعهم على ترك مقاعد الدراسة راح يهاجم المدرسة ومديرها ويشتم نائبي رئيس بلدية الناصرة، السيدين رامز جرايسي واديب ابو رحمون، لدرجة القول انهما - «زعران»، ولم تنفع معه كل محاولات مدير المدرسة لتهدئته وايقافه عند تصرفاته الشاذة والتي لا تتلاءم والرسالة التي تؤديها الصحافة.

واكد عابد في حديث مع «الاتحاد» ان هذه الظاهرة بحد ذاتها خطيرة. ويجب وضع حد لها. وقال: مدرستنا تضم ٧٩ طالبا يتميزون بالصعوبات الخاصة التي يواجهونها في التأقلم في الدراسة، بسبب اوضاعهم الاقتصادية او الاجتماعية البيتية او مشاكلهم الدراسية. ومدرسة «مفتان» تكون الاطار الذي يحاول اعادة ثقتهم بالتعليم وارتباطهم به. وهم جميعا في سن لا يجيز لهم العمل ولا يجيز لاحد ان يشغلهم. خصوصا وان هذا التشغيل يؤدي الى تشجيعهم على ترك مقاعد الدراسة ويضر بهم ايما ضرر. وانا ادعو ذوي هؤلاء الطلبة، الذين لا يعرف الكثيرون منهم ان اولادهم يعملون في بيع «الصنارة» او غيرها، ان يهتموا بأمورهم واعادتهم الى مقاعد الدراسة.

اقامة «جمعية ابناء ابرشية الجليل»

* د. حاتم خوري: ليست انعزالية طائفية بأية حال من الاحوال *

● حيفا - وصلت «الاتحاد» نسخة من بيان ونداء المجموعة التأسيسية «لجمعية ابناء ابرشية الجليل» التي بادر لاقامتها عدد من السادة ابناء الطائفة الكاثوليكية بهدف تنظيم نشاطات اجتماعية وخيرية بالاستفادة من الامكانيات المادية للطائفة.

وجاء في البيان: «ان تنادينا لوقف التمييز وللضغط قانونيا ودمقراطيا على المؤسسات الحكومية لتحقيق المساواة بين المواطنين العرب واليهود، من خلال تشديدنا على وحدتنا العضوية كشرائح متكاملة في جسم الكيان العربي الواحد في هذه الديار، هو امر ملح جداً وفي غاية الاهمية».

وقال الدكتور حاتم خوري، احد المبادرين لاقامة الجمعية، ان هذا الاطار ليست له اية طبيعة انعزالية طائفية، وان نزيف الهجرة من البلاد خصوصا بين الطائفة المسيحية ومشاكل الاكاديميين والحاجة الى مشاريع اسكانية وتعليمية وطبية والتفكير بالامكانيات المادية غير المستغلة للطائفة هي ما حدا بالمبادرين للقيام بهذه الخطوة. وقال: ان استغلال كل الامكانيات الموجودة لدى كل طائفة اجتماعيا لا تتعارض مع مصلحتنا كاقلية قومية، بل بالعكس تخدم انتماءنا المشترك ومصلحتنا العامة.

إدارة مجلة «الغد» تكرم المبرزين في جمع الاشتراكات

* منطقة ام الفحم، تفوز بدرع «الغد» *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - في أطار تحقيق الهدف العام والوصول الى نسبة ١٠٠٪ في جمع الاشتراكات لمجلة الشبيبة الشيوعية باللغة العربية «الغد» وبعد تحقيق نسبة ٦٠٪ من الحملة السنوية، باشرت ادارة المجلة مؤخرا الى دفع المناطق والفروع، لشد الهمة في الايام المتبقية، حتى نهاية الشهر الجاري، من خلال نداء للرفاق لتحقيق هدف جمع ستة الاف اشتراك.

وفي هذا الاطار، اقامت ادارة المجلة يوم امس الاول الاربعاء، احتفالا تكريميا، وزعت خلاله الجوائز على المبرزين في جمع الاشتراكات، في مكاتب المجلة في حيفا، باشتراك مدير ادارة «الغد» مليح نصرة، الذي أكد على اهمية الوصول الى الهدف وتطوير التوزيع من خلال استحداث اساليب وامكانيات جديدة، مشيرا الى اهمية تطوير الجانب الاعلامي واستيعاب الاعلانات التجارية. واشار الى التطور الحاصل في المجلة شكلا ومضمونا، بما يتلاءم ورغبات واحتياجات القراء الشباب. وتحدث عن اهمية تجنيد الاقلام للكتابة للمجلة وفي شتى المواضيع.

وجرى توزيع عشرات الجوائز للفائزين الذين شاركوا في بانصيب مشتركي المجلة. وفازت بالجائزة الاولى التي هي عبارة عن تذكرة سفر الى جمهورية مصر العربية، نوال نصار من عرابة.

والمبرزون في جمع الاشتراكات، الذين جرى تكريمهم هم: سهيل خطبا - الرينة وجراح علي - دير حنا وسليم عليمي الناصرة وهند خطيب - كابول ومحمد حبيب الله - عين ماهل ومحمد جميل - ام الفحم ورشيد عثامنة - كفر قرع وابراهيم زبيدي - اللد وعلي واكد - الرملة وسهيل مرعب - عكا وجمال عثمان - طمرة وانور شعبان - جديدة الذي جمع اكثر من ١١٠ اشتراكات وما زال مستمرا.

و تجاوز فرع جديدة الهدف الموضوع ووصل الى ١١٠٪ وفرع مصمص، ٢٠٠٪ ودير حنا ١٠٠٪ حيث ستقدم جوائز للفروع التي حققت الهدف او تجاوزته.

وحصلت منطقة ام الفحم، للشبيبة الشيوعية، على درع مجلة «الغد» لتحقيقها الهدف ووصولها الى ١٠٠٪.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ منطقة الناصرة (الشبيبة) - يوم السبت ١٩٩٠/٤/١٤ - يوم دراسي تنظيمي لقيادات ونشيطي الفروع.

البرنامج كالتالي:

- ● ٩،٠٠ - ٩،٣٠ - حضور، تسجيل وتضيفات.
- ● ٩،٣٠ - ١٠،٣٠ - محاضرة توضيحية حول «اقتراحات التغيير في دستور الحزب ومهمات مؤتمره القادم الواحد والعشرين»، يقدمها سهيل دياب.
- ● ١٠،٣٠ - ١٠،٤٥ - استراحة، تسجيل واستعداد للنقاش.
- ● ١٠،٤٥ - ١٣،٠٠ - نقاش وتلخيص.
- ● ١٣،٠٠ - ١٣،١٥ - استراحة.
- ● ١٣،٤٥ - ١٤،٠٠ - بيان عن وضع المنطقة التنظيمي ومهمات الساعة، يقدمه: رائد نصر الله.
- ● ١٤،٠٠ - ١٥،٣٠ - نقاش.
- ١٥،٣٠ - ١٦،٠٠ - تلخيص وقرارات.

هالو صباح الخير

مع: د. حاتم كناعنة، رئيس جمعية الجليل، للبحوث والخدمات الصحية

حول: المساعدة التي تلقتها الجمعية من السوق الاوروبية المشتركة

● جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية، جمعية خيرية، غير حكومية، وغير حزبية، تأسست عام ١٩٨١ بمبادرة اربعة اطباء من الجليل، على خلفية الواقع الذي تعيشه الجماهير العربية في اسرائيل وما تعانيه من سياسة التمييز والاجحاف في توزيع المصادر من قبل الحكومات الاسرائيلية منذ قيام الدولة. وفي جميع المجالات خاصة الصحة، حيث التفاوت كبير بين الوسطين العربي واليهودي.

وبمرور الوقت اتسعت قاعدتها لتضم ذوي المهن الصحية في مجالات الطب وعلم الحياة والاجتماع والاسنان والصيدلة والتمريض وعلم النفس وهندسة البيئة.

ولاول مرة تحصل الجمعية، خاصة كونها جمعية خيرية عربية في اسرائيل، على مساعدة من منظمة السوق الاوروبية المشتركة، بقيمة ٣٠٠ الف دولار.

حول الموضوع اجرينا اتصالا هاتفيا مع د. حاتم كناعنة، رئيس الجمعية.

● «الاتحاد»: كيف حصلتم على المساعدة؟

● د. كناعنة: «بوساطة وجهود شركاء لنا في مؤسسة خيرية في هولندا، تسمى «إيكو» لدعم وتمويل برنامج وميزانية جمعية الجليل، والميزانية لمرة واحدة».

● «الاتحاد»: هل هذه المرة الاولى التي تدعم فيها السوق الاوروبية جمعية جماهيرية عربية في اسرائيل؟

● د. كناعنة: «في الواقع هذه المساعدة الكبيرة هي اول مساعدة تقدمها السوق لجمعية خيرية عربية في اسرائيل، وذلك من خلال برنامج التطوير للسوق الاوروبية المشتركة».

● «الاتحاد»: وهذه سابقة، أليس كذلك؟

● د. كناعنة: «هذه سابقة فعلا. لان السوق الاوروبية المشتركة للمرة الاولى، تأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات التطويرية الخاصة للوسط العربي في اسرائيل وتقديم الدعم لجمعيات خيرية».

● «الاتحاد»: باعتقادك هل سيسبب هذه المساعدة جدالا بين السوق الاوروبية المشتركة واسرائيل؟

● د. كناعنة: «معظم تمويلنا من مؤسسات خيرية عالمية. وبرنامج عملنا له ميزانية وهذا الدعم لتمويل مشاريع صحية في الوسط العربي ولن يسبب اي جدال، ففي السوق الاوروبية المشتركة، هناك مكتب خاص وقسم خاص معنيان بدعم التطوير في المجتمعات النامية. ان عملا ودعما من هذا القبيل لا يختلف عن دعم السوق لمجتمعات اخرى. ثم ان الدعم لم يصل مباشرة، انما عن طريق جمعية اخرى من احدى الدول الاعضاء في منظمة السوق الاوروبية المشتركة. فالبنية موجودة ومتعامل معها في معظم دول العالم».

● «الاتحاد»: التوجه لطلب المساعدة من مؤسسات عالمية بسبب عدم الدعم الحكومي؟

● د. كناعنة: «كما هو معلوم فان الدعم الحكومي لا يكفي. وتمويل الخطوات الاولى في عملية التطوير والمشاريع في الوسط اليهودي، يكون عن طريق مؤسسات من خارج البلاد. وهذه الاموال لا حصة للوسط العربي فيها بسبب كونها من مصادر يهودية ومخصصة لليهود. وليس غريبا ان يكون الدعم لمشاريع تطويرية من خارج البلاد. ونحن كعرب لا نستطيع مد يدنا ونطلب من هذه المؤسسات، لذلك نتوجه لكل من يتعاطف معنا من خارج البلاد».

● «الاتحاد»: هل ستكون هذه المساعدة فاتحة لمساعدة جمعيات عربية اخرى في البلاد؟

● د. كناعنة: «املنا ان تكون فاتحة خير لجمعية الجليل لتطوير الخدمات الصحية ودعم لجمعيات اخرى في الوسط العربي في اسرائيل. فهناك امكانية ان تقدم السوق الاوروبية المشتركة الدعم عن طريق جمعية اخرى في احدى دول السوق الاوروبية المشتركة. ويوم الاربعاء القادم، ٤/١٨ سنستضيف ممثلين عن عدد من الجمعيات الخيرية في الوسط العربي للتنسيق وطرح الموضوع».

● «الاتحاد»: هل هذه المساعدة تعبر عن رفع مستوى التعاون بين السوق الاوروبية والجمعية وهل هي لمرة واحدة؟

● د. كناعنة: «يوم الاربعاء القادم تستطيع توجيه السؤال للسفير الهولندي الذي سيحضر اللقاء الذي سيقام في الرامة، حيث سيعقد مؤتمر صحفي».

● «الاتحاد»: مساعداتكم تقدم للمجالس المحلية العربية في مجالات الصحة وما يتعلق بها فماذا تقترح على المجالس لكي تحصل على مساعدات اكبر؟

● د. كناعنة: «صراحة، هناك مشكلة في المبادرة لمشاريع في الوسط العربي. والكثير من الخدمات الصحية وغيرها، لا يوجد ضمان للمبادرة والمباشرة بها. ونحن ندعم ونساعد بعد ان يقوم المجلس المحلي باتخاذ الخطوة لتكون قانونية، وعندها يضمن تمويل المشروع. مثلا هناك روضة للاولاد المعوقين في سخنين، وسندعم روضة اخرى في مجد الكروم، لاطفال الشاغور. وضمان استمرار العمل فيها موجود من خلال الوزارات المختلفة. لكن المشكلة هي في اتخاذ الخطوة الاولى والجمعية تعطي الدعم للخطوة الاولى لضمان الاستمرارية لتمكن المجالس المحلية او القرى من الحصول على حصتها من الوزارات المختلفة. وهذه الفكرة مقبولة على ممثلي السوق الاوروبية المشتركة وقد باركوها».

● «الاتحاد»: عملكم هو في مجال الخدمات الصحية، لماذا؟ وهل سيتشعب لمجالات اخرى؟

● د. كناعنة: «كل الفكرة نشأت من مجموعة من الاطباء. وكانت وجهة نظرنا محدودة على الناحية الصحية، لان هذا المجال بحد ذاته فيه الكفاية من الاحتياجات والنواقص. من شأنها اشغالنا كلنا لفترة طويلة. ثم ان هناك في الوسط العربي اليوم حوالي مئة جمعية خيرية تعالج شتى المواضيع».

● «الاتحاد»: هل تود اضافة كلمة اخرى؟

● د. كناعنة: «بودي ان اجزل الشكر لزملائي العاملين معي في الجمعية وعددهم ٣٥ لجهودهم وتفانيهم في العمل والعطاء، ودعمهم وارشادهم. على امل الاستمرار في تقديم الخدمات للوسط العربي. واوجه شكرا خاصا للجمعية الهولندية وشركائنا في الخارج على الدعم الذي نتلقاه منهم وللسوق الاوروبية المشتركة على هذا الدعم الكبير والهام».

● اجرى اللقاء: سهيل قبلان ●

الالاف العمال اللبنانيين في «مزاد العمل» في اسرائيل

● القدس - «و.ص.ف» - من ماجدة البطش - كانت جولييت شاردة امام كومة من الصحون تنظفها بحركة آلية وهي تنقل بصرها بين العمل الذي تنصرف اليه من دون تركيز وبين البحر الذي يمتد امامها. قالت وهي تحدق في الماء الذي يتدفق فوق الصحون: «الغربة مضيعة الاصول».

وجولييت لبنانية في العقد الرابع تسكن قرية رميش اللبنانية المتاخمة للحدود مع اسرائيل وتأتي للعمل يوميا في اسرائيل. وهي لم تعمل يوما في صباها لان عائلتها كانت تملك من الاراضي الزراعية ما يكفيها.

وتعمل جولييت في مستشفى «رمبام» الواقع على شاطىء مدينة حيفا هي ونحو مئة لبناني اخرين في اعمال التنظيف. وهم يحضرون يوميا عبر ما يسمى بالشريط الحدودي من قرى عدة مثل عين ابل وعيترون ودبل والاوزه ورميش وغيرها.

وتقول جولييت «لو كنت في بلدي لما عملت في التنظيف. كانوا يرجوننا الحضور والعمل هنا وكنا نرفض وهم الان يهددوننا باليهود السوفييت».

وتضيف «لي ثلاث بنات وزوجي مريض. اريد ان اعيل عائلتي ولو كان عندي كنز لكان نفد منذ بداية الحرب. كنا نبكي يوميا في السنة الاولى. بكينا انفسنا وكرامتنا ولبناننا وعروبتنا. والان نبكي، ونحن قادمون الى العمل واثناء ونحن عائدون، ولا اتمنى لعربي ان يقف وقفتنا ولا اتمنى لانسان ان يحدث له ما حدث لنا».

وتقول جولييت «حتى يتسنى لنا العمل يجب ان يكون لنا قريب» في جيش لبنان الجنوبي، وانا «ليس لدي قريب في الجيش لذلك استأجر عسكريا يضمنني وادفع له راتبا شهريا قدره مئة دولار. وقبل شهر اوقفوني عن العمل لان العسكري الذي استأجرته ليس من بلدي واخيرا وافقوا على عودتي الى العمل».

ويتحول حزن جولييت الى غضب عارم وهي تحدثنا عن اوضاعها بلهجة لبنانية جنوبية «بلا مؤاخذة انت لا تعرفينا قبل الحرب. تشاهدينا تنظف هنا. كانت حياتنا عزا. انا لست متشائمة ولكن لن يعود هذا العز وانا على قيد الحياة ربما يكون ذلك للجيل المقبل. كل ما يحدث في لبنان حاليا لا يجعلني متفائلة في المستقبل القريب».

اما المعلم بيار، صاحب العينين الخضراوين وخريج قسم الرياضيات من الجامعة اللبنانية، فقال معلقا في لهجة تهكمية على وجوده في المستشفى «جئت اعلمهم لغة عربية. كنت اعمل مدرسا في قريتي (عيترون) الا انني طردت من التدريس قبل حوالي عامين وها انا انظف الدرابزين والارض وكل ما تشاؤون. اصبحت متخصصا. ولعل هذا ما يريده السياسيون اللبنانيون ان نصبح اما حماة الحدود الاسرائيلية او منظفين وانا اخترت التنظيف».

السخرية والمرارة ومواجهة الحقيقة القاسية كلها كانت تعصف بمشاعر بيار فأحس وانسحب دون اكمال الحوار.

حركة الماسح سريعة في ممرات المستشفى وعاملة اخرى نهى تقول «كنت ممرضة ولكن هنا لا شيء للعرب سوى التنظيف. ولا فرق بين ماروني او شيعي او درزي لانهم سيحملون هنا المكانس والمماسح».

وتضيف «ما يعزيني في عملي هم الفلسطينيون وعددهم نحو ١٥٠ عاملا معظمهم جامعيون او طلاب جامعات واوضاعنا متشابهة. في الاقل نحن لنا دولة ونعود اليها يوما ما اما الفلسطينيون فالى ان تصبح لهم دولة يخلق الله ما لا تعلمون».

وتتابع نهى «أتقاضى هنا راتبا حوالي ٤٠٠ دولار في الشهر ويخصم ١٠ في المئة منه ضريبة ونحن نعمل مياومة. في الثالثة صباحا نكون على الشريط الحدودي ونبقى في التفتيش حتى السابعة صباحا وهم يفتشون حتى شعرنا. نصل الى البيت في حوالي السادسة او السابعة مساء. تنقلنا باصات الى الحدود وهناك نستقل باصات خاصة بناء».

وتقول «زوجي كان يعمل نجارا في السعودية وهو عاد الى لبنان وليس له عمل. كانت تصلنا مساعدة من اخي في كندا وهي لم تعد ترسل الينا والاحوال المعيشية مثل النار».

وتتذكر «كنا نزرع شتى المحاصيل. لم يعد لنا مكان لتصريف هذه المحاصيل. فالتبغ يتكدس واصحاب الورش لا توجد عندهم اعمال ونحن امام خيارين: اما ان نخدم في جيش لبنان الجنوبي او نغادر. وفي الحقيقة هم لا يرغموننا على الخدمة في الجيش او العمل هنا. لكن بين فترة واخرى يقومون بطرد بعض العائلات بمساعدة الجيش الاسرائيلي».

ويذكر انه بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٣ قامت اسرائيل بتشكيل ما يسمى بـ «جيش لبنان الجنوبي» من ابناء قرى الجنوب وانشأت ما يسمى بالشريط الحدودي الذي تبلغ مساحته ٨٥٠ كيلومترا مربعا.

وتقوم اسرائيل بتدريب هذا الجيش وتزويده بكل المعدات العسكرية وهناك، كما يقول الناطق العسكري الاسرائيلي، ٣١٠٠ عامل وعاملة من اللبنانيين يعبرون الحدود يوميا للعمل ولا يبقون في اسرائيل.

ويعمل معظم هؤلاء في شمال البلاد كخدم في الفنادق ومنظفين في المستشفيات والمؤسسات السياحية والمرافق الاخرى.

ويتوزع العمال بين مدينة طبريا حيث يبقى الخدم منهم فيها ولا يسافرون سوى مرة في الشهر بخلاف ما ذكره الناطق العسكري للجيش وبين صفد ونهاريا وكريات شمونة والخالصة والبصة وغيرها.

وفي شارع هعليا هشنياه (الهجرة الثانية) مقابل مستشفى «رمبام» في حيفا تنطلق الباصات يوميا لتقل العمال اللبنانيين في الثالثة ظهرا في اتجاه الحدود اللبنانية ثم تعود من هناك وهي تحمل وردية المساء.

بمناسبة عام اللغة العربية:

دورات استكمال لمعلمي مدارس الطيرة في المدرسة الاعدادية

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - بادرت منظمة المعلمين فوق الابتدائية متمثلة بالاستاذ رشدي خاسكيه، مركز الاستكمال في منطقة المثلث الى افتتاح دورات عديدة وشاملة في مجالات مختلفة مع التركيز على دورتين للغة العربية في مدرسة الطيرة الاعدادية وتمنح كل دورة المعلمين المشتركين فيها نصف نقطة استحقاق في المرتب. وهي ذات مستوى اكاديمي.

الدورة الاولى كانت دورة اثراء في اللغة العربية، حيث اشترك فيها ٤٣ معلما من معلمي المدرسة والمدارس الاخرى في الطيرة. وقد عالجت هذه الدورة طرق واساليب تدريس المواضيع المختلفة في اللغة العربية، وقام بنقلها مركز اللغة العربية في المدرسة الاعدادية الاستاذ نهاد قشوع.

الدورة الثانية كانت دورة اثراء في اللغة العبرية ومقارنة بين اللغتين العربية والعبرية نقلها الاستاذ علي وتد من المدرسة الثانوية.

وكانت الدورة الثالثة - فعاليات لحصة التربية نقلتها محاضرة من كلية بيت بيرل.

اما الدورة الرابعة فكانت دورة اثراء في اللغة العربية قسم ب حيث تعالج فصولا من مقدمة ابن خلدون، والشعر العباسي وسيتم افتتاح هذه الدورة بعد شهر رمضان المبارك.

ويجري التسجيل حاليا لافتتاح دورة اخرى في الحاسبات لمعلمي المدرسة الاعدادية في الفصل الدراسي القادم.

والجدير بالذكر أن هذه الدورات مسائية وهي مفتوحة امام كادر كبير من معلمي البلدة وهناك اقتراح حاليا من قبل منظمة المعلمين الثانويين لتحويل المدرسة كمركز استكمال فعلي.

مطالبة وزارة المعارف بتحويل فرعي المدرسة الابتدائية في الرملة الى مدرستين

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - من أديب يافاوي - وجه عضو بلدية الرملة ميخائيل فانوس مؤخرا رسالة الى المسؤولة عن منطقة المركز في وزارة المعارف والثقافة، داليا معوز، يطالب فيها بفصل فرعي المدرسة الابتدائية الى قسمين وتحويلهما الى مدرستين «الامر الذي سيساهم في تحسين المستوى التعليمي والاداري في المدرسة».

وجاء طلب فانوس على اثر الوضع القائم منذ سنين عديدة في المدرسة حيث يضطر مدير المدرسة الى ادارة فرعي المدرسة من على بعد مسافة جغرافية كبيرة الامر الذي يمنع منه الوقوف عن كثب على ما يحدث في الفرعين.

نائب رئيس مجلس طمرة:

لا توجد اتفاقية تناوب موقعة بين مرشحي «القائمة المستقلة»

● طمرة - لمراسلنا - نفى السيد احمد شقير، نائب رئيس مجلس طمرة المحلي، ما جاء في الخبر الذي نشرته اسبوعية «هذا الاسبوع» المحلية في عددها الاخير، امس الخميس، وقالت فيه انه «يرفض تنفيذ اتفاقية التناوب الموقعة مع عدد من مرشحي القائمة المستقلة التي يرئسها».

ونفى السيد شقير وجود اتفاقية موقعة واكد انه لا توجد اتفاقية موقعة اطلاقا. واعرب عن استغرابه لقيام اسبوعية «هذا الاسبوع» بنشر مثل هذا الخبر دون الاتصال به واخذ تعقيبه. وقال: «الامانة الصحفية تقضي سؤال صاحب الخبر واستفسار الصحيفة وتقصي المعلومات الصحيحة من قبل مراسليها كي تؤدي رسالتها بامانة واخلاص، وما جاء في صحيفة «هذا الاسبوع» غير دقيق ومناف للواقع بتاتا».

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زيبدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٩٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
● ● ●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

كيف نقاوم «الترانسفير السياسي»؟

□ الأزمة الحكومية ـ السياسية في اسرائيلة لا تزال في أوجها. شمعون بيرس سوف يحاول ايجاد الاكثرية المطلوبة لضمان عبور حكومته حاجز الثقة. وبالمقابل، يقوم الليكود، بشكل محموم وهستيري، لافشال بيرس من ناحية ولاقامة حكومة ليكودية من ناحية ثانية، كما عاد الكلام، بقوة، بعد الاربعاء، امس الاول، عن حكومة «وحدة قومية». وهناك كلام عن حكومة تناوب بين شمير و.. رابين.

ان امرا واحدا يبدو واضحا تماما في ظل ضباب الغموض والتساؤلات المتضاربة: الازمة ليست ازمة حكومة فقط، بل ازمة فلسفة سياسية كاملة شكلت اطار السياسة الرسمية للحكومات المتعاقبة جميع وتقف الآن امام طريق مسدود، امام سور شاهق يقطع عليها الطريق.

الشعب الفلسطيني لم يمت عن طيبة خاطر، كما لم تتمكن كل حروب التصفية ان تقضي عليه. وكما لو كان الأمر معجزة، قام الشعب الفلسطيني من تحت الانقاض وبنى لنفسه شخصية سياسية ـ قومية متكاملة ومتطورة وقوية وأنبت من بين صفوفه قيادة وطنية أصيلة هي م.ت.ف المسماة في القاموس البعيد عن العواطف «الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني».

كذلك تراكمت وتعمقت وتفاقمت الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية ـ الفكرية ـ الاخلاقية. كأنما كل ما نراه الان من فساد وعفن وتدرنات معادية للدمقراطية وعنصرية وافكار ترانسفيرية هي الثمار العفنة للنهج السياسي كله، الفاسد والمتأزم.

يبحثون عن تغيير طريقة الانتخابات، يبحثون عن طريقة لانتخاب مباشر لرئيس الحكومة وانتخاب مباشر، في انتخابات منطقية لاعضاء الكنيست. ولكن هل حقا هذا يحل المشكلة؟ واذا تم انتخاب واحد على شاكلة شمير، واذا تم، عن طريق انتخابات منطقية انتخاب اكثرية على شاكلة شارون، هل تخرج البلاد، حقا، من الازمة؟

قد تتخلص البلاد حقا من الام المخاض لتشكيل حكومة ائتلافية. ولكن الحكومة «القوية» «الحاسمة» «القومية» قادرة ان تقود البلاد الى مغامرة عسكرية ـ سياسية تشكل حرب لبنان بالمقارنة معها رحلة صيفية في احضان الطبيعة!

اسرائيل، بعد اثنتين واربعين سنة كأنما دارت ودارت ودارت وبقيت في مكانها. هل بامكان اسرائيل ان تعيش الى الابد مقابل وضد العالم العربي؟ وهل بإمكان اسرائيل، بالغطرسة العسكرية، ان تسيطر على المنطقة العربية المجاورة، الى الابد؟ أحقا يوجد شعب اسرائيل وحوله ١٥٠ مليونا من «الاقليات»، أم ان اسرائيل يجب ان تجد صيغة للتعايش، للاعتراف المتبادل، للسلام والتعاون الاقتصادي والتجاري والثقافي والعلمي وغيره؟

هذه هي المسألة الحقيقية. هذا هو جوهر الازمة العامة الشاملة التي تمسك بخناق المجتمع الاسرائيلي، بشكل موجع وخطير.

ويخيل الينا ان اوساطا جدية في حزب «العمل» بمن فيها بيرس نفسه تدرك ان ما كان لا يمكن ان يستمر، وان هنالك حاجة للتغيير، لقراءة الافاق المستقبلية للتطور. هناك ادراك لحقيقة العصر والمرحلة، وهناك ادراك لحاجات اسرائيل، وقد سمعنا من قادة بارزين في «العمل» اشارة واقعية للحاجة الى السلام واقامة التعاون في صيغة شرق ـ اوسطية، والسيد عيزر فايتسمان لم يتردد ان يحلم بـ «سوق شرق اوسطية مشتركة». لعله يحلم بهذا من زاوية رؤية ومصلحة البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة، ولكن كل تفتيش عن بديل للحرب الابدية هو تفتيش هام يجب الترحيب به وتشجيعه.

قلنا وبحق ان الانتفاضة قد هدمت الكثير من المقولات الاساسية في فلسفة المؤسسة الحاكمة في اسرائيل، والحقيقة ان الانتفاضة، بحجارتها السياسية الضاغطة قد هدمت الحكومة ايضا، هدمت «الوحدة القومية» وأسقطت حكومة شمير، ايضا. وسوف يكون مستقبل لحكومة معراخية، اذا قامت، بقدر ما تقدم جوابا سياسيا ايجابيا على الانتفاضة بالتجاوب مع الطموح الفلسطيني للحرية والاستقلال.

اسرائيل على منعطف طرق، فاما استمرار النهج السابق «العريق» الذي فشل فشلا ذريعا وساق البلاد من حرب الى اخرى، واما نهج جديد، جديد حقا، نهج السلام، نهج اللقاء التاريخي بين شعب اسرائيل والامة العربية وفي مقدمتها شعب فلسطين، على قاعدة الاعتراف المتبادل والتعاون والجيرة الحسنة.

في هذا الاطار، بالضبط، ننظر من ناحية الى الوزن السياسي للجماهير العربية في اسرائيل ودورها الفاعل في الساحة السياسية العامة. وفي هذا الاطار بالضبط تتخوف الاوساط العنصرية والترانسفيرية من جماهيرنا العربية وتقاوم دورها السياسي بالذات لأن الـ ١٦ بالمئة من مواطني اسرائيل، العرب، بامكانهم ويجب ان يوظفوا وزنهم في انجاح العملية السياسية التاريخية العميقة في اسرائيل.

بإمكان اقطاب العنصرية والترانسفير ان يحرضوا وان يزيفوا وأن يهاجموا، ولكننا نقول ان صراخهم هو من شدة الوجع، فلم ينجح الترانسفير الجسدي، الاقتلاع، وبقينا ورسخنا جذورنا وتطورنا اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وثقافيا. ولم نعد خارج الساحة، بل في موقع الصدارة منها، لم نعد معزولين، او محيّدين بل نحن شركاء ولا توجد قوة تمنعنا من المشاركة.

اننا نعتقد بأن المفاوضات الطويلة بين وفد الجبهة ووفد المعراخ تكمن اهميتها ليس فقط بما انتزعناه من التزامات هامة من المعراخ، فقط، بل ايضا بانتزاع الاعتراف بأننا شركاء ولنا وزننا، والى حد كبير نقرر ونحسم. وعندما نستعرض ردود فعل الناس على انجازات الجبهة فاننا نقول بارتياح ان جماهيرنا العاقلة والناضجة والشجاعة وذات التجربة الحياتية الغنية تريد لنا ان نكون شركاء، تريد لنا ان لا نتعزل ولا نقف على الهامش، بل ان ننطلق، نتقدم في كل الاتجاهات، نؤثر في كل امكانيات التأثير، نغير الواقع الاسرائيلي تغييرا دمقراطيا وواقعيا. فتلك هي مصلحتنا كأقلية قومية، ومصلحتنا كمواطنين في دولة اسرائيل، ومصلحتنا كأبناء للشعب الفلسطيني.

هل صدفة ان الدعوات الساقطة والخطيرة للترانسفير السياسي ارتفعت بالذات الآن في ظل تصاعد الازمة العامة في اسرائيل؟ اليس هذا برهانا على أننا، في لحظة انفجار الازمة العامة، قادرون على ان نكون احدى القوى الاساسية التي تتحالف معا لتقديم الجواب الشامل على الأزمة الشاملة؟

علينا ان نحذر حذرا شديدا من رد الفعل الانفعالي على شنشنات الترانسفير السياسي. فالانغلاق هو بالذات ما تريده الحكومة، والانعزالية القومية هي ما تريدنا الاوساط الترانسفيرية ان نسقط فيها.

ان الرد على مشاريع الترانسفير السياسي، الرد الحازم والفعال والناجع عليها هو التمسك اكثر من اية فترة سابقة بصيغة التعاون اليهودي ـ العربي، وعلى كل المستويات، السياسية والاجتماعية والثقافية.

نحن هنا ولن نكون الا هنا ولا نطلب الاذن للبقاء في وطننا لا من السيدة غيئولا كوهين ولا من السيد رفائيل ايتان. بل اننا، بنضالنا وتحالفنا مع قوى الخير والسلام والمنطق في المجتمع اليهودي، قادرون على تنظيف اسرائيل من افكار الترانسفير الجسدي والسياسي التي تلوث البيئة اكثر من كل دخان المصانع..

● سالم جبران ●

مزاعم مشبوهة الاغراض

● هناك اوساط سياسية من جهات مختلفة، منها عربية تحاول الايهام ان عملية الانتقال من المواجهة الى التعاون بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي من شأنها ان تطلق يد الولايات المتحدة في المنطقة، وتسلمها احتكار توجيه التحرك السياسي القائم لحل النزاع العربي الاسرائيلي نحو اهداف تحددها واشنطن وحدها.

وعلى اساس هذا الافتراض تقوم سياسة المماطلة الاسرائيلية، والمناورات المختلفة الرامية الى استبعاد منظمة التحرير وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

ان هذا الافتراض لا تدعمه الوقائع القائمة في المنطقة ولا التطور الايجابي في العلاقات الدولية. بل ان هذا التطور بات يعطي اهمية أكبر وتأثيرا اقوى للقوى المحلية والاقليمية والدولية الاخرى في مجال حل النزاعات الاقليمية وتقرير اتجاه تطور الوضع الدولي. وبقدر ما ترتقي هذه القوى الى مستوى ادراك فرص التأثير الموجودة امامها فيما يتعلق بمصائرها وبمجمل الوضع في مناطقها وانعكاساته على الساحة الدولية، بقدر ما تستطيع التأثير الفعال على وتيرة التحرك نحو حل النزاعات الاقليمية وعلى نتائجه.

ومثال كل من افغانستان وكمبوديا يؤكد قوة ذلك التأثير حيث بقي حل النزاع في البلدين مرهونا بارادة القوى المحلية، وبتوازن القوى فيما بينها، رغم مختلف الاتفاقيات والمؤتمرات الدولية الخاصة بها.

كما ان التوجه للانتقال من المجابهة الى التعاون بين الدولتين الاعظم لا يعني الانعكاس التلقائي لهذا التوجه على المشاكل الاقليمية، وخطر المواجهات الساخنة في مناطق النزاعات الاقليمية.

وقد اعطت منطقتنا، بالذات، تأكيدا على هذه الحقيقة، ما تكشف مؤخرا في ترسانات بعض دولها من اسلحة كيماوية ونووية وصواريخ متوسطة المدى. في الوقت الذي يجري فيه تدمير الصواريخ المتوسطة المدى الموجودة في حوزة كل من امريكا والاتحاد السوفييتي، ويلتقي البلدان على ضرورة تدمير المخزون لديهما من الاسلحة الكيماوية.

ولئن قامت الدولتان الاكبر بتقليص دعمها العسكري لهذه الدولة او تلك، فان ذلك لا يعني اغلاق مصادر التسلح والخبرة التكتيكية العسكرية امام هذه الدولة، بل ان الانفراج الدولي وما وفره من امكانية الافلات من المعادلة القديمة القائمة على المواجهة والتي فرضت على بعض الدول ان تكون مع هذا المعسكر الدولي أو ذاك قد وفرت لبعض الدول رغم ارتباطاتها المختلفة على اساس تلك المعادلة، ان تستورد السلاح من دول بعضها ليس بينه وبينها علاقات دبلوماسية. فالسعودية، مثلا، استوردت الصواريخ القصيرة والمتوسطة المدى من الصين، واستوردت ليبيا والعراق مصانع وخبرات تكتيكية من المانيا الغربية وفرنسا وغيرها.

ولا احد يستطيع تجاهل الواقع القائم في منطقة الشرق الاوسط ومن مميزاته سباق التسلح والتخزين المتزايد لاسلحة الدمار، والامكانات المادية والتكتيكية لتطوير اسلحة جديدة اشد خطورة.

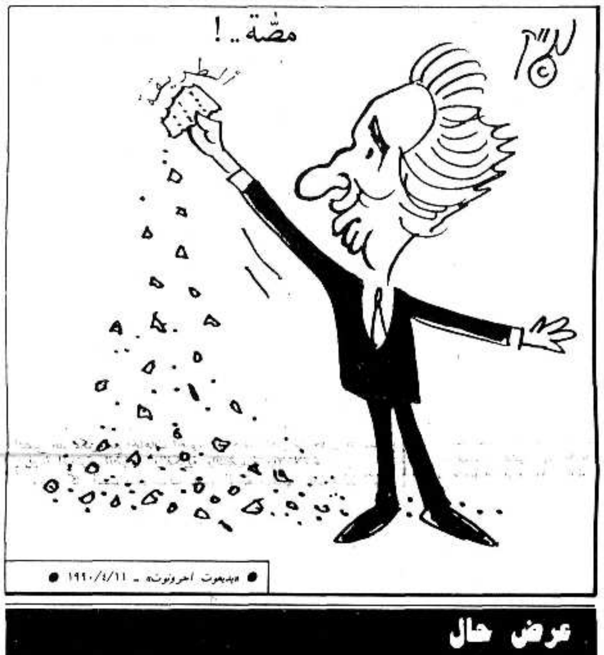
ان هذا الواقع يشير الى ان عددا من الدول العربية غير مستعدة للقبول بالاملاءات الاسرائيلية والامريكية. وانها، في نفس الوقت، كما تؤكد تصريحات مسؤوليها مستعدة لسلام عادل تضمن فيه حقوق الشعب الفلسطيني وحقوقها في السيادة على اراضيها.

وهي ليست وحيدة في موقفها هذا. اذ اكدت اكثر من دولة اوروبية غربية وغير متحازة، مثلما اكد الاتحاد السوفييتي مخاطر استمرار الوضع الراهن في المنطقة على السلام في المنطقة والعالم.

والصحيح ان الولايات المتحدة هي الوحيدة في موقفها الممالىء للحكومة الاسرائيلية. اما الاتحاد السوفييتي فقد اوضح موقفه مرات عديدة. وهذا الموقف يحظى بتأييد وتقدير منظمة التحرير وسوريا اللتين تنصب المزاعم عن تخلي الاتحاد السوفييتي عن دعمها.

ان الاوهام التي تنشرها اوساط سياسية خارجية وعربية لاشاعة اليأس، والتمهيد لقبول الحلول الاستسلامية لن تنبت في الارض العربية طالما امسك العرب بمقومات قدراتهم، وبعدالة موقفهم، وبصداقاتهم على اساس هذا الموقف مع القوى العديدة المؤيدة لهم في الساحة الدولية.

● بشير البرغوثي ●



● «يديعوت احرونوت» ـ ١٩٩٠/٤/١١ ●

مناقيش

العوض بسلامتكم

●يحق للخواجة شمعون بيرس ان يذرف الدموع على فرصة العمر التي ضاعت وتفرقت «ايدي فرديغر» فالفرحة ـ يا حرام ـ ما تمت، ولم ينفعه اغداق المديح الكاذب على حزب «اغودات يسرائيل» فالسياسي الاسرائيلي لا تربطه كلمته ولا يربطه حزبه ولا يربطه مبدأه (ان وجد المبدأ لا سمح الله) بل يربطه جيبه ومصلحته.

اذا نطق السياسي الاسرائيلي فيجب الا تصدقه واذا وقّع على وثيقة او اتفاق فلا بد من ان يلحس توقيعه ورحم الله ايام زمان عندما كانت كلمة الرجل اهم من كمبيالة مختومة عند كاتب عدل!

عندما كنا صغارا كنا في شهر نيسان نقطف زهرة الصفير او الاقحوان ونلعب لعبة مسلية من ثلاث كلمات: ابوك سبع ام ضبع؟ وبعدئذ سمعت ابنائي يلعبونها: بحبني.. بحبنيش! ثم سمعت طلابي يلعبونها: بنجح.. بنجحش!! ويبدو ان الناس في اسرائيل قد لعبوها ثلاثا وتساءلوا حول مصير شمعون بيرس: بنجح.. بنجحش!! وتساءلوا ايضا حول موقف اغودات يسرائيل؟

بتحبني والا بتحبنيش.. وتساءلوا حول بعض اعضاء الكنيست: سبع ام ضبع؟!

ثلاثة اسابيع بكاملها، ليل نهار، والبلاد قائمة قاعدة تنتظر المولود الجديد حتى كان صباح الاربعاء الماضي فقرر ابراهام فرديغر أن يجهض الحمل.. وفعلها وطار!!

ماذا بقي من هؤلاء السياسيين؟ وما هي الاعمال القذرة التي لم يفعلوها بعد؟

باعوها بالمزاد العلني..

باعوها في السوق السوداء.

خانوا العيش والملح..

دفنوا الاخلاق في ثلاجة..

لا يحترمون كلمة ولا توقيعا ولا مبدأ ولا صداقة ولا حزبا ولا موقفا ولا.. ولا..

قل لي كم تدفع اسمعك جوابي!

قل لي كم تدفع اقل لك موقفي!!

قل لي كم تدفع اقرر مع من سأصوت!

والمزاد علني.. علني.. وبدون حياء.

ولا شك ان الناس قد قرفوا وتقيأوا من هذه الولدنات.. ومن هذه التصرفات الصبيانية.. والبرلمان ما عاد برلمانا.. واذا سألت واحدا ماذا يعمل واجاب: عضو كنيست. فقل له:

الشغل مش عيبه.. بس عضو كنيست؟!!

وسمعة البرلمان ماتت. والعوض بسلامتكم. والدمقراطية تحتضر. ولكم بعدها طول البقاء..

ان ما حدث ليس فشلا لبيرس بل هو فشل لكل النظام الحزبي في اسرائيل.. وهذا الفشل الذي حوّل الكنيست الى خشبة مسرح ساخر هزلي وهزيل لا بد من أن يشجع ممثلا قويا مثل رعاة البقر على احتلال خشبة المسرح.

● محمد علي طه ●

جولة صحفية

●الصحافة بلا شك موهبة.. واصول.. ورسالة.. ووسيلة وعي وتنمية.

والمعروف ان الصحافة ليست حيادية مهما ادّعت، ولا تمرّر حيادها الا على المغفلين او المأجورين، فهي في الاخير تخدم هدفا معينا.. ولكن تختلف درجة الحضارية والافق والذكاء.

والصحافة قد تبلغ حدودا من الانحطاط لا تحسد عليها، فتنحاز، ولكن انحياز الذليل، وتتردى لكن تردي السفه والسفل.

وكثيرا ما يحتاج الانسان ان يمسك جمجمته خوفا من طيرانها، وهو يقرأ بعض المجلات والصحف العربية.

تطالعك احيانا اخبار معقولة جدا، على الرغم من غرابتها، وهي تتحدى بواقعيتها الشديدة فانتازيا ماركيز وكافكا..

فها هي عصابات محترفة تبيع الاطفال في هذا القطر العربي او ذاك، وفي العصابات اطباء ومحامون.. وربما رجال «دولة».

وتقرأ عن لصوص عرب من اصحاب المليارات باعوا اطعمة الكلاب للبشر، واشتروا النفايات النووية والكيمياوية ليدفنوها في هذه البقعة او تلك..

وتكتب مجلة مرموقة (!!) تحلل كيف ان اعتقال عدنان خاشقجي مؤامرة ضد العروبة ونجاحها.. وكيف ان الوطن العربي سيشهد تطورا باهرا بعد ان يقرر خاشقجي نقل غرفة عملياته الى بلادنا.. مع ان ذاكرتنا لم تنس حتى الان بداية خاشقجي «الموفقة» مع تجارة السلاح، ابتداء بيد المرتزقة بها ضد ثورة شعبنا العربي في اليمن.

ومع مسلسل الشيخ النصاب احمد الريان تتابع شريطا من الاخبار، وجميعها تدل على ان امثال هذا الشيخ لا يربطهم بالاسلام العظيم ـ دين العدالة والحرية ـ سوى اللحى التي تكنس كل القيم النبيلة من امامها.

والطريف ان شيطان الشعر قد هبط على هذا اللص الكبير، وكأنه لم يبق امامه الا الكلمة «ليخوض» فيها..

ولا تخجل صحف ومجلات من ان تخصص الاغلفة والصفحات «لزبالة الاحداث» وسط هموم امتنا العربية في الدمقراطية والتنمية والديون والحروب والاستغلال الخ.

فكم انشغلت بمأساة «شريهان» التي حصلت بسبب عراك فني عليها بين شيخ ومخرج ادى الى الحادث «الخطير».

وراحت الصحافة تطمئن الجماهير العربية اولا بأول: «شريهان تنطلق الى باريس مع طاقم طبي كامل».. «شريهان تنطق».. «شريهان تخطو» «شريهان والايدز» الخ.

وفي اول لقاء معها اعلنت ان اول عمل ستقوم به هو الحج، لكنها صرحت اخيرا ان لديها فيلما ستصوره في «اسرائيل»!

وقد أمسكت قلبي هلعا، لأن الفن العربي كاد ينهار تماما، فما ان افاقت الجماهير من صدمة شريهان، حتى «صدمناه» بأحمد عدوية وقد سقط مغميا عليه بعد جرعة مخلوطة من الكوكايين والهيروين بصحبة شيخ ملياردير، كان عدوية قد ادى له مساعي نسائية غير حميدة.. والى الان وعدوية عاجز عن النطق الا بكلمة واحدة على حد صحيفة انيقة وعربية جدا!! وهي كلمة «يا رب»!!

وبذلك نكون قد فقدنا مطرب الشعب «الطبقي».. اليس هو صاحب «حبة فوق وحبة تحت» او «يا ناس يلي فوق ما ترددوا ع اللي تحت»؟!!

هذه الصحافة الرخيصة لا تخجل من متابعة هذه التفاهات.. من وزن ليلى علوي، الى غرفة نوم سهير رمزي، الى شاعرية «اغرام».

ونقرأ لهند رستم: «اصعب موقف مر بي هو موت احد الكلاب، احس ان احدا من اهلي مات»!

وهذه الهام شاهين تدافع عن سفرها الى «كان» في فرنسا:

«لم يكن وجودي هناك لمتابعة صيحات الموضة «فكان» مدينة صغيرة ومصيف لا مجال فيها الا لشراء المايوهات فقط»!

اما نبيلة عبيد فببساطة ووضوح تعلن:

«على من يفكر بالتقدم الي ان يملك عشرين مليون دولار كشرط اول»!

مجلة تدعي الرصانة توالي الاعلان بشكل بارز عن توقف «الفلكي» الروحاني فيها حسب أوامر القوى الخفية، وتخصصه بشخصية عامة كبيرة؟!

ولعلكم قد قرأتم عن تيس عجيب صار اعجوبة في حل مشاكل الناس المستعصية في احد البلدان! وحكاية المرأة التي ترشح زيتا!!

شلالات مسمومة من الاخبار تنهال على رؤوس الناس. اما تخريب الحس الوطني، وتجميل وجوه اعدائنا، وغرس قيم التخلف والتبعية، واثارة النعرات الاقليمية والطائفية.. فتلك امور لن اشير اليها..

شلالات مسمومة تحوّل عرق الناس الى موائد وغانيات وقصور وحسابات في بنوك الاعداء.

وتهدأ قليلا لتتأمل اطنان الورق، وتتخيل ما وراءها من اطنان النقود وسراديب التخريب والتآمر.. ولا يبقى لك سوى ايمان بالكلمة والناس والوطن.. في حين يدوي في رأسك قول المتنبي:

وسوى الروم خلف ظهرك روم ... فعلى أيِّ جانبيك تميلُ؟

● بيان الصفدي ●

(عن «الثوري» الصادرة في اليمن الجنوبي)

عرض حال

هذه الحملة المسعورة ضد العرب

●معروف ان صلاة الجماعة، عند ابناء عمومتنا اليهود، تتطلب حدا ادنى من العدد. فاذا لم يكتمل العدد تتأجل الصلاة وينتظر المصلون وصول الشخص المكمل او الاشخاص.

في مساء يوم الثلاثاء، ٤/١٠ ، كان حزب العمل قد ضمن العدد المطلوب، فعقد اجتماعا خاصا، اختار فيه وزراءه المقترحين للحكومة العتيدة، وابقى قرابة نصف المقاعد فارغة، للحلفاء المنتظرين. وهكذا تام شمعون بيرس على امل ان يقدم حكومته في اليوم التالي. وفي الصباح تهيأت البلاد لميلاد الحكومة في الكنيست.

لكن، اللهم احفظنا: واحد اثنان ثلاثة.. العدد ناقص! ويتبين ان عضو الكنيست، بورديغر، من «اغودات اسرائيل» قد نزل من العربة قبل إدارة المحرك بثانية واحدة.

«يا سيدي، رئيس الكنيست، إزاء التطورات الجديدة، نرجو تأجيل افتتاح الجلسة لساعتين».

وقبل ان تبتلع البلاد المفاجأة، اعيدت عملية العد في وسائل الاعلام: «واحد اثنان..». عضو كنيست آخر، «مزراحي»، من اغودات يسرائيل، لم يأت الى الكنيست!. وهكذا وقفت الدولة على اقدامها، قياما بلا قعود، في انتظار كلمة من.. مزراحي. ومن مكان ما في البلاد، قبل وصوله الى الكنيست، اعلن مزراحي انه قرر تغيير رأيه!.

هكذا كانت الصورة، في صباح يوم الاربعاء، امس الاول، قبل ان يقرر شمعون بيرس تأجيل موعد عرض حكومته على الكنيست.

قد يقال، وما الجديد في هذه المسرحيات؟ فقد شهدنا مثلها الكثير، آخرها في اثناء التصويت على اقتراح إسقاط الحكومة. لكن الجديد خطير جداً. الجديد هو الحملة المسعورة على امكانية قيام حكومة تعتمد على دعم النواب العرب.. الحملة التي بدأها دهاقنة الليكود واليمين المتطرف منذ سقوط حكومة شمير، وظلت تنخر في «الضمائر القومية» الى ان نفذت في داخل «معسكر» حزب العمل.

الجديد ان يعلن عضو الكنيست برديغر انه يحترم بيرس جداً، وان ليس هناك ما يعيبه، لكنه لا يوافق أن تعتمد حكومته على اصوات من غير اليهود!.

الجديد ان يتزايد عدد النواب «المتدينين» الذين يتغلب في «ايمانهم» الوازع القومي العدواني المعادي للسلام وللعرب ولحقوق الغير، على الوازع الديني الذي يُفترض ان يكون متجانسا، فيجنحون نحو هذا الوازع بكامل مسوحهم.

الجديد ان يقف «نواب الشعب اليهودي» في الكنيست ويسقطوا، بجرة قلم، أهلية النواب العرب، لمجرد انهم عرب يمثلون اقلية مضطهدة في البلاد، وان يبتلع المجتمع الاسرائيلي هذا الامر، «بروح رياضية»، بل ويقيم له المراسيم الاعلامية، وكأن القضية مجرد واحدة من المباذل العادية ولا تختلف، مثلا، عن وقوف شمير وشارون على طاولة واحدة لمخاطبة الجمهور كل من بوقه في آن واحد، فيصفق لهما الجمهور وتحتفل وسائل الاعلام بالعرس ـ كما حدث في اجتماع مركز الليكود الاخير.

لا يا سادة؟ لا يا وسائل إعلام!. فالعالم لا يعامل الاقليات هكذا. ولا يقف النواب، منتخبو الشعب، في اي بلد، لا في الشرق ولا في الغرب، ليقولوا: لا نشترك في حكومة يشترك فيها اليهود.

لا يا سادة، فنحن اهل هذه البلاد، على الاقل من قبل ان يفرخ ذوو «الضمائر القومية».. نبقى ونعمر، لا في قرانا ومدننا فحسب، وانما في تل أبيب و.. «بني براك» ايضا. واذا ما وجد حزب العمل من المناسب، وتحت ضغط توازن القوى، ان يفرد بندا كاملا عن العرب في «الخطوط الاساسية» للحكومة التي يقترحها، فهذا يعني «الكثير» الأخر. يعني ان بند العرب انتظر اكثر من ٤٠ سنة من الاهمال المتعمد المدروس. ويعني ان مواصلة الحياة من خلال دفن الراس في الرمل لم يعد ممكنا، وهي لن تتواصل حتى لو قرر ذلك كل حكماء التوراة والراقصون على البارود في فلسطين المحتلة.

ان قراءة البند المتعلق بـ «العرب والدروز» في برنامج حكومة بيرس التي اجهضها الليكود واليمين المتطرف ـ تريننا مقدار حجم الغبن الذي الحقته سياسة العزل بالمواطنين العرب. وهذا بالرغم من ان البند المذكور لا يتناول قضية التمييز الاحق ضد العرب من كل جوانبها. ولهذا فان الفقرة الاولى في البند تتحدث عن «الدمج الكامل للعرب والدروز في حياة الدولة وضمان المساواة بين جميع مواطني الدولة».

لقد ساقتني الظروف لحضور اجتماع مركز حزب العمل، مساء يوم الثلاثاء الماضي، في بيت بيرل، ورأيت كيف يفرك عرب حزب العمل ايديهم وهم يقولون: «والله عملتوها يا جبهة». سألت احدهم:

ـ ألم ترد، في السابق، مثل هذه النصوص في برنامج حزب العمل، ولم تنفذ؟.. فاجاب:

ـ لأ! فاولا لم يحدث في تاريخ حكومات حزب العمل ان ورد ذكر العرب في برنامج الحكومة. ولم يزد الامر عن صيغة «تنفيذ برنامج حزب العمل»، وكفى المؤمنين شر القتال!. وثانيا، شتان بين الكلام العام وبين وضوح النص، مثل: «تنفذ الحكومة فورا عملية ترتيب تسديد ديون السلطات المحلية العربية والدرزية»، او: «تعمل الحكومة على أقرار الخرائط الهيكلية للمواطنين العرب»، او «تقام لجنة خاصة لقضايا الوقف الاسلامي»، او «مواصلة توطين البدو في الاماكن القائمة وان تضم اليها مناطق للانتاج الزراعي والصناعي والسياحي، وتتواصل تسوية الاراضي للبدو في النقب من خلال ملاءمة التعويض مع المستوى الواقعي».. والخ.

ولعل هذا «الواقع الجديد»، او لنقل الاعتراف بهذا الواقع، هو الذي يثير الغرائز البهيمية في نفوس دعاة الترانسفير والتمييز. ولهذا نراهم يقفون، متحللين من كل لجام، يحرضون ضد العرب و.. «حكومة العرب»، وإثارة جو هستيري ـ جو «لينش» ضد العرب. ولولا «حرمة المقام» وعيون العالم المطلة عبر وسائل الاعلام، لما كان مصير جلسة الكنيست، صباح يوم الاربعاء، ٤/١١ ، بافضل من اجتماع مركز الليكود.

ومع ذلك فان الفصول التي شهدناها في تلك الجلسة كافية لتسجيل مأثرة جديدة من المآثر التي يجترحها النظام الدمقراطي في بلادنا: فقد اعد الليكود وحلفاؤه من الاحزاب الدينية واليمين الفاشي، كمينا محكما للمعراخ: ذلك ان الرجلين التقيين الورعين، بورديغر ومزراحي، انتظرا الى آخر دقيقة من الوقت المقرر، الذي تعين على بيرس، فيه، عرض حكومته على الكنيست ـ ليقفا ويعلنا ان ضميريهما لم يحتملا ان يكونا في حكومة يؤيدها العرب.. فاستقال الاول ونط الثاني الى حيث يرتاح الضمير!.

لقد تفرجنا، نحن والعالم. ولكن ماذا بعد؟ ماذا بعد ان تصل الحال بعضو الكنيست المعراخي، شيبح فايس، لان يقف على منصة الكنيست مدافعا عن نفسه ويصيح في وجه نواب الليكود واليمين: لن تخيفونا!. فماذا نقول نحن.. واي مصير ينتظرنا اذا ما نجحت الغوغائية المنفلتة في البلاد في إبقاء الدفة في ايدي هؤلاء المتحللين من كل لجام؟.

● نسيم أبو خيط ●

●●● مع الدكتور لويس عوض في سيرته الذاتية «أوراق العمر»:

طاقة عملاقة خدمت التنوير والمنهجية في الادب والفكر العربي الحديث

● بقلم: الدكتور جابر عصفور ●

● كتابة هذه السيرة الذاتية عملية تنطوي ـ في غير حالة ـ على احساس دافعي بأزمة متعددة الابعاد، ازمة تتضمن ما يهدد الذات المبدعة، ويعرقل حركتها في الحاضر، ويقطع خطوها صوب المستقبل، فترجع الذات المبدعة الى تاريخها، تتأمل انجازها، منقسمة الانقسام الذي يجعل منها ذاتا متأملة وموضعا للتأمل. وبقدر ما تتطلع هذه الذات الى نفسها كما لو كانت تتطلع الى مرآة، فانها ترقب الموجب والسالب في وعيها، وترصد نقاط القوة والضعف في حياتها، مؤكدة الموجب، مبرزة نقاط القوة، متحركة بوعيها عبر مهاد غير ثابت من الزمن، يبدأ من لحظة البداية التي تحمل بشارات النهاية.

بعبارة اخرى تضطر الذات ـ بضغط من الواقع، وفي آلية دفاعية ازاء عدوانيته ـ الى الدخول في عالم الذاكرة، واحة الذات المشتهاة وقلعتها الدفاعية، وبمقدار ما تتيح الذاكرة لهذه الذات سفرا دائما هو انعتاق من اسر الحاضر فان الذاكرة تنفي حدة اغتراب الذات في واقعها بتعقل مكونات مستودع وعيها الذي يتضمن لحظات ومواقف وافكارا وانجازات ومؤلفات والوانا من السلوك اعطت لحياة الذات مسارا ومعنى، وجعلت منها ما هي عليه، من حيث هي ساحة لصراع ورمز لقيمة وهدف لهجوم في حاضر يغترب عنها وتغترب فيه. ولا تتباعد الذات عن هذا الحاضر في الزمان او المكان الا لتعود اليه، ملحة على ما فيه بطرائق مباشرة او غير مباشرة، فهذا الحاضر هو العنصر المهيمن الذي تتحدد باشاراته الخفية مناطق التوقف في رحلة وعي الذاكرة لمكوناتها عبر الزمان والمكان، حيث تبدأ الرحلة ببعديها الزماني والمكاني من نقطة واحدة تعود اليها، في حركة دائرية تبدأ من حاضر الكتابة وتنتهي به مهما تباعدت عنه مشيرة دائما الى ما يؤكد قدرة الذات على تجاوز ازمات موازية لازمة الحاضر، في الحاح تؤكد دلالته الضمنية رغبة الذات في استعادة تكاملها ازاء عدوانية واقعها.

هذا هو المعنى الاساسي الذي تضمنته «الايام» لطه حسين، حيث رحلة الفتى التي واجه عجزه، وتحدى تخلف مجتمعه، وانتصر على عوامل الضعف داخله، والذي عاد الى واحة الذاكرة، في احرج لحظات حياته (عام ١٩٢٦) في ذروة ازمة الكتاب «في الشعر الجاهلي» فكانت هذه العودة اعادة بناء لماضي الذات، واجتلاء خلاقا لعناصر القوة التي حققت معجزة الفتى في الماضي، واغتناء للامكانات التي تفجرت عنها قرارات الفتى نفسه في مواجهة ازمات العشرينات، ومن بعدها ازمات الثلاثينات والاربعينات، وغيرها من الازمات المقدورة على كل من ينذر نفسه للحلم الجليل الذي يبشر بانتقال مجتمعه من مستوى الضرورة الى مستوى الحرية.

●● رسالة التنوير

هذا المعنى هو ما تنطوي عليه سيرة لويس عوض، تلميذ طه حسين، وحامل رسالته التنويرية الى اقصى مداها. وذلك في الجزء الاول الذي صدر منها بعنوان رئيسي هو: «اوراق العمر» وعنوان فرعي هو «سنوات التكوين» حيث يستعيد لويس عوض البدايات التي تضمنت النهايات، واومأت الى حتمية حصاد «اوراق العمر» كلها.

صحيح ان اوراق العمر للويس عوض لا تبدأ من وعي درامي متوتر، يواجه ازمة مباشرة، حادة عنيفة، مثل تلك التي واجهها طه حسين عام ١٩٢٦، فكانت دافعا لرحلة الوعي المعاكسة في الزمن، حيث بدايات «الايام» ولحظة المواجهة الاولى بين الذات وما يعوق انطلاقها في آفاق المعرفة. ومن المؤكد ان لويس عوض لم يصدر كتابا اثار المؤسسات التقليدية واهاجها واستعداها على نحو ما فعل كتاب في الشعر الجاهلي. ولكن في «اوراق العمر» ما يصل بينها وبين الايام التي عاناها طه حسين. ان التلميذ يذكر باستاذه في تحدي المؤسسات التقليدية للمجتمع، ويذكر باستاذه في بعض الوقائع الحياتية الدالة. واذا كان طه حسين قد طرد من الجامعة عام ١٩٣٢ (تحديدا في ٨ مارس) وكان طرده مفتتح تدخل السلطة السياسية في البطش باستقلال الجامعة فان لويس عوض كان على رأس الموجة الثانية من صور هذا التدخل، حين طرد من الجامعة مع اكثر من خمسين استاذا ومدرسا بقرار من مجلس قيادة الثورة في ١٩ سبتمبر ١٩٥٤ (ووافق مجلس الوزراء على ذلك في ٢١ سبتمبر ١٩٥٤). واذا كان طه حسين قد عانى عنت حكومة صدقي باشا فان لويس عوض قد عانى متاعب الوجه غير الدمقراطي للناصرية، حين اعتقل عام ١٩٥٩ وظل معتقلا قرابة عام الى ان افرج عنه عام ١٩٦٠. واذا كان طه حسين ظل هدفا للاتهام بتهم العمالة والتبشير والكفر والالحاد والانحلال والاقليمية فان التهم الظالمة نفسها تصل بين التلميذ والاستاذ، وتفصل في الوقت نفسه بين دعاة التنوير ودعاة الاظلام.

ومن الطبيعي ـ والامر كذلك ـ ان تتخلق «اوراق العمر» التي كتبها لويس عوض من بعض مكونات الوعي نفسه، حيث يتصل المثقفون الراديكاليون برابطة التحدي في الدعوة الى التنوير، وصفات التوتر التي لا تفارق هذا الوعي، نتيجة الصدام غير المتكافىء بين هؤلاء المثقفين ومجتمعاتهم المتخلفة. انها الرابطة التي جعلت من اوراق العمر تحمل بعض المشابه البنائية التي تصل سنوات التكوين برحلة الايام في المغزى والمبنى على السواء. فهنا وهناك الاستدارة المنعكسة للزمن، حيث يبدأ الوعي المتوتر للأنا رحلته الاسترجاعية للماضي. وهنا وهناك انقسام الذات على نفسها لتصبح فاعلا لتأمل ومفعولا له. وهنا وهناك، البعد الدائري للزمن في فعل الكتابة، حيث كل ابتعاد عن نقطة البداية اقتراب منها. وهنا وهناك المغزى التمثيلي الذي تغدو معه السيرة الذاتية نوعا من انواع ضرب المثل، او الامثولة التي تكتسب دلالاتها على مستوى المبدع والمتلقي، فتؤكد لدى كاتبها معنى المقاومة وقيمة التحدي، وتؤكد لدى قارئها دلالة ما تنطقه من تمثيل لنموذج معرفي ـ اخلاقي لا بد من اتباعه والايمان بموقفه مهما كانت العقبات. وهنا وهناك ـ اخيرا ـ الشعور المغترب عن الحاضر، والالم المصاحب للاحباط المتولد عن تخلف الواقع وعدوانيته وما يرصفه من قيود تسجن الخطى وتعرقل تقدم المعرفة.

●● تحدي الواقع

وانا اتحدث عن الالم الذي يعرفه قراء طه حسين، حين يشير الى الحاضر الذي يجعل الحر شاحطا في بلاد ليس فيها متسع، خصوصا «حين يكثر من حولك الاعداء... ويسعى بك الساعون، ويكيد لك الكائدون» انه الحاضر نفسه الذي يتحول في الزمان. ويقسو في الملامح والقسمات، فيجعل التلميذ الشيخ، لويس عوض، يردد في اوراق العمر عبارات تذكرنا بعبارات استاذه، خصوصا حين يتحدث عن اعدائه الاقوياء، ولكن الشعور الممض بالحزن الذي تنطقه اوراق العمر لافت الانتباه فاقع في الدلالة. لا يوازيه سوى نبرة الاصرار على تحدي الواقع المتخلف للحاضر، على نحو يولد احساسا مضادا موجبا يواجه سلب الاحساس الاول ويقابله كما تتقابل الاضداد. واذا كان الاحساس السالب يدفع الى التساؤل الضمني عما اذا كانت الرحلة كلها تستحق ما بذل فيها ومن اجلها، خصوصا حين تتداعى صور الغلظة والتخلف الانساني والجهالة على المستوى الفردي، وصور الظلم الناتج عن سخط المؤسسات التقليدية وتسلطها الارهابي على المستوى العام، فان الاحساس الموجب يواجه سلبية نقيضه وينفيه بالاجابة التي تؤكد قيمة الهدف من الرحلة. وذلك في دلالة متكررة الرجع، تصل الى ذروتها الختامية في الصفحة قبل الاخيرة من «اوراق العمر» حين نقرأ الاسطر التالية:

«وانا الان على بعد خمسين عاما من هذه الاحداث التي استرجعها في تأمل حزين ورغم خمسين كأسا من العلم جرعتها حتى الثمالة. لست نادما على اختيارات حياتي، مع اني اقترب من القبر ولا املك شيئا من متاع الدنيا غير لقمتي وسترتي ووفاء الشباب من قرائي على تعاقب الاجيال. ولو عدنا الى الوراء لبدأت كل شيء من جديد، حتى حماقات حياتي» (ص ٦٢٥ ـ ٦٢٦).

ان «التأمل الحزين» في هذه الاسطر يدفع الى التساؤل عن اسبابه، وعن المبررات او العوامل التي جعلت من الخمسين عاما السابقة على لحظة التأمل خمسين كأسا من العلقم. ولهذا التساؤل اولويته البالغة، ونحن نتحدث عن لويس عوض على وجه الخصوص، فنحن نتحدث عن مثقف من نوع متفرد. اثمر في الدراسات الادبية ما يربو على عشرين كتابا من الكتب العلامات، ابتداء من «في الادب الانجليزي الحديث» (١٩٥٠) ومرورا بالمؤثرات الاجنبية في الادب العربي الحديث (٦٢ ـ ١٩٦٣) والاشتراكية والادب (١٩٦٣) والبحث عن شكسبير (١٩٦٥) ونصوص النقد الادبي (١٩٦٥) وعلى هامش الغفران (١٩٦٦) والثورة والادب (١٩٧٠) واسطورة اوريست والملاحم العربية (١٩٦٨).. والقائمة طويلة بالغة الثراء. ولقد انتج في الفكر السياسي والاجتماعي ما يزيد على عشرة كتب اشكالية، تصل ما بين دراسات النظم والمذاهب (١٩٦٢) والجامعة والمجتمع الجديد (١٩٦٤) والحرية ونقد الحرية (١٩٨٨) لتوصل وضعا يوجه ثقافتنا في مفترق الطرق (١٩٧٤) ويحدد موقفا من النعمة الناصرية السبعة (١٩٧٦) على نحو يظل الهدف النهائي متجها دائما لمصر والحرية (١٩٧٧) واضف الى هذه القائمة ما اثمره لويس عوض في الترجمة، حيث قدم ما لا يقل عن ثمانية اعمال تأسيسية لكل من اخيلوس وهوراس وشكسبير وبن جونسون وشيلي واوسكار وايلد.

وابدع في المسرحية والشعر والرواية والسيرة الذاتية، ابتداء من «بلوتولاند» التي كانت ارهاصا بحداثة القصيدة العربية (١٩٤٧) وانتهاء باوراق العمر (١٩٨٦). ولن يغيب عن البال لويس عوض المؤرخ الذي اقتحم تاريخ الفكر المصري الحديث (١٩٦٩) بالجرأة نفسها التي كانت وراء الاطروحة الاساسية في كتاب كانت مقدمته في فقه اللغة العربية (١٩٨٠) التي تمت مصادرته.

●● تأصيل المنهجية

واذا اضفنا الى هذه الكتابات الادوار التي قام بها لويس عوض الاستاذ الجامعي في تأصيل معنى الجامعية والمنهجية بالنسبة لتلاميذه، والمفكر الذي لم يتردد في اقتحام حقول الغام الواقع تأكيدا للاستنارة ومعنى حرية الفكر، والناقد الادبي الذي لم يكف عن الدعوة اللاهبة الى الجديد وتشجيعه ومتابعته عبر الاجيال المتلاحقة من الثلاثينات الى السبعينات، اذا اضفنا الى الكتابات الادوار ادركنا اننا ازاء اخر الموسوعيين من التنويريين الذين يتمسكون بقيم العقل والعلم والتطور والحرية والعدل والدمقراطية تمسكهم بنسمات الحياة نفسها، بل ازاء اقصى ما وصل اليه التنوير العربي من آفاق راديكالية، قرنت اسم لويس عوض وحضوره وانجازه بالدعوة الدائمة للجديد والعداوة الضارية للقديم، لاكثر من نصف قرن.

هذا المثقف المتفرد الذي صار بانجازه واثره عنصرا اساسيا ومكونا فاعلا في استنارتنا المعاصرة وفكرنا الحداثي وطموحنا الاجتماعي السياسي وتذوقنا الادبي، هذا المثقف بدل ان يشعر بالفخر والزهو واكاليل الغار والفرح بما انجز وبما مثله ويمثله من قيمة، يسترجع حياته في تأمل حزين، وشعور ممض تتحول معه السنوات الخمسون من الصراع الى خمسين كأسا من العلقم، نتجرعها معه ونحن نتساءل عن سر هذه التعاسة التي لا تفارق. المثقف الراديكالي في هذا العصر والتي تصل الى اقصى مداها في اوراق العمر.

هذا التساؤل تردنا اجابته الى طبيعة عصر لويس عوض واختلافه عن عصر استاذه طه حسين من ناحية، والى طبيعة الفارق بين فكر جيل طه حسين الليبرالي والفكر الاكثر راديكالية لجيل لويس عوض من ناحية ثانية، والى تغيرات وعي الاقلية التي لا تخلو منه كتابات لويس عوض من ناحية ثالثة. لقد طرد طه حسين من الجامعة في اوائل الثلاثينات غير انه عاد اليها محمولا على اكتاف طلابه بعد ثلاث سنوات او اقل (تحديدا في ديسمبر ١٩٣٤). اما لويس عوض فقد طرد من الجامعة في الخمسينات ولم يعد اليها الى الان، ولو حتى على سبيل الدعوة الى القاء محاضرة عامة (محاضرة واحدة فحسب) في القسم الذي اسهم في تأسيس ما فيه من قيم علمية. ولقد وقع طه حسين تحت طائلة المساءلة القانونية في العشرينات، ولكن التهمة حفظها وكيل نيابة مستنير، ودافع عنها وزير معارف مستنير (كان الوزير وفديا هو علي الشمسي وطه حسين من اعداء الوفد، اي الاحرار الدستوريين)، اما لويس عوض فقد القي به في المعتقل، حيث واجه الاهانة والتعذيب، مع مئات من مثقفي مصر، وخلاصة وعيها، دون تحقيق قانوني، او تهمة حقيقية، في مختتم الخمسينات.

واذا كان الجيل الليبرالي لطه حسين والعقاد وهيكل قد تحول عن جذريته العلمانية الى اصلاحية مهادنة بعد معاهدة ١٩٣٦ التي كانت بمثابة «الحل الوسط الكبير» فان لويس عوض ظلت راديكاليته قرينة منظور لا يقبل المهادنة او الموادة، حتى بعد ان تجاوز الخامسة والسبعين، فهو ـ كما يصف نفسه بحق ـ «تقدمي في الفكر والادب، تقدمي في السياسة والاقتصاد، تقدمي في القيم الاجتماعية، تقدمي في المفاهيم الدينية».

ولقد كان الجيل الليبرالي ، اخيرا، يعيش اللحظات التاريخية الصاعدة لوحدة شطري الامة مع المد الزاهر لثورة ١٩١٩ وفي اعقابها، في الوقت الذي كان يعيش مناخا من التسامح الاعتقادي جعل من شاعر مثل حافظ ابراهيم (صفي الامام محمد عبده شيخ الجامع الازهر العظيم) لا يتردد في رثاء الدكتور شبلي شميل عام ١٩١٧ بقوله:

«ايه شبلي قد اكثر الناس فيك القول حتى تفتنوا في عتابي، قيل: ترثي ذاك الذي ينكر النور ولا يهتدي بهدي الكتاب؟! قلت: كفوا فانما قمت ارثي منه خلا امسى طويل الغياب كان حر الاراء لا يعرف الختل ولا يستبيح غيب الصحاب.

اما جيل لويس عوض والجيل اللاحق فقد عاش عصرا مختلفا، واكتوى بالثمار التي خلفتها هزيمة ١٩٦٧ وما صاحبها من ظهور اسلام النفط والتطرف الديني وانفلات النعرات الشائهة التي تحول اي خلاف الى اتهام ديني او غمز في المعتقدات، وذلك في تصاعد ارهابي قمعي يوازي تصاعد الثروات النفطية ومصاحباتها الانفتاحية، على نحو غدا معه كل تراثنا التنويري العظيم وحضوره الحي مهددا بارهاب فعلي اداته الرصاصة لا الكلمة. وانتقلنا من استثارة الخطاب الادبي لحافظ ابراهيم الى خطاب مخالف، تسلطي، قمعي، صار معه لويس عوض (اجاكس عوض) الدمية التي تلهو بها اصابع هيئات التبشير ودوائر الاستعمار لتؤدي ما يراد منها، فلا ترى او تنطق الا بتسبيح اليونان والروم والصلبان والجنرال يعقوب!، وحتى عندما يحصل هذا التنويري العظيم على جائزة الدولة التقديرية، بعد ان تجاوز الخامسة والسبعين، وبعد ان حصل عليها من هم اقل شأنا من تلامذته، تتعكر الفرحة المتأخرة بنعيب الطائفية والتعصب المجهول.

هذه الدول التي تشير الى متغيرات التاريخ تتحول الى مدلولات تبرر نبرة التأمل الحزين لصوت لويس عوض في اوراق العمر بالقياس الى غيرها من ايام الجيل السابق. وهي دوال تشد اوراق العمر الى منطقة المذكرات التي توازي بين الوعي التاريخي والتوثيق المرجعي في نوع من الكتابة، يصل بين السيرة الذاتية من حيث هي نوع ادبي والكتابة التاريخية من حيث هي تأمل فكري، في فعل متحد يسعى الى ان يكتشف العلة ويتعرف الاسباب الكامنة وراء تحولات المجتمع وتقلب اوراق عمره. واول ما تتجلى لوازم ذلك لغة في ضمير الخطاب الذي ينطق اوراق العمر، حيث تختفي الانا الفردية، الطاغية في حضورها المصاحب للخاصية الشعرية والوظيفة الانفعالية التعبيرية للكلام، وتحل محلها انا اخرى مثقلة بوعيها التاريخي، ومتميزة بلغتها الوصفية ذات الوظيفة الاشارية الغالبة. ومن خيوط التاريخ، تتشكل خلفية المشهد الذي تتحرك فوق مهاده هذه الانا في علاقات اجتماعية تبرز ابعادها الطبقية، وعلاقات سياسية لها طبيعتها الصراعية. وذلك على نحو يلتقي معه تسجيل ما هو خارج الانا وتصوير ما هو داخلها، في خطاب متباين المكونات، متعدد الوظائف، يصل بين التاريخي الوثائقي والادبي الانشائي.

ولكن علاقة الخارج بالداخل لافتة للانتباه في اوراق العمر، فالتركيز على الخارج اكثر من التركيز على الداخل، والانا تبدو كأنها مغرمة بالفرار من ذاتها اكثر من الحديث المباشر عن نفسها. وسواء كان ذلك من الخصال النفسية للشخصية او محاولة للفرار من انفعالات التأمل الذاتي الحزين او نتيجة مباشرة لطبيعة الوعي التاريخي فانه يجعل من اوراق العمر تشكيلا متميزا على المستوى الادبي للسيرة الذاتية. اعني تشكيلا ينطبق عليه ما قاله اليوت من ان الشعر (ومن ثم الكتاب) فرار من الشخصية وليس تعبيرا عنها. واوراق العمر من هذا النوع من الكتابة. انها تتكون من تسعة عشرة فصلا. ثمانية منها عن الاحداث السياسية والشخصيات والنماذج النمطية الدالة على الواقع السياسي الاجتماعي، ابتداء من ربا وسكينة وادهم الشرقاوي ومارجريت فهمي، مرورا بالعنف السياسي والانقلاب الدستوري الاول (احمد زيور) والانقلاب الثاني (محمد محمود واليد الحديدية) والانقلاب الثالث (اسماعيل صدقي واصحاب المصالح الحقيقية) وانتهاء بمولد الفاشية المصرية. وثلاثة فصول عن العائلة، تشير الى ما قبل الذكريات وبروفيلات الاقرباء، واربعة فصول عن الاساتذة والزملاء، حيث العمالقة الثلاثة (طه حسين والعقاد وسلامة موسى) وزملاء كلية الاداب الذين يمثلون لوحة شرف الجامعة المصرية التي ينبغي ان تكون موضع فخار الاجيال المتعاقبة من ابناء كلية الاداب، عسى ان تدفعهم الى العمل على استرداد المجد الذي كان. ولا يبقى خالصا للذات سوى اربعة فصول فحسب، عن اليقظة المبكرة وسنوات التكوين وذكريات المدرسة الثانوية وبدايات الرحلة. وحتى هذه الفصول تحدق العين فيها صوب الخارج اكثر من الداخل، وتبدو الذات وكأنها تنفر من كل ما هو شخصي حميم، فالقرار الفاشل للذهاب الى امريكا في سن الرابعة عشرة على سبيل المثال، والتجربة الجنسية الاولى والقصيدة الاولى وتفاصيل العلاقة الحميمة بالاصحاب ـ كل ذلك يمر سريعا كاللمح، كما لو ان الانا التي تقص السيرة تذكرة لاستكمال عناصر المشهد، وذلك مقابل التأني ازاء ما يقع في الخارج، التأني الذي يصل الى حد التوثيق والعودة الى صحف العصر ومؤلفاته في الكتابة عن ربا وسكينة او مرجريت فهمي او ادهم الشرقاوي (وللاختيار دلالة الامثولة في هذا المقام).

وبقدر ما يلمح دارس الفكر ملامح الوعي التاريخي الذي يسيطر على اوراق العمر فان الناقد الادبي يلمح نزوعا كلاسيا موازيا. واذا كان اليوت الذي استشهدت به يعد نموذجا للاحياء الكلاسي، فان لويس عوض نموذج لنزعة كلاسية من نوع مقارب. هذه النزعة هي التي جعلته يميل الى الادب العقلاني الواقعي، والنقد التفسيري التاريخي، وينفر من العبثية والسريالية في الادب، وعلم المعاني الجديدة (السيمانطيقا الجديدة) عند اوجدن، ومن البنيويات الاحدث بمعناها الشكلي او التوليدي في النقد الادبي. انها النزعة التي تبحث عن السببية المنطقية في فهم تشكل المعنى الادبي للعمل وعن البيئة الاجتماعية في تفسير تولده وهي نفسها الوجه الادبي لمكونات الوعي التاريخي الذي تنطقه اوراق العمر وتتأسس به.

● اوراق العمر

والحرص على منطق السببية التوليدية المسؤول عن مجموعة من الاوراق الدالة الكاشفة في سنوات التكوين من اوراق العمر، سواء بالمعنى الادبي او الاجتماعي او حتى اللغوي، والمقارنة التي عقدها لويس عوض بينه وبين نجيب محفوظ لافتة في هذا المجال، وهي النيمة الاساسية في الفصل الرابع كله عن اليقظة المبكرة. هنا، نواجه المغايرة في التنشئة الاجتماعية، وهي مغايرة تتجسد خلال ذكريات ١٩١٩ التي يعكسها نجيب محفوظ (وهو اكبر من لويس عوض بثلاثة اعوام فهو من مواليد الجمالية في ١١ مارس ١٩١١ ولويس عوض مواليد المنيا ٥ يناير ١٩١٤) على مرايا شخصياته واحداث روايته «بين القصرين»، حيث تتوارى ثورة ١٩١٩ في خلفية الاحداث الى حد ان البصر لا يرى منها شيئا، سوى ان احد ابناء السيد احمد عبد الجواد قد قتل مصادفة برصاصة في ظهره من بنادق الانجليز، في اخر يوم من ايام الكفاح الوطني.. اما صدارة الاحداث فهي مخصصة تماما للسيد احمد عبد الجواد، نموذج تجار الفورية من الاثرياء التقليديين الذين لم تتعمق الصورة وعيهم، والارجح ـ فيما يقول لويس عوض ـ ان نجيب محفوظ رسم نموذج السيد عبد الجواد من تجربة واقعية مباشرة، فقد كان ابوه، في مرحلة من مراحل صباه يدير محلا لبيع النحاس في الجمالية.

وعلى النقيض من ذلك الشريحة الاجتماعية التي ينتمي اليها لويس عوض، بانماطها الثقافية التي تتمتع بحظ وافر من التعليم والعلمانية من ناحية، وبوعي الاقلية الطائفية من ناحية ثانية.. واذ يشكل ذلك بذور بدايات اليقظة ويرويها فانه يتجه بأوراقها الى الوفد في العقيدة الوفدية (الوطنية والدمقراطية) ما بين عام ١٩٢٢ تاريخ عودة الاب الموظف حنا عوض من السودان وعام ١٩٢٧ تاريخ وفاة سعد زغلول.. ويظل الوفد طوال صفحات اوراق العمر ممثلا للعلمانية والوحدة الوطنية ووحدة المواطنة لا ينازعه في ذلك حزب اخر.. بل تزداد عقيدته تأسيسا بتعرف الفكر الماركسي في مرحلة الجامعة ويلفتنا هذا التكييف المتميز للوفد الى بدايات الوعي السياسي بالمسألة الطائفية، حيث يلتقي النفور من الحزب الوطني بدعوته القائمة على الهاب الشعور الديني والهجوم على السير ايلدون جورست (خليفة كرومر) بسياسته التي قامت على التودد الى الرأي العام الاسلامي واثارة الفتنة لتعطيل الحركة الوطنية.

وفي بعض ذلك ما يلقي الضوء على الاسباب التي تغدو العلمانية نتيجة لها، حيث يتضافر الوعي السياسي بالمسألة الطائفية مع عمليات المثاقفة والتنشئة الاجتماعية داخل الشريحة الاسرية والطبقية، وتتشكل قيمة العلم بالنسبة لاسرة تقدس التعليم وتتضامن لاتمامه الى اقصى مستطاع او متاح، فهي اسرة تجد ملاذها في العلم ما ظلت لا تشتغل بضبط المجتمع او انضباطه. والهوية العلمانية لافراد هذه الاسرة تعبير (مباشر او غير مباشر) عن وضعها الاجتماعي والطائفي، ودلالة صورة الاب كاشفة في السياقات التي تجسده وهو يشرح لابنه دور رجال الدين في منع نهضة تركيا ومصر والبلاد العربية، وفي تعطيل بناء الدولة العصرية فيها على غرار الدولة الاوروبية.

هل كانت بدايات الوعي السياسي بالمسألة الطائفية قرينة التوجه التعليمي من ناحية والدعوة الى العلمانية من ناحية ثانية؟ ان اهمية الحرص على اكتساب لغة الاخر (الغرب) والتفوق فيها، والتسليم بأن اتباع نموذجه الثقافي (ومن ثم الحضاري والسياسي) هو السبيل الى الخلاص من التركيبة السياسية الاجتماعية الفكرية المتدنية امر لا تخطئه العين في اوراق العمر، خصوصا حين نعود الى نموذج الاب والاعمام وابناء الاعمام، حيث ثقافة الاخر ولغته وادابه وعلمانياته هي الطريق السريع لاكتساب حضارته، وحيث حضارته (في بعدها غير الاستعماري غير الاستغلالي) دعوة الى انسانية تتجاوب مع علمانية الوفد التي تقرن الوحدة الوطنية بالنزوع الهيومانيّ لوحدة المواطنة الانسانية في الحضارة.

هذه الدائرة هي التي يتسرب منها كل ما يخل بالحياد البارد لمنطق السببية التوليدية في التفسير الاجتماعي، فيفسح المجال لتفجرات دلالية شعورية، وآليات دفاعية لا تفارق عمليق العقلنة والتبرير بمعناها المستخدم في التحليل النفسي، خصوصا حين تدخل الانا في علاقة تضاد مع نقائضها على المستوى الاجتماعي او السياسي او الثقافي الذي يلتبس بالمستوى الديني او يومىء اليه. عندئذ، يهتز الحياد التحليلي الواصف مفسحا المجال للسخرية او الاشارة اللاذعة، وفي سياقات تبدو معها الذات كما لو كانت قد ملت الفرار من وطأة انفعالها، وقررت مواجهة الجميع: الاصدقاء الذين يهادنون، والرفاق الذين ينكصون، والزملاء الذين يتراجعون، والاعداء الذين يسفون. ويتجاور في هذه السياقات الشعر «السخيف» لاحمد شوقي مع الاشارة الى كبار المستنيرين الذين يعادون الثيوقراطية ولكنهم يدورون ويناورون فيما يكتبون خوفا من الغوغاء والكهنة. وفي الوقت نفسه، تتجاور «البوقة والغوغاء» مع «الرجعية العربية»، ويتراصف كلاهما مع «بعض المثقفين المصريين» الذين فتحوا دمل التعصب الديني فطفح ما فيه من قيح على السطح.

ولعل رواسب النزعة الفرعونية لم تبن عن نفسها سوى مرة واحدة في اوراق العمر، وفي عجالة منبترة، هي رد الفعل المصاحب لازمة الوعي القبطي عند لويس عوض، وآليته الدفاعية التي يضطر اليها مرغما عندما يجد نفسه هدفا لهجوم كاسح، ظالم ارهابي، باسم العروبة مرة والاسلام مرات. عندئذ، يمكن ان يحس افراد العوضية... احساسا عميقا ليس فقط بفرعونيتهم ولكن ايضا انهم من نسل ملوك مصر القديمة (ص ٥٥).

ومن المؤكد ان لويس عوض يعرف ان العرب ليسوا كلهم اعرابا، وان فرعونيته لا تتناقض مع عروبته بل تتكامل معها، وان عروبته مكون اساسي من ثقافته واسهامه. ومن المؤكد ايضا ان كتاباته وانجازاته اضافت الى العروبة والعربية ما لم يضفه الكثيرون ممن يتشدقون بالعروبة وينافحون عن العربية.

(عن مجلة «الهلال» العدد ٣ (آذار) ١٩٩٠)



● حسين مهنا ●

تهليلة الى طفل لا ينام



عادت عصافيرُ المساءِ
وانت وحدك لم تعد
أوغلت في الفولاذِ يا حبقَ الطفولةِ
وإسترحت
فضاق صدري بالربيعِ
وبالجواد اليعربيّ الكهلِ
وانتحرَ الجسد
هل غادر الاطفال أحضان النساءِ فرحت تركُضُ
رُحت تركُض..
هل أضعت الصُبح في رملي، أنا الصحراءُ
هل قلبي غفا في عتمةِ الجرح الطري وضيعك؟!
نم يا حبيبي حيث أنت
وكيف أنت..
وشُدّ ناصية التُراب
ومُص جرحاً أرضعك
واحمل فؤادي جمرة
فالبرد ينهش اضلعك
نم يا حبيبي..
فالعصافير الصغيرة جمعت أحزانها
وأتت لتحرسَ مضجعك
يا واهب الأحلام
والأحزان
فهل فراقي أوجعك؟!
ماذا أقول وقد رسمتك في الخيال المرمريّ
وجاءٍ مِن بعدي الربيع فأبدعك
قد قبلتك شقائقُ النعمان في شفتيك
أخجلها العناقُ المستطيلُ وأخجلك
وأتى النسيمُ بما يشاءُ مِن الرحيقِ وغسّلك
والفجرُ أقبل حاملاً ميلا
ومُكحلةَ الحياةِ وكحّلك
وأتتك اسرابُ الفراشِ المُخمليّ
فعانقتك
ووشحتك وشاحها
وجثت تلملم في خشوعٍ أدمُعك
ما أروعك!!
يا أيها الحسونُ لا تضرب جناحك عالياً/
زجرتك أُمك وهي تقرأ طالعك
ـ أخشى عليك من الرياح، تقول ـ أخشى
من عيون الحاسدينَ
اذا رأتك بما معك
أخشى عليك من البواشق
والبنادق..
أن تراكَ، كما أراك، فتعبدَ البدويّ فيك وتتبعك
ما جئت هذا العالم الأرضيّ إلا كي تعيش/
فعش بما يُرضي طفولتك الجديدة
مِن ملابس تشتهيها ليلة العيد الكبير
وخذ حذاءً لم ترثهُ عن أخيك البكرِ
خذ فرح الحياة عصيرَ ليمونٍ
وفاكهة وحلوى..
هاجني شوقي إليك الان يا فرخي القتيل
اين أنت الآن يا نهر امتدادي في دمي
وصهيل أغنيتي
ويا برقوق أحزاني الجميل
ما جئت هذا العالمَ التحتيّ إلا كي تعيشَ/
فعش حياتك
خذ فتوتك الرحيبة
عُصبة الفتيان تملأ ردهة الدُنيا
أناشيداً
وشيطنةً
وأحلاماً ملونة الجوانح
والقوادم
تعلنُ الرفض المؤبد
لانتحار الزّئبق المحكوم بالاعدام رمياً بالعطش
ويريدُ أن يحيا بغائلةِ العطش
ويريدُ أن يحيا
وهذا النهرُ أضجرهُ انتظارُ الفجرِ والمطرِ الجزيل
يا فارسي المغدور
منتصراً تنامُ على الجواد / جوادك المهزوم
أثقلهُ التنقلُ والرحيل
وتريد أن تحيا
فأين الماءُ يا غيماً تحوّل فوق (مبكاهم) مزاميراً مُدججةً
والقى حملهُ الناريّ فوق جراح غزة
واستحال دماً وأمطر في ذرى عيبال
أمطر في الخليل
نم يا حبيبي
قبل أن تأتي الرياح فتأسر الناي الحزين
وتخطف اللحن الخريفيّ العليل
نم يا حبيبي
خطفوك من فرح السنابل
والجداول
وأخضرار القلب
والأمل المعاند حزن أغنيتي
وجاؤوني بيبسمتك الأخيرة ثم قالوا:
وكان شيطاناً صغيراً
آه يا طفلي الأميرا
يا ايها الزجل المهاجرُ
خذ سواد العين وأترك مطلعك
كم كنتُ أهوى في حياتك أن أراك وها أنا
قد صرت بعد فراقك القسريّ
أغفو.. ثم أغفو ـ ثم أغفو
كي أراك وأسمعك

(البقيعة)

● سامر خير ●

ديموقراطية القتل

(الى اهالي البعنة..)

قد سئمنا..
من دموقراطية القتل
الشعارات
البطالة
وسئمنا
من خيانات الزمالة
والاهانات
وتبرير النذالة
نطلبُ الحقَّ
كمن يطلبُ مبغى للتقيين
سئمنا
من توابيت العدالة
***
ولنا الأرض، البيوت،
النسمات
الأثر الباقي
لنا الموت، الحياة
المرض
الركض من اللوزة للتينة
للصُبار
للعين، الصبايا
ولنا الحلم
لماذا يقتلون الحلم..
يأتون الى دم.. ويمضون الى دم؟
لماذا يكرهون الناس..؟
فلنفحص يدينا، الأرجل، الرأس
لعلّ العُرب من مسخٍ يُعادي أدماً..
... ...
يحلُم الطّاغون لو نرضى
بعظم وقمامة
يحلم الطّاغون! لكنا
سنمضي في سراديب الكرامة!
***
أيهذا الوطن المسجون
في كاس من الخمر
لسكير لعين..
لو بكى في الشرق طفلٌ
هب في الغرب صغارٌ كالعجين
وبكى في رحمه.. ألف جنين!
***
وطني، يا وطني
النار تصلي
تطلق التوراة من قلب المدافع
لهباً.. يحترق الأطفال فيه
والمصانع
والملايين التي تشقى لكي تأكل خبزاً
وطني!
الحقدُ تعرى.. والمطامع
تدفن الناس.. فدافع
وطني
عن زغرات الطّفل
عن قبلته الأولى
ومستقبله
عن بيته
عن خطوات نعله
عن خيره وشره
أقسم يا جيل الأفاعي
الزمن المقلوب
أن الحب رائع..
قد أتينا بالكتاب، القلم،
الرفض
أتينا كي نُدافع
نعرف العبرة من هذي المدافع!
***
نطلب الحقّ
كمن يطلب مبغى للتقيين
سئمنا
من خيانات الزمالة
والاهاناتِ
وتبرير النذالة
وسئمنا من دموقراطية القتل
الشعارات
البطالة!

(المغار)

أدبيات

الكلام على عواهنه

● بقلم: د. فاروق مواسي ●

● في أحاديثنا وشجونها، وفي نقاشاتنا وحدتها يكثر الكلام المجاني. وتزداد سوقه اذا كانت الشخصية المتحدثة ذات قوة معنوية او عبارية أدائية (ورحم الله عبدالله القصيمي الذي اعتبرنا ظاهرة صوتية)، فيستجلب صاحبنا أنصارا رغم ما في قوله من ضآلة وضحالة.

عرفت أديبا يملك هذه القوة السحرية الرهيبة فهو اللغوي، وهو الاجتماعي، وهو الفيلسوف، وهو المؤرخ، وهو المنظر، وهو... ان خضت موضوعا كنت قد درسته ألفيته يسابقك القول ويفزم مصادرك ومراجعك. فان عدت اليه بالحجة الساطعة اقحم في أقواله أمورا تتعلق بشخصك تصل احيانا الى التعريض بل ونقيك. ولا يلبث ان يقحمك في نقاش جديد، وفي متاهة اخرى، بمماحكة واستعداء، وحوار ساخن وصداع، ولا وداع قد يؤدي الى قطيعة.

اقترحت على بعض من ابتليت بهم ان يكتب ما يقوله. جزافا، ايمانا مني وتيمنا بأنه سيكتشف جزافيته وشططه، كما اقترحت على البعض الاخر الا يثق الا بالمراجع المختصة وألا يغلق باب الاجتهاد، وخاصة في مسائل لغوية وأدبية مقترحة امام جوازات محتملة. ولكن... ولو كان الامر مقتصرا على القول لهانت الامور، فهذه المماحكات لن تغيرها كلماتي هذه. وقد أشار نزار قباني الى ذلك:

«السر في مأساتنا
صراخنا اضخم من اصواتنا»

اما ان يكتب كاتب نعزه ونلتقيه كثيرا على صفحاتنا الأدبية فيبني من الحبة قبة، فهذا أمر يؤسف عليه.

وكاتبنا هو الصديق نبيه القاسم الذي وثق رده في موضوع لغوي بمصادر، فاكتسب مصداقية ومنطقية ما. ولكن لم يجعل الكأس صرفا بل مزجها بهمز ولمز، وكأننا لا نستطيع الا بذينك.

يقول نبيه في كلماته التي وجهها للصديق الاستاذ الياس عطاالله: «... أم اعلانه الصارخ عن تأسيس مجمع لغوي هو عهدته كان الجاني؟!»

وثانية: «ولاعتقاده انه قد اصبح صاحب مجمع لغوي هو عمدته، فمن حقه ان ينظر ويفتي ويسفه آراء الغير».

وثالثة: «... لأن استاذا جليلا ومنظرا صاحب مجمع لغوي ظهر أخيرا قرر ذلك»

وأنا لست ادري لماذا اقحم الجمعية / المجمع اللغوي في معرض نقاش جاد قد يفيد.

وللحقيقة أحب أن أوضح أنني كنت صاحب فكرة الجمعية، وعندما طرحتها على الأستاذين الدارسين: د. فهد ابو خضرة والياس عطاالله تحمسا لها، وقد أعددنا معا بيانا نشرته مجلة «الجديد» ليس فيه ادعاء من أحد، بل تبدو فيه نغمة التواضع والاستعداد للعمل والتعاون مع كل باحث جاد تهمه اللغة العربية. وقد ورد في البيان:

«يشكو الكثيرون منا في كتاباتهم وأحاديثهم أن لغتنا لا تفي بحاجاتنا اليومية الراهنة، وأنهم يضطرون الى اللجوء الى لغات اخرى يستخدمون مصطلحاتها وتعابيرها. ونحن – في هذه البلاد – نعايش لغة اخرى (العبرية) تتطور بشكل دينامي، وتلاحق العصر بصورة تلقائية، تستقبل كلمات وافدة من لغات اخرى بجرأة، ويعمد خبراؤها الى اختيار كلمات بديلة فتكون هذه اللغة طيعة على الألسن والاقلام، مواكبة للعالم الحضاري في الأداء والتطبيق».

ثم قلنا:

«وقد يسأل آخر: ومن نحن حتى نرأب صدعا ونسد ثغرة؟ وبغض النظر عن الاستهانة بما يصدر عنا في هذه الربوع الا اننا – والحمدلله – نملك حرصا واستعدادا للبحث والتنقيب يؤهلنا الى ان ننيط بأنفسنا مهمة جسيمة. وقد تنادينا – نحن الثلاثة – فهد ابو خضرة وفاروق مواسي والياس عطاالله – لتأسيس جمعية لغوية ترحب بانضمام كل من لديه استعداد للتطوع والمسؤولية حتى نتعاون في خدمة هذه اللغة التي نذرنا أنفسنا لحبها والعمل من أجلها»

(الجديد – ١١ – ١٩٨٩/١٢ ص ١٢٢).

فكيف استشف الاستاذ نبيه ان الياس هو عهدة المجمع او عمدته او صاحبه؟ هل قال له ذلك؟ وقد عهدنا بالياس تواضعه وايثاره.

ألا يلاحظ الكاتب ان العمل المشترك هو الاساس في مشروعنا المقترح؟

ومن جهة اخرى واستمرارا لرفض كلام الهواء الذي اشرت اليه بدءا: لماذا يقابل بعض «أدبائنا» هذه الجمعية بالاستهجان والسخرية والاستعلاء. والشنشنة بدلا من الانضمام اليها؟ الم اقل لكم ان بعضنا يطلق الكلام على عواهنه. واعذروني ان استشهد بما كتبته في قصيدة لي محتجا على «طق الحنك».

قلنا قالوا قلتم قالت قال
ق ظ ض ص ع ف ق ق
فمتى ترفض هذا الأجيال؟

من (قصيدة «جاهلية» في ديوان «يا وطني»)

– غير أنا ما انثنينا، ما صمتنا، ما جزعنا –

● منيب فهد الحاج ●

آه من جرح بلادي
جهزوا للقمع والتنكيل جندا وفيالق
نصبوا كل المشانق
وتمادوا... ظلمهم قد ذاع في الغرب
وفي كل المشارق

لوثوا كل البيارق
يبسوا الورد بأحضان الحدائق
أطلقوا النار على كل «الزنابق»
آه من جرح بلادي
اشعلوا النيران فيه والحرائق
شرعوا في وجهه كل البنادق
...غير أنا ما انثنينا

قد حملنا للنضالات مشاعل
ولأبواب العلا في كل يوم
كان منا ألف طارق...
...غير أنا ما صمتنا
إذ نهضنا نحضن الأرض نعانق
حيث منا لثراها عندنا مليون عاشق
...غير أنا ما جزعنا
فبميدان البطولات صنعنا
معجزات وخوارق
إذ نزلنا فوقهم مثل الصواعق

(الجديدة)

على الشاشة الصغيرة

● الجمعة – ١٩٩٠/٤/١٣ ●

١٦.٣٠ – موجز الاخبار (بالعربية)
١٦.٣٢ – المسلسل الاجنبي «دمى من ورق»
١٧.٢٠ – استعراض برامج الاسبوع العربية
١٧.٣٠ – الفيلم العربي
١٩.٢٠ – مسابقة رمضان
١٩.٣٠ – نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠.١٥ – البرنامج الاخباري «مفكرة الاسبوع»
٢١.١٥ – برنامج ترفيهي محلي
٢٢.١٥ – الفيلم الاجنبي «تثقيف ريتا» بطولة مايكل كين، جولي وولترز، ومن اخراج لويس جيلبرت
٢٤.٠٠ – الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠.٠٥ – المسلسل الاسترالي البوليسي «بلامي»
٠٠.٥٠ – برنامج رياضي

* * *

● السبت – ١٩٩٠/٤/١٤ ●

١٦.٠٠ – موجز الاخبار (بالعربية)
١٦.٠٢ – البرنامج السياحي «اوروبا في اوجها»
١٦.٣٠ – الفيلم الفرنسي «هواء باريس»
١٨.١٠ – المسلسل الامريكي الكوميدي «روزان»
١٨.٣٠ – البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
١٩.٠٠ – البرنامج الغنائي «اخترنا لك»
١٩.٢٠ – مسابقة رمضان
١٩.٣٠ – نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ – المسلسل الامريكي الكوميدي «من الرئيس؟»
٢٠.٢٥ – برنامج خاص بمناسبة عيد الفصح
٢١.٠٠ – البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١.٤٥ – استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢٢.٠٠ – البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٣.٠٠ – برنامج ترفيهي محلي
٢٣.٣٠ – الفيلم الايطالي التلفزيوني «العطلة» من اخراج اتوري سكولا
٠٠.٤٥ – الاخبار الليلية (بالعبرية)

* * *

● الاحد – ١٩٩٠/٤/١٥ ●

١٨.٣٠ – موجز الاخبار (بالعربية)
١٨.٣٢ – لقاء خاص مع الكاتب المصري انيس منصور
١٩.٠٠ – البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
٢٠.٠٠ – نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢٠.١٥ – الفيلم المحلي الطبيعي «محمية بلا حدود»
٢١.٠٠ – برنامج غنائي خاص لحبيبة المغنية يهوديت ريبتس
٢١.٥٠ – الفيلم الامريكي «قتل تحت الشمس» بطولة بيتر يوستينوف، جين بيركين، جيمس ماسون، ديانا ريغ، ماغي سميث، ومن اخراج غاي هاملتون
٢٣.٣٥ – الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣.٤٠ – المسلسل الامريكي «في دفء الليل»
٠٠.٣٠ – انتهاء الارسال

● قصة قصيرة ●

علبة الحلوى

● بقلم: نبيل سعدي ●

● – ودولة في جهنم ايضا؟ صاح القاضي

– لا مانع يا سيدي القاضي، كل منا يهمه أمر وطنه!!

كانت الاجابة مفحمة جحظت لها عينا القاضي، وجعلته كعصف مأكول فبدا ذئبا شرسا، غير ان ايمانه بنفسه، وعدالة قضيته، جعلا القاضي يفهم انه ليس لقمة سائغة، بل صعبة المضغ ومُرة المذاق.

بانت علامات الاعجاب على وجه المحامي، فالاجابة تدل على سرعة خاطر وذكاء غريبين، يحملها في نفسه هذا العامل ابن التسعة والعشرين عاما، من القرية غير البارزة في الخارطة، وربما المنسية بقصد وبتخطيط مرتب ومسبق.

بعد اكثر من ساعتي مفاوضات مرهقة، استطاع المحامي التوصل الى اتفاق، يقضي بالافراج عنه فكانت الهزيمة الاولى للقاضي والنيابة، بعد ثلاثة اسابيع قضاها رهن الاعتقال.

خرجا سوية من قاعة المحكمة. أراد ان يغادرها بأسرع وقت ممكن، فالمكان غير جدير بالتواجد فيه أبدا.

ولأن العلاقة تعدت مضمونها التنظيمي، رغم فارق السن الكبير، وعلى قارعة الطريق، ألقى برأسه على صدر محاميه، مودعا، يتصاعد شوقه لقريته الوادعة التي قرر ان يكون نواة الثورة فيها.

– لا ادري ما أقول.

– لا تقل شيئا، رافقني الى البيت، هناك امور عديدة يجب مناقشتها.

وقبل ان تخرج كلمات الشكر والاعتذار من بين شفتيه، توقفت سيارة حديثة الى جانبهما، خرجت منها، ملكة نحل، واقتربت منهما.

– ماذا قلت؟ جاء ايضا من يوصلنا الى البيت، تعرف بابنتي حلا لقد أخبرتك عنها، أنهت دراسة المحاماة وعادت الى البلاد قبل شهرين فقط، وهذا يا سيدتي رؤوف، حدثتك عنه كثيرا – خاطب ابنته – ووقف يراقبهما، التقت عيناه عينيها، أو عيناها عينيه، بسرعة لدغة عقرب، تصافحا، وترك كل منهما يده ترتاح في يد الاخر لثوان قليلة، كانت كفيلة أن تختصر شوقا غريبا وقديما جدا، طالما أحسا به، دون ان يتعارفا عن كثب.

– أهلا، أنا سعيدة بمعرفتك.

– اشكرك جدا.

ساوره شعور بولادة جديدة، رغم الارهاق الذي يبلغ حد الانهيار، رغم السجن والقيود التي تركت احرارا غير مرغوب فيه، حول الزندين المخطين.

– اعتذر، عليّ ان أعود الى القرية، يجب ان أطمئن والدتي وأختي، ثم عليّ أن ارتب أمر الكفالة المالية.

– كي تطمئن والدتك واختك نعم، أما أمر الكفالة فلا تثقل على نفسك.

– ألا يكفي انك لا تتقاضى أجرا!!

– هذا واجبي، أم أن لك رأيا آخر؟!

– ولكن!!

– لا تهتم.

– تبادلا هو وهي الابتسام، وتابع المحامي حديثه

– حسنا عد الى القرية، وأنا في انتظارك غدا.

– الى اللقاء.

خرجت الجملة من صميم قلبه.

****

نزل من سيارة الركاب القديمة، خطوات قليلة تفصله عن البيت الذي يأوي والدته الارملة واخته الصغيرة، سارع أحد اشقياء الحارة الى البيت مبشرا، خرجت والدته، تلبس ملاءتها السوداء، على وجنتيها الذابلتين تلمع دموع فرح غير عادي، حضنت طوله الفارع، قبلته مرة، مرتين، ثلاث، وابل من القبلات، التصقت الاخت بهما، وقبلته في الجبين، وألقت راسها على كتفه. امسى الهدوء رائعا مثل اللقاء، احتضنتها الوالدة، وتحركت الهالة الثلاثية باتجاه البيت.

دقائق قليلة فقط، كانت كافية لأن يمتلئ البيت الضيق، بألف صديق، مهنئين، مباركين اطلاق سراحه، وعلبة الحلوى ما انفكت تدور وتدور. وقف على قدميه واعتذر، يريد ان يزيل غبار السجن عن جسده المنطي، وهو مرهق جدا، يحتاج لبضع ساعات نوم، دخل غرفته، اضطجع في سريره، ترامت له وجوه المحققين البشعة، غير ان دعاء أمه بعد الصلاة – في الغرفة المجاورة – ثبت حواسه، وطردت كل الاشياء القبيحة من أقفر الغرفة.

– يا رب أنصر وثبت خطاه.

– يا رب أنصر الثورة.

– برقت عيناه، لله درك يا أم ما اروع هذا الدعاء، أحس روحه تفيض على ضفتيها، عاجله طيف حلا، ابتسم في سره، وضحك لغزالته، وأغمض عينيه المثقلتين.

****

جاء الفجر بلوريا، ورغم انه يغط في سبات عميق، كانت قبلة واحدة من والدته، في جبينه، كافية ان توقظه، ابتسم، أحس بهوية أصيلة، تمنحه اياها هذه القبلة، بطابعها الحناني الشفاف، قبل يدها ونهض نشيطا، يملأه الفخر والاعتزاز والاصرار.

غادر البيت تلاحقه دعوات امه بالتوفيق والنصر على اعدائه يا رب، وأخذ مكانه في سيارة ركاب، شقت طريقها الى المدينة، وكان على عجل.

****

وصل مكتب المحاماة، غير ان المفاجأة ليست من النوع المألوف، ما أروعها، تترك مقعدها، تستقبله بحفاوة بالغة، تكاد تطير عقله هذه الابتسامة، وتعطيه حضورا الهيا لمسة هذه الاتامل، تعطلت لغة الكلام، انشرح صدرها، شعرا بشيء غريب وسري، يتحرك في احشائهما، بغرابة وسرية أعظم، بقيا واقفين، التحم الكفان المصافحان، وطار من العيون فرح استثنائي، وحلق عاليا عاليا.

– هل نبقى واقفين؟!

جلسا واخذت الابتسامة محتلها رويدا رويدا، عض على شفته السفلى، وتأكد انه فعلا لا يحلم.

– اين الوالد؟

– سافر ويعود في المساء، وطلب ان تنتظره.

– هذا يعني ان ليس لي ما أفعله.

– بالعكس، هل نسيت انني محامية؟ ربما نتحدث في شيء آخر.

– أفضل ذلك.

– انت تشكك بقدرتي المهنية.

– أسف لم أقصد.

– قالها مستدركا خطأه في التعبير، رغم رغبته الصادقة في الحديث عن الاسباب الجميلة، التي تجعلها تدخل قلبه دون استئذان سابق.

– حسنا نتحدث في امور اخرى.

قالت والبسمة تلغي وجوده وتصادره مصادرة شرعية وجاءت جملتها تصريحا بكل الاسباب التي تجعله يدخل قلبها المشرع النوافذ والأبواب، كي لا يصرخ أحدهما باسم الاخر.

– لكن ليس هنا.

اين اذن؟

– في بيتنا، نتحدث وننتظر والدي.

– حسنا

خرجا ترافقهما السلامة، ويحاول الورد جاهدا ان يفرش الطريق أمامهما.

****

جلسا متقابلين، دقائق قليلة مرت، لا حديث يدور، والعيون تتخاطب بايجاز بالغ، وبدأت عيناه جولة تعارف وادعة، نارية الشعر، سنجابية العينين، نيونية اللون والعنق والثغر، وقطعت حلا خيال رؤوف الرجولي الجامح.

– ما رأيك بكوب من الشاي؟

– لا أمانع.

– دخلت الى المطبخ، سرقته أفكار جميلة من نفسه، أحس الملائكة تحرسه، وتستجيب لدعاء أمه، عادت تمشي ملكا، تحمل صينية تحوي كوبين، وضعتها على الطاولة، جلست بقربه، أحاطته غيمة عطر قرنفلي، أضحى شعوره طيبا، عاجلته في الكلام.

– حدثني عن نفسك.

– ليس هناك ما احدثك عنه.

– لقد سمعت عنك الكثير، أم تريدني أسأل وأنت تجيب؟

– انت تعرفين جيدا رفضي هذا الاسلوب في التعامل، لست موجودا في غرفة تحقيق.

– يبدو ان الاسابيع الاخيرة سببت لديك بعض الحساسية، أخبرني الحادثة.

– انها قصة طويلة.

– أريد ان أعرف عنك كل شيء،

– لماذا؟!

– لأني...

استطاع ان يستقبل في قلبه موجات فوق صوتية، أرسلتها عيناها، وأحدثت في جسمه المنطي هزات عنيفة متتابعة.

– أنا معجبة بك.

– تأكدي أنني أملك نفس الشعور، غير أن الفوارق عديدة، والاهداف ربما مختلفة.

– لا أجد اختلافا، العكس صحيح، يوجد ألف سبب يجمعنا...

صمتت وتابعت تخالط رعشة عشق حاد كيانها ووجوده.

– احتاجك مثلما تحتاجني، أحدنا يتمم الاخر، والطريق طويل أمامنا.

رخيم هذا الصوت وأنوثي جدا، لاح قوس قزح أمام ناظريه، تصاعد إصراره، وقوي ايمانه ألف مرة.

(نعم يا سيدي القاضي، دولة!! ولا اقل من ذلك، أما جهنم فهي وطن يليق جدا بغيرنا).

ثوان قليلة صامتة، اشتبكت الايادي، وامتزج بروعة متكاملة لون الحنطة والنيون، أحس بأمن ودفء، أمال راسها الى صدره، أحست بدفء وأمن مضاعفين، التصقت به أكثر، عانقها داعب خصلات شعرها الناري، لا فاصلة بينهما، احتضنا بعضهما موجا وشاطئ، وانقضت ساعات عديدة بانسجام تام.

****

وعلبة الحلوى ما انفكت تدور تدور...

(شفاعمرو)

● علي هيبي ●

فك الحصار.....
موت الشاعر

علي فودة*
مات على جسر العودة
وبعد أن قضى ايامه السعيدة
في قرية قريبة بعيدة
على الرصيف
بدأ على الرغيف
فبدأ على الجريدة
حين يموت الشاعر كمقاتل
تنور كلمات الشعر قنابل
وهذا الكابوس العربي
وهذا القحط العربي
وهذا النفط العربي
هذا الزمنُ العربي القاتل
سيكون له ما بعده
يا علي فودة
وسنفرش درب العودة
ورودا وسنابل
فما الذي نضيفهُ إليك
أو للتاج ألرصع بفوديك
بالشعر وبالثورة كُفنت
فما الذي نضيفه الى مجديك
ويأتي ألف حصار
يسبح في بحرك يا عكا قزمٌ
ضدَّ التيار
وهنالك عند الأسوار
يفتح قاموس خرائطه
قرأ كلمة مستحيل
ورأى الجزار
هذا زمنُ الشاعر والشعر
لسنا في زمن الساحر والسحر
لا يتعلّم هذا السابحُ ضدَّ التيار
فجاء الى بحرك يا بيروت
يضرب صدره بالنبوت
قلنا إنا لسنا في زمن المعجزة
فلن يقف الماء
وحين مرت الجيوشُ والوحوشُ
من ثوبك المشقوق يا بيروت
انغلق الماءُ على الماء
وطفا تابوت
علي فودة
يا من مت على جسر العودة
يا من عشت على جسر العودة
حين يموت الشاعر من أجل جريدة
وتكون مدينتهُ قصيدة
يبقى حيا

(كابول)

● علي فودة: شاعر فلسطيني استشهد في اثناء حصار بيروت ١٩٨٢ وهو يوزع جريدة «الرصيف» على المقاتلين.

بيت على السفح

● داود تركي ●

بيتٌ على كتف السفوح جديدُ
رفع التفاؤل هامهُ وتمسك
رحب تجانس والثرى بنفوسه
والعيش منفرج المدى ونشاطهُ
شمخ الوفاءُ بأهله وتطلبت
واختال فوق الأرض خفاق المنى
تلك البيوت على الثرى بسامة
جذبت عروبتها المكارم والندى
وعيون سوء الناقمين توعدت
وتحرك التخطيط للشر التقى
طبع به يهتز غضبانا على
ويثيره نسل لمحمود ربا
ويسره لو أن محتل المدى
لكنّ «محمودا» «توجب ردعه»
حشدَ الخرابُ مدججين تجمعوا
وعلى البيوت توزعت نقماتهُ
وحجارةُ الأطفال في غضب هوت
هوت البيوت وما انحنت أنفاسُها
وعروبتي ظلت، بقوي روحها
تبني وليس يردها كره ولا
بيد تدافع عن جذور بقائها
يا قاتل البيت الأمين وساقكاً
هلبي البلادُ لكم، على إصرارها،
بيت لأهل خالدين على البلى
من يعلُ في ظلم يجيء بسقوطه
يعلو سقوط المجرمين وحقه
مهما ادعيت فان نهجك ظالم
بادمتنا بأذى مثير أنفسا
إنا لظلم، في غد مستأصلٌ
ولبيتنا تصفو الحياة ورايةٌ

مأوى النفوس على الرياح شديدُ
بيد الحياة على الصروف نجيدُ
للشمس ضحّاك الثغور مجيدُ
أمل على شفة الزمان نشيدُ
أرض عليها بالجهود يجودُ
والرغد في نفس الوداد قصيدُ
لضيوفها والى العداة صلودُ
وبها تولع خيرٌ ورشيدُ
واقض أركان البيوت وعيدُ
حسداً وحقداً في السعاة يعيدُ
بيت يعيش رخاءهُ «محمودُ»
ووليدهُ في الراقبين حميدُ
ومشيدهُ لمطامع «دافيد»
وجلاوزه لجهنم محمودُ
شرا له اهتز الثرى وشهودُ
واصاب «طيبة» الصعاب هديدُ
أدمى الجريمة ضربها ورديدُ
وانحم من هول الابا تهويدُ
أمل عريق، في الحياة، عنيدُ
هدم طغى، لأهيله سيعودُ
ويد لجيل الفالحين نشيدُ
جهد الوفاء لقد لحاك وجودُ
دثر الغزاة وكم أبيدَ لدودُ
يسمو بهم للنائبات صمودُ
يوم عليه للصواب صعودُ
سيف لإنصاف الأنام يسودُ
هدم البيوت لطردنا مقصودُ
تمحو الأذى عن أرضنا وتبيدُ
وسدادُ دين، بالوفا معهودُ
تعلو بلادي، يومها مشهودُ

(حيفا)

مسابقة شهر رمضان المبارك

برعاية
مخبز انيس فيران واولاده
عكا المنطقة الصناعية – شارع هجدود ٢٢ – تلفون ٠٤/٩١٣٤١٧
خبز عربي وافرنجي لاصحاب المطاعم والمنتزهات
حلويات غربية انتاج محلي..

السؤال رقم (١٧)

لما أحس تلكؤ مروان بن محمد وتحبسه عن مبايعته كتب اليه:

اما بعد، فاني اراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى، فاعتمد على ايهما شئت.

من هو؟

عتبة ابن ابي سفيان – يزيد ابن الوليد – الأحنف

السؤال رقم (١٨)

قاد عياش الى امير المؤمنين..؟ خمسة وعشرين فرسا – فلما جلس لينظر اليها نسب عياش كل فرس الى جميع آبائه وامهاته، وحلف على كل فرس بيمين غير اليمين التي حلف بها على الفرس الآخر. فقال امير المؤمنين.. عجبي من اختلاف ايمانه أشد من عجبي من معرفته بانساب الخيل.

من هو امير المؤمنين؟

عبد الملك بن مروان – مروان ابن الحكم – عثمان ابن عفان

السؤال رقم (١٩)

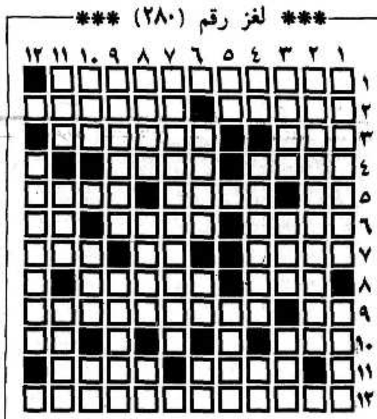
من القائل؟

ان رأيت الشر يتركك إن تركته، فاتركه

اشعب – الاحنف بن قيس – عقبة بن نافع

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٨٠) ***



● اعداد: نهاية عزت قلسم – الطيرة ●

افقي:
١ – من اصحاب المعلقات
٢ – يتراجع – يوحيان
٣ – عكس عاق – كاتب فرنسي شهير راحل
٤ – يقشب – جواباهن
٥ – من السلم الموسيقي – يرقص (معكوسة) – حجم
٦ – يكسب – مشعوذ (معكوسة) – وشي
٧ – قرية عربية (معكوسة) – غير ناضج – عبرات
٨ – حضر – مفكر شيوعي راحل (معكوسة)
٩ – قرية عربية – من دول امريكا اللاتينية
١٠ – احرف متشابهة – احد الوالدين (معكوسة)
١١ – بكاء – غرفة
١٢ – زعيم هندي راحل

عمودي:
١ – دولة افريقية – الاسم الاول لممثل مصري هزلي
٢ – رئيسة احدى الحكومات الاسيوية
٣ – يمشي ليلا – نحو (معكوسة) – ادرك
٤ – فاصل – صاحب احدى المهن (معكوسة) – ضمير منفصل (معكوسة)
٥ – متشابهان – عملة عربية (معكوسة)
٦ – مراد – ضمير متصل – متماثلان
٧ – مدينة برازيلية
٨ – رطبا – مدينة فلسطينية (محتلة) – فلك
٩ – يذلكم – يصدرن
١٠ – احد اقاربي – ارشدت – حيوان اليف (معكوسة)
١١ – جبل (بالعبرية) – ينبت (مجزومة) – يذهل
١٢ – اغنية لام كلثوم (معكوسة)

*** حل لغز رقم (٢٧٩) ***

افقي:
١ – كاسك يا وطن – سر
٢ – فاروق القدومي
٣ – وليد – بليا
٤ – حب – مقدر
٥ – مد – أآ
٦ – سراب – يبقى – تل
٧ – بتول – مصري
٨ – حلم – فندق
٩ – اراك عصي الدمع
١٠ – لم – بلال – تلم

عمودي
١ – كفاح – سمح
٢ – أأ – بور – لام
٣ – سرو – المرن
٤ – كولومبو
٥ – بقي – تسكب
٦ – رداء – بي – عل
٧ – لو – درب – اصف
٨ – قط – لينين
٩ – نديم – بردا
١٠ – لو – صفلت
١١ – يمس – الم – دل
١٢ – ريالات – امم

● اعتذار ●

انا زئيف زيف والذي كنت اعمل مدربا للسواقة على سيارة قاطرة ومقطورة في مدرسة السواقة «عتسماؤوت – هامفراتس في حيفا» اقدم بهذا عذري وأسفي عن اي اجحاف صدر مني بحق المدرسة المذكورة «عتسماؤوت – مفراتس» وبحق كل اساءة بسمعة المدرسة او بتلاميذها الذين يتدربون حاليا السواقة على سيارة قاطرة ومقطورة والذين تدربوا في الماضي.

اقدم عذري ايضا امام مدير المدرسة عتسماؤوت – همفراتس السيد جدعون كاتس على كل اجحاف او اساءة صدرت مني آنف الذكر.

حسب الاتفاق الذي جرى بيني وبين المدرسة عتسماؤوت – هامفراتس لدفع تبرع بمبلغ ١٠٠٠ شيكل جديد لصندوق «ليلي» وكذلك مبلغ ١٠٠٠ شيكل جديد آخر لمؤسسة الاولاد اليتامى العرب في اسرائيل.



● بنيامين غونين. «اشف. اذهب الى عرفات. انت لست يهوديا..»!! ●



● يقاطعون سهيل دياب: فلسطين.. فلسطين ●

مؤتمر الهستدروت السادس عشر (٣)

نهفات.. وحكايات صغيرة لكن كبيرة!

*** حين تبرع مندوبو الليكود لنا بالمركز الثقافي الضخم في تل ابيب («هيخال هتربوت») وهتفوا لسهيل دياب * كيف تشفى بنا جدعون بن يسرائيل مثبتا ان العرب راضون عن سياسة المعراخ في الهستدروت تجاههم * قيادة الهستدروت تختلف مع المندوبين. هي تضع الهجرة في رأس سلم الافضليات وهم يضعون البطالة قبلها * المندوب المصري الى المؤتمر يتشابك مع سعيد بدر ونايف سليم ***

● بقلم: نظير مجلي ●



● كتلة القائمة المشتركة في المؤتمر ●



● غدعون بن يسرائيل يعايرنا. «العرب اعطوا اغلبية اصواتهم للاحزاب الصهيونية». وفي الصورة: احد مندوبي المؤتمر من تلك الاحزاب ●

(تصوير: «الاتحاد»)

● كم تمنينا لو اننا نحمل ليس القلم بل كاميرا فيديو لننقل بواسطتها كل وقائع مؤتمر الهستدروت الى الجمهور الواسع. فالكاميرا تنقل بشكل واضح وادق مجريات الامور على طبيعتها. والمثل يقول: «الحكي مش مثل الشوف».

آخذين بالاعتبار هذا العجز من طرفنا قمنا بتسجيل هذه الصور الحية واللقطات خلال جلسات المؤتمر. ففيها الكثير مما يعكس حقيقة وضع الهستدروت ومؤتمرها وكتلها المختلفة:

**** حين هتف مندوبو الليكود: فلسطين.. فلسطين..**

●● مندوبو الليكود لم يتخلوا عن تقليدهم بمقاطعة كل خطيب في المؤتمر اذا قال اي شيء لا يروق لهم او يتباين مع مواقفهم. ونال حصة الاسد من هذه المقاطعات مندوبو كتلة القائمة المشتركة يليهم مندوبو راتس (عندما يتكلمون عن القضية السياسية) ويليهم مندوبو مبام.

في احدى المرات عندما تكلم رئيس الكتلة المشتركة، بنيامين غونين، قاطعه نواب الليكود: «اشف». «اذهب الى عرفات». «اخجل من نفسك». «انت لست يهوديا؟!» «غير اسمك. امثالك من اليهود يجب ان يصبح اسمهم محمد.. وعلي»..

وكان يجلس بين اولئك الزاعقين مندوب من حزبهم الليكود اسمه علي (أمارة) من كفركنا. فوقف بين زملائه محتجا. لكن احتجاجه لم يغير كثيرا في تجهمه.



● من هنا.. بدأ الزعيق. بعض مندوبي الليكود في المؤتمر.

●● ومن «الدرر» الاخرى التي تفوه بها مندوبو الليكود وهم يزعقون ويقاطعون:

* عندما طالبت تسيبورا شاروني (القائمة المشتركة) بالمساواة للمواطنين العرب والسلطات المحلية العربية قاطعوها قائلين: «ليدفع العرب ضرائب اولا. انت، لا تخجلين». «شيوعية خائفة».

* اعرب وائل ايوب (القائمة المشتركة) عن امله في ان يقف محييا، من على هذه المنصة في مؤتمر الهستدروت القادم، مندوب النقابات في دولة فلسطين المستقلة. فزعقوا مطالبين رئيس الاجتماع بأن يجبره على الاعتذار.

* عندما طالب احمد طه (القائمة المشتركة) بتحقيق المساواة في الهستدروت بين الاعضاء اليهود والعرب وراح يعدد المواضيع التي يجب تخصيص ميزانيات لها صاحوا: «الا تريد ان نعطيكم بيت الثقافة هذا.. (الذي يعقد فيه المؤتمر)!!

* عندما اكد نسيم براخا (المشتركة) ان بدون السلام العادل والذي نتفاوض فيه مع م.ت.ف. لن تحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية. زعقوا: «اذهب الى صدام حسين».

* عندما قال شمعون بيرس (رئيس حزب العمل) ان ما دفعته الحكومة الى صندوق المرضى الهستدروتي في زمن تسلمه وزارة المالية لا يساوي ١٪ من مصاريف الدولة في حرب لبنان زعقوا في وجهه: «بوز..» و «بيرس.. اذهب الى البيت».

* لكن زعيق الليكود بلغ قمته عندما راح مندوبو الليكود يقاطعون مندوب القائمة المشتركة سهيل دياب. قال: «الجماهير العربية اثبتت انها قوة عمالية دمقراطية لها وزنها في البلاد. لسنا رهائن. ولسنا «قنبلة موقوتة» ولا «مشكلة امنية». ولسنا محطة تجارب للحكومة علينا ان نثبت لها كل يوم اننا اصبحنا بالغين واننا مخلصون وموالون.. اننا اقلية قومية ومواطنو الدولة بحق ونحن في الوقت نفسه جزء من شعبنا العربي الفلسطيني. نؤمن بالنضال اليهودي العربي من اجل مصالح الشعبين، في المساواة لجماهيرنا وفي السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل القائم على اساس دولتين للشعبين اسرائيل وفلسطين..

هنا بدأ الزعيق من صفوف كتلة الليكود «فلسطين. فلسطين». وكلما انهى سهيل دياب جملة ردوا عليه: «فلسطين.. فلسطين». وقد خيل لنا ان سهيل دياب اخذ يطيل في كلمته حتى يسمعها، وبالذات من صفوف الليكود، مرة ثانية وثالثة ورابعة.. «فلسطين. فلسطين. فلسطين..».

**** ماشا: مصلحة الدولة أم العمال؟**

● سكرتيرة منظمة «نعمت»، ماشا لوبالسكي، معروفة بمواقفها الحمائمية سياسيا. ولكنها في افتتاح المؤتمر ابدت مواقف تقدمية - اجتماعية ايضا، اذ رفعت شعار: «لا تناقض بين مصلحة العامل ومصلحة الدولة. فما هو لمصلحة العامل هو ايضا لمصلحة الدولة».

هذا الشعار الهام لم يثر الانتباه والاهتمام لا في القاعة ولا في وسائل الاعلام. وربما يكون الامر مقصودا. لان المضمون الاساسي لهذا الشعار يعني عمليا رفض اي مساس في حقوق العاملين. لا في الاجور ولا في علاوة الغلاء او حق العمل والشروط الاجتماعية وغير ذلك. ويعني ايضا نسف مبدأ «المسؤولية القومية في توزيع العبء»، الذي يرفعه كيسار وحزبه، ويسبب هذا المبدأ تراه يتنازل ويتنازل عن حقوق العاملين في العديد من المجالات.

**** «جيناك يا عبد المعين لتعين..»**

● احد الأمور الاساسية التي حاول كيسار وقيادة المعراخ تحقيقه من مؤتمر الهستدروت هو تحويله الى مظاهرة عالمية.

فبعد ان كانت الهستدروت معزولة في العالم لفترة قريبة جدا، ليس فقط في اوروبا الشرقية بل الغربية ايضا، تباهي قادتها بقدرتهم على تجنيد [illegible] متنوعة [illegible] اجنبي من ٤٢ دولة. ابرز هذه الوفود كان:

- الوفد المصري، وهذه هي اول مرة في تاريخ الهستدروت يشارك فيها وفد رسمي من دولة عربية.

- وفود دول اوروبا الشرقية من بلغاريا وهنغاريا وبولونيا ورومانيا ويوغوسلافيا (لم يحضر وفد سوفييتي كما زعموا بداية. وتبين ان السوفييتي الذي حضر هو صحفي يعمل مراسلا في القاهرة لصحيفة النقابات «ترود»).

- وفود من دول كانت تقاطع اسرائيل من القارات الاخرى مثل: اليونان، نيكاراغوا، بينين، تشاد، اثيوبيا، الفلبين.

اهم ما كان كيسار يريد ان يبرزه من هذا الحشد من الوفود هو، اضافة الى ابراز قضية فك العزلة عن الهستدروت وعن اسرائيل عموما، تقديم الخدمة «لمعسكر العالم الحر». هذا المعسكر الذي يتشفى اليوم بما يجري من انهيارات للاحزاب والانظمة الاشتراكية في اوروبا الشرقية ومصاعب الاتحاد السوفييتي. ولم يتورع عن القول ان الهستدروت هي النموذج الذي يتعلمونه اليوم (اي هي الاشتراكية الصحيحة!!)

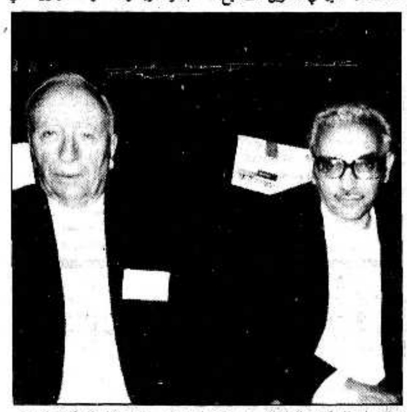
ولكن برنامج كيسار تشوش كثيرا. ليس من وفود الدول الشرقية، فهذه طلبت منه المساعدة والتعلم. وليس من الوفد المصري، فهذا كاد يركع ساجدا للنموذج الهستدروتي. انما جاءت الضربة من الشخص غير المتوقع، الا وهو رئيس اتحاد النقابات الحرة (اي الغربية). فهذا بالذات قال ان القضية الاساسية ليست فشل تجربة الاشتراكية في اوروبا الشرقية انما كيف تواجه الاستغلال العالمي ضد العمال.

ثم أشار الى الممارسات الهمجية للاحتلال الاسرائيلي ضد العمال والنقابات الفلسطينية في الضفة والقطاع. ودعا الهستدروت الى التدخل لوقف هذه الممارسات.

**** الراب شاخ القى بظله..**

احتل الراب شاخ حيزا ملموسا من ابحاث المؤتمر خصوصا تصريحه الشهير ضد الكيبوتسات التي اتهمها بالابتعاد عن الدين اليهودي (الا يذكركم هذا الاتهام بشيوخ على شاكلة شاخ.. عندنا؟!).

يوسف شالوم، احد المندوبين المتدينين من قريات شمونة وقف على منصة المؤتمر وقال: «انا رجل مؤمن وامارس الصلوات. لكنني بعدما سمعت الراب شاخ بدأت اعيد النظر في طريقي واسأل نفسي، اذا كنت فعلا اسير في الطريق الصحيح.



● كيسار، السكرتير العام للهستدروت، والى يمينه يروحام ميشل، السكرتير السابق

**** مفارقات: الليكود يهاجم سياسة المعراخ لانها معادية للعمال!**

ان يقوم مندوبو القائمة المشتركة بمهاجمة سياسة المعراخ المعادية للعمال امر مفهوم. وكذلك مندوبو مبام وحتى راتس. ولكن ان يأتي الهجوم من الليكود فذلك غريب:

ومع هذا، فان الليكود فعلها. والسبب ان المعراخ وفر له كل الامكانيات لشن هذه الهجوم [illegible]

- فقط بالامس فرز شمعون بيرس (في الايام الاخيرة التي قضاها في وزارة المالية) ويعقوب تسور (وزير الصحة المراخي) اغلاق معهد المتخلفين عقليا. وفي افتتاح مؤتمر الهستدروت وقف العاملون في المعهد امام مباني الامة في مظاهرة احتجاج.

- الفساد ضارب اطنابه في شركة العمال وكيسار، رئيس الشركة (بوصفه سكرتيرا عاما للهستدروت)، لم يقم بتغيير مديرها العام.

- منظمة هيوعيل الهستدروتية الرياضية تعاني من وضع مالي متأزم.

- احد العمال من مندوبي الليكود من قريات شمونة تحدث عن اغلاق احد مصانع «كور» في المدينة وقذف عماله الى سوق البطالة.

- عامل آخر من مندوبي الليكود، مئير روزن، اثار احدى القضايا المحرقة التي يعانيها العمال. وهي اتفاقيات العمل الخصوصية. فهذه آخذة بالازدياد. وهي تضر اول ما تضر في الهستدروت كمؤسسة نقابية.

هذا مع العلم ان اقتراحات الليكود لتغيير مبنى وعمل الهستدروت تؤدي، لو تحققت، الى انهيار الهستدروت وكل مؤسساتها وتؤدي الى القضاء على الحقوق النقابية والحريات النقابية للعاملين وعلى مؤسسة صندوق المرضى وغيرها.

**** «ثورة هادئة في الوسطين العربي والدرزي»**

تحت هذا العنوان وزعت دائرة التنظيم ومجالس العمال في الهستدروت نشرة خاصة باللغتين العبرية والعربية وعلى الغلاف ظهرت صورة كبيرة لمبنى الهستدروت مزينة بصورة يسرائيل كيسار.

حاولنا ان نقرأها بتمعن لنرى عن اية ثورة يتحدثون. فنحن نعرف ان هناك ٢١٠ الاف عامل وعاملة عربية في البلاد، ٧٤٪ منهم لا يتمتعون بحقهم في التصويت لمجلس عمال في اماكن سكنهم وان ايا منهم لا يعمل بمصنع او مشغل هستدروتي في مكان سكنه، لانه لا توجد مصانع او مشاغل هستدروتية في الوسط العربي بتاتا. وان هناك نواقص شديدة في عيادات صندوق المرضى، كما ونوعا، وفي الصيدليات وفي النوادي وفي مدارس الشبيبة العاملة والمتعلمة وفي «نعمت» وفي هبوعيل. وان العديد من مجالات عمل الهستدروت في الوسط اليهودي غير موجودة البتة في الوسط العربي.

اذن، عن اية ثورة يتحدثون؟!

اقرأوا:

«ولا شك ان مواطني اسرائيل العرب يواجهون صراعا بين اخلاصهم لدولة اسرائيل التي يعيشون فيها وبين تعاطفهم مع نضال أبناء شعبهم في الضفة. شعور العربي الاسرائيلي انه يتمتع بالمساواة في الحقوق يزيد من قدرته على مقاومة التحريض والانجرار وراء الاعمال المعادية للدولة. الهستدروت عملت على بناء جهاز يعطي المواطن العربي الشعور بالانتماء. وهذا هو السبب من وراء نجاح قيادتها (اي قيادة الهستدروت) للمؤتمر الـ - ١٦ في الوسط العربي. هذا هو نجاح للقوائم الصهيونية وعلى رأسها حزب «العمل»..

ولمن لم يستوعب «الثورة الهادئة» بعد يقدم كاتب الكراس، جدعون بن يسرائيل، الارقام الدامغة.. ليثبت ان اعضاء الهستدروت العرب يشعرون بالثورة ولذلك عبروا عن رضاهم عن قيادة الهستدروت وممارساتها فأعطوا اكثرية اصواتهم للاحزاب الصهيونية. هكذا مباشرة وبالحرف الواحد. يقول: «في انتخابات المؤتمر الـ - ١٥ عام ١٩٨٥ حصلت القوائم العربية على ٤٦٪ من الاصوات (بين العرب - ن.م) مقابل ٣٢،١٪ في الانتخابات للمؤتمر الـ - ١٦ التي جرت في نوفمبر ١٩٨٩. في حين ان القوائم الصهيونية: حزب العمل، مبام، الليكود وراتس حصلت على ٥٢،٩٪ من الاصوات عام ١٩٨٥ مقابل ٦٧،٩٪ في انتخابات عام ١٩٨٩..»

ماذا نقول تعليقا على هذا؟! اننا مثل بالع الموس. فلدينا كل الدلائل على ان قيادة الهستدروت المعراخية مارست سياسة تمييز عنصري ضد الاعضاء العرب مثل المعراخ في الحكومة تماما ان لم يكن اكثر. وفي الوقت نفسه نعترف بان اعضاء الهستدروت العرب منحوا ٦٧،٩٪ من اصواتهم للاحزاب الصهيونية. وجدعون بن يسرائيل يفرق بشكل واضح ما بين «القوائم العربية» (في الانتخابات الاخيرة «القائمة المشتركة») وبين القوائم الصهيونية (فيضعها كلها في سلة واحدة مميزة لا فوارق بينها من الليكود والمعراخ حتى راتس ومبام).

ومن حق جدعون بن يسرائيل ان يعايرنا.. وان يفسر بأن هذا التصويت دليل رضى على سياسة المعراخ. فاذا شعر احد منا بأن هذا الكلام هو اهانة للعرب فما عليه الا ان يسعى لتغيير هذا الوضع. فان شتم المعراخ في هذه الحالة لا يفيد. والمفيد هو فقط بمحاسبة المعراخ على سياسته. والتصويت له لن يكون سوى تشجيع له على مواصلة سياسته.

**** الاشتباك مع الوفد المصري**

● الصورة المؤلمة اعلاه، عن تصويت اهلنا بتلك النسبة العالية للمعراخ والاحزاب الصهيونية الاخرى، لم تكن اكثر ايلاما (ولا اقل..) من ظهور رئيس الوفد المصري الى المؤتمر، السيد احمد هاشم بدر، نائب رئيس النقابة العامة لعمال الزراعة ومصادر المياه في مصر.

«انه مندوب اكبر دولة عربية»، تباهى احد نشطاء المعراخ العرب. وعلى هذا الاساس دعي لالقاء تحية في المؤتمر. واية تحية كانت هذه!!

قسمها الى قسمين: الاول تكلم فيه عن السلام. واختار بشكل مقصود الكلمات العمومية الضبابية. فلم يقل اي سلام ولا.. «مع من» ولا.. «لمن». والقسم الثاني كان عبارة عن كيل المدائح للهستدروت وتجاربها الناجحة في الزراعة وفي التنظيم. ثم طلب ان يوقع اتفاق للتعاون بين الهستدروت وبين النقابات المصرية. وراح ينادي بصوت عال داعيا الى توقيع الاتفاق فورا. وهكذا كان فعلا..

لقد أصيب العديد من المندوبين بالذهول ازاء هذا الموقف التعيس والخفيف والمتهرق. وبعد ان انهى حضرته خطابه توجه اليه كل من الشاعر نايف سليم والنقابي سعيد بدر، وكلاهما نقابي شيوعي معروف. وتساءلا أمامه: «اهكذا يا سيدا لقد توقعنا منك ان تقول كلمة عن الشعب الفلسطيني (مثلما قال العديد من المندوبين اليهود التقدميين) او عن القمع في المناطق المحتلة (كما فعل رئيس النقابات «الحرة» الغربية) او عن شروط السلام العادل كما يطرحه الموقف المصري نفسه».

في البداية حاول السيد يعقوب كوهين، احد المسؤولين المخضرمين عن الدوائر العربية ثم دائرة الدمج في الهستدروت، منع المندوب المصري من الكلام معهم. لكنه عاد الى نايف سليم وسعيد بدر قائلا: نحن في مصر عملنا اكثر من الفلسطينيين انفسهم للقضية الفلسطينية. ودار جدال، ما فتيء ان راح يتحول الى شجار. فالمندوب المصري ظهر ساداتيا اكثر من السادات.. فلماذا كل هذا الحماس للوصول الى اسرائيل في وفد رسمي دون اظهار موقف مصر الرسمي المعلن من القضايا؟! وهل اقتصرت مهمته على مديح الهستدروت؟! واذا احتج امامه احد على هذا فلماذا الغضب؟ هل فهم حضرته ان حقيقة ما يفعله قاسية وموجعة وتمس ليس فقط بالقضية الفلسطينية بل وايضا بمصر نفسها.

هذا ما اغضبه. فسحبه كوهين الى غرفة جانبية..!!

**** المشتركة وراتس.. شباب**

● ظهر من الاحصائيات الرسمية حول المندوبين المشاركين في المؤتمر عدد من الامور الملفتة للنظر، هي:

- الجنس: حوالي ١٩٪ من مندوبي المؤتمر السادس عشر هم من النساء مع العلم بأن نسبة النساء بين اعضاء الهستدروت هي ٥٢٪. ومع ذلك فان هذا الرقم يحتوي على زيادة بالمقارنة مع المؤتمر الـ - ١٥. اذ ان نسبتهن كانت في حينه ١٥٪. وقد بلغت اعلى نسبة من النساء في المؤتمر الاخير في كتلة راتس (٣٥٪) تليها كتلة مبام (٢٣٪) ثم المعراخ (١٩٪) ثم الليكود (١٧٪).. وفقط بعد كل هؤلاء تأتي القائمة المشتركة التي لم تتعد نسبة النساء فيها ١٢٪.

وتجدر الاشارة هنا الى ان نسبة النساء في قوائم المرشحين للمؤتمر كانت اعلى بكثير من نسبة المندوبات. الامر الذي يعني ان المرشحات في المواقع المتقدمة كن قليلات. بينما زادت نسبتهن في المواقع المتخلفة في قوائم المرشحين. وهذا الامر ينسحب على جميع الكتل.

- العرب: على الرغم من ان نسبة العرب بين اعضاء الهستدروت تصل الى ١٥٪ فان نسبتهم بين المندوبين لم تتجاوز ٩٪ (وهكذا كان ايضا في المؤتمر الـ - ١٥ للهستدروت قبل خمس سنوات)، والسبب في انخفاض هذه النسبة هو قائمتا المعراخ والليكود اللتان هضمتا حقوق اعضائهما العرب. والمعراخ بالذات كانت نسبة مندوبيه العرب اقل من نصف نسبة ما حصل عليه من الاصوات العربية في الانتخابات. وقد اثار الامر مرارة بين المندوبين العرب، خصوصا وان هذه النسبة من المفروض ان تنعكس في مؤسسات الهستدروت القيادية. لكن أمرا جديا لم يتغير.

كذلك فان «مبام» لم تعط للعرب من مندوبيها بقدر نسبتهم في الهستدروت. اما «راتس» فكان عدد مندوبيها العرب ١٨٪. والقائمة المشتركة ٦٩٪.

- الجيل: كان المؤتمر السادس عشر للهستدروت اصبى من المؤتمر الخامس عشر. اذ بلغ معدل جيل الشباب فيه (من ١٨ - ٤٠ عاما) ٢٥٪ (في المؤتمر السابق ٢٠٪). وبلغت نسبة جيل الوسط (٤٠ - ٥٠ عاما) ٣٠٪ وجيل ٥٠ - ٦٠ عاما نسبة ٢٨٪ وجيل ما فوق الستين نسبة ١٧٪.

في مقدمة الكتل الشابة تقف راتس وتليها القائمة المشتركة. واما لقب «قائمة المسنين» فقد استحقته كتلة المعراخ. ويظهر ذلك من الارقام التالية:

حركة راتس، بلغت فيها نسبة المندوبين في جيل ١٨ حتى ٤٠ عاما ٤٠٪. وتليها بنسبة قريبة جدا القائمة المشتركة التي تبلغ نسبة المندوبين الشباب فيها ٣٧٪ ثم الليكود ٣٠٪ ثم المعراخ ومبام ٢٠،٩٪.

- مسقط الرأس: فقط ٤٤٪ من المندوبين في المؤتمر (بمن في ذلك المندوبون العرب) هم من مواليد البلاد. والباقون مهاجرون من الخارج. ثلثهم (٣٣٪) من مواليد آسيا وافريقيا و ٢٣٪ من مواليد اوروبا وامريكا (بينهم ١٧٪ من مواليد اوروبا الشرقية).

**** احدى مفاجآت المؤتمر: رأي المندوبين في هستدروتهم!**

● احد التجديدات في المؤتمر تمثل في استطلاع الرأي الذي اجري بين المندوبين وذلك حول رأيهم في الهستدروت وفي المؤتمر نفسه. وكانت النتائج مفاجئة بعض الشيء.

فأولا لم يتجاوب مع الاستطلاع ويعبيء النموذج سوى ثلاثمئة مندوب من مجموع ١٥٠٠.

ثانيا - ثلث المندوبين (الذين عبأوا النموذج) اعربوا عن تفاؤلهم من امكانية تحقيق الاهداف الاساسية للهستدروت التي اعلن عنها يسرائيل كيسار (السكرتير العام) في حفل افتتاح المؤتمر.

ثالثا - فقط ٤٢٪ من المندوبين اعربوا عن رضاهم من مستوى الابحاث في المؤتمر.

رابعا - حوالي نصف المندوبين قالوا انهم ليسوا راضين عن مشروع القرارات الذي قدمته اللجنة التحضيرية (معراخ)، مع ان مندوبي المعراخ يزيد عددهم عن ٦٠٪.

اما مفاجأة الاستطلاع، فكانت الاجوبة بخصوص اهم موضوع من ابحاث المؤتمر. فقد حاولت قيادة المعراخ جعل موضوع الهجرة اليهودية الكبرى الى اسرائيل الموضوع المركزي والاهم في المؤتمر، وكان هناك «اجماع قومي» بين قادة الكتل والاحزاب من اليمين واليسار الصهيوني حول هذا الموضوع (الليكود والمعراخ ومبام وراتس). ولكن لمندوبي المؤتمر كان رأي آخر. فقد رأى ٩٣،٨٪ منهم موضوع البطالة اولا وموضوع الاجور وشروط العمل موضوعا ثانيا (٨٣٪)، وانزل موضوع الهجرة الى المكان الثالث (بتأييد ٧٤٪).

حشودات عسكرية على الحدود الهندية ـ الباكستانية

مسؤولو الدولتين يطالبون سكانهما بالاستعداد لحرب جديدة!

● التوتر الشديد بين البلدين سببه احداث كشمير ●

●جامو (الهند) ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر هندية في جامو (كشمير) ان توترا شديدا يخيم على الحدود الهندية الباكستانية حيث وضعت الهند قواتها في حالة تأهب وعززت دورياتها على الحدود مع باكستان في ولاية كشمير اثر انباء بشأن تحركات للقوات الباكستانية.

وتأتي هذه التحركات اثر مقتل ثلاث رهائن هنود على ايدي الانفصاليين المسلمين في كشمير الذين تقول نيودلهي ان باكستان تدعمهم، حيث طلب رئيس الوزراء الهندي فيشوانات براتاب سينغ، من السكان الاستعداد «لحرب جديدة» مع باكستان!

وذكر مسؤولون عسكريون هنود في جامو ان باكستان تجري «تحركات غير عادية للقوات» وقامت باجلاء السكان المدنيين من القرى الحدودية.

وبعد هذه الاجراءات وضعت الهند قواتها في حالة تأهب وعززت دورياتها على طول الحدود تحسبا لاستعداد باكستان لتوجيه «ضربة سيئة» كما اكدت المصادر نفسها.

ورفض المتحدث باسم وزارة الدفاع الهندية في نيودلهي الادلاء بأي تعليق على الموقف على الحدود الهندية ـ الباكستانية.

وبالمقابل طلب رئيس اركان الجيش الباكستاني، امس الاول الاربعاء، من مواطنيه الاستعداد لمواجهة «اطماع العدو» الهندي غداة التصريح الذي ادلى به رئيس الحكومة الهندي ودعا فيه سكان الهند الى الاستعداد «نفسيا» للحرب.

وخلال اجتماع لقادة اسلحة الجيش الباكستاني في روالبندي قرب اسلام اباد دان الجنرال ميرزا اسلام بك «عمل الترهيب العسكري» الذي يشكله برأيه حشد قوات هندية في شكل غير عادي شرق راجستان في مواجهة ولاية البنجاب الباكستانية.

واكد بك ان «التصرف الهندي يشكل تهديدا كبيرا وعلى الجيش الباكستاني ان يأخذ التدابير الملائمة للتصدي له».

ودان رئيس الوزراء الهندي ف. ب. سينغ مجددا «الاطماع الباكستانية على الاراضي الهندية» وحذر اسلام اباد بانه سيكون عليها «دفع ثمن باهظ» اذا استمرت في دعم الانفصاليين المسلمين في كشمير.

وتأكيدا لتحذيره الح رئيس الحكومة الهندية الى ان حربا بين البلدين ربما تأخذ بعدا نوويا (!!) وقال سينغ «ربما نضطر الى مراجعة سياستنا النووية وفنيونا قادرون» (على انتاج الاسلحة النووية) وذلك في اشارة الى البعد العسكري الذي تعطيه الهند لبرنامج باكستان النووي.

وكانت قوات الامن الهندية قتلت ناشطين انفصاليين اثنين اثناء عملية مطاردة ضخمة في ولايتي جامو وكشمير (شمال الهند)، امس الاول الاربعاء، اطلقت عن قاتلي الرهائن الذين خطفوا على يد حركة شباب «جبهة تحرير جامو وكشمير» التي طلبت الافراج عن ثلاثة ناشطين معتقلين.

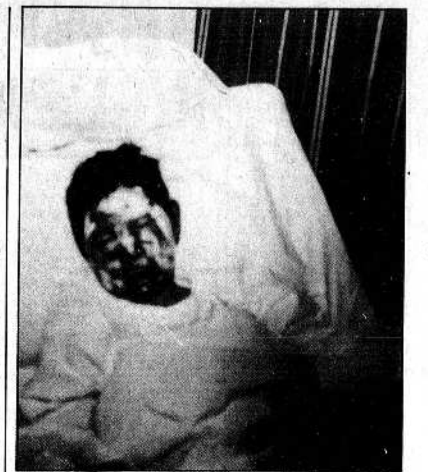
واوضح مصدر رسمي ان «المشبوهين» قتلا وجرح تسعة اخرون في صدام وقع في سريناغار (العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير) بين قوات «حفظ النظام والناشطين المسلمين الذين فتحوا النار منعا لعمليات البحث». وفي غضون ذلك اعلنت مجموعات انفصالية عن عزمها تكثيف حملتها العنيفة من اجل الاستقلال.

وعلى الصعيد ذاته اكد وزير الداخلية الهندي مفتي محمد سيد، وهو من ولاية كشمير خطفت ابنته في كانون الاول (ديسمبر) الماضي على يد ناشطين مسلمين ثم اطلق سراحها، ان اغتيال الرهائن الثلاثة يشكل «مثالا اخيرا» على التورط الباكستاني في الحملة الانفصالية. وحذر من ان اي مجهود لن يوفر لايجاد القتلة ومعاقبتهم. وكان وزير الداخلية الهندي يتحدث امام البرلمان في نيودلهي.

ويذكر ان ثلاثة نزاعات مسلحة نشبت بين الهند وباكستان منذ قيام البريطانيين بتقسيم شبه القارة الهندية سنة (١٩٤٧) وكان اثنان من هذين النزاعين مرتبطين بالصراع حول كشمير وهي الولاية الوحيدة في الاتحاد الهندي ذات الغالبية الاسلامية والتي لم توافق المجموعة الدولية حتى الان على وضعها.

وتستند باكستان حاليا الى القرار الصادر عن الامم المتحدة في الخامس من كانون الثاني (يناير)١٩٤٩ للدعوة الى اجراء استفتاء في وادي هملايا الاستراتيجي يعطي السكان خيارا آخر غير البقاء في الاتحاد الهندي او الانتقال الى سلطة باكستان.

وهنالك الان منظمة انفصالية واحدة على الاقل هي «جبهة تحرير جامو وكشمير» تعمل من اجل الاستقلال التام عن كل من الهند وباكستان. ومنذ بداية العام الجاري كثفت هذه المنظمة الى جانب مجموعات اخرى عملياتها المعادية للسلطات الهندية.



● محمد علي عوض الله (١٣ عاما) من تقوع: حروق في جسمه بعد تعرضه لانفجار جسم مشبوه يوم ٢٢ ـ ٣ ـ ١٩٩٠ ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» تصوير: اسحق القواسمي)

أخبار من دولة فلسطين المحتلة

حاكم عسكري خانيونس ينظم مسرحية «تهنئة» بمناسبة رمضان

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استهجن وفد من اهالي ووجهاء خانيونس اقدام الحاكم العسكري للمنطقة على تهنئتهم بمناسبة شهر رمضان المبارك وتساءلوا على مسامعه، حول استقامة ذلك مع «الهدايا» التي قدمت للاهالي مثل فرض نظام حظر التجول واقتحام المنازل والعيادات الطبية والمستشفيات والاعتداء بالضرب على بعضهم (الاهالي) وفوق كل ذلك اغلاق المسجد الكبير في المدينة.

وكان الحاكم العسكري استدعى هؤلاء الى مقره في اثناء فرض حظر التجول على المدينة ومخيمها ظهر يوم الثلاثاء الاخير. ولوحظ ان قوات الاحتلال اعلنت عن رفع نظام حظر التجول (بعد ان استمر لمدة اربعة ايام) في السابعة والنصف من مساء اليوم المذكور فيما تخضع كافة انحاء القطاع لنظام حظر التجول الليلي بدءا من الساعة العاشرة وحتى ساعات الفجر.

فرض ضريبة باهظة على صاحب (٤) ماكينات خياطة

● وغرامة على شاب امسكه الجنود بعد (٥) دقائق من موعد تطبيق حظر التجول الليلي في قطاع غزة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فرضت سلطات ضريبة الدخل الاحتلالية في قطاع غزة على المواطن الغزي فضل رباح الناجي (٣٠ عاما) دفع مبلغ ثلاثين الف شيكل عن الـ (١٨) شهرا الماضية حسبما افاد مراسلنا. واضاف المواطن المذكور ان هذا المبلغ الضخم فرض عليه لانه يمتلك اربع ماكينات خياطة يبلغ مجموع اثمانها (٢٤٠٠) شيكل وهو يقل عن ١٠٠٪ من الضريبة المفروضة عليه.

من ناحية ثانية فقد فرضت قوات الاحتلال على الشاب جميل شبانة (٢٣ عاما) من مخيم رفح دفع مبلغ (٣٠٠) شيكل كغرامة على «خرقه» لنظام حظر التجول الليلي المفروض على قطاع غزة باكمله منذ اكثر من (٢٢) شهرا.

الجدير بالذكر ان جنود الاحتلال امسكوا بالشاب ليل الثلاثاء الاخير وبعد خمس دقائق فقط من موعد بدء فرض نظام حظر التجول حسبما قال مراسلنا، اي في الساعة العاشرة وخمس دقائق.

اعتصام في مقر الصليب الاحمر تضامنا مع معتقلي بيت فوريك

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظمت امهات وزوجات المعتقلين الفلسطينيين من قرية بيت فوريك/شرق نابلس، قبل ظهر امس الخميس، اعتصاما في مقر الصليب الاحمر للمطالبة باطلاق سراح ذويهم او رفع المعاناة عنهم. وقدمت المعتصمات مذكرة الى ادارة الصليب الاحمر على شكل بيان بالاضافة الى مندوب الصليب الاحمر الدولي، «كل المهتمين بحقوق الانسان، والدول والحكومات المبنية على العدل والحرية والرأي العام العالمي، وكل الضمائر الحية والانسانية».

وجاء فيه: «نحن امهات وزوجات (٢٣٠) معتقلا من معتقلي الاجتياح الاخير لبيت فوريك في معتقل الفارعة نهيب بكم التدخل السريع لوقف عمليات التعذيب لانتزاع الاعترافات الباطلة من معتقلينا وندعوكم لزيارة هذا المعتقل لتشاهدوا بانفسكم ما يجري هناك ونطالب بما يلي:

١ ـ الافراج عن كافة معتقلينا. ٢ ـ ايقاف عمليات الشبح التي تمارس بحقهم. ٣ ـ السماح لمندوب الصليب الاحمر بالدخول اليهم. ٤ ـ السماح للاطباء بمعالجة من تضرر منهم جراء التعذيب. ٥ ـ تحسين وجبات الطعام المقدمة لهم كما ونوعا».

وعلم من المعتصمات ان قوات الاحتلال منعت النسوة من الخروج من القرية صباح امس فاضطررن للسير على الاقدام في الجبال المحيطة بالقرية بغية الوصول الى مقر الصليب الاحمر للمشاركة في الاعتصام.

نقل معتقل من «انصار ـ ٤» الى المستشفى في خانيونس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نقل المعتقل الشاب يسري جبور (٢٦ عاما) من منطقة خانيونس الى مستشفى «ناصر» في المدينة وهو يعاني من جروح ورضوض وكدمات مختلفة في انحاء جسمه.

وكان الشاب المذكور رهن الاعتقال والتحقيق في معتقل (انصار ـ ٤) في خانيونس.

استشهاد مواطنة من مخيم العروب صدمتها

● تتمة من صفحة ١ ●

جراء رشقه بالحجارة. وقد نقل الى مستشفى «برزيلاي» حسبما قال راديو «صوت اسرائيل» الليلة الماضية.

ونتيجة اعمال القمع الاحتلالية المتعددة اصيب العديد من المواطنين فيهم فتى في حالة خطيرة جراء رصاصة في راسه واخرى في رقبته وهو من سكان حي الدرج في غزة ويدعى وائل ياسين حبوب (١٥ عاما). وكان اخرون اصيبوا بالرصاص في الحي نفسه بينهم رجب محمود الكرد (٥٤ عاما ـ في ساقيه) وفهمي عثمان الغندور (٣٥ عاما ـ في فمه) ورياض العدلي (١٧ عاما ـ في فخذه) اضافة الى الطفل طارق محمد البرقوني (٨ سنوات) الذي اصيب بعيار معدني في ذراعه.

وفي حي الشيخ رضوان اصيب اياد سالم محسن (٢٥ عاما) وسهيل حمادة (١٦ عاما) برصاصة في ساق كل منهما. كما اصيب باماكن مماثلة بالرصاص ايضا في حي التفاح شابان اخران وثالث في حي الزيتون ورابع في حي الرمال، اضافة الى المواطن عبدالله ابو هداف (٣٩ عاما) من مخيم خانيونس الذي اصيب بعيار معدني.

اما في مخيم النصيرات فقد اصيب ثلاثة شبان بالرصاص في اطرافهم السفلى فيما اصيب الطفل حسن عطوة (٦ سنوات) برصاصة في ركبته وهو من مخيم الشاطىء، اما في حي الشجاعية فقد لاحق الجنود الطفلة ازدهار محمد السرسك (٩ سنوات) وضربوها بالهراوة على ظهرها كما شجوا رأس الشاب محمود اسماعيل سلامة (١٧ عاما) بضربه بالهراوات في مخيم المغازي.

اما في قرية بيتونيا ـ رام الله ـ فقد جرفت قوات الاحتلال اراضي مزروعة بالزيتون (٤٠ ـ ٥٠ شجرة مثمرة) تعود الى المواطنين حسن يوسف وفرحات هريش وجابر العابود.

واغلقت قوات الاحتلال مدرستي البنين والبنات الاعدادية في مخيم قلنديا حتى اشعار اخر وكانت هاتان المدرستان اغلقتا (٥) مرات خلال هذا العام الدراسي.

واعترض جنود الاحتلال المواطنين في قرية الجانية ـ رام الله في اثناء توجههم للصلاة الليلة قبل الماضية واحتجزوا بطاقات هويات بعضهم حتى ساعات منتصف الليل. وافادنا بعض الاهالي ان الجنود يمنعون اهل القرية من الخروج من منازلهم في ساعات بعد الفطور واضافوا ان مستوطنين هاجموا عددا من منازل القرية بحضور قوات الجيش وعندما تصدى الشبان لهم تدخل الجنود باطلاق وابل من الرصاص والغاز المسيل للدموع وطاردوا الشبان في التلال المحيطة.

وشهدت قرية المزرعة الشرقية، يوم امس، مسيرة جماهيرية احياء لذكرى الشهيد ابراهيم الراعي الذي استشهد في زنازين الاحتلال.

واما في مخيم شعفاط فقد واصلت قوات الاحتلال ظاهرة اغراق المخيم بالغاز المسيل للدموع قبيل ساعات الافطار بحيث تضطر العديد من العائلات من تناول فطورها خارج منازلها.

هذا والتحمت قوات الاحتلال، نهار امس، مباني جامعة «النجاح» الوطنية في نابلس وصادرت ملفات ووثائق من داخلها فيما اصيب خلال مظاهر احتجاج في قرية عراق التايه قرب نابلس الشاب عصام جمعة داود دويكات (١٧ عاما) برصاصة في خاصرته واخرى في يده.

● شهيدة مخيم العروب ●

صدمت سيارة مستوطن اسرائيلي، ظهر امس، المواطنة سارة حسن اللالي (٢٥ عاما) من مخيم العروب القريب من الخليل. وحسب شهود عيان فأن المستوطن الذي كان يقود سيارة «بيجو» وبرفقته ستة أخرون كان بامكانه تجنب الحادث الذي يعتبره المواطنون متعمدا، بدليل عدم وجود اثار لمحاولة فرملة السيارة من جانب المستوطن الذي يسكن مستوطنة «كريات اربع» حسب مصادر المواطنين الذي اكدوا انهم يعرفونه.

هذا وقام الجيش الذي كان محتشدا بكثافة في المكان بايقاف المستوطن واستجوابه ثم تم اخلاء سبيله! وقد توفيت المواطنة في طريقها الى مستشفى دلال المغربي (عالية سابق) في مدينة الخليل.

● الخليل ●

وشهدت قرية السموع مصادمات عنيفة، الليلة قبل الماضية، بين الاهالي وجنود الاحتلال الذين فتحوا نيران اسلحتهم بكثافة لتفريق المتظاهرين. اما في بلدة دورا وهي موطن الشهيد عامر عمرو، الذي استشهد برصاص احد المتعاونين امس الاول، فقد شهدت، صباح امس، مظاهرات طلابية حاشدة فور رفع منع التجول واشتبك المتظاهرون مع قوات الاحتلال ورفعوا الاعلام الفلسطينية، وردت قوات الجيش باستخدام الاعيرة النارية والمطاطية والغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين فيما استمر الحضور العسكري المكثف في البلدة تحسبا من تصاعد الاشتباكات.

من جهة اخرى قامت قوات الاحتلال باقتحام مدرسة حلحول الثانوية للذكور، في البلدة واغرقوا المدرسة بوابل من الغاز المسيل للدموع في اثناء وجود الطلبة في ساحتها وقامت باعتقال اثنين من الطلاب بادعاء رشق الحجارة ومما يذكر ان الجنود يتمركزون امام المدرسة وفي شارع المدارس بالبلدة ويقومون باستفزاز الطلبة باستمرار.

وكانت مدينة الخليل قد شهدت امس اضرابا تجاريا حدادا على شهيد بلدة دورا، فيما اشتبك الشبان مع قوات الجيش في العديد من مواقع المدينة كان اعنفها ما جرى في شارع الشلالة ومنطقة الجامعة.

● بيت لحم ●

دعت القيادة الوطنية الموحدة في منطقة بيت لحم الى الاضراب الشامل في المنطقة اليوم (الجمعة) في الذكرى السنوية الاولى للمذبحة التي نفذتها قوات «حرس الحدود» في قرية نحالين والتي راح ضحيتها خمسة من ابناء القرية اضافة للعديد من الجرحى، جاء ذلك في البيان الذي وزعته ق.و.م تحت اسم «نداء شهداء الانتفاضة». فيما غطت الشعارات المنددة بالمجزرة جدران المدينة التي كانت قد شهدت امس، اشتباكات متفرقة، وبالمناسبة نفسها انتظمت في بيت ساحور مساء امس الاول مسيرة نسائية طافت شوارع المدينة. ورددت المشاركات الشعارات المنددة بالاحتلال والمجازر التي يرتكبها بحق الشعب الفلسطيني.

وكانت السلطات قد اعلنت، امس، عن قرية نحالين منطقة عسكرية مغلقة حيث اقامت الحواجز العسكرية ومنعت الدخول او الخروج من القرية، فيما عمت مظاهر الاحتجاج قرى العرقوب وهي بتير، حوسان، الخضر والولجة حيث غطت الشعارات هذه القرى منددة بالمجزرة ومرتكبيها. وكان الجنود قد فتحوا نيران اسلحتهم لتفريق المتظاهرين في مخيم الدهيشة الذين اشتبكوا مع قوات الاحتلال مساء امس الاول. وكانت قوات الجيش قد لاحقت المواطنين في قرية الخضر والذين خرجوا لاداء صلاة الفجر بحجة استمرار سريان مفعول منع التجول الليلي على القرية والذي ينتهي في الساعة السادسة صباحا.

خالد عبد الناصر يجري وساطة سياسية بين بن بيلا والرئيس بن جديد

● استمرار محاكمة تنظيم ثورة مصر ●

● القاهرة ـ لمراسلنا ـ نشرت جريدة «الوفد» القاهرية في عددها امس، ان خالد عبد الناصر نجل القائد الراحل جمال عبد الناصر، اجرى اتصالات خلال الاسابيع الماضية للوساطة بين احمد بن بيلا الزعيم الجزائري المقيم في المنفى بسويسرا وبين الرئيس الشاذلي بن جديد.

هذا وكان قد وافق الرئيس الجزائري على السماح بعودة نشاط حزب التحرير الدمقراطي، الذي يرأسه بن بيلا وممارسته دورا سياسيا خلال المرحلة المقبلة. كما يجري حاليا اتصالات على مستوى عال بين الرئيس الجزائري وخالد عبد الناصر وبعض الزعامات السياسية العربية الاخرى، للسماح بعودة احمد بن بيلا الى موطنه الاصلي لقيادة حزبه، واستئناف نشاطه السياسي.

بالمناسبة ما زالت محكمة امن الدولة العليا في مصر مستمرة في محاكمة اعضاء تنظيم ثورة مصر التي قادها خالد عبد الناصر، وهو مطلوب للمحاكمة. وفقط امس اختتمت النيابة مرافعتها ضد اعضاء التنظيم في ثورة مصر، وقررت المحكمة تأجيل القضية لجلسة ٥ـ٥ـ٩٠ ليبدأ الدفاع عن المتهمين مرافعاته مع استمرار حبس باقي المتهمين.

مع الاحداث



الاردن يخطو خطوة اساسية نحو التعددية الحزبية والدمقراطية

□■□ اعلن الملك حسين، ملك الاردن، في مطلع هذا الاسبوع، عن تشكيل لجنة وطنية واسعة لصياغة اقتراح ميثاق جديد للبلاد.

وتضم هذه اللجنة اكثر من ٦٠ عضوا يمثلون كل التيارات السياسية والحزبية العاملة على الساحة الاردنية العلنية منها والتي لم تحظ رسميا بالعلنية، بعد.

وبين ممثلي اليسار ممثل للحزب الشيوعي الاردني هو عضو البرلمان عيسى مدانات. كذلك ضم الملك حسين الى هذه اللجنة ٤ نساء وممثلين عن النقابات المهنية واتحاد الكتاب والصحفيين وروابط الاكاديميين والهيئات التدريسية في الجامعات.

وقال النائب الشيوعي عيسى مدانات انه عندما كان يتكلم الملك حول «ميثاق وطني» كان هناك تخوف من ان الملك يستهدف عدم تغيير الدستور. ولكن الملك عاد واكد ان المقصود هو ان تحضر هذه اللجنة الواسعة تصورا شاملا سياسيا واجتماعيا واداريا للبلاد بما يضمن التعددية والدمقراطية وحرية التفكير والتعبير والتنظيم في اطار الوحدة الوطنية والقانون. كما اكد الملك على التسامح اساسا للتعددية وسدا في وجه «التطرف القومي». وقالت الوكالات ان الملك بهذا كان يعبر عن معارضة للروح التسلطية عند الجماعات الاصولية المتطرفة.

وقالت وكالات الانباء ان الملك حسين في لقائه الاول مع اللجنة الوطنية لاعداد الدستور اشار الى ان فك الارتباط بين المملكة الاردنية (شرق الاردن) وبين الضفة الغربية الفلسطينية وهبة الشعب ضد الغلاء والفساد السياسي والاداري اوصلا الملك الى الاستنتاج بأن صمام الامان للوحدة الوطنية هو بالتعددية والدمقراطية.

ويشير المراقبون الى ان الملك، بعد الانتخابات البرلمانية الدمقراطية الى حد بعيد، توصل الى الاستنتاج بضرورة مواصلة المسيرة نحو الحياة الحزبية ـ الدمقراطية في اطار دستور عام وملزم للبلاد. وكان الملك، مؤخرا، عبر اكثر من مرة عن اعجابه بالنظام السياسي في بريطانيا واسبانيا، حيث في ظل النظام الملكي هنالك حرية احزاب وحرية صحافة وصراع حزبي واسع.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن، بكل قوة هو: هل تحسس الملك حسين قبل غيره من الزعماء العرب حقيقة المرحلة التي تتميز باصرار الشعوب على الدمقراطية وتجاوب معها؟ وهل هذا التحول في الاردن هو بداية لهبوب رياح التغيير الدمقراطي والتعددية، في بقية اقطار العالم العربي؟

تحسن في العلاقات بين القوات المسلحة الصينية والسوفييتية

● موسكو ـ الوكالات ـ اعتبر الاميرال السوفييتي، فلاديمير كوزوكوف، ان الزيارة التي قام بها وفد عسكري صيني الى الاتحاد السوفييتي وهي الاولى من نوعها منذ ثلاثين عاما تعني «ان الجليد انكسر» في العلاقات بين القوات المسلحة في البلدين.

واضاف، في تصريح لوكالة «تاس»، ان اتصالات جديدة على المستوى العسكري يمكن ان تجري قريبا. وكان الوفد الصيني برئاسة الجنرال سونغ وينزهونغ انهى، امس، زيارة استمرت عشرة ايام الى موسكو.

وحسب كوزوكوف، الذي يترأس قسم العلاقات الخارجية في وزارة الدفاع السوفييتية، فان هذا التحسن في العلاقات العسكرية يأتي في اطار التحسن العام للعلاقات بين البلدين منذ الزيارة التي قام بها الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الى بكين في ايار ١٩٨٩.

بطريركية الروم الارثوذكس في القدس تدعو الى مواصلة

● تتمة من صفحة ١ ●

المحكمة قررت اعادة مفاتيح المبنى للبطريركية بعد اربعة ايام».

هذا ما قاله سكرتير بطريركية الروم الارثوذكس في القدس المحتلة تعقيبا على قرار محكمة الصلح في القدس باعادة المبنى الى البطريركية والنظر، لاحقا، في ادعاءات «شراء» المستوطنين للمبنى المكون من (٦٥) غرفة، والذي استولى عليه مئات المستوطنين معظمهم من المدرسة الدينية التي يطلق عليها اسم «عطيرت كوهنيم» والتي تدير عددا من البؤر الاستيطانية في المدينة. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان (٢٠) عائلة قد سكنت المبنى.

وافاد مراقبون في القدس المحتلة ان موجة السخط والاحتجاج العارمين في المدينة فور انتشار النبأ اسهمت في اتخاذ القرار المذكور من المحكمة ودفعت عددا من المسؤولين الى التحذير من تصعيد أخر للوضع في المدينة. وفي هذا الاطار لوحظ ان رئيس بلدية «اورشليم» لم ينتقد عملية الاستيلاء على المبنى من ناحية مبدئية وانما تحسبا من ان يثير ذلك «التوتر» وان يمس «الهجرة والسياحة» في المدينة «ويضعفها»!

هذا وقد اشترك عشرات رجال الدين المسيحي والاسلامي من مختلف الطوائف وكذلك مئات المواطنين من المدينة في المظاهرة الاحتجاجية التي وصلت الى مبنى الفندق في حارة النصارى وانتزعت اللافتة التي كان المستوطنون قد وضعوها على مدخله ووضعت لافتة باسم البطريركية عليها. ولوحظ ان الوزير السابق اريئيل شارون وعضو الكنيست غيئولا كوهين كانا برفقة عدد كبير من رجال الشرطة و«حرس الحدود» الذين هرعوا الى المكان واخذوا في اطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع مما ادى الى اصابة العديد من المواطنين بحالات اختناق كان بينهم غبطة بطريرك القدس لطائفة الروم الارثوذكس ثيودوروس الذي سقط ارضا فيما استخدمت قوات الشرطة العنف ضد عدد من المواطنين. ونشير الى ان من بين المتظاهرين كان الشيخ محمد الجمل وفيصل الحسيني والدكتور سري نسيبة.

واثارت عملية الاستيلاء على المنزل وانعكاساتها وتطوراتها ردود فعل اسرائيلية مختلفة كان من بينها، حسبما ذكر مراسلنا البرلماني، اصدار بيان خاص من قبل كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وزعته على وسائل الاعلام واستنكرت فيه العملية وطالبت باجراء تحقيق فيها وفي الاعتداء على المظاهرة التي جرت في حارة النصارى في الوقت الذي تسعى فيه الكتلة الى عقد جلسة طارئة لبحث هذا الموضوع.

كما دعا عضو الكنيست يوسي سريد (راتص) الى اخلاء العائلات فورا. اما رئيس حزب «العمل» شمعون بيرس فقد انتقد تصرف «بعض» رجال الشرطة خلال قمع المظاهرة.

من ناحية ثانية فقد حاصرت قوات الشرطة و «حرس الحدود»، عصر امس، مبنى البطريركية في المدينة في الوقت الذي كان يتواجد العشرات من سكان المدينة داخل المبنى الى ما بعد ساعات المغرب، وهو موعد الافطار حيث كان قسم من الموجودين من المسلمين الصائمين الذين لم يتمكنوا، مع غيرهم من المعتصمين، من مغادرة مبنى البطريركية.

وفي ساعات المساء اتصل مراسلنا بالبطريركية للاطمئنان على صحة غبطة البطريرك ثيوذوروس الاول متمنيا له الصحة والعافية باسم «الاتحاد». وعلمنا انه رغم الاعياء والارهاق الذي كان باديا عليه الا انه التقى بالمتضامنين. كما اشترك مع بطريركي مختلف الطوائف وباشتراك احد مندوبي الاوقاف الاسلامية الذين اصدروا بيانا خاصا للرأي العام المحلي والعالمي يشرح الموقف ويدين ويستنكر عملية الاعتداء على املاك الطائفة.

ومن جهة اخرى ادلى قائد الشرطة في القدس تصريحات استفزازية وقحة ضد غبطة البطريرك ثيوذوروس زعم فيها ان غبطته قام «باثارة الشغب»(!!).

● بيت ساحور تستنكر ●

شجب حنا الاطرش، رئيس بلدية بيت ساحور، واعضاء المجلس البلدي واهالي المدينة الاعتداء الآثم الذي تعرض له غبطة البطريرك ذيوذوروس الاول وكبار رجال الدين والشخصيات البارزة الذين شاركوا في الاجتماع الاحتجاجي على الاعمال غير القانونية التي قام بها نفر غير مسؤول ضد ممتلكات الكنيسة في القدس المحتلة. وطالبوا السلطات بوضع حد لمثل هذه الاعمال الاستفزازية ومحاسبة المعتدين صونا لكرامة رجال الدين ولحرمة المقدسات واملاك الوقف.

سحب تأشيرة الدخول من ملك رومانيا السابق

● بوخارست ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وكالة الانباء الرومانية الرسمية، صباح امس (الخميس)، ان الحكومة الرومانية سحبت تأشيرة الدخول الى البلاد، التي منحت الى الملك الروماني السابق، ميشيل.

على الصعيد نفسه قررت شركة الخطوط الجوية السويسرية نهائيا، امس، عدم السماح للملك ميشيل بالسفر على متن طائراتها.

وذكرت الحكومة الرومانية ان هذه الاجراءات اتخذت من منطلق الاهتمام باستقرار البلاد.

رابين: «منع قيام حكومة يمينية ضيقة برئاسة

● تتمة من صفحة ١ ●

«العمل». واضاف: «لقد اعطيت للمكلف بتشكيل الحكومة بيرس مهلة ١٥ يوما لتشكيل الحكومة وساواصل تقديم الدعم الكامل له لتنفيذ هذه المهمة بنجاح. وارى ان منع تشكيل حكومة يمين ضيقة برئاسة الليكود هي مهمة قومية وحزبية وانه لضمان ذلك قد تضطر مؤسسات حزب «العمل» مع مرور الوقت الى اتخاذ خطوات اخرى».

هذا ولم يطرأ، امس، اي تغيير على موقف عضوي الكنيست من كتلة «اغودات يسرائيل» ابراهام فيرديغر، الذي قدم استقالته من الكنيست، واليعزر مزراحي، الذي يعتزم الانفصال عن كتلة «اغودات يسرائيل» واقامة كتلة مستقلة.

وعلى الرغم من تكثيف الاتصالات من جانب الليكود والمعراخ على حد سواء مع عضو الكنيست فيرديغر الا ان الاخير لا يزال متمسكا بموقفه ويعتزم الاستقالة من الكنيست ليحل محله دافيد هلحمي، الذي كان صرح بأنه سيدعم حكومة برئاسة بيرس.

وكان عضو الكنيست اريئيل شارون (ليكود) ووزير الخارجية موشيه ارنس زارا، امس، عضو الكنيست فيرديغر وحاولا اقناعه بعدم الاستقالة من الكنيست. كما قام عضو الكنيست رافي ادري (العمل) بزيادة فيرديغر في بيته. والتقى بيرس، امس، الوزير زبولون هامر (مفدال) الا ان هامر عاد واكد تمسك «المفدال» بموقفه ورفضه المطلق لحكومة برئاسة المعراخ.

واكد هامر ان المفدال لن يدعم حكومة ضيقة برئاسة المعراخ وانما يدعو الى اجراء انتخابات مبكرة او تشكيل حكومة وحدة قومية.

واعلن رئيس الحكومة الانتقالية، يتسحاق شمير، امس، انه لا يتوقع ان ينجح «العمل» خلال الاسبوعين القادمين في تشكيل حكومة برئاسة بيرس. وقال انه عند انتهاء المهلة التي اعطيت لبيرس لتشكيل الحكومة فسيقوم رئيس الدولة باستدعاء ممثلي الليكود ويكلفهم بتشكيل الحكومة. وقال انه واثق من ان تحصل هذه الحكومة على ثقة الكنيست.

على صعيد آخر قدم مواطن من برديس حنا، امس، شكوى الى شرطة الخضيرة ضد النائب تساحي هنغبي (ليكود) لتصريحاته المهينة لرئيس الدولة وديوان رئاسة الدولة في اعقاب قرار رئيس الدولة تمديد المهلة المعطاة لبيرس لتشكيل حكومة.

وحولت شرطة الخضيرة الشكوى الى القيادة القطرية للشرطة.

المتحدث باسم السفارة السوفييتية في اسلام اباد: الاتحاد السوفييتي

● تتمة من صفحة ١ ●

والامن القومي، بأن باكستان، التي تدعم المتمردين، تؤيد اجراء انتخابات في افغانستان تشرف عليها الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

وصرح المتحدث السوفييتي، ميخائيل كاربوف، للصحفيين بأن السوفييت عرضوا اقتراحهم خلال المحادثات التي جرت الاسبوع الماضي في واشنطن بين وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، ونظيره السوفييتي، ادوارد شفارنادزه.

واضاف ان هذه الحكومة الافغانية «المؤقتة» ستتشكل «على اساس الاحزاب» الافغانية الموجودة في باكستان وايران وافغانستان «وغيرها» وستعمل «بصورة موازية» لحكومة الرئيس نجيب الله الحالية. واوضح انه لا ينبغي في اي حال ان تصبح الحكومة المؤقتة «بديلا» عن الحكومة الموجودة في كابول.

وقال المتحدث السوفييتي ان الامريكيين وجدوا الاقتراح السوفييتي «مثيرا للاهتمام» الا انهم اكدوا ان بقاء نجيب الله في الحكم خلال هذه المدة الانتقالية «غير مقبول» في نظر ما يسمى بـ«الحكومة المؤقتة» للمتمردين المتمركزين في باكستان.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٣ نيسان ١٩٩٠ الصفحة ٨

..واخيراً، وبعد ٥ اشهر من الانتخابات، ومفاوضات طويلة..

التوقيع على اتفاق بين «المشتركة» و«المعراخ» لتفعيل مجلس عمال الناصرة والقضاء !!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - ..اخيرا، وبعد خمسة اشهر من انتخابات الهستدروت (٨٩/١١/١٣)، ومفاوضات طويلة بين مندوبي «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» وبين «حزب العمل وغير الحزبيين»، جرى التوقيع، امس الخميس، على اتفاق ائتلاف لتفعيل وادارة مجلس عمال الناصرة والقضاء (عين ماهل وعيلوط ورمانة والعزير).

ويتألف الاتفاق من تسعة بنود اساسية ومقدمة تؤكد على ان هذا الائتلاف جاء من اجل تقدم النضال ضد البطالة ومن اجل تفعيل مؤسسات مجلس العمال المنتخبة ومنع العودة الى وضع الشلل الذي ساد في الدورة السابقة. ومن اجل النضال ضد سياسة اية حكومة في اسرائيل تحاول المساس في جمهور العاملين.

* البند الاول: «السياسة المهنية وراحة العاملين والنضال ضد البطالة». وفيه يؤكد الطرفان خطوط العمل والنضال الاساسية التي سيسيران على اساسها في مجلس العمال لمكافحة البطالة وضد فصل العمال على اساس قومي او سياسي وفي مقدمة ذلك ان يعمل مجلس العمل سوية مع بلدية الناصرة على تطبيق توصيات لجنة العمل والرفاه في الكنيست حول قضية البطالة في الناصرة وقضائها.

* الخارطة التنظيمية: يطالب مجلس عمال الناصرة المؤسسات الهستدروتية المركزية باقامة مجالس عمال في البلدات العربية. ويعمل مجلس العمال على اقامة لجنة عمال مستقلة في عين ماهل. ويفحص مجددا مكانة كل من عيلوط والعزير ورمانة.

* صندوق المرضى: ● اقامة العيادة الثالثة في حي الصفافرة في الناصرة خلال الدورة الحالية ● اقامة عيادة لقريتي رمانة والعزير ● دعم الاتفاق بين مستشفيات الناصرة ومؤسسة صندوق المرضى وتقوية التعاون بينها وتعميقه ● العمل على اقامة صيدلية مركزية في الناصرة ● العمل على تحسين الخدمات الطبية القائمة في الناصرة وعين ماهل وعيلوط بزيادة الاطباء والممرضات وتأمين وصول الادوية بشكل منتظم.

* الاقتصاد والعمل: ● العمل على اعلان الناصرة منطقة تطوير أ من اجل تشجيع المستثمرين على اقامة مصانع فيها ● الضغط على شركة العمال الهستدروتية لكي تخفف من ضغط البطالة في الناصرة وقراها بواسطة استيعاب العمال في مصانعها في الشمال واقامة مصانع لشركاتها في الناصرة ● مطالبة شركة الاسكان الهستدروتية باقامة حي سكني اخر في الناصرة اضافة الى حي «كوكب الشمال» ● العمل على استيعاب الاكاديميين العرب في شركات ومؤسسات الهستدروت بمساواة فعلية ● العمل على تنفيذ قرارات مؤتمرات الهستدروت حول ضم المزارعين العرب في المركز الزراعي ● التسريع في تنفيذ مشروع اقامة المباني الصناعية في منطقة الكسارات التي ستفرغها شركة «ابفن تسيد» هذه السنة.

* الثقافة والشبيبة والرياضة: ● العمل على توسيع وتعميق النشاطات الثقافية والفنية والفلكلورية. والتراث العربي بين العاملين والمثقفين والشباب والنساء واقامة النوادي في الاحياء ● العمل على فتح جامعة مفتوحة في الناصرة ● العمل على تطوير النشاطات الرياضية ودعم فرق هبوعيل شباب الناصرة وهبوعيل عين ماهل وغيرها وفروع رياضية اخرى ● العمل على اقامة نادي «كانتري - كلاب» بالتعاون مع بلدية الناصرة في اسرع وقت ● بذل كل الجهود لتطوير النشاطات للشبيبة العاملة والمتعلمة في النوادي القائمة وفتح نواد اخرى في الناصرة والقرى ● اقامة بناية لمدرسة الشبيبة العاملة ● زيادة النشاطات للتدريب المهني للعاملين في ساعات بعد الظهر والمساء ● السعي لدى المؤسسات الاقتصادية للهستدروت من اجل تبني فرق هبوعيل ● العمل على الاعتراف باللغة العربية واستعمالها في المكاتبات الرسمية ● دعم وزيادة نشاطات نعمت.

* الميزانيات والملاكات: ● النضال من اجل المساواة الكاملة في الميزانيات والملاكات مع المجالس العمالية الاخرى ● العمل على ان تصادق المؤسسات المركزية للهستدروت على ميزانيات غير عادية خلال السنوات الاربع القادمة بحيث تسد الهوة القائمة.

* التعايش ومكافحة العنصرية وتحقيق السلام: ● مجلس عمال الناصرة يعمل بالتعاون مع مؤسسات الهستدروت الاخرى على توسيع وتعميق التعاون اليهودي - العربي في مجالات التربية والدمقراطية والتعايش على اساس الاحترام المتبادل والمساواة الكاملة ● العمل على عقد لقاءات بين العمال والمثقفين والمرشدين اليهود والعرب في سبيل تقوية التعايش ● مكافحة العنصرية في كل المجالات ومنعها من الانتشار ● مجلس عمال الناصرة وجميع مؤسسات الهستدروت تدعم كل الخطوات من اجل الوصول الى السلام العادل والشامل في المنطقة وحل القضية الفلسطينية حلا عادلا.

* لجنة متابعة: تقام لجنة متابعة من مندوبي الكتلتين تجتمع مرة كل ستة اشهر لمتابعة تنفيذ الاتفاق.

* اقامة الائتلاف: ● المؤسسات المنتخبة لمجلس عمال الناصرة وبينها السكرتارية واللجان الالزامية تقام على اساس التوزيع مناصفة بين الكتلتين بما في ذلك رؤساء اللجان ● يكون سكرتير مجلس العمال مندوب حزب العمل والقائم باعماله مندوب القائمة المشتركة ويقومان بالتنسيق فيما بينهما في القضايا المركزية وكذلك في سكرتارية المجلس ● يتولى رياسة دائرتي الضمان الاجتماعي (تشمل صندوق المرضى الهستدروتي وصناديق الضمان الاجتماعي) والرياضة ممثلا القائمة المشتركة ● ممثلو القائمة المشتركة يختارون لثلاث وظائف (٤ اشخاص) على ان تبذل الجهود لاضافة وظيفة رابعة خلال السنة المالية الحالية.

هذا وقد جرى التوقيع على الاتفاق في دار اللجنة التنفيذية للهستدروت. ووقع عليه كل من جدعون بن يسرائيل، رئيس دائرة التنظيم ومجال العمال في الهستدروت. ومحمد ابو احمد وسمير سرور وسليم حريري وفتحي عابد وزياد عودة وحارث علي من حزب العمل. اما من القائمة المشتركة فوقع عليه كل من: بنيامين غونين (رئيس الكتلة في الهستدروت) وسهيل دياب وراجي منصور وفيصل طه وكمال ابو احمد (من الجبهة) وعاصم فاهوم (الحركة التقدمية) ومحمود يزبك ومأمون فاهوم (الحزب الدمقراطي العربي).

وفي حديث مع «الاتحاد»، قال رئيس كتلة القائمة المشتركة في مجلس عمال الناصرة، سهيل دياب، انه يأمل ان تنعقد جلسة مؤتمر مجلس العمال بعد انتهاء الاعياد فورا «اذ ان هدفنا الاساسي من هذا الائتلاف هو اخراج مجلس العمال من الشلل والانطلاق لتفعيله في معركة شاملة ضد البطالة ومن اجل المساواة».

وقال: «اعتقد ان الاتفاق هو خطوة هامة في الطريق نحو تحقيق المساواة. وسنبذل قصارى جهودنا حتى يترجم الى لغة الفعل». ودعا جميع الكتل الاخرى الى الانضمام لهذا الائتلاف.

ومن الجدير بالذكر ان مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية كان قد عقد ثلاث جلسات لبحث مسودة هذا الاتفاق، آخرها يوم الثلاثاء الماضي، واقر الاتفاق بعد الاستجابة لمطالبه.



● افراد حرس الحدود يتحرشون باهالي القدس المحتلة ٨ نيسان الجاري. (صورة خاصة - «الاتحاد» [illegible])

من مؤشرات الركود الاقتصادي

حل (٦٩) شركة في منطقة تل ابيب، خلال آذار الماضي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تفيد معطيات داخلية لمكتب حارس قضائي رسمي انه جرى، خلال شهر اذار الماضي، حل (٦٩) شركة في منطقة تل ابيب.

واشارت هذه المعطيات الى انه صدر (٣٢) امرا بحل شركات وصدر (٣٧) امرا اخر بتعيين حراس قضائيين لشركات فشلت.

ويذكر ان العدد يساوي ضعفي العدد الذي سجل في شهر اذار العام الماضي.

واشير الى ان هناك ارتفاعا مماثلا في عدد الشركات التي حلت خلال الشهر الماضي في منطقتي حيفا والقدس.

وهذا دليل كاف على تعمق الركود الاقتصادي خلال الاشهر الاخيرة الماضية.

من ناحية اخرى اقدمت ادارة مصنع «ايتنيت» (ايشاسبيست سابقا) في نهريا، عشية عيد الفصح العبري، على فصل تسعة عمال. وهي تعتزم الان فصل ٤١ عاملا اخر من مجموع عمال المصنع الـ (٣١٠).

ويبرر مدير عام المصنع، اوري بيلد، الفصل بتدهور فرع البناء، واستيراد مواد بناء قادرة على المنافسة في السوق المحلي.

العميد يهودا مئير اعطى امر تكسير عظام المعتقلين بنفسه!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال النقيب الداد بن موشي، قائد الكتيبة العسكرية التي نفذت اوامر كسر ايدي وارجل الشبان الفلسطينيين من حوارة وبيتا في شباط ١٩٨٨، ان العميد يهودا مئير هو الذي اعطى الامر بمعاقبة المعتقلين وكسر اطرافهم.

وجاءت اقوال النقيب بن موشيه هذه في اطار شهادته امام المحكمة العسكرية الخاصة التي تنظر في القضية. وقد اشغل بن موشي هذا منصب قائد الكتيبة التي تلقت امر كسر اطراف المعتقلين الذين اقتادهم الجنود الى ساحة خارج حوارة واضاف انه عندما تلقى الامر طلب التحدث الى قائد المنطقة المسؤول عن العميد مئير واستخلص من المحادثة ان الامر بكسر اطراف المعتقلين صدر عنه ويأذن منه!

وفيما قاله النقيب بن موشي انه تحادث في اليوم التالي للعملية مع ضابط كبير في المنطقة واخبره هذا ان قائد المنطقة الوسطى في حينه، عمرام ميتسناع، علم بالامر واصدر تعليماته الى قوات الجيش بالامتناع عن تكرارها!

ويذكر ان النيابة العامة توجه الى العميد يهودا مئير تهمة التسبب باضرار جسمانية خطرة عن قصد وتعذيب المعتقلين وسلوك لا يتناسب مع رتبته ومنصبه. وكان مئير يعمل قائداً للواء نابلس!

لجنة الاغاثة في الطيرة تجدد نشاطها خلال الاسبوعين الاخيرين من رمضان

● جمع ١٥ الف شيكل في الاجتماع الاول ●

الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - عقدت لجنة الاغاثة في الطيرة اجتماعا لها، مساء امس، في قاعة مجلس الطيرة المحلي حضرها عشرات من ابناء القرية. وبحث المجتمعون موضوع تجديد حملة التبرعات واموال الزكاة، على يد لجنة الاغاثة لتحويلها الى الاهل في فلسطين المحتلة.

وتم في هذه الجلسة جمع مبلغ ١٥ الف شيكل من الحضور. ووضعت اللجنة هدفاً لها هو جمع ١٠٠ الف شيكل خلال النصف الثاني من شهر رمضان.

وقال رئيس المجلس المحلي، طارق عبد الحي، لمراسلنا بان ادارة المجلس المحلي ولجنة الاغاثة تتوجه الى سكان الطيرة، عن طريق زيارات البيوت، ابتداء من اليوم - الجمعة - لتحقيق الهدف المقرر، وجمع اكبر حيز من اموال الزكاة والتبرعات للاهل في فلسطين المحتلة.

في اجتماع احتجاجي لمجلس الطائفة، امس:

الطائفة الارثوذكسية في الناصرة تطالب باقامة لجنة تحقيق حول الاعتداء البوليسي على غبطة البطريرك

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - طالب مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة، امس الخميس، في برقيات احتجاجية بعث بها الى رئيس الحكومة ووزيري الشرطة والاديان ومفتش الشرطة العام، باقامة لجنة تحقيق قضائية للتحقيق في الاعتداء البوليسي على مسيرة رجال الدين للتنديد باحتلال المستوطنين مبنى فندق «مار يوحنا» - ملك البطريركية الارثوذكسية في القدس.

وكان المجلس عقد، مساء امس، اجتماعا احتجاجيا بحث فيه الاعتداء الوحشي على المسيرة الاحتجاجية في القدس العربية المحتلة التي جرت امام مبنى فندق «مار يوحنا» المحاذي لكنيسة القيامة. وقرر المجلس، في ختام اجتماعه، ارسال برقيات الاحتجاج الى رئيس الدولة ووزيري الشرطة والاديان ومفتش الشرطة العام.

وجاء في البرقيات:

«مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة، باسمه وباسم كهنة ومؤسسات وكل افراد الطائفة في الناصرة، يستنكر، اشد الاستنكار، الاعتداء البوليسي، اليوم (١٩٩٠/٤/١٢) على مسيرة رجال الدين للتنديد باحتلال ملك البطريركية في القدس، هذه المسيرة التي سار على رأسها غبطة البطريرك ثيوذوروس، الرئيس الروحي للطائفة، واستخدام الغاز المسيل للدموع مما ادى الى اصابة غبطة البطريرك وسقوطه، مع رجال دين آخرين، على الارض نتيجة الاعتداء. اننا نطالب باقامة لجنة تحقيق قضائية للتحقيق في تصرفات الشرطة».

كما استنكر المجلس تصريحات قيادة الشرطة في القدس التي اتهمت غبطة البطريرك «باثارة الشغب»!!

ندوة سياسية في الذكرى الثالثة لرحيل الصحفي والمفكر سمحا فلابين

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - من اديب يافاوي - بمناسبة مرور ثلاثة اعوام على رحيل مؤسس مجلة «نيو آوتلوك» الصادرة باللغة الانكليزية، سيمحا فلابين، عقدت يوم الاربعاء في قاعة «تسافتا» في تل ابيب ندوة حضرها العشرات من اصدقائه القدامى.

إفتتح الندوة سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي الفلسطيني لطيف دوري وتكلم بعده نفتالي بلومنتال الذي وصف فلابين بأنه مفكر ذو اهمية «حيث كان اول صهيوني يهودي يقوم بمقابلة شخصيات في منظمة التحرير الفلسطينية عدا عن العلاقات الحميمة مع شخصيات فلسطينية أخرى».

بعد بلومنتال قام المنظمون بأجراء حوار ما بين ثلاثة مختصين في التاريخ حول «توجهات جغرافية تاريخية مختلفة لحرب الاستقلال». افتتحت الندوة سارة اوسيتسكي بعدها تكلم الدكتور نتنئيل لورخ الذي ادعى ان العرب في عام ١٩٤٨ رفضوا الالتحاق في الجيش العربي «وفقا لكتاب السكاكيني كما يدعي الدكتور».

اما الدكتور يورام نمرود فقال ان المؤرخ الذي يفكر بصورة مغايرة «للوفاق الصهيوني» سترفض دور النشر اصدار اي كتاب له.وكذب نمرود الفرية الصهيونية القائلة بأن العرب ارادوا الحرب «لا بل كانت هناك محاولات عديدة من قبل المصريين لاقامة علاقات سلام » كما اضاف نمرود بأن الجماهير الفلسطينية لم تؤيد «جميعها» الحاج امين الحسيني .

اما الدكتور مئير بعيل فقد قال:« لقد رفض الجانب العربي اية تسوية في عام ١٩٤٨ كما كان عليه الموافقة على القرار نفسه.ان طرد الفلسطينيين وعلى سبيل المثال عرب اللد والرملة في ذلك الوقت كان مبرراً»!!

المطالبة بدفع سلفية للمعلمين العرب بمناسبة عيد الفطر

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - وجهت كتلة الجبهة في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة، يوم الاربعاء، رسالة الى السيد اسحق فلير، السكرتير العام لنقابة المعلمين، طالبته فيها بأن يتدخل لضمان دفع سلفية للمعلمين العرب على حساب شهر نيسان ١٩٩٠ وذلك بمناسبة عيد الفطر السعيد.

وارسلت نسخة من الرسالة الى السيد ايلي دهان، سكرتير فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة.

الغاء لائحة الاتهام ضد صحفي ارتكب مخالفات لتجريم العرب!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طلبت النيابة العامة في لواء الجنوب، بشكل مفاجىء، من محكمة الصلح في بئر السبع اغلاق الملف الجنائي ضد الصحفي مئير سويسا (٢٧ عاما) مراسل اذاعة الجيش الاسرائيلي في ايلات. وكان سويسا اتهم باضرام النار في فندق وبرسم الصليب المعقوف وبكتابة شعارات معادية للدولة بهدف تجريم مواطنين عرب يقطنون في ايلات.

وكانت الشرطة اعتقلت سويسا بعد الاشتباه به وقدمت ضده لائحة اتهام كان من المفروض ان تبحثها محكمة الصلح في بئر السبع. الا ان النيابة العامة، وبشكل مفاجىء، طلبت من المحكمة الغاء الملف ولائحة الاتهام ضد الصحفي سويسا. ولم يكن امام القاضي سوى الاستجابة للطلب!

حريق في ثلاثة منازل في القدس الغربية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شب، بعد ظهر الاربعاء، حريق الحق اضرارا جسيمة بثلاثة منازل في حي «مئة شعاريم» في القدس الغربية.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» بالعربية ان رجال الاطفاء يعتقدون «بأن الحريق شب نتيجة اضرام نار متعمد».

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة، بين غائم جزئيا وغائم وبطرأ انخفاض على درجات الحرارة. اما غدا السبت فيتوقع ان يكون الجو غائما ويطرأ انخفاض اضافي على درجات الحرارة. واما في يوم الاحد فيتوقع هطول امطار محلية في شمال البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٧° ● الاغوار الشمالية - ٢٢° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٤° ● القدس وضواحيها - ١٨° ● السهل الداخلي - ٢١° ● السهل الساحلي - ٢٠° ● النقب - ٢١° ● البحر الميت - ٢٦° ● ايلات والعربة - ٣١°.

في البحر المتوسط تهب رياح بين شمالية - غربية وغربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٤/١٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢,٠٠٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢٨٧٠ ش.ج
● مارك الماني	١,١٩٤١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٥٥٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٣٤٦٣ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٧٠٠ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢,٢٠ ش.ج
● «اسود» -	٢,٠٥ - ٢,١٠ ش.ج

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاثنين ١٦ نيسان ١٩٩٠ ، الموافق ٢١ رمضان ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٨١ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١,٥٠ شاقل ●

יום שני 16.4.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 281/46 - 16.4.1990 - Price: 1.50 Shekel

عشية الذكرى السنوية الثانية لاغتيال «ابو جهاد»، اليوم:

حظر تجول احتلالي على قطاع غزة بأكمله، تقريبا

● قوات الاحتلال تهاجم مسيرة لرجال الدين المسيحيين والمسلمين في نابلس وتصيب كاهن الروم الارثوذكس في المدينة برصاصة مطاطية في الظهر ● القيادة الوطنية الموحدة في نابلس تندد بالاعتداء على رجال الدين ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فرضت سلطات الاحتلال، امس، نظام منع التجول على معظم قطاع غزة تحسبا لوقوع صدامات في الذكرى الثانية لاستشهاد القائد الفلسطيني ابو جهاد والتي تصادف اليوم الاثنين. من جهة اخرى، قمعت قوات الاحتلال العديد من المسيرات الجماهيرية التي انتظمت في المناسبة نفسها، كما هاجمت مسيرة لرجال الدين المسيحيين والمسلمين في مدينة نابلس واصابت كاهن الروم الارثوذكس بجروح. وفي مدينة رام الله فرقت قوات الاحتلال اعتصاما احتجاجيا لاعضاء حركة «خط اخضر» الاسرائيلية التي كانت تحتج على قتل شاب من مخيم الجلزون يوم ٥

● البقية على ص ٢ ●



● خلال جنازة تشييع جثمان الشهيد مصطفى الجرو في مخيم الجلزون (رام الله) يوم الجمعة ٦ ـ ٤.
(تصوير: «ستابل» ـ خاصة بـ «الاتحاد»، القدس)

اليوم الاثنين، صباحا:

انتهاء المهلة التي منحها غورباتشوف وريجكوف للسلطات الليتوانية لالغاء قراراتها الانفصالية

● اذا لم تتجاوب سلطات ليتوانيا مع النداء السوفييتي فستصدر التعليمات لوقف عمليات تسليم مختلفة لهذه الجمهورية ●

● موسكو ـ «تاس» ـ تنتهي صباح اليوم الاثنين المهلة التي منحها الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، ورئيس الوزراء، نيكولاي ريجكوف، الى السلطات الليتوانية لكي تلغي عددا كبيرا من القرارات التشريعية التي اقرت اخيرا والا فسيعطيان التعليمات لوقف عمليات تسليم مختلفة الى ليتوانيا.

وفي رسالة موجهة الى سلطات فيلنيوس اوضح الرئيس السوفييتي ورئيس الوزراء ان وقف عمليات التسليم هذه ستشمل البضائع التي تباع «في السوق الخارجية بالعملات القابلة للتحويل بحرية».

ويشير الزعيمان بذلك الى الغاز الطبيعي خاصة اضافة الى عدد من المواد الاولية التي تستوردها ليتوانيا من الاتحاد السوفييتي. ويذكر ان هذه الجمهورية من جمهوريات البلطيق تعتمد كثيرا على الاتحاد السوفييتي للحصول على حاجاتها من المواد الاولية.

واضاف غورباتشوف وريجكوف في رسالتهما «نحن لا نريد ان يصل الوضع الى حد تطبيق هذا الاجراء المشار اليه لكن الامر كله يتوقف الان على القيادة الليتوانية».

واضافا «في الوقت نفسه نؤكد مرة اخرى اننا ننتظر ان يتخذ مجلس سوفييت ليتوانيا (البرلمان) ومجلس الوزراء (الحكومة) الاجراءات التي تعيد وضع الجمهورية الى ما كان عليه في ١٠ اذار الماضي» اي عشية اعلان البرلمان الليتواني استقلال الجمهورية. ومضيا: «ذلك يتيح الانكباب فورا على بحث المسائل» المعلقة بين موسكو وفيلنيوس.

وفي المقدمة اشار غورباتشوف وريجكوف الى ان القرارات التي اتخذتها السلطات الليتوانية تؤدي الى «مأزق سياسي».

واضاف الزعيمان في رسالتهما التي

● البقية على ص ٥ ●

رئيس فريق طبي فرنسي زار فلسطين المحتلة، مؤخرا:

قوات الاحتلال الاسرائيلي تستخدم انواعا مختلفة من الرصاص القاتل الذي استخدم في حرب فيتنام

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ صرح، يوم الجمعة الماضي البروفيسور، جاك ميليه، وهو رئيس فريق طبي فرنسي توجه اخيرا الى فلسطين المحتلة بان الفريق صدم بنوع الرصاص الذي تستخدمه قوات الاحتلال الاسرائيلي في فلسطين المحتلة وخطورة الجروح التي يسببها.

وكانت هذه البعثة التي توجهت الى فلسطين المحتلة خلال الفترة من ١ الى ٨ نيسان الجاري لتقييم الوضع الطبي في فلسطين المحتلة تلبية لدعوة من المندوب العام لفلسطين في باريس، ابراهيم الصوص، مكونة من سبعة اطباء متخصصين في طب الاطفال والامراض الباطنية والامراض الغذائية.

ولاحظ الاطباء الفرنسيون ان قوات الاحتلال الاسرائيلي تستخدم انواعا مختلفة من الرصاص القاتل مثل الرصاص السريع او الانشطاري الذي استخدم خلال حرب فيتنام كما صرح ميليه استاذ امراض النساء والولادة.

وقال البروفيسور ميليه ان الرصاص البلاستيكي الذي يستخدمه، ايضا، الجنود الاسرائيليون له المفعول نفسه القاتل للعيارات النارية. واشار الى ان الرصاص المطاطي الذي قدمه على انه غير ضار نسبيا هو في الواقع كرات من الحديد «مغطاة بطبقة رقيقة من المطاط» كما تظهر صور الاشعة التي اخذت للجرحى. وهو يسبب «تهتكا في الانسجة» وعندما يصيب الاعضاء يكسر العظام مما يؤدي غالبا الى عمليات بتر.

وتحدث البروفيسور ميليه، ايضا، عن الغازات المسيلة للدموع «السامة جدا» والتي تستخدم، ايضا، في المنازل والمدارس وتسببت في وفاة اطفال صغار. واشار الى ان تأمين العلاج للمرضى عملية صعبة خاصة بسبب نقص سيارات الاسعاف ولانهم يترددون في التوجه الى المستشفيات حيث تستطيع قوات الاحتلال الاسرائيلي الحضور لاعتقالهم.

لدى استقبال العديد من وفود التضامن:

البطريرك ثيوذوروس يهدد بتسليم مفاتيح الكنائس والابنية التابعة لطائفته الى الامم المتحدة لحمايتها!

■ بين المتضامنين: النائب هاشم محاميد ■ مؤيدو «سلام الان» و«الشجاعة والسلام» يتظاهرون ■ ردود فعل واسعة ونشاطات عديدة، محلية وعالمية، استنكارا للاعتداء وللمطالبة بالتحقيق فيه (ص٢ و ٥ و ٦) ■

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ من مراسلنا يحيى ابو شريف ـ هدد غبطة البطريرك كيريوس ثيوذوروس الاول بطريرك طائفة الروم الارثوذكس في القدس المحتلة بتسليم مفاتيح الكنائس والابنية التابعة لها الى الامم المتحدة لتشرف هي على حماية الاماكن المقدسة ورجال الدين اذا لم تتم اعادة مبنى فندق «مار يوحنا» الذي استولى عليه المستوطنون يوم الخميس الاخير.

ولاول مرة منذ اكثر من (٢٠٠) سنة يحدث تغيير في مسار موكب انتهاء مراسيم عيد الفصح المجيد اذ امر غبطة البطريرك ثيودوروس الاول موكب الاحتفال بالالتفاف نحو مبنى فندق «مار يوحنا» لاطلاع النائب الجبهوي هاشم محاميد على المكان وكذلك من اجل لفت انتباه الرأي العام العالمي حسبما قال مراقبون في القدس.

وكان سوق الدباغة او سوق افتيميوس (نسبة الى الارشمندريت افتيميوس الذي بنى الفندق في العام ١٩١٥ لوقف بطريركية الروم الارثوذكس) كان مسرحا لتظاهرات واعمال احتجاج عدة طوال نهار امس اضافة الى وفود التضامن المحلية والعالمية التي لا تزال تتوافد نحو المبنى والبطريركية للتضامن مع اصحابها ومع غبطة البطريرك ثيودوروس والمطارنة ورجال الدين المسيحي في موقفهم وحقهم الشرعي باسترداد مبنى البطريركية وفي ادانة الاعتداء البوليسي الذي تعرض له غبطة البطريرك ثيودوروس شخصيا وعدد آخر من رجال الدين بمن فيهم سيادة المطران تيموثيوس، السكرتير العام

● البقية على ص ٥ ●

في ختام الجولة في الشرق الاوسط:

روبرت دول: قرار مجلس الشيوخ الامريكي بشأن القدس خطأ وينبغي تصحيحه!

● ويتساءل: الى متى يمكن لواشنطن ان تستمر في دعم اسرائيل؟! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صرح زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ الامريكي، السيناتور روبرت دول، في حديث ادلى به لشبكة التلفزيون الامريكية «سي.بي.اس» بان قرار هذا المجلس، الذي يعترف بـ «القدس الموحدة عاصمة لاسرائيل» خطأ يريد تصحيحه.

وقال دول: «قلت لرئيس الوزراء شمير انه كان خطأ وكان ينبغي الا نفعل ذلك وانني سأسعى الى تصحيحه الاسبوع المقبل».

واوضح دول، في حديث لصحيفة «جيروزاليم بوست» انه سيعمل على الغاء قرار مجلس الشيوخ هذا، الذي لا يتمتع، حسب قوله، باية قوة ملزمة.

واستطرد: «نعتقد ان القدس ينبغي عدم تقسيمها، انما يتوجب اجراء مفاوضات في شأن وضعها».

وفي رده حول ما اذا عنى بذلك القدس الشرقية اجاب دول «كل القدس، مهما يكن، على ما اعتقد، ايضا القدس الشرقية». واعترف بان الذين ادرجوا هذا القرار تعرضوا لهجوم عنيف.

وتساءل السيناتور الامريكي الى متى يمكن لواشنطن ان تستمر في مساعدة اسرائيل؟ وشبه الاسرائيليين «بالاطفال الذين يتمسكون بثياب امهم» (الولايات المتحدة).

واضاف زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ، الذي غادر اسرائيل مساء امس برفقة اربعة شيوخ امريكيين اخرين في ختام جولة في الشرق الاوسط، «كم من الوقت يمكننا ان ندعم دولة.. عشر سنوات.. عشرين او ثلاثين او اربعين او خمسين سنة».

وقال ان «اسرائيل تلقت اربعين مليار دولار خلال السنوات العشر او الاثنتي عشرة الاخيرة. تلقى الاسرائيليون عشرة الاف دولار للفرد في حين لم يتلق السود في جنوب افريقيا سوى دولار واحد للفرد».

وتابع دول ان «اسرائيل لا يمكن ان تكون لها دائما الافضلية على دول اخرى».

وقال «تعلمون ان اسرائيل لها الافضلية في كل المجالات. وهذا يثير استياء العديد من الاشخاص. لديكم الافضلية في الهجرة وفي الاسكان. لكن لدينا في الولايات المتحدة محاربون قدامى لا يمكنهم الحصول على منزل. فكيف يسعنا تخصيص ٤٠٠ مليون دولار للاسكان في اسرائيل».

ورأى السيناتور ان تيارا واسعا من الرأي العام بدأ يرتسم في الولايات المتحدة للمطالبة بخفض المساعدة الى الخارج نظرا لحاجات الشعب الامريكي المتزايدة.

وتبلغ المساعدة السنوية الامريكية لاسرائيل ثلاثة مليارات دولار بينها ١,٨ مليار من المساعدات العسكرية.

اليوم، الاثنين

مانديلا يلقي خطابا في ستاد ويمبلي البريطاني ينقل الى مليار مشاهد في العالم

● لندن ـ الوكالات ـ من المتوقع ان يلقي نائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي، نيلسون مانديلا، اليوم الاثنين، خطابا يستمر (١٥) دقيقة في ستاد ويمبلي البريطاني (شمالي العاصمة لندن) تنقله قنوات وشبكات التلفزيون العالمية الى مليار مشاهد في العالم كله.

وعلم ان مضمون الخطاب الذي سيلقيه مانديلا، اليوم، سيتركز على دعوة المجتمع الدولي الى مواصلة فرض العقوبات الاقتصادية على نظام جنوب افريقيا ويهدف الى شكر الشعب البريطاني على ما قدمه له من دعم خلال سنوات سجنه.

وكان مانديلا قد وصل الى بريطانيا، امس الاحد، في اول زيارة يقوم بها الى بريطانيا منذ ٢٨ عاما. وتستغرق الزيارة (٣) ايام يحضر خلالها احتفالا موسيقيا كبيرا يقام على شرفه اليوم الاثنين، في ستاد ويمبلي.

واستقبل مانديلا وزوجته ويني في مطار «هيثرو» اللندني ممثل المؤتمر في لندن، مندي سيمانغ، وسط تدابير امنية مشددة في قاعة المطار المخصصة عادة لاستقبال رؤساء الدول والحكومات.

وقال مانديلا في كلمة قصيرة القاها «انه لشرف وسرور لي ان اكون على الارض البريطانية». وتابع «لطالما انتظرنا بفارغ الصبر مناسبة لتوجيه الشكر الى الشعب البريطاني للدعم الذي قدمه لكفاحنا ضد الفصل العنصري».

من جهة اخرى اكد مانديلا لوكالة الانباء البريطانية «برس اسوسييشن» عشية وصوله الى لندن أن رفع جزء من العقوبات البريطانية ضد جنوب افريقيا كان «كارثة محققة».

ومن جهة اخرى دان نيلسون مانديلا بشدة اللقاء المرتقب المقرر في لندن بين رئيس جنوب افريقيا، فردريك دو كلارك، ورئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر.

وقال مانديلا «لم يطرأ شيء» (في جنوب افريقيا) يتيح دعوة المجتمع الدولي الى تغيير موقفه» مشيرا الى انه عندما سجن منذ (٢٧) عاما لم يكن له حق التصويت الذي لم يحصل عليه حتى الان. وقال «وعليه سأواصل دعوة المجتمع الدولي الى الابقاء على ضغوطه الى ان يتم التوصل الى اتفاق على دستور جديد ديمقراطي وغير عنصري في جنوب افريقيا».

النواب العرب السبعة يقررون اتخاذ جملة من الاجراءات لصد الحملة العنصرية والترانسفير السياسي

● اجتماع احتجاجي في الناصرة يوم الاثنين (٤/٢٣) بمشاركة ممثلي الرأي العام اليهودي ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ندد النواب العرب السبعة، بشدة، في بيان الى الرأي العام بالحملة العنصرية المعادية لهم وللمواطنين العرب، والتي شنها نواب اليمين ووزراؤه من خلال التشكيك والطعن بشرعية الحكومة التي من المفروض ان يشكلها شمعون بيرس لانها «تستند الى دعم النواب العرب»!

وقد صدر البيان في ختام اجتماع عقد في حيفا، امس الاول السبت، جمع النواب العرب السبعة وهم: توفيق طوبي ونواف مصالحة وهاشم محاميد ومحمد نفاع وحسين فارس ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة. وتداول المجتمعون حول التدهور العنصري وتصعيد سياسة الترانسفير السياسي للمواطنين العرب على الصعيدين البرلماني والشعبي. واعتبر المجتمعون الحملة تبنيا لنظام الابرتهايد.

وجرى التأكيد على حق النواب العرب في الدعوة الى احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره والى التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا لهذا الشعب ومن اجل احلال السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل.

وبالمقابل، قيم المجتمعون بشكل ايجابي الاصوات اليهودية من اعضاء كنيست واخرين، التي نددت بالهجمة العنصرية وطالبت باقامة قاعدة للتعاون واحترام جميع المواطنين يهود وعربا.

● الدعوة الى اجتماع احتجاجي ●

واتخذ المجتمعون مجموعة من القرارات بشأن التصدي لحملة التحريض. وتقرر عقد اجتماع احتجاجي في الناصرة، يوم الاثنين القادم ٩٠/٤/٢٣ الساعة الحادية عشرة صباحا في قاعة سينما الناصرة. وتقرر، ايضا، التوجه الى الرأي العام الاسرائيلي لشجب هذه الحملة العنصرية والعمل على وضع حد لها، وطلب مقابلة مع رئيس الدولة بهذا الخصوص والتوجه الى الكتل البرلمانية المختلفة لاقامة لجنة برلمانية لمكافحة هذا التوجه العنصري وعقد مؤتمر صحفي في تل ابيب خلال الاسبوع الجاري يتحدث فيه نواب عرب ويهود.

في ختام اجتماع لبحث سبل دعم الانتفاضة:

رجال اعمال فلسطينيون في المنفى يقررون انشاء بنك فلسطيني

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية ان حوالي مائة رجل اعمال فلسطيني قدموا من جميع انحاء العالم قرروا، امس الاول (السبت)، في تونس في ختام يومين من الاجتماعات انشاء بنك فلسطيني يسمى «مؤسسة التنمية والاقراض الفلسطينية».

وجاء في بيانهم الختامي الذي اذاعته الوكالة الفلسطينية ان مهمة البنك ستكون «تمويل المشروعات الاقتصادية المفيدة في الاراضي المحتلة». وسيشارك الممولون الفلسطينيون للبنك في هذه المشروعات في شكل اسهام في رؤوس الاموال وشراء اسهم وكل وسيلة اخرى من وسائل التمويل.

واوضح البيان ان هذه المؤسسة ستبدأ العمل خلال ستة اشهر.

ومما يذكر ان رجال الاعمال الفلسطينيين الذين قدموا من دول الخليج العربية ودول امريكا اللاتينية وامريكا الشمالية واستراليا واوروبا وافريقيا اجتمعوا بناء على طلب الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات.

هذا وبحث المشاركون سبل دعم الانتفاضة في فلسطين المحتلة اثر عدم التزام بعض الدول العربية بتعهداتها المالية لصالح الانتفاضة، التي تقررت في قمتي الجزائر والدار البيضاء العربيتين.

الرئيس الفلسطيني يتلقى رسالة من شفاردنادزه

● عرفات التقى وزير الخارجية السويدي ●

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية امس (الاحد) في تونس ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات تلقى رسالة من وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، تتناول بشكل خاص تطور القضية الفلسطينية وعملية السلام في الشرق الاوسط.

وقام بتسليم هذه الرسالة الى عرفات رئيس دائرة الشرق الاوسط في وزارة

● البقية على ص ٥ ●

هيئة تحرير «فلسطين الثورة» تنعى سكرتيرها، طلال همداني

● نيقوسيا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ نعت هيئة تحرير «فلسطين الثورة»، المجلة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الى الصحافة الفلسطينية والعربية، فقيدها الغالي الشهيد طلال همداني، سكرتير تحرير «فلسطين الثورة» الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ (٣٤) عاما، يوم السبت ٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٠ ، بعد صراع مع مرض عضال استمر عاما ونصف العام تقريبا. كان خلاله رابط الجأش وراسخ الايمان.

ولد الزميل طلال همداني في قرية ميس الجبل اللبنانية الجنوبية، وذلك عام ١٩٥٦. ومنذ نعومة اظفاره أحس بالجرح الفلسطيني، نظرا للعلاقات الوثقى بين اهل ميس الجبل وجنوب لبنان عموما وبين فلسطين واهل فلسطين.

في يفاعته كان عصاميا وعمل مبكرا في اعمال متفرقة ليساعد اهله، وليساعد نفسه في اكمال دراسته. وكان على صلة طيبة بالفدائيين في جنوب لبنان منذ العام ١٩٦٨. وشارك في التظاهرات الطلابية المؤازرة للكفاح الفلسطيني، ومنها مظاهرة ٢٣ نيسان (ابريل) الشهيرة في بيروت (٦٩) حيث سقط بعض رفاقه برصاص الشرطة وكاد ان يفقد حياته فيها.

انضم الى منظمة العمل الشيوعي، في لبنان ثم الى حركة «فتح» منذ العام ١٩٧٤. انضم الى «فلسطين الثورة» سنة ١٩٧٦ وامضى فترة لدراسة الصحافة في رومانيا.

عمل سكرتيرا لتحرير «فلسطين الثورة»، منذ العام ١٩٨٥. وكان يوقع احيانا تحت اسم يوسف فرج الله. متزوج وله طفلان.

دفن في مسقط رأسه ميس الجبل يوم الثلاثاء ١٩٩٠/٤/١٠ ، بعد ان حرم من رؤيتها منذ العام ١٩٨٢.

تجربة نجحت على القردة:

دواء يمنع اصابة الجنين بفيروس الايدز

● نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ تمكن باحثون امريكيون من صنع دواء ما زال قيد التجربة يمنع عدوى الجنين اذا حقنت به الام الحامل التي اثبتت الفحوصات انها تحمل فيروس «الايدز».

ويرى الباحثون الذين نشرت نتيجة ابحاثهم التي اجروها على القردة، في العدد الاخير من مجلة «ناتشور» العلمية البريطانية، ان هذا الدواء ينتقل الى اوردة القردة الاطفال التي تولد اذا حقنت به انثى القرد المصابة. ويستنتج الباحثون ان هذا الدواء يمنع انتقال المرض من الام المصابة الى الطفل.

ودلت الاختبارات في الانابيب ان الدواء الجديد الذي اطلق عليه اسم «سي دي ٤» يعطي نتائج جيدة لكن فاعليته لم تعرف بعد لدى البشر. ويتألف الدواء من بروتينات مختلفة.

وكان مركز مراقبة «الايدز» سجل حتى الان (١٧٣٤) حالة لاطفال اصيبوا بالعدوى من امهاتهم اما خلال الحمل او لدى الولادة. وخطر الاصابة بالايدز بين الاطفال الذين يولدون من امهات ثبت ان مصلهن ايجابي يراوح بين (٢٠) و (٤٠) في المئة كما اثبتت الدراسات.

كلمة الاتحاد

طلقة تصعيدية اخرى

□□ مرة اخرى اكرهت السلطات، امس، مواطنين من كفرمندا على هدم منزليهما بنفسيهما بالحجة المهترئة «البناء غير المرخص»! وفي خضم الاجواء السياسية التي تتنفسها هذه الايام يحق لنا ان نعتبر هذه الجريمة الاثمة طلقة تصعيدية اضافية في الهجوم السلطوي المتعدد الاشكال، الذي يبدو ان حكومة يتسحاق شمير الانتقالية تصر على ان «تودع» بواسطته الجماهير العربية/ بهذه البلاد.

واول ما يخطر على البال ان هدم البيوت العربية يأتي موازيا ومكملا لحملة «الترانسفير السياسي»، التي تسعر لوارها اوساط مسؤولة في الليكود ايضا، وتروم ان تحول دون الجماهير العربية ودون ممارسة وزنها الدمقراطي السلامي الحاسم في المعارك المصيرية التي تواجه البلاد، لجهة ترجيح قضايا السلام والمساواة والتقدم الاجتماعي.

وهناك اكثر من سبب يبعث على الاعتقاد بان هذه الطلقة التصعيدية قد لا تكون الاخيرة في طقوس «توديعنا» من جانب هذه الحكومة. فان من شأن السياسة التي تقف وراءها وتختنق بمأزقها وطرقها الموصدة، ان تقود قباطنة تلك الحكومة الى ما هو اشد وادهى. والخطر الخطر ان يحاول هؤلاء جعل الجماهير العربية ومنازلها ووطنها وحقوقها المشروعة مشجبا لانعدام الافاق امام سياستهم.

ومع تحذيرنا من مغبة المضي بعيدا في هذا الهجوم الكابوسي فاننا نؤكد انه من البداهة والطبيعي جدا ان لا تمر اية جريمة هدم في قرانا وبلداتنا العربية دون ان تجد في مواجهتها حملة احتجاج شعبية واسعة من جانب الجماهير العربية وهيئاتها المختلفة. اولا وقبل كل شيء. لكن ليس من هذا الجانب وحده فقط فان كل منزل عربي مهدوم يخلف وراءه ندابة تعمق الجرح المفتوح تحت اسس التعايش والحياة المشتركة في هذه البلاد.

وكل من تعز عليه هذه المثل ويسعى الى تدعيم اسسها ينبغي ان يشكل الاصرار على ارتكاب مثل هذه الجريمة بالنسبة له ناقوسا ينذر بالاخطار الماثلة، فيما لو استمر اصحاب سياسة الهدم في تقويض اسس البيوت «غير المرخصة» لمجرد كون اصحابها عربا!

(«الاتحـــــــــــاد»)

احتجاجا على جريمة الاعتداء على البطريرك:

مظاهرة لرجال الدين المسيحيين والمسلمين في الناصرة

■ «ظاهرة الاعتداء على المساجد والكنائس ورجال الدين والاملاك الوقفية هي احدى الظواهر السائدة والخطيرة التي يجب ان يوضع حد لها فورا» ■ توفيق زياد: «الجريمة تثبت مجددا طبيعة الاحتلال الاجرامية وزيف ادعاءاته حول احترام رجال الدين والاماكن المقدسة» ■

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «ان ظاهرة الاعتداء على المساجد والكنائس ورجال الدين والاملاك الوقفية هي احدى الظواهر السائدة في البلاد، ويجب وضع حد لهذه الظواهر الخطيرة والمؤلمة جدا التي تتناقض مع تصريحات رجال الدولة عن الحرية الدينية لجميع السكان واحترام رجال الدين والاوقاف. ان الاعتداء على رجال الدين يعتبر اعتداء على الدين نفسه واعتداء شخصيا على كل واحد منا».

هذا ما جاء في البيان الذي صدر في الاجتماع الكبير للهيئات التمثيلية في مدينة الناصرة والذي دعا اليه مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة، احتجاجا على اعتداء المستوطنين على املاك البطريركية الارثوذكسية في القدس واعتداء الشرطة ورجال الجيش وحرس الحدود بقنابل الغاز المسيل للدموع على مسيرة رجال الدين السلمية وعلى غبطة بطريرك الروم الارثوذكس ذيوذوروس الاول.

وقال رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، في الاجتماع: «ان هذا الاعتداء هو استمرار لكل الاعتداءات التي تمت وتتم منذ احتلال سنة ١٩٦٧. الاعتداء على المسجد الاقصى ،والمدن والقرى العربية ومخيمات اللاجئين والمؤسسات التعليمية سواء كانت الهوية مسيحية او اسلامية. اعتقد ان هذا يساعد على فضح طبيعة العنف الذي يتجاوز كل الحدود الاخلاقية واللااخلاقية وهذا يجعلنا نشعر اكثر بالخطر كشعب. فهناك من يتربص لنا. قد لا نراه الان او بعد قليل. ولكن في لحظة معينة نرى ان هذا هو العدو الذي لا يميز الا على اساس قومي مستعد ان يدوس كل المقدسات بغض النظر لمن تنتمي».

● الذي يحمله الحراث يطيب للمعلم

هذا وقام مجلس الطائفة بتنظيم ثلاث تظاهرات رفع شعارات خلال يومي الجمعة والسبت شارك فيها العشرات من اهالي المدينة. وقد تجلت في هذه التظاهرات وحدة اهالي مدينة الناصرة بكل طوائفهم والطابع الكفاحي لها. اذ برز بين المتظاهرين الكاهنان برنابا اشقر وبشارة ورور والشيخان صلاح العفيفي وسالم ابو احمد ووفد كبير من ادارة بلدية الناصرة ضم نواب رئيس البلدية رامز جرايسي واديب ابو رحمون وسهيل القاهوم وسكرتير البلدية عبد الله جبران واعضاء البلدية عبد الله استيته وسليم الشيخ سليمان وسامية حكيم وكل من رئيس مجلس الرينة حسن محمود خطبا ورئيس مجلس كفرمندا المحلي محمد زيدان وسكرتيرة مجلس «نعمت» ردينة جرايسي ورئيس كتلة «القائمة المشتركة» في مجلس عمال الناصرة النقابي سهيل دياب.

وقد رفع المتظاهرون شعارات عديدة برز منها: «معايدة الفصح قنابل مسيلة للدموع» و «يجب اقامة لجنة تحقيق قضائية للتحقيق في تصرفات الشرطة» و «املاك طائفتنا ليست مشاعا للمستوطنين» و «اهانة رجال الدين اهانة لنا جميعا» و «لتتوقف اعتداءات الشرطة الفظة على رجال الدين في القدس».

وكتبت الشعارات باللغات العربية والعبرية والانجليزية واليونانية وشاهدها عشرات السياح الاجانب وزوار المدينة.

وفي حديث مع الشيخ سالم ابو احمد قال: «ان محاولة المسؤولين التملص من مسؤوليتهم عن هذا العمل الاجرامي غير صحيح. فهناك مثل يقول: «الذي يحمله الحراث يطيب للمعلم». لذلك لا يمكن ان ينفذ اعتداء كهذا الا بتنسيق مسبق ومدبر. وهذه اعمال استفزازية للعرب واستهتار بهم. ومشاركتنا اليوم في تظاهرة رفع الشعارات هي واجب على كل واحد منا».

وبعد انهاء تظاهرة رفع الشعارات، يوم السبت، عقد اجتماع للهيئات التمثيلية في مدينة الناصرة حضره ممثلون عن الهيئات الدينية والرسمية والشعبية في المدينة. افتتحه الاستاذ اديب حزان رئيس مجلس الطائفة الارثوذكسية مؤكدا على اهمية الاجتماع وخطورة الاعتداء وقال: «حين يطلق الرصاص على المتظاهرين او المجتمعين او المتمسكين في ارضهم ووطنهم لا يفرق بين مسلم ومسيحي. فهناك سياسة الاقتلاع لكل من هو غير يهودي وصهيوني في البلاد بشكل عام وفي القدس بشكل خاص تتجلى بصورة قد يعجز الانسان عن وصف المستوى الذي تصل اليه وعلينا ان نقف ونتصدى لاي هجوم ضد شعبنا وهنا تكمن وحدتنا وتمسكنا بوطننا وارضنا».

وقرأ الاستاذ منذر غريب سكرتير مجلس الطائفة الارثوذكسية بيانا اصدرته البطريركية في القدس. ثم دعا المحامي رابق جرجورة، رئيس مكتب الهيئة التمثيلية للطائفة الحضور الى تقديم الاقتراحات بخصوص الخطوات القادمة. فتكلم العديدون. ثم صدرت القرارات في بيان عن الاجتماع ولعت عليه الهيئات المتمثلة فيه ومندوبوها وهم: رئيس واعضاء بلدية الناصرة، سيادة المطران اسيدوروس وممثلون عن جميع الطوائف المسيحية (الروم الملكيين الكاثوليك، اللاتين، الموارنة، الاقباط، الكنيسة الانجيلية، الكنيسة المعمدانية، مجلس كنائس الشرق الاوسط، الجمعية الخيرية الارثوذكسية، الجمعية المسيحية العالمية) وفضيلة القاضي الشرعي في الناصرة، السيد حسن الاسدي، ومتولي وقف الجامع الابيض، السيد عاطف القاهوم، والشيخ صلاح العفيفي وامام مسجد السلام الشيخ خالد نعمة القاسم ورئيس اتحاد لجان اولياء امور الطلاب العرب في اسرائيل، السيد محمد ملحم، ورئيس لجنة الاباء في الناصرة، المحامي توفيق ابو احمد وغيرهم.

ودعا البيان جميع المسؤولين في المساجد والكنائس الى اقامة صلوات خاصة وقراءة البيان احتجاجا على الاعتداء وذلك يوم الاحد القادم ٩٠/٤/٢٢. وطالب السلطات الرسمية بوضع حد لتصرف المستوطنين ومحاولاتهم المرفوضة بالاستيلاء على املاك الوقف وبقيام السلطات بالاعتذار رسميا امام غبطة البطريرك. وحيى كل القوى اليهودية والاوساط التقدمية في البلاد وكل من ندد بهذه الاعتداءات.

وأكد البيان على اهمية اقامة لجنة تحقيق قضائية، لخطورة الامر، في تصرف الشرطة وممارساتها.

وقرر المجتمعون ارسال البيان الى رئيس الدولة ورئيس الوزراء ورئيس الكنيست ووزير الداخلية ووزير الشرطة ووزير الاديان ولجنة الداخلية في الكنيست والسفارات الاجنبية في البلاد.

يذكر ان مجلس الطائفة الارثوذكسية وزع بيانا الى الرأي العام يستنكر الاعتداء الذي جرى ويحدد النشاطات الاحتجاجية التي سينفذها المجلس.





● اثنتان من المظاهرات الثلاث في الناصرة احتجاجا على الاعتداء الاحتلالي - الاستيطاني الاجرامي على وقف الروم الارثوذكس وغبطة البطريرك. ويظهر في الصورة العليا قدس الابوين اشقر وبرنابا وفي الصورة التحتا نائبا رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي (الاول من اليمين) وسهيل قاهوم (السابع من اليمين) وعضو البلدية: سامية حكيم والشيخ سالم ابو احمد (الخامس من اليمين) والى يساره رئيس لجنة الاباء العامة في الناصرة، توفيق ابو احمد (تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

خلال مؤتمر الطلاب الثانويين الشيوعيين الاول في منطقة عكا

مطالبة وزارة المعارف بمساواة المدرسة العربية بالمدرسة اليهودية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - ● تأييد قرارات مؤتمر شفاعمرو، الذي عقدته لجنة قضايا التعليم في الوسط العربي، العام الماضي، الداعية الى وضع منهاج جديد يتلاءم مع تطلعات وطموحات الجماهير العربية● الالتفاف حول اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل، كعنوان يمثل مصلحة الطالب، ودعوة مدراء المدارس في المنطقة الى التعامل معها كهيئة شعبية لها قاعدتها الطلابية.● التجند لانجاح مهرجان يوم الطالب القطري الذي سيعقد في السادس من ايار المقبل. وللمؤتمر القطري للطلاب الثانويين العرب الذي سيعقد هذا العام● زيادة التعاون والتنسيق بين مجالس الطلاب والهيئات التدريسية لعقد فعاليات اجتماعية وسياسية للتعرف على ادبنا.● دمقرطة الحياة المدرسية وبناء الشخصية الصالحة بمنهاج علمي تربوي والاستفادة من كوادر شعبنا المثقفة.● العلم للجميع بدون تمييز ومطالبة وزارة المعارف بمساواة المدرسة العربية بالمدرسة اليهودية والقضاء على القصورات والنواقص الاساسية في مدارس منطقة عكا، وتطويرها لتكون وبحق مدارس عصرية.● تعميق التفاهم اليهودي العربي، كهدف اساسي للجماهير العربية.● التضامن مع الانتفاضة الفلسطينية الباسلة ودعوة سلطات الاحتلال الى وقف ممارسات القمع وفتح الجامعات والمعاهد والمدارس التي اغلقت بحجج واهية.

هذه هي القرارات التي اتخذها مؤتمر الطلاب الثانويين الشيوعيين الاول في منطقة عكا، الذي عقد يوم ٤/١٢ في قاعة رمزي خوري، في مدينة عكا. وحضره ٦٧ مندوبا ومندوبة.

وعقد المؤتمر اربع جلسات، ترأسها على التوالي: باسل كيال، رئيس مجلس طلاب المدرسة الثانوية الشاملة، في المكر وجديدة. ونفوذ حصري، عضو مجلس طلاب مدرسة تراسنطة الثانوية في عكا. وفارس ابريق، رئيس مجلس طلاب مدرسة ابو سنان الثانوية. ومحمد طه، رئيس مجلس طلاب المدرسة الزراعية الثانوية في الرامة.

افتتح المؤتمر محمد مصري، مسؤول الطلاب المنطقي، بكلمة حول مهام الطلاب الشيوعيين. وقال: ان نسبة الطلاب العرب في اسرائيل هي ٢٠٪ بينما نسبتنا كمواطنين هي ١٧٪ ويبلغ عدد الطلاب الثانويين ٢٥ الف طالب منهم ٨ الاف في منطقة عكا يتعلمون في ٢٠ مدرسة ثانوية في المنطقة. واشار الى ظروف المدارس غير الانسانية ففي دير الاسد، المدرسة الثانوية كلها موجودة في غرف مستأجرة. وبالنسبة للمنهاج ذكر ان الطالب اليهودي يتعلم لغتين، مخصصة لها ٥٠ ساعة اسبوعية. بينما الطالب العربي يتعلم ثلاث لغات في ٥٠ ساعة اسبوعيا.

وقدم الاستاذ احمد الحاج، نائب مدير مدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف، مداخلة حول علاقة الطالب بالهيئة التدريسية، اشار فيها الى ان الثقة والتعاون هي اساس النجاح بين اي شريكين، مشيرا الى اهمية الحرص على تنمية ذلك خدمة للاهداف المشتركة. واكد على اهمية التعاون بين المدرسة والاباء والطلاب. وطالب السلطات الحكومية بدعم المدارس العربية ورصد الميزانيات لسد الحاجيات ووضع البرامج المناسبة. وتسخير كل الجهود لخدمة التعليم والنهوض بالمجتمع لينعم الجميع بالمساواة وتكافؤ الفرص.

وكان الاستاذ الحاج افتتح مداخلته بكلمة سياسية، تطرق فيها الى ما يجري في الدول الاشتراكية وقال: رغم ما جرى ويجري، إلا ان ايماني لم ولن يتزعزع بالشيوعية وكون النظام الشيوعي هو الامثل في سبيل اسعاد الانسان، رغم كوني لست شيوعيا.

والقى رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، احمد خليلية، كلمة، اشار فيها الى الاوضاع التي تأسست فيها اللجنة التي تميزت بالهجمة السلطوية على الجماهير العربية. والحاجة لقيام اللجنة القطرية لتوحيد الطلاب في اطار يدافع عن حقوقهم. وعن البرامج والنشاطات التي قامت بها اللجنة لترسيخ دورها بين الطلاب.

وقدم د. حبيب بولس، مداخلة حول: منهاج اللغة العربية للثانويات. اشار فيها الى النقص في ساعات التعليم المخصصة للغة العربية. وطالب بزيادتها من ٣ - ٧ ساعات اسبوعيا.

ولخص محمد مصري النقاش الذي ساهم فيه الطلاب والطالبات.

واختتم المؤتمر ببرنامج فني احيته فرقتا فتافيت السكر والمسيرة.

وشارك في المؤتمر المربيان الشاعر حسين مهنا وخالد شريف، ووفد من سكرتارية منطقة عكا الحزبية كضيوف.

اوركسترا إلواز الفرنسية في الناصرة ومعليا!

* اهالي الناصرة تستضيف اعضاء الفرقة الخمسين في بيوتهم *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «هذه اول مرة تغادر فيها فرنسا منذ تجدد نشاط فرقتنا قبل اربع سنوات. حضورنا الى الناصرة وتجاوب الجمهور معنا يشجعنا كثيرا. فهو يعرف كيف يقدر الموسيقى. هذا ما شعرناه خلال العرض».

بهذه الكلمات تحدث الى مندوب «الاتحاد»، الموسيقار الفرنسي تيري بليكان، قائد اوركسترا إلواز الفرنسية، بعيد تقديم العرض الموسيقي الكلاسيكي في الناصرة مساء امس الاول السبت.

وكانت هذه الفرقة حضرت الى الناصرة باشتراك اعضائها الخمسين، الذين عزفوا مقطوعات من ابداع مندلسون وبرتولدي ومبهود' وموتزارت وهايدن وغوسيك وايضا بليكان نفسه. ويأتي العرض في اطار نشاطات المركز الثقافي الفرنسي في الناصرة الآخذة في الاتساع لتشمل عددا من الفروع التابعة له. وكان العرض نفسه قدم في طبعون يوم الجمعة الماضي. وسيقدم مساء اليوم في معليا.

هذا وجرى، بعد العرض، حفل استقبال للفرقة الموسيقية حضره رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، والقنصل الفرنسي الجديد في حيفا. ورئيس بلدية إلواز وعضو البرلمان الفرنسي مون سيل، الذي حضر خصيصا كمرافق لفرقة بلده الموسيقية. وقال مون سيل لـ«الاتحاد»: «الاوضاع السياسية في بلادكم عموما معقدة. في الناصرة تعقدت بالنسبة لنا اكثر اذ شعرنا بفيض من الحب والكرم والعفوية.. رغم تلك الاوضاع المعقدة».

وتجدر الاشارة الى ان اعضاء الفرقة توزعوا على بيوت عدد من اهالي المدينة وناموا فيها. وقد عبر الكثيرون منهم عن شعور عارم من الحب والتقدير للاستقبال الحار. وقال قائد الفرقة الموسيقار بليكان لـ«الاتحاد»: «الموسيقى لغة التفاهم الاممية، هكذا يقولون. ولكن هنا شعرنا بانفتاح القلب ايضا وكيف يمكن ان يتجاوز كل اللغات».

هذا ويعتمد برنامج الاوركسترا احد اضخم البرامج للمركز الثقافي الفرنسي في الناصرة. وقد اعلن مدير المركز السيد برنارد راوهود، ان هذه السنة ستشهد العديد من البرامج الكبرى.

عشية الذكرى السنوية

● تتمة من صفحة ١ ●

- ٤ - ١٩٩٠، فيما عمت المواجهات مختلف انحاء المناطق المحتلة التي شهدت تواجدا مكثفا لقوات الاحتلال.

هذا وتعرضت سيارتا باص تابعتان لشركة «ايغد» للرشق بالحجارة في حي الطور في القدس المحتلة بعد ظهر امس مما اسفر عن تحطم زجاج بعض نوافذها واصابة راكبتين بجراح طفيفة.

واندلعت في مخيم شعفاط مواجهات قامت قوات الاحتلال خلالها باعتقال المواطنة باسمة محمد فضل (٣٥ عاما) والمواطنين عصام قلقل ومحمد طالب وتعطلت الدراسة في مدارس المخيم على اثر ذلك.

■ رام الله ■

جرت في مدينة رام الله ظهر امس اشتباكات واسعة على اثر قمع قوات الاحتلال للاعتصام الاحتجاجي الذي نظمته حركة «خط اخضر» الاسرائيلية ضد مقتل مصطفى الجرو في وسط مدينة رام الله. وقد فتحت القوات نيران اسلحتها لتفريق المتظاهرين الذين نصبوا الحواجز واقاموا المتاريس في كافة انحاء المدينة واجبرت السلطات اصحاب المحلات التجارية على اغلاق ابوابها.

وكانت قرية عابود قد شهدت اشتباكات الليلة قبل الماضية على اثر قيام الجنود باعتقال احد المواطنين، وفي مخيم الجلزون رشقت طالبات المدرسة الاعدادية السيارات الاسرائيلية المارة بمحاذاة المخيم بالحجارة .

ومن جهة اخرى رفعت سلطات الاحتلال نظام منع التجول عن قرية سلواد بعد استمراره لمدة يومين، حيث تم اعتقال العديد من المواطنين بحجة مقاومة الاحتلال.

■ الخليل ■

قامت قوات الاحتلال بتعزيز تواجدها في مدينة الخليل منذ يوم امس الاول وذلك تحسبا من وقوع مواجهات بمناسبة اقتراب ذكرى استشهاد ابو جهاد.

من جهة اخرى جرت الليلة قبل الماضية عروض عسكرية ومواجهات في الخليل وفي قرية بني نعيم. ورشق الشبان صباح امس عددا من السيارات العسكرية قرب مدرسة «اشبال الثورة» الاعدادية وقام الجنود اثر ذلك باقتحام المدرسة والاعتداء على الطلاب وابلاغ مديرها باغلاقها حتى اشعار اخر. وحولت قوات الاحتلال مدرسة «صلاح الدين» الابتدائية في دورا الى ثكنة عسكرية وتمركز الجنود في ساحتها واستمر فرض نظام حظر التجول على قريتي بيت عوا وسكة لليوم الثالث على التوالي حيث قامت قوات الاحتلال خلالها بالاعتداء على المواطنين وممتلكاتهم كما قامت بقلع عدة اشجار مثمرة. ويعاني الاهالي في القريتين من نقص في المواد الغذائية. واجبرت قوات من جنود الاحتلال ظهر امس اصحاب المحلات التجارية في العديد من مناطق الخليل على اغلاق محالهم اثر قيام الشبان برشق دوريات الجيش بالحجارة وعقب مواجهات جرت في تلك المناطق بين الجنود والاهالي.

■ بيت لحم ■

شهدت مدينة بيت لحم الليلة قبل الماضية، اشتباكات عنيفة بين الشبان وقوات الاحتلال تركزت في حي الدبسة وحارة الفواغرة، وكانت جدران المدينة قد امتلأت امس بالشعارات الداعية للتصعيد في الذكرى الثانية لاغتيال القائد الفلسطيني «ابو جهاد». ويشار الى ان السلطات شنت حملة اعتقالات واسعة في المدينة خلال الايام الاخيرة الماضية حيث اعتقلت العديد من الشبان.

في قرية الخضر المجاورة، وعلى الرغم من استمرار حظر التجول الليلي لليوم العاشر، فقد شهدت القرية اشتباكات وصدامات الليلة قبل الماضية وتم رشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة مما ادى الى تحطيم زجاج عدد منها.

وكانت قرية نحالين (موطن الشهداء الخمسة) قد شهدت مساء امس مسيرة حاشدة تخليدا لذكرى الشهداء اعقبها اقتحام القرية من جانب قوات الاحتلال والتي اجبرت السكان على ازالة المظاهر الوطنية. ومن وجهة اخرى اعتصمت طالبات مدرسة الدهيشة الاعدادية في ساحة المدرسة تخليدا لشهداء المخيم الذين سقطوا قبل عام، وكانت السلطات قد رفعت الحصار العسكري عن قرى العرقوب بعد استمراره لثلاثة ايام متتالية.

* نابلس *

اصيب اربعة مواطنين اثناء الصدامات مع قوات الاحتلال في مواقع متفرقة من نابلس عصر امس وهم سامي احمد محمود (٢٠ عاما) بعيار ناري في اليد وبكر القدومي (٢٠ عاما) بعيار ناري في الرجل وعصام العسيلة (٢٣ عاما) بعيار ناري في الفخذ وعماد قاسم الفقيه (٢٢ عاما) برضوض وكدمات في راسه بعدما وقع اثر مطاردته من قبل الجنود.

وكانت قوات الاحتلال قد فرقت مسيرة بالقوة قبيل ظهر امس انتظمت بمناسبة اقتراب الذكرى الثانية لاستشهاد القائد الفلسطيني خليل الوزير.

ومن ناحية اخرى داهمت سلطات الاحتلال مسيرة جماهيرية انطلقت من مجمع الكنائس في حي رفيديا بنابلس احتجاجا على احتلال المستوطنين لبناية «مار يوحنا» في البلدة القديمة من القدس. وقد شارك في المسيرة رجال الدين المسيحيين والمسلمين وجمع كبير من الاهالي. وقامت سلطات الاحتلال باطلاق القنابل الغازية والرصاص المطاطي مما ادى الى اصابة الاب عيسى خوري (٦٠ عاما) وهو كاهن الروم الارثوذكس في المدينة برصاصة مطاطية في الظهر وسالم حنا (٦٨ عاما) بعيار مطاطي في العين وديانا كوع (١٠ سنوات) بعيار مطاطي في اليد اليسرى هذا بالاضافة الى حالات اغماء كثيرة بسبب الغاز.

وشهدت قرية روجيب امس مسيرة لشبان الانتفاضة بالزي الموحد في ذكرى استشهاد القائد «ابو جهاد». ولا يزال نظام منع التجول مفروضا على قرية عقربة لليوم الخامس على التوالي.

هذا، ووزع، امس، بيان صادر عن القيادة الوطنية الموحدة في نابلس ندد بمحاولة (٢٠) عائلة من المستوطنين الاستيلاء على مبنى فندق «مار يوحنا» وحيى الجماهير التي تحدت هذه المحاولة الاستيطانية. ودعا البيان الى تفويت كل الفرص على سلطات الاحتلال وترسيخ الوحدة الوطنية والانتباه الى ان التناقض الرئيسي هو «بين شعبنا وسلطات الاحتلال».

● جنين ●

اقتحمت قوات الجيش مدرسة السلام الثانوية للبنين في جنين امس وقامت بالاعتداء على الطلبة والمعلمين وذلك في اعقاب رشق دورية عسكرية بالحجارة.

وشهدت المدينة مواجهات متفرقة بمناسبة اقتراب الذكرى الثانية لاستشهاد القائد الفلسطيني «ابو جهاد» واعتقلت قوات الاحتلال امس الدكتور محمد الحويطي وطالبته بدفع مبلغ (١٩) الف شيكل كضريبة.

واقتحمت قوات الاحتلال قرية السيلة الحارثية واعتقلت المواطن بسام الكيلاني بعد تحطيم اثاث منزله.

كما اقتحمت قوات الجيش بلدة عرابة فجر امس واجبرت الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية.

● قطاع غزة ●

فرضت سلطات الاحتلال يوم امس نظام منع التجول على معظم قطاع غزة المحتل، وذلك تحسبا لوقوع مظاهرات واعمال احتجاج اليوم في الذكرى الثانية لاغتيال القائد الفلسطيني «ابو جهاد». فقد تم فرض المنع على مخيمات رفح وجباليا والشاطئ، وخانيونس والبريج والنصيرات، اضافة الى مدينة رفح وحي الامل في خانيونس ومشروع بيت لاهيا واحياء الرمال الشمالي والغفري من مدينة غزة. وكانت السلطات قد اغلقت شارع عمر المختار في مدينة غزة منذ ساعات الصباح الباكر وحتى ساعات ما بعد العصر. من ناحية اخرى شهدت انحاء قطاع غزة اشتباكات متفرقة، فقد اشتبك المواطنون في قرية بيت حانون مع قوات الاحتلال التي فتحت نيران اسلحتها واصابت الطفل امجد الكفارنة (٣،٥ عاما) بعيار معدني في الرأس، اما في حي التفاح من مدينة غزة فقد اصيب موسى عباس (٦٠ عاما) بعيار معدني في الصدر اثناء الاشتباكات التي شهدها الحي، وكانت صدامات مماثلة قد اندلعت في مخيم دير البلح وادت الى اصابة حسن عبد الماضي فتح الله (١٩ عاما) بعيار ناري في الرقبة. وكانت الاشتباكات قد اندلعت مساء امس في مخيم النصيرات بالرغم من فرض حظر التجول واصيب الشاب علي محمد علي (٢٨ عاما) بعيارين ناريين في الفخذ والركبة. وكانت مدينة خانيونس قد شهدت اشتباكات مماثلة.

وكانت مجموعات من الجنود قد اقتحمت البيوت في مخيم النصيرات مساء الجمعة الماضي وانهالوا على الاهالي بالضرب المبرح.

■ احداث يومي الجمعة والسبت ■

واغلقت قوات الاحتلال خلال الايام الاربعة الماضية قرية نحالين (بيت لحم) مع حلول الذكرى السنوية الاولى لمذبحة القرية يوم ٨٩/٤/١٤ والتي راح ضحيتها خمسة شبان وعدد كبير من الجرحى.

وتميز قطاع غزة بالمواجهات ومظاهر الاحتجاج المختلفة وبخاصة في خانيونس ومخيمها وكذلك في مخيمي البريج وجباليا اضافة الى احياء غزة نفسها، التي اتخذت سلطات الاحتلال فيها اجراء جديدا بفرض حظر التجول صباحا في شارعها الرئيسي عمر المختار، فيما تواجدت قوات كبيرة من رجال الشرطة وحرس الحدود» في مختلف انحاء القدس القديمة وحولها واغلقت بعض الشوارع فيها.

وتميز يوما الجمعة والسبت باغلاق قوات الاحتلال لسبع مدارس ثانوية واعدادية في غزة ويعبد والخضر وتفوع اضافة الى مركز التدريب المهني التابع لوكالة الغوث في غزة فيما حولت هذه القوات مدرسة صلاح الدين الاعدادية في بلدة دورا/الخليل الى ثكنة عسكرية وهي مغلقة منذ حوالي ثلاثة اسابيع كما وضعت نقطة مراقبة عسكرية اخرى على سطح عمارة شاور في شارع الشلالة في الخليل.

وواصلت قوات الاحتلال فرض نظام حظر التجول على مخيم طولكرم وعلى قرية عقربا/نابلس فيما شنت حملة لفرض الضرائب على سكان القرية الاخيرة التي تعاني من نقص في المواد التموينية والاعلاف.

ولجأت قوات الاحتلال ايضا الى سياسة اغلاق المتاجر في مراكز مدن الخليل وطولكرم وجنين فيما شهدت مدن منطقة بيت لحم (بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور) اضرابا تجاريا يوم الجمعة الاخير.

وفي يومي الجمعة والسبت وقعت مظاهرات حاشدة في مركز رام الله اعقبتها صدامات بين الاهالي وجنود الاحتلال. وشاهدت مراسلتنا احدى النسوة الفلسطينيات وهي تلطم جنديا بحذائها. وشنت قوات الجيش حملة تنكيل واعتداءات على الباعة وبخاصة المتجولين في مركز نابلس في اعقاب انتشار انباء عن وقوع «انفجار» في المدينة. وتم اجبار بعض اهالي عدد من قرى طولكرم وبيت لحم وجنين على ازالة المظاهر الوطنية فيها.

واعتدى الجنود على عدد من شبان قرية بيت فوريك في اعقاب مداهمتها واعتقال عدد من تجار القرية ومعظمهم من كبار السن وتتراوح اعمارهم بين ٥٥ و٧٥ عاما وذلك بحجة عدم دفع الضرائب. وكسر الجنود ساق الشاب سليمان رضوان قاسم خطاطبة (٢٦ عاما).

هذا وكانت سيارة باص اسرائيلية قد تعرضت للقذف بزجاجة حارقة في مركز رام الله مساء الخميس الاخير اعقبها، في اليوم التالي اغلاق شارع القدس في المدينة بسواتر ترابية. وكان الشاب مالك ناصر الدين من الخليل قد اصيب برصاصة في ساقه ونقل الى مستشفى المدينة ثم الى «هداساه» حيث اجريت له عملية جراحية هناك.

● مظاهرات عارمة ●

ويفيد مراسلنا في القطاع ان مظاهر الاحتجاج العارمة ابتدأت منذ يوم الجمعة احياء لذكرى الشهيد القائد خليل الوزير «ابو جهاد» والتي تصادف اليوم الاثنين. وكان من ابرز هذه المظاهرات ما وقع في مخيم البريج اذ جرت مسيرة ضخمة تقدمها نحو (٣٠) ملثما يحملون اعلاما بحجم (٢،٥ × ٢،٥م) وعشرات الاعلام الفلسطينية الاخرى فيما زينت المخيم اعلام فلسطينية بأحجام مختلفة. وبعد ان طافت المسيرة انحاء المخيم توجهت الى مداخله حيث المركز العسكري الذي تم رشقه بالحجارة.

ووقعت مظاهر مشابهة يوم امس الاول، السبت، في شارع الوحدة وفي محيط عدد من المدارس وبخاصة مدرستي الدرج الاعدادية والابتدائية ومدرسة الزهراء الثانوية.

وهرعت قوات كبيرة من الاحتلال الى المدرسة الاخيرة ترافقها وقاذفة حجارة» واخرى لرش المياه والتحمت المدرسة بعد ان اغرقتها بقنابل الغاز والصوت مما ادى الى اصابة نحو (٥٠) طالبة بحالات مختلفة ونقلن الى مستشفى الشفاء.

وفي ساعات بعد الظهر انتقل مركز الاحداث الى مخيم خانيونس اضافة الى المناطق الاخرى مثل مخيمي النصيرات وجباليا واحياء غزة.

ومن بين عشرات المصابين سجل مراسلنا ابرز ضحايا الاحتلال في القطاع. ففي مخيم خانيونس اصيبت بالرصاص الصبية هدى الفرا (١٥ عاما - في فخذها) كما اصيب بعيارات معدنية في الرأس كل من الطفل احمد هندم (١٠ سنوات) واسماعيل عوض ومعين منصور (كل منها ١٦ عاما). كما ادى انفجار قنبلة صوت الى اصابة هناء مقداد (١٨ عاما) بجروح وحروق في بطنها. واصيب لاحقا محمد صبحي حمدان (١٥ عاما) ومازن العصار (١٧ عاما) في اطرافهم بالرصاص.

وفي مخيم البريج اصيب الفتى عصام حسونة (١٥ عاما) برصاصة في وجهه فيما نقل الفتيان محمد القريناوي ونايف عبد الله (١٥ عاما) الى المستشفى بعد تعرضها للضرب المبرح اثر احتجازهما في المركز العسكري في مدخل المخيم.

وفي حي الشيخ رضوان اصيب الشاب عماد ابو المعين (١٩ عاما) برصاصة في بطنه واخرى في الالية فيما اصيب رائد محمد احمد (١٦ عاما) برصاصة في ركبته.

وكسر جنود الاحتلال العمود الفقري للصبية فايزة الشاعر (١٥ عاما) في حي الشجاعية فيما اصيب اربعة مواطنين في حي الدرج بعيارات معدنية في الاطراف كان بينهم الطفل احمد رمضان عجوز (١٠ سنوات) وعدد اخر في حي التفاح كان بينهم المواطن ديب احمد جبريل (٥٨ عاما).

اما في مخيم جباليا فقد اصيب الطفل مؤيد جمعة القانوع (٩ سنوات) برصاصة في ركبته.

على صعيد اخر فقد استؤصلت العين اليسرى للشاب اشرف الشريف (١٧ عاما) من مخيم النصيرات يوم امس الاول في مستشفى «النهر» للعيون في غزة وذلك جراء المضاعفات التي تعرضت لها بعد الاعتداء عليه بالضرب المبرح على ايدي الجنود يوم ٤/٤ الجاري حيث ادخل فورها الى المستشفى.

سقط سهوا

● في الخبر الذي نشرته «الاتحاد» يوم الجمعة الاخير ٤/١٣ (على الصفحة الثانية) عن شكوى مدير مدرسة «مفتان» في الناصرة الى الشرطة ومفادها - كما جاء في العنوان - ان «صاحب «الصنارة» يشجع الفتية الصغار على ترك مقاعد الدراسة لتوزيع صحيفته»، سقطت سهوا الفقرة الاخيرة من الخبر والتي جاء فيها:

«هذا وكانت «الصنارة» نشرت خبرا، في عددها الاخير، تطرقت فيه الى الموضوع من بعيد. اذ ادعت ان القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، تهجم على لطفي مشعور خلال الاحتفال بافتتاح مكتب جديد للسياحة (أن. بي. تورز) في الناصرة. وان «شخصية اجتماعية قريبة من الطرفين طلبت من رامز جرايسي مغادرة المكان». وفي هذا تلميح الى الدكتور سامي جرايسي. وقد سألنا د. جرايسي عن هذا الخبر فنفاه بامتعاض. وقال: ان رامز قريب مني مثلما اصحاب الحفل قريبون. وهو لا يحتاج لاحد يدخله او يخرجه من مثل هذا المكان. وقد غادر الحفل بمبادرة منه. اما رامز جرايسي فعندما سألناه اجاب: «الا تعتقد ان مثل تلك الاخبار الكاذبة والرخيصة لا تستحق الرد».

ولذا اقتضى التنويه.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابحاح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع بيلت (٧١) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

على الماشي

لكي لا نأخذ الماء من جيوب الوزير

● بقلم: يوسف فرح ●

● مشتوة نيسان بتسوى السكة والفدان، هكذا وصلنا المثل، ورحنا نردده طيلة عقود من السنين. فلماذا يا ترى قال آباؤنا هذا المثل فتوارثناه عنهم؟ وهل يعرفه اولئك الذين نرى الرشاشات «تغزل» في اراضيهم ناثرة الماء في كل الاتجاهات، فنسأل لمن هذه الارض؟ فيقال لنا: هاي ارض اليهود!

كانت الارض ـ ايام ما كانت ارض ـ تجف كثيرا، و «يقشقش» وجهها من العطش وترسم الشقوق في جبينها لوحات من الحزن والاسى، اذ ما عساها تقول لصاحبها اذا جاء يسألها هل لديها ما تعطيه من مواسم؟

كانت السماء ـ كما هي اليوم ـ تحبس امطارها عن الأرض، فيقلق الفلاح على مصير اطفاله اللاهين، الغافلين عما يحيق بهم لأنهم لا يدركون، بينما هو يستشعر الخطر فتراه ينظر الى وجوه الاطفال تارة، يقرأ فيها تعابير البراءة العابثة، وينظر طورا الى وجه الارض وقد لفه جفاف الشرايين، ثم يرفع ناظريه الى فوق، يحاول استجلاء ما وراء الافق الأزرق المستغلق، في عملية استعطاء ودعاء، لعل رب السماء يسمح لذلك الماء المنحبس بأن ينهمر.

تذكر ـ وكنا اطفالا ـ تلك المسيرات التي كان يقودها شيخ من القرية، لا ضد حاكم ظالم، ولا سالب ارض، ولكنها مظاهرة استجداء لله. وكانت المسيرة تجوب طرقات القرية وازقتها الترابية، تنشد معا مغناة المطر: يا الله الغيث يا ربي: تسقي زرعنا الغربي.

وكنا نطيل مكوثنا امام بيوت العبادة المسيحية والاسلامية، نهز ابوابها بحرارة: «يا بيت الله قاصدينك زايرينك، نطلب الرحمة من الله».

وكانت نهاية المطاف ساحة «الصديق»، التي عرفناه طول عمرنا وليا من اولياء الله الصالحين، يملأ قلوبنا رهبة، وتروى عنه العجائب. فاذا به في عهد اصحاب السوالف واللحى يتبين من غير قومنا، فيفقد كثيرا من هيبته.

في تلك الساحة كان الشيخ «يدروش» في ابتهال حار متفعل مرددا الله الله الله. حتى يغيب عن الوجود، ثم تتفرق المسيرة، واليوم يؤكد البعض ان ملابس المغيثين كانت احيانا تبتل بماء المطر، اذ «ولقد استجاب الله وانفتحت ابواب السماء»، واحيانا، كانت السماء تواصل تغليف افقها بالزرقة المبهمة، فتستعيض النساء عن ذلك بسكب قطرات من ماء شرب اطفالهن على مسيرة المطر، لاستدراج رحمة السماء.

وبضياع الارض، اختفت مسيرات الغيث، ظلت الرشاشات تغزل في اراضي اليهود، اما بقايا ارضنا فما ظفرت برشاشات الله، وفقدت في نفس الوقت مغناة المطر. واما فلاحونا فواصلوا بذل مساعيهم لتحقيق حلم الاجيال، لتحقيق ري الأرض.

وحكاية الري في بلدنا مثل حكاية ابريق الزيت، تتكرر دائما في مواسم الانتخابات، حيث يأتي مسؤول، يقسم يمينا «بقبل على قتيل» انهم سيعطوننا ريا، ونصدق، اذ تعودنا على الصدق. ونستكثر ان يفعلها فلاح بسيط فكم بالاحرى وزيرا وفلاحونا ما زالوا يحفظون بعض الاسماء لاولئك الذين يكذبون شفاها وكتابة. وفي ذاكرتهم محفورة اسماء اهارون اوزان وابراهام كاتس عوز وغيرهما.

كان لنا لقاء ـ يروي فلاح نشيط ممن واكبوا زفات الوعود الانتخابية ـ مع اوزان قبل انتخابات الكنيست (٧٧) بأيام. كنا حوالي (١٥) مزارعا، بحث الوزير معنا مشروع الري، ووعد خيرا. «ولم يكذب خبره»، فبعد ايام وصلت «البشائر»، رسائل خطية يتعهد فيها الوزير بري (١٥٠٠ ـ ٢٥٠٠) دونم! قلنا بداية لا بأس بها، وقليل خير من لا شيء، بعدها اجتمعنا في المدرسة الثانوية، وانتخبنا لجنة تكون نواة لجمعية عثمانية، وبدأت مباشرة بالاتصال، وتم عقد لقاء مع نائب وزير الزراعة كاتس عوز، في نادي حزب التجمع في القرية، تحدث فيه عدد من المزارعين، واطلعوا «المسؤول» على الوعود العرقوبية، التي لم يتحقق منها شيء.

وتحدث نائب الوزير.. واذا «بالحق علينا» ولماذا؟ لأننا غير متفقين على توحيد الاراضي.. وقال «بتأثر»: لقد رأيت في جولتي الميدانية اراضي البطوف، «وتقطع قلبي» اذ كان يشبه بحيرة الحولة. سلامة قلبك يا نائب الوزير، فنحن نخشى ان يسيل لعابك لا ان يتقطع قلبك..

وكانت المفاجأة الكبرى عندما هتف نائب الوزير:

«في جيبي ماء».

واذا به يطلب منا «أن نشعره»، ونحن ما زلنا في عمق البر! لقد اشترط علينا ان تكون الزراعة التي سوف ننفذها، بعد مشروع الري الذي سوف ينفذ، للتصدير فقط! أرأيتم حرصا مثل هذا الحرص!! ثم تجاوز مشاكل السوق والعمولات والتحويلات والمضاربات، التي سوف نقع فيها، ودخل على استحياء، المجال السياسي الحزبي الانتخابي! ودعانا الى نصرة المعراخ، القادر على صنع سلام مع الاسد والحسين، لا مع عرفات! فهمنا كل الطابق!

واتهمنا «بعدم التنظيم»، وطلب منا تشكيل لجنة! وعندما اخبرناه بأن هذه اللجنة قائمة من زمان، بلعها ودعا اللجنة الى الاجتماع به في تل ابيب، حيث تباحث معها، وتبين ان المشروع يتطلب اقامة مركز تجميع للمياه على مساحة (٤٠٠) دونم، لارواء مساحة (١٠٠٠) دونم! فقلنا له: اذا كان كل (١٠٠٠) دونم يتطلب بركة بمساحة (٤٠٠) دونم، بالاضافة الى قناة المشروع القطري والشوارع التي تشق البطوف خدمة لها، فمعنى ذلك لن تبقى ارض نرويها ونزرعها! فيصيبنا ما اصاب «مصيفة الفورة». فتنازل الى (٣٠٠) دونم!

وجاء موعد الانتخابات، ونشط بعضنا في دعم المعراخ، وتحركت السيارات طالعة نازلة، بصوتين وبدون مصوتين، وكانت تنطلق من التجمعات الجبهوية بعض التعليقات: «ديروا بالكم على عجال السيارات احسن تنفجر من المي»! وكنا نضحك بألم ومرارة.

الا ان اكبر تعزية لنا كانت اننا ـ بأكثريتنا ـ لم نصوت للمعراخ، بل منحنا ثقتنا لمن يستحق الثقة، للجبهة..

وحتى اليوم، وفي شهور الشتاء الشحيحة، وعندما نرى الرشاشات تروي اراضي «اليهود»، نرفع ابصارنا الى السماء نستعطفها، فرحمتها اقرب بكثير من رحمة حكام بلادنا.. وعيونها اسخى بكثير من جيوب كل الوزراء..

تقييم للمساعدة الامريكية لاسرائيل!

*** ثلاثة بروفيسورين في المجال الاقتصادي: كلما ازداد ادمان الاقتصاد الاسرائيلي على المساعدة الخارجية كلما ازدادت تبعيته وتعمقت * تعودنا على الهدايا المجانية وسيطر علينا الخمول الاقتصادي * كانت الخارطة العسكرية والسياسية مختلفة في الشرق الاوسط ***

● بقلم: د. أحمد سعد ●

●بدأت تبرز في الآونة الاخيرة العديد من الظواهر الايجابية والمواقف الاكثر واقعية على الساحة السياسية والاقتصادية الصهيونية. ومن هذه الظواهر محاولة الربط الجدلي بين قضايا الحرب والسلم وقضايا التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي، بين سباق التسلح وعدم الاستقرار السياسي وبين العقم الحاصل في مجال التنمية الاقتصادية، بين التبعية العبودية الاسرائيلية للامبريالية الامريكية وللرأسمال الاجنبي وبين تعمق ظاهرة الركود الاقتصادي. واسباب بروز هذه الظواهر والمواقف الجديدة ـ التي لم يركز عليها سابقا وبوضوح سوى الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة ـ تعود الى:

● اولا: فترة الركود الطويلة التي رافقت مسار التطور الاقتصادي منذ بداية الثمانينات وحتى اليوم. فالحكومة استنفذت عمليا العديد من مناهج السياسة الاقتصادية المعمول بها في الانظمة الرأسمالية الاخرى ـ اعتماد عسكرة الاقتصاد، الانتقال الى الاعتماد على الرأسمال المالي وخاصة البنوك والمضاربة المالية ـ وعمليا فشلت الحكومة في التوفيق عن طريق سياستها الاقتصادية بين التمويل العسكري الهائل ونفقات مواصلة الاحتلال الكولونيالي لدولة فلسطين والجولان السوري المحتل وجنوب لبنان وبين ضمان قاعدة الاستقرار الاقتصادي وشروط التنمية الاقتصادية. فاذا كانت الزيادة في وتيرة النمو الاقتصادي منذ ١٩٦٨ ـ ١٩٧٩ حوالي ١١٪ سنويا، فانها في الفترة من ١٩٨٠ ـ ١٩٨٩ تتراوح بين ٢,٩ ـ ٣,٥٪. وتراوحت في سنتي الانتفاضة ١٩٨٨ و ١٩٨٩ بين صفر ـ ١٪ سنويا.

● ثانيا: الرسالة السلمية التي حملتها الانتفاضة الفلسطينية الباسلة وقيادتها الشرعية م.ت.ف واحتضان غالبية الرأي العام العالمي للحق الفلسطيني المشروع بالتحرر والاستقلال، فتح افاقا جديدة بالنسبة لحتمية التسوية السلمية في المنطقة. وكان لذلك تأثيره الايجابي ليس فقط بين الجماهير اليهودية بل ايضا في مجال التأثير على بعض العقول المفكرة السياسية والاقتصادية. فاذا كان رئيس حزب «العمل» يؤكد اكثر من مرة وبشكل عام انه في ظروف النمط الجديد في العلاقات الدولية وتبلور التكتلات والمحاور الدولية في مجال التكامل الاقتصادي والسياسي، فان حاضر ومستقبل اسرائيل وتطورها مرهون باقامة سوق شرق اوسطية مشتركة او اطار شبيه بذلك. اذا كان بيرس يؤكد ذلك، فان بعض المفكرين من المعتقل الصهيوني الفكري والسياسي ذهبوا الى ابعد من ذلك وليس فقط الى رؤية الرابطة العضوية بين اقامة الاطار التعاوني التكاملي وبين انجاز التسوية العادلة، بل الى اعادة النظر في العديد من المسلمات القائمة في قاموس السلطة حول مبادىء العلاقات الدولية، وحول احد اوجه اعادة النظر سأركز تعليقي. وبالتحديد حول «المساعدة» الامريكية لاسرائيل والموقف من مضمونها وابعادها اليوم.

■■ التأثير العكسي:

امامي آراء ثلاثة من المختصين في المجال الاقتصادي والمالي ويشغلون مناصب وظيفية هامة وهم: البروفيسور تسفي زوسمان الذي كان يشغل سابقا منصب مدير قسم الابحاث في «بنك يسرائيل» واليوم هو مدير الابحاث في المعهد الاسرائيلي الدولي والبروفيسور بنحاس زوسمان (كان مدير عام وزارة «الامن») واليوم محاضر اقتصادي في الجامعة العبرية في القدس ـ والبروفيسور موشي سيركين من جامعة «بار ايلان» في تل ابيب.

يتطرق الثلاثة الى موضوع «المساعدة» الامريكية والاجنبية الاخرى لاسرائيل وتأثيرها على تطور اسرائيل ويطرحون بجرأة السؤال حول الآثار المترتبة فيها لو توقف تدفق رأس المال من طرف واحد (هبات وتعويضات الخ)؟

يجمع الثلاثة على الحقائق التالية التي طالما اكدناها وهي (انظر «يديعوت احرونوت» ١٩٩٠/٤/٩):

● اولا: انه سنة بعد سنة يزداد إدمان اسرائيل الرسمية كمدمن المخدرات على المساعدة المتزايدة. وانه كلما ازدادت المساعدة فانه ـ حسب تأكيد البروفيسور تسفي زوسمان ـ «تزداد وتتعمق اكثر تبعية الاقتصاد للمساعدة، ولا دلائل للشفاء من الادمان». وتجسم المعطيات هذه الحقيقة. فمن سنة ١٩٨٠ ـ ١٩٨٤ تسلمت حكومة اسرائيل من حكومة الولايات المتحدة مساعدة وهبات تقدر بـ ٧ مليار دولار ومن الحركة الصهيونية العالمية والتعويضات من المانيا الغربية بمقدار ٣ مليار دولار. اي (١٠) مليار دولار كهبة لا تلزم حكومة اسرائيل بارجاع اي دولار منها. وفي الفترة من ١٩٨٥ ـ ١٩٨٩ تلقت حكومة اسرائيل من «البيت الابيض» مساعدة بشكل هبات اقتصادية وعسكرية بمقدار (١٦) مليار دولار، يضاف الى ذلك (٩) مليار دولار من المنظمة الصهيونية العالمية ومن التعويضات الالمانية. ولو قسمنا هذا المبلغ (٢٥ مليار دولار) الذي تلقته اسرائيل في النصف الثاني من الثمانينات لكانت حصة النفر الواحد اكثر من ٢٥ الف دولار «كهدية».

ولكن، للاسف، فان المختصين الثلاثة من طاقم البروفيسورين رغم اقرارهم بتأثير الانفاق العسكري على التنمية الاقتصادية ـ لم يأخذوا بالاعتبار تأثير ابرام اتفاقيتي اقامة منطقة التجارة «الحرة» والتحالف الاستراتيجي اللتين عمقتا تبعية اسرائيل الاقتصادية والعسكرية بالولايات المتحدة الامريكية. ففي النصف الثاني من الثمانينات تعمقت اكثر ظاهرة «الستغفلاتسيا» ـ ركود وبطالة متزايدة يرافقها ارتفاع في وتيرة التضخم. وطالت انياب الازمة العديد من الفروع الاقتصادية وبضمنها الصناعة العسكرية رغم تحويل كل المساعدة الامريكية الى هبة. فمنذ ١٩٨٥ ، وبموجب التحالف الاستراتيجي تحولت الصناعة الاسرائيلية العسكرية الى عميل ثانوي في خدمة المجمعات الصناعية العسكرية الامريكية وتخصصها في تطوير بعض الاختصاصات الضيقة الانتاجية وفي الابحاث العلمية ـ التقنية العسكرية. هذا في حين تخصص حوالي ٨٠ـ ٩٠٪ من أموال المساعدة لشراء الاسلحة الامريكية. وافضل مثال على ذلك الاتفاقية الاخيرة الجديدة بين «رفائيل» (مجمع تطوير وانتاج الاسلحة) الاسرائيلي والشركة الامريكية العملاقة «مارتين ماريبتا». فبموجب هذه الاتفاقية («يديعوت احرونوت» ٩٠/٤/١١) تتخصص رفائيل بتطوير انتاج قطع صاروخ جو ـ ارض «فوباي» لتركيبه على القاذفة الضاربة الاستراتيجية الامريكية من نوع «بي ـ ٥٢».

● ثانيا: اجماع الثلاثة على العلاقة المباشرة بين المساعدة وزيادة الهبات وبين عسكرة الاقتصاد وزيادة الانفاق العسكري وبروز الظواهر السلبية للازمة مثل زيادة العجز في الموازنة الحكومية والعجز في ميزان التجارة والمدفوعات. فحسب رأي البروفيسور بنحاس زوسمان انه بدون المساعدة الخارجية ما كان من الممكن تمويل ميزانية الامن. وحسب رأيه ورأي البروفيسور تسفي زوسمان انه في الوضع القائم حيث تزداد المساعدة تزداد اعباء الدين القومي، الذي اصبح ضخما للغاية (اكثر من (٣١) مليار دولار الدين الخارجي و (١٢٦) مليار شيكل (حوالي ٦٢ مليار دولار الدين الداخلي). وكذلك الضرائب اصبحت كبيرة للغاية. ولهذا فانها يتوصلان الى النتيجة بأنه اذا تم تقليص المساعدة فان «الخارطة العسكرية ـ السياسية في الشرق الاوسط كانت ستختلف بشكل جدي». ولم «يبقا الحصوة» ويؤكدان انه لولا هذه المساعدة لما استطاعت اسرائيل مواصلة نهج العربدة العدوانية والاحتلال الكولونيالي. وان وقف المساعدة يمكن ان يكون وسيلة ضغط على حكام اسرائيل للرضوخ لمطلب التسوية العادلة وتوقيع اتفاقية للسلام مع م.ت.ف والاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل.

● ثالثا: التأكيد بأنه لولا المساعدة الهائلة الاجنبية لكان بالامكان تطوير القدرات الذاتية بشكل افضل وتطوير بنية افضل للاقتصاد ودفع عجلة التنمية الاقتصادية. ويلجأ البروفيسور موشي سيركين الى المثل التيواني (من تيوان)، فتيوان كانت تتلقى مساعدات هائلة مالية وعسكرية للصمود غير الطبيعي وغير المنطقي في وجه الصين الشعبية الام. ورغم ضخامة المساعدة فانها كانت تنفق على التمويل العسكري وتعكس أثرها السلبي على التنمية. بعد الاتفاق مع الصين الشعبية وتقليص المساعدة الاجنبية طورت تيوان قدرتها الاقتصادية ولديها اليوم فائض نقدي يقدر بـ ٤٠ مليار دولار في موازنتها. ولهذا يؤكد البروفيسور سيركين وزميلاه انه لا يجب الخوف من عدم وجود مساعدة ضخمة خارجية. وانه يجب تطوير الطاقات الذاتية واستغلال رؤوس الاموال الاجنبية المستوردة في مجال الاستثمار والتنمية. ويؤكدان اهمية تقليص النفقات العسكرية في ميزانية «الأمن» كشرط اساسي للتنمية. اما ما لم يؤكدونه فهو حقيقة ان «المساعدة» الامريكية لاسرائيل هي مساعدة استراتيجية تستهدف تحقيق اهداف استراتيجية لمصلحة الامبريالية الامريكية التي تتلاقى وسياسة التوسع الاقليمي لحكام اسرائيل. ولهذا، فان الشرط الاساس ..والاولي للتنمية الاقتصادية هو انجاز التسوية العادلة وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وتغيير بوصلة المساعدة لخدمة التنمية الاقتصادية.

□ رأي: يكتبه محمد وتد □

سابقة تم تسجيلها ولن تذهب مع الريح!

(١)

● انتهت جهود بيرس الى لا شيء ان لم نقل الى الفشل.. فقد سددت له العنصرية طعنة من الخلف اسقطت حكومته قبل قيامها وبعد ان وزع جلد الدب ـ كما يقولون ـ وهو على مرمى النظر في غابة السياسة الاسرائيلية. وغابة السياسة الاسرائيلية متشابكة وكثيرة المفاجآت ولا يمكن القاء كل اللوم عليه فيما حدث..

وان كان صوت «تجليخ» السكاكين الطويلة قد بدأ في حزب العمل بعد الاعلان عن استقالة فيرديغر وغرد اليعيزر مزراحي، فان رئيس الدولة باعطائه بيرس فرصة أخرى لتقديم حكومة للكنيست، لجم القوى الداخلية التي كانت تستعد للانقضاض على شمعون بيرس وتمزيق زعامته!

(٢)

ان شمعون بيرس يتحمل المسؤولية وليس كلها بالنسبة لما حدث.. فقد صمت دهرا على التسيب العنصري الذي رافق جهوده في تشكيل الحكومة وفي تقديري انه وقع هو شخصيا ضحية موافقته في حكومة التناوب «حكومة الرأسين» على القانون العنصري الذي ضمّنه تيسيم لقانون الانتخابات والذي ينص على ان اسرائيل دولة يهودية، بعد ان كان هذا النص مقصورا على وثيقة الاستقلال.

لقد مد يده في حينه لقانون منع الاتصالات وهو قانون ارهابي وعنصري وبنى هذه المرة حكومته على الرمال المتحركة للعنصرية اليمينية الدينية. ولو انه تجرأ على الوقوف العلني ضد الحملة العنصرية ومحاولة سحب شرعية نواب الجبهة والنواب العرب، منذ البداية لما تعرض للاهانة التي تعرض لها يوم انعقاد جلسة الكنيست!

(٣)

لقد وجد بيرس نفسه في موقف لا يحسد عليه، الا ان اليسار والنواب العرب سهلوا عليه مهمة تشكيل الحكومة، بما هو اكثر من مكانتهم وطاقاتهم..

لقد رفض الطاقم المفاوض باسمه مساواة مخصصات الاولاد ورفض التعهد خطيا باعادة اهالي اقرث وكفربرعم ورفض الطاقم اياه الالتزام الخطي باعادة مكانة الناصرة لها كمنطقة تطوير من الدرجة الاولى.

لكن طاقم بيرس للمفاوضات وقع للجبهة وليس معها على تنفيذ عدد من القضايا العينية والمطلبية المتعلقة بالمواطنين العرب كبناء غرف التدريس وتخصيص الاموال لمشاريع الصرف الصحي، ومساعدة جمعية الهلال لمكافحة المخدرات ومساواة السلطات المحلية العربية، بالسلطات المحلية اليهودية.

ووقع على اقامة لجنة متابعة مشتركة للجبهة وحزب العمل، لأول مرة في تاريخ الحزبين!

ومع رغبتنا الاكيدة بنجاح بيرس بتشكيل الحكومة، فأن فشله المحتمل، لن يمسح هذه السابقة ذات المدلول المستقبلي.

لقد سكت بيرس على سحب الشرعية من النواب العرب، ولكنه اثبت هذه الشرعية بتوقيعه على اللجنة الثنائية مع الجبهة (وقد يكون قد وقع مثلها مع التقدمية والدمقراطي العربي؟)

(٤)

ولكي لا يقع بيرس في مطب التعصب العنصري الديني المتطرف مرة اخرى نطالبه باسماع صوته ضد الانفلات العنصري الذي اسقط حكومته. لقد اصبحت الدمقراطية الاسرائيلية في مهب الريح.. واذا استمر التذمر الشعبي من المساومات وواصل تضامنه مع المنادين بتغيير اسلوب نظام الحكم، فأن مصير هذه الدمقراطية لن يتمثل فقط بسقوطها وانما بصعود شخصية عسكرية مغامرة حتى لو كانت من حزبه.

ان احدا لا يستطيع ان يرى الديفول الاسرائيلي في الوقت الذي نرى فيه اكثر من دكتاتور عسكري بملابس مدنية! ولعل افضل الحلول هو الاسراع بتقديم موعد الانتخابات النسبية قبل فوات الاوان.



(عن صحيفة [illegible] ـ ٩٠/٤/١٢)

من الصحافة العبرية

الطريق الى جهنم

● يوئيل ماركوس ●

(«هآرتس» ٩٠/٤/٩)

الطريق الى جهنم مرصوف بالنيات الحسنة. هذه المقولة مرت في خاطري ازاء المظاهرة الكبيرة في ساحة ملوك اسرائيل، التي شارك فيها كثرة من الناس ذوي النوايا الحسنة، الذين ضاقوا ذرعا بكل بساطة، والذين يشمون رائحة سياستنا. بلغ بهم الأمر حتى الصلب، وهم يصرخون من اعماق نفوسهم لتغيير الاسلوب.

وانهم يؤمنون حقا، انه اذا اعملت بعض البهلوانية في «الاسلوب» ـ فسيصبح فجأة، كل شيء حسن، منطقي وصادق. والأمر الوحيد الذي يمكن قوله على هذا التمني الساذج هو، انه امر حسن ان نرى بيننا اناسا يهتمون، واننا على الاقل لم نصل الى تلك اللاأبالية التي تميز شعبا مر على مرحلة اليأس. ولكني اخشى ان النيات الحسنة هذه ستؤدي بنا مباشرة الى جهنم.

الناس الطيبون، الذين ملوا الاسلوب البرلماني المتبع عندنا، ورأوا فيه شيئا رديئا، يمهدون الطريق الى الديكتاتورية، ويزود هؤلاء الناس، بدون قصد، المبررات المهذبة لذلك القسم الاقل معرفة في الجمهور، والمتعطش «لتصفية كل السياسيين الملاعين هؤلاء» وينتظر قدوم «شخص قوي» ينظم الدولة.

وليس الأمر عندنا هو من يعرف ماذا ينبغي، ولكنه لا وجود لدواء سحري لما يجري عندنا. وان تغيير طريقة بأخرى كما يطالب اصحاب النوايا الطيبة، مثل المريض الذي يتوهم انه سيشفى اذا ما استدار من اليسار الى اليمين ومن اليمين الى اليسار في فراشه، وبكلمات اخرى، انه لكي يصار الى ما يطالب به اصحاب النوايا الطيبة، مطلوب ثلاثة شروط صغيرة: (أ) تغيير الشعب، فالانقسامات اصبحت من طبيعته ومميزاته. (ب) الاطاحة بكل السياسيين الذين يحدد مستواهم اصول اللعبة القبيحة، واستبدالهم بآخرين طاهرين. (ج) اعتماد دستور لا يمكن بدونه اجراء اي تغيير في الاسلوب.

لقد اختلطت لدى المطالبين بتغيير الاسلوب انواع ليست من الجنس نفسه. فهم يتحدثون عن انتخاب مباشر لرئيس الحكومة و/ أو انتخابات منطقية و/ أو الامرين معا ايضا. وهم بذلك مخطئون، مخطئون، مخطئون!

ولنبدأ بفكرة الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة، الامر الذي لم يكن صدفة انه لا مثيل له في العالم، وحسب هذا الاقتراح، يمكن ان يحدث احد امرين: اما ان ينتخب دياغوغ خطر، واما ان ينتخب محتكر حزبي. وفي الحالتين هناك احتمال ضئيل في ان ينتخب قائد معروف (وبالمناسبة، لو انه وجد مثل هذا لكان ظهر منذ وقت طويل في الطريقة الحالية ايضا).

والان الى التفسير: لماذا دياغوغ؟ لأنه لكي يفوز انسان في انتخابات مباشرة، بالعقلية المتجذرة في الجمهور، يجب أن يكون غوغائيا، ويعرف ان يدير لسانه ويجسد شخصية «ملك اسرائيل»، وبهذه الطريقة، ليس الجيد بل الثرثار الخطير يمكن ان يصل الى السلطة. ومن جهة ثانية، وبشكل مناقض فان شخصا صغيرا او متوسطا ايضا يمكن ان يصل الى السلطة اذا ما كانت قوة احتكاره كبيرة. لماذا؟ لأنه لكي يصل الى السلطة وان يؤمن الا يستطيع ٧٠ عضو كنيست اسقاطه (كما هو مقترح) سوف يضطر الى التوصل لاتفاقيات مكشوفة وسرية مع احزاب ومع نواب، وان يدفع الرشوة بكل اشكالها، وان يعد بتعيين وضمانات، وان يبتاع فرارية ـ وكل القرف الحاصل الان سيستمر بشكل مضاعف. ويكون عندنا محترف، مع ضمان لخمس سنوات.

ومقابل ذلك، فان الطريقة المنطقية للانتخابات عندنا هي طريقة ممشكلة. فنحن لسنا الولايات المتحدة، التي هي وحدة دول، وليس فيها احزاب ايديولوجية دوغمائية، فيها دستور، وفصل في السلطة وموازنة ومراقبة وكل شيء. ونحن ايضا لسنا بريطانيا، ذات التقليد البرلماني المتأصل في نفوس الأمة والتي فيها مع ذلك حركة قوية من اجل العودة الى طريقة الانتخابات النسبية. ودولتنا كلها هي في الواقع منطقة واحدة كبيرة. وليس من الواضح كيف يجري تقسيمها بدون تمييز ضد المواطنين العرب والمواطنين المتدينين، الذين يشكلون ١٥٪ على الاقل من الكنيست. عدا عن مشاكل هنا وهناك.

وهذا الاسلوب لن يغير القرف. وبدل عقد الصفقات القطرية تعقد الصفقات المحلية. ذلك ان كل من يريد الفوز بأصوات باقي الاحزاب في منطقة سيكون مقيدا الى ما فوق رأسه باتفاقيات وتعهدات ـ والا فانه لن ينتخب، واذا كان ما يزال هناك بعض الحياء، عندما يهرب عضو الكنيست بمقعده الى حزب آخر ـ ففي الاسلوب المنطقي تزداد هذه الظاهرة وتزدهر. وسيدعي المنتخب بأن الكرسي ملكه، لأنه هو شخصيا فاز به. ان تغيير الاسلوب لن يغير من المستوى السياسي ولا من ثقافة النظام.

وانه لمن الطبيعي ان يكون التغيير مطلوبا، ولكن بالطريقة القائمة. وحايم تصدوق، وزير القضاء الاسبق، يرى ان بالامكان تقليص عدد الاحزاب، والارغام على قيام توحيد عن طريق رفع نسبة الحسم وهو يقترح اعطاء صلاحية لرئيس الدولة او لرئيس الحكومة لحل الكنيست وتعيين طريقة طرح عدم ثقة ايجابية. مثلما هو متبع في المانيا، اي انه لا يمكن اسقاط حكومة اذا لم تكن اغلبية في التصويت نفسه لرئيس حكومة آخر. واضيف الى كل ذلك قانون يضع تحديدا صارما بالنسبة لما هو مسموح ولما هو ممنوع في الاسلوب القائم بهدف اعادة تجارة الخيول الى اطار مفاوضات سياسية محترمة.

العجلة من الشيطان، والثورة على الاسلوب هو لعب بالنار. والنوايا الحسنة تقود الدولة ـ بعد كل هذا الضجيج ـ الى الديكتاتورية او الى المرأة غير المحترمة نفسها في زي آخر.

مفرقعات

● بقلم: حسين سويطي ●

● وتدور الدائرة

بأمر من المحكمة المركزية في الناصرة قامت قوات خاصة تابعة لدائرة املاك الدولة يوم ٩٠/٤/٣ باقتلاع اشجار مثمرة في قطعة ارض مساحتها اربعة دونمات في قرية مسعدة في الجولان السوري المحتل.

قطعة الارض، ومنذ العام ٦٧ تمتلكها عائلة بطحيش التي طردت ومنعت من دخول قريتها التي دمرت كليا في الحرب العدوانية.

الجولان السوري هو ملك: طابو، لدائرة املاك الدولة. شيء جديد! لكن في هذه البلاد بلاد العجائب كل شيء ممكن، من المعروف ان وثيقة الاستقلال لم تتحدث بتاتا عن حدود للدولة. ولا دستور في اسرائيل يعين حدودها.

تعازينا الحارة

الى آل شحادة (نبهان) في كفر ياسيف بوفاة الوالدة

هند شحادة (أم نبهان)

الى آل بياري في كفر ياسيف وعكا بوفاة الشابة كاملة بياري

لها الرحمة ولذويها الصبر وحسن العزاء.

الحزب والجبهة ـ كفر ياسيف ـ ابو سنان

موشيه ديان رئيس الاركان، وزير «الأمن»، ووزير الصناعة الاسبق اكد على ما اعلنه بن غوريون بأن حدود اسرائيل تقع في آخر نقطة يصلها جندي «تصاحل».

جنود «تصاحل» وصلوا الى الجولان، شرم الشيخ، بيروت، ابو زعبل والى... عينتيبي في اوغندا. اذن اوغندا جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل.

نظرية حدود اخرى. حدود اسرائيل تقررها طائرات سلاح الجو الاسرائيلي «اقوى سلاح طيران في العالم».

اذن بغداد جزء من ارض اسرائيل. تونس جزء من ارض اسرائيل. اين لم يصل سلاح الجو الاسرائيلي؟

مهلا. اوفيك «٢» يجول الفلك. اذن هناك امل في اكتشاف مواقع جديدة من ارض اسرائيل.

اوفيك «٢» ليس للتجسس فحسب، بل للبحث والتنقيب عن ارض اسرائيل وحدودها في الفضاء الخارجي.

النتيجة المنطقية سجلوا اماكم، ارض اسرائيل الكاملة ليست كاملة بعد.

● ملك وقانون

تناقلت الانباء الاسبوع الماضي نبأ غير عادي. فملك بلجيكا بودوان الاول تخلى عن صلاحياته الدستورية بسبب تعديل اجراه برلمان بلاده على قانون الاجهاض.

الملك علل خطواته هذه بأن هذا التعديل لا يتناسب مع ما يؤمن به، وقام بخطوته هذه بدافع ضميري بحت.

المعروف ان اي قانون في بلجيكا لا يسري مفعوله الا بعد ان يوقع عليه الملك.

وهكذا تنازل الملك عن صلاحياته الى ان تم لمجلس الوزراء اخراج القانون الى حيز التنفيذ. وعاد بعد ذلك الملك البلجيكي الى ممارسة صلاحياته الدستورية.

● انتفاخ

يحدث احيانا ان قيادة جديدة لدولة ما ـ وهذا طبيعي ـ تعلن يوم وصولها الى الحكم عيدا وطنيا وعطلة رسمية.

لهذا قد يتفهم المرء اقدام القيادة البولونية الجديدة، مثلا، على اعتبار يوم تسلمها الحكم يوما وطنيا او عيدا او عطلة.

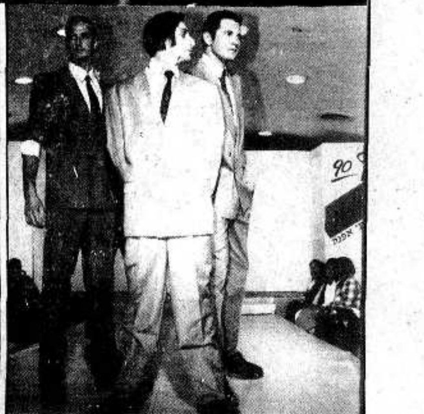
اما ان تقوم القيادة الهنغارية الجديدة بالغاء يوم عيد وطني فهذا أمر لا يصدق.

فالقيادة الهنغارية الجديدة التي يبدو انها انسلخت كليا عن شعبها الغت عيدا اعتبر حتى الامس القريب عيدا وطنيا في هنغاريا، وهو يوم تحرير الشعب الهنغاري من الحكم النازي البغيض.

هل يمكن تسمية هذا الأمر العجيب الغريب دمقراطية وانفتاحا؟

في واجهة البوتيكات





يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ في معرض ازياء اقامته في تل ابيب مؤخرا شركة «بولفات»، برزت الملابس الانيقة والخفيفة، منها ما يلائم للعمل والسهرة ولأيام الراحة والنسمة. فقد عرضت الشركة ازياء صيفية تصنعها «الفيتي» كمودبل لهذا الصيف.

(تصوير «تيتيرة» ـ خاص بـ «الاتحاد»)

حدائق العرب

□ على السنة الحيوانات □

إنسان وأسد ودب

حمار وثور

□ حكايات ولطائف □

الاعرابي والجراد

عبد الرحمن بن عوف وعمر بن الخطاب

راكب البغل

□ فكاهات □

المتشوق الى الحرب

١٣ عاما على رحيل عبد الحليم حافظ:

العندليب الاسمر وسره الفني

● بقلم: كمال النجمي ●

● مرت مؤخرا الذكرى الثالثة عشرة لاشهر ظاهرة فنية غنائية في النصف الثاني من القرن العشرين.. ظاهرة عبد الحليم حافظ او العندليب الاسمر الذي احتفظ بمكانته وشهرته بعد رحيله كما كان يحتفظ بها في حياته!... ان التحليل الفني والعلمي يكشف سر العندليب في الغناء العربي المتقن المعاصر، وهو سر بسيط ولكنه يستعصي على التقليد والتزييف!

قاعدة ذهبية بسيطة جدا كانت السبب في ارتقاع عبد الحليم حافظ الى مكانته الفنية التي لم ينازعه فيها احد طوال حياته، وهي نفس القاعدة الذهبية التي كانت السبب في عظمة ونجاح عبده الحامولي قبل عبد الحليم بعشرات السنين!

ولا يحتاج المستمع للتبحر في علوم الغناء والموسيقى ليعرف ان هذه القاعدة...

ليلا، ويكسب بعض ذوي الاصوات النكراء في شوارع الملاهي ويجمعون الملايين!

ونحن نتحدث هنا عن الغناء والمغنين وعن القاعدة الذهبية في نجاحهم ولكننا نذكر ايضا اصوات الملاهي التي هي انكر الاصوات تسجيلا لواقع الحال في دنيا الغناء بعد رحيل ام كلثوم وعبد الحليم!

ولقد كان حق للقبح و «الوحاشة» في الغناء المصري قبل ثلاثين عاما قواعد محترمة، فكان المرحوم عزيز عثمان اقبح اصوات المطربين بلا منازع، ولكن لا يمكن ان نغض الطرف الان عن أدعياء الغناء الذين يرتزقون من فساد اذواق بعض الناس، ومن محاولاتهم افساد اذواق جميع الناس!

وليس معنى الترحيب بالاصوات الجديدة ان نهلل ونكبر للاصوات المجهولة والمعروفة، والشابة والشائخة، المنهمرة علينا كالمطر من كل مكان بين المحيط والخليج!

لقد كان عزيز عثمان صاحب «اوحش» صوت في مصر، ولكن المستمع كان يحيي فيه اجتهاده الفنائي في مصارعة فن الأداء، وانتزاع النغمات من براثن نبراته الخشنة الحادة كأسنان المشط الرديء..

(عن مجلة «الهلال» المصرية)



بعد فيلم «ليالي الغربة»

المخرج الفلسطيني ايزيدور مسلم يرشح عمر الشريف وايزابيل ادجاني لبطولة فيلم عن الانتفاضة

● القاهرة ـ لمراسلنا ـ تدور هذه الايام مباحثات بين المخرج الفلسطيني الاصل، المقيم في كندا، ايزيدور مسلم، وبين الممثل المصري عمر الشريف والممثلة الفرنسية ايزابيل ادجاني...

«الاتحاد» قبل ربع قرن

محاكمة الفنان اوري زوهر

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٥/٤/١٣)

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

هيا بنا نلعب

● حركة دائرية بالبخار:



على الشاشة الصغيرة

● الاثنين ـ ١٩٩٠/٤/١٦ ●

مسابقة شهر رمضان المبارك

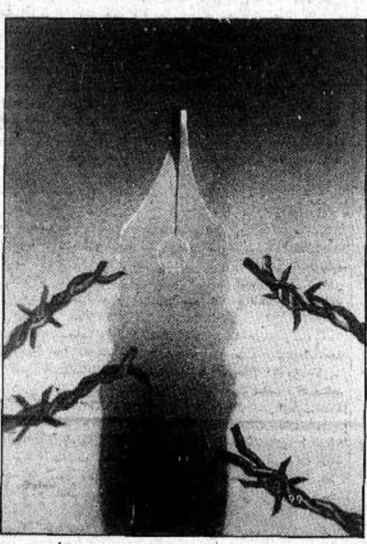
السؤال رقم (٢٠)

من من الانبياء الثلاثة، صلى الله عليهم وسلم، صاحب القول التالي:

● لا يزال الرجل عالما ما طلب العلم، فاذا ظن انه قد علم فقد جهل

● الصاحب رقعة في الثوب فلينظر الانسان بم يرقع ثوبه.

«ويبقى ناجي العلي»



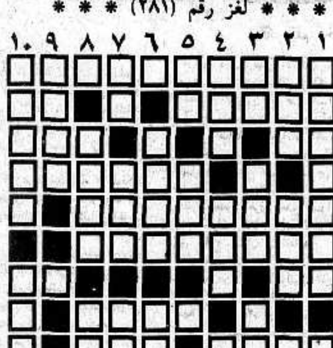
لوحة اخرى للفنان الفلسطيني عدنان الزبيدي من ضمن لوحاته التي أصدرها حديثا على شكل بطاقات بريدية

كفر والله لعناد

● زجل: جان زهر ●

كلمات ـ متقاطعة

● لغز رقم (٢٨١) ●



● اعداد: جبر وايهاب قسوم ـ عبلين

كاليفورنيا تشن حملة واسعة لم يسبق لها مثيل لمكافحة التدخين

● لوس انجلوس ـ «الوكالات» ـ شنت السلطات الكاليفورنية حملة واسعة لمكافحة التدخين...

● حل لغز رقم (٢٨٠) ●

في بيان سوفييتي - بولندي مشترك:

تأييد توحيد المانيا المتزامن مع العملية الاوروبية والمحافظة على حدود القارة المرسومة بعد الحرب العالمية الثانية

● تأكيد ضرورة اقرار الحقيقة التاريخية بشأن الفترات الصعبة في العلاقات بين البلدين ● «تاس»: المحفوظات التي تم العثور عليها تسمح باستنتاج مسؤولية الشرطة السرية في عهد ستالين عن مجزرة خاتين ●

● موسكو - «و.ص.ف» - صدر في ختام زيارة الرئيس البولندي، فويتسيخ ياروزلسكي، الى موسكو بيان سوفييتي - بولندي مشترك اعرب فيه البلدان عن تأييدهما لقيام المانيا موحدة تتزامن مع قيام العملية الاوروبية وعن تأييدهما للمحافظة على حدود القارة القديمة التي رسمت بعد الحرب العالمية الثانية.

وجاء في البيان الذي وقعه الرئيسان السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، والبولندي، فويتسيخ ياروزلسكي، واذاعته وكالة «تاس» السوفييتية يوم الجمعة الماضي، ان «الاتحاد السوفييتي وبولندا اذ يعترفان بحق الشعب الالماني الكامل في تقرير المصير متفقان على ان عملية توحيد المانيا يجب ان تتزامن مع العملية الاوروبية».

وفي ما يتعلق بالحدود في اوروبا اضاف البيان المكون من تسع نقاط ان موسكو ووارسو يعتبران انه من الضروري «اخذ المصالح الحيوية لامن الاتحاد السوفييتي وبولندا والدول الاخرى في الحسبان وضمان عدم المساس بالحدود الغربية الحالية لبولندا وكل حدود وضعت في اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية وتأكيدها بالقانون الدولي».

وفي مجال الامن في اوروبا اعربت بولندا والاتحاد السوفييتي عن استعدادهما «للعمل معا لتحويل الاتحادات السياسية العسكرية الى نظام نوعي جديد للامن الجماعي لا يتضمن التكتلات (حلف الاطلسي ومعاهدة وارسو)».

وفي انتظار مثل هذا النظام كرر البيان الموقف السوفييتي في مجال الدفاع في القارة الاوروبية اي «ان تبقى «معاهدة وارسو» عامل سلام واستقرار في اوروبا».

وبشأن العلاقات بين البلدين اوضح البيان في اشارة الى مذبحة خاتين «ضرورة المضي حتى النهاية في العمل الهادف الى اقرار الحقيقة التاريخية بشأن الفترات الصعبة في العلاقات السوفييتية - البولندية والبولندية - السوفييتية».

وبشأن العلاقات الاقتصادية بين موسكو ووارسو اعتبر البيان ان «الانتقال الى الحساب بالعملات القابلة للتحويل على اساس سعر السوق واستخدام آليات السوق» سيكون خطوة هامة لتطوير التعاون الاقتصادي المتبادل».

وذكرت وكالة «تاس» ان غورباتشوف كرر، يوم الجمعة الماضي، معارضة الاتحاد السوفييتي لقيام المانيا موحدة يترتب عليها «التزامات ازاء الولايات المتحدة وبقية اعضاء حلف الاطلسي فقط».

وقال غورباتشوف في احتفال اقيم في الكرملين على شرف رئيس الدولة البولندي ان المانيا الموحدة، يجب ان تكون لها «التزامات ازاء الاتحاد السوفييتي وبلدان اوروبا الشرقية». مضيفا «نحن وبولندا نقف الموقف نفسه في هذا الشأن».

وقال الزعيم السوفييتي، ايضا، «اقول بشكل حاسم نعم لقيام المانيا موحدة ومسالمة في اطار اوروبا الموحدة والمسالمة. انما اقول لا بالقوة نفسها لقيام المانيا تعتبر بؤرة محتملة للخطر في اوروبا مقسمة ومنقسمة» وصرح نائب مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، يوري غريميتسكيخ، اليوم ذاته، في موسكو ان احتمال انتماء المانيا الموحدة لحلف الاطلسي وهو الحل «الانتقالي» الذي تحدثت عنه حكومة المانيا الدمقراطية الجديدة، يوم الخميس الماضي، «ليس مقبولا».

واضاف غريميتسكيخ في لقاء مع الصحفيين ان «مثل هذا الاحتمال سيكون غير مقبول ولذلك يجب البحث عن حل بديل».

من جهة اخرى اكدت وكالة «تاس» الرسمية السوفييتية، يوم الجمعة الماضي، في بيان وزعته اليوم ذاته مسؤولية الشرطة السياسية في عهد ستالين عن مجزرة خاتين التي اسفرت عن مقتل او فقدان ١٥ الف ضابط وجندي بولندي العام ١٩٤٠.

وقالت الوكالة ان «المحفوظات التي تم العثور عليها تسمح باستنتاج المسؤولية المباشرة لبيريا، رئيس الشرطة السرية في عهد ستالين، وميركولوف ومرؤوسيهم في الفظائع التي ارتكبت في غابة كاتين» (في جمهورية بيلوروسيا السوفييتية).

واضافت ان «الجانب السوفييتي اذ يعرب عن اسفه العميق لمأساة خاتين يعلن ان هذه المأساة تمثل واحدة من اخطر الجرائم الستالينية».

واعربت الحكومة البولندية صباح اليوم ذاته عن «عظيم ارتياحها» لاعلان اذاعة موسكو الذي اعترف رسميا بالمسؤولية السوفييتية في مجزرة خاتين.

● اخبار من دولة فلسطين ●

مجموعة من الشخصيات الوطنية تجتمع مع وفد مجلس الشيوخ الامريكي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اجتمعت عشر شخصيات فلسطينية يوم امس الاول مع وفد مجلس الشيوخ الامريكي الذي زار البلاد وذلك في مقر القنصلية الامريكية بالقدس، حيث اكدت هذه الشخصيات للوفد الذي يترأسه السناتور روبرت دول رئيس الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ، على موقفها بضرورة التفاوض بين م.ت.ف والحكومة الاسرائيلية من اجل التوصل الى حل للنزاع القائم.

وقد سلمت هذه الشخصيات الوفد الامريكي مذكرة تتضمن استعراضا للمعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني والتي كان اخرها مهاجمة الجنود والشرطة للمسيرة السلمية التي شارك فيها رجال الدين والشخصيات الوطنية يوم الخميس الماضي احتجاجا على قيام مجموعة من المتطرفين اليهود المسلحين باحتلال احد المباني التابعة للكنيسة في حارة النصارى من مدينة القدس.

واشارت المذكرة الى الفرصة التاريخية التي اتاحتها قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة والداعية لاقامة دولتين للشعبين وقد اعربت الشخصيات الوطنية الفلسطينية عن دعمها وتمسكها بهذه المبادرة الواقعية.

واضافت المذكرة ان اي حل سلمي يجب ان يحفظ حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ وحل مشكلة اللاجئين استنادا لقرار الامم المتحدة رقم ١٩٤.

وفي النهاية وجهت المذكرة الدعوة للشعب الاسرائيلي من اجل التعاون في الوصول لسلام عادل ومستقبل سعيد وامن لكل الاجيال.

وقد حضر اللقاء عن الجانب الفلسطيني كل من: فيصل الحسيني، غسان الخطيب، رضوان ابو عياش، د. سري نسيبة، د. حنان عشراوي، د. زكريا الاغا، زهيرة كمال، د. هشام عورتاني، زياد ابو زياد ومصطفى النتشة.

«خط اخضر» تتظاهر في رام الله ضد القتل المتعمد بحق مصطفى الجرو

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام امس اكثر من (٥٠) اسرائيليا يمثلون حركة «خط اخضر» بالتظاهر في الموقع الذي استشهد فيه المواطن مصطفى الجرو من مخيم الجلزون في مدينة رام الله.

وكانت مؤسسة «الحق» قد اتهمت السلطات بقتل مصطفى بصورة متعمدة يوم ٤/٥. وقد حمل المتظاهرون العديد من اللافتات باللغات الثلاث تدعو لوقف السياسة العدائية للجيش وتدين عمليات القتل.

وكان من بين هذه الشعارات «اوقفوا الاغتيال السياسي» و «اوقفوا عمليات القنص» وقام الجنود بالاعتداء على المتظاهرين الاسرائيليين بالضرب واطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية، مما ادى الى نقل امرأة اسرائيلية للمستشفى جراء تعرضها للضرب المبرح في معدتها.

منظمة «الحق» تفسر الاسباب التي حملتها على اتهام السلطات بتعمد القتل

● القدس - مكتب «الاتحاد» - كانت «الاتحاد» اشارت في عددها يوم الخميس (٤/١٢) الى البيان الصحفي الذي وزعته مؤسسة القانون من اجل الانسان «الحق» ومقرها رام الله حول مقتل الشاب مصطفى الجرو (١٦ عاما) يوم ١٩٩٠/٤/٥ بشكل متعمد وسط مدينة رام الله، ونورد فيما يلي الاسباب التي دعت السلطات بتعمد قتل الشهيد استنادا لشهود عيان:

اولا - افاد اهل الشهيد بأن احد ضباط الجيش كان قد هدد مصطفى قبل حوالي اسبوع لدى اقتحامه بيت العائلة في مخيم الجلزون قائلا «ان صورتك الشخصية معي واعرف كيف اطولك»!

ثانيا - شوهد ضابطان في مخيم الجلزون يدخلان عمارة قندح وهي العمارة التي اطلقت منها الرصاصة، عشرة دقائق قبل العملية، حيث امر جميع المتواجدين في المكاتب بالتجمع في الممر.

ثالثا - اكد جميع شهود العيان انه لم تكن هناك اية مواجهات او رشق حجارة في المنطقة وكان الوضع هادئا.

واضافت «الحق»: ان وقوع العديد من حالات القتل المتعمد خلال العامين الاخيرين وعدم قيام السلطات الاسرائيلية بالتحقيق الجدي في هذه الحالات وتقديم المتورطين للمحاكمة «يدعو الحق» للاعتقاد «ان هذه الحوادث ليست مجرد حوادث فردية او استثنائية وانما تعكس نهجا في غاية الخطورة».

معتقلون افرج عنهم مؤخرا من «انصار - ٣»: نصف المعتقلين يعانون حالات مرضية مختلفة جراء الظروف القاسية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قال معتقلون افرج عنهم قبل ايام من معسكر «انصار - ٣» في النقب ان نحو نصف معتقلي الحرية هناك (اكثر من اربعة الاف معتقل) يعانون من حالات مرضية مختلفة آخذة في التفاقم فيما اقدمت ادارة المعتقل على تقليص خدماتها وبعض المكتسبات الطفيفة التي حققها المعتقلون منذ افتتاح المعتقل قبل نحو سنتين.

وقال هؤلاء ان الفي معتقل يعانون من التهاب في «اللوز» يصاحبه صداع شديد في الرأس والام في المفاصل والعنق اضافة الى السعال واحيانا التقيؤ فيما تتم معالجة المرضى باعطاء «الاكامول» بمعدل (١٠) اقراص لكل (١٠٠) مريض.

واضافوا ان المياه هناك شحيحة للغاية. ومع التوقف عن تزويد المعتقلين بالخبز واستبداله بـ «المصة» خلال «عيد الفصح» فقد أصيب العديد من المعتقلين بحالات جفاف واغماء.

وقلصت ادارة المعتقل مدة الفسحة «الفورة» الى ساعة واحدة فقط وعادت الى تطبيق الطريقة القديمة في اجراء العدد للمعتقلين الذين يجبرون على الجلوس ارضا وايديهم الى الوراء كما انها لم تزود المعتقلين بأية مواد للتنظيف اضافة الى ايقاع عقوبة النقل الى الزنازين لاتفه الاسباب ضد المعتقلين وممارسة استفزازات لا حصر لها ضدهم.

هذا واستنادا الى المعتقلين المفرج عنهم، وعلى خلفية هذه الاجراءات فان التوتر الشديد يسود اوساط المعتقلين في «انصار - ٣».

ويذكر انه من المقرر ان يتم استبدال قائد المعتقل «دافيد تسيمح» بعد انتهاء عطلة «عيد الفصح» لدى اليهود بقائد عسكري جديد. وردد مراقبون عبارة «يا رابح كثر القبايح»! التي يبدو ان قائد المعتقل والمتهم بقتل المعتقل اسعد الشوا يريد تطبيقها.

سائق جرافة اسرائيلي يعتدي على مصورين صحفيين ويحطم الكاميرا لاحدهما

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتدى سائق جرافة اسرائيلي على مصورين صحفيين اثنين يعملان في شبكتي التلفزيون البريطانية هما ماهر الشلبي (فيزنيوز) وابن الطويل «دبليو. تي. أن».

وفي حديث مع مراسلنا، افاد الشلبي، انه وزميله كانا يقومان بتغطية عملية اقتلاع الجرافة الاسرائيلية لاشجار المواطنين العرب في قرية بيتونيا (رام الله)، فاذا بسائق الجرافة يلاحقهما بجرافته وعندها قال الشلبي «فررت باتجاه الجنود الذين كانوا في المكان، فما كان من سائق الجرافة الا ان ترجل منها شاهرا مسدسه في محاولة للحاق بي، وحاول الجنود ايقافه ولكن دون جدوى، وقام السائق بتحطيم الكاميرا التلفزيونية». واضاف «ولقد سمح لنا الجيش بالتصوير ولم يعلن عن المنطقة بانها عسكرية مغلقة». هذا وقد توجه الشلبي بشكوى الى مركز شرطة رام الله ضد السائق متهما اياه بالاعتداء عليه والتعرض لحياته وتحطيم الكاميرا التي يستخدمها في عمله الصحفي.

حملة ادانة واستنكار عربية وعالمية واسعة للاعتداء على المسيرة الدينية والبطريرك ديوذوروس الاول

● م.ت.ف تدعو الى تحرك عاجل ● الولايات المتحدة تدعو «الجميع الى ضبط النفس»!! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نقلت وكالات الانباء ووسائل الاعلام، امس الاحد المزيد من ردود الفعل العالمية والعربية على الاعتداء البوليسي الاسرائيلي الذي استهدف غبطة البطريرك كيريوس ثيوذورس الاول ومرافقيه والنشاط الاستيطاني الذي استهدف املاك الكنيسة الارثوذكسية في القدس المحتلة. واجمعت ردود الفعل على استنكار الاعتداء والمطالبة بوضع حد للنشاط الاستيطاني المذكور وبتدخل الهيئات والمحافل الدولية لانهاء الاحتلال الاسرائيلي وجرائمه ولحماية الاماكن المقدسة في القدس المحتلة. وبرز الموقف الامريكي الذي امتنع عن التنديد بالاعتداء واكتفى بدعوة «الجميع الى ضبط النفس»!!

● ردود الفعل ●

● منظمة التحرير الفلسطينية - دعت منظمة التحرير الفلسطينية البابا يوحنا بولس الثاني والامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار، الى «التحرك العاجل» لحماية الاماكن المقدسة من «انتهاكات» الجيش والمستوطنين الاسرائيليين بعد الاحداث الاخيرة التي جرت في كنيسة القيامة.

وفي تصريح الى وكالة «فرانس برس» دعا بسام ابو شريف، مستشار رئيس المنظمة ياسر عرفات، دي كويلار الى ارسال موفد خاص للكشف على هذه «الانتهاكات» ووضع تقرير يرفع الى مجلس الامن.

● الحكومة اليونانية - اعربت الحكومة اليونانية عن قلقها اثر الاعتداءات التي وقعت قرب قبر السيد المسيح في القدس وتعرض خلالها بطريرك الروم الارثوذكس ثيوذوروس للضرب على يد رجال الشرطة الاسرائيليين. وقد جاء ذلك في بيان نشرته وزارة الخارجية اليونانية اعربت فيه الحكومة عن الامل في ان تقوم السلطات المحلية فورا بكل ما في وسعها لانهاء هذه المواجهات «المشؤومة» مع اخذ حقوق بطريركية القدس بالاعتبار.

● مجلس كنائس الشرق الاوسط - طالب مجلس كنائس الشرق الاوسط في بيان اصدره، امس الاول السبت، من ليماسول (قبرص) حيث يوجد مركزه الرئيسي، بجلاء المستوطنين اليهود الذين استوطنوا يوم الاربعاء الماضي في مبنى تابع للكنيسة الارثوذكسية في احد احياء القدس القديمة وادان بشدة الاعتداء الذي وقع على بطريرك القدس.

فقد شجب «احتلال مجموعة من المستوطنين الاسرائيليين، على نحو مستغرب، لمبنى تملكه بطريركية اورشليم للروم الارثوذكس في قلب القدس الشرقية مع ما رافق ذلك من استفزاز من قبل رجال الشرطة ليفسد اجواء المصالحة التي تتجذر عميقا في التراث الروحي للقدس».

وادان البيان، ايضا، الاعتداء الذي وقع على ثيوذوروس بطريرك الروم الارثوذكس وطالب باجلاء المستوطنين اليهود فورا اذ اوضح «ان مجلس كنائس الشرق الاوسط يدين باقصى الشدة ما تعرض له بطريرك القدس وصحبه من المطارنة وجموع المؤمنين من اعتداء ويؤكد تضامن كنائس المنطقة مع كنائس القدس مطالبا باجلاء المستوطنين فورا واحترام الاصول المرعية الاجراء».

● الملك الاردني - استنكر العاهل الاردني الملك حسين في تصريح نقلته وكالة الانباء الاردنية «بترا» الاعتداء «الوحشي» على بطريرك القدس للروم الارثوذكس. واوضح ان اجتياح العائلات اليهودية احد الاحياء العربية في القدس وهجوم الشرطة على البطريرك ثيوذوروس هي «جرائم تستوجب الادانة».

واضاف الملك حسين انه لمن الصعب عدم الربط بين الهجوم وبين قرار مجلس الشيوخ الامريكي حول القدس، الذي اعتبر المدينة عاصمة اسرائيل الموحدة ويجب ان تبقى كذلك!

وندد رئيس مجلس النواب الاردني، سليمان العرار، بالاعتداء ووصفه بالعمل البربري ودعا جميع الدول العربية الى شجب الاعتداءات المتكررة على الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية.

● نشاط احتجاجي في عمان - نفذ نحو ثلاثمئة شخص بينهم رجال دين مسيحيون ومسلمون اعتصاما صامتا على ضوء المشاعل مساء الجمعة الاخير امام السفارة الامريكية في عمان احتجاجا على الاعتداء على البطريرك كيريوس ثيوذوروس وصحبه من رجال الدين والمطارنة في القدس المحتلة.

وكان بين المعتصمين بشكل خاص المونسنيور ايليا خوري، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والشيخ رجب التميمي، قاضي مدينة الخليل في الضفة الغربية والذي ابعدته السلطات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة في وقت سابق وقدم هؤلاء مذكرة الى القائم بالاعمال الامريكي، باتريك ثيروس ادانوا فيها بحزم الاعتداء الآثم.

●اسقف اثينا - ذكرت الكنيسة اليونانية ان اسقف اثينا ورئيس اساقفة الكنيسة الارثوذكسية في اليونان المونسنيور سيرافيم عبر عن «احتجاجه الشديد» على الاحداث التي وقعت في القدس والتي تعرض خلالها البطريرك الارثوذكسي ثيودوروس للضرب على ايدي الشرطة الاسرائيلية.

واضاف المصدر نفسه ان البطريرك سيرافيم ارسل برقية الى الحكومة الاسرائيلية يعبر فيها عن «احتجاجه الشديد على تصرف الاسرائيليين المتعصبين غير المقبول».

● صحيفة «الثورة» السورية الرسمية - وصفت صحيفة الثورة الرسمية السورية، امس الاول السبت، بـ«الاعتداء الآثم» تدخل قوات الامن الاسرائيلية في حارة النصارى في القدس الذي تم خلاله التعرض لشخصيات دينية مسيحية.

وكتبت الصحيفة ان «الاعتداءات الآثمة التي ارتكبتها سلطات الاحتلال على الرموز والصروح الدينية في بطريركية الروم الارثوذكس بمدينة القدس المحتلة تعطي بتوقيتها وشكلها الفظ الفاضح الكثير من الدلالات في هذه المرحلة التي تحاول فيها اسرائيل تكريس سياسة الامر الواقع عبر توطين المهاجرين الجدد» في الاراضي المحتلة.

● الموقف الامريكي المستهجن ●

هذا وعبرت الادارة الامريكية عن موقف تميز بالميوعة ويثير الاستهجان! فقد نصحت الخارجية الامريكية مختلف الطوائف الدينية في القدس بتجنب «الاستفزازات»!

وقال المتحدث باسم الخارجية، ريتشارد باوتشر «ان القدس ذات اهمية خاصة للمسلمين واليهود والمسيحيين ونحن نعتقد ان على جميع الاطراف ان يظهروا التسامح وان يمتنعوا عن الاستفزازات»!

لكن المتحدث الامريكي رفض القول ما اذا كان احتلال الاماكن العائدة للكنيسة الارثوذكسية من قبل مستوطنين يهود يعتبر عملا استفزازيا مؤكدا ان النصائح الامريكية موجهة الى الجميع!

● مجلس كنيسة العذراء مريم في تورنتو ●

● - كندا - وفي اتصال هاتفي مع «الاتحاد»، عبر مجلس كنيسة العذراء مريم للروم الارثوذكس الشرقية في تورنتو - كندا (التابعة لبطريركية اورشليم القدس الارثوذكسية) عن استنكاره للاعتداء البوليسي والاستيطاني على البطريرك ثيوذوروس واملاك الكنيسة الارثوذكسية في القدس المحتلة.

مجلس الشعب السوري سيضم ٢٥٠ نائبا بدلا من ١٩٥

● دمشق - ذكرت وكالة الانباء السورية ان مجلس الشعب (البرلمان) السوري المقبل سيضم ٢٥٠ نائبا بدلا من ١٩٥ حاليا وذلك اثر مرسوم اصدره، يوم الخميس الماضي، الرئيس السوري، حافظ الاسد.

وكانت ولاية مجلس الشعب الحالي، التي استمرت اربع سنوات، انتهت اواخر شباط الماضي. ومن المقرر ان تجري انتخابات تشريعية جديدة قبل نهاية ايار المقبل.

مع الاحداث

مرة اخرى، الاحتلال في مرمى التنديد العالمي!



● ثيوذوروس الاول ●

●● لا يزال الاعتداء المشين على غبطة بطريرك الروم الارثوذكس ثيوذوروس الاول، الذي تبع عملية استيلاء المستوطنين بالقوة على فندق محاذ لكنيسة القيامة لوقف الروم الارثوذكس في القدس المحتلة، يثير اصداء عالمية ومحلية واسعة من الشجب والاستنكار.

وطبيعي ان يصدر اشد الشجب والاستنكار من اليونان، التي يقع فيها مقر الرئاسة الروحية العليا للروم الارثوذكس. غير ان دولا اجنبية عديدة حذت ايضا حذو اليونان بعد ان وسع هذا الاعتداء، امام انظارها، دائرة الضوء على الممارسات الاحتلالية التي تنتهك حرمات الاديان والبشر صبح مساء.

وبحق تتركز هذه الحملة الدولية الواسعة حول مطلب اخلاء المستوطنين واعادة الملك الى اصحابه الشرعيين دون قيد او شرط.

وهكذا يكون الاحتلال الاسرائيلي، مرة اخرى ضمن مرات من الصعب حصرها ، في مرمى التنديد العالمي الواسع. اما المسؤولون الاسرائيليون فيبدو ان لهم معايير مغايرة لتلك المتعارف عليها لدى الاسرة البشرية جمعاء.

فلم يكتف هؤلاء المسؤولون بان ايا منهم لم يكلف نفسه عناء الخروج علانية ضد بلطجية المستوطنين، دليلا على معاييرهم المغايرة، بل سارع وزير الاديان زبولون هامر، امس، الى تقديم دليل اخر على تلك المعايير حين حاول التهوين من شأن ما حصل نافيا ان يكون الامر «صراعا بين ديانات»! على ما في ذلك من تبرير مقنع للاحتلال الاستيطاني في قلب اراضي واملاك دولة فلسطين المحتلة.

على ارضية هذا الاحتلال والسياسة الاسرائيلية الرسمية التي تؤججه جاء احتلال الفندق المذكور والاعتداء على غبطة البطريرك ومسيرة الرهبان والشخصيات الوطنية في القدس المحتلة. واغفال المسؤولين الاسرائيليين لهذا الامر لا يخفي الحقيقة بمقدار ما يعززها ويجند المزيد من الادراك العالمي لها.

ويفعل المسؤولين الاسرائيليين حسنا بتراجعهم، حالا وسريعا، عن احتلال الفندق كمقدمة للتخلي عن الاحتلال الاوسع والاعتراف بأحقية الشعب العربي الفلسطيني على الاراضي، التي يقوم فيها ظلما وعدوانا منذ حوالي (٢٣) عاما.

في ختام زيارة الى تشيكوسلوفاكيا:

عرفات يدعو هافل الى زيارة فلسطين المحتلة خلال زيارته القريبة الى اسرائيل

● هافل يندد بالاستيطان الاحتلالي في فلسطين المحتلة ويؤكد دعم بلاده لمؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة واشتراك م.ت.ف ●

●براغ - «و.ص.ف» - صرح الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في براغ، يوم الجمعة الماضي، بأنه دعا الرئيس التشيكوسلوفاكي، فاتسلاف هافل، الى زيارة فلسطين المحتلة خلال زيارته لاسرائيل في الفترة من ٢٥ الى ٢٧ نيسان الحالي «وليلاحظ بنفسه القمع الذي يعيشه الشعب الفلسطيني».

واضاف عرفات: «لقد طلبت من الرئيس هافل التدخل لدى السلطات الاسرائيلية خلال زيارته للقدس لكي تسمح باعادة فتح الجامعات العربية في فلسطين المحتلة» كخطوة ملموسة يمكن ان تقوم بها تشيكوسلوفاكيا في اطار عرضها للوساطة.

وقال الزعيم الفلسطيني «ان الرئيس هافل يمكن ان يقوم بدور ايجابي لحل المشكلة الفلسطينية - الاسرائيلية لان لديه اتصالات متوازنة مع الجانبين».

واضاف عرفات «على تشيكوسلوفاكيا واجب تاريخي ومعنوي في العمل على احترام حقوق الانسان الفلسطيني والانسان الاسرائيلي لانها ايدت العام ١٩٤٧ مشروع تقسيم فلسطين الى دولتين وصوتت لصالح قرار الامم المتحدة».

وأكد عرفات ان تشيكوسلوفاكيا ستواصل تقديم مساعدة انسانية الى منظمة التحرير باستقبال الطلبة وضمان مساعدة طبية وعلمية ونفى عرفات ان تكون منظمة التحرير تتلقى مساعدات مالية اخرى من هذا البلد.

وأكد الرئيس هافل لعرفات دعم تشيكوسلوفاكيا لمنظمة التحرير في المشاركة في مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة بوصفها تمثل الشعب الفلسطيني. وذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية، لوبوس دوبروفسكي، ان الرئيس هافل قال ان الخطوة التحضيرية الاولى لهذا المؤتمر هي خطة بيكر «المشحونة بالامال».

وكان الرئيس التشيكوسلوفاكي، فاتسلاف هافل، «دان توطين اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة وذلك اثناء محادثات اجراها، يوم الخميس الماضي مع الرئيس الفلسطيني.

وأوضح هافل في كلمة القاها ابان عشاء رسمي اقامه على شرف ضيفه الفلسطيني في مقر لاني الرئاسي قرب براغ «وكنت دائما اعارض شخصيا التغيير القسري للتركيبة الدمغرافية لشعب ما في اي اراض كانت وهذا يعني، ايضا، الضفة الغربية لنهر الاردن».

وذكر هافل بعزمه على التوسط بين الاسرائيليين والفلسطينيين معربا عن امله في ان تساهم الزيارة الرسمية التي سيقوم بها في نهاية نيسان الجاري الى القدس في اقامة «تفاهم افضل» بين طرفي النزاع في الشرق الاوسط.

واكد الرئيس التشيكوسلوفاكي لعرفات ان استئناف العلاقات الدبلوماسية في التاسع من شباط الماضي بين تشيكوسلوفاكيا واسرائيل بعد ان كانت مقطوعة منذ العام ١٩٦٧ لا يعني ان براغ تنوي التقليل من اهمية «العلاقات الودية» مع الدول العربية.

من جهة اخرى اكد متحدث باسم رئاسة الحكومة الاسرائيلية، امس الاحد، ان الرئيس التشيكوسلوفاكي، فاتسلاف هافل، سيقوم قريبا بزيارة الى اسرائيل.

واشار المتحدث الى ان هذه الزيارة ستتم في نهاية نيسان الجاري لكنه لم يوضح موعدها بالتحديد.

منح الترخيص لثلاثة احزاب سياسية جديدة في مصر

● القاهرة - ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط انه تم الترخيص لثلاثة احزاب سياسية جديدة، امس الاول السبت، في مصر بموجب قرار صادر عن المحكمة الادارية العليا التي اكدت مطابقة برامجها للقانون الذي ينظم تشكيل الاحزاب السياسية في مصر.

وكرس قرار المحكمة ولادة حزب «الخضر» والحزب «الاتحادي الدمقراطي» وحزب «مصر الفتاة». ورفض من جهة اخرى تشكيل حزب رابع هو الحزب «الناصري».

وكان مؤسسو التنظيمات الاربعة لجأوا الى المحكمة الادارية العليا بعد ان رفضت لجنة تشكيل الاحزاب المكلفة بالبت في مطابقة برامج الاحزاب للقانون الترخيص لهم.

وافادت المحكمة في حيثيات قرارها ان برامج الاحزاب الثلاثة الجديدة مطابقة لبنود الدستور في حين يقوم برنامج الحزب الناصري على «النظام الشمولي خلافا لما اقره الدستور».

ويشير المراقبون في القاهرة الى ان الاحزاب الثلاثة الجديدة لا تمثل تيارات سياسية ناشطة في مصر وليس هناك اية شخصية سياسية معروفة بين مؤسسيها.

اما الاحزاب الشرعية الاخرى في مصر فهي الحزب الوطني الدمقراطي (حكومي) وحزب العمل (إئتلاف اسلامي) وحزب الوفد الجديد (يمين ليبرالي) وحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي (ناصري ماركسي) وحزب الامة (تجمع صغير).

اليوم الاثنين صباحا: انتهاء المهلة التي

● تتمة من صفحة ١ ●

اذيع مضمونها في النشرة الاخبارية التلفزيونية المسائية «فريميا»: «رغم الاجراءات المعتدلة والبناءة التي اتخذتها موسكو والتي تكفل تسوية مشكلة دعم سيادة» ليتوانيا «في الاطار الدستوري» تواصل سلطات فيلنيوس اعتماد نصوص تشريعية «تضع ليتوانيا في مواجهة مع الجمهوريات الاخرى ومع الاتحاد السوفييتي في مجمله».

ومن بين هذه النصوص التشريعية اشار غورباتشوف وريجكوف الى قانون (٥) نيسان المتعلق ببطاقات هوية مواطني ليتوانيا والذي «ينطوي على تمييز» حيال السوفييت اضافة الى وقف سلطات فيلنيوس عمليات التجنيد في الجيش السوفييتي.

واضافت الرسالة: «لا يمكن التساهل اكثر فأكثر بشأن مثل هذه الاجراءات.. التي تهدف الى القضاء على الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي للبلاد» مشيرة الى ان الجمهوريات السوفييتية «تتساءل عن حق عما يدعوها الى تقديم منتجاتها الى ليتوانيا كما كان الحال قبلا» في حين ان سلطات هذه الجمهورية «تواصل اعمالها المناهضة للدستور».

هذا ورفض رئيس البرلمان الليتواني، فيتوتاس لاندسبرجيس، ليلة الجمعة/السبت انذار الرئيس السوفييتي الذي امهل سلطات فيلنيوس يوم الجمعة الماضي، يومين لالغاء عدة من القرارات التشريعية.

وفي تصريحات تسلمت وكالة الصحافة الفرنسية تقريرا عنها صباح امس الاول السبت، قال لاندسبرجيس لصحفيين في فيلنيوس «لن نقوم بشيء خاص خلال هذين اليومين» واضاف أن الاجتماع المقبل للبرلمان الليتواني لن يعقد قبل الثلاثاء المقبل.

وقال لاندسبرجيس ان ليتوانيا تملك من النفط ما يكفيها «لفترة معينة». الا انه وجه نداء ضمنيا الى الدول الغربية، اذ قال ان «وضعنا سيصبح صعبا اذا انتظر العالم شهرا او شهرين ليرى نتائج الحصار.. لكنني لا اعتقد بأن هذا سيحصل».

من جهة اخرى وصف الرئيس الامريكي، جورج بوش، يوم الجمعة الماضي المهلة التي منحها الرئيس السوفييتي الى ليتوانيا بانها «مقلقة جدا» وكرر دعوة موسكو الى تجنب اي تصعيد ومواصلة «الحوار».

الرئيس الفلسطيني يتلقى رسالة

● تتمة من صفحة ١ ●

الخارجية السوفييتية، فلاديمير بولياكوف، خلال لقاء مساء امس الاول (السبت) في تونس.

واشارت الوكالة الى ان وزير الخارجية السوفييتي استعرض، في رسالته، المحادثات التي اجراها في السادس من الشهر الجاري مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر حول المسألة الفلسطينية.

وكان شفاردنادزه طلب، بصورة خاصة، من بيكر الحصول على ضمانات من اسرائيل كي لا يستوطن المهاجرون اليهود في الاراضي المحتلة.

وقالت «وفا» ان لقاء عرفات مع بولياكوف، الذي استمر ثلاث ساعات، تناول ايضا اخر اجتماع لمجلس الامن بشأن هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل، اضافة الى العلاقات بين الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية.

واشارت الوكالة، اخيرا، الى ان عرفات كلف بولياكوف بنقل رسالة الى القيادة السوفييتية تتعلق بالمواضيع الراهنة.

من جهة اخرى اعلن مصدر فلسطيني ان عرفات التقى، مساء امس (الاحد)، في تونس وزير خارجية السويد، ستين اندرسون، الذي يقوم بزيارة خاصة لتونس منذ امس الاول.

ومن المتوقع ان يصل اندرسون الى القاهرة في زيارة رسمية الى مصر يجري خلالها محادثات مع المسؤولين فيها حول عملية السلام في الشرق الاوسط، على ان يعود، بعد ظهر غد (الثلاثاء) الى تونس.

الملك النيبالي يوافق على (٨) مطالب للمعارضة

● كاتماندو - «و.ص.ف» - اعلن متحدث باسم حزب المؤتمر النيبالي المعارض ان ملك نيبال بيرندرا وافق، يوم الجمعة الماضي على ثمانية مطالب للمعارضة منها خاصة الغاء نظام بانشايات الذي كان يعتبر كل الاحزاب غير شرعية وحل الحكومة.

واوضح المتحدث خلال مؤتمر صحفي ان الملك وافق على المطالب الثمانية التي تقدم بها حزب المؤتمر النيبالي وجبهة اليسار الموحدة خلال اجتماع عقد في قصر نارايان هيتي الملكي مع زعيم حزب المؤتمر النيبالي، غانيش مان سينغ.

واضاف ان المفاوضات جرت في جو ودي.

وكان الملك وافق، يوم الاحد الماضي، على وضع حد للحظر الرسمي الذي كان مفروضا منذ ثلاثين عاما على الاحزاب السياسية طبقا لنظام بانشايات الذي وضعه والده الملك ماهندرا العام ١٩٦٠.

لدى استقبال العديد من وفود التضامن:

● تتمة من صفحة ١ ●

للبطريركية.

هذا وكانت المحكمة المركزية في القدس اجلت، صباح امس الاحد، النظر في قضية اخلاء المستوطنين من المبنى الى يوم غد (الثلاثاء) وبحضور ثلاثة قضاة حسبما افادنا المطران تيموثيوس.

وتظاهر يوم امس انصار من حركة «سلام الآن» ضد الاستيلاء على المبنى كما تظاهرت حركة «عوز وشالوم» (الشجاعة والسلام) في باحة سوق «الدباغة» وفي داخل باب الخليل. ولفت الانتباه ان انصار حركة «الشجاعة والسلام» كانوا يرتدون قمصانا كتب عليها بلغات ثلاث، عربية وعبرية وانجليزية عبارة «نحن نريد فلسطين واسرائيل حرتين وآمنتين». وقد وزع هؤلاء بيانا باللغات الثلاث ايضا.

كما زار المنطقة وغبطة البطريرك ثيوذوروس وفود عن دائرة الاوقاف الاسلامية وشخصيات وطنية مختلفة مثل الشيخ محمد الجمل مفتش المحاكم الشرعية ورضوان ابو عياش رئيس رابطة الصحفيين العرب والدكتور سري نسيبة والصيدلي اسماعيل الطزيز والدكتور تامر العيساوي فيما كان النائب الجبهوي هاشم محاميد في استقبال غبطة البطريرك ثيوذوروس امام كنيسة القيامة عندما خرج موكبه الديني عصر امس نحو غرفة الاستقبال في مقر البطريركية وتعانق الاثنان معا وسارا في الموكب الذي انضم اليه لاحقا حنا سنيورة المحرر المسؤول لصحيفة «الفجر» المقدسية.

وفي غرفة الاستقبال شرح غبطة البطريرك ثيوذوروس للنائب محاميد ولسنيورة ولمراسلي «الاتحاد» في ام الفحم والقدس تفاصيل الاستيلاء على مبنى الفندق وعلى حماية قوات الشرطة للمعتدين مستنكرا كيف ان الشرطة تقوم «بحماية اللصوص والمجرمين وتطرد اصحاب الحق وتعتدي عليهم». واضاف قائلا «احنا مش راح نسكت» مشيرا الى ان رجال الدين والبطاركة والمطارنة سيقومون بتسليم مفاتيح اماكن العبادة خاصتهم الى هيئة الامم المتحدة «ليحموها».

ومن جهته اعرب النائب محاميد باسمه وباسم اخوانه من اسرائيل عن تضامنه الحار مع غبطة البطريرك وعن التألم الشديد للاعتداء الوحشي الذي تعرض له كما اعرب عن رفضه للظلم وعن ثقته بان الظلم «لا يمكن ان يدوم».

ويذكر انه خلال الايام الماضية استقبل غبطة البطريرك العديد من ممثلي الهيئات والشخصيات الوطنية والعالمية من بينها الاستاذ فيصل الحسيني وحنا الاطرش رئيس بلدية بيت ساحور وحشد من رجالاتها ومطران الطائفة الارمنية في القدس والامين العام لاتحاد نقابات العمال شاهر سعد وممثلين عن حكومة اليونان ولطيف دوري سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني فيما استقبل عشرات البرقيات والرسائل اضافة الى البيانات التي اصدرتها المؤسسات والهيئات المحلية والدولية مثل الامين العام لمجلس كنائس الشرق الاوسط والمطران سمير قفعيتي ومجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة والحركة الاسلامية في اسرائيل واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل ايضا اضافةالى الفاتيكان التي قال مسؤول الكنائس الشرقية فيها المونسنيور ماريو رينزي لبعض صحف ايطاليا ان انباء الاستيلاء على المبنى والاعتداء على غبطة البطريرك ثيوذوروس «تفزعنا».

على صعيد آخر فقد قام الوزير السابق اريك شارون وعضو الكنيست غيئولا كوهين خلال اليومين الماضيين بزيارة «تضامنية» استفزازية مع المستوطنين.

* تهنئة *

الى العزيزين وليد خوري وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة «ندى» الف مبروك ونتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

اعضاء الحزب والشبيبة - كفر كنا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ١٦ نيسان ١٩٩٠ الصفحة ٦

بذريعة البناء غير المرخص

ارغام مواطنين من كفرمندا على هدم منزليهما

* البيتان يقعان على بعد بضعة امتار من منطقة البناء والارض التي اقيم عليها البيتان تجري المطالبة بضمها الى مسطح البناء في القرية *

● كفرمندا - من مكتب «الاتحاد» شفاعمرو، من ليلى ياسين - اضطر المواطنان صبري عبد الحميد (٢٣ سنة) ورائد ضراغمة (٢٤ سنة) من كفرمندا، امس الاول (السبت)، الى هدم بيتيهما بنفسيهما وذلك تنفيذا لامر المحكمة بدعوى انهما (المنزلان) اقيما بدون ترخيص!

وكان المواطنان صبري عبد الحميد (متزوج منذ شهر واحد فقط) ورائد ضراغمة (اب لطفل واحد) تلقيا امرين من المحكمة تلزمهما فيهما بهدم منزليهما خلال خمسة ايام والا فستقوم الجهات المسؤولة بتنفيذ عملية الهدم وتجبرهما على تحمل تكاليف ذلك (١٢ الف شيكل)!!

وعندما رأى المواطنان المذكوران ان جميع الوسائل القانونية لمنع الهدم قد نفدت قاما بهدم بيتيهما بنفسيهما لتجنب دفع تكاليف الهدم الباهظة!!

وقال صاحب احد البيتين المهدومين، رائد ضراغمة: اشتريت قطعة الارض للبناء بمساحة ٤٠٠ متر مربع بمبلغ ١٣ الف دولار وباشرت البناء قبل حوالي ثلاث سنوات وقد سكنت البيت قبل خمسة اشهر فقط. وعندما كنت على وشك الانتهاء من بناء البيت حضر موظف من قسم التنظيم وسألني عما اذا كانت بحوزتي رخصة بناء. وبعد هذا الحادث بـ ١٢ يوما تلقيت امرا بهدم البيت وتلقى جاري صبري امرا مماثلا فتوجهنا معا الى محام.

واقترح علينا المحامي التوجه الى المجلس المحلي لطلب المساعدة فتوجهنا الى رئيس المجلس المحلي. فرد علينا رئيس المجلس بأنه لا توجد ميزانية لديه لتقديم المساعدة لنا. وهكذا لم يفعل المجلس المحلي شيئا لمساعدتنا.

واضاف: بعد ذلك اصدرت محكمة الصلح في الناصرة امرا يلزمنا بهدم البيتين. فتوجهنا الى المحكمة المركزية التي صادقت على قرار الهدم ايضا وقدمنا استئنافا الى المحكمة العليا مرفقا بتصوير الطائرة للمنطقة كلفنا خمسة الاف شيكل لكن المحكمة العليا رفضت استئنافنا.

وقال: لقد تكلفت انا وجاري مبلغ ١٢ الف شيكل لمنع الهدم.

ويعيش رائد ضراغمة وزوجته الحامل في شهرها التاسع وطفلهما في بيت جاره الذي يبعد عن بيته المهدوم ستة امتار فقط.

ودعا المواطن رائد ضراغمة لجنة المتابعة العليا لقضايا المواطنين العرب واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي الى تشديد الضغط على الحكومة والجهات المسؤولة لايقاف اوامر الهدم والعمل على ضم جميع اراضي كفرمندا للخارطة الهيكلية. ويطالب السلطات بتعويضه عن الخسائر التي تكبدها.

اما صاحب البيت الثاني صبري عبد الحميد فقال: «بدأت قبل حوالي سنتين ببناء البيت بدون ترخيص على ارض تملكها عائلتي. واتممت البناء، الذي لم اسكنه، بدون ترخيص على امل ان يتم ضم المنطقة الى الخارطة الهيكلية للقرية خاصة وان البناء يبعد ثلاثة امتار فقط عن منطقة البناء في القرية.»

وقال الشاب محمود عبد الحليم: كان هناك قرار بتوسيع نطاق الخارطة الهيكلية للقرية ولكننا فوجئنا عندما تمت المصادقة على توسيع القرية من الجهة الغربية (المنطقة الزراعية) حيث يمنع البناء اما المنطقة المعدة للبناء فابقيت خارج مسطح القرية.

وعقب سكرتير الجبهة في القرية، الاستاذ محمد عالم على الهدم بالقول: «نشجب ونستنكر هذه الاعمال وبدل من ان يقدموا لنا المساعدة في بناء البيوت يجبروننا على هدمها». وأكد ان الجبهة ستتوجه بطلب الى رئيس المجلس المحلي لعقد جلسة استثنائية لبحث هذا الحادث وابعاده. كما ستطالب بالاسراع في اعداد الخارطة الهيكلية وضم المنطقة التي جرى فيها الهدم الى مسطح القرية. واعلن انه سيجري تنظيم حملة جمع تبرعات لمساعدة المتضررين وتعويضهم.

هذا، وفي اتصال هاتفي لمندوبتنا مع رئيس المجلس المحلي، السيد محمد زيدان، لسماع رده حول احتجاجات بعض المواطنين، عن تقصير المجلس المحلي لايقاف اوامر الهدم وعن دفع التعويضات لهم وقضية ادخال المنطقة ضمن الخارطة الهيكلية، قال: «اننا نرفض ان نكون موضع اتهام وانا آسف لهدم كل حجر في كفرمندا والقرى العربية. لقد قام المجلس المحلي بواجبه ونفذنا المطلوب منا وقمنا بعدة اتصالات خلال الاشهر الاخيرة مع لجنة التنظيم المحلية كما عقد المجلس عدة جلسات مع حاكم اللواء الشمالي لبحث اوامر الهدم وناشدناه بعدم تنفيذ الهدم كما طالبناه بقبول الاقتراح الذي قدمه المجلس المحلي لتوسيع الخارطة الهيكلية بحيث يشمل الاقتراح الجديد موقع الهدم (شارع المدرسة، منطقة الزيتون) ولكن عملية تغيير طبيعة المنطقة من ارض زراعية الى منطقة بناء يتطلب وقتا طويلا. وقد رفض حاكم اللواء التدخل لايقاف اوامر الهدم. اما بالنسبة للادعاء ان المنطقة كانت معدة لادخالها ضمن الخارطة الهيكلية وفي آخر لحظة ادخل الجزء الغربي من القرية، فقال: «ان هذا إدعاء سخيف وارتفع عن الرد عليه. لقد قام المجلس بواجبه ولكن للاسف لم ننجح في ايقاف الهدم».

وبالنسبة لتعويض المواطنين فقال: «سوف نعوضهما وفعلا توجه المجلس الى لجنة التنظيم المحلية لتعويضهما وتغطية مصاريف اعداد الخرائط الهيكلية. لكن اللجنة ما زالت تماطل. والمجلس بدوره يعاني ازمة مالية حادة كغيره من السلطات المحلية العربية لذلك لا تملك المبالغ لتعويضهما».

اما بالنسبة للخطوات العملية فقال: «سوف يعقد المجلس المحلي جلسة لبحث الامر واتخاذ الخطوات العملية وسوف نصر على ادخال المنطقة ضمن منطقة البناء. وسوف نرفع تقريرا الى اللجنة القطرية للرؤساء في جلستها القريبة لاطلاعها على اوامر الهدم والخطوات التي قام بها المجلس لايقاف اوامر الهدم.

وفي نهاية كلمته ناشد محمد زيدان السلطات المختصة الاخذ بعين الاعتبار وعدم تنفيذ اوامر الهدم ما دامت ستضم هذه المناطق الى الخارطة الهيكلية للقرية وضمن مناطق الاعمار.»



● على انقاض احد المنزلين المهدومين اضطرارا بأيدي صاحبيهما في كفرمندا، امس الاول السبت.
(صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو)

مطالبة باطلاق سراح رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، نور سلمان ببرقيات مستعجلة الى المسؤولين الحكوميين يعرب فيها باسم «الاتحاد القطري» عن استنكاره لاعتقال رئيس لجنة الطلاب العرب في القدس، محمد زيدان ولعملية المداهمة التي قام بها رجال الشرطة لمساكن الطلبة العرب في الحرم الجامعي بغية القاء القبض عليه.

وطالب رئيس «الاتحاد القطري» باطلاق سراح الطالب زيدان فورا.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين ٤/١٦، صافيا وباردا خصوصا في المناطق الجبلية. ويطرأ انخفاض طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ١٤° ● الاغوار الشمالية - ٢٠° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٣° ● القدس وضواحيها - ١٥° ● السهل الداخلي - ٢١° ● السهل الساحلي - ٢٠° ● النقب - ٢١° ● البحر الميت - ٢٦° ● ايلات والعربة - ٢٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٦٠) الى (١٢٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (١٨) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٣ - ١٩٩٠/٤/١٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢٫٠٠١٦ ش.ج
● جنيه استرليني	٣٫٢٨٤٦ ش.ج
● مارك الماني	١٫١٩٧١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٣٥٦٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫٣٥٠٠ ش.ج
● دينار اردني	٢٫٨٧٠٠ ش.ج
● ● للمسافرين -	٢٫٢٠ ش.ج
● «اسود» -	٢٫٠٥ - ٢٫١٠ ش.ج

«العمل» يقرر تركيز الجهود لتشكيل الحكومة على «شاس»

● بيرس متفائل بينما رابين يعلن ان «معجزة فقط قادرة على تمكين بيرس من تشكيل حكومة» ● مكتب حزب «العمل» يقرر الخميس القادم ما اذا كان ينبغي الذهاب الى حكومة «وحدة قومية» ● فيرديغر يتراجع عن استقالته ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر طاقم المفاوضات لحزب «العمل» مع «طاقم وزرائه» (الوزراء السابقون من حزب «العمل»)، امس (الاحد) تركيز كل الجهود لتشكيل حكومة ضيقة برئاسة شمعون بيرس باتجاه حركة «شاس».

وفيما ابدى بيرس تفاؤلا في هذا الموضوع اعرب يتسحاق رابين عن تشاؤمه. وقال ان «معجزة فقط قادرة على ضمان حكومة ضيقة للعمل».

وتقرر ايضا ان يبت مكتب حزب «العمل» المنتظر عقده يوم الخميس القادم فيما اذا كان يجب تغيير التوجه والعمل باتجاه اقامة حكومة «وحدة قومية» برئاسة «العمل».

وتصعيدا للجهود التي يبذلها حزب «العمل» لاقناع «شاس» بدعم حكومة ضيقة برئاسة بيرس التقى بيرس، امس، مع الوزير ارييه درعي من حركة «شاس» واشترك في اللقاء ايضا النائبان ارييه غملائيل (شاس) وحاييم رامون، رئيس كتلة «العمل» في الكنيست.

وطلب بيرس من درعي دعمه لتشكيل الحكومة الجديدة مؤكدا على ان «شاس» هي المسؤولة عن اسقاط الحكومة وعليها ان تعمل الان على تشكيل حكومة جديدة.

واشاد بيرس بتمسك الراب عوفاديا يوسيف بمواقفه منذ ان اعطى توجيهاته باسقاط الحكومة.

ورد درعي على بيرس بالقول ان موقف «شاس» متعلق بالراب شاخ واتفق الاثنان على الالتقاء لاحقا.

واعلن الوزير درعي بعد اللقاء انه ابلغ بيرس بانه غير قادر على الاقتراح على مجلس حكماء التوراة لحركة «شاس» التصويت الى جانب حكومة برئاسة بيرس.

واعلن بيرس، بعد هذا اللقاء، انه اذا فشل في تشكيل الحكومة فستجري انتخابات.

وتعقيبا على فكرة استبدال بيرس برابين لرئاسة الحكومة قال بيرس ان هذا الموضوع غير مطروح على جدول البحث وانه غير مستعد للتطرق لشائعات. وابدى بيرس عدم اكتراث بهذه الفكرة.

هذا ويقوم الحاخامان مردخاي مالكا وموشيه سويسا بجمع تواقيع الحاخامين الشرقيين على عريضة موجهة الى الراب عوفاديا يوسيف الزعيم الروحي لحركة «شاس» تدعوه الى التخلص من «الاطواق» التي وضعها الراب شاخ.

وتطالب العريضة الراب يوسيف بالتمسك بخطة واعادة طائفة الشرقيين الى مكانتها الطبيعية.

والتقى الراب موشيه زئيف فيلدمان، رئيس كتلة «اغودات يسرائيل»، امس، مع النائب ابراهام شرير. واتضح في نهاية المحادثة بينهما ان شرير متمسك بموقفه دعم حكومة برئاسة «العمل».

وكان طاقم المفاوضات في حزب العمل التقى، يوم الجمعة الماضي مع نواب كتلة «اغودات يسرائيل» في الكنيست الذين وعدوا بالعمل المباشر لاقناع الراب شاخ بتغيير موقفه من حكومة برئاسة حزب العمل.

وكان عضو الكنيست ابراهام فيرديغر، تراجع في منتصف ليلة الجمعة الماضي عن استقالته من الكنيست واعلن انه سيلتزم بتعليمات مجلس كبار التوراة.

سهيل دياب في رسالة الى الوزير ميلو والى تسيبوري:

الوف العائلات العمالية العربية تقبل على العيد وهي في وضع مالي مأساوي

● الكثيرون لم يقبضوا مخصصات التأمين منذ عدة اشهر ● مطالبة التأمين الوطني بدفع رسوم البطالة وتأمين الدخل وغيرها من المخصصات قبل عيد الفطر ●

الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «الالوف من العائلات العمالية العربية تقبل على الاعياد وهي في وضع مالي مأساوي بسبب انعدام اي دخل لها خلال فترة شهر وربما عدة اشهر».

هذا ما اشار اليه عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة القائمة المشتركة، النقابي سهيل دياب، في الرسالة التي وجهها الى كل من وزير العمل والرفاه، روني ميلو، والى مدير عام مؤسسة التأمين الوطني، مردخاي تسيبوري، مطالبا اياهما بالقيام بحملة خاصة لضمان دفع رسوم البطالة وتأمين الدخل وغيرها من المخصصات قبل عيد الفطر.

وجاء في الرسالة الى تسيبوري: «كما هو معروف لحضرتكم، سيحل موعد عيد الفطر لدى المسلمين بعد اسبوعين. ان الجماهير الاسلامية في اسرائيل، التي تشكل اكثرية الجماهير العربية في البلاد، تقبل على العيد وهي في وضع فلس بشكل خاص اذ وصل عدد العائلات الفقيرة ونسبة البطالة الى ارقام قياسية جديدة. فليس سرا ان ٥٠٪ من المواطنين الذين يعيشون تحت خط الفقر في اسرائيل هم من العرب. ونسبة البطالة بين العرب تصل الى ٢٠٪. ويتزايد باستمرار عدد العائلات التي تحتاج الى مخصصات التأمين الوطني. وانني اعرف بيقين ان عددا كبيرا من المحتاجين والمستحقين للمخصصات (بطالة، تأمين دخل، استكمال دخل، معوقين..) لم يقبضوا المستحقات والرسوم منذ عدة اشهر وذلك اما بسبب الاطالة في فحص المعطيات او من تراكم العمل على المؤسسة او لأي سبب آخر. وهذا يؤدي الى مصاعب لا تحتمل. ومن شأنها ان تؤدي باصحابها الى اوضاع مأساوية، اذ يعجزون عن شراء الحد الادنى الممكن من حاجيات العيد لذلك اتوجه اليك بالمطالبة في ادارة حملة خاصة يتم بها تسريع كل الاجراءات وازالة كل العقبات، التنظيمية والبيروقراطية، بحيث يضمن ان يقبض كل عامل ما يستحقه من مخصصات قبيل العيد. وكلي امل ان يلقى طلبي تجاوبا ايجابيا من طرفكم».

وفي رسالة اخرى الى الوزير روني ميلو يطالبه دياب بالتدخل والمساعدة على اجراء وتنفيذ الحملة.

وجاءت هذه الرسالة بعد ان تبين ان مؤسسة التأمين الوطني لم تأخذ بالاعتبار قدوم الاعياد. فالعمال المستحقون لرسوم البطالة او غيرها من مخصصات التأمين من ابناء الطوائف المسيحية لم يقبضوا المخصصات قبيل عيد الفصح. وقدم العيد على الكثيرين منهم، امس، وهم في وضع مالي مأساوي. فتوجه دياب الى المسؤولين، برسالته حتى يوضع حد لهذه اللامبالاة.

مؤشر آخر على استمرار الركود الاقتصادي:

ارتفاع جدول غلاء المعيشة لشهر آذار بـ (١٫٢٪)

● تكاليف سلة المشتريات للعائلة المتوسطة تصل الى ٣١٥٠ شيكل ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ارتفع جدول غلاء المعيشة، خلال شهر آذار الماضي بنسبة ١٫٢٪. وهذه النسبة هي دون توقعات وزارة المالية.

واقتصار ارتفاع جدول غلاء المعيشة بهذه النسبة على الرغم من تخفيض قيمة الشيكل بنسبة ٦٪ وزيادة ضريبة القيمة الاضافية بنسبة ١٪ وارتفاع اسعار الوقود والمواد الغذائية يؤكد حقيقة استمرار الركود الاقتصادي.

ومع ارتفاع الجدول بهذه النسبة تبلغ تكاليف سلة المشتريات للعائلة المتوسطة (٤ انفار) ٣١٥٠ شيكل.

وعقب السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار على ارتفاع الجدول بهذه النسبة بالقول: «هذا انجاز قد يعود سببه للاجراءات الاقتصادية التي اقرتها وزارة المالية عشية الازمة الحكومية والاتفاقات التي وقعت عليها الهستدروت»!!

وقال كيسار ان المشكلة الاساسية اليوم هي عدم الوضوح فيما يتعلق بالحكومة. وينطوي وضع كهذا على خطر تجدد التضخم المالي وتفاقم البطالة.

وتوقع دوف لاوطمان، رئيس اتحاد ارباب الصناعة ان يصل التضخم المالي خلال العام الجاري ١٩٩٠ الى ١٥٪ او اقل من ذلك. واكد ان المشكلة المركزية تبقى اليوم التشغيل والتنمية. وقال: لا ارى ان سياسة بنك اسرائيل وميزانية الدولة قادرة على تقديم الجواب عن ذلك.

استنكار محلي واسع للاعتداء على غبطة البطريرك ثيوذوروس الاول والمطالبة باقامة لجنة قضائية للتحقيق في الاعتداء

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تواصلت، امس الاول السبت وامس الاحد، ردود الفعل الغاضبة والمستنكرة للاعتداء على غبطة البطريرك ثيوذوروس الاول بطريرك طائفة الروم الارثوذكس في القدس والنشاط الاستيطاني الذي استهدف املاك الكنيسة الارثوذكسية في القدس المحتلة.

وعبر ممثلو العديد من الهيئات الاهلية والتمثيلية والشعبية المختلفة في البلاد، عن استنكار هيئاتهم برسائل وبرقيات ومذكرات الى المسؤولين من رئيس الدولة ورئيس الحكومة والوزراء ومسؤولي الشرطة.

وبرز في البرقيات والرسائل الاستنكار الشديد للاعتداءين والمطالبة باقامة لجنة تحقيق رسمية لفحص ملابسات القضية وتقديم المسؤولين الى القضاء، والمطالبة باخلاء المستوطنين من الاملاك التي احتلوها واستوطنوا فيها. وجرى التأكيد على بشاعة الاحتلال وزيف الادعاءات عن احترام الاماكن المقدسة وصيانة ممتلكات وحرمات كل الطوائف.

ونورد فيما يلي اسماء الشخصيات والهيئات التي بعثت ببرقيات ومذكرات ورسائل بالموضوع: ● ابراهيم نمر حسين، رئيس لجنة متابعة شؤون المواطنين العرب ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو ● توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة ● ممثلو الاهالي في كفرياسيف، رئيس المجلس المحلي، نمر مرقس ورئيس المجلس الملي الارثوذكسي د. سليم مخولي والايكونوموس جبران خوري توما والخوري يعقوب ابو عقل كاهن الطائفة الارثوذكسية في عكا، والشيخ عبد عبد القادر امام مسجد كفرياسيف، والشيخ مبدا ملحم خادم مقام الخضر عليه السلام والخوري عطا الله مخولي كاهن الطائفة الارثوذكسية في القرية والقس الكنن شحادة شحادة راعي كنيسة المخلص الاسقفية وصادق دلة سكرتير جبهة كفرياسيف الدمقراطية وفلاح صفية سكرتير فرع الحركة التقدمية في القرية ونعمان شحادة مركز الكشاف الارثوذكسي في اسرائيل. وكان للمجلس الملي الارثوذكسي في كفرياسيف عقد اجتماعا طارئا، استنكر في ختامه الاعتداء وارسل البرقيات بهذا الشأن. لطيف دوري، عن لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني ● منصور كردوش، عن المؤسسة العربية لحقوق الانسان ● الياس قسيس، رئيس مجلس الرامة المحلي، الاب نقولا خوري راعي طائفة الروم الكاثوليك في الرامة، والياس سليمان، رئيس المجلس الملي الارثوذكسي في الرامة ولجنة وقف الروم الارثوذكس في البقيعة ● الطائفة الارثوذكسية في حيفا والتي عقد مكتب مجلسها اجتماعا خاصا حول الموضوع يوم الجمعة ● د. احمد سعد عن معهد اميل توما للابحاث الاجتماعية والسياسية في حيفا ● نور سليمان رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ● الأب الياس شقور عن كنيسة الروم الكاثوليك في عكا ● جبهة عكا الدمقراطية في منشور عممته على الاهالي.

واستنكرت الجمعيات الارثوذكسية في يافا والرملة واللد عملية الاعتداء الاثمة على بطريرك الروم الارثوذكس في القدس المحتلة وقيام بعض المستوطنين اليهود بأحتلال احد املاك الطائفة العربية الارثوذكسية. جاء ذلك في بيان الجمعيات المذكورة، امس. وبالاضافة الى ذلك ابرقت الجمعية الارثوذكسية في يافا رسائل احتجاج الى وزير الاديان والى رئيس الدولة والى الوزير اولمرت والى مدير عام الشرطة.

● صلاة الجمعة تتحول الى تظاهرة ●

هذا، وتحولت صلاة يوم الجمعة العظيمة في الكنيسة الارثوذكسية في ابوسنان الى تظاهرة احتجاج على الاعتداء البشع الذي تعرض له غبطة البطريرك كيريوس ثيوذوروس ومرافقوه واملاك الكنيسة الارثوذكسية.

ووقع الحضور على عرائض استنكار موجهة الى رئيس الدولة ورئيس الحكومة ورئيس الكنيست ومفتش الشرطة.

قبالة سجن عتليت:

تظاهرة تضامن مع احد رافضي الخدمة العسكرية

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» من أديب يافاوي - تظاهر حوالي ٢٠٠ شخص من اعضاء واصدقاء حركة «يوجد حد» يوم أمس الاول السبت، مقابل سجن عتليت تضامنا مع رافض الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة دوفي حيون من كيبوتس راحيل الذي يقبع في السجن لمدة ٢٨ يوما لرفضه الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة. وقد تحدث في المظاهرة يتسحاك بن اهارون من المعراخ والذي برر وبشكل مفاجيء الرفض الفردي في فلسطين المحتلة.

الخارطة الهيكلية المصادق عليها للطيرة تضم جميع بيوت السكن

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - اقرت اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في الرملة، قبل ايام، الاضافة الجديدة للخارطة الهيكلية لقرية الطيرة والتي طلبت ادارة المجلس المحلي ضمها للتوسيع المقترح من قبل سنتين، لكي تضم جميع البيوت الجديدة القائمة التي بنيت في السنوات الاخيرة خارج نطاق الخارطة الهيكلية الموسعة.

والمساحة الجديدة التي اقرت في خارطة رقم ٣٠٠١ الهيكلية تقدر بـ ٧٠٠ دونم جديد تضم قرابة ١٣ بيتا جديدا كانت مهددة بالهدم. وهي تضاف الى التوسيع الذي اقرته اللجنة اللوائية قبل اكثر من سنتين ويبلغ قرابة ١٣٠٠ دونم.

وافاد مراسلنا ان اللجنة اللوائية اعلمت المجلس بعد اقرار الخارطة الجديدة بان اي بناء يقام خارج التوسيع الجديد في الخارطة الهيكلية الموسعة للطيرة سوف يتعرض للهدم.

سطو مسلح على فرع بنك «العمال» في باقة الغربية

● باقة الغربية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - قام ثلاثة مسلحين، صباح امس الاحد، بالسطو على فرع بنك «العمال» في باقة الغربية واستطاعوا سرقة مبالغ لم تعرف قيمتها من البنك.

ويفيد مراسلنا ان الثلاثة وصلوا الى البنك بسيارة من نوع سوبارو، حيث قام اثنان منهم بالترجل الى داخل البنك وكانا ملثمين بينما بقي الثالث في السيارة. وفي داخل البنك اشهرا السلاح على الموظفين وكل من تواجد في البنك واجبرا الموظفين على اعطائهما المال. ولدى خروجهما قاما باطلاق العيارات النارية لتفريق الناس التي تجمهرت ثم لاذا بالفرار.

ووصلت الشرطة الى المكان وبدأت التحقيق في الحادث.

ويذكر انه قبل اكثر من اسبوعين جرت عملية سطو مسلح على فرع بنك «ليئومي» في قرية جلجولية حيث استطاع اللصوص سرقة مبلغ ٥٠ الف شيكل، كما ذكر، الا ان الشرطة استطاعت القاء القبض على الفاعلين بعد حوالي ساعتين من وقوع الحادث.

رمضان	نيسان	امساك د س	فجر د س	ظهر د س	عصر د س	المغرب د س	العشاء د س
الاثنين ٢١	١٦	٤٫٢٢	٤٫٤٢	١٢٫٣٩	٤٫١٦	٧٫١٦	٨٫٣٥

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד. יומון

● الثلاثاء ١٧ نيسان ١٩٩٠ ، الموافق ٢٢ رمضان ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٨٢ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١،١٠ شاقل ●

יום שלישי 17.4.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 282/46 - 17.4.1990 - Price: 1.10 Shekel

شعب فلسطين يحيي ذكرى استشهاد «ابو جهاد»

■ اصابة جنديين في نابلس واصابة شاب بجروح خطيرة ■

اغلاق ثلاث مدارس تابعة لوكالة غوث اللاجئين في غزة ■

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ

وكانت قرية حبلة شهدت امس مسيرات في ذكرى استشهاد «ابو جهاد» وابنة القرية هالة عميرة.

هذا، وفرضت قوات الاحتلال نظام منع التجول على القرية.

من جهة اخرى لم تمنع الاجراءات الاحترازية التي اتخذتها قوات الاحتلال بنشر اعداد كبيرة منها وبفرض نظام حظر تجول شامل على قطاع غزة واغلاقه امام الصحافة الا عبر الناطق العسكري، لم تمنع هذه الاجراءات المواطنين الفلسطينيين في الضفة والقطاع من احياء الذكرى السنوية الثانية لاستشهاد القائد الفلسطيني خليل الوزير «ابو جهاد» بالتظاهر والاصطدام بقوات الاحتلال وباضرام النار في الاطارات ونصب المتاريس ورفع الاعلام الفلسطينية وكتابة الشعارات الوطنية اضافة الى تحدي اوامر منع التجول ورجم الجنود والمستوطنين واليائهم بالحجارة وقلب سيارات اسرائيلية كما حدث في القدس المحتلة.

● البقية على ص ٢ ●

غورباتشوف الى الاسد:

الاتحاد السوفييتي متضامن مع سوريا في حرصها على الدفاع عن السيادة

● دمشق ـ الوكالات ـ بمناسبة عيد الجلاء السوري، الذي يصادف اليوم (الثلاثاء)، تلقى الرئيس السوري، حافظ الاسد، سيلا من الرسائل من مختلف رؤساء دول العالم.

وكان بين هذه الرسائل رسالة الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف التي قال فيها: «تقبلوا التهاني المخلصة بمناسبة العيد الوطني. الشعوب السوفييتية متضامنة مع الشعب السوري في حرصه على الدفاع عن سيادته واستقلاله وحقوق العرب المشروعة. ويلعب التعاون السياسي بين الاتحاد السوفييتي وسوريا دورا بارزا في ترسيخ التحولات الايجابية الجارية على الصعيد الدولي. وتشكل جهود بلدينا المشتركة من اجل حلحلة النزاع العربي ـ الاسرائيلي شرطا هاما لترسيخ سلام عادل للجميع في الشرق الاوسط».

واضاف غورباتشوف بقول «اننا في الاتحاد السوفييتي نعتز بالصداقة المتينة والتعاون متعدد الجوانب مع الجمهورية العربية السورية وسنسعى الى تطويرها وترسيخها».

وانهى غورباتشوف برقيته متمنيا للاسد السعادة والصحة والشعب السوري الصديق التقدم والرفاهية.

جريدة «برافدا»:

«على الحزب ان يدافع عن نفسه وحدة الحزب وتجانسه ـ ضروريان»

* الانتهازية اليمينية و«اليسارية» تهدد نهج البيريسترويكا *

●موسكو ـ «و.ص.ف» ـ شددت صحيفة «برافدا» السوفييتية امس (الاثنين) في افتتاحية على ضرورة توصل الشيوعيين السوفييت الى اعداد برنامج موحد قبل مؤتمر الحزب الشيوعي المقرر في بداية تموز المقبل وذلك على نحو يجنب الحزب التحول الى «تنظيم جامد ومقسوم الى عدد كبير» من الاجنحة.

وجاء في افتتاحية البرافدا: «يجب عدم السماح للذين ينوون تدمير الحزب بعرض ميول هادفة الى تصفيته خلال المؤتمر وتحقيق مخططاتهم الطموحة واخيرا ضرب البيريسترويكا». ورأت «برافدا» ان على اعضاء الحزب الشيوعي ان يحددوا مواقعهم سياسيا «قبل المؤتمر وليس خلاله». وقامت بتحليل لنداء اللجنة المركزية قبل عشرة ايام الذي دعا الى عزل ذوي الانحرافات الى اليمين واليسار الذين يهددون بشكل كبير نهج البيريسترويكا.

وقالت البرافدا «لا يمكن تجنب القيام بتحديد ايديولوجي وفي بعض الاحيان تنظيمي» مع العناصر «المائلة الى التطرف». واضافت ان «على الحزب ان يدافع عن نفسه لانه مهدد بالانقسام». وتابعت ان «وحدة الحزب وتجانسه امران ضروريان بشكل حيوي» مشيرة الى انه من غير المطروح القيام باي عملية «تطهير».

بمبادرة فلسطينية

قمة عربية قبيل قمة بوش ـ غورباتشوف

● عرفات، قبيل زيارته للاردن: ستبحث القمة كل القضايا والتحديات التي تواجه الامة العربية ●

● عمان ـ «و.ص.ف.» ـ قال الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات قبيل وصوله الى عمان، انه سيبحث مع الملك حسين «التهديدات الاسرائيلية ضد الامة العربية وخاصة العراق اضافة الى مخاطر هجرة اليهود السوفييت الى فلسطين المحتلة».

واضاف عرفات، في مقابلة خاصة اجرتها في تونس وكالة الانباء الاردنية الرسمية «بترا»، ان المباحثات ستتطرق ايضا «الى عدد من المواضيع المشتركة الاردنية الفلسطينية وفي مقدمتها دعم الانتفاضة الفلسطينية» في الاراضي

● البقية على ص ٢ ●

اثر تنامي الاعتداءات الفاشية

مناهضو الفاشية يجددون نشاطاتهم الكفاحية في المانيا الدمقراطية

* في رسالة الى جريدة «الاتحاد»: الفاشية ترفع رأسها

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ « عشية الانتخابات البرلمانية التي جرت مؤخرا، كنا شهود عيان لنشاطات ومظاهر فاشية قوية، حيث أحرقت اعلام الجمهورية والاعلام الحمراء. وخلال اعمال الشغب تم تحطيم الشبابيك. وقامت الفئات الفاشية باعتداءات على من يعارضون سياستها».

هذا ما جاء في البيان الذي أصدرته اللجنة ضد الفاشية في جمهورية المانيا الدمقراطية، ووصلت منه نسخة خاصة لجريدة «الاتحاد» ووقعه رئيس اللجنة الجديد بيتر بلورين.

وجاء في البيان:« كل الاحزاب التي شاركت في الانتخابات، اكدت بهذا الشكل او ذاك، وقوفها ضد كره الغرباء وضد تغيير الحدود وضد عدم التسامح».

وتابع البيان:« لذلك نتوقع نحن، مناهضي الفاشية القدماء والجدد، من كل حكومة ستقوم ومن كل القوى السياسية في البلاد، اتخاذ موقف واضح وحازم وجدي، ضد المظاهر والنشاطات الفاشية. ان كان ذلك من خلال نشاطات عامة او اتخاذ قرارات حاسمة، ضد اي نشاط يميني متطرف. وتأييد نشاطات ومواقف مناهضي الفاشية دائما، وتوفير الحماية لهم».

وأكد البيان: «واجب علينا محاربة مظاهر الفاشية، احتراما للذين ضحوا بحياتهم خلال حكم النازية، من اجل الحياة الانسانية. ومن اجل المانيا الموحدة وجاراتها».

اسرائيل تطور مدفعا اقوى اربع مرات من المدافع العادية!

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ في وقت يجري فيه تصعيد الحملة المعادية للعراق على خلفية امتلاكه أسلحة غير تقليدية، يكشف النقاب عن ان الصناعات العسكرية الإسرائيلية تدأب منذ سنوات على تطوير مدفع غير تقليدي من حيث سرعة قذائفه وأنها ستبدأ المرحلة الثانية من تطوير صاروخ «حيتس» في إطار المشروع الأمريكي «حرب النجوم»!

فقد اعلن مدير مشروع «حرب النجوم»، جورج مونيهان، في محاضرة ألقاها في واشنطن حول موضوع التعاون بين الصناعات العسكرية الأمريكية والإسرائيلية ان علماء في مركز الأبحاث الذري في إسرائيل يدأبون منذ ثماني سنوات على تطوير مدفع غير تقليدي تبلغ سرعة قذائفه أربعة أضعاف المدافع المعمول بها في جيوش العالم ! ويستند المشروع على صناعة مدفع «ألكترو-ترمي» يتم فيه إنتاج بلازما بواسطة ضغط وطاقة حرارية عاليين على أن تحقن البلازما في ماسورة المدفع خلف القذيفة الأمر الذي يؤدي إلى دفعها بقوة هائلة. ويحاول الباحثون أن يتوصلوا إلى سرعة ستة كيلو مترات في الثانية للقذيفة. والتغلب على مشكلة تخزين الطاقة المطلوبة.

وذكرت المجلة الأسبوعية الأمريكية «ديفنز نيوز» في عددها الأخير أن مسؤولين إسرائيليين وأمريكيين يتباحثون حول المرحلة الثانية من مشروع تطوير صاروخ «حيتس» الذي تنفذه الصناعات العسكرية الإسرائيلية لصالح مشروع «حرب النجوم». وذكرت المجلة ان المرحلة الثانية من المشروع ستكلف مبلغ ١٩٠ مليون دولار وتبدأ مع بداية العام ١٩٩١.

على هامش ندوة دولية حول قضية الشرق الاوسط:

وزير الخارجية الهولندي يستقبل، للمرة الاولى، وفدا فلسطينيا

● اختصاصيون عديدون من دول السوق الاوروبية المشتركة وغيرها ومن اسرائيل (بينهم د. احمد سعد) وفلسطين يشاركون في هذه الندوة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صرح ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لاهاي، عفيف صفية بأن وزير الخارجية الهولندي، هانس فان دن بروك سيستقبل للمرة الاولى في هولندا وفدا فلسطينيا.

واوضح صفية ان الاجتماع سيعقد في ٢٤ نيسان الجاري وسيضم من الجانب الفلسطيني نبيل شعث، رئيس اللجنة السياسية في المجلس الوطني الفلسطيني وفيصل الحسيني مدير معهد الدراسات العربية في القدس العربية المحتلة.

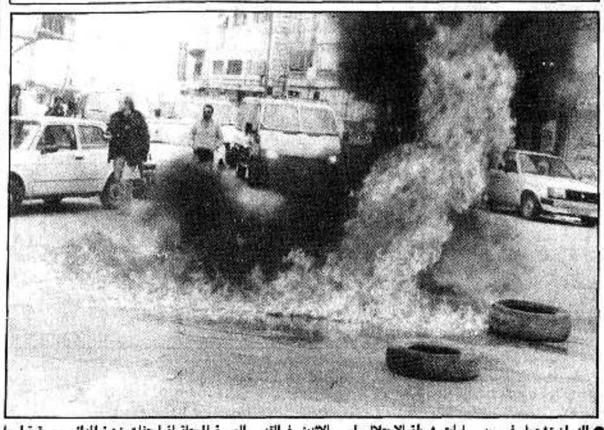
وقال صفية: «انها المرة الاولى التي يستقبل فيها رجل دولة غربي وفدا يضم معا ممثلين عن منظمة التحرير وفلسطينيين من داخل الاراضي المحتلة».

واكد المتحدث باسم فان دن بروك هذا اللقاء. وان الوزير الهولندي سوف يستقبلها «بناء على طلب صفية».

ويجري هذا اللقاء بين الوزير الهولندي والوفد الفلسطيني على هامش

● البقية على ص ٢ ●

القدس، امس، تحتفل بذكرى استشهاد ابو جهاد



● النيران تشتعل في وجه سيارات شرطة الاحتلال، امس الاثنين، في القدس العربية المحتلة اذ احتفلت زهرة المدائن مع بقية ارجاء فلسطين في الذكرى السنوية الثانية لاستشهاد القائد الفلسطيني خليل الوزير، ابو جهاد.

(تصوير: عزام عبيد ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس)

عشية انعقاد المؤتمر بعد غد

الخلافات والصراعات تعود الى الليكود

● «العمل» ينوي على ما يبدو ارجاء عقد مركز الحزب بعد غد ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المقرر ان يجتمع رئيس الحكومة الانتقالية يتسحاق شمير، اليوم (الثلاثاء)، مع نائبه دافيد ليفي للبحث في المشاكل التي تواجه مؤتمر الليكود المزمع عقده بعد غد (الخميس).

وبرزت في الليكود معارضة للبنود المطروحة على جدول اعمال المؤتمر والتي صاغها رئيس سكرتارية الليكود الوزير موشيه ارنس. وهذا يعيد الوضع المتأزم الى الليكود..

وفيما يعارض النائب اريئيل شارون تحويل مركز الليكود الى مؤتمر الليكود ولمنعه من ادارة الجلسة بصفته رئيس المركز، يعارض جناح الوزير دافيد ليفي ضم اعضاء المركز من الليبراليين الى المؤتمر وتمديد العمل باتفاق ليفي ـ نيسيم الذي مكن في حينه من تكتيل الليكود لمدة سنتين اضافيتين.

● البقية على ص ٧ ●

فيما تواصل وفود التضامن توافدها:

المحكمة تنظر، اليوم في اعتراض بطريركية الروم الاورثوذكس على احتلال المستوطنين

● الطائفة الارمنية في القدس تندد، في بيان خاص، بالاعتداء الاستيطاني ـ الاحتلالي الوقح ● الليكود يقوم بنشاط استيطاني محموم في فلسطين المحتلة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المقرر ان تنظر المحكمة المركزية في القدس صباح اليوم (الثلاثاء) في الاعتراض الذي قدمته بطريركية الروم الارثوذكس ضد مستوطني المدرسة الدينية اليهودية «عطيرت كوهنيم» في القدس المحتلة الذين احتلوا مبنى فندق «مار يوحنا» بادعاء شرائه من الشخص الذي كان استأجر المبنى الذي يحاذي كنيسة القيامة ومسجد عمر بن الخطاب في قلب حارة النصارى في البلدة القديمة.

هذا ولا تزال وفود التضامن تتوافد على قاعة استقبال البطريركية للالتقاء بغبطة البطريرك ثيوذوروس الاول من مختلف ابناء الطوائف والجمعيات والمؤسسات والشخصيات الوطنية. وعلمنا من مصادر البطريركية مساء امس ان من بين الذين اموا قاعة الاستقبال، اضافة الى لجنة المبادرة الدرزية (اقرأ خبرا مستقلا على ص ٨) وفدا عن هيئة الصليب الاحمر الدولي وعضو الكنيست دادي تسوكر بالاضافة الى وفود اسلامية ومسيحية من بيت لحم واريحا وكذلك مئات من الحجاج ورجال

● البقية على ص ٧ ●

الملك حسين يستقبل وفداً عن الحزب الشيوعي الاردني

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ للمرة الاولى منذ اكثر من ثلاثين عاما، استقبل الملك حسين، امس (الاثنين) وفدا يمثل الحزب الشيوعي الاردني برئاسة امينه الاول د. يعقوب زيادين وافاد د. زيادين بأن المحادثات التي استمرت ساعتين كانت هامة ومثمرة.

القليبي يبحث مع بولياكوف تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط

● تونس ـ الوكالات ـ علم لدى مقر الجامعة العربية في تونس ان الامين العام للجامعة، الشاذلي القليبي تباحث، امس (الاثنين)، لمدة ساعتين مع رئيس قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفييتية، فلاديمير بولياكوف في شأن عملية السلام في الشرق الاوسط.

وذكر المصدر نفسه ان بولياكوف عرض امام القليبي وجهة نظر الاتحاد السوفييتي حول تطور الوضع في الشرق الاوسط واشار الى ان بلاده «تعمل بالتنسيق مع الدول العربية لتنشيط عملية السلام في هذه المنطقة».

وكان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات استقبل، مساء السبت لمدة ثلاث ساعات، المسؤول السوفييتي الذي سلمه رسالة من وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة.

وكشفت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان الرسالة تناولت المحادثات التي اجراها شفاردنادزة في السادس من نيسان في واشنطن مع وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر.

وكان شفاردنادزة طلب من بيكر الحصول على تأكيدات من اسرائيل بأن المهاجرين اليهود السوفييت لن يقيموا في الاراضي المحتلة.

واضافت الوكالة ان عرفات كان كلف محادثه بنقل رسالة الى القيادة السوفييتية تتصل بمواضيع الساعة.

ازاء تصاعد اعمال العنف:

الحكومة الجزائرية تعد خطة لمكافحة المجموعات الاصولية

● خمس جمعيات نسائية تطالب رئيس الوزراء باتخاذ عقوبات نموذجية ضد مرتكبي اعمال العنف الاصولي ●

●الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ اكد وزير الداخلية الجزائري، محمد صلاح محمدي، ان الحكومة الجزائرية قلقة ازاء تصاعد اعمال العنف الاصولي وهي مصممة على مكافحة عنف المجموعات الهادفة الى اخضاع الافراد.

الا انه اشار في مؤتمر صحفي عقده في مقر الوزارة الى ان «الحل لا يكمن فقط في قمع اعمال العنف»، مضيفا ـ «ان الحكومة قضت اعداد خطة طموحة تواجه المسببات ذاتها لاعمال العنف».

واضاف الوزير ان هذه «الخطة» تقضي بمكافحة «صاحبي اللحى الحقيقيين او المزيفين» وذلك في اشارة الى الاصوليين والى محرضيهم. وقال ان مكافحة المخدرات تمر، ايضا، عبر «حلول يجب ايجادها لمشاكل الاسكان والعمل» وعبر «اصلاح النظام التجاري المكلف وغير النزيه».

وقال ان «النظام العام هو شأن كل الدمقراطيين في المجتمع المدني حلفاء الحكومة». وقال ان المجتمع المدني يمكنه مساعدة الحكومة «بعدم الاستسلام للخوف».

واشار وزير الداخلية الى ان الجزائر بلد «لا يحتمل العنف» مؤكدا انه يشجب قيام اجهزة الامن بالتنصت على الاتصالات الهاتفية للاحزاب السياسية واعتراض بريدها.

من جهة اخرى اعربت خمس جمعيات نسائية في الجزائر العاصمة في مقابلة وفد

● البقية على ص ٧ ●

كوارث هندية!

مصرع ٨٧ شخصا على الاقل في حريق

● نيودلهي ـ «و.ص.ف» ـ افاد ناطق باسم السكك الحديدية ان حريقا ضخما اندلع، امس الاثنين، في قطار مكتظ بالركاب في بيهار (شرقي الهند) وتسبب في مقتل (٨٧) شخصا على الاقل في حين جرح عشرات اخرون.

وقال الناطق ان النيران اجتاحت قاطرة وسرعان ما امتدت الى اخرى. واوضح ان ثلاثين شخصا يعانون من حروق خطيرة نقلوا الى المستشفيات.

واضاف الناطق «يبدو ان القطار كان يحمل عددا من الركاب يفوق سعته العادية».

● و٧٢ شخصا تسمموا.. ●

وذكرت وكالة الانباء الهندية ان (٧٢) شخصا على الاقل لقوا مصرعهم بالتسمم الغذائي ونقل (٧٥) اخرون الى المستشفى، امس الاثنين، بعد عيد في قرية رابيورا (ولاية اوتار براديش) في شمالي الهند.

وقال مسؤولون محليون ان الضحايا تناولوا الطعام سوية مساء امس الاول الاحد خلال اجتماع في القرية.

بعد ان قام بحل البرلمان

ملك نيبال يطلب من المعارضة ترؤس حكومة ائتلافية

● كاتماندو ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت المعارضة النيبالية ان الملك بيرندرا طلب منها، امس (الاثنين) ترؤس حكومة ائتلافية.

وصرح زعيم حزب المؤتمر المعارض، غانيش مان سينغ في اعقاب لقاء استمر ساعتين مع الملك الى الصحفيين، «طلب منا ترؤس حكومة ائتلاف».

وردا على سؤال حول من يمكنه ترؤس هذه الحكومة قال سينغ «سنتخذ قرارا بعد مناقشات مع حلفائنا في المؤتمر النيبالي وجبهة اليسار الموحدة».

واضافت مصادر في حزب المؤتمر ان الاحزاب السياسية التي تم الترخيص لها يمكن ان تختار سينغ رئيسا للوزراء.

هذا وكان ملك نيبال بيرندرا اعلن، امس، عن حل مجلس النواب (بانشايات) بعد نقاش طويل بين الحكومة ووفد من المعارضة انتهى فجر امس. واعلن ايضا، عن اقالة رئيس الوزراء، لوكيندرا بهادور شاند في خطاب بثته الاذاعة الوطنية الرسمية. لكنه اوضح ان شاند سيبقى في منصبه لتسيير الاعمال الى حين اتخاذ اجراءات جديدة.

وتناولت المناقشات، بشكل خاص، المطالب الرئيسية للمعارضة وبينها الغاء النظام البرلماني السياسي الذي يحظر التعددية وتشكيل حكومة ائتلافية موسعة وانشاء لجنة للاصلاح الدستوري.

وحسب مصادر قريبة من المعارضة فان شاند قبل بطريقة رسمية مطالب المعارضة لكنه رفض اصدار بيان مشترك قبل مراجعة الملك بيرندرا.

وكان الملك بيرندرا رفع، الاسبوع الماضي، الحظر على الاحزاب السياسية المطبق منذ ثلاثين عاما على اثر تظاهرات من اجل الدمقراطية اسفرت عن مقتل ما بين (٤٠٠) الى (٥٠٠) شخص، حسب مصادر المعارضة.

رحيل «اسطورة السينما الامريكية» ـ الممثلة غريتا غاربو



ومثلت غريتا غاربو (٢٤) فيلما من بينها «نينوتشكا» و«الملكة كريستينا» و«انا كارنينا».

● نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ اعلن متحدث باسم مستشفى نيويورك عن وفاة اسطورة السينما الامريكية الممثلة غريتا غاربو، امس الاول الاحد، عن (٨٤ عاما) وهي كانت تعيش في عزلة ومتوارية عن الانظار منذ سنوات.

ورفض المتحدث، بناء على طلب اسرة الممثلة الراحلة، تقديم التفاصيل عن ظروف وفاتها، وقال ان مراسم دفن الممثلة التي كانت تلقب «بالالهية» ستجري في اطار عائلي ضيق.

والممثلة غاربو سويدية الاصل تحمل الجنسية الامريكية. وكانت بدأت حياتها السينمائية بالعمل في افلام السينما الصامتة وبلغت قمة مجدها في العشرينات والثلاثينات. وفي العام ١٩٤١ هجرت غريتا غاربو السينما نهائيا وعاشت منذ ذلك الحين في عزلة.

لاول مرة منذ الحرب العالمية

سلطات لتوانيا تعقد اجتماعا طارئا لبحث الانذار السوفييتي

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ علم لدى مسؤولين محليين ان المسؤولين اللتوانيين اختصروا امس (الاثنين) عطلة الفصح لدرس ردهم على التهديد الذي وجهه الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الجمعة الماضي، الى جمهوريتهم بانزال عقوبات اقتصادية اذا لم تلغ بعض القوانين الهادفة الى الانشقاق.

وذكر قسم الصحافة في البرلمان اللتواني ان مجلس الوزراء ومجلس السوفييت الاعلى في لتوانيا برئاسة فيتاوتاس لاندسبرجيس اجتمعا امس مع انه يوم عطلة وذلك للمرة الاولى منذ الحرب العالمية الثانية. واضاف القسم الصحفي ان المجلسين

● البقية على ص ٧ ●

خمسة ملايين طفل امريكي يعيشون تحت عتبة الفقر

● نيويورك ـ اظهرت دراسة نشرت، امس الاول الاحد، ان خمسة ملايين طفل امريكي دون السادسة من العمر (اي بمعدل طفل من كل اربعة اطفال في هذا السن في الولايات المتحدة) يعيشون في عائلات مستوى معيشتها تحت عتبة الفقر.

وافادت الدراسة، التي اجراها مركز تابع لدائرة الصحة العامة في جامعة كولومبيا (نيويورك)، ان (٤٢٪) من هؤلاء الاطفال من البيض.

وفي المقابل تبين ان (١٣٪) من المواطنين البيض يعتبرون فقراء مقابل (٤٨٪) من المواطنين السود و(٤٣٪) من المواطنين ذوي الاصول الامريكية اللاتينية و(٢٩٪) من ابناء الاقليات الاخرى.

واستند التقرير الى ارقام احصائية تعود في شكل اساسي الى العام ١٩٨٧. واعتبر ان في ذلك الوقت كان هنالك (٣٢،٥) مليون امريكي يعيشون تحت عتبة الفقر.

وتبلغ هذه العتبة نحو (٩٨٩٠) دولارا في العام لعائلة من ثلاثة اشخاص و(١٢٦٧٥) دولارا لعائلة من اربعة اشخاص.

كلمة الاتحاد

لتصعيد المعركة ضد الترانسفير السياسي!

■ أصدر النواب العرب توفيق طوبي وهاشم محاميد ومحمد نفاع ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة وحسين فارس ونواف مصالحة بيانا، في ختام اجتماعهم يوم السبت الماضي في حيفا، ردوا فيه، بقوة، على الحملة العنصرية الترانسفيرية ضد النواب العرب.

ورفض البيان، بغضب واشمئزاز، معارضة الاوساط السياسية العنصرية والترانسفيرية، في الكنيست وخارجها، لمشاركة النواب العرب في الحسم السياسي البرلماني بشأن تشكيل الحكومة.

وقال النواب العرب انهم، تعبيرا عن رأي المواطنين العرب والقوى الدمقراطية اليهودية، يقفون موقفا راسخا ضد الاحتلال ومن اجل تقرير المصير للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه الطبيعي المشروع في اقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. وقالوا أيضا ان هنالك نوابا يهود واوساطا شعبية وسياسية يهودية تشاركنا رؤيتنا للحل على اساس دولتين لشعبين. فلماذا لا ينكر العنصريون والترانسفيريون على نواب المبام وراتس اليهود ايضا حقهم في المشاركة في الحسم السياسي بشأن تشكيل حكومة وغيره؟

الجواب بسيط. ان الاوساط العنصرية والترانسفيرية تقف، بكل وقاحة مكشوفة، متنكرة على ١٧ بالمئة من سكان دولة اسرائيل (العرب) ونوابهم حق المشاركة في العملية السياسية في الدولة. كل واحد من العنصريين، مثل رحبعام زئيفي وغئولا كوهين وتساحي هنجبي وارئيل شارون وغيرهم، يفسر موقفه بشكل يختلف عن تفسير الاخرين لآرائهم. ولكن النتيجة الخطيرة هي ان هنالك الان تيارا سياسيا رسميا، موجودا في الكنيست وخارجها، يطالب بحرمان العرب من المشاركة في العملية السياسية. ونذكر الجميع هنا، بأن شارون في مقابلة طويلة في «حدشوت» قبل انتخابات الكنيست قال ان العرب يجب ان لا يشاركوا في الانتخابات في الدولة اليهودية.

لقد اسمينا هذا، من البداية، «ترانسفير سياسي». والحقيقة ان الترانسفير السياسي ليس مفصولا عن الترانسفير الجسدي. فاذا «وافقنا» اليوم على عدم المشاركة سياسيا، فليس بعيدا اليوم الذي نطالب فيه بعدم العمل في المنشآت الاقتصادية اليهودية («العمل العبري»)!

وهذا الخطر لا يهدد فقط المواطنين العرب، مباشرة، بل هو تهديد للدمقراطية وحقوق الانسان، تهديد يهدم كل اسس النظام السياسي الاجتماعي، الدمقراطي - البرجوازي القائم.

سيعقد يوم الاثنين (٩٠/٤/٢٣) في الناصرة اجتماع احتجاجي على مظاهر الترانسفير السياسي، بدعوة من النواب العرب. ومن المهم ان تشارك كل هيئات الجماهير العربية في هذا اللقاء. ومهم بشكل خاص ضمان مشاركة اعضاء الكنيست الانسانيين والدمقراطيين اليهود ومشاركة اكبر عدد من الشخصيات السياسية والفكرية والثقافية اليهودية. اليهود، بوقوفهم مع الجماهير العربية، يقفون مع الحق والعدل والدمقراطية، بل يقفون مع القيم الانسانية اليهودية.

ان شراكة النضال والمستقبل لم تكن واضحة يوما في السابق كما هي واضحة الان. والجماهير العربية مع كل الفرز السياسي داخلها، يجب ان تعرف كيف تشن النضال المشترك مع مواصلة النقاش الداخلي حول القضايا المختلف عليها. كما اننا يجب ان نطور ونرعى كل امكانية للحوار واللقاء والتعاون اليهودي - العربي على كل المستويات وفي كل المجالات، السياسية والاجتماعية والثقافية والادبية والفنية والبلدية والفكرية والرياضية وغيرها.

ومع عدم استخفافنا اطلاقا بالاخطار الكامنة في الدعوة الترانسفيرية العنصرية ذات الملامح الفاشية، فاننا نعتقد بأن النضال المشترك العربي - اليهودي قادر على تصفية الدعوة الترانسفيرية وحماية الدمقراطية والتعايش والنضال المشترك لتحقيق السلام العادل. ان السلام العادل والدائم بين دولة فلسطين ودولة اسرائيل هو الضربة القاضية للاحلام الترانسفيرية العنصرية السوداء!

(«الاتحـــاد»)

العنصري حاول منع العربي من استعمال حديقة بيته في نتسيرت عيلِيت

***... هذا ما يتضح من تقرير قائمة التعايش للسلام والمساواة في بلدية نتسيرت عيليت الى جمهور الناخبين * «نعمل كل ما في وسعنا لتحسين اوضاع السكان ولمحاربة العنصرية» ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - خلال اجتماع للجنة التنظيم والبناء في بلدية نتسيرت عيليت قدم طلب من احد المواطنين العنصريين يستهدف منع مواطن عربي في المدينة من استخدام حديقة البيت. فتصدى عضو البلدية، سليم خوري، لهذا المطلب العنصري، ووافقت الغالبية معه واسقط الطلب.

هذا ما اتضح من التقرير الذي وزعته «قائمة التعايش للسلام والمساواة» في بلدية نتسيرت عيليت على جمهور الناخبين تطلعهم فيه على عملها ونشاطها خلال السنة الماضية منذ انتخابات البلدية (٢٨ شباط ١٩٨٩).

ويظهر من التقرير ان قائمة التعايش ممثلة في خمس لجان في المجلس البلدي وترئس لجنة سادسة هي لجنة المراقبة. اما اللجان الاخرى فهي: التنظيم والبناء، الاعفاءات، العطاءات، السير والمواصلات، تحسين منظر المدينة. ومن خلالها تم تحقيق عدد من المكاسب ومنع اتخاذ قرارات او اجراءات تتجاهل او تمس في المواطن العربي في نتسيرت عيليت.

وعدد البيان انجازات اخرى للكتلة هي: ● قرار توسيع الشوارع وتعبيدها في حي الكروم العربي في المدينة ● الموافقة على شق شارع «الخدمة» المحاذي للشارع الرئيسي الناصرة - طبريا ● تخفيض ٥٠٪ من ضريبة السكن على البناء المستعمل طابق اعمدة (وهو موضوع يخص بالاساس المواطنين العرب) ● استصدار قرار في وزارة المعارف يقضي بأن يستوعب الطلاب العرب من سكان نتسيرت عيليت في مدارس الناصرة وترتيب باصات خاصة تنقل طلاب المدارس العرب الى مدارسهم في الناصرة على حساب بلدية نتسيرت عيليت.

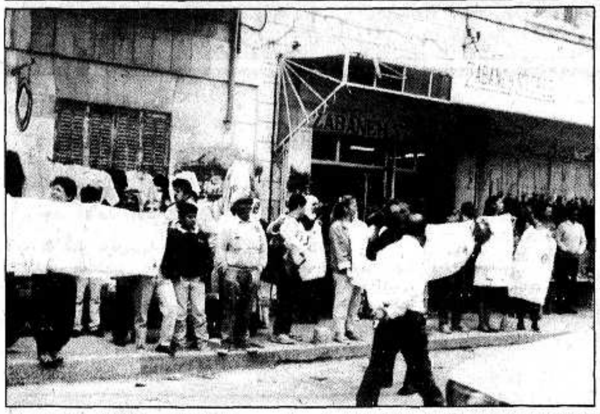
ويؤكد بيان القائمة: «ذكرنا بعض المشاكل التي قام مندوبنا في معالجتها. لكن هناك العديد من المشاكل التي في طريقها الى الحل. ونأمل النجاح في حلها في القريب العاجل. فنحن عند وعدنا بأن نعمل كل ما في وسعنا لمحاربة العنصرية: الغاء التمييز والحصول على المساواة التامة في تحسين اوضاع السكان العرب في نتسيرت عيليت ولحل مشاكلهم لما فيه خير شعبنا».

ودعا البيان اهالي البلد العرب الى عقد اجتماع عام مع مندوب القائمة مساء الجمعة القادم في ساحة ملعب كرة السلة في حي الكروم «بهدف مناقشة تفاصيل ما جاء في هذا التقرير وسماع اقتراحاتكم وتوجيهاتكم».

«كاتيوشا» على الجليل الغربي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد مصدر عسكري اسرائيلي ان عدة قذائف صاروخية من طراز «كاتيوشا» اطلقت من الاراضي اللبنانية سقطت، صباح امس (الاثنين) في الجليل الغربي دون ان تسفر عن سقوط قتلى او وقوع اضرار.

وهذه هي المرة الاولى منذ ثلاثة اشهر التي تبلغ فيها قذائف صاروخية، اطلقت من لبنان، اسرائيل.



● هنا اغتالوا مصطفى الجرو، والى هنا حضر انصار السلام اليهود والعرب من حركة وخط اخضر من اجل السلام ليعلنوا احتجاجهم واستنكارهم، يوم امس الاول، الاحد.
(تصوير: عبد الرحيم الريماوي - خاص بـ «الاتحاد» - القدس)

مدرسة عبلين «ج» تكرِّم طلابها المتفوقين

● عبلين - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو، مكرم سعيد - كرمت مدرسة عبلين (ج) طلابها المتفوقين والناجحين وللمرة السابعة وذلك بحضور قدس الاب الياس شقور ورئيس المجلس المحلي صالح مرشد سليم ونائبه فخري الشيخ احمد واعضاء لجنة الاباء والهيئة التدريسية واولياء امور الطلاب.

تولى عرافة الاحتفال الاستاذ عيسى ملشي والمربية اخلاص الشيخ احمد. وتكلم في الاحتفال مدير المدرسة الاستاذ صالح الشيخ احمد الذي اوضح في كلمته الهدف التربوي من عملية التكريم، لخلق المنافسة بين الطلاب ودعمهم وتحفيزهم للحصول على نتائج افضل. وذكر في كلمته ان ثلث طلاب المدرسة حصلوا على نتائج عالية ومتفوقة. وشكر المجلس المحلي على تعاونه وتبرعه بالهدايا.

وتحدث رئيس المجلس المحلي صالح مرشد سليم، فأثنى على مبادرة التكريم التي تقوم بها المدرسة واكد على ان المجلس المحلي سوف يقدم، كما في سنوات سابقة، كل ما يلزم لدعم وتشجيع الطلاب المتفوقين.

كما طرح فكرة الاحتفال بالمعلمين المتفوقين والمخلصين في عملهم.

"واشاد قدس الاب الياس شقور، رئيس كلية «مار الياس» الثانوية بالمبادرة وبالتعاون بين مدرسة عبلين (ج) وكلية «مار الياس».

وتحدث د. محمد سكران، سكرتير لجنة الاباء، فهنأ الطلاب وذويهم وادارة المدرسة ولجنة الاباء.

وتحدثت الطالبة شروق حاج باسم الطلاب المتفوقين فشكرت ادارة المدرسة والمجلس المحلي والهيئة التدريسية ولجنة الاباء على تكريمهم لهم.

هذا وتضمن الاحتفال فقرات فنية قدمتها جوقة المدرسة ورقصات مختلفة.

وفي نهاية الاحتفال تم توزيع شهادات التفوق والتقدير والهدايا التي قدمها المجلس المحلي على الطلاب وعددهم (١٩٧) طالبا وطالبة.

● تنظيف الشوارع بعمل تطوعي ●

جرى يوم السبت الماضي (٩٠/٤/١٤) يوم عمل تطوعي في القرية شارك فيه اعضاء جمعية «الاخوة» وطلاب المدارس الابتدائية في القرية واعضاء الهيئات الشعبية فيها وبدعم المجلس المحلي. وقام المتطوعون في هذا اليوم بتنظيف شوارع القرية الرئيسية والفرعية.

وقد اثنى رئيس المجلس المحلي صالح مرشد سليم على هذه المبادرة، واعلن استعداد المجلس المحلي لتقديم الدعم المادي والمعنوي لاي عمل تطوعي يخدم مصالح عبلين، بهدف غرس روح التطوع والخدمة في نفوس الاجيال الناشئة وخاصة الفئات الشبابية.

هذا وعلم مراسلنا بأن هناك استعدادات للقيام بمشاريع تطوعية اكبر مستقبلا.

ومن الجدير بالذكر ان الاهالي استقبلوا هذا العمل بكل الترحاب والتشجيع.

رغم انه ولد في وطن آبائه وأجداده

وزارة الداخلية ترفض اعطاء جواز سفر لمواطن بدوي من النقب

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - «انا مواطن صالح في الدولة، عمري ٢٦ عاما. وافراد عائلتي خدموا في الجيش وأذرع الامن الاخرى. واملك بطاقة هوية اسرائيلية، رقمها ٠٥٨٥٢٨٢٢ عندما توجهت للحصول على جواز سفر، فوجئت وصدمت عندما اخبروني في وزارة الداخلية انني لست مواطنا اسرائيليا. وصادروا هويتي. هذه اهانة ووقاحة».

هذا ما قاله الطالب الجامعي ذياب ابو عوادة، الذي يدرس للسنة الثانية في جامعة بئر السبع في حديث لصحيفة «حدشوت» (٩٠/٤/١٥).

ويقطن ذياب في النقب، وكل الوقت عومل كمواطن اسرائيلي. وتسلم مخصصات من التأمين الوطني.



وقال ذياب: يوم الاحد الماضي ذهبت الى مكاتب وزارة الداخلية في بئر السبع لاستصدار جواز سفر من اجل السفر الى مصر، فقالوا لي خلال اسبوعين سيصلك الى البيت. ومر اسبوعان ولم يصل. فاتصلت بالمكاتب، فقالوا، ما زال قيد المعالجة والبحث.

وعندما مللت الانتظار توجهت الى مسؤولة في مكاتب الوزارة وسألتها فقالت: متأسفة لكنك لست مواطنا اسرائيليا، فصعقت. وسألتها كيف يمكن ان يكون هذا. فكل حياتي وانا مواطن اسرائيلي وولدت هنا. وقلت ما هي المقاييس للمواطنة. فقالت: ليس من شأنك ان تعرف!! وببساطة كنت في ذهول مطلق. وجهوني الى مسؤول المكتب فتلقيت الاجوبة نفسها. وعندما قلت له انني مضطر الى السفر فقد رتبت كل شيء، اقترح علي قبول ايصال زمني للسفر يعطى للغرباء. قلت له كيف ساعود الى البلاد. قال: لست ملزما بالعودة!! فانت لست مواطنا اسرائيليا.

واعلنت مصادر وزارة الداخلية ان الموضوع قيد المعالجة.

شعب فلسطين يحيي ... ذكرى [illegible]

● تتمة من صفحة ١ ●

واصيب جنديان في مدينة نابلس شوهد احدهما وهو يصرخ بعد ان اصيب بحجر في ساقه رجمه به شبان في ساحة الشهداء في قلب البلدة القديمة التي شهدت اعنف صدامات شهدتها احياء المدينة المختلفة اضافة الى مخيمي عسكر وبلاطة. ويفيد مراسلنا ان التوتر كان باديا على المدينة منذ ساعات الصباح فيما عمت هستيريا شديدة اوساط الجنود الذين اخذوا في اطلاق العيارات المختلفة خاصة بعد اصابة الجندي المذكور فاغلقت متاجر المدينة فيما اصيب شاب بجراح خطيرة جراء رصاصة «بلاستيكية» اصابته في خصيته ويدعى بشار عبد الكريم قادري (١٨ عاما) كما اصيب الطفل ابراهيم يوسف قصاص (٨ سنوات) بكسر في عظم ساقه جراء عيار معدني. اما في مخيم عسكر فقد اصيب الفتى نمر محمد درويش (١٥ عاما) بعيار معدني في رأسه والصبية مريم احمد جابرة (١٥ عاما) بعيار معدني في رجلها. وادخل كل هؤلاء الى مستشفى «الاتحاد». واضافة اليهم فقد تعرض عديدون للضرب الوحشي على ايدي الجنود الذين استخدموا اعقاب وفوهات بنادقهم لضرب الشبان. وشوهد بعضهم (الشبان) اثناء اقتيادهم بسيارات عسكرية والدماء تسيل من رؤوسهم. وشوهد شاب على الاقل وقد لف الجنود جرح رأسه بعلم فلسطيني يبدو انهم استولوا عليه او انزلوه من مكان ما حسبما افادنا مراسل خاص، شاهد عيان.

● حظر تجول ●

واضافة الى حظر التجول الاحترازي الذي فرض على قطاع غزة منذ فجر امس فقد استمر نظام حظر التجول منذ اوقات مختلفة اقصاها اسبوع في مخيم طولكرم اضافة الى مخيم العروب (الخليل) وقرية عورتا (نابلس).

● اغلاق مدارس ●

وعلم ان سلطات الاحتلال اصدرت اوامر عسكرية باغلاق ثلاث مدارس اخرى تابعة لوكالة الغوث في غزة وهي بنات غزة الاعدادية وبنات الدرج الابتدائية أ، ب وذلك، على ما يبدو، على خلفية الصدامات ومظاهر الاحتجاج التي وقعت في محيط هذه المدارس يوم السبت الاخير.

● القدس ●

وبالرغم من التواجد المكثف لرجال الاحتلال من شرطة و«حرس الحدود» ووحدات خاصة وغيرها (!) فقد اضرمت النيران وسط شارع صلاح الدين الرئيسي في القدس ووضعت الاطارات وحطم زجاج عدد من وسائط النقل الاسرائيلية في الشارع وفي حي وادي الجوز اضافة الى قلب سيارة اسرائيلية في محيط متحف فلسطين (روكفلر). كما جرت مظاهر احتجاج في البلدة القديمة وبخاصة في محيط فندق «مار يوحنا» التابع لبطريركية الروم الارثوذكس والذي استولى عليه مستوطنون يوم الاربعاء الماضي (ورد خطأ في عدد امس من «الاتحاد» ان عملية الاستيلاء تمت يوم الخميس الاخير). كما جرت مظاهر احتجاج اخرى في ضواحي المدينة وبخاصة في مخيم شعفاط صباحا وتجددت في ساعات بعد الظهر فيما اغرقت قوات الاحتلال المخيم بقنابل الغاز المسيل للدموع قبيل ساعة الافطار حيث تم اقتحامه عبر سور مسجد المخيم الواقع في طرفه الجنوبي الغربي كذلك جرت مظاهر احتجاج اخرى في حي جبل المكبر الليلة قبل الماضية وصباح امس وايضا في ضاحية البريد وبلدة الرام شمال المدينة. وفي الاخيرة تم اعتقال عدد من الشبان الليلة قبل الماضية كان بينهم خليل المحتسب ومنصور عز السلايمة وايمن الشاويش وعمران المصري وتتراوح اعمارهم بين ١٦ و١٧ عاما.

● تحدي اوامر حظر التجول ●

وتحدى اهالي قطاع غزة في العديد من المواقع نظام حظر التجول واشتبكوا مع جنود الاحتلال التي كانت تجوب المناطق «الحساسة». ورشق الشبان والاهالي الجنود بالحجارة في مناطق عديدة ابرزها مخيم جباليا وحي الصبرة وقرية بيت حانون فيما استخدم الجنود وسائل قمع مختلفة ادت الى ايقاع اصابات في صفوف الاهالي بما في ذلك الاطفال اذ اصيبت الطفلة مي الديري (سنتان) بعيار معدني في رأسها اطلقه الجنود عشوائيا في حي الصبرة فيما اصيب ثلاثة مواطنين بالرصاص في اثناء المواجهات في مخيم جباليا وهم الفتى محمد احمد العجرمي (١٢ عاما - في فمه) ورائد حسين (١٦ عاما - في فخذه) وابراهيم احمد (٣٠ عاما - في ساقه).

اما في بيت حانون فقد اصيب زياد انعيم (١٧ عاما) برصاصة في فخذه.

● مظاهر احتجاج ●

وسجل مراسلنا من بين المناطق التي شهدت مظاهر احتجاج مختلفة رام الله والبيرة ومعظم قرى ومخيمات بيت لحم وكذلك طولكرم وقلقيلية واريحا وجنين وبيت ساحور ومخيم الفارعة فيما تميزت قرية بيت امر باشتباكات بين اهلها وجنود الاحتلال استمرت نحو اربع ساعات اضطر الجنود الى اجتياز حاجز من الحجارة وهياكل السيارات والثلاجات بطول نحو نصف كيلومتر للسيطرة على الاهالي الذين لم يصب احد منهم بأذى فيما تم اعتقال الشاب عبد القادر هاشم ابو ماريا (٢٤ عاما).

كما تميزت مسيرة المئات من اهالي قرى غرب رام الله التي جرت في قرية بيت لقيا والتي ضمت نحو (١٥٠) ملثما تقدموا المسيرة التي حملت صور الشهيد «ابو جهاد» والاعلام الفلسطينية ورددوا الهتافات الوطنية المؤيدة لمنظمة التحرير والمنددة بالاحتلال.

● الخليل ●

واندلعت منذ ساعات الصباح المظاهرات والمواجهات في انحاء مدينة الخليل وقام الجنود باقتحام مظاهرة طلابية مستقلين سيارة من نوع «بيجو» وفجأة نزلوا وبدأوا باطلاق النار واشتبكوا مع المتظاهرين واستمرت المواجهات في مناطق مختلفة في المدينة قام الجنود خلالها باطلاق قنابل الغاز والرصاص الحي والمعدني والمطاطي وقد اصيب خلال هذه المواجهات عشرة مواطنين بالرصاص المعدني وعشرات الاصابات بالاختناق جراء الغاز بالاضافة الى اعتقال حوالي ثلاثين شابا.

من ناحية ثانية اجبر الجنود اصحاب المحلات التجارية في العديد من المواقع في المدينة على اغلاق محالهم في الساعة التاسعة والنصف صباحا.

وساد التوتر المدينة التي تشهد تواجدا عسكريا مكثفا ويقوم الجنود باستفزاز المواطنين والاعتداء عليهم. وجرت مواجهات في بلدة حلحول حيث خرج طلاب وطالبات المدارس بمسيرات واشتبكوا وقوات الاحتلال وقد قام احد المستوطنين بعد اصابته من الحجارة بالنزول من سيارته والاعتداء على مجموعة من الفتيات بالضرب واطلاق النار في الهواء.

وخرج طلاب المدارس في قرى بني نعيم وبيت امر بمسيرات رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية وهتفت الهتافات الوطنية وقام الطلاب برشق جنود الاحتلال بالحجارة.

واستمر فرض نظام حظر التجول امس على قريتي سكة وبيت عوا لليوم الرابع على التوالي ويعاني الاهالي فيها من نقص بالمواد التموينية. وقامت قوات الاحتلال في الليلة قبل الماضية بمداهمة العديد من المنازل واعتقال عدد من المواطنين في القريتين.

كما استمر فرض حظر التجول على مخيم العروب من الساعة الثامنة مساء وحتى الساعة السادسة صباحا وذلك لليوم الثاني عشر على التوالي.

على هامش ندوة دولية

● تتمة من صفحة ١ ●

الندوة العالمية التي تعقد في العاصمة الهولندية في الفترة بين ١٨ و٢٢ الجاري لمناقشة سبل التقارب الاسرائيلي - الفلسطيني من اجل التسوية العادلة.

وتعقد هذه الندوة بدعوة من مؤسسة «ديناميكس سيلف ديتيرمنيشن» التابعة للسوق الاوروبية المشتركة. ويتضمن اللقاء ثلاث ندوات رئيسية: الاقتصاد، قضية «التكامل الاقتصادي في الشرق الاوسط ونجاعته في ظروف السلام العادل»، قضية «الارض والوطن في ظل السلام» وقضية «الامن والسلام العادل». ويشارك في هذه الندوة الدولية نخبة من الاكاديميين والاختصاصيين في مجالي الاقتصاد والسياسة من بلدان مجموعة السوق الاوروبية المشتركة ومن «الجامعة الحرة» في هولندا وشخصيات عالية من الاختصاصيين من شتى البلدان ومن الشخصيات الفلسطينية المختصة من الخارج ومن دولة فلسطين المحتلة ونخبة من الاقتصاديين والبحاثة الاسرائيليين.

ويضم الوفد المشارك من اسرائيل كلا من البروفيسوريين والدكاترة: اساف رازين وافرايم احيرام وافرايم كلاين واحمد سعد وابلي ساجاي والسادة ميخائيل شاليف ووليد صادق ونومي حزان ونداف هليفي وغيرهم.

وحول موضوع موقع ودور الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل في المعركة الحالية والمستقبلية من اجل السلام العادل والتكامل الاقتصادي في المنطقة سيتحدث كل من د. احمد سعد والاستاذ وليد الصادق.

وتكتسب هذه الندوة اهمية خاصة في الظروف القائمة التي تفرضها الانتفاضة الفلسطينية الباسلة والتغييرات الايجابية على الساحة الدولية في ظل التفكير الجديد وتوظيفها لمصلحة التسوية العادلة في منطقتنا وتجسيم الحق الفلسطيني باقامة الدولة المستقلة بجانب اسرائيل.

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من نائب رئيس وبعض اعضاء مجلس الطيبة المحلي تشعر بوفاة المرحوم «عسان عمر عبد القادر من الطيبة بتاريخ ٨٩/١١/١٩ وانحصار ارثه الشرعي في زوجته أمنة عبد القادر عبد القادر وفي اولاده منها وهم: محمد، شريفة، علي، احمد، عائشة، عمر، محمود، نعيم وابراهيم لا غير.

ثم بتاريخ ١٩٩٠/١/١٧ توفيت المرحومة أمنة المذكورة وانحصر ارثها الشرعي في اولادها المذكورين اعلاه.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.
قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة
يوسف خليل الدسوقي

بمبادرة فلسطينية: قمة عربية قبيل قمة بوش

● تتمة من صفحة ١ ●

الفلسطينية المحتلة.

من جهة اخرى توقع الرئيس الفلسطيني، الذي كان ينتظر وصوله الى عمان في ساعة متأخرة من الليلة الماضية، ان تعقد «قمة عربية في غضون الاسابيع القليلة القادمة وبخاصة قبل القمة الامريكية السوفييتية المقررة في نهاية الشهر القادم». وقال انه اجرى الاتصالات اللازمة مع القادة العرب بتكليف من القيادة الفلسطينية لعقد القمة في اسرع وقت ممكن.

وبين ان القمة ستكون مكلفة بمعالجة «كل القضايا والتحديات التي تواجه الامة العربية بما في ذلك هجرة اليهود السوفييت التي تشكل قنبلة ديموغرافية خطيرة في جسم الامة العربية». كذلك ستناقش «التهديدات العسكرية المباشرة وغير المباشرة التي يطلقها القادة الاسرائيليون والتي تشكل تهديدا للامن القومي العربي».

واعتبر عرفات ان «الهجرة اليهودية المنظمة والمبرمجة تهدد اول ما تهدد الاردن بشكل خاص ولبنان وجنوبه بالذات» وذلك في اشارة الى توجه اسرائيل الى افراغ الاراضي المحتلة من سكانها الفلسطينيين باتجاه هذين البلدين لتوطين المهاجرين الجدد.

من جهة اخرى ندد الرئيس الفلسطيني «بشدة بالاعتداء الوحشي الاربعاء الماضي، الذي قام به مستوطنون يهود على مقر ضيافة طائفة الروم الارثوذكس في القدس وتعرضهم المهين لبطريرك هذه الطائفة». وقال ان «الاعتداء جاء هدية للمسيحيين في العالم اجمع تهديها اسرائيل بهذه الوحشية اثناء اعياد الفصح المجيد».

وفي القاهرة اعلن وزير الخارجية السويدي، ستين اندرسون، مساء امس، انه سيلتقي عرفات خلال ساعات حالما يصل الى القاهرة في طريقه الى عمان.

من جهة ثانية افاد مصدر رسمي في عمان ان وزير الاعلام الاردني، ابراهيم عز الدين التقى، امس الاثنين، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عبد الله حوراني، الذي يزور الاردن حاليا. ولم يعط المصدر اية ايضاحات حول مضمون اللقاء الذي حضره سفير فلسطين لدى الاردن الطيب عبد الرحيم.

هذا وقال حوراني، في تصريح صحفي، ان محادثاته مع عز الدين «تأتي في اطار اللقاءات المتواصلة بين الجانبين» مشيرا الى العلاقات «المتميزة بين الاردن وفلسطين المبنية على الثقة المتبادلة والموقف السياسي الموحد حيال القضايا المطروحة».

تنويه

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - في الخبر الذي نشر في «الاتحاد» يوم امس، تحت عنوان: «استنكار محلي واسع للاعتداء على غبطة البطريرك...» وقع خطآن، الاول حيث ورد: أن الاب نقولا خوري، راعي طائفة الروم الكاثوليك في الرامة. والصحيح انه راعي طائفة الروم الارثوذكس، في الرامة. والثاني: ان الاب الياس شقور عن كنيسة الروم الكاثوليك في عكا. والصحيح ان الاب الياس شقور كان يتحدث ضمن الاحتفالات في كنيسة مار اندراوس للروم الكاثوليك في عكا وليس كما ورد في الخبر، عن كنيسة الروم الكاثوليك، لذا اقتضى التنويه.

بناية مدرسة جديدة في عين السهلة

●عين السهلة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم، شهير كيها - باشرت شركة الهرم للبناء والتعمير والتي كان قد وقع عليها الاختيار لبناء مدرسة جديدة في عين السهلة، منذ حوالي اسبوع العمل في اقامة المدرسة الابتدائية في عين السهلة ومساحتها ٧٠٠ متر مربع.

وكانت وزارة المعارف قد وافقت على تحرير الاموال اللازمة لذلك بعد ان تاكدت من عدم صلاحية المدرسة القائمة حاليا، وذلك بعد نضال طويل من خلال الاستجوابات التي قدمها النائب توفيق طوبي في الكنيست، ومطالبة مدير المدرسة الاستاذ وجيه عيسى والاهالي ولجنة الاباء.

هذا وستتألف المدرسة من طابقين يحتويان على ٦ غرف وغرف اخرى للادوات الحديثة وادوات دراسية حديثة: كمبيوتر وغيرها من الادوات التعليمية

هذا ويشتم من مجرد الموافقة على بناء ست غرف بانه توجد محاولة من وزارة المعارف لتقليص عدد الصفوف. وهذا ما يرفضه الاهالي وعلى راسهم لجنة الاباء في المدرسة ويطالبون الوزارة بان توافق على زيادة عدد الغرف لتتسع لجميع الطلاب. ومما يذكر ان المدرسة الحالية تحتوي على ثمانية صفوف، وصف اخر للبستان.

● وبناء مسجد جديد في عين السهلة التحتا ●

● تم افتتاح مسجد جديد في عين السهلة التحتا. وقد اقيم هذا المسجد على نفقة الاهالي والتبرعات السخية من المحسنين والهيئات الشعبية العاملة في الوسط العربي.

وعلم مراسلنا ان امام المسجد سيكون الحاج محسين راشد، أما المؤذن فسيكون عبد اللطيف يونس وهو صاحب الارض التي اقيم عليها الجامع.

نشاطات ثقافية - اجتماعية وسياسية تنظمها جبهة عرعرة

●عرعرة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم، جهاد عقل - بمبادرة من جبهة عرعرة الدمقراطية وافتتاحا لنشاطاتها الثقافية الاجتماعية والسياسية اقيمت في نهاية الاسبوع محاضرة قيمة حول «الاوضاع السياسية في العالم والمنطقة واسرائيل».

قدم المحاضرة ابراهيم مالك رئيس تحرير مجلة «الجديد» الثقافية، الذي اجاب على تساؤلات واسئلة العديد من اعضاء الجبهة.

وقد دار نقاش حي وهام حول الهجرة اليهودية الى اسرائيل من الاتحاد السوفييتي، وحول التحولات في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي وابعادها محليا وعالميا وحول الازمة الحكومية في اسرائيل.

هذا وتبرمج جبهة عرعرة الدمقراطية للمزيد من النشاطات الثقافية والاجتماعية والسياسية.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، تسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

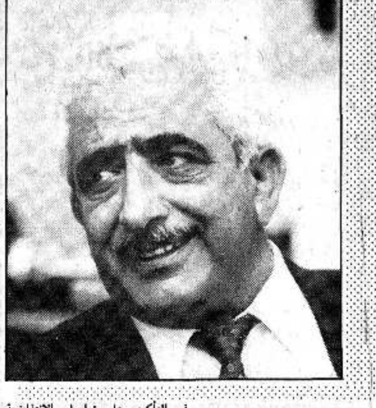
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
• • •
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

سليمان النجاب يجيب على اسئلة جريدة «القدس العربي» التي تصدر في لندن:

المزيد من التمسك بمبادرة السلام الفلسطينية

*** الانتفاضة لعبت دورا مباشرا في الازمة الحكومية في اسرائيل * احتمال اجراء انتخابات للكنيست امر وارد وعلينا التفكير في كيفية التأثير على الناخب الاسرائيلي * الموقف الامريكي في رفضه ممارسة الضغوط على اسرائيل لن يستطيع ان يغطي فشل سياسة الحل المنفرد * يتزايد نفاذ صبر العالم من المماطلات الامريكية وتتزايد الاصوات الداعية للعودة الى المؤتمر الدولي ***



سؤال: فشل بيرس في تشكيل الحكومة الاسرائيلية. كيف تنظرون الى هذا الفشل؟ وما هي استراتيجية م.ت.ف في مواجهة ما يوصف بالازمة السياسية في اسرائيل؟

جواب: كان فشل بيرس متوقعا الا من الذين بالغوا في تبسيط الازمة الحكومية الراهنة في اسرائيل. فبيرس ليس البديل السياسي لشمير الذي حصر البديل بسبب انهيار تحالفها في صفة شخصية لشمير وهي العناد! والذين حاولوا تسويق بيرس كرجل منقذ لعملية السلام نسوا انه ما زال ملتزما بخطة شمير، وانه اعطى تعهدات «متشددة» لحلفائه المتدينين والذين عقروه في النهاية.

قبل فشل بيرس في تشكيل الحكومة، كان متوقعا له الفشل السياسي لانه يتمسك بسياسة لا مستقبل لها، حتى لو بدأ من المشروع المرتبط باسم شمير الى المشروع المرتبط باسمه. فهذه المشاريع جميعا تحاول القفز عبثا عن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وعن ممثله م.ت.ف والتهرب من الحل الشامل عبر المؤتمر الدولي ووفق قرارات الامم المتحدة ذات العلاقة، اي التهرب من مبادرة السلام الفلسطينية.

لعبت الانتفاضة وبرنامج السلام الفلسطيني دورا مباشرة في هذه الازمة التي ستستمر، وتتعمق عبر تواصل الانتفاضة والتمسك بمبادرة السلام الفلسطينية. وتركيز التعبئة العربية والدولية للتحضير لعقد المؤتمر الدولي، بمدار الافادة من تجربة الاشهر الماضية التي حاول خلالها حكام اسرائيل والادارة الامريكية صرف الانظار عن هذه المبادرة، وشق وحدة الموقف العربي والدولي وتعطيل جهدها.

وتأخذ الازمة السياسية الراهنة في اسرائيل ابعادا جديدة، كشفت عن مستوى الافلاس الاخلاقي لقادة الاحزاب الاسرائيلية، وعمليات البيع والشراء، والابتزاز والتهديد التي يستخدمونها لتأمين اغلبية الصوت الواحد الزائد عن النصف.

وحتى لو نجح اي من الحزبين الكبيرين بتشكيل حكومة، فان هذه الازمة ستستمر، ما دامت تركيبة الكنيست بالصيغة الحالية قائمة. وبذلك يصبح الحديث عن خطة بيكر من جديد، يعني الدخول في جولة جديدة من المماطلة لضرب الانتفاضة وابتزاز الموقف الفلسطيني.

ان احتمال اجراء انتخابات للكنيست امر وارد. ومطلوب منا التفكير في كيفية التأثير في موقف الناخب الاسرائيلي الذي يحاول حكامه ايهامه بقدرتهم على قهر الانتفاضة وعلى فرض تنازلات على الجانب الفلسطيني عن مبادرته للسلام، اي القضاء على العوامل التي فجرت الازمة. وليس لنا من رد على ذلك سوى في التأكيد على تواصل الانتفاضة وتواصل تحركنا السياسي. ويلعب الدعم العربي والدولي لهذا التحرك دورا مؤثرا على الناخب الاسرائيلي، الى جانب تخاطبنا المباشر مع هذا الناخب.

ولا بد لنا من ملاحظة التطور الكبير الذي طرأ على مواقف قوى السلام الاسرائيلية في اوج هجوم السلام الفلسطيني، ولكن هذا التطور تراجع او اخذ موقف المترقب عندما انحرف التركيز الى مبادرة بيكر ودخلنا في دوامة تشكيل الوفد والاعلان عنه الى آخر اللعبة المعروفة التي يجب قطع الطريق على محاولات تجديدها.

وفي هذا السياق لا بد لنا من التوقف عند ظاهرة الحملة الشعبية الجارية في اسرائيل ضد لا اخلاقية حكامها، وفساد نظامها السياسي. ومن الضروري التفكير في كيفية تطوير هذه الظاهرة لتصل الى الاستنتاج الطبيعي وهو ان اصل هذا الفساد قائم في السياسة الرسمية الاسرائيلية. سياسة الاحتلال والقمع والممارسات الفاشية ضد شعبنا والتنكر لحقوقه وللشرعية الدولية.

سؤال: اذن ما زالت مبادرة السلام الفلسطينية قائمة؟ وماذا عن مبادرة جيمس بيكر على ضوء اساليب المراوغة الامريكية؟

جواب: لأن مبادرة السلام الفلسطينية ما تزال قائمة، فقد وصلت خطة جيمس بيكر الى نهاية الطريق المسدود ولا امل في احيائها، حتى لو حاول اصحابها نقل آليتها الى خارج القاهرة. ومن المؤسف، ان السيد بيكر رفض مقترح نظيره السوفييتي للبدء في مشاورات بين الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن للتحضير للمؤتمر الدولي، كما رفض مقترح تعيين ممثل للسكرتير العام للامم المتحدة خاص بقضية الشرق الاوسط. وفي ذات الوقت اعلن السيد بيكر رفضه لممارسة اية ضغوط ضد الحكومة الاسرائيلية.

ان هذا الموقف الامريكي لا يستطيع ان يغطي فشل سياسة الحل المنفرد، وتجديد طبعات كامب ديفيد. ويتزايد نفاذ صبر العالم من المماطلات الامريكية، وتتزايد الاصوات الداعية للعودة الى طريق المؤتمر الدولي. وقد ظهر هذا الأمر خاصة في اثناء زيارة الاخ الرئيس ياسر عرفات لكل من فرنسا وايطاليا مؤخرا ولقائه بالرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر، وحتى السيد كارتر، مهندس الحل المنفرد يتحدث الان بايجابية عن المؤتمر الدولي، وهذا امر في غاية الاهمية حين يصدر عنه تحديدا.

المطلوب الان مزيد من التمسك بمبادرة السلام الفلسطينية، وتنشيط الحركة على اساسها. ويمكن للجنة التسعة المنبثقة عن قمة الدار البيضاء وبعد ان اكتمل نصابها، ان تبدأ تحركها الفوري على هذا الأساس. كما يمكن رفع مستوى التشاور والتنسيق بين الاطراف العربية الخمسة المعنية بالمؤتمر الدولي ان تعزز مبادرتنا وتمارس ضغطها المطلوب على الاطراف المعادية لها. ولا بد لهذه المسألة ان تكون نقطة رئيسية على جدول اعمال القمة العربية ان عقدت ونحن نتمنى ذلك.

سؤال: باعتبارك من اصدقاء السوفييت الخلص كيف تنظر الى هجرة اليهود السوفييت، وهل تجاوبت موسكو مع مطالب المنظمة؟

جواب: احد جوانب مشكلة هجرة اليهود السوفييت انها مشكلة مع صديق لشعبنا وللشعوب العربية الشقيقة، وسجل هذه الصداقة كبير وغني ويخدم مصالح الطرفين. وتحاول القيادة الفلسطينية حل مشكلة الهجرة التي تشكل خطرا يقرب من الكارثة على شعبنا وعلى الشعوب العربية الشقيقة، دون ان نخسر مساندة هذا الصديق لحقوقنا الوطنية، وهي مساندة فاعلة وضرورية ومجربة.

لقد تجاوبت القيادة السوفييتية مع بعض مطالبنا في وقف الهجرة المباشرة، وفي اعطاء المهاجر حق العودة. ويتواصل التنسيق بيننا لايجاد الضمانات لمنع توطين هؤلاء المهاجرين على ارضنا المحتلة. ولكن وكما يتضح من موقف الجانب الامريكي، كما عبر عنه السيد بيكر حين نفى انه طلب اية ضمانات من اسرائيل فيما يخص الهجرة، فان فرص صدور قرار من مجلس الامن بهذه الضمانات، اصبحت ضيقة للغاية، وخاصة في ظل غياب ضغط عربي منظم ضد الموقف الامريكي. وليست لدينا القناعة بأن ضمان اسرائيل لنفسها بعدم الاستيطان في اراضينا المحتلة، يمكن ان يأخذه احد على محمل الجد. لننظر الى ما فعله المستوطنون يوم امس في املاك كنيسة الروم الارثوذكس في القدس..

سؤال: هل يمكن للكنيسة الروسية الارثوذكسية ان تلعب دورا في مواجهة الاستيطان الصهيوني والعدوان على املاك الكنيسة؟

جواب: نعم بالتأكيد وكذلك الكنيسة اليونانية وغيرها. ان هذا الحادث قد اكد اهمية المقترح الذي طرحه الأخ الرئيس ابو عمار لقداسة البابا والذي يدعو الى عقد لقاء لرجال الدين المسيحي والاسلامي واليهودي في حاضرة الفاتيكان للدفاع عن المدينة المقدسة القدس في وجه هجمة الصهاينة، وللدفاع عن ارض السلام كلها كذلك.

وأعود للاجابة على سؤالك السابق، ان تناقص فرص ايجاد ضمانات لمنع الاستيطان في ارضنا المحتلة، يطرح مجددا مسألة ربط الهجرة بالتسوية، واتخاذ موقف منها يخدم هذه التسوية، ولا يكون عاملا للتخريب عليها، ولزيادة صلف حكام اسرائيل وفتح شهيتهم لاسرائيل الكبرى ولعدوان جديد وموجات توسع جديدة. ان مقياس العملية الجارية، عملية التهجير المنظمة لمئات الالاف، وبهدف توطينهم في اسرائيل، يتخطى المقياس الفردي لحق اي مواطن في التنقل الحر من وطنه ومن هنا تنبع المخاطر المتعددة والاثار الخطيرة لهذه الهجرة، والتي لا بد من الوقوف عندها بجدية اكبر. ودون تدخل في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفييتي الصديق، فلا بد وفي عصر الغلاسنوست، والدمقراطية، من تناول هذه الاثار من جانب الرأي العام السوفييتي بشكل اوسع، بما في ذلك في مجلس السوفييت الاعلى نفسه.

سؤال: تقوم اللجنة التحضيرية لـ م.ت.ف بالعمل لتشكيل المجلس الوطني الفلسطيني. كيف تتصورون شكل وتركيبة المجلس الجديد، وما هي سلبيات المجلس القديم في رأيكم؟

جواب: قامت اللجنة التحضيرية هذه، بأكثر من جولة من الاجتماعات والاتصالات. وهي تبلور مقترحاتها وافكارها، على ضوء التجربة السابقة للمجلس، وعلى ضوء المستجدات، وهي كثيرة. وبهذا المعنى، فنحن لا نتحدث عن سلبيات في المجلس القديم، وانما عن ضرورة مراعاة ما نشأ من تطور عميق وشامل في صفوف الحركة الوطنية الفلسطينية وقواها المحركة منذ تشكيل المجلس السابق. ولقد ادى المجلس القديم دوره، في تعزيز شرعية م.ت.ف، وفي مواجهة الانشقاق وخلق البدائل، وفي تعزيز وحدة الشعب الفلسطيني سواء في دورته التوحيدية او في تبنيه لبرنامج الدورة التاسعة عشرة وفي اصداره لاعلان الاستقلال وهاتان الوثيقتان والالتزام بهما تشكلان الاساس السياسي الراسخ لهذه الوحدة.

ان الانتفاضة المباركة، وهي اهم هذه المستجدات، قد بينت الوزن المتزايد للقوى السياسية وللجماهير الفلسطينية في اطار حركتنا الوطنية وجبهتها الموحدة م.ت.ف ولذلك لا بد ان تعكس تركيبة المجلس الجديدة ميزان القوى الجديد، وان تتجاوز نسب التمثيل السابقة، بما فيها الفصائل والتنظيمات التي ازدادت عزلتها عن الجماهير ولم تثبت موجوديتها في دعم الانتفاضة، ولا استطاعت ان تتبقى وتواكب مبادرات هذه الجماهير وتحركها لدعم الانتفاضة. ونحن نرى هنا الدور المتزايد للمستقلين الى جانب دور القوى المكونة للقيادة الموحدة. ولا بد ان تأخذ بالاعتبار اهمية شعور هذه القوى بعدالة تمثيلها في المجلس وتأثيره في تعزيز الوحدة الوطنية.

ان الطابع الدمقراطي للانتفاضة، هو الذي يحفز قوى فلسطينية عديدة لطرح اساليب اكثر دمقراطية عند البحث في تشكيل المجلس الجديد، بما في ذلك الانتخابات المباشرة كما ورد في مذكرة الشخصيات الوطنية الفلسطينية في الكويت الشقيق. وهذا مطلب صحيح ولكن الأمر لا يتوقف علينا وحدنا اذ لا بد من بحثه مع الدول التي ستجري هذه الانتخابات على ارضها. ويتطابق مطلب الانتخابات هذا مع ما تشهده بعض البلدان العربية الشقيقة من انفتاح دمقراطي، تأثر بالانتفاضة ويؤثر فيها. وهذا المطلب ينسجم مع التوجه الدمقراطي على الصعيد العالمي كذلك.

وهناك جانب آخر في المسألة، وهو ان المجلس الجديد هو اول مجلس يجري تشكيله بعد اعلان الاستقلال. ولذلك لا بد من الاسترشاد بما ورد في هذا الاعلان عن الطبيعة الدمقراطية للدولة الفلسطينية ونظامها البرلماني. ولا بد ان يكون للمجلس الجديد خطوة جديدة نحو هذا البرلمان وصلاحياته، بما في ذلك المراقبة والمحاسبة لمؤسسات المنظمة واجهزتها التنفيذية. ومن هذه الزاوية تجري مناقشة عدد اعضاء المجلس، وتخفيضه بما يضمن سهولة انعقاده، وتطوير اساليب جديدة في عمله، مع مراعاة ضمان اوسع تمثيل لشعبنا وفئاته الاجتماعية ومواقعه في الشتات وقواه النشطة، وليس بين الامرين من تناقض.

سؤال: تتزايد المطالبة بعقد قمة عربية، فما رأيكم في ذلك؟ وما هي القضايا الاكثر الحاحا على جدول اعمالها؟

جواب: هناك ضرورة ملحة لعقد القمة العربية، لمواجهة المخاطر الجديدة والمتزايدة التي تتهدد الدول العربية جميعا، وآخرها التهديدات الاسرائيلية بالعدوان على العراق، وما يمكن ان يجره ذلك من كوارث على المنطقة وعلى السلام في العالم. ويبدو لي غريبا ان الدول الكبرى لا تأخذ هذا الخطر بالجدية اللازمة. ولهذا لا بد من موقف عربي موحد يمكن ان يردع المعتدي، ويحفز العالم لوضع ثقله في كبح جماح حكام اسرائيل. وفي ربط الحديث عن اخلاء المنطقة من اسلحة الابادة الشاملة بعملية التسوية. والدفع بالعمليتين معا هو الضمان لتحقيق تقدم يخدم سلام وأمن شعوب المنطقة جميعا، ويواكب مسيرة الانفراج الدولية.

ولهذا لا بد وان تكون مقررات قمة الدار البيضاء، والجهد الجاد لتنفيذها وتوظيف الطاقات العربية جميعا لخدمتها، نقطة اساسية على جدول اعمال هذه القمة. وفي سياقها يمكن طرح مخاطر الهجرة واتخاذ المواقف الموحدة الجادة والعملية لدرء هذه المخاطر.

وفي سياق التحضير للقمة تتشكل الحوافز الجادة لتطبيع العلاقات بين الدول العربية الشقيقة وبخاصة بين سوريا والعراق، ورفع مستوى التنسيق المتعدد الاشكال بين الدول العربية، وقطع الطريق على محاولات الاستفراد بالبلدان العربية وبخاصة في موضوع التسوية.

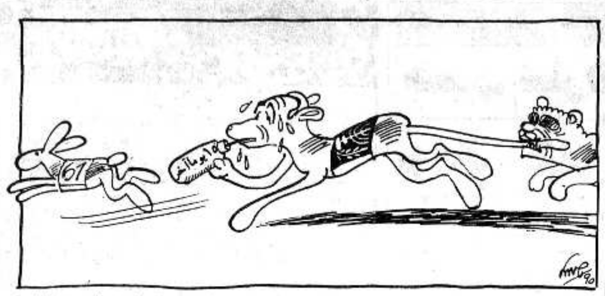
ان المتغيرات الدولية تفرض على الدول العربية جميعا، رفع مستوى دورها الذاتي وفعاليتها في الدفاع عن مصالحها المشتركة وهي كثيرة، كما تفرض عليها تجاوز خلافاتها الثانوية، والتي يعود جزء منها الى مرحلة الاستقطاب الدولي، هذه المرحلة التي اخذت تتراجع اكثر فأكثر، وربما الى غير رجعة.

سؤال: زرتم الاردن اخيرا. كيف ترون مستقبل العلاقة الفلسطينية الاردنية؟

جواب: كل من يزور الاردن، يلمس ويعيش جو الانفراج والتحول الدمقراطي الذي يجري في هذا البلد الشقيق، ويلمس تأثيره الايجابي المباشر على مستوى المساندة والتضامن مع انتفاضة شعبنا على الصعيدين الشعبي والرسمي، وكان لالغاء القيود على الجسور ضد الاشخاص والمصالح صدى ارتياح عميق في ارضنا المحتلة وفي الاردن ذاته، وكذلك الامر بالنسبة لتسهيل معاملات جواز السفر، والافراج عنها وعن المعتقلين والممنوعين من السفر.

وعلى الصعيد السياسي، فقد خدم هذا الانفراج الاثار الايجابية والهامة لقرار فك الارتباط مع الضفة الغربية، وعزز امكانية التنسيق والتحرك المشترك بين الحكومة الاردنية وقيادة م.ت.ف، بعد ان اصبح هذا التحرك على قاعدة الشريك وليس البديل، ولتنفيذ قرارات قمة الدار البيضاء ومبادرة السلام الفلسطينية. ويلتقي الطرفان الاردني والفلسطيني في الموقف من ضرورة التحرك العربي المشترك، والتصدي لمحاولات الاستفراد والعودة لطريق كامب ديفيد، ويمكن لهذا الموقف ان يساهم بفعالية في رفع مستوى التنسيق بين الاطراف العربية المعنية بالمؤتمر الدولي وتحرك لجنة قرارات الدار البيضاء.

ولهذا التحرك اهمية خاصة حيث تحاول بعض اطراف كامب ديفيد البحث عن بديل لفشلها في تمرير خطة بيكر. ولقد كان رئيس الوزراء الاردني السيد مضر بدران محقا تماما حين اشار الى الحماية التي تقدمها الانتفاضة للاردن، وهي حماية سياسية في الدرجة الاولى توفرها اهداف الانتفاضة: التحرر والاستقلال الوطني. ان الجهد المشترك، مع الجهد العربي لدعم هذه الاهداف ومبادرة السلام الفلسطينية هو الضمان لتقديم المزيد من الحماية للاردن الشقيق ولحقوق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة فوق ترابه الوطني. وهذا ما يفتح آفاقا جديدة للعلاقة الفلسطينية الاردنية ولنضالها المشترك. وهذا ما تحرص القيادة الفلسطينية عليه وعلى تطويره.



(عن صحيفة «عل همشمار» - ١٣/٤/٩٠)

إعـــادة الـنـظـر

● بقلم: ماجد نمرة ●

●الكل يعلم ان الماركسية - اللينينية مكونة من ثلاثة اجزاء او اقسام تكمل بعضها البعض في كل متكامل، كما ان لينين كان كتب مؤلفا «الماركسية واجزائها الثلاثة المكونة» - والاجزاء هذه هي الفلسفة بشقيها، المادية الجدلية (الديالكتيكية) والمادية التاريخية. وكل هذه الفلسفة هي بمثابة التعميم والابداع الخلاق للفلسفة الالمانية الكلاسيكية المتمثلة بجدلية هيجل ومادية لودفيغ فورباخ. والشيوعية العلمية او كما يسمونها بالاشتراكية العلمية لتمييزها عن الاشتراكية الطوباوية، والتي تتضمن مقولات دكتاتورية البروليتاريا، والصراع الطبقي وغيره من المصطلحات من مثل «النمط الاشتراكي للحياة» اما القسم الثالث فهو الاقتصاد السياسي القائم على انقاض الاقتصاد السياسي الكلاسيكي الانكليزي متمثلا بدافيد ريكاردو وآدم سميث، والاقتصاد السياسي للاشتراكية.

من الملاحظ ان كل هذه الاجزاء المكونة الثلاثة تتداخل فيما بينها حتى ان العديد من المقولات الماركسية - اللينينية نجدها تتردد في كل منها بمدلولات مختلفة شكليا. الا انها تعبر عن جوهر واحد. وقد قام العديد من المفكرين الذين وصفوا بالانتهازية والتحريفية (اليمينية واليسارية) آنذاك بالتجرؤ على التشكيك بمجمل هذه المقولات، حتى بلغ الشطط بهم درجة القول بإعادة النظر في مسألة الصراع الطبقي (مثلا). وقالوا بأن الماركسية شاخت، وهناك ضرورة ملحة لعصرنتها. عندها اجمعت الحركة الشيوعية العالمية وبحق على مصطلح مفاده ان اللينينية هي ماركسية هذا العصر. ولا اعرف الان أي مصطلح سنتوصل اليه كي نقول «ان.. هي ماركسية هذا العصر»!

لا شك انه لا يختلف اثنان حول حقيقة تغير العالم وديناميته ودخولنا في علاقات دولية جديدة، وعصر الانفراج الدولي بعد الحرب الباردة، وتغير العديد من المفاهيم واعادة النظر في امور كثيرة.

الان، وبرأيي، توجد ضرورة ملحة لاعادة النظر بهذه الاجزاء المكونة للماركسية - اللينينية، من جهة، والتمسك بجزء منها من جهة أخرى. وفي هذه المقالة القصيرة لا استطيع ان اعلل كل كبيرة وصغيرة في هذه الاجزاء، حيث ان الممارسة وهي معيار للحقيقة كفيلة بالاشارة لصحة هذا الامر او ذاك. فاذا اخذنا على سبيل المثال بعض مقولات الشيوعية العلمية لوجدنا انها لا تتلاءم وحاجات هذا العصر، ومنها دكتاتورية البروليتاريا، حتى وان اجتهدنا وتوصلنا الى استنتاج مفاده ان على الطبقة العاملة وحلفائها لدى استلام السلطة ان تقوم بترسيخ «دمقراطية البروليتاريا» وليس دكتاتوريتها فتكون ما زلنا بعيدين عن التجاوب مع متطلبات عصرنا الحاسوبي هذا، التواق لكل ما هو انساني وما هو دمقراطي. ويسأل السؤال هل ما زالت الدمقراطية تعرف على انه توجد انواع او انماط من الدمقراطية؟! الدمقراطية البرجوازية والدمقراطية العمالية؟! ام ان الدمقراطية هي الشيء الانساني العام. اعتقد ان الاخيرة هي التي ستطفو على سطح الابحاث والاجتهادات، مصحوبة بالممارسة الواقعية لكل ظاهرة وعملية اجتماعية.

واذا اخذنا على سبيل المثال الاقتصاد السياسي للاشتراكية فاعتقد انه يجب اعادة النظر في بعض القوانين والمقولات وليس حول مجمل القواعد والضوابط، ومجمل النظرية بشكل عام. وعليه، فان ما تبقى لنا كأداة منهجية وعلمية هو المادية الجدلية وقوانينها ومقولاتها. فعلينا دائما الاسترشاد بهذا الخط الموجه، كي نتمكن من مواجهة جميع الظواهر والعمليات الجارية في المجتمع بناء على مستجدات الواقع وتحولاته.

في المادية الجدلية وقوانينها ومقولاتها ثمة شيء يلفت النظر، وذلك من وجهة النظر المنهجية وسياق عملية المعرفة ومعيارها التطبيقي لاغلب الظواهر والعمليات الجارية في الطبيعة وفي المجتمع. يتحدث الديالكتيك حول اختفاء ظاهرة ما باختفاء وزوال أسباب ظهورها (الموضوعية والذاتية منها). هذا الأمر في غاية الصحة، حتى ان احكام المنطق البسيط تؤكد ذلك. بيد ان هذا الزوال لا يحدث بشكل ميكانيكي، بل بشكل ديالكتيكي، اي مصحوبا بالحركة الدائمة للواقع المادي وبنسبة السكون. فاختفاء ظاهرة ما لا يعني بالضرورة محوها عن الوجود، بل تناميها وتحويلها الى ظاهرة أخرى او الى جوهر آخر يعبر عن ظاهرة جديدة.

هذا من جانب واحد، اما الجانب الآخر والذي يتناوله الديالكتيك فيما يخص حركة التطور للظواهر الطبيعية والاجتماعية، فهو مسألة آلية الانتقال من واقع (ظاهرة) معين الى واقع جديد عن طريق تطوير وتحسين الواقع الاول وايصاله لدرجة الكمال، ومن ثم الولوج الى الواقع الجديد. اي انه بالاضافة «لانتظار» زوال اسباب وجود الظاهرة المعنية، يجب الاخذ بعين الاعتبار امكانية التعايش مع الظاهرة الموجودة وتطويرها وتحسينها، ومن ثم الانتقال الى نوع جديد الى واقع وظاهرة جديدين.

وهنا استطيع الاتيان بالمثال التالي: الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية. فمن المعروف ان دول اوروبا الشرقية والتي حصلت فيها الثورة الاشتراكية ومن ثم جرى بناء النظام الاشتراكي لم تستوف آنذاك جميع الشروط وكذلك بعض من العوامل الموضوعية لانجاح الثورة الاشتراكية كما توقعها ماركس. فمعظم هذه الدول لم تكن صناعية، بل حتى ان التقاليد العمالية فيها لم تكن ناضجة لاسباب تاريخية، وكانت تعاني من امية كبيرة كما كانت ترزح تحت انظمة قيصرية قمعية، لا تعرف ضربا من الدمقراطية. الا ان اللينينية جاءت كعامل محفز ومسرع لعملية الانتقال قافزة عن النظام الرأسمالي وكل ما يحويه من «قيمه». صحيح ان القفزة لم تكن عامة عن النظام الرأسمالي هناك، بل عن بعض جوانب هذا النظام التي اعتقد انها كانت ضرورية لاستكمال ما لم تستطع تلك الدول استكماله في عهد الانظمة القيصرية ذات الوجه الاقطاعي.

لا اريد ان افهم وكأنني من مؤيدي الرأي القائل بأنه كان على تلك الدول واحزابها الطليعية الانتظار ريثما تستكمل الرأسمالية مقوماتها ومن ثم الشروع بالتحولات الثورية اشتراكيا! فأنا بعيد كل البعد عن مثل هذا الطرح. الا ان الواجب الجدلي في هذا الموضوع لا يلغي امكانية تطوير الظاهرة ذاتيا من اجل الحصول فيما بعد على نتائج افضل واحسن، وفي نفس الوقت فان الديالكتيك لا ينفي ايضا امكانية العامل الذاتي والمسرّع لزوال ظاهرة ما. وحبذا لو استخدم الامران في آن واحد.

لقد اعترفت اغلب المعاهد الحزبية في الدول الاشتراكية بتقصير الحزب في جانب الوعي الاجتماعي (وهو يشمل كل انواع الوعي)، وهذا ما تم تجاهله عن غير قصد من معظم الذين تحدثوا عن البيريسترويكا واسبابها وما يدور حولها. فالاغلب اكد على الجانب القاعدي (الاقتصادي) وعلى بعض عناصر البناء الفوقي. ان الوضع الذي وصلت اليه الدول الاشتراكية كان ايضا نتيجة لتقصير العامل الذاتي في مسألة العمل والتسريع في تطوير واقع الوعي الاجتماعي وملاءمته مع الوجود الاجتماعي الجديد.

ومن هذا المنطلق اعتقد ان مصطلح «اعادة النظر» يجب ان لا يقترن بالتحريفية والانتهازية، ما دامت لاعادة النظر هذه تستهدف صالح المجتمع وتعلم الدروس والعبر من الماضي الثوري. وان على العامل الذاتي ان يحول نفسه لعامل مسرع في اطار عملية التقدم الاجتماعي وما هو انساني عام، من جهة، وان يأخذ بعين الاعتبار الجوانب الجدلية لكل ظاهرة بما في ذلك تحسين الظاهرة واستكمالها من جهة اخرى.

(حيفا)

داء السكري.. اسبابه، اعراضه وطرق معالجته

● بقلم: د. خليل اندراوس ●

● **داء السكري منتشر في جميع انحاء العالم، وبين جميع الاجناس، وفي مختلف الاعمار، ويظهر غالبا في السن المتوسطة.**

اكتشف داء السكري قبل بضعة قرون، وكان يسمى البوال (ديابيت)، ولأن لبول المصاب بهذا الداء مذاقا حلوا، صار يسمى البول السكري.

من الصعب تحديد نسبة الاصابة بمرض البول السكري، ولكنها بلغت في وقتنا الحاضر نسبة ١٪ - ١،٥٪ من عدد السكان. وقد دلت الاحصاءات العلمية للبلاد الراقية ان نسبة الاصابة بمرض البول السكري اخذت منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية بالازدياد المطرد. فبينما كانت هذه النسبة في زمن الحرب لا تتجاوز (٠،٠٢٪) في المانيا مثلا، بلغت في وقتنا الحاضر (١،٥٪) من عدد السكان. وأسباب هذه الزيادة غير غامضة. وذلك لأن البول السكري يصيب المترفين اكثر مما يصيب الذين يعانون من قلة وسوء التغذية.

اسباب البول السكري:

السبب المباشر للاصابة بمرض البول السكري هو وجود قصور في اعمال الغدد الصماء، اي الغدد التي تفرز مختلف انواع الهرمونات في الجسم وعلى الاخص قصور في عمل غدة البنكرياس وهذه الغدة مختلطة تفرز عصارة للهضم تصبها مع المرارة في قناة مشتركة الى داخل الامعاء الدقيقة. وفي داخل انسجة غدة البنكرياس جزر متعددة من نسيج خاص تسمى جزر لانك هانس، وهي من الغدد الصماء وتفرز هرمونا يسمى (انسولين). وهذا الهرمون هو الذي ينظم عملية تمثيل المواد السكرية في الجسم.

تلعب الوراثة دورها في انتقال مرض السكري. ويزداد حدوث المرض في الذرية اذا كان الاب والام مصابين به، عندئذ يقدر احتمال حدوث المرض في اطفالها بنسبة ٢٥٪ اي واحد من كل اربعة اطفال.

ومع ان مرض البول السكري المرتبط بالانسولين يظهر بين افراد العائلة نفسها، الا ان ميكانيزم الوراثة غير معروف حتى الان. وليس من الثابت علميا بأن الافراط في تناول السكريات والنشويات هو من العوامل الفعالة في تكون الاصابة بالبول السكري.

مرض البول السكري يظهر بعض الاحيان عقب الاصابة بأحد الامراض المعدية الشديدة كالحمى القرمزية. اما ظهور السكر في البول في اثناء بعض الامراض المعدية الاخرى كالالتهاب الرئوي وغيره من الحميات فلا يعتبر دليلا على الاصابة بمرض البول السكري، وهو نتيجة لاضرار الحمى العامة على الجسم. وبعد زوال الحمى يعود البول الى حالته الطبيعية، وينعدم وجود السكر فيه.

وكذلك يظهر السكر في بول المرضعات - في جميع حالات الارضاع تقريبا - وهو ظاهرة لا يترتب عليها اي ضرر. كذلك يظهر السكر في بول الحوامل في اواخر شهر الحمل، عند ١٠٪ منهن ولكن ظهوره لا يدعو للقلق. مما تقدم يتضح ان مجرد وجود السكر في البول لا يعني مطلقا الاصابة بمرض البول السكري، وان الخطورة ليست في وجوده او انعدامه بل في نوعيته وحالة المصاب به.

ومما لا شك فيه ان للانفعالات النفسية في بعض الاحيان تأثيرا باعثا للاصابة بمرض السكري، اذا وجد الاستعداد لها.

اصابة غدة البنكرياس بالاورام الخبيثة او الحميدة، او بالنزيف الداخلي او بتصلب الشرايين قد يؤدي الى حدوث البوال. وكذلك تصلب شرايين الجسم عامة في سن الشيخوخة وهذا ما يفسر لنا اسباب البول السكري الشيخوخي.

واثبتت الابحاث بأن الهزات الجسمانية كالتعرض للبرد والتعب وسوء الهضم وما شابه ذلك، تؤدي الى تفاقم الاصابة بداء السكري.

مرض السكري والعلاج بالانسولين

لا يستطيع الغذاء الذي يحتوي على السكر الدخول الى الخلايا في جسم المصاب بمرض السكري ونتيجة لذلك لا يدخل ولا يستعمل في عملية تمثل المواد الغذائية وبلغة اخرى فانه لا يتحول الى طاقة. بدلا من ذلك، فان السكر يبقى في الدم وعندما لا يتناول مريض السكري اي علاج، تبقى نسبة السكر مرتفعة فوق المستوى العادي بصورة دائمة. وعندما تكون هذه النسبة مرتفعة جدا يخرج قسم من السكر عن طريق البول.

اعراض الاصابة بداء السكري:

الاعراض المرضية عند المصابين بمرض البول السكري متنوعة. منها ما هو عام، اهمها الاعياء والوهن وانعدام الرغبة في العمل والقلق والاضطراب النفسي والارق والدوار والغثيان والجوع وانخفاض الوزن والعطش والحكة وألم اللسان والبوال (كثرة التبول) وعدم انتظام التبرز.

اما اعراض الاصابة بداء السكري كما تظهر في مختلف اعضاء الجسم واجزائه فأهمها ما يلي:

١ - الاعراض في الجلد - الشعور الشديد بالحكة، التي كثيرا ما تعذب المصاب لشدتها وتقلق راحته، وخاصة في الاماكن التي توجد فيها ثنيات، مثل تحت الابط وتحت الثدي، والشفرين عند النساء والمهبل، وهي هنا يبعثها وجود انواع من الفطر تعيش وتتكاثر في البول الذي يحتوي على السكر والذي يلوث المفرج اثناء التبول. وهذه الحكة لا تزول الا بمعالجة السكري. واحيانا تتباطأ المصابة في مراجعة الطبيب ويتأخر اكتشاف المرض وبالتالي معالجتها فتتكون في موقع الحكة اجزما ليس من السهل التغلب عليها والتخلص منها.

ومن اعراض الاصابة بالسكري التي تظهر في الجلد ايضا تكون فقاعات قيحية ودمامل في مختلف انحاء الجسم وخاصة في المقعد والرقبة، وتخلخل وسقوط الاسنان دون ان تصاب بنخرة او بأي عطب ظاهر ومغص معدي ترافقه اسهالات او كسل معدي (امساك).

وتظهر اعراض السكري ايضا في الجهاز التناسلي: الذكر المريض بداء السكري قد يصاب بفقدان الطاقة الجنسية، اما المرأة فقد تصاب بالعقم وباضطرابات الطمث (العادة الشهرية).

الاصابة بالبول السكري تعرض الاوعية الدموية، وخاصة الدقيقة الى اصابتها بامراض اشدها الغرغرينا.

ولكن هذه الظاهرة اصبحت اقل انتشارا بعد اكتشاف الانسولين.

وقد يسبب السكري اصابة عدسة العين بالماء البيضاء. وكذلك يحدث تبدلات مرضية في شبكة العين، او اصابات اخرى في العين كما قد يسبب مرض البول السكري التهابات في اعصاب الاطراف، وكذلك في بعض اعصاب الجهاز المركزي.

تظهر عند مريض السكري العديد من الاضطرابات النفسية، كالخوف المستمر من تفاقم المرض وسرعة الاثارة واليأس من الحياة. وواجب الطبيب وذوي المريض الانتباه جيدا للحالة النفسية للمريض.

علاج داء السكري:

الحمية: وتعتبر العمود الفقري في علاج السكري. وفي مقدمة التعليمات التي يجب ان يتقيد بها مصاب السكري، تقنين استعمال الاغذية الكاربوهيدراتية، والاغذية الدهنية وعليه الاكثار من تناول الخضار. وتناول المواد الزلالية باعتدال. وعلى الاشخاص السمان اذا اصيبوا بالبول السكري ان يحاولوا تخفيض وزنهم تدريجيا حتى الوصول الى الوزن الامثل.

العلاقة بين الوزن ومرض السكري وطيدة فمثلا اذا زاد الوزن بنسبة ١٠٪ عن المعدل الطبيعي زادت القابلية للاصابة بمرض السكري الى مرة ونصف المرة واذا كانت الزيادة ٢٠٪ اصبحت نسبة الاصابة ثلاث مرات.

ويفضل ابتعاد المصاب بالسكري كليا عن تعاطي اي نوع من انواع المشروبات الكحولية، والامتناع كليا عن التدخين.

المعالجة بالاقراص:

الاقراص التي يستعملها الاطباء في وقتنا الحاضر في معالجة البول السكري الذي لا يتطلب العلاج بالانسولين، هي الاقراص من مشتقات السولفون. هذه الاقراص تثير هرمون الانسولين الكامن في غدة البنكرياس وتحسن عمل المناطق في جدار الخلية التي وظيفتها امتصاص السكر.

بالاضافة الى هذا تسبب زيادة عدد تلك المناطق في جدار الخلية التي تستقبل الانسولين ومن الضروري التمسك بالحمية اثناء تعاطي الاقراص.

المعالجة بالانسولين:

الانسولين الذي يستعمل في معالجة السكري، هو الهرمون الطبيعي المستخرج من غدد البنكرياس للحيوانات، ويجري حقن مريض السكري بالانسولين تحت الجلد، ومن هناك ينتقل تدريجيا الى الدم.

يجب عدم حقن الانسولين في منطقة محدودة (واحدة) في اوقات متقاربة. بل في مكان يبعد ٢ - ٣ سم من مكان الحقن السابق. بهذه الصورة نصل الى وضع يكون فيه امتصاص الانسولين بصورة تدريجية.

الانسولين من نوع سريع التأثير وقصيره ويصل الى الدم ويبدأ بخفض نسبة السكر في فترة تقل عن نصف الساعة منذ حقنه تحت الجلد. وخلال ساعتين تصل كمية متزايدة الى الدم وخلال ٧ - ٨ ساعات تكون كل كمية الانسولين قد نفذت الى الجسم.

أما الانسولين طويل الفعالية فتأثيره يبدأ بعد ساعة ونصف الساعة من حقنه. وتدخل الكمية القصوى للدم خلال ٤ - ١٢ ساعة بعد حقنه وفقط بعد ٢٤ ساعة تكون كل الكمية قد نفذت الى داخل الجسم.

على مريض السكري ان يتذكر بان امتصاص الانسولين وانتقاله الى الدم ابطأ من امتصاص السكر من الامعاء ولهذا السبب يحقن الانسولين قبل وجبة الاكل.

ان الطريق المثلى للمحافظة على الصحة هي متابعة نسبة السكر في الدم.

لقد اصبح، بفضل الانسولين، معالجة كل حالة من حالات الاصابة بمرض السكري بنجاح وتمكين المصاب من الحياة ووقايته من التعرض للمضاعفات. ومهم جدا تعاون المصاب مع طبيبه لضمان النتائج الايجابية للعلاج. فالمعالجة الجيدة المبنية على قواعد علمية تمنع حتما المضاعفات والعواقب الوخيمة للسكري.

(الدكتور: خليل اندراوس (كفرياسيف) اخصائي الامراض الداخلية)

قدسية يوم الارض، وانتهاكها

● بقلم: محمد ريناوي ●

ان ما جرى في بلدة عرابة بلد شهيد يوم الارض الخالد واحدى قرى مثلث ذلك اليوم المقدس، مثلث قرى الشهداء، الذين رووا بدمائهم الزكية ذلك التراب الطاهر كان طعنة نجلاء في ظهر هذا الشعب الذي عاش وتربى وسوف يبقى هكذا ابد الدهر محبا لارضه عاملا على وحدته مهما عصفت به الاهوال والالام. لن يرضى احد ولن يقبل العقل السوي ان يتحول هذا اليوم المبارك الى مطية يمتطيها من يشاء بلا رقيب او حسيب باسم الوحدة.

ان من صنع هذا اليوم هو هذا الشعب البطل بجماهيره ورجاله الذين لا يهابون البطش ولا الظلم، الذين لا يركعون امام الظالم، رجال لا يخشون لومة لائم، هذا اليوم الذي اصبح عيدا وطنيا وشعبيا يحتفل به ويقدسه ليس عرب اسرائيل صانعوه فحسب بل تحتفل به الامة العربية بأسرها من المحيط الى الخليج.

ان الكلمة المدوية والارادة الصلبة التي اعلنها توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة عام ٧٦ في دار بلدية شفاعمرو ردا على سياسة حكومة رابين في ذلك العهد وقرارها يوم ٧٦/٢/٢٩ بمصادرة الاف الدونمات من اراضي قرى مثلث يوم الارض بالاضافة الى قرى الرينة وعين ماهل والمشهد وكفركنا ومدينة الناصرة. لقد كان لكلمة توفيق زياد رئيس البلدية الجديد حينها اثر كبير حيث قال ان لا خنوع ولا ركوع امام السلطة الغاشمة بل الصمود والدفاع مهما كلف الامر عن الكرامة وعن الكيان والوجود.

وكان يوم الارض الذي اصبح اليوم بنظري واقولها مع بالغ الاسف مطية لمن يعرف او يجهل هذا، اننا نصنع التاريخ والاخرون يدعون ذلك.

هذه هي المرة الثالثة التي يخيب املي فيها من كل ما يجري، ولا احسبني مبالغا ان قلت هذا.

يبدو ان الوحدة التي نريدها ونعمل الكثير ونضحي بالكثير من اجلها اصبحت تستغل من قبل بعض الفئات لمآربها الخاصة حبا بالظهور وهذا يتناقض مع مبدأ وشعار الوحدة. انا لست ضد اية فئة من الفئات فكلنا شعب واحد في خندق واحد. وانما انا ضد هذا التسيب والفوضى واعتلاء الموجة حيث لا التزام ولا انضباط الا من اعضاء الجبهة والحزب الشيوعي، وهؤلاء هم الذين لا يألون جهدا لتثبيت هذه الوحدة لأن في الوحدة قوة. لذلك تراهم دائما منظمين ملتزمين ومنضبطين. ولكن ان تستغل منابر يوم الارض عاما عاما لاثارة النعرات والعداوات فهذا امر غير مقبول ولا معقول بتاتا.

يجب وضع حد لهذه الفوضى لان ما جرى يجعلنا اضحوكة عند الشامتين، فعلينا ان نراجع هذه الامور والتوصل الى حل لانقاذ كرامة هذا اليوم وقدسيته.

وارجو ان يلقى كلامي هذا آذانا صاغية اذ ليس معنى هذا الحديث اليأس بل القصد هو تجديد النشاط.

(الرينة)

المضافة

غمزات!

- ان المال سلاح ذو حدين.
- الناجح هو من يرى نواقصه قبل ان يرى نواقص غيره.
- لو لم تكن الكلمة في البداية وفي النهاية لما كان شيء.
- على الانسان ان يحترس من غوائل الطبيعة، ومن غوائل الطبيعة الانسانية.
- ان مصير الانسان غامض وعميق كأعماق البحر.
- اجمل فجر هو فجر الفجر، لانهم ينطاتون مع مطلع كل فجر بحثا عن الحرية.
- اذا كانت البطيخة قرعة فهذا لا يعني ان كل القرع بطيخ.
- تتوقف شدة الانتقاد على المنصب.
- لا ينتمي الكذب الى حقوق الانسان.

موقف!

- قال سيرفانتس:
بعض الناس كالاسنان الميتة التي تواصل الخدمة على الرغم من فقدانها لقدرة الاحساس بالمعاناة.

مع المشاهير!

- جلس الكاتب السويدي اوغوست شترايندبرغ، ذات يوم، في المقهى برفقة الشاعر الالماني ريتشارد ديميل. وكرعا، خلال حوار مثير، بضع زجاجات من النبيذ المفتخر. وسحب شترايندبرغ، فجأة، محفظته واخذ يعد ما فيها من نقود.
- ماذا تفعل؟ - سأل ديميل.
- اريد التأكد ما اذا كنت عطشا بعد - اجاب شترايندبرغ.

رقم قياسي!

- احدث الارقام القياسية الجديدة هو الرقم الذي ضربه مدرب نادي القوارب في المركز السياحي الدولي في هافانا، الكوبي خورخي ماريو غارسيا (٣٧ عاما).

لقد اشترك خورخي، في مطلع العام الجاري، في مسابقة طريفة تستدعي البقاء تحت الماء لاطول فترة وعلى نفس واحد، بدون اية اجهزة مساعدة.

وتمكن الكوبي من البقاء تحت الماء مدة خمس دقائق و ٣٤ ثانية و ٤١ جزءا من الثانية. وتخطى، بهذا، الرقم العالمي الذي كان مسجلا على اسم الايطالي امبيرتو بيليتساري بـ ٦ ثوان و ٤١ جزءا من الثانية.

اخطر مهنة في العالم!

- يقع مقر «منظمة المراسلين الصحفيين بدون حدود» في مدينة مونبيلييه في جنوب فرنسا.

ونشرت هذه المنظمة المستقلة، مؤخرا، وثيقة تثبت ان مهنة الصحافة هي من اكثر المهن خطورة.

وجاء في الوثيقة انه في العام الماضي لوحده لقي ٦٥ صحفيا مصرعهم خلال قيامهم بمهامهم او داخل السجون التي زجوا فيها لاسباب تتعلق بمهنتهم. ويعتبر هذا الرقم رهيبا، مع الاخذ بعين الاعتبار انه في العام ١٩٨٨ لقي ٤٥ صحفيا مصرعهم. وفي العام ١٩٨٧ واجه ٣٢ صحفيا المصير ذاته.

وتستند الوثيقة والارقام الواردة فيها على مصادر موثوقة صادرة عن منظمة «امنستي» الدولية و «لجنة نيويورك للدفاع عن الصحفيين» ورابطة لندن للدفاع عن حقوق الصحفيين «البند ١٩» و «ايندكس الرقابة».

وتفيد المعطيات الصادرة في بروكسل مقر «الاتحاد العالمي للصحفيين»، والذي ضم ١٦٠ الف صحفي من الدول الرأسمالية، ان اكثرية الضحايا من الصحفيين سقطت في امريكا الجنوبية (٤٥)، منهم: ١٥ في كولومبيا و ١١ في السلفادور و ٧ في البيرو و ٤ في البرازيل.. الخ. وان آخر صحفي لقي مصرعه في العام ١٩٨٩، كان معلق القناة الخامسة في التلفزيون الفرنسي جان لوي كالديرون الذي لقي مصرعه خلال الهبة الشعبية في رومانيا.

ليس للوجه الكشر!

- حكمت محكمة العدل، ظلما، على بريء بالسجن. فخرج محاميه واخذ يصرخ:
- فليسقط العدل.. فليسقط العدل.

● د. ادوار الياس ●

لقاء مع فنان منتفض؟

حسن عارضة: ستبقى الريشة في يدي وارسم لوحاتي بتأن فقط بعد التخلص من الاحتلال وكنسه!

● اجرى اللقاء: جهاد عقل ●

●التقينا في معرض التراث الشعبي والبازار الذي اقيم من قبل «لجنة المرأة الفلسطينية - عرابة (جنين)» بعد أن لفتت انتباهي اللوحات التي تزين جدران المعرض، فهذه اللوحات المرسوم منها والمطرز لا بد وانها قد رسمت بريشة فنان موهوب. وسألت احدى القائمات على المعرض من هو هذا الفنان؟ وقفت عندها امام لوحة اسمها «أنصار» وزينت بكلمات جميلة أتت لتنطق هذه اللوحة التي تنطق حتى بدون هذه الكلمات، وهي تقول: «في ارضنا ارض النقب/ «انصار» علمنا الغضب/ «انصار» بورق مشعلا/ وعيوننا تلد اللهب/» وتخيلت «انصار» المعتقل، والاف المعتقلين فيه، وترامى الى مسامعي صوت المطر، ورأيتهم امامي يجلسون في احدى الخيام والبرد القارس يلفعهم وسرت قشعريرة برد في جسمي وكأني فعلا في احدى خيام «انصار» واذا بصوت يقول: نعم سألت عني؟ نظرت اليه واذا بي ارى امامي شابا في مقتبل العمر اسمر فارع الطول فقلت له: انت؟ وأشرت الى اللوحات، فهز رأسه بالايجاب وقال نعم أنا.. أنا من رسمها.. ما رأيك؟ فابتسمت وبادرته بالسؤال: الاسم حسن؟ اجاب - نعم اسمي حسن عارضة وعمري ٢٠ سنة ومن مواليد عرابة قضاء جنين.

حسن هو طالب جامعي في جامعة بير زيت كلية الاداب ومنذ اندلاع الانتفاضة وهو مع ابناء شعبه في العمل الدؤوب من اجل كنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية. ويقول حسن: بدأت امارس هواية الرسم وانا طالب في المدرسة. اخي حسين هو فنان موهوب وقد أثر في صقل موهبتي الفنية، الا ان اتهام زملائي الطلاب لي بأن اخي هو الذي يرسم لي دفعني الى المزيد من الرسم والتركيز حتى طورت موهبتي وها أنت ترى النتائج.



● الرسام حسن عارضة على خلفية بعض لوحاته ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

وحول تأثير الانتفاضة على تطوير موهبته يقول حسن: احداث الانتفاضة كان لها دور كبير وشكلت دافعا فعالا واساسيا في تنمية الهواية عندي. وهذه اللوحات التي تشاهدها في المعرض عمرها من عمر الانتفاضة.

والفنان حسن عارضة هو كغيره من شبان فلسطين عانى القمع الاحتلالي والاعتقال الاداري وهو من «خريجي انصار - ٣» المعتقل الصحراوي الرهيب، ويقول حسن عن فترة اعتقاله هذه بأنه كان لهذه الفترة دور كبير في صقل الهواية حيث وجدت الوقت الكافي لممارستها ورسم بعض اللوحات.

وعن دور الفن في الانتفاضة يقول حسن: ان للفن، بجميع انواعه واشكاله، دورا كبيرا في انتفاضة شعبنا كالحجر وغيره من وسائل النضال لانهاء الاحتلال، لكن حسن ورفاقه يؤمنون ايمانا راسخا بأن «الوحدة الوطنية هي وقود انتفاضتنا»، والفن هو جزء من هذه الوحدة، فهو عامل موحد ايضا وهو «وقود» للانتفاضة. ويقول حسن: بأنه يطمح بدراسة الفن فقد سجل في جامعة «النجاح» لكلية الفنون الجميلة وذلك لتطوير موهبته كي يتسنى له التعبير عن احاسيسه بلوحات تحمل الموهبة والمعرفة ومواضيعها مستوحاة من قضايا الشعب ومن الواقع الذي يعيشه، فالفنان في نظره هو من يعكس هموم الشعب في أعماله.

وعن اقرب لوحة لنفسه من لوحات المعرض: هي لوحة عملية «رأس الشمالي» لذكرى الشهيد حمد عارضة.

الغريب ان هذا الحديث جرى بيننا خلال ظروف تفرض عليك التحرك من مكان لآخر ووسط جو يتميز بالسرعة، سرعة الاحداث، فلا تعرف متى تنطلق المظاهرة ولا متى يقتحم الجيش البلدة، لكن الرصد قائم والجميع على اهبة الاستعداد لحمل الحجر والالتحام في مقاومة جيش الاحتلال، حتى هذه الرسومات واللوحات مرت في نفس الظرف فكم مرة رمى حسن ريشته بسبب الاحداث، لكنه يقول: ستبقى الريشة في يدي وارسم لوحاتي بتأن فقط بعد التخلص من الاحتلال لارضي.

«عصفورة بيضاء» من مسغاف الى سخنين

● سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - يقيم المجلس الاقليمي «مسغاف» هذه الايام سلسلة من النشاطات الفنية والثقافية والموسيقية في اطار برنامج «ايام الموسيقى والطبيعة»، والذي يشترك فيه العديد من الفرق الغنائية والموسيقية من جميع انحاء البلاد.

هذا وقد استضاف مجلس سخنين المحلي يوم الخميس الماضي احدى حلقات هذا البرنامج والتي تحمل اسم «عصفورة بيضاء»، يشترك فيها الفنانان تيسير الياس وميغال هيرشطاين اللذان اجريا خلالها عن طريق الكمان والقيثارة حوارا موسيقيا بمحمل الطابعين الشرقي والغربي بهدف ابراز القاسم المشترك بين الثقافتين، وفي نهاية البرنامج اجاب الفنانان على اسئلة الجمهور الذي وفد من جميع انحاء البلاد، وكان في مقدمة المستقبلين رئيس مجلس سخنين المحلي السيد مصطفى ابو ريا.

وباء جديد يجتاح المانيا الغربية

ميكروب يتغذى من الدم ويتضاعف وزنه مئة مرة!!

* المرض اصاب حتى الان مليونين الى ثلاثة ملايين ونصف المليون الماني!! *

● مرض جديد يجتاح المانيا الغربية اصاب حتى الان مليونين الى ثلاثة ملايين ونصف المليون الماني! المرض الشبيه بالسفلس، اطلق عليه اسم «الاحمر الموسمي»، ومصدره حشرات الغابات التي تلامس المتنزهين. اما ظواهره فهي التهابات والام مفصلية ثم التهاب السحايا واحيانا اضطرابات عقلية!

ويصيب المرض في مرحلته النهائية النخاع الشوكي، كما يحدث عادة في السفلس. اما ميكروب هذا المرض الذي يتغذى من الدم فيتضاعف وزنه مئة مرة خلال اسبوع واحد.

الفرقة الفلهارمونية البرلينية في البلاد



● الفرقة الفلهارمونية البرلينية بقيادة دنئيل بيرنباوم ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - تقوم الفرقة الفلهارمونية البرلينية في هذه الايام بتقديم العروض الموسيقية على مسارح البلاد.

وستعزف «الفلهارمونية البرلينية» والتي تعد من احسن فرق الموسيقى الكلاسيكية في العالم ستة عروض موسيقية بقيادة الملحن دانيئيل بيرنباوم وعرضا آخر مشتركا مع الفلهارمونية الاسرائيلية بقيادة زوبين مهاتا. وكانت «الفلهارمونية البرلينية» والتي تأسست قبل نحو ١٠٠ سنة قد عزفت ولاول مرة العديد من النتاج الفني الموسيقي لشوبان ومندلسون وماهلر وموتسارت.

خلال طقوس الجمعة الحزينة الدامية

صلب ١٣ فيليبينيا وجلد الالاف «طوعا»!

الكنيسة تدين هذه الطقوس الشاذة التي تجيء في الاغلب لجلب السياح الاجانب ليس الا!

●مانيلا - «و.ص.ف» - افاد شهود عيان وصحفيون ان ١٣ شخصا على الاقل صلبوا طوعا وان الافا اخرين جلدوا في الفيليبين خلال يوم الجمعة الحزينة تكفيرا عن الذنوب واحياء لذكرى صلب المسيح قبل الفي عام.

وهكذا تم صلب امرأتين و ١١ رجلا حفاة يضعون شعرا مستعارا ويرتدون ثيابا فضفاضة حمراء اللون كما هو العرف في باومبونغ ولاولاغ وسان فرناندو (شمال البلاد).

واضافت المصادر ان مكفرين اخرين نصف عراة راحوا يجلدون في ظهورهم حتى ينفر الدم بعصي الخيزران او بأسواط في الساحات العامة او في شوارع القرى.

وتجدر الاشارة الى ان هذه الطقوس الدامية هي خاصة بالفيليبين.. البلد الاسيوي الوحيد الذي يشكل فيه الكاثوليك ٨٠٪ من عدد السكان. وتتكاثر هذه الطقوس بالرغم من ادانة الكنيسة لها. ويعتبر بعض رجال الدين ان الغاية من هذه الطقوس هي جلب السياح الاجانب.

وفي باومبونغ على سبيل المثال ارادت امرأتان صلب نفسهما شكرا لله على منحهما القدرة على شفاء المرضى. فقد ارتدت لوسينا ريز (٣٢ عاما) ثوبا فضفاضا تيمنا بالسيد المسيح وبقيت معلقة على صليبها لمدة ٢٠ دقيقة امام الجيران الذين كانوا يحاولون التقاط قطرات من دمها على مناديلهم. وقالت للصحافيين أنها المرة الرابعة عشر على التوالي التي تصلب فيها نفسها طوعا.

والقت المرأة الاخرى، واسمها امبارو سانتوس (٤٨ عاما)، عظة بمكبر الصوت قبل ان تعلق على الصليب.

وعمليات التكفير الدامية هذه هي العمل الوحيد تقريبا الذي يقام في الفيليبين يوم الجمعة العظيمة بسبب توقف كافة اوجه الحياة الاجتماعية.

والجمعة العظيمة التي تدعى ايضا «الجمعة السوداء» هي اليوم الاكثر ابهة في الرزنامة الفيليبينية والتي تدان خلالها كل التصرفات المنافية للدين.

على الشاشة الصغيرة

● الثلاثاء - ١٩٩٠/٤/١٧ ●

- ١٨,٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
- ١٨,٣٢ - الحلقة الثامنة من المسلسل الامريكي السينمائي «تاريخ هوليوود»، وهي مكرسة للافلام السياسية
- ١٩,٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
- ٢٠,٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
- ٢٠,٠٢ - المسلسل الامريكي الكوميدي «وبستر»
- ٢٠,٣٠ - برنامج المسابقات المحلي «قريب بعيد»
- ٢١,٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢١,٤٠ - البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
- ٢٢,٢٠ - الحلقة الاولى من المسلسل البريطاني «في مسالك المخدرات»
- ٢٣,١٠ - البرنامج الادبي «نهاية الاقتباس»
- ٢٣,٣٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
- ٢٣,٥٠ - فيلم وثائقي يتناول حياة واعمال الراقصة كارولين كارلسون
- ٠٠,٤٥ - برنامج رياضي خاص حول مباريات دور نصف النهائي في كرة السلة ضمن تصفيات كأس أوروبا
- ٠١,٢٠ - انتهاء الارسال

طبق الاسبوع

الجاتوه الاسفنجي بالشوكولاته

■□ المقادير
- ١٢٠ غرام من الشوكولاته
- كوب من الحليب
- كوب وربع الكوب من الدقيق
- نصف ملعقة صغيرة من الملح
- ملعقتان صغيرتان ونصف الملعقة من الباكينغ باودر
- صفار ٤ بيضات مخفوقة جيدا.
- كوبان من السكر الناعم المنخول
- ملعقة صغيرة من الفانيلا
- زلال ٤ بيضات

■□ الطريقة
- يحمى القرن الى درجة ٣٥٠° ف
- تذوب الشوكولاته في طنجرة صغيرة مع كوب الحليب
- ينخل الدقيق قبل ان يقاس، ثم ينخل مرة اخرى مع الملح والباكنغ باودر
- يضاف السكر الناعم والفانيلا الى صفار البيض المخفوق ويحرك المزيج جيدا.
- يضاف الدقيق الى المزيج ويحرك
- في هذه الاثناء يخفق زلال البيض ثم يضاف الى المزيج ويحرك بدقة.
- يصب المزيج في قالب مرتفع في الوسط غير مدهون، ويوضع في الفرن مدة ٥٠ دقيقة.

تهانينا

احر التهاني نتقدم بها الى صديقنا العزيز محمد عوابسة بالمولود الجديد «ضرار»، نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه. اعضاء الحزب والشبيبة الناصرة

تهنئة

القدس - زكريا علي شهاب وعائلته يهنئون ابنة الاخ والصديقة

علا محمد مراغة

بمناسبة حصولها على شهادة البكالوريوس في علوم الاحياء والتكنولوجيا الطبية من جامعة القدس في ابو ديس متمنين لها النجاح والتقدم في خدمة امتها ووطنها، والف مبروك.

تهانينا

احر التهاني نتقدم بها الى الدكتور جمال عون الله وخطيبته بمناسبة الخطوبة، مبروك والعقبى للفرحة التامة. اعضاء الحزب والشبيبة الناصرة

الفرقة السوفييتية «موسكو على الجليد» تثير اعجاب الجمهور المحلي



● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - برقصاتها القصصية وعلى وقع الالحان السوفييتية الشعبية والكلاسيكية، تقوم فرقة «موسكو على الجليد» بتقديم عروض الباليه على ارضيات الثلج التي اقيمت خصيصا لقدومها الى اسرائيل.

وتمتاز فرقة «موسكو على الجليد» باداء الرقصات الفردية والجماعية ليس فقط في لباس الباليه التقليدي وانما في اثواب الرقص الشعبي لمختلف القوميات السوفييتية. فالفساتين الطويلة والمزركشة لم تؤثر سلبا على مهارة ورشاقة اعضاء الفرقة في تقديم عروضها. «وفجأة» اخذ شعب اسرائيل بكيل المديح لقدرات الفرقة السوفييتية وجمال حسناواتها وشبابها، في وسط العرض. وهذا هو نص مقطع انفعالي لزوجان جلسا ورائي ولم يتوقفا عن الهمس واللمس! «انظري الى هذه الطاقة الرياضية الهائلة!» الزوجة: «نعم - شيء مذهل - لا تضايقني دعني اتمتع».. الزوج: «انظري الى جمال الفتيات.. ما هذا الجمال يا الهي».. الزوجة: «واللباس ايضا». «نعم ولكنهم هؤلاء الروس شيء عجيب».. فتاة أخرى تتدخل في الحديث: «لقد سيطروا على كل شيء» «موسكو على الجليد، موسكو على الماء» «موسكو للباليه، موسكو موسكو، على كل شيء». الرجل: «نعم ولكن لم نعرف كل هذا.. علينا الا ننسى في اي نظام برزت هذه المواهب»!!

(في الصورة اعلاه لقطة من رقصة ثنائية لفرقة «موسكو على الجليد»)

(صورة خاصة بمكتب «الاتحاد» في يافا - تل ابيب)

بحضور ورعاية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات

انتخاب غسان مطر امينا عاما لاتحاد الفنانين الفلسطينيين

●القاهرة - لمراسلنا اسامة مصري - عقد المجلس الاداري للاتحاد العام للفنانين الفلسطينيين مؤخرا دورته الثانية في تونس بحضور ورعاية رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات الذي افتتح اجتماعات المجلس بكلمة تحدث فيها عن الفن واهميته في هذه المرحلة الحاسمة، وانتخب المجلس الاداري الفنان الكبير غسان مطر امينا عاما لاتحاد الفنانين الفلسطينيين وعضوا في المجلس الوطني «البرلمان».

والمعروف ان الفنان الفلسطيني غسان مطر يشغل منصب الامين العام لاتحاد الفنانين العرب، وهو خريج كلية التربية والتعليم قسم تاريخ، من مواليد يافا ١٩٤٠، وهو اول فنان فلسطيني قدم افلاما سينمائية عن القضية الفلسطينية، هي «كلنا فدائيون» (١٩٦٦)، «والفلسطيني الثائر» (١٩٧٧) و «تل الزعتر» (١٩٧٧)، كما اشترك في بطولة ٤٦ فيلما مصريا اهمها «الشيماء اخت الرسول»، «الغضب»، «اشرف خاطئة»، «الابرياء»، وشارك في ٣١ مسلسلا تلفزيونيا اهمها «الكونت دي مونتي كريستو»، «اللقاء الاخير»، «زهراء الاندلس» وكتب للسينما افلام «الجبابرة»، «العميل ٩٩»، «القلسطيني الثائر»، «كلنا فدائيون»، «الضياع» و «تل الزعتر»، وللمسرح كتب «هو ذا الرجل» و «الصلبان والمولوتوف» ويعد حاليا فيلما عن الانتفاضة تحت عنوان «خيول الريح».

نال غسان مطر جائزة احسن ممثل عن دوره في فيلم «المطلوب رجل واحد» وجائزة التقدير الاولى عن دوره في مسلسل «الأزهر الشريف».

مثل في المسرح ١٧ مسرحية من اهمها «اهل الكهف» لتوفيق الحكيم «ترويض النمرة» لشكسبير، «موسم الهجرة الى الشمال» للطيب صالح، «واقدساه» ليسري الجندي.

استشهد ابنه البكر جيفارا وزوجته عام ١٩٨٥ في بيروت، وهو متزوج حاليا من السيدة وفاء سليم بشناق ولديه ثلاث بنات مريم، منى وميساء.

بموجب فتوى لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية

حظر «اليانصيب» على المحار اللؤلؤي في الكويت!

● الكويت - «الوكالات» - حظرت السلطات الكويتية «اليانصيب» على المحار اللؤلؤي (عبر بيع اكياس صغيرة من المحارات التي قد تحتوي احداها لؤلؤة قيمة) معتبره ذلك بمثابة مقامرة يمنعها الاسلام.

وقالت فتوى لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية الكويتية نشرت في الاسبوع الماضي ان «بيع اللؤلؤ الموجود في المحار قبل فتحه لا يجوز بأي حال لأنه لا يعلم بوجوده الا الله».

وتم اغلاق سوق المحار في الكويت، وهو المكان المفضل لمثل هذا اليانصيب بعد صدور الفتوى. ويتراوح سعر كيس المحار ما بين ستة دنانير و٤٥ دينارا كويتيا (ما بين عشرين و١٥٠ دولارا).

وكان الخليج العربي حتى الحرب العالمية الثانية المركز الرئيسي لانتاج اللؤلؤ قبل ان يتفوق عليه اللؤلؤ الياباني المزروع.

ولا يؤكل المحار اللؤلؤي الخليجي ذو الحجم الصغير.

غلطان بالنمرة!

● اخطأت طائرة بوينغ ٧٤٧ تابعة لشركة الطيران المصرية مدرجها، الاسبوع الماضي، فحطت في مطار بروتينييه العسكري بدل ان تهبط في مطار اورلي! وكم كانت دهشة العسكريين في بروتينييه كبيرة عندما رأوا طائرة الجامبو جيت التي تؤمن خط نيويورك - باريس - القاهرة تحط في مطارهم من غير ان تكون مدعوة.

ويبدو ان الطيار اخطأ بين مدرجي اورلي وبروتينييه اللذين يبعدان خمسة كيلومترات فقط الواحد عن الآخر والموجهين في الاتجاه ذاته. وقام برج المراقبة بتنبيه الطيار الى خطأه فاقلع مجددا ليحط هذه المرة في اورلي.

يا حكومة

● زجلية: كمال ملحم - كفرياسيف ●

يا حكومة تذكري
مين ال حكمك برقاب الناس
واتذكري انه الشعب سيد المواقف
لما ما يعود خايف
ولا غ الحياد واقف
ويشوفك فاقده الاحساس
ومستهتري
وما تعودي تقدري
تلبي حاجات الناس
كيف الناس رح يسكتوا قدّام عجزك
كيف صراخ الناس ما بيستفزك
وما يهزك
تاتتحركي
تاتتصرفي
والفقر يختفي
والناس يتساووا في الحقوق
مش واجبك يا حكومة
تساعدي المحتاج
وعا مصلحة شعبك تسهري
وللعلم واجبك تضوي سراج
ولا الكراسي وبس بتهمك
ومعسول الكلام من تمك
وما في غير الحكي
والشعب طفران
صار لازم تسمعي يا حكومة
كل واحد فينا وعي
وعن حق ما بينام
والناس مظلومة
والحق ما بنداس
ومش لازم تلومي
هالشعب ال صار من فعايلك مفلوق
والشعب محقوق
لو بطلب تروحي
ويرتاح من همك
من وعود مزعومة
من فكار مسمومة
بالزور والبهتان
بلكي الشعب يرتاح
والحمل بنزاح
عن كاهل الناس

اليزابيث تايلور تعاني من التهاب الجيوب الانفية

● لوس انجلوس - «و.ص.ف» - نقلت الممثلة الامريكية اليزابيث تايلور في الاسبوع الماضي الى مستشفى «دانيال فريمان مارينا هوسبيتال» في مارينا ديل راي (ولاية كاليفورنيا) بسبب التهاب خطير في الجيوب الانفية، حسبما ذكرت مديرة اعمالها.

اضافت السيدة تشين سام ان الاطباء يحاولون تنظيف الجيوب الانفية المصابة بالالتهاب. وستخرج تايلور من المستشفى قريبا لتواصل علاجها في منزلها في بيفرلي هيلز.

ولم يكن بمقدور المسؤول الاعلامي في المستشفى تأكيد وجود «ليز» تايلور في المستشفى، كون الممثلة سجلت نفسها تحت اسم مستعار.

ويعود أخر دخول للممثلة الى المستشفى للعام ١٩٨٣ عندما كانت تعالج في عيادة «بيتي فورد» من مشكلة الافراط في تناول الكحول والادوية.

مسابقة شهر رمضان المبارك

السؤال رقم (٣)

قيل لنبي:
ان قوما قالوا فيك شرا وقلت فيهم خيرا.
قال: كل واحد ينفق مما عنده.
من هو:
محمد - عيسى - موسى عليهم السلام.

كلمات - متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٨٢) * * *



● اعداد: رافع محمود صباح - برقين (جنين) ●

أفقي:
1. ١ - قائد فلسطيني راحل (ناقص الحرف الاخير)
2. ٢ - جمهورية سوفييتية
3. ٣ - يحقق - فك
4. ٤ - يلائم
5. ٥ - من الالوان - جريدة مقدسية يومية
6. ٦ - دولة عربية
7. ٧ - تكبر (معكوسة) - من الانبياء
8. ٨ - اثنان (بالانجليزية) - إكراه
9. ٩ - الة موسيقية (معكوسة)

عمودي:
1. ١ - صديقي - من الكواكب السيارة
2. ٢ - مفكر شيوعي راحل - مؤّل
3. ٣ - يبرزان
4. ٤ - يندثر (معكوسة) - من الالات الموسيقية
5. ٥ - متماثلان - تكلم - بئر
6. ٦ - خاصتنا - ذكي
7. ٧ - نعم (بالفرنسية) - طمروا
8. ٨ - نال (معكوسة) - علم مذكر
9. ٩ - الفرن (مبعثرة)

* * * حل لغز رقم (٢٨١) * * *

أفقي:
١ - احمد بن بيلا
٢ - بادري - ميع
٣ - جر - عجل
٤ - حلفانا
٥ - ربيع شهاب
٦ - يوم الأرض
٧ - [illegible]
٨ - [illegible]
٩ - [illegible]
١٠ - [illegible]

عمودي:
١ - ابو شريف - حسن
٢ - حاج - بور - هر
٣ - [illegible]
٤ - درع - [illegible]
٥ - [illegible]
٦ - أحباب - رسل
٧ - [illegible]
٨ - شباع - [illegible]
٩ - تجمل
١٠ - اعلان - [illegible]

رسائل الى ولدي

بقلم: ابن الخطاف

رسالة في عزة النفس

● ولدي العزيز..

اقدر جيدا محاولاتك المستمرة تعقب رسائلي وقراءتها بشكل جدير لامثالك، ممن نعول عليهم بناء المستقبل السعيد للبشرية جمعاء، وقد اخترت لك في رسالتي هذه موضوعا ذا اهمية في حياتك، اليوم وفي المستقبل، خاصة وانت في جيل بدأ يعي الكثير الكثير من العبارات الاخلاقية، وله رأي وسلوك في كل عبارة وعبارة. ولذا اخترت هذه المرة عزة النفس، او كما تقول جدتك عادة «فلان نفسه عزيزة» فماذا نقصد بذلك، وهل نريدك ان تكون من ذوي النفوس العزيزة؟

نعم، نحن نريدك كذلك في مفهوم ان عزة النفس من السمات الاخلاقية التي تعبر عن احترام الانسان لذاته كشخصية، وهي تدل على تقييم الانسان لقدراته وامكانياته الذاتية. وعندما يكون الشعور بعزة النفس سمة ثابتة مميزة لطبعك، لا شك انها ستصبح دافعا ايجابيا في السلوك بقدر ما ستساعدك على تذليل الصعاب ونقاط الضعف، على طريق التوصل الى تلك النتائج التي ينتظرها مجتمعك منك. وبقدر ما تحثك على الدفاع المشروع عن كرامتك.

ولكن حذار يا ولدي ان تتحول عزة النفس لصفة سلبية وذلك بتحولها الى تفاخر لا اساس له، الى غرور يعيقك عن رؤية سلبياتك. فمثل هذا الشعور المريض يلعب لديك دورا معاكسا فيشل فعاليتك بين اصدقائك. ويحط في نهاية الامر من كرامتك وهيبتك بينهم، وهو امر لا اتمناه لك، ولا يريده المجتمع من اي من افراد فرقتك او ابنائنا بشكل عام.

فيا ولدي عش عزيز النفس، متواضعا، مستعدا لتقبل الانتقاد ورؤية السلبيات فهذا طريق المكافحين، والصالحين اجمعين.

والى لقاء قريب

والدك

عبد اللطيف ناصر ـ كاتبا ومربيا وانسانا

بقلم: نمر جواد سلطاني

١ ـ حياته:ـ

من مواليد قرية الطيرة/المثلث، وفيها انهى دراسته الابتدائية والثانوية، انهى تعليمه الجامعي في جامعة القدس بعد ان حصل على شهادة «بي. اي» في موضوعي اللغة العربية وتاريخ الشرق الاوسط. وانتقل عام ١٩٦٧ ليسكن في مدينة الناصرة حيث عمل مدرسا في مدرسة «تيراسنطة» في الناصرة وانجب اربعة اولاد. وكان عبد اللطيف ناصر نشيطا في حياة المدينة الاجتماعية والسياسية والثقافية، فكان عضوا في قيادة رابطة الاكاديميين ومن مؤسسي قائمة المعلمين التقدمية «ش» وكان أحد قادة جبهة الناصرة الدمقراطية وعضوا في الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الكتاب العرب. وقبل حوالي السنة سافر الى مصر وزرع كلية. وبعد عودته اسس جمعية لمرضى الكلى تعمل على تخفيف الام المصابين بهذا المرض بالاضافة الى مساعدتهم في المعالجة ماديا ومعنويا.

٢ ـ أدبه:ـ

ساهم عبد اللطيف ناصر مساهمة فعالة في الحياة الثقافية واصدار المجلات والنشرات الصحفية في الناصرة ونشر المقالات والقصص والنقد حتى اخر ايامه. لكنه اتجه الى ميدان اقل الكتاب فيه في بلادنا وهو ميدان قصص الاطفال. وقال مرة في سؤال وجه اليه عن المواضيع التي طرقها في قصصه وعالجها: «ان الكتابة للاطفال هي تفسير للواقع الذي تعيشه، ومن الممكن اعتمادا على ذلك، طرق جميع المواضيع وتقديم هذه المواضيع للاطفال باسلوب يناسبهم. كتب احدهم مرة: علينا ان نكتب للاطفال كما نكتب للكبار ولكن بطريقة افضل».

كيف بدأ الكتابة:ـ

يقول: «بدأت الاهتمام بادب الاطفال في الثمانينات والذي دفعني اليه اولا هو انني لاحظت ان اولادي بحاجة الى قراءة قصص مكتوبة لان القصة الشفهية لم تعد كافية لهم. وعندما يستعرض الانسان كتب الاطفال العربية يجد أن ما يميز هذه الكتب هو التثقيف الاخلاقي والخيال الجامح. وانا اريد تربية اولادي تربية اخرى. لم يعد «الغول» و«الجنية» والسحرة، اليوم، الموضوع المقبول في التربية الحديثة والذي دفعني ايضا هو انني اكتشفت اثناء اداء مهمتي في التعليم جهل الطلاب بشعراء شعبهم، او عدم معرفتهم لتاريخ هذا الشعب. قسم كبير منهم لا يعرف عن مجازر قبية ودير ياسين وكفر قاسم وغير ذلك.. استنتجت من ذلك انه من الضروري ان تعطي للولد معلومات عن المجتمع الذي يعيش فيه، طبعا ـ يجب تقديم هذه المعلومات حسب مستواه، عملية الاستعداد الادبي والكتابة لدي نشأت عندما كنت اجلس مع اولادي.. كنت اؤلف لهم قصصا ـ شفهية طبعا ـ للتسلية واخرى من اجل اهداف تعليمية مثلا: الصرصار يعبر الشارع ولم يتقيد بقواعد السير فدهسته سيارة، وهذا الاسلوب ـ انسنة الحيوانات ـ وهو اسلوب مطروق ويجعل الامور مفهومة اكثر للاولاد».

٤ ـ مؤلفاته:ـ

ويذكر ان عبد اللطيف ناصر قد نشر قصصه ـ التي تفوق عدد كتبه ـ في العديد من الصحف والمجلات: كالغد والاتحاد والبيادر السياسي والفجر ومشوار وغيرها.. وكتبه هي:

١ ـ صوص فادي ـ ١٩٨١.
٢ ـ انا لا ـ ١٩٨٢
٣ ـ القاق والبلبل والدوري ـ ١٩٨٣
٤ ـ قشرة البرتقال الطائشة ـ ١٩٨٤
٥ ـ ملكة جمال الزهور ـ ١٩٨٥

٥ ـ اقواله وآراؤه:ـ

اورد هنا بعضا من اقواله وآرائه وهي غيض من فيض. يقول:

«هناك فرق كبير بين انسان متعطش للمعرفة ويشتاق لقراءة كتاب، وبين انسان متعب يفتش عن كتاب يقرأه».

«ان قراءة التاريخ امر حسن، ولكن الافضل منه ان يساهم المرء في صنع التاريخ» «ان الثقافة والتربية والفن ليست فقط وسائل لبلوغ هدفنا النهائي بل انها نفسها هي الاهداف العظيمة».

«عند الكتابة للاطفال ارى انني لست ضد الخيال ولكن ضد المبالغة فيه».

«ان كل ما صنعته البشرية وفكرت به واكتسبته موجود في صفحات الكتب».

«لا بد من الانتقال في كامل عملية التعليم، من تعلم الذاكرة الى تعلم التفكير والعمل المبدع لانه كلما كان الانسان اكثر فعلا وابداعا في التعلم، تعلم اكثر واحسن».

«للاطفال يجب ان نكتب مثل الكتابة للكبار، ولكن بشكل افضل».

«لماذا علينا ان نهتم بالاطفال؟ لان كل شيء في الحياة يبدأ صغيرا ومن ثم يكبر».

«نحن بحاجة الى مؤسسة تقوم برعاية حاجات الاطفال الروحية وضمان كتب المطالعة لهم.. ليتعرفوا على تاريخهم وقضية شعبهم... وحتى بشكل مباشر لان ذلك يساعد على خلق جيل واع وملتزم بقضية شعبه».

«كتبي فيها تثقيف سياسي انساني وطني ومن اجل تآخي الشعوب».

«ان تقول قصصا للاطفال فهذا تعبير غير صحيح لانه يتبادر للذهن انها قصص تخص الاطفال في سنواتهم الاولى (٥ ـ ٦) سنوات، ولكن من الممكن ان يقرأ هذه القصص الاولاد في جيل (١٠ ـ ١٥) سنة».

«للأسف، لا يوجد كتاب لقصص الاطفال عندنا، وللأسف، مرة اخرى، فلا يوجد اي هيئة رسمية او شعبية تساعد في اصدار مثل هذه الكتب».

٦ ـ وفاته:ـ

توفي عبد اللطيف ناصر، اثر نوبة قلبية حادة وهو في مستشفى «بيلينسون» في بيتح تكفا، عن عمر يناهز الـ ٤٦ عاما. وذلك بتاريخ ١٣ آذار ١٩٩٠ في يوم ثلاثاء. وبوفاته فقدت الحركة الثقافية في بلادنا علما من اعلامها.

٧ ـ كلمة اخيرة:ـ

اقول للاستاذ المربي الكاتب عبد اللطيف ناصر:

«قد تعلمت وعلمت وابدعت وساهمت في صنع التاريخ، لذا ستذكرك الاجيال القادمة وستشيد بفضلك».

وبعد،

فان هذه الدراسة المتواضعة محاولة لابقاء عبد اللطيف ناصر حيا بيننا ـ ان لم يكن بالجسد فبالروح ـ وستبقى ذكراه العطرة حية في قلوبنا.

وارجو ان تكون هذه الدراسة ـ التي لم تف عبد اللطيف ناصر حقه ـ فاتحة لدراسات اخرى اشمل واوسع وادق.

«سلام على القرية التي انجبت امثاله والمدينة التي احتته ورعت اعماله».

(الطيرة/ المثلث)

مجلة الطالب

مجلة فصلية يصدرها طلاب مدرسة الزهراء الابتدائية ـ الطيرة

●صدر العدد السابع من «مجلة الطالب» المجلة التي يصدرها طلاب مدرسة الزهراء الابتدائية في الطيرة، وهذا العدد هو عدد خاص اصدر بمناسبة اعلان السنة الحالية (١٩٩٠) سنة اللغة العربية.

واحتوى العدد على «اللغة العربية» بقلم مركز اللغة العربية في المدرسة الاستاذ نسيم منصور، «في رياض اللغة» اشترك في اعدادها ايهم عبد الحي الصف الخامس «أ»، وعمر يوسف ناصر السادس «أ» و«فوائد اللغة» اعداد نارمان عبد الحي + نهى قاسم السادس د. و«فهم المقروء» «حفظ اللسان» و«بين الريح والشمس» اعداد مركز اللغة العربية، و«تشكيل القرآن الكريم واعجامه» اعداد سلمى عبد الله سمارة ـ الثالث أ. و«من اقوال الامام علي كرم الله وجهه» جمعتها عبير شبيطة السادس «أ» ونجوى شبيطة الخامس «ج»، و«في محراب اللغة» بقلم مركز اللغة العربية، واخترنا لك من روائع الشعر» اختارتها اريج شبيطة السادس أ. و«وفاة الكاتب الكبير احسان عبد القدوس» اعداد ياسمين يوسف بشارة الخامس «أ» ونجوى عبد الله شبيطة ـ الخامس «ج»، و«احسان عبد القدوس» في حكاية الغد. اختارها سامر محمد قشوع ـ السادس «د» و«اعلام اللغة العربية، «المتنبي» اعداد هبة سليم شبيطة ـ الرابع أ. وصلاح عبد الصبور اعداد لمى حاتم عراقي ـ الرابع أ. و«طرائف وغرائب» اعداد نيجان كوري وحنين كوري، الخامس «أ»، و«طرائف نحوية» اعداد اميمة كوري السادس ج وريم راسم عبد الحي، الرابع «أ»، و«فهم المقروء «ماسح الاحذية» و«عيد الشجرة» و«حكاية.. ومثل» اعداد ميساء يوسف حافظ، «السادس أ»، و«الشتاء في الامثال الشعبية» جمعها رشا قاسم ورنا ربحي شبيطة ـ الخامس «ج»، وخلود ابو راضي الخامس ب، و«النباتات في الامثال الشعبية» جمعها سوزان خطيب ونمر عواد سلطاني ـ الخامس ب، و«الحيوانات في الامثال الشعبية» جمعها حنين فيصل ناصر، السادس ج وفادي فيصل ناصر ـ الرابع ب، و«شعراء والقاب» اعداد وجدي غازي حلحولي ويسري يوسف بشارة ـ السادس «أ»، و«السوار الذهبي» بقلم الطالب ربيع راسم عبد الحي السادس أ، وهذه قصة فازت في مسابقة القصة القصيرة التي اجريت في المدرسة بمناسبة سنة اللغة العربية، و«قريتي الطيرة» بقلم الطالب احمد محمود العارف ـ السادس أ وهو موضوع انشاء فاز بمسابقة الانشاء التي اجريت في المدرسة بمناسبة سنة اللغة العربية، كذلك فاز الطالب سعيد عمر بشارة من السادس ج على موضوعه «حادث لن انساه»، و«الحذر على الطرق» وهي قصيدة زجلية كتبتها الطالبة سناء دعاس وفازت بالمرتبة الاولى في المسابقة التي جرت العام الماضي من قبل المجلس الوطني لمنع حوادث الطرق وباشراف قسم المعارف في مجلس الطيرة، و«من درر الكلام» جمعها حاسم قاسم وعبد الرحيم عبد الحي وعدي مدحت سمارة ـ السادس ج ـ و«براعم وعناقيد من كروم اللغة» أعداد لينا عزيز منصور ـ السادس أ ـ ونرمين نعيم قاسم، الرابع أ، و«باقات من حدائق الادب» جمعها قصي سمارة واسامة قادري ـ الصف الخامس «أ»، وحكايات لها مغزى اعداد حنين كوري وتيجان كوري ـ الخامس «أ»، و«الناسك وابن عرس» اقتباس ديالة مازن توفيق ـ الخامس ج ـ و«جاء الربيع» اختارتها نيفين فوزي دعاس الرابع «أ»، و«الابجدية في الشعر» للشاعر محمد المراوي، اختارها فاخر قشوع الرابع «ب»، و«من روائع القصص العالمية للاطفال» سندريلا، اختارتها منار محمد عبد الحي ـ الخامس «أ»، و«قرينات عامة في القواعد» بقلم مركز اللغة العربية، و«نافذة على النحو... جمع تكسير» بقلم مركز اللغة العربية، و«الخط العربي» نماذج للخطوط العربية، و«التشابه بين العربية والعبرية ـ اعضاء الجسم» اعداد نيفين فوزي دعاس ورلى عراقي وطارق طارق عبد الحي وصالح جواد سمارة الرابع «أ» و«هيا بنا نتسلى» اعداد نور احمد عراقي ومرام دعاس ـ السادس ج، وفادي بشارة وفادي سمارة ـ السادس «أ»، و«الغاز سحرية» شارك فيها منى احمد دعاس السادس «ب» وحنين عبد الحي، الخامس ج، ومحمد عزيز منصور الخامس ج، ونهاية عبد الحي، الخامس «ب»، واشرف ناصر السادس «د»، ومهند طالب عارف، ورنين عبد الحي، وهبة الخطيب الثالث «أ»، ونهاية مطر الخامس ج.

ركن الاطفال

الرمح والفأس والقدر

حكاية شعبية سامية برسوم ليفون خاتشاتريان



السأميون يسمونهم ايضا باللابلانديين. وهم يعيشون في شمال النرويج واسوج وفنلندا وكذلك في الاتحاد السوفييتي ـ في شبه جزيرة كولا. وللسأميين فولكلور غني يرقى بجذوره الى سحيق الزمان.

لكل في هذه الرفقة المتكاتفة كان له مكانه. كان الرمح ينتصب قرب المدخل الى اليسار، والفأس الى اليمين، بينما القدر، كانت دائما معلقة في وسط «الفيجاء» ـ مسكن السامين القديم.

ولكن حين مضى صاحب «الفيجاء» لزمن طويل، تغير كل شيء، اصطدم احدهم بالرمح، فوضعه في الشارع، وتبللت الفأس تحت المطر مع الاخشاب. والى جانب، تهاوت القدر القذرة. فالآن يطبخون المآكل في قديرة صغيرة.

استاءت الاشياء وفرت الى الغاب: «سنعيش بدون الانسان». وتسكعت، وضجرت. قالت الفأس: «انظروا، اية شجرة جافة تنتصب. وان اوان تحضير الغداء وما احسن الخشب». تبادل الرمح والقدر النظرات: «منك، يا ترى، سنطبخ؟»

رأت القدر ينبوعا لذيذ المياه، ففرحت ـ لاجل الغداء بالضبط. الا ان الرمح اخذ يهز رأسه: «مهما غليت من الماء، فلن يكون مرقا!»

ركض ايل في الجوار، انتهز الرمح الفرصة، وارداه. والان نقيم مأدبة واي مأدبة!

جلبت الفأس الحطب، وجلبت القدر الماء. واشعلوا النار. قالوا «ما العمل لكي لا يأتي الانسان عند رؤية الدخان، فاذا جاء انتزع اللحم». نظروا واذا صاحبهم قادم رأسا صوب الموقد. تمسك الرمح ببقايا اللحم وولى الادبار. اخذت الفاس الحطب معها، وانطلقت القدر بالطبيخ الغالي.

خاف السأمي حين رأى هذه العجيبة وولى الادبار.

توقفت الاشياء لتستريح، دون ان تدرك ما الذي ذعرها الى هذا الحد. فهل كانت تعيش سيئا عند السأمي؟ قرر الرمح والفأس والقدر العودة الى الانسان. راحت الى «الفيجاء» وشغل كل مكانه. وجاء صاحب «الفيجاء» ايضا جائعا، مرتعشا من البرد. فأي عيش بدون الرمح والفأس والقدر؟ وفرح باصدقائه القدماء! ومذ ذاك لا ينساها السأمي ابدا، والاشياء تخدمه بايمان واخلاص.

(عن مجلة الاتحاد السوفييتي ٢/١٩٩٠)

حدث في مثل هذا الشهر في التاريخ الفلسطيني

(شهر مذبحة دير ياسين)

نيسان ١٩٢٠، عزل كاظم باشا الحسيني من رئاسة بلدية القدس وذلك لمعارضته للسياسة البريطانية الداعمة والمؤيدة للحركة الصهيونية، وكان ذلك اثر صدامات بين العرب واليهود في نفس الشهر، كانت نتيجتها مصرع خمسة يهود وجرح مائتين، وقد عينت بريطانيا لجنة تحقيق برئاسة الجنرال بالين.

٢٥ نيسان ١٩٢٠، عهد المجلس الاعلى لمؤتمر الصلح في سان ريمو الى بريطانيا بمسؤولية الانتداب على فلسطين، دون استشارة الفلسطينيين.

٢٠ ـ ٣٠ نيسان ١٩٣٦، تأليف اللجان القومية في جميع المدن والقرى الفلسطينية وذلك بعد اعلان الاضراب العام في يافا في ١٩ نيسان ١٩٣٦، وفي ٢١ نيسان دعا زعماء الاحزاب السياسية الفلسطينية الخمسة الى تنظيم الاضراب العام، وفي ٢٥ نيسان الف زعماء الاحزاب السياسية الفلسطينية لجنة عربية عليا واسندوا رئاستها الى الحاج امين الحسيني.

٢٥ نيسان ١٩٣٦، وصف وايزمن زعيم الحركة الصهيونية في خطاب القاه في تل ابيب الصراع العربي ـ اليهودي، الاخذ في التفجر، بأنه صراع بين عناصر الهدم وعناصر العمران.

٢٧ نيسان ١٩٣٧، وصلت لجنة التحقيق (لجنة التقسيم) الى فلسطين.

٢٥ نيسان ١٩٤٦، مقتل سبعة من الجنود البريطانيين اثر هجوم شنه افراد من منظمة اتسل على فرقة عسكرية في تل ابيب.

٢٦ نيسان ١٩٤٧، عصابة اتسل تقوم بتفجير سيارة ملغومة في معسكر سارونا البريطاني بالقرب من تل ابيب وادى ذلك الى مقتل ضابط بريطاني واحد وخمسة من رجال الامن.

٢٨ نيسان ١٩٤٧ الجمعية العامة التابعة للامم المتحدة تفتتح الجلسة الخاصة بقضية فلسطين.

١ نيسان ١٩٤٨ مجلس الامن يصوت على عقد دورة استثنائية للجمعية العامة ويوافق على اقتراح الهدنة الامريكي المؤرخ في ٣٠ آذار.

٢ نيسان ١٩٤٨ الهاجاناه تهاجم قرية القسطل الواقعة غربي القدس وتستولي عليها ثم تطرد سكانها.

٤ نيسان ١٩٤٨ بدأت الهاجاناه بتنفيذ خطة «د» الهجومية لاحتلال القسم الاكبر من فلسطين وهاجم القاوقجي مستعمرة مشمار هعيمق.

٥ نيسان ١٩٤٨ هاجمت الهاجاناه قريتي خلدة ودير محيسن شرقي الرملة واستولت عليهما.

٨ نيسان ١٩٤٨ الهاجاناه تهاجم بلدة طبرية الفلسطينية.

٩ نيسان ١٩٤٨ استشهاد عبد القادر الحسيني وهو يقود هجوما مضادا ناجحا على القسطل، الهاجاناه تستولي من جديد على القسطل بعد استشهاد عبد القادر، في اليوم ذاته، هاجمت الهاجاناه قرى جعارة وكفرين وابو زريق وابو شوشة الى الجنوب الشرقي من حيفا واحتلتها.

٩ ـ ١٠ نيسان ١٩٤٨ قامت منظمة الاتسل التي كان يقودها مناحيم بيغن بمذبحة دير ياسين بمساعدة منظمة شتيرن وقد ذبح فيها ٢٤٥ من سكان دير ياسين، على بعد ميلين من القسطل. وهذه المذبحة تعتبر من أبشع الجرائم واكثرها بربرية، اذ قامت هذه المنظمة باعمال القتل دون تمييز الشيوخ والنساء والاطفال، وبقرت بطون الحوامل وقطعت الاطفال امام اعين امهاتهم وقتلتهم بعد ذلك. والقت اطفالا في احواض المياه، وقتلت اباء وامهات امام اطفالهم، وقد كتب كاتب بريطاني موال لاسرائيل عن المذبحة: «كانت مذبحة دير ياسين اسود بقعة في سجل اليهود طوال فترة القتال، ولقد بررت هذه المذبحة على اساس انها ادت الى فزع بقية العرب وفرارهم من مناطق الدولة اليهودية، وقلل هذا من خسائر اليهود في الارواح». ويظهر الهدف الصهيوني من المذبحة الا وهو دب الرعب في قلوب العرب وارغامهم على ترك وطنهم، ذلك في قول مناحيم بيغن في كتابه، «الثورة، قصة الارجون»، «ان القوات اليهودية شرعت في التقدم في حيفا كالسكين في قالب الزبد بعد ان اخذ العرب يولون الادبار» وهذا يؤكد ان العرب الفلسطينيين اللاجئين لم يرحلوا بمحض ارادتهم كما حاولت الدعاية الصهيونية اظهار ذلك. واستطاعت قوات الهاجاناه احتلال دير ياسين في ١٠ نيسان وقامت بدفن الجثث في قبر جماعي كي تخفي اثار الجريمة التي كان لها ايضا ضلع فيها حاولت اخفاءه..

١٣ نيسان ـ ٣٠ نيسان ١٩٤٨ الهاجاناه تحتل النغنغة والمنسي واللجون قرب مشمار هعيمق في ١٣ نيسان. الهاجاناه تهاجم قريتين درزيتين هما حوشا وخربة قصير بالقرب من حيفا، والقوات الدرزية غير النظامية تشن هجوما على الهاجاناه وترغمها على الانسحاب من حوشا.

٢٣ نيسان ١٩٤٨ احتلت الهاجاناه حيفا وطردت معظم سكانها العرب

٢٨ نيسان ١٩٤٨ قوات الهاجاناه تحتل صفد وسمخ وعين زيتون وبيريا ـ في منطقة صفد. وتحتل سلمة ويازور وجباليا في ضواحي يافا.

من أقلام طلابنا

رسالة الى مغتربة

بقلم: طروب رفائيل بولس
الصف الثاني عشر
مدرسة يني يني الثانوية ـ كفر ياسيف

مشتاقون.. مشتاقون.. مشتاقون، والاهل يحنون ويسألون عن اميرتهم المصون، الكل يسأل عنك، الصغار والكبار، الشوارع والبيوت وتأتينا كلماتك رقيقة هامسة فتنشرح نفوسنا والصدور، تسعد لسعادتك التي تتراقص بين السطور.

وأبت روحي الا ان تكتب لك وها هي تتركني لتطلتر بين الكلمات مفعمة بالشوق والحنين. ربما كنا بعيدتين جسدا، بحار بيننا وزمن، لكن هنالك خيط يصل بين روحينا لا نهاية لامتداده وحتى هذا الخيط أبت روحي الا ان تتجاوزه مختبئة في طيات الحاء او ربما في نقطة الباء، لتلتصق بروحك لعلها تكون سندا لك في غربتك او رفيقا في وحدتك. لست وحيدة فكلنا معك بقلوبنا، محبتنا وصلواتنا. اكتبي لنا كلما احسست بالحاجة في ذلك ولا تسمحي لمشاغلك ان تبعدك او تقطع اخبارك عنا، عسى الله ان يمدك بالصحة والعافية ويهبك كل ما تتمنينه وتتوقين اليه.

واخيرا.. يفتقدك الوطن وها هو يرسل لك رسالة في ورقة زيتون، احفظيها لتذكرك دائما بذلك الوثاق الابدي الذي يربطك بالوطن. لا تنسي بانك منه واليه، فهو البداية وهو النهاية، فمهما حلقت مهما صرت، فذلك لا شيء بدون الوطن ومهما غبت اجعلي العودة اقصى امانيك.. فالوطن يحتاجك كما يحتاج الى كل ابنائه... ولا تنسي ابدا بان تراب الجليل ينتظر والزعتر البلدي ينتظر... ونحن ايضا ننتظر..

صديقتك الى الابد:
طروب رفائيل بولس

المثل الاعلى

كل بشري يبحث عن نفسه وذاته، طموحه احلامه وامانيه، في شيء يكون بمثابة مرآة تعكسهم، ربما كان لهذا الشيء شخصية حية او ميتة، مبدأ معينا، او مذهبا ايا كان، يجد البشري فيه القناعة والراحة النفسية. ولكن كم من مثل اعلى يخذل صاحبه، ويقوض ويهشم اللوحة التي حاكها في وجدانه، كم من مثل اعلى يؤدي الى تحطيم قلوب ويسير بها الى الدمار والانهيار بل وعدم الثقة. وكثيرا ما ينخدع البشري بالشعارات الرنانة والمبادىء التي تلوكها الالسن من على المنابر، وما هي الا كزجاج النافذة، نرى الحقيقة من خلالها ولكنها تفصلنا عن الحقيقة.

اما مثلي الاعلى في هذه الحياة فهو الانسان، ولست اقصد بالانسان كل بشري فما ابعد البشر بشكل عام عن الانسانية. فالانسان الذي اليه اصبو واطمح هو: عبارة عن جبل من احاسيس نبيلة، خضم من المحبة والعطاء، فهو من التضحية ينبع من الرجولة والاباء. الانسان الذي بسهام عينيه الطاهرتين يعريني من كل اقنعة الزيف ومن كل اصباغ الضغائن ويطهرني من كل دنس الاثم والكراهية والحسد.

اشعر بانه موجود في مكان ما.. اسمع همساته تتسلل الى اذني عند المغيب واشعر بانفاسه تلامس وجنتي وروحه ترفرف حولي لتحميني من اشعة الخطيئة المحرقة ومن زنادقة الشهوات العابثة، لا اعرف له شكلا او اسما او عنوانا... ومع ذلك اعشقه.. لاجله احيا وحياتي استمدها من حياته وها انا افتش عنه هازمة اليأس والملل، الموت حتى اصل الى زهرتي وارتشف رحيقها وتفنى الحياة وتضمحل معها الخطيئة ويخلو الكون الا منا وتلتحم الذات بالجسد.

ويتكلم الله من جديد فتكون كلمته الاولى انسانا فيقول كن فتكون...

السوار الذهبي

بقلم: الطالب ربيع راسم عبد الحي ـ السادس «أ» ـ الطيرة

(القصة التي فازت بمسابقة القصة القصيرة في مدرسة الزهراء الابتدائية ـ الطيرة بمناسبة سنة اللغة العربية)

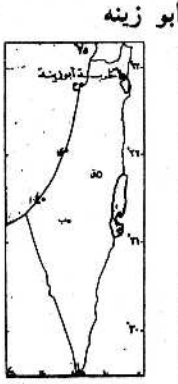
دخلت المدرسة.. واستقبلني ضجيج الطلاب.. وهم يلعبون في ساحة المدرسة، وضعت حقيبتي بجانب حائط المدرسة.. ورحت ابحث عن طلاب صفي.. ولمحتهم... في الطرف الشمالي البعيد.. وتوجهت نحوهم ماشيا.. وفجأة صدمني احد الطلاب صدمة عنيفة.. كادت ان ترميني على الارض، والغريب ان الطالب الذي صدمني تابع جريه.. دون كلمة اعتذار.. فلحقت به.. وامسكته وقلت: «لم لا تفتح عينيك.. وانت تجري؟؟»، فقال بحدة: «لم اصدمك متعمدا»، واراد ان يتابع الجري، فامسكت به وصحت: «تصور.. انك صدمت طفلا صغيرا وانت مندفع، كالحصان، فماذا يحدث له» فقال، دون تردد «هذا لا يعنيك»، وتحلق الطلاب حولنا في دائرة.. وبلغ سمعنا صوت المعلم المناوب: ربيع ماجد.. ماذا حدث؟؟، وشرحت للمعلم حقيقة ما جرى.. فتوجه المعلم الى ماجد قائلا: «كم مرة حذرناكم من اللعب بعنف والجري باندفاع؟! ما هكذا يلعب الطلاب، فتمتم الطالب: «لم اقصد... يا استاذ» فقال المعلم بحزم: «اعتذر لزميلك» وتابع لعبتك بتمهل.. وافتح عينيك.

فاعتذر هامسا.. وتابع طريقه.. وتابعت سيري نحو طلاب صفي.. وفجأة.. لمحت شيئا يلمع.. ما هذا؟ وانحنيت والتقطته انه سوار.. نحاسي او ذهبي.. لا ادري. وتوجهت في الحال.. وسلمته للمعلم. وفي هذه اللحظة تقدمت معلمة وسألت المناوب.. الم يسلمك احد الطلاب سوارا ذهبيا.. اضعته في الساحة..؟! فناولها السوار. وقال: «تفضلي سوارك واشكري معي الطالب الامين «ربيع»» فشكرتني المعلمة كثيرا وعندما دق الجرس.. وانتظم الطلاب في الصفوف.. ارتفع صوت المعلم عبر مكبر الصوت: ايها الطلاب... باسمكم جميعا ونيابة عن ادارة المدرسة ومعلميها.. اشكر الطالب «ربيع» على امانته.. فقد وجد سوارا ذهبيا واعاده لصاحبته. فشعرت بالفخر.

عن «مجلة الطالب»
مدرسة الزهراء الابتدائية ـ الطيرة

بلادنا

خربة ابو زينه



قرية عربية تقع على الضفة الغربية لنهر الاردن قبل ان يصب في بحيرة طبرية مباشرة الى الجنوب الشرقي من مدينة صفد. وتصل بينها وبين الطابغة طريق ثانوية تمتد بمحاذاة ساحل بحيرة طبرية. وتعد هذه الخربة احدى قرى الحدود الفلسطينية ـ السورية.

اقيمت الخربة عند مصب نهر الاردن في بحيرة طبرية، وتنخفض ٢٠٥م عن سطح البحر. والى الغرب منها يقع وادي المسلخة الفصلي الذي يصب في بحيرة طبرية عند خربة العشة. ويجري احد الاودية شمال الخربة ليصب في نهر الاردن عند مقام الشيخ حسين. وتنحدر تلك الاودية من التلال المجاورة التي تبدأ بالارتفاع التدريجي الى الغرب من الخربة مباشرة. ويتسع الشاطىء الرملي لبحيرة طبريا جنوبي الخربة. وقد استفادت الخربة من موقعها عند مصب نهر الاردن ومن كثرة الينابيع المجاورة.

امتدت مباني القرية باتجاه شمالي جنوبي بمحاذاة نهر الاردن، لكن بعض المباني امتدت باتجاه الغرب حيث تنتهي الى القرية الطريق القادمة من قرية الطابغة. وبلغت مساحة الخربة والاراضي التابعة لها ١٦،٦٩٠ دونما. وتنتشر بساتين الخضر شمال الخربة. وغرست اشجار الحمضيات في الاراضي التي تحاذي نهر الاردن شمال القرية. وتحيط بها اراضي زحلق وطوبة والسميكة والاراضي السورية شرقي نهر الاردن. وتقع ضمن اراضي الخربة خربة كرازة التي قامت عليها مدينة «كوروزين» الرومانية وخربة ابو لوزة وام قرعة وتل المطلة وخربة المسلخة.

قطن الخربة والاراضي المحيطة بها عرب الشمالنة الذين بلغ عددهم ٢٧٨ نسمة في عام ١٩٢٢ ونما في عام ١٩٣١ الى ٥٥١ نسمة كانوا يقطنون في ١٠٨ بيوت، وقدر عددهم بنحو ٦٥٠ نسمة في عام ١٩٤٥. شرد الجيش الاسرائيلي هؤلاء السكان وطردوهم من قريتهم اثر نكبة ١٩٤٨.

المراجع:

ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، بيروت ١٩٧٤
ـ خريطة فلسطين: مقياس ١:١٠٠،٠٠٠ لوحة صفد.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

فهم المقروء ـ للصف الخامس

مصارعة ديكين

١. بعد اسبوع، انتقلنا الى الجبل هاربين من حر بيروت، وحططنا في جملة ما حططنا من رحال قفصا صغيرا حشرنا فيه الديك مع الدجاجات الاربع التي لا نملك سواها. وكان لصاحب البيت فناء من الارض فسيح اطلق فيه عشرات الدجاجات تنقر وتقيق وتبيض، فدعوته وقلت له: «اطلق دجاجاتنا مع اخواتهن وسامحك الله بالبيض». فسره اقتراحي، وذهب من ساعته الى ام سليم لتسلمه القفص، فأبت وصاحت واقامت الدنيا، ورضيت بعد لأي بتسليم الدجاجات دون الديك. فلم اقل شيئا، وتظاهرت بأني لم ادر بما جرى.

٢. وفي صباح اليوم التالي، نهضت مبكرا وسألت ام سليم حفنة من الزوان لاطعام الدجاج. وفجأة لمحت الديك حبيسا في قفصه، وهو يضرب جوانبه بأظفاره ويكاد الدم ينفر من عرفه، فحملته من جناحيه، ولحقت بي الخادمة لتعطيني الزوان، فلم اقف بل ظللت سائرا وهي تتبعني، الى ان بلغت الزريبة فاطلقت من يدي الديك.

٣. وكان لصاحب البيت ديك هزيل منهوك، فلما اطلقنا ديكنا الرصاصي، حط على مرتفع من التراب، وحفر باظفاره الارض، ونظر يمينا وشمالا كأنه يقول: «هل من مصارع؟ هل من منازل؟»

فبرز اليه ديك الجيران، لا عن شجاعة واقدام بل عن خوف من الفضيحة الصائحة. ونشبت بين الديكين معركة غير متعادلة، لم تدم الا بضع دقائق، خرج منها ديكنا اكثر تكبرا وصلفا من ذي قبل، وانهزم ديك الجيران، فلاذ بغصن توتة هرمة جثم عليه، كأنه واحدة من بنات البوم.. وكان طواف للديك الظافر بين الدجاج، كثير المتعة كثير الخيلاء اقيمت فيه مآدب واعراس.

خليل تقي الدين

تمرين واحد

خزانة المعنى والتعبير

١. لماذا ينتقل الناس من بيروت الى الجبل في الصيف؟
٢. لماذا لم ترض ام سليم بتسليم الديك؟
٣. كيف احتال الرجل على ام سليم لاطلاق الديك؟
٤. ماذا فعل الديك حين اطلق؟
٥. لماذا هاجمه ديك الجيران؟
٦. اي الديكين كان غالبا؟
٧. كيف اظهر الديك الغالب كبرياءه؟

تمرين ٢

اجعل الكلمة الموافقة في مكان النقط

لاذ. انهزم. برز. لأي. ابت. حبيسا. نشبت. فناء. طاف.

امام الدار... واسع ـ ... ام سليم ان تسلم القفص ـ لم ترض الا بعد... ـ كان الديك... في قفصه ـ ... اليه ديك الجيران ـ ... بين الديكين معركة شديدة ـ ... ديك الجيران و... بغصن توتة هرمة ـ ... الديك الظافر بين الدجاج كثير الخيلاء.

تمرين ٣

ضع الكلمات الاتية في جمل مفيدة

حط الرحال. نزل. اقام. قمح. زؤان. حنطة. ذرة. قاتل. بارز. نازل. صارع.

□ تنويه □

● في الخبر الذي نشرته «الاتحاد» يوم الثلاثاء الاخير (١٠/٤/٩٠ ـ على الصفحة الخامسة) عن «اسماء ومصطلحات في تاريخ العرب والشرق الاوسط الحديث»، ورد ان احد مؤلفي الكتاب هو: عماد بهد. والصحيح ان الاسم هو عماد بهو وليس كما ورد خطأ. ولذا اقتضى التنويه.

■ تعازينا ■

● الى العزيزة الغالية فيفيان ربيع بوفاة خالها

فوزي ضبيط

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

● الى العزيزة الغالية ماري بوفاة الوالدة

فايزة جبران جبران (ام نصري)

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي لبلغاريا لعام ٨٩

■ تعزية ■

تتقدم بأحر التعازي الى فتحية وموسى الصغير بوفاة الاخ فتحي سعيد شاهين. له الرحمة ولكم حسن العزاء.

ابو هيام والعائلة ـ ام الفحم

غلاسنوست أو نقاش من نوع آخر

● بقلم: نبيل سعدى ●

● لان السلطة كانت اولا ولا تزال تعاملنا نحن العرب في اسرائيل على اننا درجة ثانية ولن تبطل ذلك، مما سيبقي الامر ثابتا لا يتحول (تمييز عنصري، تمييز في الحقوق، تمييز في الميزانيات) ولأن اشكال النضال الحالية (مظاهرات، اضرابات) مجرد وسيلة ضغط آنية عابرة، لا تؤتي ثمارا على المدى البعيد، وتجعل السلطة في راحة تامة مطمئنة غير قلقة. ولان الوضع القائم يجعلنا اشخاصا رادين الفعل فقط (يوم الارض، يوم المسكن، يوم السلام، يوم المساواة) لكل يوم فعله السلطوي ورد فعله الجماهيري العربي، وكأننا حصلنا على السلام او المساواة او الاف الشقق السكنية وعدم مصادرة اراضينا، بعد يوم اضراب واحد الامر الذي يعني دون لف او دوران، ان السلطة هي التي تحركنا وتوجه نضالنا، وكانها تجد طريقة لامتصاص الغضب العارم بارخص الاثمان، حتى جعلتنا طائفة احتجاجيين فقط.

ولان اللجنة القطرية للرؤساء (رغم انها جسم نضالي فاعل)، تضم فيما تضم رؤساء وصلوا الى مناصبهم عبر قنوات طائفية او عائلية (احيانا بصيغة جبهوية) فهم غير جديرين (عائلي او طائفي في محل سكناه، وقرمجي خارجها) بقيادة الجماهير العربية وغير مؤهلين (اجتماعيا على الاقل) لاتخاذ اي قرار يعتبر مصيريا في هذه المرحلة.

ولان لجنة المتابعة (رغم صلابة موقفها في قضايا عينية مع السلطة) باتت تدور في فلك اللجنة القطرية واتجاهاتها (تمثيل الفئات في لجنة المتابعة)، زد على ذلك انتماء بعضهم لاحزاب صهيونية ولانه من خلال اشكال النضال (المتباعدة زمنيا) فاتهم ان الوطن هو الانسان ذاته، لا الارض رغم قدسيتها ولا المسكن رغم حاجته الماسة، ولانهم رفعوا شعار الوحدة (كان المقصود تقاسم منصات الخطابة) بين المجموعات السياسية دون التوجه للجماهير العربية في اسرائيل (التوجه فوقيا دائما) ولان «الصدفة» (الفعل السلطوي) تلعب دورها في القضايا التي تتابعها اللجنة (رد الفعل الجماهيري) فقد بات من الضروري استنباط اسلوب جديد علمي عام وشامل تصب فيه وتذوب كل الروافد السياسية.

وبما ان التحرر القومي يجب ان يسبق التوجه الماركسي للحياة (على ان لا يتناقضا)، ولان الاممية هي التقاء شعوب كاملة معترف بها غير مجزأة، على الجماهير العربية في اسرائيل ان ترفع مطلبها الرئيسي الذي تناسته او تنازلت عنه القيادات المختلفة وهو الاعتراف بها «كاقلية قومية» في اسرائيل وليس اقليات دينية مشرذمة.

منذ قرار التقسيم وحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ينادي بمبدأ دولتين لشعبين. وقد نفذ الشق الاول من القرار. واصبح الحزب جزءاً من المؤسسة (الكنيست) رافعا الشعار ذاته دون الالتفات للخطأ الكامن فيه نعم لمبدأ الدولتين حلا عادلا وشاملا ثابتا. اما تخصيص دولة لكل شعب فهذا ينقص من انتمائنا (نحن العرب في اسرائيل) للشعب الفلسطيني. ويعطينا صيغة الشعب الاسرائيلي (اليهودي) رغم اننا لسنا كذلك. بناء على ما تقدم على حزبنا الشيوعي ان يرفع مبدأ الدولتين دون التطرق لكلمة شعبين. وبشكل مساو في القيمة مواز في الاتجاه ان يخوض نضالا جماهيريا شعبيا لارغام السلطة على الاعتراف بنا اقلية قومية – وهو تماما المطلب الرئيسي الذي طالب به الحزب الشيوعي ووضعه على جدول اعمال الكنيست من فترة لاخرى، حتى تم تأسيس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (١٩٧٦) وجعلت مع تأسيسها كل فعالية سياسية بهذا الشأن.

● لماذا على حزبنا الشيوعي ان يقوم بذلك؟

(أ) لان حزبنا الشيوعي بقوميته المزدوجة هو الحزب او الفئة المخولة للمطالبة بذلك دون احراج (بل سيكون تتويجا للنضال اليهودي العربي المشترك) خاصة واننا حزب اممي لا يطمس قومية ويبقي على اخرى، فتكون الواحدة في حالة كسب دائم (في ظروف منطقتنا الموضوعية) والثانية في تنازل وخسارات متتابعة.

(ب) لان على حزبنا الشيوعي ان يظهر متميزا ومغايرا عن التيارات السياسية التي تزاحمه وتنافسه بين الجماهير العربية خاصة وانها تطرح الطروحات السياسية نفسها منذ ان تبنت مبدأ الدولتين (لبعض الاحزاب الصهيونية نفس الطرح).

(جـ) ان رفع حزبنا الشيوعي لهذا المطلب للجماهير العربية في اسرائيل (الاعتراف بهم اقلية قومية) سيعيده الى مكانته التي تميز بها عن غيره من باقي التيارات المنافسة التي ولدت اخيرا وجعلت الحزب يخضع لها (تحت شعارات يقصد بها الاستهلاك فقط) مستغلة الظروف التي هيأها الحزب الشيوعي عبر نضالاته الطويلة المريرة، لتقطف ثمار عمل لم تقم به هي.

(د) ان رفع الحزب الشيوعي لهذا المطلب سيعيد اليه كل المتعبين والذين يبحثون عن التغيير الحقيقي في التوجه وبالتالي الخروج من الازمة الحالية التي ترهق الحزب وتجعله متفككا. بل ستعيد اليه ثقة الجماهير العربية التي فقدها في الفترة الاخيرة وبالتالي سيتسنم الموقع القيادي الجدير به دون منافسة.

(هـ) ان رفع الحزب الشيوعي لهذا المطلب الحيوي والضروري في الظروف الراهنة للجماهير العربية سيحيد الحركة الاسلامية (طائفية) وسيغير من توجهها بل سيعطيها حجمها الطبيعي العادي وسيجعلها رافدا يصب في الاتجاه الصحيح.

(و) ان رفع الحزب الشيوعي هذا المطلب سيؤدي حتما بالجماهير العربية الى تمييز الغث من السمين وبالتالي تفضح كل المتسلقين والرابحين من هموم الانسان العربي في اسرائيل. ثم وعن طريق الاختلاف الجوهري الحاد في الطرح السياسي لقضايا الجماهير العربية ستذوب كل الشعارات الزائفة التي خدعت الجماهير واحرجت قيادة الحزب الشيوعي.

● لماذا اقلية قومية؟

(أ) سيؤدي هذا المطلب العادل الى وحدة حقيقية ليست مشوهة تفضح من يبقى خارجها وتشكك في طروحاته.

(ب) اقلية قومية تضمن الحفاظ على الانسان العربي في اسرائيل من الضياع (وطن، ارض، مسكن، لغة، عادات، تراثه حضارة وحق العودة).

(جـ) يمنع هذا المطلب اي طامع بمنصب من ان تسول له نفسه في ان يستغل وضع الانسان العربي في اسرائيل والوصول الى منصب عن طريق المحاباة والتعاون مع السلطة واعتباره ذلك انجازا توجه النضال المستمر للجماهير العربية مستغلة السلطة لاظهار حسن نواياها المزيفة.

(د) سيؤدي هذا المطلب الى الغاء كل لجان المتابعة الثابتة والآنية وتكون المتابعة في المعركة منصبة في نضال واحد ووحيد يعيد الصورة النقية للنظرة الوطنية وهي ان الانسان هو الوطن.

هذا المطلب سيؤدي بالتالي الى تأجيل كل النقاشات الذاتية بين الفئات بشكل حاد والى طمس معالم الطائفية نهائيا وكذلك العائلية والمصالح الضيقة في قرانا ومدننا التي تعاني ما تعانيه والنهوض بها الى مستوى حضاري لائق.

كل هذا على صعيد محلي داخلي بين الجماهير العربية.

● على الصعيد الاسرائيلي:

(أ) امام الهجرة الكبيرة التي تجتاح البلاد وخطرها المحدق بالجماهير العربية، على هذه الجماهير الحفاظ على قوميتها العربية في وطنها (الذي لا وطن لها سواه) وعلى ارضها الباقية (دون انتقاصها) الامر الذي يخرس دعاة «الترانسفير».

(ب) يمنع هذا المطلب كل الاحزاب الصهيونية من ان تنافسك في عقر دارك وتهزمك في الوقت الذي تشتت فيه التفكير والاسلوب والنضال العام للجماهير العربية وتكون هي الرابحة كما وكيفا.

(جـ) يمنع هذا المطلب الاحزاب الصهيونية من خداع افراد بتحويلهم الى اداة تعرقل مسار الجماهير العربية وتوجهها الى وجهة غير صحيحة في النقاش والعمل والنضال.

(د) يحفظ هذا المطلب اذا تحقق قيمة الانسان العربي في اسرائيل (كيفا وكما) من خلال الحصول على حقوقه المنقوصة والضائعة بين المؤسسات المفروضة او المختارة (كنيست، هستدروت) كأن يلغي نهج الوصاية (مستشار للشؤون العربية، وزير اقليات) ويضمن نسبة (١٧٪) للجماهير العربية في تلك المؤسسات.

● على صعيد فلسطيني..

يكون هذا المطلب الجماهيري الشعبي موازيا لانتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة الامر المحرج لحكام اسرائيل والذي سيرغمهم على قبول مبدأ الدولتين حلا عادلا شاملا ثابتا وبالتالي لسقاط مرحلية الحلول..

● على صعيد عالمي..

الاعتراف بالجماهير العربية في اسرائيل اقلية قومية سيعطيها كل ما تنص عليه قوانين الامم المتحدة لشؤون الاقليات القومية بما في ذلك التوجه العالمي للقضية بشكل عام وبالتالي المساعدات المرجوة للمحافظة على الطابع السلمي للجماهير العربية في اسرائيل دون المس بالقومية العربية (حق العودة، لغة، عادات، دين) باعتبارهم حلقة الوصل الوحيدة بين اسرائيل (دولتهم) والشعب الفلسطيني (انتمائهم) على ان يكونوا هم جسر التفاهم والسلام في منطقة الشرق الاوسط.

● اخيرا

مبدأ الدولتين هو الحل العادل الشامل والثابت والاعتراف بنا اقلية قومية هو مطلب الساعة (الذي على حزبنا الشيوعي كما اسلفت خوض النضال لاجله) لاننا نعيش عصر القوميات والاقليات القومية (القوميات في الدول الاشتراكية الاقلية القومية التركية في بلغاريا الاقلية الكردية في العراق – سوريا – تركيا الاقلية القومية في جنوب السودان الاقلية القومية في نيبال الاقلية القومية في اسبانيا والعديد العديد من الامثلة) هذا الوضع الذي يرقص له حكام اسرائيل طربا والذي على جماهيرنا العربية ان ترمي بنفس الطابة الى ملعبهم، وترفع مطلبها العادل هذا للحصول على حقوقنا القومية مع المحافظة على والموازنة في المواطنة الاسرائيلية، دون التنازل عن مبدأ الدولتين حلا عادلا شاملا وثابتا وفق منطلق ماركسي خالص:

سلام الشعوب بحق الشعوب

(شفاعمرو)

من أين يستمدون اصرارهم على حمل المعاول والفؤوس والنبش في بنيان الحزب؟

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

● منذ انفجار المظاهرات «الدمقراطية» في اوروبا الشرقية واكتشاف القصور والمتنزهات خارج تخوم قاعات ودهاليز البيت الابيض والبنتاغون وحدائقها – في رومانيا وبرلين.. الى الانقلاب «الدمقراطي» (الرأسمالي) في طول اوروبا الشرقية وعرضها.

منذ ذلك الحين والاقلام تتبارى في اجتراح «المأثرة»، كأنما يلتزم اصحابها باجراء طقوس روحية مقدسة، تفوق في روعتها ما كانت تثيره افلام الكاوبوي في نفوس الإمريكان من مشاعر «حضارية» وهم يشاهدون كيف يحرق ابطالهم اكشاك الهنود الحمر «المتوحشين».

لم تتسع صحف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ونشراته لفيض الينابيع الدمقراطية التي تفجرت من «داخلنا»، بل من داخل داخلنا.. ولهذا فان رفاقنا الذين عاشوا «مكبوتين» فضلوا، حين تفجرت ينابيعهم، المجازفة بـ «قطع الارزاق».. فاشتروا جريدة، وصاروا يفرشون مدادهم السيال على كل الصحائف التي ينفثها السوق.

هناك من اراد ان يقنعنا بان البيريسترويكا تعني الشطب والتصليب على كل شيء، ورفض السير وفق كليشيهات اعظم المنظرين، حتى لو كانوا ماركس وانجلس ولينين» (يا للانعتاق!)، باستعمال التشبيهات اللاذعة بقصد التسفيه والامتهان، كأنما يضفي هذا الاسلوب قوة لـ «الحجة» التي يريد عرضها، فيقول: «وفي ظل الركود الاقتصادي والفكري وتغيب الدمقراطية، كما في المستنقع، تكثر الضفادع وتردد لحنا رتيبا لكل سؤال: قال ماركس وقال انجلس وقال لينين» (من مقال لسميح غنادري، «الاتحاد» ٩٠/١/٧».

وهناك من اكتشف لعبة جديدة، وضع لها القواعد والاصول، وصار يروج لها من على كل منبر: «حق الاقلية في اسماع رأيها».. لدرجة ان يدوس هذا «الحق» على رأي الاكثرية ويخرج عليه شاهرا سلاح القذف والتجريح والاتهام و.. الشطب.

لا اظن ان هناك من ينكر حق الاقلية في التعبير عن رأيها. لكن ان يبلعونا الاكل من آذاننا وكأن من حق الاقلية اشغال الاكثرية بهذا «الحق» لدرجة المطالبة بترديد رأي الاقلية من على كل منصة ومنبر، بمناسبة وبدون مناسبة، والا يقتصر هذا الترديد على «المنابر الداخلية» وانما «يجب» ان ينشر على صفحات الصحف الحزبية، وان ينعكس في توقيع العرائض الـ «مطلبية»، والدعوة الى اقامة جيوب هنا وهناك تحاول اضفاء صفة «مراكز قوى» ضاغطة تشغل الحزب بالنقاش الداخلي، الشخصي والتجريحي، ينعكس سلبا على النشاط اليومي السياسي والشعبي..

والا، كيف يتمكن رأي الاقلية من التحول الى رأي الاكثرية، ان لم يكن هكذا؟! لقد افحمونا!

ان اي شخص يحمل رأسا غير مقلوب فوق كتفيه ليعجب ويتساءل: من اين يستمد هؤلاء اصرارهم على حمل المعاول والفؤوس والنبش في بنيان الحزب!

وفي كل الادبيات الجديدة للقيادات الجديدة – وليس للزبد الذي يطيش في «انباء موسكو» وعلى السنة عدد من الرموز المتحمسين للانتقال بالمجتمع السوفييتي الى «الايديال» الرأسمالي – لم نجد بين القيادات التي جاءت مع رياح البيريسترويكا، من غورباتشوف الى القيادات التي تبدلت اكثر من مرة في اقطار دول اوروبا الشرقية.. من هو على استعداد لـ «شطب» الماضي برمته او بيع آباء الماركسية والاشتراكية بالمزاد العلني.

والمنطق البسيط ان تراث هؤلاء الآباء يظل هو المرجع والمقرر، على الاقل طالما لم يخترع فلاسفة عصرنا النظريات الاجتماعية البديلة. (نحن لا نفترض انهم يريدوننا التحول الى الرأسمالية، برغم التصفيق المنقطع النظير للتحول الجاري في اوروبا الشرقية).

ولهذا يبدو غريبا ان تنفجر الثورة تحت الجلود، فجأة، بحيث تسيل اقلام البيريسترويكيين الجدد في تفريغ وتجريح وبقر بطن كل تاريخ الاشتراكية، دون ان يوحي لهم كل هذا التاريخ (ينسبونه للتبرير – لستالين) باية كلمة طيبة بحق الاشتراكية.. كلمة واحدة مقابل اطنان الكلام والتقزز» ونفض اليد من الماضي والحاضر والآن بدأت اتنفس» كأنما يريدون سل انفسهم/مثل شعرة حسان بن ثابت في هجاء قريش – قوم الرسول.

واذا اردنا ان نكون صريحين ونسمي الاشياء باسمائها، فقد اذهلنا ما جرى في اوروبا الشرقية، اذهلنا انهيار النظام الاشتراكي، لاننا كنا نرى في اقامته، بعد الحرب العالمية الثانية، بداية لتحول المجتمع البشري والانتقال به من تشكيلة اجتماعية (الرأسمالية) صارت تنهار حلقاتها الاقتصادية الواحدة تلو الاخرى – الى تشكيلة اجتماعية اخرى (الاشتراكية) تضع حدا لاستغلال الانسان للانسان.

واكثر ما اذهلنا انهم «انتعونا» في وسائل اعلام العالم الحر، التي طغت، كما وكيفا، على وسائلنا، التي كانت تحتفل بالغلاسنوست (العلنية) – ان تخصيص قصر للحكومة في بلد اشتراكي معين، جريمة لا تغتفر، دون ان نفطن ان لكل حكومة، في كل دولة، قصرا بل قصورا! لم نفطن الى انه تعذر عليهم جمع «ادلة الادانة» ضد هونيكر.. الا بعد ان اشترى هلموت كول «اول انتخابات دمقراطية حرة» في المانيا الشرقية، بالمزاد العلني.

اننا نعيش فترة ما بعد الانقلاب الرأسمالي، دمقراطيا.. فترة احصاء الخسائر التي اتت عليها العاصفة – لا لعق جراحنا! وكون «الجماهير اختارت هذا الطريق» لا يغير من الحقيقة شيئا وهي ان النظام الرأسمالي، الذي تقوده الاحتكارات متعددة الجنسيات، يظل مصاص الدماء وعرق الشغيلة والشعوب، ينظر للابقاء على البطالة وعلى جيش من العاطلين «الشحاذين» في كل بلد وبلد.. وانه يعتمد على «استغلال الانسان للانسان» (والا ماذا؟).

ولا يجوز لنا ان نسمح لاي كان، سواء من داخل الحزب الشيوعي او من خارجه، ان يروج لدعوة شطب تاريخنا ورموزنا السياسية، التي هي جزء اصيل وحي من هذا التاريخ. لا يجوز لنا ان نمكن الذين يحاولون مسح تاريخ حزبنا ببصمة ابهام «جاهلية»، وبحماس لم يقدر عليه الخصوم والاعداء. فيقول قائلهم: «اليوم فقط عادت الي الروح» ظانا بانه يكسب الاحترام بالتنكر لماضيه، بالتنكر لنفسه.

لقد رأينا كيف ان كل المتحمسين الذين انجرفوا في تيار شعار «التغيير» في اوروبا الشرقية، سواء اولئك الذين استعانوا بـ «اللينش» الغوغائي ضد قيادة احزابهم الشيوعية في تلك الاقطار، او الذين جروا احزابهم بانفسهم، من اللجام، نحو المسلخ – رأينا كيف انهم لم يحصلوا على «المبايعة الحرة» في سوق الدمقراطية الرأسمالية.

واذا كان هناك فرق بيننا وبينهم، من حيث التنظيم، فهو في كون دعوة اولئك النفر، من بيننا، سواء أكانوا من القيادة او الذين يتطلعون اليها، الى استيراد «اللينش» لم تنجح، لا بضربة معلم في محاولة تعطيل «الاتحاد»، ولا بشراء الصحف.. ولم تستطع ان تحمل «الجموع» للخروج وشق عصا الطاعة على القيادة «المتعفنة» (كما وصفوها)..

فشلت هذه الدعوة لان تاريخنا الذي وصلناه بالعرق و«قطع الارزاق» حقا يستعصي على البصمات الماسحة، ولان وسائل الاعلام لا تستطيع تحويل بيوت قادة حزبنا الى قصور ومنتزهات.. لان كلا منا يعلم ما في الطنجرة!

هذا لا يعني اننا لم نخطئ، هنا وهناك، وعلى راس هذه الاخطاء «جريمة الجرائم» – شارلي بيطون – فان احدا لا يستطيع الادعاء بان سيرته، كل سيرته، عبارة عن صفحة ناصعة من المآثر. لكن الاشياء نسبية. وكنا نريد ان يرى الناس باعينهم لا بنظارات غيرهم، ما نراه.. وهو ان «المركزية» التي كانت تمسك بخناق الدمقراطية -في الاقطار الاشتراكية، «المركزية» التي فتحت علينا، ولا تزال، اشداق «المجددين» من الاذن الى الاذن – تبدل، في المانيا الشرقية بالمضاربات النتنة، على مستوى رؤساء بلدان «والعالم الحر» في سوق الدمقراطية لـ «الانتخابات الحرة». نريد ان ننبه الذين لا ينظرون بنظارات غيرهم الى ان هذا المشهد «الدرامي» لم يحرك شعرة واحدة في شوارب المجددين او يثنيهم عن مواصلة حمل المعاول والفؤوس و.. «عليهم» – علينا!

يحاولون، وهم يعجزون عن نقد سياسة حزبنا، جرنا للانشغال في «تحديد الدورات» التي ينبغي لهذا العضو ان يقضيها في عضوية اللجنة المركزية، وان «يزيح» عن المنصب بقوة الدستور، لانهم وجدوا ان من بين قادة حزبنا عددا من المعمرين..! ما زلت اذكر كيف ان الرفيق اميل حبيبي، قبل ان ينجو بجلده نحو استنشاق الهواء الطازج، نهر امثال هؤلاء قائلا: نحن لا نقتل آباءنا لنرثهم!

لكن هذا لا يمنعنا، نحن وآباءنا معا، ان نستخلص العبر من اخطاء التطبيق الاشتراكي وعجزه عن ضمان حياة اوفر للشغيلة الذين اقاموا صرح النظام على اكتافهم – العبر التي تتطلب مراجعة شاملة لادواتنا والى تجديد تنظيمنا بحيث تمنع عنه الترهل وكل ما من شأنه اعاقة السير في الصفوف الاولى. وهذا ما نحاوله في دستورنا المقترح: التجديد، لا الهدم!

في هذه الايام «يتحرك» المثقفون، ذوي الرأي المغاير للمعايير، للالتقاء «على فنجان قهوة» (هكذا يجيبون ان سألتهم لماذا ينشطون من وراء ظهر الحزب)، في هذا البلد.. ثم ينطلقون الى بلد آخر لاحتساء فنجان آخر هناك – من خلال «اختيار» الاشخاص الذين «يقنعونهم» بانهم يريدون، فقط، مطارحتهم الهموم و«التفكير بصوت مسموع» الخ. واذا ما ناقشتهم يقولون لك «بجرأة»: «نحن نعرف اننا نخالف دستور الحزب، لكننا لا نسعى الى التكتل (!). وكل ما في الامر اننا نرى ما يحدث في العالم وانه آن اوان التغيير في الحزب. ولا نعتقد ان التغيير الذي نريده يمكن اجراؤه عن طريق الخلايا»، ولهذا يقفزون عليها. وهم ان حاورتهم تجدهم: «تائهين»، بل يقول قائلهم: «نسأل انفسنا: هل نقعد في البيوت ونسلم البطاقات؟.. ام نفعل شيئا؟»

باختصار، هم محبطون. فمن جهة صفقوا بحماس لـ «الدمقراطية» التي انفلتت من «قيود المركزية» في اوروبا الشرقية. ومن جهة ثانية لم يقبضوا سوى.. الدمقراطية والرأسمالية. وهذا الواقع يرتد احباطا في نفوسهم. لكن الغريب انهم «لا يريدون الجلوس في البيوت وتسليم بطاقاتهم» لوحدهم، وانما يريدون حرق بطاقات الاخرين.

لا يا رفاقنا المثقفين: المهندسين والاطباء والفنانين والفنيين، لن ندعكم تهدمون هذا البنيان الذي صمد في وجه اعتى العواصف. الذي لا يسعه التنظيم الحزبي يمكن ان يدرس اقتراحات غورباتشوف الاخيرة التي وجد من المناسب ان يعممها بعد تكاثر الزبد العائم فوق الماء: قال، الذي لا يقبل بسياسة الحزب فلا احد يجبره على البقاء في اطار تنظيمه.

هناك ما يحملني لان اتذكر «الفكرة» التي طرحها رئيس سلطة محلية عربية، في احدى الجلسات غير الرسمية، عن «توحيد المواطنين العرب في قائمة انتخابات واحدة، تحصل على ٢٠ عضوا في الكنيست، ويكون لها تأثير حاسم في الموازنة القائمة بين المعراخ والليكود». وكان يصوغ فكرته باللغة العبرية لكي يشرك في النقاش احد ضيوفه اليهود، العاملين في السياسة – لا ادري الى اي من الحزبين الحاكمين ينتمي – وحالا، هز صاحبنا راسه موافقا على «الفكرة» وهو يقول:

– او... او.. هذا هو الذي ينقص العرب.

سألته:– اتقصد انه ينقصنا ان نتوحد على اساس انتمائنا القومي؟

– طبعا، لكي يكون لكم وزن.

سألته:– في اي ميزان؟ اتريدنا ان نضع ٢٠ عربيا في كفة مقابل ١٠٠ يهودي؟

– (.....) يا..ه. لقد تأخرت: قال هذا وانصرف!

.. اقول تذكرت هذا النقاش وانا اقرأ افتتاحية «العربي» (٩٠/٤/٦)، التي حاول صاحبها سلخنا عن القوى الدمقراطية اليهودية بالتقطير:

اولا، لكون هذه القوى «تعودت حالة العرج التي فرضها النظام الصهيوني الحاكم عليها»، اي انه يعيرهم في كون النظام الصهيوني حاربهم لدرجة «تشويههم» بالعزلة التامة في الشارع اليهودي، متهما اياهم بعملاء موسكو تارة وعملاء «اشاف» تارة اخرى..

وثانيا، بالدعوة لعقد «الاجتماع الاستشاري لجميع ممثلي شعبينا (!)».

والانتهاء، ثالثا، بالاتفاق «في هذا الاطار» على اقامة «قائمة مشتركة لجميع العرب في اسرائيل تضع ثقلها، منذ يومها الاول، في كفة السلام، في ميزان القوى السياسية في اسرائيل».

وهكذا اكتشفت ان لميزان القوى في بلادنا ثلاث كفات، لا كفتين.

قوة الحزب في سمعته...

● بقلم: ناصر عون ●

● منذ ان عادت صحيفة «العربي» للصدور «بحلتها الجديدة»، اخذت على عاتقها نشر اكبر عدد من المقالات التي تناقش وضع الحزب الشيوعي الاسرائيلي وذلك على ضوء الاحداث الدرامية العاصفة في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي، وما تلاها من تغييرات عميقة في مبنى الاحزاب الشيوعية الحاكمة واسسها التنظيمية.

– ان كاتبي هذه المقالات قد اتخذوا من «العربي» منصة شبه رسمية لطرح نقاشاتهم وانتقاداتهم للحزب، ولا أنوي هنا ان اكون محامي دفاع عن الحزب، ليس خجلا لا سمح الله، وانما لانني لا ارى الحزب بحاجة لمحام يدافع عنه. فلديه انجازاته العظيمة تاريخيا وجماهيريا اكبر شاهد ودليل امام كل المتطاولين عليه. هذه الانجازات التي طالما كانت لنا مصدر فخر وقوة واعتزاز وجمعت من حول الحزب (والجبهة فيما بعد) اكبر عدد من الوطنيين الشرفاء، الذين ذاقوا مرارة الاعتقالات والنفي والعمل السري المضني في مواجهة الانتداب والحكم العسكري البغيض حتى وصلنا اليوم وبفضل هذه النضالات المشرفة الى هذا الحزب المعترف به محليا وعالميا كقوة طليعية واساسية بين الجماهير العربية في اسرائيل.

نعم يستطيع هذا الحزب ان يدافع عن نفسه بهذه النضالات والانجازات ومئات الانجازات الاخرى التي لا تتسع لها، لا «العربي» ولا حتى موسوعة.

وكان لهذه الانجازات والنضالات الدور الاساسي في رفع معنويات وحماية الوجود الوطني الفلسطيني في السنوات الاولى لقيام دولة اسرائيل وما تبعها من مجازر وعمليات قمع واضطهاد كان الشيوعيون في الصفوف الاولى للتصدي لها وفضحها محليا وعالميا. وكلي امل ان لا ينام هذا الحزب على اكاليل الغار بل يستمر في جمعها مكسبا وراء مكسب حتى انتصار افكاره ومبادئه.

وكما قلت كثرت في الفترة الاخيرة المقالات التي تناقش الحزب وتنتقده تحت شعارات البيريسترويكا والتغيير وهذا حق مطلق لاصحاب المقالات لكنهم – اي كاتبي هذه المقالات – اخطأوا في اختيار المنبر – مع الاحترام لصحيفة «العربي» – فمكانهم ومكان مقالاتهم هو «الاتحاد» والنشرة الداخلية وغيرها من المنابر الحزبية المتاحة امامهم، هذا من جهة. اما من الجهة الاخرى، وهو الامر الذي يثير قلقي وقلق جميع الرفاق الحريصين على هذا الحزب، ان معظم هذه المقالات ولا اقول جميعها، تحوي في داخلها نغمة غريبة جدا عن تراثنا الشيوعي العريق، نغمة الاحباط وهدم المعنويات والعزائم.. فهذا الرفيق يتحدث عن «... المعادلة الاكيدة نحو بطلان الحزب» وقد يكون نسي ان حزبنا عاش وناضل وحقق الانجازات في ظل دستور اقل دمقراطية من هذا المطروح للنقاش – وارجو ان لا يفهم انني ادافع عن اقتراح الدستور الجديد، فلدي نقاشات لا تعد ولا تحصى حوله، وكل من يعرفني يعرفها – ولكنني اتساءل، منذ متى كان نضالنا اليومي نحن الشيوعيين مرتبطا بشكل او مضمون دستورنا؟ هل كنا ننزل الى الشارع في مظاهرة او في دعاية انتخابية او الحصول على اشتراك في صحيفة «الاتحاد» و«الجديد» و«الغد» رافعين دستور حزبنا نقرأه ونناقشه مع كل عابر سبيل نتوجه اليه. الجواب واضح ومعروف لعشرات الالاف الجبهويين واصدقاء الحزب الذين وثقوا فينا كحزب بغض النظر عن شكل دستورنا. فانجازاتنا تكفيهم. لم نفعل هذا، ليس خجلا بدستور حزبنا، وانما لان هذا الدستور وكل نقاش حوله هي قضية داخلية لا تعيق اي رفيق عن القيام بواجباته اليومية ولا تستدعي بتاتا وصف الحزب من على صفحات الجرائد بـ «منظمة عقوبات»!

وشخص آخر، اعتقد ان عليه، هو نفسه، ان يستخلص النتائج ويتوقف عن دعوة نفسه بلقب رفيق في الحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد ان توصل الى قناعة بان الاسس النظرية والايديولوجية التي يسير عليها هذا الحزب اثبت التطبيق فشلها ويدعو لاقامة حزب يساري دمقراطي بديل للحزب الشيوعي المنهار!!! فماذا نحن اذن؟ حزب يمين فاشي؟ حزب متحجر؟ حزب ماذا؟! هل يريد ان يقول لالاف الرفاق بانهم جميعا ضلوا الطريق في سعيهم للانضمام الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الحزب اليساري الدمقراطي الوحيد، وراس الحربة اليسارية الدمقراطية في هذه البلاد وانضموا الى حزب آخر لا يعرفون عنه شيئا سوى ان قيادته متحجرة؟!

لا والف لا. هذه ليست بيريسترويكا، وليس التغيير المطلوب...وكذلك ليست تربيتنا وثقافتنا الشيوعية الحقة. تربيتنا التي هدفت اولا وقبل كل شيء، الى رفع المعنويات وشد ازرنا في مواجهة مخططات المؤسسة الحاكمة الهادفة قمعنا وتشريدنا بقوتها الجبارة وكان حزبنا وحيدا في مواجهتها. نفر قليل تحميه الاف السواعد السمراء، التي حفظت لنا وقوفنا الى جانبها في معارك البقاء والصمود والحياة الحرة الكريمة. تربيتنا التي هدفت الى شد ازرنا في احلك الاوقات لتمدنا بالقوة والايمان بعدالة قضيتنا.. واهدافنا النبيلة. وما زلت اذكر بوضوح كيف كنا ننتظر «الاتحاد» مع فجر كل يوم، وفي احلك ايام حصار بيروت، وخصوصا مقالات «جهينة» – التي آن ان تعود وتظهر على صفحات «الاتحاد» – لتحول الهزيمة الى نصر.. والمأساة الى ملحمة بطولية..

واليوم.. يتسابق الرفاق الى احباط عزائمنا وهممنا!!

لقد اصبحنا في وضع لا نحسد عليه بتاتا بعد ان كنا نقتحم المعارك «واثقي الخطوة نمشي ملكا»، اصبحنا اليوم «وبفضل» بعض الرفاق الحريصين على – هل اقول مستقبل الحزب ام هدم الحزب... – نهاب التقدم خوفا من الدوس على «لغم» لا نعرف من سيفجره! واصبحنا نهاب مواجهة المتطاولين على رفاقنا وحزبنا مثل ربيب المعراخ – القائد ذي القاعدة الجماهيرية الجبارة (!) النائب عبد الوهاب دراوشة – حينما يدعو الى استثناء الشيوعيين (نعم، وبكل صلف) من وحدة الجماهير العربية في هذه البلاد، خوفا من ان ننعت «بالانغلاق والتقوقع»!!!

اكتب اليكم كرفيق عادي لا هم له ولا مصلحة سوى بقاء هذا الحزب وتطوره. رفيق يخالط الناس في حيه وبلدته ويعرف منهم انهم يحبوننا كحزب وكرفاق لهم تاريخ مشرف ويذكرون لنا نضالاتنا وانجازاتنا.. وهم قلقون، فعلا على مصير ومستقبل هذا الحزب. فهل نحن فعلا بحاجة الى مقالات تسفه الحزب وقيادته؟ ومقالات رد عليها في اغلب الاحيان ليست بأحسن منها ان لم يكن اسوأ. ونعوت.. ونعوت مقابل؟!

هل هذه هي الدمقراطية والعلنية التي نطالب بها؟ ام اننا فعلا – وسؤالي نابع من اشمئزازي من الوضع الذي وصلناه – لا نملك ثقافة دمقراطية حقيقية، وتفسيرنا للدمقراطية هو الحق بالتهجم والبصق على تاريخنا بدعوى الانفتاح والعلنية. الا نستطيع طرح ارائنا واقتراحاتنا وانتقاداتنا، الحادة مهما تكن، بدون التهجم والنعوت المهينة وبث روح الاحباط؟

الحرب العالمية الثانية – مثلا – هل هناك من يذكر سبب نشوبها؟ مع دراستي للتاريخ، فان اكثر ما اذكره عن هذه الحرب البغيضة هو مخلفاتها من عشرات ملايين الضحايا والمشوهين والمشردين والدول المدمرة..

وانا متأكد انه لن يكون لدينا عشرات ولا ملايين ولا ضحايا ومشوهين ومشردين ولا دول مدمرة، ولكن ستكون هناك ضحية واحدة ووحيدة هي هذا الحزب الذي نتصارع في سبيله.. هل تذكرون قصة الملك سليمان الطفل التي تدعي امومته امرأتان؟ هل سننتظر «سليماننا» ليشق هذا الطفل (اقرأ: الحزب) الى نصفين كلاهما ميت؟

من موقع المسؤولية التاريخية ادعو رفاقنا جميعا الى الكف عن استعمال الالفاظ المهينة في نقاشاتهم المكتوبة (وكذلك المسموعة والمرئية) مع استمرار حقهم في طرح اي نقاش في سبيل الخروج بحزب قوي وموحد. وادعو قيادة حزبنا الى تبني فكرة عقد اجتماع قطري او اي شكل من الاجتماعات، عاجل ومفتوح من ناحية الوقت والحضور لمناقشة جميع القضايا والطروحات المثارة في جو رفاقي بكل معنى الكلمة – لمن ما زال يتذكره، في سبيل الخروج بحزب قوي وموحد. حزب يكون مصدر فخر واعتزاز وجذب لجميع اليساريين في هذه البلاد. فالمطروح هو الحفاظ على وحدة الحزب ومناعته وليس على منصب او لقب للرفيق الفلاني او غيره.. وكلي ثقة بأننا جميعا موحدون – على الاقل – خلف هذا المطلب الحياتي من الدرجة الاول.

(الناصرة)

تعزية

جمعية الهلال لمكافحة المخدرات – القدس تتوجه باحر التعازي للسيد جمال طربيه القائم باعمال رئيس مجلس سخنين المحلي بوفاة والدته الحاجة نايفة طربيه لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

الى اين تتجه البيريسترويكا

● بقلم: محمد سروات حجازي ●

● من منا لم يفرح بولادة البيريسترويكا، كعملية ثورية تهدف الى انعاش المجتمع الاشتراكي؟ من منا لم تزده شعاراتها الاساسية: العلانية والدمقراطية والمزيد من الاشتراكية، ثورية وثقة بنهجنا العلمي؟! كيف لا؟ ونحن الشيوعيين دفعنا وندفع بحريتنا وحياتنا ثمنا في نضالنا من اجل الدمقراطية والعدالة في كل مجتمع. وحتى منذ البداية حين نفت البيريسترويكا شرعية بعض الثوابت التي تربينا على خلودها لم تتزعزع ثقة معظمنا بشرعية البيريسترويكا، بل اكدنا ان هذا اثبات على ديناميكية فكرنا الماركسي اللينيني، واخذنا نراقب الاحداث يوما بعد يوم في الاتحاد السوفييتي ودورات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي واحداث ودورات مؤتمرات نواب الشعب ومجلس السوفييت الاعلى. وكم كنت شخصيا اغوص فرحا وثقة حين كنت اسمع ترديد غورباتشوف بان البيريسترويكا عودة الى اللينينية. ومرت اكثر من اربع سنوات منذ ولادة البيريسترويكا. وهدمت رياح التغيير النظم في الدول الاشتراكية الاوروبية في ظروف وخصائص تختلف من بلد لآخر، ولا حاجة لنشرة اخبارية في هذه العجالة للاحداث الاخيرة في كل بلد فهي معروفة.واسأل ماذا الآن وبعد؟

انني ارى ان ما يجري في الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية (التي، رسميا، بقي قسم منها اشتراكيا) لا يتفق مع ما تصورناه واملناه من البيريسترويكا في البداية. فليس صحيحا الادعاء بان ما يجري في هذه الدول يتلخص في صراع الافكار والخيارات في اطار الخيار الاشتراكي. ويجري تقسيم الشيوعيين في هذه الدول على اساس محافظين ووسط وتقدميين!

فمثلا، لا يوجد في قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي اعضاء معادون لاهداف البيريسترويكا، فكم من عضو مكتب سياسي او لجنة مركزية اسقط بفضل اقتراح الرفيق غورباتشوف بفصله. فهل يسمى المتمسكون بالخيار الاشتراكي محافظون؟ هل قادة هنغاريا الذين فرطوا بمبادئهم وفتحوا بلادهم على مصراعيها للرأسمالية هم التقدميون؟ وهل ان الشيوعيين المخلصين الحفار الذين، بالرغم من قلتهم، اخذوا بالانتظام من جديد رافضين التفريط، مثلما رفضوا الجمود والبيروقراطية، هم المحافظون؟

فما يزيد من انزعاجي هو تصور بعض الرفاق وكان الامور بمجراها الاساسي طبيعية. وهذا غير صحيح. اعتقد ان التطورات الجارية تقود هذه البلدان، شئنا ام ابينا، الى هاوية الرأسمالية. بل قد ينشأ وضع ينهار فيه اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية. فمثلا يحلل بعض الرفاق ظاهرة الصراعات القومية في الاتحاد السوفييتي بانها نتيجة تراكم المشاكل، من الفترة السابقة، وجاءت علانية ودمقراطية البيريسترويكا لتفصح عنها، هذا صحيح، ولكن هناك امر اخر وهو انه في الماضي كانت الحركات القومية السوفييتية تجد من يحد من نشاطها، سواء قوة القانون او التربية الاممية واخوة الشعوب. فهل هي دمقراطية عدم منع الحركات السوفييتية مثل الجبهة الشعبية في اذربيجان او غيرها في ارمينيا؟ هل هي دمقراطية تدخل ايران وتركيا في احداث اذربيجان دون رد حازم من السلطة السوفييتية؟ هل هي دمقراطية السماح لمنظمة معادية للسامية مثل «باميات» حتى استغلتها الصهيونية لتدب الرعب في صفوف اليهود هناك حتى يهاجروا الى اسرائيل؟ بل ما الذي ينفي علاقة الصهيونية بهذه المنظمة فتاريخها يشهد على علاقاتها مع منظمات شبيهة.

انا مع فضح اعمال ستالين التي تتناقض واهداف ثورة اكتوبر العظمى ولكن تحت راية العداء للستالينية تنشط قوى معادية للاشتراكية والدمقراطية، وتقود حملة اعلامية في كل الدول الاوروبية تشكك في حتمية ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وشرعية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية وجمهوريات اتحادية اخرى.

نعم، عشرات السنين لم تستطع الاحزاب الشيوعية الحاكمة تحقيق السعادة والرفاه لشعوبها والتي من المفروض تحقيقها في الاشتراكية.

ولكن هناك انجازات كانت اشبه بالمعجزات تحققت في هذه الدول رغم البيروقراطية التي طغت على الدمقراطية وروح المبادرة في هذه الاحزاب ودولها. وتشهد على ذلك اوضاع دول رأسمالية، كانت الدول الاشتراكية قبل الحرب العالمية الثانية اقل منها تطوراً.

وها نحن كحركة شيوعية عالمية وكمنظومة اشتراكية تدفع ثمن اخطائنا في ممارسة فكرنا الثوري، تدفع ثمن التسلط الستاليني، تسلط البيروقراطية والجمود في الاحزاب الحاكمة. وهذا شرعي وطبيعي، ولكن مما يؤلم ان رفاقنا في اوروبا الشرقية يدفعون الثمن اضعافا مضاعفة ليس لخير شعوبهم وطبقتها العاملة، بل لعدو الاشتراكية، الرأسمالية الجشعة. احزاب تفرط بمبادئها وتتنكر لتاريخها، وكأن كل الماضي هو اعمال ستالين او امثاله.. او وكأن الراسمالية لم تولد الحروب والفاشية والسفاحين امثال هتلر وموسوليني وفرانكو وبينوشيت وغيرهم. وحتى الدكتاتور تشاوشيسكو الم يكن اعز صديق في اوروبا الشرقية للولايات المتحدة واسرائيل؟ ونعلم انه كان دوما شوكة في حلق الحركة الشيوعية وحلف وارسو..

ان الاشتراكية ليست فقط ما انجزته شعوب دول اوروبا الشرقية وكوبا وفيتنام واليمن الدمقراطي، بل ومن انجازاتها ما احرزته الطبقة العاملة في الدول الرأسمالية التي تكيفت في صراعها مع الاشتراكية ونضال العمال في تطبيقها مبادىء المساعدات الاجتماعية التي كان آباء الماركسية اول من نادى بها، هذه المساعدات التي تحس الجماهير الفقيرة في اسرائيل خطورة استمرار تآكلها بفضل سياسة الحكومة.

حتى في البلدان التي ما زالت متمسكة بالخيار الاشتراكي او بالاحرى ما زالت الاحزاب الشيوعية فيها ماسكة زمام الامور، تسن فيها قوانين اقتصادية تجعلنا نتساءل: فماذا يعني قانون المساواة بين اشكال الملكية لوسائل الانتاج، بين الملكية الخاصة والتعاونية والملكية العامة؟ هذا يعني ان الملكية الخاصة لن تنحصر، مثلما تصورنا في البداية، في وسائل الخدمات والتجارة البسيطة مثل كندرجي ومواسرجي وتصليح كهربائيات وكيوسك وقطعة ارض، بل من حقها ان تأخذ دورها في امتلاك مصانع وورشات كبيرة. قد يدعي البعض ان هذا هاجس لدي ليس له مبرر حسب التركيبة الاجتماعية في معظم هذه الدول. ولكن الحملة الاعلامية النفسية ضد شرعية الملكية العامة تفوق حدود المعقول حتى في اجهزة الاعلام الرسمي (ملاحظة: استقلالية هذا الجهاز في معظم الدول الاشتراكية حديثا) وها هي اوروبا الرأسمالية تهب لتحقيق هذا الهدف. فماذا يعني انشاء بنك للمساعدات من الدول الرأسمالية لاصحاب القطاع الخاص في دول اوروبا الشرقية؟ فهل اصبحت هذه الدول الاشتراكية بالامس مثل بعض دول العالم الثالث تنسخ وتنفذ تعليمات السيد مدير البنك الاجنبي؟!

وهل الغاء دكتاتورية البروليتاريا بحجة ان «دولة القانون لا تتسع لدكتاتورية اية طبقة كانت ولا لسلطة بيروقراطية اداريه» كما جاء في البرنامج السياسي الجديد للحزب الشيوعي السوفييتي هو عودة الى اللينينية؟ وهل اصبحت دولة القانون في البلدان الراسمالية غير دكتاتورية البرجوازية؟!

وهل ستحافظ الاحزاب البرجوازية التي تكونت وتتكون في بلدان اوروبا الشرقية على قوانين اللعبة الدمقراطية البرجوازية حتى اذا ما خسرت الانتخابات لصالح احزاب شيوعية استطاعت اعادة الثقة عند الجماهير؟!

ان التاريخ يعلمنا ان هذه الطبقة هي دمقراطية طالما هي بالحكم، وما تجربة تشيلي الا اثبات تسعفني ذاكرتي ومعلوماتي لذكرها! وهل ننسى الفقر والبطالة والتشرد في البلدان الرأسمالية، بل والممارسات المعادية للدمقراطية ضد نقابات العمال في هذه الدول. واشهرها التصفية الارهابية التي قامت بها شرطة تاتشر ضد نضال عمال المناجم ومنع شرعية نقابتهم.. فبأي حق يسمح لهذه الدول ان تلقن الدول المستقلة سياسيا واقتصاديا بفضل الاشتراكية درسا في الدمقراطية؟ فهل زعيمة العالم الحر(!) الولايات المتحدة والحكومات الغربية ستؤيد اية حركة جماهيرية ضد اعوانها من النظم الدكتاتورية الرجعية العربية؟ ام ستهرع بخبرائها وسلاحها وطيرانها وسفنها لانقاذ هذا الملك او السلطان من غضب شعبه؟

● حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ●

مع التغيرات المحلية والمنطقية والعالمية فان حزبنا الشيوعي بحاجة الى تغييرات تبقيه قادرا على القيام برسالته التاريخية. ولهذا فان النقاش الدائر عبر صحافة الحزب هو ضروري جدا طالما رسالته احداث التغييرات المشروعة حسب ظروفنا كحزب شيوعي في اسرائيل الرأسمالية.

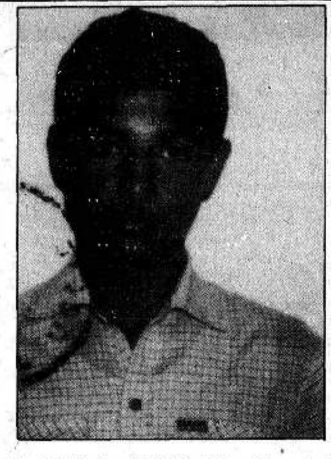
واما النقاش الذي هدفه الانقلاب والاتهام فلن يصب الا في جدول اعدائنا، وتصوير اوضاع حزبنا وكأن التسلط فيه طاغ هو ادعاء خلق ميتا. واسف لهؤلاء الرفاق الذين همهم كتابة الاسطر في الصحافة الصفراء مهاجمين قيادة الحزب.. ونحن نعلم، وجماهيرنا تعلم، بل وكل الحركات السياسية في العالم العربي، بان هذه القيادة كانت الوحيدة التي بصرت الدرب الصحيح في زمن الظلمة الحالكة، حين فتكت الهزيمة والخيانة بالقيادات التقليدية،ولم يكن سهلاً عليها اقناع ابناء شعبنا، ولا حتى رفاقنا في الاحزاب الشيوعية الاخرى بصحة طريقنا وعدالة قضيتنا امام اعلام الصهيونية، وهزائم وخيانات اصحاب العروش.

هؤلاء الرفاق الذين هم اليوم قيادة لم ينتسبوا للحزب في ظروف يناضل فيها برلمانيا ونقابيا او ظروف يقود تحالفات تقود بلديات دمقراطية. ولم ينخرطوا في النضال في ظروف ارسال المنح للدراسة او الاستجمام، ولكنهم خاضوا طريقا شائكا وعرا وعسيرا والموت على جانبيه، لكنهم ساروا ويسيرون ومعهم وبعدهم تسير.

وهذا لا لشيء، الا لانها قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي. فهل يتصور احد اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل بدون الحزب الشيوعي؟! حتى نشوء تنظيمات سياسية اخرى وسط هذه الجماهير كان نتيجة حتمية لوعي هذه الجماهير السياسي الذي كان لصحافة حزبنا دور اساسي في صقله، بل ان وجود حزبنا كقوة سياسية اساسية في مدننا وقرانا كان حافزا لبعض القوى للقيام بالانتظام باشكال مختلفة لمنافسته. وهذا نتركه لحكم الجماهير وكم نحن سعداء لان معظم هذه القوى، وحزبنا، وقد توصلوا اخيرا الى ضرورة الوحدة ووقف المعارك الثانوية، وتصويب العداء للعدو المشترك. انني ادعو جميع الرفاق الى الموضوعية في نقاشهم. لنعيد الفهم الديالكتيكي لمبدأ المركزية الدمقراطية، لتعزز روح النقاش والمبادرة والانتقاد في كل منظمات ومؤسسات الحزب وخاصة في الفروع والخلايا. علينا اعطاء الفروع والخلايا المزيد من الدمقراطية ليقرر الرفاق، بعد نقاشهم، اساليب العمل اليومي بين الناس، بل وحتى شكل تحالفاتهم مع القوى الاخرى في انتخابات محلية او غيرها. وهذا لا ينفي الحاجة الى التشاور والتنسيق مع المنطقة او المركز، ولكنه ينفي الممارسة الفردية واتخاذ القرارات والتنفيذ من قبل بعض الرفاق في بعض المواقع. واحذر من استغلال منابر النقاش الحر والموضوعي في حزبنا من اشخاص نبذهم الحزب، وجاء ذكر اسماء البعض منهم في نقاش احد الرفاق. فهل هذا الذي كان شغله الشاغل الهجوم على قلعة جماهيرنا، بلدية الناصرة، قد فصل من الحزب نتيجة التسلط؟! لا مكان لمثل هؤلاء في صفوفنا، الا اذا تابوا امام الحزب والجماهير. ان ظروف حزبنا كحزب معارض ليس للحكومة فقط، وانما لكل المؤسسة الحاكمة تحتم علينا التمسك بالمبدأ اللينيني للحزب، المركزية الدمقراطية لانها في ظروفنا صمام امان لنقاوة كوادرنا وقيادتنا والغاؤها يعني تحويل الحزب الى دكاكين شعارات تعشش فيها عناصر مخربة او فاسدة اجتماعيا لا يستطيع احد فصلها من الحزب. ولهذا ادعو الرفاق للبحث عن صيغة جديدة تلائم ظروفنا للمركزية الدمقراطية.

(فارنا – بلغاريا)

شهداء الانتفاضة



● الشهيد محمد عبد الرحمن سلامة حايل (٢٠ عاما) من كفر مالك. استشهد في «يوم الارض» الاخير (٣٠ آذار) في اثناء صدامات مع جنود الاحتلال. وكان طالبا في مدرسة دير دبوان الثانوية. (مكتب «الاتحاد» ـ القدس)

تقرير عن آخر التطورات في تشيكوسلوفاكيا:

عملية التغيير الاقتصادي يمكن ان تؤدي الى انقسام في القيادة التشيكوسلوفاكية

● براغ ـ «السير البطيء» في التغيير الاقتصادي قد حطم الثقة الشعبية بالحكومة التشيكوسلوفاكية الانتقالية، وهو يهدد الآن باحداث تصدع خطير في صفوف القوى الدمقراطية التي قضت على الحكم الشيوعي الذي استمر ٤٢ عاما» ـ هذا ما جاء في رسالة بعث بها مراسل صحيفة «واشنطن بوست» في العاصمة التشيكوسلوفاكية، براغ، ونشرتها «هيرالد تريبيون» في عددها الصادر يوم الخميس الماضي.

وجاء في الرسالة انه بعد خلاف استمر اسابيع في الحكومة التشيكوسلوفاكية حول صفقة الاصلاحات الاقتصادية التي تم الاتفاق عليها هدد يان اوربان ـ وهو اهم مساعدي الرئيس فاتسلاف هافل ـ باحداث انشقاق علني، ما لم ترسل مقترحات عينية الى المجلس الاتحادي حتى نهاية هذا الشهر، واذا لم يحصل تقدم بعد ذلك، فان حركة «المنتدى» التي اطاحت بالحكومة الشيوعية وجاءت بالسيد هافل الى السلطة «يتوجب عليها ان تصبح اقوى معارضة لم تعرف مثلها البلاد» ـ قال السيد اوربان قائد «المنتدى الادبي».

فهناك جماعة يقودها نائب رئيس الوزراء فالتر كوماريك تحبذ تأجيل التغييرات الجذرية في الاقتصاد الذي لا يزال يخضع للسيطرة المركزية الى ما بعد الانتخابات التشريعية التي تقرر اجراؤها في ٨ حزيران القادم. انهم يخشون ان ينفر الناخبون من هذه التغييرات التي ربما تؤدي الى فترة قصيرة من التضخم والتشوش.

وينصح السيد اوربان ووزير المالية فاسلاف كلوس واتباعهما باقرار القانون الاقتصادي الصارم بشكل سريع على اعتبار انه من صلب المعركة الانتخابية. ويجادلون بان الجمهور سيستقبل الصعوبات ويضع اللوم على مساوىء الحكم الشيوعي في خلق الازمة.

وما لم تقر التغييرات الان ـ يقولون ـ فسيتهم الائتلاف الحكومي الذي من المحتمل ان تسفر عنه الانتخابات بتضييع وقت ثمين وسيعرض نفسه لمواجهة سياسية عنيفة في الشتاء القادم.

والسبب الاساسي في النزاع داخل الحكومة هو ان السيد كلوس يدعو الى اتخاذ اجراء سريع بعد انتهاء المراقبة على الاسعار وخاصة على البضائع الاستهلاكية الاساسية، بينما يطالب معارضوه بتأجيل المواجهة مدة سنتين او ثلاث.

«نحن غير راضين عن المسيرة البطيئة لصفقة الاصلاحات» ـ قال السيد اوربان ـ «واحذر رئاسة الجمهورية ومواطنينا من اننا نعرض انفسنا الى خطر صعوبات اكبر بكثير بتأجيلنا الاصلاحات بدلا من القفز الى النهر الآن».

ولشعورهم بانقسام الحكومة حول التغييرات المقترحة قامت مجموعات ربما تنحدر من الرأسماليين بتقديم العون المالي الى عمال المناجم الذين تظاهروا امام المجلس الاتحادي هذا الاسبوع للاعراب عن شكاواهم الخاصة.

وفي اعقاب تهديد النقابات باعلان الاضراب في نهاية هذا الشهر اذا لم يجر التشاور معهم حول التغييرات وعد رئيس الوزراء ماريان خلفا، في الاسبوع الماضي، ببحث ذلك.

ولكن مصدرا اقتصاديا رفيع المستوى في الحكومة افاد بأن الخلافات الاساسية بقيت بدون حل، الامر الذي سيؤدي الى ان يتم ذلك العمل التشريعي قبل ان يأخذ المجلس عطلة من اجل الانتخابات في اواخر نيسان القادم.

ان المقاومة للتغيير الاقتصادي الجذري نابعة، الى حد كبير، من ازدهار تشيكوسلوفاكيا بالمقارنة مع دول اوروبا الاشتراكية الاخرى. فالتضخم المعتدل والوفرة الكبيرة في البضائع المطلوبة باستمرار وعدم وجود دين اجنبي كبير كل ذلك يخفف على تشيكوسلوفاكيا الشروط القاسية التي يضعها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لتقديم المساعدة المالية لها.

ومعروف ان التشيك والسلوفاك حريصون تماما على عدم الهبوط باقتصادهم الوطني منذ الايام الاولى التي اعقبت الحرب العالمية الثانية حيث قدمت صناعتها مستوى معيشة اعلى من مستوى المعيشة اللتي كانت عليه جارتها النمسا.

لقد جرى لوم السيد هافل لانه يريد ان يخفف على الجمهور من وقع التغييرات الاقتصادية عليه. حتى ان السيد اوربان، حليف السيد هافل منذ زمن طويل قال: «نصف الحقيقة هي ان السيد هافل الذي لا يعرف ما يكفي عن الاقتصاد حبذ تأجيل التغيير الى ما بعد الانتخابات». ولكن رغبة الرئيس في الانتظار حتى «يتمكن من سماع رأي متفق عليه بالاجماع» من مستشاريه «لا يعني القول ان التأخير هو غلطة هافل» ـ اصر السيد اوربان.

واضاف: «اننا نعيش في وقت لا منطقي تماما حيث كل شيء فيه يجب ان يتغير حتى في الوقت الذي لا توجد فيه لدينا مؤسسات دمقراطية».

واضاف اوربان ان النتيجة هي ان «الناس يميلون الى عدم تحمل مسؤولياتهم الخاصة ويطلبون ان تأتي الموافقة من اعلى فأعلى الى حد انه طلب من هافل ان يقرر كل شيء، الامر الذي لا يريد ان يفعله».

مع الاحداث

نساء الجزائر: معركة ضد الاكراه الديني ـ الاجتماعي

□ قامت عشرات النساء الجزائريات من الشخصيات البارزة في الروابط النسائية والجامعات والنقابات وسلك التعليم وغيره من المجالات باعتصام، امس الاول، امام مقر رئيس الوزراء السيد مولود حمروش.

وجاء هذا الاعتصام احتجاجا على التفشي المقلق للاكراه الاجتماعي الرجعي بحجة «المحافظة على التقاليد الدينية».

كذلك اصدر «التجمع من اجل الثقافة والدمقراطية» بيانا قويا حذر فيه من اعمال عنف جسدي ضد النساء، قامت بها عناصر اصولية متعصبة.

واعلنت اتحادات النساء وشخصيات نسائية اخرى، انها تبادر الى اجتماع بالرئيس الشاذلي بن جديد ووزير الداخلية محمد صالح محمدي لاطلاعهما على خطورة الوضع الناشىء نتيجة نشاطات عنيفة خاصة للعناصر الاصولية، خصوصا في العاصمة.

وكان بعض الاشخاص قاموا يوم الاربعاء الماضي بمحاولة اعتداء بالقوة لوقف عرض موسيقي في صالة «اطلس» في العاصمة. كما قامت عناصر اخرى قبل عدة ايام بمحاولة اغلاق ناد ليلي بالقوة. وقالت احدى نشيطات رابطة النساء الجزائريات ان الاوساط الظلامية المغرقة في الرجعية تنشرجوا ارهابيا ضد الطالبات الجامعيات في منازل الطلبة في الجامعة بفرض نوع من اللباس وفرض نظام معين للتجول والتعامل بين الطلاب ولمنع نشاطات ثقافية واجتماعية مشتركة «مختلطة» للطلاب والطالبات.

وقالت احدى قائدات الحركة النسائية الجزائرية ان هذه المعركة ليست معركة «نسائية» فقط، بل معركة اجتماعية عامة. والصراع هو حول النظام الاجتماعي والقوانين بشكل عام. واذا نجحت الظلامية الرجعية في فرض رأيها بالقوة العنيفة، في مجال هام هو مجال مكانة المرأة ودورها في المجتمع، فان الظلامية سوف تهدد كل الحريات الدمقراطية فالمطلوب ـ قالت ـ هو ضمان جو التسامح الاجتماعي وحرية التعبير والتفكير والمسلك على ان يكون القانون فقط هو الضابط العام للمسلك الاجتماعي. فليس من حق احد ان ينصب نفسه مشرفا عاما على الاخلاق العامة. وجاء في بيان رابطة النساء الجزائريات انه اذا لم تقض الدولة على كل مظاهر الخوف وانعدام الامن والطمأنينة للنساء، فان المجتمع الجزائري كله مهدد بالانفجار الداخلي الخطير.

اثر اللقاء مع الاخضر الابراهيمي:

جعجع مجددا: اتفاق الطائف هو الاطار الفعال الوحيد للتسوية في لبنان ولا حل الا انطلاقا منه

● طلاس وصل الى بيروت الغربية ● تجدد القصف المدفعي ●

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ كرر قائد ميليشيا القوات اللبنانية، سمير جعجع، مجددا تأييده لاتفاق الطائف الذي رعته اللجنة الثلاثية العربية (السعودية والمغرب والجزائر) المكلفة بحل الازمة اللبنانية.

واعتبر جعجع في مؤتمر صحفي، عقده امس الاول الاحد، في اعقاب لقائه، الذي دام اكثر من ساعتين مع موفد اللجنة الثلاثية العربية حول لبنان، الاخضر الابراهيمي، اتفاق الطائف الاطار الوحيد الفعال للتسوية في لبنان. وقال: «لا يمكن تصور حل الا انطلاقا من اتفاق الطائف وما من احد يستطيع اتخاذ موقف سلبي حيال مسيرة الوفاق التي بدأتها اللجنة الثلاثية».

واكد جعجع، ايضا، بعد لقائه الابراهيمي في مقر قيادة القوات اللبنانية في القطاع الشرقي من بيروت ان «القوات اللبنانية» مستعدة لاخلاء القطاع المسيحي من بيروت الخاضع حاليا لسلطتها «بسرعة حتى تتولى السلطة الشرعية المثلة بالرئيس الهراوي مسؤولية الامن».

واعتبر جعجع في هذا الشأن ان «المرحلة الاهم حاليا هي اقامة بيروت الكبرى وتوليها من قبل السلطة الشرعية».

واسم بيروت الكبرى يطلق على منطقة يبلغ شعاعها نحو (١٥) كيلومترا وتحيط بالعاصمة.

وتحدث رئيس مجلس النواب حسين الحسيني مطولا عن هذا الموضوع في مقابلة اجرتها معه صحيفة «النداء» لسان حال الحزب الشيوعي اللبناني واكد ان «الهدف الرئيسي للدولة هو بسط سلطتها على كامل الاراضي بدءا بالطبع ببيروت الكبرى».

هذا وعلم في ساعة متأخرة من مساء امس الاثنين ان القصف المدفعي المتبادل قد تجدد ليلة امس في بيروت الشرقية بمبادرة من المتمرد ميشيل عون. وراح عون يهاجم الابراهيمي الذي، كما قال، «جاء ليعيد الحياة الى اتفاق الطائف الميت».

هذا وجاءت زيارة الابراهيمي الى بيروت بعد لقاء في الرباط ضم وزراء خارجية الثلاثية الذين رحبوا بدعوة جعجع للهراوي ليتسلم الثكنات والمؤسسات العامة في المناطق الخاضعة لسيطرة القوات اللبنانية.

من جهة ثانية افاد مصدر حسن الاطلاع ان وزير الدفاع السوري، العماد مصطفى طلاس وصل امس (الاثنين) الى بيروت الغربية لاجراء جولة تفقدية على القوات السورية المنتشرة فيها.

انضمام ناميبيا، رسميا، الى منظمة الوحدة الافريقية

● اديس ابابا ـ نقلت وكالة الانباء الاثيوبية عن الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية، سليم احمد سليم، اعلانه ان المنظمة استقبلت ناميبيا بين اعضائها.

واوضح سليم في مقر المنظمة الافريقية في اديس ابابا ان ناميبيا التي استقلت في ٢١ آذار الماضي حصلت على تأييد العدد المطلوب من الدول الاعضاء لقبول عضويتها.

واكد سليم ان دخول ناميبيا الى المنظمة يشكل «نقطة اللاعودة في تاريخ ازالة الاستعمار في القارة».

واضاف «انه تتويج لسنوات عديدة من النضال المسلح» الذي خاضته منظمة شعب جنوب غرب افريقيا «سوابو» بدعم من القارة الافريقية ومستفيدة من التضامن الدولي.

في استطلاع للرأي:

تاتشر حطمت جميع الارقام القياسية في تدني الشعبية!



● لندن ـ «و.ص.ف» ـ يشير استطلاع للرأي نشرته صحيفة «التايمز» اللندنية المحافظة، امس الاثنين، الى ان رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر، حطمت حاليا جميع الارقام القياسية في تدني الشعبية.

ويعطي الاستطلاع الى «المرأة الحديدية» شعبية تصل الى (٢٠٪) فقط وهو ادنى رقم يتم تسجيله على الاطلاق «في تاريخ الاستطلاعات في بريطانيا» حسب تعليق الصحيفة.

واشار الاستطلاع، الذي اجري على مراحل خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة، الى ان العماليين سيفوزون حاليا في الانتخابات التشريعية بتفوق يبلغ (١٧) نقطة مما يعطيهم غالبية واضحة في البرلمان تصل الى (٣٨٤) نائبا مقابل (٢٣٩) نائبا للمحافظين.

ويوضح ان ضريبة الرأس الجديدة «بول تاكس» تظل النقطة السوداء الرئيسية في سجل السياسة الحكومية بالنسبة الى نصف الناخبين في حين ذكر ربع الاشخاص الذين يشملهم الاستطلاع التضخم والاقتصاد والصحة.

ازاء تصاعد اعمال العنف: الحكومة

● تتمة من صفحة ١ ●

منها لرئيس الوزراء الجزائري، مولود حمروش، عن «قلقها واستيائها وغضبها» ازاء «تزايد اعمال العنف التي يقوم بها الاصوليون ضد النساء خاصة منذ بداية شهر رمضان».

فقد طلبت «جمعية الدفاع عن حقوق المرأة» و«جمعية تحرر المرأة» و«جمعية صوت النساء» بان تلقى الاضواء سريعا على اعمال العنف العديدة التي تعرضت لها النساء في مختلف المدن واتخاذ عقوبات نموذجية ضد مرتكبيها.

واكد حمروش لممثلات الجمعيات النسائية على التصميم الحازم لحكومته «لتوفير الامن الكامل للاشخاص والممتلكات وحماية حقوق وحريات كل مواطن». وابلغهن، ايضا، ان «اجهزة الامن اتخذت تدابير للحؤول دون وقوع مثل هذه الاعمال التي من شأنها الاضرار بالحريات ـ والحقوق الاساسية للافراد وقمعها».

وكانت اعتداءات الاصوليين على نساء وصالات للعرض في العاصمة الجزائرية وفي مناطق اخرى من البلاد تكثفت في الايام الاخيرة مما دفع بالاحزاب السياسية وبالجمعيات النسائية الى ادانة «التهاون وغض النظر» من قبل اجهزة الامن.

(اقرأ «مع الاحداث» على ص ٧)

● اخبار من دولة فلسطين ●

وثيقة استخباراتية:

الاوضاع الاقتصادية الاجتماعية للسكان في الضفة المحتلة تنذر بتصعيد الكفاح المعادي للاحتلال

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «استمرار تفاقم الوضع الاقتصادي ـ الاجتماعي للفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة سيؤدي، في السنوات القريبة القادمة، الى تصعيد الكفاح المعادي للاحتلال» ـ هذا ما توصل اليه تقرير القيادة القطرية للاستخبارات الاسرائيلية.

وتؤكد الوثيقة الاستخباراتية، التي اعدت في مطلع العام الجاري ونشرت «دفار» امس الاول نبأ عنها، احتدام ازمة السكن في جميع المناطق منذ سنوات الامر الذي يؤدي الى كثافة سكانية كبيرة وخاصة بين الاولاد. وهذا من شأنه ان يزيد من البناء غير المرخص ويسهم في زيادة التوتر.

وتعترف الوثيقة بان اعمال الترميم التي تنفذها الادارة المدنية لا تلبي الحاجة من حيث حجم هذه الاعمال والميزانيات المخصصة لتنفيذها. كما لا تتوقع حصول تغيير جذري في هذه النزعة وليس هناك اساس لتوقع حصول اي تحسن في الوضع.

ويخلص واضعو التقرير الى القول ان ما يميز السكان في الضفة الغربية المحتلة هي زيادة سكانية عالية ونسبة ولادة مرتفعة مقابل انخفاض في نسبة الوفيات وازدحام كبير في السكن وعدم التطور الاقتصادي وانعدام امكانيات التطور وتبعية اقتصادية وادارية مستمرة.

اعتداء احتلالي على رئيس بلدية عنبتا

● عنبتا ـ هاتفيا لمراسل خاص ـ قامت (٣) دوريات من قوات الاحتلال الاسرائيلي في حوالي الساعة السادسة من مساء امس الاول الاحد بالتعرض لرئيس بلدية عنبتا، السيد طاهر حجازي، بينما كان عائدا الى منزله.

واطلقت دورية من المشاة القنابل المسيلة للدموع والعيارات النارية بأوامر من فرقة اخرى معظمها من الضباط على جمهرة من الناس (حوالي ٣٠٠ شخص)، وكاد ان يؤدي الامر الى تنفيذ مذبحة جماعية.

واعرب رئيس بلدية عنبتا عن اعتقاده بأن تصرف قوات الاحتلال جاء ردا على الشكوى التي قدمتها البلدية صباح اليوم ذاته الى الادارة المدنية احتجاجا على ممارسات الجيش ضد الاهالي.

اليوم:

تظاهرة احتجاج مقابل المسكوبية بمناسبة يوم السجين العالمي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تنظم حركة «النساء من أجل السجينات السياسيات ـ القدس»، اليوم الثلاثاء، تظاهرة مقابل معتقل المسكوبية في القدس وذلك بمناسبة يوم السجين العالمي الذي يصادف اليوم، للاحتجاج على الظروف المعيشية القاسية للمعتقلين وعلى التعذيب والإهانات التي يتعرضون لها من المحققين ورجال «الشباك».

وعممت الحركة بيانا على وسائل الإعلام أشارت فيه إلى بعض ما يعانيه المعتقلون والمعتقلات على أيدي سلطات المعتقل التي لا توفر وسيلة تعذيب وابتزاز إلا وتستعملها ضدهم. هذا ناهيك عن سوء التغذية! وتطالب الحركة في بيانها بوقف التعذيب والعنف الموجه ضد المعتقلين وبتحسين الغذاء المقدم لهم كما ونوعا وإزالة غطاء السرية عن قسم «الشباك» في المعتقل.

السلطات الاسرائيلية تواصل اعتقال سجناء انهوا مدة محكوميتهم

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل السلطات الاسرائيلية اعتقال خمسين فلسطينيا كانت احتجزتهم في عرض البحر وذلك على الرغم من انتهاء مدة محكومية البعض منهم وعلى الرغم من تفشي الامراض بينهم.

وكانت قوات البحرية الاسرائيلية اعترضت في ٦ شباط ١٩٨٧ سفينة «ماريا آر» وهي في المياه الاقليمية القبرصية واحتجزت ركابها الخمسين ونقلتهم الى اسرائيل حيث جرى تقديمهم الى المحاكمة بتهمة الانتماء لمنظمة التحرير الفلسطينية. وحكم عليهم بالسجن لفترات تتراوح بين سنة ونصف السنة الى ثماني سنوات.

وقد انهى عدد منهم مدة محكوميته ولم يطلق سراحه بعد ولا يزال يقبع هؤلاء في سجن الرملة وكلهم يعانون من اوضاع صحية سيئة. فثلاثة من السجناء يعانون من مرض الجرب وذلك بسبب عدم توفر الماء الساخن والصابون وعدم غسل الملابس وهم احمد شاكر تصحيحة وحسن صدر الدين حجازي وكمال رزق.

ويعاني من مرض القرة سجينان هما رأفت عبد الرحمن سلمي ويحيى معاد درباس وهما لا يتلقيان اي علاج باستثناء «الاكمول». كما يعاني سجينان اخران من امراض القلب وهما خميس الاطرش وعلي محمد حسين. ويشكو السجينان خالد احمد ابراهيم وحسن علي الامين من الازمة الصدرية ومن التهابات في الفم واللسان ومن الفتاق.

وينتظر جميع هؤلاء السجناء الافراج عنهم وترحيلهم الى اي بلد عربي.

واعلن هؤلاء السجناء في شهر شباط الماضي اضرابا عن الطعام لمدة اربعة ايام احتجاجا على معاملتهم غير الانسانية ولكن دون جدوى.

وكان الصليب الاحمر قد ابلغ اهالي المعتقلين بانه جرى تمديد محكومية هؤلاء السجناء رغم ان ذلك لم يحدث ابدا.

ويذكر انه تراقع عن السجناء المحامون وليد الفاهوم ومحمد كيوان وأمنون زخروني.

في مخيم الدهيشة:

ذوو الشهيد ناصر يقيمون مأدبة لذوي الشهداء العشرة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقام ذوو الشهيد ناصر القصاص مساء امس الاول مأدبة عشاء في منزلهم في مخيم الدهيشة لذوي شهداء المخيم حضرها حشد من شخصيات المخيم ومندوبين عن الهيئات الشعبية والوطنية فيه.

ويذكر ان المخيم قدم عشرة شهداء ثمانية خلال الانتفاضة والاخران قبلها.

من جهة ثانية سارت في انحاء المخيم، مساء امس الاول ايضا وبعد الافطار مسيرة ردد المشاركون فيها الهتافات الوطنية والشعارات المنددة بالاحتلال.

شفاردنادزه يدعو الى قيام مجموعة اوروبية للقرن الواحد والعشرين

● روما ـ «و.ص.ف.» ـ وجه وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، في مقابلة اجرتها معه وكالة الانباء الايطالية امس الاثنين، نداء من اجل قيام «البيت الاوروبي المشترك» وانشاء «مجموعة اوروبية للقرن الواحد والعشرين».

واعتبر شفاردنادزه انه «ينبغي الانتقال تدريجيا من تبادل وجهات النظر الى تحركات متبادلة تعزز التحولات الايجابية في القارة الاوروبية من اجل تحقيق البيت المشترك بشكل ملموس وتشكيل المجموعة الاوروبية للقرن الواحد والعشرين». واشار الى انه ثمة «تطابق كبير في وجهات النظر حول ضرورة التنسيق بين الوحدة الالمانية واقامة بنى امنية جديدة في اوروبا».

واعتبر شفاردنادزه أنه لا يمكن تحقيق البيت الاوروبي المشترك الا بتضافر جهود جميع الدول التي تشارك في العملية الاوروبية. وتابع ان «التجمعات الاقليمية يمكنها ان تقدم الكثير لهذه القضية» وذكر في المرتبة الاولى المجموعة الاقتصادية الاوروبية والمجلس الاوروبي.

وعن القمة الامريكية السوفييتية المقبلة بين ٣٠ ايار و ٣ حزيران في واشنطن صرح وزير الخارجية السوفييتي بأن الطرفين يودان ازالة العقبات الرئيسية على طريق التوصل الى اتفاق ستارت لخفض الاسلحة الاستراتيجية الهجومية من اجل التمكن من توقيع اتفاق في غضون الفترة الممتدة حتى نهاية السنة الجارية.

كذلك توقع الوزير السوفييتي ان تؤدي محادثات واشنطن الى «توقيع اتفاق ثنائي حول خفض جذري للاسلحة الكيميائية تمهيدا لازالتها كليا».

عشية انعقاد المؤتمر بعد غد: الخلافات

● تتمة من صفحة ١ ●

وتعارض الاتفاق مع مجموعة موداعي، البند الثالث على جدول اعمال مؤتمر الليكود، مجموعة من اعضاء الكنيست من «الحيروت» والليبراليين بينهم النائب بيني بيغن ومرشيه نيسيم الذي يشترط الموافقة على الاتفاق مع موداعي بضمان اماكن مضمونة لباقي اعضاء الليبراليين في الكنيست القادمة.

ويضمن الاتفاق مع كتلة موداعي لافرادها الاربعة مناصب وزارية واماكن مضمونة في الكنيست القادمة وبشكل خاص منصب وزير المالية ليتسحاق موداعي مع الاشتراط على شمير ان يعلن انه يعطي هذا المنصب لموداعي بسبب قدراته المهنية في الموضوع.

وكانت اوساط في الليكود حذرت، مساء امس، من انه في حالة عدم مصادقة مؤتمر الليكود على هذا الاتفاق فان الاحتمال بانضمام موداعي ومجموعته الى ائتلاف مع بيرس سيكون كبيرا.

● آرنس يؤجل استئناف العلاقات مع بلغاريا ●

واعلن، امس (الاثنين)، عن ارجاء مراسيم توقيع استئناف العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وبلغاريا، الى شهر.

والغى وزير الخارجية، موشيه ارنس، زيارته الى صوفيا التي كان من المقرر ان يبدأها اليوم الثلاثاء ويوقع خلالها على استئناف العلاقات الدبلوماسية مع بلغاريا.

واعلن ان السبب الذي حمل ارنس على الغاء زيارته هو الوضع الصعب القائم في الليكود.

من جهة ثانية شككت مصادر في حزب «العمل»، امس، في امكانية عقد اجتماع مكتب الحزب الذي كان مقررا ليوم بعد غد الخميس للاستماع الى تقرير عن نتائج الاتصالات والمفاوضات التي يجريها الطاقم المفاوض للحزب مع الكتل الاخرى لتشكيل الائتلاف الحكومي برئاسة بيرس.

واعلن ان اعضاء طاقم المفاوضات في حزب العمل وفي مقدمتهم بيرس سيحاول استئناف الاتصالات مع حركة «شاس» وربما الاجتماع مع زعيم الحركة الروحي الراب عوفاديا يوسيف.

لاول مرة منذ الحرب العالمية: سلطات

● تتمة من صفحة ١ ●

سيصرغان ردا مشتركا على الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف مع الاظهار بان الحكومة ومجلس السوفييت الاعلى اللتوانيين ينعقدان في مناخ أزمة.

وكان غورباتشوف ورئيس الوزراء السوفييتي، نيكولاي ريجكوف، وجها الجمعة انذارا الى المسؤولين اللتوانيين لكي يلغوا بعض القوانين خلال اليومين المقبلين والا فان تسليم البضائع التي تباع «في السوق الخارجية بالعملات الاجنبية» سيتوقف.

وفي اول رد فعل صرح لاندسبرجيس بأن القيادة اللتوانية ستتجاهل التهديد ثم اكد بعد ذلك انه «بسبب اعياد الفصح فان انذار الحكومة لن يدرسه البرلمان والحكومة في الجمهورية الا الثلاثاء المقبل» (اليوم ـ المحرر).

على الصعيد نفسه صرح نائب رئيس الوزراء اللتواني، وموالداس اوزولاس، امس، الى التلفزيون المحلي بأن لتوانيا يمكن ان تصمد شهرا واحدا اذا ما فرضت السلطات السوفييتية حصارا اقتصاديا تاما على الجمهورية البلطيقية ردا على رغبتها في الانفصال.

ودعا، من ناحية ثانية، السكان الى عدم الاستسلام للخوف بعد انذار اليومين الذي وجهته القيادة السوفييتية.

وافادت اذاعة فيلنيوس بأن الحكومة اللتوانية ناقشت خطة اجراءات اقتصادية لمواجهة حصار اقتصادي قد تفرضه موسكو على الجمهورية.

واوضح نائب رئيس الوزراء اللتواني في تصريحاته الى التلفزيون ان لتوانيا تمتلك احتياطات نفط وفحم لمدة شهر وغاز وكهرباء لمدة ٢٠ يوما.

الا ان سكان العاصمة اللتوانية ذكروا ان صفوفا طويلة تشكلت، امس (الاثنين) في فيلنيوس امام محطات المحروقات. وقالت نشرة «انترفاكس» التي تصدرها اذاعة موسكو ان السكان بدأوا بتخزين العديد من السلع الاستهلاكية والبنزين والشموع.

فيها تواصل وفود التضامن توافدها:

● تتمة من صفحة ١ ●

الدين الاجانب.

● الطائفة الارمنية ●

ومن جهة اخرى، شجبت الطائفة الارمنية في القدس المحتلة، بشدة، الاعتداء على حرمة املاك بطريركية الروم الارثوذكس والاستيلاء على مبنى فندق «مار يوحنا». وطالبت كافة ابناء المدينة من مسلمين ومسيحيين وكافة الهيئات والفعاليات المسؤولة بالتكاتف «من اجل التصدي لهذا التحدي الاستفزازي من قبل سوائب المستوطنين».

واعربت الطائفة الارمنية التي اصدرت بيانا خاصا حول الحادث عن صدمتها وذهولها لنبأ قيام المدعو ماردروس ماتوسيان (وهو ارمني كان قد استأجر المبنى المذكور) بتسريب المجمع السكني «الى جماعة يهودية متطرفة».

واستعرض البيان كيف ان المدعو اياه قد صدر بحقه مرسوم حرمان يمنعه من دخول دير الارمن منذ عام ١٩٨٢ «بعد ثبوت دوره في سرقة مخطوطات ارمنية تاريخية».

وعن اقتحام المبنى «والذي اتخذ شكلا عسكريا من قبل سوائب المستوطنين الذين احاطوا المنطقة بمئات المسلحين» قال البيان انه «يعتبر من اخطر الظواهر التي شهدتها المدينة عبر تاريخها الطويل حيث انها تعرض سلامة الاماكن المقدسة لخطر داهم وتدمر كليا حرية العبادة في كنيسة القيامة ولا يمكن بحال من الاحوال تجاهل الخطر المتمثل في هذه الخطوة الاستفزازية».

ويذكر ان اجراس الحزن كانت قد قرعت في كتدرائية «مار يعقوب» لطائفة الارمن في القدس مساء احتلال المبنى كما قام غبطة بطريرك الطائفة توركوم مانوغيان بالتوجه شخصيا الى غبطة البطريرك ثيوذوروس الاول بطريرك طائفة الروم الارثوذكس للتضامن معه واستنكار عملية تسريب المبنى والاستيلاء عليه ثم الاعتداء على رجال الدين وفي مقدمتهم غبطة بطيريرك الطائفة.

● نشاط استيطاني محموم ●

واعلن، امس الاثنين، ان النائب تساحي هنغبي (ليكود)، بدأ بجمع تواقيع عشرين نائبا في محاولة لعقد جلسة غير عادية للكنيست بغية الزام الحكومة على تنفيذ اتفاق الائتلاف السابق القاضي باقامة ثماني نقاط استيطانية جديدة في المناطق المحتلة.

وفي معرض تفسيره لهذه الخطوة، قال هنغبي، ان على الحكومة الانتقالية ان توضح ان ما من حزب صهيوني يمكن ان يوقف مشروع الاستيطان في اي من اجزاء ارض اسرائيل!

هذا، وكشف النائب دادي تسوكر (راتس) النقاب عن ان السلطات الحكومية المسؤولة عن شؤون الاستيطان عجلت في الايام الاخيرة في انهاء الترتيبات لاقامة أربع نقاط استيطانية وانها ستسعى الى توسيع النشاط الاستيطاني في منطقتين حساستين في الخليل!

وبالمقابل، توجه النائب يوسي سريد (راتس) الى المستشار القضائي للحكومة طالبا اليه ان يحظر على مساعد وزير «الامن» ميخائيل ديكل الاشتغال بقضايا الاستيطان حتى تنهي المحكمة النظر في لائحة الاتهام الموجهة ضده والتي تنسب اليه تهمة تلقي الرشوة على خلفية جمع التبرعات لليكود وقيام نقاط استيطانية.

ويعتقد ان ديكل هو الذي يقف وراء النشاط الاستيطاني الحالي في قطاع غزة المحتل ووراء النشاط الذي يستهدف اقامة مستوطنة «دوغيت» في القطاع. وقد ارتبط اسمه بالنشاط الاستيطاني الواسع الذي اعقب اقامة حكومة الليكود في العام ١٩٧٧ عندما اشغل مناصب رسمية كان الاستيطان في صلب صلاحياتها.

ومن الملاحظ أن اوساط اليمين تبذل في هذه الايام نشاطا محموما في مجال الاستيطان مستغلة كون الحكومة الحالية الانتقالية، مؤلفة من الليكود واعوانه بفرض حقائق ناجزة جديدة على الارض في فلسطين المحتلة!

هذا، وقد ذكرت الصحف الاسرائيلية ان اوساطا مسؤولة في الليكود تقف وراء النشاط الاستيطاني الذي استهدف املاك كنيسة الروم الارثوذكس في القدس المحتلة، الاسبوع الماضي! وكان هذا النشاط حظي بدعم اوتوماتيكي من نواب اليمين وعلى رأسهم النائبة غيئولا كوهين ـ «هتحيا».

● بيان طائفة الروم الارثوذكس في قطاع غزة ●

واستنكرت طائفة الروم الارثوذكس في قطاع غزة في بيان وزع على وسائل الاعلام «الاعتداء الغاشم على ممتلكات بطريركية الروم الارثوذكس في القدس من قبل المستوطنين». كما استنكر البيان «الاعتداء على رجال الدين وفي مقدمتهم غبطة البطريرك كيريوس ثيوذوروس الاول بطريرك القدس للطائفة من قبل الشرطة الاسرائيلية».

واعلن ابناء الطائفة تأييدهم لغبطة البطريرك ثيوذوروس في جميع خطواته «للحفاظ على ممتلكات البطريركية في الديار المقدسة» حسبما جاء في البيان الذي وقعه الاب الروحي لطائفة الروم الارثوذكس في القطاع باسم ابنائها هناك.

اطلاق حرية الاسعار في الاتحاد السوفييتي طبقا للاصلاح الاقتصادي

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ اعلن نائب رئيس لجنة الاصلاح الاقتصادي في مجلس السوفييت الاعلى بافل بونيتش ان حوالي سبعين في المئة من اسعار الجملة والمفرق ستكون حرة ابتداء من الاول من كانون الثاني ١٩٩١ وان الاسعار يمكن ان تزيد بمعدل مئة في المئة.

واوضح بونيتش خلال مؤتمر صحفي ان «سبعين في المئة من اسعار الجملة ستكون حرة وفق مشاريع ما زالت قيد المناقشة ابتداء من الاول من كانون الثاني ومن المتوقع اطلاق اسعار المفرق ابتداء من هذا التاريخ وفق كيفيات سيجري تحديدها».

واضاف «اذا اطلقت حرية اسعار سبعين في المئة كمعدل وسطي فان هذه الاسعار ستضرب بالثنين» وستكون اسعار الثلاثين في المئة الباقية التي تحددها الدولة «اسعار المواد الضرورية واسعار الانتاج الاستراتيجي» للبلاد.

«الهجان» مستمر بأمر المحكمة الى حين اجراء بحث من قبل خبير

* فريق «الاهلي» يخسر ١٠٠ الف جنيه بسبب المسلسل

● القاهرة ـ لمراسلنا اسامة مصري ـ قضت محكمة الامور المستعجلة بالقاهرة يوم الخميس الاخير، بعدم اختصاصها نوعيا بنظر الدعوى التي اقامها ايرشي دانيال لوقف عرض مسلسل «رأفت الهجان».

وكان ايرشي دانيال قد اقام دعواه على اساس ان مسلسل «الهجان» يقوم بعرض السيرة الذاتية للمرحوم رفعت علي سليمان الجمال، بقصد الحصول على ربح مادي وبدون موافقة منه مما يمثل اعتداء على الحدود الشخصية.

وجاء في حيثيات الحكم ان اوراق الدعوى قد دخلت في ظاهرها من سمة ما يساند قول المدعي بان المسلسل يقوم بعرض السيرة الذاتية لوالده، وانه ابن شرعي للمرحوم رفعت الجمال، وبالتالي يكون الامر قد بات واضحا انه في حاجة الى بحث متعمق موضوعي كإحالة للتحقيق او ندب خبير، اذ لا يكفي في ذلك مجرد القول دون دليل ظاهر في الاوراق حتى تقضي المحكمة بالاجراء الوقتي المطلوب وهو منع العرض. وبناء على هذا الحكم يستمر عرض المسلسل.

● خسارة ١٠٠ الف جنيه بسبب المسلسل ●

وفي مباراة «الاهلي» امام الاتحاد الليبي في بداية المشوار الافريقي يوم الاحد الماضي، والتي انتهت بفوز «الاهلي» ٥ ـ صفر، خسر النادي الاهلي ١٠٠ الف جنيه، بسبب عرض الحلقة الحادية عشرة من مسلسل «رأفت الهجان» في التلفزيون، فقد فضل الجمهور البقاء في المنازل لمشاهدة الهجان، ولم يذهب الى الاستاد لمؤازرة «الاهلي» في مباراته.

هذا وبلغت مصروفات استقبال واستضافة الفريق الليبي وطاقم الحكام والمراقب ١٠٠ الف جنيه في حين بلغت ايرادات المباراة ١٥ الف جنيه فقط!! الامر الذي احبط معنويات المسؤولين في النادي والذي كان يعتمد على ايراد المباراة لتعويض فارق المصروفات التي انفقها طوال الاسبوع الماضي على بعثة الفريق الليبي.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

في دراسة جديدة عن وضع العائلة في اسرائيل بمناسبة عيد الفصح..

دخل الفرد في العائلة الغنية ١٥ ضعفا بالنسبة للفقيرة

● العائلات العربية تشكل نسبة ٤٥٪ من القابعين في قاع السلم الاجتماعي و ٣٠٪ يهود شرقيين ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تبين من دراسة حول العائلة الاسرائيلية للصحفي سيفر بلتسكر، نشرتها صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس الاول (الاحد)، انه على الرغم من تقلص الفوارق الاجتماعية خلال سنوات قيام الدولة فانه لا تزال هناك فوارق اجتماعية واقتصادية بارزة في المجتمع، خصوصا بالنسبة للجماهير العربية القابعة في قاع السلم الاجتماعي في اسرائيل.

واشارت الدراسة الى ان الدخل الشهري للعائلة من العشر الاعلى في سلم المداخيل في العام ١٩٨٧ بلغ ٧٢٠٠ شيكل في حين ان ذلك لم يتجاوز ١٠٠٠ شيكل بالنسبة للعائلة من العشر الاسفل.

وابرزت الدراسة ان ٤٥٪ من العائلات المكونة للعشر الاسفل هي عائلات عربية و٣٠٪ هي عائلات يهودية شرقية في حين ان العائلات العربية تشكل نصف بالمئة من مجموع العائلات المكونة للعشر الاعلى من السكان. وتشكل العائلات الشرقية ١٢٪ فقط من هذا العشر. واذا كان دخل الفرد الشهري في العائلات الفقيرة يساوي ٢٠٠ شيكل فان دخل الفرد الشهري في العائلات من العشر الاعلى يبلغ ٣٠٠٠ شيكل ـ اي ١٥ ضعفا. وبينما بلغ حجم الاستهلاك الشهري للفرد البالغ من العائلات الفقيرة ٥٠٠ شيكل فقد بلغ بالنسبة للفرد البالغ في العائلات من العشر الاعلى ٢٢٠٠ شيكل ـ اي ٤.٥ ضعف.

وتنفق العائلة الفقيرة على المواد الغذائية ٤٠٪ من «سلة المشتريات» ـ ما يساوي ٧٠٠ شيكل شهريا، في حين ان العائلة الغنية تخصص للمواد الغذائية والفواكه والخضروات ١٦٪ من مصروفاتها الاستهلاكية ـ ما يساوي ٨٠٠ شيكل. وهذا في حين ان مصروفات العائلة من العشر الاعلى على الصحة والتعليم والثقافة تصل شهريا الى ١١٠٠ شيكل او ما يساوي خمسة اضعاف ما تنفقه عائلة فقيرة على هذه الاحتياجات (٢٢٠ شيكل شهريا).

واذا كان افراد العائلات الفقيرة يعيشون في ضائقة سكنية بمعدل خمسة افراد في غرفتين فان افراد العائلات الغنية يعيشون في بحبوحة كبيرة: الفرد الواحد في غرفتين وتعيد الدراسة مصدر الفقر الى النقص في اماكن العمل. اذ ان ٩٧٪ من ارباب العائلات الاكثر فقرا في البلاد لا يعملون ولا امل لهم في ايجاد العمل.

واشارت الدراسة الى الزيادة الكبيرة في عدد الاكاديميين اذ ان كل معيل رابع في البلاد هو حامل شهادة اكاديمية وان هذه النسبة هي من النسب المرتفعة في العالم. واشير الى ان ابناء العائلات الشرقية زاد عددهم بين الاكاديميين وانه حصلت زيادة كبرى في مستوى التعليم بين الجماهير العربية.

وعلى الرغم من ذلك فان عدد اصحاب المهن الحرة والاكاديمية بين اليهود الشرقيين لا يزال منخفضا بالمقارنة مع اليهود من اصل غربي. فاذا كانت نسبة الشرقيين هؤلاء تساوي ١٥٪ فان نسبة الغربيين تصل الى ٣٢٪ ـ اي اكثر من الضعف. واذا كان دخل العائلة من اصل شرقي في العام ١٩٦٩ اقل بـ ٥٥٪ من دخل العائلة من اصل غربي فقد تقلصت هذه الهوة في الدخل في سنة ١٩٨٧ الى نسبة ٣٠ ـ ٣٥٪.

واشارت الدراسة الى انه يوجد في اسرائيل ١.٢ مليون عائلة وان ١.٠٥ مليون منها هي عائلات يهودية ويعيش في كل عائلتين بالمعدل سبعة انفار: اربعة بالغين وثلاثة اولاد. وفي العائلات الشرقية يعيش ٤ انفار وفي العائلات الغربية (الاشكنازية) ٣ انفار وفي العائلات العربية ستة انفار ومعدل الدخل الشهري لكل عائلة بلدية بلغ في العام ١٩٨٧ ٣٠٠٠ شيكل (باسعار اليوم) وبعد خصم الضريبة يبقى للعائلة الواحدة ٢٣٠٠ شيكل. وتوفر العائلة من هذا المبلغ ٣٠٠ شيكل شهريا وتستهلك ٢٠٠٠ شيكل.

وتنفق العائلة ربع المصروفات على المواد الغذائية والفواكه والخضروات و١٧٪ على السكن و١٤٪ على المواصلات والاتصالات و١٢.٥٪ على التعليم والثقافة والترفيه و١٠٪ على صيانة المسكن واشير الى ان تكاليف السكن هي اقل بكثير عما هي عليه في الغرب.

وتمتلك كل عائلة في المتوسط ثلاجة كهربائية وفرن مطبخ وجهاز تلفزيون وان ٩٠٪ من العائلات تمتلك جهاز تلفون. ودخل جهاز الفيديو الى كل بيت ثاني في البلاد. اما الحاسوب فدخل الى كل بيت رابع. وتمتلك نصف العائلات في المدن سيارة خاصة (٨٠٠ الف سيارة خاصة تجوب الشوارع في البلاد وهذه زيادة بنسبة ١٠٠٪ بالمقارنة مع العام ١٩٨٠).

واشير الى ان العائلة الاسرائيلية تتجنب ممارسة الرياضة ومعدل ما يخصصه المواطن الاسرائيلي لهذه الغاية ساعة واحدة كل سبعة اسابيع.

ويشكل ابناء ٦٥ سنة وما فوق اليوم ٩٪ من السكان في حين ان هذه النسبة لم تتجاوز في السبعينات ٦٪.

ووصل عدد رحلات الاسرائيليين الى خارج البلاد في العام الماضي الى ٨٠٠ الف رحلة. في حين ان هذا العدد لم يتجاوز في العام ١٩٨٠ ٤٥٠ الف رحلة.

وذكر ان العائلة الاسرائيلية هي تقليدية اذ ان ٣٤٪ من اليهود يصلون في الكنيس بمعدل مرة في الشهر وان ٤٠٪ يشددون على «مطبخ كشير» و٧٥٪ من العائلات اليهودية تصوم في «يوم الغفران».

واكدت الدراسة على تفاقم ازمة الثقة بين الجمهور الاسرائيلي والقيادة الحالية اذ يرى فيها الجمهور مجموعة هدفها التسلط والاهتمام بمصالحها قبل الاهتمام بمصالح الجمهور وان العائلة الاسرائيلية بشكل عام لا تريد الحكومة وان المرشحين لرئاسة الحكومة لا يحظون بتأييد اكثر من ٣٠٪ من السكان.

وهذه نسبة منخفضة جدا وتعكس ان «المجتمع الدمقراطي في خطر»!

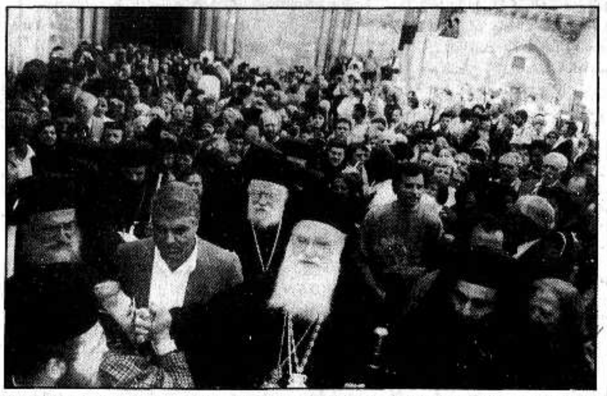
واشارت الدراسة الى ان العائلة الاسرائيلية بالمتوسط مهتمة بالسياسة وذات وعي سياسي كبير يفوق ما هو قائم في الكثير من الدول الغربية. وعلى الرغم من ذلك فان الاسرائيليين يشعرون بانه لا تأثير لهم على الساسة في البلاد.

فتاة تصاب بحروق بالغة في نين جراء اشتعال «بريموس»

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصيبت فتاة في الرابعة عشرة والنصف من عمرها في قرية نين في المرج بحروق بالغة جراء اشتعال بابور كاز (بريموس) في وجهها امس الاثنين.

وقد نقلت الفتاة في حالة صعبة الى مستشفى العفولة. ومن هناك نقلت الى مستشفى «رمبام» نتيجة لخطورة الاصابة.

واعلنت شرطة العفولة انها بدأت التحقيق في ظروف هذا الحادث. اما ذوو الفتاة المصابة فرفضوا الادلاء بأي حديث صحفي.



● غبطة البطريرك ثيوذوروس والى يمينه عضو الكنيست الجبهوي هاشم محاميد ولفيف من رجال الدين والمواطنين الفلسطينيين والسياح الاجانب امام كنيسة القيامة. حملة التضامن مستمرة. (تصوير: يحيى ابو شريف ـ «الاتحاد» ـ القدس)

لقاء مؤثر بين لجنة المبادرة الدرزية والبطريركية:

غبطة البطريرك: المستوطنون جاءوا ليدنسوا المقدسات الاسلامية والمسيحية في المنطقة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد»، يحيى ابو شريف ـ قام الشيخ جمال معدي على رأس وفد من لجنة المبادرة الدرزية، امس، بزيارة تضامنية الى غبطة البطريرك ثيوذوروس الاول بطريرك طائفة الروم الارثوذكس في القدس المحتلة وسائر البلاد وتأييدا لمواقفه ومواقف الطائفة واهل القدس بكل طوائفها ودياناتها لاسترداد مبنى فندق «مار يوحنا» الذي استولى عليه مستوطنون يوم الاربعاء الماضي.

وقام الوفد، الذي ضم ايضا الشاعر نايف سليم وحسن القاسم وغالب سيف بزيارة موقع الفندق وكنيسة القيامة ومسجد عمر بن الخطاب المجاور كما زار المسجد الاقصى المبارك واجتمع الى الزميل رضوان ابو عياش رئيس رابطة الصحفيين الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

وكان لقاء الشيخ معدي وزملائه بغبطة البطريرك ثيوذوروس الاول مؤثرا اذ تعانقا بحرارة في قاعة الاستقبال التي اكتظت، على رحابتها، برجال الدين وبالشبان وبالصبايا من جنسيات مختلفة كان معظمهم، وقتها، من سكان القدس وضواحيها.

وحيا غبطة البطريرك ثيوذوروس الشباب قائلا: «ماذا كنا سنفعل بدونهم». وكرر مواقفه السابقة بالعمل لاستعادة المبنى مشيرا الى ان محتلي المبنى لم يحضروا الى الفندق للسكن وانما «ليدنسوا المقدسات الاسلامية والمسيحية في المنطقة». كما اشار الى ان اطالة القضية هي ايضا «في صالح العرب» مستذكرا حملة التضامن العالمية مع البطريركية والتنديد باسرائيل. وقال غبطة البطريرك مخاطبا الشيخ معدي: «تاريخنا مشترك في هذه البلاد».

وقال الشيخ معدي: «جئنا من الجليل لنعبر عن استنكارنا الشديد لهذا العمل الاجرامي ونحمل سلطات الاحتلال مسؤولية هذا الاعتداء». واضاف: «كان بودنا ان نهنئكم بالعيد وانتم مطمئنو البال. ولكننا نأمل ان نعيد عليكم في العام القادم وقد تحررت فلسطين واقيمت فوقها دولتكم المستقلة». كما تحدث عن الطائفة الدرزية من ناحية العدد والتوزع الجغرافي وكونها جزءا من الطائفة الاسلامية. وقال «جئنا كابناء واخوة لكم. انتم جزء منا ونحن جزء منكم. وكلنا من ابناء شعبنا العربي الفلسطيني».

وخاطب الزميل رضوان ابو عياش الوفد بالقول: «ان الذي يربطنا اعمق من دم. انه وطن ومصير».

آبا ايبن يرفض بشدة الطعن بشرعية حكومة تستند على دعم النواب العرب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفض أبا ايبن وزير خارجية اسرائيل السابق واحد قياديي حزب «العمل» حتى اواسط الثمانينات، رفضا قاطعا التشكيك والطعن في شرعية حكومة قد يقيمها شمعون بيرس بالاستناد الى دعم من النواب العرب.

وعبر ايبن عن هذا الموقف في مقابلة معه نشرتها صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس الاول الاحد. وقال في معرض رده على سؤال: «ان المواطنين انتخبوهم ومن الواجب قبول نتائج الانتخابات». واضاف: «ان الحياة البرلمانية تقوم على مبدأ المساواة بين كل اصحاب حق الاقتراع ولا مناص من قبول نتائج العمل بهذا المبدأ».

ورد ايبن في سياق المقابلة على اسئلة مختلفة تناول احدها حقيقة وجود اصوات داخل حزب «العمل» تطالب باستبدال بيرس وعناصر تحاول منعه من تشكيل الحكومة. فقال: لدي انطباع ان الذين يحاولون افشال مهمة بيرس كانوا سيحاولون منع اي ممثل آخر لحزب «العمل» من تأدية هذه المهمة. واضاف ان على حزب «العمل» ان يعمل كل ما في وسعه لتمكين بيرس من استغلال المهلة التي منحه اياها رئيس الدولة لاقامة حكومته.

وانتقد ايبن بشدة تدخل جهات من خارج السياسة الاسرائيلية وخارج اسرائيل في السياسة الداخلية وفي تحديد تطوراتها واكد رفضه لتدخل الفعاليات الدينية اليهودية وخاصة في الولايات المتحدة الامريكية في حسم الازمات السياسية في اسرائيل.

وفد سوفييتي صحافي وفني لاحتفالات النصر على النازية في ايار

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في اطار الاستعدادات للاحتفال بيوم النصر على النازية، التي ستجري في الثاني عشر من ايار القادم، في غابة الجيش الاحمر، على جبال القدس، اقيمت لجنة شعبية، في اواخر آذار الماضي، خلال لقاء جرى بين عدة تنظيمات. وشاركت فيه المنظمات التالية: ثوار معسكرات الاعتقال والانصار ومنظمة جنود الانصار ومشوهي المحاربين ضد النازي ومنظمة مناهضي الفاشية وضحايا الفاشية في اسرائيل ومنظمة قدماء محاربي النازية في اسرائيل والقادمون من الاتحاد السوفييتي. منظمة فناني اسرائيل. وحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي.

وبعد التداول تم الاتفاق على برنامج للاحتفال بالذكرى الـ ٤٥ للنصر على النازية، باقامة المهرجانات الاحتفالية بمشاركة شخصيات شعبية وفنانين، في الاماكن التالية: في السابع من ايار، في رحوبوت، في قاعة ركناطي وفي التاسع من ايار في متحف تل ابيب وفي العاشر من ايار في قاعة بيتينو في حيفا. وفي الحادي عشر من ايار، في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.

وفي الثامن من ايار، يقام احتفال خاص في ساحة الكنيست، في القدس، وفي «يد ڤشيم» وقرب النصب التذكاري، الذي اقيم تخليدا لذكرى ٢٠٠ الف يهودي سقطوا في الحرب ضد النازية، خلال خدمتهم في صفوف الجيش الاحمر.

وسيشارك في احتفالات هذا العام، وفد سوفييتي، من «اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية»، تلبية لدعوة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي.

ويتألف الوفد من، إدي كركنوف، المحرر المسؤول لمجلة: التربية والحياة، والمعلق السياسي المعروف بافل خنشينكو، وا. بديفيل، موظف كبير في وزارة المعارف السوفييتية، وم. غالوزسكي، ممثل سينمائي معروف، وفلاديسلاف تسابرو، عضو اتحاد جمعيات الصداقة مع الدول الاجنبية. وسيشارك ايضا وفد فني يضم: نيلي دويفليفا، نجمة مسرح الاوبرا في مدينة ساراتوف والملحن والمغني المشهور يوري انطونوف والعازف و. اربيالوف.

في حادث طرق مروع

مقتل شاب واصابة اربعة شبان من المغار والناصرة

● الناصرة، البطوف ـ من مكتبي «الاتحاد» ـ حتى كتابة هذه السطور، في ساعة متأخرة من مساء امس الاثنين، كان وضع اثنين من الجرحى الاربعة ما زال خطيرا بينما استقر وضع اثنين آخرين وكان اعلن عن وفاة الشاب الخامس في ساعة سابقة.

هذه هي حصيلة حادث انقلاب السيارة المروع على مفرق عيلبون ـ الناصرة، الذي وقع مساء امس الاول، الاحد، واضيف الى القائمة الطويلة السوداء لمآسي حوادث الطرق في البلاد.

وكان خمسة شبان انطلقوا من قرية المغار باتجاه الناصرة هم: خالد صالح عايدي (٢٢ عاما) وناجي ابراهيم مهرة (٢١ عاما) ووليد عمر ابو شملة (٢٠ عاما) الذين ارادوا توصيل صديقيهم النصراويين ايهاب جميل شحادة (٢٢ عاما) وابراهيم حسن واكد (٢١ عاما) الى بلدهما بعد ان قاما بتصليح تلفزيونات في المغار (وهذه صنعتها). وفي الساعة الثامنة والنصف مساء، حسب تقدير الشرطة، وصلوا الى مفرق المدخل الشرقي لقرية عيلبون الذي يصل بشارع مسكنة ـ صفد الرئيسي، وهو نفسه الذي يصل بين عيلبون والناصرة. ولاسباب غير معروفة، ربما السرعة وربما قلة انتباه او قلة معرفة من السائق او خراب في السيارة، لم تتوقف على المفرق (رغم ان هناك اشارة واضحة بهذا الخصوص) واندفعت مباشرة الى الامام لتقطع الشارع الرئيسي وتتدهور نحو الوادي المقابل المنخفض عن سطح الشارع ٧ ـ ٨ امتار.

ولم ير الحادث احد من المارة في الطريق بسبب عمق الوادي. وتمكن الشاب ناجي مهرة من الخروج الى الشارع الرئيسي من السيارة. فاوقف سيارة اخرى مارة في المكان ونقل بها الى محطة الوقود القريبة (قرب مطعم نمر) ومن هناك استدعى الاسعاف والشرطة. ولم تفلح سيارة الاسعاف الاولي في عمل شيء ولا سيارة الانعاش. فاستدعيت طائرة هليكوبتر نقل الجرحى بواسطتها. واستغرقت العملية اكثر من ساعة. وقد توفي خالد عايدي ابان ذلك. وكانت اصابات وليد وابراهيم خطيرة ونقلا الى مستشفى «رمبام» في حيفا واصابات ناجي وايهاب متوسطة ونقلا الى مستشفى بوريا.



● خالد صالح عايدي ●

في ندوة سياسية نظمتها رابطة «الاكاديميين في كفرقاسم»:

محاميد: يجب اقامة جبهة يسار عريضة، يهودية عربية، دون السماح لاحد بأن يقول «باستثناء الشيوعيين او الجبهويين»!

● رجا اغبارية: الدعوة لاستثناء الشيوعيين من اي اطار هي دعوة للاحتراب! ●

● كفر قاسم ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ بدعوة من رابطة الاكاديميين في كفر قاسم، عقدت في نهاية الاسبوع الماضي، ندوة سياسية هامة شارك فيها اعضاء الكنيست هاشم محاميد، عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ومحمد ميعاري، الحركة التقدمية، واساف اديب عن حركة «طريق الشرارة»، ورجا اغبارية عن حركة «ابناء البلد» ود. بيني تيمكن، السكرتير العام لحركة «راتس». افتتح الندوة وادارها المربي نادر صرصور، سكرتير الرابطة.

وكان اول المتحدثين النائب هاشم محاميد، فبدأ بالدعوة الى تكثيف حملة اغاثة اهلنا في انتفاضتهم الباسلة وذلك استنادا الى معرفته العميقة بظروف اهلنا في فلسطين المحتلة التي لمسها في زياراته المكثفة اليهم.

واضاف محاميد ان من واجبنا ان نقف مع شعبنا في نضاله من اجل اقامة دولته المستقلة والاعتراف بـ م.ت.ف ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني الامر الذي تعتز به كوننا الاوائل الذين قلنا هذا الكلام وواجهنا السلطة دفاعا عن هذا الموقف السياسي الواضح. وفيما يتعلق بالمساواة قال محاميد «ان المواطنين العرب يدفعون ضرائب ما قيمته ٥٠٠ مليون دولار سنويا بينما تتلقى المجالس المحلية العربية ٥٠ مليونا فقط. اضافة الى ان ثلثي الاطفال الجياع في اسرائيل الذين يعيشون تحت خط الفقر هم اطفال عرب. ولهذا فان نضالنا ومطالبنا بالمساواة هي مطالب شرعية وتحقيقها يمر عبر النضال العنيد والطويل والمستمر».

ثم تلاه د. بيني تيمكن فقال ان حركته تؤمن بالمساواة بين الناس جميعا وقيمة الانسان والشعوب الاخرى. ولهذا فان حركته تؤيد حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني مثلما يحق هذا الامر للشعب اليهودي. واضاف تيمكن ان حركته ترفض الهجوم الشرس على اعضاء الكنيست العرب «وانا اخجل، كوني يهوديا، من هذا الهجوم».

اما رجا اغبارية فقد تحدث عن «ازدواجية التعريف لهويتنا القومية كوننا فلسطينيين نعيش في اسرائيل. والهوية الاسرائيلية لا يمكنها ان تعرف هويتنا القومية والوطنية». واضاف ان اسرائيل بتعريفها نفسها كدولة يهودية صهيونية تخرج وتبعد المواطنين العرب عنها مشيرا الى ان التمييز العنصري ضد الجماهير العربية ناتج عن وجود صراع قومي في هذه البلاد الامر الذي ادى الى ان المواطنين العرب لم يؤثروا اطلاقا على سياسات الحكومات المتعاقبة.

واشار اساف اديب، الى ان الازمة الوزارية الحالية التي تعيشها اسرائيل خلقتها الانتفاضة الباسلة والبطولية للشعب الفلسطيني. ودعا اديب الى اقامة جسم سياسي ثالث مكون من اليسار في البلاد يكون له وزنه الموحد والقوي لفرض الاعتراف بـ م.ت.ف على اي حزب يريد تشكيل الحكومة.

وقال النائب محمد ميعاري ان الازمة الوزارية الحالية هي اعمق مما هو ظاهر. فهي تشير الى وجهة اسرائيل. اما ان تكون جزءا من المنطقة وتعيش بسلام واما ان تكون عميلة للاستعمار والامبريالية. واوضح ان المؤسسة الحاكمة تريد اخراج الجماهير العربية عنها. ونرى دورنا في فرض انفسنا عليها والزامها بتحقيق المساواة.

وفي معرض رد المشاركين على الاسئلة قال النائب هاشم محاميد ان اعضاء الكنيست العرب ليسوا عملاء لمنظمة التحرير ولا يمثلونها ولكنهم يعتزون انهم يؤيدونها كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني. ودعا النائب محاميد الى اقامة جبهة عريضة تضم جميع الفئات ولكن بدون ان تسمح لاحد ان يقول باستثناء الجبهويين او الشيوعيين او غيرهم على ان تضم القوى الدمقراطية اليهودية. وحيا النائب محاميد رافضي الخدمة الاجبارية في المناطق المحتلة الذين بدونهم لا يمكن لنضالنا ان ينجح. وكل من يوافق على المساواة للجماهير العربية دون قيد او شرط واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة نحن معه وسنناضل معه وبذلك يمكن اقامة جبهة عريضة حقيقية.

اما بيني تيمكن فقد قال ردا على سؤال حول مصير القدس في المسيرة السلمية «نحن ضد تقسيم القدس ويجب ان تبقى موحدة عاصمة اسرائيل. ولكن يجب ان يكون موضوعها النقطة الاخيرة في المفاوضات السلمية».

اما رجا اغبارية فقال ردا على سؤال حول الدعوة لاقامة قائمة موحدة تستثني الشيوعيين «اعتقد ان الدعوة لاستثناء الشيوعيين من اي اطار هي دعوة للاحتراب وكل البرامج المتفق عليها سوف ترمى في سلة المهملات».

وقال النائب محمد ميعاري انه يدعو الى تحالف وطني «وسنحافظ على التعددية التي خلقتها جماهيرنا» مشيرا الى انه لايمكن تحقيق وحدة ايديولوجية بين الفئات السياسية الا ان حركته تدعو الى تحالف وطني عبر برنامج حد ادنى.

يوم الطالب القطري في السادس من ايار

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل في بيان صحفي لها، امس الاثنين، ان برنامج يوم الطالب القطري سيقام هذه السنة في السادس من ايار القادم (يوم الاحد) في حرش مدينة شفاعمرو على مقربة من المدرسة الثانوية البلدية.

وجاء في البيان الذي وقعه رئيس اللجنة، احمد خليلية:

«منذ بداية السنة الدراسية اكدت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل وفي جميع هيئاتها، على ضرورة واهمية «يوم الطالب القطري» للطلاب واللجنة، هذا اليوم الذي يتجمع فيه آلاف الطلاب الثانويين العرب ويهتفون باعلى صوتهم، اننا موحدون وملتفون حول لجنتنا القطرية.

واللجنة القطرية للطلاب اذ تؤكد على اهمية اقامة المهرجان في هذه الظروف الراهنة، على صعيد جماهيرنا العربية والمجتمع الاسرائيلي، تؤكد وتشدد على اهمية المشاركة الواسعة. لذا نهيب بطلابنا الثانويين للاشتراك باعدادهم الكبيرة في المهرجان، ليكون صرخة مدوية ضد التمييز القومي واليومي تجاه جماهيرنا العربية، وضد الاحتلال وجرائمه البربرية البشعة، ومن اجل السلام العادل ـ دولتان للشعبين، ومن اجل المساواة والعيش الكريم على ارض آبائنا واجدادنا، التي ليس لنا سواها».

جمعية تعاونية لاستغلال مياه المجاري المكررة للري في بيت جن

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة ومبادرة من مجلس بيت جن المحلي، عقد اجتماع يوم السبت الاخير، حضره العشرات من مزارعي القرية، للتداول حول اقامة جمعية تعاونية لاستغلال مياه المجاري المكررة، حيث من المقرر ان يبدأ المشروع بالعمل ـ المرحلة الاولى ـ خلال الصيف القادم.

وانتخبت في الاجتماع هيئة ادارية من سبعة اعضاء. وتم انتخاب السيد أمين قبلان، نائب رئيس المجلس المحلي، رئيسا. والسيد وافد قبلان، سكرتيرا. والسيد ناظم طافش، امينا للصندوق.

وتقرر ان تسجل الجمعية كجمعية عثمانية في وزارة الداخلية. وستكون بمثابة نواة لجمعية زراعية عامة في القرية. وذلك بعد اقامة مجمع للمياه في مكان مرتفع لاستغلال مياه المجاري المكررة وتوزيعها على كل من يحتاج من مزارعي القرية.

وقال سكرتير الجمعية لمراسلنا: الهدف من اقامة الجمعية هو استغلال مياه المجاري المكررة للري، حسب معطيات وزارة الزراعة، التي بدورها تقرر اصناف المزروعات التي من الممكن ريها بمياه المجاري المكررة. وستكون التكاليف، كالاسهم ومد المواسير، على حساب المشروع القطري للمجاري، بينما سيدفع المزارع ثمنا رمزيا مقابل كميات المياه التي يحتاجها.

إدارة المحاكم توقف شركات الجباية الخاصة عن العمل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أصدرت إدارة المحاكم في البلاد وبشكل مفاجيء، الأسبوع الماضي، تعليمات إلى المحاكم ودوائر الإجراءات التنفيذية التابعة لها تقضي بالتخلي عن خدمات شركات الجباية والمحامين وجهات خاصة كانت حولت لها مهمات الدوائر المذكورة.

وذكر على لسان مصدر مسؤول في وزارة القضاء أن هذه الخطوة تأتي لهدف وضع حد لمظاهر العنف و«البلطجية» والزعرنة وأسلوب التهديدات والإبتزاز التي رافقت عمل الجهات الخاصة النشطة في مجال الجباية. ومن الأسباب الأخرى لذلك هو إنضمام عناصر من العالم السفلي وأشخاص ذوي سوابق جنائية إلى هذا الفرع الذي يعتبر حديثا في النشاط الإقتصادي في البلاد.

وتنوي إدارة المحاكم في البلاد في الوقت الراهن إلقاء عبء تنفيذ الجباية على دائرة الإجراءات التنفيذية وموظفي هذه الدائرة على أن يجري التعاقد التدريجي مع جهات خاصة من خلال وضع شروط وقيود شديدة على نشاطها تمنع العودة إلى مظاهر العنف على أشكاله.

وفد الماني يحل ضيفا على لجنة العمال في ابو سنان وكفر ياسيف وجديدة والمكر

● كفر ياسيف ـ من مكتب «الاتحاد» ـ استضافت لجنة عمال ابو سنان، جديدة، المكر وكفر ياسيف، منذ السابع من الشهر الحالي، وفدا من المربين والعاملين في حقل التربية والتعليم، من منطقة هنوفر، في المانيا الغربية، ضم ١٩ مربيا ومربية، من العاملين في التعليم العادي وتعليم الكبار، وذلك في نطاق اتفاقية لتبادل البعثات الثقافية والتربوية بين نقابة المعلمين في المانيا الغربية ولجنة العمال.

وزار الوفد خلال فترة اقامته في قرية ابو سنان، عددا من الاماكن المقدسة في الناصرة وطبريا ومقام النبي شعيب. وقضى يوما كاملا في كفر ياسيف. وزار مراكز تعليم الكبار في الجليل الغربي.

واثنى رئيس الوفد على التعاون والتفاهم بين ابناء الطوائف وعلى حسن الضيافة. وقدم دعوة لسكرتير لجنة العمال لتشكيل وفد ثقافي تربوي لزيارة المانيا.

واعلن السيد نجيب صعب، سكرتير لجنة العمال، ان اللجنة تعالج قضايا العاملين في القرى الاربع.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ٤/١٧، بين غائم جزئيا وصاف ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ١٧° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٢° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٦° ● القدس وضواحيها ـ ١٧° ● السهل الداخلي ـ ٢٣° ● السهل الساحلي ـ ٢٢° ● النقب ـ ٢٣° ● البحر الميت ـ ٢٧° ● ايلات والعربة ـ ٢٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية غربية معتدلة وتكون المياه هادئة.

الى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٦٠) الى (١٠٠) سنتيمتر ودرجة حرارة المياه (١٨) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٣ ـ ١٩٩٠/٤/١٦)

العملة	متوسط
● دولار اميركي	٢.٠٠١٦ ش.ج
● جنيه استرليني	٣.٢٨٤٦ ش.ج
● مارك الماني	١.١٩٧١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٣٥٦٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١.٣٥٠٠ ش.ج
● دينار اردني	٢.٨٧٠٠ ش.ج
● للمسافرين ـ	٢.٢٠ ش.ج
● «اسود» ـ	٢.٠٥ ـ ٢.١٠ ش.ج

تعزية

الى الزميلة ماري جبران بوفاة الوالدة

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

العاملون في ادارة صحيفة «الاتحاد»

بشرى سارة

الى اهالي كفر كنا والقضاء

يسر المجلس المحلي في كفر كنا الاعلان عن افتتاح سوق تجاري في كفر كنا وذلك يوم السبت الموافق ٩٠/٤/٢١ في ساحة الارض التابعة للمرحوم احمد يوسف سمارة بالقرب من دار ناصر عبد الله صفوري والشارع المحاذي له.

سيعمل السوق كل يوم سبت من كل اسبوع. وسيكون يوم الافتتاح (٩٠/٤/٢١) بدون مقابل. وعليه نتوجه الى جميع الاهالي لزيارة السوق للقيام بالمشتريات العامة.

ونتوجه الى جميع التجار من كفر كنا والخارج التواجد في السوق لعرض بضاعتهم على المواطنين وذلك لخدمة الجمهور عامة.

باحترام

رئيس مجلس كفر كنا المحلي

عارف حدان

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاربعاء ١٨ نيسان ١٩٩٠ ، الموافق ٢٣ رمضان ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٨٣ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١،١٠ شاقل ●

יום רביעי 18.4.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 283/46 - 18.4.1990 - Price: 1.10 Shekel

في بدء القمة الفلسطينية ـ الاردنية في عمان:

بحث فكرة عقد قمة عربية لبلورة موقف عربي موحد وضاغط وتقديمه الى الاسرة الدولية

● رسائل شفوية متبادلة بين عرفات والاسد ●

● عمان ـ الوكالات ـ يواصل الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، والوفد المرافق له محادثاته مع المسؤولين الاردنيين.

وكان عرفات التقى مساء امس الثلاثاء، الملك حسين، على مائدة الافطار التي اقامها الاخير على شرف الرئيس الفلسطيني، لبحث ابعاد هجرة اليهود

● البقية على ص ٥ ●



● في القدس المحتلة امس الاول في الذكرى الثانية لاستشهاد خليل الوزير (ابو جهاد). (صورة من «و.ص.ف»)

الصدامات تعم انحاء واسعة من فلسطين المحتلة

● الجنود يستخدمون مختلف العيارات ويضطرون الى استقدام تعزيزات ● شعب المناطق المحتلة يحيي يوم السجين ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ احيت المناطق المحتلة وبخاصة قطاع غزة يوم امس يوم «السجين» اضافة الى الذكرى السنوية الثانية لاستشهاد القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) بمظاهرات عارمة قل مثيلها وبخاصة في قطاع غزة. كما جرت عدة اعتصامات وتظاهرات نسوية تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين.

ويفيد مراسلنا ان المظاهرات الطلابية والجماهيرية الصاخبة انطلقت في معظم ارجاء قطاع غزة منذ ساعات الصباح الباكر حيث اعلن عن رفع نظام حظر التجول عن القطاع بعد فرضه طوال نهار امس الاول (يفرض تجول ليلي على القطاع منذ اكثر من ٢٢ شهرا).

● البقية على ص ٢ ●

المحكمة تقر ملكية بطريركية الروم الارثوذكس المطلقة على مبنى فندق «مار يوحنا»

● مظاهرات فرح عفوية بعيد صدور القرار ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ من يحيى ابو شريف انطلقت مساء امس (الثلاثاء) مظاهرات فرح عفوية اختلطت هتافاتها بزغاريد النسوة في احياء القدس القديمة وبخاصة حول وفي قلب حارة النصارى مع الاعلان عن اقرار المحكمة

● البقية على ص ٢ ●

غارات وهمية فوق جنوبي بيروت

● قصف موقع في المنطقة «الامنية» ●

● بيروت ـ شن الطيران الحربي الاسرائيلي، صباح امس الثلاثاء، غارات وهمية فوق منطقتي الدامور والناعمة جنوبي بيروت. هذا ما اورده راديو «صوت الشعب»، امس.

واضاف ان هذه الطائرات قامت في غضون ساعة بتحليقات فوق المنطقتين الا انها جوبهت بنيران المضادات الارضية.

من جهة اخرى هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، الليلة قبل الماضية، موقعا لميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل في بلدة القنطرة في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

وذكرت الانباء الواردة من المنطقة «الامنية» ان رجال المقاومة قصفوا الموقع المذكور بصواريخ كاتيوشا. كما دار اشتباك بين عناصر الموقع ورجال المقاومة استمر لمدة نصف ساعة.

واشارت الانباء ذاتها الى ان الميليشيات العميلة قامت على الفور بقصف الحي الغربي من بلدة القنطرة بالمدفعية الثقيلة مما اسفر عن وقوع اضرار مادية كبيرة. كما شنت عناصر من الميليشيات العميلة حملة تمشيط واسعة بحثا عن رجال المقاومة.

وافادت مصادر امنية ان احد افراد المجموعة المسلحة، المكونة من عشرة مقاتلين، اصيب بجراح في اثناء الهجوم.

وكانت حركة «امل» تبنت العملية في بيان لها. واضافت ان الجيش العميل رد بعد انسحاب المجموعة المسلحة بقصف قرية قبريخا الواقعة خارج «الحزام الامني». ولم تتحدث عن سقوط ضحايا.

شمعون بيرس، ازاء التطورات الاخيرة:

لن اطلب مهلة اضافية من الرئيس واذا ما فشلت فالافضل الذهاب الى انتخابات

● «شاس» تجدد دعمها لليكود ● توتر في حزب «العمل» وتصاعد التوتر في الليكود عشية انعقاد مؤتمره، غدا ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ استبعد النائب شمعون بيرس، المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة، في تصريحات ادلى بها امام الصحفيين، امس الثلاثاء، «اية امكانية لقيام حكومة وحدة قومية» مجددا. واكد، بالمقابل، انه لن يطلب من رئيس الدولة مهلة زمنية اضافية اذا ما انتهت المهلة الحالية (١٥ يوما) دون نجاحه في ضمان اغلبية برلمانية الى جانب حكومته موضحا انه لن يتردد في عرض حكومته على الكنيست اذا ما ضمن دعم اكثرية تقل عن (٦١) عضو كنيست، في اشارة واضحة الى امكانية قيام مجموعة من اعضاء الكنيست بالامتناع عن التصويت.

وقال بيرس، تعقيبا على الاشاعات التي تحدثت عن امكانية قيام حكومة «وحدة قومية»، ان هذا الامر غير مطروح

● البقية على ص ٢ ●

بالرغم من عدم صدور اعلان رسمي من موسكو بوقف الامدادات الى ليتوانيا:

الادارة الامريكية تسارع للرد على نبأ صدر من ليتوانيا وتفكر في «ردود مناسبة» على قرار الاتحاد السوفييتي !

● وزير الخارجية الايطالي: غورباتشوف يتفهم تطلع الليتوانيين الى الاستقلال ويحكم سلبا على تسرعهم في اعلانه ●

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ افادت برقية من موسكو تليت على النواب الليتوانيين ان الاتحاد السوفييتي قرر خفض كميات الغاز الطبيعي التي يسلمها الى ليتوانيا بشكل كبير ابتداء من امس الثلاثاء.

● البقية على ص ٢ ●

الامم المتحدة.. المسألة اللتوانية قضية داخلية بحتة

نيويورك ـ الامم المتحدة ـ قالت الناطقة باسم الامم المتحدة ناديا يونس امس الثلاثاء، في نيويورك ان المسألة اللتوانية هي، قضية داخلية بحتة، تخص الاتحاد السوفييتي.

وردا على سؤال حول ما اذا كان لدى الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار تعليق يدلي به بعد قرار موسكو وقف امدادات الغاز الى لتوانيا لارغامها على العودة عن اعلان استقلالها صرحت يونس ان الامر يتعلق، بقضية داخلية بحتة، تخص الاتحاد السوفييتي.

يذكر ان المادة الثانية من ميثاق الامم المتحدة تنص على ان المنظمة الدولية لا يمكنها، التدخل في شؤون تعود بشكل اساسي لصلاحية دولة ما.

بيرفيلييف:

اوساط معينة في اسرائيل تتعمد الاستخفاف بقواعد القانون الدولي والرأي العام العالمي

● موسكو ـ «تاس» ـ دان الاتحاد السوفييتي بحزم موقف القيادة الاسرائيلية غير البناء في شؤون الشرق الاوسط. هذا ما صرح به نائب مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، فاديم بيرفيلييف، في مؤتمر صحفي عقده، امس الثلاثاء، في موسكو.

واضاف بيرفيلييف ان اعلان حكومة اسرائيل عن البدء باقامة مستوطنات في شمالي قطاع غزة المحتل لا يمكن الا ان يثير القلق. واشار الى ان «هذا القرار يشهد على ان اوساطا معينة في اسرائيل تواصل عن عمد وضع عقبات جديدة في طريق التسوية السلمية في الشرق الاوسط وتظهر استخفافها بقواعد القانون الدولي والرأي العام العالمي».

واكد بيرفيلييف ان الاتحاد السوفييتي يعرب عن امله في ان العالم قاطبة سيدين ممارسات السلطات الاسرائيلية المنافية للقانون الدولي.

بمبادرة من جبهة التحرير الوطني:

مسيرات شعبية في الجزائر، بعد غد، من اجل استبعاد المساجد عن النشاطات السياسية

● الجزائر ـ الوكالات ـ دعت جبهة التحرير الوطني (الحزب الحاكم)، مساء امس الاول (الاثنين)، الى مسيرات في انحاء البلاد، الجمعة المقبل، من اجل استبعاد المساجد عن النشاطات السياسية.

ويأتي نداء جبهة التحرير الوطني بعد نداء وجهته جبهة الخلاص الاسلامية المنافسة الرئيسية في الانتخابات البلدية المقبلة في ١٢ حزيران الى «تجمع وطني» في اليوم نفسه امام مقر رئاسة الجمهورية. وقالت جبهة التحرير في بيان وزعته

● البقية على ص ٥ ●

الدعم الامريكي لاسرائيل في العام المالي الجاري يعادل ١٢٪ من اجمالي الانتاج القومي

● الادارة الامريكية تجدد المطالبة بضمانات لعدم استخدام اموال الدعم في اقامة مستوطنات جديدة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد بحث اعده «المعهد الاسرائيلي لبحث السياسة الاقتصادية المنتهجة» ان حجم الدعم الامريكي لاسرائيل تحول الى عنصر مركزي في السياسة الاقتصادية والاجتماعية والامنية. ومن المتوقع ان تصل نسبة هذا الدعم، خلال العام المالي الجاري، الى ١٢٪ من مجمل الانتاج القومي في البلاد.

واشار البحث، الذي نشر قبل بضعة ايام، الى ان الدعم الامريكي لاسرائيل خلال العقد الاخير اسهم بشكل ايجابي ملموس في تعزيز القدرة العسكرية وموازنة الميزانية وتقليص العجز في ميزان المدفوعات والحفاظ على مستوى عال في الخدمات الشعبية. ومع ذلك اقر البحث ان للدعم الامريكي تأثيرا سلبيا وهو اتساع قطاع الخدمات في الاقتصاد الاسرائيلي.

وقال عميد بنك اسرائيل السابق ارنون غفني، في النشرة التي اصدرها المعهد: «على مواطني اسرائيل الاخذ بالاعتبار امكانية ان تقدم الولايات المتحدة على تقليص هذا الدعم». واكد ان تقليص الدعم الامريكي من شأنه ان يؤدي الى تغييرات بعيدة المدى في السياسة الاقتصادية والامنية.

وفي واشنطن اعلن، امس الاول، ان الادارة الامريكية تطلب مجددا ضمانات من اسرائيل لعدم استخدام اموال المساعدة الامريكية لتوطين المهاجرين السوفييت في المناطق المحتلة. هذا في الوقت الذي يناقش فيه الكونغرس الامريكي مشروع قانون يقضي بتخصيص مبلغ ٤٠٠ مليون دولار لاسرائيل لمساعدتها في استيعاب المهاجرين.

واعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية، مارغريت تاتوايلر، ان الادارة الامريكية تعارض تخصيص هذا المبلغ الا انها تطلب مقابل ذلك ضمانات بان لا تستخدم هذه الاموال لاقامة المستوطنات. واكدت ان المستوطنات هي حجر عثرة امام السلام وتؤثر سلبيا على الجهود المبذولة لتحقيق تسوية شاملة للنزاع العربي ـ الاسرائيلي.

وفد فلسطيني برئاسة فيصل الحسيني في موسكو

● موسكو ـ اذاع راديو اسرائيل باللغة العبرية، مساء امس، ان وفدا فلسطينيا برئاسة فيصل الحسيني، مدير معهد الدراسات الفلسطينية في القدس، وصل الى موسكو وذلك للعمل ضد هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي واسكانهم في الاراضي العربية المحتلة.

وقد اجرى الوفد مباحثات طاولة مستديرة باشتراك ممثلي السفارة الامريكية ووزارة الخارجية السوفييتية ومنظمات يهودية سوفييتية.

وصرح فيصل الحسيني انه وزملاءه لا يطالبون بمنع هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي وانما يدعون البلدان الاخرى الى فتح ابوابها امامهم حتى يقرروا اما ان يهاجروا الى تلك البلدان او الى اسرائيل.

وقد نظم هذا الوفد جريدة «الحياة» التي تصدر في لندن.

خلال اللقاء مع اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي:

صدام حسين: لا نستبعد قصفا ذريا اسرائيليا للعراق لذا اصدرت الاوامر لقادة الجيش بالرد بالسلاح الكيماوي

● العراق مستعد لتصفية منطقة الشرق الاوسط من السلاح الكيماوي والنووي ● التحضير لاطلاق القمر الاصطناعي العراقي الثاني ●

● بغداد ـ افادت وكالات الانباء العراقية بان الرئيس العراقي صدام حسين اصدر اوامره لقيادة سلاح الجو والصواريخ في العراق باستخدام السلاح الكيماوي المزدوج ردا على اي عدوان نووي اسرائيلي على بلاده.

وقال صدام حسين، في نهاية الاسبوع الماضي امام خمسة نواب من مجلس الشيوخ الامريكي: «امرت قادة سلاح الجو والصواريخ بالرد بالسلاح الكيماوي في اللحظة التي يعرف فيها عن قصف اسرائيلي لاية منطقة في العراق بالقنبلة الذرية».

ولم يستبعد الرئيس العراقي امكانية ان تقدم اسرائيل على ألقاء قنبلة ذرية على بغداد في اثناء انعقاد مؤتمر قادة الجيش واكد ان هذا ما يفسر الاوامر الواضحة لقادة الجيش بالرد بجميع الوسائل الموجودة بحوزة العراق.

● البقية على ص ٥ ●

الاتحاد السوفييتي يدعو الى تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي والكيماوي

● موسكو ـ دعا الاتحاد السوفييتي جميع اطراف النزاع في الشرق الاوسط الى البدء فورا بنزع السلاح الذي بحوزتهم وبذل كل الجهود لتجريد المنطقة من السلاح النووي والكيماوي والصواريخ ووسائل الدمار الاخرى.

واعلن الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية ان الاتحاد السوفييتي قلق من تعاظم سباق التسلح في الشرق الاوسط والذي من شأنه ان يؤدي الى مأساة كبيرة اذا ما نشبت حرب جديدة في هذه المنطقة.

وأكد الناطق ان الاتحاد السوفييتي راض عن سعي الدول العربية الى تجريد الشرق الاوسط من السلاح النووي.

رئيس اركان الجيش الفرنسي يزور الاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ يقوم الجنرال موريس شميت، رئيس اركان الجيش الفرنسي منذ مطلع الاسبوع الجاري بزيارة الى موسكو تلبية لدعوة من نظيره السوفييتي، الجنرال ميخائيل مويسييف الذي يعتبر ان الحوار الفرنسي السوفييتي يشهد دفعا جديدا منذ الزيارة التي قام بها الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف الى فرنسا العام الماضي.

وقال الجنرال مويسييف، في مقابلة اجرتها معه وكالة الانباء السوفييتية «تاس» امس (الثلاثاء) ان «الجنرال شميت وانا بدأنا ببحث قرارات محددة لتسهيل التفاهم بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا في المجال العسكري».

وعلم ان رئيس اركان الجيش الفرنسي يقوم بزيارة الى الاتحاد السوفييتي تستغرق خمسة ايام يجول خلالها على عدد من المنشآت العسكرية.

اورتيغا يطالب بتسريح عناصر «الكونتراس» قبل تسلم شامورو مهامها

● البلاد على شفا حرب اهلية بسبب رفض الكونتراس نزع سلاح قواتها ●

● ماناغوا ـ «و.ص.ف» ـ وجه رئيس نيكاراغوا دانييل اورتيغا، امس الاول (الاثنين)، نداء لتسريح عناصر «الكونتراس» قبل تسلم الرئيسة المنتخبة شامورو مهامها الدستورية في ٢٥ نيسان الجاري.

وقال اورتيغا، بعد مقابلة مع اسقف ماناغوا الكردينال اوباندو، ان نيكاراغوا تقف الآن على حافة «حرب اهلية» بسبب رفض «الكونتراس» نزع سلاح قواتها. واضاف ان عملية «الانتقال السلمي» للسلطة قد تتأثر جراء ذلك.

ورأى اورتيغا واوباندو ان مفاوضات جديدة ربما كانت ضرورية من اجل التوصل الى تسريح عناصر الكونتراس.

واشار اورتيغا الى ان «الكونتراس» يمكن لها ان تعمد الى نزع سلاح رمزي فقط يتناول قواتها في الهندوراس في الوقت الذي دخلت معظم هذه القوات الى نيكاراغوا «للتفاوض حول نزع سلاحها داخل البلاد».

ويذكر ان الارقام الرسمية تشير الى ان اكثر من ٥٠٠ من الكونتراس ما زالوا في الهندوراس بينما هناك حوالي ثمانية الاف في نيكاراغوا. ومن المقرر ان تسلم العناصر الموجودة في الهندوراس سلاحها الى ممثلين عن مجموعة المراقبين للامم المتحدة في امريكا الوسطى اليوم (الاربعاء) كما اعلنت وزارة الخارجية في الهندوراس.

في اول رحلة بين الاتحاد السوفييتي والسعودية:

«ايروفلوت» تنقل ٣٠ الف نسخة من القرآن الكريم من جدة الى قازان السوفييتية

● الرياض ـ الوكالات ـ قامت طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية السوفييتية «ايروفلوت»، يوم الاحد الماضي، وللمرة الاولى برحلة بين الاتحاد السوفييتي والمملكة العربية السعودية لنقل شحنة من نسخ القرآن الكريم قدمها الملك السعودي، فهد بن عبد العزيز الى مسلمي الاتحاد السوفييتي.

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية قال عبد الله بن عمر ناصيف، الامين العام لرابطة العالم الاسلامي التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي والتي تتخذ من مدينة مكة المكرمة مقرا لها، ان الطائرة نقلت من جدة ما بين ٢٠ و٣٠ الف نسخة من القرآن الى مدينة قازان في

● البقية على ص ٢ ●

العماد مصطفى طلاس:

واشنطن وراء مؤامرة توطين اليهود في الاراضي العربية المحتلة

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ اعلن وزير الدفاع السوري، العماد مصطفى طلاس، ان الولايات المتحدة «تقف وراء مؤامرة» هجرة اليهود الى اسرائيل وتوطينهم في الاراضي العربية المحتلة وذلك في خطاب نشرته، امس الثلاثاء، وكالة الانباء السورية «سانا».

وفي هذا الخطاب الذي القاه خلال زيارة تفقدية قام بها، امس الاول الاثنين، للقوات السورية في لبنان اتهم العماد طلاس «الولايات المتحدة بانها وراء هذه المؤامرة حيث تمد اسرائيل بالعون المادي لبناء المستوطنات الجديدة وبالعون العسكري لفرض سياسة التوسع والاستيطان بالقوة».

واكد الوزير السوري من جهة اخرى «لن نستسلم للضغوط مهما كان شكلها ومصدرها ولن تقبل بانصاف الحلول فهدفنا واضح وهو تحرير الارض واستعادة الحقوق المغتصبة».

واشار العماد طلاس الى ان «سوريا ستبقى الى جانب الشرعية والقوى الوطنية اللبنانية وجماهير شعب لبنان الشقيق حتى يعود الى ربوعه السلام والاستقرار».

في اقل من اسبوع:

لقاء فلسطيني ـ امريكي ثان في تونس

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ التقى سفير فلسطين لدى تونس، حكم بلعاوي، امس الثلاثاء، في تونس المستشار السياسي في السفارة الامريكية في تونس وعضو الوفد الامريكي الى الحوار بين منظمة التحرير والولايات المتحدة، ادموند هال.

وافادت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان هذا اللقاء يندرج في اطار المشاورات والحوار بين الطرفين والذي بدأ منذ كانون الاول العام ١٩٨٨.

وكان بلعاوي وسفير الولايات المتحدة لدى تونس، روبرت بلليترو، اجريا، يوم الخميس الماضي، محادثات حول تطور الوضع في الاراضي المحتلة والتطورات في الشرق الاوسط.

في مقر جامعة الدول العربية:

تبادل وثيقة بين العراق وسوريا بشأن استغلال مياه الفرات

● تونس ـ «تاس» ـ تبادل ممثلا العراق وسوريا الوثيقة المبرمة، التي تؤكد سريان مفعول المعاهدة بشأن استغلال مياه الفرات.

وجرت مراسيم تبادل الوثيقة في مقر جامعة الدول العربية في تونس بحضور الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي. وقد القى كلمة اكد فيها «ان الوثيقة تؤكد الحقوق الراسخة للشعبين، السوري والعراقي، في استغلال مياه نهر الفرات بالتساوي مع حقوق الدول الاخرى التي يمر الفرات في اراضيها». واضاف «ان سريان مفعول المعاهدة يعكس سعي البلدين الى توسيع التعاون ويفتح الطريق لعودة فترة الانفراج والوفاق بين سوريا والعراق».

رسالة من عرفات الى الرئيس الفنلندي

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ افاد مصدر فلسطيني مأذون له في تونس ان بسام ابو شريف المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني سيصل اليوم، الاربعاء، الى هلسنكي حاملا رسالة من عرفات الى الرئيس الفنلندي، مونو كويفيستو، حول عملية السلام في الشرق الاوسط.

ولم يعط المصدر المذكور اية تفاصيل اخرى حول مضمون الرسالة.

قلب الدين حكمتيار:

لم يبق شيء من «الحكومة المؤقتة» للمتمردين الافغان

● اسلام اباد ـ «و.ص.ف» ـ قال زعيم الحزب الاسلامي الافغاني، قلب الدين حكمتيار، في مؤتمر صحفي عقده امس الاول في اسلام اباد، انه بنظره لم يبق شيء من «الحكومة المؤقتة» للمتمردين التي تشكلت في باكستان غداة الانسحاب السوفييتي من افغانستان.

واوضح حكمتيار «لم اعد طرفا في هذه الحكومة غير الشرعية» مؤكدا، في الوقت نفسه، استعداده لمناقشة فصائل المتمردين السنية الستة وانه مستمر في اتصالات مباشرة وغير مباشرة مع هذه الفصائل بهدف محاولة تنظيم انتخابات في افغانستان.

اطلاق سراح سبعة الاف و٦٨١ سجينا في السعودية

● الرياض ـ «و.ص.ف» ـ قال مصدر مسؤول في وزارة الداخلية السعودية، امس الاول (الاثنين)، ان سبعة الاف و٦٨١ سجينا بينهم العديد من السعوديين اطلق سراحهم بمناسبة شهر رمضان.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن المصدر نفسه انه لم يبق قيد الاعتقال الا الاشخاص الذين حكم عليهم بسبب ارتكابهم «جرائم خطيرة» مثل «القتل عن سابق تصور وتصميم» او اجانب ارتكبوا جرائم تعاقب عليها الشريعة الاسلامية.

واكد المصدر نفسه، من جهة اخرى، انه لا «يوجد في السعودية اي سجين سياسي»!!

ثلاثة ملايين عربي يعيشون في دول اوروبا الغربية

● باريس ـ الوكالات ـ يستفاد من احصائيات السوق الاوروبية المشتركة ان هنالك (١٣) مليون انسان من اصل آسيوي وافريقي يعيشون في اوروبا الغربية وبين هؤلاء حوالي ثلاثة ملايين عربي.

وبينما هنالك قلة من رجال الاعمال واصحاب المصالح الاقتصادية والمثقفين العرب يعيشون كمهاجرين قسرا او طوعا فان الاكثرية الساحقة من العرب في اوروبا هم اناس لم يجدوا عملا في الدول العربية، فذهبوا للبحث عن لقمة العيش في اوروبا الغربية، وبين هؤلاء بالاساس اكثر من مليون ونصف مليون من الجزائر في فرنسا بالاساس. كما ان هنالك مئات الالاف من المصريين والفلسطينيين ايضا.

وفي ظل الوضع الاقتصادي الصعب في اوروبا الغربية حيث هنالك ٢٠ مليون عاطل عن العمل، تتفاقم ظواهر العنصرية ضد العرب وضد المواطنين من اصل آسيوي وافريقي بشكل عام.

كلمة الاتحاد

فقراء واغنياء!

□ كشفت الدراسة الهامة التي نشرتها صحيفة «يديعوت احرونوت»، يوم الاحد الماضي، حول العائلة الاسرائيلية - تركيبها ودخلها ومصروفها ومستوى معيشتها - عن حقائق مذهلة جديدة.

وهذه الحقائق تشير الى امرين اساسيين: اولا تعمق الاستقطاب الطبقي - الاجتماعي بشكل عام، وثانيا تعمق الهوة الاقتصادية - الاجتماعية بين اليهود والعرب، نتيجة التمييز القومي الصارخ.

ومن الحقائق التي كشفتها هذه الدراسة:

● ٤٥٪ من العائلات المكونة للعشر الاسفل في المجتمع الاسرائيلي هي عائلات عربية، مع ان العرب ١٦٪ فقط من السكان وحصة العرب من مجمل عدد العائلات اقل من ١٦٪.

● فقط نصف الواحد بالمئة، من العائلات في العشر الاعلى هم من العرب.

● بينما دخل الفرد في العائلات الفقيرة هو ٢٠٠ شيكل شهريا فان دخل الفرد في العائلات «العليا» هو ٣٠٠٠ شيكل، اي ١٥ ضعفا. وبينما حجم الاستهلاك الشهري للفرد البالغ في العائلات الفقيرة هو ٥٠٠ شيكل فانه يصل الى ٢٢٠٠ شيكل في العائلات «العليا».

● بينما تنفق العائلات الفقيرة ٤٠٪ من سلة مشترياتها على المواد الغذائية فان العائلات «العليا» تنفق فقط ١٦٪ على المواد الغذائية. وبينما مصروفات العائلة الفقيرة على الصحة والثقافة تصل الى ٢٢٠ شيكل فان العائلة الغنية تصرف ١١٠٠ شيكل على الثقافة والصحة.

● بينما كثافة سكن العائلات الفقيرة هي خمسة افراد للغرفة الواحدة فان كثافة سكن العائلات «العليا» هي.. غرفتان للفرد الواحد.

● البطالة مرتبطة ارتباطا مباشرا بالفقر. وقد دلت الدراسة ان ٩٧٪ من ارباب العائلات الاكثر فقرا في المجتمع «لا يعملون ولا امل لهم في ايجاد عمل».

ان هذه الدراسة التي اعدها الباحث الاقتصادي، المحرر في «يديعوت احرونوت» سيفر بلوتسكر هي دراسة مثيرة حقا. وقد قدمنا ملخصا وافيا لها في «الاتحاد» امس.

ولكن ما نريد ان نستنتجه من هذه الدراسة هو:

● اولا: التعمق المستمر للاستقطاب، تعمق الهوة بين الاغنياء والفقراء. اي ان الرأسمالية، في ظروف اسرائيل ايضا، كما عالميا، هي تعميق الظلم الطبقي، تعميق الظلم في توزيع الانتاج القومي تعميق الفاقة والفقر عند قطاع كبير جدا ومتزايد لصالح تركز الثروة في ايدي الطبقة العليا. وهذا برهان ان الرأسمالية لم تغير طبيعتها.

ولم تصبح دمقراطية اكثر، اقتصاديا - اجتماعيا، بل بالعكس.

●● ثانيا: الجماهير العربية تعاني معاناة مضاعفة من النظام الاقتصادي - الاجتماعي القائم، مرة بوصفها جزء من معسكر الفقراء في الدولة بشكل عام ومرة بوصفها اقلية قومية مظلومة ويجري التمييز ضدها على اساس قومي.

وهذا هو الاساس لتفاقم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وفي مقدمتها البطالة الواسعة وانتشار الفقر والحاجة والعوز عند قطاع واسع من جماهيرنا العربية.

وهذه الصورة القاسية والمؤلمة تذكرنا، من جديد، بالحاجة الى تعميق الوعي الطبقي للشغيلة والحساسية الطبقية والانسانية ضد الفقر وتعميق دورنا وواجبنا في النضال دفاعا عن العمال والطبقات الشعبية وضد النظام السياسي - الاقتصادي كله.

(«الاتحــــاد»)

عشرات الاهالي في شعب يشتركون في اعمال تطوعية

● شعب - مكتب «الاتحاد» شفاعمرو - تحت شعار «يدا بيد تعمل من اجل شعب واهله» وعلى شرف عيد الفطر السعيد لبى عشرات من اعضاء الشبيبة والحزب الشيوعي واصدقائهم الدعوة التي وجهها فرعا الحزب والشبيبة في شعب لتنفيذ يوم عمل تطوعي في القرية.

ففي الساعة الثامنة من صباح امس الاول (الاثنين) تجمع العشرات من الشباب وبحماس كبير بدأوا العمل في المقبرة الجنوبية في القرية حيث قاموا بتنظيفها من الاعشاب والاوساخ والحجارة.

وقد اثنى العديد من سكان القرية على هذه المبادرة وعلى روح التضحية والعطاء لدى المشتركين في هذا العمل.

ويفيد مراسلنا ان الاعمال التطوعية ستستأنف يوم السبت القادم حيث سيتم تنظيف المقبرة الشمالية والمنطقة المحاذية لمسجد القرية.

بلدية شفاعمرو والهيئات الشعبية تستنكر الاعتداء على غبطة البطريرك ثيوذوروس

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - استنكرت بلدية شفاعمرو والهيئات الشعبية في المدينة الاعتداء الآثم على غبطة البطريرك ثيوذوروس الاول وذلك في اثناء المسيرة الاحتجاجية ضد قيام المستوطنين باحتلال مبنى فندق «مار يوحنا» التابع لاملاك البطريركية في القدس.

هذا وترى الهيئات الشعبية وبلدية شفاعمرو في هذه القضية ظاهرة خطيرة تتنافى مع ابسط القيم الدينية والاخلاقية في دولة تدعي الدمقراطية وحمايتها للمقدسات وحرية الدين.

اجتماع تحضيري لكرنفال الاطفال الخامس في طمرة

● طمرة - مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - بدعوة من المجلس المحلي عقدت اللجنة الشعبية لكرنفال الاطفال الخامس في طمرة اجتماعها التحضيري وحضره حوالي (٤٠) شخصا اعضاء لجنة الكرنفال.

افتتح الاجتماع عضو المجلس المحلي ومركز الكرنفال، احمد يوسف حجازي، حيث تحدث عن اطفال شعبنا وما يعانونه من اضطهاد وتمييز وعن حقوق الطفل في المجتمع. ومن هذا المنطلق يرعى المجلس المحلي في طمرة وللسنة الخامسة على التوالي كرنفالات الاطفال بمناسبة عيد الطفل العالمي حتى يشعر اطفال القرية بالاهتمام والرعاية التي يوليها المجلس لهم.

كما تحدث عن البرنامج والفعاليات المزمع اقامتها في الكرنفال الخامس.

وبعد ذلك دار نقاش حول برنامج الكرنفال وقدمت عدة اقتراحات لانجاح هذا العمل.

وتقرر موعد الكرنفال بتاريخ ١٩٩٠/٦/٨ ولهذه الغاية انتخبت عدة لجان وسوف تباشر هذه اللجان عملها قريباً.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٩٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

وفد اسرائيلي - فلسطيني يزور البطريرك ثيوذوروس ويعرب عن استنكاره لعدوان المستوطنين

●حيفا - خاص بـ«الاتحاد» - قام وفد من شخصيات فلسطينية واسرائيلية، امس (الثلاثاء)، بزيارة تضامنية الى مقر الكنيسة للروم الارثوذكس واجتمعوا بسيادة البطريرك ثيوذوروس معبرين له عن تأييدهم الكامل له واستنكارهم لعملية استيلاء المستوطنين على فندق «مار يوحنا» في حي الدباغة.

وضم الوفد الاستاذ رضوان ابو عياش، رئيس رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة، ود. صائب عريقات، المحاضر في جامعة النجاح، ود. احمد الطيبي من الطيبة وعضو الكنيست دادي تسوكر من حركة «راتس».

واكد الاستاذ رضوان ابو عياش في كلمته على تضامن جميع الفلسطينيين مع قضية الكنيسة منوهاً بأن هذه القضية ليست قضية المسيحيين لوحدهم وانما قضية كل الفلسطينيين الذين يقفون بصلابة مع الكنيسة وابناء الطائفة المسيحية في القدس.

واشار ابو عياش الى ان الوفد يضم ايضا مواطنين عرباً من اسرائيل وتقدميين يهود مما يدل على التأييد العارم الذي تحظى به الكنيسة والاستنكار الشديد لهذه الهجمة الاستيطانية الهمجية.

واشار النائب دادي تسوكر في كلمته الى استنكار قطاعات واسعة من الشعب اليهودي لهذه العملية الاستيطانية في حارة النصارى مؤكدا ضرورة الاخلاء الفوري للمستوطنين اليهود من الكنيسة.

اما د. احمد الطيبي فاشار الى ان ابعاد القضية هي سياسية اولا ودينية ثانيا مؤكدا خطورة الموقف ومنددا بالجهات الرسمية التي تقف وراء هذه الهجمة الاستيطانية في قلب القدس العربية. واضاف ان هذه الخطوة هي ضربة لفرص احلال السلام في هذه البلاد. وطالب بطرد المستوطنين من الفندق.

واكد د. صائب عريقات في كلمته على التأييد الكامل للشعب الفلسطيني للكنيسة منددا بعملية اقتحام المبنى ودعا الى ضرورة وقوف الرأي العام ضد هذه الممارسات التي تشكل عملية استفزازية.

وقام الوفد بعد زيارة البطريرك بزيارة الى فندق «مار يوحنا» حيث استمعوا الى شرح من قبل موظف الكنيسة عن الموقع وعملية الاقتحام وابعاد البناية الجغرافية.

ندوة في طمرة حول ازمة السلطات المحلية العربية ونضالاتها

●طمرة - من مكتب «الاتحاد» شفاعمرو - بدعوة من ادارة المركز الجماهيري في طمرة عقدت مساء يوم الاثنين (٤/١٦) ندوة هامة حول «نضال السلطات المحلية العربية» شارك فيها رؤساء السلطات المحلية العربية التالية اسماؤهم: ابراهيم نمر حسين (شفاعمرو) ود. هشام ابو رومي (طمرة) والشيخ رائد صلاح (ام الفحم) واحمد جربوني (عرابة).

افتتحت الندوة بكلمة ترحيبية قدمها مدير المركز الجماهيري، السيد منير ذياب. ثم تلاه المربي جمال ذياب، رئيس المركز. وادار الندوة السيد عبد الرحمن صديق (شفاعمرو).

وقد اكد جميع الرؤساء في كلماتهم وردودهم على وجود سياسة التمييز ضد جماهيرنا العربية التي تقف في وجه اي تطوير لمجتمعنا.

اما بالنسبة للاضراب المفتوح الذي تنفذه السلطات العربية احتجاجا على الازمة المالية الخانقة وعدم تنفيذ السلطات المسؤولة لوعودها، فقد اكد جميع الرؤساء على ان الاضراب وسيلة لتحقيق مطالب المجالس العربية وليس هدفا. كما اجمعوا على ضرورة تصعيد معركة النضال حتى ولو ادى ذلك الى تنفيذ الاضراب عن الطعام لفترة طويلة وذلك للضغط على السلطة المركزية لتفي بالتزاماتها.

هذا وفي سؤال عن دور اللجنة القطرية للرؤساء اجمع الحاضرون على ان نضال اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية قد اثمر عن تضييق الهوة بين الميزانيات المعطاة للسلطات المحلية العربية واليهودية ورغم ذلك فما يزال التمييز والفارق واسعا.

وعن اسباب الازمة المالية اكدوا جميعهم على ان سبب الازمة يعود الى التدني الخطير في ميزانيات التطوير للوسط العربي مما يضطر المجالس الى تحويل مبالغ من بنود الميزانية العادية الى ميزانيات التطوير.

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا تستنكر اعتقال الطالب محمد زيدان

● طمرة - مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - باسم لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا بعث الطالب مخلص حسان، رئيس اللجنة، ببرقية احتجاج الى المسؤولين يستنكر فيها اعتقال رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس، الطالب محمد زيدان.

واكدت البرقية ان لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ترى في عملية الاعتقال هجمة عنصرية على جماهيرنا العربية عامة.

كما تطالب البرقية باطلاق سراح الطالب محمد زيدان فوراً ووقف كل الممارسات العنصرية تجاه قيادة الحركة الطلابية في الجامعات الاسرائيلية.

الصدامات تعم انحاء

● تتمة من صفحة ١ ●

وتعرضت دورية عسكرية للقذف بزجاجة حارقة في شارع الوحدة في غزة لكن احدا لم يصب باذى حسبما قال راديو «صوت اسرائيل» الذي اشار ايضا الى ان احد الجنود اصيب بجراح جراء رشقه بالحجارة في رفح وانه نقل الى مستشفى «سوروكا» في بئر السبع.

واضاف مراسلنا ان حواجز حجرية ضخمة نصبت في معظم الشوارع وخاصة في مدينة ومخيم رفح وفي مخيم خانيونس اضافة الى العديد من احياء غزة مثل الشجاعية والشيخ رضوان والتفاح والوحدة والرمال والزيتون وقريتي بني سهيلة وبيت حانون ومخيمات دير البلح والنصيرات وجباليا. كما كان مئات من الاهالي والشبان والفتية يرشقون دوريات الجنود بالحجارة في صدامات حامية. وعرقلت الحواجز تقدم الجنود الذين استخدموا مختلف العيارات واضطروا الى استقدام المزيد من التعزيزات لقمع الجماهير الغاضبة في الشوارع. ونتيجة اعمال القمع المختلفة اصيب العشرات من المواطنين سجل مراسلنا اسماء (١١٢) مواطنا حتى ساعات عصر امس من بينهم (٣٢) موطنا اصيبوا جراء الرصاص والعيارات المعدنية و(٥٠) جراء الضرب و(٣٠) جراء الغاز المسيل للدموع وبين الاخيرين امرأتان حاملان احداهما في شهرها الثاني وتدعى فضيلة جودت ابو العينين (٢١ عاما - من حي الشيخ عجلين) والثانية حامل في شهرها السادس وتدعى ختام صالح الشيخ (٢١ عاما - من حي الدرج) وقد اصيبتا بنزيف جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع. وتنشر في عدد لاحق تفاصيل اكثر عن الاصابات في القطاع.

● اعتصامات نسائية ●

وجرت اعتصامات نسائية في مقرات الصليب الاحمر ووكالة الغوث الدولية كان ابرزها في بيت لحم وغزة وطولكرم (باشتراك وفد نسائي من المثلث) بمناسبة يوم السجين الذي صادف امس (الثلاثاء) وقد وجهت كتب ومذكرات الى الهيئات الانسانية الدولية عبر هاتين المؤسستين للتدخل من اجل التضامن مع الاف معتقلي الحرية الفلسطينيين وبخاصة المرضى ومن اجل اغلاق معسكر الاعتقال (انصار - ٣) في النقب.

● حظر تجول ●

ويستمر نظام حظر التجول على قريتي بدو وبيت سوريك شمال غرب القدس لليوم الثاني كما يستمر النظام نفسه في قرية عورتا/نابلس لليوم الرابع على التوالي بعد احداث احتجاجية وقعت هناك. كما لا تزال قوات الاحتلال تغلق شارع فلسطين ومحيط السوق في البيرة لليوم الخامس والثالث على التوالي وذلك بالاتربة والاسلاك الشائكة.

وكانت رام الله شهدت مظاهرة لطالبات عدد من المدارس قمعتها قوات الجيش مع اقترابها من دوار المنارة وسط المدينة واتبع الجنود ذلك باغلاق متاجر مركز المدينة ثم باقي متاجرها خاصة بعد تعرض سيارة اسرائيلية للرشق بالحجارة. كما شهدت بلدة بير زيت مسيرات طلابية اخرى اضافة الى معظم قرى منطقة رام الله والتي كان ابرزها في دورا القرع الا انه لم يبلغ عن وقوع اصابات. اما في دير ابزيع فقد شنت قوات الاحتلال حملة تنكيل واعتداء ضد الاهالي الذين رفضوا ازالة شعارات وطنية كتبت على جدران منازلهم. وتعرض عبد الرحيم محمود (٤٨ عاما) للضرب والاهانة وحطم الجنود بعض زجاج منزله ومزقوا بطاقات هويته وهوية عدد من الشبان عرفنا من بينهم فايز كامل ونضال ايوب. كما حطم الجنود بعض زجاج منزل المواطن مصطفى عبد الله بعد رفض ابنته ازالة مظاهر وطنية على جدران منزل العائلة.

وفي مخيم الجلزون الذي شهد مصادمات ومظاهر احتجاج الليلة قبل الماضية ونهار امس اصيب الشاب معتصم التايه (١٩ عاما) برصاصة فجرت عظم ساقه.

وفي القدس المحتلة وقعت مظاهر احتجاج مختلفة وتعرضت عدة وسائط نقل اسرائيلية للرشق بالحجارة كما حرقت اطارات ووضعت حواجز حجرية في حارتي السعدية وباب حطة داخل اسوار البلدة القديمة وتم قذف قوات الاحتلال بالحجارة الليلة قبل الماضية. وتميزت مظاهر الاحتجاج في مخيم شعفاط منذ ساعات الصباح حيث اغلق الفتية والصبايا معظم شوارعه ومدخله بالحواجز والاطارات المشتعلة. واستخدمت قوات الاحتلال قوات كبيرة لاقتحام المخيم تتقدمها «جرافة» ازالت الحواجز وفجرت ماسورة المياه التي تزود مسجد المخيم وعيادة ومكتب وكالة الغوث فيه. وحطم الجنود زجاج عدد من المنازل بما فيها منزل مدير المخيم جمال عوض والمواطن صلاح الطويل كما حطموا زجاج بعض السيارات عرفنا من بين اصحابها جمال السلايمة وشيبان ابو سرية وكذلك حطموا واجهة متجر محمد بكر الشويكي.

وشهدت معظم قرى ومخيمات بيت لحم مظاهر احتجاج مختلفة فيما داهمت قوات الاحتلال قرية تقوع اضافة الى عدد من قرى وبلدات جنين والخليل.

ويذكر ان بلدة حلحول (الخليل) شهدت مظاهرات طلابية حاشدة اضافة الى المدينة نفسها والعديد من قراها.

وتوجه وفد من الاطر النسائية في المناطق المحتلة الى مقر رئاسة وكالة الغوث الدولية في القدس واعتصم هناك وقدم مذكرة الى المدير العام التنفيذي للوكالة السيد «دافيد سبنسر» تتعلق باوضاع وظروف اعتقال الالاف من المواطنين الفلسطينيين.

وطالبت المذكرة بالافراج عن المعتقلين وبخاصة اولئك الذين يحتاجون الى اجراء عمليات جراحية من المرضى. وتحسين ظروف الاعتقال في المعتقلات والسجون المختلفة كما طالبت المذكرة باغلاق معسكر الاعتقال (انصار - ٣) في النقب.

ومن جهته وعد المدير العام التنفيذي للوكالة في القدس بالاتصال مع هيئات دولية اخرى وترتيب زيارة لبعض المعتقلات للاطلاع عليها والالتقاء ببعض الحالات من المعتقلين مضيفا ان ذلك يدخل ضمن النشاطات الانسانية التي تقوم بها وكالة الغوث.

هذا وتوجهت النسوة بعد ذلك الى بطريركية الروم الارثوذكس في البلدة القديمة للتضامن مع طائفتها وغبطة بطريركها ضد الاعتداءات التي تعرضوا لها الاسبوع الماضي. وهناك تم رفع علم فلسطين وترديد هتافات وطنية ومناهضة للاحتلال من بينها «وحدتنا القضية اسلام ومسيحية». وتصادف ان كان غبطة البطريرك ثيوذوروس الاول يجتمع باحد المسؤولين الاسرائيليين الذي خرج بعد الاجتماع وعلامات الامتعاض بادية عليه فيما اجتمع بهن غبطة البطريرك.

ثم انتقلت النسوة الى كنيسة القيامة في مظاهرة رددن فيها هتافات مماثلة ورفعن لافتات وطنية داخل الكنيسة.

المحكمة تقر ملكية بطريركية الروم

● تتمة من صفحة ١ ●

المركزية في القدس بالملكية المطلقة لبطريركية الروم الارثوذكس لمبناها (فندق مار يوحنا) المحاذي لكنيسة القيامة ومسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبضرورة الاخلاء الفوري للمستوطنين الذين كانوا قد استولوا على المبنى في عملية «احتلال عسكرية» له يوم الاربعاء الماضي.

وبالرغم من ان المحكمة ظلت تناقش مسألة اخلاء المستوطنين حتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية ومنحت المستوطنين ومحاميهم مهلة لعدة ساعات «لاحضار وثائق» حسبما قال لمراسلنا غبطة البطريرك ثيوذوروس الاول بطريرك الطائفة في القدس الا ان الامور تتجه نحو اخلاء المستوطنين في القريب العاجل حتى ولو قدم المستوطنون تقديم التماس الى المحكمة العليا. وفي هذا الاطار تساءل غبطته باستنكار: «هل سيحضرون وثائق تثبت انهم يمتلكون المبنى؟! - ماذا يريدون ان يحضروا؟!».

وابدى غبطة البطريرك بعض الحذر في اصدار تصريحات حول رأيه في المظاهرات التي انطلقت في المدينة وقال انهم «شبان فرحون» واستدرك قائلا بحزم واضح: «نحنا بدنا تنفيذ القرار»!

وكان غبطته استقبل في مقره في البطريركية وزير الاديان زبولون هامر وطالبه بتدخل حكومته لاجلاء المستوطنين من مبنى الدير وحتى لا تتفاقم الامور اكثر فاكثر.

هذا وتجدر الاشارة الى ان قضاة المحكمة المركزية الثلاثة قالوا في قرارهم ان المستوطنين ومحاميهم تصرفوا بصورة غير لائقة تجاه السكان في المنطقة وتجاه المحكمة عندما طلبوا ارجاء النقاش حول الامر بتأجيل عملية اجلاء المستوطنين والزمت المحكمة المحامي بدفع مصاريف الدعوى والبالغة عشرة الاف شيكل.

على صعيد اخر فقد تواصلت الوفود المختلفة في التدفق نهار امس ايضا من مختلف الاتجاه نحو البطريركية لابداء التضامن. وعلم ان من بين الذين زاروها يوم امس الاول والتقوا غبطة البطريرك ثيوذوروس الاول كل من عضو الكنيست دادي تسوكر والدكتور احمد الطيبي والزميل رضوان ابو عياش رئيس رابطة الصحفيين الفلسطينيين والدكتور صائب عريقات.



● صورة من لقاء وفد لجنة المبادرة الدرزية مع غبطة البطريرك كيريوس ثيوذوروس الاول خلال زيارة الوفد التضامنية اليه امس الاول. ويظهر الى يسار المطران الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية.

(صورة خاصة)

الشبيبة الشيوعية في المثلث تستنكر الاعتداء العنصري على غبطة البطريرك ثيودوروس وتطالب باطلاق سراح معتقلي يوم الارض في الطيبة

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية، يوم امس الاول الاثنين، اجتماعها الدوري وذلك بحضور السكرتير العام للحركة، النائب محمد نفاع، وعضو اللجنة المركزية للحزب، عبدالحميد ابو عيطة.

وقدم احمد غزاوي، عضو لجنة المنطقة البيان التنظيمي ومحمد نفاع البيان السياسي. واشار نفاع الى اهمية العمل على توسيع نشاط اعضاء الشبيبة بين الشباب والعمل على انجاح النشاطات على شرف الاول من ايار، عيد العمال العالمي والنشاطات على شرف مؤتمر الحزب الـ ٢١. وبعد النقاش والتلخيص اتخذت القرارات التالية:

الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث تستنكر الاعتداء الاحتلالي الذي تعرض له غبطة بطريرك طائفة الروم الارثوذكس، ثيوذوروس الاول، وعدد اخر من رجال الدين المسيحيين واحتلال مبنى «مار يوحنا» التابع للطائفة، الذي استولى عليه المستوطنون يوم الخميس الماضي ● استنكار الحملة العنصرية على النواب العرب في الكنيست والجماهير العربية التي شنتها اوساط اليمين المتطرف ● تدعو الشبيبة الشيوعية الى الاستمرار في حملة الاغاثة لدعم اهالينا في فلسطين المحتلة وتصعيدها ● تحيي الشبيبة اهالينا في فلسطين المحتلة في انتفاضتهم الباسلة. وتوجه التحية الى الطبقة العاملة الفلسطينية وجماهير الشعب الفلسطيني بمناسبة الاول من ايار، عيد العمال العالمي ● استنكار حملة الاعتقالات والتهديدات البوليسية التي تعرض لها اعضاء الشبيبة والشباب ● العمل من اجل زيادة انتشار مجلة «الغد» مجلة الشباب الوطني ● الشبيبة الشيوعية تتقدم باحر التهاني الى العالم العربي والاسلامي بمناسبة قرب حلول عيد الفطر المبارك ● الشبيبة الشيوعية تعبر عن رفضها لاستغلال الهجرة للاستيطان في فلسطين المحتلة ● استنكار هدم البيوت العربية والتي كان اخرها في ام الفحم وكفر مندا ● تطالب الشبيبة الشيوعية في المثلث باطلاق سراح جميع معتقلي يوم الارض في الطيبة.

وفي نهاية الاجتماع جرى انتخاب سكرتارية جديدة للجنة منطقة الشبيبة. وجرى انتخاب صابر رابي، سكرتيرا جديدا للمنطقة.

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - ضمن الاستعدادت لانجاح مظاهرات الاول من ايار عقدت لجنة منطقة الشبيبة في ام الفحم اجتماعا لها يوم ١٩٩٠/٤/١٤ في نادي «ابو العفو».

ترأس الاجتماع واداره زياد جبارين، سكرتير فرع ام الفحم للشبيبة، ثم قدم محمد جميل، سكرتير المنطقة، البيان التنظيمي واستعرض فيه عمل المنطقة في مجال تجديد اشتراكات مجلة «الغد» والتوزيع وكذلك عمل المنطقة في مجال تنفيذ برنامج عمل المنطقة.

وقدم محمود محاميد سكرتير منطقة الحزب بيانا سياسيا شاملا حول آخر التطورات على الساحة السياسية.

وبعد نقاش شارك فيه معظم الحضور اتخذت القرارات التالية:

● العمل على انجاح مظاهرات الاول من ايار عيد العمال العالمي في ام الفحم وتل ابيب ● احياء يوم الطفل في كرنفال منطقي يوم الجمعة ١٩٩٠/٦/١ ● اصدار نشرة على شرف الاول من ايار وعيد الفطر ● التجند من اجل انجاح مؤتمر الحزب وحملة اشتراكات «الاتحاد» ● استنكار الحملة العنصرية ضد النواب العرب في الكنيست ● استنكار الاعتداء على غبطة البطريرك في كنيسة الروم الارثوذكس ● استنكار هدم بيت المواطن احمد صالح عواد من ام الفحم.

في اول رحلة بين الاتحاد السوفييتي

● تتمة من صفحة ١ ●

روسيا السوفييتية.

وقال مصدر سعودي انه من المقرر ان تقدم السعودية مليون نسخة من القرآن الى مسلمي الاتحاد السوفييتي على ان تنقلها شركة «ايروفلوت» في تسع وعشرين رحلة تقوم بها بين جدة والعديد من مدن الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفييتي.

ويذكر ان رحلة الاحد هي الاولى التي تقوم بها طائرة سوفييتية بين الاتحاد السوفييتي والسعودية اللذين لا يقيمان علاقات دبلوماسية بينهما منذ الثلاثينات.

وكان نائب وزير الخارجية السوفييتي، فلاديمير بولياكوف زار السعودية، في اذار الماضي، ولقيت زيارته تغطية واسعة في وسائل الاعلام السعودية.

واوضح الامين العام لرابطة العالم الاسلامي ان رحلة ثانية ستتم، امس (الثلاثاء)، مضيفا ان «عملية النقل ستستغرق بضعة اسابيع».

واعتبر ان «موافقة السلطات السوفييتية على توزيع القرآن على مسلمي الاتحاد السوفييتي هي بادرة طيبة مرتبطة بالتغييرات التي شهدتها البلاد في الآونة الاخيرة».

وكان يوسف الاخضر، عضو وفد جمعية الاغاثة الاسلامية التابعة لرابطة العالم الاسلامي اشار الى ان «الملك فهد اعطى توجيهاته بالسماح لطائرات الشركة السوفييتية بالهبوط في مطار جدة وباعفائها من الضرائب المعتادة التي تفرض على الطائرات».

واشار الاخضر، ايضا، الى ان شركة الطيران السعودية ستقوم برحلتين الى الاتحاد السوفييتي لنقل نسخ من القرآن مخصصة لسكان طشقند وسمرقند وقازان وباكو.

بالرغم من عدم صدور

● تتمة من صفحة ١ ●

الطبيعي الى ليتوانيا.

وامتنع الرئيس بوش عن توضيح الاجراءات التي سيتخذها وقال للصحفيين «اننا نفكر في اجراءات مناسبة في حال تنفيذ هذه التهديدات».

وجدد الرئيس الامريكي دعوته الى «الحوار» والبحث عن تسوية سلمية لازمة ليتوانيا.

وعلى صعيد اخر صرح وزير الخارجية الايطالي، جياني دي ميكيليس، في ختام لقائه مع الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، ان الاخير قال انه «يتفهم تطلع الليتوانيين الى الاستقلال» لكنه «يحكم سلبيا على تعجلهم في اعلان استقلالهم».

ونقل دي ميكيليس عن غورباتشوف، ايضا، اعرابه عن نيته «الالتزام بواجباته الرئاسية التي تملي عليه مسؤولية الدفاع عن الاتحاد».

واضاف الوزير الايطالي «انه يأمل في ايجاد مخرج سياسي من دون حركات عنيفة».

من جهة اخرى اعتبر وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، خلال لقاء مع دي ميكيليس انه «يجب عدم التحدث عن عقوبات اقتصادية ازاء ليتوانيا، بل عن مشكلات امداد داخلية». ونقل دي ميكيليس عن شفاردنادزه قوله «اننا سوف لن نقطع كل الامدادات الى ليتوانيا».

وقام الكسندراس ابيسالاس الذي رأس دورة البرلمان في فيلنيوس، امس، باعلان نص البرقية الذي وضعه المسؤول السوفييتي الكبير المكلف بامداد المناطق الغربية من الاتحاد السوفييتي بالغاز.

واوضحت البرقية ان القرار الساري المفعول ابتداء من، امس، اتخذ بموجب تعليمات الحكومة الفدرالية. ولم تحدد نسبة خفض كميات الغاز.

ويذكر ان النواب الليتوانيين اجتمعوا، امس، لبحث الانذار الجديد الذي وجهه الكرملين يوم الجمعة الماضي، الى فيلنيوس.

ولم يصدر عن قصر الكرملين في موسكو، حتى مساء امس، اي اعلان رسمي بهذا الشأن. لكن بمجرد اعلان النبأ من ليتوانيا سارعت واشنطن الى الرد او بالاحرى الى التهديد.

فقد اعلن الرئيس الامريكي، جورج بوش، امس، ان الولايات المتحدة تفكر في «ردود مناسبة» على قرار الاتحاد السوفييتي خفض امداداته من الغاز

شمعون بيرس، ازاء

● تتمة من صفحة ١ ●

على بساط البحث في الوقت الراهن وانه لا يعلم ما اذا كانت «اية جهة تنوي طرح هذا الموضوع». واشار بيرس الى ان الليكود اعلن انه لا يوافق على تشكيل حكومة «وحدة قومية» جديدة (برئاسة بيرس - المحرر). واكد بيرس ان احتمالات قيام مثل هذه الحكومة «غير قائمة».

ولم يستبعد بيرس، في التصريحات ذاتها، امكانية الذهاب الى انتخابات جديدة اذا ما فشل في جهوده لتشكيل الحكومة.

وطالب ثمانية اعضاء كنيست من حزب «العمل» امس، بارجاء جلسة المكتب السياسي للحزب المقرر عقدها، غدا الخميس، وذلك تحسبا من الخلافات المحتملة بين معسكرات الحزب، اذ من المتوقع ان يطالب بعض المقربين من النائب يتسحاق رابين بانسحاب بيرس وتسليم مهمة تشكيل الحكومة الى رابين.

ومن جهة ثانية قرر رئيس الحكومة، يتسحاق شمير ونائبه الوزير دافيد ليفي وعضو الكنيست، ارئيل شارون، في اجتماعهم الثلاثي، امس الثلاثاء، نهائيا، عقد مؤتمر الليكود، غدا الخميس، على ان لا يطرح على جدول اعماله غير موضوع واحد وهو «الاتفاق الذي تم مع «الليبراليين» الاربعة (جماعة موداعي)، بينما دعا نائب الوزير بنيامين نتنياهو، الى ارجاء موعد عقد المؤتمر تحسبا من استغلال المعراخ لنتائجه. وقال ان عقد المؤتمر سيزيد من امكانيات بيرس لتشكيل الحكومة!

وكان سبق الاجتماع الثلاثي، ظهر امس، اجتماع ضم مجموعة من اعضاء الكنيست من «الليكود»، وفي مقدمتهم بيني بيغن والوزير موشيه نيسيم، قرروا خلاله معارضتهم للاتفاق مع «جماعة موداعي». وعلى الخلفية ذاتها من المنتظر ان يشهد مؤتمر الليكود، غدا، نقاشا عنيفا بهذا الخصوص. وبالمقابل تهدد «جماعة موداعي» بالانضمام الى حكومة برئاسة بيرس اذا ما رفض المؤتمر بنود الاتفاق المذكور!

وعلى صعيد آخر نفت مصادر مسؤولة في حركة «شاس» الانباء التي تناقلتها وسائل الاعلام، امس، ومفادها ان الراب عوفاديا يوسيف ينوي الاستقالة على خلفية الخلافات القائمة بينه وبين الراب اليعزر شاخ.

وفي محاولة لتكذيب هذه الانباء اجتمع اعضاء الكنيست من «شاس»، امس الثلاثاء، مع الراب عوفاديا يوسيف. وقرر المجتمعون مواصلة دعم «الليكود» والابقاء على موقفه الرافض لحكومة برئاسة بيرس.

واكد الوزير اريه درعي، ردا على اسئلة الصحفيين، امس الثلاثاء، على وجود خلافات بين الراب يوسيف والراب شاخ. واوضح، بالمقابل، ان الشخصين اتفقا، في وقت لاحق، على تنسيق المواقف بينهما والخروج بموقف واحد موحد.

وعلى الصعيد ذاته امتنع الراب عوفاديا يوسيف، امس، من الرد على اسئلة الصحفيين حول «ميوله الى المعراخ». وقال، ردا على سؤال الصحفيين، «لن اجيب على هذا السؤال». ونفى الانباء التي تحدثت عن تهديده بتقديم الاستقالة.

■ المحكمة العليا تتدخل... ■

هذا، وتنظر المحكمة العليا، غدا الخميس، في طلب مجموعة من اعضاء الليكود الذين يطالبون بالغاء اتفاقية حزبهم مع «جماعة موداعي». ومن المنتظر ان تصدر المحكمة، غدا، قرارها بشأن قانونية جميع الاتفاقات الثنائية وصفقات «البيع والشراء» والرشاوى السياسية.

اهذه «اخبار اسلامية» حقا؟!

● بقلم: د. محمد بكري ●

● ولكن لكل شيء حد، وكل انسان عليه ان يلزم حده، وخاصة اذا كان الامر يخص الاخلاق، القيم والانسانية.

ففي العدد السادس والعشرين ١١ رمضان الموافق ١٩٩٠/٤/٦ طالعتنا «صوت الحق» باخبارها الاسلامية؟؟؟ عن رمضان في روسيا بعد البيريسترويكا. واردت ان اعقب على ما جاء في هذا المقال، لانني احد الذين حالفهم الحظ وعاش اسعد سني حياته في ظل النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي الذي يرأسه الحزب الشيوعي. ففي ظل هذا النظام تعيش اكثر من مائة قومية تعتنق عدة ديانات سماوية، وكانسان عاش وتعرف على الانسان السوفييتي اريد ان اقول لهؤلاء الذين يوزعون شهادات العفة والكمال في «صوت الحق» انكم عرفتم شيئا وغابت عنكم أشياء. لا والله لم تعرفوا شيئا. يا سادة يا كرام، ويا مشايخ!! لعلمكم فالانسان السوفييتي وفي ظل نظامه السوفييتي تعلم الحشمة والاخلاق والقيم الانسانية الصادقة. هذا ما تعلمه ويطبقه في ظل النظام الشيوعي.

الفساد والرشوة والخلاعة والزنا يفتلعها الشيوعيون من المجتمعات التي يديرون فيها دفة الامور، ومن انتم حتى تاررون وتوزعون هذه الشهادات. وحق منحكم سبحانه وتعالى الترخيص بتوزيع هذه الشهادات. انا لا اريد ان اوزع شهادات مثلكم ولكن كلمة حق اريد ان اقولها كعربي وكمسلم وكانسان تعرف على المسلمين هناك، لقد رأيت هناك المسلم الصادق باسلامه الامر الذي لم المسه عند الكثيرين من الذين يدعون ذلك هنا.

من انتم ايها السادة حتى تدمغوا شعبا بكاملها بصفات الزنا والخلاعة والفساد على مدى سبعين عاما. ان الزنا والفساد ظواهر موجودة بين جميع شعوب الارض ولكن بتفاوت هنا وهناك وعلينا محاربتها والقضاء عليها، وهذا ما يفعله النظام الشيوعي ولذلك يعيش الانسان في الاتحاد السوفييتي وبغالبيته الساحقة بعيدا عن ظواهر سلبية ومرفوضة كهذه، وهذا ما ينادي به الاسلام وحبذا لو تبنته الدول العربية والاسلامية وقضت على هذه الظواهر في مجتمعاتها.

لا شك لاحظتم انني لم اتطرق لموضوع الخمرة الظاهرة تعاطي الخمور متفشية في الدول الاوروبية الشرقية والغربية وفي الولايات المتحدة الامريكية، اما في الاتحاد السوفييتي فقد كانت ولا تزال المحاولات مستمرة للقضاء على هذه الظاهرة قبل وبعد البيريسترويكا.

وانني اناشد جريدة «الاتحاد» صحيفة الشعب اليومية ومربية الاجيال على الاخلاق الحسنة وحب الوطن ان تستمر بالعطاء وخاصة في هذه الظروف التي بدأت تبرز فيها صحف هشة تحاول ان تغرس الفرقة والتشكيك في صفوف ابناء الشعب الواحد.

● الكاتب هو رئيس مجلس البعنة المحلي

مر علينا ما هو «أنيل».. ولم نرحل!

● بقلم: محمود ابو شنب ●

● ٥٩ - ٦٠ - ٦١ ، هذه الارقام لم تتجاوز ابدا الرقم الاكبر ولم تقل ابدا عن الرقم الاصغر، رغم استخدام كل الوسائل من كل الاطراف لتكبير الكبير ولتصغير الصغير وفي وكل الاتجاهات.

والرقم الأكبر، الذي كان مضمونا الى ما بعد منتصف ليلة الاربعاء، والذي اقسم اصحابه الايمان الرفيعة والغليظة والمغلظة، على صلابتهم واصرارهم، وان هذه الصلابة والاصرار لن تكسرها اية بلطة اغراءات او دفتر شيكات، ما ان طلعت شمس صباح الاربعاء حتى «ساح» بعضهم، و «فقعط» ثياب قادة المعراخ فاضطروا، لاستبدال ثيابهم، الى تأجيل جلسة «عرض» الحكومة، فلم يعرف الناس «طولها»، ولا لون الثياب التي تلبسها، مع ان بيرس قام بتوزيع الالوان والاشكال في ليلة سابقة، ولم تصمد حتى الصباح و «كلح» بعضها و «باخ» البعض الآخر.

وأما الارقام والاعداد فقد تبادلت الاماكن بسرعة، وصارت في التاسعة من صباح الاربعاء متساوية، ثم رجحت كفة الليكود في العاشرة، ثم «فلوا الطابق»، املا بيرسيا، ربما كأمل ابليس في الجنة - ما دام رابين في ظهره - في تشكيل حكومة تقف على..! او فوق كف عفريت.. فمن هو العفريت الذي سيشترونه وكم سيبلغ ثمنه، وهل من ضمانة بالا «يقطع الرسن» ويعود الى قواعده؟!

البيع والشراء قايم قاعد، والضمائر معروضة على «البسطات» والغالية في الفترينات والرخيصة على مفارق الطرق.

واشجعهم من يريد رفع سعره، فيتخذ الطعن في حكومة برئاسة المعراخ ذريعة، بأنها حكومة تقوم على «مؤيدي وعملاء م.ت.ف» فالهجوم على العرب في اسرائيل وعلى ممثليهم في الكنيست قد يجلب للمهاجم كرسي وزارة مثلا، او نائب وزير او مدير عام.. الخ. والطموح الى «اللهطة» اليوم تعدى، على ما يبدو كرسي الكنيست، خصوصا، وهناك من يدركون في اعماق نفوسهم بأنهم لو «ترنحوا» بحبال الهوا فلن يعاد انتخابهم للكنيست.

واليمين، يمين الليكود وطالع، واليمين المتدين بأكثره وفوق هؤلاء «هتحيا» وتحت هؤلاء «موليدت» وغيرهم، لا يدوسون جميعا، على القيم الدمقراطية وحسب، حين لا يريدون ان يكون للعرب ضلع او اصبع في تقرير سياسة الدولة رغم كونهم ١٧٪ من السكان، بل انهم يساندون بذلك فكرة «الترانسفير الجسدي» بعد أن يحققوا عزلنا سياسيا.

ترى ماذا كان يمكن ان يكون عليه رد فعل اسرائيل من رأس الناقورة حتى ايلات فيما لو تفوه عضو في الكونغرس الامريكي ضد عضو يهودي فيه يشبه ما يقال هنا علنا وعلى رؤوس.. الكنيست، من قبل اعضاء يهود ضد اعضاء عرب؟!

وهل من فرق بين ما تقيأه عوفاديا ايلي وغيئولا كوهين وابنها، وبين ما جاء في منشور قطري وزعته حركة «موليدت» الفاشية بعنوان: «بضعة اسئلة الى عرب اسرائيل» واستهل بالقول: «آن الاوان للتخلي عن الشعور بالذنب تجاه العرب على التمييز في الحقوق غير القائم. ويجب وضع حد لهذا الكذب الذي ينشره العرب وحلفاؤهم دون وازع. وان «موليدت» تقول: اننا نحن المواطنين اليهود في دولة اسرائيل يحق لنا ان نفخر ونعتز بأنفسنا للمعاملة الانسانية التي تتمتع بها الاقلية العربية في دولتنا».

اذا كانت مصادرة ٨٠٪ من اراضي المواطنين العرب في اسرائيل «معاملة انسانية» فالرجاء ان تقولوا لنا ما هو الاضطهاد القومي؟ واذا كانت ميزانيات سلطاتنا المحلية العربية تساوي خمس ميزانيات مثيلاتها اليهودية - معاملة حسنة - فدلونا من فضلكم عن ماهية التمييز العنصري. وهل نتحدث عن هدم البيوت او عن مخصصات الاطفال، ام نتحدث عن الخرائط الهيكلية وميزانيات التطوير.. ولكن من نريد ان نقنع بهذا.. هل نقنع «موليدت» الفاشية؟؟

وتتساءل «موليدت» في منشورها المذكور، ماذا تدفعون يا عرب بدل الدمقراطية التي ترفلون بها والمساواة في الحقوق التي تتمتعون بنعيمها (!!) وهل أنتم على استعداد للخدمة الوطنية من اجل الدولة لمدة ست سنوات مقابل لا شيء، كما يفعل اليهودي؟

«موليدت» تريد طبعا، ان يحمل العربي البندقية ويرتدي الملابس العسكرية للجيش الاسرائيلي، وان يطلق النار على اخوته العرب في مخيمات اللاجئين والمدن والقرى الفلسطينية.. و.. و..

ان اكثر من ١٠٠ جندي يهودي رفضوا مثل هذه الخدمة في الجيش لاسباب ضميرية وانسانية، وهناك حركات يهودية تدعو الى رفض الخدمة في المناطق الفلسطينية المحتلة، لانها قرفت الممارسات القمعية اللاانسانية، التي عرف اليهود مثلها في فترات تاريخية سوداء.

ولدى انظمة اوروبية..

ولا تكتفي «موليدت» «بتعييرنا» باننا لا نخدم في الجيش ولا نقدم شيئا «لأمن الدولة»، بل تتساءل ايضا عما اذا كنا مخلصين حقا للدولة التي نتمتع فيها بالمساواة، ثم.. تدمغنا بالدليل القاطع على «خيانتنا للدولة» حين تقول في منشورها: «اذن كيف تفسرون بأن اكثر من ١٠٠ الف عربي من ذوي حق الاقتراع صوتوا في الانتخابات الاخيرة الى الاحزاب التي تؤيد منظمة التحرير الفلسطينية - اي الاحزاب العربية والجبهة طبعا.

ويبدو ان حركة «موليدت» الفاشية نسيت بأن احزاب شينوي وراتس ومبام، تؤيد الحل السلمي ومفاوضة م.ت.ف. فهل سجلت «موليدت» هذه الاحزاب في قائمة من «خانوا الدولة»؟ واذا لم تفعل حتى الان فلتسارع في ذلك.

وربما كان الكثير من اعضاء الكنيست من الحمائم في حزب العمل يؤيدون التفاوض مع م.ت.ف. وقد صوت العرب بعشرات الوفهم لحزب العمل، فهل هذا الحزب ايضا «خائن للدولة»؟ وهناك ايضا، وبين الليكود شخصيات ذات وزن مثل رئيس بلدية تل ابيب، لاهط، ورئيس بلدية رمات غان، لنداو يؤيدون المفاوضات مع م.ت.ف، فهل الليكود «خائن للدولة»؟

على هذا الاساس لن يبقى من مخلص للدولة الا «غاندي» وشريكه.

ولا حاجة بـ «موليدت» الى مقدمة المنشور المذكور لاقناعنا بمضمون هذه الحركة. تقول مقدمة المنشور: «موليدت تقول علنا ما يفكر ويشعر به الجميع ويخشون الافصاح عنه علنا».

أما ان قسما «ناصحا» من العنصريين والفاشيين يفكرون كما تفكر «موليدت».. فهذا صحيح وليس امرا جديدا علينا، ومن المؤكد ان «موليدت» لم تفاجئنا به.

واما ان يكون «الجميع» يفكرون كما تفكر «موليدت».. فهذا كذب سافر. ولكن كلمة «الجميع» لم تكن صدفة، بل كانت بقصد مسبق لايهام العرب بأن كل اليهود، «الجميع» ضدهم، لتخويفهم ودب الرعب في قلوبهم عسى ان يبدأوا في تحميل «شراشهم» على السيارات والرحيل عن البلاد.

الا انه غاب عن اقطاب الفاشيين هؤلاء، بأنه مر علينا ما هو «أنيل» واوسخ ولم نرحل.. ولن نرحل.. ولقد فتشت عن كلمة مناسبة لاقناع هؤلاء بنصيحتنا فلم أجد خيرا من بيت شعر رفيقنا..

هنا على قلوبكم باقون.. كالجدار!



(عن «روز اليوسف» المصرية)

تقرير عالمي جديد:

احذروا صندوق الفقر الدولي!

*** صندوق النقد الدولي والبنك الدولي يتبعان سياسة افقار ازاء الدول النامية في العالم * اكثر دول العالم فقرا ٤٢ دولة اسيوية وافريقية بينها ٦ دول عربية ***

● حذرت تقارير البنك الدولي من انخفاض معدلات النمو الاقتصادي بالدول النامية.. خلال العام الماضي.. وحذرت من استمرار انخفاضها خلال العام الحالي.. والنتيجة ان تلك الدول قد وقعت في شرك المديونية.. نتيجة لعجزها عن سداد القروض.. الامر الذي ادى الى اقتراضها مرة اخرى.. لسداد فوائد الديون القديمة وهكذا..

وجاء في تقرير آخر لمنظمة الامم المتحدة للتجارة والتنمية «اونكتاد» ان هناك ٤٢ دولة من اكثر الدول فقرا في العالم، من بينها ٦ دول عربية، نتيجة لتردي اوضاعها الاقتصادية والاجتماعية خلال عقد الثمانينات، لأن معدل النمو في هذه الدول لم يتجاوز ٢٫٣٪ سنويا بالمقارنة بالمعدل المستهدف وهو ٧٫٢٪ وهبط الانتاج الغذائي الفردي بنسبة ١٫٨٪ ولم يزد الانتاج الصناعي على ٢٪.

واشار التقرير ايضا الى ان سكان هذه الدول يمثلون ١٢٪ من سكان العالم. ومع هذا فان اسهامهم في الانتاج العالمي لم يتجاوز ١٪ كما ان صادراتهم تمثل ٠٫٣٪ من الصادرات الدولية. ثلثاها من المواد الاولية التي تدهورت اسعارها وهو ما يضاعف من صعوبة سدادها للديون التي ارتفعت من ٣٥٫٨ مليار دولار عام ٨٢ الى ٦٩٫٣ مليار دولار عام ٨٨ اي ما يعادل ٧٢٪ من الناتج القومي الاجمالي لهذه الدول.

وركز التقرير على خطورة مشكلة الزيادة السكانية لهذه الدول التي تتركز معظمها في جنوب اسيا وافريقيا لان النمو السكاني خلال الثمانينات بلغ ٢٫٤٪ وزاد عدد السكان بنحو ١٠٠ مليون نسمة ويتوقع زيادتها الى ٥٨٧ مليونا في نهاية التسعينات.

وهناك مجموعة من الملاحظات حول تلك التقارير اولها: ان الديون الخارجية للدول النامية قد قفزت الى ١٣٢٠ مليار دولار اي انها وصلت الى ما يعادل نصف اجمالي الانتاج القومي كما ان خدمة الديون الخارجية تمتص قسطا كبيرا من دخل الصادرات والناتج القومي ومن مدخرات الدول النامية.

كذلك فان القروض التي يقدمها صندوق النقد الدولي لا تقدم بدون مقابل ويصحبها دائما نظام لاصلاح المسار الاقتصادي وهو ما يتضمن الاجراءات التقشفية ومن بينها خفض الاتفاق الحكومي خاصة النفقات الاجتماعية ورفع الدعم عن السلع الاستهلاكية ورفع اسعار الكهرباء والمياه والغاء التسعيرة على السلع بقصد خفض الطلب ورفع نسبة الضرائب ومعدلات الفائدة من اجل خفض التضخم وخفض قيمة العملة من اجل الحد من الاستيراد وتشجيع التصدير.

وقد انتقد ممثلو المنظمات العالمية السياسة التي ينتهجها صندوق النقد والبنك الدوليان فيما يتعلق بمعالجة مشكلة الديون وقالوا ان هذه السياسات تقوض اسس الاعتمادات على النفس وسيادة دول العالم الثالث على مقدراتها.

وقال البيان الذي اصدرته هذه المنظمات ان مفهوم التنمية لدى هاتين المؤسستين يتضمن قيام الدول النامية بتسديد قروضها للدول الغنية.

وحذر البيان من ان الطريق الوحيد لتجنب وقوع كارثة عالمية هو تطوير سياسات الاعتماد على الذات في تدبير احتياجاتها.

(عن «روز اليوسف» المصرية)

كتاب مفتوح الى رئيس بلدية ام الفحم

● تقدمت بطلب الى المسؤول في البلدية بشأن فتحة مياه قرب ملعب كرة القدم، وبعد اسبوعين حضر عمال البلدية لتنفيذ العمل حيث حدث خلاف بيني وبين المسؤول السيد محمد علي حاد محاميد حول شكل تنفيذ العمل، ذلك انه اراد جعل قطعة من خط المياه - حوالي المترين، في الهواء، وطلبت منه ان يكون الخط داخل الأرض حتى لا تكون الماسورة عرضة للكسر خاصة وهي ملاصقة لجدار الملعب. وكان رد المسؤول المذكور ان البلدية ستقوم باصلاح الماسورة اذا كسرت، ورفضت هذا التوجه كما رفضت اكمال العمل. وفي اليوم التالي اتصلت مع السيد هاشم عبد الرحمن القائم باعمال رئيس البلدية وشرحت له الأمر ووعد بفحص القضية. ومرت الايام واتصلت ثانية وثالثة وحتى المرة العاشرة ولا حياة لمن تنادي.

وتوجهت الى رئيس البلدية وبحضور القائم باعماله وشرحت الامر وكان رد السيد هاشم عبد الرحمن انه قام ومحمد علي حماد بزيارة المكان وحسب رأي الاخير انه لا يمكن تنفيذ العمل بشكل آخر.

وانني اتوجه اليكم كمواطن لمعالجة هذا الموضوع.

● محمد يوسف عيوقي - ام الفحم ●

رد الشيخ هاشم عبد الرحمن، القائم باعمال رئيس بلدية ام الفحم

مسؤول المياه قام بتركيب عداد المياه ولكن صاحب البيت رفض ان يبقى العداد بالصورة التي ركبها مسؤول قسم المياه في البلدية، وطلب من مسؤول المياه ان يقوم بحل العداد لأنه لم يركبه كما يريد. ولا ندري من هو الخبير، هل هو عامل المياه في البلدية ام صاحب البيت؟

العمل النقابي ومعالجات بعض القضايا

● العمل في مجالس العمال عملية ليست سهلة وخاصة في هذه الايام العصيبة التي تمر على الطبقة العاملة. والسؤال الذي يُسأل ماذا نعمل وهل تكفي الاجتماعات واخذ القرارات وهل نسلم بهذا الوضع؟ كلا. ان على اعضاء مجالس العمال مطالبة هذه المجالس بتنظيم العمال ودعوتهم الى مظاهرات شوارع مستمرة حتى تتحقق امنية كل عامل في العمل بكرامة.

ان اقتراحنا في اول جلسة لمجلس عمال طبريا سيكون دعوة كل عمال منطقة طبريا للتظاهر امام الكنيست والمطالبة بايجاد عمل لكل طالب عمل. ان العامل يواجه كل اعمال التيئيس والماطلة وهناك مشاكل تحدث مع بعض العمال ربما عن طريق الخطأ في «التنقيط» ليوم واحد وتكون النتيجة ان يضيع شهر كامل على العامل دون ان يقبض اي معاش. لهذا نقترح ان يحمل العامل كرت عمل يوقع عليه المسؤول في مكتب العمل عند التنقيط منعا للالتباس وهذا الامر كبير الاهمية بالنسبة للعامل.

كذلك يجب العمل من اجل اقامة مجالس عمال في قرانا فاذا لم توافق الهستدروت على ذلك يتوجب علينا ان نسلك كل الطرق للوصول الى مخرج حتى ولو اقتضى الامر اللجوء الى محكمة العدل العليا.

اما بالنسبة للميزانيات فمنذ تأسيس الهستدروت وقرية المغار وباقي القرى العربية التابعة لمجلس عمال طبريا سابقا ولاحقا لم تحصل من مجلس عمال طبريا ولا مرة واحدة على مشروع ميزانية ولهذا يجب ان نطالب بمثل هذه الميزانيات فاذا لم نحصل على جواب يجب ان نلجأ الى الطرق القانونية للحصول عليها.

● امين عساقلة - المغار ●

قصة ابريق الزيت

● لن يمر وقت طويل على اقامة حكومة جديدة بغض النظر عن كيفية اقامتها وبغض النظر ايضا عن الكلمات النابية والمقرفة الموجهة ضد الاعضاء العرب في الكنيست من جيئولا كوهين وامثالها العنصريين قصيري النظر حتى تبدأ التناقضات من جديد بتصريحات المسؤولين والوزراء المنتخبين وخصوصا الكتل الصغيرة التي سوف توافق على الانضمام الى اي ائتلاف حكومي وحسب شروطها الخاصة، وطبعا لا يخفى على احد التناقضات الموجودة حاليا بين تلك الاحزاب ان كان على الصعيد السياسي الخارجي ومشروع بيكر او على المستوى السياسي الداخلي وخصوصا ما سوف يتفق عليه مع الاحزاب المتدينة والكتل الاخرى الصغيرة والتعقيدات التي سوف تعترض طريق تنفيذها بأوجهها المختلفة.

بالنسبة لمشروع بيكر فان الخطة بحد ذاتها لا تفي بالحد الادنى من تطلعات الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه واقامة دولته، وليس فيها اية اشارة بهذا المعنى، فكم بالحري وبرنامج اية حكومة جديدة سوف يرتكز على كون القدس عاصمة اسرائيل فقط، والى الابد ولا تدخل بأي حال في المفاوضات المرتقبة وهذا هو البرنامج المتفق عليه بين جميع الاحزاب عدا الجبهة والتقدمية ودراوشة.

كما ترون فان خطة بيكر مقضي عليها بالفشل مسبقا لدرجة انه ما علينا منذ الان سوى ترقب طروحات جديدة لمشاريع سلام جديدة. وبدء فترة معاناة جديدة من قبول ورفض بين الاطراف المعنية وبدء الطائرات بالحركة لنقل المسؤولين - بيرس او شمير الى واشنطن لمقابلة بوش وبيكر الى مصر لمقابلة مبارك ورابين الى اوروبا ومبارك الى واشنطن ليعود ويذهب عبد المجيد الى موسكو، وعرفات يتنقل بين بلدان العالم ليقنع المسؤولين فيها بعدم جدية حكام اسرائيل بالنسبة للسلام وعن دور امريكا المساند مساندة كاملة لاسرائيل، حتى نصل الى الطريق المسدود، ويبدأ من جديد تقليص نقاط المشاريع من خمسة الى اربعة، الى ثلاث الى نقطتين، الى ان يصلوا الى مشروع اخير سوف يكون ان شاء الله مؤلفا من بند واحد وكلمة واحدة وهي.. لا!!! وتبدأ في اسرائيل المناقشات حول هذه الكلمة اذا كانت لا للحرب أم لا للسلام.. وامريكا لن تهمل بكيسنجر جديد متمرس في فن التمكيك ليراقب سير المفاوضات ونزاهتها. ومن منا لا يعرف قصة ابريق الزيت؟

وكل عام وانتم بالف خير.

● جان زهر - حيفا ●

تلخيص الدورة الشتوية للكنيست

ضجر برلماني واستهتار حكومي

*** كتلة الجبهة بين اوائل الكتل النشيطة * لجنة الأمن تحتل المركز الأول في مناقشات الاقتراحات المقدمة * ثلث الاستجوابات لم يتم الرد عليها من الوزراء ***

● تقرير: باسيلا بواردي ● (القدس)

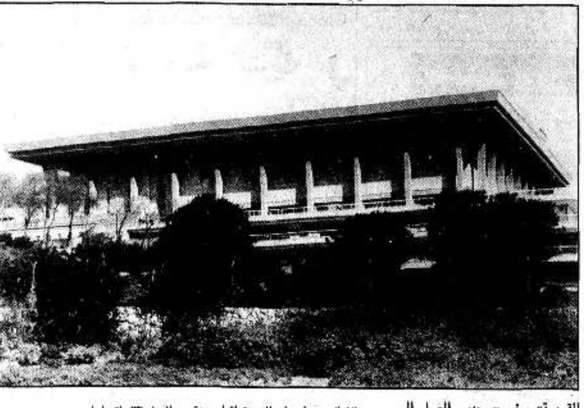
●مما لا شك فيه ان اهم الاحداث البرلمانية للدورة الشتوية التي انهتها الكنيست يوم الخميس ٣٠ آذار الماضي كان نزع الثقة عما سمي «حكومة الوحدة القومية» وخروج حزب العمل الى صفوف المعارضة. وثانيا اقرار مشروع قانون ميزانية الدولة، الذي خرج الى حيز التنفيذ بخرق مالي خطير وصل الى حوالي نصف مليار شيكل لسببين اساسيين اولهما طلب الحكومة تحويل (٢٠٠) مليون شيكل الى وزارة الاسكان رغما عن تحذيرات وزارة المالية، و «الرشوات» السياسية التي اتفق عليها الحزبان الكبيران وتم تحويلها الى الاحزاب الدينية وتقدر بـ (٢٣٠) مليون شيكل اضافة الى تحويل مبلغ خمسة ملايين شيكل الى صناديق الحزبين الكبيرين.

ومما لا شك فيه ايضا ان هذه الدورة الشتوية التي بدأت في ٨٩/١٠/٢٣ تميزت «بالضجر البرلماني» اذا صح التعبير، وباستهتار وصل درجة الاستخفاف بالعمل البرلماني من قبل «حكومة الوحدة القومية».

الا انه تم في هذه الدورة اقرار عدة قوانين مهمة في مجال التربية والتعليم اهمها «اليوم الدراسي المطول» وقانون تعليم المحاماة في كليات خارج الجامعات، وغيرها اضافة الى عدة قوانين جنائية هامة واقتراحات الى جدول الاعمال عالجت القضايا الانية الملحة.

اقتراحات الى جدول الاعمال:

وصل عدد جلسات هذه الدورة الى (٦٧) جلسة نوقش فيها (٣٨٨) اقتراحا في شتى المواضيع اضافة الى عدد مضاعف تقريبا من الاقتراحات التي لم تصادق رئاسة الكنيست على مناقشتها وادراجها على جدول الاعمال، وهي عادة مقدمة من قبل اعضاء الكنيست المعارضين. وتحتل لجنة الامن والخارجية الصدارة في مناقشتها اقتراحات تم تحويلها اليها اذ انه من مجموع ٢٠٤ اقتراحات جرى تحويلها الى لجان الكنيست، كانت حصة لجنة الامن والخارجية منها (٨٠) بينما تحتل لجنة الداخلية المرتبة الثانية، اذ حول اليها ٣٦ اقتراحا.



مشاريع قوانين:

اقرت الكنيست في دورتها هذه ٤٧ مشروع قانون بالقراءتين الثانية والثالثة، منها ٢٤ مشروع قانون حكومي، و ٣٢ مشروع قانون بمبادرة اعضاء كنيست. اضافة الى ذلك اقرت الكنيست (٤٨) مشروع قانون بالقراءة الاولى منها (٢٩) مشروع قانون حكومي و (١٩) بمبادرات شخصية.

ومن هذه القوانين، يوم «دراسي مطول» «قانون مراقب الدولة» (تعيين مراقب للبلديات)، «قانون سلطة البث» (اقرار قناة ثانية للتلفزيون)، قانون «تمويل الاحزاب»، «قانون الجليل» (رفع نسبة وحدة انتاج البيض والعلف في الجليل دون التطرق الى وضع المزارع العربي) وغيرها. هذا، وتجدر الاشارة الى ان الكنيست كانت قد اقرت في هذه الدورة عدة قوانين تحمل روح سياسة «حكومة الوحدة القومية» وأهمها، تمديد فترة سريان مفعول قوانين الطوارئ، في المناطق المحتلة، وقانون الميزانية الذي يحمل في طياته سياسة دعم اصحاب رؤوس الاموال وانزال الضربات الاقتصادية بجمهور العمال والطلاب.

استجوابات عادية وشفهية

تم في هذه الدورة تقديم (٩٣٥) استجوابا عاديا الى عدد من الوزراء من جميع الكتل الا ان حوالي ثلث هذه الاستجوابات (٣٨٠) لم يتم الرد عليها حتى بعد انقضاء المهلة المسموح بها للوزير وحدها الاقصى ٤٢ يوما.

اما فيما يتعلق بالاستجوابات الشفهية فقد تم تقديم (٩١) استجوابا بشكل مباشر الى الوزراء في جلسة الكنيست.

اقتراحات نزع ثقة

قدمت كتل المعارضة من اليسار واليمين في هذه الدورة (٤٤) اقتراحا بنزع الثقة عن الحكومة من بينها اقتراح نزع ثقة واحد مقدم من كتلة المعراخ والذي ادى الى حل حكومة الوحدة القومية. وتحتل كتلتا الجبهة وهتحيا الصدارة في عدد الاقتراحات اذ قدمت كتلة هتحيا (١٤) اقتراحا بينما قدمت كتلة الجبهة (١٣) اقتراحا.

كتلة الجبهة في الكنيست

صنفت كتلة الجبهة في الكنيست بين طليعة الكتل التي نشطت في عملها البرلماني الجاد، بحيث احتل النائب توفيق طوبي المركز الثاني في عدد خطاباته بعد النائبة جيئولا كوهين من هتحيا. وقدمت كتلة الجبهة في هذه الدورة (١٩) اقتراحا الى جدول الاعمال تركزت في ثلاثة مجالات: قضايا السلام، قضايا المواطنين العرب، وقضايا العمال. اما اهم هذه الاقتراحات فكان، تقرير منظمة العفو الدولية (أمنستي) واغلاق الجامعات في المناطق المحتلة، والضائقة المالية للسلطات المحلية العربية وقضايا البطالة في الوسط العربي.

ومن جهة اخرى قدمت كتلة الجبهة (١٣) اقتراحا بنزع الثقة، اهمها الاقتراح الاخير والذي جاء على خلفية عدم قدرة الحكومة على اتخاذ قرارات حاسمة لدفع العملية السلمية، اضافة الى مواضيع اخرى منها سياسة الحكومة الاقتصادية التي ادت الى رفع نسبة المواطنين الذين يعيشون تحت خط الفقر.

اما فيما يتعلق بالاستجوابات فقد قدمت كتلة الجبهة (٣٢) استجوابا عاديا اضافة الى ثلاثة استجوابات شفهية، وعدد مضاعف من الاستجوابات المباشرة اهمها، الاعتراف بالمناطق العربية التي تعاني من البطالة كمناطق تطوير من الدرجة الاولى، وعدوان الشرطة في قرية البعنة، وتشكيل وحدة في الجيش مكونة فقط من المستوطنين وغيرها.

الا ان ابرز ما ميز عمل كتلة الجبهة في الكنيست كان التغيير في تركيبة اعضاء الكنيست اذ بعد استقالة سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر من عضوية الكنيست خلفه النائب هاشم محاميد في ٩٠/١/١٠ بينما خلف النائب محمد نفاع في تاريخ ٩٠/١/٣١ رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد الذي استقال في ٩٠/١/٢٩.

هذا واضافة الى جميع الاعمال البرلمانية المحضة داخل الكنيست فقد قام اعضاء الكنيست من كتلة الجبهة بعدد من الزيارات الهامة الى السجون الاسرائيلية في اسرائيل والمناطق المحتلة، للتعرف عن قرب على مشاكل السجناء السياسيين وتقديم المساعدة عن طريق طرح مشاكلهم وظروف اعتقالهم على جدول اعمال الكنيست او توجيه استجوابات الى الوزراء المعنيين.



مشوار مع الصغار

مغامرات فواز النشاز! الـثـأر

● بقلم: د. ادوار الياس ●

● وصلتني من فواز رسالة، بواسطة الفاكسيميليا، جاء فيها ان سكرتيرة رئيس المجلس الانسة كميليا، بعد ان شاهدت عمله الممتاز في تعزيل مخزن الوثائق والدسائس، اجلسته خلف طاولة مستديرة وقالت له: اكتب، يا فواز، كل ما تريده، ولكن بايجاز. وسأرسله الى من تريد، مهما بعدت المسافات، وبواسطة التليفون خطيا.

التخم فواز، ولم يصدق كلام كميليا. و «بعد أخذ ورد» اقتنع وكتب. واحتوت ترويسة الرسالة على المعلومة التالية:

وجدت في مزبلة المجلس، التي لم تُنظف من زمان، وثيقة تتحدث عن «ابو نص لسان». لن ارسلها لك الان، لعدم سرية الاتصال. لكنني سأبعثها لك حينما يسمح الحال. واليك، حاليا، آخر اخباري:

عادت اختي امتياز من المدرسة، بعد الحلة، وحالتها في الويل بسبب العارض الذي تعرضت له لان «ام زقم» رموز، ابنة الاستاذ «نقار الكوسا» ابو منخار قد الكوز، فسدت عليها، زورا وبهتانا، وادعت بأنها هي التي تركت حنفية المياه مفتوحة في مراحيض البنات، عمدا، وادت الى الفيضانات في الساحة والممرات.

وعلى الرغم من انكارها وحلفانها اليمين بجميع القديسين، الا ان المدير الملقب بـ «الجربان»، لانه كثير الحكاك واستعمال عصا الخيزران، عاقبها بالجلد على يديها، وضربها بالكف على قفا رأسها وجعر كالبقرة:

«وين طب الكف/ عَ الرقبة
وين سرح العجال/ عَ العقبة»

ولم يكتف «الجربان» بهذا القصاص الجبان، بل ارتكب فعلة مشينة باجباره امتياز على الركوع في زاوية الصف ومنعها من الذهاب الى «الكبينة».

و «الكبينة» هي الكنية التي يطلقها اهالي عكا، وكل من تعلم في مدارس الراهبات من اطفال العرب، على «بيت الخارج» الذي هو «بيت الادب».

وتقول المعلومات التي حصلت عليها من مسعد اسعد الدبراوي: ان كلمة «كبينة» لاتينية الاصل. وان الصليبيين لم يتمكنوا من نقلها معهم، لثقل احمالهم، حينما اضطروا الى الفرار من هذه الديار.

واكد الدبراوي، بعد ان ركب رأسه، على ان كلمة «كبينيت» التي تعني «المجلس الوزاري المصغر» مشتقة من الـ «كبينة» التي مُنعت امتياز من الذهاب اليها فعملتها تحتها. وعلى الرغم من تعاطف البنات معها، الا ان الاولاد المشاغبين، وعلى رأسهم عاطف الهيان وزكور الكسلان و «ابو قشب» امين زقوها: «يا عيبا/ تط الفار من جيبا/ اجا الكلب تيشها/ لغمط لها فهّا».

ويواصل فواز، في الرسالة:

ما ان رأيت اختي على تلك الحالة حتى فار دمي ودرت حول نفسي كالحوامة وصحت بأعلى صوتي:

«دارت.. اكلت حليب وفارت». فركض اخي في الرضاعة بديع عبد السميع الى ملاقاتي، لسماعه المي المجبول بصرخاتي.

وبعد الفحص والتمحيص ودراسة الموضوع من جميع جوانبه، قر قرارنا على اهمال النتيجة والتركيز على السبب، ومعاقبة المسبب اشد عقاب، وتلقينه درسا لا يُنسى، مهما مرت الايام والاعوام.

وتعاهدنا على تنفيذ خطتنا، آخذين بعين الاعتبار العقاب الذي سينزل بنا في حالة اكتشاف امرنا. وقلنا: «فلقة وبتفوت وما حدا بيموت».

وتناوبنا، لعدة ايام، على رصد تحركات «الجربان» بين بيته و «بيت خارجه» الخشبي المقام، على الطراز العربي، فوق مسيل المياه الجارية من نبعة «عكروش» حتى خلة «ابو كروش».

ومع حلول العيد حان اليوم المنشود. فمن كثرة ما زلط من بيض مسلوق وتبلعص من حلويات وكرع من مشروبات الماء، وعلى الرغم من الحكمة التي ابتدعها وكررها امام المعلمين والمعلمات: «من اكل حلوا وشرب ماء فكعدته ما أكل ولم شرب»، اصيب «الجربان» بالاسهال واصبح: «حزك.. مزك»، «سري.. مري»، «رايح.. جاي».

واسرعنا، انا وبديع، الى وضع قشافيش الحطب مع نشارة الخشب في لجن صغير من التوتيا. وصببنا عليها الكاز واشعلناها. وانزلنا اللجن الى مسيل المياه، ودفعناه باتجاه «بيت الخارج». واختفينا بين اعشاب «الفجيلة» تحت شجرة الرمان خلف الربعة.

وما ان مرّ اللجن من تحت فتحة «بيت الخارج» حتى ارتفع زعيق «الجربان»، وخرج ينط كالسعدان، وركض، ماسكا سرواله، وقفز الى مسيل المياه، وربخ كي «يبورد» قفاه، مطلقا اشنع المسبات والشتائم من الوزن الثقيل، على عنوان من كواه ولم يترك المستمسكات والدليل.





ومع انتشار الخبر بين الازقة والحارات ثارت عواصف الضحك، وهرع الناس جماعات وزرافات الى بيت المدير لمواساته في مصابه الكبير.

وجاءت، مع الوفود الوافدة، ام فواز وام بديع والحجة نجيبة بياعة الجبنة العربية الطرية، التي سألت:

ـ كيف رضاك، يا سعادة المدير، على فواز وبديع؟

فنفخ وتنهد وهرش كرشه واجاب:

ـ رضا الله على الجميع ـ واسرع الى الحمام لاستبدال لصقات المي المصقعة.

الدواء والوقت المناسب لتناوله..

أبحاث طبية تؤكد ان الادوية تترك في الاجسام اثارا مختلفة حسب مواعيد تناولها!

●نيس (فرنسا) ـ «و.ص.ف» ـ تؤكد نتائج ابحاث مجموعة من الباحثين في مجال توقيت تناول الادوية ان المواد الطبية تترك في الاجسام آثارا مختلفة حسب مواعيد تناولها. وقد عرضت هذه النتائج في المؤتمر الرابع حول تأثير عامل الوقت في علوم الاحياء والطب الذي عقد مؤخرا في نيس في جنوب فرنسا.

واشار الباحث في المعهد الوطني الفرنسي للابحاث العلمية البروفسور الان رينبرغ الى ان مخاطر حصول نزيف في المعدة نتيجة تناول الاسبيرين مثلا تتضاعف مرتين اذا تم تناول هذا الدواء الشائع الاستعمال عند الصباح. واكد رينبرغ ان «لكل دواء موعدا مناسبا لتناوله رغم الاكتراث المحدود الذي يعيره الاطباء لهذا العامل».

واضاف رينبرغ الذي يرئس ايضا مختبر مؤسسة أدولف روتشيلد في باريس ان «اجسام البشر تملك ساعة حيوية تعمل على امتداد النهار والليل ويتوجب على العلوم الطبية عدم تجاهل هذا البعد البيولوجي». واكد ان بعض خلايا الجسم تقوم بوظائفها في اوقات محددة وتتجدد في اوقات اخرى ولذا فان المواد التي يتم تناولها تخلف اثارا مختلفة حسب مواعيد تناولها.

واشار رينبرغ الى ان التجارب التي اجريت خلال نحو ٢٠ سنة على ١٤٠ دواء اكدت على اختلاف انعكاساتها حسب مواعيد تناولها. ويقتضي الان «تحديد الوقت المناسب الذي تكون فيه كل مادة اكثر فعالية واقل تسمما للجسم». فالعلاجات الكيميائية المضادة للسرطان على سبيل المثال تعطي افضل النتائج خلال الليل ولذلك فقد امن مستشفى بول بروس في فيلجويف في ضاحية باريس لـ ٢٥ مريضا بالسرطان مضخات متنقلة ومبرمجة تضخ الادوية في اجسامهم في اوقات معينة مناسبة.

من ناحية اخرى اعتبر رينبرغ ان «العامل الوقت ايضا دورا كبيرا على صعيد الجراحة والتبنيج وعمليات زرع الاعضاء او على صعيد معالجة الامراض النفسية. ولا تزال الابحاث في هذا المجال في بدايتها». ودعا البروفسور رينبرغ شركات الادوية للمساعدة على تطوير ابحاثه حول تأثير عامل الوقت في علوم الاحياء والطب.

واشار رينبرغ الى ان فرنسا تحتل في هذا المجال المركز الثاني في العالم بعد الولايات المتحدة. لكنه اكد في المقابل ان الاطباء والمرضى لا يعيرون المعطيات المتعلقة بهذا الموضوع الاهتمام الكافي وتمنى ان تشير الشروحات الطبية المرفقة بالادوية بوضوح الى الاوقات المناسبة لتناولها وان يصبح هذا الميدان العلمي احد المواضيع الالزامية في دراسة العلوم الطبية.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

الحكم على الشاعر محمود درويش

● الناصرة ـ لمراسل «الاتحاد» ـ امس، حكمت المحكمة العسكرية على الشاعر محمود درويش بدفع غرامة مالية قدرها ١٢٠ ليرة او السجن لمدة عشرين يوما.. وحكمت عليه ايضا بالسجن لمدة شهر مع وقف التنفيذ لعامين.

اما التهمة التي وجهت الى محمود درويش فهي وجوده مرتين في حيفا ـ مكان عمله كمحرر لمجلة «الجديد» ـ بدون تصريح!!

والمعروف ان محمود درويش «عضو» في القائمة السوداء، ويحظر عليه الخروج من منطقة ٩ «المغلقة» بدون تصريح.

هذا ولا يزال الحاكم العسكري يرفض اعطاءه تصريحا الى اي مكان في اسرائيل ما عدا حيفا ـ مكان عمله!

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

● التصريحات العربية السلمية الاخيرة تلزم حكام اسرائيل بالاعتراف بحقوق الشعب العربي والتراجع عن مخططات الحرب والعدوان ـ بقلم: توفيق طوبي.

● ازمات ومصاعب السلطات المحلية العربية وطرق الخلاص منها ـ بقلم: يوسف شحادة.

● الاستعمار الجديد والشرق الاوسط ـ بقلم: فيكتور مايفسكي (عن «برافدا» السوفييتية).

● اين تنطلق الافكار؟ ـ شعر: نايف صالح سليم (البقيعة).

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

■ امريكا تشدد غاراتها الوحشية على فيتنام الشمالية وتبعث بمزيد من قواتها الحربية الى فيتنام الجنوبية.

■ خبراء امريكيون في استخدام الغازات يصلون الكونغو لمساعدة العميل الاستعماري تشومبي.

■ امريكا توافق على تزويد اسرائيل بالسلاح وتجري محادثات لتزويد بعض الدول العربية ايضا.

■ بأصوات المباي واحدوت هعبودا والمتدينين، تأجلت انتخابات الهستدروت حتى ١٩ ايلول.. الكتلة الشيوعية: تأجيل انتخابات الهستدروت لن ينقذ المباي من ازمته العميقة.

■ اغتيال قائدين نقابيين قبرصيين.

■ الحكومة تلجأ الى استخدام قوانين الطوارىء لقمع اضراب عمال البريد.

■ اضراب عمال القاطرات في ايطاليا.

■ الرئيس الجزائري احمد بن بله يعفو عن حسين اية احمد زعيم التمرد العسكري المعادي للثورة.

■ رئيس منظمة التحرير الفلسطينية احمد الشقيري يسافر الى موسكو في اوائل ايار.

■ الرئيس اليوغسلافي تيتو يزور الجزائر ثم القاهرة.

■ الحكومة تنوي زيادة ايجارات المساكن بعد الانتهاء من معارك الانتخابات المقبلة.

■ افتتاح مؤتمر عمال فلسطين في غزة.

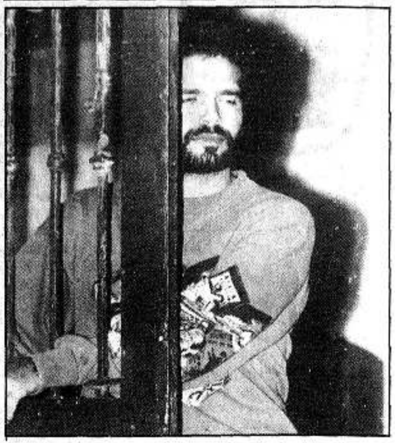
(«الاتحاد» ـ ١٩٦٥/٤/١٦)

دردشة مع الممثل اليافي فارس حنانيا

«فارس».. الكوميديا والتراجيديا!!

* «ظروف عمل الممثل العربي في هذه الديار صعبة للغاية» *

● اجرى اللقاء: اديب يافاوي ●



●يبدو ان الادعاء القائل بأن دور الممثل في فيلم او مسرحية، كوميديا كان ام تراجيديا، قد ينعكس ويؤثر على حياته اليومية، اذا كان ذلك بتعامله مع الناس او حتى في طريقة كلامه او في منظره قد يكون صحيحا بعض الاحيان. ولكن ما هو امر ذلك الانسان والممثل الذي تتجسد فيه صفتا الكوميديا والتراجيديا في آن واحد؟ الممثل اليافي فارس حنانيا (٢٨ عاما) ينطبق عليه الوصف المذكور. فعلى مدى ساعتين تجسدت امامي شخصيته الممزوجة بتلك الصفتين، عدا عن المزيج اليوناني القديم والعربي في وجهه. فتارة كان ضاحكا مازحا، وتارة اخرى تعلو على وجهه علامات التراجيديا، واسبابها كثيرة.

عشق فارس المسرح منذ ان كان في الخامسة عشرة من عمره حيث عمل في «مسرح الاقنعة» في تل ابيب كما كان مرشدا للشبيبة في يافا، وقام ايضا بالتمثيل في مسرحيات مختلفة في المدرسة الثانوية الشاملة في يافا حيث انهى دراسته. بعد انهاء الثانوية مثل فارس في ثلاث مسرحيات اجتماعية سياسية وهي «شارع اربعة» و «الحقوا الاوقاف» والتي عالجت قضية الاوقاف الاسلامية التي ابدع فيها، و «نيالك يا جوز التنتين». اما الافلام التي ياخذ فيها دورا حتى الان فكان اهمها «طبق من فضة» و «زواج وهمي» و «اصبعان من صيداء الذي عالج الغزو الاسرائيلي للبنان.

ولكن ماذا يقول فارس عن وضع الممثل العربي في اسرائيل وعن ظروف عمله. وفارس يجيب بسؤال: «عن اي وضع تتكلم؟ عن الوضع السيء الذي يعيشه الممثل في ظروف صعبة للغاية؟ هل يستطيع الممثل العربي ان يعيل نفسه من المعاش الذي يتقاضاه. هذا اذا كان يتقاضى معاشا؟» فارس له ما يقوله ايضا عن الادوار التي يقوم بها الممثل العربي اذ يقول: «قليلة هي المرات التي يقوم فيها ممثل عربي بدور رئيسي في افلام اسرائيلية. فالمخرج الاسرائيلي يختار الادوار المتهجية والتقليدية للممثل العربي وهنا تبرز المشكلة». فالمخرج الاسرائيلي برأي فارس حنانيا: «لا يتعامل مع الممثل العربي كممثل محترف بل كعربي المفروض عليه ان يقوم بادوار تقليدية».

اما بالنسبة لمستوى التمثيل في اسرائيل عامة وفي الوسط العربي خاصة يقول فارس: «المستوى بشكل عام متدن، هذا لا يعني انه لا يوجد هنا وهناك ممثلون على مستوى. بالنسبة للوسط العربي فالامر يختلف. فقبل ان نتطرق الى المستوى يجب علينا الا ننسى ان الممثل العربي ينقصه مسارح ومرشدين محترفين واهم الاشياء هي الفرص التي يتمتع بها الممثل اليهودي والبعيدة عن الممثل العربي والتي تبقيه بعيدا عن التقدم في هذا المجال». ويقول: «تنقص الممثل العربي الثقة بالنفس من قلة التجربة والخبرة. فالحقيقة المرة بأنه ينقص الممثل المسرح، عدا عن عدم الاهتمام في ذلك المجال من قبل السلطات فهذه الامور كلها قد تخمد المواهب».

ويضيف فارس: «دار في الآونة الاخيرة حديث حول اقامة مسرح عربي، فالسؤال الذي يطرح نفسه لماذا لا يوجد مسرح عربي يعمل على تقدم الممثل العربي؟ السبب الاول هو السياسة الواضحة للسلطة تجاه الجماهير العربية عامة فهي غير معنية بتطوير هذا المجال، عدا عن ذلك لا يوجد اهتمام من قبل مبادرين عرب الذين يستطيعون دعم ذلك المجال لاجل ابناء شعبهم فهذا سيساهم كثيرا في تقدمهم في مجال الفن. كيف يمكن ان يتقدم الممثل العربي في ظل التلفزيون الاسرائيلي العربي الذي لا يعطي ولو بشكل ادنى لتطوير الممثل بل لاخماد طاقاته التمثيلية فتأخذ على سبيل المثال حلقات «جيران» رحمها الله، هناك ثلاثة ممثلين عرب فقط والباقي يهود وهذا كله في فترة البث العربية الفارغة. عدا عن ذلك ففي الاعياد العربية عامة لا توجد تمثيلية او مسرحية تعرض على شاشة التلفزيون لممثلين عرب».

وماذا بعد؟ ـ يتساءل فارس ـ هل سنقف مكتوف الايدي؟ رفاقي جبر ابو قاعود وغابي عريبيد وانا نفكر هذه الايام بتأليف مسرحية لاذعة رغم الصعوبات. فالبحث عن ممثلين امر صعب «لانك لا تستطيع اختيار الممثلين اللائمين فالاسباب التي ذكرتها قد تكفي لأن نعيد سيناريو الصعوبات التي نواجهها كأفراد».

اصابة ابنة شيراك بجروح خطيرة بعد ان القت بنفسها من نافذة شقتها!

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت قيادة الاطفاء في باريس ان لورانس، كبرى بنات رئيس الوزراء الفرنسي السابق جاك شيراك، رئيس بلدية باريس حاليا القت بنفسها بعد ظهر يوم الجمعة الماضي من نافذة شقتها في باريس ونقلت الى المستشفى في حالة الخطر.

وبعد أن تلقت اسعافات اولية في مكان الحادث داخل سيارة اسعاف مجهزة تابعة للاطفاء، اعتبر الاطباء ان حالتها «خطرة ولكن غير ميؤوس منها»، وهي لم تفقد وعيها وتعاني من كسور في الحوض وجروح في الرأس.

وتبلغ لورانس شيراك حوالي الثلاثين من العمر، درست الطب ومارست المهنة حتى قبل ثلاث او اربع سنوات. وقد القت بنفسها من نافذة شقتها الواقعة في الطابق الرابع من بناية جنوب باريس.

وافادت بلدية باريس ان رئيسها الذي كان يقوم برحلة استجمام في تايلاند اعلم بالخبر واعلن عودته الى باريس على الفور.

وافادت اوساط بلدية باريس ان لورانس شيراك تعاني من مرض نفسي منذ حوالي عشرين عاما. وكانت تعيش خلال السنوات الماضية دائما برفقة ممرضة.

صندوق العجب

■□ مطعم بلجيكي يقدم لزبائنه اطباقا من لحوم القردة!!

● حصل اكتشاف مذهل في احد المطاعم الافريقية في بروكسل اذ علم انه يقدم لزبائنه اطباقا من لحم القردة المستورد من زائير بصورة غير شرعية! كما عثر على عشر قردة مجففة اللحم معروضة في احد متاجر حي ماتونج الافريقي في العاصمة البلجيكية. واوضح تاجر متورط في هذه المسألة ان القردة تستورد من اجل طوائف تمارس السحر.

■□ شرطة السير.. اخر من يلتزم!

● اقيل قائد شرطة السير في برلين الغربية من منصبه لخرقه قوانين السير والقيادة بسرعة! والمخالفة رصدتها اجهزة الرادار التي سجلت ان احدى السيارات تسير بسرعة ١١٧ كم في طريق لا يسمح بأن تتجاوز السرعة فيها ٦٠ كم! وتبين ان السيارة تخص قائد الشرطة وانه كان يقودها شخصيا.

■□ من اجل تحقيق رقم قياسي!

● قرر شاب فرنسي في الرابعة والعشرين يدعى بيار باردينا ان يغطس في احد اكبر احواض اوروبا في محاولة لتحطيم الرقم القياسي للغطس. ومن اللافت انه سيتقاسم هذا الحوض مع سمكتين من القرش تقيمان عادة فيه! ويقوم علماء واطباء بتتبع المسألة عن كثب.

■□ هل سمعت عن «جمال الأنابيب»؟!

● ابو ظبي ـ «الوكالات» ـ اكد تقرير نشره مركز ابحاث في امارة العين يوم السبت الماضي ان علماء وراثيات في الامارات العربية المتحدة تمكنوا من الاحتفاظ لاشهر عدة ببويضات ناقات للحصول عن طريق التلقيح الاصطناعي على «جمال انابيب»!

واوضح التقرير ان خبراء استراليين في علم الوراثيات يعملون منذ اكثر من سنة على مشروع يقضي باستخدام بويضات ناقات معروفة لخصائصها الرفيعة لتلقيح ناقات اخرى والحصول على جمال ذات مكونات جينية ممتازة.

وأكد علماء الوراثيات في تقريرهم انه بات من الممكن الاحتفاظ بالبويضات طوال سنوات عدة في انابيب ووسط حرارة دون ١٩٥ درجة تحت الصفر.

والجمال هي من عناصر ثقافة شبه الجزيرة العربية. وينظم كل يوم جمعة طوال ستة اشهر سباق جمال ولا سيما في الامارات والسعودية.

على الشاشة الصغيرة



● الاربعاء ـ ١٩٩٠/٤/١٨ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ البرنامج التوجيهي «الزراعة العصرية»
١٩،٠٠ ـ البرنامج الطبي «تمام الصحة»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ الفيلم المحلي الوثائقي «أنا في صفد»
٢٠،٣٠ ـ البرنامج العلمي «مراقبة»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ البرنامج السياسي «موكيد»
٢٢،١٥ ـ الحلقة الثالثة من المسلسل الاجنبي «برتيق»
٢٣،٤٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٤،٠٠ ـ برنامج غناء غربي
٠٠،٤٠ ـ مقاطع مختارة من مباراة كرة القدم الجامعة بين الفريق الالماني بايرن ميونخ والفريق الايطالي ميلان في دور نصف النهائي لبطولة اوروبا
٠١،٢٥ ـ انتهاء الارسال

السؤال رقم (٣٢)

من قائل الحكمة التالية:
ليس العاقل من عرف الخير من الشر
بل العاقل من عرف خير الشرين
ابو بكر ـ عمر ـ عثمان ـ علي رضي الله عنهم

السماح للسائح بحمل حلي بقيمة ٢٠٠٠ جنيه عند دخوله او خروجه من مصر

* السماح للمصريين المغادرين باصطحاب مشغولات ذهبية بـ ١٥ الف جنيه *

● القاهرة ـ لمراسلنا ـ اسامة مصري ـ اصدر الدكتور يسري مصطفى، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري قرارا ينظم التعامل للمصوغات والمشغولات الذهبية للمسافرين والقادمين للبلاد حيث يسمح لكل قادم او مغادر للبلاد ان يحمل معه مصوغات ومشغولات وعملات ذهبية وفضية ولالىء واحجار كريمة لاستعماله الشخصي وايضا اصحاب التحف الفنية والاشياء ذات القيمة الثمينة، بحيث لا تتجاوز القيمة الكلية لما يحمله وما يصطحبه الفرد الواحد منها جميعا الفي جنيه مصري.

كما يجوز للمصريين المسافرين الى الخارج ان يصطحبوا معهم عند سفرهم مشغولات ذهبية وفضية لاستعمالهم الشخصي في حدود ١٥ الف جنيه بشرط تقديم ضمان مالي صادر من احد المصارف المعتمدة بنفس قيمة المشغولات المصدرة لضمان اعادتها خلال سنة من تاريخ اخراجها ويجوز تمديد هذه المدة لسنوات تالية بحد اقصى اربع سنوات.

الامريكيون يتفننون في اكتشاف المخدرات

إنهم يلعقون جلد الضفادع!!

●اكتشفت معامل مكافحة المخدرات الامريكية في اطار الحملات المكثفة لتعقب زعماء شبكات تهريب المخدرات وترويجها داخل الولايات المتحدة، وجها آخر من وجوه ادمان المخدرات لا يتعامل فيه المدمنون بالمخدرات التقليدية المعروفة مثل الهيروين والكوكايين وعقاقير الهلوسة، بل اصبح المدمنون يلجأون الى نوع من الضفادع التي تفرز سائلا له نفس مفعول المخدر.

وقد اكتشف «مخدر الضفادع» روبرت ساغر احد خبراء التحاليل في معامل مكافحة المخدرات في سان فرنسيسكو.

ولا يحتوي سائل الضفادع على اية عناصر سامة وهو حلو المذاق يسيل من الضفادع عند مص او لعق الجلد الخارجي للضفدع، ولا يتمتع هذا السائل بمادة غذائية بل على العكس يتسبب بظهور مرض جلدي حول الاصابع والفم شبيه بمرض الفطر الجلدي المعروف.

ويقوم الاطباء بمعالجة هذا المرض بواسطة مادة «الكانستان» القوية، ويدوم العلاج تسعة اشهر.

وتفوق قوة هذا المخدر «غير التقليدي» بعض العقاقير القوية والمهدئة، التي تعطى للمجانين.

ويشعر لاعق السائل بعد ساعة من تناول المخدر بارتخاء في كافة جسده وتنتابه نوبات من الضحك.

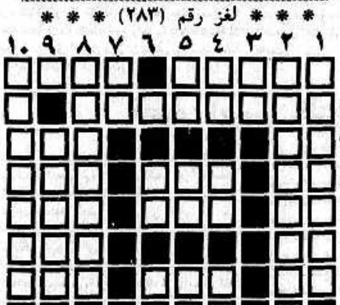
وبعد ساعتين يستطيع ان ينام لمدة ٤٨ ساعة متواصلة حيث يتلاشى مفعول المخدر تماما.

وقد اكتشف مركز مكافحة المخدرات في سان فرنسيسكو ان هذا النوع من الضفادع، انتشر بسرعة في عدة ولايات امريكية. وقد تم تهريبه من مقاطعة كيونزلاند الاسترالية، التي يشتهر سكانها الجنوبيون بتربية الضفادع الملونة من اجل لعق جلدها.

وقد قامت اجهزة مكافحة المخدرات بالقضاء على اعداد كبيرة من هذه الضفادع، التي تربى داخل اكواريوم خاص. وحذرت المواطنين من الوقوع تحت تأثير هذه العادة الضارة.

كلمات ـ متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٨٣) * * *



● اعداد: اسماء شبيطة ـ الطيرة ●

أفقي:
١ ـ تلة ـ اغنية لعبد الحليم (معكوسة)
٢ ـ ممثل مصري هزلي
٣ ـ لمس ـ من عناصر الحياة
٤ ـ متماثلان ـ من ابناء نوح ـ حارق (معكوسة)
٥ ـ اداة نصب ـ صحاري ـ ثمن (مبعثرة)
٦ ـ حرامي ـ من الالات الموسيقية (معكوسة)
٧ ـ للتأوه (معكوسة) ـ سقط ـ داس (معكوسة)
٨ ـ مشى ـ يشاهد (مجزومة)
٩ ـ من الحشرات ـ جاهل (معكوسة) ـ علقم
١٠ ـ الاسم الاول لشاعر فلسطيني راحل (معكوسة)

عمودي:
١ ـ مدينة فلسطينية محتلة ـ أذاع
٢ ـ ممثل ومطرب لبناني
٣ ـ صوت الانفجار
٤ ـ من الاطراف ـ شتم ـ قرية عربية (معكوسة)
٥ ـ انتفض ـ للتفسير ـ عالي
٦ ـ من حالات البحر ـ فار (معكوسة)
٧ ـ عكس ميت
٨ ـ جمهورية سوفييتية ـ عبر
٩ ـ دولة اوروبية (معكوسة)
١٠ ـ ممثلة مصرية شابة

* * حل لغز رقم (٢٨٢) * * *

أفقي:
١ ـ خليل الوزير
٢ ـ ليتوانيا
٣ ـ ينجز ـ حل
٤ ـ يليق
٥ ـ بق ـ الفجر
٦ ـ لبنان
٧ ـ تلمو ـ يوسف
٨ ـ تو ـ إجبار
٩ ـ بيانو

عمودي:
١ ـ غلّي ـ بلوتو
٢ ـ ليتين ـ موت
٣ ـ يتجليان
٤ ـ بزول ـ ناي
٥ ـ أ أ ـ قال ـ جب
٦ ـ لنا ـ لبيب
٧ ـ وي ـ دافنوا
٨ ـ حاز ـ جاسر
٩ ـ ل ا ر ن ت

انانيون لكن لا غنى عنهم!

● ابرز استطلاع للرأي اجراه احد المعاهد المتخصصة لحساب مجلة «فواسي» ان ٣٤٪ من الفرنسيات يعتبرن ازواجهن انانيين. والنساء العاملات واللواتي يزيد عمرهن عن الخامسة والثلاثين هن الاكثر تذمرا من الامر، في حين ان النساء الاصغر سنا وغير العاملات اكثر تساهلا بالنسبة الى عادات ازواجهن وميولهم.

* تهنئة *

القدس ـ زكريا علي شهاب وعائلته يهنئون ابنة الاخ والصديق

علا محمد مراغة

بمناسبة حصولها على شهادة البكالوريوس في علوم الاحياء والتكنولوجيا الطبية من جامعة القدس في ابو ديس متمنين لها النجاح والتقدم في خدمة امتها ووطنها، والف مبروك.

المحكمة المركزية في حيفا

تعلن بهذا انه قدمت الى المحكمة طلبات فيما يتعلق بالملفات المفصلة ادناه، لاستصدار اوامر خاصة لحصر ارث/ او تعيين مدراء تركة. على كل من يدعي ان له صلة بالتركة التي ينص عليها احد الطلبات ويريد الاعتراض، عليه ان يقدم اعتراضه خلال ١٥ يوما والا فان المحكمة لن تصدر امرا لصالحه.

رقم الملف	اسم المتوفى/ة	تاريخ الوفاة	اسم مقدم/ة الطلب
٦٥٧/٩٠	زكي ابو مخ	٨٧/١٠/١٤	شاكر ابو مخ
٧٠٤/٩٠	جميلة شحيدم	٨٩/٢/١٢	معين شحيدم
٧١٤/٩٠	انشراح حداد	٩٠/٢/٨	غسان حداد
٧١٦/٩٠	بدر أسعد	٨٩/٢/١٣	جميل كامل اسعد
٧١٧/٩٠	كامل اسعد	٨٨/٧/٥	جميل كامل اسعد

ب. جليؤور ـ حاكمة مسجلة

في حفل غنائي كبير في لندن على شرف زعيم المؤتمر الوطني الافريقي:

مانديلا يدعو الى مواصلة الكفاح والابقاء على العقوبات ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا

● على تاتشر الا تذهب الى بريتوريا طالما استمر نظام التمييز العنصري ●

● لندن - «و.ص.ف» - دعا نائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي، نيلسون مانديلا، مساء أمس الاول (الاثنين)، في «ويمبلي» العالم بأسره الى ان «يواصل موحدا الحملة لالغاء التمييز العنصري» والابقاء على العقوبات الاقتصادية ضد جنوب افريقيا.



وصرح مانديلا، امام سبعين الف مشاهد في حفل غنائي اقيم على شرفه في ملعب «ويمبلي» بضاحية لندن، بانه بفضل «الكفاح ومن ضمنه الكفاح الذي تمثله حملة العقوبات الدولية» يمكن «انهاء الفصل العنصري وتحويل بلادنا الى دمقراطية غير عرقية حقيقة».

واضاف الزعيم الاسود ان المؤتمر الوطني الافريقي يريد «تغيير جنوب افريقيا وجعل هذا المكان المنبوذ في العالم واحة للعلاقات العرقية والدمقراطية والسلام والحرية».

وفي ملاحظة موجهة بوضوح الى رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر، التي لم يذكرها بالاسم ندد الزعيم الاسود «بأولئك الذين يقولون بوجوب مكافأة حكومة بريتوريا على المبادرات الصغيرة التي قامت بها مثل اطلاقنا او اضفاء صفة شرعية على المؤتمر الوطني الافريقي» واكد «وحدهم الذين يدعمون الفصل العنصري» يؤيدون مثل هذه السياسة.

وقال نائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي ان على رئيسة وزراء بريطانيا الا تتوجه الى جنوب افريقيا طالما استمر العمل بنظام تمييز العنصري في هذا البلد.

واضاف مانديلا، في مؤتمر صحفي، بمناسبة اقامة الحفل الموسيقي الكبير على شرفه «اننا نأسف ان تقرر تاتشر التوجه الى جنوب افريقيا لان ذلك يعني بادرة غير مناسبة ونحن نعارض ذلك».

وانتقد مانديلا الذي كان يرد على الاسئلة باعلى صوته بسبب عطل في مكبر الصوت قرار تاتشر الشهر الماضي رفع بعض العقوبات التي كانت مفروضة على جنوب افريقيا وقال «ان لنا مواقف مختلفة تماما عن مواقف تاتشر فيما يتعلق بالعقوبات» واكد، مرة اخرى، موقف المؤتمر الوطني الافريقي «اننا لا نعتقد انه يجب رفع العقوبات».

وحرص مانديلا، ايضا، على توجيه الشكر الى البريطانيين على مساندتهم وقال «الشعب البريطاني عزيز علينا. لقد كان اول من استقبل منظمتنا. والحماية التي وفرتها الحكومة لاعضائنا والتكريم الذي امنته لهم المؤسسات البريطانية والجامعات والبلديات كان حافزا كبيرا لنا».

وشكر مانديلا كل الذين شاركوا في الحملة لاطلاقه وقال «شكرا لانكم اخترتم ان تشعروا بانكم معنيون لانه كان في امكانكم ان تختاروا غير ذلك. شكرا لانكم قررتم الا تنسوا لان قدرنا كان يمكن ان يكون مجرد اهتمام عابر».

واضاف «ونحن هنا لاننا اتخذنا القرار الانساني بعدم تجاهل النظام اللاانساني الذي هو الفصل العنصري» قبل ان يشكر، في شكل خاص، الذين دعموا الحفل الذي قدم قبل عامين في «ويمبلي» بمناسبة بلوغه سبعين عاما وقال ان «ما قمتم به حينها جعل ممكنا بالنسبة الينا جميعا ما نقوم به اليوم».

في الذكرى الرابعة والاربعين لجلاء المستعمر الفرنسي عن سوريا

أحرار الجولان يؤكدون مجددا انتماءهم للوطن الام سوريا ورفضهم للاحتلال

* مظاهرة في مجدل شمس، يوم امس الاول، وصدامات يوم امس مع قوات الاحتلال واعتقال شابين * حوالي سبعة الاف شخص من مختلف محافظات سوريا يتجمهرون على الجانب الاخر لخط وقف اطلاق النار*

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - إحتفل المواطنون العرب السوريون، في الجولان السوري المحتل، سوية مع باقي ابناء الشعب السوري في كافة المحافظات، يوم أمس الثلاثاء، بالذكرى الرابعة والاربعين، لجلاء المستعمر الفرنسي عن أرض الوطن الام سوريا.

وشهدت قرى الجولان الاربع: مجدل شمس ومسعدة وعين قنية وبقعاثا، اضرابا شاملا شمل جميع مرافق الحياة.

وبدأت الاحتفالات في الساعة الحادية عشرة، قبل الظهر من يوم امس، حيث حضرت الى موقع عين التينة، شرقي قرية مجدل شمس، الوفود الرسمية والشعبية، من جميع المحافظات السورية، قدر عدد المشاركين فيها بأكثر من سبعة الاف انسان، خاصة من محافظات اللاذقية والسويداء وحمص وحماة ودمشق والقنيطرة. ووقفوا دقيقة صمت اجلالا لارواح شهداء الوطن والامة العربية.

وألقى محافظو بعض المحافظات وممثلو الجبهة الوطنية التقدمية والامين العام لحزب البعث في مدينة القنيطرة، كلمات أكدوا فيها مجددا رفضهم للسياسة الاسرائيلية وعلى رأس ذلك قانون الضم الذي أحاله نضال احرار الجولان حبرا على ورق. واشادوا فيها بمواقف الجولانيين، خاصة ابان الثورة السورية الكبرى ومشاركتهم في الثورة، حيث قدمت مجدل شمس ١٢٠ شهيدا.

وبعد الانتهاء من القاء الكلمات، أنشدت الجموع النشيد العربي السوري، ثم قدم البرنامج الفني، الذي القى فيه عريف الاحتفال، قصيدة «الارض لناه» للشاعر السوري عمر الفرا. وقدمت فرقتا «الطريق» العراقية وسميح شقير السورية، باقة من الاغاني الوطنية.

وبالرغم من الانتشار المكثف لقوات الاحتلال، في قرية مجدل شمس، بكامل عتادهم الحربي، وفي كل مكان في القرية، استطاع الاهالي، بالرغم من تحليق طائرة هيلوكوبتر، الرد بكلمة تحية للجماهير المحتشدة من الجانب الاخر، عبروا فيها عن انتمائهم الوطني الذي لا يتزعزع لسوريا كدولة وللامة العربية كقومية وحيوا فيها نضال الشعب الفلسطيني الشقيق من اجل حقوقه العادلة.

وجرت بعض الاشتباكات مع قوات الاحتلال، في قرية مجدل شمس، خاصة في مركز القرية، حيث قذف الجنود بالحجارة. واعتقلت قوات الاحتلال الشابين: معروف بريك (٢٤ عاما) ووليد جميل رضا (٢٢ عاما).

وعلم مراسلنا، من احد احرار الجولان، ان الجنود لم يستخدموا العنف ولم يستعملوا الاسلحة، في محاولة لتأكيد ان الاوضاع هادئة، رغم قذفهم بالحجارة.

وكانت الاحتفالات في قرية مجدل شمس، قد بدأت يوم أمس الاول الاثنين، حيث أقيمت أمسية فنية احيتها فرقة الجولان، في مقر رابطة الطلاب الجامعيين. وبعد البرنامج الفني انطلقت مظاهرة في الساعة الثامنة والنصف مساء، شارك فيها معظم اهالي القرية، حيث طافت الشوارع. وحمل المتظاهرون اللافتات المعبرة عن الانتماء لسوريا ورفض الاحتلال. كذلك رفعوا الاعلام السورية خلال المظاهرة. واختتمت المظاهرة في الساعة التاسعة والنصف مساء بالنشيد العربي السوري.

وردا على ما اذاعه صوت اسرائيل، في نشرته الاخبارية صباح امس عن ان السلطات العسكرية عقدت اجتماعا مع وجهاء القرى الاربع أكد ممثل احرار الجولان لمراسلنا: انه عار من الصحة واذا كان هناك مثل هذا الاجتماع مع سلطات الاحتلال فانه مع بعض اذناب السلطة الذين لا يعتبرهم احرار الجولان من الوجهاء، ولا يمثلون غير انفسهم فقط، خاصة وان الحرمان الديني والاجتماعي ما زال مفروضا عليهم.

مع الاحداث



يجب تصفية السلاح الذري والكيماوي في الشرق الاوسط!

□ اعلن راديو بغداد ان الرئيس العراقي صدام حسين قد ابلغ وفدا امريكيا زار العراق مؤخرا بانه اعطى اذنا للقادة العسكريين في العراق بالرد فورا، بكل امكانيات الطاقة العسكرية العراقية، اذا تعرضت اية مدينة عراقية لعدوان اسرائيلي.

وقال صدام حسين انه لا يفهم ولا يمكن للعقل الانساني ان يفهم هذه الضجة العالمية للصهيونية العالمية واسرائيل والاوساط الحاكمة في امريكا ضد العراق وقال «ان محاولة تصوير العراق وكأنه يهدد اسرائيل او يهدد السلام العالمي هو هراء، فانا اعلنت انه اذا تعرض العراق للعدوان فسوف نرد على العدوان بكل قوة».

وقال صدام حسين ان اسرائيل تملك قنبلة ذرية وامريكا والعالم كله، على علم بهذا. فلماذا ينكرون على الامة العربية بناء قدرة دفاعية ازاء التهديد؟

وقال صدام حسين ان العراق يدعو هيئة الامم المتحدة الى التخطيط لتصفية كل السلاح الذري والكيماوي في الشرق الاوسط وسوف يتعاون العراق تعاونا كاملا وسريعا مع مبادرة كهذه. وقال: «فاما ان تجري تصفية كل اسلحة الدمار واما ان لا يحتكر طرف واحد مثل هذه الاسلحة».

وتفيد وكالات الانباء بأن الحملة الاستعمارية (الامريكية اساسا) ضد العراق اخلت مكانها الآن لقلق عميق في العالم. وبغض النظر عن الصياغة غير الصحيحة لتصريحات صدام، فان الحقيقة الباقية هي ان العراق يعلن انه سوف يرد على العدوان ولا يهدد بالعدوان. كما ان صدام حسين، بتصريحاته لفت انظار العالم كله الى ترسانة السلاح المدمر في المنطقة التي يجب تصفيتها. وبالطبع يجب تصفية السلاح المدمر لدى اسرائيل ولدى العرب.

وفي مطلع هذا الاسبوع اعلن بيريز دي كوليار، الامين العام للامم المتحدة، بأن اخطار الحرب واستخدام السلاح، غير العادي في الشرق الاوسط هي اخطار حقيقية ويجب اليقظة والعمل لمنع الحرب ولتقدم الحل السلمي، وايضا لنزع السلاح الذري والكيماوي وكل الاسلحة المحرمة.

الاشتباكات في شطري بيروت تؤدي الى مصرع وجرح ٥٠ شخصا

● الحص يوجه نداء لوقف اطلاق النار في بيروت الغربية ●

● بيروت - «و.ص.ف» - شهدت بيروت بشطريها، امس الثلاثاء، اشتباكات عنيفة ادت بمجملها الى مصرع (١٠) اشخاص واصابة (٤٠) آخرين بجراح فيما وجه رئيس الوزراء اللبناني، د. سليم الحص، نداء لوقف اطلاق النار.

فقد دارت في بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية اشتباكات بين ميليشيا حركة «امل» و«حزب الله» مما ادى الى مصرع تسعة اشخاص واصابة (٣٣) آخرين بجراح.

واستخدمت في هذه المعارك جميع انواع الاسلحة لا سيما مدافع الهاون الثقيلة.

وافادت مصادر مختلفة ان اشتباكات عنيفة دارت بعد ظهر امس، الثلاثاء، لمدة ثلاث ساعات تقريبا بين المتمرد ميشيل عون، وميليشيا القوات اللبنانية في المنطقة الشرقية واسفرت عن سقوط قتيل وسبعة جرحى على الاقل.

وكان تبادل اطلاق نار متقطع جرى فجرا على جبهات القطاع الشرقي وضاحيته لكنه ازداد حدة بعيد الظهر وطاولت عمليات القصف مناطق سكنية عدة في المنطقة الشرقية حسب ما اعلنت الاذاعات التابعة لطرفي النزاع.

واكد جيش المتمرد عون ان مدفعية القوات اللبنانية استهدفت في صورة خاصة حي بدارو وضاحية حي الشباك المحاذية له حيث قتل جندي وجرح سبعة اخرون مما يرفع حصيلة شهرين ونصف الشهر من الاشتباكات بين طرفي النزاع الى (٩٣٤) قتيلا و(٢٥٥١) جريحا.

اما القوات اللبنانية فاتهمت جيش المتمرد عون بقصف مواقعها وكذلك الاحياء المحاذية لمنطقة الاشرفية قلب الشطر الشرقي من العاصمة والتي يطوقها جيش المتمرد عون.

ووجه رئيس الوزراء اللبناني د. سليم الحص، عبر الاذاعة نداء لوقف اطلاق النار فورا «رحمة بالناس».

ودعا نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان، الشيخ محمد مهدي شمس الدين، من جهته المتقاتلين عبر الاذاعة الى «توفير حياة الابرياء». وطالب بتدخل قوي للجيش السوري.

وكانت حركة «امل» اتهمت «حزب الله»، امس الاول، باغتيال احد مسؤوليها في بيروت الغربية واكدت ان مقترفي الجريمة لجأوا من المستشارية الثقافية التابعة للسفارة الايرانية. ونفى كل من حزب الله والسفارة الايرانية اي تورط لها في هذه المسألة.

من جهة اخرى علم من مصدر مأذون له ان موفد اللجنة الثلاثية العربية الى لبنان، الاخضر الابراهيمي، غادر، امس، بيروت متوجها الى السعودية في ختام زيارة استمرت ستة ايام.

وذكر المصدر نفسه ان الابراهيمي سيعرض نتائج مهمته على اللجنة الثلاثية (السعودية والجزائر والمغرب) التي رعت اتفاق الطائف لتسوية الازمة اللبنانية واضاف المصدر ان الابراهيمي سيعود لاحقا الى بيروت.

وقال المصدر ان الابراهيمي قابل قبل مغادرته الرئيس اللبناني الياس الهراوي في بيروت الغربية واطلعه على نتائج اتصالاته لا سيما في المنطقة الشرقية حيث التقى للمرة الاولى منذ ابرام اتفاق الطائف في تشرين الاول الماضي قائد القوات اللبنانية، سمير جعجع.

ملكة جمال النرويج ملكة جمال العالم للعام ١٩٩٠



● لوس انجلوس (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف» - اختيرت ملكة جمال النرويج مونا غروت من مدينة هيل (الجحيم بالانكليزية) النروجية، مساء الاحد، ملكة لجمال العالم للعام ١٩٩٠ في لوس انجلوس (ولاية كاليفورنيا).

وتبلغ مونا غروت، التي سميت تحببا «الجميلة الاتية من الجحيم»، عشرين عاما من العمر وقد نالت الجائزة الاولى في مسابقة ملكة جمال العالم للعام ١٩٩٠ التي جرت في سنشوري سيتي المدينة القريبة من لوس انجلوس حيث هوليوود، مركز صناعة الفن السابع.

وفضل الحكام في المسابقة مونا غروت على ملكة جمال الولايات المتحدة كارول جيست (الثانية في التصنيف) وملكة جمال كولومبيا ليزيث ماهيكا (الثالثة).

وتنافست احدى وسبعون مرشحة بينهن للمرة الاولى سوفييتيتان (احداهما من الاتحاد السوفييتي والثانية الاسرائيلية من اصل سوفييتي).

ومونا غروت ملكة جمال العالم الرقم (٣٩) اختارتها هيئة تحكيمية من شخصيات في عالم الاستعراض والازياء والصحافة. وستنال جائزة مقدارها (٦٦) الف دولار ورحلات وشقة فاخرة تحت تصرفها في لوس انجلوس وتجربة لدور في فيلم مهم وسيارة مكشوفة ومجوهرات ومعاطف فرو وفساتين ومعدات الكترونية.

انتخاب رئيس جديد للنقابات السوفييتية

● موسكو - اعلنت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية ان نائب رئيس النقابات السوفييتية غينادي ياناييف (٥٢ عاما) انتخب، امس الثلاثاء، في موسكو رئيسا للنقابات خلفا للرئيس السابق ستيبان شالاييف (٦١ عاما) الذي «احيل الى التقاعد بناء على رغبته».

واضافت الوكالة انه تم خلال اجتماع المجلس المركزي للنقابات الرسمية التي تضم (١٤٠) مليون عضو اختيار ياناييف الذي يتولى منصب نائب الرئيس منذ العام ١٩٨٦.

وتجدر الاشارة الى ان ياناييف هو مهندس زراعي تابع دراسات قانونية وعضو في الحزب الشيوعي منذ (٣٠) عاما ونائب. وقد امضى حياته النقابية في منظمات قريبة من الحزب.

الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني الدمقراطي يزور العراق قريبا

● عدن - الوكالات - ذكرت مصادر حسنة الاطلاع في عدن لوكالة الصحافة الفرنسية ان الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني (الحاكم)، علي سالم البيض سيقوم بزيارة رسمية الى العراق في الايام المقبلة تلبية لدعوة من الرئيس العراقي، صدام حسين.

وفي بغداد اكدت مصادر دبلوماسية عربية أن «زيارة البيض، الذي سيرافقه وفد كبير يمثل كل القوى السياسية في اليمن الدمقراطي تهدف الى التأكيد، مجددا، للرئيس العراقي دعم عدن للعراق الذي يواجه تهديدات خطيرة».

وكان اليمن الدمقراطي اكد «تضامنه التام مع العراق» مشددا على ان «اي عدوان اسرائيلي على العراق او اي بلد عربي سيعتبر موجها ضد اليمن الدمقراطي».

ويشار الى ان زيارة البيض الى بغداد هي الاولى له منذ توليه هذا المنصب بعد الحرب الاهلية في كانون الثاني ١٩٨٦ في اليمن الدمقراطي.

ويذكر ان الرئيس اليمني الدمقراطي، حيدر ابو بكر العطاس كان زار بغداد عام ١٩٨٧ في حين ان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي، طه ياسين رمضان زار عدن عام ١٩٨٨.

تقرير منظمة الصحة العالمية:

حوالي (٥٠٠) مليون شخص مصابون بامراض استوائية

● مانيلا - «و.ص.ف» - افاد تقرير صدر عن مكتب منطقة غرب المحيط الهادىء في منظمة الصحة العالمية نشر، امس الثلاثاء، في مانيلا ان حوالي (٥٠٠) مليون شخص غالبيتهم في افريقيا مصابون بامراض استوائية.

واضاف تقرير منظمة الصحة ان عائدات القسم الاكبر من هؤلاء الاشخاص المصابين بامراض استوائية هي ادنى من (٤٠٠) دولار سنويا لكل شخص. ورأت ان كل افريقي مهدد بالاصابة بمرض استوائي على الاقل.

وفي آسيا تقدر منظمة الصحة العالمية عدد المصابين بامراض استوائية سنويا بمئة مليون. اما الامراض الاخطر فهي الملاريا والبلهارسيا وداء الخيطيات. في حين ان اكثر من (١٥) مليون شخص في امريكا اللاتينية مصابون بشكل رئيسي بمرض شاغاس والبلهارسيا والملاريا.

ويتعرض الاشخاص الذين عليهم التنقل بحثا عن عمل او عن ارض او عن غذاء او هربا من الآفات الطبيعية لمخاطر هذه الامراض، وفق ما ذكرت المنظمة.

وقال مدير برنامج منظمة الصحة لمواجهة الامراض الاستوائية، جوزي نيجارا موروندو، «بسبب طبيعتها فان هذه الامراض يمكنها ان تظهر بعد سنوات من المراقبة».

ذهب الى «الادارة المدنية» ولم يعد!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - توجه المواطن مجدي عبد الرحيم مصطفى صالح (٢٦ عاما) من قرية عارورة/رام الله الى مقر «الادارة المدنية» الاحتلالية في مستوطنة «حلميش» لانجاز معاملة «براءة الذمة» ولم يعد وذلك منذ يوم (٤/٩) الجاري.

واستفسر ذووه ومحاميه ابراهيم البرغوثي عنه لدى الحكم العسكري والسجن في المنطقة (رام الله) دون جدوى.

وكان المواطن المذكور قد صودرت سيارته وبطاقة هويته ومفاتيح محددة كان يملكها في رام الله واغلقتها قوات الاحتلال بحجة عدم تسديده الضرائب المفروضة عليه.

هذا ويسيطر القلق على مصير ومكان مجدي على افراد عائلته.

اكتشاف ٢٢ جثة في حفرة جماعية في كولومبيا

● بوغوتا - الوكالات - علم من مصادر الشرطة امس الاول (الاثنين) انه تم العثور على ٢٢ جثة عائدة، على الارجح لفلاحين خطفوا في كانون الثاني الماضي، على يد مجموعة شبه عسكرية، في حفرة جماعية في مقاطعة قرطبة على بعد ٩٤٠ كيلومترا شمال غرب بوغوتا.

واشار المصدر الى ان قوات الامن تواصل البحث للعثور على جثث اخرى في حقلين قرب قرية فالاتسيا يملكها فيديل كاستانو، الذي يعتبر احد زعماء المنظمات الكولومبية شبه العسكرية.

وكانت مجموعة متنكرة في زي جنود هاجمت، في ١٢ كانون الثاني الماضي، احدى القرى في منطقة اورابا حيث تنتشر زراعة الموز واقتادت ٤٣ فلاحا على متن شاحنتين. ثم عثر بعد ذلك على الشاحنتين محترقتين بالكامل.

واشارت مصادر الشرطة الى انه كان عثر، الاسبوع الماضي، في حفرتين جماعيتين على تسع جثث في المنطقة نفسها.

عرس يتحول الى مأتم:

ارتفاع حصيلة حادث التسمم الغذائي في الهند الى (١٥٠) قتيلا

● نيودلهي - ذكرت وكالة «برس ترادست» الهندية ان (٦٣) شخصا توفوا، امس الثلاثاء، من جراء حادث التسمم الغذائي بمبيدات الحشرات خلال حفل زفاف في قرية في شمال الهند مما يرفع الحصيلة الى (١٥٠) قتيلا.

واعلنت مستشفيات واقعة قرب قرية رايبورنا في ولاية اوتار براديش، امس، الوفيات الجديدة. وكان المدعوون الى الزفاف نقلوا الى هذه المستشفيات بعد ان اكلوا كعكا ساما.

ونقلت وكالة الانباء الهندية عن مسؤولين محليين انه «من المستحيل معرفة» عدد الاشخاص الذين قضوا بالضبط. ونظم الحفل مساء يوم الاحد الماضي احد زعماء القرية للاحتفال بزفاف ابنه.

واوضح المسؤولون ان الحصيلة الحقيقية قد تكون اكثر ارتفاعا اذ ان العديد من المشاركين في الحفل نقلوا الى خارج قطاع باستي حيث تقع القرية لتلقي العلاج.

وافادت الصحف الهندية عن مقتل (٨٧) مدعوا على الاقل (حوالي المئة بدون شك) امس الاول الاثنين بعد تناول الطعام في ما اعتبرته احد اخطر حوادث التسمم الجماعي في الهند.

وامرت حكومة اوتار براديش بفتح تحقيق قضائي وبجمع عينات من الطعام لتحليلها في المختبر.

واوضحت احدى وكالات الانباء الهندية ان حوالي (٦٠٠) شخص قدموا من (٢٤) قرية الى رايبورنا لحضور الحفل.

وقال مسؤولون في تصريحات نقلتها الصحف ان الحنطة المستخدمة في الكعك مزجت بكمية كبيرة من مادة فوسفورية تستخدم كمبيد للحشرات.

في ختام اعمال الدورة الـ ١٥ للجنة السوفييتية - الايطالية المشتركة:

توقيع بروتوكول لتنفيذ الاتفاقية الثقافية بين البلدين

● موسكو - «تاس» - وقع وزيرا خارجية الاتحاد السوفييتي وايطاليا، ادوارد شفاردنادزه وجياني دي ميكليش، امس الثلاثاء، بروتوكول الدورة الـ ١٥ للجنة المشتركة لتنفيذ الاتفاقية الثقافية بين البلدين. وذلك في اختتام المحادثات بين الطرفين التي جرت في موسكو.

وتتضمن الوثيقة برنامجا للاتصالات للاعوام ١٩٩٠ - ١٩٩٢.

ونوقشت ابان المحادثات طرق مواصلة تطوير العلاقات البناءة بين البلدين. كما جرى تبادل للاراء بشأن القضايا الآنية للوضع الراهن في اوروبا والعالم.

دكتاتور تشيلي السابق:

عندي ٨٠ الف مسلح لمواجهة اية دعوى ضد العسكريين المتهمين بانتهاك حقوق الانسان

● سانتياغو - «و.ص.ف» - هدد الدكتاتور التشيلي السابق، الجنرال اوغوستو بينوتشيت، من ان هناك ٨٠ الف «عسكري بتصرفه لمواجهة اية دعوى محتملة ضد العسكريين المتهمين بانتهاك حقوق الانسان في تشيلي، كما قالت مجلة «هوي» الصادرة في سانتياغو، امس الاول (الاثنين).

ونقلت المجلة عن الجنرال بينوتشيت في محادثة خاصة مع سياسيين من اليمين انه نصح هؤلاء، بأن يدعوا جانبا حقوق الانسان وينصرفوا الى الاصلاح الضريبي وقانون الصيد البحري ومشاريع القوانين الاخرى التي ستقدمها حكومة باتريسيو ايلوين الجديدة.

وقال بينوتشيت، الذي يشغل منصب قائد الجيش، «حقوق الانسان انا اهتم بها» ملمحا الى التحقيق الذي يمكن ان يتقرر مع بعض مرؤوسيه.

وعندما سئل كيف سيرد اذا ما قررت الحكومة الجديدة فتح تحقيق حول انتهاك حقوق الانسان في ظل رئاسته قال «عندي ثمانون الف مسلح. انا املك الحل».

ويخشى بينوتشيت، كما تقول الصحيفة المقربة من الحزب الدمقراطي المسيحي، ان يشكل قرار الحكومة «كشف الحقيقة وتحقيق العدالة» خطرا على امنه الشخصي.

ويذكر ان حكومة بينوتشيت التي سلمت السلطة في ١١ اذار الماضي للرئيس الجديد المنتخب بعد اكثر من ١٦ عاما من الحكم الدكتاتوري، تواجه اتهامات بارتكاب العديد من الجرائم السياسية واختفاء اكثر من ٧٠٠ سجين.

في بدء القمة الفلسطينية - الاردنية في

● تتمة من صفحة ١ ●

السوفييت الى اسرائيل وتوطينهم في فلسطين المحتلة، وجمود عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وعلم من مصدر فلسطيني ان عرفات سيبحث مع الملك حسين امكانية ايجاد آلية لتحريك الموقف العربي والدولي لوقف هذه الاخطار.

واكد مصدر اردني ان عمان تدعم فكرة عقد قمة عربية بشرط التحضير الكامل لها بهدف بلورة موقف عربي ضاغط وتقديمه الى الاسرة الدولية.

ومن جهة اخرى اكدت عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، انتصار الوزير (ام جهاد)، امس الثلاثاء، لوكالة الصحافة الفرنسية ان الرسالة الشفهية من الرئيس السوري، حافظ الاسد الى الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، تتعلق «بتطبيع العلاقات» بين دمشق والمنظمة.

وكانت انتصار الوزير قد قامت، امس الاول الاثنين، بزيارة الى سوريا سلمت خلالها وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، رسالة شفهية من عرفات الى الاسد.

واوضحت ارملة ابو جهاد التي تقيم في عمان ان دمشق ترغب في «ان يحدد موعد لزيارة يقوم بها وفد من منظمة التحرير وحتى عرفات الى سوريا».

واضافت ان المسؤولين السوريين يرون انه «ليس من الضروري توجيه دعوات رسمية في هذا الخصوص ذلك ان الدعوات ليست قائمة بين ابناء الامة الواحدة».

وكان عرفات قد اكد ذلك. واوضح ان هذه الرسالة تتعلق بـ«التضامن العربي والموقف الواجب اتخاذه للوقوف في وجه التحديات التي تواجهها الامة العربية».

وعلى صعيد آخر عزا عرفات فشل، شمعون بيرس، المكلف بتشكيل حكومته الى «تدخل بعض الدوائر في الادارة الامريكية التي تفضل ان يقود الحكومة المقبلة يتسحاق شمير، زعيم تكتل الليكود».

وقال عرفات في تصريح ادلى به لدى وصوله الليلة قبل الماضية الى عمان «واضح ان هناك دوائر في داخل الادارة الامريكية (وان كانت هناك نية طيبة لدى الرئيس، جورج بوش، ووزير خارجيته، جيمس بيكر) لا تريد الا مزيدا من الدعم اللامحدود لهذا الاحتلال الاسرائيلي لبلادنا».

وامتنع عرفات عن تسمية الدوائر التي يقصدها قائلا «لا اريد ان اسميها الان وسيأتي الوقت الذي ساسميها فيه بالاسم».

خلال اللقاء مع اعضاء

● تتمة من صفحة ١ ●

وكان صدام حسين اعلن، في رسالة وجهها الى السكرتير العام للامم المتحدة خابير بيريز دي كوليار استعداد بلاده لتصفية جميع اسلحة الابادة الجماعية الكيماوية والنووية في الشرق الاوسط.

وقال الرئيس العراقي انه من غير المعقول ان تواصل اسرائيل تهديد ١٨٠ مليون عربي بالسلاح النووي دون ان يلقى ذلك شجبا دوليا وان تقابل في الوقت ذاته محاولة اية دولة عربية لتحقيق توازن عسكري لمواجهة التهديد الاسرائيلي بالشجب والاستنكار.

واعلن ضابط كبير في الجيش العراقي، منذر ابراهيم، ان العراق قلص الهوة في مجال التكنولوجيا العسكرية التي كانت قائمة بين اسرائيل والعرب وبدأ ينتج اسلحة استراتيجية.

واعلن خبراء اجانب في القاهرة ان العراق يستكمل، حاليا، التحضيرات لاطلاق القمر الاصطناعي العراقي الاول (عابد - ٢).

ويعتمد هؤلاء الخبراء في ذلك على تقارير غربية تكشف النقاب عن ان العراق سيطلق قمره الاصطناعي «عابد - ٢» للاتصالات والذي سيحلق في الفضاء مدة شهرين.

بمبادرة من جبهة التحرير الوطني:

● تتمة من صفحة 1 ●

الوكالة الجزائرية، مساء امس الاول (الاثنين)، ان الجبهة تقف ضد «الاستخدام السائد للمساجد لغايات حزبية وانتخابية ضيقة».

ودعت الجبهة «الحريصة على تعزيز وحماية العملية الدمقراطية وتوفير الظروف الضرورية للاختيار الحر» في الانتخابات المقبلة «كل المواطنين والمواطنات الى تنظيم مسيرات عامة في انحاء البلاد يوم الجمعة في ٢٠ نيسان للمطالبة بابعاد النشاطات الحزبية والانتخابية عن بيوت الله»، كما جاء في البيان.

هذا واعربت الحكومة الجزائرية عن تصميمها على «احباط مناورات المغامرة» بعد تهديد النقابيين باعلان اضراب عام ودعوة جبهة الخلاص الاسلامية الى «تجمع وطني» الجمعة المقبل امام مقر رئاسة الجمهورية.

وانتقد مجلس الوزراء، في بيان نقلته وكالة الانباء الجزائرية الاتهامات بالتقاعس التي وجهت الى السلطات «موحية بالدفاع الذاتي والحرب الاهلية» في مواجهة التدهور الاجتماعي الاقتصادي وتزايد العنف الاصولي الذي لوحظ في انحاء البلاد منذ بداية شهر رمضان في ٢٧ اذار الماضي.

وقال البيان ان هذه التصريحات تشكل «انحرافات خطيرة تهدد الاستقرار الاجتماعي والدمقراطي الذي بدأ» في الجزائر. ودعا الى التيقظ «في الوقت الذي يمكن فيه للاعمال الطائشة ان تتنامى الى حد اعادة النظر ببرنامج الاصلاحات السياسية وتسوية الاوضاع الاقتصادية التي بوشر به في مختلف المجالات».

واضاف البيان ان النداءات توجه يوميا لاسباب انتخابية نحو العمل الغوغائي والمطالب الطائشة ولغة الاستفزاز والشتائم واشار الى «ظهور تحالف غير معلن بين المضاربة والسوق السوداء والمغامرة السياسية».

وقال البيان اخيرا ان الحكومة امام هذا الوضع تعلن «تصميمها على استخدام جميع الوسائل من دون استثناء في جميع المجالات التي يتيحها القانون» للمحافظة على النظام وحماية الحريات و«احباط مناورات المغامرة».

تصفية حسابات بين احزاب المتمردين الافغان

● عشرات القتلى والجرحى في اشتباكات دامية بين انصار «انقلابي اسلامي» و«الحزب الاسلامي» ●

● كيتا (باكستان) - «و.ص.ف» - افادت مصادر متطابقة ان صدامات دامية وقعت في صفوف المتمردين الافغان بين انصار مسؤول كبير اغتيل مؤخرا وبين قوات الزعيم الاصولي قلب الدين حكمتيار في مقاطعة هلماند (جنوب غربي افغانستان).

وافاد مسافرون وصلوا الى كيتا (باكستان) قادمين من المنطقة ان هذه الحوادث التي اسفرت عن سقوط عشرات القتلى والجرحى بدأت ليلة الجمعة السبت الماضي في بلدة نادي علي بعد (٢٠) كيلومترا غربي مقاطعة لاشكار غاه الوسطى.

واكد رئيس الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار (٤٢ عاما) حصول الاشتباكات في هلماند وقال لوكالة الصحافة الفرنسية «حطمت بعض المشاكل» ولم يعط المزيد من الايضاحات. وقلل نواب سليم احد مساعديه من اهمية الحوادث مشددا على القول انها «مناوشات».

واعطت الجهة المناوئة حصيلة تحدثت عن وقوع سبعة قتلى و(٢٢) جريحا بين مقاتليها.

وافاد شهود عيان ان المعارك بين المتمردين اندلعت عندما شن رجال مقربون من زعيم حركة «انقلابي اسلامي»، نسيم اخونزاده، الذي اغتيل الشهر الماضي، في باكستان هجوما مفاجئا على مقر قيادة الحزب الاسلامي في نادي علي.

وافادت المصادر نفسها ان اعضاء حركة «انقلابي الاسلامي» كانوا مقتنعين بـ«مسؤولية» حزب حكمتيار عن مقتل اخونزاده (٣٧ عاما) الذي كان يعتبر من ابرز «زعماء الحزب» في مقاطعة هلماند.

وافادت مصادر قريبة من المتمردين ان الحكومة الافغانية استفادت من الحوادث وارسلت قافلة من (١٥٠) دبابة والف شاحنة الى منطقة قندهار وان القافلة غادرت بالفعل قاعدة شينداند الجوية الواقعة على بعد (٣٥٠) كيلومترا شمال غربي لاشكار غاه.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ١٨ نيسان ١٩٩٠ الصفحة ٦

□ نحو ١١،٠٠٠ اشتراك في «الاتحاد» □

وصلنا حد الـ ٥٠٪ بفضل تجاوزه في (٣) مناطق: الناصرة وعكا وتل ابيب ـ يافا

● هذا الاسبوع جمعنا (٢٧٤) اشتراكا وبقي علينا (٥٥٣٠) ●

● حيفا ـ ادارة «الاتحاد» ـ قفز فرع الناصرة، هذا الاسبوع، الى المرتبة الاولى في قائمة الفروع الناجحة في حملة جمع الاشتراكات لجريدة «الاتحاد» حيث بلغ مجموع ما جمعه خلال هذا الاسبوع (٤٩) اشتراكا. ولاحظنا تقدما ملحوظا في حملة جمع الاشتراكات لدى غالبية الفروع في منطقة الناصرة التي جمعت، بالتالي، اكثر من نصف مجموع الاشتراكات الاجمالية التي تم جمعها خلال هذا الاسبوع. فقد جمعت (١٥٦) اشتراكا من اصل المجموع الكلي وهو (٢٧٤) اشتراكا.

واسهم في تحقيق هذا الانجاز في منطقة الناصرة عدد من الفروع الاخرى (اضافة الى فرع الناصرة نفسه) وخصوصا سخنين (٣٥) وعرابة (٣١) وكوكب ابو الهيجاء (١٢) والمغار (٩) وعين ماهل (١١).

ويبرز انجاز منطقة الناصرة في هذا المجال خصوصا عند الاخذ بالاعتبار ان ما جمعته خلال هذا الاسبوع زاد عما جمعته في الاسبوع السابق بـ (٥٠) اشتراكا.

اما منطقة عكا، ورغم انخفاض مجموع ما جمعته خلال هذا الاسبوع عما كانت قد جمعته خلال الاسبوع السابق بعشرين اشتراكا (٧١ مقابل ٩١) الا ان الامر البارز هو انها (منطقة عكا) تجاوزت نسبة الـ ٥٠٪ وذلك، اساسا، بفضل نشاط الفرع الموحد في كفرياسيف وابو سنان الذي جمع (٣٧) اشتراكا (بينما جمع في الاسبوع الذي سبقه ٤٩ اشتراكا).

كذلك انضمت منطقة تل ابيب ـ يافا هذا الاسبوع الى «نادي» المناطق التي حققت اكثر من ٥٠٪ من هدفها في هذه الحملة بجمعها (٥) اشتراكات جاءت كلها من فرع الرملة لوحده.

وهكذا، فبينما نرى ان ثلاث مناطق فقط حققت ٥٠٪ وما فوق من هدفها وهي: منطقة الناصرة (الاولى) ومنطقة عكا (الثانية) ومنطقة تل ابيب ـ يافا (الثالثة)، نرى، بالمقابل، ان المناطق الاخرى لا تزال تحت خط الـ ٥٠٪ رغم التقدم الطفيف جدا جدا الذي طرأ. وهنا نرى ان منطقة حيفا لم تجمع سوى (٣) اشتراكات (وهو العدد نفسه الذي جمعته في الاسبوع السابق) ووصلت الى ٤٤٪ من هدفها بينما جمعت منطقة ام الفحم (١٠) اشتراكات (العدد نفسه الذي جمعته في الاسبوع السابق) ووصلت الى ٤٢٪ من هدفها. ونلاحظ هنا ان العشرين اشتراكا التي جمعتها هذه المنطقة خلال الاسبوعين الاخيرين جاءت من فرع واحد هو فرع ام الفحم!! اما منطقة ـ المثلث فقد جمعت (١٩) اشتراكا كان الجزء الاكبر منها من فرع الطيرة ووصلت المنطقة الى ٤١٪ من هدفها. واما منطقتا القدس والجنوب فلا تزالان تبعدان كثيرا رغم ان الاولى (القدس) جمعت هذا الاسبوع (١٠) اشتراكات ووصلت الى ٣٠٪ بينما لم تجمع منطقة الجنوب اي اشتراك خلال الاسبوع وبقيت على ١٣،٥٪.

واجمالا، فقد وصلنا الى حاجز الـ ٥٠٪ من الهدف الكلي لحملة الاشتراكات ولا يزال علينا جمع (٥٥٣٠) اشتراكا الامر الذي يستدعي شحذ الهمم اكثر فاكثر للنهوض بالعبء، ولانجاز الهدف النهائي. وهذا هو التحدي الذي نضعه امام كل المناطق والفروع وخصوصا تلك منها التي لم تتحرك قوافلها بالسرعة والجدية المطلوبتين!

٭٭ بيان الاشتراكات ٭٭

١٩٩٠/٤/١٧

المنطقة	الهدف	ما تم جمعه هذا الاسبوع	ما تم جمعه بالعدد	ما تم جمعه بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٨٩٥	١٥٦	٢٦٧١	٥٥٪	٢٢٢٤
عكا	٢٨٥٠	٧١	١٤٨٧	٥٣٪	١٣٦٣
المثلث	١٢٥٠	١٩	٥٠٤	٤١	٧٤٦
ام الفحم	٨٥٠	١٠	٣٥٣	٤٢	٤٩٧
حيفا	٦٢٥	٣	٢٧٢	٤٤	٣٥٣
تل ابيب ـ يافا	٢٠٠	٥	١٠٢	٥١	٩٨
القدس	٢٢٥	١٠	٦٧	٣٠	١٥٨
الجنوب	١٠٥	ـ	١٤	١٣،٥	٩١
المجموع	١١،٠٠٠	٢٧٤	٥٤٧٠	٥٠	٥٥٣٠

٭٭ الاشتراكات التي وصلتنا مقسمة كالتالي:

● منطقة الناصرة: الناصرة (٩) عين ماهل (١١) دبورية (٣) اكسال (٣) كفركنا (٢) طرعان (١) سخنين (٣٥) عرابة (٣١) المغار (٩) كوكب (١٢) ● منطقة عكا: البقيعة (٧) عكا (٩) بيت جن (٣) الرامة (٥) يانوح (٢) معليا (٦) مجد الكروم (٢) كفرياسيف ـ ابو سنان (٣٧) ● منطقة المثلث: الطيرة (٥) الطيبة (١٢) جت (١) بير السكة (١) ● منطقة ام الفحم: ام الفحم (١٠) ● حيفا: (٣) ● تل ابيب ـ يافا ـ الرملة (٥) ● القدس: القدس (١٠) ● الجنوب: ـ

بمناسبة يوم السجين

حركة «نساء بالسواد» تطالب سلطات معتقل مجيدو بتحسين ظروف المعتقلين

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بمناسبة يوم السجين العالمي الذي صادف يوم امس الثلاثاء ٩٠/٤/١٧ قام وفد من حركة «نساء بالسواد» ضم كلا من سميرة خوري وليلى طراقمان وشوشانا خوريش وزهيرة صباغ بتوجيه رسالة الى مدير سجن مجيدو يطالبن فيها بتحسين ظروف السجناء ومعاملتهم كسجناء سياسيين.

وقد جاء في الرسالة: «اليوم يصادف يوم السجين السياسي. وفي هذا اليوم نحن من «النساء بالسواد» نتوجه اليك بطلب الاهتمام بالسجناء السياسيين. والتعامل معهم بصورة انسانية ومعالجة حاجاتهم الانسانية وتحسين ظروف معيشتهم داخل السجن. اننا نطالبكم باحترام الحقوق الاساسية التالية: ● المحافظة على حقهم في ظروف انسانية ● الحق في التعليم للاولاد ● الحق في العلاج الطبي ● الحق في ادخال صحف وكتب ● الاعتراف بسجناء الانتفاضة كسجناء سياسيين».

ويذكر ان ادارة السجن رفضت طلب الوفد زيارة السجن. كذلك منعت عضوات الوفد من ادخال الكتب الادبية التي حاولن ادخالها.

بعد الاعراب عن «الضجر» من سكنى العرب:

احراق شقة في بني براك يسكنها شابان عربيان

● الشرطة تواصل التحقيق في الحادث ●

● يافا ـ تل أبيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ لمندوبنا مكرم خوري مخول ـ «أنظر ماذا بقي، فقط بعض الصور، وشعار «كفى للاحتلال»، فقد حرقت الكتب والملابس والاثاث والجدران ولم يبق شيء في البيت. وها أنا أتنقل الان عند الاصدقاء. هل تعرف كم من الصعب ايجاد بيت للايجار في تل أبيب وضواحيها حتى للطلاب الجامعيين؟» ـ بهذه الكلمات استقبل يوم أمس الثلاثاء ابن الناصرة ضرار سليمان (٢٣ عاما)، والذي يدرس في معهد «بن تسفي»، في رمات غان مندوب «الاتحاد»، بعد أن قام مجهولون في آخر أيام عيد الفصح العبري باحراق البيت الذي يسكنه مع زميله خليفة ناطور في شارع غوردون ١٢ في «بني براك» شمال شرق تل أبيب.

هل كنتم في البيت ؟

«لا لم نكن في البيت عند احراق البيت فقد استغلوا عدم وجودنا وقاموا باحراق البيت. فقد أتينا ظهر يوم الاحد وشاهدنا هذا المشهد البائس. وعلى الفور قمنا بتقديم افادة الى الشرطة. فقد أقر محقق الاطفائية أن سبب الحريق هو اشعال متعمد. فقد وجد زجاجة نفط أخرى جاهزة للاشتعال. في الواقع ليس لنا اختلاط مع الجيران، فنحن هنا منذ نصف سنة. الا أنه قبل مدة من الزمن قاموا برشق زجاج نوافذنا بالحجارة. نحن بعلاقة طيبة مع صاحب البيت موشيه كوهين وقال لنا لا تقلقوا».

أما صاحب البيت موشيه كوهين فقد روى لنا الحادث من جهته: «كنت في بيتي عندما تم احراق البيت. جاءوا عندي وقالوا لي أنه تم احراق بيتي الثاني. صعدت وشاهدت ما حصل وقدمت شكوى الى الشرطة التي ما زالت تحقق في الحادث».

هذا وكان مراسل «الاتحاد»، أديب يافاوي قد استجوب الناطقة بلسان الشرطة يوم الاثنين الا أنها نفت وقوع حادث من هذا النوع. وأضاف كوهين قائلا: «على الشرطة التحقيق في الحادث على الفور. فقبل أربعة شهور جاءت الي امرأة ضاجرة مني ومتوترة الاعصاب لاني قمت بتأجير البيت لطلاب عرب، وقالت أن الجيران يعارضون سكن العرب في الحي. وبعد اسبوع تم قذف النوافذ بالحجارة لتخويفهم».

والآن هل ستبقي الطلاب العرب في بيتك ؟

«اسمعني جيدا. أنا من مواليد البلاد، كبرت مع العرب هنا وأبي من قبلي، كبرت في يافا وما زال لي أصدقاء عرب. فان الطالبين العربيين هما على خلق. فسيتم تصليح البيت وليبقوا فيه. فهل اليهودي أحسن من العربي. فأي منطق هذا الذي يقول أنه علي الامتناع عن تأجير البيت لاناس لمجرد كونهم عربا. فهذه سخافة. الا أني أخشى أن يتكرر هذا العمل».

هذا ومن المقرر أن تنهي الشرطة التحقيق في الحادث والاقرار حول ما اذا كان الذي حصل هو عملية احراق متعمد ام لا.

غلاء مرتقب في اسعار الغاز للاستخدام البيتي بنسبة قد تصل الى ١٠٪

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعتزم شركات الغاز، في الايام القريبة القادمة، رفع اسعار بالونات الغاز للاستخدام البيتي بنسبة تتراوح بين ٥ و١٠٪.

واعلن ان القرار بشأن رفع اسعار بالونات الغاز سيتخذ بعد انتهاء المناقشات في ادارات شركات الغاز.

ويأتي غلاء الغاز في اعقاب انتهاء مدة الاتفاق مع وزارة الطاقة بشأن تجميد اسعار الغاز.

وكانت شركات الغاز وقعت، في مطلع العام الجاري، على اتفاق مع وزير الطاقة يقضي بان ترفع وزارة الطاقة المراقبة على اسعار الغاز ورفع سعر البالون الواحد الذي يزن ١٢ كغم بشيكل واحد وزيادة العمولة لوكلاء الغاز بنصف شيكل مقابل ذلك تمتنع شركات الغاز عن رفع اسعار الغاز حتى يوم ١٦ نيسان ١٩٩٠.



● الطالب ضرار سليمان في شقته بعد ان اشعلت فيها النيران على ايدي «مجهولين» امس في بني براك.

(تصوير: «الاتحاد» ـ يافا ـ تل ابيب)

للمطالبة بزيادة الاجور:

عمال النظافة في تل ابيب يواصلون اجراءات العمل التباطؤي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يواصل عمال النظافة في تل ابيب اجراءات العمل التباطؤية لارغام البلدية على زيادة الاجور.

وكان عمال النظافة بدأوا امس الاول اجراءاتهم التباطؤية المماثلة للاجراءات التي لجأوا اليها في تموز ١٩٨٩ والتي تسببت بتكديس اكوام كبيرة من النفايات والاوساخ في شوارع المدينة وانتهت بتوقيع اتفاق مؤقت انتهى العمل به قبل اسبوعين.

واعلن المتحدث باسم البلدية، امس الاول، عن استبعاد البلدية للاستمرار في دفع هبات خاصة وفقا للاتفاق السابق للعاملين. وقال فيما يتعلق بمطالب العاملين ان طلب زيادة درجة غير قائم في اية بلدية كبيرة اخرى في البلاد.

بمبادرة حركة النساء من اجل السجينات السياسيات:

تظاهرة امام معتقل المسكوبية احتجاجا على ظروف الاعتقال فيه

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظمت حركة «النساء من اجل السجينات السياسيات» في القدس تظاهرة رفع شعارات للاحتجاج على الظروف المعيشية غير الانسانية التي يتعرض لها المعتقلون في معتقل المسكوبية يوم امس، الذي صادف يوم السجين العالمي.

ورفعت المشاركات لافتات تندد بالتنكيل والتعذيب الممارس من قبل سلطات المعتقل ومن اجل تحسين العلاج الطبي ولوقف سياسة التجويع.

كما وزعت المشاركات بيانا على الصحفيين طالبن فيه بوقف التعذيب والضغوطات والعقاب الجماعي الممارس ضد المعتقلين وبابعاد رجال الشرطة الذين يستعملون العنف وبزيادة وتحسين كمية ونوعية الطعام وباعطاء علاج طبي ملائم للمعتقلين وبازالة هالة السرية عن قسم «الشاباك» وبأن تكون مراقبة جماهيرية على ما يحدث في معتقل المسكوبية.

ارتفاع في اسعار الاسهم في بورصة تل ابيب

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ طرأ يوم أمس، الثلاثاء، ارتفاع في نسبة اسعار الاسهم بنسبة ٢ بالمئة في تل ابيب حيث ارتفعت الاسهم «الثقيلة» وازدادت الطلبات للاسهم نتيجة الآمال لاقامة حكومة قريبا التي ستضع حدا لعدم الاستقرار الاقتصادي. بالاضافة الى ذلك فقد تم ابعاد ٢٧ شركة من البورصة حيث تمت محاكمة ثلاث شركات منها فقط لعدم وجود الافادات اللازمة للمحاكمة.

استقالة اسعد يوسف من رئاسة مجلس يافة الناصرة المحلي

● القائم باعمال الرئيس، حاليا، المهندس شوقي خطيب ـ المرشح لرئاسة المجلس ●



● يافة الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ قدم رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي، اسعد يوسف كتابة استقالته من رئاسة المجلس، امس (الثلاثاء).

وسيعقد المجلس جلسة خاصة في الساعة الخامسة من بعد ظهر غد (الخميس) لانتخاب رئيس جديد ونواب للرئيس، وعلم مراسلنا ان المهندس شوقي خطيب القائم باعمال الرئيس، حاليا، هو المرشح لرئاسة المجلس.

وعبر اسعد يوسف في حديث لمراسلنا عن اعتزازه بتسليم الامانة الى من هو اهل لمواصلة طريق الوحدة الوطنية والتطور العام للقرية. وقال انه سوف يقدم بيانا غدا حول المسيرة المشرفة خلال الـ ٢٥ عاما الماضية.

جبهة يركا الدمقراطية في تقرير عن عملها خلال عام

مواقفنا ترتكز على اساس مبادىء الجبهة القطرية

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «لا يقتصر دورنا في المجلس المحلي، على العمل من اجل المصلحة العامة فقط، إنما عمل ممثلنا الكثير في معالجة قضايا فردية للعديد من اهالي قريتنا. وتوجه كل مواطن في قريتنا لنا من اجل معالجة قضية شخصية متعلقة بالمجلس المحلي، يعتبر مبعث ثقة نعتز ونعمل من اجل المحافظة عليه».

هذا ما اكدته جبهة يركا الدمقراطية، في نشرتها الاولى التي اصدرتها للاهالي، بمناسبة مرور سنة على انتخابات السلطات المحلية. وأطلعتهم فيها على نشاط ومواقف ممثل الجبهة في المجلس المحلي.

وأكدت الجبهة في نشرتها: «ما زالت مواقفنا في المجالات كافة ترتكز في الاساس على مبادىء جبهتنا الدمقراطية التي تؤمن بوحدة الجماهير وقدرتها على تحصيل حقها بالمساواة».

وجاء ايضا في النشرة: «اننا نعارض كل ما يتعارض ومصلحة اهالي قريتنا ونوافق على كل ما يتلاءم ومصلحتهم».

واستعرضت الجبهة في نشرتها مواقف ممثلها ونشاطاته في المجالات كافة.

شحنة ملابس من شفاعمرو الى الاهل في مخيم جنين

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارسلت لجنة الاغاثة المحلية في شفاعمرو، امس الثلاثاء، سيارة مليئة بالملابس المختلفة، وذلك بمناسبة اقتراب عيد الفطر السعيد، الى الاهل في مخيم اللاجئين في جنين. كما تستعد الهيئات الشعبية في المدينة لارسال شحنات اخرى من المواد التموينية والملابس والادوية الى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين قبل حلول العيد.

هذا وتأمل لجنة الاغاثة بان تحذو باقي القرى العربية حذوها وتقوم بارسال الشحنات التموينية والملابس لدعم الاهل في فلسطين المحتلة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء ٤/١٨، بين غائم جزئيا وصاف ويطرأ ارتفاع تدريجي على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ١٩° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٨° ● القدس وضواحيها ـ ١٩° ● السهل الداخلي ـ ٢٤° ● السهل الساحلي ـ ٢٢° ● النقب ـ ٢٥° ● البحر الميت ـ ٢٩° ● ايلات والعربة ـ ٣٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح متقلبة خفيفة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة وتتحول في ساعات المساء الى مائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية بين معتدلة وقوية وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٤/١٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	٢،٠١٤٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٢٧٨٧ ش.ج
● مارك المالي	١،١٩٨٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٥٦٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٣٥٠٠ ش.ج
● دينار اردني	٢،٩٣١١ ش.ج
● ● للمسافرين ـ	٢،٢٠ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،٠٥ ـ ٢،١٠ ش.ج

السيكريكيون يهددون رئيس مجلس كبار التوراة التابع لـ «اغودات يسرائيل» بالقتل !

٭ «هذه التهديدات لن تمنع الراب هاغر من التصرف وفق ما يمليه عليه ضميره» ٭

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقى الراب موشي يهشواع هاغر، رئيس مجلس كبار التوراة التابع لحزب «اغودات يسرائيل» الديني تهديدا بالقتل من قبل عصابة السيكريكيين على خلفية موقفه المؤيد للمشاركة في حكومة برئاسة النائب شمعون بيرس.

وكان احد تلاميذ الراب هاغر، وهو مدير احدى المدارس الدينية، عثر في حوالي الساعة الواحدة من بعد منتصف الليلة قبل الماضية، على مغلف وضع امام منزل الراب في شارع «اهفات شلوم» في بني براك، وجد في داخله رصاصة مسدس ورسالة تضمنت تهديدات بقتله حملت توقيع منظمة السيكريكيين الارهابية.

واتهمت الرسالة الراب هاغر بممارسة الضغوط على اعضاء الكنيست من «اغودات يسرائيل» لدعم حكومة بيرس، وطالبته بالامتناع عن ذلك «لان الضغوط على اعضاء الكنيست تجلب الضغوط عليك ايضا». ويتعلق التهديد بالقتل، على ما يبدو، بسبب محاولة الراب هاغر ارغام عضوي الكنيست فيردبغر ومزراحي التراجع عن موقفها ودعم حكومة بيرس وجاءت ايضا ردا على تصريحاته المتعاقبة المؤيدة لعدم نقض الاتفاق الائتلافي بين حزب «العمل» و«اغودات يسرائيل».

وقال السكرتير الخاص للراب هاغر، في تصريح للصحافيين، بان «هذه التهديدات لن تمنع الراب من التصرف وفق ما يمليه عليه ضميره». وبالمقابل استنكر عضو الكنيست مناحيم بوروش التهديدات الموجهة للراب هاغر، وقال ان هذه التهديدات «لن تخيفنا وسنواصل السير في طريقنا وفقا لقرار مجلس كبار التوراة». واضاف ان كل عبارات التنديد والمصطلحات التي تتضمنها القواميس لا تكفي لادانة هذا العمل ومنفذيه وباعثيهم.

هذا وتقوم الشرطة بالتحقيق في هذا الحادث. وتعتقد الشرطة بان هذا التهديد يهدف الضغط على الراب هاغر وارغامه على التراجع عن موقفه المعلن بتأييد حكومة برئاسة المعراخ.

وتجدر الاشارة الى ان السيكريكيين كانوا وجهوا تهديدات بالقتل الى شخصيات يسارية منذ اكثر من سنة. كما حاولوا احراق منازل العديد من الصحفيين واعضاء الكنيست وتبنوا اعتداء بقنبلة يدوية للتدريب على سيارة زوجة النائب شمعون بيرس في كانون الثاني الماضي. ولم تنجح الشرطة، لغاية الان، في العثور على افراد هذه العصابة.

«جمعية ابناء ابرشية الجليل» تؤكد ان لا علاقة لها بالحزب المسيحي الدمقراطي

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «لا توجد لجمعية ابناء ابرشية الجليل، اية علاقة مع الحزب المسيحي الدمقراطي. ونحن لا نؤيد ولا نتعاطف معه ونرفض التعصب الطائفي. والطائفية لا تصلح ان تكون حزبا سياسيا».

هذا ما اعلنه د. حاتم خوري، احد المبادرين لاقامة جمعية ابناء ابرشية الجليل، في الاجتماع الذي عقدته الجمعية في قرية فسوطة، يوم امس الاول، باشتراك اللجنة التحضيرية للاتحاد الاكاديمي، وذلك في المركز الرعوي، بهدف تجنيد اعضاء للجمعية.

وشرح المحامي مطانس شاعر، في الاجتماع الاسباب التي حدت بالمبادرين الى اقامة الجمعية.

واكد د. حاتم خوري، ان الجمعية غير سياسية وغير حزبية. وهي تعتبر المواطنين المسيحيين جزء لا يتجزأ من الكيان العربي في البلاد، وهدفها محاربة اقتلاع المواطنين العرب وخاصة المسيحيين من اماكن سكناهم. وهي تخطط لاقامة مشاريع عمرانية واجتماعية في الوسط العربي وخاصة المسيحي، على اساس استغلال املاك طائفة الروم الكاثوليك وجمع التبرعات من مؤسسات خيرية.

ورد ممثلو الجمعية في نهاية الاجتماع على استفسارات واسئلة الحضور.

لقاء مفتوح مع النائب الجبهوي محمد نفاع في فسوطة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ استضافت جبهة فسوطة الدمقراطية للسلام والمساواة، يوم الاحد الاخير، النائب الجبهوي محمد نفاع، في لقاء مفتوح.

وبعد أن قدم تهانيه للاهالي بمناسبة عيد الفصح المجيد، اكد على اهمية ترسيخ وحدة الاهالي للدفاع عن فسوطة ومصالحها وحقوقها.

وأسهب نفاع في الحديث عن آخر التطورات السياسية محليا وعالميا، مشيرا الى انه لا مفر من التوصل الى سلام عادل في المنطقة يضمن حقوق الشعبين.

وتطرق الى المفاوضات التي اجرتها الجبهة مع وفد المعراخ وقال: قدمت الجبهة مطالبها الهادفة الى ازالة الغبن والتمييز اللذين تعاني منها الجماهير العربية في المجالات كافة. وفي نفس الوقت حافظت الجبهة على مواقفها المبدئية من قضية السلام، على أساس مبدأ دولتين للشعبين.

وأشار الى اهمية التعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية وتجنيدها للدفاع عن حقوقنا العادلة خاصة لمواجهة هجمة اليمين المتفلتة.

وكان افتتح اللقاء الاستاذ سمعان سمعان، الذي شرح عن الاسس التي تقوم عليها الجبهة في القرية المتجسدة بتبني الافكار اللاعائلية ومحاربة نهج التمييز والتمزق والمطالبة بالحقوق ونشر الوعي السياسي والاجتماعي.

واستنكر الاعتداء على غبطة البطريرك ثيوذوروس الاول والتصريحات العنصرية التي صدرت بحق اعضاء الكنيست العرب واقامة احزاب على اساس طائفي.

ورد النائب نفاع على اسئلة الحضور.

وفاة شاب آخر (من المغار) من ضحايا حادث الطرق على مفرق عيلبون ـ الناصرة

● المغار ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ توفي، امس (الثلاثاء)، في مستشفى «رمبام» في حيفا الشاب وليد عمر ابو شملة (٢٠ عاما) من المغار متأثرا بالجراح التي اصيب بها في حادث انقلاب السيارة المروع على مفرق عيلبون ـ الناصرة مساء الاحد الماضي.

وهكذا تصبح حصيلة هذا الحادث المأساوي قتيلين وثلاثة جرحى هم: ناجي ابراهيم مهره (٢١ عاما) من المغار وايهاب جميل شحادة (٢٢ عاما) وابراهيم حسن واكد (٢١ عاما) وهما من الناصرة. نتمنى لهم الشفاء العاجل.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الخميس ١٩ نيسان ١٩٩٠، الموافق ٢٤ رمضان ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٨٤ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١،١٠ شاقل ●
יום חמישי 19.4.1990 - המחיר: 1.10 שקל
Vol. 284/46 - 19.4.1990 - Price: 1.10 Shekel

حاييم رامون يدعو الى عزل موداعي:

مركز الليكود يناقش، اليوم، الاتفاق مع «جماعة موداعي»!

«شاس» تطالب باقامة حكومة «وحدة قومية»!

* شمير رفض، امس، طلب الراب يوسيف الرد ايجابيا على مقترحات بيكر *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ مع بدء العد التنازلي، منذ فجر اليوم الخميس، واقتراب موعد عقد جلسة مركز الليكود، مساء اليوم، يتصاعد التوتر داخل الليكود انتظارا لنتائج هذه الجلسة التي ستبت بالاتفاق الذي ابرمه وزراء الليكود مع «جماعة موداعي».

وسيضطر مندوبو مركز الليكود، اليوم، الى الاعلان في الاجتماع بانهم تابعون لكتلة الليكود البرلمانية فقط وليس لاية كتلة برلمانية اخرى، وذلك

● البقية على ص ٢ ●

خلال مباحثات عمان المستمرة:

حسين وعرفات اتفقا على التنسيق المشترك في كل المجالات

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ قال رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عبد ربه، امس الاربعاء، ان الملك الاردني، الملك حسين، والرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، توصلا خلال لقائهما في عمان الى اتفاق حول التنسيق المشترك في مختلف المجالات.

واوضح عبد ربه لوكالة الصحافة الفرنسية ان «الجوانب العملية لهذا التنسيق ستبحث في الفترة المقبلة» مشيرا الى «التوجه نحو تشكيل لجان متخصصة لتنظيم عملية التنسيق على المستوى السياسي والاعلامي والاقتصادي».

وذكر المسؤول الفلسطيني بالتنسيق السياسي المستمر بين عمان وبين قيادة المنظمة في كل ما يخص السعي نحو حل القضية الفلسطينية اضافة الى التنسيق الاعلامي الذي تم تدعيمه مؤخرا.

وكانت مباحثات عرفات والملك حسين، امس الاول، مغلقة.

هذا واستؤنفت، مساء امس الاربعاء المباحثات الفلسطينية ـ الاردنية في لقاء بين عرفات وبين رئيس وزراء الاردن، مضر بدران.

خلال لقاء مع فيصل الحسيني:

فورونتسوف يدين استغلال المهاجرين اليهود السوفييت لتغيير البنية الدمغرافية في فلسطين

● الحسيني: النزعات اللاسامية تخدم حكام اسرائيل ●

● موسكو ـ «تاس» ـ دان النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي يولي فورونتسوف، استغلال الحكومة الاسرائيلية المهاجرين اليهود السوفييت لتغيير البنية الدمغرافية (السكانية) في فلسطين المحتلة وذلك من خلال توطينهم في فلسطين المحتلة.

واكد فورونتسوف خلال لقائه، الليلة قبل الماضية، مع مدير جمعية الدراسات العربية في القدس، فيصل الحسيني، دعم الاتحاد السوفييتي لنضال الشعب الفلسطيني من اجل حقه في تقرير مصيره وفي مقدمتها اقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف عبر مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وتمكن الحسيني، الاثنين الماضي، من التحاور مع ممثلين عن اليهود السوفييت خلال ندوة حول مسألة هجرة اليهود السوفييت نظمتها في موسكو صحيفة «الحياة» العربية الصادرة في لندن. والتقى بصورة خاصة رئيس المنظمات اليهودية في الاتحاد السوفييتي، ميخائيل تشيلنوف.

وحضر هذه الندوة دبلوماسيون عرب ومسؤولون في وزارة الخارجية السوفييتية واربعة ممثلين عن السفارة الامريكية في موسكو.

وقال الحسيني، خلال مؤتمر صحفي، ان «هجرة اليهود السوفييت تقلقنا لاننا

● البقية على ص ٢ ●

شهيدان شابان من مخيم خانيونس وحبلة!

● شهيد خانيونس اصيب اربع مرات منذ بداية الانتفاضة ● اغلاق المزيد من المدارس في فلسطين المحتلة ● مسيرة نسائية في رام الله تضامنا مع المعتقلين ● اصابة جندي في نور شمس وجندي آخر يطعن مسنا من المخيم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استشهد، امس، الشاب جازي عبد ربه ابو مصطفى (٢٠ عاما) من مخيم خانيونس اثر اصابته بعيار ناري في البطن خلال المواجهات التي شهدها المخيم. وكانت اشتباكات مماثلة قد اندلعت امس في معظم انحاء المناطق المحتلة. واستمر نظام منع التجول على قرى بيت سوريك (رام الله) وحبلة (قلقيلية) وعورتا (نابلس) اضافة لمخيم قدورة (رام الله)، فيما تم فرضه على مخيم الدهيشة (بيت لحم) وبلدة عنبتا (طولكرم).

واعلن، امس، ان الشاب يوسف فؤاد عتال مرداوي (٢٨ عاما) من قرية حبلة (قلقيلية) استشهد نتيجة انفجار عبوة ناسفة في منزل شقيقه يوم الاثنين الماضي (٤/١٦). وكان الشاب مطلوبا لسلطات الاحتلال منذ بداية الانتفاضة. وبحجة عدم تسليمه لنفسه قامت السلطات قبل حوالي الشهرين باغلاق منزل والده، فيما نقل جثمان الشهيد لمعهد الطب الشرعي في «ابو كبير».

هذا واغلقت قوات الاحتلال المزيد من المدارس في المناطق المحتلة فيما داهمت مدارس اخرى بحجة مشاركة الطلاب في المظاهرات المستمرة.

من جهة اخرى شهدت البلدة القديمة من القدس مسيرة لرجال الدين من مدينة رام الله

● البقية على ص ٥ ●



● من المؤتمر الصحفي الاحتجاجي رداً على الحملة العنصرية المعادية للنواب العرب. ويظهر في صدر الصورة (من اليمين) النواب بئير تسبان ويوسي سريد وعبد الوهاب دراوشة وتوفيق طوبي وهاشم محاميد وحسين فارس ومحمد نفاع ●
(تصوير: «الاتحاد» ـ تل ابيب، يافا)

نائب وزير الصناعة البتروغازية السوفييتي:

الشائعات حول تقليص امداد ليتوانيا بالنفط والغاز لا اساس لها!

● موسكو ـ «تاس» ـ «لا اساس للشائعات التي تروجها وسائل الاعلام في ليتوانيا والزاعمة بأن منظمة الطاقة الاتحادية قلصت بشكل حاد او حتى اوقفت امداد الجمهورية بالنفط والغاز الطبيعي» هذا ما صرح به، امس الاربعاء، نائب وزير الصناعة البتروغازية للاتحاد السوفييتي.

وقال «ان هذه الامدادات لم تقطع حتى امس، ولم تصدر عن مجلس الوزراء السوفييتي اية اوامر وتعليمات بهذا الصدد».

وعلم في اتصال هاتفي بالمركز الصحفي في البرلمان الليتواني ان تموين ليتوانيا بالنفط والغاز كان طبيعيا صباح امس الاربعاء.

واوضح متحدث باسم البرلمان في فيلنيوس ان المسؤولين في المصفاة الرئيسية في الجمهورية الواقعة في مازايكاي ابلغت المسؤولين الليتوانيين ان «تدفق النفط يجري في شكل عادي».

واضاف ان المسؤولين اتصلوا، ايضا، في فيلنيوس التي اكدت ايضا ان الامور تسير بشكل طبيعي.

مصادر الحزب الشيوعي الاردني تؤكد نبأ اللقاء مع الملك حسين

● عيسى مدانات: الميثاق الوطني المرتقب سيضفي الشرعية على الحزب الشيوعي ●

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ اكد عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني، النائب عيسى مدانات، لوكالة الصحافة الفرنسية، امس الاربعاء، ان الملك الاردني، الملك حسين، استقبل اخيرا وفدا من الحزب للمرة الاولى منذ ٢٣ عاما.

ووصف مدانات وهو النائب الشيوعي الوحيد في مجلس النواب هذا اللقاء، الذي جرى يوم الاحد الماضي، بانه مهم. واوضح ان هذه الخطوة ذات المغزى على طريق عملية اشاعة الدمقراطية الجارية في البلاد كسرت الجليد بين عمان والحزب الشيوعي الاردني المحظور منذ العام ١٩٥٧ على غرار الاحزاب الاخرى.

واشار مدانات من جهة اخرى الى ان الميثاق الوطني الذي سيعلن قريبا سيسمح باضفاء الشرعية على الحزب الشيوعي الاردني، الذي انشىء في العام ١٩٥١.

ومدانات احد الاعضاء الستين في اللجنة الملكية لاعداد الميثاق الوطني، الذي سيكون بمثابة ملحق بالدستور يسمح بتشكيل الاحزاب السياسية.

وفود التضامن ما زالت تتوافد على البطريركية:

تهديدات ضد غبطة البطريرك ثيوذوروس!

● مئات الشبان والطلبة اعتصموا، امس، في مبنى البطريركية ثم انطلقوا في مظاهرة حاشدة باتجاه كنيسة القيامة ● الشرطة تعتقل ثلاثة شبان على الاقل ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد»، من يحيى ابو شريف ـ اعرب غبطة البطريرك كيريوس ثيوذوروس الاول عن ثقته المطلقة بجلاء المستوطنين عن مبنى فندق «مار يوحنا» في قلب حارة النصارى وبمحاذاة كنيسة القيامة ومسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه والتابع لبطريركية الروم الارثوذكس. لكنه الح على ضرورة ان يتم ذلك بسرعة مضيفا ان البطريركية لن تتوانى عن سلوك كل الطرق القانونية لتنفيذ هذا الامر. كما اعرب عن امتنانه وشكره الجزيل «للشباب».

وبالرغم من صدور قرار اجلاء المستوطنين عن مبنى الفندق الا انهم لم يتسلموا امرا بذلك حسبما اعلن راديو «صوت اسرائيل» الذي اشار ايضا الى ان المستشار القضائي للشرطة اوصى باتباع الاجراءات القانونية وبالتالي افساح المجال امام المستوطنين لتقديم التماس للمحكمة العليا للاعتراض على قرار المحكمة المركزية القاضي باخلائهم من المبنى.

من جهة اخرى كشف غبطة البطريرك عن البدء بممارسة سياسة التهديد ضد البطريركية. لكنه لم يكشف عن طبيعة هذه التهديدات، وكذلك الحال بالنسبة لعدد من رجال البطريركية الذين اكدوا

● البقية على ص ٥ ●

بعد اصرار مندوب «المشتركة» وبدعم من «مبام»:

الهستدروت تقرر: الاول من ايار ـ يوم عطلة رسمية

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ قررت لجنة التنسيق التابعة لدائرة التنظيم المهني في الهستدروت، امس، اعتبار الاول من ايار القادم يوم عطلة رسمية وذلك بموجب ما تسمح به اتفاقيات العمل القائمة في فروع الاقتصاد.

وكانت قيادة لجنة التنسيق وعلى رأسها حاييم هبرفيلد، رئيس دائرة التنظيم المهني، قد حاولت اغفال بحث الموضوع على الرغم من الحاح مندوب «القائمة المشتركة» النقابي بنيامين غونين، على بحثه واتخاذ قرار لا لبس فيه يعتبر عيد العمال العالمي يوم عطلة رسمية.

وعلى اثر ذلك دار نقاش ساخن ظهر خلاله ان مندوبي «مبام» يؤيدون هذا المطلب النقابي الهام واسفر هذا الامر عن اتخاذ القرار السالف باعتبار الاول من ايار يوم عطلة رسمية.

المعتقلون الفلسطينيون في سجن «تلموند» مضربون عن الطعام منذ ثلاثة ايام

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افاد افراد عائلات المعتقلين الفلسطينيين، الذين عادوا من سجن تلموند امس دون زيارة ذويهم، ان المعتقلين اعلنوا الاضراب عن الطعام والزيارة منذ ثلاثة ايام وذلك احتجاجا على ظروف اعتقالهم السيئة.

من ناحية اخرى قامت سلطات السجون بتغيير مواعيد الزيارة لمختلف السجون بشكل مفاجىء بحجة ان امس الاول كان اخر ايام عيد الفصح اليهودي، الامر الذي ادى الى عودة العائلات دون زيارة المعتقلين بعد تكبدهم مشاق السفر والانتظار.

صدام حسين يحذر مجددا:

العراق سيرد على اي عدوان بكل ما لديه من قدرة عسكرية!

● بغداد ـ حذر الرئيس العراقي صدام حسين، الليلة قبل الماضية، في اجتماعه مع قادة الجيش العراقي، من مغبة عدوان اسرائيلي على العراق.

واكد الرئيس العراقي، الذي نقل التلفزيون العراقي حديثه ببث مباشر، ان العراق سيرد على اي عدوان يتعرض له او تتعرض له اية دولة عربية.

واوضح ان الجيش العراقي سيرد، بكل ما لديه من قدرة، على اي عمل عدواني مستخدما في ذلك كل ما لديه من سلاح من حجارة وصواريخ وقنابل.

مجلس الامن يوصي، بالاجماع، بقبول ناميبيا عضوا في الامم المتحدة

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ عن «و.ص.ف» ـ تبنى مجلس الامن الدولي الليلة قبل الماضية، قرارا يوصي الجمعية العامة للامم المتحدة بقبول ناميبيا عضوا. واتخذ هذا القرار، الذي يحمل الرقم ٦٥٢، باجماع الاعضاء الخمسة عشر لمجلس الامن.

وستقبل ناميبيا رسميا في منظمة الامم المتحدة في ٢٣ نيسان، بعد تصويت الجمعية العامة التي ستجتمع اعتبارا من هذا التاريخ في دورة خاصة حول التنمية. وحسب قواعد الاجراءات فان قبول دولة في الامم المتحدة يتم بناء على توصية من مجلس الامن الى الجمعية العامة.

وناميبيا مستقلة منذ ٢١ آذار الماضي بعد ٧٥ عاما من خضوعها لسلطة النظام العنصري في جنوب افريقيا.

وقد ساهمت منظمة الامم المتحدة، بشكل كبير، في مساعدة ناميبيا على الحصول على استقلالها هذا. واول رئيس لها سام نوجوما كان فترة طويلة رئيس منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو)، التي خاضت لاكثر من عشرين عاما نضالا مسلحا ضد سيطرة جنوب افريقيا.

مؤتمر صحفي للنواب العرب وعدد من النواب اليهود، امس:

لقاء مرتقب بين رئيس الدولة والنواب العرب، الاحد القادم، للاحتجاج على الحملة العنصرية

□ الدعوة الى اقامة لجنة برلمانية لمكافحة العنصرية □

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ لمندوبنا أديب يافاوي ـ في محاولة للجم الحملة العنصرية الآخذة في التزايد ضد اعضاء الكنيست العرب على خلفية الازمة الوزارية ومحاولات تشكيل الحكومة، عقد النواب العرب يوم أمس الاربعاء في جو من الوحدة والائتلاف في النضال ضد العنصرية بين اعضاء الكنيست العرب واليهود اليساريين، مؤتمرا صحفيا في بيت الصحفيين في تل ابيب احتجاجا على التصريحات العنصرية التي صدرت من قبل بعض الوزراء واعضاء الكنيست.

وقد حضر المؤتمر كل من اعضاء الكنيست توفيق طوبي وهاشم محاميد ومحمد نفاع (الجبهة) ويوسي سريد (راتس) وحسين فارس وبئير تسبان (مبام) ونواف مصالحة وابراهام بورغ (المعراخ) ومحمد ميعاري (الحركة التقدمية) وعبد الوهاب دراوشة (الديمقرطي العربي).

وقد افتتح المؤتمر عضو الكنيست توفيق طوبي الذي تطرق في البداية الى استيلاء المستوطنين على مبنى فندق «مار يوحنا» في القدس المحتلة قائلا: «يجب ادانة اقامة هذه المستوطنة لانها ستضع عقوبات في الطريق الى السلام.نحن نناشد الشرطة العمل على إخلاء الغزاة والذين يقفون عقبة امام السلام». وتطرق طوبي الى التصريحات العنصرية حيث قال: «نحن نشاهد اليوم امام اعيننا ظاهرة الابرتهايد. فقد جرت عملية افشال اقامة حكومة لانها تعتمد على اعضاء الكنيست العرب. وأعلن اعضاء كنيست مثل فرديغر ومزراحي على الملأ بأنه لا يمكن ان تتشكل حكومة تعتمد على اعضاء كنيست عرب.ان هذه الاقوال قد تعطي الشرعية لنظام ابرتهايد سياسي. فهناك من يبشر بالعنصرية في الحلبة السياسية ضد اعضاء الكنيست العرب فقط لانهم عرب. نحن نرفض هذا التحريض العنصري.فاعضاء الكنيست العرب هم ممثلو احزاب اسرائيلية يتلقون جميع

● البقية على ص ٥ ●

تظاهرات الوف في سيئول بمناسبة الذكرى الـ ٣٠ للانتفاضة الطلابية

● سيئول ـ «و.ص.ف» ـ احتفل الاف الطلاب، امس الاربعاء، بالذكرى الثلاثين للانتفاضة الطلابية العام ١٩٦٠ فجرت تجمعات عديدة تحولت الى تظاهرة معارضة لحكومة الرئيس روه تاي وو.

وتحولت التظاهرة، التي ضمت حوالي الف طالب في حرم جامعة كونكوك، الى مواجهات مع شرطة «مكافحة الشغب». والقى حوالي مئة طالب زجاجات حارقة على رجال الشرطة الذين ردوا باطلاق القنابل المسيلة للدموع دون ان تسجل اية اصابة.

وفي جامعة كوريا تجمع اكثر من خمسة الاف طالب لليوم الثاني على التوالي للاستماع الى خطابات ضد سياسة الرئيس روه تاي وو.

وتوجهوا بعدها الى مقبرة التاسع عشر من نيسان حيث دفن ضحايا الثورة الطلابية قبل ثلاثين عاما بينما تمركز رجال الشرطة على طول الطريق.

وفي قاعة محاضرات جامعة كوريا اطلق الطلاب هتافات ضد نهج الحزب الدمقراطي الليبرالي الذي يتزعمه الرئيس روه.

وكان الطلاب تظاهروا في الثامن عشر من نيسان العام ١٩٦٠ احتجاجا على الانتخابات المزورة التي اجراها الرئيس سينغمان ري. وقامت وحدات تابعة للحكومة بمهاجمة المتظاهرين فاوقعت بينهم (١٨٣) قتيلا واكثر من ستة الاف جريح مما اثار موجة غضب في البلاد اجبرت الرئيس روه على الاستقالة بعد ذلك باسبوع.

في سبيل الافراج عن رهائن زورق «سيلكو»

بلجيكا تدرس احتمال اطلاق سراح الفلسطيني سعيد ناصر

● بروكسل ـ «و.ص.ف» ـ اعلن، امس الاربعاء، نائب رئيس الوزراء البلجيكي، فيليب مورو، ان الحكومة البلجيكية تدرس احتمال اطلاق سراح الفلسطيني سعيد ناصر، قبل انقضاء مهلة الحكم الصادر بحقه مقابل اطلاق سراح الرهائن الاربعة البلجيكيين الذين كانوا على متن زورق النزهة «سيلكو» والذين تحتجزهم حركة «فتح ـ المجلس الثوري»

● البقية على ص ٢ ●

بدء اول زيارة لوزير دفاع فرنسي في اليابان

● طوكيو ـ عن «و.ص.ف» ـ وصل وزير الدفاع الفرنسي، جان بيار شوفنمان، امس (الاربعاء)، الى طوكيو في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام هي الاولى لوزير دفاع فرنسي الى اليابان.

ويرافق شوفنمان وفد من عشرة اشخاص يضم، بشكل خاص، مسؤولا عن البعثة العامة للتسليح «دي.جي.أ» وهي الهيئة التي تشرف على بيع الاسلحة الفرنسية.

زلزال عنيف يضرب احد الاقاليم الصينية على الحدود مع الاتحاد السوفييتي

● بكين ـ عن «و.ص.ف» ـ اعلن المكتب الوطني لرصد الزلازل في بكين، امس (الاربعاء)، ان هزة ارضية قوية، بقوة ٦،٤ درجات على مقياس «ريختر»، ضربت منطقة كسينجيانغ، غرب الصين، مما ادى الى جرح شخصين وتدمير او الحاق الضرر بمئات عدة من المباني.

ووقعت الهزة، التي حدد مركزها في منطقة وكيا شمال غرب كاسغار، قرب الحدود الصينية السوفييتية. ثم اتبعت بـ ١٥٠ هزة اخف قوة وفق ما اضاف المكتب، ونفق حوالي ٤٠ رأس ماشية.

وذكرت الصحف الصينية ان سكان منطقة كاسغار شعروا بالهزة الارضية بقوة.

ويذكر ان زلزالا بالغ العنف قوته ٨،٣ درجات بمقياس «ريختر»، وقع في اقليم هيباي شمالي البلاد في تموز ١٩٧٦ مما اسفر عن مصرع ٦٥٠ الف شخص.

الحرب المجنونة تأكل بيروت الشرقية:

اطلاق النار على باص مدرسي يسفر عن مصرع (١١) طالباً، على الاقل!

● بيروت ـ افاد احد صحفيي وكالة الصحافة الفرنسية انه تم انتشال ما لا يقل عن (١١) جثة بينها جثث عدد من الاطفال من باص مدرسي اشتعل، امس الاربعاء، بعد ان تعرض لاطلاق نار القنص المتبادل بين ميليشيا القوات اللبنانية بقيادة سمير جعجع وبين قوات المتمرد ميشيل عون في الضاحية الشرقية لبيروت.

وعلم من مصدر امني ان الرصاص اطلق حوالي الساعة ١٤،٠٠ بالتوقيت المحلي من المنطقة الخاضعة لسيطرة القوات اللبنانية واصاب خزان الوقود في الباص.

ولوحظ ان الباص كان عبر لتوه معبر المتحف بين قطاعي العاصمة واصيب بينما كان في منطقة خاضعة لسلطة قوات المتمرد عون.

وافاد مصور وكالة الصحافة الفرنسية، الذي وصل الى مكان الحادث بعد لحظات قليلة من وقوعه، انه شاهد الجثث المتفحمة للضحايا الذين حاصرتهم النيران فجأة وقضت عليهم حتى قبل ان يحاولوا الهرب.

وعلم ان الباص يخص مدرسة المريجة الثانوية الخاصة التي تقع في ضاحية بيروت الجنوبية وكان يقل عددا من المدرسين والطلاب الذين يعيشون في القطاع الشرقي.

وفي الوقت الذي كان فيه رجال الاسعاف ينتشلون جثث احد عشر شخصا معظمهم صغار القامة كان القناصون المتمركزون في القطاع الذي تسيطر عليه القوات اللبنانية يتابعون اطلاق النار.

● البقية على ص ٥ ●

بحث طبي امريكي حديث:

الادمان على الكحول ناجم عن مرض وليس نتيجة ضعف معنوي!

● شيكاغو (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ حدد باحثان امريكيان مورثة قد تكون اساس ادمان الكحول، مما سيعطي مزيدا من الوزن للفرضية القائلة بان هذا الادمان نتيجة مرض وليس نتيجة ضعف معنوي.

وكان باحثون، يعملون على فرضية الطابع الوراثي لادمان الكحول، اكتشفوا ثلاث صبغيات يمكن ان تلعب دورا كهذا، لكن احدا لم يتمكن حتى الان من عزل مورثة قد تكون مسؤولة عن الادمان.

الا ان دراسة نشرتها، امس الاربعاء، صحيفة «جورنال اوف ذي اميريكان ميديكال اسوسيشن» افادت ان فريقا اكتشف في احدى هذه الصبغيات وجود نوع من الجينات اكثر انتشارا بين مدمني الكحول منه بين غير المدمنين.

واعتبر المعهد الوطني للاسراف في تناول الكحول وادمان الكحول هذا الاكتشاف «مشجعا وواعدا» وان كان يستلزم القيام بابحاث اضافية. وان تم التحقق منه فسوف يشكل اثباتا اولا للطابع الوراثي لادمان الكحول.

وانجز الباحثان، وهما مدير مركز الابحاث حول الكحول في جامعة كاليفورنيا (مركز في لوس انجلوس)، ارنست نوبل، واختصاصي مشكلات الادمان في جامعة تكساس في سان انتونيو، كينيث بلوم، دراستهما على انسجة دماغية جمعت من سبعين جثة نصفها لاشخاص مدمنين ونصفها الاخر لاشخاص غير مدمنين.

وبدت المورثة المذكورة بشكلين يولد كل منها طرازا مختلفا من الخلية العصبية المعروفة باسم «دوبامين دي ـ ٢» التي تلعب دورا مهما في الشعور باللذة والادمان.

ورصد احد الشكلين الذي اطلق عليه اسم المورثة المضادة «اي ـ ١» لدى (٧٧٪) من المدمنين و(٢٨٪) من غير المدمنين. اما الانسجة الاخرى فكانت تتضمن الشكل الاخر للمورثة او المورثة المضادة (اي ـ ٢).

وقال الدكتور نوبل «وجدنا رابطا مهما جدا بين المورثة المضادة «اي ـ ١» والادمان ومن جهة اخرى بين المورثة المضادة «اي ـ ٢» وعدم الادمان».

واوضح بلوم «لا يمكننا القول اننا اكتشفنا حقا مورثة ادمان الكحول». لكنه اضاف ان هذه النتائج تسمح باعتبار ادمان الكحول مرضا اكثر منه «ضعفا معنويا او تصرفا سيئا متعمدا».

هو الحي الباقي

● آل عبد الله واقرباؤهم وانسباؤهم في ابوسنان والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى ابنهم المأسوف على شبابه

الياس حنا عبدالله

الذي توفي في لبنان عن عمر يناهز الـ ٤٤ عاما.
سيقام قداس وجناز عن روحه يوم السبت الموافق ٩٠/٤/٢١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس في ابوسنان.
تقبل التعازي في بيت عمه جريس سليمان عبدالله في ابوسنان.
لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعازينا الحارة

الى الرفيق محمد علي حيدر وابنائه وبناته وعموم آل حيدر في عبلين بوفاة المرحومة الوالدة «فاطمة حيدر» (ام عيسى)، لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.
اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة وحركة النساء الدمقراطيات ـ عبلين

اجمل التهاني

الى الابن والاخ الدكتور عامر زريق بمناسبة ولادة الابن «لطف». نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه والف مبروك.
لطفي وهناء وسامر وامية وستتس وروؤف

كلمة الاتحاد

الحديث من جديد عن انتخابات مبكرة

□ اعلن شمعون بيرس، رئيس حزب «العمل»، المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة انه لن يطلب مهلة اضافية من رئيس الدولة لمواصلة جهوده لتشكيل الحكومة، واذا لم ينجح في ضمان اكثرية فقد يعرض على الكنيست «حكومة اقلية».

ويبدو ان بيرس متشائم جدا من هذه الامكانية ولذلك اضاف: «ربما يكون من الافضل الذهاب الى انتخابات برلمانية جديدة».

من ناحية ثانية هنالك الاتجاهات الاضافية التالية: ● اولا: الليكود يقوم بجهود مكثفة جدا لتشكيل حكومة ليكودية، بعد ان يعلن بيرس فشله رسميا.

● ثانيا: هناك اصوات في الليكود وفي الاحزاب «الدينية» وفي المعراخ، تطالب بتشكيل حكومة «وحدة قومية» من جديد. ويطرح هؤلاء امكانية حكومة تناوب بين شمير ورابين.

● ثالثا: يشتد الصراع داخل الليكود اذ يعارض تيار واسع الاتفاق الذي عقده وزراء الليكود مع «مجموعة موداعي». كذلك يشتد الصراع داخل «العمل» ايضا وهناك اصوات تطالب رسميا «مثل اللجنة المركزية لشبيبة العمل» بعزل القيادة (بيرس ورابين معا) بينما هنالك اصوات تطالب باقالة بيرس وتنصيب رابين رئيسا للحزب.

● يشتد الصراع ايضا داخل حركة «شاس» وهنالك من يتوقع انقساما في شاس بين مؤيدي الراب عوفديا يوسف ومؤيدي الراب شاخ.

ولا شك ان اجتماع مركز الليكود واجتماع المكتب السياسي لحزب «العمل» سوف يوضحان الموقف الى حد ما مع انهما لن يبددا كل الغموض.

والامر الواضح الان هو ان الخارطة السياسية، الحزبية سوف تشهد تحركا نشيطا جدا في الايام القليلة القادمة. وقد تكون حصيلة كل الاتصالات هي فشل «العمل» في تشكيل حكومة وفشل الليكود ايضا وانعدام الامكانية لتشكيل حكومة «وحدة قومية» وبالتالي تفضيل خيار الانتخابات المبكرة.

وهذه الازمة على السطح - الخارطة الحزبية - هي تعبير مكثف عن الازمة العامة العميقة، ازمة النهج الحكومي العام تجاه القضية الفلسطينية، الاساس الذي تتفرع منه كل الجوانب الاخرى للازمة.

وكما كانت الجبهة، في الكنيست وشعبيا، قوة بالغة الاهمية بمبادراتها ونشاطها ووزنها، في الفترة السابقة، فانها كذلك واكثر في المرحلة القادمة القريبة والبعيدة. ومع كل الصعوبات يجب ان نرى هذه الحقيقة الكبيرة وان نتصرف طبقا لها. وهذا يعني اولا وقبل كل شيء التمسك بطريق جبهتنا وتنشيط فروعها والعمل الميداني بشكل فعال اكثر بين الجماهير، بالاضافة الى النشاط السياسي الجماهيري الاعلامي القطري.

(«الاتحاد»)

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

لترتفع رايات ايار الحمراء خفاقة رمزا لوحدة العاملين ودورهم الكفاحي

*** انها رايات الايذان بقهر كل الظلم والاستعباد والاستغلال * شجب النشاطات التكتلية وغير الدستورية لبعض اعضاء الحزب ودعوة الكوادر الى التصدي الحازم لها ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «لترتفع رايات ايار الحمراء خفاقة في سماء كل قرانا ومدننا العربية رمزا لوحدة العاملين ودورهم الكفاحي. فهي رايات الايذان بقهر كل الظلم والاستعباد وكل اشكال الاستغلال»، بهذا القرار خرجت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في اجتماعها الدوري مساء امس الاول الثلاثاء، وفيه قررت اقامة مظاهرة كفاحية ضخمة في الناصرة في الاول من ايار القادم، عيد العمال العالمي ويومهم الكفاحي.

ودعا الاجتماع كوادر الحزب الشيوعي والاصدقاء، وسائر الجماهير العمالية والشغيلة وكل الوطنيين الاحرار الى التجند هذه السنة، اكثر من اي وقت مضى، لتكون تلك مظاهرة جبارة في وجه اعداء الشيوعية، الذين هم اعداء كل ما ترمز اليه هذه الحركة العمالية الثورية الطليعية من نضال ضد الظلم والاستغلال.

واوكل الاجتماع الى لجنة اول ايار تنفيذ برنامج تفصيلي في المنطقة وفروعها وقطاعاتها لانجاح هذه المظاهرة ورفع الشعارات المعبرة عن معاناة وطموحات جماهيرنا.

● الحزب وقضاياه ●

وكان ترأس الاجتماع عضو لجنة المنطقة، عمر حمدي، وقدم البيان السياسي والتنظيمي فيه سكرتير المنطقة وعضو المكتب السياسي للحزب، اسعد يوسف كنانة. وتطرق في البيان الى النشاطات التكتلية وغير الدستورية التي تقوم بها قلة من اعضاء الحزب بحجة «التغيير» والمتسترين بشعارات «البرسترويكا». وقال: لقد اثبتت هيئات الحزب القاعدية والمركزية انها هي هي المعنية الاولى باجراء التغييرات الضرورية في الحزب وتوسيع الدمقراطية في دستوره وحياته اليومية. وتقوم الكوادر في هذه الايام باجراء الدراسات العميقة والمسؤولة لرؤوس اقلام المؤتمر ومشروع الدستور الجديد والمتجدد. والدمقراطية الداخلية في حزبنا تكفل لكل عضو في الحزب ان يطرح رأيه وافكاره كما يريد وان يحاول اقناع رفاقه بها.. حتى نصل الى مؤتمرنا في الشهر القادم ونلخص فيه معا برنامج عملنا ونضالنا ودستورنا الجديد بروح ما تقرره الغالبية في الحزب. ولكن هناك نفرا من الرفاق يئس من امكانية الحسم الدمقراطي فاختار طريقة الضغط من خارج اطر الحزب وهيئاته. وهذا مخالف للدستور وللدمقراطية. ولن يقبل به حزبنا.

وخلال النقاش، الذي شارك فيه ٢٢ عضوا، اكد اعضاء لجنة المنطقة بغالبيتهم الساحقة على هذا الموقف مقدمين الامثلة العينية عن دمقراطية الحزب ووجود رفاق سنوات عديدة في هيئات وهم يحملون آراء مختلفة ويحاولون الاقناع بها. وادان الاجتماع بشكل تام وبالاجماع كل نشاط تكتلي في الحزب. ودعا الكوادر الى صد مثل هذه النشاطات بحزم.

قرارات اخرى

هذا ويحث الاجتماع في عدد آخر من القضايا واتخذ فيها القرارات التالية:

● العمل على انهاء حملة اشتراكات «الاتحاد» في المنطقة قبيل مؤتمر الحزب ● استنكار الاعتداء البربري على غبطة البطريرك ثيوذوروس في القدس المحتلة والمسيرة السلمية ومطالبة سلطات الاحتلال بالغاء استيطانها الكولونيالي ووقف النشاط الاستيطاني المحموم في الاراضي المحتلة ● استنكار التحريض العنصري على العرب واعضاء الكنيست العرب والتجند الكامل لانجاح النشاطات الاحتجاجية ضد هذا التحريض.

● قيادات الشبيبة الشيوعية ●

هذا وكانت الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة نظمت يوما دراسيا تنظيميا لقيادات ونشيطي فروعها وذلك على شرف المؤتمر ال - ٢١ للحزب واستعدادا للمؤتمر القطري المقبل وبمناسبة الاول من ايار.

وعلى مدى ست ساعات جرت ابحاث شاملة. وقد ادار هذا اليوم سكرتير المنطقة رائد نصرالله. وقدم عضو اللجنة المركزية للحزب، سهيل دياب، محاضرة توضيحية حول اقتراح التغييرات في دستور الحزب والنقاش الدائر حولها ومهمات مؤتمر الحزب. بعد ذلك قدم ما يزيد عن عشرين رفيقة ورفيقا مداخلاتهم حول الموضوع ورؤيتهم له من مختلف الجوانب، خصوصا ما يتعلق بتطوير الدمقراطية الحزبية وتحسين الاداة التنظيمية للشيوعيين وعلاقة الحزب والشبيبة. ثم اجمل المحاضر اهم القضايا التي عالجها النقاش ورد على العديد من الاسئلة حول الممارسة التنظيمية الحزبية وكيفية الاستفادة منها. واكد ان هذه المداخلات ستنقل الى هيئات الحزب لدراستها.

وفي القسم الثاني من الاجتماع قدم بيان حول الوضع التنظيمي في منطقة الناصرة والتغييرات المقبلة في هذا المجال ومهمات الساعة بالنسبة للشبيبة على الصعيد التنظيمي والجماهيري والتثقيفي.

خلال مؤتمر صحفي عقدته «جمعية الجليل» بحضور سفير المجموعة الاوروبية في اسرائيل

مساعدة السوق الاوروبية المشتركة للجمعية هي اعتراف بحق المواطنين الفلسطينيين في اسرائيل في العيش الكريم

*** د. كناعنة، رئيس الجمعية: العالم يعي وجودنا وعلى استعداد لمساعدتنا لمعالجة قضايانا * السفير مورغن: جمعية الجليل تجمع بين التوجه المهني والعلمي والرؤية المستقبلية في معالجة القضايا * ابراهيم نمر حسين: المجموعة الاوروبية تستطيع الضغط على اسرائيل من اجل السلام العادل * نور العقبي: ندعو المجموعة الاوروبية للتدخل لوقف التمييز ضد المواطنين العرب ***

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - هذه لمناسبة بركة وفخر لي شخصيا ولزملائي في جمعية الجليل، فما سمعناه من حضرة السفير مورغن يثبت لنا ان العالم يعي وجودنا وعلى استعداد لمساعدتنا في معالجة احتياجاتنا. ويدل على التفهم والدعم الدولي لقضايانا. هذا التوجه هو في الواقع اعتراف واحترام لكرامة المواطنين الفلسطينيين في اسرائيل. وبالاضافة الى ذلك فان هذا التوجه يقوي امكانيات جمعية الجليل ويوسع قاعدة التعاون فيها».

هذا ما جاء في الكلمة التي القاها د. حاتم كناعنة، رئيس جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية، خلال المؤتمر الصحفي الذي عقدته الجمعية يوم امس، في مقرها في الرامة حول المساعدة التي تلقتها الجمعية مؤخرا من السوق الاوروبية المشتركة، بقيمة ٣٠٠ الف دولار.

وبعد ان رحب د. كناعنة بالسفير الاوروبي والضيوف، أعلن السيد غوين مورغن، عن منحة لدعم برامج جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية، التي تعكس استجابة مكتب المجموعة الاوروبية «بروكسل» لجهود مشترك بين المؤسسة الخيرية الهولندية المدعوة «ايكو» وجمعية الجليل في الرامة. والتي أقرتها دائرة دعم التطوير في مقر المجموعة الاوروبية على اساس استثنائي بناء على اعترافها بالحاجات التطويرية الفريدة الخاصة بالاقلية العربية في اسرائيل.

وأثنى السيد مورغن، على جمعية الجليل، لجمعها بين التوجه المهني والعلمي والرؤية المستقبلية في معالجتها للقضايا الصحية الخاصة بالاقلية العربية في اسرائيل. وشجع الجمعية على الاستمرار في الحث على الاهتمام بهذه القضايا على المستويين القطري والدولي. كما تحدى الجمعيات غير الحكومية الاخرى على احتذاء النمط الذي حذته الجمعية في البدء ببرامج تطوير ريفي تمكن هذه القرى من الحصول على حصتها من الميزانيات العامة. وقال ايضا: ان السوق الاوروبية المشتركة عبارة عن فيل ضخم، بهذه المساعدة خطا خطوة الى الامام، تجاه اعطاء الدعم لمؤسسات عربية في اسرائيل.

وألقى السفير كلمته على مسمع ممثلي الصحافة والمدعوين، من السفارتين الهولندية والايطالية ووزارة الصحة الاسرائيلية واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية والجمعية الكنائسية الدولية في اسرائيل والتحالف لحرية التنظيم في اسرائيل وجمعية التعاون والبعثة البابوية ونخبة من قادة الجمعيات غير الحكومية في الوسط العربي في اسرائيل.

وفي كلمته الجوابية عبر د. كناعنة، عن شكره العميق لدعم كل من المجموعة الاوروبية وجمعية «ايكو» الهولندية مؤكدا على اهمية هذه المنحة كسابقة فريدة من حيث دعمها للاحتياجات التطويرية لفئة في اسرائيل ذات خدمات متدنية. وقال د. كناعنة: «ان هذا التفهم الجديد من دائرة دعم التطوير في المجموعة الاوروبية، يكشف عن احتمال كبير لمواصلة الدعم من منطلق انساني لبرامجنا التطويرية المستقبلية ذات الاستمرارية».

كما أكد على هدف جمعية الجليل الاعلى ألا وهو الحصول على الانصاف في الفرص الصحية المتساوية لمواطني اسرائيل الفلسطينيين عن طريق تمكين قراهم ومدنهم من المبادرة بالخطوات الاولية المطلوبة لتاسيس الخدمات الصحية الممولة لاحقا من المصادر الحكومية.

وتحدث في المؤتمر الصحفي، السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، الذي حيا في بداية كلمته المجموعة الاوروبية على هذا الدعم، الذي جاء في الوقت المناسب لان الجمعية تخدم المواطنين خدمة مباشرة من خلال تقديمها الدعم للسلطات المحلية العربية بدون فوائد على القروض التي تقدمها.

وطالب ممثل المجموعة الاوروبية بالاستمرار في تقديم الدعم لجمعيات في الوسط العربي، خاصة على ضوء عدم اعطاء السلطات الحكومية الخدمات الكافية.

وتابع السيد حسين قائلا: «على المجموعة الاوروبية العمل من اجل السلام في المنطقة، من خلال الضغط على حكومة اسرائيل. فتكفي معاناة ٤٠ عاما للشعب الفلسطيني المشتت في جميع انحاء العالم. فاذا بقي العالم متفرجا فمن الممكن اذا اندلعت نار الحرب هنا الامتداد الى العالم».

كذلك طلب من المجموعة الاوروبية بذل الجهود من اجل عدم تمرير القانون الاسرائيلي الذي يمنع جمعيات في الوسط العربي من تلقي المساعدات من جمعيات من خارج البلاد.

وتحدث السيد نور العقبي، ممثل جمعية مناصرة البدو في النقب، عن المشاكل التي يعاني منها المواطنون البدو، وما يتعرضون له من ملاحقات ومضايقات خاصة من افراد «الدوريات الخضراء»، خاصة في دولة تدعي انها واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط. وقال: قبل فترة قامت السلطات برش الحقول التابعة للمواطنين البدو في النقب، من خلال طائرة بالسموم مما ادى الى اتلاف محاصيل القمح والشعير. وقد اصيبت ثلاث فتيات جراء ذلك، احتجن الى تلقي المساعدة الطبية في مستشفى «سوروكا».

ودعا المجموعة الاوروبية الى التدخل لوقف التمييز اللاحق بالمواطنين العرب في اسرائيل. كذلك دعا السفير الى زيارة القرى البدوية للاطلاع عن كثب على اوضاعها المزرية.

حاييم رامون يدعو الى

● تتمة من صفحة ١ ●

وفقا للامر الاحترازي الذي اصدرته المحكمة المركزية في تل ابيب، امس، ويمنع الليكود بموجبه من طرح الاتفاق مع «الليبراليين» الاربعة الا بعد ضمان عدم اشتراك اي عضو مركز له علاقة، من قريب او من بعيد، مع كتلة موداعي.

ويعقد اعضاء الكنيست المعارضون للاتفاق مع «جماعة موداعي»، في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم، اجتماعا لمجموعة من اعضاء المركز في محاولة اخيرة لاقناعهم برفض هذا الاتفاق. وبالمقابل قرر وزراء الليكود، امس، ان يجري التصويت، اليوم، بشكل سري.

وكانت المحكمة المركزية اصدرت، امس، امرا احترازيا يمنع الليكود بموجبه من طرح الاتفاق مع «جماعة موداعي» الا اذا استوفت جلسة المؤتمر الشروط المذكورة اعلاه.

كما ستنظر المحكمة ذاتها، اليوم، في قانونية الاتفاق الذي ابرم مع «جماعة موداعي».

وعلى الصعيد ذاته اعلن «الليبراليون» الاربعة انهم لن يشاركوا في جلسة مركز الليكود. وناشدوا مؤيديهم الى عدم المشاركة في الاجتماع. وكان موداعي هدد، في وقت سابق، بالتوجه الى المعراخ في حال عدم تصويت مركز الليكود الى جانب الاتفاق.

ومن جهة ثانية اعلن النائب حاييم رامون، رئيس كتلة المعراخ البرلمانية، ان حزبه لن يرتكز على «جماعة موداعي» في تشكيل الحكومة. واشار الى ان حزبه يرفض الرشاوى السياسية والحزبية. ومن هذا المنطلق دعا رامون الى نبذ موداعي واخراجه من جميع الاتصالات الجارية من اجل تشكيل الحكومة.

وسيعقد المكتب السياسي لحزب «العمل»، اليوم الخميس، اجتماعا له يستعرض فيه الاتصالات التي اجراها طاقم الحزب المفاوض والامكانيات القائمة لتشكيل حكومة برئاسة بيرس. وتوقع المراقبون ان يمتنع معسكر رابين عن طرح الاخير كبديل لبيرس في مهمة تشكيل الحكومة في هذا الاجتماع على خلفية الاحداث الداخلية في الليكود.

□ شمير يجتمع مع الراب يوسيف □

واجتمع الراب عوفاديا يوسيف، الرئيس الروحي لحركة «شاس»، امس الاربعاء، مع رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، بمبادرة الاخير.

وقد رفض شمير اقتراح الراب يوسيف بالرد ايجابيا على مقترحات بيكر واقامة حكومة «وحدة قومية» جديدة على ان يتناوب على رئاستها الليكود والمعراخ. وقال شمير ان الحديث عن حكومة «وحدة قومية» يصبح ممكنا فقط بعد ان يتم تكليفه بمهمة تشكيل الحكومة.

وعلم امس ان الاثنين بيرس ورابين طلبا ارجاء الاجتماع الذي كان من المفترض عقده مع الراب يوسيف، امس. وجاء هذا الامر بطلب من بيرس ورابين اللذين اعلنا انهما يفضلان تأجيل هذا الاجتماع الى ما بعد ظهور نتائج جلسة مركز الليكود.

وكان بيرس المح في تصريحات صحفية، امس، الى استعداده لقبول اقتراح الراب يوسيف حول اقامة حكومة «وحدة قومية». وقال بيرس انه لا يعارض اقامة مثل هذه الحكومة شرط ان تدفع عملية السلام. الا ان رفض شمير لطلب الراب يوسيف بالرد ايجابيا على مقترحات بيكر يبقي الباب مفتوحا امام جميع الاحتمالات.

وبالمقابل ذكرت مصادر مقربة من الراب يوسيف، امس، ان الراب يعارض تأييد اية حكومة ضيقة ان كانت برئاسة المعراخ او الليكود. وانه يصر على اقامة حكومة «وحدة قومية». وتوقعت المصادر ذاتها ان يصدر الراب يوسيف بيانا بهذه الروح، يوم الاحد القادم.

ومن جهة اخرى المح عضو الكنيست افرايم غور (معراخ)، امس، الى امكانية انتقاله الى الليكود الذي يعرض عليه حقيبة وزارية «ثمنا» لذلك حين اعرب عن عدم رضاه من قيادة حزب «العمل» وخصوصا بيرس. لكنه اكد بالمقابل، انه يرفض في الوقت الحالي هذا العرض.

في سبيل الافراج عن رهائن زورق

● تتمة من صفحة ١ ●

بزعامة ابو نضال.

وصرح الوزير الاشتراكي للاذاعة البلجيكية الرسمية «ار-تي-بي-اف» ان الاجتماع الحكومي برئاسة رئيس الوزراء، ويلفريد مارتنز، ناقش في العاشر من نيسان الماضي الشروط الضرورية اللازمة لاطلاق سراح ايمانويل هوتكنس وزوجته غودليف كيتس وولديها فاليري ولوران.

واضاف ان الاطلاق المبكر لسراح الفلسطيني سعيد ناصر المحتجز منذ عام ١٩٨٠ في بلجيكا بتهمة الاعتداء على اطفال يهود في انفر هو احدى نقاط المناقشة.

وحسب الصحف البلجيكية فان المفاوضات تتعثر حول موعد اطلاق سراحه. وكان المتحدث باسم «فتح - المجلس الثوري» ، وليد خالد المح خلال مقابلة مع الاذاعة البلجيكية نفسها الاسبوع الماضي الى انه يأمل في اطلاق سراح سعيد ناصر قبل اطلاق سراح الرهائن البلجيكيين.

وقال مورو ان المفاوضات توقفت في الوقت الحاضر. وافاد المتحدث باسم وزارة الخارجية، يان هولانتز، من جهته ان المفاوض البلجيكي عاد في الحادي عشر من نيسان الماضي من لبنان وهو في «اجازة».

خلال اللقاء مع فيصل الحسيني:

● تتمة من صفحة ١ ●

نخشى ان يدفع اليهود الذين يصلون الى اسرائيل الى الحلول محل الفلسطينيين». ودان معاداة السامية في الاتحاد السوفييتي مشيرا الى ان الفلسطينيين لا علاقة لهم بالمجموعات الروسية التي جعلت منها احد موضوعاتها الرئيسية.

واضاف ان «الشعور المعادي للسامية يخدم الحكومة الاسرائيلية لانه يدفع الى الهجرة في حين نريد ان يبقى اليهود حيث هم».

من جهة اخرى بدأ، امس الاربعاء، في موسكو حوار فلسطيني - يهودي - سوفييتي يستمر حتى اليوم الخميس. هذا ما اكده سفير فلسطين لدى الاتحاد السوفييتي، نبيل عمرو.

واضاف السفير الفلسطيني في حديث لصحيفة «الانباء» الكويتية، امس الاول، ان وفدا فلسطينيا برئاسة محمود عباس (ابو مازن)، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف وعددا اخر من الشخصيات الفلسطينية السياسية والاعلامية سيشارك في الحوار الذي تحضره شخصيات يهودية وسوفييتية علمية وثقافية من بينها اعضاء في البرلمان السوفييتي.

رياضة — أسعد تلحمي

■ بانتظار فوز طمراوي في اللد

مباراتان مصيريتان في ام الفحم وعسفيا

● تنهي فرق الدرجة الممتازة هذا السبت مباريات الجولة الاولى من التصفيات ولا تزال صورة اللائحة المتوقعة في نهاية الموسم غير واضحة.

في المجموعة العليا يسير فريق بني يهودا بخطى ثابتة نحو لقب البطولة الاول للنادي منذ تأسيسه وذلك بفضل فارق النقاط الثماني بينه وبين المرتبة الثانية. ويلعب بني يهودا هذا السبت مباراة خارجية في كفار سابا امام الفريق المحلي الذي سجل مؤخرا نتائج سلبية. ويلعب فريق المرتبة الثانية، مكابي حيفا مباراة خارجية هو الاخر امام بيتار تل ابيب، الذي يحتل المرتبة الخامسة وتجمع المباراة الثالثة بين هبوعيل بيتح تكفا ومكابي تل ابيب.

في المجموعة التحتا يتهدد الهبوط خمسة فرق وفي مقدمتها هبوعيل رمات غان وشمشون تل ابيب. الاول يلعب بعد غد مباراة خارجية امام هبوعيل بئر السبع وهذا الفريق يحتاج ايضا الى مزيد من النقاط لضمان البقاء. فريق شمشون بعد استقالة مدربه تسفي روزين، يستضيف فريق هبوعيل القدس الذي سجل نتائج جيدة منذ قدوم المدرب فايغنبويم اليه. الفريق الخامس المهدد بالهبوط يلعب مباراة بيتية امام مكابي نتانيا الذي انهى الموسم الحالي، عمليا.

■ طمرة في اللد

بعد الفوز الرائع على بيتار نتانيا، السبت الماضي (٢ : صفر) يخرج مكابي طمرة الى مباراة خارجية امام متذيل اللائحة، هبوعيل اللد الذي فقد الامل بالبقاء في الدرجة القطرية. ومع هذا فالمباراة ليست سهلة للطمراويين القادرين، نظرا لتباين القوى بين الفريقين، على تحقيق الفوز على اللد ليكون بذلك الفوز الخارجي الثاني هذا الموسم. وتحقيق فوز على اللد يعني فورا ضمان البقاء الطمراوي، اي البقاء العربي، في الدرجة القطرية دون الحاجة الى انتظار نتائج المباريات الثلاث الاخرى المتبقية حتى نهاية الموسم.

وفي الساعة نفسها يشهد ملعب عيمدار مباراة تهم الطمراويين وتجمع بين الفريق المحلي الذي يحتل المرتبة (١١) برصيد ٢٩ نقطة وهبوعيل ريشون لتسيون الذي يحتل المرتبة (١٤) برصيد ٢٢ نقطة. نتيجة تعادل هي الافضل للطمراويين شريطة تحقيقهم تعادلا على الاقل في اللد كما ان فوزا لعيمدار سيكون افضل للطمراويين من فوز ريشون على عيمدار. وفريق القاع الاخر هبوعيل الخضيرة يخوض مباراة خارجية صعبة امام بيتار نتانيا ومنها ينتظر الطمراويون فوزا لنتانيا او تعادلا على الاكثر.

باقي مباريات هذا السبت في الدرجة القطرية تجمع بين: هبوعيل حيفا - طيرات هكرمل، مكابي شعرايم - مكابي يافا، هبوعيل حولون - هبوعيل طبريا، مكابي بيتح تكفا - مكابي يفنه، هبوعيل تل ابيب - هبوعيل بات يام.

■ الدرجة الاولى

لا اقل من ثمانية فرق، ويمكن اضافة فريقين ايضا، تصارع من اجل البقاء في الدرجة الاولى. ومن بين هذه الفرق خمسة فرق عربية!! بالمقابل تستمر المنافسة على بطاقة الارتقاء الى الدرجة القطرية بين مكابي عكا وهبوعيل دالية الكرمل في حين تتجه انظار مكابي هرتسليا الى المرتبة الثانية التي تؤمن بطاقة الاختبار.

■ الدالية في ام الفحم

مباراة خارجية صعبة جدا تنتظر فريق المعين الديلاوي هذا السبت في ام الفحم امام هبوعيل المحلي. لكل من الفريقين، كما لسائر الفرق، تبقت اربع مباريات حتى نهاية الموسم ولكن بينما تكفي الفحماويين ثلاث نقاط من اجل البقاء يتحتم على الديلاويين عدم خسارة اية نقطة من المباريات المتبقية اذا ارادوا انتزاع الصدارة من مكابي عكا.

الديلاويون في اندفاعة جيدة في الاسابيع الاخيرة بينما تدهور هبوعيل ام الفحم الى المرتبة (١٢) برصيد ٢٣ نقطة بعد النتائج السلبية في المباريات السبع الاخيرة (جمعوا منها ثلاث نقاط).

مدرب هبوعيل ام الفحم كامل حلبي، ابن الدالية ومدرب «المعين» في الماضي، قال هذا الاسبوع انه مع حبه لفريق الدالية فانه يتحتم على فريقه الحالي الخروج بنقطة على الاقل من المباراة. تجدر الاشارة الى ان شقيق كامل، غسان يلعب مع الفريق الديلاوي.

■ عسفيا / الاخاء

مباراة قاع حامية يشهدها ملعب عسفيا بعد غد بين الفريق المحلي الذي يتذيل اللائحة برصيد ٣٠ نقطة ومكابي اخاء الناصرة الذي يسبقه بنقطة واحدة فقط. العسافنة في تقهقر بارز في الاسابيع الاخيرة ومدربهم العائد احمد وهب جمع ثلاث نقاط فقط في المباريات الست الاخيرة هذا مقابل صحوة للاخاء تمثلت بجمع ثلاث نقاط من المباراتين الاخيرتين. التعادل قد يرضي النصراويين ولكنه يعني بالمقابل خطوة عسفاوية نحو الدرجة الثانية. على اية حال لكل نتيجة اثارها على وضع كل من الفريقين. احمد وهب قال امس لـ «الاتحاد» انه اذا تمكن فريقه من تحقيق الفوز فسينجون من الهبوط.

■ الشباب الناصرة / حتصور

مباراة قاع اخرى هامة يشهدها الملعب البلدي في الناصرة بين الشباب (المرتبة ١٤ مع ٢١ نقطة) وبني حتصور (المرتبة ١١ مع ٢٣ نقطة). النصراويون بحاجة الى نقطتي المباراة كاملتين خاصة وان المباريات الثلاث الاخرى المتبقية صعبة جدا. وفي حالة تمكن النصراويين من تسجيل الفوز تهون عليهم مهمة البقاء.

■ الطيبة في عكا

بعد نتيجتي تعادل سلبيتين سجلهما هبوعيل الطيبة، لكنهما نتيجتان جيدتان يحل الفريق (المرتبة ١٠ مع ٢٣ نقطة) ضيفا على عيد بربارة وحسين عليو وابراهيم منصور وفريقهم هبوعيل عكا الذي خرج نهائيا من صورة المنافسة على الارتقاء. ونتيجة التعادل التي سجلها الطيباويون السبت الماضي في هرتسليا، تدل على قوة فريقهم وبامكانهم هذا السبت ايضا العودة بتعادل على الاقل.

باقي المباريات تجمع بين: بيتار حيفا - مكابي هرتسليا، مكابي الخضيرة - هبوعيل بيسان، هبوعيل كريات شمونة - مكابي العفولة، بيتار نهريا - مكابي عكا.

■ الدرجة الثانية

في المنطقة الشمالية «أ» يتهدد الهبوط الجدي فريق مكابي سخنين الذي يحتل المرتبة ١٣ مع ١٨ نقطة. بقاء الفريق السخنيني متعلق بتسجيله ست نقاط من المباريات الثلاث المتبقية وانتظار خسارة احدى الفرق التي تحتل المرتبات ٧ - ١٢ اربع نقاط من المباريات المتبقية.

مباريات هذا الاسبوع تجري كالتالي: هبوعيل كرميئيل - مكابي شفاعمرو، تتسيرت عيليت - هبوعيل سخنين، مكابي كفر كنا - مكابي طرعان، هبوعيل ابو سنان - هبوعيل مجد الكروم، مكابي ابناء سخنين - هبوعيل دبورية، هركفوت - عين ماهل، مكابي معلوت - هبوعيل صفد.

في المنطقة الشمالية (ب) يبدو وضع هبوعيل اكسال صعبا جدا وفي حالة حكم لجنة الطاعة بخسارته المباراة امام رعنانا (لم يحضرها) يهبط الفريق فورا الى الدرجة الثالثة. وفي كل الاحوال يبدو ان الفريق هابط، الى هذه الدرجة، لا محالة. اكسال يلعب بعد غد مباراة بيتية امام كريات اتا بينما يلعب الفريق العربي الثاني، هبوعيل باقة الغربية مباراته البيتية امام مغدال هعيمق.

في المنطقة الجنوبية (أ) لا تزال امال هبوعيل الطيرة بالبقاء معقودة على النتائج التي سيسجلها الفريق في مبارياته الثلاث المتبقية وخاصة مباراته البيتية بعد غد امام هبوعيل بيت شيمش. مباريات باقي الفرق العربية بمثابة تحصيل حاصل: هبوعيل كفر قاسم - رمات الياهو، ع. كفار سابا - اتحاد شباب يافا، هبوعيل ازور - هبوعيل جلجولية.

الاتحاد
● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة قرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع بيفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
• • •
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

إنهم يشكلون «ذوقاً عنصرياً»!

□ مقدمة في كشف العلاقة بين العنصرية وبين دواخل ظواهر اعلامية من حولنا □

● بقلم: انطوان شلحت ●

● العنصرية المشتطة هذه الايام والرامية الى تهميش وطمس الدور المؤثر للنواب العرب ضمن تركيبة الكنيست الحالية، لمجرد كونهم عربا، ليست بحال من الاحوال نباتا شيطانيا في الفكر السياسي الاسرائيلي الرائج على المستويين الرسمي والشعبي.

ولئن جاء هذا التقييم، الاكيد حقا وحقيقة، في سياق قد يبدو استباقيا لمتون البراهين اللاحقة فان القصد المراد من ذلك هو تسجيل «نقطة نظام» على هامش النقاش والجدل الدائرين حول الموضوع مؤداها ان الكفاح ضد العنصرية، ذات الماركة الاسرائيلية المسجلة، لا يبدأ من مستوى الصفر مع المعركة الراهنة ضد ما تواضعنا على تسميته بحملة «الترانسفير السياسي»، وانما جاءت تلك الحملة لتضعه على نار حامية بعد أن قدمت دليلا آخر على تفشي الفكر العنصري الجامح بما يحوله - وقد حوّله فعلا الى قوة ذات طاقات تدميرية هائلة، تهدد حسابات وتعيق قيام حكومات، كما هو بيّن حتى اللحظة الحالية.

ان الهجوم على النواب العرب الذي اتخذ مسارا تصاعديا هو، حسب كل المعايير، ارهاب عنصري دوافعه سياسية آنية مصلحجية ولهذا فهو يتقنع بغلالة شفافة من المنطق الذرائعي التبريري، اي الذي يتوقف على ظروف اصطفاف القوى الحزبية والسياسية في اسرائيل.

وحقيقة هذا الأمر ليس من شأنها، بأية حال، التهوين من خطورة ودلالات هذا الارهاب العنصري غير المسبوق فعلا من زاوية اطلاقيته في العلانية. لكنها، في الوقت نفسه، لا تغفل واقع انه يستند على «إرث نموذجي» من الفكر العنصري الاسود المرفق بممارسات اشد نموذجية.

واستعراض هذا «الارث»، في عجالة صحفية، هي بالطبع مهمة صعبة لأنها قضية تتطلب تسلسلا بحثيا متصلا ومتكاملا. وحينئذ ستصبح الصورة مترامية الاطراف معقدة بالتفاصيل.

واذا جاز لنا، في مناسبات سابقة ومتعددة، ان نعكف على دراسة مواثيق واعلانات وعهود وقوانين ومشاريع قوانين وادبيات ونتاجات ثقافية واعمال فنية تكرز للعنصرية نصا وروحا فاننا لا نستطيع، للوصول الى منابت العنصرية المعششة بكل جوانب الحياة السياسية والاجتماعية، ان نغفل النظر الى ما حولنا والى دواخل العديد من الظواهر التي من حولنا والمتكررة يوميا بما يرفع اسهامها المباشر في تغذية العنصرية الى وضعية «مرجعية».

ولعل شكل ومحتوى تعامل اجهزة الاعلام، المكتوبة والمسموعة والمرئية، مع قضايا ومشاكل واخبار الجماهير العربية هما من اخطر الظواهر اليومية السالفة.

واذا ما انطلقنا في هذه النقطة من التسليم بالدور الخطير لتلك الاجهزة في تشكيل ذوق المواطن، سواء لجهة السلب ام لجهة الايجاب، فاننا لا بد واجدون ان وسائل الاعلام الاسرائيلية المكتوبة تحتل، عن «جدارة»، المركز القيادي في تشكيل «ذوق عنصري» للقارىء الاسرائيلي الاعتيادي.

قبل عدة اشهر كتبت الباحثة الاسرائيلية سارة حينسكي مقالة حول هذا الموضوع في صحيفة «حدشوت» خلصت فيها الى القول ان اي ضيف من تنظيم وتأسيس مراكز الدعاية للعنصرية.

والقارىء الشغوف بمتابعة ما تنشره الصحافة العبرية حول العرب سيجد نفسه امام كم عنصري هائل يراد للانسان الاسرائيلي ان يكبل بأغلاله ويشكل متكأ لما يمكن ان نسميه «وعيا موجها» حيال الانسان العربي. وهذا الأمر وحده كفيل بأن يبعث على الاعتقاد بأن التفكير العنصري المجرّد يجري العمل على ترسيخه في اعماق وجدان كل اسرائيلي، وان بدا أنه مستبعد من «أحكام القانون».



● عدد من الصحف العبرية نشرت مواد تساهم في التحريض العنصري ●

العالم الخارجي يرغب في التعرف على المجتمع الاسرائيلي من خلال تقارير الصحافة المحلية لن يستصعب الوصول الى استنتاج بأن المجتمع العربي مؤلف فقط من اضاحي او مخالفي قانون مهنتهم الرئيسية، الى جانب رعاية المواشي، هي اشعال الحرائق والتخريب والقتل والاستبداد. ولهذا فانه لا فائدة نافعة ترجّى منهما وهذا ما يبرر، بالتالي، ممارسات العنف الاسرائيلية ضد هؤلاء.

وقبل الوصول الى هكذا خلاصة حشدت الباحثة سيلا من عناوين الصحافة الاسرائيلية، التي تتطرق للعرب. ومنها العناوين التالية: «تصفية مخرب عن بعد عدة امتار» و «العامل العربي في كشك كريات يوفيل يعترف بأنه سمم الفلافل» و «حكم بالسجن المؤبد على شاب من ام الفحم قتل مسنة في تل ابيب» و «ملثمون يحرقون باصا آخر داخل الخط الأخضر» و «ملثمون يستوقفون السائقين ويجبون ٥ شواقل» وغير ذلك. وبعد أن تساءلت: اين هي الاخبار الاقتصادية والثقافية والاستهلاكية في هذا الوسط؟ اكدت ان هنالك تغييبا مقصودا للتقارير الصحفية حول الحياة المدنية للعرب في البلاد. وفي مقدمة ذلك تغييب الاخبار والتقارير حول اوضاع السلطات المحلية العربية، اذا ما شئنا التخصيص.

ما تقوله هذه الباحثة، بايجاز بليغ، يقودنا الى القول دون خشية الوقوع في خطأ التقدير ان الصحافة الاسرائيلية سجلت وتسجل سوابق كبيرة في مجال

وقد فعل باحثان من جامعة بئر السبع (بن غوريون) حسنا بالتفاتهم، عبر بحث موثق عنوانه «العنصرية في الصحافة الاسرائيلية»، الى هذا الجانب الروحي الخطير والفاسق من ظواهر تغلغل العنصرية، وذلك عن طريق مراقبة نصوص ما تنشره الصحافة الاسرائيلية، من اخبار ومقالات، بعرقة موضوعية مدققة ومقارنة يقظة.

ودلّ بحث هذين الباحثين، وهما الزوجان د. حاييم غوردون وريفكا غوردون، على الحقائق الدالة التالية:

● صحيفتا «معريف» و «هتسوفيه» تقفان في طليعة الصحف العبرية في ميدان نشر اخبار ومقالات يتضح منها تحريض عنصري على العرب.

● صحيفة «هتسوفيه» نشرت على مدى اربعة اشهر - هي الفترة التي تركز البحث حولها - ستين مقالا دوافعها عنصرية واضحة وهدفها التحريض على العرب. وقسم كبير من هذه المقالات كان مقالات افتتاحية.

● صحيفة «معريف» نشرت على مدى الفترة ذاتها ثلاثة واربعين مقالا (اي بمعدل مقال واحد كل يومين) يمكن ادراجها ضمن المواد اللفظية التي تشجع على العنصرية.

● صحيفة «هآرتس» نشرت سبعة عشر مقالا من هذا الصنف. ويحتل المعلقان دان مرغليت ويوئيل ماركوس مركزا متقدما في كتابة مقالات تغذي التوجهات العنصرية ازاء العرب.

● صحيفة «يديعوت احرونوت» ايضا، نشرت عددا مماثلا من المقالات العنصرية قاد «مهمة» كتابتها الباهر عميكام ونتان بارون والنائبة غئولا كوهين.

● صحيفة «حدشوت» نشرت خمسة عشر مقالا من بينها ستة مقالات للمعلق «ليفشتس».

نجد أمامنا، اذن، منهجا اعلاميا متكاملا ومحبوكا في تغذية الروح العنصرية. وأسانيد هذا المنهج لا تختلف كثيرا عن اسانيد سائر «الاغذية» الروحية العنصرية ويلخصها الخبر التالي الذي نشرته «هتسوفيه» يوم (١٥) حزيران ١٩٨٩ غداة بيان بوليسي ادعى بأن «العربي الذي قتل واغتصب ولدا يهوديا كان شاذا جنسيا» وجاء فيه ما يلي:

«عندما يقتل عربي فتى يهوديا فانه يكون مدفوعا في ذلك، مثل اخيه، بدافع كراهية اليهود. ومحاولة شرطة اسرائيل ان تقرر، في شبه يقين، بأن القتل حصل على خلفية جنسية ما هي الا محاولة بائسة للتمويه على الحقيقة الاساسية بأن القتلة العرب يتجولون طلقاء ويفتشون عن الضحية المتاوبة»!

عن هذا المنهج يقول الباحثان غوردون: «عندما نقرأ مثل هذا الخبر فان اول ما يتبادر الى ذهننا ان كراهية اليهود تولد مع كل عربي. ومن الضروري هنا التذكير بواقع ان هتلر افرط كثيرا في القول ان كل اليهود يولدون مع كراهية متأصلة للعنصر الآري او تجري تربيتهم على كراهية الاريين»!

ولا تجهر الكتابة الصحفية العنصرية بأسانيدها فقط بل انها «تشتق» مفردات خاصة بها كما يرشح من الحادثة التالية:

الكاتب الاسرائيلي الساخر كوبي نيف حاول، قبل عدة اشهر، الغوص في تلافيف تعريف «من هي يهودية»؟ فانتقى لذلك عنوان خبر ظهر في «يديعوت احرونوت» يوم (٥) كانون الثاني ١٩٩٠. وجاء فيه: «جرح طفلة في ربيعها الثامن جراء حجر، اصابة عربي برصاصة مسدس»! وقال: ما من لغز في هذا العنوان يضبّب هوية الطفلة الجريحة ويجعل امر اكتشاف انها يهودية مستغلقا على القارىء اللبيب. وهناك ثلاثة معايير - برأي نيف - تؤكد من غير لبس ان الطفلة يهودية اهمها استعمال تعبير «جرح». فان العرب ليسوا مثلنا. لا «يجرحون» بل «يصابون». وفي مجرد التمايز بين «جرح اليهودي» و «اصابة العربي» موقف اشد عنصرية يجوز وصف خطابه بأنه رافعة تستند عليها «ثقافة» القارىء الاسرائيلي الموجودة والمنشودة.

وإزاء مثل هذا الخطاب العنصري لا حاجة الى إعادة التذكير بما قاله الباحثان غوردون حول هتلر لكن ثمة حاجة الى التذكير بأن النتيجة المباشرة لذلك الفكر لم تكن مجرد نزهة خلوية بل بحورا من الدماء لا تزال امواجها تهدر في اصقاع العالم كافة.

حول موضوع الخارطة الهيكلية لام الفحم

● بقلم: توفيق الحصري ●

● لقد عملت الادارات السابقة للبلدية الحالية الجبهوية وغير الجبهوية على مدى ١٦ عاما واكثر لاقرار الخارطة الهيكلية للمدينة. وقد مر هذا العمل الهام بمراحل صعبة وشاقة. مثل اعداد الخرائط والتصوير الجوي عدة مرات، والملاحقة والمراجعات وحتى اقامة المحاكم والدعاوى. وفي اثناء ذلك حرص الجميع على ان تستجيب الخارطة الهيكلية لمتطلبات ام الفحم العمرانية والحضارية. ومن الطبيعي ان يشتد الصراع مع السلطة حول هذا الموضوع. اذ من المعروف ان السلطة تعمل ما في وسعها لتضييق الخناق على مدننا وقرانا وعدم اقرار الخرائط الهيكلية الملائمة لتطورها، عمرانيا وحضاريا. وان المراحل العديدة التي مرت بها عملية انجاز الخارطة مدونة في ملفات البلدية.

وخلال ذلك قدمت الدوائر السلطوية اقتراحات، من شأنها ضمان تنفيذ مخططاتها الاستيطانية. وتتلخص في نيتها بناء ثلاث مستوطنات ومحجر وكسارة حول ام الفحم. المستوطنة الاولى باسم «غفعات عوز» على ارض النحلات وعقاده وسويسه والعيون. والمستوطنة الثانية باسم «معيان ابراهام» على ارض الروحة فوق حي عين ابراهيم. ومستوطنة ثالثة باسم «تل الرنيم» قرب حي البيار، واقامة الكسارة والمحجر في موقع الحجر الاحمر شرق الظهر. وعليه كان لا بد من اخراج هذه المناطق من جدول الخارطة الهيكلية لام الفحم ليسهل عليهم تنفيذ تلك المخططات. ولكن السلطة لم تفلح على مدى تلك السنين. حتى جاءت الكتلة الاسلامية واودعت الخارطة حسب نصيحة الوزير الراب درعي وزير الداخلية. وكيف كان ذلك؟ بتاريخ ١٩٨٩/٦/٢٢ اثر جلسة للبلدية استمرت حتى الساعات الاولى من يوم ٨٩/٦/٢٣ وبإصرار الكتلة الاسلامية ومعارضة كتلة الجبهة، قررت ادارة البلدية «الاسلامية» ايداع الخريطة دون ان تأخذ اية تدابير وقائية. وكان اقتراح كتلة الجبهة، التي قدم خطيا، كالتالي:

١ - ضمان ترخيص جميع البيوت القائمة والواقعة داخل نفوذ بلدية ام الفحم، بدون استثناء.

٢ - عدم السماح بمحو اي تجمع سكاني قائم وواقع ضمن منطقة بلدية ام الفحم، وحماية هذه التجمعات من خطر الهدم.

٣ - تقديم الاعتراضات القانونية واستيفائها بما في ذلك الاعتراض لدى جميع المحاكم المختصة، وملاحقتها من قبل البلدية ولجنة التنظيم المحلية من قبل السكان المعنيين.

٤ - تقديم خرائط مفصلة، حسب الحاجة، مع تقديم الخارطة الهيكلية بما في ذلك خرائط مفصلة لتقليص خط البناء في الشارع الرئيسي رقم ٦٥ ، وفي شارع «حي عامي». وفي حال رفض هذه الخرائط يجب تقديم الاستئناف حسب القانون.

- تقدم الخارطة الهيكلية بعد تعديل النظام ومراجعة التعديل وفحصها من قبل المجلس البلدي ثم تقديمها لدائرة التنظيم اللوائية.

٦ - تقديم طلب باقامة لجنة تنظيم محلية وتنفيذ وعد وزير الداخلية بهذا الخصوص. هذه الشروط تعتبر متكاملة وجزء لا يتجزأ من الاقتراح المقدم لاقرار الخارطة الهيكلية. من اجل تنفيذ كل ما ذكر اعلاه، تقترح اقامة صندوق خاص يمول من قبل البلدية لدعم وتغطية مصاريف الاعتراض والدعاوى اذا لزم الامر.

لقد تغيب عن هذه الجلسة الهامة ثلث اعضاء الكتلة الاسلامية بمن فيهم رئيس البلدية!

ولكن الادارة الحالية رفضت اقتراح الجبهة واقر ايداع الخريطة حسب توصيات الوزير الراب درعي.

ولهذا فالحقيقة هي ان ادارة البلدية ورئيسها والكتلة الاسلامية اودعت الخارطة بعكس كل التحفظات الواردة في البيان. وكما تعرفون فانه لا وجود اطلاقا لحي عين الزيتونة في الخارطة المودعة. واخرجت مساحات كبيرة من حي عين ابراهيم والبيار والسويسة وعقادة والعيون وعين جرار. ولم يضمن بقاء كل احياء ام الفحم. واقر ان يكون خط الارتداد من جانبي الشارع العام مئة متر من كل جانب وخط الارتداد من شارع «حي عامي» - ٨٠ مترا من ناحية ام الفحم وخمسة امتار فقط من جهة «حي عامي»، مع العلم أن الشارع مقام على ارض ام الفحم!

وهناك امر جديد لم يعرفه الفحماويون بصورة واسعة بعد الا وهو فتح شارع بعرض ٣٤ مترا يخترق منطقة العيون والشرفة ليصل كما يبدو الكسارة المنوي اقامتها كما جرى في منطقة الحجر الاحمر شرق الظهر.

ولهذا ما فائدة الاعتراض بعد ان والقسم على ايداع الخارطة بالشروط المجحفة السابقة؟

ليس صدفة ابدا ان لا يتضمن منشور الكتلة الاسلامية الذي وزعته مؤخرا اية اشارة، ولو بكلمة واحدة، لسياسة السلطة الظالمة. لا بل سخر المنشور من نضال جماهيرنا وتحديها، واصرارها على تحصيل الحقوق، لان مريدي الحركة الاسلامية يرون في الشجب والاستنكار والرفض والاستهجان وفي العريضة والمظاهرة امورا غوغائية وغير عملية وكأني بهم يعملون بوصية او بتحذير الراب درعي بأن «لكل تصريح ثمن»!

واخيرا، نحن وشعبنا تعلمنا ان الحقوق تؤخذ ولا تعطى، وتجربتنا غنية وغنية جدا عبر هذه السنين الطويلة ولا يمكن ان تؤخذ الحقوق بالاستجداء وتقبيل اللحى. بل بالنضال والوحدة الوطنية وعدم الركوع امام الظالم. وسيبقى اهالي ام الفحم طليعة المناضلين واذا كانت ادارة البلدية الحالية اعتذرت للراب درعي، فان الادارات السابقة لم تعتذر لبيرس حتى وهو يفرض التعطيش والخنق على المدينة.

لا ولن نقبل ولن ننحني امام عسف الظالم. ولن نقبل باقل من المساواة والعيش الكريم، وسنبقى بالمرصاد لافشال كل مؤامرات السلطة وأدواتها.

(ام الفحم)

المؤتمر السادس عشر للهستدروت (٤)

.. هكذا ظهر العرب في المؤتمر

*** بلغت نسبة المندوبين العرب في المؤتمر ٩٪. فماذا فعلوا هناك؟ وكيف مثلوا مصالح العمال العرب واهلهم في الهستدروت؟ هل اخذوا بالاعتبار انهم انتخبوا لتمثيل هذه المصالح ام اطمأنوا الى ان الناس ستنتخبهم في كل حالة فعلوا ام لم يفعلوا؟! ***

● بقلم: نظير مجلي ●

●ما كان ممكنا ان نقول كل شيء عن مؤتمر الهستدروت السادس عشر (٣ - ٩٠/٤/٥) دون ان نتطرق الى مندوبي المؤتمر العرب (٩٪ من المندوبين) فهؤلاء، انتخبناهم وارسلناهم ليمثلونا وليدافعوا عن قضايا عمالنا واهلنا من اعضاء الهستدروت وحقوقهم في هذه المؤسسة النقابية والاقتصادية والصحية الضخمة. ومن حق الجمهور ان يعرف ماذا يفعلون في تلك المواقع التي انتخبوا اليها. وقد آن الأوان ان يصبح انتخابنا لكل ممثل او مندوب في هيئة ما على اساس عطائه وافعاله.

المندوبون العرب موجودون والحمد لله في جميع الاحزاب، من الليكود وحتى القائمة المشتركة. اما وجود العرب في الليكود فيفسره لقاؤنا «الممتع» مع السيد بشير عزام من عسفيا، والذي تذيّل به هذه المقالة. واما العرب الاخرون فهم موزعون على النحو التالي:

**** المشتركة:**

تضم القائمة المشتركة، كما هو معروف، ممثلي ثلاثة احزاب او حركات هي: الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، الحركة التقدمية للسلام، الحزب الدمقراطي العربي. وقد عمل اعضاء الكتلة من الحركات الثلاث بتجانس وتنسيق كاملين.

هذه هي المرة الثالثة التي نحضر فيها مؤتمر الهستدروت. وكما كانت الجبهة في المؤتمرين السابقين برزت هنا ايضا جدية مندوبي القائمة المشتركة في عمل المؤتمر واتخاذ موقف من كل قضية وقضية. فاجتمعت الكتلة وسكرتاريتها المقلصة وجرت دراسة مشاريع الاقتراحات وصياغة التحفظات منها بدقة.. على كل بند وتوزيع العمل بين المندوبين في القاء الكلمات او المشاركة في اللجان او رياسة المؤتمر الخ..

وبهذا كانت المشتركة كتلة مميزة عن غيرها من الكتل الاخرى، وليس بهذا فقط. فهناك مضمون مواقف القائمة المشتركة من كل قضية وقضية، من مسألة السلام حتى ابسط القضايا المرتبطة بحقوق العامل وأجرته ومكان عمله وحقوقه والدفاع عن لقمة خبزه ومصدر رزقه وصحته. من قضية الهجرة واخطارها حتى ابسط قضية مرتبطة بشؤون الثقافة والرياضة والفن. في هذه القضايا بدا واضحا المبدأ المميز «للمشتركة» عن غيرها والذي ملخصه هو: السلام العادل والشامل الذي يضمن حقوق الشعبين في دولتين ويفتح الآفاق لتطوير البلاد وازدهارها وتصفية ما تعانيه من ازمات اقتصادية وبطالة وغيرها. والنضال من اجل السلام هو واجب نقابات العمال. وكذلك المساواة الكاملة والدمقراطية الحقيقية.

ولا اقل اهمية عن ذلك انه لم يكن بالامكان الحديث عن عرب ويهود في القائمة المشتركة. فالمندوبون العرب واليهود اتخذوا المواقف نفسها في كل القضايا. ولم تكن تسمع احدا منهم يصوّت ضد ارادته ومواقفه الشخصية ثم يخرج من القائمة خجلا.. اذا واجهته بما صوت عليه.

**** ولم الخجل..!**

قضية الخجل ترددت كثيرا على الالسن ونحن نحاور بعض السادة المندوبين العرب من الاحزاب الصهيونية خصوصا وان جدعون بن يسرائيل، رئيس دائرة التنظيم في الهستدروت، عايرنا بأننا نحن العرب منحنا اكثر من ٦٠٪ من اصواتنا للاحزاب الصهيونية. كنا نود ان نعرف سر هذا الكرم من شعبنا. فتوجهنا الى اولئك المندوبين نسألهم عن نشاطهم في المؤتمر وكيف يخدمون ناخبيهم من خلاله.

لم يكن السيد خليل مشيعل، سكرتير مجلس عمال شفاعمرو، المندوب عن المعراخ اول من قابلناه. ولكن لقاءنا به كان مشوقا بشكل خاص. كان رده الاول على سؤالنا الاول: «الشيوعية انتهت». الثاني.. و «الحزب الشيوعي لم تعد له ضرورة» والثالث.. «لقد ثبت للعالم ان طريقنا نحن - اي عرب المعراخ - هو الصحيح» و «اهالي شفاعمرو اعطوني اكثرية الاصوات رغما عن انف الشيوعية» و «الاتحاد انتهت» و «أنا الذي قدم..» و «أنا الذي عمل..» و «أنا..» وأنا.. وأناه. ولا ادري لماذا شعر بأنني استفزه حين سألته اذا كان موافقا على موقف المعراخ من قضية الهجرة.

وكان الى جانبه مندوب عن مبام هو السيد منقذ زعبي. فراح يساند زميله بحرارة. ومعروف أن مبام والمعراخ هما في ائتلاف مشترك في الهستدروت، ومواقفهما، ما عدا في قضية السلام، متوافقان. قبل شهر كتب منقذ مقالا حول الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي مهاجما فيه الحزب الشيوعي الاسرائيلي على «تأييده» للهجرة. وبالطبع، كان لمثل هذا المقال مكان في «الصنارة». قلت: هذه مناسبة لأن اسألك. انت تهاجم الحزب الشيوعي بحجة انه يؤيد الهجرة وفي الوقت نفسه انت تنتمي لحزب مبام الذي يؤيد الهجرة فعلا ولا تقول كلمة. فما هو موقفك بالضبط؟! فكان جوابه قل للاتحاد السوفييتي ان يوقف الهجرة. فأجبته: هل تطالب الاتحاد السوفييتي بان يوقف الهجرة؟ قل بصراحة؟ ولنفرض انه اوقفها. وراح مبام يهاجمه بسبب ذلك. فماذا سيكون موقفك؟ ابتسم. فسألته عن رأيه في مواقف مبام في المؤتمر. وهل يؤيدها؟ فكان جوابه: انا لست العنوان الصحيح لهذا الموضوع. فانت تعرف.

عضو آخر في مبام قال: دعها بالقلب تجرح..

أما في «راتص» فالتقينا السيد نجيب ابو رقية وكنا سمعنا ان العرب في كتلة «راتص» ليسوا راضين عن موقف الكتلة من مسألة الهجرة. خصوصا وان هذا الموقف بدا اكثر حدة وتطرفا من موقف المعراخ. وهو يضع مسؤولية شخصية على كل عضو هستدروت (العربي واليهودي على السواء!) في العمل على استيعاب المهاجرين الجدد. فسألناه. لم يؤكد. ولم ينف. وراح يحاول اعطاء جواب دبلوماسي حلزوني. سألناه: هل كتلة راتص موحدة في كل المواقف والتحفظات. فأجاب: «اذا كنت تحاول احراجي في موضوع الهجرة وتعتصر موقفا مني بهذا الشكل الاستفزازي فاستفزك ايضا انا واجيبك بالقول: نعم. موحدة».

واللي فاهم.. فاهم.. واللي مش فاهم ينتظر الى حين التصويت. فلم نر ايا من مندوبي راتص العرب معترضا على موقف كتلته امام المؤتمر.

وأما مندوبو المعراخ العرب فقد صوتوا وبلوكا واحداً الى جانب اقتراحات المعراخ. لم نشاهدهم كثيرا في قاعة المؤتمر. التقيناهم اكثر في الكافيتيريا. صورنا احدهم ملتصقا بالسكرتير العام كيسار. ولكن احدا منهم، باستثناء خليل مشيعل، لم يقبل بالادلاء بأي حديث للجريدة. «ليس للنشر..». هكذا اشترط كل من توجهنا اليه منهم. احدهم قال: «ما لنا في هذه اللعبة». مندوب آخر قال: «انا ارسلت محتجا على قلة عدد العرب في مجلس الهستدروت وفي اللجنة التنفيذية». لكننا لم نلاحظ اثرا لهذا الاحتجاج، خصوصا عند التصويت.

وكان قمة «المواقف الجريئة» للعرب في المؤتمر، مندوب الليكود..

*** شاب متدين ومع الليكود ***

شاب من عسفيا. عندما كان مندوبو الليكود يهاجمون كل خطيب لا يروق لهم كلامه في المؤتمر، عندما قاطعوا مندوبة «القائمة المشتركة» بالزعيق: «شيوعية خائنة» ومندوبا آخر قال لها «انت لست يهوديا.. اذهب الى اشف (م.ت.ف)» او «يجب ان يكون اسمك محمد او علي..» والخ.. كان بشير عزام يجلس هادئا لا يتفوه بكلمة. كأن الأمر لا يهمه. هذه اللامبالاة كانت ملفتة للنظر. لتقدمت منه سائلا:

● انت مندوب عن كتلة الليكود؟
- نعم، اجاب.
● ما رأيك في ان نتحدث قليلا في الخارج؟
- لم لا. فأنا معني باجراء مقابلات صحفية مع صحيفة عربية.

وخرجنا من القاعة لنأخذ زاوية في احد المطاعم داخل المبنى. وعلى اصول الضيافة العربية اصر على ان يدعوني لفنجان قهوة.. على حسابه.

● عرفنا بنفسك!
- اسمي بشير عزام من عسفيا. اعمل موظفا في بنك لئومي في القرية. متزوج وعندي بنت.
● ما اسم ابنتك؟
- أصالة.
● اسم عربي اصيل. وانت متدين ايضا.
● متدين ومحافظ ايضا.
● هل تعتبر نفسك عربيا؟
- اعتبر نفسي درزيا.
● لست عربيا؟!
- لسؤالك سيكون صدى كبير الى الامام..
● اي صدى؟ هل تخشى شيئا عينيا؟
- لماذا يجب ان ارد على هذا السؤال؟
● انت تنكر ان الدروز عرب؟
- لا.
● اذن لماذا تمتنع عن القول انك عربي؟
- الجواب سلبي.
● تخشى على مركز معين؟
- ربما.
● مثلا؟ في مكان العمل؟
- في اللجنة التنفيذية (للهستدروت).
● ما هو مركزك في الليكود؟
- لست عضوا في مركز الليكود بعد. فأنا دخلت حديثا الى مجال السياسة. ولكن لدي طموحات للمستقبل.
● ما هي مؤهلاتك؟
- انهيت الثانوية. واشتركت في دورة لادارة الحسابات.
● وما هي وظيفتك في البنك؟
- موظف استقبال على الصندوق. أقدميتي فقط ٣،٥ سنة.
● وما هي طموحاتك السياسية؟
- ان اصل الى اعلى مرتبة.
● وزير..؟!
- لا. عضو كنيست.
● ولم ليس وزيرا.
- درجة.. درجة..
● أليس لانه لا يمكن للعربي ان يصبح وزيرا في الاحزاب الصهيونية والليكود بشكل خاص؟
- ربما تسمح الظروف لوزير عربي او درزي. اتعرف. اسألني السؤال بشكل آخر. قل مثلا عن طريق اي حزب يمكن ان يصل العربي او ابن الاقليات الى منصب وزير. الليكود او المعراخ. وانا اجيبك بأن ذلك يمكن فقط عن طريق الليكود، وهذه نقطة مهمة جدا.
● لماذا؟
- من الاحساس الذي تلاقيه في الليكود. هناك تجاوب ايجابي في هذه النقطة.
● مثلا؟
- في مؤتمر الهستدروت هذا سيكون لاول مرة مندوب عربي في اللجنة التنفيذية من كتلة الليكود.
● انت هو المرشح.
- انا واحد من المرشحين. شبه مضمون. ولكن لنترك هذا الآن.
● في قائمة الليكود لانتخابات الهستدروت لم يكن اي عربي في مكان مضمون. واليوم لا يوجد عضو كنيست عربي من الليكود.
- السبب في هذا هو الطائفة الدرزية.
● وما دخل الطائفة؟
- اقصد اعضاء الليكود من الطائفة. كل واحد منهم يريد ان يصل الى اعلى المرتبات ولا يريد لغيره ان يصل. ولذلك فشلنا في وجود عضو كنيست.
● هذا الامر يمكن ان يستمر في المستقبل ايضا.
- نعم. وربما يزداد سوءا.
● اذن، لا امل لك في ان تصبح عضو كنيست في الليكود.
- ممكن ان اصبح عضو كنيست اذا اتفق الجميع على ذلك.
● وهل هذا ممكن؟
- صعب. ولكنه ممكن. في الوقت الحاضر اعطي المجال للآخرين.

*** الليكود والمبادىء ***

● انت عضو في الليكود ليس من منطلق مبدئي كما افهم. هذا صحيح؟!
- نعم. انا لا اوافق مع الليكود في جميع المسائل. اوافق فقط في قضايا الطائفة.
● الا ترى ان هناك تناقضا بين كونك متدينا وفي الوقت نفسه تنضم الى حزب تتناقض مبادؤه مع مبادئك؟
- من اجل هذا انا لا اوافق على كل شيء.
● في السياسة ممكن ان يتنازل المرء. وفي الدين هل يمكن التنازل؟
- انا لست راضيا عن سياسة الليكود ولا المعراخ.
● ولكنك، كما قلت لي قبل هذا اللقاء، عملت في الانتخابات لمصلحة الليكود وقمت بتقويته. فجلبت له ٤١٪ من الاصوات في عسفيا.
- هذا فعلته لكي يكون لي وزن داخل الحزب. فلا يمكن لي ان اؤثر من الخارج.
● ولكن.. كثيرون من العرب قبلك جربوا هذا الطريق وفشلوا.
- انت تصر على القول عربي؟
● الا تريد ذلك. لهذه الدرجة تتحفظ من اعتبارك عربيا؟
- اتعرف. لن اخشى شيئا. اكتب :بني درزي عربي. لن يهمني شيء.

*** وضع العمال في عسفيا ***

● حين وافقت على اجراء المقابلة الصحفية فهمت انك تريد ان تقول شيئا للقراء. ما هو؟
- اردت ان اقول ان عسفيا ظلت تحت حكم المعراخ في الهستدروت مدة ٢٠ عاما. كان خلالها هناك مجلس عمال ثانوي، اي تابع لمجلس عمال حيفا. اذا كنت تريد ان تعرف ماذا فعل هذا المجلس لعمال عسفيا عليك ان تختار اسوأ كلمة في القاموس وتنشرها على مسؤوليتي. لم يعمل شيئا. وبعد الانتخابات الاخيرة اصبح الوضع اسوأ من ذي قبل. فقد الغوا عنه حتى صفة مجلس عمال ثانوي، وتحول الى مكتب هزيل فيه موظف بسيط. والوظيفة قسمت على خمسة اشخاص لكل واحد منهم ٨ اشهر.
● هذا اكيد ورسمي؟
- نعم. نعم. انشره على عاتقي.
● ما هو نشاطك بين عمال بلدك؟
- اكثر ما يهمني وضع العمال العاطلين عن العمل. فهنالك ١٦٠ عاطلا عن العمل يشكلون نسبة ٨٪ من الايدي العاملة.
● ماذا تعرف عن اوضاع العمال في بلدك.
- كل شيء.



● بشير عزام ●

● ما هي نسبة العمال من سكان البلدة؟
- سبعون بالمئة.
● اكيد؟ هل هذا الرقم مفحوص؟
- لا. لا اعرف بالضبط.
● كم نسبة النساء العاملات؟
- قليلة جدا. ربما ٢٠٪.
● اذن حين تكلمت عن ٧٠٪ قصدت الرجال فقط.
- نعم. الرجال فقط.
● اين يشتغل عمال القرية وبماذا؟
- اغلبية العمال يعملون في وظائف جيدة. ولا خوف عليهم من الفصل.
● الا تلاحظ ان معلوماتك قليلة عن عمال بلدك. فكيف تريد ان تكون زعيما عماليا؟
- حول البطالة اعرف كل شيء. وقد اخذت المعلومات من دائرة الاحصائيات في حيفا والقدس. ما يهمني هم العاطلون عن العمل. فما الذي اريده من العمال الذين يعملون؟
● اذا كان يهمك وضع العاطلين عن العمل فهل تعرف ان سياسة الليكود تؤدي الى البطالة. بشكل مبرمج؟!
- قلت لك انني لا اوافق الليكود على كل شيء يقوله. ولكن الليكود يعمل على ايجاد اماكن عمل لعمال عسفيا اكثر من غيره.
● كيف؟
- في المصانع التابعة له.
● توجد مصانع تابعة لليكود؟
- اقصد التي بادارته!
● المصانع الحكومية وميناء حيفا وغيرها..
- ..
● ولكن لماذا لا يبني الليكود، ولو مصنعا واحدا في عسفيا. فوزارة التجارة والصناعة، المسؤولة عن الشركات الحكومية، بيده.
- لان منطقة الكرمل غير مخططة لتكون منطقة صناعية. انها منطقة سياحية.
● هل تصدق هذا الكلام؟ انت تعرف ان هناك العديد من المصانع والمشاغل في منطقة الكرمل. حتى في عسفيا نفسها توجد منطقة صناعية.
- منطقة صناعية درجة ج.
● وماذا يهم. انها منطقة صناعية.
- .. لا ادري. قالوا انه لا يوجد مجال لهذا.
● قل لي، انت رجل دين. عندما تخلد الى الراحة مع نفسك لا تحاسب ذاتك كل يوم. الا تكتشف ان وجودك في الليكود خطأ او يتناقض مع ضميرك؟
- انه اقرب لأي مجال آخر..
● ماذا تقصد؟
- ..
● وما رأي رجال الدين في انتمائك لليكود؟
- اناس يشجعونني وآخرون لا يحبذون ذلك.
● هل يوجد رجال دين يحبذون ذلك؟
- نعم يوجد. لكن الدين بحد ذاته لا يحبذ التدخل في السياسة.
● اذا قرر مشايخ الدين ان عليك ترك هذا الطريق السياسي ماذا تفعل؟
- اترك فورا. فللمشايخ القول الفصل.
● اذا كنت تحترم الدين لهذه الدرجة كيف تقبل ان تكون في حزب واحد مع من يدوسون حرمات الدين والمقدسات في المناطق الفلسطينية المحتلة؟ ويعادون رجال الدين من مختلف الطوائف، وخصوصا الدرزية، في لبنان؟
- انا ضد موقف الليكود من لبنان. اريده ان يتحالف مثلا مع الدروز وليس مع.. الكتائب. اريده ان يعمل من اجل سلام لبنان وان يحافظ على امن اسرائيل في الوقت نفسه.
● واذا كان هناك تناقض بين ما يسمى بـ «أمن» اسرائيل والدروز. ايهما تختار؟
- الدروز.
● وبماذا تناقض الليكود ايضا؟
- هدم البيوت ومصادرة الاراضي.
● في المناطق المحتلة ايضا.
- لا. داخل اسرائيل.
● وهل توافق على هدم البيوت في المناطق المحتلة؟
- لا اريد ان اتدخل فيها. الليكود والمعراخ هناك متفقان.
● ولكنك رجل دين. كيف تقبل ان تشرد عائلة فلسطينية لانها فلسطينية. فيهدم بيتها. بالمناسبة، يعتدون هناك على المساجد والكنائس ورجال الدين..
- من الافضل ان تكتب: لا جواب.
● هل لديك بعد ما تقول اكثر؟
- اقول انني احب السلام بين كل الطوائف والاحزاب.
● والمعسكرات داخل الليكود؟!
- والمعسكرات ايضا.
● مع اي معسكر في الليكود انت. مع شمير او شارون او ليفي او موداعي..؟!
- مع شمير طبعا.
● ولماذا طبعا؟
- لان علاقتي بالليكود بدأت عن طريقه.
● كيف؟
- اتصلت بمبادرتي مع مستشاره الشخصي يوسف احيمئير.. وتعرفت عليه.

● ● ●

بقي أن نضيف ان الليكود لم ينتخب بشير لا لعضوية اللجنة التنفيذية للهستدروت ولا حتى لمجلس الهستدروت.



المضافة

غمزات!

- افتح عينيك، يا انسان، قبل حلول الظلام.
- على من لا يوجد لديه ما يقوله ان ينهي حديثه، على الاقل.
- من المحتمل ان تتلقى الرفسة الاولى ممن يحمي لك ظهرك.
- التعلم افضل من اتخاذ العبر.
- يكرر التاريخ، خلال دورانه، الكثير من الاحداث.
- اذا لم يتفوق التلميذ على معلمه تختفي المهنة.
- تحت الحجارة الصغيرة والكلمات الكبيرة تختبىء الاعشاب الضارة
- ليس من الضروري ان يكون كل احتجاج «ضده» يكون احيانا «من أجله».
- كل شيء بحاجة لصبر ونار هادئة.
- كلمتا «كان» و «اصبح» تنقلان شعورا مختلفا بالزمن.
- ما كان مستحيلا تماما، في الأمس، يصبح اليوم امرا عاديا.
- قرر، ولكن لا تتسرع.

موقف!

- قال الكاتب السوفييتي اندريه بلاتونوف:
لدى كل انسان زاوية يسبق فيها حياته.

مع المشاهير!

- عمل الكاتب الامريكي ارنست همينغواي، في ايام شبابه، مراسلا في القارة الاوروبية لصحيفة «تورنتو ستار».

وفي نيسان ١٩٢٢ طلب منه رئيس تحرير الصحيفة التوجه الى جنوا (ايطاليا) لتغطية اعمال مؤتمر اقتصادي دولي كان منعقدا هناك.

ولقد اثارت الحياة الاجتماعية والسياسية في مدينة جنوا اهتمام الكاتب اكثر من المؤتمر الاقتصادي الدولي. وهكذا تمكن العدد الضخم من قراء «تورنتو ستار» من معرفة ان الفاشيين هم الذين يشكلون خطرا شديدا وليس «الحمر».

وكتب الكاتب عن الفاشيين: «ان اللامبالاة في انفسهم لا تطاق، انهم يسيرون في طوابير مغلقة كالنمل. انه، حقا، بلد المسوخ» والدوتشي موسوليني:

«اكبر كذاب في اوروبا» ومن يدقق النظر يتأكد من ان «هؤلاء الناس الذين يلبسون القمصان السوداء والتنانير البيضاء غير سويين.. وان موسوليني سيواصل الامساك بزمام امورهم لمدة ١٥ عاما..»

مع الناس!

- كيف تضمن زيادة الكروم المزروعة بالاشجار المثمرة؟ سأل المسؤولون الحكوميون في مقاطعة شيرانغ في جزيرة جاوا (اندونيسيا). واجابوا، ببساطة.

وتمثلت هذه البساطة باجبار كل شاب وشابة يريدان عقد قرانهما ان يزرعا شجرتين مثمرتين. وعلى من يريد ان يجرب حظه في الزواج مرة ثانية ان يزرع ثلاث شجرات. وفرضوا، بالمقابل، على كل من يريد الطلاق زراعة خمس شجرات.

مدارس!

- تعمل بالقرب من المدينة الاسترالية سيدني، للسنة التاسعة على التوالي، مدرسة لتعليم طيور الببغاء. وعدد «طلاب الثقافة» في هذه المدرسة غير قليل. وتستمر فترة التعليم مدة شهرين، يسترجع بعدها صاحب الببغاء طائرا «مهذبا» مخلصا لصاحبه، لا يطير بدون سبب، ولا يقلقه ويفهم ويتقبل الاوامر مثل: هدوء، طر، اخرس، توقف، لا تشتم وغيرها.

ليس للوجه الكشر!

- نحن نصلي قبل الاكل دائما.
- نحن لا نصلي، لان ماما طباخة ممتازة.

* * *

- لماذا يوقع الرسامون «العصريون» في اسفل اللوحة؟
- حتى لا يعلقها الناس بالشقلوب.

● د. ادوار الياس ●



جديد على الشاشة الكبيرة

شركات التوزيع المحلية تودع عيد الفصح بالسحلب والشوكولاطة!

● يبدو ان عطلة عيد الفصح طابت لشركات التوزيع المحلية، الامر الذي حدا بها الى ادخار جهدها في تقديم الافلام الجديدة الى ما بعد «دوشة» العيد، علما بانها كانت حرصت عشية حلوله (قبل اسبوعين) على غمر الشاشات المحلية بفيض كبير من الافلام «فاق عدد» العشرة.

من هنا، فالحصاد السينمائي خلال ايام العيد وما تلاها انحصر في فيلمين لا ثالث لهما، هما «سحلبيات برية» الذي اطلقته دور السينما المحلية في الاسبوع الفائت و«شوكولاطة» الذي يبدأ عرضه اليوم (الخميس).

ويبدو ايضا ان شحة الافلام الجديدة دفع بشركة « غولان » الى اشهار فيلم قديم من ارشيفها، هو «رجل صغير كبير»، بغية بثه في عروض معادة على جمهور النظارة الذين سبق ان شاهدوه في سنوات السبعين.

هاكم قراءة اولية في بيانات وموضوعات هذه الافلام.

«سحلبيات برية»

● فيلم امريكي حديث الانتاج، يتقاسم بطولته النجمان الشهيران ميكي رورك وجاكلين بيست، بالاشتراك مع الوجه الجديد، عارضة الازياء المعروفة كاري اوتيس، وذلك تحت ادارة المخرج زلمان كينغ.

يتناول الفيلم قصة محامية فاتنة (المانيكان كاري اوتيس) التي تصل مدينة ريو دي جينيرو البرازيلية موفدة من قبل موكلتها الامريكية (جاكلين بيست) لانجاز صفقة تجارية مستعصية.

وفي قلب هذه المدينة الساخنة، تتعرف على رجل اعمال غامض، هو الممثل ميكي رورك، وما يلبث هذا التعارف ان يشهد سلسلة من العلاقات العاطفية والجنسية المثيرة، تنزوي مسالة الصفقة على هامشها!!

الفيلم يعرض دفعة واحدة في ثماني دور عرض محلية، هي: «راف حين» (تل ابيب)، «بشير» (حيفا)، «اورغيل» (القدس)، «راف غان» (رمات غان)، «مغدال» (حولون)، «راف نيغف» (بئر السبع)، «هيخال هتربوت» (رعنانا) و«راف حين» (نتانيا).

«شوكولاطة»

● فيلم نوسطالجي، تبحر عبره المخرجة الفرنسية كلير داني في قلب القارة السوداء، موضحة احداثياته في الكاميرون. لتتوقف عند ابرز المحطات التي وسمت ماضيها الغابر، ابان كانت هذه الدولة الافريقية تقبع تحت نير الاحتلال الفرنسي.

وتستعيد كلير داني عن طريق «الفلاش باك» ذكريات صباها في العاصمة الكاميرونية، حيث كانت تقيم مع ذويها المحتلين، وكيف انعكس هذا الاستعمار على مواطني الدولة الشرعيين، وما نشأ عنه من فوارق طبقية قسمت الساكنين الى اسياد وعبيد.. ثم تخلص الى المفاضلة بين ما كان وبين ما هو كائن الان.

الفيلم يعرض بشكل مرحلي في سينما «ليف» (تل ابيب)، على ان ينتقل قريبا الى سائر المدن المحلية.

(احمد حسيان)



● ميكي رورك بطل «سحلبيات برية»
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «فوروم فيلم»)



● جوليا بوسكي بطلة الفيلم الفرنسي «شوكولاطة»
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «شاني»)

السؤال رقم ٢٣

من القائل
- حلمك على السفيه يكثر انصارك عليه.
- ما استسب اثنان الا غلب ألأمها.

محمد (صلعم) - علي - عمر - معاوية

علامات فارقة في مسيرة حياة النجمة العالمية الراحلة غريتا غاربو

●باريس - «و.ص.ف» - هجرت الممثلة غريتا غاربو التي توفيت يوم الاحد الفائت في مستشفى نيويورك عن ٨٤ عاما الشاشة الكبيرة في سن السادسة والثلاثين واقامت «الالهية» حولها جدارا من الصمت. الا ان هذه الاسطورة الحقيقية ظلت فريدة ورمزا دائما للجمال البارد المتبع الذي جسدته في حوالي ٢٥ فيلما.

ولدت نجمة هوليوود السويدية الاصل واسمها الحقيقي غريتا غوستافسون في ١٨ ايلول سنة ١٩٠٥ في ستكهولم من أسرة متواضعة. وعملت في صالون لتصفيف الشعر ثم في متجر كبير. واختيرت لجمالها لتمثيل فيلم دعائي صغير.

وطلبت شركة «مترو غولدين ماير» من ستيلر الحضور الى هوليوود، فقبل شرط ان توافق الشركة على الحاق الممثلة التي اطلق عليها غريتا غاربو بالعمل لديها.

ووصلت غاربو وصانعها في تموز ١٩٢٥ الى الولايات المتحدة. ورغم ان لويس ماير اعتبرها «ضخمة اكثر مما يجب»، حققت الشابة نجاحا فوريا في فيلم «السيل» (١٩٢٦) للمخرج مونتا بيل.

وعاشت غريتا غاربو حياة فنية لامعة منتقلة بسهولة من السينما الصامتة الى السينما الناطقة. ويبقى اشهر افلامها «انا كريستي» حيث تحدثت للمرة الاولى و «الفندق الكبير» و «الملكة كريستينا» و «انا كارنينا» و «غادة الكاميليا» او «قصة مارغريت غوتييه» و «نينوتشكا».

وكانت قصة حبها للممثل جون جيلبرت حديث المجتمع.

وبعد فشل فيلمها «امرأة ذات وجهين» سنة ١٩٤١ للمخرج جورج كوكور، هجرت غاربو الشاشة لتعيش حتى نهاية حياتها بعيدا عن الاضواء في عزلة كبيرة داخل شقة بحي مانهاتن في نيويورك.

وساعدها التقاؤها بالممثل المخرج اريك بتشلر في تحقيق حلمها في ان تصبح ممثلة. وفي سن السابعة عشرة بدأت بداية متواضعة في «لوفار بيتر» او «بيتر المتشرد»، وهو فيلم كوميدي من اخراج بتشلر. وعلى الاثر التحقت بالمدرسة الملكية للفن المسرحي في ستكهولم حيث تعلمت اصول مهنة التمثيل لمدة سنتين.

وفي ذلك الوقت التقت بموريتز ستيلر احد اعمدة السينما السويدية الذي اطلقها سنة ١٩٢٤ في فيلم «اسطورة غوستا برلينغ». ثم مثلت في برلين «طريق بلا سعادة» سنة ١٩٢٥ مع المخرج الالماني الكبير جورج ويلهلم بابست الذي يعتبره البعض «مكتشف غريتا غاربو».

أفلام لا تنسى

● قامت غريتا غاربو التي تعد واحدة من اكبر اساطير السينما بادوار لا تنسى في نحو ٢٥ فيلما، اهمها:

● «لوفار بيتر» («بيتر المتشرد») للمخرج اريك بتشلر عام ١٩٢٢ ، وهو اول افلامها.

● «غوستا برلينجز ساغا» («اسطورة غوستا برلينغ») التي اخرجه موشي ستيلر سنة ١٩٢٤ ، وكان اول دور كبير لها.

● «داي فرودلوز غاس» («طريق بلا سعادة»)، اخرجه جورج ويلهلم بابست سنة ١٩٢٥.

● «ذي تورنت» («السيل») للمخرج مونا بيل سنة ١٩٢٦ ، وهو اول فيلم مثلته في هوليوود.

● «فلاش اند ديفيل» («الجسد والشيطان») الذي اخرجه كلارنس براون سنة ١٩٢٧ ، ومثلته مع جون جيلبرت وكان اول نجاح كبير لها.

● «ذي ديفين وومن» («المرأة الالهية»)، اخرجه فيكتور سجستروم سنة ١٩٢٧.

● «انا كريستي» لبراون سنة ١٩٣٠ ، وهو اول فيلم ناطق لها.

● «سوزان لينوكس» او «العاهرة» لروبرت ليونارد سنة ١٩٣١.

● «ماتا هاري»، اخرجه جورج فيتزموريس سنة ١٩٣١.

● «الفندق الكبير»، اخرجه غولدينغ سنة ١٩٣٢.

● «الملكة كريستينا»، اخرجه روبن ماموليان سنة ١٩٣٣.



● «انا كارنينا»، اخرجه كلارنس براون سنة ١٩٣٥.

● «غادة الكاميليا» او «قصة مارغريت غوتييه»، اخرجه جورج كوكور سنة ١٩٣٧.

● «نينوتشكا» اخرجه ارنست لوبيتش سنة ١٩٣٩.

● «تو فيسز وومن» («امرأة ذات وجهين»)، اخرجه جورج كوكور سنة ١٩٤١ وكان آخر افلامها.

قداس جنائزي في اضيق الحدود لغريتا غاربو

● نيويورك - «و.ص.ف» - اقيم قداس جنائزي على روح غريتا غاربو امس الاول (الثلاثاء) في اضيق الحدود بقاعة خاصة في نيويورك، مثلما ارادت الممثلة الشهيرة التي توفيت يوم الاحد الماضي في منهاتن عن ٨٤ سنة.

واوضح مدير القاعة التي تسمى «فرانك كامبل فيونيرال هوم» انه تم اجراء كل الترتيبات، ولكنه لم يؤكد حرق جثمان غريتا غاربو مثلما ذكرت صحيفة «نيويورك بوست» اليومية.

هذا وذكرت صحيفة «اكسبرسن» السويدية، نقلا عن غراي ريسفيلد ابنة اخت غريتا غاربو التي تعيش في الولايات المتحدة، ان رفات غريتا غاربو سينقل الى السويد حسب رغبة نجمة هوليود الشهيرة. وقالت ريسفيلد ان خالتها توفيت لتوقف نبضات القلب.

وقد اوضحت صحيفة «نيويورك بوست» ان غريتا غاربو كانت ثرية، ولكن لم يعرف من سيرث ممتلكاتها لانها لم تترك وصية. وقالت الصحيفة الامريكية ان غريتا غاربو تملك عدة مبان في بيفرلي هيلز (كاليفورنيا) ومجموعة كبيرة من اللوحات والتحف الفنية اضافة الى شقتها في الشارع رقم ٥٢ في منهاتن في قلب نيويورك.

صدر حديثا:

كتابان للاطفال من تأليف المربية آمال كريني



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اهدتنا المربية آمال كريني كتابين للاطفال من تأليفها، الاول «اناشيد للاطفال» والثاني «قطرة ماء».

«اناشيد للاطفال» يضم عددا من الاناشيد اللطيفة باللغة العامية بينما الكتاب الثاني قصة للاطفال.

الكتابان المطبوعان بشكل جميل وجذاب صدرا عن دار «براعم» للنشر.

نتمنى للمربية آمال كريني المزيد من العطاء في هذا المضمار الهام.



على الشاشة الصغيرة

● الخميس - ١٩٩٠/٤/١٩ ●

- ١٨,٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
- ١٨,٣٢ - البرنامج الاجتماعي «مجلة الاسرة»
- ١٩,٠٠ - البرنامج المحلي «لقاء»
- ١٩,٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
- ٢٠,٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
- ٢٠,٠٢ - برنامج رياضي
- ٢٠,٣٢ - برنامج التعارف المحلي «هذا ما يوجهه»
- ٢١,٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢١,٣٠ - الفيلم الوثائقي المحلي «جذور مقلوبة»
- ٢٢,٣٥ - بث حي ومباشر من اوروبا لنقل وقائع الشوط الثاني من مباراة كرة السلة النهائية على كأس اوروبا.
- ٢٣,٠٠ - البرنامج المحلي «شاشة شخصية»، وهو يستضيف اليوم الممثلة مريم زوهر
- ٢٣,٤٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
- ٢٣,٥٥ - مسلسل الفصوص البريطاني «بوارو»
- ٠٠,٤٥ - انتهاء الارسال

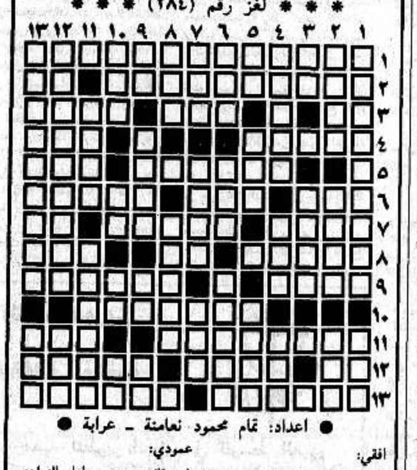
بيتي الحبيب

● نزيه قسيس ●

[illegible]

كلمات متقاطعة

* * لغز رقم (٢٨٤) * *



● اعداد: تمام محمود نعامنة - عرابة ●

افقي:
- ١ - دولة اشتراكية
- ٢ - مطرب لبناني - للتعريف
- ٣ - من الاسماء الخمسة - شجاع - سجناء (معكوسة)
- ٤ - قرية عربية - نقرع
- ٥ - صغير النسر (معرفة) - تركت
- ٦ - غمر - بلاد - علم مذكر (معكوسة)
- ٧ - كافي - الحان (معكوسة) - للتذمر (معكوسة)
- ٨ - عاصمة عربية - سئم - اسم حرف يميز اللغة العربية عن دونها (معكوسة)
- ٩ - من الانبياء - أقرضته
- ١٠ - قرية عربية
- ١١ - ممثلة اردنية - من الانبياء
- ١٢ - متماثلان - دولة اشتراكية (معكوسة) - مطربة لبنانية شهيرة
- ١٣ - اعلن عن قيامها يوم ١٩٨٨/١١/١٥ - قرية عربية

عمودي:
- ١ - قائد جمهوري - طعام الدواجن
- ٢ - غنوا - أيار - رطب
- ٣ - متشابهان - نركل (معكوسة)
- ٤ - افارقك (معكوسة) - مستقيه (معكوسة) - حلق (معكوسة)
- ٥ - حرف ندبة - رؤيا - من أجزاء قلمي
- ٦ - تنسي - هدّ - من المخدرات
- ٧ - من الخضار (معكوسة) - يغفو - شرخ (معكوسة)
- ٨ - لماذا (بالانجليزية) - ولدا
- ٩ - متشابهان - محضر - حرف جر - حرف جر
- ١٠ - احرف علة - للتخيير (معكوسة) - نعم (بالروسية ومعكوسة) - يتبع (مجزومة)
- ١١ - مطربة وممثلة سورية معتزلة - الاسم الاول لكاتب ايرلندي ساخر
- ١٢ - قائد فلسطيني - حرف مكرر
- ١٣ - دخلت عامها الثالث - شجن

* * * حل لغز رقم (٢٨٣) * * *

[illegible]



● احد السواتر الترابية التي من خلفها يواصل القناصة حربهم المجنونة في بيروت الشرقية (التاريخ: ١٧/٤/٩٠). (صورة من «و.ص.ف»)

الاتحاد السوفييتي وكوبا يوقعان على اتفاق لزيادة حجم المبادلات التجارية

● نائب رئيس الوزراء السوفييتي: الاصلاحات الاقتصادية لا تستدعي التخلي عن الاشتراكية ●

● هافانا ـ عن «و.ص.ف» ـ اعلنت وكالة الانباء الكوبية ان المبادلات التجارية بين كوبا والاتحاد السوفييتي سترتفع بمقدار ٨,٧ بالمئة عام ١٩٩٠ لتستقر على ٩,٢ مليار روبل (٥,٩ مليار دولار) بموجب اتفاق وقع في هافانا، الليلة قبل الماضية.

وتم توقيع الاتفاق اثر مؤتمر عقد بين البلدين كان الوفد الكوبي فيه برئاسة نائب الرئيس الكوبي، كارلوس رودريغيز، في حين ترأس الوفد السوفييتي نائب رئيس الوزراء المكلف بشؤون الاصلاحات الاقتصادية، ليونيد ابالكين.

وبموجب الاتفاق يواصل الاتحاد السوفييتي تزويد كوبا بالمحروقات والمواد الغذائية والمواد الاولية والتجهيزات، ومن جهتها تواصل كوبا تصدير السكر والحمضيات وللمرة الاولى تصدر الادوية والتجهيزات الطبية ذات التقنية العالية.

واضافت الوكالة ان ابالكين اكد امام كوادر ادارية كوبية اهمية الاصلاحات الاقتصادية التي تقوم بها حكومته والتي من شأنها ان تقود الى اقتصاد مخطط للسوق.

وقال: «قررنا وضع نموذج اقتصادي يكون فاعلا انطلاقا من اليات السوق». واضاف ان «الاصلاحات (في الاتحاد السوفييتي) لا تستدعي تخليا عن الاشتراكية بل نظرة واقعية الى الوضع الوطني والدولي القائم».

وفود التضامن ما زالت تتوافد على

● تتمة من صفحة ١ ●

وجود تهديدات ضد غبطة البطريرك شخصيا دون ان يكشفوا طبيعتها لمراسلنا.

ويذكر ان وفود رجال الدين والشخصيات والهيئات الوطنية وجمهور المواطنين يتوافدون بشكل متواصل الى مبنى البطريركية لتحية رجالها وعلى رأسهم غبطة البطريرك ثيوذوروس الاول. وخلال اقل من ساعتين استقبل غبطة البطريرك مئات الشبان والطلبة والطالبات الذين اعتصموا في مبنى البطريركية لبعض الوقت واطلقوا الهتافات الوطنية. واكدوا وحدتهم (اسلام ومسيحية)خلف موقف البطريركية المشرف. وامام هذا الحشد الكبير خرج غبطته للتحدث الى المعتصمين اذ ان قاعة الاستقبال الواسعة لم تكن لتكفي للشبان. وتحدث اليهم وشكرهم وهنأهم بالعيد ووعدهم بعدم «السكوت» وباعادة مبنى الفندق. كما استقبل غبطته وفدا نسائيا من عشرات النساء من مختلف الاطر الفلسطينية، اضافة الى وفد من رجال الدين والكنيسة في رام الله ترأسه القس عودة الرنتيسي والاب جورج مخلوف ووفد آخر من بلدية بيت لحم برئاسة القائم بأعمال رئيس البلدية، حنا ناصر، وغيرها من الوفود.

على صعيد آخر فقد اعتقلت قوات الشرطة ثلاثة شبان على الاقل في شارع حارة النصارى وهم نجيب مشرقي ومازن سمارة وطناس بطوط. وفي وقت لاحق خرج الشبان والصبايا المعتصمون في مقر البطريركية في مظاهرة حاشدة باتجاه كنيسة القيامة وحاول رجال الشرطة اعتراضهم فاختبأ الشبان داخل الكنيسة فيما منع رجال الدين الشرطة من دخولها (الكنيسة)! وبعد مفاوضات بين رجال الدين واحد ضباط الشرطة سمح للصبايا والشبان بمغادرة المنطقة ولكن بصورة غير جماعية.

مؤتمر صحفي للنواب العرب وعدد من

● تتمة من صفحة ١ ●

قراراتهم ومواقفهم من الجمهور الذي ينتخبهم».

واضاف طوبي شارحا مواقف النواب العرب السياسية قائلا: «يجب احترام حقوق الشعب الفلسطيني والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، واقامة دولتين لشعبين، فهذا الموقف هو من مصلحة الشعبين». وسخر طوبي من هؤلاء الذين يدعون ان اعضاء الكنيست العرب تلقوا تعليمات من المنظمة. واضاف: «هناك من اراد التحريض ضد العرب وادعوا وكأنه كانت تعليمات من المنظمة.ان العرب هم متساوون في التشريع.نحن سنقف ضد المواقف العنصرية في جميع المجالات. نحن نقدر عاليا الاصوات الشجاعة والجماهيرية التي وقفت ضد العنصرية، ونناشد الجميع الوقوف وبشجاعة امام الهجمة السامة ». ومن جهته رسم طوبي خارطة استمرارية نضال النواب العرب قائلا:«لقد تقرر عقد اجتماع بين النواب العرب ورئيس الدولة مساء يوم الاحد القادم، كما سنبادر بسن قانون لمنع العنصرية، وسنتوجه الى أعضاء كنيست لاقامة لجنة برلمانية لمكافحة العنصرية».وفي نهاية كلمته دعا طوبي جميع اعضاء الكنيست الى حضور الاجتماع الاحتجاجي الذي سيعقد في الناصرة في ٢٣ نيسان الجاري.

وندد النائب يوسي سريد بدوره بالاعتداء على مبنى البطريركية في القدس. وقال: «ان اقامة هذه المستوطنة هو عمل مؤلم وخطر في الحنجرة الحساسة التي اسمها القدس، لذا فيجب اخراج هذه الشوكة من الحنجرة. لقد قام رئيس الحكومة في الاسبوع الماضي بالضغط على المفتش العام للشرطة بعدم اخراج المستوطنين من المكان فنحن نأمل الا يتصرف ثانية بهذا الشكل، والا يخضع المفتش العام للشرطة لهذا الضغط». وفي شأن التحريض على النواب العرب أضاف سريد: «لقد ارسلت حركة راتس برسالة الى المستشار القضائي وطالبناه بمحاكمة النواب غيئولا كوهين وتساحي هنغبي وعوفاديا علي وابراهام فردبغر على تصريحاتهم العنصرية والمناقضة للقيم الديمقراطية». وقال ان الهجمة على النواب العرب هي بمثابة هجمة على الجماهير العربية بأكملها والتي ارسلت باعضاء الكنيست للدفاع عنها.ان هذا الكلام ما هو الا تحريض عنصري ونحن ندعو الى وقفه».

واردف سريد في كلمته قائلا: «ما هي قسوة هذه التصريحات؟ قد يدور الحديث هنا عن ترانسفير.ان الترانسفير ليس معناه اخراج المواطنين من الدولة فقط بل يكفي اخراجهم خارج الديمقراطية الاسرائيلية. فالتحريض يخلق الشغب وهذا بدوره يزيد من التحريض. فحسب رأيي ان الجواب الصحيح هو تعيين وزير عربي في الحكومة. فان اتخاذ مثل هذه الخطوة هو أمر تربوي لتعريف وتعليم الجمهور وتهذيبه أن العرب متساوو الحقوق ويمثلون في كل شيء». وقد اخرج سريد من جعبته «رسالة» من بعض الفاشيين كتب عليها باللغة الانكليزية ما يلي: «سيد سريد نحن في انتظارك حتى الموت»!!

اما عضو الكنيست يئير تسبان من «مبام» فقال: «جئت للتضامن مع النواب العرب والاحتجاج على التصريحات العنصرية.يجب اصدار تنديد قاس جدا بالتصريحات العنصرية». وأضاف تسبان متسائلا:«هل جميع الاصوات متساوية في هذه البلاد؟ هل هناك «صوت أ» و«صوت ب»؟ فان النقاش بين غاندي وغيئولا كوهين في الطرق السياسية يشابه ما يحدث في جنوب افريقيا، فحق الانتخاب في مكان والسكن في مكان آخر». وقد ذكر تسبان في سياق كلمته حادثا وقع في بولونيا في عام ١٩٢٢: «كان من الصعب انتخاب رئيس بولوني. فقامت عندها مجموعة من الاقليات بزعامة اليهودي يتسحاك غرنباوم بدعم أحد المرشحين مما أدى الى انتصاره نتيجة لدعم جبهة اليسار. بعد ايام قليلة تم اغتيال الرئيس المنتخب نتيجة لانتخابه بدعم اليهود. فالمغزى واضح والعنوان على الحائط».

اما عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة فقال انه ينقص موقف معتمد رافض للعنصرية من جانب حزب العمل. فموقفهم الحالي يقول كثيرا ويلزم تفكيرا جديدا فاذا لم يجرؤ أحد منهم على ادانة هذه الحملة فهذا يلزمنا التفكير مجددا في موقفنا. واذا ارادوا ان نكون معهم فيجب ان يدينوا هذه الحملة.ان المستوطنة داخل الفندق قد جاءت كعقبة امام السلام. فلا ادري كيف تريد حكومة كحكومة اسرائيل التي لا تصنع السلام بين مواطنيها عقد السلام مع جيرانها العرب وكيف ستندمج بينهم عندما تنظر الى العرب كجسم غريب؟. اما نحن فسنعمل لاجل التعايش الذي نؤمن به فهذا يلزم اولا الجمهور اليهودي لان الجمهور العربي على استعداد لذلك دائما».

وقال النائب نواف «مصالحة أن الامتحان من جانب النواب اليهود ونواب المعراخ بالذات سيكون الاجتماع الاحتجاجي في الناصرة. واضاف: «نريدهم أن يعربوا عن رأيهم في هذا المجال. فيجب على العرب واليهود معارضة هذا النهج». أما حول محاولة تصنيف النواب العرب ما بين نائب في حزب صهيوني وحزب غير صهيوني فقال:«لا نقبل هذا التقسيم والتصنيف على الاطلاق فكلنا جسم واحد وموحد مبدئيا وسياسيا».

اما النائب ابراهام بورغ فقال ان زملاء» في المعراخ لم يعرفوا عن المؤتمر وقال انه قدم الى المؤتمر بشكل شخصي وبصفته تابعا للجنس البشري: «ان اليهودية التي لا تسير مع العرب هي عنصرية.فلا توجد ديمقراطية تكمن فيها تجزئة واختيار. آمل ان تقوم في المستقبل حكومة توجد فيها شراكة بين اليهود والعرب وعندها سأكون فخورا بهاء.

اما النائب هاشم محاميد فقد قال: «أردت أن أعرف اذا ما كان في بطاقة عضوية الكنيست مسجل «عربي». فرحت أبحث عن بند القومية فلم أجده. ولكني شعرت بعد الجلسة وبشكل ملموس ان المعاملة معنا هي كمعاملة اي عربي. فبينما مسموح للعرب الانتخاب وحتى لليكود، ممنوع مشاركتهم في اتخاذ القرارات».

وشدد النائب محمد ميعاري على ان العرب يريدون ان يكونوا جزءا من السياسة الاسرائيلية: «لاننا جزء من الارض والوطن والعنصرية هي ضد الجميع وليس فقط ضد العرب. فالمسألة مستمرة منذ أربعين عاما هم يشدون لاخراجنا ونحن نتمسك بوجودنا. فمشكلة العنصرية ليست مشكلة العرب لوحدهم، بل هي مشكلة اليهود أيضا. فالعنصرية لا تقع فقط على أكتاف الضحية».

ودعا النائب حسين فارس جميع العقلاء من الجانبين اليهودي والعربي الى درء العنصرية.

وقال النائب محمد نفاع انه يوجد تصاعد في التصريحات العنصرية ويجب وضع حد لهذه الظاهرة.

الحرب المجنونة تأكل

● تتمة من صفحة ١ ●

من جهة اخرى علم من مصادر في اجهزة الامن ان عسكريين اثنين من قوات المتمرد، ميشيل عون، قتلا وجرح اربعة اخرون، صباح امس الاربعاء، في انفجار وقع قرب مقر وزارة الدفاع في الضاحية الشرقية لبيروت.

وحسب هذه المصادر فان لغما مضادا للافراد انفجر في ظروف غامضة حتى الان في مبنى مواجه لوزارة الدفاع على الجانب الاخر من طريق الشام والذي يستخدم مخزنا للذخيرة التي صادرتها قوات المتمرد عون في المعارك مع القوات اللبنانية. ومن بين الجرحى الاربعة ضابطان.

ومنع الصحفيون من الانتقال الى ضواحي وزارة الدفاع في اليرزة والى جانب الطريق المحاذية لثكنة الفياضة.

من جهته ذكر بيان صادر عن قوات المتمرد عون ان قذيفة انفجرت بينما كان جنود ينقلون ذخائر الى مبنى في الفياضة.

واوقع الانفجار قتيلين واضرارا كبيرة في المبنى، وفق ما اضاف البيان من دون الادلاء بتوضيحات اخرى.

وتقع وزارة الدفاع في اليرزة على بعد حوالي مئات الامتار من القصر الرئاسي في بعبدا، حيث يقيم المتمرد عون.

في كلمة امام المؤتمر الحزبي الـ ٢١ لوزارة الخارجية السوفييتية:

شفاردنادزه: الغاية الاساسية للسياسة الخارجية السوفييتية، في سنوات البيريسترويكا، هي تهيئة الظروف للتحولات الداخلية

□ علاقاتنا مع البلدان الحليفة لا تزال حسنة جدا □

● موسكو ـ «تاس» ـ «ان الغاية الاساسية والرئيسية للسياسة الخارجية السوفييتية، ابان سنوات البيريسترويكا، كانت تهيئة اقصى الظروف للتحولات الداخلية في البلاد» هذا ما اكده ادوارد شفاردنادزه، وزير الخارجية السوفييتي، في كلمته التي القاها في المؤتمر الحزبي الـ ٢١ لوزارة الخارجية السوفييتية لمناسبة تقديم مرشحين الى المؤتمر الـ ٢٨ للحزب الشيوعي السوفييتي. ونشر ملخصها، امس الاربعاء، في الصحف السوفييتية.

واضاف شفاردنادزه ان الظروف الخارجية حاليا لا تمثل في اي مكان كان عائقا للبيريسترويكا عندنا بل على العكس فان لنا علاقات مستقيمة ومستقرة من حيث الجوهر مع جميع دول العالم دون استثناء.

ولدى تناول الوضع في اوروبا الشرقية ذكر شفاردنادزه انه عقب التغييرات التي حدثت هناك لا تزال للاتحاد السوفييتي علاقات عملية حسنة جدا مع البلدان المتحالفة.

واردف شفاردنادزه «لقد خرجنا من هذا الوضع بشكل لائق محافظين على الامكانيات لتطوير الصلات السياسية والتجارية والاقتصادية ولاقامة علاقات جديدة قائمة على تكافؤ الحقوق وتبادل الاحترام».

واشار شفاردنادزه الى قلق المواطنين السوفييت جراء الشؤون الالمانية اذ قال «ان الدبلوماسية السوفييتية كفلت لنفسها الحقوق والامكانيات للتأثير على حل القضية الالمانية». وقال «نحن نفهم حق الفهم ان واجبنا ايجاد الحل الذي يخلق لدى الشعب السوفييتي الثقة باننا بعيدون عن خطر نشوب حرب تنطلق من الاراضي الالمانية».

واكد شفاردنادزه ان اهم قضية واكثرها مسؤولية للسياسة الخارجية السوفييتية في المرحلة الراهنة هي العمل مع الدول الاوروبية الاخرى من اجل انشاء نظام جديد للامن في اوروبا. واضاف «نحن على يقين بان هذا يمكن انجازه فقط على اساس العملية الاوروبية العامة ووثيقة هلسنكي النهائية».

وبعد تأكيده انه تسنى بالفعل في الوقت الحاضر ابعاد خطر الحرب وان الحرب الباردة اصبحت من خلفنا وتتقلص الترسانات الحربية والنفقات العسكرية وتنخفض مستويات عسكرة الدول وتسير المجابهة العسكرية نحو الافول اشار شفاردنادزه في الوقت نفسه الى ان «هذا مجرد بداية الطريق ولا يحق لنا اضعاف الجهود في قطع دابر سباق التسلح وطي الخطط الخاصة باقامة العلاقات الدولية الجديدة».

واعلن شفاردنادزه ان التفكير السياسي الجديد يفعل فعله. ونحن مصممون على مواصلة استكمال بناء هياكله وملزمون باعداد مذهب فعال للتفكير الاقتصادي الجديد وصيانة الطبيعة.

دي كوليار:

كوبا سحبت (٣٢٨٠٠) جندي من انغولا منذ بدء عملية الانسحاب

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ اعلن السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، امس الاول الثلاثاء، ان كوبا قامت بسحب (٣٢٨٠٠) جندي كوبي من انغولا منذ بدء عملية الانسحاب قبل (١٥) شهرا.

ونقلت وكالة «اسوشيتدبرس» عن دي كوليار قوله، في تقرير حول بعثة مراقبة الوضع في انغولا التابعة للامم المتحدة «ان كوبا ستسحب ٥١٢٠ جنديا اخرين بحلول ايلول القادم». واضاف «ان ٦٠ مراقبا عسكريا تابعين للامم المتحدة اشرفوا على انسحاب القوات الكوبية من انغولا منذ كانون الثاني العام ١٩٨٩».

وقال دي كوليار «ان الحكومة الانغولية والسلطات العسكرية الكوبية تعاونتا مع فريق الاشراف الدولي بشكل كبير».

بيان لرجال دين مسلمين ومسيحيين في مصر:

ادانة التعصب الديني والتأكيد على ضرورة صيانة وحدة البلاد الوطنية

● القاهرة ـ «تاس» ـ دعا رجال الدين المسلمون والمسيحيون، الذين شاركوا في الندوة التي جرت في العاصمة المصرية القاهرة امس الاول الثلاثاء، الى التسامح الديني والتعايش السلمي بين المسلمين والمسيحيين.

وذكرت صحيفة «ايجيشن غازيت» ان رجال الدين، المسلمين والمسيحيين، اقروا لدى انتهاء الندوة بيانا ادانوا فيه التعصب الديني بحزم. واكدوا ضرورة صيانة وحدة البلاد الوطنية.

واشارت الوثيقة الى ان اي عمل يرمي الى تقويض وحدة الشعب ينبغي ان يعتبر بمثابة جريمة وخيانة.

شهيدان شابان من مخيم خانيونس

● تتمة من صفحة ١ ●

احتجاجا على احتلال المستوطنين لبناية «مار يوحنا» التابعة للكنيسة الارثوذكسية.

وذكر راديو اسرائيل بالعربية ان احد الجنود قام بطعن المواطن صبري عارف حسن (٦٠ عاما) من مخيم نور شمس «طولكرم» بسكين بحجة وقوفه في وجه الجنود الذين حاولوا اعتقال مجموعة من الشبان المتهمين برشق الحجارة حيث اصيب احد الجنود بحجر في كتفه وادخل المصاب الى احد المستشفيات لتلقي العلاج.

● رام الله ●

انتظمت في مدينة رام الله ظهر امس مسيرة نسائية تضامنا مع المعتقلين في سجون الاحتلال وذلك في ذكرى يوم السجين الفلسطيني الذي صادف امس الاول. وكانت المسيرة قد انطلقت من الكلية الاهلية باتجاه مركز المدينة ولكن قوات الاحتلال تدخلت لتفريق المشاركات لدى وصولهن شارع ركب، فيما اندلعت اشتباكات عنيفة في شارع الفريبة والتعليم بين الشبان وقوات الاحتلال التي استخدمت مختلف انواع الطلقات والغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين.

وكان مخيما قدورة والامعري قد شهدا ليلة امس الاول اشتباكات بين السكان وجنود الاحتلال اسفرت عن اصابة الفتى قاسم موسى (١١ عاما) بعيار مطاطي في القدم نقل على اثرها الى مستشفى رام الله للمعالجة. فيما شهدت قرية بيتين اشتباكات مماثلة الليلة قبل الماضية قام الجنود على اثرها بالاعتداء على المواطنين بالضرب مما ادى لاصابة ثلاث فتيات بكسور بالغة في الارجل ادخلن على اثرها الى مستشفى رام الله للمعالجة.

هذا ولا يزال شارع فلسطين في المدينة مغلقا لليوم السادس على التوالي فيما استمرت السلطات باغلاق سوق خضار البيرة لليوم الرابع على التوالي. فيما استمر نظام منع التجول على مخيم قدورة لليوم الثاني على التوالي.

وقد اغلقت سلطات الاحتلال امس مدرسة بنات بيتونيا الثانوية في بلدة بيتونيا ومدرسة بنات البيرة الثانوية حتى اشعار اخر على اثر المواجهات بين الطلبة وقوات الاحتلال. فيما استمر نظام منع التجول لليوم الثالث مفروضا على قرية بيت سوريك. وفي قرية عابود قام الجنود باحتجاز البطاقات الشخصية لـ (٨٠) مواطنا واجبرتهم على التوجه للنقطة العسكرية المقامة داخل القرية وتم اطلاق سراحهم في منتصف الليلة قبل الماضية.

من جهة اخرى داهمت سلطات الاحتلال قرى عين يبرود وبيت ريما ودير غسانة وكفر مالك واعتقلت عدة اشخاص.

وكانت قوات الجيش قد اغلقت امس المدخل الرئيسي المؤدي لبيت الحاجة انصاف زهدي الحاج علي (٦٠ عاما) في حي الشرفة بمدينة البيرة، بحجة رشق الحجارة من المنطقة على السيارات الاسرائيلية. وحتى كتابة هذا الخبر لم تستطع الحاجة وابنتها عفاف دخول البيت لعدم وجود اي مدخل اخر وكانت السلطات قد اجبرتهم في السابق على وضع بوابة حديدية واسلاك شائكة حول المنطقة لمنع رشق السيارات العسكرية بالحجارة من تلك المنطقة.

● بيت لحم ●

فرضت سلطات الاحتلال الحصار العسكري حول مقر الصليب الاحمر الدولي في مدينة بيت لحم وذلك عقب قيام طلبة المدارس في المدينة بتنظيم اعتصام في المقر تضامنا مع المعتقلين في السجون الاسرائيلية.

وكانت قرية تحالين قد شهدت مواجهات عنيفة امس بين الشبان وقوات الجيش الذين اقتحموا القرية وفتحوا نيران اسلحتهم تجاه المتظاهرين. فيما فرضت السلطات نظام حظر التجول على مخيم الدهيشة الليلة قبل الماضية على اثر الاشتباكات الليلية بين الشبان وجنود الاحتلال. اما في بيت ساحور فقد كثف جنود الاحتلال من تواجدهم في محيط المدارس واجبروا طالبات المدرسة الثانوية على ازالة الحواجز الحجرية التي ملأت شوارع المدينة. من جهة اخرى داهمت قوات الاحتلال العديد من المنازل واعتقلت عددا من الشبان المطلوبين لقوات الجيش.

وفي قرية حوسان رشق الشبان باصا اسرائيليا تابعا لشركة «ايجد» بالحجارة مما ادى الى تحطيم نوافذه.

من ناحية اخرى فقد رفعت السلطات نظام حظر التجول الليلي عن قرية الخضر بعد استمراره لحوالي عشرة ايام.

وكانت السلطات قد اعتقلت الليلة قبل الماضية عددا من الشبان في قرية دار صلاح، فيما تم تحويل اثنين من المعتقلين من مدينة بيت لحم الى الاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر.

وجاءنا في ساعة متأخرة من مساء امس ان مختلف احياء مدينة بيت لحم تشهد مواجهات بين المواطنين وقوات الاحتلال تركزت في حارة الفواغرة ومنطقة السوق وحي المدبسة مما ادى لاصابة فتاة في السادسة عشرة من عمرها.

وكانت المدينة قد شهدت احتفالا كبيرا تكريما لامهات السجناء بمناسبة يوم السجين الفلسطيني.

● الخليل ●

اجبر جنود الاحتلال اصحاب المحلات التجارية في مدينة الخليل ظهر امس على اغلاق محالهم وشهدت المدينة مواجهات تركزت في شارعي الشلالة القديم والجديد.

وقامت قوات الاحتلال بمحاصرة مدرسة ذكور حلحول الثانوية وقامت باطلاق الاعيرة النارية والمطاطية وقنابل الغاز مما ادى الى اصابة العديد من الطلاب بالاختناق واقتحم الجنود المدرسة واجبروا الطلاب على مغادرتها.

وانتقلت الاشتباكات بعد ذلك الى مدرسة بنات حلحول الثانوية حيث خرجت الطالبات في مظاهرة حاشدة واندلعت الاشتباكات بعد ذلك في جميع انحاء البلدة حيث قام الجنود باطلاق الاعيرة النارية بشكل كثيف.

وادخل الى مستشفى المقاصد مساء امس الفتى كايد سليمان تعامنة (١٢ عاما) من حي ام الدرج بمدينة الخليل بعد اصابته بحروق نتيجة انفجار جسم مشبوه بين يديه.

● جنين ●

قام جنود الاحتلال بمحاصرة مدارس مدينة جنين وباستفزاز الطلاب في ساعات صباح امس. واندلعت الاشتباكات في المدينة فيما بعد وقام الشبان برشق سيارة عسكرية بالحجارة مما ادى الى تكسير زجاجها الامامي. واصيب خلال المواجهات المواطنة سهام جهاد عياش (٣٢ عاما) بعيار معدني بالساق.

من ناحية ثانية طالبت سلطات الضريبة الشاب ثائر عمر سليم ابو بكر بدفع مبلغ (١٩٣٥٠) شيكل كضريبة عن مكتبة للفيديو كان قد افتتحها عام (٨٤) واغلقها بعد ستة اشهر.

وحاصرت قوات الاحتلال قرية برقين امس واجبرت الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية.

● شهيد غزة ●

واصيب الشاب جازي عبد ربه ابو مصطفى (٢٠ عاما) من مخيم خانيونس بعيار ناري بالبطن في اثناء المواجهات في المخيم امس ونقل الشاب الى مستشفى ناصر وهناك فارق الحياة في غرفة العمليات واختطف الاهالي الجثة وقاموا بدفنها في الساعة الثالثة بعد ظهر امس بمسيرة حاشدة.

ويذكر ان الشاب كان قد اصيب اربع مرات منذ بداية الانتفاضة برصاص الاحتلال، في المرة الاولى والثانية برصاصة في ساقه وفي المرة الثالثة بعيار معدني في رأسه ايام عيد الاضحى السابق وكانت حالته خطيرة اثئذ واصيب قبل اسبوع بعيار معدني في الظهر وفي لقاء مع اخ الشهيد افاد بان شظايا العيارات النارية ما زالت في جسمه.

وكان الشهيد قد انهى الثانوية العامة (توجيهي) وينتظر الالتحاق باحدى الجامعات. ووالده متوفى ووالدته تعمل في اسرائيل حيث فاجأها الخبر لدى عودتها مساء امس من عملها.

واصيب خلال المواجهات التي شهدها مخيم خانيونس والمدينة الشاب سمير علاء ابو قول بعيار معدني في الذراع.

وفي مخيم النصيرات اشتبك طلاب المدارس مع قوات الاحتلال وانضم الاهالي فيما بعد وقامت قوات الاحتلال بملاحقتهم واطلاق العيارات النارية وقنابل الغاز بكثافة.

واصيب الفتيان خالد علي (١٣ عاما) من حي الصبرة بغزة بعيار ناري بالفخذ وصبحي خليل عطاالله (١٤ عاما) من حي الدرج بعيار معدني في الرأس في اثناء الصدامات التي اندلعت في شارع عمر المختار امس.

مع الاحداث

فلسطين تبادر للاسراع في عقد قمة عربية طارئة



● الملك حسين



● ياسر عرفات

□ *يواصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات نشاطا سياسيا ـ دبلوماسيا مكثفا، من خلال اتصالاته بقادة الدول العربية، لعقد قمة عربية طارئة.*

وقد فسر ياسر عرفات، خلال لقائه بالملك حسين في عمان، امس الاول، الحاجة الى قمة عربية، مؤكدا ان المرحلة الراهنة حساسة جدا ومليئة بالاخطار والامكانيات.

فمن ناحية يستمر التهديد بتوطين مئات الوف المهاجرين اليهود السوفييت في اراضي دولة فلسطين المحتلة.

ومن ناحية ثانية يزداد تهديد اسرائيل والولايات المتحدة بعدوان عسكري على العراق. وهذا التهديد، اذا نفذوه، قد يجر الشرق الاوسط كله الى حرب ذرية وكيماوية، مما يهدد بالدمار الشامل منطقيا ويهدد بحرب عالمية.

من ناحية ثالثة، اشار عرفات الى الدعم الشامل، اقتصاديا وسياسيا وعسكريا، لحكام اسرائيل.

وقال عرفات ان تعثر تشكيل حكومة معراخية برئاسة بيرس قد يجر الى تشكيل حكومة «وحدة قومية» او حكومة ليكودية ضيقة برئاسة شمير، مما يسد الافاق امام «العملية السلمية».

وبالاضافة الى دوافع فلسطين للدعوة لعقد قمة عربية طارئة، تطالب مصر، ايضا، بعقد القمة العربية انطلاقا من متغيرات الوضع الدولي الذي يتميز بالتعايش السلمي والانفراج والتعاون الاقتصادي والسياسي وزيادة وزن ما يسمى «توازن المصالح».

وقال عرفات ان القمة العربية الطارئة تستهدف تجميع طاقات العالم العربي سياسيا واقتصاديا ودبلوماسيا، للدفاع جماعيا عن المصلحة الوطنية الفلسطينية وكل المصالح العربية العادلة والمشروعة. وقال ان القوة العربية الموحدة يجب ان تكون قوية وذكية وضاغطة ومتحركة سياسيا ودبلوماسيا، في كل الاتجاهات فهذه هي احدى اهم الحاجات الملحة في مرحلة الانفتاح العالمي وسيادة فلسفة «توازن المصالح».

ندوة عربية في عدن حول «الدمقراطية في المجتمع العربي»:

مطالبة الانظمة العربية باجراء اصلاحات دمقراطية شاملة

● مثل هذه الاصلاحات تتطلب الغاء قوانين الطوارىء والاحكام العرفية واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين والنقابيين واجراء انتخابات نيابية حرة وسن دساتير وقوانين عصرية ● المطالبة بمساواة المرأة مع الرجل في الحقوق والواجبات كافة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت، في شهر اذار الماضي، في عدن ندوة حول موضوع «الدمقراطية في المجتمع العربي» بمشاركة نخبة من المثقفين والمفكرين من مختلف الاقطار العربية.

وجرى التأكيد، خلال هذه الندوة، على ضرورة التصدي لكل ما يعيق تحرر المواطن العربي من كل القيود التي تكبل عطاءاته وحياته ووجوده. وربطت الندوة حرية المواطن بأمن الوطن وسلامته واستقلاله ودعت الى تعزيز كل ما يؤدي الى تكاتف وتكامل الشعوب العربية.

واتخذت الندوة، بعد حوار دام خمسة ايام، مجموعة من التوصيات الهامة وصلتنا نسخة عنها في الايام الاخيرة وفيما يلي نصها:

١ ـ يثمن المجتمعون الخطوات الوحدوية الجارية بين شطري اليمن ويعبرون عن دعمهم لها. ويؤكدون على ضرورة اقتران الوحدة بالدمقراطية لتعزيز صرح الوحدة اليمنية والتقدم الحضاري للشعب اليمني، ولكي تكون هذه الوحدة بآفاقها الدمقراطية نموذجا جاذبا في المنطقة العربية ويستنكرون جميع المحاولات التي تقوم بها القوى المعادية لعرقلة هذا المشروع الوحدوي الدمقراطي، ويشجبون اساليب التفكير والابتزاز التي تستخدمها هذه القوى.

٢ ـ يرى المجتمعون ضرورة صياغة مشروع دمقراطي عربي يأخذ بالاعتبار الخصوصيات المحلية لواقعنا العربي من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتراثية مع الاستفادة من التجارب الدمقراطية الانسانية، ويؤكدون على الثوابت التالية في اي مشروع دمقراطي:

(أ)ـ حرية الاحزاب والتعددية السياسية والتجمع والتعبير والصحافة.

(ب)ـ حرية التنظيم النقابي والمهني.

(ج)ـ احترام المبادرة الفردية في جميع المجالات، بما يطلق الطاقات الابداعية للافراد والجماعات في خدمة الوطن للمساهمة في تقدمه، واحترام حرية اختيار العمل والنشاط دون تدخل من اجهزة الامن السياسي.

(د)ـ الفصل بين السلطات التشريعية والتنفيذية واستقلال القضاء، والاحتكام الى صندوق الاقتراع العام القائم على المساواة بين المواطنين.

(هـ)ـ احترام حقوق الانسان كما نصت عليها المواثيق الدولية.

(و)ـ مساواة المرأة بالرجل في الحقوق والواجبات كافة.

(ز)ـ رفض التمييز بين المواطنين على اساس الجنس او اللون او الدين او المذهب او الانتماء القبلي او العشائري، والتطبيق الفعلي للمساواة السياسية والقانونية بين المواطنين.

٣ ـ يدعو المجتمعون الاحزاب والتنظيمات والقوى الوطنية والمنظمات الاجتماعية الى القيام بمراجعة شاملة لتجاربها وتوسيع محتوى الدمقراطية في حياتها الداخلية، وفي علاقاتها مع بعضها البعض، واحترام تقاليد الحوار والرأي والرأي الاخر والتحالفات بما يعزز تكتيل الطاقات الشعبية والتقدمية في كل بلد وعلى الصعيد القومي.

٤ ـ يثمن المجتمعون المكاسب الدمقراطية التي حققتها الجماهير الشعبية وقواها الوطنية في عدد من البلدان العربية، والتي تمثلت باعادة الحرية البرلمانية، والتعددية الحزبية، واطلاق سراح المعتقلين والسجناء السياسيين.

ويطالبون بقية الانظمة باصلاحات دمقراطية شاملة، من خلال الغاء قوانين الطوارىء والاحكام العرفية، واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين والنقابيين، واجراء انتخابات نيابية حرة، وسن دساتير وقوانين عصرية.

٥ ـ يشجب المجتمعون اساليب القمع والارهاب التي لا تزال تتبعها العديد من الانظمة العربية، ويدينون مواصلة احتجاز حرية الوف المناضلين السياسيين والنقابيين في السجون والمعتقلات العربية، ويطالبون اتحادات المحامين العرب ولجان حقوق الانسان والمنظمة العربية للدفاع عن حقوق الانسان ومنظمة العفو الدولية واتحادات الحقوقيين الدولية بالتحرك السريع لاطلاق سراحهم.

٦ ـ يعرب المجتمعون عن استنكارهم للسياسات التي تتبعها الانظمة العربية بحق العمال العرب والاجانب، ويطالبون باحترام حقوق العمال العرب وحريتهم في التنقل والعمل في البلدان العربية، والغاء التمييز والعنف الذي يمارس ضدهم. كما يعبرون عن مساندتهم لمطالب العمال العادلة في انشاء نقابات واتحادات مهنية، دون تدخل من اجهزة الامن السياسي.

٧ ـ يعرب المجتمعون عن تضامنهم المطلق مع الانتفاضة الباسلة للشعب العربي الفلسطيني، وتضحياته البطولية في سبيل تحرير وطنه، ويطالبون بتعزيز التضامن مع الانتفاضة وتقديم كل اشكال الدعم المادي والمعنوي لها، لتعزيز صمودها وتصاعدها في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي التوسعي من اجل احقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

٨ ـ يعرب المجتمعون عن قلقهم الشديد حيال الهجرة اليهودية الجديدة من الاتحاد السوفييتي واوروبا الشرقية، ويحملون الانظمة العربية المتراخية في التصدي لاسرائيل ما وصلت اليه الامور ويعتبرون الامبريالية الامريكية التي تصر على هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل وترفض استقبالهم، مسؤولة عن هذه الخطة اضافة الى الحركة الصهيونية التي تسعى للاستفادة من المصاعب التي تواجه البلدان الاشتراكية.

اننا في الوقت الذي ندين فيه اعداءنا الحقيقيين من الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية، تناشد اصدقاءنا السوفييت اتخاذ الاجراءات اللازمة لوقف هذه الهجرة، والتي من شأن استمرارها الاضرار بالمصالح القومية العليا للشعوب العربية، وتوجيه ضربة للنضال البطولي للشعب الفلسطيني والاساءة للصداقة المميزة العربية السوفييتية.

٩ ـ يعرب المجتمعون عن تضامنهم المطلق مع الشعب اللبناني الشقيق، في نضاله لتحرير الجنوب اللبناني من الاحتلال الاسرائيلي، وتوحيد لبنان، ارضا وشعبا، وايقاف جميع الزمر العابثة، قتلا وتدميرا بين بعضها البعض، والتي الحقت ابلغ الاضرار بمصالح المواطنين اللبنانيين، ويعربون عن رفضهم للنظام الطائفي الذي يعيد انتاج الازمة ويقفون الى جانب القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية ونضالها من اجل لبنان دمقراطي وموحد وسيد على ارضه.

١٠ ـ يؤكد المشاركون على ان التنمية الاقتصادية الحقيقية مرتبطة بالدمقراطية السياسية، وهي جزء من التنمية الشاملة المطلوبة للمجتمع العربي، وهذا يتطلب الاعتماد على الجماهير ومبادراتها، وتحقيق التكامل الاقتصادي العربي، والغاء جميع القيود والتشريعات التي تحد من تنقل المواطنين والخبرات العربية، لتقليص النفوذ والهيمنة الاقتصادية الامبريالية.

١١ ـ يدين المشاركون سياسة التمييز العنصري التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا، ويثمنون النجاحات الكبيرة التي انتزعتها جماهير جنوب افريقيا، وناميبيا، ويحيون رمز النضال ضد العنصرية نيلسون مانديلا..

١٢ ـ يحيي المشاركون المرأة العربية في نضالها الدؤوب للحصول على حقوقها ويساندون مطلب المرأة اليمنية في الحفاظ على المكاسب التي حققتها في ظل ثورتي ٢٦ ايلول و١٤ تشرين الاول في دولة الوحدة.

● وفي مجال توفير المناخ الدمقراطي في مجال الابداع فان المشاركين يوصون بما يلي:

■ رفع قوانين الرقابة، وايجاد تشريعات في القوانين العربية تسمح بحرية النشر.

■ تيسير وسائل انتقال الكتاب العربي، وتيسير سبل توزيعه ونشره وتعميمه، وتذليل كل العقبات التي تحول دون ذلك، وتقديم الدعم للكتاب من جانب الوزارات المختصة بالشؤون الثقافية لتيسير اقتنائه من قبل المواطنين.

■ وضع تشريعات في القوانين العربية لحماية حقوق المؤلف.

■ تشكيل لجنة للدفاع عن حريات المبدعين، واعطاء عناية خاصة لاوضاع المثقفين والمؤسسات الثقافية في المناطق المحتلة.

● واكد المشاركون في الندوة التزامهم بعدم اتخاذ اي موقف ينتهك حقوق الانسان او مساندة اي نظام عربي يمارس الاضطهاد والتنكيل بالمواطنين.

تعزية

تتقدم بأحر التعازي الى عائلة الفقيد «وليد عمر ابو شملة»، له الرحمة ولكم حسن العزاء.

ابراهيم ابو عجمي والعائلة ـ راهط

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الخميس ١٩ نيسان ١٩٩٠ الصفحة ٦

اسرائيل اول دولة اجنبية تمتلك حوامات «أباتشي» الهجومية الامريكية

● واشنطن ـ كشفت شركة «ماكدونالد داغلاس» الامريكية، الاسبوع الجاري، عن ان اسرائيل طلبت شراء (١٨) طائرة هليكوبتر هجومية من طراز «أباتشي ـ اي. اتش ٨٤. اي».

وذكرت الشركة ان قيمة هذه الصفقة تصل الى (١٥٠) مليون دولار.

واكدت مصادر اسرائيلية في واشنطن صحة وجود هذه الصفقة واوضحت ان الطائرات الاولى منها ستسلم للجيش الاسرائيلي في الاشهر الاخيرة من العام الجاري.

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى التي تبيع فيها الولايات المتحدة هذا النوع من الطائرة المتطورة الى دولة اجنبية.

واوضحت الشركة انه مع امتلاك هذه الطائرات ستكون لدى اسرائيل انظمة سلاح قادرة على اختراق سلاح الدبابات وقادرة على اطلاق الصواريخ في النهار والليل.

«سلام الان»:

الضابط الذي اقيل من منصبه على خلفية «مسيرة السلام ١٩٩٠» تصرف بشكل ايجابي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد تسالي ريشيف، احد قادة حركة «سلام الان»، في رسالة الى مفتش الشرطة العام يعقوب تيرنر، ان الضابط يائير موست كان الوحيد بين الضباط الذي قام بدوره بشكل ايجابي وحاول طوال الوقت الحفاظ على الجو الحسن وتهدئة الخواطر.

وكان تيرنر قرر ابعاد قائد مركز شرطة القدس المحتلة موست من منصبه في اعقاب توصية الضابط، الذي فحص تصرف الشرطة خلال مظاهرة «سلام الان» في ٣٠ كانون الاول الماضي في القدس وبعد توصية المدعية العامة دوريت بينيش.

واظهرت نتائج الفحص ان موست هو الذي اصدر الاوامر لتفريق المتظاهرين من خلال استخدام الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي.

واشار ريشف الى انه رافق موست طيلة ساعة ونصف الساعة، قبل انفجار الاوضاع، وانه اعجب من تنفيذه لمهمته.

لجنة الاغاثة في الناصرة:

أموال الزكاة الى أهلنا في دولة فلسطين المحتلة

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «لقد اجمع الفقهاء على جواز نقل الزكاة الى من يستحقها من بلد الى اخر. ونظرا للاوضاع الراهنة في البلاد، فانه يجوز نقل زكاة المال من بلد الى اخر وتوزيعها على من يستحقها من المسلمين في المناطق المحتلة والله أعلم بالصواب واليه المرجع» هذا القول لسماحة الشيخ الجليل سعد الدين العلمي، رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في القدس الشريف جاء في صلب المنشور الذي وزعته اللجنة الشعبية في الناصرة لدعم الاهل في الاراضي المحتلة بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها التاسع والعشرين ولتنظيم حملة جمع التبرعات. وقال المنشور:«دخلت الانتفاضة شهرها التاسع والعشرين. وعلى مذابح حرية هذا الشعب سقط أكثر من ألف شهيد. وأصيب عدة ألوف من أبنائه وبناته وأطفاله بالعاهات الدائمة. واعتقل عشرات الآلاف في سجون المحتلين. وهدمت آلاف الغرف والبيوت. وأحرق واقتلع عشرات الآلاف من الاشجار المثمرة. وطرد وابعد المئات عن أوطانهم وذويهم. ورغم كل موبقات الاحتلال الاسرائيلي الهمجي وجرائمه الوحشية، لم تلن لهذا الشعب قناة. وما زاده العنف الا عنفوانا». ودعت اللجنة في ختام المنشور المتبرعين للاغاثة ومؤدي فريضة الزكاة، الى الاتصال بأحد أعضاء اللجنة الشعبية لتنظيم جمع حملة التبرعات والزكاة.

حصيلة حوادث الطرق خلال شباط الماضي:

(٣١) قتيلا و(٣٠٠) اصابة خطيرة في ١٣١٧ حادثا!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لقي (٣١) شخصا مصرعهم واصيب (٣٠٠) اخرون بجراح خطيرة في (١٣١٧) حادث طرق وقعت على شوارع البلاد في شهر شباط الماضي.

واشارت معطيات دائرة الاحصاء المركزية الى ان عدد حوادث الطرق في الاشهر الاولى من السنة الجارية ارتفع بنسبة ٤٪ بالمقارنة مع الفترة الموازية من العام الماضي.

«اتفاق التسوية» فيه قدر كبير من الخداع!

البنوك وافقت على منح بلدية الناصرة قروضا بـ (٤) ملايين شيكل من مجموع عجز بـ (٧) ملايين !

● توفيق زياد: السلطات المحلية العربية مصممة على مواصلة وتصعيد اطول اضراب في تاريخها حتى يتم التوصل الى اتفاقات واضحة بخصوص المساواة ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «العجز في ميزانية بلدية الناصرة يبلغ ٧ ملايين شيكل. ولكن البنوك وافقت على قروض بقيمة ٤ ملايين فقط. وهناك ١٧ مجلسا محليا عربيا دخلت ضمن اتفاق التسوية الا ان البنوك رفضت اعطاءها القروض»، هذا ما قاله رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، معبرا عن الشعور السائد بين رؤساء السلطات المحلية العربية بان هناك خداعا في اتفاق التسوية.

وكان زياد يتكلم في جلسة المجلس البلدي، الليلة قبل الماضية، التي استهلها بالحديث عن اضراب السلطات المحلية المستمر والذي اصبح أطول اضراب في تاريخ السلطات المحلية العربية. واكد زياد ان بلدية الناصرة والسلطات المحلية العربية مصممة على مواصلة الاضراب وتصعيده حتى يتم انجاز اتفاق التسوية والتوصل الى اتفاقات واضحة بخصوص المطلب العادل بالمساواة. ووافق المجلس على الاقتراح بالحصول على قروض لتسديد العجز باستثناء كتلة «القائمة الاسلامية» وقد تغيب عن الجلسة نصف أعضاء الحركة الاسلامية وعضوا الحركة التقدمية وعضو قائمة المفدال. واستنكر زياد في الجلسة الاعتداء على المسيرة السلمية لرجال الدين الذي نفذ الاسبوع الماضي في القدس وعدد النشاطات التي قامت بها أو شاركت فيها البلدية. ثم قدم اقتراحات للحصول على قروض في اطار التسوية وجدولة الديون اقرت بمعارضة الحركة الاسلامية.

وقدم موضوع بحث اخر، نائب رئيس البلدية اديب ابو رحمون، حول جباية ديون مستعصية من المواطنين تبلغ قيمتها حوالي ٥ ملايين شيكل. وقال «نتيجة للوضع الصعب الذي وصلت اليه البلدية في جباية ديون مستعصية اضطرت البلدية للتعاقد مع شركة لجباية الديون كما هو متبع لدى العديد من السلطات المحلية العربية واليهودية». وقد عبر أعضاء القائمة الاسلامية عن معارضتهم لهذا الاقتراح واقترح مازن مخزومي على البلدية ان تقوم بقطع المياه عن المواطنين مثلما تفعل شركة الكهرباء وبيزك. «عندها يأتي المدينون لدفع الديون»، قال.

شكوى ضد فيصل الحسيني بحجة «نشاطه المعادي للهجرة»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم عضو الادارة الصهيونية اليعيزر شيفر، امس (الاربعاء)، شكوى الى الشرطة ضد الاستاذ فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس. وطالب بالتحقيق معه حول ما وصفه بـ «النشاط المعادي للدولة».

وتنص الشكوى على ان «نشاط الحسيني ضد الهجرة يتعارض مع الاهداف الاساسية للدولة باعتبارها دولة الشعب اليهودي حسب وثيقة الاستقلال وتمس بشكل خطير بمبادىء الحركة الصهيونية»!!

١٢٠ مليون دولار ـ خسائر «كور» خلال الاشهر الـ (٩) من ١٩٨٩!

● الخسارة السنوية قد تصل الى (٢٠٢) مليون دولار ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ينشر، اليوم (الخميس)، التقرير المالي عن نشاط مجمع «كور» الهستدروتي خلال الاشهر التسعة الاولى من العام الماضي ويقدر ان تصل خسائر المجمع خلال هذه الفترة الى ١٢٠ مليون دولار.

وتتوقع مصادر مطلعة ان يصل اجمالي خسائر المجمع، خلال السنة الماضية كلها، الى ٢٠٢ مليون دولار.

وكانت ادارة «كور» طلبت، خلال الاشهر الماضية، من ادارة سلطة البورصة تأجيل نشر التقرير المالي عن وضع المجمع خلال الاشهر التسعة الاولى من العام ١٩٨٩ بدعوى انه تجري مفاوضات مع الجهات ذات الصلة لتسوية الوضع ويضمن ذلك شطب جزء من الديون من جانب البنوك.

وخسائر مجمع «كور» الكبيرة هذه ناجمة بالاساس عن خسائر شركة «تديران» التي بلغت خلال العام الماضي (١١٤) مليون دولار.

قرار حكومي يعفي الشقق المؤجرة للقادمين الجدد من دفع الضرائب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صادقت الحكومة في جلستها الاسبوعية، امس الاربعاء، على انظمة اقتصادية جديدة تعفي اصحاب الشقق السكنية التي يجري تأجيرها للقادمين الجدد من دفع الضرائب.

وكانت الحكومة استمعت، امس، الى تقارير امنية واقتصادية.

تخفيض الفائدة على السحب الزائد في بنكي «هبوعليم» و«ليئومي»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يخفض بنك «هبوعليم» وبنك «ليئومي»، ابتداء من يوم الاحد القادم، الفائدة على السحب الزائد من جانب الزبائن.

وسيخفض بنك «ليئومي» الفائدة بنسبة ٢٪ في السنة للزبائن اصحاب المصالح وبنسبة ١٪ للزبائن العاديين. وسيقوم بنك «هبوعليم» بخفض الفائدة بنسبة مماثلة.

ومن المتوقع ان تقرر البنوك الاخرى، في الايام القريبة القادمة، تخفيض نسبة الفائدة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس ٤/١٩، بين صاف وغائم جزئيا وبطوء ارتفاع على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ■ جبال الجليل ـ ٢٣° ■ الاغوار الشمالية ـ ٢٨° ■ بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٨° ■ القدس وضواحيها ـ ٢٥° ■ السهل الداخلي ـ ٢٨° ■ السهل الساحلي ـ ٢٣° ■ النقب ـ ٣٠° ■ البحر الميت ـ ٣٠° ■ ايلات والعربة ـ ٣٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ شرقية حتى شمالية معتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية معتدلة تتحول في بعض الاحيان الى جنوبية ـ شرقية وتكون المياه بين هادئة ومائجة.

بالنسبة للمستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٤٠) الى (٨٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (١٩) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٨/٤/١٩٩٠)

العملة	«يتسيغ»
■ دولار امريكي*	٢،٠٠٦٠ ش.ج
■ جنيه استرليني	٣،٢٧٨٧ ش.ج
■ مارك الماني	١،١٩٤٠ ش.ج
■ فرنك فرنسي	٠،٣٥٥٣ ش.ج
■ فرنك سويسري	١،٣٤٤٨ ش.ج
■ دينار اردني	٢،٩١٨٧ ش.ج
* ■ للمسافرين ـ	٢،٢٠ ش.ج
■ «اسود» ـ	٢،٠٥ ـ ٢،١٠ ش.ج

في زيارة تضامنية الى غبطة البطريرك، امس:

نفاع وفارس يستنكران الاعتداء الاستيطاني ويؤكدان دعمهما الكامل للبطريركية

● «المستوطنون لا يتورعون حتى عن البصق على رجال الدين»! ●



● المستوطنون يرقصون «الهورا» في مبنى فندق «مار يوحنا» في القدس المحتلة، امس الاربعاء، بعد ان امهلتهم المحكمة مدة (٢١) يوما لاخلاء المبنى التابع لملكية بطريركية الروم الارثوذكس. (صورة من «و.ص.ف»)

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام عضوا الكنيست محمد نفاع (الجبهة) وحسين فارس (مبام)، امس الاربعاء، بزيارة تضامنية الى مقر بطريركية الروم الارثوذكس في القدس اجتمعا خلالها مع غبطة البطريرك كيريوس ثيوذوروس الاول، وعبرا لغبطته عن تأييدهما الكامل للبطريركية واستنكرا استيلاء المستوطنين المدججين بالاسلحة على مبنى «مار يوحنا» الذي تعود ملكيته الى البطريركية.

وكان في استقبال عضوي الكنيست نفاع وفارس، اضافة الى غبطة البطريرك، لفيف من رجال الدين المسيحيين. واستمع عضوا الكنيست الى شرح من الحضور حول ما يقوم به المستوطنون من اعمال بذيئة ومعادية واستفزازية وكيف ان المستوطنين العنصريين لا يتورعون حتى عن البصق على رجال الدين (!!!) في حال مرورهم من الطريق المحاذي لمبنى الفندق.

وشجب نفاع وفارس، بشدة، اعمال الزعرنة والاستفزاز التي يقوم بها المستوطنون، واكدا ان استيلاء المستوطنين على المبنى التابع للبطريركية هو خطوة استفزازية مدعومة من سياسة الاحتلال واليمين المتطرف العنصري. واكدا وقوفهما الى جانب البطريرك والبطريركية في صد هذا العدوان الاستيطاني.

«الليكود» في سباق مع الزمن:

مستوطنتان كولونياليتان جديدتان في القطاع (دوغيت) والضفة الغربية (الون)!

● ضغوط مكثفة على لجنة المالية البرلمانية للمصادقة على تخصيص (٣٦) مليون شيكل للاستيطان الاحتلالي ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدر مستشار رئيس الحكومة لشؤون الاستيطان، ميخائيل ديكل، مؤخرا، توجيهات لوزارة «الامن» بالتحضير لاقامة مستوطنة جديدة يطلق عليها اسم «الون» على بعد كيلومتر واحد عن مستوطنة «كفار ادوميم» في الضفة الغربية المحتلة.

واعلن انه سيجري، في المرحلة الاولى، اقامة ٢٠ وحدة سكنية في هذه المستوطنة.

ويذكر ان هذه المستوطنة ليست من ضمن المستوطنات الثماني، التي ينص على اقامتها الاتفاق الحكومي.

وتجاوزا لهذا الامر اعلن انه لا يدور الحديث عن اقامة مستوطنة جديدة وانما عن توسيع المستوطنة القائمة «كفار ادوميم»!

وذكرت مصادر في وزارة «الامن»، امس الاول، ان اقامة المستوطنة امس هو مجرد امر اجرائي وان المستندات المطلوبة لذلك ستتوفر خلال ايام معدودة!

على الصعيد نفسه بدأت، امس الاول اعمال الحفريات في موقع مستوطنة «دوغيت» في قطاع غزة المحتل لانجاز اقامة هذه المستوطنة.

وكان جهاز «الامن» صادق، بعد تدخل ديكل، على اقامة المستوطنة «دوغيت» في شمال القطاع لتكون المستوطنة السادسة عشرة في قطاع غزة.

وتجاوزا لمختلف العقبات التي من شأنها ان تؤخر اقامة هذه المستوطنة، مثل المصادقة على الخارطة الهيكلية وغيرها، تقرر اقامة مبان مؤقتة واحد على كل قسيمة.

وتتوقع مصادر في جهاز «الامن» ان يتم خلال الاسابيع القريبة انهاء المرحلة الاولى وهي اقامة خمسة مبان مؤقتة وبعد اشهر من ذلك اضافة عدد اخر من المباني بحيث يصل عدد سكان هذه المستوطنة الى ٢٥٠ نسمة.

واعلنت مصادر «امنية»، امس الاول، ان وزارة «الامن» تعتزم الاسراع في اقامة المستوطنات التي نص عليها اتفاق الائتلاف الحكومي قبل تشكيل الحكومة الجديدة.

وتطالب كتلة الليكود في الكنيست لجنة المالية في جلستها القريبة بمناقشة طلب وزير المالية يتسحاق شمير تخصيص ٣٦ مليون شيكل للاستيطان في المناطق المحتلة والمصادقة عليه.

وكان رئيس لجنة المالية، ابراهام شوحط، افشل في جلسة اللجنة الماضية التصويت حول هذا الطلب، وبرر ذلك بانه ليس من ضمن جدول ابحاث الاجتماع.



● فتيات القدس تلوحن بالعلم الفلسطيني خلال مظاهرة في البلدة القديمة احتجاجاً على استيلاء المستوطنين على مبنى فندق «مار يوحنا» (١٧ نيسان ١٩٩٠). (صورة من «و.ص.ف»)

في اتفاقية ائتلافية كشف عنها، للمرة الاولى، امس:

«الليكود» التزم امام «ديغل هتوراة» برفض اقتراح تغيير طريقة الانتخابات!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف عضو الكنيست ابراهام رابيتس (ديغل هتوراة)، امس الاربعاء، للمرة الاولى، النقاب عن بنود الاتفاقية الائتلافية التي وقعتها حركته مع «الليكود».

وحملت الاتفاقية تواقيع رئيس الحكومة، يتسحاق شمير والوزير موشيه نيسيم (الليكود) وعضو الكنيست موشي غفني (ديغل هتوراة) اضافة الى النائب رابيتس، وقد صدرت بتاريخ (١٩٩٠/٣/١٨).

وتنشر فيما يلي النص الكامل للاتفاقية التي تضمنت سبعة بنود، حسبما قرأها النائب رابيتس، للمرة الاولى، في راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس الاربعاء.

«١ـ يعارض الليكود اي مس للوضع القائم في الشؤون الدينية حتى اذا ما قامت حكومة واسعة.

«٢ـ قانون حقوق الانسان لن يقدم الى الكنيست الا بعد التنسيق مع وموافقة كتلة «ديغل هتوراة» البرلمانية. واذا ما قدم اقتراح قانون خاص او حكومي (بهذا الشأن ـ المحرر) فان تصويت كتلة الليكود البرلمانية يجري وفقا للتنسيق مع «ديغل هتوراة» وموافقتها.

«٣ـ الليكود لن يؤيد اقتراح تغيير طريقة الانتخابات للكنيست ورفع نسبة الحسم الا بالتنسيق مع وبموافقة «ديغل هتوراة».

«٤ـ احترام القضايا المتفاهم عليها مع وزارة المالية (في زمن بيرس) بما يتعلق بزيادة ميزانية التعليم والشؤون الدينية والاستيعاب (ديغل هتوراة ضد منح ميزانيات خاصة للمؤسسات الدينية وكانت اتفقت مع وزارة المالية على تخصيص (٩٦) مليون شيكل للشؤون المذكورة اعلاه ـ المحرر).

«٥ـ تمثل «ديغل هتوراة» في الحكومة الجديدة التي سيقيمها الليكود. واهمية الوظيفة التي ستعطى لـ «ديغل هتوراة» تختلف في حكومة ضيقة عنها في حكومة موسعة. ويبذل الليكود جهودا كبيرة لاهتمام المكاتب الوزارية التي يرئسها باحتياجات الجمهور الذي تمثله «ديغل هتوراة» (على سبيل المثال بناء شقق جديدة للازواج الشابة التابعة للحركة ـ المحرر).

«٦ـ الليكود يرى في السلام هدفا قوميا ذا اهمية قصوى وسيعمل بقدر استطاعته لدفع مسيرة السلام.

«٧ـ كتلة «ديغل هتوراة» البرلمانية تدعم وتشارك فقط في حكومة برئاسة الليكود وعندما تطلب كتلة «ديغل هتوراة» التحرر من هذه الالتزامات فان جميع البنود اعلاه ستكون ملغية».

هذا، واثار نبأ توقيع اتفاقية ثنائية بين «ديغل هتوراة» والليكود ردود فعل غاضبة من جانب حركة «شاس». وقالت مصادر في حركة «شاس»، امس الاربعاء، ان الحركة حصلت على توجيهات لدعم الليكود بدون شروط مسبقة بينما وقعت ديغل هتوراة اتفاقية مع الليكود.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ٢٠ نيسان ١٩٩٠ ، الموافق ٢٥ رمضان ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٨٥ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١.٥ شاقل ●

יום ששי 20.4.1990 - המחיר: 1.50 שקל

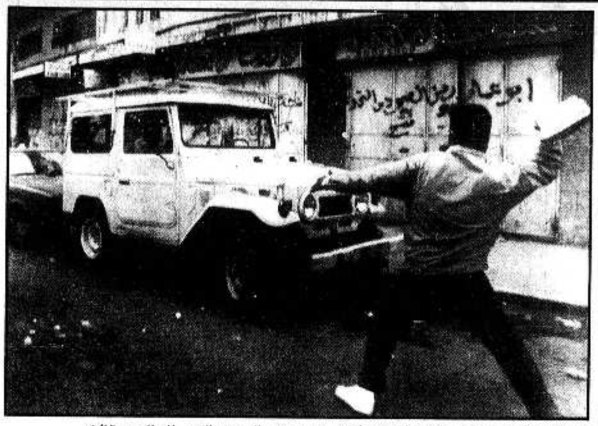
Vol. 285/46 - 20.4.1990 - Price: 1.50 Shekel

مكتب حزب العمل يجدد دعمه لرئيس الحزب في مهمة تشكيل الحكومة

● بيرديغر يعود الى تأييد حكومة برئاسة بيرس بعد ان تلقى «ايضاحات» ● مؤتمر الليكود يقرر في امر الاتفاق مع كتلة موداعي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المنتظر ان تكون نتائج التصويت حول اقرار او عدم اقرار الاتفاق مع كتلة موداعي قد اذيعت في ساعة متأخرة من ليلة امس.

● البقية على ص ٧ ●



● شاب يرفع حجرا ليقذفه باتجاه قوات الشرطة في شارع صلاح الدين في القدس المحتلة يوم ٤/١٦.
(صورة من «و.ص.ف»)

الليكود: تصريحات الخارجية الامريكية تدخل في شؤوننا الداخلية
تاتوايلر: الامر الملح حاليا هو تشكيل حكومة اسرائيلية تقول «نعم» لمبادرة بيكر

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - واخيرا خرجت الادارة الامريكية عن صمتها وحددت موقفها من الازمة الوزارية في اسرائيل.

فقد اعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية، مارغريت تاتوايلر «ان الامر الملح حاليا، للوصول الى اجراء حوار بين الاسرائيليين والفلسطينيين، هو تشكيل حكومة (اسرائيلية - المحرر) قادرة على ان تقول «نعم» لاقتراحات جيمس بيكر».

وقد جاءت تصريحات تاتوايلر هذه في اعقاب تصريحات رئيس الحكومة الانتقالية، يتسحاق شمير، والتي اعلن من خلالها انه لا يستطيع الاجابة ايجابيا على مقترحات بيكر.

واوضحت تاتوايلر ان تصريحاتها ليست ردا على اقوال شمير وانما تجسيدا للسياسة الامريكية.

هذا وافادت صحيفة «معريف» في عددها الصادر امس، ان تقريرا وصل الى ايدي المسؤولين الاسرائيليين يكشف ان بيكر قال، خلال مشاورات مع الادارة الامريكية «واذا لم يكن هنالك مناص فاننا سنضطر الى تنظيف الطاولة واجراء تجربة اخرى مع شمير».

واوردت «معريف»، استنادا الى تقرير آخر، ان بيكر كان يفضل رؤية بيرس في رئاسة الحكومة.

وقال بيكر، وفقا لما جاء في التقرير، انه لا يقبل ادعاءات شمير القائلة ان مبادرة اسرائيل السياسية شوهت.

واثارت تصريحات تاتوايلر حنق الاوساط المسؤولة في «الليكود» ونقل عن مصدر مقرب من ديوان رئيس الوزراء قوله ان هذه التصريحات تعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية لاسرائيل.

نداء «القيادة الوطنية الموحدة» الاخير
هدفنا، الان، استنهاض التأييد العالمي لمطالبنا المشروعة

■ «ق.و.م» تطالب بالامتناع عن استعمال اللثام في التعامل مع الجماهير ■ الاعلان عن ميثاق وطني في صلبه «عدم اهدار الدم الفلسطيني بأيد فلسطينية» و «قدسية الوحدة - وحدة كافة العناصر والفعاليات التي تقف في الخندق الوطني» ■

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قالت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة ان هدفها الميداني الاساسي وشعار مواجهتها هو «مقاطعة اجهزة الاحتلال اداريا واجرائيا واقتصاديا وضرائبيا» وفي الوقت نفسه «العمل على تطوير وتنظيم السلطة الفلسطينية». اما هدفها السياسي فهو «استنهاض التأييد العالمي لمطالبنا المشروعة في الحرية والاستقلال» و«تجذير التناقضات في المجتمع الاسرائيلي بهدف توسيع دائرة المؤيدين لحق شعبنا في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة».

جاء ذلك في النداء الجديد للقيادة الوطنية الموحدة الذي حمل عنوان «القدس العاصمة الخالدة للدولة الفلسطينية المستقلة» والذي حمل الرقم المتسلسل (٥٥). ورأت القيادة الوطنية الموحدة انه لا بد من التجديد واحداث التغييرات في وسائل مواجهة العدو «وذلك من اجل ارباكه وعدم اعطائه الفرصة للتكيف وللتأقلم مع الممارسة النضالية ضده». ويستلزم اعادة تركيز المجهودات النضالية على الجوانب الحيوية والابداعية في «هذه الثورة المقدسة» وادخال التغييرات التكتيكية الملائمة من اجل «انتزاع المبادرة» حسبما قال البيان الذي حث ايضا على تشكيل لجان الاحياء «في كل حي وشارع وناحية» والتنسيق بين هذه اللجان والقوى الضاربة بهدف «توفير الامن والحماية لسكان هذه الاحياء».

وفي هذا المجال طالبت «ق.و.م» كافة عناصر القوى الضاربة بـ«الامتناع عن استعمال التلثيم في التعامل مع الجماهير» وقصر ذلك على المواجهات «مع سلطات العدو».

● البقية على ص ٢ ●

قنابل غاز على اجتماع مجلس كبار التوراة في بني براك يسفر عن تسعة جرحى

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - القيت، امس (الخميس) عدة قنابل غاز الى داخل قاعة في بني براك التي جرى فيها احتفال ديني.

واعلن عن وقوع تسعة اصابات جراء استنشاق الدخان.

وكان يشترك في الاحتفال اعضاء مجلس كبار التوراة التابع لحزب «اغودات يسرائيل».

غارتان اسرائيليتان على مواقع فلسطينية جنوب بيروت

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - شن الطيران الاسرائيلي غارتين متتاليتين ظهر امس (الخميس) على مواقع فلسطينية بالقرب من بلدة الدامور، الواقعة جنوب بيروت.

وقد استهدفت الغارتان، اللتان شنها الطيران الاسرائيلي في الساعة ١٠.٥٠ و ١٢.٤٠، مواقع تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة)، بزعامة احمد جبريل.

وشوهدت اعمدة الدخان ترتفع فوق القاعدة، وهي عبارة عن مجموعة من المغاور في منطقة صخرية تطل على البحر.

هذا واكد الناطق باسم الجيش الاسرائيلي هذا النبأ. وتجدر الاشارة الى ان الطيران الاسرائيلي يكون بذلك قد شن عشر غارات على لبنان منذ بداية السنة.

عرفات يختتم زيارته الى الاردن:
دعوة الدول العربية الى عقد قمة استثنائية قبل اواخر ايار القادم

* «القمة يجب ان تعقد قبل اللقاء بين غورباتشوف وبوش لمناقشة الحملة الموجهة ضد العراق واخطار هجرة اليهود الى فلسطين المحتلة» *

● عمان - «و.ص.ف» - اكد الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في ختام زيارته الى الاردن، انه والملك حسين «يفضلان عقد قمة عربية في بغداد قبل نهاية ايار (مايو) المقبل، خاصة وان التركيز الاعلامي الغربي والاسرائيلي موجه ضد العراق».

وقال عرفات بعيد محادثات رسمية اجراها مع رئيس وزراء الاردن، مضر بدران، واستغرقت ثلاث ساعات، ان

● البقية على ص ٧ ●

السفير السوفييتي في دمشق:
الاتحاد السوفييتي يشاطر العرب قلقهم من عمليات توطين اليهود في فلسطين المحتلة

● دمشق - «و.ص.ف» - نشرت وكالة الانباء السورية «سانا»، امس (الخميس) مقابلة اجرتها مع السفير السوفييتي في دمشق، الكسندر زوتوف قال فيها ان بلده يشاطر البلدان العربية قلقها من عمليات توطين اليهود المهاجرين الى اسرائيل في الاراضي المحتلة.

وقال زوتوف ان الاتحاد السوفييتي «يشاطر الاصدقاء العرب قلقهم بصدد المخططات التوسعية التي تديرها اوساط معينة في تل ابيب ويدين بحزم تصرفات اسرائيل غير القانونية والخاصة بتوطين المهاجرين في الاراضي العربية المحتلة».

ولاحظ زوتوف ان الاتحاد السوفييتي «يولي اهتماما كبيرا لهذه القضية ويعمل، مع الادارة الامريكية وبلدان غربية اخرى، من اجل توسيع حرية الاختيار بالنسبة لليهود الذين يغادرون الاتحاد السوفييتي». وقال، ان «الامريكيين يصرون على طرح مسألة الرحلات الجوية المباشرة بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل ولكننا اكدنا موقفنا حول عدم اقامة خط النقل المباشر في الظروف الراهنة».

واعلن زوتوف، من جهة اخرى، انه يجري حاليا في الاتحاد السوفييتي اعداد «الاجراءات التشريعية اللازمة لتأمين حق العودة الى المواطنين السوفييت الذين يغادرون الاتحاد السوفييتي. والى جانب هذا يتم تحذير كل المواطنين السوفييت الذين يغادرون الى اسرائيل من عدم جواز الاستيطان في الاراضي المحتلة».

الدورة الكاملة الـ (٣٧) للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، امس الاول (الاربعاء)، دورتها الكاملة الـ (٣٧) بمشاركة اعضاء لجنة المراقبة المركزية.

ترأس الجلسة عضو اللجنة المركزية، علي عاشور.

وقدم نائب السكرتير العام للحزب، توفيق طوبي، تقريرا حول الاوضاع السياسية. كما قدم بيانا حول التحضيرات للمؤتمر العام الـ (٢١) للحزب وحول عمل المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية.

وجرى نقاش لخصه المحاضر.

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيص واتخذت قرارات.

■ القرارات ■

تعرب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن قلقها العميق ازاء الصعوبات القائمة في طريق تشكيل حكومة برئاسة المعراخ على خلفية التهديدات القومية وغير الدمقراطية التي يطلقها رؤساء الليكود وازاء الضغوط الممارسة باتجاه اقامة حكومة كارثة قومية مجددا - حكومة مشتركة بين الليكود والمعراخ.

لقد اثبتت التجربة ان حكومة يشارك فيها الليكود تفشل كل احتمالات البدء في المسيرة السياسية وفتح حوار اسرائيلي - فلسطيني، وتنمي العنصرية وتشكل تهديدا على الحريات الدمقراطية وتسبب في توسيع البطالة وسحق اجور العاملين وقص حقوقهم.

● البقية على ص ٢ ●

بدء العد التنازلي لاخلاء مبنى فندق «مار يوحنا»
غبطة البطريرك ثيوذوروس الاول: «القضية باتت مسألة ساعات»

● القدس - مكتب «الاتحاد»، من يحيى ابو شريف - ابتدأ العد التنازلي لقيام مستوطني المدرسة الدينية «عطيرت كوهنيم» باخلاء مبنى فندق «مار يوحنا» الذي احتلوه الاسبوع الماضي والعائد الى بطريركية الروم الارثوذكس والمحاذي لكنيسة القيامة ومسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قلب حارة النصارى في القدس القديمة المحتلة.

وحسبما قال غبطة البطريرك ثيوذوروس الاول، وبثقة كاملة، فان القضية باتت «مسألة ساعات» خاصة وان المحكمة العليا كانت وقتها، الليلة

● البقية على ص ٢ ●

اتفاق لوقف اطلاق النار بين الحكومة الساندينية و«الكونتراس»

● ماناغوا - «و.ص.ف» - اعلن مصدر رسمي ان الحكومة الساندينية وقعت امس (الخميس) في ماناغوا اتفاقا مع «الكونتراس» لوقف اطلاق النار يضع حدا لتسع سنوات من الحرب الاهلية في البلاد.

وينص الاتفاق على وقف «فعلي ونهائي» لاطلاق النار اعتبارا من الثانية عشرة من ظهر امس، بالتوقيت المحلي، وعلى تسريح تدريجي لنحو تسعة الاف من متمردي «الكونتراس» المتمركزين في مناطق مختلفة من البلاد. وستبدأ عملية التسريح في ٢٥ نيسان الجاري وتنتهي في موعد آخره العاشر من حزيران القادم.

وتم توقيع الاتفاق بعد ١٨ ساعة من المفاوضات العسيرة بين وزير الدفاع، الجنرال هومبرتو اورتيغا وبين زعيم «الكونتراس»، اوسكار سوبالبارو (القائد روبين) وممثلين عن الحكومة الجديدة التي ستباشر مهامها في الخامس والعشرين من الشهر الجاري.

تشكيل حكومة جديدة في نيبال من قوى المعارضة مهمتها الاعداد لانتخابات عامة في البلاد

● كاتماندو - «و.ص.ف» - ادى رئيس الحكومة الائتلافية الجديدة في نيبال، كريشنا بهاتاري امس الخميس، اليمين الدستورية، ليكون بذلك اول رئيس حكومة من قوى المعارضة يتسلم هذا المنصب الرفيع.

وقبل ذلك اعلنت اذاعة النيبال ان الملك بيراندرا عين، امس، رسميا كريشنا بهاتاري في منصب رئيس الوزراء وصادق على لائحة الوزراء التي قدمها، امس الاول الاربعاء.

وقال بيان ملكي ان المهمة الرئيسية للحكومة الائتلافية الجديدة التي تضم (١١) وزيرا وتجمع في صفوفها قوى المعارضة السابقة هي الاعداد لانتخابات عامة ستجري باسرع ما يمكن.

وسيحتفظ رئيس الوزراء الجديد بهاتاري (٦٥ عاما) وهو الرئيس الحالي لحزب المؤتمر النيبالي (المعارض) بحقائب الدفاع والخارجية وشؤون القصر الملكي. بينما تسلمت رئيسة جبهة اليسار الموحد، ساهانا برادهان، حقيبة التجارة والصناعة.

وحل في الحكومة الجديدة مستقلان هما ديفاندرا راج باندي، نائب رئيس رابطة حقوق الانسان في النيبال، الذي تسلم حقيبة المالية واستاذ في كلية الطب، ماتهورا براساد شريستها، الذي تسلم حقيبة الصحة.

والوزيران الاخيران لعبا دورا مهما في الحملة لاعادة الدمقراطية وتعرضا للسجن بعد ان نظما في (١٦) اذار (مارس) الماضي ندوة حول الوضع السياسي في البلاد.

البيت الابيض يعلن عن افراج وشيك عن واحد من الرهائن

● واشنطن - «و.ص.ف» - اعلن البيت الابيض امس (الخميس) انه ارسل فريقا لاستقبال رهينة في فيسبادن في المانيا الغربية مشيرا الى «تصريحات عن افراج وشيك» صادرة في شكل خاص عن سوريا.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض، مارلين فيتزووتر، من على متن الطائرة الرئاسية التي تقل الرئيس الامريكي، جورج بوش الى فلوريدا للقاء الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران: «نأمل ان يكون هذا صحيحا».

واوضح المتحدث ان تصريحات في هذا المعنى صدرت، ايضا، عن منظمة «الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين» التي وعدت امس الاول (الاربعاء) بالافراج عن رهينة خلال ٤٨ ساعة وكذلك عن سوريا.

سفير تشيكوسلوفاكيا في اسرائيل يقدم اوراق اعتماده

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن المتحدث باسم رئاسة الدولة في اسرائيل ان السفير التشيكوسلوفاكي لدى اسرائيل، مليوش بوجار قدم، امس (الخميس) اوراق اعتماده الى رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ.

وكانت براغ اعادت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل في شباط الماضي.

وسيقوم الرئيس التشيكوسلوفاكي فاتسلاف هافل بزيارة رسمية الى اسرائيل في نهاية الشهر الحالي.

لجنة المعارف والثقافة في مجلس اكسال المحلي

تدعو الجمهور لحضور الندوة السياسية العامة بعنوان

دور الجماهير العربية في السياسة الاسرائيلية

وذلك يوم السبت الموافق ٩٠/٤/٢١ في تمام الساعة الثامنة مساء في قاعة المكتبة الشعبية.

يشترك في الندوة اعضاء الكنيست السادة:

١ - نواف مصالحة - العمل
٢ - هاشم محاميد - الجبهة
٣ - حسين فارس - مبام
٤ - محمد ميعاري - التقدمية
٥ - عبد الوهاب دراوشة - العربي

يدير الندوة الصحفي محمد وتد.

الدعوة عامة

+

هو الحي الباقي



● آل عبد الله واقرباؤهم وانسباؤهم في ابوسنان والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى ابنهم المأسوف على شبابه

الياس حنا عبدالله

الذي توفي في لبنان عن عمر يناهز الـ ٤٤ عاما.

سيقام قداس وجناز عن روحه يوم السبت الموافق ٩٠/٤/٢١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس في ابوسنان.

تقبل التعازي في بيت عمه جريس سليمان عبدالله في ابوسنان.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد

المعركة ضد العنصرية تحتاج الى التخطيط والمثابرة!

□■□ أثار المؤتمر الصحفي الذي عقده النواب العرب في بيت الصحفيين في تل ابيب امس الاول الاربعاء (وشارك فيه عدد من النواب اليهود الدمقراطيين، تضامنا) اصداء واسعة في الاعلام والرأي العام الاسرائيلي. كذلك تناقلت وكالات الانباء العالمية مقاطع من كلمات النواب في هذا المؤتمر الصحفي.

من ناحية ثانية علمنا ان رئيس الدولة قد حدد موعدا لاستقبال النواب العرب الذين طلبوا الاجتماع به لاطلاعه على خطورة الحملة العنصرية المعادية للنواب العرب وللعرب بشكل عام ومطالبته بأن يستخدم وزنه السياسي والمعنوي والاخلاقي الكبير ضد العنصرية بكل اشكالها بما فيها الدعوة الى «الترانسفير السياسي» اي استثناء النواب العرب من المشاركة في العملية السياسية.

ويوم الاثنين (٩٠/٤/٢٣) يعقد في مدينة الناصرة احتشاد قطري، بمبادرة النواب العرب، احتجاجا على الحملة العنصرية. وعلمنا ان كل النواب العرب والعديد من النواب الدمقراطيين والانسانيين اليهود والشخصيات الاجتماعية التمثيلية العربية واليهودية سوف تشارك في هذا اللقاء كما ان كل قطاعات الشعب مدعوة الى المشاركة في هذا اللقاء.

ان كل هذه النشاطات هامة حقا. وليس اقل اهمية منها ان اصداء النضال والتصدي للعنصرية تتزايد في الصحف والاذاعة والتلفزيون. وهناك تصريحات هامة لمئات الشخصيات السياسية والاجتماعية والفكرية والثقافية اليهودية تتصدر الآن اجهزة الاعلام ردا على قاذورات الفكر «الترانسفيري». ونحن نعتز، خصوصا، باولئك الناس الشجعان اليهود الذين يربطون بين العنصرية الترانسفيرية المعادية للعرب وبين قاذورات الفكر العنصري والفاشي التي كان اليهود بالذات بين اول ضحاياها.

ما يبدو واضحا تمام الآن هو ان العنصرية المعادية للعرب لا تجد تعبيرا عنها فقط بكلمة بذيئة هنا وكلمة بذيئة هناك، او اعتداء على عامل عربي هنا ومسافر عربي هناك. بل هناك تيار سياسي - فكري يضع صيغة «نظرية» كاملة للعنصرية الترانسفيرية المعادية للعرب.

ويجب ان نلاحظ انه في ظل الازمة السياسية - الاقتصادية العامة والعنيفة فان الاوساط المغامرة «الفاشية - الجديدة» قد تحاول توجيه الغضب العام ضد العرب.

المأفون مئير كهانا قال ان حل مشكلة البطالة بين اليهود يكون بطرد «الغرباء» (العرب من اسرائيل والمناطق المحتلة) من اماكن العمل اليهودية. وهناك اصوات تدعو الى منع العرب من السكن في المدن المختلطة. كما ان هنالك اصواتا تطالب بمنع العرب (الغرباء!) من المشاركة في اتخاذ القرار السياسي العام في دولة اسرائيل.

اننا نعتقد بأن المرحلة الجديدة التي تتطلب مشاركة العرب في الحسم من ناحية وتتطلب مجابهة اخطار العنصرية من ناحية ثانية، تتطلب رفعا نوعيا لشكل واساليب مشاركتنا في الحياة العامة في اسرائيل. وايضا لشكل واساليب نضالنا ضد العنصرية الفكرية والسياسية والاجتماعية، على كل المستويات وفي كل المجالات.

ومع حاجتنا الى تطوير وعينا ونضالنا واعلامنا بشكل يتفق مع الاخطار المحدقة وواجباتنا فان قضية التعاون العربي - اليهودي تصبح قضية حيوية وهامة وحاسمة اكثر من اي وقت مضى. ولعل الفكرة لتشكيل لجنة برلمانية دائمة لمكافحة العنصرية هي مؤشر الى الاتجاه الصحيح. فالنضال اليهودي - العربي، برلمانيا وشعبيا، هو السبيل لتصفية افة العنصرية، فكرا وممارسة.

(«الاتحاد»)

بدء العد التنازلي لاخلاء مبنى فندق «مار يوحنا»

● تتمة من صفحة ١ ●

الماضية، تبحث في الالتماس الذي قدمه محامي المستوطنين لابطال التعليمات التي اصدرها للشرطة المستشار القضائي للحكومة «يوسف حريش» باخلاء المستوطنين من المبنى. واكد غبطته ان قرار المحكمة العليا سيكون ايجابيا.

ويفيد مراسلنا ان الحملة التضامنية الواسعة المحلية والاسرائيلية والعالمية وتحميل الحكومة الاسرائيلية مسؤولية ما حدث وقبل ذلك الموقف الصلب لغبطة بطريرك القدس لطائفة الروم الارثوذكس ولمجمل كهنة وابناء الطائفة ساهمت في اخراج تعليمات المستشار القضائي المذكورة وبالتالي تقليص الفترة الزمنية القصوى الممنوحة للمستوطنين لتقديم الالتماس الى المحكمة العليا والبالغة ثلاثة اسابيع.

ويفهم هذا ايضا من فحوى التعليمات التي اصدرها المستشار حريش والتي جاء فيها ان امر الاخلاء يأتي «لمنع الاخلال بالنظام العام ولضمان سلامة الجمهور وللحيلولة دون اثارة الخواطر بين الطوائف».

ويشير مراسلنا الى اقوال ذات معنى نقلها صحفيون اسرائيليون واجانب صعدوا الى غرف الفندق اذ انهم لاحظوا عدم وجود اثاث او ادوات طبخ او غيرها. وقال هؤلاء ان المستوطنين يعرفون على ما يبدو انهم خارجون من المبنى. واضافوا ان ذلك لن يستغرق اكثر من خمس دقائق مع ان المستوطنين شوهدوا ظهر امس وهم ينقلون «خزانة» وبعض المواسير الى داخل المبنى.

هذا وقد توافد يوم امس ايضا العديد من ممثلي الرأي العام ورجال الدين والشخصيات الوطنية وممثلي كنائس محلية واجنبية واسرائيلية كان بينها عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة الذي ابدى تضامنه مع غبطة البطريرك ثيوذوروس الاول وزار موقع الفندق.

من ناحية اخرى فقد اخبرنا غبطة البطريرك ان وفودا رسمية ودينية من اليونان واوروبا يتوقع ان تصل اليوم (الجمعة) ويوم غد (السبت) الى البطريركية في القدس للاطلاع عن كثب على تطورات الوضع.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٩٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

لنتجند جميعا، تحت لواء الوحدة والنقاش الدمقراطي، لنجاح المؤتمر الـ ٢١ للحزب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - فيما يلي نص النداء الذي اقرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في دورتها الكاملة الـ ٣٧ المنعقدة امس الاول الاربعاء:

● بقي شهر واحد على موعد افتتاح المؤتمر الـ(٢١) لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي.

وفي الاسابيع الاخيرة جرت وتجري، في منظمات الحزب كافة وفي جو من الصراحة، مناقشة شاملة للتعديلات المقترحة على دستور الحزب وتقرير اللجنة المركزية المقترح. وخلال النقاش الحي والدمقراطي طرحت مئات الملاحظات واقتراحات التعديل التي جرى نقلها الى لجنة الدستور واللجنة المركزية. وبمقدورنا ان نقرر، بثقة، ان الحزب لم يعرف في السابق نقاشا نظريا وسياسيا في مثل هذا المستوى الرفيع. وهذا النقاش عبر، من خلال التشديد على حرية التعبير الكاملة، عن تعددية الآراء القائمة داخل الحزب. كما عبر النقاش عن اهتمام اعضاء الحزب العميق بسياسة الحزب وطريقه وحياته الداخلية.

وتدل المناقشات في منظمات الحزب على ان المؤتمر الـ ٢١ سيكون مؤتمرا غير تقليدي، اذ يتعين عليه ان يواجه التحديات الفكرية والسياسية والتنظيمية التي تطرحها امامنا التطورات العاصفة في اوروبا الشرقية وفي الحركة الشيوعية وضرورة تقدم المعركة من اجل السلام والمساواة والدمقراطية وحقوق العاملين.

ان مئات المقترحات التي طرحت في النقاش وارسلت خطيا اثرت على التعديلات المقترحة على دستور الحزب باتجاه تطوير اضافي للدمقراطية الداخلية وتحسين العلاقة ما بين المؤسسات واعضاء الحزب، وتحديد فترات دورات الوظائف الحزبية والمهام الجماهيرية وتوسيع صلاحيات القرارات التي يتخذها الاجتماع القطري وتقليص تركيز المسؤوليات واصدار نشرة داخلية وتعميق تعددية الاراء والوحدة في تنفيذ القرارات التي تتخذ بشكل دمقراطي.

والآن يجري اعداد نشرة من جديد تتضمن التعديلات المقترحة على الدستور تأخذ بالحسبان الاقتراحات الاضافية التي قدمت حتى الآن.

هذه النشرة الجديدة، التي هي ثمرة النقاش الجماعي الواسع، سوف تطرح للنقاش والاقرار في المؤتمر.

ان النقاش الواسع الذي يجري من على صفحات الصحف الحزبية والنشرة الداخلية وفي الاطر الحزبية المختلفة المعبر عن الدمقراطية الجارية في الحزب لا يعجب الاوساط الحاكمة وخصوصا الايديولوجيين والسياسيين. انهم يريدون ان يكون الحزب ضعيفا ومقسما ليتمكنوا من ابعاده عن موقعه بين قوى السلام والدمقراطية وسلبه دوره القيادي بين الجماهير العربية.

في هذه الظروف بالذات هناك اهمية خاصة لقدرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي على العمل موحدا وباصرار من اجل تحقيق المهام التي تواجهه من خلال النقاش الحر داخل مؤسساته.

الاحداث التي جرت في الاسبوعين الاخيرين اثبتت ان هناك اعضاء بدلا من استغلال الامكانيات المتعددة القائمة للتعبير عن الرأي والمشاركة بشكل فعال في النقاش الشفوي والخطي داخل الحزب - اختاروا التنظيم التكتلي ومهاجمة الحزب من الخارج في محاولة لفرض رأيهم عليه. ان هذا النشاط التكتلي لا يتماشى مع الدمقراطية الحزبية الداخلية ويضر بمسيرة تجدده الدمقراطي ويعبر عن تعالٍ واستهتار بجميع اعضاء الحزب ويمس بوحدته ولا يتلاءم مع العضوية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وانطلاقا من المسؤولية الملقاة عليها تدعو اللجنة المركزية جميع اعضاء الحزب لمواصلة التحضير للمؤتمر الـ ٢١ في جو الانفتاح وعدم مساندة التنظيمات التي تهدد بالخطر وحدة الحزب في تنفيذ مهامه.

ان وحدة الحزب اليهودية - العربية والمحافظة على اعرافه الدمقراطية هي ضمانة لقدرته على مواصلة نضاله الشعبي وتوسيعه وذلك لمصلحة شعبينا.

اننا ندعو جميع اعضاء الحزب ومنظماته ومؤسساته لمواصلة تعميق الدمقراطية الداخلية القائمة على تعدد الاراء والوحدة في تنفيذ القرارات وذلك من اجل ان يعبر المؤتمر الـ ٢١ وقراراته، بمنتهى الاخلاص، عن رأي اعضاء الحزب، وان يساهم مساهمة كبيرة في نجاح نضالنا وزيادة تأثير الحزب وتوسيع صفوفه.

رئيس بلدية عكا يطالب مدير وزارة الاسكان في الشمال بالمساعدة لاقامة حي عربي

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقد رئيس بلدية عكا، ايلي دي كاسترو، اجتماعا مع مدير مكتب وزارة الاسكان الجديد، في اللواء الشمالي، تسفي سلوتسكي، احتج فيه بشدة على العراقيل التي تضعها وزارة الاسكان، امام المشاريع التطويرية المنوي اقامتها في منطقة نفوذ البلدية.

وطالب دي كاسترو المدير الجديد بالعمل بسرعة لمعالجة القضية والاهتمام والمساعدة في اقامة ١٤ مشروعا حيويا منها اقامة حي عربي في المدينة.

اقتحام عيادة صندوق المرضى في قلنسوة وتكسير الاثاث وسرقة الادوية الموجودة فيها

● قلنسوة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - قام مجهولون، في منتصف الليلة قبل الماضية، باقتحام عيادة صندوق المرضى في قرية قلنسوة وعاثوا فيها فسادا حيث قاموا بتكسير الاثاث وتمزيق ملفات المرضى. كما قاموا بسرقة كل الادوية الموجودة في صيدلية العيادة.

ويفيد مراسلنا انه في اعقاب هذا العمل التخريبي لم يستطع الاطباء تقديم الخدمات الصحية الضرورية لاهالي قلنسوة مما دفعهم الى توجيه مرضاهم الى ثانيا او الطيبة.

ويضيف ان الاهالي جيران العيادة استفاقوا على جلبة الجناة وقاموا بالاتصال بمركز الشرطة في الطيبة ثلاث مرات لكن الشرطة لم تحضر الا في ساعات الصباح حيث اجرت تحقيقا في الحادث.

ومن الجدير ذكره انها ليست المرة الاولى التي يجري فيها الاعتداء على عيادة صندوق المرضى في قلنسوة. فقد جرت خلال السنة الماضية ثلاث حوادث اعتداء.

نداء «القيادة الوطنية الموحدة» الاخير

● تتمة من صفحة ١ ●

وحول الاضرابات اعلنت «ق.و.م» انها ستقوم باعادة برمجتها «باشكال مختلفة ومتجددة» مشيرة الى ان الاضراب لا يعني «الالتزام بالبيوت» بل القيام بفعاليات مختلفة مثل «تنظيم المسيرات الاحتجاجية وتعميق مفهوم وممارسة الاستقلالية الفلسطينية باشراف لجان الاحياء والقوى الضاربة».

وتطرق النداء في بند التكافل الاجتماعي الى ضرورة مساعدة اسر المعتقلين والشهداء واعطائهم حق الاولوية جنبا الى جنب مع حاملي البطاقات الخضراء في التوظيف والدعم.

وعن الاقتتال الداخلي اعلنت «ق.و.م» عن ميثاق وطني وعهدة تاريخية مقدسة وهي «عدم اهدار الدم الفلسطيني بأيد فلسطينية» كما اعلنت عن قدسية «وحدتها ووحدة كافة العناصر والفعاليات المستقلة والمؤطرة» التي تقف معها في الخندق الوطني وذلك في مواجهة «الاحتلال وفي تصعيد ثورة الاستقلال».

اما عن ظاهرة العملاء فقال النداء ان تنفيذ احكام الاعدام بهم «لم يحل حتى الان ظاهرة وجود هؤلاء العملاء» في الوقت الذي اشار الى ان العدو استطاع ان يستفيد من هذه الظاهرة والتمثيل بجثث العملاء.

وعاود النداء التطرق الى ضرورة امتناع اصحاب العقارات وخاصة في مناطق الوسط عن «رفع الاجورات واستغلال الضائقة السكنية» وفي المقابل طالبت «ق.و.م» المستأجرين بـ «الايفاء بالتزاماتهم نحو اصحاب العقار».

وطالبت «ق.و.م» بالامتناع عن كتابة الشعارات على جدران المنازل الخاصة.

وبعد ان حيا البيان واشاد بصمود جماهير الشعب الفلسطيني الباسل وبخاصة في خانيونس ورفح وغزة والقدس وكفرمالك وعين يبرود والجلزون وبيت فوريك وسالم، دعت الى تنفيذ عدد من الفعاليات من بينها اعلان الاضراب الشامل خمسة ايام متفرقة وهي كما يلي يومي الاحد والاثنين (٢٢ و٢٣) نيسان الجاري ويوم الجمعة (٢٧) نيسان الجاري ويوم الاحد (٥/٦) القادم ويوم الاربعاء (٥/٩) القادم.

وعين النداء ثلاثة ايام تفتح فيها المتاجر بشكل كامل وهي يوم السبت (٢١) نيسان الجاري ويومي الخميس والجمعة (١٠ و١١) ايار القادم.

وطالبت «ق.و.م» المصانع والشركات والمؤسسات بمنح اجازة مدفوعة الاجر لعمالها في يوم عيدهم العمالي العالمي في الاول من ايار وتوجهت في هذه المناسبة بتحية خاصة الى جماهير عمال الشعب الفلسطيني. ولفتت «ق.و.م» نظر «الجهات المسؤولة» الى ضرورة حل قضية موظفي الاوقاف بأسرع وقت ممكن.

وحيت «ق.و.م» الاعضاء المشاركين في المؤتمر الوطني العاشر للاتحاد العام لطلبة فلسطين المقرر عقده في (٥/٣) القادم وتوجهت في هذه المناسبة الى جمهور الطلبة في فلسطين المحتلة داعية الى «احتواء ظاهرة الغش في الامتحانات» التي باتت تهدد كنزا فلسطينيا اساسيا هو عملية التعليم السليمة حسبما جاء في النداء.

وفي يوم السبت (٥/٥) القادم الذي حددته «ق.و.م» «يوم التضامن مع المدارس والجامعات المغلقة» جرت الدعوة الى تنظيم فعاليات تضامنية ودراسة «تطبيق التعليم الشعبي». كما دعت في اليوم نفسه الى اطفاء كافة الانوار في المنازل في الساعة الثامنة مساء ولمدة (١٥) دقيقة «ويخرج الشباب الى الحارات للتعبير عن رفضهم لسياسة التعتيم والتجهيل» كما جاء في البيان.

هذا ونشير الى انه ورد على ما يبدو خطأ في الرقم التسلسلي للنداء قبل الاخير الذي نشرته «الاتحاد» يوم (٣/٢٧) الماضي والذي كان يفترض ان يحمل رقم (٥٤).

الدورة الكاملة

● تتمة من صفحة ١ ●

وتندد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالنشاط المتسارع لاقامة المستوطنات الجديدة - في القدس العربية وقطاع غزة - التي تستهدف مواصلة سحب الارض من تحت اقدام الشعب العربي الفلسطيني من اجل اجتثاثه من وطنه. ان المستوطنات هي عقبة في الطريق امام الحل السياسي ودفيئة لمختلف التدرنات الوحشية العنصرية والفاشية.

ويطالب الحزب الشيوعي الاسرائيلي باخلاء المستوطنين فورا من مبنى فندق «مار يوحنا» في حي النصارى في القدس العربية ووقف الاعمال لاقامة مستوطنة «دوغيت» في شمالي قطاع غزة.

ويكرر الحزب الشيوعي الاسرائيلي، مجددا، نداءه للعمل المشترك بين جميع القوى المناهضة للاحتلال من اجل تحقيق السلام القائم على اساس مبدأ «دولتان لشعبين» - اسرائيل الى جانب فلسطين.

■ من اجل انجاح مظاهرات الاول من ايار ■

حاولت قيادة الهستدروت هذا العام التعتيم على الاول من ايار، وليس فقط في عدم احيائه بمسيرات من قبل الهستدروت، بل حتى عدم الاعلان عنه كيوم عطلة. وهناك اهمية خاصة لنجاح مظاهرات الاول من ايار التي تنظمها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في تل ابيب والناصرة وكفرياسيف واماكن اخرى.

قيادة الهستدروت اضطرت، في النهاية، الى الاعلان عن الاول من ايار كيوم عطلة وذلك وفقا لتقاليد السنوات الطويلة الماضية.

وتناشد اللجنة المركزية كل اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وجمهور مؤيديه وكل نشطاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واعضاء الشبيبة الشيوعية وجمهور العمال اليهود والعرب، المشاركة في المظاهرات والمسيرات التي ستنظم على شرف الاول من ايار، عيد جميع الشغيلة والعمال في كل انحاء العالم.

■ من اجل انجاح حملة اشتراكات «الاتحاد» ■

وتناشد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جميع اعضاء الحزب ومؤيديه التجند لانجاح حملة الاشتراكات السنوية لجريدة الحزب «الاتحاد».

كل اشتراك اضافي تقوم بجمعه يعني - عاملا اخر، عاملة اخرى، عائلة اخرى، تقرأ كل يوم خبرا امينا وتعليقات توسع الافاق ازاء ما يحدث في اسرائيل بشكل عام ولدى الجماهير العربية بشكل خاص، وفي المناطق المحتلة والعالم العربي وكل العالم.

لنعمل جميعا من اجل انجاح حملة اشتراكات جريدتنا «الاتحاد»!

وناقشت اللجنة المركزية التحضيرات للمؤتمر العام الـ (٢١) للحزب، الذي سينعقد في ايام ٢٢ - ٢٦ ايار القادم، واقرت نشر نداء الى اعضاء الحزب للتجند لانجاح المؤتمر (اقرأ نصه الكامل على ص٢).

خطر اغلاق المؤسسة الوحيدة في الوسط العربي لمعالجة الاطفال المتخلفين

*** وزارة العمل والرفاه التي وافقت على اقامة المشروع في الناصرة، في حينه، لم تدفع مليما واحدا لتمويله * احدى الامهات: سأسلم طفلي الى الوزير! ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة - «انها مصيبة، ولا يمكننا السكوت عليها، كنا قد قررنا اضراب جلوس امام مكتب وزير العمل والرفاه الاجتماعي وبسبب عدم تشكيل حكومة لغاية اليوم لم نتمكن من تنفيذ ذلك، ولكن ان لم يذهب احد الى هناك سأذهب انا وابنتي واسلم ابنتي للوزير ليفهم عمق المشكلة.. ربما يستوعب ما سيجري ويساهم في حل المشكلة».

بهذه الكلمات عبرت الام الهام عواد، والدة الطفلة ريم.. عن المها وغضبها جراء خطر اغلاق الصف الذي تتعلم فيه ابنتها سوية مع ٢٢ طفلا من المتخلفين عقليا المحتاجين الى علاج طبي ايضا في مدرسة الاب اوغو.

والاطفال المذكورون تتراوح أعمارهم بين ٣ و١٢ سنة، يعانون من تخلف عقلي بنسبة كبيرة. في يوم ١٩٨٨/١١/٢٨ افتتح لهم صف تعليم علاجي في مدرسة الاب اوغو فكانت هذه احسن بشرى لهم ولذويهم وللوسط العربي كله. اذ ان هذا الصف هو الوحيد في الوسط العربي في البلاد. وقد انهالت عليه الطلبات من جميع انحاء البلاد الا ان المسؤولين لم يستطيعوا استيعاب اكثر من العدد الموجود.. ويضم الصف اطفالا من الناصرة والرينة ودبورية وسخنين ونتسيرت عيليت والرامة.«منذ افتتاح الصف ارسلت ابنتي اليه يوميا والآن الاحظ انها تطورت، فبعد ان كانت تحب ان تبقى منزوية لوحدها اليوم ترغب في اللعب مع أخيها وكل الاطفال الذين يحضرون الى البيت. كذلك بدأت تأكل لوحدها وتستعمل جهازا خاصا لمساعدتها على المشي، أيضا لوحدها، وهذا يريحني كثيرا واليوم لدي امل كبير اذا استمرت في الذهاب الى المدرسة بأنها ستمشي وتتكلم لوحدها». وتضيف بألم: «أرغب اليوم بانجاب طفل وأنا حامل في الشهر الثالث، ولكن خبر اغلاق الصف جاء علينا كالصاعقة. عندها قررت ان اتنازل عن الطفل لانه من المستحيل الاعتناء به سوية مع ريم. خاصة وانني مررت بتجربة مشابهة. اذ كان ابني البكر يعاني من مشاكل مشابهة. وبعد ان انجبت ريم اضطررت الى ارساله الى مؤسسة في حيفا حتى استطيع الاعتناء بالطفلة وآخذها الى نتسيرت عيليت والعفولة للتمارين، وبعد وفاة ابني في المؤسسة شعرت بذنب كبير واليوم امتنع عن ارسال طفلتي الى أية مؤسسة». ويضيف السيد توفيق لبس والد الطفلة كيتي (٥سنوات): «وجود المدرسة مهم وضروري وقد انعكس ذلك في التطور عند الاطفال، وسنعمل كل جهدنا وبأي ثمن للحفاظ على الصف لتطور أطفالنا بالشكل العلمي المطلوب».

● ما هو سبب الاغلاق ●

لغاية افتتاح الصف العلاجي المذكور والاطفال يعانون سوية مع الاهالي من نقص في مكان لاحتضان هؤلاء الاطفال لمساعدتهم على تطورهم العلمي. وبمبادرة من الشؤون الاجتماعية في الناصرة والاتصالات التي أجريت مع المسؤولين وبالتعاون مع الاب اوغو الذي تبرع في المكان وافقت وزارة العمل والرفاه الاجتماعي على تقديم المساعدات لـ ٢٤ طفلا. وفي يوم ٨٩/٤/١٣، قامت بزيارة المدرسة اورنا بورات، المسؤولة عن تأمين الاطر الجماهيرية للاولاد المتخلفين، وهرتسل حبوشي، مفتش خدمة المتخلفين في الشمال واعطوا موافقة الوزارة على افتتاح الصف. وفي يوم ٨٩/٥/٧ أبلغ السيد حبوشي ادارة المدرسة بأنه قدم طلبا الى قسم الحاسوب في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي لمباشرة الدفع منذ يوم ٨٩/٢/١ الا أنه لغاية اليوم لم يدفع شاقل واحد. وتقوم المدرسة، بجهودها الذاتية، بتجنيد الاموال لتغطية النفقات ومعاشات مساعدات المعلمات ومعلمة الرياضة والطبيب والممرضة والاخصائي النفساني والمركزة والمرشد الموسيقي والتين يعطون في مجالات علاج عن طريق الكلام والعلاج العملي وبما يسمى أم في البيت. وبلدية الناصرة عن طريق الشؤون الاجتماعية تساهم في وظيفة عاملة اجتماعية. والمعلمات فقط على حساب المعارف.

«على الرغم من الاتصالات المتواصلة مع المسؤولين والضغوطات وتقديم كشوفات حساب كما هو مطلوب الا ان وزارة العمل والرفاه تقف عائقا أمام الاستمرار في فتح الصف. فعلى الرغم من موافقتهم بجبيوتنا بعدم وجود ميزانية كافية مع انهم يقدمون الميزانيات الكثيرة لمدارس مشابهة في الوسط اليهودي»، تقول السيدة حكمية حليحل، مديرة قسم الشؤون الاجتماعية في بلدية الناصرة.



● الطفلة ريم عواد: بعد شهرين تعود الى البيت، اذا لم تتحرك الوزارة.

● بعد شهرين وكل طفل الى بيته ●

«لقد علمنا عن اغلاق الصف في اجتماع مع الاب اوغو، اذ أبلغنا بأن المدرسة لم تعد تحتمل تقديم جميع المصاريف وسينتظر حتى نهاية شهر حزيران فان لم تساهم الوزارة في تقديم المصاريف سيضطر لاغلاق الصف». يقول رئيس لجنة الآباء السيد توفيق لبس. ويضيف: «حال سماعنا الخبر قمنا وبالتعاون مع الشؤون الاجتماعية في انتخاب لجنة اباء لمعالجة المشكلة وارسلنا عدة رسائل الى وزير العمل والرفاه الاجتماعي والعديد من المسؤولين وأعضاء كنيست عربا ويهود ولم نتلق جوابا الا من البروفيسور شمعون شطريت يبلغنا انه يرى بأن مشكلتنا مهمة وسوف يتوجه الى الوزير لحلها. كذلك قررنا ان نذهب الى مكتب وزير العمل والرفاه مع أطفالنا والجلوس أمام المكتب الا ان الازمة السياسة في البلاد وعدم تشكيل حكومة لغاية اليوم منعنا من تنفيذ ذلك».

وبهذا يكون أمام الاهالي فترة حوالي شهرين لحل المشكلة والا سيعود الاطفال الى بيوتهم وقد يخسروا كل ما انجزوه من تقدم في حياتهم.

الطيبة تكشف عما في جوفها

اكتشاف مغارة اثرية في مدينة الطيبة تعود الى العهد البيزنطي!

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - اكتشفت في مدينة الطيبة، في مطلع الاسبوع الجاري، مغارة تحتوي على اثار تاريخية قيمة قد يكون لها دور كبير في معرفة تاريخ الطيبة القديم. وتم اكتشاف هذه المغارة بالصدفة، في مركز القرية عندما كان احد سكان المدينة يقوم بحفر بئر للمجاري بمحاذاة بيته.

وفي اتصال مع مراسلنا قال السيد ايلي يناي، عالم الاثار لمنطقة الشارون، ان هذه المغارة هي الثانية من نوعها التي تكتشف في مدينة الطيبة، حيث كانت الاولى بالقرب من مدرسة «الزهراء» وتم اكتشافها قبل نصف سنة. ودلت الحفريات التي اجريت فيها الى انها تعود الى الالف الرابعة قبل الميلاد لفترة العصر الحجري. وتم العثور فيها على اثار نادرة جدا وموجودات ثمينة جدا.

ويعتقد السيد يناي ان المغارة الجديدة قد تكون من العهد البيزنطي وهي كانت تستعمل كمقبرة في المائة الرابعة بعد الميلاد. واضاف ردا على سؤال حول اهمية الموجودات التي قد تظهر في المغارة بقوله ان الاكتشافات الاثرية ستكون على غاية كبيرة من الاهمية «واعتقد انه ستكون هناك مفاجات بالغة الاهمية بالنسبة للطيبة، متى تأسست واين ومن اسسها».

وفيما يتعلق بالاشاعات حول وجود الذهب والحلي الثمينة، قال يناي «لا اعتقد ان الذهب والحلي موجودة في المغارة لكونه نادرا في هذه الاماكن. وبصورة عامة يكون اكتشاف الذهب والحلي وغيرها من المعادن الثمينة في الحفريات الاثرية نادرا جدا. اما الاكتشافات الاخرى فلها قيمتها التاريخية الكبيرة».

ويفيد مراسلنا ان الحفريات الرسمية، من قبل مصلحة الاثار، في هذه المغارة سوف تبدأ اليوم الجمعة.

ومن جهة قال السيد رفيق الحاج يحيى، رئيس بلدية الطيبة، ان البلدية توصلت الى اتفاق رسمي ومكتوب مع مصلحة الاثار في البلاد يتم بموجبه اعادة كل اكتشاف اثري جديد يعثر عليه الى الطيبة في حالة اقامة متحف في البلدة اضافة الى اعادة كل الاكتشافات الاثرية التي تم العثور عليها في الماضي في الطيبة والمعروضة حاليا في عدد من متاحف البلاد.

واضاف ان البلدية سوف تبحث بصورة جدية، قريبا، مسألة اقامة متحف خاص في البلدة وذلك في اعقاب تزايد الاماكن والاكتشافات الاثرية فيها.

الدمقراطية ـ مفتاح الحلول لمشاكل الواقع العربي

□هناك احداث سياسية عاصفة وحادة يحس بها الجميع عندما تحدث ويتفاعلون معها ويتأثرون بها.

وهناك، من ناحية ثانية، احداث هامة وعميقة وحاسمة تاريخيا، لا تحدث في ضربة واحدة، بل خلال عملية اجتماعية ارتقائية ترسبية طويلة. وهناك حاجة الى العين الاجتماعية الفاحصة، احيانا، لملاحظة الرابطة، العلاقة، بين جملة تطورات تشكل، معا، حلقات في السلسلة الطويلة.

ونقصد هنا الاشارة الى التطورات الاجتماعية الداخلية «الهادئة» الجارية الان على نطاق العالم العربي كله تقريبا.

فبعد معارك الاستقلال الوطني وتحقيق هذا الاستقلال السياسي بدأت، بمستويات مختلفة عملية البناء الاقتصادي الوطني، والدول التي اختارت تدخل الدولة في العملية الاقتصادية (ما اسميناه سابقا «التطور غير الرأسمالي») حققت أنجازات هامة في وضع البنية والقاعدة للصناعة الوطنية وبناء الكوادر الوطنية وتنفيذ ثورة تعليمية واصلاحات ادارية في كل المجالات. ولكن، من ناحية ثانية، تم كل هذا في غياب الحياة الدمقراطية الحقة. فلم تكن في مصر مثلا حرية صحافة او حرية تنظيم سياسي وحزبي ونقابي، وكانت القيادة تعتقد، بصدق واخلاص، انها تعرف ما يحتاج اليه الشعب، بل وتفكر بالنيابة عنه، احيانا!

بالمقابل فان الدول التي اختارت طريق التطور الرأسمالي (مثل تونس ولبنان والاردن والمغرب) لم تحقق الانجازات الاقتصادية ولم تحقق الدمقراطية، ايضا. ولعل المحنة اللبنانية المستمرة تشكل برهانا ساطعا ومروعا على ان «الدمقراطية» اللبنانية كانت ستارا اخفى وراءه مصالح «العائلات الغنية» التي جسّدت الغنى والفساد السياسي معا.

واذا كان في الماضي بالامكان «خنق» مطلب الدمقراطية تحت حجة النضال ضد الامبريالية والصهيونية، واذا كان بالامكان الزعم بأن الدمقراطية ليست ضرورية للنهضة القومية والوحدة العربية بل وتشكل «عائقا» لها، فاننا نلاحظ منذ عدة سنوات ان هنالك جملة من التطورات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والسياسية والثقافية تجعل هذه المزاعم غير مقبولة.

هناك مفكرون بارزون مثل الدكتور محمود امين العالم يقولون، بحق، أن غياب الدمقراطية خلق «شرخا» بين الانظمة الوطنية وشعوبها، وخلق مناخا مريحا للبيروقراطية الادارية لممارسة الفساد، كما خلق مناخا مريحا للتيارات الاصولية لاستغلال مشاكل المجتمع للطعن في صيغة الدولة العصرية، وفي صيغة الوحدة الوطنية وفي صيغة فصل الدين عن الدولة. ومن المؤلم حقا ـ والمقلق ـ أن الاوساط الاصولية المتطرفة نشرت نفوذها اساسا بين الطبقات المسحوقة في المدن والارياف، على حد سواء.

وكما بدا بشكل قاطع ان صيغة التطور الوطني بدون الدمقراطية (الدكتاتورية المتنورة!) لم تتمكن ان تقدم حلولا حقيقية لقضايا المجتمع العربي، فانه من المؤكد، الان، ان صيغة الاصولية الدينية، الرجعة الى الوراء، والانغلاق على العصر، قد تكون تنفيسا لغضب، او تفجيرا لنقمة متراكمة، ولكنها ليست بحال من الاحوال جوابا ايجابيا على تحديات المرحلة. فلا يكفي لأية حركة سياسية او غيرها ان تعرف ماذا تريد ان تهدم بل عليها ان تعرف ايضا ماذا تريد ان تبني.

ولعل الازمة الخانقة الان للثورة «الاسلامية» في ايران، بعد المد الجارف والكاسح في البداية، دليل على ان الهدم وحده ليس هدفا بل ان البناء هو بالذات الهدف.

لا نريد ان نستبق الاحداث ولا ان نتنبأ، طبقا لنوايانا ورغباتنا. ولكننا نشير هنا، بحذر، الى ان بدء طرح المطلب الدمقراطي طرحا واسعا، تقريبا على نطاق العالم العربي كله، هو برهان على ان الحياة تخلق الان بديلا لما يسمى «الدكتاتورية الوطنية» و «الردة الدينية» معا.

واذا حاولنا ان نحدد ملامح وبشائر الصيغة الدمقراطية تبرز امامنا الحقائق التالية:

● في الجزائر، وبالذات بعد «ثورة الخبز» تبلورت صيغة التعددية الحزبية ـ السياسية، صيغة احترام حق الانسان في حرية التفكير والتعبير والتنظيم، سياسيا وحزبيا وفكريا وثقافيا. وقد تشكل في الجزائر، الى الان، اكثر من عشرين حزبا.

● جرت الانتخابات البرلمانية في الاردن في جو من الدمقراطية الواسعة نسبيا. فقد ترشح في الانتخابات مرشحون من اقصى اليمين (التيارات اليمينية «والعلمانية» و «التيارات الاصولية المتطرفة) الى اقصى اليسار، ممثلا في الشيوعيين والقوى الوطنية اليسارية. وها هو الأردن يخطو خطوات جدية نحو تغيير للدستور بما يضمن التعددية الحزبية والحريات الدمقراطية.

● تتعاظم المعركة الشعبية في الكويت لالغاء قوانين الطوارىء التي الغت الحياة الحزبية والنيابية. وهنالك مطالبة قوية ومثابرة، بعودة الحياة النيابية والسماح بحرية العمل السياسي والحزبي والحريات الدمقراطية.

● مؤخرا تتناقل وكالات الانباء ارهاصات جدية في العراق تجعل النظام نفسه يتكلم حول اطلاق سراح السجناء السياسيين والعفو العام عن اللاجئين السياسيين (مئات الالوف!) وعودة التعددية الحزبية.

● الصحف السورية، ايضا، تتحدث حول تغييرات دستورية واعادة بناء الجبهة الوطنية التقدمية بناء واسعا ودمقراطيا ومنح الحريات الدمقراطية والنقابية والحزبية، بشكل يختلف عن الحالة الراهنة التي هي صيغة محوّرة لنظام الحزب الواحد، فعليا.

● بالاضافة الى هذا كله نلاحظ ان الوف المثقفين العرب، وعلى صفحات مئات الصحف والمجلات الصادرة في الوطن والصادرة في المنافي (القسرية والاختيارية!) يطرحون مسألة الدمقراطية، حرية التعبير والتفكير والتنظيم، حرية الصراع دفاعا عن الرأي والموقف، بوصفها مسألة اساسية جدا. ان الدمقراطية كما يطالب بها قادة الفكر والثقافة والفنون ليست زينة شكلية سطحية، ليست تنفيسا فقط للغضب الشعبي المتراكم، ليست اداة لامتصاص الانظمة لمرارات شعوبها، بل أداة اساسية لممارسة الشعب حقه الطبيعي والفعلي للسيادة على وطنه، للمشاركة الشعبية في التفكير والتخطيط والتنفيذ. ان الوصاية على الشعب من انظمة دكتاتورية متنورة علمانية وكذلك من التيارات الدينية تتهاوى امام اصرار الاوساط الطليعية للشعب على تحقيق الدمقراطية.

وبحق قال الدكتور محمود امين العالم ان الدمقراطية هي الضمان بتنفيس الغضب الاجتماعي من خلال نضال كل الطبقات دفاعا عن مصالحها، وهي الضمان بعدم تحول التوتر الديني الى ديناميت تحت جسم المجتمع. فالدمقراطية تجعل البعد الاجتماعي عنصرا اساسيا في الممارسة السياسية وبالتالي يصبح الفرز، الاصطفاف، في المجتمع على اسس عصرية، منطقية، قائمة على المصالح والاهداف الاقتصادية والثقافية والاجتماعية المشروعة.

هل هنالك صلة مباشرة بين هذه اليقظة الدمقراطية في العالم العربي وبين اليقظة الدمقراطية العالمية؟ من غير الممكن ان لا تكون صلة كهذه. ولكن في الوقت نفسه فان صيحة الدمقراطية عربيا ليست صدى وتقليدا للتطور العالمي، بل تعبيرا عن مصلحة محلية، تعبيرا عن حاجة محلية.

لقد قرأنا مؤخرا، باعجاب واحترام، البيان الصادر عن ندوة عدن حول «الدمقراطية في المجتمع العربي». ونشرنا في «الاتحاد» امس الخميس، النص الكامل لتوصيات هذه الندوة.

ومع ان البعض يقفون متشائمين ازاء ما يرون في العالم العربي من ردة سياسية وظلامية «دينية واجتماعية» فاننا نستبشر خيرا من توصيات ندوة عدن الداعية الى حرية التفكير والتعبير والتنظيم، والى المساواة الكاملة بين المرأة والرجل، والى سن دساتير عصرية دمقراطية تعزز سيادة الشعب على وطنه وتضمن كرامة الانسان. ولا سيادة للشعب على وطنه الا بشعور المواطن انه حر حقا، شريك حقا، سيد حقا، على وطنه.

واذا كانت المرحلة الراهنة ليستْ مرحلة الحماس المتدفق، والتفاؤل الساطع، فاننا نعتقد بأن هذه المرحلة هي مرحلة غروب تدريجي ولكن حتمي لافكار ومفاهيم وانظمة حكم لم تعد قادرة على البقاء ومرحلة ميلاد الاختيار الدمقراطي التقدمي، على النطاق العربي.

وهذا الافق هو مصدر تفاؤل حقيقي بالمستقبل العربي.

● سالم جبران ●



(عن «هيرالد تريبيون» الامريكية ١٩٩٠/٤/١٢)

ازمة بيرس من ازمة بيكر او العكس!

●في ضوء تعقيدات الازمة الوزارية الراهنة في اسرائيل، وعجز شمعون بيرس عن «تطبيق» نائب واحد، ليحصل على الاغلبية اللازمة لتشكيل حكومة جديدة، يكون من المشروع التساؤل حول حقيقة الدور الامريكي، ومدى جدية الادارة الامريكية حتى في العمل من اجل تمرير مشروعها المسمى باسم وزير خارجيتها، بيكر.

لقد اشبع الفلسطينيون والعرب تأكيدات بأن للحوار ديناميكية، وأن القبول بخطة شمير ستقود في مجرى التطبيق الى نتائج قريبة ان لم تكن متطابقة مع المطالب الفلسطينية، حتى ان بعض الاوساط الدبلوماسية الامريكية وغيرها عزت سقوط وزارة شمير الى تصريح الرئيس «جورج بوش» المعارض للاستيطان في القدس الشرقية وباقي الاراضي العربية المحتلة. والمحت الى ان هذا التصريح هو «اول الغيث»، وسيكون له ما بعده خلال الحوار والمفاوضات التي تليه، واثناء تطبيق خطة شمير.

لكن المصاعب التي يواجهها شمعون بيرس في تشكيل حكومته الجديدة تشير الى عكس تلك التلميحات. اذ لا يعقل ان يفشل شخص في اقامة حكومة جديدة في اسرائيل بسبب افتقاره الى تأييد صوت او صوتين في الكنيست، وشعاره الموافقة على خطة بيكر، ولا تستطيع الادارة الامريكية مد يد العون له بما لها من نفوذ معترف به على المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة بما فيها الاحزاب الدينية التي يقيم مرشدوها الروحيون في الولايات المتحدة، وتتواجد هناك ايضا كنوز الدعم التي تمكنها من كسب الاصوات الانتخابية والنفوذ السياسي.

اما التبرير الامريكي لعدم استخدام امكانيات التأثير على اسرائيل فهو «عدم التدخل في الشؤون الداخلية». وكان من الممكن ان يفهم هذا التبرير لو كان يمثل نهجا عاما للسياسة الامريكية. لكن الامر على عكس ذلك، ومظاهر التدخل الامريكي في الشؤون الداخلية للدول الاخرى كبيرها وصغيرها يتراوح بين التدخل العسكري المباشر حتى التدخل الاعلامي.

وفي القضية العينية التي تقدم الادارة الامريكية نفسها على انها «وسيط»، هناك تدخل واضح في الشؤون الداخلية للطرف الرئيسي الاخر في النزاع وهو الطرف الفلسطيني. فهذه الادارة برفضها الاعتراف بالجهة المؤيدة من الاغلبية الساحقة للشعب الفلسطيني، وهي منظمة التحرير، كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني ومعارضتها حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة انما تتدخل بصورة صارخة في الشأن الداخلي الفلسطيني لصالح حكام اسرائيل.

واذا كانت الادارة الامريكية تنوي التمسك بسياسة عدم التدخل، او التأثير، في الوضع الاسرائيلي الداخلي فمن واجبها ان تكف عن التدخل في الشؤون الفلسطينية الداخلية اذا ارادت ان تلعب دور الوسيط الحقيقي، وتقبل بارادة الشعب الفلسطيني وحقه في اختيار ممثله الشرعي. ان موقفا كهذا تتخذه ادارة بوش من شأنه ان يشكل ضغطا ادبيا غير مباشر على اسرائيل، وفي نفس الوقت لا يعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية الاسرائيلية بأي مقياس في نظر الاعراف والقوانين الدولية.

ولربما كان هذا الموقف ليس في متناول اليد، واحتمالاته بعيدة في الحسابات القريبة للادارة الامريكية. لكن الامر المطلوب استيعاب دلالاته فهو عجز الادارة الامريكية عن تأييد بيرس الذي يؤيد خطتها. تلك الخطة التي تهدف، في الاساس، وبكلمات صاحبها نفسه، الى تنفيذ خطة شمير.

طالما ان الامر كذلك، فما الذي يدفع احدا في العالم العربي ليظن ان بامكان الادارة الامريكية دفع التحرك السياسي، على اساس خطة بيكر، خارج الاطار الذي وضعته لها مبادرة الحكومة الاسرائيلية، والذي التزمت به، صراحة، في كامل بنودها الخمسة؟!

واذا كانت الادارة الامريكية «تبدو» عاجزة عن التأثير على المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة لصالح خطتها فكيف يمكن توقع ان تكون قادرة على التأثير لصالح المبادرة الفلسطينية؟!

حتى لو نجح بيرس في تشكيل حكومة جديدة فان ذلك لا يعني ان الطريق باتت مفتوحا امام المبادرة الفلسطينية. والوضع الراهن الان في اسرائيل يؤكد على أن لا بيرس ولا بيكر منفردين ومجتمعين يستطيعان دفع التحرك السياسي نحو افاقه المطلوبة، اي نحو المؤتمر الدولي الفعال واقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

ان مهمة كهذه، تتطلب في المقام الاول جهدا عربيا فعالا وموحدا، ودعما دوليا يقفان وراء الجهد الفلسطيني الفاعل في موقع الصراع وفي أرجاء الساحة الدولية من اجل عقد المؤتمر الدولي الذي تثبت مختلف التطورات انه المدخل الاكثر واقعية لمعالجة اسباب النزاع الراهن وتوفير الحل العادل له لصالح قضية الحرية والسلام في هذه المنطقة من العالم.

● بشير البرغوثي ●

مناقيش

في انتظار اللحظة الآتية

●كان شمعون بيرس يرتدي حلته الجديدة وينتظر الدقيقة التسعين ليعتلي خشبة المسرح ويزف للكنيست وللشعب ميلاد حكومته.

وكان رجال الصحافة المحلية والعالمية يتزاحمون على ابواب البرلمان وفي مقصوراته لينقلوا لقرائهم تصريحات الرئيس واخبار طاقمه..

وكان مراسلو ومصورو شبكات التلفزيون العالمية يرقبون عدسات كاميراتهم في انتظار اللحظة المواتية..

انظار الناس كانت مشدودة الى الشاشة الصغيرة وينتظرون من دوف شيلانسكي ان يرفع الستارة ليصعد كبير الممثلين على الخشبة ليقدم مع زملائه المشهد الاول من الفصل الاول من العمل المسرحي المبتور..

وفي اللحظة الاخيرة وقع الحادث.. وانسحب الممثلون وعادوا الى بيوتهم بخفي حنين!

ترى لماذا فشل شمعون برس واحجم عن طرح حكومته امام الكنيست لينال ثقتها؟ ومن الذي افشل بيرس وصفعه على خده الايمن صفعة اوقعته في حلبة الصراع؟ ولماذا لا يزال حكم المباراة يعد: واحد، اثنين، ثلاثة.. تسعة.. عشرة.. وما زال بيرس مطروحا على الأرض؟ وهل سيعد الحكم حتى الرقم الخامس عشر؟ وهل سينهض شمعون بيرس ويستأنف اللعب ام ان الحكم سيعلن عن انسحابه من الحلبة خائبا ذليلا؟

يقول البعض ان موقف الرابي العجوز شاخ، المعادي للمعراخ، هو الذي اجهض حكومة بيرس في لحظة ميلادها.

ويزعم البعض ان رسالة نقلتها الفاكسيميليا من الرابي ملوفافتش من بروكلين الى اورشليم «شركلت» شمعون بيرس واوقعته ارضا في اللحظة ما قبل الاخيرة.

ويؤكد آخرون ان عضوي الكنيست فرديغر ومزراحي من «أغودات يسرائيل» هما اللذان منعا ميلاد حكومة بيرس ووضعا دُمّلا على رأس قلب الرجل الذي اعتاد على الفشل المزمن.

فهل يُعقل ان تكون هذه الامور هي التي افشلت شمعون بيرس؟

الصورة السطحية تقول: نعم. ولكن الحقائق الكامنة بين السطور تقول اشياء اخرى.. وحتى نصل الى الحقيقة دعونا نعود قليلا الى الوراء.

اولا: ان حكومة الولايات المتحدة الأمريكية خاصة وزير خارجيتها بيكر معنية بحكومة اسرائيلية تتجاوب مع سياستها الخارجية من اجل تحريك العملية السلمية للمحافظة على المصالح الامريكية في المنطقة.

ثانيا: لقد صرح شمعون بيرس اكثر من مرة ان الهدف من اقامة حكومته هو ان يقول: نعم لبيكرا

ثالثا: اذا كانت حكومة بيرس تنسجم مع السياسة الخارجية الامريكية وتلبي مطالب بيكر فلماذا لم تدعمها واشنطن ولم تساعدها في لحظتها الحرجة؟ ولماذا لم تلعب واشنطن دور القابلة القانونية في ساعات تعسر الولادة؟

الا يستطيع البيت الابيض ان يهاتف الرابي العجوز في بروكلين ويفهمه ان مصلحة امريكا ومصلحة اسرائيل تقتضي انتخاب بيرس؟

الا يستطيع البيت الابيض ان يدفع ثمن ما يريده ليتم له ما يخطط اليه؟

وهل يمكن ان يقف البيت الابيض متفرجا ومحايدا في اللعبة البرلمانية الاسرائيلية؟

كل الدلائل تشير الى ان البيت الابيض قد لعب اللعبة المعاكسة وانه هو الذي افشل شمعون بيرس!!!

البيت الابيض يعرف، ان بيرس جبان ومراوغ ولن يخطو خطوة واحدة الى الامام.

والبيت الابيض يعرف ان حزب العمل جبان ومتردد ولا يستطيع ان ينسحب من شبر ارض واحد مخافة الليكود واحزاب اليمين الاخرى.

والبيت الابيض يعرف ان مناحم بيغن، رجل الليكود القوي، هو الذي وقع على قرار الانسحاب من سيناء وأن المعراخ قد دعمه في ذلك في حين ان المعراخ كان في الحكم منذ العام ٦٧ ـ العام ٧٧ ولم يبد اية نية في الانسحاب!!

وهذا يؤكد ان حكومة برئاسة بيرس ومعارضة الليكود والاحزاب الدينية لا تصلح في هذه الظروف ولا تستطيع ان تخطو خطوة واحدة على طريق الحل السلمي.

ويبدو ان هذا الامر بالذات هو الذي اقلق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات... فالذي يديه في النار ليس كمن يديه في الماء البارد!!

الرئيس الفلسطيني يعرف معاناة الناس في ظل الاحتلال وتلهفهم للحل السلمي العادل.

والرئيس الفلسطيني يعرف ان الانتفاضة خلقت واقعا جديدا لحل القضية وهذا الواقع في صالح م.ت.ف. اي في صالح الشعب الفلسطيني.

والرئيس الفلسطيني يعرف ان شمعون بيرس مراوغ ومتردد وجبان ولا يستطيع ان يقود العجلة.

ومن هنا جاء تصريح ياسر عرفات ودعوته لاعضاء الكنيست العرب لتأييد شمعون بيرس.

لو كان عرفات معنيا بيبرس لما أصدر هذا التصريح الذي استغله اليمين مثل قميص عثمان..

ولو كان عرفات معنيا ببيرس وله تأثير على الاعضاء العرب لاتصل بهم تلفونيا او عن طريق الفاكس.. في حين انه لا حاجة لذلك فالاعضاء العرب كانوا معنيين بحكومة برئاسة بيرس.. ولا ينتظرون توجيها..

اذن لماذا اطلق ياسر عرفات هذا التصريح؟ اليس لأنه يعتقد ان شمعون بيرس ليس «كديش الطرحة» وان حكومة برئاسته وبرئاسة حزب العمل هي مضيعة للوقت في هذه الايام العصيبة؟

وهنا نصل الى السؤال المركزي: اذا كان البيت الابيض لا يريد حكومة برئاسة شمعون بيرس.. واذا كان ياسر عرفات لا يرى في شمعون بيرس رجلا قويا يستطيع ان يسير الى «سلام الشجعان» فهل الولايات المتحدة وياسر عرفات معنيان بحكومة يرئسها اسحاق شمير زعيم مدرسة الجمود السياسية؟

طبعا: لا. والف لا.

ان الرياح الربيعية التي تهب على بلادنا في هذه الايام تشير الى نهاية اسحاق شمير ونهاية شمعون بيرس وان عهدا جديدا سيبدأ.. وان اسحاق رابين سيلعب الدور الاساسي فيه.. وهناك عدة احتمالات:

اولا: حكومة بقيادة شمير ورابين بحيث يلعب شمير دور مناحم بيغن ويلعب رابين دور موشيه ديان.. والمشكلة هنا: هل يستطيع شمير ان يدخل في حذاء بيغن ـ كما يقولون في العبرية؟

ثانيا: حكومة بقيادة رابين ومشاركة الليكود..

ثالثا: حكومة طوارىء بقيادة رابين ـ آرنس ـ رجلي امريكا في اسرائيل!!

ولا شك أن الأيام حبلى.. وان لحظة الميلاد قد حانت.. ها هي آتية.. ها هي آتية.

● محمد علي طه ●

عرض حال

هل بدأت عملية حساب النفس في اسرائيل؟

●اذا نظرنا الى الامور نظرة «اسرائيلية» مجردة، يمكننا ان نشير الى الخناقات «العلياء» الحالية على انها الفصول الاخيرة من طقوس الغندرة والدلال والرفاه، التي عاشتها الدمقراطية في بلادنا عدا ونقدا. وان نشير الى ان المرحلة القادمة هي إما الانتخابات وإما الرجل القوي. وكليهما معا، بغض النظر عن الفارق الطاغي بينهما، من رحم واحد. ولعل يكملان بعضهما البعض في ظروف معينة. وقد اثبت التاريخ هذا اكثر من مرة.

لكن اذا نجحنا في اكتشاف العالم، خارج «بروزدور» وسائل الإعلام الاسرائيلية، التي تدق الطبول ٢٤ ساعة متتالية وهي تردد ردحا منتظما ضد شخص قال كلاما «لا ساميا»، يطغى على احتلال أملاك كنيسة.. اذا نجحنا في تخطي هذا الحاجز الضبابي ـ فقد نكتشف انه ربما تكون البلاد تعيش آخر فصول الطقوس.. امريكيا، لا اسرائيليا.

ذلك ان الزيارة التي قام بها زعيم الاقلية في مجلس الشيوخ الامريكي، السناتور روبرت دول، والتصريحات الجديدة التي اختار ان يقولها في اسرائيل، ضد استمرار «خصوصية» اسرائيل ومكانتها في تلقي المساعدات الامريكية. وضد قرار مجلس الشيوخ الامريكي الاخير، الذي يعترف بـ «القدس الموحدة عاصمة اسرائيل»، وهو القرار الذي كان دول نفسه قد صوت معه «خطأ».. هذه الزيارة وما انتهت اليه من تصريحات، اثارت ردود فعل غاضبة لدى الاوساط الرسمية في البلاد، وان ظلت مكبوتة ظاهريا.

فالتصريحات، غير المحببة، التي ادلى بها زعيم الجمهوريين في مجلس السنات الامريكي، هو واعضاء الوفد المرافق، في اسرائيل وعن سياسة حكام اسرائيل ـ لم تقتصر على مصير القدس «التي ينبغي عدم تقسيمها»، وعلى ضرورة تغيير قرار مجلس الشيوخ الامريكي «الذي يغضب العرب ويؤدي الى تصعيد الموقف ضد الولايات المتحدة».. التصريحات التي اثارت رئيس بلدية القدس، تيدي كولك، وخوفه من «تشجيع المتطرفين العرب..»

لم تقتصر على ذلك بل وصلت حد التساؤل: الى متى ستبقى واشنطن تساعد اسرائيل؟، قال: «كم من الوقت يمكننا ان ندعم دولة؟.. عشر سنوات؟، عشرين او ثلاثين او اربعين او خمسين؟». وقال وقال.. ان هناك تيارات، في الولايات المتحدة، تطالب بوقف المساعدات للدول في الخارج «نظرا لحاجات الشعب الامريكي المتزايدة».

مع اننا لم نسمع ردا رسميا على تصريحات دول، اذا استثنينا تعقيب كولك حول «اقتباسه الخاطىء» والتشبث بعدم تغيير القرار بشأن القدس ـ الا ان صحيفة «هآرتس» اشارت، في افتتاحيتها يوم الثلاثاء ٤/١٧، الى مسار التفكير الاسرائيلي وما يحمله من مخاوف منتظرة، من امكانية بدء العد التنازلي لعملية وقف الحرارة المشحونة في علاقات اسرائيل بالولايات المتحدة. فقد دعت الصحيفة الى عدم تفويت «الجوهر في الرسالة التي حملها السناتور معه كمعايدة لشعب اسرائيل»، خصوصا وأن روبرت دول «رجل ذو شان كبير في الجهاز السياسي الامريكي، ومن الممكن ان يكون معبرا، غير رسمي، عن آراء اوساط حكم ذات تأثير، ورسولا لاولئك الذين ملوا اسرائيل». ودعت الصحيفة الى الانصات للبلاغ الذي حمله دول، والذي تترجمه الصحيفة على النحو التالي: «انتهت ايام ريغن وشولتس، وانتهت معها الاضطرارات السياسية الدولية التي كانت الادارة الامريكية تمارس، بسببها، نهجا متسامحا مبالغا تجاه اسرائيل. وقد ملت اوساط غير هامشية، في الجمهور الامريكي، مواصلة صب النقود الكثيرة في البئر الاسرائيلية التي لا قعر لها.. انه بلاغ قاس ومُر، لانه يصيب قاعدة التفكير السياسي ـ العسكري لاسرائيل. فاسرائيل لم تتردد في مجابهة الجيران ودول في اوروبا وفي اقطار اخرى، من منطلق ايمانها بثبات الدعم الامريكي، بما في ذلك المساعدة المادية، المدنية والعسكرية. لقد قال لنا السناتور الامريكي اليوم، ان لا حصانة ابدية، وان إعادة ترتيب النظام الذي يمر بالعالم لن يقفز عن علاقات بلاده مع اسرائيل».

هذا كلام صحيفة البرجوازية الصهيونية، الرصينة. ولم اجد افضل منه تعليقا على تصريحات السناتور الامريكي، وكنت مستعدا للتوقيع عليه بلا اقواس، لولا حرمة حقوق الطبع. ولن اطيل بنبش الماضي، واستحضار الكلام المماثل الذي قاله حزبنا في موضوعاته، سنة تلو سنة، منذ صارت اسرائيل «لا تتردد في مجابهة الجيران من منطلق ايمانها بثبات الدعم الامريكي، بما في ذلك المساعدة المادية، المدنية والعسكرية».

والسؤال، هل بدأ حقا العد التنازلي لنفاذ صبر العم سام؟ هل حقا انتهت عملية «صب النقود الكثيرة في البئر الاسرائيلية التي لا قعر لها»؟. هل آن اوان «طردنا» من جنة العم سام، وارفة الظلال، دافئة الحضن، الطاعمة الكاسية، المدللة المرفّهة؟ أينتهي هذا الواقع الذي «سبكناه» له المناجل رماحا والمحارث دروعا، وتخرجت في وغاه اجيال الفرسان العظام؟ ماذا «نفعل» بكل هذا التراث الذي فاخرنا به الامم؟

ترى هل بدأت عملية حساب النفس في اسرائيل، ام انها تأجلت الى ما بعد اجتماع مجلس حاخامي التوراة؟

● نسيم ابو خيط ●

بلدية الناصرة

اعلان عن تمديد عطاء رقم ٩٠/٩ ـ تطوير وشق شارع ٧٠٩

تعلن بلدية الناصرة عن رغبتها لقبول عروض بطريقة الظرف المختوم للعطاء المذكور.

١ ـ يمكن الحصول على وثائق العطاء من قسم المحاسبة مقابل دفع ٤٠٠ شيكل جديد لا تعاد الى صاحبها.

٢ ـ الموعد الاخير لتقديم العرض في مكتب سكرتير البلدية هو يوم الخميس ١٩٩٠/٥/٢.

٣ ـ على مقدم العرض ان يدير حسابات رسمية لشؤون الضرائب.

٤ ـ البلدية غير ملزمة بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر.

توفيق زياد

رئيس بلدية الناصرة

□ محطات ادبية □

الواقعية الاشتراكية تحت المجهر(١)

● بقلم: انطوان شلحت ●

● ترتبط ثورة اعادة البناء والعلانية والتفكير الجديد في الاتحاد السوفييتي والحركة الشيوعية العالمية بمسائل ثقافية ذات طابع فكري معمق يطاول بالمراجعة، في احد جوانبه الاكثر اثارة ولفتا للنظر واعمالا للبحث الجاد، علم الجمال والنقد الادبي ومفهومات الواقعية ومشتقاتها في الادب.

ومتابعة ما يجري في هذا المضمار، من نقاشات ودوائر مستديرة، تجد ان العديد من المفاهيم وبينها مفاهيم وصلت الى حافة المصطلح الثابت والقبول العام او تكاد موضوعة تحت المجهر برسم راهنية المسارات العميقة المغايرة لمصطلحات اكثر ثباتا وشيوعا في المجالات السياسية والاجتماعية والفلسفية ايضا.

ومستحصلات هذه العملية الثقافية ـ الفكرية المعقدة بالتفاصيل ليست محسومة بعد ضمن تقييم متقارب. وقد لا تحسم في المدى المنظور. مع ذلك ثمة نسبة لا بأس بها من النقاد والمثقفين، الذين يدلون بدلائهم في المناقشات الدائرة، لم تصبر كثيرا وما لبثت ان بدأت، هي ايضا، بالاتكاء، عند التطبيق على دواخل هذه المستحصلات رغما عن وقائعيتها الجزئية. فهل ثمة ما يبرر ذلك؟

يكفي، في تبرير هذا الاتكاء، النظر الى ان الحياة مستمرة لا تتوقف. ومسيرة الابداع والنقد الادبي هما، كذلك، جزء من الاشكال والمعاملات، التي تتكيف مع دورة الحياة المستمرة. ولئن كان بعض هذه المستحصلات يندرج في اطار من الاحكام الذاتية فليس في هذا اي تسفيه او انتقاص، ذلك ان اصواتا عديدة تقف الان وبصورة غير مسبوقة في تاريخ تصارع الاراء النقدية على الضد من الذين يقولون بوجوب انتفاء الاحكام الذاتية في مجال النقد الادبي معتبرينها آفة ما بعدها آفات. وحجة اصحاب هذه الاصوات ان النقد الادبي لا يمكنه، بحال من الاحوال، ان يتشبه بالعلوم الطبيعية من زاوية الاعتماد على «قوانين عامة» تشكل الدقة العلمية احد اهم مرتكزاتها ان لم تكن اهمها على الاطلاق.

يقول الناقد المصري الكبير الدكتور شكري عياد في هذا الخصوص:

«ان محاولة النقد الادبي التوصل الى قوانين ثابتة للفن القولي اوقعته في مشكلات كثيرة والجأت ممثليه الى وضع عدد وفير من المصطلحات التي تشبه المصطلحات العلمية دون ان تتمتع بالثبات، الذي تتمتع به المصطلحات العلمية. وحتى المصطلحات الاكثر عموما والتي تطلق على هذا النقد «من خارجه» كما يستخدمها المشتغلون به انفسهم، مثل البنيوية والسيميوطيقية، لا تجد لها مدلولا واحدا ينطبق على جماعة النقاد الذين اصبحوا يعرفون بالسيميوطيقيين والبنيويين، وتجد لدى كل واحد منهم جهازه الخاص من الاصطلاحات، بعضهم يقتصد فيه وبعضهم يفرط. ومرد هذا الاختلاط في الافكار والمصطلحات انهم يحاولون ما لا سبيل اليه: يحاولون ان يجعلوا النصوص الادبية في جملتها ـ ما كان منها او يكون او سيكون ـ موضوعا لعلم كالعلوم الطبيعية. ويستمدون مبادئهم من علم اللغة او علم الاتصال دون مراعاة لاختلاف النص الادبي اختلافا جوهريا عن سائر انواع الاتصال او الاستعمال اللغوي» (مجلة «ادب ونقد» ـ القاهرة، عدد ١٩٨٩/٤٥).

ما يقوله د. عياد يضعنا امام قضية وربما عدة قضايا ثقافية تحتاج الى قدر اوسع من التوقف في محطة اخرى.

لكن الذي يعنينا، في حصيلة التجربة السوفييتية الراهنة وامتداداتها على الجبهة الثقافية ـ الفكرية، ان مختلف الاجتهادات المترتبة على وضع مجموعة من المفاهيم الادبية شبه الاصطلاحية تحت مجهر المراجعة واعادة النظر ما زالت في طور جنيني ولا تنطلق من مطلقية الحكم للوصول الى احكام مطلقة بل من محكيته وتفاعلاته المرشحة للتطور والاغتناء بغنى الحياة الجديدة بالارتباط مع تطور المجتمع ككل مترابط ومع مواصلة مخاطبة الوعي لدى افراده في سبيل شحذه من خلال عقولهم قبل وجداناتهم.

واذا انضافت الى كل ذلك حقيقة ان هذه الاجتهادات انما تتمحور اكثر ما تتمحور حول النقد الذاتي الذي يشخص سلبيات المرحلة الماضية امكننا القول ان ما هو حاصل يشي بالبحث المتشوق الدؤوب عن البديل الافضل لتجاوز هذه السلبيات صوب استشراف الجديد حقا، في انسجام كامل مع محاولات استشراف الجديد الحي في ميادين العلوم الانسانية والاجتماعية كذلك.

ولعلنا هنا يستمد مشروعيته من وقائع تلك المناقشات وشهادات الادباء والمثقفين السوفييت، التي تكتسب عن جدارة صفة معرفية مرجعية نظرا لما تحفل به من افكار وعناوين مهمة متعلقة بالشؤون الثقافية ـ الفكرية الراهنة.

قبل الولوج فيما تقوله هذه الوقائع والشهادات تنبغي الاشارة الى دلالتين متصلتين مبنى ومعنى:

● الاولى: تحمل هذه الوقائع والشهادات دلالة البحث عن الحقيقة في مسار يفيض فيه زمن الحقيقة على ما عداه من ازمنة. ولهذا فان اصحابها يحتكمون الى معان تلائم دلالات هذا الزمن وفي مقدمتها الاختلاط والالتباس، اللذان لا يسيران في وجهة مرئية. وهذه المعاني توائم الوضع الراهن بمدى ما تلتفت الى الماضي، دون ان تسكته محوريا، وتنزع الى المستقبل. وتسجيل هذا التسلسل العلائقي بين الحاضر والماضي، من ناحية وبين الحاضر والمستقبل، من ناحية ثانية، يراد به التمني على الذين يصنفون من يفكر اليوم بشكل يختلف عن طريقته في التفكير امس ضمن «زمرة الانتهازيين» ان يتريثوا قليلا!

● الثانية: عملية النقد الذاتي لسلبيات المرحلة الماضية لا تدور، كقاعدة، ضمن نزعات عدمية منصرفة، في طقوس انغماسية، الى اهالة التراب على كل الماضي باعتباره متحللا من كل صبغات ايجابية وانما ينصب جل دأبها على تنقية ذلك الماضي مما علق به من شوائب. وفي هذه الحدود لا تتحدد الاحكام في حقل الرفض الشامل بل في حقل التناقض، كما سيتبين في السياق.

ان تلك الشوائب مصدرها، اولا واخيرا، تشويهات ادارية ـ سياسية جعلت مفهومات الواقعية والواقعية الاشتراكية، في ميدان النقد الادبي خصوصا، محصورة في معلبات هجينة مفصلة على مقاس السلطة والهيئات الاجتماعية السائدة، من باب الخوف او الجبن ومن باب الارتزاق.

للتعرف على كنه هذه التشويهات نقرأ ما يقوله الادباء والنقاد السوفييت انفسهم، وهم ادرى بها بطبيعة الحال.

يقول الشاعر والاديب المعروف رسول حمزاتوف، رئيس اتحاد الكتاب السوفييت، في مجرى حوار مع مجلة «اليوم السابع» الصادرة في باريس:

«البيريسترويكا فتحت الدمقراطية ونوافذ الحرية للجميع. واذا كان كل انسان يحتاج الى الدمقراطية والى الحرية، بما في ذلك حرية التعبير عن آرائه بصدق واخلاص، فان الاديب بدون تلك الحرية يموت». ويضيف: «نحن الشعراء نحتاج لان تعرف من اين يأتي صوت الرعد. اذ ان الاجابة نحتاجها لانفسنا ولشعبنا. وقد كان الادباء السوفييت منعزلين لان الرقابة كانت تمنع كل هذه الحقوق. والشاعر لا يستطيع ان يغني بصوت عال في ظل وجود الرقابة. لم تكن هناك فرصة للغناء الا للعصافير التي تغني في كل مكان وفي كل لحظة. في زمن سيطرة الرقابة كان الادب يقوم بدور مناقض لنفسه، فالفن الابداعي الطليعي الذي يقف في كل العصور الى جانب الفقراء، والمحرومين والمضطهدين كان ينحاز الى جانب الاقوياء والحكام» (نشرت المقابلة كاملة في مجلة «الجديد» ـ العددان ١١ و١٢/١٩٨٩).

اما الكاتب رسلان كيرييف فيرى ان الخطر الخطر نجم، بالاساس، عن وحدانية اسلوب «الواقعية الاشتراكية» او على الاقل تحويله الى «نظرة رسمية» للادب.



● رسول حمزاتوف: في المرحلة الماضية لم تكن هناك فرصة للغناء الا للعصافير ●

ويضيف: «هنا نجد تداعيات التسلط كمرض منتشر بيننا. اننا نرى نتائج هذا التسلط في الاقتصاد ويمكن ان نلمس نتائج كل هذا في الفن ايضا. ففي الماضي غير البعيد كان يكفي ان يعلن ان كاتبا معينا لا ينتمي الى الواقعية الاشتراكية حتى يصبح مطرودا ومنبوذا. واحيانا ما كان يحدث تغير في الاراء ويرد الاعتبار للكاتب غالبا بعد وفاته. وكثيرا ما يكون ذلك مصحوبا بتعليق تفصيلي يحاول البرهنة على ان اعمال ذلك المؤلف بكل اصالتها تمثل الواقعية.. على قدر علمي نشأ اصطلاح الواقعية الاشتراكية في جو اللاهوت الجدلي لـ «رابطة الكتاب البروليتاريين الروسية» (راب)، ١٩٢٥ ـ ١٩٣٢، وكان في ذلك الوقت اداة من ادوات النقد الادبي. وهكذا ادى دورا ايجابيا في حينه. لكن بمجرد ان تبنته الهيئات العلمية الادبية تحول، كما حدث لنا دائما، من اصطلاح جدلي تكتيكي الى اصطلاح استراتيجي. وهكذا اصبح اداة من ادوات الصرامة في الفن. وفي اعتقادي ان المؤسسة الادبية تختلف عن ميادين البحث الانساني الاخرى في انها تابعة لعملية الخلق الفني وليست سابقة عليها. اما في بلادنا فقد عينت نفسها قائدا او فيلدمارشال ينظم عمل جنوده (النقاد)». وخلص من كل ذلك الى القول: «انا لست ضد مصطلح الواقعية الاشتراكية.. ولكنه يمكن ان يصبح خطرا اذا كان من يستخدمه يلوح بهراوة الشرطي كما حدث مرارا وتكرارا» (من مداخلة له في اطار «مائدة مستديرة» موضوعها «واقعية اشتراكية جديدة مع البيريسترويكا» اشرفت عليها صحيفة «ليتراتورنيا غازيتا» الادبية السوفييتية ونشرت الترجمة الكاملة لوقائعها في مجلة «ادب ونقد» المصرية ـ عدد ١٩٨٩/٥٣).

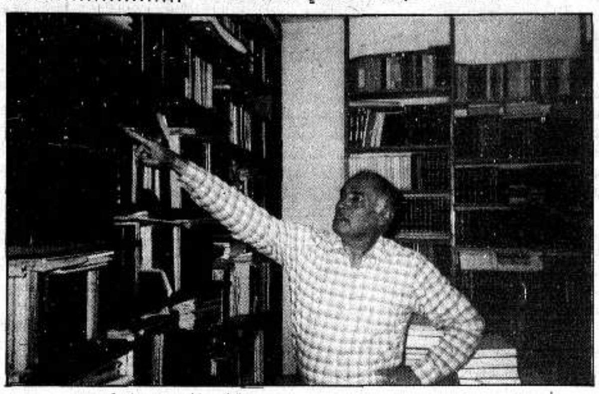
ان العديد من الادباء وخبراء الادب السوفييت يضعون المسألة في حدود الصورة التي يضعها فيها حمزاتوف وكيرييف وسنعود اليهم في محطات قادمة. لكننا نكتفي بايراد موجز هذين الخطابين الانتقاديين للدلالة على الازمة التي تمر بها الان الواقعية الاشتراكية (والازمة هنا لا تعني مأزقا) بنتيجة ما تعرضت له من تسلط وتحجر وجمود. ومن الواجب ان نرى، كما اظهر ذلك الناقد المصري المعروف ابراهيم فتحي، ان بعض ردود الفعل على هذا التحجر والجمود العقائدي جاء في احيان كثيرة متقنعا باشكال ميتافيزيقية باردة تخرج على كل المبادئ النقية للواقعية، التي لم تنهزم وبقيت بمنزلة المرجع والملاذ. وترتبا على ذلك اصبح لدينا خطران هنا: ● خطر عبادة «نصوص مقدسة»، من وجهة النظر الرسمية ● خطر رفض كل مبدأ او منظور ابداعي انساني والدعوة الى التحلل من اية اسس نظرية. وكلاهما ضار ومخيف.

(يتبع)

الدكتور لطفي منصور:

بين زوايا مكتبة ضخمة استغرق جمعها ربع قرن

□ اعداد: مكتب «الاتحاد» في الطيبة □



● الدكتور لطفي منصور في مكتبته ●

● ينهي مدير مدرسة «الزهراء» الابتدائية في الطيرة، الاستاذ الدكتور لطفي منصور، عمله كمدير للمدرسة ابتداء من بداية العام الدراسي المقبل للتفرغ للعمل في كلية «بيت بيرل»، معلما للغة العربية ومرشدا لطلاب السنة الثالثة والرابعة في دار المعلمين.

وبهذه المناسبة كان لنا لقاء مع الدكتور لطفي، في بيته، للتعرف على عيون الكتب ونفيسها التي جمعها في مكتبته الضخمة على امتداد ربع قرن.

● بطاقة:

لطفي محمود منصور (٥٣ سنة) دكتور في الادب العربي. مدير مدرسة الزهراء الابتدائية في الطيرة، محاضر في كلية ليفنسكي في تل ابيب، محاضر في كلية منشي في الخضيرة.

موضوع الدكتوراة: تحقيق في مخطوطة عن سيرة النبي (ﷺ) لمحمد بن سعيد الكازاروني (توفي عام ٧٥٨ هـ ١٤٥٣م)، وهي تقع في ٧٠٠ صفحة، عن نسختين: الاولى من المتحف البريطاني، والثانية من مكتبة بنكيبور في الهند.

والاطروحة، التي اعدها الاستاذ لطفي في ٤ مجلدات موزعة على قسمين: الاول كتابة بحث عن تطور علم السير واديه، من بزوغ الاسلام حتى القرن الثامن الهجري الذي عاش فيه الكازاروني. والقسم الثاني يشمل التعريف بصاحب المخطوطة: شيوخه، تلاميذه، مؤلفاته، اثره على من الف بعده، مصادره ومنهجه في التأليف..الخ.

وتتناول الاطروحة بالشرح والتوسع بعض المواضيع مثل «نظرية النور المحمدي» والاحتفالات بالمولد النبوي ووصف المخطوطات وتحقيق النص الذي جرى بطريقتين ومقابلة نسخة المتحف البريطاني بمخطوطة مكتبة بنكيبور. ففي التحقيق جرى تخريج الاحاديث ومقابلة المادة مع اصلها في المراجع وكشفها وبيان الفروق بين نص المخطوطة وما يقابلها في الكتب المطبوعة. وفي التحقيق تعريف بالرجال الواردين في النص (الاف الرجال).

وتقع الاطروحة في ٤ مجلدات. الاول ٢٨٠ صفحة تشتمل على الدراسة والمراجع والمصادر، والثاني والثالث في ٦٥٤ صفحة يحتويان على نص المخطوطة، والرابع يقع في ٤٠٠ صفحة يتضمن التحقيق.

* * *

سألنا الاستاذ لطفي: كم سنة استغرق البحث في الاطروحة؟

ـ ٧ سنوات. من العام ١٩٨١ الى العام ١٩٨٨.

□ هل اعددت بحوثا قبل هذا؟

ـ رسالة الماجستير التي اكملتها في العام ١٩٧٤ واستغرق تأليفها ٤ سنوات.

□ هل يمكن ان تعرفنا عليها باختصار؟

ـ هي تحقيق كتاب التاريخ لمؤلفه ابي زرعة الدمشقي (توفي عام ٢٨٢ هـ) ويدور موضوعه حول اخبار الدمشقيين، من مؤرخين ومحدثين ومفسرين وفقهاء ونحويين.

وقد ارسلت الرسالة الى مجمع اللغة العربية في دمشق بواسطة البروفيسور سزكين عام ١٩٨٢ لتطبع هناك.

□ هل لك مؤلفات اخرى؟

ـ هناك دراستان: الاولى عن كتاب اعراب القرآن لكتاب الدكتور جمال قعوار، والثانية دراسة شاملة للشاعر الجاهلي علقمة بن عبده التميمي نشرتها مجلة «الكرمل».

* * *

كان واضحا، من المواضيع التي اختارها الاستاذ الدكتور لطفي منصور، ان ميله في الدراسة والتحقيق للادب القديم في تاريخ العرب.

وينعكس هذا في المكتبة الضخمة التي جمعها على امتداد ربع قرن (ابتداء من العام ١٩٦٧ بعد الاحتلال) والتي تضم قرابة ثلاثة الاف كتاب، غالبيتها من المجلدات، من عيون الكتب، تضم: معاجم اللغة وكتب النحو ومجموعات الحديث وتفسير القرآن وكتب التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية بشكل واسع، وكتب الادب العربي واللغة العربية على مدى العصور.

وفي جولة سريعة في المكتبة الغنية، استطعنا احصاء الكتب والمجلدات التالية:

● المعاجم ●

لسان العرب وفهارسه. تاج العروس. جمهرة اللغة ـ لابن دريد. معجم مقاييس اللغة ـ لابن فارس. غريب الحديث ـ لابن الجوزي. اساس البلاغة ـ للزمخشري. مجمل اللغة ـ لابن فارس. معجم النهاية في غريب الحديث ـ لابن الاثير. الفائق ـ للزمخشري. غريب الحديث ـ لابراهيم الحربي. غريب الحديث ـ للخطابي البستي. معجم غريب الحديث ـ للهروي. تذكرة الاديب في تفسير الغريب ـ لابن الجوزي. غريب القرآن ـ لابن كتيبة الدينوري. قاموس القرآن ـ للدامغاني. المفردات ـ للاصفهاني.

● التاريخ ●

تاريخ الرسل والملوك ـ للطبري. مروج الذهب ـ للمسعودي تاريخ اليعقوبي ـ لاحمد بن واضح. البداية والنهاية ـ لابن الكثير. الكامل في التاريخ ـ لابن الاثير. التاريخ الكبير ـ للبخاري. نهاية الارب ـ للنويري. المنتظم ـ لابن الجوزي. تاريخ المعرفة والتاريخ ـ لابن يوسف البسوي. المواهب اللدنية ـ للقسطلاني. تاريخ الاسلام ـ للامام الذهبي. صبح الاعشى ـ للقلقشندي. الروضتين في اخبار الدولتين ـ لابن شامة المقدسي. والانس الجليل في تاريخ القدس والخليل ـ لمجير الدين الحنبلي. كتاب الفتوح ـ لابن اعثم الكوفي. كتاب فتوح البلدان ـ للبلاذري. تجارب الامم ـ لمسكويه. تاريخ بغداد، مع ذيوله وفهارسه ـ للخطيب البغدادي. تاريخ دمشق ـ لابن عساكر. تاريخ الدول ـ للذهبي. تاريخ ابن الوردة. المختصر في اخبار البشر ـ لابي الفداء. عيون الاخبار ـ لابن قتيبة. المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ـ لجواد علي.

● الادب ●

الاغاني ـ لابي الفرج الاصفهاني. العقد الفريد ـ لابن عبد ربه. نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب ـ للمقري التلمساني. زهر الآداب ـ للقيرواني. البيان والتبيين ـ للجاحظ. الحيوان للجاحظ. الياذة هوميروس ـ لسليمان البستاني. خزانة الادب ـ لابن حجة. معجم الادباء ـ لياقوت الحموي. شرح نهج البلاغة ـ لابن ابي الحديد. الصحاح ـ للجوهري.

امالي ابي علي القالي. امالي المرتضى. امالي اليزيدي. امالي ابن الشجري. امالي الجريري. مجالس ثعلب. امالي الزجاجي. كتاب الكامل للمبرد. ادب الكاتب لابن قتيبة. ادب الكتاب للصولي. الاقتضاب في شرح ادب الكتاب لبطل يوسي.

شرح الحماسة ـ للتبريزي. شرح الحماسة ـ للمرزوقي. الشعر والشعراء ـ لابن قتيبة. النقائض بين جرير والفرزدق ـ رواية ابي عبيدة. النقائض بين الاخطل وجرير ـ رواية ابن حبيب. الفرج بعد الشدة ـ للتنوخي. قلائد العقيان ـ لابن خاقان الاندلسي. البصائر والذخائر ـ لابي حيان التوحيدي. كتاب الامتاع والمؤانسة ـ لابي حيان التوحيدي. الصداقة والصديق لابي حيان التوحيدي. محاضرات الادباء ـ للراغب الاصفهاني. ديوان البحتري ـ تحقيق حسن كامل الصيرفي. المفضليات ـ للتبريزي. المفضليات ـ للمرزوقي. ديوان ابي تمام ـ للخطيب التبريزي. ديوان عمر بن ابي ربيعة. ديوان جرير.

طبقات الشعراء ـ لابن سلام الجمحي. تحقيق محمود محمد شاكر. ديوان المعاني ـ لابي هلال العسكري. كتاب الصناعتين ـ لابي هلال العسكري.

كتاب الموازنة (ابن ابي تمام والبحتري) ـ للآمدي. اسرار البلاغة ـ عبد القادر الجرجاني. دلائل الاعجاز ـ عبد القادر الجرجاني. العمدة ـ لابن رشيق القيرواني. سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون ـ لابن نباتة المصري. تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون ـ للصفدي. رسائل ابي العلاء المعري (الغفران، الفصول والغايات، الملائكة، الصاهل والشاحج). سقط الزند ـ لابي العلاء المعري. اللزوميات ـ لابي العلاء المعري. تحفة العروس ـ للتيجاني. الاحاطة في اخبار غرناطة ـ لسان الدين بن الخطيب. المتنبي ـ معجز احمد لابي العلاء المعري (شرح البرقوقي) واشرح العكبري). الكشكول ـ للعاملي. المخلاة ـ للعاملي.

● الامثال ●

مجمع الامثال ـ للميداني. المستقصى في امثال العرب للزمخشري. الدرة الفاخرة في الامثال ـ لحمزة الاصفهاني. الوسيط في الامثال للواحدي. كتاب الامثال ـ لابي فيد مؤرج السدوسي. جمهرة امثال العرب ـ لابي هلال العسكري.

● الحديث النبوي الشريف ●

فتح الباري في شرح صحيح البخاري ـ لابن حجر العسقلاني. صحيح مسلم ـ شرح وتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. المصنف ـ لعبد الرازق الصنعاني. المصنف ـ لابن ابي شيبة. مجمع الزوائد ـ للهيثمي. البحر الزخار في معجم البزار ـ للبزار. مسند ابي يعلا الدمشقي. مسند الحميدي. الموطأ ـ لمالك بن انس. سنن ابن ماجة. سنن الدالمي. المعجم الكبير. المعجم الاوسط. المعجم الصغير ـ للطبراني. المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسبوري. كنز العمال ـ للمتقي الهندي. كتاب الام ـ للشافعي. زاد المعاد ـ لابن القيم الجوزية.

● التفاسير ومعاني القرآن ●

جامع البيان في تفسير القرآن ـ لمحمد بن جرير الطبري. تفسير القرآن العظيم ـ لابن كثير. الكشاف عن معالم التنزيل ـ للزمخشري. الدر المنثور ـ للسيوطي. تنوير المقياس في تفسير ابن العباس ـ للفيروزبادي. تفسير مجاهد. تفسير النسفي. تفسير الثعلبي. تفسير سفيان الثوري. احكام القرآن ـ لابن عربي. احكام القرآن ـ للقرطبي. معاني القرآن ـ للفراء. معاني القرآن للاخفش. معاني القرآن للزجاج. اعراب القرآن ـ للنحاس. البيان في اعراب القرآن ـ لابن الانباري. التبيان في اعراب القرآن ـ للعقبري.

● كتب الرجال ●

سير اعلام النبلاء ـ للذهبي. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ـ لابن تغري بردي. وفيات الاعيان ـ لابن خليكان. الاعلام ـ للزركلي. حلية الاولياء ـ لابي نعيم الاصفهاني. صفة الصفوة ـ لابن الجوزي. تهذيب التهذيب ـ لابن حجر العسقلاني. تهذيب الكمال ـ للمزي. طبقات ابي يعلا الموصلي وذيولها ـ للعلمي. كتاب الوفيات ـ لابن قنفد. شذرات الذهب في اخبار من ذهب ـ لابن العماد الحنبلي. معجم المؤلفين ـ لنور الدين كحالة. مرآة الجنان ـ لليافعي. الاصابة في اخبار الصحابة ـ لابن حجر العسقلاني. لسان الميزان ـ لابن حجر العسقلاني. ميزان الاعتدال ـ للذهبي. كتاب الاستيعاب في معرفة الاصحاب ـ لابن عبد البر الاندلسي. اسد الغابة في معركة الصحابة ـ لابن الاثير. العبر في اخبار من غبر ـ للذهبي. ذيل العبر ـ لابن العراقي. طبقات ابن سعد ـ محمد بن سعد الزهري.

● النحو واللغة والدراسات ●

الكتاب ـ لسيبويه (تحقيق عبد السلام هارون). المقتضب ـ للمبرد. شرح ابن عقيل لالفية ابن مالك. شذور الذهب ـ لابن هشام الانصاري. قطر الندى وبل الصدى ـ لابن هشام الانصاري. مغني اللبيب ـ لابن هشام الانصاري. الاصول في النحو ـ لابن السراج. تذكرة النحاة ـ لابي حيان الاندلسي. مفتاح العلوم ـ للسكاكيني. كتاب الاشباه والنظائر ـ للسيوطي. كتاب همع الهوامع ـ للسيوطي. شرح المفصل للزمخشري ـ لابن يعيش. شرح الشافية ـ لابن الحاجب. الجنى الداني في حروف المعاني ـ للمرادي. رصف المباني في شروح المعاني ـ للمالقي. دراسات لاسلوب القرآن الكريم ـ للهضيمي. سر صناعة الاعراب ـ لابن جني. المخصص ـ لابن سيده. كتاب الحجة ـ لابن علي الفارسي. الخصائص ـ لابن جني. كتاب تهذيب الالفاظ ـ لابن السكيت. اصلاح المنطق ـ لابن السكيت. تهذيب اصلاح المنطق ـ للتبريزي. المزهر ـ للسيوطي.

كتب الاضداد لابن الانداري والاصمعي والشحستاني وابن السكيت.

كتاب الفهرست ـ لابن النديم. فهرسة ابن خير الاشبيلي. مفتاح السعادة ـ لطاش كبري زاده. كشف الظنون عن معاني الكتب والفنون ـ حاجي خليفة. ذيل كشف الظنون ـ البغدادي. هدية العارفين ـ البغدادي.

● انساب العرب ●

جمهرة انساب العرب ـ لابن الكلبي. الانساب ـ للسمعاني. جمهرة انساب العرب ـ لابن حزم الاندلسي. نهاية الارب في انساب العرب ـ القلقشندي. معجم قبائل العرب ـ لكحالة. الايناس في علم الانساب ـ لابن الوزير المغربي.

* * *

وبعد، سألت الاستاذ لطفي ـ بعد هذه الجولة الطويلة في عناوين الكتب التي تضمها مكتبته ـ عن «مصير» مكتبته ولمن يورثها.. فاجاب: ان لديه، بين ابنائه، من هم مهتمون بالكتب والادب، واضاف ان مكتبته مفتوحة امام اي شخص يحتاج الى بحث، من طلاب واساتذة. وقال ان العديد من طلاب الجامعات العرب واليهود يؤم مكتبته، بصفتها مرجعا ادبيا لكل باحث.

سألت الاستاذ لطفي: لماذا لا يتنظم فهرسة للكتب التي تضمها المكتبة.. فقال: اعرف الكتب كما اعرف ابنائي واعرف مواضعها وانا مغمض العينين.

الى الصديق الياس عطا الله، انسانا متواضعا

● بقلم: نبيه القاسم ●

● أعذرني على تأخري بالرد على رسالتك الرقيقة جدا!

والسبب يا صديقي انني اعتبرت القضية منتهية ولا تستحق كل هذا الجدل والحوار، بعد ان قلت كل ما عندك وقلت كل ما عندي. وكنت افضل لو تشعب الحوار بيننا الى قضايا لغوية وفكرية وادبية يستقطب العديد من الاقلام لتثير في سنة اللغة العربية حركة فكرية ثقافية، ليس فقط على صفحات «الاتحاد» وانما في ندوات وايام دراسية وحلقات في معظم قرانا ومدننا.

ولكن الذي اعتقدته انا غير الذي اعتقدته انت، وجاءت رسالتك المتأخرة جدا بكلماتها الناعمة اكثر لتقول الكثير، وتضمر الكثير الكثير.

ثم كانت مكالمة صديقنا المشترك الدكتور فاروق مواسي الذي (يتحمط) من شهر للكتابة، حيث اخبرني انه ارسل مقالته «للاتحاد» واكد لي حياديته المعهودة، فقلت: لننتظر ونرا

* * *

اتعرف ايها العزيز، ان اكثر ما سرني في رسالتك الرقيقة جدا! ثلاث نقاط:

الاولى: انك تراجعت عن هجومك الكاسح ضد كل معلمي اللغة العربية (او معظمهم) في مدارسنا الثانوية. وعن تحريضك للطلاب، وركزت كلامك في القضايا العينية الى حد ما.

الثانية: انك تنازلت عن استاذيتك المحببة، واعترفت بوجود مصادر لغوية، تكرمت بذكر بعضها، واقتبست فقرات منها.

الثالثة: انك متمسك بارائك التي طرحتها في مقالتك الاولى، حتى ولو كانت تتعارض مع كل ما ذكرته المراجع اللغوية، وهذا حقك المشروع. فكما يحق لسيبويه والكسائي وابن عقيل والاخفش، يحق للياس، ولا احد افضل من احد.

واعود واسألك ايها العزيز: لماذا لم تختصر كل الطريق وتعمل منذ البداية على افادتي ومعي كل القراء، من معلمين وطلاب ومحبي اللغة بطرح مختلف الاراء الموثقة، وبعدها تطرح اراءك القيمة لنعمل بها، او نحترمها، مع ايثارنا تبني اراء الغير حتى لو اتهمتنا بالشلل الدماغي والالفة المخدرة، كقول شيخك الجليل ساطع الحصري.

* * *

تقول في بداية رسالتك «انك لم تذكر ولو اسما واحدا، لان القضية، كما نظرت اليها، قضية فكر وتحليل، ولا اهمية للاسماء فيها، وتعمدت الا تمس احدا بسوء» واسألك: كيف يتفق كلامك هذا وقولك في مقالتك يوم ٩ اذار ١٩٩٠ «اعجب كيف يدلي بالرأي وبرمشة عين، اساتذة مسؤولون والمسؤولية تتطلب التريث والمراجعة، خاصة في هذه المواضيع الحساسة» وقولك «كان حريا بهؤلاء الزملاء، وكلهم ثقات لهم مكانتهم في عالم اللغة والتدريس، ان يغلونا عن هذا الرد لو رجعوا ولو للحظة الى «المغني» او الى اي مرجع موثوق به..» وقولك «فحبذا لو ملكنا جميعا الجرأة في التحليل والابداع، والجرأة في التخلص من سحر الكلمة المطبوعة التي توصلنا احيانا الى درجة الشلل الفكري». وخبطتك المهولة في نهاية مقالتك «بودي ان اهمس في آذان طلبتنا في الثانويات ـ واعرف انني مذنب ـ بان كتابة الاعراب مفعول به، في هذا المضمار سيمنحهم العلامات كاملة في الامتحانات الرسمية. وهذه الحقيقة لا تبعث في النفس سرورا ولا اقتناعا».

فما معنى هذه العبارات وغيرها غير السهام الجارحة الموجهة ضد كل جمهور معلمي اللغة العربية في الثانويات!!

* * *

تقول ان الخلاف بيننا حول «لولا» و«جملة الفعل هتف» لم تسو في النواحي الفكرية. ولا تزال تصر على رفض خفضية «لولا» واعتبارها «حرف جر شبيه بالزائد اذا اتصلت بضمير، مثل قولنا: لولاك» وترفض اعراب جملة «يحيا العدل» في قولنا «هتف الطلاب: يحيا العدل» في محل نصب مفعول به. وتفضل اعرابها «تفسيرية».

هذا حقك.. ولا احد ينكره عليك. ويمكنك اعراب لولا كما تشاء.. وجملة الفعل «هتف» تفسيرية أو عطف بيان او استئنافية كما يحلو لك.. ولك الخيار في رفض المفعول به الا مفردا واعتبار تعليمنا لأل التعريف كله مغالطات. واخراج «نون الوقاية» من كتب اللغة. هذا حقك يا صديقي. ولكن حقنا عليك ايضا ان توفر لنا ما وفرته لنفسك من حرية الاختيار والتصرف، فلا تتهمنا بالغباء والشلل الفكري والالفة المخدرة والسقوط تحت تأثير سحر الكلمة المطبوعة. وتكرم علينا بذكر مصادرك المعتمدة فانا على الاقل اتيتك ببعض ما عندي من مصادر وذكرت لك ما قاله اصحابها من رأيي حول «لولا» و«جملة هتف» بما يتعلق بنقطة الخلاف دون التوسع بكل ما قالوه.. لان خلافنا تحدد حول «لولا» عند اتصالها بالضمير وحول اعراب جملة الفعل «هتف» اذا جاء بمعنى «قال».. فلماذا اتوسع لك واثقل عليك، وانت من انت، وعلى القراء المساكين، بما لا يمت لنقطة خلافنا بصلة؟؟

تتهمني ايها الصديق بالشلل الدماغي والاخذ بسحر الكلمة المطبوعة وانت كذلك، كما تبدو في تمسكك برفض خفضية «لولا» وتعدية الفعل «هتف» اذا جاء بمعنى «قال». فلماذا لا تعمل فكرك وتتقبل معنى القول في الفعل هتف!! وأي معنى يكون لفعل «هتف» غير معنى النطق والتلفظ عندما نقول: «هتف الطلاب: النجاح مضمون»؟؟ فلماذا هذا الاصرار.. فدعنا من سيبويه واصحابه.. واذهب الى اي انسان واسأله وستسمعه يقول لك: ان هتف هنا يعني قال والجملة بعدها تكون في محل نصب مفعول به.. او ليس لي في هذا الجواب العفوي البعيد عن الحذلقات، منتهى الفكر الحر والذوق السليم ورهافة الحس؟!

انك تتطالبني وزملائي، معلمي اللغة العربية، بالعودة الى المراجع المعتمدة التي تجاهلتها انت في مقالتك الاولى، وعندما قدمت لك في جوابي كل ما قاله هؤلاء حول «لولا» عند اتصالها بالضمير. وحول جملة الفعل «هتف» اذا جاء بمعنى الفعل «قال» وحتى الرأي المؤيد لرأيك، وتجاهلته انت.. عدت في رسالتك اللطيفة جدا لترفض كل مصادري او لتشكك في الذي نقلته عنها لك. ولم تلتزم حدود الخلاف حول «خفضية لولا» وتعدية «هتف» ورحت لتستعرض كل اعرابات لولا.. فلماذا هذا التوسع المقصود يا صديقي، ونقطة الجدل محددة وواضحة!.. هل القصد التمويه والتشكيك وادخال المتتبع لكتاباتنا في متاهات الحذلقات الكلامية؟ وكيف يا صديقي تقبل ما يقوله جبر ضومط.. وتتبنى ما يقوله ساطع الحصري وترفض في الوقت نفسه كل ما قاله القدماء وتطالب لنفسك بحرية التفكير والتخريج والافتاء؟! واية فوضى ستلم بلغتنا التي نعشقها معا، اذا ما تبنى كل واحد اراءه، فيرفع المنصوب، ويخفض المرفوع ويخلط في التعريفات ويقول: انا حر، وليس لسيبويه او لابن عقيل او للاخفش ولا حق للياس حق اكثر مني..!! وكيف لن نقبل عندها حرية من يعرب كلمة «جيشا» في قولنا «سير الملك جيشا» حالا متصوبا.. وشرح آخر قول الخنساء في رثاء اخيها صخر:

فما عجول على بوٍّ تطيف به
لها حنينان: اعلان واسرار

يوما بأوجد مني يوم فارقني
صخر وللدهر احلاء وامرار

انها تقصد بالعجول المرأة الثاكل والبو ابنها.. وكيف نقنعه بانها قصدت بالعجول الناقة وبالبو جلد ابنها المحشو بالقش والمقدم لها بعد ولادتها لابنها الميت لا تموت حزنا وتحافظ على در الحليب؟ كيف تقنعها بربك يا صديقي!! كيف وكلمة «التخريج» اصبحت الكلمة السحرية التي يعشقها كل متحذلق ليثبت طول باعه في اللغة!

بل كيف سأقنعك بان اعتبارك لكلمتي «بيت بيت» في القول «هو جاري بيت بيت» ظرف مركب «الجديد في قواعد اللغة العربية للصف العاشر صفحة ١٤» غير مقبول، وانني ارى ما قاله علي الجارم ومصطفى امين في كتابهما «النحو الواضح الجزء الثاني ثانوي صفحة ١٠» ان اعراب «بيت بيت» حال مركب.

وبامكاني ان آتي بالعديد من الامثلة، من الكتب التي ساهمت انت في اعدادها، لتقتنع الى اي مدى من المخاطر والانزلاقات قد تودي الحرية غير المقيدة بصاحبها .. ولتقتنع مثلي ومثل باقي خلق الله من الزملاء، معلمي اللغة العربية ان العودة الى ما قاله العلماء الاجلاء، رغم الخلافات والتناقضات العديدة، يفيد ويحدد الاسس لطرق البحث في اللغة.

وتساؤلي الاكبر يا صديقي: كيف تلائم بين حريتك التي تدعيها وتطالب بها، وجعلتك ترفض الكثير من المسلمات في اللغة العربية وقواعدها، وبين كونك احد الذين انتدبوا لوضع مادة القواعد للتدريس في مدارسنا الثانوية؟ واين هذه الحرية، والاصرار في مادة هذه الكتب على ذكر كل صغيرة وكبيرة، حتى ولو اثقلت كاهل الطالب، وتحاشاها على الجارم في كتبه، ولم يفتقدها طالبنا في دراسته وحياته!

ايها الصديق كنت ابغي الاسترسال بالكلام.. والعودة الى المصادر والاستشهاد بما ورد، رغم انني اثقلت بالكثير منها في مقالتي السابقة التي نشرت في «الاتحاد» يوم ١٦ اذار ١٩٩٠، لكنني تذكرت كلمات صديقنا الدكتور فاروق مواسي واستشهاده بكلمات نزار قباني، ولا اعرف سر اختياره لنزار قباني ولكلماته هذه بالذات التي يقول نزار فيها:

«السر في مأساتنا
صراخنا أضخم من اصواتنا»

هل يقصدك فاروق بذلك، ام يقصدني انا؟؟ ان صديقنا فاروق خبيث واختياره لنزار اخبث، بعد رسالتك الجميلة حقا، التي كتبتها للشاعر الذي نحب ونشرتها على صفحات «الاتحاد» ايضا.

اخيرا يا صديقي: دعنا من التمترس المتزمت، والرفض لغير الرأي الواحد، وتعال لنسرح معا في سحر لغتنا الرائعة بعيدا عن التحجر عند «لولا» و«جملة الفعل هتف» فلن اقنعك بمصادري وشروحاتي ولن تقتعني انت بمنطقك وتخريجك. لقد اختلف العرب منذ بدأوا بوضع قواعد لغتهم ولم يتفقوا.. ومات الكسائي غما وحزنا، ولم يهنأ سيبويه بنصره اذ قام من قارعه ويرفض اراءه.. فهل تعتقد يا صديقي: اننا سنتفق!! فدعنا مما نحن فيه حتى لا يكون مصير احدنا كمصير الكسائي، ويخلو الميدان لصديقنا العزيز فاروق، فيسرح ويمرح ويعتلي صهوة فرس ابن شهيد، ويسوح ليشهد العالمين انه الاول والاخر، والواحد الفرد الصمد.

وصدقني انني لم اغر منك، ولم اغضب لما تنعم به من عز ورفعة، فانت جار ورفيق الطفولة والصبا، وشريكي في المهنة وحب اللغة والادب، وما اغاظني كان توجهك الاستعلائي واستاذيتك غير الملائمة بين الزملاء، فانا اريدك انسانا متواضعا كحالاتي وحالات باقي الزملاء.. هكذا عرفتك.. وهكذا اريدك، وعندها لن تعكر العلاقات بيننا لا «لولا الخافضة» و«جملة الفعل هتف» ولا غيرها..

(الرامة)

أدبيات

الذوق والمعرفة

● بقلم: د. فاروق مواسي ●

● نحتكم كثيرا في محاوراتنا الادبية على الذوق، ويعتبره البعض تقديرا خلاصته: «يعجبني» او «لا يعجبني»، بينما يعتبره البعض مسألة نسبية وذاتية./

وفي رأيي ان الذوق يتأتى بعد ادمان القراءة والتأمل والتفكير والممارسة. فانت لا تستطيع ان تحكم على جودة نسيج الا بعد شرح جزئي لآلاف القطع تكتسب منها تجارب وخبرة ودراية تؤهلك للحكم. واذا كان النسيج شيئا ملموسا حسيا فكم يصعب الامر على الادب، ذلك الذي يعبر عن عاطفة انسانية متشابكة العلائق والاثر./

ان الذوق في اعرافنا السائدة وفي اللباس والطعام والمسكن يحتم معرفة يكتسبها الانسان تدريجيا، مضافة الى موهبة تستقبل المكتسب وتتفاعل فيه. والتعبير عن الذوق/التذوق فيه تواصل بين الوعي واللغة. فاذا رأينا لوحة معينة واردنا ان نبدي انطباعنا فلا بد لنا من استخدام معرفتنا للعلاقات الممكنة بين الاشياء والظواهر. وبسبب التعددية المتفاوتة للظواهر الحياتية فان اللغة ستكون متعددة متفاوتة تبعا لذلك، وعندها ينعكس الواقع بكل صفاته. ويفهم هذا الواقع في صورته الفنية./

والذوق لدى الجمهور يصعب الحكم عليه، فتارة تحترمه وتارة تبكي عليه. تحترمه لانه يكافىء عباقرته الذين انطلقوا منه واليه. وتبكي عليه كما بكت المخرجة التشيكية (فيرا شتولوفا) بعد عرض فيلمها «ضربة هنا وضربة هناك» في مهرجان القاهرة السينمائي الثالث عشر (نوفمبر ١٩٨٩)، فقد اشتكت لادارة المهرجان من جراء تصفيق الجمهور للفيلم بعد انتهاء عرضه. وسبب حزنها انه تم عرض الجزء الاخير من الفيلم قبل الجزء الاول، ولعدم ترتيب فصول الفيلم، جاءت نهايته في وسط الاحداث.. ولم يلاحظ احد من الجمهور هذا الخلط في تقديم الفيلم، فأخذت تبكي وتبكي.

واذا عدنا من الجمهور الى الفرد فذوق من ـ يا ترى ـ نجعله حكما فيصلا؟ ذوق (أ) وهو لا يكاد يقرأ عناوين الصحف؟ ذوق (ب) الاكاديمي الذي انتهت دراسته بحصوله على الشهادة وتعليقها على جدار غرفة الاستقبال؟ ذوق (جـ) المثقف ثقافة الاخوان المسلمين؟ ذوق (د) المتخبط في فلسفات او متاهات؟ ذوق (س) الذي ركن الى معرفة قديمة لبعض ابيات من الشعر رددها مئات المرات في مناسبات مختلفة؟ ذوق (ص) الذي يدعي انه يعرف قواعد اللغة ويتحدى بها كل من ينطق العربية؟ ذوق من؟/ ومأساة الشعر في الذوق مأساة./

الشعر عندنا ـ من دون سائر فنون الله ـ يدعي معرفته وملكيته الجميع. من يمتلك اوليات فهمه ومن لا يمتلكها. بينما الرسم والنحت والتمثيل والموسيقى والخط و.. فنون لا يجرؤ على التقرب من محرابها وحرمتها الا من اوتي حظا في معرفة اصولها./اما الشعر ـ عندنا ـ فهو حمار للركوب، كما كان الرجز حمار الشعراء.

فاذا قلت لاحدهم: انت بعيد عن الشعر فكأنك شتمته، بينما يقبل منك متواضعا كل مقولة تدل على بعده عن اي ميدان./

اذا يصعب تحديد الذوق في قضية يدعيها الكثيرون. كما يصعب قبول الذوق ممن ليس له تخصص في المسألة التي يتناولها./

روي ان فنانا صنع تمثالا، فكان في تقديره آية في الابداع. قرر الفنان ان يختبىء وراء ستار ليراقب ويستمع الى ملاحظات المارة. توقف احدهم معجبا، لكنه ما لبث ان امتعض من بنية الحذاء. خرج الفنان من مخبئه واستجل حقيقة رأيه، وسأله عن صنعته، فأجابه الرجل انه اسكاف. فسرعان ما عمل الفنان بنصيحة الرجل، واجرى على التمثال تغييرا ما. وبعد هنيهة مر الاسكاف ثانية من نفس المكان، وعلق قائلا: لو كانت قبعته كيت وكيت. خرج الفنان اليه ثانية، ولكنه قال له هذه المرة: «ليس لك شأن في هذا، امض لسبيلك»./

الذوق اذا يحتاج الى معرفة، واذا كان الصوفيون يقولون: «من ذاق عرف» فاني اقول: «من عرف ذاق». وهناك عنصر آخر يضاف الى المعرفة هو الامانة (الذاتية) وذلك في معرفة الانسان موقعه من المعرفة، والتعبير عنها باخلاص. وحتى ابرهن على ذلك آتي بلوحة لفان غوغ مثلا واطلب من بعض الاصدقاء ان يتحدثوا عنها. يأخذ كل واحد في التعبير عن نفسه من خلال زاوية الرؤية. الى هنا هذا حق. ولكن، يأتي الينا رسام خبير بالخطوط والالوان والظلال، يبدأ في التحليل والتقويم والتقدير، عندها يحس من يملك الامانة الذاتية بعدم اهليته للحكم، فينسحب بكرامة. بينما يواصل المكابر في عشوائية ورصف عبارات.

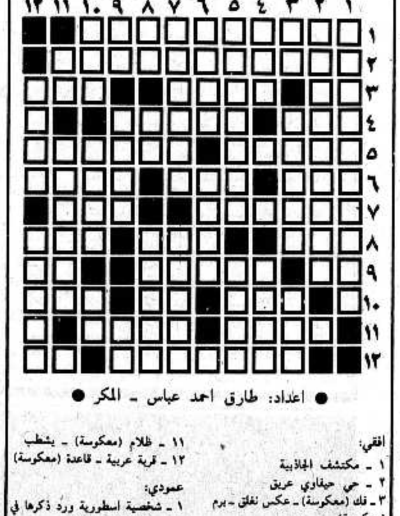
ارأيتم كيف ان المعرفة هي الاساس والنبراس. والمعرفة الادبية تتأتى كما قلت في ادمان القراءة والتأمل في ما يقرأ. واضيف الان: ان القراءة يجب ان تكون موجهة، يوجهها نقاد ومعلمون تحلوا بذائقة سليمة لا سقيمة، وغذوا انفسهم باستمرار من منابع الفكر الانساني النير، مما يخدم الانسان ايا كان على الصعيدين المعيشي والجمالي. وعلى ذكر هذين الصعيدين واهميتها تحضرني حكاية قصيرة يابانية، خلاصتها ان جوعا الم في قرية يابانية، وكان مع فتى ينا واحدا. ذهب الفتى واشترى بنصف الين خبزا وبالنصف الآخر وردا.

فلنكف اذا عن القول العابر «يعجبني» «ولا يعجبني» ولتأخذ المسألة الذوقية جدا نحتاج فيها الى المعرفة. وحسنا نفعل ان نعرف مقدار اهليتنا للخوض في بحر اي موضوع. ورحم الله امرءا عرف حده فوقف عنده.

(باقة الغربية)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٨٥) * * *



● اعداد: طارق احمد عباس ـ المكر ●

افقي:

١ ـ مكتشف الجاذبية
٢ ـ حي حيفاوي عريق
٣ ـ فك (معكوسة) ـ عكس نغلق ـ برم (معكوسة)
٤ ـ يتبع ـ تدريب
٥ ـ اليابس (معكوسة) ـ نهر عربي
٦ ـ علم مؤنث ـ حليب ـ مدينة سورية اثرية
٧ ـ تعلمان ـ اعطي بوفاة
٨ ـ لماذا (بالانجليزية) ـ عشب (معكوسة) ـ من الثمار
٩ ـ فحص (معكوسة) ـ قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى (معكوسة) ـ راحة اليد
١٠ ـ جاب ـ من الاشهر الميلادية (معكوسة) ـ حرف مكرر
١١ ـ ظلام (معكوسة) ـ يشطب
١٢ ـ قرية عربية ـ قاعدة (معكوسة)

عمودي:

١ ـ شخصية اسطورية ورد ذكرها في قصص الاطفال الاجنبية
٢ ـ دولة افريقية
٣ ـ فاصل ـ يجامل ـ لم
٤ ـ اداة استفهام ـ نجيء
٥ ـ التعاهد (معكوسة) ـ يسب
٦ ـ تجتمع ـ اصبع
٧ ـ يذبحان ـ قطر عربي
٨ ـ لذلك (بالانجليزية ومعكوسة) ـ خاصتي (معكوسة) ـ حديثه
٩ ـ عشرة (بالانجليزية) ـ كذبنا ـ هل
١٠ ـ حصل على ـ كررت ـ للتخيير
١١ ـ جدة (بالعامية) ـ من القارات
١٢ ـ ما بين الساخن والبارد ـ تباغت

●●● حل لغز رقم (...) ●●●

افقي:

١ ـ تشيكوسلوفاكيا
٢ ـ ربيع الصافي ـ آل
٣ ـ ...

حوار مع الشاعر عبد الرحمن الابنودي:

أكتب لكل العرب بلغة الصدق الفني والصدق الفكري

□ ما يصنعه أدونيس وانصاره هو شيء مائع ولا أفهمه، رغم أنني من أكبر مستهلكي الشعر □



● «الاتحاد» ـ الشاعر المصري عبد الرحمن الابنودي لا يحتاج الى تقديم. فهو الذي لا يزال مع عدد من شعراء العامية في مصر وفي الاقطار العربية يؤسسون للقصيدة العامية كتابة ونقدا.

ومؤخرا زار الابنودي الخرطوم للمشاركة في البرنامج الثقافي الذي اقيم ضمن احتفالات السودان بالذكرى الـ ٣٤ لاستقلاله الوطني، وهناك التقته مجلة «الافق» الفلسطينية التي تصدر اسبوعيا من نيقوسيا فكان هذا الحوار:

■ نستهل حوارنا معكم من نقطة انطلاقكم التي تزامنت مع فترة تميزت بالتعقيد والتغيير الملحوظ في بنية الواقع الاجتماعي ـ الاقتصادي مصريا وعربيا. الى اي مدى استطاعت القصيدة العامية تكريس جذورها وسلبها وحمايتها من مؤثرات الابادة، في ذات الوقت الذي تنازع فيه قصيدة العامية ـ كفعل ابداعي ـ السلطة السائدة؟

□ الابنودي: للاجابة على هذا السؤال المعقد لا بد من الاشارة الى محطات رئيسية للحركة، سواء كانت هذه الحركة على المستوى السلوكي (السياسي ـ الاجتماعي) او كانت على المستوى الابداعي (الشعر) والمسارات التي اتخذتها هذه الابداعات وكيفية التعامل معها هامة للغاية. ففي فترة الستينات مثلا كان الادب متصالحا مع السلطة في احيان، ومتنازعا معها في احيان اخرى، فالسلطة بشكل عام كانت في حوار دائم سواء كان في صورة المهادنة او البطش او في شكل اخر هو الاحتياج لتصبح اداة لها.

ففي لحظة يمكن ان تكرم. وفي لحظة اخرى يزج بك في السجن. لكن في كل الحالات للفن قيمة، وكان لنا تواجد كبير، لاننا جزء من حركة المجتمع العربي، والامم الافريقية والعالم الثالث، فهذه الفترة كانت مزدهرة سياسيا، والظهور لم يبدأ بعد النكسة، وان كانت لها فضيلة في ان تسمع اصواتنا. لكن للنكسات اصوات تعلو على اصواتنا (صوت المنادي الشاعر، المباشر).

في عام ١٩٦٢ اصدرت ديواني الاول (الارض والنار) وكنت شاعرا معترفا به من قبل المثقفين والعامة، كما ادركت ان الاداء عنصر مهم جدا في شعر العامية، خاصة وان اغلب شعوبنا عامية. وكان هدفي حينما تركت القرية ان ابلغ للمدن والقرى معا، وهذه المهمة كلفت بها نفسي ولم اخنها حتى الآن. فلا ادع المثقفين يحتكرون ما يسمى بالفكر، خاصة ونحن ندعي ان هذا الفكر «الطبقة التحتية» الفكر المفروغ منه، وانا اعتبر نفسي وقفت خلال المسيرة ككل.

وفي عام ١٩٦٧ كنت في الاعتقال، لكن «الحكومة» اطلقت سراحي للمشاركة في المعركة. وهذا يدخل في التناقضات العلنية المختفية بيني وبين السلطة، لكن العلاقة الجدلية ظلت قائمة. فسلطة عبد الناصر كانت تعرف قدرنا واهميتنا، وفي نفس الوقت متناقضة في متى نتجاوز الدور الذي تتوهمه السلطة انه دورنا، وهنا يحدث الاصطدام. فعبد الناصر كان لا يحب ان يسبقه احد في التفكير، ولا ان يعلو صوت على صوته او يتجاوزه في التفكير. فالسلطة لا تحب تنبيهها لانها تعرف كل شيء.

■ .. لكنك لم تجب على الجزء الاول من السؤال، الى اي مدى استطاعت قصيدة العامية تأسيس ذاتها ابداعا ونقدا من خلال كتابها انفسهم؟ وكيف تجاوزت عقبة التواصل؟

□ الابنودي: ما يشعلني فرحا هذه الايام ويملؤني بالرضا هو ان تلك القصيدة المكتوبة بلهجة صعيد مصر والتي حاولتها منذ ثلاثين عاما تخلقت في شكل لغوي ارى الان انه صيغة ملائمة جدا للتواصل بيني وبين ابناء امتي العربية في كافة الاوطان العربية القريبة والبعيدة وهذا يعني انني اخترت الصيغة الصحيحة وهي الصيغة التي فرضتها علي ليس حياتي بين فلاحين مصريين هم في الاصل عرب او املتها علي ثقافتي العربية او الاوروبية حتى، وانما نستطيع ان نطلق عليها لغة الصدق الفني والصدق الفكري، اي انها اللغة التي تمليها علي الذات في لحظات معايشتي لهموم هذه الامة مهما قربت مواقع الاحداث او بعدت، فبالتأكيد ان ما اكتب بها اشعاري اليوم ليست اطلاقا اللغة التي حملتني اياها «ابنوده» حين خرجت منها، وايضا هي لغة كما تعلم لن تصادفها في كتب التراث او حتى في ابداعات معاصرة وانما هي لغة تشكلت شيئا فشيئا عبر وعورة التجربة ومسالك الطرق المتباينة التي اتخذتها افكاري وتجربتي العملية خلال كل تلك السنوات.

وانا لا اريد ان اجيبك من منطلق لغوي بحت ففي هذه الحالة علي ان اثبت ان فصحى المدونين غلبت اللغة الفصحى وجمدتها واوقفت نموها عند اوائل القرن الثالث الهجري بينما استمرت الحياة تتقدم وتتطور واستدعى ذلك تطورا ضروريا للغة بصفتها الكائن الحي المعبر عن حركة الانسان وتقدمه ووسيلة التفاهم الوحيدة بين البشر في المنطقة الواحدة، وحينما انتشر العرب، في كافة الامصار نقلوا معهم ـ ضمن ما نقلوا ـ اللغة ووظائفها الضرورية وبالطريقة الصحيحة التي كان العربي القديم يستعملها بها. اذا فاللغة التي اكتب بها اشعاري هي اللغة العربية الفصحى الحقيقية، او الحية، او التي لم تنزل عليها اوامر المعلبين والمجمدين الذين رغم اعترافنا بدورهم الرائد في حفظ اللغة العربية، الا اننا لا نصلي لهم ولا نقدس صنيعهم، انما نتبع قداسة لغتنا من صدق فعاليات دورها في الواقع العملي والروحي في حياة الانسان. اذا فلقد انتصر شعري ـ اذا جاز لي ان اقول ـ ودليل ذلك الحفاوة التي تقابلني اينما اتجهت في ارجاء الامة لانني اعبر عن قضايا حقيقية وابحث لها عن ثوب لغوي يوائمها وبصدق دون فطفطة ولا إعجز، ولا شك ان اللغة التي اكتب بها اشعاري ليست لغة التلفزيون والسينما المصريين بقدر ما هي لغة منتقاة من كل المفردات المطروحة في الشارع العربي وربما كان دوري في تقريب المسافة بين اللغة الرسمية واللهجات المحلية في الاوطان العربية افضل بكثير من هؤلاء الذين يتشدقون بدورهم في الحفاظ على الفصحى ونبذ العاميات التي تحاول النيل من وحدة الامة وتشجيع الشعوبية والانفصال وان كانت هذه الوظيفة تأتي في الدرجة الثانية فكل ما يهمنا هو البحث عن شعر صادق في زمن وعر.

■ لا بد ان تكون للانتفاضة الفلسطينية ـ كفعل ثوري ابداعي ـ انعكاسات على الابداع العربي، لا سيما الشعر، يا حبذا لو حدثتنا عن هذه الانعكاسات عليك بوجه الخصوص؟

□ «الموت على الاسفلت» ديواني عن الانتفاضة ربما كان الدليل العملي والبرهان على كل ما ذكرته، فاحتفاء العالم العربي بهذه القصيدة غير محدود وربما غير مسبوق في شعري بعامة، وربما كان ذلك بسبب قومية الموضوع فالقصيدة رثاء في فنان شريف كان موته دليلا على شرف القلم العربي بطريقة من المؤكد ان احدا منا ـ وكل هؤلاء الذين يدعون شرف الكلمة ـ لم ينلها ولن ينالها. هو الفنان الشهيد ناجي العلي اخونا النبيل، ثم ان القصيدة ترصد ظاهرة الطفل الذي اصبح طليعة الامة العربية وقوتها الصدامية الاولى والانسانية ولا شك ان هذا الموضوع احسه كما يحسه انسان الوطن العربي في كل مكان، ومن جانب آخر فان القصيدة تتغنى بالانتفاضة الفلسطينية وموقفنا منها وموقف الانظمة العربية منها وهو امر لا يخفى على عين مبصرة من كافة ارجاء الوطن العربي ويجب ان يلاحظ انني لم انتم يوما «سياسيا لاي من الجماعات الفلسطينية ـ او العربية المتنازعة حول قضية فلسطين» ومن هنا فانا ما زلت املك صدقي الخاص في التعبير عن هذه القضية المحورية في نضال امتنا دون خوف من لومة لائم. لذا فالقصيدة من جانب هي عمل صادق لا ابغي من ورائه سوى التعبير عن الام وامال امتنا العربية ولان القضية عربية فكان لا بد ان يكون التوجه عربيا على مستوى الفكر واللغة ونجد في هذه القضية بالذات تداخلا بين الفصحى والعامية وتشابكا يؤلف صورة جديدة من صور التعاون بين الاداتين. كذلك استنباط او استخدام اشكال فنية عديدة كالبكائية والموال والنشيد والقصيدة الحرة وكلها اشكال عربية معروفة ولقد ساهم كل ذلك في تقريب المسافة بين القصيدة وقلوب المستمعين او القراء في كل مكان ـ وحين اعطوني جائزة احسن ابداع يتغنى بالانتفاضة الفلسطينية «الميدالية الذهبية بمركز ناجي العلي ببيروت» احسست بان ذلك كان تكريما للغة، والتوجه الصادق. ولقد انتهيت منذ فترة من كتابة الجزء الثاني من «الموت على الاسفلت» بعنوان «الشهداء» وهو في طريقه الى الصدور قريبا. وكنت قد وعدت بأن القصيدة ستكون مفتوحة طالما استمرت الانتفاضة الفلسطينية، وبالنظر اليها اظنها لن تتوقف الا عند بوابات النصر الكبرى بعون الله.

■ الحركة النقدية.. مصريا.. وعربيا، كيف تنظر لها بما في ذلك نقد الشعر العامي من خلال المنجز النقدي الماثل؟

□ الابنودي: ما زالت الحركة النقدية متخلفة جدا عن مواكبة كافة الوان الابداع الشعري الذي يطرحه واقعنا العربي. فهم يعجبون باشعارنا ويحيوننا دائما افضل تحية، لكنهم عند الكتابة عن تقييم الشعر يسقطون اشعارنا على اساس انها مكتوبة بلهجة عامية وهذا يعني ان نقاد الشعر لا يفرقون بين اللغة والشعر فالشعر يستعمل اللغة ولا يؤمن باللغة كشعر الا المتخلفون فكم من نظم ركيك لا يحمل اي مضمون فكري او جمالي يوضع في صفحات الصحف البارزة ادعاء ان ذلك هو الشعر بينما لا يمكن لاشعارنا ان تحلم بتبوىء اماكن صغيرة في مثل تلك الصحف. ان الانتماء للغة شيء والانتماء للشعر شيء آخر، ثم ان لغة الشعر ليست «على عكس ما هو مفهوم اللغة التي تغلق القصيدة سواء كانت فصحى او عامية وانما للشعر لغته الداخلية التي هي مزيج من الصور الحافلة بالايقاعات والالوان والروائح. والتي تعكس لنا في النهاية التجربة الشعرية التي لا تستطيع اللغة الخارجية للقصيدة ان تعكسها لنا بحال من الاحوال. وعلى كل حال فقد كتب على مبدعي الشعر بالعامية ان يكونوا مبدعي الظاهرة ونقادها في نفس الوقت وهذا امر بالغ الصعوبة اذ ان دور النقد هو ان يضيء للشاعر مجاهيل تجربته السارية داخل الشرايين السرية للقصيدة والتي يستغلق على الشاعر فهمها ولكن على ما يبدو ان الجماهير تستوعب تجاربنا الشعرية افضل مما يفعل النقاد لذلك فكما هم في غنى عنا نحن في غنى عنهم ويكفينا ان جماهير امتنا العربية تحتفي بنا وتقدرنا تقديرا لا نطمع في مزيد منه.

■ اخيرا نسأل «الابنودي» عن موقفه من الحداثة، ونحن نلحظ تأثير مبدعين كبار مثل بابلو نيرودا ولوركا واراجون وغيرهم بشكل او بآخر على الشعر العربي عموما والحداثة خصوصا، كيف تراهم؟

● الابنودي: نيرودا ولوركا واراجون وناظم حكمت وكل الشعراء العالميين متخلفون مثلنا، وبرخت اكثرهم تخلفا عنا، لان وعيه بوظيفة الشعر اعلى منا، وحقق مدرسة في الفكر ـ الشعري ـ ان جازت التسمية، خاصة به ـ لوركا بكل وحشيته، وبكل غجريته وبكل شعره الرافض من المفهوم «نحبه» وقد قمت بترجمة بعض قصائده للعامية المصرية في ديواني الاول «الارض والنار» فلكل شاعر من هؤلاء قوام وملامح محددة واسم موجود، لكن ما يصنعه «ادونيس» وانصاره هو شيء مائع ولا افهمه، رغم انني من اكبر مستهلكي الشعر وعندما اجد قصيدة جيدة افرح لها واعتبرها من ممتلكاتي ورصيدي الشعري، ولا ازال على رأيي بأن هؤلاء الناس يسلبون الشعر من اسلحته ويسلبون الامة سلاحا هاما، مثلهم في ذلك مثل تجار «البوتيكات» الذين افرغوا الغناء من محتواه الانساني وحولوه الى سلعة كالمياه الغازية □

على الشاشة الصغيرة

● الجمعة ـ ١٩٩٠/٤/٢٠ ●

١٦،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ ـ المسلسل الامريكي «دمى من ورق»
١٧،٢٠ ـ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٧،٣٠ ـ الفيلم العربي
١٩،٢٠ ـ مسابقة رمضان
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،١٥ ـ البرنامج الاخباري «مفكرة الاسبوع»
٢١،١٥ ـ البرنامج الترفيهي المحلي «سبب للاحتفال»
٢٢،١٥ ـ الفيلم الامريكي «سنواتي الجميلة في كروس كريك»، بطولة ماري ستينبيرغن، ريف تورين، بيتر كويوت، مالكولم ماكدوال، ومن اخراج مارتين ويت.
٢٤،٠٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،٠٥ ـ الحلقة السادسة والاخيرة من المسلسل الاسترالي البوليسي «بلامي»
٠٠،٥٥ ـ برنامج رياضي.

● السبت ـ ١٩٩٠/٤/٢١ ●

١٦،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٠٢ ـ الفيلم الفرنسي «جيش الظلال»، بطولة لينو فانتورا، باول موريس وسيمون سنيورا
١٨،٢٠ ـ البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
١٨،٥٠ ـ البرنامج المحلي «ضيف الاستوديو»
١٩،٢٠ ـ مسابقة رمضان
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ الفيلم البولندي الوثائقي القصير «مكان كهذا»
٢٠،١٠ ـ فيلم تسجيلي محلي قصير
٢٠،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٠٠ ـ بث حي ومباشر من القدس لنقل مراسم ذكرى «الكارثة والبطولة»
٢٢،٠٠ ـ الفيلم الامريكي «محاكمات نيرنبرغ»، بطولة سبنسر تريسي، ماكسيمليان شيل، بيرت لانكيستر، مارلين ديتريخ، جودي غارلاند، ريتشارد ويدمارك، مونتجمري كليفت، ومن اخراج ستانلي كريمر
٠١،٠٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)

مسابقة شهر رمضان المبارك

السؤال رقم (٢٤)

لقي الشاعر....؟ أبا دلف وهو والي العراق فأخذ بعنان فرسه وقال:

اني حلفت لئن لقيتك سالما
بقرى العراق وانت ذو وفر
لَتصلينْ على النبي محمد
ولتملأنْ دراهماً حجري

فصلى ابو دلف على النبي وملأ حجر الشاعر دراهما.

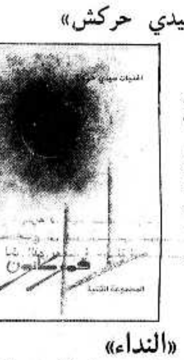
من هو الشاعر:
ابو دلامة ـ ابو الطيب ـ ابو الدرداء؟

السؤال رقم (٢٥)

من القائل؟
الرجال ثلاثة: رجل كالغذاء لا يستغنى عنه ورجل كالدواء لا يحتاج اليه الا حينا بعد حين. ورجل كالداء لا يحتاج اليه ابدا.
الحسن ـ اشعب ـ الخليل بن احمد؟

أخبار ثقافية

«قمر كانون» ـ المجموعة الثانية من «اغنيات سيدي حركش»



● صدرت، في القدس، المجموعة الثانية من «اغنيات سيدي حركش» بعنوان «قمر كانون».

تضم المجموعة، التي تقع في (١١٨) صفحة من القطع المتوسط، ثماني عشرة قصيدة باللغة العامية. كما تضم مقدمة للشاعر المصري المعروف احمد فؤاد نجم عنوانها «الانتفاضة.. وسيدي حركش.. وانا».

ويزين دفتي المجموعة عدة رسومات للفنان حسام ناصر.

مجلة «النداء»

● عن مؤسسة «الشآم» للثقافة الاجتماعية في هضبة الجولان صدرت مؤخرا مجلة «النداء» وهي اجتماعية ـ سياسية ـ تربوية يشرف على ادارتها وتحريرها الباحث نواف البطحيش.

وتتضمن المجلة مقالات ونتاجات أدبية باقلام نواف البطحيش ونزار قباني ونور الدين المرعي واحمد القضماني ومحمد عبد الحدو ووجدي الحلبي وشريفة ابو صالح ونجاح الولي وأمل القضماني وسميح ايوب ومظفر النواب وناصر ابراهيم ووفاء بطحيش وسليم ابو جبل.

«كتاب اسئلة العقل» للشاعر العراقي منعم الفقير



● من الدنمارك حمل الينا البريد مجموعة شعرية جديدة للشاعر العراقي المقيم هناك منعم الفقير بعنوان «كتاب اسئلة العقل» باللغتين العربية والدنماركية. وهو يقع في (١٢٠) صفحة من القطع الصغير ويضم ثماني قصائد ومقدمة للباحث الدنماركي ستي راسموسين، الباحث المتخصص في الثقافة العربية والاسلامية والاستاذ في جامعة كوبنهاغن. ويشير هذا الباحث، في سياق مقدمته، الى ان هذه المجموعة الشعرية ليست «مجموعة بقدر ما هي وحدة متكاملة».

«الاجراءات الاسرائيلية ضد الطبقة العاملة الفلسطينية وحركتها النقابية في دولة فلسطين المحتلة من عام ١٩٦٧ الى ١٩٨٩»



● اصدر مركز الدراسات العمالية في رام الله دراسة من اعداد عادل وزوز حول «الاجراءات الاسرائيلية ضد الطبقة العاملة الفلسطينية وحركتها النقابية في دولة فلسطين المحتلة من عام ١٩٦٧ الى عام ١٩٨٩».

وتضم الدراسة، التي جاءت في (١٥٢) صفحة من القطع الكبير، مقدمة وتمهيدا تاريخيا عن واقع الطبقة العاملة الفلسطينية وحركتها النقابية وفصلين اساسيين وقائمة بالمراجع اضافة لملحق خاص بعدد من الوثائق النقابية الهامة.

«ابجدية فرج الحافي» ـ ديوان للشاعر علي الجريري



● عن منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين في القدس صدر، هذه الايام، ديوان للشاعر علي الجريري بعنوان «ابجدية فرج الحافي».

يقع الديوان في (٢٣٨) صفحة من القطع الصغير ويضم (٣٥) قصيدة ومقدمة للناقد نبيه القاسم تنوه بالتميز الخاص لصاحب الديوان «وسط عشرات الشعراء الشباب الذين عرفهم اهلنا في الاراضي المحتلة».

وتزين الغلاف لوحة للفنان كريم دباح.

كيف يجري الاصلاح الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي؟

●تعتبر اعادة بناء ادارة الاقتصاد بصورة جذرية نهجا رسمه الحزب الشيوعي السوفييتي في الاجتماع الكامل للجنة الحزب المركزية في حزيران عام ١٩٨٧. وهذا النهج يوفر امكانات جديدة للاستفادة من افضليات النظام الاشتراكي - ليس بالاقوال التي اصبحت في العقود الماضية رائجة، بل بالاعمال. لقد سبق ان تحدثت منذ ما يزيد على سنة في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» عن بعض القضايا التي تهم شعبنا بشكل خاص. واريد الان متابعة الموضوع وتركيز الاهتمام على المسائل الاخرى التي تنكب عليها، قبل غيرها، قيادة البلاد الاقتصادية والسياسية على حد سواء.

● بقلم: اوتو لاتسيس ●

غير انه حري بنا، على ما يبدو، ان نذكر ولو بايجاز الاسباب التي ادت الى الوضع الاقتصادي المتأزم في الاتحاد السوفييتي. ان الطريق الذي ولجناه منذ تشرين الاول عام ١٩١٧ لم يكن مستقيما. ذلك ان الاساليب الشيوعية العسكرية لتنظيم الانتاج والاستهلاك حلت محلها في العشرينات السياسة الاقتصادية الجديدة (النيب) القائمة على العلاقات السلعية النقدية. ان التصنيع الذي ابتدأ في نهاية العقد الثالث ارتقى بالبلاد بسرعة الى مستوى نوعي جديد، غير انه اقترن، للاسف، بضمور (النيب). لقد احتل الاتحاد السوفييتي قبل الحرب العالمية الثانية المرتبة الاولى في اوروبا والثانية في العالم من حيث الانتاج الصناعي. وقد دفعت الحياة ذاتها والوضع الدولي المعقد الى تنمية الفروع الاساسية قبل غيرها.

ولكن، نظرا لخصائص تاريخ البلد الاشتراكي الاول، الذي بقي مدة طويلة البلد الاشتراكي الوحيد، كنا نضفي طابعا مطلقا ليس على الطريق العام للتطور، بل اكاد اقول على الطريق الاستثنائي: نوع من الاقتصاد فرضته الى حد بعيد الظروف الموضوعية وكرسته التشويهات الستالينية، وهو النوع الاكثر تكيفا مع زمن الحرب. وليس من قبيل الصدفة ان هذا النظام اظهر اسمى افضلياته في اعوام ١٩٤١ - ١٩٤٥ بالتحديد. فان صناعتنا - التي امتلكت قدرات تقل مرتين او ثلاث مرات عما كان لدى المانيا الفاشية وحلفائها والبلدان الواقعة تحت الاحتلال الهتلري والتي فقدت في الاشهر الاولى من الحرب حوالي نصف المصانع والمعامل - استطاعت ان تنتج اسلحة اكثر وافضل وان تضمن، في المحصلة النهائية، انتصار الشعب السوفييتي.

لقد اعلن النهج نحو التنمية العمودية للاقتصاد في الاجتماع الكامل للجنة الحزب المركزية في نيسان ١٩٨٥ ومن ثم في المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي، هذا النهج الذي تعتبر كل البرامج الاجتماعية بدونه مجرد تمنيات طيبة، اذ رأينا المخرج في اعادة تنظيم الاقتصاد الوطني بصورة عميقة وعلى اساس احدث منجزات العلم والتقنية واعادة بناء الالية الاقتصادية ونظام الادارة. وطرحت مهمة تغيير السياسة البنيوية وسياسة التوظيفات. الا ان قوة استمرار التفكير القديم والعمليات الاقتصادية السابقة وعدم [illegible] والصراع بين مختلف المذاهب، كل ذلك ترك بصماته على مسيرة التحولات، وبدت عملية الانتقال اعقد مما كنا نعتقد.

ان النظام الاقتصادي الجديد المطبق منذ بداية عام ١٩٨٨ يعمل حتى الان بشكل مبتور: لم ينجز اصلاح اسعار الجملة، لم تحل التجارة بالجملة محل التوزيع الاداري لموجودات ووسائل الانتاج، بقيت قائمة الوظائف القديمة للوزارات القطاعية في ظل الحقوق الجديدة للمؤسسات. اننا نعيش مرحلة وقف فيها النموذج التقدمي للتو على رجليه وهو يخطو اول خطواته متهيبا ويقترف اخطاء ويكتسب خبرة. اما الالية القديمة فعلى الرغم من انها لم تعد تعمل بحجمها السابق، الا انها ما زالت تلحق الضرر بالاقتصاد الوطني عن عهد وعن غير عهد. وتعاظم في المجتمع، ولا سيما في السنة الاخيرة، النقد اللاذع وعدم الرضى عن نتائج التحولات. وتسارعت عملية الاستقطاب والتباين في الاراء والامزجة. ومما يدل على ذلك - اضرابات عام ١٩٨٩ في مناجم الفحم في الدونباس (حوض دونيتسك) وكوزباس (حوض كوزنيتسك) وفوركوتا وكذلك في بعض المؤسسات الاخرى.

يكمن السبب الرئيسي لذلك، في اعتقادي، في كون الناس لا يشعرون بثمار ملموسة للبيريسترويكا في الواقع الفعلي. وان العملية تجري فعلا. ويتم اتخاذ قرارات حيوية واقرار مشاريع قوانين جديدة هامة: حول الملكية، حول الارض واستغلالها، حول الايجار وعلاقات الايجار وغيرها من المشاريع التي نظرت فيها دورة الخريف للسوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي. ولكن الحياة الواقعية تبدو وكأنها لا تتغير نحو الافضل، بل وحتى تصبح اكثر صعوبة. يكفي ان نلقي نظرة على الرفوف الخاوية في المتاجر.

منذ سنة ونصف او سنتين اخذ الوضع في السوق الداخلية يتردى بصورة سريعة وملحوظة حتى بالعين المجردة ففي فترة عام ١٩٨٦ وعام ١٩٨٧ وحدها تسلمت التجارة سلعا اقل مما تم تخطيطه بقيمة ٣٣ مليار روبل. ويستفاد من معطيات معهد دراسة حالة السوق والطلب لدى وزارة التجارة في الاتحاد السوفييتي ان ٢٣ مجموعة فقط من اصل ٢١١ مجموعة من المواد الغذائية كانت تعتبر في عام ١٩٨٨ غير ناقصة، والوضع اسوأ مع ذلك [illegible] الاستهلاكية.

هذا مع العلم ان مرد ذلك ليس الى انخفاض الانتاج ولا الى انخفاض الحجم العام للاستهلاك. وان المفارقة في الوضع تكمن في ازدياد انتاج الاكثرية الساحقة من السلع الاساسية في السنوات الاخيرة، وهذا الازدياد كان ملحوظا في بعض الحالات. ومع ذلك فانه يتأخر كثيرا عن الطلب.

هاكم بعض الامثلة. كانت تحصل طوابير لشراء اجهزة التلفزيون غير الملونة في بلادنا في الخمسينات فقط. اما اجهزة التلفزيون الملونة فكانت منذ عشر سنوات تقريب تباع بالتقسيط نظرا لفيض انتاجها. وفجأة اختفت كل الاجهزة التلفزيونية من المخازن، على الرغم من ان انتاجها في عام ١٩٨٨ قد ازداد بنسبة ٦ في المئة عموما، وتصل هذه النسبة ١٥ بالمئة تقريبا في اجهزة التلفزيون الملونة.

ففي غضون تسعة اشهر فقط من عام ١٩٨٩ تم انتاج ٧,٣ ملايين جهاز من بينها ٤,٦ ملايين جهاز ملون (اكثر مما في الفترة ذاتها من عام ١٩٨٨ بنسبة ١٠ بالمئة) ومع ذلك فان شراءها معضلة. او خذوا على سبيل المثال مسحوق الغسيل. فمنذ سنة خلت كان يكفي موسكو ما يساوي ٨٠ طنا يوميا من مثل هذه السلع، اما الان فيباع ٣٠٠ طن. ومع ذلك يشكو الناس من انعدام امكانية شرائها. كما اختفى من رفوف المتاجر الصابون ومعجون الاسنان والدفاتر والبطاريات الكهربائية والسجائر والعديد من السلع الاخرى.

ان مرد هذا الطلب الجنوني يعود الى تشويش السوق، الذي يسفر عن حالة لا تصل فيها الاحجام المتزايدة من السلع - بكل بساطة - الى البيع المفتوح وتوزع حسب التوصيات وخلسة وفي الغالب من خلال المضاربة. كما يسفر ذلك عن تقنين غير مرغوب فيه للمنتوجات. وفي مناطق كثيرة من روسيا توزع اللحوم والسجق والزبدة والسكر بالبطاقات. وتتعطل تماما قضية تنظيم الشراء استنادا الى الاسعار، اذ يشتري الناس كل انواع السلع لا لانهم بحاجة اليها، بل لان ثمة امكانية لاقتنائها. وهذه الظاهرة العصبية جدا تسبب ليس قضايا اقتصادية واجتماعية فحسب، بل استياء سياسيا ايضا.

لماذا حصل ذلك؟ الاصلاح الاقتصادي مستمر، والعديد من التشويهات البيروقراطية ازيل، والخطة الخمسية وضعت بصورة اكثر عقلانية مما في السابق، والمسؤولون الاقتصاديون يتمتعون بكفاءات اعلى..

ومع ذلك.. ان السبب الرئيسي لانهيار السوق يعود، في اعتقادي الى عجز ميزانية الدولة المتزايد تزايدا حادا. كانت ارقام هذا العجز قبل وقت قريب، «سرية جدا» كما يقال. ولاول مرة اعلن في دورة تشرين الاول ١٩٨٨ للسوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ان مصروفات الدولة كانت على امتداد سنوات طوال تسبق مداخيلها. اذن، ليس [illegible] عن عدم اتزان الاقتصاد وعن الاعانات الكبيرة والخسائر الفادحة وفعل عوامل اخرى في السابق. لقد اشير في الدورة الاولى لمجلس السوفييت الاعلى الجديد في آب عام ١٩٨٩ الى ان عجز الميزانية بلغ ١٢٠ مليار روبل. وهذا مبلغ كبير جدا، اذ يشكل حوالي ربع النفقات السنوية للدولة. ذلك ان ماكنة طبع النقود الورقية التي عملت بلا توقف على امتداد عقود، وعدم الرقابة على نفقات الدولة قد اسفرا عن اصدار النقود بشكل مفرط وعن تداول النقدية غير المدعمة بالبضائع.

ما هي اسباب عجز الميزانية؟ ان انخفاض اسعار النفط في السوق العالمية من النصف الثاني من الثمانينات قد اضطرنا الى الاقتصاد في العملة الصعبة. ولكننا قمنا بذلك، للاسف الشديد، انطلاقا من اعتبارات الدوائر الضيقة وليس من مصالح السكان وميزانية الدولة. وجرى كالسابق شراء معدات واجهزة كثيرة في الخارج للمؤسسات الجديدة من اجل ضمان نمو الانتاج، الامر الذي يعتبر ضروريا بالطبع من حيث المبدأ. الا ان جزءا كبيرا من المعدات بقي في السنوات الاخيرة في المستودعات، اذ اشتري منها اكثر مما يمكن استخدامه. وكنا نستورد الحبوب، في حين ان محاصيلنا كانت تتلف في الحقول. وتدفقت الى الاتحاد السوفييتي، مثل سيول عارمة، الاسمدة الكيمياوية المضرة بصحة الانسان. كما تبين الان. هذه الاسمدة التي لا تستخدم، لهذا السبب، في الدول الرأسمالية، بل تعد للبلدان النامية. وفي الوقت نفسه تقلص جدا بند المصروفات الاكثر تواضعا، الذي لا يمكن التوفير فيه كثيرا والذي يعتبر ضروريا جدا لتلبية حاجات الناس ومفيدا للميزانية. ونعني به استيراد السلع الصناعية المعدة للاستهلاك العام. وهذا البند بالتحديد يعطي اكبر فاعلية من زاوية المصروفات والمداخيل.

وتفيد الحسابات ان توفير بضع مئات من ملايين الروبلات الذهبية القابلة للتحويل في فترة اعوام ١٩٨٥ - ١٩٨٧ في هذه الفئة من البضائع قد اسفر عن تخفيض في ورود المنتوجات الى التجارة بمقدار ٨,٢ مليار روبل واضر بالوضع المالي الى حد بعيد. ولم يتغير الوضع في عام ١٩٨٨، اذ انخفضت (الاستيرادات ايضا بمقدار ٤٠٠ مليون روبل ذهبي قابل للتحويل، علما بان كل روبل منها يعود بـ ١٠ - ١٢ روبلا عاديا ناجما عن بيع سلع الاستهلاك الواسع للسكان. وخلاصة القول، فقدنا في غضون السنوات الثلاث الاخيرة حوالي ٤٠ مليار روبل بسبب انخفاض اسعار النفط العالمية وتقلص الاستيراد المذكور.

وعلى ما يبدو، فقدت الدولة مبلغا مماثلا من جراء الاساليب غير الموفقة تماما في مكافحة الادمان على الكحول. لقد جرت هذه المكافحة، في رأيي، بفظاظة مفرطة، اذ جرى استئصال الكروم واغلاق المؤسسات المنتجة للكحول والفودكا. كما جرى تغيير تخصص مصانع البيرة (يبلغ عددها المئات، ان لم يكن الوفا) من انتاج البيرة الى انتاج مشروبات غير كحولية. لا يمكن ان ننكر، طبعا، ان تحقيق مثل هذه التدابير قد ادى الى انخفاض مستوى «الاجرام الكحولي» وارتفاع المؤشرات الانتاجية وازدياد متوسط العمر، لا سيما في السنة الاولى من الحملة. ولكن خسائر الميزانية، الناجمة عن انخفاض ضريبة بيع المشروبات الكحولية، بلغ في عام ١٩٨٦ وحده حوالي ١٠ مليارات روبل. وفي الوقت نفسه اخذ الادمان على المخدرات والمواد السامة وتقطير الكحول في البيوت بالانتشار، علما بأن المداخيل التي كانت الدولة تحصل عليها في الماضي تدفقت الى جيوب المضاربين وصانعي الكحول السريين.

يمكن ان نحسب من خسائر الميزانية كذلك النفقات على ازالة عواقب الكارثة التي وقعت منذ اكثر من ثلاث سنوات في محطة تشيرنوبل الكهرذرية. كانت هذه الخسائر تقدر في البداية بمبلغ ٨ مليارات روبل، غير انني اعتقد انها تجاوزت الان هذا المبلغ.

كما ازداد العجز بدرجة معينة بسبب تضاؤل الرقابة على نمو مداخيل السكان النقدية. على سبيل المثال، في غضون ٩ اشهر من عام ١٩٨٩ ازداد رصيد الاجر ولمجمل الاقتصاد بنسبة ٨,٥ في المئة، في حين ان اجمالي الناتج الوطني ازداد بنسبة ٣,٦ في المئة وازدادت انتاجية العمل الاجتماعي بنسبة ٢,٢ في المئة فقط. هل يمت ذلك الى العقلانية بصلة؟ من دواعي السرور بالطبع ان تحصل المؤسسات الان على استقلالية في توزيع رصيد الاجور، غير انها لا ترتبط دائما بالنتائج الفعلية النهائية للعمل مباشرة. فغالبا ما نرى العامل في الانتاج او المهندس في معهد للبحوث العلمية، وهو يرفع مستوى انتاجيته بنقاط مئوية معدودة يحصل على زيادة في الاجر توازي من ٥٠ الى ١٠٠ في المئة. ومن اجل وضع حد لتدفق الاموال غير الناجمة عن العمل ادخل السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي منذ تشرين الاول عام ١٩٨٩ نظاما ضريبيا لضبط اموال المؤسسات المخصصة لدفع اتعاب العمل.

ومع ذلك فانني ارى ان السبب الرئيسي الذي حتم العجز الكارثي في الميزانية يعود الى نشاط الوزارات والمصالح. لقد تجلى ذلك، اول ما تجلى، في التوظيفات الهائلة في البناء الاساسي. وتتلخص مفارقة الوضع في بناء مصانع ومعامل جديدة في حين ان مؤسسات عاملة كثيرة تفتقر الى الايدي العاملة ولذا تعمل بنوبة واحدة فقط. وتم مد قنوات ري - انفقت وزارة اصلاح الاراضي والثروة المائية عليها ١٣٠ مليار روبل في الفترة الممتدة من عام ١٩٧١ الى عام ١٩٨٨ - الا ان المردود الاقتصادي كان ضئيلا. وثمة الان في البلاد ٧٠٠ الف كيلومتر من القنوات، اي ما يزيد على طول طرق السيارات بنسبة ٥٠ بالمئة ولم تكتف الوزارة بذلك، بل طلبت ٢٣٠ مليون روبل اخر للفترة الممتدة حتى عام ٢٠٠٥. الا تتفقون معي انه من غير العقلاني بقاء مصلحة لا تحصل من كل روبل موظف الا على ثلثه؟

لقد طرح مؤتمر الحزب السابع والعشرون مهمة تقليص البناء غير المستكمل، اذ كان يشيد في البلاد في آن واحد ما يزيد على ٣٠٠ الف مشروع بين كبير وصغير. ولكن، على الرغم من ذلك، فعل التفكير القديم فعله، وتم تخطيط التوظيفات للخطة الخمسية الجارية بحجم ١٧٠ مليار روبل سنويا، علما بأنه كان يخصص لهذا الغرض في اعوام ١٩٨١ - ١٩٨٥، بالمتوسط، ١٢٥ مليار روبل سنويا. وفي عام ١٩٨٨ اقبلنا مع ذلك على اجراء تدبير قاس مثل تجميد مشاريع البناء الجارية. وبطبيعة الحال، سبب ذلك اشكالات اجتماعية ومصاعب بالنسبة لجماعات العاملين ونفقات معينة. لقد تم تجميد مشاريع يبلغ مجمل قيمتها ٢٤,٢ مليار روبل. ولكن اتضح انه قد بدأ في الوقت نفسه تنفيذ مشاريع بناء جديدة بمبلغ يناهز ٦٠ مليار روبل. وهنا بالتحديد يكمن، في رأيي، السبب الرئيسي للكارثة التي حلت بميزانية الدولة، وبالتالي، بسوق الاستهلاك ايضا. (يتبع)

محاولة لقراءة الواقع واتجاهات المستقبل

■ بقلم: رمزي حكيم ■

● قد يغلب على هذا المقال ارادة الحكم والتقييم اكثر مما يغلب عليه الوصف. ولذلك اطرح السؤال مباشرة: من منكم بمقدوره ان يضمن، من الآن، عدم احتمال منع المواطنين العرب الفلسطينيين في اسرائيل من المشاركة الفعلية في حسم مستقبل السلام في هذه البلاد، بين دولتهم هنا وشعبهم هناك، والقائم على اساس مبدأ «دولتان لشعبين» - فلسطين الى جانب اسرائيل؟

اية محاولة للتقليل من، او لنفي هذا السؤال، لم يعد يقدر على المجازفة بها غير ضارب رمل او قارئ فنجان. لان اية محاولة من هذا القبيل تدل على الضعف في تشخيص الازمة التي يعيشها المجتمع الاسرائيلي وعدم القدرة على تقييم الواقع تقييما موضوعيا يستند الى الحقائق الواقعة واستقصاء اسبابها ويعكس، ايضا، حصر اتجاهات المستقبل على اساس التمنيات وليس الاحتمالات الممكنة المستندة الى هذا الواقع.



● من «مسيرة السلام - ١٩٩٠» ●

(صورة من الارشيف)

لن نضيف شيئا اذا ما قلنا ان المجتمع الاسرائيلي محاصر الآن بين يمين فاشي متطرف يتوحد، رغم تنوع احزابه وافكاره وايديولوجيته، حول هدف مشترك هو عدم التنازل عن شبر واحد من «ارض اسرائيل» ومنع قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل بأي ثمن، وبين يسار لم يجد، حتى الآن، حلقة الوصل (مع انها موجودة!) للتوحد في جبهة عريضة يهودية - عربية لمجابهة الاخطار الكبيرة التي تواجه شعبي هذه البلاد وعلى رأسها خطر الاستمرار في «الوضع القائم» وتصعيد الارهاب الداخلي وانتهاك حقوق الانسان والمحاولات العملية المحمومة لقطع الخيط الرقيق بين القومية والمواطنة في دولة اسرائيل.

نخطئ، خطأ فادحا، اذا ما حاولنا تقسيم قوى اليسار والدمقراطية وقوى اليمين في اسرائيل بناء على الموقف من دعمها، كل على حدة، لحكومة برئاسة المعراخ او لحكومة برئاسة الليكود. فما يجمع، على سبيل المثال لا الحصر، بين راتس والجبهة وحمائم حزب العمل اكثر بكثير مما يجمعهم، مجتمعين، مع «اغودات يسرائيل». لكن في مرحلة معينة، هي بطبيعتها مصيرية، التقت هذه الاحزاب والقوى في موقف آني واحد لدعم حكومة برئاسة حزب «العمل» للحيلولة دون الخيار الثاني - البديل الثاني وهو حكومة برئاسة الليكود او العودة، مجددا، الى حكومة «وحدة قومية» مشلولة من الناحية السياسية لا تقدر الا على الحفاظ على «الوضع القائم» ان لم يكن الدفع اكثر فاكثر باتجاه تقوية اليمين وافكاره وممارساته. وتجربة السنوات الماضية اثبتت هذا الامر. فمن خلال صراع الليكود المستميت للسيطرة على الحياة السياسية ازدادت قوة اليمين وهيمن حتى على وسائل الاعلام (جيروزاليم بوست وهعولام هزيه مثلا). بينما ذابت شخصية حزب «العمل» في حكومة «الوحدة القومية» التي ادار دفة الحكم فيها الليكود.

لم يتوصل حزب «العمل» بسهولة الى قراره المصيري بفك الشراكة مع الليكود. هذا واضح. وكذلك ينطبق هذا الامر بشكل عكسي متواز على الليكود الذي اقدم على خطوة مصيرية برفضه «نقاط بيكر» الخمس دون ادخال التعديلات التي تتوافق مع برنامجه الفكري والسياسي عليها. فاقدم بذلك على خطوة هدد فيها، مع معرفته المسبقة، مستقبل وجوده في الحكم. وهكذا نرى ان الخلافات بين رؤية الحزبين الكبيرين وتعاملها مع القضية الاساس - قضية السلام، وتراكم التناقض بين الطرفين بشأن كيفية التخلص من «الوضع القائم» حسمت موضوع الشراكة بين الجانبين بعد اضطرارهما، معا، بفعل الانتفاضة وتطورها وما رافقها من ضغوط دولية ومبادرة سلام فلسطينية واقعية، الى الرد على «البديل» الذي تطرحه الولايات المتحدة والمتمثل بنقاط بيكر الخمس.

لقد عمقت الازمة الوزارية الحالية عملية الفرز [illegible] تحريض دموي عنصري على اعضاء الكنيست العرب [illegible] في حسم مستقبل «حكومة اليهود» في دولة اليهود. وهذه

المحاولة العنصرية المحمومة تعكس واقع تخوف هذه القوى من وزن الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل الذي يصب باتجاه الحل السلمي العادل القائم على اساس مبدأ «دولتان لشعبين» والدفع باتجاه الاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واختيار ممثليه، وكذلك تعكس محاولة هذه القوى التخريب على امكانية قيام حكومة برئاسة المعراخ اعلنت استعدادها، مسبقا، وبغض النظر عن الموقف من خطوطها الاساسية، الذهاب الى القاهرة والمشاركة في الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني.

ولا نبالغ اذا قلنا ان الهجوم اليميني العنصري الذي استهدف النيل من حق (١٧) في المئة من سكان دولة اسرائيل من المشاركة الفعلية في ترجيح الكفة الوزارية يهدف، اول ما يهدف، الى التأكيد على ان مصير مستقبل «دولة اليهود» التي من المفترض ان تقرره الحكومة الجديدة، يجب ان يحدده اليهود انفسهم. وبناء على ذلك طرحت الجماهير العربية في اسرائيل، مجددا، اشكالية موقعها السياسي والقانوني في الدولة على بساط البحث. ومن الطبيعي، في مثل هذا الهجوم الحاقد العنصري، ان تصدر مبادرات عديدة من احزاب، وجهات وحركات تستند الى دعم المواطنين العرب، هي (المبادرات) بمثابة رد فعل للفعل ذاته، مع التأكيد على عدم وجود اية نية في التشبيه بين الفعل (التحريض العنصري) ورد الفعل (المبادرات التي طرحت).

وتجنبا من الدخول في تفاصيل التفاصيل من المفيد الاكتفاء، هنا، بتوجيه سؤال واحد وحيد الى اصحاب الشأن: متى كانت مصلحة الجماهير العربية في اسرائيل وتعميق وحدتها» الشعبية - الحزبية تتطلب استثناء هذا الطرف او ذاك - تتطلب استثناء الشيوعيين باسم الدين والديانة؟..

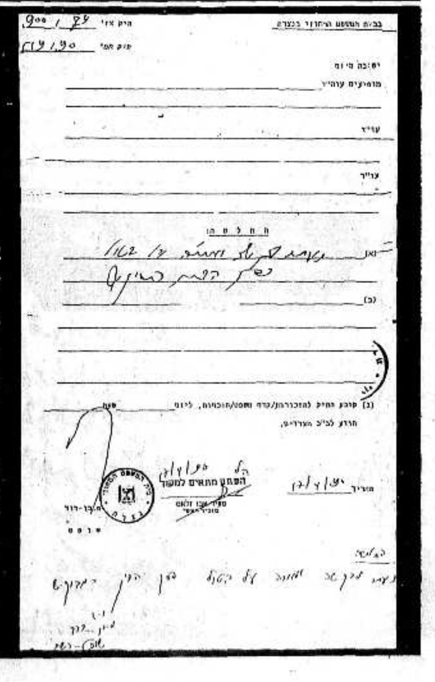
مهما كان رد الفعل على التحريض اليميني العنصري شرعيا وطبيعيا من قبل المواطنين العرب والاحزاب المستندة الى اصواتهم ودعمهم الا انه لا يجب ان تغيب عن البال حقيقة «السفينة المشتركة» - السفينة التي اذا ما غرقت ستغرق معها اليهود والعرب على حد سواء. فقد تعدى الهجوم العنيف المتطرف ليصل الى رئيس الدولة. وها هي عصابات السيكريكيين توجه تهديداتها الفاشية الى شخصيات يهودية يسارية واعضاء كنيست يهود وشخصيات دينية يهودية.

لقد برزت، في المدة الاخيرة، المقدمات لتصعيد الهجوم العنصري على المواطنين العرب وكذلك المقدمات لاحتمال دوس كل القيم الدمقراطية والانسانية في الدولة من جانب الليكود وقوى اليمين. واذا ما وصل السيكريكيون، اليوم، الى الراب موشي هاغر، الرئيس الروحي لـ «اغودات يسرائيل» مهددين بقتله فما الذي يمنعهم، غدا، من الوصول الى بيرس او حتى الى رئيس الدولة بعد ان وصلوا، في وقت سابق، الى يوسي سريد وزوجة بيرس نفسه. واذا ما استقتل الليكود واليمين المتطرف، اليوم، لمنع اعضاء الكنيست العرب من ممارسة حقهم الشرعي الدمقراطي في التأثير على مسار الحكومة القادمة فما الذي يمنعهم، غدا، وبالحجج العنصرية ذاتها، من الاقدام على خطوة عنصرية فاشية تهدف الى منع الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، ولو بالقوة، من المشاركة في المستقبل القريب في حسم قضية القضايا: السلام بين دولتهم هنا وشعبهم هناك؟!..

سيبقى هذا السؤال قائما بكل حدته الى ان تجد قوى السلام والدمقراطية، اليهودية والعربية، المعادلة الصحيحة القائمة على حد ادنى من برنامج مشترك لمواجهة التحديات الكبيرة [illegible]

ويجوز الجزم، في ضوء كل «ضياع» الحلقة الرئيسية، بان قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل لم تستفد [illegible] ضعيفة في المستقبل لا تستطيع تعبئة الجماهير حولها.

ويبقى هذا المقال، في نهاية الامر، محاولة متواضعة للتفكير... ولكن بصوت عال!.



الغاء قرار

في خبر نشرته صحيفتكم «الاتحاد» يوم ٩٠/٤/١١ جاء انه صدر قرار محكمة في غياب الدفاع على مبلغ مليوني شيكل غرامة على البنك العربي الاسرائيلي في الدعوى التي قدمتها ضد البنك شركة م. معروف م.ض.

اننا نود اعلامكم بأن القرار صدر خطأ وبأن المحكمة المركزية في الناصرة الغت القرار المذكور في يوم ٩٠/٤/١٧.



● شبان الانتفاضة في رام الله يحملون هياكل بنادق خشبية خلال عرض خاص في الذكرى الثانية لاستشهاد «ابو جهاد» يوم ٤/١٦.
(صورة من «و.ص.ف»)

اضراب تجاري في خانيونس حدادا على روح الشهيد جازي ابو مصطفى

● مظاهرات وصدامات في انحاء مختلفة من الضفة والقطاع المحتلين ● عيار معدني يقتلع عين مواطنة من مخيم الشاطىء ● اغلاق طريق نابلس - طولكرم في وجه حركة النقل المحلية ● اعتصام امام بلدية نابلس تضامنا مع بيت فوريك ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت مدينة خانيونس يوم امس اضرابا تجاريا، حدادا على روح الشهيد جازي ابو مصطفى من مخيم خانيونس الذي اخضع فجر امس لنظام حظر التجول. واستمر هذا الحظر لليوم السادس على قرية عورتا/نابلس ولليوم الثاني على كل من عنبتا ومخيم الدهيشة.

وبرغم حظر التجول شهد مخيم خانيونس مظاهر احتجاج وتحد لهذا النظام قمعته قوات الاحتلال باستخدام العيارات المختلفة التي كانت استخدمتها الليلة قبل الماضية لقمع مظاهر الاحتجاج والتنديد بقتل الشاب جازي ابو مصطفى، وفي الحالتين اصيب المزيد من المواطنين.

وفتحت قوات الاحتلال نيران عياراتها المختلفة بشكل عشوائي في سوق مخيم الشاطىء اثر اندلاع مظاهرات صاخبة في المخيم ورشق الجنود بالحجارة. واقتلع عيار معدني العين اليسرى للمواطنة يسرى محمد بعلوشة (٤٥ عاما) التي كانت تشتري الخضار حسبما قال ذووها لمراسلنا فيما اصيبت المواطنة وصال المغربي (٤٥ عاما) برصاصة في ذراعها وعيار معدني في ظهرها اضافة الى امرأة وفتى اصيبا بعيارين معدنيين.

وشهدت رفح وبخاصة مخيميها (الشابورة ويبنا) مظاهر احتجاج وكذلك مدينة خانيونس وقرية بيت لاهيا اسفرت اعمال قمعها عن اصابة الشاب بسام علي عابدين (١٦ عاما) برصاصة في ساقه وهو من رفح والفتى عماد الرضيع (١٤ عاما) برصاصة في ساقه ايضا وهو من بيت لاهيا. اما في مخيم خانيونس فقد اصيب الشاب امين ابو شاويش (١٧ عاما) برصاصة في ذراعه فيما اصيب عشرة اخرون معظمهم بعيارات معدنية.

ولليوم الثاني على التوالي تقع مظاهرات وصدامات عنيفة في رام الله التي قذف احد جنود نقطة المراقبة العسكرية على سطح مبنى البنك العربي فيها حجرا نحو الشاب محمد سمير الجعبة (١٦ عاما) فاصابه بجراح خطيرة في رأسه وادخل الى مستشفى المدينة. وشهدت معظم قرى رام الله وبيت لحم عدة مظاهر لرشق الحجارة فيما اغلقت قوات الاحتلال مدخل منزل الارملة انصار زهدي الحاج علي (٦٠ عاما) في شارع الشرفة في البيرة بالبراميل الاسمنتية. ولا تزال المرأة وابنتها المعاقة (عفاف - ٢٧ عاما) عاجزتان عن مغادرة المنزل. كما اغلقت قوات الاحتلال ببراميل مماثلة احد مداخل قرية دير قديس في رام الله واعتقلت ثلاثة شبان في مخيم قدورة.

من جهة اخرى فقد اغلقت قوات الاحتلال الطريق الواصل بين طولكرم ونابلس والمار ببلدة عنبتا في وجه حركة النقل المحلية فيما قمعت مظاهر احتجاج وقعت في نابلس ومخيم بلاطة وكذلك في مخيم طولكرم واسفرت عن اصابة خمسة من الفتية والشبان.

وجرى تنفيذ اعتصام تضامني امام مبنى بلدية نابلس مع اهالي قرية بيت فوريك المحاصرة منذ (٤١) يوما فيما جرت مسيرة في قرية دير الحطب واخرى في مادما.

● الخليل ●

وجرت مواجهات في احياء مختلفة من مدينة الخليل، ففي شارع الشلالة الجديد، جرت اشتباكات عنيفة اغلق الجنود على اثرها المحلات التجارية، كما وانطلق المواطنون صباح امس في مسيرة من مركز الصليب الاحمر في المدينة بعد ان اعتصموا هناك تضامنا مع الاسرى في السجون والمعتقلات الاسرائيلية، وتدخلت قوات الجيش وفرقت المواطنين بقنابل الغاز والعيارات المطاطية.

ورشق الشبان سيارات المستوطنين بالحجارة والزجاجات الفارغة في منطقة السهلة بالقرب من سوق الخضار في المدينة. ووقعت اعمال مماثلة في منطقة عين سارة واعتقل الجنود الشاب محمد دياب الصغير (٢١ عاما) وضربوا فتى لم تتمكن من معرفة اسمه ضربا مبرحا.

وافاد مراسلنا في مدينة الخليل ان السلطات تقوم حاليا بنشر ثلاثة خطوط من الاسلاك الشائكة بينهم خط تعليمه بين قرية بيت عوا ومستعمرة شيقف الاسرائيلية، ويبدأ الخط من قرية البرج ويمتد شمالا مرورا ببيت عوا.

واغلقت السلطات العسكرية في قرية السموع مدرسة بنات السموع الابتدائية لليوم الثالث على التوالي وهددت المواطنين باستمرار قرار الاغلاق حتى ازالة المظاهر الوطنية من القرية. وقامت قوات الاحتلال باعتقال شابين من القرية وهما زهير يوسف البدارين (٢٥ عاما) ومحمد عبد الكريم الشمالي (٢٣ عاما).

في ساعات المساء

اقتحمت قوات الاحتلال بيت العزاء - بيت الشهيد جازي ابو مصطفى وحاولوا تخريب العزاء فتصدى لهم الاهالي والمعزون واشتبكوا معهم بالايدي والكراسي. فاطلق الجنود العيارات النارية عليهم واصابوا ٧ منهم تم نقلهم الى مستشفى ناصر بخانيونس.

وفي مخيم الشاطىء اطلق الجنود النار على احد الشبان في ساعات المساء خلال رشق الحجارة على الدوريات العسكرية فاصابوه بعيار ناري في رأسه ونقل الى مستشفى الشفاء وهو بحالة خطرة.

مع الاحداث

رجال الدين المسلمون والمسيحيون في مصر: «الاحتراب الطائفي - جريمة وخيانة»

■□■ منذ الردة الرجعية التي قام بها الرئيس المصري السابق انور السادات مستهدفا تصفية المنجزات السياسية والوطنية والاجتماعية لثورة ٢٣ يوليو حدث نهوض خطير للتعصب الديني في مصر.

ويجمع المعلقون السياسيون على ان السادات قد غذى التيارات الاصولية المتعصبة تغذية مباشرة وتعاون معها سياسيا ودعمها سياسيا وماليا مؤلبا اياها ضد القوى الناصرية واليسارية بشكل عام وفي الجامعات بشكل خاص حيث كانت تسيطر القوى الوطنية الناصرية واليسارية.

ومنذ نجاح الانقلاب الساداتي حدثت تطورات خطيرة وصلت احيانا الى حد الاحترابات الطائفية خصوصا في بعض قرى الريف المصري.

ومع ان الرئيس مبارك خفف من التعاون مع الاوساط الاصولية المتطرفة بل واصطدم معها احيانا الا ان التيارات الاصولية المتعصبة واصلت النمو مستفيدة، ايضا، من الفقر المدقع والازمة الخانقة، الاقتصادية والاسكانية.

وتجمع التيارات الاصولية المغرقة في التعصب بين التطرف الديني والرجعية الاجتماعية والتحجر الفكري مما يذكر باكثر فترات الانحطاط ردة وتعصبا.

وللحقيقة يجب القول ان هنالك في مصر تيارات وشخصيات دينية مرموقة تقف بحزم ضد التعصب الديني. واشارت «روز اليوسف» بحق الى ان احدا من مشايخ الازهر لا يشارك في النشاطات الاصولية المتطرفة ولا يوافق عليها. كما نلاحظ من متابعة صحيفة «الاهالي» الوطنية التقدمية المعروفة ان هنالك اوساطا اصولية ودينية عقلانية ومتزنة وبعيدة كل البعد عن الشعوذة «الدينية» والتطرف «الديني» والتفرقة الطائفية.

ويبدو ان خطر التعصب الطائفي والممارسات الطائفية المتطرفة قد تفشت بشكل جعل رجال الدين المسلمين والمسيحيين يعقدون ندوة خاصة (الثلاثاء الماضي) في القاهرة، للظهور المشترك والنضال المشترك ضد كل اشكال التعصب الديني ولتأكيد الوحدة الوطنية للشعب المصري.

وقالت صحيفة «ايجيبشن غازيت» ان البيان الصادر عن ندوة القاهرة لرجال الدين المسلمين والمسيحيين اعتبر التفرقة الطائفية آفة خطيرة واعتبر الاحترابات الطائفية «جريمة وخيانة».

واشار البيان ايضا الى ان المبادىء السمحة للاسلام والمسيحية تدعو الى محبة الانسان واخوة بني البشر وكرامة الانسان. وكل ما يفرق بين ابناء الشعب الواحد، وبين الناس عموما، لا صلة له بروح الاديان السماوية.

اسرائيل تحتجز (١٧) مقاتلا اعتقلوا خلال اشتباكات مسلحة مع جيشها

● القدس - مكتب «الاتحاد» - لا تزال السلطات العسكرية تحتجز (١٧) مقاتلا في سجن الرملة كانوا اعتقلوا خلال اشتباكات مسلحة مع الجيش الاسرائيلي.

وكانت المحكمة العسكرية قد حكمت عليهم لاحقا بالسجن لفترات مختلفة. وقد انهى بعضهم فترات اعتقالهم منذ اشهر وكانت المحكمة العليا قد اصدرت امرا احترازيا بتاريخ (٩٠/٢/٢٢) يلزم مصلحة السجون الاسرائيلية ووزير الدفاع ووزير الشرطة بان يبرروا للمحكمة خلال مدة اقصاها (٤٥) يوما اسباب عدم اطلاق سراح (١٢) ملتمسا عن طريق محاميهم جواد بولس.

واخبر المحتجزون محاميهم خلال زيارته لهم ان اثنين منهم قد نقلا الى معتقل عسقلان وهما محمد التلة وعلي جعفر الحرك. ●

وحسب مصادر الصليب الاحمر فان السلطات الاسرائيلية تنوي ابعاد (٦) منهم الى الحدود اللبنانية يوم (٤/٢٤) الجاري، وهم طلال ابراهيم، موسى ثلجة، يحيى درباس، رأفت عبد الرحمن سلمي، زهير الكسابير، وحسن علي امين.

طالبات فلسطينيات يحتجزن مسؤولين اسرائيليين لساعات في مدرسة «بيتونيا» بالقرب من رام الله

● القدس - «و.ص.ف» - قالت مصادر فلسطينية ان طالبات مدرسة ثانوية في منطقة رام الله احتجزن بعد ظهر أمس الاول (الاربعاء) مجموعة من المسؤولين الاسرائيليين في احدى غرف المدرسة لساعات عدة قبل ان تقوم قوة عسكرية كبيرة باطلاق سراحهم.

وكان ضابط التربية والتعليم وعدد اخر من المسؤولين الاسرائيليين من الادارة المدنية الاسرائيلية، التابعة لوزارة «الامن»، يقومون بزيارة الى مدرسة «بيتونيا» الثانوية المجاورة لمدينة رام الله عندما قامت الطالبات باقفال باب الغرفة التي كان فيها «الزوار».

ولم يستطع هؤلاء الخروج الا بعد استدعاء قوة عسكرية اسرائيلية كبيرة اقتحمت المدرسة مستخدمة قنابل الغاز واطلقت سراح المسؤولين الاسرائيليين.

وكانت «الاتحاد» اشارت في عددها الصادر، امس الاول، الى ان سلطات الاحتلال اغلقت المدرسة الى اجل غير مسمى، في اعقاب هذه الحادثة.

النساء الفلسطينيات يستنكرن احتلال المستوطنين لمبنى «مار يوحنا»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت (٦٣) من الجمعيات والاطر النسائية الفلسطينية، بيانا شجبت فيه استيلاء المستوطنين على بناية «مار يوحنا» التابعة لاملاك كنيسة الروم الارثوذكس في حي النصارى من البلدة القديمة في القدس العربية. واعربت الاطر عن تحيتها وتضامنها مع غبطة البطريرك ثيوذوروس الاول ورجال الدين وابناء المدينة المقدسة مسلمين ومسيحيين «على وقوفهم بشجاعة امام هذا التعدي الصارخ على مقدساتنا وممتلكاتنا». وقد ناشد البيان جميع الهيئات العربية والدولية العمل من اجل التصدي لهذا العدوان الخطير والهادف لاقتلاع الفلسطينيين من مدينة القدس.

من جهة اخرى قام وفد نسائي يمثل الجمعيات والاطر النسائية المختلفة بزيارة تضامنية لغبطة البطريرك ثيوذوروس من اجل دعم موقف الكنيسة الارثوذكسية بمطالبتها باخلاء المبنى. وقد اعرب الوفد عن استعداده لتقديم العون اللازم لدعم موقف الكنيسة.

اما دفع الغرامة واما الفصل من المدرسة!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - هددت سلطات الحكم العسكري الطالبة تهاني ابو مغاصيب بالفصل من مدرستها (مدرسة سكينة الثانوية في دير البلح) اذا لم تدفع غرامة مالية مقدارها (١٥٠٠) شيكل بحجة رشق الحجارة على السيارات العسكرية.

ائتلاف بين ثلاثة احزاب معارضة في تونس

● تونس - «و.ص.ف» - اعلنت ثلاثة احزاب تونسية معارضة، في لقاء مع الصحافة، مساء امس الاول الاربعاء، انها تبنت برنامجا سياسيا تلتزم به على المدى المتوسط في نوع من الائتلاف.

والاحزاب الثلاثة هي حركة الدمقراطيين الاشتراكيين والحزب الشيوعي التونسي المرخص بهما وحركة الوحدة الشعبية غير المرخص بها. والحزب الاخير يرأسه وزير الاقتصاد السابق، احمد بن صالح الذي عاد الى تونس قبل سنتين بعد ان امضى ١٥ عاما في المنفى.

وتلاحظ الاحزاب الثلاثة في برنامجها المشترك فشل المسار الدمقراطي الذي بدأه الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي منذ تسلمه السلطة في تشرين الثاني ١٩٨٧ وتتهم التجمع الدستوري الدمقراطي الحاكم بأنه «ما زال يحتكر السلطة».

مكتب حزب العمل يجدد دعمه لرئيس

● تتمة من صفحة ١ ●

وكان مؤتمر الليكود عقد امس في «مباني الامة» في القدس لاتخاذ قرار بشأن هذا الموضوع الذي اثار جدلا عنيفا في قادة حزب الليكود.

افتتح المؤتمر عضو الكنيست اريئيل شارون رئيس مركز الليكود والقى يتسحاق شمير خطابا هاجم فيه حزب العمل وانتقد موقف الولايات المتحدة حول مطالبتها اسرائيل بالاستجابة لخطة بيكر، والمح الى ضرورة المصادقة على الاتفاق مع جماعة موداعي لكي يتمكن الليكود من افشال اقامة حكومة برئاسة «العمل».

وعاد شمير في خطابه على مواقفه المعادية للسلام مع الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية وجدد معارضته لاقامة الدولة الفلسطينية وقال ان «موضوع القدس، التي هي عاصمة اسرائيل لن يكون موضوعا للمفاوضات باي شكل من الاشكال»!!

من ثم تحدث جميع وزراء الليكود وعدد من اعضاء المركز الذي اكد عدد كبير منهم معارضتهم للاتفاق مع موداعي ودعوا المؤتمر الى التصويت ضده.

ووجه شمير دعوة حارة الى النائب ابراهام شرير يحثه فيها على العودة الى الليكود.

وكان موداعي هدد، امس في اثناء انعقاد المؤتمر، بانه في حالة عدم المصادقة على الاتفاق يكون من حقه واعضاء كتلته، التفاوض مع اية كتلة اخرى بشأن تشكيل الحكومة.

● في معسكر حزب العمل ●

اكد المكتب السياسي لحزب «العمل» في اجتماعه، امس، دعمه الكامل لرئيس الحزب والمكلف بتشكيل الحكومة، شمعون بيرس، في مهمته تشكيل الحكومة الجديدة. كما اعرب عن امله في ان تنضم حركة «شاس» الى حكومة برئاسة المعراخ.

ومن المقرر ان يلتقي شمعون بيرس، اليوم، مع الراب عوفاديا يوسف، الرئيس الروحي لحركة «شاس».

هذا واعلن النائب ابراهام فيرديغر (اغودات يسرائيل)، مساء امس، عن عودته الى معسكر المعراخ وذلك بعد ان حصل على وثيقة موقعة من زعيمي حزب العمل شمعون بيرس ويتسحاق رابين، وصفها بانها تاريخية.

وتنص الوثيقة على ما يلي: ● بما ان الحكومة الجديدة ستعمل حسب «خطة السلام» لحكومة الوحدة القومية وانه اذا نشأت ضرورة للحسم في موضوع التنازل عن مناطق من «ارض اسرائيل» فان هذا الموضوع سيطرح للحسم في انتخابات عامة ● بعد ثلاثة اشهر من تشكيل الحكومة يكون بمقدور «اغودات يسرائيل» او بمقدور اعضاء من الحزب اعادة تقييم مشاركتهم في الائتلاف دون ان يعتبر المعراخ ذلك خرقا للاتفاق معه.

ووعد فيرديغر ان يعمل مع باقي نواب «اغودات يسرائيل» على اتباع النائب المعزز مزراحي، الذي انشق عن «اغودات يسرائيل» للعودة الى «اغودات يسرائيل».

ومع عودة فيرديغر الى معسكر المعراخ يعود التعادل ٦٠ - ٦٠ بين المعراخ والليكود.

● تهنئة ●

الى الرفيق نعمان وزوجته روزيت حداد بولادة الابنة

لبنى

نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

اعضاء خلية قيسارية - حيفا

بسبب تبني قرارات مناهضة لسياسة حكام اسرائيل

بيكر يستبعد عودة الولايات المتحدة، قريبا، الى عضوية منظمة «اليونيسكو»!

● واشنطن - عن «و.ص.ف» - استبعد وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، هذا الاسبوع، عودة الولايات المتحدة في المدى القصير الى منظمة «اليونيسكو» التي انسحبت منها عام ١٩٨٤ ووصفتها بأنها «مسيسة كثيرا جدا وذات ادارة سيئة»!

وانتقد بيكر، في تقرير الى الكونغرس، ادارة المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، فيديريكو مايور، الذي وصف تعيينه عام ١٩٨٧ بانه واعد.

واخذ بيكر عليه بانه ادخل «اعادة بناء» متنازع فيها جدا لانها «اغرقت المنظمة في اسوأ ازمة تمر بها منذ انسحاب الولايات المتحدة وبريطانيا وسنغافورة. وبدل خفض النفقات فان هذا المشروع سيؤدي الى انشاء ٣٣ مركزا جديدا بكلفة تبلغ ستة ملايين دولار، حسب وزارة الخارجية.

وادعى وزير الخارجية الامريكي بان «اليونيسكو» مستمرة في ارادة تقييد حرية الصحافة عبر «نظامها الاعلامي العالمي الجديد»!

وتابع التقرير ان المنظمة «مستمرة في تبني قرارات ضد اسرائيل بناء على اتهامات خاطئة»!!

ويأخذ بيكر على «اليونيسكو» ايضا «غياب التقدم نحو نظام يحترم وزن المولين الاساسيين عند اتخاذ القرارات المتعلقة بالميزانية»! وتعتبر الولايات المتحدة اكبر مساهم في ميزانية وكالات الامم المتحدة.

هذا، ورأى المدير العام لمنظمة «اليونيسكو»، فيديريكو مايور، يوم الاربعاء، ان التقرير الذي قدمه وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، الى الكونغرس، ويستبعد فيه عودة الولايات المتحدة على المدى القريب الى اليونيسكو لا يأخذ «في الاعتبار كما ينبغي التغييرات التي حصلت في مجال برنامج» المنظمة الدولية ولا الاصلاحات المعلنة في الادارة وفي البنى.

وفي تعليق صدر في مقر اليونيسكو في باريس اعتبر مايور ان «التوضيح الكامل لمسألة الاتصال وتركيز الجهود في مجال تعليم الاميين والبيئة الذي يفترض تعاونا وثيقا مع هيئات اخرى في الامم المتحدة قد تم تجاهلها في التقرير» واعرب عن الاسف لان تأخير عودة الولايات المتحدة «يجعل تنفيذ مشروع الاصلاح لليونيسكو اكثر صعوبة».

اعتقال ثمانية اعضاء من «حزب التحرير الاسلامي» في الاردن

● عمان - «و.ص.ف» - صرح المتحدث باسم «حزب التحرير الاسلامي» في الاردن لوكالة الصحافة الفرنسية ان اجهزة الامن اعتقلت ثمانية من اعضاء هذا الحزب في الثالث والعشرين من اذار (مارس) الماضي واحالتهم الى القضاء قبل اربعة ايام بتهمة «الانتماء الى حزب محظور».

وقال عطا ابو الرشتة ان هذه الاعتقالات تمت في مدينتين هما اربد والسلط، عندما كان المتهمون يحاولون بيع كتاب يتضمن برنامج حزبهم بعد صلاة الجمعة.

ومن جهة اخرى قال ثلاثة من اعضاء حزبه كانوا بين الـ (٢٨) سجينا سياسيا الذين عفا عنهم الملك حسين في السادس عشر من شباط الماضي. وقال ايضا ان حزبه هو «الوحيد الذي لا يمثله احد» في اللجنة الملكية المكلفة صياغة الميثاق الوطني والتي تضم ممثلين عن كل الاتجاهات السياسية في البلاد.

يذكر ان هذه اللجنة التي عين الملك الاردني اعضاءها في التاسع من نيسان الجاري تضم ٦٠ شخصية وستتولى وضع ميثاق وطني يعتمد قاعدة لتأسيس الاحزاب السياسية المحظورة في المملكة منذ سنة (١٩٥٧).

واضاف ابو الرشتة ان موقف حزبه «واضح» فهو لا يؤمن الا بـ «احكام القرآن» والشريعة. وقال ان ذلك هو الذي جعل المسؤولين لا يعرضون عليه الانضمام.

عقب معارضة ادارة الجامعة:

مسيرة طلابية في حرم الجامعة الاردنية تطالب باجراء انتخابات حرة لتشكيل اتحاد طلابي عام

● عمان - «و.ص.ف» - قامت في حرم الجامعة الاردنية، ظهر امس الاول الاربعاء، مسيرة طلابية ضمت نحو (١٥٠) طالبا بهدف تشكيل اتحاد طلابي عام مبني على انتخابات حرة وذلك بعد ان اصطدم مسعى الطلاب بمعارضة ادارة الجامعة، حسب ما علم لدى مصادر متطابقة.

وقد استمرت المسيرة نحو(٩٠) دقيقة رفعت فيها لافتات تطالب «باجراء انتخابات دمقراطية لتشكيل اتحاد طلابي شامل دون تدخل ادارة الجامعة».

وكانت ادارة شؤون الطلبة في الجامعة التي تضم نحو (١٨,٠٠٠) طالب وطالبة اجرت، مؤخرا، سلسلة من الندوات المفتوحة والحوارات ضمت مختلف الاتجاهات داخل الجامعة للنظر في مطلب تشكيل الاتحاد. ثم عرضت ادارة الجامعة على الطلاب «تشكيل جمعية طلابية شاملة» كخطوة نحو تشكيل الاتحاد وبشرط ان تقوم باختيار (٥٠) في المئة من اعضاء الجمعية في حين يتم تعيين القسم الاخر عن طريق الانتخاب العام!

ورأى الطلاب في هذا العرض اقل بكثير من مطالبهم لان امتيازات الجمعية اقل من تلك القائمة في الاتحاد العام.

وكان عميد شؤون الطلبة في الجامعة الاردنية، يوسف صيام، اكد مؤخرا لوكالة الصحافة الفرنسية ان الاتحاد المزمع انشاؤه هو فعليا اعادة احياء اتحاد طلاب الجامعة الاردنية، الذي شكل سنة (١٩٧٢) وجمد بعد ذلك بسنتين بسبب «تخطيه القوانين الموضوعة في ميثاق تشكيله». وهذه القوانين حظرت على الاتحاد انذاك ان يكون له اية صفة سياسية او دينية او اقليمية، حسب صيام.

ومنذ ذلك التاريخ شكلت ادارة الجامعة (٣٤) جمعية اكاديمية كل منها يمثل قسما من كليات الجامعة الـ (١٣).

عرفات يختتم زيارته الى الاردن: دعوة

● تتمة من صفحة ١ ●

القمة العربية يجب «ان تعقد قبل اللقاء المقبل بين رئيسي الولايات المتحدة، جورج بوش والاتحاد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، وذلك لمناقشة الحملة الموجهة ضد العراق اضافة الى اخطار هجرة اليهود السوفييت الى فلسطين المحتلة وتأثيرها على الامن القومي العربي».

وكان الرئيس الفلسطيني غادر عمان، فجر امس الخميس، في ختام زيارة رسمية للاردن استغرقت (٤٨) ساعة التقى خلالها الملك حسين وبحث معه عقد قمة عربية لمواجهة التهديدات التي تواجه الامة العربية وخصوصا توطين اليهود السوفييت في المناطق المحتلة اضافة الى التنسيق بين الاردن ومنظمة التحرير.

واكد الرئيس الفلسطيني ان محادثاته في عمان مع الملك حسين وبدران اسفرت عن «نتائج مثمرة حول تدعيم التنسيق بين الجانبين على مختلف الاصعدة».

وفيما يتعلق بفكرة اقامة كونفدرالية بين الاردن والدولة الفلسطينية قال عرفات ان المجلس الوطني الفلسطيني اتخذ قرارا حول «كونفدرالية مستقبلية بين الطرفين بناء على العلاقة التاريخية المتميزة بين الشعبين» مشيرا الى ان القرار النهائي متروك «للملك حسين والاخوة في الاردن». الا انه اضاف «ان التحدث في هذا الموضوع سابق لاوانه».

ومن جانب اخر اوضح مصدر اردني رسمي ان الجانبين، الفلسطيني والاردني، اكدا من جديد «تضامنهما مع العراق ازاء الحملة الظالمة الموجهة ضده».

كما قررا تشكيل لجنة اعلامية لالقاء الضوء على «التدابير الاسرائيلية اللاانسانية» في الاراضي المحتلة. وسيشترك في رئاسة هذه اللجنة وزير الاعلام الاردني، ابراهيم عز الدين ورئيس الدائرة الاعلامية بمنظمة التحرير، ياسر عبد ربه.

واكد الجانبان ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحضره الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وجميع الاطراف المعنية بالنزاع في المنطقة.

ومن جهة ثانية اكد وزير الخارجية الاردني، مروان القاسم، في مقابلة مع التلفزيون الاردني، مساء امس الاول الاربعاء، ان الملك حسين يجري اتصالات مع القادة العرب لعقد مؤتمر قمة عربية. واضاف بان القمة العربية هي «الوسيلة العملية لمواجهة التهديدات المحيقة بامتنا»، مشيرا الى ضرورة تبني «موقف عربي موحد وخصوصا ازاء هجرة اليهود السوفييت» الى اسرائيل وخطر توطينهم في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وقال الوزير الاردني ان العراق يتعرض حاليا لحملة شرسة من جانب بعض «الدوائر المعادية» بسبب تطوير قدراته العسكرية. واعتبر ان «اي تهديد موجه الى احدى الدول العربية هو تهديد لكل الامة العربية».

وبخصوص الاتحاد الكونفدرالي بين الاردن والدولة الفلسطينية اكد القاسم، في المقابلة ذاتها، انه لا يمكن قيام كونفدرالية الا بين «دولتين قائمتين بالفعل».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٠ نيسان ١٩٩٠ الصفحة ٨

مشروع حيوي ضخم لانعاش سهل البطوف

الهدف: اقامة بركة تجميع لمياه المطر واقامة شبكة ري ضخمة تشمل كل مناطق هذا السهل الخصب

*** الجمعية الخاصة بهذا الشأن تعلن ان تكاليف المشروع ٨،٦ مليون دولار ستجمع من تبرعات مؤسسات وحكومات اوروبية وعربية واسلامية ***



● سليمان شقور ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلن ممثلو «جمعية انعاش سهل البطوف»، في مؤتمر صحفي عقد ظهر امس في فندق غراندنيو في الناصرة، عن التخطيط الشامل لاقامة مشروع حيوي ضخم لانعاش سهل البطوف وضمان استفادته الجمة من مياه الامطار وبناء شبكة ري مناسبة.

وقد شارك في المؤتمر كل من السادة: رئيس الجمعية، سليمان شقور، والقائم باعماله رئيس مجلس كفر مندا المحلي، محمد زيدان، وامين صندوق الجمعية رئيس مجلس سخنين المحلي، مصطفى ابو ريا، وسكرتير الجمعية رئيس مجلس عرابة المحلي، احمد جربوني. واكدوا في بيانهم للصحفيين ان الدافع لهذا المشروع هو الحرص على المساهمة في تأمين مستقبل مشرق لابناء منطقة سهل البطوف (يضم قرى سخنين وعرابة وعيلبون والبعينة وكفر مندا وكوكب) وعلى ان تستعيد الزراعة مجدها ويعود الانسان الى ارضه ويعاد لهذا السهل الخصب مجده.

ومن المعروف ان مساحة الارض غير المروية في البطوف تبلغ ٣٠ الف دونم واكثر. وهناك اكثر من عشرة الاف دونم من الارض تغمرها مياه الامطار في الشتاء ولا يستطيع اصحابها استغلالها لانه لا توجد وسيلة لتجفيف المياه سوى اشعة الشمس. وفي الغالب تجف المياه فقط بعد انتهاء الموسم الزراعي. وعليه فان المشروع يشمل:

● اقامة مجمع للمياه على مساحة من ارض الغرق يتم تجميع مياه الامطار فيه ويكون حجمه ٥ ملايين متر مكعب مع امكانية توسيعه ومع السعي لان يقوم على اقل مساحة من الارض ● يتم تعويض اصحاب الاراضي التي سيقوم المجمع عليها باراض من اصحاب تلك التي ستروى. وتسجل ارض المجمع كوقف لكنائس ومساجد القرى المشتركة في المشروع حفظا لها للمستقبل القريب والبعيد ● اقامة شبكة ري تصل الى كل اراضي البطوف غير المروية وبمقدار نزيه ● تقوم بتخطيط المشروع شركات هندسية ذات خبرة مع اشراك المهندسين العرب ذوي الخبرة واعطائهم دورا يليق بهم ● ينفذ المشروع على مدى سنتين بعد الحصول على التراخيص المطلوبة.

هذا واعلنت الجمعية، التي تضم جميع رؤساء المجالس المحلية العربية في البطوف، ان تكاليف المشروع المقدرة تصل الى ٨،٦ مليون دولار. وانها ستجمع من مؤسسات وحكومات اوروبية وعربية واسلامية. وقال المتحدثون: «اننا عاقدون العزم على تخطي جميع العقبات التي قد تواجهنا».

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٤/٢٠، حارا وجافا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: جبال الجليل ـ °٣٦ ● الاغوار الشمالية ـ °٣١ ● بحيرة طبريا وجوارها ـ °٣٢ ● القدس وضواحيها ـ °٢٨ ● السهل الداخلي ـ °٣٢ ● السهل الساحلي ـ °٢٥ ● النقب ـ °٣١ ● البحر الميت ـ °٣٦ ● ايلات والعربة ـ °٣٧.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية ويكون البحر ما بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٤/١٩)

العملة	«منسيغ»
■ دولار امريكي*	٢،٠٠٠٠ ش.ج
■ جنيه استرليني	٣،٢٨٨٠ ش.ج
■ مارك الماني	١،١٩٦٦ ش.ج
■ فرنك فرنسي	٠،٣٥٥٧ ش.ج
■ فرنك سويسري	١،٣٥١٩ ش.ج
■ دينار اردني	٢،٩٣٠٠ ش.ج
● ■ للمسافرين ـ	٢،١٨ ش.ج
■ «اسود» ـ	٢،٠٥ ش.ج

للمرة الثانية خلال اسبوعين:

محاميد يزور سجن «مجيدو» ويلتقي المعتقلين فيه ويبحث مطالبهم مع المسؤولين

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام النائب هاشم محاميد، يوم الثلاثاء (٩٠/٤/١٧)، بزيارة للمعتقلين في سجن «مجيدو» للاطلاع على ظروف اعتقالهم وفحص ما اذا كانت ادارة السجن اجرت اي تحسين في ظروف الاعتقال بعد زيارته التي قام بها للمعتقل في يوم (٩٠/٤/٣).

والتقى محاميد خلال الزيارة العديد من المعتقلين، واجتمع بهم على انفراد واستمع الى مطالبهم والى معاناتهم داخل السجن.

وفي هذه الزيارة تمكن المعتقلان الشقيقان ماهر خليل محمد الحسيني (١٥،٥ سنة) وخالد خليل الحسيني (٢٣) الذي ستجري محاكمته يوم ٩٠/٤/٢٥ والموقوفان منذ ٨ اشهر وفي نفس المعتقل من الالتقاء ولاول مرة منذ اعتقالهما. واضافة اليهما فقد التقى محاميد عبد الحافظ ابو شمسية واشرف فؤاد شاهين وعبد مصباح المصري وناصر حرب الصبار وعصام محمود محمد عباس (الفروخ) وفؤاد حليقاوي وابراهيم دلاشة وجميعهم من رام الله والبيرة. والتقى ايضا ناصر علي الاشقر من قلقيلية وعبد الحكيم محمد سعيد ابو صفية وعبد الحكيم عمارة ومنجد ابراهيم عبد الرحمن عبيد من طولكرم وعيسى جورج الياس حرب (بيت لحم) وعصام سروجي الذي كسرت يده منذ اعتقاله وما زال يعاني الالام بسبب استمرار الكسر في يده وذلك منذ ثمانية شهور، ووليد جبعي، الذي اصيب برجليه من اربع رصاصات وبحاجة الى عملية لانه لا يستطيع السير بشكل صحيح اثر الاصابة.

وقد اشتكى المعتقلون من الممارسات القمعية التي يتعرضون لها من قبل الادارة وخاصة الاشبال ومنها شبح الاشبال لمدة اربع ساعات والسير في «الفورة» على «الصرار» وبدون احذية واستمرار اعتقال فتيين في الزنزانة منذ ٣٢ يوما ولا يعرف مصيرهما واعتقال اخرين لانهم اشتكوا ضد شرطي عسكري يدعى «ليثون» قام بضربهم ويقوم ايضا المعتقلون من الجنود الفراريين والجنائيين «بحراسة» المعتقلين فينكلون بهم.

واشتكى المعتقلون من شحة الاكل وادوات التنظيف والازدحام وقت الزيارة والازدحام في الغرف وزج (٩٠) معتقلا في غرفة تتسع لـ (١٨)، وطالبوا بالسماح لاهلهم بزيارتهم بمناسبة عيد الفطر السعيد.

وكان محاميد قد عبر عن تضامنه مع المعتقلين الذين شكروه على هذه الزيارة. وفي نهاية اللقاء اجتمع محاميد مع نائب مدير السجن الضابط اساف هكوهين وطرح امامه مطالب المعتقلين وشكاواهم وطالبه من جديد بتحسين ظروف اعتقالهم وزيادة كمية الاكل وتوفير الحاجيات في المطبخ فادعى هذا بانهم يحصلون على نفس كمية الاكل التي يحصل عليها الجنود.

وادعى الضابط بان اعتقال الفتيين المعتقلين بشكل انفرادي يأتي «للحفاظ على حياتهما»؟!.

رقم قياسي جديد في عدد الحاصلين على مخصصات بطالة ـ ٥٣،١ الفا

■ زيادة عدد طالبي العمل خلال الاشهر الثلاثة الماضية بنسبة ٦٪ ■

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ افادت المعطيات الرسمية، التي نشرت امس الاول، بان البطالة، في الربع الاول من هذا العام ازدادت تفاقما. فقد ارتفع عدد طالبي العمل خلال هذه الفترة بنسبة ٦٪ بالمقارنة مع الربع الاخير من العام الماضي. وبلغ المعدل الشهري لطالبي العمل خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الجاري ٩٢،٥ الف انسان.

واعلنت وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، امس الاول، ان عدد الحاصلين على مخصصات البطالة ارتفع بشكل قياسي وبلغ عددهم في الشهر الماضي ٥٣،١ الف انسان. وهذا الرقم يزيد بنسبة ٥١٪ عن عدد الحاصلين على مخصصات البطالة في آذار ١٩٨٩.

واشارت المعطيات الى ان البطالة متسعة بشكل خاص في مدينة الناصرة ١١،٥٪ من قوة العمل (المعطيات الحقيقية للبطالة في الناصرة تزيد عن هذه النسبة بمقدار الضعفين) والنقب الشرقي (٩٪).

وعقب وزير العمل والرفاه الاجتماعي في حكومة شمير المؤقتة، روني ميلو، على هذه المعطيات بالقول: «اسرائيل لا يمكنها السماح بوجود بطالة بهذه النسبة العالية وانه من الواجب اتخاذ جملة اجراءات لتقليص نطاق البطالة في البلاد».



(صورة خاصة بـ «الاتحاد» ـ الناصرة)

نساء الناصرة يحيين «يوم السجين الفلسطيني»

● النساء الدمقراطيات تستضفن سجينات محررات والجمعية الخيرية الاسلامية ترسل للسجناء حلوى العيد ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تحل مجموعة من السجينات الفلسطينيات المحررات، اليوم الجمعة، ضيفات على حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة وذلك في اطار النشاطات لاحياء ذكرى يوم السجين الفلسطيني (١٧ نيسان).

وسيختتم البرنامج في الثالثة من بعد الظهر بلقاء للسجينات مع نساء الناصرة في بيت الصداقة في المدينة تقدم له بمحاضرة عن الاوضاع القانونية في المناطق المحتلة المحامية مها خوري حزان.

وكانت الجمعية الخيرية النسائية الاسلامية في الناصرة قامت بنشاط على صعيد آخر في يوم السجين. فبهذه المناسبة بادرت الجمعية الى تنظيم يوم عمل تطوعي لصنع الحلوى «كعك العيد» وارساله في عيد الفطر الى السجناء والسجينات في سجون الاحتلال.

وقالت سكرتيرة الجمعية، الاخت هيام جفالي، في حديث مع «الاتحاد» ان حوالي ثلاثين امرأة وصبية شاركت في اعداد كعك العيد (٧٠ كيلوغراما) ورزمها بما يلائم الارسال بشكل يضمن تغطية اكبر عدد من السجناء والسجينات. واضافت: «رغم الصعوبات المادية والظروف الاقتصادية الصعبة السائدة الا اننا لمسنا الاهتمام والتشجيع. وشعرت كل اخت منا انها قامت بشيء من واجبها نحو ابناء شعبنا». وتابعت: هذه فرصة، ايضا، لنرفع صوتنا عاليا مطالبين بتحسين الظروف الصحية والانسانية للسجناء ووقف معاناتهم وتعذيبهم بشتى الوسائل والطرق.

في جلسة احتفالية:

انتخاب شوقي خطيب رئيسا لمجلس يافة الناصرة المحلي



● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في جلسة احتفالية وغير عادية لمجلس يافة الناصرة المحلي تم، امس الخميس، انتخاب المهندس شوقي خطيب رئيسا للمجلس خلفا للرئيس المستقيل اسعد يوسف كنانة، والذي تولى رئاسة المجلس لفترة تقارب الـ ٢٥ عاما.

وقد عبر المتكلمون عن تقديرهم البالغ للدور المسؤول الذي قام به اسعد يوسف كنانة في خدمة القرية ووحدة اهلها.

والاستاذ خطيب شغل حتى الآن منصب القائم باعمال رئيس المجلس المحلي. وهو مهندس معماري يبلغ من العمر (٣٤) عاما. متزوج وله ثلاثة اولاد. وقد انتخب باغلبية ثمانية من ١١ عضوا.

ومن الجدير ذكره ان الرئيسين، كنانة وخطيب، هما ممثلا الجبهة في المجلس المحلي.

(التفاصيل في عدد قادم)

وفاة شاب ثالث من ضحايا حادث الطرق في المغار

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ توفي، امس الخميس، في مستشفى «رمبام» في حيفا، الشاب ابراهيم حسن واكد (٢١ عاما) من الناصرة متأثرا بجراحه التي اصيب بها في حادث انقلاب السيارة المروع على مفرق عيلبون، مساء الاحد الماضي.

والفقيد ابراهيم واكد يصبح الضحية الثالثة في هذا الحادث. وكان قد توفي على الفور الشاب خالد عابدي من المغار. ثم توفي في اليوم التالي وليد ابو شملة. وهناك جريحان لا يزالان قيد العلاج. ولا خطر على حياة اي منهما.

هذا وسيشيع جثمان الفقيد اليوم الجمعة في الناصرة.

هل، حقا، حجزت بلدية حيفا على جامع الاستقلال في المدينة؟!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ علمت «الاتحاد»، امس الخميس، من مصادر مطلعة ان بلدية حيفا قامت، مؤخرا، بالحجز على جامع الاستقلال في حيفا وعلى ارض الجامع ذاته مقابل تراكم ديون تدعي البلدية انها مستحقة على سهيل شكري، متولي وقف الاستقلال ورئيس لجنة الامناء المعينة الاسبق.

وعلمت «الاتحاد» ايضا ان البلدية تدعي ان شكري قام ببيع ارض «النبي شتنان» التابعة للوقف، في مطلع الستينات، وقبض عليها مبلغ (٢٥٠) الف ليرة (في حينه) باسم الوقف، وقد تبين فيما بعد ان الارض غير تابعة للوقف، كما تقول البلدية. وهكذا قامت البلدية بالحجز على ارض جامع الاستقلال.

وقد حاولنا، امس، الاتصال مع بلدية حيفا لمعرفة صحة النبأ المذكور الا اننا لم ننجح في ذلك. وسنعود ونتابع القضية في اعداد قادمة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ـ منطقة حيفا ـ

مؤتمر منطقة حيفا ٢٠ ـ ٢١ نيسان ١٩٩٠ يعقد المؤتمر في نادي الحزب الشيوعي على اسم «اميل توما» درج الموارنة ١٦ حيفا.

البرنامج: الافتتاح اليوم الجمعة ٩٠/٤/٢٠ تمام الساعة ٥،٣٠ مساء.

* كلمة سياسية يقدمها الرفيق توفيق طوبي ـ نائب السكرتير العام للحزب.

* بيان تنظيمي: يقدمه الرفيق عصام مخول سكرتير المنطقة.

* بيان من لجنة المراقبة يقدمه الرفيق عباس زين الدين، رئيس لجنة المراقبة المنطقية.

* نقاش.

يوم السبت ٩٠/٤/٢١ الساعة الـ ٩،٠٠ صباحا ـ استمرار النقاش ـ تحيات المناطق ـ تلخيص ـ انتخاب لجنة مراقبة ولجنة منطقة ـ اختتام ـ

شكر على تعاز

آل ضبيط وانسباؤهم واقرباؤهم في الرملة والمهجر يشكرون كل من واساهم وشاركهم حزنهم بفقيدهم طيب الذكر

فوزي فايق ضبيط

(ابو فايق)

سواء كان ذلك بكلمات التأبين او الاشتراك بمراسيم التشييع او ارسال الاكاليل او برقيات التعزية او الاتصالات الهاتفية او الحضور لتقديم التعازي في بيت آل الفقيد. ونخص بالشكر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي حضن الفقيد في حياته ومماته وقام اعضاؤه وقادته بتقديم ابلغ آيات التقدير والاحترام للفقيد في رحلته الاخيرة.

شكرا للجميع.... ولا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY — جريدة يومية — אל-איתיחאד. יומון

● الاحد ٢٢ نيسان ١٩٩٠ ، الموافق ٢٧ رمضان ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٨٦ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١٫٥ شاقل ●

יום ראשון 22.4.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 286/46 - 22.4.1990 - Price: 1.50 Shekel

يوم غد الاثنين:

اجتماع احتجاجي كبير في الناصرة ضد الترانسفير السياسي لاعضاء الكنيست العرب

● النواب العرب وممثلو الرأي العام في البلاد: الوقوف ضد هذا النهج العنصري هو دفاع عن وجودنا ومستقبل اطفالنا ● دعوة الجمهور العريض وكل ممثلي الهيئات للمشاركة ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدر اعضاء الكنيست العرب وممثلو الرأي العام في البلاد منشور الدعوة لاجتماع الناصرة، يوم غد الاثنين، وفيه يؤكدون على اهمية الحضور الجماهيري الكبير للاجتماع وخصوصا لممثلي الهيئات الشعبية.

وسيعقد الاجتماع في الساعة الحادية عشرة من ظهر يوم غد (٩٠/٤/٢٣) في قاعة سينما الناصرة في الناصرة. ويتكلم فيه اعضاء كنيست عرب ويهود وعدد من ممثلي الرأي العام في البلاد.

وجاء في المنشور ان هذا الاجتماع يأتي: ● «ضد الترانسفير السياسي لاعضاء الكنيست العرب والعداء العنصري المقيت الذي تجلى في المحاولات للطعن في مكانتهم وفي امكانية تأثيرهم على تشكيل ائتلاف حكومي. ● ضد كل مظاهر العنصرية في البلاد ومن اجل المساواة الكاملة للسلطات المحلية، والجماهير العربية عموما في كل المجالات.

● ضد سياسة القتل والقمع والبطش الاحتلالية الاجرامية ضد شعبنا الفلسطيني ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل».

واختتم المنشور بالشعارات المعبرة عن مضمون اهداف هذا النشاط: «لنرفع صوتنا مجلجلا ضد العنصرية واصحابها ● دفاعا عن وجودنا ومستقبل اطفالنا ● نعم للتعايش على اساس المساواة والاحترام الكامل والمتبادل».

الحزبان الكبيران يضغطان على اعضاء الكنيست المترددين:

٣ نواب مرشحون «للبيع»

● افرايم غور (معراخ) اجتمع مع شارون واولمرت ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في محاولة لزعزعة حزب «العمل» وضمان اغلبية برلمانية لليكود، اجتمع الوزير ايهود اولمرت وعضو الكنيست ارئيل شارون، امس الاول الجمعة، مع عضو الكنيست افرايم غور (معراخ)، بهدف اقناعه «بالانتقال» الى الليكود عن طريق «اغراءات» عديدة، منها عرض «منصب كبير» له يتعلق بقضايا الهجرة، حسب ما افاد التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية، مساء امس.

وجرى الاجتماع في فندق «هيلتون» في القدس. وعلى الرغم من نفي غور لهذا النبأ، امس الاول الجمعة، عاد واكد، امس السبت، انه تواجد في فندق «هيلتون» لهدف آخر وهو التقاء مسؤولين سوفييت، وشدد على انه يدعم حكومة برئاسة شمعون بيرس.

لكن الانباء التي تحدثت عن اجراء مثل هذا الاجتماع تؤكد ان الوزير اولمرت بنفسه هو الذي استأجر الغرفة في الفندق.

● البقية على الصفحة ٥ ●

شمير يأمر بتنفيذ حملة استيطان واسعة

● تثبيت الاستيطان في نابلس والخليل واقامة ٤ مستوطنات جديدة ●

● تل ابيب - كشف التلفزيون الاسرائيلي بالعبرية، في نشرته المسائية (مباط) امس السبت، ان رئيس الحكومة يتسحاق شمير اوكل الى مستشاره لشؤون الاستيطان، ميخائيل ديكل، القيام بالاجراءات اللازمة لتنفيذ حملة استيطان جديدة في المناطق الفلسطينية المحتلة.

ويشمل البرنامج الاستيطاني، وفقا لنبأ التلفزيون، ما يلي:

● تثبيت المبنى الاستيطاني في قبر النبي يوسف في نابلس.

● تثبيت المباني الاستيطانية في «تل رميضة» في الخليل.

● اقامة اربع مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة.

«مجهولون» يهددون النائبين شاحل وليفي!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدم عضو الكنيست موشي شاحل (معراخ)، شكوى الى الشرطة بعد قيام «مجهولين» باحداث اضرار في سيارته الخصوصية، امس الاول الجمعة.

واوضح النائب شاحل في الشكوى انه يتعرض منذ فترة لتهديدات تلفونية، اذ يقوم «مجهول»، منذ عدة ايام، بالاتصال بمنزله ويسمع تهديدات مختلفة ضده.

وعلى الصعيد ذاته تعرضت سيارة النائب يئير ليفي من شاس الى التخريب، امس السبت.

واعرب النائب شاحل عن اعتقاده بوجود علاقة مباشرة بين هذه التهديدات والاوضاع السياسية في البلاد اضافة الى الازمة الوزارية.

على خلفية مماطلة المحكمة العليا في قضية المستوطنين الى اسبوع آخر:

كنيسة القيامة تعلن الحداد وترفع الاعلام السوداء!

■ غبطة البطريرك ثيوذوروس في استقباله وفد سكرتارية لجنة الرؤساء القطرية، امس: هنا لا يحترمون الله ولا الانسان ولذلك نطلب مساعدة العالم! ■ خطيب المسجد الاقصى يستنكر بشدة، في خطبة «الجمعة اليتيمة»، اعتداء المستوطنين على املاك الطائفة الارثوذكسية ■ سريد: الوزير دافيد ليفي وراء عملية الاستيطان! ■

● القدس - من مكتب «الاتحاد» ومراسلينا - فاجأت المحكمة العليا امس الاول الجمعة جميع متابعي قضية استيلاء المستوطنين، الاسبوع الماضي، على مبنى فندق «مار يوحنا» في القدس العربية المحتلة بمحاذاة كنيسة القيامة ومسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، اذ تم تأجيل «النظر» في الموضوع حتى يوم الخميس القادم مما اثار موجة عارمة من الاستنكار والاحتجاج لدى اوساط الرأي العام وخصوصا رجال الدين المسيحيين الذين رفعوا الاعلام السوداء على قمة كنيسة القيامة وبطريركية الروم الارثوذكس في القدس وفي غيرها من الكنائس فيما قرعت اجراس الحزن والحداد في كنيسة القيامة.

ولفت الانظار ان المحكمة لم تناقش او تتطرق الى الامر الذي اصدره المستشار القضائي للحكومة المتعلق بضرورة قيام الشركة باخلاء المستوطنين فورا وذلك ظهر يوم الخميس الماضي.

ورفضت المحكمة الاقتراح الذي قدمه غبطة البطريرك ثيوذوروس الاول باخلاء المبنى وتسليم مفاتيحه للمحكمة او حتى للبلدية في الوقت الذي رفض غبطته اقتراح المحكمة باخلاء المستوطنين ووضع مفاتيح المبنى لدى ممثلي «شركة ينمية» التي تدعي شراء المبنى الى حين البت النهائي في القضية.

ومع دخول السبت فقد توقفت الاجراءات الرسمية المتعلقة. لكن الامر لم يكن كذلك بالنسبة لمضاعفات وتأثيرات المماطلة في اجلاء المستوطنين اذ تطرق خطيب المسجد الاقصى، الشيخ محمد الكفراوي، في خطبة «الجمعة اليتيمة» من رمضان المبارك الى قضية الاستيلاء على المبنى. واكد

● البقية على ص ٢ ●



● غبطة البطريرك ثيودوروس اذ طرح ارضا جراء الاعتداء البوليسي على المسيرة السلمية في القدس المحتلة: لا يحترمون الله ولا الانسان. (صورة من «و.ص.ف»)

في ختام اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير

دعوة فلسطينية لعقد مؤتمر قمة عربي لمواجهة التحديات ضد فلسطين والعراق

● اللجنة تدعو الى التنسيق مع الاتحاد السوفييتي وتشجب العراقيل التي تضعها الادارة الامريكية في طريق اليهود السوفييت الى الولايات المتحدة ●

● تونس - الوكالات - دعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في ختام اجتماعها في بغداد، امس الاول (الجمعة)، الى عقد قمة عربية عاجلة تخصص لـ «تعبئة الامة العربية جمعاء لمواجهة التحديات الصهيونية والامبريالية الموجهة للقضية الفلسطينية

● البقية على ص ٢ ●

اعتداء بالمتفجرات على كنيسة مصرية ومصرع شرطي

● القاهرة - «و.ص.ف» - قتل شرطي واصيب اثنان اخران، امس الاول (الجمعة)، في انفجار قنابل القاها ثلاثة «مجهولين» على كنيسة في قرية سنورس الواقعة في محافظة الفيوم (على بعد مئة كيلومتر جنوبي القاهرة) التي سبق ان شهدت، الاحد الماضي، اعتداءات قامت بها عناصر من الحركة الاسلامية المتعصبة على مواطنين اقباط.

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان الجناة، الذين كانوا يستقلون دراجة بخارية، نجحوا في الفرار. واضافت ان الشرطة القت القبض على عدد كبير من المشتبه بهم.

واوضحت الوكالة ان وزير الداخلية، عبد الحليم موسى، انتقل الى المكان للاشراف على عمليات البحث عن المجرمين.

اغلاق قسم رعاية المصالح الاسرائيلية في سيريلانكا

● كولومبو - «و.ص.ف» - اعلنت وزارة الخارجية في سيريلانكا، امس الاول الجمعة، ان قسم رعاية المصالح الاسرائيلية في سيريلانكا اغلق وغادر ممثلوه البلد.

وكان الرئيس السيريلانكي، رانسينغي بريماداسا، اعلن في عشرين اذار الماضي قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل واغلاق مكتب تمثيلها قريبا وفقا لما وعد به اثناء انتخابه.

وصرح بان سيريلانكا ستعيد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل اذا ما اعترفت اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب الفلسطيني واذا ما انسحبت من الاراضي المحتلة.

تحويل منزل بابلو نيرودا الى متحف



● سانتياغو - «و.ص.ف» - تحول منزل الشاعر بابلو نيرودا رسميا الى متحف كما كان تمنى الشاعر التشيلي، الذي اغتيل قبل سبعة عشر عاما.

وشدد وزير التربية التشيلي، ريكاردو لاغوس، على الطابع «الرمزي» لاعادة افتتاح منزل حائز جائزة نوبل للسلام العام ١٩٧١ والذي كان اقفل عام ١٩٨٥ اثر وفاة ارملته ماتيلدا اوروتيا. وقال لاغوس «اننا نفتح هذا المنزل للشعب والمنزل يكون مفتوحا للشعب عندما تتوفر الحرية والدمقراطية».

وكانت مؤسسة بابلو نيرودا قاتلت طوال ستة عشر عاما من نظام الجنرال بينوتشيت من اجل ان يتحول منزل الشاعر الذي كان كذلك رجل سياسة ودبلوماسيا ورحالة كبيرا الى متحف.

وتم ترميم المنزل الذي بني عام ١٩٣٩، وهو يضم تحف نيرودا الكبيرة من الاشياء البحرية كنماذج السفن.

وكان نيرودا قتل على ايدي جلاوزة بينوتشيت بعد احد عشر يوما على الانقلاب العسكري في الحادي عشر من ايلول العام ١٩٧٣.

ابو مازن:

لسنا ضد الهجرة بل ضد التهجير

● نبيل عمرو: من يقف مع اللاسامية يكون معاديا لشعبنا الفلسطيني ●

● موسكو - لمراسلنا ليون زهالي - «نحن، الفلسطينيين، لا نعارض ان يسمح الاتحاد السوفييتي لليهود وغير اليهود من مواطنيه بالهجرة من الاتحاد السوفييتي لانها مسألة داخلية محضة. ولكننا ضد عملية التهجير، اي ارغام الانسان على الهجرة»، هذا ما اكده عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محمود عباس (ابو مازن) في اللقاء الذي عقد في موسكو، يوم الخميس الماضي، بين وفد م.ت.ف وبين ممثلي الانتلجنسيا اليهودية السوفييتية.

واضاف ابو مازن ان الاستيطان في فلسطين المحتلة مخالف لاتفاقية جنيف الرابعة ولاتفاقية هلسنكي وهو انتهاك لحقوق الشعب الفلسطيني.

وقال ابو مازن «اننا مد ايدينا منذ فترة طويلة للسلام على اساس حل يضمن العدل وحق تقرير المصير والتعايش الكامل للجميع في منطقتنا».

هذا وشارك في هذا اللقاء عن الجانب الفلسطيني بالاضافة الى ابو مازن كل من نبيل عمرو، سفير فلسطين لدى الاتحاد السوفييتي، والمبعد تيسير العاروري، استاذ الفيزياء في جامعة بير زيت، وسعيد ابو امان، القائم باعمال السفارة الفلسطينية في موسكو، ورئيس دائرة المنظمات غير الحكومية في دائرة العلاقات القومية، د. ابو فارس، ومروان كنفاني، مستشار سياسي في م.ت.ف.

وعن ممثلي الانتلجنسيا اليهود فقد شارك غاليتبولسكي، رئيس تحرير جريدة الثقافة السوفييتية اليهودية، والشاعر المترجم كازلوفسكي، ورئيس منظمة الثقافة اليهودية صوكول وغيره من الشخصيات. واكدوا جميعا انهم يتكلمون باسمائهم الشخصية وليس باسم منظماتهم.

ويذكر ان اللقاء عقد في معهد الاستشراق في موسكو واشرف عليه نائب رئيس المعهد.

هذا واثيرت في اللقاء مسألة المظاهر اللاسامية. فقال السفير الفلسطيني نبيل عمرو اننا نستنكر كل مظاهر اللاسامية فهي معادية ليس لليهود فحسب بل وايضا لشعبنا الفلسطيني. ونعتبر كل من يعتنقها عدوا للشعب الفلسطيني. واكد ان السفارة الفلسطينية في موسكو تمتنع عن اية علاقة مع المنظمات اللاسامية السوفييتية.

تأكيدا على التضامن المسيحي - الاسلامي في عاصمة دولة فلسطين:

اليوم، اضراب شامل في فلسطين المحتلة

■ فرض نظام منع التجول على عدد من مناطق فلسطين المحتلة ■ عشية عيد الفطر السعيد قوات الاحتلال تستفز المواطنين وتغلق المحلات التجارية كي لا يزودوا بالمواد التموينية ■ مواجهات عنيفة في قطاع غزة ■ اصابة اكثر من ٢٤٠ شخصا في خانيونس ■

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فتحت المحلات التجارية في دولة فلسطين المحتلة ابوابها، امس، حتى الساعة الخامسة مساء بناء على دعوة قيادة الانتفاضة الموحدة في بيانها الاخير (٥٥) كي يتمكن السكان من التزود بالمواد التموينية استعدادا لعيد الفطر السعيد، فيما حاولت قوات الاحتلال توتير الاجواء واستفزاز المواطنين بغية اجبارهم على اخلاء الشوارع تحسبا لوقوع صدامات عنيفة.

وكانت المناطق المحتلة قد شهدت، امس الاول الجمعة، اضرابا تجاريا بدعوة من حركة «حماس»، ومن المتوقع ان تشهد اليوم اضرابا شاملا بدعوة من القيادة الموحدة للانتفاضة تأكيدا على التضامن المسيحي - الاسلامي في عاصمة الدولة الفلسطينية بوجه المعتدين كما جاء في النداء (٥٥).

وقد فرضت سلطات الاحتلال نظام منع التجول، امس، على عدد من المناطق واستمر على مناطق اخرى في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وفي القدس العربية المحتلة اجبرت قوات الاحتلال اصحاب المحلات التجارية في شارع صلاح الدين على اغلاق محالهم، وكانت قوات «حرس الحدود» قد اعتدت بالضرب على المصور الصحفي عزام عبيد واحتجزته لفترة قصيرة لدى قيامه بتغطية الاحداث في حارة النصارى من البلدة القديمة في القدس.

وقد شهدت مدينة خانيونس في القطاع المحتل مواجهات عنيفة، امس، ادت الى اصابة عدد من المواطنين بينهم فتى في الثانية عشرة من العمر اصابة خطيرة في الرأس.

وكانت سلطات الاحتلال قد منعت سكان الضفة الغربية وقطاع غزة من التوجه الى القدس امس ووضعت حواجز تفتيشية على كافة مداخل المدينة لتمنع السكان من التوجه للمسجد الاقصى في ليلة القدر التي صادفت الليلة الماضية.

● «بيت لحم» ●

قامت مجموعة من الشبان ظهر امس برشق الدوريات العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة في محيط سوق الخضار القديم وقد رد الجنود باستخدام العيارات المطاطية والغاز المسيل للدموع ثم قاموا باتلاف الخضار المعروض لاصحاب البسطات. من ناحية اخرى، رشق طلاب المدارس الدوريات العسكرية بالحجارة لدى مرورها في شارع الخليل - القدس. فيما قامت مجموعة من الجنود برفقة ضابط مخابرات بتفتيش الشبان واقتحام عدد من المحلات

● البقية على الصفحة ٥ ●

موظفو الاوقاف الاسلامية الفلسطينية يناشدون العالم الاسلامي ان يدعمهم

● ممثلو السلطات المحلية العربية في اسرائيل يتضامنون معهم ●

● القدس - لمراسل خاص - شارك عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل في المؤتمر الصحفي الذي عقدته امس لجنة موظفي الاوقاف الاسلامية، في مقر مفتي الديار المقدسة في القدس.

وشرح ممثلو موظفي الاوقاف الاوضاع الصعبة التي يعيشها الموظفون الذين يزيدون على (٢٠٠٠)، بسبب تدني اجورهم التي لا تمكنهم من العيش الكريم. وطالبوا السلطات الاردنية بزيادة رواتبهم. كما طالبوا العالم الاسلامي بدعمهم ودعم الاوقاف الاسلامية في فلسطين المحتلة.

وتكلم في المؤتمر رئيس اللجنة القطرية السيد ابراهيم نمر حسين، فاعرب عن تضامنه، باسم اللجنة القطرية، مع مطالب الموظفين. وطالب الهيئات المعنية، الفلسطينية والاردنية، الاستجابة لمطالبهم العادلة. وقال ان ابسط حقوق الانسان ان يحصل على عمل يضمن عيشه وعيش عياله.

وكانت اللجنة اصدرت بيانا تشرح فيه الاسباب التي دعت لهذا الاضراب الذي بدأ في يوم ٣/٢٩، وحمل البيان «مجلس الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية» مسؤولية المأساة التي وصل اليها الموظفون.

تحرك حربي لحكومة الليكود الانتقالية..

ثلاث غارات وعملية تمشيط وقتل ٦ اشخاص في جنوب لبنان

● بيروت، تل ابيب - الوكالات - شهدت منطقة جنوب لبنان، شمالي «الحزام الامني» بالذات، تحركا حربيا ملموسا تضمن ٣ غارات عسكرية خلال ٢٤ ساعة اعقبتها عملية تمشيط ادت الى مقتل عدة اشخاص.

وقد لوحظ ان هذا النشاط العسكري يأتي في وقت تقود فيه البلاد حكومة الليكود الانتقالية ويسود فيه الجمود السياسي جراء ازمة الحكم. ويترافق جنبا الى جنب مع نشاطات استيطانية للحكومة (اقرأ خبرا مستقلا).

● العمليات ●

ففي نشرة التلفزيون العبري المسائية (مباط) اعلن ان جيش الاحتلال الاسرائيلي نفذ عملية «تمشيط» في المنطقة المحررة، شمالي منطقة «الحزام الامني»، اسفرت عن استشهاد ستة مقاتلين، اعتبروا «مخربين من حزب الله حاولوا اعتراض طريق قوات العدوان الاسرائيلي». واوضح ان قوة خاصة من وحدة «غلعاني» هاجمت مواقع تابعة لـ «حزب الله» في قريتي ميدون وعين التينة، الليلة قبل الماضية، وعادت الى قاعدتها صباح امس، دون وقوع اية خسائر في صفوفها!! وهذه هي العملية العسكرية الاولى من نوعها منذ تشرين الثاني ١٩٨٩. وقد تجاوزت قوات الاحتلال الاسرائيلي في لبنان حتى ما يسمى بالحزام الامني لمسافة ٦ كيلومترات.

هذا وكان الطيران الحربي الاسرائيلي، شن امس الاول (الجمعة) غارة على مواقع تابعة لتنظيم «حزب الله» في سهل البقاع اللبناني.

واوضح مصدر امني لبناني ان اربع طائرات اسرائيلية اطلقت في حوالي الساعة ١٨٫٤٥ بالتوقيت المحلي نحو (١٣) صاروخ جو - ارض على مواقع للمقاومة الاسلامية قرب قرية عين التينة في قطاع خاضع لسيطرة «حزب الله»، دون ان يسفر ذلك عن وقوع ضحايا.

وهذه الغارة هي الثالثة التي يشنها الطيران الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية في غضون اقل من ٢٤ ساعة. وكانت المقاتلات الاسرائيلية شنت، يوم الخميس الماضي، غارتين على مواقع تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة الموحدة) بزعامة احمد جبريل، مما اسفر عن سقوط شهيد وستة جرحى.

معتقلو سجن مجيدو يناشدون «كل الضمائر الحية» لانقاذهم، عبر النائب محاميد:

حجزوا (٩٠) شبلا في غرفة تتسع لـ (١٨) فقط!

● حجز (٢٠) مناضلا في الزنازين لمدة اسبوع تحت الضرب والتعذيب ●

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - تلقى النائب الجبهوي هاشم محاميد مؤخرا، رسالة من الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجن «مجيدو»، ناشدوه فيها ومن عبره «كل الضمائر الحية في كل بقاع العالم» مد يد المساعدة الانسانية والقانونية لهم والكشف عن ممارسات ادارة السجن ضدهم وكذلك الاهتمام بقضاياهم، مشيرين الى المعاملة القاسية التي يواجهونها داخل السجن ابتداء بالضرب بالعصي وقنابل الغاز المسيل للدموع ومرورا بحجزهم في غرف ضيقة وانتهاء بتعذيب الاشبال وصغار السن بأساليب وحشية غير انسانية.

وننشر فيما يلي النص الكامل للرسالة:

«الاخ الثائر هاشم محاميد،

«نحييك بتحية الانتفاضة المظفرة، تحية الثورة وشرف الانتماء لها.

«ننوي ان نطرح امامكم الوضع بشكل تفصيلي خاصة ما نعانيه في هذا المعسكر. نريد ان نفصل لكم حول المعاملة السيئة التي نواجهها من قبل ادارة السجن، اذ قامت بتاريخ (١٩٩٠/٣/١٥) بضرب الاشبال الذين تتراوح اعمارهم ما بين (١٤) و (١٦) سنة بالعصي وبالغاز وجرى سحبهم الى الزنازين. وهناك تم جمع (٩٠) شبلا في غرفة واحدة لا تتسع الا لـ (١٨) مناضلا. وقد مكثوا في هذه الغرفة خمسة ايام. واصيب اربعة منهم بحالات مرضية ولم يتم كشفهم على الطبيب. وبالمقابل اشبعوهم ضربا. وهم يعيشون لوحدهم في الغرف. وعندما طلبنا اخراجهم من الغرف الى المخيم كان رد مدير السجن ان القانون يوجب عزلهم. فقلنا له على الاقل اخرجهم الى جناح لوحدهم، مع العلم انه توجد اجنحة تتسع لـ (١٠٠) مناضل، لكنه رفض ذلك. ايضا اننا نهيب بك لتقديم المساعدة الى ابنائكم الاشبال لاخراجهم الى المخيم.

«وتمارس ادارة السجن الاستفزازات ضدنا في اوقات الزيارة والمحاكم، اذ نواجه الضرب. وجرت آخر هذه الاستفزازات بتاريخ (١٩٩٠/٣/٢٥)، اذ قامت ادارة

● البقية على ص ٢ ●

اكل الفواكه والخضار يقلل الاصابة بالسرطان

● واشنطن - الوكالات - قالت دراسة جديدة نشرت هنا ان تناول قدر اكبر من الفاكهة والخضروات اضافة الى الحبوب تنقص من خطر اصابة الانسان بمرض السرطان بنسبة ٤٠ بالمائة.

ويعد مرض السرطان ثاني اكثر الامراض انتشارا في الولايات المتحدة حيث يصيب سنويا ١٥٠ الف شخص من السكان ويودي بحياة ٦٠ الفا.

وقام باحثو مركز مكافحة السرطان في ولاية فيلادلفيا الامريكية بدراساتهم المتعلقة بهذا الاكتشاف على عينه مؤلفة من عشرة الاف شخص ينتمون لـ ١٥ دولة وارسلوا النتائج التي توصلوا اليها الى المؤسسة الوطنية لمحاربة السرطان، التي نشرتها بدورها في مجلتها المعروفة باسم «نودي جورنال».

وقام الاشخاص جميعا باتباع نظام غذائي بالفاكهة والخضروات والحبوب حيث قلت نسبة المخاطرة من اصابتهم بسرطان المستقيم والقولون بنسبة ٤٠ بالمائة مقارنة باخرين يتناولون اغذية تقل فيها هذه الانواع.

ولم يحدد علماء الدراسة، التي استخلصت منها النتائج، العناصر الغذائية في الفاكهة والخضروات والحبوب المسؤولة عن حماية متناولها من الاصابة.

واوصت مؤسسة السرطان الوطنية الناس بتناول الاغذية الغنية بالالياف كالفاكهة والخضروات والحبوب.

كلمة الاتحاد

المطالب اليومية للشعب تستحق اهتماما اكبر..

■ تتعمق الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية العامة في اسرائيل، اكثر فاكثر. ويوم الجمعة امس الاول وبشرتنا» صحيفة «يديعوت احرونوت» بان الركود الاقتصادي يزداد. وهذا يفرز اثارا اجتماعية سلبية مباشرة، خصوصا على الطبقات الشعبية، وهذه الحقيقة تزيد من اقتناعنا بان الهيئات المسؤولة في مجتمعنا، حزبيا وشعبيا وبلديا يجب ان تبادر لتحقيق اهداف عينية في اتجاه تخفيف الضائقة. ولعل الوضع السياسي العام والتوازن بين الحزبين الكبيرين يسمحان بالضغط اكثر لتحقيق اهداف ملموسة.

وفي هذا الاطار نعتقد بان اقامة الائتلاف بين «العمل» و«القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» في مجلس عمال الناصرة لتفعيله لصالح عاملي الناصرة هي حدث هام. والاتفاق ليس سريا، وليس تحت الطاولة، بل هو علني. وكل ما طالبت به «المشتركة» كان لصالح العمال وكل الشعب، وجهدنا لتفعيل المجلس هو جهة للنضال ضد البطالة، لتقديم الخدمات الاجتماعية والثقافية والرياضية للعمال والشباب وكل اعضاء الهستدروت. واذا انطلقنا من ان تحريض المغرضين لا يستحق حتى الرد، فاننا نقول ردا على تساؤلات الناس المخلصين ان المحك الان هو: تطبيق الاتفاق فعلا، وتحقيق اعضاء الهستدروت فوائد فعلية من هذا الاتفاق.

وفي عكا، يستمر النضال لحل الضائقة الاسكانية المؤلمة. ويبدو انه مع انهيار المخطط الترانسفيري لاقتلاع عرب عكا من مدينتهم تدرك البلدية الان ان هنالك حاجة لحل المشكلة، في اطار عكا. ومن هنا يطالب رئيس البلدية وزارة الاسكان بالمساهمة والتعجيل في اقامة حي عربي جديد في المدينة.

ان وزن المواطنين العرب في عكا وممثليهم في البلدية يسمح بتوظيف هذا الوزن لتحقيق حل مشكلة السكن وغيرها من المشاكل.

وما يصح في عكا يصح في حيفا ويافا واللد والرملة.

كما ان كتلة «المشتركة» في الهستدروت، بالتعاون مع اوساط دمقراطية يسارية اخرى، بامكانها ان تستغل وزنها السياسي، في الظروف الجديدة، لتحقيق انجازات مهما كانت متواضعة تجاوبا مع مصالح العاملين وتخفيف الضائقة. ومع هذا كله وقبله علينا ان نشير الى انتزاع كتلة الجبهة في الكنيست التزامات واضحة من «العمل» في حالة تشكيل بيرس للحكومة.

كما ان وزن السلطات المحلية العربية في مركز الحكم المحلي سمح، ويسمح اكثر مستقبلا، بتوظيف هذا الوزن لصالح المعركة للمساواة، لتحقيق انجازات عينية لسلطاتنا المحلية.

اننا نشير الى كل هذا للوصول الى الاستنتاج وهو اننا يجب ان ننشط بكل مسؤولية ونجمع بين التزامنا بالبرنامج العام، بعيد المدى، وبين سعينا لتحقيق كل هدف صحيح، مهما كان متواضعا، واسرع ما يمكن، ان تخفيف المعاناة عن الشعب كله، او قطاع من الشعب، او حتى عن شخص واحد، هو هدف بحد ذاته.

ونحن نتكلم عن كل هذا باقصى الوضوح والبساطة والصدق داعين الجميع الى التزام هذا المنهج، للمصلحة العامة، وفقط للمصلحة العامة.

وهذا التوجه يتطلب تعميق المناخ السياسي ـ الاجتماعي النظيف من المهاترات والمزايدات والتشكيكات. ليكن كل النشاط السياسي والاجتماعي والثقافي والبلدي تحت ضوء الشمس، وتحت العين الساهرة للشعب يراقب ويوجه ويحكم على النشاطات طبقا لنتائجها الملموسة.

(«الاتحاد»)

حجزوا (٩٠) شبلا في غرفة تتسع لـ (١٨)

● تتمة من صفحة ١ ●

السجن بضرب عشرين مناضلا ثم جرى حجزهم في الزنازين. وهناك عاودت ضربهم، ضربا مبرحا. وقد مكثوا في الزنازين مدة اسبوع تحت الضرب والتعذيب. كما تقوم ادارة القمع بالتفتيشات الاستفزازية دون ان تراعي باننا اناس وبنو بشر. فتعيث الفساد بمحتوياتها وتلقي بها في النفايات وتصادر الدفاتر التي نكتب عليها حتى لو كانت دفاتر محو امية، مع العلم اننا لا نكتب «امورا عسكرية وامنية» كما تدعي، وانما فقط موادا ثقافية ومواقفا سياسية تترجم افكارنا الثورية. وهذه لن يستطيع احد ان يصادرها من عقولنا وحياتنا اليومية المبنية على السياسة والمعتقدات الفكرية.

«ومن خلال المعاملة اللاانسانية التي نواجهها من قبل ادارة السجن، يقوم «التروراتيم» ـ وهم المساجين المدنيون اليهود، برشقنا بالحجارة. ونحتفظ بالكثير من هذه الحجارة. وهذه معاملة غير انسانية. لكن عندما نجابه الضابط بالموضوع يقول لنا: «لا تهتموا ساعالج الامر». الا ان كلام الليل يمحوه النهار..

«وتمنعنا ادارة السجن حتى من الفناء والفسحة. وتقوم بمعاقبتنا، فلا تسمح لنا بالخروج الى الحمام او الى الفورة. وتقوم باجراءات تفتيش استفزازية للمناضلين، ولا يسمحون لنا بادخال اي شيء على الزيارة سوى الملابس والصابون. ومجددا سمحوا بادخال علبة سجائر واحدة. وطالبنا بادخال الزعتر والزيت ومواد اخرى من الطعام الا انهم يرفضون ذلك. كما يحرموننا اخوتنا في الاقسام ويماطلون طويلا قبل نقل الاخ لاخيه. وامام هذا كله ماذا بامكاننا ان نفعل ونحن اسرى لا نستطيع الا الاحتجاج وادارة حرب امعاء، بالجوع والاضرابات. وقد خضنا عدة اضرابات. وبعثنا بعدة رسائل الى مدير السجن والى وزير «الامن». لكن لا حياة لمن تنادي. اننا نهيب بكم ان تعملوا جاهدين على الاهتمام بقضايا الاسرى والمعتقلين. تناشد كل الضمائر الحية في كل بقاع العالم من اجل مديد المساعدة لنا. نحن اسرى الثورة الفلسطينية ولن نتنازل عن حقوقنا وسنطالب بها علنا وسرا ولن يرهبنا صوت المدفع ونؤكد اننا لن نتنازل عن كرامتنا الابية مهما كلفنا ذلك من ثمن.

«مع تحياتنا الثورية لك وللاخوة ماير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة وماتي بيلد واعضاء حركة «راتس» وكل المناضلين وكل لسان يدافع عنا في كافة المواقع. وكل عام وانتم بخير ولكم المجد على ارض المجد..»

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيد ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلا والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧٢٤١٧).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
● ● ●

في اجتماع للجنة منطقة عكا الحزبية:

دعوة الجماهير العربية الى الوحدة الكفاحية في وجه الانفلات العنصري الخطير

* التنديد بكل نشاط انقسامي او انغلاق قومي او طائفي *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد»، «كفرياسيف» ـ عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا مساء يوم الخميس الماضي باشتراك لجنة المراقبة المنطقية وسكرتيري الفروع. وترأس الاجتماع مفيد سعد عضو لجنة المنطقة وسكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية.

وقدم لم مرقس سكرتير المنطقة عضو المكتب السياسي بيانا عن التطورات السياسية الاخيرة وعن الاستعدادات للمؤتمر الحادي والعشرين للحزب، وعن الواجبات الاخرى القريبة وفي مقدمتها الاحتفال بالاول من ايار.

وقد تضمن الجزء التنظيمي من البيان تلخيصا اوليا لعملية احصاء العضوية، ولاجتماعات كوادر الفروع المخصصة لدراسة ومناقشة دستور الحزب المقترح، ولحملة اشتراكات «الاتحاد» والجديد.

واظهر التلخيص حول دراسة ومناقشة الدستور ان (١٥٦) عضو حزب في المنطقة ساهموا في طرح الاقتراحات (تعديلات، اضافات، او حذف) حول الدستور. «الامر الذي تجلت فيه الدمقراطية الحزبية الساطعة والتفكير الجماعي الابداعي» كما جاء في البيان.

كذلك استعرض الجزء التنظيمي من بيان سكرتير المنطقة بعض التفاصيل عن النشاط التكتلي الذي قام به بعض اعضاء الحزب، وخاصة الاجتماع التكتلي الذي عقدوه في حيفا يوم (١١/٤/١٩٩٠) وعن معالجة هيئات الحزب لهذا الامر، وقرارات اللجنة المركزية في اجتماعها الاخير التي شجبته وحذرت من استمراره.

وجرى بعد هذا نقاش حيوي اسهم به (٢٥) رفيقا، شجبوا كلهم تقريبا من خلاله النشاط التكتلي المذكور ودعوا الى التمسك بوحدة الحزب وضوابطه وللالتزام بقرارات اللجنة المركزية.

وقام سكرتير المنطقة بتلخيص النقاش واتخذ الاجتماع القرارات المناسبة حول القضايا المطروحة. واقر اصدار البيان التالي:

● تستنكر لجنة المنطقة حملة التحريض العنصري والترانسفير السياسي التي صعدتها مؤخرا قوى اليمين الليكودي وشركائه ضد المواطنين العرب وضد اعضاء الكنيست العرب. وهي الحملة التي تستهدف الغاء الوزن والتأثير السياسيين لـ ١٧٪ من مواطني الدولة. وتحيي لجنة المنطقة القوى اليهودية الدمقراطية والواقعية التي تصدت لهذه الحملة، وتدعو الى تشديد العمل اليهودي العربي المشترك ضد العنصرية. كما تدعو الى المشاركة النشطة في اجتماع الناصرة الاحتجاجي الذي يعقد يوم غد الاثنين ٤/٢٣.

* تدعو لجنة المنطقة الجماهير العربية الى تقوية وحدتها الكفاحية في وجه الانفلات العنصري الخطير، والى التمسك بنهج الكفاح اليهودي العربي المشترك وتندد بالنشاط الانقسامي الذي تمارسه حركات وقوى سياسية في الوسط العربي، حتى في هذه الظروف من الانفلات العنصري. وتحذر من اخطار الانغلاق والتقوقع القومي الذي تدعو اليه بعض الاوساط.

* تستنكر لجنة المنطقة الاعتداء البشع الذي قامت به قوات الاحتلال على غبطة بطريرك الطائفة الاورثوذكسية ومرافقيه من الكهنة والشخصيات الفلسطينية في القدس العربية يوم ٤/١٢، وتطالب مسؤولي السلطة بالتحقيق في هذا الاعتداء ومعاقبة مرتكبيه فورا. كما تطالب باخراج المستوطنين من القدس العربية وبايقاف استفزازاتهم.

* تدعو لجنة المنطقة الى تقوية وتطوير وتنويع نشاطات التضامن مع الانتفاضة الفلسطينية التحررية، والى تكثيف وتسريع حملات الاغاثة للمحتاجين في المناطق الفلسطينية.

* تندد لجنة المنطقة بسياسة التمييز الحكومية تجاه المواطنين العرب والتي ادت الى افقارهم ولايصال حوالي الـ ٥٠٪ منهم الى العيش تحت مستوى خط الفقر.

كما تندد بالاستهتار النابع من السياسة نفسها تجاه احتياجات السلطات المحلية العربية والذي اوصلها الى وضع من الشلل في تأدية واجباتها تجاه مواطنيها. وتطالب بحل الازمة المالية للسلطات المحلية العربية فورا.

● مقابل هذه السياسة وتلك الممارسات تدعو لجنة المنطقة منظمات واعضاء الحزب وحلفاءه والجماهير عامة الى تكثيف النشاطات الكفاحية ضد السياسة والممارسات المذكورة. كما تدعوهم الى جعل الاحتفالات باول ايار المقترب ردا جماهيريا قويا عليها. ولتحويل هذا اليوم الى يوم لتعزيز وحدة الجماهير الكادحة والمضطهدة، لدفع كفاحها تضامنا مع الانتفاضة الفلسطينية ومن اجل تحقيق السلام العادل للشعبين، والمساواة. وللدفاع عن الدمقراطية وعن الحق بالعمل.

● وفي ذروة الاستعدادات للمؤتمر الحادي والعشرين للحزب تدعو لجنة المنطقة جميع منظمات واعضاء الحزب الى تعزيز وحدته ورفض كل ما من شأنه الاضرار بهذه الوحدة. كما تدعوهم الى تحقيق مكاسب جديدة على شرف المؤتمر بضم اعضاء جدد لصفوف الحزب، وبالوصول الى ٨٠٪ من الهدف في حملة اشتراكات «الاتحاد»، وبالكفاح بقوة اكبر من اجل مطالب الجماهير.

وتتوجه لجنة المنطقة الى اصدقاء ومؤيدي الحزب بأن يزيدوا في هذه المناسبة من دعمهم له.

جمعية السلام للمسنين في ام الفحم توزع هدايا العيد

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد»، محمد شريدي ـ عشية انتهاء شهر رمضان المبارك وحلول عيد الفطر السعيد قامت جمعية السلام للمسنين في ام الفحم بتوزيع هدايا العيد على جمهور المسنين في المدينة، اعضاء الجمعية وعددهم (٢٤٠) عضوا وكذلك على موظفيها.

وخصصت الجمعية مبلغ (١٥٠٠) شاقل لهذا الغرض بالاضافة الى المواد التي جمعتها من محلات المدينة على شكل تبرعات. وضمت رزمة الهدية عليا من الحلاوة والبسكويت (البافلا) والشراب وكذلك بطاقة تهنئة بمناسبة العيد.

اطلاق سراح ثلاثة شبان من جلجولية

● جلجولية ـ مراسلنا ـ اطلقت محكمة الصلح في بيتح تكفا، سراح ثلاثة شبان من جلجولية بعد ان مكثوا بالمعتقل مدة ١٠ ايام.

وكان الشبان الثلاثة (اسماؤهم محفوظة في ملف التحرير) قد اعتقلوا قبل ١٠ ايام ووجهت اليهم تهمة القاء الحجارة باتجاه السيارات الاسرائيلية على طريق مستوطنة اللي منشيه وكذلك الاشتراك بضرب الحجارة باتجاه الشرطة خلال لعبة لكرة القدم في جلجولية. هذا واستجابت المحكمة لطلب المحامي فؤاد سلطاني، الذي ترافع باسم المعتقلين، واطلقت سراحهم بالكفالة المالية وبالزامهم للحضور لمركز شرطة الطيبة مرة بالاسبوع ولمدة ثلاثة اشهر، ومنعتهم من السفر الى خارج البلاد.

اما بالنسبة للتهم الموجهة اليهم فقد انكرها المعتقلون، جملة وتفصيلا.

بطريقة ملتوية:

شركة «هوندا» اليابانية في السوق الاسرائيلية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدأت شركة هوندا اليابانية ببيع السيارات التي تنتجها في السوق الاسرائيلية، حسب ما افاد وكيل الشركة للصحفيين. واضاف الوكيل ان هذا القرار اتخذ بعد مفاوضات استمرت سنتين.

وكانت شركة «هوندا»، حتى هذا الاعلان، ترفض دخول السوق الاسرائيلية خشية تعرضها للمقاطعة من قبل الدول العربية ولا سيما في ليبيا والسعودية. وتلافيا لمثل هذا التهديد ستكون السيارات التي سيتم تسويقها في اسرائيل مستوردة من الولايات المتحدة، حيث للشركة مصنع لتجميع السيارات.

وستبيع شركة «مايرز كارز» وكيلة شركة «هوندا» في اسرائيل سيارات الهوندا (سيفيك) بسعر يراوح بين (٢٤) و(٣٦) الف دولار حسب النماذج.

على شرف عام اللغة العربية

شعراء من اتحاد الكتاب العرب يحيون امسية شعرية في كفر قاسم

● كفر قاسم ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ بدعوة من رابطة الاكاديميين في كفر قاسم عقدت، مساء يوم الخميس الماضي، ندوة شعرية شارك فيها وفد من اتحاد الكتاب العرب وهم الشعراء شكيب جهشان وسعود الاسدي والحاج محمود الدسوقي وطه محمد علي وعبد الناصر صالح، عضو الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب الفلسطينيين في دولة فلسطين المحتلة. وجرت الندوة في المركز الثقافي لجمعية ابناء كفر قاسم «الغد».

افتتح الندوة وتولى عرافتها استاذ اللغة العربية في مدرسة كفر قاسم الشاملة، محمود صرصور، الذي تطرق الى عام اللغة العربية وضرورة احيائه.

ثم تحدث الشاعر محمود الدسوقي عن مسيرة الادب والشعر الفلسطيني للجماهير العربية منذ العام ١٩٤٨ حتى اليوم. كما تحدث دسوقي عن دور اتحاد الكتاب العرب في احياء عام اللغة العربية مشيرا الى مناهج اللغة العربية في المدارس العربية التي لا تستجيب للمتطلبات القومية للجماهير العربية.

وتحدث الشاعر طه محمد علي عن تجربته الشعرية الخاصة. والشاعر شكيب جهشان عن الحداثة في الشعر العربي المعاصر. وتحدث الشاعر عبدالناصر صالح عن وضع معتقلي الانتفاضة في معسكر «انصار ـ ٣» حيث كان معتقلا. وتحدث الشاعر سعود الاسدي عن جذور الادب والشعر الشعبي للامم والشعوب المختلفة مركزا حديثه على الزجل الشعبي وجذوره العميقة في حضارة الشعب العربي الفلسطيني.

ويذكر ان جمعية ابناء كفر قاسم «الغد»، التي استضافت الندوة في مركزها الثقافي، اقيمت حديثا وتهدف الى تعميق الوعي الوطني بين اهالي كفر قاسم. ومن المقرر ان تبدأ، قريبا، في المركز دورات علمية وثقافية مختلفة.

جبهة مصمص تناشد الاهالي تكثيف حملة اغاثة الاهل في فلسطين

● استنكار الاعتداء على غبطة البطريرك ثيوذوروس وممتلكات الكنيسة الارثوذكسية ●

● مصمص ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ ناشدت سكرتارية جبهة مصمص الدمقراطية في اجتماعها الشهري الاخير اهالي القرية بمواصلة جمع التبرعات وتكثيفها لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة.

واستنكرت السكرتارية، في قرار آخر، الاعتداء الاثم على غبطة البطريرك ثيوذوروس الاول، بطريرك الروم الارثوذكس. وطالبت سوائب المستوطنين باخلاء مبنى فندق «مار يوحنا» فورا. ورأت ان حكومة اسرائيل تخالف كل القيم الانسانية من خلال الاعتداءات على الممتلكات المقدسة.

وكان سكرتير الجبهة، الاستاذ فرسان عبد القادر، قدم تقريرا مفصلا في بداية الاجتماع حول نشاط الجبهة. وبعد النقاش اتخذت عدة قرارات منها، اضافة الى ما نشر اعلاه: ● العمل بجدية ومتابعة من اجل حماية ارواح اطفالنا في «شارع الموت» ووضع خطة عمل جديدة بهذا الخصوص. ● اقامة لجنة لمتابعة جميع النواقص في صندوق المرضى ● مناشدة اهالي القرية التبرع بسخاء للجنة الاغاثة.

دعوة فلسطينية لعقد مؤتمر قمة عربي

● تتمة من صفحة ١ ●

وللعراق».

وفي بيان اذاعته في تونس وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» قالت اللجنة التنفيذية ان «التهديدات الموجهة الى العراق والخطر الذي تشكله هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل تستدعي اتخاذ موقف عربي مشترك في اسرع وقت».

واعربت اللجنة التنفيذية عن تضامنها الكامل مع العراق وحضت «كل الاطراف العربية على مساندة هذا البلد في تصديه للحملة الصهيونية والغربية التي يتعرض لها».

واعتبر البيان، من جهة اخرى، انه من الضروري مواصلة التنسيق مع الاتحاد السوفييتي والدول الاخرى المعنية بمسألة هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل.

وندد في هذا الصدد بـ «مخططات اسرائيل الصهيونية والاستيطانية» التي تهدف الى توطين المهاجرين في الاراضي المحتلة وشجب كذلك العراقيل التي تضعها الادارة الامريكية في طريق هجرة اليهود السوفييت الى الولايات المتحدة.

واشار البيان الى ان رئيس اللجنة التنفيذية، ياسر عرفات عرض خلال الاجتماع نتائج محادثاته الاخيرة مع الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، والرئيس الامريكي الاسبق، جيمي كارتر، وزياراته الى كل من ايطاليا والفاتيكان وتشيكوسلوفاكيا والهند.

كنيسة القيامة تعلن الحداد وترفع

● تتمة من صفحة ١ ●

بحضور عشرات الالاف من المصلين على الاستنكار الشامل لهذا الاعتداء على املاك الكنيسة الارثوذكسية. كما تواصل تقاطر الوفود التضامنية من مختلف الاتجاهات والهيئات نحو البطريركية والتي كان من بينها وفد لجنة المحامين العرب في المناطق المحتلة ووفد عن سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل ترأسه ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة ورئيس بلدية شفاعمرو وضم في عضويته السادة طارق عبد الحي ومصطفى ابو ريا ومحمد زيدان ورائد صلاح وتوفيق حاج يحيى واحمد جربوني والياس قسيس ولم مرقس.

وتحدث باسم الوفد ابراهيم نمر حسين الذي قال: جئنا من الجليل والمثلث لنعرب عن تضامننا الكامل مع ابناء شعبنا ضد الهجوم الاستيطاني واستنكارنا الشديد للاعتداء على المقدسات. ونحن نطالب الحكومة باجلاء المستوطنين فورا. وحيا البطريرك وابناء الطائفة في القدس على وقفتهم الشجاعة وتصديهم للاستيطان.

وفي رده شكر غبطة البطريرك ثيوذوروس كل المتضامنين مع ابناء الطائفة مؤكدا بان القضية تهم الجميع. وقال: لا يمكن تسليم مفاتيح الكنيسة التي حملناها (١٥٠٠) سنة. لكننا نريد ان نتوجه لدول العالم قائلين اننا لا نستطيع ان نعيش مع هذا الضغط وعدم الاحترام. فهنا لا يحترمون الله ولا الانسان. ونريد ان نطلب مساعدة العالم في هذا. واضاف: رفعنا الاعلام السوداء فوق الكنيسة اعتقادا منا باننا نمر في احد احلك الظروف. واكد غبطته ان القضية سياسية وليست بين البطريركية واليهود «وقضيتنا عادلة ولذلك سوف تسترجع المنطقة المحتلة».

وعلى صعيد اخر فقد تظاهر عدد من رجال البطريركية وعدد اخر من سكان المدينة المسلمين امام مبنى الفندق وهم يشعلون الشموع.

ونهار امس وقعت مظاهر احتجاج في حارة النصارى قمعتها قوات الشرطة و«حرس الحدود» بالقنابل المسيلة للدموع واعتقلت عددا من الشبان والفتية.

وفي تطور اخر ذكرت بعض صحف الامس المقدسية ان محامي المدعو مردوس ماتوسيان (الذي قام بتسريب المبنى) ان موكله يريد الغاء صفقة بيع حقوق الاقامة في الفندق. وحسب المصدر نفسه فان المدعو ماتوسيان قد تعرض للتهديد بمسدس مما اضطره الى الهرب الى جنيف. وهناك تلقى مبلغ (٢,٥) مليون دولار من الشركة الوهمية.

من جهة ثانية فقد دانت الحكومة اليونانية موقف اسرائيل بالمماطلة في اخلاء المستوطنين وطلب وزير خارجيتها من الحكومة الاسرائيلية ان تأخذ بعين الاعتبار «ردود الفعل الدولية» وان تتخذ الاجراءات اللازمة لوضع حد فوري لهذا الوضع غير المقبول. وعلم من مصادر صحفية في وكالة «رويتر» للانباء ان النائب يوسي سريد حصل على معلومات مؤكدة تفيد انه لا وجود لشركة «وهمية» في قضية «شراء» مبنى فندق «مار يوحنا» التابع لبطريركية الروم الارثوذكس في القدس المحتلة.

وكشف النائب سريد عما يمكن وصفه بالفضيحة اذ ان وزارة الاسكان التي يقف على راسها نائب رئيس الحكومة دافيد ليفي هي التي مولت عملية «الشراء» وان الوزارة قدمت مبلغ (١,٤) مليون دولار لشركة اسرائيلية تدعى «همانوتا» في شهر تشرين الثاني الماضي، ثم قدمت مبلغا اخر بقيمة (٢,٢) مليون دولار في شهر نيسان الجاري للشركة نفسها التي اختفت وراء اسم شركة بنمية وهمية.

وبناء عليه فقد ارسل النائب سريد مذكرة للمستشار القضائي للحكومة طالبه فيها بالتحقيق في تصرفات وزارة الاسكان.

ومن جهة اخرى استنكرت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا، في رسالة تضامن بعث بها الامين العام للجمعية، فتحي فوراني الى غبطة البطريرك كيريوس ثيوذوروس الاول، يوم الخميس الماضي، الاعتداء الاستيطاني على مبنى فندق «مار يوحنا» ملك الطائفة الارثوذكسية. كما استنكرت الاعتداء البوليسي على غبطته الذي اعتبرته «اعتداء على شعبنا وشاهدا اضافيا دامغا على الوجه القبيح للعنصرية الرسمية والدينية تجاه ابناء شعبنا».

بعد خمس ساعات من البحث

عثر على الفتيين العربيين وهما يلعبان في حرش في نتسيرت عيليت

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ خمس ساعات تقريبا مرت، من الثالثة بعد الظهر وحتى الثامنة الا ربع من مساء امس السبت، والشرطة بقوة كبيرة ومعها عشرات المتطوعين من «الحرس المدني» والمواطنين يفتشون عن الفتيين الضائعين رامي وجابي بشارة جرايسي.. حتى عثروا عليهما وهما يلعبان في حرش قريب من البيت.

وكان الفتيان الشقيقان، احدهما في الرابعة والثاني في السابعة من العمر، قد غادرا بيتهما في نتسيرت عيليت في ساعات الصباح، كما جاء في بيان الناطق بلسان الشرطة، وعندما تأخرا عن العودة ابلغت الشرطة. فبدأت هذه البحث في الثالثة من بعد ظهر امس. وحين لم تعثر لهما على اثر كثفت الشرطة من البحث ووسعت من نطاقه في الاحراش المحيطة في المدينة يشاركها العشرات من المتطوعين، وراحت تنادي عليهما بواسطة مكبرات الصوت. واثار الامر قلق جميع السكان.

وفي الثامنة الا ربعاً وجد الفتيان وهما يلعبان معا في حرش قريب من بيتهما، واعيدا سالمين الى ذويهما.

شوقي خطيب، الرئيس الجديد لمجلس يافة الناصرة:

في ظل ازمة السلطات المحلية العربية تصبح رياسة المجلس مسؤولية ثقيلة



*.. لكننا مؤمنون اننا نطالب بحق لنا وليس منة * اسعد يوسف كنانة: «ضميري مرتاح. فالمجلس المحلي بايد امينة»



● اسعد يوسف كنانة، الرئيس السابق، يهنئ شوقي خطيب، الرئيس الجديد لمجلس يافة الناصرة المحلي (في الصورة العليا). وتظهر في الصورة التحتا جانب من الجمهور الذي شارك في الجلسة الاحتفالية. ويقف فيها اسعد يوسف كنانة.

(تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، محمد صالحة ـ «وانني واثق كل الثقة بان ثقتي بالمجلس الحالية وفي مقدمتها المهندس الشاب شوقي خطيب، قادرة ان تقود هذه السفينة وسط الامواج المتلاطمة، وقادرة ان تحقق لقرية يافة الناصرة واهلها افضل الاجواء لاستمرار ازدهارها وتقدمها وقادرة ان توحد جماهير هذه القرية بكل الطوائف والعائلات والانتماءات السياسية، الوحدة التي هي قدس اقداسنا في معارك البقاء والتطور».

بهذه الكلمات المعبرة والتي ستدون في السجل التاريخي الناصع والمضيء لقرية يافة الناصرة، انهى اسعد يوسف كنانة مهام منصبه كرئيس منتخب لمجلس يافة الناصرة المحلي لفترة تقارب الـ ٢٥ عاما اثر انتخاب المهندس شوقي خطيب (٣٤ عاما) رئيسا جديدا للمجلس المحلي.

وكان اسعد كنانة يتكلم في الجلسة الاحتفالية التي عقدها المجلس المحلي، بعد ظهر الخميس الماضي، وفيها قدم استقالته من رياسة المجلس. فانتخب المجلس رئيسه الجديد. وقال اسعد يوسف: «انني اخرج من المجلس لاتفرغ لمهامي الاخرى. وافعل ذلك بضمير مرتاح، اذ ان الامانة تنتقل لايد امينة. واعلن امامكم انني سأبقى مناضلا ومكافحا لمصلحة جماهير يافة الناصرة وشعبنا كله» (غدا ننشر النص الكامل للكلمة).

هذا وقد حضر هذه الجلسة الاحتفالية العشرات من اهالي القرية ولفيف من رجال الدين والوجهاء. افتتح وتولى عرافتها فؤاد جامعة، عضو المجلس المحلي عن الجبهة، فشكر وباسم اعضاء المجلس المحلي اسعد كنانة على ما بذله من جهد في سبيل خدمة يافة الناصرة واهاليها، وتمنى التوفيق والنجاح للمهندس شوقي خطيب في مهام منصبه الجديد بعد ان قام بطرح ترشيحه لمنصب رئيس المجلس المحلي وفاز بثقة ثمانية اعضاء الجبهة (٥) والقائمة الحيادية (عضو) وقائمة ابناء يافة (عضو) وقائمة التقدم (عضو) ومعارضة ثلاثة اعضاء وهم: قائمة النور (عضوان) والقائمة التقدمية (عضو).

وتحدث بعد ذلك السيد خليل بشارات القائم باعمال رئيس المجلس الجديد الذي تمنى ان ينضم الى الائتلاف بقية اعضاء المجلس لتعزيز برنامج الوحدة والعمل المشترك لما فيه مصلحة وتقدم وخير يافة الناصرة. وشكر الاعضاء على منحه هذه الثقة ووعد بان يسير قدما مع باقي الاعضاء لبناء وتقدم القرية.

ثم تلاه السيد نقولا مسعد نائب الرئيس الجديد والذي قال: «اننا نتسلم مهام مناصبنا في اوقات واشهر مقدسة وسعيدة تعم فيها الالفة والمحبة بين الناس على أن تستمر هذه الالفة والمحبة الى الابد».

وتحدث بعده السيد بشير اشقر رئيس لجنة المعارف ونائب رئيس المجلس الجديد والذي دعا لتعزيز العلاقة بين المواطنين والمجلس المحلي وان يكون اعضاء المجلس المحلي القدوة الحسنة في هذه العلاقة من اجل خدمة المصالح العامة لجميع الاطراف في القرية.

وتحدث بعده السيد يوسف علي الصالح، نائب رئيس المجلس الجديد، فدعا لصون طريق الوحدة التي بنيت منذ ٢٥ عاما ومواصلتها الى الامام.

وكان اخر المتحدثين المحامي وليد خليلية الذي حيى باسم كتلة الجبهة الرئيس الجبهوي الجديد. وقال: اعتقد انني اتكلم باسم يافة الناصرة كلها اذ اشكر اسعد يوسف كنانة على ما قدمه في حياة وتاريخ قريتنا المشرف. واتمنى له النجاح في مهامه الجديدة، التي لا تقل اهمية، في قيادة الحزب والجبهة. ففي هذه المهام يكرس كل جهده لنضالات شعبه وقضاياه.

وشكر الرئيس المنتخب الاستاذ شوقي خطيب، رئيس المجلس المحلي السابق اسعد كنانة واعضاء المجلس على الثقة التي منحوه اياها. وقال: «انه لشرف لي ان اتولى رئاسة هذا المجلس. واتعهد بان اسير على درب من سبقوني في خدمة ومصلحة وتطور قريتنا العزيزة واهلها. وانني مدرك لحجم وثقل هذه المسؤولية والتي نتسلمها في ظل سياسة التمييز والاضطهاد ضد جماهيرنا العربية. فها نحن ندخل في الاسبوع الثالث لاضراب السلطات المحلية العربية من اجل نيل حقها ونصيبها من الاموال والميزانيات من اجل تقديم الخدمات والتطور والازدهار التي هي من حق هذه الجماهير الصامدة والمكافحة من اجل نيل حقوقها بشرف وكرامة وليس بمنة من احد. وقال: ان السلطات الحكومية تتجاهل هذا الاضراب، وما تفعله ليس سوى الوعود والمماطلة في تسديد العجز والديون. ويبقى علينا ان نستمر في نضالنا وان نقوم بتطويره حتى نحصل على حقوقنا كاملة دون اي نقصان.

بعدها قام المهندس خطيب بتلاوة بيان قامت الكتل الاربع المشاركة في الائتلاف بالتوقيع عليه وهي: جبهة يافة الناصرة والقائمة الحيادية وقائمة ابناء يافة وقائمة التقدم والاعمار. وجاء فيه انه تم الاتفاق على مشاركة اعضاء جميع الكتل الاربع في ادارة المجلس ويتم توزيع المسؤوليات فيما بينهم على النحو التالي: المهندس شوقي خطيب، رئيسا للمجلس المحلي، السيد خليل جريس بشارات قائما باعمال الرئيس، السيد نقولا اديب سعد نائبا للرئيس والسيد يوسف عرسان علي الصالح نائبا للرئيس لمدة سنتين والسيد بشير اشقر رئيس لجنة المعارف بصلاحية نائب رئيس لاول سنتين.

وفي نهاية هذه الجلسة الاحتفالية تم تقديم الورود والهدايا التذكارية للسيد اسعد يوسف كنانة من قبل مستخدمي المجلس ولجنة الطلاب في المدرسة الثانوية ومن قبل اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في القرية.

تغيير الطريقة والاحمر يتحدث عن الحكمة

● بقلم: تمار غوجانسكي ●

●الروائح الكريهة الصادرة عن التجارة السياسية، دفعت الكثيرين الى الاعراب عما يحسونه من قرف. مائة الف او مائتا الف انسان عبروا في السابع من نيسان في ساحة ملوك اسرائيل، عما يدور في نفوسهم في الاجتماع التظاهري الكبير، وآخرون في اضراب عن الطعام، ويجمع التواقيع على عرائض.. الخ.

التقزز الشعبي امر داخلي بكل ما يتصل بالرد على الفساد وشراء وزراء واعضاء كنيست. وفاتحة هذا المجال سجلها الوزير موداعي وجماعته، في سلفة ما كانت لتخجل لاعبي سيرك من الدرجة الاولى، حيث انتقلوا بسرعة خارقة من الليكود الى المعراخ وبالعكس. ومن خلال صفقات طالت قارات (المليونير الاميركي الذي وعد باعطاء كفالة مالية) والالتزام ببضائع مستقبلية (ادراج الاسماء في اماكن مضمونة للكنيست الـ ـ ١٣ وايضا الـ ـ ١٤).

ولكن قصة موداعي ـ شرير لم تكن الوحيدة، فقد اضيفت اليها حلة شراء شارلي بيطون وكذلك حكاية الميزانيات الخاصة للمؤسسات المرتبطة بغالبيتها بالاحزاب الدينية، وهكذا خلق الانطباع وكأن السياسة تدهورت الى مستوى المنافسة في السوق.

وساهم ايضا في شعور القرف الشعبي، التناقضات بين مواقف الاحزاب المعلنة وبين تصويتهم عمليا. فالزعيم الروحي لحركة شاس، الراب عوباديا يوسيف، ومعظم قادة هذه الحركة، تحدثوا بشكل حمائمي، وحتى انهم مكنوا، بعدم تصويتهم، من اسقاط حكومة شمير في التصويت على عدم الثقة، ولكنه بعد ذلك وفي اعقاب تدخل الراب شاخ، اعلنت شاس عن تأييدها لكتلة الليكود.

وظاهرة الشروخ في احزاب وكتل اضافت الانطباع هي ايضا، بالفوضى السياسية. فالليبراليون الخمسة انفصلوا عن الليكود واقاموا كتلة، وبعد ذلك انقسموا مرة اخرى، ثم انفصال بيطون عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وانفصال بيرتس عن شاس، وخروج فيردغير ومزراحي من «اغودات يسرائيل»، وايضا المنظر المخجل في خطف الميكروفونات في مؤتمر الليكود، كلها لم تمح من ذاكرة الجمهور.

ان الشعور السائد لدى الجمهور بأن شيئا ما اساسي قد تعفن في مملكة الدانمارك، له ما يكفي ويزيد من الاسباب. وينتشر الغضب من الساسة، الذين بدل العمل والانشغال بالقضايا المؤلمة حقا ـ الوضع في المناطق، الجمود السياسي، البطالة، المخدرات وغيرها، ينشغلون في صراع على المراكز والكراسي والحقائب الوزارية.

والمشكلة تبدأ بعد التعبير عن القرف والحاجة للاشارة الى بديل، الى مخرج من الوضع القائم.

نغم مارش عسكري

السؤال الاساسي بالنسبة للبديل هو، اين يجب ان نفتش عنه ـ في المجال السياسي او في شكل النظام واسلوب الانتخابات؟

وعندما يتمركز الاهتمام في مسألة السياسة الضرورية لاسرائيل، فالواضح ان الكثيرين يريدون سياسة مختلفة عن هذه الحالية، التي تتميز بالاحباط في كل مجال يفترض ان تعمل فيه. وما يزال عالقا في الاذهان تلكم الاستفتاءات التي اظهرت بأن ٥٠٪ واكثر من مواطني اسرائيل على استعداد للتفاوض مع م.ت.ف (شريطة ان تعترف باسرائيل وان تتخلى عن الارهاب، حسب صياغة الاستفتاء). وعبرت نتائج هذه الاستفتاءات عن التأثير الايجابي للانتفاضة وللتغيرات في موقف م.ت.ف على الرأي العام الاسرائيلي.

وحسم شمير ضد اعطاء جواب ايجابي على سؤال بيكر، زاد من الانطباع بشكل كبير، بأن الليكود يصر على تكريس احتلال المناطق، وانه اطلاقا لا ينوي حتى اجراء الاصلاحات التجميلية التي تشملها ما يسمى «مبادرة السلام» لشمير.

ولهذا ليس صدفة، ان اوساطا يمينية هي المعنية والنشيطة لتحويل الغضب الشعبي من مجال تغيير السياسة الى مجال تغيير شكل الحكم. وبحسب مع هذه الاوساط مجموعة البروفيسور رايخمان، ومجموعة رؤساء البلديات، واوساط اليمين في حزب العمل (عضو الكنيست غاد يعقوبي) وعضو الكنيست رفائيل ايتان وجماعته من «تسومت». وآبي قديش هو الشخص الذي يبرز اسمه اكثر من الآخرين في الاحتجاج الداخلي، وبوصفه احد المضربين عن الطعام الاوائل، قبالة الكنيست. وهو بحد ذاته، رجل يميني مكشوف، وينتظر ان يركع نصف مليون انسان امام الكنيست، مطالبين بتغيير طريقة الانتخابات.

وليس صدفة ايضا، ان بين المطالبين بتغيير طريقة الانتخابات الكثير من ضباط جيش في الاحتياط. وآبي قديش هو جنرال في الاحتياط، وكذلك الكثيرين من رؤساء البلديات، شلومو لاهط، تسفي بار، غيورا ليب، واهود كنمون ـ هم من كبار الضباط في الاحتياط. والمفهوم «النظام» الذي يروجون له، تسمع منه نغمة مارش عسكري.

● تآكل من اليمين واليسار في بنية الطريقة القائمة

مع ان الصورة غير مكتملة التقاطب بشكل واضح، وبالذات في قضية تغيير طريقة الانتخابات، فقد التصقت مع اوساط اليمين ايضا اوساط ذات تطلعات حمائمية. وهكذا فقد اصبح بالامكان رؤية عضو الكنيست شولميت الوني تخطب على منصة واحدة مع عضو الكنيست رفائيل ايتان، وسماع عضو الكنيست امنون روبنشطاين (شينوي) وعضو الكنيست فيرشوفسكي «راتس» يدعون لتغيير فوري في طريقة الانتخابات القائمة.

ان طمس الحدود السياسية الاساسية (صفور ـ «حاتم») ادى الى طمس الحدود ايضا بين المعراخ ـ الليكود وبين اليسار واليمين بالضبط في الايام التي وصلت فيها الازمة الحكومية اوجها. فشبيبة المعراخ وشبيبة الليكود يقومون معا بحملة جمع تواقيع في عمل مشترك ضد اسلوب الانتخابات القائم، بينما عقد مقدمو اقتراح قانون لتغيير طريقة الانتخابات ـ عضو الكنيست ليباي (معراخ) وعضو الكنيست لين (ليكود) وعضو الكنيست روبنشطاين (شينوي) وعضو الكنيست تصيدون (تصومت) مؤتمرا صحفيا مشتركا.

ان تأييد ذوي الاراء الحمائمية لتغيير طريقة الانتخابات تفيد موضوعيا اوساط اليمين، التي تريد بتغيير طريقة الانتخابات ان تكرس بهذه الطريقة سياستها المفلسة. وبدون الدخول في البدائل المقترحة ـ انتخاب مباشر لرئيس الحكومة، وانتخابات منطقية، فان فحواها هي تآكل في بنية النظام القائم، الذي مع كل ضعفه يمكن تقييمه بأنه جمهوري دمقراطي.

وان تقليص صلاحيات الكنيست، والاعتراض على مجرد وجود احزاب سياسية، والتآمر على مؤسسة الرئاسة، والافضلية المعطاة لحزب واحد كبير على ائتلاف بين احزاب ـ هذه هي التمايزات لدعاية تغيير طريقة الانتخابات التي تؤدي الى زعزعة المركبات الاساسية لنظام جمهوري.

صحيح ان جمهورية دمقراطية ليست حاجزا لا يمكن اختراقه من قبل ظواهر الفساد. ولكن التجربة في اقطار اخرى اثبتت، ان نظاما رئاسيا ايضا، وانتخابات منطقية لا تمنع الفساد وليست ضمانا في ان ينتخب فقط الموهوبون والاتقياء.

وصحيح انه في اسرائيل ١٩٩٠، كشفت ظواهر تفقأ العيون من تجارة سياسية. ولكن اليوم ايضا، معظم نواب الكنيست غير متصلين بقضايا الفساد والعمل السياسي بالنسبة لعدد كبير منهم، هو رسالة شعبية. ولهذا فان من يضرب بفأسه الكنيست كلها ويلصق بكل نائب كنيست شارة «تجار مخدرات» لا ينوي ان يحسن الدمقراطية بل يريد القضاء عليها بكل بساطة.

● من المستفيد

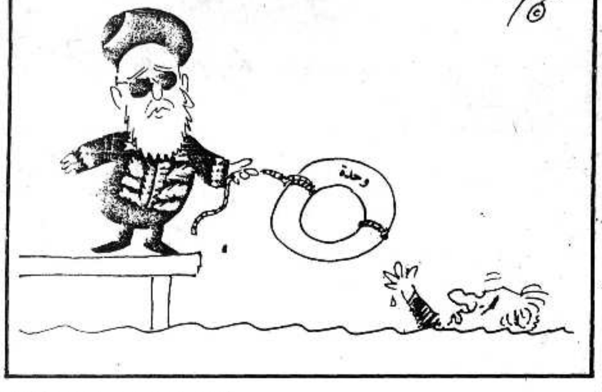
هناك من يدعي، انه بعد ٤٢ سنة، حان الوقت لتجربة طريقة اخرى. ولكن الذين يقترحون ذلك من خلال مقاصد طيبة ينسون، ان المجتمع والدولة ليسا مختبرا، يمكن فيه اجراء تجارب. وعلى الذين يقترحون ذلك من خلال دوافع محاربة الفساد ان يجيبوا على اسئلة كثيرة، مرتبطة بالتغييرات المقترحة:

* كيف يمنع تسلط «رجل قوي»، ديماغوغي اجتماعي او صارف انظار سياسي في ظروف انتخابات منطقية، او بانتخاب مباشر لرئيس الحكومة؟

كيف يؤمن في الكنيست تمثيل قطاعات هامة من السكان، مثل الجماهير العربية (١٦٪) المتدينون (١٥٪) هذا فضلا عن الحديث عن نساء؟

من يستفيد من تصفية معظم الكتل القائمة، عدا الكتلتين الكبيرتين؟ وقبل كل ذلك يسأل السؤال: هل تغيير طريقة الانتخابات يساعد في المحافظة على انتخابات دمقراطية، ام ان هذا التغيير يمهد الطريق المتدرنات الفاشية؟

نشرت في يوم الاثنين الماضي في الصحف اعلانات ضخمة من قبل نشيطي غوش ايمونيم وشاس وصفت فيها حكومة بيرس العتيدة بالاوصاف التالية: «حكومة اغتصاب» «حكومة القلة» وحكومة «يساريين + فراريين وخونة متخبيهم + عرب ممثلي م.ت.ف». وهذا مثل على الاستخدام الديماغوغي الخطير الذي يقوم به اليمين المتطرف لتصرف الجمهور عن ظواهر الفساد. ان من لا تضيء هذه الاعلانات امامه ضوءا احمر، يمكن ان يجد نفسه في مكان ذلك الاحمق الذي يتحدث عن الحكمة ويجلس مكتوف الايدي والارجل واكتشف لدهشته، انه يأكل لحمه هو.



(عن صحيفة «يديعوت احرونوت» ـ ١٩/٤/٩٠)

يوم الأرض والوحدة الوطنية!

● بقلم: شاكر فريد حسن ـ مصمص، المثلث ●

● ان يوم الارض هو عيد للوحدة الوطنية.. ففيه نعلن تمسكنا بأرضنا ووطننا والتفافنا حول الاهداف الحقيقية لكفاح جماهيرنا العربية ضد مشاريع المصادرة والتشريد والتهويد ودفاعا عن البقية الباقية من اراضينا.

وفي الثلاثين من اذار احيت جماهيرنا العربية وقواها الوطنية وهيئاتها الشعبية الذكرى الرابعة عشرة ليوم الارض المجيد الذي سالت فيه دماء ستة من ابناء شعبنا الابرار لتروي التراب الوطني المقدس، وذلك باضراب عام ومسيرات شعبية ومهرجانات خطابية.

ولكن من المؤسف ان يتحول هذا اليوم العظيم الى يوم للتشرذم والصراعات والممارسات الفئوية الضيقة والتنكر للقرارات الجماعية الصادرة عن لجنة المتابعة العربية التي تنضوي تحت لوائها كل التنظيمات والتيارات السياسية والجماهيرية الفاعلة في مجتمعنا. فقد ابى انصار ومؤيدو «الحركة الاسلامية» الا الخروج عن القرارات وعدم التقيد بالشعارات المتفق عليها والقيام برفع الاعلام الخضراء والرايات البيضاء والاعتداء الجسدي على العناصر الجبهوية والشيوعية حتى وصل بهم الامر حد المطالبة بعدم مشاركة النساء في المسيرات الجماهيرية!؟

ان هذه الممارسات والمسلكيات تبين حقيقة الحركة الاسلامية وطبيعتها الاصولية وعدائها للقوى الوطنية والتقدمية وهي استمرار للهجوم الشامل، سياسيا وفكريا، ضد الفكر الدمقراطي والثوري التنويري وتستهدف شرذمة الصفوف وتفجير الوحدة الوطنية الكفاحية والانفراد بالعمل وطمس الدور التاريخي الهام للشيوعيين وحلفائهم الوطنيين الذين قادوا كفاح جماهيرنا من اجل الحياة والبقاء والمستقبل السعيد ودفاعا عن الارض والبيت والمسكن. ولعل دعوة الشيخ عبد الله نمر درويش الى تشكيل اطار وحدوي بدون الشيوعيين لخوض الانتخابات للكنيست هي دليل قاطع على ذلك.

لقد تجاوزت جماهيرنا مرحلة الصراعات والخلافات الهامشية وذلك بترسيخ مبدأ التعددية الحزبية في الحياة السياسية والذي عبرت عنه تجربة «القائمة المشتركة». وهذه الممارسات من قبل الحركة الاسلامية هي محاولة لتلويث الاجواء السياسية الجديدة السائدة بين جماهيرنا والعودة بنا القهقرى. وبممارساتها هذه تقدم الحركة الاسلامية خدمة مجانية ومباشرة للسلطة الظالمة التي تنتهج ضدنا سياسة عنصرية واضطهادية وتحاول جاهدة تعميق التناقضات والصراعات بين ابناء الشعب الواحد وذلك لتمرير مشاريعها ومخططاتها السوداء الرامية الى نهب المزيد من الاراضي وهدم البيوت العربية.

لقد حان الوقت لوضع حد لهذه التجاوزات والممارسات الهامشية التي تفرغ يوم الارض من مضمونه الحقيقي الثوري. فالوحدة الوطنية لها شروطها ومقوماتها الاساسية ومن يود اخراج نفسه من اطار الاجماع الوطني لجماهيرنا العربية فليعلنها بصوت عال وبدون لف او دوران.

ان شعبنا الطيب سيصون وحدته وسيواصل المعركة النضالية، بروح اذار الوطنية، دفاعا عن حقه في الحياة والتطور الاجتماعي الحضاري والمساواة ولا اقل من المساواة ومن اجل السلام العادل والثابت على اساس «دولتين للشعبين».

في قباطيا:

«ماير».. وسحسلونة... و.. (١٤) شهيدا!

● تقرير: د. نسيم بشارة ●

●زار وفد من جمعية الاطباء ومنظمة خط احمر قباطيا ومخيم جنين يوم ١٩٩٠/٣/٢٤. وقد تعمد الوفد زيارة قباطيا للاطلاع على اوضاعها بعد شهر من فرض منع التجول على هذه القرية التي اصبحت محط انظار بصمودها ووقفتها الجريئة ضد الاحتلال.

تجول الوفد في القرية برافقة مسؤولي اللجان الشعبية. وكنت حين اسأل عن اسم احدهم، يجيبونني: ماير ـ (اسم عبري) ربما كان احمد او محمد او عادل او وليد. على اية حال فهمت الامر وصرت انادي ماير بداعية. لقد انتحلوا مثل هذه الاسماء لاحتياجات التخفي في وجه الزائرين حتى وان كانوا اصدقاء، وما الغريب في الامر؟ الا يتخفى الجنود والمحققون والسجانون والمعذبون باسماء اخرى خوفا من رد الفعل المعاكس؟ اذا هذه اليقظة من حاجات الانتفاضة.

سألت «ماير» كم من الشهداء قدمت قباطيا ـ فأجاب (١٤ شهيدا)، ومئات الجرحى. اما عن العذاب فلا حاجة «لماير» ليحدثنا فكل طفل وام وولد يتحدث عن قصة بالمه ومشاعره الخاصة. منهم يحقد وعنفوان ومنهم بصبر.

استقر الوفد الطبي في روضة الاطفال التابعة لجمعية الهلال الاحمر النسائي، وفي قباطيا روضتان واحدة شرقية واخرى غربية في كل واحدة ٣٠ طفلا.

اما الفرع الغربي فيتكون من ٣ غرف مستأجرة قديمة، على سقفها وجدرانها تنبت الاعشاب، بدون كهرباء. مقاعدها قديمة بدهان اخضر غامق يختنق الضوء فيه. شباك صغير ينفذ منه بصيص نور وعلى رف قليل من الالعاب البلاستيكية البسيطة. تجهيزات متواضعة. واسأل احد الاطفال ما هذا فيجيبني «سحسلونة»! معدنية واحدة. مسحت ملابس الاطفال صدأها. واذكر ابني الذي يطالبني دوما بالذهاب الى السحسلونة القائمة في ملعب للاطفال في حديقة كبيرة لمستوطنة عدد سكانها ٥٠٠ نسمة. اما قباطيا التي يبلغ عدد سكانها ٢٠ ضعفا فان ٦٠ طفلا فيها فقط من مئات الاطفال يتمتعون بروضة ابتدائية. بعيدة عن انجازات الحضارة، وعما يتمتع به اطفال العالم واطفال اسرائيل على بعد بضعة كيلومترات من قباطيا حيث ترصد الحكومة الملايين لبناء المستوطنات المجاورة لقمع سكان قباطيا حفاظا على هذه القطريات في ارض فلسطين.

تحدثت احدى المربيات عن ان عاملات الروضة لم يتلقين رواتبهن منذ سنتين. وذلك لان المبلغ الذي رصد في البنك العربي فرع عمان وقيمته ٢٦٠٠ دينار اردني صادرته السلطات الاسرائيلية على الجسر بعد ان وافقت على ادخاله قبل الانتفاضة بناء على كشف حساب يتضمن اصلاح البناء ورواتب العاملات. فقد وافقت السلطات على صرف الرواتب في ٩٠/١/١٧. وصادرتها السلطات في ٩٠/٢/١ مع وثيقة تؤكد المصادرة! اطلعنا على كل هذه الوثائق الموجودة مع امينة الصندوق نظمية كامل الحاج حسين. اضرب العاملون اسبوعا، ولم يجد اضرابهم نفعا. وما زالت ميزانية الجمعية خاوية.

ادعاء اسرائيل بانها طورت المناطق المحتلة لا يعدو كونه دعاية للتأثير على السذج. كل ما تشاهده في اماكن مختلفة ليس اكثر من المحافظة على وضع كان قائما منذ الاحتلال. والذين استفادوا من الاحتلال هم عملاء السلطة او الوسطاء، وليس بدون مقابل طبعا وخدمتهم هي من اجل الحفاظ على هذا الوضع.

بدأ الطبيب بسام بشارة، تساعده الممرضات والصيدلي يوسف انطون باستقبال المرضى في احدى غرف الروضة. وبقيت اتحدث مع الامهات والاطفال.

وتتحدث السيدة سهام اسعد حسن، امرأة في الخمسين من عمرها، كيف اعتقلوا الناس في بيوتهم وضربوهم.. فتحوا راس احدهم. طلبنا الجلوس مع المصاب، لكنه لم يتمكن من الحضور لان وضعه لا يمكنه من ذلك فقررت الذهاب اليه.

حدثوني عن رجل ابكم واصم اسمه محمود امين عبد نزال ابن ٦٥ (اب لخمسة اطفال اكبرهم ابن ستة سنوات) كيف دخلوا بيته الصغير من السطح. وكان هو وابنه البكر موجودين. كان الابن صامتا شاردا كان لا يزال مرتعبا من صدمة الحدث. وكان يجيب على اسئلتي بصعوبة والخوف يجثم على كلماته: «فاتوا من السطح... صاحوا... (شيكت) سكوت انا بطخ»، لبطوا اخي (ابن ٣ سنوات) ـ وجدوا عصا في البيت فقالوا انتم تقلدون الجيش في الباروده.. واستعملوا الفاظا خجلت النساء من ترديدها.

اجل هذا عارض من عوارض الخوف عند الاحتلال. عندما تصبح العصا بندقية او ثعبانا. انها هلوسة واوهام الخائف او مريض الانفصام. ترى، هل هناك من مصير للاحتلال غير هذا؟ ولماذا لا يخاف المحتل او يصاب بالانفصام ما دام يعمل ضد ما تعارفت عليه الناس؟

وبينما نحن نتحدث في فناء الروضة، اذ بزوبعة تثار في الشارع المجاور، انهم جنود الاحتلال يركضون وراء اطفال ويشتمون.

سألت احد الاطفال ممن كانوا حولي عن سبب وجود الجيش فاجاب: يلاحقون الاطفال ويفتشون! ومرة لحقوني فركضت مثل الطزيز ولم يمسكوني. في الجوار كانت طفلة (٣ سنوات) تبكي خوفا من مطاردة الجيش التي حدثت قبل دقائق. لكن الاطفال اخذوا يعرضون اعمالهم. فلكل منهم قصته ولكل منهم نشوته وعمله، سيحملها مع الذاكرة، ولقسم منهم عاهات في اجسادهم ستبقى شاهدا على الاحتلال.

وحتة كنازه ممرضة من كيبوتس غان شموئيل تقدم لاحد الاطفال بالونا يمسكه ويرميه بارتباك. صدمت. ولكنها تمالكت ذاتها وسألت لماذا؟ «لان الجيش يقدم للاطفال حلوى فيرمونها» اذا كان هذا رد فعل اولي لكراهيتهم للجيش الذي يطاردهم ليل نهار ويقدم حلوى! انهم ليسوا بهذه السذاجة. بعد حديث اخذ الطفل البالون ووضعه في جيبه.

فتحية ابراهيم، حامل في شهرها السابع، في الثلاثينات من عمرها. اوقف الجنود امامها سيارة المواطن ياسر راجح كميل. اخرجوا عجل سيارته الاضافي ودحرجوه في المنحدر. طلبوا منه ان يركض وراءه. ففعل واذ برصاصة صوبها احد الجنود فاخترقت ظهره واردته قتيلا. صاحت فتحية: خافوا الله!

قامرها الجنود: اركضي انت ايضا وراء الاطار. وهددوها بالقتل وحمل احدهم حجرا وضربها بظهرها. واخر بوجهها وثالث بيدها اليسرى حتى كسرها.. وما زالت بالجبص.

العاب الجنود ايضا اصبحت ذات خيال، وابداع، تتطور يوما بعد يوم. ونسأل عن كيفية تدبير امورهم في اوقات منع التجول فيسترسل الناس في الحديث عن تطوير التصادهم البيتي واكتفائهم الذاتي والتبادل عبر الشبابيك.

كان الكلام يثير فينا شوقا للتجوال والتعرف على الناس والحديث اليهم. ويبدو ان الوفد المتجول قد بدأ يعكر صفو الجيش. ويحد من حركته ويكبت غرائزه وميوله العدوانية فضاق صدر هذا الجيش ذرعا بالوفد. واخرج ورقة وكتب عليها: منطقة عسكرية مغلقة، ثم ابرزها للوفد وطلب منه اخلاء الساحة فقطع علينا امكانية التعرف اكثر.

في المرة الماضية قبل نصف سنة، كان الجيش عدوانيا، لكنه احتفظ بصبره ورباطة جأشه. اما الان فهو لا يساوم اذ لا وقت لديه فقباطيا منطقة عمليات عسكرية مستمرة. اطفال ترجم الحجارة. وشباب يكتبون الشعارات. وامهات يساعدنهم، وآباء يدبرون الامور.. انها معركة بكامل المعنى ومن يقول لا، فليذهب ويشاهد بعينه.

تركنا قباطيا بعد ان قدمنا كميات من الملابس والادوية وغذاء للاطفال وانتقلنا الى مخيم جنين.

في ٨٨/٨/١٧ هدم بيت ابراهيم عبد عامر وتضرر ٤٨ بيتا مجاورا لان ابنه زياد اتهم بقتل عميلة. وقد تبرع الناس وبنوا له بيتا.

رجاء عمر من جيران البيت، سقط عليها سقف بيتها عند الهدم. واصيبت بشلل نصفي. تلقت العلاج لمدة ١٢ يوما في المصح. وسبعة اشهر بقيت طريحة الفراش.. ما زالت تعاني من الصداع ومن ضعف في رجلها. زوجها سجين في انصار ٣ منذ ستة اشهر.

لم يوفر الاحتلال امكانية علاجها. واصبحت حياتها كلها جحيما.

تجولنا في المخيم ـ خمسة اطفال مقنعين. يرفعون ٣ اعلام وطفلان بزي عسكري ـ مكتوب عليه تصاهل ـ لباس الجيش الاسرائيلي ويحملان بندقيتين خشبيتين. حاولت التحدث اليهم فأشاروا بأصابعهم ان لا.. ممنوع الحديث معهم حتى لا تعرف هويتهم.

ـ في ذات اليوم ٨٨/٨/١٧ هدم بيت آخر. بيت شقيق المتهم. لان بيت المتهم صغير لا يفش الغل. اما اخوه فكان في السعودية.

ـ يتحدث آخر عن ولد هو خضر الجزرة من جنين ـ الحارة الشرقية ـ طلبوا منه ان يركض واطلقوا عليه النار فمات شهيدا.

وكما في قباطيا، الاطفال هنا يتحدثون عن مغامراتهم ومواجهاتهم مع الجيش.

قال احدهم: اذا كنت ستجمع معلومات فلن تلحق لان لكل واحد قصة. قبل شهر شمعوا المدرسة في المخيم. سألت الاطفال كيف يقضون اوقاتهم فأجابوا ندرس ونحضر دروسنا واشياء اخرى.

دخلت الى بيت الشهيد يوسف محمد يوسف عرعراوي (٢٦ سنة)، خاطب واخ لعشرة اخوه استشهد في ٨٧/١٢/٢١ خلال مظاهرة في بداية الانتفاضة.

صورته على مدخل بيته في الطابق الثاني وهي هدية من لجنة المرأة للعمل الاجتماعي ـ مخيم جنين.

صادر الجيش صورته الثانية ـ وكانت هدية من لجنة المرأة للعمل التطوعي مخيم جنين لانها محاطة بعلم فلسطين.

«كانت هذه الضربة الاولى في المخيم» قالوا «وادت الى تأجيج الانتفاضة».

امه قطنة عرعراوي ـ في الخمسين من عمرها: «لم يردعني قتله، سأقاتل، وانتقم لدم ابني. وبعد حوار تقول ـ الثأر الذي نطلبه هو قيام الدولة الفلسطينية.

وذات يوم امسك احد الجنود بابن آخر لها. واخذ مقلاعه.

ونمر في زقاق ضيق. في احد البيوت فوق المدخل صورة كبيرة تزين الحائط للرسام صلاح الاطرش: بحار فلسطيني على الشاطىء يشد بالحبال سفينة في بحر صاخب، سفينة تحمل القدس. لفتت الصورة انظار الوفد. وعلى احد الجدران شعار «لا لخطة شمير وبيكر التصفوية».

اما في الجانب الآخر لدى عودتنا في الباص دار حديث. كان اكثر تأثيرا حديث الشاب جادي من كيبوتس هزوريع كان يتخبط بين واقعه كاسرائيلي يخدم في الجيش والقيم التي تربى عليها في الجيش. وبين ما شاهده. وما القرار الذي سيتخذه فيما لو وقف كجندي امام ما رآه. ولهذا كان مترددا في مشاركتنا منذ البداية لولا تشجيع الفتاة شوشي. وهي من لجنة رافضي الخدمة (وعددهم ١٠٤ حتى الان). ونتحول الى الحديث عن الضمير فينفعل اودي كرينتسكي من كيبوتس دفنا.

السؤال: لمصلحة من؟

● هيفاء ظاهر ـ عكا ●

●ذهلت حين سمعت عما حدث في يوم الارض الخالد ـ ٣٠ آذار في قرية عرابة البطوف، مما جعلني ابحث في جميع الجرائد والوسائل الاعلامية عن مدى مصداقية الخبر، وما هي الاراء التي تكتب حوله.

لقد منعتني ظروف شخصية قاهرة عن الاشتراك في ذلك اليوم. لكني عندما قرأت عما حدث في ذلك اليوم وردود الفعل في الصحف وجدت نفسي اربط الاحداث التي حصلت في ذلك اليوم مع ما حدث قبل ذلك بأيام وبعده بأيام، واستنتجت بأن المستفيد الوحيد من ذلك هو السلطة. اذ ان كل غيور على مصلحة شعبه لا بد ان يطرح الاسئلة التالية:

١ ـ لماذا اعتقلت الشرطة نائب رئيس مجلس عرابة السيد فضل نعامنة قبل ايام قليلة من يوم الارض؟

٢ ـ لماذا اخذ حلة الاعلام الخضراء يشوشون على حرمة وقدسية اعظم انجاز حققته جماهيرنا العربية في نضالها، الا وهو الوحدة، والتطاول على لجنة الدفاع عن الاراضي؟

٣ ـ لماذا اخذت وسائل الاعلام تصور المسيرات والمهرجانات وكأنها فاشلة، مع أنها كانت ناجحة سواء في اضراب الجماهير العربية الذي كان شاملا، او مظاهرة الالوف في عرابة التي اندفعت بمشاعرها الموحدة للتعبير عن احتجاجها؟

٤ ـ لماذا اخذت وسائل الاعلام وخاصة الجرائد الناطقة باللغة العربية تطالبنا بالكف عن ذلك الاسلوب النضالي المتبع، اقتراحات عدة بديلة، بالرغم من انها تعرف تماما بأنه كان ناجحا؟ الا يعني هذا وجود مخطط سلطوي ضد الجماهير وليس مجرد سوء ادارة لمنظمي هذه الاعمال؟

فعندما يبدأ كل غيور على مصلحة ابناء وطنه وشعبه بالتفكير والتساؤل عما حدث، لا بد ان ينتهي الى التساؤل عن النتائج التي عادت على شعبه وابنائه مثلا:

ـ هل استفادت الجماهير العربية، بل والقضية الفلسطينية من هذه الاعمال في هذا اليوم الذي سال فيه دم ابناء شعبنا على تلك البقعة بالذات ظلما وعدوانا؟

ان اية بلبلة واي اخلال بوحدة الصف لا يعاني منها الا شعبنا وجماهيرنا العربية داخل اسرائيل. جميل ان تقدم الاحزاب والحركات اقتراحات حول طرق تطوير اسلوب نضال جماهيرنا. لكن يجب ان لا يسمح احد لنفسه بأن يتردى للقيام بأعمال صبيانية لا تخدم سوى مخطط السلطة ولا يعني سوى محاولة تحطيم اعظم انجاز لوحدة جماهيرنا، التي فشلت كل اساليب السلطة في تحطيمها حتى اليوم.

ما دفعني للقول ذلك هو خوفي على ابناء شعبي من التهلكة والوقوع بين براثن مخططات السلطة واعوانها اذا ما نجحت تلك الفئات في تنفيذ مخطط التشرذم. وهو خوفي على التصميم واليقين اللذين أراهما في عيون كل من نلتقي به في الاراضي المحتلة، وذلك عندما كانوا يحدثونا خلال زيارات وفودنا التضامنية التي كانت تنظمها حركة النساء الدمقراطيات، يهوديات وعربيات عن مظاهرات عشرات الوف المواطنين العرب وتضامن القوى الدمقراطية معها، وكيف انهم متماسكون ملتحمون بالرغم من الضغوط السلطوية الاسرائيلية لتحطيم هذا التماسك وهذا الالتحام.

وأخيرا اقول بأن على كل فرد منا ان يفكر بموضوعية بمصلحة شعبه التي هي في النهاية مصلحة الانسانية كلها.

(عكا)

هجرة اليهود السوفييت... الموقف!!

● بقلم: نادر مصاروة ●

●تحتل مشكلة هجرة يهود الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل مكانا بارزا في الانباء والتعليقات العالمية والعربية على حد سواء. ومن غير المنتظر ان تتوارى هذه المشكلة في المدى القصير على الاقل، لانها تملك الكثير من عوامل الاستمرار والاهمية. وانني ارى ان المسألة تحكمها حقيقتان:

اولاهما: ان مسألة الهجرة تمثل احد المحاور الاساسية في السياسة الخارجية الاسرائيلية، ليس فقط للهدف المباشر للهجرة، لتوفير عنصر السكان لاسرائيل، وما تترتب عليه من فوائد اقتصادية وسياسية وعسكرية وانما ـ وذلك هو الاهم ـ لكونه موضوعا توظفه اسرائيل بحسب المواقف السياسية المختلفة فتثيره في فترة زمنية معينة، وتتجاهله في فترة اخرى. وبعبارة اخرى تمثل الهجرة سلاحا سياسيا ودبلوماسيا في ايدي اسرائيل له وظائف محددة، اهم بكثير من مجرد اجتذاب مهاجرين يهود او اشباع العواطف الدينية لليهود.

ثانيهما: ان في الاتحاد السوفييتي اكبر عدد من يهود العالم، خارج اسرائيل، بعد الولايات المتحدة قلما كان الاتحاد السوفييتي يقف دائما على رأس القوى التي تتصدى للسياسة الاسرائيلية العدوانية.. فانه من المنطقي جدا ان يكون الاتحاد السوفييتي هدفا ممتازا لاستعمال سلاح «الهجرة» ضده من جانب اسرائيل التي افلحت بالفعل في خلق ما اسمته «مشكلة هجرة اليهود السوفييت».

وسوف نحاول التعرف على العوامل التي حكمت موقف الاتحاد السوفييتي من الهجرة اليهودية، منعها او السماح بها وستحاول ايضاح الابعاد الحقيقية لهذه التطورات؟ وأثر الهجرة على الجماهير العربية.

يعتبر العامل الايديولوجي في مقدمة العوامل التي تحول دون سماح الاتحاد السوفييتي بهجرة اليهود الى اسرائيل. فليس هناك من شك في وجود تناقض ايديولوجي بين الماركسية اللينينية من جهة وبين الصهيونية التي تمثل الاساس الايديولوجي للهجرة. فالصهيونية في نظر الماركسية اللينينية هي حركة سياسية رجعية عنصرية، وبينما يتمثل الحل الماركسي للمسألة اليهودية باندماج اليهود داخل المجتمع السوفييتي والمجتمعات التي يعيشون فيها.

فالعامل الآخر يبرز بالعلاقات العربية السوفييتية بوجه عام، والفلسطينية بوجه خاص، وهي العلاقات التي اخذت في النمو والتطور منذ سنوات الخمسين. ولما كانت الهجرة تمثل عنصر دعم لسياسة اسرائيل العدوانية في مواجهة البلاد العربية فقد حرص الاتحاد السوفييتي على الحد من الهجرة اليهودية الى اسرائيل وتقليصها الى الحد الاقصى.

اما عن العوامل التي ضغطت من اجل فتح باب الهجرة لليهود فيبرز في مقدمتها الضغط الاعلامي التي نظمته المنظمات والحركات اليهودية والصهيونية في العالم ضد الاتحاد السوفييتي والذي اثر بالفعل على الرأي العام الرسمي والشعبي في اوروبا وامريكا. وكان هدف المخطط الاسرائيلي والحركة الصهيونية العالمية في هذا احراج الاتحاد السوفييتي امام دول العالم والرأي العام الدولي، وممارسة ضغوط مستمرة عليه تحت ستار القضايا الانسانية والعاطفية. وعلى رأس هذه الضغوط الاتهام بـ «معاداة السامية» وهو اسلوب اساسي للدعاية الصهيونية. وفعلت ذلك باستخدام اساليب متعددة، مثل عقد المؤتمرات والتسلل الى المنظمات الدولية، وتنظيم حركات الاحتجاج والاعتصام، والاضراب باشكاله المختلفة، وانشاء منظمات لمساعدة اليهود على الهجرة، والسعي الى توسيط زعماء العالم لاثارة الموضوع لدى قادة الاتحاد السوفييتي. وكان العامل الثاني الضاغط على الاتحاد السوفييتي ينبع من الداخل، من بعض قطاعات اليهود الذين تجاوبوا هناك وتعاطفوا مع الحركة الصهيونية ومع اسرائيل.

تلك هي ملامح مشكلة هجرة اليهود السوفييت، كما تكونت خلال الفترة الماضية لكننا لاحظنا في الوقت الذي سبق فتح باب الهجرة تنشيطا للمشكلة وشحنها الى اقصى درجات التوتر خلال الحملة الواسعة التي تشن على الاتحاد السوفييتي بسبب القيود التي فرضها على الهجرة اليهودية. والانطباع المباشر الذي تعطيه هذه التطورات هو ان ثمة تصاعد هام حدث بالنسبة للعوامل الضاغطة في اتجاه السماح بالهجرة. فقد تضافرت جهود الحركات الصهيونية في العالم مع جهود اسرائيل في حملة منظمة ومدروسة، تتحدث عن «معاداة السامية» في الاتحاد السوفييتي، واتخذت الحملة في اوروبا الغربية والولايات المتحدة شكل «الدفاع عن الحرية» وعن «حقوق الانسان» والتباكي عليها.

تصاعد عدد المهاجرين اليهود الى اسرائيل واستمرار الضغط الدعائي الصهيوني والاسرائيلي يثيران تساؤلات بالغة الاهمية: وهي، لماذا يحدث هذا التصعيد الشديد، الان، في الحملة على الاتحاد السوفييتي في الموقف من الهجرة؟ يقولون ان هناك عددا كبيرا من يهود الاتحاد السوفييتي ولكن الا يوجد في الولايات المتحدة ايضا ستة ملايين يهودي، اي اكثر من ضعف عدد اليهود السوفييت؟ اليست ارض الميعاد مفتوحة امامهم على مصراعيها، وحريتهم في الهجرة مطلقة؟ فلماذا لا يهاجر هؤلاء الى اسرائيل؟ ولماذا لا تشن اسرائيل حملتها من أجل جذبهم؟

الجواب على ذلك تجده في مستوى الموقع المالي لليهود في امريكا الذي يجعلهم غير راغبين في الهجرة. كذلك فان وجود اليهود في امريكا يشكل عنصر ضغط سياسي وتمويل دائم من داخل امريكا لصالح اسرائيل. اذن فمسألة الهجرة والحملات الدعائية لها، لا تتحدد بـ «الحنين الى ارض الميعاد» ولا بضرورة توفير عنصر السكان، ولكنها تتحدد في الاساس بما تمليه مصالح اخرى، وهذه الحقيقة بالذات هي التي تفسر لنا تضاؤل الدوافع لهجرة اليهود من امريكا، والهجوم على الاتحاد السوفييتي. فهذه الحملة موجهة في الاساس الى موقف الاتحاد السوفييتي من مشكلة الشرق الاوسط ولذلك فان اثارة مسألة هجرة اليهود والمطالبة المستمرة بفتح باب الهجرة الى اسرائيل في هذا الوقت بالذات، جاء لخدمة الاهداف السياسية لاسرائيل قبل كل شيء. فالهجرة تستهدف احراج الاتحاد السوفييتي امام دول العالم العربي ودق اسفين في العلاقات العربية السوفييتية.

يبقى بعد ذلك تساؤل اخير وهو هل زيادة هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل تعني ضعف العوامل الايديولوجية والداخلية التي كانت تحول دون هجرتهم؟

في البداية يجب ان نؤكد ان العامل الايديولوجي اي الموقف الماركسي ـ اللينيني من الصهيونية ما يزال قائما وان حل مشكلة اليهود هو في المجتمع السوفييتي والاندماج فيه كباقي القوميات. الا ان العامل الداخلي الذي نشهده على الساحة الداخلية في الاتحاد السوفييتي من تطورات متسارعة والعملية الدمقراطية التي تجري هناك ادى الى دفع القيادة السوفييتية لاتخاذ قرار بالسماح لكل مواطن بالسفر والهجرة من الاتحاد السوفييتي الى اي مكان آخر في العالم. وهذا القرار ينطبق على جميع القوميات بما فيها اليهود. اضافة الى ذلك فان فتح باب الهجرة على هذا النحو مرتبط بعوامل وضغوط خارجية معقدة جاءت في وقت يسعى فيه الاتحاد السوفييتي الى تنقية الاجواء وزرع بذور الثقة بين المعسكرين مما استلزم بالتالي السماح بقدر من الهجرة.

وهناك وجهة نظر ترى ان هؤلاء المهاجرين سوف يكونون عبئا على اسرائيل، حيث يتعين عليها توفير الامكانيات اللازمة لهم، من سكن وعمل.. الخ ولعل هذا ما يفسر قلق قيادة الشعب الفلسطيني وجماهيرنا العربية من هذه الهجرة وخصوصا بعد تصريحات بعض المسؤولين الاسرائيليين ان هذه الهجرة تحتاج الى اسرائيل كبرى، وهذا يعني ان هناك تفكيرا جديا لتوطين اليهود السوفييت في المناطق المحتلة وزيادة المستوطنات. ويأتي ذلك بالطبع على حساب الشعب الفلسطيني بمصادرة المزيد من اراضيه وتهجيره من وطنه. والامر ذاته ينطبق ايضا على الجماهير العربية في اسرائيل، والخوف من ان تقدم السلطات الاسرائيلية على تنفيذ مشروعها القديم ـ الجديد الا وهو تهويد الجليل لتغيير «التوازن السكاني» هناك لصالح اليهود عن طريق مصادرة المزيد من الاراضي العربية لاقامة المناظر هناك. والعنصر الآخر الذي يقلق جماهير العمال العرب هو ان تخصيص العديد من اماكن العمل لليهود السوفييت يأتي بالضرورة على حساب العمال العرب في المصانع الاسرائيلية واماكن عمل اخرى بحيث يكون العامل العربي هو الضحية الاولى للفصل من عمله ولهذا فان لهجرة اليهود السوفييت انعكاسات سلبية مباشرة على شعبنا الفلسطيني وجماهيرنا العربية في اسرائيل.

واخيرا فان هجرة اليهود السوفييت تقدم للقوى المعادية للامة العربية سواء كانت الامبريالية او الصهيونية والرجعية العربية فرصة ذهبية ـ ليس فقط لدق اسفين في العلاقات السوفييتية العربية ـ الفلسطينية ولتشويه صورة الاتحاد السوفييتي لدى الجماهير العربية ـ ولكن ايضا للهجوم على النظام الاشتراكي وتصويره بالعاجز عن حل مشكلة اليهود. ولهذا فهناك حاجة الى توضيح الموقف السوفييتي باستمرار وعدم الصمت ازاء الدعايات المعادية.

(جامعة ـ تل ابيب)

فرقة «بريوزكا» السوفييتية للرقص الشعبي في البلاد



● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - كان ذلك قبل ٢٦ عاما [illegible] جاءت فرقة «بريوزكا» من الاتحاد السوفييتي الى البلاد.

اما الان فقد عادت هذه الفرقة التي كانت قد تأسست في عام ١٩٤٨ لتقدم العروض على مسارح تل ابيب وحيفا والقدس. ويأتي اسم الفرقة «بريوزكا» نسبة الى شجر البريوزكا (البتولا) التي يستقبل كل من يزور الاتحاد السوفييتي.. وتضم الفرقة تسعين راقصا وراقصة، و ٢٥ عازفا.

المضافة

غمزات!

- على الساخر ان يكون جديا احيانا.
- لا يليق الغضب بالعاقل.
- من يتعمد اثارة الشفقة يثير القرف.
- من خلال العمل تتطور الاساليب وتحل الامور.
- الرسم شكل من التفكير على الورق.
- لا تنظر الى الخلف فقد يلحق بك احدهم.
- في مجمل السوء يوجد شيء من الخير.
- ويصاب اقنع القنوعين بنوبة جشع احيانا.
- شتان ما بين ما يقوله وما يعنيه الناس.
- الصدمة نوع من التغيير.
- لا تقيدوا ايدي الناس، لكي يتمكنوا من التصفيق لكم.
- ويسود الحسود احيانا.

موقف!

● قال الكاتب الامريكي المشهور جاك لندن:
اذا رفعت صوتك امام الجمهور ولم تقل كل الحقيقة تكون مصداقيتك اقل من الكذبة.

مع المشاهير!

● على الرغم من ان الفيلسوف والاقتصادي الانكليزي جيرمي بينتام توفي في العام ١٨٣٢ عن عمر يناهز الـ ٨٤ عاما، الا انه يواصل الجلوس، حتى يومنا هذا، في مكانه المحبب في «جامعة لندن» - داخل قفص من زجاج - كما جاء في وصيته.

لقد اوصى بينتام بوضع جسده في ذلك الموضع كي يتمكن من «المشاركة» في الفعاليات الجامعية الهامة.

وبالفعل، لقد قاموا، في حينه، بتحنيط جسد الفيلسوف. اما رأسه فقد صمموه من الشمع.

اذن! السيد بينتام موجود هناك، وحاضر في جميع الجلسات الهامة، كما رغب. لكنه معفي من المشاركة في التصويت.

لماذا!

● من يتعلم اكثر ينسى اكثر. ومن ينسى اكثر يعرف اقل. ومن يعرف اقل ينسى اقل. ومن ينسى اقل يعرف اكثر. اذن! لماذا نتعلم؟

مع الناس!

● يعيش على الكرة الارضية نيف وخمسة مليارد انسان. ويعيش في الصين الشعبية لوحدها نيف ومليارد انسان. ولكن نحو ٢٥ مليارد صيني دخلوا، في العام الماضي، دور السينما، بمعدل ٦٦ مليون شخص يوميا، لمشاهدة الافلام الصينية والآسيوية والاوروبية والامريكية التي تعرضها دور السينما هناك.

وتنتج استوديوهات الصين، سنويا، حوالي ١٣٠ فيلما طويلا، بالاضافة الى الافلام والمسلسلات التلفزيونية، التي يزداد عددها من سنة الى اخرى.

وبما ان استوديوهات الانتاج السينمائي تعمل بموجب التمويل الاقتصادي المستقل، فانها تجتهد كي تكون افلامها على ارفع مستوى، كي تعود عليها بالربح. ولذا تظهر على الشاشات، باستمرار، المزيد من الافلام المثيرة ذات المستوى الفني الرفيع، والمربحة تجاريا.

ومن انجح الافلام الاخيرة هو الفيلم التاريخي «الامبراطورة الاخيرة» الذي يعتبر من قبل العديدين اجابة على فيلم «الامبراطور الاخير» الذي اخرجه المخرج الكبير الايطالي بيرتولوتشي. وتشتد المنافسة على الانتاج السينمائي للتلفزيون الذي يشاهده يوميا حوالي ٤٠٠ مليون صيني.

ليس للوجه الكشر!

● لماذا علمت اخاك الصغير، يا منير، هذا الكلام المعيب؟
- بالعكس، يا عمتي، لقد فسرت له فقط معنى الكلمات التي يجب ان لا يقولها.

* * *

● في سنك، يا ولدي، كان نابليون اشطر تلميذ في صفه.
- وفي سنك، يا والدي، كان امبراطورا على فرنسا.

* * *

● المدير لسكرتيرته:
- اكتبي على رأس الصفحة «سري جدا»، لأنني اريد ان يقرأ جميع الموظفين هذه الرسالة.

● د. ادوار الياس ●

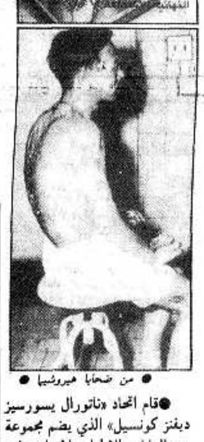
.. والسم بالسم يذكر!

علاقة الاشعاعات النووية بالسرطان في دراسة جديدة

احتمال الاصابة بالسرطان من جراء الاشعاعات النووية اكبر بأربع مرات مما كان يعتقد في السابق!!

● استعراض: فرح الامير ●





● من ضحايا هيروشيما ●

●قام اتحاد «ناتورال يسورسيز ديفنز كونسيل» الذي يضم مجموعة من العلماء، والاطباء والخبراء بعلوم الاشعاعات النووية، مؤخرا باصدار دراسة موسعة تناولت اعراض ونتائج ومخلفات الاشعاعات على صحة الانسان.

وقد بلغت هذه الدراسة القيمة ٤٢١ صفحة وكلفت الحكومة الامريكية حوالي ٨٦٠ الف دولار.

واهم النقاط التي جاءت الدراسة على ذكرها هي:

- ان احتمال الاصابة بالسرطان من جراء الاشعاعات النووية اكبر بأربع مرات مما كان يُعتقد في السابق، فتأيين الاشعاع الناجم عن المنشآت النووية او المنابع الطبيعية واجهزة الاشعة الطبية يؤدي للاصابات السرطانية وبشكل لا يستهان به.

- ان القيمة النهائية (الحدية) لاحتمال الاشعاع يجب ان يعاد فيها النظر. وتعتقد مجلة «نيويورك تايمز» بأن هذه النتائج لا بد وان تليها اجراءات عملية تحد من التعرض للاشعاعات النووية كأعادة جدولة اوقات الدوام للعاملين في المستشفيات، وخصوصا بعد حادثة تشيرنوبيل التي اتخذت اليوم - حسب العلماء - ابعادا جديدة.

كما حذرت الدراسة من عدم تجاوز القيمة النهائية للاشعاع الا بنسبة مائية ميلليريم (وحدة بيولوجية لفاعلية الاشعاع) وهي النسبة الحدية التي لا تشكل اي خطر على حياة الانسان.

وقد اعتمد العلماء في دراستهم هذه على بعض الاشخاص ممن نجوا من القاء القنبلة الذرية على مدينتي هيروشيما وناكازاكي اليابانيتين، واصيبوا بأنماط مختلفة من الحالات السرطانية.

ان جرعة مائة (ميلليريم) سنويا اضافة الى الاشعاعات الطبيعية تؤدي الى اصابة ٥٢٠ حالة سرطانية من اصل مائة الف.. وان جرعة واحدة بنسبة عشرة «ريم» تؤدي الى ٧٧٠ حالة سرطانية.

وتشدد الدراسة على ضرورة خفض نسبة القيمة النهائية للاشعاع النووي على الفرد العادي، كما تحدد للعامل في المصانع النووية التعرض للاشعاع بنسبة ١ - ٢ «ريم» سنويا بدلا من نسبة ٥ «ريم» المتبعة اليوم.

ان النسبة المسموح بها من الاحتمال الاشعاعي هي ١٠٠ «ميلليريم» فقط، وهي النسبة التي يمكن لأي فرد التعرض لها من المنابع الطبيعية.

كما ان الاحتمال الاشعاعي يعتمد على الجنس والسن فالرجال هم اكثر عرضة لمرض اللوكيميا (ابيضاض الدم)، والنساء لسرطان الثدي والرئة والمعدة.

وتذكر الدراسة بأن الجرعة الكبيرة في فترة زمنية قصيرة تضر وتنهك الاعضاء الجسدية اكثر بكثير من الجرعات الصغيرة المتناولة على فترات زمنية طويلة.

اما الاطفال والاحداث ممن يتعرضون لجرعات اشعاعية كبيرة في فترات زمنية قصيرة فهم اكثر استعدادا للاصابة بالسرطان.

(عن الاسبوعية الفلسطينية «الافق»)

وفد من اتحاد الفنانين العرب يزور الاتحاد السوفييتي

*** المهرجان الاول لسينما الاطفال في القاهرة في ٢٥ - ٩٠/٨/٢٩ ***

● القاهرة - لمراسلنا اسامة مصري - عاد من الاتحاد السوفييتي الى القاهرة وفد الاتحاد العام للفنانين العرب المؤلف من رئيس الاتحاد سعد الدين وهبة، والامين العام للاتحاد غسان مطر ورئيس المركز القطري السوداني علي مهدي ونائب رئيس اتحاد المسرحيين العرب فؤاد الشطي.

وكان الوفد قد زار الاتحاد السوفييتي بدعوة من اتحادي المسرحيين والسينمائيين السوفييت حيث ابرموا هناك اتفاقيات التبادل المسرحي السينمائي. وقد تم الاتفاق على ان تشارك فرقة المسرح السوفييتي القومي في مهرجان المسرح التجريبي في القاهرة، كما سيشارك وفد سينمائي سوفييتي في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، ووفد مسرحي اخر في مهرجان دمشق المسرحي، وكانت النقطة المهمة في الاتفاق هي التنظيم لاعمال مشتركة سوفييتية عربية في مجال المسرح.

● مهرجان سينما الاطفال ●

● قرر اتحاد الفنانين العرب برئاسة سعد الدين وهبة، وادارة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، اقامة المهرجان الدولي الاول لسينما الاطفال بالقاهرة. وتم تعيين موعد المهرجان وهو من ٢٥ اب حتى ٢٩ منه. وسيشارك في المهرجان اكثر من ستين دولة من جميع انحاء العالم. كما تقرر اشتراك عدد من الاطفال في لجنة تحكيم المهرجان.

لغتي بين يدي

● شعر: محمود زيدان ●

هل انتهت كل التعابير
التي اصف بها
ما أفكر فيه؟
هل انتهت كل الرصاصات
التي يستعملها الشاعر،
كيف ابحث عن الاوزان
والبحور امامي؛
كيف ابحث عن القوافي
وكلها في متناول يدي
كيف ابحث عن لغتي
وهي امي،
لكن، لغتي لا تعذرني
لأن الطائرة المقلعة من حضرموت
الى باريس وهلسنكي
لا تتكلم لغتي

* * *

سأرجع اليها
ولو على اجنحة الطيور
وبطون الحيتان
كي افهمها وتفهمني
اشكو لها واغازلها
أسامحها
ونصلي للغتي

(الكابير)

«طاعون» البير كامو فيلما

● يستعد المخرج الامريكي لويس بيونزو الذي اخرج في العام الماضي فيلم «اولد غرينغو» («غرينغو العجوز») مع جين فوندا وغريغوري بيك لتصوير فيلمه الجديد المقتبس من رواية «الطاعون» للكاتب الفرنسي البير كامو.

وعلم ان احداث الرواية ستنقل الى بوينس ايريس وسيقوم ببطولتها الممثل الامريكي ويليام هارت الفائز باوسكار افضل ممثل عن «كيس اوف ذا سبايدر ومن» («قبلة المرأة العنكبوت») في العام ١٩٨٥.

رفقا بالخنازير!

● تستعد سويسرا لاتخاذ جملة تشريعات جديدة في اطار حقوق الحيوان.. بينها منع ربط الخنازير من اعناقها واعطائها مكانا اكبر للعيش مع صغارها في الاقفاص او الزرائب مع تمكين الخنازير الصغيرة من التمدد بحرية كاملة عند الرضاعة..

كما ان القانون الجديد الذي يبدأ تطبيقه اعتبارا من السنة المقبلة يفرض على المزارعين تأمين حرارة تراوح بين ٢٥ و ٣٠ درجة للخنازير الحديثة الولادة!

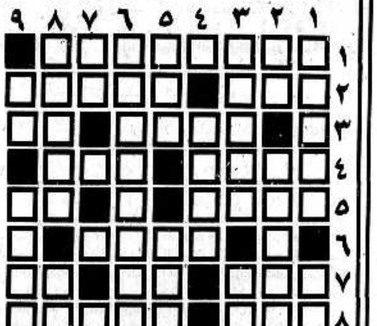
مسابقة شهر رمضان المبارك

السؤال رقم (٢٦)

تكلم جلساء امير المؤمنين؟ وبقي الاحنف ساكتا. فقال له امير المؤمنين: ما لك ابا بحر لا تتكلم؟
فقال: أخافك ان صدقت وأخاف الله ان كذبت.
من هو امير المؤمنين:
عمر بن عبد العزيز - معاوية بن ابي سفيان - هشام بن عبد الملك؟

كلمات - متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٨٦) * * *



● اعداد: عدنان محمد الشيخ - ابو سنان ●

أفقي:

١ - نائب جبهوي
٢ - أقسم - صحيفة
٣ - يقضي ليلته (معكوسة) - خصم
٤ - تتمناه الشعوب - أطال (معكوسة)
٥ - جرر (معكوسة) - حرف جر (معكوسة)
٦ - جهودك (معكوسة)
٧ - من المحروقات - انتصب (معكوسة) - للتأفف
٨ - يحصل على (مجزومة ومعكوسة) - احرف علة
٩ - شعورا (معكوسة)

عمودي:

١ - علم مؤنث - عشب
٢ - فك - قرية عربية
٣ - من ملحقات الباب - لباساً
٤ - يضبط
٥ - نرد (مجزومة) - مدينة ساحلية (معكوسة)
٦ - ممثل مصري كبير
٧ - للتفسير - من الاطراف
٨ - اسم معد اللغز - للتخيير
٩ - هدم - الاسم الثاني لقائد فلسطيني

* * * حل لغز رقم (٢٨٥) * * *

أفقي: [illegible]

عمودي: [illegible]

على الشاشة الصغيرة

● الاحد - ١٩٩٠/٤/٢٢ ●

- ١٨.٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
- ١٨.٣٢ - البرنامج العلمي «تجديدات واختراعات»
- ١٩.٠٠ - البرنامج الاخباري (الاسبوع في ساعة)
- ٢٠.٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
- ٢٠.٠٢ - التمثيلية المحلية «الجزيرة في شارع العصافير»، من اخراج بنيامين تسيمح.
- ٢١.٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢١.٤٠ - البرنامج الفني الثقافي «حالة الأدب»
- ٢٢.١٠ - المسلسل الامريكي «سلالة»
- ٢٣.٠٠ - البرنامج السينمائي «أي مشهد»
- ٢٣.١٥ - المسلسل الامريكي البوليسي «في دفء الليل»
- ٢٤.٠٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
- ٠٠.١٥ - البرنامج الرياضي «هدف اول»
- ٠٠.٣٠ - المسلسل البريطاني الكوميدي «بيني هيل»
- ٠٠.٥٥ - انتهاء الارسال

تهانينا الحارة

الى العزيزين ابو فخري وام فخري بيتم بمناسبة خطوبة العزيز «هايك» والعقبى للفرحة التامة.
اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة - ابوسنان

بلدية الناصرة

اعلان عن تمديد عطاء رقم ٩٠/٩ - تطوير وشق شارع ٧٠٩

تعلن بلدية الناصرة عن رغبتها لقبول عروض بطريقة الظرف المختوم للعطاء المذكور.

١ - يمكن الحصول على وثائق العطاء من قسم المحاسبة مقابل دفع ٤٠٠ شيكل جديد لا تعاد الى صاحبها.
٢ - الموعد الاخير لتقديم العرض في مكتب سكرتير البلدية هو يوم الخميس ١٩٩٠/٥/٣، الساعة ١٢.٠٠ ظهرا.
٣ - على مقدم العرض ان يدير حسابات رسمية لشؤون الضرائب.
٤ - البلدية غير ملزمة بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر.

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من لجنة امناء الوقف الاسلامي في عكا تشعر بوفاة المرحومة اصف رشيد عجيق بأجلها الموعود ١٩٩٠/٢/٩ وانحصر ارثها الشرعي والقانوني بزوجها اسماعيل علي مصطفى عجيق ولا وارث للمرحومة سواه.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال مدة ١٥ يوما من تاريخ النشر.

محكمة عكا الشرعية





● توقفت الحرب قليلا في بيروت.. فاعادت حكومة شمير صوت المدافع والانفجارات الى سماء لبنان.
(صورة من جوس.فـ.ه)

رئيسة اتحاد لجان المرأة العاملة في الضفة والقطاع:

النضال المشترك في الانتفاضة خلص الرجل الفلسطيني من النظرة السلبية للمرأة

● وتضيف، خلال لقاء مع نساء الناصرة: المرأة لا تشارك فقط في ضرب الحجارة بل في اتخاذ القرارات السياسية ايضا ● تدعو الى رفع مكانة المرأة في المجلس الوطني الفلسطيني ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ان عملية النضال المشترك في ظل الانتفاضة خلصت الرجال.. خاصة الشباب منهم من النظرة السلبية تجاه المرأة واصبح يرى فيها عنصرا فعالا ومشاركا اساسيا ليس في ممارسة ضرب الحجارة وفي الكبسيات فحسب، انما ايضا في اتخاذ القرارات السياسية.

بهذه الكلمات تحدثت رئيسة اتحاد لجان المرأة العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، امال خريشة، عن الانجازات التي حققتها المرأة الفلسطينية في ظل الانتفاضة، وذلك خلال الندوة التي عقدتها حركة النساء الدمقراطيات في مدينة الناصرة يوم امس الاول، الجمعة، بمناسبة «يوم السجين» الفلسطيني، التي حضرتها عشرات النساء.

وكانت المحامية مها خوري حزان قد افتتحت الندوة بمحاضرة اجرت خلالها مقارنة ما بين حقوق المعتقل في اسرائيل وما يطبق من انظمة في سجون الاحتلال ازاء المعتقلين الفلسطينيين. فأكدت ان السلطات الاسرائيلية التي من المفروض ان تطبق بنود المواثيق الدولية، بخصوص المناطق المحتلة، تقوم بخرقها بشكل فظ مع انها هي نفسها وقعت عليها وتدوس حقوق الانسان الفلسطيني بدون حدود.

ثم عكست امال خريشة الصورة الاخرى لخرق تلك القوانين مرفقة حديثها بعدة امثلة نذكر منها، «ان سلطات الاحتلال تقوم باعتقال اطفال لا تتجاوز اعمارهم ١٢ عاما ويصل الامر في بعض الاحيان الى اعتقال اطفال ابناء جيل خمس سنوات» وان «المعتقلة مها علان شبحت يومين كاملين ووضعت ٣ ايام اخرى في زنزانة منفردة بسبب قيامها بانشاد النشيد الوطني الفلسطيني».

وتحدثت باسهاب عن دور المرأة في الانتفاضة واختراقها الصفوف الامامية لاخذ دورها في الدفاع عن حقوق شعبها وذكرت «ان المرأة حققت العديد من المكاسب على صعيد رفع مكانتها الاجتماعية التي من شأنها ان تكون نقاط ارتكاز اساسية لاحداث تغيرات جذرية في مكانة المرأة حتى بعد اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. فالتغير النوعي والمشاركة الجماعية للمرأة شملت كل الاعمار والاجيال والفئات الاجتماعية المختلفة. وقد برز هذا الامر جليا في القرى الصغيرة التي لم يكن للمرأة فيها دور بارز في الماضي، ونتيجة لهذا الدور والعطاء اللامحدود.. والتجاوب مع نداء وقرارات ق.و.م واللجان الشعبية التي اصبحت هي ايضا من قيادتها اتسعت القاعدة الاجتماعية للمرأة مما ساعد على تغيير طبيعة شخصيتها واخذ دورها في عملية النضال مثلها مثل زوجها وابنها».

واكدت خريشي على مساهمة الانتفاضة الكبيرة في عملية الوحدة بين كافة القوى الوطنية.. والتأثير الايجابي لذلك.

وفي اختتام الندوة التي ادارتها عضوتا حركة النساء في الناصرة ابتهاج بجلي وراوية شاهين طنوس اتخذت المجتمعات قراري احتجاج «على التعامل اللاانساني ضد المعتقلات الفلسطينيات ومطالبة سلطات الاحتلال باطلاق سراحهن والعمل من اجل احلال السلام العادل القائم على اساس «دولتان لشعبين»».

واستنكر الاعتداء الوحشي الذي نفذه جيش الاحتلال الاسرائيلي على المسيرة السلمية لرؤساء الاديان في القدس وعلى البطريرك ثيودوروس والمطالبة باخلاء فندق «مار يوحنا» الذي تم احتلاله مؤخرا على ايدي المستوطنين.

هذا وكان من المفروض ان يحضر الى الناصرة وفد عن السجينات السياسيات من احدى المدن الفلسطينية المحتلة للمشاركة في هذا اللقاء. الا ان قوات الاحتلال قامت، في اللحظة الاخيرة، باغلاق المدينة ومنع الخروج منها، مما حال دون وصول الوفد.

منع مواطنة فلسطينية من زيارة زوجها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت السلطات الاسرائيلية يوم الخميس (٤/١٩) اعطاء تصريح زيارة لزوجة المواطن خالد الحضور، جواهر (٢٢ عاما) من بدو (رام الله).

وكانت السلطات قد ابعدتها قبل اربعة شهور، وهي ام لطفلين.

حكم بالسجن المؤبد و(٢٥) عاما على شابين فلسطينيين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة العسكرية في غزة، يوم الخميس الماضي، حكما بالسجن المؤبد ضد الشاب محمود سفرية (١٩ عاما) من خانيونس. كما اصدرت حكما بالسجن لمدة (٢٥) عاما ضد الشاب فضل عبد الله منية (١٩ عاما) وهو من الشجاعية في غزة.

وادين الاثنان بتهمة قتل احد المعتقلين في سجن عسقلان.

بحجة رشق الجنود بالحجارة:

فرض غرامات مالية على ذوي الاطفال في فلسطين المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فرضت قوات الاحتلال على ذوي عدد من الاطفال والفتية دفع غرامات مالية تراوحت بين الف شيكل و(٣٠٠) شيكل بحجة قيام هؤلاء برشق الجنود بالحجارة. ففي السيلة الحارثية تم فرض مبلغ الف شيكل على ذوي ستة اطفال وهم اسامة مجد جرادات ومحمود عبد الرحيم تاجي ومحمد حسني جرادات واحمد ومحمود ياسر جرادات وتتراوح اعمارهم بين (٨ و٩) سنوات.

كما فرضت غرامات بمبلغ (٣٠٠) شيكل على ذوي الفتية نائل صقر ومحمد عبد الخالق واكرم النجار وتتراوح اعمارهم بين (١٣ و١٥ عاما) وتم احتجاز بطاقات هوية اولياء امورهم وهم من مخيم النصيرات.

على صعيد اخر فقد فرضت قوات الاحتلال في غزة على ذوي صبية من عائلة سكسك دفع مبلغ (١٠٠٠) شيكل بعد التعرض لها بالاستفزاز ثم بالضرب المبرح بحجة انها كانت تتلفع بكوفية فلسطينية. وافاد شهود عيان ان الصبية ردت على اعتداءات واستفزازات الجنود بضرب احدهم بحجر اسال دمه وذلك ظهر يوم الخميس الماضي.

هذا وقد فرضت قوات الاحتلال على الشاب جهاد القطشان (٢٣ عاما) من مخيم البريج دفع غرامة مقدارها (٢٥٠٠) شيكل بتهمة (خرق نظام حظر التجول) الذي كان ساري المفعول على القطاع في يوم «الارض» الاخير.

اعتقال اداري بحق عدد من المواطنين الفلسطينيين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حولت سلطات الاحتلال المواطن المقدسي عوني وجيه الوعري (٤٥ عاما) الى الاعتقال الاداري لمدة ستة شهور بعد اعتقاله من منزله في ضاحية البريد دون ان يتم اي استجواب له.

وفي الاسبوع الماضي ايضا تم تحويل عدد من الشبان الى الاعتقال الاداري لمدة مماثلة وهم علي محمد صالح وصلاح محمد صالح وابراهيم عبد الرحمن قاسم واسامة عبد الرحمن قاسم وباسم سامي فرهود وحازم سامي فرهود وحسام عز الدين حمدان ونضال عز الدين حمدان وخالد عبد الله ياسين وفهيم عبد الله ياسين وكلهم من دورا القرع وشافع احمد عزايم من قرية برقة.

اجراءات قمعية «جديدة» في معتقل الظاهرية:

منع المحامين من التقاء موكليهم والمماطلة في الافراج عن السجناء

● القدس ـ خاص بمكتب «الاتحاد» ـ ذكرت المعلومات الواردة من معتقل الظاهرية القريب من مدينة الخليل ان اجراءات صارمة قد اتخذتها سلطات المعتقل مؤخرا وخاصة عقب اجراء تغييرات في طاقم ادارة المعتقل. فقد تم نقل نائب مدير معتقل عتانا، الذي اغلقته السلطات الاسرائيلية قبل حوالي الشهرين، الى معتقل الظاهرية ليتسلم المنصب ذاته في هذا المعتقل، مما يعني التمتع بصلاحيات واسعة في ادارة الشؤون الداخلية في المعتقل.

ومن بين الاجراءات الجديدة قيام الادارة بالمماطلة في اخراج العديد من المعتقلين لمقابلة محاميهم، حيث افاد عدد من المحامين الذين قدموا من اجل مقابلة موكليهم ان الادارة ابلغتهم بعدم وجودهم في المعتقل وتبين لاحقا ان المعتقلين موجودون ولم يتم نقلهم.

ومن ناحية اخرى فان الادارة اصبحت تتعمد في تأخير ساعات الافراج عنهم، حيث يتم اطلاق سراح معظمهم ما بعد الساعة الحادية عشرة ليلا، وذكر بهذا الصدد ان السلطات ابقت معتقلا انهى مدة توقيفه الى يومين اضافيين دون اي مخرج قانوني، وهذا الشاب يدعى جمال الشواهين من سكان مخيم الدهيشة، وقد تقدم محاميه بشكوى للمستشار القضائي ضد ذلك.

واضافة لهذا فان هناك العديد من الممارسات التي تمارسها ادارة المعتقل كتقليص مخصص الدخان ووجبات الاكل الرديئة نوعيا. كما ذكرت المعلومات ان ادارة المعتقل تهمل وبشكل متعمد الحالات المرضية التي تظهر بين المعتقلين وخصوصا الغثيان والصداع الشديد في الرأس.

السطو على نادي مركز شباب مخيم شعفاط

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سطا «مجهولون» الليلة قبل الماضية على نادي مركز شباب مخيم شعفاط في القدس المحتلة بعد ان حطموا بوابته. وقد سرق هؤلاء ادوات رياضية وكشفية والات موسيقية كما عبثوا بملفات واوراق خاصة بادارة النادي.

وهذه هي المرة الرابعة التي يتم فيها السطو على النادي خلال الانتفاضة.

رغم انعقاد الجلسة السادسة:

المحكمة العسكرية تؤجل النظر في قضية (٤) صيادلة من منطقة بيت لحم

● القدس ـ خاص بمكتب «الاتحاد» ـ قررت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في مدينة رام الله، يوم الخميس الماضي، تأجيل النظر في قضية اربعة من الصيادلة من منطقة بيت لحم الى يوم (١٩٩٠/٦/٢١). والصيادلة هم مكرم سعد، صاحب صيدلية الرازي من بيت لحم والياس رشماوي، صاحب صيدلية رشماوي وحنا رشماوي، صاحب صيدلية الشعب (وهما من بيت ساحور) وليانا الحلقوة، صاحبة صيدلية ميرا من بيت جالا.

وطلب ممثل الادعاء تأجيل الجلسة بحجة عدم حضور شهود النيابة فيما اصر محامو الصيادلة على عدم التأجيل حيث ان القضية قد مضى عليها وقت طويل في المحاكم وتحتاج الى الحسم، لا سيما وانها الجلسة السادسة التي تنظر فيها المحكمة العسكرية.

ومما يذكر ان الصيادلة الاربعة سبق ان فرضت عليهم مبالغ باهظة وهي على النحو التالي: مكرم ـ ١٩٠ الف شيكل، الياس ـ ٤٠ الف شيكل، حنا ـ ٢٠ الف شيكل، وليانا ـ ٣٠ الف شيكل، وذلك بعد ان قامت سلطات الضرائب بمداهمة الصيدليات الاربع في ايلول من العام الماضي، حيث رفض اصحابها دفع المبالغ المفروضة عليهم، الامر الذي حدا بالسلطات الى اعتقالهم ومصادرة محتويات . الصيدليات من الادوية والعطور ومواد التجميل.

هذا وحضرت الجلسة وفود عديدة للتضامن مع الصيادلة. ومن بين المتضامنين حقوقيون من السويد وممثلون عن المجموعة الاوروبية وعلى رأسهم مندوب من السفارة الايطالية والقنصل اليوناني في اسرائيل ووفد عن مركز حقوق الانسان الاسرائيلي «بتسيلم».

في اعقاب سريان مفعول قرار وقف امداد ليتوانيا بالنفط والغاز الطبيعي:

الحكومة الليتوانية قد ترجىء اعلان الاستقلال

● غورباتشوف ينتقد بشدة التحركات الانفصالية المتطرفة للخروج من الاتحاد السوفييتي.... «افكار لينين حول الفدرالية ومظاهرها ومستوى العلاقات المتبادلة هي مفتاح بلادنا» ● بيرفيلييف: «العظات الامريكية» المختلفة ازاء ليتوانيا تشكل تدخلا غير مقبول في الشؤون السوفييتية الداخلية ●

● موسكو ـ الوكالات ـ تلقى الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس السبت رسالة من رئيس البرلمان الليتواني، فيتاوتاس لاندسبيرجيس، طلب الاخير فيها اجراء محادثات لتسوية الخلافات بشأن اعلان انفصال ليتوانيا عن الاتحاد السوفييتي. وذلك لليوم الثالث لوقف امداد الجمهورية بالنفط والغاز الطبيعي الذي ادى الى اغلاق معظم المصانع في ليتوانيا بهدف التقنين.

وصرح لاندسبيرجيس في حديث نشرته، امس السبت، صحيفة «نيويورك تايمز» بان الحكومة الليتوانية قد تؤجل اعلان استقلال ليتوانيا الى وقت لاحق في اطار مفاوضات من اجل التوصل الى وفاق مع موسكو.

وفي هذا الحديث الهاتفي مع مراسل «نيويورك تايمز» في موسكو اوضح لاندسبيرجيس ان الكرملين الح الى ان مهلة عامين (قبل اعلان الاستقلال) ستشكل نقطة انطلاق المفاوضات.

وقال لاندسبيرجيس ان المهلة يمكن ان تكون جزءا من حل وسط، الا ان جمهورية ليتوانيا لن تقبل الخضوع مجددا لسلطة دستور الاتحاد السوفييتي.

وانتقد الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف بشدة، امس الاول الجمعة «التحركات الانفصالية» التي يقوم بها اولئك الذين لا يحترمون الشرعية السوفييتية للحصول على استقلالهم.

وفي خطاب استغرق نحو اكثر من ساعة امام القادة الرئيسيين للحزب الشيوعي السوفييتي المجتمعين بمناسبة الذكرى العشرين بعد المئة لميلاد فلاديمير ايليتش لينين، اكد الزعيم السوفييتي مجددا ان الفدرالية هي قيد التجديد وفي شكل خاص «بفضل القانون الخاص بالخروج من الاتحاد السوفييتي» الذي اقره مجلس السوفييت الاعلى اخيرا.

واضاف ان الاتحاد لا يمكن «ان يجدد الا في هدوء وبذكاء، وبطريقة شرعية وليس عبر اعمال انفصالية متطرفة كما هي الحال في الجمهوريات الواقعة على البلطيق وفي القفقاس وفي مناطق اخرى من الاتحاد السوفييتي».

واوضح غورباتشوف من على منصة اقيمت على مسرح البولشوي ان الاتحاد السوفييتي يجتاز حاليا «المرحلة الاكثر اهمية في مصير الفدرالية». وصرح «في النهاية ستتوصل الى اضفاء الطابع الانساني على الفدرالية».

وعاد في خطابه مرارا الى سياسة لينين الخاصة بالقوميات واشاد بالجهد الذي بذله هذا الاخير الذي اضطر الى «ان يعارض دائما ستالين ومؤيديه الذين لم يميزوا الفرق بين جمهورية روسيا الاتحادية وبين الاتحاد نفسه».

ولفت غورباتشوف في خطابه الذي اذاعه التلفزيون مباشرة الى ان «افكار لينين حول الفدرالية وحول مظاهرها وحول مستوى العلاقات المتبادلة هي مفتاح بلادنا». وختم ان «مهمتنا هي المحافظة على الوحدة عبر انشاء فدرالية حرة».

هذا وافادت انباء متطابقة ان الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، طرح، يوم الخميس الماضي، امكانية حصول جمهوريات البلطيق على «وضع خاص» داخل الاتحاد السوفييتي قد يكون من نوع فيدرالي وذلك لدى استقباله على التوالي ممثلي استونيا وليتوانيا.

وعلم من مصادر قومية ليتوانية ان غورباتشوف اقترح على ليتوانيا «وضعا خاصا» داخل الاتحاد السوفييتي خلال لقاءه في موسكو مع ممثلي هذه الجمهورية.

من جهة اخرى ندد نائب مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، فاديم بيرفيلييف، يوم الخميس، بالحملة الاعلامية التي تشنها بعض الشخصيات العامة في الولايات المتحدة في شأن ليتوانيا. وقال ان ذلك يشكل «تدخلا غير مقبول في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفييتي». واضاف «ان هذه التصريحات المعادية للاتحاد السوفييتي ليس من شأنها سوى اثارة ازمات اكثر عمقا وهذه العظات الامريكية المختلفة تشكل تدخلا غير مقبول في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفييتي ولا يمكن الا ان تضر بالحوار الثنائي بين موسكو وواشنطن».

٣ نواب مرشحون «للبيع»

● تتمة من صفحة ١ ●

وكان رقمها (١٦١٤) وتقع في الطابق الـ(١٦). وقد استمر الاجتماع من الساعة (٨:٤٤) صباحا ولغاية (١٢:١٥) ظهرا. واتفق الجانبان على عدم الكشف عن عقد هذا الاجتماع تحسبا من الصعوبات التي سيواجهها غور داخل حزبه.

ومن جهة اخرى كشف النقاب، امس، عن ان الطاقم المفاوض لحزب «العمل» ارسل، في اواخر الاسبوع الماضي، وفدا من اعضاء الكنيست في الحزب للاجتماع بالنائب غور والناعه بعدم اتخاذ اية خطوة من شأنها دعم الليكود..

وعلى الصعيد ذاته يبذل الليكود والمعراخ، كل على حدة، جهودا كبيرة لضمان اغلبية برلمانية، وتتركز الضغوط بهذا الاتجاه على اعضاء الكنيست المترددين: ابراهام شرير واليعزر مزراحي اضافة الى افرايم غور. واشار المراقبون الى امكانية عودة مزراحي الى صفوف «اغودات يسرائيل» اسوة بزميله ابراهام فيرديغر، خصوصا بعد الاتفاق الذي ابرم بين فيرديغر وقيادة حزب «العمل». كما تتحدث الانباء عن امكانية عودة شرير الى صفوف الليكود تلبية «للنداء الحار» الذي اطلقه رئيس الحكومة يتسحاق شمير، بهذا الخصوص، في اجتماع مركز الليكود في اواخر الاسبوع الماضي.

ويترقب كل من المعراخ والليكود الاجتماع القريب لمجلس حكماء التوراة التابع لحركة شاس، والذي سيصدر في ختامه الراب عوفاديا يوسيف بيانا يفصل فيه موقف الحركة بشأن الحكومة الجديدة. ومن المتوقع ان يجتمع الراب يوسيف مع شمير وبيرس ورابين قبل الاجتماع المذكور.

ومن الجدير ذكره ان المعارضة لاتفاق الليكود مع موداعي في مركز الليكود بقيادة عضو الكنيست بيني مناحيم بيغن قررت مواصلة نشاطها اليوم، قضائيا، ضد قيادة الحزب بخصوص اقرار الاتفاق مع موداعي. وتقول المعارضة ان القرار حظي باكثرية بينما هو بحاجة الى ٧٥٪ في حين يؤكد انصار شمير ان الاكثرية العادية تكفي.

اعتقال اربعة صحفيين فلسطينيين

جنود الاحتلال يطاردون ويعتقلون وينكلون باربعة صحفيين فلسطينيين

● الحكم بالسجن على الكاتب عزت الغزاوي والصحفي علي الجراعي ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال يوم امس الاول (الجمعة) اثنين من الصحفيين الفلسطينيين في قطاع غزة هما احمد البغدادي وعلاء الطهراوي من سكان مخيم البريج بعد مصادرة اجهزة تصوير مختلفة (كاميرات فوتوغرافية وكاميرات فيديو وملحقاتها من اشرطة وافلام) تخصهما وتخص اثنين اخرين من الصحفيين هما قاسم عزت الكفارنة مراسل شبكة التلفزيون (دبليو.تي.ان) البريطانية وصخر مدحت ابو العون مراسل شبكة التلفزيون (ان.بي.سي) الامريكية.

وتعتقد مصادر محلية ان قوات الجيش كانت تراقب الصحفيين الاربعة الذين التقطوا صورا لمظاهرات وقعت في مخيم النصيرات. وفي اثناء مغادرتهم المخيم اوقفتهم ونقلتهم الى مركز الشرطة في المخيمات الوسطى وهناك وجهت اليهم تهمة «التحريض» وسط تهديدات واستفزازات كبيرة لعدة ساعات. وفي ساعات المساء افرج عن الصحفيين ابو العون والكفارنة فيما نقل البغدادي والطهراوي الى معتقل (انصار ـ ٢) على شاطىء غزة.

وفي حديث مع مراسلنا قال الزميل ابو العون انه تعرض وزملاؤه للضرب والاهانة مثل الارغام على الجلوس ارضا ورفع الايدي والنوم ارضا اضافة الى كيل الشتائم البذيئة ضدهم وضد الصحفيين.

واشار ابو العون الى ان المخيم لم يكن مغلقا عسكريا وان زملاء صحفيين اخرين كانوا في المنطقة كما اشار الى ان من بين الاشياء التي صودرت لهم اجهزة الاستقبال اللاسلكية (البيبر) الخاصة بهم والتي زودتهم بها شبكتا التلفزيون المذكورتان.

من جهة ثانية حكمت المحكمة العسكرية في اللد يوم الخميس الاخير، بالسجن لمدة خمسة اعوام ضد الكاتب عزت الغزاوي (٣٩ عاما) المدرس في جامعة بير زيت. ومن بين هذه المدة (٣٣) شهرا فعليا والباقي مع وقف التنفيذ كما اصدرت حكما بالسجن لمدة اربع سنوات نصفها فعليا على الصحفي علي الجراعي (٣٩ عاما) المحرر في الزميلة «الفجر» المقدسية وذلك بتهمة مشاركتها في صياغة بعض بيانات القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة وتمويل انشطة للانتفاضة.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية ذكرت اسم الدكتور سري نسيبة بانه زود المذكورين بمبالغ كبيرة من الشواقل!!

التحرك الفلسطيني لتنسيق وتوحيد الجهود العربية



■■ اسفرت زيارة الرئيس الفلسطيني للاردن، بعد لقاءات مكثفة وطويلة مع الملك حسين ورئيس الحكومة مضر بدران ووزير الخارجية مروان القاسم عن نتائج فعلية لتعميق التعاون الشامل والتنسيق القوي بين م.ت.ف والاردن.

ويشمل هذا الاتفاق احياء اللجنة المشتركة الفلسطينية ـ الاردنية والتنسيق الاعلامي الكامل، عالميا، لصالح القضية الفلسطينية والقضية العربية عامة.

وقد اشار مروان القاسم الى انه بعد فك الارتباط بين الضفة الغربية والاردن ودعم الاردن للمبادرة السلمية الفلسطينية وتخطيط العلاقات على اساس المساواة والاحترام المتبادل فليس هناك عائق امام استمرار تطور العلاقات الاخوية الاردنية ـ الفلسطينية، واذا اخذنا بعين الاعتبار تداخل الشعبين الفلسطيني والاردني وتهديد المطامع الاسرائيلية للاردن كما لفلسطين ادركنا ان هذا التعاون الفلسطيني ـ الاردني هو مصلحة وحاجة للشعبين.

كذلك نشير هنا الى الدور الهام الذي تقوم به القيادة الفلسطينية لتطبيع العلاقات، مع سوريا ومبادرتها لتطبيع العلاقات المصرية ـ السورية وكذلك السورية ـ العراقية.

وقد نقلت وكالات الانباء امس الاول اخبارا حول زيارة مشتركة يقوم بها الرئيسان الفلسطيني والمصري للعاصمة السورية في ايار القادم. وسيقوم وزير خارجية فلسطين، فاروق القدومي، بزيارة دمشق بعد عيد الفطر للاعداد المطلوب لزيارة عرفات الى دمشق ولقاءاته مع المسؤولين السوريين وفي مقدمتهم الرئيس الاسد.

من ناحية ثانية اشارت الوكالات الى ان سوريا عبرت، بشكل تظاهري، عن دعمها للعراق ضد التهديدات الاسرائيلية، وقد خفت حدة التهجمات السورية ـ العراقية.

ان الجهود المستمرة لتنقية الاجواء العربية وبناء علاقات التعاون الثنائية والعامة، عربيا، هي حاجة موضوعية لفلسطين وللعرب كافة، فالامبريالية الامريكية تتمادى في الاستخفاف بمصالح العرب وكرامتهم نتيجة للانقسام العربي. كما ان اسرائيل تزيد من عنادها في رفض السلام العادل، معتمدة، بين اشياء اخرى، على الانقسام العربي.

ويمكننا القول ان كل التحرك الفلسطيني والعربي العام يجري الان على قاعدة المبادرة السلمية التاريخية للشعب الفلسطيني الصادرة عن دورة المجلس الوطني في الجزائر في تشرين الثاني ١٩٨٨.

الوضع معقد حقا ومحفوف بالاخطار، بالاضافة الى الامكانيات، ولكننا نشير، هنا، وندعو الاخرين الى الملاحظة، انه بينما تآكل الازمة السياسية العميقة كل النهج الرسمي في اسرائيل فان م.ت.ف لا تجند حولها شعب فلسطين، فقط، بل تجند العالم العربي، ايضا، سعيا الى تحقيق السلام العادل. وفي كل مسؤولية وطنية وانسانية قال عرفات في عمان ان فلسطين شعبا وقيادة، متمسكة بالمبادرة السلمية الفلسطينية التي تجسد اهداف شعب فلسطين ولا تراجع عنها.

تأكيدا على التضامن المسيحي ـ الاسلامي في عاصمة دولة فلسطين:

● تتمة من صفحة ١ ●

التجارية والمكاتب في المدينة.

واقتحم الجنود، الليلة قبل الماضية، عددا من المنازل في قرية الخضر واجبروا عددا من المواطنين على مسح الشعارات الوطنية عن الجدران. وكانت سيارات عسكرية قد تعرضت للرشق بالحجارة لدى مرورها امام مخيم العزة، الليلة قبل الماضية.

من جهة اخرى استمر نظام منع التجول لليوم الرابع على التوالي على مخيم الدهيشة فيما منعت قوات الاحتلال السكان من التزود بالمواد التموينية التي بدأت بالنفاذ من المخيم خصوصا حليب الاطفال.

وفي بيت ساحور هاجم الشبان السيارات العسكرية بالحجارة فيما قام الجيش باطلاق العيارات النارية لتفريق الشبان.

● نابلس ●

بدأت طالبات مدرسة وكمال جنبلاط» برشق جنود الاحتلال بالحجارة فيما رد الجنود باطلاق الرصاص المطاطي والقنابل المسيلة للدموع مما ادى الى اصابة عدد كبير من الطالبات بحالات اختناق عولجت بعضهن في مستشفيات «الاتحاد النسائي» و«الانجيلي العربي» في المدينة.

وافاد مراسلنا ان المدينة قد شهدت امس تواجدا سكانيا كثيفا وتواجدا مكثفا، ايضا، لجنود الاحتلال الذين بدأوا منذ الصباح الباكر بمحاولة نشر التوتر واستفزاز السكان والمتسوقين واجبارهم على اخلاء المدينة كما حدث في حي القصبة عندما قام الجنود بالاعتداء على اصحاب البسطات وقلب بضائعهم. وقد رافق ذلك اطلاق نار بصورة كثيفة وعشوائية.

واضاف مراسلنا ان تصرف الجيش على هذه الصورة نابع من قلق قوات الاحتلال من عمل احتجاجي عنيف قد يقوم به العدد الهائل من المواطنين الذين يتسوقون تحضيرا لعيد الفطر السعيد حيث افادت مصادر محلية في المدينة ان حوالي (٣٠٠) الف شخص كانوا يتواجدون امس في مدينة نابلس.

هذا وكانت مدينة طولكرم قد شهدت اشتباكات بين المواطنين وقوات الجيش مما ادى الى اصابة ثلاثة اشخاص بعيارات مطاطية ادخلوا الى مستشفى طولكرم للمعالجة، فيما استمر نظام منع التجول على بلدة عنبتا.

● جنين ●

واستمرت الاشتباكات، امس، بين شبان الانتفاضة وقوات الاحتلال في مدينة جنين فيما شهدت المدينة تواجدا كبيرا لقوات الاحتلال. وكانت اشتباكات مماثلة قد وقعت في قرى السيلة الحارثية وقباطية ويعبد، وقامت على اثرها قوات الجيش بحملة اعتقالات في صفوف الشبان.

● رام الله ●

وهاجم شبان الانتفاضة باصا اسرائيليا في مدينة البيرة، الليلة قبل الماضية، ورشقوه بالحجارة، فيما قام المستوطنون بتحطيم زجاج عدد من المنازل في جبل الطويل من مدينة البيرة.

هذا والقيت زجاجة حارقة، الليلة قبل الماضية، على دورية عسكرية اثناء مرورها بالقرب من قرية الجانية.

وفي قرية عين يبرود اغلقت الجرافات العسكرية مداخل القرية بالحواجز الترابية ومنعت السكان من الوصول الى مدينة رام الله.

وكانت السلطات قد هدمت عددا من الجدران الاستنادية في قرية عابود اثناء منع التجول واعتدت بالضرب على مجموعة من الشبان.

وفي قرية ابو قش فقد امرت السلطات ستة مواطنين بدفع غرامة مالية بقيمة (٣٥٠) شيكل لكل منهم بحجة وجود شعارات على الجدران.

وكانت مدينة رام الله قد شهدت اشتباكات، امس، بين الشبان وقوات الاحتلال، فيما تم فرض منع التجول على قرية حزما (القدس).

● الخليل ●

وفرضت سلطات الاحتلال نظام منع التجول على مخيم الفوار صباح امس وحتى اشعار اخر، وقد قال المواطنون ان ذلك جاء على اثر عرض لشبان الانتفاضة كان قد انتظم في المخيم، الليلة قبل الماضية.

وكانت مدينة الخليل قد شهدت يوم اشتباكات متفرقة تركزت في جبل جوهر والحاووز وشارع السلام وباب الزاوية.

وقد رد الجيش باستخدام العيارات النارية والبلاستيكية، فيما اجبرت قوات الجيش اصحاب المحلات التجارية في باب الزاوية وشارع الشلالة على اغلاق محالهم.

وكانت المدينة قد شهدت تواجدا عسكريا مكثفا استعدادا لمواجهة الاعداد الكبيرة من المواطنين الذين يتسوقون لعيد الفطر السعيد وقد بدأت قوات الجيش بالتحرش بالمواطنين لاجبارهم على اخلاء الشوارع.

وفي بلدة حلحول اشتبك المواطنون، الليلة قبل الماضية، مع المستوطنين الذين قاموا بتحطيم زجاج سيارة الشحن التابعة للمواطن رسمي ابو عصبة. وكان جنود الاحتلال قد اقتحموا مدرستي الذكور الابتدائية والثانوية في البلدة عقب اشتباكات عنيفة بين قوات الاحتلال والطلاب وبالقرب من مستوطنة كفار عتصيون المجاورة لقرية بيت امر صدمت سيارة عسكرية اسرائيلية مركبة عربية والحقت بها اضرارا مادية جسيمة فيما اعتدى الجنود بالضرب على السائق علي سعدي خليل من بيت امر واثنين من مرافقيه.

● قطاع غزة ●

وفرضت سلطات الاحتلال نظام منع التجول على حي الشجاعية وشارع عمر المختار، وهو الشارع التجاري الرئيسي في مدينة غزة مما ادى الى الحاق اضرار باصحاب المحلات التجارية ولم يتمكن المواطنون من شراء حاجياتهم استعدادا للعيد، هذا واستمر نظام منع التجول لليوم الثالث على التوالي على مخيم خانيونس.

وكانت مدينة خانيونس قد شهدت اشتباكات عنيفة، امس، ادت الى اصابة (١٢) شخصا بعيارات نارية ومعدنية كان اخطرهم جميل داوود بريخ (١٢ عاما) اصيب بعيار ناري في الصدر تم نقله الى مستشفى «تل هشومير» لخطورة اصابته.

واصيب، ايضا، محمد ابو خليل (٢٨ عاما) بعيار ناري بالفخذ وعمار السيد النجار (١٥ عاما) برصاصة في الرقبة وحسن زعرب (٢٠ عاما) بعيارين معدنيين في الساقين وابراهيم الاعرج (٢١ عاما) بعيارين معدنيين في الصدر والظهر وعائشة نصار زعرب (١٧ عاما) عيار معدني في الوجه وفاطمة لتن (٨٢ عاما) بعيار معدني في الفك السفلي وتم تحويلها الى مستشفى «الشفاء» في غزة لمعالجة الكسر الذي اصاب الفك ومحمود عبد العزيز منصور (١٠ اعوام) برصاصة معدنية في الساق.

وفي اشتباكات اخرى وقعت في قرية بني سهيلة اصيب محمد رسمي النجار (١٥ عاما) بعيار ناري في الساق وحسن متريح (١٥ عاما) بعيار ناري في الرأس وحالته متوسطة.

وكانت قرية عبسان الكبيرة قد شهدت اشتباكات مماثلة ادت الى اصابة الشاب محمد ابو دلة بعيار معدني في الرأس ووصفت حالته بأنها متوسطة.

اما في حي الشيخ رضوان من مدينة غزة فقد اصيب اثناء المواجهات الفتى محمد الحرمند (١٥ عاما) بعيار ناري في الفخذ وادخل لمستشفى الشفاء بغزة.

هذا وافادت مصادر مطلعة في وكالة الغوث الدولية في قطاع غزة، انه في الصدامات والمواجهات التي شهدتها مدينة خانيونس، امس، اصيب ما يزيد عن (٢٠٠) شخص باختناقات جراء الغاز المسيل للدموع الذي اطلقته قوات الجيش تجاه السكان فيما اصيب حوالي (٤٠) شخصا جراء الضرب الذي تعرضوا له من الجنود الاسرائيليين، وكان اخطر حالات الضرب هذه، الطفلة، وسام اسامة الجريدلي (٤ شهور) التي تلقت ضربات الجنود على الوجه والرأس اثناء وجودها في احضان والدتها. وقد عولجت جميع هذه الحالات ميدانيا لان مستشفى المدينة (ناصر) يقع في المنطقة التي تخضع لحظر التجول.

وذكر راديو اسرائيل ان سلطات الاحتلال اغلقت مدرسة الزهراء الثانوية للبنات في مدينة غزة ليوم واحد كاجراء وقائي كما قال الراديو.

■ احداث الجمعة ■

ام عشرات الالاف المصلين المسلمين من الضفة والقطاع ومن اسرائيل المسجد الاقصى المبارك في القدس المحتلة لاداء صلاة «الجمعة اليتيمة» في رحابه بالرغم عن الحواجز العسكرية التي اغلقت معظم مداخل المدينة فيما شهدت فلسطين المحتلة اضرابا تجاريا شاملا الا ان حركة التنقل كانت نشطة نسبيا وخاصة حول وداخل القدس. وكانت حركة «حماس» هي التي دعت، في بيان منفصل صدر عنها، الى هذا الاضراب التجاري.

واصيب احد جنود الاحتلال بجراح جراء رشقه بالحجارة في خانيونس ونقل الى المستشفى لتلقي العلاج. وكان نظام حظر التجول استمر لاوقات مختلفة اقصاها اسبوع في قرية عورتا (نابلس) وكذلك في كل من عنبتا وحبلة وبيت سوريك وعابود ومخيمي الدهيشة وخانيونس اضافة الى المنطقة الشرقية لحي القصبة في البلدة القديمة في الخليل.

واغلقت قوات الجيش احد مداخل قرية الجانية فيما اغلقت يومي الاربعاء والجمعة مدخلين اخرين من مداخل مخيم الدهيشة احدهما رئيسي (شرقي المخيم). ويصبح عدد المداخل المغلقة في الاخير اكثر من عشرة مداخل اضافة الى احاطة المخيم بالسياج والصفيح من الجهة المطلة على شارع بيت لحم/الخليل الرئيسي.

وتميزت مظاهر الاحتجاج في مخيمي الشاطىء وجباليا اضافة الى بعض احياء غزة وقرية بني سهيلة. واسفرت اعمال قمع هذه المظاهر عن اصابة عدد من المواطنين اضافة الى عدد من الاعتداءات التي قام بها جنود على بعض المواطنين.

فقد اصيب في مخيم الشاطىء الفتى حسن حسين (١٥ عاما) برصاصة في رأسه ووصفت حالته بانها متوسطة فيما اصيبت في حي الرمال المواطنة رفيقة شعبان الجوجو (٣٥ عاما) برصاصة في ساقها وكذلك الشاب احمد عبد ربه ابو طعيمة (٢٠ عاما) من بني سهيلة الذي اصيب باصابة مماثلة. ونتيجة الغاز المسيل للدموع اصيبت عزيزة عبد الحميد الغور (٤٢ عاما) وهي حامل في شهرها الثالث بنزيف. فيما اصيب في مخيم جباليا فتى بعيار معدني في ظهره.

ووقعت مصادمات مميزة ومظاهر احتجاج مختلفة في مخيم النصيرات الذي اعتقل فيه تسعة شبان دون أن يبلغ عن وقوع اصابات في صفوف الاهالي.

على صعيد اخر صدمت سيارة عسكرية يقودها ضابط الطفل محمد رباح المدهون (٥ سنوات) في قرية بيت لاهيا، وقد نقل الطفل وهو مصاب بكدمات ورضوض شديدة الى المستشفى «الاهلي» في غزة.

ويفيد مراسلنا ان قوات الاحتلال اجبرت عددا من مواطني حي الفوايدة في غزة على ازالة مظاهر وطنية في الحي بعد مداهمة منازلهم واخراجهم منها في ساعات الفجر. وكان بين هؤلاء رئيس اتحاد الكنائس في القطاع قسطنطين دباغ اضافة الى الحاج ماهر الريس وموسى الفلايين وابراهيم النباهين.

ونشير الى ان سلطات الاحتلال اصدرت امرا باغلاق مدرسة الفرير في بيت لحم حتى اشعار آخر وذلك بعد اقتحامها واعتقال ثلاثة طلاب منها بادعاء قيامهم برشق الجنود بالحجارة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاحد ٢٢ نيسان ١٩٩٠ الصفحة ٦

الجبهة تدعو الى اوسع تعاون برلماني وشعبي لمقاومة العنصرية واسقاط الدعوة للترانسفير السياسي

● السكرتارية القطرية للجبهة تدعو الى المشاركة في المؤتمر القطري غدا في الناصرة ضد التحريض على النواب العرب والجماهير العربية ● الجبهات المحلية مدعوة الى المشاركة في انجاح احتفالات اول ايار ●

● حيفا ـ لمراسل «الاتحاد» ـ «كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة البرلمانية تصوت من اجل اقامة حكومة بقيادة المعراخ دون الالتزام بتأييد هذه الحكومة في المستقبل». هذا ما جاء في القرارات التي اتخذت في ختام اجتماع السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، الذي عقد في حيفا، يوم الخميس الماضي (٤/١٩).

وكان سكرتير الجبهة عوزي بورشطاين قد قدم بيانا حول الوضع السياسي ومهام الجبهة. وبعد النقاش الشامل الذي لخصه رئيس كتلة الجبهة البرلمانية، النائب توفيق طوبي، اتخذت القرارات التالية:

١ ـ «تقر السكرتارية نشاط لجنة المفاوضات مع طاقم المعراخ بهدف اقامة حكومة تبادر الى اتخاذ خطوات لدفع السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني. والجبهة ترى انه من الضروري العمل للحيلولة دون تشكيل حكومة بقيادة الليكود من شأنها ان تقود لحرب جديدة. ولذلك فان كتلة الجبهة البرلمانية تصوت من اجل اقامة حكومة بقيادة المعراخ دون الالتزام بتأييد هذه الحكومة في المستقبل».

«ان موقف الجبهة مستقبلا تجاه الحكومة يتقرر طبقا للسياسة التي تنتهجها من اجل دفع عملية السلام والاعتراف بالحقوق القومية للشعب الفلسطيني والمفاوضات مع م.ت.ف والدفاع عن حقوق العاملين ومنح الجماهير الفلسطينية في اسرائيل المساواة في الحقوق».

«واشارت سكرتارية الجبهة الى حقيقة ان المعراخ التزم بجزء من مطالب الجبهة حول منح الجماهير الفلسطينية في اسرائيل المساواة في الحقوق وحول حقوق العاملين، بل واقيمت لجنة متابعة مشتركة من المعراخ والجبهة لفحص ومراقبة تنفيذ هذه القرارات».

٢ ـ «سكرتارية الجبهة تدين بشدة التحريض العنصري الارعن على الجماهير العربية في اسرائيل واعضاء الكنيست العرب الذي برز في جلسة الكنيست الاخيرة، وعبر عنه الليكود واليمين المتطرف. ان هذا التحريض ما هو الا استمرار للتحريض العنصري المعادي للعرب الذي تمارسه الاوساط الحاكمة ضد الجماهير الفلسطينية في اسرائيل. ان النضال ضد الظواهر العنصرية في الكنيست هو جزء من النضال ضد التحريض المعادي للعرب في اسرائيل ومن اجل منح الجماهير الفلسطينية في اسرائيل المساواة في الحقوق القومية والمدنية».

«والجبهة تبارك التعاون المشترك لاعضاء الكنيست العرب السبعة في ادانة التحريض العنصري هذا. كما تحيي اعضاء الكنيست اليهود من مختلف كتل الكنيست الذين انضموا لهذا النضال العادل ضد التحريض المعادي للعرب».

«وسكرتارية الجبهة تدعو جميع اعضائها ومركباتها الى المشاركة الجماهيرية في المؤتمر القطري ضد العنصرية الذي سيعقد يوم الاثنين ٤/٢٣ في قاعة سينما «الناصرة» في الناصرة».

«وتقيم الجبهة ايجابيا التعاون المشترك ضد العنصرية وتدعو اعضاء الكنيست وكتل الكنيست المعارضين للتحريض المعادي للعرب للمواصلة، قدما، في التعاون المشترك ضد التحريض العنصري ومن اجل منح الجماهير الفلسطينية في اسرائيل المساواة في الحقوق».

٣ ـ «سكرتارية الجبهة تدين بشدة الاستفزاز الساقط والمنحط الذي نفذ في القدس العربية المحتلة والذي تمثل بسرقة بناية عربية باموال الحكومة والمس بالطائفة الارثوذكسية العربية». «وتدعو الجبهة جميع محبي السلام في اسرائيل الى العمل المشترك ضد هذا التحريض والنضال من اجل اعادة البناية الى اصحابها الحقيقيين، الفلسطينيين».

«والجبهة تدين اقامة المستوطنة الاخيرة في قطاع غزة المحتل. ان مثل هذه المستوطنات هدفها تصعيد التوتر ونهب الشعب الفلسطيني عنوة». «والجبهة تدعو جميع محبي السلام الى العمل المشترك من اجل حل هذه المستوطنات».

«تدعو سكرتارية الجبهة جميع اعضائها ومركباتها الى المشاركة الجماهيرية في مظاهرات الاول من ايار التي تنظمها الجبهة في تل ابيب والناصرة وام الفحم والطيبة وكفرياسيف وغيرها. وبعد ان رفضت قيادة الهستدروت تنظيم مظاهرات الاول من ايار خلال العام الجاري فان الجبهة اخذت على عاتقها مسؤولية تنظيم مظاهرات الاول من ايار من اجل انهاء الاحتلال واحلال السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل ودفاعا عن حقوق العاملين اليهود والعرب على حد سواء وضد التمييز القومي ومن اجل منح الجماهير الفلسطينية في اسرائيل المساواة في الحقوق».

ويذكر ان الاستاذ جمال طربيه ترأس الاجتماع وافتتحه. وشارك في النقاش كل من: جهاد سعد وهداس لاهف وزهير يحيى وموطي ايش يائير وموشيه غبزي ومحمد بركة وهاشم محاميد ومحمد عبري نصار وجمال طربية وحسين العيرة ونبيل سمور.



● صورة «حوار» بين شرطي احتلال وكاهن مقدسي في القدس المحتلة. (تصوير: نور ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس)

مظاهرتان كبريان في اول ايار في الناصرة وابوسنان ـ كفرياسيف

● الجبهة في منطقة الناصرة تقرر برنامج المظاهرة ● مجلس الجبهة في منطقة عكا يضع اول ايار في رأس ابحاثه ●

● الناصرة وكفرياسيف ـ من مكتبي «الاتحاد» ـ قررت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة الناصرة الدعوة الى مظاهرة عمالية كبرى في المدينة في يوم اول ايار، عيد العمال العالمي.

وتستعد الجبهة لتجنيد اوسع الحضور الجماهيري للعمال وسائر الشغيلة والوطنيين من الناصرة وشفاعمرو وقرى البطوف ومرج ابن عامر وسهول طمرة وطرعان. وحسبما جاء في طلب استصدار التصريح من الشرطة، ستنطلق المظاهرة من ساحة العين لتشق الشارع الرئيسي حتى مفرق الملعب البلدي وتطوف عبر الشارع المار قرب عمارة عواد ـ عفيفي ثم شارع الكراج (٧٠٤) وعودة الى الشارع الرئيسي لتختتم في ساحة بيت الصداقة بمهرجان خطابي قصير.

وجاءنا من مكتب الجبهة في المنطقة ان هناك تحضيرات واسعة في الفروع لهذا النشاط حتى يكون مظاهرة عمالية وطنية جبارة ترتفع فيها خفاقة اعلام اول ايار، الحمراء بلون دماء شهداء النضال من اجل حقوق العمال.

ومن الجدير ذكره ان اول ايار يصادف هذه السنة في يوم الثلاثاء بعد القادم، وستنطلق المظاهرة في العاشرة صباحا.

● كفرياسيف ●

عقد مجلس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة عكا اجتماعا، امس الاول الجمعة، في نادي الحزب والجبهة في قرية جديدة. وكان على جدول اعماله: الاحتفال بالاول من ايار، وقضايا تنظيم الجبهة في المنطقة.

افتتح الاجتماع عفيف كيال، رئيس جبهة جديدة ورئيس مجلس القرية المحلي المنتخب، فرحب بالمجتمعين. ثم استعرض الظروف التي يعقد فيها الاجتماع واهدافه.

ثم تلاه رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، نمر مرقس، فقدم بيانا ومقترحات بخصوص موضوعي البحث. وجرى بعد ذلك نقاش حيوي شارك فيه ١٩ عضوا.

وقرر المجتمعون بعد انتهاء النقاش، وبالاجماع، ان يجري الاحتفال بالاول من ايار هذه السنة، ايضا، في ابوسنان وكفرياسيف، بمسيرة تبدأ قرب جامع ابوسنان وتنتهي في ساحة مجلس كفرياسيف بمهرجان سياسي وفني. واوكل الاجتماع فرعي الجبهة في ابوسنان وكفرياسيف بانجاز الاعدادات اللازمة للاحتفال على ضوء المقترحات المقدمة من المجتمعين.

وبعد التداول في الشؤون التنظيمية الداخلية للجبهة اقام الاجتماع لجنة مصغرة من ممثلي فروع الجبهة في المنطقة واوكلها باعداد بحث تفصيلي حول وضع كل فرع واقتراحات لاعادة التنظيم وان تقدم بحثها واقتراحاتها للاجتماع المقبل للمجلس المنطقي الذي سيعقد في حزيران المقبل.

في نتسيرت عيليت

الليكود منزعج من وجود مفتاح صندوق العطاءات بيد عضو البلدية العربي

*.. حاول اخذ المفتاح، بكل جدية * في أحدى الجلسات تبين ان ممثلي المعراخ والليكود يريدون منح العطاء للمقاول الاغلى.. لانه يهودي *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ كشف عضو بلدية نتسيرت عيليت، الاستاذ سليم خوري، ان كتلة الليكود في البلدية انزعجت من وجود مفتاح صندوق لجنة العطاءات بيده (بصفته عضوا في اللجنة) وان عضو الكتلة حاول استصدار قرار في اللجنة لاستعادة المفتاح وتسليمه الى عضو آخر من اعضاء البلدية اليهود.

وكان خوري يتكلم امام بضع عشرات من المواطنين العرب في نتسيرت عيليت في اطار الحرص على تقديم تقرير سنوي للناخبين عن نشاط الكتلة في المجلس البلدي، وذلك مساء امس الاول الجمعة. وعدد، في كلمته، مظاهر العنصرية التي اصطدم بها خلال وجوده في المجلس البلدي في السنة الفائتة. فذكر حادثة المفتاح هذه التي انتهت بفشل مطلب الليكود.

وكشف عضو البلدية عن حادثة اخرى جرت في لجنة العطاءات نفسها (٣ اعضاء من المعراخ وعضو من الليكود اضافة الى سليم خوري) عندما جرى فتح المناقصات لاحد المشاريع. وكان المرشحان الاساسيان للمشروع مقاولا عربيا من عيلوط وشركة محلية من نتسيرت عيليت. واتضح ان كلا المقاولين يعرضان برنامجا مقبولا. ولكن المقاول العربي يقترح سعرا منخفضا اكثر. ومع ذلك فان اربعة من اعضاء اللجنة قرروا التوصية بأن ترسو المناقصة على الشركة المحلية وقال احدهم مفسرا تصرفه ان الشركة يهودية وعمالها يهود. فاحتج خوري على هذا التوجه العنصري واعلن انه لن يمر عليه بهدوء. وتوجه الى رئيس البلدية مطالبا باصرار رفض الموقف العنصري ومحاربته. وكانت النتيجة النهائية ان اعطيت المناقصة لصاحب الحق، المقاول العربي من عيلوط.

واكد عضو البلدية عن قائمة التعايش انه يلقى تجاوبا مع مواقفه في مكافحة العنصرية من عدد من اعضاء البلدية. وقدم مثلا ان المجلس البلدي وايا من لجان البلدية التي هو عضو فيها لا تعقد الجلسات ايام الاحد احتراما له: «اذ انه عطلتي الاسبوعية كما هو يوم السبت يوم عطلتهم الاسبوعية». وقال: انه طرح في البلدية ما يشاع من وجود مخطط للتخلص من العرب في نتسيرت عيليت بواسطة سلخ حي الكروم فاكدوا له نفي هذا الامر، نفيا مطلقا.

● اللقاء مع الناخبين ●

هذا وكان افتتح اللقاء مع الناخبين، الاستاذ سميح رزق، عضو لجنة السكان العرب في نتسيرت عيليت فأشاد بنشاط عضو البلدية عن قائمة التعايش الذي «يشعرنا بأنه قد اصبح لنا مدافعا عن حقوقنا في البلدية». واشار الى ان سليم خوري حضر خلال السنة ٥٨ اجتماعا للبلدية او لجانها ولم يتغيب عن اي واجب. واكد ان هذا اللقاء يعقد حسب وعدنا قبيل الانتخابات لاعطاء تقرير عن عمل عضو البلدية خلال السنة ولوضع خطة عمل مشتركة للسنة القادمة.

ثم تكلم عضو البلدية نفسه فعدد بعض النشاطات (كانت الكتلة قد وزعت على الاهالي كراسا تضمن الانجازات الاساسية ونشرنا عنه خبرا في عدد سابق). وجرى نقاش حيوي طرح الاهالي من خلاله عددا من المطالب المتعلقة بحاجاتهم وبدور البلدية تجاههم مثل: السماح ببناء طابق ثالث وزيادة نسبة البناء في حي الكروم العربي، نقل الطلاب الى المدارس، شارع الخدمة الذي من شأنه ان يطور الحي ويحل مشكلة جدية لهم وغيرها.

وتقرر في الختام القيام بيومي عمل تطوعي لاجل بناء ارصفة في حي الكروم. واشاد الحاضرون بالعمل التطوعي الذي جرى في يوم الارض لاعادة وصل الحي بشارع الناصرة ـ طبريا والذي ساهم فيه، اضافة الى اهل الحي، كل من السادة جورج ايوب واولاده وجميل الصايغ ونبيل وحبيب بولس، الذين تبرعوا بالعمل وبالاليات والادوات.

النائب محمد نفاع يطرح على الكنيست خطر اغلاق صف المتخلفين في الناصرة

*.. ويستنكر الاستفزاز البوليسي ضد المواطن من ساجور *

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ على ضوء ما نشرته «الاتحاد»، يوم الجمعة الماضي، في الموضوع بعث النائب الجبهوي محمد نفاع رسالة الى رئيسة لجنة العمل والرفاه الاجتماعي، النائبة اورا نمير (معراخ) يطلب فيها بشكل مستعجل عقد جلسة خاصة لبحث قضية خطر اغلاق المؤسسة الوحيدة في الوسط العربي لمعالجة الاطفال المتخلفين القائمة في مدرسة الاب اوغو في الناصرة. وطالبها بتقديم كل المساعدات اللازمة من اجل الابقاء على الصف الخاص وتطويره.

كما بعث نفاع برسالة ثانية الى وزير الشرطة في الحكومة الانتقالية استنكر فيها الاستفزاز البوليسي ضد المواطن نعيم فارس عويضة من ساجور، وطالبه بالتحقيق في تصرف الشرطة التي داهمت بيت المواطن المذكور مؤخرا واجرت تفتيشا استفزازيا دون مراعاة حرمة البيت.

عاطل عن العمل يهدد بالاضراب عن الطعام

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ هدد العامل شمعون مالكا، الذي فصل من عمله قبل شهر في المركز الجماهيري (متناس) في العفولة عليت، باعلان الاضراب عن الطعام امام مبنى البلدية احتجاجا على فصله من العمل.

وقال مالكا، في بيان وزعه على الصحف في نهاية الاسبوع، ان فصله تم بشكل انتقامي لانه كشف للصحفيين عن التجاوزات المالية في ادارة المركز. واعلن انه لن يتراجع عن حقه في العودة الى العمل..

رئيسا مجلسي الطيبة والطيرة المحليين:

الدعوة لتغيير طريقة الانتخابات ضد مصلحة المواطنين العرب

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن رئيس بلدية الطيبة ورئيس مجلس الطيرة المحلي، السيدان رفيق حاج يحيى وطارق عبد الحي، بانهما قررا عدم الانضمام للمبادرة التي يقودها عدد من رؤساء البلديات والمجالس المحلية اليهودية، والتي تطالب بتغيير طريقة الانتخابات النسبية المعمول بها في البلاد.

وقال رئيسا مجلسي الطيرة والطيبة لمراسلنا بانهما قررا رفض الدعوة التي وجهت اليهما للمشاركة في وفد الرؤساء الذين سيقابلون رئيس الدولة، ضمن هذا اليوم، ليطرحوا امامه مطلب تغيير طريقة الانتخابات.

وقال السيد طارق عبد الحي بانه توصل الى هذا الرأي بعد ان تشاور مع ممثلي الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في المنطقة. وقال السيد رفيق حاج يحيى بانه توصل الى هذا القرار بعد دراسته للموضوع ومشاورته مع رؤساء سلطات محلية آخرين.

● الحكم ١٣ شهرا بالسجن الفعلي على شاب يافاوي

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» من اديب يافاوي ـ حكمت المحكمة العسكرية في اللد يوم الخميس الماضي، على الشاب علي ابو دين (٢٣ عاما) من يافا بالسجن الفعلي لمدة ١٣ شهرا بتهمة «الانتماء الى تنظيم معاد» ونشر جو من الانتفاضة في يافا».

وكان علي ابو دين قد اعتقل قبل عشرة اشهر هو وثلاثة شبان اخرين لاتهام المحكمة اياهم بتهم «امنية»، هم سعيد سري (١٨ عاما) الذي حكم لمدة عامين وجورج رنتيسي (٢١ عاما) الذي افرجت المحكمة العسكرية عنه بكفالة مالية وكمال جعفري الذي تم اطلاق سراحه قبل عدة اشهر بعد ان حكم بالسجن الفعلي لمدة سنة.

هذا وقام المحامي صالح محاميد بالمرافعة عن ابو دين اما عن سعيد سري فرافع المحاميان فكتور منصور وسمير الحاج وعن جورج رنتيسي المحامي افيغدور فلدمان.

النائب هاشم محاميد في ندوة سياسية في الطيبة

المصلحة الوطنية تستدعي وحدة الجماهير العربية

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» لمراسلنا محمد ابو اصبع ـ عقدت في مدينة الطيبة، مساء يوم الجمعة الماضي، ندوة سياسية دعت اليها خلية «الاتحاد» في فرع الطيبة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، شارك فيها النائب الجبهوي هاشم محاميد وذلك في بيت الدكتور احمد عراقي.

افتتح الندوة وتولى عرافتها د. احمد عراقي مقدما النائب محاميد، الذي تحدث باسهاب عن ازمة الحكومة الاسرائيلية السياسية والاقتصادية وقدم حقائق بالارقام عن سياسة التمييز العنصري ضد الجماهير العربية. وقال «اذا كنا نشكل ١٧٪ من نسبة السكان في البلاد فلماذا كتب علينا ان نكون ٤٪ من نسبة الطلاب الجامعيين و ٢٢٪ من نسبة البطالة في البلاد و ٥٠٪ من الفقراء.. هذا بالاضافة الى التمييز الصارخ في مخصصات تأمين الاولاد».

ورد محاميد في كلمته على سياسة الحكومة التي تبغي تمزيق شعبنا الى حمائل وطوائف متخاصمة. وقال «ان المصلحة الوطنية العليا تستدعي منا وحدة جماهيرية في اسرائيل في وجه سياسة التمييز العنصري ولصد قوى اليمين ومظاهر الفاشية». واضاف: «وتقف معنا القوى الدمقراطية اليهودية التي اخذت تجرب هذه السياسة على جلدها».

وفي تقديره لكفاح شعب الانتفاضة وانطباعاته عن زياراته للسجون الاسرائيلية قال محاميد «لقد اطلق سراح نلسون منديلا ولكن يوجد ٢٠ الف مانديلا في سجون اسرائيل الذين يرسلون تحياتهم النضالية الى شعبهم والى القوى الدمقراطية اليهودية».

وفي معرض رده على الاسئلة التي طرحها الجمهور قال «نحن قوة اذا ما توحدنا وهدفنا تجنيد قوى دمقراطية يهودية من احزاب اخرى حول قضايا عينية». واضاف من الممكن لممثلي الجماهير العربية ان يتوحدوا تحت سقف واحد ومع تعددية ايديولوجية.

وحول موجة الهجرة اليهودية من اوروبا الشرقية قال: «نحن ضد نهب اراضينا وبناء مستوطنات عليها في الوقت الذي تختنق فيه قرانا ومدننا. ونحن ضد الاستيطان في فلسطين المحتلة. وضد اغلاق الابواب الامريكية في وجه الهجرة اليهودية. ومن اجل قيام دولة فلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين».

طعن سجين عربي في «ابو كبير» بسكين

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ من اديب يافاوي ـ طعن مجهول يوم الخميس الماضي، في سجن «ابو كبير» الشاب سهيل حجاج من يافا (٢٣ عاما) بسكين في انحاء مختلفة من جسمه حين كان في ساحة السجن حيث يقبع هناك.

وبعد الحادث تم نقل حجاج الى مستشفى «ايخيلوف» في تل ابيب حيث تلقى العلاج.

■ الراصد الجوي ■

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد ٤/٢٢، صافيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ■ جبال الجليل ـ ١٩° ■ الاغوار الشمالية ـ ٢٤° ■ بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٨° ■ القدس وضواحيها ـ ٢٠° ■ السهل الداخلي ـ ٢٥° ■ السهل الساحلي ـ ٢٣° ■ النقب ـ ٢٦° ■ البحر الميت ـ ٢٩° ■ ايلات والعربة ـ ٣٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٤٠) الى (٨٠) سنتيمترا ودرجة حرارة المياه (١٩) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٢٠ ـ ١٩٩٠/٤/٢١)

العملة	«يتسيغ»
■ دولار امريكي*	٢،٠٠٨٠ ش.ج
■ جنيه استرليني	٣،٢٩٨٦ ش.ج
■ مارك الماني	١،١٩٥٢ ش.ج
■ فرنك فرنسي	٠،٣٥٥٧ ش.ج
■ فرنك سويسري	١،٣٥٥٤ ش.ج
■ دينار اردني	٢،٩٤١٧ ش.ج
● ■ للمسافرين ـ	٢،٢٠٠ ش.ج
■ «اسود» ـ	٢،٠٥ ـ ٢،١٠ ش.ج

والد الفتى الذي مات غرقا في الحمة:

عندما عاد النبض الى قلبه.. طرنا من الفرح.. لكن الموت كان اسرع

* الفتى احمد خالد زعبي (٧ سنوات) اراد الترفيه عن نفسه فرافق والده الى العمل.. فكانت تلك رحلة الى الموت * «خشيت ان يكون قطع الحدود الى الاردن. وصرت اصيح: احمد. فلم يرد» *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة ـ «عندما عاد النبض الى قلب احمد طرنا من الفرح. فأخذناه الى المستشفى لمواصلة العلاج. الا ان الموت كان اسرع». بهذه الكلمات وبنبرة من لا يكاد يصدق ما يقول وما حدث روى الاب الثاكل خالد زعبي قصة غرق ابنه احمد (٧ سنوات) في حديث مع «الاتحاد» بعد ان انتهت مراسيم تشييع جثمان الفتى الفقيد، بعد ظهر امس السبت.

والسيد خالد زعبي من قرية كفر مصر يعمل في البناء وينتقل من مكان عمل الى اخر. قبل اربعة ايام تسلم عملا جديدا في منطقة الحمة يقوم خلاله ببناء مقاعد من الباطون على ضفاف برك السمك. على هذه المقاعد يتم تنظيف الاسماك.

وقال: «ابني احمد ولد ذكي شجاع ومغامر، يقضي عطلته المدرسية في القرية (وبالطبع.. لا نوادي ولا ملاعب.. تأوي الفتية في اوقات الفراغ والعطل). طلب مني ان يرافقني الى العمل. قلت في نفسي لم يبق علي سوى ١،٥ ساعة في المكان. آخذه معي ليرفه عن نفسه. فركب السيارة واخذ معه كيسا من النايلون مع خيط طويل اعده خصيصا لاصطياد السمك. وعندما وصلت الى المكان اخذته في جولة استطلاع شاهد خلالها التماسيح والغزلان. واتفقنا ان اذهب الى العمل على ان يبقى قريبا مني. وعندما انهي العمل سأشتري الحلوى له، حسب طلبه، من الحانوت القريب في الكيبوتس..».

وكانت تلك رحلة الى الموت. يتابع والد الفقيد: «كان كل الوقت قريبا مني. ولاحظت انه وقف يتكلم مع ثلاثة شبان وكان مرحا. وفجأة لم اسمع صوته. توجهت الى الشبان فقالوا انه ذهب في الاتجاه الاخر قبل مدة. وراحوا يساعدونني في البحث عنه. فوقفت على ظهر سيارتي اناديه باعلى صوتي: احمد.. احمد.. فلم يرد. توجهت بالسيارة نحو الحدود الاسرائيلية ـ الاردنية، اذ كان يسألني قبل دقائق عن البلدة الاردنية المقابلة واذا كان مسموحا لنا بالوصول اليها. فقد خفت ان يكون فعلها وذهب. فهو فتى مغامر. وقد سبق وحدث ان ذهب مشيا ١٢ كيلومترا من كفر مصر الى بيت جده في التاعورة وذلك قبل سنتين. لكني لم اجد له اثرا. وفي هذه الاثناء وجد احد الشبان كيس النايلون الذي جلبه احمد ليصطاد به السمك. فقد كان الكيس طافيا على سطح ماء البركة. ثم وجدوا احمد بنفسه غريقا في ارضيتها بعمق ١،٥ متر لا اكثر. قبدأ الممرض يحاول احياءه. ثم جاء طبيب اخر تواجد في المكان صدفة. وبعد ربع ساعة بدأ يعود النبض الى قلبه. فطرنا من الفرح. ووصلت سيارة اسعاف واصلت العمل فزاد فينا الامل. ثم نقلناه الى مستشفى «بورياه». ومن هناك نقل الى مستشفى «رمبام» في حيفا. وفي المستشفيين ابلغونا ان الامل في انقاذه ضعيف. اذ انه اصيب بشلل الدماغ والقلب سيتوقف عن الخفقان خلال ساعات. وبالفعل، في الساعة الرابعة من فجر امس (السبت) اعلنت وفاته».

والفتى الفقيد ولد في رأس السنة قبل سبع سنوات (١٩٨٣/١/١). وهو الولد الثاني بين اربعة اشقاء (ولدين وبنت). تلميذ في الصف الاول. وقد الم الحزن بكل القرية وقرى المنطقة اثر انتشار نبأ الفاجعة، خصوصا بين من عرفوه وتعرفوا على ذكائه المميز.

* اجمل التهاني *

يتقدم بها الاب بولس ابو حاطوم كاهن طائفة الروم الملكيين الكاثوليك ـ يافة الناصرة وجميع ابناء الطائفة الى المهندس شوقي خطيب بمناسبة تسلمه مهام منصب رئيس المجلس والى السيد خليل بشارات القائم بأعماله ونائبه السيد نقولا اديب مسعد والسيد يوسف عرسان علي الصالح.

نتمنى لهم جميعا النجاح في عملهم لما فيه خير ومصلحة يافة الناصرة وكل شعبنا.

شكر على تعاز

آل شاهين وشقيقة المرحوم فتحية صفير (شاهين) وزوجها ووالدتها واخوتها واخواتها يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من شاركهم وواساهم بمصابهم الاليم بوفاة المرحوم

فتحي سعيد شاهين

سواء كان ذلك بالاشتراك في الجنازة او بتقديم التعازي في البيت. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

أحر التعازي

نتقدم بها الى آل عابدة وآل ابو شملة بوفاة المأسوف على شبابيهما خالد وعوليته، لهما الرحمة ولذويهما من بعدهما طول البقاء.

اعضاء الجبهة والحزب والشبيبة الشيوعية ـ المغار

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاثنين ٢٣ نيسان ١٩٩٠ ، الموافق ٢٨ رمضان ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٨٧ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١،١ شاقل ●
יום שני 23.4.1990 - המחיר: 1.10 שקל
Vol. 287/46 - 23.4.1990 - Price: 1.10 Shekel

ضد العنصرية ودفاعا عن وجودنا ومستقبل اطفالنا:

اليوم، اجتماع الناصرة الاحتجاجي ردا على «الترانسفير السياسي»

● وفد يهودي تمثيلي واسع يشارك في الاجتماع ●

احتجاب «الاتحاد»، يوم الخميس القادم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلفت نظر القراء الى ان «الاتحاد» ستحتجب عن الصدور لمدة يوم واحد بمناسبة عيد الفطر السعيد وذلك يوم الخميس القادم (٢٦ نيسان الجاري).

وستصدر الصحيفة عددا موسعا بمناسبة العيد يوم الاربعاء وتعاود الصدور كالمعتاد مع صبيحة يوم الجمعة.

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحت شعارات: «لترفع صوتنا مجلجلا ضد العنصرية واصحابها» و«دفاعا عن وجودنا ومستقبل اطفالنا» و«نعم للتعايش على اساس المساواة والاحترام الكامل والمتبادل» يعقد في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم الاثنين في قاعة «سينما الناصرة» في الناصرة الاجتماع الجماهيري الكبير ردا على حملة «الترانسفير السياسي» ضد اعضاء الكنيست العرب.

ويتوقع ان يشارك في الاجتماع وفد يهودي تمثيلي واسع من النواب وانصار السلام والتعايش بين الشعبين.

كما يتوقع ان يشارك فيه ممثلو مختلف الهيئات الشعبية الجماهير العربية في البلاد.

وكان المبادرون لعقد هذا الاجتماع قد اكدوا، في بيان صدر في نهاية الاسبوع ووقع عليه اعضاء الكنيست العرب وممثلو الرأي العام في البلاد، على اهمية الحضور الكبير لهذا الاجتماع وخصوصا من جانب ممثلي الهيئات الشعبية.

ومن المنتظر ان يتكلم عدد من اعضاء الكنيست العرب واليهود ومن ممثلي الرأي العام في البلاد في هذا الاجتماع، الذي اوضح البيان انه يأتي للاغراض التالية:

● ضد الترانسفير السياسي لاعضاء الكنيست العرب والعداء العنصري المقيت، الذي تجلى في المحاولات للطعن بمكانتهم وامكانية تأثيرهم على تشكيل ائتلاف حكومي.

● ضد كل مظاهر العنصرية في البلاد ومن اجل المساواة الكاملة للسلطات المحلية والجماهير العربية عموما في كل المجالات.

● ضد سياسة القتل والقمع والبطش الاحتلالية الاجرامية ضد شعبنا الفلسطيني ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل.

(اقرأ كلمة «الاتحاد» على ص ٢)

استمراراً للتصريحات الامريكية المنحازة لبيرس:

بيكر: شمير فشل في مواجهة ضغوط «وزراء الاطواق»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن وزير الخارجية الامريكية، جيمس بيكر، ان رئيس الحكومة المؤقتة يتسحاق شمير لم يتمكن من مواجهة ضغوط وزراء الاطواق «على الرغم من التفاهم الذي توصلت اليه مع وزير الخارجية، موشيه ارنس، حول صيغة تشكيل الوفد الفلسطيني»، على حد قوله.

وجاءت اقوال بيكر هذه قبل بضعة ايام خلال اللقاء في «البيت الابيض» بين الرئيس الامريكي، جورج بوش ووفد مجلس الشيوخ الامريكي برئاسة روبرت دول الذي قام بجولة في منطقة الشرق الاوسط.

ونقلت اقوال بيكر هذه في مذكرة الى حكومة اسرائيل.

وانتقد بيكر، بشدة، تصريحات نائب وزير الخارجية بنيامين نتنياهو لدى عودته من زيارة الولايات المتحدة، وقال ان هذه التصريحات شوهت مواقف الادارة الامريكية.

القيادة الموحدة في القدس تلغي الاضراب اليوم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ الغت القيادة الوطنية الموحدة في القدس الاضراب، الذي كان مقررا اليوم (الاثنين)، وذلك في بيان وزع امس (الاحد) جاء فيه ان هذا الالغاء جاء «استجابة للمطالبة الجماهيرية الواسعة في مدينتنا المقدسة وانسجاما مع موقف فروع (ق.و.م) في المدن الاخرى في دولة فلسطين». واشار البيان الى ان المحال التجارية ستفتح كالمعتاد وكذلك الامر بالنسبة للمواصلات.

من جهة اخرى فقد وزعت بيانات مماثلة في مدن اخرى في الضفة كما ان مدن نابلس وطولكرم وقلقيلية لم تشهد اضرابا نهار امس (الاحد).

مصر تستنكر تنشيط عملية الاستيطان في فلسطين المحتلة

● القاهرة ـ اعربت مصر، امس الاحد، عن «قلقها واستنكارها الشديدين للاجراءات الحالية التي يسعى البعض من خلالها في اسرائيل الى دفع وتنشيط عمليات الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية المحتلة».

فقد اكدت وزارة الخارجية المصرية في بيان لها ان الاجراءات الاخيرة لزيادة عدد المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة والتي وافق عليها رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، «تهدد ولا شك بتعقيد اي جهد جاد للتحرك نحو التسوية السلمية للقضية الفلسطينية».

كما اوضح البيان ان هذه التوجهات تتزامن مع تدفق مهاجرين يهود سوفييت الى اسرائيل ومحاولات توطينهم في الاراضي المحتلة.

وناشد الناطق باسم وزارة الخارجية المجتمع الدولي ان «يؤكد موقفه من رفض عمليات الاستيطان الاسرائيلي واعتبارها غير قانونية».

م.ت.ف طلبت رسميا الدعوة لعقد قمة عربية طارئة

● الجزائر توافق، بعد الاردن والبحرين، على المشاركة في القمة العربية ●

● بغداد ـ «رويتر» ـ طلبت منظمة التحرير الفلسطينية رسميا من جامعة الدول العربية توجيه الدعوة لعقد قمة عربية طارئة لبحث الوضع في فلسطين المحتلة والحملة الغربية ضد العراق.

وقال سفير فلسطين لدى العراق، عزام الاحمد، ان م.ت.ف طلبت من امانة الجامعة في تونس عقد مؤتمر القمة في بغداد.

هذا ويواصل الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، اتصالاته مع ملوك ورؤساء الدول العربية للحصول على موافقتهم المشاركة في هذه القمة.

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان الزعيم الفلسطيني، ياسر عرفات، حصل على موافقة مبدئية من الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، على مشاركة الجزائر في قمة عربية.

وقد شدد عرفات، الذي وصل الى الجزائر، امس الاول، خلال اجتماعه مع الرئيس الجزائري، على «ضرورة عقد قمة عربية عادية او غير عادية في اقرب وقت ممكن» لتحديد موقف مشترك «تجاه التحديات الاسرائيلية للشعب الفلسطيني ومقدسات الامة الاسلامية».

● البقية على ص ٢ ●

تحليقات اسرائيلية فوق عدد من المناطق اللبنانية

● بيروت ـ قام الطيران الحربي الاسرائيلي، عند الساعة التاسعة من صباح امس، بالتحليق فوق العاصمة اللبنانية بيروت وفوق الجبل والجنوب اللبناني. هذا ما اورده راديو «صوت الجبل»، امس.

واضاف ان الطائرات الاسرائيلية عادت وحلقت مرة اخرى الساعة العاشرة واخترقت جدار الصوت فوق الجنوب اللبناني.

رئيس وزراء الصين الى الاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ الوكالات ـ يبدأ رئيس وزراء الصين، لي بينغ، اليوم الاثنين، زيارة رسمية في الاتحاد السوفييتي.

ونقلت وكالة «رويتر» عن «دبلوماسيين في بكين ان المحادثات الصينية ـ السوفييتية المرتقبة ستتركز حول العلاقات بين البلدين».

ويتوقع ابرام اتفاق سوفييتي ـ صيني بشأن انسحاب قوات الطرفين على طول الحدود بين البلدين.



● شبان جبل المكبر (القدس): الانتفاضة مستمرة تحت راية العلم.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» ـ القدس)

٣٦٥٠ عاطلا عن العمل ـ في الناصرة والقرى المجاورة لها!

*** سهيل دياب يطالب بتنفيذ توصيات اللجنة البرلمانية للعمل والرفاه لحل مشكلة البطالة في الناصرة * يجب تفعيل مجلس عمال الناصرة فورا في خدمة المعركة الحيوية لمحاربة البطالة ***

● حيفا ـ لمراسلنا النقابي ـ يستفاد من تقرير حول البطالة في الوسط العربي اذاعه «صوت اسرائيل» بالعبرية امس ان مدينة الناصرة هي المدينة الاكثر معاناة من البطالة في اسرائيل.

وجاء في هذا التقرير، الذي اعده الصحفي يوئيل دار، ان عدد العاطلين عن العمل في مدينة الناصرة وصل الى ١٩٩٦

● البقية على ص ٢ ●

الافراج عن الرهينة الامريكي روبرت بوهيل في بيروت

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ اعلن وزير الخارجية السوري فاروق الشرع للصحفيين، الليلة الماضية، انه تم الافراج امس الاحد عن الرهينة الامريكي روبرت بوهيل، وقد توجه، فور الافراج عنه، الى دمشق.

وكان بوهيل خطف من قبل منظمة «الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين» في كانون الثاني ١٩٨٧ في بيروت الغربية. وافرج عنه بعد ظهر امس الاحد في القطاع نفسه الذي ينتشر فيه حاليا الجيش السوري.

وافاد شهود عيان بان سيارة من طراز «بي.ام.دبليو» انزلت بوهيل امام فندق بحري واقع جنوبي بيروت حيث كانت تنتظره ثلاث سيارات تابعة لاجهزة الاستخبارات السورية. وصعد بوهيل الى احدى هذه السيارات التي ما لبثت ان سلكت طريق بيروت ـ دمشق.

وما زالت منظمة «الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين» تحتجز استاذين جامعيين امريكيين اخرين هما جيسي تورنر والن ستين.

وتجدر الاشارة الى انها المرة الاولى التي يطلق فيها سراح رهينة امريكي منذ ثلاث سنوات ونصف السنة.

ولا يزال هناك في لبنان ١٧ رهينة اجانب، منهم سبعة امريكيين واقدمهم تيري اندرسون، مدير مكتب وكالة «أسوشييتد بريس» في الشرق الاوسط. وقد مضى على اختطافه اكثر من ٥ سنوات.

هذا وافادت وكالة الانباء الليبية، الملتقطة في نيقوسيا، بان الرئيس الليبي، معمر القذافي وجه نداء امس (الاحد) الى المسلمين في العالم اجمع من اجل الافراج عن كل الرهائن وفي مقدمتهم العاملون في اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وقال القذافي في تصريح نقلته الوكالة «في مناسبة ليلة القدر تطلب مرة ثانية من كل الذين يحتجزون رهائن ان يطلقوا سراحهم تطبيقا لمبادىء الاسلام السمحاء وفي مقدمتهم الرهائن الذين يؤدون خدمات انسانية كأفراد الصليب الاحمر».

القوات الحكومية النيجيرية تعلن عن احباط محاولة انقلاب ضد نظام بابانجيدا

● لاغوس ـ الوكالات ـ احبطت القوات الحكومية النيجيرية، امس (الاحد)، محاولة انقلاب قادها عدد من الضباط المسؤولين واسفرت عن خسائر فادحة في الارواح.

واعلن رئيس اركان قوى البر، الجنرال ساني اباشا، بعد ظهر امس، عبر الاذاعة والتلفزيون، ان المحاولة الانقلابية التي جرت ليلة السبت/الاحد في لاغوس فشلت «وتم اعتقال اغلبية المتمردين ويجري التحقيق معهم».

وخلص الرجل الثالث في الدولة ورئيس هيئة الاركان، في رسالة اعيد بثها مرارا منذ ظهر امس: «اننا نسيطر تماما على الوضع».

واوضح المصدر ان الاشتباكات اوقعت ضحايا في حي «اوباليندي» على مشارف ثكنة «دودان» الخاصة بالرئيس.

واجمعت عدة مصادر اعلامية وتصريحات لمختلف المسؤولين النيجيريين على ان رئيس البلاد، ابراهيم بابانجيدا سليم ومعافى وان قوات الجيش تسيطر على زمام الموقف.

في يوم الاضراب الشامل في فلسطين المحتلة، امس:

اشتداد المواجهات في قطاع غزة ـ (٣٥) اصابة بالرصاص والعيارات المعدنية فقط!

● المستوطنون يعربدون حول منطقة الحرم الابراهيمي في الخليل ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت المناطق الفلسطينية المحتلة يوم امس اضرابا شاملا، استجابة لنداء القيادة الوطنية الموحدة «وتأكيدا على التضامن المسيحي ـ الاسلامي في عاصمة الدولة الفلسطينية في وجه المعتدين» حسبما جاء في النداء.

وتميزت فلسطين المحتلة بالمظاهرات العارمة التي انطلقت لتشمل كل انحاء خانيونس ومخيمها منذ ساعات الصباح وكذلك في مخيم الشاطىء، اضافة الى انحاء مختلفة من القطاع وبعض مناطق الضفة.

ويفيد مراسلنا ان مظاهرات خانيونس ابتدأت منذ ساعات الصباح بتوافد جموع الاهالي الى منزل عائلة شهيد مخيمها الشاب جازي ابو مصطفى حتى ساعات ما قبل الظهر عندما اندفعت قوات الاحتلال باعداد كبيرة الى المخيم لقمع المتضامنين مع عائلة الشهيد والمتظاهرين ضد الاحتلال فتصدى الاهالي للجنود برشقهم بالحجارة لتحدث مواجهات بين الطرفين اخذت في الامتداد الى كل ارجاء المخيم والمدينة واستمرت الى ساعات الفطور مساء وباشكال متقطعة. ولوحظ ان قوات الاحتلال استخدمت العيارات المختلفة بشكل عشوائي مما ادى الى ايقاع الكثير من الاصابات كان (٢٠) من بينها بالرصاص والعيارات المعدنية وطالت النساء والاطفال وكبار السن احدهم في حالة خطيرة وهو الطفل يوسف عطا القيشاوي من مخيم الشاطىء، حيث اشتدت مظاهر الاحتجاج فيه عصرا وكذلك في رفح وفي مخيمي المغازي والبريج اضافة الى بعض احياء غزة وقرية بني سهيلة.

هذا ودخل نظام حظر التجول على قرية عورتا ـ نابلس يومه التاسع يوم امس ولليوم الثالث في قرية حزما فيما يستمر حصار قرية بيت فوريك منذ نحو ثلاثة شهور.

من جهة ثانية وفور الاعلان عن رفع نظام حظر التجول عن قرية حبلة انطلقت عشرات النسوة نحو منزل عائلة الشهيد

● البقية على ص ٢ ●

السفارة العراقية في اليونان تؤكد:

الحمولة التي ضبطت في اثينا ليست «جزءا من مدفع ضخم مرسل الى العراق»!

● مصادر صحفية تؤكد ان اليونان علمت بوصول الحمولة بواسطة «الموساد» ● قائد الاركان العراقي: سنرد على اي هجوم اسرائيلي ضد العراق او اية دولة عربية ●

● اثينا ـ الوكالات ـ أكدت الحكومة العراقية، في بيان لسفارتها في اثينا امس (الاحد)، ان الاجهزة التي ضبطت، في التاسع عشر من نيسان الجاري، على ايدي سلطات الجمارك في مرفأ «باتراس/بيلوبينيز» جنوبي اليونان، ليست جزءا من مدفع ضخم مرسل الى العراق.

وقال البيان ان العراق ليس بحاجة الى استيراد مثل هذه المواد لتصنيع السلاح لانه يملك حاليا التجهيز الصناعي الكافي. واضاف ان بغداد اصبحت، في الاونة الاخيرة، هدفا «لحملة ظالمة تشنها دوائر بريطانية وامريكية واسرائيلية وتستند على نشر انباء كاذبة».

واعرب البيان عن اقتناع الحكومة العراقية بان الشعب والرأي العام اليوناني لن «ينخدعا بهذه الاكاذيب» واوضح ان الحكومة «على اتصال مستمر مع السلطات اليونانية المسؤولة لمعالجة المسألة بشكل يحافظ على العلاقات الودية بين العراق واليونان». ودعا البيان الحكومة اليونانية الى اتخاذ موقف بناء في هذه المسألة.

وكان تم نقل الشاحنة التي كانت تنقل الحمولة المرسلة الى العراق الى ثكنة عسكرية قرب «باتراس» بأمر من المدعي العام. والحمولة كانت عبارة عن انبوب من الفولاذ طوله ٥،٥٢ امتار وقطره الخارجي ١٢٣ سم والداخلي ٨٢ سم واعتبرته الجمارك البريطانية جزءا من مدفع ضخم مرسل الى العراق وتم ضبط بعض اجزائه الاخرى في مرفأ بريطاني.

وقالت مجلة «تو فيما» ان السلطات اليونانية علمت بوصول الشحنة الى «باتراس» بواسطة المخابرات الاسرائيلية (الموساد). وقالت ان عملاء لـ «الموساد» ابلغوا المخابرات اليونانية في ١٨ نيسان ان شاحنة واحدة على الاقل تنقل قطعا من مدفع ضخم مرسلة الى العراق ستمر عبر اليونان. وتأكدت هذه الانباء عبر اجهزة مخابرات اخرى.

واضافت المجلة ان «الموساد» بدأ يتعقب قطع الغيار هذه بعد عملية الضبط الاولى التي تمت في مرفأ «ميدلسبورو»

● البقية على ص ٢ ●

وزارة «الامن» تؤكد النبأ:

اسلحة من صنع اسرائيلي حولت الى مهربي المخدرات في كولومبيا !

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكدت وزارة «الامن» الاسرائيلية، امس (الاحد)، ان اسلحة من صنع اسرائيلي موجهة الى بلد ذي سيادة حولت، في صورة غير شرعية، الى مهربي المخدرات الكولومبيين!

وكانت السلطات الكولومبية اعلنت، الثلاثاء الماضي، العثور في ملكية احد مهربي المخدرات الكولومبيين على قنابل يدوية واسلحة خفيفة مضادة للدبابات وللطيران ورشاشات من طراز «عوزي» بيعت لحكومة انتيغوا وباربودا.

ونقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» عن موظفين كبار في وزارة «الامن» ان الاسلحة الاسرائيلية «بيعت فقط الى حكومات سيدة بعد التحقق والحصول على ضمانات بأنها ستصل الى مقصدها»!!

من جهته نفى مسؤول في وزارة الخارجية الاسرائيلية، في تصريح للصحيفة ذاتها، اي تورط لاسرائيل في تهريب السلاح الى اسياد المخدرات في كولومبيا.

في اعقاب لقاء «مفاجىء» بين الراب يوسيف وشمير:

«شاس» تحسم موقفها لصالح حكومة برئاسة «الليكود»!

● النائب مزراحي لم يقرر موقفه بعد ● افرايم غور يؤيد حكومة برئاسة بيرس ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت مصادر مسؤولة في حركة «شاس»، بعد لقاء رئيس الحكومة المؤقتة يتسحاق شمير غير المتوقع مساء امس (الاحد) مع الزعيم الروحي للحركة الراب عوفاديا يوسيف، ان «شاس» ستقرر دعم حكومة مقلصة او موسعة برئاسة زعيم «الليكود».

واوضحت هذه المصادر ان الاجوبة، التي قدمها شمير للراب عوفاديا يوسيف في الموضوع السياسي، حملته على الاقتناع بضرورة تأييد حكومة برئاسة شمير.

وكان تم التوصل الى صياغة هذه الاجوبة في لقاء شمير مع الوزير ارييه درعي امس والذي انضم اليه فيما بعد الوزير دان مريدور.

واعلن مسؤولو الليكود انهم يعدون

● البقية على ص ٢ ●

كلمة الاتحاد

مؤتمر الناصرة، اليوم

□ يقام في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم في سينما «الناصرة»، بدعوة من اعضاء الكنيست العرب، مؤتمر قطري عربي - يهودي ضد العنصرية والترانسفير.

وسيشارك في المؤتمر، كما علمنا، العديد من اعضاء الكنيست اليهود الرافضين للعنصرية والمتضامنين مع المعركة الشعبية ضد الترانسفير السياسي، كذلك سيحضر المؤتمر عدد كبير من الشخصيات السياسية والثقافية والفكرية اليهودية. وهناك اهمية حيوية جدا لان تشارك في هذا المؤتمر كل الهيئات الشعبية والرسمية القطرية والمحلية في الوسط العربي للتأكيد على ان الجماهير العربية متفقة اتفاقا جماعيا شاملا على النضال الموحد ضد العنصرية بكل اشكالها. وهذه القضية هي فوق اية خلافات او اجتهادات ويجب بكل حزم ايجاد الصيغة المشتركة للنضال واهدافه واساليبه التي تكون مقبولة على الجميع.

واولا واخيرا، نأمل ان يسفر مؤتمر الناصرة عن بناء صيغة قطرية عربية - يهودية لمواصلة النضال الاعلامي والتربوي والسياسي والنضالي بين ابناء الشعبين لبناء سد شاهق يقطع الطريق على العنصريين ولاقتلاع افكار العنصرية والترانسفير والفاشية اقتلاعا نهائيا، من المجتمع.

أعلام أول أيار سوف تظل خفاقة

□ بدأت الاستعدادات الواسعة للاحتفال بالاول من ايار، يوم التضامن العالمي للعمال. وكما يعرف قراؤنا، فقد حاولت قيادة الهستدروت ان تتهرب من المطلب العادل بأن يكون اول ايار عطلة رسمية، هذا العام ايضا. ولكن اصرار كتلة «القائمة المشتركة» وانضمام كتلة «المبام» اليها، اجبر قيادة الهستدروت ان تعلن اول ايار عطلة رسمية.

ولكن المسألة ليست فقط ان يكون اول ايار عطلة رسمية. بل ان نملأ هذا اليوم التضامني العالمي بالنشاطات والاحتفالات والاجتماعات والمظاهرات تعبيرا عن التمسك بافكار التضامن العمالي الاممي، تعبيرا عن التمسك بالنضال الطبقي والدمقراطي والثوري للعمال وكل الطبقات الشعبية ضد الاستغلال الرأسمالي وفي سبيل الاشتراكية.

هناك هجوم عالمي الان ضد الاشتراكية والفكر الاشتراكي عموما. وفي الغرب الاستعماري يحاولون الايهام بأن الهزات العميقة في دول اوروبا الشرقية هي برهان على «انهيار» الاشتراكية.

هنا، ايضا، في بلادنا، بين اليهود وبين العرب هناك من يصعّد الهجمة على الاشتراكية والشيوعية مدخلا لتصعيد الهجوم على الحزب الشيوعي والافكار الاشتراكية، هنا ايضا.

ان كل هذا، بالاضافة الى الازمة الاقتصادية الاجتماعية العميقة التي ادت الى قذف اكثر من مئة الف عامل وعاملة الى اشداق وحش البطالة، يتطلب ان نحتفل بأول ايار تمسكا بأفكاره العامة الانسانية والعادلة وتمسكا بواجبنا للنضال هنا والآن دفاعا عن العمال وكل الشغيلة وجماهير الشعب المكافحة في سبيل العمل واللقمة والكرامة.

اننا مع الدعوة الى التجند الواسع لانجاح المظاهرات التي تقام عشية اول ايار ويوم اول ايار ندعو الى الاستفادة من الايام الباقية امامنا لعقد الندوات والامسيات والمحاضرات لشرح تاريخ ونضال وافكار العمال، افكار ايار، وايضا لدراسة التاريخ النضالي للحركة العمالية والنقابية لبلادنا وشعبنا ولتعميق الوعي الاجتماعي والعمالي التقدمي.

ونعتقد بأن شعبنا الذي حوّلته سياسة الافقار والسلب والنهب والاستغلال الكولونيالي الى شعب فقير اكثرية قواه العاملة عمال وشغيلة بأجرة هو بالذات شعب تتمازج افكار ايار مع اعز احلامه واهدافه الوطنية، هكذا كان وهكذا سوف يبقى وسوف تظل اعلام ايار خفاقة في سماء بلادنا وسوف تظل اهداف ايار وقيمه السامية عزيزة على قلوبنا وضمائرنا ونفيرا للكفاح الطبقي والوطنية.

(«الاتحاد»)

في اعقاب لقاء «مفاجىء»

● تتمة من صفحة ١ ●

اساليب اخرى لدفع عملية التسوية السلمية عدا عن امكانية الرد الايجابي على بيكر.

وبدأت في ساعة متأخرة من الليلة الماضية جلسة «مجلس حكماء التوراة» التي من المفروض ان تقرر توجه كتلة «شاس».

وكان درعي اعلن، مساء امس، انه لم يتم التوصل بعد الى اتفاق مع الليكود. واكد ان جميع اعضاء كتلة «شاس» في الكنيست اقترحوا على «مجلس حكماء التوراة» السير مع الليكود ودعم حكومة برئاسة شمير.

وكان شمير وطاقم الليكود المفاوض اجتمعا، مساء امس، مع عضو الكنيست اليعيزر مزراحي (اغودات يسرائيل) دون ان يسفر الاجتماع عن توقيع اتفاق معه.

وقال مزراحي: لم ادعم الليكود وانما مواقف الليكود تتفق مع خطي وانه ينبغي التفكير ودراسة الآراء. واكد ان جميع الامكانيات لا تزال مفتوحة.

وكان مزراحي اجتمع قبل ذلك مع شمعون بيرس ورافي ادري ويسرائيل كيسار. وابلغ مسؤولو «العمل» النائب مزراحي بأن مستقبل المناطق المحتلة لن يطرح للمفاوضات خلال ولاية الحكومة القادمة.

واكد مسؤولو «العمل» انه لن يطرأ اي تغيير على وضع المناطق المحتلة في المستقبل البعيد الا بعد اجراء انتخابات او استفتاء عام في البلاد.

اما النائب افرايم غور (معراخ) فقد اعلن امس انه لن يتردد في التصويت الى جانب حكومة برئاسة بيرس. ودحض بذلك جميع الشائعات حول ان صوته غير مضمون لحكومة برئاسة بيرس.

واعلن بيرس، امس، انه لن يطلب انعقاد الكنيست للتصويت على حكومة برئاسته طالما لا يتضح ان لدى حزب «العمل» الاكثرية لتشكيل الحكومة.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
● ● ●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

في المهرجان السياسي - الفني للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا:

أكثر من ألف شخص يندّدون بالعنصرية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «قد يكون الجواب لبيكر، نعم او لا، والافضل ان يكون بنعم، لكن سيد الموقف ليس الراب شاخ وليس الليكود والمعراخ، ان سيد الموقف هو الانتفاضة الفلسطينية الباسلة المستمرة وحق الشعب الفلسطيني وكفاحه العادل، من اجل الحرية والاستقلال».

هذا ما أكده النائب الجبهوي محمد نفاع، في كلمته التي القاها في المهرجان السياسي الفني الضخم، الذي اقامته الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا، يوم الجمعة الاخير، بمناسبة الاعياد وعلى شرف الاول من ايار، يوم العمال والجماهير الكادحة والمضطهدة، في ساحة المركز الثقافي في دير الاسد، تحت شعارات التنديد بالعنصرية المنفلتة وتضامنا مع الانتفاضة ومن اجل تحرير الميزانيات للسلطات المحلية العربية وضد سياسة الخنق والافقار، وضد البطالة ومن اجل ايجاد العمل لطالبيه.

وازدانت الساحة بغابة من الاعلام الحمراء الخفاقة التي ظللت اكثر من الف شخص، تدفقوا لحضور المهرجان من قرى منطقة عكا.

افتتح المهرجان رفيق بكري، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية، بكلمة استهلها بتهنئة جميع الطوائف والعمال بالاعياد. واسهب في الحديث عن الاوضاع التي يعيشها المواطنون العرب خاصة العمال وارتفاع حدة البطالة وازمة السلطات المحلية العربية. وبارك الشباب العرب الدروز، الذين رفضوا ويرفضون الخدمة الاجبارية وفضلوا السجون على الخدمة.

وبعد ان قدم النائب الجبهوي محمد نفاع، التهاني بمناسبة الأعياد، استنكر التحريض العنصري على الجماهير العربية واعضاء الكنيست العرب.

وتحدث عن الظروف التي يعاني منها المعتقلون الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية. وبعث بتحياته للمعتقلين بمناسبة يوم السجين الفلسطيني، مشيدا بصمودهم.

وأسهب في الحديث عن اول ايار، يوم العمال العالمي وقال: لترفرف خاصة في هذه الظروف رايات اول ايار المظفرة واعلامه الحمراء الخفاقة، في مظاهرات الاول من ايار. ومهما جرى وبالرغم مما جرى، يبقى الفضل لسواعد العمال القوية في صنع تاريخ البشرية.

وأكد على اهمية التعاون اليهودي العربي ورص الصفوف لافشال مخططات الترانسفير وقال: اذا نظرنا بشكل موضوعي للامور ومنذ عشرات السنين، لا يستطيع اي واحد انكار ان الفضل في افشال الترحيل وتعزيز وحدة الجماهير يعود للشيوعيين وحلفائهم. لذلك فان كل دعوة ضد الشيوعيين او تستهدف عزلهم تعتبر عمليا خيانة لمصلحة الجماهير العربية.

ودعا الشباب الى الانضمام لصفوف الشبيبة الشيوعية والحزب والجماهير الى الالتفاف حول الحزب وسياسته والانخراط والمشاركة في نضالاته.

ثم جرى تقديم البرنامج الفني، التي تولى عرافته الفنان محمد بكري، والفنانة خولة الحاج. وشاركت في احيائه: فرقة المسيرة للانشاد، مجد الكروم. وفرقة الدبكة والرقص الشعبي، سخنين، التابعة للمجلس المحلي. وفرقة الانشاد التحفاوية.

لجنة الطائفة المسيحية في البعنة تشجب الاعتداء على غبطة البطريرك

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - وزعت لجنة الطائفة المسيحية في البعنة منشورا على الاهالي، شجبت فيه الاعتداء الذي نفذته قوات الاحتلال على غبطة البطريرك ثيوذوروس، في القدس.

وجاء في المنشور: «جميع اليهود الشرفاء والعقلاء، شجبوا الاعتداء على البطريرك، والمطلوب هو قطع دابر تصرفات عدوانية كهذه. وذلك لن يكون، إلا بحل القضية الفلسطينية حلا سلميا عادلا على الاسس المقبولة دوليا، اي بقيام دولتين للشعبين وعلاقات حسن جوار وسلام ومحبة».

وفد عن الجمعيات الارثوذكسية في يافا واللد والرملة في زيارة تضامنية الى البطريرك ثيوذوروس

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» من أديب باقاوي - قام وفد عن الجمعيات الارثوذكسية من يافا واللد والرملة بزيارة الى البطريرك ثيوذوروس الاول للاعراب عن تضامنهم واستنكارهم العميق للغزو الاستيطاني الفاشي لفندق مار يوحنا في القدس العربية المحتلة. وقد تحدث في الاجتماع كل من يوسف ديك رئيس الجمعية في يافا ويعقوب حنانيا الرئيس السابق لها حيث استنكرا بشدة الاستيطان اليهودي هناك واعربا عن تضامنهما مع البطريرك والطائفة الارثوذكسية.

مجلس سخنين يتحول في عهد الجبهة الى مؤسسة شعبية

● الكشف عن ديون بقيمة ٩٣ الف شيكل استلفها رئيس المجلس المحلي السابق وعدد من أعضاء الادارة ●

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - «لقد عملنا ونعمل على بلورة وعي انساني متسامح بحيث لا يؤخذ اي مواطن بجريرة موقفه السياسي او موقفه الحزبي والطائفي والعائلي». «عملنا ونعمل على تنقية جو القرية السياسي والاجتماعي من كل غيمة سوداء تحاول ان تهطل مطرا ملوثا».

هذا بعض ما تصدر النشرة - التقرير - التي اصدرتها ادارة مجلس سخنين المحلي بمناسبة مرور سنة على عملها، والتي تستعرض فيها النشاطات والانجازات التي نفذتها خلال هذه الفترة القصيرة في مجالات التنظيم والشوارع والصحة والتربية والتعليم والجمعيات.

وجاء في مقدمة النشرة ايضا: «مضى ثلاثة عشر شهرا منذ ان قلتم كلمتكم مدوية «نعم»، ومنحتم ثقتكم الغالية لمجلس جبهوي يرعى مصالح القرية ويقود مسيرتها الى آفاق الازدهار والتطور، ويحافظ على وجهها الوطني امام محاولات تشويهه وتزوير طبيعته».

وتكشف النشرة كذلك عن التجاوزات والمخالفات التي طبعت العمل في عهد الادارة السابقة، مثل اللاتقانية في الجباية والتوظيف وتوزيع الامتيازات والاموال. فقد بلغ حجم ما استلفه رئيس المجلس السابق وبعض اعضاء ادارته وموظفيه «المحظوظين» مبلغ (٩٣٠٠٠) شاقل، بدون اية فائدة او اي ارتباط وترد النشرة على افتراءات حركة ابناء البلد التي وردت في منشورها الصادر عشية يوم الارض الفائت، والتي كان بمثابة قنبلة الدخان التي تغطي انسحابهم من الائتلاف.

اجتماع سكرتارية لجنة منطقة المثلث الحزبية:

كل الجهود لانجاح مهرجان اول ايار في الطيبة مساء (٢٨) الجاري!

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - عقدت سكرتارية لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي، امس الاول السبت، اجتماعها الدوري في الطيبة بحثت فيه الاستعدادات لانجاح مظاهرة اول ايار في الطيبة والتحضيرات للمؤتمر الـ ٢١ للحزب ومواضيع اخرى.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

● التنديد بالنشاط الاستيطاني المسارع في المناطق المحتلة. والمطالبة باخلاء المستوطنين من مبنى «مار يوحنا» في القدس العربية ومن مستوطنة «دوغيت» في قطاع غزة.

● الاستعداد والتحضير لانجاح مؤتمر الحزب الـ ٢١ الذي سيعقد في ٩٠/٥/٢٢. ايقاف النشاط التكتلي لان المحافظة على وحدة الحزب اليهودية العربية وعلى اعراقه الدمقراطية هي الضمانة لقدرة الحزب على مواصلة نضاله الشعبي وتلويته لمصلحة نضال شعبنا.

● تجنيد اعضاء الحزب وجمهور مؤيديه ونشطاء الجبهة والشبيبة والنساء وجمهور العمال اليهود والعرب للمشاركة في المظاهرات والمسيرات على شرف اول ايار، عيد العمال العالمي. وانجاح مهرجان منطقة المثلث الذي سيعقد مساء ٩٠/٤/٢٨ في الطيبة.

● انجاح حملة الاشتراكات السنوية لصحيفة «الاتحاد».

٣٦٥٠ عاطلاً عن العمل

● تتمة من صفحة ١ ●

وفي القرى المجاورة للناصرة ١٦٥٤، اي ان العاطلين عن العمل الذين يتسجلون في مكاتب العمل في الناصرة وصل الى ٣٦٥٠ مواطنا. وهذا يعني ان نسبة البطالة في الناصرة والقرى المجاورة لها وصلت الى ٢٥ بالمئة من مجمل قوة العمل فيها.

وجاء في التقرير ان ٥١ اقتراح عمل كان تحت تصرف العاطلين عن العمل في منطقة الناصرة اي اقتراح لكل ٥٨ عاطل عن العمل. وبالمقابل فان في بئر السبع، مثلا، اقتراح عمل لكل سبعة عاطلين عن العمل والمعدل العام في اسرائيل هو اقتراح عمل واحد مقابل كل ثلاثة عاطلين عن العمل.

وهذا يعني ان البطالة عميقة في الناصرة وقراها اكثر من اية منطقة اخرى في البلاد كما ان فرص ايجاد العمل في هذه المنطقة اقل منها في اية منطقة اخرى في اسرائيل.

وفي حديث مع مراسلنا قال النقابي سهيل دياب، رئيس كتلة «المشتركة» في مجلس عمال الناصرة وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، ان هذه الارقام لم تفاجئنا فنحن نحس، يوميا، بعمق مشكلة البطالة التي تؤثر تأثيرا اقتصاديا واجتماعيا ونفسيا حادا جدا على المدينة وعلى الوسط العربي عموما. واضاف: هذه الصورة المذهلة والمثيرة للغضب تؤكد من جديد صحة مطلبنا باقامة مصانع وورش عمل في الناصرة، وفي الوسط العربي عموما. والمطلوب حالا هو تنفيذ توصيات اللجنة البرلمانية للعمل والرفاه بهذا الخصوص.

وقال سهيل دياب في ختام حديثه: ان المعركة الفعلية لمحاربة البطالة، لتقليص البطالة وصولا الى تصفيتها كليا، كانت نصب اعيننا عندما عقدنا اتفاق الائتلاف بين «المشتركة» و«العمل» لتفعيل مجلس عمال الناصرة ووضعه في خدمة كفاح العاملين لضمان العمل واللقمة الشريفة والطمأنينة الاجتماعية. ونحن ندعو العمال ومجالس العمال، والشغيلة بشكل عام وكل هيئات الناصرة والوسط العربي الى المشاركة الفعالة لوضع خطة نضالية متكاملة لمحاربة البطالة، فلم يعد من الممكن السكوت على هذا الوضع الذي يهدد آلاف الناس بالفاقة والجوع.

تعزيــة

الى آل حزبون وكيوان في عكا والمكر والقدس بوفاة العمة «ماري جريس حزبون»
لها الرحمة ولاهلها حسن العزاء
الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية - عكا

■ تعزية ■

الى الرفيق وولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بوفاة زوجته الرفيقة
لينه (ليقه) ايرليخ
للفقيدة الرحمة ونتقدم الى العائلة باصدق مشاعر العزاء والمواساة.
اعضاء لجنة المراقبة المركزية واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تعزية

الى جبرائيل بشارة وزوجته وجميع افراد العائلة، تعازينا الحارة بوفاة
اسعد بشارة
(ابو الاليف)
له الرحمة ولكم طول البقاء.
ابراهيم عازم وجميع اخوانه

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس كفرقاسم المحلي تشعر بوفاة المرحوم احمد محمد طه من كفرقاسم بتاريخ ١٩٩٠/٢/٩، وانحصر ارثه الشرعي في زوجته لطيفة علي طه وفي اولاده منها وهم: حمد الله، وصالح وسعيد وحاتم وعادل وعريفة وكاملة وعطاف ونايفة لا غير.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي بالطيبة
يوسف خليل الدسوقي



● جندي اسرائيلي يفحص هويتي شابين فلسطينيين في احد شوارع القدس المحتلة في يوم «الجمعة اليتيمة» (٢٠ نيسان الحالي).
(صورة من «و.ص.ف»)

■ تتمات من الصفحة الاولى ■

في يوم الاضراب الشامل

يوسف مرداوي ومن هناك اتجهت النسوة في مسيرة احتجاجية الى قبر الشهيد. ووقعت في القرية عقبها مصادمات بين الاهالي والجنود لكنه لم يبلغ عن وقوع اصابات.

وداهم جنود الاحتلال قرية نزلة عيسى (طولكرم) في ساعات بعد الظهر لازالة المظاهر الوطنية فيها. وكان الشاب طالب حمدان سالم (٢٩ عاما) من مخيم طولكرم قد نقل من مستشفى المدينة الى مستشفى رفيديا جراء الكسر الذي تسبب به الجنود في رجله اليمنى بعد تعرضه للضرب على ايديهم.

وهاجم شبان في اريحا اربعة باصات تابعة لشركة «ايغد» بالحجارة في محيط مدرسة البحتري حيث هرعت قوات الجيش واستخدمت عيارات مختلفة. كما وقعت مظاهر مشابهة في العديد من المناطق في الضفة وبخاصة على طريق القدس/ الخليل.

■ اشتداد المواجهات في القطاع ■

واشتدت حدة المواجهات في معظم انحاء قطاع غزة وارتفع عدد المصابين من ضحايا القمع الاحتلالي حتى الساعة الثامنة والنصف من مساء امس الى (٣٥) مواطنا على الاقل جراء الرصاص والعيارات المعدنية فقط. وكان من ابرز الاصابات في خانيونس الفتى محمد ابو حطب (١٣ عاما) الذي اخترق عيار معدني عينه اليسرى وادى الى كسور في عظم «حجرة العين» وكاد يخترق الدماغ وكذلك نزهة وادي (٦٠ عاما) التي اصيبت بعيار معدني في رأسها اضافة للعجوز مريم الفقعاوي (٨٠ عاما) التي اصيبت بعيار ومكان مماثلين والطفلة نداء خلف (٦ سنوات - عيار معدني في الظهر). اما الطفلة منال ابو مصطفى (٥ سنوات) فقد طير عيار معدني صيوان اذنها وفقدت حاسة السمع فيها.

وفي مخيم الشاطئ، اصيب بالرصاص كل من خالد ابو فول (٢٠ عاما - في الوجه) وعرفات الخواجا (٦٤ عاما - في الفخذ) وحسن عواد (١٦ عاما - في الفخذين) ويوسف عطا القيشاوي (١٠ سنوات - في الرأس)، وقد نقل الاخير الى مستشفى «تل هشومير» لخطورة حالته.

اما في مخيم البريج فقد اصيبت الطفلتان اسماء رمضان النباهين (١٠ سنوات) ونجلاء محمد عيسى (٩ سنوات).

بعيار معدني في ساق كل منها.

وفي رفح اصيب الشاب ايهاب الحمص (٢٠ عاما - رصاصة في الساق) واعتدال جمال (٤٠ عاما - عيار معدني في البطن). وشج جنود الاحتلال رأس الطفلة سوزان محمود صبرة (٧ سنوات) من حي الصبرة والطفل سمير محمد راجح (١٠ سنوات) من حي التفاح بعد ضربها بالهراوات على رأسيهما.

واصيب عدد من المواطنين بحالات اختناق من جراء الغاز الذي اطلقه جنود الاحتلال مساء يوم السبت على المتظاهرين في قرية سلوان في القدس. وفي جبل المكبر رشق الشبان بالحجارة المطعم الاسرائيلي «مشكنوت» القريب من المنطقة وحضرت على اثرها قوات كبيرة من الجيش و«حرس الحدود». كما اضرمت النيران في سيارة اسرائيلية في منطقة الزعيم.

■ الخليل ■

وشهدت معظم مناطق مدينة الخليل تواجدا عسكريا مكثفا ومواجهات كانت عنيفة في بعض الاحياء، ففي رأس الجورة القى الشبان صباح امس زجاجة حارقة على سيارة عسكرية وافاد مراسلنا ان السيارة اصيبت باضرار بالغة كما اصيب جنديان بجراح بعد ان قفزا منها. وحاصر الجنود على اثرها المنطقة واطلقوا الرصاص الحي وطاردوا الشبان واعتقلوا بعضا منهم.

وتواجدت داخل وخارج الحرم الابراهيمي في المدينة اعداد كبيرة من قوات الاحتلال في اثناء احياء المواطنين لليلة القدر المباركة وكان الجنود يقومون بايقاف الشبان والتدقيق في هوياتهم. كما قامت مجموعة من المستوطنين قبل حوالي ساعة من موعد الافطار بالتجول حول الحرم، واستفز افرادها المارة واعتدوا بالضرب المبرح على الشاب احمد عوني المحتسب (٢٠ عاما) من سكان المنطقة، وبعدها حصلت مشاجرات بالايدي بين المستوطنين، كان على رأسهم الحاخام ليفنجر وأحد قادة حركة «كاخ»، والمواطنين وتدخل الجيش بينهم وذلك باحتجاز المواطنين العرب وضربهم وعرف منهم يعقوب المحتسب (٤٠ عاما) حيث قاموا بطرحه ارضا والصعود على صدره. واعتقلوا الشاب احمد المحتسب.

وعرف من بين المواطنين الذين اعتدى عليهم المستوطنون كل من عوني المحتسب (٤٥ عاما)، ونضال ابو حديد (١٨ عاما)، وعبد الرؤوف ابو سنينة (٢٥ عاما)، وحسين ابو سنينة.

وفي قرية يطا شوهدت الاعلام الفلسطينية ترفرف من على اعمدة الكهرباء، وهتف الشبان عبر مكبرات الصوت بالشعارات الوطنية، ونادوا اهل القرية بمقاطعة البضائع الاسرائيلية. واوقف الجنود في الشارع المؤدي الى القرية في منطقة الفحص سيارة لنقل الركاب واجبروا راكبها على اخماد نيران اطارات الكاوتشوك بالايدي، وعندما لم ينصاعا لاوامرهم ضربوهما وهما: احمد محمد ابو عوض (١٩ عاما) وايوب علي عاشور (٢٠ عاما).

وقامت سلطات الاحتلال في مخيم الفوار بحملة اعتقالات شملت العشرات من ابناء المخيم وذلك في اثناء فرض حظر التجول هناك.

السفارة العراقية في اليونان

(شمال شرقي انجلترا) وتأكدت انها ستصل الى العراق بطريقين بريين عبر اوروبا الوسطى من جهة وايطاليا واليونان وتركيا من جهة اخرى.

وقد مثل السائق واسمه بول اشويل وهو بريطاني في الخامسة والعشرين امام قاضي التحقيق، امس (الاحد)، بتهمة نقل اسلحة وذخائر بصورة غير مشروعة.

وكان السائق اعلن امام المدعي العام في باتراس، امس الاول (السبت)، انه يجهل طبيعة الحمولة التي تمت في مدينة شيفيلد البريطانية. وانه كان سيتقاضى مبلغ خمسة الاف جنيه استرليني من شركة «بنهورد» على ايصال هذه الحمولة الى مرفأ مرسين التركي عن طريق شمالي اليونان. وكان غادر شيفيلد في ٣٠ اذار ووصل الى اليونان في السادس من نيسان.

ومن جهة اخرى اكد قائد اركان سلاح الجو العراقي، الفريق مزاحم صعب حسن، امس الاحد، ان الطيران العراقي سيرد على اي هجوم تشنه اسرائيل على اية دولة عربية.

وقال المسؤول العراقي، حسب ما ذكرت اذاعة صوت الجماهير، صباح امس الاحد: «سنرد ليس فقط على اي هجوم اسرائيلي على العراق، بل ايضا على اية دولة عربية».

من ناحية ثانية نشرت مجلة «حراس الوطن» الاسبوعية العسكرية، امس الاحد لمناسبة ذكرى تأسيس سلاح الجو العراقي ان الفريق صعب حسن اكد ان «العراق وضع خططا عسكرية لافشال اية محاولة اعتداء اسرائيلي على المنشآت داخل الاراضي العراقية».

*** تهنئة ***

الى الابن الغالي عصام عمر قادري بمناسبة تخرجه من جامعات المانيا الشرقية بموضوع هندسة كهرباء
الف مبروك والى الامام
الوالد والوالدة والاخت فاتنة - نحف

م.ت.ف طلبت رسمياً

واوردت وكالة انباء الخليج، ليلة السبت/الاحد الماضية، ان دولة البحرين اكدت مجددا دعمها للعراق واعربت عن تأييدها عقد قمة عربية طارئة ترمي الى «تحديد استراتيجية عربية جماعية للتصدي لكل الاخطار التي تحدق بالامة العربية».

وكان عرفات اكد، يوم الاربعاء الماضي انه والملك الاردني «يفضلان عقد قمة عربية في بغداد قبل نهاية ايار المقبل خاصة وان التركيز الاعلامي الغربي والاسرائيلي موجه ضد العراق».

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلي عيرون - وادي عارة
اعلان عن ايداع خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء حيفا - وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء عيرون - وادي عارة - اودعت خارطة هيكلية محلية مسماة خارطة رقم ع‌ن - ٢٢١، جت المثلث.

وهذه الخارطة تغير الخارطة الهيكلية لجت ورقمها ج/١٠٠٩. اما المساحات المشمولة في نطاق التغيير فهي حوض ٨٨٢٩ قسيمة ٤٥.

اهم اهداف الخارطة: تغيير تخصيص الارض من منطقة سكنية (أ) الى منطقة سكنية ذات طابع خاص.

كل معني بالامر يمكنه الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات استقبال الجمهور في الاماكن المذكورة اعلاه. كل معني بالارض، بالبناء او بكل جزء تخطيطي اخر وكل من يرى نفسه متضررا من جراء التغيير وكل من يحق له ذلك وفقا للبند ١٠٠ للقانون، عليه ان يقدم اعتراضا خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء حيفا - شارع حسن شكري ١١ منطقة رقم ٣١٠٤٨ حيفا - هاتف رقم ٠٤/٦٦٧٧٨١ وعليه ايضا ان يقدم نسخة من الاعتراض الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - وادي عارة - عارة منطقة رقم ٣٠٠٢٥ هاتف رقم ٠٦/٣٥١٧٨٩ - ٠٦/٣٥٤٢٠٣.

لا يقبل ولا يبحث الاعتراض الا اذا قدم خطيا ومنمقا ومرفق عليه بيان يصدق جميع الحقائق التي ارتكز عليها الاعتراض، يوقع البيان امام محام او اي شخص آخر خول له القانون ذلك.

موشيه جلازنر
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء حيفا

تهنئة

الى الصديق نديم عثمان بمناسبة افتتاحه محل تبريد طمرة
انتاج برادات بجميع الاحجام.
ت: ٠٤/٩٤٧١٢٨
ياسين حسن

على الماشي ● يوسف فرح - سخنين ●

آه لو ضبطت نفسك يا صاحب الغبطة!

● بالأمس، خرجت - وجماعة من القساوسة والرهبان والكهنة - حاملا صليبك، يحف بك رهط من وجوه القوم مسلمين ومسيحيين، وسرتم في درب الالام، تحتفلون بذكرى قيامة «والذي علق الارض على المياه»، والذي علقوه على خشبة، قبل الفي عام بين لصين، امعانا في تحقيره وامتهانه، لا للذنب اقترفه، سوى انه احب البشرية، وسعى الى اصلاحها واسعادها، فصلبته خاصته التي جاء من اجلها، ولكنها لم تقتله..

والمصلوب - كما تعرفه - ما قاتل مع منظمة «ارهابية» ولا قذف سيارة بحجر، ولا كان من انصار عرفات، ولا تسلق عمود كهرباء ليرفع عليه علما ممنوعا! كل ما فعله انه رفع راية المحبة والتسامح «احبوا بعضكم بعضا»، فاستحق كرههم!!

ابتعد عن العنف، ودعا لا الى نبذه فحسب، بل الى عدم الرد عليه، «من ضربك على خدك الايمن فحول له الايسر»، وبهذه المحبة، وبهذا التسامح اشترى الالاف المؤمنين..

رد «الخراف الضالة» التي حرمها المجتمع من ممارسة حياتها الطبيعية السوية، الى حظيرة الانسانية الحقيقية، وجعل الخطأة يتوبون، فكان الطبيب الذي «لا يحتاج اليه الاصحاء، بل المرضى»..

أدرك دخائل النفوس، وفضح النفاق والزيف المعشش كالسوس في طبائع بعض البشر، فكم من واحد يمثل دور النزاهة وفي داخله ذئب متربص! وكم من سارق يفلح في اخفاء سرقاته، يبدو وكأنه الأمانة والاستقامة والصدق!! وكم ممن يفعلون «السبعة وذمتها» ثم يتظاهرون كأن التقوى «تتهلهل من اذيالهم»! وكم وكم..

لم يكن دعاة الرجم بأشرف من تلك الخاطئة التي قد تكون قسوة المجتمع دفعتها الى الانحراف دفعا، والتي جاءوا يسوقونها امامهم سوق النعجة هاتفين كأنهم وجدوا كنزا: ارجمها يا معلم!

فماذا فعل؟

لقد صاح في وجوههم صيحته المدوية الواثقة، العالمة بخفايا نفوسهم: «من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر واحد» فانفضوا يصرون ذيولهم..

لم يدع الى ان يحب الاحبة بعضهم، فدعوة مثل هذه مثيرة للضحك، اذ اي فضل لك في أن تحب من يحبك! بل راح يدعو: «احبوا مبغضيكم، باركوا لاعنيكم».

ومع كل ذلك ضربوه وأهانوه وعذبوه وبصقوا في وجهه، ثم.. صلبوه، «كي يتم الناموس»!

واليوم، وبعد الفي عام، وعلى يد زمرة مستوطنين، فالصورة تتكرر.. الاجدر بك تغيير طريقك كسرا للشر، وتجنبا له.

في جزء من الطريق، يتضح الالم، فعلى جدار الفندق بين الاقصى والقيامة تلوح نجمة متحدية، فعد اصحابها في ذلك الفندق، وجعلوا يفتشون عن كواشين القوة يثبتون بها ملكيتهم.. لقد «اكتشفوا» بعد مئة وعشر سنوات ان هذا الفندق لهم، اشتراه «المرحومون» اجدادهم من ارمني كان يستأجره، فجاءوا «بالمليح» وبكامل السلاح، و «بمنتهى الدمقراطية» يسترجعون ملكهم، أفي هذا ما يغضب!! أمن اجل «خلقة» فندق تقيمون الدنيا وتقعدونها! ولا تجعلون بال هؤلاء الجيران الجدد يرتاح!!

لقد اغاظت مسيرتكم في درب الالام هؤلاء الجيران «المسالمين»، فأعصابهم الهادئة مزقتها صيحاتكم: يا رب ارحم يا رب ارحم! ورنين اجراسكم وقرعات طبول كشافكم خدش اسماعهم الرقيقة! ولم تكتفوا بذلك بل رحتم تلوحون بأيديكم في الهواء راسمين اشارة الصليب، افلا يحق لهؤلاء المساكين اعتبار ذلك استفزازا لمشاعرهم الفضة! فما وجه الغرابة اذا استنجدوا بالعسكر يحميهم من هذا العنف! ثم ما ذنب العسكر اذا كان في اللحظة التي رفع فيها السلاح امتدت يدكم في الاتجاه المضاد، فانجرحت ونزف منها الدم!

يا صاحب الغبطة،

بين لصين علق سلفك، وضربت يداه بالمسامير قبل الفي عام، لكنها كانت القيامة وكان الخلاص وكان الانعتاق، فهل جرحكم هو نصيبكم من عملية الالام ومخاض الانتفاضة وولادة الكيان الحر المستقل!!

لكن، يظل الموقف الامريكي «حازما» كعادته وغير منحاز، تحتل اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة فيناشد البيت الابيض «الطرفين» ضبط النفس،

ويحرق الغزاة بيروت الجميلة فتطلب الادارة الامريكية من الطرفين ضبط النفس،

ويحتل المستوطنون فندق ماريوحنا ويجرح الجيش البطريرك ويعض من معه ويظل النداء الامريكي للطرفين: التزموا ضبط النفس.. الما كان الاجدر ان تضبط نفسك يا صاحب الغبطة.

هل يجوز للمسلم.. ان يزوج ابنته من شيوعي؟!

● بقلم: نظير مجلي ●

● معذرة اولا على هذا العنوان الاستفزازي، فهو ليس من صنعنا، كما تعلمون ولا شك. لكننا اخترناه لتعرفكم على اصحابه فحسب، فانهم من اولئك البشر.. المستعدين لتجاوز كل الحدود المألوفة للتعامل بين البشر. ولذلك تراهم يطرحون مثل هذا السؤال بدون وازع ولا حساب..

اننا نقصد ما فعلته الحركة الاسلامية في قرية المشهد (وربما في اماكن اخرى..).

لقد نظموا مسابقة «تربوية» بمناسبة شهر رمضان المبارك، ولا بأس في ذلك، فهذا الشهر الكريم وما له من مكانة دينية وتراثية لدى المسلمين يستحق مثل هذا النشاط واكثر. وها هي جريدتنا «الاتحاد» تنشر مسابقة رمضانية. فهو الشهر الفضيل الذي تنتعش فيه القيم الانسانية الطاهرة ويتأجج فيه شعور الانسان مع اخيه الانسان في جوعه وعطشه وألمه ومعاناته واعلاء شأن مفاهيم التسامح وكرم الاخلاق وطمس وهدر الاحقاد والكراهية والترفع عن الخلافات والنزاعات والجنوح الى السلام والوئام. والصوم في رمضان هو ليس صوما عن الشراب والطعام فحسب، انما عن مباذل الحياة ورذائلها ايضا.

بهذه الروح ايضا تصورنا ان تكون مسابقة رمضان عند كل مبادر لها. ولم نتخيل ابدا ان يصل بهم التعصب الاعمى الى درجة كهذه من محاولة تقطيع اوصال الشعب الواحد. فبعد ان بدأوا يقسمونه على اساس مسلم - مسيحي يحاولون تقسيمه الان على اساس «مسلم شيوعي» و «مسلم غير شيوعي». فيصل الشقاق، بهذه الواسطة، ليس فقط الى كل بلدة وقرية وحي بل الى كل بيت من بيوت شعبنا.

■□ لقد جاء السؤال اياه يقول:

«هل يجوز للمسلم: ١- ان يتزوج من امرأة بهائية او ان يزوج ابنته لرجل بهائي و٢- ان يتزوج من مشركة او ان يزوج ابنته لرجل مشرك و٣.. ان يتزوج من شيوعية او يزوج ابنته لشيوعي. استند في اجابتك على نصوص القرآن الكريم».

وفي طرح السؤال بحد ذاته اكثر من رذيلة. وقد اوردناه كاملا حتى توصله الى كل انسان عاقل وكل مسلم حقيقي في شعبنا لكي يعرف كيف يفكر هؤلاء الناس وكيف يحاولون اقحام القرآن الكريم وتجييره لصالح افكارهم السياسية وهم، بهذا يعيدون عن الدين الاسلامي الحنيف واحكامه الانسانية العريقة.

اولا - ان طريقة طرح السؤال تدل على مدى تأصل الرجعية في عقول اصحابه. فانه يفترض سلفا ان المسلم هو الذي يفرض على ابنته الزواج، فيقول: «هل يجوز للمسلم ان يزوج ابنته..». وفي هذا استهتار بارادة الفتاة نفسها. فقد مضى الى غير رجعة العصر الذي يفرض على الفتاة ان تتزوج من الرجل الذي يريده والدها او ولي امرها، ليس فقط لان هذا هو الطبيعي فحسب بل وايضا لان هذه سنة الحياة القويمة. فالزواج تفاهم ومحبة. وكلاهما لا يتمان بشكل مصطنع او بالاكراه. وليسأل الاباء واولياء الامور الذين فرضوا على بناتهم الزواج - ماذا كانت النتيجة؟! ليسألوا انفسهم عن المآسي التي احدثها هذا الاسلوب. وليسألوا انفسهم عن عشرات حوادث التمرد على هذا الاسلوب في كل بلدة من بلداتنا. وغني عن الذكر ان الكبت والاكراه لم يؤديا ابدا الى صيانة الشرف، بل بالعكس. ونحن نعيش اليوم في عالم متنور منفتح تنهار فيه القيود الظلامية ويصبح احترام المرأة وحقوقها الكاملة في المساواة مقياسا للعيش وفقا لروح العصر.

ثانيا - ان مبادئنا واخلاقنا الشيوعية تمنعنا من النزول الى مستوى الشكوك البائسة التي طرحت في السؤال اياه عن المصداقية الاجتماعية للشيوعيين والشيوعيات. خصوصا وان الكثير جدا من الشيوعيين المسلمين والشيوعيات المسلمات هم ابناء وبنات لعائلات متدينة.. انما عن جد منذ عشرات وربما مئات السنين. وقد يكونون هم انفسهم متدينين.

على سبيل المثال، ان الكادح الشيوعي ابن قرية الرينة محمد طاطور، الذي اعتدى عليه بعض اعضاء «الحركة الاسلامية» في يوم الارض في عرابة البطوف، سالت دماؤه وهو صائم. و«الجريمة» التي ارتكبها يومها انه قال لاعضاء الحركة الاسلامية الذين قذفوا الحجارة على باص الشبيبة الشيوعية: «اخجلوا على انفسكم. فالشباب لم يفعلوا شيئا ضدكم. انهم يهتفون لشبيبتهم الشيوعية». فاعتدوا عليه بالضرب الهمجي المبرح. وعندما سألهم احد الشيوخ المحترمين عن سبب هذه البلطجية لم يتورع احد شيوخهم عن الكذب قائلا: «واحمد الله انه خرج حيا». لقد شتم محمداه. وقد ذهل الحاضرون من هذا الكذب.

ان محمد طاطور هذا ينتمي الى عائلة متدينة منذ عقود خلت، دون طمع في ربح المال او الجاه او الوظيفة او الزعامة كما يفعل البعض اليوم. عندما كان محمد طاطور نزيل السجون بسبب كفاحه مع رفاقه الشيوعيين ضد الحكم العسكري وبطشه ودفاعا عن وجود جماهيرنا العربية وأرضها ولقمة خبزها واوقافها الاسلامية.. كان العديدون من «شيوخ» الحركة الاسلامية اليوم بعيدين عن الدين وعن ساحات النضال. ولم يجرؤ احدهم على الخروج في اي نشاط ضد السلطة. لا بالسر ولا بالعلن.. حتى عندما كانت تنتهك حرمات بيوتنا ومساجدنا وكنائسنا. ولن نتطرق الى اولئك منهم الذين كانوا في الخندق الآخر، خندق السلطة نفسها. الله اعلم).

وكما اسلفنا، لن اتطرق الى اخلاق تلك المجموعة. فلن يطول الزمن الذي ستنجلي فيه كل الامور.ولكننا نريد ان نقول كلمة عن نسائهم. اننا نعتبر بناتهم بناتنا. وامهاتهم امهاتنا. واخواتهم اخواتنا.لا نكن لهن الا الاحترام والاعتزاز كما لكل نساء ورجالات شعبنا. ونؤمن بأن هؤلاء النساء بالذات سيكون لهن دور في فضح حقيقة كل من يستخدم الدين ستارا لالهاء شعبنا عن اعدائه الحقيقيين وعن قضاياه الاساسية وكل من يحول الدين اداة تفرقة وفتنة وتفسيخ وعودة الى الوراء.

وثالثا - ان الحقد والكراهية التي يبثها معدو تلك المسابقة وعدد من امثالهم في الحركة الاسلامية ضد الشيوعيين وكل ما هو تقدمي منذ ان قامت حركتهم هو بحد ذاته مشبوه ويضع اصحابه في قفص الاتهام امام شعب بأكمله وقضية بأسرها.

فالشيوعيون واصدقاؤهم وحلفاؤهم يشكلون حركة سياسية نضالية عريقة تضع في رأس اهتماماتها واهدافها اقامة اوسع قاعدة كفاحية تضم الجماهير العربية الموحدة واكبر قوة من القوى الدمقراطية اليهودية وذلك للنضال من اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل القائم على اساس دولتين للشعبين ومن اجل الدمقراطية ومن اجل المساواة (للعرب كأقلية قومية ولليهود الشرقيين كطائفة وللمرأة بوصفها جزء لا يتجزأ من المجتمع لها مكانتها ودورها الاساسيين). هذه معركتنا الاساسية.

وعلى كل من يقف ضد الشيوعيين وتلك القوى الضخمة في صفهم، ان يفسر اولا: لماذا؟ وثانيا: على اي اساس؟ وثالثا: ما هي حقيقة موقفكم من الاهداف النضالية التي يطرحونها؟

فلا يمكن، مثلا، ان تكون معاديا للشيوعيين ومؤيدا صادقا للاهداف النضالية التي يطرحونها. فاذا كنت مؤيدا فعلا للنضال من اجل ذلك السلام او تلك الدمقراطية او المساواة عليك ان تضع نفسك في صف واحد مع المناضلين من اجلها. اما اذا كنت تتخذ العداء منهم، بل تضع هذا العداء في قمة اهتماماتك وحساباتك، فلا يمكنك الا ان تكون هادفا التخريب على هذا النضال نفسه.

والقضية لا تقتصر بالطبع على تلك المسابقة البائسة. فمن يقرأ «صوت الحق» مثلا ويرى ما تكتبه ضد الشيوعيين وجريدة «الاتحاد» والجبهة وقادتها لا يمكن ان يصدق ان اصحابها يفكرون فعلا في قضية السلام او المساواة او الدمقراطية. كلمة الشيوعية والشيوعيين تتردد هناك اكثر من كلمة الاحتلال. القارىء الغريب، الذي لا يعرفهم، يحسب ان الشيوعيين هم الذين يحتلون فلسطين وينتهكون حرمات المساجد ويذلون رجال الدين وينكلون بأهلهم وينتفون لحاهم!!

الحركة الاسلامية في الناصرة، منذ قامت وحتى اليوم، اقامت مظاهرة واحدة لا غير هي تلك التي نظمتها ضد بلدية الناصرة وخصصت شعاراتها للعداء للشيوعية. حتى الهتافات التقليدية التي اطلقها اهالي الناصرة في مظاهراتهم ضد الحكم العسكري وضد العنصرية حولوها وحتوها ضد الشيوعية.

لم يتظاهروا ضد الاحتلال وممارساته الوحشية ضد شعبهم وقدسهم! لم يتظاهروا ضد العنصرية! لم يتظاهروا ضد مصادرة الاوقاف الاسلامية! فكل هذه امور ثانوية. ويجب التفرغ الان للمعركة مع الشيوعيين. فهم الخطر الاحمر والاكبر. ولن يبرحوها الا وهم منتصرون، طبعا. وبعد ان يحققوا الانتصار (لا سمح الله..) يتفرغون للآخرين. لا. لا تتعجلوا. الآخرون هنا هم بقية الخصوم العرب.. فكل من ليس معهم ومنهم سيكون عدوا لهم. وحتى من يكون معهم هو عرضة للشك والتشكيك. لا ثقة لأحد بأحد.

وعندما ينتهون من تلك المعركة ويتفرغون «للعدو».. يكون قد حصل خراب البصرى.

هذا هو المنطق الغبي الذي يحكم سياسة العداء للشيوعيين وطريقهم. وهم لا يحيدون عنه.

وليس صدفة ابدا ان عداءهم هذا يصل اوجه في هذه الفترة من حياة ونضال شعبنا. انهم يستغلون الوضع الذي يبدو فيه هذا الشعب احوج ما يكون للوحدة والتلاحم حتى يواجه التحديات العنصرية والترانسفيرية والكهانية. لقد اصبح وراء هذا الشعب اربعون عاما من الصمود في وجه محاولات التفسيخ التي قام بها الحكم العسكري والشين بيت والحكومة واحزابها.. على اساس طائفي وعائلي، وافشلت جماهيرنا كل هذه المحاولات.. حتى وصلت الى موقعها ومكانتها اليوم. هذه المكانة التي يعترف بها الكثيرون من قادة الاحزاب والحكم في اسرائيل. وبسبب هذا الاعتراف يصبح ممكنا توقيع اتفاق مشرف بين المعراخ والجبهة يتضمن التجاوب مع الكثير من مطالبنا مقابل رفع اليد مرة واحدة لتأييد حكومة بيرس. ولهذا السبب ننجح في شن معركة جماهيرية واسعة ضد محاولات ضرب مكانة اعضاء الكنيست العرب الذين حاولت الاوساط العنصرية استبعادهم من حلقة التأثير على الائتلاف الحكومي. ولهذا السبب اصبح ممكنا ان تنجح الاضرابات والمهرجانات والنضالات الشعبية.

في مثل هذا الوقت بالذات، الذي تتحول الوحدة بالنسبة للشيوعيين امرا مقدسا، جاءت ضربة الحركة الاسلامية التي يعتبرها قادة هذه الحركة ضربة معلم.

ولكن.. لقد فاتهم امر واحد بسيط جدا.. هو ان شعبنا.. ناسنا.. اهلنا.. مثل كل البشر. ليس شعبا من الاغنام انما هو صاحب خبرة وحكمة ودراية. ويعرف الى اية تهلكة ممكن ان تقوده اساليب الحركة الاسلامية. ومن لا يعرف الآن سيعرف لاحقا.

فماذا قال ابراهام لينكولن: من الممكن ان تضلل بعض الناس كل الوقت. ومن الممكن ان تضلل كل الناس بعض الوقت. ولكن لا يمكن ابدا ان تضلل كل الناس كل الوقت.

□ رأي يكتبه: محمد وتد

صفعات اخرى على الحساب!

(١)

يتوالى هبوط الصفعات على خدي بيرس الايمن والايسر بكثافة تبعث على الشفقة، حتى وان كان المشتغل في السياسة مستعدا لكل شيء.

وصمود بيرس تحت وابل الصفعات التي تنهال عليه يبعث الاعجاب بصمود هذا الرجل، فهو يستحق لقب صامد عن جدارة..

لكن صمود شمعون بيرس هذا ليس بدون ثمن والثمن لا يدفعه هو وحده وانما يدفعه عدد كبير من المشتغلين بالسياسة والذين نذروا على انفسهم ان يقدموا له الفرصة لاقامة «حكومة سلام» بالاكثرية البرلمانية المتاحة حتى لو كانت رائحة نائب متقلب، تربى في مدرسة سياسية مهما كانت وانتخب على لائحة ايا كانت!

(٢)

لكن تطور الامور يوحي بأن شمعون بيرس يسعى لاقامة حكومة مهما كانت، وان السلام لم يعد ذلك الهدف السامي الذي يسعى لتطبيقه..

فقد قيد نفسه باطواق لا تقل خطورة وتطرفا (!) عن الاطواق المشهورة التي قيد بها شمير نفسه..

ويوم ان وافق شمير على اطواق الثلاثي الذي لم يعد ثلاثيا (شارون، ليفي، موداعي) اطلق الحزب الذي يقوده شمعون بيرس صرخة احتجاج ادت بالتالي الى سقوط حكومة شمير غير المأسوف عليها..

لكن ما فعله شارون، ليفي وموداعي لشمير فعله هذه المرة عضو كنيست واحد هو الراب ابراهام فيردغر من «عمال اجودات يسرائيل»..

وجناح «عمال اجودات يسرائيل» في «حزب اجودات يسرائيل» يختلف عن الاحزاب الدينية الارثوذكسية الاخرى «الحريديم» بأنه يزج بين تطبيق الفكر الديني والفكر الدنيوي ولهذا يساهم في الاستيطان ويحدب عليه!

من هنا وعلى هذا الاساس وجه فيردغر صفعته لبيرس، لكن الصفعة تعدته هذه المرة الى القوى التقدمية والسلامية. وفي رأيي انه لا يمكن الاستمرار باعتبار رذاذ البصاق مطرا.. فقد بصق فيردغر في وجهه «حكومة السلام» التي يتحدث عنها بيرس!

(٣)

لقد قرأت بين مصدق وغير مصدق الوثيقة الموقعة من قبل بيرس ورابين، التي اعادت فيردغر لمعسكر انصار بيرس. جاء في هذه الوثيقة:

● ومع ان هذه الحكومة ستعمل طبقا لبرنامج سلام حكومة التكتل القومي فأنه من المتفق عليه ان موضوع التنازل عن مناطق سيطرح على الشعب للبت فيه. هذا اولا وثانيا: «تلتزم الحكومة العتيدة بالاستمرار بالحفاظ على امن المستوطنات الاسرائيلية في كافة انحاء ارض اسرائيل بدون التمييز بين مستوطنة واخرى..»

والكلمة التي توقفت عندها كثيرا في هذا النص هي «امن المستوطنات» ومن معرفتي بفيردغر من خلال عملنا المشترك في لجنة الداخلية اكاد أجزم بأنه يقصد «كيان المستوطنات» والا لما كانت هناك حاجة لهذه العبارة فالحكومة الاسرائيلية ايا كانت «تحافظ على أمن المستوطنات»..

وثالثا: اذا لم ينضم خلال ثلاثة اشهر حزب ديني آخر، يكون من حق اجودات يسرائيل ان تعيد النظر باشتراكها في الحكومة بدون ان يعتبر ذلك اخلالا بالاتفاقية». وفي تقديري، ان هذا الشرط في غاية الشفافية. فالمقصود منه هو ضمان اغلبية برلمانية يهودية للحكومة! بكلمات أخرى تأجيل الترانسفير السياسي لممثلي الجماهير العربية في اسرائيل ثلاثة اشهر فقط!

(٤)

ان الاستنتاجات المترتبة على كل ما تقدم هو ان حكومة بيرس اذا نجح بتأليفها ستقتصر مهمتها على اجراء الحوار مع وفد فلسطيني طبقا لخطة فيردغر وليس بيكر!! ولا احد يستطيع ان يتصور كم من الوقت سيستغرق هذا الحوار وبعده قد تجري الانتخابات المحتلة وبذلك تكون هذه الحكومة قد انهت عمرها بصورة طبيعية، بدون مناقشة (حتى مجرد مناقشة!) مصير المناطق المحتلة!

والسؤال المطروح هو كيف تتعامل القوى السلامية التقدمية في الكنيست مع هذا الوضع الجديد؟ لقد اجاب على هذا السؤال النائب يوسي سريد بقوله انه ليس متفعلا من فيردغر، وهذا الجواب ليس شافيا ولا هو كافيا!

اليوم الاثنين يجتمع نواب وممثلو ووجهاء الجماهير العربية في الناصرة للاحتجاج على الترانسفير العنصري من جهة اليمين، فما الذي سيقولونه عن الترانسفير العنصري المؤجل (حسب خطة فيردغر)؟

وما الذي سيقولونه عن الاطواق التي قبل بها كل من بيرس ورابين المرشحان لتبؤ المناصب القيادية الاكثر اهمية في الحكومة القادمة؟

وكيف سيترجمون اقوالهم الى افعال؟ اليس من الأفضل حفظا لماء الوجه (وجوهنا كلنا!) محاولة التفاهم مع المعراخ واحزاب اليسار على خوض انتخابات برلمانية بأسرع ما يمكن؟! لقد ادرنا خدنا الايسر بما فيه الكفاية وقد حانت الساعة لمواجهة ميوع السياسة الاسرائيلية بالحزم!



● اسعد يوسف كنانة يلقي كلمته في الجلسة الاحتفالية. ويظهر الى يمينه رئيس المجلس الجديد، شوقي خطيب، والى يمينه القائم بأعمال رئيس المجلس، خليل بشارات ● (تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

... وننقل الراية من جيل الى جيل

● نسرد التاريخ ونعود اليه ليس من اجل التفاخر، بل لكي تعرف الاجيال الصاعدة ان وراءها تاريخا نضاليا عريقا كلف التضحيات الغالية، من السجن الى تهديد لقمة الخبز وحتى الجوع.. ففي ظل سياسة حكام اسرائيل، حدث ان كان رئيس المجلس المحلي قابعا في الحبس المنزلي وفقيرا الى حد الجوع، وكان هذا اول رئيس سلطة محلية شيوعي في اسرائيل وربما في الشرق الاوسط ●

● بقلم: اسعد يوسف كنانة ●

(«الاتحاد» - في يوم الخميس الماضي - ٩٠/٤/١٩ - انهى أسعد يوسف كنانة، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي مهامه كرئيس لمجلس يافة الناصرة المحلي، بعد ٢٥ سنة خدمة بهدف التفرغ لمهامه الحزبية والشعبية الاخرى. وانتخب رئيسا للمجلس بدلا منه المهندس شوقي خطيب (٣٤ عاما). وقد القى اسعد يوسف كلمة حارة بهذه المناسبة ننشرها فيما يلي:)

بشعور عميق من المسؤولية تجاه جماهير شعبنا وقضاياه ومستقبله ومن اجل ضمان استمرارية النضال الموحد لتحقيق السلام العادل من خلال احقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ولتحقيق المساواة للجماهير العربية في اسرائيل وفي مقدمة ذلك الغاء التمييز الفاضح ضد المجالس والبلديات العربية في هذه البلاد.

انطلاقا من هذه المسؤولية العميقة رأيت من واجبي، وبعد ان قضيت اكثر من ٢٥ عاما في خدمة جماهير يافة الناصرة من خلال موقعي في رئاسة المجلس المحلي، ان افتح المجال واسعا امام القيادات الشابة التي نعتز بها ونثق بقدرتها على مواصلة الدرب من اجل تحقيق اهدافنا العادلة.

انني واثق كل الثقة ان قيادة المجلس الحالية وفي مقدمتها المهندس الشاب شوقي خطيب، قادرة ان تقود هذه السفينة وسط الامواج المتلاطمة، قادرة ان تحقق ليافة الناصرة واهلها افضل الاجواء لاستمرار ازدهارها وتقدمها، وقادرة ان توحد جماهير يافة الناصرة بكل الطوائف والعائلات والاتجاهات والمشارب السياسية على طريق وحدة الصف التي هي قدس اقداسنا في معارك البقاء والتطور.

لقد اتخذت قراري بالاستقالة ايضا من اجل التفرغ الكلي للعمل العام الذي اضطلع به في قيادة الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبارتياح اقول انه بهذه الخطوة نؤكد مرة اخرى مدى حرصنا وجديتنا في نقل الراية من جيل الى جيل وان قضية المناصب والمواقع بالنسبة لنا لا تتعدى كونها اطرا لخدمة هذا الشعب وعكس وجهه الناصع.

ايها الاخوة والاخوات

اسمح لنفسي هنا ان استعيد بعض الذكريات التي قد تبدو غريبة على اجيالنا الصاعدة الواثقة من نفسها والمعتزة بطريقها. لقد شغلت منصب رئيس المجلس المحلي في العام ١٩٦٤ (قبل ٢٦ عاما). وكنت أنذاك رئيس السلطة المحلية الشيوعي الوحيد في البلاد وربما في الشرق الاوسط).

كانت تلك الايام صعبة وقاسية، كان الحكم العسكري يجثم على صدر شعبنا ويمارس شتى الضغوط على جماهيرنا.. من من ابناء جيلي لا يذكر نظام التصاريح؟! مصادر الرزق كانت قليلة والتصاريح كانت اداة ضغط وعقاب ضد كل من يرفع رأسه ضد هذه السياسة.

في المجلس المحلي لم تكن هناك اية ميزانية، وفوق ذلك فرضوا علي أمر الاقامة الجبرية - الحبس المنزلي - وان اثبت وجودي مرتين كل يوم في مركز الشرطة في الناصرة.. ربما لا تستطيعون اليوم تصور ذلك كيف يفرض على رئيس سلطة محلية منتخب امر الحبس المنزلي؟ ابناء جيلي يذكرون ذلك، ويذكرون مدى بشاعة المؤامرات التي حيكت لاسقاطي من رئاسة المجلس واسقاط ادارة المجلس الدمقراطية.. ولكن بفضل التفاف الجماهير حولنا ووحدة قيادة المجلس الدمقراطية وانخراطها مع جماهير الشعب واستعدادها للتضحية افشلنا هذه المحاولات، وقدنا البلد في ظل اصعب الظروف وامام اصعب المؤامرات وحققنا الانجازات.

اسمح لنفسي بأن اسرد هذا التاريخ لا للتفاخر، بل لاقول لابناء الاجيال الصاعدة ان وراءهم تاريخا نضاليا عريقا وان باستطاعتهم الاعتزاز بتاريخ شعبهم وانه بدون هذا التاريخ وبدون هذه التضحيات لما كان من الممكن ان نصل لما وصلنا اليه اليوم من هذا الوزن السياسي في اسرائيل، ومن الاحترام الكبير الذي نحظى به في اوساط شعبنا العربي الفلسطيني وفي العالم.

واسرد هذه الذكريات من جهة اخرى لاؤكد لاخوتي في المجلس المحلي ولجماهير شعبنا ان طريقنا لم يكن يوما مفروشا بالورود. لقد تم تحقيق المطالب بالجهد والكفاح والتضحية وبالتهديد بقطع الارزاق وفي السجون والمعتقلات.. ولم نتراجع قيد انملة عن كرامتنا الوطنية والانسانية وثقتي راسخة ان القيادة الشابة لمجلس محلي يافة الناصرة تواصل ذلك وخاصة في هذه الايام حيث يستمر الاضراب القطري للسلطات المحلية العربية ضد الحصار الاقتصادي المفروض علينا.

ان اول انجازاتنا، وهو على رأس سجل الشرف، هو زرع روح الكفاح والتصدي في صدور جماهيرنا والتأكيد ان ذلك يتم بالوحدة، الوحدة القائمة على اساس احترام طوائف وعائلات شعبنا، الوحدة القائمة على التسامح والمحبة بين ابناء الشعب الواحد وبين الشعوب المختلفة.

حاربنا كل انغلاق وتشنج طائفي او عائلي، لان تاريخ الشعوب في ارجاء الارض، في المشرق وفي المغرب، يدل على ان الانغلاق والتعصب يقود الى الهزائم والمآسي، وشعبنا العربي الفلسطيني حقق انجازاته العظيمة واساسها الصمود امام مختلف المؤامرات التي استهدفت وجوده، لقد حقق ذلك بفضل انفتاحه على شعوب العالم ورفضه للانغلاق والتشنج والتعصب.

ان هذه الوحدة الواعية التي ساهمنا في ايجادها خلقت افضل الاجواء لتطور النهج الكفاحي الانساني في حياتنا، وحققنا في ظلها انجازات بارزة ومع انني لست في مجال السرد التفصيلي هنا، احاول الاشارة الى اهمها:

١ - قضية الارض المشاع: منذ اللحظة الاولى لهذه القضية توجهنا للمحاكم من اجل ان تسجل الارض باسم المجلس المحلي وتبنينا قضايا الفلاحين لاسترجاع اراضيهم ووصل الامر حتى محكمة العدل العليا.. وبعد المفاوضات التي جرت بعد قرار من المحكمة العليا اصدر القرار باسترجاع ما يقارب الالف دونم التي سيتم تخصيص قسم منها للازواج الشابة.. لقد حققنا ذلك بدعم من الاهالي وباصرار وملاحقة ادارة المجلس.

٢ - الخارطة الهيكلية: بالرغم من الصعوبات المالية التي واجهتنا آنذاك، بادرنا بالضغوط ومطالبة الهيئات الرسمية لانجاز الخارطة الهيكلية للقرية. وعندما انهت لجنة التنظيم تقديم اقتراح الخارطة وعرضت للاعتراضات، جمعنا جميع المهندسين في القرية لاستشارتهم وتقدمنا بالاقتراحات للتعديل والخارطة اليوم في مراحلها النهائية. عملنا على توسيع منطقة العمار وانجاز خرائط تضم جميع الابنية القائمة وهذا الامر تم على حساب ميزانية المجلس.

٣ - الوضع التعليمي في البلدة: كان هنا الاساسي منذ البداية ونتيجة لعدم وجود غرف للتعليم ايجاد غرف يتعلم فيها ابناؤنا. لم تكن هنالك سوى بناية مدرسة واحدة حيث ادخلنا تحسينات عليها واقمنا مدارس اخرى في مراح الغزلان وكذلك في منطقة الجبل.

وباعتزاز نقول لقد اقمنا مدرسة ثانوية اعدادية شاملة وقريبا سيتم اكمال هذه المدرسة بتجهيزها بمختلف الاجهزة الحديثة.. وكذلك فقد قمنا بتقديم، وبقدر امكانياتنا، المساعدات لمدرسة اللاتين.

وبهذه المناسبة احيي جميع مديري وادارات المدارس والهيئات التدريسية على تعاونهم التام معنا.

٤ - الشوارع: نستطيع القول اليوم ان جميع شوارع القرية معبدة واستطعنا ان نخفض تكاليف تعبيد الشوارع حيث جرى ذلك من خلال عمل المجلس وكذلك فقد قمنا بإنارة الشارع الرئيسي وتوسيع القسم الاكبر منه مع بناء الارصفة والتخطيط لاكمال توسيع الشارع.

٥ - المياه: بعد ان تسلمنا مسؤولية المياه من الجمعية وبسبب المشاكل التي كانت موجودة بسبب عدم وصول المياه لبعض المناطق في البلدة اقمنا حاووزا ونسعى الان لاكمال مد خط مياه مركزي من الحاووز وستتم الاستفادة منه قريبا.

٦ - بناية المجلس: قمنا ببناء مركز صحية واقمنا بناية المجلس وايضا ناديا للمسنين، وكذلك ناديا للمركز الثقافي. اننا نخطط لاقامة صحية في مراح الغزلان ومشاريع اخرى تصب في نفس المجال.

٧ - وبالنسبة لكوبات حوليم فبعد ان قدم المجلس المحلي قطعة الارض لكوبات حوليم وبعد المطالبات العديدة فان العمل جار على قدم وساق وقريبا ستباشر في تنفيذ مهماتها.

٨ - المجاري: كان هذا هو المشروع المركزي بالنسبة للقرية، وربع بيوت القرية مرتبطة بهذا المشروع والقسم الثاني من المشروع ستعلن المناقصة عنه في القريب العاجل.

اما بالنسبة للنقابات فقد تم شراء سيارة كبيرة تنقل النفايات وعربات جديدة من اجل تطوير العمل الصحي في القرية.

٩ - لقد اقمنا مكتبة للطلاب تجمع الاف الكتب وكذلك اقمنا الفرق الرياضية، في مختلف مجالات الرياضة. اقمنا ملعبا عصريا محترما وقدمنا كل الدعم المالي والمعنوي لفرقنا الرياضية.

اخواني الاعزاء

لقد كان نهجي طول الفترة السابقة يقوم على احترام جميع الاراء والعمل على مشاركة جميع اعضاء المجلس في الحوار البناء والايجابي والعمل على اتخاذ القرارات ذات الاهمية الخاصة بالنسبة لجماهير يافة الناصرة جمعاء بحيث تكون مصالح يافة الناصرة ووحدتها فوق كل الاعتبارات الحزبية والفئوية.

وكما لاحظتم فقد عملت مع اخوتي في الجبهة في هذه الدورة ايضا على تحقيق الائتلاف الشامل، ائتلاف يساهم في دعم وحدة البلد وفي الوقت نفسه يعمق العمل الجماعي ويوسع رقعة الحوار البناء والمسؤول والنقاش المثمر ويبطل توجهات فئوية هنا وهناك.

وفي هذه المناسبة ايضا ارفع صوتي

● البقية على الصفحة ٥ ●

خواطر على جبل الحرية

آشر روتام، عضو كيبوتس سديه يوآب، احد رافضي الاحتلال والذي اعتقل سابقا في السجن رقم ٦، قال الامور - الخواطر التالية في ليلة عيد الفصح - عيد الحرية في المناسبة التي اقيمت من قبل حركة «يوجد حد» يوم السبت ٤/١٤، على سفح جبل مقابل المعتقل رقم ٦

اليوم، في عيد الحرية، اسجل برضى، انه هنا، تحت، بين جدران معتقل رقم ٦ في منتصف كانون الثاني ١٩٩٠، الموافق ثلاث سنوات لاندلاع الانتفاضة، اشتريت حريتي. والرياح الباردة، التي هبت من كل الاتجاهات في فتحة جدول اورن، علمتني معنى الالم ومغزى درب العقبات الى الحرية.

لقد توصلت الى هذا الخيار بعد تخبطات قاسية. ليس تجاه فحص القسوة الممارسة ضد ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق، بل بعد مرارة لاهبة وتساؤل عما اذا كانت هناك حكمة سياسية في مسألة الرفض؟ وهل حكاية الرفض لا تؤدي الى فوضى في النظام الدمقراطي؟ وتمسكت بهذه الهوامش بقوة، حتى تقطعت وتمزقت، وفقدت كل معنى.

ربما كنت انا الذي تمزق من عيني الطفل الفلسطيني الصغير الخائفتين في مخيم قلنديا. الذي كان يلعب في زقاق قرب بيته. وعندما شاهد زميلي وشاهدني رفع يديه بشكل ميكانيكي كمن ينتظر الضربة الـ - ٨١. ان طفلا ازعجت راحته واخيلة طفولته تحولت الى امر محسوس امام فوهة الـ م - ١٦ المرفوعة في مستوى عينيه.

وادركت، ان يوما سيأتي ويضعني هذا في قفص زجاجي ويتهمني بتدمير طفولته، وبأنه تحول، في هذه السن الصغيرة رغما عنه الى مقاتل. وربما اشكره انا، على انه بفضله تخلصت من الفوضى النفسية ولم اعد افتش بعد عن «الحكمة السياسية».

في الاقدام على الرفض، لوحت بالعصا التقليدية ضد مدمري ومقوضي الدمقراطية كما شاهدتها تتشوه في السنوات الـ - ٢٣ للاحتلال.

بكل قواي النفسية فعلت وسأفعل هذا. وفي الايام الـ - ٢٨ التي امضيتها هنا تحت، في المعتقل، بين الجدران مع السعال الشديد المتواصل ومع مرض لا دواء له في ظروف المعتقل - وجدت سعادتي.

باختياري، ان لا اكون بعد جزءا من الزفة القومية التي لا تقدم لنفسها حسابا، وجدت حريتي.

في قوتي النفسية التي حطمت بها اسوار برليني، اكتشفت ذاتي.

وانت يا دوبي حيون، هناك، في الساحة الاسفلتية للفرقة «أ» - اننا نعلم، انك انت الذي تعرف طعم الخيار الحقيقي، طعم الحرية.

حتى ولو لم نغير التاريخ، فاننا قد غيرنا انفسنا، وهذا! فقرتنا كبيرة، وانت، دوبي، لست وحدك.

● آشر روتام - كيبوتس سديه يوآب ●

رسالة الى السماء

الى معلمي الاول وابي عبد اللطيف ناصر

ابي الحبيب اسألك عن حياتك الجديدة التي بدأتها قبل ايام بجنازة عظيمة تليق بك، ليزرعوك شجرة مثمرة بأرضك فلسطين التي قد سمعت عنك وعن عطائك وحبك لها لذلك طلبتك وارادتك بين احضانها، الارض رأت فيك نفسها فانت مثلها معطاء ونبع فياض. قدمت لشعبك فلسفتك الحياتية وتكلمت معهم من خلال قلمك الذي لم يفارقك الا في ساعة موتك. اما اصدقاؤك فقد قدمت لهم الوفاء والاخلاص، ووضعت بين ايدي شعبك كتاباتك. اما بنوك وزوجتك فقد غمرتهم بحنانك ومنحتنا يا ابي كيانك. فانت المخلص بمعنى الكلمة. وحنانك لم تستطع الارض ان تجد له مثيلا.. فأخذتك بل سرقتك.. اني احسد الارض لانها تضمك بترابها. ايحق لها ذلك ومهمتك لم تنته بعد يا ابي؟ عليك ان تكمل مشوارك الذي بدأته على الأرض مع ابناء شعبك الذين سبقوك.

ابي كنت تحمل كل معاني الانسانية كل معاني الحياة الجميلة، ولكننا ضعفاء اكثر مما تتخيل امام القدر، مهما كبرت جبروت الانسان يبقى ضعيفا امام القدر.

ماذا سأقول للقدر بعد ان طلبك مبكرا ولم تكمل بعد ربيعك السادس والاربعين ونبع عطائك ما زال يتدفق. ماذا سأقول بعد ان عقد اتفاقية مع قلبك في الثالث عشر من شهر آذار سنة الف وتسع مائة وتسعين، اتفاقية كانت ضدك.

خانك هذا القلب الذي يحمل الامل والمحبة. فقد توقف عن الخفقان ووقفت حياتي التي تحمل التفاؤل، وقفت لحظة صمت حزنا عليك ايها الغالي والامل اختنق داخل القلب الصامت. فوجد فمك المخرج. فظهر بشكل ابتسامة يوم مماتك عبرت عن انسانيتك، عن طيبة قلبك الرقيق. اما الحنان فوقف حائرا الى اي اتجاه يتجه. فقرر ان لا يفارق صاحبه فمشى معك في جنازتك، وهو يندبك، ونام معك.

نعم ودعت حياتك على الارض وانت تبتسم لها على الرغم من انها صارعتك قبل ثلاث سنوات وغلبت تحديك لها. فأصبت بالمرض منذ ذلك الوقت. لكنك احببت الحياة وتمسكت بها. وأنا متأكدة انك تتمنى ان ترجع لها لكي تقنعها بعطائك وحبك لوطنك وجبروتك وبانها اخطأت في حقك.

ولكن يا معلمي، الحياة دائما للامام تسير فنم ايها العزيز مطمئنا. لانك تركت وراءك رجالا قادرين على مواجهة الحياة والاخذ بثأرك منها بالعلم والعمل.

● اسراء عبد اللطيف ناصر - الناصرة ●

بدايات النشاط المسرحي في قرية البعنة

● بقلم: عفيف شليوط ●

●البعنة، تلك القرية الوادعة في شمالي الجليل، لم تفاجئني بتاريخها المسرحي وبنشاطها المسرحي وجمهورها المسرحي. كيف لا وقد انجبت ثلاثة مسرحيين برزوا وتألقوا في سماء الفن المسرحي والسينمائي،؛ اثنان منهم يعتبران من النجوم والاوائل في المسرح والسينما الاسرائيلية ككل، الا وهما النجمان: محمد بكري، بطل فيلمي «وراء القضبان» و «الملجأ»، وبطل مسرحية «المتشائل» التي طافت بعروضها انحاء البلاد طولا وعرضا. وسليم ضو بطل فيلمي «افانتي بوبولو» و «الملجأ». والذي برز بشكل خاص في مجال مسرح الاقنعة حيث هو الفنان الاول في البلاد في هذا المجال، كما برز على خشبة المسرح بأعمال مسرحية عديدة اهمها «ماكس وموريس» وتميز بأسلوبه الخاص في السرد القصصي. كما اخرج مسرحيات عربية وعبرية عدة ويشغل حاليا منصب المدير الفني لمسرح «بيت الكرمة».

اما النجم الثالث من ابناء البعنة فهو الفنان الراحل وفيق حسيان الذي وافته المنية عندما قرر العودة الى ارض الوطن وهو في اوج عطائه الفني في المسارح الاوروبية.

● ● ●

اقترنت بداية الحركة المسرحية في البعنة باسم الكاهن الياس الخازن الذي اعد اول مسرحية عرضت في القرية وكانت ذات مغزى سياسي. ولكني لم استطع التوصل الى معرفة تاريخ عرضها. كما كان لافتتاح سينما البعنة لصاحبها المرحوم يوسف بولس الأثر الاكبر في تنشيط الحركة المسرحية في القرية حيث نوفر المكان لتقديم العروض المسرحية.

وكان العمل المسرحي الاول الذي قدم على خشبة مسرح سينما البعنة في السبعينات حيث اعد الممثلان محمد بكري وسليم ضو وقدما مسرحية بعنوان «شو رايك بابا»، وقد لاقت اعجاب كل من شاهدها في حينه.

وفي سنة ١٩٧٧ قامت محاولة اخرى لاحياء الحركة المسرحية في القرية حيث تجمع عدد من هواة المسرح وهم: صالح حمد علي، حسن محيي الدين علي، مثيل عابد، خالد حسن تيق، احمد طلياني وتدربوا على مسرحية «الاسلام دين الحق»، من تأليف واخراج حسن محيي الدين علي وصالح حمد علي، ولكن المحاولة لم تتكلل بالنجاح بسبب عدم توفر المكان المناسب للتدريبات والامكانيات المادية المحدودة والنضوج الفني.

استعاد مسرح البعنة نشاطه مرة اخرى سنة ١٩٨١ حيث قدمت الفرقة مسرحية «عرس في تشرين» من تأليف احمد نمر واخراج احمد طلياني وقد قامت الشرطة بابلاغ اعضاء الفرقة قبل دقائق من مدة العرض بمنع عرض المسرحية.

وفي سنة ١٩٨٢ بدأت الفرقة بالاستعداد لعرض مسرحية «الاستثناء والقاعدة» لبرتولد بريخت واخراج احمد طلياني، والتي عرضت في سينما البعنة وفي ساحة المركز الثقافي في دير الاسد وفي مهرجان المسرح العربي الثاني في طمرة.

وفي سنة ١٩٨٥ قدمت الفرقة مسرحية «تضحية أم» من تأليف واخراج محمد طلال بدران بتاريخ ٢١ - ٢٢/آذار/ ١٩٨٥ بمناسبة عيد الأم.

وفي سنة ١٩٨٦ قدم مسرح البعنة البلدي مسرحية «الأرض» من تأليف



● مشهد من مسرحية «الأم»، ويظهر فيه (من اليمين الى اليسار) هالة بكري، فاطمة تيق وخيري عريان ●

واخراج احمد طلياني. وفي السنة ذاتها قدم المسرح مسرحية «مهل ولا تهمل» من تأليف واخراج احمد طلياني ايضا.

بعدها ابتعدت هذه الفرقة عن النشاطات المسرحية وحاولت القيام بنشاطات رياضية كاقامة دوري كرة قدم وتأسيس سرية كشاف واقامة مهرجانات وكرنفالات بمناسبات دينية، اصدار رزنامة واقامة فرق رقص ودبكة الامر الذي بعثر الطاقات الفنية على امور لا تمت للنشاط المسرحي بصلة، وبالتالي ابعدت هذا المسرح عن مضمونه الاساسي الذي تأسس من اجله. وعندما حاول اعضاء الفرقة العودة الى نشاطات المسرحية دب الخلاف فيما بينهم حول اسلوب العمل والمضمون ومن ثم توقفت هذه الفرقة عن العمل وتبعثرت طاقاتها.

وفي سنة ١٩٨٦ تأسست فرقة مسرحية جديدة في القرية بمبادرة محمد طلال بدران واختارت هذه الفرقة «المهباج» اسما لها وبدأ اعضاء الفرقة بالتحضير لاصدار دليل هاتف لسكان منطقة الشاغور بهدف تمويل نشاطات الفرقة. ولكن هذه الفرقة لم تستمر طويلا ولم تقدم اي عمل مسرحي للجمهور.

وعن ظروف عمل الفرق المسرحية التقيت بالعاملين فيها ومؤسسيها، واكتشفت ان كافة الفرق عملت في اماكن متعددة وغير مهيئة للعمل المسرحي، فتارة يتدربون في البيوت او الاندية، وغالبية هذه الفرق كانت مستقلة وكادرها يدير شؤون الفرقة. وكان العمل عفويا فيبادر شخص متحمس للنشاط المسرحي الى تأسيس فرقة دون تحديد الاهداف ووضع خطة عمل واضحة.

رغم كثرة عدد الاعمال المسرحية التي قدمتها بعض الفرق المسرحية في قرية البعنة خلال فترة زمنية قصيرة بالمقارنة مع عدد الاعمال التي قدمت في مسارح القرى الاخرى، الا ان هذه المسرحيات لم تترك اثرا وبصمات في مسيرة مسرحنا المحلي كما لم يتم استيعاب المسرحيين البارزين من سكان القرية في النشاطات المسرحية المحلية مما اضعف المستوى الفني للاعمال المسرحية التي قدمها هواة المسرح في القرية.

كما ان انعدام الدعم المادي وعدم توفر بيت دائم وثابت للمسرح وعدم توفر البرنامج والادارة لدى الفرق حال دون استمرارية عمل هذه الفرق، وسرعان ما تبعثرت طاقاتها واندثرت.

(عن كتاب «جذور المسرح العربي في فلسطين» - (المثلث والجليل) الذي سيصدر قريبا)

الحصان العربي الاصيل في حدائق مهرجان الافلام في عكا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - في اطار مهرجان الافلام، الذي جرى في عكا، قبل عدة ايام، اقام القسم السياحي في بلدية عكا، جناحا خاصا للحصان العربي الاصيل.

وشرح عضوا جمعية الحصان العربي الاصيل، التي يرئسها وزير الشرطة السابق، حاييم بارليف، وهما امنون اونغر، من مستوطنة بستان الجليل، ويوبي شبيرو، من مستوطنة بن عامي، اهداف الجمعية وتسلسل الحصان العربي ونشأته وتربيته من خلال عرض الاحصنة العربية في حدائق مهرجان الافلام.

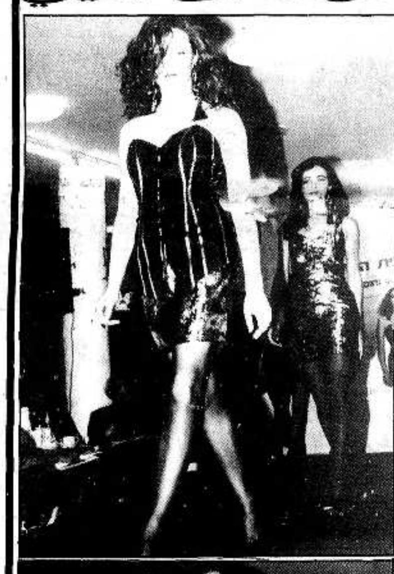
واتضح من خلال الشرح ان هناك علاقة قديمة جدا بين الحصان العربي وعكا. فمن خلال تقليب صفحات التاريخ، تأكد ان الحكام المسلمين، وكذلك نابليون بونابرت، شوهدوا وهم على صهوات الخيول العربية الاصيلة، خلال توجههم للفتوحات. خاصة ان عكا كانت هدفا استراتيجيا للغزو.

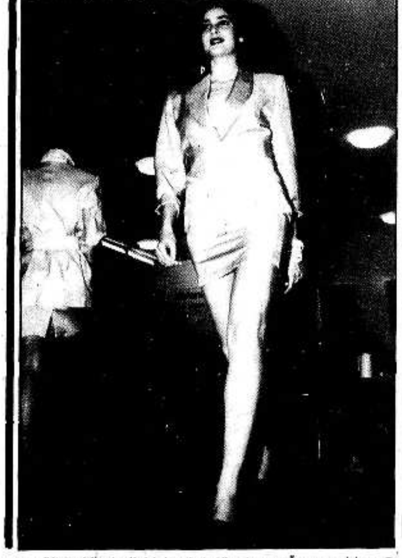
واضاف اونغر وشبيرو: ان اهمية الحصان العربي الاصيل، في تاريخ الانسانية، تجسدت بعدة اشكال مثل: رسومات عديدة تثبت استخدام الحصان العربي الاصيل، في الصيد والحروب ولدى الملوك الخ.

ويسعى قسم السياحة في بلدية عكا، بالتعاون مع مربي الاحصنة العربية الاصيلة، لاستغلال وتطوير الموضوع الذي يعتبر بمثابة مصدر رزق سياحي هام، حتى على مستوى عالمي.

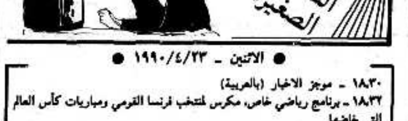
كذلك فان دمج الحصان العربي الاصيل وتاريخ عكا معا، من شأنه فتح آفاق ومجالات السياحة كمصدر دخل محترم للبلدية ومن شأنه جذب السياح بكثرة من البلاد وخارجها.

عودة الى الميني





● حسناوات يرتدين آخر صيحات الازياء الاسرائيلية للصيف القادم، خلال عرض للازياء اقيم في تل ابيب مؤخرا ● (تصوير «شيتسر» - خاص بـ «الاتحاد»)



● الاثنين - ١٩٩٠/٤/٢٣ ●

١٨،٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ - برنامج رياضي خاص، مكرس لمنتخب فرنسا القومي ومباريات كأس العالم التي خاضها
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ - المسلسل الامريكي «ماكغيفر»
٢١،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ - المسلسل الامريكي الكوميدي «عزيزي جون»
٢٢،٠٥ - البرنامج المحلي «هذا الوقت»
٢٢،٥٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣،١٠ - البرنامج الرياضي «نصف زاوية»
٢٣،٢٥ - الفيلم الامريكي «كلوني براون» بطولة جنيفر جونس، تشارلز بوير، ومن اخراج ارنست لوبيتش

حدائق العرب

فضائل ونقائص

مدح الصفح

● قال ابن طباطبا: كان جرى بيني وبين رجل كلام احتملته عنه ثم ندمت. فرأيت في المنام كأن شيخا أتاني فأنشدني:

أتندمت حين صفحت عمن قد اساء وقد ظلم
لا تندمن فشرنا من أتبع الخير الندم
(الثعالبي)

● قال الشبراوي:

لا تنتقم إن كنت ذا قدرة فالصفح من ذي قدرة أصلح
واصفح إذا أذنب خل عسى تلقى إذا أذنبت من يصفح

● قيل: لذة العفو أطيب من لذة التشفي. لأن لذة العفو يلحقها حمد العاقبة ولذة التشفي يلحقها غم الندامة. وقيل: العفو عن المذنب زكاة النفس. وقيل: ومن كرم الأخلاق أن يُغفر الذنب. وقيل: الاحتمال قبر العقوب (للطرطوشي)

● قال البحتري:

إذا أنت لم تضرب عن الحقد لم تفز بشكر ولم تسعد بتقريظ مادح

* فكاهات *

المنصور وابن هرمة

● دخل ابن هرمة على المنصور وامتدحه. فقال له المنصور: سل حاجتك. قال: تكتبُ الى عاملك بالمدينة انه اذا وجدني سكران لا يحدّني. فقال له المنصور: هذا حدٌ لا سبيل الى تركه. فقال: ما لي حاجة غيرها. فقال لكاتبه: اكتب الى عاملنا بالمدينة. من أتاك بابن هرمة وهو سكران فاجلده ثمانين جلدة واجلد الذي جاء به مائة. فكان الشرطة يمرون عليه وهو سكران ويقولون: من يشتري ثمانين بمائة. فيمرون عليه ويتركونه (للاتليدي)

● قال هلال الرائي وهو هلال بن عطية لبشار الشاعر وكان له صديقا يمازحه: ان الله لم يذهب بصر أحد الا عوضه بشيء. فما عوضك. قال: الطويل العريض. قال: وما هذا. قال: ان لا أراك ولا أمثالك من الثقلاء (للاصبهاني).

* حكايات وطرائف *

يحيى وابو جعفر

● كان يحيى بن سعيد خفيف الحال فاستقضاه ابو جعفر فلم يتغير. فقيل له في ذلك فقال: من كانت نفسه واحدة لم يغيره المال (للثعالبي).

عمر والسكران

● رُوي أن عمر رأى سكران فأراد ان يأخذه ليعزره. فشتمه السكران فرجع عنه فقيل له: يا أمير المؤمنين لما شتمك تركته. قال: انما تركته لأنه اغضبني. فلو عزّرته لكنت قد انتصرت لنفسي فلا أحب ان اضرب مسلما لحميّة نفسي (للشريشي)

عروة وعبد الملك

● دخل عروة بن الزبير مع عبد الملك بن مروان الى بستان. وكان عروة معرضا عن الدنيا. فحين رأى في البستان ما رأى قال: ما أحسن هذا البستان. فقال له عبد الملك: انت والله احسنُ منه لأنه يؤتي أكله كل عام وأنت تؤتي أكلك كل يوم (للشريشي)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

جازف بحياته لانقاذ حياة عامل

● الناصرة - لمراسلنا - العامل جريس لولو من الناصرة كاد ان يكون في عداد الاموات لولا شجاعة منقذه الرفيق سمير ابو العسل.

فبينما كان العامل جريس لولو، البالغ ٢٨ سنة من العمر، يقوم بتاريخ ١٩٦٥/٤/١٣ بتفريغ حفرة للمياه القذرة في حي الميدان، تابعة لبيت السيد ميخائيل سابا، أغمي عليه بسبب تعرضه لرائحتها الكريهة وسقط فيها.

وحضر البوليس الذي استدعاه السيد ميخائيل سابا، ولكنه لم يستطع نشل العامل المغمى عليه من الحفرة. فنشله كان يتطلب نزول البوليس فيها.

وامام عدم استعداد البوليس للنزول في الحفرة لانقاذ حياة هذا العامل، تقدم الرفيق سمير ابو العسل ونزل في حفرة المياه القذرة التي يبلغ عمقها حوالي ٣ امتار ونشل العامل جريس لولو منها وانقذ حياته.

وهكذا اعطى الرفيق سمير درسا للبوليس في الشجاعة التي ليست «كشجاعته» في تفريق مظاهرات العمال ونسف بيوتهم.

ومما هو جدير بالذكر، ان هذا الحي لا يوجد فيه مجاري، وسكانه طالبوا البلدية مرارا بمد شبكة المجاري لحيهم، حفظا على حياتهم وصحتهم، الا ان البلدية لم تستجب لمطلبهم، وهكذا يؤدي استهتار بلدية اعوان «المباي» بمطالب اهالي الناصرة الى تعريض حياتهم للخطر.

هذا وقد قام اولاد السيد ميخائيل سابا بزيارة بيت الرفيق سمير ابو العسل شاكرينه على شجاعته، مقدمين له الهدايا معربين عن تقديرهم له في انقاذ حياة العامل جريس لولو الذي كان يعمل عندهم.

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

● عشرة الاف طالب امريكي يتظاهرون امام البيت الابيض مطالبين بوقف العدوان الامريكي الهمجي على شعب فيتنام.. رئيس لجنة الخارجية في الكونغرس الامريكي، السناتور فولبرايت، يطالب بوقف الغارات على فيتنام الشمالية.

● البيان الفيتنامي السوفييتي يؤكد: الاتحاد السوفييتي على استعداد لارسال المتطوعين الى فيتنام.. الوفد الفيتنامي يشكر الاتحاد السوفييتي على تنفيذه كافة التزاماته تجاه فيتنام.

● رئيس الحكومة السوفييتية كوسيغن: اذا لم توقف امريكا غارات الغاز والنابالم فسيُرد عليها بنفس الاسلحة.

● مظاهرة نساء في تل ابيب ضد عدوان امريكا.

● «برافدا» تندد بسياسة بون ذات الوجهين وباشتراك اسرائيل في حبك المؤامرات ضد العرب.

● عمال التلفون انهوا اضرابهم بعد اتفاق على دراسة مطالبهم.

(«الاتحاد» - ١٩٦٥/٤/٢٠)

تهنئة

الى باسم غطاس وزوجته بمناسبة المولود الجديد «شادي» متمنين للمولود حياة سعيدة والف مبروك.
الحزب والشبيبة الشيوعية - عكا

* تهنئة *

الى الصديق ابو سرحان بمناسبة انتقال محله «بوظة المركز» الى مقره الجديد طمرة - المركز التجاري
ياسين حسن

سمع اعرابي أحد النحويين يقول في دعاء الاستسقاء: «اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريعا مجلجلا مسحنفرا هزجا سحا سفوحا غدقا مثعنجزا نافعا»

فصاح الاعرابي: يا خليفة نوح، هذا هو الطوفان ورب الكعبة، دعني حتى اوي الى جبل يعصمني من الماء.

من هو النحوي؟

ابو المكنون - ابو بكر المنكور - ابو الاسود الدؤلي

في روما

مكافحة المخدرات عند ابواب المدارس!

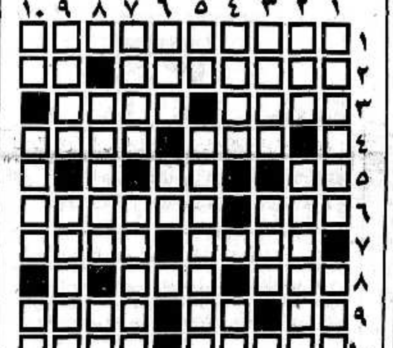
● روما - «و.ص.ف» - اعلنت الشرطة يوم الجمعة الماضي ان عملية مراقبة لمكافحة المخدرات نظمت يوم الخميس الفائت عند مداخل غالبية المؤسسات التعليمية في روما، مما ادى الى اعتقال شخصين ووضع اليد على مئة جرعة من حشيشة الكيف!

وراقب اكثر من ٥٠٠ شرطي مصحوبين بكلاب مداخل المؤسسات المدرسية والجامعية في شكل منتظم. وقد نظمت العملية لمواجهة التطور المثير للقلق للادمان على المخدرات والاتجار بها في الوسط المدرسي.

وحسب الشرطة فان عمليات المراقبة تبقى غير كافية وان مكافحة الادمان تتطلب تعبئة الادارة والاساتذة والعائلات.

كلمات - متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٨٧) * * *



● اعداد: ايهاب وجبر قسوم - عبلين ●

أفقي:

١ - اسم مبنى رفع عليه العلم الاحمر اثناء النصر على النازية
٢ - الاسم الثاني لزعيم كونغولي راحل - كثير
٣ - صاحب احدى المهن - ألف
٤ - مرض - جالس
٥ - للنداء - للنهي
٦ - صاح - دكتاتور اسباني راحل
٧ - بدأ - احترام
٨ - آب - بهتان
٩ - أترك - مناص - الف
١٠ - سراج (معكوسة) - ارتدى (معكوسة)

عمودي:

١ - تصبو اليها الشعوب - اتصال
٢ - من الانبياء - أنصاري
٣ - بقايا النار - نفع
٤ - من الالات الموسيقية (معكوسة) - قهوة
٥ - بحر - شاعر اموي شهير
٦ - اخفى - أشاهد (مجزومة)
٧ - لص - جبال في الجزائر
٨ - من اللباس العربي التقليدي (معكوسة) - مهنة انسانية
٩ - ألم - قرية عربية
١٠ - حزن - من الحشرات - للنداء

* * * حل لغز رقم (٢٨٦) * * *

أفقي:

١ - محمد نقاع
٢ - حلف - جريدة
٣ - بيت - ند
٤ - سلام - أمد
٥ - سجين - عن
٦ - فراك
٧ - كاز - فف - ألف
٨ - بئل - ي ي ي ي و ا
٩ - حساً

عمودي:

١ - محاسن - كلاً
٢ - حل - لبنان
٣ - مفتاح - زيا
٤ - يسك
٥ - نجيب - حيفا
٦ - فريد شوقي
٧ - أي - يد
٨ - عدلان - أو
٩ - حد - عرفات

«يوم الكرة الارضية»:

مظاهرات في (١٣٩) دولة من القارات الخمس

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انطلقت، امس الاحد، مظاهرات في (١٣٩) دولة من القارات الخمس احتفالا بـ «يوم الكرة الارضية» حيث لفتت هذه المظاهرات انتباه الرأي العام العالمي والمسؤولين السياسيين الى الضرورة الملحة للحفاظ على الثروات الطبيعية في العالم.



● ممرضتان من هونغ كونغ تحملان نموذجا مجسما لكرة ارضية عاجة بالامراض خلال مسيرة جرت هناك، امس، بمناسبة اليوم العالمي للكرة الارضية. (صورة من «و.ص.ف»)

خلال لقاء مع سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية لدى تونس:

القليبي: اسرائيل تهيىء الاجواء لعملية عسكرية واسعة ضد العراق قد تشمل دولا اخرى في الشرق الاوسط!

● الحملة البريطانية ـ الامريكية التي تغذيها اسرائيل والموجهة ضد العراق هي حملة ظالمة ومغرضة ● الدول العربية متضامنة مع العراق انطلاقا من قناعتها بأن من حق العرب امتلاك القوة العسكرية لصد اي عدوان محتمل ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي «تحذيرا عربيا رسميا» من ان اسرائيل «تهيىء الاجواء» لعملية عسكرية واسعة ضد العراق وقد تشمل دولا اخرى في الشرق الاوسط. هذا ما اوردته صحيفة «الشعب» المقدسية عن صحيفة «القبس» الكويتية.

وكشفت مصادر عربية رفيعة المستوى لصحيفة «القبس» ان هذا التحذير العربي الرسمي تم ابلاغه الى سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن المعتمدين لدى تونس الاسبوع المنصرم.

وقام بابلاغ هذا التحذير العربي الرسمي الى الدول الخمس الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي، وذلك في اطار حملة ديلوماسية واسعة يقوم بها القليبي حاليا، وبالتشاور والتنسيق مع المجموعة العربية، وتستهدف ابلاغ الدول الكبرى والدول المؤثرة في العالم بحقيقة الموقف العربي من الحملة الغربية الاسرائيلية التي يتعرض لها العراق حاليا.

كما التقى القليبي سفراء ايطاليا وايرلندا (التي ترأس حاليا المجموعة الاقتصادية الاوروبية) والمانيا الاتحادية والقائم بالاعمال الاسباني وكذلك سفير يوغوسلافيا التي ترأس بلاده حاليا منظمة دول عدم الانحياز.

وشدد القليبي بشكل خاص على ان العراق «قوة سلام كبرى» في الشرق الاوسط وان الحملة الامريكية ـ البريطانية ضده «حملة ظالمة ومغرضة». كما اكد تضامن جميع الدول العربية مع العراق.

وكشفت المصادر العربية رفيعة المستوى لـ «القبس» ان القليبي ابلغ سفراء هذه الدول ما يمكن اعتباره رسالة من المجموعة العربية الى العالم مشددا على النقاط الرئيسية الاتية التي تحدد الموقف العربي العام من الحملة:

١) الحملة الحالية ضد العراق التي تقوم بها الدوائر البريطانية وبعض الاوساط الامريكية وتغذيها اسرائيل، هي حملة ظالمة ومغرضة، وهي مرفوضة عربيا تهدف الى تشويه سمعة العراق والامة العربية عن طريق الزعم بان العراق لديه «نوايا عدوانية». وهذه الحملة تثير قلقا عربيا واسعا لما تنطوي عليه من مضمون وايضا لما يمكن ان تسفر عنه من نتائج وانعكاسات.

٢) الدول العربية على قناعة تامة بان العراق لم يوجه تهديدا الى اسرائيل لانه يخطط للقيام بعملية عسكرية ضد اسرائيل، بل ان العراق وجه تهديدا الى اسرائيل ردعها عن القيام باي عدوان عليه وهو عدوان وارد في اذهان وحسابات حكام اسرائيل، الذين يريدون منع العراق او اية دولة عربية من امتلاك قوة عسكرية او نوع من التوازن الاستراتيجي او «توازن الرعب» مع اسرائيل. وشعور العراق بانه مهدد من جانب اسرائيل هو شعور مشروع، اذ ان اسرائيل شنت عام ١٩٨١ غارة جوية على المفاعل النووي العراقي ودمرته ولم تتحرك الدول الكبرى انذاك لمعاقبة اسرائيل والدول العربية متضامنة مع العراق انطلاقا من قناعاتها بان من حق العرب امتلاك القوة العسكرية التي تمكنهم من حماية انفسهم والدفاع عن حقوقهم المشروعة وعن ارضهم ومصالحهم ضد اي عدوان محتمل.

٣) القوة العسكرية العراقية هي قوة سلام وهي لخدمة السلام والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط والعراق اثبت بوضوح انه عامل استقرار في الشرق الاوسط عموما وفي منطقة الخليج خصوصا. فالعراق تصدى للمحاولات الايرانية الجدية والخطرة لتصدير الثورة الايرانية الى دول المنطقة ولزعزعة الاستقرار في الخليج، والعراق التزم رسميا بالعمل على تحقيق سلام شامل مع ايران من خلال قبوله قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ وتأكيد استعداده باستمرار لتنفيذ جميع بنوده عبر مفاوضات مباشرة مع الايرانيين وبرعاية الامم المتحدة. والعراق يدعم توجهات منظمة التحرير الفلسطينية السلمية وكذلك المساعي السلمية الدولية والعربية الهادفة الى تسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي على اساس القرارات الدولية وبما يؤمن الحقوق والمطالب العربية والفلسطينية المشروعة. والعراق يتصرف على اساس انه «قوة اعتدال» في منطقة الشرق الاوسط لكن الاعتدال لا يعني الضعف ولا يعني الاستسلام.

٤) الدول الكبرى لديها معلومات دقيقة ومفصلة عن حقائق قوة اسرائيل العسكرية والحربية. فهذه الدول تعلم تماما ان اسرائيل تملك الاسلحة النووية والقنابل النووية، وانها تملك القدرة الفعلية على نقل هذا الخطر النووي الى الدول العربية، كما تعلم هذه الدول ان اسرائيل تملك الصواريخ عابرة القارات، وتملك الاسلحة الكيميائية والبيولوجية، وفي مقابل ذلك، ترفض اسرائيل اية رقابة دولية على منشآتها النووية والكيميائية، وهي لم توقع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية في العالم، وهي ترفض استقبال اية بعثة دولية مكلفة بتفتيش منشآتها العسكرية «السرية» التي تنتج الاسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية. في الوقت نفسه، تعلم الدول ان العراق وقع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية، وانه يقبل كل انواع الرقابة الدولية على منشآته النووية. بل ان العراق مستعد لازالة كل اسلحة الدمار المختلفة التي يملكها اذا وافقت اسرائيل على ازالة اسلحة الدمار التي تملكها.

اضافة الى ذلك كله، فان الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة في السنوات الماضية رفضت باستمرار كل مبادرات السلام الهادفة الى حل المشكلة الفلسطينية والنزاع مع العرب بما يضمن الحقوق الوطنية المشروعة للفلسطينيين والمطالب العربية العادلة التي اعترفت بها القرارات الدولية. فكيف يكون العراق اذن «دولة معتدية تهدد السلام» كما تزعم بعض الدوائر الغربية، وتكون اسرائيل «دولة مهددة» من قبل العراق والعرب؟ وكيف يمكن قبول هذا المنطق الخاطىء من دون الشعور بان الامر كله عبارة عن حملة مغرضة موجهة ضد العراق وضد العرب عموما؟

٥) لدى المجموعة العربية قناعة بان حكومة اسرائيل تشجع هذه الحملة وتغذيها وهي تهدف من وراء ذلك، بين ما تهدف اليه، احداث ازمة في العلاقات العربية ـ الاوروبية الغربية و«الانتقام» من انعقاد مؤتمر الحوار العربي ـ الاوروبي على مستوى وزراء الخارجية في باريس في نهاية العام الماضي ومن النتائج التي اسفر عنها وادت الى تنظيم العلاقات بين المجموعة العربية والمجموعة الاوروبية على اسس جديدة ومتينة في مجالات عدة. وتعتبر المجموعة العربية انه ليس من مصلحة المجموعة الاوروبية الوقوع في فخ هذا «المخطط» الاسرائيلي.

هناك امر اخطر من ذلك كله، فهناك استنادا الى معلومات وتحليلات معينة ومحددة، مخاوف عربية جدية من ان تكون اسرائيل تهيىء الاجواء لعملية عسكرية واسعة ضد العراق، وربما ضد دول عربية اخرى، وتضع حينذاك الدول الكبرى امام الامر الواقع والمجموعة العربية تنبه الدول الكبرى الى هذا الخطر الاسرائيلي، وتحذر من وقوع هذا العدوان ومن نتائجه وانعكاساته المختلفة. والحملة المغرضة ضد العراق يمكن ان تكون ـ بالنسبة الى اسرائيل ـ جزءا من هذه الاستعدادات التي تهيىء لها الحكومة الاسرائيلية. ويجب ان تعلم دول العالم ان اي عدوان اسرائيلي على العراق سيكون بمثابة عدوان على الامة العربية، تتحمل مسؤوليته وكل النتائج التي يمكن ان تسفر عنه اسرائيل وايضا الدول التي تشجع ـ بشكل او بآخر ـ على الاستمرار في سياستها.

وعلمت «القبس» ان السفير الامريكي في تونس، روبرت بلليترو، اكد للقليبي ان ادارة بوش تتعامل مع العراق على اساس ان العراق «دولة اساسية ومهمة في منطقة الشرق الاوسط كما اوضح ان الادارة الامريكية تريد «علاقات طبيعية وجيدة مع العراق» وانها تعمل حاليا وبالتعاون مع دول اخرى في المنطقة، على «تطويق وتجاوز ومعالجة» التأزم الذي شهدته العلاقات الامريكية ـ العراقية مؤخرا.

في المقابل اكد السفراء الاوروبيون للقليبي ان المجموعة الاوروبية «ليست لديها اية نية عدائية ضد العراق» وانها رفضت وترفض المشاركة في اية «حملات ظالمة» ضد العراق، وان ما يهم الدول الاوروبية هو ان تعمل دول الشرق الاوسط على تعزيز الامن والسلام والاستقرار فيما بينها وليس القيام باعمال او اجراءات من شأنها تفجير حرب جديدة في هذه المنطقة.

من جهة اخرى ذكر ديلوماسي اوروبي غربي بارز لـ «القبس» ان اجواء منطقة الشرق الاوسط تشبه حاليا الى حد كبير الاجواء التي سادت عشية حرب حزيران العام ١٩٦٧ والتي بدأت بضربة عسكرية اسرائيلية كبرى ضد مصر.

مع الاحداث

بوادر واضحة لفشل الخطوة الانفصالية في ليتوانيا



□ تشير تقارير وكالات الانباء من فيلنوس عاصمة جمهورية ليتوانيا السوفييتية الى ان الشعب الليتواني بدأ يحس، بشكل ملموس جدا، بالاجراءات الاقتصادية العقابية التي اتخذها الاتحاد السوفييتي، ردا على اعلان «الاستقلال» الانفصالي في ليتوانيا.

فهناك هلع من نفاد مواد الوقود والغاز. وقد توقفت مصانع كثيرة بسبب نقص مواد الوقود. "وقالت الوكالات ان هنالك تقليصا ايضا في وصول المواد الغذائية الى ليتوانيا.

وازاء هذا لوحظ تراجع واضح من قيادة ليتوانيا واعلان الاستعداد لتأجيل «الاستقلال» عامين يتم خلالها الاتصال والتفاوض بين الحكومة الاتحادية في موسكو وحكومة فيلنوس.

وقد رفض ناطقون رسميون سوفييت، بحزم وغضب، الموقف الامريكي الوقح الذي يشكل تدخلا مباشرا في الشؤون الداخلية السوفييتية. وقال بيرفيلييف نائب مدير دائرة الاعلام في الخارجية السوفييتية ان الموقف الامريكي غير مقبول ومن حق الاتحاد السوفييتي الدفاع عن وحدته الاقليمية ووحدته الوطنية ومصالحه العليا التي هي ايضا مصالح جمهورية ليتوانيا السوفييتية.

من ناحية ثانية هنالك هجمة سياسية ـ فكرية هامة تقوم بها القيادة السوفييتية ضد الاتجاهات الانفصالية فكريا وقوميا. ويقف غورباتشوف على رأس هذه الهجمة الهامة.

وفي خطابه بمناسبة الذكرى السنوية العشرين بعد المئة لميلاد فلاديمير ايليتش لينين قال غورباتشوف ان افكار لينين حول الوحدة الفدرالية ومظاهرها وافكار لينين بشكل عام بشأن القضية القومية والعلاقات بين القوميات والشعوب هي افكار صحيحة والمطلوب هو تطبيقها الفعلي. ودعا كل شعوب الاتحاد السوفييتي وكل الشيوعيين الى النضال الفكري والسياسي والتربوي الدؤوب ضد الانفصالية المعادية لمصالح جميع شعوب الاسرة السوفييتية.

وقد افادت وكالة انباء «تاس» ان هنالك اوساطا ومنظمات في ليتوانيا تعلن عن وقوفها العلني ضد الخطوة الانفصالية مؤكدين ان هذه الخطوة اضرت بالذات بالمصالح الحقيقية للشعب الليتواني نفسه.

ويمكن القول، بدون تلخيص هذه العملية الصعبة والمعقدة، ان السياسة السوفييتية المبدئية والمرنة معا قد عزلت الخطوة الانفصالية محليا وعزلتها عالميا ايضا (اذ لم تعترف اية دولة باستقلال ليتوانيا المزعوم كما اعلنت الامم المتحدة ان قضايا ليتوانيا هي قضايا سوفييتية داخلية). وفي الوقت نفسه يستمر الصراع السياسي والفكري لحل مشكلة ليتوانيا حلا عادلا ومبدئيا في اطار الدستور السوفييتي ووحدة الاتحاد السوفييتي.

في الذكرى الـ ١٢٠ لميلاد لينين

الصين: لن ننسى ابدا اسهام لينين الخالد في تكييف الماركسية لتلائم كل واقع جديد



● بكين ـ «و.ص.ف» ـ وجهت صحيفة «الشعب» الصينية، امس الاحد، نداء لتعزيز جهاز الحزب الشيوعي الصيني وذلك لمناسبة الذكرى الـ١٢٠ لميلاد لينين واشادت باسهام الصين في تطوير الاشتراكية.

وجاء في المقال الافتتاحي للصحيفة، لسان حال الحزب الشيوعي «ان نظرية بناء الحزب تمثل جانبا مهما من اللينينية». وذكرت ان الحزب الشيوعي الصيني يستند الى هذه النظرية اليوم «ويجب ان يترسخ اكثر واكثر».

وافاد المقال، الذي تصدر الصحيفة والذي اذاعته وكالة انباء الصين الجديدة: «انه في اثناء النضال الثوري طور الحزب الشيوعي الصيني بتأثير من فكر ماوتسي تونغ الماركسية اللينينية لتتكيف مع الحياة الصينية». واوضح المقال، ايضا، ان قيادة الحزب الشيوعي الصيني طورت في ظل دينغ شياو بينغ نظرية بناء الاشتراكية «ذات خصائص الصينية».

واستطرد المقال «اننا لن ننسى ابدا شجاعة لينين الفريدة من نوعها وموهبته الخارقة للعادة واسهامه الخالد في تكييف الماركسية لتلائم كل واقع جديد».

واكدت الافتتاحية ان اعتبار ان «اللينينية عفا عليها الزمن» انما يعكس الافكار «الليبرالية البرجوازية».

انتهاء المفاوضات التمهيدية بين الحكومة الاثيوبية ووفد جبهة تحرير اريتريا دون التوصل الى اتفاق

● المنامة ـ «و.ص.ف» ـ انتهت مساء امس الاول السبت مفاوضات السلام التي بدأت في الاول من نيسان الجاري في صنعاء بين الحكومة الاثيوبية ووفد عن جبهة تحرير اريتريا وثلاث منظمات انفصالية اخرى من دون التوصل الى تسوية النقطة الاساسية حسب ما اكد احد اعضاء وفد اريتريا، محمد سعيد، لوكالة الصحافة الفرنسية، امس الاحد.

وتتناول هذه النقطة حضور مراقبين من الامم المتحدة «المفاوضات الاساسية» حول مستقبل اريتريا التي اتفق الفريقان على اجرائها في صنعاء في مهلة لا تتعدى خمسة اشهر.

وقرر الفريقان الالتقاء في صنعاء في هذه الفضون لمحاولة التوصل الى اتفاق حول نقطة الخلاف هذه.

وقال سعيد في اتصال هاتفي اجري معه من المنامة انه «في ما يتعلق بمسألة الشكليات اتفق الفريقان على اجراء المفاوضات بين اثيوبيا ووفد مشترك عن اريتريا بدون شروط مسبقة».

اختتام المرحلة الاولى من مؤتمر الحزب الشيوعي الليتواني

● فيلنوس ـ «تاس» ـ اختتمت هنا الليلة قبل الماضية المرحلة الاولى من اعمال مؤتمر الحزب الشيوعي الليتواني، الذي يسير على منهاج الحزب الشيوعي السوفييتي.

وتم اعادة انتخاب نيكولاس بوركيافيتشوس (٦٣ عاما) سكرتيرا عاما للحزب الشيوعي الليتواني.

وعلق المؤتمر اعماله حتى الثاني من حزيران المقبل ليتعقد مجددا لمناقشة رؤوس اقلام المؤتمر الـ ٢٨ للحزب الشيوعي السوفييتي وانتخاب مندوبين للمؤتمر.

تسمية جديدة لتشيكوسلوفاكيا

● الاسم هو.. الجمهورية الاتحادية التشيكية والسلوفاكية

● براغ ـ «و.ص.ف» ـ اوردت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية ان النواب في الجمعية الفدرالية تبنوا، بغالبية كبيرة، تسمية جديدة لتشيكوسلوفاكيا هي «الجمهورية الاتحادية التشيكية والسلوفاكية».

وهي التسمية الثالثة الرسمية لتشيكوسلوفاكيا خلال شهر. وبعد ان اطلق عليها «الجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية» لمدة ثلاثين سنة توصل النواب، في التاسع والعشرين من آذار الماضي، بعد يوم من المناقشات الى تسوية دعمها الرئيس التشيكوسلوفاكي، فاتسلاف هافل، وتتضمن تسميتين: «جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاتحادية» بالتشيكية و«الجمهورية الاتحادية التشيكية/السلوفاكية» في سلوفاكيا.

وكانت هذه التسمية المزدوجة وراء قيام التظاهرات القومية في سلوفاكيا مطالبة باعلان استقلال الجمهورية. وادت الى حملة عرائض في بوهيميا تؤيد «التشيكوسلوفاكية» وهي الايديولوجيا التي نادى بها اول رئيس تشيكوسلوفاكي، توماس ج. ماسارك، المؤيد للعلاقات الوثيقة بين التشيكيين والسلوفاكيين في دولة واحدة.

وبذلت الجمعية الفدرالية والحكومة وهافل نفسه جهودا كبيرة لايجاد افضل تسوية بهدف تهدئة حمى القوميات ودلائل التوتر بين القوميتين.

والمشروع الذي تمت الموافقة عليه، في نهاية الاسبوع، اقترحته جمعية «ماتيكا سلوفنسكا» الثقافية السلوفاكية ودعمته صحيفة «اليدوفي نوفيني».

برلمانيون يونانيون يطالبون بالافراج عن الشيوعيين كوتلو وسرغين المعتقلين في السجون التركية

● اثينا ـ «تاس» ـ طالب برلمانيون يونانيون من مختلف الاحزاب الحكومة والبرلمان التركيين باطلاق سراح زعيمي الحزب الشيوعي التركي، حيدر كوتلو ونهاد سرغين، اللذين تعتقلهما السلطات التركية.

وقد أكدت الوثيقة الممهورة بتواقيع (٩٣) برلمانيا يونانيا ان القائدين الشيوعيين التركيين قد اعلنا، منذ اكثر من اسبوعين، الاضراب عن الطعام ويواجهان خطرا جديا على حياتهما.

ودعت الوثيقة الى الافراج عنهما فورا.

دفاعا عن الدمقراطية

مسيرة جماهيرية في الجزائر يوم ٨ ايار القادم

● الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ اعلن بيان مشترك سلم، امس الاحد، الى وكالة الصحافة الفرنسية ان اربعة احزاب سياسية اضافة الى رابطة حقوق الانسان الجزائرية دعت الى مسيرة في الثامن من ايار المقبل في العاصمة الجزائرية «من اجل الدفاع عن الدمقراطية».

وقررت الرابطة والاحزاب الاربعة وهي «التجمع من اجل الثقافة والدمقراطية» وحزب «الطليعة الاشتراكي» (الشيوعي) و«الحركة الدمقراطية للنهضة الجزائرية» و«الحزب الاشتراكي الدمقراطي»، ايضا، خلال اجتماع عقدته مساء امس الاول السبت، في العاصمة الجزائرية انشاء «هيئة دائمة للتشاور» مفتوحة امام كافة الاحزاب والمنظمات التي «ترفع شعار الدمقراطية».

ويرى المراقبون ان هذه المسيرة تتزامن مع الاحتفال التقليدي في الجزائر الذي يقام لمناسبة الصدامات الدامية التي جرت في الثامن من ايار العام ١٩٤٥ في شرقي البلاد عندما كانت، تعيش تحت نير الاستعمار الفرنسي.

حراس معسكر «انصار ـ ٣» يستفزون بعض محامي المعتقلين ويمنعونهم من زيارة موكليهم

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام عدد من المحامين من الضفة الغربية المحتلة، في نهاية الاسبوع الماضي، بزيارة الى معسكر الاعتقال «انصار ـ ٣» في النقب بهدف زيارة موكليهم وتقديم الهدايا لهم بمناسبة قرب حلول عيد الفطر السعيد. الا ان سلطات المعسكر منعت احد المحامين من زيارة موكليه بعد ان قام احد الحراس باستفزازه واهانته. والمحامون هم خالد قزمار ومحمد العمر وفايز زربا ومحمود ابو عياش.

وجرى الحادث كما رواه المحامي خالد قزمار لمراسلنا عندما رفضت ادارة المعسكر ادخال الصابون الذي احضره المحامون الى المعتقلين. وبدل ان تخبر المعتقلين بحقيقة قيامها بمنع ادخال الصابون قالت لهم ان المحامين لم يحضروه معهم. وعندما استفسر المعتقلون من المحامين حول سبب عدم احضارهم الصابون اخبروهم بحقيقة الامر. واثار هذا الامر حفيظة احد الحراس المدعو داني الياهو.

وعندما طلب المحامي خالد قزمار شراء المشروبات الخفيفة له ولزملائه من كشك المعتقل اشترط المدعو داني ان يقوم المحامي بنقل كمية كبيرة من الزيت مسافة كبيرة. الا ان المحامي رفض ذلك. وقام محامي اخر بنقل الكمية. الا ان المدعو داني اصر على موقفه بمنع المحامي خالد قزمار من زيارة موكليه رغم تدخل ضابط كبير في الامر والسماح للمحامي بزيارة موكليه.

وفي ظل هذه التصرفات غير القانونية والاستفزازية اعلن المحامون الباقون التضامن مع المحامي خالد وامتنعوا عن زيارة موكليهم.

هذا وقام المحامي قزمار، باسم لجنة المحامين العرب، بتقديم شكوى الى المستشار القضائي «للادارة المدنية» وادارة المعتقل ضد هذه التصرفات.

اعتداء احتلالي على مواطن من حزما

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتدى جنود الاحتلال على المواطن محمد محمود عبد التجيب (٣٦ عاما) من قرية حزما (شمال شرق القدس) بالضرب المبرح وكان المواطن عائدا الى منزله يوم الجمعة الماضي (٩٠/٤/٢٠) ابان فرض حظر التجول على القرية على اثر انقلاب سيارة عسكرية في احد شوارعها.

وقد امره احد الجنود بالتوقف، وسأله عن مكان عمله، حيث يعمل في فندق النوتردام وعضو في نقابة الفنادق فطلب منه ابراز هوية العمل، ولما رآها مزقها بالكامل وقبض على عنقه محاولا خنقه وطلب منه ترديد عبارة «انه ممنوع ان يخرج في اثناء فرض حظر التجول». والاخر لا يستطيع التكلم حيث كتم الجندي انفاسه، وبعدها امره باقي الجنود بالركض ولما لم يستطع رشقوه بالحجارة، وهذا كله على مرأى من افراد اسرته.

هذا ولا يزال نظام حظر التجول ساريا على القرية.

ويذكر ان سلطات الاحتلال هدمت للمواطن المذكور بيتا في تاريخ (٨٩/١٢/١٨) بحجة عدم الترخيص.

«بطاقات خضراء» جديدة وتمديد مفعول «بطاقات» سابقة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ مددت سلطات الاحتلال مفعول البطاقة الخضراء المعطاة للشاب ابراهيم يوسف نجاجرة من قرية نحالين (بيت لحم) لمدة ستة اشهر اخرى.

وسلمت هذه السلطات، الاسبوع الماضي، الشاب هاشم ابو زياد من قرية العيزرية شرق القدس المحتلة بطاقة مماثلة بعد انتهاء مدة محكوميته لاسباب «امنية».

ويذكر ان المئات من المواطنين وبخاصة اولئك الذين امضوا فترات اعتقال مختلفة تم تسليمهم مثل هذه البطاقات التي تمنعهم من الدخول الى اسرائيل وتجعلهم عرضة لـ «الاشتباه» في كل حاجز او مداهمة او تفتيش او خلال الاجراءات الاحترازية الكثيرة في المناطق المحتلة.

وفاة النائب اللبناني كاظم خليل



● النائب الراحل كاظم الخليل. (صورة من ـ رشيف «و.ص.ف»)

باريس ـ الوكالات ـ علم لدى عائلة رئيس السن في مجلس النواب اللبناني، كاظم الخليل، ان النائب الخليل (٨٩ عاما) توفي ليلة السبت/ الاحد في باريس اثر نوبة قلبية.

وكان النائب الخليل، الذي يزور باريس لايام عدة ترأس، مساء السبت، في منزله في باريس اجتماعا للنواب اللبنانيين. وكان، حسب احدى ابنتيه، في حالة صحية جيدة.

وافاد اقرباؤه بان جثمانه سيدفن في دمشق، حسب وصية الفقيد، التي اعرب فيها عن رغبته بان يدفن في مقام السيدة زينب. وستقام صلاة على روحه، ايضا، في بيروت.

مبارك يدعو مانديلا لزيارة مصر الشهر القادم

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ صرح وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، بطرس غالي، بأن الرئيس المصري، حسني مبارك، دعا نائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي، نيلسون مانديلا، الى القيام بزيارة رسمية الى مصر في ١٩ ايار المقبل.

وذكر مصدر في وزارة الخارجية ان غالي قدم هذا الايضاح خلال لقاء مع الديلوماسيين الافارقة العاملين في القاهرة.

واضاف المصدر نفسه ان الوزير المصري عرض، من جهة اخرى، على محادثيه الجهود التي تبذلها مصر التي ترأس حاليا منظمة الوحدة الافريقية، من اجل التوصل الى تسويات للنزاع بين السنغال وموريتانيا والنزاع التشادي الليبي ومشكلة الصحراء الغربية.

اعادة انتخاب فاليسا رئيسا لنقابة «التضامن»

● جدانسك ـ «و.ص.ف» ـ اعيد انتخاب ليخ فاليسا، رئيسا لنقابة «التضامن»، باغلبية (٨٠٪) من الاصوات منذ الجولة الاولى للانتخابات التي جرت بعد ظهر السبت في جدانسك خلال المؤتمر الوطني الثاني للنقابة.

ومن اصل (٤٦٩) صوتا حصل فاليسا على (٣٦٢) صوتا. وحصل المرشحان الاخران اندريه سلوفيك، رئيس فرع النقابة في منطقة لودز (ثاني مدن البلاد) وتوماس فوينشك، رئيس فرع النقابة في منطقة فركولاف (سيليزيا السفلى) على (٥٢) و(٢٥) صوتا على التوالي.

وننقل الراية من جيل

● تتمة من الصفحة ٣ ●

مرة اخرى، لكل اعضاء المجلس مناشدا اياهم ان يعملوا على تشكيل ائتلاف شامل وأن تكون يافة الناصرة، مصلحتها وتطورها، هي البوصلة التي توجه جميع اعضاء المجلس وليست اية اعتبارات اخرى ولثقتي كبيرة ان تداعي هذا سيجد التعبير عنه في هذه الدورة.

ايها الاخوة والاخوات

لا بد لي في هذه المناسبة، واشعر ان هذا واجب مقدس ان اذكر في هذه الايام اخوتنا الفلسطينيين في المناطق المحتلة الذين يواجهون ابشع القمع الاحتلالي. هنالك حاجة ملحة ان تتكاتف الجهود في يافة الناصرة لدعم هذا النضال ماديا وسياسيا.

واسمح لنفسي باسم المجتمعين هنا ان احتج على الاعمال العنصرية التي جرت في القدس وان احتج على الاعتداء الوحشي الذي جرى ضد غبطة البطريرك هناك.

واسمح لنفسي ايضا ان اتوجه بالتحيات الحارة للنواب العرب الذين يرفضون ان يكونوا نوابا من الدرجة الثانية. من حقهم المساهمة في تقرير مصير البلاد السياسي. انهم نواب («درجة أ»).

ايها الاخوة والاخوات

لقد عملت ٢٥ عاما في المجلس المحلي، عرفت يافة الناصرة بحاراتها وبيوتها وعرفت سكانها، العائلات والطوائف، الناس.. وانخرطت في حياتهم. بصدق تام اقول لقد احببت هذه البلدة، اعجبت بأصالة اهلها، ببساطتهم، بصدقهم، باستعدادهم للتضحية حين يتطلب الامر ذلك.

وبودي التصريح هنا، وآمل ان لا يفهم الامر وكأنه انغلاق اقليمي، انني اعتز بهذه البلدة واعتز انني كنت بقيادتها خلال هذه الفترة بالرغم من الايام الصعبة التي عبرتها في مقارعة السلطة في الحبس المنزلي في ضيق سبل العيش والوصول حتى الجوع (حتى عندما كنت رئيس المجلس المحلي)... انني اشعر بالسعادة والغبطة بهذا الطريق الذي عبرته.. واعتز برفاقي الابطال الذين كانوا معي طوال الوقت.. والمكافأة الكبرى التي حظيت بها هي هذه الاجيال الواثقة مرفوعة الرأس تقارع الحياة بجرأة وبدون خوف.

وفي نهاية عملي في المجلس المحلي ارجو المعذرة من كل انسان، داخل المجلس وخارجه، اذا حدث سوء تفاهم. فكل من يعمل يخطىء. واعتذر للعشرات من الاصدقاء الذين توجهوا الي لكي اتراجع عن قراري بالاستقالة.. انني اقدر توجههكم الحار هذا ولكن على القائد السياسي دائما ان يطور قيادات شابة.. هذا هو نداء الواجب وهذا هو نداء الحياة.

وفي النهاية اقول، اخرج من المجلس لاتفرغ لمهماتي الاخرى.. اقول ذلك بضمير مرتاح ان الامانة تنتقل لايد امينة واعلن امامكم انني سأبقى مناضلا ومكافحا لمصلحة جماهير يافة الناصرة وشعبنا كله.

بالتوفيق وشكرا.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ٢٣ نيسان ١٩٩٠ الصفحة ٦

في جلسة الحكومة، امس:

المصادر المسؤولة تتوقع تفاقم البطالة خلال الاشهر القريبة القادمة!

● كيسار يحذر من خطورة الوضع في مجال التشغيل ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بحثت الحكومة المؤقتة، في جلستها امس (الاحد)، مسألة تفاقم البطالة في البلاد. وقدم وزير العمل والرفاه الاجتماعي، روني ميلو، بحثا عن اتساع البطالة.

وتضمن البحث توقعات متشائمة بشأن استمرار اتساع البطالة في الاشهر القريبة القادمة جراء الهجرة الواسعة الى البلاد.

وطرح ميلو في جلسة الحكومة «خطة شاملة» لمواجهة البطالة تقترح تنشيط اقامة مشاريع واماكن عمل جديدة وتشجيع تنظيم دورات اضافية للتدريب المهني وزيادة اجور العاملين في قطاعات مميزة. وتقترح الخطة ايضا زيادة فترة استحقاق مخصصات البطالة في مناطق الضائقة لمدة ثلاثة اشهر اخرى وزيادة الاشراف على تشغيل عمال من الخارج.

واقترح ميلو كذلك اقامة طاقم خاص لدراسة مسألة تشغيل المهاجرين الجدد.

وكانت اللجنة المركزة للهستدروت بحثت، في اجتماعها امس، وضع التشغيل في البلاد. وانذر السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، بأن الوضع في مجال التشغيل خطير جدا وانه في اعقاب الازمة الحكومية لا يوجد من يمكن التحدث معه بهذا الخصوص.

ومن المقرر ان يقدم القسم المهني في الهستدروت، في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت القريب، اقتراحات لمواجهة البطالة واقتراح خطة لاعمال الاحتجاج على تفاقم ازمة التشغيل.

وكانت نشرت، في اواخر الاسبوع الماضي، معطيات رسمية حول البطالة اظهرت ان نسبة البطالة ارتفعت خلال الربع الاول من العام الجاري بنسبة ٦٪ بالمقارنة مع الربع الاخير من العام ١٩٨٩. كما طرأت زيادة على عدد الحاصلين على مخصصات بطالة بحيث وصل عددهم الى رقم قياسي جديد (٥٣،١ الف انسان).

هكذا «تخطط» قيادة الهستدروت لحل ازمة البطالة

بن يسرائيل يطالب بطرد مئة الف عامل من المناطق المحتلة!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – طالب جدعون بن يسرائيل، رئيس القسم التنظيمي في الهستدروت، بطرد مئة الف عامل عربي من المناطق المحتلة ومنعهم من العمل في اسرائيل وذلك كحل لازمة البطالة المتفاقمة مع ازدياد عدد المهاجرين الجدد.

وتصدى له عضو اللجنة المركزة للهستدروت محمود يونس (مبام) فأكد ان طرد العمال العرب من المناطق المحتلة يتنافى مع ميثاق العمل الدولي ومع التزام الهستدروت بالدفاع النقابي عنهم.

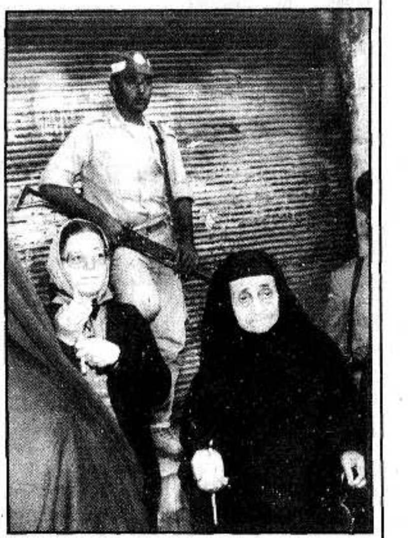
وقال يونس ان اسرائيل ملزمة، طالما تواصل احتلال المناطق العربية، بتشغيل العمال العرب من هذه المناطق وان الحل هو بانسحاب اسرائيل من هذه المناطق.



● قالت مصادر مطلعة في «شاس» ان الزعيم الروحي للحركة، عوفاديا يوسيف، اميل الى تأييد حكومة لليكود برئاسة اسحق شمير وذلك بعد ان ختم هذا الاخير، امس، مسيرة «الحجيج» الى الحاخام (في الصورة اعلاه، الى اليمين) والتي شارك فيها ايضا، زعيما «العمل» شمعون بيرس (الى يسار الصورة) واسحق رابين. (صورة من «و.ص.ف»)

وزارة الاسكان تعترف بانها اسهمت في تمويل شراء مبنى «مار يوحنا» في القدس!

● نجل ماتوسيان ينفي ان يكون والده باع خلو الدير للمستوطنين اليهود ●



● من مظاهرة الشموع امام مبنى فندق «مار يوحنا» في القدس المحتلة احتجاجا على عملية نهبه من جانب المستوطنين. (صورة من «و.ص.ف»)

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اضطرت وزارة الاسكان، امس (الاحد)، للاعتراف بانها اسهمت في تمويل شراء بناية «مار يوحنا» في حارة النصارى في القدس المحتلة.

وافاد بيان رسمي بان الوزارة حولت الى شركة «هيمنوتا» وهي شركة متفرعة عن دائرة اراضي اسرائيل، مبلغ ٣،٦ مليون شيكل او ما يساوي ٤٠٪ من ثمن الصفقة.

وذكر ان ذلك جرى بمصادقة قسم الميزانيات وممثل المحاسب العام في وزارة المالية.

وكان النائب يوسي سريد كشف النقاب عن هذه الصفقة وعن دور وزارة الاسكان فيها، وقدم شكوى بهذا الخصوص الى المستشار القضائي للحكومة والى مراقبة الدولة ورئيس لجنة المالية التابعة للكنيست طالب فيها بفحص ما اذا كان وزير الاسكان ومساعدوه قد ارتكبوا مخالفة جنائية في هذه القضية.

وذكر ان شركة «هيمنوتا» بالاضافة الى مساهمتها في تمويل شراء بناية «مار يوحنا» اشترت دونمين من الارض داخل اسوار المدينة العربية وتعتزم عناصر يهودية الاستيطان في هذه المنطقة.

هذا وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، نقلا عن وكالة الانباء الاسرائيلية «عيتيم»، ان نجل رجل الاعمال الارمني مارتيروس ماتوسيان نفى ان يكون والده باع خلو دير مار يوحنا للمستوطنين اليهود في حي النصارى في البلدة القديمة في القدس العربية المحتلة.

وقدم نجل ماتوسيان، الذي عاد بصورة مفاجئة من سويسرا حيث يختبىء والده، ليقدم الى المحكمة العليا التي كانت منعقدة رسالة خطية من والده يؤكد فيها انه باع خلو الدير الى رجل اعمال لبناني.

وافاد ماتوسيان، حسب ما ذكر نجله، بان «عملية بيع خلو المبنى تمت لصالح رجل اعمال مسيحي لبناني ادعى ان اسمه نبيل نقولا صحناوي مقابل مليوني دولار» واضاف «ولكن ابي لم يقبض المبلغ المتفق عليه بكامله».

واضاف ان العقد بين الصحناوي وماتوسيان ينص على مواصلة والده اشغال المبنى الذي يقيم فيه.

وقال «دخل المستوطنون الاسرائيليون في احدى الليالي الى المبنى وقدموا انفسهم بصفتهم عناصر في اجهزة الامن وهددوا والدي بالقتل ولفوه بغطاء واقتادوه في سيارة الى خارج المدينة القديمة حيث تركوه».

وقال «ادرك والدي بعد هذا الحادث ان المدعو الصحناوي دبر هذه الخدعة وان بيع الخلو تم في الحقيقة لصالح المستوطنين اليهود. اثر ذلك فررنا الى سويسرا». واضاف «ما نريده هو فسخ عقد البيع واعادة الاموال التي دفعت واستعادة ملكنا».

واشارت مصادر مطلعة الى ان الصحناوي رجل اعمال مسيحي لبناني يقيم في بيروت.

النائب محمد نفاع يطالب بدفع مخصصات البطالة والشيخوخة قبل الاعياد

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – على ضوء الاوضاع الاقتصادية السيئة، ووجود ارباب عائلات لم يتلقوا مخصصات البطالة منذ عدة اشهر، ومع اقتراب عيد الفطر السعيد، بعث النائب الجبهوي محمد نفاع، برسالتين الى وزير العمل والرفاه الاجتماعي، روني ميلو، ومدير مؤسسة التأمين الوطني، طالبها فيها – الاول – بتحسين دفع مخصصات البطالة واستكمال الدخل كشيء خاص قبل الاعياد التي تصادف في نيسان الجاري. وللثاني بان تدفع المؤسسة مخصصات الشيخوخة قبل الثامن والعشرين من الشهر الجاري.

منع ٣٢ مسلما من اداء فريضة الحج

● حيفا – من مكتب «الاتحاد» – رفضت السلطات الاسرائيلية السماح لاثنين وثلاثين مسلما، من مواطني الدولة، بالسفر الى السعودية هذا العام لاداء فريضة الحج في مكة.

ولم توضح وزارة الداخلية الاسباب لمنعهم من السفر الى السعودية لفترة اربع سنوات. وقالت الناطقة بلسان وزارة الداخلية، طوبا اليتسور، تعقيبا على ذلك، ان كل واحد منهم يعرف السبب في منعه من السفر.

وأكدت مصادر في وزارة الداخلية ان الاسباب امنية.

وقد تقدم ٦٣١٥ مواطنا مسلما في البلاد بطلبات من اجل السفر لاداء فريضة الحج هذا العام.

وينوي عدد من الذين منعوا من السفر التوجه الى «محكمة العدل العليا» لتقديم التماس ضد الوزارة.

يافا:

جمعية المقاصد الخيرية قد تحيل بعض معالجاتها الى الهيئة الاسلامية المنتخبة

● يافا – تل ابيب – مكتب «الاتحاد» – علم مراسلنا أديب يافاوي انه تجري في هذه الايام محاولات لتسليم بعض الامور التي عالجتها جمعية المقاصد الخيرية في يافا الى ايدي الهيئة الاسلامية المنتخبة، الا ان مسائل قضائية قد تؤدي الى عدم الاسراع في هذا الامر. واذا ما جرت هذه الخطوة في المستقبل القريب فستبقى الهيئة الاسلامية المنتخبة الجسم الوحيد الذي يعالج قضايا المسلمين في يافا بعد انحلال لجنة امناء الاوقاف الاسلامية المعينة وبحالة تتفكك فيها جمعية المقاصد الخيرية.

وفي حديث اجراه مراسلنا مع عضو جمعية المقاصد الخيرية بسام خروب قال: ان ما نشر في احدى الصحف حول تسليم الامور للهيئة الاسلامية المنتخبة من قبلنا ليس دقيقا. ان تسليم بعض الامور لادارة الهيئة لا يعني تفكك جمعية المقاصد. فنحن في صدد اجراء انتخابات لجمعية المقاصد. لاننا نؤمن بالتعددية والتنافس الايجابي للمصلحة العامة بالرغم من ترشيحي وترشيح زميلي أحمد عصفور الى انتخابات الهيئة المنتخبة.

وقد دار الحديث حول اجتماع عام عقد في مسجد العجمي تقرر فيه فصل رئيس جمعية المقاصد غير المنتخبة عبد كبوب بأغلبية الاصوات ونقل سيارة الموتى الى الهيئة بعد ان كانت فترة من الزمن في ايدي الجمعية ووعد الهيئة بتحويل ٤٠ الف شاقل لحوزتها لترميم مسجد حسن بك.

وعلى حد تعبير امام مسجد «حسن بك»، عضو الهيئة الاسلامية سعيد السطل، فان جمعية المقاصد في مرحلة انتقالية وليست في حالة تفكك شامل فهذا بدوره يثير بعض التناقض، حيث قال: «من جهة واحدة تود جمعية المقاصد اجراء انتخابات شعبية بينما توجد هيئة اسلامية منتخبة منذ اكثر من سنتين. فنحن نحبذ فيها لو تمت المسيرة سوية لاجل المصلحة العامة».

مصنع «اليانس» معروض للبيع بـ (٤٣) مليون دولار

● يافا – تل ابيب – مكتب «الاتحاد» – طلب مجمع «كور» من الوصي على املاك مصنع «اليانس» بيعه بـ٤٣ مليون دولار. ويستند طلب «كور» على التخمين الذي اجراه الاقتصادي البروفسور امير برشاع.

وقد ادى طلب مجمع «كور» وضع مبلغ ادنى محدود الى خلاف مع الوصي على املاك الفائبين. فحسب رأي الاخير من الصعب تنفيذ عملية البيع بعد وضع سعر ادنى وعدم التنازل عنه.

اعتقال مواطن من فسوطة بتهمة «رفع اعلام فلسطينية»

● يافا – تل ابيب – مكتب «الاتحاد» – إعتقلت الشرطة يوم الجمعة مواطن قرية فسوطة، غزال عاصي (٣٥ عاما)، لمدة ستة ايام لاتهامه بتأييد تنظيم معاد والاشتراك في رفع اعلام فلسطينية في يوم الارض. وقد جاء قرار الاعتقال بناء على طلب الشرطة من محكمة الصلح في عكا بتمديد اعتقاله للمدة المذكورة. وكانت الشرطة قد اعتقلت في ذات اليوم زوجته.

هذا وكانت الشرطة قد قامت باعتقال احد اقرباء المعتقل ابراهيم عاصي «٢٤ عاما» متهمة اياه برفع ١٢ علما فلسطينيا و«دعم منظمة معادية»، ثلاث مرات على التوالي. ويذكر ان المعتقل غزال عاصي، هو احد اصحاب الاسهم في شركة عاصي لتسويق الباطون الحاضر في الجليل ومدير مبيعاتها.

اعتقال اربعة متدينين يهود بتهمة القاء قنابل غاز على اجتماع «اغودات يسرائيل»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعتقلت الشرطة، امس (الاحد)، اربعة متهمين بالقاء قنابل الغاز المسيل للدموع على اجتماع «اغودات يسرائيل» يوم الخميس الماضي في بني براك.

والمعتقلون الاربعة هم متدينون من منطقة «غوش دان».

واعلن المفتش العام للشرطة، يعقوب تيرنير، انه حصل تصعيد في اعمال التهديد والملاحقات الهاتفية ضد وزراء واعضاء كنيست.

واكد تيرنير ان هذه الظاهرة خطرة وان الشرطة لا تمر عليها مر الكرام. واعلن ان الشرطة كثفت من اعمال الدورية والتواجد بالقرب من اماكن سكنى اعضاء كنيست وان عددا من الساسة عمد الى اتخاذ اجراءات حراسة.

بسبب تفاقم ازمة الخدمات البيطرية:

فرع تصدير اللحوم الى اوروبا على شفا الانهيار!

● حيفا – من مكتب «الاتحاد» – علم ان مفوضية السوق الاوروبية المشتركة ستعلن قريبا عن خطر استيراد اللحوم من اسرائيل، الامر الذي من شأنه وقف تصدير اللحوم من اسرائيل الى الدول الاوروبية والولايات المتحدة، بما قيمته ١٠٠ مليون دولار، في السنة.

وقال د. ارنون شمشوني، رئيس الخدمات البيطرية في وزارة الزراعة، ان الخدمات البيطرية في وزارة الزراعة على شفا الانهيار. خاصة وان هذه الخدمات عاجزة عن مواجهة موجة الامراض المتفشية في الحيوانات.

وقال ايضا ان اسرائيل تقترب من الخط الاحمر بالنسبة للرقابة البيطرية كتلك المعمول بها في اوروبا والولايات المتحدة.

وعن الاسباب التي ادت الى هذا الوضع الخطر في البلاد قال د. شمشوني: التقليص الكبير في عدد الملاكات والقوى البشرية العاملة في تلك الخدمات، حيث تم تقليص ٢٥٪ من العاملين خلال السنوات الاربع الاخيرة الامر الذي زاد العبء على العاملين. وهناك قسم ملحوظ من الاطباء يقتربون من سن التقاعد ولا بديل لهم حتى الان. كذلك فهناك صعوبة في تطعيم الحيوانات في الضفة الغربية وقطاع غزة، بسبب الانتفاضة، الامر الذي يتسبب بانتقال الامراض الى اسرائيل.

واتضح انه منذ بداية العام الجاري تم اكتشاف ١٤ حالة مرضية تسمى الصعر. وفي عام ٨٩ اكتشفت ٥٨ حالة صعر. كذلك فان اسرائيل هي من الدول الاولى في العالم التي ينتشر فيها مرض الحمى المالطية. كذلك فقد تفشت مؤخرا الحمى القلاعية في مستوطنة مرحابيا، حيث تم اغلاق كل منطقة الشمال امام نقل البقر والغنم. وتم خلال بضعة ايام تطعيم ١٥ الف رأس بقر وغنم في المنطقة.

وعلم ان بعثة من السوق الاوروبية المشتركة قامت مؤخرا بزيارة البلاد للاطلاع عن كثب على مستوى الخدمات البيطرية.

الرئيس التشيكوسلوفاكي في اسرائيل، بعد غد

● يافا – تل ابيب – مكتب «الاتحاد» – يصل، الى البلاد بعد غد الاربعاء، رئيس تشيكوسلوفاكيا، فاتسلاف هافل وذلك في طائرة رجل الاعمال والمليونير اليهودي روبرت ماكسويل قادما من براغ للاشتراك في اجتماع ليهود تشيكوسلوفاكيا في مباني الامة في القدس.

وسيقوم مليونير الصحافة ماكسويل بالاجتماع مع ممثل شركة «الميرور» للاعلام في اسرائيل بودكوفسكي ومع مسؤولي صحيفة «معاريف» المسائية. هذا وقد أعلن ممثلو ماكسويل في اسرائيل انه ليس متوقعا ان تطرح اية مبادرة اقتصادية جديدة.

خطر الفصل يتهدد ١٠٠ عامل في سولتام يوكنعام

● حيفا – من مكتب «الاتحاد» – تنوي ادارة مصنع «سولتام» يوكنعام، فصل مئة عامل، خلال الاسابيع القريبة القادمة، وتخفيض اجور باقي العمال في المصنع البالغ عددهم ٥٠٠ عامل وعاملة. وذلك في اطار خطة الاشفاء والنجاعة التي اعدتها الادارة، على ضوء الخسائر التي شهدها المصنع خاصة في السنة المنصرمة وبلغت ٢٤ مليون شاقل.

«دوبك» ترفع نسبة العمولة للموزعين

● يافا – تل ابيب – مكتب «الاتحاد» – قررت شركة «دوبك» رفع نسبة العمولة التي تدفعها لموزعيها بعد التهديد الذي وجهه الموزعون بأعلان الاضراب بعد ان قاموا بتنفيذ اضراب لمدة ساعة. وقد طلب الموزعون رفع سعر العمولة لـ ٤،٤ بالمئة من نسبة المبيعات كما كان عليه الوضع قبل شهرين عند رفع سعر السجائر بـ ٢١ بالمئة.

مطالبة مصلحة السجون بالسماح لرجل دين اسلامي بزيارة السجينات الامنيات

● يافا – تل ابيب – مكتب «الاتحاد» من اديب يافاوي – ارسلت المحامية يوسيفا بيك من لجنة «النساء لاجل السجينات الامنيات» برسالة الى مدير مصلحة السجون في اسرائيل، شاؤول ليفي، تطالبه باسم السجينات بزيارة رجل دين اسلامي في ايام الجمعة والاعياد وافساح المجال لهن بالصلاة جماعة وفقا لبند (١١) في «دليل الاستعلامات للسجين» ولتلقي وجبات ليلية مغذية وفقا للانظمة المتبعة.

■ الراصد الجوي ■

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين ٤/٢٣، صافيا ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة وانخفاض على نسبة الرطوبة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: □ جبال الجليل – ٢٤° □ الاغوار الشمالية – ٢٨° □ بحيرة طبريا وجوارها – ٣٠° □ القدس وضواحيها – ٢٦° □ السهل الداخلي – ٢٧° □ السهل الساحلي – ٢٣° □ النقب – ٢٨° □ البحر الميت – ٣٤° □ ايلات والعربة – ٣٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية حتى شمالية – غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية قوية وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٦٠) الى (١٣٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (١٩) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٢٠ – ١٩٩٠/٤/٢٢)

العملة	«يتسيغ»
■ دولار امريكي*	٢،٠٠٨٠ ش.ج
■ جنيه استرليني	٣،٢٩٨٦ ش.ج
■ مارك الماني	١،١٩٥٢ ش.ج
■ فرنك فرنسي	٠،٣٥٥٧ ش.ج
■ فرنك سويسري	١،٣٥٥٤ ش.ج
■ دينار اردني	٢،٩٤١٧ ش.ج
● ■ للمسافرين –	٢،٢٠ ش.ج
■ «اسود» –	٢،٠٥ – ٢،١٠ ش.ج

وفود كبيرة من الناصرة والجليل تقوم بزيارة بطريركية القدس مستنكرة الاستفزاز الاحتلالي

* غبطة البطريرك يقول امام الوفود المتضامنة ان الاوساط السياسية الرسمية في اسرائيل دعمت عملية احتلال فندق مار يوحنا * ويطالب حكومة اسرائيل باخلاء المستوطنين حالا *

● القدس – من مكتب «الاتحاد» – قامت وفود واسعة تمثل مختلف الهيئات والقطاعات الشعبية في الناصرة وكفر ياسيف والرامة والمكر وترشيحا والبعنة وعبلين، قبل ظهر امس الاول (السبت)، بزيارة تضامنية لبطريركية الروم الارثوذكس في القدس العربية، ضد العملية الاستيطانية الاستفزازية.

ضم وفد الناصرة رئيس البلدية ونوابه واعضاء البلدية وممثلي مجلس الطائفة الارثوذكسية والمجالس الملية للطوائف المسيحية المختلفة وشخصيات اجتماعية بارزة من مختلف الطوائف.

* وفي اللقاء مع غبطة البطريرك ديوذوروس عبّر رئيس البلدية توفيق زياد عن استنكار الناصرة وشعبنا كله للعمل الاستفزازي الوقح للمستوطنين الذين احتلوا مباني تابعة للبطريركية. وقال ان هذا الاعتداء برهان على ان الاحتلال هو ضد الشعب الفلسطيني وضد الاديان وضد المقدسات، وفي ظل الاحتلال لا توجد حرية مواطن ولا توجد حرية عبادة ولا توجد حرمة للاماكن المقدسة.

وطالب باخراج المستوطنين حالا من مبنى البطريركية.

وتكلم ايضا من وفد الناصرة الدكتور سامي جرايسي، الشخصية الاجتماعية البارزة، فعبر عن الغضب والاستنكار العميقين ازاء ما فعله المستوطنون بدعم كامل من اوساط سياسية حاكمة ومتنفذة.

ورد البطريرك بكلمة قال فيها ان البطريركية متمسكة بالبقاء والتمسك باملاكها وحقوقها. وقال اننا لا نقبل بما هو اقل من جلاء المستوطنين فوراً. وقال ان وزراء بارزين واعضاء كنيست تعاونوا تعاونا كاملا مع المستوطنين سياسيا وماديا لتنفيذ هذه العملية الخطيرة التي هي مس بالاديان والاوقاف والمقدسات واساءة مباشرة للمسيحية في العالم كله، بالاضافة الى انها ضد حقوق الانسان وغير شرعية.

علم مراسلنا ان وفد الرامة ضم السيد الياس قسيس رئيس المجلس وبعض اعضاء المجلس وكذلك قدس الاب نقولا خوري، كاهن الطائفة الارثوذكسية ووفد كبير من الطائفة.

وضم وفد كفرياسيف رئيس المجلس نمر مرقس ونوابه واعضاء المجلس ووفدا من المجلس الملي الارثوذكسي في كفرياسيف برئاسة رئيسه، الدكتور سليم مخولي.

وضم وفد عبلين شخصيات بلدية واجتماعية من كل الطوائف يتقدمهم رئيس المجلس صالح مرشد سليم. وضم وفد سخنين كاهن الطائفة الارثوذكسية وشخصيات اجتماعية من القرية. وشارك في التضامن وفد من البعنة برئاسة كاهن الطائفة الارثوذكسية ووفد من المكر برئاسة كاهن الطائفة الكاثوليكية الاب ابراهيم داود ووفد من الطائفة الارثوذكسية في ترشيحا برئاسة كاهن الطائفة الارثوذكسية في القرية.

وجرى مع كل هذه الوفود تبادل كلمات مع البطريرك الذي اشاد بحرارة بوقفة التضامن العامة من الجماهير العربية في اسرائيل بمختلف طوائفها وهيئاتها ومؤسساتها.

للمرة الاولى في تاريخ القرية:

مجلس بيت جن يوزع (٤٥) منحة دراسية على طلاب القرية في المعاهد العليا

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – «في هذه الايام الربيعية المباركة بالاعياد، ليس افضل من العمل المبارك الموحد، لتهب على القرية نسمات الاخوة والوحدة والصداقة والزمالة والتآخي، لما فيه مصلحة ومستقبل القرية».

هذا ما جاء في الكلمة التي القاها النائب الجبهوي محمد نفاع، يوم امس الاول السبت، في قرية بيت جن، خلال المهرجان الاحتفالي الذي اقامه مجلس بيت جن المحلي، ووزع فيه (٤٥) منحة دراسية، لطلاب وطالبات القرية الذين يدرسون في الجامعات والمعاهد والمؤسسات التعليمية العليا الاخرى. وحضره المئات من اهالي القرية وعدد من الضيوف من قرى: البقيعة وجولس والرامة.

افتتح المهرجان وتولى عرافته السيد شفيق صلالحة، سكرتير المجلس المحلي، الذي اكد ان هذه المساعدة تقدم لاول مرة في تاريخ القرية من مجلس محلي، ادراكا منه لاهمية التعليم واسقاطات الجهل على المجتمع.

ثم رحب رئيس المجلس المحلي، المحامي يوسف قبلان، بالحضور وقال: «يقاس تطور الشعوب وتقدمها بوعيها وثقافتها. ولهذا تبدأ الخطوة الاولى نحو الحضارة في التعليم والتوعية وتشجيع الطلاب ودعمهم ماديا ومعنويا. وقد آن الاوان لمواراة الجهل في التراب وبناء الانسان المفكر المبدع».

وقال ايضا: «ان المجلس المحلي بكل هيئاته يضع نصب عينيه حقيقة الامور وضرورياتها ويخصص ميزانية خاصة وبالتعاون مع صندوق العون العام، هدفها تشجيع التعليم العالي».

وأثنى السيدان هاني قيس، رئيس لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة نايف قبلان الابتدائية. وزياد ديور، ممثل لجنة الطلاب الجامعيين في القرية، على هذه الخطوة المباركة من المجلس المحلي، التي ستسهل على الطلاب وتشجعهم لمواصلة التعليم.

وتمنى النائب الجبهوي محمد نفاع النجاح للطلاب والعمل للاغتراف من مناهل العلم والقيم والتراث الاصيل غير المزيف. وشكر المجلس المحلي على هذه المبادرة الطيبة التي تعتبر خطوة في مشوار عمل البر والخير.

وأكد السيد فارس سويد، نائب رئيس المجلس المحلي، اننا سنستمر في مد يد العون لجميع الطلاب لرفع شأن العلم.

ويذكر ان ميزانية صندوق العون العام هي من التبرع الذي يقدمه شهريا رئيس المجلس المحلي ونائبه، وهو عبارة عن ثلث معاشيهما. وقدمت المنح لكل من تقدم بطلب للمساعدة من المجلس المحلي، الذي شكل بدوره لجنة لبحث الطلبات.

وبلغت قيمة المنح التي قدمت من ٢٠٠ – ١٠٠٠ شاقل، قدمت للطلاب حسب ظروفهم والموضوع الذي يدرسه كل طالب ومعدله وموقع الجامعة الجغرافي.

ومما لفت الانتباه ان عدد الفتيات اللواتي تلقين منحا هو (٩) من (٤٥) طالبا.

وقدم المجلس منحا للخلوات في القرية بقيمة ٥٠٠ شاقل لكل خلوة.

وانهالت التبرعات خلال المهرجان خاصة من السادة: نعيم شنان، من جولس – (٤٠٠٠)شاقل. ونجيب قيس من بيت جن، (١٥٠٠)شاقل. وشركة الزابود، في بيت جن، (٥٠٠٠) شاقل. واخوان عامر، من البقيعة، (١٥٠٠) شاقل. والشيخ رجا قبلان، (١٠٠٠) شاقل. والسيد علي صلالحة، (٢٠٠٠)شاقل. وعمال مجلس بيت جن المحلي، رغم تدني رواتبهم، (٢٠٠٠) شاقل.

وفي لقاء مع عدد من الطلاب الذين تلقوا المنح اكدوا لمراسلنا ان هذه المساعدة دلالة على ان المجلس المحلي يولي قضية التعليم اهتماما كبيرا.

رمضان	نيسان	امساك د س	فجر د س	ظهر د س	عصر د س	المغرب د س	العشاء د س
الاثنين ٢٨	٢٣	٤،١٢	٤،٣٣	١٢،٣٧	٤،١٦	٧،٢٠	٨،٤١

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الثلاثاء ٢٤ نيسان ١٩٩٠، الموافق ٢٩ رمضان ١٤١٠ هـ • العدد ٤٦/٢٨٨ • ٨ صفحات • الثمن ١٫١٠ شاقل

יום שלישי 24.4.1990 מחיר 1.10 שקל

Vol. 288/46 - 24.4.1990 - Price: 1.10 Shekel

مؤتمر اعضاء الكنيست والشخصيات اليهودية والعربية في الناصرة، امس:

العنصرية ضد العرب تجلب الضرر على اسرائيل، بشعبيها

اقامة لجنة برلمانية من اعضاء كنيست عرب ويهود للتصدي للعنصرية وللعمل من اجل المساواة والتعايش والسلام

* رئيس الدولة يحيي الاجتماع ويستقبل، غدا، وفدا عن اعضاء الكنيست العرب * توفيق زياد يدعو الى اقامة جبهة سلام واسعة * لوبا إلياب: ثلث اعضاء الكنيست يؤيدون التفاوض مع م.ت.ف * يوسي سريد وتوفيق طوبي: على حزب العمل ان يخلق قيادة جديدة شجاعة *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - العنصرية، كما تمثلت في «الترانسفير السياسي» والمطالبة الصريحة باستبعاد اعضاء الكنيست العرب من دائرة التأثير على الائتلاف الحكومي، والتي هي امتداد لسياسة عنصرية متبعة ضد العرب في اسرائيل منذ ٤٢ عاما، تجلب الضرر ليس فقط على العرب وانما على كل دولة اسرائيل والبلاد بشعبيها.

حول هذا الامر التف وبروح هذا القول خرج اعضاء الكنيست الـ ١٤، اليهود والعرب، ومجموعة كبرى من الشخصيات العربية واليهودية في البلاد في مؤتمرهم الكبير الذي عقد في مدينة الناصرة امس الاثنين، احتجاجا على الترانسفير السياسي وضد العنصرية وكان، كما وصفه رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد اكبر تجمع من نوعه لاعضاء كنيست يهود وعرب. وأسفر هذا المؤتمر عن اقامة لجنة برلمانية دائمة من أعضاء كنيست عرب ويهود للتصدي للعنصرية وللعمل من اجل المساواة والتعايش والسلام. وعن الدعوة لتكثيف العمل المشترك اليهودي - العربي لمواجهة الظاهرة العنصرية التي تهدد المجتمع الاسرائيلي بكامله ومن اجل التعايش بين الشعبين والسلام في المنطقة بأسرها.

وقد شارك في الاجتماع، اضافة الى

● البقية على ص ٧ ●

ساعة الخطر.. ساعة الشجاعة

بناء تحالف دمقراطي يهودي - عربي مصلحة حيوية عاجلة للعرب واليهود!

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - تزامن بالصدفة المؤتمر الهام الذي عقد في الناصرة امس، لمقاومة «الترانسفير السياسي» ومحاربة الدعوة العنصرية المكشوفة لمنع النواب العرب في الكنيست من المشاركة في القرار السياسي مع التحول السلبي الخطير في الجهود لتشكيل الحكومة، ولكن هذا التزامن يؤكد بشكل قوي وحاد جدية هذه المرحلة، جدية الاخطار المحدقة وجدية الواجب الدمقراطي الملقى على كل انصار السلام اليهود والعرب.

اغلب الظن ان شمعون بيرس قد فشل نهائيا في تشكيل الحكومة، بعد قرار

● البقية على ص ٢ ●

فيما عم الاضراب الشامل فلسطين المحتلة (باستثناء القدس وجنين):

شهيدان جديدان: فتى في بيت امر وطفل في مخيم الشاطئ

● سلطات الاحتلال تفرض حظر التجول والحصار العسكري على انحاء واسعة جدا ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استشهد، فجر يوم امس الاثنين، في مستشفى «المقاصد» الفتى موسى محمد حسين العلامي (١٤ عاما) من قرية بيت امر (الخليل). وكان قد اصيب بعيار ناري في راسه اثناء المواجهات التي شهدتها القرية مساء امس الاول. كما استشهد الطفل يوسف عطا القيشاوي (١٠ سنوات) من مخيم الشاطئ، فجر امس في مستشفى «تل هشومير» وذلك بعد اصابته بعيار ناري في الرأس مساء الاحد خلال الصدامات العنيفة التي شهدها المخيم. ونقل اثر اصابته الى مستشفى الشفاء بغزة ومن هناك الى مستشفى «تل هشومير» لخطورة حالته.

هذا وعم الاضراب الشامل المناطق الفلسطينية المحتلة امس بناء على نداء القيادة الوطنية الموحدة باستثناء مدينتي جنين والقدس المحتلة. وكانت القيادة الوطنية الموحدة في القدس قد الغت الاضراب في نداء صدر يوم امس الاول وذلك «استجابة للمطالبة الجماهيرية الواسعة في مدينتنا المقدسة» حسبما جاء في البيان.

● البقية على ص ٢ ●

للمرة الاولى منذ وقوع الاحتلال

رجال الدين المسيحي يقررون اغلاق الكنائس غبطة البطريرك ثيوذوروس: «نموت ولا نسلم»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - من يحيى ابو شريف - في خطوة احتجاجية هي الاولى من نوعها قرر رؤساء الطوائف المسيحية في القدس والاراضي المقدسة اغلاق كنائس القيامة (في القدس) والمهد (في بيت لحم) والبشارة (في

● البقية على ص ٦ ●



● صورة من مؤتمر الناصرة امس ضد العنصرية ● (تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

هروب اثنين من معتقلي «انصار - ٢»

● غزة - لمراسلنا - اعلن عن هروب اثنين من معتقلي «انصار - ٢». ولم تعرف ظروف الحادث لكن علم انهما كانا يعملان في مخزن الملابس حيث كان يعمل اربعة معتقلين وفي ساعات المساء عند عودتهم الى النوم تم اكتشاف هروب اثنين منهم.

لمناسبة ليلة القدر:

مبارك: اختلاق خصومة في الامة الواحدة، امر يخالف تعاليم الاسلام

● القاهرة - «و.ص.ف» - اكد الرئيس المصري، حسني مبارك، مساء امس الاول الاحد، في خطاب نقله التلفزيون ان «اختلاق خصومة بين جانبي عنصر الامة الواحد انما هو امر يخالف تعاليم الاسلام ويخرج على نصوص دستوره العظيم».

وشدد مبارك في خطابه لمناسبة ليلة القدر على وحدة ابناء مصر من مسلمين واقباط وعلى «ضرورة عدم المساس بتلك الوحدة التي هي بمثابة وحدة الجسد». وذكر الرئيس المصري بأنه «لا اكراه في الدين».

تحت رعاية مجلس كنائس الشرق الاوسط:

حلقة دراسية حول دور الدين في الصراعات في الشرق الاوسط وجنوب افريقيا وايرلندا

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - شارك (٣٥) لاهوتيا وسياسيا وصحفيا من الشرق الاوسط وجنوب افريقيا وايرلندا، امس الاثنين، في نيقوسيا وتحت رعاية مجلس كنائس الشرق الاوسط في حلقة دراسية حول «دور الدين في الصراعات» الدائرة في بلدانهم.

وقال بيان صادر عن المجلس ان المشاركين سيبحثون خلال خمسة ايام الاوضاع القائمة في الشرق الاوسط (قبرص ولبنان واسرائيل وفلسطين) وكذلك في السودان وجنوب افريقيا وايرلندا بهدف «تحديد اثر الدين المسيحي والاسلام واليهودية في الصراعات التي تمزق هذه البلدان».

ويشارك في هذا الاجتماع عدة خبراء وممثلين عن هيئات كنسية من اوروبا واميركا. وهو الاجتماع الثاني من نوعه بعد اجتماع اول عقد في بيروت العام ١٩٨١ وضم لاهوتيين من الشرق الاوسط وجنوب افريقيا.

وبات مجلس كنائس الشرق الاوسط يضم جميع كنائس الشرق (حوالي ١٥ مليون مؤمن) منذ انعقاد جمعيته العمومية الخامسة في نيقوسيا في كانون الثاني الماضي والتي تميزت بانضمام جميع الكنائس الكاثوليكية الشرقية الى المجلس.

مقتل سبعة جنود اسرائيليين في حادث اصطدام طائرتي هليكوبتر في المناطق المحتلة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لقي سبعة جنود اسرائيليين مصرعهم في حادث تصادم طائرتي هليكوبتر الليلة قبل الماضية في اثناء قيامهما «بطلعة تدريبية» في اجواء الضفة الغربية المحتلة.

وتحطمت الطائرتان، وهما للنقل من طراز «سيكو رسكي سي. اتش - ٥٤» من صنع امريكي، كليا ولقي ستة من افراد طاقميهما مصرعهم على الفور ونقل الجندي السابع الى المستشفى في حالة خطرة حيث فارق، فيما بعد، الحياة.

ووقع الحادث بعد الساعة التاسعة من الليلة قبل الماضية. واعلن ان الغموض لا يزال يكتنف ظروف وقوعه. وتوجه قائد الجيش الجنرال دان شومرون وقائد سلاح الطيران على الفور الى مكان الحادث. وعين قائد سلاح الجو لجنة للتحقيق في ظروف وقوع الحادث التي انيط بها ان تقدم استنتاجاتها في المجال العملي والتقني.

بسبب الخلافات داخل الليكود ومعارضة احزاب اليمين:

ارجاء التوقيع على الاتفاق الائتلافي مع «شاس» الى اليوم

* عودة الصراع الداخلي الى الليكود بعد ان اعلن شارون معارضته للاتفاق * تسومت وموليدت ترفضان الدخول في ائتلاف مع الليكود اذا ما استندت الحكومة على «خطة السلام» الحكومية، كما تطالب «شاس» * هتحيا ستواصل دعمها لليكود! * رامون: على بيرس التخلي عن مهمة تشكيل الحكومة في حال توقيع الاتفاق بين الليكود وشاس *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بينما اعلن وزراء الليكود في ختام اجتماعهم، امس الاثنين، انهم سيوقعون على الاتفاق الائتلافي مع حركة «شاس»، اليوم الثلاثاء، تشير الاحداث التي شهدتها الساحة الحزبية، داخل الليكود واحزاب اليمين، ان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، يواجه صعوبات كبيرة قد تحول بينه وبين احتمالات نجاحه بتشكيل الحكومة.

فقد اثار الاتفاق الذي وقعه شمير بالاحرف الاولى مع الوزير اريه درعي، والذي على اثره اعلنت حركة شاس دعمها لحكومة برئاسة الاول، خلافات حادة داخل الليكود عبر عنها بوضوح عضو الكنيست اريئيل شارون، الذي اكد معارضته للاتفاق المذكور. وبهذا تعود الصراعات الداخلية الى سابق عهدها في الليكود بين معسكر شمير. وبين «وزراء الاطواق». ومن ناحية ثانية ابدى ممثلو احزاب اليمين، تسومت وموليدت، عن معارضتهم للدخول في ائتلاف حكومي مع الليكود يستند الى خطة «السلام» الاسرائيلية التي اعلنت في الرابع من ايار الماضي، الامر الذي تم الاتفاق عليه بين شمير والراب عوفاديا يوسيف في اجتماعهما «السري»، امس الاول، بينما اعلن رؤساء «هتحيا» في اجتماعهم مع شمير، امس، عن استمرارهم في دعم حكومة برئاسته!.

● البقية على ص ٣ ●

الدورة الـ (٣٨) للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، يوم الجمعة (١٩٩٠/٤/٢٠) دورتها الـ (٣٨) بمشاركة اعضاء لجنة المراقبة المركزية.

وترأست الجلسة يوخيفد غوتين، عضو اللجنة المركزية.

وقدم زاهي كركبي، عضو المكتب السياسي، تقريرا حول عمل لجنة الدستور، الذي هو عضو فيها. فقد وصلت الى لجنة الدستور مئات الاقتراحات لتعديل وتغيير اقتراح دستور الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي نشر في اواخر شباط الماضي. وتم تقديم الاقتراحات في اجتماعات الفروع واجتماعات حزبية اخرى وكذلك بواسطة ارسالها الى اللجنة مباشرة. وبعد ان بحثت جميع الاقتراحات التي وصلت، بلورت اللجنة اقتراح تعديلات اضافية على الدستور باتجاه تعميق الدمقراطية في حياة الحزب. وقد تم بحث اقتراحات اللجنة في جلسة اللجنة المركزية للحزب، وأقرت اغلبيتها.

والقت اللجنة المركزية على عاتق المكتب السياسي ولجنة الدستور مهمة التحضير لنشر النشرة الجديدة التي تتضمن اقتراحات التغيير في دستور الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وستجري مناقشة هذه النشرة في المؤتمر العام الـ (٢١)، الذي يلقى عليه اتخاذ القرار بشأن التغييرات في دستور الحزب.

الناطقة باسم الخارجية الامريكية:

المساهمة في شراء بناية «مار يوحنا» في القدس يتعارض مع شروط تقديم الدعم لاسرائيل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ترى الولايات المتحدة في اعلان وزارة الاسكان انها ساهمت في تمويل شراء بناية «مار يوحنا» في القدس المحتلة بانه «اعلان معرقل ويثير عدم الارتياح».

وطلب من السفير الامريكي في اسرائيل بيل براون الاجتماع مع رئيس الحكومة المؤقتة شمير وبحث هذا الموضوع معه.

واعلنت الناطقة باسم الخارجية الامريكية، ان تمويل صفقة استفزازية كهذه يتعارض مع شروط الولايات المتحدة لتقديم الدعم المالي لاسرائيل.

كلمة الاتحاد

وراء الارقام عن البطالة - اناس يعانون.. ويجوعون!

■ نشرنا امس في «الاتحاد» ارقاما وحقائق جديدة حول البطالة في مدينة الناصرة والقرى المجاورة لها. ومصدر هذه الارقام والمعطيات التي بثها «صوت اسرائيل» بالعبرية مكاتب تسجيل العاطلين عن العمل. ولهذا فان الارقام والمعطيات رسمية وهي عادة تقدم صورة أخف واقل حدة من الصورة الحقيقية، الميدانية.

وموجز هذه المعلومات ان البطالة تشمل في مدينة الناصرة وحدها ١٩٩٦ وفي القرى المجاورة للناصرة ١٦٥٤ . اي انه في الناصرة وقراها ٣٦٥٠ عاطلا عن العمل. وهذا يعني ان ٢٥٪ من قوة العمل العامة في مدينة الناصرة والقرى المجاورة - عاطلون عن العمل. وبينما المعدل العام في اسرائيل هو ان هنالك فرصة عمل واحدة مقابل كل ثلاثة عاطلين عن العمل، فان هنالك في منطقة الناصرة فرصة عمل واحدة مقابل كل ٥٨ عاطلا عن العمل.

نحن على ثقة بأن الصورة في ام الفحم والطيبة وكفر قاسم وجت وعارة ومصمص وقرى الزعبية (مرج بن عامر) وطمرة وسخنين وعرابة ومجد الكروم والمكر والجديدة ليست افضل. وأما اهلنا في المدن «المختلطة» فيعانون معاناة قاسية وحادة نتيجة الأزمة الاقتصادية والبطالة.

يجري عادة تصوير واختزال الازمة الاقتصادية والبطالة بالارقام والنسب المئوية. وكلنا نعرف ان وراء الارقام الجافة والجامدة تكمن معاناة انسانية محزنة ومقلقة لعشرات الوف المعيلين وعائلاتهم. وبعد «التقليص» و«التنازل» عما يسمى «كماليات»، تنتقل عائلات كثيرة الى التنازل عن اساسيات وضروريات. ولا نبالغ اذا قلنا ان بعض العائلات تصل الى هاوية الجوع، نتيجة البطالة وانعدام اي دخل منظم لها.

لسنا مراقبين خارجيين، ولكننا نعيش بين اهلنا ونحن جزء منهم، وبعض الصور الاجتماعية تكسر القلب من المرارة.

من هنا فاننا نعود ونؤكد ان مسالة البطالة لا تحظى بالاهتمام الكافي من مجالس العمال واللجان العمالية والسلطات المحلية والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وكل الاحزاب والقوى العاملة في مجتمعنا. ان قضايا هدم البيوت تهزنا وتحركنا بحق. وقضايا الاراضي تهزنا وتحركنا بحق. والتسيب العنصري المعادي للعرب يهزنا ويحركنا، بحق. ولكننا نعتقد بأننا لم نطور بعد الرد الكافي، الحازم والفعال، على قضايانا الاجتماعية وعلى رأسها الآن ضربة البطالة التي توجع مجتمعنا كله بشكل حاد جدا.

لذلك فاننا نعود ونطرح امام هيئاتنا كلها ومجتمعنا كله، الحاجة الى مبادرة واسعة للنضال لحل مشكلة البطالة. كما اننا، حزبا وجبهة، مع كل المستعدين للمشاركة، يجب ان نبحث في امكانية تنظيم نضال موحد للعاطلين عن العمل واقامة لجان مبادرة محلية للنضال ضد البطالة.

ليس هناك شك بأن هذه البطالة الواسعة لا يمكن ان تستمر، كما ان هنالك حدودا للصبر عند عمالنا العاطلين عن العمل. ويجب ان نفكر كيف نتخلص من الكابوس ولا يجوز ان نتعود على الكابوس!!

(«الاتحاد»)

ساعة الخطر.. ساعة

● تتمة من صفحة ١ ●

حركة «شاس» واسحق شمير يعلن انه سوف يشكل «حكومة ضيقة» اولا، وبعد هذا، فقط، سيسعى الى جلب المعراخ، زحفا على البطن، الى هذه الحكومة او لا يقبل ادخال المعراخ في حكومته.

ان حكومة ليكودية تعتمد على اليمين المتطرف (هتحيا وموليدت وتسومت) والاحزاب «الدينية» هي حكومة معادية للسلام. وهي ايضا حكومة معادية للدمقراطية والمساواة وحقوق الانسان. وليس خافيا ان اليمين العنصري لا يكره العرب فقط، بل يكره ايضا القوى الدمقراطية المحبة للسلام والدمقراطية والتعايش، بين اليهود ايضا. ومن الصعب ان نحكم هل يكره اليمين العنصري العرب ام اليهود الدمقراطيين اكثر.

امس، في مؤتمر الناصرة سمعنا كلمات هامة، صادقة، شجاعة وضميرية من عدد من اعضاء الكنيست اليهود. وسمعنا ايضا دعوة حارة لحزب «العمل» ان يكف عن انقاذ نفسه بواسطة «الصفقات» و«البيع» و«الشراء» وانه يعمل لانقاذ نفسه من خلال المعركة لكسب الرأي العام، وسمعنا نداء لحزب «العمل» ان يطلع من بين صفوفه قيادة جديدة، شابة، اخلاقية، دمقراطية في مستوى المعركة.

وسمعنا، ايضا، نداء صادقا بعيد المدى لتحويل التعاون السياسي، البرلماني والشعبي، بين الاحزاب والاوساط المعارضة لليمين، من العمل والجبهة وراتس والمبام والتقدمية والعربي الدمقراطي وشينوي والاوساط المناضلة للسلام خارج الكنيست ايضا، اساسا لمجابهة المرحلة القريبة المقبلة، للنضال ضد حكومة ليكودية متطرفة.

امس، في مؤتمر الناصرة احسسنا احساسا قويا بان هنالك احتمالات حقيقية لسقوط مفاهيم جامدة قديمة ومواقف مسبقة عفا عليها الزمن وميلاد مفاهيم جديدة تتطلبها المعركة التاريخية للسلام والدمقراطية والمساواة والتعايش. وفي مقدمة ذلك سقوط «تهيب» بعض اوساط اليسار الصهيوني من التعاون مع العرب وسقوط «تهيب» بعض اوساط اليسار الصهيوني للتعاون مع الجبهة، ومع الشيوعيين.

نحن جدليون وندرك ان المر والحلو مترابطان، ومن المر يخرج الحلو. وفي هذا الاطار نعتقد ان الدعوة العنصرية للترانسفير السياسي وخطر عودة الليكود الى الحكم يدفعان كل القوى الانسانية والدمقراطية والتقدمية والعقلانية الى التساؤل الكبير: ما العمل، الآن؟ ما العمل لضمان المستقبل؟

واذا كانت الجماهير العربية وهيئاتها ومؤسساتها وكل العاملين فيها في حقل العمل السياسي والشعبي، مدعوة الى الرد على الترانسفير السياسي بالسعي لتعميق التعاون اليهودي والعربي، فاننا نعتقد ان مطلب الساعة الان هو اقامة اوسع تحالف يهودي - عربي، في الكنيست وفي الشارع، للتصدي لسياسة الحرب والاحتلال لمقاومة العنصرية والترانسفير، لمقاومة البطالة والافقار، ولتحقيق اعز مطامح اليهود والعرب في الحياة الشريفة المطمئنة والتعاون اليهودي - العربي، وكل طرف يجب ان يدرك ان المواقف المسبقة يجب اسقاطها وان التعاون يقوم على الاحترام المتبادل والاهداف المشتركة والنضال، بالحق كفاحية، من كل الشركاء.

واذا تحقق هذا - ويجب ان يتحقق - فبامكاننا القول ان اجتماع الناصرة ضد الترانسفير، الذي انعقد في الناصرة يوم الاثنين ٢٣ نيسان ١٩٩٠، كان نقطة الانطلاق لتحول في نشاط كل قوى السلام والدمقراطية، اليهود والعرب، انتقالا الى التنسيق المنظم والتعاون النضالي.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زيبدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

في تلخيص مؤتمر منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي (٢٠ - ٤/٢١):

المهمة الاساس للسنتين القادمتين: استغلال الطاقات الكامنة الهائلة لنشر رسالة الحزب في جو من الدمقراطية والالتزام بقضايا الجماهير

● حيفا - لمراسلنا - «في منطقة حيفا تكمن طاقات هائلة موضوعيا وذاتيا لتطوير الحزب وتعميق دوره والانطلاق لتوطيد مواقعه وتاثيره بين الجماهير اليهودية والعربية في المنطقة والمهمة الاساس للسنتين القادمتين استنفاذ هذه الطاقات الكامنة ونشر رسالة الحزب المتميزة في جو من الدمقراطية والانفتاح والالتزام بقضايا الجماهير».

هذا ما جاء في تلخيص مؤتمر منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي عقد يومي الجمعة والسبت ٢٠ - ١٩٩٠/٤/٢١.

وكان الرفيق سلفاتور كوهن قد افتتح المؤتمر فحيى المؤتمرين وضيوف المؤتمر وهم: وفد اللجنة المركزية - الرفاق: توفيق طوبي وبنيامين غونين وجورج طوبي ووفد لجنة المراقبة المركزية: الرفيق كمال غطاس ووفد منطقة تل ابيب - الرفيق بن تسيون بابر ووفد منطقة الناصرة - الرفاق سهيل دياب وسعيد بدر وكمال ابو احمد، وفد منطقة عكا - الرفيق يوسف موسى، وفد منطقة ام الفحم - الرفيقان مفيد صيداوي ومحمد جميل، وفد منطقة السهل - الرفيق شالوم شموئيل، وفد منطقة المثلث الرفيق محمد عبد الكريم منصور، وفد منطقة القدس - الرفيق امين خلف، وفد منطقة الجنوب الرفيق محمد عواد.

وكان المؤتمر قد استمع في جلسته الاولى الى تحية اللجنة المركزية وبيان لجنة المنطقة التنظيمي وبيان لجنة المراقبة المنطقية.

وقدم الرفيق توفيق طوبي نائب السكرتير العام للحزب تحية اللجنة المركزية تعرض خلالها الى الظروف السياسية الخاصة والمتميزة التي يعقد فيها مؤتمر منطقة حيفا، مشيرا الى أزمة الحكم في اسرائيل والى الوزن الفعال لكتلة الجبهة في اسقاط حكومة شمير، والى الدور الفعال الذي تأخذه اليوم في اثناء التفاوض مع المعراخ لتشكيل الحكومة برئاسة المعراخ. واكد ان «الجبهة» استطاعت ان تنتزع التزامات من حزب «العمل» في قضايا اساسية مثل مفاوضات السلام والتصدي لسياسة التمييز القومي وغيرها. وقال: ان المحاولة العنصرية لسلب الجماهير العربية وممثليها المنتخبين حقها في المشاركة في الحياة البرلمانية والحسم السياسي هو خطوة جديدة في ركب العنصرية في اسرائيل، وتدهور خطير نحو نظام من العنصرية الرسمية.

واكد «ان عودة حكومة الوحدة القومية يشكل خطرا على الدمقراطية وعملية السلام. واذا لم تقم حكومة برئاسة حزب «العمل»، في هذه الظروف فان نداءنا سيكون - التوجه الى الانتخابات.

وحذر طوبي من خطر حرب مدمرة في المنطقة على خلفية التهديدات الاسرائيلية العراقية المتبادلة. وقال اننا نادي بتدمير الاسلحة غير التقليدية في المنطقة، ونزعها، ونطالب بأن توقع اسرائيل على اتفاقية منع نشر الاسلحة النووية.

وتطرق طوبي الى مواصلة عملية البيريسترويكا ومعالجة الاخطاء في الاتحاد السوفييتي مؤكدا ان هذه العملية تتواصل بمرافقة تناقضات. الا انها تحمل في طياتها بذور انجازات كبيرة لحركتنا ورايتها.

وتعرض الى الهجمة التي تشنها القوى الرجعية والقومية المتطرفة على موقع الحزب المركزي بين الجماهير العربية في البلاد، في محاولة لجر هذه الجماهير الى مواقف متطرفة. وقال ان هذه القوى تعتمد نظريا على ما ينشر في جريدة «العربي» حول «اطار عربي مشترك» فقال: ان حزبنا هو الذي يوحد الجماهير العربية مع القوى الدمقراطية اليهودية.

وتطرق توفيق طوبي الى التحضيرات للمؤتمر الحادي والعشرين للحزب، مؤكدا على فتح النقاش الحر والدمقراطي في الحزب، وقال نذهب للمؤتمر مع وجود مكان لتعددية في الاراء في الحزب. ويجب ان نتناقش ونحاول الاقناع في داخل الحزب. يجب رفض ظاهرة التكتل التي لاحظناها مؤخرا لانها ظاهرة تمس بالحزب وبتقاليده الدمقراطية ولا تتلاءم مع العضوية في الحزب. واشار الى قرارات اللجنة المركزية الاخيرة بهذا الشأن.

واختتم كلامه مؤكدا ان بامكان مؤتمر منطقة حيفا ان يسهم في تقوية الحزب وتعزيز نضالاته وانجاز المهمات الملقاة علينا عشية المؤتمر العام للحزب.

ثم قدم سكرتير منطقة حيفا الحزبية الرفيق عصام مخول البيان التنظيمي حول عمل المنطقة خلال السنوات الثلاث الماضية. فقال: ان مؤتمر المنطقة ينعقد في ظروف متميزة وجديدة لم تشهدها من قبل من حيث الاوضاع العالمية وتطورات نضال الشعب الفلسطيني للتحرر والاستقلال، ومن حيث التطورات في الحركة الشيوعية العالمية والظروف التي يمر بها حزبنا ومنطقتنا الحزبية. واكد ان هذه التطورات تركت اثرها على عمل منطقة حيفا الحزبية ايجابا وسلبا.

واضاف: اننا لا نأتي الى مؤتمرنا بأيد فارغة على الرغم من الصعوبات. ففي جعبة منطقة حيفا انجازات هامة في المعارك الشعبية المكثفة التي خضناها، مشيرا الى معارك الانتخابات حيث حققت المنطقة تقدما في انتخابات الكنيست بنسبة ٠.٦٪ في حيفا تساوي في زيادة الاصوات نسبة ١٦٪ وحققت في انتخابات البلدية زيادة نسبية تصل الى ١.١٪ من مجمل من مجمل الناخبين. وتعادل الزيادة في الاصوات نسبة ٣٦٪. وحتى في انتخابات الهستدروت الاخيرة والتي اعتبرناها فشلا حققنا زيادة في النسبة وفي عدد الاصوات الا انها لم تمكن «الجبهة» من المحافظة على تمثيلها في مجلس عمال حيفا.

كما اشار الى معارك الانتخابات الطلابية والانجازات الكبيرة التي تحققت فيها. وتوقف عند الدور المتميز لرفاق الحزب في المنطقة في المعركة من اجل السلام وضد الاحتلال ودور الحزب و«الجبهة» في اقامة اطر السلام وفي طليعتها اقامة طاقم قيادة حركات السلام الذي اصبح رمزا لاوسع تعاون بين قوى السلام والذي لا مثيل له في البلاد.

وتوقف مخول عند النجاح الذي تحقق في اقامة فرع للحزب وفرع للجبهة في قرية جسر الزرقاء لاول مرة. وتطرق الى انه في هذه الظروف الصعبة بالذات نجحت منطقة حيفا في توسيع صفوفها من خلال المعارك الكفاحية، حيث انضم الى الحزب رفاق جدد بنسبة ١٢٪.

وقال: اننا لا نسوق هذه الانجازات لنقول ان وضعنا على ما يرام، وانما لكي نشير الى الامكانيات الموضوعية والذاتية الكامنة في منطقة حيفا لزيادة قوة الحزب واذا كنا قد انجزنا ما انجزنا فذلك على الرغم من الصعوبات والتعقيدات التي واجهت عمل المنطقة ومؤسساتها خلال الفترة بين مؤتمرين مما يتطلب العمل المكثف الذي يفرضه ضميرنا الشيوعي ومسؤولية كوادر وهيئات على التغلب على المشاكل وتذليل الصعاب التنظيمية في عملنا اعتمادا على تحليل عميق لتجربتنا واستخلاص النتائج الصحيحة منها.

وتوقف عند اهمية تطوير اطر التثقيف النظري والسياسي في المنطقة، وتطوير مبادرة الخلايا وكوادر الحزب واستقلالية معالجاتها للقضايا في اطار الخط العام للحزب ومهام المنطقة.

وقدم الاقتراحات لتطوير العمل البلدي والعمل النقابي والعمل بين جمهور النساء بحيث تكون هذه المجالات الشاغل اليومي لخلايا الحزب وكوادره ووضع البرامج العينية لتحقيق انجازات فيها، من خلال اوسع تعاون مع حلفائنا. ومن خلال اخذ دور فعال في دراسة وضع الجبهة واعادة تنظيمها في حيفا من خلال اقامة ادوات فاعلة لها على مستوى الاحياء وعلى مستوى الاكتيفات المتخصصة.

وانهى مخول بيانه قائلا: اننا نحلل تجربتنا لكي نعد العدة للانطلاق الى الامام لانجاز المهام النضالية التي تنتظرنا. اننا نؤكد على الاهمية الخاصة لمنطقة حيفا اليهودية العربية، ودورها في كسب مواقع جديدة في قيادة النضال الشعبي لمصلحة الجماهير اليهودية والعربية في المنطقة. اننا قادرون على تحويل مؤتمر المنطقة الى رافعة تدفع عملنا في جو دمقراطي منفتح ونحن ننطلق نحو المؤتمر الحادي والعشرين للحزب.

● النقاش ●

وشارك في نقاش محاضرة الرفيق توفيق طوبي وتقرير الرفيق عصام مخول العديد من الرفاق بلغ عددهم ٤٣ رفيقا هم: انور جمال واسد وروز وسليم صايغ وماجد خمرة وغرشون كتيسيل وايلان كتسير وابراهام روزليخ والياس طوبي وعيسى حبيب ورشاد عمري وبنيامين غونين وبشارة نصرالله وبيري تتان وامين نخلة وميلينيه زخاريان وتوفيق عبود وزاهي كركبي وفيصل جبيلي وعيسى ديبي وعبد عابدي وسليم سلامة وبولا ماركوفيتش ومرزوق حلبي واسامة فحماوي ورائد عبيد ويوخيفد غونين ونعمان حداد وسلمان ناطور وسميح صباغ وجول جمال وشفيق طوبي ورشيد الصلح وتسيبورا طوبي ووردة حبيب وريمون كاردو وجعفر فرح وكالمان التمان وسلفاتور كوهن وامير مخول وابراهيم فحماوي وايتل كلينفر وجورج طوبي وعيسى نقولا.

وجرى النقاش في جو من الحوار الصريح وتناول كل صغيرة وكبيرة في حياة الحزب. وتميز النقاش بالمستوى العالي في القضايا الفكرية المطروحة خاصة المتعلقة بالتطورات في الحركة الشيوعية العالمية والفكر الاشتراكي.

وقد لخص الرفيقان توفيق طوبي وعصام مخول النقاش من خلال التأكيد على المستوى العالي والروح الصريحة التي ميزته ومن خلال التأكيد على التجند والاستعداد لانجاح المؤتمر الـ ٢١ للحزب من خلال الحوار المفتوح والدمقراطي في كل موضوع وقضية تخص الحزب.

● القرارات ●

١- يدعو المؤتمر مواطني حيفا واعضاء الحزب وانصاره الى تصعيد النضال من اجل السلام والمصالح المشتركة لكل العاملين.

أ - من اجل تعميق التعاون والوحدة بين قوى السلام اليهودية - العربية للعمل من اجل اقامة حكومة تدفع الى الامام قضية السلام الاسرائيلي - الفلسطيني.

ب - يندد المؤتمر باعمال القتل والقمع الموجهة ضد الفلسطينيين ويندد بالنشاط الاستيطاني الاستفزازي في القدس المحتلة وشمال قطاع غزة ويطالب باخلاء نقطتي الاستيطان المذكورتين ومن سائر المناطق المحتلة. ويدعو الى التوقف عن استغلال المهاجرين الجدد للاستيطان في المناطق المحتلة.

ج - يندد المؤتمر بمظاهر العنصرية والترانسفير السياسي ضد الجماهير العربية واعضاء الكنيست العرب واعتبارهم مواطنين منقوصي الحقوق.

ان قوى السلام في حيفا، الموحدة تحت سقف واحد تستطيع ان تكون قدوة لنشاطات مباركة تقوم على اساس التعاون الكامل بين اليهود والعرب، وكل ذلك من اجل وقف سفك الدماء وتأييد اهداف الانتفاضة التي تتلخص في اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

د - اننا ندعو العمال والعاطلين عن العمل في حيفا لتصعيد النشاط ضد البطالة (وصلت الى ١٢ الف عاطل عن العمل) ومن اجل حماية الاجور والحقوق والضمانات الاجتماعية للعمال والتعبير عن ذلك في عيد الاول من ايار.

هـ - نطالب مع مواطني حيفا والكريوت، وزارة الطاقة تنفيذ الاوامر الشخصية ضد تلويث الهواء الذي يشكل خطرا على صحة مواطني المدينة واطفالها.

٢- يقر المؤتمر تقرير لجنة المنطقة ولجنة المراقبة والتلخيصات ويوصي اللجنة المنتخبة بدراسة الاقتراحات والنقاشات التي طرحت على ان تقدم فيها بعد تقريرا الى الكادر بشكل منتظم ودوري حول نشاط وعمل المؤسسات. ويدعو الى التجند لمؤتمر الحزب الـ (٢١) ويتوجه المؤتمر الى اعضاء الحزب ليستغلوا امكانية النشر في صحف الحزب واجراء حوار حر ودمقراطي مثمر.

٣- يحث المؤتمر اعضاء الحزب على تحقيق هدف جمع الاشتراكات لـ «الاتحاد» وزيادة توزيع الصحافة الشيوعية.

٤- يتوجه المؤتمر الى الرفيقات والرفاق في منطقة حيفا الذين يتساءلون ازاء الوضع في الحركة الشيوعية، ان يسهموا في الجهود المشتركة من اجل الخروج من الوضع الصعب. ويدعو المؤتمر اعضاء الحزب الذين تركوا صفوفه ويقبلون مواقفه ومستعدين للالتزام بدستوره وراغبين في الاندماج في حياة الحزب ان يعودوا الى صفوفه. ويدعو المؤتمر لجنة المنطقة المنتخبة الى العمل من اجل تنفيذ القرار.

● انتخاب هيئتي المنطقة ●

واسفرت الانتخابات للجنتي المراقبة والمنطقة عن نتائج تميزت بانضمام عناصر شابة الى اللجنتين.

وانتخب الى لجنة المراقبة الرفاق: فيولا بيندبش وجول جمال وبسام حداد وتوفيق عبود وايتل كلينفر.

وانتخب للجنة المنطقة الرفاق: كالمان التمان وماجد خمرة ومريم بوبطل ويوخيفد غونين وانور جمال ومرزوق حلبي والياس طوبي وشفيق طوبي وريمون كاردو ومالكا ليرلخ وامير مخول ونهى ناصر وعصام مخول وطوني نقارة وسلفاتور كوهن.

فيما عم الاضراب

● تتمة من صفحة ١ ●

فيما فرضت سلطات الاحتلال العسكري نظام منع التجول على قرية بيت امر وبلدة حلحول ومخيم العروب وقرية سعير (الخليل) وعلى قرية عورتا (نابلس) وبلدة عنبتا (طولكرم) وقرية عقابة (جنين) ومخيم الشاطىء في قطاع غزة.

واعادت فرض نظام منع التجول الليلي على مخيم الدهيشة للاجئين قضاء بيت لحم.

وعلى صعيد آخر قام ثلاثة شبان بتحطيم زجاج خمس سيارات كانت تقف في حي المصرارة في القدس المحتلة وقلب سيارتين اخريين مما ادى الى تحطيم زجاج نوافذها.

وشنت حملة اعتقالات واسعة شملت ما لا يقل عن (٧١) مواطنا في القدس المحتلة حسبما ذكر راديو اسرائيل بالعربية يشتبه بتورطهم باعمال اضرام النار بالسيارات.

من ناحية ثانية هددت سلطات الاحتلال المواطن عبد الرحيم بربر بانها ستعمل على استصدار امر لاغلاق منزله بسبب اعتقال نجله منذ حوالي اربعة اشهر. واشتبك الشبان في رام الله مع قوات الاحتلال التي فرقت مسيرة جماهيرية لهم امس، مما اسفر عن اصابة اثنين منهم برصاص الاحتلال.

● شهيد بيت امر ●

وفرضت سلطات الاحتلال نظام حظر التجول على قرية بيت امر بعد مواجهات عنيفة شهدتها القرية مساء يوم الاثنين. واستشهد على اثرها الفتى موسى محمد حسين العلامي (١٤ عاما) بعد اصابته بعيار ناري في رأسه.

وافاد مراسلنا هناك ان الشبان نظموا مظاهرة صاخبة. اغلقوا خلالها مداخل القرية بالمتاريس الحجرية واشعلوا الاطارات، وحضرت على اثرها مجموعة من قوات الجيش يرافقها مستوطنون. وبدأوا باطلاق النار بكثافة عن بعد (٢٠٠) متر وقد اصيب الشهيد من هذا البعد فقط.

ونقل جثمان الشاب فجر يوم امس من مستشفى المقاصد في القدس الى قريته، حيث خرج المواطنون هناك بمسيرة حاشدة، شيعوا خلالها جثمان الشهيد الى مثواه الاخير. وقام الجنود بمحاصرة القرية وفرقوا المواطنين بالقوة.

وعلى صعيد آخر استمرت قوات الاحتلال باقتحام المنازل وتفتيش المواطنين في قرية بيت امر بحجة البحث عن مرتكبي حادث اطلاق النار على باص اسرائيلي الليلة قبل الماضية الامر الذي ادى الى اصابة سائق الباص بجروح خفيفة.

● نابلس ●

شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة شملت (٣٦) شابا في مخيم الفارعة وذلك اثر الاشتباكات التي شهدها المخيم في الليلة قبل الماضية.

وقامت امهات وزوجات وشقيقات المعتقلين باعتصام احتجاجي امس امام مكتب مدير المخيم وبعثن بمذكرة بواسطة مندوب وكالة الغوث والصليب الاحمر طالبن فيها باطلاق سراح المعتقلين.

وداهمت قوات الاحتلال قرية طلوزة واعتقلت احد المواطنين بعد ضربه ضربا مبرحا.

كما دوهمت قرية الزاوية قضاء طولكرم واشتبك الاهالي وقوات الاحتلال التي القت قنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة وسقط بعضها في منازل اهلة بالسكان واحتجزت القوات ثلاثة اطفال وارغمت ذويهم على التوقيع على تعهد لمنع اولادهم من رشق الحجارة وذكر مصدر في مستشفى الاتحاد بنابلس عن وصول عدة مصابين للمستشفى بينهم الشاب تيسير احمد الخطيب (١٦ عاما) من قرية قفين والذي اصيب بعيار بلاستيكي بالفخذ وعصام ابو ظريفة (٢٢ عاما) من نابلس والمصاب برضوض وكدمات في جميع انحاء جسمه واحد حسين جبر (١١ عاما) اصيب بكسر في يده اليمنى.

هذا واصدر اسرى الثورة الفلسطينية في معتقل «انصار ٣» في النقب ثلاث نداءات الى كل من نيلسون مانديلا وياسر عرفات والشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة مطالبين ببذل الجهود لتحسين ظروف اعتقالهم وبزيادة التضامن معهم. واصيب الشاب سمير ابو عره (١٧ عاما) من قرية عقابة (جنين) بعيار ناري في راسه امس الاول اثناء الاشتباكات التي شهدتها القرية.

وشهدت بلدة يعبد مصادمات مع قوات الاحتلال واجبر عدد من المواطنين بالتوجه الى مبنى الادارة المدنية امس بعد احتجاز بطاقات هوياتهم اثر اصابة جندي بحجر في رأسه يوم امس الاول.

● قطاع غزة ●

عم الاضراب الشامل جميع انحاء القطاع، امس ونقل الى مستشفى «تل هشومير» الشاب، عماد محمد الكفارنة (١٦ عاما) من قرية بيت حانون والذي اصيب بعيار ناري في البطن في الليلة قبل الماضية قامت قوات الجيش اثر ذلك باعتقاله لمدة ساعة ونقله الى مستشفى «الشفاء» بعد ذلك وكذلك نقلت قوات الاحتلال الشاب اسماعيل محمد موسى (٢٧ عاما) من خانيونس والذي اصيب بعيار ناري في البطن في ساعة متأخرة من ليلة امس الاول الى مستشفى «برزلاي» في اشكلون لخطورة حالته.

والقيت زجاجة حارقة باتجاه دورية عسكرية بعد ظهر امس في شارع الوحدة.

واصيب الطفل يونس ابو لطيف (١٠ سنوات) بعيار معدني في الساق اثناء الاشتباكات التي شهدها حي الرمال بغزة ونقل الى مستشفى الشفاء لتلقي العلاج كما اصيبت المواطنة فاطمة ابو عجيب (٦٠ عاما) بعيار معدني في الظهر اثناء الصدامات التي شهدها مخيم خانيونس.

وجاءنا في وقت لاحق ان صدامات عنيفة اندلعت مساء امس في مخيم يبنا برفح حيث اشتبك الاهالي وقوات الاحتلال التي اقتحمت المنطقة في اعقاب راشقي الحجارة واسفرت الاشتباكات من اصابة محمد ابو مطر (١٨ عاما) بعيار ناري في الرجل وانور ابو جزر (١٩ عاما) بعيار ناري في الساق ورشاد البابا (٢٨ عاما) بعيارين ناريين في الساق ومحمد النمس (١٩ عاما) بعيار ناري في الساق وخالد ابو عكر (١٥ عاما) بعيار ناري في الساق ولا يزال التوتر سائدا في المخيم.

وشهد مخيم خانيونس واحياء الشجاعية والصبرة والقوابدة في شارع الثلاثيني بمدينة غزة مظاهر احتجاج مختلفة حيث قام الشبان برشق الدوريات العسكرية بالحجارة واشعال اطارات الكاوتشوك في الشوارع.

بلدية حيفا، تعقيبا على خبر «الاتحاد»:

الحجز على اموال وقف الاستقلال في حيفا ورئيس المسجد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - [illegible] الناطق باسم بلدية حيفا [illegible] امس الاثنين بيانا [illegible] على ما اوردته «الاتحاد» في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي، استنادا الى مصادر مطلعة [illegible] ان بلدية حيفا حجزت على مسجد الاستقلال ورئيس المسجد [illegible] على وقف الاستقلال الاسلامي في حيفا على خلفية الارض التي [illegible] سهيل شكري [illegible] ذلك.

وجاء في بيان الناطق بلسان البلدية [illegible] بلدية حيفا لم تحجز على اي شيء وقد جرت محكمة بشأن الارض بين بلدية حيفا وبين وقف الاستقلال، وكان سهيل شكري متورطا بهذه القضية التي ربحتها البلدية وتم تحويل الامر الى «دائرة الاجراء والتنفيذ» التي ارادت حجز الاموال. وقبل عدة اسابيع عقدت جلسة بين شخصيات عربية ورئيس البلدية، وعلى اثرها امر الاخير بتأجيل اجراء حجز الاموال حتى يتم استيضاح الموضوع».

[illegible] حجز اموال رئيس المسجد.

جمعية «السلام للمسنين» في ام الفحم تقدم المساعدات للمسنين

* المساعدات تشمل ٢٤٠ عائلة من عائلات المسنين *

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - وزعت جمعية «السلام والمسنين» في مدينة ام الفحم هدايا، من مواد غذائية وحلويات على ٢٤٠ عائلة من عائلات المسنين، معايدة بمناسبة شهر رمضان الفضيل.

خصصت الجمعية من حسابها ١٥٠٠ شيكل وجمعت الهدايا والتبرعات من الناس ذوي الاريحية. وقام بتنفيذ المشروع السادة محمد الشريدي والعامل الاجتماعي خالد كمال محاميد وبسام جبارين ومحمد يوسف محاميد. وكان بين المتبرعين رأفت ابو شقرا صاحب مصنع الشراب وفضل الله اغبارية الذي قدم البضائع بنصف السعر وعارف اغبارية الذي تبرع بـ ٤٨ علبة طحينة ومحمود جابر وابراهيم عزام.

وكان لهذا النشاط الخيري من جمعية «السلام للمسنين» صدى طيب بين اهالي ام الفحم.

اعتداء جسدي على فريق قلنسوة للشبيبة بكرة السلة في باقة الغربية

● قلنسوة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - وقع، مساء يوم الجمعة الماضي، اعتداء جسدي على فريق قلنسوة للشبيبة بكرة السلة من قبل لاعبي فريق شبيبة باقة الغربية. وذلك في المباراة التي جرت بين الفريقين ضمن دوري كرة السلة الذي نظم على شرف شهر رمضان المبارك.

وكانت المباراة بين الفريقين قد جرت للمرحلة النصف نهائية حيث كانت النتيجة لصالح فريق شبيبة قلنسوة بفارق ٢٢ نقطة. وفي الدقائق الاخيرة للمباراة بدأ العنف يظهر في لعب فريق باقة حتى وصل حد الاعتداء الجسدي على لاعب فريق قلنسوة ضرار راس وعضو الادارة حسن تايه، الامر الذي ادى الى نقلها الى مستشفى «هليل يافه» في الخضيرة.

وفي حديث مع مراسلنا قال مدرب الفريق مسعود ياسين ان «المسؤولية كاملة تقع على عاتق لاعبي فريق باقة. وانا اشجب هذا التصرف خصوصا وان الهدف من هذا الدوري هو التسلية وتبادل الخبرات».

اما اللاعب ضرار راس، الذي اصيب بكسور في يده اليسرى وكدمات في الاضلاع واوجاع في القفص الصدري والبطن، فقال «ان هذا التصرف لا يليق بالرياضيين الذين يجب عليهم تقبل الخسارة كما تنص عليه الاصول الرياضية».

وقال مدير ادارة الفريق، حسن تايه، «يجب وقف هذا الدوري فورا على خلفية ما جرى وانعدام المنظمين. واطالب مجلس باقة الغربية المحلي بالتحقيق بالحادث ومعاقبة المسؤولين عنه».

هذا وحاول مراسل «الاتحاد» الحصول على تعقيب من مركز الدوري، السيد منير عنباسي، الا انه جوبه بالرفض.

بسبب الخلافات داخل

● تتمة من صفحة ١ ●

وسيجتمع طاقم الليكود المفاوض، اليوم الثلاثاء، مع ممثلي تسومت وموليدت في محاولة لاقناعهم بالعدول عن موقفهم الجديد ودعم حكومة برئاسة شمير.

وكان عضو الكنيست رحبعام زئيفي (موليدت) اعلن، امس، انه يرفض الائتلاف مع الليكود على خلفية الاتفاق مع «شاس». وطالب زئيفي الليكود بعرض الاتفاقية امامه في اجتماع اليوم ليقرر موقفه نهائيا بهذا الشأن.

وكان من المفترض ان يجري التوقيع على الاتفاق الائتلافي بين الليكود و«شاس»، امس الاثنين، الا ان الخلافات التي ظهرت في اجتماع وزراء الليكود، امس، حالت دون ذلك. وقرر وزراء الليكود ارجاء التوقيع على الاتفاقية الى اليوم الثلاثاء، في وقت تشير فيه الاحداث الى احتمال فقدان الليكود تأييد احزاب اليمين في حال توقيعه عليها، مما قد يفتح الابواب، مجددا، على كل الاحتمالات لا سيما وان مؤيدي «الاطواق» اعلنوا معارضتهم لمثل هذه الاتفاقية.

وهاجم عضو الكنيست اريئيل شارون، امس، رئيس الحكومة وحمل عليه توقيعه على الاتفاقية مع «شاس» دون الرجوع الى مؤسسات الليكود. وتساءل شارون موجها حديثه الى شمير قائلا: «كيف وقعت على هذا الاتفاق. من اعطاك الحق للموافقة على هذا الموضوع باسم الليكود؟!».

وفرض جميع وزراء الليكود، امس، تعتيما على المفاوضات مع الاحزاب الاخرى على خلفية خلافاتهم الداخلية.

واعرب اعضاء كتلة «شاس» البرلمانية، امس، عن قلقهم ازاء ما وصفوه «نقض الليكود للاتفاق مع ممثليهم»، اي ارجاء التوقيع على الاتفاقية الى اليوم بدلا من امس، كما كان مقررا. واشار المراقبون الى ان حركة «شاس» تنتظر التطورات المحتملة التي قد يشهدها نهار اليوم بهذا الشأن وعلى اثر هذه التطورات تتخذ الحركة موقفها.

وقال شمير، امس، انه اتفق مع «شاس» على منحها حقيبتين وزاريتين، احداها وزارة الداخلية، وكذلك منصب نائب وزير. وان هذا الاتفاق يسري على حكومة ضيقة او حكومة «وحدة قومية». الا ان ما يثير سخط اعضاء «الاطواق» واحزاب اليمين هو موافقة شمير على ان حكومته ستدفع عملية «السلام» على اساس «خطة السلام» الاسرائيلية التي اقرتها الحكومة في الرابع من ايار الماضي. ولا يتضمن الاتفاق اية اشارة لمقترحات بيكر.

واكد شمير، في محاولة لارضاء معارضيه واقناعهم، ان الاتفاق الائتلافي مع «شاس» لا يتضمن اي جديد بقوله: «لقد اكدت تمسكي وتمسك الليكود بخطة الحكومة للسلام. ولا يجب ربط هذا الامر بأي موضوع آخر. فخطة الحكومة لم تتضمن اية كلمة عن مقترحات بيكر».

ومن جهة اخرى اعلن رئيس كتلة المعراخ البرلمانية، النائب حاييم رامون، امس، انه يتوجب على النائب شمعون بيرس التخلي عن مهمة تشكيل الحكومة اذا ما وقع الليكود، اليوم على اتفاق مع حركة «شاس». ومن المقرر ان يعقد طاقم المعراخ المفاوض، اليوم الثلاثاء، اجتماعا لبحث آخر التطورات المرتقبة.

نحو المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

نعم.. عندنا نقاشات عميقة واساسية سوف نحسمها معا.. بشكل دمقراطي

● بقلم: سالم جبران ●

□ينعقد المؤتمر الحادي والعشرون لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي في مرحلة ليست عادية، ليست روتينية، لا اسرائيليا ولا فلسطينيا ولا عالميا.

فعلى الصعيد الاسرائيلي العام تعيش البلاد ازمة سياسية ـ فكرية ـ اقتصادية لم تشهد مثلها خلال عشرات السنين الماضية، وهذه الازمة السياسية ـ الفكرية العامة، مثل انعكاسها المباشر في الازمة الحكومية، هي نتيجة مباشرة للموقف الاسرائيلي الرسمي الرافض للحل العادل للقضية الفلسطينية، الرافض للسلام العادل الذي يقترحه شعب فلسطين ممثلا في م.ت.ف.

وهذه الازمة العامة تنعكس، ايضا، في افرازات خطيرة، اجتماعيا وفكريا، مثل تفشي العنصرية وطرح شعارات الترانسفير والمطالبة بترانسفير سياسي للعرب في اسرائيل وتراجع قيم الدمقراطية والاشتراكية في المجتمع الاسرائيلي وخطر التدهور نحو الفاشية.

جذور كل هذا كانت في السابق ايضا، ولكنها الان تبدو اكثر بروزا واكثر حدة وخطورة.

على الصعيد الفلسطيني تشمخ الانتفاضة حدثا بطوليا عظيما، زلزالا سياسيا هز ويهز اسرائيل ويهز بشكل غير مباشر العالم العربي كله. وقد ظهرت المبادرة السلمية التاريخية الفلسطينية تجسيدا رائعا لروح البطولة وروح الواقعية معا في القيادة الفلسطينية، لروح العطاء المثير للفخار والسعي الصادق الملتهب للحل السلمي العادل.

ان الصراع الاسرائيلي ـ العربي، بعد انفجار الانتفاضة لم يعد كما كان قبل انفجار الانتفاضة سواء من حيث التطور النوعي للنضال الفلسطيني او التطور النوعي في البرنامج السياسي الفلسطيني. كل حديث حول الحلول «المنفردة» يبدو الان هراء. وهراء هو الوهم بامكانية العودة الى «هدوء» ما قبل الانتفاضة..

وعلى الصعيد العالمي نلاحظ الدوي الهائل للتطورات العاصفة في دول اوروبا الشرقية والحركة الشيوعية العالمية، نلاحظ اساسا «الثورة الثانية السوفييتية» كما اسماها غورباتشوف، ونقصد البيريسترويكا. كذلك هنالك ظواهر جديدة في العلاقات الدولية، في العلاقات بين الشرق والغرب وبشكل عام، وايضا في التطورات داخل النظام الرأسمالي نفسه، اقتصاديا واجتماعيا وفكريا.

ان كل ما حولنا يشير الى ان هنالك تطورات عميقة جرت وهي في طور الحركة والتعمق والاستمرارية، ومهما كانت الام المخاض صعبة ومعقدة فاننا لا نعتقد بان الشيوعيين واليساريين والتقدميين والدمقراطيين يجب ان ينظروا بسوداوية او تشاؤم او فتور الى المستقبل، بل بالعكس تماما.

كل هذا يوصلنا الى الاستنتاج بأن مهمة التفكير والفحص والتخطيط لا يجوز ان تكون روتينية. والتفكير الجديد يتطلب القدرة على الفحص الذاتي بشكل انتقادي، التمسك بما هو صحيح وتوسيع رقعته، ورفض ما هو غير صحيح والغاؤه. ان المثالية المصطنعة يجب ان تخلي مكانها للواقعية الثورية المتفتحة، والتوجه اليقيني شبه الديني يجب ان يخلي مكانه للفحص، بمعايير علمية ومنطقية ثورية، انطلاقا من عنوان كل ثوابتنا ـ وهو الالتزام بالنضال التقدمي، اجتماعيا وسياسيا وثقافيا واخلاقيا. الالتزام بمصلحة الطبقة العاملة والطبقات الشعبية، الالتزام بالتقدم الاجتماعي.

واحدى المشاكل التي تواجه الحركات بشكل عام، في المنعطفات الحادة والعاصفة هي رسم المسار الصحيح الذي يجمع بين التجدد بدون النبذ المطلق للموروث والتمسك بكل ما هو اصيل وصحيح في الموروث بدون التدهور الى المحافظة المتخوفة من التغيير.

هل بإمكاننا ان نطور ونتطور، ان نجدّد ونتجدد بدون ان نسقط الى هوس الرفض الكامل للمسيرة؟ نعتقد انه بإمكاننا.

وهل بإمكاننا، بالمقابل، ان نطور ونتطور ونجدّد ونتجدّد رافضين كل شكل من اشكال الانغلاق؟ هذا هو واجبنا. وحقنا ومصلحتنا ومستقبلنا.

ولعلنا بحاجة، في القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية والفكرية، في القضايا التي تهم المجتمع بشكل عام، الى ان نرتفع كلنا فوق الحساسية الذاتية والمصالح الذاتية. ان مسألة التجديد ليست موضوعا للمماحكة وتصفية الحسابات وليست ستارا وليست قناعا لأحد، بل هي مسألة عامة، مبدئية يجب ان نناقشها بعيدا عن الانفعال والتهيج والذاتية.

على ضوء كل هذا أبادر الى القول مباشرة ان في حزبنا نقاشا عميقا، شاملا. ولم التق مؤخرا برفاق لا مبالين بل التقيت برفاق يعتصرهم التفكير اعتصارا ويطرحون اسئلة عميقة واحيانا حادة، ويطرحون تساؤلات قاسية جدا احيانا.

ويخطىء من يعتقد بأن النقاش عندنا ينحصر في تلك الاصوات التي تناقش الحزب، قيادة وسياسة، من الخارج. ان النقاش من الخارج، بشكل هجومي هو الافراز السلبي، غير الدستوري وغير المشروع. بينما في الداخل، في المنظمات القاعدية والمحلية والمنطقية، يطرح الاعضاء مئات الافكار والتصورات والاقتراحات والتغييرات والتعديلات. ولا يخلو هذا النقاش، بالطبع، من فحص ذاتي حاد وانتقادات عنيفة احيانا، للقيادة ولاساليب العمل، ايضا.

قلنا ونقول الان ايضا ان الحزب هو حزب كل اعضائه قبل ان يكون حزب الطبقة العاملة وجماهير الشعب عموما. كل عضو هو صاحب الحزب. وبكل واحد منا، يرتبط النجاح او عدم النجاح، رسم الخط الصحيح أو غير الصحيح وهذا الشعور العميق، اكثر من اي وقت مضى، بالانتماء، هذا الشعور بأن كل واحد منا يريد ان يشارك في القرار، هو شعور صحي الى اقصى الحدود.

علام تجري النقاشات؟

نعتقد بأن اللجنة المركزية في الاقتراح الجديد للدستور تجاوبت سلفا مع عدة مطالب ـ حاجات تتطلبها المرحلة.

● هناك التزام تنظيمي بالتجديد، فاللجنة المركزية يجب ان تقترح للمؤتمر اقتراحا للجنة مركزية جديدة ثلثها على الاقل ـ اعضاء جدد. وهناك تقييد وتحديد لدورات اشغال العضو للمنصب الحزبي او الشعبي وهناك التزام بمنع تركز عدة مهام في يد واحدة. وهناك توسيع جذري لدمقراطية اختيار مرشحينا للكنيست، في اطار القائمة العامة للجبهة، وهناك التزام بالتعددية، من حيث الاراء، وزيادة قنوات النقاش وامكانيات النقاش. كما ان هنالك اقتراحا بزيادة حسم الاجتماع القطري (المجلس المركزي) في القضايا السياسية والفكرية وتشكيل الهيئات.

عن قصد لا اقتبس هنا نصوصا وبنودا، وانما أتكلم حول التوجه العام. واذا كان ما تم اقتراحه ليس كافيا للبعض فهذا طبيعي، لان الكادر الواسع لديه فكره وتجربته وتصوراته وافكاره، وكل نقاشنا حول هذه المسألة الحاسمة سوف يستمر الى المؤتمر، وخلال المؤتمر. وسوف يلزمنا جميعا الدستور الذي سوف يقره المؤتمر في انتخابات دمقراطية كل الاجتهادات خلالها متساوية وكل الاصوات متساوية.

وبالاضافة للنقاش حول الدستور هناك نقاش خصب جدا حول مجالات عملنا واساليب عملنا، حول ممارساتنا الميدانية، علاقاتنا بين انفسنا وعلاقاتنا مع الآخرين، سياستنا تجاه السلطة الحاكمة، تجاه الاحزاب المختلفة، مكانة الطبقة العاملة وقضاياها في نضالنا، مكانة المرأة، سياستنا التحالفية، دورنا في الجبهة، وتعاملنا مع الظواهر والقوى والتيارات المختلفة.

ان تجربتنا غنية وكانت تستحق المناقشة العميقة، حتى لو لم تكن حولنا هزة عالمية. فما بالكم والدنيا كلها تفحص، بعمق، وتتناقش وترى امام عيوننا مفاهيم كانت «راسخة» تسقط مثل فقاعة الصابون ومفاهيم وأساليب جديدة تولد في معمعان النضال للتغيير؟

هناك أناس للاسف، يتطرفون الى حد الرفض المسبق لكل شيء كان الى الان وتقديس الهدم الشامل والتغيير الشامل. قد يكون يخطىء هؤلاء صادقين حقا ويعبرون بهذا عن عنف الصدمة التي اصيبوا بها ازاء ما يجري حولنا. ولكن هناك ايضا من يريد ان يقطع بسيف «التجديد» رأس القيادة الحالية وان يحفر بمعول «التجديد» قبر مسيرتنا ونضالنا وتاريخنا.

ومع هذا، فان الحقيقة تظل حقيقة، وهي أن هناك اساسا موضوعيا للاسئلة والتساؤلات، للفحص الشامل وللفحص الذاتي، للصراع في سبيل تشكيل جواب جديد للواقع يأخذ بعين الاعتبار كل الظواهر والحقائق الجديدة. وعندما نتكلم عن الجواب الجديد نقصد الجواب السياسي ـ الفكري ـ التنظيمي ونقصد ايضا التغييرات الشخصية التي تكمل وتنفذ الجواب السياسي ـ الفكري ـ التنظيمي.

والسؤال الذي ينطرح تلقائيا هو: هل هناك حدود «حمراء» لا يجوز قطعها؟ هل هناك ضوابط يجب مراعاتها بحزم؟ وبالاساس: كيف تضمن قانونية سليمة للنقاش الحر، الدمقراطي، الشامل، الصادق، الصريح، وبالتالي الحسم الدمقراطي، حقا؟

لن نبحث عن حلول «وهمية». هناك صيغة مطروحة نعتقد بأنها هي الصيغة الاصح، الى الان على الأقل، وهي ضمان النقاش والحوار والمبادرة والصراع في سبيل الرأي وصولا الى حسم، بالاجماع او بالاكثرية يُلزم الجميع. ومَن «يناقش» الحزب، بالافتراء والتجريح والاساءة الى قيادتنا وسياستنا وتاريخنا، من منابر خارجية، لا يناقض الدستور فقط، بل يناقض مصلحة الحزب ووحدته ويعترف فعليا بأنه يائس من امكانية مخاطبة رفاقه، زملائه، شركائه في بيتنا الحزبي. ومن المحزن ان المؤسسة الحاكمة وبعض ابواقها تأخذ من التهجمات الظالمة الصادرة عن رفاق معينين «شهادة» ضد الحزب. وهل يعقل ان يقبل رفيق مخلص حقا، للحزب ولقضية المساواة والسلام والتقدم ان يقوم بدور «شاهد دولة» ضد حزبنا؟

كذلك يتعارض النشاط التكتلي مع المصلحة الحقيقية ليس للحزب فقط، بل المصلحة الحقيقية للعضو الذي عنده نقاش للتأثير الحقيقي عند اخذ القرار.

من يحق له ان يناقش بكل حرية في فرع حزبه، وفي منطقته، وان يكتب في صحفنا وان يرسل رسائل واقتراحات الى الهيئات المركزية وان يناقش ويشارك في الحسم في كل هيئة هو عضو فيها، كيف يمكن ان يجيز لنفسه «حق» «النشاط التكتلي»؟

صحيح اننا كلنا مطالبون بأقصى الدقة والاتزان وضبط النفَس والابتعاد عن اية كلمة جارحة ومسيئة ومطالبون باعطاء النقاش مداه الاوسع وان تتسع صدورنا لسماع كل رأي تاركين للحسم الدمقراطي ان يرفض ما يجب رفضه وان يقبل ما يجب قبوله. ولكننا نقول، اخلاصا للحقيقة، اخلاصا للحزب، انطلاقا من الحب والاحترام لكل الرفاق ان اصول اللعبة تقرر الى حد بعيد فحوى اللعبة، والاداة ليست منفصلة عن الهدف، ولا يمكن لمسلك تنظيمي غير صحيح، غير مقبول، غير شرعي ان يكون فعلا الأداة لتحقيق الهدف الذي يثق الرفيق بصدق انه هدف صحيح.

ان مجرد العضوية في اي اطار، حزبا كان او نقابة او جبهة او ناديا، هو للوهلة الاولى وفعلا «تقييد اختياري» للحرية الشخصية، وفقط بالوعي وبالقرار الشخصي الحر ينتسب احدنا او لا ينتسب الى هذا الاطار، ولكن احدا ليس من حقه ان يكون في الداخل وفي الخارج، في الوقت نفسه، ان يقف على جنب وقت العمل ويجيد النقد، ان يلتزم بما يعجبه ويرفض الالتزام بما لا يعجبه.

كل الاعضاء متساوون ويجب ان يحاربوا لتجسيد هذا المبدأ الذي احيانا يجري خرقه بفظاظة. والقيادة تتشكل نتيجة قرار القاعدة. ولا آلهة ولا أوصياء ولا عباقرة فوق الحزب. وثقة القاعدة فقط يجب ان تضمن بقاء القائد في موقعه وسقوط هذه الثقة يجب ان يضع جانبا من فقد الثقة.

كل هذه القضايا الاساسية جدا، وغيرها، مطروحة امامنا الان، ونحن لا نلعب بل نتحمل مسؤولية ضخمة تجاه حزبنا وتجاه شعبنا وتجاه المستقبل. ونقول لكل اصدقائنا واخواننا ورفاقنا ان لدى هذا الحزب كادرا بشريا رائعا ثوريا ومنفتحا وواعيا وعاقلا ومسؤولا قادرا على ان يأخذ القرار الصحيح. وبقرارنا الجماعي سوف نحسم كل النقاشات ونرد افضل رد على التهجمات الظالمة. وهذه الحركة، التي هي تجسيد لحركة التاريخ ومصلحة الشعب سوف تتغلب على كل الصعوبات وتنطلق قدما. ولكننا تعلمنا درسا اساسيا جدا وهو ان التاريخ لا يتقدم وحده، من تلقاء نفسه، فعندما نتحرك نحن، كلنا، التحرك الصحيح ـ يتحرك التاريخ!



(عن صحيفة «يديعوت احرونوت» ـ ٩٠/٤/٢٣)

الحرب العالمية الاولى و «الحل النهائي» للقضية الارمنية

●القضية الارمنية هي احدى قضايا الشرق القديمة التي ما زالت تنتظر حلها، ذلك الحل الذي طال استحقاقه.

ولقد ساد الشعب الارمني ولفترة الاعتقاد بأن دول الغرب وامريكا ستحاول نوعا ما ان تعطي الشعب الارمني ولو جزءا ضئيلا من حقه المغتصب وان الغرب سيجلب شيئا من العدالة والاستقرار للارض التي رواها الشعب الارمني بدمه لاكثر من ٤ الاف سنة.

في عام ١٩١٥ ومن خلال لقاءات سرية قررت الحكومة التركية ابادة الشعب الارمني وابعاده عن اراضيه ولقد تمت المجزرة بدقة متناهية وذهب ضحيتها اكثر من مليون ونصف مليون شهيد ارمني.

كما شرد القسم الباقي ولقد ساهمت سياسة الحركة الطورانية الممثلة بحزب الاتحاد والترقي في وضع اسس وقواعد المجزرة الارمنية والاحتلال التركي لارمينيا.

ومع ان تركيا هي التي اقترفت اول مذبحة بشرية عرفها القرن العشرون فما زالت تنكر وجود القضية الارمنية وحق الشعب الارمني بالعيش على اراضيه.

ومرة اخرى تقوم الدول الاوروبية بالتنديد بمرتكبي هذه الجرائم البشعة، والتهديد بمعاقبة ومحاكمة مجرمي هذه المذابح ولكن جميع هذه التهديدات بقيت وليومنا هذا تحت غبار الارشيفات.

وفي محاولة لتفنيد التاريخ الارمني بأكمله يقوم النظام التركي بتدمير جميع آثار الثقافة الارمنية من كنائس، ومدارس، ونصب تذكارية تلك الاثار التي وقفت شواهد وقاومت الكوارث والنكبات الطبيعية.

ان الخرائط التركية الحديثة اخذت في استثناء كل شيء يذكر بارمينيا، وتحويل جميع الاسماء الارمنية القديمة الى اسماء تركية في محاولة لتفنيد التاريخ الارمني. وان كل ذكر لارمينيا في تركيا محرم وممنوع ويضرب بالقوة.

ومنذ الواقعة المحزنة التي حلت بالشعب الارمني عام ١٩١٥ كان عزم هذا الشعب في العطاء والرغبة في العودة الى وطنه التاريخي ثابتا باستمرار، وانه حتى تحت ظروف المعاملة غير الانسانية كان بمقدوره المساهمة في الكثير من مجالات الحضارة العالمية ومع ذلك فما زالت تركيا مستمرة في انكار ورفض منح الشعب الارمني ابسط حقوقه في العيش فوق اراضيه وحقه في تقرير المصير، ومصرة على تجاهل المذبحة ومتورطة في سياسة التلاعب وتزوير التاريخ الارمني.

وتواصل تركيا اليوم سياستها في احتلال ارمينيا بمساندة حلف الـ «ناتو» وامريكا الفعال.

وتركيا حتى يومنا هذا ما زالت (رجل اوروبا المريض) وهي بالمساعدات العسكرية والاقتصادية الضخمة التي تقدمها لها قوات العالم الامبريالي، وباشتراك ومساعدة هذه القوات الفعال، تواصل احتلالها لارمينيا الغربية واخضاع شعبها لحياة النفي والتحويل التدريجي.

ان اي حل للقضية الارمنية لن يفرض من قبل القوات الامبريالية، وانما كنتيجة لكفاح شعبنا. لقد جلبت معاهدة سان ستيفانو وبرلين القضية الارمنية الى الميادين الدولية والتي تم التأكيد فيها على ضرورة اصلاح وتحسين احوال الشعب الارمني البائسة وقد وقعت هذه المعاهدة من قبل فرنسا، وبريطانيا وروسيا. ولقد تبعت معاهدة سان ستيفانو كثير من الاتفاقيات والمعاهدات التي اكدت على ضرورة اصلاح نظم الدولة العثمانية، ولكن للاسف دون تطبيق واحدة منها.

تلك هي المؤامرة اللاانسانية التي تمت بتخطيط دقيق من قبل الحكومة التركية ضد الشعب الارمني للتنصل والتخلص من القضية الارمنية، والذي يكمن في القضاء على الشعب الارمني وسلب اعز ما لدى الانسان من قيم انسانية الا وهي حق الوجود وتقرير المصير. وتصادف يوم الرابع والعشرون من نيسان الذكرى الخامسة والسبعون لابادة وتشريد الشعب الارمني من وطنه.

اللجنة الارمنية الشعبية الموحدة لاحياء ذكرى الابادة

«الاراجوز» ينافس «قلب الليل» في «ايام الغضب» على «جوائز جمعية الفيلم المصرية»

*** لم يحضر حفل توزيع الجوائز سوى ابطال فيلم «الأراجوز» * «اشتباه» في حفل توزيع الجوائز * رأس لجنة التحكيم المخرج صلاح ابو سيف ***

■ كتب: اسامة مصري - القاهرة ■

● وسط جمهور حاشد امتلأت به قاعة النيل بالقاهرة تم توزيع جوائز جمعية الفيلم المصرية لمهرجانها السنوي السادس عشر مؤخرا.. قام بتسليم الجوائز وشهادات التقدير كل من فكري صالح وكيل وزارة الثقافة نائبا عن الوزير فاروق حسني، وكمال الشيخ رئيس اتحاد النقابات الفنية، وممدوح الليثي نقيب السينمائيين ويوسف شريف رزق الله رئيس الجمعية.. وكانت الجوائز كما يلي:

فاز فيلم «الأراجوز» بـ ٨ جوائز - احسن فيلم، واحسن ممثل عمر الشريف، احسن اخراج هاني لاشين، احسن ممثلة ميرفت امين، احسن ممثل دور ثان هشام سليم، احسن موسيقى تصويرية عمار الشريعي، واحسن صوت.. فاز نور الشريف بجائزة تقديرية عن ادواره في اربعة افلام شاركت في المهرجان هي: «قلب الليل»، «ايام الغضب»، «كتيبة الاعدام» و «الحقونا».. ونال فيلم «ايام الغضب» جائزة العمل الاول في الاخراج للمخرج منير راضي واحسن ممثلة للدور الثاني لالهام شاهين وجائزتي الديكور والافيش - اي اللصق - وجائزة خاصة للموسيقى التصويرية لمصطفى ناجي وجائزة خاصة للمونتاج احمد متولي.. فاز فيلم «قلب الليل» بجائزتي احسن سيناريو لمحسن زايد، واحسن تصوير لعبد المنعم بهنسي، ومنحت لجنة التحكيم مدير التصوير سعيد شيمي جائزة الاسهام الفني عن تجربته الرائدة في التصوير تحت الماء في فيلم «جحيم تحت الماء».. ومنحت الجمعية ثلاث شهادات تقديرية.. الاولى لرشدي حامد مهندس الديكور عن فيلمي «الاراجوز» و «قلب الليل» والممثل محمد كامل عن دوره في فيلم «المغتصبون» والراحل بهجت قمر عن سيناريو وحوار فيلم «كراكيب».. ومنحت جائزة الريادة هذا العام ليوسف جوهر لريادته وتميزه في كتابة القصة والسيناريو والحوار. رأس لجنة التحكيم المخرج الكبير صلاح ابو سيف.

* «اشتباه» في حفل التوزيع! *

كان من الملفت للنظر انه في حفل توزيع الجوائز لم يحضر معظم الفنانين الذين حصلوا على الجوائز ولم يتسلمها احد نيابة عنهم!! وحضر من ابطال «الاراجوز» ميرفت امين - احسن ممثلة - هشام سليم - احسن ممثل للدور الثاني الذي قال انها اول مرة يحصل فيها على جائزة منذ ايام المدرسة واضاف ضاحكا «ما كنتش اعرف ان الواحد لازم يعمل اراجوز لكي يفوز بجائزة».. هاني لاشين ومنى جبر - احسن فيلم واحسن اخراج - قالا ان سعادتهما اكثر بجائزة حب الجمهور.. كمال الشيخ حيا الجهد المتواصل للجمعية لرفع شأن السينما المصرية.. وممدوح الليثي قال ان جهود الجمعيات والجهات المعنية ضرورية للتغلب على ازمة السينما المصرية.

● حضر الحفل الفنان القدير محمد توفيق واستقبله الجمهور والفنانون استقبالا حارا.

● نورا حضرت بعد انتهاء توزيع الجوائز لتسلم جائزة نور الشريف.. اعتذرت عن تأخرها بسبب زحمة المرور! وقالت عن عدم حضور نور الشريف انه موجود في امريكا حاليا لتسلم جائزة من الجالية المصرية هناك تقديرا لفنه.

● اختار اعضاء جمعية الفيلم.. فيلم «امبراطورية تحت الشمس» من اخراج ستيفن سبيلبرج - توزيع انيس عبيد كأحسن فيلم اجنبي عرض خلال ٨٩.

● عقب توزيع الجوائز.. تم عرض فيلم «اشتباه» اخراج علاء كريم وقصة وسيناريو وحوار محمد عزيز.. صفق الجمهور طويلا للفيلم ولابطاله نجلاء فتحي، ومحمد منير، وسعاد نصر، ومحمد توفيق، واحمد عبد الوارث.



● الممثلة ميرفت امين تلقي كلمة بعد تسلمها الجائزة عن «الاراجوز» ●



● الممثل هشام سليم يلقي كلمة بعد تسلمه الجائزة عن فيلم «الاراجوز» ●



● الثلاثاء - ١٩٩٠/٤/٢٤ ●

- ١٨.٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
- ١٨.٣٢ - الحلقة التاسعة من المسلسل الامريكي السينمائي «تاريخ هوليود»، وهي تتناول هذه المرة افلام الجريمة
- ١٩.٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
- ٢٠.٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
- ٢٠.٠٢ - الحلقة العاشرة من المسلسل الامريكي الكوميدي «ويستر»
- ٢٠.٣٠ - البرنامج الترفيهي المحلي «قريب بعيد»
- ٢١.٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢١.٤٠ - البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
- ٢٢.٢٠ - الحلقة الثانية من المسلسل البريطاني «في طرق المخدرات»
- ٢٣.١٠ - البرنامج الادبي «نهاية الاقتباس»
- ٢٣.٣٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
- ٢٣.٥٠ - الفيلم البريطاني الوثائقي «من الرماد المر»
- ٠٠.٥٥ - انتهاء الارسال

اليوم (الثلاثاء)

امسية ثقافية من اجل السلام في مركز «ليئوباك» الحيفاوي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يحتضن المركز التربوي الحيفاوي «ليئوباك»، في تمام الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم (الثلاثاء)، امسية ثقافية شاملة، موسومة بعنوان «ومع ذلك»، يشارك في احيائها نخبة من الفنانين والادباء الفلسطينيين والاسرائيليين.

يتضمن البرنامج معرض رسومات مشترك، يتحدث على هامشه الفنان سليمان منصور رئيس رابطة التشكيليين الفلسطينيين والفنان غرشون كنيسبل عضو اللجنة القطرية لرابطة الرسامين والنحاتين في اسرائيل.

ويتخلل الامسية كذلك عروض فنية تسهم في تقديمها فرقة «هبريرا هطبعيت» بقيادة الفنان المعروف شلومو بار، والفنانة ريم تلحمي، والممثلة سلوى نقارة، وفرقة السواعد الفلسطينية الصفاوية.

هذا وستعقد ندوة ادبية يشارك فيها كل من الادباء ايرز بيطون، علي الجريري، ايلان تورن، سلمان ناطور ودان الماغور.

اما عرافة الامسية فأنيطت بالممثل المعروف بسام زعمط.

اليوم (الثلاثاء)

اختيار افضل الموهوبين لمهرجان الموسيقى الاول في حيفا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استعدادا لمهرجان الموسيقى الاول للعزف والغناء على مستوى طلاب المدارس العربية في حيفا، والتي ستحتضنه مدرسة «الكرمل» الحيفاوية خلال شهر ايار المقبل تحت اشراف نخبة من معلمي الموسيقى، سيعقد في مدرسة «الكرمل» في تمام الساعة الرابعة من عصر اليوم (الثلاثاء) اختبار فني لاختيار افضل الطلاب المشاركين.

ويجيء هذا المهرجان الذي يركزه الاستاذ البير بلان «لاكتشاف المواهب وتشجيعها والعمل على مدهم بالرعاية اللازمة».

تهنئة

الى العزيز صفوان حنا خشيبون وعروسه نهى ابو داود بمناسبة الخطوبة الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.
اعضاء الحزب والشبيبة - كفركنا



غمزات!

- من يزرع الفرح في قلوب الناس، من خلال الكلمة الضاحكة، لا ينتصر على ضيق المكان ومحدودية الزمان فحسب، بل وينتصر على الجغرافيا والتاريخ، ويبعثر حتمية الفناء.
- من يضحك على رئيسه هو الذي يضحك اخيرا.
- من يستقبل الربيع بصياح شديد يفقد صوته مع اقتراب الصيف.
- من يقف راسخا في موقعه يدور العالم حوله.
- من لم يكن مزعجا، مرة في حياته، لم يكن ذكيا ابدا.
- من يطلق الكلام بدون تفكير كمن يطلق الرصاص بدون تصويب.
- من يستخف بالضحك يصبح مهزلة

موقف!

● قال الكاتب المشهور ارنست هيمنغوي:
تستطيع القضاء على الانسان، ولكنك لا تستطيع هزيمته ابدا.

مع المشاهير!

● كان لشاعر العرب الكبير الفرزدق صديق اسمه زياد الاقطع.
وجاء الاقطع، ذات يوم، لزيارة صديقه فواجه طفلا. فسأله: ابن من أنت؟ فأجاب الطفل: ابن الفرزدق. فقال الاقطع: فما بالك حبشا؟ فأجاب: فما بال يدك مقطوعة؟ قال: قطعت في حرب الحرورية. قال: بل قطعت في اللصوصية. فقال: عليك وعلى ابيك لعنة الله. ثم دخل الاقطع واخبر الفرزدق بالخبر. فقال: اشهد انه ابني حقا.

مع الاساطير!

● العام الحالي (١٩٩٠)، حسب التقويم الياباني، هو عام «الحصان الابيض». اما العام الذي سبقه (١٩٨٩) فكان عام «الافعى».
وتتكون الدورة الواحدة من هذا التقويم، الذي اخذه اليابانيون عن الصينيين في العام ٦٠٤ م ، من ١٢ سنة موزعة على ١٢ حيوانا.
وتقول الاسطورة ان بوذا دعا اليه، ذات يوم، مختلف انواع الحيوانات، ووهب كلا منها سنة.

مع الناس!

● افادت وسائل الاعلام في كودان ان وزير المالية الدنمركي ابتدع، بخياله الخارق، ضرائب جديدة.
ولقد فرض مع خبرائه ضريبة على اجراءات الطلاق، الامر الذي يعني جباية مبالغ لا بأس بها بسبب نسبة الطلاق المرتفعة هناك.
اما الاطرف والاغرب فهي الضريبة الاحدث - «ضريبة الثقب».
ومن المعروف ان هواة صيد الاسماك في الدنمرك يحبون صيده في فصل الشتاء حين تكون البحيرات والانهار وشواطىء البحار مكسوة بالجليد.
فيقومون بفتح الثقوب في الجليد وينزلون الصنانير ويصطادون.
واستهدفت الضريبة جباية ٥٠٠ كراون دنمركي (٧٠ دولارا) من صاحب كل «ثقب».
واقتنع وزير المالية، في النهاية، بعدم واقعية هذه الضريبة غير المنطقية بسبب فجوة في الدستور الدنمركي.
ويقول احد قوانين هذا الدستور ان كل من يلقى القبض عليه وهو يصطاد السمك من «ثقب» يدفع ٢٥٠ كراون غرامة. وبعد ان يدفعها يواصل الصيد على راحته. فلماذا يدفع ضريبة مضاعفة؟
وهكذا، لن تفرض، على الاقل حاليا، ضريبة الثقب في الدنمرك.

شخير وصفير!

● ضرب ميل شوايتزر، من سكان مدينة دايبدن الواقعة في جنوب انكلترا، رقما قياسيا في الشخير.
ويطلق ميل، خلال نومه، اصواتا بقوة ٨٧.٥ ديسيبل، وهذا يعادل صوت زمور سيارة الاطفائية.

ليس للوجه الكشر!

● العمة لابن اخيها الصغير:
- انك تشبهني تماما.
- مش مهم. فليس من الضروري ان يكون الاولاد حلوين.

● د. ادوار الياس ●

مسابقة شهر رمضان المبارك

السؤال رقم (٢٨)

دخل عمرو بن العاص على الخليفة.... بعد ان عزله عن ولاية مصر، وكان على عمرو جبة محشوة: فقال الخليفة: ما حشو جبتك يا عمرو؟

قال: حشوها أنا...

قال: قد علمت أنك فيها، ولكن هل شعرت ان اللقاح درّت البانها بعدك؟

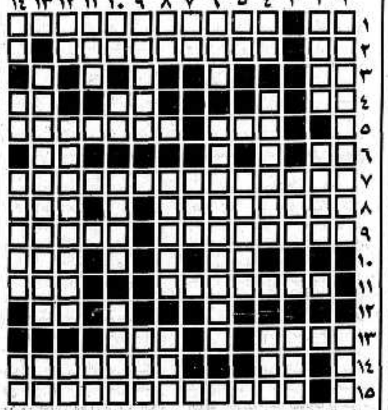
فقال عمرو: لأنكم اعجفتم اولادها.. (اللقاح - خراج مصر)

من هو خليفة المسلمين؟

عمر - عثمان - علي؟ (رضي الله عنهم)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٨٨) * * *



● اعداد: فدوى بكري حمدان - كفركنا ●

أفقي:
- ١ - للنداء - رسام فلسطيني كبير
- ٢ - قلب - اديبة فلسطينية شهيرة
- ٣ - أحصى
- ٤ - للنهي - بقي - حيوان قطبي
- ٥ - رفض - كنية قائد فلسطيني راحل
- ٦ - عملة اسيوية - بواسطتي (معكوسة)
- ٧ - صاحب «الاجنحة المتكسرة»
- ٨ - صاحب «جذور القضية الفلسطينية» - قسّم
- ٩ - صاحب «التواريخ» - مدينة باكستانية
- ١٠ - بال (معكوسة) - يحن
- ١١ - نهر امريكي - للتمني (معكوسة)
- ١٢ - من الاسماء الحسنى (معكوسة)
- ١٣ - مدينة فلسطينية محتلة - اعتنى
- ١٤ - متماثلان - قرية عربية
- ١٥ - اديبة فلسطينية

عمودي:
- ١ - رسام فلسطيني راحل (معكوسة) - ظلم
- ٢ - أظهر - ينمي (مبعثرة)
- ٣ - لعاب الفم - يقرع
- ٤ - للتأفف - جمهوريات (معكوسة) - نهر
- ٥ - حاجز - نتقنع
- ٦ - من الثمار - صاحب «الرسائل»
- ٧ - متشابهان - مول (مبعثرة)
- ٨ - إمتثل (معكوسة) - الاسم الاول لممثل سوري كوميدي - سجد
- ٩ - يداوم - سماح
- ١٠ - شح - للتمني - وعري - عابرا
- ١١ - من اسماء دمشق (غير معرفة) - برد
- ١٢ - حرف جر - امبراطور ياباني راحل - للتذمر
- ١٣ - صاحب «القاموس المحيط» (معكوسة) - بين اثنين
- ١٤ - وحدة وزن - مناص - نشوش - من اقسام البيضة

* * * حل لغز رقم (٢٨٧) * * *

أفقي:
- ١ - الرابحشاع
- ٢ - لومومبا - جم
- ٣ - حطاب - أرزم
- ٤ - داء - قاعد
- ٥ - يا - لا
- ٦ - هتف - فرانكو
- ٧ - باشر - وقار
- ٨ - عاد - زور
- ٩ - دع - بد - أطوي
- ١٠ - قنديل - اليس

عمودي:
- ١ - الحرية - عدل
- ٢ - لوط - اتباعي
- ٣ - رماد - فاد
- ٤ - ابها - بن
- ٥ - يم - الفرزدق
- ٦ - خبا - أن
- ٧ - سارق - اوراس
- ٨ - قنباز - طب
- ٩ - أجمع - كابول
- ١٠ - غم - ديور - يا

رسائل الاصدقاء

● الطالب لمر جواد سلطاني من الطيرة ارسل لنا بمجموعة محاولات شعرية، ومواد نثرية، وكنا قد نشرنا لك، يا لمر مواد من قبل، وبرزت قدرتك على الكتابة النثرية، لكن محاولاتك الشعرية غير موفقة، من الممكن ان تجد مقاطع من المحاولات تصلح ان تكون شعرا، فمثلا في محاولتك، «تيهي واستفيقي» القسم الاخير من المحاولة لا بأس به:

تيهي واستفيقي
وانقلي الانسان من سباته العميق
فكل انسان وان طال سباته
لا بد يوما ان يفيق

اما محاولتك «اغنية الحياة والتفاؤل» فغنية بالافكار وهي اقرب الى النثر منها الى الشعر فما الضير اذا اعتبرنا ما كتبته قطعة نثرية، كقولك: «هيا نحيي الحب والسلام والامل، عيوننا ما كلت السهر، لا ولن تكل، عيوننا ما ملت من ترقب الفجر، لا ولن تكل، عيوننا تحمل التفاؤل والامل بالمستقبل.. الخ..»

في المحاولة «كفى» مطلع موفق الى حد معين

«غريب هذا الصمت الذي
يسودنا غريب
الام سيبقى الظلام
علينا يخيم والمغيب

ومقطع آخر خلال المحاولة

«لا بد لنا ان نقاوم
نقاوم المحتل والسمسار
والمساوم»

في المحاولة «تعلمت» مطلع موفق فقط،

«منذ عهد الصبا تعلمت
المشي على حبال الردى
تعلمت ان اكره الحقد في عيون العداء»

في محاولتك الشعرية «حنظلة» مقاطع موفقة،

«عرفت حنظلة
اذ كان صغير
كان دمعا يغني
يواصل المسير»

• • •

«كان في جبهة القتال
وكان اشجع
الرجال
يصول، يجول يناضل
يصد العدو
ويطرد الاحتلال»

● الطالب محمد توفيق محمود عوض جعص من ام الفحم ارسل لنا بمجموعة مواد من اعداده، وهي على التوالي «كلمة وهي الجمال» و«يوم الارض ـ يوم الوطن ـ عيد الوطن العروبة» كنا قد لفتنا انتباهك يا محمد، ان تحاول كتابة مواد بلغتك انت. اما بالنسبة لمحاولتك الشعرية «رسالة الى حبيبتي» ففيها معان جيدة ولكنها ليست شعرا.

● الطالب اشرف فرحان عزام من قرية ابو سنان ارسل لنا محاولة شعرية بعنوان «احبك» وهي محاولة ضعيفة لغويا ولا تصلح للنشر.

نبذة من تاريخ دمشق

● يقترن اسم مدينة دمشق بالقدم اذ ان العرب في كتبهم ورواياتهم الكثيرة الواردة في مدونات اليعقوبي والمقدسي وابن جبير وابن بطوطة وغيرهم يقرنون اسم دمشق ببداية الخليقة بل ويرجعون تاريخها الى عهد آدم. ويقال انها ترجع الى دماشق من احفاد نوح وان من بناها هو جيرون من احفاده ايضا وقد قيل الكثير الكثير في دمشق وتاريخها. وعلى الرغم من اهمية تلك الاقوال فانها تبقى في حدود الروايات والاساطير التي لا تعتمد على تقديم المادة العلمية الاساسية للمؤرخ ولكن لا شك في انها مدينة موغلة في القدم ويميل الكثيرون الى اعتبارها اول مدينة في التاريخ. وقد كانت دمشق موطنا للاراميين وسقطت في ايدي الاشوريين والفرس.

ومنذ القدم والفنانون مولعون بدمشق القديمة والحديثة. ولهذا تناولوها في صورهم ورسوماتهم بالتفصيل. ومنذ القدم ايضا ودمشق الشهم موضع ايثار للشعر واللحن والطرب.

رسائل الى ولدي ● بقلم: ابن الخطاف ●

رسالة في النظافة

ولدي.. يا مهجة كبدي

اريد في هذه الرسالة ان اطرق بابا هاما في حياتنا وهو باب النظافة، خاصة ونحن مقبلون في بلادنا على الصيف وللنظافة فيه اهمية كبيرة لصحتنا ولحياتنا ولمجتمعنا الذي نعيش فيه فكلمة النظافة يا ولدي، تحوي نظافة كل شيء فمن النظافة ان نعتني ونهتم بأظافرنا، فان الاظافر اذا طالت تجمعت تحتها بلا شك الاتربة والقاذورات على اختلافها وتصبح ارضا صالحة لنمو الميكروبات وبويضات الطفيليات، هذا بالإضافة الى منظر الاظافر القبيح بوجود الاوساخ تحتها.

ولا يقتصر هذا على المنظر بل ان هذه الميكروبات تنتقل عند الاكل مع الطعام الى البطن فتسبب لك الامراض واذا قمت بتحضير الطعام مع والدتك او اخواتك واخوانك فانها حتما ستسبب الامراض لغيرك من افراد عائلتك او لمن سيتناول الطعام في بيتكم.

النظافة تعني تنظيف الجسم والاستحمام بالماء والصابون. تعني غسل الرأس بالصابون يوميا.

النظافة يا ولدي تعني تنظيف الملابس ولبس الثياب مرتبة ونظيفة بعد غسلها وكيها. النظافة تعني الحرص على نظافة البيئة، غرف المنزل وساحة الدار، ونظافة الشارع والحارة.

ما اجملك واروعك وانت تجمع خلانك من اطفال الحي وتجمعون الاوراق والقاذورات وتضعونها في سلال المهملات.

ما اروعك وانت ترمي المهملات في سلة المهملات وليس هكذا بشكل عشوائي على الشارع وفي الساحة.

نعم.. النظافة تعني الاهتمام بنظافة بلدتنا من جميع الجوانب.. تعني ان نتعاون مع كل من يريد لنا مجتمعا وبيتا نظيفا وبيئة نظيفة.

ولذا فاحفظ وصيتي في رسالتي هذه وعممها يا ولدي على خلانك واصحابك، واجعل منها مادة للمناقشة في فرقتك في النادي.

مع تمنياتي لك ولرفاقك بكل الخير

والدك

بلادنا

خربة الوعرة السوداء

● قرية عربية تقع الى الشمال الغربي من مدينة طبريا، والى الغرب من قرية المجدل. وتمر طريق معبدة تصل بين طبريا وقرية المغار الى الشمال من الخربة، وتتفرع منها طريق ممهدة تؤدي الى القرية. ويربطها طريق ترابي بقرية حطين التي تقع الى الجنوب الغربي منها.



نشأت القرية على فرع وادي الحمام الشمالي قبل التقائه بالفرع الجنوبي، وقد تعمق الوادي هنا بين التلال المنحدرة باتجاه بحيرة طبريا ليصب في بحيرة طبريا شمالي المجدل. ويقابل القرية على الجانب الجنوبي من الوادي خربة وادي الحمام. وترتفع خربة الوعرة السوداء قرابة ٥٠م عن سطح البحر. وهي مؤلفة من مضارب للبدو المستقرين تحيط بالبيوت المبنية بالحجر. وقد تجمعت مباني القرية بشكل غير منتظم عن التقاء الدربين الترابيين اللذين يربطانها بطريق طبريا ـ المغار وبقرية حطين. وتنعدم الخدمات في القرية. ويقع في الجزء الشمالي منها مقام الشيخ موسى كاظم الذي كان يؤمه السكان لاداء شعائرهم الدينية. وفي اراضي القرية بعض المواقع الاثرية والخرب، وهي خربة المزقة وخربة بيرسبانة وخربة وادي الحمام.

تبلغ مساحة القرية ١٠ دونمات، ومساحة الاراضي التابعة لها ٧,٠٣٦ دونما. وتحيط بها اراضي حطين وغور ابو شوشة وعيلبون. وقد غرس الزيتون في ظاهر القرية الشمالي، وعمل بعض السكان في زراعة الحبوب في بطن الوادي. وتنمو بعض النباتات البرية في الاراضي المحيطة بالقرية.

كان يقطن هذه القرية عرب المواسي والهيب. ويبلغ عدد السكان من عرب المواسي ١٤٥ نسمة في عام ١٩٢٢ ثم ارتفع في عام ١٩٣١ الى ٩١٣ نسمة كانوا يقطنون في ١٦١ مسكنا. واما عرب الهيب فقد كان عددهم ١٦١ نسمة في عام ١٩٢٢، وفي عام ١٩٣١ ١٤٧ نسمة كانوا يقطنون في ٢٩ مسكنا. واصبح عدد السكان من القبيلتين ١,٨٧٠ نسمة في عام ١٩٤٥. وقد دمرت القوات الاسرائيلية بيوت هؤلاء العرب وشردوهم في عام ١٩٤٨.

المراجع:

ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج ٦، ق ٢، بيروت ١٩٧٤.

ـ خريطة فلسطين: مقياس ١:١٠٠,٠٠٠، لوحة صفد.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

من أقلام طلابنا

المدرسة الاعدادية في الطيرة تشترك في نشاطات عام اللغة العربية

بقلم الطالبة: عبير عبد اللطيف دعاس

التاسع «أ»

● يقول الشاعر حافظ ابراهيم في قصيدته «اللغة العربية تنعى حظها»:

انا البحر في احشائه الدر كامن

فهل ساءلوا الغواص عن صدفاتي

عند اعلان وزارة التربية والتعليم عام ١٩٩٠ عام اللغة العبرية والعربية قررت المدرسة الاشتراك في نشاطات هذه السنة.

واللجنة الثقافية المنبثقة عن مجلس الطلاب قامت ببحث الموضوع بحضور معلمي اللغة العربية، وتقرر في هذا الاجتماع عدة نشاطات وهي:ـ

١ ـ يستطيع اي طالب تقديم بحث من ابداعه الشخصي ليشترك في مسابقة فردية وفعلا استجاب بعض الطلاب لذلك.

٢ ـ بادرت معظم الصفوف في المدرسة بتوسيع زاوية اللغة العربية والاهتمام بها بشكل خاص وكذلك قامت بعض الصفوف بتخصيص دفتر خاص لمواضيع انشائية مختلفة من اقلام الطلاب بالاضافة لزاوية المطالعة التي يقوم الطلاب من خلالها بتلخيص القصص والكتب.

ومن هذا المنطلق شجعت المدرسة الصفوف باقامة مسابقة لافضل الصفوف في المدرسة.

٣ ـ تقرر اقامة حفلة تشمل: ـ مسرحية، محاضرة لمحاضر جامعي، القاء قصائد وكلمات لطلاب ومعلمين، ولكن بسبب حلول شهر رمضان المبارك تعذر على المدرسة القيام بهذه الحفلة التي ستشمل معرضا يقام في مكتبة المدرسة. اما بالنسبة للحفلة فانها ستكون بعد انتهاء العطلة.

٤ ـ كالعادة تقوم المدرسة باصدار مجلة «الهداية» ولكن هذا العدد خاص بمناسبة عام اللغة العربية لغتنا الام لغة القرآن الكريم الذي يقول فيه تعالى:ـ «انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون»

صدق الله العظيم

قريتي الطيرة

بقلم الطالب: احمد محمود العارف ـ السادس «أ»

(فاز هذا الموضوع بمسابقة الانشاء ـ قريتي ـ)

● وسط سهل فسيح اخضر تقع قريتي الطيرة في القسم الجنوبي من المثلث الاخضر ما بين قمم الجبال العالية من الشرق وامواج البحر الهادرة في الغرب.

ويرجع تاريخ تأسيس الطيرة حسب الرأي السائد الى ثلاثمائة سنة، ولكن ورد في أمهات الكتب القديمة «صبح الاعشى» ذكر خان الطيرة ـ قبل ذلك بمئات السنين.

وتعتبر الطيره من القرى المتطورة جدا في البلاد بفضل المشاريع الكثيرة التي دأب على انشائها رجال مخلصون ممن خدموا بلدتهم خلال سنوات طويلة.

فقد كانت الطيرة اولى القرى العربية التي مدت انابيب المياه، وشبكة الكهرباء، وتعبيد الطرق، والطيرة الاولى في الوسط العربي التي زودت الاهالي بشبكة مشروع المجاري. والمركز الصحي الكبير الذي يقدم خدماته الصحية الجليلة للسكان اليهم منذ الخمسينات، يعاونه مركز لرعاية الام والطفل، ومركز للمعوقين باشراف مكتب الشؤون الاجتماعية. ناهيك عن الستاد الرياضي الكبير «ملعب الطيرة» وبركة السباحة الحديثة «ونادي الشبيبة» لتقديم العون للشباب في مجال الرياضة، ولا تنسى «ميدان النافورة»، وتطوير مدخل القرية الجنوبي والشرقي وتزويده باضاءة وانارة تليق بمدينة.

كما مدت في الاونة الاخيرة شبكة (التلفون) الى كل بيت، والطيرة سباقة في مجال التعليم.. ففيها ثلاث مدارس ابتدائية، ومدرسة للتعليم الخاص ومدرسة للصم والبكم ومدرسة اعدادية كبيرة ومدرسة ثانوية منطقية تعتبر من كبريات المدارس في البلاد. اما سكان الطيرة.. فيعمل معظمهم في الزراعة المتطورة، وقسم منهم موظفون وعمال.. وفي المهن الحرة.

اني احب قريتي كثيرا واتمنى لها دوام التقدم والازدهار وارجو ان تصبح قريبا مدينة.

السلام وراحة البال

بقلم: فاتن محمد جمال

الصف الثامن ـ مدرسة القرير ـ يافا

● ايها الاخوة والاحباب الكرام.. من اين ابدأ.. من صرخة الايتام ام من صرخة ام تمزق صدرها الما على ابنها الشهيد، هل ابدأ من مشاهد الدمار والخراب التي خلفتها الحروب ـ يا دنيا، تخلعين ثوب الحروب وتلبسين ثوب السلام ان بسمات الاطفال تهتف باعلى صوتها وتصرخ نريد السلام.... ايها القادة والزعماء لقد جاء الوقت لكي تصحوا لانفسكم ولشعوبكم واني اسألكم هل تتلذذون من مشاهد الدماء التي تسيل في الشوارع، مشاهد القتل والدمار، قتل الاطفال والنساء والشيوخ، اني اصرخ وباعلى صوتي كفى.. كفى يا عالم الظلم والظلام، كفى مؤتمرات وندوات، تتكلمون الكثير ولا تفعلون شيئا، كفى كلاما، فكم يجلس على كرسيه امام كاميرات التلفزيون ويقول: في الواقع.. من وجهة نظري الخ.. اي واقع هذا الذي تتحدثون عنه واي وجهة نظر هذه فنحن عالم الاطفال لا نستفيد من كلامكم هذا اي شيء ولا يهمنا الا شيء واحد وهو اننا نريد السلام.. السلام السريع وراحة البال نريد ان ننام ونحلم الاحلام السعيدة بلا قلق او خوف نحن بحاجة الى التنفس بهواء نقي وليس بهواء الغازات السامة وغيرها.

لا باس يا دنيا فمها طال الزمان والظلام، سيأتي السلام.. نعم السلام وراحة البال وستفرح الام لابنائها عندما تراهم يلعبون بفرح وسرور وينامون براحة بال وهدوء، لا باس يا دنيا فمها طال الليل سيتبعه النهار والفجر يا دنيا قريب.. قريب جدا فالربيع يا دنيا قريب سيأتي بعد العواصف الهائجة.. ستشرق الشمس ويزول الظلام ويحل السلام ويزول الدمار ولحل الطمأنينة وراحة البال.

ركن الاطفال

الحرية

● كانت زهرة عصا الراعي وزهرة «صفير البيض» تعيشان على ضفاف واد جميل قرب صخرة قوية كبيرة، وكان جارهم جبا من البلان به شوك كثير يضايقهم ويوخزهم بالشوك دائما، وكانت الصخرة الكبيرة القوية تساعدهم وتحميهم وتبعد عنهم جب البلان ليروا الشمس والهواء والعيش بحرية، وكانت الصخرة الكبيرة احيانا اخرى تحجب الشمس والهواء عنها، واحيانا تنصاع لطلب الزهرتين وتسمح لها ببعض الشمس والهواء.

وفي يوم من ايام فصل الشتاء الجميلة، والشمس مشرقة، والفراش يدور حولهن والعصافير تزقزق ورائحة الازهار تملأ الوادي، واذا بجب البلان يقترب من الزهرتين ويخزها بشدة، صاحت الزهرتان من شدة الالم. نظر جب البلان للزهرتين بسخرية قائلا: ان لم يعجبكما فارحلا... هنالك حقول مليئة بالازهار... اذهبا الى هناك.. فهذا الحقل كله لي.

غضبت ازهار الوادي، وغضبت الصخرة الكبيرة.. وصاحوا به ان يبتعد عنهم ليعيشوا سوية بحب وسلام.

ابتعد جب البلان قليلا لكن عينيه بقيتا مفتوحتين يتحين الفرص لوخزها مرة ثانية.

كبرت الزهرتان، وطالت السيقان، واعرضت الاوراق، فحجبت زهرة «صفير البيض» الشمس والهواء عن زهرة عصا الراعي. فتضايقت وذهبت اليها قائلة: يا صديقتي... لقد طلبت

● بقلم: آمال كريني ●

منك مرارا ان ارى الشمس والهواء وكنت تعدينني بذلك ولكن دون فائدة، فمن فضلك انا اريد ان ارى الشمس والهواء.

نظرت اليها زهرة «صفير البيض» بغضب وهياج وصاحت قائلة: ان لم يعجبك... فارحلي من هنا... عليك ان تتحملي هذا الوضع. غضبت زهرة عصا الراعي وتمالكت اعصابها وقالت بادب: انك تتصرفين كجب البلان، وتتكلمين مثله، كان من الاولى بك، ونحن كما اعلم زهرتان جميلتان متضايقتان منه، ان نتوحد ضده لا ان نكون مثله، ونساعد بعضنا البعض، فطلبي عادل... شمس... وهواء، فما هذا الغضب الارعن. واختلفت الزهرتان، وخاضت الصخرة الكبيرة غمار هذا الخلاف، فوقفت الى جانب زهرة «صفير البيض» ضد زهرة عصا الراعي، لكن زهرات الوادي تضايقن من هذا الخلاف الباطل، فذهبن الى الصخرة الكبيرة يرفعن احتجاجهن اليها ويطلبن الشمس والهواء لزهرة عصا الراعي ولبقية ازهار الوادي فهذا حق لهن جميعا.

غضبت الصخرة الكبيرة، وغضبت زهرة «صفير البيض» واتهمن زهرات الوادي بالخيانة، لكن لم يمض وقت طويل حتى امتلأت السماء بالغيوم، واصبح الجو رماديا داكنا، واذا ببرقة قوية نزلت على الصخرة الكبيرة، ففتتها وقطعتها الى قطع صغيرة تناثرت على ارض الوادي.

تألمت زهرة عصا الراعي من نهاية الصخرة لكنها تعزت برؤية الشمس والهواء وببقية الصخرة التي ما زالت بجانبها وبجذورها القوية الضاربة في الارض.

للمرة الاولى منذ وقوع

● تتمة من صفحة ١ ●

الناصرة) وباقي الكنائس في الاراضي المحتلة بدءا من الساعة التاسعة صباحا فيما تقرع اجراس الحزن والحداد في هذه الكنائس كل ساعة وترتفع الاعلام السوداء على قممها وذلك احتجاجا على عدم اخلاء المستوطنين من مبنى فندق «مار يوحنا» التابع لبطريركية الروم الارثوذكس المحاذي لكنيسة القيامة ودير السيدة العذراء ومسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قلب حارة النصارى في القدس المحتلة الذي احتله المستوطنون بعد ظهر الاربعاء (٤/١٨) الجاري.

واستعرض ممثلو الطوائف المسيحية المختلفة في البيان الصحفي الذي تلي على الصحفيين في غرفة الاستقبال لبطريركية الروم الارثوذكس في القدس القديمة، ملابسات حادث احتلال مبنى الفندق بمشاركة مستوطنين مسلحين ودعم السلطات لهم (للمستوطنين) الذي اتخذ اشكالا مختلفة، مادية ومعنوية مثل زيارة وزراء وبرلمانيين للمستوطنين وتشجيعهم ودعمهم. وحسب البيان ايضا فقد اتضح لرجال الدين ان مسؤولين حكوميين رفيعي المستوى تدخلوا لمنع الشرطة من تنفيذ الاجراءات والاوامر القضائية الصادرة لاخلاء المستوطنين.

واستنكر رجال الدين بمجمل هذه الاعتداءات كما استنكر الدعم والتشجيع الحكوميين الى المستوطنين وطالبوا باخلاء مبنى الفندق واعادة ممتلكات البطريركية الارثوذكسية الى اصحابها. كما توجه رجال الدين الى المجتمع الدولي والكنائس والزعماء الدينيين وذوي النوايا الطيبة في العالم لدعم مطالبهم الشرعية والعادلة.

كما دعا رجال الدين المسيحيين اخوانهم المؤمنين في ارجاء المعمورة لاداء الصلوات يوم الاحد القريب (٩٠/٤/٢٩) باسم الطوائف المسيحية في القدس ولاجلها.

وقبل تلاوة البيان تحدث البطريرك ثيوذوروس الاول بطريرك القدس لطائفة الروم الارثوذكس، الى الصحفيين مؤكدا ان القرارات التي اتخذها ممثلو الطوائف المسيحية لا تتعلق بالمسيحيين في هذه البلاد وحسب بل هي تهم كل العالم وقال: «ليس طبيعيا ان نسكت عندما تواجه الكنيسة العدوان» مضيفا ان «علينا ان نرفع اصواتنا عاليا.. لن نسمح لاحد بالاعتداء على حقوقنا.. نريد العيش بسلام وممارسة واجباتنا الدينية باحترام في الاراضي المقدسة».

هذا والقى البيان الكاتون نعيم عتيق الذي كان الى جانب المطران سمير قفعيتي عن الكنيسة الانجيلية العربية فيما تواجد في القاعة القنصل اليوناني العام «كمبانيس». وقد وقع البيان اساقفة وبطاركة ورؤساء كل الطوائف.

واجاب غبطة البطريرك ثيوذوروس الاول والمطران سمير قفعيتي على اسئلة الصحفيين وقالا ان رجال الدين سيقررون اتخاذ الاجراءات المناسبة في حالة اخلاء المستوطنين قبيل حلول يوم الجمعة القادم وانهم (رجال الدين) يعتبرون انفسهم في حالة طوارىء واجتماع دائم» واشار المطران قفعيتي الى رسائل التضامن الكثيرة التي وردت الى البطريركية والى ان كل المسيحيين العرب (١٢ ـ ١٤ مليون نسمة) يؤيدون ويقفون خلف مواقف البطريركية الارثوذكسية واضاف انها المرة الاولى التي يتم فيها اتخاذ قرار باغلاق الكنائس.

وصفق الحضور مع الاعلان عن قرارات رجال الدين. وكان بين الحضور وفد شعبي عن قرية البقيعة الجليلية ضم (٣٧) بينهم اعضاء لجنة الوقف لطائفة الروم الارثوذكس واحد شيوخ الطائفة الدرزية الشيخ صالح سويد (ابو نايف). وبعد انتهاء المؤتمر الصحفي استقبل غبطة البطريرك ثيوذوروس الاول الوفد ورحب به بحرارة قائلا «نحن يد واحدة وقضية مشتركة.. لن نهدأ حتى يخرجوا من املاكنا».

والقى رئيس لجنة الوقف في البقيعة الاستاذ الياس سمور (ابو حنا) كلمة عن الوفد حيا فيها موقف البطريركية وادان العدوان على ممتلكاتها وعلى غبطة البطريرك ورجال الدين وشرح بعض نشاطات القرية التضامنية وارسالها لعدد من البرقيات الى المسؤولين للمطالبة باخلاء المستوطنين .وادانة الاعتداءات الاستيطانية ضد البطريركية.

وتبادل الطرفان الحديث وهنأ غبطته الشيخ ابو نايف بمناسبة شهر رمضان المبارك.

كما استقبل غبطته موشي هيرش الناطق بلسان حركة «نيطوري كارتا» اليهودية غير الصهيونية ووفدا عن الحركة. وابدى هيرش تضامنه الكامل مع البطريركية وقال ان المعتدين على املاكها لا يمثلون الشعب اليهودي. ومن جهته فقد شكر غبطة البطريرك ثيوذوروس الحركة ووفدها وقال «نحن نميز بين الحسن والرديء». واضاف «ان ما حدث مخالف لتعاليم الله». وكان هنا سنيورة المحرر المسؤول لجريدة «الفجر» برفقة هيرش.

وكان وفد جمعيات وكنائس قطاع غزة قد زار يوم امس الاول غبطة البطريرك ثيوذوروس الاول.

على صعيد آخر فقد صرح القنصل اليوناني العام «كمبانيس» في حديث مع مراسلنا ان الحكومة اليونانية تلقت ردا ايجابيا من مصادر الحكومة الاسرائيلية تفيد بان الاخيرة ستفعل ما بوسعها للمساعدة في اخلاء المستوطنين. وحول تورط وزارة الاسكان في تمويل صفقة الاستيلاء على المبنى قال انه ارسل المعلومات عن ذلك الى بلاده يوم امس الاول وانه لم يتلق ردا على ذلك حتى الان (ظهر امس).

اما المطران سمير قفعيتي فصرح لمراسلنا ان وفدا من مطارنة الكنيسة الانجليكانية في امريكا وبريطانيا واستراليا سيزور قبل ظهر الاربعاء القادم بطريركية الروم الارثوذكس لابداء التضامن معها.

كما قام وفد من قرية الرينة شارك فيه السادة لبيب برانسي وفرح برانسي وحبيب بولس يوم السبت الماضي بزيارة تضامنية لبطريركية الروم الارثوذكس في القدس العربية ضد العملية الاستيطانية الاستفزازية.

جراء تراجع اسعار النفط!!

حوالي نصف مليون عاطل عن العمل في السعودية

● الرياض ـ بلغت البطالة في السعودية خلال العام الجاري رقما قياسيا لم تعرف البلاد له مثيلا من قبل. هذا ما اوردته اسبوعية «اضواء على العالم النقابي»، التي يصدرها اتحاد النقابات العالمي ومقره في براغ، في عددها الاخير.

واعرب اتحاد عمال السعودية عن قلقه العميق ازاء استفحال البطالة في السعودية جراء تراجع اسعار النفط، اذ بلغ عدد العاطلين عن العمل، وفقا للاحصاءات غير الرسمية، حوالي نصف مليون عاطل عن العمل.

وعزا اتحاد العمال السعودي هذا التطور الخطير الى سياسة الحكومة المتمثلة في ابقاء السعودية معتمدة على عائدات صادراتها النفطية فقط.

وتركت عواقب معدل البطالة المرتفع، آثارها على الشباب بشكل خاص. فقد انتشر تعاطي المخدرات نتيجة لاحباط العاطلين. وهي المشكلة التي تأثرت على نحو غير مباشر بممارسات اجهزة الامن، التي تتصدى للنضال من اجل ابسط الحقوق الفردية والجماعية، بما في ذلك حق العمل، من خلال سياسة الرقابة المشددة والانتهاك المتواصل لحقوق الانسان.

وقد ناقش المؤتمر الرابع لرجال الاعمال السعوديين لاول مرة مشكلة البطالة وضرورة الاهتمام بحلها. واعترفت الدوائر الرسمية بهذه الحقيقة في مقال كتبه المدير العام لدائرة الخدمة المدنية جاء فيه: «ان السبب الحقيقي وراء البطالة في البلاد يرجع الى وجود اعداد كبيرة من طالبي العمل غير السعوديين بمرتبات قليلة مع توفر المهارة وبشروط تعاقدية اكثر اغراء..»

وتشير الاحصائيات شبه الرسمية الى ان البطالة تشمل حاليا حوالي نصف مليون فرد، وهو رقم قياسي بالنسبة لمجتمع مثل المجتمع السعودي.

مؤتمر اعضاء الكنيست والشخصيات

● تتمة من صفحة ١ ●

اعضاء الكنيست العرب السبعة، سبعة اعضاء كنيست يهود من حزب العمل وراتس وشينوي ومبام. (وبعث ثلاثة اعضاء كنيست آخرون بالتحية وهم: اورا نمير وعوزي برعام وبنيامين بن اليعزر) والعديد من رؤساء السلطات المحلية العربية وممثلي الهيئات واللجان والجمعيات والاطر الشعبية والسياسية والجماهيرية في الوسطين العربي واليهودي.

■ وقائع المؤتمر ■

عقد المؤتمر في ظل الشعارات الاساسية التالية: «الجماهير العربية قوة دمقراطية وتقدمية في الكفاح من اجل السلام والمساواة والدمقراطية والحق في التأثير على النظام السياسي» و«لا للترانسفير السياسي ومظاهر العنصرية ضد العرب. نعم الكفاح المشترك العربي ـ اليهودي من اجل المساواة وضد التمييز» و«لا لسياسة القتل والقمع والاعتداء على المقدسات في المناطق المحتلة. نعم للسلام الاسرائيلي الفلسطيني على اساس حق تقرير المصير».

وترأس المؤتمر وتولى عرافته عضو الكنيست محمد نفاع فقال: الجماهير العربية ترفض تصنيفها الى درجات لا في الكنيست ولا في المستدروت ولا في المدارس ولا في المجتمع. لقد آن الاوان للرد قانونيا ورسميا وشعبيا ضد الممارسات العنصرية. والكفاح اليهودي ـ العربي هو الرد.

وكانت الكلمة الاولى لرئيس البلدية المضيفة، توفيق زياد، فرحب بالحضور وقال: هذا الحشد هو علامة خير لمستقبل التعاون والنضال من اجل السلام العادل وانقاذ الشعبين من دوامة الدم المستمرة منذ ٤٢ عاما. واضاف: ان سياسة الاحتلال والقمع ورفض السلام العادل حولت اسرائيل الى احدى الدول القليلة التي يسود فيها نظام عنصري متكامل. اصبحنا تتنفس العنصرية كما يتنفس المرء الهواء. ولكن شيئا ما يتكسر في جليد سياسة رفض السلام الاسرائيلية، بعد ان سقطت الحكومة على خلفية المفاوضات مع الشعب الفلسطيني. وان شيئا ما يتكسر في جليد العنصرية بعد ان توصلنا الى عقد مثل هذا المؤتمر.

ودعا زياد الى اقامة جبهة سلام يهودية ـ عربية تضم كل القوى المناضلة ضد العنصرية ومن اجل السلام. فهذا هو واجب الساعة. فيجب ان يكون المؤتمر خطوة على طريق، ليس فقط وحدة شعبنا بل النضال اليهودي ـ العربي ايضا. وبهذا يكون لهذا اللقاء ما بعده.

وتكلم عضو الكنيست دافيد ليباي، رئيس لجنة رقابة الدولة في الكنيست (معراخ) فقال: توجد بيننا خلافات حول الاهداف وسبل العمل. لكننا متفقون على رغبتنا في الدمقراطية الحقيقية. وعلينا ان نقرر اليوم بالذات، ان نقف معا مستعدين وعاملين من اجل تربية الاجيال القادمة على قيم المساواة والاحترام المتبادل.

ورفض عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة في كلمته الهجوم على اعضاء الكنيست العرب باتهامهم انهم اعوان م.ت.ف. وقال: كل اعضاء الكنيست العرب يقولون ان م.ت.ف هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

ويؤيدون مبادرة السلام الفلسطينية والتفاوض مع م.ت.ف ولكننا لسنا ممثلين لها او اعوانا لها.

وقال: اننا مصرون على حقنا في المشاركة في صنع القرار.

■ دولة لكل مواطنيها ■

ولخص عضو الكنيست يوسي سريد (راتس) هدف الاجتماع بجملة واحدة فقال: «دولة اسرائيل دولة لكل مواطنيها اليهود والعرب على السواء». واعرب عن الاعتزاز بان جميع اعضاء الكنيست الجالسين على المنصة بانهم، حين تدهورت القيم السياسية في البلاد الى الحضيض «نحن ظهرنا في قمة الانضباط الشريف». وعندما اعتقد الجميع انه حان وقت الابتزاز وقفنا نحن نعلن: جاء وقت الظهور بمسؤولية».

وقال سريد ان احتمالات اقامة حكومة معراخ قد انتهت وفتحت الطريق امام حكومة ليكود يمينية. اذ نجح الليكود بارهابه وتخويفه وذلك حين اظهر اليسار مجموعة من الخاضعين وغير الوطنيين واظهر العرب عملاء لمنظمة التحرير. ودعا حزب العمل الى عدم اللجوء للعب البرلمانية وعدم العودة الى حكومة تكتل قومي. فقد حان الوقت لتنتخب فيه قيادة شجاعة تسير في طريق واضح وتقول بصراحة ان لا طريق للسلام بدون م.ت.ف والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وباقامة دولته المستقلة.

ثم تكلم عضو الكنيست حاييم اورون (مبام) فقال ان الامتحان الحقيقي للدمقراطية هو ليس، عندما تنفذ قرارات الاكثرية او بسماع الاقلية. انما هو في التعامل مع امكانية قيام حكومة تستند الى اصوات العرب.

اما عضو الكنيست محمد ميعاري فقال: ان سينما الناصرة ستذكر في التاريخ التاصع لشعبنا لما شهدته من نضالات وسيسجل التاريخ هذا اللقاء ايضا الذي يجب ان يكون بمثابة نقطة تحول جذرية في دور الجماهير العربية التي قوتها تنبع من ذاتها ومن حقها في هذا الوطن. وقال: ان نهوض العرب للدفاع عن حقهم وقول كلمتهم هو انتفاضة اخرى.

وتكلم عضو الكنيست ابرهام بوراز (شينوي) فقال: لو نجح المعراخ في تشكيل حكومة اقلية لكان الليكود سيقيم جهنما حولها. وحكومة برئاسة الليكود ستتعامل مع الامور بوضوح ضد السلام والمساواة. ولعل هذا هو الامر الايجابي الوحيد في الموضوع، الذي سيجعلنا جميعا نناضل بوضوح من اجل السلام والمساواة.

■ تحية رئيس الدولة ■

وهنا اعلن توفيق طوبي عن تلقيه تحية من رئيس الدولة السيد حاييم هرتسوغ، الى الاجتماع وصلته عبر الهاتف. واوضح فيها ان الدعوة بمنع العرب من المشاركة في المسيرة السياسية الداخلية تتناقض ووثيقة الاستقلال التي تضمن للعرب الحقوق الكاملة. فاذا كان هناك حزب او اكثر يعارض ما جاء في الوثيقة فليستجمع شجاعته ويعلن هذا او يكتبه في برنامجه. فليس من المعقول ان تأتي هذه الاحزاب الى العرب في الانتخابات تطلب اصواتهم ثم تأتي اليوم وترفضهم. ان التعامل مع العرب هو امتحان للدمقراطية.

واعلن طوبي ان اعضاء الكنيست العرب السبعة سيلتقون مع رئيس الدولة (اليوم الثلاثاء) بناء على طلبهم.

■ ناقوس خطر ■

وقال طوبي في كلمته امام الاجتماع ان حملة التحريض العنصري على العرب تدق ناقوس الخطر للمجتمع الاسرائيلي كله. فالدعوة للابرتهايد والترانسفير ليست موجهة ضد العرب فحسب بل الى اليهود ايضا. وقد كانت الضحية الاولى لها حكومة بيرس نفسها. ولم تفدها الاطواق الجديدة والوعود التي قطعها بيرس لعضو الكنيست فيرديغر.

واضاف طوبي: لقد ايدنا حكومة بيرس، مع معرفتنا لنقاط ضعفها ومع عدم وقوعنا في اوهام حولها، لاننا رأينا فيها خشبة انقاذ. وها هي الحكومة الخطرة على الابواب. فلنسر معا، اذن، في معركة مشتركة لانقاذ القيم الانسانية الاولية في هذه البلاد.

ودعا حزب العمل الى الكف عن الاوهام ورؤية الواقع انه بدون ازالة الاحتلال والتفاوض مع م.ت.ف حول سلام عادل قائم على اساس دولتين لا يمكن ان يقوم السلام. كما دعاهم الى اتخاذ قرارات شجاعة والكف عن التردد.

وكانت الكلمة لممثل المستدروت، جدعون بن يسرائيل، رئيس الدائرة التنظيمية فقال: اختلف معكم في قضية السلام والحل ولكن اهمية اللقاء تكمن في ما يوحدنا. الايمان بالمساواة الكاملة والحرب ضد العنصرية بكل اشكالها. اننا ملزمون بتصعيد النضال ضد العنصرية.

وتكلم عضو الكنيست لوبا الياب (حزب العمل) فأعلن ان التوجه العنصري ضد اعضاء الكنيست العرب هو اولا غير يهودي لان التوراة تتحدث عن قانون واحد ومحاكمة واحدة لليهود ولغير اليهود. وثانيا لا سامي. لاننا جميعا ابناء ابراهيم. وقال الياب: ان في الكنيست الحالية ثلث اعضاء الكنيست تقريبا يؤيدون التفاوض مع م.ت.ف. ولا اقل من ٣٠ عضو كنيست التقوا خلال السنة الاخيرة، في عشرة مؤتمرات وندوات دولية، مع ممثلي م.ت.ف».

■ شارلي بيطون.. ■

وهنا جاء دور عضو الكنيست بيطون، ففاجأ الجميع باسلوبه وبالموضوع الذي اثاره. وقد افتتح كلامه بالقول: «كنت قد قررت النزول عن المنصة ومغادرة الاجتماع محتجا على تصرف رئيس الاجتماع. فهكذا هم الشيوعيون عندما يتولون رئاسة الاجتماعات». واما سبب احتجاجه فهو لانه لم يدرج بين اوائل المتكلمين!!

وقد اثار هذا التصرف اشمئزاز وغضب الحاضرين. وراح عدد منهم يهتفون في وجهه: «لقد اصبحت عضو كنيست باصواتنا!» و«اخجل على نفسك».

ثم وقف عضو الكنيست نواف مصالحة فأعلن ان برنامج الاجتماع وتدريج الخطباء، وضعته لجنة لم يكن فيها رئيس الاجتماع محمد نفاع. وان اللجنة تألفت من توفيق طوبي وعبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري ونواف مصالحة. واضاف: انا نفسي حرصت على ان اكون بين آخر المتكلمين. ولا اشعر في هذا مساسا بنفسي ومكانتي مع انني نائب لرئيس الكنيست.

وتكلمت عضو الكنيست نافا اراد (العمل) مذكرة بالوقفة الشبيهة التي وقفها اعضاء كنيست عرب ويهود في ام الفحم ضد كهانا. وقالت: يومها استنشقت غازا مسيلا للدموع. ودخت. وادخلت الى بيت في ام الفحم حيث استعملوا البصل لازالة آثار الغاز. هناك شعرت بالالم الشديد. ولكني شعرت ايضا باننا في خندق واحد ضد العنصرية والعنصريين.

واكدت ان السلام يبدأ من البيت.

وتكلم عضو الكنيست نواف مصالحة قائلا: ان حزب العمل بات يعرف انه بدون النواب العرب واليسار لا وجود لحكومة في اسرائيل بقيادته. وهذا جديد. واكد انه وحسين فارس لن يصوتا ابدا بخلاف النواب العرب وقرارات لجنة المتابعة.

اما عضو الكنيست حسين فارس فقال: علينا ان لا ننسى ان السياسة التي انتهجها حزب العمل عبر رياسته للحكومة سنوات طويلة هي السياسة العنصرية التي تولد العنصرية اليومية ضد العرب.

وتكلم ايضا الراب يرمياهو مليكرون من حركة رجال الدين من اجل السلام. فدعا الى تغيير مناهج التعليم وادخال مواضيع ضد العنصرية فيها.

وتكلم عضو الكنيست هاشم محاميد مؤكدا انه بدون السلام مع الشعب الفلسطيني لا يمكن تحقيق اي سلام. وبدون الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني لا أمل في الحياة.

وتكلم النقابي بنيامين غونين، رئيس القائمة المشتركة في الهستدروت، فقال: ما شاهدناه امس (يقصد احياء ذكرى ضحايا النازية من اليهود) يعلمنا انه من قبل كل حرب او كارثة توجد افكار. واخطر الافكار هي العنصرية وكراهية الشعوب.

ثم ذكر الحاضرين كيف تم توبيخ عضو الكنيست توفيق طوبي عام ١٩٤٩ في الكنيست عندما وقف محتجا على تصرفات الجيش واعتداءاته الاجرامية على «المتسللين» الفلسطينيين وعلى البيوت العربية في الجليل بحجة التفتيش عنهم. فكتب يومها الشاعر التقدمي نتان الترمان قصيدة يؤكد فيها ان عضوية طوبي هي حق وليس منة.

ثم قدم السيد محمد زيدان الناطق بلسان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، تحية اللجنة متوجها الى عقلاء الشعب اليهودي والضمير: استيقظوا. فلا احد يعرف اين ستؤدي هذه العنصرية.

والقى تحية «الشرقي من اجل السلام»، د. شلومو الباز مؤكدا ان من يعادي العرب هو لا سامي. واختتم بالهتاف: عاشت الاخوة اليهودية ـ العربية. ودعا النواب الـ ١٤ على المنصة الى العمل المشترك لازالة كل القوانين العنصرية او تعديلها.

وكان آخر المتكلمين د. ماتي بيلد فأكد ان الدادة هي اخطر من القانون. وقد اعتاد المجتمع الاسرائيلي على النظر بعنصرية الى العرب. فعندما رأى الناس ان المعراخ سيقيم حكومة تعتمد على العرب انذهلوا. فاصغوا الى كل صوت عنصري ضد هذه العملية.

واكد: من واجبنا ان نعمل معا لنضع حدا فوريا للممارسة العنصرية المتواصلة منذ ٤٢ عاما.

وفي ختام الاجتماع صدر بيان يستنكر العنصرية ويؤكد حقوق العرب في المشاركة في ادارة حياة البلاد.

في بودابست:

بدء المرحلة الثانية من مفاوضات «الاجواء المفتوحة» بين دول «الناتو» و«معاهدة وارسو»

● بودابست ـ «و.ص.ف» ـ افتتح وزير الخارجية المجري، غيولا هورن، امس الاثنين، في بودابست المرحلة الثانية من مفاوضات «الاجواء المفتوحة» بين دول حلف شمال الاطلسي ودول «معاهدة وارسو» التي تهدف الى تحديد شروط قيام طائرات عسكرية غير مسلحة بتحليق استطلاعي في اجواء الدول التابعة للحلف الاخر.

ويرى المراقبون ان فرص التوصل الى اتفاق خلال المرحلة الثانية تعتبر ضعيفة. وكان رئيس الوفد الامريكي، جون هوين، اكد الاسبوع الماضي ان «التوصل الى تسوية امر غير مرجح في حال عدم تغيير الاتحاد السوفييتي لموقفه»!

واستنادا الى خبراء في وزارة الخارجية المجرية فان الخلافات الرئيسية بين الاتحاد السوفييتي والوفود الـ ٢٢ الاخرى تتعلق بعدد الرحلات الاستطلاعية المسموح بها وبمصدر الطائرات المستخدمة والمعدات الفنية الموجودة على متنها.

واعلنت الولايات المتحدة استعدادها للسماح بـ (٥٠) طلعة فوق اراضيها سنويا في وقت لم يوافق الاتحاد السوفييتي سوى على (١٥) طلعة ويريد حظر التحليق فوق بعض مناطقه. كذلك فان موسكو تشترط خلافا للدول الغربية استخدام طائرات الدولة التي تجري الرحلة في اجوائها اي على سبيل المثال استخدام طائرات سوفييتية الصنع للتحليق فوق اراض سوفييتية.

وكانت المرحلة الاولى من مفاوضات «الاجواء المفتوحة» بدأت في مناخ من التفاؤل في ٢٧ شباط الماضي في اوتاوا (كندا).

الافراج عن مواطن بعد اعتقال دام (١٥) عاما

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افرجت سلطات الاحتلال يوم امس الاول، عن المواطن نزار قدورة الدعاوي (٣٩ عاما) من رام الله بعد اعتقال دام (١٥) عاما قضاها في سجون الاحتلال المختلفة وكان اخرها معتقل جنيد.

مستوطن يطلق النار على سيارة عربية والجنود يعتدون على ركابها!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلق احد المستوطنين، مساء امس الاول، الاحد (٩٠/٤/٢٢) النار باتجاه سيارة عربية على طريق القدس ـ رام الله كان يستقلها خمسة مواطنين. وقد تدخل الجنود فور سماعهم اطلاق النار واقتادوا المواطنين الى منطقة بعيدة، وضربوهم ضربا مبرحا فأصيبوا برضوض مختلفة في انحاء اجسامهم. وعرف منهم: جمال ابو الليل (٢٠ عاما)، وحسن فايز (٢٤ عاما) من مخيم قلنديا.

معتقل من القدس المحتلة يبدأ اضرابا عن الطعام احتجاجا على وضعه مع جنائيين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ جاءنا من عائلة المعتقل ناصر الدين داوود صندوقة (٢٠ عاما) من حارة السعدية في القدس المحتلة والمعتقل في سجن بئر السبع انه ينوي البدء باضراب عن الطعام اليوم الثلاثاء احتجاجا على وضعه داخل السجن حيث، وضعته ادارة المعتقل مع سجناء جنائيين.

ويذكر ان الشاب معتقل منذ شهر شباط للعام الحالي ولم يحكم عليه بعد. ويترافع عنه المحامي اسامة سعدي.

احكام عسكرية بالسجن الفعلي وغرامات مالية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في رام الله يوم امس الاثنين على الفتاة آمال عثمان (١٧ عاما) من قرية سردة قضاء رام الله بدفع غرامة مالية مقدارها (١٥٠٠) شيكل او بالسجن الفعلي لمدة عام، وذلك بحجة مشاركتها في المظاهرات في العام الماضي.

ويذكر ان الفتاة كانت اصيبت بعيار ناري في رجلها.

كما حكمت المحكمة نفسها على الفتى عبد الكريم رضوان (١٤ عاما) من القرية بدفع غرامة مالية (١٠٠٠) شيكل.

ومن جهة اخرى حكمت سلطات الاحتلال في الاسبوع الماضي على الشاب سامر عبد القادر حجاز (٢١ عاما) من قرية ترمسعيا (رام الله) بالسجن الفعلي لمدة عام و(٥) سنوات مع وقف التنفيذ وغرامة مالية (٣٠٠٠) شيكل او (٢٠٠) يوم سجن فعلي، وذلك بتهمة الاخلال بالنظام.

للمرة الاولى منذ ١٩٦٤:

رئيس الوزراء الصيني يبدأ زيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ بدأ رئيس الوزراء الصيني، لي بينغ، امس الاثنين، زيارة رسمية الى موسكو تستغرق اربعة ايام هي الاولى لرئيس وزراء صيني الى الاتحاد السوفييتي منذ العام ١٩٦٤. وذلك بدعوة من الحكومة السوفييتية.

ومن المقرر ان يجري بينغ جولات عدة من المحادثات مع الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، تكون الاولى على هذا المستوى الرفيع منذ الزيارة التي قام بها غورباتشوف الى بكين في ايار العام ١٩٨٩.

ومن المقرر ان يتم التوقيع خلال زيارة بينغ على اتفاق حول التنمية والتعاون الاقتصادي والعلمي والفني يسري حتى العام الفين ويعطي الاولوية لصناعة المعادن والطاقة والنقل والمواد الاستهلاكية.

وكان في استقبال لي بينغ في مطار «فنوكوفا» في موسكو رئيس الوزراء السوفييتي، نيكولاي ريجكوف، ووزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، والسفير الصيني لدى الاتحاد السوفييتي، يوي هون لي بانغ، والسفير السوفييتي لدى الصين، اوليغ ترويانوفسكي.

وصرح بينغ لدى وصوله الى مطار موسكو، امس، بانه «تربط الحزبان الشيوعيان الصيني والسوفييتي علاقات صداقة تقليدية وتتوفر آفاق حسنة لتطوير العلاقات بين الدولتين الاشتراكيتين، الصين والاتحاد السوفييتي».

وبعد التذكير بالزيارة التي قام بها الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الى الصين في ايار الماضي قال بينغ «جرى حينذاك تطبيع العلاقات الصينية ـ السوفييتية».

واشار بينغ الى انه يتعين اثناء هذه الزيارة تبادل الاراء مع الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، ورئيس الوزراء، نيكولاي ريجكوف، وغيرهما من القيادة السوفييتية بشأن قضايا العلاقات الثنائية والمسائل الدولية الاخرى ذات الاهتمام المشترك.

واكد بينغ: «نحن على يقين بان تحسين العلاقات الثنائية لا يقتصر على كونه متجاوبا مع مصالح الشعبين الجذرية، وانما يساعد ايضا، قضية السلام والتنمية في آسيا والعالم بأسره».

مع الاحداث

اشتداد الصراع الاجتماعي في الجزائر:

هل تسود الحرية والتسامح.. أم الاكراه؟!



● الشاذلي بن جديد ●

□□ شهدت الجزائر، في الاسبوع الماضي وبداية هذا الاسبوع، تشاطا سياسيا واسعا اعلاميا وجماهيريا، بما في ذلك مظاهرات حاشدة يوميا تقريبا على خلفية الاستقطاب الاجتماعي ـ الفكري.

فبعد انتقال التيارات الأصولية المتطرفة من«القول الى الفعل ـ الاعتداءات على نساء غير محجبات وعلى طالبات في مساكن الطلبة وعلى مقاه ونواد وغيرها ـ تحركت القوى المعارضة للاكراه الاجتماعي والديني.

في البداية اطلقت شرارة المقاومة الحركات النسائية والمنظمات الطلابية.. ولكن النقابات ما لبثت ان تحركت ايضا. ونظمت جبهة التحرير الوطني الجزائرية (الحزب الحاكم) مظاهرات حاشدة واجتماعات جماهيرية في مختلف الولايات والمدن الكبرى، تمسكا بالدستور ورفضا للغيبية الظلامية الرجعية والاكراه الديني والاجتماعي.

ويبدو ان مظاهرة الـ ١٠٠ الف التي نظمتها حركة «الاخوان المسلمين» في العاصمة، يوم السبت الماضي، قد اثارت قلقا عميقا وتحركا واسعا بين كل القوى والتيارات والأحزاب المتمسكة بحقوق الانسان وحرية المعتقد والتفكير وبخط حياة اجتماعي عصري قائم على احترام الاختيار الشخصي لكل الناس، في اطار سيادة القانون.

وبالاضافة الى اعلان الرئيس الشاذلي بن جديد ان الدولة والحزب الحاكم لن يسمحا لاحد بان يجعل نزواته قانونا، فان مبادرة هامة قد انطلقت لاقامة «الجبهة من اجل الدفاع عن الدمقراطية».

وتضم هذه الجبهة، الى الان، الرابطة الوطنية لنساء الجزائر والاحزاب: «التجمع من اجل الثقافة والدمقراطية» و«حزب الطليعة الاشتراكية» (الشيوعي) و«الحركة الدمقراطية للنهضة الجزائرية» و«الحزب الاشتراكي ـ الدمقراطي».

واكد هذا التجمع الدمقراطي انه مفتوح امام كل الاطر والتيارات والاحزاب والمنظمات المتمسكة بالنظام الدمقراطي وبالحياة الاجتماعية العصرية القائمة على كرامة الانسان وحرية واحترام اختياره والتسامح بين المتدينين والعلمانيين.

وجاء في بيان التجمع الدمقراطي انه سوف يسعى الى التعاون مع حزب جبهة التحرير الوطنية ومع الحكومة والرئيس بن جديد لتعبئة الرأي العام الواسع دفاعا عن الدمقراطية وحقوق الانسان ولصد الظلامية المتعصبة التي تحاول اللجوء الى العنف ايضا، لفرض نمط حياة متعصب ومنغلق على المجتمع.

وقد قرر التجمع الدمقراطي تنظيم مظاهرة في ٨ ايار القادم (يوم الذكرى السنوية للمظاهرة التاريخية في ٨ ايار ١٩٤٥ للمطالبة بالاستقلال) تحت شعار المحافظة على النظام الوطني الدمقراطي وتعزيزه. ومما يلفت النظر حقا ـ ونقول هذا باعجاب ـ ان النساء الجزائريات، اخوات جميلة بوحيرد يشاركن مشاركة اساسية جدا في هذا النهوض النضالي الجماهيري ضد التعصب والاكراه ومن اجل مجتمع سليم ودمقراطي ومتسامح ومفتوح على روح العصر والحضارة العالمية.

ويقينا ان هذه المعركة في الجزائر الان ذات ابعاد حاسمة على المستقبل الجزائري، كما ان هذه المعركة سوف تخاض، بهذا الشكل او ذاك، في كل الاقطار العربية. فالمجتمع العربي على مفترق طرق بالغ الخطورة ـ فاما هيمنة الردة الاجتماعية الظلامية المتعصبة والمنغلقة واما انطلاق العرب الى الامام لتحقيق التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والفكري والروحي بروح الدمقراطية والقيم الانسانية وترسيخ واحترام حقوق الانسان.

وقد صدق الرئيس الجزائري عندما قال ان الاكراه والعنف هما ديناميت تحت الوحدة الوطنية وان المساجد يجب ان تكون امكنة للعبادة فقط وان تنعزل انعزالا كاملا عن السياسة (الشؤون الدنيوية) وعن الاحزاب السياسية.

في الذكرى الـ ٧٥ لمذبحة الارمن:

الأرمن يقيمون قداسا في القدس وينظمون مظاهرة في تل ابيب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تصادف، اليوم (الثلاثاء) الذكرى السنوية الـ (٧٥) لمذبحة الارمن التي اقترفتها السلطات التركية في العام ١٩١٥.

واحياء لهذه الذكرى يقيم الأرمن في الساعة العاشرة من صباح اليوم قداسا في كنيسة «مار يعقوب» في القدس العربية المحتلة. كما ستنظم لجنة القضية الارمنية في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم مظاهرة امام السفارة التركية في تل ابيب.

وأفادت الآنسة جورجيت اوكيان، في حديث مع مراسلنا، ان التلفزيون الاسرائيلي الفني، قبل اسبوعين، عرض فيلم عن مذبحة الارمن، وعرض مكانه فيلما عن الحشرات!! وتساءلت الانسة اوكيان: ماذا كان سيحدث لو ان الامر تعلق بالغاء عرض فيلم عن كوارث اليهود في الحرب العالمية الثانية!!

هذا وأصدرت لجنة القضية الارمنية بيانا بينت فيه ان تركيا ودولا اخرى تربطها بهذه الدولة مصالح معينة، تحاول طمس القضية الارمنية. وطالب البيان السلطات التركية بتحمل المسؤولية عن المذبحة.

يا عمال العالم اتحدوا!

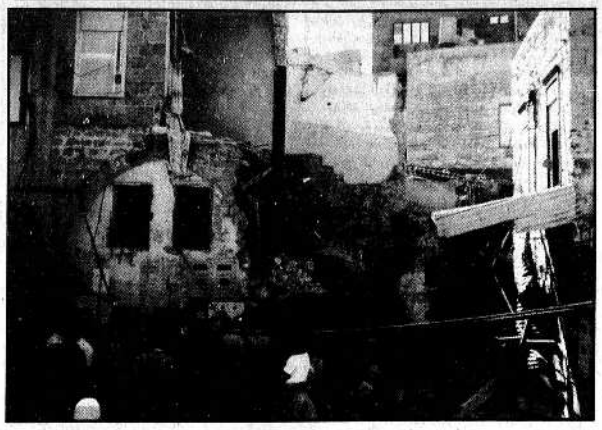
الاتحاد

الثلاثاء ٢٤ نيسان ١٩٩٠ الصفحة ٨

برهان اخر على ازمة السكن الخطيرة جدا في عكا القديمة:

انهيار منزل وبأعجوبة فقط لم تقع ضحايا بالارواح

*** صاحب البيت شاب اعزب يحلم بالزواج: اشتريته بناء على تقرير مهندس شركة عميدار قبل سنة بانه صالح للسكن * مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة يبرق الى المسؤولين محتجا * عضوا البلدية زياد موسى وحلمي الشافعي: نأمل ان تحرك هذه المصيبة شعور المسؤولين وتدفعهم لحل ازمة السكن بشكل جذري ***



● الاهالي يتجمهرون حول ركام المنزل المنهار امس في عكا القديمة. (صورة خاصة بـ «الاتحاد» ـ عكا)

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ انهار في صباح امس الاثنين، بيت في «حي المبلطة» في عكا القديمة، ورقمه ٧٣/١٢ للمواطن الشاب حاتم عودة.

وتجمع الردم في الشارع مما أدى الى اغلاقه امام المارة. وباعجوبة لم تقع اصابات في الارواح.

وذهل الجيران لدى سماعهم صوت دوي البيت الذي انهار وأحدث أضرارا لمنزلين مجاورين.

وهرع الى المكان لدى سماع النبأ المأساوي، أعضاء البلدية العرب السادة: زياد موسى وحلمي الشافعي وخضر الريس. وقوات من الشرطة ومسؤولون من شركة «عميدار» صاحبة الدار.

والتقى مراسلنا مع صاحب البيت الذي قال: «أبلغ من العمر التاسعة عشرة، احلم ككل الناس بالزواج والاستقرار تحت سقف بيت دافئ. قبل سنة اشتريت البيت من معين طه. وقبل ان أشتري البيت قام مهندس شركة عميدار في عكا، بفحص البيت وصلاحيته للسكن واعطاني تقريرا بأنه صالح. فدفعت مبلغ (٤٠٠٠) شاقل لشركة عميدار ووقعت اتفاقية ملكه. بالاضافة الى دفع مبلغ (٢٠) شاقلا شهريا كتأمين. لقد كنت في العمل صباح امس، في مطعم سعيد ابو بكر، أتى صاحب لي وقال: لقد انهار بيتك!! فلم أصدق وظننته يمزح. توجهت الى المكان فاسودت الدنيا في وجهي عندما رأيته كومة حجار. وأحمد الله ان طلاب المدرسة في عطلة. وإلا لكانت وقعت مصيبة كبيرة. ان طلبي من المسؤولين هو ايجاد بيت بديل وفقط في عكا».

وتجمهر اهالي الحي، في المكان وامارات القلق مرتسمة على الوجوه ولكل ما يريد قوله.

وقال زياد موسى، عضو بلدية عكا عن «قائمة عكا الموحدة»: نأمل ان تحرك هذه المصيبة شعور المسؤولين وتدفعهم للعمل السريع لحل أزمة السكن اللاانسانية. والاسراع في بناء حي عربي في المدينة وفتح الدور الفارغة في عكا الجديدة أمام المحتاجين. فهناك أكثر من ٣٢٠ بيتا آيلا للسقوط. اذا لم تسع البلدية وبسرعة لحل الازمة ستقع مصائب لا تحمد عقباها. وسنتوجه برسالة الى البلدية لعقد جلسة طارئة لبحث القضية والاسراع في وضع الحلول.

وأضافة لما قاله موسى، طالب السيد حلمي الشافعي، نائب رئيس البلدية، باعطاء القروض المريحة خاصة للعائلات التي تعاني من اوضاع صعبة وتمكينها من شراء دور في عكا الجديدة. وان تنفذ البلدية قراراتها التي اتخذتها بخصوص أزمة السكن وبناء ٥٠٠ بيت في المرحلة الاولى، وفي عكا فقط للمحتاجين. وعلى البلدية ورئيسها الضغط على وزارة الاسكان وشركة عميدار لحل الازمة جذريا.

وأبدى العديد من الاهالي الذين التقاهم مراسلنا تذمرهم من تعامل السلطات خاصة البلدية وشركة عميدار، والاكتفاء بنثر الوعود، خاصة قبل الانتخابات والتي ما تلبث ان تتبخر.

وعن الهدف من اهمال البلدية اكدوا: «لترحيلنا ولكن لن نرحل لو متنا تحت الانقاض. وبدل التخطيط لترحيلنا ليفكروا كيف يوطدون علاقات الاخوة وينفذون وعودهم. ونؤكد: مهما تدمر بترجع تتعمر ونحن هنا باقون».

وقالت مواطنة تسكن في حي عبود: قبل سنة انهار بيتي، توجهت لعميدار لترميمه، فكان الجواب، لو هبط عليكم فلا دخل لنا بكم!! طلبت منها الرسالة التي تضمنت الجواب المذهل، فهرع احد المواطنين الى بيته القريب وأحضر رسالة فيها نفس الجواب.

وقالت مواطنة اخرى: قبل يومين قدموني للمحاكمة لانني رفضت هدم سور حول بيتي. واجلوا المحاكمة الى العاشر من حزيران القادم. والسور بني قبل اكثر من ١٥ عاما ويتهمونني انني بنيته حديثا. وان لم اهدمه سيهدمونه ويجبرونني على دفع مصاريف الهدم.

وقال احد صاحبي المنزلين اللذين تضررا: منعونا من الدخول الى البيت بسبب الخطر وكل حاجياتنا في المنزل، اذا لم يجدوا لنا سكنا بديلا سننام في الشوارع.

واضطرت شركة الكهرباء الى قطع التيار الكهربائي عن الحي، لان الاسلاك تدلت مع سقوط البيت وبشكل مخيف.

● مدير شركة عميدار: سنعمل جاهدين لايجاد سكن بديل. وحملة الضغوط تثمر ●

وفي اتصال مع مدير شركة عميدار في عكا والجليل الغربي، السيد يودا ميرون، قال لمراسلنا: «عندما فحص مهندس الشركة الدار كان واضحا انها صالحة للسكن. وذهلنا لدى سماع نبأ سقوطها، لذلك اسرعنا باستدعاء خبير المباني د. روزين هوفت، لاعطاء تقرير لماذا انهارت وفحص صلاحية الدور المجاورة. كذلك سارعنا للاتصال برئيس البلدية ووزارة الاسكان في القدس لايجاد سكن بديل للعائلات التي تضررت بيوتها ولن نترك العائلات تهيم في الشوارع».

هذا والتقى عضوا البلدية زياد موسى وحلمي الشافعي، ممثل وزارة الاسكان في عكا، السيد شمس عامر، وممثلين عن عميدار ومهندس البلدية، وبعد التداول تم الاتفاق على وضع خطوات عملية لمساعدة المتضررين بسرعة وايجاد دور بالاجرة على حساب وزارة الاسكان لمدة سنة. وخلال فترة الاستئجار يجري المتضررون المفاوضات مع عميدار، اما لتلقي تعويضات او سكن بديل او ترميم الدور.

وعلم مراسلنا انه بعد الجهود المكثفة وبعد التفتيش من خلال وسطاء السكن تم ايجاد منزلين في عكا الجديدة لعائلتين، بعد التوقيع على اتفاقية من قبل محام يستطيع افراد العائلتين السكن فيها.

واصدر مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة منشورا وزعه على الاهالي، جدد فيه مطالبته بحل ازمة السكن في عكا القديمة ودعا الاهالي الى اجتماع طارئ في حي المبلطة لاقرار الرد المناسب وتصعيد المعركة لحل الازمة.

كما بعث برسالة مستعجلة الى: مكتب مراقب الدولة ورئيس الحكومة ووزارة الاسكان ودائرة اراضي اسرائيل ومدير عميدار في اللواء الشمالي ورئيس البلدية واعضاء الكنيست، اكد فيها ان انهيار البيت يبرهن مرة اخرى على اهمال المسؤولين، وحملهم المسؤولية الجنائية عما قد يحدث من اضرار في المستقبل للمواطنين جراء انهيار البيوت الموجودة بكثرة في عكا القديمة.

مجموعة من رجال الدين اليهود والمسلمين والمسيحيين والدروز تتجند للمطالبة بوقف استفزاز المستوطنين في القدس

طالما يمنع اللاجئون الفلسطينيون من العودة الى بيوتهم وتمنع سكنى العرب اينما يريدون فلا مكان للاستيطان اليهودي في الاحياء العربية

*** حركة «رجال الدين من اجل السلام»، التي بادرت الى هذا النشاط، تضم حوالي الخمسين شخصية دينية من جميع الطوائف * الراب مليكرون، لـ «الاتحاد»: في مثل هذه المعارك بالذات يجب ان يكون رجال الدين في مقدمة المناضلين ضد العسف والغبن والتمييز ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تقوم حركة «رجال الدين من اجل السلام»، التي تضم حوالي الخمسين رجل دين من جميع الطوائف والتيارات، يهود ومسلمين ومسيحيين ودروز، بنشاط هام لتجنيد رجال الدين الاخرين في البلاد في المطالبة بوقف استفزاز المستوطنين في القدس العربية المحتلة واخلائهم من المبنى التابع لبطريركية الروم الارثوذكس في المدينة.

وتلقت «الاتحاد» نسخة من البيان الذي يجري اعداده في قيادة الحركة وجاء فيه: «نحن الحاخامين والشيوخ والقساوسة والكهنة ورجال الدين من كل التيارات الدينية في اسرائيل نعبر عن قلقنا من العلاقات اليهودية ـ العربية جراء اقتحام المستوطنين اليهود للحي المسيحي في القدس».

واكدوا انهم لا يعارضون في سكنى اليهود والفلسطينيين في احياء مختلطة. ولكن هل جاء الاستيطان اليهودي في مبنى البطريركية في القدس لتشجيع التعايش ام لامر آخر وتحديدا لمصلحة تخليد الاحتلال؟ وهل يمكن لمن يعز عليه الايمان ان يسلم بمثل هذا الاستغلال العدواني للدين؟

فلو كان متاحا لالوف العرب الذين سكنوا في الحي اليهودي في السنوات ٤٨ ـ ١٩٦٧ ان يواصلوا العيش فيه حتى بعد اعادة اليهود للحي لكان ممكنا ان نتوقع من المسيحيين تقبل الجيران الجدد بتفهم. ولو كان متاحا لكل مواطن عربي في اسرائيل ان يستأجر كل بيت او قطعة ارض زراعية في الدولة لكان هناك مكان لرؤية المستوطنين اليهود في هذا البيت ولو كان متاحا، لكل فلسطيني اعتبر غائبا بعد اقامة الدولة، ان يعود الى بيته واملاكه المهجورة لكان هناك مجال في ان يعلن: «لا يمكن منع اي يهودي من السكن في اية بقعة من ارض اسرائيل» (فلسطين). ولكن لا مجال لان نتوقع سيادة علاقة الجيرة الطبيعية بين ابناء الشعبين من مختلف الطوائف في الوقت الذي تتغرس فيه عميقا العنصرية والاضطهاد في واقعنا وفي شبكة القوانين.

ويدعو البيان رجال الدين من جميع الطوائف والتيارات في اسرائيل والسلطات القضائية ان تعمل لوضع حد لاستفزاز المستوطنين.

هذا وعلمنا ان من بين رجال الدين النشطاء في هذه الحركة اضافة الى الراب يرمياهو مليكرون كلا من اصحاب السيادة والنيافة الافاضل: القاضي الشرعي فريد وجدي الطبري والقس شحادة شحادة والحاخامون دافيد روزين وروؤبين سموالز (حيفا) وليفي كلمان (القدس) والشيخان مصطفى الاسدي (من دير الاسد) وجمال معدي (رئيس لجنة المبادرة الدرزية) والابوان نقولا خوري (الرامة) وابراهيم داود (المكر) وغيرهم.

وفي حديث مع «الاتحاد» قال الحاخام مليكرون: في مثل هذه المعارك، بالذات، التي يستغل فيها اسم الدين، يجب ان يكون رجال الدين في مقدمة المناضلين للحفاظ على طهارة الدين وضد التعسف والغبن والتمييز.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الثلاثاء ٤/٢٣، صافيا وحارا وتتهيأ الظروف لرياح خمسينية ويخشى من حدوث حرائق.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ■ جبال الجليل ـ ٢٧° ■ الاغوار الشمالية ـ ٣٦° ■ بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٧° ■ القدس وضواحيها ـ ٣٠° ■ السهل الداخلي ـ ٣٧° ■ السهل الساحلي ـ ٣٢° ■ النقب ـ ٣٥° ■ البحر الميت ـ ٤٠° ■ ايلات والعربة ـ ٤١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ شرقية حتى شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادئ، ومائج.

وفي بحيرة طبريا تهب رياح شرقية معتدلة وتكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح من اتجاهات مختلفة خفيفة تتحول في بعض الاحيان الى شمالية ـ شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٤٠) الى (٨٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (١٩) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٤/٢٣)

العملة	«بتسيغ»
■ دولار امريكي*	٢,٠٢٠٠ ش.ج
■ جنيه استرليني	٣,٣٠٤٦ ش.ج
■ مارك الماني	١,١٩٢٥ ش.ج
■ فرنك فرنسي	٠,٣٥٥١ ش.ج
■ فرنك سويسري	١,٣٥٧٥ ش.ج
■ دينار اردني	٢,٩٤٩٢ ش.ج
● ■ للمسافرين ـ	٢,٢٠ ش.ج
■ «اسود» ـ	٢,٠٥ ـ ٢,١٠ ش.ج

*** تهنئة ***

الى الصديق العزيز جمال عون بمناسبة الخطوبة، الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.
خالد ويوسف وخليل وعائلاتهم

«معايدة» بلدية ام الفحم عشية العيد:

حرمان خمسة معلمين من راتبهم الشهري، دون بقية زملائهم!

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقدمت بلدية ام الفحم، على حرمان خمسة معلمين من المدرسة الثانوية في المدينة من رواتبهم التي قررت البلدية تسليمها لجميع المعلمين قبل الموعد المحدد وذلك بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد.

وفي حديث لمراسلنا قال الاستاذ احمد كساب انه توجه الى البلدية، امس الاثنين، للاستفسار عن راتبه. فأخبره موظف الحسابات ان البلدية لم تدرج راتبه مع بقية المعلمين. وفي هذه الاثناء كان القائم باعمال رئيس البلدية وموظفو البلدية يوزعون الهدايا على المعلمين بمناسبة العيد.

وربط الاستاذ احمد كساب خطوة البلدية هذه بتقديم بعض المعلمين شكوى للمحكمة بعد ان تأخرت رواتبهم في الشهر الماضي.

الجبهة الدمقراطية ـ كفركنا

تتشرف بدعوة الجماهير للمشاركة في المسيرة الجماهيرية التي ستقام على شرف الاول من ايار في كفركنا.

وذلك في الساعة ٣,٣٠ من ب.ظ يوم الجمعة الموافق ٩٠/٤/٢٧.

ستنطلق المسيرة من نادي الجبهة وتخترق شوارع القرية حيث ستختتم بمهرجان خطابي قرب المدرسة الابتدائية (أ).

سيتكلم في الاجتماع:

رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» ـ سالم جبران.
ورئيس مجلس كفركنا المحلي ـ السيد عارف حمدان.

منظمة «نيطوري كارتا» تدين احتلال فندق ماريوحنا في القدس العربية المحتلة

● القدس ـ «و.ص.ف» ـ شجب ممثلو منظمة «نيطوري كارتا» اليهودية المتشددة المناهضة للصهيونية، امس الاثنين، احتلال المستوطنين الاسرائيليين احد المباني في حي النصارى في القدس العربية المحتلة.

وفي بيان سلم الى وكالة الصحافة الفرنسية وصفت «نيطوري كارتا» احتلال المبنى الواقع على بعد بضع خطوات من كنيسة القيامة بأنه «انقلاب صهيوني يعرض للخطر الجاليات اليهودية في العالم باثارة انقسامات مع جيرانها غير اليهود».

وكان وفد من المنظمة التقى صباح امس بطريرك الروم الارثوذكس ثيوذوروس الاول لابلاغه بتضامنه معه في معركته ضد احتلال المبنى.

واضاف البيان انه «بعد اعلان الحرب على اليهود والمسلمين قرر الصهاينة هذه المرة ان يثيروا غضب العالم المسيحي. وكان استفزازهم خلال عيد الفصح المجيد دليل على ذلك».

شحنة تموينية سادسة من كابول الى الاهل في نابلس ومخيماتها

● كابول ـ لمراسلنا ـ ارسلت اللجنة الشعبية للاغاثة في كابول الشحنة السادسة من المواد التموينية من الطحين والارز والسكر وحليب الاطفال والزيت الى سكان مدينة نابلس ومخيماتها.

وتقدر قيمة المواد التموينية، التي جمعتها اللجنة الشعبية للاغاثة في كابول من الاهالي بسخاء، بتسعة الاف شيكل.

هذا ووجهت دعوة الى اللجنة الشعبية للاغاثة في كابول من اجل زيارة مدينة نابلس ومخيماتها للاطلاع على اوضاع السكان وللتضامن مع الانتفاضة الشعبية.

غونين يستنكر تصريحات بن يسرائيل بشأن فصل عمال المناطق المحتلة

● الحل لازمة البطالة مشروط بانتهاج سياسة سلام

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ استنكر رئيس كتلة القائمة المشتركة للعمل والسلام والمساواة، بنيامين غونين، امس (الاثنين)، ما نسب لرئيس قسم التنظيم في الهستدروت جدعون بن يسرائيل من تصريحات ذات صبغة عنصرية.

وكان بن يسرائيل طالب في اجتماع اللجنة المركزة للهستدروت، امس الاول، بطرد مئة الف عامل عربي من المناطق المحتلة وعدم السماح لهم بالعمل في اسرائيل وذلك كحل لازمة البطالة المتفاقمة.

واكد غونين ان قضية عمال المناطق المحتلة ستجد حلها العادل بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة. وقال انه كل الوقت الذي تواصل فيه اسرائيل احتلال المناطق الفلسطينية فانه من حق عمال المناطق المحتلة العمل في اسرائيل وانه من واجب الهستدروت ليس فقط ضمان العمل لهم وانما الاهتمام بضمان جميع الحقوق النقابية وشروط العمل التي تتضمنها الاتفاقيات المعمول بها في اسرائيل وكذلك الشروط الاجتماعية القائمة في البلاد.

واعرب غونين عن اسفه لكون قيادة الهستدروت تنضم لحملة التحريض ضد عمال المناطق المحتلة وتحاول المس بلقمة عيشهم.

واكد رئيس كتلة القائمة المشتركة ان الحل لازمة البطالة التي تجاوزت ١٠٪ من قوة العمل في البلاد يستدعي تغيير السياسة وانتهاج سياسة سلام تمكن من تخصيص الميزانيات للبناء والصناعة والتعليم وغيرها من الخدمات.

اضراب انذاري لمدة ساعتين في ٣٠٠ مدرسة مهنية في البلاد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تنفذ ٣٠٠ مدرسة للتعليم المهني في البلاد اليوم (الثلاثاء)، اضرابا لمدة ساعتين احتجاجا على اعتزام وزارة المعارف والثقافة الانتقال الى «الرفورما» (نظام اصلاحي جديد) في جهاز التعليم التكنولوجي.

ويأتي الاضراب الانذاري هذا بناء على دعوة منظمة المعلمين فوق الابتدائيين ونقابة المعلمين.

استجابة لمطلب المشتركة

رسوم البطالة وتأمين الدخل تدفع قبل الاعياد

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت ادارة مؤسسة التأمين الوطني عن استجابتها للدعوة بخصوص دفع رسوم البطالة وتأمين الدخل وغيرها من المخصصات للعاطلين عن العمل والمحتاجين والمستحقين من العمال العرب قبيل عيد الفطر.

وجاءت هذه الخطوة بناء على الرسائل التي كان بعث بها النقابي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة القائمة المشتركة في مطلع الاسبوع الماضي الى كل من مدير المؤسسة ووزير العمل.

والغريب ان مراسل «صوت اسرائيل» بالعربية اذاع الخبر دون ان يذكر النقابي دياب. وسمح لنفسه بالقول ان هذه الخطوة جاءت بناء على طلب عضو الكنيست المعراخي رعنان كوهين والقائم بأعمال سكرتير مجلس عمال الناصرة، محمد ابو احمد، وعلمنا ان وراء المسألة تدخلا مباشرا من احد المسؤولين «الكبار» في الاذاعة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

* الاربعاء ٢٥ نيسان ١٩٩٠ ، الموافق ٣٠ رمضان ١٤١٠ هـ * العدد ٤٦/٢٨٩ * ١٢ صفحة * الثمن: ١،١٠ شاقل *

יום רביעי 25.4.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 289/46 - 25.4.1990 - Price: 1.10 Shekel

لقاء هام بين رئيس الدولة وأعضاء الكنيست العرب، امس:

هرتسوغ: «سلب المواطنين العرب حقهم في المشاركة في القرار السياسي - غير دمقراطي وغير اخلاقي»

* اعضاء الكنيست العرب يرون في موقف رئيس الدولة وتصريحاته الواضحة عاملاً هاماً في المعركة البرلمانية والشعبية العامة ضد العنصرية والترانسفير السياسي *



● القدس - لمراسلنا البرلماني باسيلا بواردي - قام اعضاء الكنيست العرب السبعة، امس (الثلاثاء) بزيارة الى رئيس الدولة السيد حاييم هرتسوغ في مقره الرسمي، واحتجوا خلال اللقاء على الهجمة السياسية الاعلامية العنصرية من قبل اعضاء كنيست من اليمين وممثلي جمهور يمينيين ضد النواب العرب والمواطنين العرب عامة وانكارهم لحق النواب العرب في المشاركة في اتخاذ القرارات السياسية بشأن تشكيل الحكومة.

وعبر اعضاء الكنيست العرب توفيق طوبي وهاشم محاميد ومحمد نفاع ومحمد

● البقية على ص ٦ ●

كل عام وانتم بخير

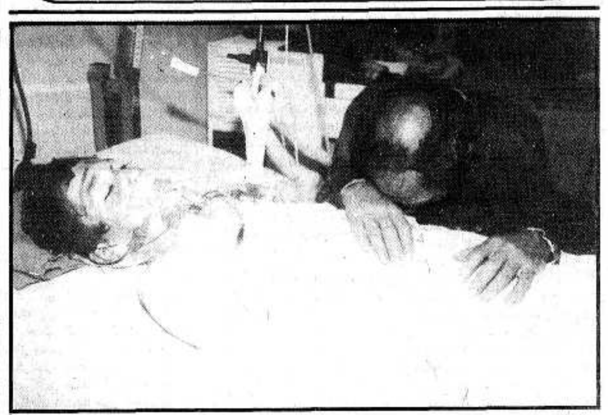
هيئة تحرير صحيفة «الاتحاد» وادارتها والعاملون فيها، يهنئون ابناء الطائفة العربية الدرزية لمناسبة موسم الزيارة الى مقام النبي شعيب عليه السلام، ويتمنون ان يعود وقد حل السلام في ارض السلام والانبياء.

«الاتحاد» تهنيء بعيد الفطر السعيد

* احتجاب «الاتحاد» غدا الخميس *

● يصادف غدا الخميس، عيد الفطر السعيد وبهذه المناسبة تتقدم «الاتحاد» وهيئة تحريرها وعمال مطبعتها، باجمل التمنيات والتبريكات للجماهير الاسلامية والدرزية وكل شعبنا في البلاد والخارج، متمنية ان يعود هذا العيد والسلام العادل يرفرف فوق ربوع بلادنا ومنطقتنا والعالم.

وبهذه المناسبة نعلن ان «الاتحاد» ستحتجب عن الصدور يوم الخميس غدا، على ان تعاوده يوم الجمعة كالمعتاد.



● والد الفتى موسى محمد حسين العلامي (١٤ عاما) من بيت امر يحتضن ابنه قبل ساعتين من استشهاده في مستشفى «المقاصد» في القدس يوم ٩٠/٤/٢٢ (تصوير: «نوره» - خاص بمكتب «الاتحاد» - القدس)

بهدف تعطيل التحضيرات والاحتفالات بعيد الفطر السعيد:

قوات الاحتلال ترغم الاهالي على اخلاء الاسواق وتفرض نظام منع التجول على معظم مناطق فلسطين المحتلة

● حصار بحري على ساحل قطاع غزة ● غرامات مالية على اصحاب المباني التي تحمل شعارات وطنية ● اصابة جندي بجراح ● استنكار اخراج جثث الموتى من القبور في بير زيت وتحذير الفاعلين ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» احرق مجهولون، الليلة قبل الماضية، اخشاباً ومواداً كانت معدة لاقامة جسر استيطاني قرب قرية عزون. وفرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على قرية جيوس ظنا بأن الفاعلين هم من شباب القرية.

وقذف شبان نقطة مراقبة عسكرية على سطح منزل عائلة جاموس في شارع ابن خلدون في نابلس بزجاجة حارقة. واغلقت قوات الجيش الشارع فيما قال الناطق العسكري انه سيفحص الامر. واضاف الناطق ان نظام حظر التجول مستمر في بلدة عنبتا وقرية بيت امر وفي

● البقية على ص ٦ ●

اسرائيل ترفض الانتقادات الامريكية الى الحكومة بسبب تمويلها عملية احتلال دير مار يوحنا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت وزارة الخارجية، امس (الثلاثاء)، بيانا ردت فيه على الانتقادات التي وجهتها وزارة الخارجية الامريكية، امس الاول، الى الحكومة الاسرائيلية بسبب تمويلها عملية احتلال المستوطنين اليهود لبناية دير مار يوحنا في القدس العربية المحتلة، منذ ١٢ نيسان الحالي.

واكد الناطق باسم الوزارة يوسف احيمئير في هذا البيان ان «اليهود لهم الحق في العيش حيثما يريدون وفي شراء او استئجار مساكن في اي مكان من اسرائيل وخصوصا في القدس».

وتابع ان «القدس هي العاصمة لدولة اسرائيل والحكومة الاسرائيلية ستواصل العمل من اجل حق اليهود في الاقامة في القدس».

وكانت الناطقة باسم وزارة الخارجية الامريكية مارغريت توتايلر صرحت بأن «احتلال دير مار يوحنا في حي النصارى من القدس هو عملية فظة واستفزازية».

واضافت الناطقة ان «اعتراف وزارة الاسكان الاسرائيلية بانها مولت هذه العملية التي قام بها مستوطنون هو امر مقلق للغاية». واضافت انه من المقرر ان يثير السفير الامريكي لدى اسرائيل، ويليام براون، هذه المسألة «على اعلى المستويات» مع الحكومة الاسرائيلية.

بوش يشكر الاسد بعد اطلاق سراح الرهينة الامريكي

● دمشق - «و.ص.ف» - ذكر التلفزيون السوري ان الرئيس الامريكي، جورج بوش، اتصل هاتفيا، مساء امس الاول (الاثنين) بالرئيس السوري، حافظ الاسد، معربا عن شكره بعد اطلاق سراح الرهينة الامريكي، روبرت بوليل.

ونسب التلفزيون الى بوش، خلال الاتصال الهاتفي، قوله «ان ما حدث ما كان يمكن ان يحدث لولا سوريا. لقد سبق لي ان عبرت عن شكري لسوريا في تصريحات ادليت بها» واضاف بوش انه يعتقد بأن «هناك فرصة لاقامة علاقات طيبة بين البلدين» وانه يأمل «ان تستمر الاتصالات».

● البقية على ص ٦ ●

نواب الجبهة يطالبون باطلاق سراح اثنين من قادة الحزب الشيوعي التركي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ابرق نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة توفيق طوبي وهاشم محاميد ومحمد نفاع الى رئيس الحكومة التركية يطالبونه باطلاق سراح زعيمي الحزب الشيوعي التركي نهاد سيرجين وحيدر كوتلو فورا.

وفيما يلي نص البرقية: «ندعوك الى اطلاق سراح السجينين السياسيين نهاد سيرجين وحيدر كوتلو، اللذين يقبعان في سجن انقرة المركزي والمضربين عن الطعام منذ السادس من الشهر الجاري. ونطالبك برفع الحظر عن الحزب الشيوعي التركي باتخاذ ترتيبات جديدة تتعلق بالبنود ١٤١ و١٤٢ و١٦٣ من القانون الجنائي التركي. ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اسرائيل تأمل في رد ايجابي من الحكومة التركية».

الموعد الاخير امام بيرس: الساعة التاسعة من مساء غد الخميس:

موداعي وغروبر - هدف «المعراخ» في الساعات القادمة!

☐ بيرس يجري اتصالات مع موداعي بعد ان تبين للاخير ان اتفاقه مع الليكود غير ساري المفعول! ☐ معارضة شديدة في المعراخ ☐ «جبهة ارض اسرائيل»: على شمير اقامة مستوطنات فورا ليثبت «نيته الصادقة»! ☐

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يواصل طاقم حزب «العمل» المفاوض، اليوم الاربعاء، جهوده المكثفة التي بدأها مساء امس الاول واستمرت يوم امس، «لامتناع» الوزير يتسحاق موداعي، بالانتقال الى صف «المعراخ» وتأييد حكومة برئاسة بيرس، قبل انتهاء الفترة الزمنية المحددة امام بيرس لتشكيل الحكومة، في الساعة التاسعة من مساء غد الخميس.

وكان زعيم حزب «العمل»، شمعون بيرس، واصل صباح امس، اتصالاته الهاتفية مع موداعي التي بدأها مساء امس الاول الاثنين، وجاءت هذه الاتصالات بعد ان تبين لموداعي، استنادا الى رأي المتخصصين القضائيين، ان الليكود يستطيع نقض الاتفاق الذي ابرم بين الطرفين على خلفية نتائج التصويت في مركز الليكود. ويقول القضائيون الذين استشارهم موداعي ان الاتفاق المذكور غير ساري المفعول!.

ويركز المعراخ جهوده الآن على موداعي وعضو الكنيست بيسح غروبر.

● البقية على ص ٦ ●

اليوم:

هافل يبدأ زيارته الرسمية الى اسرائيل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يبدأ الرئيس التشيكوسلوفاكي، فاتسلاف هافل، اليوم (الاربعاء)، زيارته الرسمية الى اسرائيل تستغرق يومين، يرافقه فيها وزير الخارجية، جيري دينستبير.

واعلن المتحدث باسم قصر الرئاسة التشيكوسلوفاكي، ميكايل زانتوفسكي، «ان هافل سيدافع عن الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، خلال زيارته الى اسرائيل، وسيعرض مساعيه الحميدة لدفع مفاوضات السلام في الشرق الاوسط». واضاف «ان هافل يعتزم مناقشة بالتفصيل مقترحات الرئيس الفلسطيني الذي عبر عن ارادته فتح حوار اسرائيلي - فلسطيني مباشر على اساس النقاط الخمس لخطة بيكر». واضاف ان «دور الوساطة الذي يمكن ان يلعبه هافل يتوقف على الرد الاسرائيلي».

ويلتقي هافل خلال زيارته الى اسرائيل رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، ورئيس الحكومة الانتقالية، يتسحاق شمير، وزعيم حزب «العمل»، شمعون بيرس، بينما يجري وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي محادثات مع نظيره الاسرائيلي، موشيه ارنس.

وستمنح الجامعة العبرية في القدس هافل دكتوراة فخرية.

وصول اكثر من ٢٨ الف مهاجر جديد الى اسرائيل منذ مطلع السنة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افاد وزير الهجرة والاستيعاب الاسرائيلي، يتسحاق بيرس امس الاول (الاثنين) بأن (٢٨٧٤٠) مهاجرا جديدا من بينهم (٢٥) الف يهودي سوفييتي وصلوا الى اسرائيل منذ مطلع ١٩٩٠.

واوضح بيرس ان موجة الهجرة هذه سترغم اسرائيل على اسكان المهاجرين الجدد في مراكز ايواء مؤقتة في انتظار بناء عدد كاف من الوحدات السكنية.

ويذكر ان يهود الاتحاد السوفييتي يصلون بالالاف الى اسرائيل منذ اكثر من سنة.

كلمة «الاتحاد»

عدة طوائف - شعب واحد

☐ تتابعت الأعياد المباركة هذا الشهر. ففي اوله صادف عيد الفصح المجيد، وها نحن نحتفل الآن بعيد الفطر السعيد وزيارة مقام النبي شعيب عليه السلام.

يخيل الينا ان هذا التقارب الزمني بين الاعياد هو اشارة الى الترابط المصيري، وجودا وانتماء ومصلحة ومستقبلا، بين ابناء الشعب الواحد.

ويودنا، مستفيدين من الاجواء الطيبة للاعياد، ان نعيد تسجيل موقفنا المبدئي والانساني والواقعي تجاه التعددية الطائفية لشعبنا من ناحية وتجاه التراث الديني والمشاعر الدينية للناس بشكل عام.

على الصعيد الملموس نعتقد ان المصلحة الوطنية لشعبنا ووحدته في النضال لضمان بقائه وتطوره القومي والاجتماعي تتطلب احترام كل الطوائف واحترام المشاعر الدينية والمناسبات الدينية لكل الطوائف. وخلال القرون طور شعبنا شعورا عاما عميقا تجاه كل المناسبات. وصارت اعمق تقاليد التسامح والمحبة جزءا عضويا من تراثنا القومي، ولعل قول الشهيد الشيخ عز الدين القسام «الدين لله والوطن للجميع» وقول مطران العرب جوارجيوس حجار «لا رفعة للعرب بغير وحدة المسلمين والمسيحيين» يجسدان هذا التراث الوطني الانساني المضيء.

ويجب ان نتفق جميعا على ان حماية وحدة هذا الشعب من خلال التاخي العميق بين ابناء كل الطوائف هي مهمة ملموسة يجب ان توضع فوق وامام اية اعتبارات سياسية او غيرها.

وفيما يتعلق بموقفنا من الدين والتراث الديني فاننا نؤكد اننا نظرنا دائما باحترام الى الاديان بوصفها تراثا روحيا - حضاريا. ومن غير الممكن فهم الحضارة الانسانية فهما صحيحا بدون فهم الدور الكبير للاديان، اليهودية والمسيحية والاسلام. وحتى تطور الفنون في اوروبا وفي العالم الاسلامي تمازج تمازجا كاملا مع التراث الديني والحضاري.

رفضنا دائما اليسارية الصبيانية التي رأت في مهاجمة الدين محطا للثورية. وقلنا دائما ان عدونا هو نظام الاستغلال الطبقي والظلم القومي. وبالامكان ويجب توظيف التراث الديني الحضاري وتجنيد الناس المتدينين الصادقين في المعركة للدفاع عن كرامة الانسان وحرية الشعب.

وفي الوقت نفسه رفضنا رفضا قاطعا محاولات استغلال الاديان لاهداف سياسية وفكرية وعقائدية، من قبل الرجعية، لمحاربة القوى الوطنية واليسارية والتقدم الاجتماعي.

تصرفنا هكذا في الماضي، بشكل مثابر انطلاقا من مصلحة الوحدة الوطنية ومصلحة احترام المشاعر الحقيقية لشعبنا. ويخيل الينا اليوم، ان افاق «التفكير الجديد»، عالميا تتطلب تطوير وتعميق هذا النهج، ولكن بدون انتهازية وبدون تملق رخيص للمشاعر.

نحن نقول بحرية المعتقد والتفكير والتعبير، وحرية المسلك الاجتماعي، بلا اكراه من اي صنف كان وقرار كل انسان، ضميريا، من مسألة الايمان يجب احترامه. وكما لا يجوز الاساءة للمشاعر الدينية من غير الصحيح، حتى دينيا، الاكراه الديني، ايضا.

اننا نذكر اية مآس حدثت للشعب اللبناني نتيجة استغلال الدين في المعارك السياسية والمصلحية الدنيوية ولذلك نؤيد ما قاله هذا الاسبوع الرئيس الجزائري الشاذلي القليبي وهو ضرورة فصل المساجد عن السياسة اولا وقبل كل شيء احتراما للمساجد والدين. كما يجب، بالطبع، فصل الكنائس عن السياسة.

قليلة هي الشعوب التي تبع ابناؤها عدة مذاهب دينية، كما هو الحال عندنا. ولذلك فاننا مدعوون الى المحافظة الصارمة على الثوابت الضرورية: احترام كل الطوائف واديانها ومذاهبها وتراثها، والعمل للوحدة الوطنية بين ابناء الشعب الواحد، ونشر مناخ التسامح والدمقراطية واحترام حرية المعتقد والضمير ونبذ الاكراه بكل صورة، لان الاكراه الديني القمعي يمكن ان يتحول الى ديناميت يهدد وحدة وطمأنينة ابناء الشعب الواحد.

وكل عام وطوائفنا المتعددة - شعبنا الواحد، بالف خير.

(«الاتحـــــاد»)

وفود التضامن تواصل زيارة مقر بطريركية الروم الارثوذكس

البطريرك ثيوذوروس: العيد عيدان - الفطر السعيد واخلاء المستوطنين لفندق «مار يوحنا»

● طوبي: الاستيطان العدواني عملية استفزازية ضد السلام ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام عضو الكنيست توفيق طوبي، امس الثلاثاء، بزيارة تضامنية الى بطريركية الروم الارثوذكس التقى خلالها غبطة البطريرك ثيوذوروس وعددا من المطارنة في القدس. واعرب النائب طوبي عن استنكار كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لعملية الاستيطان العدواني في دير «مار يوحنا» واصفا اياها بانها عمل استفزازي ضد السلام. واكد ان كتلة الجبهة في الكنيست وجميع القوى المحبة للسلام في اسرائيل التي شجبت عملية الاستيطان الاستفزازية ستعمل كل ما بوسعها من اجل ازالة هذه الجريمة الجديدة ضد القدس العربية والشعب العربي الفلسطيني.

وفي رده شكر غبطة البطريرك توفيق طوبي على زيارته التضامنية ولموقف كتلة الجبهة مؤكدا ثقته بفشل عملية الاستيطان وانتصار القضية العادلة للشعب الفلسطيني معتمدا على الله والحق ونضال الشعب الفلسطيني وقوى الخير في العالم.

ومن جهة اخرى قال غبطة البطريرك: «سنحتفل قريبا، مسيحيين ومسلمين، بعيدين اولها عيد الفطر المبارك وثانيهما بمناسبة اخلاء المستوطنين لمبنى فندق «مار يوحنا».

واضاف «لنا تاريخ مشترك في هذه البلاد فمنذ (١٤٠٠) عام نحن اخوة وسنبقى كذلك الى الابد».

وجاءت اقوال غبطة البطريرك ثيوذوروس الاول لدى استقباله امس وفدا من قرية كفر كنا (قانا الجليل) برئاسة رئيس المجلس المحلي، السيد عارف حمدان، والارشمندريت ميخائيل بولياتس، رئيس طائفة الروم الارثوذكس في كفر كنا وضم ممثلين عن جميع الطوائف في القرية.

والقى رئيس المجلس المحلي كلمة عبر فيها عن استنكار جميع اهالي القرية للعدوان على ممتلكات الكنيسة وحيا فيها موقف البطريركية والبطريرك ثيوذوروس وتمنى له طول العمر.

وتلاه البطريرك فرحب بالوفد وشكره على موقفه. واكد ان البطريركية لن تتنازل عن حقها في المبنى وستبذل كل ما في وسعها لتحريره من ايدي المحتلين. واضاف «كلنا مسلمون ومسيحيون - نعمل من مصلحة واحدة من اجل الوطن ومصالحه».

واستقبل البطريرك كذلك وفدا ضم اعضاء المجلس الارثوذكسي في حيفا فرحب بهم. والقى جان بجدلاني، رئيس المجلس، كلمة عبر فيها عن تضامن وتأييد ابناء الطائفة لغبطة البطريرك واستنكر الاعتداء على املاك البطريركية.

وشكر البطريرك الوفد على موقفه واضاف ان عملية الاستيلاء على المبنى ما هي الا جزءا من برنامج لتهويد البلدة القديمة ولتدنيس المقدسات الاسلامية والمسيحية وان السلطات لا تحترم اهالي البلاد وحاولت بث الفساد بين المسلمين والمسيحيين وفشلت بذلك وهذا يثبت وحدتنا الوطنية لاننا نريد السلام والمحبة.



● البطريرك ثيوذوروس ●



● توفيق طوبي ●

في جلسة لجنة الخارجية والامن البرلمانية

شمير يتحدث عن اخطار السلاح النووي!

● يهاجم الولايات المتحدة ويقول الالتزام بمبادرة السلام «لا يعني الالتزام بالرد بنعم على بيكر» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حذر رئيس الحكومة المؤقتة يتسحاق شمير في اجتماع لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست، امس الاول (الاثنين) من اخطار السلاح النووي في منطقتنا. وقال ان «دولة مثل دولتنا قادرة على تقليص هذه الاخطار بطرق سياسية على الرغم من انه توجد طرق اخرى»! لكنه لم يفسر ما هي تلك الطرق!

وقال: «تنبغي زيادة قدرتنا العسكرية الى الحد الاقصى ضمن القيود التي يفرضها الوضع الاقتصادي»!

وقال شمير ان الاخطار لا تقتصر على السلاح النووي وانما جراء المخزون الكبير المتزايد للسلاح التقليدي. وقال انه من الضروري ان تتوجه الاطراف في الشرق الاوسط المستعدة للدخول في مفاوضات حول نزع السلاح!!

وقال شمير ان اسرائيل قامت «بكل ما تقدر عليه» لمواجهة التهديد العراقي.

وتجاهل شمير، خلال حديثه هذا، الدعوة الصادرة عن العراق لتصفية الاسلحة النووية والكيماوية في منطقة الشرق الاوسط. وكذلك «مطالبة الاوساط الدولية والرأي العام اسرائيل بالتوقيع على الاتفاقية الدولية لحظر انتشار السلاح النووي».

وهاجم شمير بشدة الولايات المتحدة. وقال طلبنا من الولايات المتحدة مساعدتنا في دفع «مبادرة السلام» الى الامام الا انها وظفت كل جهودها الدبلوماسية الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية لذلك فنحن نختلف معها بهذا الخصوص.

واعلن شمير رفضه لحكومة وحدة قومية وقال: ينبغي في هذه المرحلة اقامة حكومة قادرة على ادارة شؤون البلاد.

واعلن شمير انه لا يزال يلتزم بمبادرة السلام وانه سيواصل العمل من اجل تحقيقها وقال ان الالتزام بمبادرة السلام لا يعني الالتزام بالرد ايجابيا لبيكر!

وردا على مطالبة عضوي الكنيست رعنان كوهين وامير بيرتس (معراخ) بالكف عن وصف اعضاء الكنيست العرب «مبعوثي م.ت.ف ومؤيدي م.ت.ف». اجاب شمير قائلا: «ما هو المغضب بوصف النواب العرب بمؤيدي م.ت.ف فهم فعلا كذلك وعلى هذا لا مكان لاتهامنا بالتحريض».

احتفال مشترك للمعلمين وموظفي المجلس المحلي في طمرة لمناسبة عيد الفطر والاول من ايار

● طمرة - مكتب «الاتحاد» شفاعمرو - احتفلت ادارة المجلس المحلي في طمرة وموظفيه بمن فيهم ومعلمو المدرسة الثانوية وذلك بمناسبة عيدي الفطر السعيد والاول من أيار.

وحضر الاحتفال حوالي (١٥٠) موظفا وذلك في قاعة المركز الثقافي، حيث وزعت في بداية الاحتفال الورود والهدايا الرمزية على الجميع.

افتتح الاحتفال عضو المجلس المحلي والمسؤول عن شؤون الموظفين، احمد يوسف حجازي.

واستنكر باسم المحتفلين الاعتداء الهمجي واحتلال دير «مار يوحنا» وطالب المسؤولين بالعمل فورا على اخراج المستوطنين من الدير واعادته لاصحابه الشرعيين.

وتحدث د. هشام ابو رومي، رئيس المجلس المحلي عن ازمة السلطات المحلية العربية واعلانها الاضراب المفتوح منذ ٣ اسابيع وعن رفض السلطات الحكومية الاستجابة لطلبات السلطات المحلية العربية وصرف الاموال اللازمة لعملها.

وتحدث عن الادارة الحالية للمجلس المحلي والتي تعمل على توفير الظروف الملائمة لموظفيها ودفع رواتبهم مقدما، بالرغم من الاضراب والازمة المالية الحادة.

وتحدث الرئيس الاداري للمركز الثقافي وعضو المجلس المحلي جمال ذياب، فشكر ادارة المجلس المحلي على الدعم المادي الذي قدمته للمركز الجماهيري.

● وتحدث الاستاذ ضرار حجازي باسم المعلمين في المدرسة الثانوية، فشكر المجلس على اللفتة الكريمة وتلاه ممثل لجنة الموظفين، عبد الرؤوف عواد وشكر ادارة المجلس على مساهمتها في شراء هدايا للموظفين. وفي نهاية الاحتفال قدمت مدرسة الزهراء الجماهيرية عرضا مسرحيا ودبكة شعبية بادارة هاني مجدوب.

بمناسبة عيد الفطر السعيد:

الشبيبة الشيوعية تنظم يوم عمل تطوعي

● طمرة - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - قام اعضاء الشبيبة الشيوعية في طمرة، امس الاول بتنظيم يوم عمل تطوعي تحت رعاية المجلس المحلي لتنظيف شوارع القرية وغرس (٧٥٠) شجرة في مقابر القرية، وذلك بمناسبة عيد الفطر السعيد.

تخفيض قيمة الشكيل بنسبة ٠،٦٪

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جرى امس الاول تخفيض قيمة الشكيل بنسبة ٠،٦٪ بالمقارنة مع السعر الرسمي (يتسيغ) للدولار الامريكي الذي وصل امس الاول الى ٢،٠٢ شيكل.

وبلغت نسبة التخفيض بالمقارنة مع سعر سلة العملات ٠،٣٪ واصبح سعر سلة العملات ٢،١٥٠٩ شيكل وبقي سعرها اقل من السعر المتوسط الذي حدد في اواخر شهر آذار الماضي بـ ٢،٠٦٨٨ شيكل بنسبة ٥،٨٪.

ويذكر ان بنك اسرائيل يستطيع تخفيض قيمة الشيكل عن السعر المتوسط بنسبة ٥٪ وهذا يمكن البنك من اجراء التخفيض في قيمة الشيكل يصل الى نسبة ٧٪.

بدء محاكمة العاملين في السفارة الامريكية في تل ابيب

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» من أديب بالقري - افتتحت يوم أمس الاول في المحكمة المركزية في تل ابيب محكمة ثلاثة من العاملين في سفارة الولايات المتحدة الامريكية في تل ابيب لاتهامهم بتزييف المئات من تأشيرات الدخول الى الولايات المتحدة مقابل مئات وآلاف الدولارات للتأشيرة المزيفة. وقد عقدت الجلسة امام القاضي الياهو متسا حيث تم تأجيل البت فيها بناء على طلب محامي المتهمين تسفي ليدسكي، حاييم حسخاف وتساذوق جوهي.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

☐ مكاتب «الاتحاد» في المناطق ☐
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٧٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٥١٧).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠
☐ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

لا فائدة من التفتيش في الدفاتر العتيقة

● بقلم: محمود ابو شنب ●

● عندما لم تفلح العصا والرصاصة وقنبلة الغاز، وعندما فشل السجن والنفي والحصار والتجويع، راحوا يفتشون في الدفاتر العتيقة.. عل وعسى!

بين من يتوهمون «الحذقنة»، النائب الليكودي زلمان شوفال. واما الدفتر العتيق الذي اختاره للتفتيش فيه وتقليب صفحاته مستجيرا، فكان وزير الخارجية الامريكية السابق جورج شولتس.

وشوفال يعي المزاج العام، الناجم عن الازمة العامة في حزبه - الليكود - وفي السياسة الاسرائيلية عموما - حيث تتلخص في رفض شمير لبرنامج شمير، بحيث لم يبق على الساحة غير البرنامج الفلسطيني، ومن هنا نشأت ضرورة ايجاد برنامج اخر يصرف الانظار عن البرنامج الفلسطيني ويستقطب الاهتمام الامريكي المعتاد لكل ما هو اسرائيلي. ثم يجرى النقاش حوله لتعديله او الاضافة اليه، وتجرى مياه كثيرة في نهر الاردن، وحتى ذلك الوقت، هكذا يتوهمون سيمر دهر طويل يكون لهم فيه متسع ليعملوا بكل ما اوتوا من قوة لوأد الانتفاضة.

وشوفال يعود بنا القهقرى الى برنامج كان شولتس اقترحه. برنامج يمكننا ان نقول عنه براحة ضمير ودون خشية الوقوع في الخطأ انه برنامج عفى عليه الزمن واتى عليه عصر الانتفاضة. وان الناس، كل الناس، سيضحكون ملء اشداقهم من طارحه.

ولكن ماذا يعمل التوسعيون الذين لم يبق في جعبتهم غير برامج علاها صدأ التاريخ، كذلك البرنامج الذي اراد شوفال ان يطرحه وان كان على لسان غيره (معريف ٩٠/٤/١٨) وقدم له هكذا: ربما بسبب «اللخمة» السياسية عندنا، لم يحظ مقال جورج شولتس وزير الخارجية الامريكي في عهد ريغن بالاهتمام الذي يستحقه.

وكان البرنامج المطروح في مقال شولتس، على ذمة شوفال، كما يلي: (أ) بدأ يتغير في عالمنا اليوم، المفهوم المتصلب لـ «الحدود» و«السيادة». (ب) صحيح ان قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ يشملان مبدأ «مناطق مقابل السلام» ولانه يستحيل تقييم «السيادة» بمفاهيم متصلبة ومطلقة، فانه لا يمكن كذلك الحديث عن حدود محكمة الاغلاق بين اسرائيل والمناطق. وفي رأي شولتس: «مع ان للشعب حق تقرير المصير - ولكن ليس لدرجة تطويق نفسه بالاسوار». (ج) احتياجات الامن الاسرائيلية تمتد الى ما وراء «الخط الاخضر». وايضا: «المناطق» لا يمكن ان تكون تحت سيطرة جانب واحد فقط». (د) صيغة «مناطق مقابل السلام» لا تتجسد في مسالة اين يجب أن توضع الخطوط الفاصلة - بل في كيفية تقسيم الصلاحيات.

هذه هي النقاط التي اراد شوفال لفت الانظار اليها في برنامج شولتس. ومع ان الشكوك تساورنا في امانة النقل وصحته، بالاضافة الى ان المقتبس - شوفال - يقطع كل نقطة من نقاط البرنامج في مكان ما، ليعود ويضيف اليها، على لسان شولتس.

الا ان هذا لا يمنع ان يكون شولتس كتب مثل هذا المقال فعلا، اذ ليس من الغريب على السياسة الامريكية مثل هذه الصيغ التي تستثني كلمة «الشعب الفلسطيني». ولقد اكتشف شوفال، وربما هذا هو بالضبط ما اراد شد الانظار اليه، احد مرامي شولتس من هذه الاقتراحات فيقول: «على الرغم من ان شولتس لم يستعمل صيغة «التقاسم الوظيفي» ولكن هذه هي توصيته في الواقع».

بعض رؤساء الولايات المتحدة الامريكية احيانا عودونا ان يكونوا اشد انحيازا ودعما، اقتصاديا وعسكريا وسياسيا ومعنويا لحكام اسرائيل وسياستهم، طالما كانوا يتربعون على كراسي الرئاسة، ولكنهم يتحولون الى شيء آخر بعد ان يتركوا او يتركهم كرسي الرئاسة، فيصبحون اكثر وعيا وانسانية واكثر واقعية وتوازنا وآخر مثل على ذلك هو جيمي كارتر الرئيس الامريكي الاسبق ومهندس كامب ديفيد.

ولكننا اذ نعود الى شولتس وآرائه وبرنامجه اعلاه، نعود عمليا الى السياسة الامريكية العمياء كلية الانحياز الى حكام اسرائيل وسياساتهم. فشولتس هذا، يبدأ من التشكيك في حكاية «الحدود» و«السيادة» وتغير مفهوم السيادة والحدود بحيث تصبح الحدود والسيادة مسألة فيها نظر عندما يتعلق الامر بالفلسطينيين. ومع ان جنابه يتكرم عليهم بحق تقرير المصير، ولكنه يسارع الى تجريدهم اياه فورا.

وحتى لا يساء فهم شولتس، فانه يفسر قصده في البندين (ج) و (د). فالحدود والسيادة يصبحان امرا غير قابل للنقاش عندما يدور الحديث عن اسرائيل، بل انه يضيف الى ذلك الحجة التي يتذرع بها غلاة الاستيطان لتبريرهم الاحتلال بانه ضروري «لأمن» اسرائيل. ولذلك نراه يقول ان احتياجات الامن الاسرائيلية تمتد الى ما وراء «الخط الاخضر»، فيما لا يعطي للفلسطينيين وحقهم في «الأمن» هم ايضا بحيث يتجاوز الخط الاخضر. ما يهم شولتس هو أمن اسرائيل. ولكي يكون اكثر وضوحا يقول: «المناطق» لا يمكن ان تكون تحت سيطرة جانب واحد فقط.

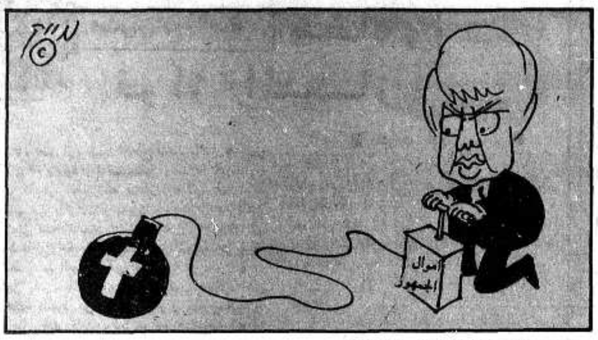
اذن اين حق تقرير المصير الذي يتحدث عنه شولتس عندما يبيح الجزء الفلسطيني «لأمن» اسرائيل، وان السيطرة على هذا الجزء تكون مناصفة بين سكان فلسطين وبين اسرائيل. وينتهي، بالصلاة على النبي، كما تنتهي عموما حدود السياسة الامريكية بالنسبة للفلسطينيين عموما، بهدم حق تقرير المصير وتنصيب حكام اسرائيل اوصياء على خرائب هذا الحق. وفي احسن الاحوال يجري تقسيم وظائفي بين اسرائيل والفلسطينيين في المناطق الفلسطينية المحتلة. وبمعنى آخر تكريس الاحتلال، وبوضوح اكثر، منع قيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل.

لَهْ.. لَهْ.. يا شوفال. ان ما لم يستطع حكام اسرائيل، زملاء شوفال، تحقيقه بقوة الحديد والنار، يريد ان يطبقه شوفال بالكلام.

لقد تجاوز الزمن هذه الاراء الشولتسية - الشوفالية، بل ان قسما من الجمهور اليهودي يدرك عدم واقعية مثل هذه الاراء في اوضاع اليوم، المحلية والمنطقية والعالمية.

بل يبدو ان مجرد طرح شوفال لمثل هذه الاراء، هو نوع من التنازل الليكودي فرضته الانتفاضة فرضا. فالليكود وزمله يتحدثون عادة، ولا يزال اكثرهم، عن اسرائيل الكاملة متجاهلا وجود شعب يملأ الاراضي في فلسطين المحتلة ويملأ سماءها.

وربما كانوا يعودون الى الدفاتر العتيقة، خشية ان يؤدي الرفض الليكودي ومواصلة استفزاز الدنيا كلها باقامة المستوطنات الجديدة من جهة، وضغط الرأي العام العالمي من الجهة الاخرى، الى رجحان كفة فكرة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. وهو امر ترتجف له اوصال الليكود، وهو هو، على ما يبدو من تطورات، ما سيكون.



(عن صحيفة «يديعوت احرونوت» - ٩٠/٤/٢٣)

عيد الفصح في بيت ساحور

●لم يشعر معظم اهالي مدينة بيت ساحور في خلال الاسبوع الماضي الذي صادف اسبوع عيد الفصح المجيد، بالهدوء والسكينة جراء تصرفات جيش الاحتلال الاسرائيلي. فاعتقالات الشبان الصغار وضربهم وتركهم في العراء طيلة الليل.. وتصرفات افراد الجيش اللااخلاقية مع النسوة والمسنين.. والمداهمات بعد منتصف الليل للبيوت وايقاظ الاطفال والصراخ في وجههم.. وعمليات اجبار السكان على مسح الشعارات الوطنية بعد منتصف الليل ايضا.. كل هذه الممارسات القمعية امتدت لتشمل معظم سكان المدينة..

ففي بداية الاسبوع الماضي اعتقل المواطن الياس البردويل قمصية (٤٢ عاما) وهو صاحب محددة بحجة الشك بوجود «مسامير» في محددته تستعمل في ثقب اطارات سيارات الجيش. فبعد ان اقتحم محله اول مرة ولم يجدوا اي نوع من هذه المسامير.. اقتحم مرة اخرى «وبقدرة قادر» وجدوا مسمارا واحدا من هذا النوع فاعتقلوا صاحب المحددة ولا يزال رهن الاعتقال.. وكذلك وفي ليلة الاحد اقتحموا احد البيوت بعد منتصف الليل واحتجزوا تسعة شبان كانوا يستعدون للذهاب الى الكنيسة للصلاة وتم ضربهم بالحجارة وبأعقاب البنادق وفي الساعة الثامنة والنصف من صباح الاحد اطلقوا سراحهم في المعسكر الجديد للجيش - «بنيان رشماوي»..

وفي ليلة وسط الاسبوع تم اقتحام بيت المرحوم شحادة توفل في الساعة الثامنة والنصف واقتادوا اولاد المرحوم الثلاثة كما اقتحموا بيت الياس خير وبيت المرحوم عوض البردويل واقتادوا اولادهم واجبروهم على الركض لمسافة ٢ كم وتم ضربهم بأعقاب البنادق اثناء الركض مع الجيش وعاقبوهم في النهاية برفع اياديهم على الحائط من دون ابداء الاسباب.. وقاموا بالتحقيق في نفس الليلة مع زوجة المرحوم عوض البردويل (من اين لها هذا البيت وكم كلف بناؤه) بعد اهانة جميع من في البيت صغارا وكبارا.

هذا بالاضافة الى الاقتحامات الليلية المتواصلة من عشرات افراد جيش الاحتلال واهانة المواطنين وضربهم بدون اي سبب في ظل «الاحتفالات» بعيد الفصح المجيد.

هذا ويقوم اهالي المدينة بالتوقيع على عريضة تدين التصرفات اللاانسانية التي تصدر عن افراد جيش الاحتلال الاسرائيلي ويقدمون بذلك شكوى الى السلطات المسؤولة. ونسخة منها الى مؤسسات حقوق الانسان.



● اطفال بيت ساحور يتقدمون الى جنود الاحتلال بغصن الزيتون في عيد احد الشعانين الماضي ● (تصوير: «نور» خاص بـ «الاتحاد» - القدس)

● مكتب «الاتحاد» - القدس ●

مشوار مع الصغار

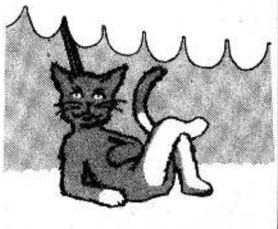
مغامرات فواز النشاز!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

●لم تصل الي، ما بين الفصح المجيد والفطر السعيد، اية رسالة بريدية او فاكسيميلية او مهاتفة تلفونية من فواز النشاز. الظاهر انه مشغول بحشو بطنه بما لذ وطاب من مأكولات وحلويات ومرطبات، تقدم بكثرة في مثل هذه المناسبات. لذا، عدت الى الاوراق التي شفطتها الزوبعة الخريفية - الترابية الرملية عن بسطة مسعد اسعد الديراوي من امام بوابة دير مار الياس، مقابل بحر حيفا، والقتها على بلكون جيراني، محبي النظافة، فالقوها على بلكوني القائم في «شارع السلام» في اعالي الهدار. فاخترت لكم ما كتبه فواز تحت العنوان التالي:

اجا يكحلها عماها!

بينما كنت اغسل القط «وديع»، في احد ايام الربيع، تحت الحنفية وافركه بالفونيك وامشطه بفرشاية الكنادر فوق الطبق، لانظفه من القمل والبراغيث والبق والفاسوق زلمطت بداي وزمط اللعين وهرب، قامزا كالمصعوق، وسقط في لجن العجين اللذي كانت والدتي



تنخل فيه الطحين. فثارت ثائرتها. ومن شدة غضبها استلاوحت المنخل وعرطتني به. فطار على جمام الارض، دائرا حول محوره كالصحن الطائر، وخبط بمشط رجلي. فتزعفلت، على المصطبة، من شدة الوجع. وهربت، عارجا، بين الزواريب حتى وصلت حارة «العبيد». فوجدت الاولاد يلعبون ببزور المشمش. فوقفت على رجل واحدة، مثل «ابو سعده»، متفرجا عليهم. فزفوني: كماشي كماشي/ حمار اللي واقف. فمشيت. فواصلوا: كماشي كماشي/ حمار اللي ماشي.

وسرت مسرعا، عارجا ومتوقفا، على انغام الزفة: كماشي كماشي/ حمار اللي واقف/ حمار اللي ماشي. حتى هلكوني. فانحنيت وكمشت كم حصوة من عرمة الصرار المكومة امام مشغل آل جرار لصناعة الفخار، وقذفتها، بكل عزيتي، نحو العفاريت الصغار. ورجعت الى الدار، وانبطحت على الطراحة تحت شجرة الاكيدنيا، شاتما قلة الحظ والدنيا. فسقطت على ارنبة انفي سلحة عصفور. فاعتبرتها علامة رزقة، كما يقول الشيخ سلحوت. ولمحت، فجأة، قطعة نقود تلمع تحت شجرة التوت. فقمت مسرعا، وتقمزت عارجا، لالتقاطها. فوجدتها بصقة. فبصقت على هكذا حظ.

وفي اليوم التالي دخل والدي الى البيت هائجا، وكان هذا قبل دخوله السجن بسبب ديونه لبنك «العمال». فامسك بخوانيقي ورفعني فوق رأسه وصاح:

- ولك! عزرتني بين الناس، يا عديم المفهومية والاحساس. ولك! ليش عورت الرماش ابن «ابو مداس»؟ ولك! اخبز فيك الارض او ارميك في البير يا ابو راس كبير!

ومن شدة الخوف اخذت ارتجف كالجلبوط المعوط وزنقحت على رأسه. فانزلني، بحنية الوالد، وباس رأسي. ومسح دمعة كادت تفر من عينه وقال: بتدبر، ربك بيدبرها.

وتوجه والدي، بعد ان أخذ موافقة والدتي، الى رئيس المجلس طالبا منه التدخل والوساطة لدى «ابو مداس» كي يتنازل عن الشكوى للبوليس مقابل تعهد والدي بدفع تكاليف علاج عين «الرماش» المضروبة وجميع المصاريف.

وذهب الرئيس الى دار «ابو مداس» وعاد. وقال: لا يكن لك فكر، يا ابو فواز، حط رجليك في طشت مياه باردة.

وقبل انتهاء النهار انكشفت الحقيقة من فم «ام مداس» شفيقة الرشيقة التي جاءت الى والدتي



ووشوشتها:

- كان لازم توكلوا، يا مستورة، «ابو اربع عينين» ابن بنورة، لانه افهم بالاصول والكلام المعقول. اما موفدكم، كما المثل، اجا يكحلها عماها. قال: هذا فواز، اللذي ضرب ابنكم، ازعر وشراني. لا تتنازلوا عن حقكم. خلوا الدعوة ماشية حتى يتربى.

وحينما حدثت والدتي والدي بالذي جرى ضرب كفا بكف واعلن: «ما صار شيء الا وصار قبله». لقد ذكرتني فعلة الرئيس الشنيعة بفعلة «جميل شناعة» الذي ارسله ابو فالح العطاونة، على زمن فلسطين، ليحكي له بابنة عطا عز الدين. فذهب وطلب يدها لنفسه.

فردت والدتي قائلة: لا، يا ابو فواز، هذا لا ينطبق على هذا. لقد تذكرت حكاية العبدوش الكبير الذي ذهب مع رجوان القصير لاقناع وردة ابنة «ابو الحمير» كي تعود الى زوجها الذي زعلت منه قبل انتهاء شهر العسل.

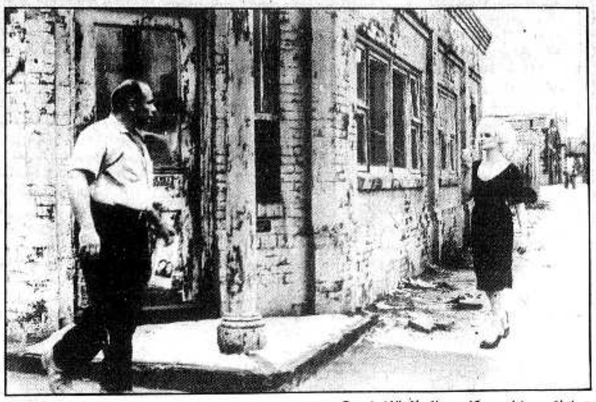
وبعد ان دخلا وسلّما وجلسا في صدر البيت تنقلا من سدر الشريحة والدحروب. ثم بدأ رجوان القصير، ابو كرش قد البرميل، حديثه بالقول:

- طبعا، يا عمي، لازم تزعل. عروسة بتسكن على السدة.

فلكزه العبدوش الكبير بكوعه وهر:

- سد حلقك. فز قم. عفريت يفز ويركب بين اكتافك، يا بعيد!

جديد على الشاشة الكبيرة!



● لقطة من فيلم «بروكلين - المحطة الاخيرة..» ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «شبيرا»)

«وجهة نظر» من وجهة نظر امريكية اسرائيلية مشتركة

□ «يسوع» فيلم ناطق بمائة لغة!! □ مواخير «بروكلين» للبالغين فقط! □ القضاء الامريكي على كف «محامي»! □

● تحتضن دور العرض المحلية، بدءا من يوم غد (الخميس)، اربعة افلام جديدة، مختلفة المضامين ومتنوعة الهويات، يحمل اثنان منها الهويتين الامريكية والبريطانية، فيما يجيء الاخران في انتاج امريكي اسرائيلي مشترك.

فيما يلي نعرض بايجاز لبيانات وموضوعات هذه الافلام..

□■ «بروكلين - المحطة الاخيرة»

● فيلم بريطاني ضخم الانتاج، تتموضع جل احداثياته في حي «ريد هوك» البروكليني في الخمسينات على هامش حرب كوريا. حيث يعرض مخرجه، يولي ايديل، الى حياة الليل الماجنة في بارات هذا الحي ومواخيره، غائصا في عوالم الفساد والضياع والرذيلة التي ارخت سدولها على المجتمع الامريكي برمته.

يشارك في تمثيل الفيلم جنيفر جيسون لي، بيرت يانغ، ستيفن لانغ، بيتر دويسون، ستيفن بيلدوين، الكسيس اركيت، وهو يعرض في سينما «ديزنغوف» (تل ابيب) للبالغين فقط (من سن ١٨ فما فوق).

□■ «المحامي»

● فيلم امريكي يتطرق الى الجهاز القضائي في الولايات المتحدة، بكل ما يعاث فيه من فساد ورشاوى ومحسوبيات.. فالمحامي اللذي عقد الفيلم على اسمه، لا يألو طيلة الوقت جهدا عن اثبات براءة شاب يقبع في السجن بتهمة جنائية لم يرتكبها.

يتقاسم بطولة الفيلم جيمس وودس وروبرت داوني، وهو يعرض في سينما «راف حين» (تل ابيب).

□■ «وجهة نظر»

● فيلم امريكي اسرائيلي مشترك، تم تصويره قبل نحو عام في البلاد، وهو يتناول قصة كاتب شهير يتوقف فجأة عن الكتابة وينقطع عن العالم الخارجي اربع سنوات متتالية، يعيش خلالها في عزلة تامة عن الناس، الى ان يؤون الوقت الذي يخرج فيه عن صمته ويكشف النقاب عن السبب الذي اضطره الى ما اقدم على فعله..

الفيلم يحمل توقيع المخرج الاسرائيلي المقيم في الولايات المتحدة نوعم يابور الذي حشد له نخبة من الممثلين الامريكان والاسرائيليين، منهم جون ساباج، مريم سير، فيشر ستيفن، مايكل لي نيقولس، دان ترجان، اوهيد شاحر، تسيبورا بيلد واخرين. وهو يعرض في سينما «ليف» (تل ابيب).

□■ «يسوع»

● فيلم ديني من انتاج امريكي اسرائيلي مشترك، صوره المخرج والمنتج الهوليودي جو هايمن العام ١٩٧٨ في البلاد، مستعينا بطاقم تمثيلي محلي، تشكل من الممثلين موطي بركان، يعقوب بن سيرا، ريبكا نويان، موسكو القلعي، نيقو نيتاي، يفتاح كتسور، يوسف شيلواح، والممثل الراحل شموئيل رودنسكي، اما دور المسيح فاسنده الى الممثل الامريكي بريان لي.

الفيلم يتناول حياة السيد يسوع المسيح انجيليا، حسبما ورد ذكرها في «بشارة القديس لوقا» التي شكلت آياتها نصا حرفيا للسيناريو دون اي تصرف يذكر.

بعد انجاز «يسوع» الذي بلغت كلفته ستة ملايين دولار، عرض اول ما عرض في الولايات المتحدة وبيعت نسخ منه للكنائس، ومن ثم طاف به منتجه ومخرجه مختلف دول العالم، ليس قبل ان يدبلجه الى اكثر من مائة لغة!! الى ان جعله هذه الايام، وبعد تاخير ١٢ عاما، ينطق بالعبرية.

الفيلم يعرض في سينما «اور» (القدس).

(احمد حسيان)

مسابقة في ابداع الطفل العربي تحت عنوان «الانتفاضة الباسلة»

● القاهرة - لمراسلنا اسامة مصري - بمناسبة الاحتفال بالذكرى السنوية الثالثة للانتفاضة الفلسطينية الباسلة اعلن الاتحاد العام للفنانين العرب في القاهرة عن تنظيم مسابقة للاطفال والفتيان العرب في مختلف ارجاء العالم العربي وذلك استمرارا للتقليد اللذي ارساه الاتحاد العام على مستوى الطفل العربي عام ١٩٨٩ بتنظيمه لمسابقة «وطني الاكبر».

تهدف المسابقة الى اكتشاف المواهب ومواطن الابداع لدى الطفل والفتى العربي، ورعايتها وتنميتها ووضعها في خدمة القضايا الوطنية والتنمية وتأصيل روح الانتماء لقضايا الوطن العربي والارتقاء بدرجة الوعي الوطني في هذه المرحلة الحاسمة.

موضوع المسابقة: «الانتفاضة الفلسطينية الباسلة» وذلك في مجال (القصة القصيرة - الشعر باللغة الفصحى والعامية - النثر - المقال - الخواطر - الرسم - الاغنية والنشيد - الموسيقى)، ويصنف المشاركون في المسابقة حسب الاعمار التالية:

الفئة الاولى من ٤ - ٦ سنوات.
الفئة الثانية من ٦ - ٨ سنوات.
الفئة الثالثة من ٨ - ١٢ سنة.
الفئة الرابعة من ١٢ - ١٥ سنة.
الفئة الخامسة من ١٥ - ١٧ سنة.

وسيتم تخصيص ميداليات ذهبية وشهادات تقدير لكل فئة على حدة، وشروط المسابقة ان يرفق كل متسابق بيانا عن تاريخ ميلاده والسنة الدراسية واسمه الثلاثي واسم المدرسة وعنوانه، وترسل الاعمال المشاركة الى العنوان التالي:

مجلة «عبير» - القدس او الاتحاد العام للفنانين العرب - مصر ١٧ شارع قصر النيل - القاهرة، ويتم الارسال حتى موعد اقصاه ١٩٩٠/١٠/١ ، وسوف تعلن النتائج في القاهرة يوم ١٩٩٠/١٢/١٣ بحضور الفائزين الاوائل.

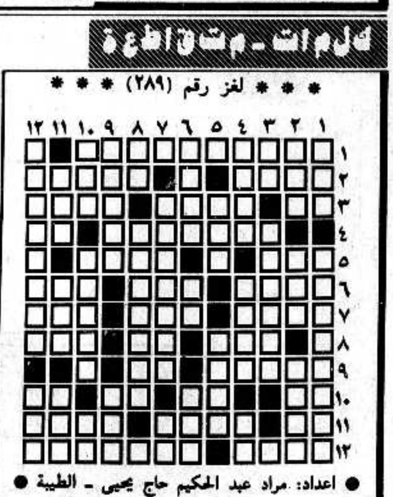
سعر قياسي لمنحوتة فضية

● بيعت مؤخرا خلال مزاد علني في صالة العرض «كريستيز» بلندن منحوتة فضية من صقلية تعود الى القرن السابع عشر بـ ١,٩٨ مليون دولار امريكي! وهو اغلى سعر يسجل لمنحوتة فضية في مزاد علني.

المنحوتة تمثل نبعا ايطاليا يبلغ ارتفاعه حوالي ٥٥ سم انجزه جيوزيبي انجيلو في العام ١٦٧٠. اما السعر القياسي السابق لهذا النوع من الفضيات فقد سجل لدى محلات «سوثبايز» لشمعدانين بيعا بمبلغ ١,٥ مليون دولار العام الماضي.

كلمات - متقاطعة

*** * * لغز رقم (٢٨٩) * * ***



● اعداد: مراد عبد الحكيم حاج يحيى - الطيبة ●

أفقي:

١ - اديب فلسطيني راحل
٢ - صوت الاسد - دولة اوروبية (معكوسة وغير معرفة)
٣ - ضمير منفصل - من الطيور - اخلط (معكوسة)
٤ - قائد فلسطيني - تدرك (مجزومة ومعكوسة)
٥ - وبّخ - ثالث (معكوسة)
٦ - اسم معد اللغز - حرف مكرر - الاسم الثاني لقرية عربية في المثلث
٧ - ناهب - معول - اشتاق
٨ - يسود - حرف جر - تشبع (معكوسة)
٩ - قرية عربية في الجليل الاسفل - متشابهان
١٠ - وعاء - الة موسيقية - نعم (بالروسية) - كثير (معكوسة)
١١ - متماثلان - يسجن - قائد السفينة
١٢ - يؤمن باحدى الديانات السماوية (معكوسة) - مدينة فلسطينية محتلة

عمودي:

١ - مدينة فلسطينية محتلة - عاصمة اوروبية
٢ - ضجر - نشاهد - علم مؤنث
٣ - للتفسير - مخيم فلسطيني محتل
٤ - نتطلع - نقلس (معكوسة) - بحر
٥ - من اسماء الاسد - اصدم (معكوسة)
٦ - نخلي سبيل - توضع عليه الاواني - شرح
٧ - مجلة مصرية شابة - ابصر (معكوسة ومجزومة)
٨ - اداة نصب - مدينة مصرية
٩ - احزان (معكوسة) - اشاهد
١٠ - يغفو (مجزومة) - اغنية لأم كلثوم - للاستدراك
١١ - فارق - هاجر - نقود
١٢ - اغنية لمحمد عبد الوهاب - فردوس

*** * * حل لغز رقم (٢٨٨) * * ***

افقي:

١ - يا - اسماعيل شموط
٢ - لب - فدوى طوقان
٣ - عد
٤ - لا - ظل - دب
٥ - أبي - ابو جهاد
٦ - بن - في
٧ - جبران خليل جبران
٨ - اميل توما - وزع
٩ - نيقولاوس - لاهور
١٠ - رث - برق
١١ - الأمزون - ليث
١٢ - فو
١٣ - جنين - رعى
١٤ - ر ر - كفرقاسم
١٥ - نجوى قعوار فرح

عمودي:

١ - ناجي العلي - جور
٢ - ابدى - ن ب م ي
٣ - ربق - برن
٤ - اف - ولايات - لرج
٥ - سد - تتلثم
٦ - مرز - الخوارزمي
٧ - أأ - ل م و
٨ - طع - ياسين - ركع
٩ - يواظب - علو
١٠ - قل - لو - جبلي - مارا
١١ - شام - قر
١٢ - من - هيروهيتو - أف
١٣ - فيروز الهادي - سر
١٤ - طن - به - تعرقل - مع

السؤال رقم (٢٩)

من القائل؟

انصف اذنيك من فيك، فانما جعل لك اذنان اثنتان وفم واحد لتسمع اكثر مما تقول.

ابو الدرداء - الشعبي - ابو العتاهية؟

السؤال رقم (٣٠)

وقفت امرأة على احد ولاة المسلمين فقالت له:

اشكو اليك قلة الجرذان.

فقال: املأوا لها بيتها خبزا ولحما وسمنا.

من هو؟

ابو دلف - حبيب - قيس بن سعد؟

على الشاشة الصغيرة

● الاربعاء - ١٩٩٠/٤/٢٥ ●

١٨,٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ - مسلسل الرسوم المتحركة «بيل وسبستيان»
١٩,٠٠ - البرنامج الادبي «ابداع»
١٩,٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ - البرنامج السينمائي «شيء ما من الافلام»
٢٠,٣٠ - برنامج توجيهي عن وسائط النقل والسياقة الصحيحة والاحتراس على الطرق.
٢١,٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ - البرنامج السياسي «موكيد»
٢٢,١٥ - الحلقة الرابعة من المسلسل الاجنبي «برتيق»
٢٣,٤٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٤,٠٠ - برنامج غناء غربي
٠٠,٤٠ - انتهاء الارسال

* * *

● الخميس - ١٩٩٠/٤/٢٦ ●

١٨,٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ - البرنامج الفني «مجلة الفن»، وهو مكرّس هذه المرة لحياة واعمال الممثلة المصرية سعاد حسني
١٩,٠٠ - البرنامج المحلي «لقاء»
١٩,٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ - برنامج رياضي
٢٠,٣٠ - برنامج التعارف المحلي «هذا ما يوجد»
٢١,٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ - الفيلم الوثائقي الخاص «وبعد النكبة.. كيلتسي»
٢٢,٥٥ - البرنامج المحلي «شاشة شخصية»
٢٣,٣٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣,٤٥ - المسلسل البريطاني «بوارو»
٠٠,٣٥ - انتهاء الارسال

تحية وجمال عبد الناصر: قصة حب لم تنته بالزواج!



انفجرت زوجتي في البكاء، وهي تسمع الخبر.
قالت، وهي تبتلع الدموع:
ـ طول عمرها ست كاملة..
قلت، وانا اتفرس وجه الحقيقة:
ـ طول عمرها.. أم وزوجة، وصديقة

*** من هي السيدة التي قال لها جمال: «نحن خدمك وحشمك»؟ ● كيف ظهرت صورة زوجة عبد الناصر، لأول مرة، في صحف القاهرة؟ ● لماذا لم تضع يدها في ذراع ملك اليونان؟ ● لماذا احتجز عبد الناصر زوجة عمه في منشية البكري؟ ● قالت امام جثمانه: لم يكن لي في الدنيا غيرك.. ولا اريد من الدنيا سوى ان ادفن الى جوارك! ●**

ام: «... تسير في شوارع القاهرة بلا خدم، او حشم.. تدخل المحلات، تفاصل الباعة.. وتشتري لبناتها، وابنائها لوازم المدرسة.. والملابس... والكراريس.. حتى وهي زوجة الرئيس»!!

وزوجة: «... ضمت الى صدرها، سماعة التليفون وقبلتها.. حينما لم ينس عبد الناصر ان يطلبها في القاهرة وهو في موسكو، صباح التاسع والعشرين من يونيو ٦٨.. اي صبح الذكرى الرابعة والعشرين ليوم زواجها.. فقط من اجل ان يقول لها على الصبح:

ـ كل سنة وانت طيبة.. يا اعظم زوجة.!!»

وصديقة: «... كثيرا، ما كانت ترافق عبد الناصر، في رحلته اليومية القصيرة بين الاشجار.. بعد أن ينهض من سريره، ويرتدي ملابسه.. ثم ينزل الى حديقة منزله، ليمشي فيها وقتا، محسوبا.. حدده الاطباء»!!

● عرفتم اسمها ايها الاصدقاء؟!

بالضبط: هي تحية محمود كاظم.

وزوجها: هو جمال عبد الناصر حسين خليل سلطان!

و.. قبل ان تستغرقنا تفاصيل.. التفاصيل تعالوا نعرف ـ اولا ـ كيف فتحت «قلبها، وبيتها» في ازمة عمه.. الحاج خليل؟!

□□

انا: خليل حسين خليل سلطان..»

انا: واحد من خمسة اشقاء لوالد الرئيس، بقية اشقائي هم، سلطان وعبد الباسط، وطه، وعطية.

واضح انني لست العم، الوحيد، للرئيس عبد الناصر..

لكنني «الوحيد» الذي اخلته، ليعيش معي انا وزوجتي، تحت سقف واحد بعد وفاة والدته.. وهو لا يزال طفلا في السابعة.

وانا ايضا: الوحيد الذي «غضب» منه الرئيس، واخذ منه زوجته.. بل وامر حرس بيته في منشية البكري بالا يسمحوا لي بالدخول!!

كيف..؟! هذه هي الحكاية:

كان اخي الاكبر «عبد الناصر افندي» قد بادر واخذني صبيا من قرية «بني مر» لاستكمال - دراستي الثانوية معه في الاسكندرية.. حينما كان موظفا بمكتب بريد «باكوس».. وظللت معه حتى تخرجت، وعملت ـ انا الاخر ـ موظفا بوزارة الاوقاف.. الا انني بعد وفاة زوجته السيدة «فهيمة محمد حماد» وزواجه من السيدة عنايات مصطفى، اردت ان ارد له ولابنائه الجميل.. فاخذت منه جمال واشقاءه الثلاثة شوقي والليثي وعز العرب، ليعيشوا معي ويملأوا علينا البيت، انا وزوجتي التي حرمها الله نعمة الانجاب.. فكانوا عندها اعز من ابناء «بطنها»!!

اما انا.. وان كنت قد حرمت من نعمة الاولاد الا انني اعرف مدى ما يصل اليه حب الابناء من ابيهم.. واحسست انني تجاوزت معهم هذا المدى، حتى اصبحت لهم اسما على مسمى.. فانا اسمي خليل، وكنت لهم بالفعل، الاب والخليل.. ذلك لانهم ـ اولا ـ ابناء اخي، وثانيا لانهم ملأوا قلبي وفي بيتي مكان الابناء الشاغر، وثالثا لانهم ايتام الام.. ومن فرط ادبهم، وطاعتهم، كانوا جديرين بحبي وحب زوجتي.. وهو الشيء الذي لم اكن في الحقيقة اتوقعه منها.. خصوصا ذلك الحب الكبير الذي كانت تمنحه للرئيس جمال.. وهو طفل.

وفي اعتقادي ان هذا الحب، هو الذي جعل «الريس» يغضب مني، كل هذا الغضب.. وهو الهادىء، الوقور، الذي لا يغضب مني او يثور.. والحق انني وقتها اخطأت، وفعلت ما يستحق غضبه لكن المسؤول عن خطأي في الحقيقة، هو والده «عبد الناصر افندي».. لانه هو الذي حرضني على ارتكاب هذا الخطأ.. فانا لم ارزق لا ولدا ولا بنتا.. وكنت راضيا بامر الله.. ولم اتململ منه، ولم اغضب.. الى ان همس في اذني اخي الاكبر «عبد الناصر افندي» قائلا:

ـ لماذا لا تتزوج؟! هذا حقك، ونحن صعايدة.. واهل الصعيد يتمنون الولد الذكر، وما ستفعله لا يغضب الله ولا الرسول.. فلماذا الخوف او الحرج.. ولا اكتمكم ان هذا التحريض الواضح من اخي على الزواج، لقي في نفسي هوى شديدا.. ولكن زوجتي الحاجة «انيسة» مقامها كبير.. كبير عندي وكبير عند الريس، ولا احب ان اغضبها من اجل خاطره.. لذلك ترددت طويلا.. فلما ضاعف اخي «عبد الناصر افندي» من ضغطه علي وتحريضه لي.. تزوجت واخفيت زواجي عن الجميع، بمن فيهم زوجتي الحاجة انيسة.. ولكن لا شيء يتم اخفاؤه.

وحينما علم الريس غضب غضبا شديدا، وله الحق ـ طبعا ـ في ثورته.. فقد كانت زوجتي «الحاجة» في مقام والدته.. ولذلك ارسل اليها، واستضافها في بيته بمنشية البكري.. ثم اصدر اوامره الى الحرس بالا يسمحوا لي بالدخول.. وان كان قد خفف ذلك الامر، وجعله فيما بعد.. مقصورا، على عدم مقابلته لي طوال هذه الازمة.

اما زوجتي انيسة، ففور ان وصلت الى بيت «الريس».. جمع كل افراد اسرته، وقال لها امام الجميع:

ـ انت هنا سيدة البيت، وتحية زوجتي، تحت امرك.. لن تحرك شيئا من مكانه، الا اذا اذنت لها.. وعليك من الان، ان تنسي عمي خليل تماما، ولا تفكري فيه.. انا وزوجتي واولادي.. زوجك واولادك وخدمك وحشمك.. في هذا البيت!!

ولما ارسلت الى «الريس» معتذرا وملتمسا عفوه، مؤكدا له انني فعلت، ما فعلته.. بناء على نصيحة والده، الذي هو بمثابة والدي ايضا.. قال الريس:

ـ يا عمي جحودك، ونكرانك لفضل «الحاجة» اتاح لي فرصة التعبير، عن وفائي لها، واعترافي بجميلها.. لانني لا انسى، انها حينما اصابني مرض «التيفود».. تركت سريرها، ونامت معي على الارض، ليالي عديدة. وظلت تسهر على راحتي، وتمرضني حتى شفيت.

بعدها ـ يقول الحاج خليل ـ عادت لي زوجتي الحاجة وزادت محبتي للرئيس.. وزاد اكباري واعزازي للسيدة الجليلة قرينته.. التي فتحت قلبها، قبل بيتها لي ولزوجتي في هذه الازمة اللعينة.

ذلك هو جمال عبد الناصر.

وتلك هي قرينته: تحية كاظم.

(يتبع)

(عن «روز اليوسف» ٩٠/٤/٢)

بهدف تعطيل التحضيرات

مركز الخليل.

اما في قطاع غزة فيفيد مراسلنا ان نظام حظر التجول مستمر، ايضا، في مخيم الشاطىء لليوم الثاني على التوالي وذلك على خلفية المظاهرات الاحتجاجية التي سبقت واعقبت استشهاد الطفل يوسف القيشاوي الذي لم تسلم جثته لذويه حتى مساء امس وكانت لا تزال في معهد الطب الشرعي في «ابو كبير».

على صعيد آخر فقد وقعت مظاهر احتجاج في مختلف انحاء المناطق المحتلة وتمثلت في قذف قوات الجيش ووسائط النقل الخاصة بها والمستوطنين وايضا بعض وسائط النقل الاسرائيلية كما حدث في القدس المحتلة اذ تم قلب سيارة اجرة بالقرب من نادي الموظفين في المدينة ورشق سيارة باص تابعة لشركة «ايغد» بالحجارة.

هذا وكانت المتاجر في فلسطين المحتلة فتحت ابوابها طوال نهار امس حسبما دعت الى ذلك القيادة الوطنية الموحدة وكذلك حركة «حماس». ولوحظ ان قوات الجيش لجأت الى اغلاق مراكز تجارية ومحال منذ ساعات ما قبل الظهر كما جرى في الخليل ورام الله.

وبالرغم من وقوع مصادمات ومداهمات في العديد من المناطق المحتلة فقد لوحظ انه لم تردنا معلومات حول وقوع اصابات جدية في صفوف المواطنين باستثناء بعض حالات الاعتداء بالضرب على المواطنين ابرزها شاب من قرية كفرنعمة وطفل، بائع صحف من مخيم جنين كان يبيع صحفه في المدينة عندما تعرض له جنود وانهالوا عليه بالضرب وادخل الى المستشفى.

واشار مراسلنا الى ان مدينة جنين ويعبد وقباطية من بين المناطق التي شهدت مصادمات متعددة.

اما في القطاع فقد وقعت بعض الاصابات وبخاصة في خانيونس وغزة ورفح. ويفيد مراسلنا من ناحية ثانية ان قوات الاحتلال فرضت طوقا على ساحل القطاع بحثا عن المعتقلين اللذين فرا يوم امس الاول من معتقل «انصار» في غزة فيما يسيطر تكتم شديد على نشر اسميهما.

ويضيف مراسلنا ان حملة من فرض الغرامات على اصحاب الابنية التي تحمل شعارات وطنية جرت في غزة وطالت في حي الرمال كلا من سميح صليبا فرح وصلاح البنا وانور صرصور الذين فرض على كل منهم دفع مبلغ (٣٥٠) شيكل.

● اصابة جندي ●

واشار راديو «صوت اسرائيل» الليلة الماضية الى ان احد الجنود ادخل الى مستشفى «سوروكاه» في بئر السبع جراء اصابته بحجر قذفه شبان نحو الجنود في رفح.

وقالت مصادر صحفية اسرائيلية مطلعة ان زجاجة حارقة القيت باتجاه مستوطنين في العروب ادعى احدهم ملكية جرّار هناك.

هذا وعلم ان من بين المصابين في القطاع الشاب عدنان ابو السعود (١٩ عاما) من مخيم خانيونس الذي اصيب برصاصة في قدمه وفتحي الحمص (١٧ عاما) بعيار معدني في الرأس وهو من رفح. اما الفتى سميح الديري فقد اصيب بحروق في ساقه جراء انفجار قنبلة صوتية في شارع عمر المختار. وهو من حي الصبرة.

● الخليل ●

وجرت اشتباكات متفرقة في انحاء المدينة يوم امس تركزت في منطقة الحاووز وباب الزاوية ورشقت سيارة مستوطن اسرائيلي بالحجارة مما ادى لتحطيم زجاجها، وقد فتح الجنود النار باتجاه الشبان والبيوت بشكل عشوائي مما ادى الى تحطيم زجاج بعض المنازل. وكان الشبان قد نظموا حملة لمصادرة البضائع الاسرائيلية واتلافها.

وكان قد اصيب شابان خلال الاشتباكات التي شهدتها بلدة حلحول في الليلة قبل الماضية، بين جنود الاحتلال وشبان الانتفاضة. من جهة اخرى، رفعت السلطات امس نظام منع التجول عن البلدة بعد ان فرض، امس الاول، فيما استمر مفروضا على قرية بيت امر.

وفي قرية السموع هاجم الشبان الليلة قبل الماضية النقطة العسكرية المقامة داخل القرية بالحجارة. واشتبكوا مع قوات الاحتلال التي استخدم افرادها العيارات النارية لتفريق المتظاهرين.

وقد فرضت السلطات نظام منع التجول على مركز المدينة لضمان افراغ المنطقة من الاهالي الذين يقومون بشراء حاجيات العيد القادم، ويذكر ان المدينة قد شهدت أمس وامس الاول اضرابا شاملا بناء على دعوة القيادة الموحدة للانتفاضة.

● رام الله ●

وقام الجنود المتمركزون فوق اسطح العمارات في المدينة منذ الصباح الباكر ليوم امس باطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع في كل الاتجاهات لاجبار السكان والمتسوقين على افراغ الشوارع وافساد تحضيراتهم للاحتفال بعيد الفطر. وكان الشبان قد رشقوا سيارة احد المستوطنين بالحجارة مما ادى لتحطيم زجاجها، فيما اعتقلت السلطات سبعة شبان من المارة في اثناء تجوالهم في شوارع المدينة.

من جهة اخرى القيت زجاجة حارقة باتجاه سيارة مرسيدس تحمل لوحة عربية بحجة حملها لمنتوجات زراعية اسرائيلية ومحاولة ادخالها لسوق خضار المدينة.

وكانت قوات الاحتلال قد داهمت قرى بيت ريما ودير قديس وبيت عور الفوقا وكفر نعمة حيث تصدى لها الشبان واشتبكوا مع الجنود مما ادى لاصابة الفتى حمدي علي خوري (١٤ عاما) من كفر نعمة بجروح طفيفة بالرأس جراء عيارات مطاطية.

هذا وتعرضت سيارة مستوطن لوابل من الحجارة لدى مرورها في شارع جبل الطويل في مدينة البيرة الليلة قبل الماضية حيث حضرت قوات كبيرة من الجيش واجرت حملة تفتيش واسعة.

وكانت اشتباكات مماثلة قد اندلعت في مخيم الجلزون الليلة قبل الماضية عندما قام الشبان بمهاجمة ابراج المراقبة العسكرية المقامة في المخيم بالحجارة.

من ناحية اخرى اصدرت القوى الوطنية في بلدة بير زيت بيانا عبر مكبرات الصوت استنكرت فيه العملية البشعة التي قام بها نفر غير مسؤول وغريب عن شعبنا والتي تمثلت باخراج جثث الموتى من القبور، وحذر البيان من ان القوى الوطنية ستعاقب بقسوة كل من يعتدي على قدسية المقابر.

● بيت لحم ●

ووقعت امس اشتباكات متفرقة في المدينة بين الشبان وقوات الاحتلال تركزت في محيط سوق الخضار القديم، فيما رفعت السلطات نظام منع التجول الليلي عن مخيم الدهيشة بعد اعادته لليلة واحدة، وكانت السلطات قد رفعت هذا الحظر في بداية رمضان المبارك بعد استمراره لمدة ستة اشهر.

وقد شهدت قرى بتير والعبيدية ومخيم العزة، الليلة قبل الماضية، اشتباكات بين السكان وجنود الاحتلال مما ادى لاصابة شابين بعيارات مطاطية. وكانت قرى وادي فوكين وارطاس قد شهدت مظاهر احتجاج مماثلة.

الموعد الاخير امام بيرس: الساعة

واعلن، امس، ان موداعي وغروبر يتفاوضان مع «المعراخ» في محاولة للانتقال الى صفهم. بينما اعلن عضوا الكنيست بنحاس غولدشتاين ويوسي غولدبرغ عن بقائهما في الليكود حتى اذا ما انتقل موداعي وغروبر الى المعراخ. وفي الوقت ذاته واصل غولدشتاين وغولدبرغ، طوال امس، اتصالاتهما مع زملائهما في الكتلة، موداعي وغروبر، بهدف اقناعهما بعدم اتخاذ اية خطوة من شأنها دعم النائب شمعون بيرس.

واذيع، امس، ان النائب ابراهام شرير، عضو الليكود الذي انتقل الى المعراخ، يجري اتصالات «سرية» مع موداعي تهدف الى حمله على الانتقال الى المعراخ. وبالفعل، فقد ذهب شرير الى مكتب موداعي، امس، للاجتماع به حسب ما كان متفقا بين الطرفين، الا ان موداعي لم يتواجد في المكتب. واكدت الانباء، رغم ذلك، ان الرجلين واصلا اتصالاتهما.

□ معارضة في المعراخ □

وعلى الصعيد ذاته اثارت الانباء التي تحدثت عن وجود مثل هذه الاتصالات بين بيرس وموداعي، معارضة داخل حزب «العمل». فقد اعلن رئيس كتلة المعراخ البرلمانية، النائب حاييم رامون، امس الثلاثاء، معارضته الشديدة لابرام اتفاق ائتلافي بين حزبه وبين موداعي. واكد رامون انه سيرفض مثل هذا الاتفاق. كذلك كرر عضو الكنيست يعقوب تسور، امس، مجددا معارضته الشديدة لهذا الامر.

وبالمقابل اعلن بيرس، امس، انه سيتعامل مع «جماعة موداعي» ككتلة برلمانية مستقلة. وقال: «المقصود كتلة برلمانية مستقلة. ولذلك فهي جهة طبيعية لاجراء مفاوضات معها لاقامة حكومة، مثلها مثل اية حركة سياسية اخرى».

وكشف، امس، النقاب عن ان المعراخ عرض على موداعي حقيبة المالية اضافة الى منحة صلاحيات بشأن مسائل الهجرة، وعلى غروبر حقيبة الزراعة.

□ اغودات يسرائيل تواصل التزامها □

واكد اعضاء كتلة «اغودات يسرائيل» خلال اجتماعهم مع طاقم حزب «العمل» المفاوض امس الثلاثاء، مواصلة الكتلة دعمها لشمعون بيرس. وبالمقابل اكد اعضاء الكتلة ان عضو الكنيست اليعزر مزراحي، انسحب من كتلتهم. وحمل اعضاء الكتلة، الذين قدموا تقريرا عن اتصالاتهم مع مزراحي الى اعضاء حزب العمل، على عضو الكنيست مزراحي بسبب خطوته الانقسامية.

وبالمقابل لم يرفع قادة حزب «العمل» ايديهم مستسلمين. واكد عضو الكنيست، رافي ادري، امس، ان حزبه سيواصل اتصالاته مع مزراحي. ومن ناحية ثانية علم ان مزراحي اتفق مع «الليكود» بشكل رسمي، بينما قالت انباء اخرى انه وقع على اتفاقية بالاحرف الاولى فقط وان هناك امكانية للعودة عنها.

ومن ناحية اخرى اكد عضو الكنيست، الراب مناحيم بوروش، ان اعضاء «اغودات يسرائيل» الاربعة يقفون صفا واحدا في دعم «المعراخ».

□ ادري: حكومة غيئولا كوهن؟

وشن عضو الكنيست، رافي ادري، امس، هجوما شديد اللهجة على الليكود واتهمه بنشر الاكاذيب. وقال ادري ان الليكود لن ينجح في تشكيل الحكومة في حال فشل بيرس بذلك. واضاف: «حكومة كهذه، اذا ما قامت، متوقفة على اليكيم هعتسني وغيئولا كوهن وتساحي هنغبي. فكيف يمكن اقامة مثل هذه الحكومة. هذا كلام غير جدي. ولا يوجد لليكود اية امكانية لاقامة حكومة ضيقة تجمع بين اليمين وبين «شاس»».

وعلى صعيد آخر واصل رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، اتصالاته مع ممثلي احزاب اليمين، هتحيا وموليدت، الذين اعلنوا دعمهم لحكومة برئاسة الليكود بعد ان اطلعوا على الاتفاق الذي ابرم بين الليكود وشاس.

□ «جبهة ارض اسرائيل»: اقامة مستوطنات □

واكد اعضاء الكنيست المنتمون الى «جبهة ارض اسرائيل» في اجتماعهم «الاستثنائي»، امس، دعمهم لحكومة برئاسة الليكود. وقال عضو الكنيست ارئيل شارون موجها حديثه الى بعض اعضاء الكنيست المترددين بدعم شمير، بانه على الجميع دعم شمير لان البديل ستكون حكومة برئاسة بيرس. واعرب شارون عن اعتقاده بان على شمير تشكيل الحكومة وتوزيع الحقائب الوزارية باسرع وقت بعد تكليفه بتشكيل الحكومة. واضاف: «سنوزع الحقائب الوزارية ولن نضيع الوقت على وضع الخطوط الاساسية للحكومة». ودعا حكومة شمير المقبلة الى تعيين وزير شرطة «يتدبر الامور في القدس ويعيد الهدوء اليها» ووزير «امن» «يعالج الانتفاضة». وشدد شارون على رفضه القاطع لاقامة حكومة «وحدة قومية».

وذهب عضو الكنيست اليكيم هعتسني بعيدا في «حماسه» حين دعا شمير الى تشكيل حكومته في غضون (٤٨ ساعة) من تكليفه بهذه المهمة. ودعا الحكومة الحالية الى اقامة المستوطنات في فلسطين المحتلة «لتثبت نواياها الصادقة لاقامة حكومة قومية».

وطالب المجتمعون باقامة حكومة يمين ضيقة. واكد جميعهم ان الليكود لم يوقع مع حركة «شاس» على اي اتفاق سري.

□ كتلة المفدال تجتمع غدا □

وسيعقد أعضاء كتلة «المفدال»، غدا الخميس، اجتماعا لهم وكذلك سيجتمع المكتب السياسي للحزب في الاسبوع القادم، ليحث التطورات الاخيرة.

وكان شمير اجتمع، امس، مع قادة «المفدال» الذين اعربوا عن رضاهم من نتائج الاجتماع. وعرض شمير على قادة «المفدال» الاتفاق الذي ابرمه مع «شاس». وتبين في الاجتماع ان «شاس» لم تضغط من اجل الرد ايجابيا على «خطة بيكر». وقال شمير ان حكومته القادمة، اذا ما قامت، لن ترد ايجابيا على خطة بيكر.

واكد الوزير الفير شاكي ان شمير اكد عدم وجود اي اتفاق سري مع «شاس» حول مسألة «المسيرة السلمية». ومن جهة ثانية طلب «المفدال» حقيبتين وزاريتين، احداهما وزارة الداخلية التي منحها الليكود لـ «شاس»، اضافة الى نائب وزير.

بوش يشكر الاسد بعد اطلاق سراح

واضاف التلفزيون ان اتصالا هاتفيا آخر جرى بين وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، ونظيره السوري، فاروق الشرع.

من جهة اخرى اشار التلفزيون السوري الى ان السناتور روبرت دول، زعيم الاقلية الجمهورية في الكونغرس الامريكي، عبر لوزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، عن ارتياحه وشكره باسم زملائه لسوريا والرئيس الاسد على تعاونهم لاطلاق سراح بولهيل.

وكانت منظمة «الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين» اطلقت، يوم الاحد سراح بولهيل وهي لا تزال تحتجز ألن ستين وجيسي تيرنر.

لقاء هام بين رئيس الدولة واعضاء

ميعاري وعبد الوهاب دراوشة وحسين فارس ونواف مصالحة عن قلقهم ازاء تفشي هذه الظاهرة في البلاد خصوصا في هذه المرحلة الصعبة.

واكد رئيس الدولة بأن «سلب المواطنين العرب حقوقهم في بلادنا هو عمل غير اخلاقي، ويتناقض مع القيم الدمقراطية وينافي روح ومبادىء «وثيقة الاستقلال». وعليه فاني ساواصل محاربتي لهذه الظواهر في المستقبل كما في الماضي اذا تطلب الامر».

وشجب رئيس الدولة التصريحات غير المسؤولة لبعض الشخصيات السياسية من اليمين مؤكدا بان اعضاء الكنيست العرب يمثلون ناخبين مواطني الدولة.

واوضح النائب توفيق طوبي في اعقاب الاجتماع في حديث لـ«الاتحاد» بأن هذه «الحملة العنصرية التي تشهدها اليوم والتي ساعدت على افشال اقامة حكومة ترتكز على اعضاء كنيست عرب وقوى سلام يهودية لم تكن موجهة الى الجمهور العربي في اسرائيل فحسب وانما ضد المجتمع الاسرائيلي كله، بحيث تهدد هذه الحملة الاسس الدمقراطية والتعايش بين الشعبين».

واكد النائب طوبي: «من حقنا ان ندعو الى التفاوض بين اسرائيل والممثل الشرعي للشعب الفلسطيني م.ت.ف والى اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل على اساس الاحترام المتبادل بين الدولتين والسلام العادل». واكد ايضا على تمسك اعضاء الكنيست العرب بحقهم كمواطنين في الدولة بالمساواة التامة في جميع مجالات الحياة والتعبير عن ارائهم بحرية تامة ضمن اطار القانون.

وفي حديث الى «الاتحاد» شدد عضو الكنيست محمد ميعاري على انه آن الاوان لوقف هذه الهجمة، ولاتخاذ المواقف الواضحة من علاقة مؤسسات الدولة بما فيها الكنيست والاحزاب الاخرى من المواطنين العرب ككل، ومن ممثليهم بشكل خاص، وتساءل هل هذه الدولة هي دولة الشعب اليهودي فقط ام دولة جميع مواطنيها. واضاف «لسنا في موقف الدفاع وانما هذا حقنا ان نقول كلمتنا بحرية وعليه فلا نريد منة او شفقة من احد».

واشار النائب حسين فارس (مبام) الى نجاح هذا اللقاء واهميته من اجل صد الظواهر الفاشية في البلاد، والحفاظ على علاقة التعايش بين الشعبين والتأثير لتغيير النظرة السلبية لدى الكثيرين من اخواننا اليهود ازاء المواطنين العرب وممثليهم.

وقدر النائب نواف مصالحة (معراخ) موقف رئيس الدولة الايجابي وجهده لوقف الحملة المسعورة ضد النواب العرب والمواطنين العرب عامة. واكد ان هذه الخطوة هي احدى الخطوات الهامة والمكملة في حملة التصدي الصحيح لهذه الهجمة.

وحذر النائب دراوشة من تفشي هذه الظاهرة العنصرية في البلاد لما في ذلك من تهديد لاركان الدمقراطية في اسرائيل «وعليه فاننا نثمن موقف رئيس الدولة الواضح والايجابي من هذه القضية».

● اخبار من دولة فلسطين ●

خلال ربع ساعة
تحرير اربع مخالفات لسائق عربي في القدس المحتلة!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام افراد الشرطة بتحرير اربع مخالفات للشاب ابن تيسير قطوم بعد ظهر يوم امس الاول في اثناء مروره بالقرب من منطقة باب العامود في القدس المحتلة خلال اقل من ربع ساعة.

وكان الشاب قد اوقف سيارته قرب ممر لعبور المشاة لتمكين عجوز من قطع الشارع وبعد سيره اوقفه احد رجال الشرطة وسلمه مخالفة بمبلغ (٧٠) شيكل بدعوى تعطيل حركة السير وحينئذ حضر شرطي آخر وطلب اعطائه مخالفة اخرى لان والده عمل كضابط بالشرطة واستقال! وفعلا تم تسليمه مخالفة اخرى بمبلغ (١٤٠) شيكل بحجة رفضه اعطاء الرخص وعندما اعترض الشاب على ذلك انهال الشرطيان عليه بالضرب والشتم واعطي مخالفتين احداها بمبلغ (٨٥) شيكل واخرى بمبلغ (٧٠) شيكل.

تغريم فتى من رفح بدفع ٥٠٠ شاقل بتهمة رشق الحجارة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» فرضت سلطات الحكم العسكري على والد الفتى ناصر المعيز (١١ عاما) من رفح دفع غرامة مالية مقدارها (٥٠٠) شيكل بدعوى رشق الحجارة على السيارات العسكرية واحتجزت بطاقة هوية الوالد لحين الدفع وطالبت سلطات ضريبة الدخل المواطن جمال سعد الاحول (٣٢ عاما) من مخيم البريج بدفع مبلغ (٣٢) الف شيكل كضريبة عن مشغل للالمنيوم مغلق منذ ثلاث سنوات.

المانيا الشرقية تدفع للمرة الاولى تعويضات لضحايا النازية من اليهود

● برلين الشرقية ـ «و.ص.ف» ـ علم رسميا، امس الاول (الاثنين) في برلين الشرقية ان المانيا الشرقية وافقت على تخصيص (٦،٢) ملايين مارك (٣،٦ ملايين دولار) لضحايا النازية من اليهود. وتكون بذلك شاركت للمرة الاولى في دفع تعويضات لهم.

وقال موريس كوهين، مدير اوروبا في منظمة «امشاه» وهي منظمة اسرائيلية تهتم بالناجين من محرقة اليهود الى الصحفيين ان المانيا الشرقية دفعت مئة الف مارك وانها ستدفع قريبا (٦،١) ملايين مارك من المبالغ الباقية. واوضح كوهين ان برلين الشرقية تقدم هذا المبلغ لتأسيس رأسمال لانشاء لجنة جديدة لالمانيا الشرقية تابعة لـ «امشاه». واشار الى ان (٢٠٠) الف من الناجين من الابادة النازية يعيشون في اسرائيل.

وقد بدأت المانيا الشرقية، التي كانت ترفض من قبل الاعتراف بأدنى مسؤولية في تاريخ المانيا النازية بتحمل مسؤولية التاريخ الالماني منذ التغيرات التي حدثت في الخريف الماضي.

واصدر البرلمان، الذي انتخب في ١٨ آذار الماضي، بيانا في ١٢ نيسان الجاري يعترف فيه «بالمسؤولية المشتركة» لالمانيا الشرقية في ابادة اليهود ويطلب «العفو من يهود العالم أجمع». واعتذر البرلمان عن «نفاق وعداء سياسة المانيا الشرقية تجاه اسرائيل التي لم تقم المانيا الشرقية معها علاقات دبلوماسية»!! واعلن النواب تأييدهم لدفع «تعويضات مادية عادلة».

ناميبيا العضو الـ ١٦٠ في الامم المتحدة

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ وافقت الجمعية العمومية للامم المتحدة، امس الاول (الاثنين)، بالاجماع على قبول ناميبيا عضوا في الامم المتحدة، وذلك في دورة خاصة حول التعاون الاقتصادي الدولي.

وكان مجلس الامن اقترع، الاسبوع الماضي، على قرار يوصي باعتبار ناميبيا العضو الـ ١٦٠ في الامم المتحدة.

ويذكر ان ناميبيا استقلت في ٢١ اذار الماضي بعد ٧٥ عاما من احتلال جنوب افريقيا لها. واشرفت الامم المتحدة على عملية الاستقلال هذه من اولها الى اخرها.

واشنطن ستوقف جميع مساهماتها في وكالات الامم المتحدة التي تقبل منظمة التحرير عضوا فيها

● جنيف (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ صرحت مندوبية الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة، امس الاول (الاثنين) في جنيف، في «توضيح» وزعته على الصحف ان واشنطن ستوقف «جميع مساهماتها في الموازنة او على سبيل التبرع» في وكالات الامم المتحدة التي «ترفع وضع منظمة التحرير الفلسطينية بقبولها مثلا عضوا كامل العضوية».

ويأتي هذا الموقف قبل اسبوعين من بدء الجمعية العالمية للصحة التي ستبحث مسألة طلب ترشيح جديد لمنظمة التحرير لعضوية منظمة الصحة العالمية باسم «دولة فلسطين» التي تتمتع حاليا بوضع مراقب في الامم المتحدة.

واوضحت المندوبية الامريكية انه «من غير الصحيح الافتراض ان اي سحب للاموال الامريكية لن يسري على المساهمات في الموازنة وان التبرعات لن تتأثر من جراء رفع وضع منظمة التحرير في الامم المتحدة».

وذكر المصدر نفسه ان عملية السحب المحتمل للاموال ترتكز على قانونين امريكيين صدر احدهما في ١٦ شباط العام ١٩٩٠ والاخر في ٢١ تشرين الثاني العام ١٩٨٩. واضاف هذا المصدر ان «الولايات المتحدة لا تعترف بدولة «فلسطين» التي اعلنت من جانبها فقط لانها ليست دولة حسب التعريف القانوني الدولي المعمول به بصفة عامة والذي يشترط السيطرة على ارض معترف بها»!!

مناورات «الناتو» في المتوسط تستمر حتى اوائل حزيران المقبل

● روما ـ الوكالات ـ تواصل قوات حلف شمال الاطلسي «الناتو» مناوراتها في البحر الابيض المتوسط التي بدأتها، امس الاول الاثنين.

وتشارك في هذه المناورات التي تستمر حتى الفاتح من حزيران المقبل وحدات البحرية التي تضم العديد من السفن والغواصات وطائرات حربية تابعة للولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الاتحادية وايطاليا وتركيا وفرنسا واسبانيا.

وذكرت الانباء ان هذه المناورات التي تحمل اسم «قوة الردع» تستهدف تعزيز التنسيق المشترك بين دول «الناتو» وتحسين قدرة انظمة الاتصال للحلف بالاضافة الى اختبار وتطوير قوة الانتشار السريع التي اسسها الحلف عام ١٩٦٩.

واكد قائد القوات البحرية للقيادة الجنوبية لحلف «الناتو» ان المهام التي يقوم بها الحلف لن تتغير رغم التغييرات التي جرت في اوروبا الشرقية.

غورباتشوف يستقبل لي بينغ

اتفاق سوفييتي ـ صيني على التعاون الاقتصادي طويل الامد

● البلدان يتفقان، ايضا، على خفض قواتهما المسلحة على طول الحدود المشتركة ●



● الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف (الى يمين الصورة) لدى استقباله امس الثلاثاء رئيس الوزراء الصيني لي بينغ الذي يقوم بزيارة رسمية في الاتحاد السوفييتي. (صورة من «و.ص.ف»)

● موسكو ـ «تاس» ـ يواصل رئيس الوزراء الصيني، لي بينغ، والوفد المرافق له، اليوم، محادثاته مع المسؤولين السوفييت.

واستقبل الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس الثلاثاء، في قصر الكرملين رئيس الوزراء الصيني.

وكان رئيس الوزراء السوفييتي، نيكولاي ريجكوف، ونظيره الصيني قد وقعا، امس الثلاثاء، على بروتوكول التعاون الاقتصادي والعلمي ـ التكنيكي حتى العام ٢٠٠٠ بين الاتحاد السوفييتي والصين.

واكد ريجكوف «ان الاتحاد السوفييتي والصين سيتعاونان في مجال الطاقة النووية وابحاث الفضاء وان هذا التعاون هو جزء من اتفاقية التعاون».

واشار ريجكوف الى ان العلاقات بين موسكو وبكين «ترتكز على اساس الاحترام المتبادل للمصالح المشتركة والمساواة الكاملة وعدم التدخل في القضايا الداخلية».

واعتبر بينغ ان لدى البلدين، الصين والاتحاد السوفييتي، «امكانات واسعة لتطوير تعاونهما المشترك في عدة قطاعات».

ووقع وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، ونظيره الصيني، كيان تشي تشين، اتفاقية الحكومتين حول المبادىء المتعلقة بالخفض المتبادل للقوات المسلحة وتعزيز الثقة في المجال العسكري في منطقة الحدود السوفييتية ـ الصينية المشتركة وكذلك البروتوكول حول المشاورات بين مؤسسات السياسة الخارجية في البلدين.

توقع تشكيل محور امني رباعي لحماية امن البحر الاحمر من خطر التغلغل الاسرائيلي

● القاهرة ـ عن راديو «مونت كارلو» ـ اجرت اليمن الشمالي اتصالات سياسية مع القاهرة بهدف التشاور حول تشكيل محور امني رباعي لحماية امن البحر الاحمر من خطر التغلغل الاسرائيلي.

ويضم المحور كلا من مصر والسودان واليمن الشمالي وليبيا.

وقد ابدت القاهرة موافقتها المبدئية. وقررت اعطاء موافقتها النهائية بعد الانتهاء من اعداد الصيغة الكاملة لهذا الاتفاق.

هذا، وكانت اتصالات يمنية شمالية ـ سودانية قد تمت خلال الايام القليلة الماضية بهدف وضع الخطوط العريضة للاتفاق الامني تمهيدا لعرضه على كل من مصر وليبيا.

واشارت المصادر الى ان الدولتين ستنتهيان من صياغة اسس الاتفاق خلال الشهر المقبل على ان يعقبه عقد قمة ثنائية في صنعاء يحضرها رئيس حكومة الانقلابيين العسكريين في السودان، الفريق عمر حسن البشير، ورئيس اليمن الشمالي علي عبد الله صالح، للتوقيع على الاتفاق كخطوة اولى.

وسيؤكد الاتفاق على ضرورة تبادل المعلومات الامنية واعداد البدائل الاستراتيجية والسياسية والعسكرية في مواجهة اية تهديدات لامن البلدين والبحر الاحمر.

وفي الاطار نفسه قررت اليمن الشمالي اجراء اتصالات مع «الجيش الشعبي لتحرير السودان» الذي يتزعمه جون قرنق، بهدف ضمان كل السبل التي من شأنها انجاح الاتفاق.

وسيتولى السودان مهمة الاتصال بالجماهيرية الليبية للتباحث معها حول الاقتراح المشترك.

عرفات يؤكد موافقته على انتخاب ممثلي الجاليات الفلسطينية المستقلين الى المجلس الوطني

● الكويت ـ الوكالات ـ اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات موافقته على اقتراحات تتعلق بانتخاب ممثلي الجاليات الفلسطينية في الشتات كخطوة لتحقيق افضل مستوى دمقراطي ممكن في المجلس الوطني الفلسطيني القادم.

واضاف عرفات ان قيادة م.ت.ف تعمل من اجل تطبيق المنهج الدمقراطي ولا شك ان الانتخابات، وخصوصا الانتخابات المباشرة والسرية، هي تعبير واضح عن الحياة الدمقراطية.

واشار الرئيس الفلسطيني، في رسالة بعث بها الى الكاتب توفيق ابو بكر واللجنة التي جمعت آراء شخصيات وطنية فلسطينية حول تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني، الى انه لهذا الغرض صدرت قرارات عن م.ت.ف لاجراء الانتخابات في اي مكان تتوفر فيه امكانية تنفيذها.

واعرب عرفات عن اعتزازه بالدمقراطية الفلسطينية التي وصفها بانها «اصعب انواع الدمقراطيات في العالم».

مع الاحداث

السعودية على برميل من.. الديناميت الاجتماعي!



□ نشرت الصحيفة الاسبوعية العالمية «اضواء على العالم النقابي» وصفا مثيرا اعده اتحاد العمال في السعودية، حول الوضع الاقتصادي ـ الاجتماعي في المملكة.

ويستفاد من هذا التقرير ان البطالة في السعودية تشمل، حاليا، اكثر من نصف مليون انسان من العمال والموظفين. وجاء في التقرير ان البطالة تترك اثارا اجتماعية حادة على المجتمع كله، وخصوصا على الشباب، اذ تنتشر المخدرات والانحرافات الاجتماعية بين الشبان الذين يقتلهم الفراغ الثقيل ولا تقوم الحكومة بتخطيط حلول لمشاكلهم.

ومع ان النظام السعودي طرد في البداية عمالا ومعلمين وموظفين اجانب، عربا وغير عرب، «لحل» المشكلة الا ان المشكلة باقية ومستفحلة، ايضا.

وتشير احصائيات لباحثين اقتصاديين واجتماعيين سعوديين الى ان جذور الازمة كامنة في السياسة الاقتصادية للحكومة وتصرفها بالعائدات الهائلة للنفط فالنظام، انطلاقا من مصالح انانية طبقية لم يسع لاقامة قاعدة صناعية كافية، كما لم يخطط لاستيعاب الافواج المتزايدة من الاكاديميين السعوديين وصرف مبالغ هائلة جدا على التسلح، (لحماية النظام القمعي) ولتخفيف ازمة الرأسمالية الامريكية باعطائها المليارات الكثيرة سنويا مقابل الاسلحة التي تصل السعودية خدمة للمصالح الامريكية في الشرق الاوسط.

وينوه عدد من الباحثين السعوديين الى ان العائلة المالكة رصدت في البنوك الغربية في اوروبا وامريكا مبالغ خيالية على حسابها، كما وظفت مبالغ اخرى في الشركات الاحتكارية الامريكية و«فوق القومية» على اسم العائلة، بالطبع.

قبل عدة سنوات كتب باحث سعودي انه عندما يجف النفط (وسوف يجف) سوف يقف النظام الحاكم وجها لوجه امام الشعب الحجازي (السعودي). وستكون تلك ساعة الحقيقة، ساعة الخلاص للشعب من نظام قائم على التسلط الوحشي والقمع والنظام الطبقي.

صحيح ان النظام حاول في العقدين الاخيرين «تطوير» نفسه «وعصرنة» ادوات حكمه، فمنذ الاطاحة بالملك سعود بن عبد العزيز وصعود الملك فيصل، وصولا الى مرحلة الملك فهد، هنالك تغيرات في بنية الحكم وجهاز الحكم واساليبه. ولكن كل هذه «العصرنة» كانت لمقاومة امكانيات انفجار الغضب الشعبي. وكلنا نذكر باية سرعة وقوة قمع النظام محاولة الثورة التي كانت على شكل اعتصام في الحرم الشريف في مكة.

والان، مع تفاقم البطالة وتعمق الفرز الطبقي والنمو السريع للطبقة العاملة وفئة المثقفين وفئة الطبقة الوسطى، بما فيها الاعداد المتزايدة من موظفي الجهاز الاداري، فان النظام السعودي يقف امام تحديات حقيقية لم يقف امام مثلها في السابق.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ٢٥ نيسان ١٩٩٠ الصفحة ٨

في جملة من الاتفاقات الائتلافية:

الليكود يلتزم بعدم تغيير طريقة الانتخابات

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ سارع «الليكود»، امس الثلاثاء، الى الكشف عن الاتفاقات الائتلافية التي وقعها مع «شاس» و«جماعة موداعي» وذلك استجابة لقرار المحكمة العليا الذي طالب جميع الاحزاب بالكشف عن هذه الاتفاقات في غضون ثمانية ايام من صدور القرار.

واشار المراقبون الى ان تزامن خطوة الليكود هذه مع النقاش الدائر حول وجود اتفاق سري بين الليكود وشاس هدف، من جانب الليكود، الى التأكيد على عدم وجود اي اتفاق سري مع شاس، خصوصا وان المعراخ لم يكشف عن الاتفاقات التي ابرمها مع «اغودات يسرائيل» ومع عضو الكنيست ابراهام شرير.

وتبين ان الليكود التزم امام «شاس» و«ديغل هتوراة» (الليكود لم يكشف عن اتفاقية مع «ديغل هتوراة» بسبب عدم تصويت مؤسساته على هذا الاتفاق حتى الان) بعدم تغيير طريقة الانتخابات ورفع نسبة الحسم في انتخابات الكنيست، وكذلك بعدم تمرير قانون حقوق الانسان، الا بعد التنسيق مع الحركتين الدينيتين وبعد ان يوافقا على ذلك.

والتزم الليكود بتمثيل «ديغل هتوراة» في حكومة ضيقة او موسعة. اما «ديغل هتوراة» فتلتزم بالاتفاق، فقط، في حال قيام حكومة ضيقة برئاسة شمير.

وستحصل حركة «شاس» على حقيبتين وزاريتين ومنصب نائب وزير ان كان ذلك في حكومة ضيقة برئاسة الليكود او حكومة موسعة. والتزم الليكود امام «شاس» باقامة محطة اذاعة «لتعميق الوعي اليهودي» وذلك في غضون ستة اشهر من قيام الحكومة.

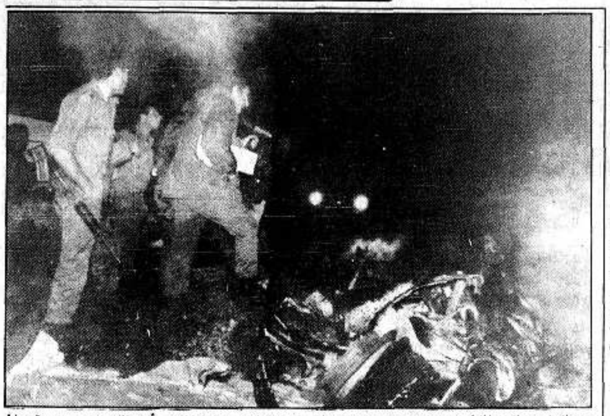
والتزم الليكود امام كتلة «اومتس» (عضوا الكنيست هورفيتش وشوفال) بضمان مكانين مضمونين للحركة في قائمة الليكود لانتخابات الكنيست القادمة. وهذا الاتفاق لم يعرض بعد للتصويت على مؤسسات الليكود ولذلك لم يتم الكشف عنه.

مظاهرة يهودية ـ عربية في بني براك احتجاجا على حرق شقة طلاب عرب

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ من أديب يافاوي ـ تظاهر يوم الاحد الماضي في بني براك عشرات الطلاب اليهود والعرب من معهد «بيت تسفي» احتجاجا على عملية احراق بيت الطالب ضرار سليمان في المدينة. وقد قام المتظاهرون برفع شعارات عديدة منها «ماذا يحدث هنا»، «اخوة انسانية وليست سياسية» و«سيلقى المجرمون عقابهم». وبرز من بين المتظاهرين عضو بلدية تل ابيب يافا الممثل المعروف شموليك فيلوجني والمخرجة المعروفة ايتي رزنيك.

وتجدر الاشارة الى ان الشرطة ومنذ وقوع الحادث حاولت فرض التعتيم الاعلامي حتى ان الناطقة بلسان شرطة تل ابيب، داليا غلعاد، اعترفت بانها لم تعلم الصحفيين بالحادث ولا في المظاهرة لان « الحادث وقع نتيجة لخلل كهربائي»، على حد أقوالها!

ويذكر أن حادث احراق البيت الذي يسكنه سليمان ضرار مع زميله قد وقع في ليلة نهاية عيد الفصح العبري في الاسبوع الماضي.



● حطام احدى طائرتي الهليكوبتر التابعتين لسلاح الجو الاسرائيلي اللتين تحطمتا يوم (٢٣) الجاري وأسفر ذلك عن مصرع سبعة ضباط عسكريين.

(صورة من «وص.ف.ق»)

شحنة من المواد الغذائية من عبلين الى نابلس

● عبلين ـ لمراسلنا ـ قام وفد يمثل اهالي عبلين، امس الثلاثاء، برئاسة رئيس المجلس، صالح مرشد، ونائبه الاستاذ فخري الشيخ احمد، وعضو المجلس محمود عثمان، ونشيط لجنة الاغاثة يعقوب سمرة، ويوسف حيدر، سكرتير الحزب الشيوعي في القرية، بزيارة تضامنية للاهل في نابلس قدموا خلالها شحنة من المواد الغذائية معايدة من اهالي عبلين لهم جمعت من المسلمين كفطرة وتبرعات للانتفاضة.

ومن الجدير ذكره بان جمعية الهلال الخيرية المنبثقة عن لجنة الاغاثة الشعبية هي التي قامت بالجمع. وقام الوفد بزيارة الى حي القصبة في نابلس والمجمع الطبي وغيرها من احياء المدينة الباسلة. واعرب الوفد عن دعم وتأييد اهالي عبلين للاهل في فلسطين المحتلة المنتفضين من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

شحنة مؤن من دير حنا الى الأهل في المناطق المحتلة

● دير حنا ـ من مكتب «الإتحاد» في البطوف ـ استجاب العشرات من الجبهويين في دير حنا إلى نداء الشيخ سعد الدين العلمي بضرورة نقل الزكاة في شهر رمضان المبارك إلى الأهل في المناطق المحتلة.

وبادر إلى جمع الأموال والمؤن لجنة الإغاثة في القرية ومجلسها المحلي. وتم جمع حمولة شاحنة قدرت قيمتها بـ ١٥ ألف شيكل . وانطلقت الشاحنة، أمس الثلاثاء، نحو طولكرم بمرافقة عدد من أعضاء لجنة الإغاثة في دير حنا. ويذكر ان اللجنة تقوم بعمل إغاثي مستمر منذ فترة طويلة.

لجنة الاغاثة في الطيرة توزع المؤن على ٣٠٠ عائلة في طولكرم وجنين ونابلس

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ قام، امس، اعضاء لجنة الاغاثة في الطيرة، بالتعاون مع ممثلين محليين في كل من طولكرم وجنين ونابلس، بتوزيع وحدات غذائية على ٣٠٠ عائلة في ضواحي المدن المذكورة والمخيمات فيها وذلك بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك.

ويفيد مراسلنا ان كمية المواد الغذائية تقارب ١٠ اطنان التقتها لجنة الاغاثة في اعقاب اتمام حملة جمع التبرعات من اهالي الطيرة، التي بدأتها اللجنة قبل حوالي عشرة ايام.

اربع مظاهرات ومهرجانات شعبية في احتفالات الاول من ايار

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وزعت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، امس (الثلاثاء)، برنامج الاحتفالات القطرية والمنطقية بيوم الاول من ايار، عيد العمال العالمي، التي ستجري يوم الثلاثاء القادم.

وتضمن البرنامج:

● مظاهرة في تل أبيب: في الساعة الرابعة والنصف يبدأ التجمع لها في الساعة الثالثة والنصف في جادة «بن غوريون» زاوية «ديزنغوف» وتنتهي باجتماع واسع في ساحة «ملوك اسرائيل». يتحدث فيه كل من تمار جوجانسكي محمد نفاع واسي ارمه.

● مظاهرة الناصرة: التجمع في الساعة العاشرة والنصف بالقرب من «عين العذراء» وتنطلق من هناك وتنتهي بمهرجان شعبي واسع في ساحة بيت الصداقة يتكلم فيه كل من توفيق زياد وماير فلنر وشوقي خطيب ويتولى ادارته سهيل دياب.

● مظاهرة كفر ياسيف ابو سنان: تنطلق من ابو سنان في الساعة الرابعة والنصف وتسير باتجاه كفر ياسيف لتنتهي بالمهرجان الخطابي في ساحة العين الذي يتحدث فيه سالم جبران وبنيامين غونين.

● مظاهرة ام الفحم: في الساعة الخامسة بعد الظهر في مركز المدينة وتنتهي باجتماع شعبي يتحدث فيه النائب توفيق طوبي والنائب هاشم محاميد ومريد فريد وزهير يحيى.

شاحنتا مواد تموينية من شفاعمرو الى الاهل في فلسطين المحتلة

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارسلت «جمعية الهلال» الشفاعمرية، امس وامس الاول، شاحنتين من المواد التموينية الى الاهل في فلسطين المحتلة.

وقام وفد من الجمعية، امس الثلاثاء، بتسليم شاحنة من المواد التموينية الى الاهالي في مخيم طولكرم. فيما قام وفد آخر، امس الاول، بتسليم شاحنة اخرى الى الاهل في قرية طمون.

■ الراصد الجوي ■

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء ٤/٢٥، حارا وجافا. اما غدا الخميس ٤/٢٦ فيطرأ انخفاض ملموس على درجات الحرارة الا ان الجو يبقى خمسينيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ■ جبال الجليل ـ ٢٩° ■ الاغوار الشمالية ـ ٣٦° ■ بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٨° ■ القدس وضواحيها ـ ٣١° ■ السهل الداخلي ـ ٣٧° ■ السهل الساحلي ـ ٣٦° ■ النقب ـ ٣٨° ■ البحر الميت ـ ٤٠° ■ ايلات والعربة ـ ٤١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ شرقية ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات شمالية ـ شرقية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يبلغ ارتفاع الامواج ٥٠ سنتيمترا ودرجة حرارة المياه (١٩) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٤/٢٤)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢،٠١٩٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٣٠٠٠ ش.ج
● مارك الماني	١،١٩٠٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٥٤٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٣٥٥٤ ش.ج
● دينار اردني	٢،٩٩٩٠ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢،٢٠ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،٠٥ ـ ٢،١٠ ش.ج

اللجنة المالية البرلمانية تناقش تخصيص ٢،٥ مليار شيكل ميزانية اضافية لوزارة الاسكان

● تحذير نواب المعراخ ومبام وراتس من استغلال هذه الاموال في اقامة وحدات سكنية في المناطق المحتلة ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بدأت لجنة المالية في الكنيست، امس (الثلاثاء)، نقاشها للمصادقة على اقتراح الميزانية الاضافية لوزارة الاسكان والتي يبلغ حجمها ٢،٥ مليار شيكل، ستخصص لبناء وحدات سكنية للقادمين الجدد.

وميز نقاش البارحة تحذير اعضاء الكنيست من المعراخ و«راتس» ومبام، من عدم استغلال هذه الميزانية لبناء وحدات سكن في المناطق المحتلة وانما فقط داخل «الخط الاخضر».

وأكد النائب ران كوهين (راتس) لـ «الاتحاد» ان على اللجنة ان تتأكد من عدم بناء وحدات سكنية في المناطق المحتلة لمنع عملية تخريب اضافية في جهود السلام.

وحذر النائب كوهين من بناء وحدات سكنية دائمة في المستوطنات.

هذا وطالب اعضاء اللجنة وزارة الاسكان بناء وحدات السكن ليس فقط في مركز البلاد وانما في الشمال والجنوب وفي مدن التطوير، وبهذا يتم التوزيع بشكل صحيح على حد تعبير النائب شمعون شيطريت (معراخ).

وطرح اعضاء اللجنة خلال النقاش قضية استغلال المقاولين لهذه الصفقة بشكل سيء مما يضر بالعمال وبالقادمين الجدد. الا ان عضو الكنيست حاييم رامون (معراخ) طرح مشكلة شراء الحكومة الوحدات السكنية التي ستقام فيها اذا لم ينجح المقاولون في بيعها بحيث تشتري الحكومة ٥٠٪ من الوحدات في مركز البلاد و٧٠٪ في الشمال او الجنوب.

وكان من المقرر ان تبحث اللجنة، بناء على طلب من كتل المعراخ ومبام و«راتس» موضوع تمويل وزارة الاسكان لشراء المستوطنين البناية التابعة لوقف طائفة الروم الارثوذكس في حي النصارى في القدس المحتلة. الا انه تم تأجيل النقاش الى يوم غد الخميس. هذا ولم يتم التصويت على اقتراح الميزانية البارحة وينتظر ان يتم غدا ايضا.

انفجار عبوة ناسفة في حافلة للركاب

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ انفجرت، ظهر أمس، عبوة ناسفة في حافلة للركاب على خط تل أبيب ـ اللد إلا ان الإنفجار لم يؤد إلى وقوع إصابات واقتصرت الخسائر على الناحية المادية.

واتضح من التحقيقات الأولية ان العبوة كانت موضوعة في خزانة الشنط الخلفية للحافلة. ولم يعلن عن اعتقال مشتبه بهم.

شحنة مواد تموينية من طمرة الى الاهل في قطاع غزة المحتل

● طمرة ـ من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ ارسلت لجنة الاغاثة في طمرة شاحنتين من المواد الغذائية والتموينية من الطحين والارز والسكر والزيت والملابس الى قطاع غزة المحتل.

وقام وفد من اعضاء لجنة الاغاثة، امس الثلاثاء، بمرافقة شاحنتين من المواد الغذائية وقدموها الى الاهل في قطاع غزة كما قام اعضاء الوفد بزيارة الجرحى في المخيمات.

□ نحو ١١،٠٠٠ إشتراك في «الاتحاد» □

تجاوزنا الـ ٥٠٪ فمتى نتجاوز الستين بالمئة؟!

● حيفا ـ ادارة «الاتحاد» ـ تجاوزنا نصف الحملة، هذا الاسبوع، رغم ان ما جمع (١٥٩ اشتراكا) قليل جدا بالنسبة للاسبوع الماضي وبالنسبة لحاجات الحملة.

وصلنا الى نسبة ٥١٪، وهي نسبة جيدة، لكن بقي علينا ٥٣٧١ اشتراكا. وعندما نتساءل: متى نتجاوز الستين بالمئة علينا ان نعرف ان امامنا ٩٧١ اشتراكا لتحقيق ذلك. فهل نضع مثل هذا الهدف بعد الاعياد؟!

● بيان الاشتراكات

٩٠/٤/٢٣

المنطقة	الهدف	ما تم جمعه هذا الاسبوع	ما تم جمعه بالعدد	ما تم جمعه بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٨٩٥	٨٧	٢٧٥٨	٥٦	٢١٣٧
عكا	٢٨٥٠	٤٢	١٥٢٩	٥٤	١٣٢١
المثلث	١٢٥٠	١١	٥١٥	٤١	٧٣٥
ام الفحم	٨٥٠	٨	٣٦١	٤٢	٤٨٩
حيفا	٦٢٥	٣	٢٧٥	٤٤	٣٥٠
تل ابيب ـ يافا	٢٠٠	٢	١٠٤	٥٢	٩٦
القدس	٢٢٥	٥	٧٢	٣٢	١٥٣
الجنوب	١٠٥	١	١٥	١٤	٩٠
المجموع	١١،٠٠٠	١٥٩	٥٦٢٩	٥١	٥٣٧١

الاشتراكات التي وصلتنا مقسمة كالتالي:ـ

■ منطقة الناصرة:ـ الناصرة (١٠)، الرينة (١٠)، قطاع الخط (٨)، عرابة (٧)، سخنين (١٧)، المغار (٤)، كوكب (٢)، عيلبون (٨)، دير حنا (١)، طمرة (٩)، عبلين (٦)، كابول (٥).

■ منطقة عكا:ـ مجد الكروم (١٥)، البقيعة (٤)، جديدة (٦)، عكا (٣)، بيت جن (١)، ينوح (١)، الرامة (٤)، كفر ياسيف وابو سنان (١٨).

■ منطقة المثلث: الطيبة (٦)، زيمر (١)، الطيرة (٤).

■ منطقة ام الفحم:ـ ام الفحم (٨).

■ حيفا:ـ حيفا (٣).

■ تل ابيب ـ يافا:ـ يافا (٢).

■ القدس:ـ القدس (٥).

■ الجنوب:ـ (١).

المحامية فيليتسيا لانغر تعتزل عمل المحاماة

● القدس ـ مكتب «الإتحاد» ـ أغلقت المحامية فيليتسيا لانغر هذه الأيام مكتبها بعد ٢٣ عاما من العمل القضائي وفي الدفاع عن ضحايا الإحتلال.

وصرحت المحامية لانغر انها بدأت تحس أنها غير قادرة على العطاء في إطار جهاز القضاء القائم في المناطق المحتلة خاصة في ظل الإنتفاضة إذ أنه لا علاقة اليوم لجهاز القضاء بالعدل ومبادئه. وتعمل المحامية لانغر الآن على إصدار كتابها الذي وضعته مؤخرا ويشمل مذكرات من عملها وحياتها تحت عنوان «الغضب الأمل». وسوف تعمل في جامعة أجنبية محاضرة حول حقوق الإنسان في المناطق المحتلة وحول حل القضية الفلسطينية. وستعمل، أيضا، في الكتابة القائمة على تجربتها في الدفاع عن ضحايا الإحتلال.

اصابة الراب العنصري ليفنجر بحجر في رأسه في الخليل المحتلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصيب الراب العنصري موشيه ليفنجر، امس (الثلاثاء)، بجرح في رأسه جراء تعرضه للرشق بالحجارة في مدينة الخليل المحتلة.

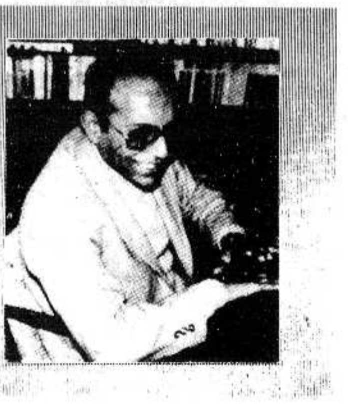
وكان ليفنجر يتجول لوحده في احد شوارع المدينة عندما تعرض للرشق بوابل من الحجارة وقد اصابه حجر برأسه مما اسفر عن جرحه.

هذا ولم يرد ليفنجر باطلاق النار على راشقي الحجارة كما كان فعل في مرة سابقة حيث تسبب بقتل شاب فلسطيني.

واغلقت قوات الاحتلال في اعقاب الحادث المنطقة التي جرى فيها رشق الحجارة ومنعت التجول فيها.

دعوة لحوار صريح حول الفتنة الطائفية

● بقلم: د. رفعت السعيد ●



عفوا.. فكل حديث قرأته او سمعته عن هذا الموضوع كان يتجنب وعن عمد طريق الشوك ـ القائم فعلا ـ ويتعرج بالكلام نحو سبل ممهدة، حتى ولو كانت ملتوية، وحتى لو تباعدت عن حقيقة المشكلة.

عذرا.. فالمشكلة اعمق من كونها مجرد محاولات من صبية متطرفين للاعتداء على الاخوة الاقباط.

ومن ثم، ومع تفجر المسألة الدينية ليس هنا فقط ولا فيما يجاورنا من بلدان بل وعلى نطاق عالمي، الامر الذي يهدد ـ وبشكل فعلي ـ بتدمير بنية العديد من الدول. فهل ان لنا ان نجد انفسنا قليلا ـ تجنبا للكارثة ـ لنسير معا في الطريق المليء بالاشواك التي لم يصنعه صبية متطرفون وانما صنعته سياسات قديمة ومتكاملة.. ام اننا سنحاول مرة اخرى حل الامر بالقطعة. ونتحول الى جندي اطفاء بليد ينتظر النار حتى تشتعل ليحاول اطفاءها.. ناسين ان التجربة المحلية والاقليمية والعالمية توحي لنا بانه حتى المشاعر الوطنية العميقة الجذور يمكنها ان تهتز بل ويمكن اقتلاعها باقتلاع سياسات التعامل المتوازن مع المسألة الدينية.

.. وابتداء اقرر عدة مسائل لعلها تمثل مدخلا ضروريا لاي حديث.

اولها:

اننا نكن الاحترام الواجب للدين وللتدين، ولعل احترامنا هذا هو الذي يدفعنا الى الاحترام الواجب ايضا للمشاعر الدينية للاخوة المسيحيين. فبقدر ما يتعلق الانسان بدينه، عليه ان يدرك ان كان منصفا حق اصحاب الديانات الاخرى في التعلق بدينهم.

وثانيها:

ان الاعلام والكتابات.. اعتادت الحديث عن مسألة الفتنة الطائفية، من زاوية واحدة فقط وهي حالة التعدي المباشر والمكثف من عناصر اسلامية متطرفة ضد عناصر مسيحية ولقد تعمدت ان اورد صفتين للتعدي هنا «المباشر» و«المكثف» ذلك ان انواعا من التعدي غير المباشر وغير المكثف اصبحت تمر امام اعيننا كأنها امر مفترض.

اقول اعتادت الكتابات النظر لهذه المسألة من هذه الزاوية فحسب ناسية ان للمسألة جانبها المؤسسي والتاريخي حيث تراكمت ممارسات مستمرة للعديد من المؤسسات التي تفرق بين المسلم والمسيحي سواء في حقوق التوظف او التعليم او الاستمتاع المتكافىء او الاستفادة المتكافئة من اجهزة الاعلام.. او في اطار التعامل في المسألة الدينية ككل.

ناسين ان الجذر الحقيقي والذي يخلق جنينا وعوامل التفرقة هو الممارسات المؤسسية التي تجعل من الممارسات الفردية اللاحقة امرا مفترضا ومتكاملا مع السياق العام وان مورس بشكل فج او مثير.

وثالثها:

ان سكوت الطرف القبطي في الوطن على عوامل التمييز المتراكمة سواء بالنسبة للتوظف او التعليم او الاعلام او دور العبادة، لا يعني على الاطلاق الرضا بهذه الاوضاع. بل هو سكوت المكره، وهو بكل المعايير الدينية والقانونية ليس قبولا يمكن الاعتداد به. بل لا يلبث ان يتحول الى مشاعر عكسية متراكمة تستشعر حالة من الاضطهاد الديني.. وتدفع باصحابها الى التحوصل بعيدا عن مجرى الاحداث في المجتمع، بل وتقود العديد منهم الى الهجرة من وطن لا يجدون فيه لا التكافؤ المفترض ولا الاحترام الكافي لمعتقدهم الديني.

ورابعها:

ان التطرف الديني ايا كان اصحابه ليس تعبيرا عن التدين. ولا هو جرعة زائدة منه، وانما هو موقف سياسي وحالة فكرية تقود صاحبها الى الاستعلاء بايمانه المفترض.. على مجمل المجتمع حاكما ومحكوما، وهي لا تقصر معاداتها لمخالفيهم في الدين، بل تصب اكثر غضبها على المسلمين الذين لا يوالون افكارهم باعتبارهم «مرتدين عن صحيح الدين». كذلك فهي لا تخص الرعية بغضبها، بل توجه اكثره الى الحاكم.. ولي الامر الذي لا يكره الرعيه على الامتثال لما يتصورون انه صحيح الدين.. ومن ثم فان نيران غضبهم تتجه بالاساس للحاكم، ثم الرعية من المسلمين ثم الذميين الذين وان امنوا سلموا، وان دفعوا الجزية صاغرين سلموا.

اقول ان هذا التطرف ليس تدينا. فلو كان الامر كذلك لكان الشعب اللبناني بكل ما يشهد من اقتتال وحشي بين المسلمين الشيعة بعضهم البعض، وبين المسيحيين الموارنة بعضهم البعض.. اكثر شعوب الارض تدينا.. بينما هي ممارسات تسيء الى الدين والتدين معا.

وخامسها:

اننا نرتكب خطأ فادحا لو تصورنا انه في صفوف الاسلام السياسي يوجد متطرف ومعتدل، ذلك ان وقائع التاريخ توضح لنا كيف ان هؤلاء «المعتدلين» هم اصحاب نظرية العنف الاسلامي، والجهاز السري وان موالاة الحاكم غير الموالي لفهمهم للاسلام هي موالاة مؤقتة هي نوع من «التقية» التي عرفها تاريخ الاسلام.

ان الفيصل هو ليس ما يسكتون عنه الان، بل هو ما ينفثونه في جسد المجتمع من مفاهيم خاطئة وغير حضارية في التعامل بين المصريين وبعضهم البعض اتفقوا في الرؤية الى صحيح الدين او اختلفوا، او اتفقوا في المعتقد ام اختلفوا.

ان الفيصل هو نظرتهم الى هذا الوطن بشموله ودستوره وقوانينه هل هو مجتمع مسلم.. اي ديار اسلام ام لا. فان لم يكن «ديار اسلام» في عرفهم فهو بالضرورة «ديار حرب» والجهاد ضده اي العنف ضده فرض عين..

والفيصل هو هل يعتبرون انفسهم «جماعة المسلمين» ام مجرد كانوا يتصورون انهم «جماعة المسلمين» فهم اهل الحل والعقد من والاهم والى صحيح الدين ومن خالفهم خالف صحيحه.. ومن ثم فالعنف ضد المخالفين بحكم انهم مرتدون امر مفترض بل ومفروض.

سادسا:

نخطىء لو تصورنا اننا بصدد هذا التصرف الخاطىء او ذاك. بل نحن امام نموذج متكامل من التفكير والممارسات التي تحاول الارتداد بنا قرونا الى الوراء. وقد تنامى هذا النموذج في غيبة التكوين الحضاري العصري. ان سياسات القهر، وسياسات الاعلام العريق في مجالات التحرر والعقلانية والعلمانية والليبرالية قد افسحت الطريق امام هذا النموذج ليملي نفسه كبديل لنموذج مهترىء، طفيلي وغث وغير مقنع وهو بذاته انقلاب على الفكر والتراث المصري.

سابعا:

كذلك نخطىء لو تخيلنا ان الامر كله مقطوع الصلة بالتدهور الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وبتردي الاوضاع المعيشية وبالبطالة التي تترك الشاب رهينا بالبيت وبلا عمل ليصبح فريسة لمن يستدرجونه خطوة خطوة الى مهاوي التطرف، فكيف يمكن لمجتمع يغلق ابواب الامل في المستقبل امام شبابه، ويحرمهم العمل والمسكن والامل.. ان يقاوم دعوة تستدرج الشباب للانقضاض عليه وخاصة اذا ما تسلحت بالدين؟

ثامنا واخيرا:

ان افتقاد الدمقراطية، تتيح الفرصة لهذه التيارات في النمو. واذا تصور البعض ان عنف السلطة كاف لمواجهتها فهو مخطىء. فالسلطة بمجملها ليست مقبولة من الناس بسبب تردي الاوضاع الاقتصادية. والخلل العام في السياسات، والعنف ضد هؤلاء المتطرفين يحولهم الى شهداء يدافعون عن الدين في وجه اعدائه. ان حرية العمل السياسي في مواطن تجمعهم قادرة على تجميع قوى جماهيرية قادرة على ردهم والتصدي لفكرهم.

واذا اخذنا كمثال الجامعات نجد ان الشباب اليساري والحزبي بشكل عام يطارد ويحرم من الترشيح وتفرض القيود على حركته. والحزب الحاكم فاشلا فشلا ذريعا في اي عمل شبابي، هكذا يترك المجال فقط لهذه التيارات التي تتسلل عبر الدين والتي تبدو في بادىء الامر مجرد دعوة للتدين ثم لا تلبث ان تتكشف عن موقف سياسي.. وعن دعوة للارتداد والتخلف. ثم اذا استقرت اتخذت العنف اداة وسلاحا.. دون ان تجد اية مقاومة من اي طرف سياسي اخر.

والان وبعد هذا المدخل اود ان المس جراحا ثلاثة.

الجرح الاول هو ذلك المتعلق بموقف المؤسسة الحاكمة من الدستور الذي ينص على ان المصريين امام القانون سواء. وان لهم حقوقا متساوية في مجالات التوظف والخدمة العامة.

لكن مصر شهدت ومنذ زمن طويل قرارات صامتة باستبعاد الاقباط من وظائف محددة.. ولعل ذلك كان مقبولا على مضض عندما كان محدودا ومحددا ـ لكن الخطير هو ذلك التمادي الذي بدأ يستشري وبلا احساس بالمسؤولية بحيث تحول الى تفضيل صريح للمسلمين.. وهو امر يتطلب حزما من السلطة بحيث لا تسمح به. واكاد اقول ان كليات باكملها تفرض سياجا مانعا من تسلل اي مسيحي الى هيئة التدريس.. واقول بصراحة انني التقيت يوما جراحا مصريا عالميا تفخر به مصر الان وهو مقيم خارجها.. هذا الجراح اسر لي اذني همسا وباسى بالغ انه ترك مصر لانهم حذروه من انه لا مجال امامه في هيئة التدريس.

وثمة وظائف عديدة اصبحت تضيق بالاقباط، بل وتتم عمليات تفضيل لغيرهم حتى في اصغر الوظائف.. فهل هذا يليق؟ وهل تراكم مثل هذا المناخ لا يولد الفتنة بل ويجعلها امرا مفترضا..

والجرح الثاني: في التعليم، والتمييز الديني هنا بارز وواضح. فعندما كنا تلاميذ في الابتدائي والثانوي كانت كتب النصوص تحفل بالقطع الادبية من شعر ونثر. ثم تقدم اية قرآنية كنموذج للاعجاز البلاغي.. ثم بدأ الابداع الانساني ينكمش وتزداد الايات القرآنية كنصوص مقررة على المسلم والمسيحي معا، ولي في ذلك عيب ايضا. اما ان تزداد الجرعة فذلك امر يبهج المسلم ويحرج المسيحي.. ولكن الم يجد احد من المربين الافاضل اية واحدة من الانجيل وهو كتاب سماوي يوردها ان لم يكن تعبيرا عن التسامح، فلمحاولة تلقين التلاميذ قدرا من الاحساس بالمساواة.

بل ان بعض مديريات التعليم تتمادى في التفريق فتقرر اعفاء طالب الاعدادية من شرط المجموع لدخول المدرسة الثانوية اذا ما حفظ جزءا محددا من القرآن الكريم. ولا عيب في ذلك ايضا، ولكن ما وضع الطالب المسيحي؟ الم لا تفتح امامه بابا للاحساس بالمساواة اذ تمنحه ذات الفرصة ان ادى امتحانا في ديانته واثبت فيها تفوقا.

والامر هنا لا يتعلق بافتقاد المساواة والتكافؤ في الفرص التي يكفلها الدستور والعقل والروح الوطنية وانما يتعلق ـ وهذا هو الاخطر ـ بغرس روح التفرقة بين التلاميذ الصغار «روح» الاستعلاء لدى الطفل المسلم على الطفل المسيحي.

وهل ينفصل ذلك عن الشكوى من تلاميذ صغار كانوا وقودا لاحداث المنيا.

والجرح الثالث والاخير: هو جرح الاعلام، بل جرعة الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزيون، ولست ادري كيف كنت ساعيش في بيت به جهاز تلفزيون لو كنت مسيحيا، حيث يطل علي ولي يبقى واحد من المشايخ ليستهزىء وعلنا بالمقولات الدينية المسيحية، ان الشيخ متولي الشعراوي وامثاله يحتلون مساحة واسعة في الاعلام المصري. وهي مساحة لا تستخدم للأسف استخداما صحيحا ومفيدا، بل هي المدرسة الاولى التي تعلم التطرف، وتعلم المسلم احتقار جاره القبطي، بل تعلمه ان المجتمع المحيط به كافر ومناقض للدين.

ويحاول التلفزيون تصحيح الخطأ بخطأ افدح فيدعي انه يتوازن مع الجرعة الدينية فيقدم بعض البرامج الغربية التي قد تكسوها مسحة متفرنجة، بما يوجه ضربة خطيرة للعقل المصري بحيث يصور الامر على ان البديل للتطرف الديني هو اللجوء للغرب واباحيته.. ولا هوية مصرية ولا عقلانية مصرية ولا نظرة حضارية مصرية.

كذلك فان التلفزيون والاعلام المصري مشحون بما اسميه «اللوبي السعودي» والذي يفرض علينا ولاسباب تجارية متعلقة بالتسويق في السعودية برامج تتماشى مع الذوق السعودي ومع الرؤية السعودية بل ومع تعليمات الرقابة السعودية.

ومن ثم فانني ـ التجاسر فاقرر ان جهاز الاعلام المصري حاول ان يهدىء من التطرف الديني فمالأه، زايد عليه، ثم تحول الى جسر يعبر التطرف فوقه الى عقول وبيوت المصريين جميعا.

وهذه الجراح الثلاث ليس وحدها تدمي الجسد المصري بل وهناك غيرها الكثير فقط نكتفي بها كنماذج.. اخيرا اقرر انه اذا اردنا علاجا حقيقيا لموضوع الفتنة الطائفية فانه من الضروري تشكيل لجنة قومية متوازنة ومقبولة تراجع اساليبنا وممارستنا بازاء هذه الجراح الثلاث وغيرها.

واقرر في النهاية انه اذا تطلبت الوحدة الوطنية قدرا من التساهل او التنازل من طرف.. فلا بد ان يأتي التساهل والتنازل من جانب الاغلبية.. اليس كذلك؟

فهي مجرد دعوة للحوار حول هذا الموضوع الهام والمصيري. املا ان يسهم الجميع فيه وبلا حساسية فمصر اغلى عندنا من اية حساسيات.. ووحدتها اثمن من ان يفرط فيها.. في مواجهة حرج او خوف او تخويف.

والا فامامكم النموذج اللبناني.. وما من مصير اخر.

(«الاهالي» ١١/٤/١٩٩٠)

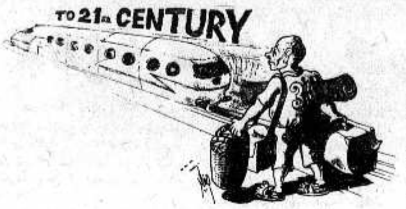




■ اسامة ابو صبا ■ السودان

معرض كاريكاتير «العالم الثالث» في القاهرة

* ناجي العلي الغائب الراحل في المعرض * اشتراك ٧٧ رسام كاريكاتير من ١٠ دول عربية *



● كتب: اسامة مصري ـ القاهرة ●

●■□ نظم «اتحاد الصحفيين الافريقيين» بالاشتراك مع «الجمعية المصرية للكاريكاتير» معرض كاريكاتير العالم الثالث في قاعة النيل بالقاهرة في الفترة من ١ حتى ٩٠/٣/١٥ شارك في المعرض ٧٧ فنانا مثلوا عشر دول عربية هي الاردن، البحرين، السعودية، السودان، سوريا، العراق، الكويت، المغرب ، الجزائر، مصر.

كان المعرض مباراة بارعة بين الفنانين تجلت فيها هموم العالم الثالث وقضاياه، وعلى رأسها الانتفاضة الفلسطينية وشروط صندوق النقد الدولي القاسية وقضية الحريات والاعتقالات السياسية، ودور الغرب في ترسيخ مشكلات أنعالم الثالث واستغلاله.

وكان الفنان الفلسطيني الراحل ناجي العلي هو الغائب الراحل في هذا المعرض حيث وضع منظموه مرآة محاطة بشريط حداد اسود وتحتها وقف الفتى حنظلة «الشخصية الشهيرة» التي ابتكرها ناجي العلي.

■ هذا المعرض ■

هذا المعرض جاء وليد اللقاء بين اتحادي الصحفيين العرب والافريقيين، وذلك خلال تشرين الاول العام الماضي، حيث اتفق الاستاذان صلاح جلال رئيس اتحاد الصحفيين الافريقيين وسجاد الغازي الامين العام لاتحاد الصحفيين العرب، على جعله خاصا بمشاكل الدول النامية. ولهذا جاء اختيارها للتعبير باسلوب الكاريكاتير اختيارا صائبا. فالكاريكاتير هو فن طرح المشاكل او الكشف عن خباياها، اي ابرازها في الصوء تهيئة لمعالجتها، ولهذا ايضا تم اختيار اسم المعرض «العالم الثالث».

وتولت «الجمعية المصرية للكاريكاتير» دعوة الرسامين للمشاركة فيه باعمالهم كما تولت خطوات التنفيذ، ابتداء من اجراءات حجز قاعة النيل بارض الجزيرة وتحديد موعد افتتاحه واستمراره ابتداء من اول اذار حتى يوم ١٥ منه، وايضا ترتيب خطوات افتتاحه على ايدي الاستاذ الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة والاستاذ فاروق حسني وزير الثقافة.

وكذلك استقبال الرسوم واعدادها للعرض، وتجهيز كتيب عن المعرض اشترك في تكاليف اصداره «اتحاد الصحفيين الافريقيين» واتحاد الصحفيين العرب» ومؤسسة «روز اليوسف». كما تولت الجمعية تنسيق الاعمال في القاعة.

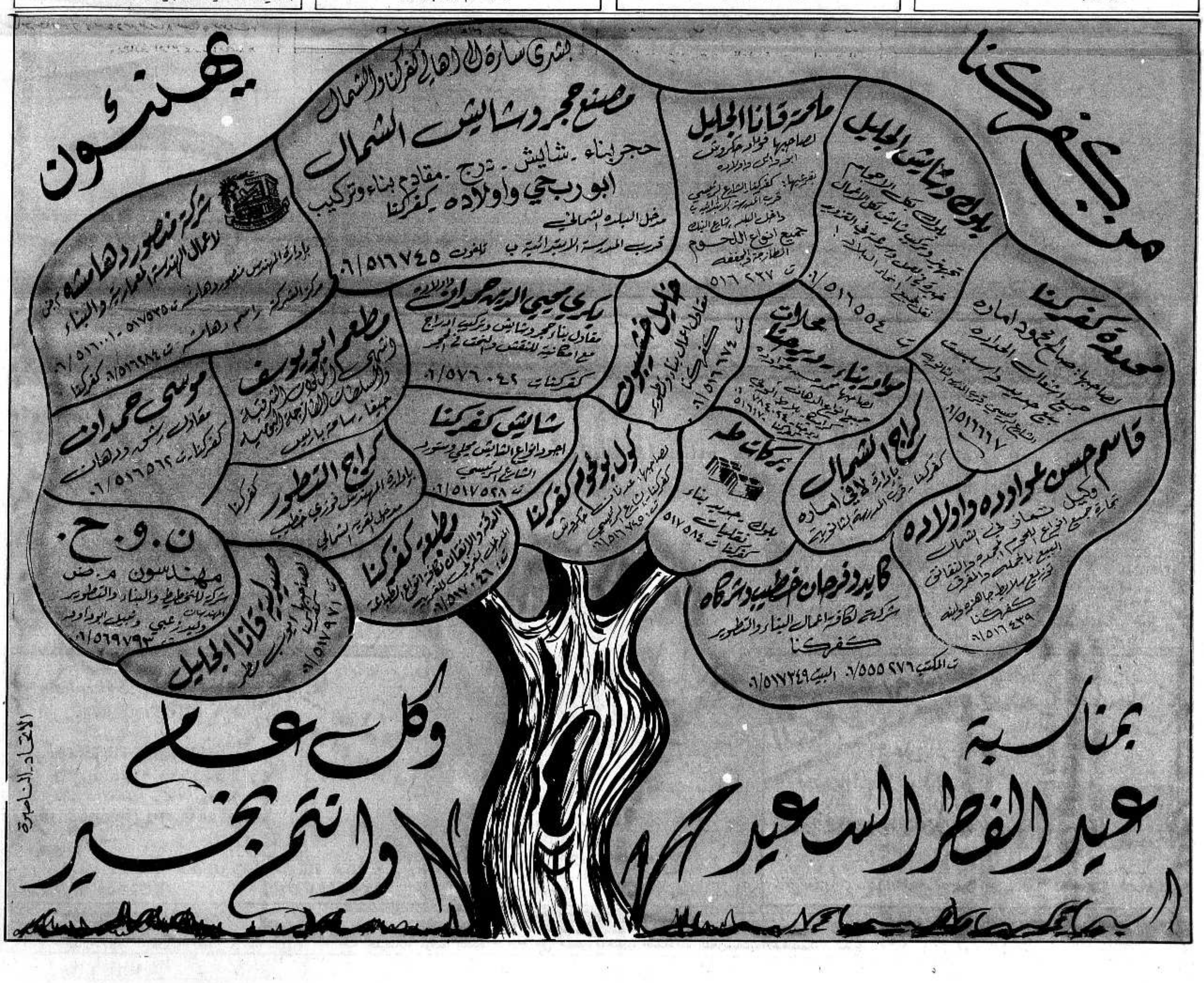
ومما يستحق الملاحظة، ان الاعمال الكاريكاتيرية التي تؤلف هذا المعرض، في الوقت الذي تعبر عن افكار العديد من البلدان العربية والافريقية، فانها تضع امام اعيننا اساليب متطورة عديدة من الاداء الكاريكاتيري. وابرز ما يميزها هو صدق التعبير وقوة الفكرة بالاضافة الى كفاية الوضوح وبساطته، وفي الامكان التعرف من خلال هذا المعرض على مزاج كل شعب ونوعية تذوقه للفن التشكيلي.

■ المشاركون ■

● الاردن ـ جلال عبد الكريم الرفاعي، زكي شفقة ● البحرين ـ خالد الهاشمي، عبد الله احمد المحرقي، جاسم المير ● السعودية ـ علي الخرجي ● السودان ـ اسامة ابو صبا ● سوريا ـ احمد محمد علي، عبد الله بصمة جي، عبد الهادي الشماع، ياسين الخليل، حسن ادلبي ● العراق ـ خضير الحميري، رائد نوري الراوي، شيرين الراوي، ضياء الحجار، عبد الرحيم ياسر، عبد الكريم سعدون، علي المندلاوي، مؤيد نعمة، وليد نايف محمد ● الكويت ـ علي الشمري ● المغرب ـ العربي الصبان ● الجزائر ـ حنكور، قاسي ● مصر ـ ابراهيم حنيطر، ابراهيم مرزوق عيد، احمد ثابت طوغان، احمد حجازي، اسامة احمد بلال، اسماعيل ابراهيم، اسماعيل حسنين، السيد عبد القادر (حرفوش)، انسي عبد الفتاح الذيب، بهجت عثمان، جمال حسنين، جمال عبيد، جمعة فرحات، جودة عواد، حسن المصري، حسني عباس محمد حسن، حمدي عثمان، حميد محمد مجاهد، رؤوف عياد، زهدي ابراهيم، سامح مصطفى زكي حسان، د. سيد الخضري، شحتة حسني محمود، عادل البطراوي، عادل مصطفى كامل، عبد الرحمن محمد، عبد العزيز تاج، عبد العزيز الصوابي (زيزو) محسن جابر، عصام الدين الشرقاوي، كرم بدرة، عمرو محمد جمال سليم، محمد حاكم، محمد عاطف سالم، محمد عفت اسماعيل، محمد عمر، محمد كمال الصاوي، محمد وجدي ونس، محيي الدين اللباد، نبيل السمالوطي، ياسر سعيد السيد جعيصة، ومجموعهم ٧٧ رساما من ١٠ دول.

■ الفائزون في المعرض ■

اجتمعت لجنة لتقييم الاعمال واعطاء بعضها جوائز تقديرية. تكونت اللجنة من ممثلي الصحفيين الافريقيين واتحاد الصحفيين العرب واتحاد التشكيليين العرب وقد اختارت ٣٦ عملا من مجموع رسوم المعرض، حيث فاز بالدرجة الاولى عبد الرحيم ياسر وعلي المندلاوي (العراق). وبالدرجة الثانية ـ محيي الدين اللباد (مصر) وضياء الحجار (العراق) وعبد الهادي الشماع (سوريا). وبالثالثة ـ وليد نايف محمد وخضير الحميري (العراق) وحسن ادلبي (سوريا) والعربي الصبان (المغرب) ومحمد حاكم (مصر). وبالرابعة ـ احمد طوغان وجمعة فرحات وسمير عبد الخالق (مصر) وعبد الكريم سعدون (العراق) وعبد الله المحرقي (البحرين).



من قرى البطوف يهنؤون
بمناسبة عيد الفطر السعيد



وكل عام وانتم بخير

النوار الجليل
تصليح كهرباء سيارات بادارة حسن حمود
كل عام وانتم بخير
المكوت ت ٠٤/٩٦٣٣٨٨

شركة ادهم
شركة للبناء والتطوير والهندسة
بادارة: علي محمد شاهين - سخنين ٠٦/٧٤٣١٥٦
بناء مجاري خطوط وشبكات مياه ترميم
نتقدم باحر التهاني واجمل التبريكات الى جميع المسلمين والدروز بمناسبة عيد الفطر السعيد وكل عام وانتم بخير

شركة ابناء مصطفى نعامنه خلايله
مصنع للطحين والاعلاف
كل عام وانتم بخير
تنزيلات ١٥٪ على الطحين بمناسبة العيد
تهانينا الى جميع الطوائف بمناسبة الاعياد
محلات وقرية - عرابة ت ٧٤١٩٥٣-٧٤١٠١٥-٧٤٤٤٤٨-٠٦/٧٤٤٤٤٧

محمد البويونس ابو العبد
كل عام وانتم بخير
ادوات كهربائية — جميع لوازم النجارين — دهان ومواد بناء
سخنين - الشارع الرئيسي - تلفون ٠٦/٧٤٣٣٦٥

عبد الرحمن بدارنه
مكتب لكافة أنواع التأمينات - عرابة المراح
كل عام وانتم بخير — تامين سيارات — تامين بيوت — تامين اصابات — تامين مصالح
دقة وامانة في العمل ت ٠٦/٧٤١٣٤٠

محمد دوخي تسويق مواد بناء
سخنين - المنطقة الصناعية ص.ب ١ - ت ٠٦/٧٤٣٥٤٢
بيع وتسويق مواد بناء * بلاط ارضي * بلاط حيطان * شبكات مياه وغيرها
نتقدم باحر التهاني واطيب التبريكات بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد. اعاده الله وقد عم الاستقرار ربوعنا

ابناء علي اليوسف ابو صالح
سخنين - الشارع الرئيسي المنطقة الصناعية ت ٠٦/٧٤٣٣٩١ بيت ٠٦/٧٤١٥٤٥
بادارة: محمد وعبد المنعم ابو صالح
يعلن عن حملة تنزيلات هائلة من ١٠ - ٢٠٪ على جميع المواد
بلوكات بجميع الاحجام. بحل مايلزم من مواد بناء
خشب للعمار وللنجارين. قرميد ايطالي بجميع الانواع
امكانية نقل المواد بسيارة مع رافعة
كل عام وانتم بخير

ترميم والومنيوم مصطفى ابو ريا
بجميع الاشكال
شعارنا الدقة والاتقان
نتقدم باحر التهاني واجمل التبريكات بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد وكل عام وانتم بخير
سخنين - ت ٠٦/٧٤٣٣٣٦

مركز الحديد
بادارة خليل ابو خود - سخنين - المنطقة الصناعية ٧٤١٣٧٩ - ٠٦/٧٤٣٠٣٧
حديد بناء و بلوكات بجميع الاحجام بلاط ارضي للارصفة
حسب مواصفات التخنيون
معاملة خاصة وشروط دفع مريحة
اسعار خاصة للمقاولين والمهندسين
زورونا تعرفونا
كل عام وانتم بخير

منتزه سخنين للافراح
لصاحبه: سعد الله المصري ت ٠٦/٧٤٢٠١٩
تشكيلة غنية من السلطات المنوعة
اشهى الماكولات الشرقية
قاعة صيفية وشتوية. موقف واسع للسيارات
وكل عام وانتم بخير

حلويات سخنين
لصاحبه: ابو صالح العيلوطي واولاده - قرب بنك باركليز
افخر الحلويات الشرقية والغربية نقدمها لكم
استعداد تام لتلبية كافة الطلبات في مناسباتكم
كل عام وانتم بخير

ميني ماركت المركز قرب المدرسة القديمة ١
لصاحبها علي ابو الزين - سخنين ٠٦/٧٤٣٦٢٢
حملة تنزيلات خاصة بمناسبة عيد الفطر السعيد
مجموعة فاخرة من الادوات المنزلية والهدايا
مواد غذائية باسعار شعبية
اجمل التهاني بالعيد نقدمها لكم و... وكل عام وانتم بخير

كراج حاتم خوري واخوانه
عرابة - تلفون: ٠٦/٧٤١٨٠٥
كراج لتصليح جميع انواع السيارات وتشكيلة خاصة فوركات
تجليس ودهان
دقة خبرة... اتقان في العمل
كل عام وانتم بخير

شركة شايش البطوف
لصاحبيه: ياسر شيخ و احمد عراقي
شايش محلي ومستورد
رخام غرانيت وحجر عمار للبيت
كل عام وانتم بخير
عرابة - الشارع الرئيسي المنطقة الصناعية ٠٦/٧٤٤٠٠٤

محطة سونول عرابة
عرابة - مدخل القرية تلفون ٠٦/٧٤٤٠٢٤
بادارة: موسى عبد الرحمن نصار واخوانه
يهنئون بمناسبة عيد الفطر السعيد. اعاده الله على الجميع بالخير والبركة والسلام
كل عام وانتم بخير

محلات ابناء حسين ابو ريا
كافة مواد البناء • بلاط ارضي وكرانيت • حديد صناعي للمقاولين • ادوات صحية
كل عام وانتم بخير

مطبعة التقدم
بادارة: خضر قسوم - سخنين قرب المسجد العمري
طباعة عادية وملونة * وصولات * كتب * مجلات * بطاقات افراح * رزنامات *
اجمل التهاني بعيد الفطر السعيد.. وكل عام وانتم بخير
تلفون ٠٦/٧٤٢٤٧٧

شركة عبدالله ابو صالح ومناشير الجليل
سخنين - المنطقة الصناعية ت ٧٤١٤٢١ - ٠٦/٧٤٢٧٦٨
جميع الاطارات المحلية والمستوردة. بطاريات اكزوسطات وراديتورات بجميع اصنافها
فرع جديد للادوات الكهربائية المنزلية حيث تجدون
لدينا ما يلزم لكم من براندات. تلفزيونات فيديوهات افران غسالات. مكيفات هواء. باسعار مناسبة
نتقدم باحر التهاني واطيب التبريكات بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد
كل عام وانتم بخير
نحترم كريت فيزا ايسراكارد وديناركلب

بلوكات اخوان ابو يونس ٠٦/٧٤٤١٦١
انتاج وتسويق كافة انواع البلوكات
حسب المواصفات المطلوبة. اسمنت ومواد بناء
احر التهاني واجملها نرفعها لعموم الاسلامية بعيد الفطر
وكل عام وانتم بخير
سخنين - المنطقة الصناعية طلوف ٠٦/٧٤٢٧٦٩

مكتب لكافة انواع التامينات
بادارة: عبير كناعنة ت ٠٦/٧٤٣٢٢٨
* تامين سيارات، بيوت، اصابات، تامين حياة *
كل عام وانتم بخير
عرابة - مقابل سونول

محلات الامين
بادارة: دوحي وماجد قسوم - سخنين
استيراد انتاج وتسويق جميع المفروشات
* غرف نوم * غرف سفرة * غرف اولاد * محلية ومستوردة
* اطقم صالون فاخرة *
نتقدم باحر التهاني واطيب التبريكات بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد. اعاده الله بالخير
كل عام وانتم بخير
الناصرة
سخنين تلفون ٧٤١٦١٥ - ٠٦/٧٤٤٣٧١ - ٠٦/٥٦٢٧٠٨

يتقدمون باحر التهاني والتبريكات بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد

احمد الحاج — رئيس مجلس كوكب المحلي وجميع اعضاء وموظفي وعمال المجلس

مصطفى ابو ريا — رئيس مجلس سخنين المحلي وجميع اعضاء وموظفي وعمال المجلس

احمد جربوني — رئيس مجلس عرابة المحلي وجميع اعضاء وموظفي وعمال المجلس

سليمان زريق — رئيس مجلس عيلبون المحلي وجميع اعضاء وموظفي وعمال المجلس

قاسم غانم — رئيس مجلس المغار المحلي وجميع اعضاء وموظفي وعمال المجلس

صالح سليمان — رئيس مجلس البعنة - الجديدة وجميع اعضاء وموظفي وعمال المجلس

رجا خطيب — رئيس مجلس دير حنا المحلي وجميع الاعضاء والموظفين وعمال المجلس

حرس بي
حيفا - شارع يافا ١٣٥
كل عام وانتم بخير
شركة لتسويق الزجاج والمرايا
للمتعهدين والنجارين بكافة انواع الزجاج والمرايا
نتقدم باحر التهاني واطيب التبريكات لجميع المسلمين والدروز بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد
وكل عام وانتم بخير
٠٤/٥١٥٤٧٠ - ٠٤/٥٣٩١٢٥

مراكز التأهيل المهني
بكافة فروعها في جميع انحاء البلاد
مدرسة سخنين للسياقة
مكتب ترخيص السيارات
بادارة: احمد بدارنة واولاده ٠٦/٧٤١٧٨٩
نتقدم باحر التهاني الى جميع المسلمين والدروز بمناسبة عيد الفطر السعيد
واعاده الله على الجميع بالخير والبركة
كل عام وانتم بخير

يهنئون بعيد الفطر السعيد وكل عام وانتم بخير

بانوراما يافة



كوتجات وشقق سكنية بمنتزه الالمانية

اسعار شعبية . مشكننا بكامل سعر الدار

شركة رام مهندسون مقاولون م ض

بقالة شحبري اخوان

الناصرة ت ٥٧٦٠٣٥/٠٦

حسام فخري حسن

تجارة عامة

جمله ومفرق

الناصرة - شارع اكسال ٥٠

ت ٥٥٩٩٤١ - ٥٦٢٢١٧

تسويق طابور

منجرة محمد شراره

جميع انواع الموبيليات والنجور

الناصرة - قرب البلدية

تلفون ٥٧٩٨١٢ ٥٧٧٧٩٢

فوتو اكسبرس

تحميض افلام ملونة خلال ٢٨ د

بيع الات تصوير ولوازم تصوير

الناصرة - المحطة المركزية

٥٧١١٧٢

محلات بيربك

الناصرة ٥٧٠٣٢٥/٠٦

محلات زهير رمضان

حديد عمار وصناعي

الناصرة - خلف كنيسة الروم

ت ٥٧٤٠٢٩/٠٦

مطبعة واوفست الحكيم

كافة انواع المطبوعات والكتب

الناصرة - شارع الكازانوفا - ت ٥٥٤١٣٥/٠٦

كراج ميتسوبيشي - غنيم

الناصرة المنطقة الصناعية

تصليح مختص لسيارات ميتسوبيشي - ت ٥٧٩٨٠١ - ٥٥٦٨٦١/٠٦

وكالة ميتسوبيشي - الناصرة والقضاء

المركز عمارة عواد وعفيفي ت ٥٥٦٥٨٧ - ٥٦٠٠٥٠/٠٦

قاعة الشريف للافراح

قاعة عصرية تتسع لـ ٧٠٠ شخص بيافة الناصرة

٥٦٥٠٢٩/٠٦

محلات قاسم شريف واولاده

الناصرة - بير الامير ت ٥٥١١٦٥/٠٦

محددة ابو جوهر اخوان

انتاج ابواب للملاجئ ، حدادة عمار

الناصرة عمارة شاهين ٥٥٤٧٩٢ ٥٦٥٩٦٦/٠٦

بديع وصبحي طنوس

شركة للاعمال البناء والتطوير

الناصرة ت ٥٧٤٥٥٠/٠٦

محلات سمير قديسي

الناصرة ٥٦٥٨٢٧/٠٦

حاتم ابو خيال

مقاول عمار - وكيل عام في الناصرة والشمال لابواب قيلان

الناصرة ٥٦٩٨٩٨ - ٥٦٩٥٥٨/٠٦

شركة سنمار

Sinimar

اول واكبر شركة عربية لتسويق الكمبيوتر وبرامجه

شركة فائزة بمصادقة وزارة المعارف لتسويق الكمبيوتر العلمي

الناصرة - قرب مسجد السلام ٥٧٨٠٥٥ - ٥٧٠١٧٢/٠٦

ازياء نفرتيتي

الناصرة ت ٥٦٥١٩٢/٠٦

قطع غيار عبير

قطع سيارات وزينة

الناصرة - شارع شفاعمرو ٥٥١٩٣٩/٠٦

صالون ايفلين

بادارة خالد زعبي

الناصرة الشارع الرئيسي ت ٥٦٥٩٨٢/٠٦

صياغة ومجوهرات ابو فادي

لصاحبها جواد ابو احمد

مجوهرات ابو فادي في معصميك وعنقك هي الاحلى والاجمل

الناصرة السوق ٥٧٦٨٩٢/٠٦

هنري يوسف بنا

وكيل شركة پاز وپاز غاز - للناصرة والقضاء

الناصرة - الشارع الرئيسي ت ٥ - ٥٧٤١١٤/٠٦

شركة لاعمال البناء والاسكان

الناصرة - الشارع الرئيسي - تلفون ٥٧١٤١٩/٠٦

طنوس ونجار

وكلاء بيع سيارات دياهتسو

ووكلاء تأجير سيارات

الناصرة ٥٧٦٢٦٧ الكراج ٥٥٦٠٥٧

شركة مركز الجليل

جميع انواع التأمينات

بادارة - صالح غالم

الناصرة - الشارع الرئيسي - ت ٥٧٠٣٢٨٤/٠٦

القدس - شارع الرشيد عمارة اهرام ٢٨٢٢٠٣/٠٢

كراج وقطع غيار امين

بيع قطع غيار اصلية لسوبارو وجميع السيارات

مرخص لتصليح سيارات سوبارو

الناصرة المنطقة الصناعية ت ٥٥٠٨٢٦/٠٦

الارز سمير محلي

الناصرة ٥٧٦٢١٨/٠٦

مفروشات الوليد

ابناء سلمان ابو احمد

جميع انواع الاثاث المحلي والمستورد

الناصرة - المركز ٥٥١٩٤٧/٠٦

مطبعة العابد

تنفيذ جميع اشغال الطباعة

الناصرة - الحي الشرقي ٥٧٩٦٦٠/٠٦

مخبز يونس

جميع انواع الكعك والخبز الطازج يوميا

الناصرة ٥٥٦٦٧٤/٠٦

الوكالة العربية للتأمين

سعيد برانسي واخوانه

القدس - شارع صلاح الدين ٢٢ ت ٢٨٥١٤١/٠٢

الناصرة - مركز البشارة التجاري ٥٦٢٢٥٦/٠٦

شركة اخوان ابو عياش م.ض.

شركة لاعمال البناء والتطوير

الناصرة - عمارة حسني الفاهوم ٥٦١٨٥٧

لهيب ابو خضره

جميع مشروبات تنوفا

الناصرة ٥٥٩٠٠٨/٠٦

أ. جبارين

شركة لاعمال البناء والتطوير

الناصرة - عمارة حسني الفاهوم

ت ٥٧٢٥١٩ - ٥٧٥٢٨٤

مطبعة واوفست فراس

ازياء خالد جبارين

الناصرة السوق ٥٥٤٩٢٤/٠٦

كراج المركز - العفولة

خدمة فولكسفاجن اودي

بادارة - عايد سعايدة

العفولة المنطقة الصناعية ٥٩٥٧٢٩/٠٦

رمزي داحي

قطع غيار لسيارات

بي.ام.في. اودي ، فولكسفاجن

الناصرة المنطقة الصناعية ت ٥٧٦٢٩٩/٠٦

نضال سرور

مكتب ادارة حسابات

الناصرة - عمارة تابري ٥٦٩٤٥١/٠٦

مذبحة احتلالية في مخيم جباليا ـ (٣) شهداء و(١٨٠) جريحا!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ٢٧ نيسان ١٩٩٠ ، الموافق ٢ شوّال ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٩٠ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١,٥٠ شاقل ●

יום שישי 27.4.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 290/46 - 27.4.1990 - Price: 1.50 Shekel

شهيد رابع في قباطية و(٣٣٠) اصابة في الضفة والقطاع ـ حصيلة القمع الاحتلالي يوم أمس!

□ المذبحة ارتكبت «بمساعدة» اربع مجنزرات وعشرات ناقلات الجنود وطائرتين مروحيتين: احداها اسقطت «براميل» غاز مسيل للدموع فيما اطلقت الاخرى عيارات مختلفة بما في ذلك الرصاص □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعرض مخيم جباليا الفلسطيني في قطاع غزة، امس، الى مجزرة احتلالية مروعة.

وانضم، مساء امس، الشاب محمد علي ابراهيم سمعان (٣٦ عاما) الى شهيدي المخيم اللذين اصيبا واستشهدا في ساعات الصباح وهما عوض الله ابراهيم المبحوح (٢٥ عاما ـ رصاصة في قلبه) وخالد علي موسى الاسود (٢٧ عاما ـ رصاصة في الحوض) فيما استشهد في بلدة قباطية (جنين) الشاب ماهر محمد شلبي (١٧ عاما) جراء الرعب والنزيف الذي سببته له رصاصة في حوضه. وسجل مراسلنا (٣٣٠) حالة اصابة في الضفة والقطاع بينها (١٨٠) حالة في مخيم جباليا وحده، وذلك يوم امس فقط والذي يحتفل به العالم الاسلامي بأول ايام عيد الفطر السعيد.

ولفت مراسلنا الانتباه الى انه في الوقت الذي كانت فيه اذاعة «صوت اسرائيل» تبث تصريحات القادة الميدانيين و«المدنيين» المسؤولين عن المناطق المحتلة والتي اغدقوا خلالها طيب الاماني بحلول العيد، كانت ترد الى مكتبنا التفاصيل عن المزيد من الضحايا جراء اعمال القمع المتعددة.

وقد فرض من بين اعمال القمع هذه نظام حظر التجول على نابلس ومخيماتها واستمر في بلدة عنبتا وفي مركز مدينة الخليل.

هذا وتميز اول ايام «عيد الفطر» يوم امس بالمسيرات الجماهيرية نحو مقابر واضرحة الشهداء في كل المناطق المحتلة (باستثناء تلك الخاضعة لنظام حظر التجول) وكذلك بمئات الاعلام الفلسطينية التي زينت مختلف انحاء هذه المناطق.

● البقية على ص ٢ ●

في برقية عاجلة الى شمير: طوبي يطالب باقامة لجنة تحقيق شعبية حول «مذبحة جباليا»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالب عضو الكنيست توفيق طوبي، في برقية احتجاجية بعث بها الى رئيس الحكومة ووزير «الامن»، يتسحاق شمير، صباح امس الخميس، باقامة لجنة تحقيق نزيهة للتحقيق حول المذبحة البشعة التي نفذتها قوات الاحتلال في مخيم جباليا، امس، بعد ان فتحت النار على الاهالي عند عودتهم من زيارة موتاهم في المقابر وتلاوة الصلاة على ارواحهم بمناسبة عيد الفطر السعيد.

واكد النائب طوبي في البرقية ان قوات الاحتلال استخدمت في هجومها الاحتلالي البربري الرصاص الذي اطلقته بكثافة وبمساعدة مروحيات التي اطلقت، هي الاخرى، الرصاص من الجو باتجاه الاهالي!! واوضح طوبي ان مستشفى «شيفا» و«الاهلي» في القطاع المحتل لم يتمكنا من استقبال الجرحى بسبب عددهم الكبير. وطالب رئيس الحكومة ووزير «الامن» بوقف الهجوم الاحتلالي فورا واجراء تحقيق وتقديم المسؤولين للمحاكمة ومعاقبتهم على تنفيذ هذه المذبحة ضد الابرياء في يوم العيد. كما طالب بوقف الحصار المفروض على المخيم وانسحاب قوات الاحتلال، التي شنت في الوقت ذاته حملة اعتقالات عشوائية.

احتجاجا على استمرار احتلال فندق «مار يوحنا»: المسجد الاقصى والكنائس في فلسطين واسرائيل تغلق ابوابها ، اليوم

● غبطة البطريرك ثيوذوروس عن قرار المحكمة العليا، امس: «اخرجوا المستوطنين من باب وادخلوهم من باب اخر»! ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد»، من يحيى ابو شريف ـ تغلق ابواب الكنائس المسيحية في المناطق المحتلة واسرائيل وكذلك المسجد الاقصى المبارك في القدس المحتلة، صباح اليوم (الجمعة)، احتجاجا على عدم اخلاء المستوطنين من مبنى فندق «مار يوحنا» التابع لبطريركية الروم الارثوذكس في القدس القديمة الذي تم الاستيلاء عليه قبل اسبوعين.

واستهجن غبطة البطريرك ثيوذوروس الاول ما اذاعه راديو «صوت اسرائيل» باللغتين العربية والعبرية، مساء امس، حول ارتياح ممثلي البطريركية للقرار.

وقال غبطته بلهجة غاضبة لمراسلنا: «بالعكس. قدمنا احتجاجا». كما قال ان اجتماعا لرجال الدين وممثلي الطوائف سوف يعقد اليوم (الجمعة) دون ان يحدد موعد الاجتماع وذلك لاتخاذ الخطوات اللازمة الاحتجاجية. وقد علق غبطته على قرار المحكمة العليا بالقول «اخرجوا المستوطنين من باب وادخلوهم من باب اخر»!

وكانت المحكمة العليا اصدرت مساء

● البقية على ص ٢ ●



●● العلم الفلسطيني يرفرف على سواعد شبان الانتفاضة في القدس المحتلة.

(تصوير: عزام عبيد. صورة خاصة بـ «الاتحاد» ـ القدس)

رئيس الدولة يكلف شمير، صباح اليوم، بتشكيل الحكومة: ابراهام شرير عاد الى «الليكود»!

● صراع حاد داخل حزب «العمل» بعد مطالبة رابين بالذهاب الى حكومة «وحدة قومية» جديدة دون ان تلتزم بالرد ايجابيا على مقترحات بيكر ● بيرس يرفض! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يكلف رئيس الدولة، حاييم هيرتسوغ، صباح اليوم الجمعة، رئيس الليكود، يتسحاق شمير، بمهمة تشكيل الحكومة الجديدة بعد ان اعلن رئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس، عن فشله في هذه المهمة خلال الايام الـ(٣٦) الماضية.

● البقية على ص ٧ ●

حكومة شمير تقيم مستوطنة جديدة بالقرب من القدس العربية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقامت حكومة اسرائيل، بالتعاون مع حركة «غوش ايمونيم» اليمينية الاستيطانية، امس الاول الاربعاء، مستوطنة جديدة بالقرب من القدس العربية المحتلة اطلقت عليها اسم «الون».

واقيم في ارض المستوطنة المحتلة (١١) منزلا كمرحلة اولية ستعقبها، في الوقت القريب، منازل استيطانية اخرى ستقام على ارض فلسطينية محتلة مساحتها (١٥) دونما بين القدس واريحا وعلى بعد (٢,٥) كم هوائي بينها وبين مستوطنة «ادوميم». بينما يستطيع راكب السيارة ان يصل الى مستوطنة «الون»

● البقية على ص ٧ ●

خلال اللقاء مع الرئيس التشيكوسلوفاكي هافل: شخصيات دولة فلسطين تطالب الاسرة الدولية بالتدخل الفوري لوقف فظائع الاحتلال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ طغت احداث المذبحة، التي ارتكبتها قوات الاحتلال امس في غزة ومخيماتها وراح ضحيتها شهيدان و١٨٠ جريحا، على اللقاء الذي اجراه اثنا عشر من الشخصيات الفلسطينية في الاراضي المحتلة مع الرئيس التشيكوسلوفاكي، فاتسلاف هافل، في الفندق الوطني في القدس الشرقية.

وطلب الوفد الفلسطيني من الرئيس هافل، الذي يقوم بزيارة رسمية في اسرائيل، التدخل الفوري والسريع لوقف المجزرة في غزة. ووعد بنقل ذلك فورا الى الامم المتحدة. وحمل الوفد الرئيس التشيكي مذكرة حول الوضع في المناطق المحتلة.

وتحدث في الاجتماع رضوان ابو عياش مؤكدا على ضرورة مساندة الانتفاضة من قبل الشعب التشيكي ووقف الهجرة وتوطين القادمين الجدد في المناطق المحتلة وعدم السماح لبراغ بأن تكون محطة لنقل القادمين الجدد.

هذا ودام الاجتماع ساعة واحدة واشترك فيه كل من سري نسيبة ورضوان ابو عياش وصائب عريقات وزياد ابو زياد وزكريا الاغا وفريح ابو مدين وزهيرة كمال وحنان عشراوي وغسان الخطيب ومصطفى النتشة ورياض المالكي وشاهر سعد. وقد استمع الرئيس هافل الى ثلاث قضايا اساسية وهي: حقوق الانسان الفلسطيني وقطاع غزة، وما يجري فيه، والهجرة اليهودية، اضافة الى المسيرة السلمية والعلاقات التشيكية ـ الفلسطينية.

اما فيما يتعلق برد الرئيس التشيكي حول الاجتماع المذكور فقد رفض التعليق بأي شيء الى الصحفيين.

ايبي نتان يجلب معه مقابلة تلفزيونية مع ياسر عرفات

● «أرى من واجبي الوطني ان اعطي للشعب الاسرائيلي انطباعا حقيقيا عن عرفات والفلسطينيين» ●



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن ايبي نتان، رجل السلام الاسرائيلي المعروف، انه يرى واجبه الوطني الاسمى في ان يساعد شعب اسرائيل على اخذ الانطباع الحقيقي، الصحيح، عن ياسر عرفات وعن قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

قال ايبي نتان ذلك في مقابلة مع صحيفة «لوموند» الفرنسية ونشرتها الصحيفة امس (الخميس) في العاصمة الفرنسية.

وقال ايبي نتان انه سيأخذ معه الى اسرائيل «كاسيتا» يتضمن مقابلة تلفزيونية مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وقال انه سوف يعمل من اجل بث هذه المقابلة من التلفزيون الاسرائيلي حتى يدرك كل شعب اسرائيل حقيقة الموقف السلمي الانساني حقا للفلسطينيين. وقال انه اذا لم يبث تلفزيون اسرائيل هذه المقابلة فعندئذ، فقط، سوف تبث المقابلة من تلفزيون الاردن.

مستوطنون يحاولون احراق ثلاثة فلسطينيين داخل شاحنتهم!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ مع سبق الاصرار والترصد حاولت زمرة من المستوطنين كانت تستقل باصا على طريق قرية بيت امر (قضاء الخليل) احراق ثلاثة شبان فلسطينيين داخل سيارتهم، بحيث منع المستوطنون عمدا الشبان الثلاثة من الخروج من سيارتهم الملتهبة بهدف الاجهاز عليهم حرقا.

وبينما كانت سيارة شحن من نوع «بيجو» تحمل رقم ترخيص جنين تقف قبالة قرية بيت امر مساء الاثنين الماضي، توقف باص اسرائيلي يقل مستوطنين حاولوا الاعتداء على سائق الشاحنة العربي نصوح عبد سليمان صوافطة (٢٧) ومرافقيه نعمان وتامر حسين ابو عيد ضراغمة، من طوباس بحيث نزل سائق الباص مشهرا مسدسه ومحاولا الاعتداء عليهم وعندما تحصن الشبان في شاحنتهم واغلقوا ابوابها ترجل عدد كبير من ركاب الباص واضرموا النار بالشاحنة ومن فيها، بحيث اخذ سائق الباص وبعض الركاب بتهديدهم بالسلاح اذا ما حاول احدهم الخروج.

ومنعت كارثة احتراق الشبان الثلاثة على اثر نجدة اهالي بيت امر الذين هبوا لانقاذ الشبان.

وادعى سائق الباص للشرطة بعد ان حضرت الى مكان الاعتداء بانه حاول فقط تهديد الشبان!! بعد رشقه بحجر من داخل القرية ونفى انه احرق الشاحنة، واتهم عددا من ركاب الباص الاخرين.

هذا وقام الشبان الثلاثة بتقديم شكوى الى الشرطة عبر المحامية ليئا تسيمل.

تنديد عربي شامل بقرار مجلس النواب الامريكي بشأن القدس!

● حيفا ـ الوكالات ـ تواصلت، امس الخميس، ردود الفعل الغاضبة على قرار مجلس النواب الامريكي الذي اعتبر ان القدس بشطريها، الغربي والشرقي المحتل، عاصمة ابدية لاسرائيل.

واكد بسام ابو شريف، المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ان قرار مجلس النواب الامريكي «عمل غير مسؤول لانه يضر بمصداقية المؤسسات التشريعية الامريكية».

واضاف ان هذا القرار «يحملنا على الشك في قدرة هذه المؤسسات على القيام بدور ايجابي في عملية السلام في الشرق الاوسط».

وكان مجلس النواب الامريكي تبنى،

● البقية على ص ٧ ●

صحيفة «النجم الاحمر» السوفييتية: رفض اسرائيل لفكرة اقامة دولة فلسطينية ـ اساس التوتر المتزايد في الشرق الاوسط

● موسكو ـ الوكالات ـ انتقدت صحيفة «النجم الاحمر» السوفييتية، بشدة، حكومة اسرائيل وحملتها المسؤولية عن استمرار التوتر وتفاقمه في الشرق الاوسط.

واشارت هذه الصحيفة، الناطقة بلسان وزارة الدفاع السوفييتية، الى ان اساس التوتر في الشرق الاوسط هو رفض حكومة اسرائيل رفضا قاطعا لفكرة اقامة دولة فلسطينية مستقلة وارتباطا بهذا رفض حكومة اسرائيل الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها.

ونددت الصحيفة بشكل خاص بنوايا ومخططات حكومة شمير توطين المهاجرين السوفييت في اراضي دولة فلسطين المحتلة.

وقالت الصحيفة ان هنالك عواقب وخيمة جدا لاستمرار سباق التسلح في الشرق الاوسط. فعندما تكون المنطقة مخزنا هائلا للسلاح، مع استمرار النزاع، فان هذا هو تهديد بانفجار هائل في اية لحظة. واشارت الصحيفة الى ان اسرائيل هي واحدة من اكبر الدول المصدرة للاسلحة في العالم.

وعبرت الصحيفة السوفييتية عن القلق العميق ازاء امتلاك اسرائيل للسلاح النووي وقيامها بالتجارب على المدافع بعيدة المدى.

وفي ختام هذا المقال التحليلي الهام، الذي نشرته «النجم الاحمر» امس الاول (الاربعاء) قالت ان الولايات المتحدة مسؤولة مسؤولية مباشرة عن استمرار التعنت الاسرائيلي بدعمها لها ماديا وسياسيا وعسكريا.

غدا في موسكو: لقاء غورباتشوف ـ الاسد

● موسكو ـ اعلن السفير السوفييتي في دمشق، الكسندر زوتوف، خلال لقاء صحافي عقده امس الخميس في العاصمة السوفييتية، ان الرئيس ميخائيل غورباتشوف سيستقبل غدا السبت الرئيس السوري حافظ الاسد.

واضاف السفير ان الرئيس السوري قد يصل الى موسكو الجمعة او السبت رافضا اعطاء المزيد من التفاصيل حول مدة الزيارة.

وكانت اخر زيارة قام بها الاسد الى الاتحاد السوفييتي في نيسان ١٩٨٧.

دعوة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لقيادة «المسيرة من اجل السلام في فلسطين»

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر فلسطيني مطلع في تونس ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، تلقى دعوة لترؤس «مسيرة من اجل السلام في فلسطين» تنظمها في الاول من حزيران القادم اللجنة العربية ـ الامريكية ضد التمييز.

واضاف المصدر ان رئيس الفرع الاردني للمنظمة، نضال سختيان، هو الذي وجه الدعوة الى الزعيم الفلسطيني، وتابع يقول ان قيادة منظمة التحرير تبحث الرد على هذه الدعوة.

وتطمح «المسيرة من اجل السلام في فلسطين» التي تستمر خمسة ايام الى ربط عمان بالقدس بمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين لحرب العام ١٩٦٧ العربية ـ الاسرائيلية واحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة، وسيحاول نحو خمسين الف شخص من مؤيدي السلام، ولا سيما رجال الدين وشخصيات دولية، اجتياز الجسر الفاصل بين الاردن والضفة الغربية باتجاه القدس!

هو الحي الباقي

آل وحش الزوري وعموم عشيرة عرب الحلف ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي

الشيخ وحش الزوري

(ابو الوحش)

عن عمر يناهز السبعين عاما. وسيشيع جثمانه الطاهر من بيته الكائن في عرب الحلف، اليوم الجمعة، الساعة الثانية بعد الظهر.

انا لله وانا اليه راجعون

+ قداس وجناز الاربعين +

فوزي امين عيسى واولاده واخوانه وجميع آل عيسى وحبيب وعليمي وحوا واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

ليلي اميل حوا عيسى

(ام الامين)

وذلك يوم السبت الموافق ٩٠/٤/٢٨ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس في حيفا.

■ نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

منطقة عكا

تدعو جماهير العمال والمواطنين في مدن وقرى المنطقة للمشاركة في مسيرة ومهرجان الالوف المنطلقين في ابوسنان وكفرياسيف

بمناسبة الاول من ايار

يوم تضامن العمال والمضطهدين العالمي

يبدأ التجمع للمسيرة في الرابعة من بعد ظهر الثلاثاء الاول من ايار قرب جامع ابوسنان وتنطلق نحو كفرياسيف في الرابعة والنصف وتختتم بمهرجان خطابي ـ فني في ساحة مجلس كفرياسيف المحلي.

هلموا لنجعل هذا اليوم يوم تضامن خاص مع الانتفاضة الفلسطينية التحررية، ويوما للرد الجماهيري الموحد على دعاة العنصرية وممارسي سياسة التمييز والقهر القومي وعلى سياسة البطالة والافقار.

إخلاء عائلة عربية في عكا من منزلها الآيل للسقوط ونقلها للاقامة لمدة اسبوع في فندق!

*** يومان وصاحب البيت غائب عن العمل وهو يبحث عن دار للايجار. بعد ان توجه الى مكاتب عميدار في عكا وقلب الطاولات امام المسؤولين، تكفلت بلدية عكا بدفع اجرة اسبوع له ولافراد عائلته في فندق في المدينة، ريثما يجد منزلا للايجار ***

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ما زال ركام المنزل الذي انهار صباح يوم الاثنين في «حي المبلطة» في عكا القديمة، مكوما في الشارع، شاهدا على المأساة التي يعيشها المواطنون العرب في عكا القديمة، جراء أزمة السكن الخطيرة.

وعندما حاول عمال عميدار ازالة الركام وهدموا بقية سقف المنزل المنهار، حدثت الاضرار الجدية للمنزل المجاور ورقمه ٧٤/١٢ ويسكنه المواطن رمزي غزال (متزوج وأب لطفل واحد).

التقيته في بيته المهدد بخطر السقوط، واللافتة التي وضعتها الشرطة: خطر، ممنوع الدخول، حفرت في النفس ألما ورحمة على عائلة بريئة وغضبا وحقدا على سلطات تستهتر بمواطنيها لكونهم عربا.

كان عصبيا والدمع يكاد يفر من عينيه، سألته عن آخر التطورات بالنسبة لايجاد منزل بديل له فسرد ما جرى معه بالامس كالتالي: «يومان وأنا غائب عن العمل، بسبب البحث عن منزل بديل، خاصة اننا مقبلون على عيد ارادوا ازالة الردم فتشققت جدران منزلي بشكل مخيف وسقط قسم من الحائط الجنوبي المتصل مع سطح منزل الجار الذي انهار. اتى مهندسو عميدار وفحصوا الوضع وقالوا: عليك ترك الدار حالا. فتوجهت الى مسؤول وزارة الاسكان في عكا شمس عامر، فقال: اننا مستعدون لدفع اجرة شهرية لدار تجدها لا تزيد عن ٣٧٠ شاقلا. ففتشت عن دار ولم أجد بهذا المبلغ. فتوجهت الى عضوي البلدية حلمي الشافعي وزياد موسى، اللذين قاما بجهود مشكورة في التفتيش عن دار من خلال وسطاء الدور فلم نجد. وجدنا دارا في عكا القديمة بهذا المبلغ، لكن مهندس شركة عميدار رفض ان تسكن فيها لانها اخطر من دارنا ونحن على غير استعداد للانتقال من تحت الدلف لتحت المزراب. فتوجهت مع عضوي البلدية الى عميدار وهناك وجدنا جميع مسؤولي الشركة، شرحت لهم الوضع وانني لم اجد منزلا بأويني خاصة وان الدار تابعة لكم ومعي اتفاقية وادفع الاجرة الشهرية بانتظام وطلبت منزلا بديلا حتى ولو بشكل مؤقت، فكان جوابهم لا حل لدينا ولا نتعرف عليك!! فقلت لهم: لا تثيروا غضبي لانني عصبي. فاجابوني باستهزاء، اذهب الى رئيس البلدية وحل مشكلتك فهذه ليست مهمتنا. هددتهم بأنني سأحضر زوجتي وابني ونعتصم في مبنى عميدار. وعندها قال لي احد المسؤولين: اذا اردت دارا ففي المكر توجد سبع دور فارغة. فرفضت بشدة وقلت لهم فقط في عكا، فلو كنت مهاجرا لجهزتم فندقا، عندها ثرت وقلبت الطاولات" وما عليها وأتتني حالة من العصبية. عندها دعاني مدير الشركة السيد يودا ميرون، وقال لو كنت مكانك لتوجهت الى فندق واجبرت البلدية على دفع الاجرة. فتوجهت الى البلدية والتقيت السيد حلمي الشافعي، وشرحت له الوضع. وبعد ان اجرى الاتصالات اللازمة نجح في تدبير اقامة مؤقتة لمدة اسبوع في فندق في عكا على حساب البلدية. ولكن تبقى قضية الاثاث في البيت. والمصيبة الان انهم لا يستطيعون اجراء الترميمات وازالة الركام بدون ان نخرج من الدار لانهم سيضطرون الى دعم السقف وازالة الحائط الجنوبي. وليس لي إلا ان اتمنى: عيد بأية حال عدت يا عيد».

مذبحة احتلالية في مخيم جباليا ـ (٣) شهداء و(١٨٠) جريحاً!

● تتمة من صفحة ١ ●

ونود ان نشير الى ان «عطلة العيد» منعتنا من الحصول على معلومات حول نشاطات وفعاليات الانتفاضة في الكثير من المناطق وخاصة الجنوبية.

● مذبحة جباليا ●

ويفيد مراسلنا، استشهادا الى شهود عيان بن فيهم موظفون في وكالة الغوث، ان مخيم جباليا سطر ملحمة جديدة ومأثرة اخرى فضلا عن مأثرة اشعال شرارة ولهب الانتفاضة. فبعد صلاة العيد والتجمع حول اضرحة الشهداء انطلقت مظاهرات عفوية التحمت معا وقدر عدد مشاركيها بنحو خمسة الاف انسان من مختلف الاعمار طافت ارجاء المخيم الذي ردد صدى الهتافات الوطنية المناهضة للاحتلال والمؤيدة للدولة المستقلة وكذلك شعار «بالروح بالدم نفديك يا شهيد». وعندما شارفت المظاهرة على الوصول الى معسكر الجيش في المخيم اخذ الجنود في امطار المظاهرة بقنابل الغاز المسيل للدموع وبالعيارات المختلفة. فازداد عنفوان المظاهرة واخذ المواطنون في كل ارجاء المخيم بالانضمام اليها كما اخذوا في قذف الجنود بالحجارة.

ويبدو ان ضخامة المظاهرة التي صارت تعد بعشرات الالاف اثارت حفيظة الجنود وهلعهم فاخذوا في اطلاق نار عشوائي اصاب احد الجنود في ظهره. وفي الوقت نفسه تم اتخاذ عدة اجراءات اخرى اذ استدعيت وحدات اضافية كان من بينها اربع مجنزرات وعشرات ناقلات الجنود ساعدتهم طائرتان مروحيتان كما اعلن عن فرض نظام حظر التجول على المخيم. وكل هذا كان في الساعة السابعة من صباح امس. لكن الاهالي ظلوا في الشوارع وتحدوا الاعلان العسكري، بل وتصدوا للجنود في ملحمة نادرة الشجاعة.

ويفيد مراسلنا ايضا ان طائرتي الهليكوبتر تقاسمتا الادوار اذ كانت احداها تسقط «براميل» غاز مسيل للدموع فيما كانت الاخرى تطلق العيارات المختلفة بما في ذلك الرصاص. وقد فسر ذلك وجود اصابات في اعلى سطح الكتف. كما نجم عن هذه الصدامات غير المتكافئة اصابة احد عشر جنديا بالحجارة (وثاني عشر اصيب من زميل له بالرصاص) فيما استشهد شابان كما اصيب من بين الاهالي (١٨٠) مواطنا باصابات مختلفة من الجنسين ممن تتراوح اعمارهم ما بين سنتين وثمانين عاما حسب مصادر وكالة الغوث. اما الشهيدان فهما عوض الله ابراهيم المبحوح (٢٥ عاما ـ رصاصة في القلب) وخالد علي موسى الاسود (٢٧ عاما ـ رصاصة في الحوض) والاخير مؤذن مسجد جباليا. وقد استشهدا قبيل وصولهما الى المستشفى.

من جهة اخرى فقد اعلنت مستشفيات غزة وعياداتها حالة الطوارىء القصوى كما انتشرت مجموعات الشبان لتنظم حركة السير حول المستشفيات والعيادات وتوجهت مجموعات اخرى نحو مركز بنك الدم للتبرع بدمها. ويقول مراسلنا ايضا ان مدير مستشفيات القطاع اشرف شخصيا على عملية «توزيع» الجرحى والمصابين خاصة وانه تم ادخال نحو (٨٠) حالة اصابة في وقت واحد تقريبا (حوالي الساعة الثامنة صباحا) الى المستشفى الاهلي. وكد نقل مراسلنا عدد الحالات التي تلقت علاجات وسجلت في ملفات مستشفى «الاهلي» (٧٥) حالة وفي مستشفى «الشفاء» (٥٠) حالة و(٢٥) حالة في عيادة الوكالة في جباليا اضافة الى عشرات الحالات التي عولجت دون ان تسجل في ملفات والتي غادر اصحابها المستشفيات والعيادات.

ونسجل هنا بعض اسماء ضحايا المخيم فقد اصيب بالرصاص في الرأس كل من محمد محمد عبد السلام (٢٢ عاما) وحسن ابراهيم عبدالله (٢٣ عاما) وحسن علي عبدالله (٥٢ عاما) وعمر احمد الشريف (٣٦ عاما) وعبد الباسط عبد الصمد (١٩ عاما) فيما تم استئصال العين اليسرى للشابين محمد حسن عبد الرحمن (٢٢ عاما) وفؤاد محمد الحلو (٢٠ عاما) جراء اصابتهما بالرصاص. واصيب بعيارات معدنية في الرأس سعيد ديب جلهوم (٣٧ عاما) ونعيمة خليل ابو العيش (٤٥ عاما) فيما اصيب محسن محيسن (٣٠ عاما) برصاصة في صدره وكل من فاتن محمد عبد السلام (٣ سنوات ـ عيار معدني في الفم) وفاطمة ابراهيم زايد (٥٠ عاما ـ رصاصة في الفخذ) وجاد الله محمد عوض (١١ عاما ـ رصاصة في اعلى الكتف)

وما يذكر ان قوات الاحتلال اعلنت في وقت لاحق قبيل ظهر امس عن اغلاق قطاع غزة واعتبرته «منطقة عسكرية» وتمكنت في الواحدة ظهرا من فرض نظام حظر التجول على مخيم جباليا بعد ان دفعت بتعزيزات اخرى من الجنود.

وكان قطاع غزة وبخاصة مخيمات رفح وخانيونس وجباليا شهدت مظاهر احتجاج واعمال قمع اخرى يوم امس الاول ادت الى اصابة (٥) مواطنين كان بينهم في مخيم خانيونس الشاب رامي فتحي ابو سمرة (١٨ عاما) الذي اعتقله الجنود بعد ان اصابوه برصاصة في فخذه.

هذا ولا يزال ساحل قطاع غزة يخضع لطوق محكم ويمنع الصيادون من الابحار فيما كشف النقاب عن اسمي الشابين اللذين فرا قبل بضعة ايام من معتقل (انصار ـ ٢) في غزة وهما فيصل محمد مهنا (٢٧ عاما) ومصطفى محمد ابو العطا (٢٣ عاما) من مخيم جباليا وكانا رهن التوقيف بتهمة الانتماء للجان الشعبية.

● ملحمة في قباطيا ●

وتدخلت قوات الاحتلال لقمع المسيرة الحاشدة التي طافت بلدة قباطية/جنين صباح امس فتصدى الاهالي للجنود وقذفوهم بالحجارة. واصيب جنديان نقلا بسيارة محلية الى معسكر للجيش بالقرب من قرية الزبابدة بعد ان اجبر الجنود سائق السيارة على ذلك وفي الوقت نفسه فقد اصيب (١٧) مواطنا باصابات مختلفة كان من ابرزها الشاب ماهر محمد شلبي (١٧ عاما) الذي استشهد في غرفة عمليات مستشفى «العفولة». وكان بين المصابين الاخرين عبد السلام احمد عارف حنايشة (٢٠ عاما ـ شظايا في خده) وعماد يوسف ابو معلا (٢٠ عاما ـ رصاصة في الكتف) ومأمون احمد هريد (١٤ عاما ـ في رجله) وياسر محمود زغلول (١٨ عاما ـ شظايا في صدره).

هذا ولفت مراسلنا الانتباه الى ان الشهيد ماهر شلبي اخ وحيد لثماني بنات والى المعلومات الطبية التي قالها له نائب مدير مستشفى العفولة الدكتور «كتن» الذي اوضح ان ماهر استشهد في غرفة العمليات جراء «الرعب ونزيف داخلي حاد» سببه اختراق رصاصة منطقة الحوض وتمزيق الأوعية الدموية والمعدة والامعاء، وبحيث وصل الى المستشفى في حالة ميئوس منها.

● غاز وعيارات معدنية باتجاه مسجد ●

وفوجىء اهالي المزرعة الشرقية/شمال شرق رام الله فجر امس باعلان قوات الجيش فرض نظام حظر التجول في القرية. ونظرا لاقتراب موعد «صلاة العيد» فقد توجه الاهالي الى المسجد ليفاجأوا مرة اخرى بمحاصرتهم من قبل الجنود وباطلاق وابل من قنابل الغاز المسيل للدموع والعيارات المعدنية ادت الى اصابة (٢٠) مواطنا بحالات اختناق واصابة اربعة اخرين بعيارات معدنية. ووصفت حالة اثنين بانها متوسطة. وقالت مصادر القرية ان حواجز عسكرية عرقلت دخول سيارة اسعاف رام الله الى الجامع الذي صودر منه «الميكروفون» ومكبرات الصوت. وقد رفع نظام حظر التجول في ساعات المساء.

● جندي يرمي بندقيته ●

وفي اثناء عودة شبان واهالي من مخيم شعفاط من زيارة اضرحة شهداء المخيم اوقفت بعضهم سيارة جيب عسكرية وحاولت اعتقال (٣) شبان. لكن اخرين رشقوا السيارة بالحجارة فترجل احد الجنود منها وحاول اطلاق قنبلة غاز مسيل للدموع الا انها لم تنطلق وانفجرت في البندقية فقام بقذف البندقية جانبا وهرب باتجاه زملائه فيما كان الشبان الثلاثة قد فروا هم ايضا حسبما قالت مصادر من المخيم الذي وقعت فيه صدامات اخرى في ساعات المساء.

● طولكرم ●

بينما قام ثلاثة جنود بتفتيش احد المنازل في حارة الشهداء في مخيم طولكرم وهاجم عدد من الشبان الجنود وما ادى الى اصابة احدهم بجراح في رأسه وجسمه. وافاد سكان المخيم ان سيارة اسعاف اسرائيلية قامت بنقل الجندي الجريح.

وعلى اثر ذلك شهد المخيم تواجدا عسكريا مكثفا. وقام الجنود بحملة تفتيش واسعة لمنازل المخيم.

وعلى الصعيد نفسه وقعت مواجهات ظهر امس الاول في المخيم ادت الى اصابة ثلاث فتيات بجراح اثر اصابتهن بعيارات مطاطية نقلت اثنتان منهن للعلاج الى مستشفى طولكرم والثالثة الى مستوصف وكالة الغوث في المخيم.

● نابلس ●

فرضت قوات الاحتلال امس الخميس نظام حظر التجول على مدينة نابلس وقراها ومخيماتها جميعا دون استثناء. ووضعت الحواجز العسكرية على كافة مداخل المدينة، قرى الجنيد ووادي التفاح والحوار والباذان.

وشهدت المدينة ليلة امس الاول صدامات عنيفة تمركزت في الجبل الشمالي، بحيث قام الشبان بالقاء خطابات عبر مكبرات الصوت بمناسبة عيد الفطر المبارك، دعوا فيها الى تصعيد الانتفاضة، وتفويت الفرصة على العدو في هدم منجزات الانتفاضة وعمت المواجهات مخيم بيت امر بحيث التحم الجنود على اثر ذلك المنازل.

من جهة اخرى قام شبان مخيم بلاطة برفع الاعلام الفلسطينية كبيرة الحجم فوق مئذنة المخيم. واجبرت قوات الاحتلال التي هرعت الى المكان على انزال الاعلام واحتجزت بطاقاتهم الشخصية.

وعلى صعيد اخر قامت قوات الجيش باقتحام مقبرة الشهداء في مخيم بلاطة ورابطت فيها لمنع الاهالي من زيارة قبور شهدائهم.

وعلم ان حملة اعتقالات واسعة قامت بها قوات الاحتلال داخل البلدة القديمة في نابلس.

واصيب الشاب ماهر ياسر شديد (١٨ عاما) من سباسطيا بجروح في رأسه جراء عيار ناري وعبد الخالق مزح ابو زين (٢٣ عاما) من مخيم الفارعة بعيار مطاطي بالكتف وجهاد محمد احمد (٤٠ عاما) من كفر الديك بعيارين مطاطيين في الصدر.

كما اصيب برصاص الاحتلال المواطن احمد علي رجا فايض (١٨ عاما) من طولكرم بالرجل اليمنى.

احتجاجا على استمرار احتلال فندق

● تتمة من صفحة ١ ●

امس الخميس، قرارها بابقاء (٢٠) مستوطنا من مستوطني الشركة اليمينية في المبنى واخلاء المستوطنين الاخرين حتى يوم الثلاثاء القريب. كما اوعزت ايضا الى محكمة الصلح والمركزية بالاسراع في النظر والبت نهائيا في القضية المرفوعة ضد المستوطنين لاخلاء المبنى، الامر الذي يعني مواصلة المماطلة في حسم هذه القضية نهائيا.

ويذكر ان ممثلي الطوائف المسيحية كانوا عقدوا اجتماعا اوائل هذا الاسبوع قرروا فيه اغلاق ابواب الكنائس ورفع الرايات السوداء وقرع اجراس الحداد والحزن كل ساعة بدءا من صباح اليوم الجمعة فيما قررت دائرة الاوقاف الاسلامية اغلاق المسجد الاقصى نهار اليوم ايضا، تضامنا واحتجاجا.

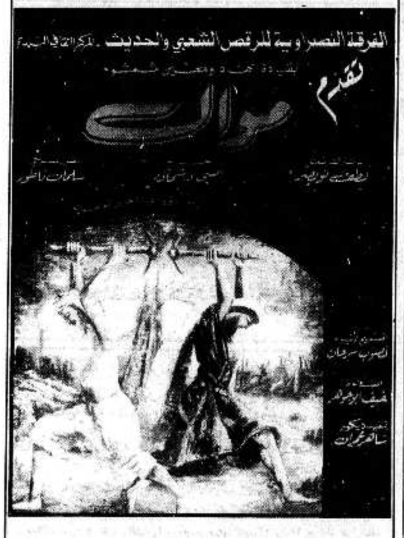
ممثلا قائمة عكا الموحدة يستنفران البلدية لحل ازمة السكن في البلدة القديمة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث عضوا بلدية عكا عن القائمة الموحدة، زياد موسى ود. كميل فاخوري، برسالة الى رئيس البلدية، طالباه فيها بادراج قضية السكن المؤلمة في عكا القديمة، على جدول اعمال البلدية، خلال جلستها المقبلة.

وجاء في الرسالة: «على ضوء انهيار المنزل بتاريخ ٤/٢٣ حيث باعجوبة لم تقع ضحايا في الارواح كان من شأنها تحميل البلدية مسؤوليات كبيرة نطلب ادراج الموضوع على جدول الابحاث واقتراحاتنا التالية: حل قضية المباني الآيلة للسقوط والخطرة، من خلال ترميم ما يمكن ترميمه وهدم الميئوس من ترميمه. نقل المواطنين الذين يقطنون في مبان خطرة لحي «وولفسون». تخصيص ارض في نطاق نفوذ البلدية لاقامة حي عربي بشكل مستعجل والبدء فورا في الاجراءات اللازمة لاقامته. الاعلان فورا عن مشروع ترميم الأحياء في عكا القديمة».

نهاد ومعين يعودان..

«موّال» ـ الفلسطيني منذ النكبة وحتى الانتفاضة في سهرة مع الرقص الشعبي والغناء



● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ..واخيرا، وبعد غياب زاد عن ثلاث سنوات، يعود الى المسرح مساء اليوم الجمعة في الناصرة نهاد ومعين شمشوم بفرقتهما النصراوية للرقص الشعبي والحديث التابعة للمركز الثقافي البلدي في برنامج جديد بعنوان ـ «موال».

وتعرض الفرقة، بالاغاني والرقصات والكلمات، قصة الانسان الفلسطيني منذ النكبة عام ١٩٤٨ وحتى الانتفاضة. وقد كتب النص الكاتب سلمان ناطور. ويشارك في الرقص ٣٠ شابا وفتاة من جيل ١٤ حتى ٢٦ عاما بقيادة نهاد ومعين شمشوم، ترافقهم فرقة سماح الموسيقية بقيادة الفنان خليل ابو نقولا. ويقوم بدور الراوي الفلسطيني، ابو صلاح، الممثل المعروف لطف نويصر. وقام باخراج هذا العمل الفنان راضي شحادة. وقام الفنانون: غصوب سرحان (بتصميم الازياء) وعفيف ابو جوهر (الاضاءة) وساهر عمران (الديكور). ويتم العرض على مسرح المركز الثقافي البلدي.

وقد تم الاعلان عن عرضين اوليين مساء اليوم الجمعة ومساء الثلاثاء القادم. وعلمنا ان تذاكر العرض لامسية اليوم قد نفذت.

كلمة الاتحاد

مهمات جسام امام قوى السلام

□ تحلت الاحزاب اليسارية والمحبة للسلام بشكل عام، بمستوى عال جدا من المسؤولية السياسية، تجاه قضية السلام والديمقراطية ومستقبل الشعبين، عندما قررت، ليس بدون تردد، ان تدعم رسميا جهود شمعون بيرس لتشكيل حكومة. والحقيقة انه لم يكن خيار اخر، ذلك انه سد الطريق امام الليكود تطلب هذا الامر.

من ناحية ثانية لم يكن سهلا تأييد حكومة يعود فيها رابين وزيرا للامن ويكون فيها يتسحاق موداعي وزيرا للمالية وابراهام شرير وزيرا للسياحة وبيسح غروبر وزيرا للمواصلات. ويكون فيها بنحاسي نائبا لوزير و... تشارلي بيطون نائبا لوزير.

فمن ناحية سياسية كان هنالك تحفظ شديد من اتجاهات رسمية اساسية في قيادة حزب «العمل». كما ان قيام الحكومة، اعتمادا على اصوات نواب مستعدين ان يبيعوا انفسهم لمن يدفع اكثر ليس حدثا مبهجا.

ومع هذا، فان الجبهة ورانس والمبام والتقدمية والديمقراطي العربي وشينوي كانوا على استعداد للتصرف بمسؤولية خارقة.

والان، وقد فشل بيرس في تشكيل الحكومة (والذنب ليس ذنب قوى اليسار والسلام) نجد من الضروري ان نقول بعض الامور الاساسية، المبدئية في رأينا.

● اولا ان من يطرح حقا شعار السلام ويتكلم بصدق حول الحاجة المصيرية للسلام لان البديل هو الحرب والكارثة، يجب ان يتحلى بالشجاعة (التي فيها الكثير من المخاطرة) لقول الحقيقة.. وخلال كل المرحلة السابقة كان يبدو ان حزب «العمل» كله يقول «لا» و«نعم» في الوقت نفسه، لا لليكود ونعم للاءات الليكود، لا للحرب ولا للطريق الموصلة الى السلام، نعم للسلام مع الفلسطينيين ولا للتفاوض مع من يعترف الجميع (بما في ذلك حزب العمل) بانه يمثل الفلسطينيين، ونقصد م.ت.ف.

ومن يدري؟ ربما كانت هذه الضبابية الانتهازية المقصودة سببا اساسيا في الفشل؟

● ثانيا: خلال كل الشهر الاخير شعرنا بالغضب والاستياء والقرف من صفقات البيع والشراء في الحياة الحزبية والسياسية، مما جعل بعض النواب مصدر اثارة للاحتقار والقرف. ولكن الذي استحق القرف ليس «البضاعة» فقط بل المتنافسان على الشراء ايضا ـ الليكود والعمل، ايضا.

لقد اقتنعنا دائما بان السياسة يجب ان تكون تجسيدا حقيقيا لرغبة العاملين السياسيين في الدفاع عن الاهداف والقيم التي يؤمنون بها، لا مصدرا للرزق غير النظيف ولا اداة للسلطة هدفا بحد ذاته.

وعلى ضوء الوضع الجديد الناشىء، بعد فشل بيرس وحزب «العمل» في تشكيل الحكومة، سيحاول شمير تشكيل حكومة يمينية متطرفة تعتمد على اصوات «تسومت» و«هتحيا» و«موليدت» والاحزاب الدينية المتطرفة. ويجب ان يكون هدف اليسار والاوساط السليمة حقا منع تشكيل حكومة يمينية. والبديل هو ـ انتخابات برلمانية مبكرة.

في الوضع الناشىء الجديد، قد يحاول «الجناح المركزي» (اليميني) في «العمل» الضغط للعودة الى حكومة وحدة قومية برئاسة شمير. هذا الامر، اذا تم، هو انتحار سياسي نهائي يقوم به حزب «العمل» يسقطه نهائيا كبديل لليكود ومرشح للعودة الى الحكم.

بالمقابل، فان البقاء في المعارضة هو مهمة صعبة، تكاد تكون مستحيلة لمن يعتقدون بأن مكانهم الطبيعي هو في الحكومة، مثل رابين وغير رابين. من هنا، فليس غريبا ان يبدأ الصراع داخل حزب «العمل» حول الموافقة على الدخول لحكومة ليكودية ام البقاء في المعارضة. كذلك هناك منطق في اقتناع الكثيرين بأن الطاقات الشابة، الديمقراطية، المعادية لليمين حقا، الصادقة في السعي للسلام، قد تشن معركة داخلية لاسقاط كل القيادة الرسمية، ورفع قيادة جديدة بين ابرز وجوهها: عوزي برعام وحاييم رامون وموشيه شاحال واريه اليئاب وحاييم ليبائي واورا نمير. ولعل انعطافا كهذا يرفع وجوها ديناميكية موهوبة لا نعرفها، بعد.

تقف اسرائيل امام مشاكل سياسية ـ اقتصادية ـ اجتماعية ـ فكرية، مصيرية، حقا. ولذلك لا نستبعد هزة عميقة، جذرية، في الحياة السياسية والحزبية، ايضا.

هذه المرحلة التي تبدأ بفشل بيرس وامكانية تشكيل شمير للحكومة تتطلب ردا سياسيا، تحولا سياسيا في النهج والاساليب والادوات من كل القوى التي يمكن ان نصفها عموما بانها «معسكر السلام».

لا مكان للسوداوية ولا مكان للجلوس على الهامش. والمطلوب هو معركة حقيقية لكسب الرأي العام، كسب ثقة الناس، لاحداث انعطاف سياسي تاريخي، لتحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني واحداث انعطاف دمقراطي ـ تقدمي في الحياة السياسية والاجتماعية الداخلية في اسرائيل.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مقتنعة بهذا وسوف تعمل طبقا له. ونحن ندعو كل الاحزاب المحبة للسلام وكل الناس المسؤولين حقا تجاه قضايا السلام والدمقراطية والمساواة الى التعاون لتحقيق السلام والتغيير الدمقراطي الداخلي في اسرائيل.

(«الاتحاد»)

الاتحاد
● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٩٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١١٥٩١).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٦٧) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
• • •
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

مرحلة التحديات الكبرى مرحلة التحالفات الكبرى!

*** بالامكان ويجب الدمج بين واقع التعددية الحزبية والسياسة وبين التطوير المستمر والمثمر للتعاون. وبالامكان ويجب مع تطوير الوحدة الوطنية الدمقراطية الداخلية للجماهير العربية التطوير المستمر والمثمر للتعاون اليهودي العربي. وتحديات المرحلة تتطلب ان نترجم هذه الرؤية من الاقوال الى الافعال ***

□المرحلة الراهنة التي نعيشها، هي مرحلة جديدة حقا، جدية بشكل استثنائي. فمن ناحية تبدو الاخطار المحدقة كبيرة ومتعددة، ومن الناحية الثانية تبدو الامكانيات والواجبات الملقاة على عاتقنا، على عاتق كل القوى العقلانية المتمسكة بقيم السلام والمساواة والدمقراطية والتعايش كبيرة ايضا.

ولنبدأ بالاخطار.

ان امكانية تشكيل «العمل» حكومة برئاسته تضاءلت حتى لم تعد قائمة. وبالمقابل، فان الليكود يسن اسنانه لتشكيل حكومة ليكودية تعتمد، بالاضافة لليكود، على اليمين المتطرف (هتحيا، تسومت، موليدت) والاحزاب «الدينية» المتطرفة. ولا نستغرب في حكومة كهذه ان يزداد بشكل خاص وزن غلاة المتطرفين في الليكود (جناح شارون) وحلفائه من امثال غيئولا كوهين ورفائيل ايتان و.. رحبعام زئيفي.

تطور كهذا سيعني، حتما، محاولة جنونية لتصفية الانتفاضة بالقمع الذي يصل الى حد المجزرة الجماعية، ولتوسيع وتكثيف الاستيطان والعمل لتصفية القضية الفلسطينية. كما سيعني، داخليا، تصعيد الارهاب السلطوي والبطش الفظ ضد الجماهير العربية. (هدم البيوت، نهب الاراضي تصعيد التمييز ضد سلطاتنا المحلية، وبالاضافة لكل هذا، المباشرة في تنفيذ الترانسفير السياسي).

وهذا التطور بالغ الخطورة ايضا بالنسبة للمجتمع اليهودي الاسرائيلي. يجعل حزب «العمل» يقف، امام الحقيقة، امام الحاجة الى حسم حقيقي. وستقف قوى السلام الاكثر واقعية من حزب «العمل» مثل راتس والمبام وحركة السلام الان وشينوي والقطاعات المستقلة من مثقفين وفنانين واساتذة الجامعات امام الحاجة الى الانتقال من الشكل الراهن للنشاط الى نشاط جديد يناسب المرحلة الجديدة. ويقينا ان تضامن المعسكر اليميني، الظلامي، المعادي للسلام والدمقراطية، يحتم تضامن المعسكر الآخر، معسكر السلام والواقعية.

هناك شعور عام بين كل انصار السلام بأن المرحلة تتطلب، فعلا، دراسة مجددة، شجاعة، عميقة، واستخلاص النتائج. وليس صدفة ان اوساطا حمائمية واسعة تعتقد بأن فشل اسقاط الليكود بواسطة «الصفقات»، في سوق التجارة السياسية، يجب ان يؤدي الى تغييرات جذرية، سياسية وشخصية في «العمل»، تسقط نهجا كاملا وتطلع قيادة جديدة اكثر دمقراطية وشجاعة ونهجا جديدا تجسده هذه القضايا. والذين يقولون هذا يقصدون ان يقف حزب «العمل» وقوفا حقيقيا على رأس التحالف الواسع للصراع على الرأي العام، لانجاح البديل الدمقراطي سياسيا وبرلمانيا واسقاط الليكود من خلال تحول في الرأي العام.

ان كل هذا يلزمنا جميعا، ان نفكر تفكيرا صحيحا، متزنا وشجاعا معا في الدور الذي بالامكان ان تقوم به الجبهة كجبهة، والجماهير العربية بشكل عام.

لقاء الناصرة، يوم الاثنين الماضي، كان حدثا سياسيا غير عادي، لم نكن في السابق نسمع بهذا الوضوح الساطع، وهذه الشجاعة نوابا من اليسار الصهيوني (البروفسور دافيد ليبائي من العمل ويوسي سريد من راتس وحاييم اورون من المبام) يعلنون الاستعداد للتحالف اليهودي - العربي والتحالف مع الجبهة، هدفا لبناء البديل لليكود وحكمه.

كما ان اعلان النائب سريد بأن دولة اسرائيل هي دولة كل مواطنيها، اليهود والعرب، يبدو صياغة اكثر شجاعة من اية صياغة سابقة لليسار الصهيوني، فيما يتعلق بمكانة ودور الجماهير العربية في اسرائيل.

ما نريد ان نقوله هنا، بكل مسؤولية، هو ان ظروفا جديدة حقا تنشأ لاعادة اصطفاف القوى واعادة صياغة العلاقات الثنائية والعامة بين الاحزاب والتيارات والاطر التي تقف في الجبهة العقلانية مقابل اليمين الظلامي الموحد.

لم يعد ممكنا ولم يعد مقبولا ان يظل اليسار ومعسكر السلام عموما منقسما على نفسه واحيانا يهاجم بعضه البعض بعنف، كما كان في السابق.

ولم يعد ممكنا ولم يعد مقبولا ان يظل التعاون كلاميا وموسميا، في اطلاق تصريحات هامة وصحيحة، عن منصة محترمة، وكفى الله المؤمنين شر القتال!

وهذا يقودنا الى رؤية هذه المسألة من زاويتين، زاوية العمل السياسي بين الجماهير العربية وزاوية العمل السياسي العام في اسرائيل.

من البديهي بالنسبة لنا ان لا مكان للنظريات الفجة والمضرة، والمشبوهة احيانا، الداعية للانغلاق، للانعزال عن ساحة السياسة العامة. واننا لو فعلنا هذا لكنا نفذنا، تطوعا، الترانسفير السياسي.

كذلك علينا ان نخطط للعلاقة المنظمة للهيئات التمثيلية للجماهير العربية مع الوسط اليهودي. وكل حزب وكل اطار في المجتمع العربي مدعو الى ان يبادر هو ايضا لاقامة وتطوير هذه العلاقة. لقد سمعت من مدير مدرسة محترم هذا الاسبوع كلمة ما زالت ترن في رأسي. قال: «حتى لقاء بين صف عربي وصف يهودي هو امر يرعب العنصريين. كل قطيعة ترضيهم وكل تقارب بين اليهود والعرب يهيج العنصريين كما يهيج القماش الاحمر ثورا اسبانيا».

هذه المسألة يجب ان نفهمها وان نستوعبها وان نهضمها وان تصبح جزءا من ثوابتنا وان تلغي اية مزايدات مرتبطة بها. فليس النكوص عن التعاون اليهودي - العربي دليلا على الوطنية، بل العكس هو الصحيح. فالوطنية الحقة الفعالة والناضجة والمثمرة تتطلب التجاوب الكامل مع كل امكانيات التعاون بين الشعبين، سياسيا وثقافيا واجتماعيا وعلميا، في البرلمان وخارج البرلمان، في كل مكان.

وهذا التوجه العام يتطلب ان نعيد النظر، في مجتمعنا العربي، ايضا، في وضعية العلاقات القائمة. هناك اخوة يحبون كلمة «التعددية» ونزولا عند رغبتهم فانني انا ايضا سأستخدم هذا الاصطلاح.

التعددية تعني حق النشاط لكل من يريد النشاط، سياسيا او حزبيا او في اي مجال آخر. والتعددية تتطلب ان تكون لكل اطار هويته السياسية والفكرية، اجتهاده المستقل، رؤيته التي تختلف فعلا عن رؤى الاخرين. وهذا يسمح للشعب ان يرى طروحات مختلفة، اجتهادات مختلفة وان يختار.

وانطلاقا من المصلحة العامة للشعب، فاننا نحذر من اتخاذ العداء للحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة علامة مميزة ومبررا لاقامة الاطار المستقل. العداء للشيوعية وللجبهة لم يكن يوما ولا يمكن ان يكون برهانا على الوطنية وليس مصلحة وطنية.

لذلك فاننا مدعوون الى تطوير صيغة التعاون، اللقاء حول اهداف مشتركة، بعيدا عن الحساسية المفرطة وبعيدا عن محاولات الكسب الضيق الرخيص، احيانا.

وهذا التسامح الذي يتطلب التعايش مع التعددية السياسية، الحزبية، يتطلب ايضا تسامحا في كل مجالات حياتنا الاجتماعية والثقافية والفنية، يتطلب حرية التفكير والتعبير وحرية الاختيار لنمط المعيشة، ايضا. لا تعددية مع الاكراه ولا حرية مع الإكراه ولا تطور مع الاكراه.

نعتقد بأن هذه الرؤية تجعل العمل السياسي اكثر عمقا واكثر موضوعية واكثر صعوبة. وشعبنا الذي يحس بتحديات المرحلة لم يعد يقبل ما هو اقل من الوحدة الوطنية الرحبة الى اقصى الحدود والمناخ الدمقراطي المتسامح والصراع المسؤول واحترام حسن اختيار الناس.

هناك مثل صيني قديم يقول ان «ساعة الخطر هي ساعة امتحان الشجاعة».

ونحن من صميم قلوبنا ندعو انفسنا وندعو الجميع الى رؤية الاخطار المحدقة، والى التحلي بالشجاعة الكاملة لصياغة جوابنا المشترك، اليهودي العربي، على هذه التحديات.

● سالم جبران ●

حارة القصاص

**** سلامة رأسك**



□ في يوم الثلاثاء الماضي اصيب الراب موشيه ليفنجر بحجر في رأسه عند مروره بحارة الشيخ في مدينة الخليل المحتلة.

والراب ليفنجر هذا هو احد اوائل المستوطنين اليهود في الاراضي الفلسطينية المحتلة (كريات اربع)، وهو متهم اليوم بقتل فتاة فلسطينية في الخليل.

- ماذا يقول مثلنا العربي؟ ليس عند الله حجارة يضرب بها..

**** ما عدا تشارلي**

□ في يوم الاثنين الماضي، خلال مؤتمر اعضاء الكنيست اليهود والعرب (١٤) من مختلف الاحزاب (من المعراخ وراتس والجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي ومبام وشينوي وبيطون..) القى يوسي سريد كلمة جميلة وواقعية وقوية. ولكنه وقع في خطأ بسيط.

قال: انني اريد ان احيي جميع اعضاء الكنيست الموجودين على المنصة لانهم اثبتوا جميعا، خلال انهيار القيم السياسية الى الحضيض، انهم لا يسعون للابتزاز والمكاسب (في مفاوضات الائتلاف) انما تمتعوا بموقف مسؤول.

- الخطأ هو ان سريد استعمل كلمة «جميع» فهو لم ينتبه لوجود شارلي بيطون على المنصة.

**** هذا عهر...**

□ في يوم الثلاثاء الماضي، اعلن مسؤول امريكي رفض الافصاح عن اسمه ان البيت الابيض قلق بسبب قيام وزارة الاسكان الاسرائيلية بتمويل الاستيطان اليهودي في دير بطريركية الروم الارثوذكس في القدس المحتلة.

وفي اليوم نفسه قرر مجلس النواب الامريكي، باكثرية ساحقة جدا، الاعتراف، لاول مرة، بالقدس عاصمة اسرائيل. وهو بهذا يكون اول برلمان في العالم يتخذ مثل هذا القرار.

ماذا تسمى مثل هذه الازدواجية في المواقف؟!

**** هافل.. يتعلم الرياسة!**

□ أصدق كلمة قالها الرئيس التشيكوسلوفاكي، فاتسلاف هافل، الذي يزور اسرائيل هذه الايام هي: «انا اتعلم كيف اكون رئيس دولة».

- بعدها قال وفعل اشياء كثيرة تفسر اشياء كثيرة:

● لو انني كنت اعيش في امريكا الجنوبية لما كنت اخاف من الولايات المتحدة الامريكية، الدولة العظمى، مثلما كنت اخاف من كوبا الصغيرة.

● انا معجب بعدد من الشخصيات العالمية منها: ونستون تشيرشيل ومارتن لوثر كينغ (مقارنة نزيهة...)

● قرار الامم المتحدة الذي اعتبر الصهيونية حركة عنصرية هو قرار حقير. عندما سمعته (عام ١٩٧٥) تزعزعت. انه لعار وخزي ان تجري مقارنة ما بين الصهيونية والعنصرية.

● عندما قابلت ياسر عرفات بأربع عيون (لقاء انفراديا) تأكد لي انه يقبل خطة بيكر.

● لدى وصوله الى اسرائيل لوحظ انه يدخن السجائر الامريكية الثمينة ويحمل ولاعة من الذهب الخالص ويرتدي معطفا مقدما هدية من رجال المخابرات الامريكية السرية الذين حرسوه ابان زيارته الى هناك في الشهر الماضي.

- يتعلم..

**** مئة الف هافل..**

□ اكثر ما يحاولون ابرازه، هنا في اسرائيل، بشأن الرئيس التشيكي الضيف، هافل، انه كان معتقلا عدة مرات يقدر مجموعها بخمس سنوات... «في زمن الحكم الشيوعي الموالي الى موسكو»، لانه كان «يحمل اراء معارضة للنظام».

حسنا..

فكم هافل يوجد هنا في ظل سلطة وسيطرة حكام اسرائيل؟! كم هافل فلسطيني مر على سجون الاحتلال الاسرائيلي؟ اليوم يوجد اكثر من عشرين الفا قابعين.. وقد مر عليها في السابق ما لا يقل عن مئة الف.

**** في حماية الحاخام**

□المعهد التعليمي الديني «نفيه يروشلايم» (واحة القدس) شهد هذا الاسبوع مصيبتين. الاولى: وفاة احدى الطالبات، تريسا نيتسل، بسبب الافراط في شرب الكحول. الثانية: القبض على ١٥ تلميذة وهن متلبسات باستعمال المخدرات.

هذه ليست أول ظاهرة من نوعها تحت كنف رجال الدين الذين يتبعون الاكراه. فالكبت يولد الانفجار. وفي مثل هذه الحالات يكون الانفجار آت هولا من اي شيء يحاولون منعه. فهل يتعظ اصحاب دعاوى الاكراه الديني؟!

■ نظير مجلي ■

عرض حال

التفكير في... اعادة التفكير

●الذي يتابع تحرك بندول الساعة، السياسي والاجتماعي، في البلاد، وهو ينط بعنف ذات اليمين، فيصطدم بالجدار الايمن ليرتد شمالا، فيصطدم بالجدار الايسر، محدثا صوتا صاما يتفرقع في وسائل الاعلام - قد يصاب بالحَوَل.

فأنت تنام على قرار لحزب ديني، لا يخطو خطوة الا بعد ان يقررها حكماء التوراة والرابي الاكبر، خطوة محسوبة للدنيا والاخرة.. لكنك حين تصحو تجد ان «الحكماء» عدلوا رأيهم، دنيا وآخرة..

من فرقعة الى فرقعة تحدث امور خطيرة، او لنقل ذات شأن، ذات سبق لا تقدر عليه الا الدول ذات المستوى الدمقراطي الرفيع. من ضمن ذلك الاخبار الاخيرة عن مهاجر يهودي من الاتحاد السوفييتي، كان «صعد» الى اسرائيل قبل اربعة اشهر وسجل سبقا لم تشهده البلاد في تاريخها المستور: فتح اربعة بيوت دعارة.. بمعدل بيت دعارة شهريا..

ولكي لا يصيبني الحَوَل وانا اتابع حركة البندول، السياسية والاجتماعية، قررت البحث عن موضوع آخر. وقرأت:

«ان تمشي في الطريق، وان تسمع بالاذنين جلبة العنابر وصراخ المعذبين في زنزانات تغص بي.. هناك، في اوشفتس، حيث يمكن ان ترى خدوش الراجفين على البقع الزرقاء التي خلفها الغاز على الجدران.. قرب الاسيجة الخشبية تنبح كلاب حادة الاسنان، وهي مثارة ضد المقهورين بين الاسيجة..»

هذا المقطع من الوصف، نشره مراسل صحيفة «يديعوت احرونوت»، ٤/٢٣ ، يمزق نياط القلب ويثير الانسان فيك.. لكونه منزوعا من ذاكرة الناجين من افران الغاز التي اوقدها النازيون في معسكرات الاعتقال الرهيبة قبل ٤٥ سنة، لتأكل لحم ضحاياهم، ابناء الجاليات اليهودية في اوروبا وغيرهم من ابناء الشعوب الاخرى.

لقد عشنا في اسرائيل ورأينا كيف تنظم لهؤلاء الضحايا احتفالات الذكرى المهيبة، سنة بعد سنة. واليوم، بعد «انفلات الحرية» في اوروبا الشرقية، تنظم الطقوس الشعبية لهذه الذكرى، في مكان الجريمة: في معسكرات الابادة. فقد جاء في الاخبار ان (٤٠٠٠) من الشبان والشابات اليهود، من اسرائيل والخارج، شاركوا في «مسيرة الحياة»، يوم الاحد الماضي في معسكر الابادة «أوشفيتس».

ان احدا، في «العالم الحر»، لا يكلف نفسه بان يسأل، لماذا ابقت الحكومات الشيوعية في اوروبا الشرقية على معسكرات الابادة النازية، قبرا مفتوحا شاهدا على جرائم الحرب بينما لم تفعل ذلك المانيا «الثانية»، التي دفعت التعويضات عداً، ولم تبق على شاهد واحد لجرائم الـ «ادولف هتلر» التي اقترفها باسم عقيدة عرقية تفضل جنسا بشريا على غيره.. هذه العقيدة التي عادت تفرفر في شوارع برلين بعد «انفلات الحرية» المفاجىء، الذي صار يحطم، في عنفوانه، حلقات قاعدية في النظام - اهمها الشرطة، ملاكا وهيبة. واليوم تصول «الحرية» وتجول، تحطم التماثيل وترسم الصلبان المعقوفة وتعتدي على الاجانب.. فهم السباقون لاعتبار شعوب الارض «غوييم».

لقد عدت وقرأت مقطعا آخر من الوصف الذي بدأنا به، من «اوشفيتس».

«ميشيل رونكرنس (٢٣) من نيويورك، جاءت الى هنا مع امها، روز، الناجية من المعسكر. فجأة انكفأت الام في مكانها. فقد سمعت مقطعا من الكلام الالماني. ادارت رأسها فرأت مجموعة شبان من المانيا. ورأى هؤلاء المرأتين وهما ترتديان المعطفين الازرقين وعليهما عنوان «مسيرة الحياة»، فصاحوا في وجهيهما: «هايلي هتلر»!

انتابني، وانا اقرأ هذا الكلام، احساسان: الاول، يتضمنه السؤال: متى يرى ابناء عمومتنا، الناجون من جرائم النازي، ابعد من انوفهم، فيكفون عن مواصلة سياسة الحرب والعدوان والقمع والتنكيل والقتل؟ متى يكفون عن اضافة مقاطع تراجيدية الى سجل ضريبة الدم التي يفرضونها على ابناء الشعب الفلسطيني؟ الا تثير فيهم صيحة الـ «هايلي» الصحوة التاريخية القائلة ان الجريمة مهما كبرت واتسعت تظل جريمة غير قادرة على ابادة شعب وحقه في الحياة. وان كل مياه الارض غير قادرة على غسلها من سفر التاريخ؟! الا يكفي الشعب الفلسطيني ما سطر في سجله الحافل من طقوس الذكرى: ايلول الاسود، تل الزعتر، حرب لبنان، صبرا وشاتيلا؟!

.. اما الاحساس الثاني الذي انتابني وانا اقرأ عن ذكرى جرائم النازية، فهو ضرورة التفكير في «اعادة التفكير». فنحن نعرف، من وقائع التاريخ غير البعيدة، التي ما زال الاحفاد يبكون موتاهم فيها، ان هذه الـ «هايلي» وما ترمز اليه من دعوة عرقية، والتي تنفجر «حرة» من تحت الجلود، بعد «الدمقراطية» الخالصة - تقود، اذا ما ظلت سائبة، الى الحرب. والحرب في ايامنا لا تقاس بأية موازين موضوعة. وهي، اذ اشتعلت، لن تبقي ولن تذر.

ترى، اليس في هذا عبرة لمن يعتبر؟ اما آن لجميع المصفقين، الذين ادموا اكفهم طربا لـ «عودة الدمقراطية بعد غياب خمسين سنة» - ان يتوقفوا بعد ان قبضوا الـ «هايلي» وان يتحولوا، الى الصياح: «بوو.. و» على طريقة جمهور ملاعب كرة القدم؟

● نسيم أبو خيط ●

مناقيش

كل عام وانتم بخير

● هذه «المنقوشة» ستصل اليك، عزيزي القارىء، في عطلة عيد الفطر. ولا ادري ان كان لها مجال في يوم عطلتك او لها طعم في مثل هذا الوقت. فكيف تستطيع «منقوشة» ان تزاحم كعك العيد وحلوياته واطعمته الدسمة ومشروباته؟!!

ولكن محرر «الاتحاد» اضاف لي نصبا على تعب وهمًا على ضيق، سامحه الله، عندما هاتفني طالبا هذه المنقوشة قبل وقتها.. فقلت: وهل هذا وقته؟ أم يريدونها خبزا عويصا في هذه المرة؟!

وما دمنا قد اخترنا ان نلتقي معا صباح كل جمعة فلماذا لا اشاطركم همومي الخاصة ذات مرة.. رجاء ان تتحملوني.. او ان تحمل بعضنا!!

قلت، كنت مهموما عندما صلصل الهاتف. وهمومي لم تكن نابعة من تشكيل الحكومة. ولا من وثوب اريبه درعي من «اليسار» الى اليمين.. ولا من نطات الفراشا شرير من الليكود الى العمل وعدم سماعه لنداء شمير: «الفراشا.. عد الى البيت.. أس. أو. أس. لقد سامحناك على فعلتك الشريرة. الوالدان قلقان». كما انني لم اكن مهموما من حكومة يرئسها شمير ويكون الجنرال الترانسفيري رحبعام زئيفي وزيرا للشرطة فيها، وتكون السيدة غئولا كوهين وزيرة للاستيطان ويكون الجنرال الصراصيري رفائيل ايتان وزيرا للداخلية والجنرال الضخم اريك شارون وزيرا «للأمن»..

هذا لا يهمني الآن. فسواء ألّف او شكّل الحكومة شمير او بيرس او رابين او ايتان او شارلي بيطون فلن اربح بنطلونا لابني ولا فستانا لابنتي ولا كعكة حلوة للعيد!!

القول وتقولون: كل عام وأنتم بخير. حسنا. ولكن ليس كل ما في العيد راحة وفرحا خاصة اذا جاء العيد على موظف محدود الراتب مثلي في اواخر الشهر.. وجيبه انظف من صحن الصيني بعد الجلي والغسيل. فكيف اذا كان هذا الشهر رمضان؟ رمضان الذي لا يبقي ولا يذر شيكلا صحيحا او قراطة في جيبك!!

قالت زوجتي: اريد نقودا لشراء العجوة والسميد والبهارات لكعك العيد.

قلت: مهلا وستفرج.

وجاءت بناتي، خمس بنات، واحدة وراء الاخرى، هذه تطلب فستانا وتلك تنورة وثالثة قميصا ورابعة طقما وخامسة.. لم اسمعها!

- مهلا ستفرج.

ثم جاء ابني الصغير يطلب «من البابوج الى الطربوش» كما يقولون..

- مهلا ستفرج.

فكرت ان اذهب الى البنك وان ازيد السحب الزائد.. ولكن «كسرة النفس» صعبة.. وليست لي عين عند موظفي البنك.. فحسابي تعبان!!

وفكرت: ماذا لو اشتريت حاجاتنا دينا.. وسجّل يا قلم.. وهو في ذقن من باع وما قبض.. ولكن دلوني على تاجر يدين زبائنه في مناسبة العيد!!

وفكرت ان استلف من احد اصدقائي فبدأت اعدد اسماءهم فوجدتهم جميعا «في الهوا سوا».. اما موظف صغير واما عامل بناء واما عامل عاطل عن العمل.. وبا عيني على المحترف الحزبي!!!

وراودتني نفسي أن اذهب مثلا الى متجر كبير واشتري جهاز كمبيوتر بالتقسيط وان ابيعه نقدا بسعر مغر.. وطربت للفكرة.. ولكن الواقع قال: اذا وجدت من يبيعك بالتقسيط فلن تجد من تبيعه نقدا!!

واخيرا تصورت نفسي عضو كنيست.. وشمير يقف على يميني ويدفع وبيرس يتذلل على يساري ويدفع.. والدولارات في جيبي.. وعلى اونه.. على دويه.. وهات اخضر هات.. حتى صار اسمي العضو «دولار»!

وهنا سمعت زوجتي تناديني: محمد، عد الى البيت!!

- مع دولارات أم بدونها يا روحي؟

- عد نظيفا كما أنت!

- والعيد؟

- ستفرج.

- كيف؟

- اصرف ما في الجيب حتى تأتي ما في الغيب!

- وهل في الجيب شيء؟

وبما ان «المية الغريبة ما بتدير طواحين» و «ما حك جلدك مثل ظفرك» قررت ان اذهب الى مكان عملي واستلف على حساب راتبي.. فطرت الى ادارة مدرستي فرحا مستبشرا.. ولكنني لم اجد المسؤول المالي.. وعدت بخفي حنين!

وهكذا، يا سادة، وجدت نفسي اعود مرة اخرى الى البنك واقف امام الموظفة:

- هل تسمحين. اريد الف شيكل.

- واذا لم اسمح؟ سألتني مبتسمة.

- انصرف. حالا.

هكذا؟

- طبعا.

- ولماذا؟

- اذا طلب الرجل من السيدة وقالت «لا» فما عليه الا ان ينصرف.

وضحكت الموظفة وقالت: اذن خذ. وهكذا صدت عصفورين في حجر واحد. لا تستعجلوا. اعني: الألف شيكل وهذه المقالة..

فعاش الحجر.. عاش الحجر.

● محمد علي طه ●

■ تعزية ■

الى الزميل حلمي شافعي وفاروق شافعي وجميع آل شافعي، احر التعازي بمصابكم الاليم بوفاة المأسوف على شبابه

بسام فاروق شافعي

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

اعضاء بلدية عكا
خضر الريس
د. كميل فاخوري زياد موسى

التحديات الاقتصادية التي تواجه الشعب العامل في اوروبا الشرقية

● التغييرات السياسية الاخيرة في بلدان اوروبا الشرقية تسيل لعاب الامبريالية واصحاب رؤوس الاموال تماما مثلما تسيل رائحة الشواء لعاب الجياع من بني الانسان.

ولكن حتى يستطيع الامبرياليون واصحاب الاموال ان يسدوا رمقهم لا بد من اجراء تغييرات اقتصادية اساسية لصالحهم في تلك البلدان على حساب حقوق الشعب العامل ومكتسباته.

وحسب «نيويورك تايمز» تنكب الشركات، الامريكية في الوقت الحاضر، على تطوير استراتيجية لاوروبا الشرقية تقضي باعتبار هذه المنطقة «مصدرا للعمل الرخيص ورصيفا لتصدير المنتجات لبلدان اوروبا الغربية الغنية».

واول هذه الشركات - «جنرال الكتريك» الامريكية - التي تمكنت برأسمال قدره ١٥٠ مليون دولار من السيطرة على مصنع «تونغسرام» الهنغاري (الوحيد في هنغاريا) لانتاج المصابيح الكهربائية.

وليس صدفة انه تجري اسبوعيا، في المانيا الشرقية الان، مظاهرات الاحتجاج تحت شعارات: «احموا مكتسباتنا الاجتماعية»، «لا للبطالة». والكثيرون يعربون عن خشيتهم من ان يؤدي السير نحو الرأسمالية الى فقدان تلك المكتسبات.

اكثر من ٣٥ الفا من عمال المناجم في بولونيا اضربوا عن العمل في الشهر الماضي احتجاجا على نظام مراقبة الاجور التي فرضته حكومة «تضامن» التي خفضت الدعم المالي (السوبسيديا) الى اقصى حد. والغت المراقبة على الايجارات واسعار الاغذية والوقود. آلاف البولونيين اعادوا الى السلطات رخص سياراتهم ردا على ارتفاع اسعار البنزين ورسوم التأمين.

ولقد اصبحت معروفة قصة المليونيرة الامريكية بالوراثة التي ارادت شراء حوض بناء السفن في جدانسك في بولونيا - مسقط رأس «تضامن». فهذه المليونيرة الامريكية خططت لتسريح ٣٥٠٠ عامل ولحظر الاضرابات لمدة ٥ سنوات ولتخفيض الاجور الى ٥٠ سنتا في الساعة. ولكن القادة النقابيين في «تضامن» افشلوا كل هذا المخطط.

لقد اصبح واضحا الان ان الامبريالية واصحاب رؤوس الاموال ليس لديهم ما يقدمونه لبلدان اوروبا الغربية سوى تكنولوجيا النهب والاستغلال.

حتى «المساعدة» التي وعدت زعيمة الامبريالية العالمية - الولايات المتحدة - بتقديمها لها لم تزد عن ٣٠٠ مليون دولار. وعندما قررت لجنة العلاقات الخارجية التابعة للكونغرس الامريكي مضاعفة هذا المبلغ في الشهر الماضي، وقعت الحكومة الامريكية في «حيص بيص»! فمن اين لها ان تأتي بهذا المبلغ؟! وخاصة بعد ان قرر مجلس الشيوخ الامريكي في الوقت نفسه تقديم «مساعدة انقاذ» طارئة لنيكاراغوا وبنما وبعد ان طلبت اسرائيل من الولايات المتحدة منحها مبلغ ٤٠٠ مليون دولار هذه السنة لتوطين المهاجرين اليهود السوفييت في الاراضي العربية المحتلة.

وفي مقابلة صحفية اجرتها «الجيروزاليم بوست» بتاريخ ١٣ نيسان ١٩٩٠ مع السناتور «روبرت دول» - زعيم الاقلية في مجلس الشيوخ الامريكي (جمهوري) في اثناء الزيارة التي قام بها لاسرائيل مؤخرا، قال «دول» بكل صراحة: «نحن مفلسون»! واضاف كاشفا النقاب عن حقيقة الوضع الاقتصادي المتردي في الولايات المتحدة: «اننا مدينون بمبلغ ٣ تريليون دولار وندفع فائدة سنوية قدرها ١٧٠ مليار دولار» ! وهذا كله - كما قال - في امريكا وحدها.

(ولمعرفة القراء، التريليون هو رقم مؤلف من واحد الى يمينه ١٢ صفرا - في الولايات المتحدة وفرنسا - و١٨ صفرا في بريطانيا والمانيا)!!

واضاف «دول» ان الناس (في امريكا طبعا) يتلفتون حولهم: كيف نساعد تشيكوسلوفاكيا؟ كيف نساعد بلغاريا؟ كيف نساعد بولونيا؟» واكد ان ٨٢ بالمئة مما نسميه مساعدة اقتصادية تم اقراره (لكل دولة) وتم اخذه» وان ٩٢ بالمئة من المساعدة العسكرية (منح كما هو الحال بالنسبة لاسرائيل محجوز) وان «٣٥ بلدا كانت تتلقى المساعدة يمكن ان لا تحصل هذه السنة على اي شيء، بسبب ان كل الاموال اصبحت محجوزة».

وهكذا - كما يتبين من الوضع الاقتصادي في الولايات المتحدة زعيمة «العالم الحر» فان الحلم في ان تقدم الدول الامبريالية المساعدة الاقتصادية الضرورية لبلدان اوروبا الشرقية هو مثل «حلم ابليس في الجنة»!

يبقى ان اصحاب رؤوس الاموال في الولايات المتحدة وغيرها يحلمون، وهم يرون التفوق النسبي للانتاج في بلدان اوروبا الشرقية، ان تحل شركاتهم محل المشاريع المؤممة في هذه البلدان وان تقوم هذه، بدلا منها، بعملية الانتاج على امل الحصول على اقصى الارباح، مستخدمة في ذلك احدث وسائل الانتاج وكل ما توصل اليه العقل البشري من معرفة.

كيف لا وهم يرون في اوروبا الشرقية فيضا في قوى الانسان المدرب والمثقف في مختلف المهن الصناعية. ويجدون عندما يقارنون اجرته هناك باجرة العامل في اوروبا الغربية، مثلا، ان هذه الاجرة «منخفضة جدا، متجاهلين، عند هذه المقارنة المكتسبات الكثيرة التي يحظى بها العامل في اوروبا الشرقية ولا يحظى بها زميله في غرب اوروبا. فحسب احصاءاتهم يبلغ معدل الاجر السنوي للعامل ٥٠٠ دولار في بولونيا و١٧٠٠ دولار في هنغاريا. بينما - مقابل ذلك - يبلغ المعدل السنوي لاجر العامل في غرب اوروبا ٢٨ الف دولارا بالاضافة الى ذلك تبيع دول اوروبا الشرقية اليوم، مصانع وممتلكات باسعار بخسة تعتبر بالنسبة لاصحاب رؤوس الاموال «لقطة» حتى تشجع التوظيفات المالية في اراضيها وحتى تتمكن من تحديث ادوات الانتاج في مختلف مصانعها ومشاريعها. ومعروف ان المصانع في اوروبا الشرقية تعتمد في انتاجها على ادوات انتاج ومعدات قديمة واسلوب عمل مختلف. ومع ذلك فبنيتها يمكن ان تشكل قاعدة جيدة للتحديث والتطوير.

ان معظم بلدان اوروبا الشرقية معنية اليوم بتحسين احسن الظروف للتوظيفات المالية من الخارج وخاصة تلك التي تستند على التكنولوجيا المتطورة.

وكان الاتحاد السوفييتي، في العام ١٩٨٧، اول دولة اشتراكية تسن قانونا لاقامة مشاريع مشتركة مع الشركات الغربية على اراضيها. وبعد سنتين قامت هنغاريا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا بالمثل. وقبل اربعة اشهر انضمت اليها المانيا الشرقية.

ويسمح هذا القانون باقامة وتسجيل مثل هذه الشركات. وينظم الاشراف والسيطرة عليها ويحدد حقوقها ومتى وكيف يمكن حلها وكيف توزع ارباحها ونسبة الضريبة التي يجب ان تدفعها وكمية ارباحها التي يمكن اخراجها من البلاد بالعملة الصعبة. كما ينظم هذا القانون العلاقة بين هذه الشركات والعاملين فيها ويوضح اجراءات تسجيلها وترخيصها. وفي بعض بلدان اوروبا الشرقية يمنح هذا القانون امتيازات ضريبية اساسية لهذه الشركات ويحميها من التأميم.

ان معظم دول اوروبا الشرقية معنية بتقديم تسهيلات ضريبية اساسية للتوظيفات الاجنبية. فهذه التوظيفات في هنغاريا مثلا، معفية من دفع اية ضريبة لمدة خمس سنوات. وتفضل بلدان اوروبا الشرقية، الشركات التي تعمل في مجال الالكترونيكا والحاسبات والمعدات الصناعية. وفي بعضها عينت مناطق للتجارة الحرة تستطيع فيها هذه الشركات ان تعمل بدون اية قيود.

والقانون في معظم دول اوروبا الشرقية يحد من حرية الاتصال بين المستثمر الاجنبي والعامل المحلي وخاصة في ما يتعلق بظروف العمل والاجور والفصل من العمل والشروط الاجتماعية.

ولكن على الرغم من الليبرالية في هذا القانون فلا يزال الاقتصاد في بلدان اوروبا الشرقية بعيدا كل البعد عن الاقتصاد الرأسمالي الصرف. ويختلف مدى حرية العمل الذي يمكن ان تحصل عليه شركة في توظيف اموالها من دولة الى اخرى.

ففي الاتحاد السوفييتي ستستمر الحكومة على المدى الطويل في التدخل في كل نشاط اقتصادي، كذلك هو الامر في تشيكوسلوفاكيا وبلغاريا. ويتوجب على الشركات التي تعمل في هذه البلدان ان تأخذ بالحسبان التقييدات على حرية نشاطها وعلى الاخص في مجال علاقاتها مع العمال. ومع ذلك يمكن القول ان حرية النشاط الاقتصادي في بولونيا وهنغاريا الذي هو هدف الشركات الاجنبية هو اكثر كثيرا مما هو في بلدان اوروبا الشرقية الاخرى.

ولا شك ان الشعب العامل في بلدان اوروبا الشرقية يواجه الان اخطر التحديات التي تستهدف حقوقه وكل مكتسباته. ولا شك انه سيهب للدفاع عن هذه الحقوق والمكتسبات.

(علي عاشور)

محطات ادبية

الواقعية الاشتراكية تحت المجهر (٢)

● بقلم: انطوان شلحت ●

● قلنا في المحطة السابقة («الاتحاد» - ١٩٩٠/٤/٢٠) ان احد الاخطار الناجمة عن احادية النظرة الرسمية الى عملية الابداع الادبي من جانب السلطات السوفييتية، والتي تقنعت بغلالة التشويهات الادارية والسياسية المقترأة على الواقعية الاشتراكية، تمثل في عبادة «نصوص مقدسة» برسم رسميتها فقط.

هذه «الرسمية» تحددت في ان يكون هدف «الواقعية الاشتراكية» وشرط وجودها (من وجهة النظر الرسمية) مقتصرين - نظرية وممارسة - على تفسير الواقع تفسيرا تحكميا يضع «الفردوس» في المستقبل القريب، بموجب التمنيات اكثر من المتناقضات وحسب قوالب ادارية بعيدة جدا عن مقاربة الواقع في حركيته الجدلية. وبكلمات اخرى النظر الى الواقع من خارجه لا من خلال الغوص في دواخله كما هي موضوعية فعلا.

والحقيقة ان النقد الادبي السوفييتي لم يعدم الاقلام التي رأت خطورة هذا التعامل الميكانيكي الفظ مع العملية الادبية قبل ثورة اعادة البناء والعلانية والتفكير الجديد بسنوات عديدة. واحد ابرز الامثلة على ذلك هو الدكتور يوري بوريف، المتخصص في تطور علوم اللغة، الذي كتب في مقدمة كتاب «علم الجمال» الصادر سنة ١٩٦٥ يقول: «ان تعريف اسلوبنا الفني (اي الواقعية الاشتراكية - أ.ش) في لائحة اتحاد الكتاب السوفييت يخلو مما هو جوهري والدفاع عنه مسألة مستحيلة. فقد اصبح هذا التعريف اداة ساذجة وعاجزة. ونتيجة لاستخدامه اعتبر بوريس باسترناك «كلبا نابحا» واتهم ديمتري شوستاكوفيتش بانه لا يؤلف موسيقى بل «فوضى» وقيل عن آنا أخماتوفا انها «تجرنا الى مستنقع الادب الرجعي» وجرى استبعاد ادباء عظام مثل بولكاجوف وبلاتونوف وخليبنكوف من الثقافة السوفييتية».

وهذا الكلام لا يقود باية حال الى تجاهل القيمة العظيمة للعديد من الكتاب السوفييت الذين اقترنت بهم الواقعية الاشتراكية مثل غوركي وماياكوفسكي وشولوخوف لكنه يوضح كيف ان البيروقراطيين استخدموا تعريفاتهم الشائهة للواقعية الاشتراكية من اجل تدمير القيم الفنية الاخرى ومنع اعمال كثيرة بالرغم عن ان مبدعيها كانوا ينتمون للواقعية الاشتراكية دون ان ينتموا لتلك التعريفات.

في مقدمة الاعمال التي منعت وعانى مبدعوها الحرمان «الحياة والقدر» لفاسيلي كروسمان و«الموعد الجديد» لالكسندر بيك و«مرغريتا والسيد» لبولكاجوف و«تشيفنجر» لبلاتونوف و«قداس الموتى» لآخماتوفا و«القلاع الرمزية» لالكسندر غرين.

احد هؤلاء «المحرومين» - فاسيلي كروسمان - يورد على لسان «مادياروف»، من شخوص روايته «الحياة والقدر»، المقولة التالية بشأن تحديد المفاصل الرسمية للواقعية الاشتراكية المستهدفة بالمراجعة والنقد الشاملين:

«ان الواقعية الاشتراكية مثلها مثل المرآة السحرية في الحكايات الخيالية الشهيرة: يقف الحزب والحكومة قبالة المرآة ويسألانها: ايتها المرآة ما هو اجمل الجميع؟ فترد المرآة: انتما ايها الحزب وايتها الحكومة اجمل المخلوقات!».

ويقول الناقد كارين ستيبانيان ان الواقعية الاشتراكية كما جرت صياغتها في الثلاثينات هي «تفسير لا واع للنموذج المسيحي، اذ ان مسألة رؤية ارهاصات المستقبل في الواقع الحاضر هي محاولة علمانية لتفسير المثال المسيحي» (من مداخلة له في اطار «مائدة مستديرة» موضوعها «واقعية اشتراكية جديدة مع البيريسترويكا» اشرفت عليها صحيفة «ليتراتورنيا غازيتا» الادبية السوفييتية ونشرت الترجمة الكاملة لوقائعها في مجلة «ادب ونقد» المصرية - عدد ١٩٨٩/٥٣).

ويذهب الكاتب والناقد اندريه سنيافسكي أبعد مما يقوله ستيبانيان بكثير حين يقول ان الواقعية الاشتراكية والدين المسيحي هما، بهذا القدر او ذاك، شيء واحد بسبب اشتراكهما معا في صفة «الغائية» - اي السعي نحو غاية او هدف محدد سلفا (د. رمسيس عوض - مجلة «المنار»، مصر، العدد ٦١/كانون الثاني ١٩٩٠).

ويؤكد الكاتب السوفييتي فلاديمير جوزيف ان «الواقعية الاشتراكية» ليست مصطلحا جماليا او اخلاقيا بل انها على وجه الدقة «مصطلح ايديولوجي وسياسي». ويضيف: «ولقد كنا دائما مدركين لهذه الحقيقة لكن لم تكن لدينا الفرصة لنكتب ذلك... فالواقعية الاشتراكية تميز بعض جوانب العمل الفني وتشير الى بعض الاعمال الفنية. الا انه في فترات معينة - كما في بداية الثلاثينات - قفزت هذه الجوانب الى المقدمة لكنها كانت تتراجع في مواقف اخرى الى الخلف» (من مداخلة له في اطار «المائدة المستديرة» المذكورة آنفا).

ويتلاقى عند هذا التقييم الكثير من الكتاب وخبراء الادب في الاتحاد السوفييتي. والثابت تاريخيا ان نشوء مصطلح الواقعية الاشتراكية راجع الى الواقعة التالية: في نهاية العشرينات وبداية الثلاثينات وفي خضم محاولات «رابطة الكتاب البروليتاريين الروس» - راب - وتفسيراتها للاسلوب المادي - الجدلي وضع علماء الجمال السوفييت منظومة «الاسلوب الفني» كأداة للتفكير ولابداع واقعية فنية تحمل مفهوما فنيا للعالم وللفرد. واقترح فيودور غلادكوف ان يوصف الفن السوفييتي بـ «الواقعية البروليتارية» واقترح فلاديمير ماياكوفسكي مصطلح «الانحياز» اما ايفان كولاك فأسماه «اشتراكي ثوري» واقترح فلاديمير ستافسكي «الواقعية ذات المحتوى الاجتماعي» واقترح ايفان غرونسكي ومجلة «ليتراتورنيا غازيتا» مصطلح «الواقعية الاشتراكية». وردد ستالين المصطلح الاخير في لقائه مع الكتاب في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٣٢ فأصبح مصطلحا معتمدا.

وبرأي الدكتور يوري بوريف فان المصطلح بحد ذاته كان عبارة عن «هجين سوسيولوجي مبتذل ناتج عن ربط المصطلح السياسي - الاشتراكية بالمصطلح الجمالي - الواقعية»

وليست الهجانة، كما سنوضح لاحقا، في مجرد الربط بين مصطلحين قد لا يتصلان مبنى ومعنى وانما في الوضعيات الهجينة التي جاء هذا الربط لفرضها ضمن سيرورة التاريخ وفي البصمات التي تركتها تلك المرحلة على الايام التالية في ظل النمط الستاليني للاشتراكية، الذي وقف في اغلبية معاييره واحكامه واتجاهاته على الضد من النموذج الماركسي - اللينيني لها.

واشد تلك الوضعيات الهجينة غرابة تسلط طرائق الادارة «الايعازية» في الادب. ولدى تمحيص المراحل التي مرت بها عملية الابداع الادبي في ظل النظام الاشتراكي فان بالامكان تمييز ثلاث مراحل امست اليوم في حكم المنتهية.

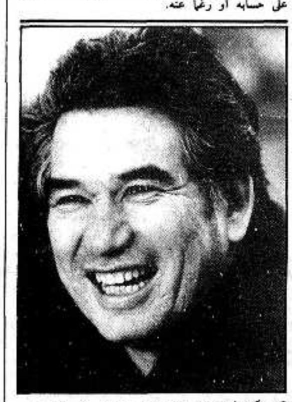
هذه المراحل الثلاث هي:

■الاولى■ - من ١٩١٧ الى ١٩٣٢ وتميزت بتنوع الاتجاهات والاساليب الجمالية وشهدت بزوغ «الواقعية الاشتراكية» التي حاولت اكتشاف الفرد النشط الذي يصنع التاريخ.

■الثانية■ - من ١٩٣٢ الى ١٩٥٦ وفيها وضعت السلطة الستالينية لجاما على التعددية الجمالية واصبح الفرد المبدع محروما بحجة انه ليس ملتزما دوما بالقيم الانسانية الشاملة.

■الثالثة■ - بعد سنة ١٩٥٦ وفيها جرى التأكيد، اكثر ما جرى، على قيمة الفرد الجوهرية.

اما المرحلة التي يمكن اعتبار انها تدخل في عداد الراهن فهي تلك التي تدرك عن وعي ان الانسان ليس «وقودا» للتاريخ. وهو ليس الوسيلة وانما هدف العملية التاريخية. والتقدم التاريخي لا يتم الا باسم الانسان ومن خلاله وليس على حسابه او رغما عنه.



● جنكيز ايتماتوف: ما من شيء بقادر على تبرير بؤس الكتابة ورسميتها ●

يقول الكاتب السوفييتي الشهير جنكيز ايتماتوف: «ما من موضوع بالغ الاهمية او مضمون عميق الفكرة بقادر على تبرير بؤس الكتابة وجهالتها ورسميتها، وبعبارة اخرى ضحالتها». ويضيف: «أننا، الان ايضا، نعارض مفهوم النزعة المجردة واللااجتماعية للانسان. ولكن من ناحية ثانية لدينا في العصر النووي وفي ظل خطر الابادة الفعلي الذي يتهدد البشرية والحضارة تصور عن النزعة الانسانية اوسع من تصورنا السابق. فنحن نسعى للعثور على موقف شامل لمعالجة القضايا الانسانية العامة. والان حيث بلغ العالم مستوى من التطور التقني ومن التناقضات بحيث لا تلحق البشرية من الناحية المعنوية بالمنجزات التي تبتدعها بيديها وبمساعدة العقل من المهم للغاية ان يمارس الادب والفن ومن خلال وسائلها الخاصة اقصى التأثير على الانسان ويقولا له ان حياة البشرية اغلى من كل المعتقدات والاهداف والمهمات. يجب التأكيد الى الابد على الوصية الانسانية العامة للجميع - السلم وحده ولا شيء غيره» (جنكيز ايتماتوف: «الرياح تطهر الارض»، مقالات ومقابلات، منشورات دار التقدم - موسكو ١٩٨٨).

في اطار من هذا الادراك والفهم تتواتر الان عملية بحث لا تكل عن الصياغات المناسبة نظريا لعملية الابداع الادبي بعيدا عن التجاوزات الشريرة للماضي وبما ييسر السبيل لتجاوز التشويهات والشعارات الدوغماتية.

وكما يقول الكاتب المسرحي السوفييتي ميخائيل شاتروف: «أظن اننا، اعني الكتاب والمجتمع ككل، مقسومون بشكل واضح. فنحن مختلفون حول الموقف من ماضينا من جهة وحول الموقف مما يجب ان نفعله لنتقدم باتجاه المستقبل من جهة ثانية». واضاف ان لديه قناعة راسخة وعميقة بان هذا الانقسام لا يعني طغيان «النزعة التكتلية» - كما يحلو للبعض ان يردد متشرنقا في غياهب تفكير عفا عليه الزمن - بل هو تعبير بليغ عن «تمايز عميق وجدي وعن انقسام حول العديد من المبادىء المفتاحية. واذا ما واصلنا الكلام عن وجود عصابات وكتل فاننا لن نفهم شيئا» (من مقابلة مطولة معه نشرت في مجلة «قضايا دولية»).

(يتبع)

□ خواطر زمنية □

● بقلم: ديب عابدي ●

١) بداية السفر

● هل تتغير الدورة الزمنية للارض مع تغير الزمن. هذا ما يشغل بال جدي عبد الرحيم اليوم، بعد ان قطع مسافة زمنية من عمره امتدت ثمانية عقود او يزيد.

المسافة بين حيفا وعكا كان يقطعها جدي عبد الرحيم ركوبا على عربة تجرها الخيول على شاطىء البحر المتد من حيفا الى عكا. يخرج في الصباح الباكر، ويصل ظهرا، ذلك اذا كان البحر جزرا، وفي ايام المد يكون السفر عويصا وشاقا حيث تغوص عجلات العربة في رطوبة الرمل فتئن الخيول مجتهدة تحت وطأة الحمل وخطورة الموقف. كان الزمن يسير بطيئا بطيئا في رقعة المساحة القصيرة.

في زمن مضى، في زمن غير هذا الزمن، كنا نسكن في حارة الكنائس وذلك لكثرة كنائسها، تحدها غربا ساحة الحمرة، وشرقا السوق الابيض، وساحة الجرينة حيث ينتصب جامع النصر شامخا وسط ساحة كبيرة تحيطها المقاهي والحوانيت التجارية والمسامك. أزقة ملتوية تجعل المسافة تطول رغم رقعة المساحة القصيرة، سيرا على الاقدام بين جامع الاستقلال وساحة الحمرة، حيث الحوانيت والاكشاك تفوح منها رائحة العطر والفلفل والبخور، وأصوات تنادي على بضائع معروضة، وصوت الأذان ينساب عذبا في الفضاء، يغمر النفوس بالدفء والمحبة، ورنين اجراس الكنائس لها وقع ينساب عذبا.

الزمن يسير بطيئا، والشمس تشرق ثم تغيب، ورائحة العطر والفلفل والبخور تفوح في الازقة الملتوية.

تلك ايام مضت.

وكان جدي في وقتها في عز شبابه في الاربعين من عمره او ما يقارب، طويل القامة نحيلها، قمحي اللون، يرتدي «شروالا» عربيا، وشملة يلفها على وسطه بانتظام ودقة، ويتكىء على عصا وقارا وغبة كأبناء جيله. كنت احبه حبا جما، صوته عذب، واحاديثه شيقة، يروي لك الحادثة بالتفصيل بعد ان يزيد عليها شيئا من عنده ليزيدها جمالا ومتعة، يعرف عن حيفا اكثر مما يعرف عن ذاته، يحب حيفا اكثر من نفسه، ترابها يحتضن رفات اجداده في المقبرة الفوقا والتحتا بجانب جامع الاستقلال. ولد فيها وعاش فيها، يعرفها عندما كانت صبية صغيرة، وحيث امواج البحر تلاطف اطراف جامع النصر، حيث الشاطىء يمتد عميقا في داخلها ويعرفها حين كان واحدا من الايدي الكثيرة التي صارعت البحر، ودخلت حيفا عميقا في داخله.

حيفا وجدي توأمان، عمرها من عمره، وحياته من حياتها لم يتغرب عنها ابدا، ولم يعرف صبية في حياته غيرها يعرف عن ناسها وبيوتها اخص الخصوصيات، الاصل والفصل والاحوال، وكل شيء فيها، بلدة صغيرة الكل يعرف عن الكل، يتضامنون في السراء والضراء، اسلام ونصارى ويهود..

كانت حيفا جميلة، وكانت هادئة ورائعة، شواطئها جبالها ازقتها، واسواقها ورائحة العطر والبخور والفلفل وكل شيء فيها.

كنت وقتها لا اتعدى الثامنة من عمري، طفلا بلا طفولة، العب مع ابن حارتنا ابراهيم عاقلة ابن حارة الكنائس وراء المتاريس في ساحة الحمرة، نجمع بقايا الفشك، ونلعب لعبة العسكر والحرامية، نسمع الاحاديث يرويها لنا الاهل عن (أم قرينة) التي تظهر عادة في ساعات متأخرة من الليل وتعترض عابري السبيل، ابو علي جارنا كان راجعا الى بيته بعد منتصف الليل خمرانا من شارع (الخمامير)، حاصرته (أم قرينة) واتباعها من الجن في اسوار عالية منعت عنه السبيل، راح يصرخ ويتوسل من (أم قرينة) ان تفتح له الطريق وان تتركه وشأنه، وبقي على هذه الحال مدة طويلة، الى ان نفد صبره، وراح يضرب برجله ويده فأصاب عددا من الذين لا استطيع ذكرهم جهارة (الجان) بجروح بالغة، قيدوه واخذوه الى ملك الجان ويدعى (مارغروش). امتثل امامه وصدر الحكم في التواء فكه وتعقد لسانه، وبعد هذه الحادثة زدنا خوفا من (ام قرينة) ورحنا نحسب لها الف حساب. خالتي زبيدة قرأت لي كتاب جدي لامي. جلبه معه من اليمن في ايام السفر برلك عندما كان يحارب مع الاتراك. تعلم السحر وقراءة المندل. كانت خالتي زبيدة تضع على وجهها غطاء وتحمل في يدها فنجانا من الزيت، يسألها جدي بصوت جهوري ان كانت قد رأت (مارغروش) في الفنجان، فتقول لا. ثم يسألها مرة اخرى، بعد ان يضرب العصا في الارض، ويكون قد مضى على صفاء الزيت حتى ترى طيف وجهها، فتجيبه بالايجاب انها تراه بلحمه وشحمه، جدي يطلب (ومارغروش) يلبيها بالحال.

كنت اسمع هذه الاحاديث واعيشها، يرويها الكبار أمام الصغار، فازداد خوفا، كنت اخاف من العتمة، اخاف كثيرا من العتمة الى حد الموت، اخاف من العتمة، اخاف من المجهول الى ان وقعت الكارثة.

وكان الرحيل من حيفا الى عكا بحرا، في زحافات بريطانية.

في شهر نيسان، كان البحر عاصفا على غير عادته في مثل هذا الوقت، والموج العالي يكاد يأخذنا الى الاعماق، لتغوص عميقا عميقا الى قاع البحر، كان جدي عبد الرحيم واقفا منتصبا كأنه يتحدى الموج والاشياء، ينظر الى حيفا وهي تودعنا ونحن نودعها، لاول مرة يودعها، ولاول مرة تودعه. وهي تبتعد عنا شيئا فشيئا، وجدي عبد الرحيم ينظر الى الشاطىء الممتد من حيفا الى عكا كانت عجلات العربة التي تجرها الخيول تغوص في رطوبة الرمل.

رحلة زمنية قصيرة لم نعود، هكذا قال جدي عبد الرحيم وكنت صغيرا لا اتعدى الثامنة من عمري، وكنت اخاف من العتمة. واخاف البحر، لأول مرة في حياتي مبحرا الى عالم مجهول - مجهول.

من المطحنة الكبرى يطلقون الرصاص وكأنها زخات مطر وجدتي فاطمة القلعاوي تخبئنا في حضنها وهي تتلو آية الكرسي بانتظام، ونحن لا نجرؤ ان نرفع رؤوسنا الى الاعلى، وبقينا هكذا الى ان ابتعدنا عن الشاطىء الى اعماق البحر، واقتربنا من عكا.

وفي عكا مكثنا اسبوعين، اختنقت اسوار عكا بالنازحين واختنق النازحون في زحمة المهاجرين الذين هرعوا برا وبحرا، الى داخل الاسوار، ولم يمض وقت طويل، سقطت عكا. وكان الرحيل برا وبحرا.

ركبنا السفينة ليلا، وابحرنا عميقا عميقا الى عالم الغربة من حيفا الى عكا. كانت بداية السفر.. وسفر.. وسفر.

٢) بداية العودة

تعبت من السفر، رحالا من بلد الى بلد، ماتت جدتي فاطمة قهرا في بلاد الشام، ومات جدي عبد الرحيم في مخيم المية مية وبعيدا عن حيفا التي احبها حبا يفوق مواصفات الحب. حيفا وجدي توأمان، لقد كانت قطعة منه، لم يحتمل الفراق. قبل ان يودعنا ويرحل عنا، اوصانا ان نعود الى حيفا وان لا نتركها مهما حصل، كان يتمنى جدي ان يدفن في حيفا في المقبرة الفوقا بجانب جامع الاستقلال بين اهله واحبابه.

ومرت الايام، كبرنا اعواما، وتزوجنا وخلفنا اولادا. اسميناهم تيمنا باسماء الاباء والاجداد. ورحلنا من بلد الى بلد. الى ان تعبنا من السفر واشتاقت نفوسنا الى الوطن، الى ان حططنا في مدينة جبل النار وبقينا فيها الى يومنا هذا. تدافع فيها عن البقاء. مهما حصل نقاتل بالحجر، وما ادراك ما الحجر. لغة العصر ولغة التفاهم مع عقول متحجرة، نقاتل عن علم وعن يقين، نقاتل من اجل البقاء ومن اجل وطن، لن نرحل بعد اليوم. الشهادة او الوطن.

(حيفا)

● قصة من تركيا ●

لا علاقة لي بذلك!

● للكاتب الساخر عزيز نيسين ●

- بوليييس؟ اتركني!... النجدة!...

توقف العابرون وشرعوا ينظرون الى الرجل. كان بين الجموع كذلك رجال بوليس، لكنهم لم يعيروا نداء الاستغاثة ادنى اهتمام. يشقون الزحام ويمضون.

- بوليييس!... بوووليييس!...

شيء غريب... ان لا يسمع رجل بوليس واحد. لكن ها هناك، على الرصيف المقابل، احدهم. هل يعقل ان لا يكون قد سمع؟ اما الرجل فقد حول راحتي يديه الى انبوب ووضعهما على فمه:

- بوليييس!... ادركني! النجدة ة ة ة!... بوليييس!...

شق الرجل الجموع المتزايدة، قاصدا البوليس الموجود على الرصيف المقابل.

- يا سيدي، هلا تفضلت بالمجيء؟

- ماذا هناك؟

انهم يقتلون رجلا في الحانة.

- لا علاقة لي بذلك!

- لماذا؟

- انني بوليس سير. واذا غادرت عملي ستصطدم السيارات بعضها ببعضها الاخر. وشرع الرجل بالمناداة من جديد:

- بولييس!... الا يوجد من ينقذ روحا؟ بوليييس!

في هذه اللحظة، كان احد موظفي البوليس يمر مسرعا، فلحقه الرجل قائلا:

- يا سيدي!... دقيقة من فضلك. هناك يقتلون رجلا، هلا اتيت قليلا؟

- لا علاقة لي بذلك! ان هذا الامر من مهام بوليس الشعبة الثانية. انني اتعاطى شؤون جوازات السفر.

وبدأ الرجل بالركض، مرتبكا، تارة الى هذه الجهة وطورا الى تلك، وهو ينادي بكل ما اوتي به من قوة:

- بوليييس! انهم يقتلون رجلا! بوليييس! هاه !... ها هو رجل بوليس اخر يمر في القبالة. هرع الرجل اليه:

- استحلفك بالله ان تأتي! هناك جريمة!

- لا علاقة لي بذلك... انا ...ء من الجهاز البوليسي التابع للوزارة.

كانت الجموع تتزايد تدريجيا. و... اسرع الرجل الى رجل بوليس كان يتحدث مع بائع خضار:

- بحياتك يا سيدي! اسرع.. انهم يقتلون رجلا!

- لا علاقة لي بذلك! انني بوليس بلدية.

رجال البوليس كانوا كثرا. لكن، لسوء الحظ، لم يتدخلوا في هذه القضية.

- الا يوجد بوليس؟ بوووليييس!

حمدا لله. لقد ظهر احدهم. وحتى لا يصاب بالخيبة، فقد سأل الرجل:

- عفوا، من اي شعبة انت؟

- من الشعبة الثانية...

- يا الله على هذه المصادفة الجميلة... انهم يقتلون هناك رجلا هلا أتيت قليلا؟

- لا علاقة لي بذلك. انني من الشعبة الثانية، لكني موظف في دائرة السرقات.

وهرع الرجل مباشرة الى ميدان «اعظمت» وخاطب اول بوليس صادفه:

- مهما يكن تعال! هناك يقتلون رجلا...

- لا علاقة لي بذلك!

- الست من الشعبة الثانية؟

- نعم، لكني موظف في دائرة التهريب. يجب ان تتوجه الى موظف دائرة الجنايات من اجل ذلك.

خرج الرجل، مرة اخرى، خائبا. الجموع ملأت الشارع. ومجددا اقترب الرجل من احد رجال البوليس:

- هل انت من الشعبة الثانية؟

- نعم...

- هل انت من دائرة الجنايات؟

- نعم...

- حمدالله... يا سيدي اسرع من فضلك! انهم يقتلون رجلا.

- اين؟

- هنالك؟

- لا علاقة لي بذلك!...

- لماذا؟

- انها ليست منطقتي.. انني مرتبط بمنطقة «صورماغيره».

ما ان عاد الرجل مرتبكا مضطربا، حتى التقى برجل بوليس آخر:

- عفوا، هل انت من الشعبة الثانية؟

- نعم...

- ومن دائرة الجنايات؟

- نعم...

- وهل تدخل هذه المنطقة ضمن نطاق مهمتك؟

- نعم... ما الذي يجري؟

- استحلفك بالله يا اخي، انهم يقتلون رجلا هناك.

- لا علاقة لي بذلك... انني اليوم في اجازة!...

هنا اقترب احدهم من الرجل المهتاج وهمس في اذنه:

- ان هذا البوليس لن ينفع اذا اردت ان تعثر على رجل بوليس يساعدك فما عليك سوى ان تصرخ في الميدان: «يا لهذه الفضيحة!...».

قصد الرجل وسط طريق الترامواي وبدأ بالمناداة:

- يا للفضيحة!... اي شيء هذا!؟ يا للفضيحة!...

- تابع الرجل مناداته. غير انهم لم يدعوه يكمل. اذ حل عليه بضعة اشخاص من بين الجموع وقالوا له:

- هيا الى المخفر...

سألهم الرجل:

- من انتم؟

- نحن بوليس مدني، بوليس سياسي...

وبدأت الصفارات تصدح. والى مصدر صوتها هرع رجل البوليس الذي كان، قبل قليل، في اجازة، وكذلك رجل البوليس المختص بمنطقة «صورماغيره». واذ تواصل صوت الصفارات قدم كذلك بوليس السير وبوليس البلدية.

وكان هناك ايضا ذاك الذي اوصى للرجل بالعبارة التي نادى بها.

وسأله الرجل:

- انت رجل بوليس، اليس كذلك؟

- انني مفوض بوليس.

اقتادوا الرجل الى المخفر، ومروا من امام الحانة التي حصل فيها الشجار. كان الرجل الجريح، كالطير يصطفق، في مكانه، بدمه. قال الرجل:

- نهاية مؤسفة!...

سأله بوليس السير:

- هل كان احد اقربائك؟

اجابه الرجل:

- بوووووو!... انني لا اعرفه ابدا... كاننا من كان، كنت اصرخ طالبا نجدة البوليس!

اما بوليس البلدية فقال له:

- امش في سرعة. لقد اتسخ الشارع من دم الجريح. بعد ان نودعك المخفر، ستعود لتنال عقابك!

(ترجمة: محمد نور الدين، عن صحيفة «الحياة» - لندن)

■ تعزية ■

الى آل فوارسي بوفاة المرحوم

نسيب فوارسي

له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان.

كتلة الجبهة في نقابة المعلمين

● مفلح طبعوني ●

رعد الدهور والحجر



بلادنا
صبية
امطارها جديلة وامنية
هليلة كأغنية
تغازل الجنان والطرب.
رموشها
دفء الحبق.
تبرج النجوم والسحر.
رحيقها
ببارق الغلات،
الفة الالق.
عباءة الازهار والظلال،
قبلة الطلل.
جبينها
سنا القلق
يدغدغ الاطفال والفراش
يعشق الشفق.
أحبتي
زنزانة العصور في دوامة
تصارع البقاء،
تفرز الاذى
لا تقلقوا
من زلة
او نكسة
مسيرة الخلاص تبذر المدى
تعانق النجوم والحصاد
تحضن الندى
أحبتي
هزوا جذوع نخلكم
لتسقط العجاف قمحا وعسل
وتنتهي مراحل العذاب،
يدفن الوصب
أحبتي!!
الليل من عيونكم،
والاسمر..
الفل من عبيركم،
والابيض..
اللوز من شبابكم،
والاخضر..
برتقالنا عروقكم،
والاحمر..
اعدائكم
سيوفكم
احزانكم
دروعكم
ناموسكم
دنيا الفضاء والزمن
تصمدوا
أحبتي
بالحب والوفاء،
فرحة الوطن
ورافقوا
رعد الدهور والحجر
وقاوموا
عصافة الرياح،
قبلة التتر
وداهموا
عن المطر

(الناصرة)

● نظام أيوب ●

أحلام الليل.. وهلوسات الشعر

يحلم الليل الطويل..
بكل اسراب النهارات الغريبة!..
كي يطير بها الى ربح السرابات الكئيبة!
يأكل الليل ابتسامات الفؤاد
ولا يعانق لذة الصبح الجميل!
كنت احلم.. قبل مولدنا على هذا الصهيل،
كنت احلم باللقاءات الجريئة!
كنت اختزن الطيور
لرحلة، فوق الصباح وفوق تسبيح النخيل
وفوق اهداب الحبيبة!..
فوق بحر من هديل المستحيل..
لم تعانقه الجراح
ولم يصب النهر فيه
ولم تطله البندقية!
كنت احلم بالتواريخ الحزينة..
والجدارات التي اندفعت تعانقها المدينة!
كنت احلم.. قبلها!
كم كنت احلم!.

• • •

كنت اختزن الكلام..
لكي تعانقني عيونك في الرسائل!
كنت اختزن الجناح لمقلتيك
وكنت اختزل المراحل!
ثم تنكرني المسافات القريبة!!
فوق ثغرك كي اعود الى مناجم فكرتي
والى وسادات الارق..
والى التهاليل الاخيرة!!
ثم.. تقبضني المنازل!!
كنت احلم.. قبلها،
كم كنت احلم!
ثم تنقطع الرسائل!.

• • •

كان يصحبني القمر..
في جوف طي الاغنيات العاطفية!
كان يرتعش الفؤاد
وينطفي مثل الرماد على اكاليل الهدية!..
ثم يتركني القمر!
وينام في خانات ملح هامشية!!!
لم تعد تكفي الاغاني..
كي احضر او اعد صبابتي..
فوق المناضد!
لم يعد يكفي لاحلامي واشعاري
سؤال عن شروط اللحظة الملساء
حين تثير فيّ كنوز نفسي البربرية!
او تقارن فيّ روح الياسمين
بكاسحاتي العسكرية!
لم تعد تكفي فصول المسرحية
كي تمر رواية الغرباء
في زمن الفجيعة،
فوق اقسام الهوية!
لم تعد تكفي امتجاجات السؤال الفلسفية..
منذ غادرت القبائل من سمائي..
فوق احدث طائرات العصر
ترسمها خناجر شاعرية!
لم يعد يكفي لاحزاني
صدى دبابتي!
كم كنت احلم!..

• • •

يرقد الليل الثقيل..
على اناشيد الصغار،
على الجدار،
على الكوابيس التي سبقت حصاني..
لا يبالي بالجفون وبالعيون وبالقصائد..
كي يحقق هوسة يومية
وجنون جندي وقائد!
ثم تنقطع الرسائل
كنت احلم.. قبلها،
كم كنت احلم!
ثم تنقطع الرسائل!.

(نحف)

□ قصيدة جديدة للشاعر الفلسطيني عبد الناصر صالح □

حين تعدم آخر علامة استفهام

تعودينَ في ليلةِ العرسِ مُثقلةً بالندى
نجمةً هائمة.
توارت وراء السحاب/
الرّياحينُ تورِقُ في راحتَيكِ
المسيرةُ.
كان الظلام يغطي شوارع جسمي الجدبيةَ
كان الظلامُ/ الظلامُ
وكانت شموع كثيرةْ

* * *

دمٌ يستريحُ على ساعديَّ ويُنذرُ بالموتِ
ها انتِ عذراءُ، تأتينَ
ما مَسَّكِ الليلُ
او عارضتكِ التجاريحُ
ها انت عذراءُ
عذراءُ،
طفت البلاد الرّخيصةَ
ما رافقتك المزاميرُ
او ساندتك المشاعلُ
كُنتِ البلادَ الكبيرةَ
تَصْهَلُ من مُقلتيكِ الخُيولُ
ويزأرُ من أُفقِكِ الوجْدُ
كنت البيارقَ تقتحمُ الليلَ
والقدرَ المستباحَ.

* * *

تعودين في ليلة العرسِ،
ثم يُغنيكِ حزني
يُغنيكِ مَنْ عاهدوا البَحرَ
والطُّرقَ المُستجيرةْ.
ـ ها انت تنجذبينَ الى الارض مِثلي
ويَغمُركِ التُرابُ المُعفّرُ في ساحةِ الحربِ
ما زلت تنجذبينَ الى الارض.
يسبقكِ الظلُّ
والامسياتُ المثيرهْ.
تجودينَ بالحُلمِ والجسد المستريح
القاتل،
ها انت عذراءُ
في شفتيكِ الرصاصُ
وفي وُجنتَيكِ البيادرُ
ها انتِ عذراءُ
أهتفُ: عذراءُ
عذراءُ
لستِ الجمودَ المماطِلَ
او خُطبةَ العيدِ
عذراءُ
لستِ التباطؤ في الرّفضِ
انتِ التحدي الجماعيُّ
والانتفاضةُ
انتِ البلادُ الكبيرةْ

* * *

تعودينَ في ليلةِ العرس مشحونةً بالتّواعد
كم كُنتِ أنثى
على شفتيك ابتسامة،
وتتضحُ فيكِ الغيابُ
المراحل تنضج فيكِ
المعاناة كانت عسيرةْ.
ووسط الزحام توافَدَ ظلُّكِ لي كالمتاريس
ظلكِ لي يتوافَدُ
ظلك في يقظتي يتصاعدُ
في غفوتي
في انتحاري
واشتاق وسطَ الزحام اليكِ
الهجيرُ ترقرقَ في جبهتي
في جُفوني،
وألهثُ مثلَ الذّبيحِ الذي
شرّحَتْهُ المقاطعُ،
الهثُ وسطَ الزحام الفجائيِّ
الهثُ،
الهثُ،
يَعْصُرُني الشّوقُ
يقذفني الشوق من عُقدِ الأمسِ
ـ أو تعودينَ ـ
إنّي تكامَلْتُ في الرّفضِ
في الحزنِ
في الاعتناقِ الطّويلِ

(طولكرم ـ الضفة الغربية)



□ الجمعة ـ ١٩٩٠/٤/٢٧ □

١٦,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦,٣٢ ـ الحلقة الاخيرة من المسلسل الامريكي «دمى من ورق»
١٧,٢٠ ـ منوعات غنائية
١٧,٣٠ ـ الفيلم العربي
١٩,٢٠ ـ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,١٥ ـ البرنامج الاخباري (مفكرة الاسبوع)
٢١,١٥ ـ برنامج ترفيهي محلي
٢٢,١٥ ـ الفيلم البرازيلي «قبلة المرأة العنكبوت»، بطولة راول جوليا، وليام هارت، سونيا براجا، ومن اخراج هكتور بابنكو. الفيلم حاز على عدة جوائز دولية منها اوسكار افضل ممثل لوليام هارت.
٠٠,١٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠,٢٠ ـ الحلقة الاولى من المسلسل الامريكي «عميل سري»
٠١,٠٥ ـ برنامج رياضي.

* * *

□ السبت ـ ١٩٩٠/٤/٢٨ □

١٦,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦,٠٢ ـ البرنامج السياحي «أوروبا في اوجها»، وحلقة اليوم عن العاصمة النمساوية فيينا.
١٦,٣٠ ـ الفيلم الفرنسي «عازف الناي من لندن»
١٨,١٠ ـ فيلم وثائقي عن يهود فرنسا
١٩,٠٠ ـ البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٢٠ ـ برنامج خاص عن الجنود الذين سقطوا في حروب اسرائيل بمناسبة يوم الذكرى
٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٣٠ ـ بث حي ومباشر من حائط المبكى بمناسبة يوم الذكرى
٢١,٥٠ ـ فيلم وثائقي محلي بمناسبة يوم الذكرى
٢٢,٤٠ ـ اناشيد محلية خاصة بيوم الذكرى
٢٣,١٥ ـ برنامج خاص بيوم الذكرى
٠٠,١٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠,١٥ ـ انتهاء الارسال.

شؤون لغوية ونحوية:

«لولا» و«هتف»... قضيتان

● بقلم: سابا كريفي ●

● نشرت جريدة «الاتحاد» في عددين متلاحقين مقالين للاستاذين الياس عطاالله ونبيه القاسم حول قضيتي: «لولا» و«هتف». فالاول يقصر لولا على الامتناع كأداة شرط، ويهتف بلزوم الفعل «هتف» ولا يعديه الا عن طريق الحرف. اما الاستاذ نبيه فخالفه في استعمال لولا كحرف جر شبيه بالزائد، ثم في استعمال «هتف» كمتعد اذا كان بمعنى القول.

●(أ)● قضية «لولا»:

السؤال هو: كيف نعرب الضمير الواقع بعد «لولا» اذا كان من غير ضمائر الرفع؟ ان الاراء حول هذه القضية متعددة والاجتهادات كثيرة اجملها صاحب النحو الوافي مشيرا: «بان ايسر واوضح ما يقال في الضمائر الثلاثة انها في اصلها لا تقع في محل رفع لكنها تصلح بعد «لولا» خاصة ان تقع في محل رفع فيعرب كل ضمير منها مبتدأ مبنيا على الحركة التي في آخره في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف. وهذا الرأي ـ فوق يسره ووضوحه ـ يؤدي الى النتيجة التي ترمي اليها الاراء الاخرى، من غير تعقيد وفي مقدمتها رأي سيبويه الذي يجعل «لولا» في هذه الامثلة واشباهها حرف جر شبيه بالزائد، وما بعدها مجرور بها لفظا مرفوع محلا لانه مبتدأ. ونكتفي بالاشارة التي تعدد الاراء من غير تعرض لتفاصيلها المرهقة المدونة في المطولات». (النحو الوافي، الطبعة الخامسة، ج ١، ص٢٤١).

فان كنا نعتقد بصحة المنطق في هذه الاشارة وايضا من باب التسهيل والتبسيط فلماذا لا نعمل به...! خاصة في ملاحظات موجهة الى الطلاب للتسهيل عليهم؟ ولماذا نذكر الرأي الاول المرهق وغير الواضح ونسكت عن الثاني وهو الواضح السهل؟! ما هذا التناقض...!؟

هل الحجة انه موجود في اللغة كافية؟ وهل كل موجود مقبول علينا اليوم وعلى مجامع لغتنا؟ اناشد الاساتذة الاجلاء بالرجوع الى سيبويه ودراسة شروحاته في اعتبار «لولا»، «عدا»، «خلا»، «حاشا» حروف جر شبيهة بالزائد ليقف الزملاء على مصداقية قولنا المرهقة.

●(ب)● قضية «أوحى»:

ولم يكن الخلاف على كون الفعل «هتف» لازما اذ نتفق كلنا على ذلك كما نتفق على واقع ان الافعال صاح، اوحى، جاء هي افعال لازمة.

انا ادرك تماما لماذا اقحم الفعل «اوحى» بين هذه الافعال اللازمة واستل قول الحق تبارك وتعالى: «واوحينا اليه ان اصنع الفلك» كشاهد على لزومه. وقد ورد في «لسان العرب» اوحيت اليه بالكلام واوصيته اليه. وهو ان تكلمه بكلام تخفيه عن غيره، وفي شرح القرآن حمله الشارحون معاني اخرى مثل الرسالة وغيرها.

يتضح اذن من المعجمات (وهي الفصل في هذا) ان الفعل اوحى يتعدى بنفسه وهو ليس قاصرا. فانظر قول الحق تبارك: «واوحينا اليك روحا من امرنا» «ونحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن»، وغيرها شهود عدول على تعدية الفعل «اوحى» اذا كان بمعنى الالهام والتكلم بكلام تخفيه عن الاخرين ولا يكون الفعل لازما الا اذا كان بمعنى اشار اليه (اي عليه).

ويشهد على ذلك الخلاف حول اعراب الجملة المفسرة في قوله تعالى: «واوحينا اليه ان اصنع الفلك».

فجملة ان اصنع الفلك تعرب مفعولا به على تقدير واوحينا اليه شيئا، هو اصنع، ويصح ان تكون «ان» هنا زائدة والمعنى اوحينا اليه لفظ: اصنع (النحو الوافي، ج٤، ص٢٩٥). اما ان جعلنا التقدير: فاوحينا اليه بصنع الفلك... على معنى واشرنا اليه (اي عليه) فالجملة عندها تفسيرية لا محل لها من الاعراب على اعتبار ان الفعل اشار لازم. (النحو الوافي، ج٤، ص٢٩٦).

يتضح ان الفعل «اوحى» قد يتعدى بذاته اذا قدر بمعنى معين (وهي اكثر معانيه) ويعتبر لازما اذا قدر بآخر وهو الاشارة فقط لذلك اتساءل متعجبا لماذا السكوت عن هذه الحقيقة اذن؟! ومن هنا ايضا تكون مجموعة الافعال: ناديت ـ دعوت ـ اوصيت ـ قرأت ـ اوحيت ـ نصحت جميعها متعدية وهي التي ذكرها صاحب النحو الوافي (ج٢، ص٥٤) كنماذج للافعال المرادفة للقول.

●(ج)● صاح زيد: انا مسافر

هذا المثل منسول من كتاب «المحيط» للانطاكي وذلك كشاهد على ان الجملة بعد الفعل اللازم صاح تعرب مفعولا به.

وقبل الخوض في هذه، لا بد من الاشارة الى حديث الانطاكي عن الجملة الواقعة مفعولا ومحلها النصب فيقول (ج٣ ـ ص٣٥٢): «ليس كل فعل متعد بقادر ان يأخذ مفعوله جملة. فالافعال من نحو «ضرب»، «اكل»، «شرب» وما شابهها لا يقع مفعولها الا مفردا اما الافعال التي يأتي مفعولها جملة فمحصورة فيما يأتي: (وقبل ان اتم كلام الانطاكي الا يفهم بان ما سيذكره الان هو من الافعال المتعدية فقط. فالباب باب الافعال المتعدية الاخذة مفعولها جملة).

● فعل القول.

● المرادف للقول ويسوق على هذا مثلا: اخبرانا: (أنا رأينا رجلا عريانا) لاحظ ان الفعل الذي استعمله في هذا المثال ايضا متعد (منعا لاي شبهة).

ثم يذكر الانطاكي بعد ان انهى الحديث عن الافعال المتعدية التي تأخذ مفعولها جملة، عدة امثلة لجمل يختلف في مفعوليتها، فيذكر خمس جمل آخرها صاح زيد: انا مسافر، ويعرض فيها الاضطراب اللاحق باعرابها بين النحاة القدماء (الانطاكي والمحيط، ج٣، ص٣٥٧) فيقول:

● «قال الكوفيون: الجملة مفعول به لفعل «صاح» لانه بمعنى قال. والقاعدة العامة ان الشيء اذا كان بمعنى شيء آخر اخذ حكمة (هذا موقف الكوفيين وهذا منطقهم فبارك الله في هتمهم).

● وقال البصريون: الجملة مفعول به لقول محذوف هو حال من زيد، والتقدير صاح زيد قائلا: (انا مسافر) وانما قلنا ذلك لان الجملة لا يمكن الاخبار عنها بانها «مقولة» فتكون «مفعولا به» لفعل القول فقط ولا يمكن الاخبار عنها بانها «مصيحة» حتى تكون «مفعولا به» لفعل الصياح. (وهذا رأي البصريين وهذا منطقهم فبارك الله بهتمهم ايضا).

● وقال الزمخشري: الجملة المحكية بمرادف القول تفسير له وليست مقولة لشيء، واذن فلا محل لها من الاعراب (وهذا رأي الزمخشري رحمة الله عليه).

● وتابعه ابن هشام في ذلك فقال: وهو الظاهر (اذن ابن هشام قد وافق الزمخشري في رأيه فرحمة الله عليه ايضا)».

كل هذا ورد في عرض الانطاكي عن جملة تختلف في اعرابها ـ وهي جملة صاح زيد: انا مسافر. اللهم الا تعليقنا الوارد بين الاهلة. والامر يدعو الى التساؤل، وبالذات اذا كنا نطمح ان نكون امينين للعلم والحقيقة:

(١) لماذا وُقِف بالاستشهاد بعد رأي البصريين حتى قولهم الجملة مفعول لقول محذوف وهو حال من زيد؟ لماذا سكت عن قول الانطاكي: «انها جملة تختلف في اعرابها»؟ لماذا الاخذ باتصاف الحقائق....؟!

(٢) الانطاكي يعرض نموذجا حيا للاضطراب في اقوال النحاة القدماء حول هذه القضية اما رأيه بهذا الخصوص فقد ذكره صراحة عند حديثه عن الفعل المتعدي الاخذ مفعوله جملة.

(٣) الا يلاحظ القارىء بان اهل الكوفة فقط الذين اجازوا اعتبارها مفعولا لصاح بمنطقهم المذكور اعلاه. وقد اتى الانطاكي بعده بثلاثة اراء مخالفة لموقفهم ومنطقهم من البصريين والزمخشري وابن هشام. ثم ماذا نفهم من كل هذا الا يجب ان نميز بين اللازم والمتعدي في مرادف القول؟!

●(د)● «الملفوظ» نوعان:

ما معه حرف تفسير فالجملة بعده مفسرة للفعل وما ليس معه حرف تفسير في محل نصب اتفاقا. كنت قد ذكرت قوله تعالى: «واوحينا اليه ان اصنع الفلك»، واعتبار المفسرة: «ان اصنع الفلك» في محل نصب مفعول به لاوحى على تقدير الهم، وذلك بالرغم من وجود حرف التفسير. واذكر الان قول الحق: «وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم»، فجملة «هل هذا...» «تفسيرية للنجوى لا محل لها اذا اخذنا برأي ابن هشام (ج١، ص٥٦، شرح الامير) وحرف التفسير كما نلاحظ مفقود. فاين الاطلاق اذا في هذه القضية؟ سأكتفي بهذين المثلين لاقول: ان التفسير لا يتأتى بالحرف والشواهد العدول كثيرة.

ويظهر من مراجعة كتب النحاة القدماء اضطراب عظيم في هذه القضية، ومن هنا ايضا اضطراب عظيم في اعراب الجملة التفسيرية (راجع الانطاكي، ج٣، ص٣٧٠ ـ ص٣٧١) (النحو الوافي ج٢، ص١٤٠) وكشاهد على هذا الاضطراب يذكر الانطاكي رأيي الزمخشري وابن هشام من القدماء، والغلاييني من المحدثين. يتضح من كل ذلك ان الحرف ليس حاجة وحيدة لافادة التفسير ويبقى السؤال الاساسي اين الفصل في هذه القضية؟ فان قلتم الحرف. قلنا وماذا نفعل بالشواهد الكثيرة الدالة قطعا على اضطراب ذلك.

زد على هذا قول بعض النحاة القدماء ينفي التفسير عن الحرف «ان» بعد مرادف القول واعتبارها زائدة (النحو الوافي، ج٤ ـ ص٢٩٣).

●(هـ)● اعراب الجمل التفسيرية:

اشير اولا الى ان الكتب الكثيرة التي عرضت امامي ورفضت قبولها لم تكن الا كتاب «المنجد في الاعراب والبلاغة والاملاء». ثم ان القضية المثارة هي ليست اعراب مقول القول وانما اعراب الجمل بعد مرادف القول وان كان يجب التمييز بين اللازم والمتعدي منها لمعرفة اعراب الجمل بعدها. اما الفعل هتف فهو لازم في كل استعمالاته وحتى بمعنى مدح، ففي اللسان هتف بفلان: مدحه ولا نقول هتفه او هتف فلانا. والفعل قال متعد والفاعل القائل والمقول مفعوله، على ما في لسان العرب فان قبلنا حكم اللسان مع هتف فلا يصح الا نقبله مع قال. اقول لم يختلف النحاة القدماء في شيء كاختلافهم في اعراب الجمل. ولعل الجملة المفسرة اوفاها حظا من هذا الاضطراب في الاقوال. فمنهم من لا يلحق بالقول مرادفه حتى ولو كان متعديا (ابن جني المحتسب ج٢ ـ ص١٢٧) ومنهم من يلحقه ويختلفون في اعراب الجمل بعدها (راجع الانطاكي ج٣ ص٣٠٥ ـ ص٣٤٦) ولعل ابن هشام اصدق مثل على هذا الاضطراب العظيم ليس بين النحاة المختلفين اتقسهم فحسب، بل بين النحوي الواحد وبين نفسه ايضا فبعد قراءة بابه الخاص عن اعراب الجمل في المغني (المغني، ج٢، ص٤١ ـ ص٤٥ شرح الامير) يجد القارىء نفسه امام تناقضات غريبة وبالذات في اعراب الجملة التفسيرية فيخرج من هذا الباب صفر اليدين!!!

ان هذا التناقض المضحك المبكي لا يدل الا على شيء، واحد هو فقدان المنهج، وتضارب المبادىء، واختلاط المنطلقات التي انطلق منها النحاة في اعراب الجمل. ومن هنا كان الاجتهاد في الوصول الى مبدأ معين يهدينا سواء السبيل.

كنت قد ذكرت رأي الانطاكي في ذلك والان اعرض لرأي النحو الوافي الذي يعتمد على رد الصبان في حاشيته ومن استعراضه للقضية يمكننا ان نستنتج ما يأتي:

أ ـ الجملة المفسرة ليست اطلاقا لا محل لها من الاعراب

ب ـ الجمل بعد مرادف القول اطلاقا تفسيرية

ج ـ محلها من الاعراب يساير الجملة المحذوفة (المفسرة) وتماثلها في محلها الاعرابي كما تماثلها في لفظها ومعناها. (الوافي ج٢ ـ ص١٤٠).

د ـ تقع الجملة المفسرة مفعول به في محل نصب لان المحذوف المفسر مفعول به.

هـ ـ يستحسن اعراب الجملة بعد القول اسمية او فعلية سادة مسد المفعول للقول وليست مفعولا مباشرا بخلاف الكلمة المفردة فانها هي المفعول المباشر ذلك لان اصل المفعول لا يكون جملة (الوافي ج٢، ص٤٧ ـ ص٤٨).

و ـ الجمل التفسيرية بعد مرادف القول قد تسد مسد المفعول وقد تكون لا محل لها من الاعراب.

وسيف الفصل في ذلك حديثه عن ان المفسرة وشروط اعتبارها كذلك فيقول: تعتبر الجملة بعد افعال القول وليست من مادته مفسرة لمفعول الفعل الذي قبلها ان كان الفعل متعديا (متعديا فقط) اكان المفعول ظاهرا ام مقدرا فالظاهر كالذي في قوله تعالى يخاطب موسى (... اذا اوحينا الى امك ما يوحى ان اقذفيه في التابوت) (لاحظ استعمال اوحينا المتعدي ايضا).

والمفعول المقدر في قوله تعالى في قصة نوح: (فاوحينا اليه ان اصنع الفلك) على تقدير اوحينا اليه شيئا: هو اصنع. (الوافي ج٤ ص٢٩٥).

وان لم يكن متعديا فالجملة بعدها مفسرة بجملة قبلها لعدم وجود مفعول ظاهر او مقدر تفسره لان الفعل قبلها لازم فالجملة بعدها لا محل لها من الاعراب. (الوافي ج٤ ص٢٩٥) اذن الجمل تفسيرية بعد مرادف القول اطلاقا ويجب التفرقة بين المفسرة منها للمفرد والمفسرة منها للجملة. ثم يكون الحكم بيننا تعدي الافعال ولزومها مرة اخرى، الاحظ ان الحديث عن المفرد يدور حول المفعول به فقط وليس غيره من المفردات).

●(و)●

ان الاسس القديمة لنحونا العربي ليست على قدر كاف من المتانة والصلابة بل فيها ثغرات كثيرة ولعل في اعراب الجمل مثالا صادقا على ذلك والاسس القديمة ليست قدرا مقدورا على النحو العربي فلا يمكن الفكاك منها. ثم ان النحاة لم يختلفوا في شيء كاختلافهم في اعراب الجمل ولعل اوفرها حظا من هذه الجمل الجملة التفسيرية وعزينا ذلك الى فقدان المنهج، وتضارب لمبادىء، واختلاط المنطلقات التي انطلق منها النحاة في اعراب الجمل (راجع الانطاكي ج٣ ص٣٠٥ ـ ص٣٤٦). فمن اراد اعراب انا مسافر مفعولا به لصاح وجد في موقف الكوفيين خلاصه. ومن ارادها تفسيرية لا محل لها وجد عند الكثيرين الاخرين خلاصة، وكتب المحدثين من النحو الوافي والانطاكي تدعونا الى الاخذ بمبدأ اللازم والمتعدي في اعرابنا للجمل بعد مرادف القول. فان قبلت دعوتهم فاهلا وسهلا بكم في نادي اللازم والمتعدي، وان يقيتم على الحرف مميزا بين هذه وتلك فمبروك عليكم ناديكم هذا ايضا واؤكد لكم انه من اراد ان يجنح بها يسارا سيجد شواهد قديمة لموقفه ومن اراد ان يجنح بها يمينا سيجد لها شواهد قديمة ايضا. وان قلنا بمبدأ اللازم والمتعدي فهذا ليس من باب التزمت في اللغة وانما حتى لا تشوط الطبخة وعلى هذا سأفهم ايضا دعوة الاستاذ الياس عطاالله في مقاله السابق.

●(ز)●

تبقى قضية واحدة امامنا وهو اجماع الاساتذة الاجلاء فان كان هذا الاجماع حقيقي فلعله شاهد على وجود باب آخر في لغتنا هو باب التوسع في قضية اللازم والمتعدي فكلماتنا مركبة ابدا من عنصري، المادة والاتجاه. وهذا دليل على ان اتجاه الكلمات يتبدل ويتغير مع مرور الايام ولا يخفى دور الصحافة والاعلام في هذا ايضا ونحن نشهد ذلك ايضا بين طلابنا وعدم تمكنهم احيانا التمييز بين اللازم والمتعدي وتكاسلهم في العودة الى المعجمات وهو الاصل لاستيضاح ذلك.

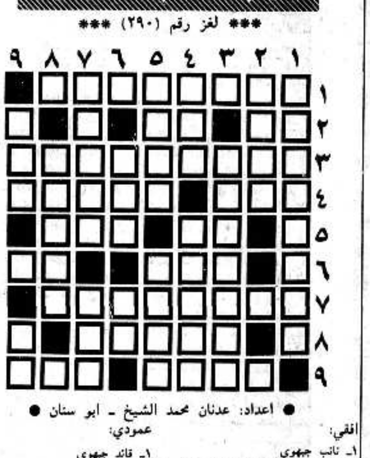
●(ح)●

واخيرا اكرر ان بحث هذه القضية لا يؤخذ الا بالتروي والتفكر والعودة الى الامهات بالرغم من الاضطراب العظيم وبالذات في قضيتنا ثم الرجوع الى المحدثين الثقات الذين يجتهدون لايصالنا الى بر الامان وسواء السبيل. ولا شك في ان اساتذتنا الاجلاء قادرون ومتمكنون ويستطيعون كل ذلك، اما انا فقد حاولت هذا فان كنت قد وفقت اليه فالحمد والشكر لله وحده وان كان غير ذلك فللقارىء الحرية في ان يمزق هذه الصفحة وان يلعن الساعة التي فتحت فيها صحيفتنا «الاتحاد» باب النقاش في هذا الموضوع.

(كفرياسيف)

كلمات ـ متقاطعة

*** لغز رقم (٢٩٠) ***



● اعداد: عدنان محمد الشيخ ـ ابو سنان ●

افقي:
١ـ نائب جبهوي
٢ـ قاعدة ـ اثنان (بالانجليزية ومعكوسة
٣ـ قائد فلسطيني
٤ـ سلاح قديم ـ عاصمة عربية
٥ـ اطلب ـ غني بالبروتين
٦ـ منزل (معكوسة) ـ فاصل
٧ـ ممثل سوري
٨ـ علم مؤنث
٩ـ افاعي ـ من حالات القمر.

عمودي:
١ـ قائد جبهوي
٢ـ سيف
٣ـ ممثلة مصرية شابة
٤ـ مساكن ـ عكس ذاما
٥ـ نكد ـ قرعات
٦ـ من العملات الاوروبية (معكوسة) ـ من الامراض الخطيرة (معكوسة)
٧ـ السرور ـ من الثمار
٨ـ يصونوا (معكوسة)
٩ـ حرف مكرر ـ اعطى بوفرة

*** حل لغز رقم (٢٨٩) ***

افقي:
١ـ غسان كنفاني
٢ـ زئير ـ يونان
٣ـ هم ـ نورس ـ ادمج
٤ـ جورج حبش ـ تع
٥ـ انب ـ حاور
٦ـ مراد ـ ررر ـ برا
٧ـ سالب ـ فأس ـ احن
٨ـ بعم ـ مع ـ تلي
٩ـ رمانة ـ ي ي
١٠ـ دن ـ دق ـ دا ـ جم
١١ـ أأ ـ يأسر ـ ريان
١٢ـ مسلم ـ رام الله

عمودي:
١ـ غزة ـ استرداد
٢ـ سئم ـ نرا ـ مثال
٣ـ اي ـ جباليا
٤ـ نرلو ـ نعيد ـ يم
٥ـ ورد ـ ادهم
٦ـ تفرج ـ رف ـ قسر
٧ـ سحر رامي ـ أر
٨ـ ان ـ بور سعيد
٩ـ اشجان ـ ارى
١٠ـ ينم ـ حب ايه ـ بل
١١ـ ودع ـ رحل ـ مال
١٢ـ حياتي انت ـ جنة

أدبيات

هل الاقلام «الواعدة» واعدة؟

● بقلم: د. فاروق مواسي ●

● اعترف الشاعر ميشيل حداد، في مقابلة اذاعية في «منتدى الادب»، انه كان قد غالى في تشجيع الاقلام الشابة. ويعني اخر انه لو استقبل من ايامه ما استدبر لكانت له موازين صارمة حاسمة.

واعترف اليوم انني ما تهاونت في لقاءاتي في «الورشة الادبية» وسواها، وما توانيت ـ رغم ذلك ـ عن الاخذ بيد كل متأدب، وكان شعاري قول ابي تمام: «فليقس احيانا على من يرحم».

وفي ايامنا هذه نشهد ظاهرة الكتب الجديدة تغمر السوق، وبعضها قدم له احد ادبائنا بما يشفع له الولوج الى دنيا الكلمة، وهيهات. فاذا تصفحنا جلها ـ ان لم يكن كلها ـ الفيناها ركيكة لا رقيقة، متهافتة لغويا ومنطقيا، لا تسعفها شاعرية ولا متانة.

فما هي العيوب التي تصم شعراءنا الجدد المتعجلين؟

اولا ـ الاخطاء اللغوية والاملائية، ولن استشهد هنا بأمثلة، حتى لا يكون توجهي شخصيا. ويفتضح الامر اكثر اذا ما دعوا الى منصة لالقاء شعرهم، فهنا تكون الطامة الكبرى، ونخجل على حساب الشعر، لان الحركة الصحيحة او الاعراب في حكم الندرة. والنحو في اجازة لا يدري احد متى تنتهي.

ثانيا ـ الاغراق في التعمية والابهام. وكنت قد دعوت بعض هذا الشعر «الشعر الافيوني»، ولم اكن اقصد شاعرا بعينه، بل قصدت ظاهرة اعتبرها زيفا وتضليلا قدر ما هي افتراء على الشعر والحقيقة. وبعض هذا الشعر ما اصطلح عليه «الشعر الدخاني»، ولعل التسمية بتأثير المثل «خير ما في منه خير ودخانه يبعمي العينين». فهذا الشعر مؤذ، ولا نستطيع ازاءه الا ان نهرب لننجو بذائقتنا ولغتنا كما ننجو من السعال والدموع.

وثمة الوان اخرى قد اتطرق اليها ـ لاحقا ـ مستشهدا بنماذج ولن اعدم الاتيان بها من عشرات الشعراء. وتبقى مسألة التصنيف نسبية ذوقية، وللقارىء ان يقبلها او يرفضها.

ومأساة الشعراء الجدد انهم يتوهمون بان اسهامهم ستتألق كلما اغربوا، فليس كل من اغرب اعجب. و«الشاعر» من هذا الصنف يستطيع ان يخدع فردا طيلة الوقت، وقد يخدع الجماهير بعض الوقت، لكنه لا يستطيع ان يخدع الناس كلهم طيلة الوقت.

كيف تريدوني ان اصدق شاعرا يجعل شعره الغازا واحاجي؟ واذا استغبيت نفسك، وتابعت اقواله فانك ـ لا محالة ـ واقع في وهدة سحيقة وهوة عميقة، وهات يا خيال يا شرودا!

كيف يستطيع شاعر شاب ان يدخل محراب الشعر من غير تعرف حقيقي على قومه تاريخا وقصصا وخرافات، واهم الاهم اللغة والتراث الادبي.

بدأ ادونيس والحال ودرويش والسياب وعبد الصبور وغيرهم وغيرهم بالقصيدة العمودية ومن ثم انطلقوا. فما معنى ان يبدأ بعض شبابنا قفزا؟ ولو اجزنا لهم ـ بسبب الحضارة العربية ومفهومها الجديد للشعر ـ فما معنى الا يتقنوا لغة اجنبية تؤهلهم للقراءة والتدبر؟ وما معنى الا يقرأوا الا العناوين؟

ان ما ارجوه ـ هنا ـ الا يسرع الكاتب في التسلق على عربة الابداع كي يمسك بالزمام، لاننا سنعاني كثيرا في طريقة قيادته. انه مدعو لمراقبة من سبقه، يعتز به ولا يتخلى عنه. اقول ذلك لان التنكر آفة قد يلجأ اليها الكاتب الجديد حتى يظهر براعته الشخصية وقدرته، وحتى يظهر استقلاله في جو النفور المتبادل بين الادباء. والا، فما معنى ان يغفل اديب شاب عند صدور روايته الجديدة عن شكر من قرأ له وصوب؟ ثم ما معنى ان يلجأ اديب شاب آخر الى التهجم على من رسخت قدمه؟ أسأل ذلك اجمالا لا تخصيصا.

اننا ننتظر الكثير من المبدعين الجدد، ان يتجاوزوا ويتخطوا لكن بعد دراسة ودراية. والطريق الادبي اوله اللغة واصولها واشتقاقاتها ومنطقها ومن ثم تتفرع به الطرق، فيختار الكاتب متجاه، فاما ان يسير وفق الاصول المرعية، ويحفظ التراث، ومنها ينطلق انطلاقات جديدة، يبتكر قدر ما تسعفه القريحة، واما ان ينحو اتجاه الاستحداث ـ وهذا حق له ـ ولكن من الضروري ان يتقن لغة اجنبية ـ كما اشرت ـ تؤهله لخوض الادب العالمي، ولا جناح عليه ان كتب قصيدة النثر، لان ثقافته وشموليته تنعكسان في ابداعه.

وما اجدر شعراءنا الشباب ان ينتفعوا بتجارب من سبقهم. يتعرفون عليهم في اي فلك يسبحون، ماذا يقرأون، وكيف يقرأون؟ كيف يشاركون في قضايا الناس ويترجمون كلماتهم الى لغة الواقع؟

وصدقوا اننا نفرح للاقلام الواعدة لانها منا والينا، ولكن لتكن واعدة حقا!!

(باقة الغربية)

حول مقال «الكلام على عواهنه»

● بقلم: جورج نجيب خليل ●

● نشرت جريدة (الاتحاد) في صفحتها الادبية ليوم الجمعة الموافق ١٩٩٠/٤/١٣ مقالا تحت عنوان (الكلام على عواهنه) بقلم د. فاروق مواسي..

في المقال المذكور يعتب السيد مواسي على الكاتب نبيه القاسم بسبب اسلوبه الساخر في حواره الاستاذ الياس عطاالله حول امور لغوية، ويأخذ عليه اقحامه موضوع (الجمعية/المجمع اللغوي) في معرض النقاش..

وهنا يقول السيد مواسي: «وللحقيقة احب ان اوضح انني كنت صاحب فكرة الجمعية، وعندما طرحتها على الاستاذين الدارسين: فهد ابو خضرة والياس عطاالله تحمسا لها، وقد اعددنا بيانا نشرته مجلة «الجديد» ليس فيه ادعاء من احد، بل تبدو فيه نغمة التواضع والاستعداد للعمل والتعاون مع كل باحث جاد تهمه اللغة العربية... الخ».

ويضيف صاحبنا: «ومن جهة اخرى واستمرارا لرفض كلام الهواء الذي اشرت اليه بدءا: لماذا يقابل بعض «ادبائنا» هذه الجمعية بالاستهجان والسخرية والاستعلاء والشنشنة بدلا من الانضمام اليها، الم اقل لكم ان بعضا يطلق الكلام على عواهنه. واعذروني ان استشهد بما كتبته في قصيدة لي محتجا على «طق الحنك»:

قلنا قالوا قلتم قالت قال
ق ظ ض ص ع ف ق ق
فمتى ترفض هذا الاجيال؟

من (قصيدة جاهلية في ديوان «يا وطني»)
طيب الله الانفاس!!!

والان جاء دوري لابداء بعض الملاحظات:

(١) يبدو لي ان هنالك قرعا للغة السنسكريتية في (المجمع اللغوي) الذي يتحدث عنه الدكتور فاروق مواسي... وهذا واضح في نهاية مقاله.. والا فما هي صلة الحروف المبعثرة الواردة في المقال بما اراده الكاتب؟!!

(٢) ان كاتب مقال (الكلام على عواهنه) يلقى الكلام على عواهنه حيث يدعي انه صاحب فكرة (الجمعية اللغوية)!! ولكنني لم افاجأ بهذا الادعاء وانا الذي اعرف الدكتور حق المعرفة. كما انني لن افاجأ اذا ما ادعى يوما انه كان صاحب فكرة اكتشاف امريكا قبل كولومبس، او صاحب فكرة خلق آدم من تراب قبل الله ـ تعالى ـ فهذه ليست باكورة ادعاءاته الاسبقية!

■■ أصل الحكاية:

بتاريخ ١٩٨٦/١٠/٦ اشتركت في البرنامج التلفزيوني (ابداع) وقبل تسجيل البرنامج تحدثت الى احد محرري ذلك البرنامج البروفيسور مناحيم ميلسون حول فكرة (المجمع اللغوي) و(دار المعرفة العربية) وهي فكرة قديمة عندي كثيرا ما صرحت بها في محافل الاصدقاء آملا طرحها بشكل رسمي على الجهة او الجهات التي يمكن ان تساهم في تنفيذها واخراجها الى حيز الوجود. ولكن ـ لسوء الحظ ـ انتهى الشريط الذي سجلنا عليه اللقاء قبل ان يطرح البروفيسور ميلسون علي السؤال حول هذا الموضوع حسبما اتفقنا قبل بدء التسجيل. ولما لم نفلح في الحصول على شريط آخر فقد ارجأنا الموضوع الى لقاء قادم.

وبتاريخ ١٩٨٨/٤/٢٢ ـ اي بعد سنة ونصف السنة ـ تم اللقاء الاخر وفي برنامج (ابداع) بالذات... ولكن البروفيسور ميلسون كان قد استبدل بالبروفيسور شموئيل موريه الذي لم يوجه الي السؤال حول الموضوع لانه انما دعاني للتحدث عن الصحافة العربية في البلاد منذ سنة ١٩٤٨ ـ وخلال اربعة عقود...

وفي هذا التاريخ كان الدكتور مواسي قد دعي للاشتراك في برنامج اخر (ضمن اطار «ابداع» ايضا). وقبل بدء التسجيل تحدثنا كثيرا والمحت له ولسائر الموجودين هناك ان البروفيسور ميلسون الذي قابلني قبل سنة ونصف السنة اعجب باقتراحي حول (المجمع) و(دار المعرفة) ولكن خللا فنيا قد حال دون طرح السؤال ـ في حينه ـ ويبدو ان السيد مواسي راقته الفكرة فطرحها ـ مؤخرا ـ على زميله (الدكتور فهد ابو خضرة والاستاذ الياس عطاالله) بكل تواضع ـ كما يقول ـ حتى جاء الوقت المناسب للجهر بانه كان صاحب فكرة (المجمع اللغوي)!!! واذا لم يكن الامر كذلك فانه (توارد الخواطر الوحيد الذي يجمعني بالدكتور فاروق مواسي)!!!

ولا يفوتني في هذه المناسبة ان اذكر ان فكرة (دار المعرفة العربية) تسربت بشكل او باخر الى الاذاعة فأبرزتها بشكل (معلم في الاستديو) حيث يسرح ويمرح فيه اليوم الدكتور فاروق مواسي من قبيل (توارد الخواطر) ايضا!!!

وهكذا تتحول افكاري الى بضائع مسروقة يدعيها الاخرون... ولا عجب... اننا نعيش في بلاد يكثر فيها من يدعي بانه صاحب الحق الشرعي في شيء لم يكن له يوما!!!

■■ تذييل:

عندما عرضت فكرتي على احد الرجال المعروفين في حيفا لم يكتف بابداء اعجابه فحسب، ولكنه تبرع ببناية كاملة يمتلكها لتكون مقرا دائما للمجمع اللغوي العربي ولدار المعرفة العربية... والرجل ما زال حيا يرزق... وما زال عند استعداده لتنفيذ ما وعد به!!!

(عبلين)

سياسة التفكير الجديد.. وحركات التحرر الوطني

● بقلم: عبد المجيد حمدان ●

●كثيرة هي التساؤلات التي تتردد هذه الايام، واحيانا يحتدم حولها النقاش، عن مستقبل حركات التحرر الوطني، رأس المثلث في التحالف الشيوعي العمالي العالمي، آفاقها وسبل عملها، وامكانيات ايصال شعوبها الى شاطىء تحقيق مطامحها الوطنية. واذا كانت ألسن المثقفين والمهنيين في بلادنا هي الاكثر ترديدا للتساؤلات الا انها وللحقيقة تتجاوزهم الى المواطن العادي. ومن البديهي ان تحتل الاجوبة عليها كل المساحة ما بين التشاؤم التام وبين التفاؤل بامكانيات تحقيق الشعوب لطموحاتها بثمن اقل من المعاناة، عما كانت تضطر لدفعه في الماضي.

ومن نافل القول الاشارة الى ان منهج التفكير الجديد في العلاقات الدولية الذي طرحه الاتحاد السوفييتي، ويسترشد به، واتساع الدوائر العالمية التي تتزايد قناعاتها بصحة هذا المنهج، وتطالب بسيادته في العلاقات الدولية، هو مطلق التساؤلات المشار اليها سالفا.

وسياسة التفكير الجديد هي توأم البيريسترويكا او مولودها البكر ان صح التعبير. وهي باختصار شديد نظرة علمية مدققة وعميقة وشاملة لمسألة فعل قانون وحدة وصراع الاضداد على النطاق العالمي، واستبعاد النظرة المبسطة السابقة التي اقتصرت على رؤية جانب واحد منه اي الصراع الطبقي واقتصار امكانيات حله على وسائل المجابهة وحدها دون تبصر في العواقب او في مسألة الغاء القانون نفسه بعد ذلك.

على مر عقود جرى تبسيط القانون السالف بتحديد الصراع الرئيسي على مستوى العالم بأنه بين الاشتراكية والرأسمالية وان حله يقضي بضرورة الانتصار الناجز، لاحد طرفيه وبوسائل المجابهة العسكرية وحدها. وانغمس طرفا الصراع في سباق تسلح رهيب، واقيمت العلاقات الدولية على اسس ايديولوجية، وجرى تقسيم العالم مع وضد. ومع انه كان يشار لتناقضات اخرى، صنفت بالثانوية، الا انه جرى تجاهل تأثيراتها وتفاعلاتها كما جرى تجاهل الوحدة التي يجري الصراع في حضنها.

اعادة النظر في فعل القانون السابق وتطبيقاته اوضحت ان العالم مضطر للتوحد في مواجهة اخطار متنوعة، كل منها على حدة يهدد البشرية وحضارتها بالفناء. كما اوضحت ان حل الصراع الطبقي بالمجابهة يعني بالملموس فناء البشرية اي القضاء على كل الطبقات وسائر مصالحها.

وفي الوقت الذي يتوجب فيه وحدة العالم لمواجهة اخطار الفناء، سواء كانت قادمة من خطر الحرب النووية والكيماوية، او من الاخطار الايكولوجية - تلوث البيئة - او تفشي امراض شديدة الفتك مثل الايدز والسرطان، او التصحر او مديونيات العالم الثالث واتساع الفجوة التكنولوجية بينه وبين العالم المتقدم او، الخ، فان الامر الطبيعي ان تستمر الصراعات وبينها الصراع الطبقي ولكن بوسائل اخرى غير وسائل المجابهة.

ومن البداية يمكن الاشارة الى ان بناء الولايات المتحدة وحليفاتها، وكذلك الاتحاد السوفييتي، للاستراتيجيات العسكرية على اسس هجومية، وخلق تقاليد وانماط تفكير وقوة عادة على اساس ذلك، يوضح حجم الصعوبات التي تواجه العودة الى استخدام، والاحتكام لقواعد المنطق والعقل السليم. من مثل تجاوز الايديولوجيا في العلاقات الدولية، وحل النزاعات الاقليمية على اساس مبدأ توازن المصالح. وهو ذات المبدأ الذي يجري الاسترشاد به في مسائل خفض ونزع السلاح النووي والكيماوي والبيولوجي، وخفض الاسلحة التقليدية.. وصولا الى تفكيك الاحلاف العسكرية.. ومنح الشعوب فرصة اختيار النظم الاجتماعية والاقتصادية التي تلائمها، بدون ضغوط خارجية عسكرية كانت ام اقتصادية، والتحول عن المجابهة الى التنافس بين النظامين الاجتماعيين واعطاء البشرية الفرصة لاختيار ايهما يقدم حلولا افضل لمشاكله، والانتقال عموما من المجابهة الى التعاون الاقتصادي، التكنولوجي، الثقافي، العلمي.. الخ في مناخ سيادة التعايش السلمي..

لكن الاسترشاد بمبدأ توازن المصالح في حل النزاعات الاقليمية هو بالتحديد ما يثير مخاوف وقلق اصحاب التساؤلات التي بدأنا بها حديثنا.. وللانصاف فان ما تشهده الساحة العالمية، وخصوصا الاصرار الامريكي على مواصلة انحيازه لاسرائيل وضد قضية شعبنا، ومحاباة اسرائيل في انتهاكاتها الفظة لحقوق الانسان الفلسطيني وتنكر الحليفتين لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.. الخ، وبالمثل التغيرات الدراماتيكية التي تعصف ببلدان اوروبا الشرقية، كل ذلك يضفي نوعا من المشروعية على المخاوف والقلق المشار اليها، ويطلق بدوره الجديد من التساؤلات.

والتساؤلات تأخذ مناحي عديدة من مثل الا يتلخص الوضع في ان الولايات المتحدة وحلفاءها يضغطون والاتحاد السوفييتي يتنازل ويتراجع بدون مقابل؟ وهل بالامكان ان تتخلى الامبريالية الامريكية عن نزعتها العدوانية؟ الا تمسك الولايات المتحدة بفرصة الانقضاض على مكتسبات الشعوب دون خوف من رادع يعيد لها التوازن في التفكير؟ وهل هناك نوع من الاتفاق والمقايضة بين الدولتين الكبريين على اقتسام المصالح ومناطق النفوذ؟ وكيف السبيل للشعوب الصغيرة ان تحمي ثرواتها من النهب، وان تعمل في ظل قانون عادل للمبادلات الدولية، وان تحمي قبل ذلك استقلالها؟ وقبل هذا وذاك هل تخلى الاتحاد السوفييتي، بطرحه مبدأ توازن المصالح لحل النزاعات الاقليمية عن التضامن الاممي ودوره الطبيعي في نصرة ودعم حركات التحرر العالمي، والانظمة غير المتساوقة مع الامبريالية الامريكية؟!

وليست قليلة هي الامثلة والبراهين التي يعرضها اصحاب التساؤلات للممارسات الامريكية للتدليل على مشروعية ما يحسون به من قلق ومن مخاوف بسبب ما يخبئه المستقبل من مخاطر.

والمنصت لبعض المناقشات يستخلص ان القلق والمخاوف مبعثها ان حركات التحرر الوطني، على تنوعها، محكومة بسلوك طريق واحد ووحيد بلوغ اهدافها، وهو طريق الكفاح المسلح، دون التفات جدي لمجمل التطورات الكبيرة التي شهدها العالم في العقد والنصف الماضي بعد الانتصار الناجز للثورة الفيتنامية. وعقب الانباء التي قالت بان الاتحاد السوفييتي بدأ يحدد كميات ونوعيات الاسلحة المرسلة لسوريا، ومن ثم ابتعاد املها ببلوغ التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل، وكذلك ما يقال عن توجه لتحصيل ثمن السلاح من طالبيه بالعملة الصعبة. بعد مثل هذه الانباء، هناك من يسارع الى الاستنتاج بان طريق الثورة المسلحة قد اغلق في وجه حركات التحرر الوطني. ويضيف هؤلاء: ولما كان المحتلون، والقوى المضادة تمتلك الكثير من القوة، حيث ما زالت المخازن الامريكية مشرعة ابوابها لها. كما انها لا تخشى غير القوة، فان سياسة التفكير الجديد ومبدأ توازن المصالح، لا يعني في الواقع الملموس غير اسدال الستار على امال حركات التحرر الوطني. وهناك من يتساءل واذا كان الامر غير ذلك فأي سبل بقيت امام هذه الحركات يمكن سلوكها للاقتراب من تحقيق مطامح شعوبها؟!

وكما سبق واشرت هناك مشروعية للاعراب عن المخاوف والقلق المشار اليها. لكن من غير المشروع، وبعيد عن الانصاف، تعميم ظواهر متفردة وآنية، واستخلاص احكام للمستقبل، دون الانتباه الى ان منهج التفكير الجديد يشكل عملية نضالية قد تحتاج سنوات غير قليلة لتكريس انتصارها الكامل.

وقد يكون من المفيد العودة لالقاء نظرة تحليلية سريعة على تجربات حركة التغيير خلال العقد والنصف الماضي. فكما هو معروف كانت الثورة الفيتنامية هي الاخيرة التي نجحت في تحقيق انتصار كامل وناجز؛ بمعنى ان القوى المضادة عجزت عن المس به او اعاقته.

ومما يلفت النظر ان قوى المعسكرين، الاشتراكي والرأسمالي، وعبر تبسيط قانون وحدة وصراع الاضداد، وبناء الاستراتيجيات لحل الصراع الطبقي بالمواجهة وحدها، ليس فقط انها الحقت تشويهات هائلة بمبادئها، العدالة الاجتماعية للمعسكر الاشتراكي، والدمقراطية وحقوق الانسان للمعسكر الرأسمالي، بل واتضح ان النزاعات الاقليمية وصلت الى حالة مراوحة والى طريق ليس فيه غير الدم والمعاناة وانسداد الافاق امام كسب ناجز لاحد طرفيها. وواكب ذلك نجاح قوى حركات التحرر في شق طريق آخر، اسقاط الديكتاتوريات، واقامة نظم دمقراطية لحد ما من خلال تحريك الكم الجماهيري الهائل.

ومن نافل القول التذكير بان تعريف حركة التحرر الوطني اتسع ليشمل الى جانب القوى، الجبهات، الحركات والاحزاب الوطنية المناضلة ضد الديكتاتوريات الفاسدة في بلدانها، ومن اجل وقف النهب المنظم لثروات بلدانها، ليشمل انظمة حكم تعارض السياسة الامريكية لسبب او لاخر وتتحدث عن العدالة الاجتماعية وتسلك في الواقع مسلكا يتعارض مع شعاراتها.

ومعروف ان البلدان الاشتراكية والاتحاد السوفييتي، من منطلق الواجب الاممي، قدمت لهذه الحركات والانظمة مختلف اشكال الدعم، والعسكري في المقدمة. ونشأ مع مرور الزمن وضع عجيب اذ ان حركات ونظم، تغدق على نفسها اوصاف التقدمية والدمقراطية اخذت تتصرف في الواقع بصورة تناقض اوصافها. كما عشش الفساد والانحرافات في اجهزتها وشقت طريق الاسراف السفيه والمنفر، وليس فقط انها فقدت احترام شعوبها بل ان شعارات العدالة الاجتماعية انعكست في ظلم اجتماعي ومصادرة للحريات العامة وحتى تنفيذ مجازر ضد شعوبها واقتصرت اعلاناتها عن الصداقة مع الاتحاد السوفييتي على رؤيتها له بمجرد مخزن سلاح تغرف منه متى تشاء، وتسيء استخدام ما تغرفه كما تشاء، ودون اي رادع اخلاقي او غير اخلاقي.

وفي الوقت الذي تدعي فيه بعض الانظمة والحركات الفقر، وتطالب الاتحاد السوفييتي بمساعدات لا ترد، تستورد بمئات ملايين الدولارات سلع الرفاه، وتغرق في الاسراف السفيه، ومن اسواق اعدائها على وجه التحديد. واكثر تتقدم نظمها خطوات واسعة على طريق التطور الرأسمالي. وفي الوقت الذي تستمر يد من بديها ممدودة لتسلم المساعدات السوفييتية تمتد الاخرى في اتجاه العلاقة المتنامة مع الغرب الامبريالي. وتحت دعاوي الحرص على الصداقة، وخوفا من استفزاز هذا الصديق ذي الوضع المتقلقل، قزعله والانتقال لاحضان الامبريالية، حرص الاتحاد السوفييتي على الامتناع عن توجيه اي نقد لممارسات الصديق التي تتعارض مع اهدافه المعلنة، وامتنع حتى عن النصح للتراجع عن سياسات وممارسات محرجة، ولا تساعد نضاله، مثل ممارسة الارهاب، واخرى تستفز معارضة الرأي العام العالمي كالانتهاكات الفظة لحقوق الانسان. وباختصار هناك كثرة من الامثلة والشواهد على ان المساعدات الاممية السوفييتية استغلت لتحقيق اغراض تتعارض عن المعلن عنها. ومع ذلك استمر الاتحاد السوفييتي يؤدي دور البقرة الحلوب لها. ولا يحتاج القارىء لاستعراض امثلة على ما سبق.

الولايات المتحدة من جهتها وفي اطار تطلعها على مدى اكثر من اربعة عقود لحل الصراع الطبقي عن طريق المجابهة وحدها، وصفت كل حركة تختلف معها بالشيوعية وناصبتها العداء. وداست بفظاظة على شعاراتها عن الدمقراطية وحماية حقوق الانسان، بتدعيم واسناد كل الانظمة الدكتاتورية المهترئة التي لا حسنة لها غير فتح ابواب بلادها امام نهب الاحتكارات الامريكية. واكثر من ذلك تآمرت واقامت نظما فاشية محل اخرى وصلت للحكم عبر صناديق الاقتراع.

وعلى مدى العقد الماضي اقامت الولايات المتحدة حركات مسلحة من الثورة المضادة اغدقت عليها اسماء من مثل المقاتلين من اجل الحرية. ورغم قيادة الولايات المتحدة لحملات دمغ الحركات المناهضة لها بالارهاب فانها غضت الطرف عن الارهاب الاكثر وحشية التي تمارسه جماعاتها المسلحة.

كما ظلت وفي تقاريرها عن انتهاكات حقوق الانسان في العالم تتجاهل اعذار هذه الحركات والنظم الموالية لها لحقوق الانسان. اكثر من ذلك فان حربها على آفة المخدرات، والامة الامريكية اكبر ضحاياها، داومت الادارات الامريكية على غض الطرف عن تحول الحركات المسلحة التي خلقتها ومولتها، الى بؤر ترويج المخدرات بكل انواعها. وفي حالات غير قليلة كانت وكالة المخابرات المركزية الامريكية هي التي شقت الطريق امام زعماء بعض هذه الحركات للعمل في تجارة المخدرات.

ولما كانت الفترة الممتدة منذ انتصار الثورة الفيتنامية الحاسمة قد شهدت مبادرة قطب الامبريالية العالمية لخلق قوى وحركات مسلحة مضادة للثورة، وان عقدا من القتال الدامي اوضح ان النصر الحاسم لطرفي الصراع في بؤرة النزاع المعنية غدا امرا بعيد المنال، كما يعترف بذلك طرفاه، وان الاستمرار يعني فقط مزيدا من هدر الدماء، مزيدا من الدمار الاقتصادي، ومزيدا من اخطار المجاعات وانعدام فرص التقدم، فان هذه الفترة شهدت ايضا افاقا من نوع جديد تمثلت باسقاط الديكتاتوريات الكريهة عبر الحركة الشعبية الواسعة كما حدث في ايران، الفلبين، هاييتي، تشيلي، كوريا الجنوبية، الارجنتين، باكستان.. وغيرها.

والاهم من ذلك فان الانتفاضة الفلسطينية، والنضال الجماهيري في جنوب افريقيا، ابرزا امكانيات جديدة على طريق الخلاص من الاحتلال الاجنبي.

ان منهج التفكير الجديد وفي رؤيته المعمقة لفعل قانون وحدة وصراع الاضداد، في النزاعات الاقليمية، لم يأخذ في الحسبان فقط امكانية اشعال فتيل النزاع الاقليمي لصراع عالمي يعد البشرية وحضارتها وكنوزها الثقافية والحضارية وثرواتها القومية بالفناء فحسب، بل وفي ضوء اللمحات التي عرضناها تنبه الى امكانية استمرار الصراع في ظل الوحدة ولكن بوسائل اخرى غير وسائل المجابهة. وعلى هذا الاساس طرحت سياسة التفكير الجديد فكرة حل النزاع الاقليمي على اساس ضمان مصالح الاطراف المتصارعة. وتراعي هذه الفكرة مراعاة دقيقة وعميقة لحقوق الانسان واولها حقه في العيش، في عدم السقوط ضحية في حرب عبثية كما تشير امكانياتها الواقعية.

ولقد كان اتفاق جنيف لحل المسألة الافغانية اول تطبيقات المنهج الجديد. وظهر في التطورات اللاحقة لابرام الاتفاق وكأن الاتحاد السوفييتي يلتزم به من جانب واحد فقط، فيما نقضته الولايات المتحدة وباكستان قبل جفاف حبره. وها هي الولايات المتحدة ما تزال ترفض الاعتراف باهمية سيادة هذا المنهاج في العلاقات الدولية، وفي حلول النزاعات الاقليمية ولا سيما فيما يخص مسألة حل الصراع الفلسطيني والعربي الاسرائيلي، الامر الذي يورده من تستبد بهم المخاوف والقلق على مصير حركات التحرير الوطني كمثال على تراجع الاتحاد السوفييتي وخضوعه للضغوط الامريكية.

ويكون من قبيل السذاجة فقط التصور بان الدوائر الامريكية التي تربت على تقاليد مبنية على النزعة العدوانية، وكذلك الاحتكارات الامريكية الكبرى، ستتخلى دفعة واحدة عن محاولاتها للسيطرة والهيمنة لان السوفييت طرحوا رؤية جديدة مقنعة لسريان فعل قانون وحدة وصراع الاضداد، الذي لا تعترف به هذه الدوائر والاحتكارات لكونه جزءا من ايديولوجية تناصبها العداء.

ولذلك كان طبيعيا ان يتصور المسؤولون في الادارة الامريكية ان اتفاق جنيف بخصوص افغانستان جاء ثمرة لضعف السوفييت ومحاولة للاحتفاظ بماء الوجه والخروج قبل الحاق هزيمة عسكرية واضحة بهم تنال كثيرا من هيبة الدولة السوفييتية. وكما هو الحال في الصراع الفلسطيني والعربي - الاسرائيلي وفي كمبوتشيا، تصور الامريكان ان بالامكان حسم الصراع في افغانستان بزيادة الضغط العسكري. وقد مهدوا لذلك برعاية مكثفة وزودوا المتمردين بوسائل قتالية هائلة لكن النتائج جاءت لصالح الرؤية السوفييتية لسريان مفعول القانون المشار اليه. ومما تجدر ملاحظته ان الاتحاد السوفييتي استمر في اداء واجبه الاممي تجاه الحكومة الافغانية وامدها بكل الوسائل اللازمة لمواجهة العدوان وبما في ذلك قوافل الغذاء. ويمكن ملاحظة ان ضغط الرأي العام العالمي اخذ يغير اتجاهه ليؤثر على الادارة الامريكية وفي اتجاه فرض حل يقوم على تحقيق توازن مصالح الاطراف الافغانية المتنازعة كما جرى التعبير عنها في برنامج المصالحة الوطنية التي تعرضه حكومة كابول.. والامر ذاته يلاحظ في كمبوتشيا، وفي جنوب افريقيا وفي منطقتنا ايضا.

وخلاصة القول ان التطورات العالمية العاصفة اخذت تؤكد على حقيقة تقول بعدم امكانية الجمع بين طرح الشعارات المتقدمة وممارسة سياسة تتناقض معها. وتفعل هذه الحقيقة فعلها على الدول العظمى وعلى حركات التحرر والانظمة التقدمية والرجعية على حد سواء.

ويتضح اكثر فاكثر ان نضال القوى التقدمية سيتمحور حول مرتكزات اساسية غدت مطمح البشرية بأسرها، وهي وقايتها من الفناء من خلال ضرورة توحيد جهودها في مواجهة اخطار الحرب النووية والكيماوية، وخطر الايكولوجيا والامراض الفتاكة والتصحر.. الخ، والتقدم على طريق تحقيق العدالة الاجتماعية وضمان الدمقراطية وصيانة حقوق الانسان بصفتها جميعا قيما انسانية رفيعة.

وفي المواقع التي تمارس فيها التعديات على القيم الانسانية المذكورة ستحظى الحركات المناضلة من اجل احقاقها بتعاطف وتضامن ومساعدة جبهة اوسع عما كان الوضع عليه في السابق، جبهة تمتد على اتساع العالم بأسره وتمارس فعلا قويا على القوى المناهضة للتقدم البشري. وسيظل ممكنا كما في السابق استخدام مختلف اشكال النضال بما فيه الثورة المسلحة شريطة ان يراعي مشعلوها وبدقة مزاج الرأي العام العالمي وان يحاذروا من الانزلاق الى ممارسة افعال تثير نفور الرأي العام كالارهاب والاتجار بالمخدرات.. وغيرها.

ان المرحلة القادمة تؤكد على اهمية اعتماد الشعوب على قدراتها الذاتية وابتكار اساليب ناجعة لجمع هذه القدرات في اتجاه خدمة اهداف النضال.

كما ان منهج التفكير الجديد في العلاقات بين الدول سيتمو اكثر في مناخ انتهاء الحرب الباردة.. وهو كعملية سيعمل ليس فقط على ردع الضغوطات العسكرية والضغوط الاقتصادية والسياسية كذلك. واذا ما امكن وقف الضغوط الاقتصادية والتزمت الدول الكبرى بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للاخرين فسيصبح من الممكن الوصول الى اختيار الشعوب للانظمة التي تراها مؤهلة لتحقيق افضل للعدالة الاجتماعية واحلال الدمقراطية وصيانة حقوق الانسان. وقد يكون صندوق الاقتراع احد اهم السبل للوصول لعمل القوى الوطنية على طريق تحقيق مطامح شعوبها.

ان تجربة الانتفاضة توضح كم ستكون رحبة الافاق امام حركات التحرر الوطني، ومن المؤكد ان تغيير الانظمة في بلدان اوروبا الاشتراكية لن يحرمها حليفا ثابتا بل وسيوسع جبهة الحلفاء الى حد كبير اذ سيضاف الى الحكومات والمؤسسات الرسمية الجمهور العريض، الذي ظل مغيبا طوال العقود الماضية. ويمكن قياس قوة تأثير الجمهور الاوروبي الشرقي بمؤسساته ومنظماته الجماهيرية والانسانية المتنوعة بقوة فعل مواقف البرلمان الاوروبي والمنظمات الشعبية والانسانية الاوروبية والامريكية.

لكن نهج التفكير الجديد هو توأم او الابن البكر للبيريسترويكا كما اسلفنا. ونجاحه وقوة فعاليته يرتبط بنجاح البيريسترويكا نفسها. فنجاح البيريسترويكا في حل الازمة الاقتصادية للاتحاد السوفييتي وفي حل المشكلات الصعبة بين القوميات وتوسيع العدالة الاجتماعية باقرانها بالدمقراطية الاشتراكية الاكثر عمقا واتساعا من الدمقراطية البرجوازية، وتوسيع وصيانة حقوق الانسان وتحول هذه الاخيرة بالتحديد مع العدالة الاجتماعية لاداة ضغط جبارة على الرأسمالية لتوسيع حقوق الانسان فيها لحمايته من البطالة والتشرد والمخدرات وسائر الرذائل الاجتماعية الاخرى، ان هذا النجاح سيضع العالم على طريق رحب جديد.. وسيفتح افاقا اكثر رحابة امام عمل حركات التحرر الوطني والمطالبة هي الاخرى بالالتزام بالقيم الانسانية المشار اليها قولا وممارسة، ان نجاح البيريسترويكا ليس مصلحة خاصة بشعوب الاتحاد السوفييتي وحدها.. لقد غدا هذا النجاح مصلحة للبشرية التقدمية بأسرها.

(عن «الكاتب» المقدسية عدد آذار ١٩٩٠)

لماذا أبقى شيوعيا؟!

* لا يحتاج المرء ان يكون مجنونا لكي يكون شيوعيا اليوم. فانا شيوعي واشعر انني عاقل تماما. واتردد ان اقول انني شيوعي في الحزب الشيوعي البريطاني، لان الاساليب الستالينية لقيادة الحزب غير مقبولة. ولكن ان تكون شيوعيا فذلك أمر مختلف.

● يقلم: لورنس هاريس ●
● ترجمة: د. عبد العظيم انيس ●

●ان لليسار حججه المقبولة، والتغيرات التي تجري في الشرق - وفي الغرب ايضا - تعني ان الافكار الاشتراكية لا يجري دفنها وانما تبدأ حياة جديدة. ان تقييما عقلانيا للرأسمالية والمستقبلات البديلة يمكن ان يزدهر الان، بعد ان تحرر من نفايات الحرب الباردة.

انني شيوعي لأن حياة الجماهير المادية والروحية تزداد فقرا، ولأن هذه الجماهير غير حرة. ولا اعتقد ان الرأسمالية قادرة على تدارك هذه الآفة، بل هي تنشطها وتزيدها سوءا!

ان معنى ان تكون شيوعيا هو ان تعتقد أنه بتنظيم المجتمع دمقراطيا وعقلانيا يمكن بناء عالم تتحقق فيه القدرات الخلاقة للشعوب. اما ترك العالم تحت رحمة السوق والشركات الدولية التي لا تخضع لحساب فلن يؤدي الى امل في المستقبل.

وقد يكون لمثل هذه القناعات صدى خيالي (يوتوبيا) هذه الايام. الا تتجاهل التاريخ الحديث وتتعامى عن فضائل الرأسمالية وتتخذ موقفا ساذجا من كوارث الاشتراكية؟

ومع ذلك فانني لا اعتقد ان مثل هذه القناعات يمكن ان تنحى بسهولة.

بالطبع لقد ظهرت باسم الاشتراكية نظم لها بعض السمات المفزعة. ومن الممكن ان ندرك نقاط القوة الكبيرة في الرأسمالية وقدرتها على تحويل حياة بعض الناس الى الافضل. بينما نرى في نفس الوقت ان قاعدة الربح تولد ايضا تباينات اجتماعية بشعة وحياة فاسدة للملايين. لقد كان هذا هو منظور ماركس، والى حد كبير فان الشواهد تؤكده.

لقد كان ماركس مصيبا عندما قال ان السلطة الاقتصادية - في ظل الرأسمالية - تتركز باستمرار في ايدي شركات ومؤسسات ضخمة لا تخضع عملها لاي حساب. واليوم نرى ان السلطة الاقتصادية لهذه الشركات تتخطى بسهولة سياسات دول دمقراطية. وقد يكون هذا النظام محتملا - وان لم يكن مرغوبا - لو ان هذه المؤسسات فعلت هذا بشكل جيد لكن كل خبراتنا توضح ان الشركات الرأسمالية لا يمكن ان تزدهر الا بالاساءة الى ارواح الكثيرين.

وحتى لو كانت احوال سكان الاقطار المصنعة افضل كثيرا اليوم عن احوالهم ايام ماركس، فلا تزال ديناميات النظام تستند الى نفس الأسس. فلا تزال السوق لا تعرف طريقا افضل لحفز منتجات جديدة الا بطرد الملايين من العمال.

ان النمو في اقتصاديات دول غرب اوروبا لم يكن ممكنا لان الملايين قد اصبحوا عاطلين عن العمل. وحياة هذه الملايين قد اهدرت في المانيا الغربية والاقتصاديات القوية الاخرى كما اهدرت في بريطانيا. وقد تكون مفارقة ان نتحدث عن «الجيش الاحتياطي من العمال»، لكن المفارقة الاكبر هي ان هذا النظام ما زال قائما حتى اليوم.

هناك من يقولون ان البرهان على ان الرأسمالية قد تغيرت هو ان العمال يقبضون اجورا افضل ويعملون ساعات اقل مما ادى الى مكاسب حقيقية في مستوى معيشتهم. واذا أغمضت عينيك عن اللامساواة التي يختص بها النساء والسود فمن الممكن ان تقنع نفسك بأن تجاوزات الرأسمالية في الاستغلال هي من تراث الماضي. ولكن هل هذا صحيح؟

ان كل من رأى ظروف العالم الثالث، والفقر والحياة المحاصرة للمنتجين المحاطة بجيوب الثروة الضخمة ذات الارتباط بالمال الدولي، لا يمكن ان يشك في ان هناك خطأ فادحا. فللملايين عبر القارات الثلاث هناك مأساة ازدادت اتساعا خلال هذا العقد.

انني شيوعي لانني اعتقد ان هذه الحقيقة البشعة لا يمكن فصلها عن الرأسمالية مثلما لا يمكن فصلها عن ثروة الناس العاديين في اوروبا الغربية او امريكا او اليابان. ولقد تراكمت الشواهد على هذا عبر القرون ومن السهل ان نجد امثلة جديدة على ذلك.

واليك مثالان عن حقائق عصرنا.. اولهما ان العمل المهلك لنساء العالم الثالث هو الذي جعل ملابسنا مقبولة الثمن. وثانيهما ان برامج التقشف في العالم الثالث هي التي اجبرت افقر الفقراء على تمويل اقساط الفوائد التي تدفعها حكومات هذا العالم للغرب.

ولأن تكون شيوعيا يعني اكثر من مجرد ادراك اخطاء الرأسمالية. وانما يعني الاعتقاد بأن الاشتراكية يمكن ان تقدم شيئا افضل بكثير. وقد يبدو هذا الاعتقاد بعيد المنال على ضوء البشاعات المعروفة ابتداء من الستالينية الى قواجع البيئة في ظل الانظمة الشيوعية. ومن الممكن ايضا ان نسرد قائمة ببشاعات الرأسمالية الحديثة. ولكن مقارنة قوائم البشاعات في النظامين لا تفيد في تقرير ايهما افضل.

لكن مما له دلالة انه الان - اي عام ١٩٨٩ - من الواضح ان اشتراكيات اوروبا الشرقية والسوفييت قد استطاعت ان تفحص تاريخها علنا - في جانبي التقدم والجرائم - وانها تملك عزما هائلا على تطوير سياسات اشتراكية جديدة. وان انفتاح الحياة السياسية في الاقطار الاشتراكية هو اعظم سبب للاعتقاد ان الاشتراكية تدخل مرحلة جديدة واعدة واكثر دمقراطية.

فماذا عن قدرة النظام على اعطاء مستوى جيد في المعيشة؟ ان نقص الحبوب في الاتحاد السوفييتي في بعض السنوات معروف جيدا، وبعض انواع الفشل الاقتصادي تصطدم المرء ايضا، ولكن لا يوجد شيء ضمني في التخطيط يؤدي الى نقص الفوط الصحية للنساء السوفييت، وأو يجعل سكان برلين الشرقية يندفعون لشراء الفاكهة الطازجة بمجرد فتح السور. فهذه النواقص تنشأ نتيجة اخطاء جدية في انظمة التخطيط وليس في الاستراتيجية الاقتصادية الاشتراكية.

ورغم هذه الاخطاء فقد اظهرت الاقتصاديات الاشتراكية نموا ملحوظا، وفعلت الكثير لضمان الرعاية الصحية الشاملة والتعليم والعناية بالجميع. صحيح ان هناك امتيازات وفساد، ولكن على عكس النظم الرأسمالية فان الفوارق الضخمة في مستويات المعيشة ليست من سمات الاقتصاد الاشتراكي. ولقد تحقق كل هذا في ظل اقتصاد دولي تحكمه الشروط الرأسمالية وخلال حرب باردة ادت الى تحويل مصادر هائلة الى الجانب العسكري بينما منعت التعاون التكنولوجي.

كل هذا يمكن ان يتغير اليوم، وهناك فرصة حقيقية في نجاح استراتيجيات اشتراكية جديدة لادارة الاقتصاد.

ان النقاد الذين يقولون انه لا توجد قوة حقيقية للاشتراكية اليوم ينتهون الى اعلان انحسار الطبقة العاملة وبالتالي السياسات الطبقية في الغرب. ان هذا سخفا واضحا حتى لو كانت الافكار الاشتراكية الجادة قد صفيت من الحياة العامة في بريطانيا. ومهما كانت نظرتك الى سياسات الطبقة العاملة هنا فلا ينبغي ان تتجاهل قوة السياسات الاشتراكية في العالم الثالث.

الجبهة الدمقراطية - كفركنا

تتشرف بدعوة الجماهير للمشاركة في المسيرة الجماهيرية التي ستقام على شرف الاول من ايار في كفركنا.
وذلك في الساعة ٣,٣٠ من ب.ظ اليوم الجمعة الموافق ٩٠/٤/٢٧.

ستنطلق المسيرة من نادي الجبهة وتخترق شوارع القرية حيث ستختتم بمهرجان خطابي قرب المدرسة الابتدائية (أ).

سيتكلم في الاجتماع:
رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» - سالم جبران.
ورئيس مجلس كفركنا المحلي - السيد عارف حمدان.

الاجتماع المشترك الاول بين اليابان وم.ت.ف يتكلل بالنجاح:

اليابان توافق على تقديم مساعدات مباشرة للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وتتعهد بدفع عملية السلام

● طوكيو - «و.ص.ف» - قال مدير الدائرة الاقتصادية في منظمة التحرير الفلسطينية، احمد ابو علاء، في طوكيو امس الخميس ان اليابان ستساعد منظمة التحرير الفلسطينية على اقامة مركز للتأهيل المهني في الاراضي المحتلة وستشارك في بناء مستشفى في غزة.

واوضح ابو علاء، الذي يرئس وفدا فلسطينيا يزور اليابان للمشاركة في الاجتماع المشترك الاول بين اليابان ومنظمة التحرير الفلسطينية الذي عقد في طوكيو يوم الثلاثاء الاخير، ان اليابان اعربت عن استعدادها لمناقشة امكانيات اخرى للتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية من بينها اقامة مصرف فلسطيني للتنمية وتقديم مساعدة للفلسطينيين لا تمر عبر الامم المتحدة كما هو الحال بالنسبة للمساعدات اليابانية او اعتماد معاملة اكثر رعاية في المجال التجاري مثل التي اعتمدتها دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وذكر المتحدث الفلسطيني ان الحكومة اليابانية عبرت عن ارادتها في التعاون مع الدول الاخرى المؤثرة لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط. واضاف ان اليابان وم.ت.ف اتفقا على انشاء لجنة تكلف ببحث التعاون السياسي والاقتصادي ومساعدة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

● مساعدة بقيمة ١٠٤ ملايين دولار من المجموعة الاوروبية ●

● نصت الاتفاقية جديدة المساعدة وقعت، امس الخميس، في بروكسل على ان تقدم المجموعة الاقتصادية الاوروبية الى اللاجئين الفلسطينيين حوالي ٨٦٫٤ مليون دولار خلال ثلاث سنوات.

وقال متحدث باسم اللجنة الاوروبية أن هذه المساعدة ستكمل بمساعدة غذائية تقدر بحوالي ٢٥ مليون دولار.

وكان المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) جورجيو جياكوميلي التقى، امس، المفوض الاوروبي لشؤون حوض المتوسط ابيل ماتوتيس.

ويذكر ان المجموعة الاوروبية تساعد الاونروا منذ عام ١٩٧٢ عن طريق اتفاقيات مدتها ثلاث سنوات [illegible] مساهمات مالية مباشرة في برامج تربوية وغذائية.

وبلغت المساعدة الاجمالية الاوروبية للاجئين الفلسطينيين في كل من الاردن ولبنان وسوريا والاردن وغزة ٥١٥٫٢ مليون دولار، خلال الاعوام من ١٩٧٣ الى ١٩٨٩. وتمثل المجموعة الاقتصادية وبلدانها الاثنا عشر بصورة فردية المورد الرئيسي لتمويل برامج (الاونروا).

اكتمال النصاب المطلوب للقمة العربية الاستثنائية التي طلبت م. ت. ف عقدها

● القمة تخصص لبحث هجرة اليهود السوفييت والتهديدات ضد العراق ●

● تونس - «و.ص.ف» - علم لدى الجامعة العربية في تونس، امس الخميس، ان احدى عشرة دولة عربية (عشر دول ومنظمة التحرير الفلسطينية) من اصل (٢٢) عضوا في الجامعة العربية وافقت على عقد قمة عربية طارئة بناء على طلب منظمة التحرير الفلسطينية لـ «بحث هجرة اليهود السوفييت الى الاراضي المحتلة والتهديدات الموجهة الى العراق»، واكتمل بذلك النصاب المطلوب لعقد مثل هذه القمة.

وافادت الامانة العامة للجامعة العربية انه من اصل (٢٢) عضوا تتألف منهم الجامعة فان احدى عشرة دولة ابلغت موافقتها رسميا الى الجامعة في حين ان البحرين والعراق اعربا عن تأييدهما لعقد مثل هذه القمة.

والدول التي ابلغت الامانة العامة للجامعة رسميا بموافقتها على المشاركة هي: تونس والامارات العربية المتحدة والكويت ولبنان وموريتانيا وقطر والجزائر والسودان وجيبوتي ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ويقضي التقليد لدى اكتمال النصاب بأن تبدأ عملية الدعوة الى القمة. ومن المقرر ان يباشر الامين العام للجامعة، الشاذلي القليبي، استشارات مع المسؤولين العرب لتحديد مكان القمة وموعدها.

وكان القليبي بدأ، امس الاول الاربعاء، مشاوراته بلقاء مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي صرح على اثره بأن «هذه المشاورات ستجري في اقرب وقت ممكن وبكل الوسائل مع مجموعة الدول العربية فور اتفاقها على ضرورة الدعوة الى مثل هذه القمة في اقرب وقت».

ويبقى امران يتطلبان تسوية، المكان والموعد. وكانت منظمة التحرير اشارت في كتابها الرسمي الى ان العراق وافق على استضافة هذه القمة. وترك نبيل شعث، وهو مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ياسر عرفات، شكوكا حول اختيار بغداد موضحا ان هذه القمة يمكن ان تعقد اما في بغداد او في تونس.

ويرى المراقبون ان عقد القمة الطارئة في بغداد يمكن ان يدفع سوريا الى عدم المشاركة لكون علاقاتها مع هذا البلد لم تتطبع بعد.

اما بالنسبة الى موعد عقد هذه القمة فقد طلب عرفات عقدها قبل اللقاء بين الرئيس الامريكي جورج بوش والسوفييتي ميخائيل غورباتشوف المتوقع في نهاية ايار المقبل.

ومن جهة اخرى، من غير المستبعد حسب المراقبين ان يتمثل بعض الرؤساء العرب بوزراء خارجيتهم وهذا ما يمكن ان يكون عليه وضع سوريا والسعودية ومصر والمغرب والدول العربية التي التزمت، حتى الآن، الصمت حيال هذه المبادرة الفلسطينية.

رئيس الوزراء الصيني في موسكو

الاختلاف في وجهات النظر حول بناء الاشتراكية ليس من شأنه ان يؤدي الى نزاع ايديولوجي بين موسكو وبكين

● البيريسترويكا - سياسة اشتراكية التوجه ●

● موسكو - «و.ص.ف» - قال رئيس الوزراء الصيني، لي بينغ، بعد ان اقر باختلاف وجهات النظر مع موسكو حول طريقة بناء الاشتراكية، ان هذا الاختلاف غير كفيل بان يؤدي الى نزاع ايديولوجي بين الجارين الاشتراكيين.

واكد لي في مؤتمر صحافي عقده في موسكو، امس الاول الاربعاء، ان بيريسترويكا (اعادة بناء) ميخائيل غورباتشوف هي سياسة «اشتراكية التوجه». وبعد محادثاته مع الرئيس السوفييتي اعرب الزعيم الصيني المعروف بانتقاداته للاصلاحات الجارية في الاتحاد السوفييتي، وخصوصا التخلي عن احتكار الحزب الشيوعي للسلطة، عن ارتياحه للوفاء للينين الذي اكده غورباتشوف.

وصرح لي بينغ بانه «ليس هناك مثالا وحيدا يحتذى». واكد «صحيح ان لدى الدول الاشتراكية اراء مختلفة حول البيريسترويكا ولكن (...) طريقة بناء الاشتراكية يجب ان تبقى من اختصاص كل دولة».

ولي بينغ هو اول رئيس وزراء صيني يزور موسكو منذ ١٩٦٤. وتأتي زيارته ردا على الزيارة التاريخية التي قام بها ميخائيل غورباتشوف الى بكين في ايار من العام الماضي والتي رسخت المصالحة بين الجارين بعد خلاف دام اكثر من ثلاثين عاما.

واتاحت زيارة لي بينغ عقد اتفاقيات اقتصادية عديدة اضافة الى اتفاقية مهمة حول الخفض المتبادل للقوات عند الحدود المشتركة وهي اطول حدود في العالم وتبلغ حوالي ٧٥٠٠ كم.

مع الاحداث

الولايات المتحدة تشجع التطرف التوسعي الاسرائيلي

□ اقدمت الولايات المتحدة، هذا الاسبوع، على اتخاذ خطوة سياسية بالغة الخطورة تشكل تحديا واهانة للعرب وتضامنا ودعما مكشوفا للتطرف التوسعي الاسرائيلي.

فقد قرر مجلس النواب الامريكي «اعتبار القدس عاصمة موحدة وابدية لدولة اسرائيل». وهذا القرار يتناقض مع الموقف الرسمي التقليدي للولايات المتحدة، منذ ١٩٦٧، الذي يعتبر القدس العربية جزءا من المناطق الفلسطينية المحتلة وموضوعا للمفاوضات عند التفاوض لتحقيق السلام الاسرائيلي - العربي.

وقد اثار هذا القرار السياسي الاستفزازي اصداء واسعة في العالم العربي. فقد وصفت منظمة التحرير الفلسطينية هذا القرار الامريكي بانه «عمل غير مسؤول وضربة لقدرة الكونغرس على المساهمة في عملية السلام في الشرق الاوسط». وقال بسام ابو شريف، المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني عرفات، بأن «مجلس النواب الامريكي، باتخاذه هذه الخطوة يناقض الخطوط الاساسية المعلنة للسياسة الامريكية ويناقض قرارات الامم المتحدة ويناقض ابسط حقوق الانسان».

كذلك ردت مصر «بقلق واستهجان» على الموقف الامريكي، واكدت الخارجية المصرية تمسك مصر باعتبار القدس العربية جزءا لا يتجزأ من دولة فلسطين المستقلة وعاصمة لها، في اطار السلام العادل والمشرف.

كذلك ندد وزير الاعلام الكويتي جابر مبارك حمد الصباح بالقرار الامريكي وقال انه صفعة مهينة لاصدقاء امريكا العرب بالاضافة الى انه غير صحيح وغير عادل وغير نزيه.

وتوالت تصريحات التنديد بالموقف الامريكي من سوريا والعراق والاردن وليبيا وتونس والجزائر، كما ندد كلوفيس مقصود مندوب الجامعة العربية في هيئة الامم المتحدة بهذا الموقف الامريكي الاستفزازي وقال: «كيف نصدق بعد هذا، بانه الولايات المتحدة تريد، حقا، نجاح العملية السلمية في الشرق الاوسط».

من ناحية ثانية هنالك اوساط سياسية عربية وعالمية تنظر الى خطورة القرار الامريكي من زاوية اخرى، عملية اكثر. فهناك اعتقاد بأن الولايات المتحدة توصلت الى الاستنتاج بأن حكما ليكوديا متطرفا في اسرائيل مريح ومفيد اكثر للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط. واذا صح هذا التقدير فانه يشكل تغييرا للاسوأ في السياسة الامريكية السيئة اصلا!.

تتمات من الصفحة الاولى

تنديد عربي شامل بقرار مجلس النواب الامريكي بشأن القدس!

يوم الثلاثاء الماضي، قرارا يؤكد ان القدس عاصمة ابدية لاسرائيل. وتبنى المجلس هذا القرار باغلبية (٣٧٨) صوتا مقابل (٣٤) وامتناع ستة. وهذا القرار تضمن نصا مطابقا للنص الذي تبناه مجلس الشيوخ الامريكي في الثاني والعشرين من آذار الماضي.

وتجدر الاشارة الى ان الحكومة الامريكية لا تعترف بالقدس كعاصمة لاسرائيل. وتعتبر ان وضع القدس التي تسيطر عليها اسرائيل منذ عام (١٩٦٧) يجب ان يكون موضع مفاوضات بين الاطراف المعنية.

● الجامعة العربية: قرار طائش وغير مسؤول ●

وصرح كلوفيس مقصود، مندوب جامعة الدول العربية في الامم المتحدة، بان هذا القرار «طائش وغير مسؤول». واوضح مقصود خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده بمقر الامم المتحدة ان مثل هذا القرار «يمكن ان يسيء الى سمعة الكونغرس الامريكي ككيان قادر على ان يسهم جديا وبصورة بناءة في المساعي لتحقيق السلام في المنطقة».

وقال مقصود ان ذلك يعكس «لا مبالاة تامة من جانب الاغلبية العريضة في الكونغرس ليس تجاه الفلسطينيين والعرب وشعوب اسلامية اخرى وحسب بل تجاه تعلق المسيحيين بالقدس ايضا».

وقال في الختام ان هذا القرار الذي يخالف الموقف الرسمي للحكومة الامريكية يفترض ان يدفع البيت الابيض الى «اعادة تأكيد قوية» للطابع غير الشرعي للمستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة والقدس العربية المحتلة.

● الاردن: اعتداء على الحقوق العربية ●

واكد وزير الخارجية الاردني، مروان القاسم، في عمان ان قرار مجلس النواب الامريكي «يعطي اسرائيل مبررا وشرعية لمواصلة اعتداءاتها».

وفي تصريح بثته وكالة الانباء الاردنية اكد القاسم ان هذا القرار «مبني على مغالطات بتأثير اسرائيلي صهيوني وهو يعني تشجيع اسرائيل على المضي في الاعتداء والتوسع على حساب الانسان العربي والارض العربية».

وقال ان القدس «جزء من الاراضي العربية المحتلة وتشكل في التعريف الجغرافي (٣٠) في المئة من اراضي الضفة الغربية». واضاف ان «ضمها لاسرائيل معناه ان هنالك اعتداء على الارض والحقوق العربية».

● مصر: قرار يهدد امن المنطقة! ●

واعربت مصر عن قلقها البالغ لصدور قرار مجلس النواب الامريكي. واكدت مصادر مسؤولة في وزارة الخارجية المصرية ان مصر «بالغة القلق لصدور قرار من مجلس النواب الامريكي باعتبار مدينة القدس عاصمة لاسرائيل».

وافادت المصادر نفسها ان القرار «يتناقض تماما مع الخطوط الاساسية لسياسة الولايات المتحدة التي تؤكد ان وضع القدس لا يجوز المساس به او تعديله باجراء من جانب واحد». واشارت الى قرارات الامم المتحدة التي تعتبر القدس الشرقية جزءا لا يتجزأ من الاراضي المحتلة.

واعتبرت هذه المصادر ان «هذه القرارات تفتقر الى الاسانيد القانونية والتي لا تراعى فيها مبادىء حقوق الانسان بصورة اساسية ولا تساعد على حل المشكلات القائمة في المنطقة والتي تمر عبر حوار بناء لدرء مخاطر واضرار التصرفات المتعارضة مع اسس ومبادىء الشرعية الدولية وحرصا على مستقبل منطقة الشرق الاوسط وامنها واستقرارها وتأثير ذلك على السلام والامن الدوليين».

● ليبيا: قرار مجحف معاد للعرب ●

ودعت ليبيا، بعد ان شجبت بشدة هذا القرار، «الشعوب والحكومات العربية والاسلامية لوقفة جادة قوية وشجاعة ضد هذا القرار والمسلك المجحف للادارة الامريكية».

وقالت وكالة الانباء الليبية «ان هذا القرار الذي يعد خضوعا مذلا لما يمثله اللوبي الصهيوني داخل الولايات المتحدة يعتبر مخالفا للقوانين الدولية ومناقضا لقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن في ما يتعلق بمدينة القدس العربية».

واكدت الوكالة ان هذا القرار «يؤكد عدم جدية الولايات المتحدة في البحث عن السلام والاستقرار والامن في اي مكان من العالم».

● الجزائر: خطوة معادية للسلام ●

واعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الجزائرية ان الجزائر «ترفض وتدين» قرار مجلس النواب الامريكي. واضاف المتحدث في بيان بثته وكالة الانباء الجزائرية ان الجزائر «تناشد الشعوب العربية والاسلامية وكافة الشعوب التي تريد المحافظة على قدسية القدس الشريف بالنسبة لكل الاديان تكثيف جهودها للتصدي» للمبادرة الامريكية «وشجب الحملة المعادية للسلام التي تجسدها».

واعتبر البيان ان قرار مجلس النواب الامريكي «ينم عن ازدراء عميق بالوضع التاريخي للقدس الشريف وحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة».

وقال ايضا ان هذا القرار يشكل «عقبة اضافية امام اقامة سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط» و«تحديا جديدا للامة العربية الاسلامية والمجتمع الدولي الحريص على احترام الشرعية الدولية».

● سوريا: هدية مجانية لاسرائيل ●

ووصفت اذاعة دمشق قرار مجلس النواب الامريكي بانه محاولة «لعرض العضلات ويشكل تحديا للرئيس بوش بالذات». واشارت الى انه «فيما كانت جهود مخلصة تبذل لتحرير الرهائن الامريكيين كان الشغل الشاغل لمجلس النواب الامريكي تقديم القدس هدية مجانية لاسرائيل».

وتابعت تقول: «ومن الواضح ان اللوبي الصهيوني لا يتورع عن القيام باي عمل حتى لو حمل في طياته تهديدات للمصالح الامريكية. فقد الحق القرار حول القدس ضررا بالغا بمصداقية الولايات المتحدة والجهود التي تبذلها لصالح التسوية في المنطقة». وتساءلت الاذاعة: «اليس ما يمارسه اللوبي الصهيوني من ضغوط على اعلى هيئة تشريعية في الولايات المتحدة التي ما زالت تتحدث عن الارهاب نوع من انواع الارهاب».

رئيس الدولة يكلف شمير صباح اليوم، بتشكيل الحكومة

وسيجتمع شمير، في الساعة التاسعة والنصف من صباح اليوم، مع رئيس الدولة الذي دعاه لتكليفه بالمهمة الجديدة بعد فشل بيرس الذي اجتمع مع الرئيس هرتسوغ، في ساعة متأخرة من مساء امس، واعاد له التفويض بتشكيل الحكومة الجديدة.

وقالت مصادر مسؤولة في الليكود، مساء امس، ان شمير اجرى اتصالا هاتفيا مع عضو الكنيست ابراهام شرير، اتفق الطرفان خلاله على عودة الاخير الى صفوف حزبه ودعم حكومة برئاسة شمير بعد ان يكلف رئيس الدولة الاخير بتشكيل الحكومة. وهذا الامر يعني ان شمير ضمن تأييد (٦١) عضو كنيست لحكومة برئاسته. وبالفعل اعلن النائب شرير، الذي شارك في اجتماع لليكود عقد في تل ابيب، مساء امس، عن عودته الى الليكود ودعم حكومة برئاسة شمير.

من جهة ثانية طالب عضو الكنيست، يتسحاق رابين، في اجتماع المكتب السياسي لحزب «العمل»، ان يعلن حزبه عن استعداده للمشاركة في حكومة «وحدة قومية» جديدة مع الليكود حتى بدون موافقة الاخير على الرد ايجابيا على «مقترحات بيكر». واقترح رابين ان تجري انتخابات مباشرة لرئيس الحكومة بعد مرور نصف سنة على قيام حكومة «الوحدة القومية» الجديدة مع الحفاظ على الوضع القائم في الكنيست، اي اقتصار الانتخابات على انتخاب رئيس حكومة وعدم اجراء انتخابات برلمانية جديدة.

وحمل رابين بشدة، بعد صمت دام اكثر من ثلاثين يوما، على شمعون بيرس الذي اتهمه، دون ان يذكر اسمه، «بتضليل» الحزب واعطاء صورة عامة وكأن الحكومة الضيقة «في الجيب»!

واعترف رابين بانه «اخطأ». وقال: «لم افحص جيدا جميع الادعاءات التي قالت ان الحكومة في الجيب. وانه يوجد حكومة ضيقة». واضاف: «ولقد ذهبت الى الراب اليعزر شاخ وتبين لي ان احدا من حزب «العمل» لم يزره في غضون الـ (٣ - ٤) اشهر الماضية. وقد فهمت ان الراب شاخ يميل الى تأييد الليكود. فعلى اي اساس ادعى البعض، خلال سنة ونصف سنة، باننا نملك حكومة في الجيب».

وحول طلبه باقامة حكومة «وحدة قومية» جديدة قال رابين: «اذا ما كان الليكود على استعداد للدخول في حكومة «وحدة قومية» حتى بدون الالتزام بالرد الايجابي على بيكر على ان تلتزم باجراء انتخابات مباشرة لانتخاب رئيس حكومة في غضون نصف عام، فاننا يجب ان نوافق على ذلك لمنع قيام حكومة يمين ضيقة».

واضاف رابين: «يتسحاق شمير سيتوجه اولا لاقامة حكومة ضيقة. ومن برد ان يمتنع ذلك فلا يوجد امامه اي احتمال اخر سوى الموافقة على حكومة وحدة قومية مع المحافظة على كتلة الـ(٦٠) عضو كنيست الذين يؤيدونناه».

واشار المراقبون الى ان تصريحات رابين ودعوته الواضحة الى اقامة حكومة «وحدة قومية» جديدة، ستزيد من حدة الصراع داخل حزب «العمل» بين «الصقور» الذين يؤيدون اقتراح رابين وبين «الحمائم» الذين اعلنوا معارضتهم الشديدة لمثل هذه الخطوة، خصوصا وأن رئيس الحزب، شمعون بيرس، اعلن في الاجتماع انه سيذهب الى حكومة «وحدة قومية» فقط اذا وافقت الرد ايجابيا على مقترحات بيكر.

وكان الطاقم المفاوض لحزب «العمل» قرر في اجتماعه الذي عقد صباح امس وانضم اليه في وقت لاحق وزراء الحزب السابقون، العمل على افشال جهود الليكود باقامة حكومة ضيقة. واتخذ المجتمعون قرارا ابدوا فيه استعداد الحزب للمشاركة في حكومة «وحدة قومية» شرط ان يلتزم الليكود بالرد ايجابيا على مقترحات بيكر.

ورحب نائب الخارجية بنيامين نتنياهو باقتراح النائب رابين، واشترط ان يقف الليكود على رأس الحكومة وان تحدد هذه الحكومة هدفين في الاشهر الستة الاولى هما: تغيير طريقة الانتخابات وبلورة «خطة قومية» لاستيعاب القادمين الجدد.

وتجدر الاشارة الى ان الليكود التزم في اتفاقه الائتلافي مع «شاس» و«ديغل هتوراة» بعدم الموافقة على تغيير طريقة الانتخابات الا بعد التنسيق مع وموافقة الحركتين.

وبالمقابل اعلن بعض اعضاء الكنيست من الليكود معارضتهم الشديدة لاقامة حكومة «وحدة قومية» جديدة بمشاركة المعراخ. وقال النائب يهشواع ماتسا ان بيرس ورابين فشلا في تشكيل حكومة ضيقة، وطالب ماتسا بتشكيل حكومة ضيقة برئاسة الليكود ومشاركة اليمين.

● برعام: سنعود الى المعارضة ●

واعلن السكرتير العام السابق لحزب «العمل»، النائب عوزي برعام، في مقابلة اذيعت في نشرة الاخبار «مباط»، مساء امس، عن معارضته الشديدة للمشاركة في حكومة «وحدة قومية» اذا ما رفضت الرد ايجابيا على مقترحات بيكر. وقال ان حزبه يعد نفسه من الان للجلوس في المعارضة!

ومن جهة اخرى اعلن السكرتير العام لحزب «العمل»، ميخا حريش، عن رفض حزبه القاطع ان يقرر مصير دولة اسرائيل ومستقبلها احد الشخصيات التي تعيش في الولايات المتحدة، في اشارة واضحة الى الراب ميلوفافيتش.

● «اغودات يسرائيل» تغازل الليكود ●

واعلن عضو الكنيست ابراهام فيردبغر ان حزبه «اغودات يسرائيل» لن يلتزم بالاتفاق الذي ابرمه مع حزب «العمل» بعد ان يكلف رئيس الدولة شمير بمهمة تشكيل الحكومة. واوضح انه سيوصي امام «مجلس كبار التوراة» بالتفاوض مع الليكود للمشاركة في حكومة برئاسة شمير!

وعلى الصعيد ذاته طالب (١٨) شخصا، وصفوا انفسهم بانهم من نشيطي ومصوتي «اغودات يسرائيل»، المحكمة العليا باصدار قرار يلزم «اغودات يسرائيل» بالتراجع عن موقفها السابق ودعم حكومة برئاسة شمير. وستنظر المحكمة في هذا الامر، يوم الاحد القادم، اي موعد النظر في شكوى اخرى قدمت الى المحكمة ضد عضو الكنيست اليعزر مزراحي، بسبب عدم التزامه بقرار «مجلس كبار التوراة».

حكومة شمير تقيم مستوطنة جديدة

من مستوطنة «ادوميم» بعد ان يقطع مسافة (٦) كم.

وكانت سوائب المستوطنين من مستوطنة «ادوميم» ادعت بأن مستوطنة «الون» ليست مستوطنة جديدة تقام على الارض الفلسطينية المحتلة وانما توسيعا لمستوطنة «ادوميم» التي تبعد عنها، كما ذكر اعلاه، بـ(٦) كم!!.

ومستوطنة «الون» ليست من بين المستوطنات الثماني التي اتفق على اقامتها في الاتفاق الائتلافي بين «المعراخ» و«الليكود» في حكومة «الوحدة القومية» السابقة. واكدت مصادر مطلعة ان حكومة اسرائيل التي اختارت هذا الوقت بالذات لتصعيد الحملات الاستيطانية المعادية للسلام على الارض الفلسطينية المحتلة، انما تتسابق مع الزمن لخلق وقائع جديدة على الارض استمرارا لمواقفها العنصرية الاحتلالية المعادية لاي حل عادل في المنطقة يقوم على اساس مبدأ «دولتان لشعبين».

وعلى الصعيد ذاته يواصل سوائب المستوطنين، بعد حصولهم على ضوء اخضر من حكومة شمير، اعمالهم لبناء مستوطنة «دوغيت» في قطاع غزة المحتل.

واثارت الخطوة الاستفزازية ببناء مستوطنة «الون» خلافات حادة داخل قسم «الاستيطان» في حركة «المستدروت الصهيونية» حيث عارض احد اقطابها وهو يحيئيل ليكط، من حزب «العمل»، بشدة اقامة هذه المستوطنة وطالب بوقف العمل فيها. واتهم رجال الليكود في «الحركة» بالعمل سرا ومن وراء ظهره لاقامة هذه المستوطنة الجديدة التي لم يؤخذ رأيه بشأنها وانما سمع عن اقامتها من وسائل الاعلام. وبالمقابل يواصل مستشار رئيس الحكومة لشؤون المستوطنات، ميخائيل ديكل، مزاعم حكومته القائلة بان مستوطنة «الون» ما هي الا «توسيع» لمستوطنة «ادوميم».

وكشف سكرتير «حركة الاستيطان» التابعة لـ «غوش ايمونيم» زئيف حيفر، وهو احد اعضاء العصابات اليهودية، ان حركته الاستيطانية تنوي اقامة الجسر بين المستوطنتين «الون» و «ادوميم» في مستوطنة واحدة بعد ان تقيم وحدات سكن استيطانية جديدة في المسافة التي تفصل بين المستوطنتين (٦ كم!). وزعم، هو الآخر، بان مستوطنة «الون» تابعة لمستوطنة «ادوميم» ولا تعد مستوطنة جديدة.

وتجدر الاشارة الى ان ما يسمى اعضاء «جبهة ارض اسرائيل»، المؤلفة من مجموعة من اعضاء الكنيست من اليمين المتطرف، كانوا طالبوا في اجتماعهم، يوم الثلاثاء الماضي، رئيس الحكومة يتسحاق شمير، باقامة عدة مستوطنات جديدة باسرع وقت «كي يثبت نيته الصادقة» باقامة حكومة قومية ائتلافية!

● اخبار من دولة فلسطين ●

بعد انتهاء «مقابلة» مع ضابط المخابرات

(٦) مسلحين يختطفون شابا مقدسيا وينكلون به بعد تنشيقه مادة مخدرة!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - زار مكاتبنا، يوم الثلاثاء الاخير، الشاب احمد ابراهيم القواسمي (١٩ عاما) من حي رأس العامود في القدس، حيث قال انه ذهب يوم الخميس الماضي (٤/١٩) لمقابلة ضابط المخابرات الاسرائيلي في قسم التوقيف والتحقيق (المسكوبية) بناء على طلب خطي من الاخير.

واضاف القواسمي انه بعد انهاء المقابلة وفي اثناء انتظاره سيارة الباص في المحطة المجاورة للمركز توقفت سيارة «فورد ترانزيت» تحمل لوحة اسرائيلية وفي داخلها ستة شبان مسلحين، بدأوا بتفتيشه، ثم اجبروه على شم مادة مخدرة. «ولم اعرف ماذا حدث بعد ذلك» اضاف الشاب.

وقال القواسمي «لقد استعدت الوعي يوم السبت (٩/٢١) حوالي الساعة (٢١,٠٠) ليلا». ووجد نفسه في احدى الجبال محاطا بالشبان الستة الذين اكد انهم يهود، وهم يقومون باطفاء السجائر على انحاء جسمه ويقومون بركله وضربه، وسرقوا منه (٤٠٠) شيكل كان يحملها بالاضافة الى ملابسه وحذائه. وتركوه بعد فترة قصيرة من استعادة الوعي بعد ان امروه بالبقاء. ولكن الشاب هرب مسرعا واستمر بالسير عاريا حتى الساعة السادسة من صباح اليوم التالي، وعندها وجد نفسه في مدينة ايلات، حيث وجد مطعما عربيا يسمى «مطعم القدس» وشرح قصته لصاحب المطعم عوني الشرقاوي الذي ساعده واتصل باهله الذين ذهبوا لايلات واحضروه.

وقال والد الشاب انه كان تقدم بطلب للشرطة من اجل البحث عن ابنه بعد عدم عودته من مقابلة رجل المخابرات، وبعد استفسارات في كافة السجون لم تعثر الشرطة عليه في اي منها.

واضاف الوالد «لقد تقدمت بشكوى جديدة للشرطة ومكتب الشكاوى في القدس، للتحقيق في ظروف اختفاء احمد».

أحكام بالسجن ضد شبان من بيت فجار

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت المحكمة العسكرية الاحتلالية في الخليل، يوم ٤/٢٢، حكما بالسجن الفعلي لمدة عشر سنوات ضد الشاب احمد خليل محمد طقاطقة وبالسجن لمدة ست سنوات ضد الشاب خالد خضر محمد ابو شقرة ولمدة ثلاث سنوات ضد الشاب مصطفى محمود عبد النبي ابو شقرة وذلك بعد ادانتهم بتهمة الانتماء لحركة «فتح» وقذف زجاجات حارقة باتجاه وسائط نقل احتلالية.

وارجأت المحكمة النظر في قضية الشاب صالح محمود شحادة ابو شقرة من المجموعة نفسها الى يوم (٦/١١) القادم. والشبان من قرية بيت فجار جنوب بيت لحم.

الاعتداء على والدة شهيد في مكان استشهاده!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتدت مجموعة من جنود الاحتلال، يوم ٤/٢٣، على السيدة حليمة عبد القادر السويطي (٤٨ عاما) من قرية بيت عورا (الخليل) بالضرب المبرح في اثناء وقوفها في المكان الذي استشهد فيه ابنها نصر يوم ١٩٨٩/١١/٢.

وكانت المواطنة تقرأ الفاتحة على روح الشهيد مع حلول عيد الفطر، عندما تلقت وابلا من الشتائم والركلات باعقاب البنادق.

وفاة مسن من بيت لحم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - توفي، صباح ٢٣ الجاري، الحاج بدوي محمود الجولاني، (٨٠ عاما) من مدينة بيت لحم اثر اصابته بنوبة قلبية حادة في اثناء تواجده في باحة سوق الخضار القديم في المدينة. ولم تتمكن سيارة الاسعاف، التي وصلت للمكان، من اسعافه. وافاد الدكتور حكمت ابو ردينة، رئيس قسم الاسعاف في مستشفى بيت لحم بان سيارة الاسعاف اضطرت لسلوك طريق اطول من الطريق المؤدية للسوق لكون هذه الطريق مغلقة بحواجز عسكرية.

واعرب الدكتور ابو ردينة عن تذمره من هذه الحواجز التي من الممكن ان تعيق العمل الانساني الذي يقوم به وزملاؤه.

احمد شاكر دودين، المحتجز في معتقل «الظاهرية»، محتاج الى علاج سريع

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تناشد ذوو المواطن احمد شاكر دودين (٥٣ عاما) من مدينة الخليل، الرأي العام، التدخل من اجل تقديم العلاج اللازم له خلال وجوده في معتقل الظاهرية العسكري منذ ٤/١١ الجاري، حيث انه يعاني من مرض القلب وارتفاع ضغط الدم لدرجة ان طبيب معتقل «انصار - ٣» كان قد اوصى بضرورة نقله لمعتقل مركزي لكون ظروف الاعتقال في «انصار - ٣» تهدد حياته. وكان ذلك في فترة اعتقاله الاولى ابان الانتفاضة.

وكان دودين قد اعتقل اداريا مرتين في اثناء الانتفاضة قضاها في «انصار - ٣» وفرضت عليه الاقامة الجبرية في المدينة لدى اطلاق سراحه مع استمرار احتجاز هويته الشخصية.

لماذا ترفض سلطات الاحتلال الافراج عن المعتقل محمد حسن صقر؟

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اثارت قضية المعتقل الفلسطيني محمد صقر (٣٥ عاما) من قرية بتير (بيت لحم) اهتمام اوساط المحامين الفلسطينيين والاسرائيليين التقدميين. وكان الشاب قد اعتقل في ايار من العام الماضي بعد مطاردة لمدة سنة. وحكمت عليه المحكمة العسكرية في كانون الثاني من العام الحالي بالسجن لمدة احد عشر شهرا انتهت في ٤/٢١ الحالي، ولكن ادارة السجن اخطرت محمد بتأجيل الافراج عنه بقرار من القاضي بناء على الاستئناف الذي تقدم به المدعي العام العسكري والذي يحتج فيه على قصر مدة الحكم!!

ولم يجد محامي المعتقل اسامه عودة طريقة للاحتجاج على هذا الخرق القانوني سوى التوجه للمحكمة العليا حيث نجح في استصدار امر بالافراج عنه مع ضمان حضوره لجلسة الاستئناف في ٤/٢٣. وقد حضر هذه المحكمة التي قررت اعتقاله لمدة تسعة عشر شهرا اخر.

وقد طعن المحامي عودة بقانونية هذا الحكم باعتبار ان النيابة العسكرية لم تقدم الاستئناف خلال شهرين من صدور الحكم الاول كما ينص «القانون».

وقرر مجددا الاستئناف لدى المحكمة العليا.

ادارة سجن الرملة تمنع اجراء عملية جراحية لاحد المعتقلين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فوجىء ذوو المواطن محمد بدوي جبران (٤٣ عاما) من سكان حي وادي الجوز في القدس المحتلة بان ادارة سجن الرملة ترفض اجراء عملية جراحية له كانت مقررة يوم الثلاثاء، وذلك عبر محاميه، حسبما قالت زوجته لمراسلنا.

ويقضي ابو ايمن حكما بالسجن الفعلي لمدة (١٤) شهرا بتهمة امنية وهو يعاني من شلل نصفي واجريت له عملية جراحية قبل بضعة اشهر في مستشفى «هداسا» حيث تم استبدال مفاصل بلاتينية له وكان ينتظر اجراء عملية جراحية ثانية.

ولم تفصح ادارة السجن عن اسباب عدم اجراء العملية الجراحية لـ «ابو ايمن» حسبما افادت زوجته.

بمناسبة الذكرى الـ (٧٥) للابادة الجماعية:

الفلسطينيون من اصل ارمني ينظمون مسيرة جماهيرية في شوارع القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بدعوة من اللجنة الارمنية الموحدة في القدس انتظمت، يوم الثلاثاء الماضي، مسيرة جماهيرية ضخمة شارك فيها ابناء الشعب الفلسطيني من اصل ارمني واصدقاء الطائفة وذلك بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين للابادة الجماعية التي تعرض لها الشعب الارمني ابان الامبراطورية العثمانية والتي راح ضحيتها مليون ونصف مليون ارمني وادت الى تشريد الشعب الارمني من وطنه الام «ارمينيا».

وكانت المسيرة قد انطلقت من امام دير اللاتين في باب الخليل حتى النصب التذكاري للشهداء الارمن تتقدمها فرق الكشافة وحملة الاكاليل ورجال الدين الارمن وغبطة البطريرك تورقوم مانوجيان، بطريرك الطائفة الارمنية في القدس.

ورفع المشاركون العديد من اللافتات التي حملت شعارات منددة بالمجزرة ومرتكبيها، وكان من بينها «عاش نضال الشعوب المضطهدة» و «٢٤ نيسان ذكرى للكفاح الارمني ضد الاحتلال التركي» و «الحرية للسجناء السياسيين».

وقد وضعت الاكاليل على نصب الشهداء، فيما وقف المشاركون دقيقة حداد على ارواحهم وارواح شهداء الانتفاضة وعزف نشيد العودة.

وكان غبطة البطريرك قد ترأس جنازا تأبينيا في كاتدرائية مار يعقوب للارمن الارثوذكس حيث طالب دول العالم المحبة للسلام بالضغط على تركيا للاعتراف بحق الشعب الارمني بالعودة وتقرير المصير. وكان حضر المسيرة مسؤول العلاقات الخارجية في اللجنة الارمنية في جمهورية ارمينيا السوفييتية، بابيان الذي حضر خصيصا لاجل المشاركة في احياء هذه الذكرى.

وكان مئات الارمن قد تظاهروا امام السفارة التركية في تل ابيب استنكارا للابادة الجماعية بحق ابناء شعبهم وللمطالبة بحقوق الارمن.

وكانت المحلات والمصانع والمؤسسات التي يملكها الارمن قد استجابت لنداء اللجنة الارمنية الشعبية لاحياء ذكرى الابادة بالاضراب الشامل، يوم الثلاثاء الماضي.

وفي المناسبة نفسها عقدت ندوة، مساء اليوم ذاته، في المركز الثقافي العربي (الحكواتي سابقا) في القدس تحدث فيها الكاتبان ابراهيم جوهر وعلي الخليلي ووليم فوسكرجيان والدكتور اليور الهازريان، الذين اكدوا على تشابه مأساة الشعبين الفلسطيني والارمني.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الصفحة ٨ الجمعة ٢٧ نيسان ١٩٩٠

نداء كل المخلصين لمصالح العمال والمدافعين عن المظلومين والمستضعفين:

لترتفع اعلام اول ايار عالية خفاقة!

*** الجبهة وعشرات الوف العمال يستعدون لاحتفالات اول ايار في عشرات الاجتماعات والمظاهرات في جميع انحاء البلاد ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «في هذه الايام بالذات، حين تشتد الهجمة على فكر الطبقة العاملة ويتعاظم رياء اعدائها من عمالقة الاستغلال الرأسمالي البشع، يجب ان ترتفع اعلام اول ايار عالية خفاقة. فهذا هو نداء كل المخلصين لمصالح العمال والمدافعين عن المظلومين والمستضعفين».

هذا ما قاله النقابي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت في مقابلة مطولة مع «الاتحاد» بمناسبة اول ايار (ستنشر في عدد اول ايار الذي سيصدر بعد غد الاحد).

واكد ان الجبهة وعشرات الوف العمال يستعدون لاحتفالات اول ايار في عشرات الاجتماعات والمظاهرات في جميع انحاء البلاد.

● الناصرة ●

وفي منطقة الناصرة تقام عدة نشاطات خلال الايام القادمة على مستوى الفروع والقطاعات والشبيبة الشيوعية في مركزها المظاهرة الكبرى التي تقيمها الجبهة في مدينة الناصرة ابتداء من الساعة ١٠،٣٠ من صباح الثلاثاء (اول ايار)، وستنطلق المظاهرة من ساحة العين عبر شارع البنوك والكازانوفا لتعود عبر الشارع الرئيسي الى العين وتختتم بمهرجان خطابي قصير في ساحة بيت الصداقة يتكلم فيه كل من: رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، وسكرتير عام الحزب الشيوعي،ماير فلنر، ورئيس مجلس يافة الناصرة المحلي، شوقي خطيب، ويديره النقابي سهيل دياب.

واصدرت الجبهة بيانا الى «العمال والفلاحين والنساء والشباب والطلاب والجماهير الكادحة في الناصرة وشفاعمرو والبطوف ومرج ابن عامر وسهول طمرة وطرعان» تدعوهم فيه الى المشاركة في مظاهرة اول ايار، مؤكدة: «سيبقى عيد العمال العالمي يوما كفاحيا للكادحين وكل جماهير الشغيلة والمظلومين والمستضعفين في العالم وسيبقى كذلك حتى يسقط اخر معقل من معاقل الظلم والاستغلال والتمييز والقمع والاحتلال».

وسترفع المظاهرة، كما جاء في البيان، شعارات التنديد بجرائم الاحتلال والمطالبة باحقاق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل ،وبالمساواة التامة للعرب والدمقراطية الحقيقية والمطالبة بمكافحة البطالة والعنصرية والفقر وبتصنيع الوسط العربي. كما ترفع شعارات التحية للانتفاضة، وللمرأة العربية التي تجابه بشجاعة قوى الرجعية والظلام، ولجمهور الشباب الوطني الذي يرفض الهاءه عن قضايا شعبه.. وشعارات وطنية وعمالية اخرى..

● عكا ●

وتجري في منطقة عكا الاستعدادات لمظاهرة اول ايار المنطلقة التقليدية في كفرياسيف والتي ستسبقها مظاهرة تنطلق في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الثلاثاء القادم قرب جامع ابوسنان.

واصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة عكا منشورا الى جماهير الجليل تحت العنوان «في ظل اعلام اول ايار الخفاقة نجسد وحدتنا الكفاحية ضد سياسة التمييز والعنصرية والافقار ومعاداة السلام» دعت فيه جماهير العمال والشباب والمثقفين الى جعل الاحتفال بالاول من ايار يوما للوحدة وللتضامن مع الانتفاضة الفلسطينية التحررية وللرد القوي على دعاة العنصرية وممارسي سياسة التمييز والقهر القومي.

● كفر كنا ●

وفي كفركنا ستقام في الثالثة والنصف من بعد الظهر اليوم، الجمعة، مظاهرة للعمال والفلاحين وسائر الشغيلة بمناسبة اول ايار يتكلم فيها رئيس المجلس المحلي، السيد عارف حمدان، ورئيس تحرير «الاتحاد»، الشاعر سالم جبران، وعضو المجلس المحلي، الشاعر عبد الرحمن عواودة، واخرون.

وفي الدعوة الى هذه المظاهرة جرى التأكيد على صعوبة اوضاع العاملين الاقتصادية والاجتماعية التي تجلت بصور مرعبة لدى العائلات العمالية قبيل الاعياد وتطرقت الى السياسة العنصرية وكيف تنعكس اثارها على حياة الناس وجماهيرنا العربية في كل المجالات. واشارت الى سيطرة سياسة الخنوع على قيادة الهستدروت ونتائجها المأساوية.

وتعرض منشور الدعوة الى نشاطات ومنشورات الحركة الاسلامية المتخصصة في العداء الحاقد للشيوعيين تحذرها بالقول: «ان الفتنة نار تأكل مشعلها».

● يافة الناصرة ●

وفي يافة الناصرة ترتفع رايات اول ايار تعانق السماء، في مظاهرة تنطلق من نادي الحزب الشيوعي في القرية في السادسة من مساء اليوم وتختتم بمهرجان سياسي - فني حافل يتكلم فيه كل من النائب الجبهوي هاشم محاميد وقادة الجبهة المحلية.

وقد بادر الى هذه المظاهرة كل من جبهة يافة وفرعي الحزب والشبيبة الشيوعية.

بطاقة معايدة للعمال من شبيبة الناصرة الشيوعية



● *الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - البطاقة اعلاه ووردة حمراء لكل عامل وشارة جميلة اخرى - هذه هي هدية الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة لجمهور الشغيلة والكادحين في اول ايار هذه السنة.*

وكانت لجنة منطقة الشبيبة اقرت، في اجتماعها الاخير، سلسلة من النشاطات الشبابية على شرف هذه المناسبة الغالية، عيد العمال العالمي ويوم تضامنهم الاممي، بينها المشاركة الجماهيرية في مظاهرة اول ايار في الناصرة يوم الثلاثاء القادم شبابا واشبالا وتصعيد النشاط لتوسيع صفوف الشبيبة على شرف مؤتمر الحزب الـ ٢١.

المواطنون العرب الدروز يحتفلون بالزيارة التقليدية لمقام النبي شعيب عليه السلام

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - إحتفل المواطنون العرب الدروز في البلاد، يوم أمس الاول الاربعاء، بموسم الزيارة التقليدية السنوية، التي يقومون بها الى مقام النبي شعيب عليه السلام.

وشاركت في الزيارة جماهير غفيرة من البلاد والجولان السوري المحتل ومن حاصبيا، الواقعة في الجنوب اللبناني.

وتوافد لفيف من اعضاء الكنيست ورجال الدين من الطوائف الاخرى لتقديم التهاني وهم: يتسحاق رابين وميخا غولدمان - معراخ - ويهودا بيرح - ليكود والبعيزر غرانوت وحسين فارس، على رأس وفد من حزب مبام، وعبد الوهاب دراوشة، على رأس وفد من الحزب العربي الدمقراطي، وسيادة المطران مكسيموس سلوم، على رأس وفد كبير.

وشارك في استقبال الوفود: فضيلة الشيخ امين طريف، الرئيس الروحي للطائفة العربية الدرزية والشيخ جبر معدي والقاضي فارس فلاح والشيخ كامل طريف وعضو الكنيست محمد نفاع وعضو الكنيست السابق زيدان عطشة والسيد قاسم غانم، رئيس مجلس المغار المحلي والشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية.

وتكلم خلال الزيارة كل من: الشيخ أمين طريف، الذي قدم التهاني لجميع الطوائف بمناسبة الاعياد. وتمنى ان تسود المحبة والاخوة والسلام في المنطقة.

وقدم الضيوف الذين وردت أسماؤهم أعلاه تحيات.

وتمنى النائب الجبهوي محمد نفاع ان تحل الزيارة القادمة والسلام العادل يخيم على المنطقة.

رئيس مجلس عبلين المحلي يدعو الاهالي الى التصدي لمحاولة حل المجلس واقامة لجنة معينة!

● عبلين - لمراسلنا - استنكر رئيس مجلس عبلين المحلي، صالح مرشد سليم، امس الخميس، المحاولات المحمومة التي يبذلها اعضاء المعارضة لحل المجلس المحلي وتعيين لجنة معينة تدير شؤون القرية. واكد ان ادارة المجلس المحلي، بالتعاون مع اهالي القرية، ستتصدى لاية محاولات من هذا النوع تريد اعادة القرية الى عهد اللجنة المعينة السابقة التي جلبت المصائب على القرية واهاليها في فترة حكمها التي استمرت، في حينه، خمس سنوات ونصف السنة، قبل ان ينجح اهالي القرية في نضالهم الشرعي من اجل حقهم الطبيعي باجراء انتخابات دمقراطية في القرية واقامة مجلس محلي منتخب حسب ارادة الاهالي وليس ارادة السلطة.

واضاف رئيس المجلس، في حديث لمراسلنا، انه يعرف جيدا تصرفات اعضاء المعارضة الذين عملوا في الماضي ايضا، ولا يزالون، ضد المجلس ومصلحة الاهالي.

وقال ان هم هؤلاء الوحيد «كما صرحوا لي هو العمل بكل ما في استطاعتهم لحل المجلس المحلي واعادة القرية الى العهد البائد بعد تسليم المجلس الى ايدي لجنة معينة».

وينشط في هذه الايام اعضاء المعارضة في مجلس عبلين المحلي لحل المجلس وتعيين لجنة معينة. وقام هؤلاء بتوكيل محام جديد لهذا الشأن الذي قام برفقة مصور، يوم الاحد الماضي، باتخاذ صور للشوارع والجدارات الواقية في القرية.

وعقد اجتماع بين اعضاء المجلس من المعارضة: عمر الخطيب ووليم حاج وشحادة سلمان، في بيت الاخير، جمع المحامي الجديد ايضا. واتفق المجتمعون على ان يعمل المحامي على جمع معلومات لتحقيق هدفهم المحدد والواضح وهو حل المجلس المحلي، كما اتفقوا على ذلك في الاجتماع. وعلم مراسلنا ان المحامي الجديد قال في الاجتماع المذكور انه لن يكتفي بحل المجلس وانما سيعمل جاهدا على ادانة واعتقال رئيس المجلس!.

وتجدر الاشارة الى انه يتزعم المعارضة في المجلس المحلي، في الوقت الراهن، السيد عمر خطيب، ممثل «القائمة الاسلامية».

واكد رئيس المجلس، صالح مرشد سليم، ان الاعضاء الثلاثة كانوا نشيطين طيلة الوقت في محاولات التخريب على المجلس. واضاف: «لقد تعاملوا معي من خلال محام طيلة الوقت. وقاموا بتقديم اكثر من (٣٠٠) شكوى الى الجهات الرسمية ضدي. وعملوا على عرقلة اعمال المجلس المحلي طيلة الوقت».

النائب محمد نفاع يطالب بترتيب موعد لزيارة المعتقل الفلسطيني بسام الصالحي

● ويطالب بترميم الشارع المؤدي الى مقام النبي شعيب ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعث النائب الجبهوي محمد نفاع بثلاث رسائل، الاولى لوزير الشرطة في الحكومة الانتقالية طالبه فيها باطلاق سراح المعتقل الفلسطيني بسام الصالحي، المعتقل في سجن المسكوبية منذ ٩٠/٣/٢٢ ولم يعلن عنه. وطلب في رسالته بشكل مستعجل ترتيب موعد لزيارته في المعتقل خلال الاسبوع القادم.

كذلك بعث برسالتين الى وزيري الاسكان والعمل طالبهما بتصليح وتوسيع الشارع المؤدي الى مقام النبي شعيب عليه السلام. وبفتح الشارع الذي أغلقته السلطات والمؤدي الى مقام الخضر الواقع في منطقة البانياس، في الجولان السوري المحتل.

اعتقال اربعة فتيان من جديدة بتهمة «رفع العلم الفلسطيني»

● جديدة - لمراسلنا - داهمت قوة من الشرطة، في الساعة الثانية من فجر امس الاربعاء، بيوت اربعة من الفتيان في قرية جديدة واعتقلتهم خلال فرض جو ارهابي على ذويهم.

واعتقل الفتيان الاربعة (الاسماء محفوظة في ملف التحرير) لمدة ٤٨ ساعة على ذمة التحقيق بتهمة رفع العلم الفلسطيني في احد اطراف القرية.

ومن المفروض ان تحضرهم الشرطة الى المحكمة، صباح اليوم الجمعة، لتبت في امرهم.

شحنة مواد تموينية من ام الفحم الى مخيم طولكرم ومعتقلي «مجيدو»

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - ارسلت لجنة الاغاثة الشعبية هنا، امس الاول الاربعاء، موادا تموينية الى معتقلي الانتفاضة في معتقل مجيدو. وجرى تسليمها بالتنسيق مع الصليب الاحمر ولجنة المحامين الدمقراطيين.

كذلك توجه وفد وقف على رأسه عضو الكنيست هاشم محاميد الى مخيم طولكرم حيث تم تسليم الاهالي المواد التموينية التي تم جمعها من خلال لجنة الاغاثة الشعبية في ام الفحم.

وخلال تواجد الوفد حاول بعض جنود الاحتلال استفزاز الوفد وتصدى لهم النائب هاشم محاميد.

وقام اعضاء الوفد بزيارة بعض العائلات التي تضررت حيث استمعوا الى المعاناة الكبيرة والشديدة التي يتعرضون لها من قبل سلطات الاحتلال وجنود الاحتلال.

وعبر النائب محاميد عن تضامن اهالي ام الفحم مع النضال العادل لشعب الانتفاضة مؤكدا ان السلام لا يمكن ان يتم الا باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

ارتفاع تكاليف الخدمات البريدية بنسبة ١١،٤٪

***.. وارتفاع سعر الخبز بنسبة ٥٪ ***

● حيفا - لمراسلنا للشؤون الاقتصادية - اقرت اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست، في جلستها امس الاول (الاربعاء)، رفع تكاليف الخدمات البريدية، بالمعدل، بنسبة ١١،٤ بالمئة.

وابتداء من اليوم (الجمعة) تصبح اجرة الخدمات البريدية على النحو التالي: ● رسالة عادية في البلاد حتى وزن ٢٠ غراما - ٠،٥٥ شيكل ● بطاقة بريدية في البلاد - ٠،٥٥ شيكل ● بطاقة الى الخارج بالبريد الجوي - ٠،٦٠ شيكل.

اما الخدمات البريدية الاخرى فيبدأ العمل بسعرها الجديد في الاول من ايار.

من جهة ثانية تقرر رفع اسعار الخبز غير «المسبسد» بجميع انواعه، بمعدل ٥٪.

وتدعي وزارة التجارة والصناعة بان هذا الغلاء ناتج عن زيادة اسعار المواد الضرورية لصناعة الخبز.

وزارة «الامن» تقرر شراء الملابس والسيارات للجيش - من الخارج!

● النتيجة المباشرة للقرار: تقذف الوف العاملين الى البطالة ●

● حيفا - لمراسلنا الاقتصادي - اذاع «صوت اسرائيل»، امس، ان النية تتجه في سلطات الجيش ووزارة «الامن» لشراء الملابس للجيش من الولايات المتحدة وكذلك شراء السيارات من اصناف مختلفة من الخارج.

وقال مراسل «صوت اسرائيل» ان هذا القرار مرتبط بسلم اولويات فيما يتعلق بالعملة المحلية والعملة الصعبة. والنية تتجه لشراء منتوجات امريكية بالدولار، من المساعدات الامريكية العسكرية لاسرائيل، بينما الهدف هو الشراء بالشيكل منتوجات اسرائيلية موجودة في اسرائيل فقط.

وطبقا لهذا القرار، قالت الاذاعة، فان صناعة النسيج في البلاد سوف تتلقى ضربة مؤلمة جدا، مما سيعني فصل الوف العمال والعاملات الاضافيين. وقيل ان مصانع «كيتان» قد تدخل ازمة من الصعب الخروج منها. وعلمنا ان بعض مصانع تركيب السيارات مثل «تعسيات ريخف» في نتسيرت عيليت سوف تتضرر بشكل قاس.

بسبب اسلوب القذع والتشهير:

شكوى اخرى الى الشرطة ضد صاحب «الصنارة»

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تقدم نائبا رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي واديب ابو رحمون، بشكوى الى شرطة المدينة ضد مواصلة «الصنارة» وصاحبها لطفي مشعور، اسلوب القذع والتشهير.

وجاء في الشكوى ان الحجة لتشهير «الصنارة» هي قيام نائبي رئيس البلدية بمنعها من استغلال عدد من تلاميذ المدارس الصغار ببيع «الصنارة» في الشوارع على حساب تعليمهم. ويعود اساس هذه القضية الى يوم الخميس ٩٠/٣/٢٩ حين صدرت «الصنارة» عشية اضراب يوم الارض. وتبين ان هناك ١١ تلميذا من مدرسة «مفتاح» يتغيبون عن الدراسة وانهم يقومون بتوزيع «الصنارة». فتمت مصادرة ١٢٠ عددا، كان يحملها اربعة منهم، بهدف الاحتفاظ بها بينة في المحكمة. والمعروف ان مدرسة «مفتاح» تضم حوالي ٨٠ تلميذا. وهي مؤسسة علاجية تحتضن ذوي المصاعب الاجتماعية والاقتصادية التي تبعدهم عن مقاعد الدراسة. ومهمة هذه المؤسسة مساعدتهم على العودة والتأقلم في جو الدراسة، مما يعني ان ابعادهم عن مقاعد الدراسة لاي سبب كان هو جريمة مضاعفة.

وحين علم لطفي مشعور بهذا الامر اتصل مع مدير مدرسة «مفتاح»، الاستاذ حسني عابد، وراح يشتم نائبي رئيس البلدية جرايسي وابو رحمون وينعتهم بـ «الزعران». وعاد على ذلك في رسالة خطية الى مدير المدرسة. ثم لجأ الى الافتراء والكذب في العدد الصادر يوم ١٩٩٠/٤/٦ اذ زعم ان احد اقارب رامز جرايسي طلب منه ان يغادر حفل افتتاح مكتب «ان.بي.تورز» للسياحة في الناصرة لانه، اي جرايسي، صرخ في وجه لطفي مشعور. وكتب انه «فقد صوابه».

ازاء كل هذه التصرفات يطالب نائبا رئيس البلدية الشرطة بالتحقيق مع مشعور واستكمال المعالجة القانونية لتطاولاته.

شمير في الناصرة.. لمعايدة العرب (بالاستقلال)!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يشارك رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، بنفسه، هذه السنة في حفل الاستقبال التقليدي الذي يقام بمناسبة يوم الاستقلال، في شيرتنساك في الناصرة.

وهذه هي المرة الاولى منذ سنوات طويلة التي يشارك فيها رئيس الحكومة بنفسه في هذا الحفل بعد ان كان يقتصر على حضور وزير. والى جانب شمير سيحضر وزير الدولة لشؤون الاقليات، اهود اولمرت.

وقد دعي الى هذا الحفل، كالعادة، رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية وممثلو الهيئات المختلفة.

وكما هو معروف فان منتجع شيرتنساك موجود في قلب مدينة الناصرة العربية. لكنه تابع، بخط هوائي، لسلطة بلدية نتسيرت عيليت. وقد جرى في هذه الدعوة، التأكيد على ان المنتجع قائم في نتسيرت عيليت.

عاش الاول من ايار - عيد العمال العالمي

لتبق رايات ايار خفاقة عالية

يا اهلنا في منطقة ام الفحم الكرام

ندعوكم للاشتراك في مظاهرة الاول من ايار الكفاحية في مدينة ام الفحم وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٠/٥/١.

التجمع الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في حي الميدان حيث تنطلق المسيرة. وفي نهاية المسيرة يعقد مهرجان خطابي يتحدث فيه كل من:

النائب توفيق طوبي - النائب هاشم محاميد - الاستاذ زهير يحيى - تحية الشبيبة، زياد جبارين - تحية النساء، حليمة عقل - ويقدم في نهاية الاجتماع برنامج فني ملتزم.

عريف المهرجان: مريد فريد.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - منطقة ام الفحم

قداس وجناز الاربعين

اميل نصير واخته هيام واميلي واولاد اخيه المرحوم ابراهيم نصير وعائلاتهم وعموم آل نصير وسلمان واقربائهم وانسبائهم يدعونكم لمشاركتهم صلاة الاربعين التي ستقام راحة لنفس المرحوم فقيدهم الغالي

ميشيل الياس نصير

وذلك في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت الموافق ٩٠/٤/٢٨ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

■ تعازينا الحارة ■

● الى الاخ محمد نعيم نجمي واخواته وعموم آل النجمي واقربائهم في عبلين والخارج بوفاة الوالدة المرحومة

لطيفة نجمي

(ام محمد)

● اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة وحركة النساء الدمقراطيات - عبلين

ادارة فريق ابناء شفاعمرو

تعلن عن تأجيل سحب اليانصيب المقرر اجراؤه بتاريخ ٩٠/٤/٢٧ الى موعد اخر يعلن عنه خلال الايام القريبة.

● ادارة فريق مكابي ابناء شفاعمرو ●

بلدية ام الفحم

تعديل وتجديد مناقصة رقم ٣/٩٠

بناء خزان مياه باطون بسعة ١٦٠٠ كوب

١ - تعلن بلدية ام الفحم عن تلقي عروض من مقاولين مسجلين لبناء خزان مياه من باطون بسعة ١٦٠٠ كوب، في ام الفحم.

٢ - على المشترك في المناقصة ان يرفق باقتراحه شهادة تدل على انه مقاول مسجل في سجل المقاولين لتنفيذ العمل المذكور (رقم ١٠٠) وصاحب خبرة وتجربة ببناء برك مياه.

٣ - جولة المقاولين تتم يوم الاربعاء ٩٠/٥/٩ في تمام الساعة الحادية عشرة ظهرا من بناية البلدية.

٤ - يمكن شراء المناقصة مقابل مبلغ ٥٠٠ ش.ج لا تعاد سواء فاز المقاول او لم يفز، وذلك من مكتب مهندس البلدية خلال ساعات الدوام الرسمية.

٥ - تقدم المناقصات حتى تاريخ ١٩٩٠/٥/٢١ الساعة الثانية عشرة ظهرا في بلدية ام الفحم، داخل مغلف مغلق مسجل عليه «مناقصة بناء خزان مياه»، على ان ترفق مع الاقتراح كفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العطاء.

٦ - كل اقتراح لا يحوي الشهادات المطلوبة والكفالة البنكية المذكورة لن يتم بحثه.

٧ - البلدية غير ملزمة بقبول ارخص عرض او اي عرض اخر.

مع الاحترام

رئيس بلدية ام الفحم - رائد صلاح

عاش الاول من ايار، عيد العمال العالمي

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الاحد ٢٩ نيسان ١٩٩٠ ، الموافق ٤ شوال ١٤١٠ هـ • العدد ٤٦/٢٩١ • ٨ صفحات • الثمن: ١٫٥٠ شاقل •

יום ראשון 29.4.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 291/46 - 29.4.1990 - Price: 1.50 Shekel

بعد تكليف شمير بالمهمة، رسميا:

شارون يطالب بحقيبة «الامن» للقضاء على «العنف والارهاب»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب عضو الكنيست اريئيل شارون، في مقابلة مع «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس السبت، تسليمه حقيبة «الامن» في الحكومة الجديدة التي سيرئسها رئيس «الليكود» ورئيس الحكومة الانتقالية الحالية، يتسحاق شمير، اذا ما نجح في تشكيلها.

وقال شارون انه في حال عدم اسناد وزارة «الامن» اليه فمن المحتمل ان يكون وزيرا للخارجية. واضاف: «هذا المنصب سيتيح لي عرض خطة سلام حقيقية على العرب».

ولم يخف شارون، الذي اقيل من منصبه كوزير «امن» في شباط (١٩٨٣) اثر فضيحة تورطه في مذابح صبرا وشاتيلا، حماسه الشديد لتسلم منصب وزير «الامن» ليضع حدا «للعنف والارهاب»، كما قال. واضاف: «سأكون قادرا في وزارة «الامن» على وضع حد للعنف والارهاب». وحمل بشدة على وزير «الامن» السابق، يتسحاق رابين، الذي اتهمه بارتكاب «الاخطاء الجسيمة». وقال انه «بعد اكثر من عامين ونصف العام من الاخطاء الجسيمة التي تعود الى رابين يجب اعادة الهدوء والامن (في المناطق الفلسطينية المحتلة)».

واعلن شارون، في المقابلة ذاتها، تأييده لاقامة حكومة «وطنية يهودية»

● البقية على ص ٧ ●

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة الاول من ايار ١٩٩٠

● الراية الحمراء، الرمز الذي لا يتزعزع للاول من ايار، راية الكادحين والعمال كافة، راية الحرية، المساواة، الدمقراطية، التقدم الاجتماعي والاشتراكية، راية النضال المشترك لعمال كل الدول من اجل مستقبل افضل - سترفع في اسرائيل هذه السنة ايضا. ستسير الجموع اليهودية والعربية هذه السنة، ايضا، في مظاهرات الاول من ايار التي دعت اليها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ولن نسمح لقيادة الهستدروت ان تشوه المضمون النضالي لهذا العيد.

في الاول من ايار هذا العام، نتظاهر ضد البطالة ومن اجل العمل لكل طالب وضد الغلاء وتصفية علاوة الغلاء، ومن اجل الدفاع عن خدمات التعليم والصحة ومؤسسة التأمين الوطني، ضد العنصرية ومن اجل المساواة الكاملة للعمال العرب ومساواة الجماهير العربية، من اجل تعزيز مكانة المرأة العاملة ومساواتها في المجتمع، ومن اجل تخليص احياء وبلدات الفقر من ضائقتها وتخليص مقترضي المشكنتا والتعاونيات الزراعية من الديون.

وحتى تحقق الاهداف المذكورة اعلاه ونضع حدا للنزاع الدموي في منطقتنا، من الضروري انهاء الاحتلال والمصروفات العسكرية الهائلة التي تهدم القاعدة الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية لاسرائيل، والسير على طريق المفاوضات مع م.ت.ف من اجل احلال السلام الاسرائيلي - الفلسطيني.

السلام في منطقتنا، مثل السلام العالمي، هو الاساس للازدهار الاقتصادي والتعاون بين الشعوب. وعليه، فاننا نرسل تحية السلام لكل عمال العالم وخاصة للعمال والفئات الشعبية ابناء الشعب الفلسطيني الذين يواصلون الانتفاضة البطولية من اجل الاستقلال والسلام.

اننا نرسل تحية الى الاتحاد السوفييتي الذي يسهم اسهاما حاسما في السلام في منطقتنا والعالم بأسره، والذي يواجه مصاعب كثيرة في اطار تحقيق البيرسترويكا وتجديد وجه الاشتراكية.

اننا نرسل تحية الاول من ايار لكل جمهور العمال في اسرائيل، اليهود والعرب، الذين يناضلون ضد الفصل من العمل ومن اجل حماية اجورهم وحقوقهم.

نهاية نيسان ١٩٩٠.

احتجاب «الاتحاد» غدا وبعد غد

● تحتجب صحيفة «الاتحاد» عن الصدور يومين متتاليين هما يوم غد الاثنين ويوم بعد غد الثلاثاء وذلك لمناسبة حلول الذكرى الـ (٤٢) ليوم الاستقلال غدا الاثنين وعيد الاول من ايار، عيد العمال العالمي، بعد غد الثلاثاء. وتعود «الاتحاد» الى الصدور كالمعتاد صبيحة يوم الاربعاء القريب.

□ مظاهرات ومسيرات ومهرجانات الاول من ايار المركزية التي تنظمها «الجبهة» تبدأ منذ ساعات صباح بعد غد، الثلاثاء □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يحتفل عمال العالم وشغيلته، بعد غد الثلاثاء، بالذكرى المئوية لعيد العمال العالمي - الاول من ايار، عيد الكادحين والمضطهدين في بقاع الارض كافة. ويشارك العمال في بلادنا اخوانهم في العالم، ويحيون هذا العيد بعطلة رسمية وبالمظاهرات والمسيرات التي نظمها ودعا اليها الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وفيما اكتفت قيادة الهستدروت المراخية بالاعلان عن يوم العيد، عطلة رسمية، دعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى احياء هذه الذكرى بمسيرات ومظاهرات للابقاء على المدلول النضالي لهذا العيد.

وقد استجابت فروع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الى دعوة احياء العيد بنشاطات كفاحية. ونورد فيما يلي النشاطات المركزية المزمع تنظيمها في هذه الذكرى، علما بأن نشاطات اخرى اقيمت وتقام بهذه المناسبة في مختلف انحاء البلاد.

● تل ابيب ●

تنظم في تل ابيب، في الثالثة والنصف من بعد ظهر الثلاثاء (بعد غد) مظاهرة تنطلق من زاوية بن غوريون - ديزنغوف، بعد التجمع هناك، باتجاه ساحة «ملوك

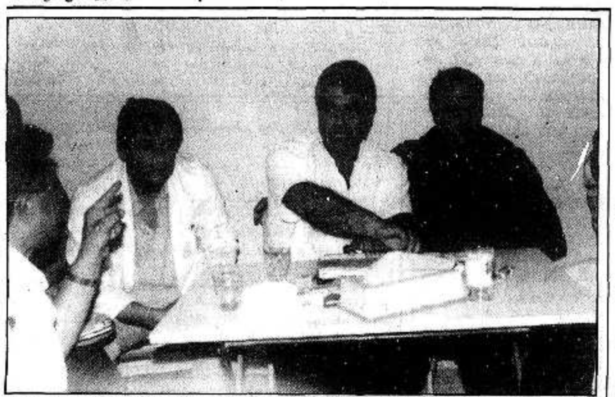
● البقية على ص ٧ ●

فيما استمر التوتر والسخط على مجزرة مخيم جباليا:

جماهير فلسطين المحتلة تبدأ احتفالاتها بالاول من ايار
حظر تجول شامل على قطاع غزة بسبب «يوم الاستقلال»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استمرت اجواء التوتر والسخط تخيم على الضفة الغربية وقطاع غزة في اعقاب المجزرة البشعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال في مخيم جباليا يوم الخميس الماضي. واستمر تكريم سكان المناطق المحتلة للشهداء من خلال زيارة اضرحتهم ووضع اكاليل الزهور والاعلام الفلسطينية عليها، فيما اعلنت قوات الاحتلال امس مدينة رام الله منطقة عسكرية مغلقة ومنعت الصحفيين من دخولها. وكان يوم امس هو يوم المبعدين حسب نداء القيادة الموحدة للانتفاضة، حيث توقفت حركة السيارات والمشاة والعمل في كافة

● البقية على ص ٧ ●



● النائب هاشم محاميد خلال الاجتماع في مخيم جباليا امس الاول مع مدير المخيم واطباء العيادة ومديرها ومدير الصحة ● (صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم)

لدى استقبال الرئيس السوري حافظ الاسد في الكرملين:

غورباتشوف: الاتحاد السوفييتي لم يبدل موقفه الاساسي من الوضع في الشرق الاوسط ومن مسألة السلام فيه

● الاسد: سياسة حكام اسرائيل العدوانية والتوسعية هي التي حالت وتحول دون تنفيذ قرارات الامم المتحدة ودون نجاح المبادرات السلمية الدولية ●

● موسكو - «تاس» - واصل الرئيسان السوفييتي والسوري، ميخائيل غورباتشوف وحافظ الاسد، امس السبت، في جلسة مغلقة بحث القضايا التي تم مناقشتها في الجلسة الصباحية الموسعة، التي شارك فيها اعضاء وفدي البلدين.

واكد غورباتشوف في مأدبة الغذاء

● البقية على ص ٢ ●

السعودية تنفي استخدام العراق للكومبيوتر العملاق الخاص بها

● الرياض - «ا.ف.ب» - نفى متحدث رسمي سعودي، امس (السبت) انباء صحفية مفادها بأن العراق استخدم كومبيوترا عملاقا تملكه المملكة العربية السعودية لانجاز ابحاث تتعلق ببرنامجه لصنع الصواريخ.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن المتحدث قوله ان هذه الانباء عارية عن الصحة تماما وان «الكومبيوتر المشار اليه يستخدم في المملكة لاغراض مدنية وخصوصا في المجال النفطي».

ويذكر ان الصحافة الاسرائيلية زعمت، يوم الخميس، ان العراق استخدم كمبيوترا سعوديا عملاقا للقيام بعمليات معقدة بهدف تطوير برنامج بحوثه المتعلقة بالصواريخ.

وفي واشنطن اعلنت مصادر مقربة من الحكومة الامريكية واوساط الاعمال ان الولايات المتحدة اذنت بتأجير كومبيوترات عملاقة الى المملكة العربية السعودية وقالت ان احدها واسمه «كراي - ٢» موجود منذ اواخر سنة ١٩٨٩ لدى شركة النفط السعودية التي تستخدمه في تحسين الانتاج النفطي السعودي. وقبله كانت هذه الشركة تستخدم كمبيوترا عملاقا اخر من صنع «اي.بي.ام».

في رسالة شفهية الى ميتران:

عرفات يدعو لوضع حد فوري لمؤامرات الابادة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني

● تونس - «ا.ف.ب» - ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان سفير فلسطين في تونس، حكم بلعاوي نقل الى السفير الفرنسي في تونس، الان غيرتيبه، مساء امس الاول (الجمعة)، «رسالة شفهية عاجلة» من الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات الى الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران.

واضافت الوكالة ان الرسالة تتناول «المذابح الوحشية التي ترتكبها اسرائيل منذ صباح الخميس ضد السكان الفلسطينيين في مخيم جباليا للاجئين» في قطاع غزة.

ودعا عرفات في رسالته الى «تحرك سريع وفاعل من قبل المجموعة الدولية لوضع حد فوري لمؤامرات الابادة والجرائم الدموية والممارسات الارهابية ضد الشعب الفلسطيني».

واشار عرفات، ايضا، في رسالته الى اهمية ان تتولى المجموعة الدولية مسؤولياتها في ضمان أمن الشعب الفلسطيني.

اتصالات سرية حثيثة لعقد لقاء بين كيلي وقيادة م.ت.ف

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تجري اتصالات سرية حثيثة بين السفير الامريكي لدى تونس، روبرت بلليترو، وبين وفد فلسطيني بهدف ترتيب لقاء بين مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، جون كيلي، وبين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية هذا ما اوردته صحيفة «القبس» الكويتية، امس السبت.

واضافت الصحيفة ان هذا اللقاء اذا تم انجازه سيعقد لدى وصول كيلي بعد غد الاثنين الى تونس في اطار جولته في دول المغرب العربي.

واشارت الصحيفة الى انه جرى، يوم الجمعة الماضي، لقاء بين بلليترو ونظيره الفلسطيني، حكم بلعاوي، لهذا الغرض اضافة الى بحث اخر تطورات الوضع في فلسطين المحتلة.

وستشمل جولة كيلي بالاضافة الى تونس كلا من المغرب والجزائر، وتستغرق هذه الجولة حوالي سبعة ايام.

خلال مظاهرة حاشدة في مخيم خانيونس:

سيارة الحاكم العسكري تنطلق والعلم الفلسطيني يرفرف عليها

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نقلت مصادر محلية موثوقة في خانيونس الى مراسلنا الخبر التالي:

وجد الحاكم العسكري لخانيونس نفسه في حوالي العاشرة من صباح يوم الخميس الاخير امام مظاهرة في مخيم خانيونس تضم نحو سبعة الاف مواطن يتقدمهم نحو (٤٠) ملثما والاعلام الفلسطينية تزين المظاهرة باحجام كبيرة. كان ذلك في محيط مستشفى «ناصر» في المدينة. وعندها توجه الحاكم العسكري عبر مكبر للصوت في سيارته (جيب) الى المتظاهرين طالبا منهم عدم رشق الجنود بالحجارة مقابل عدم التدخل من جانب الجنود في المظاهرة.

وجاء رد المتظاهرين، عبر مكبر للصوت ايضا، بالطلب من الحاكم العسكري وضع العلم الفلسطيني على سيارته حتى يتمكن من مغادرة المنطقة في الوقت الذي اندفع فيه احد الملثمين ليضع احد هذه الاعلام على سيارة الجيب التي انطلقت من المكان والعلم الفلسطيني يرفرف فوقها.

صحيفة «الوفد» المصرية:

احد زعماء مثيري الفتن الطائفية في مصر توجه الى السودان

● السعودية رفضت منحه تأشيرة دخول الى اراضيها

● القاهرة - «ا.ف.ب» - اكدت صحيفة «الوفد» الناطقة باسم حزب «الوفد» المعارض، امس الاول (الجمعة) ان الشيخ عمر عبد الرحمن الذي يعتبر بمثابة المحرك للجماعات الاسلامية المتطرفة في مصر غادر مصر، يوم الخميس، الى السودان.

وذكرت الصحيفة ان وزير الداخلية، اللواء محمد عبد الحليم موسى، سمح للشيخ عمر الذي كان موضوعا تحت الاقامة الجبرية في الفيوم، على بعد مئة كيلومتر جنوب غرب القاهرة، بالسفر الى المملكة العربية السعودية لاداء مناسك العمرة. وقالت الصحيفة ان السلطات السعودية رفضت منحه تأشيرة دخول فسافر الى السودان حيث المجلس العسكري الحاكم معروف بتوجهاته الاصولية.

في اليوم التالي لوقوع المذبحة:

محاميد يخترق الحصار المفروض على مخيم جباليا ويطلع على تفاصيل المجزرة الاحتلالية فيه

● الضابط المسؤول للنائب محاميد: لقد «خربطت» برامجنا!! ● محاميد يطالب شمير بتشكيل لجنة تحقيق في المجزرة وفي اعتداءات قوات الاحتلال على بيوت العزاء، امس الاول ●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا جهاد عقل - اخترق النائب هاشم محاميد، امس الاول، الحصار الذي فرضته قوات الاحتلال على مخيم جباليا اثر المذبحة الاحتلالية الرهيبة التي تعرض لها، صبيحة يوم عيد الفطر السعيد (الخميس الماضي) وراح ضحيتها ثلاثة شهداء واكثر من (٣٨٠) جريحا!

وكان محاميد قد وصل الى المخيم، الذي فرضت عليه قوات الاحتلال منع التجول واعلنت في وسائل الاعلام انه وقطاع غزة، منطقة عسكرية مغلقة، في صباح يوم الجمعة، ثاني ايام العيد للاطلاع على آثار الجريمة وجمع المعلومات عنها. وقد بقي في المخيم، برفقة الوفد الذي رافقه، حتى ساعات المساء متنقلا من مكان لاخر ومجتمعا مع المسؤولين في المخيم ومع اهالي الشهداء.

وقام محاميد بزيارة اهالي الشهداء الثلاثة وهم: الشهيد خالد محمود علي الاسود (٢٥ عاما) والشهيد عوض الله ابراهيم عوض الله (المبحوح) (٢٩ عاما)، والشهيد علي عبد المعطي ابو سمعان (٢٤ عاما).

وعند وصول النائب محاميد الى بيت الشهيد خالد الاسود، اتضح ان قوات الاحتلال قامت قبل وصوله بوقت قليل بالاعتداء على بيت العزاء. وقام «جيب» عسكري بمداهمة المكان مما ادى الى حدوث اشتباك مع هذه القوات رغم تواجد مندوبي الصليب الاحمر فأدى هذا الهجوم الى اصابة سبعة اشخاص نقلوا للعلاج وتم اعتقال ثلاثة اخرين.

وجدير بالذكر ان الادارة المدنية قامت باصدار تصاريح خاصة لفتح بيوت العزاء موقعة من قبل الضابط «افيدور أيال» يحدد فيها تواجد (٣٠) شخصا فقط في بيت العزاء (!). وكما قال احد الاهالي: «يحاولون فرض عدد المشيعين للشهداء

● البقية على ص ٧ ●

تظاهرات احتجاجية تنديداً بالمجزرة الاحتلالية في مخيم جباليا



● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قام العديد من نشيطي لجنة الاغاثة الشعبية في ام الفحم يوم امس السبت ٩٠/٤/٢٨ بتنظيم تظاهرة رفع شعارات في الساحة المركزية في ام الفحم، وذلك احتجاجا على المذبحة التي ارتكبتها سلطات الاحتلال ضد اهالي مخيم جباليا في قطاع غزة.

وقد رفع المتظاهرون (في الصورة اعلاه جانب من التظاهرة) العديد من الشعارات منها: «لتقم لجنة تحقيق شعبية للتحقيق في مجزرة جباليا» و«نعم لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة» و«الف تحية لاهلنا المنتفضين في دولة فلسطين المحتلة» و«ليسقط الاحتلال - عاش السلام».

وقامت لجنة الاغاثة بتوزيع منشور على الاهالي ادانت فيه الجريمة التي ارتكبها جنود الاحتلال في جباليا.

● وتظاهرة في الرامة ●

● الرامة - لمراسلنا عزت سلامة - تظاهر امس في الرامة، العشرات في عدة مواقع من القرية بمبادرة فرع الحزب الشيوعي في القرية. ورفع المتظاهرون الشعارات المنددة بجرائم الاحتلال وخاصة الاخيرة منها، في جباليا وقباطيا.

ورفعت، ايضا، شعارات التضامن مع بطريركية الروم الارثوذكس في معركتها ضد النشاط الاستيطاني، ونددت بعض الشعارات بهذا «النشاط» وطالبت باخراج المستوطنين حالا من املاك البطريركية.

● لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني ●

وفي بيان صحفي، طالبت لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني، بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة في موضوع العدوان الآثم على سكان مخيم جباليا.

وجاء في البيان: «اننا نستنكر الاعتداءات الوحشية التي ارتكبها افراد الجيش الاسرائيلي ضد سكان مخيم جباليا العزّل مما ادى الى استشهاد ثلاثة وجرح ما يقارب المئتين من ابنائه». وقد ارسل سكرتير «لجنة الحوار»، لطيف دوري برقية بهذا المضمون الى رئيس الحكومة، يتسحاق شمير.

وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي:

اذا لم يحاول الاسرائيليون حل النزاع فسينتهي بالقضاء عليهم

● هافل: تعلمنا الكثير في اسرائيل ولدي انطباع بأنني نجحت في اعادة وصل العلاقات التقليدية بين تشيكوسلوفاكيا والشعب اليهودي ●

● القدس - «ا.ف.ب» - قال وزير الخارجية التشيكوسلوفاكية، جيري دينستبير في القدس، امس الاول الجمعة، حول النزاع الاسرائيلي الفلسطيني ان «الحديث عن السلام لا يكفي بل يجب العمل بشكل سلمي ايضا».

● البقية على ص ٢ ●

ازاء اصرار قادة ليتوانيا على نهج الانفصال:

الاتحاد السوفييتي يوقف امداد ليتوانيا بالفحم الحجري

● الكسندر ياكوفليف: «المسؤولون الحاليون في ليتوانيا يتصرفون كصبية» ●

● موسكو - نقلت وكالة «تاس» السوفييتية عن نائب مدير لجنة التموين السوفييتية، فلاديمير كوستيونين، ان الاتحاد السوفييتي اوقف امداد ليتوانيا بالفحم الحجري. وصرح كوستيونين بان هذا التدبير اتخذ لان ليتوانيا لم تسدد ثمن الشحنات الاخيرة.

وذكرت الصحف السوفييتية، امس السبت، ان رئيسة وزراء ليتوانيا، كازيميرا برونسكينيه اعلنت ردا على تقليص امداد الجمهورية الليتوانية بالمواد الخام ان الصناعة الغذائية سوف تقلص ارساليات اللحوم ومشتقاتها الى الاتحاد السوفييتي!!.

واكدت صحيفة «ترود» السوفييتية، امس، ان زعماء حركة «سايودس» المتشددين الذين يترأسون حاليا البرلمان والحكومة في ليتوانيا يواصلون رفضهم باصرار القبول بوجهة النظر الاخرى ليس بصدد سياسة قيادة الاتحاد فحسب، وانما، ايضا، داخل ليتوانيا.

وصرح للصحيفة ذاتها النائب في السوفييت الاعلى، يوستاس باليتسكيس، بان «الاشخاص الذين كانوا هم انفسهم في الماضي عرضة للملاحقة من اجل حرية التعبير عن الرأي والفكر والنشر يقفون حاليا ضد حرية ان يكون لدى الآخرين رأيهم الخاص». واضاف «ولن تستطيع ليتوانيا العيش بصورة طبيعية ان لم تكن لها علاقات ودية مع الاتحاد السوفييتي. اما العيش مع النظر الى الغرب وحده فهو وهم».

وعلم من مصدر حكومي استوني، امس السبت، ان القادة السوفييت

● البقية على ص ٧ ●

تعيين مندوب رسولي جديد في القدس وفلسطين

● الفاتيكان - «ا.ف.ب» - علم في الفاتيكان، امس (السبت) ان البابا عين المنسنيور اندريا كورديرو لانزا دي مونتيزيمولو مندوبا رسوليا في القدس وفلسطين بعد ان كان سفيرا بابويا في الاورغواي.

والمنسنيور كورديرو لانزا دي مونتيزيمولو يخلف المنسنيور كارلو كوريس الذي عين سفيرا بابويا في كندا.

وتشير الاوساط الكنسية في روما الى انه من غير المعهود تعيين سفير بابوي مندوبا رسوليا (مجرد ممثل بدون وضع دبلوماسي) وهو منصب يعتبر ادنى مستوى في الحياة الدبلوماسية. ويشير بالتالي تعيين المنسنيور كورديرو لانزا دي مونتيزيمولو في القدس وفلسطين في نظر الاوساط ذاتها الى الاهمية التي يوليها الفاتيكان لبعثته في القدس وفلسطين.

وكان المنسنيور كورديرو لانزا دي مونتيزيمولو (٦٥ سنة) سيم اسقفا عام ١٩٧٧ ويحتل، منذ اربع سنوات، منصب سفير بابوي في الاورغواي. اما المنسنيور كوريس فكان مندوبا رسوليا في القدس منذ ١٩٨٤.

تحت اعلام الاول من ايار - اعلام التضامن والوحدة

تدوي هتافات جماهير مدن وقرى منطقة عكا في مظاهرة ومهرجان الالوف في ابوسنان وكفرياسيف وذلك عصر يوم الثلاثاء الاول من ايار

- لا للاحتلال وفظائعه! نعم للسلام العادل
- الحرية والاستقلال للشعب العربي الفلسطيني
- دولتان للشعبين: اسرائيل وفلسطين

لا لسياسة البطالة والافقار الحكومية

لا للتحريض العنصري ولممارسات التمييز القومي

يبدأ التجمع للمظاهرة قرب مسجد ابوسنان الساعة الرابعة بعد الظهر وفي الرابعة والنصف يبدأ تحرك المظاهرة في اتجاه كفرياسيف بعد تحية تمثل عن جبهة ابوسنان الدمقراطية.

في الخامسة والربع يبدأ المهرجان في ساحة مجلس كفرياسيف المحلي

البرنامج: كلمات وتحيات:

- ● عبد الكريم صفية، عضو ادارة مجلس كفرياسيف المحلي
- ● بنيامين غونين، رئيس كتلة القائمة المشتركة في الهستدروت
- ● رياض عطاالله، عضو مجلس عمال بركا القرعي
- ● سالم جبران، رئيس تحرير جريدة «الاتحاد»
- ● رضوان ابو عياش نقيب الصحفيين في المناطق الفلسطينية المحتلة

فقرات فنية يقدمها:

الفنانة الشابة خولة الحاج

الممثل المعروف محمد بكري

فرقة المسيرة الجدلاوية للانشاد التقدمي

فرقة الفنون والرقص الشعبي التابعة لمجلس سخنين المحلي

هلموا بجماهيركم

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

مجلس منطقة عكا

كلمة الاتحاد

هذا الدم المقدس يغسل الارض.. وينسج الفجر!

□ قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي يوم الخميس الماضي، بارتكاب مجزرة مروعة في مخيم جباليا الفلسطيني في قطاع غزة المحتل. فقد سقط برصاص الاحتلال ثلاثة شهداء بينما اصيب اكثر من ١٨٠ جريحا.

وفي اليوم نفسه اقترفت قوات الاحتلال جريمة اخرى، اذ سقط برصاص قوات الاحتلال شهيد اخر في قباطية.

هذا القتل الجماعي للفلسطينيين رافقه نشاط محموم من حكومة شمير لزرع المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة، في الضفة الغربية وقطاع غزة وحتى الاستيطان الاستفزازي في فندق مار يوحنا التابع لبطريركية الروم الارثوذكس في القدس العربية.

امس الاول، الجمعة، رد شعب المناطق المحتلة البطل باضراب شامل. واغلقت الكنائس، بما فيها كنيسة القيامة ابوابها. وقد اغلقت ايضا ابواب المسجد الاقصى ومساجد دولة فلسطين المحتلة، تأكيدا على النضال المشترك لابناء الشعب الفلسطيني بكل فئاته وطوائفه الدينية.

ان تصرف حكومة شمير، الساقطة برلمانيا والمعزولة عالميا، هو تصرف حيوان مفترس جريح.. ونحن ندعو الرأي العام الاسرائيلي والعالمي الى رؤية الاخطار الحقيقية المذهلة الكامنة في استمرار حكومة اسرائيل على هذا النهج الكولونيالي الوحشي الذي يتشدق ليل نهار كلاما معسولا عن حقوق الانسان بينما يقتل الانسان ويدوس بوحشية ابسط حقوق الانسان.

لقد اسرعت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الى اطلاق نداء مسؤول للعمل الفوري من كل انصار السلام ردا على المجزرة. ونحن، اذ ندعو كل انصار السلام والدمقراطية وحقوق الانسان، في البرلمان وخارجه الى العمل المشترك الفوري لوقف سياسة المجازر، ندعو الهيئات الشعبية والجماهيرية في المجتمع العربي الى التحرك السريع استنكارا للجريمة المروعة وتصعيدا لحملات التضامن، المعنوي والمادي، مع الشعب البطل الصامد في دولة فلسطين المحتلة.

ومع كل الالم الذي يعتصر قلوبنا ازاء هذه المجزرة فاننا نعبر عن ثقتنا الراسخة بان الدم المقدس، دم الشهداء ودم الجرحى، دم ابطال الانتفاضة، سوف يغسل ارض الدولة الفلسطينية من الاحتلال وينسج خيوط الفجر للدولة الفلسطينية المستقلة.

(«الاتحاد»)

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

٤٢ عاما على اقامة دولة اسرائيل

● «تهنئ» اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي مواطني اسرائيل بمناسبة مرور ٤٢ عاما على اقامة دولة اسرائيل.

تصادف هذه الذكرى في وقت يزداد فيه الشعور بالضيق ازاء الاحتلال المستمر وسياسة الحكومة التي تفشل عملية السلام قبل ان تنطلق، وازاء الصرف العسكري الهائل لتمويل عمليات القمع في المناطق المحتلة والتحضير لحرب اخرى الامر الذي يعمق الازمة الاقتصادية - الاجتماعية، وازاء تقويض الاساس الذي تقوم عليه الخدمات العامة وعلى «خرم» البطالة، وازاء الخطر المحدق بالنظام الديمقراطي وازاء [illegible] التنظيمات العربية والتحريض العنصري [illegible]. ومرة اخرى يتضح ان دولة محتلة لا تستطيع حماية استقلالها. ان تبعية اسرائيل للولايات المتحدة الامريكية المتجسدة في التحالف الاستراتيجي والانخراط في حرب النجوم، تشكل خطرا على شعوب المنطقة وعلى اسرائيل نفسها.

وعليه، علينا ان نحتفل بمرور ٤٢ عاما على اقامة دولة اسرائيل بتصعيد النضال من اجل استقلال حقيقي لاسرائيل، لتتخلص من التبعية الاقتصادية والسياسية للولايات المتحدة الامريكية، من اجل سلام عادل يقوم على الوجود الامن للدولتين، اسرائيل وفلسطين، الواحدة بجانب الاخرى، من اجل توقيع اسرائيل على معاهدة حظر نشر السلاح النووي كي تستطيع الانخراط في الشرق الاوسط الخالي من السلاح النووي والكيميائي ومن كل سلاح اخر للابادة الجماعية، ومن اجل مساواة حقيقية للجماهير العربية في اسرائيل وازالة وباء العنصرية، ومن اجل تطوير الاقتصاد لما فيه مصلحة العاملين ومن اجل ضمان العمل لطالبيه، من اجل تطوير الخدمات العامة، من اجل مساواة المرأة ومستقبل سعيد للجيل الشاب.

نهاية نيسان ١٩٩٠م

من اجل التصدي لسياسة هدم المنازل

جبهة كفرمندا تدعو الى عقد اجتماع طارىء للجنة المتابعة المحلية

● كفرمندا - مكتب «الاتحاد» شفاعمرو - وجهت جبهة كفرمندا رسالة الى رئيس المجلس المحلي، السيد محمد زيدان، تدعوه فيها الى عقد جلسة استثنائية للجنة المتابعة المحلية لبحث اوامر ارغام المواطنين رائد ضراغمة وصبري عبد الحميد على هدم بيتيهما بنفسيهما، وبحث ابعاد هذه العملية والوسائل الواجب اتخاذها لتعويضهما ماديا.

ووعد رئيس المجلس في حديث شخصي مع سكرتير الجبهة، محمد عالم، بعقد جلسة استثنائية للمجلس ودعوة شخصيات اجتماعية مختلفة اليها لبحث اوامر الهدم وتعويض صاحبي البيتين المهدومين.

هذا ومن الجدير بالذكر ان جبهة كفرمندا الدمقراطية سعت دائما، وخاصة بعد هدم بيت المواطن حسن زعبي، الى اقامة لجنة موسعة تضم جميع الفئات في القرية للتصدي لاوامر الهدم.

وكان سكرتير الجبهة قد تلقى رسالة موقعة من جانب السيدين رائد ضراغمة وصبري عبد الحميد وعائلتيهما يشكرانه فيها على موقفه المشرف ودعوته لجمع التبرعات لهما وتعويضهما ماديا.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

في مسيرتي اول ايار

المتظاهرون في يافة الناصرة وكفركنا يندددون بالمذبحة الاجرامية في جباليا

*... «ضخامة الجرائم وفظاعتها لا تدلان على قوة المحتل.. بل افلاسه وجنونه. ولكنها لن تنجح في اخضاع شعبنا طالما وقف موحدا متحديا ومكافحا» *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تحولت مسيرتا اول ايار والمهرجانان الخطابيان في ختامهما، بعد ظهر امس الاول الجمعة، في يافة الناصرة وكفركنا، الى مظاهرتي احتجاج وتنديد بالمذبحة الاجرامية المرعبة في مخيم جباليا. وصدرت الدعوة منهما الى كل جماهيرنا بأن تطلق صرخة الاحتجاج عليها. والخروج بوحدة صف كفاحية للتضامن مع الاهل في ارض الانتفاضة. والعمل من اجل ازالة الاحتلال وتحقيق السلام.

وفي مهرجان يافة قال اسعد يوسف كتانة، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير منطقة الناصرة الحزبية ان ضخامة الجرائم وفظاعتها وكبرها لا تدل على قوة المحتل. بل على افلاسه وجنونه. لكن هذه الاساليب الاجرامية لن تنجح في اخضاع شعبنا طالما وقف موحدا متحديا ومكافحا.

واكد ان جرائم الاحتلال تدق ناقوس الخطر امام كل انسان وطني أن يعرف من هو العدو الحقيقي الذي يواجه شعبنا وكيف يجب ان نتحد في مواجهته. ونحن الشيوعيين نعلن ان همنا الاساسي هو توحيد كلمتنا وقبضتنا في هذه المعركة. لن نألوا اي جهد فيها. ونقدم كل ما في استطاعتنا لانجاحها. هكذا كنا طيلة الوقت في الماضي. وهكذا نحن اليوم ايضا. منذ معارك ١٩٥٨ ومعاركنا مع الحكم العسكري وحتى الان. لم نسقط علم نضالنا. ولم نسمح لاحد بالمساس به. ولذلك ضربت جذورنا عميقة في الارض.

وكان حوالي المئتي شاب وصبية من اعضاء واشبال الشبيبة الشيوعية ومعهم عشرات الشيوعيين والجبهويين انطلقوا في مظاهرة اول ايار في القرية يتقدمهم رئيس مجلس يافة الناصرة السابق، اسعد يوسف، والرئيس الجديد المنتخب شوقي خطيب، والقائم باعماله، خليل بشارات، وسكرتير الجبهة، المحامي وليد خليلية، وغيرهم. فطافت بعض الشوارع. وعادت الى نقطة الانطلاق في نادي الحزب، حيث التيم اجتماع ترأسه رياض سرحان، عضو قيادة فرع الحزب. ثم القى خليل بشارات كلمة المجلس المحلي. فحيا المناضلين القدامى من اصحاب عيد اول ايار العمالي، الذين بفضل تضحياتهم اصبحت يافة الناصرة قلعة وطنية. وتكلم عن ازمة السلطات المحلية العربية التي ما زالت مستمرة في اضرابها.

ثم كانت الكلمة لاسعد يوسف كتانة. فاستهلها بالاعتذار باسم النائب هاشم محاميد، الذي كان مقررا حضور هذه المسيرة والتكلم فيها. الا انه اضطر الى السفر الى جباليا للاطلاع على آثار المذبحة الاحتلالية فيها.

ثم تكلم عن اول ايار واهميته وكيف احياه حزب الطبقة العاملة، الحزب الشيوعي، بمعارك نضالية ضد الحكم العسكري وفيما بعد الشرطة وسلطتها. وتطرق الى مؤتمر الحزب الـ ٢١ معلنا: سيكون مؤتمرا تاريخيا في حياة حزبنا لصلحة التجدد الثوري.

● كفركنا ●

وفي كفركنا جرت مظاهرة، امس الاول الجمعة، شارك فيها جمهور غفير من العمال والاهالي ووفود من القرى المجاورة. سارت من مدخل القرية حتى ساحة المدرسة الابتدائية «أ».

سار في مقدمة المظاهرة حملة الاعلام الحمراء، اعضاء الشبيبة الشيوعية وفرقة الاوركسترا وابناء الكادحين والجمهور وبرز فيه كل من السادة عارف حمدان، رئيس مجلس كفركنا المحلي وسالم جبران وحسن محمود خطيا، رئيس مجلس الرينة المحلي، وحنا خشيبون نائب رئيس مجلس كفركنا المحلي، والنقابي سعيد بدر، عضو سكرتارية منطقة الناصرة للحزب الشيوعي.

ورفعت شعارات عديدة تصدرها شعار «عاش الاول من ايار يوم التضامن الاممي مع الطبقة العاملة» «ومن اجل مجالس عمال منتخبة في جميع القرى والمدن العربية ممثلة لاوسع فئة من جماهير شعبنا» «وليستمر اضراب سلطاتنا المحلية المفتوح حتى الحصول على مطالبها» «وتحية جبهوية نضالية للطبقة العاملة ولحزبنا «الامين» والعديد من الشعارات الاخرى.

واختتمت المظاهرة بمهرجان خطابي افتتحه واداره الشاعر عبد الرحمن عواودة، عضو المجلس المحلي، وبعد ان حيا العمال في عيدهم طالب الجميع مد يد العون لشعبنا في دولة فلسطين المحتلة «وهذا ابسط ما نقدمه لهؤلاء الذين يعانون كل يوم ويقدمون ارواحهم ودماءهم». ثم تكلم رئيس مجلس كفركنا المحلي، عارف حمدان، وتطرق في كلمته الى الوضع القاسي الذي يعاني منه العمال والبطالة التي تتزايد اليوم تلو الاخر وعن سياسة الحكومة العنصرية وخاصة الاعتداء على البطريرك ثيوذوروس. وقال: «كفاكم ظلما وغطرسة واعلموا باننا شعب يحب السلام ونسعى اليه بكل قوة. ان دولة الظلم ساعة ودولة العدل الى قيام الساعة» واضاف «وان المصلحة الوطنية لشعبنا ووحدته في النضال لضمان بقائه وتطوره القومي والاجتماعي تتطلب احترام كل الطوائف واحترام المشاعر والمناسبات الدينية لكل الطوائف» «وخلال العقود الزمنية طور شعبنا شعورا عاما عميقا تجاه كل المناسبات. وصارت اعمق تقاليد التسامح والمحبة جزءا عضويا من تراثنا القومي من هنا اناشدكم الحفاظ على الوحدة والاحترام المتبادل والنضال المشترك».

وعن النساء تكلمت عطاف خطيب وقالت: «ان المرأة اصبحت في مراحل متطورة وعليها ان تقوم بدورها بشكل افضل وتشارك في معارك شعبنا ضد الاحتلال البغيض وكسر القيود الرجعية».

وكانت الكلمة الاخيرة للشاعر سالم جبران فقال: «ليس غريبا ان تتعانق القيامة والاقصى في المعركة ضد الاحتلال وجرائمه. فهذا هو واجبنا الوطني تجاه شعبنا وقضيته. واجبنا ان نقف موحدين رافضين كل محاولات الفتنة او التقسيم الطائفي. لقد بنى شعبنا تقاليد عريقة في هذا السبيل. فكانت اعياد كل طائفة هي اعياد لكل الطوائف الاخرى. وفي الدفاع عن المساجد كل العرب مسلمون. وفي الدفاع عن الكنائس كل العرب مسيحيون، وفي الدفاع عن الخلوة كل العرب دروز. وقد قرر شعبنا كل عمره: ان التفرقة الطائفية هي من المحرمات.

وتطرق جبران الى مذبحة جباليا فقال: «ان دم الشهداء هناك سوف يغسل الارض الفلسطينية من وحشية الاحتلال ويطلع فجر الدولة الفلسطينية».

وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي: اذا لم يحاول الاسرائيليون

● تتمة من صفحة ١ ●

وفي مقابلة اجرتها معه وكالة الصحافة الفرنسية صرح دينستبير، الذي رافق الرئيس التشيكوسلوفاكي فاتسلاف هافل في زيارته الرسمية التي استغرقت ثلاثة ايام الى اسرائيل «واذا لم يحاول الاسرائيليون حل هذا النزاع فسينتهي بالقضاء عليهم».

واضاف: «هنالك مشاعر لدى الجانبين. والجانبان محقان. لقد تعرض اليهود باستمرار للقمع ولديهم شعور بانهم سيلقون في البحر. انهم يطالبون بضمانات حقيقية ضد الارهاب مثلا. ولكنها دائرة مفرغة. والجانب الاخر اي الفلسطينيون يشعرون وهم محقون بذلك انهم يخضعون للسيطرة. في رأيي ان للجانبين الحق في هذه الارض وعلى كل واحد منها ان يقنع الاخر بنواياه السلمية».

واوضح دينستبير مبتسما ان «الرئيس هافل تحدث بوضوح الى الفلسطينيين وعبر عن موقفه حول الاراضي المحتلة. اننا لا نستطيع بعد عقدين من الغياب من هذه المنطقة ان ندعى اننا خبراء وان نقنع الجانبين. فالحل الواجب تبنيه عائد لهما... قد يكون كونفدراليته».

وقال وزير الخارجية «لم نأت الى هنا بصفتنا وسطاء، ولكننا قلنا ان اسرائيل والفلسطينيين يستطيعون ان يأتوا الى براغ ليتباحثوا بشكل مباشر وحول اي موضوع».

وقال دينستبير «لم نأت برسالة من عرفات ولكننا عرضنا مقترحاته». وكان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات التقى هافل في براغ في ١٢ نيسان ودعاه الى زيارة الاراضي المحتلة.

وحول امكانية الاتفاق على عبور اليهود السوفييت المهاجرين الى اسرائيل من براغ اجاب دينستبير بحذر «لقد وافقنا على بحث المشكلة. لقد تقرر تشكيل لجنة مكلفة بدراسة الامكانيات والشروط. ولكي تكون الشروط مناسبة يجب الا يستوطن هؤلاء المهاجرون الجدد في الاراضي المحتلة».

لدى استقبال الرئيس السوري حافظ الاسد

● تتمة من صفحة ١ ●

التي اقيمت في قصر الكرملين على شرف الرئيس السوري والوفد المرافق له «الاهمية التي يوليها الاتحاد السوفييتي لتعزيز وتطوير العلاقات مع سوريا».

واضاف «ان الاتحاد السوفييتي لم يبدل موقفه الاساسي من الوضع في الشرق الاوسط ومن مسألة السلام فيه وانه سيواصل العمل من اجل هذا السلام بالتعاون مع سوريا وغيرها من الاطراف المعنية».

وشدد الرئيس السوفييتي على أهمية التعاون والتنسيق بين الاتحاد السوفييتي وسوريا. وقال «ان مواقفنا من القضايا الاساسية هي مواقف متقاربة جدا وان الاتصالات والمشاورات بين الجانبين ستتواصل للتعاون في المستقبل، ايضا، لما يخدم قضية السلام والامن في المنطقة والعالم».

واكد الرئيس السوري، حافظ الاسد خلال المحادثات حرص سوريا على تعزيز وتطوير علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين وعلى اهمية هذه العلاقات بالنسبة للسلام والامن في الشرق الاوسط وعلى دور الاتحاد السوفييتي في الجهود الدولية لتحقيق السلام في المنطقة والعالم

واشار الاسد في تقييمه للوضع في المنطقة الى «ان سياسة حكام اسرائيل العدوانية والتوسعية هي التي حالت وتحول دون تنفيذ قرارات الامم المتحدة ودون نجاح المبادرات السلمية الدولية». وشدد على ان الحلول المنفردة والجزئية لا يمكن لن تقود الى السلام الشامل والعادل. واعرب عن تقدير سوريا لمبادرات الاتحاد السوفييتي لنزع السلاح وتحريم الاسلحة النووية.

وتحدث وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، امام الصحفيين السوريين الموجودين في موسكو بعد الاجتماع الموسع واصفا المحادثات بين الجانبين السوفييتي والسوري بانها كانت جيدة وايجابية تناولت العلاقات بين البلدين الصديقين. وقال «ان الافاق لتطوير هذه العلاقات مواتية».

هذا والتقى على انفراد، في ضوء المباحثات التي جرت بين الرئيسين، وزيرا خارجية البلدين، ادوارد شفاردنادزه وفاروق الشرع، ووزيرا دفاع البلدين، الجنرال ديمتري يازوف والعماد مصطفى طلاس.

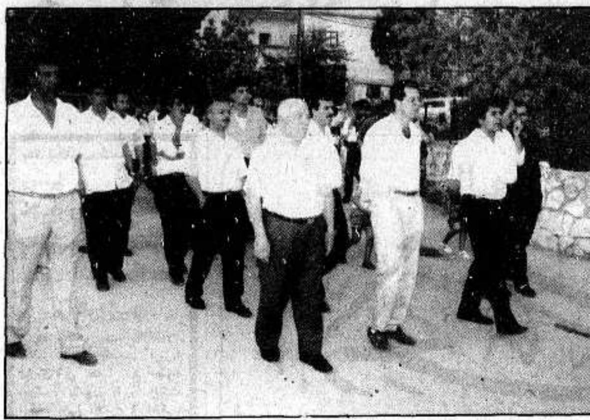
وقد تناولت المحادثات الاوضاع والتطورات العالمية وتأثيراتها على المسائل التي تهم الجانبين، السوفييتي والسوري، والاوضاع في منطقة الشرق الاوسط في ضوء تعنت حكام اسرائيل ورفضهم الجهود الدولية الرامية لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة.

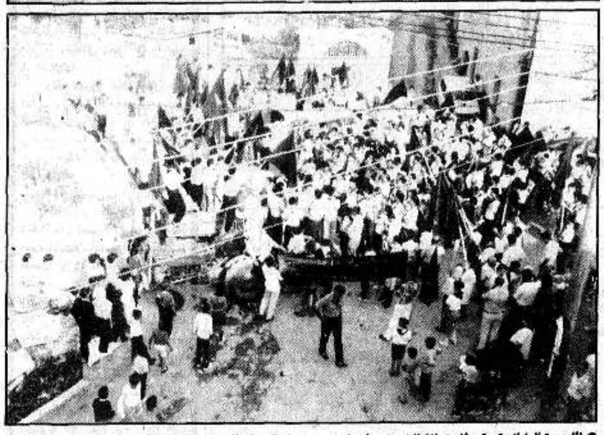
واستعرض الجانبان، السوفييتي والسوري، التطورات والانجازات في كل من البلدين. وبحثا العلاقات الثنائية والتعاون المتعدد الاشكال والجوانب بين الاتحاد السوفييتي وسوريا من منطلق الحرص على تطويرها لما فيها مصلحة للجانبين.

وشارك في الاجتماع الموسع بالاضافة الى الرئيسين السوفييتي والسوري ووزراء خارجية ودفاع البلدين عن الجانب السوفييتي: الكساندر زاسوخوف، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس السوفييت الاعلى، وتشيرنايف، المستشار السياسي للرئيس السوفييتي، وفلاديمير بولياكوف، رئيس دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفييتية، لاكارين بروتنس، نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، وكاتوشيف، وزير الدولة للشؤون الاقتصادية، والكساندر زوتوف، السفير السوفييتي لدى سوريا.

اما عن الجانب السوري فقد شارك، ايضا، عبد الحليم خدام، نائب رئيس الجمهورية، ودانيال نعمة، عضو القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية، وعصام النائب، السفير السوري لدى الاتحاد السوفييتي.

وكان الاسد والوفد المرافق قد وصل الى موسكو، مساء امس الاول الجمعة، في زيارة عمل قصيرة هي الاولى منذ نيسان العام ١٩٨٧.





● (الصورة العليا) مقدمة مظاهرة يافة الناصرة ويظهر اسعد يوسف في الوسط والى يساره شوقي خطيب رئيس المجلس وبينهما خليل بشارات. (الصورة التحتا) مظاهرة كفر كنا.

(تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

في اجتماعات لجنة منطقة الحزب وسكرتارية الجبهة والشبيبة:

مناشدة جماهير المنطقة للمشاركة في مظاهرة ام الفحم على شرف الاول من ايار

●ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - دعت لجنة منطقة ام الفحم في اجتماعها الاخير، جماهير المدينة والمنطقة للمشاركة في مظاهرة الاول من ايار التي ستجري في المدينة، بعد غد الثلاثاء في الساعة الرابعة والنصف.

وقد ترأس الاجتماع الرفيق جاد الله اغبارية عضو لجنة المنطقة. وقدم الرفيق محمود محاميد سكرتير المنطقة بيان لجنة المنطقة، تحدث فيه عن الوضع الدولي والعربي والمحلي والازمة الحكومية ودور الجبهة في الكنيست، وتحدث عن يوم الارض والنشاطات التي قامت بها فروع المنطقة. ومظاهرة ام الفحم والطيبة واشتراك المنطقة في هذه النشاطات الهامة.

وتطرق الى الاستعدادات لمؤتمر الحزب الواحد والعشرين وضرورة الاستعداد لهذا المؤتمر الهام في حياة الحزب خاصة في الظروف العالمية والمحلية الراهنة.

ثم جرى نقاش اشترك فيه غالبية الرفاق اعضاء المنطقة. وقام سكرتير المنطقة بتلخيص النقاش واتخذت القرارات التالية: ١ - تهنئة جماهير شعبنا واهلنا ورفاقنا بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد وعيد العمال العالمي. متمنين ان تعود هذه الاعياد وغيرها وقد حل السلام العادل ربوع المنطقة والعالم. ٢ - التجند لمظاهرة اول ايار التي ستقام في ام الفحم في الاول من ايار عيد العمال العالمي. ٣ - تحية الشبيبة الشيوعية في المنطقة لاجتيازها هدفها في اشتراكات الغد لسنة ١٩٩٠. ٤ - دعوة الاهالي للمزيد من الدعم والاغاثة لاهلنا في المناطق المحتلة وذلك عن طريق لجان الاغاثة الشعبية. ٥ - دعوة الرفاق والاصدقاء للتجند للوصول للاهداف المطلوبة في الجديد والاتحاد. ٦ - شجب المواقف العنصرية ضد اعضاء الكنيست العرب. ٧ - شجب الاعتداء على غبطة البطريرك ثيوذورس والمطالبة باعادة مبنى «مار يوحنا» للبطريركية.

● اجتماع سكرتارية الجبهة ●

وبحثت سكرتارية جبهة ام الفحم، في اجتماعها الاخير، العديد من المسائل المطروحة وهي احتفالات اول ايار وحملة الاغاثة الشعبية في ام الفحم.

في بداية الاجتماع قدم سكرتير الجبهة وليد عسلية تقريرا مفصلا حول نشاط الجبهة خلال الفترة الماضية مشيرا الى مسألة الخارطة الهيكلية المقترحة وضرورة خوض معركة لتغييرها اذ بموجبها ستصبح اراضي زراعية لا يجوز البناء بها.

وتحدث عسلية عن اهمية وضرورة انجاح مظاهرة الاول من ايار وضرورة التجند للاستمرار في حملة الاغاثة الشعبية وارسال المواد التموينية الى الاهل المنتفضين في فلسطين المحتلة.

وتحدث في الاجتماع النائب هاشم محاميد عن نشاط كتلة الجبهة في الكنيست مشيرا الى الحملة العنصرية التي تشنها قوى اليمين الفاشي ضد النواب العرب وضرورة التصدي لهذه الحملة بكل قوة.

ثم جرى نقاش شارك فيه اعضاء السكرتارية واتخذت القرارات التالية: ● ضرورة التجند لانجاح مظاهرة اول ايار والمشاركة الفعالة في النشاطات العمالية في هذا اليوم ورفع الاعلام الحمراء ● الاستمرار بجمع المواد التموينية والتبرعات لاغاثة الاهل في فلسطين المحتلة ● استنكار الاعتداء على غبطة البطريرك ثيوذوروس ومطالبة السلطات الاسرائيلية برفع يدها عن المؤسسات المسيحية والاسلامية ● استنكار الحملة العنصرية ضد النواب العرب في الكنيست.

● دعوة جمهور الشباب للمشاركة في المظاهرة ●

وناشد سكرتيرو فروع الشبيبة الشيوعية في منطقة ام الفحم، في اجتماعهم في الاسبوع الماضي، اعضاء الفروع وجمهور الشبان في المنطقة للتجند الكامل والمشاركة في المظاهرة المنطقية التي ستجري في المدينة على شرف الاول من ايار.

وناشد المجتمعون رفاق الشبيبة في المنطقة الخروج لمعايدة جمهور العمال والشغيلة بعيدهم. وكذلك تجنيد طلاب المدارس الثانوية في المنطقة لحضور الاحتفال القطري في شفاعمرو، يوم (٩٠/٥/٩)، الذي تنظمه اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.

وكان ترأس الاجتماع سكرتير فرع البيار، مجيد بويرات. وقدم محمد جميل، سكرتير منطقة ام الفحم للشبيبة الشيوعية، البيان التنظيمي. ثم جرى نقاش لخصه محمد جميل.

كيف يجري الاصلاح الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي؟(٢)

● بقلم: اوتو لاتسيس ●

● ننشر فيما يلي، القسم الثاني والاخير من هذه الدراسة الهامة التي كتبها نائب رئيس تحرير مجلة «كومونيست» السوفييتية. وكنا قد نشرنا القسم الاول في عدد الجمعة ٤/٢٠.

كان يبدو ان الوضع سيتغير مع انتقال المؤسسات الى نظام الحساب الاقتصادي، لانها تستخدم اموالها لاغراض التنمية. وهذا جيد، اذ تصرف اموالها المكتسبة بصورة رشيدة باعتبارها صاحب المشروع. غير ان محدودية الاصلاح تتلخص، كما ذكرت اعلاه، في كون الوزارات تتصرف بالسابق بلا قريب عليها ولا حسيب بمبالغ ضخمة من توظيفات الدولة. وفي الحقيقة انها تصرف الاموال، التي لم تكتسبها، وهي تحصل على كمية تستطيع سلخها من الحكومة وميزانية الدولة وتنتزعها من المؤسسات التابعة لها. وبقيت مواردها كالسابق ملكية بيروقراطية. وتنفقها المصالح بدون اي محاسبة، وهي غير مبالية بالفاعلية الاجتماعية فعلى سبيل المثال، يعتبر من الانفع بالنسبة للميتالورجيين ان يزيدوا حجم انتاج المعادن بالاطنان وان لا يصنعوا الفولاذ والسبائك ذات النوعية العالية وانواع الدلفنة المعقدة التي توفر في المعدن والتي يحتاج اليها المستهلكون.

يبرز السؤال الآتي: هل نحن بحاجة الى هذا العدد من المصالح الوزارات عموما؟ لا اعتقد. وان كنت ادرك منطق الذين يحاولون الاحتفاظ بها. حول هذه المسألة دارت مناقشة حارة في دورة السوفييت الاعلى في صيف عام ١٩٨٩. وكانت الآراء «مع» و «ضد». وانخفض الان عدد الوزارات الاتحادية حتى ٥٠ وزارة تقريبا، ولكن المهم ليس هذا، بل نشاطها الذي يتعارض كليا مع متطلبات التدبير الاقتصادي الفعال. وفي رأيي ثمة صلة مباشرة بين الوظائف القديمة للمصالح وانفاقها المبذر للتوظيفات وعجز الميزانية والمصاعب في سوق الاستهلاك.

صحيح أنه تم في الدورة ذاتها اقرار التعديلات على قانون مؤسسة (اتحاد) الدولة، الذي سن منذ سنتين تقريبا. وهذه التعديلات غير ملحوظة للوهلة الاولى، ولكنها مع ذلك مبدئية وهامة. على سبيل المثال، سجل في القانون حق المؤسسات في الخروج من قوام الوزارة، اذا انتقلت الى علاقات الايجار. كما يمكن للمصنع او المعمل ان يخرج من قوام الاتحاد. وهذا يرتدي اهمية خاصة كون الاتحادات تعتبر، احيانا، في الواقع العملي فرعا محوها للوزارة. هذا مع العلم انه تتوفر للمؤسسات امكانية تأسيس اتحادات اختيارية جديدة وكونسورسيومات وجمعيات او شركات مساهمة. ولا يسعنا الا ان نرحب بهذه المركزية الناجمة عن مصالح جماعات المنتجين ذاتها والتي لا تقوم على اساس قرار يفرض «من الاعلى» بصورة بيروقراطية كيفية. لقد حصلت المؤسسات على الحق في ان تختار بصورة مستقلة اشكال الحساب الاقتصادي، ومن بينها اشكال الايجار والشركات المساهمة وما شابه، وهي تتمكن من النشاط في سوق الاوراق المالية واصدار الاسهم والاستقراض الهادف. خلاصة القول، ان هذه التعديلات على القانون انزلت باحتكار الوزارات والمصالح ضربة خطيرة.

ان القرارات الاولى المتعلقة بمعافاة وضع البلاد المالي تركزت في الاساس على زيادة المداخيل، الامر الذي تعتبره هاما ولكن غير كاف البتة. ومن المزمع الان، اضافة الى ذلك، تخفيض النفقات: تحقيق تقليص ملحوظ (بمقدار الثلث تقريبا) في التوظيفات الانتاجية المركزية من قبل الدولة (ولكن ليس في الاموال المخصصة لهذه الاغراض من قبل المؤسسات ذاتها)، تقليص فعلي في النفقات على الدفاع وجهاز الادارة، مكافحة الخسائر والتبذير، نظام التوفير في الاقتصاد الوطني، وعدد من التدابير الاخرى.

وستنخفض نفقات الدولة، بخاصة على بناء مؤسسات الانتاج في عام ١٩٩٠ بنسبة ٣٠ في المئة في المتوسط، وحتى ٤٠ في المئة في بعض الفروع. وفي الوقت نفسه سيزداد شراء سلع الاستهلاك الواسع من الخارج: ستعرض للبيع في السوق الداخلية كمية منها بقيمة ٣٢ مليار روبل تقريبا باسعار المفرق. وعلاوة على ذلك، من المزمع شراء الادوية بقيمة ٢ مليار روبل والخامات ومواد الصناعة الخفيفة بقيمة ١,٦ مليار روبل. وابسط طريق، طبعا، هو زيادة استيراد هذه المصنوعات والحصول على قروض كبيرة من الغرب. ولكن من شأن ذلك، اذا اخذنا في الاعتبار ان دين البلاد الاقتصادي الخارجي يشكل ٣٤ مليار روبل ذهبي قابل للتحويل (واقول بالمناسبة ان هذا الرقم هو ايضا يعلن لاول مرة في مؤتمر نواب الشعب في الاتحاد السوفييتي في حزيران ١٩٨٩). من شأن ذلك ان يحول ديننا الى فئة الديون التي لا يمكن التحكم بها. وفي هذه الحال، سيتعين علينا ان نعمل على تسديد فوائد القروض وان نصدر اكثر مما نستورد. انني اعتقد اننا قد اقتربنا من حدود السلامة. ومن شأن القروض الكبيرة ان تؤدي الى زعزعة الاستقرار.

والأفضل، كما يبدو، هو ولوج طريق آخر: تغيير بنية الواردات، اي ينبغي كما خطط فعلا، تقليص مشتريات المصنوعات للصناعة الثقيلة والمعدات لعدد من الفروع الاخرى حيث تكدس منها ما تبلغ قيمته مئات الملايين من الدولارات، وتقليل استيراد الحبوب (اشترينا في عام ١٩٨٨ حوالي ٣٨ مليون طن بقيمة ٧,٥ مليارات دولار تقريبا) ودفع جزء من العملة الصعبة لمنتجي الحبوب السوفييت. ويسرني ان اشير الى ان ذلك يتحقق فعلا منذ آب عام ١٩٨٩ بموجب المقترحات المطروحة في مؤتمر نواب الشعب في الاتحاد السوفييتي، اذ اخذت الكولخوزات والسوفخوزات تتسلم العملة الصعبة لقاء حبوب القمح الصلب والقوي، التي يبعث للدولة زيادة عن متوسط المستوى السنوي للخطة الخمسية الجارية،* وكذلك لقاء البقول وبذور الزيوت (زيادة على المستوى المتحقق في اعوام ١٩٨٦ ـ ١٩٨٨). وستتخذ هذه المزارع القرارات حول انفاق المبالغ المكتسبة بصورة مستقلة، انطلاقا من حاجاتها الملحة.

ان استقرار السوق الاستهلاكي يعتبر اساسا رئيسيا لمعافاة الاقتصاد. وهنا يستحيل، طبعا، تصحيح الاوضاع عن طريق الاستيراد فقط. اذ يتطلب الامر زيادة انتاج السلع الوطنية من اجل السكان بصورة سريعة. ونقول صراحة ان حل القضية يستحيل خلال سنة او سنتين. على الرغم من ان انتاجها سيزداد في عام ١٩٩٠ بنسبة ١٣,٥ في المئة باسعار المفرق بالمقارنة مع خطة العام ١٩٨٩، بيد ان اجمالي الناتج الوطني لن يزداد الا بنسبة ٢,٣ في المئة. غير انني اريد ان اؤكد انه لا يجوز التطرف في السعي الى اشباع السوق بالملابس والاحذية وغيرها من سلع الطلب اليومي فقط. ذلك أن اكبر فاعلية انما يعطيها تنظيم انتاج مصنوعات جديدة معقدة من الناحية التقنية، منها على سبيل المثال اجهزة الفيديو والالكترونيات المنزلية وافران «الموجات القصيرة الميكروفيف» وما شابه. ان انتاجها في مؤسسات فروع الدفاع التي لها قدرات وخبرات معينة في هذه المجالات سيساعد كذلك على استقرار السوق. واشير في هذا الصدد الى ان الوزن النوعي للمنتوج المدني في مجمل انتاج المؤسسات الدفاعية يبلغ منذ الان نسبة ٤٠ في المئة وستزيد هذه النسبة في عام ١٩٦٥ على ٦٠ في المئة.

لقد طرحت منذ عدة سنوات مسألة تغيير اسعار المفرق، وهي تبقى فعلا ثابتة للكثير من السلع منذ عام ١٩٤٧، وللحوم ـ منذ عام ١٩٦١ (على الرغم من انها ارتفعت، طبعا، بالنسبة للسلع الصناعية وعدد من السلع الاخرى).

ولكم كان ذلك بسيطا، لو تم دفعة واحدة، حسب مقترحات بعض الاقتصاديين، اقرأ الاسعار في مستوى توازن السوق بين الطلب والعرض، اي رفعها الى هذا المستوى. غير انه لا يجوز القيام بذلك الان، على الرغم من انه يجب دعم الاسعار بهذه الطريقة مبدئيا: ظهرت هذه القضية معقدة جدا من الناحية الاجتماعية السياسية، ولا يمكن حلها دفعة واحدة. وبالطبع، من الناحية الاقتصادية الصرف يمكن ان يحل ذلك قضايا كثيرة، ولكن من غير الصعب ان نستشف عواقب مثل هذه الخطوة، ناهيكم عن انه ليس من العدالة جعل السكان يدفعون ثمن التسيب الاقتصادي للمصالح.

انما ينبغي، اولا، ازالة الطلب المصطنع الزائد على السلع المعدة للانتاج، هذا الطلب الناجم عن نشاط الوزارات غير المؤهل والبناء الصناعي المفرط، الخ.. ثم ينبغي تحقيق التوازن العام في سوق الاستهلاك عن طريق خفض تمويل ميزانية الدولة المؤدي الى التضخم. وبعد ذلك فقط يمكن تغيير بنية اسعار المفرق، ولكن شرط ان يتم ذلك مع تعويض مبرر اجتماعيا بشكل زيادة الاجور والمرتبات التقاعدية. ومثل هذه التجربة تمارسها بلدان اشتراكية اخرى.

حين يهتم المرء بالاصلاح الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي غالبا ما يسأل كيف يجب ان يكون التناسب بين الخطة والسوق، وهل نتخلى عن الاولى لصالح الثانية؟

وفي اعتقادي، ان علاقات السوق تستحيل بدون التخطيط الفعال. مع الاسف، لا تمارس السوق عملها عندنا حتى الان، على الرغم من تطور حقوق المؤسسات ومصالحها في الحساب الاقتصادي. كما سبق واشرنا الى ذلك، لقد تضعضع الضبط الاداري، بيد ان الضبط الاقتصادي من خلال الاموال لم يتم تنظيمه بعد.

على ارضية تردي السوق، الذي يؤثر في حياة الناس اليومية بشكل وخيم، لا يرى الكثيرون، بكل بساطة، التغيرات الايجابية التي يأتي بها الاصلاح الاقتصادي، والحال ان التحولات الجذرية يصعب ان تعطي ثمارها في فترة وجيزة.

قبل وقت قريب كانت قضية السكن تعتبر واحدة من المعضلات الاجتماعية الحادة. فعلى امتداد الخطط الخمسية الثلاث الاخيرة كان يزداد بناء المساكن بنسبة تقل عن ٠,٥ في المئة سنويا. وفي الفترة الممتدة من ١٩٨٦ ـ ١٩٨٨ وحدها ازداد بناء المساكن بنسبة ١٥ في المئة، اذ تم بناء ٢٨٣,٦ مليون متر مربع من المساكن. وفي الحقيقة، اننا استنفدنا الان الاحتياطي الذي كان على السطح. وينبغي توسيع انتاج مواد البناء، بغية تحقيق التنمية باطراد: من المزمع في السنوات القريبة زيادة بناء المساكن سنويا بنسبة ١٠٠ في المئة تقريبا. غير ان التقدم الكبير في البناء السكني ليس ملحوظا كثيرا، للاسف، في الحياة اليومية نظرا لابعاد القضية ذاتها. ان نسبة ١٥ في المئة، علاوة على مليوني شقة كانت تسلم سنويا، يعني اضافة تناهز ٣٠٠ الف شقة في السنة، لكن ثمة في بلادنا ١٢ مليون عائلة تنتظر دورها لتحسين ظروفها السكنية. فمتى «ستحصل آخر هذه العائلات على مسكن؟ اضافة الى ذلك ثمة عمليا ٣٠ ـ ٤٠ مليون عائلة اخرى بحاجة الى شقق جديدة، ولكنها لم تسجل بين المحتاجين حتى الان، لانها تعيش في ظروف افضل بعض الشيء، كما يعتقدون.

من النتائج الايجابية للاصلاح تسارع ازدياد انتاجية العمل. وقد مكن ذلك من تحرير بضع مئات الآلاف من الناس من مجال الانتاج المادي. غير ان سوق العمل تفتقر الى ١٠ ـ ١٥ مليون عامل. وهكذا فان البطالة لا تزال بعيدة الوقوع، على الرغم من انه يوجد في بعض المناطق، ولا سيما في آسيا الوسطى، غير قليل من الايدي العاملة الحرة، الامر الذي يسبب احيانا نزاعات اجتماعية.

اشير كذلك الى ان ثمة ازديادا فعليا في استهلاك المواد الزراعية وخاصة المنتوجات الحيوانية. ذلك أن انتاج الحليب واللحوم يزداد سنويا بنسبة ٣ ـ ٤ في المئة. صحيح انه ما يزال من الصعب الكشف عن هذه الاضافة اثناء وجبات الغذاء.

وبالطبع، لا يمكن حل القضايا التي تراكمت على امتداد العقود دفعة واحدة. ويعتقد ان تحقيق خطتي عام ١٩٨٩ وعام ١٩٩٠ قد يوقف تردي الوضع الاقتصادي بعض الشيء، ويزيل فعلا تفاقم التوتر الاجتماعي في البلاد. ان للاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفييتي كل ما هو مطلوب كي يشرع في اداء وظائفه بصورة طبيعية بعد فترة قصيرة. اذ توجد في البلاد اكبر مكامن الثروات الطبيعية وصناعتها هي الثانية في العالم من حيث الجبروت، كما توجد امكانات علمية تقنية كبيرة. ويجري صوغ نظرية الاصلاح للمستقبل والية اقتصادية ضرورية على صعيد المؤسسات. وتنتظم عمليات التمويل الذاتي والادارة الذاتية في الجمهوريات الاتحادية. غير اننا نعيش الان، مع الاسف، مصاعب المرحلة الانتقالية الناجمة ليس فقط عن كوننا قد تأخرنا مع اعادة البناء النوعية حوالي ٣٠ ـ ٤٠ سنة، بل وكذلك عن كوننا لا نجريها بشكل متسق بما فيه الكفاية.

وتعتبر النفسية الاجتماعية الخاصة بالاشتراكية حاجزا آخر يعترض الطريق. ذلك ان الناس يفكرون بشكل سطحي مبسط: ان الاشتراكية نظام من اجل الشغيلة يتوجب عليه ان يدافع عن كل فرد ويضمن له كل الضروريات، وهي نظام للتوزيع المتساوي وبالتالي، للتوزيع الاكثر عدالة. كما يزعم ان مثل هذه التصورات راسخة جدا في الوعي الجماهيري، بيد ان فكرة لينين القائلة «يجب ان تكون الاشتراكية انتاجية عمل اعلى بالمقارنة مع اي نظام آخر» تتراجع الى المرتبة الثانية.

اننا نريد ان نكسب كل شيء، دون ان نفقد شيئا. وفي ذلك بالتحديد ارى صعوبة البيريسترويكا. ولكن ينبغي على المرء ان يضحي في السياسة بالقليل ليحظى بالكثير. ويجب ان يتخلى المجتمع في نهاية المطاف عن «افضليات» العمل السيء. صحيح ان ذلك اسهل بكثير والطف من العمل مع بذل قصارى الجهود. ولكن، اذا لم نتغلب على ذلك، ستكون آفاقنا وهمية.

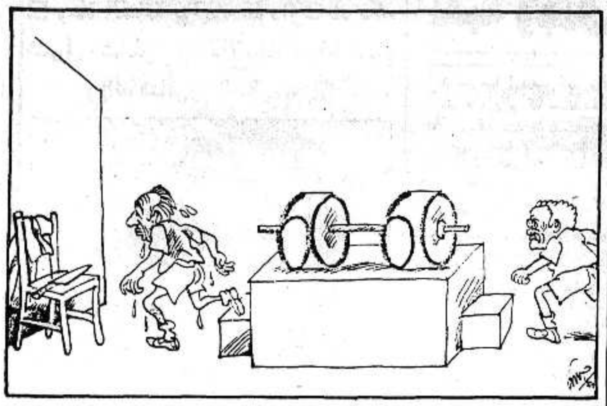
يبدو لي انه على الرغم من كل تعقد الوضع وكل حداثة القضايا، لا يجوز استصغار اهمية العمل البناء الذي انجز في الفترة الاخيرة في المجال الاقتصادي. ذلك ان قيادة البلاد الاقتصادية، اذ تتغلب على قوالب التفكير الاقتصادي القديمة، تغير اتجاه جهودها، ويعتبر ذلك الشرط الاول لتحسين الامور. ومن دواعي السرور، قبل كل شيء، ان الحكومة انكبت على ازالة العجز الكبير في ميزانية الدولة. اذ كان من المزمع في البداية تقليصه، كما اشير في المؤتمر الاول لنواب الشعب، بمقدار ٣٩ مليار روبل في عام ١٩٨٩ و ٣٤ مليار روبل في العام المقبل فقط. ولكن ذلك غير كاف اطلاقا لتحسين الوضع الاقتصادي بسرعة. ان الملاحظات النقدية التي ادلى النواب بها جعلت الحكومة تعيد النظر في البرنامج. وطرحت الان مهمة تقليل عجز الميزانية في عام ١٩٩٠ بمقدار ٦٠ مليار روبل. وهذا تناول سليم وواقعي وصارم جدا. واذا استطعنا تطبيقه، سوف نثبت الوضع المالي خلال فترة قصيرة نسبيا.

ان خطة الدولة لتنمية البلاد في عام ١٩٩٠، التي اقرها السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي، تحرر عددا كبيرا من الاولويات في المجال الاجتماعي. وقد تم رسم انعطاف حاد لجميع فروع الاقتصاد الوطني نحو تلبية حاجات المواطنين السوفييت بالدرجة الاولى. وهذه الوثيقة المطروحة للبحث اثارت نقاشا حارا من قبل النواب.

واذ اكد الكثيرون على جانبها الايجابي، فقد اشاروا بخاصة الى انه لم يتم ايجاد آلية للجمع الفعلي بين مبدأ التخطيط واقتصاد السوق وان التطور البنيوي لم ترافقه تدابير جدية لضمان الموارد. وخلاصة القول، كان العمل الرامي الى انجاز صياغة الخطة حازما، اذ وضع في الاعتبار استثنائية التدابير التي ينبغي تحقيقها.

وبهذه الروح ذاتها تم النظر في مشاريع القوانين التي ذكرتها اعلاه. وهي عبارة عن مجموعة كاملة من اللوائح الاصولية المبدئية المعدة لتدشين مرحلة جديدة في تطور الاصلاح الاقتصادي وارساء أساس للتحولات الجذرية في علاقات الانتاج.

انني على يقين من ان تحقيق التدابير المذكورة سوف يوفر الظروف الطبيعية الضرورية لنشاط النظام الاقتصادي الجديد المصحح وحل القضايا الاجتماعية الملحة. ان البلاد تسلك طريق التطور الديناميكي الثابت.



(عن «عل همشمار» ـ ٩٠/٤/٢٧)

بأي حال يعود عيد الفطر على اهالي مخيم الجلزون؟!

● بقلم: حسين فرح الطويل ●

● رافقني في زيارتي لمخيم الجلزون، يوم الخميس الماضي ٤/١٩، عامل من مخيم الجلزن اقترح ان يبادر النشطاء النقابيون واللجان العمالية والنقابات عموما، لتنظيم زيارات تضامنية لاسر العمال والكادحين الاخرين، المتضررة خلال الفعاليات المستمرة منذ كانون اول ١٩٨٧، وذلك على شرف عيدي الفطر واول ايار، اللذين يحلان خلال هذين الاسبوعين، لتقدم اثناء الزيارات هدايا رمزية لعائلات الشهداء، المبعدين، المعاقين، الجرحى، السجناء والمعتقلين، الذين يعدون بالالاف في كل منطقة من الأرض الفلسطينية المحتلة.

اعجبت بالفكرة وتفاعلت معها، لدرجة انها ذكرتني بقصة قصيرة للاطفال، من الادب العالمي، عنوانها «القميص الاحمر»، ومفادها ان زيارة تضامنية نفذها زملاء اب في مصنع، كان لها اطيب الاثر واوقعه لدى الطفل ابن العامل، الذي لم ينس زملاؤه تضحياته من اجلهم والاجيال التالية من بعدهم، فقدموا لابنه قميصا احمر.

ومما زاد قناعتي بهذا التوجه، نشاط شبان مخيم الجلزون، قبيل العيد في جمع تبرعات من المقتدرين، نقدا وعينا، لتقديم هدايا للاسر المتضررة، حيث تقتصر الاحتفالات بالعيد، في الغالب، على الزيارات التضامنية وصلة الرحم واداء صلاة العيد.

فأهالي المخيم ودعوا على وجه عيد الفطر الحالي، الشهيد الثاني، خلال الاحداث الجارية. وهو الفتى مصطفى شراكة (١٦ عاما)، الذي قتل عمدا في ٥ نيسان الجاري، ليلتحق بالشهيد الاول الفتى امين ابو رداحة (١٦ عاما)، الذي قتل امام بيته، قبل عيد الاضحى السابق في ١٠ حزيران ١٩٨٩. اضافة الى ثلاثة شهداء آخرين، قتلوا قبيل الانتفاضة. وهم الشابان خليل رغدة (٢٠ عاما) ونصر العبد عوض (٢٢ عاما)، اللذين قتلا عام ١٩٨٦، جراء انفجار جسم مشبوه بالقرب منهما، في جوار المخيم، والشاب عماد يعقوب صباح (٢١ عاما)، الذي توفي غرقا عام ١٩٨٧، في ظروف لا تزال غامضة، بالقرب من موقع عمله في منطقة تل ابيب.

كما يوجد في المخيم اربعة معاقين، ثلاثة منهم من جرحى العامين الاخيرين وهم الشبان مروان علاء الدين (٣٢ عاما)، الذي فقد احدى عينيه عام ١٩٨٨ ومحمد السبع الخليلي (١٨ عاما)، المصاب بكسر في احدى ساقيه منذ العام ١٩٨٩. اضافة الى الشاب وجدي وجيه الرحمي (٢٦ عاما)، الذي لا يزال يعاني مضاعفات جرح في ساقه منذ اذار ١٩٨٢، خلال الهبة الجماهيرية، التي انفجرت اثر اقالة البلديات المنتخبة في الضفة. حيث يشكل هؤلاء المعاقون، غلاة من حوالي ٣٠٠ جريح، منهم ما لا يقل عن ثلاث جرحى، لم يتم اخراج العيارات المتنوعة من اجسامهم، تحسبا لحدوث حالات الشلل مثل الفتيين مأمون عرار واكرم عبد النبي، اللذين يبلغان الـ ١٦ عاما عن عمرهما.

اما مجموع حالات الاعتقال، خلال الـ ٢٩ شهرا الماضية، فقد تجاوز الـ ٢٥٠ حالة لا يزال بينهم حوالي ١٠٠ شاب رهن الاعتقال، واعتقلت غالبيتهم اكثر من مرة. ومنهم من اعتقل للمرة الخامسة. ومنهم من تم تمديد فترة اعتقاله الاداري لمدة عام كامل مثل الشبان جمال عبد الهادي، عبد الناصر البايض ومصطفى عرابي نخلة.

ومن حالات الاعتقال الاداري الاخرى التي يتم تمديد فتراتها للمرة الثانية او الثالثة، ولا يزال اصحابها خلف القضبان يقضون فترة ٦ اشهر اخرى. حالات كل من المواطنين محمد علي الفقيه (٣٦ عاما)، وتيسير شحادة (٢٢ عاما)، وهما متزوجان ويعيلان اسرا تضم بضعة اطفال.

في حين استمرت العقوبات بحق اكثر من ٦٠ شابا من المفرج عنهم، او استبدلت بطاقات هويتهم «العادية» باخرى خضراء، ليحرموا من حق العمل في منطقة القدس او غيرها من مناطق الضفة الاخرى، او فيما وراء الخط الاخضر.

وعرف من بين هؤلاء كل من: ابراهيم حمودة، نمد البايض، رياض نايف، يوسف بركة، ياسر لبيبة، حكمت ابو حاكمة، ونصر جبريل الذي افرج عنه مؤخرا بعد اعتقال دام ثمان سنوات.

يضاف الى كل ما تقدم، اضاف الاهالي، عن معاناتهم ظروفا معيشية صعبة، تتمثل في ارتفاع نسبة البطالة الى حوالي ٤٠٪ من مجموع قرابة ١٠٠٠ عامل. تعمل غالبيتهم في اسرائيل. وتظل عرضة للفصل من العمل، بحجة الالتزام بايام الاضرابات الشاملة. وتضطر للقبول بشروط عمل مجحفة، والاجور متدنية، تتراوح قيمتها بين ٥٠٠ ـ ٦٠٠ شيكل. في حين يبلغ ثمن كيس الطحين ٤٦ شيكل، وثمن كيس السكر ٧٤ شيكل. وتتراوح قيمة فاتورة الكهرباء بين ٨٠ ـ ٦٠٠ شيكل.

ناهيك عن الاجراءات التي تتخذ بحق الاباء وغالبيتهم من العمال، بحجة رشق الطغاهم الحجارة. حيث لا يتم الاكتفاء بتغريمهم بمبالغ باهظة تفوق الـ ١٠٠٠ شيكل، بل ويجري التهديد بقطع ارزاقهم، عبر احتجاز بطاقات الهوية وتصاريح العمل وحتى الاعتقال.

ولعل قضية العامل موسى تايه (٤٢ عاما)، الذي يعيل اسرة من ١٠ افراد، ويعمل في مصنع كاركال للكرتون باللد، تعتبر نموذجا على هذه الاجراءات. فقد احتجز لمدة يومين، خلال اذار الماضي، عندما ذهب الى مقر الادارة المدنية الاسرائيلية برام الله، ليطلب الافراج عن طفله رجا (١٠ سنوات)، حيث حكمت المحكمة العسكرية بتغريمه مبلغ ٣٠٠ شيكل من اصل ١٠٠٠ شيكل كانت فرضت عليه، بعدما شرح للمحكمة ظروفه، الا انه لم يتم تحرير بطاقة هويته وتصريح عمله من مقر الادارة المدنية الا بعد ان اضطر الاستدانة مبلغ الـ ١٠٠٠ شيكل الاول.

لذلك فان الاهالي يؤكدون انحسار مبيعات العاب الاطفال، بمناسبة هذا العيد، مثلا انحسرت عند حلول الاعياد السابقة، حيث لم تعد قطع الالعاب تملأ المحال المشهورة في المخيم، بينما كانت تبلغ قيمتها عشرات الاف الشواقل، مثل محلات فارس السيد، ابو عمر المقدادي، وابو العز وغيرهم. فاذ ان حالة الناس المادية صعبة، والسجون تعج بالمعتقلين، ويندر ان لا تجد في كل زقاق شهيدا او جريحا او معاقا او معتقلا واحدا او اكثر.

يـا عـيـد..

● بقلم: عدنان ابو ربيع ـ الناصرة ●

● ها قد ودعت الامة العربية والشعوب الاسلامية والبشرية جمعاء شهر رمضان المبارك وراحت تستقبل عيد الفطر السعيد. تلك هي الهدية الالهية التي من علينا بها رب العالمين. فمن حق الناس، كل الناس استهلاك هذه النعمة.

«العيد» يا لها من كلمة رائعة المعاني والاهداف، يسمو بها البشر الى ارقى المراتب الانسانية. فالعيد نشاط انساني نبيل ذو لغة مشتركة عند كل الناس من جميع شعوب الارض، له تقاليده الخاصة. فيه يعايد بعضنا الآخر، اي يزوره (واعتقد ان من هنا جاءت التسمية)، زيارة لها مدلولها، مخصصة للتهنئة والتمني بالخير والصحة الجيدة والسعادة الدائمة. ولطعام العيد نكهة ولذة مميزة ولنزهته وقع آخر على النفوس. للعيد ملابسه الجديدة والجميلة، وطيبه الفواح.

اما اجمل مظاهر العيد فهو التألق الناجم عن تفاعل الاطفال به وتفاعله بهم. فبدون هذا التفاعل لا يمكن، اصلا، ان يكون عيدا. وبدون هذا التفاعل لن نفوز، نحن الكبار، بنشوة (العيد بعيدين).

لنستيقظ على ضجيج الاطفال الذين اكتظت بهم الشوارع والبيوت وملأوا الدنيا بصراخهم ومرحهم وغنائهم وقد زينوا الوجود ببهجتهم.

لا يمكن لأحدنا ان ينسى هذا المشهد الانساني المؤثر، الذي يتجدد في كل عيد ونكون في انتظاره دائما، ونتمنى ان يدوم طول العمر.

لكل الشعوب ولكل الديانات اعيادها الخاصة وتعبيرها الخاص عن مناسباتها بأشكال ابداعية مشرقة. ان دواعي الفرح والحزن مشتركة لكل الشعوب، وطقوس الاعياد، الدينية منها والمادية، مشتركة ومتشابهة ايضا. شعبنا وامتنا هما اعضاء في العائلة البشرية، لذا تنطبق عليهم هذه القوانين بمجملها. فالبكاء علامة الحزن والالم لدى شعبنا وكل الشعوب. السرور والفرح علامة الرضى والسعادة لدى شعبنا وكل الشعوب. الموت حق مكروه لدى شعبنا وكل الشعوب. المولود الجديد سبب ممتاز ومصدر غبطة في ضمير شعبنا وكل الشعوب. وتحية العيد لها نفس المعنى والمضمون، لدى الجميع.

عندما جاشت مشاعر البشر، كل البشر، احسوا بارهاف فقالوا شعرا فغنوه ورددوه في مناسباتهم المختلفة وهذا حاصل منذ الاف السنين.

اليست هذه الاسباب كافية لاخراس كل الاصوات الصادرة عن نفوس مريضة، تحاول جاهدة النأي نفسها اولا وشعبنا ثانيا. فأمتنا ثالثا، وسائر الامم رابعا، بأننا مخلوقات بشرية تختلف عن غيرها وتفضل نفسها على غيرها بدون حق وتزدري غيرها من الناس بدون حق، وتحاول، عبثا كسر القوانين التكوينية المشتركة لخلق الله. والناعنا زورا ان كل ما يصح لدى الآخرين لا يصح عندنا، وان كل ما هو حلال عندهم حرام علينا ضاربين بتعاليم الاسلام عرض الحائط، متجاهلين الاية الكريمة التي تقول «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا. ان اكرمكم عند الله اتقاكم». نعم اتقاكم وليس اغناكم، او اقواكم او اطولكم لحية. فيا ايها الناس اتقوا الله فيما تعملون.

آه يا ظلم ذوي القربى ما اشد مضاضتك على النفس التي يعز فيها التقاء اهدافك بأهداف اعداء اطفالنا واعداء شعبنا واعداء الحياة.

ايها العيد الذي على الابواب. ماذا في جعبتك من هدايا لاطفال الحجارة في متاريسهم؟ هل ملأتها بالحلوى والملابس الجميلة وبالالعاب والقصص؟ ام تراك ملأتها بالعصي والغاز والرصاص المطلي او المطاطي او الحي، الذي يعشق العيون الكحيلة ذات البريق الاخاذ بقدر ما هي تعشق جبال وسهول وازهار الوطن؟!

لقد جئت وعدت مكسور القلب حزينا باكيا وعادت معك في جعبتك هداياك. لم يقبلوها، لا لأنها غير ضرورية لا سمح الله، بل لأنهم بحاجة الى هدايا من نوع آخر اهم بكثير، هم بحاجة الى عيونهم التي فقئت، واطرافهم التي بترت، والى الاباء الذين فقدوهم. والى الدماء التي هدرت. والى الطفولة التي قتلت.. والى السعادة التي هدمت. والى الحرية التي سلبت، وبأي ذنب سلبت.

هم بحاجة الى علم وهوية وحياة كريمة في ظل استقلال وطني.

نعم ايها العيد، عليك الانتساب الى احدى اللجان الشعبية لدعم الاهل في فلسطين المحتلة. ولتكن هداياك مقتصرة على وجبات الدم والغذاء والدواء والحجارة والمعنويات العالية. وان وجدت بغزارة فلا بأس من المزيد.

لن يفقد شعبنا انسانيته، ولن يمسه اليأس، ولن يضيع البوصلة. يعرف طريقه جيدا، وسوف يواصل سيره رغم كل المصاعب والعقبات التي تعترضه.

هذه هي رسالة اطفال شعبنا التي سيحملونك اياها عند رجوعك ايها العيد لتنقلها الى كل من يهمه الامر.

ابلغها للقاصي والداني بأن اطفال فلسطين لم يغفروا لمن هدم قراهم وفقأ عيونهم وسفح طفولتهم. قلها للعالم اجمع ان اطفال فلسطين ليسوا بعاتبين على من يبتهج ويفرح بالعيد، بل بالعكس. يغضبهم جدا اذا تنازل الناس، وخاصة الاطفال، عن هذا الحق. انهم يدفعون الثمن لاجل سعادة اطفال الدنيا في كل الايام.

اعلنها على الملأ ان اطفال فلسطين يمدون ايديهم الصغيرة والجميلة الى اطفال قاتليهم، وسوف يبنون معهم سوية عالمهم الجديد المزدهر والامن. عالمهم الخالي من الاضطهاد والجوع والفقر والقهر واستغلال الانسان لاخيه الانسان.

فاصبروا يا ابناءنا فعيد الحرية قد تبدى هلاله وما بعد الضيق الا الفرج.

في الاول من ايار وتحت راياته الحمراء الخفاقة نهتف للسلام والمساواة والدمقراطية

● بقلم: احمد الصح ●

● بعد ايام تحتفل الطبقة العاملة العالمية وجمهور الشغيلة بعيد الاول من ايار عيد العمال العالمي. وميزة الاول من ايار كونه عيدا لكل الطبقة العاملة في جميع انحاء المعمورة، بغض النظر عن اللون او الجنس او الدين، فتحت راياته الحمراء الخفاقة تتوحد جماهير الشغيلة ضد الظلم والاستغلال والتمييز والحرمان ويأتي العيد هذه السنة وما زالت الانتفاضة الفلسطينية مستمرة وهنالك بصيص من الامل لحل القضية الفلسطينية. ويوجد اليوم تأييد وتفهم محلي وعالمي لعدالة القضية الفلسطينية، والمجتمع الدولي يتفهم المطالب الفلسطينية من اجل ان يقيم الشعب الفلسطيني دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وليعيش بسلام وامان مع جيرانه. ولقد ترك المناخ السياسي انعكاساته السلبية على المجتمع الاسرائيلي، حيث يتصاعد التطرف كل يوم، ولقد وجدت المجموعات الارهابية تربة خصبة لنموها وتفشت البطالة بشكل رهيب وكان اول من عاني وتضرر من هذه البطالة الطبقة العاملة العربية وبات الوضع مثيرا ومقلقا حيث تكتظ مكاتب التشغيل بالاف العمال العرب العاطلين عن العمل، ولا يلوح في الافق حل هذه الآفة المدمرة. فالحكومة مشغولة اليوم وعاجزة عن حل هذه القضية او حتى تقديم مجرد اقتراح لمعالجة الوضع، وتركتها في زاوية مظلمة. ودور الهستدروت كونها النقابة المسؤولة عن العمال دور مخجل، لانها لا تتعرف على العمال الا في وقت الانتخابات وتترك العمال فريسة للبطالة وضحية لظلم مكاتب التشغيل ومكاتب التأمين الوطني.

ويأتي عيد الاول من ايار وهناك مئات العائلات التي تجاوزت الخط الاحمر للفقر، نتيجة لفقدان مصدر رزقها وليس في حوزتها شراء حاجيات العيد.

كنا نتمنى ان نحتفل بالاول من ايار واعلام السلام ترفرف فوق هذه المنطقة جنبا الى جنب مع اعلام اول ايار الخفاقة وان يسود السلام العادل والامن وان يتوقف سفك الدماء الطاهرة، ولكن تعنت حكام اسرائيل المدعومين امريكيا وامبرياليا، يحول دون تحقيق هذه الامنية الغالية. كنا نتمنى ان يحل علينا العيد ونحن لا نعاني من البطالة ولا من نتائجها المدمرة وبين الاماني والواقع هوة عميقة.

فلترفع صوتنا في الاول من ايار ونهتف للسلام ومن اجل المساواة لجماهيرنا العربية، ولتزحف زحفا جبارا عربا ويهود عمالا وموظفين، نساء وطلابا، ومثقفين الى عاصمة الجليل الى الناصرة والى كل المظاهرات القطاعية لتسمعها صرخة مدوية. ولتتحد جميعا لتوجيه صفعة قوية ضد كل المتآمرين وضد كل اعداء حزب الطبقة العاملة حتى لا تراودهم احلامهم التعيسة بالتطاول على حزب العمال، حزب الطبقة العاملة المدافع الحقيقي عن الكادحين. فلنظهر في الاول من ايار بأننا شعب موحد رغم المؤامرات لدق الاسافين المهترئة، ولترفع راياتنا الحمراء ولنجعلها غابة حمراء في وجه اعداء الانسانية اعداء الطبقة العاملة وحزبها. عاش الاول من ايار عيد الكفاح والنضال آملين ومكافحين من اجل ان يحل الاول من ايار القادم وقد عم السلام العادل ربوع هذه المنطقة وعم العدل والمساواة ربوع هذا الوطن.

(عرابة)

احداث يوم الارض الاخير

● بقلم: د. محمود دلاشة ●

● شاركت، كعادتي في كل سنة، في مهرجان يوم الارض المركزي، في عرابة البطوف. وعموما شعرت بالارتياح لنجاح الاضراب وكذلك لمشاركة عشرات الالاف في مهرجانات يوم الارض. لقد جاءت الجماهير لترفع صرختها لتوقف مصادرة الارض وهدم البيوت، ومن اجل المساواة التامة في الحقوق وللتضامن مع ابناء شعبنا في فلسطين المحتلة، والاهم ـ لتثبت بأن سلاح الوحدة هو امضى الاسلحة، السلاح المجرب على مدى اكثر من اربعين عاما.

كان من المفروض ان يتحول هذا المهرجان الى اضخم عرس وطني حقيقي تصنعه جماهير شعبنا، حيث تنتصر الوحدة الوطنية على كل محاولات الشرذمة التي لا تسر سوى اجهزة الظلام، ولكن ـ ويا للاسف ـ فقد ابى البعض الا ان يقدم خدمة مجانية لاجهزة الظلام، بتعكير صفو هذا اليوم المقدس.

والحقيقة انه تحدث في كل سنة بعض المشاغبات المحدودة، وعادة تنجح ادارة المهرجان والجماهير عامة باحتواء التجاوزات والتشويشات.

أما هذه السنة فقد حدث امر خطير، خطير جدا، كاد يتحول الى اقتتال بين ابناء الشعب الواحد المظلوم. فقد كنت شاهدا على تجاوزات مقصودة ومخطط لها مسبقا، ومن اطراف سياسية عديدة!

وعلى الرغم من الاتفاق بين جميع الاطراف على برنامج وشعارات وهتافات يوم الارض، الا انه لم يلتزم بالاتفاق سوى الجبهويين، وضرب الآخرون بالاتفاق عرض الحائط. فلم يسر الجميع في المسيرات المتفق عليها، بل سار البعض في مسيرات جانبية انشقاقية، ورفعت كل فئة شعاراتها وهتافاتها. و «الغريب» ان الفئة التي رفضت الانضمام الى مسيرة كفركنا، الى ضريح الشهيد، واقامت مسيرة انعزالية، هي نفسها التي شاركت في المهرجان المركزي في عرابة، بهدف واحد ـ كما يبدو ـ تفجير المهرجان.

ومنذ بداية المهرجان كانت واضحة تماما النوايا السيئة لبعض الفئات في رفعها شعارات مخالفة، حتى لو كان الثمن شق وحدة الصف الوطنية ـ اغلى وأهم مكاسب شعبنا. وعلى الرغم من الحاح وتوسلات عرفاء المهرجان والخطباء، لم يلتزم ذلك النفر بالحد الادنى من المسؤولية، بل بدأوا بقذف مختلف الاشياء فوق رؤوس الجماهير، دون تمييز، مما ادى الى سقوط الجرحى واثارة الفوضى وانسحاب الكثيرين قبل اختتام المهرجان، بعد ان اصيبوا بخيبة امل كبيرة. وكانت الصفعة الاخيرة حين «انقطع» التيار الكهربائي، فثارت الضجة والفوضى ولم يعد القائمون على النظام يستطيعون ضبط الامور.

ازاء كل ما حدث ثارت اسئلة كثيرة وقاسية: الى اين وصلنا؟! ومن المسؤول عن هذا؟ وهل هذه هي الوحدة التي تحدث عنها قادة المهرجان؟ (للحقيقة تحدث جميع الخطباء عن ضرورة الوحدة!) وهل كان ثمة جدوى من اللامة «لجنة تحضيرية» تقوم مقام لجنة الدفاع عن الاراضي؟ وهل هكذا يتم التحضير لمهرجان بهذه الضخامة؟ (مكبرات صوت كانت رديئة، التنظيم والحراسة كانت شكلية فقط، انقطاع التيار كان مقصودا على ما اعتقد).

واخيرا، ان ما حصل في الطيبة ورهط ايضا لا يثير الكثير من الفخر والاعتزاز لدى اي انسان. ولهذا فانني اود، من هذا المنبر ان اسجل امام مؤسساتنا الوطنية خيبة املي وخيبة امل الكثيرين من هذه الممارسات الشاذة بالنسبة لاخلاق شعبنا، واطالب بمراجعة ما حدث والعمل على منع تكراره وذلك من خلال الالتزام الصارم ـ من الجميع ـ بشعارات وهتافات وبرنامج يوم الأرض وردع كل من يحاول التطاول على وحدة شعبنا وقدسية يوم الارض، والبحث عن اساليب ووسائل جديدة للاحتفال بهذه المناسبة.

(البعينة)

تعزية حارة

الى آل حبيب الله في عين ماهل وخارج القرية بوفاة ابيهم تغمده الله بالرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ عين ماهل

تعازينا الحارة

الى اولاد الفقيد وعموم آل فوارسي بوفاة المربي «نسيب فوارسي» له الرحمة ولذويه من بعده طول البقاء.

الجبهة والحزب والشبيبة الشيوعية ـ المقار

اعلان عن النية لمنح امر حماية

بموجب المادة ٢ من قانون حماية الشعارات ـ ١٩٧٤

وفقا للمادة (٢) من قانون حماية الشعارات ـ ١٩٧٤[1] اعلن بهذا بأنني انوي اصدار امر بحماية شعار المجلس المحلي لباقة الغربية ادناه:

كل من يهمه الامر يحق له تقديم اعتراض على منح امر الحماية هذا خلال ٩٠ يوما من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية وصحيفتين يوميتين حسب المتأخر بينها الى وزارة الداخلية ـ كريات بن غوريون ص.ب ٦١٥٨ القدس ٩١٠٦١ للسيدة رونيت روسو.

التاريخ ٩٠/٤/١

آريه درعي
وزير الداخلية

(١) مجلد القوانين ١٩٧٤ صفحة ٢٢

□ وفاة الفنانة بوليت غودار ـ شريكة شارلي شابلن في «الاوقات الحديثة» و«الدكتاتور العظيم» □



اسكونا (سويسرا) ـ «و.ص.ف» ـ توفيت الممثلة الامريكية بوليت غودار (في الصورة اعلاه)، شريكة شارلي شابلن في فيلم «الاوقات الحديثة»، في منزلها في بورتو رونكو قرب اسكونا في كانتون تيسين (جنوب سويسرا) عن ٧٥ عاما، كما علم من اوساطها.

وعلم في منزلها انها توفيت بسبب الشيخوخة بعد ان «وصلت الى نهاية الطريق». ويقع منزل غودار عند ضفاف بحيرة «ماجيوري»، حيث كانت تعيش تحت اسم بوليت ريماركي، اسم زوجها الاخير الكاتب الالماني اريك ماريا ريماركي، الذي توفي في العام ١٩٧٠.

ولدت بوليت غودار في الثالث من حزيران عام ١٩١٥ في وايتستون (لونغ ايلاند قرب نيويورك)، وبدأت حياتها السينمائية في العام ١٩٣٦ في فيلم «الاوقات الحديثة» (مودرن تايمز) الى جانب شارلي شابلن الذي كان زوجها الثاني حتى العام ١٩٤٢. كذلك قامت ببطولة فيلم «الدكتاتور العظيم» (ذا غريت ديكتاتور) الى جانب شابلن ايضا.

وبعد طلاقها من هذا الاخير صورت تحت ادارة جان رينوار «مذكرات خادمة» في العام ١٩٤٦. وفي العام ١٩٥٨ تزوجت اريك ماريا ريماركي. وامضت سنواتها الاخيرة معزولة في منزلها في بورتو رونكو.

«الطفل الفلسطيني»



● من لوحات الفنان الفلسطيني عدنان زبيدي التي صدرت حديثا على شكل بطاقات بريدية ●

كلمات متقاطعة

* * لغز رقم (٢٩١) * *



● اعداد: موسى ابو الرب ـ قباطية ●

افقي:

١ ـ من الانبياء ـ مصنع
٢ ـ من الانبياء (معكوسة) ـ يلهو
٣ ـ دهر
٤ ـ انثى الحمار (معكوسة) ـ للنداء
٥ ـ يعذب ـ نساعد
٦ ـ من اسماء الاسد ـ اعطى بوفرة
٧ ـ قرية جليلية
٨ ـ عاتبتها
٩ ـ احدى عواصم دول امريكا اللاتينية

عمودي:

١ ـ اغنية لعزيزة جلال
٢ ـ اشتاق ـ أهدم
٣ ـ اذاعة عربية شهيرة
٤ ـ من الاطراف (معكوسة) ـ الموضع
٥ ـ بدائة (معكوسة)
٦ ـ من الابراج (غير معرفة) ـ جاء
٧ ـ راية ـ أحصى ـ ضمير منفصل
٨ ـ مقاييس ـ علقم
٩ ـ قطر عربي ـ وكالة انباء سوفييتية

* * حل لغز رقم (٢٩٠) * *

افقي:

١ ـ محمد نفاع
٢ ـ أس ـ تو
٣ ـ ياسر عرفات
٤ ـ ربيع ـ بيروت
٥ ـ رم ـ لحم
٦ ـ دار ـ جد
٧ ـ نهاد قلعي
٨ ـ تعاسن
٩ ـ حيث ـ بدر

عمودي:

١ ـ ماير فلنر
٢ ـ حسام
٣ ـ سحر رامي
٤ ـ دور ـ ماوجا
٥ ـ نتعب ـ دقات
٦ ـ ثير ـ سل
٧ ـ الفرح ـ عتب
٨ ـ يحموا
٩ ـ ت ث ت ـ در

تحية وجمال عبد الناصر: قصة حب لم تنته بالزواج؟!

● تنشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من هذه المادة المأخوذة عن «روز اليوسف»، والتي كنا نشرنا قسمها الاول في عدد الاربعاء (٤/٢٥).



وهي ـ بالمناسبة ـ من مواليد القاهرة.. لها شقيقتان، وشقيق واحد اسمه عبد الحميد كاظم.. عاشت معه، بعد وفاة والديها، وزواج اختها الكبرى.. عبد الحميد كان يسكن في منشية البكري، وكان ايضا، يرث عن والده «ورشة» صغيرة لصناعة السجاجيد، بالقرب من كلية اركان الحرب، التي تسلم جمال عمله الجديد كمدرس فيها.. جمال كان يعرف عبد الحميد منذ ايام اقامته الاولى مع عمه خليل في القاهرة، وعبد الحميد كثيرا ما كان «يرتاح» لجمال حينما يتحدثان في السياسة.

والدنيا الضيقة: ها هي تجمعهما، من جديد في منزل عبد الحميد.. وها هو جمال يذهب الى صديقه القديم.. احيانا بمفرده، واحيانا يصطحب معه عبد الحكيم عامر.

وحينما كان يحتدم النقاش في السياسة، كان عبد الحميد ينادي شقيقته تحية لكي تعد لهم الشاي.. فيهدأون «!».

وشاي بعد شاي، تقدم جمال لخطبة تحية.. وحين قدم لها «دبلة» الخطوبة.. لاحظت انه لم يكتب عليها تاريخ اليوم الذي يحتفلون فيه بالخطبة. وانما كتب عليها تاريخ المرة التي رآها فيها ـ لاول مرة ـ في منزل اخيها.. لانه تاريخ اليوم الذي قرر فيه ان يرتبط بها..

وفي ليلة الزفاف: لم يقدم لها «طقم صيني» هدية زواج.. قدم لها «جرامافون» صغيرا.. ومعه عشرات الاسطوانات من الموسيقى الكلاسيك.

وفي غرفتها الخاصة لا يزال «الجرامافون» الى الان.. ومعه «البيانو» الذي كانت تعزف عليه زمان.. بعضا من الحان بتهوفن وشوبان..

تقول ابنتها منى: «كان والدي يعمل في مكتبه، احيانا، حتى الساعات الاولى من الفجر.. وكانت والدتي يعز عليها، ان تفارقه، وهو في نفس البيت.. فكانت ـ وهو يعمل ـ تجلس في ركن حجرة كتبه، وتشغل نفسها بالتطريز، او شغل الابرة، بينما العمل، والموسيقى الكلاسيكية الهادئة.. او صوت ام كلثوم الخافت يضمهما معا في سكون الليل!!

وتقول منى ايضا: كان ابي لا يسمح لوالدتي ان تسافر بمفردها على اية طائرة، دون أن يكون هو معها.. كان ابي لا يسمح لوالدتي بالسفر وحدها.. لانه لم يكن يتصور انه يستطيع الحياة بمفرده.. فيما لو اصيبت الطائرة بمكروه، وفقد ـ لا قدر الله ـ زوجته.. كان يحبها بلا حدود ولا يطيق فراقها، حتى في اخطر مراحل مرضه.

كانت ـ مثلا ـ تصاب احيانا، بالانفلونزا وتخشى ان تجلس بجانبه، او تدخل غرفته، كي لا تنقل اليه العدوى، فترتفع عنده نسبة السكر والضغط، والشرايين.. ولكنه كان يصر على ان تدخل اليه، وتجلس بجانبه، وتتناول معه الطعام مهما كان في ذلك من خطر عليه.!!

كان يحترمها ويحرص على ان يشعرها بذلك الاحترام.. وكان ايضا، يحرص على الا يتركها بمفردها عندما يكون مشغولا باعمال الدولة.. فيطلب مني او من احد اشقائي ملازمتها!!

□□

كان لا يقوى على فراقها..

وكانت هي ايضا لا تقوى على فراقه.. ملأ عليها حياتها.. وملأت عليه حياته.

فكانت بالفعل، قصة حب.. لم تنته او تنطفىء بالزواج.

وكانت ـ بالفعل ـ شريكة عمره.. ورفيقة مشواره.

□□

في احدى ليالي يوليو الحارة.. كان العام هو ١٩٥٢.. والوقت تجاوز منتصف الليل.

كان «جمال» لا يريد ان يزعج «تحية» او يقلق نومها.. فتسلل في هدوء الى غرفة النوم، ودفع بصندوق ـ كان معه ـ تحت السرير.

استيقظت تحية تستقبله، فرأت الصندوق، وقالت لنفسها «لعله صندوق برتقال اخر».

وفي الصباح تذكرت «البرتقال» فذهبت تعد منه عصيرا طازجا لافطار زوجها قبل ان يصحو من نومه.. مدت يدها الى داخل الصندوق.. فتوقفت انفاسها حينما وجدت البرتقال.. قنابل يدوية!!

وفي مرة ثانية: كانت «تحية» تجلس الى جوار زوجها في سيارته الاوستن في طريقهما الى السينما.. وفجأة، اوقف جمال المحرك، وشد الفرامل، وقال لها، انه تذكر ان عليه ان يرى ضابطا يسكن في هذا المنزل، الذي توقف امامه!!

انتظرت تحية في السيارة.. ارادت ان تعيد ضبط كرسي السيارة حتى تستطيع ان تمد قدميها.. وحينما دفعت المقعد، ظهرت لها حزمة من المنشورات، كانت مخبأة تحت الكرسي.

التقطت تحية واحدة منها فوجدتها تهاجم الملك فاروق، والانجليز وموقعة باسم «الضباط الاحرار».

الآن: بدأت تحية تفهم، وتفك الالغاز.. في صمت!!

وفي المرة الثالثة: استيقظت تحية ـ في منتصف الليل ـ فجأة على صوت طلقات الرصاص.. فقفز تفكيرها على الفور في اتجاه زوجها.. خرجت مسرعة في اتجاه الصالة.. ولم تخش لحظتها ان يستيقظ اطفالها.. كانت فقط تفكر في زوجها!!

وجدت في «الصالة» اخويه الليثي وشوقي وبينهما جهاز الراديو.. سألتهما عما اذا كانا يعرفان اين «جمال».. اخبرها الليثي بان جمال كان معه خمسون جنيها، وانه اخذ منها لنفسه جنيها واحدا، وترك الباقي معهما قائلا:

ـ اذا حدث لي شيء، اعطوا الفلوس لتحية فقد يساعدها هذا المبلغ، هو ده دخلها من ميراث والدها، على تربية الاولاد.

ثم وضع مسدسه في جيبه وخرج، بعد ان طلب منا ان نعاهده على رعايتك.. ورعاية الاولاد!!

و.. بينما هي تستمع الى بيان نجاح الثورة، دق جرس الباب، فجرت عليه تفتحه، ووجدت امامها ثروت عكاشة يقول:

ـ جمال ارسلني لاطمئنك، واخبرك بما حدث.. حتى لا تنزعجي، وطلب مني ان اخبرك ايضا بانه عاهد نفسه، الا يعود الى المنزل قبل ان يخرج الملك فاروق من مصر.. ولا يعرف بعد متى سيتم ذلك.. فلا تنزعجي «!!»

□□

هي.. لم تظهر في الحياة العامة، الا متأخرا جدا.. وحينما ظهرت، لم تتصدر نشرات الانباء.. لم تتقدم مواكب الوزراء.. ولم تصدر لهم او لغيرهم شيئا من التوجيهات.

لم ترأس المؤتمرات.. لم تفتتح الندوات.. ولم تحصل على اي من الالقاب او الشهادات.

هي ـ حتى عام ١٩٥٩ ـ ظهرت فقط في حفلتين رسميتين للعشاء.. وحينما اصطحبها جمال هي والاطفال في زيارة رسمية الى يوغوسلافيا في نفس العام، كانت هذه هي اول رحلة لها.. ولاطفالها خارج مصرا

ومع ان صورة الزيارة نشرت في الصحف الاجنبية، الا انها لم تظهر في الصحف المصرية.. وكانت اول صورة لها، تظهر في صحف القاهرة، هي تلك الصورة التي ظهرت فيها عام ١٩٦٠.. اثناء زيارة الامبراطور هيلاسلاسي لمصر، هو وزوجته.. وان كان كلام الصور المنشورة لم يشتمل على تعريف واضح بها.

ومثلما كانت السيدة الجليلة «تحية كاظم» لا تميل الى الظهور.. كان جمال عبد الناصر هو الاخر يفزع من حياة القصور.. يقول عبد الناصر «للصنداي تايمز» في يونيه ١٩٦٢:

ـ في القصر سوف يعيش كل منا في جناحه الخاص، وبالتالي سوف نصبح اسرة مفككة. اما هنا في منزلنا هذا.. فاننا جميعا نعيش معا، ونأكل معا ويطمئن كل منا على الاخر.. انني لا انسى يوم ان انتقلنا مرة الى قصر القاهرة بصفة مؤقتة لمدة خمسة اسابيع.. حينما كانوا يبنون طابقا ثانيا لمنزلنا الصغير في منشية البكري.. لا انسى حينما راح اطفالي يكسرون القازات، والتحف الثمينة، وهم يلعبون في ممرات وصالات القصر.. فدفعت ثمن كل شيء كسروه، وتأكدت جيدا بانني لا انا ولا زوجتي نحب حياة القصور.. ولا نستطيع القيام باعباء الحياة داخلها.. انني احب بيتنا الصغير.. واحب ان ارى القمر من نافذته.. واسعد حينما استيقظ مبكرا فاسمع زقزقة العصافير ونقراتها الخفيفة على زجاج النافذة!

□□

و.. في الزيارة الرسمية التي اصطحب فيها عبد الناصر، زوجته الى اليونان، سنة ١٩٦٠.. كانت قواعد المراسم والبروتوكول الملكي هناك، تقضي بان تضع زوجة عبد الناصر يدها في ذراع جلالة ملك اليونان، وان تضع جلالة الملكة يدها في ذراع عبد الناصر، اثناء نزولهم الى قاعة العشاء، وان يمروا معا بين المدعوين والوزراء في طريقهم للمائدة. وحينما علم عبد الناصر بذلك رفض الاذعان.. لقواعد المراسم والبروتوكول واصر على رفضه اصرارا شديدا جعل كبير الامناء، وقتها يسرع الى مدير المراسم الملكية ويخبره بقرار الرئيس.. وفيما يبدو لم يجد مدير المراسم الملكية فرصة او متسعا من الوقت لابلاغ رغبة عبد الناصر الى ملك اليونان وزوجته.. فكان الامر مربكا ومضحكا في وقت واحد.. اذ كلما اراد الملك.. ان يجعل حرم عبد الناصر تضع يدها في ذراعه، تأخرت عنه.. وكلما ارادت الملكة ان تضع يدها في ذراع عبد الناصر اسرع وابتعد عنها.. الى ان وصلوا جميعا الى مائدة العشاء. فقال عبد الناصر لزوجته مداعبا:

ـ انا راجل صعيدي.. ولا اطيق ان ارى زوجتي تضع يدها في ذراع شخص غيري.. حتى ولو كان ملكا!

□□

اختارت ان تعيش من اجله وحده.

وحينما رأته ممددا في سريره.. تبدل الدمع في عينيها دماء.. وقالت وهي تدفن حزنها في يديه:

ـ لم يكن لي في الدنيا غيرك.. ولا اريد من الدنيا سوى ان ادفن الى جوارك.

ومن يومها..

لم تخلع عنها ثوب السواد.. الا لكي تدفن الى جواره!!

مهرجان كان على الابواب

* كوروساوا وفيلليني وغودار في اللائحة الرسمية لافلام مهرجان كان السينمائي ال (٤٣) *

●باريس ـ «و.ص.ف» ـ «سيرانو دو برجوراك» لجان بول رابنو و «موجة جديدة» لجان لوك غودار والافلام الاخيرة لفيلليني وتورناتوري وكوروساوا وكلينت أيستوود اختيرت للمشاركة في مهرجان كان الدولي الـ (٤٣) للفيلم الذي يقام بين العاشر و ٢١ ايار القادم.

هذا وتضم اللائحة الرسمية لافلام المهرجان التي اذيعت في باريس مؤخرا، ٢٤ فيلما، منها ١٩ تشارك في المسابقة وخمسة تعرض على هامشها.

وتتضمن هذه اللائحة ثلاثة افلام فرنسية هي «سيرانو دو برجوراك» و «دادي نوستالجي» («حنين الى والدي») لبرتران تافرنييه و «اسيرة الصحراء» لريمون ديباردون.

ومن الافلام البارزة الاخرى هناك «وايت هنتر بلاك هارت» («صياد ابيض وقلب اسود») لكلينت ايستوود و «موجة جديدة» لغودار مع الان ديلون و «وايلد ات هارت» («قاسي القلب») لديفيد لينش واول فيلم في اطار التعاون السينمائي الجديد الفرنسي السوفييتي لباڤيل لونغوين «تاكسي بلوز».

ومن ابرز الافلام التي تعرض من دون المشاركة في المسابقة هناك «صوت القمر» لفيديريكو فيلليني و «كورتشاله لاتدريه فاجدا».

ويعرض في الافتتاح فيلم «اكيرا كوروساوا دريمز» («احلام اكيرا كوروساوا») حمو المخرج الياباني كوروساوا. اما الختام فسيكون مع فيلم «كومفورت اوف سترانجيرز» («راحة الغرباء») للامريكي بول شريدر.

ويرئس المخرج الايطالي برناردو برتولوتشي لجنة التحكيم التي تضم الممثلتين فالي اردان (فرنسية) وانجليكا هيوستن (امريكية) والكاتبة الفرنسية فرانسواز جيرو والمخرج الفرنسي برتران بليه والسيناريست البريطاني كريستوفر هيتون ومدير التصوير السويدي سفين نيكفيست.

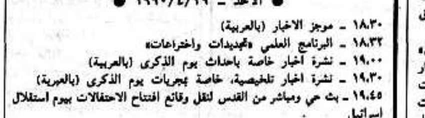
طاحونة هولندية رسمها فان غوخ تعرض للبيع

● نيوتن (هولندا) ـ «و.ص.ف» ـ خطرت لطحان هولندي فكرة الافادة من المعرض الاستعادي الذي يقام بمناسبة الذكرى المئوية لوفاة الرسام الهولندي فانسان فان غوخ لعرض مطحنته للبيع في مزاد علني بقيمة مليون دولار، وكان الفنان رسم هذه المطحنة في واحدة من اولى لوحاته.

وروى جيرار فان هورن (٦٥ عاما) لوكالة الصحافة الفرنسية أن «مطحنتي تعود الى القرن الثامن عشر وقد رسمها فان غوخ عندما اقام في نيوتن بين ١٨٨٣ و ١٨٨٥».

وتعود المطحنة الى العام ١٣١٠ ولكنها هدمت عام ١٧٤٣ في حريق واعيد بناؤها في العام نفسه حسبما اوضح فان هورن، وهي في حالة جيدة ويبلغ قطر حجر رحاها تسعة امتار ونصف المتر، وهو الاكبر في هولندا وقد دار الاسبوع الماضي».

ويلفت المراقبون النظر الى ان المعرض الاستعادي الذي ينظم حاليا في متحف فان غوخ الوطني في امستردام وفي متحف كرويلر مولر الوطني في اوتلرلو لا يضم سوى لوحات قليلة من مرحلة نيوتن. ويذكر ان «طاحونة اوبيونن» ليست بين اللوحات المعروضة في امستردام.



● الاحد ـ ١٩٩٠/٤/٢٩ ●

١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ البرنامج العلمي «تجديدات واختراعات»
١٩,٠٠ ـ نشرة اخبار خاصة باحداث يوم الذكرى (بالعربية)
١٩,٣٠ ـ نشرة اخبار تلخيصية، خاصة بجريات يوم الذكرى (بالعبرية)
١٩,٤٥ ـ بث حي ومباشر من القدس لنقل وقائع افتتاح الاحتفالات بيوم استقلال اسرائيل
٢٠,٤٥ ـ كلمة خاصة بيوم الاستقلال يقدمها رئيس الدولة.
٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٣٠ ـ مقابلة قصيرة مع رئيس الحكومة
٢١,٥٥ ـ برنامج خاص عن يهود جنوب افريقيا
٢٢,٣٥ ـ برنامج ترفيهي خاص بيوم الاستقلال
٠٠,٠٥ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٠٠,١٠ ـ الفيلم الامريكي «كيد وكاسيدي»، بطولة روبرت ريدفورد، بول نيومان، ومن اخراج جورج روي هيل
٠٢,٠٠ ـ انتهاء الارسال

● الاثنين ـ ١٩٩٠/٤/٣٠ ●

١٨,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨,٠٢ ـ برنامج خاص بيوم الاستقلال
١٩,١٥ ـ نشرة اخبار موسعة (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ بث حي ومباشر من مسرح القدس لنقل وقائع حفل توزيع جوائز اسرائيل
٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ ـ برنامج ترفيهي خاص بيوم الاستقلال
٢٣,٢٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣,٢٥ ـ برنامج ترفيهي خاص بمناسبة يوم الاستقلال
٠٠,٢٥ ـ برنامج باليه لفرقة البولشوي السوفييتية
٠٢,٠٥ ـ انتهاء الارسال

● ● ● الثلاثاء ـ ١٩٩٠/٥/١ ●

١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ الحلقة الاخيرة من المسلسل الامريكي السينمائي «تاريخ هوليوود»
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ ـ طائفة من الاغاني الاجنبية المشاركة في مسابقة الايرفزيون
٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ ـ البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
٢٢,٢٠ ـ الحلقة الثالثة من المسلسل البريطاني «في دروب المخدرات»
٢٣,١٠ ـ البرنامج الادبي «نهاية الاقتباس»
٢٣,٣٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣,٥٠ ـ موسيقى كلاسيكية
٠٠,٢٥ ـ انتهاء الارسال

القطار السريع يهدد احد افخر انواع النبيذ الفرنسي!

● اصدر رئيس بلدية شاتونوف دو باب مرسوما بلديا يمنع مرور القطار السريع «تي. جي. في» في اراضي البلدة. واستند فيليسيان ديفونتي الى نصوص وزارية تعلن الكروم الواقعة هناك ذات منفعة عامة، «فحظر» على شركة السكك الحديد الفرنسية استخدام اراضي منطقته لمرور القطارات نظرا الى الشهرة العالمية لـ (نبيذ) شاتونوف دو باب. لكن في البند الثاني لقراره اوضح رئيس البلدية انه «يؤيد فكرة استخدام باطن الارض لتمرير القطار» في حال قررت المؤسسة المذكورة تنفيذ المشروع».

مراقبة عن كثب اكثر مما ينبغي!

● ارغم تسعة من حراس سجن «رانكين» في ميسيسيبي على الاستقالة بعد تحقيق كشف انهم كانوا «يراقبون» السجينات عن كثب اكثر مما ينبغي! ففي هذا السجن المختلط الذي افتتح عام ١٩٨٧ ويتسع لـ ٦٦٠ سجينا كانت المواعيد الغرامية تجري باكرا في الصباح في ابراج المراقبة او في زنزانات شاغرة او في المستوصف! وأكد احد المسؤولين ان «السجينات كن راضيات» وان بعضهن كن يحصلن على مكافأة لقاء «خدماتهن»!

اربع سنوات على دراجة!!

● وصل الفرنسي جيرار تيسييه (٣١ سنة) والكندية سيلين موران (٢٩ سنة) مؤخرا الى كراكاس (فنزويلا) مكملين بذلك جولة امريكا الجنوبية التي كانا بدآها على الدراجة قبل اربع سنوات.

واجتاز الاثنان منذ انطلاقهما في العاشر من ايلول ١٩٨٦ من بوينس ايريس حتى وصولهما الى كراكاس ٤٧٥٠٠ كم على دراجتين صنعتا خصيصا لهما واستهلكا اثناء تجوالهما ٧٢ اطارا.

تقشف لا بد منه!

● ستعمد اليونان الى خفض السيارات الرسمية في البلاد بعد ان اعتبر عددها مرتفعا اكثر مما ينبغي.. فمن اصل عشرة الاف سيارة مخصصة حاليا لمختلف الوزارات والدوائر العامة، لن يتم الابقاء سوى على الف او الف وخمسمئة سيارة وستباع السيارات الباقية في المزاد العلني.

من جهة اخرى سيتم خفض حفلات الاستقبال الرسمية والرحلات الى الخارج للموظفين الرفيعي المستوى الى ادنى حد ممكن، في حين يخفض عدد الحراس الشخصيين من ٢٥٠٠ الى الف شخص، ولن يكون لاعضاء الحكومة سوى اثنين من الحرس لكل وزير يتناوبان على مرافقته. كما انهم لن يفيدوا من مواكبة دراجات نارية في تنقلاتهم.

المضافة

غمزات!

● الطبقة العاملة تحيي اول ايار، اول ايار يحيي الطبقة العاملة.
● ما معنى ان تتسلم رسالة تفيد برفض طلبك للعمل، في حين انك لم تتقدم بأي طلب للعمل؟
● لا حق يعلو على حق العامل في الحصول على عمل شريف.
● من الحماقة والخطورة شطب العدالة الاجتماعية ووضعها في ارشيف التاريخ.
● الآراء السائدة هي ثمرة طبيعية لعصرها.
● الضحك في وجه الصعاب يلينها.
● ويتعرض الساخر للسخرية ايضا.

موقف!

● قال مكسيم غوركي:
الموهبة هي العمل.

مع المشاهير او حينما تنكس الاعلام الامريكية احتراما لعامل شيوعي

● اصدر رئيس بلدية سان فرانسيسكو الامريكية ارث اغنوس، في مطلع الشهر الجاري، امرا بتنكيس اعلام الولايات المتحدة الامريكية واعلام ولاية كاليفورنيا تبجيلا لذكرى القائد العمالي المخضرم هاري بريدجس، الذي فارق الحياة في مطلع نيسان ١٩٩٠ عن عمر يناهز الـ ٨٨ عاما.

وافادت وسائل الاعلام ان بريدجس هو اول شيوعي يحظى بمثل هذا الاحترام في التاريخ الامريكي كله.

ولد بريدجس في مطلع القرن العشرين، في استراليا. وقرأ في صباه قصص الكاتب الكبير جاك لندن، ابن سان فرانسيسكو، حول مغامرات البحارة. فأثارت هذه المغامرات خياله وحماسه وقرر ركوب البحار للتعرف على العالم.

وحينما وصلت سفينته الى سان فرانسيسكو قرر الهبوط على اليابسة والعمل في ذلك الميناء الذي كان، في حينه، اهم ميناء على سواحل المحيط الهادىء.

وعمل بريدجس عتالا في الميناء. وسرعان ما استوعب الافكار الثورية، واصبح قائدا لنقابة العتالين وحولها الى اقوى نقابة للتنظيم المهني في امريكا، في اواسط العقد الثالث من هذا القرن.

ولم يخف بريدجس ميوله الاشتراكية وحماسه وتأييده لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

وازاء اوضاع العمل المزرية والاجرة التعيسة (دولار مقابل ١٠ ساعات عمل) علّم عمال الميناء اساليب وفنون النضال لانتزاع الحقوق. واهمها: الاضراب.

وقاد بريدجس العديد من الاضرابات العمالية الصغيرة تخللتها صدامات عنيفة مع الشرطة. وكان اعنفها ما يعرف في التاريخ الامريكي بـ «يوم الخميس الملعون».

وحدثت هذه المواجهة على خلفية نقاش حاد جرى بين عتالين وأحد اصحاب العمل في ميناء سان فرانسيسكو القديم. فامر بريدجس بايقاف العمل في الميناء.

وحينما حاولت الشرطة اقتحام المكان لقي عاملان مصرعهما. وخرج الالاف من الناس الى الشارع الرئيسي للمشاركة في تشييع جثمانيهما.

وبعد اسابيع معدودة اعلن بريدجس عن اضراب آخر جر خلفه اضرابا عاما شل جميع مرافق الحياة في المدينة لمدة اربعة ايام. فبمبادرة وقيادة عتال بسيط اغلقت المصانع والمتاجر والملاهي كلها.

وتعرض بريدجس، عدة مرات، للطرد من البلاد بحجة انه لا يملك الجنسية الامريكية. وان القانون يمنع الاجانب، وخاصة الشيوعيين، من التعامل مع السياسة. لكنه، بهذا الشكل او ذاك، تمكن من البقاء هناك ليواصل مقارعة السلطات حتى مطلع الخمسينات حينما اصبح مواطنا امريكيا، وذلك اثر اعلانه، المشفوع بالقسم، انه ليس شيوعيا (هذا القانون كان ساري المفعول حتى بضعة اسابيع خلت).

وفي العام ١٩٥٣ اعتقل بريدجس وزج به في السجن بحجة انه كذب بخصوص عضويته في الحزب الشيوعي كي يحصل على الجنسية.

والحقيقة ان بريدجس لم يكن عضوا في الحزب الشيوعي الامريكي، لأنه كان على علم بان العضوية الرسمية في الحزب ستكون سلاحا في ايدي اعدائه العديدين، وعلى رأسهم صياد الشيوعيين المعروف السناتور جوزيف مكارثي.

وتجدر الاشارة الى ان نقابة العتالين في سان فرانسيسكو اتخذت موقفا سياسيا في الحرب العالمية الثانية قبل أن تنضم اليها الولايات المتحدة بوقت طويل.

لقد رفض العتالون، بقيادة بريدجس وتأثيره، تحميل البضائع التي كانت موجهة الى المانيا وايطاليا واليابان.

ولا بأس من التذكير بقرار المحكمة العليا الامريكية التي برأت ساحة بريدجس وامرت باطلاق سراحه. وجاء في هذا القرار: «لم يقع اي حادث، اطلاقا، شبيه بهذا الحادث الذي شنت فيه حرب صليبية ضد انسان فرد تجرأ على استعمال الحرية التي هي من صميم حقوقه كإنسان ـ الحرية التي يضمنها له القانون».

وكان بريدجس قد قال، قبل بضع سنوات: «حينما يغادر الشقي الحلبة، يرى الجميع انه لم يكن شقيا كثيرا».

نعم! لهذا «الشقي» العتال نُكست الاعلام الامريكية.

● د. ادوار الياس ●

"الاتحاد" قبل ربع قرن

خطر الهدم يتهدد خمسين بيتا جديدا.. في عرب السواعد!

● عكا ـ قام اول امس بزيارة عرب السواعد ممثل عن محكمة الصلح هنا، وممثل عن «ادارة اراضي اسرائيل» وذلك لاصدار الاوامر باخلاء خمسين بيتا تمهيدا لهدمها.. تذرعا بنفس الحجة القديمة، حجة اقامتها على اراضي الدولة!!

ويذكر القراء ان السلطات قد اقترفت في العام الماضي جريمة هدم عدة بيوت في عرب السواعد، فأثارت موجة عارمة من الاحتجاج والاستنكار.

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

● سوريا على الطريق الجديدة ـ بقلم: السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري خالد بكداش (عن مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»).
● ٥٠ سنة على مذبحة الارمن المروعة في تركيا ـ بقلم: سركيس ابريان (حيفا).
● شباب نحن يا شعبي ـ شعر: سالم جبران.
● اسبوعيات.. ابواب السلام، باب بورقيبة وابواب الخليل والعامود والساهرة ـ (جهينة).
● استمرار التآمر على مقبرة طاسو ـ بقلم: مصطفى سيف (يافا).

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

■ ديغول يؤيد حلا سلميا لفيتنام وشاستري يطلب وقف غارات امريكا.. هانوي تقول: لا حل بدون اشتراك ممثلي جبهة التحرير الوطني في فيتنام.. الاتحاد السوفييتي يعلن ان المتطوعين السوفييت تحت طلب حكومة فيتنام والبرلمان الصيني يدعو الى كافة الاستعدادات لارسال المتطوعين اذا شددت امريكا عدوانها.. راسك يؤكد عزم امريكا على الاستمرار في العدوان.
■ الولايات المتحدة تسلح اسرائيل مباشرة بعد انفضاح صفقات بون لاسرائيل.
■ العلاقات بين اسرائيل وبون في الاسبوع القادم.
■ فرنسا تنسحب من حلف «سياتو» (دول جنوب آسيا).
■ قبرص تشتري صواريخ سوفييتية.
■ مؤتمر المصالحة اليمني في ٢ ايار.
■ اعدادات كبرى لمظاهرة اول ايار في الناصرة.
■ بدء الانتخابات العامة في السودان.
■ اسرائيل على عتبة انتاج السلاح الذري.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٥/٤/٢٢)

بيان المجلس العام لاتحاد النقابات العالمي حول الذكرى المئوية لعيد اول ايار

● في يوم اول ايار ١٩٩٠ ستحتفل الحركة النقابية العالمية بالذكرى المئوية ليوم الوحدة والتضامن العالمي العظيم هذا. ان احتفالات الذكرى المئوية لعيد اول ايار التي تجسد قرنا من نضالات الطبقة العاملة في سبيل تحقيق الحقوق الاساسية متصدرة حركة تاريخية من اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي، تنطوي على مغزى عميق ودروس بليغة للعمال والنقابات في سائر البلدان.

ان عيد اول ايار الذي ولد في غمرة النضال من اجل يوم عمل من ثماني ساعات بوصفه رمزا لاحياء ذكرى شهداء شيكاغو عالميا، اصبح منذ ذلك الحين يمثل الرغبة العميقة لشغيلة البلدان كافة في الالتفاف حول تطلعاتهم ومطالبهم المشتركة. وان هذه الرغبة هي التي تلهم وتوجه واحدة من اوسع الحركات العالمية في التاريخ، وهي الحركة النقابية العالمية كتعبير عن التضامن العالمي.

وتعيد الذكرى المئوية لعيد اول ايار الى اذهاننا التضحيات الجسيمة التي قدمها رواد الحركة النقابية متحدين القمع الوحشي للظفر بحقهم في التنظيم وبظروف تليق بالبشر. وان هذه النضالات على الصعيد العالمي هي وحدها التي كان بمقدورها ان تؤمن اصدار تشريعات وطنية وارساء معايير عمل دولية ابتداء بالاعتراف بيوم عمل من ثماني ساعات بوصفه معيارا معتمدا على مستوى منظمة العمل الدولية. وقد شجع هذا الانتصار الحركة النقابية في جميع البلدان على النضال من اجل تحسين ظروف العمل والمعيشة وفي سبيل الحقوق النقابية والحريات الدمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعي.

التجديد النقابي مطروح على جدول الاعمال

ان خلفية احتفالات الذكرى المئوية هي خلفية متجددة في تحقيق التدخل النقابي من اجل التقدم الاجتماعي. وقد رحبت نقابات العالم بالاتجاهات الايجابية في الوضع الدولي التي يمكن ان تساهم في تعزيز الاعمال الموحدة للشغيلة وساهمت جميع فصائل الحركة النقابية العالمية بقسط كبير في تعبئة الرأي العام العالمي، الامر الذي ساعد على بلورة هذه الاتجاهات الايجابية.

ينبغي ان توفر احتفالات الذكرى المئوية مناسبة للتفكير بالتحديات الراهنة وقضايا تجديد الحركة النقابية. ويجري الان نقاش حيوي في صفوف حركتنا النقابية حول سبل مواجهة هذه التحديات على اساس التقييم الواقعي للاتجاهات الناشئة والافاق المتفتحة.

ان الترابط بين القضايا مثل العلاقة بين السلام وفرص العمل وبين نزع السلاح والتنمية وبين التقدم الدمقراطي والحقوق النقابية واقامة نظام اقتصادي عالمي جديد ومشكلة الديون الخارجية وتزايد الاعتماد المتبادل في الاقتصاد العالمي تقود النقابات الى اشكال متنوعة من التعاون والعمل المشترك مع سائر القوى الدمقراطية الاخرى التي تعمل من اجل التنمية الاجتماعية وذلك على اساس تحقيق العمالة الكاملة واجور عادلة وظروف عمل لائقة بما في ذلك اجراء تخفيضات في وقت العمل. ويتطلب الوضع الجديد مشاركة الشغيلة مشاركة اوسع واشد فاعلية. الامر الذي يستلزم ان تضطلع النقابات بدور جديد واكثر نشاطا في المجتمع. وتؤكد هذه المصالح والمطالب ضرورة تعزيز التضامن العالمي لاحراز نجاحات في النضال.

اوهام الرأسمال الكبير

ومن الضروري في الوقت نفسه لفضح وشجب الاهداف الحقيقية للحملة الايديولوجية الجديدة التي تشنها الاحتكارات الرأسمالية الكبيرة ضد الحركة النقابية والتصدي بصفة خاصة لدعايتها الخبيثة التي تزعم ان الطبقة العاملة والنقابات آيلة الى «الزوال» مع تعاظم الاتمتة والتغيير التكنولوجي.

والواقع ان المشكلات المعقدة الناجمة عن التكيف مع التكنولوجيا الجديدة تتطلب حلولا مركبة في كل البلدان وجميع الانظمة الاجتماعية ويتعين حلها بما يخدم مصالح الشغيلة الواسعة ـ ومشاركتهم التامة ـ وليس على حسابهم كما تسعى الى ذلك القوى المعادية للنقابات ويستلزم الوضع تدخل النقابات تدخلا اشد فاعلية وتعزيز الوحدة والعمل المشترك على الاصعدة الوطنية والاقليمية والدولية.

ينفق راس المال الاحتكاري موارد ضخمة لتبييض صفحته بانظار الراي العام ولكن سلوكه يكشف عن طبيعته الحقيقية، وان فضائح الفساد الاخيرة بضلوع قادة سياسيين ورأسماليين كبار فيها متلاعبين بالاموال العامة، ولفضائح محاولات الدمج بين مجموعات احتكارية مختلفة والمضاربات الجامحة وتحويلات رؤوس الاموال غير القانونية والصفقات السرية تتطلب بالضرورة شحذ يقظة الرأي العام والرقابة الدمقراطية على كل جوانب النشاط الاقتصادي ووضع حد لسياسات رفع الضوابط وبيع القطاع العام التي تزيد الارباح الفاحشة التي تجنيها الاحتكارات والكارتيلات وتعزز سطوتها في الوقت الذي تضع اعباء اشد وطأة على الشغيلة وتتسبب في تفاقم مشكلات البطالة ونقص العمالة. كما تؤكد هذه الفضائح ضرورة اتخاذ اجراءات فعالة لمعالجة انعدام المساواة بصورة متزايدة في توزيع الدخل واعتماد برامج اقتصادية واسعة لاعادة توزيعه من اجل توفير الاسواق المزدهرة اللازمة للنمو الاقتصادي.

وهكذا يتطلب الوضع ونحن نقترب من حلول الذكرى المئوية لعيد اول ايار قدرا كبيرا من تدخل الحركة النقابية وتوسيع الدمقراطية والمشاركة الشعبية في عملية التنمية. فهذه قضايا تستحق اجراء حوار واسع داخل الحركة النقابية اليوم مع تقييم فاعلية الاعمال النقابية في السنوات المئة الماضية.

ويرى المجلس العام لاتحاد النقابات العالمي ان المؤتمر النقابي العالمي الثاني عشر الذي سيعقد في عام الذكرى المئوية لعيد اول ايار، يمكن ان يوفر مناسبة لمثل هذا الحوار النقابي العالمي الشامل.

يرحب المجلس العام لاتحاد النقابات العالمي ترحيبا حارا بالمبادرات التي اقترحتها فصائل مختلفة من الحركة النقابية العالمية لتحويل احتفالات الذكرى المئوية لعيد اول ايار، الى مناسبة من اجل ترصين الوحدة وتعزيز التضامن بين نقابات العالم. ويؤكد المجلس العام مجددا استعداد اتحاد النقابات العالمي للمشاركة في كل هذه الجهود وعلى جميع المستويات.

حوار مع ابراهيم زكريا السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمي

اتحاد النقابات العالمي والتغييرات الجارية في بلدان اوروبا الوسطى والشرقية

نظرا للعديد من المقالات التي ظهرت مؤخرا في الصحافة، بما في ذلك الصحافة النقابية، حول التغييرات الجارية في بلدان شرق ووسط اوروبا وانعكاسها على اتحاد النقابات العالمي، اجرت نشرة «اضواء» التي يصدرها اتحاد النقابات العالمي حوارا مع سكرتير عام الاتحاد حول رأيه في هذه القضايا. وفيما يلي نص الحوار:



● *س: احتلت تطورات شرق اوروبا ووسطها محور اهتمام وسائل الاعلام الدولية. واولي اهتمام خاص لوضع النقابات في هذه البلدان. فما هو تأثير ذلك على اتحاد النقابات العالمي؟ وما هو تقييمكم للوضع؟*

ـ ج: من الصعب تقديم تقييم شامل لكل هذه التطورات نظرا للسرعة الفائقة التي تجري فيها الاحداث. هذا من جهة، ومن جهة اخرى من الخطأ تعميم الموضوع والحديث عن اوروبا الشرقية ككتلة واحدة. ولكنني اعتقد ان هناك شيئا واحدا قد اصبح واضحا بجلاء الان، وهو ان السمة المشتركة هي الاتجاه الى الدمقراطية والمشاركة الحقيقية.

لقد تحققت منجزات كبيرة في بلدان اوروبا الاشتراكية منذ الحرب العالمية الثانية. وهو شيء لا يمكن انكاره. لكن الجميع يتفقون اليوم على ان هذه المنجزات كان من الممكن ان تكون اكبر بكثير لو لم يكن هناك اهمال للدمقراطية والمشاركة بل وانتهاك صارخ لها في العديد من الحالات.

وقد ادى ذلك الى انعدام الثقة والسلبية وافتقاد روح المبادرة وشيوع اللامبالاة. وقد قتلت القدرات الخلاقة للشغيلة العاديين وغابت التعددية عن كل المؤسسات. لذا اتخذت محاولات تحقيق الدمقراطية، التي تسمح بتعبئة حقيقية تفسح المجال لرفع مستويات المعيشة، اشكالا متباينة في مختلف البلدان. ومن الواضح ان هذه البلدان تمر بمرحلة انتقالية ستحقق فيها بلا شك خيرات متباينة من اجل التوصل الى نظام لا يدمر منجزات الماضي بل يستفيد منها لتهيئة مستقبل مشرق.

وتركت الظروف التي كانت قائمة في بلدان اوروبا الشرقية آثارها على النقابات. لكن الجهود المبذولة لاقامة الدمقراطية، والتي قام فيها العمال بدور فعال، اثرت هي ايضا على النقابات. ففي كل هذه البلدان تقريبا تشهد النقابات تجديدا كما يجري البحث عن بنى واساليب جديدة ومفاهيم مختلفة. غير ان القاسم المشترك بين كل هذه التجارب هو الاصرار على استقلال النقابات وعلى ان دورها الرئيسي هو الدفاع عن مصالح اعضائها.

وكما هو الحال بالنسبة لكل جديد لا تجري عملية تجديد النقابات في اوروبا الشرقية دون صعوبات بل وتعقيدات في بعض الاحيان. ومما يزيد من صعوبة الامر الدعوة في بعض هذه البلدان الى العمل بنظام اقتصاد السوق، مما يعني ضمنا بيع القطاع العام واقامة مشاريع مختلطة واللجوء الى رؤوس الاموال الاجنبية ورفع الدعم عن بعض السلع.

ويفرض كل ذلك مهاما جديدة على النقابات لم تعرفها من قبل. وفي ظل هذه الظروف، تحتاج هذه النقابات الى خبرة النقابات الاخرى التي تعمل في ظل اقتصاد السوق.

وبهذا التصور الجديد عن النشاط النقابي تقترب نقابات بلدان اوروبا الشرقية من التصور الذي حدده اتحاد النقابات العالمي في دستوره، ومنذ ان تم تبني هذا المفهوم في المؤتمر التأسيسي في باريس عام ١٩٤٥ وهو يدعو الى استقلال المنظمات النقابية. ونحن نعتبر هذه التطورات ايجابية للغاية.

● *س: يزعم الداعون الى العمل بنظام اقتصاد السوق في بعض بلدان اوروبا الشرقية ان هذا النظام هو الوسيلة الوحيدة لضمان النمو والتنمية. ما هو موقف النقابات الجديدة في هذه البلدان من هذه المزاعم؟*

ـ ج: ربما يكون اقتصاد السوق قد قاد الى تحقيق النمو في البلدان الصناعية المتقدمة. لكنه لم يحقق ابدا تنمية حقيقية، واعني بالتنمية هنا التحسن المستمر لنوعية الحياة. وساضرب مثلا على ذلك: هناك اكثر من ثلاثين مليون عاطل الان في بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وهي اغنى بلدان العالم. ويتزايد عدد العاطلين عن العمل بشكل منتظم بالرغم من ذلك النمو الاقتصادي المتواصل.

وهنا تكمن اكبر مفارقة في عالم اليوم.

فالتقدم الهائل في العلم والتكنولوجيا موجه لخدمة مصالح الذين يديرون اقتصاد السوق ليس على المستوى الوطني فقط بل وعلى المستوى الدولي ايضا. وتتحمل الشركات غير القومية والمؤسسات المالية مسؤولية العلاقات الاقتصادية غير المتكافئة وغير العادلة بين الامم. وثروات كوكبنا ابعد ما تكون عن التوزيع العادل.

واعتقد انه اذا تمكنت بلدان اوروبا الشرقية، بل وكل بلدان العالم من استخدام كل التطورات التكنولوجية وتوفرت لديها الدمقراطية والادارة الجيدة للاقتصاد اللتين تضمنان السيطرة الحقيقية على اقتصادياتها، او بمعنى آخر، المشاركة الحقيقية للعمال من خلال منظماتهم النقابية، فسيكون بوسعها تحقيق تنمية حقيقية.

● *هل تستلزم التغييرات الجارية في بلدان اوروبا الاشتراكية اجراء تغييرات في بنية اتحاد النقابات العالمي ووظيفته؟*

ـ ج: دعني اولا ان اوضح نقطة هامة. ان اتحاد النقابات العالمي مرتبط في ذهن البعض بنقابات اوروبا الشرقية. والواقع ان عددا من هذه الاتحادات كان من مؤسسي اتحاد النقابات العالمي. مع اتحادات اخرى شاركت، في مؤتمر باريس عام ١٩٤٥. وكانت هذه الاتحادات تدعم بالتالي انشطة منظمتنا، وبشكل خاص تحركاتها التضامنية. لكن اتحاد النقابات العالمي يعني ما هو اكثر من اتحادات اوروبا الشرقية فلدينا ٩٣ منظمة نقابية من ٧٣ بلدا. وقد انضم كل منها طواعية الى اتحاد النقابات العالمي وهي تشارك على نحو دمقراطي في تحديد سياساته.

وذهب البعض، بما في ذلك بعض النقابيين، الى ابعد من هذا فاعلن ان اتحاد النقابات العالمي قد مات بسبب التغييرات الجارية في الحركة النقابية في اوروبا الشرقية. غير ان اتحاد النقابات العالمي لن يموت الا اذا انتفت الحاجة الى وجوده. لقد ولد من اجل الاستجابة لضرورة. وتلك الضرورة لا تزال قائمة، حتى بدرجة اكبر منها في عام ١٩٤٥. فمع تدويل الانتاج والنشاط المتزايد للشركات عبر القومية ومع استمرار النظام الاقتصادي العالمي الجائر الراهن، يحتاج العمال ونقاباتهم الى اتحاد النقابات العالمي اكثر من اي وقت مضى وكذلك تصوره عن النقابية كما حدده منذ ٤٥ عاما مضت.

وفيما يتعلق ببنية اتحاد النقابات العالمي، فقد بدأنا التفكير في هذا الموضوع قبل واثناء المؤتمر النقابي العالمي الحادي عشر الذي عقد في عام ١٩٨٦. وواصلنا مناقشاتنا منذ ذلك الوقت. وسيتم وضع اللمسات الاخيرة على هذه المسائل والاجراءات المطلوبة في المؤتمر النقابي العالمي الثاني عشر الذي سيعقد في موسكو في [illegible] من هذا العام.

● *س: ما هي الاسباب الرئيسية وراء اعادة تشكيل بنية اتحاد النقابات العالمي؟*

ـ ج: هناك ثلاثة اسباب رئيسية:

ـ بروز الانشطة الاقليمية على نحو متزايد. فهناك اتجاه متزايد نحو معالجة القضايا العالمية، مع اخذ اصداائها الخاصة على القارات والبلدان المختلفة في الاعتبار. فمع حلول عام ١٩٩٢ والزيادة المتوقعة في العلاقات بين الشرق والغرب، تواجه النقابات مهمة متميزة تماما قد لا تعني كثيرا نقابات المناطق الاخرى. وينطبق ذلك على مناطق اخرى. لذا يتعين ان نغير اساليبنا السابقة وبنيتنا السابقة.

ـ اصبحت الانشطة المهنية اكثر اهمية الان، خاصة في البلدان الصناعية المتقدمة. وتتحمل الاتحادات المهنية مسؤولية اكبر من الاتحادات الوطنية، نتيجة لتواجد الشركات عبر القومية وتزايد نشاطاتها. واصبحت المنظمات الوطنية تميل بدرجة اكبر الى ان تصبح مظلة للتنسيق وتحديد السياسات العامة، بينما تتمتع الاتحادات المهنية باستقلالية اكبر عند معالجتها لانشطة العمال اليومية. فهناك اذن حاجة الى تعزيز الاتحادات المهنية وتعميق طابعها المهني. وسيساعد ذلك على اقامة وتطوير اتصالاتها مع شريكاتها في الاتحاد الدولي للنقابات الحرة والاتحاد العالمي للعمل.

ـ لقد تأثرت سياسة اتحاد النقابات العالمي ونشاطاته بعواقب الحرب الباردة. ومع تراجع الحرب الباردة، نرى بشائر بزوغ مناخ جديد يتسم بالتفهم والتعاون بين النقابات من مختلف الانتماءات. ونحن نعتقد انه يتعين علينا تشجيع هذا التطور حتى نهايته المنطقية، اي انشاء مركز نقابي دولي واحد. وبالتالي ينبغي علينا تعديل سياستنا وبنيتنا. يجب الا يظل اتحاد النقابات العالمي موقعا لاتخاذ القرارات وانما فقط موقعا للتنسيق ولتشجيع التضامن الدولي.

تلك بعض محاور تفكيرنا في مستقبل اتحاد النقابات العالمي.

ونحن سعداء، لأن الاتحاد الدولي للنقابات الحرة يتحدث ايضا عن التغيير. والواقع ان التغيير كان موضوع مؤتمره الاخير في مليورن.

ونأمل ان يتسم المستقبل بتعاون اعمق، ونحن عازمون على السير قدما في هذا الاتجاه، خلال التحضير للمؤتمر النقابي العالمي الثاني عشر.

(آذار ١٩٩٠)

بيان صادر عن سكرتارية اتحاد النقابات العالمي

حول التطورات الجارية في الحركة النقابية في البلدان الاشتراكية والاوروبية

● ما زالت التطورات الجارية في البلدان الاشتراكية الاوروبية تستقطب اهتمام الحركة النقابية العالمية.

فمن خلال عمليات معقدة ومتنوعة يتبلور في الواقع خيار تاريخي جديد تقوم فيه النقابات بدور هام بوصفها اكبر المنظمات الجماهيرية.

وكانت سكرتارية اتحاد النقابات العالمي قد عبرت في بيانها الصادر في ١١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٩، عن رأيها بالوضع. فان التطورات في كل بلد وفي كل حركة نقابية هي، قبل كل شيء شأن من شؤون ذلك الشعب وعماله. ولكننا نرى ان لمجرى الاحداث طابعا يتطلب تحليلا موضوعيا ونقاشا مشتركا تجريه النقابات في اوروبا بل وفي العالم اجمع.

ونعتقد ان السمات البارزة في التطورات الراهنة داخل الحركة النقابية في البلدان الاشتراكية الاوروبية تتمثل بالآتي:

اولا، ان عمليات تجري لاشاعة الدمقراطية مؤكدة دور الاعضاء والمنظمات المحلية والمهنية في صنع سياسات المراكز النقابية الوطنية كرد طبيعي من العمال على تحديات اليوم الحاضر. ونرى ان التغيرات الدمقراطية الجارية في المنظمات النقابية تعبر عن ممارسة اعضاء هذه النقابات لحق غير قابل للتصرف.

ثانيا، لقد حدث تغير جوهري في العلاقات بين النقابات والاحزاب السياسية والقوى الاخرى. فالنقابات مستقلة اليوم اكثر من اي وقت مضى. وينسجم هذا مع مفهوم استقلالية اتحاد النقابات العالمي كما ينص على ذلك دستوره. وفي الوقت نفسه تتسم هذه النقابات اليوم بتعددية ايديولوجية وسياسية تؤدي احيانا الى اقامة بنى مختلفة.

ثالثا، وفي سياق ما يجري من اصلاحات عميقة وتحديث تشريعات العمل والتغيرات الاخرى في المجتمع نرى انه لمن المبرر بصفة خاصة ان تركز النقابات نشاطاتها على الدفاع عن حقوق العمال ومصالحهم. فهذه مهمة مشتركة تقع على عاتق النقابات في البلدان كافة وفي كل الانظمة الاجتماعية. ونشاطر العمال ونقاباتهم في البلدان الاشتراكية الاوروبية قلقهم من القيام باجراء اصلاحات اقتصادية حتى التقدمية منها، دون مراعاة لمصالح العمال. واذ تكثف النقابات نشاطاتها لحماية هذه المصالح فانها تتعرض احيانا الى هجمات من جهات مختلفة. ان اتحاد النقابات العالمي ينظر الى هذه التهديدات على انها مرفوضة تماما ويعرب عن تضامنه الكامل مع هذه النقابات.

ونعرب عن قناعتنا الراسخة بان الوحدة النقابية هي خير ما يخدم مصالح العمال وان هذه الوحدة لا تتعارض مع تعددية الاراء والمعتقدات. وهذا ما تؤكده تجربة الماضي والعديد من دروس الحاضر في العالم. ونعتبر اي محاولة لاضعاف الحركات النقابية في اي بلد من خلال الانقسام بانها لا تضر بمصالح عمال هذا البلد فحسب، بل وبمصالح التضامن العالمي ايضا. وكنا قد وقفنا دائما، في حالة تعدد البنى، الى جانب فكرة الحوار والتعاون ووحدة العمل من اجل الاهداف المشتركة.

ونرى ان هذا النقاش الواسع هو جزء من القضية المشتركة لنقابات العالم، التي نريد عكسها على الوجه المطلوب في المؤتمر النقابي العالمي الثاني عشر القادم. اذ ليس من باب المصادفة ان يكون شعار هذا المؤتمر «الحوار والعمل».

ان اتحاد النقابات العالمي مفتوح للحوار البناء حول هذه المسائل، بما في ذلك الحوار على صفحات مطبوعاته.

الذكرى المئوية لعيد اول ايار

خواطر عن الماضي والحاضر والمستقبل

● بقلم: يوهان شروكر ●

● ستحتفل الحركة العمالية العالمية والبشرية جمعاء في اول ايار/مايو ١٩٩٠ بالذكرى المئوية لعيد العمال العالمي. وغني عن القول ان جميع فصائل الحركة النقابية تستعد على الاصعدة الوطنية والاقليمية والعالمية لهذه المناسبة الهامة باستخلاص كل الاستنتاجات النظرية والعملية اللازمة لنشاطاتها في الحاضر والمستقبل. وتعود هذه الوقفة للنظر في تأثير اول ايار/مايو ومدلولاته الى عام ١٩٨٦ مع انعقاد المؤتمر العالمي المكرس للذكرى المئوية في موسكو بمشاركة العديد من وفود الاحزاب العمالية والمنظمات النقابية والعلماء والصحفيين.

● الماضي والحاضر والمستقبل ●

ستكون هناك بالطبع تفسيرات مختلفة لهذا الحدث كما ستدور مناقشات فكرية حامية بين ممثلي عالم العمل وعالم رأس المال الذين ينظرون الى هذا الحدث من زوايا مختلفة تماما. لذا يبدو من الضروري التوقف عند بعض الجوانب الاساسية للذكرى المئوية في علاقاتها بالماضي والحاضر والمستقبل. فما زالت مُثل اول ايار/مايو وشعاراته التضامنية وتقاليده تشكل عاملا فعالا لتعبئة تضامن العمال وعنصرا هاما في النضال من اجل وحدة العمل النقابي على الصعيدين الوطني والعالمي. وقد ضحى العديد من العمال بحياتهم للدفاع عن هذا المثل والتقدم على طريق تحقيقها.

وما يثير الاهتمام في هذا الاطار تحليل ما حدث من تطور في الشعارات والمطالب التي رفعت بمناسبة عيد اول ايار/مايو على امتداد السنوات المئة السابقة. فهذه الشعارات انعكاس صادق للقضايا والهموم الرئيسية في عالم العمل وتبرز علامات مضيئة في تاريخه وانتكاساته وانتصاراته.

● ثلاثة احداث وثيقة الارتباط ●

لقد ادت ثلاثة احداث متباعدة في الزمان والمكان الى اول احتفال بهذا العيد. ويعود تاريخ الحدث الاول الى نضال العمال الامريكان من اجل يوم عمل من ثماني ساعات.. ففي بداية ايار/مايو ١٨٨٦ احتشد اكثر من ٣٥٠ الف عامل للانطلاق في مسيرة بلغت ذروتها في شيكاغو وفي ٤ ايار/مايو ١٨٨٦ اجتمع زهاء ٣٠٠٠ عامل في ميدان هيماركيت. وبعد انفجار قنبلة من المرجح ان يكون عميل مدسوس قد القاها على قوات البوليس شرعت هذه في اطلاق النار على الجمهور دون تمييز. وفي غضون دقائق خلا ميدان هيماركيت الا من الجرحى. ودخل الحدث التاريخ بوصفه قضية هيماركيت. وفي ٢٠ اب/اغسطس ١٨٨٦ اصدرت محكمة في شيكاغو حكمها بالاعدام على سبعة من المتظاهرين التي القبض عليهم وبالحبس الانفرادي لمدة ١٥ عاما على اخرين رغم براءة جميع المتهمين. ونفذت الاحكام بعد رفض الاستئناف.

ويعود الحدث الثاني الذي له صلة باول ايار الى ٢٠ تموز/يوليو ١٨٨٩ حين قرر المؤتمر التأسيسي للاممية الثانية تخليد اليوم العالمي لتضامن العمال من اجل يوم عمل من ٨ ساعات كل عام ابتداء من اول ايار/مايو ١٨٩٠.

وتعود المناسبة الثالثة الى اول ايار ١٨٩٠ حين جرى الاحتفال بعيد اول ايار/مايو لاول مرة في العديد من بلدان العالم.

ويرور السنين اصبح هذا العيد مهرجانا شعبيا [illegible]

● عامل هام من عوامل التقدم ●

اريد ان اتطرق الى بعض جوانب اول ايار/مايو وبعض الدروس التي يمكن استخلاصها من خبرات الماضي وتجاربه، واهمها ان مُثل هذا اليوم والنضالات المقترنة به ساهمت في تعبئة الحركة العمالية لجعلها عاملا فعالا من عوامل التغيير في مجتمعات الكثير من البلدان. فلقد لعبت الحركة العمالية ومنظمات العمال دورا حاسما في ٣٠ ثورة قامت خلال السنوات المئة التي مرت منذ عام ١٨٨٩. كما شاركت مشاركة كبيرة في سحق النازية والعسكرية ابان الحرب العالمية الثانية وفي الحيلولة دون وقوع كارثة نووية خلال الاعوام الاربعين الماضية.

وتقوم الحركة العمالية اليوم بدور حاسم في التحولات الاجتماعية وفي اتجاهات التطور العالمي. وقد طرأ تغير كبير بمرور السنين على مضمون المطالب التي ترفع في تظاهرات اول ايار على الرغم من ان العمال في العديد من بلدان العالم ما زالوا يناضلون في سبيل يوم عمل من ثماني ساعات وكأن مسيرة هيماركيت لم تحدث قط.

ما هي العوامل الرئيسية التي يرجع اليها اساسا هذا التغير؟ انها عوامل كثيرة، سأكتفي بالتعرض لبعضها فقط.

● الحركة العمالية تتغير ويظل التضامن ثابتا ●

لقد تغيرت الحركة العمالية نفسها الى حد كبير خلال الاعوام المئة الماضية. [illegible]

هذه التغيرات وهذا التنوع في الحركة العمالية يظل التضامن العالمي ووحدة عمل العمال ضروريين اكثر من اي وقت مضى. وقد اظهرت خبرة السنوات القليلة الماضية ان التضامن والوحدة هما امضى سلاح لا في مواجهة اعادة توزيع راس المال عالميا والقوانين التي تصدرها الحكومات ضد العمال فحسب بل ولفرض مشاركة العمال بشكل مباشر في رسم استراتيجيات التنمية وتحديدا في تطبيق منجزات الثورة العلمية والتكنولوجية.

● من اجل عالم يسوده الامن والعدالة ●

لقد ادركت الحركة العمالية والنقابات في البلدان الرأسمالية والاشتراكية والنامية منذ مدة ان النظام الاقتصادي العالمي الجائر القائم حاليا سيؤدي الى كارثة عالمية على الصعيد الاقتصادي ويزيد خطر اندلاع نزاع نووي مهلك. لذا تعرب الحركة العمالية والنقابية عن ترحيبها وتأييدها لكل تغيير اقتصادي واجتماعي وسياسي يفضي الى مزيد من الامن القائم على اساس علاقات اقتصادية دولية عادلة وابعاد الاقتصاد العالمي عن العسكرة.

ان الاصلاحات الاقتصادية والسياسية الجذرية التي تحققت خلال السنوات القليلة الماضية في غالبية البلدان الاشتراكية ـ الصين والاتحاد السوفييتي وبولندا والمجر ويوغسلافيا وبلغاريا [illegible]

● لا تقدم من دون سلام ●

ويبدو جليا ان القضاء على آفات الفقر والامية والبطالة والجوع والمرض وغيرها من العقبات التي تعترض ارتقاء حضارتنا بصورة طبيعية يتطلب من العمال ونقاباتهم توحيد جهودهم وتنسيقها. وليس هناك خيار اخر غير هذا الطريق. فاندلاع حرب جديدة لن يحل اي مشكلة من المشاكل العالمية الشاملة ولن يسفر الا عن فناء الحياة في هذا الكوكب. ولذا لا يمكن لحضارتنا ان تحقق الازدهار والارتقاء في ظل السلام. ويجب الاستعاضة عن الاسلحة الفتاكة بآلات تخدم التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وهذه فرصة لا يمكن باي حال ان نفوتها.

● تكييف اول ايار/مايو انسجاما مع مطالب الحاضر ●

تكتسب احتفالات اول ايار مضمونا جديدا في هذه الظروف الراهنة، ويجب تخليص يوم التضامن العمالي هذا من الممارسات التقليدية ليكون بمستوى المهمات والتحديات الجديدة التي تواجه العمال. ويتعين ان يبحث العمال والنقابات عن اشكال جديدة للتضامن لمواجهة هذا التحدي وان يسعوا الى اقامة «اممية» جديدة كما اقترحت النقابات في نهاية الحرب العالمية الثانية.

ولكن هذه الاقوال لم تجد قط طريقها الى حيز التنفيذ. وفي ظروف اليوم وفي مواجهة المهمات الجسيمة اصبحت هذه «الاممية» العمالية الجديدة ضرورة ملحة. [illegible]

(مجلة «الحركة النقابية العالمية»)

اجمل باقة ورد

الى العزيز عمر امين حبيب الله [illegible]

تهنئة

الى العزيزين عامر وهيام عواودة بالمولودة الجديدة [illegible]

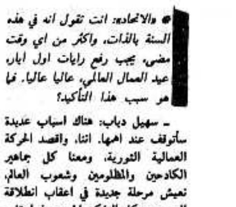


لقاء اول ايار، مع النقابي سهيل دياب:

هذه السنة، بالذات، اكثر من اي وقت مضى.. يجب ان ترتفع رايات اول ايار!

النظام الرأسمالي يحاول استغلال مصاعب الاشتراكية ليظهر نظامه المبني على الظلم والاستبداد وكأنه الخير للعاملين

*** اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل قاسية الى حد مذهل يهدد بالانفجار. والسلطة تدير سياسة تزيد من حدة هذه الاوضاع ليس نتيجة موقف غبي فحسب. فهناك هدف سياسي في جوهره محاولة لابعاد جماهيرنا عن دائرة التأثير السياسي * قيادة الهستدروت تستفيد بالمقلوب من الاوضاع في العالم. فبدلا من تعميق الارتباط بالعاملين تعمق الاغتراب عنهم * ما يجري في شرق اوروبا والاتحاد السوفييتي سيؤدي الى تعميق مكاسب العاملين. وهذا ليس في مصلحة الرأسمالية ***



● سهيل دياب (٣٦ عاما)، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة القائمة المشتركة ورئيس الكتلة في مجلس عمال الناصرة. وهو عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي. حول الاحتفال بأول ايار، عيد العمال العالمي، كان لنا معه هذا اللقاء:

● اجرى اللقاء: نظير مجلي ●

* «الاتحاد»: انت تقول انه في هذه السنة بالذات، واكثر من اي وقت مضى، يجب رفع رايات اول ايار، عيد العمال العالمي، عاليا عاليا. فما هو سبب هذا التأكيد؟

– سهيل دياب: هناك اسباب عديدة سأتوقف عند اهمها. اننا، واقصد الحركة العمالية الثورية، ومعنا كل جماهير الكادحين والمظلومين وشعوب العالم، نعيش مرحلة جديدة في اعقاب انطلاقة البريسترويكا والتفكير الجديد وفي اعقاب ما حدث في شرق اوروبا. وعلى الرغم من النتائج السلبية هناك أمران اساسيان: الاول – ان العالم سيشهد في الفترة المقبلة تعاونا ليس فقط على الصعيد السياسي بين الدول ذات الانظمة السياسية المختلفة بل وايضا بين النقابات في الانظمة المختلفة، وبشكل لم يسبق له مثيل. وهناك صيغ واقتراحات لهذا يجري اعدادها والتفاوض عليها بغية الانتقال من مرحلة المواجهة الى مرحلة التعاون.

* «الاتحاد»: تقصد التعاون بين «النقابات الاشتراكية» في الاتحاد السوفييتي وشرق اوروبا وبين «النقابات الحرة» في الغرب.

– سهيل دياب: نعم.

* «الاتحاد»: ماذا تعرف عن هذا التعاون؟

– سهيل دياب: في شهر تشرين الثاني من هذه السنة سيعقد في موسكو المؤتمر الثاني عشر لاتحاد النقابات (الاشتراكية) العالمي. الموضوع الاساسي الذي سترتكز عليه أبحاث هذا المؤتمر هو دور النقابات، عموما وبغض النظر عن نظام الحكم الذي تعمل في ظله، في المعركة من اجل حقوق العاملين وتوسيعها ومن اجل السلام العالمي. وكيف يمكن ان تسود علاقات التعاون بين النقابات في سبيل تحقيق هذا الهدف.

* «الاتحاد»: السكرتير العام لاتحاد النقابات الحرة، جون فوندرفوكن، اعطى الاشارات للتجاوب مع هذا الموقف عندما تكلم في مؤتمر الهستدروت في مطلع الشهر (نيسان) قائلا: يجب ان يكون الاهتمام الاساسي للعاملين ليس ما يجري في اوروبا الشرقية بل التعاون بين النقابات لمنع الاستغلال الرأسمالي العالمي للعمال.

– سهيل دياب: أجل. وقدم فوندرفوكن عدة دلائل على التوجه الايجابي للنقابات الغربية نحو التعاون.

* «الاتحاد»: اصارحك القول ان تصريحات فوندرفوكن كانت مفاجئة. فهذه اول مرة يتحدث فيها قائد النقابات الغربية عن الاستغلال وضرورة مقاومته عالميا. فهل هناك خوف في صفوف عمال الدول الرأسمالية من استغلال ما حدث في شرق اوروبا للمزيد من استغلالهم وهضم حقوقهم؟

– سهيل دياب: بالطبع. فالاعلام الرأسمالي والنشاط الرأسمالي يدلان على ان الغرب يريد الاستفادة من اخطاء التجربة الاشتراكية لكسب شرعية لنظام الاستغلال البشع في العالم الرأسمالي. وعلينا ان نشير هنا الى ان النظام الرأسمالي لا يقوم بهذا الاستغلال، فقط من منطلق العداء للاشتراكية والتشفي بمصاعبها، بل وايضا من منطلق الدفاع عن النفس والاستعداد للمرحلة المقبلة. فما يجري في الاتحاد السوفييتي وحتى في دول اوروبا الشرقية، حاليا، هو عبارة عن عملية تغيير ثورية شاملة تستهدف تعميق مكاسب الطبقة العاملة واعطاءها ونقاباتها دورا اكبر في المشاركة في ادارة الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. اي ان العامل في دول الشرق سيحظى بالمزيد من الحقوق والدمقراطية وسيتحسن وضعه. هذا ما جلبته البريسترويكا. وامام الانفتاح الكبير في هذه الدول سترى النقابات الغربية والعمال كل هذه التطورات وستطالب بمثيلها في الدول الرأسمالية. هذا ما تستعد الرأسمالية لمواجهته في المرحلة المقبلة. ولن تتوقف المسألة على الحقوق النقابية فحسب. انما القضية اعمق بكثير. فالنقاش الحاد المنتشر اليوم في عالمنا حول الاشتراكية وتجربتها يوصل العديد من الاحزاب الاشتراكية الى الاستنتاج بضرورة العودة الى ينابيع الاشتراكية العلمية الثورية والدمقراطية الحقيقية التي تضع في رأس اهتمامها العامل البشري، الانسان. هذا ما سيشهده عالمنا خلال السنوات العشر القادمة، حسب رأيي. وهو بأي حال من الاحوال ليس في مصلحة الرأسمالية. بل ضدها.

● هل يمكن طمس حقيقة الاوضاع في العالم الرأسمالي ●

* «الاتحاد»: لنعد الى عملية الدفاع عن النفس، انها تحتوي ايضا على عملية تغطية لحقيقة اوضاع الرأسمالية. فمن يلاحق ما يكتبونه ويقولونه يحسب ان اوضاع الناس والعمال بوجه خاص في الدول الرأسمالية، هي بألف خير. فهل لك ان ترسم صورة لهذه الاوضاع؟

– سهيل دياب: لنبدأ اولا بالحديث عما نجحت فيه الرأسمالية. لقد نجحت في ايجاد تضامن دولي فيما بينها للشركات الاحتكارية فوق القومية.. خصوصا بين الدول الصناعية السبع الكبرى، مستفيدة من الثورة العلمية التكنيكية. هذا في الوقت الذي تراجع فيه التضامن العمالي الاممي بشكل كبير خلال الـ ١٥ سنة الاخيرة واصبح شبه مفقود تقريبا. وثانيا: نجحت الرأسمالية الاحتكارية في زيادة مشكلة «العمال الاجانب» وتنقلهم باتفاقيات عمل خاصة واضطرار القوى العمالية، على نطاق واسع، لعقد اتفاقيات عمل خاصة الامر الذي اضعف دور النقابات. وثالثا: تعزز دور العديد من الاوساط النقابية الاصلاحية المسماة «ارستقراطية الطبقة العاملة» والتي تمثل مصالح الشركات واصحاب العمل اكثر مما تمثل مصالح العاملين.

ولكن هذا كله لا يعني ان العالم الرأسمالي لم يشهد نضالات عمالية كبيرة. فلا نزال نذكر اضراب عمال المناجم الضخم في بريطانيا. واضراب عمال الموانئ والسكك الحديدية والمواصلات كافة في اليونان. وغيرها. لكن تراجعا ملموسا في مجمل النضال العمالي كان بارزا.

* «الاتحاد»: .. واوضاع العاملين هل زادت سوءا؟ وفي اي مجال؟

– سهيل دياب: بالطبع زادت سوءا. ومهما يقل ويفعل ارباب الرأسمالية لن يتمكنوا من طمس الحقيقة. فان التقاطب الاجتماعي زاد عمقا وحدة في كل العالم الرأسمالي. فبات الاغنياء اكثر غنى والفقراء اكثر فقرا. وبلغ عدد العاطلين عن العمل في الدول الرأسمالية المتطورة وحدها، ووفقا للاحصائيات الرسمية، ٣٦ مليون عامل. وعدد الفقراء في الولايات المتحدة الامريكية وحدها يتجاوز العشرين مليونا. وفي نيويورك وحدها يوجد مليون انسان مشرد بلا مأوى ينامون في الشوارع او الحدائق او علب الكرتون الفارغة. وهناك نهج متواصل للمساس بالحقوق العمالية وصناديق الضمان الاجتماعي. والثورة الالكترونية المتطورة، التي من المفروض ان تكون نعمة لكل مجتمع، تتحول الى نقمة للعامل. فالالة تصبح بديلا عن الانسان في الكثير من المجالات دون ان يجدوا للانسان عملا آخر، او تأهيلا لمهنة اخرى.

* «الاتحاد»: .. والوضع في اسرائيل نموذج حي لهذه المصاعب. لكن.. قبل هذا. هل لك ان تجري مقارنة مع اوضاع العاملين في شرق اوروبا والاتحاد السوفييتي؟

– سهيل دياب: على الرغم من كل المشاكل والمصاعب والاخطاء هنالك، فان وضع العامل وحقوقه ظلا بعيدين عن الكثير من امراض النظام الرأسمالي. فهناك لا توجد مشكلة في الملاءمة بين قوة العمل ووسائل الانتاج. صحيح انهم لم يستفيدوا تماما من الثورة العلمية التكنيكية في جميع المجالات. ولكن بقدر ما تطورت الالة كان يتم الحفاظ على مكان العمل، مصدر الرزق للانسان. حتى حين يتحدثون عن ٥ ملايين عاطل عن العمل في الاتحاد السوفييتي، يتبين انهم جميعا مندرجون في حسابات الدولة كجزء لا يتجزأ من الطبقة العاملة ولهم الحقوق الكاملة. مثل هذا الأمر لا يوجد الا في فرنسا واليونان. وفي دول شرق اوروبا لا توجد مشكلة «الفراغ» في اوقات ما بعد الدوام. ففي كل بلدة توجد نشاطات الرفاه والترفيه والثقافة. والضمانات الاجتماعية للعامل متوفرة. فلا خوف على المستقبل. التأمين الصحي موجود. التعليم المجاني. المسكن. وغيرها من الامور الاولية. ولكن، كما اشرت سابقا، فان هناك نقاشا حادا للوصول الى الافضل في كل ما يتعلق بالمتطلبات الانسانية المتطورة. ومع ان الغرب يحاول اظهار النقاش كما لو انه مكرسا بالاساس ضد مساوئ النظام الاشتراكي. فان فئات عديدة وجديدة من الاحزاب الاشتراكية والعمالية في العالم، بما في ذلك الاصلاحية، بدأت تؤكد على ضرورة العودة الى ينابيع الاشتراكية الحقيقية وافضليتها على الرأسمالية. وضرورة بناء الاشتراكية على اساس دمقراطي يضع في المقدمة العامل البشري.

من هذا المنطلق، وللاسباب المذكورة مجتمعة، ارى الاهمية الخاصة في ان ترتفع اعلام الطبقة العاملة في العالم اكثر من اي وقت مضى. فهذه الراية لم ولن تسقط.

● اول ايار وجماهيرنا.. ●

* «الاتحاد»: هل من مميز خاص لجماهيرنا العربية في اسرائيل؟ ماذا يعني لها اليوم رفع اعلام اول ايار؟

– سهيل دياب: فضلا عن كوننا جزء لا يتجزأ من هذا العالم وما يدور فيه، من المعروف ان ٧٢٪ من الجماهير العربية في اسرائيل هم عمال اجيرون. والباقون هم ليسوا من اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة بالطبع انما اصحاب حرف وتجار صغار. والعلم الطبقي لجماهير الشغيلة العرب يمتزج عضويا بعلم الكفاح من اجل المساواة القومية والسلام العادل. وهذا هو سر قوة كفاحية جماهيرنا العربية.



● في سبيل الحرية وحقوق عرب فلسطين، لتحافظ الشعوب العربية على وحدة صفوفها. هذا هو احد الشعارات التي رفعها الحزب الشيوعي الاسرائيلي في احدى مظاهراته الكبرى في مدينة الناصرة في نهاية الخمسينات بمناسبة اول ايار.

وقد ثبت هذا الامر عبر ٤٢ سنة منذ قيام الدولة. ففي الغالبية الساحقة من هذه السنوات كانت نضالات جماهيرنا الوطنية بمبادرة وقيادة حزب الطبقة العاملة، الحزب الشيوعي الذي كان وحيدا في الساحة. مظاهرات اول ايار رفعت الشعارات التي عكست اهداف نضالنا الوطني والطبقي. شعار حق تقرير المصير لشعبنا الفلسطيني ظهر في كل نشاط كفاحي، وكذلك قضية المساواة والسلام الاسرائيلي – الفلسطيني والعربي.

يكفي ان نأخذ نموذجا من مظاهرة اول ايار عام ١٩٥٨. فقد جاءت هذه المظاهرة للرد على محاولات السلطات الاسرائيلية والحكم العسكري اظهار الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل محتفلة بالذكرى العاشرة للاستقلال. ونظموا عشرة احتفالات بهذه المناسبة في الناصرة واصدروا امرا عسكريا يمنع التظاهر في اول ايار. فقرر الحزب خربطة هذه اللعبة بكل ثمن والنزول الى الشارع بمظاهرات تعبر عن الموقف الوطني والحقيقي لجماهيرنا. وهكذا كان. فقد افشلت كل احتفالات السلطة في الناصرة ولم تكتمل. وسارت مظاهرة جبارة في اول ايار. وكان رد السلطة كما الوحش الجريح. فبطشت بالشيوعيين واصدقائهم واعتقلت اكثر من اربعمئة منهم.

وبالمناسبة، اود ان اشير هنا الى دور نساء شعبنا في الناصرة وغيرها، في تلك المعركة بالذات وفي المعارك عموما. فهناك من يحاول ابعاد المرأة عن ساحة النضال السياسي وكل الفعاليات الاخرى. لقد تجندت في حينه نساء الناصرة للقيام بدور الشيوعيين المعتقلين. فقمن بتوزيع جريدة «الاتحاد» والمناشير. واقمن المظاهرات الاحتجاجية المطالبة باطلاق سراحهم. وخلال ذلك اظهرت قدرات نضالية جمة تذكرنا بدور المرأة في الانتفاضة. وكذلك جمهور الشباب الوطني الذي تجند هو الأخر لحماية الشارع وسد الفراغ الذي ترك بغياب الشيوعيين. واقصد بهذا ان اقول ان للمرأة وللشباب دورا لا يمكن التنازل عنه في المعارك الوطنية. وهؤلاء الذين يحاولون أبقاء المرأة في البيت وتحييد الشباب وابعادهم عن «السياسة» والعمل النضالي انما يهدفون، شاؤوا ذلك ام ابوا، الى نزع الصفة النضالية عن شعبنا وجماهيرنا. والويل لشعب يكون عدوه مطمئنا الى انه ليس قادرا على النضال في الدفاع عن نفسه وحقوقه.

● متى يكتب هذا التاريخ.. المشرف. ولماذا لم يكتب؟ ●

* «الاتحاد»: لنتحدث بصراحة اكثر. انك تطرق هذا الموضوع بشيء من الدفاع عن الحزب الشيوعي، عن النفس، في وجه هجوم معين. فمن المعروف ان الحزب الشيوعي يتعرض اليوم لتحريض وعداء هستيريين من بعض القوى الفاعلة في وسطنا العربي. هناك هجوم عليه من حركات سياسية تستغل الدين سلاحا. وهناك هجوم عليه حتى من اعضاء في الحزب. فلماذا حسب رأيك؟

– سهيل دياب: الحزب الشيوعي شهد عمليات العداء والتحريض كل تاريخه. الجديد هو تبدّل الادوار والمواقع من جهة والظروف الجديدة التي تعيشها جماهيرنا وبلادنا وحركتنا وعالمنا. هناك بالطبع من يحاول تشويه الصورة. ونحن نحاول توضيحها. ان كل الوطنيين الشرفاء يشعرون بالحاجة اليوم الى زيادة جيش المكافحين لمواجهة التحديات القائمة وهي كثيرة وتشمل كل المجالات والاصعدة. وعندما نقول زيادة جيش المكافحين لا نستثني احدا من جماهيرنا او من حلفائنا من اليهود الدمقراطيين الذين يكثرون ويتزايدون. ومن يريد ان يستثني احدا، خصوصا اولئك الذين يتحدثون عن استثناء الشيوعيين، لا يمكنهم ان يكونوا مناضلين فعلا او يريدوا لجماهيرنا النضال. فالنضال له اهداف ورسالة. وواضح ان الهدف الاساسي اليوم هو وقف المعاناة عن شعبنا الفلسطيني، اي ازالة الاحتلال وتحقيق السلام العادل. ووقف سياسة التمييز العنصري والترانسفير السياسي والجسدي لجماهيرنا العربية، والنضال من اجل المساواة والدمقراطية. وبناء عليه فان التناقض الاساسي الموجود على الساحة هو بين القوى التي تؤيد السلام والمساواة والدمقراطية وبين القوى المعادية لها. التناقض ليس بين علمانيين ومتدينين ولا بين احزاب وتيارات فكرية عربية.

الهجوم على الحزب يؤدي الى تشويه هذه الصورة وتخبطها. وواضح انه يخدم جهة واحدة، هي السلطة المعادية لجماهيرنا بدون تمييز طائفي او حزبي او فكري. وواضح ايضا ان هذا الهجوم يستند الى عدد من الامور القائمة التي يستفيد منها المهاجمون مثل: التعددية الحزبية والفكرية بين جماهيرنا، ارتباط جماهيرنا اكثر بالماكينة الاقتصادية الاسرائيلية، خيبات الامل المحلية والعالمية ومصاعب الحركة الشيوعية. ويستفيدون بالطبع من بعض الاشخاص في الحزب الشيوعي او الجبهة، الذين تعبوا او لم يستطيعوا اعطاء اجوبة على ما جرى فاختاروا اسهل الطرق.. كل هذا ساعد في تشديد الحملة ضد الحزب، فتوهموا ان ساعة ضرب الحزب قد دنت.

* «الاتحاد»: وكيف يواجه الحزب كل هذا؟!

– سهيل دياب: اعتقد ان ما نقوم به ويجب ان يتطور عمله يسير باتجاه الامور الثلاثة التالية: اولا – تفسير الظواهر للناس بصراحة، بايجابياتها وسلبياتها، واعطاء الاجوبة على التساؤلات بكل صدق ووضوح. ثانيا – تعميق دور الحزب والجبهة الفكري والسياسي الفعال في كل المواقع. ثالثا – عدم السماح لأي طرف كان باخلائنا عن معاركنا الاساسية واليومية خصوصا الدفاع عن حقوق جماهيرنا وحاجاتها: المساواة، لمكافحة البطالة والفقر والمخدرات والعنصرية والدفاع عن الفقراء والمسحوقين وجمهور الرياضيين والفنانين ووضع قضايا العمال في رأس سلم الافضليات. وكذلك دعم الانتفاضة والمعركة من اجل السلام، والدمقراطية. والحرص على النضال اليهودي – العربي.

* «الاتحاد»: احد الأمور الاساسية التي تميز الحزب الشيوعي عن غيره من الاحزاب الفاعلة في الوسط العربي هو انه حزب مجرب وذو نضال تاريخي عريق. ولكن تاريخ هذا الحزب غير معروف للاجيال الجديدة.. حتى بين اعضاء الحزب نفسه. ولذلك يسهل التطاول عليه وعلى قيادته وطريقه. وتاريخ هذا الحزب مرتبط بتاريخ جماهيرنا العربية نفسها. فمتى سيكتب؟

– سهيل دياب: احد التلخيصات الاساسية لحزبنا في المؤتمر العشرين كان كتابة تاريخ الحزب. لم ينفذ هذا البند. وهذه خسارة حقيقية. لقد كان لهذا الحزب دور جبار في خدمة شعبنا وقضاياه منذ ان قام. وفي العقود الخمسة الاخيرة حقق انجازات تاريخية لهذا الشعب بفضل مبادراته وقيادته الحكيمة. هناك من يحسب ان تاريخ جماهيرنا بدأ في منتصف السبعينات عندما بدأ عهد البلديات الجبهوية وبدأت تنهار قواعد السلطة في مجالسنا المحلية. لكن اين معركة البقاء في الوطن والصمود فيه والتمسك بهويتنا القومية العربية الفلسطينية عام ٤٨ وما بعده. والمعركة ضد الحكم العسكري. ومعارك الارض. وقضايا عمالنا التي عالجها الشيوعيون طيلة الوقت وبشكل خاص في الاربعينيات اذ اقاموا مع اصدقائهم من النقابيين الوطنيين مؤتمر العمال العرب. لقد لوحق نقابيونا واعتقلوا مرات ومرات بسبب نشاطهم النقابي. وبالتالي فرضت السلطة الاسرائيلية حل هذا المؤتمر في مطلع الخمسينات. وبهذه المناسبة يشمخ في ذهني عدد من نقابيينا العريقين من قادة المؤتمر، المرحومين سليم القاسم وجمال موسى، ورفيقنا الذي اتمنى له طول العمر منعم جرجورة وغيرهم. لقد دفع رفاقنا ثمنا لنضالهم بالسجن وبالمرض وبالدماء. وكل واحد منهم يخزن ثروة من المعلومات عن تاريخ شعبنا وكفاحه. كل هذه الامور تستحق، بل من واجبنا تجاه الاجيال الجديدة، ان تعرف. اننا لا نعيش، كحزب، على ماضينا. ولكن لا يمكن لنا ولا لشعبنا خوض معارك الحاضر والمستقبل بدون الاستفادة من تجربة الماضي. يمكن دراسة هذه التجربة ونقد ما هو سلبي منها وتطوير ما هو ايجابي. ولم يعد ممكنا القبول بعدم تدوين هذه التجربة. ليس من المعقول ان يقوم بكتابة تاريخنا فقط اولئك المزيفون والخصوم. يجب ان يقوم اناس نزيهون بهذه العملية، على صعيد اكاديمي او صحفي او توثيقي.

● وضع عمالنا.. ●

* «الاتحاد»: كيف تقيم وضع الجماهير العربية، الكادحين والشغيلة، بشكل خاص؟

– سهيل دياب: الوضع خطر فعلا. ان قوة العمل في الوسط العربي لم تزد خلال السنة الماضية بتاتا، وذلك على الرغم من الزيادة الطبيعية في عدد السكان واحتياطي طالبي العمل من النساء والشباب. واصبحت البطالة ظاهرة ثابتة في كل قرانا ومدننا العربية. ومن المعروف ان معدل البطالة في اسرائيل هو ٩٪ بينما في الوسط العربي ٢٠٪ وفي منطقة الناصرة ٢٥٪. والاخطر من هذا ان نسبة اماكن العمل المتاحة للعرب هي ليس فقط اقل من الوسط اليهودي. انما هي اقل بعشرات الاضعاف. ان مقابل كل ٣ عاطلين عن العمل في اسرائيل معروض مكان عمل واحد. اما في منطقة الناصرة فمقابل كل ٥٨ عاملا عاطلين عن العمل معروض مكان عمل واحد. ولكن حتى هذا الرقم المذهل.. لا يتضمن كل الحقيقة. اذ اننا بهذا الحساب لم ندخل ذلك الشاب الذي درس ثلاث سنوات ليحصل على شهادة هندسي، ووجدوا له عملا ساعي بريد. فهذا يدخل في حساب من وجد عملا. او ذلك البناء حامل الدرجة الممتازة الذي يرسل الى العمل في الصيانة. والخ..

ثانيا: هناك مأساة الفقر. والارقام معروفة. نصف الفقراء في اسرائيل عرب. و ٦٧٪ من الاطفال الفقراء عرب.

ثالثا: ازمة الاكاديميين.

رابعا: القلق المشروع الذي يساورنا جراء تدفق الهجرة الكبرى من الاتحاد السوفييتي وغيره وتهدد الارض واماكن العمل وغيرها.

خامسا: كل هذه المشاكل مجتمعة، لا تقف عند حد. انما هي تزداد تفاقما وخطورة يوما بعد يوم، مع الزيادة الطبيعية في السكان ومع تخرج افواج جديدة من الثانويات والجامعات..

اود ان اقول الان ان الخطر الكامن في مثل هذا الوضع لا يمكن تصوره ووصفه بالكلمات. انه يخبىء انفجارا مدمرا بمختلف الاتجاهات. تحاول الاستفادة منه قوى غيبية بهدف تجييره نحو اليأس والتيئيس من النضال والعمل، بل العداء للقوى التي تناضل وتدعو الى النضال. والسلطة تشجع هذا الاتجاه لانها ترى الخطر الاساسي في طريقنا الكفاحي. وكل من يعادي الشيوعيين وطريقهم يفتحون له كل مجال. «وكل ما يمس الحزب الشيوعي شرعي طالما لا يمس امن الدولة»، هذه هي نظريتهم طول الوقت.

* «الاتحاد»: من المعروف ان الضغط يولد الانفجار. وليس غريبا على السلطة، ومحلليها وعلمائها، انها بسياستها العنصرية تجاه العرب تدفع نحو الانفجار. فلماذا تواصل هذه السياسة، حسب رأيك؟ هل هو الغباء ام انه تخطيط مبرمج للانفجار؟

– سهيل دياب: ليس فقط الغباء. السلطة تعمل لتحقيق اهداف آنية ومرحلية. انها تريد اليوم تحييد الجماهير العربية عن دائرة التأثير في السياسة الاسرائيلية العامة. فقط في الاسبوع الماضي تحدثوا عن الترانسفير السياسي لاعضاء الكنيست العرب ورفض وجودهم في دعم ائتلاف حكومي. ويريدون تحييدنا عن طريق دعم الانتفاضة. وافضل سبيل تسلكه السلطة لتحقيق اهدافها هو بالهائنا في قضايانا اليومية الاولية من جهة وفي احترابات طائفية وعائلية وحزبية من جهة اخرى. للاسف هناك من يعطي للسلطة ما تريده، بواسطة الالتهاء ومحاولة الالهاء عن القضايا الاساسية.

* «الاتحاد»: وما هو السبيل لمواجهة ذلك؟

– سهيل دياب: هناك الكثير مما يجب ويمكن عمله. وحزبنا وجبهتنا يحملان انفسهما مسؤولية كبرى، مبدئية وعملية، لتوضيح الامور لجماهيرنا والاشارة والتحذير من الاخطار والسعي الى وضع الامور في نصابها والاشياء في احجامها الطبيعية. ان هناك من يدعو ويطالب بحكم ذاتي للعرب. وهناك، في الطرف الآخر، من يريدها جماهير لا مبالية تأكل وتنام. لكن الغالبية الساحقة من جماهيرنا تؤكد انتماءها لشعبها الفلسطيني وكونها في الوقت ذاته جزء من دولة اسرائيل والقوى الدمقراطية والتقدمية فيها. لها حق التأثير والمشاركة. ونحن نسعى الى بلورة موقف موحد لهذه الاكثرية في النضال اليهودي – العربي المشترك والذي تتجند فيه كل الاوساط الجماهيرية، خصوصا الشباب والنساء، من اجل السلام والمساواة والدفاع عن الوجود. وبوجود الموقف الموحد يبقى الشكل التنظيمي. هناك اشكال عديدة مرت على جماهيرنا عبر تجربتها. الجبهة مثلا هي احد الاشكال. القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت التي ضمت الجبهة والحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي، هي ايضا احد الاشكال. وهناك لجنة الرؤساء ولجنة المتابعة. وهناك تعاون اعضاء الكنيست العرب ثم اعضاء الكنيست اليهود والعرب الذين شكل مؤتمرهم في الناصرة (٩٠/٤/٢٣) نقطة بداية وربما انطلاق.. نحو تطور اكبر. وفي ذلك المؤتمر وجه رئيس بلدية الناصرة، رفيقنا توفيق زياد، الدعوة لاقامة جبهة سلام يهودية – عربية واسعة تتفق حول برنامج كفاح ضد العنصرية ومن اجل السلام العادل والمساواة. وهذه مرحلة أعلى من التنظيم.

اننا نعرف ان تحرك بعض الفئات المعادية للوحدة الحقيقية قد يظهر امر الوحدة شيئا مستحيلا. ولكن من ينظر الى الانتفاضة واهلنا الموحدين حولها يدرك كم هو الامر ممكن. المهم ان تعرف كل قوة ان الوحدة هي الواجب الاول. فاذا لم تقم به ستنفض عنها الجماهير. عندئذ، اعتقد ان الجميع سينخرط في اطار العمل الوحدوي. خذ ما جرى مؤخرا لدى اهلنا في المناطق المحتلة. لقد جرى توحيد النقابات الفلسطينية في الضفة والقطاع.. تجاوبا مع الحاجات الموضوعية والاوضاع القاسية للعاملين. وبهذه المناسبة نحيي اشقاءنا على هذا الانجاز ونتمنى لهم النجاح وتعميق هذه الوحدة على اساس كفاحي ودمقراطي.

● اول ايار والهستدروت ●

* «الاتحاد»: واخيرا، نسألك عن موقف الهستدروت من اول ايار، لقد اعلن عنه يوم عطلة واعتبر هذا مكسبا! لماذا؟

– سهيل دياب: من المؤسف ان حزب العمل لم يكن يريد الاول من ايار يوم عطلة رسمية للعاملين مثل بقية العمال في كل انحاء العالم، وحاولوا تحويله الى «يوم عطلة يرصد ريعه لدعم صندوق البطالة». وهذا هو تراجع آخر عن الجذور العمالية. وقد تصدى مندوبو القائمة المشتركة ومبام لهذا التوجه فتراجعت قيادة حزب العمل. لكنها الغت، في الوقت نفسه، كل المظاهر الاحتفالية في هذا اليوم. حتى مسيرات الشبيبة الغيت. وقد اخذنا على عاتقنا ان نرفع رايات اول ايار، رايات العمال ومطالبهم وصوت احتجاجهم على اوضاعهم، في هذا اليوم. وانني ادعو جمهور العاملين وكل جماهيرنا الى المشاركة في مظاهرات اول ايار، ففيها نعبر عن صرختنا ضد كل انواع الظلم والمعاناة التي نتعرض لها.

وبهذه المناسبة اود ان اشير الى خطورة التراجعات الهستدروتية. ان النقابات العمالية في اسرائيل، يجب عليها، ان تستفيد من التغيرات الجارية في العالم بشكل صحيح اي بالمزيد من الالتصاق بالعمال وقضاياهم وليس كما تفعل قيادة الهستدروت التي «تستفيد لكن بالمقلوب». فتتراجع عن قضايا العاملين واحاسيسهم والامهم. فالنقابات في اسرائيل قوة جبارة بامكانها ان تؤثر بشكل كبير وحاسم على كل مجريات الامور في الدولة. واذا لم تفعل فانها ستعمق الاغتراب بينها وبين العمال. وهذه القضية نحن نطرحها باستمرار في الهستدروت ونصر عليها في كل الهيئات والاطر التي نتواجد فيها.



● مظاهرة اول ايار في الناصرة في الستينات.

(الصورتان من ارشيف «الاتحاد»)

حول تصريحات الرئيس المصري عن الموقف الامريكي من القضية الفلسطينية

قيود التبعية تحدد سياسات الحكم الفلسطينية والاقتصادية

● بقلم: حسين عبد الرازق ●

● اثارت التصريحات التي ادلى بها الرئيس حسني مبارك للصحفيين عقب انتهاء مراسم الاستقبال للرئيس التونسي «زين العابدين بن علي» – ٦ مارس ١٩٩٠ – والتي تناولت موقف الادارة الامريكية من القضية الفلسطينية، موجة من التساؤلات – الغاضبة احيانا – بين عدد كبير من المواطنين، الذين فوجئوا بهذه الشهادة المجانية المغايرة للواقع، التي تطوع الرئيس مبارك بالادلاء بها لصالح البيت الابيض الامريكي.

قال مبارك.. «اريد ان اقول ان الادارة الامريكية تعالج موضوع القضية الفلسطينية بعدالة فائقة.. ويجب ان نتمشى جميعا مع العدالة. وفي الحقيقة فانني احيي الرئيس الامريكي ووزير خارجيته لانهما يتمشيان بمنطق، وعقلانية مع هذا الموضوع، وبدون تحيز لاحد..»

وبالقطع فهذا التصريح الغريب الذي يتناقض مع كل الوقائع الثابتة والمعلومة للكافة حول الموقف الامريكي المنحاز لاسرائيل، وحول الدعم اللا محدود العسكري والاقتصادي والسياسي وفي المنظمات الدولية للعدوان الاسرائيلي، والدور الامريكي في هجرة يهود الاتحاد السوفييتي.. ليس زلة لسان من الرئيس مبارك، او نتيجة لغياب المعلومات، ولكنه موقف متسق، تفرضه مصالح الحكم، الذي اوغل في التبعية الى حد اصبح معه عاجزا عن التصرف بحرية في كافة قراراته الاساسية الاقتصادية والسياسية والعسكرية.

واذا كان صحيحا ان علاقات التبعية بدأت تنسج خيوطها منذ انقلاب ١٣ مايو ١٩٧١ بزعامة السادات، واعلان سياسة الانفتاح (١٩٧٤) وزيارة القدس وكامب ديفيد.. فالسنوات الثماني التي انقضت من حكم الرئيس مبارك، شهدت مزيدا من اشكال التبعية وقيودها والخضوع للبيت الابيض.. ومراجعة سريعة لبعض القرارات والمواقف خلال هذه السنوات تأكيدا لهذه الحقيقة المؤسفة.

● تبعية اقتصادية ●

لقد استمرت الحكومات المتعاقبة في سياسة الاقتراض من الخارج، حتى وصلت ديوننا الخارجية في نهاية ابريل ١٩٨٥ طبقا لتقرير رسمي رفعه وزير الاقتصاد الى رئيس الوزراء (٤٤ مليار و٣٠٠ الف دولار) وارتفع الدين الخارجي عام ١٩٨٦ وحده بمقدار ٨ مليار و٧٤٠ مليون و٥٠٠ الف دولار، ويقدر الدين الخارجي في نهاية ١٩٨٩ بحوالي ٥٥ مليار دولار.

ووقعت الحكومة المصرية سلسلة من الاتفاقات تنتهك السيادة المصرية بصورة فظة، وتفرض شروطا اقتصادية وسياسية.. مثل اتفاقية القرض الامريكي ببيع القمح في مصر (٧ يونيو ٨٤)، واتفاقية قرض بنك الاستيراد والتصدير الامريكي مع مصر للطيران، وغيرها. فمن شروط هذه الاتفاقيات، خفض الدعم للذرة واللحوم، ورفع الدعم عن الاسمدة الكيماوية، وعرض ميزانية «مصر للطيران» على البنك الامريكي سنويا، اي اعطائه حق الرقابة والتفتيش، واخضاع الاتفاقية لولاية القضاء الامريكي.

وفي يونيو ٨٦ صدق مجلس الشعب، وقبل نصف ساعة من صدور القرار الجمهوري بفض دورة الانعقاد العادي الثاني، على اتفاقية «تشجيع وحماية الاستثمارات بين جمهورية مصر والولايات المتحدة الامريكية، وهي اتفاقية تمس بالسيادة المصرية وتلزمنا بدفع تعويضات لامريكا في حالة وقوع عدوان على بلادنا – من اسرائيل مثلا – يضر بالاستثمارات الامريكية في مصر، وتعطي امريكا حق التدخل العسكري اذا فكرت مصر في تعديل اي اتفاقيات مع شركات امريكية، وينزع الولاية القضائية المصرية على الاستثمارات الامريكية.

المثير ان هذه الاتفاقية وقعت لاول مرة في ٢٩ سبتمبر ١٩٨٢ في واشنطن. وشنت صحيفة الاهالي حملة ضدها خلال شهري ديسمبر ٨٢ ويناير ١٩٨٣ ادت الى عدم التصديق عليها. وفجأة وفي ظل احداث الامن المركزي جاء الى القاهرة مساعد وزير الخارجية الامريكي «مورفي» وانتهز احتياج الحكم لدعم مالي وسياسي من البيت الابيض فاصر على توقيع بروتوكول تكميلي في ١١ مارس ١٩٨٦ والتصديق على الاتفاقية. فلم يملك رئيس الجمهورية الا ان يضع توقيعه في ٢١ مايو ١٩٨٦ ولم يتأخر مجلس الشعب في التصديق.

● امريكا.. امريكا ●

ولم تقتصر علاقات التبعية على الجوانب الاقتصادية بل وامتدت الى فقدان الارادة السياسية في الساحة الدولية والعربية، بل وفي شؤون مصر ذاتها.

واكتفي بامثلة قليلة تنشط الذاكرة فحسب..

لقد كشفت جريمة العدوان الامريكي على ليبيا (١٥ ابريل ١٩٨٦) في واحدة من ابشع عمليات الارهاب الدولي، عن وجود تواطؤ من الحكومة المصرية. وازاحت المصادر الامريكية الستار عن اتصالات تمت طوال عام ١٩٨٥ و ١٩٨٦ للاعداد لهذه العملية العسكرية، وقيام «بويندكستر» مساعد مستشار الامن القومي الامريكي بزيارة مصر في سبتمبر ١٩٨٥ وبحثه في القيام بعمل عسكري ضد ليبيا، ثم زيارة «وليام كيسي» مدير المخابرات المركزية (سي. اي. ايه) لمصر لنفس الغرض للمرة الثانية في يناير ٨٦.

ولم تكن مناورات «النجم الساطع» بعيدة عن هذه المؤامرة.

وعقب العدوان الاسرائيلي المدعوم امريكيا على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في «حمام الشط» في تونس، لم يستطع الرئيس مبارك مواصلة الاعلان عن غضبه، وقال – على عكس ما اعلن ريجان – ان واشنطن لا توافق على اي عمل من اعمال الارهاب، وانها لا علم لها بعملية «حمام الشط». وفسر وزير الخارجية الموقف بوضوح، عندما قال ان الحكومة لا تستطيع الاستجابة لدعاوى المعارضة باتخاذ مواقف قوية اتجاه اسرائيل وامريكا لان البلاد مثقلة بالديون الامريكية.

تأكد الموقف المصري العاجز امام امريكا عقب اعتراض الطائرات المقاتلة الامريكية للطائرة المدنية المصرية التي تقل الفلسطينيين الذين اختطفوا السفينة الايطالية «اكيلو لاورو» واجبارها على الهبوط في قاعدة امريكية بصقلية. وكشفت العملية عن عمق الاختراق الامريكي للاجهزة المصرية، حتى اكثرها حساسية، وتسللها الى كل المواقع وصولا الى مكتب رئيس الجمهورية، كما كشفت الوثائق الامريكية التي نشرت في كتاب «الحجاب».

واستكملت حلقات التبعية بتوقيع المشير «عبد الحليم ابو غزالة» وزير الدفاع السابق على ما سمي بمذكرة التفاهم، مع وزير الدفاع الامريكي في ابريل ١٩٨٨ وتعهدت مصر في هذه المذكرة بمنح المزيد من التسهيلات والامتيازات العسكرية للولايات المتحدة الامريكية، وتعهدها بحظر منح تسهيلات عسكرية تتجاوزها لاية اطراف عسكرية تتبع لدولا اخرى الا بموافقة مشتركة من الولايات المتحدة ومصر، وعدم القيام باية اعمال تناهض اتفاقية السلام المصرية الاسرائيلية او تخرق ملاحقها العسكرية..الخ.

وانعكست هذه القيود كلها على سياسة الحكومة المصرية تجاه القضية الفلسطينية، وارتباك هذه السياسة، وخضوعها في النهاية للسياسة الامريكية، وهو ما يفسر الازمة التي انفجرت اخيرا بين المنظمة والحكومة واعلامها.

والتصريح الاخير للرئيس مبارك يأتي في سياق هذه الاوضاع، خاصة بعد ان صعد صندوق النقد الدولي من ضغطه على الحكومة المصرية، فطالب بان تصدر الحكومة مجموعة من القرارات المتضمنة في خطاب النوايا قبل توقيع الاتفاق، مما ادى الى تأجيل التوقيع، ربما الى شهر يونيو القادم. واحساس مبارك بالازمة يدفعه الى المزيد من محاولات ارضاء البيت الابيض عله يرضى، فيرضى بالتالي صندوق النقد الدولي، ويوقع على الاتفاق مع الحكومة المصرية.

وهذه هي شروط التبعية، ولا خلاص منها الا بالتغيير الحقيقي في السياسات وهو ما لا يريده، ولا يستطيعه الحكم القائم.

(مجلة «اليسار» المصرية عدد نيسان ١٩٩٠)

في رسالة الى الرئيس التشيكوسلوفاكي عشية زيارته الى اسرائيل:

الطلبة الفلسطينيون الدارسون في تشيكوسلوفاكيا: انقلونا معكم، على الطائرة الخاصة، الى دار السلام واهل السلام

● براغ - خاص بـ«الاتحاد» - بعث الطلبة الفلسطينيون الدارسون في جامعات تشيكوسلوفاكيا برسالة مفتوحة الى الرئيس التشيكوسلوفاكي فاتسلاف هافل، عشية قيامه بزيارة الى اسرائيل، جاء فيها:

«من ايماننا باخلاص النابع من ذاكرتنا الحية، نكتب اليك... ومن آلامنا وعذاباتنا وجراحاتنا التي الحمتها علينا قوى الجحود، نتوجه اليك... وعبر امتزاج الروح والثقافة بالحضارة والطموح الواقعي لبني البشر، نخاطب روحك... ومن صلب حقوق الانسان وجوهرها، ومن الشرعية الدولية واحكام القانون الدولي، تتطلع الى خميرك المؤمن بها، والمخلص لها، والوفي لتطبيق هواجسه ازاءها، من موقعه الرفيع المسؤول، نحن، الطلبة الفلسطينيين الدارسين في بلدكم الصديق.

«فمن دون جريمة اقترفنا سوى ولادتنا في فلسطين وترعرعنا فيها، ومن غير ذنب جنينا سوى تمسكنا بارضنا وعشقنا لها، ومن دون حيف لحقنا به غير التزامنا بقضيتنا الوطنية العادلة، وتضحياتنا في سبيلها... لا تزال الحكومة الاسرائيلية وسلطات الاحتلال تحرمنا باصرار عنيد من حقنا الطبيعي والاساسي في العودة الى ديارنا واهلنا وممتلكاتنا في فلسطين.

«وفاذا كان التهجير لليهود من مختلف بقاع العالم يجري حاليا للحلول محلنا... او ان هجرة بعضهم الى فلسطين، التي لا يعرفون منها غير اسم اسرائيل، فمن الاصح ان نتمتع نحن المهجرين قسرا، المشردين ظلما، بحق العودة الى حارات وطننا وخيماته وقراه، وبلداته ومدنه التي نعرفها شبرا شبرا.

«واننا نناشد ضميركم المؤمن بالمعاني الجديدة لحقوق الانسان، ونلح عليه في هذه المناسبة الثمينة التي يندر ان تتكرر، في ان تنقلونا معكم، ولسفرة واحدة، على الطائرة الخاصة التي ستقلكم الى اسرائيل في زيارتكم الرسمية المقبلة لها، الى مسقط رأسنا فلسطين... الى دار السلام واهل السلام... كسرا لجدران الاضطهاد والقهر والتفرقة والحرمان... وعملا بفكرتكم الانسانية القائلة: «لا تعيد التاريخ الى الوراء، لذا يبقى لدينا - اضافة الى البحث الحر عن الحقيقة - فعل الشيء الوحيد: دائما ومن جديد الترحيب بصداقة أولئك الذين يأتون الينا والسلام يغمر نفوسهم، للتعبير عن مظاهر الاحترام لقبور اسلافهم، او لرؤية ما تبقى من القرى التي ولدوا فيها»... وتجسيدا لحق الانسان في العيش الكريم، وفي الحرية والمساواة».

(براغ، ١٩/ نيسان / ١٩٩٠)

على خلفية تثبيت شقيق دانييل اورتيغا في قيادة الجيش:

خلافات تعصف بالائتلاف الحاكم في نيكاراغوا

● ماناغوا - الوكالات - اجل المجلس السياسي للاتحاد الوطني للمعارضة، امس الاول (الجمعة) اجتماعا كان مخصصا لمناقشة الخلافات التي تعصف بالائتلاف الحاكم في نيكاراغوا بسبب نقص في عدد المشاركين.

ويرى المراقبون ان الاتحاد الوطني للمعارضة بات على شفير الانفجار بسبب الخلافات التي ظهرت بين مؤيدي الرئيسة شامورو ومؤيدي نائب الرئيس، فيرجيليو غودوي. وكانت شامورو ادت اليمين الدستورية يوم الاربعاء الماضي.

ويرى انصار غودوي انه لا يمكن قبول القرار الصادر عن شامورو، الاربعاء الماضي، والذي ثبت شقيق دانييل اورتيغا الجنرال همبرتو اورتيغا في منصبه كقائد للجيش. كما لا يمكن القبول بالتحالف الذي توصل اليه خلال الدورة الاولى للبرلمان وزير الرئاسة انطونيو لاكايو والنائب الفريدو سيزار مع الساندينيين.

من جهته ايد الجنرال اورتيغا مواقف شامورو عندما اعلن موافقته، امس الاول (الجمعة) على تخفيض عدد الجيش. وظهرت الانشقاقات داخل الاتحاد الوطني للمعارضة جلية يوم الخميس، عندما رفضت شامورو السماح لنائب رئيسها بأن يكون له مكتب داخل مبنى القصر الجمهوري.

وفي حديث لوكالة الصحافة الفرنسية اكد اسرائيل غاليانو احد القادة العسكريين لـ«الكونتراس» واسمه الحربي «القائد فرانكلين» ان رجاله لن يلقوا السلاح قبل «حل الاجهزة القمعية للساندينية من جيش وشرطة»!!

واشار الى تطابق وجهات النظر مع بعض اعضاء الاتحاد منددا بشدة بـ«المجموعة الصغيرة» من مستشاري فيوليتا شامورو الذين استأثروا بالحكومة وتحالفوا، على حد قوله، مع الساندينيين.

● اخبار من دولة فلسطين ●

بعد منعهم من دخول القرية:

مستوطنون يتلفون بسطات لمواطنين من قرية الجلمة على طريق جنين - العفولة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قامت مجموعة من المستوطنين باتلاف بسطات على الشارع العام بين جنين والعفولة تعود ملكيتها الى محمود مقداد ابو فرحة وصادق فوزي ابو فرحة من قرية الجلمة (جنين) كما حاول المستوطنون اتلاف احد البيوت البلاستيكية تابع لمصطفى سعيد شعبان. ولكن قوات الجيش منعتهم من ذلك.

وقام المستوطنون بهذه الاعمال البربرية بعد ان منعتهم قوات الجيش من دخول القرية ليلة يوم الخميس الماضي على خلفية اشعال نار في حقل قمح تابع لاحد الكيبوتسات قريب من القرية في نفس الليلة.

وساد السخط والغضب لدى اهل القرية جراء هذه الاعتداءات الاستيطانية وحملوا قوات الاحتلال مسؤولية تكرار مثل هذه الاعمال لا سيما وان جميع اهالي القرية يستنكرون اشعال الحريق لان هذه الاعمال لا تخدم المصلحة الوطنية. ويخشى الاهالي ان تكون ايد مشبوهة تقوم بمثل هذه الاعمال لخلق مبرر للقيام باعمال تخريبية داخل القرية او ان يقوم المستوطنون بهذه الاعمال من اجل تقاضي تعويضات من التأمين.

عاش الاول من ايار، عيد العمال العالمي

● تتمة من صفحة ١ ●

اسرائيل» حيث يقام مهرجان خطابي يتحدث فيه النائب محمد نفاع وتمار جوجانسكي رئيسة تحرير صحيفة «زو هديرخ» وآسي آرما.

● الناصرة ●

مظاهرة كبرى تنظمها «الجبهة» صباح بعد غد الثلاثاء، الاول من ايار. وتنطلق من ساحة العين عبر الشارع الرئيسي وتنعطف قرب عواد - عفيفي لتعود عبر شارع آخر الى الشارع الرئيسي ثم الى العين وتختتم بمهرجان خطابي في ساحة بيت الصداقة يتكلم فيه رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، وسكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر ورئيس مجلس يافة الناصرة المحلي، شوقي خطيب ويديره النقابي سهيل دياب.

● كفرياسيف ●

ستنظم المظاهرة المنطقية التقليدية في كفرياسيف بعد ظهر الاول من ايار. ويبدأ التجمع قرب مسجد ابوسنان في الرابعة بعد الظهر ويتحدث في الجموع ممثل عن جبهة ابوسنان الدمقراطية لتنطلق بعد ذلك باتجاه كفرياسيف حيث يقام في ساحة المجلس المحلي المهرجان الخطابي الذي يتحدث فيه بنيامين غونين، رئيس كتلة «القائمة المشتركة» في الهستدروت وسالم جبران رئيس تحرير «الاتحاد» وعبد الكريم صفية عضو ادارة مجلس كفرياسيف المحلي، ورياض عطاالله عضو مجلس عمال يركا الفرعي عن «المشتركة».

ويشارك رضوان ابو عياش رئيس رابطة الصحفيين في المناطق المحتلة.

ويأتي دور المهرجان الفني الذي يشارك فيه الفنان محمد بكري والفنانة خولة الحاج وفرقة المسيرة المجدلاوية للانشاد التقدمي وفرقة الفنون والرقص الشعبي التابعة لمجلس سخنين المحلي.

● ام الفحم ●

وتنظم جبهة ام الفحم الدمقراطية مظاهرة تنطلق في الرابعة بعد الظهر من يوم بعد غد الثلاثاء، من حي الميدان لتنتهي بمهرجان خطابي يتحدث فيه النائبان توفيق طوبي وهاشم محاميد والاستاذ زهير يحيى وحليمة عقل وزياد جبارين ومريد فريد سكرتير فرع الحزب الشيوعي في المدينة. ويتبع المهرجان الخطابي برنامج فني حافل.

في اليوم التالي - لوقوع المذبحة: محاميد

● تتمة من صفحة ١ ●

والان عند المعزين. لكن تقول لهم: لقد شيعنا شهداءنا بعرس كبير حضره الالاف وستكون بيوت العزاء كذلك!

وتوجه محاميد الى ضابط القوة المتواجدة بالقرب من المكان واحتج امامه على هذه التصرفات وطالبه باطلاق سراح المعتقلين. الا ان هذا الضابط حاول القاء مسؤولية ما حدث على اهالي المخيم بحجة تواجد اكثر من ٣٠ شخصا في «البرزه» (بيت العزاء).

واتضح من المعلومات التي جمعها محاميد من الاهالي حول استشهاد الشاب خالد الاسود انه اصيب برصاصتين واحدة في القلب واخرى في الحوض.

اما بيت الشهيد عوض الله ابراهيم عوض الله (المبحوح) فيقع على طرف ساحة الشهداء في المخيم قبالة معسكر الجيش الذي يقع قبالة مسجد «العودة» الذي هاجمه الجيش واعتدى على المصلين فيه وقت صلاة العيد وقد اصيب الشهيد عوض الله برصاصة في القلب حين حاول انقاذ احد المصابين.

وعند زيارة بيت الشهيد علي عبد المعطي ابو سمعان اشتكى المحضور للنائب محاميد على مداهمة قوات الجيش لبيت العزاء وجرح ثلاثة اطفال. وقد قال احد المستقبلين «ان المذبحة التي نفذها جيش الاحتلال والتي قادها قائد الاركان دان شومرون (!) بنفسه واستعملوا فيها جميع انواع الاسلحة من طائرات ورصاص وقنابل، والتي اصيب فيها العديد من افراد الجيش برصاص بعضهم، ارتكبت ضد ناس عزل. لكن سلاحهم الوحيد كان، الايمان بحقهم، بوطنهم، بوحدتهم، الايمان بحتمية قيام الدولة الفلسطينية». وقال آخر: «سنواصل العطاء حتى تقرير المصير وقيام الدولة الفلسطينية».

اما والد الشهيد علي ابو سمعان فقد شكر محاميد والوفد المرافق وحمله رسالة لنقلها للرأي العام الاسرائيلي والعالمي تقول: «من قلب يعتصره الالم تطالب ان يتحرك الضمير العربي والاسرائيلي ونهيب ايضا بالرأي العام الاوروبي العمل لازاحة هذا الظلم عنا. ما قام به جيش الاحتلال امس هو جريمة بشعة خطط لها»!

وقد حيا محاميد اهالي الشهداء واهالي المخيم وقام بجمع المعلومات الوافية عن الجريمة - المذبحة التي ارتكبتها قوات الاحتلال.

والتقى محاميد ايضا بمدير عام وكالة الغوث (الاونرا) في قطاع غزة السيد زخارياس باكير واستمع منه الى تفاصيل اخرى عما حدث وابلغه بامور عديدة تتعلق بالجريمة.

كذلك اجتمع محاميد مع السيد عدنان ابو وطفه مدير المخيم ومع اطباء العيادة الطبية في المخيم والتابعة للامم المتحدة. وحصل على تفاصيل عن الاصابات والاحداث خاصة وان العيادة تقع قبالة مسجد «العودة» الذي وقعت فيه المذبحة. وحضر اللقاء مدير الصحة في المنطقة الدكتور سمير البدري.

وقامت قوات الاحتلال بعرض عضلاتها امام العيادة فتوجه محاميد الى ضابط القوة وطلب منه ان يجتمع مع الضابط المسؤول. وحضر هذا وقام محاميد بالتعبير عن استنكاره للاعتداءات التي قامت بها قوات الجيش على بيوت الشهداء وعلى الاهالي وتواجدهم المستهجن امام العيادة التي ينقل اليها الجرحى للعلاج. واحتج ايضا على الجريمة واعتداء الجيش على المسجد والاهالي، وطالبه باطلاق سراح المعتقلين. وقد حاول هذا «تبرير» الجريمة ولم ينكر الاعتداء على بيوت العزاء بقوله: التصريح يحدد تواجد (٣٠) شخصا فقط وكان هناك (٣٠٠). وسأل الضابط النائب محاميد: «متى ستغادر المخيم؟». وحين استفسر محاميد عن سبب السؤال قال الضابط: «يجب ان تعلن انك «خربطت» برامجنا»!!

وعند الاجتماع مع مدير المخيم واطباء العيادة ومديرها ومدير الصحة احضرت فتاة للعلاج اعتدى عليها جنود الاحتلال وقاموا بسرقة سلسلة ذهبية من عنقها. واتضح ان الفتاة من عائلة ابو العيش وكانت برفقة امها التي قالت مشيرة الى بطنها: قدمت حتى الان ثلاثة شهداء (استشهد اولادها الثلاثة في الانتفاضة) وزوجها وابنها معتقلان «لكن سأبقى احمل واخلف حتى ننتصر وتقوم الدولة الفلسطينية»!

وقد غادر محاميد والوفد المرافق المخيم في ساعات المساء (وهنا اصر احد ضباط الجيش السير خلف سيارة الوفد بشكل استفزازي ومستهجن. وقد طالبه محاميد بالابتعاد وابلغه بانه ليس بحاجة لوجوده لرد هذا وبشكل غريب: لقد تلقيت اوامر بذلك!!) وتوجهوا الى مستشفى «الاهلي» في غزة واستمع اعضاء الوفد بعد ان زاروا غرفة الاستقبال الى عدد من الجرحى ومدير المستشفى، السيد روزنطال، عما حدث يوم الجريمة وعن عدد الجرحى الذين تم علاجهم في المستشفى وعما تقوم به قوات الاحتلال من انتهاك لحرمة المستشفى وقيامها باقتحامه والتحام بيت المدير نفسه.

هذا وقد علم محاميد انه قد وقعت في المخيم اكثر من (٣٨٠) اصابة مختلفة جراء هذه الجريمة.

وقد علم مراسلنا ان النائب محاميد ابرق، امس، لرئيس الحكومة شمير بصفته وزيرا «للامن» مطالبا اياه باقامة لجنة تحقيق في الجريمة التي ارتكبها الجيش يوم الخميس وكذلك في الاعتداء على بيت العزاء. كما طالبه بردع جنود الاحتلال عن ارتكاب مثل هذه الجرائم. وقد اكد محاميد انه على استعداد لتقديم تفاصيل عن الجرائم التي ارتكبها الجنود والضباط وحمل المسؤولية بشكل مباشر لقائد الاركان دان شومرون الذي اشرف على العملية!

اليوم في مختلف كنائس العالم:

صلاة تضامن مع القدس واستنكار لمواصلة احتلال المستوطنين لفندق «مار يوحنا»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - من يحيى ابو شريف - تقام في مختلف كنائس العالم صباح اليوم (الاحد) صلاة تضامن مع القدس المحتلة، وبخاصة مع بطريركية الروم الارثوذكس في المدينة التي لا تزال مجموعة من المستوطنين تحتل مبناها (فندق مار يوحنا) منذ الحادي عشر من شهر نيسان الجاري بصفقة بيع لعقد الايجار الممنوح لاحد المواطنين دون علم وموافقة البطريركية التي تطالب باخلاء المستوطنين.

وكانت مجموعة من بطاركة ومطارنة القدس، من مختلف الطوائف اغلقت صباح امس الاول (الجمعة) كنيسة القيامة في القدس المحتلة والتي رفعت عليها راية حداد وحزن سوداء كبيرة. واتخذ رجال الدين المسيحي في بيت لحم والناصرة وبيت ساحور وفي غيرها من المدن والقرى في فلسطين المحتلة وفي اسرائيل خطوة مماثلة اذ تم اغلاق الكنائس ورفع الرايات السوداء عليها.

وفي الوقت نفسه، اغلق رجال الدين المسلمون مسجدي الاقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة طوال النهار نفسه وادى المصلون «صلاة الجمعة» في ساحات الحرم الشريف.

وتأتي كل هذه الاجراءات، وربما اجراءات اخرى لاحقة، احتجاجا ورفضا لعملية الاستيلاء على مبنى الفندق وعلى التباطؤ في اخلاء المستوطنين وذلك بقرار اتخذه رؤساء الطوائف المسيحية في القدس. وجاء قرار المحكمة العليا مساء الخميس الاخير بعكس رغبة البطريركية التي طالبت، مؤقتا، باخلاء المبنى من المستوطنين واغلاقه وتسليم مفاتيحه للشرطة او للمحكمة العليا حتى الانتهاء من النظر، قضائيا، في الشكوى المقدمة من البطريركية.

ونشير الى ان المحكمة العليا قررت استبدال المستوطنين (١٥٠ نفرا) بعشرين اخرين من «الشركة الشمية» التي تدعي ان عقد الايجار المبرم مع المستأجر السابق كانت هي الطرف فيه.

وكشفت مصادر البطريركية لمراسلنا بعد ظهر امس ان الحكومة اليونانية كثفت من ضغوطها على الحكومة الاسرائيلية وان ضغوطات مماثلة اخذه بالتزايد من داخل الولايات المتحدة الامريكية حيث يوجد هناك نحو ثلاثة ملايين من ابناء طائفة الروم الارثوذكس.

على صعيد آخر فقد ابدى الاف الزوار والحجاج العرب والاجانب تضامنهم الحار مع الطائفة الارثوذكسية ورجال الدين المسيحي في اعقاب توجههم الى الكنائس في الاراضي المقدسة وقال مراسلنا ان وفودا من هؤلاء اقامت الصلوات على المداخل الخارجية للكنائس.

هذا وقام مطارنة المدينة المقدسة ظهر امس، وبعد اكثر من (٢٧) ساعة على اغلاق كنيسة القيامة، باعادة فتح بوابتي كنيسة القيامة التي ظلت، كغيرها من كنائس الاراضي المقدسة، تقرع اجراس الحزن والحداد كل ساعة منذ الصباح وحتى منتصف نهار امس الاول.

مصر توقف مساعداتها للمتمردين الافغان

● القاهرة - ذكرت صحيفة «الاهالي» المصرية، في عددها قبل الاخير، ان الحكومة المصرية اوقفت مساعداتها العسكرية للمتمردين الافغان والتي تشمل الصواريخ والاسلحة، كما توقفت عن تقديم التبرعات المالية وقررت اعتبار التطوع للقتال في صفوف المتمردين عملا غير مشروع.

حل هيئات نظام الحزب الواحد في نيبال

● كاتماندو - الوكالات - ذكر الناطق باسم رئيس الوزراء النيبالي كريشنا براساد بهاتاراي، امس الاول (الجمعة) ان حكومة الائتلاف الجديدة المؤقتة في النيبال حلت جميع هيئات السلطة المحلية التي كانت قائمة في نظام الحزب الواحد السابق وذلك انسجاما مع «ارادة الشعب».

وهذه الهيئات التي يطلق عليها اسم «بانشايات» وعددها ٤٠٢٢ في القرى والمدن اضافة الى ٧٥ اخرى في الاقاليم كانت تشكل سابقا ثلث النظام الاداري النيبالي الذي يشرف عليه مجلس النواب.

وكانت الاحزاب محظورة في ظل هذا النظام الذي انهار الاسبوع الماضي، بعد سبعة اسابيع من التظاهرات التي اتسمت بالعنف احيانا وتعيين حكومة ائتلاف مؤقتة تشكلت من حزب المؤتمر النيبالي وجبهة اليسار الموحدة المعارضين وذلك بهدف الاعداد لاجراء انتخابات عامة تفتح الطريق امام التعددية الحزبية.

الشيوعيون الإسرائيليون في موسكو يكرمون لينين في ذكرى ميلاده

● موسكو - لمراسلنا - قام أعضاء منظمة الحزب الشيوعي الإسرائيلي في موسكو، في مطلع الأسبوع الماضي، بزيارة إلى ضريح الرفيق ف. أ. لينين وذلك لمناسبة عيد ميلاده الـ ١٢٠ ووضعوا إكليلا من الزهور على الضريح.

وشارك في الزيارة عدد كبير من الطلاب الدارسين في المعاهد السوفييتية والرفيق ليون زهافي عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الإسرائيلي. وتجدر الإشارة إلى ان هذه الزيارة أصبحت تقليدا سنويا لأعضاء منظمة الحزب الشيوعي الإسرائيلي في موسكو وذلك للتعبير عن مدى التقدير والإحترام للقائد الراحل ونظريته وثورته وكل ما قدمه من أجل السلام والإشتراكية لكافة شعوب الأرض.

فيها استمر التوتر والسخط على مجزرة

● تتمة من صفحة ١ ●

انحاء فلسطين المحتلة في الساعة الواحدة من ظهر امس ولمدة خمس دقائق.

واستمر نظام منع التجول مفروضا على مخيمي الشاطىء وجباليا ومشروع بيت لاهيا وحي الشيخ رضوان بمدينة غزة، وبلدة عنبتا (طولكرم) وقرية قباطية (جنين)، فيما اعلن راديو اسرائيل عن فرض نظام منع التجول على كافة انحاء قطاع غزة ابتداء من الساعة الرابعة من فجر اليوم (الاحد) وحتى اشعار اخر وذلك بمناسبة ذكرى قيام دولة اسرائيل، واضاف الراديو ان الدراسة ستستأنف في مدارس القطاع يوم الاربعاء القادم.

وكانت الاحتفالات بعيد العمال العالمي قد ابتدأت مساء امس في دولة فلسطين المحتلة عندما انطلقت مسيرة لشبان الانتفاضة في قرية جبل المكبر (القدس) حمل المشاركون فيها شعارات التحية والتقدير للعمال ودورهم النضالي.

■ بيت لحم

ورشق شبان المدينة امس دوريات الاحتلال بالحجارة في ساحة المدينة وشارع الصف، وقد ردت قوات الاحتلال باطلاق النار في الهواء فيما واصلت كنيسة المهد في المدينة وبقية الكنائس في بيت ساحور وبيت جالا رفع الاعلام السوداء لليوم الثاني على التوالي احتجاجا على استمرار احتلال المستوطنين لمبنى «مار يوحنا» في حارة النصارى من مدينة القدس. واعتقلت السلطات المواطن جمال ابو شلش (٣٤ عاما) من مدينة بيت لحم بدلا من ابنه اسامة (٩ سنوات) واتهم بحيازة علم فلسطين.

وكانت قرية الخضر قد شهدت اشتباكات بين الاهالي وقوات الاحتلال عقب عرض لشبان الانتفاضة الليلة قبل الماضية.

من جهة اخرى شنت سلطات الاحتلال حملة مداهمة لعدد من المنازل في المدينة وتم اعتقال عدد من المواطنين. وفي بلدة بيت ساحور جرت اشتباكات الليلة قبل الماضية بين شبان الانتفاضة وجنود الاحتلال استنكارا للمجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال في مخيم جباليا. وامتدت الصدامات حتى صباح الامس في البلدة، فيما قام جنود الاحتلال والمستوطنون بتحطيم زجاج عدد من السيارات والمنازل لمواطني البلدة.

■ قطاع غزة

استمر نظام منع التجول لليوم الثالث على التوالي على مخيم جباليا ومشروع بيت لاهيا ولليوم الثاني على مخيم الشاطىء وحي الشيخ رضوان بمدينة غزة. وخلال تشييع جثمان ثلاثة من الشبان كانوا قد توفوا غرقا في بحر غزة، اشتبك المواطنون مع قوات الاحتلال في حي الصبرة بمدينة غزة، حيث قامت سيارة جيب بمهاجمة الشبان واطلاق النار على اثنين منهم وهم داخل سيارتهم مما ادى الى اصابة عمر الشريف (١٧ عاما) بعيارين معدنيين بالظهر واحمد النزله (١٤ عاما) بعيار معدني بالفخذ. وعلى ضوء ذلك خيم جو من التوتر في حي الصبرة وقام المواطنون بالاشتباك مع قوات الاحتلال ورشق الجنود بالحجارة. وكانت صدامات مماثلة قد اندلعت امس في مخيمات خانيونس ودير البلح والنصيرات والشاطىء، بالاضافة الى حيي الدرج والشجاعية في مدينة غزة، مما ادى لاصابة فريال الافرس (١٢ عاما) من مخيم خانيونس بعيار معدني بالرأس، ومحمد ممدوح صبري (١٨ عاما) بعيار ناري بالساق، وادخلا الى مستشفى ناصر بمدينة خانيونس. وفي مخيم النصيرات اصيب الشاب رمزي الاشقر (٢٠ عاما) بعيار معدني بالظهر وفي مخيم الشاطىء، وبالرغم من منع التجول، اصيب موسى البحطيطي (٣٤ عاما) بعيار معدني بالرأس. اما في حي الدرج فأصيبت فتحية شبكه (٤٠ عاما) بعيار معدني بالساق وخالد سليمان عمر (١٩ عاما) من حي الشجاعية بعيار معدني بالظهر.

ونشير الى ان الاسم الحقيقي لشهيد جباليا الثالث هو العامل علي عبد المعطي محمد ابو سمعان (٣٦ عاما) حيث استشهد في مستشفى الشفاء بمدينة غزة في الساعة السابعة من مساء يوم المجزرة (الخميس) جراء مضاعفات اصابته بعيار ناري في البطن.

■ مناطق اخرى

في مخيم شعفاط (القدس) جرت امس مسيرة شارك فيها عدد كبير من الاهالي وتوجهت الى بيوت ذوي الشهيدين سفيان ابو ميالة ومحمود ابو خليفة، وكانت اشتباكات عنيفة قد اندلعت في مدينة رام الله بين شبان الانتفاضة وجنود الاحتلال، فيما رفع نظام منع التجول عن قرية المزرعة الشرقية (رام الله) مع استمرار الحصار العسكري للقرية ومنع الجنود السكان في مغادرة القرية او دخولها، وكانت طولكرم ومخيمها ونابلس وقرية سالم (نابلس) قد شهدت امس اشتباكات متفرقة بين الاهالي وجنود الاحتلال واستمر نظام منع التجول على بلدة عنبتا (طولكرم) لليوم الثالث على التوالي، فيما افادت الانباء ان مجهولين اقتلعوا ٤٠ برقوقة من ارض المواطن محمد الجمل في قرية بيت سوريك (رام الله)، بينما تدور الشبهات حول مستوطنين من مستوطنة الرادار المجاورة للقرية.

■ احداث الجمعة

● عم الاضراب الشامل يوم امس الاول الجمعة، ثاني ايام عيد الفطر السعيد جميع انحاء الضفة الغربية المحتلة بناء على نداء القيادة الوطنية الموحدة الاخير. وفي قطاع غزة الغت القيادة الوطنية هناك الاضراب استجابة لرغبات الاهالي في الوقت الذي استمر فيه فرض نظام منع التجول على مخيم جباليا لليوم الثاني على التوالي وفرض على مخيم الشاطىء وعلى حي الشيخ رضوان بغزة.

وشهدت العديد من مناطق القطاع يوم امس الاول صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال فأصر الاهالي في مخيم جباليا على الاستمرار في فتح بيوت العزاء التي امها المئات من الاهالي على الرغم من فرض حظر التجول وتصدوا لقوات الاحتلال التي هاجمت بيت العزاء للشهيد خالد الاسود واعتدى الجنود على الاهالي وقاموا بتخريب الاكاليل ومصادرة الاعلام الفلسطينية واطلقوا النيران مما ادى الى اصابة (٧) من النساء والاطفال في تلك المنطقة مما استدعى نقلهم الى عيادة وكالة جباليا لتلقي العلاج.

وهاجم جنود الاحتلال المصلين اثناء خروجهم من مسجد بلدة جباليا واطلقوا النيران بشكل عشوائي عليهم مما ادى الى اصابة الشاب اسماعيل ابو شرف (١٧ عاما) بعيار معدني في البطن ورمضان عكيلة (٢٢ عاما) بعيار معدني في الصدر.

وفي مشروع بيت لاهيا اصيب الشاب عبد القادر رمضان النصار (١٨ عاما) بعيار ناري في الجبهة وحالته خطيرة.

وخلال الاشتباكات التي شهدها حي النصر بغزة اصيب الشاب خليل النمر (١٥ عاما) بعيار ناري في الرأس ونقل الى مستشفى الشفاء ومن هناك الى مستشفى «تل هشومير» لخطورة حالته.

وشهدت احياء الزيتون والشجاعية ومخيم خانيونس ومخيم النصيرات اشتباكات متفرقة حيث قام الشبان برشق الحجارة واشعال اطارات الكاوتشوك في الشوارع ورد الجنود باطلاق العيارات النارية والقنابل الغازية والصوتية بشكل كثيف مما ادى الى اصابة العديد من الاهالي وابرز هذه الاصابات من حي الزيتون بغزة اصابة المواطن احمد حسين (٤٤ عاما) بجروح بالجبهة جراء انفجار قنبلة صوتية عند اصطدامها برأسه. وصباح دولة (٢٣ عاما) بعيار معدني بالذراع وعزمي نصار (٣٥ عاما) بعيارين ناريين في الالية والساق ومن حي الشجاعية اصيب محمد عبد المعطي (١٦ عاما) بعيار ناري في الساق. ومن مخيم جباليا اصيب محمد عبد المطلب (٢٢ عاما) بعيار ناري في الذراع وعلي احمد حسين (٢٢ عاما) بحروق بالذراع جراء انفجار قنبلة صوتية بجانبه ومحمد احمد سلامة (١٩ عاما) بعيار معدني بالرأس.

وبلغ اجمالي الاصابات في القطاع امس الاول (١٦) اصابة بالعيارات المعدنية والنارية بالاضافة الى عشرات الاصابات جراء الضرب والغاز.

واستمر فرض نظام منع التجول على نابلس ومخيماتها وعلى بلدة قباطية وعلى بلدة عنبتا لليوم الـ (١٢) على التوالي وعلى وسط مدينة الخليل واعلنت مدينة طولكرم منطقة عسكرية مغلقة.

هذا فيما شهدت مناطق مختلفة اشتباكات متفرقة تركزت في مدن بيت ساحور وبيت لحم والخليل والبيرة وقام جنود الاحتلال باقتحام قرية بتير (بيت لحم) والاعتداء على المواطنين وممتلكاتهم.

بعد تكليف شمير

● تتمة من صفحة ١ ●

برئاسة شمير تحظى بدعم ما بين ٦٥ و٦٦ نائبا من الليكود واحزاب اليمين المتطرف اضافة الى الاحزاب المتدينة. واعرب عن معارضته الشديدة لاقامة حكومة «وحدة قومية» جديدة بمشاركة الليكود والمعراخ. وقال: «الحكومة السابقة لم تنجح في استئصال الارهاب وكانت عاجزة عن اتخاذ القرارات».

وكان شمير حصل، امس الاول الجمعة، على مهلة (٢١) يوما من رئيس الدولة، حاييم هيرتسوغ، لتشكيل الحكومة الجديدة في اسرائيل اثر فشل النائب شمعون بيرس، في هذه المهمة بعد (٣٦) يوما متتاليا.

واعلن شمير، عند خروجه من ديوان رئيس الدولة امام الصحفيين، انه «سيحاول تشكيل «حكومة وطنية» باسرع وقت». واضاف: «هدفي الاول هو تشكيل حكومة ثابتة. اعرف ان هذا لن يكون مهمة سهلة». واستبعد، في الوقت الحاضر، اقامة حكومة «وحدة قومية» بمشاركة المعراخ، ورفض بذلك اقتراح عضو الكنيست، يتسحاق رابين.

وتجدر الاشارة الى ان الرئيس هيرتسوغ ندد، وقت تكليفه شمير مهمة تشكيل الحكومة بـ «العنف الجسدي والكلامي» الذي طبع النقاش السياسي في البلاد خلال الاسابيع الاخيرة - وتطرق الرئيس هيرتسوغ الى «الاستياء العميق للسكان» حيال تصرف نوابهم، في اشارة الى الانقلابات المتعددة في مواقف بعض النواب.

مع الاحداث

استمرار تعميق التعاون بين الاتحاد السوفييتي والصين



● وزيرا خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، والصين، كيان كيشن، يتبادلان المعاهدات الثنائية التي تم التوقيع عليها خلال زيارة رئيس الحكومة الصينية لي بينغ (الثاني من اليسار) الى الاتحاد السوفييتي.

(صورة من وص.ف)

□ في زحمة مجموعة كبيرة من الاحداث الشرق - اوسطية والعالمية لم تعط زيارة رئيس وزراء الصين لي بينغ للاتحاد السوفييتي الاهتمام الكافي.

والحقيقة ان هذه الزيارة، بلا مبالغة، هي زيارة تاريخية، فمنذ ١٩٦٤ لم يقم رئيس حكومة صيني بزيارة للاتحاد السوفييتي، وكانت القطيعة بين موسكو وبكين شبه كاملة، ايديولوجيا وسياسيا واقتصاديا.

وفي اطار سياسة الانفتاح والانفراج والتفكير الجديد في الاتحاد السوفييتي بادرت القيادة السوفييتية لتحسين العلاقات مع الصين وقام غورباتشوف في العام الماضي بزيارة تاريخية للصين. ومنذ ذلك الوقت وعملية تطبيع العلاقات بين البلدين تسير قدما في كل المجالات تقريبا.

وخلال زيارة لي بينغ لموسكو جرى التركيز على القضايا التالية:

* ما زال هنالك خلاف في وجهات النظر السياسية والايديولوجية بين موسكو وبكين ولكن هذا لا يمنع استمرار تعميق العلاقات.
* الصين ترى في البيريسترويكا توجها للاصلاح الاشتراكي ولكن تختلف مع الاتحاد السوفييتي «في قضايا هامة كثيرة» وليس هناك مثال واحد يحتذى في البناء الاشتراكي».
* كل الخلافات ذات الطابع العقائدي يجب ان لا تمنع استمرار التعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي لصالح البلدين.
* في السياسة الخارجية، العلاقات الدولية، نزع السلاح، حل النزاعات الاقليمية، الموقف من الامم المتحدة، النضال للتعاون الدولي بين الانظمة المتباينة - في كل هذه القضايا وغيرها برز اتفاق شبه كامل بين الزعامة الصينية والزعامة السوفييتية.

وهناك اهمية كبيرة لعقد اتفاقيات بين حكومة الصين وحكومة الاتحاد السوفييتي لتخفيض متبادل للقوات على الحدود الصينية - السوفييتية والاتفاق على مواصلة السعي لحل القضايا المختلف عليها رسميا.

وقد كتبت صحيفة «برافدا» السوفييتية تعليقا على هذه الزيارة التاريخية بان «اخطاء الماضي وراءنا.. وعلينا الان، بواقعية تنطلق من المصلحة المشتركة للبلدين وللاشتراكية وللسلام العالمي، ان نجعل التعاون السوفييتي - الصيني حجر اساس قويا وراسخا في السياسة الخارجية لدولتينا الاشتراكيتين».

بمبادرة من لجنة السلام السوفييتية

المطالبة بجمع مساعدات مالية ومادية لضحايا «تشيرنوبيل»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تلقت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي رسالة من لجنة السلام السوفييتية تطلب فيها المساهمة في انجاح حملة «ماراثون تشيرنوبيل» لجمع مساعدات مالية ومادية اخرى لضحايا «تشيرنوبيل».

واشارت الرسالة الى ان المساهمة لا تقتصر على الدفع النقدي وانما من خلال مساعدات اخرى مثل مساعدات طبية من ادوية وتجهيزات ومعلبات الخ.

ويستطيع الراغب في المشاركة في هذه الحملة ايداع مساهمته النقدية في بنك الاقتصاد الخارجي رقم الحساب (٧٠٥٠٠٠٠٣) - الاتحاد السوفييتي. اسم البنك بالانجليزية

VNESHNEEKONOM BANK

وترسل المساعدات المادية على عنوان فندق فروسيا، غرفة ١٣٣ - ٧، شارع فرازيداه - ٦، موسكو ١٠٣٤٩٥.

تلفون: ٢٩٨١٣٣٧

فاكسيميليا: ٢٣٠٢٠٢٥

تيلكس: ٤١٢٨٨١

الاتحاد السوفييتي.

وتجدر الاشارة الى ان القنال الرئيسي للتلفزيون السوفييتي بث، امس الخميس، برنامجا خاصا لجمع المساعدات المالية والمادية لضحايا «تشيرنوبيل».

ازاء اصرار قادة ليتوانيا على نهج

● تتمة من صفحة ١ ●

يبحثون في اشكال انظمة لليتوانيا واستونيا تراوح بين الكونفدرالية والانفصال عن الاتحاد السوفييتي الا انها تشترط جميعها على جمهوريتي البلطيق احترام بنود القانون الجديد حول الانفصال عن موسكو.

واوضح الوزير الاستوني بدون حقيبة، انديل ليبا، في اتصال هاتفي اجرته معه وكالة الصحافة الفرنسية من موسكو، امس السبت، ان عضو المكتب السياسي، الكسندر ياكوفليف، احد مستشاري الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، تحدث عن هذه الاحتمالات خلال لقاء امس الاول الجمعة مع وفد استوني.

وحسب ليبا فان ياكوفليف اعرب عن رغبة غورباتشوف في ان تشكل ليتوانيا واستونيا كونفدرالية «على الطراز السويسري» مع الاتحاد السوفييتي في حين كان وزير الخارجية، ادوارد شفاردنادزة، يميل اكثر الى «كونفدرالية مبنية على اتفاق وحدة» اي مجرد تليين للروابط الحالية بين موسكو وجمهورياتها.

واشار ياكوفليف مجددا الى ان موسكو تعتبر من الشروط المسبقة الضرورية لاجراء اية مفاوضات عودة ليتوانيا عن اعلان الاستقلال الذي اصدرته في ١١ اذار الماضي وعودة استونيا عن القرار الذي اتخذته في ٣٠ اذار باعلان «فترة انتقالية» في استونيا يفترض ان تؤدي الى الاستقلال وباعلان الغاء القوانين السوفييتية في الجمهورية.

وقال ياكوفليف في حديث نشرته، امس الاول الجمعة، صحيفة «موسكوفسكي كومسومولتس» الخاصة بالشبيبة: «اسمح لنفسي بالقول ان المسؤولين الحاليين في ليتوانيا يتصرفون كصبية».

واضاف عضو المكتب السياسي والمجلس الرئاسي «ولدينا هذا الانطباع بانهم لا يريدون الاستقلال. والا كان عليهم ان يسلكوا طريقا شرعيا اكثر تمدنا. واوضح «ولكنهم في البداية اعلنوا موقفهم النهائي ليقبلوا بعد ذلك باجراء مفاوضات».

وقال ياكوفليف «ولا اعرف ماذا سيكون عليه الامر (بين موسكو والجمهوريات الواقعة على البلطيق).. كونفدرالية، وحدة اقتصادية، ولكننا سنتوصل الى شيء ما» موضحا ان مناقشات ستجري مع وفود استونية ولاتفية «وبطريقة يتحدد فيها حقها في تقرير المصير على اساس القانون».

هذا واعرب نائب مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية فاديم بيرفيليف، اليوم ذاته عن اعتقاده بان الاقتراح الفرنسي - الالماني بتعليق اعلان استقلال ليتوانيا يدل على تفهم لوجهة النظر السوفييتية.

وقال بيرفيليف خلال مؤتمر صحفي ان الحكومة السوفييتية تلاحظ «تطلع قادة الدول الغربية نحو الاسهام في الحوار حول المسألة الليتوانية». واضاف قائلا «واننا نلمس تفهما لرغبة الحكومة السوفييتية في ايجاد حل بالنسبة للخطوات التي قامت بها القيادة الليتوانية».

تعزية

معلمو المدرسة الشاملة في المغار وجميع العاملين فيها يتقدمون بأحر التعازي الى زوجة الفقيد واولاده وعموم آل فوارسي في المغار بوفاة المربي الفاضل نسيب نعيم فوارسي (ابو سهيل)

له الرحمة وللدويه من بعده طول البقاء.

لجنة معلمي المدرسة الشاملة - المغار

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاحد ٢٩ نيسان ١٩٩٠ الصفحة ٨

فرح عائلة عربية حيفاوية يتحول الى ترح

انهيار سقف كان مفروضا ان يجري عليه حفل خطوبة احد ابناء العائلة واصابة (١٢) شخصا

■ انهيار السقف جاء ليشهد، بالضحايا، على خطورة ازمة السكن في حي وادي النسناس العريق ■ رئيس البلدية يصل الى المكان والمواطنون يواجهونه بالحقيقة والمطالب ■ النائب توفيق طوبي يصل الى المكان متضامنا ويطالب مسؤولي البلدية و«عميدار» بحل المشكلة ثم يبرق الى وزير الاسكان ■



● الصورة اعلاه التقطت بعد وقوع الحادث مباشرة مساء امس ويظهر فيها آثار الحادث والسماعات واجهزة الانارة المعدة للاحتفال! (صورة خاصة بـ«الاتحاد» - تصوير: نقولا عهد)

● حيفا - لمراسلنا - تحول فرح عائلة جورج ذيبي (أبو موسى) الحيفاوية بخطوبة ابنها الى ترح حقيقي كاد يودي بحياة العديد من المواطنين، امس السبت، عندما انهار السطح الذي كان من المفروض ان يجري عليه الاحتفال، وهوى معه (١٢) شخصا بين طفل وشاب وصبية اصيبوا اصابات متفاوتة بين متوسطة (٣ اشخاص) وخفيفة (٩ اشخاص) نقلوا اثرها الى مستشفى «رمبام»!

ويقوم البيت الذي انهار سطحه في حي وادي النسناس في شارع الوادي رقم (٣٣) في الطابق الثالث ويمتلكه صاحبه بالمفتاحية من شركة «عميدار»!

وقال صاحب البيت، السيد جورج ذيبي، ان حوالي عشرين شخصا كانوا يعدون للاحتفال بالخطوبة عندما انهار السطح وهوى معه حوالي عشرة من الموجودين بالكراسي والاثاث الذي كان على السطح. واضاف ان شركة «عميدار» كانت اجرت مؤخرا ترميمات في المكان لكنها كانت ترميمات شكلية. وهذا ما اكده عدد من الجيران الذين حضروا وكانوا في مكان الحادث.

هذا، وقد استدعيت سيارات الاسعاف التي وصل أولها متأخرا بضع دقائق الامر الذي دفع الموجودين الى نقل اثنين من المصابين على الاقل الى المستشفى في سيارات خصوصية! وتم بعدها اسعاف الباقين واخلاؤهم الى مستشفى «رمبام»! ولوحظ في مكان الحادث ان عددا من المصابين عانى من صدمة بسبب الحادث اضافة الى ضربات وكدمات في الاذرع والظهور والرؤوس!

وحضرت قوات الشرطة واغلقت المكان ومنعت الناس التي تجمعت في المكان من الاقتراب من موقع الانهيار!

وحضر الى المكان رئيس بلدية حيفا، السيد اريه غورئيل وشاهد موقع الانهيار واسمعه المواطنون مطالبهم بشأن مشاكل السكن وحل مشكلة المساكن الخطرة! ثم حضر النائب توفيق طوبي الذي تضامن مع العائلة المنكوبة والتقى في المكان بمهندس البلدية وطالبه بالعمل فورا على حل مشكلة المباني الخطرة في الاحياء العربية وسائر انحاء المدينة وبايجاد الحل الشامل لازمة السكن لدى المواطنين العرب في المدينة. واكد طوبي امام المهندس واصحاب البيت على ضرورة ايجاد سكن بديل للعائلة!

وعلم ان السيد جورج ذيبي وعائلته قد وجدوا امس حلا مؤقتا وقرروا المبيت لدى جيرانهم واقاربهم.

هذا، وقرر مهندس البلدية اغلاق البيت فورا واعتباره خطرا للسكن وعدم السماح لاحد بدخوله! ومن المقرر ان يحضر الى موقع الانهيار، اليوم الاحد، مع مدير قسم الرفاه في محاولة لايجاد سكن بديل للعائلة. وحاول المهندس ان يقلل من مسؤولية شركة «عميدار» عن الحادث بقوله ان البلدية تستطيع اجبار الاهالي على اجراء الترميمات اللازمة لبيوتهم. ويذكر ان انظمة البناء والتنظيم تلزم الاهالي بدفع تكاليف الترميمات مناصفة مع شركة «عميدار» الامر الذي لا تستطيع الكثير من العائلات تحمل مصروفاته!

هذا، وعبر عشرات الاهالي الذين تجمعوا في المكان في اشبه بظاهرة تلقائية، عن غضبهم واستنكارهم للسياسة التي تعتمدها شركة «عميدار» في تعاملها مع مشاكل السكن وخاصة قضايا السكن الخطر. وقال رياض يوسف (متعهد الترميمات) ان التصليحات والترميمات التي تجريها الشركة غير اساسية وحذر من حدوث انهيارات اخرى في مواقع اخرى. وقال انه ينبغي عدم الانتظار حتى تقع مآس اخرى! واكد على هذا الكلام المواطن محمود منصور، وهو جار عائلة ذيبي المنكوبة وقال ان ترميمات «عميدار» شكلية وليست اساسية!

واتضح ان كتلا من الباطون في الطابق الثالث من عمارة رقم (٣٨) في شارع الوادي (وتسكنها حوالي ١٥ عائلة) قد انهارت وسقطت على شرفة عائلة وليد بياضي وعلى منشر الغسيل بالتحديد.

ويقول احد اقرباء العائلة ان «عميدار» رفضت اجراء الترميمات المطلوبة وان مقاولا خاصا طلب (١٣) الف شيكل لتنفيذ الترميمات!

واكتشف مراسلنا ان عددا من حالات الانهيار وتساقط كتل الباطون قد حدثت في منطقة وادي النسناس. وشهد الشاب عبد سيف ان حالة كهذه وقعت في بيت يقع في درج دور رقم (٤)! وتنادى الحضور الى اطلاق صرخة قوية من اجل حل مشاكل السكن وخاصة الحالات الخطرة التي تهدد حياة المواطنين في كثير من الاماكن. وعلم ان المواطنين ونشيطين جبهويين بدأوا بالعمل لتنظيم نشاط نضالي في هذا المجال.

● برقية من طوبي الى دافيد ليفي

وعلم ان النائب توفيق طوبي بعث برقية الى وزير الاسكان دافيد ليفي اشار فيها الى حادث الانهيار الذي كاد ان يودي بحياة العديد من المواطنين والى الوضع المتدهور لحالة العديد من البيوت في وادي النسناس التي ينبغي استبدالها فورا ببيوت صالحة للسكن!

وطالب طوبي بايجاد حل سريع لمئات العائلات التي تسكن البيوت الخطرة واتخاذ اجراءات سريعة لبناء احياء سكنية جديدة للمواطنين العرب في وادي النسناس.

نقابة المحامين تقيم لجنة لفحص حقوق الانسان وسلطة القانون في البلاد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اقامت نقابة المحامين في البلاد لجنة خاصة لفحص موضوع حقوق الانسان وتطبيق سلطة القانون في البلاد. ويرئس اللجنة رئيس نقابة المحامين، المحامي يعقوب روبين وتضم المحامين امنون زخروني ويوسف ارنون وحايم مسجاف ودان شاينمان.

وجاءت خطوة النقابة هذه بناء على طلبات متكررة من المحامين اعضاء النقابة الذين اكدوا انهم يتلقون بلاغات يومية وشكاوى حول خرق حقوق المواطن في البلاد بشكل عام وفي المناطق المحتلة بشكل خاص.

دعوة مواطني حيفا لاغاثة عائلة اشتعل بيتها بمحتوياته!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اقيمت في حي عباس، في حيفا، لجنة شعبية يرئسها المحامي علي رافع مهمتها تنظيم حملة اغاثة لمساعدة عائلة المواطنة نبيهة عطية التي نكبت واطفالها الثلاثة يوم الخميس الماضي (٤/٢٦) باحتراق بيتها وكل محتوياته.

وتهيب اللجنة بأهالي حيفا واصحاب الضمائر التبرع لاغاثة العائلة بواسطة المحامي علي رافع شارع يافا ١٩ او شارع عباس ٣٦، او على هاتفي ٠٤/٥٢٥١٣٧ (المكتب) و٠٤/٥٣٣٤٢٨ (المنزل).

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد ٤/٢٩، غائما جزئيا وتكون درجات الحرارة معتدلة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ١٩° ● الاغوار الشمالية - ٢٥° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٤° ● القدس وضواحيها - ٢١° ● السهل الداخلي - ٢٣° ● السهل الساحلي - ٢٣° ● النقب - ٢٤° ● البحر الميت - ٢٨° ● ايلات والعربة - ٣١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية معتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - غربية معتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٤٠) الى (١٢٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٠) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل ٢٧ - ١٩٩٠/٤/٢٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢,٠٠٩٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢٧٨٧ ش.ج
● مارك الماني	١,١٩٦٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٥٦٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٣٧٣٧ ش.ج
● دينار اردني	٢,٩٤٣٢ ش.ج
●● للمسافرين -	٢,٢٠ ش.ج
● «اسود» -	٢,٠٥ - ٢,١٠ ش.ج

اسرار عسكرية اسرائيلية عبر التلفزيون مباشرة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت الصحف الاسرائيلية، امس الاول ان فلسطينيين من الخليل فوجئوا في الايام الماضية بسماع رسائل مرسلة باللاسلكي خاصة بالجيش الاسرائيلي وذلك عبر المحطة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي.

واستطاع صحفي ان يسمع في منزل احد الفلسطينيين محادثة «سرية» بين ضابطين كانا يتحدثان بالتفصيل عن ظروف حادث اصطدام المروحيتين الاسرائيليتين، في مطلع الاسبوع، الذي قتل فيه سبعة عسكريين.

وفي محادثة اخرى تحدث ضابط بالتفصيل عن عدد المعتقلين «الامنيين» الفلسطينيين في مختلف معتقلات الضفة الغربية.

واكتفى المتحدث باسم الجيش بالقول ان تحقيقا فتح في المسألة رافضا الادلاء بأي «تعليق تقني».

هذا ما يفعله قذف المياه في الشوارع..



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - في الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد منتصف ليلة الجمعة - السبت الماضية انزلقت سيارة خصوصية من نوع اوبل اسكونا موديل ٨٤ جراء المياه المتدفقة في الشارع واصطدمت بعامود كهرباء. وبأعجوبة لم تكن الاصابات شديدة.

وكانت السيارة مسرعة، كما اكد طاقم الشرطة الذي حقق في الحادث، فانحرفت عن مسارها وصعدت الى الجزيرة التي تشق الشارع الرئيسي في مدينة الناصرة، ثم ارتطمت بعامود الكهرباء. وقد اصيب السائق الشاب معين زعاترة (٢٨ عاما) برضوض واصيبت زوجته التي جلست الى جانبه بجروح طفيفة جراء انهيار الزجاج الامامي.

ومن الجدير ذكره انه عندما كانت الشرطة تفحص السيارة المصابة وتجري التحقيقات الاولية شاهد مندوب «الاتحاد» عدة سيارات تمضي مسرعة وكادت تقع في حادث مشابه وربما اخطر.

(تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

مؤسسة حقوق المواطن تقوم بعدة نشاطات ضد الاجواء العنصرية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قررت سكرتارية مؤسسة حقوق المواطن، في جلستها الاخيرة، التوصية امام الادارة القطرية للمؤسسة بالتوجه الى الصحف والجهات المختصة للاعتراض على التفوهات التي اطلقها بعض اعضاء الكنيست في الجلسات التي واكبت عملية تأليف الحكومة (المستمرة) خاصة وان رائحة العنصرية ومخالفة القانون تفوح من هذه التفوهات.

وقال المحامي جورج سمعان، عضو سكرتارية اللجنة في القدس لمراسلنا، ان السكرتارية قررت، ايضا، القيام بعدة فعاليات ونشاطات محلية ضد هذه الاجواء اليمينية المتطرفة التي تسود العلاقات في الكنيست.

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل تتضامن مع غبطة البطريرك

* لجنة الطائفة في جديدة تشجب الاعتداء *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استقبل غبطة البطريرك ثيوذوروس الاول والآباء الروحيين في بطريركية الروم الارثوذكس في القدس الشرقية وفدا نسائيا يمثل حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل جئن من تل ابيب والقدس وعكا والناصرة والرامة ليعلن تضامنهن مع البطريركية.

واعربت عضوات الوفد عن قلق كل القوى الدمقراطية، يهودية وعربية، في اسرائيل من هذا العمل الاستفزازي، ووعد الوفد بالعمل مع كل القوى لاخلاء المكان واعادته لاصحابه.

ورد غبطة البطريرك شاكرا. وعلق قائلا: معركتنا ليست قضية استعادة دار فحسب، بل الدفاع عن حقوق المواطنين وكل المقدسات المسيحية والاسلامية التي يعتدى عليها في ظل الاحتلال، والتي لم تر اعتداء كهذا من كل الحكومات التي سبقت الاحتلال الاسرائيلي. واعلن انهم سيواصلون معركتهم مع كل القوى وبالطرق القانونية الموجودة بين ايديهم والتي تدافع عن حق الانسان للعيش بكرامة.. وابدى غبطته تخوفا من تطور القضية وان يكون لها مضاعفات لا تساعد على عيش شعوب المنطقة بهدوء وسلام. وواصل كلامه معلنا ان كفاحهم لاستعادة البناية هو جزء من كفاح الجميع ضد الاحتلال وكل اعماله الفاشية. واكد سيادته انهم متأكدون ان العدالة ستكون الى جانب كل قوى السلام ومن كل الاطراف الامر الذي يعبر عن مصالح كل سكان البلاد والمنطقة.

وكانت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل بعثت برسالة تضامنية الى غبطة البطريرك في وقت سابق شجبت فيه عملية الاعتداء. كما بعثت ببرقية الى رئيس الدولة، حاييم هيرتسوغ، طالبته فيها بوضع كل ثقله لاخلاء المستوطنين من المبنى وكذلك من القدس الشرقية ومن جميع المناطق المحتلة.

وجاءنا من مكتب «الاتحاد» في عكا ان لجنة طائفة الروم الارثوذكس في قرية جديدة بعثت برسائل احتجاجية الى رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير الاديان، شجبت فيها الاعتداء على غبطة البطريرك واملاك الطائفة وطالبت باخلاء المستوطنين من مبنى فندق «مار يوحنا».

قائد الشرطة في تل ابيب: ٩٥٪ من المسؤولية عن تدهور الاولاد الى السموم تقع على الاهالي والمجتمع!

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» من أديب يافاوي - «ان ٩٥ بالمئة من المسؤولية تقع على عاتق الوالدين والمجتمع في تدهور الاولاد ما بين جيل ١٢-١٣ الى السموم» - هذا ما قاله القائد العام لشرطة تل ابيب يفتال ماركوس في لقائه مع الصحفيين يوم الاربعاء الماضي. وقد سرد ماركوس في لقائه مع الصحفيين عدد الحوادث الجنائية بالارقام اضافة الى محاولة السرقات وعمليات السطو وعن الاعمال التخريبية التي تحدث على خلفية سياسية وكان اخرها مع احد اعضاء الكنيست. وعندما فتح باب الاسئلة وجه له مراسل «الاتحاد» سؤالا حول امكانية زيادة الدوريات في الشوارع من خطر السموم وكيف تواجه الشرطة مشكلة تورط الاولاد في هذا الوباء! اجاب ماركوس: «ان الاحياء العربية في يافا والمدينة عامة لها النصيب الاكبر في الدوريات الليلية. بالنسبة للاولاد فلا نستطيع ان نعمل اي شيء مع اولاد تبلغ اعمارهم ١٢ الى ١٣ عاما».

المطالبة باطلاق سراح المدرس باسم الصالحي من رام الله

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ابرقت كتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين الى مسؤولي النقابة في البلاد والى مسؤولي نقابات المعلمين الاجنبية تطالبهم بالتدخل لدى السلطات الاسرائيلية لاطلاق سراح المدرس الصالحي من رام الله المحتجز في معتقل المسكوبية منذ ٢٢ آذار الماضي.

وكان الصالحي اعتقل بدون ان توجه اليه اية تهمة. وتطالب «الجبهة» باطلاق سراحه فورا والسماح له بالعودة الى تدريس طلابه.

عاش الاول من ايار - عيد العمال العالمي

لتبق رايات ايار خفاقة عالية

يا اهلنا في منطقة ام الفحم الكرام

ندعوكم للاشتراك في مظاهرة الاول من ايار الكفاحية في مدينة ام الفحم وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٠/٥/١.

التجمع الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في حي الميدان حيث تنطلق المسيرة. وفي نهاية المسيرة يعقد مهرجان خطابي يتحدث فيه كل من:

النائب توفيق طوبي - النائب هاشم محاميد - الاستاذ زهير يحيى - تحية الشبيبة، زياد جبارين - تحية النساء، حليمة عقل - ويقدم في نهاية الاجتماع برنامج فني ملتزم.

عريف المهرجان: مريد فريد.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - منطقة ام الفحم

رحلة العيد تحولت الى مأساة

مقتل صبية وجرح ثلاثة اشخاص آخرين من الطيرة في حادث طرق مروع

* الناطق بلسان الشرطة: سبب الحادث هو السرعة الزائدة * عشرات المتطوعين يتجندون لانقاذ الجرحى *



● في الصورة العليا تبدو السيارة المحطمة. والى الاسفل محاولات اسعاف المصابين. في الصورة الاولى من الاعلى تبدو الفقيدة ينقلها المتطوعون الى سيارة الاسعاف. وفي الصورة السفلى سائق السيارة الجريح، ويبدو د. مصالحة (الثاني من اليمين)، سوية مع طاقم سيارة الاسعاف ينقلونه الى المستشفى.

(تصوير: محمد مصالحة - «الاتحاد» - الناصرة)





● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، محمد مصالحة - توفيت الصبية سناء رشاد جابر (١٧,٥ عام) من طيرة المثلث، فجر امس السبت، متأثرة بالجراح التي اصيبت بها وثلاثة اشخاص آخرون في حادث الطرق المروع الذي وقع ظهر امس الاول الجمعة في شارع خضوري المؤدي الى مفرق مسكنة (جولاني) في الشمال.

وكانت السيارة، وهي من نوع فيات اوتو موديل ٩٠ تابعة لشركة تأجير سيارات، يقودها الشاب زاهر سلطان (٢٢ عاما)، وهو مزارع من قرية الطيرة متزوج وله ولد عمره شهران، قد انحرفت عن الطريق واصطدمت بشجرة على جانبه ثم استدارت واصطدمت بشجرة اخرى، فتحطمت تماما واصيب ركابها الاربعة. ويقول الناطق بلسان الشرطة ان سبب الحادث هو السرعة الزائدة. اذ ان السائق لم يعد قادرا على السيطرة على السيارة عند المنعطف.

ويفيد مراسلنا، الذي وصل الى مكان الحادث بعد عشر دقائق من وقوعه، ان ركاب السيارة الاربعة جاءوا من طيرة المثلث في رحلة استهدفوا منها قضاء عطلة العيد في بحيرة طبريا. وبالاضافة الى سائق السيارة والفتاة المتوفاة كان في السيارة نرجس سلطان وهي زوجة السائق وعمرها ١٩ سنة واصيبت برضوض وجروح خفيفة ومحمد رشاد جابر (١٦ سنة) وهو شقيق الفقيدة.

وعند الوصول الى المكان توقفت على جانبي الطريق عدة سيارات ونزل ركابها بالعشرات لمحاولة المساعدة على انقاذ الجرحى، وبينهم مجموعة من جنود الجيش. ولحسن الحظ كان بين المتطوعين الطبيب زهير مصالحة من كفر قرع.

وبدا المشهد مرعبا، اذ ان السيارة محطمة تماما. والدماء وبعض الاشلاء متناثرة في كل مكان. والجرحى، حتى اصحاب الاصابات الخفيفة منهم، في حالة ذهول تامة.

وبعد تقديم الاسعافات الاولية نقل جميع الجرحى الى مستشفى بوريا. ومن هناك علم ان حالة السائق صعبة. بينما جراح زوجته والشاب محمد خفيفة.

اما الفقيدة سناء فقد فشلت الجهود لانقاذها. وكانت طالبة في الصف الثاني عشر.

قال لي خالد: لنخرج من الماء يوجد تيار قوي.. ولكنه لم يخرج

*.. هكذا وصف عمار حبيب الله ما حدث لابن عمه خالد قبل ان يموت غرقا *



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، محمد حبيب الله - «دخلنا الى المياه سوية. لم نبتعد عن الشاطىء اكثر من ٣٠ مترا. وفجأة قال خالد: يوجد تيار ماء قوي. تعال نخرج. وبالفعل بدأنا بالخروج. وفجأة راح يصرخ: اخرجني من المياه. اخرجني. ثم سقط عن العجل. وراح يصعد من الماء. ثم يهبط. ثم اختفى..».

بهذه الكلمات الغارقة بالالم والفزع روى عمار حبيب الله قصة غرق زميله وابن عمه المرحوم خالد توفيق محمد حبيب الله، يوم الجمعة (امس الاول) في بحيرة طبريا. وكلاهما في الرابعة عشرة من العمر.

وكان افراد العائلة قد اختاروا قضاء ثاني يوم العيد على شاطىء البحر، هربا من الجو الخمسيني الحار. وفي العاشرة من صباح ذلك اليوم كانوا قد وصلوا الى الشاطىء المعروف باسم «سوسيتا» في بحيرة طبريا. وفي الوقت الذي كان الكبار يفرغون السيارة من ادوات الرحلة وزوادها كان خالد وعمار قد نزلا الى البحيرة للسباحة. وقد سبح خالد بواسطة العجل. لكن ارتباكه وخوفه ادبا به الى السقوط عن العجل. ولم يعرف الاهل بالامر الا عندما بدأ عمار يصرخ. فهرعوا لانقاذه. الا انه كان قد اختفى وغاب.

ونزل الى الماء العديد من المتطوعين والغواصين. وحضرت الشرطة. وفقط بعد ثلاث ساعات من البحث وجدوه، جثة هامدة وقد علق رأسه بين حجرين.. على بعد عشرة امتار من الشاطىء.

والفقيد هو طالب في الصف السابع في مدرسة عين ماهل. كان واحدا من الطلاب المتفوقين. وقد جرى تشييع جثمانه بعد ظهر يوم غرقه نفسه.

على خلفية استمرار اغلاق الجامعات في فلسطين المحتلة:

مهرجان ثقافي - سياسي في جامعة تل ابيب باشتراك محاضرين وممثلي حركات سلام مختلفة

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» من أديب يافاوي - إحتجاجا على استمرار إغلاق الجامعات في فلسطين المحتلة، اقامت حركة «الى هنا» المؤلفة من المحاضرين الدمقراطيين في جامعة تل ابيب، بالاشتراك مع العديد من حركات السلام الاسرائيلية وحركتي «كامبوس» و«تسافتا» الطلابيتين مهرجانا تضمنته محاضرات سياسية وثقافية وبعض المقطوعات الفنية.

افتتح المهرجان البرفيسور تسفي رازي، ثم تحدث الدكتور شلومو زند الذي تطرق في محاضرته الى اوجه الشبه ما بين ثورة الجزائر ضد المحتل الفرنسي وانتفاضة الشعب الفلسطيني ضد المحتل الاسرائيلي وعن العبر من وراء الثورة الجزائرية.

اما الدكتور يعقوبسون فتكلم عن الاستغلال الذي يتعرض له عمال المناطق المحتلة عدا عن التمييز والاهمال من قبل اصحاب العمل الاسرائيليين حيث وصف الوضع بـ «قنبلة متفجرة تشكل عائقا في تقدم الصناعة الاسرائيلية».

اما الدكتور نسيم كلدرون فتحدث عن الضغوطات التي يتعرض لها الصحفيون من قبل الساسة ومن قبل المحررين حيث تصدر في بعض الاحيان تقارير مبالغ فيها نتيجة الضغوطات المختلفة. بعده قدم المطرب المشهور ايهود بناي وفرقته بعض الاغاني الممزوجة باللون الشرقي الاصيل.

اما الدكتور حاييم غنز فتطرق الى قضية رفض الخدمة العسكرية حيث شدد على ان الرفض خطوة دمقراطية وانها لن تؤدي بأي حال من الاحوال الى الفوضى. بعد غنز تكلمت الدكتورة تانيا راينهارت وليئون شيلف عن النظرة القضائية من وراء اغلاق الجامعات والدكتور عدي اوفير عن « خيانة المثقفين» والدكتور دان الماغور.

عشرات الالوف في مظاهرات الجبهة احتفالا بالاول من ايار

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاربعاء ٢ ايار ١٩٩٠ ـ الموافق [illegible] شوال ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٩٢ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١٫١٠ شاقل ●

[illegible] 2.5.1990 – מחיר: 1.10 שקל

Vol. 292/46 – 2.5.1990 – Price: 1.10 Shekel

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بمبادرة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة انطلقت امس مسيرات وتظاهرات بمناسبة الاول من ايار، يوم العمال العالمي، في تل ابيب والناصرة والجليل (كفرياسيف ابوسنان) وام الفحم والطيبة.

وشارك في هذه المظاهرات والمسيرات عشرات الوف مؤيدي الجبهة والحزب الشيوعي الاسرائيلي، العرب واليهود، تظللهم الاعلام الحمراء ورايات الكفاح ضد الظلم الطبقي والقومي وضد الاستغلال والاستبداد.

وتعانقت الشعارات الطبقية الداعية الى احقاق حقوق العاملين عامة ومساواة العاملين العرب والى توفير العمل لكل طالبيه والى ايجاد الحلول الجذرية لازمة البطالة وسائر الازمات الاجتماعية المستشرية مع الشعارات المطالبة بتحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني على اساس «دولتين للشعبين» والداعية الى الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني والى التفاوض مع ممثله الشرعي والوحيد ـ منظمة التحرير الفلسطينية.

واجمع الخطباء على ضرورة مواصلة رفع الاعلام الحمراء في وجه الاخطار الماثلة، ترتبا على احتمال قيام حكومة يمينية، امام العمال والكادحين وامام انصار السلام من اليهود والعرب. كما اجمعوا على ضرورة وحدة جميع قوى السلام ضد العدو المشترك ـ السياسة المعادية للسلام والتي يرتكب اصحابها في الوقت نفسه ابشع الموبقات بحق العاملين وسائر المستضعفين.

(ننشر تقارير مفصلة حول مسيرات وتظاهرات اول ايار على الصفحة الاخيرة)



● اول ايار في الناصرة ـ ١٩٩٠. (تصوير: امال شحادة، «الاتحاد» ـ الناصرة)

جماهير دولة فلسطين المحتلة احيت الاول من ايار بالمسيرات الجماهيرية والصدامات الواسعة

● قوات الاحتلال تقتحم الاحتفال المركزي لنقابات العمال في القدس (ص ٥) ● استمرار منع التجول على مناطق متعددة ● اقتلاع مئات اشجار الزيتون ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ احيت جماهير المناطق المحتلة، يوم امس، عيد العمال العالمي بالعديد من المسيرات الجماهيرية الضخمة في كافة ارجاء دولة فلسطين المحتلة والتي تحولت في معظمها لصدامات عنيفة مع قوات الاحتلال بسبب مهاجمة جنود الاحتلال للمحتفلين بهدف قمع اي مظاهر لتكريم الطبقة العاملة الفلسطينية. ولكن شبان الانتفاضة تصدوا ببسالة لتحرشات المحتلين. وكانت قوات الشرطة الاسرائيلية قد هاجمت الاحتفال المركزي الذي اقامه الاتحاد العام لنقابات العمال بالضفة الغربية في مدينة القدس بهذه المناسبة (اقرأ خبرا مفصلا على ص ٥)، وكانت العديد من البيانات صادرة عن القوى السياسية المختلفة قد وزعت في ارجاء المناطق المحتلة تحيي العمال في عيدهم وتؤكد على ضرورة الاستمرار بوحدة الحركة النقابية لما فيه من خدمة للقضية النقابية والوطنية، بينما استمر نظام منع التجول مفروضا على قرى المزرعة الشرقية (رام الله) ونحالين (بيت لحم) ومخيم جباليا وحي الشيخ

● البقية على الصفحة ٥ ●

تكريسا لتطبيع العلاقات بين دمشق والقاهرة:

الرئيس المصري يبدأ، اليوم، زيارة مفتوحة في سوريا

● التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط في صلب مباحثات الرئيسين ● مبارك سيسعى، ايضا، الى عقد لقاء مصالحة بين الاسد وصدام حسين والى التقريب بين الرئيسين السوري والفلسطيني ●

● دمشق ـ الوكالات ـ يصل الرئيس المصري حسني مبارك، اليوم الاربعاء، الى دمشق بدعوة من نظيره السوري، حافظ الاسد، في زيارة الى سوريا هي الاولى التي يقوم بها رئيس مصري الى سوريا منذ (١٣) عاما.

ويرى المراقبون في القاهرة ان زيارة مبارك الى دمشق ستكرس تطبيع العلاقات بين القطبين العربيين مصر وسوريا.

وكانت زيارة مبارك الى سوريا ارجئت مرات عدة من دون ان تتوضح الاسباب علما بان البلدين اعادا العلاقات الدبلوماسية بينهما في ٢٧ كانون الاول الماضي.

الا ان المراقبين يعتقدون بان اسباب التأجيل تعود الى استمرار الاختلافات في وجهات النظر بين سلطات البلدين في شأن عدد من القضايا التي تهم العالم العربي.

وعلم من مصدر دبلوماسي مطلع ان التسوية السلمية لمشكلة الشرق الاوسط ستحتل مركز الصدارة في جدول الاعمال المثقل للقمة المصرية ـ السورية.

وترى الاوساط الدبلوماسية ان سوريا ليَّنت في الاونة الاخيرة موقفها من مفاوضات اسرائيلية ـ عربية محتملة.

وسيتطرق مبارك مع الاسد في اثناء هذه الزيارة، التي لم تحدد مدتها، الى موضوع دقيق آخر هو الموضوع اللبناني.

وقالت صحيفة «الحياة» في طبعتها القاهرية، امس، ان مبارك سيقترح خطة تقضي في شكل خاص بان توافق سوريا على مبادرة قائد ميليشيا القوات اللبنانية، سمير جعجع، الذي يقترح تعاونا مع السلطة الشرعية للرئيس الياس الهراوي.

وتابعت الصحيفة ان الخطة المصرية

● البقية على ص ٢ ●

في برقية الى شمير:

محاميد يطالب بالافراج عن معتقلي مؤتمر النقابات في القدس

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طيَّر النائب الجبهوي هاشم محاميد، الليلة الماضية، برقية الى رئيس الحكومة اسحق شمير بوصفه وزير «الامن» احتج فيها على استمرار احتجاز اربعة شبان وفتاة من المشتركين في احتفال النقابات الفلسطينية بالاول من ايار في القدس امس.

وطالبت البرقية بالافراج عنهم فورا.

مائير فلنر:

المخــرج من ازمــة الحكم.. بانتخابات جديدة

* توفيق زياد: اذا كانت حرب لبنان ادت الى مقتل ٦٠٠ اسرائيلي.. فالحرب القادمة قد تؤدي الى مقتل ٦٠٠ الف *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «المخرج الوحيد من ازمة الحكم الحالية هو بالذهاب الى انتخابات جديدة للكنيست»، هذا ما قاله السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي رئيس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ماير فلنر، امس الثلاثاء، في مظاهرة اول ايار في الناصرة.

وقال فلنر: ان الخيارات المطروحة الان باقامة حكومة ليكود ضيقة باشتراك قوى اليمين والترانسفير والفاشية يجلب الاخطار على السلام وعلى مستقبل البلاد. والخطر باقامة حكومة تكتل قومي جديدة يهدد هو الاخر مستقبل السلام وشعبي البلاد. ولذلك فلا مفر من تقديم موعد الانتخابات. وعلى المعراخ ان يحدث تغييرا اساسيا في مواقفه وسياسته باتجاه السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل القائم على اساس مبدأ «دولتان للشعبين».

واكد على هذا الموقف ايضا رئيس بلدية الناصرة، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، توفيق زياد، فتساءل: كم من الوقت ستدوم الحكومة القادمة؟ وقال: حزب العمل فشل. والليكود محبط. ومن الواضح ان اية حكومة ستقوم ستواجه بالواقع السياسي الموضوعي الذي يضعها امام احد الخيارين: اما طريق السلام مع الشعب الفلسطيني واما طريق الحرب. والحرب ان وقعت هذه المرة فلن تكون نسخة طبق الاصل مثل سابقاتها. ولن تكون «بكنيك» ايضا. ومن الصعب على العقل البشري ان يتخيلها. ربما تكون تلك حربا نووية. وربما كيمياتية. فاذا كانت اسرائيل لم تصح حتى اليوم من حرب لبنان التي سقط فيها ستمئة جندي اسرائيلي فما الذي ستفعله ازاء مثل هذه الحرب الجديدة المدمرة التي قد يبلغ عدد ضحاياها ستة الاف وربما ستين الفا.. بل وربما ستمئة الف ضحية.

تبرئة الراب ليفنغر من تهمة قتل التاجر الفلسطيني!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة المركزية في القدس، امس الثلاثاء، على الراب العنصري موشي ليفنغر، المتهم بقتل تاجر فلسطيني من الخليل في شهر ايلول الماضي (١٩٨٩)، بالسجن الفعلي خمسة شهور ولمدة سبعة شهور مع وقف التنفيذ، وذلك اثر «صفقة ادعاء» ابرمت بين محامي الدفاع والنيابة وبموجبها تمت تبرئة ساحة الراب العنصري ليفنغر من تهمة القتل واستبدلت بتهمة «التسبب في القتل عن طريق الاهمال»!!

وكان محامي الدفاع والنيابة قد توصلا فيما بينهما الى اتفاق هو بمثابة «صفقة ادعاء» تبرىء الراب ليفنغر من تهمة القتل. وعرض الجانبان هذه «الصفقة» على قاضي المحكمة، شلوم بريتر، الذي اصدر حكمه المذكور اعلاه.

وطالب ممثل النيابة، بموجب «الصفقة»، بالحكم على الراب العنصري ليفنغر بالسجن الفعلي لمدة عام. بينما طالب محامي الدفاع بتخفيف المدة.

وحسب التهمة الجديدة التي وجهت للراب ليفنغر بموجب «صفقة الادعاء» فان المحكمة تستطيع الحكم على الراب العنصري لمدة اقصاها ثلاث سنوات. بينما التهمة السابقة، تهمة القتل، تستوجب حكما لمدة اقصاها (٢٠) عاما!

استئناف العلاقات الدبلوماسية بين اليمن الدمقراطي والولايات المتحدة

● عدن ـ الوكالات ـ اعلن مصدر رسمي في عدن ان جمهورية اليمن الدمقراطية والولايات المتحدة اعادتا، امس الاول الاثنين، علاقاتهما الدبلوماسية المقطوعة منذ اكثر من (٢٠) عاما.

واشار بيان صادر عن حكومة اليمن الدمقراطي الى ان قرار استئناف العلاقات بين البلدين جاء بعد سلسلة مشاورات بين مندوبيهما في الامم المتحدة. واضاف ان الولايات المتحدة وجمهورية اليمن الدمقراطية تؤكدان في هذا الاطار «تمسكهما بمبادىء الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل بلد».

وكانت العلاقات بين البلدين قد قطعت في تشرين الاول العام ١٩٦٩. ومنذ نحو عامين باشر البلدان الاتصالات من اجل اعادتها.

الناب مزراحي يطالب حكومة شمير بتغيير قانون «من هو يهودي»:

«المفدال» يعلن موقفه النهائي من الحكومة الضيقة، اليوم

* شارون يكرر طلبه، مجددا، بتعيينه وزيرا لـ «الامن» ويشترط وجوده في الحكومة بمنحه حقيبة وزارية من اثنتين: «الامن او الخارجية»! *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يبدأ طاقم «الليكود» المفاوض، اليوم الاربعاء، رسميا مفاوضاته مع الاحزاب الدينية واحزاب اليمين بهدف تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة يتسحاق شمير، في وقت كشف النقاب فيه عن طلب عضو الكنيست، اليعزر مزراحي، العضو الخامس من «اغودات يسرائيل» الذي رفض في حينه تأييد حكومة برئاسة بيرس، بان توافق حكومة شمير على تغيير قانون «من هو يهودي» شرط دخوله الى ائتلاف فيها.

وبهذا الشرط ظهرت العقبة الاولى امام محاولات شمير لتشكيل حكومته الجديدة. واشترط مزراحي ان يوقع اعضاء الكنيست الـ (٦١) المؤيدون لحكومة برئاسة شمير، مسبقا، على اتفاق يلزمهم جميعا بتغيير قانون «من هو يهودي».

وينتظر طاقم «الليكود» المفاوض نتائج اجتماع كتلة «المفدال» والمكتب السياسي للحزب، اليوم الاربعاء، والذي من المفترض ان يقرر بشأن موقفه النهائي. وينقسم اعضاء «المفدال» حول تأييد حكومة ضيقة برئاسة الليكود او الاستمرار في موقفهم السابق الداعي الى اقامة حكومة «وحدة قومية» بمشاركة المعراخ. ويقف على رأس الموقف الاول الوزير افنير شاكي. بينما يؤيد الموقف الثاني الوزير زبولون هامر.

وكرر عضو الكنيست ارئيل شارون، مجددا، في تصريحات ادلى بها امس الثلاثاء، طلبه بتعيينه وزيرا لـ «الامن» في حكومة شمير الجديدة. واشترط وجوده في مثل هذه الحكومة اما

● البقية على ص ٢ ●

في خطاب لمناسبة اول ايار:

مبارك يدعو حكام اسرائيل الى تحقيق مصالحة تاريخية مع الشعب الفلسطيني

● «هذه المصالحة مشروطة باحترام حقوق الفلسطينيين وفي مقدمتها حق تقرير المصير» ●

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ دعا الرئيس المصري، حسني مبارك، حكومة اسرائيل في خطاب القاه، أمس الثلاثاء، بمناسبة عيد العمال العالمي الى «التخلي عن مفهوم التوسع الاقليمي» و «الكف عن ممارسات الاستيطان والقمع».

وطلب مبارك من حكومة اسرائيل، في خطابه الذي القاه في نادي عمال السكك الحديد في مدينة نصر (ضاحية القاهرة) وبثته الاذاعة، «اعتبار المفاوضات والحوار سبيلا للتسوية السلمية العادلة». ودعا، ايضا، الى «تحقيق المصالحة التاريخية مع الشعب الفلسطيني وجميع الشعوب العربية على اساس احترام الحقوق الوطنية المشروعة الفلسطينية وفي مقدمتها حق تقرير المصير».

وأشار الرئيس المصري، الذي تحدث

● البقية على الصفحة ٥ ●

المحكمة العليا تواصل النظر في قضية المستوطنين، اليوم:

«البطريركية قد تلجأ الى اغلاق جميع الاماكن المقدسة حتى اخلاء المبنى»!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا احمد سيف ـ «عملية الاخلاء الجزئية ما هي الا تمثيلية تهدف لتهدئة الرأي العام المحلي والدولي» ـ بهذه الكلمات تحدث الاب اليكس، المتحدث باسم البطريركية الارثوذكسية في القدس للصحفيين الذين انتظروا امام المبنى لتغطية الاحداث، امس.

واضاف الاب اليكس انه لا وجود لشركة بنمية واكد ان الحكومة الاسرائيلية قامت بتمويل عملية الاستيطان. واضاف «واننا في البطريركية سننتظر قرار المحكمة المركزية صباح غد الاربعاء (اليوم) واذا كان القرار في صالح بقاء احتلال المستوطنين فسنلجأ الى اغلاق كافة الاماكن المقدسة للمسيحيين حتى اخلاء المبنى»!

وكانت المحكمة العليا قد حددت الساعة (١٢) من ظهر يوم امس موعدا نهائيا لاخلاء المبنى من المستوطنين مع بقاء مفاتيحه بحوزة الشركة البنمية (الوهمية) على ان يبقى داخل المبنى ٢٠ شخصا من الشركة، وبناء عليه اعلن شموئيل غيتار، المتحدث باسم المستوطنين، انهم نفذوا قرار المحكمة العليا. وبقي فقط (٢٠)

● البقية على ص ٢ ●

واشنطن «مذهولة» من تصريحات شمير الاخيرة:

الادارة الامريكية قطعت اتصالاتها مع حكومة شمير الانتقالية!

* مصادر امريكية: شمير شخص غير مرغوب به في واشنطن! * شمير: «القبول غير المشروط بخطة بيكر مثير للسخرية»! * ويضيف: للهجرة والاستيعاب اولوية في سياستنا. وبعد سنة ستكون «اسرائيل اكبر واقوى»! *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ هاجمت الولايات المتحدة، في بيان شديد اللهجة وصف في اسرائيل بانه «قاس»، رئيس الحكومة الانتقالية وزعيم «الليكود»، يتسحاق شمير، على خلفية تصريحاته الاخيرة التي رفض فيها الرد ايجابيا على مقترحات وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر.

وقالت الناطقة باسم الخارجية الامريكية، مارغريت تاتوايلر، في تصريحات ادلت بها، مساء امس الاول، ان «محاولات الادارة الامريكية لاقناع الفلسطينيين باجراء انتخابات في الاراضي المحتلة جرت بناء على طلب الحكومة الاسرائيلية». واكدت ان

● البقية على ص ٢ ●

سفير واشنطن في اسرائيل حضر مرتين الى مكتب رئيس الحكومة، امس!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عاد سفير الولايات المتحدة في اسرائيل، وليم براون، بعد ظهر امس الثلاثاء، الى مكتب رئيس الحكومة بعد ان تواجد به، صباح اليوم ذاته، برفقة نائب وزير الخارجية الامريكي، دان كيرتسير، حيث اجتمعا بمدير مكتب رئيس الحكومة، يوسي بن اهرون.

ورفض براون الادلاء باي تصريح للصحفيين عند خروجه من مكتب رئيس الحكومة. ولم يتم الكشف عن هوية الشخص الذي استقبله في مكتب رئيس الحكومة.

واشار المراقبون الى ان اجتماعات براون مع المسؤولين في مكتب رئيس الحكومة تعود الى تصريحات رئيس الحكومة، شمير، التي رفض فيها مقترحات بيكر ورد فعل الادارة الامريكية، شديد اللهجة، على ذلك.

غداة اطلاق سراح الرهينة الامريكي الثاني في لبنان:

سوريا وايران تطالبان الادارة الامريكية بالتخفيف من غلوائها

● «طهران تايمز»: ايران لن تواصل وساطتها من دون رد مناسب من الغرب ●

● فيسبادن (المانيا الاتحادية) ـ «و.ص.ف» ـ اعلن الاطباء الذين فحصوا الرهينة الامريكي السابق، فرانك ريد، لدى وصوله صباح امس الثلاثاء، الى المانيا الاتحادية بعد (٤٣) شهرا امضاها محتجزا في لبنان انه «لا يشكو من اية مشكلة صحية».

واوضح الفريق الطبي في بيان ان الاستاذ الامريكي سيبقى يومين او ثلاثة في المستشفى العسكري الامريكي في فيسبادن (وسط المانيا الاتحادية) قبل السفر الى الولايات المتحدة.

وستجرى له خلال هذه الفترة سلسلة كاملة من الفحوص الطبية.

وذكر البيان ان فرانك ريد كان خضع لفحص طبي اول في دمشق اثبت انه في صحة جيدة وذلك بعد الافراج عنه مباشرة مساء امس الاول الاثنين، في بيروت ونقله الى العاصمة السورية.

وبعد ثلاث سنوات ونصف السنة في الحجز كانت اول رغبة عبر عنها ريد كانسان حر هي شرب كأس كبيرة من الجعة وتناول شريحة كبيرة من اللحم المقلي. وقد لبت السلطات العسكرية في فيسبادن طلبه.

ويذكر، ايضا، ان فهيمة، زوجة ريد وابنه طارق زاراه في المستشفى بعد ساعتين من وصوله اليه. وكانا وصلا الى فرانكفورت فجر امس قادمين من بوسطن.

وفرانك ريد هو الرهينة الامريكي الثاني في لبنان الذي يطلق سراحه في غضون عشرة ايام حيث سبقه روبرت بوليل في الثالث والعشرين من نيسان الماضي.

واكدت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية، امس الثلاثاء، غداة الافراج عن الرهينة الامريكي فرانك ريد في لبنان ان هذا الحدث يبرز مصداقية السياسة السورية في مسألة الرهائن ودعت الادارة الامريكية الى «الارتقاء الى مستوى المسؤولية».

واكدت صحيفة «طهران تايمز» الايرانية المقربة من حكومة الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني، امس الثلاثاء، ان ايران «لن تواصل وساطتها» في ازمة الرهائن «من دون رد مناسب من الغرب».

وكتبت الصحيفة ان الافراج عن الرهينة الامريكي ريد يضع حدا في الوقت الحاضر لجهود ايران «التي استخدمت سلطتها ومصداقيتها الى اقصى حد في سبيل الافراج عن الرهائن».

وكان بوش قد شكر، امس الاول الاثنين، بعد الافراج عن فرانك ريد ايران وسوريا ولكنه قال ان الحكومة الامريكية ما زالت تستبعد القيام باية خطوة نحو النظام الايراني طالما لم يتم الافراج عن جميع الرهائن.

وكانت «منظمة الفجر الاسلامية»، التي تحدثت، يوم الاحد الماضي، عن نفسها للمرة الاولى، قد اعلنت انها ستطلق سراح ريد.

وكان ريد يعمل مديرا لمدرسة «لبنانيز انترناشيونال سكول» وخطف في بيروت الغربية في التاسع من ايلول العام ١٩٨٦.

غدا في نابلس:

مظاهرة لحركة «سلام الان» ردا على مظاهرة قوى اليمين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجاز مكتب رئيس الحكومة ووزير «الامن» لحركة «سلام الان» التظاهر غدا (الخميس) في نابلس، احتجاجا على مظاهرة قوى اليمين في البؤرة الاستيطانية في «قبر يوسف».

ومن المقرر ان يشترك مئات من نشيطي «سلام الان» في المظاهرة وكذلك عدد من اعضاء الكنيست من قوى اليسار.

ووصف مسؤولو «سلام الان» مظاهرة قوى اليمين في قلب مدينة نابلس بانها عمل استفزازي يستهدف تعميق العداء.

جرح جندي اسرائيلي في جنوب لبنان

● جنوب لبنان ـ اصيب جندي اسرائيلي، امس الثلاثاء، بجراح جراء انفجار لغم لدى مرور دورية اسرائيلية في القطاع الشرقي من منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل. هذا ما اورده التلفزيون الاسرائيلي، مساء امس.

واضاف ان الحادث وقع شمالي مدينة مرجعيون في المنطقة «الامنية».

كلمة الاتحاد

حكومة شمير المقبلة - نذير.. لا بشير!

■ اعلن اسحق شمير رئيس «الليكود» المكلف بتشكيل الحكومة، في مقابلة امس الاول، بانه لن يسعى الآن الى تشكيل حكومة «وحدة قومية» بل حكومة يمينية ضيقة. وفقط بعد «كسب الثقة» سوف يدعو حزب «العمل» للانضمام اليها.

ويمكن القول ان حكومة شمير اليمينية، اذا قامت، سوف تعتمد على الليكود والاوساط اليمينية العنصرية والترانسفيرية (موليدت، تسومت وهتحيا) والاوساط الدينية المتطرفة.

ستكون هذه، اذا قامت، اكثر حكومات اسرائيل تطرفا، منذ قيام الدولة الى الآن. ويكفي للتدليل على الطبيعة الحقيقية لهذه الحكومة ان نشير الى ان شمير ينوي اعطاء حقيبة الشرطة والامن الداخلي، فيها، الى عضو الكنيست رفائيل ايتان (الصراصيري، اياه!) او الى عضو الكنيست رحبعام زئيفي (الترانسفيري، اياه!). ولا نعرف، بعد، اية حقيبة سوف تأخذ غئولا كوهين وليس معروفا بعد، اية حقيبة سوف يأخذ شارون.

امر واحد اصبح واضحا تماما ان المعسكر اليميني المرعوب من السلام، المعادي للدمقراطية، المعادي للعمال والطبقات الشعبية، سوف يحاول قطع الطريق على امكانيات السلام العادل. لذلك فان اقامة هذه الحكومة هي اشارة سيئة وخطيرة تتطلب يقظة كل انصار السلام ووحدتهم. كما ان الجماهير العربية، في ظل حكومة كهذه، ستواجه تصعيدا في القمع والتمييز والحصار في كل المجالات. وازاء هذا فليس لنا والله الا الوحدة الشاملة والاستعداد للنضال دفاعا عن البقاء والتطور والحقوق والكرامة الانسانية!

اليمين المتطرف يلجأ الى التهديد بالارهاب الجسدي!

■ قام «مجهولون» عشية يوم الاستقلال باحراق مدخل بيت الكاتب العبري حاييم بئير في رمات غان، مؤكدين ان هذا العمل هو عقاب على مواقف الكاتب «الانهزامية» المتماثلة مع... م.ت.ف.

وفي يوم الاستقلال نفسه تلقى عضو الكنيست من حركة «راتس» ران كوهين رسالة تهديد تضمنت بالاضافة للرسالة الخطية... رصاصة.

قيل في الاذاعة والتلفزيون ان حركة «السيكريكيين» هي التي نفذت العملين الارهابيين. والعجيب الغريب ان الشرطة بعد اشهر طويلة من بدء نشاط «السيكريكيين» لم تتمكن ان تمسك براس الخيط لكشف تنظيم وقيادة هذه العصابة.

قلنا منذ البداية، ونقول الآن، ان اوساطا يمينية عنصرية ارهابية متطرفة تحاول، على خلفية الازمة العامة في اسرائيل، اللجوء الى الارهاب الجسدي والنفسي لتخويف انصار السلام ولخلق جو من الهلع بين الراي العام، ايضا.

حسنا ان رئيس الحكومة (وزير الشرطة بالوكالة!) شمير قد ندد بهذه التهديدات. ولكن المطلوب هو كشف هوية المجرمين ومحاكمتهم، كشف تنظيم السيكريكيين وتصفيته، وتصفية اخطار الارهاب السياسي بشكل عام.

ومع واجبنا بأن نطالب الحكومة ونضغط عليها، فاننا نرى من واجبنا مناشدة كل انصار السلام، الاحزاب والاطر والشخصيات، اليهودية والعربية، الى وضع صيغة، للنضال البرلماني والشعبي، الموحد، لصد اخطار الفاشية وقطع الطريق على اعداء الدمقراطية.

(«الاتحاد»)

وزير العمل يحذر مجددا:

البطالة تتفاقم وتتحول، تدريجيا، الى «مأساة قومية»!

● وثيقة صادرة عن «بنك اسرائيل» تتوقع مستقبلا اقتصاديا اشد قتامة في ضوء التكاليف الباهظة لاستيعاب موجات المهاجرين الجدد ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حذر وزير العمل الاجتماعي، روني ميلو، في جلسة الحكومة امس (الثلاثاء)، من اخطار البطالة المتفاقمة، وقال: «في حالة عدم توفير الاف اماكن العمل فان البلاد ستواجه مأساة قومية وان الخطر سيتهدد الهجرة»!

ودعا ميلو الى احداث تحول في الاقتصاد وتحقيق التنمية الاقتصادية وبحثت الحكومة المؤقتة، في جلستها الاسبوعية المؤجلة من يوم الاحد الماضي، الوضع الاقتصادي وقضايا التنمية الاقتصادية والاستيعاب في ضوء المقترحات الاقتصادية الجديدة لوزارة المالية وبنك اسرائيل. الا انها لم تتخذ اية قرارات بهذا الشأن.

وكان عميد بنك اسرائيل، البروفيسور ميخائيل برونو ومدير عام وزارة المالية، ليفنشيس، استعرضا امام الوزراء مشروعي خطتين اقتصاديتين. وجرت بعد ذلك مناقشة هاتين الخطتين.

ووصف نقاش الحكومة هذا بأنه كان جديا جدا ومعمقا ويعكس قلق الوزراء من ضرورة اتخاذ اجراءات اقتصادية سريعة لمواجهة الوضع الحالي.

واعلن ان الحكومة ستعود في القريب العاجل الى مناقشة مشروعي بنك اسرائيل ووزارة المالية لاقرارها.

واكد ممثلو وزارة المالية انه ينبغي تحقيق تنمية اقتصادية بمعدل سنوي لا يقل عن ٦٪ من اجل توفير اماكن عمل للمهاجرين الجدد!

ويطالب ممثلو وزارة المالية بالغاء جميع المربوطيات في الاقتصاد كشرط لوقف التضخم المالي وتعميق الاصلاحات في الضرائب على الافراد والشركات في بيع الشركات الحكومية واجراء اصلاحات في سوق العمل والتسويق الزراعي وفي الجهاز البنكي.

كما تطالب وزارة المالية الحكومة بعدم تجاوز اطار الميزانية وعدم تنفيذ التجاوزات التي كانت صادقت عليها الكنيست، والمقصود هنا زيادة المخصصات للمؤسسات الدينية.

ويطالب بنك اسرائيل بتجميد ميزانية «الامن» لمدة ثلاث سنوات وذلك لتوفير الاموال لميزانيات اخرى تتصل باستيعاب المهاجرين الجدد. ويقترح البنك اقامة صندوق توفير خاص مهمته توظيف اكثر من نصف رأسماله في اقامة ابنية للايجار.

ويقدر بنك اسرائيل ان التكاليف المباشرة لاستيعاب كل عائلة مهاجرة في البلاد تصل الى ٢٢ الف شيكل ويتوقع البنك ان يصل عدد المهاجرين سنويا الى مئة الف انسان وان تكاليف استيعاب المهاجرين خلال السنة المالية الجارية ستصل الى ١,٣ مليار شيكل وان هذه التكاليف ستتضاعف في كل سنة من السنتين القادمتين.

ويقترح بنك اسرائيل ايضا زيادة التوظيفات في القاعدة الانشائية بربع مليار شيكل والغاء ضريبة المشغل ورسوم الايرادات وتخفيض المدفوعات للتأمين القومي.

وتتوقع الوثيقة، التي اعدها قسم الابحاث في بنك اسرائيل، ان يصل النقص في عدد الشقق السكنية حتى العام ١٩٩٢ الى (٦٠) الف وحدة سكن. وانه لن تتوفر للمهاجرين الاموال الكافية لشراء شقق سكنية لذلك ينبغي بناء وحدات سكن للايجار.

وكان رئيس الحكومة المؤقتة يتسحاق شمير اجتمع، امس الاول، مع وزير الاستيعاب يتسحاق بيرتس وقررا زيادة ميزانية الاستيعاب بثلاثة اضعاف بتبرير ان الميزانية الحالية اقرت على اساس توقع ان يصل عدد المهاجرين خلال العام الجاري الى ٤٠ الف انسان بينما التوقعات الحالية تفوق ذلك بثلاثة اضعاف. وسيجري تعديل هذه الميزانية شهريا في ضوء العدد الحقيقي للقادمين الجدد.

وكشف سمحا دينيتس، رئيس ادارة الوكالة اليهودية، في مطلع الاسبوع الجاري، ان عدد المهاجرين الذين وصلوا الى البلاد في شهر نيسان الماضي سجل رقما قياسيا.

اما اوري غوردون، رئيس قسم الهجرة والاستيعاب في الوكالة اليهودية، فاعلن ان عدد المهاجرين اليهود السوفييت بلغ خلال الاشهر الاربعة الاولى من العام الجاري (٣٠) الف انسان.

استفزاز بوليسي ضد سكرتير الحزب الشيوعي في مقيبلة:

رفض ان يدل الشرطة على بيت الشيخ.. فساقوه الى المعتقل

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تعرض سكرتير الحزب الشيوعي، محمود جرامنة، والشاب غسان عبد الله من قرية مقيبلة في المرج لاستفزاز بوليسي في نهاية الاسبوع وتمت قيادتهما الى المعتقل لانهما رفضا ان يدلا الشرطة على بيت احد المواطنين.

وكانت الشرطة وصلت الى القرية في ساعات بعد ظهر الجمعة الماضي في اعقاب شجار خفيف وقع في الجامع. اذ وقف الشيخ برهان احمد بطاح يلقي خطبة الجمعة. فتطرق ببضع كلمات الى الانتفاضة. فلم يرق الامر لبعض الحاضرين. فأوقفوه. ويبدو ان هناك من اهتم بأن يشي بالشيخ للشرطة من الحاضرين. فحضرت قوة الى القرية تسأل عن الشيخ وهي تستفز المواطنين. وعندما وصلت الى الشاب غسان عبد الله وهو قرب بيته سأله الشرطي فأجاب لا اعرف. فقال له احضر هويتك.

وكان محمود جرامنة، في هذه الاثناء، يوزع مناشير الدعوة لمظاهرة اول ايار فناداه قائد القوة البوليسية ووجه السؤال نفسه. فلم يدله. فأخذ هويته. ثم اعتقلهما. واخذهما الى مركز شرطة العفولة ولم يطلق سراحهما الا بعد اكثر من ساعتين. وحاول حتى ان يصادر مناشير اول ايار.

مصدر هستدروتي:

بن يسرائيل لم يطالب بطرد عمال المناطق المحتلة لحل ازمة البطالة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نفى رئيس دائرة التنظيم النقابي ومجالس العمال في الهستدروت، جدعون بن يسرائيل، ان يكون قد دعا الى طرد مئة الف عامل من المناطق المحتلة لايجاد حل للبطالة المتفشية في البلاد كما كانت «الاتحاد» نشرت في عددها يوم الاثنين ٢٣ نيسان ١٩٩٠.

وجاءنا من السيد تسفي حايك عن بن يسرائيل ان الخبر المذكور، الذي استند الى اقوال عضو اللجنة المركزة للهستدروت محمود يونس (مبام) قد مسه بشكل كبير وانه «غير صحيح سيما وان جدعون بن يسرائيل معروف بنضاله المتواصل والمثابر من اجل الدمج والمساواة الكاملين لاعضاء الهستدروت العرب والدروز في كل المجالات»! واضاف السيد حايك انه بالامكان التأكد من اقوال بن يسرائيل بالنظر في بروتوكول جلسة اللجنة المركزة.

المحكمة العليا تواصل النظر في قضية المستوطنين اليوم

● تتمة من صفحة ١ ●

منهم ممثلين «للشركة البنمية» حتى تنظر المحكمة المركزية، اليوم، بالموضوع الذي يعتبر من اختصاصها.

وكان راديو اسرائيل قد توقع استمرار هذه القضية لعدة اشهر اخرى امام المحاكم الاسرائيلية.

من جهة اخرى ما زال القلق يساور المواطنين في حارة النصارى لاستمرار احتلال المستوطنين للمبنى منذ (٤/١١) الماضي وبسبب النتائج السيئة التي يتركها هذا الاحتلال على حياة المواطنين العرب.

ويذكر ان مضايقات مستمرة تعرض لها المواطنون العرب واصحاب المحلات التجارية بشكل خاص نتيجة لوجود المستوطنين حيث يتجنب السياح الوصول للمحلات التجارية في المنطقة لتواجد الشرطة وحرس الحدود بصورة دائمة ومكثفة في المنطقة. كما قام المستوطنون باستفزاز اهالي الحي العرب.

□ البابا يأسف للاعتداء □

● الفاتيكان - الوكالات - عبر قداسة البابا يوحنا بولس الثاني عن اسفه للحوادث الخطيرة التي جرت في القدس في كلمة القاها، يوم الاحد الماضي، امام حوالي (٥٠) الف شخص تجمعوا في ساحة القديس بطرس لحضور حفل تطويب مجموعة من الرهبان كانوا بين ضحايا الحرب الاهلية في اسبانيا.

وقال البابا ان «الحوادث الخطيرة التي جرت في الاونة الاخيرة في المدينة المقدسة والتي كانت السبب في القرار المؤلم القاضي باغلاق الاماكن المقدسة مؤقتا هي بالنسبة الي مصدر الم وانشغال عميق».

واضاف «اننا نصلي من اجل ان يحرص الجميع على البحث عن حلول مستلهمة من العدل واحترام الحقوق». وختم البابا كلمته مبتهلا الى الله راجيا منه ان «ينشر السلام على المدينة المقدسة العزيزة على الاديان التوحيدية الثلاثة».

وحضر كلمة البابا العديد من سفراء البلدان العربية وممثل منظمة التحرير الفلسطينية في روما.

تكريسا لتطبيع العلاقات بين دمشق والقاهرة

● تتمة من صفحة ١ ●

تقضي، ايضا، بانشاء قوة عربية «رمزية» تعمل مع القوات السورية في لبنان على ان تتولى السلطة الشرعية في الوقت نفسه ثكنات الجيش اللبناني الواقعة في المناطق الشرقية وتنسحب القوات السورية من بعض المناطق التي تنتشر فيها.

وهناك مسألة اخرى ليست اقل صعوبة هي لقاء المصالحة بين الرئيس السوري والرئيس العراقي، صدام حسين، المتخاصمين ولا سيما بسبب الدعم الذي قدمته سوريا الى ايران ابان الحرب العراقية - الايرانية.

وافادت مصادر دبلوماسية غربية ان الجانب السوري وافق على عقد لقاء من هذا النوع موضحا انه ليس مضطرا الى تقديم اعتذارات الى العراق.

واخيرا سيحاول الرئيس مبارك الذي عقد امس الاول اجتماعا على انفراد دام ساعة مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، التقريب بين عرفات والاسد المختلفين منذ العام ١٩٨٣ بسبب تضارب وجهات النظر بينهما في شأن تسوية النزاع العربي - الاسرائيلي.

وفي الاطار نفسه سيتطرق الرئيسان المصري والسوري الى الهجرة الكثيفة لليهود السوفييت الى اسرائيل وهي المسألة التي سبق ان ناقشها الاسد مع القادة السوفييت خلال الزيارة التي قام بها يومي السبت والاحد الماضيين، الى موسكو.

واستنادا الى معلومات الصحافة المصرية فان عددا من الاتفاقات الاقتصادية ستوقع خلال زيارة مبارك الى دمشق.

استعدادات واسعة ليوم الطالب القطري في شفاعمرو، يوم الاحد القادم

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تصاعدت وتيرة الاستعدادات ليوم الطالب القطري لهذا العام، الذي سيعقد يوم الاحد القادم في احراش المدرسة الثانوية في مدينة شفاعمرو.

فقد اصدرت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب منشورا عاما سيوزع على طلاب المدارس العربية في البلاد، بعد عودتهم من فرصة الاعياد. ودعت اللجنة القطرية الطلاب للمشاركة بالالافهم في هذا الحدث الطلابي القطري.

وجاء في المنشور ان برنامج المهرجان الطلابي يتضمن كلمات وتحيات وكذلك مشاركة ضيوف من الطلاب الدمقراطيين اليهود ومن فلسطين المحتلة بالاضافة الى فقرات فنية وثقافية ولقاءات طلابية وجلسات تعارف وكذلك هوايات طلابية مختلفة وكل ذلك باجواء احتفالية كفاحية.

ووردت في المنشور العديد من الشعارات التي ستظلل المهرجان القطري ومنها:

● نعم للجنة القطرية ممثلا للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل و «للتضامن مع شعبنا الفلسطيني في انتفاضته من اجل انهاء الاحتلال وقيام دولته الوطنية المستقلة بقيادة م.ت.ف، وحلول السلام العادل - شعبان - دولتان» و «مع جماهيرنا العربية في المعركة من اجل المساواة الكاملة» و «سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية ضد العنصرية والفاشية» و «من اجل تحقيق مطالب الطلاب العادلة: العلمية والاجتماعية والانسانية» و «لضمان مناهج وظروف تعليمية عصرية» و «يدا بيد طلابا وطالبات، من اجل العلم والكرامة والحقوق والتطور الاجتماعي».

هذا واصدرت اللجنة القطرية ملصقا كبيرا للتعليق في المجالس والصفوف والمحلات العامة وكذلك اصدرت بطاقات الاشتراك التي ستباع للطلاب بثمن رمزي (٣ شاقل) كمساهمة من الطلاب في دعم نشاطات لجنتهم القطرية.

وبالاضافة الى هذه المطبوعات اعدت اللجنة لاصقات صغيرة تحمل شعار اللجنة واسمها ومناسبة يوم الطالب ستوزع للطلاب المشاركين في المهرجان.

وقد تمكنت اللجنة من اصدار واعداد كل هذه المطبوعات، بعد ان اتفقت مع شركة «ستمار» النصراوية للكمبيوتر على رعاية المهرجان.

ومن جهة ثانية توجهت اللجنة القطرية للطلاب بنداء الى رؤساء السلطات المحلية العربية بطلب تقديم المساعدة والدعم للمجالس الطلابية في المدارس لضمان تغطية مصاريف السفر الى المهرجان.

وكانت بلدية شفاعمرو، كعادتها في كل عام، قد رحبت بعقد المهرجان الطلابي القطري في شفاعمرو وهي تقوم بتقديم كل مساعدة ممكنة لضمان نجاحه.

واشنطن «مذهولة» من تصريحات شمير الاخيرة

● تتمة من صفحة ١ ●

«الاجابة بنعم على خطة بيكر تعني الاجابة بنعم على خطة الحكومة الاسرائيلية وان قول «لا» سيبقي القليل من المجال امام التحرك والقليل من الامل في دفع عملية السلام». ودعت الناطقة باسم الخارجية الامريكية حكومة اسرائيل الى الرد ايجابيا على «خطة بيكر». وقالت انه عندما يتضح الوضع السياسي في اسرائيل فان واشنطن تستطيع تجديد اتصالاتها المشتركة مع اسرائيل بهذا الشأن».

واشارت وسائل الاعلام الامريكية الى ان العلاقات الامريكية - الاسرائيلية تدهورت في الفترة الاخيرة «ووصلت الى الحانة». واضافت مصادر مطلعة ان الادارة الامريكية اوقفت اتصالاتها مع الحكومة الانتقالية التي يرئسها يتسحاق شمير وانها تنتظر تشكيل الحكومة الجديدة في اسرائيل لتجديد اتصالاتها.

وحملت تاتوايلر بشدة على تصريحات شمير التي ادلى بها، يوم الاحد والاثنين الماضيين، والتي عبر فيها عن رفضه لمقترحات بيكر الهادفة الى عقد لقاء اسرائيلي - فلسطيني في القاهرة. وقالت ان رفض اسرائيل لمقترحات بيكر حول تشكيل الوفد الفلسطيني للتفاوض بشأن اجراء الانتخابات يؤدي الى فقدان فرصة كبيرة لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط. واشارت الى ان الولايات المتحدة في حالة ذهول مصدرها تصريحات شمير الاخيرة: «فقد عملنا بشكل مكثف مع حكومة اسرائيل في موضوع السلام».

واوضحت ان الولايات المتحدة وافقت على ان تكون «طرفا وسيطا» حسب طلب حكومة اسرائيل مضيفة: «وقد اقتربنا من تحقيق الهدف. وللصدق اقول اننا كنا قريبين من احضار الفلسطينيين من المناطق المحتلة الذين على استعداد للتفاوض مع اسرائيل حول الانتخابات». وقالت ان المذكرة التي تسلمتها اسرائيل من وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، كانت تتيح التقدم في عملية السلام. واضافت: «القول نعم لخطة بيكر يعني القول نعم لخطة حكومة اسرائيل ونعم للحوار الاسرائيلي - الفلسطيني ونعم للسلام».

□ «واشنطن بوست»: علاقات واشنطن مع اسرائيل متدهورة! □

وافادت صحيفة «واشنطن بوست»، يوم الاحد الماضي، ان علاقات واشنطن مع اسرائيل وصلت الى الحضيض. وقالت الصحيفة، في تقرير خاص لمراسلها في اسرائيل ان العلاقات الشخصية بين الرئيس الامريكي، جورج بوش ووزير الخارجية، جيمس بيكر وبين رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، «متدهورة». وافاد التقرير ان الرئيس بوش تحدث بلهجة قاسية مع شمير عندما اتصل به في الثاني من نيسان الماضي وان شمير شعر بالاهانة من هذه «اللهجة الحادة الموجهة الى رجل يقف على رأس حكومة»!

وذهب كاتب التقرير الى حد تحليل شخصية شمير. وقال عنه، استنادا الى اختصاصيين لم يكشف عن هويتهم، انه «مقيد» بتاريخه السابق وان رؤيته السياسية انبثقت عندما كان يخدم في العصابات اليهودية ضد الحكم البريطاني وبعد ذلك في المخابرات الاسرائيلية!

وقال احد المعلقين في برنامج تلفزيوني في واشنطن ان ادارة بوش غير راغبة بشمير. وقال المعلق ذاته وهو فيرد بارينس، ان «بوش يكره شمير»! واضاف: «والمشكلة ان شمير سيقوم بتشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة. ونحن ستشهد علاقات فاترة بين واشنطن واسرائيل لا يذكر مثيل لها». وقال معلق آخر هو مورتون كونتدركي، ان «التطورات الايجابية التي قد تحصل هي ان يفشل شمير في مهمة تشكيل الحكومة او ان يقف على رأس حكومة مؤقتة. وبعدها يجري انتخاب الرجل الاكثر شعبية في اسرائيل، يتسحاق رابين، لمنصب رئيس حزب «العمل» وينتخب لمنصب رئيس الحكومة. ومعه نستطيع التفاهم وعقد الصفقات»!

وكان شمير اعتبر ان القبول غير المشروط بخطة بيكر لبدء حوار بين اسرائيل والفلسطينيين امر «مثير للسخرية» وذلك في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية بمناسبة يوم الاستقلال، اجريت معه، امس الاول الاثنين.

وقال ملمحا الى مقترحات وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر «بالطبع نحن نقدر مساهمة الولايات المتحدة في بحثنا الصعب عن سلام مع العالم العربي. لكن احدا لا يستطيع ان يطالبنا بقبول اي اقتراح يتقدم به وزير، ايا كان هذا الوزير»!

واضاف رئيس الحكومة الانتقالية المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة انه «ليس من الواجب في شكل تلقائي عقد لقاء اسرائيلي فلسطيني قريبا وفي القاهرة تحديدا. يمكن عقده لاحقا في مكان اخر»!

ورأى شمير انه سيكون «من السهل» على حكومته «التوصل الى سلام مع العالم العربي» على اساس الخطة الاسرائيلية المقترحة في ايار (مايو) ١٩٨٩ اكثر منه على حكومة يشارك فيها «يساريون مؤيدون لقيام دولة فلسطينية».

واستبعد شمير فرضية تشكيل حكومة «وحدة قومية» بين «الليكود» وحزب العمل «طالما ان حزب العمل يشدد على قبول غير مشروط لخطة بيكر».

وكان شمير اكد، يوم الاحد الماضي، عبر التلفزيون الاسرائيلي ان الهجرة والاستيعاب يشكلان اولويتين ستتيحان التوصل بعد سنة الى «اسرائيل اكبر واقوى».

واكد بهذا الاتجاه، ان الهجرة والاستيعاب لها اولوية ستسمح خلال بضع سنوات بان «تكون اسرائيل اكبر واقوى».

واضاف «ان اكبر مهمة لاسرائيل خلال السنوات المقبلة ستكون اعطاء الاولوية للهجرة والاستيعاب. وهكذا خلال بضع سنوات ستكون لنا دولة اسرائيل اكبر واقوى واكثر جاذبية»!

وعن «النمو الكبير للوجود اليهودي ليس في الاراضي المحتلة فحسب بل في اسرائيل» اعتبر انه لا يمكن الكلام اليوم عن «استيطان كثيف». واضاف «لو استطعنا ذلك سيكون امرا جيدا لكن هذا غير وارد خلال السنتين المقبلتين».

وتابع مستطردا «بالمقابل لا بد من تطوير وتوسيع هذا الوجود اليهودي» مضيفا ان حكومته «لن تلتزم بعدم تنمية المستوطنات»!

النائب مزراحي يطالب شمير بتغيير قانون

● تتمة من صفحة ١ ●

بمنحه حقيبة «الامن» او الخارجية»!

وقال شارون ان «خبرته العسكرية الطويلة» و «التقصير المتواصل في الشؤون الامنية» تستوجب منحه هذا المنصب!

□ الليكود: ٦١ او ٦٥ نائبا □

وقرر وزراء الليكود، في اجتماعهم، امس «الثلاثاء» الانقسام الى عدة مجموعات ستباشر، اليوم، المفاوضات مع الاحزاب الدينية واليمينية لتشكيل الحكومة. وتوقعت مصادر مسؤولة في الليكود ان ترتكز حكومة شمير الجديدة على قاعدة ائتلافية ضيقة تضم ما بين (٦١) و (٦٥) عضو كنيست.

وبالمقابل اعلنت مصادر مسؤولة في «اغودات يسرائيل»، امس، ان الحزب لا يزال على موقفه الرافض للمشاركة في حكومة ضيقة برئاسة شمير. وقال الراب موشيه زئيف فيلدمان، ان حزبه على استعداد للائتلاف في حكومة واسعة تضم المعراخ والليكود. واضاف ان «اغودات يسرائيل» ترفض الائتلاف في حكومة ضيقة برئاسة شمير «حتى لو كان الثمن البقاء في المعارضة»!

وتجدر الاشارة الى وجود تحول في موقف «اغودات يسرائيل»، اذ اصبح الحزب يتحدث عن حكومة «وحدة قومية» واسعة بمشاركة الحزبين الكبيرين.

الشبيبة الشيوعية في البطوف تحتفل بالاول من ايار:

محمد نفاع: سنحتفل، قريبا، بمناسبة سعيدة هي عيد استقلال شعبنا الفلسطيني

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - بمناسبة الاول من ايار وعيد الفطر السعيد نظم قطاع الشبيبة الشيوعية في البطوف، مهرجانا شبابيا ضخما في ساحة الملعب البلدي في سخنين، في نهاية الاسبوع. وقد ازدانت جدران الملعب والشارع المؤدي له بالاعلام الحمراء على شرف هذه المناسبة.

افتتح المهرجان عزمي خطيب، عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية وسكرتير قطاع البطوف للشبيبة، بكلمة رحب بها بالحضور واشار الى اهمية تنظيم مهرجانات شبابية من هذا النوع ذات طابع وطني ملتزم وبمناسبات عديدة خلال السنة، وتحدث عن دور الشبيبة الشيوعية في البطوف بتصديها لكل جسم او فئة تحاول ان تنال من الشبيبة الشيوعية او ان تنتقص من دورها الكفاحي من اجل القيم الانسانية.

وتلاه رئيس مجلس سخنين المحلي السيد مصطفى ابو ريا، حيث رحب بالحضور باسم المجلس المحلي في سخنين وباسم الجبهة الدمقراطية، واشاد بدور الشبيبة الشيوعية في معارك شعبنا ونضالاته. كما تحدث عن الاول من ايار يوم الطبقة العاملة العالمية، يوم التضامن الاممي مع سائر الشغيلة في العالم ومع الشعوب المضطهدة والمناضلة من اجل حريتها واستقلالها. وخص بالذكر شعبنا العربي الفلسطيني.

واعتلت المنصة الفنانة خولة الحاج التي تولت عرافة المهرجان بشكل فني لاقى استحسان الجمهور. ثم قدمت فرقة «بعاد» الراماوية التي قدمت وصلة مثيرة الهبت حماس الجمهور.

وتلاها عضو الكنيست والسكرتير العام للشبيبة الشيوعية، محمد نفاع، فالقى كلمة سياسية تطرق فيها الى الاوضاع السياسية في اسرائيل والمنطقة. وقال انه فقط بالامس، في يوم عيد الفطر السعيد، ارتكبت قوات الاحتلال مذبحة بشعة بحق شعبنا العربي الفلسطيني في مخيم جباليا وفي سائر المناطق المحتلة.

وقال ان انتفاضة شعبنا الفلسطيني لن تخبو الا بزوال الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية. وحيا باسم المهرجان آلاف المعتقلين القابعين في سجون الاحتلال على صمودهم البطولي والاسطوري. وقال: قريبا سنحتفل بمناسبة سعيدة لنا وهي عيد استقلال شعبنا العربي الفلسطيني.

ثم اعتلت المنصة فرقة الطليعة عرابة التي قدمت باقة من اغانيها الوطنية.

وقدمت فرقة الدبكة الفولكلورية من سخنين عدة دبكات فولكلورية.

بركة سباحة جديدة في متنزه المثلث

● قلنسوة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - افتتحت ادارة متنزه المثلث، يوم ٤/٢٦، موسم الاستجمام (السباحة والرياضة والتخييم)، بمناسبة عيد الفطر السعيد، باضافة بركة تعليم سباحة جديدة، هي البركة الثالثة في هذا المجمع، اعدت لاستقبال طلاب المدارس والمخيمات الصيفية ودورات تعليم السباحة.

وفي مقابلة مع مراسلنا قال صاحب المجمع، السيد عبد القادر الناشف، ان التطوير الجديد هو ضمن برنامج واسع لتحويل المجمع الى (كانتري كلاب) يستجيب للجميع: للشباب والعائلات والمدارس وغيرها. فالمجمع اعد اليوم بملاعب التنس وكرة السلة والطائرة وساحة التخييم لاستقبال عدد كبير من المخيمات في آن واحد.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●

● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●

● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●

● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية

ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤

■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).

■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر



✝

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده وعموم آل عبيد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

الياس فرنسيس عبيد

(ابو شحادة)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٠/٥/٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار انطونيوس الكبير للروم الكاثوليك في المكر.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

على الماشي

هالو.. نعم ـ هالو...

● بقلم: يوسف فرح ـ سخنين ●

● لعل جراهام بيل كان له ولد يدرس في الخارج ـ مع انهم هم الخارج ـ واشتاق اليه كثيرا، او انه رق قلبه ازاء نواح وبكاء زوجته، لذلك حك زناد فكره وقدم لنا اختراعه «الاتاتي» التلفون! فرحمة الله على روحك يا جراهام بيل، سواء كانت طاهرة ام غير طاهرة، فقد قصدت عند اختراع آلتك ان تكون مثل «الفجل»، او على الاصح مثل البطيخ، الذي لم تعرفه انت، لانه لم يكن قد طور في بلادكم، وطبعا لم تعرفوا فوائده الجمة، حيث يقال فيه عندنا «يسليك ويحليك ويشبع حمارك». وذلك بفضل قلبه الاحمر السكري، وبذوره التي مسخوها فلم تعد صالحة «للتفصفص» ـ اي قضوا على جانب التسلية ـ وقشوره الخضراء الصالحة لتغذية البهائم، التي كان الحمار ـ حاشاكم ـ يتبوأ مركز القيادة بينها.

ولعل جراهام بيل، عندما جعل للتلفون اذنا واحدة فقط، وفما واحدا، قصد ان يوازن بين الثرثرة والاصغاء، والا، كان ألصق له اذنا اخرى او اكثر!

وعندما وصلنا هذا الاختراع شرعنا في تحسين صورته وتطوير اهدافه وغاياته واغراض استعماله، وطرق مخادعة اجهزته العمومية من اجل توفير «اسيمون».. وصرنا نستعمل هذا الجهاز اكثر من استعمالنا لارجلنا، اما «لقلة المروءة» او لسوء النية.

والامر لا يقتصر على الاجهزة التي تركب حديثا في المنازل، فمن «الطبيعي» هنا ان يتحول التلفون الى جهاز اتصال رئيسي لقضاء «المهمات الملحة»، كأن تسأل ربة بيت جارتها بالتلفون: «خمرو عجيناتك»؟ او «عندك ملح»! وكأنها تتوقع ان تتناول قبضة من عبر السلك الممدود فوق بيوت اهل الحارة. ومن الطبيعي كذلك ان يهاتف «الصغير» ابن صفه سائلا عن وظيفة الحساب او التاريخ، التي لم يلحق ان يكتبها في الصف، جراء الصفعة ـ المساج ـ التي اكلها على صدغه من المعلم فأطارت «ضبان عقله».

اذن التلفون صار احسن من الفرس الاصيلة لانه اسرع. ولكن... تكون في «محل منامك» بعد يوم عمل شاق، واذا بالتلفون يرن. تسد اذنيك وتتجاهله لعله «يفك» عنك، لكنه يتمادى في الحاحه، فتقوم اليه متثاقلا بين صاح ونائم:

ـ هالو.. نعم

ـ أأنت فلان؟

ـ نعم

ـ طز!

تشكره وتضع السماعة لانك لا تريد المزيد التي في جعبة الاخ. وليس من الضروري ان تتم هذه المحادثات دائما في الليل، فالضرير عنده سيان، منتصف الليل وعز الظهر، وكذلك هذا الصنف من الناس الذي «يتمرجل» واثقا ان احدا لن يراه، وهو يخفي نفسه وراء مجهول هذه الالة. ولذلك فان احد هؤلاء «الابطال» يهاتفك في النهار وعبر الاسلاك غير الشائكة، وبعد ان يسمع منك الكلمتين التقليديتين «هالو.. نعم»، ويتأكد من شخصك «الكريم»، يدخل في صلب الموضوع:

أأنت عضو في الحزب الشيوعي؟

تشرد لحظة مستغربا السؤال، لعله شين بيت! تطرح هذه الفكرة جانبا فهم متأكدون انك عضو في هذا الحزب، اذن لعله اب لفتى من الشبيبة يود الاستفسار عن مستقبل ابنه وامكانية دراسته «على حساب الحزب». (سقا الله هذيك الايام)..

ـ من انت؟

ـ مش مهم. المهم انه يجب عليك الانسحاب من الحزب الشيوعي والا فذبحك قريب!

تمسك اعصابك كي لا تسب دين جراهام بيل، وتسأله، وقد اطمأننت على طريقة توديعك لهذا العالم الفاني:

ـ متى يكون ذلك يا.. اخي؟

ـ يبدو انك لا تصدق! اني احذرك

ـ والله ميّن عليك نصوح وابن حلال

ولا يترك لك مجال استدراجه ومناقشته اكثر من ذلك ويقفل الخط، كي تعود انت الى ما كنت بدأت به من عمل تنتظر مكالمة اخرى! ونحن في انتظار عالم اخر، يدخل على التلفون تحسينا بحيث تظهر لنا بمجرد رفع السماعة صورة المتصل، (ويقولون صارت موجودة في امريكا) لا يجب ان نكتفي بالانتظار. اعتقد انه يحق لنا، ومن قبيل اجراء تطوير لغوي في سنة اللغة العربية، ان نبدأ حديثنا لدى رفع سماعة التلفون لا بالعبارة التقليدية هالو.. نعم، وانما بـ «هالو.. وجع يخلع نيعك». و«ليبلش» هو بالبات براءته او ليطرق السماعة..

«يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم» «الاشتراكيون انت امامهم»

● بقلم: غازي ابو ريا ●

● قال تعالى في كتابه العزيز بسم الله الرحمن الرحيم «الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون. ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار».

انها الكلمة الطيبة، وما احوجنا للكلمة الطيبة في تعاملنا مع الاخرين. هذا هو الاسلام، يحض على الموعظة الحسنة، والكلمة الطيبة صدقة. هل تدبر القرآن بعض كتبة الحركة الاسلامية في «صوت الحق»؟ انهم يدعون العودة الى الاسلام، أبالكلمة الخبيثة يكون الرجوع الى الاسلام؟ وهل التحريض الدموي منهج اسلامي يا اخي محمود مرعي من المشهد؟!! لماذا تحمل كتاب الله مسؤولية اوزارنا؟ لماذا «نستعين» بالرسول العظيم لنرفع الباطل ونبطل الحق؟ هل الاسلام تحريض يا اخوتي واهلي في الحركة الاسلامية؟ وهل هدر دم الناس يتماشى وسيرة الرسول، وقد صفح عمن لاكت كبد حمزة؟ اخوتي لا ترفعوا المصاحف للتحكيم كما رفعها من قبلكم اهل الفتنة!

اخوتي في الحركة الاسلامية. كتب السيد يوسف فرح في «الاتحاد» مقالة وفي ثنايا مقالته قال: «الاشتراكيون انت امامهم» والمقصود ان الرسول محمد (ﷺ) هو امامهم. هذه الجملة او هذا الاقتباس، اثار الحمية عند السيد محمود مرعي، فراح يرد عليه في ٢٥ رمضان ١٤١٠ هـ الموافق ١٩٩٠/٤/٢٠م من خلال «صوت الحق». واني اقتبس مما جاء في مقال السيد المذكور «الهذا الحد وصل بكم الاستهتار والسخرية بالرسول (ﷺ) يا هؤلاء؟ أهذه الدرجة انزلتموه؟ ما هذه الوقاحة».

«... اذ ليس من الادب ان تنزل الرسول (ﷺ) الى درجة الشيطاني...» «...فاين وجه الشبه يا.. الست معي انه يجب التأدب مع الانبياء فتأدب يا هذا...».

هل تعرف يا اخي في «الحركة الاسلامية» من صاحب القول «الاشتراكيون انت امامهم»؟ هذا هو صدر بيت شعر من قصيدة احمد شوقي «ولد الهدى» فتعال لنقرأ سوية.

«ولد الهدى فالكائنات ضياء
وفم الزمان تبسم وثناء
يا خير من جاء الوجود تحية
من مرسلين الى الهدى بك جاءوا
انى المسيح عليه خلف سمائه
وتهللت واهتزت العذراء
الاشتراكيون انت امامهم
لولا دعاوى القوم والغلواء
اتصفت اهل الفقر من اهل الغنى
فالكل في حق الحياة سواء»

هل انزل احمد شوقي النبي الى منزلة الشيطان؟ مرت عشرات السنين منذ نشرت هذه القصيدة، وطبعت ونشرت في كل العالم العربي، ودرسها المعلمون بموافقة وزارات المعارف العربية. فهل اتفقت الدول العربية على انزال النبي الى درجة الشيطان؟ سبحان الله عن حكمكم وساء ما تحكمون.

هل تدرك يا اخي محمود مرعي ان في مصر حركة اسلامية أصولية لها من الالمام بالاسلام اكثر من تفقهك؟ الم تحاول هذه الحركة منع اذاعة اغنية محمد عبد الوهاب «من غير ليه» لانها اعتقدت ان كلمات الاغنية تتنافى مع الاسلام حسب تفسيرها. وقد رفضت محكمة العدل العليا المصرية ادعاء الحركة الاسلامية. اقول هذا الكلام لأسألك يا اخي لماذا سكتت الحركة الاسلامية المصرية عندما غنت ام كلثوم للملايين «الاشتراكيون انت امامهم» وصفق المسلمون من المحيط الى الخليج؟ اتراهم طربوا لان ام كلثوم انزلت النبي الى درجة الشيطان؟! انكم يا اخوتي في الحركة الاسلامية تدركون هذه الحقائق. فلماذا تركتم رجلا منكم يختلق فرية دموية قاتلة؟ لماذا تنشر هذه الافتراءات في صحيفة تسمي نفسها «صوت الحق»؟

سادتي في الحركة الاسلامية. ما احوجنا الى تنقية الاجواء والرجوع الى مبادىء العدل والمساواة كما جاء بها القرآن العظيم. وأمل ان تتقدم الحركة الاسلامية بالاعتذار للسيد يوسف فرح عما جاء في صحيفتها كما ارجو ان يفعل ذلك السيد محمود مرعي ولهم الشكر. فالشكر لهم ان اعتذروا وسامحهم الله ان لم يفعلوا.

ولنرجع يا اخوتي في الحركة الاسلامية الى ذلك الاقتباس «الاشتراكيون انت امامهم».

ان من يقرأ القرآن، ويدرس السيرة النبوية وسنة الرسول العظيم وسلوك صحابته رضي الله عنهم، ان من يفعل ذلك يجد مبادىء اشتراكية لا حصر لها. فهل هذا يعيب الرسول والاسلام؟ لقد الغى الرسول الطبقات في جلة واحدة وجعل «الناس سواسية كأسنان المشط». ولما رأى الاقوياء يحرمون الضعفاء من واحة او مرعى وهي اهم ما يوفر اسباب الحياة للمجتمع المسلم في ذلك العصر وذاك المكان. عندها قال «ان المسلمين شركاء في ثلاثة: في الماء والنار والكلأ» اذا كانت هذه الاحاديث لا تدل على مبادىء اشتراكية فما معناها؟ ام لديكم تأويل لهذه الاحاديث؟

وهل تدرك ان الخليفة الاول الصديق كان يسوي بين الناس في اعطيتهم فلا يفضل احدا على احد. اهذه رأسمالية؟ لقد اعلن الاسلام حربا شعواء على الفقر ساعيا الى الغاء هذه الطبقة ونقلها الى مستوى من العيش يوفر لها الكرامة ويمنع الانحراف والسرقة. وهل تعلم يا اخي في الحركة الاسلامية ان الفاروق رضي الله عنه عطل حد السرقة عام المجاعة. حين خرج الفقراء ينتزعون لقمة الخبز لاولادهم من المسلمين الاغنياء.

قد يقول قائل. هذه احاديث مدسوسة وحكايات ما لها برهان. اذا هيا نتبين كلمات الله في القرآن العظيم فانه المرجع اذا اختلفنا ولنتحدث بالكلمة الطيبة وبروح الانسانية. الانسانية التي نادى بها الاسلام وانحرف عنها القادة فأساءوا للاسلام. الانسانية التي اكد عليها الاشتراكيون وانحرف عنها بعض القادة فحطوا من قدرها. ان الدين الاسلامي يستوعب الاشتراكية ولا يتناقض معها في شيء، بينما يشكل الاسلام نقيضا واضحا للرأسمالية والاستغلال الطبقي. ويبين الاسلام حربه على النظام الرأسمالي وما شابهه والمتمثل في طبقة انتهازية مستغلة فيقول تعالى في محكم الكتاب، الآية ١٦ من سورة الاسراء «واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا» وانظر كيف تكون الطبقة المترفة الثرية المستغلة اول بل الوحيدة في مقارعة الرسل وتكذيبهم. قال تعالى في سورة سبأ الآية ٣٤: «وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها إنا بما ارسلتم به كافرون». ان الطبقة المترفة تقاوم الانبياء لتحمي مصالحها الطبقية. وتمسح عقول الضعفاء وتحاول اقناعهم بان هذا النبي كاذب. قال تعالى في سورة ابراهيم الآية ٢١: «وبرزوا لله جميعا فقال الضعفاء للذين استكبروا انا كنا تبعا فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء». هل تقبل يا اخي في الحركة الاسلامية ان تجعل الاسلام حربة في وجه الاشتراكية لترفع علم انظمة مستغلة يمقتها ديننا الحنيف.

اخي في الحركة الاسلامية.. ارجع الى القرآن وتبين المبادىء العظيمة فيه.. فالشهادة والصلاة والصوم والحج عبادات وفروض تجمع بين الانسان وخالقه. اما الزكاة والتي كانت اكثر فروض الله ذكرا وتأكيدا بالاضافة الى الصدقة والانفاق، فانها ـ اي الزكاة ـ روابط بين الانسان واخيه الانسان. فما من سورة في القرآن الكريم الا وورد فيها ذكر الزكاة والصدقة والانفاق. الا قصار السور وليس كلها. واذكروا يا اخوتي قوله تعالى في سورة التوبة الآية ١١١: «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة». وقوله في سورة الحديد الاية ٧: «وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه، فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير». وقوله تعالى في سورة النور الاية ٣٧٢: «واتوهم من مال الله الذي اتاكم».

ما معنى هذه الآيات العظيمة. وان ايات الله جميعا عظيمة.ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم. ان اموال الغني تؤدي به الى الجنة ان هو اشرك بها الفقراء والمحتاجين والى الهاوية ان كنزها.؟ افبآيات الله نكذب؟ فماذا يبقى للمسلمين ان هم حادوا ونسوا آيات الله؟

حقا يا اخي. قد تقول بان الله يعطي الرزق لمن يشاء، وان الله رفع الناس بعضا عن بعض. نعم انه كذلك فالناس يختلفون ذكاء ومقدرة على جمع المال لكن الله بين لمن وهبهم المقدرة على جمع المال ان هذا المال لله، والله اعطاهم. وفي الاية ٤٧ من سورة يس، يأمر ويفرض ويحذر: «واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين امنوا انطعم من لو يشاء الله اطعمه ان انتم الا في ضلال مبين». صدق الله العظيم في كل ما انزل على نبيه الكريم. لماذا يا اخي في الحركة الاسلامية تخفي ايات الله لاغراض انانية دنيوية؟ وهل انزل الله آياته حتى يقدر بشر على احتوائها واحتضانها وجعلها وسيلة لاغراضه. كلا. كلا. انها رحمة للعالمين «وليس منا من دعا الى عصبية».

اخوتي في الحركة الاسلامية. لقد بعث الله رسوله فصدقه الفقراء والمغلوبون على امرهم واصحاب الضمائر الانسانية. وقاتله السادة والمترفون وهاجر المستضعفون الى الحبشة وهناك في ديار ملك نصراني وجدوا الحماية وصدق رسالة نبيهم حين اجابوه على سؤاله: من تبعه؟ فجاء الجواب على لسان جعفر بن ابي طالب: «الفقراء».. فخشع الملك وقال: «انه ناموس عيسى» عليه السلام. وصمد الرسول امام حصار قريش الاقتصادي ومن تبعه وهاجر وانتصر فتساوى عنده الناس. وجعل اسامه بن زيد المولى والعبد قائدا على حملة اسلامية في لوائها غالبية الصحابة العظام رضي الله عنهم اجمعين.

وفي رحاب القرآن وسنة رسوله تربى جيل من الصحابة حملوا لواء الاسلام وصرخوا في وجه الولاة الظالمين، حاربوا من اجل المساواة. قاوموا الطبقة التي حاولت استغلال المسلمين وغير المسلمين من البلاد التي فتحها الله عليهم. فبرز الخلفاء ابو بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم يحاربون هذه الظواهر. وانتشر الصحابة في اصقاع الاسلام يحاربون الاستغلال وبرز منهم ابو ذر الغفاري، سلمان الفارسي، عبدالله بن مسعود، عبدالله بن عمر بن الخطاب، حذيفه بن اليمان، سعيد بن عامر، وغيرهم وغيرهم رضي الله عنهم وعن الصحابة اجمعين.

اجل يا اخي في الحركة الاسلامية، ان الاسلام يستوعب الاشتراكيين ويشد على اياديهم. ويقاتل الاستغلال. وتعالوا يدا بيد نقول كلمة حق امام سلطان جائر، ان هلكنا تلنا الجنة وان انتصرنا فانه الانتصار. واتركوا كل هوى شخصي. انبذوا الاحقاد من القلوب ـ ان وجدت ـ ولنتعاون جميعا لما فيه خير الانسانية.

(سخنين)

رأي يكتبه محمد وتد

قوة ثالثة فقط تستطيع ان تمنع صعود الفاشية في اسرائيل

(١)

● ليس في احداث الشهر الماضي على مستوى السياسة الاسرائيلية، ما يدعو الى الحزن والاسف.. فقد خرجنا من التقلبات السياسية العاصفة بهدوم نظيفة.. ولم نكن طرفا في صفقات البيع والشراء والمساومات لتحقيق مآرب فردية وطموحات شخصية.. حتى المفاوضات التي اجرتها الجبهة والنواب العرب مع الطاقم المفاوض للمعراخ على مستوى النوايا السلامية لحكومة بيرس وعلى مستوى المواضيع المطلبية الملحة للجماهير العربية في اسرائيل، لم ترفع درجة حرارة المعراخ ولم تصل في اية مرحلة الى درجة قريبة من الانفجار تدعو الى استنفار كافة القوى لاعادة هؤلاء النواب الى مكانهم الطبيعي بتأييد المرشح الاكثر سعيا لتحقيق السلام، او على الاقل لتحريك المسيرة السلمية..

بكلمات اخرى لم يكن للنواب العرب خيار غير الخيار الذي ساروا فيه...ولم تترتب الهجمة العنصرية عليهم بسبب ما نسب ـ خطأ ـ الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، فقد بدأت الحملة قبل ما نسب اليه من دعوة النواب العرب لتأييد حكومة بيرس بكثير.. وحتى قبل ان تسقط حكومة شمير وكل ما هنالك ان التصعيد في الحملة العنصرية تزامن مع سقوط الحكومة..

وان كانت العنصرية بحد ذاتها تبعث على القلق، فان الواقع الجديد، في تحديد الدور السياسي للمواطنين العرب وتمثيلهم في السياسة الاسرائيلية، يحتاج الى حشد كافة الطاقات الفكرية والتجربة التراكمية لنضالنا السياسي لتحديد هذا الدور.

(٢)

لقد قيل في الظروف السياسية التي رافقت ازمة الحكم في اسرائيل، ان العرب واجهوا خيارين: خيار سيء وخيار اكثر سوءا.. وكان من الطبيعي بقول المتعاملون مع المعطيات المطروحة على الساحة السياسية أن يكون الخيار السيء، هو الخيار الوحيد!

لكن هذا الخيار سيظل الخيار الوحيد لسنوات طويلة.. ويبدو انه سيزداد سوءا على المستوى. المنظور فخيارنا مع المعراخ بزعامة بيرس، يختلف بدون شك عن خيار مع المعراخ بزعامة رابين الى الاسوأ!

ولا يبدو ان عيزر فايتسمان او دافيد ليفاتي او حتى موشيه شاحل هو الشخصية المرشحة لقيادة حزب العمل وهكذا يزداد الخيار المر مرارة ويبقى الامر منه بقيادة شمير ومن هم على شاكلته، علقما..!!

في هذا الواقع تصبح متابعة الاقتراحات المطروحة لتعديل اسلوب الحكم في اسرائيل، ليس فقط تمرينا فكريا وانما قضية من ادق القضايا المصيرية على مكانة الاقلية القومية العربية في اسرائيل، في اللعبة الدمقراطية.

(٣)

لست ارى ان قوى «اليسار»، الليبرالية منها والتقدمية، اليهودية والعربية (او اليهودية ـ العربية والعربية ـ اليهودية) تطرح نفسها كبديل للحزبين الكبيرين في الدولة... وهي ليست مرشحة للحكم في المستقبل المنظور.. فلا الحزب الشيوعي والجبهة، تطرحان فكرة الاطاحة بالحكم عن طريق الثورة، ولا الاحزاب اليسارية الصهيونية ترضى بغير التعددية السياسية ورفض العلمانية رفضا مطلقا كنظام حكم ونظام حياة في اسرائيل لتظل اسرائيل دولة اليهود ـ كل اليهود، بصرف النظر عن معتقداتهم السياسية والدينية!

والاسلوب الدمقراطي الغربي بشكل او باخر، هو الطريق الوحيد الى الحكم في اسرائيل، الا اذا سيطرت القوى اليمينية الفاشية بواسطة الارهاب الفكري وبدون اللجوء الى السلاح!

وتشكل هذه الصورة الارضية الواقعية التي تتحرك فوقها.. فالقوى التقدمية اليهودية من راتس حتى شينوي ليست مرشحة لحكم اسرائيل.. وتستطيع في احسن الحالات ان تلعب دورا مساندا للقوة المركزية التي يمثلها حزب العمل ويستطيع النواب العرب ان يساندوا القوى المساندة اذا لم يكن من ذلك بد!! ولا غنى عنهم، كما حدث لبيرس..

(٤)

والاقتراح = الفكرة التي يطرحها رابين بأقامة حكومة تكتل قومي لمدة ستة اشهر تقول نعم لبيكر ويجري بعد ذلك انتخاب مباشر لرئيس الحكومة، تعيد العرب والتقدميين والدمقراطيين الى الخيار بين السيء والاكثر سوءا..!

فأي مرشح منافس على الرئاسة من قبل احد الحزبين الكبيرين، لن يأتي من غير صفوف العسكر وحتى الذين «نسوا» العسكرية منهم ونزعوا قماش ملابس الجيش الميدانية، لن يتخلصوا من المعادلة الوحيدة والواحدة التي تبنتها كافة حكومات اسرائيل وهي ان العرب لا يفهمون غير لغة القوة.. بكلمات اخرى سيكون الخيار مثلا بين موطي جور باعتباره قوة صاعدة في حزب العمل وشارون باعتباره قوة صاعدة في اوساط المهاجرين الجدد الذين سيقلبون موازين السياسة الاسرائيلية.

وان لم يحدث هذا في السنة الحالية فسيحدث في السنة التي تليها وان لم يحدث في السنتين القادمتين، فسيحدث في الدورة القادمة للكنيست..

ان القيادات السياسية المدنية لا تلدها الشعوب فجأة بين عشية وضحاها.. وانتظار ظهور السياسي الشجاع مثله مثل انتظار مجيء المسيح!

(٥)

والسؤال هو هل هناك مخرج من وضع يحكم فيه على العرب الى ابد الآبدين، باختيار الاقل تطرفا، الاكثر ليونة في التصريحات؟

هل يخرجون من خانة «المضمونين»، لانهم عرب ولانه يجب عليهم أن يؤيدوا القوى السلامية؟؟

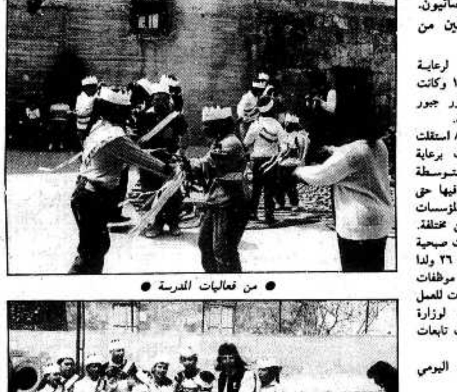
ام ان هناك في اسرائيل «مادة الخام» الكافية لبناء قوة ثالثة عربية ـ يهودية تنافس على الحكم ولا تترك لواحد من الحزبين الكبيرين القناعة بانهم في جيبه؟! لقد جرت في الكنيست محاولة لاقامة «جبهة يسار صهيونية»! وجبهة تحت هذه التسمية تستثني العرب منها..!

وقد لاحظنا وكان ذلك واضحا وضوح الشمس ان احزاب اليسار الصهيوني فضلت تنسيق مواقفها فيما بينها واصدرت البيانات المشتركة خلال تكليف بيرس بتشكيل حكومة، ودوافعها لهذا السلوك الانفصالي معروفة لا تخفى على احد!

الا ان الظرف الحالي الدقيق لا يسمح بالاستمرار بهذا السلوك الانفصالي لان اسد الفاشية، سيبدأ بالعرب، لكنه سينتهي باليهود!

مؤسسات العناية بالمعاق بحاجة الى اهتمامنا

● تقرير: ليلى ياسين ●



● من فعاليات المدرسة ●



● الاطفال في مدرسة «النور» مع المديرة صبحية خالدي اثناء الاحتفال بانتهاء اسبوع التعليم الخاص وعيد الام ●

● انها ليست صرحا ثقافيا ولا مؤسسة تعليمية راقية يتخرج منها الاطباء والمهندسون والاخصائيون. انها مدرسة لرعاية المعاقين من ابنائنا.

تأسست مدرسة «النور» لرعاية المعاقين في شفاعمرو عام ١٩٨٣ وكانت نزلا يوميا تابعة لمدرسة جبور جبور الابتدائية وتحت رعاية البلدية.

في العام الدراسي ٨٨ ـ ٨٩ استقلت المدرسة كليا حيث تخصصت برعاية الاولاد المعاقين اعاقة متوسطة «منغولويدم» وحيث يدرسون فيها حتى سن ١٨ سنة ينتقلون بعدها الى المؤسسات الاخرى حيث يعملون في مهن مختلفة.

وتقول مديرة المدرسة الاخت صبحية خالدي: «يوجد اليوم في المدرسة ٣٦ ولدا من شفاعمرو والمنطقة. تقوم ٩ موظفات على رعايتهم، ٥ معلمات مؤهلات للعمل مع الاولاد المعاقين تابعات لوزارة المعارف و ٤ موظفات اخريات تابعات للبلدية».

□ ما هو برنامج النشاط اليومي للولد المعاق؟

● جواب: تستقبل المدرسة الاولاد من الساعة السابعة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر، حيث ينقلون الى المدرسة بسيارة خصوصية وفرتها لنا بلدية شفاعمرو. وعند وصول الاولاد في الصباح يقومون بفعاليات عادية غسل الوجه واليدين تنظيف الاسنان.. الخ. والهدف من ذلك تعويد المعاق على تنفيذ هذه الامور باستقلالية كاملة. بعدها يقسم الاولاد الى مجموعات تعليمية حيث يتعلمون الموسيقى، الاشغال اليدوية، الرياضة والمفاهيم اللغوية والحسابية الاساسية. كل ذلك من اجل اكساب الولد المعاق عادات معينة ومقدرة على مواجهة الحياة بمفرده. كما يتناول الاولاد وجبتين في نطاق اليوم الدراسي وتساهم البلدية بمعظم مصاريف وجبة الغذاء.

ويقسم المعاقون الى مجموعات من اثنين وتقوم المركزة والمربية بتعليمها ورعايتها وذلك ليتعلما مفاهيم الاستقلال الذاتي مثلا بأن يقوم المعاق بارتداء ملابسه وحذائه بنفسه وغيرها من الامور الحياتية العادية.

وبعد وجبة الغذاء تقام نشاطات لا منهجية، ترفيهية، العاب رياضة رقص وغناء.

وتجدر الاشارة الى انه حسب المنهاج العام لوزارة المعارف يستقبل الاولاد في المدرسة حتى الساعة الواحدة ظهرا فقط ولكن البلدية وبطلب من الاهالي وعلى حسابها الخاص مددت فترة بقاء الاولاد في المدرسة حتى الثالثة والنصف بعد الظهر وتقوم البلدية نفسها بتسديد مصاريف هذه الساعات.

□ سؤال: هل تشارك المدرسة في نشاطات عامة؟

● جواب: لقد شاركنا في المعرض الذي اقيم في الناصرة في مدرسة «فاذر هوغو» للاشغال اليدوية التي صنعها المعاقون. كما اقامت المدرسة هذه السنة وبمناسبة اسبوع التعليم الخاص معرضا لاشغال الاولاد اليدوية كما قدمنا محاضرة عن «الولد المعاق». ولكن للاسف لم نلق تجاوبا كافيا من الاهالي حيث حضر المعرض عدد قليل منهم. وقد اقمنا احتفالا بمناسبة انتهاء اسبوع التعليم الخاص وعيد الام شاركت فيه الامهات حيث وزعت الهدايا والجوائز على امهات الاولاد المعاقين. وقدم طلاب المدرسة برنامجا فنيا حيث رقصوا وانشدوا وقدموا امثالا شعبية بشكل تمثيلي.

هذا وتشارك المدرسة في عدة فعاليات منهجية، رحلات وجولات مختلفة. اما في هذه الايام فالمدرسة تستعد للمشاركة في المهرجان الرياضي للتعليم الخاص والذي سيقام في سخنين بمناسبة انتهاء العام الدراسي.

□ سؤال: انني ارى امامي ثلاث غرف من الاسبست وساحة صغيرة، هل هذا المبنى حسب اعتقادك يعد مدرسة؟

● جواب: كنا نعلّم في السابق في غرف مستأجرة والوضع اليوم افضل حيث قامت البلدية باعطائنا هذه البناية. توجد هناك نواقص كثيرة، كاضطرار الاولاد الى الخروج في فصل الشتاء تحت المطر من اجل الوصول الى المراحيض والمطبخ (حيث يقدم الطعام) وينقصنا جدار واق وحوض رمل والعاب مختلفة في الساحة. والحق يقال، ان البلدية تقدم لنا كل المواد القرطاسية والالعاب التي نطلبها. ولكن ذلك غير كاف. وقبل مدة زار المدرسة القائم بأعمال رئيس البلدية ومهندس البلدية والمسؤول عن قسم المعارف حيث اطلعوا على اوضاع المدرسة ووعدوا بحل كل النواقص والطلبات التي تحتاجها المدرسة. ونحن في سلم الاولويات في المساعدات المقدمة من البلدية.

وبهذه المناسبة اريد ان اشكر اعضاء لجنة «اكيم» المحلية على مساعدتهم لنا وعلى التبرعات التي جمعوها من اجل المدرسة، هذا وكانت لجنة «اكيم» في شفاعمرو قدمت للمدرسة هدايا (العاب وفانوس سحري). كما اشكر د. فريد بولس (عضو لجنة اكيم المحلية) على تبرعه السخي بتقديم الفحوصات وصور الاشعة والعلاج اللازم للاولاد في المدرسة مجانا. ونحن نناشد اهالي شفاعمرو التبرع بسخاء لتحسين ظروف المدرسة لأن في ذلك خدمة لابنائهم.

ويقول السيد يوسف ابو الزلف (ابو ناصر) عضو لجنة «اكيم» المحلية: «اننا نرى مدى التضحية التي تقدمها المربيات والمسؤولات عن الحضانة فهن يعطين الكثير من وقتهن وعلى حساب حياتهن الخاصة لذلك ارتأينا مساعدتهن ونحن لا نعمل في اللجنة من اجل اي هدف بل نعمل من اجل مصلحة الاولاد لانهم بحاجة لرعايتنا وعنايتنا الخاصة».

اما السيد شعبان مغربي (ابو موسى) واحد مؤسسي فرع «اكيم» في شفاعمرو فيقول: «اننا نطالب اهالي شفاعمرو بتقديم المساعدة للمدرسة، هناك تقصير كبير من الاهالي لانهم لا يشاركون في الاجتماعات التي تدعوهم اليها المدرسة كما اننا لا نلاقي التجاوب المنشود عند جمع التبرعات».

وفي النهاية ان الولد المعاق بحاجة لرعاية خاصة منا حتى اكثر من الولد الطبيعي بكثير فلنمد يدنا الى هؤلاء الاطفال ولنحاول تقديم المساعدة الممكنة لهم كي لا يقال يوما اننا لم نول هؤلاء الاولاد الذين شاء حظهم ان يولدوا معاقين الاهتمام الكافي.

صح ١٠٤

لدى الدول العربية كل الامكانيات لحمل الولايات المتحدة على تعديل موقفها

● لا بد لي ان اقول كلمة حق وصدق وامانة وهي انني من القراء المعجبين بما يكتبه الكاتب محمد علي طه، وخصوصا تحت عنوان «مناقيش» ذات الاسلوب الهزلي اللاذع. ولكن المقال الذي نشر يوم الجمعة بتاريخ ٤/٢٠ لم يعط الصورة الصحيحة والواقعية لما يجري في الساحة السياسية الاسرائيلية والدور الامريكي ومبادرة بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة.

عندما نبحث ازمة سياسية معينة يجب ان نعرف اسبابها وابعادها وما هي العوامل الاساسية لهذه الازمة، لكي لا نقع في مطبات نحن بغنى عنها. فالازمة السياسية التي اصابت حكومة اسرائيل وادت الى سقوطها، ناجمة بالاساس عن استمرارية الانتفاضة في المناطق العربية المحتلة وتجاوب الرأي العام العالمي معها، والبرنامج السلمي والواقعي لمنظمة التحرير الفلسطينية. هذا الواقع ادى الى تشوء خلافات وصراعات بين الحزبين الكبيرين في حكومة اسرائيل: الليكود بقيادة شمير، والمعراخ بزعامة بيرس. والخلاف بينهما يتمحور حول خطة بيكر. فالليكود يعارض في قول نعم لمبادرة بيكر بينما المعراخ يوافق على هذه المبادرة التي تدعو الى عقد لقاء ثلاثي لوزراء خارجية كل من امريكا واسرائيل ومصر، في القاهرة. كما يوافق على تأليف وفد فلسطيني يمثل سكان المناطق المحتلة وشخصيات من المبعدين ومن اهالي القدس الشرقية للتفاوض مع ممثلين اسرائيليين، هذا هو لب الخلاف بين الحزبين الكبيرين في اسرائيل. والليكود يصر على عدم تمثيل اهالي القدس في الوفد الفلسطيني انطلاقا من اعتباره القدس «موحدة وعاصمة لدولة اسرائيل»، كما يصر على عدم تمثيل المبعدين الفلسطينيين حتى لا يكون لمنظمة التحرير الفلسطينية اي دور في هذه المحادثات. كما يريد الليكود ان يكون الوفد الفلسطيني مؤلفا من شخصيات يوافق عليها من المناطق المحتلة.

من هنا علينا ان نرى الخيط الذي يفصل بين الليكود والمعراخ. وهذا هو المنطلق لموافقة نواب الجبهة الدمقراطية والنواب العرب في الكنيست على دعم بيرس. واما بخصوص الحديث عن حزب العمل المراوغ وعن بيرس الجبان، وانه ـ اي بيرس ـ لا يوافق على الانسحاب من شبر واحد من الاراضي العربية المحتلة. فأنا اسأل: لماذا هذا الاستباق للاحداث؟ هل هذا الموضوع يطرح الان على بساط البحث؟ هل يجري النقاش في الاوساط السياسية والحزبية، الاسرائيلية والامريكية، حاليا، حول الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية؟ ام الرد على مذكرة بيكر وزير خارجية امريكا بنعم أو بلا؟

نحن نعلم ان منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات تدرك تماما ان امريكا غير موافقة، حتى الان، على اقامة الدولة الفلسطينية.. ومع ذلك فأن م.ت.ف توافق، من حيث المبدأ، على مبادرة بيكر، وهي ترى في هذه المبادرة انطلاقة او خطوة او زحزحة الى طريق الحوار الاسرائيلي الفلسطيني للوصول الى عقد مؤتمر دولي لبحث النزاع العربي الاسرائيلي. وهذا يتطلب جهدا وضغطا عالميين، مثل تجنيد مجموعة الدول الاوروبية للضغط على امريكا. لهذا يجب ان نرى الفارق بين بيرس وشمير. ومن هذا المنطلق ايدنا اقامة حكومة بزعامة بيرس.

اما عدم نجاح بيرس في تأليف حكومة، فلا يعود، كما تقول، الى الدور الذي لا يستطيع ان يلعبه بيرس خوفا من الليكود والاحزاب اليمينية او الى الرئيس عرفات «الذي افشل بيرس في تأليف الحكومة حين اوعز للنواب العرب بالتصويت لجانبه»، ولا لأن الجبهة الدمقراطية والنواب العرب «اخطأوا» بدعمهم حكومة بقيادة بيرس..

الذي يبدو من بين السطور انك تفضل حكومة بزعامة شمير، او رابين ـ ارنس على حكومة بيرس، وترى انها من المحتمل ان تتوصل الى اتفاق مع الشعب الفلسطيني، على غرار اتفاقية كامب ديفيد! اريد ان اشير الى ان اتفاقية كامب ديفيد كانت بداية لمأساة اخرى للشعب الفلسطيني جرت الى حرب لبنان وعزلت مصر عن العالم العربي.

ومن هنا اود ان ادلي برأيي حول الاسباب التي حالت، حتى الان، دون نجاح بيرس في تأليف حكومة. فانا أرى انها تعود بالاساس الى الدور الامريكي، صاحب مبادرة بيكر، الذي اتصف بعدم الجدية والمصداقية في تنفيذ مبادرته بحجة عدم التدخل في شؤون اسرائيل الداخلية ـ ومن جهة ثانية هناك اوساط سياسية عزت سقوط حكومة شمير الى معارضة الادارة الامريكية للاستيطان في القدس الشرقية وباقي الاراضي العربية المحتلة.. واذا صح هذا فمعناه بدء التحرك الامريكي نحو التوازن الضروري لمناخ الحوار والمفاوضات بين الاطراف المعنية. ولكن، من جهة اخرى، تعلن امريكا بأنها لا تتدخل في الشؤون الداخلية لاسرائيل وانها تفضل ان تأخذ موقف الحياد! فهل هذا هو خطها السياسي العام الذي تتعامل به مع الدول الاخرى؟ طبعا لا! فهي تتدخل في الشؤون الداخلية في العديد من دول العالم، عسكريا واقتصاديا وسياسيا واعلاميا، واذا كانت لا تريد حقا ان تتدخل في الشؤون الاسرائيلية، فلماذا تتدخل في شؤون منظمة التحرير الفلسطينية؟ ومن هنا يظهر الدور الامريكي المخادع وغير المعني بحل النزاع العربي الاسرائيلي على اساس الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. لهذا فان امريكا لا تضغط على اسرائيل من هذا المنطلق. وعليه نتوصل الى الاستنتاج: حتى لو نجح بيرس في تأليف الحكومة فان ذلك لا يعني ان الطريق اصبحت مفتوحة امام المبادرة الفلسطينية. ولهذا يجب ان نبحث عن الضواغط التي تحمل امريكا على التحرك نحو التوازن في موقفها لتضمها الى جانب ضغط المجموعة الاوروبية. ان المطلب الاساسي، حاليا، هو توحيد جهود الدول العربية والوقوف بثبات واخلاص مع الشعب الفلسطيني ودعم نضاله، وذلك عن طريق تشديد الضغط العربي الفاعل والمكثف على الادارة الامريكية لزحزحتها عن موقفها المناصر لاسرائيل وحملها على الموافقة على عقد مؤتمر دولي لحل النزاع العربي الاسرائيلي. فلدى الامة العربية كل الامكانيات لتغيير موقف الولايات المتحدة تجاه القضية الفلسطينية: لديها سلاح النفط والاموال المكدسة في البنوك الامريكية والغربية، وتستطيع ان تلعب دورا هاما في مساعدة الشعب الفلسطيني. هذا الموقف العربي اذا ما استغل بشكل جيد فمن شأنه ان يحدث تغييرا جذريا في توازن القوى، حتى في اسرائيل، لصالح قوى السلام والتقدم وتهيء الظروف لمناخ الحوار العربي الاسرائيلي الذي ستكون نهايته اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

● عبد الرحيم عازم ـ الطيبة ●

هل نصل الى ديمو بلطجية؟

● تباين الاراء ما بين الحزبين الكبيرين الليكود والمعراخ، حول مقترحات وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، بشأن النزاع الاسرائيلي الفلسطيني، كان السبب المباشر والرئيسي لنزع الثقة عن حكومة الرأسين وتفككها.فموقف شامير الرافض لجميع المقترحات، سوفييتية كانت ام امريكية ام فلسطينية ومصرية والتي ترمي لوضع الاسس لحوار اسرائيلي فلسطيني عتيد، كان له الاثر الكبير على نفوس بعض الحخامين الذين سئموا سياسة الليكود وزعيمه شامير الذي ما زال يتجاهل ويرفض الايدي الممدودة للسلام من قبل منظمة التحرير الفلسطينية عدا عن تجاهله التام للتغيرات التي تجري على الساحة الدولية والتي خلقت بدورها مناخا ملائما للتقدم في المسيرة السلمية.

ولعل موقف وزير الداخلية الراب اريبه درعي وزعيمه لدليل على ذلك حيث كان بطل الخامس عشر من شهر آذار حين تم نزع الثقة عن حكومة الفشل القومي، فانضم اليه الراب وزعيمه الاكبر الراب عوباديا يوسيف الذي ابدى سياسة اكثر واقعية وواضحة ومغايرة لموقف المتعنت شمير ازاء عملية السلام في الشرق الاوسط. حيث قال: «نريد حكومة واقعية تتجنب ويلات الحروب وتحقن دماء اولادنا». فهذا التصريح هو خير دليل على ان موقف الراب يناقض تماما مواقف الليكود الذي وضع نصب اعينه سياسة اللاءات الخالدة. فتصريحات الراب قد خلقت ارضية خصبة تنبت فيها حكومة تحظى بتأييد حركة «شاس» برئاسة شمعون بيرس .الا ان مايحدث في هذه الايام على الساحة السياسية يبدد هذه التوقعات ويدحضها حيث ترفض حركة شاس الانضمام الى حكومة مصغرة يرئسها بيرس وهو نفس الموقف الذي تتبناه حركة «ديغل هتوراة» بالرغم عن ان الراب شاخ يؤيد مبدأ «الارض مقابل السلام». والسؤال الذي يطرح هنا كيف يحدث ذلك؟ وهل تهديدات وتصرفات بعض المهووسين من اليمين المتطرف تخيف او بالاحرى اخافت الحزبين اللذين يملكان ثمانية مقاعد واضطرتهما الى التراجع عن سياستهما بالنسبة للمسيرة السلمية؟ قد يكون الجواب نعم. اذ ان ما يحدث في السياسة الاسرائيلية الداخلية في الاونة الاخيرة وعلى سبيل المثال استعمال الالفاظ النابية تجاه رئيس الدولة من بعض عناصر الليكود وعلى رأسهم تساحي هنغبي ابن غيئولا، بالاضافة الى توجيه التهديدات بأيذائه جسديا من قبل جماعة حركة ارهابية متسترة تحت اسم «السيكريكيم» نتيجة منح رئيس الدولة فترة اضافية لبيرس لتشكيل الحكومة.ولكن نواب الليكود لم يقفوا عند هذا الحد بل نعتوا كل من يخالفهم بالرأي «بالخونة» الامر الذي يزيد من التحريض الارعن من قيام مجموعات او افراد بعمليات كانت احداها مقتل رجل السلام أميل غرينتسفايغ على ايدي مهووس يميني.

ان هذه الاعمال البلطجية من قبل اليمين قد تثير القلق والرعب فيجب وضع حد لها وكبح جماحها ومنع استفحالها ويتوجب على المواطنين وجميع انصار السلام يهود وعربا الوقوف سدا منيعا في وجه هذه الآفة والا فسننتقل من عهد التهديد الكلامي التي تتحمله الديمقراطية الى عهد التصفيات الجسدية وعندها سنعيش لا محالة في عهد الديمو بلطجية بدلا من الديمقراطية المرجوة.

(خميس ابو العافية ـ يافا)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

انقذوا مياه عكبرة

● تصب مجاري الشيكونات بصفد في اراضي قرية عكبرة المجاورة، وتعكر المياه التي يستعملها الاهلون.

وقد استدعى السكان خبيرا حكوميا فأفادهم ان انصباب المجاري في اراضيهم يضر بالمياه القريبة وان على الاهلين ان يغلوا الماء حتى يصبح سائغا للشرب.

وقام وفد عن اهالي القرية، وهم لا يزيد عددهم عن ٣٥٠ شخصا، بزيارة بلدية صفد واحتج على هذا الوضع وطالب باجراء ترتيب يحول المجاري عن اراضي القرية ويحفظ لها مياهها. وكان جواب البلدية ان الامر عائد الى لجنة الشيكونات وعلى الاهلين الاتصال بها، وقد تنصلت لجنة الشيكونات من مسؤوليتها وقالت ان الامر مرتبط بالبلدية.

ان اهالي عكبرة يطالبون بانقاذ مياههم، وعلى السلطات ان تلبي مطلبهم حفظا على صحتهم العامة.

● ● ● ●

■ ابرز العناوين التي تصدرت العدد ■

● حكومة اسرائيل ترفض المفاوضة للسلام وفقا لقرارات هيئة الامم.. اشكول يكرر: حل قضية اللاجئين هو توطينهم بين اخوانهم في الدين واللغة والبيئة!
● المجلس البرلماني الدولي يطالب بوقف الحرب في فيتنام وبالغاء قانون التقادم على جرائم النازية.
● قوات الفيتكونغ تشدد هجماتها على قوات الاحتلال الامريكي في فيتنام.
● تخفيض الاسعار في الاتحاد السوفييتي.
● غروميكو في باريس.
● الصواريخ السوفييتية لقبرص ركزت في المواقع المعدة لها.
● «المباي» يصدر اوامر باخراج الشيوعيين من لجان المجلس المحلي في ام الفحم.
● تأجيل اصدار البيان حول علاقات اسرائيل وبون.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٥/٤/٢٧)

محطة رياضية



● بقلم: د. وليم شحادة ●

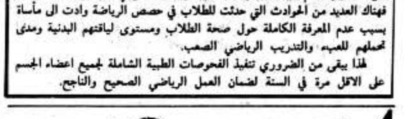
الفحص الطبي للرياضيين

● اثبتت وتثبت الابحاث الطبية والرياضية بأن التدريب الرياضي وحده لا يكفي للوصول الى اعلى النتائج الرياضية. فالرياضي يحتاج الى العديد من الشروط الاساسية للوصول الى اهدافه المنشودة الا وهي الوصول الى اعلى النتائج الرياضية. وبدون التطرق بعمق الى هذه الشروط والمؤثرات الخارجية، اود اليوم طرح قضية المراقبة والفحص الطبي ليس فقط لممارسي الرياضة المنظمة بل ايضا لجميع المجالات الرياضية الاخرى بما فيها الرياضة المدرسية والشعبية ورياضة وقت الفراغ ومجال الاطفال الخ الخ..

ان ما يميز الرياضة في الوسط العربي في البلاد هو عدم الدخول في هذا المجال بالشكل الكافي، ولعل قلة الامكانيات المادية تعتبر سببا رئيسيا لهذا النقص، ولكن هذا لا يعتبر عذرا كافيا، انما يتطلب من العاملين، في هذا المجال التفكير والدخول الى هذه القضية بشكل افضل واعمق. ولكن قبل الدخول الى حيثيات هذه القضية ـ قضية الفحص الطبي عند الرياضيين ـ جدير بنا ان نعرف بأن الرياضي في اسرائيل لا يحتاج الى اكثر من توقيع طبيب عام على بطاقة الانتساب لكي يصبح لاعبا منظما ضمن الاتحاد الرياضي الاسرائيلي او اتحادي كرة القدم والسلة. والامر الاصعب من ذلك هو تجديد بطاقة هذا الرياضي كل سنة، وتمر مدة عشر سنوات او اكثر دون ان يمر هذا الرياضي تحت الفحص الطبي الضروري والمطلوب، بينما يتوجب على الحكام واللاعبين على سبيل المثال في كرة القدم في الدرجات العليا المرور في العديد من امتحانات اللياقة البدنية السنوية لكي يستطيعوا متابعة عملهم في هذا المجال. ولكن لماذا لا يمر الناشئون والاطفال والشبيبة وفرق الدرجة الثالثة بمثل هذه الفحوصات؟

والفحص الطبي الذي نقصده في هذا المجال هو فحوصات طبية ـ رياضية تجرى على ايدي اطباء مختصين في مجال الرياضة لمعرفة تطور الصحة واللياقة البدنية العامة عند الرياضي. واهم ما تتطرق اليه هذه الفحوصات هو وضع القلب والدورة الدموية ونسبة ضغط الدم وكمية كريات الدم الحمراء والبيضاء والهموجلوبين الموجود فيه، هذا بالاضافة الى وضع الرئتين والتنفس والبول والصحة العامة. وبالطبع يوضع الرياضي تحت ضغط تدريبي معين لمعرفة اللياقة الرياضية العامة عنده. بالطبع ليس من حقي العلمي الدخول في حيثيات هذه الفحوصات وهي تخص الاطباء العاملين في هذا المجال ولكن من المعروف ان العديد من التغييرات تطرأ على الرياضي اثناء التدريبات والمباريات منها الجروح والالتهابات وتطورات داخلية تؤثر بدون شك على المستوى العام والنتيجة الرياضية، ولا اريد ان ادخل في مجال الرياضة المدرسية فهناك العديد من الحوادث التي حدثت للطلاب في حصص الرياضة وادت الى مأساة بسبب عدم المعرفة الكاملة حول صحة الطلاب ومستوى لياقتهم البدنية ومدى تحملهم للعبء والتدريب الرياضي الصعب.

لهذا يبقى من الضروري تنفيذ الفحوصات الطبية الشاملة لجميع اعضاء الجسم على الاقل مرة في السنة لضمان العمل الرياضي الصحيح والناجح.



على الشاشة الصغيرة

● الاربعاء ـ ١٩٩٠/٥/٢ ●

١٨.٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨.٣٢ ـ البرنامج التوجيهي «الزراعة العصرية»
١٩.٠٠ ـ البرنامج الطبي «تمام الصحة»
١٩.٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠.٠٢ ـ البرنامج البيوغرافي المحلي «من جيل الى جيل»
٢٠.٣٠ ـ البرنامج العلمي «مراقبة»
٢١.٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١.٤٠ ـ البرنامج السياسي «موكيد»
٢٢.١٠ ـ الحلقة الخامسة والاخيرة من المسلسل الاجنبي «برتيق»
٢٣.٤٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣.٥٥ ـ برنامج غناء غربي
٠٠.٤٥ ـ انتهاء الارسال

محكمة نيويورك الفدرالية تكشف النقاب عن:

مشتريات ايميلدا ماركوس «الصغيرة» في نيويورك

●نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ كشفت ستة دفاتر شيكات ابرزتها محكمة نيويورك الفدرالية وسجلت فيها مشتريات ايميلدا ماركوس انه كانت تنتاب زوجة الديكتاتور الفيليبيني السابق فرديناند ماركوس خلال رحلاتها حمى شراء قوية جدا.

الا ان السيدة الاولى الفيليبينية السابقة المتهمة باختلاس اكثر من ١٦٠ مليون دولار من بلادها لم تكن متشددة في خيارها وكانت تنفق الاموال ان على الهمبرغر او على عقود الياقوت الاحمر على حد سواء.

وكان الفارق بين قيمة مختلف مشترياتها كبير جدا، اذ راوح بين عشرين دولارا لشراء اوراق صحية ناعمة جدا لزوجها فرديناند ماركوس ومليون دولار انفقتها عام ١٩٨٣ لشراء لوحة لمايكل انجيلو لم يعرف اسمها.

واستنتج من قراءة احد دفاتر الشيكات ان ايميلدا كانت تحب السكاكر وعلى الاخص الملبس باللوز الذي اشترت كمية منه بقيمة ١٣٣٢ دولارا والشوكولا الذي استهلكت منه بقيمة اكبر.

كما بلغ ثمن زيارة متواضعة قامت بها الى احد مطاعم «ماك دونالد» في نيويورك ٥٥.٩٥ دولارا. لكنها سرعان ما وازنتها بفاتورة قيمتها ٣٠٥ دولارات في احد المطاعم الفخمة.

الا ان الاحجار الكريمة ظلت طوال السنوات الخمس التي انفقت خلالها السيدة ماركوس بلا حساب في مانهاتن (١٩٧٩ الى ١٩٨٤) موضع شهيتها الرئيسي.

واشترت ايميلدا خلال يوم واحد في ايلول ١٩٨٢ في نيويورك، سوقها المفضلة، تحفا فنية بقيمة ٦٢ الف دولار ومجوهرات بقيمة ١٩٠ الف دولار. كما اشترت مرة اسوارة من الالماس بلغ ثمنها مئتي الف دولار ومرة اخرى مجوهرات قديمة بقيمة ٣٦٠ الف دولار.

وعلم من جهة اخرى ان التعامل مع السيدة ماركوس كان سيئا على صعيد الدفع مما حمل بائع المجوهرات الشهير كلود اربلز على ملاحقتها لتقاضي ثمن عقود من الياقوت الاحمر والازرق والالماس بقيمة ٥٠٠ الف دولار اشترتها عام ١٩٨٤.

وعندما لم تنفق ايميلدا على المجوهرات انفقت مثلا على الكافيار في موسكو حيث ارتفعت الفاتورة في ٢٥ ايلول ١٩٨٢ الى اكثر من ستة الاف دولار، او في احد المطارات حيث قامت بمشتريات بقيمة ٧٤٤.٥٠ دولارا لقتل الوقت في انتظار الاقلاع.

قرصان في الثانية عشرة من العمر!!

● اوقفت شرطة ديترويت صبيا في الثانية عشرة من العمر بتهمة.. القرصنة المعلوماتية! وكان الطفل يستخدم ارقام بطاقات اعتماد مصرفية تابعة لبعض الاشخاص لسداد اسعار مشترياته من المحلات التجارية! وبعد توجيه التهمة اليه اعيد الطفل الى عائلته التي اعلنت انه لم يتعلم استخدام الكومبيوتر الا حديثا ولكنه شغوف به جدا حيث يمضي بصحبته ما لا يقل عن خمس ساعات يوميا وحوالي ١٤ ساعة في عطلة نهاية الاسبوع!

نقانق طولها مئة متر!

● بروكسل ـ «و.ص.ف» ـ صنعت طالبات في مدرسة فندقية في بروكسل الاسبوع الماضي اطول نقانق في العالم (المسافة بين طرفيها مئة متر)!

وتم بذلك تجاوز الرقم القياسي السابق الذي كان ثلاثين مترا. الا ان هذه النتيجة لن تدرج في كتاب «غينيس» للارقام القياسية لعدم قيام اي مقرر بتسجيلها حسب الاصول.

فسخت الخطوبة فقامت الحرب..

● تسبب الاعلان عن فسخ خطوبة احدى الفتيات لشاب في قرية صغيرة بجزيرة صقلية (جنوب ايطاليا) في معركة طاحنة اوقعت قتيلين وثلاثة جرحى بين افراد عائلتيهما!!

وقد اندلعت الشرارة خلال الحفل التقليدي لتبادل هدايا الزواج عندما اعلن الخاطب انه تلقى من خطيبته رسالة تعلمه فيها بانها عدلت عن الزواج. ولما احتد النقاش بين العائلتين المتصاهرتين لم يتردد اعمام الخطيبة في اخراج مسدسات واطلاق النار. وبما ان اهل الخطيب ايضا كانوا مسلحين فقد دافعوا عن انفسهم وقتلوا اثنين من ابناء عم الخطيبة. واوقعت المعركة ايضا ثلاثة جرحى..

«اوعك تزور» قبر صلاح جاهين في الذكرى الرابعة لرحيله!!



● القاهرة ـ لمراسلنا اسامة مصري ـ وافق يوم السبت ١٩٩٠/٤/٢١ الذكرى الرابعة لرحيل الشاعر المصري الكبير صلاح جاهين الذي توفي عام ١٩٨٦ اثر اصابته بمرض الكآبة الذي عانى منه كثيرا.

ومن المفارقات التي عاشها الشاعر انه امتهن فن الكاريكاتير لاضحاك الناس ومات هو نفسه متأثرا بالكآبة.. اشتهر ايضا بكتابة القصائد الغنائية اشهرها اوبريت «الليلة الكبيرة» واغنية «ليلة مبارح» تلحين وغناء سيد مكاوي، وكتب ايضا الكثير من الاغاني الوطنية اشهرها اغنية «صورة» غناء عبد الحليم حافظ، وكتب ايضا الكثير من السيناريوهات للتلفزيون وكان اشهرها الفوازير التي كانت تقدمها نيللي ومسلسل «هو.. وهي» بطولة سعاد حسني واحمد زكي.

اشتهر صلاح جاهين بأشعاره العامية وزجلياته وكان افضل ما قدمه من هذه الاشعار هي «الرباعيات» التي كان يكتبها كل اسبوع في مجلة «صباح الخير» نقتطف منها هذه الابيات التي هي عبارة عن وصية:

«أوصيك يا بني بالقمر والزهور
أوصيك بليل القاهرة المسحور
وان جيت في بالك يوم اشتري
عقد فل.. لأي سمرا
وقبري اوعك تزور
... عجبي»

في محاولة لتحسين حركة السير

يوم بلا سيارات خصوصية في اوساكا!

●اوساكا (اليابان) ـ «و.ص.ف» ـ قامت بلدية اوساكا، ثاني مدن اليابان، مؤخرا، بمحاولة لوقف استخدام السيارات الخصوصية وذلك بأن طلبت للمرة الاولى من مالكي هذه السيارات عدم استخدامها لمدة يوم واحد. ومعلوم ان ثمة ثلاثة ملايين سيارة مسجلة في هذه المدينة.

وهذه التجربة التي تعتمد على النية الطيبة لاصحاب السيارات ستتجدد في العشرين من كل شهر اذا كانت النتائج مقنعة، وذلك في محاولة لتحسين حركة السير التي اصبحت كارثية في ساعات الازدحام.

وكان رئيس بلدية اوساكا الذي قدم المثل بان انتقل الى مكتبه بواسطة القطار دعا الموظفين الى استخدام وسائل النقل العام.

وذكرت الشرطة ان ١٩٠ الف سيارة كانت في وضع مخالف من اصل ٢٢٠ الف سيارة تتوقف في وسط العاصمة خلال احد ايام الاسبوع.

في مشروع استثمار مالي نظمه بنك العمال لمئة مدرسة

ثانوية ام الفحم تفوز بالمركز الثاني

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ فاز طلاب ثانوية ام الفحم الشاملة بالمرتبة الثانية في مسابقة «مشروع المستثمرين» التي نظمها بنك العمال في البلاد. وحصلوا على جائزة مالية قدرها ٧٥٠٠ شيكل وحاسوب فاخر من نوع «بي.سي» كبير هدية للمدرسة.

اشتركت في المسابقة مئة مدرسة ثانوية يهودية وعربية، وكانت بدأت المسابقة بتاريخ ٨٩/١١/١٥ وانتهت يوم ٩٠/٣/٣١. والمسابقة عبارة عن ايداع مبلغ ١٠ الاف شيكل في حساب كل فريق، وهو يتكون من خمسة طلاب، وعلى كل فريق (٥٣٥ فريقا) استثمار هذا المبلغ في برامج الاستثمار الموجودة في البنك واستخلاص اكبر كمية ربح من هذه المشاريع، وقد تمكن الفريق الفحماوي من احتلال المرتبة الثانية بفضل استغلال هذه الامكانيات.

وتكون هذا الفريق من الطلاب جهاد جبارين، نزار جبارين، يوسف جبارين، آمنة شقير محاميد، آمال محمد اغبارية، وهم طلاب الصف الثاني عشر «د» وقد اشرف على المشروع الاستاذ يوسف غليون من قسم التربية الاجتماعية وحصل الطلاب على الاستشارة المالية من موظف بنك العمال في ام الفحم السيد احمد محمود محاجنة.

هذا وعلم مراسلنا ان بنك العمال سينظم مع ثانوية ام الفحم حفلا لتوزيع الجوائز على الطلاب الفائزين.

مشوار مع الصغار



مغامرات فواز النشاز!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

■□ بعد ان دفعت ثمن ربع كيلو «مخلوطة» من المكسرات لـ «ابو مروان» صاحب محل «بن الوادي» للبذورات والحلويات، القائم مقابل مطبعة «الاتحاد» التعاونية حيث تعمل نجاة طنوس وكفاح ابو عيشة وجنان ابنة ابو كمال مع نصوحي ابن معيشة وطوني المر وموسى غطاس، واصلت المسير في وادي النسناس، مُصَبِّحا على الطالع والنازل من الناس.

وقبل دكان «ذيب زريق» للاواني المنزلية، انتابتني احاسيس روحانية. فالقيت التحية على الانسة ملكة الشلبية. فقالت:

ـ واصل الطريق، يا رفيق. فهناك من يسأل عنك، على بعد بضع فحجات منك. انه واقف خلف بسطته مقابل دار آل ذيبي، الذين سقط عليهم، مؤخرا، سقف الدار بسبب اهمال وزارة الاسكان .والبلدية و«عميداره»، وبقدرة قادر، وبعجيبة، لم تقع بهم افدح مصيبة.

وبما انني من انصار القول القائل: في العجلة الندامة، اما السلامة ففي التأني. سرت على مهلي، مستعرضا بسطات التجار المعرمة بالفواكه والخضار.

وقبل التقاء شارع «مار يوحنا» بشارع الوادي سمعت صوتا ينادي:

ـ يا استاذ، يا استاذ! معي لك رسالة من فواز.

التفت نحو مصدر الصوت، وركضت مرحبا بصاحبه من شدة الشوق. وسألته، صائحا، كي يسمعني وسط ضجة السوق:

ـ عهدتك، مع بسطتك، يا مسعد اسعد الديراوي، امام بوابة دير مارالياس، مقابل بحر حيفا. فلماذا غيرت موقعك؟

ـ لم اغيره، يا عزيزي، بل جئت باحثا عن الملح الانكليزي. فبعدما اكلت على الاعياد مما لذ وطاب انتفخت معدتي وكبرت سرتي. فذهبت لاستشارة فخري القران فذبح لي، بمناسبة الاول من ايار، زوج حمام وبعد ان التهمنا المحمر مع اللبن المخمر طلب مني ان اوصل لك هذا

المكتوب!

اخذت الرسالة من مسعد وشلحت طرف المغلف وسحبت الورقة وقرأت:

انا، الموقع ادناه فخري القران ابو عدنان، التقيت، امس، خلال مظاهرة الاول من ايار، التي سارت في وضح النهار، مع فواز النشاز الذي كان يصيح:

بالعرض، بالطول/بدنا حمص، بدنا فول.
وبدنا لحمة للكبة/وبدنا برغل للمفتول.

وبعد ان تفرق المتظاهرون، وقبل ان يعود، الى قراهم، القرويون، اخذت فواز من يده وجلسنا امام مقهى «الاقوياء» في وسط البلد. ونزلت به تقريعا بسبب شعاره التعيس الفارغ من السياسة. فجحرني بيحرات جارحة وصرح:

ـ من لا يضمن استقلال معدته لن يضمن استقلال فكره وارادته.

ومن لا يتمتع بارادة شديدة للاحتجاج، لن يحصل على متعة ولذة

الافراج!

واليكم ما خطه فخري خلال تحميصه لكسرات خبز الكماج:

قطع فواز، من كبكوبة خيطان المصيص، خيطا بطول ذراعين. وربط طرف الخيط برجل القط «وديع» وشبك طرفه الاخر بعروة قميصه المفتوح حتى لا يتشقون ويتدحدل ويتمرمغ في لجن العجين، الذي تنخل فيه ام فواز الطحين. وتستلاوح المنخل، كما استلاوحته سابقا، وتعرطه به، فيطير على جمام الارض، دائرا حول محوره كالصحن الطائر. ويضرب مشط رجله فيتزعفل على المصطبة من شدة الوجع. ويحدث ما حدث له في الحلقة السابقة.

وبعد ان اطمأن فواز من ان الامن مستتب في صحن الدار اخذ السندان والشاكوش وعلبة مسامير «ابو طبعة» وجلس تحت شجرة الاكيدنيا ليدق نص نعل جديد لحذائه الذي اشتراه له والده قبل عيدين على العيد. وصاح، مغنيا:

انا كندرجي نمبر ون
اتقن الصنعة بالفن
انا قديم الصنعة
وخالع عشرة، تنعشر سن

وهنا، انتبه فواز الى ان احد اسنانه مخلوع فادخل خنصره وسبابته في فمه وهز. هز ونتع. فانخلع السن. فوقف على حجاجة الحاكورة، منتصبا، وشولح السن بعيدا، وصاح:

«شميسة، يا شميسة
خذي سن الحمار
واعطيني سن الغزال»

وقبل ان يعود فواز للانهماك في عمله الفني تحت فيء افنان شجرة الاكيدنيا اخذ بمداعبة القط «وديع»، مشيرا الى فمه واذنيه وعينيه:

هذا مليح، وهذا مليح، وهذا مليح. وهذا ليش مقنبز بالنص؟! وامسك بانف القط وشد. فماء وخيط وخرمش ونط وشب.

ولعلع، فجأة، امام باب الدار صوت ام فواز:

اويها.. على باب دارنا في رماني
اويها.. مَ ادري حامضة مَ ادري لفاني
اويها.. حلفنا ما تقطعها
اويها.. تيرجع ابو فواز بالسلامي

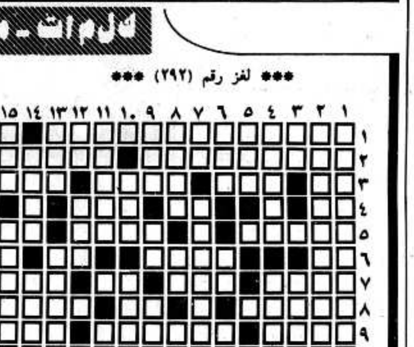
وطقعت الحجة نجيبة: لولولوليش.

فقز فواز، وقفز خلفه «وديع» وشنهق في حوش الجيران الجحش والكديش.

وانهمك اهل البيت والحارة بالترحيب بعودة ابو فواز فوزي الجليل الى عائلته، صاغ سليم، بعد الافراج عنه من السجن الذي قعد فيه بسبب ديونه لبنك «العمال». ولم يأت هذا الافراج على صورة عفو او خصم ثلث مدة العقاب بسبب السلوك الحسن، او على شرف الاول من ايار. بل، وبكل بساطة، لان مدة المحكومية انتهت.

كلمات ـ متقاطعة

*** لغز رقم (٢٩٢) ***



● اعداد: نجلاء محمود عواد ـ طمرة ●

افقي:
١ـ زعيم عربي راحل
٢ـ من حيوانات الغاب ـ مرفأ جنوب افريقي
٣ـ ضمير منفصل ـ أداة حربية وقائية (معكوسة) ـ عالج ـ من حالات القمر
٤ـ جواب ـ بيت الدجاج ـ طير جارح
٥ـ خصوم ـ وجهات نظر ـ للنداء
٦ـ قلب ـ الاسم الثاني لقائد جبهوي ـ نعم (بالروسية)
٧ـ الاسم الاول لرئيس عربي ـ عبرا ـ حرف جر ـ من الابراج (غير معرفة)
٨ـ من ابناء آدم ـ للتمني ـ في الفم (معكوسة)
٩ـ حرف مكرر ـ الاسم الثاني لمخرج مصري راحل (معكوسة) ـ خرج عن (معكوسة)
١٠ـ انت (بالانجليزية) ـ للتعريف ـ بسطت (معكوسة) ـ جوهر
١١ـ دولة شرق اسيوية ـ حرف جر ـ للتفسير
١٢ـ سنة (معكوسة) ـ أعلى جبال العالم ـ ثلثا ظبي
١٣ـ مرض شائع ـ اساسي (معكوسة) ـ حرف جر
١٤ـ احوز على ـ لمس ـ رجاء (معكوسة)
١٥ـ شكر ـ للنهي ـ علم مذكر (معكوسة)

عمودي:
١ـ قائد فاطمي شهير ـ مدينة عراقية (غير معرفة)
٢ـ موسيقار مصري مشهور
٣ـ يعني ـ جمال ـ ادرك
٤ـ الانصاف (معكوسة) ـ فريق كرة قدم ايطالي شهير ـ من عناصر الحياة (معكوسة)
٥ـ خزي ـ لسان ـ من حالات البحر
٦ـ قرية ـ دفن ـ علم مذكر
٧ـ قرع ـ الدهليز (معكوسة) ـ للتمني (معكوسة) ـ جميع
٨ـ قطر عربي (غير معرفة) ـ شهر ميلادي (معكوسة) ـ من الالات الموسيقية
٩ـ خاصتنا ـ اداة استفهام ـ للنهي ـ ذكر السلحفاة
١٠ـ من الامراض الصدرية (معكوسة) ـ مونت ـ نسوة (معكوسة)
١١ـ احرف متشابهة ـ ابو البشرية
١٢ـ اربط ـ طعام ـ من الاقارب (معكوسة) ـ دلع (معكوسة)
١٣ـ امتطى ـ أحسن ـ متماثلان
١٤ـ اعلم ـ رئيس عربي (معكوسة)
١٥ـ ضريح ـ صاحب «المتشائل»

* * حل لغز رقم (٢٩١) * *

افقي:
١ـ محمد ـ معمل
٢ـ يونس ـ يلعب
٣ـ زمان
٤ـ الاتان ـ يا
٥ـ ينكل ـ تعين
٦ـ اسامة ـ در
٧ـ كلركنا
٨ـ لامتها
٩ـ بيونس ايرس

عمودي:
١ـ مستنباك
٢ـ من ـ أنسف
٣ـ مونت كارلو
٤ـ يد ـ المكان
٥ـ سمنة
٦ـ ميزان ـ أتي
٧ـ علم ـ عد ـ هي
٨ـ معايير ـ مر
٩ـ لبنان ـ تاس

وكالة «تاس»:

مباحثات الرئيسين السوفييتي والسوري يمكن أن تسهم في انهاء النزاع في الشرق الاوسط



● من لقاء الرئيسين السوفييتي ميخائيل غورباتشوف (الى يمين الصورة) والسوري حافظ الاسد في موسكو. (صورة من «و.ص.ف»)

● غورباتشوف ينفي الشائعات حول «اتفاق بين موسكو وواشنطن بشأن هجرة اليهود السوفييت» ويؤكد: مشكلة الهجرة يجب ان تعالج في اطار حقوق العرب، تحديدا وليس في اطار حقوق الانسان، عموما ●

● دمشق - الوكالات - اعلن رسميا في دمشق ان الزيارة التي قام بها الرئيس السوري، حافظ الاسد، الى موسكو لمدة ست وثلاثين ساعة مهمة جدا وان النتائج التي تمخضت عنها «جيدة وايجابية وفي مصلحة البلدين».

واضاف المصدر نفسه ان الاجواء التي جرت فيها المباحثات كانت «ودية وايجابية» اكد فيها الطرفان مجددا «حرصهما على تطوير علاقات الصداقة والتعاون وتعميقها».

واشار الى ان هذه الزيارة الودية تعطي «دليلا قاطعا على حرص الطرفين وتمسكهما بالنمط الايجابي والمفيد الذي وصلت اليه الصداقة بين سوريا والاتحاد السوفييتي» وتقطع الطريق على «الرهانات والحملات العقيمة التي تطلقها الاوساط المتضررة من متانة العلاقات السورية - السوفييتية».

وقال ان «اهمية هذه الزيارة تنبع من كونها تأتي في ظروف دولية واقليمية معقدة خاصة وان الاطراف المعادية للسلام تنتهز فرصة انشغال الاتحاد السوفييتي بالاوضاع الداخلية للتهرب من استحقاقات السلام».

من جهة اخرى قالت اذاعة دمشق، يوم الاحد الماضي، ان هذه الزيارة اكدت ان جميع الاوهام حول «تدهور العلاقات السورية - السوفييتية ليس لها اساس».

وقالت الاذاعة ان غورباتشوف اكد مجددا ان الموقف السوفييتي من الحقوق العربية لم يطرأ عليه اي تغيير. واضافت ان «الطرفين اتهما اسرائيل والولايات المتحدة بعرقلة عملية السلام».

وخصصت الصحف السورية مكانا واسعا لهذه الزيارة مؤكدة على رغبة الاسد وغورباتشوف في «تعزيز التعاون والتشاور بين البلدين» وقالت ان الرئيس الاسد شدد، طوال الزيارة، على ان «الحلول المنفردة والجزئية لن تؤدي الى السلام العادل والدائم في المنطقة».

وكان الرئيس الاسد، الذي رافقه نائب الرئيس، عبد الحليم خدام ووزير الخارجية، فاروق الشرع ووزير الدفاع، العماد مصطفى طلاس وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوري، دانيال نعمة، اجرى محادثات منفردة، يوم السبت الماضي، مع غورباتشوف ومحادثات موسعة بحضور الوفدين.

كما التقى الاسد مساء وزير الدفاع السوفييتي، الماريشال ديمتري يازوف وعاد الاحد الى دمشق.

وقال التلفزيون السوفييتي ان الرئيس ميخائيل غورباتشوف رأى خلال لقائه الرئيس السوري، حافظ الاسد ان مشكلة هجرة اليهود السوفييت مشكلة موجودة ويجب ان تعالج في اطار حقوق العرب على وجه التحديد وليس في اطار حقوق الانسان بشكل عام.

وعرض التلفزيون في نشرة الاخبار صورا سريعة عن لقاء غورباتشوف - الاسد.

واوضح ان الرئيس السوفييتي نفى، فيما يتعلق بهجرة اليهود السوفييت، الشائعات التي تحدثت عن اتفاق بين موسكو وواشنطن وهي شائعات سرت في عدد من البلدان العربية. واضاف ان غورباتشوف اكد للاسد ان السياسة السوفييتية لم تتبدل حيال البلدان العربية واعرب مجددا عن تضامن الاتحاد السوفييتي مع قضية التحرير العربية.

واشار الى ان الزعيمين اعتبرا ان موقف الولايات المتحدة يعوق عملية السلام في الشرق الاوسط.

واوضحت وكالة «تاس» في نبأ لها عن المحادثات بعد ذلك بقليل ان موقف الادارة الامريكية الحالية في رأي غورباتشوف والاسد هو اسوأ من موقف الادارة السابقة وان ليس هناك ما يحث القيادة الاسرائيلية على الخروج من المأزق وهي تتصرف بطريقة عدوانية واستفزازية.

وفي التقرير الذي عرضه عن محادثات غورباتشوف - الاسد التي استمرت عدة ساعات اعلن التلفزيون ان مشاكل «التعاون اللاحق في اطار المباحثة (الاتحاد السوفييتي) في تحديث القوات المسلحة السورية» كانت موضع بحث من دون اعطاء اية تفصيلات عن مضمون المحادثات حول هذه النقطة. كما ان الوكالة لم تعط مثل هذه التفصيلات من جهتها.

وقالت الوكالة السوفييتية ان الرئيس الاسد، من جهته، لفت الانتباه الى محاولات بعض الاوساط الغربية استغلال المشاغل الحالية للاتحاد السوفييتي لممارسة الضغوط على القوى التقدمية وعلى العالم العربي.

وذكرت الوكالة الرسمية ان غورباتشوف اشار الى اتجاه حالي «للنزعة الثأرية» في الغرب ورأى ان هذا الاتجاه الذي يرتبط باحداث اوروبا الشرقية يستند الى نماذج معادية للشيوعية. كما رأى غورباتشوف ان العمليات الجارية في هذا الجزء من العالم عبر كل صعوباتها تشتمل على افاق جديدة للمثل الاشتراكية.

وفي ختام المباحثات بين الوفدين السوري والسوفييتي تم التوقيع على برتوكول اتفاق على اجراء مشاورات بين وزيري خارجية البلدين.

واوضحت الوكالة السوفييتية، نقلا عن دوائر دبلوماسية سوفييتية، ان «مباحثات موسكو ستكون خطوة مهمة على طريق تنمية العلاقات الودية القديمة بين الاتحاد السوفييتي وبين سوريا». واضافت ان هذه المباحثات «يمكن ان تسهم في انهاء النزاع في الشرق الاوسط وتعزيز السلام في المنطقة».

ويعتقد المراقبون ان هذه الصيغة تعني، من وجهة النظر السوفييتية، ان المباحثات جرت على احسن وجه وانها اسهمت في تبديد الخلافات التي طرأت بين البلدين في الاشهر الاخيرة.

واوضح الناطق باسم الحكومة، اركادي ماسلينيكوف، خلال مؤتمر صحفي، ان المباحثات استمرت «فترة اطول من المتوقع» ولم يدل بايضاحات عن مضمونها.

وذكرت «تاس» في هذا الشأن ان المباحثات تناولت «الاوضاع الدولية وتطور العلاقات السوفييتية السورية والوضع في الشرق الاوسط».

مع الاحداث

زيارة مبارك لسوريا - اهمية ثنائية.. وعربية عامة



● حافظ الاسد ● ● حسني مبارك ●

□■□ يصل اليوم الى دمشق الرئيس المصري حسني مبارك في زيارة رسمية لسوريا بناء على دعوة من الرئيس السوري حافظ الاسد. وهذه هي اول زيارة يقوم بها مبارك لسوريا خلال رئاسته لمصر.

ويذكر ان العلاقات الدبلوماسية وغيرها كانت مقطوعة بالكامل بين دمشق والقاهرة منذ توقيع الرئيس المصري السابق انور السادات على اتفاقيات كامب ديفيد.

ومنذ تولي مبارك منصب الرئاسة في مصر عمل على تخفيف مستمر للتبعية للولايات المتحدة وقلص العلاقات مع اسرائيل الى اقل مستوى ممكن واوقف الحملات على الدول العربية وبادر باستمرار لتحسين العلاقات. وبالفعل اعادت مصر علاقاتها الطبيعية مع كل الدول العربية ومع منظمة التحرير الفلسطينية كما عادت مصر، ايضا، الى جامعة الدول العربية.

وكالات الانباء والتعليقات الرسمية الواردة من دمشق والقاهرة تقول ان مبارك والاسد سوف يعززان العلاقات الثنائية بين البلدين. كذلك سيعمل مبارك من اجل تطبيع العلاقات السورية - الفلسطينية. ولذلك استقبل مبارك الرئيس الفلسطيني عرفات امس الاول قبل سفر الاول لدمشق.

كذلك تتناقل الوكالات انباء عن جهود مصرية لتطبيع العلاقات السورية - العراقية.

وقالت دمشق امس في تعليق اذاعي ان زيارة الاسد لموسكو قبل ايام وزيارة مبارك لموسكو تدخلان ضمن تحرك عربي عام للضغط من اجل عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط خصوصا بعد ان افشلت اسرائيل اية تحركات لعقد لقاء فلسطيني - اسرائيلي في القاهرة.

القاهرة اكدت امس ان زيارة مبارك الرسمية للعاصمة السورية ولقاءه بالاسد، هما اهم حدث سياسي مصري بعد العودة الى الجامعة العربية، لان العلاقات المصرية - السورية كانت دائما ذات اهمية خاصة عربيا.

الصحف المصرية قالت ايضا ان الزيارة التي قام بها الاسد لموسكو، تناولت العلاقات السورية - السوفييتية ولكن تناولت ايضا مسألة الهجرة. كما ان زيارة مبارك في موسكو سوف تتناول التهديدات الاسرائيلية - الامريكية للعراق ومسالة الهجرة، وخطر قيام حكومة يمينية متطرفة في اسرائيل تبدأ بهجمة استيطانية وتضرب عرض الحائط بارادة المجتمع الدولي. لذلك - قالت الاهرام - فان للقاء السوري - المصري اهمية عربية شاملة بالاضافة الى الاهمية الخاصة التاريخية للعلاقات الثنائية.

بمشاركة قناصل الدول الاجنبية وممثلي «القائمة المشتركة»:

الطبقة العاملة في فلسطين المحتلة احتفلت بالاول من ايار في ظل وحدة الحركة النقابية

● قوات الاحتلال تعتدي بوحشية على المحتفلين وتعتقل قادة الاتحاد العام لنقابات العمال ●

● القدس - مكتب «الاتحاد»، من امين خلف - لاول مرة منذ (٩) سنوات تحتفل الطبقة العاملة الفلسطينية في المناطق المحتلة بالاول من ايار في ظل وحدة الحركة النقابية الفلسطينية وتتوحد جميع الكتل النقابية في اطار الاتحاد العام لنقابات العمال.

وانتظم الاحتفال في قاعة الغرفة التجارية في القدس المحتلة صباح امس بناء على دعوة الاتحاد العام للنقابات في الضفة الغربية وحضره عدد من قناصل الدول الاجنبية. كما حضره رئيس القائمة المشتركة في الهستدروت، النقابي بنيامين غونين وعضو الكنيست محمد ميعاري ومحمود يونس، عضو اللجنة المركزة في الهستدروت وممثلو مختلف المؤسسات والهيئات الوطنية.

وافتتح الاحتفال الشاعر خليل توما مرحبا بالضيوف.

وتلاه النقابي شاهر سعد، الامين العام لاتحاد النقابات في الضفة، الذي رحب بالحضور في القدس عاصمة الدولة العتيدة واستذكر الشهداء والعمال الذين سقطوا لاجل وحدة الحركة النقابية وحرية وطنهم وشعبهم.

واشار الامين العام في كلمته الى نشاطات وفعاليات الاتحاد العام ومنجزاته خلال الفترة القصيرة من وحدته مؤكدا على اهمية تحمل العمال واصحاب العمل المسؤوليات الوطنية الملقاة على عاتق كل طرف من اجل تعزيز الاقتصاد الوطني وتحدث عن التصورات المستقبلية لعمل الحركة النقابية.

والقيت كلمة باسم الحركة النقابية في منطقة القدس قدمها النقابي قاسم منصور. وتلاه عماد الشريف عن الحركة العمالية في منطقة رام الله وكلمة قطاع غزة القاها الامين العام لاتحاد النقابات الفلسطينية في القطاع، محمد قنيطة وكلمة باسم الحركة النسائية. واكد المتحدثون على اهمية المحافظة على الوحدة والمطالبة بترجمة ما تم الاتفاق عليه.

كما جرى تكريم النقابيين عادل غانم وشحادة الميناوي اللذين كانا امناء عامين للاتحاد في السابق في اثناء الاحتفال.

ووردت للاحتفال العديد من البرقيات من جانب مختلف الفعاليات الطلابية والمهنية وغيرها ابرزها برقية من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وبرقية من عمال مخيم جباليا. وقد قوبلتا بالتصفيق الحار.

وبعد انتهاء الاحتفال وفي اثناء خروج المشاركين حيث تجمع العديد من المواطنين امام مبنى غرفة التجارة والصناعة قامت قوات الاحتلال بالقاء قنابل الغاز المسيل للدموع واقتحام القاعة واعتقال حوالي (٤٠) شخصا بينهم شاهر سعد، الامين العام لاتحاد النقابات وعلي جودة، عضو الهيئة الادارية لنقابة عمال شركة الكهرباء، وناصر سعد، امين صندوق الاتحاد ونبيل العزة، امين سر نقابة عمال شركة الكهرباء والنقابيان محمد بركات ونبيل ابو دية والمحامي علي غزلان، رئيس لجنة المحامين العرب والمحاميان وليد العسلي وفايق غزاونة.

وفي حديث مع مراسلنا قال النقابي جورج حزبون، نائب الامين العام لاتحاد النقابات: «الوحدة النقابية في الضفة الغربية تعبر عن حاجة موضوعية كنا نتوقع ان تجابهنا عقبات منها سلطوية وما جرى اليوم هو احدى الامثلة على ذلك لانه لم يكن اي شيء يستوجب تدخل الشرطة بهذا الشكل ورغم كل ذلك فالوحدة النقابية ستشق طريقها للامام لانها تعبر عن مصالح العمال».

واضاف «لا يوجد مفر امام الحركة النقابية في المناطق المحتلة الا ان تتوحد لتقوم بمسؤولياتها في الدفاع عن العمال وحقوقهم لا سيما وان نسبة البطالة في المناطق المحتلة تصل الى (٣٠٪) وانخفاض مستوى المعيشة وصل الى (٤٣٪)» كما اضاف «ننتظر من الحركة العمالية الاسرائيلية والقوى التقدمية في اسرائيل اخذ مسؤوليتها في الدفاع عن هذا المنجز الذي حقق في الاراضي المحتلة».

وجاءنا في وقت لاحق انه تم الافراج عن معظم المعتقلين بكفالات مالية باهظة.

وبقي خمسة منهم رهن الاعتقال وهم بسمة محمد الناجي من قرية العوجا (اريحا) والاستاذ محمود الجولاني من القدس واحمد رفيق دعسان وباسم صلاح سليمان وخالد ابو رقية.

وعممت لجنة المحامين العرب في القدس بيانا على الصحف استنكرت فيه بشدة اقدام السلطات على حملة الاعتقالات وجاء في البيان «ان هذه الاعتداءات التي تمت بدون اي مبرر تشكل اعتداء صارخا على حقوق العمال وحقوق الانسان الفلسطيني» وتطالب لجنة المحامين العرب باطلاق سراح جميع الذين ما زالوا رهن الاعتقال».

كما اصدر الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية بيانا شجب فيه اقدام سلطات الاحتلال على مداهمة احتفالات الاول من ايار التي نظمها الاتحاد وحملة الاعتقالات التي قامت بها بدون اي مبرر.

وجاء في البيان «ان هذه الاعتداءات لم يكن لها اي مبرر وهي اعتداء صارخ على حرية العمل النقابي وحقوق الانسان الفلسطيني».

وطالب الاتحاد باطلاق سراح باقي المعتقلين.

في خطاب لمناسبة اول ايار:

● تتمة من صفحة ١ ●

عن زيارته اليوم الاربعاء الى دمشق حيث سيجري محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد، الى ان «الاستمرار في اراقة الدماء اصبح جريمة لا يمكن السكوت عنها». ودعا «جميع الاطراف اللبنانية المتنازعة في لبنان الى انهاء هذا القتال المحموم الدائر».

وذكر مبارك بتأييده لسياسة العراق في مواجهة الحملة الظالمة التي يواجهها هذا البلد. واشار الى ان مصر لن تتوقف عن تأييد «اية دولة عربية او افريقية شقيقة تناضل من اجل السلام والعدل».

وحول السياسة الداخلية لمصر حذر مبارك من تزايد عدد السكان بشكل كبير وارتفاع الاستهلاك الفردي.

وحول النقاش الدائر في شأن القطاع العام وافق مبارك على مبدأ الغاء جزئي للتأميم مؤكدا ان ذلك لن يطول المرافق الاستراتيجية!!

وتطرق الى ضرورة حماية الوحدة الوطنية بعبارات صارمة واشار مبارك الى انه لن يتساهل مع الارهاب وانه «لا مجال للعب بالنار في امور هي من اساسيات نظام الحكم وهي من اولى دعامات الاستقرار».

والمح الى الاحداث الطائفية التي جرت خلال الشهرين الماضيين في مصر وقال ان «حماية الوحدة الوطنية هي مسؤولية جميع المصريين».

كبرى الصحف الجزائرية تدعو الحزب الحاكم الى التحالف مع احزاب اليسار وخصوصا الحزب الشيوعي

● الجزائر - الوكالات - دعت صحيفة «المجاهد» الناطقة باسم جبهة التحرير الوطني (الحزب الحاكم في الجزائر) الى تحالف مع حزب اليسار وفي شكل خاص مع حزب الطليعة الاشتراكي.

واعتبرت «المجاهد» انه من اجل تحقيق التعبئة حول موضوعي «الوطنية والقومية اللذين يترددان في كل انحاء العالم على انها قيمة المرحلة» فان جبهة التحرير الوطني التي تواجه صعود الاصوليين المتطرفين «لن تنجح سوى عبر تطوير سياسة تحالفات مع العائلة الوطنية والدمقراطية الكبيرة» وذلك في اشارة واضحة الى «احزاب اليسار هذه».

وكانت صحيفة «المجاهد» اعتبرت، اخيرا، ان على الحزب الحاكم «تطهير صفوفه من العناصر التي مدت جسورا مع جبهة الانقاذ الاسلامية». واستنادا الى مصادر اكيدة في الجزائر فان نحو ٦٠ نائبا من اصل ٢٠٠ يشكلون البرلمان وينتمون كلهم الى جبهة التحرير الوطني وكذلك قسم كبير من الاعضاء الـ ٢٧٤ في اللجنة المركزية للحزب الحاكم يؤيدون قيام «تحالف استراتيجي» مع جبهة الانقاذ الاسلامي.

على صعيد آخر اكد الجيش الجزائري في بيان اذاعه التلفزيون، مساء يوم الاحد، اتخاذ «اجراءات تنظيم داخلي واخرى احترازية» في مستشفى الجزائر العسكري، اي حظر ارتداء الحجاب واطالة اللحية.

واوضح البيان ان هذه شكلت «ذريعة لحزب سياسي (جبهة الانقاذ الاسلامية) لشن حملة تشهير حقيقية ضد الجيش الوطني الشعبي». واضاف البيان انه «لا يجوز ان يستمر اشخاص يجهلون قواعد ومتطلبات بعض المهن الدقيقة في اشاعة الاضطراب والبلبلة في نفوس المواطنين».

وكان رئيس جبهة الانقاذ الاسلامية، الشيخ عباسي مدني اصدر، الجمعة الماضي، بيانا اشار فيه الى هذا الاجراء الذي اتخذه الجيش ووصفه بانه غير دستوري وغير شرعي. وفي اليوم نفسه وصف الامام علي بلحاج وهو زعيم آخر لجبهة الانقاذ الاسلامي، في خطبة صلاة الجمعة، هذا القرار بانه «استفزاز خطير للغاية» ووجه تحذيرا متوعدا حين اكد ان «الشعب الجزائري يلتزم الصمت ولكنه عندما يثور لن يوقفه شيء».

تشكيل حكومة جديدة في الغابون تمهيدا للانتقال الى التعددية الحزبية

● ليبرفيل - «و.ص.ف» - اعلن رئيس الوزراء الغابوني الجديد، كازيمير اويه مبا، يوم الاحد، قائمة اعضاء حكومة جديدة مصغرة ستحكم البلاد خلال فترة انتقالية لتأمين الانتقال الفعلي الى التعددية الحزبية.

وعدد اعضاء هذه الحكومة اقل بكثير من عددهم في سابقتها، حيث تضم ٢٩ وزيرا، بينهم خمسة كتاب دولة، مقابل ٤١ عضوا في السابقة. الا ان هذا الرقم يفوق توصيات المؤتمر الوطني الذي اختتم اعماله في ٢١ نيسان المنصرم والذي اوصى بتشكيل حكومة تضم «ما بين ١٥ و٢٠ عضوا».

وتضم هذه الحكومة عددا كبيرا من الوزراء الجدد (١٨ في المجموع) بينهم العديد من ممثلي المعارضة.

وكان المؤتمر الوطني اوصى، ايضا، بأن تضم الحكومة الجديدة رجال ونساء «جدد ونزهاء وفاعلين ومحركهم المصلحة العامة».

جماهير دولة فلسطين المحتلة احيت

● تتمة من صفحة ١ ●

رضوان بمدينة غزة. فيما افادت مصادر متسربة من مخيم جباليا ان نقصا بالمواد الغذائية وخصوصا حليب الاطفال بدأ يشكل تهديدا حقيقيا لسكان المخيم الذين يقبعون تحت نظام منع التجول لليوم السادس على التوالي. وكانت مصادر محلية قد اعربت عن تخوفها من استمرار منع التجول لفترة طويلة.

وكانت جرافات الاحتلال قد اقتلعت (١٢٠) شجرة زيتون من اراضي قرية المغير (رام الله) بحجة رشق الحجارة. فيما اصيب شاب من مخيم جنين بجراح خطيرة بالرأس لدى اطلاق قوات الاحتلال النار باتجاه مجموعة من المتظاهرين.

● رام الله ●

جرت امس مسيرة جماهيرية حاشدة في المدينة بمناسبة الاول من ايار عيد العمال العالمي. وردد المشاركون شعارات التحية للعمال وشهداء الطبقة العاملة وقد تحولت هذه المسيرة لمظاهرة عنيفة لدى تدخل قوات الجيش لتفريقها مستخدمة الغاز المسيل للدموع والعيارات المطاطية. وقد تركزت الاشتباكات في شارع التربية والتعليم ومنطقة رُكب. وكانت زجاجتان حارقتان قد القيتا باتجاه مركز الشرطة في المدينة قامت على اثرها قوات الاحتلال باغلاق المحلات التجارية واطلاق النار بكثافة.

وكانت الشعارات التي تحيي العمال قد زينت جدران المدينة وقراها كان من ابرزها «المجد والخلود لشهداء الطبقة العاملة الفلسطينية» و«نعم لوحدة الاطر النقابية في الاول من ايار».

وكانت اشتباكات مماثلة قد اندلعت في مخيمات الامعري والجلزون وقدورة مما ادى لاصابة بعض المواطنين بعيارات مطاطية.

من ناحية اخرى فرضت سلطات الاحتلال نظام منع التجول امس الاول على قرية المزرعة الشرقية الذي تم رفعه يوم ٤/٢٧ بعد يوم واحد من فرضه فيما تواصل الحصار العسكري للقرية لليوم السادس على التوالي.

في قرية المغير اقتلعت الجرافات العسكرية مساء امس الاول (١٢٠) شجرة زيتون تعود للمواطنين ابراهيم النعسان (٦٠ شجرة) وسعادة النعسان (١٥) وكايد النعسان (١٨) وراتب النعسان (٩) ومسعود نعسان (٧ شجرات) وذلك بحجة رشق سيارات المستوطنين بالحجارة من تلك المنطقة.

من جهة ثانية اعلن راديو اسرائيل عن وفاة المدعو زهير العجل (٤٨ عاما) مختار مخيم الامعري في مستشفى هداسا متأثرا بجراحه التي اصيب بها امس الاول لدى تعرضه لاطلاق نار من جانب ملثمين يتهمونه بالتعاون مع السلطات.

● الخليل ●

تعرضت سيارات المستوطنين للرشق بالحجارة امس في كل من الخليل وبني نعيم وحلحول. بينما استمرت السلطات باغلاق مدرسة حلحول الثانوية للبنين لليوم التاسع على التوالي. وكانت المدينة قد شهدت امس تواجدا عسكريا مكثفا، حيث قامت بايقاف عشرات الشبان والتدقيق بهوياتهم، فيما غطت شعارات التحية للعمال في عيدهم كافة انحاء المدينة وقراها، وجرى بالمناسبة نفسها عرض لشبان الانتفاضة في بلدة يطا.

وكانت اشتباكات بين الشبان وقوات الاحتلال قد اندلعت امس في المدينة تركزت في باب الزاوية وشارع الشلالة.

وافادت مصادر محلية ان جنود الاحتلال اعتدوا بالضرب المبرح على الطفل عامر الشيوخي (١٠ سنوات) ووالدته انشراح الشيوخي (٥٠ عاما) بعد تعرض سيارة شرطة لوابل من الحجارة في المدينة مما ادى لتحطيم زجاجها.

● قطاع غزة ●

شهد وسط مدينة غزة اعنف الصدامات بمناسبة الاول من ايار ظهر يوم امس حيث قام عشرات الشبان والنساء والصبايا برشق كثيف جدا بالحجارة لقوات الاحتلال مما ادى الى اصابة الجنود بالذعر وانسحابهم طالبين حضور تعزيزات، وعند حضورها قامت القوات بالتحام شارع عمر المختار ورشقها الاهالي بالحجارة ويفيد مراسلنا ان الحجارة قد غطت الشارع على طول (٢) كم.

وقد امتلأت شوارع القطاع بالشعارات بمناسبة عيد العمال العالمي وبرزت بشكل خاص في مدينة غزة.

واندلعت الصدامات في مخيمات النصيرات والبريج ودير البلح ظهر امس وفي مخيم جباليا كسر الاهالي نظام منع التجول وخرجوا بمسيرات هاتفين بمناسبة الاول من ايار.

واسفرت الصدامات عن اصابة الفتاة صابرين عادل الغندور (١٤ عاما) من حي الدرج بغزة بعيار معدني في الوجه.

ومن مخيم البريج اصيب الشاب محمد احمد حسن (١٦ عاما) بعيار ناري في الساق ومحمد طلعت عبد الجواد (٢٣ عاما) بعيار ناري في الساق ونادر سويلم (١٤ عاما) بعيار ناري في الركبة ومن مخيم النصيرات اصيب حسام عقل (١٨ عاما) بعيار ناري في الوجه واصيب فؤاد عوض الله (٥٤ عاما) من مخيم دير البلح بعيار ناري في الساق وخلال اقتحام المنازل وملاحقة الاهالي والقاء قنابل الغاز في مخيم جباليا اصيب عشرة مواطنين جراء ذلك ونقلوا الى عيادة الوكالة في جباليا لتلقي العلاج.

من ناحية ثانية استمرت سلطات الاحتلال بفرض نظام حظر التجول على مخيم جباليا لليوم السادس على التوالي وعلى حي الشيخ رضوان لليوم الخامس على التوالي، وافادت مصادر محلية ان الاهالي في مخيم جباليا يعانون من نقص شديد في حليب الاطفال والمواد التموينية والخضروات التي اصبحت معدومة في الايام الاخيرة ويناشدون القوى الدمقراطية في اسرائيل وكل القوى المحبة للسلام بمد يد العون لهم والتدخل لرفع الحصار عن المخيم لا سيما وانه تسربت لاسماعهم ان رئيس الاركان «دان شومرون» والذي اشرف على حملة التنكيل بالاهالي اول ايام عيد الفطر الماضي اصدر اوامره بفرض حظر التجول لفترة طويلة على مخيم جباليا كرد عقابي ضد سكان المخيم.

وتستمر قوات الاحتلال بفرض نظام منع التجول الليلي على جميع انحاء القطاع ابتداء من الساعة الثامنة مساء وحتى الساعة الرابعة فجرا.

وشهدت مخيمات النصيرات والمغازي وقرية بني سهيلة وخانيونس صدامات ليلية ادت الى وقوع اربع اصابات.

● مناطق اخرى ●

جرت المواجهات ايضا في طولكرم وخيمها. فيما ذكر راديو اسرائيل ان شاحنة اسرائيلية لنقل الوقود تعرضت للرشق بالحجارة في طولكرم وتم اعتقال شابين بتهمة رشق الحجارة تجاه الشاحنة. وكانت سلطات الاحتلال قد رفعت امس نظام منع التجول عن بلدة عنبتا (طولكرم) بعد استمراره لخمسة عشر يوما مع مواصلة اعلانها منطقة عسكرية مغلقة.

في مدينة بيت لحم جرت اشتباكات بين الشبان وقوات الاحتلال، وفي مخيم الدهيشة وبالرغم من منع التجول الليلي قام الشبان مساء امس الاول برشق السيارات العسكرية بالحجارة. فيما استمر نظام منع التجول على قرية نحالين (طولكرم).

في مخيم بلاطة القريب من نابلس اخطرت سلطات الاحتلال اصحاب ثلاثة منازل بنية السلطات اغلاق منازلهم وتم امهالهم (٤٨) ساعة. ويذكر ان ابناء هذه العائلات معتقلون منذ ثلاثة اشهر بتهمة العضوية في اللجان الشعبية.

في مدينة جنين ومخيمها وقعت صدامات عنيفة مما ادى لاصابة شاب من المخيم بعيار ناري في الرأس، وكانت الشعارات الموقعة باسم الحزب الشيوعي الفلسطيني (مجموعة انصار) قد غطت جدران المدينة والقرى المجاورة في الاول من ايار في حين قاد انصار الحزب الاحتفالات الجماهيرية التي اقيمت بالمنطقة ولا سيما احتفال طلاب المدارس المركزي الذي اقيم في مدرسة الزهراء الثانوية للبنات. وافادت مصادر محلية في المدينة انه للمرة الاولى يقوم الحزب الشيوعي الفلسطيني بقيادة احتفالات اول ايار بمنطقة جنين بهذه الشمولية.

● الاحد والاثنين ●

في الضفة الغربية جرت الاشتباكات بين شبان الانتفاضة وقوات الاحتلال في قرى دورا ويطا وبني نعيم (الخليل) وحوسان والخضر (بيت لحم) والسيلة الحارثية ويعبد (جنين) وسبسطية (نابلس) وفي مدن جنين ونابلس ورام الله والبيرة وقلقيلية وبيت لحم وطولكرم اضافة لمخيمات الدهيشة وجنين مما ادى لاصابة عدد كبير من الشبان كان ابرزهم الشاب ابن يوسف سمان (١٧ عاما) من قلقيلية الذي اصيب بعيارين ناريين اخترق الاول الظهر ووصل للمعدة اما الثاني فاصاب الكتف وقد نقل الشاب بحالة خطيرة لمستشفى «الاتحاد» النسائي بمدينة نابلس.

وكان عدد من المستوطنين المسلحين قد نظموا مسيرة شارك فيها عدد كبير منهم، انطلقت من جانب الحرم الابراهيمي الشريف في مدينة الخليل وحتى منطقة الدبويا التي يحتلها المستوطنون وذلك يوم الاحد الماضي. وتجدر الاشارة الى ان سلطات الاحتلال اغلقت كافة المداخل المؤدية لمدينة القدس في اليومين المذكورين ومنعت مواطني الضفة والقطاع من التوجه للمدينة بحجة الاحتفالات الاسرائيلية «بيوم الاستقلال».

فيما تواصلت الاحتفالات الجماهيرية بيوم العمال العالمي والتي كان ابرزها احتفالات قرى جبل المكبر (القدس) وبيت دجن وبرقة (نابلس).

في قطاع غزة فرضت السلطات حظر التجول الشامل على قطاع غزة في هذين اليومين. ومنعت المواطنين من الوصول لعيادة مخيم جباليا التابعة لوكالة الغوث من اجل تلقي العلاج. فيما فرضت سلطات الاحتلال على المواطنة زريقة العفيفي (٣٤ عاما) من مخيم رفح دفع كفالة مالية بقيمة (٥٠٠) شيكل بعد احتجازها لمدة (١٢) ساعة بتهمة ضرب جندي يوم السبت الماضي لدى محاولته اعتقال ابن شقيقتها سامي (١٣ عاما) والذي فرضت عليه السلطات دفع (٣٠٠) شيكل غرامة مالية بحجة رشق الحجارة على السيارات العسكرية. وكانت الاشتباكات قد اندلعت في مخيم جباليا لدى رفع نظام منع التجول لساعتين يوم الاحد الماضي مما ادى لاصابة مواطنين بجروح جراء العيارات النارية. وكانت بلدة جباليا قد شهدت مواجهات مماثلة ادت لاصابة الشاب نجيب علوس (٢٣ عاما) بعيار ناري في الساق. وفي حي الشيخ رضوان ومخيم الشاطئ، اشتبك الشبان مع قوات الاحتلال، مما ادى لاصابة (٢٠) مواطنا جراء تعرضهم للضرب.

في مخيم رفح خرق الاهالي نظام منع التجول واشتبكوا مع الجنود مما ادى لاصابة اياد النحال (١٥ عاما) بعيار ناري في الساق ومحمد النحال (١٧ عاما) بأصابة مماثلة.

فيما استمر نظام منع التجول على قرى كفر قليل (نابلس) وقباطية (جنين) وعنبتا (طولكرم) فيما تم فرضه على قرية نحالين (بيت لحم) يوم الاثنين الماضي.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ٢ ايار ١٩٩٠ - الصفحة ٦

مظاهرة ضخمة في الناصرة، لم تشهد المدينة مثلها في اول ايار منذ سنوات طويلة

*** توفيق زياد: اعلامنا الحمراء، اعلام كل المظلومين والمضطهدين، ستظل تخفق عاليا * ماير فلنر: لا بديل عن طريق الاشتراكية، رغم كل شيء ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - لم تشهد مدينة الناصرة، منذ سنوات طويلة جدا، في الاول من ايار مثل المظاهرة الضخمة التي اقيمت، امس الثلاثاء، وتحولت الى مظاهرة قوة حقيقية يعبر فيها اعضاء الحزب الشيوعي واصدقاؤه وحلفاؤه وجمهور الكادحين والفلاحين والمثقفين والنساء والشباب عن التحامهم بهذا الحزب وجمهور الكادحين والتفافهم حوله في هذه الظروف بالذات واكثر من اي وقت مضى.

فقد كانت تلك غابة من الجماهير الغفيرة المتراصة على طول الطريق وعرضها من ساحة عين العذراء وحتى الكراجات يغمرها بحر من الاعلام والياقات الحمراء والشعارات الثورية - الكفاحية - المسؤولة وفي مقدمتها: «عاش الاول من ايار، يوم التضامن العالمي للطبقة العاملة» و«اسرائيل - فلسطين، دولتان لشعبين» و«ابدا على طريق الحزب والجبهة، طريق الرؤوس المرفوعة والهامات المنتصبة» و«عاشت وحدة الجماهير العربية في المعركة من اجل السلام والمساواة والدمقراطية» و«السلام العالمي ونزع السلاح ضرورة حيوية لبقاء البشرية» و«قدما نحو المؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي» و«قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، الطريق للسلام العادل» و«حزب قوي، وجبهة قوية درع للشعب في معارك الحاضر والمستقبل» و«لتسقط حكومة الاحتلال والبطالة والفقر» و«يا اطفال الحجارة دولتكم طلع نهارها» و«لن نقبل ان تكون الهجرة على حساب الاراضي العربية والعمال العرب»..

وارتفعت الشعارات التي ترد على المحاولات لاظهار الرأسمالية ونظامها بديلا للاشتراكية وخيرا لها فقال احدها، «٣٥ مليون عاطل عن العمل في الدول الغربية المتطورة» و«٣٦ مليون انسان امريكي يذهبون الى النوم كل ليلة وهم جوعى». والشعارات التي تعكس الوجه الحقيقي لابرز نموذج للانظمة الرأسمالية، اسرائيل، وتندد بالجرائم الوحشية التي تنفذها السلطة ضد شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة وتندد بالسياسة العنصرية ضد جماهيرنا العربية في اسرائيل: «٥٠٪ من الفقراء في اسرائيل عرب و٦٧٪ من الاطفال الفقراء في اسرائيل عرب ونسبة البطالة بين العرب ٢٠٪...».

● مسار المظاهرة ●

وكانت مظاهرة اول ايار الضخمة انطلقت قبيل ظهر امس من ساحة العين يتقدمها خيال يحمل العلم الاحمر. ثم حملة الشعارات المركزية. يليهم حملة الاعلام. ثم حامل المنجل والشاكوش. وفرقة قارعي الطبول من اعضاء الشبيبة الشيوعية ومن بعدهم قيادة المظاهرة وجمهور غفير من المواطنين برز بينهم مئات الشيوعيين القدامى والوف الشباب والنساء والنقابيين ورؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية والمربين والمثقفين من الناصرة وشفاعمرو والبطوف وقرى مرج ابن عامر وسهول طمرة وطرعان.

ثم توزعت المظاهرة الى ٣ اقسام ضخمة في مقدمة كل قسم منها سيارة تحمل مكبرات الصوت. واطلعت الهتافات والاهازيج الوطنية والشعبية والسياسية. وكان احد هذه الاقسام يضم الوف الاشبال من منظمة «ابناء الكادحين»، الذين حملوا الشعارات المنادية: «اعطونا الطفولة»، «اعطونا السلام» و«يا عمال العالم اتحدوا» ورفعوا الصور لاشقائهم من ارض الانتفاضة المناضلين ورفعوا صور المناضل نيلسون مانديلا، بطل الحرية الكبير، واغصان الزيتون وحمامات السلام.

وامتدت المظاهرة على طول مئات الامتار مخترقة الشارع الرئيسي في المدينة حتى ساحة الكراجات لتنعطف نحو شارع معمل الثلج ثم يسارا عبر شارع الكراجات لتعود الى الشارع الرئيسي. وفي هذه الدورة الضخمة التقى اول المظاهرة بآخرها حتى تابعت مسيرها مرة اخرى نحو منطقة العين لتختم بمهرجان خطابي في ساحة بيت الصداقة.

● المهرجان ●

تولى عرافة المهرجان النقابي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، موجها التحية باسم الوف الشيوعيين الى الطبقة العاملة وكل المظلومين في العالم. ثم وجه تحية خاصة الى اهلنا المنتفضين في فلسطين المحتلة وبالاساس للعمال والنقابات التي اختارت طريق الوحدة.

وقال دياب: ان الشهية الرأسمالية تفتح اليوم بنهم مستفيدة من الصعوبات التي واجهتها الاشتراكية في العالم. ولذلك علينا بالمزيد من التضامن العمالي الاممي والنضال والعمل لبث افكار الاشتراكية الصحيحة ومواجهة الاخطار المحدقة بالانسانية. وعلى صعيد بلادنا ومنطقتنا، فمع قدوم حكومة شمير اليمينية المتطرفة تزداد الاخطار على قضايا السلام والدمقراطية والمساواة. ولذلك ندعو كل الرفاق والجبهويين والوطنيين المخلصين الى المزيد من الوحدة والتلاحم الجبهويين والمزيد من الدعم للحزب الشيوعي، الذي هو راس حربة النضال الفعال والمشرف دفاعا عن قضايا شعبنا وجماهيرنا.

ثم كانت الكلمة لرئيس مجلس يافة الناصرة المحلي، شوقي خطيب، فحيى العاملين بهذا اليوم النضالي مؤكدا ان الغيوم ستنقشع وتظهر الشمس الساطعة، شمس الحقيقة الاساسية، ان طريقنا هو المنتصر.

وتطرق الى ازمة السلطات المحلية العربية ومشكلة البطالة وضرورة تصعيد كفاح جماهيرنا لمواجهة الاوضاع القاسية. وقال: ان هذه المعاناة تتطلب، اليوم اكثر من اي وقت مضى، وحدة العمل والنضال. وجبهتنا التي كانت سباقة لساحة العمل والنضال لتدعو كل الاوساط والتيارات والحركات ان تترك خلافاتها الجانبية وتقف معا في هذه المعركة.

● فلنر: كما في كل سنة.. ●

وتكلم السكرتير العام للحزب الشيوعي، ماير فلنر، فقال: في اول ايار هذه السنة ايضا كما في كل سنة نتظاهر معلنين اخلاصنا وتمسكنا بقيم العدالة الاجتماعية والدمقراطية والمساواة والحرية وبالدفاع عن مصالح العاملين وبوقوفنا الحازم ضد الاحتلال والظلم والاستغلال الاستبداد. فهذه القيم لم تتغير بالنسبة لنا، وهذه هي في صلب الاشتراكية والشيوعية.

وقال: ان من يحسب ان الشيوعية انتهت فهو خاطئ، وواهم. ان حركتنا تتجدد وتنفض عن نفسها الاخطاء وتستفيد من تجربتها الغنية. لكن الازمة الحقيقية هي تلك التي تعانيها الرأسمالية واخطار الحرب العالمية التي تهدد بها الانسانية جمعاء والسلام العالمي. وانني اريد ان اسأل كل ذي ضمير: هل هي صدفة ان الشيوعيين في اسرائيل والعالم اجمع يقفون جميعا مع الانتفاضة وفي سبيل اقامة الدولة الفلسطينية. بينما يقف اعداء الشيوعية وقادة الامبريالية موقفا معاكسا ومغايرا؟!

واكد فلنر ان نضال الشيوعيين في اسرائيل، الى جانب الشعب الفلسطيني ونضاله البطولي، يؤتي ثماره في اسرائيل اذ تتحول قوى اضافية تحمل موقفنا، وها هو عيزر فايتسمان يعلن («يديعوت احرونوت» - ٩٠/٤/٢٩) تأييده للدولة الفلسطينية.

● توفيق زياد: العلم الاحمر ●

وكانت الكلمة الختامية لرئيس بلدية الناصرة عضو المكتب السياسي للحزب، توفيق زياد فأشار الى ضخامة المظاهرة وقال: هذه الاعلام الحمراء، هي اعلامنا نحن الشيوعيين واعلام كل المظلومين والمضطهدين على الارض، وستظل تخفق اعلى واعلى. انها اعلام الاشتراكية. اعلام العمال. اعلام المساواة بين البشر. اعلام كل القيم السامية.

واضاف: اذا كانت هناك تجربة غير ناجحة في طريق الاشتراكية فهذا لا يعني نهاية الطريق. ونحن في الحزب الشيوعي الاسرائيلي نعتمد في مسيرتنا على اغنى التجارب النضالية. تاريخنا نقي طاهر. وتقاليدنا كفاحية عريقة وسنواصل هذا الطريق بكل اصرار وحزم. ونقول هذا اليوم حتى تسمع الاعداء والمتشفين والمتطاولين على حزبنا وجبهتنا لمختلف الاسباب. ونسأل: في هذه الظروف المعقدة هل هناك حزب آخر او حركة اخرى اعطت او مستعدة لان تعطي مثلما اعطى ويعطي حزبنا من التضحية والنضال والمثابرة والصدق والاخلاص والتفاني؟! فليعرضوا ما عندهم من بضاعة وترى؟ ان حزبنا كان طول عمره، خصوصا في الاربعين - خمسين سنة الماضية في الصفوف الطليعية للمناضلين يصد بصدور اعضائه واصدقائه كل هجوم على شعبنا. هذا هو رصيدنا الاساسي. وبهذا التف حولنا شعبنا. لم نتغير ولم نتبدل. انما الاخرون هم الذين غيروا وبدلوا.

وتكلم زياد عن معركة الجماهير العربية القادمة في ظل تصعيد الاخطار اليمينية والفاشية والترانسفير السياسي وحكومة شمير المقبلة.. وقال: ان هذه الاخطار تحتم على جماهيرنا الظهور بوحدة صف نضالية. لان اي بديل اخر سيفيد السلطة المعادية. ودعا الى تعاون وحدوي حقيقي، بدون استثناء اية قوة وطنية، على اساس برنامج محدد. نرفض الوحدة التي تقال كضريبة شفوية مثل تلك التي كادت الوصول بنا الى صدامات دموية في يوم الارض بسبب خروج البعض عما التزموا به من قرارات. ونرفض الوحدة على اساس التلون والتراشق والتجريح. الوحدة يجب ان تكون مخلصة وصادقة وترى امامها العدو الحقيقي لجماهيرنا.. ولا تلك التي تفتعل العداء لنا.

وقال زياد: هناك من يحاربوننا باسم الدين. وها هو يتكشف وسيتكشف اكثر انه تحت الكثير من الذقون نوايا غير صادقة وبعيدة تماما عن الدين. مثلما تكشف في الماضي ان العديد من المزايدين علينا باسم القومية والوطنية حملوا نوايا غير صادقة تجاه القومية والوطنية. ان ذراعنا مفتوحة لكل مناضل حقيقي. لكل قوة مستعدة فعلا للنضال. ولكن معنا وليس مكاننا. معنا وليس على حسابنا وحساب طريقنا، الذي هو طريق النضال الفعال والموحد والمتفاني دفاعا عن شعبنا وقضاياه.



● جانب من جماهير اول ايار التي تظاهرت في الناصرة، امس. (تصوير: امال شحادة، «الاتحاد» - الناصرة)

الالاف يشاركون في مهرجان اول ايار الجليلي في كفر ياسيف

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «يجيء» اول ايار هذا العام وجماهيرنا العربية في وضع قاس، فاضراب السلطات المحلية مستمر والخدمات البلدية شبه مشلولة بسبب عدم وفاء الحكومة لالتزاماتها. والبطالة تتسع بشكل مذهل. وهناك عدو مشترك لكل الجماهير في البلاد، علينا توجيه كل الطاقات وحشد القوى ضده، هو: السياسة الرسمية للاوساط الحكومية. وكل من يرفع شعارات العداء للشيوعية وللجبهة او التشكيك في وحدة الصف، لا يخدم شعبه وجماهيره، إنما يخدم السياسة التي تريد وتسعى لتمزيقنا وبعثرتنا ليسهل عليها ضرب حقوقنا».

هذا ما جاء في الكلمة التي القاها الشاعر سالم جبران، رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» في مهرجان اول ايار، الذي نظمته الجبهة في منطقة عكا، وأقيم في ساحة اول ايار، في كفر ياسيف، التي غصت على رحبها بالالوف الذين تدفقوا من بيت جن شمالا، حتى عكا، لرفع صرخة الاحتجاج ضد الظلم وللمحافظة على تقاليد اول ايار النضالية.

● وقائع المظاهرة والمهرجان ●

عاشت قريتا كفر ياسيف وابو سنان، يوم امس، يوما نضاليا مشهودا، بمناسبة عيد العمال العالمي، اول ايار، حيث ارتدتا حلة حمراء ورفرفت في سمائها الاعلام الحمراء الخفاقة المؤكدة انها لن تنكس. وشهدت شوارع القريتين مسيرة فرقة الموسيقى للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا، التي طافت الشوارع ورددت الاجواء صدى دقات طبولها وأهازيجها الثورية وحملة الاعلام الحمراء.

وقبل ان تنطلق المظاهرة من امام جامع ابو سنان، ميممة شطر قرية كفر ياسيف، القى عضو سكرتارية جبهة ابو سنان، السيد حسين مباركي، كلمة حيا فيها العمال وقال: ما اجمل هذا اليوم ونحن نرى عمال بلادنا وعمال العالم يرفعون الراية الحمراء بيد ويبنون يدا بيد.

وفي الرابعة والنصف بعد الظهر تحركت الجموع باتجاه كفر ياسيف على النحو التالي: تقدمت الجموع سيارة مزينة بالاعلام الحمراء، تلاها خيال يرفع العلم الاحمر ثم حملة الشعارات التي برز منها: وحدة صف جبهوية من اجل الارض والمأوى والمساواة. والحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني. وتحياتنا الى قوى السلام اليهودية. والاشتراكية مستقبل الانسانية المنتصرة حتما. وتحياتنا الى المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وليلغ التجنيد الاجباري عن ابناء الطائفة العربية الدرزية. وغيرها من الشعارات المطالبة بالمساواة والمنددة بسياسة الاحتلال ومجازره الدموية. ثم قطاع الاشبال وابناء الكادحين الذين تدفقوا كنهر لجب بهتافاتهم الطرية والقوية وبالوناتهم وورودهم واعلامهم ومطالبهم: نريد السلام ونكره الحرب. واعطونا الطفولة. ثم الشبيبة الشيوعية وفرقتها الموسيقية. ثم فرع جديدة، الذي حمل جنازة كتب عليها: المرحوم شاقل ابن الليرة، حملها رفاق الشبيبة الذين مثلوا السلطات المحلية والمتضررين من سياسة الافقار الحكومية. ثم قيادة المظاهرة والجمهور.

وافتتحت فرقة المسيرة المجدلاوية للانشاد التقدمي، المهرجان باغنيتين ثوريتين.

وافتتح المهرجان الخطابي وتولى عرافته، السيد عبد الكريم صفية، عضو مجلس كفر ياسيف المحلي، بكلمة رحب فيها بالالوف، استعرض فيها الازمة التي تمر بها السلطات المحلية العربية جراء سياسة التمييز.

وتحدث السيد رياض عطاالله، عضو مجلس عمال بركا الفرعي، عن الظروف التي حل فيها اول ايار، مؤكدا على اهمية دور النقابات في النضال للحفاظ على حقوق العمال.

واكد النقابي بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت رئيس القائمة المشتركة، انه لا يمكن طي اعلام اول ايار، رغم المحاولات الجارية. وقال ان هناك الف سبب وسبب يدعونا لترسيخ تقاليد اول ايار والتظاهر في هذا اليوم الاممي. فالبطالة في اتساع وسياسة الاوساط الحاكمة تزداد تطرفا ويمينية، الامر الذي يحمل الكوارث لابناء الشعبين. وأسهب في الحديث عن ذكرى الاستقلال وقال: لا يمكن ان يكون استقلالا حقيقيا لشعب يضطهد شعبا آخر. وقال: لا يمكن السكوت على ممارسات الاحتلال والحكومة التي تجرنا الى الحرب، خاصة وان العالم يتطور.

وألقى السيد رضوان ابو عياش، رئيس رابطة الصحفيين العرب في القدس، كلمة قوطعت بالتصفيق العاصف، استهلها بنقل تحيات الشعب المنتفض الى قوى السلام الاسرائيلية والجماهير العربية وخاصة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وقال: لا نهتم بنوع الحكومة التي ستقوم في اسرائيل، ولن نرهبها لاننا مستمرون في نضالنا وانتفاضتنا حتى تحقيق اهدافها في الحرية والاستقلال واقامة الدولة المستقلة الى جانب اسرائيل، بقيادة م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وهنا الوحيد كيف نحافظ على وحدتنا امام الزوابع. وابشركم اننا بخير. وسنواصل المسيرة مهما كلفتنا من ثمن ودماء.

والقى اودي، ممثل حركة خط احمر، يهود وعرب ضد الاحتلال، كلمة شجب فيها بشدة تصريحات العنصريين ضد النواب العرب واكد على وزن ودور الجماهير العربية في النضال من اجل السلام وقال: اذا سقط صاروخ فانه لن يفرق بين يهودي وعربي. ومن هنا اهمية النضال اليهودي العربي المشترك.

وكان مسك الختام، الشاعر سالم جبران، الذي القى كلمة سياسية شاملة، استعرض فيها ما تواجهه الحركة الشيوعية من مصاعب مؤكدا ان اليوم واكثر من اي وقت مضى، نتمسك بالعلم الاحمر ونرفعه عاليا، خاصة وان العالم الرأسمالي يعيش أزمة حقيقية وفيه لا يجد الملايين العمل وسقف بيت يأويهم. ففي الولايات المتحدة هناك شركة لشراء الاطفال من العالم الثالث، لاستعمال قلوبهم وكلاهم قطع غيار للاغنياء.

واستعرض باسهاب المؤامرة الجارية لضرب الحزب والجبهة وتقسيمنا الى طوائف وقال: لا رفعة للجماهير العربية هنا بغير وحدة المسلمين والمسيحيين والدروز.

ثم قدم البرنامج الفني الذي احيته فرقة المسيرة المجدلاوية للانشاد وفرقة الفنون والرقص الشعبي التابعة لمجلس سخنين المحلي. والشاعر الفلسطيني الزجال بكر حماد. وتخلله عروض رياضية لفرقة الكفوف الذهبية وفريق الاميركان جورجوريو للكاراتيه والعاب كرة القدم القردية.

«السيكريكيون» يحرقون باب منزل الكاتب حاييم بئير

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تبنت عصابة «السيكريكيين» اليمينية، يوم الاحد الماضي، محاولة احراق منزل الكاتب التقدمي حاييم بئير. وقالت مصادر الشرطة انها وجدت رسالة امام المنزل موقعة من قبل «السيكريكيين» ادانت «مشاركة اليساري حاييم بئير في افتتاح مراسيم الذكرى الثانية والاربعين لاستقلال دولة اسرائيل».

واضافت الرسالة انه «من العار ان يقوم رجل كهذا بشجع اعداء اسرائيل باضاءة شعلة بهذه المناسبة». وعلى هذه الخلفية حاولت عصابة «السيكريكيين» حرق منزل الكاتب بئير، فأحرقت باب المنزل.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء ٥/٢، بين غائم جزئيا وغائم ويحتمل سقوط امطار خفيفة متفرقة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

□ جبال الجليل - ١٧° □ الاغوار الشمالية - ٢٢° □ بحيرة طبريا وجوارها - ٢٥° □ القدس وضواحيها - ١٧° □ السهل الداخلي - ٢٢° □ السهل الساحلي - ٢١° □ النقب - ٢٢° □ البحر الميت - ٢٧° □ ايلات والعربة - ٢٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجا. وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية بين معتدلة وقوية وتكون المياه بين هادئة ومائجة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٨٠) الى (١٥٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (١٩) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٥/١)

العملة	بالشيكل
دولار امريكي*	٢٫٠١٢٠ ش.ج
جنيه استرليني	٣٫٢٩٨٠ ش.ج
مارك الماني	١٫١٩٦٠ ش.ج
فرنك فرنسي	٠٫٣٥٥٥ ش.ج
فرنك سويسري	١٫٣٨٣٦ ش.ج
دينار اردني	٢٫٩٤٣٢ ش.ج
للمسافرين	٢٫٢٠ ش.ج
والسوداء	٢٫٠٥ - ٢٫١٠ ش.ج

جماهير أم الفحم تحتفل بأول أيار في مظاهرة مهيبة

● توفيق طوبي: رفاهية الانسان وسعادته وحريته تصان بالاشتراكية ● هاشم محاميد يحيي الطبقة العاملة في فلسطين المحتلة ووحدة حركتها النقابية ●

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - اقيمت، امس، مظاهرة الاول من ايار في ام الفحم والتي نظمتها الجبهة في منطقة ام الفحم. وتقدمها قارعو الطبول وحملة الورود والاعلام الحمراء التي رفرفت في مقدمة المظاهرة وتلاهم حملة الشعارات ومنها «عاش الاول من ايار عيد العمال العالمي» و«بوحدتنا نصد خطر الفاشية والعنصرية» و«ليتوقف الاحتلال الوحشي للمناطق المحتلة» و«لتجر مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني».

وطافت المظاهرة، وسط زغاريد النساء وهتاف الشباب، شوارع مدينة ام الفحم يتقدمها عضوا الكنيست توفيق طوبي وهاشم محاميد وقادة جبهات المنطقة وفروع الحزب الشيوعي، مارة بحي الجبارين ثم حي المحاميد وحي المحاجنة منتهية الى المهرجان حيث اقيم مهرجان خطابي تولى عرافته سكرتير فرع الحزب [illegible] فحيا المظاهرة والمتظاهرين ودعا الى المزيد من وحدة الصف الكفاحية لصد غول البطالة والهجمة العنصرية على جماهير شعبنا وذلك بالتعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية.

وكان اول الخطباء النائب هاشم محاميد الذي استهل كلمته بتحية الاف العمال الفلسطينيين والعمال في اسرائيل. ووجه تحية الى مؤتمر العمال الفلسطينيين المنعقد في القدس والذي تجلت فيه وحدة النقابات العمالية في المناطق المحتلة. وندد باعتراف امريكا بالوحدة الابدية للقدس كعاصمة.. لاسرائيل. وتساءل محاميد «هل خلافاتنا دينية؟ فكيف تقوم امريكا زعيمة العالم الحر والمسيحية في دينها بمساندة حكام اسرائيل ضد ما يجري من انتهاك لحرمة المقدسات المسيحية والاسلامية». وتحدث عن ممارسات الاحتلال ضد جماهير شعبنا في الاراضي المحتلة.

وكانت الكلمة للرفيق زياد جبارين، سكرتير الشبيبة الشيوعية في ام الفحم، الذي حيا العمال بعيدهم وقال: «تعلمنا من تاريخ اول ايار بأن الاستغلال فان. وان الظلم فان، ولن يبقى غير الحق وشعب طلب حريته وكرامته سينالها لا مفر». [illegible] الرفيقة حليمة [illegible] التي تحدثت عن دور المرأة في [illegible] العاملات العربيات في المصانع والمشاغل ودعت الى بذل المزيد من الجهد للمطالبة بالحقوق وتحرير المرأة ليس معناه الفوضى بل المساواة الكاملة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات.

وقدم كلمة ابناء الكادحين الطفلان ميسون مصطفى ومحمد محمود.

ثم تكلم جهاد عقل، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، متطرقا الى المشاكل التي يواجهها العمال العرب وسياسة التمييز التي تنتهجها قيادة الهستدروت اتجاه العمال العرب، وتحدث عن البطالة المنتشرة في المدن والقرى العربية والبالغة ٢٥٪ من قوة العمل وما يعانيه عمال منطقة ام الفحم من هذه الازمة الصعبة.

ودعا الى اقامة مجالس عمال في جميع القرى والمدن العربية وخاصة ام الفحم. وقال: «لا بد من توجيه تحية لعمال دولة فلسطين المحتلة الذين يقاومون الاحتلال من اجل الحرية والاستقلال».

وكانت الكلمة المركزية لرئيس كتلة الجبهة في الكنيست النائب توفيق طوبي الذي هتف: «ياعلام اول ايار، ياعلام النضال من اجل مجتمع جديد، مجتمع كرامة الانسان والمساواة، مجتمع اخوة الشعوب والسلام انتصر المضطهدون والمستضعفون في روسيا القيصرية وانتصرت ثورة اكتوبر وقامت اول دولة للعمال والفلاحين اول صرح للاشتراكية». وتحدث طوبي عن الازمة التي يتعرض لها النظام الاشتراكي قائلا «نحن على ثقة من ان عملية التصحيح والتغلب على الاخطاء، الثورة الجديدة التي يقوم بها الشيوعيون السوفييت، ستؤكد للانسانية جمعاء ان رفاهية الانسان وسعادته ونموه وتطوره وحريته، كل هذا يتحقق ويصان بالاشتراكية، مستقبل الانسانية المشرقة».

وتناول طوبي في كلمته قضايا البطالة وتأثير الازمة الحكومية على جماهير العمال وما تؤدي اليه هذه الازمة من اخطار على السلام وعلى الحريات الدمقراطية وحرية الانسان في اسرائيل والمناطق المحتلة وعلى الجماهير العربية في اسرائيل.

واستنكر طوبي الجرائم الوحشية الاحتلالية التي كان آخرها مجزرة جباليا ومحاولة الاستيلاء على وقف الكنيسة في القدس المحتلة وتساءل: كيف تجرأ حكومة شمير على ان ترتكب هذه الجرائم وهي على ما هي عليه من عزلة دولية دون ان تكون واثقة بان الولايات المتحدة التي تطعم اسرائيل رغيف العيش لن تحرك ساكنا؟! واضاف: ان استيعاب جماهير القادمين الجدد يجب ان لا يكون على حساب السلام، ولذا نؤكد مجددا معارضتنا للاستيطان في المناطق المحتلة، ولا على حساب العاطلين عن العمل وخصوصا العرب منهم.

واستنكر طوبي الهجمة العنصرية ضد الجماهير العربية واعضاء الكنيست العرب مؤكدا ان لا مخرج لازمة حكومة اسرائيل الا بتحقيق السلام العادل في المنطقة واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل بقيادة منظمة التحرير وعاصمتها القدس العربية.

وانتهى المهرجان بتقديم وصلة دبكة من فرقة الدبكة الشعبية الفحماوية.

هذا ووصلت الى المهرجان تحية من حركة «ابناء البلد» في ام الفحم.

مظاهرة الوف يهودية - عربية في قلب تل ابيب بمناسبة يوم العمال العالمي

● يافا - تل أبيب - مكتب «الاتحاد» - تقرير مكرم خوري مخول - لم تسلم عناصر السلام مساء يوم أمس في مظاهرة اول ايار التي جرت في تل - ابيب من يد الفاشية التي قامت بقطع حزام الساعة التي أشارت عقاربها الى اقتراب الخطر الوشيك. فقد قام احد الاوباش العنصريين وهو رجل متقدم في السن بالاعتداء على شاب من مجموعة «حفرفيرت»، وهي فرقة من طلاب المدارس اليهودية التي اشتركت في المظاهرة وبرزت في لباسها الاحمر والموحد وبهتافاتها الحماسية ضد الاحتلال، وذلك في زاوية شارع ديزنغوف فريشمان حيث ضربه وقطع حزام ساعته أمام عيون افراد الشرطة الذين لم يفعلوا للمعتدي شيئا غير ازاحته جانبا. وما كان من هذا الاعتداء الا ان زاد من حماس هذه الفرقة التي اخذت تردد وتصرخ في وجوه العنصريين: «الفاشية لن تمر»، «نعم للسلام ولا للاحتلال»، «لا تيأسي يا غزة فسيزول الاحتلال»، «نحن لا نطلق النار ولا نبكي لاننا لا نذهب للمناطق المحتلة». وهكذا استمرت مسيرة الالفي شخص والالف علم والتي نظمتها الجبهة وشارك فيها اتحاد الشبيبة الشيوعية وحركة «يسار اسرائيلي اشتراكي»، وحركة «رعوت»، وجماهير العمال والطلاب العرب واليهود في السير من جادة بن غوريون مخترقة شوارع تل - أبيب لتصب في «ساحة ملوك اسرائيل».

وافتتح مهرجان الخطابات من على المنصة التي اقيمت لهذا الحدث في «ساحة ملوك اسرائيل»، عضو الحزب الشيوعي شولاميت حنين حيث ارسلت التحيات العمالية لجميع عمال العالم قائلة: «نحن نحتفل اليوم مع عمال العالم اجمع - فكلما تواجد الفقر والبطالة والحرب علينا العمل بمثابرة». وقد دعت النائب الجبهوي محمد نفاع الذي جلجل صوته قائلا: «كل عام وانتم بخير. ولكل من يحتفل بالاول من ايار. اننا نبعث بتحياتنا من هذه المظاهرة العربية اليهودية لعمال فلسطين الذين يناضلون لاقامة دولتهم. كما نبعث بتحياتنا بمناسبة الاول من ايار الى صانعي ورافعي العلم الاحمر في كل مكان وفي مقدمتهم الى عمال الاتحاد السوفييتي. فمهما كانت الظروف فلا تغيب عن بالنا مساهمتهم في الدفاع عن السلام وفي قهر النازية. وتحياتنا موجهة ايضا الى العمال العرب واليهود في اسرائيل والى عمال فلسطين الذين يكافحون من اجل تقرير المصير. عندها فقط سنحتفل في عيد آخر وهو استقلال الدولة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. فمهما فتشوا فسوف لا يلقون غير القوة المناضلة المتمثلة في م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد. فهذا ما سيكمل استقلال دولة اسرائيل، وسيكون هذا من مصلحة العمال اليهود والعرب».

أما نشيط بلدات التطوير وعضو الجبهة آسي اراما من بلدة يروحام فقد نقل تحية الاول من ايار من بلدة يروحام الى الشعب الفلسطيني قائلا: «هذا هو العيد الوحيد الذي يوحد بين العمال العرب واليهود. فبينما تجوع بلدات التطوير وتتفاقم ازمة البطالة فيها يتقاتل الليكود والمعراخ على المناصب والكراسي. فها هي الاموال الطائلة التي تدر على المصالح الحزبية بدون جدوى وهذا ما يجلب الدمار الاقتصادي. أما نحن فسنتصدى لهذا الدمار وسنناضل لكي يقول المعراخ والليكود نعم لبيكر، ونعم ل م.ت.ف، ولاقامة الدولة الفلسطينية بجانب دولة اسرائيل. فلقد آن الاوان أن يستيقظ شعب اسرائيل من نومه».

وهذا وقد استضاف المهرجان الخطابي رئيس النقابات المهنية في الضفة الغربية سهيل خضر الذي قال: «ابعث لكم بتحياتي في الذكرى المئوية لعيد الاول من ايار من الارض التي تلتهب بالغضب على الاحتلال. فالاول من ايار لم يأت لترتيب اجر ساعات العامل بل ايضا لاحترامه واحترام شعبه وامته. فعندما ينتفض العمال ضد الاحتلال فهم يسيرون وفقا لتعليمات الاول من ايار». هذا وقد شدد خضر على الترابط ما بين نضال الشعب الفلسطيني والقوة الديمقراطية والطلائعية العمالية في اسرائيل «والتي تبرز وجه اسرائيل الاخر عاهدين ان يستمر النضال لاجل امانة الشعبين. فلا مستقبل لسياسة المعسكرات».

هذا وقد طالب خضر باقامة حملة تضامن مع العمال الفلسطينيين وعائلاتهم، والذي بلغ عدد الشهداء منهم الى ٦٠ بالمئة من شهداء الانتفاضة.

أما تمار غوجانسكي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي فقد قالت ان العلم الاحمر يرفرف اليوم في تل - أبيب كما رفرف في الماضي وكما سيرفرف في المستقبل: «ان العواصف التي تهب في العالم سوف لا تنزل العلم الاحمر. فدائما سيكون عمال ودائما سيكون من يرفع العلم الاحمر لاجل تحسين حياة الشباب العرب واليهود ولاجل احلال السلام الاسرائيلي الفلسطيني». وهاجمت غوجانسكي المكلف باقامة الحكومة الجديدة اسحق شامير قائلة: «شامير متأكد من نفسه أنه عندما سيقيم حكومة اليمين المتطرف سيفعل ما لم يستطع فعله من قبل، وهو دحر عملية السلام. إلا أنه يعيش في أوهام، فهو يظن انه يستطيع صد عملية السلام وصد الشعب الفلسطيني. فهو يظن ان الشعب في اسرائيل لم يتعلم من تجاربه. فنحن نريد السلام والازدهار خلافا لما ستجلبه حكومة شامير هذه الحكومة التي ستكون بمثابة كارثة والتي يجب العمل على اسقاطها فورا».

هذا وقد نادت غوجانسكي جميع الاحزاب المناوئة للحكومة للعمل على تقديم الانتخابات: «ان حكومة شامير سوف تمس بالعمال وستعمل ضد النقابات المهنية وستسحق الاجور وستمس بصحة الجمهور وستكون حكومة للاغنياء. حكومة جيدة لماكسويل وامثاله». هذا وقد عبرت غوجانسكي عن اسفها لعدم تلبية الاحزاب اليسارية الصهيونية مشاركة الجبهة في هذه المظاهرة ونادت مرة اخرى للعمل في اطار مشترك للعرب واليهود، والمتدينين والعلمانيين للنضال لاجل العمال والعمل على تقديم المحادثات مع م.ت.ف.

تظاهرة رفع شعارات في الطيبة تطالب بتوفير العمل لكل طالبيه

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - قام العشرات من نشيطي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مدينة الطيبة، صباح امس الثلاثاء، بتظاهرة رفع شعارات في مركز المدينة، بمناسبة الاول من ايار عيد العمال العالمي. كما قام اخرون بتوزيع المنشور الذي اصدرته الجبهة بهذه المناسبة وبطاقة المعايدة التي اصدرتها الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث.

وجاء في منشور الجبهة «في الاول من ايار هذا العام نرفع صوتنا عاليا ضد البطالة المتفاقمة ومن اجل العمل لكل طالبيه وضد الغلاء وضد تصفية علاوة الغلاء. ضد العنصرية ومن اجل المساواة الكاملة للعمال العرب ومساواة الجماهير العربية ومن اجل تعزيز مكانة المرأة العاملة ومساواتها في المجتمع. وحتى نحقق الاهداف المذكورة اعلاه ونضع حدا للنزاع الدموي في منطقتنا من الضروري انهاء الاحتلال والمصروفات العسكرية الهائلة التي تهدم القاعدة الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية للمجتمع الاسرائيلي. والسير على طريق المفاوضات مع م.ت.ف من اجل احلال السلام الاسرائيلي الفلسطيني».

هذا ورفع المتظاهرون شعارات تندد بالبطالة وتطالب بتوفير اماكن عمل وتطالب بتحديد حد ادنى للاجور بنسبة ٦٠٪ من متوسط الاجر في البلاد. ومن اجل المساواة الكاملة للمرأة في العمل والمجتمع والعائلة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الخميس ٣ ايار ١٩٩٠ ، الموافق ٧ شوال ١٤١٠هـ ● العدد ٤٦/٢٩٣ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١،١٠ شاقل ●

יום חמישי 3.5.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 293/46 - 3.5.1990 - Price: 1.10 Shekel

جنود الاحتلال يقتلون شابا في خانيونس بينما كان يكتب الشعارات

■ اصابة جندي في غزة ■ شبان مخيم شعفاط يهاجمون موقعا عسكريا وينزلون العلم الاسرائيلي ويرفعون مكانه العلم الفلسطيني ■ اغلاق منزلين في مخيم بلاطة ■

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتل جنود الاحتلال في خانيونس، فجر امس الاربعاء، الشاب عبد اللطيف مصطفى سليم السقا (٢٣ عاما) واعتقلوا الشاب احمد عايش النجار (٢٠ عاما) بينما كان الاثنان يكتبان الشعارات المناهضة للاحتلال. وفيما قال الناطق العسكري ان الشهيد لم يكن قد استجاب لاوامر الجنود بالتوقف فقد شكك الاهالي في الرواية. ولم تسلم جثة الشهيد لذويه حتى ساعات الليلة الماضية المتأخرة.

واصيب احد جنود الاحتلال بحجارة الشبان في غزة حسبما اخبرنا الناطق العسكري مساء امس الذي قال ان جراح الجندي بسيطة وانه نقل الى مستشفى «برزيلاي» في بئر السبع.

ولاحظ مراسلنا ان قوات الجيش اكتفت حتى ساعات بعد الظهر بمطاردة الشبان والفتية الذين امطروهم بالحجارة وخاصة في خانيونس ومخيمها وفي احياء غزة ومخيمي جباليا والنصيرات وفي العديد من المواقع الاخرى. واغلق الجنود شارع عمر المختار من المنطقة الممتدة ما بين ميدان فلسطين ومداخل حي الشجاعية. وفي ساعات بعد الظهر اخذ الجنود في استخدام العيارات النارية

● البقية على الصفحة ٥ ●

دائما كنا تحت التهديد... ودائما تحدينا كل تهديد:

منظمة «السيكريكيين» تهدد «الاتحاد» واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام «مجهول» قال انه يتكلم من مقر القيادة العامة لحركة «السيكريكيين» يوم امس الاول، بين الساعة الثانية الى الثانية والنصف ظهرا وبين الرابعة والنصف الى الخامسة بعد الظهر، بتوجيه تهديد هاتفي الى «الاتحاد».

وبين «الدرر» التي نطق بها: «لا مكان للعرب في هذه الدولة»، «ستطرد كل العرب وكل الشيوعيين من البلاد»، «هذه الدولة لليهود فقط».

● البقية على الصفحة ٥ ●

خلافا لرغبة بوش

مجلس النواب يقرر تقليص المخصصات العسكرية بـ ٨،٣ مليار دولار في موازنة العام القادم

● واشنطن ـ عن «و.ص.ف» ـ اعتمد مجلس النواب الامريكي، امس الاول (الثلاثاء)، موازنة تقدم بها الدمقراطيون بمبلغ ١٢٠٠ مليار دولار لسنة ١٩٩١ وهي تقضي بتقليصات كبيرة في الاموال التي يطالب بها الرئيس جورج بوش لبند الدفاع.

وتم اعتماد الموازنة في مجلس النواب الذي يسوده الدمقراطيون باغلبية ٢١٨ صوتا ضد ٢٠٨ اصوات. وتم تخصيص ٢٩٥،٥ مليار دولار ميزانية عسكرية للسنة المالية ١٩٩١ التي تبدأ في الاول من تشرين الاول المقبل اي اقل من المبلغ الذي طلبه الرئيس الامريكي بـ ٨،٣ مليارات دولار واقل من المبلغ الضروري لتعويض التضخم بـ ١١،٥ مليار دولار. وتقضي الموازنة باستخدام الاموال التي تم توفيرها في تنفيذ برامج ذات طابع اجتماعي.

ويبرر المدافعون عن هذه الموازنة الاستقطاعات في نفقات الدفاع بالتغييرات الجذرية التي حدثت في الاتحاد السوفييتي واوروبا الشرقية في السنة الماضية. واعلن المقرر الرئيسي لهذه الموازنة وهو ليون بانيتا (دمقراطي عن كاليفورنيا) رئيس لجنة الميزانية في مجلس النواب «ها هي موازنة لمرحلة انتقالية من اقتصاد الحرب الباردة الى اقتصاد زمن السلم».

ومن جانب آخر تعكس هذه الموازنة خفضا في العجز يطابق الخفض الذي اقترحه الرئيس بوش اي ٣٦ مليار دولار على الرغم من اختلاف توزيع الاموال على بنود الموازنة.

ومن المتعين ان تقارن هذه الموازنة بموازنة مجلس الشيوخ التي لم تتعد بعد مرحلة المناقشات داخل اللجنة المختصة ثم تعرض على الرئيس بوش فاما ان يصادق عليها او يعترض.

صحيفة «نيويورك تايمز»:

عائدات «ايرانغيت» استخدمت ايضا لتمويل «عمليات سرية اسرائيلية»!

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز»، في ملحقها الاسبوعي الصادر يوم الاحد الماضي، ان الارباح التي تحققت اثر بيع اسلحة امريكية الى ايران سرا استخدمت ايضا في تمويل عمليات اسرائيلية سرية في عامي ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦.

واضافت ان لجنة التحقيق البرلمانية تعمدت ابقاء هذا الجانب من ايرانغيت في الظل.

واكدت ان احد المتهمين في فضيحة ايرانغيت وهو البير حكيم دفع اكثر من مليون دولار نشأت عن بيع اسلحة الى ايران لحساب مسؤول في الاستخبارات الاسرائيلية هو عميرام نير.

وقال الصحفي سيمور هيرش نقلا عن «مصادر رفيعة المستوى في الاستخبارات الامريكية» ان هذه الاموال استخدمت في عمليات مثل المراقبة الالكترونية لطريق دمشق ـ بيروت ومحاولات تسلل الى صفوف ميليشيات «امل» الشيعية وصفوف الدروز في لبنان والبحث عن فدائيين مسؤولين عن الاعتداء على المقر العام للمارينز في بيروت في ١٩٨٣.

ولم يتحدث محققو الكونغرس في قضية ايرانغيت في ١٩٨٧ الا عن استخدام الارباح الناجمة عن بيع الاسلحة الى ايران لصالح متمردي «الكونتراس» في نيكاراغوا. وقال سيمور انهم لم يكشفوا هذا الجزء الاسرائيلي من الفضيحة كي لا يعوقوا عملية اطلاق سراح الرهائن الامريكيين في لبنان.

واكدت الصحيفة ان المحققين البرلمانيين اتفقوا سلفا على عدم محاولة التوصل الى اقالة رونالد ريغن في هذه القضية الا اذا تبين انه امر بوضوح بتحويل الاموال الى «الكونتراس» في الوقت الذي كان مجلس النواب الامريكي منع مساعدة كهذه.

وقال الصحفي ان اعضاء مجلس الشيوخ ارادوا بذلك تجنب افشال مفاوضات الحد من الاسلحة مع السوفييت وكانوا حريصين على عدم مهاجمة رئيس يتمتع بشعبية، اضافة الى انه مسن.

بعض مطالب احزاب اليمين من الليكود:

تصعيد الاستيطان ورفض مبدأ «الارض مقابل السلام» والتخلي عن خطة الحكومة «للسلام»

■ ممثلو الليكود يؤكدون ان هنالك «تفاهما» بين حزبهم والاحزاب اليمينية الاخرى! ■

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يواصل طاقم «الليكود» المفاوض، اليوم الخميس، مفاوضاته مع الاحزاب المختلفة بهدف تشكيل الحكومة. ومن المفترض ان يجتمع اعضاء «الطاقم»، اليوم، مع ممثلي «المفدال» الذين قرروا، امس، اجراء الاتصالات مع الليكود لاقامة حكومة ضيقة وفي الوقت نفسه اجراء الاتصالات مع احزاب اخرى بهدف بحث امكانية تشكيل حكومة «وحدة قومية» بمشاركة «المعراخ» او تقريب موعد الانتخابات.

وقرر المكتب السياسي لحزب «المفدال»، في ختام اجتماعه، امس، تشكيل طاقم مفاوض يجري المفاوضات مع الليكود، من جهة، ومع الاحزاب الاخرى، من جهة ثانية، لبحث امكانية تنفيذ قراره المذكور اعلاه. وحدد المكتب السياسي مدة ثلاثة اسابيع لانهاء المفاوضات المذكورة.

وعقد طاقم «الليكود» المفاوض، يوم امس، اجتماعات مكثفة مع ممثلي «هتحيا» و«موليدت» و«تسومت» وصفت بانها اجتماعات «جيدة» رغم مطالب الاحزاب الثلاثة بتكثيف الاستيطان ورفض «خطة بيكر» وكذلك «خطة شمير» والتأكيد على عدم التنازل عن «ارض اسرائيل الكبرى»!.

● مطالب احزاب اليمين ●

وطرح ممثلو «هتحيا» و«موليدت» و«تسومت»، في اجتماعهم مع طاقم «الليكود» المفاوض، امس الاربعاء، عدة شروط للانضمام الى ائتلاف حكومي برئاسة شمير في مقدمتها تكثيف الاستيطان في المناطق الفلسطينية المحتلة واقامة مستوطنات جديدة والرد سلبيا على مقترحات وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر اضافة الى منحهم حقائب وزارية ومناصب رسمية اخرى.

واكد ممثلو «الليكود» و«هتحيا» و«موليدت»، امس، وجود احتمالات جيدة لايجاد «صيغة مشتركة» تجمعهم في حكومة واحدة!. واكدوا ان المفاوضات التي جرت، امس، كانت «مفيدة».

وطالبت «هتحيا» بمنح وزارتي العلوم والطاقة بعد توحيدها في وزارة واحدة على ان يقف على رأسها عضو الكنيست البروفيسور يوفال نئمان (هتحيا). كما طالب ممثلو «هتحيا» بمنحهم رئاسة «اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان».

وذكرت الانباء، امس، ان ممثلي «هتحيا» لم يحددوا حتى الان عدد

● البقية على الصفحة ٥ ●



● صورة من مظاهرة الاول من ايار، عيد العمال العالمي، في تل ابيب امس الاول. (صورة خاصة)

بدء محادثات مبارك ـ الاسد في دمشق:

عملية السلام في الشرق الاوسط ودور سوريا فيها والمصالحة السورية ـ العراقية في صلب المحادثات

● مشروعان مصريان حول التنسيق العربي في عملية السلام وحول المصالحة السورية ـ العراقية ●

● دمشق ـ الوكالات ـ يواصل الرئيس المصري، حسني مبارك، والوفد المرافق له مباحثاته مع المسؤولين السوريين اذ تكتسب هذه المباحثات اهمية خاصة على صعيد توحيد الجهود العربية امام المخاطر والتهديدات التي تتعرض لها الدول العربية.

هذا وعقد الرئيسان السوري والمصري، حافظ الاسد وحسني مبارك، جولة مباحثات ثانية مغلقة، مساء امس، في قصر الرئاسة.

وكان مبارك قد عقد جلسة محادثات مغلقة فور وصوله مع الاسد استغرقت ثلاث ساعات ونصف الساعة ناقشا خلالها الوضع في منطقة الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية في مختلف المجالات وسبل تطويرها وتعزيزها بما يتناسب مع المرحلة الجديدة ومتطلبات التعاون المتعدد الاشكال.

وصرح مصدر سوري رسمي بان الرئيسين استعرضا الوضع العربي في ضوء الاخطار التي تهدد الامة العربية وقضاياها القومية ومستلزمات تصليب الموقف العربي في وجه المخططات المعادية وتحقيق تضامن عربي فعال يمكن الامة العربية من الدفاع عن حقوقها وارضها ورد المكائد عنها. واضاف ان الحديث تطرق الى الوضع الدولي الجديد والتطورات المرتبطة به وانعكاساتها على الوضع الاقليمي.

من ناحية اخرى عقد اجتماع بين وزيري خارجية البلدين، فاروق الشرع

● البقية على الصفحة ٥ ●

مصادر دبلوماسية عربية:

عرفات في دمشق قريبا لدعوة سوريا الى المشاركة في القمة العربية الطارئة

● بغداد ـ «و.ص.ف» ـ قالت مصادر دبلوماسية عربية في العاصمة العراقية ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، سوف يزور دمشق في الايام المقبلة ليطلب الى الرئيس السوري، حافظ الاسد، المشاركة في القمة العربية الطارئة التي قد تعقد في بغداد.

واضافت المصادر الدبلوماسية العربية في بغداد ان وفدا فلسطينيا سيتوجه الى دمشق للتحضير لزيارة عرفات.

وافادت مصادر فلسطينية في بغداد ان القمة ستعقد على الارجح في العاصمة العراقية رغم الخلافات في وجهات النظر بين العراق وبين سوريا.

هذا ودعا عرفات الموجود حاليا في ابو ظبي، امس الاربعاء، الرئيس السوري، حافظ الاسد، الى المشاركة في القمة العربية الطارئة.

من جهة اخرى رحب مجلس الشعب المصري بانعقاد قمة عربية طارئة لبحث المشكلات التي تتطلب عملا عربيا جماعيا من اجل درء الاخطار التي تتعرض لها الدول العربية.

بعد موافقة ١٥ دولة عربية:

القليبي يتوجه الى بغداد لمباشرة التحضير لعقد القمة العربية الاستثنائية

● تونس ـ عن «و.ص.ف» ـ علم لدى الامانة العامة لجامعة الدول العربية ان الامين العام، الشاذلي القليبي، توجه، صباح امس (الاربعاء)، الى بغداد بناء على دعوة من الرئيس العراقي صدام حسين بغية المباشرة بالتحضيرات لعقد قمة عربية استثنائية.

واكدت مصادر في الجامعة ان العراق وجه، امس الاول، رسالة الى الجامعة العربية يعرب فيها عن استعداده لاستضافة قمة عربية استثنائية لبحث التهديدات ضد امن الشعوب العربية.

وكانت منظمة التحرير طلبت رسميا في ٢٢ نيسان الماضي الدعوة الى قمة عربية لبحث مخاطر الهجرة اليهودية الى اسرائيل والتهديدات الموجهة الى العراق.

وابلغت ١٥ دولة في الجامعة من اصل ٢٢ موافقتها الرسمية للامانة العامة للجامعة وفق ما قالت مصادر في تونس امس. واضافة لمنظمة التحرير التي اقترحت عقد هذه القمة فان الدول الاربع عشرة هي: تونس والجزائر والاردن والكويت والامارات العربية المتحدة والسودان ولبنان واليمن الشمالية واليمن الدمقراطي وقطر والبحرين وموريتانيا وجيبوتي والعراق.

وذكرت صحيفة «الصباح» التونسية ان الرئيس المصري حسني مبارك ابلغ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي التقاه في القاهرة الاثنين الماضي ان مصر تؤيد عقد اي مؤتمر قمة عربي لكن يجب قبل تحديد موعده بحث جدول الاعمال مما يتيح للمسؤولين العرب ابداء مواقف واضحة.

واشارت مصادر في الجامعة الى ان موعد عقد القمة سيبحث مع الدولة المضيفة وبالتشاور مع الدول الاخرى مع الاخذ بالاعتبار ارتباطات رؤساء الدول العربية. وتأمل منظمة التحرير من جهتها ان تعقد هذه القمة قبل لقاء القمة السوفييتي الامريكي بين ميخائيل غورباتشوف وجورج بوش المتوقع في نهاية ايار الجاري في الولايات المتحدة.

بدء المفاوضات الرسمية بين المؤتمر الوطني الافريقي وحكومة جنوب افريقيا

● جوهانسبورغ ـ الوكالات ـ بدأت، امس الاربعاء، المحادثات الرسمية بين منظمة المؤتمر الوطني الافريقي وبين حكومة جنوب افريقيا في مدينة الكاب بهدف تمهيد الطريق الى اجراء مفاوضات شاملة حول سن دستور جديد للبلاد يلغي نظام الفصل العنصري.

ويرئس وفد المؤتمر الوطني الافريقي الزعيم التاريخي، نيلسون مانديلا، الذي يصر على الغاء حالة الطوارئ والافراج عن جميع السجناء السياسيين والالتزام بالكفاح المسلح فيما يرئس وفد حكومة جنوب افريقيا رئيسها فريدريك دو كلارك الذي يسعى الى جعل المؤتمر الوطني الافريقي يتخلى عن التزامه بالكفاح المسلح.

واعرب مانديلا عن تفاؤله للنتائج الاولية التي ستتمخض عنها المحادثات مؤكدا «ان الظروف مواتية لحل المشاكل الخطرة التي نواجهها عبر المفاوضات» فيما اعرب دو كلارك في تصريح مقتضب عن ايمانه واقتناعه بان «مشاكلنا ستحل عن طريق المفاوضات».

وستستمر هذه المحادثات لمدة (٣) ايام.

ثلث الميزانية الامريكية للعام المقبل مخصصة للبرامج العسكرية

● واشنطن ـ الوكالات ـ وافق مجلس النواب الامريكي، امس الاول الثلاثاء، على الميزانية الفدرالية الامريكية للعام المالي القادم (١،٣) تريليون دولار.

وتضمنت الميزانية تخصيص مبلغ ٣٩٥،٥ مليار دولار للبرامج العسكرية في العام القادم.

من جهة ثانية وافق مجلس الشيوخ الامريكي في وقت متأخر من الليلة قبل الماضية على قائمة نفقات بمبلغ (٣،٤) مليار دولار.

وتضمنت قائمة النفقات مساعدة بقيمة ٧٣٠ مليون دولار الى كل من بنما ونيكاراغوا بالاضافة الى نفقات داخلية خاصة بالولايات المتحدة!.

في الولايات المتحدة:

اعادة تشغيل (٤) مصانع لانتاج مكونات الاسلحة النووية

● واشنطن ـ الوكالات ـ اعلن وزير الطاقة الامريكي، جيمس ووتكنز، ان اربعة مصانع لانتاج مكونات الاسلحة النووية في ولاية كارولينا الجنوبية ستستأنف عملها مع حلول نهاية العام المقبل.

وقال ووتكنز امام لجنة الخدمة المسلحة الفرعية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي ان الولايات المتحدة ستعيد تشغيل اول ثلاثة مفاعلات من التابعة لمصنع انتاج الاسلحة الذرية في ولاية كارولينا الجنوبية في بداية كانون الاول القادم.

واضاف ووتكنز ان مصنعا في كولورادو سيستأنف عمله اعتبارا من شهر تموز القادم لانتاج صواعق بلوتونيوم.

وكانت المفاعلات الثلاثة قد توقفت عن العمل منذ اواسط عام ١٩٨٩ بينما توقف مصنع كولورادو في تشرين الثاني الماضي.

وثيقة جديدة في حزب «العمل» لا تستبعد امكانية اجراء مفاوضات مباشرة مع م.ت.ف

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس (الاربعاء)، عن وثيقة جديدة في حزب «العمل» لا تستبعد امكانية اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل وبين منظمة التحرير الفلسطينية.

واشارت الصحيفة الى ان هذه الوثيقة التي اعدت تنفيذا لقرار مؤتمر حزب «العمل» الاخير، ستوزع اليوم على اعضاء المكتب السياسي للحزب.

وجاء في البند السياسي ـ الامني في «الحزمة الايديولوجية الجديدة» لحزب «العمل» ان مفاوضات غير مباشرة تجري الان بين اسرائيل وبين م.ت.ف وان حزب «العمل» لا يستبعد امكانية اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والمنظمة.

وتتضمن هذه الوثيقة ايضا مقترحات في المجال الاقتصادي ـ الاجتماعي والاتجاهات الجديدة نحو المستقبل كما تتضمن عددا من الشروط الضرورية لاتفاق سلام مستقبلي.

بيكر يؤكد ان الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني مشروط بموافقة م.ت.ف

● واشنطن ـ عن «و.ص.ف» ـ صرح وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، في مجلس الشيوخ الامريكي، امس الاول (الثلاثاء)، انه لا يمكن اجراء حوار اسرائيلي ـ فلسطيني من دون موافقة منظمة التحرير الفلسطينية.

وصرح بيكر امام لجنة فرعية للميزانية: «لن يكون هناك حوار بين الفلسطينيين والاسرائيليين طالما لم تسمح منظمة التحرير الفلسطينية بذلك» لكنه اشار الى هذا لا يعني ان المنظمة ستشارك فيه.

وردا على اسئلة اعضاء اللجنة، الذين عكسوا مخاوف تكتل الليكود برئاسة رئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق شمير قال بيكر: «لسنا بصدد حمل الحكومة الاسرائيلية على اجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية».

لكنه اضاف ان اسرائيل سعت بدون جدوى ولاكثر من عشرين عاما لمحاورة فلسطينيين من خارج منظمة التحرير الى حين قررت واشنطن في كانون الاول ١٩٨٨ فتح حوار مع منظمة التحرير.

السفير السوفييتي في دمشق:

الاتحاد السوفييتي وافق على تحديث دفاعات سوريا

● دمشق ـ قال السفير السوفييتي في سوريا، الكسندر زوتوف، امس الاول (الثلاثاء)، ان الاتحاد السوفييتي وافق على تحديث دفاعات سوريا وان اتفاقا بهذا الشأن جرى التوصل اليه في اثناء محادثات الرئيس السوري حافظ الاسد مع الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف.

واكد السفير السوفييتي، ان «الاتحاد السوفييتي على استعداد لضمان امن سوريا لان على هذا البلد ان يمتلك قدرة دفاعية صلبة طالما ان التسوية السلمية لم تتحقق بعد في المنطقة».

وذكر زوتوف، في مؤتمر صحفي عقده في دمشق بعد زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد الى الاتحاد السوفييتي السبت والاحد الماضيين، ان الرئيس السوري اجتمع مع وزير الدفاع السوفييتي، المارشال ديميتري يازوف.

واضاف السفير ان الخبراء في البلدين سيواصلون محادثاتهم من دون اعطاء تفاصيل اخرى.

وفي ما يتعلق بالنزاع في الشرق الاوسط قال زوتوف: «اعتقد ان المسألة المتعلقة بتسوية في الشرق الاوسط سيتم بحثها جديا من جانب السوفييت والامريكيين في لقاءاتهم المقبلة».

ورأى ان جهود بعض الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة لايجاد حل في الشرق الاوسط لم تعط نتائج ملموسة في اشارة الى خطة وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر، بسبب المواقف المتعنتة لاسرائيل وعدم حزم الولايات المتحدة لدفع عملية السلام.

في الاول من حزيران المقبل:

مسيرة سلام عالمية من عمان الى القدس تضامنا مع الشعب الفلسطيني وانتفاضته وحقوقه

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقى عوزي بورشطاين، سكرتير الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، رسالة من اللجنة الامريكية ـ العربية المناهضة للعنصرية، تضمنت تفصيلا عن «مسيرة السلام» العالمية للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني

● البقية على الصفحة ٢ ●

في معتقل المسكوبية:

أحد افراد الشرطة يعتدي على معتقل كان يقرأ القرآن ثم يركل القرآن ويدوسه!!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتدى احد افراد الشرطة على احد السجناء السياسيين في معتقل المسكوبية. وقام الشرطي بركل الكتاب الشريف وداس عليه بقدمه مما اثار حفيظة السجناء الذين هاجموا الشرطي واشبعوه ضربا. وعندها حضرت تعزيزات كبيرة من قوات الشرطة اعتدى افرادها على السجناء، وتم اغراق غرفهم بالغاز المسيل للدموع ونقل عشرة منهم لمعتقل الجلمة العسكري كأحد انواع العقاب.

وفي معتقل الظاهرية حرمت السلطات مجموعة من المعتقلين الموقوفين من حقهم في زيارة الاهل والاستحمام و«الفورة» والدخان بسبب رفضهم التوقيع على افادات باللغة العبرية. وقد افاد احد المعتقلين المفرج عنهم ان المخابرات وجهاز التحقيق في المعتقل تحاول تلفيق التهم للشبان وتقديمهم للمحاكمة بسرعة بسبب ارتفاع عدد المعتقلين وعدم وجود وقت كاف للتحقيق معهم.

سجن جاسوس اسرائيلي ١٥ عاما في الاردن

● القدس ـ نشرت الزميلة «القدس» المقدسية، امس الاول (الثلاثاء)، نقلا عن مصادر مقربة من اجهزة الامن في الاردن، انه صدر حكم بالسجن لمدة (١٥) سنة بحق عميل لـ «الموساد» الاسرائيلي في الاردن.

واضافت الصحيفة ان العميل كان يعمل في القوات المسلحة الاردنية وهو من المنطقة الجنوبية وتم القبض عليه قبل نحو شهرين.

واوضحت ان المعلومات التي ادت الى القبض عليه جاءت من المخابرات العامة المصرية ونقلها الرئيس المصري حسني مبارك الى الملك حسين شخصيا.

واشير الى ان المخابرات المصرية كانت تتابع العميل منذ زمن وتأكد لها ضلوعه بتسريب معلومات مهمة لاسرائيل.

وكانت اجهزة الامن الاردنية القت القبض على سبعة عملاء اخرين للموساد الاسرائيلي قبيل انعقاد قمة مجلس التعاون العربي مؤخرا في عمان. وذكر ان التحقيق لا يزال جاريا معهم.

وذكرت الانباء ان هؤلاء كانوا في طريقهم لزرع متفجرات في العاصمة الاردنية خلال انعقاد القمة.

واشارت المصادر الاردنية ان تنسيقا امنيا كبيرا بدأ مؤخرا بين الاجهزة الاردنية والفلسطينية يهدف الى كشف شبكات تجسس يعتقد انها تعمل في الاردن.

ونسبت اذاعة «صوت اسرائيل»، امس، الى جهات «امنية» نفيها وجود مثل هذا العميل في الاردن.

وصدحت اللغة العربية في الساحة الحمراء

● موسكو ـ الوكالات ـ تناقلت وسائل الاعلام العالمية انه لاول مرة في تاريخ احتفالات الاول من ايار صدحت اللغة العربية عبر مكبرات الصوت، في الساحة الحمراء في موسكو وذلك من خلال كلمة التحية التي القاها المناضل السوداني ابراهيم زكريا، السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمي، على مسامع عشرات الالاف الموسكوفيين والضيوف الاجانب، يوم ١٩٩٠/٥/١.



● ابراهيم زكريا ●

كلمة الاتحاد

الاستفزاز الاستيطاني في نابلس - الوجه الحقيقي لحكومة شمير!

■■ تحت حراب قوات الاحتلال، وبمشاركة وزراء واعضاء كنيست من اليمين المتطرف وعصابات وغوش ايمونيم»، سوف يجري اليوم، في قلب مدينة نابلس العربية الفلسطينية البطلة، الاحتفال بوضع حجر الاساس للبؤرة الاستيطانية الجديدة، المدرسة الدينية اليهودية المسماة «قبر يوسف».

ان هذا العمل الاحتلالي الاستيطاني هو استفزاز لنابلس، استفزاز للشعب الفلسطيني، وهو استفزاز ايضا لقوى السلام في اسرائيل.

وبالاضافة لهذا، فان حكومة شمير قصدت من هذا التوقيت ان تقول لاوساط اليمين السياسي والديني المتطرف، ان تقول لغئولا كوهين ورفائيل ايتان ورحبعام زئيفي واليكيم هعتسني ان الليكود بزعامة شمير مستعد لكل مغامرة استيطانية ومستعد الى اكثر اشكال القمع والاستيطان تطرفا تنفيذا لاهداف انصار ارض اسرائيل الكاملة. وهذا الاستفزاز اليوم في قلب نابلس هو دعوة الى اليمين السياسي والديني المتطرف للتحالف مع الليكود في حكومة شمير.

ويمكننا ان نقول، على اساس ان المكتوب يقرأ من عنوانه، ان هذه العملية الاستيطانية هي مؤشر واضح لسياسة حكومة شمير اليمينية الضيقة، اذا قامت.

بالمقابل نعبر عن اعتزازنا واحترامنا لمبادرة حركة «السلام الان» لتنظيم مظاهرة في قلب نابلس، احتجاجا على الاستفزاز الاستيطاني. وقد اعلنت حركة «السلام الان» بحق، ان هذه العملية الاستيطانية، تحت ذريعة التمسك بقبور الاباء، تهدد السلام، تهدد حياة الابناء وتهدد المستقبل كله.

اننا نلاحظ ان كل الوضع السياسي يسير نحو الاستقطاب. واليمين السياسي والديني الظلامي يوحد طاقاته لاقامة حكومة شمير ولتصعيد الاستيطان ولسد الطريق، كليا، امام نجاح العملية السلمية.

وبقدر ما يجسد هذا الاستقطاب ازمة النهج السياسي الحاكم فانه يجسد ايضا الاخطار الحقيقية الكبرى التي تهدد اسرائيل وتهدد السلام والامن والمستقبل.

وهذا الوضع الجدي الى اقصى الحدود يتطلب وحدة كل القوى والطاقات السياسية والحزبية والشعبية، اليهودية والعربية، للنضال الموحد لمنع اليمين من تشكيل حكومة، لصد اخطار التسيب الاستيطاني الفاشي العنصري، لدحر الاخطار التي تهدد الحريات الدمقراطية.

وما من يوم في السابق، منذ قيام الدولة الى الان، كانت هنالك حاجة ماسة ومصيرية كما الان، لوحدة كل انصار السلام والدمقراطية، وللتحالف اليهودي - العربي دفاعا عن السلام والدمقراطية دفاعا عن الحياة الانسانية المطمئنة للشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني.

(«الاتحاد»)

في مقابلة عممتها وكالة الصحافة الفرنسية:

المحامية فيليتسيا لانغر: قررت التوقف عن المرافعة امام المحاكم بسبب قناعتي بعدم عدالة القضاء الاسرائيلي!



«لست في صدد هجر القضية الفلسطينية وانما تغيير الاتجاه في الدفاع عنها»

● القدس - «و.ص.ف» ، بقلم: ماجدة البطش - اعلنت المحامية فيليتسيا لانغر، في مقابلة اجرتها معها الصحفية الفلسطينية ماجدة البطش ووزعتها وكالة الصحافة الفرنسية امس (الاربعاء)، انها قررت التوقف عن المرافعة امام المحاكم لان «القضاء الاسرائيلي غير عادل».

وذكرت لانغر انها ستغادر اسرائيل لمدة ثلاث سنوات تمضيها في تدريس الشؤون الفلسطينية في احدى الجامعات في المانيا الغربية.

وفيليتسيا لانغر بولندية من مواليد ١٩٣١ وقد هربت ووالدتها من معسكرات الاعتقال النازية الى الاتحاد السوفييتي وعادت الى بلادها بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وتزوجت من موشي لانغر الذي امضى سنوات في خمسة معسكرات اعتقال نازية قبل ان يصبح رفيق دربها ويساندها في كل ما اعترضها من مصاعب.

قدمت لانغر الى اسرائيل عام ١٩٥٠ حيث قررت العيش الى جانب والدتها وانهت دراسة الحقوق في الجامعات الاسرائيلية.

واقسمت هذه المحامية انها ستدافع عن حقوق الشعب الفلسطيني من اللحظة التي شاهدت انقاض قرى اللطرون (على طريق القدس - تل ابيب) يالو وعمواس وبيت نوبا المهدومة. وادركت ان «اليهود الذين كانوا يوما ضحايا النازية يجعلون شعبا اخر ضحيتهم».

وقد لاقت الهوان والصعوبة في بداية عملها في المحاكم العسكرية الاسرائيلية وتقول عن مرافعاتها الاولى: «انهم حاولوا تحطيمي نفسيا ومعنويا ومهنيا. كنت اعمل ٢٤ ساعة باحثة عن الحجج القانونية لاقارعهم بها. وكلما كنت اغضب من معاملتهم لي كان يزيد تصميمي على المضي قدما في التصدي لهم والدفاع عن الفلسطينيين».

وتضيف: «هوجمت على الدوام ومرات عدة من جانب جيراني في رمات غان قرب تل ابيب وتدخلت الشرطة وحتى منهم لانني ادافع عن «مخربين فلسطينيين» على حد زعمهم. غير ان هذا الامر لم يثنني عن عزمي على متابعة طريقي مع الفلسطينيين لكنه اشعرني بالاحباط والاهمال داخل مجتمعي الاسرائيلي».

وتعود المحامية في ذاكرتها الى حوادث مهمة واجهتها ومنها قضية ضياء الحاج (خمس سنوات) وهو طفل فلسطيني قتل في اثناء اللعب في باحة منزله في نابلس (الضفة الغربية المحتلة) في الثامن عشر من تشرين الاول ١٩٨٨ في الوقت الذي خلت فيه المنطقة من اية مواجهات بين الشبان الفلسطينيين وقوات الجيش الاسرائيلي.

وعثرت السلطات الاسرائيلية على الجندي الذي اطلق النار على ضياء والسلاح الذي استخدمه الا ان النيابة العسكرية الاسرائيلية لم «تجد بينات كافية لادانة الجندي ولم تجد علاقة بين مقتل الطفل وبين الجندي الذي اطلق النار فبرأت ساحته». وكان هذا الحادث نهاية طريق العدالة بالنسبة الى المحامية لانغر.

فيليتسيا لانغر كانت اول الذين دافعوا عن المعتقلين الفلسطينيين في المحاكم العسكرية الاسرائيلية فاعتبرتهم «اسرى حرب يقاومون الاحتلال الاسرائيلي» وفضحت ما يتعرض له السجناء الفلسطينيون من تعذيب من جانب رجال «الامن» الاسرائيلي (الاستخبارات).

لم يكن مقتل الطفل ضياء هو الحادث الوحيد الذي افقد المحامية لانغر الامل في عدالة القضاء الاسرائيلي. وحول هذا الموضوع تقول: «هناك الف سبب وسبب. ومنها قضية ابراهيم المطور، الذي قتل في معتقل الظاهرية في الحادي والعشرين من تشرين الاول ١٩٨٨ واصرت المحكمة العليا، اعلى سلطة قضائية في اسرائيل، على انه انتحر رغم كل الاثباتات واثار العنف الموجودة على جسده واثار القيد في قدميه ويديه واثار الغاز الذي رش به»!!

وهناك قضايا هدم البيوت وآخرها هدم ثلاثة بيوت في مدينة قلقيلية (شمال نابلس) قبل شهر. وتتذكر لانغر: «حاولت ان اقنع واحدا من القضاة الثلاثة ان قرار الهدم عقاب جماعي فاعتبروا ان لا جدوى من النقاش في هذا الاتجاه فما كان مني الا ان طلبت الرحمة التي لم تجد اذنا صاغية»!

لكن الشعرة التي قصمت ظهر الجمل عند فيليتسيا لانغر كما تقول هي: «عندما كنت احاضر في جامعة شيكاغو خلال آذار الماضي عن الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان والقانون الدولي وعن كل ما يتعرض له المعتقل الفلسطيني بشكل خاص والشعب الفلسطيني بشكل عام وفجأة قوطعت من جانب احد الحضور الذي قال ان كل ما اذكره هو كذب وافتراء ولا يوجد رائحة للحقيقة فيه»!!

وتكمل لانغر: «كان اتسك، موديك قاضي محكمة الاستئناف العسكرية في اللد هو الذي قاطعني وطلب مني ان اخبر الحضور بان اسرائيل دولة تدافع عن نفسها من «الارهابيين» الذين يقتلون حتى اخوانهم (المتعاونون مع الاحتلال). عندها قلت له انا لست هنا في محكمة لاقول لك «سيدي القاضي». ومن هذه اللحظة لن اقول لك او لغيرك «سيدي القاضي»»!

وفي تعليق على انهاء عملها امام المحاكم العسكرية الاسرائيلية تقول لانغر: «اذا كانت المحكمة العليا لا تستطيع الغاء قرار الابعاد واذا كانت لا تستطيع البت والتدخل في الاعتقالات الادارية او هدم بيت او التحقق من مقتل احد المعتقلين فلم الذهاب الى القضاء».

وعن الانتفاضة وتأثيرها عليها تؤكد لانغر: «ان الفلسطينيين لم يصمتوا طوال فترة الاحتلال كما ان الضرب والقتل وهدم البيوت كان موجودا. لا استطيع ان اقول ان المحتلين اخترعوا شيئا لكنهم اضافوا وكثفوا وكشفوا القناع عن وجوههم واصبحوا يتصرفون بشكل اكثر وحشية ويتقيأون ما في داخلهم من كراهية».

اما المحاكم التي لم تعد تتسع للقضايا، واما معسكرات الاعتقال المتنقلة التي تقام في كل لحظة وفي كل مكان فتقول عنها لانغر انها «اصبحت مسرحيات مكشوفة اكثر من السابق. مئات المعتقلين يساقون الى المحاكم يوميا ولا يوجد شهود ولا بينات تؤجل المحاكمات فيجد المحامي نفسه ضمن مهازل قضائية».

وخلال فترة عملها في المحاماة وضعت لانغر كتبا عدة تعتبر شهادات ووثائق عن جانب مهم من تاريخ نضال الشعب الفلسطيني، من كتبها «بأم عيني» و«اولئك اخواني» و«من مفكرتي» و«عصر الحجارة» وهي الان في صدد الانتهاء من كتاب بعنوان «الغضب والامل».

حاولت لانغر طوال فترة عملها في المحاماة بناء جسر سلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين فتقول: «ما بدأته قبل ٢٢ عاما وكنت اقوله ادركه الاسرائيليون في حركات الاحتجاج والسلام الحديثة بعد عشرين عاما».

اما خططها المستقبلية الجديدة فهي السفر الى المانيا الغربية وتدريس قضايا وشؤون فلسطينية في احدى الجامعات الالمانية وتقول انها ليست في صدد هجر القضية الفلسطينية انما تغير اتجاهها في الدفاع عنها.

ورغم ان لانغر اغلقت مكتبها فهي تشعر بتفاؤل وامل كبيرين للمستقبل الفلسطيني وتقول: «لقد حرر الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي، نيلسون مانديلا، بعد ٢٨ عاما وانا واثقة بانه سيأتي يوم يرجع فيه اصدقائي المطرودون مثل اكرم هنية وعزمي الشعيبي وسليمان النجاب وتيسير العاروري وغيرهم ويقيم الفلسطينيون دولتهم. انا متفائلة».

رياضة — اسعد تلحمي

اسبوعان مصيريان بانتظار طمرة والدالية وعسفيا وشباب الناصرة

* في الدرجة الثانية: هبوط اربعة فرق عربية: هـ.الطيرة، هـ. اكسال، هـ. سخنين وهوية الرابع ستعرف هذا السبت *

● حل شهر ايار، حاملا في جعبته، كما في كل عام، مباريات مثيرة ومصيرية في مختلف الدرجات. في هذا الشهر من كل موسم رياضي تتقرر الفرق الفائزة بالبطولات المختلفة وتعرف هوية الفرق الهابطة الى درجات ادنى.

دوري الدرجة الممتازة دخل المرحلة الحاسمة مع بقاء اربع جولات مباريات وفي الدرجة القطرية الاثارة في اوجها مع بقاء جولتي مباريات كما الحال في الدرجة الاولى. وفي الدرجة الثانية تلعب الفرق مباريات الاسبوع الاخير لتخلد بعده الى راحة تمتد قرابة خمسة اشهر.

■ الدرجة الممتازة ■

التراجع الطفيف في اداء فريق المرتبة الاولى بني يهودا اعاد بعض الامل لفريق هبوعيل بيتح تكفا للفوز بالبطولة ففارق النقاط الست ليس جديا في دوري يمنح الفريق الفائز ثلاث نقاط. وهذا الاسبوع تنتظر فريق بني يهودا مباراة خارجية صعبة امام بطل الدوري مكابي حيفا في استاد كريات اليعزر. ويأمل هبوعيل بيتح تكفا ان يلقى فريق بني يهودا خسارة في حيفا ليقلص الفارق في القمة الى ثلاث نقاط في حالة فوز بيتح تكفا على هبوعيل كفار سابا. اما المباراة الثالثة في مجموعة «البلي اوف» الاعلى فهي بمثابة تحصيل حاصل وتجمع بين بيتار تل ابيب ومكابي تل ابيب.

وفي مجموعة «البلي اوف» الاسفل الصورة غير واضحة والهبوط يتهدد خمسة فرق خاصة وان الفارق بين مرتبة الهبوط والمرتبة الثانية اربع نقاط فقط. هذا السبت يستضيف هبوعيل القدس فريق مكابي نتانيا ويلعب بيتار القدس مباراة خارجية صعبة في بئر السبع امام هبوعيل المحلي ولقاء ساخن يجمع بين شمشون تل ابيب وهبوعيل رمات غان.

■ دربي الجيران: هـ. حيفا - طمرة

مباراة خارجية ليست سهلة تنتظر فريق مكابي طمرة، صاحب المرتبة (١٢) مع (٣٠) نقطة امام هبوعيل حيفا المرتبة ١١ مع ٣٢ نقطة.

الفريق الطمراوي لم يؤمن بعد بقاءه في الدرجة القطرية وهو بحاجة الى ثلاث نقاط على الاقل ليحقق ذلك وفي حالات اخرى قد يحتاج الى عدد اكبر من النقاط. الاهم ان يعود الفريق الطمراوي الى بلده بنقطة واحدة على الاقل لتبقى امامه مهمة الفوز على مكابي يافا في المباراة الاخيرة.

التحضيرات الطمراوية للمباراة الوشيكة لم تكن على ما يرام فادارة الفريق الغت بعض تدريبات الاسبوع بعد عجزها عن دفع مستحقات عدد من اللاعبين. المؤمل ان يضع لاعبو الفريق همومهم المادية جانبا حتى انتهاء الدوري وبعد ضمان البقاء.

وفي القمة تشتد المنافسة بين اربعة فرق: هبوعيل حولون يحتاج الى نقطة من لقائه البيتي مع مكابي يفنة ليضمن بطاقة الارتقاء. هذا السبت وهبوعيل تل ابيب يخوض مباراة خارجية صعبة امام مكابي بيتح تكفا بينما يلعب مكابي شعرايم على ارضه امام هبوعيل الخضيرة الذي يصارع من اجل البقاء.

■ الانظار متجهة الى عكا والخضيرة

مباراة خارجية امام مكابي الخضيرة، الذي لم يؤمن بقاءه بعد في الدرجة الاولى، تنتظر الفريق الديلاوي «المعنى» هذا السبت وهدف الاخير واضح: نقطتان لا اقل وانتظار ما قد يتمخض عنه لقاء القمة في عكا بين مكابي، صاحب المرتبة الاولى وهرتسليا صاحب المرتبة الثالثة.

رسميا هنالك امل للدالية بانتزاع الصدارة من مكابي عكا ولكن الامر يبدو صعبا من الناحية العملية.

مهمة الديلاويين في الخضيرة ليست صعبة خاصة وان الفريق المحلي عانى ضعفا بارزا في ادائه في جولة الاياب بعد ترك عدد من لاعبيه فسجل ست نتائج تعادل واربع خسارات في مبارياته العشر الاخيرة وسجل فيها مجتمعة هدفين فقط.

ومن القمة الى القاع حيث يصارع فريقان عربيان، مكابي عسفيا وهبوعيل شباب الناصرة من اجل البقاء. العسافنة بحاجة الى اربع نقاط كاملة من المباراتين المتبقيتين وفي هذه الحالة يتحتم على النصراويين تسجيل مكسب مشابه ليفلتوا من الهبوط واذا ما تمكن الفريقان، كلا على حدة، من تحقيق ذلك فقد ينجو العسافنة ايضا ويتورط فريق آخر. العسافنة يلعبون بعد غد في ملعبهم البيتي مع هبوعيل بيسان الذي امن بقاءه بينما يلعب النصراويون على ارضهم امام هبوعيل الطيبة الذي يحتاج، ربما الى نقطة من مباراتيه المتبقيتين ليضمن البقاء.

ورسميا يحتاج كل من مكابي اخاء الناصرة وهبوعيل ام الفحم الى نقطة لضمان البقاء. النصراويون يلعبون صباح بعد غد في استاد كريات اليعيزر امام متذيل اللائحة، بيتار حيفا بينما يلعب الفحماويون مباراة بيتية امام هبوعيل عكا.

بيتار نهريا هو الاخر يصارع في القاع ويلعب بعد غد على ارضه امام مكابي العفولة. وتجمع المباراة الثامنة بين هبوعيل كريات شمونة وبني حتصور، وهذا الاخير يحتاج هو الاخر الى نقطة.

■ مكابي سخنين ام طرعان؟

● ثلاثة فرق عربية ودعت حتى الان المرتبة الثانية: هبوعيل الطيرة (المنطقة الجنوبية أ) سجل هبوطا ثانيا على التوالي خلال موسمين. في الموسم الماضي لعب في الدرجة الاولى وفي القادم سيلعب في الدرجة الثالثة! (تذكرون حدثا مشابها؟ نعم.. هبوعيل طمرة). هبوعيل اكسال ودع المنطقة الشمالية (ب) وهبوعيل سخنين المنطقة الشمالية (أ). هذا السبت فريق عربي رابع سيلحق بالثلاثة: مكابي سخنين، مكابي طرعان، هبوعيل ابو سنان. الاخير سيلعب في دالية الكرمل مباراة بيتية سهلة امام الهابط هبوعيل سخنين بينما يتقابل مكابي سخنين ومكابي طرعان وجها لوجه في مباراة مصيرية.

وهاكم الاحتمالات الثمانية:

- فوز لمكابي سخنين وفوز لابوسنان = هبوط طرعان.
- فوز لمكابي سخنين وتعادل لابوسنان = هبوط ابوسنان.
- فوز لمكابي سخنين وخسارة لابوسنان = هبوط ابوسنان.
- فوز لابوسنان وتعادل بين سخنين وطرعان = هبوط سخنين.
- فوز لابوسنان وفوز لطرعان = هبوط سخنين.
- فوز لطرعان وخسارة لابوسنان = هبوط ابوسنان (يتعلق بفارق الاهداف).
- فوز لطرعان وتعادل لابوسنان = هبوط سخنين.
- تعادل في المباراتين = هبوط ابوسنان.

باقي مباريات الفرق العربية ستكون كالتالي:

معلوت - عين ماهل، هبوعيل صفد - هبوعيل دبورية، هركفوت - مجد الكروم، مكابي كفركنا - مكابي شفاعمرو، باقة الغربية - اور عقيبا، هبوعيل تل حنان - هبوعيل اكسال، هبوعيل كفرقاسم - هبوعيل راس العين، هبوعيل الطيرة - شباب يافا، مكابي القدس - هبوعيل جلجولية.

الساعة الرئيسية لمباريات السبت هي الخامسة عصرا.

في منشور وزع على اهالي ام الفحم:

«لجنة المعلمين المتمسكين بحقوقهم» تحتج على انتقام البلدية من ستة معلمين وحرمانهم من «راتب العيد»

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - اصدرت «لجنة الدفاع عن المعلمين المتمسكين بحقوقهم» في مدينة ام الفحم منشورا تم توزيعه على سكان المدينة احتجت فيه على اقدام البلدية على الانتقام من ستة معلمين واطفالهم عشية عيد الفطر وحرمانهم من رواتبهم التي تم تسليمها لجميع المعلمين الآخرين بمناسبة عيد الفطر ما عدا المعلمين الستة.

وجاء المنشور تحت عنوان «بلدية ام الفحم تنتقم من ستة معلمين واطفالهم عشية عيد الفطر»: «لقد اقدمت بلدية ام الفحم مؤخرا على ارتكاب «فعلة» نكراء بحق ستة من معلمي المدرسة الثانوية التالية اسماؤهم: مصطفى محمد محاميد وعبد الرحيم محمد محاميد واحمد كساب وكاظم اغبارية وابراهيم ابو واصل، وفرسان عبد القادر وذلك لا لسبب سوى ان الخمسة الاوائل من هؤلاء المعلمين قد مارسوا حقهم القانوني كما مارسوه في السابق بالشكوى لمحكمة العمل بسبب التأخير في دفع رواتب المعلمين لشهر شباط. ومما يزيد الامر غرابة ان الاستاذ فرسان لم يقدم شكوى ضد البلدية بشأن هذه الرواتب ومع ذلك لم يتلق راتبه اسوة بباقي المعلمين».

وتابع المنشور: «وما حدث هو ان البلدية قامت بدفع رواتب الموظفين والمعلمين قبل العيد ليتسنى لهم القيام بشراء لوازم العيد. وهذا امر اعتادت بلدية ام الفحم القيام به سابقا، حتى في اصعب الظروف - اما بلديتنا «الموقرة» فقد اخرت رواتب المعلمين المذكورين عقابا وانتقاما».

وجاء ايضا في المنشور «ولم يقف الامر عند هذا الحد اذ تجرأ نائب رئيس البلدية الدكتور سليمان اغبارية وصرح امام الاستاذ عبد الرحيم عند مراجعته بالامر: «حتى هدية العيد فكرنا ان نحرمكم منها»»!

واكد المنشور «ان ما قامت به بلدية ام الفحم لهو امر خطير، اذ بذلك تحاول ان تدوس على كرامة الناس والاستخفاف بهم وتسلب البسمة من شفاه اطفالهم وتحرمهم فرحة العيد».

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٢٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع بيفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
● ● ●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين، والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر.

مصمص تحتفل بالاول من ايار

● مصمص - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - عقد في نادي الحزب الشيوعي في مصمص، يوم الاثنين الماضي، اجتماع بمناسبة الاول من ايار عيد العمال العالمي.

افتتح الاجتماع توفيق محاجنة مرحبا بالحضور. ثم قدم محمد سعد كلمة قصيرة اشار فيها الى موقف الهستدروت المتخاذل من احتفالات اول ايار.

ثم تحدث محمود محاميد، سكرتير منطقة ام الفحم الحزبية، عن تقاليد اول ايار الكفاحية وعن الانجازات والانتصارات التاريخية للطبقة العاملة العالمية. مؤكدا على اهمية الاحتفالات بهذا اليوم على ضوء التطورات في دول اوروبا الشرقية والهجمة ضد الشيوعية والفكر الماركسي.

من جهة اخرى اصدرت لجنة اول ايار في مصمص منشورا بمناسبة اول ايار.

هذا وكانت الشبيبة الشيوعية في مصمص قد قامت يوم السبت الماضي بتوزيع الورود على عمال القرية وتهنئتهم بالعيد.

مؤسسة «الهدف» الثقافية توزع هدايا العيد على سكان ام الفحم

●ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - لمراسلنا محمد شريدي - بمبادرة من النادي النسائي في مؤسسة الهدف الثقافية وبمناسبة شهر رمضان المبارك وحلول عيد الفطر المجيد، تم تنظيم حملة لجمع التبرعات من المحال التجارية وتوزيعها على عشرات البيوت والعائلات المحتاجة.

كما قام النادي النسائي بهذه المناسبة بدعوة جمهور من نساء ام الفحم لتناول طعام الافطار في مبنى النادي النسائي.

لاول مرة

مهرجان للعزف والغناء لاطفال وشبان الجليل لعام ١٩٩٠

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - اقيمت، مساء يوم الجمعة، في منتزه سخنين للافراح مسابقة «للعزف والغناء لاطفال وشبان الجليل ١٩٩٠» باشراف فرقة الشموع الذهبية وتحت رعاية لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة سخنين الثانوية.

وحضر المهرجان، الذي يقام لاول مرة، جمهور غفير من قرى الجليل. وفاز بالمسابقة كل من: باجس بسام عراف (٨ سنوات) من معليا وعلاء دغيم (١٠ سنوات) من سخنين وكلاهما فاز بالمرتبة الاولى بالعزف على الاورغ. وفاز في المرتبة الاولى بالعزف على الايقاع، جريس فرح (١٧ سنة). وفي العزف على الآلات الوترية والنفخ: الاول حسان غنايم على العود ١٧ سنة من سخنين والثاني بلال نصار من عرابة (كمان) والثالث احمد نصري (ناي). وفاز بمسابقة الغناء للصغار: المرتبة الاولى، محمد كمال عبود (١٢ عاما) من سخنين. وفازت، بالمرتبة الاولى في مسابقة الغناء للكبار راغدة ميعاري (١٧ سنة) من سخنين. وفي المرتبة الثانية طلال حطيني (١٦ عاما) من عرابة.

والجدير بالذكر ان صاحب منتزه سخنين للافراح قدم المنتزه مجانا لاحياء المهرجان.

في الاول من حزيران المقبل

● تتمة من صفحة ١ ●

وانتفاضته الباسلة والتي ستنطلق من العاصمة الاردنية، عمان، في الاول من حزيران القادم.

وتسير المسيرة تحت شعار: «مسيرة السلام من عمان الى القدس». وحسب ما هو مخطط ستصل المسيرة الى «جسر الملك حسين»، في الرابع من حزيران القادم. ومن المتوقع ان يشارك فيها (٣٠) الف شخص تحت شعار: «دولتان لشعبين - فلسطين الى جانب اسرائيل» و«دولتان لشعبين - تعيشان بسلام وامان في الارض المقدسة».

ووفقا لبرنامج المسيرة، كما جاء في الرسالة التي وصلت الى بورشطاين، ستقام في ايام (١) و(٢) و(٣) حزيران القادم مظاهرات في الاردن تضامنا مع الانتفاضة واهدافها العادلة. وفي الرابع من الشهر ذاته يصل المشاركون في المسيرة الى «جسر الملك حسين». وهناك سيطالبون بعبور الجسر للوصول الى القدس عن طريق اريحا.

وتجدر الاشارة الى ان «مسيرة السلام من عمان الى القدس» تثير اهتماما واسعا في العالم. ويتوقع منظمو المسيرة مشاركة الالاف فيها خصوصا من الولايات المتحدة التي يتوقع ان يشارك المئات منها.

وتنوي قوى السلام في اسرائيل والمناهضة للاحتلال بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية التابعة للامم المتحدة، تنظيم مظاهرة تضامنية مع «مسيرة السلام» وذلك في الرابع من حزيران القادم. وتجري، في هذه الاثناء، التحضيرات لمثل هذه المظاهرة.

وجاءنا من سكرتارية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ان الجبهة ستشارك بشكل فعال في المظاهرة تضامنا مع الشعب الفلسطيني في انتفاضته الباسلة ومن اجل تحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل وانهاء الاحتلال وكذلك تضامنا مع «مسيرة عمان».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

* اجتماع لمناقشة المؤتمر الـ ٢١ للحزب وانتخاب المندوبين ■

■ عين ماهل - اليوم الخميس ١٩٩٠/٥/٣ الساعة الـ ٧.٠٠ مساء في نادي الحزب. يتحدث: سعيد بدر.

■ كفر كنا - يوم الجمعة ١٩٩٠/٥/٤ الساعة الـ ٧.٠٠ مساء في نادي الحزب. يتحدث: سعيد بدر.

■ الرينة - يوم السبت ١٩٩٠/٥/٥ الساعة الـ ٧.٠٠ مساء في نادي الحزب. يتحدث: سعيد بدر.

■ عارة وعرعرة (الحزب) - يوم الجمعة ١٩٩٠/٥/٤ الساعة الـ ٧.٣٠ مساء في نادي الحزب في عرعرة. محاضرة حول المؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي. المحاضر: غسان حبيب.

اعادة البناء والعلاقات القومية. في الاتحاد السوفييتي.

● بقلم: د. خليل اندراوس ●

● يمر الاتحاد السوفييتي الان بمرحلة التغيير والعلنية، وتعميق الدمقراطية الاشتراكية، والتملص من عناصر الخمول والاهمال والدمقراطية.

لقد انقضى اكثر من سبعين سنة على انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. وهذه فترة طويلة تتيح استخلاص الدروس على المستوى التاريخي.

وعلى هذا الاساس لا بد ان نعترف بان النظام السياسي الذي انشىء في السنوات الاولى من عهد السلطة السوفييتية قد تعرض للتشويه. وادت مخالفة المبادىء اللينينية لحياة الحزب والدولة الى عبادة شخص ستالين.

وفي سنوات الحرب الوطنية العظمى (الحرب العالمية الثانية) وما بعدها تكون اسلوب القيادة عماده الاوامر البيروقراطية والادارية، وكان له تأثير وخيم على المجتمع السوفييتي الاشتراكي - سياسيا، اجتماعيا روحيا واخلاقيا. هذا الجهاز الاداري الذي كبر حتى بلغ في الفترة الاخيرة، زهاء مائة وزارة اتحادية وثمانمائة وزارة جمهورية، هو الذي فرض ارادته على الاقتصاد والسياسة وحياة الحزب الداخلية. وفي اجواء مخالفة المعايير وقواعد نمط الحياة الاشتراكي وانعدام الانتقاد والعلنية، انبثقت اللامبالاة، وظهر الخمول والجمود على الصعيد الاجتماعي والمدني، اي اغتراب الانسان عن الملكية الاجتماعية والادارة.

ان سقوط ستالين لا يعني بعد تصفية الستالينية لذا لا يمكن استثناء محاولة اعادة الستالينية مجددا خاصة الان حين ينقل الحزب السلطة الى السوفييتات في حين ان السوفييتات لم تأخذ السلطة بكاملها بعد. ومن خصائص هذه المرحلة التي يمر بها الشعب السوفييتي، التردد الاجتماعي والارتباك الفكري والتذمر القومي.

عند دراسة ما يجري في الاتحاد السوفييتي، اعتقد ان شيئا واحدا يجب ان يؤخذ في الاعتبار وهو ان اعادة البناء والعلنية والتفكير الجديد هي نتائج لضرورات موضوعية ملحة نشأت من عمليات التطور الجدلي للمجتمع الاشتراكي ولم تكن مجرد نزوة لدى بعض الزعماء الطموحين، او طموح شخص لدى ميخائيل غورباتشوف. ويجب ان لا يغيب عن البال بان الحزب الشيوعي السوفييتي هو صاحب المبادرة التي تهدف اعادة البناء الكامل للمجتمع السوفييتي روحيا اخلاقيا اقتصاديا وسياسيا واشاعة الدمقراطية والعلنية ومبادىء التفكير الجديد. وفي الكونفرنس الاخير للحزب، تمشيا مع مبدأ تعميق الاصلاح السياسي، قرر الكونفرنس الحزبي الفصل بين وظائف هيئات الحزب ووظائف هيئات الدولة ونقل السلطة الى السوفييتات.

باستطاعتنا ان نحدد اتجاهين اساسيين من المواقف والافكار بشأن عملية اعادة البناء الاشتراكي. فالاوساط التقدمية ترى في هذه التحولات دليلا على دينامية المجتمع السوفييتي وبانه في اثناء عملية البناء الاشتراكي تنشأ تناقضات، وهذه التناقضات تكون مصدر طفرات يمكن تسميتها بحق بالثورات، من حيث عمقها وشمولها واتساع نطاقها. ولكن اوساطا رجعية يمينية تحاول تصوير عملية اعادة البناء والاخطار والنواقص التي كشف عنها الاتحاد السوفييتي، وخاصة في حل المسألة القومية كاعتراف بفشل النظام الاشتراكي الاممي.

ومن البديهي ان تحتل المسألة القومية في الاتحاد السوفييتي في الوقت الحاضر، وخاصة في ظروف تعميق الدمقراطية الاشتراكية وتوسيع العلنية، مكانا بارزا في وسائل الاعلام العالمية وخاصة بعد احداث ارمينيا واذربيجان والاحداث في جمهوريات جورجيا وليتوانيا.

حين يعمد المرء الى تحليل قضية اجتماعية عليه ان يحللها في النطاق التاريخي المعين الذي جرت فيه وان يأخذ بعين الاعتبار الخصائص الملموسة التي تميز هذا البلد عن سواه.

الدولة السوفييتية متعددة القوميات، وحسب الاحصائيات الاخيرة يقطن الاتحاد السوفييتي اكثر من ١٠٠ امة وقومية. واكبر الامم هم الروس ١٤٥ مليون نسمة، والاوكرانيون ٥١ مليون نسمة والاوزبيين ١٩ مليون نسمة. وكان يجب على الثورة الاشتراكية المنتصرة ان تحل المسألة القومية على اساس جديد، على اساس المساواة والحرية. كتب لينين يقول «لا بد من الاشتراكية الظافرة ان تحقق بالضرورة الدمقراطية الكاملة وان تحقق بالتالي المساواة التامة في الحقوق بين الامم وان تطبق ايضا حق الامم المضطهدة المظلومة في تقرير مصيرها بنفسها، اي حقها في حرية الانفصال السياسي».

من اجل ان نفهم الحاضر لا بد من معرفة الوضع الذي كانت عليه الشعوب في روسيا قبل الثورة.

روسيا القيصرية هي سجن الشعوب. هذا ما قاله لينين عام ١٩١٤ في مقالة «بصدد المسألة الخاصة بسياسة القوميات» فالشعوب غير الروسية قبل ثورة اكتوبر كانت ٥٧٪ من اجمالي تعداد سكان الامبراطورية الروسية. وكانت السلطة المدنية والعسكرية بالكامل معطاة لرجهاء القيصر الروسي. ولم يكن يحتفظ بالاستقلال سوى امارة بخارى وخانيه - خيوه وكانت تربطهما بروسيا معاهدة للصداقة. ولكن هذا الاستقلال كان صوريا. وكانت آسيا الوسطى وكازاخستان تعانيان من نير الاضطهاد القومي شديد الوطأة. وفي اوائل القرن العشرين لم تكن شعوب كثيرة في روسيا القيصرية قد اجتازت حتى المرحلة الاقطاعية للتطور. ولم تكن لديها اية حقوق سياسية او مدنية. وكانت الامية متفشية لدى الغالبية العظمى من السكان. ولم تكن لدى كثير من الاقوام حتى لغة مكتوبة.

وبعد انتصار ثورة اكتوبر اصدرت السلطة السوفييتية وثيقة سياسية تتعلق بمسألة القوميات، وهذه الوثيقة هي «اعلان حقوق شعوب روسيا»، ونشرت في ١٥ نوفمبر عام ١٩١٧، وتضمنت مبادىء رئيسية هامة، وهي:

١- تكافؤ وسيادة شعوب روسيا.

٢- حق شعوب روسيا في تقرير مصيرها بحرية لدرجة الانفصال وتكوين دولة مستقلة.

٣- الغاء كافة الامتيازات والقيود القومية والقومية الدينية جميعا.

٤- التطور الحر للاقليات القومية القاطنة في اراضي روسيا.

وكتب لينين يقول (في نوفمبر عام ١٩١٧): «يقولون لنا ان روسيا ستتفتت وتنقسم الى جمهوريات منفردة، ولكننا لا نخشى ذلك، ولن نهاب الجمهوريات المستقلة على حدة مهما كثر عددها. فالمهم بالنسبة لنا هو الابقاء على تحالف كادحي الامم جميعا». (هذه كلمات لينين عام ١٩١٧ وليست كلمات غورباتشوف عام ١٩٩٠).

بعد انتصار ثورة اكتوبر، كان هناك فرق شاسع في مستويات تطور الشعوب وكان لا بد من اقامة علاقات قومية اخوية بين الشعوب السوفييتية ترتكز على الثقة المتبادلة. ومن اجل ذلك طرح الحزب الشيوعي السوفييتي مهمة تحقيق المساواة الفعلية بين كافة الشعوب التي دخلت ضمن قوام الاتحاد السوفييتي وتسوية مستويات تنميتها الاقتصادية والثقافية. فمثلا في الثلاثينات كانت وتائر تنمية جمهوريات مثل كازاخستان وطاجكستان، واوزبكستان وارمينيا اعلى كثيرا (اكثر من الضعف في بعض الاحيان) منها في روسيا واوكرايينا.

والثورة الثقافية التي حدثت في اعقاب انتصار ثورة اكتوبر عنت القضاء على احتكار الطبقات المستبدة للثقافة وهدفت الثورة الى جعل الثقافة والعلم ملكا لاوسع جماهير الشعب واكتسبت عشرات الاقوام لغتها المكتوبة.

ولكن لا بد هنا ان نذكر اعمال التنكيل والبطش التي لحقت ببعض شعوب الاتحاد السوفييتي في عهد ستالين، مثل التشيشينيين، والبلكاديين، والانجوشيين ممثلي شعوب شمال القوقاز، وكذلك القالميق والالمان في حوض الفولغا والتتار في القرم، مع ترحيلهم من الاماكن التقليدية لمعيشتهم الى اماكن اخرى. وكانت هذه الاعمال متعارضة مع السياسة التي وضعها لينين بصدد المسألة القومية.

ورغم هذه السلبيات تجلت اخوة شعوب الاتحاد السوفييتي ساطعة قوية ابان الحرب الوطنية العظمى، وهي اكثر الفترات بطولة ومأساوية في تاريخ الاتحاد السوفييتي. فمثلا ابان خريف عام ١٩٤١ هب المقاتلون من آسيا الوسطى وسيبيريا والشرق الاقصى والقوقاز للدفاع عن موسكو، وكانت احدى الفرق الاكثر بسالة في الدفاع عن العاصمة هي فرقة بانفيلوف التي شكلت في كازاخستان وسميت باسم قائدها بعد مصرعه.

وعمل في مفارز الفدائيين في اوكرايينا وحدها مقاتلون من ابناء ٦٢ قومية.

ويطرح السؤال كيف امكن للاحداث الاخيرة في كازاخستان، جورجيا، ارمينيا وغيرها من الجمهوريات حيث خرج الى الشوارع شباب ذو مزاج قومي متعصب؟ وكيف امكن ان تقع الاحداث الاخيرة في ليتوانيا، وباقي جمهوريات البلطيق.

الجواب على هذا السؤال ورد بشكل عام في دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في كانون الثاني عام ١٩٨٧ حيث اشارت الى ان «الظاهرات السلبية والتشويهات التي بدأنا النضال ضدها قد تبدت في ميدان العلاقات القومية ايضا».

ولمزيد من التفصيل في الاجابة حول هذه القضايا المؤلمة في ميدان العلاقات القومية لا بد من القول ان ميولا سلبية اصابت هذا المجال في فترة الركود في السبعينات. والمقصود هنا في المقام الاول الوتائر المنخفضة لنمو انتاجية العمل في عدد من الجمهوريات وخاصة في اسيا الوسطى. كذلك فعلت فعلها الفوارق بين الجمهوريات من حيث بنية الصناعة واعداد الملاكات (الكوادر)، وكذلك تطبيق منجزات العلم والتكنيك بتباطؤ، واصدار الاوامر والموانع الادارية بلا مبرر. كذلك تبدت ظواهر الجمود والركود في تطور الزراعة. والى هذا يجب ان تضيف خصائص التطور الدمغرافي في بعض مناطق الاتحاد السوفييتي في العقود الاخيرة، فمثلا وتائر نمو الشعب الكازاخي والشعب الاذربيجاني توازي ثلاثة امثال متوسط النمو في عموم الاتحاد السوفييتي. وبالنتيجة تعاني بعض الجمهوريات نقصا في الايدي العاملة بينما يعاني بعضها الاخر من فائض فيها وفي بعض الاحيان حتى البطالة وعدم وجود اعمال لاختصاصات مختلفة. وهكذا ازداد التمايز بين الجمهوريات من حيث تطور مختلف عناصر البنية التحتانية الاجتماعية الثقافية بما في ذلك المساكن والخدمات والطب وغيرها. وتراكم مظاهر عدم التوازن الملحوظة، كان لا بد لها ان تنعكس في مجال العلاقات القومية ايضا.

كذلك اثر في العلاقات بين القوميات واقع استفحال المحسوبية المحلية والمنطقية، وحتى على مستوى الجمهوريات (كما كان في كازاخستان) واحيانا حتى الاشكال البائدة للعلاقات المحلية القبلية عند حل قضايا الملاكات والكوادر. وبرزت ظواهر الادارة الفردية، دون رقابة. وادى الابتعاد عن الروح الدمقراطية الاشتراكية وعن مبادىء الاممية الى اساءة استخدام بعض المسؤولين لوظائفهم في جمهوريات مثل اوزبكستان وقرغيزيا وكازاخستان. ومن الظواهر والميول السلبية تزوير الاحصاءات الحكومية واخفاء اوجه القصور، والتباهي الجامح بنجاحات غير قائمة، وحظر الانتقاد، والتنكيل المباشر بسببه وتشجيع نزعة ارخاء الاهواء الشخصية والوصولية. (كما فعل السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في كازاخستان د. كونايف).

بالاضافة الى كل هذا فان النمو المطرد للمستويات الثقافية والعلمية، وتطور الاقتصاد يؤدي الى ظهور المثقفين والى نمو الوعي الذاتي القومي والاهتمام بالجذور التاريخية، وهذا امر موضوعي. ويحدث ان ينزلق قطاع معين من الناس (خصوصا في حالة وجود السلبيات والفشل الاقتصادي) الى النزعة القومية والغرور القومي.

لا شك بان الوضع القائم الان في ليتوانيا وضع معقد ومتوتر ولكننا نتمنى، ككل مؤيدي اعادة البناء، ان تحل كل القضايا القومية المعلقة.

قال ميخائيل غورباتشوف، في المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي «لا يجب ان تخلق انجازاتنا تصورا بان التطورات القومية تجري بلا مشاكل. فالتناقضات صفة ملازمة لكل تطور ولا مفر منها في هذا المضمار ايضا».

وكتب لينين يقول «ان الاعتراف جهارا بالخطأ والكشف عن علله، وتحليل الظرف الذي ادى الى ارتكابه والبحث باهتمام في وسائل اصلاح الخطأ انما هو علامة الحزب الجدي، انما هو تنفيذه لواجباته. انما هو تربية وتعليم الطبقة العاملة ومن ثم الجماهير».

والان في ظل تطور العلنية، واعادة البناء فان العلاقات بين القوميات تشغل مكان الصدارة من الاهتمام، وهذا لا بد ان يسهم بقسط كبير في تذليل ما تراكم وتطوير احد الانجازات الجلية للنظام الاشتراكي الا وهو حل المسألة القومية. لان الاشتراكية بحكم طبيعتها اممية، وتتنافى مع التعصب القومي والشوفيني.

انتصار الدمقراطية انتصار للانسان

● بقلم: سخي جريس - كفرياسيف ●

● الدمقراطية ليست فقط اجراء انتخابات، مع اهمية الانتخابات، ولكنها، اي الدمقراطية الحقة، الاساس لكل حكم او موقف تحرري وطني غير استغلالي، تقدمي، وحدوي وانساني. فاذا قسنا معيار الدمقراطية في كل بلد وبلد بالنسبة لشمولية الدمقراطية، نرى ان هناك دولا كثيرة تدور فيها عملية الانتخابات، ولكنها تقوم باضطهاد واستغلال اقسام كبيرة من شعبها ومن الشعوب الاخرى في العالم.

(أ) - الدمقراطية والتحرر: فكل دولة تستعمر شعوبا اخرى او تحكم بشكل دكتاتوري فاشي عنصري، طائفي او قبلي وحتى عائلي مثل العائلة السعودية المالكة، حتى ولو اقامت هذه الدول انتخابات، فهي لصالح حكمها، او لصالح شريحة وشرائح برجوازيتها. فاذا اخذنا حكام اسرائيل كمثال الذين يتغنون بالدمقراطية، فهل احتلالهم للاراضي العربية والفلسطينية، وسياسة التمييز ضد الاقلية العربية من الدمقراطية في شيء!! ان موقف الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، المكافحين من اجل حقهم في تقرير مصيرهم، واقامة دولتهم الفلسطينية المستقلة على تراب وطنهم، لاكثر دمقراطية من حكام اسرائيل، ولدينا عشرات الامثلة لشعوب كافحت من اجل تحررها من «الدمقراطية البرجوازية» ومن حكم الدمقراطية الاشتراكية الجامدة.

(ب) - الدمقراطية واستغلال الشعوب: من قال ان النظام المستغل هو نظام دمقراطي، فالنظام الذي يستغل شعبه وشعوبا اخرى، على حساب جهد وتعب عماله وفلاحيه وموظفيه وصغار تجاره، بعيد عن الدمقراطية الحقيقية. فهل الطبقات الرأسمالية منها والاقطاعية التي تهمها مصلحتها الطبقية - لا مصلحة اكثرية الشعب كما تدعي - تطبق الدمقراطية حقا!! مع ان البعض منها تقيم انتخابات دمقراطية بشكل نسبي. فهل الثورات ضد الانظمة الاستغلالية كانت غير دمقراطية، مثل ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، وثورات الصين وكوبا وليبيا وغيرها؟ كلا. فان موقف كل الاجيرين من عمال وفلاحين وتجار وهم الاكثرية الساحقة من الشعب الذين يناضلون للقضاء على الاستغلال، ولبناء نظام عادل يعطي الفرص للجميع بشكل متساو - عن طريق الثورات او الانتخابات البرجوازية، لاكثر دمقراطية، فلماذا لا يتحد كل هؤلاء في جبهة عريضة لفرض نظام دمقراطي حقا وانساني حقا.

(ج) - الدمقراطية والتقدم: كل انسان ذي ضمير حي ووجدان جيد وانساني، يرغب ويعمل من اجل التقدم والسلام لشعبه، ولكل الشعوب، عن طريق استغلال تطور العلم والتكنيك والاكتشافات العلمية، من اجل رفع مستوى معيشة الناس، والحفاظ على صحتهم، وتأمين حياة الاطفال من الجوع والحرمان، وتأمين السكن. لماذا تقوم الكثير من الانظمة العالمية بالتأثير على تفكير الانسان، وخاصة الجيل الشاب، ويمنعون عنه قراءة ما يريد ومشاهدة ما يريد، وارتداء الملابس التي يريد، ويقدمون له اشياء تلهيه وتؤخره. لماذا تقوم بالتفريق بين انسان واخر على اساس قومي ديني او على اساس اللون والجنس، وتوقع الكراهية والعداوة بينهم؟! لماذا يسنون القوانين الرجعية التي تسجن كل مكافح من اجل حقوقه وحقوق شعبه ومن اجل تقدمه في بعض الدول، السارق من اجل حفظ الرمق تقطع يده، والسارق الكبير حر طليق يزيد من غناه، والامثلة كثيرة.

فالدمقراطية المزيفة والسطحية هي التي تعرقل التقدم، وتضرب كل من يكافح من اجل دمقراطية حقة، فالدمقراطية الحقة هي التي تساعد على التقدم وليس التي تضرب كل من يكافح من اجله.

(د) - الدمقراطية من اجل الوحدة والسلام وليس من اجل الفرقة والحرب، فعلى مستوى عالمي معناها عدم التدخل في الشؤون الداخلية لبلد آخر، مساعدة الدول الغنية للدول الفقيرة، والسهر على حماية السلام العالمي، حل المشاكل العالمية بالحوار، وبانصاف كل الشعوب. ويجب ان تكون مساواة للجميع في الحرية والعمل والبناء والعلم والتقدم. اذا طبقت الدمقراطية فانها تقدم الى حد كبير وحدة الناس ووحدة عملهم من اجل الحياة الاحسن والمستقبل الامن والتعاون. وحتى في اطار حزب سياسي ذي اهداف وطنية وتقدمية، فالدمقراطية هي الوحدة في ذلك الحزب، فعلى المركزية الا تعرقل الدمقراطية، بل ان تساعدها وتطورها لصالح الوحدة. فاذا غابت الدمقراطية كليا يسود التمزق والحرب كما في لبنان، فالحل هو الرجوع الى الحكم الدمقراطي والمساواة لكل الطوائف، وخروج القوى الاجنبية وخاصة قوى الاحتلال الاسرائيلي. فهذا مثل ساطع على اهمية الدمقراطية لكل شعب والعلاقة بين الشعوب. وحيث تنتهك الدمقراطية او تمس وتشوه او ينتقص منها او تجمد، او تغيب كما في الانظمة الدكتاتورية سواء كانت رأسمالية او اشتراكية، اذا غابت الدمقراطية او تناقصت فلن تصمد هذه الانظمة امام حركة الشعوب الطامحة الى الدمقراطية والحرية والتقدم. فكلما كانت هذه الانظمة بعيدة عن الدمقراطية، كانت اقرب ما يكون الى السقوط.

هنالك مئات الاحزاب في العالم التي تسمي نفسها بالاحزاب الدمقراطية الاشتراكية - او المسيحية او العربية، فكيف تمارس هذه الاحزاب الدمقراطية في عملها، وما هي اهدافها المغطاة بالدمقراطية، هل هذه الاهداف تقدمية ام رجعية؟ وهل القوى الرجعية ترفع رأسها وتمارس نشاطها في ظل الدمقراطية. فالحذر ثم الحذر ان تسقط حكما متسلطا ذا اخطاء، ونوصل الى الحكم نظاما متسلطا آخر اسوأ. نريد ان نصل بالعالم الى دمقراطية تحررية متطورة، اكثر انسانية، ونكشف عن كل دمقراطية مزيفة مشوهة او ناقصة او جامدة، نريد ان نعيش في ظل دمقراطية راقية لا تقبل الاستعمار ولا الاستغلال ولا التأخر والرجعية.

لنناضل هنا في اسرائيل من اجل دمقراطية حقة عادلة، لزوال احتلال اسرائيل لاراضي الدولة الفلسطينية، من اجل المساواة لكل مواطنيها والتقدم والسلام للجميع.



(عن صحيفة «يديعوت احرونوت» - ٩٠/٥/١)

لنصن ام الفحم كما نصون بؤبؤ العين

● بقلم: عدنان عبد الهادي ●

● اصدرت الحركة الاسلامية منشورا تحت عنوان «اللينينيون الصغار لم يتعلموا بعد» ردت فيه على منشور اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي، وكما يبدو فقد نرفزهم المنشور فراحوا يتساءلون: ماذا فعلت المناشير طيلة اربعين عاما! ويتوهمون ان الاسلام لم يبدأ الا في عهدهم الميمون، وكأن آباءنا وآباءهم لم يكونوا مسلمين قبل عشر سنوات! هم يعرفون ان لجنة الدفاع عن الارض في ام الفحم ليست شيوعية ولا حزبية بل تتشكل من عدة قوى سياسية. وتاريخها ناصع بالنضال والكفاح المشرف، حيث شاركت في يوم الارض الخالد وتعرض اعضاؤها للمحاكمة واعتداء رجال الشرطة، بينما لا تعرف واحدا من الحركة الاسلامية شارك في النضال لا قبل اربع عشرة سنة ولا قبل اربع سنوات، حتى!

يحق لكم في الحركة الاسلامية ان تتساءلوا ماذا فعلت المناشير والمظاهرات والاضرابات، فمنذ فتحتم عيونكم «السياسية» وجدتم الاوضاع كما هي اليوم، فلم تكلفوا انفسكم معرفة ما عانته الجماهير العربية واهالي ام الفحم من ظلم وعسف وسلب اراض ونفي وقطع ارزاق... حتى وصلت الى ما وصلت اليه من بعض التطور، الذي توج نضالها، هذا النضال الذي قاده الشيوعيون والجبهويون والقوى الوطنية.

ان موقفكم يدل على خوفكم من فكر لينين الذي اقام اول بلد اشتراكي وخلص الفقراء والمسحوقين والعمال والفلاحين من ظلم القيصر، فهل هذا يتعارض مع روح الاسلام! الا يناصر الاسلام المظلومين والفقراء!! ودعا لينين الى اخوة وتحالف الشعوب المظلومة، وهذا ايضا من روح وتعاليم ديننا الحنيف.

هل انيط بكم دور الوقوف امام الفكر الشيوعي فرحتم تدافعون دفاعا مستميتا عن الرجعية الافغانية وتسمونها «المجاهدين»! اي جهاد هذا لاناس اعلن عنهم «سيدهم» انهم تجار مخدرات، يربحون ملايين الدولارات على حساب شقاء الشعب الافغاني!! فأين هؤلاء المجاهدون من الاسلام!!

لقد كان الاتحاد السوفييتي الصديق الصدوق لنا جميعا. حيث صمد في احلك الظروف وقدم المساعدات، بنى المصانع واقام المشاريع وفتح الجامعات امام طلابنا، فتخرج العلماء والمهندسون والاطباء والخبراء في كل المجالات. وتدرك ذلك مصر وسوريا والعراق وليبيا والجزائر واليمن والسودان وغيرها. حيث السد العالي ومصانع الحديد والصلب والادوية، وذلك في الوقت الذي كان فيه الاستعمار يفرض حصاره ومقاطعته على الامة العربية، فأين كنتم وقتها!! والاهم من كل ذلك ان شعبنا الفلسطيني وقادته في م.ت.ف يثمنون مساعدات ودعم الاتحاد السوفييتي عاليا.

ان الشيوعيين والجبهويين في ام الفحم كانوا وما زالوا المدافعين العنيدين عن مصالح ام الفحم والساهرين الاوفياء عليها. ومن اجل ذلك تحملوا المشقات ودخلوا السجون وقطعت ارزاقهم. هل ازعجكم ان اهلنا في ام الفحم فهموا اشارة السيد درعي «ان كل شيء بثمن» فقررتم، كما يظهر ان تدفعوا الثمن!

ان ابداع الخارطة الهيكلية يعود الى عهد المرحوم محمد حاج داود، وبعده هاشم محاميد، لكنهما لم يفرطا بشبر واحد من اراضي ام الفحم، ولم يسمحا بهدم اي بيت، وهذه مواقف يعرفها اهالي ام الفحم جيدا ويقدرون اصحابها.

كان الاجدر بالبلدية الموقرة ان ترد على هدم بيت السيد محمد احمد عواد مباشرة لا الانتظار الى يوم ٩٠/٤/١٠ واعلان اضراب في يوم عيد وعطلة عامة في الدولة، حيث لا صحافة ولا اعلام. ام ان الاضراب نسق مع وزارة الداخلية تجنبا لزعل الوزير!!

لقد قامت لجنة الدفاع عن الاراضي مشكورة باصدار منشور تعرض فيه مجريات الامور وتثير المطالب العادلة لام الفحم كتوسيع مسطح القرية، والتصدي لسياسة الهدم. وقد جمعت اللجنة التبرعات دعما لاصحاب البيوت التي هدمت في ام الفحم ومصمص ومعاوية وغيرها، واشرفت على اقامة بيت للسيد رأفت سعيد، وكان بود هذه اللجنة ويود اهالي ام الفحم لو ان البلدية دعتها لتوسيع صفوفها من اجل ضم كل راغب في العمل لكان مثل هذا الامر يفرح القلوب ويغمر ام الفحم بالسعادة ويعزز من دواعي الوحدة فيها، اذ اننا بوحدتنا فقط نستطيع ان نمنع هدم البيوت، وتوقف سياسة التمييز والتضييق التي تنتهجها السلطات الرسمية معنا في ام الفحم وفي كل مدينة وقرية عربية في هذه البلاد.

(ام الفحم)

من الصحافة العبرية

صحيح.. حتى الان: صحيح.. حتى الان!

● بقلم: يوئيل ماركوس ●

● الوضع حتى الان، هو ما هو عليه حتى الان، اي ان ما كان قائما حتى الان قبل عشر دقائق، ليس بالضرورة ان يكون الان كما كان. وما اقوله الان، هو حتى الان فقط - في اللحظة التي تقرأون ذلك في الجريدة. فمرور ٢٤ ساعة هو ابد كامل. فشاس قررت تأييد شمير بعد ان كانت هي التي اسقطته. والشعب الذي اوجد ديمومة اسرائيل يعيش الان وحدة - زمنية آنية تقاس بالدقيقة الضوئية، او بدقيقة خداع.

عندما قام كاتب هذه السطور بجولة تليفونية على السياسيين، المقربين والاوساط المساعدة، سمع بلورة حقيقية للوضع الذي بدأ بكلمات: حتى الساعة العاشرة والثلث قبل الظهر كان الوضع كذا وكذا. ليس الصحفيون فقط الذين جنت عقولهم - بل السياسيين ايضا. فهل شرير الذي هو حتى الان هنا - ما يزال هنا ام هو هناك؟ وهل الوعد الواضح بان يعمل شرير بالوعد الواضح بالنسبة لشرير، ما يزال قائما حتى الان - ام بالعكس؟ وافرايم غور، على فكرة، الذي يقول، حتى الان، انه في المعراخ، فأي آن يقصد - هل يقصد «الان» الذي قبل اللقاء في هيلتون او الان الذي بعده؟ والراب يوسيف، الذي دفعه خطر الحرب القطيع الى تأييد بيرس. والذي كان ضد، مع، ضد، مع الليكود - فضميره الان لأي آن هو الان؟

ولنفترض انه كان يخيل لشمعون بيرس، انه تمكن من تشكيل حكومة، الامر الذي يبدو حتى الان مستحيلا، فانه سيضطر لدى حضوره الى رئيس الدولة ان يقول له كآخر تقرير تقدمه اذاعة صوت اسرائيل: «سيدي الرئيس، خذ بالاعتبار ان هذا الان ما هو حتى الان» ومع ذلك، وبسبب مصادفة يوم السبت ويوم الذكرى ويوم الاستقلال واول ايار، فانه سينقضي من وقت ابلاغه للرئيس وحتى عقد جلسة الكنيست خمسة ايام. وسيمر مليون ابد حسب توقيت ساعة حتى الان. وهل يغير فيرديغر رأيه للمرة الخامسة او السادسة؟ وهل سيعتلي شرير كتف الوضوح ويعود الى البيت؟ وماذا مع مزراحي، الذي وقع حتى الان الى هذه اللحظة، وتراجع، فهل يتراجع عن التراجع الذي تراجع عنه ثلاث مرات.

وحقيقة ان كل شيء متوقف على نائب كنيست مجهول، لا يعرف احد عنه شيئا. وكأن اسمه احد اسرار الدولة - اليعزر مزراحي، حتى الان - وانه هو الذي سيحسم ما اذا سوف تكون مبادرة سلام او لا، وما اذا ستبدأ مفاوضات مع الفلسطينيين ام لا، قد اوصل الجهاز السياسي كله الى وضع مضحك.

ما بين نقل توكيل تشكيل الحكومة الى اسحاق شمير و٤٢ يوما اخرى من الاختطاف والفرارية والرشاوى لدرجة الانحطاط، وبين ما بعد ذلك، سيحاول بيرس مرة اخرى تشكيل حكومة حسب رأيه - ويمكن ان نرى منذ الان، ان اية حكومة تشكل ستكون حكومة لا يتحملها احد، ولن يستطيع اي رئيس حكومة ان يعمل ويحكم عندما يكون مقيدا من جهة احزاب متطرفة صغيرة، من اليسار واليمين، ويكون، من جهة اخرى بين يدي مبتزين، كل همهم ان ما هو مفيد لهم في تلك الساعة، هو حسن حتى الان.

ان حكومة ضيقة برئاسة شمير، اذا قامت - واشك في ذلك حتى الان - سوف تضطر قبل كل شيء، الى الغاء مبادرة السلام حسب برنامج غاندي ورفول وغيئولا كوهن، او انها لن تقوم. وبعد اعطاء وزارة المالية لموداعي فسيكون من الصعب حجب وزارة الامن عن شارون ووزارة الخارجية، دفيد ليفي. وحكومة يسود فيها الجنون كهذه، ستقدم تصريحات للولايات المتحدة بان تفعل كل العقوبات التي حلمت بتفعيلها ضدنا ولم تجرؤ.

وان حكومة ضيقة برئاسة بيرس، اذا ما تشكلت كما يعتقد بيرس حتى قبل البارحة - وتبدو بعيدة عن متناول يده حتى البارحة - حكومة كهذه ستسير على خيط دقيق جدا، وبدل ان تعمل من اجل السلام، ستنشغل طوال الوقت في موضوع واحد فقط: الاهتمام بالا تسقط.

واحياء حكومة الوحدة، التي يتحدث عنه الجميع، حتى الان، ليس انها غير مرغوب فيها وحسب، بل انها ايضا غير اخلاقية. وسيكون عملا ليس اسخف منه اطلاقا. وان اناسا اكثر من اللازم تضرروا في المعراخ من الصعب ان يقبلوا الزحف عائدين الى حكومة اسقطوها بانفسهم. وشمير، فنان خيار الفشل، كما يصفه غاد يعقوبي، سيكون اكثر من اي وقت مضى، مطوقا ومكبلا من قبل شارون وليفي، من حيث ان المعركة بالنسبة لهما هي المعركة الكبرى على رئاسة حزبهما.

لقد تضرر الجهاز السياسي بشكل كبير في اعين الجمهور، ولايقاف استمرار هذا التضرر المتزايد والمتعمق، فان الوضع يحتاج الى الطلقة الناقصة. ومعنى هذا ان تتوقف كل محاولات تشكيل حكومة على الاطلاق، والتوجه الى الانتخابات خلال ٦٠ يوما. وذلك لان الخلاف المطروح للبحث هو خلاف حقيقي، ولا يجب التخوف من تعادل مجددا. فالانتخابات في هذه المرة ستحسم في اي خط تسير الدولة.

واذا ما بقيت في الاحزاب بقية من المنطق، فان عليهم ان يدركوا بانهم بالغوا وان لا طريق امامهم لتطهير انفسهم والجو غير الانتخابات. حتى الان، طبعا.

(«هآرتس» ٩٠/٤/٢٤)

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلي الجليل المركزي
اعلان بخصوص ابداع خارطة مفصلة

تعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء الشمال. وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الجليل المركزي، تم ابداع خارطة مفصلة المسماة: وخارطة رقم جـ/٦٢٧٥«

المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: شفاعمرو بلوك ١٠٣٧٦ قسائم ١٠ - ١٣، ٣٠.
اهم تعليمات الخارطة: تفصيل اهداف المساحات والمباني كل على حدة.
تفصيل طرق العمل الفعلية والعملية في الآثار. تفصيل التطلعات البيئية المتعلقة بتشغيل الآثار.

كل معني يمكنه الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة. كل معني بالارض او بالبناء او بكل جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة ايضا كل محق وفقا للمادة (١٠٠) من القانون يمكنه ان يقدم اعتراضا خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف، لمكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء الشمال. كريات همشلاه، نتسيرت عيليت ١٧٠٠٠، ت: ٠٦/٥٧٥-٥١٠ على مقدم الاعتراض ان يقدم نسخة من اعتراضه لمكاتب اللجنة المحلية، الجليل المركزي - ص.ب ٣٢٢٠ - عكا ٢٤٣١٤ ت: ٠٤/٩١٩٣٣٩
لا تبحث ولا تقبل الاعتراضات الا اذا ارسلت خطيا ومفصلة ومرفقة بتصريح يثبت الحقائق التي يعتمد عليها الاعتراض.

عمرام قلعجي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء الشمال

بلدية الناصرة

اعلان لجمهور المواطنين

تعلن بلدية الناصرة ان حملة التخفيضات على الضرائب مستمرة حتى ١٩٩٠/٥/١٥. وسيكون قسم الجباية مفتوحا في هذه الفترة من الساعة الثامنة صباحا وحتى الساعة السادسة مساء.

لمصلحتك ومصلحة مدينتك توجه الى قسم الجباية في البلدية ورتب دفع التزاماتك المالية.

البلدية معنية باحسن العلاقات مع المواطنين ولكنها ستكون مضطرة ان تتخذ كل الاجراءات لتحصيل الديون من الممتنعين عن الدفع. فمصلحة المدينة اهم من اي اعتبار اخر.

المحكمة المركزية في حيفا

نعلن بهذا انه قدمت الى المحكمة طلبات فيما يتعلق بالملفات المفصلة ادناه، لاستصدار اوامر خاصة لحصر ارث/او تعيين مدراء تركة. على كل من يدعي ان له صلة بالتركة التي ينص عليها احد الطلبات ويريد الاعتراض، عليه ان يقدم اعتراضه خلال ١٥ يوما والا فان المحكمة لن تصدر امرا لصالحه.

رقم الملف	اسم المتوفى/ة	تاريخ الوفاة	اسم مقدم/ة الطلب
٧٥٦/٩٠	حسن نجيب سليمان	٩٠/٣/٢٠	سعيد حسن
٧٧٣/٩٠	بطرس عطاالله	٨٩/٧/١١	بولص عطاالله
٨١٦/٩٠	غرب حبيب خليل	٨٩/٧/٥	زهرة خليل
٨١٩/٩٠	عبد الرازق اغبارية	٩٠/١/١٩	ياسر اغبارية
٨٣٩/٩٠	كامل مسلم	٨٩/٨/١٤	ماري مسلم

ب. جليؤور - حاكمة مسجلة

"الاتحاد" قبل ربع قرن

الترقيع لا يحل مشكلة الطريق

● البعنة ـ لمراسلنا ـ واخيرا وبعد مماطلة وتسويف لا معنى له وبرغم ان اهالي البعنة ودير الاسد دفعوا حصتهم في تكاليف ترقيع الشارع منذ اكثر من شهر ونصف، وبعد عدة وفود ومراجعات، قامت دائرة الاشغال بترقيع شارع القريتين بالضبط عشية الزيارة التي قام بها وزير العمل الى دير الاسد يوم عيد الفصح.
وهذا الترقيع لا يعتبر حلا للمشكلة وانما تأجيلا لها.. فسيكون الشارع بعد عام اسوأ مما كان قبل الترقيع وتعود المشكلة من جديد مع المشاكل الاخرى.
لذلك طلب ممثلو البعنة تعيين مقابلة مع حاكم اللواء الشمالي لبحث اقامة مجلس محلي للقرية ليعمل على معالجة مشاكلها.

* * * * * *

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

- ● اشتركت في مظاهرة ايار بموسكو ـ بقلم: علي عاشور.
- ● مطالب العمال العرب في قرى المثلث ـ بقلم: عثمان ابو راس.
- ● سوريا على الطريق الجديدة ـ بقلم: خالد بكداش
- ● انطون تشيخوف.. عدو التفاهة ـ بقلم: مكسيم غوركي.
- ● على هامش زيارة النبي شعيب ـ هذا ليس عيدا.. بل زيارة ـ بقلم: عاصم الخطيب ـ الرامة
- ● لوحة الربيع ـ شعر: رضوان الشهال
- ● نشيد العمال ـ شعر: عدوان ماجد.
- ● عاش اول ايار ـ زجل: اسحق مناحم ـ كفرعانا
- ● رسالة الى زوجتي ـ شعر: ناظم حكمت
- ● لن نترك الصمود ـ شعر: طارق عون الله ـ الناصرة

******

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

■ سلام الشعوب بحق الشعوب. عاشت الاخوة اليهودية العربية الكفاحية هكذا يهتف الالوف غدا السبت في مظاهرتي الناصرة (وقرى الجليل) وام الفحم (والمثلث)
■ هل تطرد ترنس.. من الجامعة العربية؟ القاهرة ودمشق وبغداد تسحب سفراءها من تونس.
■ المارشال السوفييتي كونييف يحذر: العدوان الاستعماري قد يزج الانسانية في كل لحظة في حرب عالمية
■ من مآسي الشعب العربي الفلسطيني: ترك الوطن مع والدته الى لبنان وهو طفل رضيع. ولم يعلم ان والده موجود في اسرائيل الا في السنة الماضية. فاخترق الحدود فاعتقل وتقرر قذفه مرة اخرى.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٥/٤/٣٠)



● الخميس ـ ١٩٩٠/٥/٣ ●

- ١٨.٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
- ١٨.٣٢ ـ البرنامج الاجتماعي «مجلة الاسرة»
- ١٩.٠٠ ـ البرنامج المحلي «لقاء»
- ١٩.٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
- ٢٠.٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
- ٢٠.٠٢ ـ برنامج رياضي
- ٢٠.٣٥ ـ طائفة من الاغاني الاجنبية المشاركة في مسابقة الايرفزيون
- ٢١.٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢١.٤٠ ـ المسلسل الامريكي «مكان اخر»
- ٢٣.٣٠ ـ فيلم وثائقي عن الفنان يحزقيل شترايخمان بمناسبة فوزه بجائزة اسرائيل
- ٢٣.٠٠ ـ البرنامج المحلي «شاشة شخصية»
- ٢٣.٣٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
- ٢٣.٥٠ ـ المسلسل البريطاني «بوارو»
- ٠٠.٤٠ ـ انتهاء الارسال

توحدوا في عيدكم

● شعر: محمود زيدان ●

توحدوا في عيدكم
يا عاملين على سقايا مجدنا
يا صانعي الامس والغد
من دمكم
ومن جرحكم
ومن ساعاتكم

***

النهار لا ينساكم
والشمس لا تنساكم
والصبح لا
فتوحدوا في عيدكم
للغد المر الذي
لا يرحم
وللقدر الذي
لا يسأل

***

توحدوا واتحدوا
قبل اطفاء
الشمعة الاخيرة
والمصنع الاخير
وتجفيف ينبوع
يصب في عروقكم
وبناء سور جزار
يزرعكم سنابل للذاكرة.

(الكابير)

عَ درب القسام ماشيين

● زجلية: كمال ملحم ـ كفرياسيف ●

عَ درب القسام ماشيين
ما يفرقنا لون ودين
ومشينا عَ دروب الالام
دروز ونصارى واسلام
وعن حقوقنا ما بنام
اطمن يا جدي القسام
نحنا عَ دربك متحدين
وبالوطن نعلي الاعلام
ما نرضى جور الحكام
طالع يا فجري المبين

وحدتنا تبقى الاساس
حق حقوقنا ما تنداس
ايد الظالم ما تنباس
يا شعبي مرفوع الراس
زتوا الخاين والدساس
حب الوطن معانا دين

وحياة تراب الاجداد
حب اوطاني عنا زاد
من خيره بيبقالنا الزاد
ما نرضى نحاكي الاوغاد
لو حطوا الوف ملايين

حب الوطن وخدنا
خيره يظل مواعدنا
نحنا عَ ترابه زدنا
بأرواحنا لوما جُدنا
مين يصونك يا اوطان

نهفات وتعليقات

● بالقلم الغليظ ●

«هل نستحق ان نكون قادة؟ سأل عضو الكنيست ايتان والعائلات الثكلى صرخت: لا»

■■ «محتالون، كذابون، كرهناكم»، صرخ العشرات من ابناء العائلات الثكلى في وجه عضو الكنيست ميخائيل ايتان (ليكود)، وذلك في الاحتفال الذي جرى في المقبرة العسكرية في الخضيرة، يوم الاحد الماضي، احياء لذكرى ضحايا حروب اسرائيل.

وقد حدث ذلك عندما القى ايتان ـ الذي مثل الكنيست ـ كلمته التأبينية في الاحتفال المذكور، فسأل بصورة بلاغية: هل نحن جديرون حقا ان نكون قادة ومعيلين لجمهور تلك العائلات الثكلى واولئك الضحايا؟

ورد عليه الجمهور بصوت عال: لا!

اضطرب عضو الكنيست ايتان، وبعد ان «تمعقل» قليلا راح يتحدث عن ضرورة ايقاف «المفاسد التي استشرت في اوساط القادة» حسب رأيه.

وبعد ذلك مباشرة انهى الرجل كلام فهدأت العاصفة..

(وعلى ايتان قس)

● ساعة يد لتحديد صنف المولود!! ●

انزل مبتكر ساعات سويسري الى السوق ساعة جديدة، لا تشير الى الوقت فقط، بل تنصح الزوجين بأنسب وقت لحمل المرأة كي تلد ولدا او بنتا!!

وبالاضافة الى العقارب العادية، ففي الساعة الجديدة هذه «عقرب الدورة» وتقوم المرأة بتوجيه هذا العقرب الى بداية الدورة الشهرية عندها، بينما يبين العقرب بدوره ايام الخصوبة، التي تزداد فيها احتمالات الحمل، وكذلك يشير الى الايام التي ذات امكانية «انتاج» ولد او بنت!

هذه المعلومات حول الساعة المبتكرة قدمها منتج الساعات آرنست شترايت في حديث لزوار معرض الساعات والمجوهرات الاوروبي في بازل. وهو يؤكد حصوله على نسبة نجاح تصل الى ٩٠٪ بمساعدة النظرية التي بنى على اساسها «ساعة الدورة».

وسيبلغ ثمن الساعة (٩٠) فرنكا سويسريا (١٢٠ ش.ج)، ويؤكد شترايت انه تلقى طلبات شراء كثيرة للساعة الجديدة من مختلف بلدان العالم.

(يستكثرون علينا حلاوة الانتظار وترقب المفاجأة).

● رجال يتزوجون رجالا ونساء يتزوجون نساء!! ●

● ارتبط ٦٤٨ زوجا من اللوطيين «برباط الزواج المقدس» في الدنمارك خلال الاشهر الثلاثة الاولى التي تلت اعتراف الدنمارك بشرعية هذه الزيجات في الاول من كانون الاول الماضي.

٨٠ من هؤلاء الازواج المسجلين كانوا من «الذكور» والباقي من النساء. ٧٥٪ من هؤلاء الازواج يقيمون في ضواحي كوبنهاجن.

والدنمارك هي اول دولة تمنح للازواج اللوطيين المسجلين للزواج كل الحقوق الممنوحة للازواج العادية ما عدا حق تبني الاولاد.

ولقد مر القانون في البرلمان الدنماركي دون معارضة، لكن الكنيسة اللوثرية لم تحسم خلافها بعد بخصوص اعطاء الكهنة حق مباركتهم لهذه الزيجات

(بأي لغة نتحدث عن هؤلاء...)

● «اتذكر كيف قتلت في الساعة ٥.٤٥» ●

● في ٢٨ آب ١٩٨٣ وفي الساعة ١٧.٤٥، اطلقت النار على سورش فارما وهو من سكان مدينة اغارا في الهند ـ فسقط قتيلا، اذ اخترقت الرصاصة صدغه فقتلته على الفور، وهرب الجاني.

وبعد اربعة اشهر ولد في نفس المدينة تيتو سينج. وعندما بلغ عمر تيتو سينج هذا السادسة من عمره راح يقص على والديه: «في دورة حياتي السابقة كان لدي دكان لبيع اجهزة الراديو، واتذكر كيف انني قتلت في الساعة ٥.٤٥ بعد الظهر. كنت في طريقي من مكان عملي الى بيتي. وفجأة اطلق علي الرصاص من مسدسيهما رجلان اثنان. فاصابت رأسي احدى الرصاصات. وكان احد الجانيين رجل الاعمال «صديق يهوديان» وهو الذي قتلني».

ولقد قام عالم التخاطر الشهير في الهند د. تشاتيدا بفحص الطفل، ثم اشار باخراج عظام التاجر من القبر وفحصها.

وتبين ان في جمجمة القتيل ثقبين، حيث دخلت الرصاصة عبر احدهما على ارتفاع ١ سم من الصدغ الايمن، وخرجت من الثقب الاخر في جانب الجمجمة الايسر، حيث موقع الاذن. وفي فحص اشعة رنتجن الذي اجري للطفل وجد شق عميق في الجمجمة بقرب الصدغ الايمن، ونتوء بجانب اذنه اليسرى. ونظم البروفيسور تشاتيدا لقاء للطفل مع ارملة التاجر المقتول، راح يروي تيتو لها فيه حكاية نزهة (بيكنيك) قامت بها هي وزوجها، حيث قدم لها الزوج يومئذ قطعة ملبس كبيرة. وتلك النزهة كانت حدثا لم يعلم بأمره سوى الرجل وزوجته. فقط هما وحدهما اشتركا فيها ولم يتحدثا لاحد بشيء عنها. والاغرب من كل ذلك ان شرطة اغارا اعتقلت التاجر يهوديان على اساس شهادة الطفل وحققت معه، وفي وقت قصير انهار واعترف بجريمة القتل!

(بعث مبكر لكنه مفيد...)

● قتلت الكلب نظرته!! ●

العلاقة بين فلويد سترلنج (٣٤ سنة) والكلب سكيبي (١٠ سنوات) لم تتميز بالثقة مطلقا.

لقد حاذر فلويد ساعي البريد في بلدة بكرينا بكاليفورنيا ـ طيلة الوقت الا يصطدم بسكيبي النباح العضاض عندما كان يأتي لتسليم مواد بريدية لاصحابه. ولقد فعل ذلك ايضا عشية عيد رأس السنة الاخير، الا انه في هذه المرة دعاه صاحب البيت للدخول كي يقدم له زجاجة فودكا هدية العيد.

وسار فلويد بخطوات محاذرة في الممر الضيق المؤدي الى مدخل البيت. ولدى انتظاره هناك اندفع سكيبي وغرز في الرجل نظرة تهديد حادة. وفضل فلويد عدم ركوب المركب الخطر فاشهر مسدسه واطلق الرصاص على الكلب فأرداه قتيلا.

في هذه الايام انتهت محاكمة ساعي البريد وكان حكمه السجن ستة اشهر

(«وقاتل الكلب محكوم بفعلته» وقاتل الشعب لا تدري به البشر)

(مع الاعتذار لورثة المرحوم جبران خليل جبران)

(عن «يديعوت احرونوت»)

كلبة تظل على قيد الحياة رغم مرور نصف شهر على غرقها في عرض البحر!!

●اوكلاند (نيوزيلندا) ـ «و.ص.ف» ـ عثر على كلبة مؤصلة من نوع «روتويلر» المعروف بطبعه المقاتل وهي لا تزال على قيد الحياة بعد خمسة عشر يوما على اختفائها في البحر، وذلك بعد ان اجتازت سباحة مسافة ثلاثين كيلومترا تقريبا!

والكلبة ترودي كانت وقعت في الثامن والعشرين من اذار الماضي من يخت يملكه اصحابها من عائلة ويليامسون في مضيق كوك بين جزيرة الشمال وجزيرة الجنوب في نيوزيلندا.

وبعد ان اعتبرت ترودي في عداد المفقودين باعت عائلة ويليامسون صغارها الذين كانوا موجودين ايضا على متن اليخت.

وفي الخامس من نيسان الجاري عثر بعض صيادي الاسماك على الكلبة تائهة على شاطىء جزر شيتوود المقفرة في مضيق مارلبورو على مسافة ثلاثين كيلومترا تقريبا من المكان الذي وقعت فيه ترودي.

وفي الخامس عشر من الشهر نفسه توجهت عائلة ويليامسون الى شيتوود وعادت الى منزلها في نهاية الاسبوع الماضي برفقة ترودي التي بدت هزيلة لكنها.. حية.

المضافة

غمزات!

- * يصبح الغموض، أحيانا مثل البهارات.
- * من يريد السمك عليه القبول بالحسك.
- * من لا يفي بالتزاماته يزول احترامه.
- * الموهوب يثني على الموهبة حيثما كانت.
- * صاحب الحق لا يخجل.
- * لا يرغب احد في الخذلان عند الوصول.
- * من يعاني الواقع بعمق يعالجه بهدوء.
- * خلف الكلام المستعصي على الفهم تقف الافكار الضعيفة.
- * اسوأ ما في القوة جانبها المظلم.
- * ينشطر الحجر الصلب، لكنه لا ينحني.
- * في كل مكان وزمان يجد احد الكبار نفسه غارقا في هزلية ومأساة مؤثرة، مثيرة للضحك حتى القهقهة، وللبكاء حتى النشيج.

موقف!

* قال موليير:
من لا يعرف شيئا يصدق الجميع.

مع المشاهير!

* تحتفل البشرية يوم ٧ ايار الجاري بالذكرى الـ ١٥٠ لميلاد الموسيقار العظيم، احد جهابذة الفن العالمي بيوتر ايليتش تشايكوفسكي (١٨٤٠ ـ ١٨٩٣). واعلنت اليونيسكو السنة الحالية «سنة تشايكوفسكي».

وبهذه المناسبة كتبت مجلة «الاتحاد السوفييتي»، العدد ٩٠/٤: ان مؤلفاته تحتوي كل شيء: الابعاد الروسية، والحنين الروسي، والفكاهة، والكآبة. وقد بدت موسيقاه لبعض معاصريه كئيبة على الاغلب. وعنه قالوا: «تشيخوف في الموسيقى».

وعنه قال الموسيقار السوفييتي ديمتري شوستاكوفيتش: «ان مؤلفات تشايكوفسكي صارت ضربا من «موسوعة تكنيكية» لاجل الملحنين».

وكان تشايكوفسكي على اقتناع بانه «حيث لا تمس نياط القلب لا يمكن ان تكون الموسيقى» وان «كل واحد يخدم الخير العام على طريقته».

ومن روائع تشايكوفسكي الموسيقية: اوبرا «بنت البستوني» واوبرا «يفغيني اونيغين» وباليه «بحيرة البجع» و«كسارة الجوز» والسمفونية «الباتيتشكايا» المحزنة الخماسية والثلاثي «ذكرى فنان عظيم».

مع الناس!

* زاد عدد سكان جمهورية بولونيا الشعبية، في نهاية العام المنصرم (١٩٨٩)، عن ٣٨ مليون نسمة. والطريف في الامر ان عدد البولونيات لا يزال اكثر من عدد البولونيين منذ سنوات عديدة، ويراوح حول معدل ١٠٥ نساء مقابل ١٠٠ رجل. ويؤكد الخبراء البولونيون في هذا المجال ان هذا المعدل لن يتغير في المستقبل القريب.

ويعيش، حاليا، في المدن البولونية اكثر من ٢٣ مليون انسان، بينما يعيش في الارياف حوالي ١٥ مليون انسان. مع العلم ان عملية الرحيل من الريف الى المدينة متواصلة، ليس في بولونيا فقط، بل وفي جميع الدول الاوروبية.

وتؤكد الصحف البولونية، بقلق، على تواصل التراجع في الزيادة الطبيعية لعدد البولونيين. فعلى سبيل المثال ولد في بولونيا، في العام ١٩٨٨، ٥٥٨ الف طفل جديد. وهذا العدد يقل عن عدد المواليد الجدد في العام ١٩٨٣ بـ ١٣٤ الف طفل. كما ان عدد المواليد الجدد انخفض في العام ١٩٨٩. ومن المتوقع ان يستمر هذا الانخفاض حتى اواسط التسعينات.

بقي ان نقول ان هذه الظاهرة لا تنحصر في بولونيا، بل هي ظاهرة اوروبية عامة حيث ينخفض عدد السكان من عام الى اخر.

ليس للوجه الكشر!

* بعد ان اعلنت براءة المتهم من تهمة اقتحام احد البيوت توجه الى محاميه وقال:

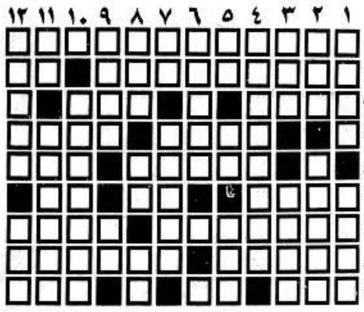
ـ اشكرك من اعماق قلبي، يا سيدي، اسمح لي ان اقفز، ذات مرة، لزيارتك.

ـ اهلا وسهلا ـ اجاب المحامي ـ ولكن خلال النهار وبدون ادوات العمل.

● د. ادوار الياس ●

كلمات ـ متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٩٣) * * *



أفقي:
- ١ـ فريق كرة قدم من الدرجة القطرية
- ٢ـ فريق كرة قدم من الدرجة القطرية ـ علم مؤنث
- ٣ـ عكس محترف ـ اجاز
- ٤ـ مغنية اسرائيلية شابة ـ الماضي (معكوسة)
- ٥ـ منجمة ـ هربت
- ٦ـ يخيف (معكوسة) ـ حب ـ اطلب
- ٧ـ قرية عربية ـ شارع حيفاوي عريق
- ٨ـ من العملات العربية ـ تعثرون عليه
- ٩ـ اداة استثناء ـ يابسة ـ من حالات اليوم

عمودي:
- ١ـ مسألة (معكوسة) ـ رجعا
- ٢ـ تحب ـ دولة عربية (معكوسة)
- ٣ـ شعار الجبهة ـ علم مذكر (معكوسة)
- ٤ـ ممثلة اردنية
- ٥ـ متماثلان ـ يشاهد (مجزومة) ـ عاصمة اوروبية (معكوسة)
- ٦ـ صفعتا
- ٧ـ انتهى ـ ماركة البان محلية (معكوسة)
- ٨ـ رحل (مبعثرة) ـ هدم ـ بئر
- ٩ـ نادي كرة قدم مصري شهير (غير معرفة) ـ احصى
- ١١ـ نادي كرة قدم انجليزي شهير
- ١٢ـ عاصمة عربية ـ مرج

● اعداد: عدنان محمد الشيخ ـ ابو سنان ●

* * حل لغز رقم (٢٩٢) * *

افقي:
- ١ـ جمال عبد الناصر
- ٢ـ وحيد القرن ـ الكاب
- ٣ـ هم ـ درع ـ داوى ـ بدر
- ٤ـ رد ـ قن ـ باز
- ٥ـ اعداء ـ اراء ـ يا
- ٦ـ لب ـ طوفي ـ دا
- ٧ـ صدام ـ مرا ـ من ـ جني
- ٨ـ قابيل ـ لو ـ لسان
- ٩ـ ل ل ل ل ـ الامام ـ حاد
- ١٠ـ يو ـ ال ـ مدت ـ لب
- ١١ـ هونغ كونغ ـ مع ـ اي
- ١٢ـ عام ـ هملايا ـ ظب
- ١٣ـ وباء ـ ليالي ـ في
- ١٤ـ املك ـ مس ـ امل
- ١٥ـ حد ـ لا ـ حمدان

عمودي:
- ١ـ جوهر الصقلي ـ موصل
- ٢ـ محمد عبد الوهاب
- ٣ـ اي ـ ابل ـ وعي
- ٤ـ العدل ـ ميلان ـ يماه
- ٥ـ عار ـ لغة ـ مد
- ٦ـ يلد ـ طم ـ كميل
- ٧ـ دق ـ الرواق ـ لو ـ كل
- ٨ـ اردن ـ آب ـ ثاي
- ٩ـ النار ـ اي ـ لا ـ غيلم
- ١٠ـ ربو ـ مولت ـ نساء
- ١١ـ [illegible] ـ آدم
- ١٢ـ صل ـ زاد ـ عم ـ دلل
- ١٣ـ ركب ـ اجاد ـ م م
- ١٤ـ ادري ـ حافظ الاسد
- ١٥ـ قبر ـ اميل حبيبي

لدى المحكمة المركزية في الناصرة

دعوة

ليكن معلوما انه قدمت طلبات لهذه المحكمة لاعلان حصر ارث و/او تثبيت وصية و/او تعيين مدير تركة.

لكل من يدعي بان له منفعة بأحد الطلبات التالية عليه ان يقدم اعتراضه لهذه المحكمة خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذه الدعوة والا ستصدر المحكمة الامر المناسب.

رقم القضية	اسم المرحوم/ة	تاريخ الوفاة	اسم المستدعي/ة
٩٠/١٣٨	نمر احمد	٩٠/٦/١٧	نمر خالد
٩٠/١٤٦	صباح عبدالله	٨٤/١٢/١٠	صباح عرسان
٩٠/١٥١	حمودة امونة	٥٤/١٠/٠٠	عمر صدقي
٩٠/١٥٢	سرحان خضرة	٧٦/٨/١٢	عمر صدقي
٩٠/١٥٧	طاطور امين	٨٩/١٢/٧	طاطور خالد
٩٠/١٣٥	مصالحة احمد	في سنة ١٩٤٢	مصالحة حمدة

مسجل المحكمة المركزية ـ الناصرة

* تهانينا *

الى الرفيق سمير سليمان بمناسبة انهائه الدراسة في اكاديمية العلوم الاجتماعية في بلغاريا بموضوع الفلسفة وعودته الى ارض الوطن نتمنى له التوفيق بعمله وحياته وخدمة حزبه وشعبه.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

* تهانينا *

الى الرفيق هاني سروجي بمناسبة انهائه الدراسة في اكاديمية العلوم الاجتماعية في بلغاريا بموضوع الفلسفة وعودته الى ارض الوطن. نتمنى له التوفيق بعمله وحياته وخدمة حزبه وشعبه.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

* تهانينا * الحارة *

الى الابن / الاخ علي شاهين مدير شركة «ادهم» للبناء والتطوير م.ض

ت: ٠٦/٧٤٣١٥٦

بمناسبة حصول الشركة على لقب الشركة المثالية لسنة ١٩٩٠

الف مبروك والى الامام

جميع افراد العائلة ـ سخنين



● جانب من مظاهر الاحتفال بعيد العمال العالمي في وسط مدينة رام الله المحتلة، امس الاول.
(تصوير: عبد الرحيم الريماوي ـ خاصة بـ «الاتحاد»، القدس)

استطلاعات الرأي الاخيرة:

هبوط شعبية «المنتدى المدني» في تشيكوسلوفاكيا

● القدس ـ نشرت الزميلة «الطليعة» المقدسية، في عددها الصادر يوم ٤/٢٦، خبرا خاصا بها من العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ حول المعركة الانتخابية النيابية هناك.

وجاء في خبر «الطليعة»:
تشير استطلاعات الرأي الاخيرة في تشيكوسلوفاكيا الى هبوط في شعبية «المنتدى المدني» برئاسة الرئيس الحالي فاتسلاف هافل، والذي قاد المظاهرات الشعبية ضد نظام الحكم السابق، وذلك بسبب العديد من التخبطات في مواقفه الاقتصادية والسياسية وضعف برنامجه للانتخابات النيابية المقررة في الثامن من حزيران، بالاضافة الى انسحاب العديد من الاحزاب والحركات التي انضمت تحت لوائه في بداية الاحداث، كالحزب الدمقراطي المسيحي المؤهل للحصول على نسبة عالية من الاصوات ربما تتجاوز ٢٣٪ وخاصة في القسم السلوفاكي. ويرى المراقبون السياسيون في العاصمة التشيكوسلوفاكية ان الزيارة الاخيرة التي قام بها قداسة البابا الى تشيكوسلوفاكيا سيكون لها تأثير كبير على قوة هذا الحزب وغيره من الاحزاب والحركات المسيحية. اما الحزب الاخر الذي خرج من صفوف «المنتدى المدني» فهو الحزب الدمقراطي الاجتماعي الذي يمثل ٣ تيارات. ومن المتوقع ان تحصل الاحزاب الزراعية على نسبة عالية من الاصوات، خاصة بعد تسجيلها كتحالف يضم العديد من الجمعيات والحركات الزراعية.

اما الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي فتتوقع اوساط الرأي العام ان يحصل على ١٥٪ من الاصوات.

من جهة اخرى عبر المدعي العام للجمهورية الفدرالية عن رفضه لمحتوى رسالة وجهها المدعي العام لمدينة براغ الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي حيث دعاها الى حظر نشاط الحزب في الاول من ايار في مدينة براغ بحجة ان الحزب مارس نشاطات قمعية اثناء حكمه! المدعي العام الفدرالي اعتبر هذه الرسالة رأيا شخصيا وقال انه لا يحق لاي مدع عام اصدار مثل هذه الرسالة التي تحدد موقفا سياسيا يتعارض مع امانة المهنة. وجرت المطالبة باستقالة مدعي عام مدينة براغ.

في الاول من ايار

اكثر من ١٥٠ جريحا في اشتباكات بين المتظاهرين والشرطة في برلين الغربية

● برلين الغربية ـ عن «و.ص.ف» ـ افادت حصيلة للصليب الاحمر في برلين الغربية ان ١٥٣ شخصا اصيبوا بجروح طفيفة خلال مواجهات عنيفة جرت في المدينة الليلة قبل الماضية بين مئات المتظاهرين وبين الشرطة في احتفالات الاول من ايار عيد العمال العالمي.

واوضح الصليب الاحمر ان ٢ من هؤلاء تلقوا علاجا في المستشفيات.

واعلنت الشرطة من جهتها ان اربعة من رجالها اصيبوا بالحجارة في ارجلهم وظهورهم ونقلوا الى المستشفيات. واضافت ان ٢٢٨ اصيبوا برضوض.

وذكرت الشرطة، التي ارسلت الى اماكن الاشتباكات نحو الف رجل، انها القت القبض على ١٣٥ متظاهرا احيل ٩٢ منهم الى قاضي التحقيق.

وتابعت ان العديد من المتظاهرين الاتراك كانوا بين المعتقلين حيث ان جالية تركية كبيرة تقطن حي كروبزبرغ الذي دارت فيه الاشتباكات. واضافت ان الاضرار المادية اقل مما اشير اليه سابقا.

أخبار من دولة فلسطين المحتلة

كيف تعامل اهالي المزرعة الشرقية مع جهاز اللاسلكي الذي نسيه الجنود؟؟

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فوجئ اهالي قرية المزرعة الشرقية فجر أمس باصوات تنبعث من جهاز لاسلكي كتلك التي يعرفونها من اجهزة الجنود الذين كانوا غادروا القرية قبيل رفع نظام حظر التجول عنها قبل اسبوع. واكتشف الاهالي الجهاز في وقت لاحق وتباحثوا في سبل «التعامل معه» ثم قرروا وضعه في منطقة بارزة للعيان وعدم اعطاء قوات الاحتلال الفرصة لشن حملة تنكيل اخرى ضدهم في حالة تخريب الجهاز او اخفائه.

وفي حوالي منتصف نهار امس (اي بعد نحو عشر ساعات) وصلت الى القرية قوة عسكرية «اكتشفت» الجهاز ونقلته معها. وفي اتصال هاتفي مع الناطق العسكري مساء امس قال انه سيفحص الامر!

نقل فتى من بيتونيا الى المستشفى بعد العثور عليه مصابا جراء اعتداء استيطاني

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ادخل مساء امس الاول الى مستشفى رام الله الفتى سامر اسحق محمد عمر (١٤ عاما) من بلدة بيتونيا وهو مغمي عليه ومصاب بكسور في ساعديه ثم نقل من هناك الى مستشفى بيت جالا.

وكان الاهالي عثروا على الفتى وهو في هذه الحالة بالقرب من مستوطنة «شيلو» المقامة على اراضي قرية سنجل/رام الله. وقال الفتى ان خمسة مدنيين يستقلون سيارة توقفوا بالقرب منه في البيرة حيث يتدرب ويعمل لدى مشغل للالمنيوم، وادخله هؤلاء الى السيارة واقتادوه الى منطقة لم يعرفها وتناوبوا على ضربه في مختلف انحاء جسمه. واضاف ايضا ان المعتدين كانوا يتحدثون باللغة العبرية.

هذا ولا يزال الفتى رهن العلاج في مستشفى بيت جالا.

حكمان بالسجن ضد فتاة من سلوان وشاب من العيسوية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة المركزية في القدس على الشابة هنادي عباسي (١٩ عاما) من قرية سلوان بالسجن الفعلي لمدة (١٥) شهرا وسنة اخرى مع وقف التنفيذ. كانت هنادي قد اعتقلت بتاريخ ٩٠/١/٢٩ بتهمة حيازة قنبلة مولوتوف في محفظتها.

كما حكمت المحكمة على امجد عبيد من قرية العيسوية بالسجن لمدة سنتين واحدة منها مع وقف التنفيذ والاخرى بالسجن الفعلي وذلك بتهمة رشق سيارة عسكرية بالحجارة. ودافع عن المتهمين المحامي اسامة سعدي.

السجن مدى الحياة وسنوات اخرى عديدة على شبان بتهم «أمنية»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة العسكرية الاحتلالية في غزة يوم امس الاربعاء حكما بالسجن مدى الحياة اضافة الى عشرين سنة اخرى على كل من الشابين سليم محمود عبد الحميد العامودي (٢٩ عاما) وعبد الحكيم جمال اسعد شحيبر (٢٦ عاما). كما حكمت على الشاب احسان حجازي خليل اللوح (٢٧ عاما) بالسجن مدى الحياة ولمدة عشر سنوات اخرى. والشبان الثلاثة من مدينة غزة وتنسب اليهم عدة تهم من بينها العضوية في خلية «نسور الثورة» والاشتراك في قتل (٣) مواطنين ومحاولة قتل ثلاثة آخرين على خلفية الاشتباه بتعاونهم مع سلطات الاحتلال.

بحجة الضرائب:

غرامات باهظة على مواطنين رغم انهم لم يزاولوا اية اعمال تجارية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فرضت سلطات ضريبة الدخل على المواطن خميس حسن عبد العزيز (٣٢ عاما) من مخيم جباليا دفع مبلغ (١٠) آلاف شيكل وعلى المواطن عبد الحافظ خضير (٥٠ عاما) دفع مبلغ (٦٦٠٠) شيكل وعلى حسن محمد الادهم (٣٠ عاما) من جباليا دفع مبلغ (٣٥٠٠) شيكل وذلك كضريبة دخل.

وفي حديث لمراسلنا مع المواطنين الثلاثة افادوا بانهم لم يزاولوا اية اعمال تجارية طيلة ايام حياتهم.

من ناحية اخرى فرضت سلطات الحكم العسكري على المواطن محمد مهنا (٦٠ عاما) من حي الرمال بغزة دفع غرامة مالية مقدارها (٣٥٠) شيكل بدعوى وجود شعارات على جدران منزله!

بيانان للحزب الشيوعي الفلسطيني والاتحاد العام للنقابات في فلسطين المحتلة بمناسبة اول ايار:

الاول من ايار مناسبة لتطوير الوحدة الوطنية بين كل فئات الشعب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لمناسبة عيد العمال العالمي عمم كل من الحزب الشيوعي الفلسطيني والاتحاد العام لنقابات العمال في دولة فلسطين المحتلة، امس الاول، بيانين على الجماهير العمالية في فلسطين المحتلة التي تتصدى ببسالة لسياسة القمع التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

وجاء في بيان الحزب الشيوعي الفلسطيني:

«يهل علينا الاول من ايار، عيد التضامن العالمي بين الشغيلة، وشعبنا بكل فئاته يزداد تلاحما وعزما على بلوغ اهدافه الوطنية العظيمة، في حين يزداد عدونا تخبطا في ازماته وتتفسخ احزابه وتتسع ادانة الرأي العام لجرائمه».

واضاف ان «الدور الكفاحي المقدام للطبقة العاملة الفلسطينية ولجماهير الشغيلة والكادحين يترسخ «في الانتفاضة الشعبية» ويقدمون اعظم التضحيات من اجل تأمين حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية الدمقراطية المستقلة وضمان حق اللاجئين في العودة الى ديارهم».

وتابع البيان

«في الوقت الذي تتواصل فيه انتفاضتنا، يحاول حكام اسرائيل الافلات من مأزق الصهيونية التاريخي. فليكن شعار الاول من ايار مقاطعة العمل في المستوطنات وليكن هدفنا، لا عامل واحد للعمل في المستوطنات من الان فصاعدا. لا للقمة الخبز المغموسة بدم اخوتنا ومستقبل شعبنا. ولتنظم اعظم وحدة وطنية من اجل تنظيم مقاطعة العمل في المستوطنات. ولتكن باكورة اعمال اتحاد النقابات الموحد انجاح هذا الشعار».

واكد البيان ان استعادة وحدة اتحاد النقابات مثلت انجازا بارزا للانتفاضة وفتحت آفاقا امام نضال جماهير العمال من اجل تحسين الاجور وظروف العمل في المصانع الوطنية. وقال: «فلتكن هذه الوحدة بداية طريق لانجاز اتفاقات عمل جماعية تكفل حقوق العاملات والعمال وتسهم في تطوير الاقتصاد الوطني».

واضاف البيان: «فليكن الاول من ايار مناسبة لتطوير الوحدة الوطنية الكفاحية على طريق تطبيق برنامج الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، وفرض حق منظمة التحرير الفلسطينية في تمثيل شعبنا، والتمسك الصارم ببرنامج السلام الفلسطيني، واحباط محاولات الامبريالية الامريكية والمحتلين الرامية الى حرف النضال من الهدف المقدس.. تحرير الاراضي المحتلة واقامة دولة فلسطين الدمقراطية. وليتجسد ذلك بالتأكيد على ضرورة عقد المؤتمر الدولي بصفته الاطار الفعال لارساء سلام عادل وثابت وشامل في المنطقة».

واكد بيان الاتحاد العام لنقابات العمال في دولة فلسطين المحتلة ان الطبقة العاملة الفلسطينية تعتبر العمود الفقري للانتفاضة الشعبية.

ودعا البيان جميع اطراف الحركة النقابية الى رص الصفوف في اطار اتحاد عام موحد لمجموع النقابات العمالية «كمهمة ملحة وضرورة تقتضيها وتفرضها معاناة والام جماهير عمالنا وكل طبقات وفئات شعبنا الوطنية التي تتطلع الى الحرية والاستقلال والسلام العادل والشامل».

وناشد البيان العمال الذين يخوضون حرب الحرية والاستقلال ويتصدون ببسالة لهجمة سلطات الاحتلال بهدف النيل من صمودهم «الى الوحدة ورص الصفوف بالتفافكم حول نقاباتكم العمالية وانتخاب لجانكم العمالية في كل موقع عمل وسكن والدفاع عن حقكم في العيش وكسب الرزق وتحصيل لقمة عيش كريمة».

وتابع البيان: «وانطلاقا من مبدأ تقاسم الاعباء بين مختلف قطاعات جماهير شعبنا فاننا تجدد دعوتنا الى جميع المؤسسات والمصانع والمشاغل والشركات بالالتزام بـ :

١ـ دفع الحد الادنى للاجور بما ينسجم مع مستوى المعيشة.

٢ـ احتساب اجرة ايام الاضراب الشامل والعطلة الاسبوعية.

٣ـ زيادة الانتاج وتطوير نوعيته وتحديد اسعار تتلائم مع القدرة الشرائية لجماهير شعبنا.

٤ـ تحريم الفصل التعسفي والعمل على استيعاب المزيد من العاطلين عن العمل.

٥ـ استثمار المزيد من رؤوس الاموال عبر انشاء المشاريع التعاونية والانتاجية التي تستوعب العمال المفصولين من العمل وحاملي البطاقات الخضراء.

وختم البيان: «لنتاضل من اجل ان نجعل من الاول من ايار رمزا للنضال والوحدة على اساس دمقراطي».

«وليكن الاول من ايار عيدا رسميا مدفوع الاجره.

«والمجد كل المجد لشهداء الطبقة العاملة وشهداء الانتفاضة الشعبية»

«وليطلق سراح الامين العام القائد النقابي محمود زيادة والمعتقلين النقابيين».

بعض مطالب احزاب اليمين من

● تتمة من صفحة ١ ●

المستوطنات الجديدة الذين يطالبون باقامتها في المناطق المحتلة، كما فعلوا ذلك في المفاوضات السابقة قبل حوالي عام ونصف العام، على الرغم من اصرارهم على اقامة المستوطنات الجديدة، وطالب ممثلو «تسومت»، امس، بتغيير طريقة الانتخابات كشرط اساسي لموافقتهم على الانضمام الى ائتلاف مع الليكود، اضافة الى مطالبهم الاخرى حول رفض مقترحات بيكر ورفض مبدأ «الارض مقابل السلام» وتصعيد الاستيطان في المناطق المحتلة.

وعلى الصعيد ذاته اكد عضو الكنيست رحبعام زئيفي (موليدت)، امس، ان من اولويات حركته عدم التنازل عن «اية مناطق» من «ارض اسرائيل». واضاف، في مقابلة مع راديو الجيش «غالي تساهل» انه عندما يطلع على الخطوط الاساسية للحكومة سيقرر موقفه النهائي من الانضمام اليها او البقاء في الخارج. وقال انه «اذا ما توافقت خطوط الحكومة الاساسية مع رؤيتنا فاننا سننضم اليها. اما اذا لم تتوافق فسنبقى في المعارضة. ونحن امناء فقط على موضوع واحد وهو «ارض اسرائيل»».

واعلن عضو الكنيست بنير شيرتساك، امس، انه يعارض التصويت الى جانب حكومة شمير اذا ما تضمنت خطوطها الاساسية عبارة «خطة السلام» التي اقرتها حكومة اسرائيل. وقال ان هذه «الخطة» غير واردة في الحسبان. واكد على ضرورة تعديلها ووقف «التحركات الخطرة التي اطلق عليها اسم مبادرة سلام». واوضح ان من بين التعديلات التي تطالب بها حركته (موليدت) رفض مبدأ «الارض مقابل السلام» في الخطوط الاساسية للحكومة. ونفى شيرتساك ان يكون زئيفي قد طالب بحقيبة الشرطة، الا ان مصادر مطلعة اكدت انه طالب بهذا المنصب.

● «شاس» تطالب بحكومة «وحدة قومية» ●

وافادت مصادر صحفية مطلعة، امس، ان طاقم «الليكود» المفاوض سيواجه صعوبات في المفاوضات مع الاحزاب المختلفة خصوصا ما يتعلق بمحاولة «الليكود» التقريب بين مواقف احزاب اليمين وموقف حركة «شاس» حول «المسيرة السلمية» ومسائل اخرى.

ومن جهة اخرى ذكرت الصحف الاسرائيلية، امس، استنادا الى مصدر مسؤول في حركة «شاس»، ان الراب عوفاديا يوسيف طالب شمير بتنفيذ اتفاقه السابق معه والقاضي بالعمل على اقامة حكومة «وحدة قومية» بمشاركة «المعراخ» تلتزم «بدفع مسيرة السلام». وقالت الصحف ان الراب يوسيف وافق في حينه على دعم شمير بعد ان التزم الاخير بهذا الامر. وبالمقابل يؤكد مسؤولو «الليكود»، وفي مقدمتهم شمير، ان هدفهم الآني هو اقامة حكومة ضيقة بمشاركة الاحزاب اليمينية والدينية.

□ صراع حقائب في الليكود □

وبينما تؤكد الانباء ان احزاب اليمين ستعمل كل ما في وسعها لمساعدة شمير في تشكيل حكومته الضيقة باسرع وقت حتى لو كان ذلك بثمن التنازل عن بعض مطالبها وشروطها، يشير المراقبون الى ان صراعا عنيفا يجري الآن داخل الليكود على توزيع الحقائب الوزارية ومن المحتمل ان ينفجر في كل وقت. اذ يطالب عضو الكنيست اريئيل شارون بحقيبة «الامن» او الخارجية. واشارت مصادر صحفية الى احتمال قبوله لحقيبة المعارف. وبالمقابل يطالب الوزير دافيد ليفي بتحه حقيبة الخارجية ومنصب القائم باعمال رئيس الحكومة. ويميل شمير الى منح ليفي المناصب المذكورة اعلاه ليكسب احد «وزراء الاطواق» الى جانبه، مما يعني بقاء شارون لوحده. وفي حال عدم منح الاخير اي من المناصب التي يطالب بها فمن المحتمل ان يشتد الصراع داخل الليكود، لا سيما وان شمير يرفض، ضمنيا، منح شارون حقيبة «الامن».

□ رابين: حكومة «وحدة قومية» برئاسة شمير! □

وكان عضو الكنيست يتسحاق رابين، بعث برسالة الى رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، عبر الوزير دان مريدور، اكد فيها استعداد «المعراخ» للانضمام الى حكومة «وحدة قومية» برئاسة شمير ودون اية شروط مسبقة بما في ذلك المناوبة على رئاسة الحكومة!

ورد مريدور على «رسالة» رابين هذه بقوله ان جهود شمير تنصب حاليا لاقامة حكومة ضيقة. وقال مريدور، باسم شمير، ان الليكود سيبحث هذا الامر اذا ما فشلت المفاوضات مع احزاب اليمين والاحزاب الدينية. واعرب مريدور عن «اعتقاده» بان مركز «الليكود» سيرفض اقامة حكومة «وحدة قومية» مجددا.

دائما كنا تحت

● تتمة من صفحة ١ ●

وهدد ممثل السيكريكيين بحرق مؤسسة «الاتحاد» وهدد محرريها بالتصفية.

وقد تقدم ممثل هيئة التحرير امس بشكوى رسمية الى الشرطة في حيفا. كذلك قام عضو الكنيست توفيق طوبي بالاتصال بالمفتش العام للشرطة يعقوب تيرنر واطلعه على التهديد للاتحاد وطالبه بالتحقيق في الامر وكشف هوية المجرمين ومعاقبتهم.

هذا واذاع راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية مساء امس نبأ هذا التهديد. وفي اعقاب اذاعة النبأ اتصل المجهول اياه مرة اخرى، تلفونيا بصحيفة «الاتحاد» مكررا تهديده لها وذلك «على الرغم من اذاعة النبأ في الراديو» ـ كما قال. وقد اتصلت «الاتحاد» بالشرطة مرة اخرى وابلغتها عن تكرار التهديد.

● وتهديد لمقر الحزب الشيوعي ●

وهذا، وفي حوالي الثامنة من مساء امس اتصل احد افراد عصابة «السيكريكيين» بمقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب وهدد بتفجير المكان مطالبا باخلائه لانه «سوف يتم تفجيره وسيحترق»!! ثم عاد وكرر الاتصالات.

وقام مسؤولو اللجنة المركزية بالاتصال بالشرطة التي حضرت وتلقت شكوى رسمية حول التهديدات.

بدء محادثات مبارك ـ

● تتمة من صفحة ١ ●

وعصمت عبد المجيد، تم خلاله بحث تنسيق مواقف البلدين خلال المرحلة القادمة وتطورات الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط والمنطقة العربية.

وذكرت مصادر مصرية ان الرئيس المصري سيعرض على نظيره السوري ورقة عمل مصرية تهدف الى مشاركة سوريا في عملية السلام وشملت عدة افكار جديدة من بينها: ضرورة اعلان سوريا موافقتها على الانضمام الى الجهود العربية الراهنة بشأن السلام واستعداد مصر للمساهمة في ترتيب اتصالات امريكية ـ سورية على مستوى عال يكون هدفها الاستماع بالتفصيل الى الشروط السورية للمشاركة في عملية السلام وان مصر توافق مبدئيا على الشروط السورية للمشاركة في عملية السلام الا انها ترى ضرورة الانتهاء اولا من الخطوة الاولى والتي تقضي باجراء حوار فلسطيني ـ اسرائيلي واجراء الانتخابات في فلسطين المحتلة.

وسيعرض الرئيس المصري على نظيره السوري مشروعا مصريا للمصالحة السورية العراقية يقوم على عدة اسس منها: رفض اية شروط مسبقة لعملية المصالحة من كلا الجانبين وطرح جميع القضايا المختلف عليها في لقاء يتم في القاهرة خلال الشهر الجاري بين وزيري خارجية العراق وسوريا وبحضور وزير خارجية مصر.

ويكون من اهداف هذا اللقاء التمهيد لعقد قمة بين الرئيسين السوري والعراقي، حافظ الاسد وصدام حسين، للتباحث حول مستقبل العلاقات بين البلدين والموقف الموحد من مختلف القضايا القومية الاخرى.

ويذكر ان الرئيس المصري اجرى، يوم الاثنين الماضي، اتصالا هاتفيا مع الرئيس العراقي وطرح عليه اسس المشروع المصري.

جنود الاحتلال يقتلون شابا في خانيونس

● تتمة من صفحة ١ ●

والمعدنية وقنابل الغاز المسيل للدموع مما ادى الى وقوع خمس اصابات في صفوف الاهالي اضافة الى اجهاض امرأة حامل في شهرها الثاني (سمية محمد الشريف ـ ٢٣ عاما) جراء استنشاقها غازا مسيلا للدموع في مخيم جباليا. واصيب في حي التفاح في غزة الفتى صالح محمود بكر (١٥ عاما) برصاصة في فخذه فيما اصيب في حي الرمال المواطن عبدالله الحلو (٣٤ عاما) برصاصة في ساقه. واصيب شاب بعيار معدني في مخيم النصيرات واخر في مخيم جباليا الذي اصيبت فيه ايضا المواطنة زينة الهرش (٦٠ عاما) بعيار معدني في ذراعها.

وجاءنا الليلة الماضية انه وفي اثناء مطاردة افراد دورية «حرس حدود» للشبان والفتية في مخيم شعفاط بعد ان غادرت مكانها على قمة التلة المقابلة للمخيم من جهته الجنوبية (وهناك توجد نقطة مراقبة دائمة عليها علم اسرائيلي)، في هذه الاثناء توجه شبان الى قمة التلة حيث انتزعوا العلم الاسرائيلي واستبدلوه بعلم فلسطيني وسط صخب وفرحة الاهالي وذهول قوات الاحتلال.

● رام الله ●

وباغت جنود مجموعة من الشبان في مخيم الجلزون الليلة الماضية وعندما اكتشف الشبان الامر فروا من المكان فاطلق الجنود النار باتجاههم واصابوا شابين بالرصاص كان نصيب ابراهيم سعد الدين القطاني (١٧ عاما) ثلاث منها (اثنتان في الحوض والثالثة في القدم). اما حامد نعمان (١٧ عاما) فقد اصيب في قدمه. وافاد بعض المواطنين ان الجنود غادروا المكان بعد ان اخذوا بطاقة هوية ابراهيم الذي سقط ارضا. وفي وقت لاحق نقل الشابان من قبل الاهالي الى مستشفى «المطلع» في القدس.

هذا وهاجم شبان سيارات عسكرية واخرى للمستوطنين في رام الله وفي بعض قراها فيما داهم جنود الاحتلال مدرسة قرية بيتين الثانوية للبنات بالقنابل المسيلة للدموع مما ادى الى اصابة عدد من الطالبات بحالات اغماء. وقد هدد الجنود ادارة المدرسة باغلاقها.

وكانت قرى كفرعين وبير زيت والمزرعة الغربية وعارورة شهدت يوم، امس الاول احتفالات بعيد العمال العالمي شملت تنظيم مسيرات ومهرجانات خطابية واناشيد واغاني وطنية في العراء اذ تم نصب «مسارح» خشبية في بعض المواقع.

على صعيد اخر رفعت قوات الجيش نظام حظر التجول عن قرية المزرعة الشرقية صباح امس بعد ان استمر ستة ايام وتبين ان هذه القوات صادرت سبع سيارات للاهالي وهم باسل ورفيق وحلمي وامجد الشلبي وموسى الزق ومحمود يعقوب ويوسف قطاني. وتبين ايضا انه تم هدم جدار منزل المواطن عزيز حلوم.

● القدس ●

وفي مخيم شعفاط رشق شبان سائق سيارة جيب تابعة لـ «حرس الحدود» واصابوه بالحجارة في اثناء قيامه بدوس خضار وفواكه تعود لبعض الباعة المتجولين ولاصحاب محال تجارية كانوا يضعون الصناديق امام متاجرهم. وقال شهود عيان ان السائق قام بتكرار عملية الصعود فوق الصناديق والبضائع ليضمن اكبر تخريب لها.

وفي وقت لاحق وقعت مظاهر احتجاج وصدامات في المخيم.

● بيت لحم ●

ووقعت صدامات ومظاهر احتجاج مختلفة في بيت لحم وبعض قراها وخاصة في محيط مدرسة المدينة الثانوية للبنين وفي منطقة السوق وكذلك في بيت ساحور وحوسان وارطاس والخضر. وفي الاخيرة اقام الجنود نقطة مراقبة عسكرية على سطح منزل المواطن سليمان داود صلاح.

● اغلاق منزلين ●

واغلقت قوات الاحتلال منزلي خالد محمد محمود حرب ومحمد سعيد مجدلاوي في مخيم بلاطة/نابلس بحجة قذف زجاجات حارقة منها.

● قطاع غزة ●

واندلعت في مخيم خانيونس والمدينة صدامات عنيفة جدا حيث خرج الاهالي وهاجموا قوات الاحتلال بالحجارة وطاردوا السيارات العسكرية. وبدأت الصدامات عند الساعة السابعة مساء واستمرت حتى الساعة الثامنة والنصف مساء اي حتى بعد سريان مفعول نظام حظر التجول المفروض على كامل القطاع.

كما جرت صدامات في مخيمي رفح والبريج.

واسفرت هذه الصدامات عن اصابة (١٤) شخصا من الاهالي بالعيارات النارية والمعدنية اضافة الى حالات الاجهاض جراء الغاز المسيل للدموع.

وابرز هذه الاصابات في خانيونس: مراد الدعالسة (٩ اعوام ـ معدني في الفم وكسر في القواطع الامامية) وشادي القوقة (٤ اعوام ـ معدني في الفم) وسنية الهندم (٤٨ عاما ـ معدني في الرأس) ونافذ شبير (١٣ عاما ـ معدني في الخصية) وايمن ابو الخير (١٥ عاما ـ ناري في الظهر).

وفي مخيم رفح اصيب محمد حسني محمود (١٣ عاما ـ ناري في الذراع) وفي مخيم البريج اصيب رائد التباهين (١٢ عاما ـ معدني في الذراع).

اما حالات الاجهاض فقد اصابت ماجدة كساب (٢٦ عاما ـ خانيونس ـ حامل، ٣ شهر) ورُبة حماد (٢٨ عاما ـ رفح ـ حامل شهران) وليلى ابو النجا (٢٦ عاما ـ رفح ـ حامل، ٣ اشهر).

وفي بلدة بيت حانون اندلعت معركة من الساعة السابعة حتى التاسعة مساء بعد ان اقتحمت مجموعة من الجنود بلباس مدني، وعندما تعرضوا لرشق بالحجارة اطلقوا النار على الشبان ابراهيم ابو جراد (١٨) عاما بعيارين في الساقين وقاموا باعتقاله وهو ينزف. وبعد ذلك قاموا باعتقال الشاب محمود الكفارنة (١٧ عاما) والشاب ربحي سعدات (١٨ عاما). وبعد ذلك اقتحمت قوات كبيرة من الجيش القرية وعلى رأسها الحاكم العسكري وعندما تصدى لهم اهالي البلدة اطلقوا النار بشكل عشوائي فاصابوا خمسة من الاهالي بالعيارات النارية والمعدنية والقنابل الغازية، حيث اصيبت امرأة حامل هي منال نمر الكفارنة (٢٠ عاما ـ حامل، ٥ شهور) فاصيبت بالنزيف جراء تعرضها للضرب واستنشاقها الغاز. ولم تستطع قوات الاحتلال انهاء الوضع الا بعد ان فرضت حظر التجول على البلدة.

مع الاحداث

اشتداد الصراع الفكري ـ السياسي في الاتحاد السوفييتي



* البيريسترويكا تشق طريقها الى الامام وسط ظروف شديدة الصعوبة والتعقيد *

□□ جرت في الساحة الحمراء في موسكو المظاهرة العملاقة التقليدية بمناسبة الاول من ايار، يوم التضامن العالمي.

وقد ركزت اجهزة الاعلام الغربية، بما فيها الاسرائيلية، ليس على المظاهرة الجبارة، القوية والمعبرة، بل على... «المظاهرة» الهامشية الهزيلة للقوى «المعارضة». وتوصلت بعض اجهزة الاعلام الى ان اطلاق شعارات ضد البيريسترويكا وضد غورباتشوف ورفع شعارات ليتوانيا هي مؤشر الى «تصاعد المعارضة لزعامة غورباتشوف في الاتحاد السوفييتي».

والحقيقة ان ما طفا على السطح في الاول من ايار ملاحظ تماما، قبل ايار ايضا. فهناك قوى هي خليط عجيب، من قوميين وليبراليين برجوازيين وفوضويين وتصفويين، حاولوا في البداية اعطاء الانطباع وكانهم هم ايضا مع البيريسترويكا ومع غورباتشوف. ومختبئين وراء قناع البيريسترويكا هاجموا الحزب وقيادته وشككوا وهاجموا كل مسيرة الاتحاد السوفييتي منذ ١٩١٧ الى الان.

وبينما كانت اللهجة، في بداية الامر، حذرة، تستعيض بالرموز عن الاقوال الصريحة فان هذه القوى طورت نهجها ودعايتها، وهي تقوم الان بتهجمات مكشوفة ضد الحزب وضد النظام الاشتراكي. لم تعد ضد «البيروقراطية» فقط، بل تهاجم النظام الاقتصادي ـ الاجتماعي من اساسه.

هذه الاتجاهات الانتهازية من مختلف الالوان والاشكال تترابط، موضوعيا، مع الاتجاهات الانفصالية القومية، مما يزيد من حدة الصعوبات والعقبات التي تعترض طريق البيريسترويكا وصولا الى تحقيق اهدافها.

ويبدو ان هذا النشاط المحموم يشتد مع اقتراب موعد انعقاد المؤتمر الثامن والعشرين في حزيران القادم.

بالمقابل، هناك تطور هام في النشاط السياسي والايديولوجي والتنظيمي لقيادة الحزب ولغورباتشوف شخصيا. ففي خطابات غورباتشوف الاخيرة (امام مؤتمر الكومسمول وامام عشرات الاف العمال في الاورال وفي مقابلات صحفية عديدة) هناك صد حازم للهجوم الارعن على الحزب وعلى الاشتراكية. وهناك دفاع عن عدالة وحيوية الاختيار الاشتراكي وعن دور الحزب ووحدته وحيويته في عملية البيريسترويكا وفي المستقبل عموما. كما ان هنالك تمسكا حازما بالتنظيم اللينيني للحزب، بالمركزية الدمقراطية، وبضمان التحرك الشامل للحزب لتنفيذ اهدافه. كما ان غورباتشوف في خطابه امام الكومسمول ندد بشدة بالنشاطات الانقسامية والتكتيكية وقال ان ملايين الشيوعيين يحمون الدور الفعال للحزب فقط اذا حموا الوحدة السياسية والفكرية والتنظيمية للحزب. كذلك صدر نداء اللجنة المركزية في ١١ نيسان الماضي قويا مجلجلا داعيا الشيوعيين الى صد الهجمة على البيريسترويكا والى حماية وتعزيز مكانة ودور الحزب في قيادة البلاد.

ان كل القوى القديمة، المحافظة، والانتهازية ترفع رأسها واضعة الصعوبات والعقبات امام مسيرة البيريسترويكا. كما ان الغرب الاستعماري، من خلال اعنف حملة سياسية وايديولوجية ونفسية، يحاول تكديس الصعوبات امام البيريسترويكا لمنع التجدد التاريخي العظيم للاشتراكية.

لا نريد تبسيط الامور بشكل مصطنع ولا نريد ان نضع نوايانا في تجاهل للظروف الموضوعية الصعبة والمعقدة. ولكننا نريد ان نؤكد تضامننا غير المحدود مع الحزب الشيوعي السوفييتي، مع مسيرة البيريسترويكا. فنجاح هذه العملية التاريخية هو مصلحة مباشرة للشعب السوفييتي، مصلحة للاشتراكية العالمية، مصلحة للتطور الانساني العام.

في اعلان اقر بالاجماع:

الجمعية العمومية تدعو الى تخليص الدول النامية من عبء الديون ودعم اقتصاد الدول الفقيرة

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ اقرت الجمعية العمومية للامم المتحدة اعلانا يهدف الى دعم اقتصاديات الدول الفقيرة ويعترف في الوقت نفسه باهمية حقوق الانسان وحماية البيئة.

ويدعو الاعلان الذي تبنته الجمعية العمومية بالاجماع مساء امس الاول، الى تخليص الدول النامية من عبء الديون المترتبة عليها ودعم اقتصاديات الدول الفقيرة.

ويطالب الاعلان الدول الصناعية بتخصيص نسبة من انتاجها القومي الاجمالي لمساعدة الدول الفقيرة وحماية البيئة. وحث الدول الصناعية على نقل المزيد من الموارد الاقتصادية للدول الاكثر فقرا وايجاد سبل لنقل الوسائل التكنولوجية التي تؤدي للحفاظ على البيئة في هذه الدول.

وذكرت وكالة «رويتر» ان هذا الاعلان يمثل حلا وسطا بين الدول الصناعية وبين الدول النامية وقد تم التوصل اليه بعد اكثر من اسبوعين من المداولات.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الخميس ٣ ايار ١٩٩٠ الصفحة ١

في رد مباشر على سؤال مندوب «الاتحاد»

شمير ينضم الى جوقة المحرضين على اعضاء الكنيست العرب!

■ يقول: لا افهم لماذا يغضبون. قيل انهم يمثلون خط منظمة التحرير. وهذه هي الحقيقة بعينها ■

* رئيس الحكومة يرفض التجاوب مع مطالب السلطات المحلية العربية التي تعلن الاضراب * في القضايا الاخرى يقول، خلال زيارته للناصرة: المشكلة مع تصريحات بيكر هي مشكلة ترجمة. وامريكا لن تضايقنا لاننا اصدقاؤها المخلصون * لم ايأس من امكانية حكومة تكتل قومي *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - انضم رئيس الحكومة الانتقالية والمكلف بتشكيل حكومة جديدة، يتسحاق شمير، الى جوقة المحرضين على اعضاء الكنيست العرب ففي رد على سؤال مندوب «الاتحاد»، امس، في الناصرة قام بتبرير التصريحات اليمينية المتطرفة ضدهم بحجة انهم يمثلون خط منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان شمير قد حضر الى الناصرة ليشارك في اللقاء السنوي التقليدي بمناسبة يوم الاستقلال الـ ٤٢ لدولة اسرائيل بحضور مئات رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية ورجال الدين وموظفي الدولة وغيرهم. فتوجه اليه محرر «الاتحاد» سائلا: «لم نسمع موقفك من موجة التحريض على اعضاء الكنيست العرب. لماذا؟». فأجاب السيد شمير: لا ارى وجود اية مشكلة لاعضاء الكنيست العرب. فهم مثل بقية اعضاء الكنيست يتمتعون بكامل الحقوق.

«الاتحاد»: ولكنهم تعرضوا الى تحريض عنصري. وهناك من هاجم المعراخ لانه كان سيقيم حكومة تعتمد على دعمهم. هل انت ترى من الطبيعي ان تقوم حكومة تعتمد على دعمهم؟

شمير: الحكومة تقام حسب الدعم الذي تعطيه الاكثرية البرلمانية العادية. وانا لا ارى ان احدا مس باعضاء الكنيست العرب..

«الاتحاد»: الذين مسوا بهم هم اعضاء كنيست مثلهم. وقد جرى ذلك بحضورك في جلسة الكنيست الشهيرة.

شمير: لم يكن ذلك تحريضا. كان هناك من انتقدهم لانهم يمثلون خط منظمة التحرير الفلسطينية. ولا افهم لماذا يغضبون من هذا الانتقاد. فهذه هي الحقيقة بكاملها.

وسأل مندوب «الاتحاد» رئيس الحكومة شمير ايضا عن سبب تجاهله اضراب السلطات المحلية العربية ومطالبها العينية في المساواة. فكان جوابه: انا لا احب الاضرابات. وسبق وقلت ان هذا الاضراب زائد. ولم يكن له محل.

□ التصريحات السياسية □

هذا وكان شمير والوزير ايهود اولمرت والمستشار للشؤون العربية اليعزر تسفرير وحاكم اللواء الشمالي في وزارة الداخلية، عمرام قلعجي، قد حضروا معا الى هذا اللقاء. ووقف اولمرت يصافح المشاركين في اللقاء بينما بقي شمير مستريحا في احدى الغرف داخل المنتجع (شيرنتساك التابع لبلدية نتسيرت عيليت مع انه بداخل مدينة الناصرة).

وتكلم شمير واولمرت بشكل عمومي جدا فلم يتطرقا الى اية قضية تعانيها القرى والمدن العربية ومع ان السلطات المحلية العربية مضربة منذ اكثر من خمسة اسابيع وعلى الرغم من ان رؤساء هذه السلطات المضربين حضروا الى لقاء شمير فانه تجاهل الموضوع تماما. لا بل، كما بينا آنفا، استهتر بهذا الاضراب.

وفي كلمة شمير امام الحضور وجه تهديدا مبطنا للعرب اذ قال: «يجب الا يستثنى اي مواطن على اساس منبته. ويجب الا يتم دمغ اية طائفة. فنحن نؤكد ان دولة اسرائيل هي لكل مواطنيها. ولكن يجب ان يعمل كل مواطن بالالتزام بهذا وبالقوانين. وان لا يستغل احد الاوضاع او الحصانة البرلمانية لتلقي المساعدة او تقديمها الى اعدائنا. انني اعرف ان معظم العرب في اسرائيل يلتزمون بهذا!»

هذا ولم يتح لاي من الحضور العرب ان يقول اية كلمة في هذا اللقاء، وهو الامر الذي يتكرر في كل سنة.

وبعد اختتام اللقاء توجه عدد من الصحفيين الى شمير بعدة اسئلة. فقال في الرد عليها ما يلي:

●● الخلافات مع الولايات المتحدة: قلت اكثر من مرة اننا في اسرائيل اسرى الشكر والامتنان للولايات المتحدة وبيكر والرئيس بوش على تعاونهم في تقدم المسيرة السلمية. وليس عندي شك في اننا سنواصل هذه العلاقة. وسنجد دائما الطريق لتسوية الخلافات ان وجدت.

●● تصريحات وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، بأن امريكا ستضغط على اسرائيل: المشكلة هنا هي مشكلة في الترجمة من الانجليزية للعبرية. فما بدا انه «ضغط» هو تعبير انجليزي يقصد به «الدفع الى الامام». وانا مقتنع ان الامريكيين سوف يدفعون الى الامام بالمسيرة السلمية.

●● حول احتمالات ان تقوم الولايات المتحدة باتخاذ اجراءات ضد اسرائيل بسبب سياسة الرفض: امريكا لا تتخذ اجراءات ضد اصدقائها. واسرائيل هي دولة صديقة ومخلصة بصداقتها للولايات المتحدة. لذلك لن تكون هناك اجراءات ضدنا، حسب اعتقادي.

●● خطة الحكومة المعروفة باسم «مشروع شمير للسلام»: سنواصل العمل في اطار هذه الخطة بما تحتويه من شروط اسرائيلية (الطواقي!!!).

●● حول تأثير الحكومة اليمينية الجديدة على المسيرة السلمية: أمل ان تكون هذه حكومة ثابتة تدفع قضية السلام الى الامام.

●● حول تصريحات الرئيس المصري، حسني مبارك، ضد شمير: يؤسفني ان الحكام العرب يتحدثون باستمرار ضد الهجرة اليهودية الى اسرائيل. وما قاله مبارك عني انني ضد السلام هو مؤسف وغير صحيح. فأنا مع السلام.

●● حول حكومة تكتل قومي يجري التفاوض عليها سرا مع رابين: انتم تعرفون انني من الانصار الكبار لحكومة تكتل قومي. ولم ايأس من اقامتها. ولكنني حاليا اجري اتصالات فقط مع مؤيدي اقامة حكومة برئاسة الليكود.



● شمير في الناصرة. والى يساره الوزير اولمرت. والى يمينه حاكم اللواء الشمالي، عمرام قلعجي.
(تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

تحضيرا للذكرى السنوية الـ (٢٣) للاحتلال:

طاقم حركات السلام في حيفا والشمال يقترح نشاطين قطريين ضخمين ضد الاحتلال ومن اجل السلام

■ «الطاقم» يجري الاتصالات للتنسيق حول النشاطات التي ستقام بالمناسبة ■

● حيفا - لمراسلنا - بادر طاقم حركات السلام في حيفا والشمال، هذه الايام، بالاتصال مع كل حركات السلام الفاعلة في البلاد وذلك بغية التنسيق فيما بينها والتحضير لنشاط قطري واسع ومؤثر في الذكرى السنوية الـ (٢٣) للاحتلال التي تصادف يوم الخامس من حزيران القادم.

واكد «طاقم السلام» في رسالته التي عممها على اطر وتنظيمات الاحتجاج المختلفة الحاجة السياسية لاحياء ذكرى الخامس من حزيران هذا العام من خلال اوسع نشاط سلمي داخل اسرائيل. واكد كذلك على ضرورة تعميق التنسيق والتعاون في هذه المرحلة بين كل القوى المكافحة من اجل السلام.

وحذر «طاقم السلام» من حالة التفكك والانحلال التي تعاني منها بعض حركات السلام التي نشطت بشكل واسع بعد اندلاع الانتفاضة وحدوث فجوة بين امكانيات النشاط والتأثير الواسع وبين التراجع في دور عدد من حركات الاحتجاج وتفكك بعضها.

ويقترح «طاقم السلام» نشاطين قطريين. واكد، بالمقابل، انه على استعداد لسماع ومناقشة كل اقتراح اخر. اما النشاط الاول الذي يقترحه «الطاقم» فهو قطري سيجري في الشمال تحت شعار «الشمال يدعو الى السلام». والثاني هو «وضع الحدود» من جديد على الحد الفاصل بين القدس العربية والغربية وفي مناطق اخرى وذلك على الحد الذي من شأنه ان يفصل بين اسرائيل والدولة الفلسطينية.

«القادمون الجدد» في نتانيا يتظاهرون احتجاجا على سياسة المماطلة الحكومية وانعدام اماكن العمل!

● مراسل الراديو: «الشارع اليهودي لا يبدي تسامحا تجاه القادمين الجدد»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تظاهر عدد كبير من اليهود السوفييت - القادمين الجدد، امس الاول الثلاثاء، في مكان «استيعابهم» في نتانيا احتجاجا على الصعوبات الجمة التي يواجهونها في اسرائيل منذ وصولهم اليها نتيجة للمماطلة التي يلاقونها في حل مشاكلهم في مكاتب وزارة الاستيعاب، خصوصا في مجال عدم توفير اماكن عمل لهم حتى الان.

واحتج المتظاهرون على واقع البيروقراطية في المكاتب الوزارية. وساقوا مثالا على ذلك انهم يضطرون الى الانتظار عدة ايام لمقابلة الموظف في مكاتب وزارة الاستيعاب لعرض مشاكلهم عليه. واكدوا ان كل موظف يعالج مشاكل اكثر من (٥٠٠) شخص منهم من اصل (٤) آلاف قدموا الى نتانيا في الاشهر الاخيرة.

واجرى مراسل راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية مقابلة مع احد القادمين الجدد المدعو روبرت غوسمان (٣٦ عاما)، وهو مهندس آلات ومتزوج واب لولدين. واوضح غوسمان انه لا يزال بدون عمل منذ وصوله الى اسرائيل، قبل اربعة شهور. واشار الى انه يدفع (٤٠٠) دولار بالشهر مقابل اجرة الشقة التي يسكن فيها.

وقال غوسمان ان الصعوبات اليومية التي يواجهها في اسرائيل اصبحت جزءا من حياته في كل مؤسسة يتوجه اليها. واشار الى انه اراد تسجيل نجله في روضة للاطفال في نتانيا تابعة للبلدية. لكنه ارسل من مكتب الى مكتب لهذا الغرض منذ عدة ايام دون ان ينجح في تسجيل طفله!

وشدد روبرت غولان، رئيس «لجنة القادمين الجدد في اسرائيل»، على الآلام والصعوبات الكثيرة التي تواجه اليهود السوفييت في اسرائيل. وقال ان «الصعوبات التي واجهها اليهود في الاتحاد السوفييتي لا تسوى شيئا امام الام استيعابهم في اسرائيل»!

كما احتج المتظاهرون على النقص في المنازل. وقال عدد من اليهود السوفييت الذين وصلوا الى اسرائيل منذ ستة اشهر انهم لا يزالون بدون عمل. وابدى هؤلاء تخوفهم من احتمال مرور العام الاول لوجودهم في البلاد دون ايجاد اماكن عمل لهم، الامر الذي يعني عدم استطاعتهم دفع ايجار الشقق التي يسكنونها، اذ تشارك وزارة الاستيعاب في اجرة العام الاول.

وقال مراسل الراديو ان مجموعة من المواطنين الذين عبروا بالقرب من المتظاهرين تبادلوا معهم الاتهامات والشتائم. ووصف مراسل الراديو ما جرى بقوله ان «الشارع الاسرائيلي لا يبدي صبرا امام القادمين الجدد، كما يحاولون اثبات ذلك»، في اشارة الى عدم صحة الانباء التي تتحدث بهذا الخصوص.

شاهد في محاكمة الضابط يهودا مئير:

سمعنا عن جريمة حوارة باعتبارها «حادث شاذ»!

● «سياسة الضرب افضل واكثر اخلاقية من القتل»! ●

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» من أديب يافاوي - استمعت المحكمة العسكرية في تل ابيب، يوم أمس الاربعاء الى شهادة الضابط زئيف ليفني قائد منطقة هشارون حول التهم التي توجهها النيابة العامة ضد الضابط في الاحتياط يهودا مئير المتهم باصدار اوامر بضرب وتكسير عظام السكان في قريتي بيتا وحوارة.

وتكلم ليفني من خلال الادلاء بشهادته عن الطرق التي استعملت من قبل الجيش في اخماد الانتفاضة الشعبية «لاعادة النظام والامن» وعن اوامر اطلاق النار حيث ادعى ان الجنود تلقوا اوامر باطلاق النار فقط في حالة تعرض حياتهم للخطر. بالاضافة الى ذلك قال ليفني انه كان قد صدر قرار عن قيادة الجيش باستعمال القوة للتفريق بسبب حدوث حوادث قتل نتيجة لاطلاق النار.

وتحدث ليفني عن جريمة حوارة اذ ادعى انه علم بالحادث والذي وقع في الثاني عشر من شهر كانون الثاني ١٩٨٨ فقط على اثر تحقيق قامت به الشرطة العسكرية فتم ابلاغه بوقوع «حادث شاذ» اي بضرب وتكسير عظام السكان بعد اعتقالهم. وعلى الفور قام ليفني بمطالبة يهودا مئير كقائد المنطقة التي يحكمه بأخباره عن الحادث الا ان مئير لم يحرك ساكنا فاتضح حينها ان مئير هو الذي اصدر القرار الوحشي.

وتحدث ليفني عن اللقاء الذي كان قد اجراه مع الملازم الداد بن موشيه حيث طرحت في ذلك اللقاء المشاكل الخلقية التي يواجهها الجنود في تنفيذ سياسة الضرب غير الخلقية «الا انها افضل واكثر خلقية من القتل» حسب راي ليفني. وادعى ايضا ان مصطلحات مثل الضرب والقتل لم تكن واردة في قاموس الجيش لان الجيش ليس «عصابات».

شكر على تعاز

آل عناية وابو حشيش واقرباؤهم وانسباؤهم يتقدمون بخالص الشكر لكل من واساهم بوفاة فقيدتهم المرحومة

صالحة احمد ابو حشيش

سواء بالاشتراك في تشييع الجثمان او بالحضور الى بيت العزاء.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس ٥/٣، بين صاف وغائم جزئيا ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٩° ● الاغوار الشمالية - ٢٥° ● بحيرة طبريا وجوارها ٢٨° ● القدس وضواحيها - ٢٠° ● السهل الداخلي - ٢٥° ● السهل الساحلي - ٢٤° ● النقب - ٢٤° ● البحر الميت - ٣٠° ● ايلات والعربة - ٣٢°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية بين معتدلة وقوية وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٥٠) الى (١٠٠) سنتيمتر وتكون درجة حرارة المياه (١٩) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٢/٥/١٩٩٠)

العملة	«يتسيغ»
■ دولار امريكي*	٢.٠١٩٠ ش.ج
■ جنيه استرليني	٣.٣١٤٣ ش.ج
■ مارك الماني	١.١٩٨٠ ش.ج
■ فرنك فرنسي	٠.٣٥٧١ ش.ج
■ فرنك سويسري	١.٣٨٢٩ ش.ج
■ دينار اردني	٢.٩٨٨١ ش.ج
* ■ للمسافرين -	٢.٢٠ ش.ج
■ «اسود» -	٢.٠٠٥ - ٢.١٠ ش.ج

استجابة لدعوة لجنة الطلاب العرب وخلية «راتس»:

اضراب لساعتين واعتصام طلابي في جامعة حيفا احتجاجا على استمرار اغلاق الجامعات في فلسطين المحتلة

● جامعة حيفا - من منى ابو داهش - تجاوب جمهور واسع من الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين في جامعة حيفا، امس، مع دعوة لجنة الطلاب العرب وخلية «راتس» في الجامعة لتنفيذ اضراب لمدة ساعتين احتجاجا على استمرار اغلاق الجامعات في المناطق المحتلة.

وخلال الاضراب اعتصم الطلاب وتحدث فيهم المحاضر الدكتور أفي عوز فطالب السلطات بفتح الجامعات امام الطلبة الفلسطينيين لكي يمارسوا حقهم الشرعي بالتعلم وطالب بتنظيم مجموعات احتجاج من المحاضرين والطلاب لمواصلة الفعاليات في هذا المجال.

وتحدث رئيس لجنة الطلاب العرب، مخلص حسان، فأثنى على هذه الفكرة ودعا الى العمل على تحقيقها.

هذا ورفعت، خلال الاعتصام، الشعارات:- «التعليم ليس تخريبا»، و«حق كل انسان ان يتعلم».

وبعد ذلك جرى نقاش بين الطلاب اليهود والعرب طالبوا من خلاله باعادة فتح الجامعات في المناطق المحتلة.

وفاة يهوشواع برافر - مؤرخ الحروب الصليبية



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - شيع، امس الاربعاء، جثمان البروفيسور يهوشواع برافر، احد كبار المؤرخين لمرحلة الحروب الصليبية، عن عمر يناهز الـ (٧٢) عاما بعد ان اصيب بنوبة قلبية، امس الاول.

واشغل بروفيسور برافر مناصب تعليمية واكاديمية في البلاد. وحصل على العديد من الجوائز المحلية والعالمية على دوره الكبير في تأريخ مرحلة الحروب الصليبية.

وتجدر الاشارة الى ان مؤلفات البروفيسور العديدة ترجمت الى عدة لغات في العالم ومن ضمنها اللغة العربية.

سرقة اجهزة من مبنى بلدية شفاعمرو

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - قام مجهولون، ليلة يوم الاستقلال، باقتحام مبنى بلدية شفاعمرو وقاموا بسرقة اجهزة الحاسوب الموجودة في قسم الجباية والمحاسبة وكذلك ماكنة تصوير وجهاز فاكسيميليا. كما جرت ليلة امس الاول محاولة اخرى بسرقة مكتب المركز الجماهيري الموجود في عمارة البلدية.

هذا وقامت البلدية باعلام الشرطة وشركة التأمين. وباشرت الشرطة بالتحقيق بالحادث.

كما تم ادراج الموضوع ضمن ابحاث البلدية في جلسة المجلس البلدي التي ستعقد يوم الاربعاء القادم.

وقد عم الاستياء اهالي شفاعمرو على هذا العمل المشين. ويطالبون الشرطة بالعمل السريع من اجل كشف اللصوص وتقديمهم للمحاكمة.

كتاب زئيف شيف وأهود يعاري:

«انتفاضة».. باللغة العربية



● اهود يعري ●



● زئيف شيف ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أهدتنا دار النشر «شوكن» نسخة من كتاب «انتفاضة» باللغة العربية، الذي اصدرته في هذه الايام.

الكتاب من تأليف زئيف شيف المعلق العسكري لصحيفة «هآرتس» واهود يعاري محرر الشؤون العربية في التلفزيون الاسرائيلي.

الكتاب صدر، اصلا باللغة العبرية عن دار النشر «شوكن». وقد كانت له اصداء واسعة في الاعلام الاسرائيلي والعربي والعالمي. ويبدو ان هذا حدا بدار «شوكن» الى المبادرة الايجابية باصدار الكتاب بالعربية، ايضا.

مع تحياتنا وتقديرنا للمؤلفين ولدار النشر تأمل ان تقوم بمراجعة نقدية للكتاب في «الاتحاد».

* كل الدعم والتضامن مع انتفاضة شعبنا المجيدة
* من اجل السلام والمساواة والدمقراطية وحقوق العاملين
* عاش الاول من ايار *

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - شفاعمرو

تقيم مهرجانا فنيا على شرف عيد العمال العالمي الاول من ايار وذلك اليوم الخميس ٩٠/٥/٣ الساعة الثامنة مساء في قاعة بلدية شفاعمرو بمشاركة نخبة من الفنانين

* مصطفى الكرد * محمد بكري * سعيد سلامة * وفرقة البعث الشفاعمرية وآخرون

يجري سحب يانصيب على بطاقة الدخول تحت رعاية مكتب كاترين - بادارة تهامة نجار - شفاعمرو بجانب البريد - ت: ٠٤/٨٦٥٠٨٣ - الناصرة - عمارة الحنحوت ت: ٠٦/٥٧٣٩٦٣

مهووس عنصري يهدد رئيس مجلس كفرياسيف وقريته وكل العرب!...

● كفرياسيف - لمراسلنا - تلقى رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، نمر مرقس، قبل ايام رسالة تهديد من «يهودي» (حسب توقيع مرسلها). ويظهر ان كاتب الرسالة هو من مهاويس العنصرية المنفلتة في هذه الايام. والرسالة تجيء كما يقول كاتبها اثر سماعه لاستنكار رئيس المجلس في الاذاعة بالعبرية للاعتداء البشع الذي تعرض له غبطة البطريرك ثيوذوروس الاول وللاستيطان الاستفزازي في بناية فندق «مار يوحنا» في القدس الشرقية.

وجاء في الرسالة: «يظهر انكم تعانون من مرض النسيان. واود ان انعش ذاكرتكم بانكم تقيمون على ارض تخص اليهود. فالاستيطان اليهودي (في قريتكم) انتهى في العام ١٨٤١. الا ان هذا لا يعني اننا نحن اليهود لا نذكر ذلك... تذكروا ايضا وبشكل خاص انكم تقيمون اليوم في دولة يهودية. وما زلتم غير مطاردين. ولكنكم بالتأكيد «محتملون»، ومنذ ١٩٤٧ - ١٩٤٩. نستطيع العودة عندما يحين الوقت. ومن يريد ان يفهم فليفهم. واسألوا الجيل السالف.

ان الزمن قد تغير ولن يتوجد رحاه والغباء، ولا نحب ان يتزاوج الذباب في صحننا. فضلا عن ان النصرانية ليست كالاسلام - عبادة الاوثان والطهارة، وكذلك شعار الصليب - شعار المقصلة (ولماذا ليست بلطة قاطعة او لولب الشنق؟).

على اليونانيين في عاصمتنا المقدسة مع جميع الكهنة ان يحذروا اضعافا. فعندما يحين الوقت، وسوف يحين، فلن يجدوا عوزي نركيس او مردخاي غور في قيادة فرقتنا. ولن يساعدهم السفراء الاوروبيون او الامريكان. ان هذا الرجس سيختفي من عاصمتنا. ويظهر ان ذلك سيتم بالنار والدم الكثيرين. وانصحكم في الجليل الغربي ان تتصرفوا بتواضع وهدوء لان كل شيء مسجل في كتاب ذكرياتنا. وليس مستحسنا المخاطرة بعيشة الجنة التي تعيشونها حاليا.

وينهي صاحب الرسالة رسالته بالتهديد ليس فقط لنمر مرقس وكفرياسيف، بل يهدد باشعال اقطار النفط العربية كومة واحدة. «وان الامريكان يعلمون ان يدنا طويلة».

لمنع انخفاض الاسعار:

ابادة ٦ الاف طن من البصل و٣ الاف طن من الملفوف

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يعتزم مجلس انتاج وتسويق الخضار ابادة ثلاثة الاف طن من البصل اليابس خلال الشهر الجاري. وكان اباد كمية مساوية لهذه خلال الشهر الماضي.

ويبرر المجلس هذه الخطوة بانخفاض اسعار البصل جراء الفائض في السوق المحلي. فاذا كان سعر كيلو البصل اليابس في اذار العام الماضي يزيد عن شيكلين اثنين (سعر جملة) فان سعر الكيلو الواحد خلال اذار الماضي انخفض الى ٦٠ اغورة فقط.

واشير ايضا الى تدني اسعار الملفوف والقرنبيط وذلك على الرغم من ابادة ثلاثة الاف طن من الملفوف.

واعلن مدير عام مجلس انتاج وتسويق الخضار، افرايم شالوم، انه تجري الان دراسة امكانية تصدير (٣٠) الف طن من البطيخ باسعار خاسرة وذلك لمنع حصول فائض في الانتاج وانخفاض اسعار البطيخ في السوق المحلية.

في اتصال هاتفي مع الكاتب حاييم بنير:

النائب محاميد يستنكر تهديدات «السيكريكيين» ضد الكاتب ومحاولة احراق منزله

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - قام النائب هاشم محاميد بالاتصال بالكاتب التقدمي حاييم بنير معبرا عن استنكاره لمحاولة الاعتداء عليه والمساس به وحرق باب منزله على ايدي عصابة «السيكريكيين» اليمينية وذلك على خلفية مواقفه العقلانية من قضية السلام.

وعبر محاميد عن التقدير الكبير لمواقف الكاتب بنير التقدمية. وقال اننا على ثقة بان لا خيار امام شعبي هذه البلاد الا الجلوس الى طاولة المفاوضات والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني.

وقد شكر الكاتب بنير النائب محاميد على اتصاله مؤكدا انه لا يعمل هو وغيره في فراغ.

في رسالة الى الاستاذ فرسان اغبارية:

منظمة المعلمين الثانويين تؤكد عدم قانونية «لجنة التحكيم» التي شكلتها بلدية ام الفحم لبحث قضية الفصل!

● مصمص - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - تلقى الاستاذ فرسان عبد القادر اغبارية رسالة من ادارة منظمة المعلمين الثانويين تتعلق بقضية فصله من العمل في المدرسة الثانوية بقرار من بلدية ام الفحم.

واوضحت ادارة منظمة المعلمين في الرسالة موقفها من لجنة التحكيم التي شكلتها بلدية ام الفحم للبحث في القضية.

وكانت البلدية قامت بتشكيل «لجنة تحكيم» دون علم الاستاذ فرسان.

واكدت ادارة منظمة المعلمين في الرسالة على موقفها الرافض «للجنة التعليم» واوضحت ان الجسم المخول بذلك هو «لجنة البحث الخاصة» التي تم تشكيلها بالاتفاق مع بلدية ام الفحم ومنظمة المعلمين يتلخص بانه «لا يحق للجنة التحكيم ان تبحث المسألة وتتخذ القرارات لان ذلك من صلاحيات «لجنة البحث الخاصة»».

«الحركة للسلام الحقيقي» - حزب جديد في طور التأسيس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس الاول، ان ابراهام طمير، المدير العام السابق لديوان رئيس الوزراء ووزارة الخارجية، يعتزم اقامة حزب جديد باسم «الحركة للسلام الحقيقي».

ونقلت الصحيفة عن طمير القول ان «الحديث يدور عن حركة شعبية تعمل من اجل السلام بين اسرائيل والدول العربية ومن اجل المساواة الكاملة في الحقوق للجماهير العربية في اسرائيل».

واعلن ان طمير يعتزم عدم خوض الانتخابات للكنيست.

مجلس كفرياسيف المحلي

يعلن بهذا عن فتح باب التسجيل لطلاب من خارج كفرياسيف ايضا للفرعين المهنيين الجديدين في مدرسة يني الثانوية:

١ - فرع الهندسة المعمارية وتصميم البناء الذي يؤهل خريجيه للالتحاق بمستوى المهندسين في المعاهد العليا (كالتخنيون).
٢ - فرع الرياضة البدنية كموضوع ضمن مواضيع امتحانات الاجتياز (البجروت).

كما تعلن عن امكانية التسجيل لفرع الكهرباء، ولفروع التربية والعناية بالاطفال.

يتم التسجيل في المدرسة خلال ساعات الدوام ابتداء من ١٩٩٠/٥/٤ وحتى ١٩٩٠/٥/٢٥.

- على الراغبين ان يكونوا قد انهوا الصف التاسع ويحملون شهادته.
- يقبل لفرع الهندسة المعمارية الطلاب الحاصلون على علامات جيدة في الرياضيات والفيزياء، ويتم القبول بعد الفحص من اللجنة المختصة في المدرسة.
- الاماكن محدودة، والقبول يجري حسب الاولية في التسجيل.

نمر مرقس - رئيس المجلس

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الخميس ٤ ايار ١٩٩٠ ● الموافق ٩ شوال ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٩٤ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١٫٥٠ شاقل ●

יום ... 4.5.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 291/46 - 29.4.1990 - Price: 1.50 Shekel

العقبات التي تواجه شمير ما زالت على حالها

احتدام الصراع داخل «العمل» بشأن اقامة حكومة «وحدة قومية»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن مسؤولون في الليكود، امس (الخميس)، انه لا تزال هناك عقبتان في الطريق لتشكيل حكومة يمين ضيقة برئاسة يتسحاق شمير.

والعقبة الاولى هي موقف «المفدال»، الذي يطالب باقامة حكومة وحدة قومية. والثانية مطالبة كتلة «تسومت»، بشكل انذاري، بان تكون لها حرية التصويت حول كل ما يتعلق بتغيير طريقة الحكم في البلاد.

وعقد ممثلو الليكود، امس، لقاءات مع ممثلي كتلتي «ديغل هتوراة» و«المفدال». وطالب ممثلو كتلة «ديغل هتوراة»، خلال المفاوضات، بمساواة ظروف التعليم وفي المقابل الغاء المخصصات للمؤسسات الدينية والحفاظ على الوضع الديني القائم. ولم يجر التطرق الى توزيع الحقائب الوزارية. وقال الراب غفني (ديغل هتوراة) ان كتلته معنية جدا هذه المرة بالحصول على حقائب وزارية.

ومن المتوقع ان يحصل الراب رابيتس (ديغل هتوراة) على حقيبة وزير البناء والاسكان.

واعلن الوزير افنير شاكي (مفدال) ان المفدال سيحسم، خلال الاسبوع القادم، موقفه بشأن امكانية الذهاب الى انتخابات جديدة او حكومة وحدة قومية او الامرين معا.

واعلن في الليكود ان الهدف من المفاوضات والاتصالات الجارية الان هو الاستماع الى مطالب الاطراف والبدء في صياغة الخطوط الاساسية للحكومة والتوصل الى توزيعة جديدة للحقائب الوزارية في الحكومة التي يسعى شمير الى تشكيلها.

واعلن الوزير موشيه قصاب، امس، ان الليكود بدأ بصياغة الخطوط الاساسية للحكومة. وقال ان الالتزام الاساسي لهذه الحكومة سيكون بدون شك السعي من اجل تحقيق التسوية السياسية والتوصل الى اتفاق سلام في الشرق الاوسط!

واعلن يتسحاق رابين، امس، انه في حالة نجاح الليكود في تشكيل حكومة يمين ضيقة فان حزب «العمل» سيكون في المعارضة وسيعمل من اجل تقديم موعد الانتخابات. وقال: في هذه الحالة ستجري منافسة على رئاسة الحزب.

واعرب رابين عن اعتقاده بانه توجد امكانية للتفاوض مع الاحزاب المتدينة وانه من الممكن اطلاع هذه الاحزاب على ان اقامة حكومة يمين ضيقة هو امر خطير وانه من الممكن التحدث مع هذه الاحزاب حول اقامة حكومة وحدة قومية على شكل الحكومة السابقة بحيث يضمن

● البقية على ص ٧ ●

بحجة التسيب الاستيطاني في «قبر يوسف»

فرض حظر التجول على نابلس وضواحيها ومخيماتها، منذ فجر يوم امس

● منع حركة «سلام الان» من تنظيم تظاهرة جماهيرية ردا على استفزاز المستوطنين ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على مدينة نابلس ومخيماتها وضواحيها المحيطة بها منذ الساعة الثالثة من فجر يوم امس. كما اغلقت منطقة نابلس عسكريا واقامت الحواجز العسكرية على مداخل المدينة من الجهات الاربع فيما جابت دوريات عسكرية كافة المناطق وذلك لمنع «وقوع اعمال عنف» في نابلس ومخيم بلاطة، خلال مراسيم ادخال التوراة الى قبر يوسف امس.

واشترك في المراسيم وزير الاديان، زبولون هامر وعدد من اعضاء الكنيست من الاحزاب اليمينية والدينية بينهم ارئيل شارون ورفائيل ايتان وغيئولا كوهن ورحبعام زئيفي. وكانت سلطات الجيش قد حددت عدد المشاركين في المراسم بـ(١٠٠) مشارك فقط. ومن جهة اخرى منعت حركة «سلام الان» من التظاهر امام القبر مما حدا بالحركة الى التوجه الى المحكمة العليا. وفي المحكمة العليا توصلت حركة «سلام الان» الى حل وسط مع سلطات الجيش يسمح بوجيه لعشرين من اعضاء حركة «سلام الان» بالتظاهر مقابل قبر يوسف.

واعلن خلال «الاحتفال» عن تحويل قبر يوسف الى بؤرة استيطانية دائمة. ويذكر ان قبر يوسف هو مكان اسلامي مقدس يقع في منطقة بلدة بلاطة وتملكه الاوقاف الاسلامية وكانت تقام فيه الصلوات حتى عام ١٩٨٢. كما كانت الاوقاف الاسلامية تشرف عليه وتنتدب موظفا ليقوم على خدمة المقام المذكور والعناية به. وقد طرده المستوطنون عام ١٩٨٢ ومنذ ذلك الحين حول لمدرسة دينية للمستوطنين وحول اليوم الى نقطة استيطانية كما ذكر.

اختتام اول قمة مصرية ـ سورية منذ (١٣) عاما

مبارك: تطبيع العلاقات الكامل بين مصر وسوريا امر مهم وحيوي لحل القضية الفلسطينية

□ الرئيس السوري يرحب بالرئيس الفلسطيني اذا ما شاء القدوم الى دمشق □ الاسد: موضوع تحسين العلاقات مع العراق معقد ويحتاج لوقت طويل □

● دمشق ـ الوكالات ـ اختتم الرئيسان السوري، حافظ الاسد والمصري، حسني مبارك، مباحثاتهما، امس (الخميس)، بعقد اجتماعين مغلقين بينهما واجتماع موسع اخير حضره اعضاء الوفدين. وقد اجرى الرئيسان خلال اليومين الماضيين اربع جولات من المحادثات الثنائية.

وتم في هذه الاجتماعات بحث بعض المواضيع المتعلقة بالعلاقات الثنائية والتعاون والتنسيق بين البلدين والاوضاع العربية والتطورات الدولية.

وقالت المصادر الرسمية ان جو المحادثات كان اخويا وساده الرغبة المشتركة للسير بخطى حثيثة نحو العمل المشترك في مختلف الميادين.

هذا ووقع وزيرا خارجية مصر وسوريا عصمت عبد المجيد وفاروق الشرع على اتفاقية لارساء لجنة عليا مشتركة بين البلدين برئاسة رئيسي الحكومتين وكذلك ارساء لجان مختلفة على المستوى الوزاري.

وقلد الرئيس السوري، باحتفال رسمي، الرئيس المصري «وسام امية ذا الوشاح الاكبر» وهو ارفع وسام في سوريا. كما قلد وسام «الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة» الى اعضاء الوفد المصري.

هذا وغادر مبارك الاراضي السورية في الساعة الثانية من بعد ظهر امس، مختتما بذلك زيارة وصفها مبارك نفسه بانها تاريخية.

● البقية على ص ٢ ●

وزير الخارجية العراقي:

مبعوث عراقي يتوجه قريبا الى دمشق لدعوة الاسد الى حضور قمة عربية طارئة في بغداد

● بغداد ـ «و.ص.ف» ـ اعلن وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، امس (الخميس)، ان مبعوثا للرئيس العراقي، صدام حسين، سيتوجه قريبا الى دمشق لدعوة الرئيس السوري، حافظ الاسد الى حضور قمة عربية طارئة تعقد في بغداد هذا الشهر.

وقال عزيز، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي في بغداد «اذا ما قرر الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية المشاركة في القمة فانه سيستقبل بكل المراسم المخصصة لرئيس دولة عربية».

من جهة اخرى اكد عزيز ان بلاده «قررت من جانب واحد وقف الحملات الاعلامية على سوريا وذلك في اطار اجراءات التحضير لانعقاد القمة».

ويذكر ان العراق وسوريا لا يقيمان علاقات دبلوماسية منذ اندلاع الحرب العراقية ـ الايرانية عام ١٩٨٠ بسبب مساندة دمشق لايران في هذه الحرب.

اليمن الشمالي ينفي وقوع اضطرابات قبلية في شمال غرب البلاد

● صنعاء ـ «و.ص.ف» ـ اكد اليمن الشمالي مجددا، مساء امس الاول الاربعاء، ان «الامن والاستقرار يسودان كل انحاء اليمن» داحضا بذلك الانباء الصحفية التي تحدثت عن اضطرابات قبلية في شمال غرب البلاد.

ووصف مصدر مسؤول في تصريحات نشرتها وكالة انباء «سبأ» المشتركة لشطري اليمن هذه الانباء الصحفية بانها «كاذبة» وانها تعتبر «شكلا من اشكال التآمر الذي يهدف الى اعاقة الجهود المبذولة من اجل الوحدة اليمنية».

وكانت صحيفة «الانباء» الكويتية نقلت، في اليوم ذاته، عن «مصادر دبلوماسية مطلعة» ان «معارك دامية ومجازر تجري في منطقة صعدة (شمال غرب البلاد) حيث الوضع بالغ الخطورة».

وصدر اكثر من نفي رسمي في صنعاء للانباء التي اشارت، نقلا عن مصادر متطابقة في شطري البلاد، الى اضطرابات بين القبائل.

ابتداء من منتصف الليلة الماضية:

رفع حالة الطوارىء في افغانستان

● كابول ـ «و.ص.ف» ـ رفعت الحكومة الافغانية، في منتصف الليلة الماضية، حالة الطوارىء، السارية في البلاد منذ شباط الماضي.

وقد وقع الرئيس الافغاني نجيب الله مرسوما خاصا لهذه الغاية وعين لجنة من (١٥) عضوا برئاسة نائبه، عبد الرحيم حرتيف. وكلفت اللجنة بالدعوة قبل نهاية ايار (مايو) الجاري الى عقد جمعية كبرى (لوياجيرغا) تقوم بتبني اصلاحات دستورية كبيرة بهدف وضع حد للحرب الاهلية الدائرة منذ (١١) عاما في البلاد. ومن المقرر ان تضم الجمعية حوالي (٨) الاف ممثل عن مختلف المناطق والاثنيات الافغانية.

وتجدر الاشارة الى ان الولايات المتحدة تواصل تدخلها السافر في الشؤون الافغانية للتخريب على المصالحة التي بادرت اليها السلطات الافغانية. واشار عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الافغاني الدمقراطي (الحاكم)، نجم الدين قيواني، حين اعلن، يوم الثلاثاء الماضي، ان انتخابات دمقراطية قد تجري في البلاد قبل نهاية العام الجاري اذا ما تراجعت الولايات المتحدة عن رفضها ترشيح الرئيس نجيب الله!

رسميا:

الطيبة مدينة

● حاج يحيى: تجمعات عربية أخرى تستحق لقب مدينة ●

● الطيبة ـ مكتب «الإتحاد» ـ تسلم رئيس مجلس الطيبة المحلي، السيد رفيق حاج يحيى، أمس الأول الأربعاء، أمر وزير الداخلية القاضي بأن يبدأ المجلس المحلي ممارسة عمله كمجلس بلدي. ويأتي أمر وزير الداخلية هذا تنفيذا لقرار رسمي بالإعتراف بالطيبة مدينة وبمجلسها المحلي بلدية.

وفي حديث مع محرر «الإتحاد»، قال حاج يحيى: «ان لقب مدينة أو بلدية هو أمر جيد في حد ذاته لكنه لا يكفي، إذ يجب أن يكون مقرونا بزيادة الميزانيات العادية وميزانيات التطوير بشكل كبير وبزيادة الملاكات، أيضا، فلا يمكن تطوير الطيبة من خلال اللقب فقط». وأضاف حاج يحيى ان الطيبة، بأمر وزير الداخلية، تكون حصلت على حق أساسي من حقوقها، هذا الحق الذي من المفروض أن تحصل عليه تجمعات سكانية عربية أخرى مثل الطيرة وسخنين وطمرة. وقال: «إنني، عبر صحيفتكم، اقول ان هذا الانجاز عام لجميع اهالي الطيبة».

هذا، وعلمنا ان بلدية الطيبة ستقيم خلال الأيام القليلة القادمة إحتفالا شعبيا بمناسبة الأعلان عن البلدة مدينة وعن مجلسها بلدية. وسوف يعلن عن ذلك في الصحف.

وفد اقتصادي ليتواني في اسرائيل

● القدس ـ «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر رسمي في القدس امس ان وفدا من الخبراء الاقتصاديين الليتوانيين وصل يوم الثلاثاء الماضي الى اسرائيل في زيارة تستغرق اسبوعا بدعوة من وزارة التجارة والصناعة الاسرائيلية.

ويضم الوفد، الذي يرأسه وزير الصناعة الليتواني، ريمقيداس جاسيناقشيوس، صناعيين وممثلين عن شركات تجارية.

وقال المتحدث باسم وزارة التجارة والصناعة «نأمل في تطوير سريع للتعاون الاقتصادي بين اسرائيل وليتوانيا»!!

واضاف المتحدث ان المسؤول في الوزارة، يهودا حيفر، كلف رسميا بالاتصال مع «جمهورية ليتوانيا»! واوضح ان هذه العلاقات ذات طابع اقتصادي بحت ودون اي بعد سياسي مثل العلاقات التي تقيمها هيئات اسرائيلية منذ سنوات عدة مع اخرى جيورجية.

● رئيسة الوزراء الليتوانية في واشنطن ●

ومن ناحية ثانية وصلت رئيسة الوزراء الليتوانية، كازيميرا برونسكيني، مساء امس الاول (الاربعاء) الى واشنطن واجرت، امس (الخميس)، مباحثات مع الرئيس الامريكي، جورج بوش.

واشار البيت الابيض بوضوح الى انه لا ينتظر اي قرار مذهل من هذه الزيارة التي بدأت بعد اسبوع على اعلان بوش نيته اتخاذ تدابير انتقامية على الحصار الاقتصادي الجزئي الذي تفرضه السلطات السوفييتية على ليتوانيا.

واوضح المتحدث باسم البيت الابيض، مارلين فيتزووتر، امس الاول (الاربعاء)، ان واشنطن لا تعتزم الضغط على برونسكيني لحث ليتوانيا على التخلي عن اعلان استقلالها.

واستنادا الى معلومات آتية من موسكو فان السلطات الليتوانية وافقت على تجميد مفعول القرارات التي «من شأنها ازعاج الحكومة السوفييتية» وابلغت قرارها الى الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران والمستشار الالماني الغربي، هلموت كول، اللذين قدما اقتراحا في هذا المعنى الاسبوع الماضي.

بدعوة (٥) احزاب من بينها «حزب الطليعة الاشتراكي»:

مسيرة جماهيرية من اجل الدمقراطية في الجزائر، يوم (٥/١٠)

● الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ دعا «حزب الطليعة الاشتراكي» (شيوعي) واربعة احزاب اخرى من بينها «التجمع من اجل الثقافة والدمقراطية» الى تنظيم مسيرة جماهيرية في الجزائر «من اجل الدمقراطية» وذلك في العاشر من ايار الجاري.

واشارت مصادر متطابقة الى ان خمسة تشكيلات سياسية من بينها «حزب الطليعة الاشتراكي» (شيوعي) و«التجمع من اجل الثقافة والدمقراطية» (اجتماعي ـ دمقراطي) تفكر في تشكيل كتلة سياسية لخوض انتخابات مجالس البلديات والولايات المقررة في (١٢) حزيران القادم، والانتخابات التشريعية (١٩٩٢) والرئاسية (١٩٩٤).

وكان الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، دعا الى اقامة تحالف واسع يجمع حزبه الحاكم وبقية الاحزاب الوطنية الدمقراطية لخوض الانتخابات المقبلة في البلاد.

ومن جهة اخرى قال رئيس «جبهة الانقاذ الاسلامية»، عباس المدني، ان هدف حركته هو «اقامة سلطة اسلامية» في الجزائر «في القريب العاجل»!

وعلم من مصادر مطلعة ان خمس تشكيلات «اجتماعية دمقراطية» اتحدت، امس الاول الاربعاء، لتشكيل «تحالف الوسط الدمقراطي»، وهو اول ائتلاف للاحزاب السياسية الجزائرية. ويتألف «التحالف» من «الحزب الوطني للتضامن والنمو» (بزعامة رابح بن شريف) و«الحزب الاجتماعي الليبرالي» (احمد خليل) و«الجبهة الوطنية للتجدد» (زين الدين الشريفي) و«الجمعية من اجل الوحدة والعمل» (مهدي علالو) وجناح في «الحزب، الاجتماعي الدمقراطي» الذي يتزعمه عبد الرحمن عجيريد.



● الاسد ومبارك يحييان الجماهير السورية التي احتشدت في مطار دمشق وهما متشابكا اليدين.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من «و.ص.ف»)

أعنف مواجهات في رام الله منذ بدء الانتفاضة!

● اضراب تجاري في غزة حدادا على ارواح شهداء [illegible] ● اغلاق ثلاث مدارس اخرى ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصلت، امس، الاشتباكات والمصادمات في كافة انحاء المناطق المحتلة، حيث كان اعنفها ما شهدته مدينة رام الله والتي وصفته مصادر فلسطينية بانه اعنف ما تشهده المدينة منذ بدء الانتفاضة، في حين فرضت السلطات نظام منع التجول على المدينة لعدة ساعات لتتمكن من السيطرة على الوضع المتفجر.

وفي قرية قفين (طولكرم) فرضت قوات الاحتلال نظام منع التجول على القرية وقامت باغلاق منزلين لذوي شابين معتقلين منذ تشرين الاول من العام الماضي بتهم امنية. فيما تواصل نظام منع التجول على قرية الخضر (بيت لحم) وتم فرضه امس على قريتي مسحة (نابلس) واذنا (الخليل). وكانت سلطات الاحتلال قد اصدرت الاوامر العسكرية باغلاق ثلاث مدارس في الضفة الغربية حتى اشعار اخر، بحجة رشق الدوريات العسكرية بالحجارة.

وكانت زجاجتان حارقتان قد القيتا على سيارات عسكرية في كل من القدس وجنين في حين تواصلت الحملات الضريبية وفرض الغرامات في كافة انحاء المناطق المحتلة.

وافاد تقرير مركز حقوق الانسان في بيت لحم بان (١٢) مواطنا فلسطينيا استشهدوا خلال شهر نيسان الماضي برصاص قوات الاحتلال.

وكانت مدينة غزة هاشم قد شهدت امس اضرابا تجاريا حدادا على ارواح شهداء مذبحة مخيم جباليا في ذكرى مرور اسبوع على المجزرة التي نفذتها قوات الاحتلال في اول ايام عيد الفطر وراح ضحيتها ثلاثة شهداء واكثر من ١٨٠ جريحا.

● رام الله ●

كانت كافة شوارع المدينة، امس، مسرحا لاشتباكات عنيفة حيث افادت مصادر محلية بان المدينة شهدت اعنف المواجهات منذ بدء الانتفاضة، عندما خرج المئات من الاهالي الى الشوارع واغلقوا كافة المداخل المؤدية لمركز المدينة بالمتاريس الحجرية والاطارات المشتعلة. واحتل الشبان اسطح البنايات التي يستخدمها الجنود كنقاط مراقبة ورفعوا عليها الاعلام الفلسطينية فيما تم احراق احد الاعلام الاسرائيلية التي عثر عليها في احدى هذه النقاط. واضافت المصادر ان الشبان حطموا سيارتين للمستوطنين تحطيما كاملا، فيما اشتبكوا مع قوات الاحتلال في كافة احياء المدينة وفي وقت واحد حيث فتح جنود الاحتلال نيران اسلحتهم واطلقوا القنابل الغازية لتفريق المتظاهرين مما ادى لاصابة العشرات منهم باختناق نتيجة لكثافة الغاز المسيل للدموع اضافة الى ثلاث اصابات بالرصاص الحي وقد نقل جميع المصابين الى مستشفى رام الله الحكومي الذي فرض جنود الاحتلال حوله طوقا عسكريا مشددا. وعند الساعة الثانية من بعد الظهر، طافت دوريات عسكرية شوارع المدينة تأمر السكان بالتزام بيوتهم والانصياع لامر منع التجول الا ان الاشتباكات استمرت رغم ذلك حتى الساعة الثالثة عندما تمكن الجيش من استعادة السيطرة على شوارع المدينة المنتفضة وفرض نظام منع التجول على مركز المدينة لعدة ساعات ورفع عنها

● البقية على ص ٧ ●

المعتقلون الفلسطينيون في سجن «الفارعة» يشتكون امام النائب محاميد:

غرفة رقم (٧) ـ غرفة «التعذيب الخاص»!

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام عضو الكنيست الجبهوي هاشم محاميد، امس الاول (الاربعاء)، بزيارة لسجناء الحرية الفلسطينيين المعتقلين في «سجن الفارعة» وذلك ضمن الزيارات التي يقوم بها للاطلاع على ظروف اعتقالهم والمعاناة التي يقاسون منها داخل السجون.

وسجن الفارعة هو معتقل «انتقالي» يجري فيه توقيف المعتقلين الفلسطينيين حتى تجري محاكمتهم. وفيه ايضا تجري التحقيقات معهم.

وعلم محاميد من قائد المعتقل، «الكولونيل» حرمون فاكس، ومساعديه وممثل قيادة المنطقة الوسطى العسكرية الذي حضر اللقاء رونالد آيزن، انه يقبع في المعتقل (٨٠٠) معتقل اداري فلسطيني للتحقيق معهم ومنهم من ينتظر المحاكمة.

وقال مدير السجن انه يوجد (٢٠) من الاحداث بين السجناء، من جيل (١٤ ـ ١٦) عاما، اما ابناء الـ (١٧) عاما فيعتبرونهم كبارا.

وبعدها قام محاميد بلقاء العديد من السجناء للاطلاع على ظروف اعتقالهم. وقد اثاروا امامه الاوضاع الرهيبة التي يعانون منها في هذا المعتقل. وقال احد المعتقلين امام النائب محاميد: «قبل زيارتك بيوم واحد قاموا بتنظيف السجن وترتيبه»!!. وعلم محاميد انه يوجد في السجن ثلاثة اقسام من الخيام (أ و ب و جـ)، وهناك قسم آخر يدعى «الاسطبل» وهو عبارة عن زنازين اعتقال مساحة كل واحدة منها (١٫٨٠ سم² ضرب ١٫٢٠ سم²) يقبع فيها شخصين او ثلاثة. وهذه الزنازين هي للتعذيب والارهاب.

ووجد في المعتقل بعض الغرف مساحة الواحدة منها (٩ م²) او (١٢ م²) وفي الغرفة الواحدة من (١٥) الى (٢٠) معتقلا ينامون على الارض. اما غرفة رقم (٧) فقد قال السجناء انها غرفة «التعذيب الخاص» ومن يدخلها يعيش في عزلة كاملة عن باقي المعتقلين ولا يسمح له بالاستحمام او رؤية الشمس مما يؤدي الى معاناته من الاوساخ!

اما الخيام ففي الخيمة الواحدة (٢٥ ـ ٢٩) شخصا. وقد اشتكى السجناء من الظروف الصعبة والبرد والاوساخ. اما بالنسبة للمراحيض والحمامات فموجودة خارج السياج المحيط بالاقسام، ويقوم الحراس بأخذ السجناء بعد كل وجبة ولمدة ساعة لقضاء حاجاتهم والاستحمام و«فورة». كذلك يخصص لكل خيمة (٢٥ ـ ٢٩ شخصا) فلقة صابون واحدة لثلاثة ايام وشفرتين.

واشتكى السجناء من سياسة التجويع التي يتعرضون لها ومن تزويدهم بأكل فاسد في بعض الاحيان. وساقوا مثالا على ذلك ان كل (٦) سجناء

● البقية على ص ٧ ●

استئناف العلاقات الدبلوماسية بين بلغاريا واسرائيل

● وزير خارجية بلغاريا: اعادة العلاقات مع اسرائيل ليس على حساب العلاقات البلغارية ـ العربية والموقف من القضية الفلسطينية ●

● صوفيا ـ لمراسلنا برهوم جرايسي ـ جرى، امس (الخميس)، في العاصمة البلغارية صوفيا التوقيع على استئناف العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وبلغاريا.

وقد وقع على اتفاق استئناف العلاقات وزيرا خارجيتي البلدين، البلغاري بويكو ديميتروف والاسرائيلي موشيه ارنس.

وعقد بعد ذلك مؤتمر صحفي قال فيه ديميتروف ان اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل لم تكن على حساب العلاقات البلغارية ـ العربية والموقف من القضية الفلسطينية.

واعلن ان السفارة البلغارية في اسرائيل ستكون حسب قرار الامم المتحدة وحيث توجد الغالبية العظمى من السفارات الاجنبية.

ورأى ارنس في اعادة العلاقات بانها «جولة من التغييرات الدمقراطية في اوروبا الشرقية وان هذه العلاقات ستعمق الصداقة بين الشعبين».

وفي رده على سؤال لـ «الاتحاد» حول رؤيته للوضع وسمعة اسرائيل في اوروبا الغربية في ظل الانتفاضة قال ارنس «ان اعادة العلاقات مع الدول الشيوعية هو امر جيد خصوصا وان هذه الدول كانت تدعم الارهاب والدول العربية وتساعدها على محاربة اسرائيل. اما في الدول الغربية فان علاقاتنا جيدة». وقال: «هناك علاقات اقتصادية وتجارية وهذا لا يمنع ان تكون هناك خلافات في وجهات النظر بيننا وبين بعض الدول الغربية في اوروبا»!

وطالب ارنس، في رده على سؤال لجريدة «الوطن» الكويتية، بالرد الدولي على تصريحات صدام حسين حول اسرائيل لان تهديدات العراق ـ كما قال ـ تهدد السلام والامن الدولي.

وكان ارنس اجرى، خلال اليومين الماضيين من زيارته، لقاءات مع رئيس الحكومة، اندريه لوكانوف والرئيس البلغاري، بيتر ملادينوف ودارت هذه المحادثات حول العلاقات المستقبلية بين البلدين.

وامام قصر الثقافة، حيث عقد المؤتمر الصحفي، تظاهر العشرات من الطلبة الفلسطينيين في بلغاريا منددين بالسياسة الاسرائيلية العدوانية.

واصدرت سفارة فلسطين في بلغاريا بيانا الى الرأي العام قالت فيه ان اعادة العلاقات مع اسرائيل هي قضية داخلية لبلغاريا الصديقة وان منظمة التحرير الفلسطينية على ثقة بان الشعب البلغاري الصديق والحكومة البلغارية سيبقيان الى جانب القضية الفلسطينية والشعب العربي الفلسطيني في نضاله من اجل الحرية.

تعزية

آل اشقر وآل نقولا واقرباؤهم وانسباؤهم في دير حنا وسخنين ووادي سلامة ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

تمام جريس اشقر (نقولا)

«ام نمر»

عن عمر يناهز الـ ٤٦ عاما وسيشيع جثمانها الطاهر الى مثواه الاخير من كنيسة مار يوحنا للروم الكاثوليك في قرية دير حنا وذلك اليوم الجمعة ٩٠/٥/٤ الساعة الثانية بعد الظهر.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اجمل باقات الورود محملة بالعطر والياسمين

الى الاخ والخال الغالي وابن العم العزيز د. كميل خوري وزوجته ليلى بالمولود البكر.

نتمنى له حياة سعيدة ومديدة ومكافحة.

الاخت امال خوري واليس شاهين
ووهيب شاهين والاولاد ابو سنان

كلمة الاتحاد

دائما كنا تحت التهديد ودائما تحدينا كل تهديد

□ اهتم الرأي العام واجهزة الاعلام الاسرائيلية والعالمية بما نشرناه بشأن تهديد عصابة «السيكريكيين» لجريدة «الاتحاد». وقد غمرنا مئات القراء والزملاء الصحفيين والشخصيات السياسية والاجتماعية بالمكالمات والاتصالات معبرين عن تضامنهم مع «الاتحاد».

لماذا، بعد الانشغال خلال فترة طويلة بالاستفزازات ضد انصار السلام اليهود، «فطن» نشطاء عصابة السيريكيين لـ «الاتحاد»؟

نعتقد بان هذا ليس صدفة ابدا. فاليمين المغرق في الظلامية والتعصب يدرك الوزن السياسي المتصاعد للجماهير العربية. ومن مصادر اعتزازنا ان الاتجاه للنشاط المعادي للجماهير العربية يبدأ بالنشاط المعادي لـ «الاتحاد». ان هذا هو برهان جديد لمن هو بحاجة الى برهان على ان «الاتحاد» هي صوت الشعب الموحد والمناضل للبقاء وللكرامة.

ثانيا: نعتقد بان الحملة العنصرية ضد اعضاء الكنيست العرب والدعوة الفاشية الى عزل العرب بشكل عام عن الحياة السياسية حركت اوساط اليمين الفاشي للنشاط المعادي للعرب. ان اليمين هو عنصري ضد العرب ومعاد للشيوعية ايضا. فكيف لا يبث اليمين المتطرف حقده على صحيفة هي صوت الحزب الشيوعي وهي في الوقت نفسه صوت الجماهير العربية؟!

كما ان نوابنا في الكنيست لا يستمدون حصانتهم القانونية من القانون بل من العمق الشعبي المؤيد والحامي لهم سياسيا وشعبيا، فان صحيفتنا «الاتحاد» ايضا تستمد مقومات حياتها وبقائها وتطورها اولا وقبل كل شيء من الدعم الشعبي لها.

ولقد قلنا بصدق اننا كنا دائما تحت التهديد ولم يرهبنا التهديد يوما بل تحديناه، انطلاقا من عدالة قضيتنا ومن حماية الشعب لنا، حزبا وصحيفة وسياسة.

خلال سنوات طويلة كان البعض يتوهم ان الرجعية الاسرائيلية تكره العرب فقط. . في السنوات الاخيرة يحس كل عاقل ان الرجعية الاسرائيلية العنصرية والمعادية للدمقراطية هي عدوة لانصار السلام اليهود كما هي عدوة للعرب، واكثر. وتعتز «الاتحاد»، يعتز انصار السلام العرب عموما بانهم في معسكر واحد مع انصار السلام اليهود، مع الشاعر دان الماغور والكاتب حايم بئير والبروفيسور حاييم شاكيد والبروفيسور يشعياهو ليبوفيتش والمحامية فليتسيا لانغر، في معسكر واحد مع كل قوى الخير والدمقراطية والمساواة والعدل والانسانية، في هذه البلاد.

وقسما - والقراء شهود على ما نقول - ان يرتفع صوت «الاتحاد» قويا مجلجلا اكثر من اي وقت مضى فالمعركة ضد الحرب والاحتلال والعنصرية والترانسفير تحتاج الى «الاتحاد» قوية اكثر وفعالة اكثر. وهذا يتحقق بجهود هيئة التحرير والادارة. وبالاساس بجهود اصحاب «الاتحاد» - انتم ايها القراء!

(«الاتحـــاد»)

اختتام مؤتمر منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا

* الاجماع على ادانة محاولة التكتل في الحزب *

● صوفيا - لمراسلنا برهوم جرايسي - اختتم مساء السبت الماضي في العاصمة البلغارية، صوفيا، المؤتمر السنوي لمنظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا، والذي استمرت اعماله لمدة ثلاثة ايام.

وكان المؤتمر قد افتتح، مساء يوم الخميس (٤/٢٦) في احدى قاعات معهد «كارل ماركس» باجتماع سياسي كبير حضره اعضاء المنظمة الحزبية واصدقاؤهم وجمهور من الطلبة العرب والاجانب.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته، الرفيق زيدان سلامة. والقى الرفيق فاتن غطاس، كلمة المنظمة الحزبية فتحدث فيها عن نشاطات المنظمة وعلاقاتها مع التنظيمات الطلابية الاخرى العاملة على الساحة الطلابية، وعن جهود المنظمة الحزبية لتحقيق الشعار «من اجل التفوق في العلم والعودة السريعة الى الوطن»، واستعرض الوضع العام في بلغاريا وعبر عن الامل بفوز الحزب الاشتراكي البلغاري (الشيوعي) في الانتخابات البرلمانية المقبلة في البلاد وذلك من اجل مستقبل افضل للشعب البلغاري.

والقى الطالب عثمان ابو ريا كلمة باسم الطلبة الاصدقاء الدارسين في بلغاريا من اسرائيل. فشكر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي قدم لهم المساعدة ليتلقوا علمهم في بلغاريا. وشكر المنظمة الحزبية على الجهود التي تبذلها من اجل تأمين شروط دراسية وحياتية جيدة.

وباسم الاحزاب الشيوعية العربية القى الرفيق عبد المالك محمد من الحزب الاشتراكي اليمني، كلمة قدر فيها عاليا الحزب الشيوعي الاسرائيلي بتاريخه ودوره البارز الذي يقوم به من اجل السلام العادل في المنطقة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ونضاله في اسرائيل ضد تفشي العنصرية ومن اجل المساواة للجماهير العربية الفلسطينية.

وكانت الكلمة الاخيرة للرفيق جورج طوبي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب. فتحدث عن الظروف العالمية والمحلية التي نعيشها، وعن مفهوم «اعادة البناء» (البيريسترويكا) بانها ليست هدما ونفيا لانجازات الماضي، بل هي من اجل اصلاح الاخطاء، والخروج من الازمات والتركيز على انجازات الماضي. وقال ان للاشتراكية والدول الاشتراكية دورا هاما وبارزا في تاريخ شعوب هذه البلاد من اجل التقدم وكذلك اثرا بارزا على الطبقة العاملة واكد ان وجود نظام اشتراكي ومعسكر اشتراكي اضطر الدول الرأسمالية الى القيام باصلاحات اجتماعية وضمان بعض حقوق العمال والشغيلة.

وتكلم طوبي عن الازمة السياسية والاقتصادية التي تعيشها اسرائيل وعن انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة في وجه الاحتلال. وشرح موقف الحزب من الهجرة المتدفقة على البلاد، مشيرا الى ان الحزب يعارض هذه الهجرة اذا كانت من اجل الاستيطان في المناطق المحتلة او مصادرة الاراضي والاستيطان على حساب الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل او على حساب الطبقة العاملة والكادحين.

وفي نهاية الاجتماع تم تكريم جوقة الكرمل التابعة للمنظمة الحزبية لمناسبة خمس سنوات على تأسيسها، هذه الفرقة التي تعتبر على مستوى فني عال وتشارك في غالبية النشاطات الطلابية ولها اسم ساطع.

وفي اليوم التالي (الجمعة) استمرت اعمال المؤتمر على مدى يومين فاستمع اعضاء الكادر لبيان عن عمل اللجنة القطرية بين مؤتمرين قدمه الرفيق فاتن غطاس، وبيان عن مواد المؤتمر الـ (٢١) للحزب قدمه الرفيق جورج طوبي.

وبعد تقديم البيانين فتح باب النقاش وشارك فيه (٣٢) رفيقا فتكلموا عن النواقص ونقاط الضعف واكدوا على الانجازات والنجاحات في الميدانين المحلي والقطري في البلاد. وقسم كبير من المناقشين قدم اقتراحات عينية لتعديلات في الدستور المقترح ورؤوس الاقلام.

وفي يوم السبت تم تلخيص النقاش من قبل الرفيق جورج طوبي عن نقاشات المؤتمر الـ (٢١) ومن الرفيق فاتن غطاس عن النقاشات التي دارت حول عمل المنظمة الحزبية. وفي نهاية المؤتمر انتخبت لجنة قطرية جديدة. كذلك تم انتخاب مندوبي المؤتمر. واقر المؤتمر بالاجماع، «ادانة محاولة التكتل التي يقوم بها عدد من رفاق حزبنا في البلاد. ويؤكد ان النقاش حق لكل الرفاق لكن في داخل الحزب. والرفاق يتوجهون الى رفاق دربنا بان عودوا الى كوادر الحزب الذي رباكم وترعرعتم فيه واطرحوا نقاشكم وحاولوا ان تقنعوا هذه الكوادر واقبلوا بالحسم الدمقراطي».

وكانت هناك قرارات اخرى منها تحية المؤتمر الـ (٢١) للحزب مع الامل لتحقيق اهدافه. وتوجيه تحية للحزب على نضاله ضد سياسة العدوان والاحتلال وسياسة افقار الفقراء واغناء الاغنياء.

واكد المجتمعون في قراراتهم على شكرهم العميق للحكومة البلغارية والشعب البلغاري على احتضانهم لطلبتنا في بلغاريا وكذلك على الدعم لسياسة الحزب الاشتراكي البلغاري.

رد على «رسالة» الكاتب اميل حبيبي في «العربي»:

الشجاعة هي في الانتصار على النزوات الذاتية والتراجع عن النهج الخاطىء والمضر

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشر الكاتب اميل حبيبي في صحيفة «العربي» (٩٠/٤/٢٧) «رسالة» مقالة تحت عنوان «من رئيس تحرير الاتحاد السابق الى رئيس تحرير الاتحاد الحالي».

وبعيدا عن اي تجريح او اساءة نودنا ان نرد على هذه الرسالة من اميل حبيبي، بما يلي:

١ - ان «الاتحاد» لم تنشر منذ تركك لها المقالات التي تتضمن الطعن الشخصي لك ولتاريخك، كما تقول. بل انت الذي سمحت لنفسك في عشرات المقالات والمقابلات الصحفية والاذاعية والتلفزيونية ان تهاجم قيادة حزبنا وسياسته. كما هاجمت اكثر من مرة «الاتحاد» وهيئة تحريرها ورئيس تحريرها احيانا بالغمز واحيانا بشكل صريح. وكان الانتقاد العادل علينا من قرائنا، باننا لا نرد على المغالطات والتجريحات والتشويهات الصادرة عنك.

٢ - انت لا تريد، وبحق، ان يهاجمك احد ونحن ايضا لا نريد ان يهاجمك احد. ولكن، ماذا بالمقابل، اجزت وتجيز لنفسك ان تشن حربا سياسية عنيفة وظالمة ضد قيادة حزبنا وسياسته. لماذا يحق لك ان تندهش لمجرد قول احد الكتاب في «كل العرب» بأن هنالك عناصر مخلصة في القيادة وتثور غاضبا مؤكدا انه لم يبق اي مخلص في قيادة حزبنا. الست انت الذي وصفت هذه القيادة قبل سنة ونصف بانها «قيادة مخلصة وحكيمة ومجربة». ام انها، بعد استقالتك منها، بشكل غير مسؤول، لم تعد مخلصة ولا مجربة ولا حكيمة!

ان الكثير من الاوصاف والتقييمات التي صدرت عنك هذه السنة اكثر عنفا واشد ضررا من هجوم الاعداء. فكيف لم تفكر بهذا! ام انك فكرت ومع هذا قمت بهذا الهجوم الفظ والظالم! لماذا تتصور ان من حقك شن الهجوم واصدار صحيفة خصيصا لتحقيق هذه «المهمة» وتتصور مع هذا، اننا يجب ان نسكت؟!

٣ - مقال الرفيق نمر مرقس هو مقال نقاش مع طروحاتك الخاطئة ومع مسلكك هذا العام الذي لا يضيف لك رصيدا ولا يضيف لك سمعة. كما ان اتهامك للرفيق نسيم ابو خيط بانه ضد البيريسترويكا يعيدنا الى القضية الاساسية، وهي انك تثير الابتسام عندما تنصب نفسك حاميا للبيريسترويكا ومحاميا لها ومقاولا وحيدا اوحد للتجديد والتغيير، والحقيقة ان البيريسترويكا جاءت لالغاء التسلط وخنق الدمقراطية وحرية التعبير واحترام الجماعية واحترام الحسم الدمقراطي وتصفية مظاهر العجرفة والاعتداد الذاتي الذي يصل الى حد التقديس الذاتي للشخصية. وبهذا المعنى، فلست من انصار البيريسترويكا ولكن البيريسترويكا جاءت لكي تضع حدا لممارسات بالضبط مثل ممارساتك انت. وليس صدفة انك لم تخدع احدا بدعوتك الشفافة جدا للدمقراطية.

٤ - «الاتحاد» لم تنغلق امامك بل انت الذي اغلقت «الاتحاد» في وجهك باضرابك غير المسؤول ثم باستقالتك من قيادة الحزب ثم بهجومك المستمر، طول الوقت، على حزبنا وسياستنا وصحيفتنا.

وبامكانك اذا اوقفت حملتك الظالمة على الحزب وقيادته وسياسته، اذا اوقفت حملة التشهير بـ «الاتحاد» وحاولت النقاش مع حزبك بالطرق المألوفة لا بالهجوم الخارجي العنيف، والظالم، ان تعود الى الكتابة في «الاتحاد». ان «الاتحاد» لك، وكذلك الحزب لك، كما هما لكل شيوعي. ولكن بشرط ان تتصرف انت ايضا طبقا لهذا. وهذا الموقف الصحيح والواضح سمعه اميل حبيبي مرارا منا خلال هذا العام.

يؤلمنا ان نناقش اميل حبيبي، الرفيق والصديق، من على صفحات «الاتحاد»، ولكنه هو الذي اختار هذا.

وكلمة اخيرة صادرة من صميم قلوبنا وضمائرنا الى رفيقنا اميل حبيبي: ان الشجاعة الحقيقية ليست في ركوب الرأس والعناد والمكابرة والاصرار على الخطأ، بل بالضبط بالانتصار على نزوات النفس والتغلب على الذاتية والانفعالية والتراجع عن الخطأ. لقد احببناك كلنا ونريد ان نظل نحبك، ولكننا نؤكد اننا نحب حزبنا وتاريخنا ونهجنا وطريقنا اكثر. وعندما يضع رفيق ما نفسه مقابل وضد القيادة الجماعية ويضع تصوراته مقابل وضد نهجنا المشترك فاننا ندافع، بلا هوادة عن حزبنا وسياستنا.

ولعل الدرس الهام والاساسي الذي يجب ان يتعلمه الجميع هو ان احدا، ايا كان وايا كانت مساهمته وخلال هذا العمر الطويل» ليس فوق الحزب ولا فوق الهيئات. كما ان النزوات الذاتية، المفرطة في الذاتية ليست قادرة، بعد، على الابتزاز والالتفاف على القرارات الدمقراطية للهيئات. هذا كان صحيحا دائما، وهو الان صحيح اكثر من اي وقت مضى، ونقترح، على الرفيق اميل حبيبي، الذي يقول انه مع البيريسترويكا والتجديد والدمقراطية، ان يستوعب ذلك جيدا جدا.

بعد غد الاحد

اجتماع تشاوري في حيفا لبحث أزمة السكن التي يعيشها المواطنون العرب



● حيفا - مكتب «الإتحاد» - دعت جبهة حيفا الدمقراطية إلى عقد اجتماع شعبي تشاوري على خلفية انهيار شرفة بيت في وادي النسناس يخصص لتحديد الخطوات التي ينبغي اتخاذها لمواجهة أزمة السكن التي يعيشها المواطنون العرب في حيفا خاصة مشكلة المباني الخطرة الآيلة إلى السقوط.

وقد عممت «الجبهة» بيانا دعت فيه الأهالي وممثلي التيارات السياسية والهيئات التمثيلية إلى حضور الإجتماع وأخذ دورها. وتحدد يوم، بعد غد الأحد، موعدا لعقد الإجتماع. وعلم ان النشطاء الجبهويين شرعوا باتصالات مع الهيئات المختلفة وأهالي الأحياء العربية المختلفة لضمان مشاركتها في الإجتماع الذي سيعقد في الساعة السادسة مساء في قاعة نادي المؤتمر - شارع مار يوحنا رقم ٣٩.

ويأتي هذا الإجتماع على خلفية انهيار شرفة بيت المواطن جورج ذيبي، يوم السبت الماضي، الأمر الذي أدى إلى إصابة ١٢ شخصا بجروح.

وتظهر في الصورة أعلاه الفتاة نبال غريب، التي أصيبت في حادث انهيار الشرفة ترقد في المستشفى.

«مجلس الفعالين» في يافا يبحث اجراءاته ضد «مشروع الترميم» واخطاره

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - يستعد «مجلس الفعالين» في يافا في هذه الايام للقيام بخطوات مختلفة للوقوف ضد المناقصة الجديدة للبيوت في الاحياء العربية والمتوقع اصدارها من قبل مشروع «الترميم» سي. الصيت. وسيعقد المجلس اجتماعا اليوم الجمعة لتحديد النقاط التي ستطرح في اللقاء مع المسؤول عن الاحياء ايتان سولامي حيث سيطلب المجلس من البلدية الاعتراف به كمجلس منتخب من قبل السكان والتعامل معه على اسس متساوية.

مجلس عبلين المحلي يقر خطة لجباية الديون المستحقة على المواطنين

● عبلين - لمراسلنا يوسف حيدر - عقد مجلس عبلين المحلي جلسته العادية، يوم الاربعاء (٩٠/٥/٢)، حيث قدم رئيس المجلس المحلي السيد صالح مرشد بيانه المتضمن اضراب السلطات المحلية العربية المفتوح واهميته من اجل تحقيق المساواة في الميزانيات والتأكيد على الاستمرار في حملات الاغاثة لدعم نضال شعبنا في فلسطين المحتلة.

وعند الحديث عن الوضع المالي للمجلس المحلي في عبلين وقضية الديون المتراكمة على المواطنين والمستحقة للمجلس المحلي من ضرائب واثمان مياه وثمن ترميم شوارع اقترح الرئيس التعاقد مع شركة جباية خاصة لجباية الديون ستعمل على الاتصال مع المواطنين والتعاون معهم لكيفية تسديد ديونهم المستحقة.

وقد عرى الرئيس محاولات المعارضة للتخريب على مسيرة النشاطات والمشاريع الحيوية التي يقوم بها المجلس وادارته والشكاوى التي توجه ضده الى الجهات الرسمية واضعين نصب اعينهم حل المجلس المحلي. وقد عبر وليم حاج، احد اعضاء المعارضة، عن اعتزازه وافتخاره بأن السيد عمر خطيب زعيمهم وقائدهم في حملة الشكاوى «والتنبيش» وراء رئيس المجلس المحلي ونشاطه.

وقد اقر المجلس، في نهاية الجلسة، التعاقد مع شركة الجباية لجباية الديون المستحقة على المواطنين للمجلس المحلي.

واقر المجلس الاقتراحات التي تقدم بها رئيس المجلس.

ادراج اسم الزميل مكرم خوري - مخول ضمن القائمة النهائية للمرشحين لجائزة «رويتر»

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - من أديب يافاوي - تم في لندن مؤخرا ادراج اسم الصحفي مكرم خوري مخول في القائمة النهائية للصحفيين المرشحين من دول مختلفة في العالم للحصول على جائزة «رويتر» العالمية للصحافة

هذا وقد وضعت امام اللجنة خمسة من اعمال خوري مخول الصحفية والتي تم فحصها وفقا لمقاييس الصحافة المهنية العالمية

ومن جهتها ستقوم لجنة المحكمين بأختيار الصحفيين الستة الفائزين في شهر ايار الجاري. وسيدعى الفائزون الستة الى الاشتراك في دورات علية في عدد من جامعات بريطانيا والولايات المتحدة.

في اجتماع مجلس «نعمات» الخضيرة:

كتلة الجبهة ممثلة في لجنة تثبيت دور المرأة في المجتمع

●الخضيرة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - عقد مجلس نعمات في الخضيرة جلسة عادية، مؤخرا، وذلك لبحث التبرعات لنعمات وامور اخرى

وقد قدمت سكرتيرة المجلس بيانا حول عمل المجلس وكذلك اقتراحاتها للجان المجلس مثل اللجنة المالية ولجنة تثبيت دور المرأة في المجتمع ولجان أخرى.

وبناء على الاقتراح تكون الرفيقتان ياسمين مصاروة ولطفية صيداوي عضوتين في لجنة تثبيت دور المرأة في المجتمع.

في النادي العربي الارثوذكسي في يافا:

فيلم ومحاضرة عن السموم واخطارها

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - عرض مؤخرا في النادي العربي الارثوذكسي في يافا، فيلم عن الخطر من وراء استعمال السموم في المجتمعات المختلفة. وقامت الباحثة الاجتماعية ناديا حلو بالقاء محاضرة عن الموضوع وعن مخاطره واضراره على المجتمع كما تطرقت الى الاسباب المؤدية الى الانزلاق اليه. وتأتي هذه المحاضرة كجزء من العديد من النشاطات الثقافية التي يقوم بها النادي.

أمسية فنية في بيت جن احتفالا بالاعياد واحلال الصلح في القرية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بحضور النائب الجبهوي، محمد نفاع، ورئيس مجلس بيت جن المحلي، المحامي يوسف قبلان، ولفيف من اعضاء المجلس المحلي، أقام شباب «الرابطة» في بيت جن، أمسية فنية، في نهاية الاسبوع الفائت، بمناسبة الصلح الذي تم في القرية وعيد الفطر السعيد وزيارة مقام النبي شعيب عليه السلام حضرها المئات من اهالي القرية، تخللها تقديم مسرحيتي: الكل بالهوى سوى، والطريق. من اعمال مسرح البقيعة الشعبي، شروق.

وأحيت البرنامج الفني تبرعا، فرقة نجوم الجليل، بقيادة الفنان أسامة حلبي، من نحف.

وقدمت الرابطة هدايا قماشية ملونة نقش عليها شعار: معا على طريق الخير والمصلحة العامة، للعديد من الشخصيات والهيئات في القرية تقديرا لجهودهم في عمل الخير وزرع المحبة والتعاون بين الاهالي.

وألقى النائب الجبهوي محمد نفاع، كلمة حيا فيها كل من ساهم وعمل كي تندغم كلمات الامسية الفنية مع انغام الشبابة والارغول وقال: لتكن احدى الاغنيات الهامة والمسرحيات الاجمل، اغنية حب ومسرحية حب، بين اهالي القرية وارضهم، لصد اية محاولة لاغتصابها. فالاغنية التي لا يمكن نسيانها هي اغنية الالفة والاخوة ورص الصفوف بين كل الاهالي.

وقدم المربي مسعد خلد، كلمة الرابطة، استهلها بتقديم التهاني بمناسبة الاعياد والصلح وقال: ننعى اليوم ونمزيد من الفرح وفاة عام من الخلاف والحقد ونبشر باستقبال عام من الالفة، خاصة وان العالم يسعى للوحدة وترسيخ السلام كضرورة حيوية للتطور والتقدم وترسيخ المحبة.

وبارك رئيس المجلس المحلي، المحامي يوسف قبلان، الاحتفال بكلمة اكد فيها على اهمية الثقافة والتعليم وتطوير الفنون، كغذاء حيوي للروح. وقدم تبرعا بقيمة الف شاقل من المجلس المحلي، لدعم نشاطات الرابطة.

وكان تولى عرافة الامسية عضوا الرابطة، رازي يوسف ولبيب حرب.

بدعوة من اللجنة الاسرائيلية - الفلسطينية للابحاث والمعلومات:

ندوة حول المصادر المائية والاهتمامات الاسرائيلية والفلسطينية في هذا المجال

* خبير مياه اسرائيلي: الحل الجذري لازمة المياه يكمن في تحقيق السلام في المنطقة *

●القدس - مكتب «الاتحاد» - بدعوة من اللجنة الاسرائيلية - الفلسطينية للابحاث والمعلومات عقدت مساء امس الاول ندوة حول «المصادر المائية والاهتمامات الاسرائيلية» وذلك في فندق نوتردام بالقدس.

افتتح الندوة وادارها الصحفي تيسوني فيليبس، مراسل صحيفة «نيوز دي» الذي استعرض مشكلة النقص بالماء وخاصة في الجانب الفلسطيني. ثم تحدث المهندس نادر الخطيب من مجموعة «الهيدرولوجيين» الفلسطينيين الذي تناول قيام اسرائيل باستغلال كافة المصادر المائية الجوفية المتواجدة في المناطق المحتلة بحيث تم حفر حوالي (٤٠) بئرا ارتوازيا اسرائيليا حتى الان من هذه المناطق منذ العام ١٩٦٧، واكد ان المياه الجوفية من المناطق المحتلة تتسرب للجانب الاسرائيلي بفعل عوامل طبيعية بحيث تمنع اسرائيل المزارعين والمواطنين الفلسطينيين من حفر الابار لاستغلال هذه المياه، بينما تحفر اسرائيل على حدودها مع قطاع غزة الكثير من الابار لمنع تسرب مياهها الجوفية لمنطقة القطاع. واضاف ان الاحتلال هو المسؤول المباشر عن ازمة المياه الاخذة بالاحتدام في المناطق المحتلة فهو من جهة يمنع استغلالها ومن جهة اخرى يمتص كافة المصادر المائية. اما البروفيسور الاسرائيلي ايليشا كالي، خبير المياه ومؤلف كتاب «المياه في السلام» فقال ان القاء اللوم حول مشكلة المياه في المناطق المحتلة على اسرائيل «سيؤدي الى تعقيدات سياسية» وتقدم باقتراحات لحل هذه المشكلة حلا جذريا يشمل الاردن وسوريا ومصر واسرائيل والدولة الفلسطينية العتيدة، اولها استغلال مياه نهر اليرموك الفائضة عن الحاجة خصوصا في فصل الشتاء بحيث تكون هناك قناة غربية على نمط قناة الغور الشرقية. والثاني استغلال جزء من مياه نهر النيل المصري كما كان الرئيس المصري السابق انور السادات قد اقترح. واضاف كالي ان الحل لمشكلة المياه يكمن بشكل اساسي في ابرام اتفاق سلام شامل في المنطقة بحيث يكون الاتفاق حول المياه جزءا من هذا الاتفاق الشامل.

روضات خاصة للاطفال العرب في عكا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - يجري منذ بداية السنة الدراسية القادمة التفريق بين الاطفال اليهود والعرب، في عكا الجديدة، الذين يتعلمون في روضات مشتركة.

وحول الاسباب لذلك والدوافع للمطالبة بالفصل قال زياد موسى، عضو بلدية عكا لمراسلنا: «ظهرت المشكلة بشكل حاد بعد معركة الانتخابات الاخيرة للكنيست الثانية عشرة ومطالبة العنصريين بتنفيذ الترانسفير والتحريض الارعن على الجماهير العربية في عكا ولانهم لا يريدون المخالطة بين العرب واليهود. وقد عقدنا العديد من الاجتماعات تداولنا فيها الامر ورأينا من الافضل الفصل بين الاطفال، ليس من منطلق عنصري. فالاطفال وجدوا معا جراء النقص في الروضات للاطفال العرب الذين يبلغ عددهم اكثر من ١٢٠ طفلا وطفلة، منهم ٢٠ في الروضات الالزامية والباقون فوق الالزامي، ويسكنون في عكا الجديدة. وجرى وضع الاطفال اليهود والعرب معا جراء فائض الروضات لدى اليهود وعدم قدرة البلدية على بناء غرف لروضات الاطفال العرب. واتضح ان في كل روضة يهودية بضعة اطفال، سيجري تجميعهم في السنة الدراسية القادمة في روضات اقل والغرف الزائدة ستعطى للاطفال العرب». وتابع موسى قائلا: مبدئيا انا من اجل التعايش المشترك وغرسه في نفوس الاطفال منذ الصغر، وبعد التداول خاصة مع قسم المعارف في البلدية، رأينا من المناسب الفصل بين الاطفال لاسباب عدة منها: ان الطفل العربي في الروضة المختلطة لا يستفيد ويتعلم لغة غير لغته الام وهناك عادات وتقاليد لدى اليهود كاشعال الشموع يوم الجمعة والاعياد اليهودية كذلك فلا يتعلم الطفل العربي تراثه. وتجد المربيات صعوبة في تعليم الطفل العربي لغة عبرية، بالاضافة لكونها لا تعرف العربية، بالاضافة الى الاحراج الذي كان يصيب الاهالي العرب خاصة لدى مناسبات عامة من المفروض مشاركة الاطفال اليهود فيها.



قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده وعموم آل عبيد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس، وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

الياس فرنسيس عبيد

(ابو شحادة)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٠/٥/٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار انطونيوس الكبير للروم الكاثوليك في المكر.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اختتام اول قمة مصرية - سورية

● تتمة من صفحة ١ ●

وفي لقاء مع مراسلي الصحف الغربية، امس، قال مبارك ان علاقته مع الاسد هي علاقة صداقة متينة. واوضح ان مساعيه لتصفية الاجواء العربية تحتاج الى بذل المزيد من الجهود. واضاف انه لا يزال يتمنى ان يجد الطريق المناسب لاقناع السوريين بالمشاركة في مؤتمر قمة عربي مقترح عقده في بغداد.

وبشكل غير مباشر استبعد مبارك هذه التهمة حين قال انه لا بد لكل الرؤساء والملوك العرب ان يبذلوا اقصى جهد ممكن لازالة الخلافات بين بعض الزعماء العرب. ولا تزال العديد من النقاط تحتاج الى جهود من اجل تضييق الفجوة بين سوريا والعراق.

وحول احتمال زيارة عرفات الى دمشق قال مبارك ان علاقات الرئيس الاسد مع عرفات ليست جديدة. ويرحب الرئيس السوري بالسيد عرفات اذا قدم لدمشق.

وعن الحل السلمي قال مبارك «ان الاسد لا يختلف معنا بشأن الحل السلمي. وسوف ينضم الى مسيرة السلام عندما يشعر حقيقة بان المسيرة هي باتجاه حل شامل، وان كان هنالك دور فعال للفلسطينيين».

وحمل مبارك رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، شخصيا كامل المسؤولية عن تعثر الحل السلمي. وقال، حرفيا، ان شمير لم يعطي اية فرصة من اجل مسيرة السلام ومن اجل التقدم باتجاه سليم.

هذا وتقرر، ايضا، مواصلة المشاورات السورية - المصرية على اعلى مستوى وفي وقت سريع جدا.

وعلم من مصادر وفدي البلدين ان المحادثات تناولت، ايضا، قضية هجرة اليهود السوفييت.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط عن الرئيس المصري تأكيده، امس (الخميس)، في دمشق ان تطبيع العلاقات بين مصر وسوريا «امر مهم وحيوي» لحل القضية الفلسطينية.

واوضح مبارك، في تصريحات ادلى بها الى الصحفيين المصريين الذين رافقوه في زيارته الى سوريا، ان القاهرة ودمشق متفقتان على «التعاون في المجالات المختلفة سواء على الصعيد الثنائي او على صعيد القضية الفلسطينية».

واشار الرئيس المصري، من جهة اخرى، الى امله في ان يتم «الاعداد جيدا من قبل وزراء الخارجية العرب للقمة المقبلة حتى تخرج بقرارات جيدة تتناسب مع الظروف الراهنة».

هذا وصرح الرئيس السوري، من جانبه، للصحفيين المصريين الذين رافقوا مبارك بأن «موضوع تحسين العلاقات مع العراق هو موضوع معقد ويحتاج الى وقت طويل».

ورحبت الصحف السورية الصادرة امس (الخميس) بزيارة الرئيس المصري، حسني مبارك، الى سوريا مؤكدة ان القاهرة ودمشق هما اساس التضامن العربي.

واجمعت الصحف المصرية، من جانبها، على اعتبار ان القمة بين الرئيسين المصري حسني مبارك والسوري حافظ الاسد في دمشق ترسي قواعد موقف عربي مشترك وتفتح صفحة جديدة في العلاقات بين الدول العربية.

فرع الجبهة في رومانيا يعقد مؤتمره السنوي العام

● فضل نعامنة يحاضر عن يوم الارض ● احتفال بمناسبة تخرج الفوج الثامن من الطلاب ●

● بوخارست - خاص بـ «الاتحاد» - عقد فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في رومانيا، يوم ٢١ نيسان الماضي، اجتماعا عاما اشترك فيه اعضاء الجبهة الذين يتلقون العلم في الجامعات الرومانية وممثل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، فضل نعامنة.

وقدم فضل نعامنة، عضو سكرتارية الجبهة الدمقراطية وسكرتير اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، محاضرة عن يوم الارض.

وجرى في نهاية المحاضرة، التي تولى عرافتها مروان حبيب الله، سكرتير فرع الجبهة في مدينة ياش، نقاش اشترك فيه عدد من الطلاب الجبهويين.

من ثم بدأت اعمال المؤتمر السنوي القطري الثامن للجبهة في رومانيا واشترك فيه ممثلو جميع فروع الجبهة في مختلف المدن والمراكز الطلابية في رومانيا.

وقدم السكرتير العام للجبهة في رومانيا، عادل ابو عقل، تقريرا عن العمل في السنة الماضية. وقدم ابراهيم ابو راس، سكرتير فرع بوخارست، بيانا عن عمل الفرع كما قدم كل من سكرتيري فروع ياش وتيمشوارا وكلوج بيانات مماثلة.

وجرت، بعد ذلك، مناقشة مختلف القضايا التنظيمية واقر برنامج عمل للفترة المقبلة.

واقيم في مساء اليوم نفسه احتفال تقليدي بمناسبة تخريج الفوج الثامن من الطلبة. واشترك في الاحتفال قرابة ٣٠٠ شخص وادارته الطالبة ايهاب منصور.

وقدم فضل نعامنة في بداية الاحتفال كلمة، باسم الجبهة القطرية هنأ فيها الخريجين. والقى الطالب المتخرج موسى عودة كلمة باسم الخريجين.

وجرى بعد ذلك برنامج فني تضمن فقرات من الغناء الشعبي ودبكة شعبية ومسرحيتين.

وفي نهاية الاحتفال جرت عملية تسليم الالبوم للخريجين موسى عودة (طب عام - الناصرة) وسامي سابا (طب اسنان - الرملة) وابراهيم مغامسة (طب عام - الناصرة) وجهاد مصاروة (طب عام - كفر قرع) وعمر المغربي (طب اسنان - دنون) واحمد سعدي (طب اسنان - بسمة طبعون) وناصر حنا (طب عام - الرامة) ومحمد خطيب (طب اسنان - شعب) وصلاح غنايم (محاماة - سخنين) وخالد مطانس (ابو سنان).

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب الطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

مسؤوليتنا السياسية ازاء هذا الاستقطاب السياسي

*** اليمين يجمع كل قواه وطاقاته ويزداد تطرفا وعنفا. وبالمقابل هنالك عملية ديناميكية عميقة تزيد معسكر السلام قوة ونفوذا. لذلك تزداد الاخطار، وتزداد في الوقت نفسه الامكانيات للسلام. ونحن.. اين مكاننا وما هو دورنا؟ ***

□□ يحاول الليكود، مستميتا، تشكيل حكومة يمينية متطرفة، برئاسة اسحق شمير وبمشاركة احزاب اليمين المتطرف الترانسفيري والصراصيري والعنصري (تسومت، موليدت وهتحيا) والاحزاب «الدينية» المتطرفة.

وتفيد التقارير الصحفية بان غيئولا كوهين عازمة على اشغال منصب وزيرة المعارف، ورفائيل ايتان يطالب بوزارة الشرطة ورحبعام زئيفي يطالب بوزارة «الامن» الداخلي اذا لم يعط وزارة الشرطة. اما ارئيل شارون، «بطل» صبرا وشاتيلا، فيطالب بوزارة «الامن» والا فلن يكون مستعدا لاخذ اي منصب في الحكومة. اما دافيد ليفي فيطالب بمنصب القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية.

ان هذه الصورة الجزئية، وحدها، كافية لتقديم الملامح الاساسية لهوية الحكومة القادمة التي ستكون، اذا قامت، اسوأ حكومة عرفتها دولة اسرائيل منذ قيامها، واكثرها تطرفا وانغلاقا وجنونا قوميا احتلاليا استيطانيا.

من المؤكد ان الليكود، بهذا النهج، يريد اولا ان يجمع حوله كل حلفائه الطبيعيين، يريد توحيد «المعسكر القومي» المتطرف، المعسكر اليميني المعادي للسلام حوله، جوابا على استمرار الانتفاضة، جوابا على الهجمة السلمية الفلسطينية، جوابا على اتساع المطالبة في الرأي العام الاسرائيلي بالسلام مع العرب الذي يبدأ بالسلام مع الفلسطينيين، والذي يتم بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها.

كما ان الليكود، بهذا النهج، يحاول تقديم «الجواب الحاسم» على التغيرات العميقة، الايجابية، في الرأي العام اليهودي في الولايات المتحدة والعالم، وعلى ضيق الادارة الامريكية ذرعا بالصلف الذي يصل الى مستوى العربدة الطائشة، التي تتميز به حكومة شمير.

في اعتقادنا ان هذه الحكومة، اذا قامت، سوف تضع حدا نهائيا لكل ما يسمى «العملية السلمية» كما تفهمها امريكا. كما ان حكومة هذه هي تركيبتها وهذه هي سياستها لن تسعى للسلام مع الفلسطينيين بل الى تصفية الفلسطينيين او على الاقل ترحيلهم تنفيذا للترانسفير. من هنا، فان قيام حكومة كهذه هو خطر حقيقي ملموس بانفجار حرب جديدة، اذا انفجرت، سوف تكون اشنع من كل سابقاتها.

بالاضافة لهذا فنحن ندرك النتائج الدافعة لقيام حكومة كهذه، من تصعيد وحشي لنهب الارض وهدم البيوت وخنق سلطاتنا المحلية وحصار اقتصادي وتصعيد للعنصرية المعادية للعرب. كما ان حكومة كهذه سوف تضيق الخناق على العمال والطبقات الشعبية خدمة للرأسمال الكبير «القومي»!

هذه الحكومة، اذا قامت، هي تجسيد لتصميم الرجعية الاسرائيلية المتطرفة على رفض السلام الاسرائيلي الفلسطيني والاسرائيلي العربي عموما، تجسيد للتمسك بارض اسرائيل الكاملة وبالمنطق الكولونيالي القائم على القوة والسلب والنهب والاغتصاب و«الامر الواقع» الكولونيالي.

ولكن رؤية هذا الجانب من الصورة، فقط، ليست صحيحة وليست موضوعية. فعلينا ان نلاحظ، بالمقابل، ان هنالك تحركا واسعا، ويقظة عميقة، بين قوى سياسية وحزبية واوساط شعبية واسعة ومتزايدة، تتمثل في الموافقة، واقعيا، على السلام مع الفلسطينيين على اساس تقرير المصير للشعبين، على اساس دولتين لشعبين.

وقد ساعدت على هذه اليقظة، عدة عوامل:

اولا: الانتفاضة الباسلة المستمرة. ثانيا: ادراك اوساط اسرائيلية واسعة بان الصراع القومي لا يمكن حله عسكريا، بالقوة. ثالثا: قيام المبادرة السلمية الفلسطينية التي وضعت النقاط على الحروف، بكل سطوع ودقة داعية الى السلام الذي يضمن الاستقلال والامن والطمأنينة والمستقبل للشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني. رابعا: التحولات العاصفة عالميا التي تعزز وترسخ مفاهيم حرية الانسان، حرية الشعب، حرية كل الشعوب.

ونلاحظ انه بينما تفعل كل هذه العوامل مفعولها لتطوير الواقعية السياسية بين اوساط سياسية وحزبية وشعبية، فان اليمين يرد بمزيد من الجنون والتعصب. فكأننا بهذا الاستقطاب يشكل تعبيرا عن عملية الصراع السياسي – الفكري – الاجتماعي في اسرائيل. وليس غريبا انه بينما تزداد الامكانيات للسلام يزداد جنون اعداء السلام، وبينما يزداد نشاط القوى المحبة للسلام يزداد بالمقابل نشاط القوى المرعوبة من «خطر» السلام.

في مقابلة هامة جدا ومثيرة حقا مع السيد عيزر فايتسمان في «يديعوت احرونوت» (١٩٩٠/٤/٢٩) سمعنا هتافا شجاعا بالدعوة الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والاستعداد للقبول باقامة دولة فلسطينية ولكن فايتسمان صاحب «الطيش» الانساني الصادق والشجاع، لم يتردد ان يقول «ان بيرس ورابين قد افلسا تماما». كما دعا القوى الدمقراطية، العقلانية، الحمائمية، المحبة للسلام في حزب «العمل» الى تنفيذ التغييرات العميقة، حتى يتمكن «العمل» ان يكون خصما حقيقيا وبديلا حقيقيا لليكود، ليس في مجال تشكيل الحكومة فقط، بل سياسيا اولا وقبل كل شيء.

وقال فايتسمان انه مع كل الاحترام لبيكر فلا يجوز تحويله الى رمز للسلام. فالسلام يجب ان تعقده اسرائيل مع الفلسطينيين، مع م.ت.ف، مع عرفات.

لعل فايتسمان، بانتقاله من الليكود الى «العمل» في حينه، قد جسد الواقعية السياسية الضرورية، تاريخيا، لشعب اسرائيل كله. وبعدم اكتفائه الان بنهج بيرس ورابين، بالنهج الرسمي لحزب «العمل» انما يجسد الميل، التوجه، الصراع، لتغيير دمقراطي عقلاني واقعي، سلمي في السياسة الرسمية الاسرائيلية.

اننا نتوقع سواء قامت حكومة يمينية ضيقة ام لم تقم، ان يشتد الصراع السياسي والفكري والحزبي، وبالاساس حول القضية المصيرية الاولى: العلاقات مع الشعب الفلسطيني والعرب. وقد تجري تغييرات داخلية في الاحزاب وقد تنشق بعض الاحزاب داخليا (خصوصا حزب «العمل») على خلفية هذا التفتيش – الصراع عن صيغة واقعية لحل النزاع الاسرائيلي – الفلسطيني.

هناك نقاش قديم حول كوب الماء، المليء حتى نصفه. فبينما هناك من يعتبره «نصف مليء»، هناك من يعتبره «نصف فارغ». في السياسة ايضا، بامكان من يريد ان يركز الضوء، على الانجراف نحو اليمين ان يركز الضوء، على ديناميكية توحيد اليمين وزيادة تطرفه، ولكن بالمقابل، يجب ان نلاحظ الشق الاخر للحقيقة، التحول الساعي الدمقراطي الواقعي، بين اليهود. ونحن بكل واقعية، نرى الاخطار المحدقة، وهي اخطار واقعية وجدية.. ونرى بالمقابل الامكانيات، الافاق الواسعة، لاحداث التحول التاريخي بتحقيق السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل. وهذه الامكانيات الكبيرة لتحقق الاخطار ولتحقيق الآفاق السلمية في الوقت نفسه تزيد من مسؤولية الناس، تزيد من وزن العمل الشعبي والسياسي للشعب، تزيد من اهمية وحيوية النضال السياسي الدمقراطي عموما.

بهذه الروح المسؤولة الى اعمق حدود المسؤولية ننظر الى هذه المرحلة والى دورنا ومكانتنا ووزننا، في هذه الحقبة الهامة والمثيرة.

لعل مظاهرات اول ايار التي نظمتها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في الناصرة وكفرياسيف وتل ابيب وام الفحم، بالمشاركة الواسعة فيها، مؤشر هام ومشجع لعمق جذور الجبهة وانتشارها بين جماهير الشعب. ونرجو من الاعداء والمتربصين ان يأخذوا من مظاهراتنا هذه، لا من اوهامهم الحاقدة، اساسا لتقدير قوة الجبهة.

من ناحية ثانية، نشير باعتزاز ورضى، الى التحرك السياسي المرن للجبهة، الى انفتاحها المسؤول، الى دعوتها الصادقة لتوحيد كل معسكر السلام، اليهودي – العربي، في المعركة الحاسمة – المعركة لمنع الحرب وتحقيق السلام.

وتفعل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قطريا، وعلى مستوى المناطق والفروع عين الصواب اذا هي تحركت في اتجاهين مترابطين: تقوية نفسها تنظيميا وسياسيا وفكريا وتوطيد نفوذها وتغلغلها بين اوسع قطاعات الشعب. وفي الوقت نفسه المبادرة لتقوية التحالفات وتوسيعها واغنائها بالثقة والنضال المشترك مع الأخرين، وهاتان المهمتان – المهمة الواحدة! – لا تحتملان اي تأجيل..

● سالم جبران ●

شكر على تعاز

آل واكد في الناصرة والخارج يتقدمون بجزيل الشكر لكل من شاركهم وواساهم بوفاة فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

ابراهيم حسن واكد

سواء كان بالاشتراك في الجنازة او ارسال الاكاليل او بتقديم التعازي في البيت. لا اراكم الله مكروها بعزيز

مناقيش

نداء.. نداء.. نداء

هل تذكرون؟

في بلادنا نقابة عمال اسمها الهستدروت، كانت – يرحمها الله – ذات مرة تخوض نضالا من اجل الخبز والعمل. ولهذه النقابة سكرتير عام رياضي شرقي اسمه يسرائيل كيسار.. اي اسرائيل قيصر.. او قيصر اسرائيل. وكيسار لمن لا يعرفه او نسيه هو عضو الكنيست ومن قيادة حزب العمل الاسرائيلي المتهافت على الحكم او المتهافت عن الحكم!

وفي عيد العمال، الاول من ايار الجاري، لم تحتفل الهستدروت، نقابة العمال، بعيد العمال لان اوضاع العمل والعمال في بلادنا بخير فلا بطالة ولا فقر ولا مجاعة ولا غلاء ولا يحزنون. والناس في بحبوحة وحكومة شمير تفتتح كل اسبوع مصنعا وورشة عمل والاجور عال العال هذا بالاضافة الى ان الاول من ايار عيد مستورد من بلاد برّه ولا يمت بصلة لعمال اسرائيل!!

وفي الاول من ايار الجاري وجّه قيصر اسرائيل، قيصر الهستدروت، من على امواج الاثير، نداء للشعوب العربية يدعوها فيه الى العمل للسلام ونبذ الحروب التي تجلب الخراب والدمار والثكل والدموع والاحزان.

طيب الله الانفاس يا اخ كيسار!

هل هناك احلى واطيب واحسن من السلام..

وهل هناك طير اجمل من حمامة السلام؟ فلماذا يا ايتها الشعوب العربية، من المحيط الى الخليج، لا تعملين ليل نهار وصباح مساء من اجل السلام؟!

وهذا يعني، يا جماعة، ان الشعوب العربية لا تعمل من اجل الخبز والبناء وتربية الاطفال والعيش بسعادة وهناء بل تعمل من اجل القتل والدمار وانها مدججة بالاسلحة من الهامة الى اخمص القدمين.

وهذا يعني ايضا ان الشعوب العربية لا هم لها الا انتاج الدبابات والصواريخ والقنابل الذرية والعنقودية والفراغية وشتى آلات الدمار..

احقا ما يقول كيسار ام هذا دهاء ورياء وغباء وقلة حياء؟!

كيسار يعرف ان حزبه قد فشل في تشكيل حكومة لان اكثرية اعضاء الكنيست قد شموا «ريحة سلام» في هذه الحكومة العتيدة.. فكيف يوافقون على حل سلمي للقضية الفلسطينية؟

وكيسار يعرف ايضا ان عددا كبيرا من قادة حزبه يمينيون متطرفون ترتعد فرائصهم من كلمة «سلام».

وكيسار يعرف ايضا ان حزبه يفأفىء ويوأوىء في قضية السلام.

وكيسار يعرف ايضا ان زعيمه رابين مسؤول عما جرى ويجري من قتل وجرح وتكسير عظام وهدم بيوت وسجن شعب كامل في المناطق المحتلة.

وكيسار يعرف ايضا ان رئيس حكومة بلاده اسحاق شمير يعمل في هذه الايام على اقامة حكومة يمينية متطرفة تكره حرف السين لانه يتصدر كلمة «سلام»! ويعرف ان هذه الحكومة العتيدة تخطط لاقامة خمس عشرة مستوطنة كولونيالية في المناطق الفلسطينية المحتلة. ويعرف ايضا ان اعضاء كنيست من كنيست اسرائيل سيشاركون حركة «غوش ايمونيم» الاستيطانية اليمينية في اقامة مستوطنة في قلب مدينة نابلس الفلسطينية وان الجيش الاسرائيلي سيحمي هؤلاء.

وكيسار يعرف ان حكومة اسرائيل قد عايدت على الشعب الفلسطيني بثلاثة شهداء ومئات الجرحى في صباح عيد الفطر.

ويعرف ان الاف الفلسطينيين يقبعون في الاغلال في سجون اسرائيل الرهيبة. ويعرف ان عشرات النقابيين الفلسطينيين، زملاء كيسار، في معتقل انصار!!

ويعرف كيسار ان حكومة بلاده تقول: لا للدولة الفلسطينية، لا للانسحاب من المناطق المحتلة، لا للاعتراف بحق الشعب الفلسطيني، لا للتفاوض مع م.ت.ف.. وحتى: لا لمشروع صديقه بيكر!! وتقول: نعم للاحتلال، نعم للتوسع، نعم للاستيطان، نعم للاضطهاد والقتل!!

ويعرف كيسار ان العالم يتحدث عن وجود عشرات بل مئات القنابل الذرية في الترسانة الاسرائيلية.

فلمن كان يجب ان يوجه يسرائيل كيسار نداءه؟؟

لماذا هذا الرياء؟

ولماذا هذا الكذب والدهاء؟

اهو الجبن ام الغباء؟

لماذا لا يكون يسرائيل كيسار جريئا مرة واحدة ويوجه نداءه الى حزبه ليتبنى خطة سلام واضحة؟؟

لماذا لا يوجه نداءه الى الليكود وشمير ويدعوهما الى التفاوض مع م.ت.ف وحل القضية الفلسطينية؟

لماذا لا يوجه نداءه الى حكومته ويدعوها ان تكف عن الاستيطان؟

لماذا لا يوجه نداءه الى قادته ويدعوهم ان يجنحوا الى السلام؟

لماذا لا يوجه نداءه ضد القنابل الذرية والاسلحة الكيماوية؟

لماذا لا يوجه نداءه الى اطلاق سراح النقابيين من المعتقلات الاسرائيلية؟

لو فعلها كيسار لصار قيصر الهستدروت، ولعاد الناس يذكرون الهستدروت على الاقل!!

ولكن كيسار ليس قيصرا.

● عام اللغة العربية ●

تحت هذا العنوان، نشر الاستاذ حنا ابو حنا عتبا رقيقا في صحيفة «الصنارة» يعتب فيه عليّ وعلى زميليّ الدكتور فاروق مواسي والاستاذ نسيم ابو خيط لانه ورد في مقالات اخطاء لغوية «يكون سببها السهو في غالب الاحيان» وجل من لا يسهو.

اولا: شكرا للاستاذ حنا ابو حنا على هذا الاهتمام.

ثانيا: اسعدني ان يكون الاستاذ ابو حنا قارئا لزاوية «مناقيش».

ثالثا: يقول الاستاذ ابو حنا حول استعمالي للمثل «فالذي يديه في النار ليس كمن يديه في الماء البارد». اذا اراد الاستاذ ان يورد المثل بالعامية، فليفعل، ولكنه اورده في صياغة فصيحة.

فشكرا على هذا اللطف وهذا التخريج.. ولكنني والحق كنت على علم بذلك وقصدت كتابة المثل بهذه الطريقة التي هي بين الفصحى والعامية لابقي للمثل طراوته.

ولكن، يبدو انه جل من لا يسهو. ففي مقال الاستاذ حنا ابو حنا ورد خطأان لغويان وهما:

١ – في العمود الثالث من المقالة يكتب الاستاذ ابو حنا «بهذا نكون قد راجعنا ما ورد عن ثلاثة من النساء» والصحيح ثلاث من النساء.

٢ – في العمود الرابع من المقالة يكتب «ولذلك فان النساء اللواتي تميّزن بشخصيات قوية ومواهب ابداعية تمكن من شق السبيل وتسجيل اسمائهم مع الخالدات» والصحيح «تسجيل اسمائهن».

وانا على ثقة تامة ان سبب الخطأ هو السهو او عامل المطبعة او كلاهما.. وجل من لا يسهو!!

● محمد علي طه ●

عرض حال

.. بأية حال عدت يا عيد؟

●ابتسم المذيع في التلفزيون الاسرائيلي، مساء يوم الثلاثاء – اول ايار – وهو يقرأ لمستمعيه نبأ تحول اول ايار في اوروبا الشرقية الى يوم استجمام في احضان الطبيعة – بكنيك – بدلا من إحيائه بالمظاهرات العمالية..

واتسعت ابتسامته وهو يعرض لنا مقاطع واسعة من شريط مصور، ان لم يكن الشريط كله، عن مظاهرات معادية للنظام الاشتراكي وللقيادة السوفييتية، اعقبت البرنامج الاحتفالي الرسمي في الساحة الحمراء، في موسكو. بل ان الصحف خرجت في اليوم التالي بعناوين ثقيلة، كادت «تهد حيل» الورق، تقول: «في مظاهرة لم يسبق لها مثيل في الساحة الحمراء: غورباتشوف يضطر الى النزول عن المنصة..». وانا، لسذاجتي، اعتقد – خلافا لما توحيه ابتسامة المذيع التلفزيوني والعنوان الثاني في الجريدة، الكاشف عن «خوف الغرب على غورباتشوف» – بان المظاهرات المعادية، المرخصة، جاءت لاكمال حلقة الدمقرطة المعلنة هناك.. حتى انني استوحيت من الذاكرة تلك الحكاية الشهيرة التي حدثنا بها السلف، يوم كانت الافكار الستالينية معشعشة في الرؤوس، عن حوار دار بين مواطن امريكي وآخر سوفييتي، على النحو التالي:

الامريكي: الحرية عندنا، في النظام الراسمالي، اكثر مما هي عندكم، في النظام الاشتراكي.

السوفييتي: وكيف تقيس ذلك؟

الامريكي: بالحرية الممنوحة للفرد.

السوفييتي: وما هو دليلك على ذلك؟

الامريكي: استطيع، انا مثلا، ان اقف في ساحة تمثال الحرية، في نيويورك، واشتم – ان شئت – الرئيس الامريكي نفسه، دون ان يعترض احد على حريتي في هذا الحق.

السوفييتي: وأنا استطيع ان اقف في الساحة الحمراء، في موسكو، واشتم – ان شئت – الرئيس الامريكي!

كانت هذه نكتة «شيوعية» تعتبر منصب الرئيس الامريكي مؤهلا للشتم.

واليوم، بعد ان دار الزمان، صار «يحق» للسوفييتي ايضا ان يقف في الساحة الحمراء، في موسكو، ويشتم الرئيس السوفييتي!.

دمقراطية.. «تبعث على الابتسام حقا.

اما في بلادنا فقد مرجحت «النقابة العامة لعمال اسرائيل – الهستدروت» اول ايار، ما بين شطحات «البكنيك» ومسيرات الفرجة على المعارض السيارة لمنجزات «شركة العاملين». فهو (اول ايار) يصبح «بكنيك» حين يكون الجو السياسي غير رائق. ويرتقي الى مظاهرات الفرجة وعرض الانجازات اذا راق الجو. وفي بلادنا التي يصنع ابطالها التاريخ بالضغط على الزناد، لا يروق الجو الا ما ندر.

لكننا نعتز في كوننا حملنا راية ايار في كل الظروف. حملناها ٤٢ سنة، من عمر اسرائيل، ولا نزال. جيل يورثها لجيل. ضاربين جذورنا عميقا، بحيث صارت تستعصي على الاقتلاع «المؤسس» (من مؤسسة). حملناها يوم كنا اضيع من الايتام، مضروبين مهزومين. يوم تحدثنا همسا في شوارع تل ابيب، لكي لا تثير نظرات الاستهجان لسماع لغة الضاد، «الوضيعة»، على الآذان. واسمينا انفسنا بـ «حاييم» و«شمعون» و«يتكلي» – لكي نؤمن لقمة الخبز والهدوم ودفاتر المدرسة.

لكننا سرعان ما وجدنا الطريق الذي يجنبنا المذلة والمهانة: طريق الكفاح المشترك، اليهودي العربي. وحملنا الراية ٤٢ سنة: من «خلي السيف يقول – الى السلاح الكيميائي».. حملناها والارصدة العربية التي تصب في بنوك الولايات المتحدة واوروبا الغربية ترتد سلاحا متطورا فتاكا، يشرد ابناء الشعب الفلسطيني ويلاحقهم في الشتات.. ويرتد غازا يقتل الاجنة في بطون الامهات. بايدي الجندرما التي تحمي مسار هذه الارصدة مع اصحاب القصور الذين «يحوشونها»، شرفا وكرامة. ٤٢ سنة من عيشة البوغرومات والمجازر وكل مظاهر «الحرية» التي فرضت علينا ان نكون غرباء في بلادنا.

حملناها مع اولئك النفر، من رفاقنا اليهود، الذين صانوا آدميتهم وحموا آدميتنا بصدورهم، وهم في وضع يضاهي السباحة ضد التيار.

«خونة»، كانوا يصيحون بهم وبنا في شوارع تل ابيب، من ايار الى ايار، و– «اذهبوا الى موسكو»!

* * *

اليوم يبتسم المذيع، في التلفزيون الاسرائيلي، وهو ينقل صور المظاهرات المرخصة، المعادية للنظام الاشتراكي.. فقد اهتدوا، هناك ايضا، الى لعبة الدمقراطية.

واليوم، حين نواصل حمل الراية نفسها، ونردد الشعارات نفسها، فلان قضايانا ما زالت تنتظر الحل. وهي لن تحل الا اذا كسبنا معركتين: اولاهما معركة المواطنين العرب من اجل «الشرعية» وحقهم في المواطنة.

في مظاهرة اول ايار الجبهوية، في تل ابيب ١٩٩٠، وزعت حركة الشبيبة اليهودية – العربية، «رعوت»، نص وثيقة الاستقلال مشيرة الى فقرة معينة اعتبرتها «مادة للتفكير». تقول (المادة) ان دولة اسرائيل «ستكون مبنية على اسس الحرية والعدل والسلام، على ضوء نبوءة انبياء اسرائيل، وتحقق المساواة المطلقة في الحقوق الاجتماعية و السياسية لجميع مواطنيها، دون فرق في الدين والعنصر (العرق) والجنس..». وهذا، بالضبط، ما نريد تحقيقه، حتى ان لم يرد في اية وثيقة!.

والتطورات الاخيرة تشير الى ان «شرعيتنا» بدأت تتخطى الحواجز الرسمية والاجتماعية، وبدأت دائرة التعاون اليهودي – العربي تتسع برغم ضراوة العنصرية وهيجانها. وكانت الانتفاضة أهم العوامل لهذه النقلة.

ومن هنا نستطيع تقصير امد معركتنا الثانية والهامة: المعركة من اجل السلام، على اساس شعار: دولتين لشعبين، الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني.

● نسيم أبو خيط ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

*** اجتماع لمناقشة المؤتمر الـ ٢١ للحزب وانتخاب المندوبين ■**

■ كفر كنا – اليوم الجمعة ١٩٩٠/٥/٤ الساعة الـ ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب. يتحدث: سعيد بدر.

■ الرينة – يوم السبت ١٩٩٠/٥/٥ الساعة الـ ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب. يتحدث: سعيد بدر.

■ طرعان – يوم الاحد ١٩٩٠/٥/٦ الساعة الـ ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب. يتحدث: سعيد بدر.

■ عارة وعرعرة (الحزب) – اليوم الجمعة ١٩٩٠/٥/٤ الساعة الـ ٧,٣٠ مساء في نادي الحزب في عرعرة – محاضرة حول «المؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي» المحاضر: غسان حبيب.

■ الرامة (الحزب) – يوم الاحد ١٩٩٠/٥/٦ الساعة الـ ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب. يدعو الاعضاء الى اجتماع لمناقشة اقتراح تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الـ ٢١ بمشاركة: سالم جبران.

ملاحظة:

الى متى يا عرب؟!

■ مجلس الامن الدولي منعقد منذ ما يزيد على الشهر، حتى اننا كدنا ننسى ذلك، لبحث موضوع الهجرة الواسعة من الاتحاد السوفييتي واحتمالات توطين المهاجرين في الاراضي الفلسطينية المحتلة. وكانت المشاورات لعقد جلسات المجلس قد استطالت مثلما حدث للمناقشات فيما بعد. كما ظلت المناقشات حبيسة جدران قاعة المجلس، وان حظيت باهتمام اعلامي عابر وباهت بين فترة واخرى وفي شكل ضربات للامال التي تنتظر نتائج هامة وحاسمة من المناقشات.

ولعل القارىء يتذكر بان انعقاد المجلس جاء بطلب سوفييتي، وان السوفييت انتظروا مشاركة مؤثرة وفاعلة من البلدان العربية، بما في ذلك توظيف بعض امكانيات الضغط الكثيرة التي تملكها لزحزحة عقبات تضعها الولايات المتحدة في وجه اتخاذ قرار مناسب. لكن الانظمة العربية تتصرف بما يوحي بان المسألة شأن سوفييتي لا يخصها.

من البداية اوضح المسؤولون السوفييت انهم يطمحون للحصول على قرار يحظر على اسرائيل توطين المهاجرين في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وبما في ذلك القدس، وايفاد لجنة مراقبة تستقر في المنطقة لتتمكن من القيام باعمال مراقبة تقيد اسرائيل بتنفيذ القرار. لكن بطء المناقشات وتلكؤ الاطراف في اتخاذ مواقف جادة دفع نائب وزير الخارجية السوفييتي، يولي فورنتسوف، الى الكشف عن حقيقة المصاعب والعقبات التي تعترض اصدار مثل هذا القرار المنشود. ولا اظن ان القارىء يحتاج الى لفت انتباهه لحقيقة ان الولايات المتحدة بالاساس هي التي تكدس هذه العقبات. واذا كان الاتحاد السوفييتي قد اوضح للوفد الفلسطيني الضيف حصول تطور هام في موقفه، وهو انه يعتزم استخدام عجز مجلس الامن عن الاتفاق على القرار المطلوب كمستند قانوني في مسألة اعادة النظر في موضوع الهجرة اليهودية، فان طلبه من الوفد الفلسطيني تفعيل الموقف العربي، خصوصا السعودية ومصر الصديقتين لامريكا، لا يقل اهمية عن هذا التطور الهام.

لا احد يجهل ان موقف الشجب اللفظي العربي، وما يسمى بالضغط العربي على الاتحاد السوفييتي، لا يمكن ان يتمخض عن نتائج عملية، ومثلها الحديث «المحايد» عن اغلاق الولايات المتحدة، اوروبا الغربية، كندا واستراليا، لابواب بلادها في وجه هذه الهجرة وهي التي ملأت الدنيا صراخا طوال العقد الماضي عن حق الانسان السوفييتي المنتهك في مسألة اختيار الوطن الذي يفضل العيش فيه.

لقد اوضح فورنتسوف ان الاتحاد السوفييتي سيستفيد من لقاء بيكر – شفاردنادزة في اواسط هذا الشهر للضغط على واشنطن لاعادة فتح ابوابها كما كانت قبل كسر السوفييت لقيود الهجرة.. وكذلك انه يجري محادثات مع كندا واستراليا للغرض ذاته. وانه يعتزم اتخاذ اجراء عملي بنقل المهاجرين مباشرة على طائرات ايروفلوت الى تلك البلدان. وان السوفييت الاعلى وافق على صرف جوازات سفر لخمس سنوات حتى يتمكن الراغبون، بعد خيبة الامل، من العودة وكذلك الامر لمن سبقوهم. والسؤال هو ما الذي تنوي فعله الانظمة العربية التي اشبعتنا حتى التخمة بعبارات التضامن اللفظي؟ على الاقل هل ستسعى لتقصير مناقشات مجلس الامن وافساد ما يراد له ان يكون ملهاة عما يجري تنفيذه على ارض الواقع؟ اذ لا اعتقد ان احدا منهم يظن ان استنكار اقامة مستوطنات جديدة في وسائل اعلامهم يقنع مواطني الاراضي المحتلة بانهم ادوا واجبهم القومي او الاخلاقي او حتى الانساني.

● عبد المجيد حمدان ●



(عن صحيفة «يديعوت احرونوت» ٢/٥/٩٠)

عندما تصبح العدالة مغيطة!

(١)

● من الناس من يعسر عليك هضمه بمجرد وقوع نظرك عليه، فكيف اذا «كفنها».. وتكلم؟

من هؤلاء، الراب المأفون ليفنغر، عضو «غوش ايمونيم» الذي اطلق النار من مسدسه على كايد حسن صاحب دكان في مدينة الخليل فارداه قتيلا، واتهم يومها، لامتصاص الغضب على ما يبدو، بالقتل، وهي تهمة تجلب لصاحبها عقوبة السجن لمدة عشرين عاما حسب القانون الاسرائيلي.

صناعة المطاط تطورت في العقد الاخير من هذا القرن بحيث طالت كل شيء ودخلت في كل شيء، حتى تسربت الى القوانين فصارت هناك قوانين مطاطيه. والعدالة الاسرائيلية، لغاية في نفس.. ليفنغر، قبلت استبدال التهمة الاصلية، القتل، بتهمة اخرى طويلة الكلمات قصيرة العقوبة.. تهمة «التسبب بالموت اهمالا نجم عن اطلاق النار عشوائيا»، وهي تهمة عقوبتها القصوى ثلاث سنوات حسب القانون الاسرائيلي، الذي يفيض رحمة ويزداد رقة حتى الانفلاق، عندما يدور الحديث عن عنصري ومستوطن، وتخسف العقوبة الى خمسة اشهر ولتنفلق كل القوانين.. والله وحده يعلم اين وكيف سيمضي ليفنغر هذه الاشهر الخمسة؟

وابتسم ليفنغر ابتسامة عريضة امام عدسة التلفزيون شقت «نيعه» من «الوريد الى الوريد» وهو يؤكد بأنه: «من الافضل اطلاق النار عشوائيا على ان تموت».

قرار المحكمة هذا اثار غضب حركة «سلام الآن» التي قال الناطق باسمها: «العقوبة المضحكة التي عوقب بها ليفنغر تثير التساؤل الجاد تجاه مبدأ المساواة امام القانون الاسرائيلي، وتشكل شهادة فقر لجهاز العدالة الاسرائيلية».

قرار المحكمة المذكور جاء نتيجة «صفقة» بين الادعاء والدفاع، وقبلت العدالة الاسرائيلية الصفقة. فلتعش العدالة، التي قضت بتشجيع ليفنغر على اطلاق النار «العشوائي» خصوصا عندما يعرف ليفنغر بأن الرصاصة ستصطدم «عشوائيا» بعربي!!



عندما تداس القيم، كل القيم، لا يبدو غريبا ان يستقبل المجرم في مستوطنة كريات اربع وان يحمل على الاكتاف وان يلقي خطابا ينشر فيه عرض القضاء الاسرائيلي والحكومة الاسرائيلية واحزابها جميعا على صنوبرة العنصرية المعششة في نخاشيش دماغه.

● من هناك..! ●

(٢)

كتب عاموس بن – فيرد في (هآرتس ٢/٥/٩٠)، وتحت عنوان «لقد تعب اليهودي الامريكي»، قال فيه ان السياسة الاسرائيلية تكدس المصاعب امام يهود الولايات المتحدة وامام الجيل الجديد منهم بشكل خاص، وان البروفيسور الفرد جوطشلاك، رئيس «هيبرو يونيون كوليدج» في تصوره للوضع القائم قال: «مهم لنا بالطبع وحدة القدس، ولا نقاش حول سكن اليهود فيها وفي اي مكان ايضا، الا ان السؤال هو ما اذا كنت تريد خلق صدام مثلما حدث في الاستيطان في القدس القديمة، وما اذا كان هذا اوانه في وقت تعاني فيه مكانة اسرائيل من انخفاض، حتى بدون هذا».

واعرب البروفيسور عن قلقه العميق عندما صار يعتبر حجم تجنيد الاموال لاسرائيل مقياسا لمدى تأييدها، فيقول «لقد اصبح تجنيد الاموال صعبا جدا، خصوصا عندما يرى المتبرعون الى اين تذهب هذه الاموال وكيف تسحب الاحزاب المال من خزينة الشعب».

واكثر ما يثير فزع البروفيسور، هو ان الجمهور الامريكي يفقد التعاطف تدريجيا مع اسرائيل، ويلمح الى ان السبب في ذلك يعود الى كثرة المقالات التي يكتبها نشطاء مسلمون في الصحف الامريكية، وان التكاثر الطبيعي لدى المسلمين هناك كبير وانهم، اي المسلمين، سيصبحون في سنة (٢٠٠٠)، اكثر من اليهود في الولايات المتحدة، وان مؤيدي اسرائيل يشعرون بالاحباط فالجيل القديم اصابه الاعياء والتعب، والجيل الشاب غير متحمس لاسرائيل.

هكذا يصف البروفيسور وضع اليهود في الولايات المتحدة، ولكن ماذا عن الادارة الامريكية، التي تعود وتؤكد حتى في هذه الايام التي يهزأ فيها شمير من خطة بيكر، ويدعو، وان بشكل موارب الى تجاوزها وانه يمكن ان يصطدم مع الادارة الامريكية وان يجد نفسه على خلاف معها. ومع كل ذلك تعود الادارة الامريكية وتؤكد، انها لن تضغط على اسرائيل، ولن تقلص حجم مساعداتها لها.

وعتلىء فم بيكر فجأة بالماء، فاذا به يتأتىء ويوأوىء، ويقول ان شمير لم يرفض خطة بيكر.. صحيح ان شمير لم يقل نعم للخطة ولكنه لم يقل لا...

لا اله الا الله.. وهل رأيتم تبريرا اسخف، واشد صفاقة، في وقت يعلم فيه كل طفل في اسرائيل، ان شمير لا يرفض خطة بيكر وحسب، بل انه يسعى الى استفزاز العالم كله باقامة مستوطنات جديدة على اراضي دولة فلسطين المحتلة. ويعلن التلفزيون الاسرائيلي على رؤوس العرب.. ان ثلاثين عائلة من القادمين الجدد قد اسكنت في «كتسرين»، المستوطنة العنصرية المقامة على اراضي الجولان السوري المحتل، والتي كان سكانها هجروها، وان سبعين بيتا فارغا آخر في المستوطنة اياها، سيجري اسكانها بالقادمين الجدد من يهود الاتحاد السوفييتي.

هذه «اللخمة» السياسية القائمة في اسرائيل، وهذا الاحراج الواضح للسياسة الامريكية، وهذا التعاطف المتزايد مع قضية الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير، له مصدر واحد واب واحد: الانتفاضة.

بوركت يا انتفاضة فتحت باستمرارها وتصاعدها وعقلانيتها بابا آخر الى «استحكام الحلقات» والى مصداقية شعر الشاعر:

ضاقت ولما استحكمت حلقاتها
انفرجت.. وكنت اظنها لا تفرج

● محمود ابو شنب ●

وقفات ادبية

الواقعية الاشتراكية تحت المجهر (٢)

● بقلم: انطوان شلحت ●

● قدمنا في المحطة الادبية الماضية («الاتحاد» ـ ١٩٩٠/٤/٢٧)، بأناة بحث وتمحيص دقيق، عرضا لتشكيلة الاراء والانتقادات التي ترى الى الخطورة الكامنة في عبادة «نصوص مقدسة» من وجهة نظر رسمية احادية الجانب ترتبت، من باب تحصيل الحاصل ايضا، على تعليب الواقعية الاشتراكية في جدران وسقوف مغلقة من احكام ومصطلحات هجينة تغلب السياسي على الثقافي وتهمش الابداعي لصالح الغائي وتحاول القفز عن منطق التطور الجدلي فاسحة المجال لسطوة ما يسمى بـ «الارادوية»، التي اعتبرها احد المفكرين الماركسيين العرب، وبحق، «المرض الصبياني للاشتراكية» ذات النمط الستاليني.

غير انه بالارتباط مع المحاولات الجارية حاليا للتحرر من ادران مآسي الماضي، بما يقتضي ذلك من نبذ شامل لانماط تفكير وقوالب متحجرة موروثة عن زمن ولى، يجد المتتبع لذلك نفسه مصطدما بنزعات عدمية وفوضوية ترفض كل مبدأ او منظور ابداعي انساني وتدعو الى التحلل من اية اسس نظرية (جماليات) للعملية الابداعية. على ما في ذلك من انتكاس استلابي من جانب الاديب المبدع عن مستوى تحديات العصر.

وحقيقة لا مراء فيها ان تلك النزعات شحيحة جدا. ومن ابرز الامثلة عليها ما يقوله الناقد اندريه سنيافسكي، الذي يقترح استبدال الواقعية الاشتراكية بالفانتازيا او الاغراق في الخيال. وميزة الفانتازيا في نظره انها تستبدل الهدف (الرسالة الادبية) بمجموعة من الافتراضات الموغلة في الخيال لدرجة الاضحاك. ومثل هذا الفن يمكنه، باعتقاد سنيافسكي، ان يصور الحقيقة عن طريق اضافة عنصر العبث او الخيال.

ان اية نظرة عميقة متأملة لهذا الطرح سوف تدل على ان محاسبة الواقعية الاشتراكية في اطار من الرفض الشامل بالتركز الاحادي على تشوهاتها الادارية والسياسية هي ما تغري سنيافسكي بالسعي الى الفانتازيا والخيال. علما بأن الجماليات الماركسية الكلاسيكية لا تسقطها من حساب العملية الابداعية. وبالارتكاز الى ذلك لا يستعصي علينا الاستدلال على «عيوبتين ناسفتين» (على الاقل) يهدف صاحب هذا الطرح الى وضعهما في مسار اعادة النظر النقدية الشاملة في حقل من التناقض حول الجماليات الجديدة التي ارتبطت بالواقعية مضمونا للادب والفن المعاصرين. وهاتان «العيوبتان» هما:

● الاولى ـ تفتيت الاسئلة الصعبة الى جزئيات صغيرة تقوم على اوهام كبيرة ضمن طقوس تتجنب الجذور. ومثل هذه العملية لا بد وان تؤدي الى تغييب الطابع الاجتماعي للشخصية الانسانية بما يدفع بها الى الاغتراب وبرودة الاشياء.

● الثانية ـ النزوع الميتافيزيقي الى قطع الاواصر بين الخيال وبين الواقع، سواء ذلك الواقع الذي ينشأ منه الخيال او ذلك الذي يتطلع اليه.

يضاف الى ذلك ان جماليات الواقعية لا تستغلق على الاغتناء والتطور، رغم ان ممارسات المرحلة السابقة جعلتها تراوح في فلك من الاشياء المستقرة والثابتة برسم الجمود. والخطوات الاولى للنقاش الدائر حول آفاق هذا الاغتناء وذلك التطور سرعان ما بينت ان الدخول في التفاصيل يثير اشكاليات جديدة ليست متوقعة. فان اشاعة الدمقراطية واسقاط القيود الادارية، التي تكبل العقول قبل الايدي، قد ترتب عليها تنوع كبير في الاراء بل وحتى تصادم بينها. ولا يستطيع اي كان الزعم بأنه تم ايجاد جميع الاجوبة على الاسئلة التي تطرحها مهمات الحياة المعاصرة امام الادباء وخبراء الادب. وكل ما يجري يبقى محصورا في البحث عن صياغات مثلى دون ادنى ادعاء بخلودها الى ابد الابدين.

على ماذا يدور النقاش اذن؟

على فكرتين محوريتين متصلتين في المبنى والمعنى والمستحصلات:

● الفكرة الاولى: ان العديد من مصطلحات نظرية الواقعية الاشتراكية في وضعيتها السائدة فقدت مصداقيتها. وازدادت اتساعا الهوة بين ممارسة الفن وبين تفسيراته النظرية الناجزة.

● الفكرة الثانية: رفض مطابقة كل النتاج الادبي السوفييتي مع ادب الواقعية الاشتراكية، بما يعني ذلك من فتح الابواب على مصاريعها امام «التعددية الفنية». ويأتي التخلي عن القول الذي يختزل جوهر الفن في الواقعية الاشتراكية، بعد التأكيد ان جوهر الفن اكثر عمقا وصدقا واهمية، آصرة عضوية في الجسد المتكامل لهذا الرفض.

يقول الكاتب رسلان كيرييف، الذي سبقت الاشارة اليه في محطة ماضية، ان الاهتمام الخارجي (خارج الاتحاد السوفييتي) بالواقعية الاشتراكية، والذي ما انفك يمتاز بحيويته وجديته، راجع الى انها تعني بالنسبة لهؤلاء المهتمين اسلوبا من الاساليب الفنية العديدة في العالم المترامي الاطراف. «اما بالنسبة لنا ـ يتابع ـ فقد كانت الاسلوب الوحيد او على الاقل كانت النظرة الرسمية ـ الماركة المسجلة التي تضمن بطاقة الدخول الى الادب السوفييتي. وهناك اعمال ذات طبيعة تأملية بعيدة عن اية مزايا ادبية لم تكن بحاجة الى خاتم الموافقة لان مجرد ادعائها بأنها تنتمي الى الواقعية الاشتراكية ضمن لها القبول اوتوماتيكيا بينما واجهت اعمال اصيلة تنم عن مواهب خطيرة صعوبات جمة لكي تحظى بالموافقة».

ما نحن في امس الحاجة الى معرفته من تكرار مثل هذه الشهادات هو، قبل كل شيء، ان جعل الواقعية الاشتراكية «نظرة رسمية» وما ارتبط بذلك من وضع لجام على التعددية الجمالية هو السبب الارأس الذي تمخضت عنه مختلف النتائج المتعددة الضارة في حقل الابداع الادبي وتحديدا في فترة ما بعد سيطرة النمط الستاليني للاشتراكية، سواء على صعيد تقييم النتاجات الادبية الكلاسيكية في العشرينات والثلاثينات او على صعيد تقنين النتاجات الادبية في تلك الفترة وما تلاها.

يقول الناقد ليونيد تيراكوبيان، المحرر في مجلة «صداقة الشعوب» الشهرية، في معرض تعليقه على النقاش الدائر حول الواقعية الاشتراكية: «اننا نناقش مفهوما ونفسره بأساليب مختلفة رغم اننا نستخدمه منذ سنوات. وهناك اكوام من الرسائل ومئات المقالات التي كتبت عنه. لكن الغريب الان اننا نجد انفسنا مرتبكين تماما حيال معناه. ولذا فانني اعتقد اننا يجب ان نتوقف عن التفكير في الواقعية الاشتراكية باعتبارها شيئا ثابتا ومستقرا. لقد اكدنا دائما على الاخلاص لروح الحزب ولروح الشعب. ولكن في الثلاثينات كان هذا الاخلاص يتساوى بمطولات المدح واستجابة الفنانين السريعة للاغراض السياسية ولالحاح السلطات. اليوم تضع اهمية اعظم لاستقلال المبدعين واستقلال تقديراتهم واحكامهم وهذا في اعتقادي هو الاخلاص الحقيقي لروح الحزب.. الان تعطي اهمية للاستمرارية، ولا سيما فيما يخص التقاليد الاشتراكية، عن سلسلة كاملة من اتجاهات الفن العالمي ولا سيما الفن الطليعي الحديث الذي لم تحدد حدوده بشكل جيد. فقد كان كافكا قريبا بالنسبة لنا وكذلك بروست وجويس. ونحن الان نحاول ان نتبنى نظرة اكثر توازنا حيال هذه الاتجاهات ونحاول ايضا ان نولي اهتماما بعظماء الفن الحقيقيين. واعتقد اننا الان نمتلك نظرة تقديرية للتراث الفني العالمي. ويمكن القول ان عملية تطور الفن الاشتراكي ليست عملية متكاملة او تامة ولكنها مستمرة وذات نهاية مفتوحة» (مجلة «الادب السوفييتي»، الطبعة الانجليزية).

ونجد مثل هذا التأكيد على النظرة النقدية التعددية لدى البروفيسور ايفان فولكوف، المحاضر في الادب السوفييتي في قسم دراسات اللغة في جامعة موسكو، اذ يقول: «انني ضد مطابقة كل الادب السوفييتي مع الواقعية الاشتراكية. فالكاتب السوفييتي ليس مرغما على الالتصاق بالواقعية الاشتراكية مهما تلي عليه. فهو سيعبر دائما عن نفسه كشخصية مبدعة وسيكون واقعيا اشتراكيا او تقديا او رومانتيكيا. وفي اعتقادي ان ما كتبه بولكاجوف هو استمرار مباشر للواقعية الروسية الكلاسيكية وهو تطبيق للواقعية النقدية على الواقع الجديد». ويضيف: مع ذلك فانني ضد التراجع عن الاتجاهات الادبية التي تخدم النموذج الاشتراكي. اما مسألة انه حدث في فترة ما ان بعض الاعمال التي لا تمت بصلة الى الواقعية او حتى الى الادب بشكل جرى تقديمها على انها نماذج للواقعية الاشتراكية فتلك قضية اخرى لا تبرر الدعوة الى قبر الواقعية الاشتراكية (من مداخلة له في اطار «مائدة مستديرة» حول موضوع «واقعية اشتراكية جديدة مع البيريسترويكا» اشرفت عليها صحيفة «ليتراتورنيا غازيتا» ونشرت الترجمة الكاملة لوقائعها في مجلة «ادب ونقد» المصرية ـ عدد ٥٣/كانون الاول ١٩٨٩).

النتيجة المطلوب استخلاصها مما يقوله تيراكوبيان وفولكوف، فيما سلف، هي رفض مساواة الواقعية الاشتراكية بالاتجاه الدوغماتي الضحل الذي جعل منها «نظرة رسمية» توجهها دوافع ادارية وسياسية حيث لا مكان للموهبة والتعقيد الفني والتجريب والصراع. فان الفن، الذي يروم ان يقدم تفسيرا سلبيا للحياة، هو ذلك الفن بالغ التعقيد والتجريب الذي يحاول دائما ان يكتشف مناطق جديدة.

وعليه يحق للبروفيسور غيورغي كوليتسيان اعتبار «ان اسوأ ازمان الواقعية الاشتراكية قد ولى» (مجلة «الادب السوفييتي» ـ الطبعة الانجليزية، العدد ١٩٨٩/٥).

وتنهض الان الحاجة الى تعميق القبول العام لضرورة الواقعية في الادب.

يقول الكاتب المعروف جنكيز ايتماتوف: «الواقعية تعيش وتتطور في تفاعل معقد مع المناهج والطرائق الاخرى.. والواقعية في الادب دليل نضوجه. الا ان الصبغة الطفولية تلازم بقدر واحد الواقعية الفوتوغرافية، التي تحرم الفنان من كمال التصوير والرومانسية الزائفة، التي تفصل الادب عن الارض. اما منهج الواقعية فانه يمكن الفنان من تلمس الاتجاه قبل ان يتحول الى ظاهرة والتعبير عن موقفه منه. ان الفنان الواقعي لا يستطيع ان يفوت اي جانب من جوانب الحياة فذلك يتعارض مع جوهر التصوير الصادق للواقع، سواء كان ظاهرة ايجابية ام سلبية بغض النظر عما اذا كانت ظاهرة مقبولة او مرفوضة. ان عدم رؤية الحياة الفوارة بكاملها مصيبة للفنان. والذنب ذنبه في تقييد رؤيته للعالم عندما مهما تكن الدوافع» (جنكيز ايتماتوف ـ «الرياح تطهر الارض»، مقالات ومقابلات. دار التقدم ـ موسكو ١٩٨٨).

وتؤكد الباحثة سفيتلانا سيلفانوفا ان الثقافة ليست فوضى لانها تفترض نظاما من المحددات الاخلاقية. «وانني لا اتحدث عن اوامر او توجيهات فهذا يفسد العملية الابداعية. بل على العكس يجب اعطاء الفنان حرية حقيقية. وان الوجود داخل الثقافة مع تجنب الاباحية هو الذي يقدم للفنان حرية على درجة عالية من التحضر والروحانية» (من مداخلة لها في اطار «المائدة المستديرة» المذكورة سالفا).

مؤدى هذا الكلام ان العملية الابداعية ليست مقطوعة الصلة بمعياريتها النظرية. وقد تركت الماركسية ـ اللينينية في هذا الخصوص تراثا مفتوحا وحيا ينبغي الان، اكثر من ذي قبل، العودة الى تعدده اي غناه، اولا وقبل كل شيء.

(يتبع)

حوار مع الشاعر طه محمد علي:

الويل لنا اذا كبر الطفل في داخلنا!

● حاوره: رياض بيدس ●

■■ ننشر هنا نص الحوار الذي اجراه الكاتب رياض بيدس مع الشاعر طه محمد علي ونشرته مجلة «اليوم السابع» الباريسية في عددها الصادر يوم ٢٣ نيسان ١٩٩٠ وقدمت له بالكلمات التالية: «طه محمد علي صوت شعري اصيل.. لكنه صموت (بكل ما في التعبير من مفارقة). كتب قصيدة النثر باكرا، لكن قصيدته وصلت الى الجمهور العريض، الذي حفظ سطورها بل وتفاعل مع العديد من شخصياتها: أميرة، عبد الهادي والآخرين».

● «الاتحاد» ●

لاهمية هذا الصوت الخاص الذي يسكنه الكثير من الصدق والحزن والشاعرية والسخرية والنبرة المتميزة كان هذا اللقاء معه.

■ لا تتكيء قصيدة النثر على مرجعية (عدا بعض المراجع الحديثة القليلة). كيف ترى الى تجربتك وتطورها عندنا؟

ـ لم اقصد كتابة قصيدة النثر او ما هو خال من الوزن والقافية. ولم احاول كتابة شعر يحوي الوزن والقافية. كل ما في الامر انني رأيت نفسي مدفوعا بالكتابة على هذا النحو، دون تفكير مسبق بنتيجة هذه الكتابة. لقد احسست وعبرت عن هذا الاحساس. واقول بصدق ان ذلك كان قبل ان اقرأ الماغوط وكريستوفر مارلو (الذي لعب دورا خاصا فيما بعد). لا استطيع ايضا ان اتنبأ بمستقبل قصيدتي. لكن حتى الان، الذي اراه هناك اقبال غير عادي على قراءة هذه القصيدة والاصغاء اليها حين القيها. والغريب ان القراء والنقاد على حد سواء يقولون ان هذه القصيدة جديدة وغريبة وفنية وانها مؤثرة. وهذا ليس يسعدني فقط، بل هو غاية ما اصبو اليه. تصور ما كتبه الدكتور حبيب بولس والشاعر نوري الجراح واحمد حسين ونعيم عرايدي وعطا الله جبر (الذي كان اول من لفت النظر الى التجديد والصدق في قصيدتي، وذلك في مقال له نشر قبل عشر سنوات تقريبا في مجلة «الجديد»)، وان ما كتبه الاستاذ ابراهيم العريس عن قصيدتي «حبل صبحة» و «ربعاء» كان تلخيصا مركزا، اذ قال ما اجمع عليه النقاد والقراء على حد سواء من ان هذا فن غريب والصور الفنية مكثفة واللغة فيه طبيعة.

●● الشعر لذعة سحرية

■ كيف تكتسب قصيدة النثر صفة الشعر او الشعرية؟ هل اوحت لك تجربتك بفكرة حول شعرية قصيدة النثر؟

ـ في تصوري ان الشعر هو ليس الوزن والقافية فقط. وان كان الشعر قد يكون في قصيدة فيها وزن وقافية. فالشعر من الممكن ان يكون في قصيدة تخلو من الوزن والقافية، لان الشعر بنظري هو الصور الشعرية الفنية التي تتخلق في ذهنك ووعيك وانت تقرأ قصيدة بغض النظر عن انها قصيدة موزونة او منثورة، فهذه امور ثانوية. فاذا اعتبرنا قصائد متكلفة وهي موزونة قصائد لا صدق ولا تجربة فيها وخاوية من الصور الشعرية، خاوية من العالم الشعري الذي يرسمه الشاعر بكلماته وظلاله وايحاءاته التي تشكل آخر الامر عالما شعريا خاصا وكونا فنيا متميزا كهذا العالم وذاك الكون الذي تتمخض عنه الموسيقى الرائعة. انا لا افكر حين اصغي الى سوناتا بيتهوفن تفكير علماء الموسيقى ولا تفكير نقاد الفنون انما اصغي اليها. فانفعل واسبح في عوالم رائعة جميلة، عوالم لا تألفها في حياتنا المادية اليومية، عوالم لا يمكن ان نملها مع طول اصغائنا اليها. كذلك حين اقرأ كريستوفر مارلو في «خطابه لهيلين» قائلا (والترجمة عن الانجليزية منا): «أهذا هو الوجه الذي حشد راجله الف سفينة/وأحرق اعمدة «اليوم» العالية/ هيلين يا حلوتي / اجعليني خالدا بقبلة». هذا شعر مرسل (بالاصل الانجليزي) يخلو من الوزن ولا يعتمد القافية. وكريستوفر مارلو الذي عاش في القرن السادس عشر كتبه على هذا النحو خال من الوزن والقافية، وانا لا امل هذا الشعر. فأنت لا تفتقد فيه الوزن ولا الشعر بغياب القافية. انما تشعر بتيار علوي يدمر الزمان ويقرب المكان ويعبث بالقوميات. فاذا هيلين اليونانية بقربك. واذا اللغة الانجليزية لغتك التي تحس بها وتشعر بظلالها وايحاءاتها. واذا اليوناني وما هو قبل التاريخ او بعده يتحول الى مد سحري يلفك ويأخذك من جميع نواحيك. أيعنيني ان تكون هيلين يونانية ام هي في قرية الرينة بجانبنا؟ ايعنيني انها في طروادة وليس في الناصرة؟ ثم ايعنيني ان هيلين قد وجدت على الاطلاق ام لم توجد.

وطروادة، اي طروادة يعني كريستوفر مارلو؟ فهناك تسع طروادات يذكرها شراح الالياذة وانا لست بحاجة للذهاب الى قواميس اللغة الانجليزية حتى افهم معنى «اليوم» فـ «اليوم» هي «اليوم» وكفى. وحين اعرف انها تعني طروادة لا يقدم ذلك ولا يؤخر بالنسبة الى متعتي بهذا الشعر. الشعر هو لذعة سحرية تفاجؤك فتصعق بها دون ان تدري كيف تشكلت ومن اين اتت والى اين ذهبت.

●● مرآة الاكتئاب

■ الحزن والاكتئاب هما صفتان تلازمان قصائدك ما سبب ذلك؟

ـ الشاعر مرآة لنفسه وعصره وبيئته. وكما ترى الحزن يلفني، يلف ارواحنا ويلف ارضنا وحقولنا ولا يمكن لشاعر ان يكتب قصيدة يتخلص بها من مشاعره وانطباعاته. والحزن يمازج مشاعرنا. لا نستطيع ان نتخلص من الحزن الا اذا تخلص هو منا. ثم لم نتخلص منه وهو اجمل ما بقي لنا؟

■ بعد صفورية؟

ـ بعد صفورية وبعد فلسطين وفي فلسطين.

■ والاكتئاب؟

ـ هو الظل المواكب للحزن. القضية ليس الحزن ولا الفرح، لا الاكتئاب ولا المرح. ان الجوهر هو التعبير عن الحزن تعبيرا فنيا صادقا يرتفع به من الحزن العادي الى الحزن الانساني العميق الموحي. حب الحياة والناس ورؤية العلائق والوشائج التي تربط الناس، كل الناس، بالكون الشامل. فليس قصيدة تصور الفرح جيدة، لانها تصور الفرح، وليس قصيدة حزينة جيدة لانها تصور الحزن، بل القصيدة الرائعة هي التي تنجح في اعطاء الحزن صفاته الانسانية العليا.



● طه محمد علي صوت شعري خاص ومتميز. منذ سنوات طويلة يكتب قصيدة النثر لكنه مقل. له ديوانان: «القصيدة الرابعة» و«ضحك على ذقون القتلة!» وديوان ثالث في طور الاعداد.

ولد طه محمد علي سنة ١٩٣١ في قرية صفورية بين الناصرة وشفاعمرو، وتبعد خمسة كيلومترات عن مدينة الناصرة التي يقيم فيها الشاعر. تم تدمير قرية صفورية سنة ١٩٤٨ وهجر سكانها. لطه حانوت للسياحة حيث يلتقي في هذا المكان الكتاب والشعراء والمثقفون (دكان مثقفين لم يسجل بالطابو على اسمهم حتى الان!). تعلم طه محمد علي في الابتدائية حتى الصف الرابع. ثم درس على نفسه و«دخلت مدرسة لن اخرج منها الا الى القبر» على حد تعبيره.

■ قال سارتر عن بودلير انه شخص عاكف على ذاته. وطه محمد علي عاكف على صفورية من خلال ذاته؟

ـ في القصيدة عن صفورية التي اشتهرت ونشرت في اكثر من مجلة ـ «ناقوس مرور الاربعين على تخريب قرية» ـ فيها عكوف على الذات فعلا. والعكوف على الذات هنا صلاة مجوسية، بلا نار، ومراجعة للنفس والحجيج الى ندم على ما لم نقترفه وفيها ايضا عكوف مشبه بعكوف القلب على البغضاء: «صفورية!/ماذا تفعلين هنا/في هذا الليل المجوسي على ذاته/عكوف القلب على البغضاء!!».

■ ما الذي يفعله الان «بطلك» عبد الهادي؟

ـ هو يقف على جسر من وهم طرفه الاول الشرق وطرفه الثاني الغرب، وهو في بيداء عدم الصحو. يتأرجح فلا يستقر على غرب ولا يثبت على شرق والرياح هوج تقتلعه في اللحظة مليون مرة. والغريب انه الان يقرأ ويضغط على يد الامريكان قائلا بحرارة: «تفضلوا، والله العظيم غير تتفضلوا».

■ السخرية هي التعبير الاشد قسوة عن مدى الالم. فمثلنا الشعبي يقول «الصراخ على قد الوجع»، ثم تكون السخرية. هل يحتمل وضعنا سخرية؟ اشعر اننا نعيش ازاء وتر شديد التوتر ولا يحتمل اية لمسة (سخرية). كيف تتشكل قصيدتك الان؟

ـ تتشكل دون ان تستثير السخرية ودون ان تأخذ رأيي الجدية او غير الجدية. تتشكل تشكل السنبلة فحسب. انا ارى في سنابلنا الحزن والحنين وارى في الاعشاب والتراب والالم واللوعة. وقصيدتي تصدر عن تربتنا وتمر بسنابلنا فيكون فيها ما يكون من الم وسخرية وحنين. والسخرية هي الرقص المًا والضحك مرارة.

●● للفنان قلب الطفل الدائم

■ لماذا العودة الدائمة الى احضان الطفولة؟ هل خطفوا طفولتك منك؟

ـ بنظري ان الطفل يسكن الفنان. وبقدر ما يكون وجه هذا الطفل كبيرا يكون الفنان كبيرا. وبقدر ما يصغر هذا الطفل في الفنان يتحول الفنان الى خشبة جافة قلبها ميت وظاهرها هباء. الطفولة مرافقة للتلقائية والعفوية والصدق والبراءة. نحن نكبر ولكن الويل لنا اذا كبر الطفل في داخلنا. الطفولة في الشعر هي القاموس العفوي الذي يجب ان تصدر عنه القصيدة. اذا فقدنا طفولتنا فقدنا روح الشعر وبراءة الفن وتلقائية التعبير.

■ اذن الشاعر هو صاحب «القلب الطفل» دائما؟

ـ بالضبط.

■ في قصيدتك بساطة يحلو لي ان اسميها «بساطة مراوغة» تغري القارىء ببساطتها، لكنها تذهله بما تحتويه من صور سريالية مركبة. ماذا تعني البساطة لك؟ هل هي بساطة الفلاح الذي يعرف الكثير ويتظاهر بالدهشة، ام انها بساطة الشاعر الذي يحمل قلب الطفل؟

ـ انت تذكر صاحب الذقن الطويلة الذي سئل اين تضع ذقنك حين تنام تحت اللحاف ام فوقه، فلم يستطع ان يجيب عن السؤال وان ينام ايضا، فهو قلق ينقل ذقنه فوق اللحاف وتحته دون ان يغفو. الصحيح انني اكتب بتلقائية وعفوية ولا افكر كثيرا حين اكتب وبعد ان اكتب اعود الى الكلام، فانقيه واهذبه واعمل عليه عملا مضنيا من اجل ان يبدو بسيطا وتلقائيا وعفويا. اقول هذا حتى قبل ان اطلع على رأي اليوت الذي يدور حول مثل هذا المفهوم في كتابة القصيدة. في القصيدة بساطة الزيتونة وفيها ابعادها المركبة. فيها بساطة الحقول في مظاهرها وزخمها وزخم ذاكرتها.

■ حين تذكر الفلاحة (الزيتون والارض) تدمع عيناك. لقد اخبرتني في السابق انك تبكي حين تكتب قصيدة جديدة. دمع من هذا؟

ـ هذا دمع اميرة وقاسم. دمع مصطفى ابو عليان وعبد الهادي. هذا دمع لوعة الحقول ودمع اسى التلال. انا فقط موكل بالتعبير عن هؤلاء. واقول لك صادقا انني حين اقتل هؤلاء في قصيدة ابكي بالفعل.

■ يعني «عمر الاسى ما بتنسى» كما يقول مثلنا الشعبي؟

ـ يبدو ان الانسان بطبعه اقدر على نسيان الفرح ونسيان ما سره في حياته، لكنه لا يستطيع ان ينسى الالم والحزن خصوصا الم الصبا وحزن الطفولة. وربما كان حزن الطفولة هو الذي يرافقنا ويشكل شخوصنا ويؤلف نفسياتنا في المستقبل. الحزن ابقى في النفس من الفرح. حتى فرحي انا يتمنطق الحزن ويتسربل بالاسى. وان كان لي فرح على الاطلاق فـ «فرحي لا علاقة له بالفرح» (من قصيدة «تحذير»).

■ لكننا شعب جدير بالفرح، وانت دائم الحزن. فكما يقول محمود درويش: «من حقنا ان نشرب القهوة بالسكر لا بالدم». لقد حان وقت الفرح، اليس كذلك؟

ـ اذا خرجت عن هذا الحزن فقد خرجت عن طه محمد علي، وما احسبك تريد لي ذلك!

●● اشخاصي لا يموتون

■ اما زال قاسم يضحك على ذقون القتلة؟

ـ ضحك قاسم لن ينتهي فيما يبدو. انما هو يبكي احيانا ويسخر مرات ويضحك دائما. هو دائم الانفعال. وقاسم واميرة وعبد الهادي ومصطفى عليان والبقرة وصبحة وكل هؤلاء يسكنون شعري ولا يفارقونني ابدا.

■ حتى لو ماتوا؟

ـ هم لا يموتون. هم كهيلين واليوم وقيس وليلى وطروادة وصفورية. هذه كائنات ليست مادية تفنى بفناء المادة، بل هي لا تفنى بفنائي وفناء غيري. اميرة اراها في الزهور والحمام والمهاجر واراها في الارض في الصباح. حيث عبيرها يلاحقني في الايام الماطرة. وعبد الهادي المتأرجح، اخي وحبيبي وصديقي ونموذجي الذي انطبع وجهي على وجهه وبصمتي على بصمته وظلي على ظلاله. انا عبد الهادي وعبد الهادي انا. لكن عبد الهادي يبقى بعد فنائي.

● البقية على الصفحة ٥ ●

● منيب فهد الحاج ●

بيروت.. ما أقسى المصاب!

الموت يصهل في شوارعها ويطرق كلَّ بابْ
وبيوتها الشمّاء قد اضحتْ طلولاً بين فكي الخراب
لم يبقَ من آثارها غير التراب
بقيتْ طلولاً سائلتْ: أين الصحابُ متى الرجوعُ، متى الأيابُ؟!
خربتْ خمائلها وقد عبثت بها يد اليبابْ
صارت جحيما قاسيا من بعد ما كانت نعيماً مُستطابْ
بالأمس طابَ الماءُ في جنباتها
واليوم أمسى مالحاً بربوعها حلوُ الشرابْ
وعيونها طابت شراباً صافيا
واليوم لا يصفو بها كأس الرضاب
بيروتُ باتت خربة تأوي بها زمر الثعالب والذئاب
زمر بدت عوراتها.. بانت حقيقتها فقد كُشف النقاب
زمر تغوص بوحلها وبغدرها
أسيافها قد سلطت فوق الرقاب
لم يبق منها صارمٌ طيَّ القرابْ..
قد سددوا كل الرصاص لراسها
لم يبق منه النزر في جوف الجرابْ
وسهامهم قد صوبوها نحوها لم يبق الا النزر منها في الجعابْ
بيروت أضناها العذاب!
الحزن خيم فوقها وعلى السهول على الهضاب!
والخطب جالَ وصالَ في أنحائها
من هوله وشروره الطفل شابْ!!
في قلبها غرسوا الحراب وكل نابْ
بيروت تسأل ما الخلاص؟ متى يكون؟ ولا جوابْ!!
ضاع الجوابُ ولم يزلْ طي الضباب
بيروت..! ما
أقسى
المصابْ!!

ـ جديدة ـ

● حسين فاعور ●

الطفل يخترق الحدود

رملٌ على كلِّ الجهاتْ
رملٌ تكوم في الفراتْ
رملٌ يخيم في العيون،
وفي المآقي الذابلات!!
سافرتُ من رملٍ،
الى رملٍ
الى رملٍ..
هلكتُ ولا نجاة..
اماهُ ما هذي الحياة!!
اشباهُ اوغاد...
تحوطهم عروش عامراتْ
قتلوا الكرامةَ والجمال،
تمسكوا بالعاهراتْ!
ذبحوا الطفولة والبراءة
احرقوا كتب السماء
وبجلوا هبلاً ولاتَ!
نفطٌ على كل الجهات
نفطٌ ينزُّ من الرمالْ
والشعب ماتْ!
الشعبُ يعطشُ كالجمال
وانا هربتُ،
تركتُ عشرَ عواصم خلفي رفاتْ
وتركتُ عشرَ عواصمٍ
تطفو على نفطٍ...
وتغرقُ في الرمال!!
اواهُ يا شرقَ الخيالْ!
كم حطموك،
وشوهوك،
وكبلوك وقيدوك!
كم قسموك قبائلاً،
وممالكا،
وعواصما !
كم قطعوكَ مراتعاً،
ومرابعاً
وقوانيا!
صلبوا شموسكَ،
كي تظلَّ محطماً!
رصدوا عليكَ عبيدهم...
لتظلَّ اسودَ مظلماً!
يا شرقُ! ما انت الذي
يرضى المذلة والقيودْ
عهدي بشمسك...
يستضيء بها الوجودْ!
يا شرقُ ما انت الذي
يرضى التحجرَ والجمودْ
الطفلُ.. يخترق الحدود
طفلٌ سيخترق الحدود
طفلُ الحجارة سوف يخترق الحدود
طفلٌ سيمتشق العواصمَ..
من بيوت العنكبوت!!
يا شرقُ من حزني اموتْ
سقط الذين ظننتهم نورٌ ونار
سقطَ الكبار
يا شرقُ مالكَ...
قد نفيت الانبياء؟!
وتصونُ بغلاً،
او جباناً
او حمار؟!
(جامعة كلارك ـ وبستر ـ الولايات المتحدة)

رجعية حتى النخاع

رد على مقال «هل الاقلام «الواعدة» واعدة؟»

● بقلم: د. محمود غنايم ●

● ترددت كثيرا وانا احرر هذه المقالة في الرد على الزاوية التي يكتبها الدكتور فاروق مواسي في «الاتحاد» وذلك لعدة اسباب. اولا لان كل حلقة من هذه الحلقات تطرح قضايا بحاجة الى نقاش طويل قد يفضي الى اللجاجة، وخاصة انها تعتمد على آراء شخصية - ذاتية تعوزها العلمية. وثانيا لان معظم هذه المقالات تبدو لي تصفية حسابات لا ناقة لي فيها ولا جمل، تشي بذلك النغمة العالية والاستاذية التي لا مبرر لها. وثالثا لتوغل كاتبها في نبش قضايا اولية حسمت في بداية القرن، ويبدو الخوض فيها من نافل القول. ولهذه الاسباب نفسها رأيت ان الصمت على ما يكتب مشاركة سلبية لترسيخ هذه الاوهام في اذهان القراء.

سأقصر حديثي على ما جاء في المقال الاخير بعنوان «هل الاقلام «الواعدة» واعدة؟» (الاتحاد ١٩٩٠/٤/٢٧) ولا انوي مناقشة المقال للاجابة عن السؤال المطروح في عنوانه، لان الاجابة مهما كانت دقيقة سوف تحمل في هذه العجالة تعميما كان وقع فيه صاحب المقال. ولكن سأرد على بعض النقاط التي يرى د. مواسي انها من عيوب الادباء الجدد والعيب الاول هو اللغة الركيكة.

ان العلاقة بين الادب واللغة المعيارية علاقة شائكة ومتشابكة ود. مواسي اثار هذه النقطة من خلال اشارته الى العلاقة الحميمة بين اتقان اللغة وخلوها من الاخطاء اللغوية والاملائية وبين الادب الجيد. فيقول «الطريق الادبي اوله اللغة واصولها واشتقاقاتها ومنطقها». ثمة حقيقة لا مجال الى نقاشها في هذا القول وهي ان اللغة عنصر هام من عناصر الادب. ولكن اية لغة هي المقصودة. ان طرح القضية بهذه البساطة فيه الكثير من الفهم الخاطيء للادب. فعن اية اصول ومنطق يتحدث الكاتب؟ لغة الادب ليست هي اللغة المعيارية التي تدرس في كتب النحو وعبر مواضيع الانشاء في المدرسة. ولو أطاع كثير من الموهوبين اساتذة اللغة في المدارس ما جددوا قيد انملة. والقصص الطريفة على ذلك كثيرة من طه حسين الى توفيق الحكيم وغيرهما. لغة الادب هي اللغة المنصرفة عن المعيارية، فما يعتبره اللغويون ومدرسو اللغة اخطاء لغوية يعتبره الادباء، ونقاد الادب لغة وظيفية. ومن القواعد النقدية المعروفة التي تبلورت على ايدي الشكلانيين الروس في النقد قاعدة تقول ان الادب في مسيرته نحو التطور يصطرع بين اللغة المعيارية واللغة الادبية، فيرجح اللغة الادبية التي تخدم المصالح الادبية على اللغة المعيارية التي تحافظ على المصالح اللغوية، ومن المصالح الادبية التي تخدمها اللغة الادبية مثلا محاكاة الواقع، وفي حالة كهذه تنحرف اللغة عن المعيارية لتصوير الواقع بادوات قد تخالف معيارية اللغة كاستعمال العامية او عدم اكتمال الجملة او تقديم جزء من الجملة على اخر.. الخ. ولهذه الرؤية اصول عربية قديمة تعود الى ابن فارس وابي عبيدة والجرجاني. يذكر هذه الحقائق د. محمد العبد في مقدمة كتابه «اللغة والابداع الادبي» (القاهرة ١٩٨٩) ويقتبس كلاما ليحيى بن حمزة العلوي في كتاب «الطراز» الذي يميز بين اللغة في مستواها العادي واللغة في مستواها الفني (ص ١٣).

وحتى اذا نظرنا الى الموضوع من زاوية الخطأ والصواب فاخطاء الاديب اللغوية لا تنفي كونه اديبا، وخاصة في بداية مسيرته الادبية اقول ذلك وانا مقتنع تماما بان اتقان النحو والاملاء للاديب ضرورة لا مناص منها، وهي ادوات يكتسبها بالممارسة والقراءة. ولكن القضية العكسية لا يمكن ان تكون صحيحة. فالشهادات العلمية والتبحر في علوم النحو والبلاغة وفهم اصول اللغة والتراث..الخ لا تصنع ادباء هذه نقطة اساسية ارجو ان ينتبه اليها د. مواسي.

ويمكن ان نضرب عشرات الامثلة لادباء بعيدين كل البعد عن اللغة المعيارية، منهم من يفعل ذلك وظيفيا ومنهم من يخطيء. ومع ذلك لم يمنع عدم معرفة اللغة من تربعهم على منصة الادب الحديث، بل لعل لغتهم المنحرفة عن المعيارية هي السبب الاساسي في تبوئهم هذا المركز المرموق. احدهم يوسف ادريس فارس القصة القصيرة بلا منازع وقد اتهمه اللغويون وكثير من النقاد المحافظين والرجعيين بالركاكة. والثاني عبد الحكيم قاسم مؤلف رواية «ايام الانسان السبعة» التي تعتبر في قمة الروايات العربية الحديثة. ومن يراجع هذه الرواية سوف يرى مئات «الاخطاء اللغوية». والكاتب الثالث هو الشاعر ميشيل حداد الذي يعتبر من كبار شعراء الحداثة في البلاد. واللغة الشعرية لدى ميشيل حداد هي ابعد ما تكون عن اللغة التراثية او المعيارية او الاصول اللغوية التي يطالب بها د. مواسي.

عيب اخر يشير اليه كاتب المقال هو عدم اعتزاز الادباء الجدد بمن سبقوهم. ويبدو لي الامر معكوسا تماما. فالصراع بين الاجيال الادبية هي ظاهرة طبيعية وصحية. وهي تعد من العوامل الاساسية في تطور الذخيرة الادبية وتجددها على مر العصور، هل نريد من الادباء الشباب ان يظلوا مسبحين بحمد الكبار؟

ومن هنا يقع د. مواسي في تصور بعيد عن الصواب وهو سلخ الادب عن السياق الحضاري، فكأنه يطالب الشعراء الجدد ان يكتبوا اولا الشعر العمودي ناسيا ان الامثلة التي يضربها ادونيس وعبد الصبور وغيرهما - هي لشعراء بدأوا الكتابة في الخمسينات بينما ثورة الشعر الحديث في بدايتها. اولئك ترددوا بين الشعر العمودي والشعر الحر. وبعضهم كتب قصيدة النثر. اما الشعراء الشباب فلا يعانون من هذا التردد وقد انزوى الشعر العمودي في هامش الحياة الادبية بينما احتل الشعر الحر وقصيدة النثر مركز الدائرة. الادباء الشباب يعانون من قضايا اشد استفحالا من هذه القضية التي قال فيها الزمن قولته الفاصلة منذ سنين عديدة. ام تريد ان تعود بعجلة التاريخ الى الوراء؟

ان الاخذ بهذه الافكار التي يطرحها د. مواسي يجمع بينها قاسم مشترك خطير - برغم ما يبدو على هامش المقال من رفع راية التجديد: انه الوقوف عند تراث السابقين ولغتهم وتقديسها والسير على هداها. ذلك فكر رجعي مغلف حتى النخاع اشد خطورة من فكر السلفيين المكشوف.

واخيرا تبقى تلك النغمة الحادة في النقاش وطرح الاراء واشياء اخرى كثيرة تصطبغ بها مقالات الدكتور مواسي وهي امور تنفر القاريء الجاد والحيادي. هذه خصوصيات أوثر تركها بلا تعليق.

(باقة الغربية)

□ قصة من دولة فلسطين المحتلة □

طوشة الشلن

● بقلم: اسامة محيسن العيسة ●

● حين يلتقي الرائي الغريب عن المخيم، مصادفة، وجها لوجه، بالحاجة نفيسة وقت غضبتها، تصطدم عيناه بجسدها الناحل المقوس المستور بثوب عتيق وخرقة انحسرت عن جزء كبير من رأسها الشائب المحنى، والتحفز يطبع قسمات وجهها التائهة، يؤخذ بكلامها الذي يخرج نتفا مع رذاذ البصاق مخاصما ملافظ السعدة.. طائرا نحو «امرأة جحا» أو «نشيدة البغلة».. أو غيرهن من نساء الحارة أو أولادها العكاريت..

حين يتصادف الرائي وموقف كهذا لن يصدق بأن للحاجة نفيسة جهة صدرها اليسرى، قلب من لبن أبيض رائب. ويوقن بأن كل الكلام الجميل الذي ذكرته على لسانها في كتاباتي السابقة حتمته في أحسن الاحوال، موقفية الفن وبعده التشوقي..

وفي ايامنا هذه.. والاولاد يطاردون في الازقة التي خبروها.. قلوبهم على اكفهم والوقت: أيام ترقب مترعة بأمل مستقطر نافذ، تسارعت وتائر غضبها وازدادت اوقاته: في النهارات والعصاري تترجم نرفزاتها الى عويل ودعاوي وتأتأة ممتدة. ولم يكن ذلك بلا سبب.. فالحاجة نفيسة التي تطرق ابواب التسعين دون أن تكل يداها. ولا تسمع ولا ترى ولا تدري عن الدنيا شيئا، كما تقول عن نفسها دائما- افتتحت في السقيفة لصق غرفة الوكالة التي تعيش فيها.. دكانا صغيرا مثل «ام شوقي» و «جميلة محمد حسن» و «ليلى بنت الهباش» وسائر المتاجر البيتية العديدة التي افتتحت زمن الانتفاضة. وأخذت تداوم على الجلوس امام السقيفة متسربلة بثوب اسود معشق بعروق خضراء رفيعة حزينة وتغطي رأسها خرق حائلة اللون كانت يوما بيضاء. تضع يدها على خدها وتدندن، بصوت محزون قادم من اعماق سحيقة، بتهاليل غريبة عن حكايات حب لم يكتمل وحظ عاثر ودنيا غاوية غدارة. او تتربع، في العشيات، تنتف سالفيها تسب الزمن الذي جعلها تحط عقلها في عقل اولاد جاهلين. ولكن ما باليد اية حيلة. لقمة الخبز ناشفة مرة. وهذه الجملة كثيراً ما جعلتها تتشكل مع ابنها الكبير الذي له احفاد يذهبون الى المدرسة. معتبراً شكوى امه ثرثرة لا لزوم لها. إهانة في حقه هو الذي لم يقصر معها. يرسل لها الأكل. يمدها بالنقود ويرعاها. وفضلا عن ذلك جهز، تحت الحاح وغضب امه نفيسة، دكانها بالسيرق وملح الانكليزي والشرينة والكعك والعلكة والبيبسي كولا وانواع عديدة مختلفة لتلبي طلبات الأولاد.. ويسمي الدكان تندراً، في دردشات الأصحاب والجيران، بسوبرماركت الحاجة..

وهذه الحاجة كبرت، كما يقول ولدها. وأحياناً، على استحياء، يقول خرفت. مالها والدكاكين. ومهابشة الأولاد العفاريت أصحاب الأيدي التي تطال أي شيء في الدكان. مثلها ينتظر بقلب واجف مؤمن حسن الختام. لتريح نفسها وتقعد في بيته، بين الأولاد.. تتسلى.. الكل تحت أمرها.. تزجي وقتها مكرمة. وإذا ارادت، يقول في لحظات تفاد صبره، ضاحكاً في كمه، يشتري لها عريساً..

وحين يرمي بعبارته هذه وسط جمع يتواجد فيه «ابو تيسير التحسيني» ينتفض الأخير قائلاً:

«حرام عليك.. العجوز قبرت أربعة أزواج.. لا تنقلد الخامس، يتولك ثوابه»..

لكن الحاجة نفيسة على بر وولدها على البر البعيد الآخر. أصبحت مقارعة الأولاد والشتائم والدعاوي والرد- الرد المضاد بينها وبين الأولاد العكاريت سمة لا تكتمل الحارة الا بها. وأهل الحارة يحكون الآن عن آخر جولة بين الطرفين. حكاية رشق كرات الطين على جدار غرفتها الخارجي وكتابة «نفيسة.. تنفس.. تختنس.. قائدة الفدائيين.. تضع تحت سريرها صورة دلال والبحر...». ثارت الحاجة حين قرأ لها أولاد ابنها هذه السطور وزادوا من عندهم. وقفت امام الجدار بجسد يهتز كالقصبة بفعل حركة يديها تخطب وتبتهل للكبير الذي يرى كل شيء ولا ينسى أحداً، بأن ينجيها من هذه الوشاية التي قد تؤدي بها الى السجن، وهي لن تفعل مثل الذي كتب. هي تعرف من يطارد في الحارة. يضرب حجارة ويبني متاريس، ولكنها لن تقول. معدنها، لمن لا يعرفه، أعلى عيار، والناس معادن، كما اصابع اليد ليست متساوية. تحكها لتعرف عيارها... والوقت لا يساعد..

في هذا اليوم، والليل في طريقه لتطهير آخر جيوب البياض. وأنا في طريقي ماراً بالقرب من غرفتها، استوقفتني متسائلة:

- اسامة ابن الحاج محيسن...؟؟

- أيوة.. يا جدة..

- قرّب... تعال لعندي..

اتجهت اليها. زكمت انفي رائحة امتزاج البخور بفوائح جسدها العتيق. سلمت عليها وهي قاعدة. سحبتني من يدي.. اجلستني بجانبها على المصطبة التي تصل غرفتها بسقيفة الاغراض. وبعد ان خرجت الكلمات عن الصحة والوالدة والعمل من فمها بسرعة مصحوبة بتربيت على الظهر والكتفين مدت يدها في عبها وناولتني ورقة ثنيت عدة مرات حتى اصبحت بحجم علبة كبريت.

- اقرأ كل كلمة. لا تخبيء عني شيئا.

فضضت الورقة. وهي تستحثني بعصبية تحاول اخفاءها خطوط معوجة كبيرة اخطاء املائية اختلطت برسومات لما يشبه العلم. استخلصت بصعوبة:

- التزام.. الاضراب: ممنوع البيع.

انتزعت الورقة من يدي واعادتها الى عبها. وهي تطلب مني اعادة العبارة كرة اخرى، فسمعها ثقيل كما تقول..

- يعني هذه هي المسألة. محمد ابن بنتي اول من سجن من المخيم. واخرتها يضعون لي اوراقا مثل العملاء.

حاولت تهدئتها فيما اخذت تحكي لي بأن اثنين من اولاد ربيع يأخذان الحلوى دينا. قالا لها بانهما شاهدا ملثما رمى على دكانها ورقة. واستفسراها: هل رأتها..؟

اخذت تتوعد اولاد ربيع واباهم.. وربيع الاول. والاهل الذين لا يعرفون كيف يربون الاولاد. لو ينظرون الى انفسهم اولا. اخواتهم اللواتي يعملن في المصانع الاسرائيلية في المخيم يتبخترن بالثياب والمناديل.. وفي المصانع يقمصان التوم وتزاويق الاحمر والاخضر..

- شغل اطفال صغار يا جدة..!

واستطردت مازحا بصوت مرتفع كي توفر علي الاعادة:

- اتفتحين دكانك يوم الاضراب يا جدة..؟

تناولت من جانبها علبة خضراء دائرية. فتحتها، وبرأسي الابهام والسبابة تناولت قليلا من السعوط حشته في مناخيرها واجابت:

- في البداية، عندما كنت اعرف بيوم الاضراب لم اكن ابيع اي شيء.. حتى الاسبرين.

- وبعد ذلك..؟

سألت بصوت مسموع..

- استأذنت من الشباب. فسمحوا لي، خاصة ان دكاني مستورا وكما ترى الحال تعبان والظروف صعبة..

- من هم هؤلاء الشباب..؟

ناكفتها بصوت مرتفع وهي تسحب اذنها اليمنى من ان لاخر وتقربها من مصدر الصوت..

- تريد ان تجرجرني في الكلام يا ملعون..؟!

وحلفت بان تعد لي الشاي بالمرمية. رفضت الحاحها. وفضلت جالسا معها على المصطبة على ان لا تقلب نفسها وتصنع الشاي..

سادت فترة صمت. اطرقت فيها الحاجة نفيسة. وكنت تستطيع ان ترى ضوء القمر وهو ينعكس على قسمات وجهها التائهة. نقطتان صغيرتان بحار المره كيف ترى بهما. تجعدات واخاديد تحمل اثار خطوط خضراء من اثر عادة وخز الابرة القديمة. انف ناشف كالعظمة يعلو فما اهتم يخلو من الاسنان..

- بدي من اولاد ربيع ثمن كعك وحامض حلو.. وبورقتهم اعتقدوا بانهم سيخيفونني بس ساجعلهم يدفعون غصبا عن جدود جدودهم..

- طيب يا جدة، كل شيء بالتفاهم..

- التفاهم لا يفيد مع هؤلاء الناس، اسألني انا..

- يفيد.. بس انت تروي، وطولي روحك.

لاحظت علو نبرة الوعظ في كلامي التي ابرزها ارتفاع صوتي كي يصب في اذني الحاجة. فقالت وشبح ابتسامة يلوح على شفتيها:

- هل انت شايفني حامل هم السيف وتازل امشكلهم.. ام تراني اهبل مثل جدودك كلفهم الشلن الشيء الفلاني.. جعل الناس الى اليوم تضحك على اهل زكريا..

حدست بانها ستمتحني من الذي ابحث عنه في كلامها. وحين اطلبه تمتنع في سرده لي..

- على مهلك يا جدة.. فهميني كيف...؟

اصلحت من جلستها فيما اخذ الكلام ينز من شفتيها بطيئا.. متعثرا.

- انتم، جيل هذه الايام لا تعرفون بيبس، ابو محمد بيبس. ولا حتى اباؤكم يعرفونه. جدودكم عاشروه واحبوه. الرجل السكر بيبس.. الله يساهل عليه.. فرغم حلاوة دمه كان عقله كالخزق. ينرفز بسرعة ويبرد بسرعة.. ويذكر انه اشتغل مرة مع واحد من جيش غنيم، حسن او حسين.. لا اذكر والله العليم، في بناء سنسلة لواحد من افندية الرملة. وبعد ان انهيا العمل، اقر لها الافندي عشرة قروش مؤجلة لبضعة ايام وقبل فجر يوم اسرى ابن غنيم الى الافندي وقبض القروش العشرة... وما ان انتصف النهار حتى وجد من اعلم بيبس بالامر وحرشه على ابن غنيم..

انطلق بيبس، التي تأخذه كلمة وتجيبه كلمة، الى دار غنيم. فوجد زميله يجلس على مصطبة الدار التي يقتعدها عادة اولاد غنيم ومحبوهم واخرون لتزجية فراغ الصيف الممل. وبدون ان يلقي بيبس السلام خاطب زميله:

- هات الشلن..!

طيب يا رجل يا طيب. انت اقعد ونتفاهم. نتفاهم؟! على ماذا سنتفاهم؟ طلع الشلن احسن لك. قال نتفاهم.. على حقي..! ومن هذا كلمة ومن الاخر مثلها. ابوك. يلعن ابوك.امك.. اختك التي امسكوها مع فلان في الجرن. شدا في بعضها. عم الخبر البلد مع اضافات. تحركت الغايات الذاتية. انبعثت دفائن القلوب من غضب وحسد وكره. وتنادت البلد. عائلات البلد الى المعركة: العدوية الشمارخة العيسة القرارجة. الخمور. نساء شباب اطفال شيوخ العصي الحجارة الفئوس، حتى هبط الليل فقسم الفريقين. ليبدأ نشاطا جديدا اخر. اخذ كل حزب يعد المظابط في الطرف الاخر. ويتهمه بالبدء في الاعتداء. قيدوا اسماء الراحلين والماكثين في اعمالهم في حيفا ويافا والرملة..

جاء الغد وجاء معه الصواري على خيولهم. جروا اهل البلد الى الخليل ليحكم القائمقام كل فرد بدفع جنيه. وحين جمعت القرية حسبة الحكومة، وجدت ان عليها ان تدفع الف جنيه وبضع جنيهات..

فتندر اهل بيت جبرين، بيت نتيف، عجور، البريج وباقي القرى على اهل زكريا.... تجد الواحد منهم في جلسة رجال، يقول:

- ملعون ابوك يا شلن زكريا.. كلفت اصحابك الف جنيه..

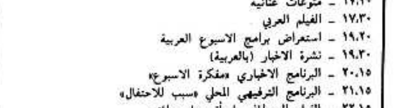
فيتنهد جليسه ويضيف:

- قه.. قه.. واكثر..

كانت الجدة نفيسة تقهقه وانا احاول مجاراتها في رحابة قهقهة صدر خصيب وافكر كيف يمكن لي ان اغزل كلامها حكاية تحمل نفس التأثير الذي احدثته لدي في نسيج وجدان القارىء..

وحين خرجت، بعد ان عشت معها طقس شرب الشاي بالمرمية.. غصبا، ودعتني بثلاث اربع دعوات الى القادر البصير ليحمي الجنود عني، اطلقتها الجدة بصوت خفيض مبتهل.

(مخيم الدهيشة)



● الجمعة - ١٩٩٠/٥/٤ ●

١٦،٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ - الحلقة الاولى من المسلسل الامريكي «الحرملك»، بطولة عمر الشريف وابفا غاردنر
١٧،٢٠ - متنوعات غنائية
١٧،٣٠ - الفيلم العربي
١٩،٢٠ - استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،١٥ - البرنامج الاخباري «مفكرة الاسبوع»
٢١،١٥ - البرنامج الترفيهي المحلي «سبب للاحتفال»
٢٢،١٥ - الفيلم البريطاني «امرأة رجل مطلق»
٠٠،١٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،١٥ - الحلقة الثانية من المسلسل الامريكي «وكيل سري»
٠١،٠٥ - برنامج رياضي

● ● ● ●

● السبت - ١٩٩٠/٥/٥ ●

١٦،٠٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٠٢ - الفيلم الفرنسي «الكرنفال الكبير»، بطولة: فيليب نواريه روجر هانين - وبيونا جالين
١٨،١٠ - المسلسل الامريكي الكوميدي «روزان»
١٨،٣٠ - «مجلة التلفزيون»
١٩،٠٠ - «ضيف الاستوديو»
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٠،٣٠ - تراتيل دينية.
٢١،٠٠ - البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١،٤٧ - استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢٢،٠٠ - بث حي ومباشر من مدينة زغرب اليوغسلافية من اتحاد الاذاعات الاوروبي لنقل وقائع مسابقة غناء الايروفزيون.
٠١،٠٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)

الويل لنا اذا كبر الطفل في داخلنا!

● تتمة من ص ٤ ●

■ *هذا يعني انك تتوحد مع شخصياتك وقراك ومدنك وفلسطين عامة؟*

- لا يحول بيني وبين عبد الهادي الا الثرى المدعو فلسطين، لكنه ايضا كسلك النحاس يجمع بين قطبين.

■ *كشاعر، كيف ترى فلسطين في زمن الانتفاضة؟*

- الناس في الضفة والقطاع المحتلين في انتفاضة دائمة ومباركة، لكن مأخذي على اخوتي الشعراء هو ان شعرهم ينقل بصورة تقريرية خطابية ما يحدث هناك. في الحرب الاسبارطية اليونانية التي وقعت في القرن الرابع قبل الميلاد ودامت ٢٨ سنة حارب اليونانيون في اثينا وضحوا بزهرة اعمار شبابهم، لكنهم خلال الحرب لم يدعوا الشعر ولم يكفوا عن التمثيل والغناء ولم يطلقوا النقاش الفلسفي وتحدثوا عن شؤون الحياة العادية. لم يذكروا الحرب ولم يجعلوها موضوعهم، الذي يدور عليه كل نتاجهم، بل صوروا الحياة العادية التي دافعوا عنها حتى الموت. اذن، هم لم يصوروا الحرب، بل صوروا الحياة. وعندنا هناك تصوير للحجارة اكثر من تصويرنا للعواطف والامال والالام والحياة اليومية وكيف يحياها الناس، هذه الحياة التي ننتفض من اجل الحفاظ عليها. شعر الحجارة عابر، اما الشعر الباقي المؤثر حقيقة فهو الذي يصور ما خلف الحجارة وما خلف الانتفاضة من حياة مليئة زاخرة بالمشاعر والاحاسيس والالام. وعندنا داخل الخط الاخضر، فالصخور والحجارة متحجرة قبل الانتفاضة، فمعظم الشعر عندنا شعارات طنانة لا حياة خلقها ولا حركة ولا مشاعر، بل هي صياغات خطابية تقرأها لتنساها بعد فراغك من قراءتها.

■ *على مستوى الداخل اوافقك. لكن ثمة استثناء دائم التكرار: انه محمود درويش. لقد استطاع في قصيدة «مأساة النرجس وملهاة الفضة» ان يوظف الانتفاضة على نحو يليق بالانتفاضة وبالشعر العالمي، هل توافقني على ذلك؟*

- هذه القصيدة الرائعة تلخص بشكل جميل محمود درويش، فهي قصيدة محمود درويش. واذا عرضنا لشعر محمود درويش فنستطيع ان تقول عنها القصيدة، فهي القصيدة بالنسبة لمحمود درويش. هي تلخيص مكثف لرؤيا محمود درويش الشعرية ولطاقته الهائلة على الخلق والعطاء. لكنني مشفق على عنصر عبد الهادي في محمود درويش، الذي يريد ان يعلم «الاعداء تربية الحمام».

■ *ماذا كنت ستقول لزملائك الشعراء ممن يكتبون قصيدة النثر عندنا، مثل ميشيل حداد ونداء خوري والاخرين؟*

- اقول لهم علينا نحن شعراء قصيدة النثر ان نعرف حقيقة بسيطة وهي اننا نكتب شعرنا ونذيعه لجمهور الفت اذنه ايقاع القصيدة العامودية، والايقاع الشعري في القصيدة العربية عنصر هام من عناصر تركيبها، وعلى الشاعر الذي يتخلى عن الوزن ويهجر القافية ان يقدم التعويض المقبول عن هذا التخلي وذاك الهجر. عليه ان يقدم موسيقى داخلية عميقة تعوض عن الموسيقى الخارجية وان يكثف صوره ويبتكر موضوعاته ولغته واخيلته ويجدد في كل هذا، بحيث يجعل قصيدته تنتصب عالية كفن مستقبل جديد. والا فالخروج على الوزن والقافية يكون قصورا وليس تجديدا وضعفا وليس ابتكارا.

■ *ما الذي تكتبه الان؟*

- انا اعد الان مجموعة جديدة هي المجموعة الثالثة وسيكون عنوانها «حريق في مقبرة الديره». حين افرغ من اعدادها ساطبعها.

أدبيات

النثر مفتاح لمعرفة الشاعر

● بقلم: د. فاروق مواسي ●

● من الظواهر البارزة التي نعهدها في الشاعر الحديث - هي هذا التماثل في النسيجين الشعري والنثري لديه. بعبارة اخرى: ان شعر المبدع ونثره هما من نفس فصيلة الدم. وسأخطو خطوة تميل الى التقرير والتأكيد فأقول: ان الشاعر يفضحه - او على الاقل - يكشفه نثره، لا اقل مما تفضح الصب عيونه.

بعد نكسة حزيران زرت الشاعرة فدوى طوقان، يدفعني الى زيارتها تقدير لموهبتها واعجاب بوطنيتها. ولا ادعي اذا قلت انني كنت شاهدا على بداية كتابتها «رحلة جبلية - رحلة صعبة».

قرأت فدوى على مسامعي بعضا من هذه المذكرات الرائعة، فارتبطت بذهني هذه الفكرة لاول مرة - انها المراوحة في النفس الواحد بين شعرها ونثرها انها الطقس اللغوي الواحد/ وعندما قرأت نقديات صلاح عبد الصبور كنت التمس الفكر الذي يشيع في خيوط شعره ونثره، هي لغة صورة روحه وتفجراتها وطموحها، روح خلاقة تحمل أنسيابيتها ودفئها.

وترسخت الفكرة في ذهني يوم ان توالت الكتابات النثرية بقلم نزار قباني، بعضها تعريف بشعره وبسير حياته، وبعضها نقد سياسي واجتماعي. قلت: ما اقرب نثر نزار على انفاس شعره، لغته هي هي، تحمل نبضه وهيامه، تعكس خفايا روحه واحلامه، تعيش في اعماقه، تحلق في آفاقه، تجري دافقة بين ذاته وموضوعه. وصدق نزار اذ سمى طريقته في الكتابة «مدرسة» ودعاها «النزارية»/

وهذه النزارية لها عشاقها ومريدوها، ولها المتحفظون منها والنافرون عنها، ولكنهم جميعا يترقبون كل ابداع جديد فيها، ولا يستطيعون ان يمروا عنها مرورا عابرا.

وشاعرنا محمود درويش المتألق في شعره، قرأت له مؤخرا قراءة ثانية «ذاكرة للنسيان»، فرأيت هذا التوافق عنده في الشعر والنثر، في تفصيل الجزئيات بلمحة ذكية. يقول وراء الاسطر اكثر مما يقوله فيها، يروعك بالمضامين وانماط التعبير هنا وهناك، يشوقك الى ان تقرأه تترى.

ويستطيع القاريء ان يواصل هذا الفحص لدى ادونيس وبلند الحيدري وعز الدين المناصرة وغيرهم. وصولا الى شعرائنا المحليين. وسيرى القاريء المحايد مبلغ الموازاة والتلاقي في التعبير عن الجوهر الواحد، وسيرى مدى التساوق والتجانس في المستوى سواء كان ذلك ايجابا ام سلبا.

اكدت فيما سبق على هذا التواؤم في المستوى لدى الشاعر الحديث بالذات، ذلك لان الشعراء الاقدمين كانوا اذا نثروا تكلفوا وقيدوا كتاباتهم بقيود الصنعة وحتى المعري فانه في نثره - وخاصة في رسائله - مسرف في الغلو والاغراب. وهذا التفاوت نلمحه بسبب سيرورة الشعر القديم، فاذا اراد الاديب ان يجاري في النثر عمد الى الصنعة حتى يبهر القاريء - وتهمنا هنا كلمة «القاريء» خلاف السامع في الشعر - فهو ينحت كلماته حسب اصول البلاغة وبيانها. يقول ابو هلال العسكري في «كتاب الصناعتين» ما يؤكد اهمية الشعر واوليته:

«ومما يفضل به غيره انه لا يؤثر في الاعراض والانساب تأثير الشعر في الحمد والذم شيء من الكلام، فكم من شريف وضع، وخامل دنيء رفع. وهذه فضيلة غير معروفة في الرسائل والخطب....» (ص ١٣٧).

وقد ظل هذا التفاوت بين لغة الشعر ولغة النثر حتى بدايات القرن العشرين، فشوقي الشاعر غير شوقي الناثر، ويستطيع القارىء ان يمايز بين قول شوقي:
وطني لو شغلت بالخلد عنه

نازعتني اليه في الخلد نفسي

وبين نثر شوقي في الموضوع نفسه:

«الوطن موضع الميلاد، ومجمع اوطار الفؤاد، ومضجع الاباء والاجداد، الدنيا الصغرى، وعتبة الدار الاخرى، الموروث الوارث، الزائل عن حارث الى حارث» (اسواق الذهب ص ١١).

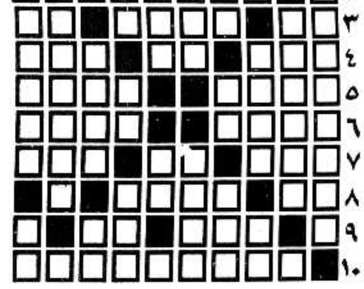
فشوقي يكتب ساجعا، ولا يرى في السجع غضاضة، بل هو في رأيه: «شعر العربية الثاني، وقواف مرنة ريضة، خصت بها الفصحى، يستريح اليها الشاعر المطبوع، وقد ظلم العربية رجال قبحوا السجع، وعدوه عيبا فيها، وخلطوا الجميل المتفرد بالقبيح المرذول منه» (م.ن - ص ١١٥).

لكن هذا التفاوت غير حاصل في لغة الشعر الحديث، اولا لان الشعر كالنثر مخصوص للقراءة - في الدرجة الاولى - فمن الطبيعي ان يكون من المقلع الواحد حجارة متشابهة يبني منها البناء بيته. وثانيا لان الشعر الحديث اقرب الى الصدق في التعبير لكون الشاعر يكتب من نفسه ولها قبل كل شيء، ولا يمكن الا ان يكون النثر الحديث فيه هذه الاصالة في التعبير والبوح. وثالثا لان اللغة هي جسر بين الجوهر الذي ينطلق منه المبدع وبين ذاته، واللغة لا يهمها وسيلة تخريجها واخراجها نثرا/شعرا/حركة/ملامح. انها تبعا لغرابة المبدع تأتي غريبة، وبقدر مألوفيته تأتي مألوفة. ومن يصطف الكلمة شعرا لا بد من كونه متنخلا لها نثرا. ومن يدري، فلعل نثر الشاعر الحديث مفتاح لمعرفة شاعريته الحقة، لنميز الغث من السمين.

(باقة الغربية)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٩٤) * * *



● اعداد: فادي يوسف قسوم - سخنين ●

افقي:
١- رئيس وزراء عربي
٢- الاسم الثاني لنائب جيهوي
٣- متماثلان - وقت - قوة حسابية
٤- منع - حرف جر - جواهر
٥- خضاب (معكوسة) - مناجاة (معكوسة)
٦- معمل (معكوسة) - موجود في كل ملعب (معكوسة)
٧- حاكي - اسم موصول - بشر (معكوسة)
٨- من العائلة - حالك
٩- ارشد - اله
١٠- موسيقار مصري كبير

عمودي:
١- شاعر محلي معروف (ناقص الحرف الاخير)
٢- يحمل احدى الجنسيات الشرق اوروبية (معكوسة)
٣- بحر - مفن - شهر ميلادي
٤- شطب - من الاسماء الخمسة - حرف مكرر
٥- صوت القط (معكوسة) - انحنيا
٦- كادح (معكوسة) - احد الوالدين
٧- زمن - متماثلان - من اشجار الزينة
٨- ردع - عفو (معكوسة) - بواسطته
٩- القتال
١٠- من قصائد سميح القاسم - قلب

*** حل لغز رقم (٢٩٣) ***

افقي:
- هيوعيل تل ابيب
٢- مكابي طمرة - مي
٣- هاري - حلل
٤- ريتا - وجبي
٥- عرافة - ثرت
٦- بريع - ود - رم
٧- ابو سنان - عباس
٨- دينار - تجدوله
٩- الا - بر - ليل

عمودي:
١- مهمة - عفا
٢- بكي - ليبيا
٣- واو - انور
٤- عبير عيسى
٥- ي ي - بر - برن
٦- لطمنا
٧- ثم - تنوقا
٨- ل ر ح - هد - جب
٩- اعلي - عد
١٠- ليفربول
١١- يم - جرماني
١٢- بيروت - سهل

١٢٠ عاما لميلاد المفكر الفذ ف.إ لينين

مراحل حياة عظيمة



● المنابع ●

ولد فلاديمير ايليتش اوليانوف (لينين) في سيمبيرسك (حاليا اوليانوفسك) في ٢٢ نيسان (ابريل) ١٨٧٠ في عائلة مفتش للمدارس الشعبية. وعداه، كان عند ايليا نيكولايفيتش وماريا الكسندروفنا اوليانوف خمسة اولاد آخرين. ولكي يتمكن القارىء من تكوين فكرة عن عالم عائلة اوليانوف، تقول ان جميع اولادها صاروا فيها بعد ثوريين. الابن البكر الكسندر اعدم في ايار (مايو) ١٨٨٧ لاشتراكه في الاعتداء على القيصر الكسندر الثالث. وهو الذي اطلع فلاديمير الفتى على المطبوعات الماركسية.

تخرج فلاديمير من الجمنازيا (المدرسة الثانوية) بمدالية ذهبية وشهادة رائعة عن سماته وسجاياه، وانتسب الى كلية الحقوق بجامعة قازان. وبعد اربعة اشهر طرد من الجامعة لاشتراكه النشيط في لقاء طلابي سياسي، واعتقل، ونفي الى قرية كوكوشكينو بمحافظة قازان. وهكذا انخرط فلاديمير اوليانوف، في السابعة عشرة من العمر، في طريق النضال الثوري.

وفي سنة ١٨٨٩ انتقلت عائلة اوليانوف الى محافظة سامارا. ودرس فلاديمير ايليتش مؤلفات ماركس وانجلس ولغات اجنبية. وترجم الى الروسية احد مؤلفات ماركس وانجلس البرنامجية - «بيان الحزب الشيوعي». في سنة ١٨٩١ نجح في امتحانات التخرج بالمراسلة في كلية الحقوق بجامعة بطرسبورغ، وشرع يقوم بدور المحامي في محكمة دائرة سامارا.

في سنة ١٨٩٢ نظم فلاديمير ايليتش في سامارا اول حلقة ماركسية. وفي آب (اغسطس) ١٨٩٣ انتقل الى بطرسبورغ. وهنا، في صيف ١٨٩٤، كتب كتاب «من هم «اصدقاء الشعب» وكيف يحاربون الاشتراكيين - الدمقراطيين؟»، وفيه انتقد نظرات الشعبيين الليبراليين النظرية. فقد عرض هؤلاء برنامجا من الاصلاحات الطفيفة ورفضوا النضال الثوري ضد القيصرية. وكان فلاديمير ايليتش بين الماركسيين الروس اول من طور فكرة التحالف بين الطبقة العاملة والفلاحين، الامر الذي كان يستحيل بدونه دك القيصرية واقامة سلطة الطبقة العاملة وبناء المجتمع الجديد، وعلل ضرورة تأسيس حزب بروليتاري.

وفي خريف ١٨٩٥ اتحدت الحلقات الماركسية في بطرسبورغ، بقيادة فلاديمير ايليتش، في منظمة سياسية واحدة هي «اتحاد النضال من اجل تحرير الطبقة العاملة».

في كانون الاول (ديسمبر) اعتقل البوليس قسما كبيرا من قادة هذه المنظمة وعلى رأسهم فلاديمير ايليتش. وقد امضى فلاديمير ايليتش في زنزانة منفردة في احد سجون بطرسبورغ اكثر من ١٤ شهرا. وفي شهر شباط (فبراير) ١٨٩٧ نفوه لمدة ثلاث سنوات الى سيبيريا الشرقية، الى قرية شوشنسكويه النائية في محافظة ينيسي.

بعد سنة، جاءت الى شوشنسكويه ناديجدا كسطنطينوفنا كروبسكايا، التي اعتقلوها هي ايضا في قضية «اتحاد النضال». وكانت قد تعرفت على فلاديمير ايليتش في سنة ١٨٩٤ عندما كانت تعلم في مدرسة عمالية مسائية من مدارس يوم الاحد. وفي شوشنسكويه تزوجا. وقد ظلت كروبسكايا حتى وفاة فلاديمير ايليتش صديقة قريبة له ورفيقة في الفكر والكفاح.

في المنفى، وضع فلاديمير ايليتش مشروع برنامج الحزب، وكتب اكثر من ٣٠ مؤلفا رسم فيها مهمات الاشتراكيين - الدمقراطيين الروس. وفي المنفى نضجت نهائيا خطة انشاء حزب ماركسي ثوري، وقد خصصت هذه الخطة الدور الاساسي لجريدة سياسية لعامة روسيا. وكان القصد من هذه الجريدة، برأي فلاديمير ايليتش، ان ترص اللجان والفرق الماركسية، وتعمل على تحضير المؤتمر الثاني لحزب العمال الاشتراكي - الدمقراطي في روسيا، وترسم برنامجا واحدا ونظاما داخليا للحزب. ذلك ان المؤتمر الاول الذي انعقد في سنة ١٨٩٨ قد نادى بتأسيس الحزب، ولكنه لم يضع نظامه الداخلي وبرنامجه. ناهيك بانه سرعان ما تم اعتقال اللجنة المركزية التي انتخبها المؤتمر.

بعد انتهاء مدة النفي، لم يترك الدرك القيصري فلاديمير ايليتش وشأنه. وامست الاقامة في روسيا محفوفة بالمخاطر. وبجهد جهيد سافر فلاديمير ايليتش الى الخارج في تموز (يوليو) ١٩٠٠.

وفي الخارج لم يخفف فلاديمير ايليتش من نشاطه الثوري. وبفضل همته صدر في سنة ١٩٠٠ في مطبعة لييزيغ العدد الاول من جريدة عامة روسيا «الايسكرا» («الشرارة»)، وكانوا يرسلون نسخ الجريدة بعشرات من القنوات السرية. واقامت هيئة تحرير «الايسكرا» علاقات وثيقة مع الحركة الثورية الروسية وحولت الجريدة الى منبر سياسي للماركسيين. ومنذ اواخر سنة ١٩٠١، اخذ فلاديمير ايليتش يوقع بعضا من اعماله بالاسم المستعار لينين.

● في مقدمة العواصف الثورية ●

في تموز وآب (يوليو واغسطس) ١٩٠٣ انعقد في لندن المؤتمر الثاني لحزب العمال الاشتراكي - الدمقراطي في روسيا. وقد امضى فلاديمير ايليتش وقتا طويلا على تحضيره، ووضع مشاريع قراراته، ونظام الحزب الداخلي. لم يكن المؤتمر متجانسا من حيث تركيبه، ولهذا نشبت فيه مناقشات ضارية. وقد تكلم لينين فيه اكثر من مئة مرة. وعند انتخاب اللجنة المركزية وهيئة تحرير «الايسكرا» نال انصاره اغلبية الاصوات ومذ ذلك اخذوا يسمونهم بالبلاشفة (من الكلمة الروسية «بولشنستفو» وتعني الاغلبية). كان المؤتمر نقطة انعطاف في الحركة العمالية، لا في روسيا وحسب، بل ايضا في العالم اجمع. ففيه تشكل حزب ماركسي من طراز جديد.

وفي الخارج رأى لينين سلفا اقتراب الثورة الاولى في روسيا. وقد بدأت في سنة ١٩٠٥. ففي ٩ كانون الثاني (يناير) اطلق الرصاص، بامر من القيصر، على العمال الذين جاءوا اليه مع نسائهم واولادهم في مظاهرة سلمية لكي يحكوا له عن حاجاتهم. وهذه الجريمة الدموية هزت البلد هزا. ونحو مساء ذلك اليوم، ظهرت المتاريس في احياء العمال في العاصمة، واسمي ذلك اليوم بيوم الاحد الدامي.

دعا لينين الى عقد مؤتمر جديد يرسم تكتيك الحزب في الثورة. وفي نيسان (ابريل) ١٩٠٥ انعقد هذا المؤتمر في لندن واشرف لينين على عمله. وفي اوائل تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٠٥ وصل لينين الى بطرسبورغ وترأس الحزب والنضال الثوري. وكانت انتفاضة بروليتاريا موسكو في كانون الاول (ديسمبر) ذروة الثورة. ولكن القوى لم تكن متكافئة، فمنيت الثورة بالهزيمة، وبدأت سنوات الردة الرجعية، ونفي عشرات الالاف من الثوريين الى مناقي الاشغال الشاقة واعدم الالوف. وفتش البوليس عن زعيم الطبقة العاملة فاتخذ المركز البلشفي قرارا بتسفير لينين الى الخارج. وفي كانون الاول (ديسمبر) ١٩٠٧ هاجر لينين.

وانتقل الحزب الى النشاط السري للغاية. ولكن اعمال القمع عجزت عن وقف نمو النضال الثوري. ففي سنة ١٩١٠ انتعشت الحركة العمالية في روسيا، وجرت في المصانع والمعامل اضرابات ومظاهرات واجتماعات حاشدة. وانخرط الفلاحون والجيش والاسطول في النضال. واعتبر لينين انه يتوجب على البلاشفة ان يبعثوا في البلاد الصحافة الماركسية الشرعية التي سحقتها السلطات القيصرية في سنوات الردة الرجعية. وفي كانون الاول (ديسمبر) ١٩١٠ انشأ البلاشفة في بطرسبورغ الجريدة الاسبوعية «زفيزدا» («النجمة»). وفي ربيع سنة ١٩١٢ تأسست الجريدة البلشفية اليومية الشرعية، العلنية، «البراقدا» («الحقيقة»).

انتقل لينين من باريس الى كراكوفيا (بولونيا) لكي يكون على مقربة من روسيا. فمن كراكوفيا كان من الاسهل التراسل واقامة الصلات مع المنظمات في روسيا والاشراف على «البراقدا». واستعد البلاشفة للمؤتمر الحزبي الدوري، ولكن الحرب العالمية حالت دون عقده.

وسرعان ما اعتقلت السلطات النمساوية لينين بتهمة كاذبة، بتهمة التجسس في صالح الحكومة القيصرية. وبموجب قوانين زمن الحرب كان من الممكن اعدامه رميا بالرصاص. ولكن الشخصيات الاجتماعية الاوروبية الطليعية هبت الى الدفاع عنه واثبتت بطلان التهمة. وسافر لينين الى سويسرا ومنها خاض النضال ضد الحرب الامبريالية.

وقد ساهمت الضحايا البشرية الهائلة والام الجماهير الشعبية في زمن الحرب في اشتداد الحركة الثورية، وكشفت عجز القيصرية عن ادارة البلاد. وقد رأى لينين ان ثورة جديدة تقترب في روسيا. وفي الذكرى السنوية الثانية عشرة ليوم الاحد الدامي، قامت في بطرسبورغ في ٩ كانون الثاني (يناير) ١٩١٧ مظاهرة كبيرة معادية للحرب. وجرت مظاهرات مماثلة في موسكو وباكو ونيجني نوفغورود. ونشبت اضرابات فلاحية. واشتدت نضالات العمال الثورية في عموم البلاد. ولم يبق بمقدور الحكومة القيصرية ان تقمع الانتفاضة بواسطة العسكر، اذ انضم الجنود الى المنتفضين. وفي شباط (فبراير) ١٩١٧ اطيح بالحكم المطلق. وفي روسيا قامت الثورة البرجوازية الدمقراطية التي اسميت بثورة شباط (فبراير). ونشأ في البلاد ازدواج السلطة: الحكومة المؤقتة البرجوازية وسوفييتات نواب العمال والجنود، التي نشأت في سياق الثورة.

في الايام الاولى بالذات من الثورة، خرج الحزب البلشفي من السرية الى العلنية. وفي نيسان (ابريل) ١٩١٧ وصل لينين الى بتروغراد والقى في اجتماع للبلاشفة موضوعات عن مهمات البروليتاريا. وقد لعبت «موضوعات نيسان» الدور الحاسم لاجل رسم خط الحزب في الوضع التاريخي الجديد.

حاولت الحكومة المؤقتة ان تقطع رأس قيادة الحزب. فأعلنت لينين خارج القانون، واصدرت امرا باعتقاله. اضطر لينين الى التخفي في فنلندا، ومنها ارسل الى اللجنة المركزية والى لجنتي الحزب في بتروغراد وموسكو رسالتين: «يجب على البلاشفة ان يأخذوا السلطة»، «الماركسية والانتفاضة»، وفيهما علل ضرورة اعداد الانتفاضة المسلحة.

● نحو انتصار اكتوبر ●

في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩١٧ وصل لينين سرا الى بتروغراد وتكلم في جلسة موسعة للجنة المركزية مع مندوبي منظمات العمال وموقفه الحازم - الشروع فورا في الانتفاضة - دعمته اغلبية الحاضرين.

في ساعة متأخرة من مساء ٢٤ اكتوبر، وصل لينين الى مقر اركان الثورة، قصر سمولني، وترأس قيادة الانتفاضة. وقد تحققت الانتفاضة بدقة. ونحو صباح ٢٥ اكتوبر (حسب التقويم القديم، ٧ تشرين الثاني - نوفمبر حسب التقويم الحالي احتل العمال والجنود والبحارة المنتفضون التلغراف ومحطة التلفون ومحطة الاذاعة وجسور نهر النيفا ومحطات السكك الحديدية واهم دوائر العاصمة. وانتصرت ثورة اكتوبر الاشتراكية.

وفي مساء ذلك اليوم افتتح في سمولني مؤتمر السوفييتات وفيه تكلم لينين، وبناء على اقتراحه، اتخذ المؤتمر مرسوم السلام. كانت مسألة السلام الح مسألة، وكانت تشغل بال الملايين والملايين من الناس. ثم اعلن لينين مشروع مرسوم مرسوم الارض. انتخب المؤتمر اللجنة التنفيذية المركزية لعامة روسيا لسوفييتات نواب العمال والجنود (بالاختصار بالروسية «فتسيك») وشكل الحكومة - مجلس مفوضي الشعب. وانتخب لينين رئيسا لمجلس مفوضي الشعب.

في اجل قصير اجريت تحويلات سياسية واقتصادية جذرية، واتخذت مراسيم بالغاء تقسيم المواطنين الى مراتب، والغيت امتيازات الطبقات الغنية. وصارت السكك الحديدية والاسطول التجاري والمصانع والمعامل والمصارف ملك الشعب بأسره، وانتقلت التجارة الخارجية الى يد الدولة.

وفي هذه الاثناء شنت القوات المسلحة الالمانية هجوما على الجمهورية الفتية، وتقدمت منها بمطالب انذارية. كانت البلاد مثخنة بالجراح، وكان من شأن مواصلة الحرب ان يسفر عن زوال السلطة السوفييتية. وبفضل جهود لينين، وقعت الجمهورية شروط صلح شاقة مع المانيا لكي تنال وان فرصة وجيزة من الاستراحة السلمية. وتبرر حساب لينين. وسرعان ما فقدت المعاهدة غير العادلة مفعولها بسبب الثورة التي نشبت في المانيا.

في ١١ آذار (مارس) ١٩١٨ انتقلت الحكومة مع لينين الى موسكو، العاصمة الجديدة للدولة السوفييتية. وفي موسكو، رسم لينين الخط العام للبناء الاشتراكي في روسيا، وارسى الاسس المبدئية للسياسة السوفييتية، الداخلية والخارجية.

وكانت المجاعة تسود في البلاد. وفي ربيع سنة ١٩١٨ بدأ التدخل الاجنبي المسلح من جانب ١٤ دولة ضد الجمهورية الفتية. وشن اعداء الثورة الحرب الاهلية.

في تلك السنوات، اشرف لينين على سير العمليات الحربية متناسيا النوم والراحة. وباشرافه وضعت خطط العمليات الحربية، وراحت الى جميع انحاء البلاد الاوامر والتعليمات. وحرص لينين على امداد الجيش الاحمر واستكمال صفوفه ورفع لقدرته القتالية، وتزويده. وكل يوم تقريبا، واحيانا مرارا في اليوم، كان لينين يتكلم في الاجتماعات الحاشدة امام العمال والجنود الحمر.

● بناء العالم الجديد ●

كانت الحرب الاهلية لا تزال دائرة، وكان الخراب يسود في الاقتصاد. ولكن لينين كان يفكر في بعث الاقتصاد. وهذه المسائل كان ينبغي ان يحلها مؤتمر الحزب التاسع الذي افتتح في اذار (مارس) ١٩٢٠. دامت جلسات المؤتمر ثمانية ايام، وصعد لينين الى المنبر ست مرات. ودرس المؤتمر مسألة الخطة الاقتصادية الواحدة، التي شغلت الكهربة فيها مكان الصدارة.

انتهت الحرب الاهلية. وصارت مهمات البناء الاقتصادي المهمات الرئيسية. وقد رسم لينين السياسة الاقتصادية الجديدة («النيب»). واقترح الاستعاضة عن المصادرة العينية بالضريبة العينية والسماح للتجارة الخاصة ببيع زيادة الحبوب والمأكولات الاخرى. وقد لقي اقتراح لينين بالانتقال الى «النيب» القبول في مؤتمر الحزب العاشر في سنة ١٩٢١.

في تلك السنوات كان نشاط لينين متنوعا جدا. ثم ان العمل الخارق التوتر، وعواقب الجرح الخطير الذي اصيب به خلال محاولة اغتياله سنة ١٩١٨ زعزعا صحة لينين. وفي سنة ١٩٢٢ ساءت صحته كثيرا. وفي ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٢٢ القى كلمة في دورة سوفييت موسكو رسم فيه وضع البلاد بعد الحرب، وصاغ المهمات التي تواجه الشعب وسبل واساليب اداتها، ودعا الى تسيير الاقتصاد بتوفير وتبصر. وكانت تلك اخر كلمة يلقيها لينين امام الجمهور.

في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٢٢ اصيب لينين بنوبة جديدة من المرض. وفي كانون الثاني وشباط (يناير وفبراير) ١٩٢٣ حل تحسن مؤقت. وفي هذه الفترة القصيرة امل لينين عددا من المقالات التي تتسم ببالغ الاهمية وصارت من حيث الجوهر وصيته السياسية للحزب والشعب السوفييتي. والمقصود هنا «اوراق من دفتر مذكرات»، «حول التعاون»، «حول ثورتنا»، «كيف نعيد تنظيم التفتيش العمالي والفلاحي؟»، «من الافضل اقل، شرط ان يكون احسن»، «رسالة الى المؤتمر» وغيرها من الاعمال. ان الارادة الراسخة، وادراك المسؤولية - كل هذا ساعد لينين في وضع هذه المؤلفات البديعة رغم المرض الخطير.

ولكن المرض تغلب، واخذت القوى تتلاشى بلا مرد. وفي ٢١ كانون الثاني (يناير) ١٩٢٤ مات لينين بنزيف دموي في الدماغ. وكان موته خسارة فادحة للحزب والطبقة العاملة في البلاد السوفييتية والحركة الشيوعية والعمالية بأسرها.

ومذ ذلك، انقضت سبعون سنة تقريبا. ولكن الحزب الشيوعي الذي اسسه لينين يقود اليوم ايضا عملية تطوير الاشتراكية وتجديدها الثوري بالاعتماد على افكار لينين. وقد كتب ميخائيل غورباتشوف في مقالته «الفكر الاشتراكي والبيريسترويكا الثورية»: «نحن نتصرف بموجب تعاليم لينين. والتصرف بموجب تعاليم لينين، يعني ان نبحث كيف ينشأ المستقبل من الواقع الحالي، وان نبني خططنا تبعا لذلك. ونحن اذ نعيد بناء مجتمعنا، نعتمد على الطاقة الفكرية والاخلاقية العملاقة للفكرة الاشتراكية القائلة ببناء مجتمع انساني وحر ومعقول يرتبط بنظرنا بنظرية الماركسية اللينينية».

(مجلة «الاتحاد السوفييتي» العدد ١٩٩٠/٤)



● ينتظرون بالدور حتى يصافحوا اولمرت. في البناء الخلفي جلس شمير مستريحا من المصافحة.

.. وما الحاجة الى هذه البهدلة؟!



● شمير سارح.

*** حين جاء شمير الى الناصرة يحمل عصا موسى السحرية التي منحه اياها رئيس الدولة ليركب حكومته الجديدة، منتصرا على بيرس، حسبناه قرر ان يلعب لعبة الحكيم والحكمة.. فيأتي بيادرة طيبة تجاه العرب يخطب فيها ودهم. فاذا به جاء مستهترا بشكل لا يصدق. فهل ستمر هذه البهدلة مر الكرام...؟! ***

● بقلم: نظير مجلي ●

□ في كل سنة، ولا ادري منذ اية سنة، ودوائر الحكومة تحرص على اجراء لقاء تقليدي بين «محترمي الشعب» من المواطنين العرب في اسرائيل وبين احد وزراء الحكومة بمناسبة يوم الاستقلال.

لا اعرف حدثا او نشاطا تثابر في اقامته دوائر الحكومة، العلنية والسرية، مثل هذا النشاط. فلو سقطت الحكومة او انهارت، ولو قامت القيامة بين احزابها او قعدت، ولو نشبت الحرب او تأججت، لو تعطلت المؤسسات والهيئات او احترقت، ولو السماء على الارض تطربقت، فان هذا اللقاء السنوي لا يتعطل. وعشية الاحتفال بيوم الاستقلال يتحجق مكتب دائرة الارشاد المركزي في الناصرة ومديره محمود الزعبي بارسال مئات وربما الوف الدعوات لمن يسموتهم الوجهاء العرب في اسرائيل للحضور الى اللقاء بسعادة الوزير، ومن كثرة الوجهاء.. اقاموا هذه السنة (الاربعاء ٩٠/٥/٢) احتفالين: احدهما لاهل المثلث والنقب وعقد في هرتسليا. والثاني لاهل الجليل. وعقد في منتجع شيرتنساك، الذي هو بقعة خضراء تقع في قلب الناصرة العربية لكنها تابعة لمدينة نتسيرت عيليت.

وتحرص الدوائر بالطبع على ان يدعى هذا الحفل مندوبو وسائل الاعلام المحلية والاجنبية. فيهرعون بالعشرات. ولا تمر لحظة دون ان تتكتك الكاميرات وآلات التصوير للتلفزيونات. وما كل «عبطة» او «بوسة» من هذا «الزعيم» العربي الى ذاك السيد الوزير او المسؤول الكبير او الصغير ينهال الصحفيون على «المعبوطين» في زحمة شديدة خانقة لا «يفرعطها» الا حراس الوزير الكثيرين، الذين يبدو انهم عبروا دورات خاصة في «المداشة» اللطيفة.



● احد الوجهاء العرب يعبط اولمرت

(تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

وفي هذه السنة بالذات، ولاول مرة من سنوات، كان الضيف المضيف رئيس الحكومة بنفسه، يتسحاق شمير.

ومع ان شمير عملها في الماضي واعلن عن حضوره، ثم اعتذر في اخر لحظة، فان جمهور الوجهاء العرب لم ييأس. وحضروا هذه السنة باعداد كبيرة جدا. فعندما وصلنا في الموعد المحدد، الرابعة بعد الظهر، كانت ساحات المنتجع قد امتلأت بالمواطنين وبالسيارات... والسيارات التي وقفت خارج المنتجع كانت اكثر من التي نجحت في الدخول اليه.

■■ يا حَلوَلَلو.. يا حلاوة!

في اللحظة التي وصلنا فيها الى ساحة العشب الاخضر، مكان اللقاء، كانت الفرقة الموسيقية الشرقية تعزف لحنا.. لا ادري من اختاره ولما. الا انه لفت النظر بما يحويه من اغتراب عن واقعنا.. اللحن هو لاغنية سيد مكاوي:

يا حلاوة الدنيا يا حلاوة..

يا حلوللو.. يا حلاوة

تصورت سيد مكاوي، صاحب اغنية «الارض بتتكلم عربي.. الارض الارض»، كيف كان سيتصرف لو عرف ان اغنيته عن حلاوة الدنيا تعزف هنا في حفل استقبال يقيمه شمير بيوم الاستقلال. وقبل ان نفرط من الضحك كان شرطيان قاطبا الحواجب يمسكان بحقيبتنا ويفتشانها بدقة.. وهما يستخدمان طاولة تذكرنا بالتفتيش الذي يتعرض له كل عربي في مطار اللد.

ولكن هنا، يقدمون لك من بعد درشق» التفتيش الدقيق هذا، وردة حمراء او صفراء وبطاقة معايدة. فاليوم عيد. والصبايا يوزعن المرطبات وفناجين القهوة بلا حساب. وفي الزاوية المقابلة.. مائدة مليئة بالحلويات.

والشرطة التي نعرفها في مدننا وقرانا العربية تحمل العصي والهراوات تظهر هنا على شكل فرقة موسيقية تعزف الالحان الخفيفة الرقيقة... بالتناوب مع الفرقة الشرقية. وكل واحدة من الفرقتين تدير ظهرها للاخرى، تعبيرا عن شيء من التكامل!!

■■ وأين شمير؟!

نظرنا حولنا فلم نجد رئيس الحكومة شمير. فقد وقف وزير شؤون الاقليات، اهود اولمرت، ومستشار الشؤون العربية، اليعزر تسفرير وحاكم اللواء الشمالي، عمرام قلعجي، لمصافحة الجمهور الغفير. ولم يكن الرئيس بينهم.

توجهنا للسيد محمود الزعبي سائلين: هل فعلها شمير هذه المرة ايضا. فأجاب بابتسامة عريضة واثقة: «لا يا زلمة. شمير في الداخل». واشار باصبعه نحو بناية المنتجع. اذن لماذا لا يخرج ويصافح الجمهور. فقد حضروا من اجله. فأجاب: انت ترى ان العدد كبير وسيأتي ويتجول بينهم بعد قليل.

احد الظرفاء وجد سببا اخر لغياب شمير عن المصافحات. فقال: لقد نسي الكفوف في البيت.

في تلك اللحظة بلغت الزحمة اوجها. فقد اصطف الجمهور بالدور لمصافحة الوزير اولمرت. وكان هنالك من حاشر على الدور. المئات حضروا. عربا ويهود. رؤساء ونواب رؤساء واعضاء بلديات ومجالس محلية من جميع الاحزاب. رجال دين من جميع الطوائف.. حتى من هضبة الجولان السورية المحتلة. موظفي الدوائر الحكومية. نشطاء الاحزاب من المعراخ ويمينا. قادة الشرطة والجيش في المنطقة. وبالطبع، رجال الصحافة. رأيت بعض الرؤساء والاشخاص يبتعدون عمدا عن هذه البهدلة..

.. وحضر شمير.

رغم ان مشيته كانت تدل على ان قدميه ما زالتا تتعلمان المشي فقد حافظ على النظرة الواثقة والابتسامة الدبلوماسية العوجاء. يصافح كل من يقترب منه. وخلال دقيقتين يصل الى مقعده. بضع مئات من تكتكات الكاميرات... ويبدأ الحفل. .

العريف يدعو الجمهور الى ترك مائدة التضييفات واتخاذ المقاعد. والخطباء الواحد تلو الاخر يهنئون الجمهور «المحتفل بعيد الاستقلال الثاني والاربعين لدولة اسرائيل».

الخطيب الاول هو حاكم اللواء، السيد قلعجي. انه ليس رجل سياسة، رسميا. لانه موظف دولة. ومع ذلك، فهو يعيش في هذه المنطقة ويشعر بشيء من آلامها. انه يعرف ان رؤساء السلطات المحلية العربية الذين يحضرون الحفل جاءوا من مجالسهم البلدية والمحلية وهي مضربة اضرابا مفتوحا منذ اكثر من شهر بسبب عدم ايفاء الحكومة لالتزاماتها المالية لتسديد العجز. ولذلك قال قلعجي: في السنة الماضية عملنا كثيرا في مجال تخفيف ضائقة السلطات المحلية العربية. وهذه السنة سنعمل اكثر.. رغم المصاعب التي تواجهنا. ولم يجعلنا ننتظر معرفة ماهية المصاعب فذكر الهجرة اليهودية الى اسرائيل. ويبدو انه تذكر ان جماهيرنا العربية قلقة جدا من موضوع الهجرة وتخشى ان يكون على حسابها، اضافة الى ما تسببه من مصاعب في طريق السلام. فقال: لن تكون الهجرة عائقا لاحد. بل بالعكس فقد تكون محفزا لتطوير البلاد وزيادة الاشغال.

لا نوافقه الرأي، ولكنه على الاقل ابدى شيئا من الحس لبعض قضايانا. اما اولمرت وشمير، اللذان تكلما بعده، فقد كان في كلامهما كل شيء ما عدا ذلك الحس.

اولمرت تكلم في الهواء وبالهواء. اي: لا شيء. «علينا ان نتجاهل ما يفرقنا بل ان نتغلب عليه» و«علينا ان نؤكد على ما يجمعنا» و«يجب بث الحب والتفاهم» و«نريد السلام» و«حكومة شمير ستواصل العمل لمصلحة العرب..» الخ..

اما شمير فقال: «علينا ان نترك مشاكلنا اليومية ونبارك بعضنا بعضا بعيد الاستقلال السعيد». وكان شمير يقرأ خطابه من الورقة. اي انه جاء وهو يعرف ما سيقول واين وكيف. حسب ان امامه جمهورا من البلهاء اذ قال: «واتمنى ان لا تعود خائبة يدنا الممدودة للسلام»!! وقال: «ونحن ملتزمون بما ورد في وثيقة الاستقلال عن المساواة لكل المواطنين». وقال: «التقيت الى عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية والوجهاء العرب وتعرفت على مشاكلهم. معظمها نابع من مسيرة التطور العصري. وبعضها نابع من بعض الاهمال غير المقصود».. الخ..

الا ان اهم جملة قالها هي تلك التي احتوت التهديدات المبطنة: «نحن لا نسقط اي مواطن بسبب منبعه واصله. ونرفض دمغ اية فئة او طائفة ونؤكد ان الدولة لكل مواطنيها، ولكن يجب على المواطنين ان يلتزموا بذلك تجاه الدولة وقوانينها. ويجب الا يقوم احد باستغلال هذا الواقع او استغلال الحصانة البرلمانية لاخذ المساعدة او تقديمها لاعدائنا...».

كانت تلك لطمة يوجهها شمير ووزيره لهذا الجمهور الذي حضر اليه، رغم كل شيء، نعم رغم كل شيء. فحتى عريف الحفل، وهو الموظف المكلف عند شمير، انتبه الى ان رؤساء السلطات المحلية العربية حضروا الى هذا الحفل مع انهم مضربون. وشكرهم على هذه البادرة الكريمة. وهي في الواقع زائدة في الكرم. وقد علمنا ان بعض الرؤساء الجبهويين فكروا في مقاطعة هذا الحفل بسبب هذا الاضراب. الا ان الظروف لم تسمح.. فأتى شمير ووزيره «برطرطان» بايديهما.. ولم ينطرقا ولو بكلمة للاضراب. ولم يقدما ولا حتى وعدا بعمل شيء لتغيير هذا الوضع. وفوق كل هذا يهدد؟!

لقد سأل الزميل عطاالله منصور رئيس الحكومة وبحق: هل جئت لتحذر العرب ام لتطمئنهم؟!

اجل، فمن المتوقع من رئيس الحكومة الانتقالية في اسرائيل المكلف بتشكيل حكومة جديدة تعتمد على قوى الترانسفير السياسي والجسدي للعرب وتعتمد على اوساط فاشية، ان يقول كلمة ما للمواطنين العرب، الضحية الاولى لتلك القوى والاوساط. ومن المتوقع من شمير، الذي يحمل عصا موسى السحرية اليوم وبعد ان انتصر على بيرس والمعراخ المدعوم من اعضاء الكنيست العرب، ان يظهر شيئا من الحكمة ولو على سبيل الدبلوماسية والبوليتيكا ويقول كلمة طرية عن المواطنين العرب وحقوقهم..

لكن شمير هو شمير. جاء مستهترا بشكل لا يصدقه العقل. تجاهل اوضاعهم ومعاناتهم واحاسيسهم. تجاهل قضية شعبهم الفلسطيني والمذبحة اليومية التي يتعرضون لها في ارض الانتفاضة. تجاهل الموقع الذي اختاره مكانا للقائهم، الناصرة العربية الصابرة. ووجه لهم تلك اللطمة.

وبالطبع، فان المجال لم يكن مفتوحا امام اي من الحضور لقول اية كلمة للتعبير عن رأي وموقف الحاضرين العرب. فحق الكلام هو فقط للمسؤولين الحكوميين، هذه هي الدمقراطية هنا. اكثر شيء كان يمكن ان يفعله الحاضرون العرب هو ان ينسحبوا. والذين انسحبوا قلائل يعدون على اصابع اليد الواحدة.

احد الصحفيين، وهو مراسل الاذاعة العبرية حاييم هيخت، اهتم بمعرفة معنى «مشاركة العرب في هذا اللقاء. فقال انه يريد ان يسمع موقف «رئيس يتكلم من رأسه وليس ما يقولونه له». فوجد رئيس مجلس عبلين المحلي، صالح مرشد، الذي قال له: حضرت الى هنا استجابة لدعوة حاكم اللواء. ونأتي بشعور من القلق نتيجة لاوضاع مجالسنا وجماهيرنا ونتيجة لطبيعة الحكومة التي يقودها شمير بعيدا عن سياسة السلام.

اما المراسل السياسي للتلفزيون العبري، يغئال غورن، فاهتم بلقاء رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، رئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم نمر حسين، الذي تحدث عن خطورة ازمة هذه السلطات. وتمنى على شمير ان يدير سياسة سلام.

واما نحن فسرنا على مثل: لاحق العيار لباب الدار. وتوجهنا الى شمير نذكره مرة اخرى باضراب السلطات المحلية العربية فاعتبره اضرابا زائدا لا حاجة به و«انا لا احب الاضرابات»، قال. ولم يخرج من فيه كلمة واحدة تشير الى انه ينوي عمل شيء لحل المشكلة. ولكن الطامة الكبرى كانت في جوابه على سؤالنا حول التحريض العنصري على اعضاء الكنيست العرب. فسألناه: «لم تسمع صوتك في هذا الموضوع ابدا. فلماذا». فاجاب: «لا توجد مشكلة بالنسبة لاعضاء الكنيست العرب. فهم يتمتعون بكامل حقوقهم بمساواة». ولما الححنا عليه في السؤال عن حملة التحريض وجدناه يبرر هذه الحملة ويقول: «انتقدهم البعض على انهم يمثلون خط منظمة التحرير الفلسطينية وهذه هي الحقيقة بعينها».

.. وكانت هذه خاتمة المطاف. فغادر بعدها شمير المكان وقد ترك وراءه سؤالا كبيرا: لماذا جاء؟ هل بهدف منح البركة للعرب!! وفي يوم الاستقلال؟!!

بل ان السؤال الذي يجب ان يطرح هو: لماذا كل هذا اللقاء؟ فاذا كان رئيس الحكومة بحاله يتوجه للعرب بهذا الاستهتار فلماذا يجب ان يحضر كل هذه النخبة من الشخصيات التمثيلية العربية اليه؟! وما الحاجة الى مثل هذه البهدلة؟

اتذكرون هذه الطفلة.. قبل ان يقلع الاحتلال عينها..؟!



● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ توجه ذوو الطفلة فداء الشرفاء من مخيم جباليا في قطاع غزة المحتل الى المحكمة المركزية في الناصرة بدعوى لدفع تعويض بقيمة ١٢٠ الف شيكل عن التسبب باصابة الطفلة واقتلاع عينها.

وكان من المفروض ان تعقد الجلسة، امس الخميس، الا ان اصحاب الدعوى لم يحضروا بسبب قيام الاحتلال باغلاق المنطقة. فطلب المحامي زكي كمال تأجيلها، وعينت ليوم ٢٤ الجاري.

ويذكر ان الطفلة فداء قد اصيبت بعيار مطاطي في عينها اليسرى يوم ١٩٨٨/٦/٦ خلال الاشتباكات التي وقعت في المخيم. وكانت ما زالت طفلة رضيعة في حضن والدتها. وقد حضر الضابط الذي اطلق الرصاصة عليها الى البيت في تلك اللحظة وصادر «خرطوشة» الرصاصة. وفي حينه نشرت الصورة على الصفحات الاولى للصحف الاسرائيلية والعالمية.

لا حدود لوحشية الاحتلال

شيخ جليل في الـ (٧٠) من عمره يتعرض للتعذيب في احدى زنزانات سجن «الظاهرية»

● النائب محاميد يطالب شمير بالتدخل الفوري للافراج عن المسن المحتجز

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا جهاد عقل ـ طالب النائب هاشم محاميد باطلاق سراح المواطن خليل محمد سليمان قنيزع البالغ من العمر (٧٠ عاما) من سكان قرية اذنا (قضاء الخليل) والمعتقل في سجن الظاهرية في زنزانة ويعاني من وضع صحي متدهور.

والمواطن خليل قنيزع اعتقل منذ ستة اشهر بعد ان كان مطاردا لمدة سنة ونصف السنة من قبل سلطات الاحتلال على اثر اتهامه بالقيام بـ «اعمال مناهضة للاحتلال».

وجدير بالذكر ان السيد خليل قنيزع اب لعائلة فلسطينية مناضلة. فقد استشهد ولداه جمال (٢٢ عاما) وابراهيم (٢٤ عاما) في الانتفاضة وابنه احد موقوف منذ سنتين في سجن الخليل وابنه الرابع انور مفقود منذ سنوات.

وقامت سلطات الاحتلال بهدم بيته وبيوت اولاده ولا مأوى لزوجته وابنها الصغير (١١ عاما). ويضطرون للتنقل والايواء عند المعارف والاقارب. وقد توجهت زوجته للنائب محاميد طالبة منه التدخل والعمل على اطلاق سراحه خاصة وانه بلغ من العمر عتيا ويعاني من امراض ووضع صحي صعب.

هذا وعلمنا ان النائب محاميد توجه ليتسحاق شمير، بوصفه وزير «الامن»، طالبا منه اطلاق سراح السيد خليل قنيزع فورا ومحتجا على معاملته واحتجازه في زنزانة لمدة طويلة. وطالب محاميد ايضا بتنظيم زيارة له لسجناء الحرية في سجن الظاهرية وفي مقدمتهم الشيخ الجليل خليل قنيزع.

باصوات الشيوعيين والاشتراكيين:

البرلمان الفرنسي يتبنى مشروع قانون ضد العنصرية قدمه الشيوعيون

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ تبنت الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) في قراءة اولى، صباح امس الخميس، مشروع قانون تقدم به الشيوعيون يستهدف منع اي عمل عنصري او معاد للسامية او للاجانب. وتمت الموافقة على المشروع باكثرية (٣٠٧) اصوات مقابل (٢٦٥).

وحصل المشروع على اصوات (٣٠٧) نواب من اصل (٥٧٣) ادلى منهم (٥٧٢) باصواتهم بينها تبلغ الغالبية المطلقة (٢٨٧) صوتا.

وصوت الاشتراكيون والشيوعيون وحدهم الى جانب المشروع بينما وقفت ضده المعارضة (اليمين والوسط).

وتجدر الاشارة الى ان القانون يمنع اي شخص تتم ادانته بالعنصرية من اشغال مناصب رسمية وبرلمانية لمدة خمس سنوات من يوم ادانته.

الخارجية الايرانية:

الادارة الامريكية تمثل نموذجا كاملا لارهاب الدولة

● طهران ـ الوكالات ـ وصف الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية، امس الاول الاربعاء، الادارة الامريكية بانها «تمثل نموذجا كاملا لارهاب الدولة».

واضاف الناطق الايراني ردا على تقرير وزارة الخارجية الامريكية الذي اتهم ايران بمساندة الارهاب ان هذا التقرير يهدف الى تضليل الرأي العام العالمي وجعل الدول تؤيد السياسة الامريكية المتغطرسة. واشار الى العمليات الارهابية الكثيرة التي قامت بها الولايات المتحدة ضد دول ذات سيادة في العالم وراح ضحيتها العديد من الابرياء.

واشار الناطق الى ان «مجموع القرارات التي اتخذتها الولايات المتحدة بالنسبة الى دول العالم الثالث هي الرمز التام لارهاب الدولة».

ويذكر ان ايران ادرجت الى جانب كوبا وليبيا وكوريا الدمقراطية وسوريا واليمن الدمقراطي على لائحة الدول التي «تدعم الارهاب»!! والتي نشرتها، يوم الاثنين الماضي، وزارة الخارجية الامريكية.

محاكمة نيكو تشاوشيسكو تبدأ في ٢٦ الجاري

● بوخارست ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت اذاعة بوخارست، امس (الخميس)، ان محاكمة نيكو نجل الرئيس الروماني المخلوع، نيكولاي تشاوشيسكو بتهمة ارتكاب «ابادة» ستبدأ في ٢٦ ايار الحالي.

واوضحت الاذاعة ان المحكمة ستنعقد في سيبيو، على بعد نحو ٤٠ كيلومترا الى الشمال من بوخارست والتي كان نيكو امينا عاما للحزب فيها.

وقد يحكم نيكو بالسجن مدى الحياة بعدما الغيت عقوبة الاعدام في رومانيا. ولم يكن من الممكن الحصول من وزارة العدل على تأكيد رسمي لموعد المحاكمة.

ونيكو هو اصغر اولاد الدكتاتور السابق عمرا والوحيد الذي اختار العمل السياسي وهو متهم بخاصة بقيادة عملية القمع في سيبيو في كانون الاول التي ادت، حسب مصادر القضاء، الى مقتل ٩٠ شخصا وجرح ٣٠٠ اخرين.

وكان نيكولاي واليتا تشاوشيسكو حوكما في ٢٥ كانون الاول وصدر في حقهما حكمان بالاعدام نفذا في اليوم ذاته.

مصادر مطلعة في عدن:

اعلان الجمهورية اليمنية الموحدة في ٢٧ الجاري

● عدن ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر مطلعة في عدن، امس (الخميس)، ان الجمهورية الموحدة التي كان موعد اعلانها مبدئيا في تشرين الثاني ستعلن في ٢٧ ايار الحالي.

واضافت المصادر ان اجراءات مهمة على طريق التوحيد ستسبق الاعلان الذي سيتم في صنعاء، العاصمة المقبلة للدولة الموحدة.

واشارت، في هذا المجال، الى ان كلا من برلماني البلدين (المجلس الاعلى للشعب في الجنوب والجمعية الاستشارية في الشمال) سيجتمع في عدن وفي صنعاء في ٢٤ ايار الحالي، للمصادقة على الدستور المشترك.

كما سيتم في ٢٦ ايار تشكيل برلمان مؤقت موحد يضم ثلثمائة نائب ونائبا واحدا، ١٥٩ منهم للشمال و١١١ للجنوب، اضافة الى ٣١ شخصية سياسية مستقلة تمثل «القوى القومية» اي ٢٠ في المئة من المجموع. وفي ٢٧ ايار ستعلن الجمهورية اليمنية.

وسيتم ايضا انتخاب مجلس رئاسي مؤقت من بين النواب الثلاثمائة وواحد يضم خمسة اعضاء ثلاثة منهم من الشمال واثنان من الجنوب.

وكان الحزب الاشتراكي اليمني طالب في الآونة الاخيرة بتوسيع هذا المجلس بحيث يضم سبعة اعضاء، اربعة من الشمال وثلاثة من الجنوب.

واستنادا الى المصادر نفسها سيتم اختيار الرئيس اليمني الشمالي العقيد علي عبد الله صالح رئيسا للجمهورية اليمنية والامين العام للحزب الاشتراكي، علي سالم البيض نائبا للرئيس بينما يتولى رئيس الدولة في اليمن الدمقراطي، حيدر ابو بكر العطاس، رئاسة الوزراء.

ومن المقرر ان يتولى المجلس الرئاسي تسمية اعضاء الحكومة المؤقتة للجمهورية اليمنية التي ستضم ٣٣ وزيرا. وستبقى هذه الحكومة في مهامها لفترة انتقالية تقارب السنتين ونصف السنة.

وتقول مصادر مطلعة في صنعاء وعدن ان اعلان الجمهورية قبل الموعد المحدد يعود الى ان القيادتين اتفقتا على جميع المسائل المتعلقة بالوحدة خلال القمة اليمنية الخامسة التي انعقدت بين ١٩ و ٢٢ نيسان في صنعاء.

وكان علي عبدالله صالح وعلي سالم البيض حرصا خلال القمة على التشديد في بيانهما الختامي الذي لم يكن واضحا على انه «لم يبق بعد الان سوى شكليات بسيطة» قبل اعلان الوحدة.

انتخابات المجلس الوطني الكويتي الجديد في ١٠ حزيران القادم

● الكويت ـ الوكالات ـ اعلن امير الكويت، الشيخ جابر الاحمد الصباح، في بيان نشرته الصحيفة الرسمية «الكويت اليوم» ان انتخابات المجلس الوطني الكويتي الجديد (البرلمان الانتقالي) ستجري في العاشر من حزيران المقبل.

وقال البيان ان الكويتيين، الذين لا تقل اعمارهم عن ٢١ عاما، مدعوون الى التوجه الى صناديق الاقتراع في ١٠ حزيران لانتخاب مرشحين في كل دائرة انتخابية من الدوائر الـ (٢٥) في البلاد.

وكان الامير جابر اعلن، الاحد الماضي، تشكيل مجلس وطني انتقالي يضم ٧٥ عضوا من بينهم خمسون ينتخبون بالاقتراع العام المباشر و٢٥ يعينهم بنفسه.

ورفض الصيغة الجديدة ٣٢ نائبا سابقا من بينهم الرئيس السابق للمجلس الذي حل في ١٩٨٦، احمد السعدون، واعتبروها «غير دستورية».

رومانيا تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع الفاتيكان

● بوخارست ـ الوكالات ـ اعلنت اذاعة رومانيا الرسمية ان رومانيا والفاتيكان قررا، اعادة علاقتهما الدبلوماسية التي كانت قطعت قبل ٤٠ عاما.

واضاف المصدر نفسه ان القرار اتخذ خلال لقاء بين وزير الخارجية الروماني، سيرجيو سيلاك ونظيره الفاتيكاني، المونسنيور انجيلو سولدانو، يوم الاثنين الاخير.

وقامت الحكومة المنبثقة عن الثورة التي اطاحت بنيكولاي تشاوشيسكو في كانون الاول الماضي باعادة اقرار حرية العبادة وعين البابا يوحنا بولس الثاني الشهر الفائت ١١ اسقفا كاثوليكيا رومانيين وبيزنطيين ليشكلوا الاسقفية الرومانية.

وكان المونسنيور سولدانو وصل الى بوخارست، يوم الاحد، حيث حضر تنصيب اول بطريرك للعاصمة الرومانية منذ ٤١ عاما.

مجلة «تايم» الامريكية:

تعاظم الانتقادات لاسرائيل في اوساط الجالية اليهودية الامريكية

● «هناك احباط متزايد تجاه اسرائيل لدى اعداد متزايدة من اليهود في الولايات المتحدة» هذا ما قاله جون روسكي، مستشار العلاقات العامة في نادي اللاهوت اليهودي في مانهاتن. واضاف، في اقوال وردت في تقرير خاص لمجلة «تايم» الامريكية في عددها الاخير، حول تزايد الانتقادات العلنية في اوساط اليهود الامريكيين تجاه السياسة الاسرائيلية «يكمن الاحباط في انه بعد ٤٠ عاما من الابادة وصلنا الى احتلال الالاف من الفلسطينيين ضد رغبتهم».

وتقول المجلة ان الحكومة الاسرائيلية في الماضي لم تكن تقلق لانتقادات الجالية اليهودية لسياستها، لان هذه الانتقادات كانت توجه عادة في الخفاء. ولكن الان بات «البيت اليهودي» في الولايات المتحدة منقسما على نفسه، واحيانا بصوت عال، بشأن معاملة اسرائيل للفلسطينيين في الاراضي المحتلة ومدى تجاوبها مع الجهود السلمية لايجاد حل نهائي للمشكلة. ومضت «تايم» تقول ان جوقة مؤيدي اعادة تقييم السياسة الاسرائيلية اخذت تتسع ويشارك فيها اناس كانوا وما زالوا ملتزمين بشكل قوي بدعم اسرائيل. آخر هذه الاصوات كان انتقاد اللوبي اليهودي «ايباك» للاستيطان في الحي المسيحي في القدس العربية وتحميل حكومة شمير المسؤولية عن هذا العمل الذي قد يؤدي الى توتر العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية، والى تضاؤل دعم اليهود الامريكان لاسرائيل.

وتقول المجلة في تقريرها المطول ان الخلاف وعدم التوافق مع السياسات الاسرائيلية، ليس فقط بسبب الاستيطان ومعاملة الفلسطينيين، ولكن ايضا بشأن العلاقات العسكرية بين اسرائيل وجنوب افريقيا، وتورطها في فضيحة ايران ـ غيت والتجسس على الولايات المتحدة، كما هو الحال في قضية الجاسوس بولارد.

بالاضافة الى النظام السياسي الذي يجعل اسرائيل اسيرة للفئات الارثوذكسية المتدينة وخاصة بعد ان استطاع الراب مناحيم مندهل سنخيوسون، ٨٨ عاما من بروكلين في الولايات المتحدة، افشال جهود شمعون بيرس لتشكيل حكومة برئاسته.

وذكرت المجلة ان معهد الهجرة الاسرائيلي اجرى استطلاعا للرأي شمل ٧٨٠ قائدا يهوديا اشار الى تأييد ٧٤٪ منهم لاجراء حوارات شخصية مع رجال منظمة التحرير الفلسطينية، على خلاف الموقف الرسمي الاسرائيلي. واوضحت «تايم» ان جهود اللوبي المؤيد لاسرائيل في الولايات المتحدة باظهار الجالية اليهودية موحدة في دعمها لاسرائيل انهارت بسبب الانتفاضة وعدم استجابة اسرائيل لمطالب الحكومة الامريكية في بدء حوار مع الفلسطينيين. كما فشلت الحكومة الاسرائيلية ذاتها في محاولتها لكبت الانتقادات المتزايدة في اوساط الجالية اليهودية.

اعضاء «ايباك»، وعلى ضوء التطورات السياسية الاخيرة في اسرائيل، يبدون تخوفهم من ان تؤدي حكومة يمينية جديدة برئاسة يتسحاق شمير الى تدهور في العلاقات الاسرائيلية الامريكية.

واجمالا، يقول التقرير، ان زعماء الجالية اليهودية باتوا على قناعة ان اسرائيل، ومنذ اجتياحها لبنان عام ١٩٨٢، اخذت تنحرف عن طابعها «الدمقراطي الليبرالي» وتعاظم هذا الانحراف بفعل الانتفاضة والسياسة الاسرائيلية الرسمية.

المحادثات بين تاتشر ومانديلا في (٧/٣) في لندن

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر رسمي في لندن، امس الاول الاربعاء، ان نائب رئيس المجلس الوطني الافريقي، نلسون مانديلا، سيزور لندن في الثالث والرابع من تموز المقبل لاجراء محادثات مع رئيسة الوزراء، مارغريت تاتشر.

وسيلتقي مانديلا، ايضا، وزير الخارجية، دوغلاس هيرد.

وكان الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي قد زار لندن للمرة الاولى في ١٦ نيسان الماضي لحضور حفل موسيقي ضخم اقيم على شرفه في ملعب ويبلي، لكنه لم يجر خلال هذه الزيارة محادثات مع رئيسة الوزراء البريطانية.

العقبات التي تواجه شمير ما زالت على

● تتمة من صفحة ١ ●

ان تستمر العملية السلمية.

وقال انه توجد امكانية لاقامة حكومة وحدة قومية في حالة واحدة هي اذا فشل الليكود في مساعيه لتشكيل حكومة ضيقة.

وكان رابين ادلى بهذه التصريحات بعد اجتماع طاقم وزراء المعراخ سابقا.

اما شمعون بيرس فقد اعلن بعد هذا الاجتماع ان الشرط الوحيد للدخول في مفاوضات بشأن تشكيل حكومة وحدة قومية هو الالتزام بالرد ايجابيا على بيكر.

وقد ساد اجتماع طاقم المعراخ جو من التوتر وبرزت خلاله خلافات كبيرة. ففي حين اكد فايتسمان ورامون ضرورة الجلوس في المعارضة قال رابين وغور وتسور انهم يفضلون حكومة وحدة قومية واما الاخرون وعلى رأسهم بيرس فيشترطون قيام حكومة الوحدة القومية بالرد بنعم على بيكر.

افتتاح الحملة الانتخابية في تشيكوسلوفاكيا رسميا

● ٢٣ حزبا وحركة يخوضون الانتخابات ●

● براغ ـ «و.ص.ف» ـ بدأت، يوم الاحد، الحملة الانتخابية لاول انتخابات حرة في تشيكوسلوفاكيا منذ العام ١٩٤٦. وستجري هذه الانتخابات في ٨ و ٩ حزيران القادم. وينص القانون، الذي اقرته الجمعية الفدرالية، على ان تبدأ الحملة الانتخابية قبل اربعين يوما على موعد الانتخابات.

ويشارك ٢٣ حزبا وحركة وتحالفا في هذه الانتخابات التي ستسفر عن انتخاب نواب مجلس الشعب ومجلس الامم في الجمعية الاتحادية اضافة الى نواب برلمانين هما المجلس الوطني التشيكي والمجلس الوطني السلوفاكي.

ووقع عدد من الاحزاب على اتفاق شرف يتعهد بموجبه الموقعون احترام قواعد اخلاقية للحملة الانتخابية كي لا تتعرض المهرجانات الانتخابية لاعمال الشغب ووسائل الدعاية للتمزيق والتدمير وماضي المرشحين للتشهير.

وجاء التوقيع على هذا الميثاق كرد فعل على الاجواء السياسية السائدة في براغ بسبب الصراع بين وزير الداخلية، ريشار ساشر المرشح على لائحة الاتحاد المسيحي الدمقراطي وبين مسؤولي «المنتدى المدني» الذي كان من موقعي «ميثاق الـ ٧٧» والذي اتهمه وزير الداخلية بانه كان في بداية الخمسينات، حسب ملفات الشرطة، من افراد الشرطة السرية.

اعنف مواجهات في رام الله منذ بدء

● تتمة من صفحة ١ ●

لاحقا.

من جهة اخرى قامت سلطات الاحتلال باغلاق مدرسة الذكور الاعدادية التابعة لوكالة الغوث في مخيم قلنديا وذلك حتى اشعار اخر بحجة رشق الحجارة على السيارات الاسرائيلية من المنطقة. وكان المستوطنون قد حطموا امس الاول زجاج منزل المواطن رشيد عودة من مخيم قلنديا بحجة رشقهم بالحجارة من جانب المنزل.

● القدس ●

القيت زجاجة حارقة على دورية عسكرية في باب العامود شنت بعدها قوات الاحتلال حملة اعتقالات بين الشبان واجبرت التجار على اغلاق محلاتهم التجارية.

وكانت اشتباكات بين الشبان وقوات الاحتلال قد اندلعت في قرية ابو ديس مما ادى لاصابة شاب من عائلة حلبية (١٩ عاما) بعيار ناري في اليد.

من جهة اخرى داهم رجال الضرائب، برفقة جنود الاحتلال، بلدة الرام (شمال القدس) وصادروا بطاقات هوية نحو (١٠) تجار من البلدة عرف منهم اصحاب محلات محمص العائلات ونوفوتيه يونس واحذية بيروت. وكان رجال الضرائب قد داهموا، الليلة قبل الماضية، منزل المواطن زكي مجاهد وهو صاحب منجرة في البلدة واحتجزوا بطاقة هويته بحجة عدم دفع الضرائب.

وكانت شرطة الاحتلال قد اعتقلت المصور الصحفي عزام عبيد في اثناء تواجده في احد شوارع المدينة لتغطية الاحداث.

● بيت لحم ●

رشقت السيارات العسكرية وسيارات المستوطنين بالحجارة في شوارع المدينة امس. وكانت الاشتباكات قد اندلعت ايضا في قرية زعترة. من ناحية اخرى اغلقت سلطات الاحتلال احد المداخل الرئيسية لقرية الخضر بالاتربة والصخور بحجة رشق الحجارة على الدوريات العسكرية. وكانت سلطات الاحتلال قد فرضت نظام منع التجول في الليلة قبل الماضية على القرية وذلك في اعقاب رشق الشبان لاحدى السيارات الاسرائيلية بالحجارة مما ادى لانحراف السيارة وانقلابها في منحدر قريب وادى ذلك لاصابة احد ركابها من المستوطنين بجروح.

من ناحية اخرى واصلت سلطات الاحتلال ومنذ ثلاثة اشهر اغلاق كافة المداخل المؤدية الى سوق الخضار في المدينة امام حركة المواصلات ومنعت السيارات المحملة بالخضار من دخول السوق.

وافادت احصائية مركز حقوق الانسان في بيت لحم بان عدد شهداء الانتفاضة في الشهر الماضي بلغ ١٢ شهيدا سبعة منهم في قطاع غزة والباقي في الضفة الغربية. واضاف التقرير ان (٥١) فلسطينيا استشهدوا منذ بداية العام الحالي (١٩٩٠).

وكان رجال الضريبة قد شنوا حملة ضريبية لمحلات المدينة التي قامت على الفور باغلاق ابوابها.

هذا وافاد المواطن احمد يعقوب من قرية حوسان بان مستوطنين سلبوا منه وبالقوة رأسا واحدا من الغنم وذلك في اثناء قيامه بالرعي في اراضي القرية يوم امس الاول.

من جهة اخرى ارسلت دائرة التنظيم اخطارات لاصحاب اربعة منازل تبلغهم بنية الدائرة هدمها بحجة بنائها دون ترخيص!

● الخليل ●

فرضت سلطات الاحتلال، بعد ظهر امس، نظام منع التجول على قرية اذنا، فيما تصدى اهالي بيت امر لرجال الضرائب الذين داهموا القرية يوم امس الاول برفقة دوريتين عسكريتين، مما اضطر المقتحمين الى مغادرة القرية التي اغلقت ابواب محالها التجارية.

من ناحية اخرى اغلق الجنود ابواب المحلات التجارية في منطقة باب الزاوية في الخليل بعد ان رشقهم الشبان بوابل من الحجارة. وكانت مناطق اخرى قد شهدت اشتباكات مماثلة تركزت في جبل جوهر والحاووز حيث استخدم الجنود الاعيرة المختلفة لتفريق المتظاهرين. وعلى صعيد اخر نظم شبان الانتفاضة عرضا بالزي الموحد في قرية يطا الليلة قبل الماضية.

● قطاع غزة ●

اشتدت الاشتباكات التي شهدتها بلدة بيت حانون حتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية مما ادى لاصابة الشبان محمود خالد عطالله (١٧ عاما) بعيار معدني بالرأس وماجد الكفارنة (١٥ عاما) بعيار ناري في الركبة وعودة الكفارنة (٢٠ عاما) بعيار معدني بالكتف وكل من محمود احمد حسن (٢٠ عاما) ورائد محمد صقلة (٢٣ عاما) بحالات اغماء نتيجة الضرب المبرح.

وقد تبين ان الشاب ابراهيم ابو جراد (١٨ عاما) والذي اصيب بعيارين ناريين في الساقين قد نقل الى جهة غير معلومة.

وكان مخيم جباليا قد شهد اشتباكات متفرقة الليلة قبل الماضية مما ادى لاصابة الشاب خضر عكاشة (٢٧ عاما) بعيار معدني بالحاجب.

من جهة اخرى وفي ذكرى مرور اسبوع على المذبحة الرهيبة التي نفذتها قوات الاحتلال في مخيم جباليا، اول ايام عيد الفطر، شهدت مدينة غزة امس اضرابا تجاريا حدادا على ارواح الشهداء واستنكارا للمجزرة البشعة التي ما زالت اثارها تتفاعل في قطاع غزة وما زال مئات المواطنين يتدفقون على بيوت عزاء الشبان الثلاثة الذين قضوا نحبهم يوم المجزرة اضافة لاصابة ما يزيد عن (١٨٠) مواطنا آخر بكافة انواع الاعيرة.

وكانت مخيمات الشابورة ويبنا في رفح قد شهدت اشتباكات ادت لاصابة علي يوسف الرياضي (١٦ عاما) بعيار ناري بالفخذ، اضافة الى اشتباكات في مخيم خانيونس اصيب خلالها الشاب محمد كلاب (١٦ عاما) بعيار معدني بالرأس، ادخلا على اثرها الى مستشفى ناصر في مدينة خانيونس.

وكانت سلطات الاحتلال قد رفضت نظام منع التجول عن بلدة بيت حانون والذي كانت فرضته الليلة قبل الماضية لتتمكن من السيطرة على الاهالي الذين اشتبكوا مع الجنود بمواجهات عنيفة.

● مناطق اخرى ●

القيت مساء امس الاول زجاجة حارقة تجاه سيارة عسكرية اسرائيلية وذلك في البلدة القديمة من مدينة جنين حيث قام الجنود على اثرها بتجميع الاهالي والاعتداء عليهم بالضرب المبرح. وكانت المدينة قد شهدت امس مواجهات تركزت في حي ابو ظهير وواد عز الدين مما ادى لاصابة احد الجنود بجروح. وكانت مجموعة من الملثمين قامت بطعن احد المشتبهين بالتعاون مع السلطات في اثناء تواجده في الشارع الرئيسي لمدينة جنين. وجاءنا في ساعة متأخرة ان اشتباكات تجري في مخيم شعفاط (القدس) على اثر قيام جنود الاحتلال باقتحام المخيم واطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة داخل الاحياء السكنية.

من جهة اخرى فرضت السلطات نظام منع التجول على قرية مسحة (قلقيلية)، فيما شهدت مدينة قلقيلية اشتباكات بين الشبان وقوات الاحتلال، في حين ما زالت قرية الخضر (بيت لحم) تخضع لنظام منع التجول.

● اغلاق منازل ●

فرضت سلطات الاحتلال نظام منع التجول امس على قرية قفين (طولكرم) حيث قامت باغلاق منزل المعتقل مجدي عطية عجولي. واغلقت طابقا من منزل المعتقل عباد محمد خليل النوري للاشتباه بانتمائها لخلية تابعة لحركة «حماس» والاشتراك في قتل احد سكان منطقة طولكرم في ايلول من العام الماضي بحجة تعاونه مع السلطات. وكانت محكمة العدل العليا قد رفضت الالتماس الذي تقدمت به عائلات المعتقلين.

● غرامات باهظة ●

فرضت سلطات الاحتلال غرامة باهظة بقيمة (٢٠٠٠) شيكل على الفتى ياسين الجدي (١٥ عاما) بحجة رشق جنود الاحتلال بالحجارة وعلى محمد خليفة (١٢ عاما) بدفع (٥٠٠) شيكل بنفس التهمة وعلى كل من عبد العزيز عبد العال (١٥ عاما) وعثمان العمصي (١٥ عاما) وحازم ابو سيف (١٤ عاما) بدفع غرامة مالية بقيمة (٣٠٠) شيكل بنفس الحجة السابقة، وجميعهم من مخيم النصيرات بقطاع غزة. وكانت سلطات الاحتلال قد صادرت هويات اولياء امورهم لحين الدفع. من جهة اخرى فرضت السلطات على المواطن حامد ظهير (٢٣ عاما) من رفح وسالم احمد شراب (٤٠ عاما) من حي الرمال بغزة دفع مبلغ (٣٥٠) شيكل كغرامة بحجة وجود شعارات وطنية على جدران منازلهم.

مع الاحداث

المصالحات العربية تمهيدا للقمة العربية الطارئة



□□ أحيانا ليس المرء بحاجة الى الذكاء الخارق لتقييم هذا التطور العربي او ذاك، وهل هو ايجابي ام سلبي. تكفي مراقبة الموقف الرسمي الاسرائيلي ومتابعته لمعرفة ماهية التطورات العربية.

ها هو رئيس مصر يزور سوريا بعد قطيعة شبه كاملة دامت ثلاث عشرة سنة. وها هي اسرائيل الرسمية تعبر عن القلق الشديد من عودة العلاقات الطبيعية، المصيرية، التاريخية بين القاهرة ودمشق.

وها هو مبارك يعمل جاهدا لتصفية القطيعة بين دمشق وبغداد.

وها هي الاخبار تتحدث عن زيارة سيقوم بها الرئيس الفلسطيني عرفات، خلال الايام القليلة القادمة لدمشق لدعوة الرئيس السوري حافظ الاسد، رسميا، للمشاركة في القمة العربية الطارئة التي سوف تنعقد في بغداد.

اننا نلاحظ ان التطورات العربية الداخلية والتهديدات الاسرائيلية وفظاظة الموقف الامريكي والمناخ السياسي العالمي ـ ان كل هذا يدفع الدول العربية دفعا الى رؤية القضايا المشتركة وعزل نقاط الخلاف وبناء استراتيجية قائمة على التعاون العربي الواقعي المستند الى المصلحة العامة والى توازنات القوى العربية والى الامكانيات العربية.

ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا ان تعزز نهج التطرف والعربدة في حكومة اسرائيل يدفع هو ايضا الدول العربية الى اعادة تنظيم سياستها بما يتفق مع الاخطار المحدقة.

ونقول هنا، ايضا، بكثير من الاعتزاز، ان الشعب الفلسطيني، قضية عادلة وقيادة حكيمة، يقوم بدور الرافعة لنقل كل العالم العربي من التمزق الى التضامن ومن الاسترخاء والشلل الى النشاط والفعالية. وعلى الرغم من كل سلبيات الواقع العربي فيجب ان نرى ايضا العناصر الايجابية الهامة في التحرك العربي الجديد، التفافا حول مبادرة السلام الفلسطينية.

● اخبار من دولة فلسطين ●

اغلاق مدرستين وفصل معلم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اغلقت قوات الاحتلال يوم امس الاول مدرسة حوارة الثانوية للبنين (قرب نابلس) حتى اشعار آخر كما اغلقت مدرسة حلحول الاعدادية للبنين (قرب الخليل) باوامر مماثلة. وفي الاخيرة سد الجنود مدخل المدرسة بالبراميل الاسمنتية.

وكانت مديرية التربية والتعليم ابلغت المعلم موسى علي مبارك محاميد (٣٣ عاما) من قرية الفريديس ويعلم في مدرسة الارزة الاعدادية في تقوع، هاتفيا، بقرار فصله من وظيفته لاسباب «امنية». والمعلم المذكور اب لستة اطفال وسبق ان اعتقل لاسباب «امنية» ايضا وافرج عنه قبل بضعة اشهر.

والدة شاب مقدسي قلقة على مصير ابنها المعتقل في مكان مجهول

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اشتكت والدة المعتقل الشاب ناصر الدين داود خليل ابو فرحة (٢٠ عاما) من القدس القديمة المحتلة من انها تجهل مكان اعتقال ابنها المفترض ان يكون موقوفا في سجن بئر السبع وذلك منذ يوم الجمعة الماضي عندما توجهت لزيارته هناك ولم تتمكن من ذلك اذ انكرت ادارة السجن وجود ابنها الذي كان قد اعتقل في الخامس من شهر شباط الماضي.

واثار قلق والدة الشاب ما قاله لها معتقلون اخرون وهو ان ابنها تعرض للضرب بعد ان وضع كيس على رأسه ونقل الى مكان غير معروف فيما قيل لها صباح امس، من مصادر الصليب الاحمر في المدينة، ان ابنها لا يزال في سجن بئر السبع.

محاكمات في الجولان السوري المحتل على عرائش العنب!

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يتعرض احرار الجولان، لمضايقات غريبة من نوعها من قبل سلطات الاحتلال. وخلال لقاء جرى معهم هذا الاسبوع، علم مراسلنا ان سلطات الاحتلال قدمت عددا منهم الى المحاكمة، بتهمة: «عرائش العنب»، ومن المعروف ان غرس العنب قرب البيوت ـ او ما يعرف بالدالية ـ هو بمثابة تقليد لدى العرب.

كذلك حوكم العشرات من احرار الجولان، على قضية خزانات المياه التي اقاموها في اراضيهم لري الاشجار، خاصة بعد ان منعت سلطات الاحتلال عنهم مياه بركة رام، الواقعة بين بساتين التفاح في قرية مجدل شمس. وقد علق احد الظرفاء قائلا: الجنون فنون!

المطالبة باطلاق سراح المدرس بسام الصالحي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت مدرسة «الفرندز» في رام الله بيانا صحفيا طالبت فيه كافة الحريصين على المدرسة والتعليم في الضفة الغربية وكل العاملين من اجل حقوق الانسان في المناطق المحتلة بالتدخل والعمل مع المدرسة من اجل اطلاق سراح الاستاذ بسام الصالحي فورا من الاعتقال والعودة لتنفيذ مهماته التدريسية، خصوصا وان جميع مدارس الضفة تحاول الان التعويض على طلابها عن فترات الاغلاق السابقة والتي بلغت ما يزيد عن (١٧) شهرا منذ بدء الانتفاضة.

واشار البيان الى ان السيد الصالحي معتقل منذ ١٩٩٠/٣/٢٢ في معتقل المسكوبية في القدس دون توجيه اية تهمة محددة له حيث يعيش في ظروف اعتقال سيئة. واضاف البيان ان الاستاذ صالحي شخصية اجتماعية محبوبة يحظى بالاحترام من طلابه واولياء امورهم وكافة زملائه وان اراءه تتوافق مع اراء مدرسة «الفرندز» والتي تدعو لحل سلمي غير عنيف للمشكلة الاسرائيلية ـ الفلسطينية.

المعتقلون الفلسطينيون في سجن «الفارعة» يشتكون امام النائب محاميد:

● تتمة من صفحة ١ ●

يحصلون على رغيف خبز واحد وقت الافطار ونصف ملعقة مربى. ونصف ملعقة لبنة، و (٦) حبات زيتون. اما الغذاء، للسجين الواحد كأس رز صغير وكأس شوربة بحجم كأس الشاي واحيانا تفاحة او برتقالة. وهناك ايام يتم تزويدهم بقطعة دجاج او «فيليه» سمك (غالبا لا يصلح الاكل).

كذلك اشتكى السجناء من عدم وجود المياه الساخنة. وبعد تدخل النائب محاميد قامت ادارة المعتقل بتصليح الخلل قبل مغادرته المكان.

واتضح ايضا خلال الزيارة ان هناك معتقلين منذ (٨٠) يوما لم يتمكن من زيارتهم اي شخص ولا حتى محاميهم. ويقبعون في الزنازين. واشتكوا ايضا من سوء العلاج الصحي وعدم وصول الجرائد، ومنعهم من سماع الراديو (باعتراف ادارة السجن).

وقد التقى محاميد ايضا الشاب علي احمد محمد شعبان (١٧ سنة) من قرية اليامون (قضاء جنين) والمعتقل منذ (٩٠/٢/١٧) الذي يعاني من وضع نفسي خطير جدا وهو معزول عن العالم. وقد ابلغ السجناء محاميد بان ادارة السجن تقوم بتعذيب هذا المعتقل ووضعه في غرفة رقم (٧) المعروفة عندهم كغرفة للعقاب.

والغريب ان قائد السجن قام بتقديم تقرير طبي عن حالة المعتقل علي شعبان يزعم انه لا يعاني من اي مرض، موقع من قبل اخصائي نفسي في مستشفى «هداساه» بالقدس. وقد طالب محاميد بان يطلق سراحه وان يعرض على طبيب محايد لفحصه وتقديم تقريرا عن وضعه الصحي وذلك في برقية لرئيس الحكومة ووزير «الامن»، يتسحاق شمير، بعث بها امس، وطالبه ايضا بتحسين ظروف اعتقال المعتقلين في سجن الفارعة الرهيب.

هذا وعلم مراسلنا ان النائب محاميد سيقوم باعداد تقرير واف عن ظروف سجناء الحرية في المعتقلات الاسرائيلية من خلال الزيارات التي قام بها لهذه المعتقلات وعن ظروف اعتقالهم وترتيب حملة شعبية محلية ودولية للدفاع عنهم وانقاذهم.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٤ ايار ١٩٩٠ الصفحة ٨

الرؤساء العرب يقررون في اجتماعهم امس:

تعليق الاضراب المفتوح في السلطات المحلية حتى (٥/٣٠) الجاري!

* اللجنة تبحث الخطوات المستقبلية الواجب اتخاذها بعد هذا التاريخ وفقا للنتائج الحاصلة *

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - قررت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، في اجتماعها الذي عقد في قرية عرابة امس الخميس، تعليق الاضراب المفتوح الذي اعلنته احتجاجا على الازمة المالية الخانقة التي تعاني منها ومواصلة سياسة التجاهل الحكومية، وذلك حتى يوم (٥/٣٠) الجاري، على أن يعقد بعد هذا التاريخ اجتماع للرؤساء تتقرر فيه الخطوات المستقبلية الواجب اتخاذها على ضوء النتائج الحاصلة.

كما قرر الرؤساء عقد اجتماع مع وزارة الداخلية والتنسيق مع مركز السلطات المحلية في البلاد ومطالبته بالوقوف الى جانب المجالس المحلية العربية دعما لنضالها الشرعي والعادل.

وتقرر ايضا ان تعقد سكرتارية اللجنة القطرية اجتماعا لها، يوم الاثنين القادم، في شفاعمرو لبرمجة الخطوات الواجب اتخاذها وتنفيذ القرارات خلال الشهر الحالي.

وبحث المجتمعون قضية الاضراب المفتوح المعلن في السلطات المحلية العربية وكيفية الاستمرار في الخطوات الكفاحية من اجل الحصول على ميزانيات عادية وميزانيات تطوير وتحقيق المساواة بين المجالس المحلية العربية وبين المجالس المحلية اليهودية.

افتتح الاجتماع رئيس مجلس عرابة المحلي، احمد جربوني، بكلمة رحب فيها بالحضور وقدم خلالها لمحة عن قرية عرابة والمشاكل التي تواجهها ومنها الاستمرار في مصادرة الاراضي والاساليب التي تتخذها السلطات بهذا الصدد مثل تحريش الاراضي وضم قسم كبير من اراضي القرية الى مجلس «مسغاف».

وقدم رئيس اللجنة القطرية ورئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم نمر حسين، التهاني باسم اللجنة القطرية الى رئيس بلدية الطيبة، رفيق حاج يحيى، بمناسبة الاعلان، رسميا، عن الطيبة مدينة. كما قدم التهنئة الى رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي، شوقي خطيب، بمناسبة انتخابه رئيسا جديدا للمجلس.

وتطرق نمر حسين، في كلمته، الى الاضراب المفتوح وتعامل الدوائر الحكومية خاصة في ظروف حكومة انتقالية. واقترح تعليق الاضراب.

ثم قدم رئيس مجلس دبورية المحلي، اسعد عزايزة، البيان المالي للمجالس المحلية التي دخلت في جدولة الديون وعددها (٣٠) مجلسا محليا. واشار الى ان بعض المجالس المحلية لم تتم حتى الان جدولة ديونها وان بعضها الاخر دخلت في جدولة الديون الا ان البنوك لم تعط موافقتها بعد لتسديد ديونها.

وتحدث رئيس مجلس الطيرة المحلي ونائب رئيس مركز السلطات المحلية، طارق عبد الحي، عن الاتصالات التي اجراها مع رئيس مركز السلطات، ايلي لانداو، لدعم معركة السلطات المحلية العربية. واشار الى ان لنداو ابدى استعداده للوقوف الى جانب السلطات المحلية العربية ودعمها في نضالها اذا لم تحصل على الميزانيات وطالب عبد الحي، بعد ان تحدث عن ميزانيات التطوير الشحيحة المخصصة للمجالس المحلية العربية، بوضع خطة لميزانيات التطوير في السنوات القادمة وعقد جلسة مع وزير الداخلية بهذا الخصوص.

واقترح رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، محمد مناع، اتخاذ خطوات نضالية اكثر فاعلية ومن ضمنها تنظيم المظاهرات والاضرابات. واقترح رئيس بلدية ام الفحم، رائد صلاح، تنفيذ القرارات التي اتخذت سابقا.

وقال رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، في كلمته، ان الاضراب ساعد على تحقيق الحلول الجزئية التي وصلنا اليها. واكد انه كان من الضروري ان تلازم الاضراب اعمال شعبية في جميع المدن والقرى العربية تصعيدا للنضال وكذلك الاستمرار في الاتصالات مع الدوائر الخاصة والضغط على وزارة الداخلية من اجل تنفيذ وعودها. وتطرق زياد الى الشروط التي وضعتها وزارة الداخلية والتي ربطتها بجدولة الديون. واشار الى ان هذه الشروط تحمل رؤساء المجالس المحلية المسؤولية اذا ما وقعت في ازمة مالية. واقترح زياد اما تصعيد الاضراب واما تعليقه لفترة زمنية محددة. وطالب بتنظيم اعمال شعبية دعما لنضال السلطات المحلية مثل تنظيم المظاهرات وعقد الاجتماعات وغيرها.

وشارك بقية الرؤساء في النقاش وقدموا عدة اقتراحات تتعلق بوضع السلطات المحلية والخطوات النضالية المستقبلية احيلت جميعها الى سكرتارية اللجنة القطرية لبرمجتها خلال الشهر الحالي، ومنها القرارات السابقة.

تظاهرة احتجاج في الناصرة ضد التهديدات الارهابية لجريدة «الاتحاد» والحزب الشيوعي



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «شرطة اسرائيل عاجزة منذ سنة عن القاء القبض على عصابة «السيكريكيين» الارهابية». هذا التساؤل كان واحدا من الشعارات التي رفعت في التظاهرة التي اقامها فرع الحزب الشيوعي في الناصرة، امس الخميس استنكارا للتهديدات الفاشية باحراق جريدة «الاتحاد» في حيفا ومكاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في تل ابيب.

وشارك في التظاهرة العشرات من اعضاء الحزب والجبهويين امام «همشبير» وقد برز من بين الشعارات: «التهديد باحراق جريدة «الاتحاد» ومقر مركز الحزب الشيوعي لا يخيفنا لكنه يفتح عيوننا اكثر» و«ليطرد من الكنيست الاعضاء الذين يفكرون مثل السيكريكيين» و«التهديد للاتحاد والحزب الشيوعي يستهدف الوجود العربي والدمقراطي وقوى السلام في البلاد» و«السيكريكيين منظمة ارهابية لكنها تتلقى الغذاء من تصريحات المسؤولين العنصرية».. وغيرها من الشعارات.

وكان فرع الحزب في الناصرة وزع منشورا امس، يستنكر فيه التهديدات ويقول: «ان وجود حكومة كهذه في اسرائيل، معادية للدمقراطية ومعادية للعرب ومعادية للسلام، يغذي الفاشية والفاشيين ويشجعهم، لذلك فان هذه هي معركة وجود لجماهيرنا العربية، وبالنسبة للقوى الدمقراطية والعقلانية اليهودية». وجاء في المنشور ايضا «ان التهديدات الفاشية ليست جديدة علينا، وكما يعرفنا شعبنا عبر كل السنين الطويلة، فان التهديد لا يرهبنا، بل اننا تحدينا الفاشية والفاشيين دائما واعلنا استعدادنا للوقوف في رأس حربة النضال ضدها. والفاشيون الظلاميون الجدد من السيكريكيين سيكونون مخطئين اذا اعتقدوا بانهم سيلاقون عندنا شيئا سوى التحدي والتصدي».

باصوات «العمل» وتأييد «مبام» و«راتس»

اعادة انتخاب يسرائيل كيسار سكرتيرا عاما للهستدروت

● غونين يطالب باستنكار الاعتداء الاحتلالي على احتفال النقابات الفلسطينية بالاول من ايار ● دياب يستغرب اغفال تقرير الهستدروت لوضع البطالة في الوسط العربي ●

● تل ابيب - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم، لمراسلنا جهاد عقل - «كان يجب تحويل الاول من ايار في اسرائيل وبقيادة الهستدروت الى يوم نضالي للدفاع عن حقوق العاملين. لكن بكل اسف لم تقم قيادة الهستدروت المعراخية بذلك وها نحن نسمع ممثلي الليكود يطيرون فرحا لهذا «الانجاز». ونطلب ايضا ان تقوم اللجنة التنفيذية في اجتماعها هذا باستنكار الهجوم البوليسي الذي جرى على الاحتفال بالاول من ايار في القدس العربية والذي اقامه اتحاد النقابات الفلسطينية في الضفة والقطاع واعتقال ممثلي العمال والنقابات العمالية هناك».

هذا بعض ما جاء في كلمة النقابي بنيامين غونين، رئيس القائمة المشتركة في معرض نقاشه على ما جاء من بنود بحث في الاجتماع الاول للجنة التنفيذية للهستدروت الذي عقد امس في تل ابيب.

افتتح الجلسة يسرائيل كيسار مقدما تهانيه للاعضاء الجدد في اللجنة التنفيذية للهستدروت. بعدها طرح موضوع انتخاب السكرتير العام على جدول الاعمال وموضوع «البطالة في البلاد» و«قانون الانتخابات لنقابة المهندسين والتقنيين».

وكان كيسار توجه قبل الجلسة بدقائق لرئيس القائمة المشتركة طالبا تأييده والتصويت لانتخابه كسكرتير عام. ورد عليه غونين: لا تجري هذه الامور بهذا الشكل وكان عليك الاتصال معنا واجراء المفاوضات لذلك فلا يعقل ما تقوم به الان.

وفي معرض نقاشه على هذا الموضوع قال غونين وسط «صراخ» ومقاطعات ممثلي الليكود: «جميعنا نريد السلام، الخطر هو بان تقوم حكومة يمين متطرف في البلاد، حكومة جنون قومي، من غاندي وغيئولا كوهين ورفول وشارون التي ستؤدي بكم الى الحرب. ونحن نقول لكم ان ما يريده جمهور العمال في البلاد هو لقمة الخبز التي لا تأتي الا بعد عقد السلام مع الشعب الفلسطيني وممثله م.ت.ف. اننا نمتنع عن التصويت على انتخاب كيسار كسكرتير عام من الاتجاه المعاكس تماما لليكود».

وبعد النقاش الذي شارك فيه ممثلو جميع الكتل جرى التصويت. وانتخب كيسار باصوات حزبه (المعراخ) وبتأييد المبام وراتس. وامتنع عن التصويت ممثلو الليكود والقائمة المشتركة. وعلق احد اعضاء اللجنة التنفيذية على امتناع كتلة الليكود مستغربا ذلك «ترى ما هو الثمن الذي دفعته يا كيسار مقابل امتناع الليكود»؟!

بعدها قدمت السيدة عليزا تمير، رئيسة قسم التشغيل في الهستدروت، تقريرا عن وضع البطالة في البلاد. وقالت: «هناك ١٥٧ الف عاطل عن العمل في البلاد منهم ٩٣ الفا يسجلون في مكاتب العمل يحصل منهم على رسوم بطالة ٥٣ الفا فقط وهناك ١٧ الف فرصة عمل فقط مقابل هذا الرقم الكبير من العاطلين عن العمل».

وقالت ايضا: انا قلقة جدا من الجو العام بين جمهور العاطلين عن العمل وارتفاع نسبة العنف في مكاتب العمل، لكنني اتفهم جمهور العاملين..

وقام النقابي سهيل دياب بتقديم نقاش القائمة المشتركة على تقرير عليزا تمير وموضوع البطالة في البلاد وبين جماهير العمال العرب فقال: «مهم جدا ان تخصص الجلسة الاولى للجنة التنفيذية لبحث موضوع البطالة والعمل في البلاد. ان الوضع اليوم لم يعد يحتمل ولا يمكن اعطاء تخدير له فقط فالوضع بحاجة لعملية جراحية عن طريق وضع برنامج وسياسة حكومية اقتصادية واضحة لعلاج مشكلة البطالة المستعصية».

واضاف دياب: «ان الوضع يثير القلق والتقرير الذي قدمته السيدة تمير لم يتطرق الى البطالة المنتشرة في الوسط العربي وعدم وجود فرص عمل مطروحة. فالبطالة في الناصرة مثلا تصل نسبة ٢٥٪ من قوة العمل، كذلك لا توجد مكاتب عمل ولا مجالس عمال للدفاع عن العمال العرب.

و«هناك خطر اقامة حكومة يمينية متطرفة في البلاد وستشكل خطرا على جمهور العمال والعاملين. تصوروا ان يكون وزير شرطة شخص مثل غاندي او رفول (وهنا قلت عقال ممثلي الليكود الذين بدأوا بالصراخ: الى الخارج.. الى الخارج!!) فان ذلك سيشكل خطرا على العمال، اننا نرى ان لا طريق امام اية حكومة الا طريق السلام والتفاوض مع منظمة التحرير، فبذلك ستجد الحكومة ميزانيات لمصلحة العمال ورفاهية المواطنين، عن طريق تقليل مصاريف الحرب والعسكرة».

هذا وجرى نقاش على هذا البند شارك فيه العديد من اعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت من الكتل المختلفة. وقد قدمت القائمة المشتركة اقتراح قرارات حول موضوع البطالة. ولدى التصويت الذي جرى عارضت هذه الاقتراحات كتل المعراخ والليكود ومبام وصوتت معها كتلة القائمة المشتركة.

وقد صودق على مشروع القرارات بالاجماع.

وتم تأجيل البحث في قانون الانتخابات لنقابة المهندسين الى جلسة قادمة.

غدا،

حفل تأبين الكاتب عبد اللطيف ناصر

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - يقام، في الرابعة من بعد ظهر غد السبت، في مدرسة الزهراء في الطيرة حفل تأبيني في الذكرى الاربعين لوفاة الكاتب والمربي المعروف عبد اللطيف ناصر.

وتقيم هذا الحفل لجنة تأبين كبرى تضم العديد من الهيئات والاطر التي كان ينتمي اليها الفقيد او ينشط في صفوفها مثل الجبهة والحزب الشيوعي ورابطة الجامعيين وجمعية مرضى الكلى وكلية تيراسنطة وغيرها... اضافة الى ذوي الفقيد.

الشرطة تعتدي على عائلة من المزرعة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - داهم ثلاثة من افراد شرطة نهاريا، هذا الاسبوع، بيت السيد منير نيس، من قرية المزرعة، بحجة البحث عن شقيقه بتهمة: قيادة سيارة بدون رخصة. وطلبت الشرطة من منير ووالدته، تسليمها الاخ الاصغر. فقال منير، انه لا يعرف شيئا عن الموضوع. فهدده افراد الشرطة، بانه اذا لم يسلم شقيقه خلال ربع ساعة، سيكون مسؤولا عنه وعما قد يحدث!!

وبعد ساعة من الزمان رجع افراد الشرطة، الى بيت منير وبعد جدال، اعتدوا عليه بالضرب على جميع انحاء جسده. ولم تسلم والدته من الضرب. وقد أصيب منير في يده. وتوجه الى عيادة صندوق المرضى في نهاريا، التابعة للمستشفى حيث اجريت له الفحوصات. واعطاه الطبيب تقريرا طبيا، يمنعه من العمل لمدة اربعة ايام. كذلك والدته التي اصيبت في ظهرها.

ولم يكتف افراد الشرطة بالاعتداء على اهل الدار بل حطموا باب الدار.

شرطة عكا تحقق مع منظمي مهرجان اول ايار حول جنازة الشاقل!

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - أثار المشهد التمثيلي الذي تخللته مظاهرة اول ايار، التي جرت في قريتي ابو سنان وكفر ياسيف، غضب الشرطة التي استدعت العديد من منظمي المظاهرة والذين شاركوا في المشهد الى التحقيق.

فقد حققت الشرطة يومي امس وامس الاول مع نمر مرقس، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي وخليل قدورة ويوسف موسى واثنين من قرية جديدة، بتهمة: «المس في شرف العلم والدولة»!!.

ويذكر انه جرت جنازة كتب عليها: المرحوم شاقل ابن الليرة، حملها عدد من رفاق الشبيبة الشيوعية مثلوا كل الفئات المتضررة من الاوضاع الاقتصادية الصعبة في البلاد جراء هبوط قيمة الشاقل.

وخلال التحقيق استجوبت الشرطة الذين استدعتهم حول: من صاحب الفكرة ومن حمل الجنازة وحتى حول عدد مكبرات الصوت في المظاهرة. وفتحت ملفات ضدهم.

ورفض الذين جرى التحقيق معهم التهمة. وأكد يوسف موسى ان المشهد كان بمثابة كاريكاتير للتعبير عن مدى تدهور الاوضاع الاقتصادية.

انتحار جندي من سلاح الجو

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أفادت الصحف، أمس الخميس، ان جنديا من سلاح الجو الإسرائيلي انتحر بإطلاق النار على نفسه وذلك يوم الثلاثاء الماضي في معسكره قرب بئر السبع.

وهذا هو الجندي الثاني في سلاح الجو الذي ينتحر خلال الأسبوعين الأخيرين، وكان جندي آخر قد فعل الأمر ذاته في معسكره في أواسط البلاد.

وذكر ان مكاتب التجنيد قررت التوجه إلى ذوي الشبان المدعوين للتجند بطلب تزويدها بمعطيات عن أبنائهم فيما يتعلق بأوضاعهم الصحية والنفسية قبل تجنيدهم وتأتي هذه الخطوة إعتقادا من سلطات الجيش بأن الكثير من الشبان المدعوين للخدمة يخفون تفاصيل عن أوضاعهم الصحية والنفسية بغية الوصول إلى إنجازات ورتب عالية

النائب محمد نفاع يطلب لقاء الشيخ عبد الكريم عبيد

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعث النائب الجبهوي محمد نفاع، برسالة الى وزير الامن في الحكومة الانتقالية، طالبه فيها بافساح المجال له لمقابلة الشيخ عبد الكريم عبيد في سجنه.

● الراصد الجوي ●

تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٥/٤، صافيا ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة. وغدا يكون الجو غائما جزئيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة نهار اليوم: ● جبال الجليل - ٢١° ● الاغوار الشمالية - ٢٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٥° ● القدس وضواحيها - ٢١° ● السهل الداخلي - ٢٣° ● السهل الساحلي - ٢٢° ● النقب - ٢٥° ● البحر الميت - ٢٨° ● ايلات والعربة - ٣٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية حتى شمالية - غربية ويكون البحر ما بين هادىء ومائج.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية وتكون المياه على الشاطىء هادئة وفي قلب الخليج مائجة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من ٤٠ الى ٨٠ سنتمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٠) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٥/٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢٫٠١٣٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣٫٣٠٤٦ ش.ج
● مارك الماني	١٫١٩٦٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٣٥٦٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫٣٨٥٠ ش.ج
● دينار اردني	٢٫٩١٩٢ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢٫٢٠ ش.ج
● واسوده -	٢٫٠٥ ش.ج

توفيق زياد يتساءل في اجتماع الرؤساء العرب:

من اصدر النداء الى «قيادات الجماهير العربية المسلمة» في فلسطين باسمنا؟!

* وابراهيم نمر حسين يجيب: «النداء» باسمي الشخصي وليس كما نشر في نشرة الحركة الاسلامية! *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم نمر حسين، ان «النداء» الذي نشرته نشرة «الحركة الاسلامية» «عرفة» والذي حمل توقيع «اعضاء لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية واللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية» والموجه الى «قيادات الجماهير العربية المسلمة في دولة فلسطين»، ما هو الا نداء صدر باسمه الشخصي ولم يتم بحثه في لجنة المتابعة العليا واللجنة القطرية.

وكان رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، طرح موضوع «النداء» في اجتماع لجنة الرؤساء القطرية الذي عقد في قرية عرابة، امس الخميس. واستغرب زياد اصدار مثل هذا «النداء» باسم «اعضاء لجنة المتابعة العليا واللجنة القطرية للرؤساء» دون علم اعضاء اللجنتين ودون بحثه في اللجنتين، خاصة وان «النداء» يغفل ذكر اسم منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، على الرغم من مخاطبته «القيادات المسلمة في دولة فلسطين المحتلة» بان «انتفاضتكم المباركة قد جعلت كل طفل وكل امرأة وكل شيخ وكل شاب من ابناء شعبنا الفلسطيني الواحد ممثلا شرعيا اصيلا وقويا للقضية الفلسطينية، الامر الذي يزيد ممثلي الشعب الفلسطيني ويزيد قيادته الشرعية (من هي هذه «القيادة الشرعية»؟ - المحرر) قوة الى قوتهم واصرارا على اصرارهم وصبرا على طول المشوار وكثرة العقبات».

وكانت نشرة «عرفة» الصادرة في كفرقاسم نشرت «النداء» المذكور في عددها الثاني الصادر في شهر نيسان الماضي، تحت عنوان: «نداء قيادات الجماهير العربية في داخل الخط الاخضر الى اخوانهم قيادات الجماهير العربية المسلمة في دولة فلسطين المحتلة»!

واعرب «النداء» عن «رفضه» لـ «جميع اساليب الارهاب الفكري والاكراه التنظيمي تماما وبنفس الاصرار الذي يرفض فيه اطفالكم الاحتلال» بعد ان قال «اننا نسمع الكثير عن اضطهاد بعض الفصائل لافراد بعض الفصائل الاخرى، خاصة ما سمعنا عن الاذى والتضييق الذي يفرض على المتدينين الاسلاميين من ابناء شعبنا في سجون الاحتلال على يد بعض اخوانهم من الفصائل الاخرى...»! وتوجه «النداء» الى «مختلف العائلات الفلسطينية في مختلف القرى والمدن في دولة فلسطين المحتلة ان يتركوا الخلافات العائلية جانبا وان لا يسمحوا للفساد ان ينتشر بين الصفوف لان الفساد هو الذي ينخر عظام القضية ويمزق لحمها ويسفك دمها، وان الشيطان قد يئس ان يطيعه الشرفاء، كما يئس ان يعبده المصلون..»!

اجتماع لبحث كيفية تقليل تلوث البيئة في عكا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقد ممثلون عن منظمة المدن من اجل جودة البيئة وقسم تلوث مياه البحر وشبكات تصريف المياه، مطيه آشر ودائرة الاشغال العامة، اجتماعا هذا الاسبوع في بلدية عكا، للتداول حول ايجاد الحلول للمكاره البيئية المؤذية الدائمة والموسمية التي تسببها مياه نهري النعمين والحلزون، لدى تدفقها الى البحر والواقعة في منطقة نفوذ بلدية عكا.

واتضح خلال الاجتماع ان مياه نهر النعمين تتدفق من اماكن بعيدة عن عكا وتصب في نهر الحلزون، عن طريق احياء عكا. ورغم الخطة التي يجري تنفيذها لشق شارع يلتف حول عكا من الجهة الشرقية سيواصل النهر جريانه تحت الشارع. والنتيجة المباشرة لذلك، ارتفاع تكاليف تصريف المياه جراء زيادة تدفق المياه التي مصدرها من خارج عكا. بالاضافة الى المكاره الصحية وتكاثر الحشرات كالبعوض والضفادع.

وبالنسبة لنهر النعمين ايضا اتضح انه ملوث من جراء احد عشر مصدر تلويث معروفة وربما اكثر، ومنها مياه مجاري كرميئيل والكيبوتسات والمستوطنات في المنطقة ومياه مجاري المصانع ومياه مزارع الخنازير في قرية عبلين. وهذه المياه الملوثة تمس بجودة النهر القريب لشاطىء السباحة ومنطقة السياحة والنقاهة.

وطالب رئيس بلدية عكا، ايلي دي كاسترو، وزارة البيئة والمجلس الاقليمي مطيه آشر وقسم تلوث مياه البحر، بالعمل بسرعة للقضاء على هذه الاخطار.

وقرر المجتمعون العمل على الاهتمام بالموضوع وتنسيق الجهود لذلك.

خلال لقاء تشاوري مع د. سامي جرايسي:

الاتفاق على تعميق التعاون بين لجنة المبادرة الدرزية والجمعية المسيحية العالمية

● يركا - لمراسل خاص - عقد في مقر لجنة المبادرة الدرزية في يركا، أمس الأول، لقاء تشاوري بين سكرتارية اللجنة وبين د. سامي جرايسي، رئيس الجمعية المسيحية العالمية ولجنة متابعة القضايا الإجتماعية في الناحية العربية بحضور النائب محمد نفاع، واتفق على إرساء قواعد التعاون بين «لجنة المبادرة» وبين الهيئتين اللتين يرئسهما د. جرايسي.

وفي بداية الإجتماع قدم رئيس لجنة المبادرة، الشيخ جمال معدي، بيانا سياسيا شاملا. ثم تحدث الشاعر نايف سليم عن لجنة المبادرة وتطور نضالاتها ضد قانون التجنيد الإجباري ومصادرة الأرض وغيرهما من القضايا الحياتية اليومية. ثم تحدث د. جرايسي فأكد على الدور الوطني الذي تلعبه لجنة المبادرة الدرزية مشيرا إلى صعوبة الضلوع بهذا الدور في الظروف القائمة. وتحدث عن الجمعية المسيحية العالمية والمساعدات التي تقدمها إلى الأنشطة الفاعلة في مجتمعها بغض النظر عن الإنتماء الطائفي. وتطرق إلى الدور الهام الذي تلعبه لجان المتابعة التي تعمل إلى جانب اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية. وتلاه النائب محمد نفاع مؤكدا أهمية التعاون بين مختلف الهيئات الفاعلة في الناحية العربية. واقترح نفاع على لجنة المبادرة الدرزية تجديد المطالبة بالغاء كلمة «درزي» من خانة القومية في بطاقات الهوية التي يستصدرها المواطنون الدروز.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاحد ٦ أيار ١٩٩٠ ، الموافق ١٠ شوال ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٩٥ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١,٥٠ شاقل ●

יום ראשון 6.5.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 295/46 - 6.5.1990 - Price: 1.50 Shekel

في يوم سادت فيه مواجهات عنيفة جدا:

شاب شهيد في مخيم طولكرم

● حصار بحري في قطاع غزة وحظر تجول واسع جدا على قرى ومدن ومخيمات عديدة ● حالات اجهاض جراء الغازات المسيلة للدموع ● اضراب تجاري في نابلس احتجاجا على البؤرة الاستيطانية الجديدة ● اغلاق مدارس اخرى ● هدم (٣) منازل واغلاق آخرين ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ انضم الشاب محمد شاكر المصري (٢٥ عاما) من مخيم طولكرم الى قافلة شهداء الانتفاضة الابرار، وذلك جراء عيار ناري اخترق قلبه اثناء المواجهات العنيفة التي شهدها المخيم يوم امس السبت.

وكان الشاب محمود الشعلان (١٧ عاما) من مدينة بيت لحم قد ادخل لمستشفى «هداساه عين كارم جراء اصابته بعيار ناري في الجبهة اثناء تواجده في سوق خضار المدينة وقد وصفت مصادر طبية حالته بانها خطيرة، كما اصيب بجروح خطيرة في الصدر الشاب محمد الزعنون (١٦ عاما) من سكان حي الشجاعية بمدينة غزة لدى اقتحام قوات الاحتلال لمستشفى الاهلي بالمدينة واطلاق النار باتجاه الشبان. واستمرت الاشتباكات العنيفة في رام الله وبيت لحم ومدينة غزة، حيث فرضت قوات الاحتلال نظام منع التجول على المناطق الملتهبة في مركز مدينة رام الله واحياء بيت لحم وشارع عمر المختار بمدينة غزة، ومخيم قدورة (رام الله)، فيما استمر نظام منع التجول مفروضا على مخيم الامعري (رام

● البقية على ص ٢ ●



● الفتى محمد علي الزعنون (١٦ عاما) من غزة كان ظهر امس السبت مع عشرات الاهالي يحاولون دخول مستشفى «الاهلي» لزيارة ابنائهم الجرحى، فتصدت لهم سيارة الجيش المرابطة في المكان وراح الجنود يستفزونهم ويحاولون منعهم من الدخول فوقع صدام عنيف بين الطرفين اطلق الجنود خلاله النار عشوائيا فأصابت احدى الرصاصات محمد الزعنون واخترقته لتستقر في بطنه وعلى الفور ادخل الى غرفة العمليات حيث اجريت له عملية سريعة وما زال وضعه صعبا.

(تصوير: أمال شحادة)

خلال الشهر الماضي:

٣٥ هجوما ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان

● صور (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ وقع (٣٥) هجوما على قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا «جيش جنوب لبنان العميلة» في نيسان الماضي في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل حسب ما افادت اجهزة الامن في المنطقة.

وقال المصدر نفسه ان هذه العمليات ادت الى مقتل اثنين وجرح ثلاثة في صفوف الجيش العميل وجرح جندي اسرائيلي واحد.

البحرية الاسرائيلية تطلق النار على يخت الملك حسين في خليج العقبة

● الادارة الامريكية تعرب عن قلقها لهذا الحادث وتجري اتصالات مع الحكومة الاسرائيلية ● مجلس الوزراء الاسرائيلي ينفي حدوث ذلك ●

●واشنطن ـ «كونا» ـ اكدت الحكومة الامريكية، الليلة قبل الماضية، ان زورقا حربيا اسرائيليا اطلق النار على يخت الملك الاردني، الملك حسين، في مياه خليج العقبة بتاريخ ٢٨ نيسان الماضي. وقالت انها اعربت عن قلقها البالغ للحكومة الاسرائيلية تجاه هذا الحادث.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية، ريتشارد بوتشر، ان الحادث وقع يوم ٢٨ نيسان الماضي حينما اطلقت النار من زورق حربي اسرائيلي على يخت الملك حسين من غير ان يعطي مزيدا من التفاصيل. ولكنه اوضح قائلا «لقد اعطينا تعليمات لسفيرنا في تل ابيب للاتصال بالحكومة الاسرائيلية لاستيضاح ما حدث والتعبير عن قلقنا البالغ حيال ذلك».

وردا على سؤال حول رد الفعل الاسرائيلي تجاه الاستيضاح والقلق الامريكي اجاب بوتشر «لقد اكد الاسرائيليون لنا انهم اصدروا تعليمات توضح صراحة ان مثل هذا الحادث لن يتكرر».

وكانت صحيفة «هارتس» قد ذكرت، امس الاول، ان زورقا حربيا اسرائيليا اطلق النار على اليخت بينما كان الملك حسين واقفا على مقدمة اليخت.

هذا ونفى مجلس الوزراء ووزارة «الامن»، امس الاول، بشكل قاطع وقوع

● البقية على الصفحة ٥ ●

مساعدة امريكية «للاونروا» بقيمة (٧) ملايين دولار!

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ريتشارد بوتشر، امس الاول الجمعة، ان الولايات المتحدة قررت تقديم مبلغ سبعة ملايين دولار كمساعدة عاجلة للاجئين الفلسطينيين في الشرق الاوسط.

وسيسلم هذا المبلغ الى الوكالة المتخصصة في الامم المتحدة وهي وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا» من اجل «تقديم خدمات اساسية للاجئين» وخصوصا في مجالات التربية والتأهيل والصحة.

ويرفع هذا المبلغ الجديد المساهمة الامريكية الاجمالية في العام ١٩٩٠ لصالح اللاجئين الفلسطينيين الى (٥٧) مليون دولار.

ارتفاع نسبة البطالة في الولايات المتحدة

●واشنطن ـ «رويتر» ـ قالت وزارة العمل الامريكية، امس الاول الجمعة، ان معدل البطالة في الولايات المتحدة ارتفع بصورة غير متوقعة في نيسان الماضي الى ٥,٤٪ وهو اعلى معدل منذ ١٩ شهرا ولم يزد حجم الرواتب في البلاد.

ويعطي التقرير اول صورة رسمية عن النشاط الاقتصادي خلال الشهر الماضي . اذ فقد قطاع التصنيع ٢٢ الف وظيفة في نيسان الماضي بعد ان فقد ٣١ الف وظيفة في اذار الماضي.

وكان معدل البطالة في اذار الماضي ٥,٢٪ وكان الخبراء الاقتصاديون يتوقعون ان يظل معدل البطالة دون تغيير!!

بتأييد ١٣٨ صوتا:

برلمان لاتفيا يقر الاستقلال على ان يمر بفترة انتقالية

● ريغا ـ «و.ص.ف» ـ تبنى برلمان لاتفيا، امس الاول الجمعة، في ريغا اعلانا حول استقلال لاتفيا على ان يمر بـ «فترة انتقالية» قبل تحقيقه كاملا.

وتم التصويت رسميا بتأييد (١٣٨) صوتا وامتناع صوت واحد. وافادت ارقام لم تعلن رسميا ان (٥٧) نائبا قاطعوا التصويت معبرين بذلك عن احتجاجهم. وتبلغ اغلبية ثلثي مجلس سوفييت لاتفيا الضرورية اللازمة لتبني هذا الاعلان (١٣٢) نائبا.

ونص الاعلان على ان «جمهورية لاتفيا ذات السيادة (١٩٢٠ الى ١٩٤٠) لم ينقطع وجودها قانونيا واعيدت اليوم كامر واقع».

وعودة الامر الواقع هذه «يجب ان تجسد خلال فترة انتقالية تحت قيادة المجلس الاعلى» وهو الاسم الجديد للبرلمان.

وخلال هذه الفترة يبقى دستور جمهورية لاتفيا الاشتراكية السوفييتية (التي اصبحت جمهورية لاتفيا) ساريا في كل الاحكام التي لا تتعارض مع اربعة مواد من الدستور السابق لعام ١٩٢٢

● البقية على الصفحة ٥ ●

الصحفي رؤوبين بيدهتسور يكشف النقاب عن:

خطة حكومية مبيتة لترحيل فلسطينيي غزة الى... البرازيل وليبيا!

● الصحفي يؤكد: الخطة التي اقرتها الحكومة بين ١٩٦٧ و١٩٦٨، فشلت ازاء تمسك الفلسطينيين بوطنهم ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في مقابلة صحفية اجرتها شهرية «تيزاء الصادرة عن رابطة الطلاب في جامعة تل ابيب مع الصحفي رؤوبين بيدهتسور، كشف الاخير النقاب عن خطة حكومية مبيتة كانت اقرت بين العامين ١٩٦٧ و١٩٦٨ لترحيل الفلسطينيين من غزة الى... البرازيل وليبيا!!

وفي معرض حواره، اكد بيدهتسور الذي انهى هذه الايام رسالة الدكتوراة في قسم علوم الدولة حول موضوع «سياسة الاستيطان الاسرائيلية في المناطق المحتلة»، ان قطعا من الاراضي الليبية التي تم ابتياعها لهذا الشأن على ايدي طرف ثالث، ما زالت مسجلة «على اسمنا» حتى الساعة!!

الا ان هذا المشروع الترانسفيري كان مصيره الفشل، حسب بيدهتسور، لان الفلسطينيين رفضوا الاغراءات المالية واصروا على التمسك بوطنهم وعدم النزوح عن اراضيهم.

بمشاركة اسرائيليين وفلسطينيين من م.ت.ف:

مؤتمر دولي في السويد يبحث اسهام الانتفاضة في اقامة الدولة الفلسطينية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يلتقي عضو الكنيست دادي تسوكر (راتس) وسكرتير حركة شينوي، موشي عميراف، في الاسبوع القادم، مع المسؤولين الفلسطينيين خالد الحسن، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ونبيل شعث، مستشار الرئيس الفلسطيني، وذلك في اطار المؤتمر الدولي الذي سيعقد في السويد تحت رعاية وزير الخارجية السويدي.

وسيبحث المؤتمر موضوع «اسهام الانتفاضة الفلسطينية في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة».

وافاد راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس السبت، ان النائب تسوكر قال في مقابلة مع مراسل الراديو انه لن يخرق القانون الاسرائيلي عند التقائه مع المسؤولين الفلسطينيين في اطار المؤتمر.

موظف امريكي رفيع المستوى:

اسرائيل تواصل تطوير الصواريخ الباليستية متوسطة المدى بالتعاون مع نظام جنوب افريقيا

● واشنطن ـ «الوكالات» ـ كشف موظف امريكي رفيع المستوى، في نهاية الاسبوع الماضي، النقاب عن ان اسرائيل ماضية في تطوير الصواريخ الباليستية متوسطة المدى بالتعاون مع نظام جنوب افريقيا، متجاوزة بذلك كل «الاحتجاجات» الامريكية المتكررة لثنيها عن ذلك!

واضاف الموظف المسؤول ان الحكومة الامريكية لا يعتورها ادنى شك في ان الصاروخ الذي اطلق من بريتوريا في شهر تموز الاخير خط في احدى القواعد العسكرية الاسرائيلية! وحيال ذلك، اكد ان الحكومة الامريكية ستعاود بحث «انتهاكات» اسرائيل في القريب العاجل.

ويذكر ان رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحاق شمير، ووزير «امنها» السابق، اسحاق رابين، كانا تعهدا خلال زيارتيهما الاخيرتين لواشنطن ان اسرائيل لن توقع اتفاقيات عسكرية جديدة مع نظام جنوب افريقيا. وان المعاهدات القائمة بين النظامين سيحال امر بحثها الى لجان الكونغرس، وهذا ما لم تلتزم به اسرائيل من جانبها حتى الان، على حد قول الموظف الامريكي.

انتهاء الاجتماع الاول من مؤتمر «٢ + ٤» حول مسألة توحيد الالمانيتين

● بون ـ «و.ص.ف» ـ انهى وزراء خارجية الدولتين الالمانيتين والدول العظمى الاربع المنتصرة على النازية في الحرب العالمية الثانية، امس (السبت) أول اجتماع لهم في مؤتمر «اثنان زائد اربعة» المكلف بايجاد حلول للجوانب الخارجية المتعلقة بتوحيد الالمانيتين.

وانتهى الاجتماع الذي عقد في وزارة الخارجية الالمانية الغربية في بون واستمر نحو سبع ساعات عند الساعة ١٧,٠٠ بالتوقيت المحلي كما كان مقررا.

وهذه هي المرة الاولى التي يجتمع فيها كل من وزراء خارجية المانيا الغربية، هانس ديتريتش غينشر، والمانيا الدمقراطية، ماركوس ميكيل، والاتحاد السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، والولايات المتحدة، جيمس بيكر، وفرنسا، رولان دوما، وبريطانيا، دوغلاس هيرد، للبحث في مصير الالمانيتين.

وكان فريق من كبار الموظفين في الدول الست اعد، بين ١٤ اذار و٣٠ نيسان لهذه الجولة من المحادثات التي ستليها اجتماعات وزارية اخرى.

وشدد وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر على ضرورة ان تتخلى دول «الحلفاء» الاربع المنتصرة على النازية في الحرب العالمية الثانية عن حقوقها على المانيا بعد اعادة توحيدها ضمن حدود معترف بها.

واكد بيكر، خلال الاجتماع ان «فرض قيود تمييزية على دولة ذات سيادة يثير من دون شك الاحقاد وعدم الاستقرار والصراعات»، حسب ما جاء في نص وزعه الناطق باسمه.

وقال الوزير الامريكي: «ستكون القوى العظمى الاربع فور قيام المانيا موحدة ودمقراطية ضمن حدود معترف بها ادت واجباتها كاملة وسيختفي بذلك السبب الذي كان وراء الحقوق الخاصة لهذه الدول على المانيا».

من جانب اخر اكد وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه في ختام الاجتماع انه على استعداد لتسريع عملية توحيد الالمانيتين.

واشار شفاردنادزه، في مؤتمر صحفي، الى «خلافات جدية» بين المشاركين في المؤتمر ولكنه «اقر بضرورة عدم تضخيم» هذه الخلافات.

واضاف الوزير السوفييتي ان «القيادة السوفييتية على استعداد للعمل بروح بناءة مع شركائها لتسريع عملية توحيد المانيا الشديدة الاهمية»، واعرب عن ارتياح الوفد السوفييتي.

سابقة جديدة في الطب:

طاقم طبي امريكي ينجح في تطوير عملية زرع متواصلة لخلايا الدماغ

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ تم التوصل للمرة الاولى في تجارب مخبرية الى جعل خلايا مستخرجة من دماغ طفل تنمو وتتكاثر بما يعطي الامل بامكانية زرعها لاستبدال الخلايا المتضررة لدى المصابين بمرض (الزهايمر) او باحتقان في الدماغ او بجروح في الرأس.

فقد اعلن الدكتور سولومون سنيدر من كلية الطب في جامعة جون هوبكنز في بلتيمور (ولاية مريلاند) ان فريق الخبراء العامل معه حقق هذه السابقة العالمية ونجح في تطوير عملية زرع متواصلة لخلايا الدماغ بحيث انقسمت هذه الخلايا على ذاتها وتكاثرت في المختبر.

واكد المسؤول عن قسم علم احياء الاعصاب في كلية الطب في جامعة روتشستر (ولاية نيويورك) ان هذه التجارب «تحمل اهمية استثنائية».

ونشرت نتائج هذه الدراسة في عدد، امس الاول الجمعة، من مجلة «سيانس» الاسبوعية.

وكان يستحيل حتى الان تحقيق عملية تكاثر لهذه الخلايا. ويملك البشر كافة خلايا اجسامهم منذ ولادتهم باستثناء بعض الخلايا المعزولة في اقسام من الدماغ. وتتعطل الوظائف التي تتحكم بها هذه الخلايا في اقسام الدماغ نهائيا اذا ما تضرر عدد كبير منها نتيجة المرض او وقوع حادث ما او الاصابة باحتقان في الدماغ.

لكن الدكتور سنيدر اوضح ان تطوير الابحاث المتعلقة بهذه الخلايا يتطلب سنوات قبل التفكير باجراء عمليات زرع لها.

وقال في مقابلة مع وكالة انباء امريكية انه اجريت تجارب لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة على الخلايا المزروعة للتأكد من انها ليست ناتجة عن نمو غير طبيعي مثل الخلايا السرطانية وانها خلايا طبيعية. واضاف «اننا متأكدون تماما من انها ستقوم بوظائفها اذا ما تم زرعها» في دماغ انسان.

اما الخلايا التي اجريت عليها التجارب فاستخرجت من دماغ فتاة في الشهر الثامن عشر من العمر كان قسم من دماغها نما بصورة اكبر من القسم الاخر. فقام احد طلاب الدكتور سنيدر على الفور بزراعة لغرام واحد من هذه الخلايا في وسط يسمح بنموها.

بعد يوم من تأكيدات رابين: «الولايات المتحدة ستفاجئكم قريبا»!

مصادر مصرية: شمير سيعرض «خطة سلام» جديدة تعتمد على مصر والاردن وتتجاهل الفلسطينيين!

● عراقيل اضافية امام شمير: الاحزاب الدينية مع حكومة «وحدة قومية» ● صراع حاد داخل حزب «العمل» بين معارضي ومؤيدي الانضمام الى حكومة «وحدة قومية» جديدة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ افادت مصادر مطلعة في القاهرة ان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، اعد خطة «للتحرك السلمي في المنطقة» سيتم عرضها على مركز الليكود في الايام القادمة بعد ان يتشاور بشأنها مع الاحزاب اليمينية. واكدت المصادر ذاتها ان شمير سيعلن عن «خطته» الجديدة المؤلفة من اربع نقاط بعد نجاحه في تشكيل الحكومة.

وتتزامن تأكيدات المصادر المطلعة في القاهرة حول «خطة شمير» الجديدة مع تصريحات عضو الكنيست يتسحاق رابين، الذي طالب في اجتماع «طاقم وزراء» حزب «العمل» السابقين الموافقة على الائتلاف مع الليكود في حكومة «وحدة قومية» جديدة شرط ان تلتزم بالذهاب الى «لقاء القاهرة» دون الرد ايجابيا على مقترحات بيكر. واضاف رابين مخاطبا المجتمعين: «الولايات المتحدة ستفاجئكم جميعا»!.

واضافت المصادر ذاتها ان «الخطة» الجديدة تتضمن عقد لقاء ثلاثي بين وزراء خارجية اسرائيل ومصر والولايات المتحدة، على ان تنبثق عن هذا اللقاء لجنة مصرية ـ اسرائيلية مشتركة برئاسة وزيري خارجية البلدين، وان تعقد هذه

● البقية على الصفحة ٥ ●

ابتداء من يوم امس، في بغداد:

اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف تبحث القمة العربية الطارئة القريبة واخر تطورات القضية الفلسطينية

● في اطار الجهود للمصالحة العراقية ـ السورية: الملك حسين في بغداد وولي العهد السعودي في دمشق ●

● بغداد ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر فلسطينية في بغداد ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بدأت، امس (السبت) في بغداد اجتماعات مخصصة لانعقاد القمة العربية الطارئة، اضافة الى بحث اخر التطورات التي طرأت بشأن المسألة الفلسطينية.

واضافت المصادر نفسها ان رئيس اللجنة، ياسر عرفات، الذي يرأس الاجتماعات قدم عند الافتتاح تقريرا عن نتائج محادثاته الاخيرة مع عدد من الرؤساء العرب حول عقد قمة عربية طارئة كانت منظمة التحرير طالبت بها من اجل «تحديد رد عربي على التهديدات التي يتعرض لها الامن القومي العربي».

وعقدت اللجنة التنفيذية جلسة ثانية في المساء خصصت للعلاقات المضطربة بين منظمة التحرير وسوريا منذ عام ١٩٨٣.

وكان الرئيس المصري، حسني مبارك، اكد الخميس الماضي، في ختام زيارته الى دمشق ان الرئيس السوري، حافظ الاسد اعرب عن استعداده لاستقبال عرفات في اي وقت.

كما اكدت مصادر دبلوماسية عربية في بغداد من جهتها الاربعاء الماضي ان الرئيس الفلسطيني سيتوجه «خلال الايام القليلة المقبلة» الى دمشق ليطلب من الرئيس السوري المشاركة في القمة العربية الطارئة التي قد تعقد في بغداد.

وفي اطار تصفية الاجواء العربية، وبشكل خاص عقد مصالحة سورية ـ عراقية وصل الملك حسين، امس، الى بغداد بينما وصل ولي العهد السعودي، الامير عبد الله بن عبد العزيز الى دمشق في زيارة قصيرة لسوريا وسيتوجه بعد ذلك الى بغداد وعمان والقاهرة.

اليوم الاحد، مهرجان يوم الطالب القطري

● رافض خدمة عسكرية وطالب من فلسطين المحتلة بين ضيوف المهرجان ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اتمت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل كافة التحضيرات لاستقبال الاف الطلاب والطالبات الذين سيحضرون الى موقع مهرجان يوم الطالب القطري الذي سيعقد اليوم الاحد في احراش المدرسة الثانوية البلدية في مدينة شفاعمرو.

فبعد التغطية الاعلامية عن طريق الملصق الكبير والمنشور والنشر في الصحف بدأت تصل الى اللجنة القطرية البلاغات في مختلف المدارس الثانوية التي تعلن عن استعداد العديد من طلابها للاشتراك في يوم الطالب.

وقال رئيس اللجنة القطرية، احمد خليلية، في حديث مع «الاتحاد» ان كل الدلائل تشير الى ان المشاركة في يوم الطالب القطري لهذا العام ستكون واسعة جدا بشكل خاص بما يحملها اهمية سياسية وتربوية واجتماعية هامة. «حيث يأتي في ظل استمرار الملحمة البطولية التي يسطرها الشعب العربي الفلسطيني المتجسدة في انتفاضته الباسلة، التي افرزت حملة السلام الفلسطينية. والواجب الانساني يفرض علينا ان نجعل من يوم الطالب لهذا العام تظاهرة جبارة لتجديد العمل على مواصلة الدعم المادي والمعنوي لشعبنا المنتفض ضد الاحتلال ومن اجل الاستقلال والسلام العادل».

واضاف ان يوم الطالب سيكون كذلك مناسبة وطنية للطلاب الثانويين العرب في البلاد لتأكيد ارتباطهم بقضايا جماهيرهم ومشاركتهم معاركهم من اجل المساواة ولصد الهجمة العنصرية عليهم ولترسيخ بقائهم في وطنهم بكرامة وبرأس مرفوع.

اما على الصعيد التربوي، يضيف خليلية، فيوم الطالب سيكون مناسبة هامة لزيادة اهتمام الطلاب بقضاياهم التعليمية ومساهمتهم في انجاح اهداف لجنة متابعة شؤون التعليم عامة ومشروع سنة اللغة العربية خاصة.

هذا وعلمنا من مصادر اللجنة ان برنامج يوم الطالب يتخلل تقديم تحيات وكلمات من ممثل عن الطلاب الثانويين اليهود ورافض الخدمة في المناطق المحتلة وممثل عن طلاب الانتفاضة من فلسطين المحتلة. كما سيتضمن العديد من الفقرات الفنية والثقافية بمشاركة فرق واسماء معروفة في هذا المجال ومن المدارس نفسها.

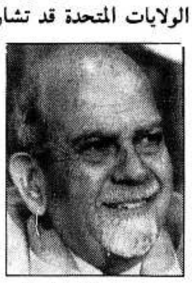
وعلى ارض المهرجان ستنظم معارض كتب ولوحات واشرطة وكذلك استعراض اعلامي يعكس مختلف جوانب نشاط اللجنة القطرية خلال الفترة الماضية. بالاضافة الى زاوية عرض وارشاد لشركة سنمار كومبيوتر النصراوية التي ترعى المهرجان.

ومن جهة اخرى جاءنا من شفاعمرو ان طلاب مدارس المنطقة سينظمون اليوم الجمعة حملة عمل تطوعي لتجهيز موقع المهرجان ليكون جاهزا لاستقبال الاف الطلاب الذين سيفدون الى هناك ابتداء من العاشرة من صباح اليوم الاحد.

فيما واصل مجلس الامن مناقشة ابعاد الهجرة:

الطرزي: الاحداث الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط تستلزم قرارا ايجابيا لوقف التوطين في فلسطين المحتلة

● ينتقد ارجاء المجلس البت في مشروع القرار ● دبلوماسيون في الامم المتحدة: الولايات المتحدة قد تشارك في التفاوض حول نص نهائي لمشروع القرار ●



● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «كونا» ـ طالب مراقب فلسطين لدى الامم المتحدة، زهدي لبيب الطرزي، مجلس الامن الدولي، الليلة قبل الماضية، بتحمل مسؤوليته والبت في قرار يتعلق بهجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل وتوطينهم في فلسطين المحتلة.

وانتقد الطرزي ارجاء المجلس للبت في مشروع قرار يدعو لوقف هذه الهجرة اليهودية واكد ان الاحداث الاخيرة في المنطقة تستلزم اقرارا ايجابيا لذلك المشروع.

وكان الطرزي يتحدث خلال الجلسة السادسة التي استأنف بها مجلس الامن مداولات حول الهجرة اليهودية السوفييتية الى اسرائيل واستغلالها للتوطين في فلسطين المحتلة قد بدأها في ١٥ اذار الماضي بطلب سوفييتي.

واشار المراقب الفلسطيني الى تزايد معدلات هذه الهجرة والى تقارير ذكرت ان ٣٠ الف يهودي قد هاجروا من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل منذ بداية العام الحالي وان هذا العدد سيزيد ليصل الى ١٢٠ الف مهاجر خلال العام ذاته. وشدد على اهمية ضمان الولايات المتحدة لعدم استخدام مساعدات بصفة قروض اسكان قدمتها لاسرائيل بقيمة ٤٠٠ مليون دولار لعمليات التوطين في الاراضي المحتلة. ولاحظ في هذا الشأن ان هذه المساعدات الامريكية ستشجع حكومة اسرائيل على اقامة المزيد من المستوطنات.

واكد الطرزي في كلمته على وجوب احترام كافة الاطراف لبنود اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين اثناء الحرب.

وقال دبلوماسيون في الامم المتحدة ان موقف واشنطن من مشروع القرار المقترح لم يتضح بعد وانها لم تحدد ما اذا كانت ستستخدم حق النقض ام ستشارك في التفاوض حول نص نهائي له.

من جانب اخر دعا المندوب المصري لدى الامم المتحدة، عمرو موسى، الى احترام مجلس الامن لاتفاقية جنيف المذكورة واشار الى الممارسات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين وخاصة النساء منهم والاطفال.

كما انتقد المندوب المصري موقف دوائر لم يسمها في تقوية الموقف الاسرائيلي الرافض لاية تسوية لقضية الشرق الاوسط.

وتطالب الدول العربية مجلس الامن باعلان قرار يوقف الهجرة اليهودية السوفييتية الى اسرائيل وعملية التوطين في فلسطين المحتلة ويعلن عدم شرعية الاستيطان في فلسطين المحتلة ويدعو لوقف اية مساعدات لاسرائيل يمكن استخدامها في هذا الاستيطان.

وكان مجلس الامن قد استأنف، يوم الخميس الماضي، المناقشات حول الوضع في فلسطين المحتلة وخصوصا ابعاد هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل وتوطينهم في فلسطين المحتلة.

كلمة الاتحاد

تعليق اضراب السلطات المحلية - المعركة العامة للمساواة - مستمرة

□□ قررت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اجتماعها في مجلس عرابة المحلي، يوم الخميس الماضي تعليق الاضراب المفتوح للسلطات المحلية حتى ٣٠ ايار الجاري. كما قررت ايضا ان تضع السكرتارية خطة تفصيلية يجري بحثها غدا (الاثنين) لمواصلة النضال لحل الضائقة المالية الخانقة للسلطات المحلية.

ان المعركة، معركة السلطات المحلية ومعركتنا العامة للمساواة بشكل عام، هي معركة صعبة وطويلة.

ولذلك فهي تحتاج الى توحيد الجهود الى اقصى حد ممكن والى التخطيط الواقعي للاهداف والمعارك والى النفس الطويل والى التعبئة الشعبية الواسعة.

اننا نلاحظ، هنا، بانه لم تجر في الشهرين الاخيرين نشاطات شعبية ورسمية كافية حتى كاد الناس ينسون ان هنالك اضرابا مفتوحا. والدرس الذي يجب ان ندرسه، بعمق، هو الربط الكامل، وطول الوقت، بين نضال هيئاتنا ومؤسساتنا وبين التحرك الشعبي الواسع، قدر الامكان، ارتباطا بالنضال الرسمي للهيئات. وكلما عمقنا الصلة بين مؤسساتنا وبين الحركة الشعبية وكلما تخلصنا من النضال الفوقي وجندنا الجماهير في المعركة، كانت هنالك امكانيات واقعية لتحقيق الاهداف.

وهذه الملاحظة لا تلغي حقيقة هامة وهي ان الاضراب العام للسلطات المحلية والاضراب ليوم واحد لكل الوسط العربي والمظاهرة القطرية في حيفا قد عمقت من الوعي العام بقضايانا واطلعت اوساطا واسعة يهودية على مشاكلنا وعزلت، الى حد بعيد، النهج الحكومي الظالم في التعامل مع سلطاتنا المحلية.

كما قلنا فان المعركة صعبة وطويلة. وهل لدى احد ما وهم بان الحكومة سوف تلغي سياسة التمييز القومي بسهولة؟!

لذلك فاننا بحاجة الى رص الصفوف والالتفاف حول اهداف مشتركة ومتفق عليها والكف عن معارك جانبية طائشة وغير مسؤولة والامتناع عن اية خطوات انفرادية لاي كان من شأنها عرقلة النضال الموحد.

ولعل هذا التوجه الصحيح، بشكل عام، وطول كل السنين الماضية يصبح صحيحا بشكل خاص الان امام اخطار تشكيل حكومة يمينية متطرفة وامام تصعيد العنصرية المعادية للعرب، وجودا وحقوقا، في كل مجالات الحياة.

اننا نطلق هذا النداء، انطلاقا من الالتزام العميق بالمسؤولية والاخلاص غير المحدود للمصالح الحقيقية للشعب. ونعتقد بان الجماهير العربية التي لن تقبل ما هو اقل من الوحدة الواسعة في النضال المشترك، سوف تعزل وترفض كل ما يضر بهذه الوحدة وكل ما يعرقل نجاح هذا النضال.

(«الاتحـــــاد»)

للمرة الاولى:

اسرائيل تشارك في المعرض الاوروبي - الاسيوي للفنون في تركيا

● الفنان عاصم ابو شقرة يشارك في الوفد الاسرائيلي ●

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» من اديب يافاوي - يشارك الفنان عاصم ابو شقرة ابتداء من يوم امس السبت في البياناله الاسيوية الاوروبية للفنون والتي تشارك فيها اسرائيل هذا العام وللمرة الاولى في مدينة انقرا في تركيا. وتستمر البياناله ما بين الخامس من الشهر الجاري والثلاثين من شهر حزيران القادم. ويأتي اشتراك اسرائيل في المعرض الثالث استجابة لدعوة رسمية وجهت اليها من تركيا.

هذا وستعرض في المهرجان وخاصة في القسم الاسرائيلي رسومات لعدة فنانين من اسرائيل اضافة الى ابو شقرة بينهم دافيد ريف حيث سيحاول الاثنان عكس التركيبة الخاصة للمجتمع الاسرائيلي عبر نتاجهم.

ابناء الزابود يحتفلون بدخول النائب محمد نفاع الى الكنيست على قمم الجرمق

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - أقام أبناء الزابود، في قرية بيت جن، في نهاية الاسبوع الفائت، احتفالا على قمم الجرمق الخضراء، بمناسبة دخول النائب الجبهوي محمد نفاع، الى الكنيست. شارك فيه أكثر من مئتين من أعضاء قائمة ابناء الزابود ومؤيديهم، الذين قضوا يوما بين أحضان الطبيعة الجليلية، بهدف التمسك بالارض وتعريف الاجيال الشابة على تاريخ الاجداد والاباء الذين طوعوا الصخر واستصلحوا الارض ورووها بالمحبة والعرق.

وأقام المحتفلون خلال يوم كامل حلقات الدبكة الشعبية وصفوف السحجة والرقص، على انغام الارغول والشبابة والميجنا والعتابا، ورددت الوديان صدى نشيد: «بلادي... بلادي» والاغاني الوطنية الداعية الى التشبث بالارض واهمية الوحدة والحفاظ عليها.

وقدم أبناء الزابود، هدية للنائب محمد نفاع، تعبيرا عن التقدير له في خدمة اهله وشعبه، حيث تكلم السادة: هاني قيس ونايف حرب وسمير قبلان، عن نشاطات وفعاليات ابناء الزابود، ومنها هذه الرحلة الاحتفالية في ربوع الارض التي شهدت معركة بين الاهالي وقوات الشرطة في يوم ٨٧/٧/٦ دفاعا عن حقهم في التواجد في ارضهم واستغلالها بحرية.

والقى النائب نفاع، كلمة شكر فيها ابناء الزابود، ودورهم في ترسيخ قيم المحبة والتآخي والالفة في القرية وقال: كنا شهود عيان لمدى أهمية وحدة الاهالي وتصديهم لقوات الشرطة، حيث رفعنا اسم القرية عاليا في سماء الشرف والكرامة. ودعا الجميع للعمل والمساهمة بشكل دائم للحفاظ على ارض القرية وحقوقها.

وأكد ان الكنيست ليست مكانا للوجاهة وحب الظهور، إنما ميدان عمل ومسؤولية ومنبر سيبذل، عبره، قصارى جهده لرفع الصوت دائما من اجل قضايا الناس جميعا بغض النظر عن انتماءاتهم.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي واتطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠).
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤.
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧.

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر.

سميح القاسم في دالية الكرمل

من يعتز بدرزيته عليه، بالضرورة، الاعتزاز بلغته العربية وبعروبته وبكل ما تعنيه من حضارة وتراث!

● دالية الكرمل - لمراسلنا - «ان اللغة العربية من اغنى اللغات واكثرها غنائية خصوصا انها لم تتوقف في اي من مراحل التاريخ عن التطور والنمو» - هذا ما قاله الشاعر سميح القاسم في محاضرة عن اللغة العربية، امس الاول الجمعة، امام جمهور كبير ضمته قاعة «مضافة المسنين» في دالية الكرمل.

وكان رحب بالشاعر وعرف به نشيط مضافة المسنين عقل ابو حمود. وقد فعل ذلك من خلال قصيدة من نظمه.

ثم تحدث رئيس المضافة، نايف تاطور، الذي عرف الشاعر الضيف والجمهور بالمضافة ونشاطاتها واهدافها من خلال قصيدة باللغة المحكية. وبعدها بدأت المحاضرة التي اعلن الشاعر القاسم انها لمناسبة عام اللغة العربية.

واكد القاسم على الرابطة الوثيقة بين اللغة العربية والحضارة العربية والانسانية قائلا ان اللغة العربية ما هي الا المدخل الذي يمكن الوصول عبره الى الحضارة العربية والثقافة والتراث والانتماء العربي. وابرز الدور الهام الرئيسي الذي لعبته الحضارة العربية في الحضارة الانسانية عامة وخاصة في القرون الوسطى حينما كانت بعض العلوم تدرس في اوروبا باللغة العربية؛ وعليه، قال القاسم، ينبغي علينا الاعتزاز بلغتنا وحضارتنا وانتمائنا العربي وصيانة اللغة بنقلها سليمة الى الاجيال القادمة. وفي الوقت نفسه حذر من التعصب والشوفينية قائلا ان الاعتزاز بالانتماء الى حضارة او مذهب يجب الا يتحول الى شوفينية وتعصب وانغلاق.

وتطرق القاسم الى المصاعب التي تواجه الوطن العربي في هذه البلاد في استخدام لغته. وقال ان الاشكاليات تنبع احيانا من كون المتكلم يعاني شعورا بالنقص او عدم الثقة بالنفس فيتنكر لعروبته الامر الذي يتجسد ايضا في التنكر للغة العربية. ومن هنا، قال، يجب ان يدأب الاهل على زرع الثقة بالنفس في اولادهم لينشأوا معتزين بلغتهم وانتمائهم. واضاف متحدثا عن ضرورة التربية وحب المطالعة والقراءة واستخدام لغتنا الام بشكل سليم وتقديمها على كل لغة اخرى.

وردا على اسئلة الحضور، تحدث القاسم على دور الدولة الفاطمية في تطوير الفكر الاسلامي والدور الهام الذي لعبه ويلعبه كتاب وادباء وشعراء ابناء المذهب الدرزي في حركة الفكر والادب العربية بما فيها الفلسطينية مشيرا الى اسماء لمعت في الحركة الادبية والثقافية في هذه البلاد. وتطرق الى الصلة الحميمة بين المذهب الدرزي واللغة العربية قائلا ان من يعتز بدرزيته عليه بالضرورة الاعتزاز بلغته العربية وبعروبته بكل ما تعنيه من حضارة وتراث.

وشكر العامل الاجتماعي حسام حلبي ورئيس مجلس دالية الكرمل المحلي، فهمي حلبي، المحاضر والجمهور مؤكدين اهمية مواصلة هذه الندوات الثقافية لتطوير واغناء حياة الثقافة والفكر والادب في القرية. والقى محرز عوض حلبي قصيدة من نظمه تناولت الندوة واهمية الثقافة والادب.

انتخاب سكرتير وسكرتارية جديدين لمنطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● حيفا - لمراسلنا - عقدت لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اول اجتماع لها بعد مؤتمر الحزب المنطقي وانتخبت سكرتارية وسكرتيرا وناقشت مهماتها على ضوء مواد المؤتمر وتوصياته.

وجرى التأكيد في نقاش اعضاء اللجنة والتلخيصات على ضرورة البحث عن الحلول للمشاكل التنظيمية بشكل يضمن اوسع مشاركة لاعضاء الحزب في المنطقة، في حياة الحزب وفعالياته ونشاطاته. ونوقشت الاستعدادات للمؤتمر الـ ٢١ للحزب.

وفي ختام الاجتماع انتخب الرفيق عصام مخول للمرة الثالثة سكرتيرا لمنطقة حيفا الحزبية وانتخبت سكرتارية مؤلفة من سبعة رفاق هم: عصام مخول وسلفاتور كوهن وماجد خمرة ويوخيفد غونين وشفيق طوبي وانور جمال وامير مخول.

جبهة شفاعمرو تقيم مهرجانا فنيا بمناسبة الاول من ايار

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - عقدت جبهة شفاعمرو الدمقراطية مساء يوم الخميس الماضي في قاعة بلدية شفاعمرو مهرجانا فنيا على شرف عيد العمال العالمي الاول من ايار حضره جمهور غفير من اهالي المدينة.

افتتح الاحتفال الاستاذ نبيل سعدى فحيا العمال بعيدهم وقال: قرن من الزمن ارتفعت فيه قبضة العامل في وجه الاستغلال والاضطهاد وهكذا وبمرور السنين اصبح هذا العيد مهرجانا شعبيا له تقاليده المتجددة والمتنوعة. وحيا عمال المناطق المحتلة الذين يحتفلون، على عكس شعوب الارض، فيخترقون الحصار ويقاومون الاحتلال ويخرجون من مجزرة لاخرى وتبقى الهامة منتصبة. ثم تحدث الاستاذ لبيب عموري، سكرتير جبهة شفاعمرو الدمقراطية، فقال: فوق سمائنا ارتفعت اعلام الاول من ايار، فوق لقمة الخبز المبلولة بعرق العاملين وقد اغتصبت من ايديهم والبطالة تتفاقم يوما بعد يوم والاوضاع الاقتصادية تسوء والجماهير العربية تعاني اكثر من يعاني من هذه البطالة. وقال: لقد استنفذ حكام اسرائيل كل وسائل القهر والكبت ضد شعبنا في فلسطين المحتلة فلم تستطع بنادقهم ورصاصهم ولا غازهم المسيل للدموع ولا اختراعاتهم قهر الارادة الفلسطينية. ثم قدمت فرقة البعث التابعة لنادي الشباب الشفاعمري بعض الاغاني الشعبية الوطنية الهبت حماس الجمهور وبعد ذلك قدم الفنان الفلسطيني مصطفى الكرد عدة اغان وطنية للانتفاضة وللشعب الفلسطيني. ثم قدم الفنان سعيد سلامة مشهدا تمثيليا صامتا. وبعده قدم الفنان محمد بكري مشهدا من مسرحية «المتشائل» ثم جرى سحب يانصيب تحت رعاية مكتب كاترين للقروض.

«الجماهير» - نشرة لمرة واحدة تصدرها جبهة كفرقاسم

● كفر قاسم - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - اصدرت جبهة كفر قاسم الدمقراطية، الاسبوع الماضي، نشرة لمرة واحدة تضمنت عددا من المواضيع التي تهم القرية والجماهير العربية في اسرائيل.

وجاء في المقال الافتتاحي للنشرة: «المطلوب منا نحن الجماهير العربية في اسرائيل ان نكون شركاء في الحسم ودفع الحكومة الى طاولة المفاوضات السلمية ونرفض بشدة سياسة الترانسفير السياسي الذي يمارسه الليكود وحلفاؤه على النواب العرب في داخل الكنيست وخصوصا نواب الجبهة والتقدمية والعربي».

وفي مقال «الوحدة الحقيقية» جاء: «نحن نريد وحدة حقيقية على اساس برنامج كفاحي وتكون موجهة اساسا ضد سياسة التمييز العنصري. هذان الشرطان هما مركز النقاش الدائر اليوم بين القوى السياسية للجماهير العربية. ولكن حملة التحريض ضد الجبهة اقوى عند البعض وأهم من الوحدة. ففي مهرجان ليلة القدر حدد الشيخ عبدالله نمر عيسى مرة اخرى انه لا يقبل الوحدة مع الجبهة بالحجة «اننا ما زلنا نتشبث بالافكار الاشتراكية» ولم يقف هنا بل وصف الجبهة بابليس وقال كيف نحارب الشيطان ونحن وابليس في الخندق نفسه».

وجاء، ايضا، «طالما حاولت السلطات تفتيت شعبنا بهذه الصورة ولكنها فشلت لان جماهيرنا اوعى من هذه المؤامرات. ونحن في الجبهة لن ندخل معكم في هذه المعركة الجانبية ولن تلهونا عن نضالنا ضد سلطة التمييز العنصري».

وعالج مقال اخر الهجوم الشرس الذي تعرضت له لجنة الدفاع عن الاراضي من قبل رؤساء الحركة الاسلامية. في حين تطرق مقال اخر الى الهجوم الذي يشنه رئيس مجلس كفر قاسم المحلي على الجبهة الدمقراطية في كفر قاسم.

وعالج الاستاذ محمود صرصور الوضع في المدرسة الثانوية الشاملة واسباب تراجع طلابها في امتحانات البجروت.

وكتب المهندس محمد علي عامر مقالا حول الكوادر الاكاديمية في القرية مشيرا الى تضاؤل عدد الاكاديميين في القرية في السنوات الاخيرة حتى وصل الامر الى ان عدد خريجي الجامعات خلال ٥ - ١٠ سنوات قادمة سيتراوح بين طالب او اثنين في السنة في قرية يبلغ عدد سكانها اكثر من عشرة الاف نسمة. وكتب ابو طه مقالان الاول تحدث عن التعيينات السياسية التي تقوم بها الحركة الاسلامية في المجلس المحلي والثاني حول «التراث العربي الاسلامي وقانون التطور الاجتماعي».

وكتبت الفتاة سائدة يوسف نمر خاطرة بعنوان «لنا عودة»، وجاء مقال اخر حول «الذبحة الصدرية».

وخصصت المجلة زاوية للكمبيوتر حررها المهندس وليد عامر وزاوية رياضية عن مونديال ايطاليا ٩٠ حررها عبدالله عمر عامر.

حفل تأبين احياء لذكرى الاربعين لوفاة المربي والكاتب عبد اللطيف ناصر



● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - بحضور المئات من اهالي الطيرة والناصرة وشخصيات سياسية واجتماعية وتربوية جرى بعد ظهر امس السبت، في الطيرة، حفل تأبين احياء الذكرى الاربعين لوفاة المربي والكاتب المرحوم عبد اللطيف ناصر. وجرى الحفل في ساحة مدرسة «الزهراء» في الطيرة.

افتتح الحفل وتولى عرافته الاستاذ حسن بشارة. وتلا الشيخ خالد طه ايات من القرآن الكريم.

وقال الاستاذ حسن بشارة في كلمته الافتتاحية «ان الوجه الاخر لهذه المناسبة يتميز بالاشراق والرضى لدرجة الابتهاج الروحي بفعل ما تكنه انفسنا من اكبار ووفاء لابناء شعبنا المخلصين تقديرا لجليل اعمالهم واعترافا بجميلهم قبل رحيلهم وبعده. فهذه من انصع السمات التي تسم الشعوب العظيمة. فشعبنا بخير وهو عظيم وحي يجد ابناءه الجديرين بالتقدير بفضل نشاطهم وتفانيهم في خدمة شعبهم واسعاده بعد ان محا من قاموسه الاجتماعي كل الاعتبارات الانتمائية البالية والمقاييس القبلية البائدة». ثم تطرق الى حياة الفقيد معددا اعماله وابداعه في شتى المجالات. وقال «ان تكريمنا لعبداللطيف ناصر، ذي الشخصية الدينامية الفنية، هو تكريم لكل عصامي مبدع، لكل مثقف حقيقي وطني قرن الفكر بالعمل وصدق الرأي بصدق الممارسة. انه تكريم لكل مناضل يرى في العمل الدؤوب قدره الى ان يموت مناضلا».

ثم كانت الكلمة لرئيس مجلس الطيرة المحلي، السيد طارق عبد الحي، فأشاد بحياة واعمال الفقيد مشيرا الى اخلاصه الى بلده الاول الطيرة التي نما وترعرع فيها. وقال «لقد كان رجلا صادقا ومخلصا لدربه واصدقائه وتلاميذه واهتم بهم وبالاطفال فعمل من اجلهم وخصص قلمه وابداعه لهم». واضاف «لقد عرفته منذ طفولته ومن خلال نشاطه وعمله الجبهوي والوطني مدافعا عن قضايا شعبنا، حيث تفاعل مع آلام وآمال شعبه».

والقى الاستاذ نمر رواشدة كلمة باسم مدرسة تيراسنطة التي عمل فيها الفقيد فقال «لقد بدأ عبداللطيف ناصر عمله في المدرسة معلما للغة العبرية عندما كان معلمو العبرية قلة. يوم كانت مدرسة تيراسنطة في مرحلة انتقالها من منهج الى منهج، ويحدث عبداللطيف انتفاضة في النهج والاسلوب، فتطلبه السلطات وقد عرفوا نشاطه السياسي بين طلاب الجامعة. ويصمد عبداللطيف امام كل الضغوطات وتصمد المدرسة من ورائه وتتمسك به لانها رأت فيه طاقات كامنة لايمكن التفريط بها». وتحدث رواشدة عن عبداللطيف الزميل والانسان المناضل المبدع اديبا ووطنيا.

ثم كانت الكلمة للكاتب محمد علي طه، رئيس اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل، فقال «لقد اختار عبداللطيف ناصر درب الكاتب الملتزم صاحب الكلمة الانسانية الثورية الصادقة التي تخرج من قلبه وقلمه رقراقة كقطر الندى ليقدمها لاطفال شعبنا المحرومين من بهاء الطفولة ونعمها وطيبها. اختار درب الانسان الشيوعي لانه عرف بحسه الثوري والوطني والطبقي ان هذا درب البشرية للخلاص من الظلم والاستغلال».

تلاه الاستاذ عصام سليمان عن فرع الناصرة لنقابة المعلمين فقال «لقد عمل لفترة طويلة في اللجنة الثقافية للنقابة. ولكنه كان دائما مدافعا عن حقوق المعلمين واضعا نصب عينيه مصلحة المعلمين والطلاب بحيث استطاع ان ينفذ الى قلوبنا وطالبنا دائما بالمزيد، وقد كان مكرسا حياته للعلم والتعليم مترفعا عن العصبية التي تفشت في الاونة الاخيرة».

وكانت الكلمة التالية للاب ثيودورس حامة، عن جمعية «الجليل» لمرضى الكلى، فتحدث عن مرض المرحوم واصراره على العمل والابداع. ثم تحدث عن دور عبداللطيف ناصر في تأسيس الجمعية، حيث كان مبادرا لاقامتها مما خوله ان يكون رئيسا لها وذلك في نهاية سنة ١٩٨٩.

ثم تحدث عدنان ابو ربيع، عن لجنة الحي الشرقي في مدينة الناصرة، فاشار الى خصال عبداللطيف الانسان والمناضل مشيرا الى دوره ومبادرته لاقامة لجان الاحياء في المدينة مباشرة بعد نجاح جبهة الناصرة الدمقراطية في انتخابات البلدية وعن دوره في تنظيم وانجاح مخيمات العمل التطوعي في الناصرة.

ثم تحدث السيد سمعان رسلان، صهر الفقيد، فأشاد بخصال الفقيد الانسانية، التي عرفها عنه بحكم صلة القرابة بينهما.

ثم تحدث الشاعر سالم جبران، رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد»، فقال «لعل اروع ما في شخصية عبداللطيف ناصر هو الجمع بين المثقف الثوري والانسان الكادح البسيط. وليس صدفة ان يختار ادب الاطفال رغم صعوبة هذا اللون من الادب لانه عرف كيف يقتحم الصعاب ولانه رأى فيه الوسيلة الصحيحة لخلق جيل من الشباب الواعي والصادق والسليم لوطنه وشعبه». واضاف جبران «لقد انتسب عبداللطيف الى الحزب في جيل متأخر نسبيا الا انه انتسب عن وعي تام بأن طريق الحزب هي الطريق لخلاص شعبنا والانسانية من الظلم والاستغلال».

واضاف جبران موجها كلامه لعائلة الفقيد «ولكم الحق أن تعتزوا بهذا الجذر الطيب والاصيل الذي نحترم عليه».

وكانت الكلمة الاخير لشقيق الفقيد عبد الحق ناصر الذي شكر المشاركين على مواساتهم للعائلة بفقدانها عبداللطيف ناصر.

شاب شهيد في مخيم طولكرم

الله) وقرى جبع (جنين) ومسحة (نابلس) ومخيم جباليا ومشروع بيت لاهيا. واعلنت مدينة نابلس يوم امس اضرابا تجاريا احتجاجا على اقامة النواة الاستيطانية الجديدة في موقع قبر النبي يوسف.

هذا، واعلن راديو اسرائيل ان قوات الاحتلال فرضت حصارا بحريا على قطاع غزة.

● شهيد مخيم طولكرم ●

استشهد الشاب محمد شاكر احمد المصري (٢٥ عاما) من مخيم طولكرم جراء اصابته بعيار ناري في القلب اثناء المواجهات العنيفة التي شهدها المخيم بعد ظهر امس. وقد نقل الشهيد لمستشفى طولكرم ولكنه فارق الحياة بعد وقت قصير من وصوله. واصيب في نفس الاشتباكات سبعة مواطنين بعيارات نارية ادخلوا على اثرها لمستشفى طولكرم اضافة لعشرات الاصابات جراء الغاز المسيل للدموع الذي القته القوات الاسرائيلية على المخيم.

وافاد مراسلنا ان الشبان اختطفوا جثمان الشهيد من المستشفى لمواراته التراب بمراسيم تليق به. فيما افادت مصادر محلية ان الشاب كان مطلوبا لقوات الاحتلال منذ بدء الانتفاضة.

وجاءنا في ساعة متأخرة من مساء امس ان الاحداث في المخيم ابتدأت عندما قامت مجموعة من الجنود بالاعتداء بالضرب على احد شبان المخيم وعندها تدخل مندوب وكالة الغوث الدولية لتخليص الشاب من ايدي الجنود وفي الوقت نفسه وصلت دورية اخرى وبدأت باطلاق النار تجاه الشبان الذين رشقوها بالحجارة مما ادى الى اصابة الشاب الشهيد بالقرب من مقر وكالة الغوث وعرف من المصابين في نفس الاحداث عاهد ابراهيم (٤٨ عاما) بعيار ناري في الكتف وكفاية بدوي (١٥ عاما) بعيار ناري بالقدم واشرف عيد (١٤ عاما) بعيار ناري بالقدم. وقد ادخل جميعهم لمستشفى طولكرم للمعالجة فيما فرضت سلطات الاحتلال نظام منع التجول على المخيم مساء امس.

● بيت لحم ●

اصيب الشاب محمود محمد حسين الشعلان (١٧ عاما) من سكان جبل هندازه في بيت لحم بعيار ناري اخترق جبينه اطلقه عليه احد جنود حرس الحدود وذلك اثناء تواجده في سوق الخضار القديم بالمدينة وهو يقوم بشراء بعض الحاجات، وحالت قوات الجيش دون تمكين المواطنين من نقله للمستشفى بعد استيلاء الجيش على السيارة المحلية التي حاولت نقله، وتم نقله بواسطة الجنود لمقر الحكم العسكري ولكن لسوء حالته الصحية وخطورة اصابته قامت سيارة عسكرية بنقله الى مستشفى هداسا عين كارم.

واثر وقوع الحادث اندلعت مظاهرات عنيفة في احياء المدينة المختلفة، حيث اغلق المتظاهرون الشوارع بالحواجز الحجرية والاطارات المشتعلة واغلقت المحلات التجارية ابوابها فيما عززت القوات الاسرائيلية من تواجدها لمواجهة الغضب الشعبي، وقامت قوات الاحتلال بفرض نظام منع التجول لعدة ساعات على احياء المدبسة وباب الدير ومحيط سوق الخضار القديم واعلنت منطقة بيت لحم منطقة عسكرية مغلقة امام الصحفيين.

● تتمة من صفحة ١ ●

وكانت المدينة، ومنذ ساعات الصباح الباكر، مسرحا لمواجهات عنيفة بين طالبات المدارس اللواتي نظمن مسيرة حاشدة، وقوات الاحتلال التي فتحت نيران اسلحتها واصابت الطالبة سهير مناصرة (١٧ عاما) بعيار كروي في اعلى الفخذ والطالبة سهير داوود عودة بعيار مطاطي في القدم، كما اصيبت المواطنة جميلة موسى الشيخ (٦٠ عاما) بعيار ناري في البطن، حيث تم ادخالها لمستشفى بيت جالا لتلقي العلاج، فيما تم اعتقال الطالبة نانسي ابو نعمة (١٨ عاما) من سكان قرية بتير بحجة مشاركتها في رشق الحجارة على جنود الاحتلال، من ناحية اخرى، استمر امس ولليوم الثالث على التوالي فرض نظام منع التجول على قرية الخضر، فيما قام شبان الانتفاضة برشق دوريات الاحتلال بالحجارة الليلة قبل الماضية في كل من بيت ساحور ومخيم العزة.

وكانت سلطات الاحتلال قد اطلقت سراح الصحفي صلاح الدبري من سكان مدينة بيت لحم بعد اعتقال اداري لمدة شهرين.

● القدس ●

القيت زجاجة حارقة تجاه دورية لحرس الحدود داخل البلدة القديمة الليلة قبل الماضية. وفي حي الطور رشقت سيارة اسرائيلية بالحجارة لدى مرورها في الحي مما ادى الى تحطم زجاج نوافذها، كما رشقت سيارة اخرى لدى مرورها في شارع السلطان سليمان مما ادى لاصابة فتاة اسرائيلية بجروح جراء الحجارة التي اصابتها. وكانت قوات الاحتلال قد اقامت امس الحواجز العسكرية على مداخل قرية سلوان فيما جابت دوريات معززة شوارع القرية. واعتقلت سلطات الاحتلال الشاب عبد الوهاب محمد صباح (٢٥ عاما) من قرية ابو ديس لدى مراجعته مقر الادارة المدنية لتبديل هويته الخضراء التي اعطيت له في اعقاب اعتقاله الاداري لعدة مرات.

من جهة اخرى ذكر راديو اسرائيل ان ثلاثة ملثمين حاولوا اضرام النار في ثلاث سيارات اسرائيلية في حي «ارمون هنسيف» بالقدس وذلك بوضع مادة لزجة ومحاولة اشعال النار في تلك السيارات.

● الخليل ●

تركزت الاشتباكات امس بين المواطنين والمستوطنين في منطقة الحاووز وجبل جوهر مما ادى لتحطيم زجاج عدد من سيارات المستوطنين. من جهة اخرى استمر نظام منع التجول الليلي مفروضا على مخيم العروب لليوم الثلاثين على التوالي، في قرية بني نعيم رشق شبان الانتفاضة السيارات وسيارات المستوطنين بالحجارة لدى مرورها في القرية الليلة قبل الماضية. وكانت مجموعة من الشبان قد هدمت جزءا من البراميل الاسمنتية التي اقامتها السلطات لاغلاق المدخل الرئيسي المؤدي لمدرسة الرشيد الاعدادية في بلدة حلحول. فيما اعتدت مجموعة من المستوطنين بالضرب على شاب اثناء تواجده في السوق التجاري من المدينة. من ناحية اخرى انتظمت مسيرة جماهيرية امس في مخيم العروب احياء لذكرى الشهيدة ميسون قصطماوي (١٧ عاما) التي استشهدت قبل عام. وفي قرى اذنا وخاراس نظم الاهالي مسيرات احتفالية في ذكرى يوم العمال العالمي.

● رام الله ●

استمرت المواجهات العنيفة في المدينة يوم امس وتركزت في ميدان المنارة ودوار المغتربين حيث اشتبك طلاب المدارس والاهالي مع قوات الاحتلال التي تواجدت بكثافة في شوارع المدينة منذ ساعات الصباح الباكر، واجبرت اصحاب المحلات التجارية (حوالي ١٥٠ متجرا) على اغلاق محلاتهم وذلك لليوم الثاني على التوالي، فيما اعلنت فرض منع التجول على مركز المدينة بعد اشتداد المواجهات التي بدأت في ساعة مبكرة من صباح امس وامتدت لتشمل مخيم قدورة المجاور الذي اخضع هو ايضا لنظام منع التجول واستمر نظام منع التجول مفروضا على مخيم الامعري لليوم الثاني على التوالي.

● مناطق اخرى ●

شهدت مدينة نابلس ومخيم بلاطة اشتباكات بين الطلاب وقوات الاحتلال احتجاجا على اقامة البؤرة الاستيطانية الجديدة بالمدينة في مقام النبي يوسف الصديق، وقد اطلق الجنود كميات كبيرة من قنابل الغاز المسيل للدموع مما ادى لاصابة السيدة وفيقة ابو جميلة (٣٥ عاما) وهي مدرسة في مخيم بلاطة وحامل في الشهر السابع والحاجة فاطمة الشيخ صالح (٨٧ عاما)، باختناق جراء الغاز المسيل للدموع.

وفي مدينة جنين، واثناء اشتباكات مماثلة اعقبت اعتصام طالبات المدينة في مقر الصليب الاحمر، ادت كثافة الغاز المسيل للدموع الذي اطلقته قوات الاحتلال لاجهاض السيدة اميمة جلال مسالمة (٢٢ عاما) وهي حامل في شهرها الثالث، كما اصيبت الطالبة روند جرار (١٦ عاما) بحالة اختناق شديدة.

وكانت سلطات الاحتلال قد فرضت نظام منع التجول لعدة ساعات على قرى دير غزالة ودير ابو ضعيف وبيت قاد (جنين) لاجبار السكان على مسح الشعارات الوطنية وانزال الاعلام الفلسطينية، وما زال نظام منع التجول مفروضا على قرية جبع (جنين) لليوم الثاني على التوالي، اضافة لتحويل مدرسة القرية الى ثكنة عسكرية. ويأتي هذا في اعقاب القاء جسم متفجر تجاه باص عسكري ليلة الخميس الماضي. واستمر نظام منع التجول على قرية مسحة (نابلس) لليوم الثالث على التوالي.

● قطاع غزة ●

استمر نظام منع التجول لليوم الثاني على التوالي على مخيم جباليا ومشروع بيت لاهيا. وكانت اعنف المواجهات امس قد جرت في شارع عمر المختار في مدينة غزة، والتي استمرت منذ الساعة الثامنة صباحا وحتى الواحدة من بعد الظهر حين استطاعت قوات الاحتلال السيطرة على الوضع وفرض نظام منع التجول على الشارع بطول «٣ كم» وذلك بعد استدعاء قوات كبيرة من حرس الحدود لنجدة الجنود الذين اضطروا لمغادرة الشارع عدة مرات بسبب عنف المواجهات واشتراك عدد كبير من الاهالي فيها. وقد اصيب نتيجة هذه الاشتباكات كل من: معين اسماعيل الشنباري (١٩ عاما) من بيت حانون بعيار معدني بالساق وعلي نافع (١٩ عاما) من حي الرمال بعيار ناري بالذراع ويحيى الاحول (٥ سنوات) من حي الرمال بعيار معدني بالفخذ ونايف شعبان (٢٩ عاما) من الرمال بعيار معدني بالساق وحسن جحا (٦٠ عاما) من حي الزيتون بعيار معدني بالساق.

وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت امس مستشفى الاهلي في مدينة غزة لملاحقة الشبان واعتقالهم، فيما فتحت نيران اسلحتها تجاه الشبان داخل المستشفى مما ادى لاصابة الشاب محمد علي الزعنون (١٦ عاما) من حي الشجاعية بعيار ناري بالصدر، ووصفت حالته بانها خطيرة. وتصادف وجود وفد من حركة النساء الدمقراطيات في زيارة للمستشفى لدى اقتحام قوات الاحتلال لعنابره.

وكان مخيم الشاطىء قد شهد اشتباكات بين الاهالي وقوات الاحتلال ادت لاصابة مصطفى اشكنتنا (٥ سنوات) بعيار معدني بالكتف وابراهيم عزوز (١٤ عاما) بعيار معدني بالساق.

وكانت سلطات الحكم العسكري في مدينة غزة قد اصدرت امرا عسكريا باغلاق مدرستي الزهراء الثانوية للبنات «أ» والزهراء الثانوية للبنات «ب» بحجة اشتراك الطالبات في المظاهرات الجماهيرية ضد قوات الاحتلال. واذاع راديو اسرائيل في نشرته باللغة العربية ان احد الجنود نقل الى مستشفى برزلاي في عسقلان لتلقي العلاج جراء اصابته بحجر في رأسه اثناء الاشتباكات في قطاع غزة.

وجاءنا في ساعات المساء انه وقعت في مخيمي النصيرات والبريج وقرية بيت حانون صدامات من اعنف ما يكون اسفرت عن (١٠) اصابات بالعيارات النارية والمعدنية.

بدأت الصدامات في ساعات العصر حيث خرج عشرات الشبان ورشقوا دوريات الاحتلال المتواجدة على مداخل مخيمي النصيرات والبريج فاستدعيت تعزيزات عسكرية اقتحمت مخيم النصيرات وتصدى لهم الاهالي الذين خرجوا واصطدموا بقوة مع قوات الاحتلال التي امطرت المواطنين بالعيارات المختلفة مما اسفر عن اصابة (٧) من اهالي المخيم ابرزهم: محمود محمد سليم (٢١ عاما) بعيارين ناريين في الساق اديا الى تفتيت عظمتي الساق ومحمد علي النادي (١٥ عاما) بعيار معدني في الرأس.

وفي مخيم البريج اصيب اثنان. وفي قرية بيت حانون اصيبت المواطنة امال موسى أبو عودة (٢٢ عاما) بعيار معدني في الصدر.

■ احداث الجمعة ■

□ هدمت قوات الاحتلال ثلاثة منازل في مخيم الامعري وبلدة بيتونيا كما اغلقت منزلا رابعا في قرية دير بلوط وخامسا في مخيم الامعري بحجة قيام شبان من ذوي اصحاب هذه المنازل بنشاطات مناهضة للاحتلال.

وعاودت سلطات الاحتلال فرض نظام حظر التجول على مخيم جباليا ومشروع بيت لاهيا كما فرضته على قرية جبع فيما واصلته على نابلس ومخيماتها الاربعة وعلى قريتي الخضر ومسحة.

وتتكتم قوات الاحتلال على مكان وجود الشاب المطارد ناصر محمد يوسف ابو حميد (١٩ عاما) الذي اصيب بجراح خطيرة في اثناء فرض نظام حظر التجول على مخيم الامعري. ولم يفصح الناطق العسكري في حديث مع مراسلنا يحيى ابو شريف يوم امس (السبت) عن مكان وجوده كما لم يفصح ما اذا كان ابو حميد قد استخدم المسدس خلال «الاشتباك» الذي اشار الى وقوعه بيان الناطق العسكري بين جنود والشاب ابو حميد.

اما وكالة انباء «رويتر» فقد نسبت الى «مصادر امنية اسرائيلية» ان جنودا «شاهدوا ابو حميد في مسجد بمخيم الامعري واتهم اطلقوا النار عليه اثناء محاولته الهرب فاصيب بجراح خطيرة» واضافت «رويتر» ان الشاب مطارد منذ (٢٩) شهرا.

هذا وقال الناطق العسكري لمراسلنا انه تنسب للشاب ابو حميد تهم بقتل ستة من المتهمين بالتعاون مع سلطات الاحتلال واخرهم زهير محمد العجل احد مخاتير مخيم الامعري يوم (٤/٢٩) الماضي.

على صعيد اخر فقد قامت قوات الاحتلال باغلاق منزل عائلة الشاب بعد اصابته بساعات. اما المنزلان اللذان هدما في المخيم نفسه فيعودان الى رضا الصعيدي ورمزي العبيدي. واما المنزل الذي هدم في بلدة بيتونيا فيعود الى صالح محمود اللوزي. ويعود المنزل الذي اغلق في دير بلوط الى محمود محمد مصطفى.

هذا وتعرضت عدة سيارات عسكرية واستيطانية للرشق بالحجارة في العديد من المواقع اصيب في احداها، الخليل، احد قادة حركة «غوش أيمونيم» الاستيطانية.

وفرضت سلطات الاحتلال نظام منع التجول على مخيم جباليا ومشروع بيت لاهيا في ذكرى مرور اسبوع على احداث مخيم جباليا الدامية.

في مخيم البريج ابتدأت الصدامات والمواجهات في ساعات ما بعد الظهر واشتدت عنفا حوالي الساعة السادسة مساء حين هاجم مئات الاهالي نقطة عسكرية مقامة على مدخل المخيم حيث قام الجنود باستدعاء تعزيزات من الجيش وقوات حرس الحدود، الذين قاموا باقتحام المخيم وفتح نيران اسلحتهم تجاه المواطنين مما ادى لاصابة سبعة اشخاص وهم: حسام خضر اسعد (١٤ عاما - عيار ناري في البطن) ووصفت حالته بانها خطيرة جراء حدوث نزيف داخلي وتسعة ثقوب في الامعاء ومحمود احمد ابراهيم (١٨ عاما - عيار ناري في الفخذ) وياسر ابراهيم يوسف (١٦ عاما - عيار ناري في الفخذ) ومحمود علي (٢٠ عاما - عيارين ناريين في الظهر والذراع) ومحمد عبد الباسط محمود (٢٢ عاما - عيار ناري في الساق) وجليل محمد عطا الله (٢٠ عاما - عيار ناري في الساق) وعدنان ابو سعيد (٢١ عاما - عيار معدني في الذراع).

وكانت اشتباكات اخرى قد اندلعت في مخيم خانيونس وادت لاصابة اسامة ابو نمر (٢١) بعيار معدني في الصدر.

توفيق طوبي

هاتوا ايديكم لتشكيل جبهة سلام في وجه قوى الابرتهايد والترانسفير

● لقد كان المجتمع الاشتراكي حافزا لنضال الطبقة العاملة في مختلف البلدان الرأسمالية ولتحقيق العديد من مكاسبها الاجتماعية. وبفضل المجتمع الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي انهزم الوحش النازي وانقذت الانسانية من مصير اسود. وبفضل الاتحاد السوفييتي وانتصاره على النازية فتحت الطريق بعد الحرب العالمية الثانية امام عشرات الشعوب في آسيا وافريقيا لاقامة دولها المستقلة.

ان بناء المجتمع الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى كان اول تجربة في هذا المجال. وقد ارتكبت اخطاء كثيرة في هذه المسيرة تجاه الدمقراطية وحرية الفرد واساليب البناء الاشتراكي بالاوامر وليس بالاعتماد على الطاقات المتحمسة لاهداف الاشتراكية الانسانية. وقد كان ثمن هذه الاخطاء كبيرا، اذ إعاقت مسيرة الاشتراكية وشوهت حقيقتها وكلفت الشعوب الاشتراكية ضحايا عديدة.

ويقوم الحزب الشيوعي السوفييتي اليوم بعملية تصحيح، لدفع عملية بناء الاشتراكية الدمقراطية قدما، واخراجها من الركود المنافي لطبيعتها، واظهار وجه الاشتراكية الانساني وازالة الشوائب التي علقت بالعلاقات بين شعوب الاتحاد السوفييتي المتحررة. وعملية التصحيح واعادة البناء هذه تجابه المصاعب والاخطار.

دعاة الرأسمالية والاستعمار يعملون جاهدين على اقناع جماهير العمال والشعوب المظلومة بفشل الاشتراكية وانهيار الشيوعية.

كلا، لم تفشل الاشتراكية ولا المبادىء الهادفة الى اقامة مجتمع خال من استغلال الانسان لاخيه الانسان، التي تسود فيها الاخوة وحرية الشعوب ومساواتها، وهذه هي المبادىء السامية التي رفعتها الطبقة العاملة، التي سوف تتغلب على النواقص والاخطاء، وتتقدم نحو انتصارات جديدة.

ان مبادىء الماركسية - اللينينية، التي رسمت الطريق لتحرر الانسان ولتحرر الشعوب من استعباد رأس المال وعبودية الاستعمار، مبادىء الاشتراكية هذه كانت وستبقى امل الانسانية وطريقها للخلاص من الفقر والجوع والبطالة التي تجتاح الملايين في العالم الثالث، كانت وستبقى امل وطريق الجماهير العاملة في البلدان الرأسمالية التي تنوء تحت عبء البطالة والضرائب الباهظة كما في بريطانيا والولايات المتحدة.



اننا على ثقة بأن عملية التصحيح والتغلب على الاخطاء، وان الثورة الجديدة التي يقوم بها الشيوعيون السوفييت، ستؤكد للانسانية جمعاء ان رفاهية الانسان وسعادته وتطوره وحريته لن تتحقق وتصان بغير الاشتراكية مستقبل الانسانية المشرق.

تجتاز البلاد ازمة حكم تتعمق وتطول مع ما فيها من اخطار على السلام وعلى الحريات الدمقراطية وحرية الانسان في اسرائيل وفي المناطق المحتلة، وعلى الجماهير العربية في اسرائيل. وان انهيار حكومة الوحدة الوطنية شمير - بيرس وفشل بيرس في تشكيل حكومة رغم الجهد السياسي الذي بذله، ورافقه شراء هذا النائب او ذاك، وما تشاهده اليوم ايضا من صعوبات لتأليف حكومة شميرية ضيقة او واسعة. وان هذه العملية لم تنته بعد مع كل ما يبذله الليكود من رشوات وشراء نواب وفساد، انما يعبر عن ازمة الحكم العميقة وازمة الاوساط الحاكمة في اسرائيل والتي سببها الاساسي هو استمرار الاحتلال وجرائمه الذي يعزل اسرائيل دوليا ويعمق الشرخ داخل المجتمع الاسرائيلي نفسه ويشدد الصراعات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

لقد ابدت كتلة الجبهة في الكنيست استعدادها لمساندة حكومة يشكلها بيرس، الا ان الضغوط السياسية المتطرفة، ضغوط اليمين وارهابه للقوى الضعيفة غير المنسجمة سياسيا مع حكومة بيرس، بالاضافة الى اساليب الاغراء والرشاوى المادية والسياسية، وما شهدناه من ضغط وتحريض عنصري رهيب استهدف ابعاد اعضاء الكنيست عن الساحة البرلمانية والغاء حقهم، اي حق الجماهير العربية، في المشاركة في الحياة السياسية الاسرائيلية، كل هذه العوامل ادت الى فشل بيرس في تشكيل حكومة. وها نحن اليوم نشاهد صعوبات الليكود، صعوبات شمير في تشكيل حكومة من اليمين المتطرف العنصري، ونرى في اقامة حكومة كهذه مأساة سياسية واجتماعية لاسرائيل، للقوى الدمقراطية وخطرا داهما على السلام، شاهدنا نموذجا له في الاسبوع الماضي في الجرائم الجماعية في جباليا وغيرها من نماذج البطش الوحشي وسفك الدماء ضد الشعب العربي الفلسطيني، وحيث وصل الجنون لدرجة ارتكاب مذبحة يوم عيد الفطر وسقوط ثلاثة شهداء و ١٨٠ جريحا في يوم واحد. والى جانب هذه الجرائم تقوم حكومة شمير بالمزيد من جرائم الاستيطان في القدس القديمة معتدية على حرمة الاماكن المقدسة.

ما كانت حكومة شمير لتجرؤ على ارتكاب هذه الجرائم لو لم تكن واثقة بأن الولايات المتحدة التي تقدم لاسرائيل رغيف العيش لن تحرك ساكنا، ولكننا نؤكد في الوقت نفسه انه لن ينقذ حكام اسرائيل من الازمة التي يغوصون فيها اية جريمة نكراء، ولن ينقذ الاحتلال من الانهيار لا رابين ولا شارون، ولا تصعيد القمع، وكما انتصرت الانتفاضة على رابين ستنتصر على شارون وسينتصر الشعب الفلسطيني بعدالة قضيته وبنضاله المثابر الشجاع الموحد الصف، والذي تدعمه الانسانية جمعاء وتدعمه قوى السلام في اسرائيل.

حتى لو نجح شمير في اقامة حكومة يمينية ضيقة مع غيئولا كوهين وغاندي، حكومة حرب وترانسفير، فان ازمة الحكم ستتعمق ولن يفيده المزيد من الرفض والاستيطان.

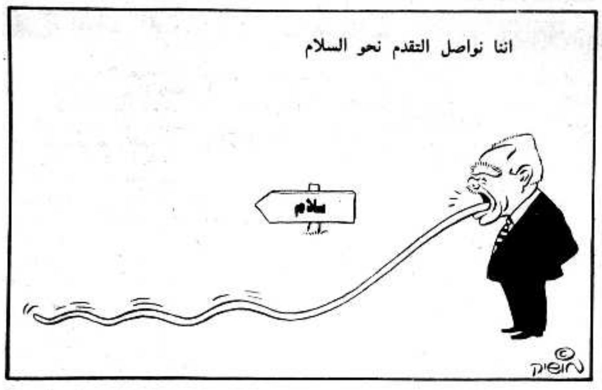
ان اولئك الذين يفتشون، للخروج من الازمة، بتغيير نظام الانتخابات، انما يركضون وراء سراب. فليس نظام الانتخابات هو سبب الازمة، بل السبب هو الاحتلال وجرائمه وميزانيات الحرب الضخمة التي تحرق ثلثي ميزانية الدولة، الامر الذي يعمق الازمة السياسية والاجتماعية والذي هو سبب البطالة الجماهيرية.

وان استيعاب القادمين الجدد ينبغي الا يكون على حساب السلام، ولذا نجدد معارضتنا للاستيطان في المناطق المحتلة، ولا يجب ان يكون على حساب العمال العاطلين عن العمل، والعرب منهم بشكل خاص.

وكما انهارت حكومة شمير - بيرس، وكما فشل بيرس في تشكيل حكومة ستفشل حكومة شمير سواء كانت ضيقة ام واسعة، اذ لا مخرج من ازمة الحكم في اسرائيل التي هي ازمة سياسية، الا بانهاء الاحتلال وتحقيق السلام العادل وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل والا بقبول الحل القائم على مبدأ دولتين لشعبين. الحل الذي نادت وتنادي به الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والذي اصبح اليوم الحل المقبول على اوساط واسعة في اسرائيل.

والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تمد يدها الى جميع القوى المتطلعة للسلام العادل وانهاء الاحتلال والى الساعين والمناضلين من اجل احترام حقوق الشعوب والذين يقفون في وجه قوى الابرتهايد والترانسفير، وتناشدهم، ان هاتوا ايديكم لتشكيل جبهة سلام في وجه قوى الحرب والرجعية والعنصرية لشق الطريق نحو مستقبل سلام ومساواة وحياة تعاون بين الشعبين.

(من كلمة النائب طوبي في مهرجان ايار في ام الفحم)



اننا نواصل التقدم نحو السلام

(عن صحيفة دفار - ٩٠/٥/٣)

آفاق عالمية

الوضع الاقتصادي - الاجتماعي للعالم الرأسمالي والعالم الثالث، في مطلع التسعينات

● يموت سنويا من الجوع بين ٣٥ الى ٤٠ مليون انسان، بينهم ١٥ مليون طفل ولا يحصل حوالي ٧٠٠ مليون انسان في العالم على كفايتهم من الغذاء ● العالم بحاجة الى ٦٠٠ مليون فرصة عمل جديدة ●

● بقلم: اندريه سودول ●

●شهدت دول وشعوب العالم اجمع في عام ١٩٨٩ تسارعا ملحوظا في التطورات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في ارجاء العالم.

وقد دفعت هذه العملية، بصفة خاصة، سياسة اعادة البناء (البريسترويكا) والتفكير السياسي الجديد الذي يدعو اليه غورباتشوف في العلاقات الدولية.

ومن الواضح ان هذا التطور يؤثر تأثيرا مباشرا على العمال ومصالحهم الحيوية. ولذا شاركت النقابات على اختلاف اتجاهاتها الدولية مشاركة نشيطة بل ومتميزة في التغيرات التقدمية التي حدثت في عام ١٩٨٩.

ولن تكون صورة العمليات الاقتصادية والاجتماعية كاملة من دون الاحاطة بكل العوامل - في اعتمادها المتبادل - التي نشأت خلال العام الماضي في بلدان ذات مستويات متفاوتة من التطور وانظمة سياسية - اجتماعية مختلفة.

●● تفاقم الفقر بسبب ازمة الديون

اقترن، على سبيل المثال، تراكم وتركز رأس المال، ولا سيما مع اعادة توزيع الشركات فوق القومية، بتفاقم الفقر في البلدان الاقل تطورا والبلدان ذات المستوى المتوسط على السواء.

وتقدر الديون الخارجية لبلدان العالم الثالث في الوقت الحاضر بـ (١٣٠٠) مليار دولار، وقد استمر مستوى معيشة هذه البلدان في التردي خلال عام ١٩٨٩.

وهلك بسبب الجوع في العام الماضي ما بين ٣٥ و ٤٠ مليون انسان (بعضهم ١٥ مليون طفل). وتقدر منظمة الاغذية والزراعة ان ٦٠٠ - ٧٠٠ مليون انسان في العالم لا يحصلون على كفايتهم من الغذاء.

ومن الملاحظ ان هبوطا يبعث على القلق قد حدث خلال السنوات الاخيرة في مخزون العالم من المواد الغذائية. ففي عام ١٩٨٩ - ١٩٩٠ زاد استهلاك الغذاء في العالم بمقدار (١٥٠) مليون طن على الانتاج. الامر الذي تسبب في انخفاض مخزون الاغذية الى ادنى مستوى له منذ سنوات عديدة. واسفر ذلك عن ارتفاع كبير في استيراد الحبوب والمواد الغذائية من جانب البلدان النامية المثقلة اصلا بالديون.

ولا يحصل (٦٠) في المئة من سكان البرازيل على كفايتهم من الطعام. وفي البلدان الاقل تطورا يعمد الفلاحون الفقراء الى الهجرة من الريف والنزوح الى المدن الكبيرة بحثا عن وسائل العيش.

ومما يدعو الى الاسف ان المطاف ينتهي بالكثير من هؤلاء الفلاحين في مدن الاكواخ التي تحيط المدن الكبيرة بسبب انعدام فرص العمل. ففي كراتشي يعاني وطأة الفقر واحد من بين كل اربعة اشخاص. وفي مانيلا ونيروبي يعيش ما بين ٥٠ و ٧٠ في المئة من السكان في مدن الاكواخ. وفي تنزانيا يعيش في الاحياء الفقيرة اكثر من ٧٥ في المئة من الاهالي.

●● اتساع الفجوة بين البلدان الغنية والبلدان الفقيرة

يتوقع بعض الخبراء ان يتطلب الحفاظ على فرص العمل بمستواها الحالي في بعض بلدان العالم الثالث توفير زهاء (٦٠٠) مليون فرصة عمل جديدة خلال العقود الاربعة القادمة.

وتتسع الفجوة بين البلدان الغنية والبلدان الفقيرة بوتيرة متسارعة. ففي عام ١٩٧٠ كان دخل الفرد الواحد في الارجنتين يبلغ (٣٧) في المئة من دخل الفرد في البلدان الصناعية ولكنه انخفض الى (١٧) في المئة بحلول عام ١٩٨٧.

وفي فنزويلا كانت هذه النسب ٤٣ و ٢٦ في المئة، على التوالي، علما بأن هذين البلدين يعتبران من البلدان ذات المستوى المتوسط.

وكان تدفق رؤوس الاموال من البلدان الرأسمالية الصناعية الى امريكا اللاتينية قد بلغ ٤٠ مليار دولار لغاية عام ١٩٨١. غير ان هذا الاتجاه انقلب فكانت القروض التي منحت لامريكا اللاتينية في العام الماضي ٦ مليارات دولار فقط بينما بلغت مدفوعاتها لتسديد وخدمة الديون وغير ذلك من رؤوس الاموال التي تحولها الشركات فوق القومية، ما قيمته ٣٦ مليار دولار.

●● نظام اقتصادي ما زال جائرا للغاية

ترى بعض التوقعات انه ما لم يتم تغيير نموذج التنمية الحالي خلال السنوات العشرين القادمة، فقد تفقد البشرية ثلث الاراضي الصالحة للزراعة ونصف احتياطيات العالم من الغابات.

وتتطلب الحيلولة دون ذلك ايجاد موارد ضخمة لتمويل برامج حماية البيئة بصورة جذرية على الصعيد العالمي.

غير ان الامر يبدو متعذرا من دون اعادة بناء العلاقات الاقتصادية والسياسية على نحو شامل في انحاء العالم اجمع.

فهل الشركات فوق القومية والقوى المتحالفة معها على استعداد لاعادة النظر في سياساتها بالمستقبل القريب؟ ليس ثمة اليوم ما يشير الى مثل هذا الاستعداد لديها ومن المستبعد تماما ان تبدي استعدادا كهذا طواعية.

ان اغنى بلدان العالم التي يقطنها ٢٩ في المئة من سكانه تستهلك ٨٥ في المئة من الثروات التي تنتج في العالم. فالولايات المتحدة وحدها (التي يقطنها ٦ في المئة من سكان العالم) تستهلك ٤٢ في المئة من انتاج الالومنيوم في العالم و ٣٣ في المئة من انتاج النحاس والنفط و ٢٨ في المئة من انتاج القصدير ونصف انتاج العالم من الغاز. وهكذا فان المواطن الامريكي يستهلك في المتوسط من موارد العالم ما يزيد ٥٠ مرة على استهلاك المواطن الهندي او الصيني ويلحق بالبيئة من الاضرار ما يزيد ٥٠ مرة.

لقد وقعت بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية منذ قرون ضحية لنهب ثرواتها الطبيعية وهذا النهب هو سبب الهوة المتسعة بينها وبين البلدان الصناعية مع اتساع الهوة بسبب الثورة العلمية والتكنولوجية.

ويبين هذا الضرورة الملحة لاقامة نظام اقتصادي عالمي جديد اكثر انصافا.

●● نزع السلاح من اجل التنمية

بوسع نزع السلاح الشامل وتحويل الصناعات العسكرية للاغراض المدنية ان يساهما بقسط كبير في اقامة هذا النظام الاقتصادي العالمي الجديد. فالانفاق العسكري في العالم يبلغ اليوم ١٢٠٠ مليار دولار سنويا بينما يكفي تخفيض الاسلحة والانفاق العسكري بنسبة ٢٠ في المئة لضمان انتعاش الاقتصاد العالمي انتعاشا كبيرا والقضاء على الجوع والامراض.

ولكن نزع السلاح لا يمكن ان يعطي ثماره كاملة ما لم يصاحبه تحويل الصناعات العسكرية بصورة مدروسة ومنظمة على الوجه المطلوب. اذ لا يمكننا ان نغفل ان ما يربو على ٥٠ مليون شخص في العالم يكسبون رزقهم بالعمل في القطاع العسكري.

ما العمل، اذن، لتأمين مساهمة نزع السلاح مساهمة حقيقية في التنمية؟ لا توجد اجابة سهلة على هذا السؤال.

ولكن مما لا ريب فيه انه لو وظف جزء من المواد التي يلتهمها الان المجمع العسكري - الصناعي في تطوير البلدان الاكثر تخلفا لامكن توسيع السوق الداخلية وزيادة المداخيل.

وسيعمل الانتعاش الاقتصادي في البلدان النامية بدوره على تشجيع المزيد من الصادرات الجديدة من البلدان الصناعية ولا سيما تصدير البضائع المصنعة. وعلى هذا الاساس لا شك في ان نزع السلاح يمكن ان يقدم، على المدى البعيد، مساهمة حقيقية في تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي.

وقد تمكنت الرأسمالية في الولايات المتحدة واليابان والمانيا الاتحادية وبريطانيا وفرنسا في الثمانينات من الحفاظ على ما عرفت به من «كفاءة اقتصادية» ولكنها فعلت ذلك في الغالب لانها نقلت الى البلدان الاخرى الاقل تطورا كل الاثار السلبية الناجمة عن اعادة بنائها الاقتصادي والتكنولوجي.

ومن خلال نظام مالي ونقدي غير عادل يؤدي الى قلب اتجاه تدفق رؤوس الاموال لصالح البلدان الغنية، تمكنت هذه البلدان من تحميل البلدان الاقل تطورا جانبا كبيرا من كلفة اعادة البناء.

●● فخ الديون

وهكذا بلغت ديون البرازيل الخارجية، على سبيل المثال، ١٤٠ مليار دولار سددت منها ٩١،٥ مليار خلال السنوات التسع الماضية لمجرد خدمة هذه الديون. وفي الوقت نفسه كلفها انخفاض اسعار الصرف حوالي ٤٠ مليار دولار.

ولكي تستمر المكسيك في دفع اسعار الفائدة المترتبة على ديونها البالغة ٣٠٠ مليار دولار عملت بتوصيات صندوق النقد الدولي فخفضت الاجور الحقيقية بنسبة ٥٠ في المئة ورفعت الضوابط عن سوق العمل والغت الضمانات عن ٤٠ في المئة من فرص العمل. يضاف الى ذلك ان الدولة اضطرت الى بيع او غلق ٨٠٠ منشأة من مجموع ١٢٠٠ منشأة عامة.

وقد أثرت ايضا سياسة الاقراض هذه ذات النمط الاستعماري الجديد على بعض البلدان الاشتراكية الاوروبية (بولندا، رومانيا، المجر). فعلى سبيل المثال منحت بولندا خلال السنوات الخمس عشرة الاخيرة قروضا قيمتها ٤٩ مليار دولار من البنوك الغربية ولكن سيتعين عليها دفع ٤٠ مليار دولار لتغطية اسعار الفائدة في السنوات القليلة القادمة مع انها دفعت حتى الان ٥١ مليار دولار لخدمة الديون.

وغني عن القول ان هذه المدفوعات، اسفرت عن تردي مستوى معيشة العمال البولنديين بصورة حادة، شأنها في ذلك شأن مدفوعات العديد من البلدان النامية.

مارست «البيريسترويكا» او اعادة البناء الجارية في سائر البلدان الاشتراكية تأثيرا عميقا على الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في هذه البلدان.

وترمي التغيرات الاقتصادية الى تحقيق الاهداف التالية:

- ادخال اليات السوق في الاقتصاد.
- اعتماد اشكال مختلفة من الملكية (ملكية الدولة، الملكية التعاونية، الملكية الفردية، حملة اسهم من العمال، الخ).
- الغاء الملكية العامة في بعض الفروع لرفع انتاجية العمل وتطوير الخدمات الخ.

وتشهد في الوقت الحاضر اقامة مختلف المشاريع والبنوك التجارية المشتركة وغيرها من الهياكل الارتكازية المطلوبة لاندماج اقتصادات البلدان الاشتراكية في الاقتصاد العالمي وتحسين كفاءة نشاطاتها الاقتصادية الخارجية.

ومن الاهداف الرئيسية الاخرى لهذه الاصلاحات ادخال الية التنظيم الذاتي وعلاقات سلعية - نقدية حقيقية مع مواصلة الالتزام بمبادىء العدالة الاجتماعية وضمان مشاركة العمال مشاركة دمقراطية في ادارة المجتمع.

●● البلدان الاشتراكية: النقابات على مفترق طرق

في اطار هذه العملية التي تكتسب طابعا ثوريا بحق تسعى نقابات البلدان الاشتراكية الى التكيف مع الظروف الجديدة. وهي تتحول الى شريك متشدد في تعامله مع الحكومة والادارة.

ويحتل الان الدفاع عن مصالح العمال محور النشاطات التي تمارسها هذه النقابات. واصبحت النقابات، الى جانب الحركات اليسارية الاخرى، احدى القوى الرئيسية التي تدافع عن المنجزات الاقتصادية والاجتماعية التي حققتها الاشتراكية.

ففي بولندا على سبيل المثال، تقف النقابات الاعضاء في التحالف الوطني للنقابات البولندية ضد الخطط الرامية الى بيع الشركات المؤممة للاجانب وضد الاثار السلبية التي يمكن ان يتركها ذلك على فرص العمل.

●● قضايا مشتركة لكل النقابات

يقول العديد من الخبراء ان التغيرات والاثار الاجتماعية الناجمة عن الثورة التقنية الحالية ينبغي ان تفضي الى تحولات جذرية في النظم الاجتماعية القائمة. ولكن ايا كانت الامكانات فهناك بعض المشكلات الملحة (مثل البطالة وأزمة الغذاء وتوفير الرعاية الاجتماعية وحماية البيئة) التي تتطلب حلولا لا يمكن التوصل اليها الا بمساهمة حاسمة من النقابات. اذ من الاجدر من النقابات بتبني مطالب العمال الاساسية مثل توزيع الدخل توزيعا اكثر عدالة ووضع حد لسياسات رأس المال في تحميل العمال وحدهم كلفة تمويل انظمة الاعانة في حالة البطالة وتخصيص جزء من ارباح رأس المال لتلبية حاجات العمال الاجتماعية؟

في هذه الظروف الجديدة ليس امام النقابات على اختلاف توجهاتها السياسية من خيار سوى العمل معا للحيلولة دون ان تفضي الثورة التكنولوجية الى تردي ظروف معيشة العمال وتناقص فرص العمل. ويعني ذلك ايضا انها يجب ان تعمل معا للتوصل الى استراتيجية نقابية جديدة. فضمان حقوق العمال الاقتصادية - الاجتماعية (حق العمل وتوفير الرعاية الاجتماعية) هو عامل اساسي في التطور المطرد لسائر البلدان بصرف النظر عن انظمتها السياسية.

(كاتب المقال اندريه سودول رئيس اتحاد النقابات الدمقراطي العالمي)

واجب الساعة - مقاومة العنصرية والترانسفير السياسي

● بقلم: شاكر فريد حسن

●يوما بعد يوم تتزايد المخاطر والتحديات امام جماهيرنا العربية الصامدة والباقية في وطنها وتتصاعد الممارسات والتصريحات المعادية لها والتي كان اخرها اخراج الحركة الوطنية التقدمية - ابناء البلد في جامعة القدس خارج القانون والتحريض ضد اعضاء الكنيست العرب والكلمات النابية الموجهة لهم واتهامهم بالعمالة لمنظمة التحرير الفلسطينية. بالاضافة الى هدم البيوت العربية غير المرخصة في ام الفحم وكفرمندا ومعاوية.

والواقع ان هذه الممارسات هي تجسيد للفكر الفاشي والممارسة العنصرية اللذين يتغلغلان في المؤسسة الحاكمة في البلاد وتعبير عن الافلاس السياسي والفشل في قمع الانتفاضة الفلسطينية الباسلة والازمة الوزارية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية الحادة التي يعيشها المجتمع الاسرائيلي نتيجة استمرار السياسة الاضطهادية والقمعية ضد الجماهير العربية والشعب الفلسطيني والقائمة على العدوان والاحتلال والاستيطان الكولونيالي والقهر الطبقي والاضطهاد القومي والارهاب الفكري والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني الثابتة ورفض المشاريع والمبادرات السلمية الفلسطينية، التي تجسدت في قرارات المجلس الوطني الفلسطيني وخطاب ياسر عرفات في الامم المتحدة وتصريحات القيادات الوطنية الفلسطينية لوسائل الاعلام العالمية.

لقد حذرنا طوال السنوات الماضية من خطر تفشي الظواهر العنصرية والسلبية في المجتمع الاسرائيلي وقلنا انها نتيجة استمرار الاحتلال وعدم التجاوب مع التطورات والتغيرات والمبادرات السلمية. ربما يثلج القلب والصدر ان هناك قوى واوساطا يهودية ليبرالية ودمقراطية بدأت تدرك ذلك وتنبه من هذا الخطر الداهم الذي يهدد الحياة الدمقراطية والتعايش السلمي والاخوة اليهودية - العربية وباتت ترى ان القضاء على مظاهر العنصرية والفاشية يتأتى بتصفية الاحتلال والسير في طريق السلام العادل والشامل، السلام الاسرائيلي - الفلسطيني، الذي يمر عبر المؤتمر الدولي بمشاركة جميع اطراف النزاع بما فيهم م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد والقائم على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل.

ان العالم يتغير ويتبدل بتأثير سياسة التفكير الجديد الا حكام هذه البلاد المتمسكين بسياستهم المتحجرة المقامرة والمفلسة.. وهناك حاجة ماسة الى تحرك شعبي واسع، يهودي وعربي، مؤثر وفاعل من اجل الضغط على الاوساط السياسية الحاكمة واجبارها على تغيير سياستها العدوانية ومصافحة اليد الفلسطينية الممدودة للسلام.

ان الظروف السياسية التي تعيشها اليوم تفرض على قوى الخير والسلام والدمقراطية في بلادنا التعالي عن الخلافات الهامشية والفوارق الايديولوجية وتوحيد الصفوف في جبهة كفاحية موحدة وواسعة وتطوير النضال الدمقراطي المشترك لمقاومة العنصرية والفاشية والترانسفير السياسي وفي سبيل السلام العادل، سلام الشعوب بحق الشعوب.

(مصمص)

مفرقعات

● بقلم: حسين سويطي ●

«الاتحاد»

● لسنوات عديدة بعد العام ٤٨ كان رفيقنا الخالد، خليل خوري - ابو سخي - الشيوعي الوحيد في قريته ابو سنان، بعد هدم مسقط رأسه البروة وتشريد اهلها بين لاجىء في الوطن ولاجىء في البلاد العربية.

ورغم الحصار والمقاطعة والفاقة استطاع ابو سخي الصمود وبناء فرع الحزب محاطا بخيرة الوطنيين من ابناء ابوسنان ومن قدم اليها من القرى المجاورة، الذين اصبحت ابوسنان بالنسبة لهم حبة عزيزة جدا عليهم من تراب هذا الوطن، تمسكوا والى الابد بأرضها حتى لا تتكرر المأساة ابدا.

ومضى ابو سخي في كل تلك الفترة التي كان فيها شيوعيا وحيدا، ينظم السكان وبشكل خاص اللاجئين منهم في كفاحهم مقدما مثلا يحتذى للشيوعي البسيط الذي يقدم ولا يأخذ سوى السيرة الحسنة والاسم الخالد والمأثرة العظمى في البناء والعطاء. كان همه ان يبني هذا الحزب حتى يصبح سنديانة وارفة الظل، يحتمي به كل من تلظى بنار الظلم والاضطهاد.

وكبر الحزب. وكبرت مهماته. وظلت «الاتحاد» الحلم الاكبر الذي يراود ابا سخي ورفاقه. وكانت رفيقة عمره الاولى والاخيرة.

كان يحمل الجريدة ويذهب لزيارة فلان او علان. ويضع «الاتحاد» على «الديوان» دونما اكتراث، ودون ان يشعر اهل البيت انه احضر لهم الجريدة، او أن هدفه من هذه الزيارة توزيع الجريدة. وتمر ساعات. وابو سخي يتحادث مع مضيفيه عن احوال الدنيا. وما ان تأزف ساعة الرحيل حتى «ينسى» ابو سخي جريدته ويخرج، ليلحق به واحد من البيت صائحا «يا ابو سخي.. يا ابو سخي، نسيت جريدتك». فيقول في سريرته «ما نفعت الحيلة. فقروها» ويأخذ الجريدة.

ثم يعود ابو سخي في المرة الثانية ويسترسل في حديثه «ناسيا» جريدته مرة اخرى، ويمضي. فإن لحق به صاحب البيت قال له: «خليها لك أنا قرأتها». وان لم يلحق به يقول: «هذه المرة ضبطت الشغلة».

وفي الحالتين كان يعود بعد يوم او يومين ويسأل من في البيت عن رأيهم في محتويات الجريدة شارحا لهم عن خططها ومن يقف وراءها دون أن يفزعهم من اسم «الشيوعي» الذي كان يعني آنذاك الملاحقة والمضايقة. ويكون اذ ذاك قد جلب معه بعض اعداد قديمة وجديدة من «الاتحاد» تاركا اياها في هذا البيت زوادة لاسبوع آخر.

وهكذا اتسعت الحلقة. واصبحت «الاتحاد» تصدر مرتين في الاسبوع ثم يوميا وابو سخي يحتضن جريدته وينتقل بها من بيت لبيت. فالبيت الذي تدخله «الاتحاد» لا تدخله الوساوس.

وكبرت «الاتحاد».. وكثرت بيوتها في ابوسنان، وفي كل قرانا ومدننا. واليوم ونحن نقوم بتجديد اشتراكات «الاتحاد»، حاملين راية الاولين، ما احوجنا الى العودة ولو قليلا الى التاريخ. والى هم الرفاق كهولا وشبابا حتى تتسع بيوت «الاتحاد» وليصبح روضها ابهى وانضر.

وتبقى «الاتحاد» رايتنا. راية جيل يمضي وهو يهز الجيل القادم «قاومت فقاوم».

إسلام!

وقع بين يدي مؤخرا منشور صادر عن روضة مسجد الرحمة الاسلامية في يافة الناصرة بمناسبة شهر رمضان.

بعد ذكر اسم الله عز وجل تُوِّج المنشور بقول رسول الله (ص) الدين نصيحة. ولكن النصائح التي احتواها المنشور ما هي الا هجوم شرس على النساء اجمعين فمن «النصائح» الواردة في المنشور مثلا، القول: «ان خروج المرأة من بيتها متعطرة متزينة كبيرة من الكبائر ولو اذن لها زوجها.. لأن بعض الازواج لا يلتزم بتعاليم الاسلام وينتبه الى مخاطر التبرج». ثم يطالب المنشور الرجال «بنهي النساء عن الخروج الى الاسواق وهي اشر بقاع الأرض وخاصة اذا خرجت وهي متبرجة وهناك من يكفيها مؤونة الخروج عن هذا الشر الوبيل». ثم - «فلبس البنطلون - بدون جلباب - حرام» وغير ذلك من النواهي التي تقشعر لها الابدان وتلقي في نفوس النساء الرعب والاحباط بسبب شدة العذاب الذين ينتظرهن في الآخرة. والتأكيد اكثر من مرة على النهي عن الزنى وكأن كل ما يشغل بال نسائنا هو التبرج والزنى والاختلاط. نسي هؤلاء ما يصيب شعبنا اليوم وما يقف امامه من مهام وصعاب ومشاكل، وفطنوا الى «عورة» المرأة فقط.

على كل حال فان هذا موضوع آخر آمل ان اعود اليه ان شاء الله، وهو نظرة الاسلام الى المرأة.

اما اشد ما يثير الغرابة والنفور فهو المسابقة الرمضانية التي ارفقت بهذا المنشور، وتضمنت سؤالين:

الاول: هل يجوز للمسلم ان يتزوج من شيوعية او ان يزوج ابنته لشيوعي؟

لقد قام محررو المنشور هنا بتوزيع الشهادات. شهادات الايمان. ففلان مسلم مؤمن، وعلان غير مسلم لأنه شيوعي!

فكيف يستوي اسلامهم وايمانهم بالقيام مقام الله سبحانه وتعالى. فهو «الحسيب الرقيب». ام انهم نصبوا أنفسهم اولياء لله على الأرض.

ثم ما هذا التقسيم الاعوج شيوعي ومسلم. هل هذا هو الحل كما يدعون؟ هل هذا هو الاسلام!!

لا. فالاسلام دين السماحة ودين التسامح. دين المحبة والعلاقة الطيبة بين ابناء جميع الطوائف. وليس الدس والتفرقة.

والسؤال الثاني جاء كما يلي: (مع الخطأ اللغوي)

«جمهورية اسلامية - جميع سكانها مسلمون سنيون - ترزح تحت الاحتلال الشيوعي البغيض منذ ٧٣ عام، وقبل فترة وجيزة انتفض المسلمون فيها على النظام الظالم، وقد استشهد في المواجهات التي حدثت بين المسلمين وبين الجيش الاحمر الذليل ٤٠ مسلما وجرح ١٢٠. ما اسم هذه الجمهورية وما عدد سكانها وما هي عاصمتها». طالما ان المنشور تضمن كلمة «انتفض» نسأل - ما هي المسافة التي تفصل بين ارض الانتفاضة وبين محرري المنشور لدرجة انهم لم يسمعوا بالانتفاضة الفلسطينية؟ ولكن جوابا على هؤلاء، نقترح الاسئلة التالية:

اين تقع اولى القبلتين ثالث الحرمين الشريفين وتحت اي احتلال تقبع؟

ما هو الحكم «الاسلامي الكريم» الذي «ينعم» به المسجد الاقصى وفيه الصخرة والحرم الابراهيمي الشريف؟

ما هو اسم الوالي «المسلم» الذي يشرف على ادارة الاوقاف الاسلامية في البلاد؟

كم عدد الطلاب المسلمين (سنة وشيعة) الذين تلقوا العلم من ريع الوقف الاسلامي؟

ما عدد المساجد التي بنيت في المدن والقرى العربية الاسلامية في البلاد منذ العام ٤٨؟ وكم مسجدا هدم في العام ٤٨؟

للجنة المبادرة الدرزية «موقف»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت لجنة المبادرة الدرزية نشرة لمرة واحدة بعنوان «الموقف» جاءت بمثابة مجلة غنية بالمواد التي تراوحت بين التعليق والدراسة والخبر والقصيدة. ففي كلمة العدد استعرضت بعض مخططات السلطة التي فشل بعضها كمخطط الدمج، مما جعلهم يخططون لمؤامرة جديدة اطلقوا عليها اسم «مدينة درزية» تضم كلا من كفرياسيف وابو سنان وجولس ويركا.

وكتب الشيخ جمال معدي رئيس لجنة المبادرة الدرزية مقالا بعنوان «المستقبل كل المستقبل للجنة المبادرة الدرزية» تطرق فيه الى قضية «التجنيد» الاجباري المفروض على شبابنا قسرا وضرورة غسل هذا العار، المتمثل في خدمة «جيش يحتل ويقتل ويقمع ابناء شعبنا». كما عدد مظاهر التمييز اللاحق بالوسط الدرزي في شتى المجالات. واشار الى ان «٨٠٪ من اراضي الدروز صودرت بما فيها «اوقاف الانبياء»، وفرضت الضرائب الباهظة على ما تبقى، واقيمت «المحميات الطبيعية والمتنزهات على اراضي بيت جن وعسفيا والدالية وغيرها».

واشار الى تدخل السلطات في الامور الداخلية للطائفة كتعيين القضاة ومحاولة تغيير نصوص صلاة الميت وعقد الزواج، ومحاولة قطع جذور الطائفة عن اصولها العربية، عن طريق اقامة دوائر وتنظيمات «درزية».

وفي العدد ايضا مقال عن وضع التعليم لدى الطائفة الدرزية يورد مقتطفات من تقرير اعده البروفيسور فاضل منصور.

كما تضمن العدد مقالا تحليليا حول «الثورة السورية الكبرى وعلامات الاستفهام حولها» تطرق فيه الكاتب نبيه القاسم الى دور الزعيم العربي الدرزي سلطان باشا الاطرش، في هذه الثورة، ورد على المشككين بهذا الدور.



واستعرض زياد شليوط فعاليات يوم دراسي في جامعة حيفا حول العلاقة بين الدروز واليهود خلال القرن الحالي، كما كشفت احصائية عن عدد الشهداء والجرحى والمعدين والمتضررين والبيوت المهدومة منذ بدء الانتفاضة.

ونشرت خمس قصائد للشاعر الراحل هايل عساقلة وشارك في العدد كل من نايف سليم وجهاد سعد وغالب سيف ومفيد مهنا وحسين مهنا وسامر خير وشاكر فريد حسن.

في تقرير للاكاديمية الامريكية لاطباء الاطفال:

التلفزيون يزيد من العدوانية والسمنة عند الاطفال!!

* الدعوة الى خفض الاوقات التي يقضيها الاطفال امام الشاشة الصغيرة الى النصف

●شيكاغو ـ «و.ص.ف» ـ رأت الاكاديمية الامريكية لاطباء الاطفال في تقرير نشر في الاسبوع الماضي ان الساعات الطويلة التي يمضيها الاطفال امام التلفزيون من شأنها زيادة العدوانية لديهم والمساهمة الى حد كبير في تفشي حالات السمنة!

ويعود آخر تقرير للاكاديمية (مقرها شيكاغو) التي تضم ٣٩ الف طبيب تناول هذا المجال الى عام ١٩٨٤.

وحث التقرير الاهل على ابداء المزيد من الحذر حيال برامج التلفزيون التي يتابعها اطفالهم.

ودعا ايضا الى خفض الاوقات التي يقضيها الاطفال امام الشاشة الصغيرة الى النصف. وتشير دراسة مهنية الى ان الصغار بين الثانية والخامسة من العمر يشاهدون التلفزيون بمعدل ٢٥ ساعة في الاسبوع وبين السادسة والحادية عشرة بمعدل ٢٢ ساعة، اما بين الثانية عشرة والسابعة عشرة فيتابعون برامج التلفزيون بمعدل ٢٣ ساعة اسبوعيا.

وتشير الاكاديمية الى ان الامريكي الذي يبلغ السبعين يكون قد امضى سبع سنوات من عمره امام التلفزيون.

كما تشير الى ان العديد من الدراسات تربط بين الساعات التي يتم قضاؤها امام التلفزيون والسمنة المرتبطة بواقع ان مشاهدة التلفزيون نشاط ساكن وان الاطفال يتناولون عادة السكاكر وهم يتابعونه.

واشار الدكتور فيكتور ستراسبرغر احد واضعي التقرير الى ان التلفزيون يقدم ايضا «عددا كبيرا من المشاهد العنيفة التي يحمل الاطفال على الاعتقاد بان العنف مقبول اذا كانوا الى جانب الناس الطيبين».

«الموت».. رواية تاريخية للعقيد القذافي ستنشر قريبا!

● طرابلس الغرب ـ الوكالات ـ اعلنت وكالة الانباء الليبية ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي قرر ان ينشر قريبا رواية تاريخية بعنوان «الموت»، يصف فيها المعركة التي دارت بين الليبيين والقوات الايطالية عام ١٩١٥.

واعلن القذافي عن هذه الرواية خلال الاحتفالات بالذكرى الخامسة والسبعين لمعركة القرضابية، حيث «حقق المجاهدون العرب الليبيون انتصارا باهرا على جحافل الغزاة الايطاليين» الذين احتلوا ليبيا من سنة ١٩١٢ حتى الحرب العالمية الثانية.

واضافت الوكالة ان رواية الزعيم الليبي صاحب «الكتاب الاخضر» تتضمن «وصفا ادبيا لهذه المعركة الشهيرة».

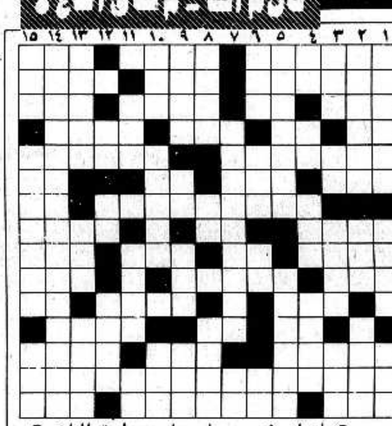
على الشاشة الصغيرة

● الاحد ٩٠/٥/٦ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ برنامج الغناء الغربي «مع النجوم»
١٨،٤٥ ـ البرنامج العلمي «تجديدات واختراعات»
١٩،٠٠ ـ البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ برنامج غناء غربي
٢٠،٣٠ ـ البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ البرنامج الثقافي الفني «المزاج»
٢٢،١٠ ـ المسلسل الامريكي «سلالة»
٢٣،٠٠ ـ البرنامج السينمائي «اي مشهد»
٢٣،١٥ ـ المسلسل الامريكي «في دفء الليل»
٢٤،٠٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،١٥ ـ البرنامج الرياضي «هدف اول»
٠٠،٣٠ ـ المسلسل الانجليزي الكوميدي «بيني هيل»
٠٠،٥٥ ـ نهاية الارسال

كلمات متقاطعة

* لغز رقم (٢٩٥) *



افقي وعمودي:

١ ـ دولة اوروبية ـ صفة ايجابية ـ منزل
٢ ـ طريقي ـ اداة استثناء ـ عكس ايجابي
٣ ـ من اسماء الاسد ـ واحد (بالانجليزية) ـ سيء (معكوسة) ـ ٢٤ ساعة
٤ ـ احصل على ـ بسط ـ ربّ ـ اسم علم مؤنث
٥ ـ عضو كنيست سابق (معكوسة) ـ من حالات القمر (معكوسة ومعرفة)
٦ ـ اداة استفسار ـ ابن الحروف ـ نعم (بالانجليزية) ـ عكس زاد
٧ ـ ممثلة اردنية مشهورة ـ كلمة استفهام
٨ ـ منحرف ـ خاصتي ـ نيشان (معكوسة)
٩ ـ يتبعه ـ حاجز ـ تتناوله يوميا ـ دولة عربية (غير معرفة)
١٠ ـ عكس قلّ ـ دولة عربية ـ حروف متشابهة
١١ ـ .... عرب قصورهم الخيام (الكلمة الناقصة) ـ الاسم الاول لقائد شيوعي راحل ـ حرف نصب
١٢ ـ يتبع (مجزومة) ـ مادة قاتلة ـ الاسم الثاني لوزير الطاقة
١٣ ـ صاحبة شمشون الجبار ـ من حروف النداء ـ طمأنينة
١٤ ـ شاعر عربي مغربي
١٥ ـ غزال ـ دولة اوروبية ـ من ادوات الحراثة القديمة

● اعداد: فهيم مصلح جابر ـ طيرة المثلث ●

فرقة مسرحية نسائية في قرية البعنة منذ العام ١٩٤٩!

● كلما توصلت الى اكتشاف نشاط مسرحي معين في هذا الوطن الغالي، كشفت لي صفحات جديدة اخرى من تاريخ المسرح العربي في فلسطين. وكلما اكتشفت أنشطة مسرحية محلية، اتضح لي كم لا اعرف، وكم اجهل تاريخ حركتنا المسرحية.

هذا ما حصل لي عندما نشرت على صفحات «الاتحاد» بتاريخ ١٩٩٠/٤/٢٣ دراسة ميدانية عن «بدايات النشاط المسرحي في قرية البعنة». فقد هاتفتني في ظهيرة اليوم نفسه السيدة قمر خوري من قرية عبلين معاتبة لغمط حقها وعدم نشر مساهمتها في النهضة المسرحية في قرية البعنة.

فقد كانت السيدة قمر خوري تقطن في قرية البعنة، وهي الفتاة الاولى في القرية التي تابعت تحصيلها العلمي، اذ درست في كلية بير زيت ثم دار المعلمات في رام الله وبعد عام ١٩٤٨ عادت قمر الى قريتها وبادرت الى تأسيس جمعية الفتيات التقدميات سنة ١٩٤٩. وفي اطار هذه الجمعية اقيمت انشطة مسرحية. ففي سنة ١٩٤٩ قدمت الجمعية مسرحية بعنوان «محبة الوطن» من تأليف قمر خوري وتمثيل المؤلفة ونجيبة غطاس ونبيهة الخازن ووداد الخازن. وفي السنة ذاتها واحتفاء بعودة معتقلي القرية عرضت لفرقة الجمعية مسرحية خاصة بهذه المناسبة من تأليف قمر خوري ايضا في كنيسة الكاثوليك في القرية. وبعدها توقف نشاط هذه الفرقة المسرحية والتي ما يميزها بالفعل انها فرقة نسائية محضة، وتعرض اعمالها امام جمهور واسع من كافة الاعمار والاجناس وفي سنة ١٩٤٩ مما يؤكد مستوى الوعي الثقافي الذي يتمتع به ابناء شعبنا في الاربعينات والخمسينات ويدحض كل الادعاءات والافكار المسبقة عن شعبنا وافكاره ومعتقداته وكبته للحريات وللمرأة.

شكرا للسيدة قمر خوري على لفتة نظرها هذه ومعذرة لها ولكل من غمط حقه بغير قصد بالطبع. وان احدى اهداف نشري لما جمعته من معلومات عن جذور مسرحنا المحلي قبل اصداره في كتاب لحث بقية الذين ساهموا في نشوء حركة مسرحية في البلاد الاتصال بي وتزويدي بمساهماتهم.

دراستي تطمح الى الشمولية ولكنها لن تكون شاملة وانا ادرك ذلك تماما. فلأنها الدراسة الاولى من نوعها، ولانها ميدانية، فلن تستطيع احصاء كل النشاطات خاصة ان عددا كبيرا من المسرحيين لم يتجاوب مع نداءاتي المتكررة ولم يساعدوني في جمع المعلومات التي تخصهم على الاقل.

آمل ان تكون ملاحظتي هذه حافزا لكافة المسرحيين للاتصال والكتابة عن مساهماتهم في تنشيط الحركة المسرحية المحلية حتى لا يغمط حقهم وحتى لا تصدر الدراسة بدون هذه المعلومات.

(عفيف شليوط)

صبوا عليها الكحول واحرقوها لانها رفضت فتح الخزنة!

● نيس ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر في الشرطة ان صاحبة محل للمجوهرات اصيبت مؤخرا بحروق بالغة في منزلها في نيس (جنوب فرنسا) بعد ان قام ثلاثة لصوص برشها بالكحول واشعالها لانها رفضت فتح خزنتها!

وتمكن اللصوص من الهرب بعد ان اصيب احدهم بحروق.

ونقلت اسنتا فورباتو (٥٩ عاما) في «حالة خطيرة جدا» الى مستشفى ليون (جنوب شرق فرنسا). وقال طبيب عاينها انها «مصابة بحروق كبيرة وعميقة وعلى مساحة كبيرة» من جسمها. واضاف انه «من الصعب اعطاء اي تشخيص لمدى الخطر على حياتها نظرا لعمرها».

اغلى سيارة في العالم!

● بيعت سيارة بوغاتي ملكية من طراز ٤١ تعود لسنة ١٩٣١ باكثر من تسعة ملايين جنيه استرليني الى «مصرف سويسري» لحساب «كونسورتيوم من رجال اعمال يابانيين»، مما جعل منها مجددا الاغلى ثمنا في العالم. وكان ايتوري بوغاتي صنع ست سيارات من هذا الطراز للعائلات المالكة. ولم يتم بيعها في معرض باريس عام ١٩٣١ و ١٩٣٢ اذ كان سعرها في ذلك الوقت يوازي سعر ثلاث سيارات «رولز رويس» فاحتفظ بها ايتوري بوغاتي في منزله حتى سنة ١٩٥١ حيث باعها مقابل مبلغ لم يعرف الى امريكي عرضها طوال ٣٦ سنة في متحفه للسيارات القديمة في كاليفورنيا. وفي تشرين الثاني الماضي حلت سيارة «فيراري» من طراز «جي. تي. او» تعود لسنة ١٩٦٣ مؤقتا محل البوغاتي القاخرة كأغلى سيارة في العالم.

من الملاعب الى الشاشة الصغيرة!

● بوينس ايرس ـ «الوكالات» ـ لم يعد في وسع المعجبين ببطلة كرة المضرب غابرييلا ساباتيني ان يعرفوا طعم النوم. فهم ينتظرون بفارغ الصبر عرض مسلسل تلفزيوني بـ ١٢٠ حلقة ستقوم ببطولته النجمة الارجنتينية الشابة لكرة المضرب! وفي هذا الانتاج البالغة كلفته مليون دولار ستكون ساباتيني حائرة بين الحب وكرة المضرب.

وستعرض الحلقة الاولى من هذا المسلسل الطويل في بوينس ايرس في منتصف حزيران القادم بعيد دورة رولان غاروس. ولا شك ان البرنامج التلفزيوني سيشكل انطلاقة جديدة لغابرييلا.

قبلة على الطريقة اليونانية..

● شاب يوناني ارعن عض لسان زوجته بشدة خلال جلسة قبلات محمومة في سيارة اجرة في باتراس! وقد ارتعب السائق لدى رؤية الدم يسيل من فم اكتوسا (٢٤ سنة) التي كانت ضحية نزيف حاد، فما كان منه الا ان قادها على وجه السرعة الى المستشفى. وقد قامت الشرطة في باتراس باستجواب الزوج الذي سيمثل امام مدعي عام هذه المدينة بتهمة تسببه في «جرح غير مقصود»!

مساعدة المعاقين... بالعجة!

● صنعت عجة بالفطر من ثمانين الف بيضة و ٨٠٠ كغم من الفطر في لوتربورغ بمبادرة من جمعية تضم فنانين محترفين في مجال العروض. والى ذلك تطلب صنع العجة العملاقة ١٢ كغم من الملح وكيلوغرامين من البهار و ٧٥ ليترا من الزيت التي تم توزيعها على ٢٢ الف حصة. ويعود ريع البيع الى جمعيات لمساعدة المعاقين في شمال الالزاس ومناطق اخرى.

المضافة

غمزات!

● اذا كان القرار منطقيا فليس من الضروري ان يكون عادلا.
● قول الحقيقة ليس سهلا.
● لا يمكن العيش مع الكراهية.
● اذا كان لديك هدف فلا تراوح مكانك، بل سر وحققه.
● يساوي الرجل شجاعته.
● الجمهور هو المحكمة العليا في السياسة.
● كلما شدد الحاكم قبضته اقتربت نهاية حكمه.

موقف!

● قال الكاتب الروسي الكبير غوغول:

النبل الروحي هو ميزة جميع ادبائنا تقريبا. ولدى الجميع، حتى لدى اولئك الذين لا يكادون يسمعون بالادباء، قناعة بأن الاديب شخص اسمى، وعليه ان يكون نبيلا حتما.. وان لا يسمح لنفسه بما يغفره للاخرين.

مع المشاهير!

● كسب المحامي المشهور كلارنس دارو، ذات محاكمة، دعوى صعبة. فتوجهت نحوه موكلته بالقول:

ـ كيف اعبر عن تقديري لدفاعك المهيب عن دعواي؟

فأجاب المحامي على الفور:

ـ منذ ان اتخذ الفينيقيون المال وسيلة للتعامل بين الناس لم يعد هناك، يا سيدتي، سوى جواب واحد على هذا السؤال.

ابناء الذئاب!

● عثر في غابة «اوفرون» في فرنسا، في العام ١٧٩٨، على ولد عار تكسوه القاذورات ويطلق الهمهمات. واكد اقدر المختصين على انه معاق. وانه في الـ ١٢ او الـ ١٣ من العمر.

وكرس عالم الانسان جان ايتر سنوات عديدة في محاولة تعليم الولد، الذي اسماه فيكتور، النطق والتصرف الحضاري.

وكتب العالم تقريبا يوميا فصّل فيه مراحل المعالجة، لكنه لم ينجح في مهمته. وبقي ابن الذئب فيكتور ذئبا متوحشا حتى يوم وفاته. وكان يحاول الافلات والفرار من آسريه والعودة للعيش بين معشر الذئاب.

وعثر خلال القرن الحالي على حوالي ٣٠ ولدا وبنتا تربوا على ايدي الحيوانات، ذئبة او ثعلبة عادة. ولم يتم التعرف، في جميع الحالات، على السيرة الذاتية لهؤلاء، ولماذا اهملوا، وكيف تبنتهم الحيوانات.

ففي العام ١٩٢٠ عثر على طفلتين من الهنود الحمر في مغارة مع ثعلبة قامت بتربيتهما مع جروين لها. وكانت احداهما في الثامنة من العمر. اما الثانية فكانت ابنة سنة ونصف السنة. وكانتا تسيران على اربع وتطلقان اصوات ولولة وهمهمة. وتتمتعان بحاستي سمع وشم قويتين جدا. وتنهشان اللحوم. وكان الجلد على اكف ايديهما وارجلهما قاسيا، وحنكاهما كبيرين وواسعين، وكواحلهما سميكة وقوية. وكانتا تشمان رائحة اللحم النيء من مسافات بعيدة. ولم تكن لهما شفاه.

وخلال محاولة دمجهما في المجتمع الانساني ابتعدتا عن الاطفال، ووافقتا على اللعب مع الحيوانات فقط. وبعد فترة وجيزة ماتت الصغيرة. اما الثانية فعاشت حتى سن الـ ١٨. وعلى الرغم من الجهود التي بذلت لتعليمها، الا انها لم تستطع النطق سوى ببضع كلمات.

وفي العام ١٩٧٦ عثر في الهند على ولد تربى بين الذئاب. لم يعرف السير او الحديث. ولم يأكل سوى اللحوم النيئة. وفارق الحياة في العام ١٩٨٥ وهو لا يتقن الحديث.

ليس للوجه الكشر!

ـ الى اين انت ذاهب مع هذه الببغاء؟
ـ لاعيدها الى المكان الذي اشتريتها منه. لانها تهينني باستمرار.
ـ لكنك قلت بانها لا تعرف الكلام!
ـ لا تعرف، لكنها تصفع وجهها برجلها كلما مررت بجانب قفصها.

● د. ادوار الياس ●



● قادة المؤتمر الوطني الافريقي في صورة خاصة قبيل لقائهم يوم ٢ الجاري مع رئيس جنوب افريقيا فريدريك دي كلارك. (صورة من «و.ص.ف»)

عشية توحيد العملتين المتداولتين في المانيا الشرقية والمانيا الغربية:

تهافت كبير على المصارف الالمانية الشرقية لتبديل الماركات

● برلين ـ «الوكالات» ـ تهافت في نهاية الاسبوع الماضي مئات المواطنين في المانيا الشرقية على المصارف المحلية بغية اجراء الترتيبات المادية اللازمة، على ضوء اقرار نسبة المبالغ المالية المسموح بتحويلها الى ماركات المانية غربية، استعدادا لتوحيد العملتين المتداولتين في الالمانيتين، بدءا من شهر تموز القادم.

ووصفت الناطقة بلسان ادارة مصرف التوفير المركزي في برلين، ماريانا ارنولد، هذا التهافت بقولها: «شهدت المصارف حركة غير اعتيادية، تميزت بكثرة الزبائن الذين جاءوا اما لسحب الاموال او ايداعها او تحويلها من حساب جار الى آخر».

وقد جاء هذا الاقبال الملحوظ على البنوك اثر اتفاق الالمانيتين على تحديد سعر المبادلة العام بنسبة ١:١، مع تحديد قيمة اموال التوفير التي يمكن تبديلها بالنسبة ذاتها.

وبموجب الاتفاق المذكور، سيتسنى للمواطنين من سن ٦٠ عاما وما فوق ان يبدلوا مبلغا اقصاه ٦،٠٠٠ مارك الماني شرقي (قيمته تكاد تكون مفقودة تقريبا) بماركات «غربية» حسب نسبة الصرف التي اقرت. اما الاولاد الذين لم تتجاوز اعمارهم سن الخامسة عشرة فسيكون بامكانهم تبديل ٢،٠٠٠ مارك فقط، فيما سيكون بوسع من تتراوح اعمارهم بين ١٥ و٥٩ عاما ان يبدلوا ٤،٠٠٠ مارك، لا غير. واما التوفيرات الاضافية فسيتم استبدالها بنسبة صرف ١:٢.

اخيرا تجدر الاشارة الى ان اعتماد نسبتين للصرف، والذي جاء لافادة المتقاعدين، حدا بمواطنين كثيرين الى نقل اموالهم من حساباتهم البنكية الى حسابات ذويهم البالغين بهدف ربح اكبر مبلغ يمكن ربحه!

رغم مرور (٥٠) يوما على اعتقاله

منع زوجة بسام الصالحي من زيارته رغم الموافقة على ذلك مسبقا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اثار رفض ادارة معتقل ومركز التحقيق «المسكوبية» في القدس السماح لذوي الزميل الصحفي والمعلم بسام الصالحي بزيارته في المعتقل مخاوف وقلقا على اوضاع الزميل الصالحي الصحية خاصة بعد ان كانت ادارة المعتقل قد سمحت لذويه وزوجته الحامل بزيارته يوم امس الاول الجمعة بتنسيق مع محاميه.

ويذكر ان الصالحي اعتقل قبل خمسين يوما دون ان يسمح لاحد من ذويه بلقائه بحجة انه لا يزال رهن التحقيق فيما سمح لمحاميه بلقائه بعد حوالي شهر من اعتقاله.

والصالحي عضو في هيئة تحرير مجلة «الكاتب» المقدسية ويعمل مدرسا في مدرسة «الفرندز» في رام الله وشغل اثناء دراسته منصب رئيس مجلس طلبة جامعة بير زيت وتربطه علاقات وثيقة بانصار السلام الاسرائيليين بما في ذلك اعضاء كنيست.

اصابة ضابط شرطة وجندي حرس حدود في برطعة المحتلة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت شرطة المروج، امس السبت، ان ضابط شرطة وجنديا من حرس الحدود قد اصيبا بجراح خفيفة امس الاول الجمعة جراء الحجارة التي قذفت على قوة بوليسية مرت في قرية برطعة الشرقية المحتلة.

وكانت قوة الشرطة دخلت القرية لانزال العلم الفلسطيني عن احد اسلاك الكهرباء في المنطقة الواقعة بين برطعة الغربية والشرقية فاصطدمت بحاجز من الحجارة وضعه شبان الانتفاضة في الشارع وعندما حاولت مطاردتهم نصبوا لها كمينا واغرقوها بالحجارة. مما ادى الى اصابة ضابط الشرطة والجندي. وعلى اثر ذلك انسحبت القوة ثم عادت لتنفيذ الاعتقالات.

مع بدء موسم الحصاد:

الاحتلال يستخدم طائرات مروحية لبعثرة المحصول المجموع في اكوام

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابتدعت قوات الاحتلال وسائل ضغط وتنكيل جديدة ضد مزارعي المناطق المحتلة مع بدء موسم الحصاد هذه الايام تمثلت، حسبما قال لنا مواطنون من قرية صوريف/الخليل، بقيام طائرات مروحية بالهبوط او بالطواف فوق «غمور» الزرع وهي الاكوام التي يجمعها الحصادون قبل نقلها.

واضاف هؤلاء، لدى زيارتهم مكتبنا يوم امس، ان عملية الطواف فوق «الغمور» تطير الحبوب وتنثرها نتيجة الهواء الشديد الذي تولده مروحة الطائرة وبجعل عملية اعادة جمع هذه الحبوب شبه مستحيلة.

وفي المقابل فان ربط المحصول او نقله فورا الى القرى شكل عبئا وصعوبة كبيرة للمزارعين الذين حاولوا اتباع هذه الوسيلة للتخفيف من الاضرار التي تلحقها بهم هذه الطائرات.

في بلدة الظاهرية:

الاحتلال يفرض على اصحاب المحال التجارية طلاء ابواب محالهم باللون الاحمر!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فرضت قوات الاحتلال على اصحاب المحال التجارية في بلدة الظاهرية جنوب غرب الخليل طلاء ابواب محالهم باللون الاحمر. وقد رافق هذه العملية منع فتح المحال غير المطلية باللون المذكور والتنكيل باولئك الذين لم يقوموا بطلي الابواب وفتحوا محالهم. ويفيد مراسلنا ان حقيقة وجود شعارات يغلب عليها اللون الاحمر والتي تغطي معظم جدران البلدة قد تكون خلف اختيار الجنود لهذا اللون.

على صعيد آخر فقد لوحظ ان قوات الاحتلال عاودت في اليومين الاخيرين سياسة اغلاق متاجر البلدة وبخاصة تلك الواقعة على الشارع الرئيسي (الخليل ـ بئر السبع) منذ الساعة السابعة والنصف صباحا مع ما يلحقه ذلك من اضرار سواء للاهالي او لاصحاب المتاجر وبخاصة المخبزين الوحيدين في البلدة.

اختتام معرض المصنوعات الوطنية الذي نظمته مؤسسة «الجمهور» للدعاية والاعلان

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اختتم مساء امس السبت معرض المصنوعات الوطنية الذي نظم في قاعة الفندق الوطني بالقدس المحتلة.

وكان المعرض، الذي نظمته مؤسسة «الجمهور»، قد افتتح يوم الخميس الماضي بمشاركة العديد من المصانع والمؤسسات المحلية.

ولاقى طيلة ايام افتتاحه تجاوبا جماهيريا ملحوظا ويذكر ان هذا هو المعرض السنوي الثاني الذي تقيمه مؤسسة «الجمهور» للدعاية والاعلان.

البحرية الاسرائيلية تطلق النار على يخت

● تتمة من صفحة ١ ●

هذا الحادث.

وردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية قال المتحدث باسم الجيش «لم يحدث اطلاق نار على يخت الملك حسين ولا عملية مطاردة . أن زوارقنا تقوم بانتظام بدوريات روتينية في هذا القطاع ولديها منذ وقت طويل تعليمات حول اسلوب التصرف لدى مرور الملك حسين في خليج العقبة!!».

هذا واكد مصدر اردني حسن الاطلاع، امس (السبت) ان البحرية الاسرائيلية فتحت النار في ٢٨ نيسان الماضي على يخت الملك حسين، الذي كان على متنه في خليج العقبة على البحر الاحمر.

ورفض المصدر الرسمي تأكيد او نفي هذا الحادث. الا ان مصدرا قريبا من القصر الملكي اكد امس (السبت)، ان الملك الاردني كان في مرفأ العقبة الاردني في ٢٨ نيسان حيث امضى عطلة عيد الفطر بين ٢٥ و٢٩ من الشهر ذاته.

ووصف المصدر الاردني، حسن الاطلاع هذا الحادث بأنه «استفزازي محض» مشيرا الى ان الدوريات الاسرائيلية تعرف جيدا يخت الملك حسين الذي يقوم برحلات كثيرة في العقبة.

تهنئة

أحر التهاني نتقدم بها الى الرفيقين محمد ومريم عودة الله بولادة الابن البكر «مجد»، نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

احر التهاني

نقدمها الى قاسم محمد جبارين وعروسه بمناسبة الزواج. الف مبروك وبالرفاء والبنين.

احمد سعيد (ابو زاهر) والعائلة ـ أم الفحم

تهانينا

احر التهاني نتقدم بها الى رفيقنا العزيز جمال ابو احمد وزوجته يمن بالمولود البكر «نسيم»، نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

تهنئة

احر التهاني نتقدم بها الى صديقنا العزيز عايش خطيب وعائلته بمناسبة زواج ولديه

صالح وعروسه نوال

وعامر وعروسه ايمان

نتمنى لهم حياة سعيدة هانئة وبالرفاء والبنين.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

الاسقف ديسموند توتو:

نتائج المحادثات بين المؤتمر الوطني الافريقي وحكومة جنوب افريقيا فاقت كل التوقعات

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ اعرب الاسقف الانغليكاني للكاب، ديسموند توتو، مساء امس الاول الجمعة في لندن عن ارتياحه لنتائج المحادثات التي جرت في الكاب بين المؤتمر الوطني الافريقي وحكومة جنوب افريقيا.

واعرب توتو عن سروره للتقدم الذي سجل خلال ثلاثة ايام من المحادثات. واكد ان الاتفاق بين الرئيس فريدريك دو كلارك، ونائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي، نيلسون مانديلا، حول اطلاق سراح سجناء سياسيين فاق كل آماله.

وادلى توتو الحائز على جائزة نوبل للسلام، بهذا التصريح قبل قليل من اعلانه مواطن شرف لبلدية ليفيسهام في لندن حيث كان توتو قسا في بداية السبعينات.

وقال الاسقف توتو انه سعيد جدا لان الجانبين تعهدا بوضع حد لجو العنف والترهيب.

ومنح الاسقف لقب مواطن شرف لليفيسهام اعترافا «بحملته الجريئة وغير العنيفة ضد الفصل العنصري».

حافظ الاسد:

الاتحاد السوفييتي يواصل مساعدته العسكرية لسوريا

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ اكد الرئيس السوري، حافظ الاسد، ان الاتحاد السوفييتي الذي قام الاسبوع الماضي بزيارة رسمية اليه، يواصل تقديم الاسلحة الى بلاده.

وفي تصريحات الى الصحفيين المصريين الذين رافقوا الرئيس المصري، حسني مبارك خلال زيارته الى دمشق ونقلتها وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية، قال الاسد: «اننا قد نختلف او نناقش كمية السلاح او نوعيته لكن دعم السوفييت لنا لن يتوقف وتأييدهم مستمر».

واكد الاسد في هذا الصدد ان الاتحاد السوفييتي يدين «العدوان والتوسع الاسرائيليين وامتلاك اسرائيل السلاح النووي».

واكد، من جهة اخرى «رفضه اي تفاوض منفرد مع اسرائيل» وكرر ان بلاده متمسكة بمبدأ عقد مؤتمر دولي لتسوية النزاع في الشرق الاوسط.

ومضى الاسد يقول ان سوريا «لن تتنازل عن بوصة واحدة من ارضنا ولن تقبل بأي اجراء، أمني او لنزع السلاح، لا يشمل جانبي الحدود» السورية والاسرائيلية.

مبارك يزور الصين بين (١١) و(١٤) الجاري

● بكين ـ الوكالات ـ ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان الرئيس المصري، حسني مبارك، سيقوم بزيارة رسمية الى الصين بين ١١ و١٤ ايار الجاري.

واضافت الوكالة ان زيارة مبارك تأتي تلبية لدعوة من رئيس الدولة الصينية، يانغ شانغكون، وسترافقه فيها زوجته.

وكان يانغ شانغكون قام بزيارة الى مصر في كانون الاول في اطار جولة في الشرق الاوسط شملت سلطنة عمان والكويت والامارات العربية المتحدة.

انتخاب كاتب رئيسا للدولة في هنغاريا



● بودابست ـ انتخب المجلس الوطني في هنغاريا يوم الاربعاء الماضي الكاتب ارباد جونس رئيسا للمجلس بأكثرية ٣٣٩ صوتا من مجموع ٣٧٠ صوتا. وسيحل ارباد محل الرئيس السابق ماتياس سزوروس.

والرئيس الجديد هو رئيس جمعية الكتاب الوطنية. كذلك هو مؤسس «تحالف الدمقراطيين الحر» وهو حزب اجتماعي دمقراطي ليبرالي.

وقد ولد ارباد في العاشر من شباط ١٩٢٢ في بودابست. وساهم في شبابه في حركة المقاومة السياسية للنازية. وبعد الحرب العالمية الثانية انضم الى «حزب المالكين الصغار المستقل» الذي فاز في الانتخابات الحرة التي جرت في العام ١٩٤٥. وعمل في تحرير صحيفة هذا الحزب. ولكنه وجد نفسه خارج السلطة بعد ان عزز الشيوعيون مواقعهم في العام ١٩٤٨. بعدها عمل في اوائل الخمسينات عامل لحام وذلك قبل ان يخدم في كلية الزراعة. وفي العام ١٩٥٦ حكم عليه بالسجن مدى الحياة لاشتراكه في الثورة المضادة التي سحقتها القوات السوفييتية. وامضى ست سنوات في السجن قبل ان يطلق سراحه في نطاق العفو العام الذي صدر في العام ١٩٦٣. وبعد اطلاق سراحه كرس حياته لترجمة الروايات البريطانية والامريكية. وكتب هو نفسه تمثيلية مسرحية بعنوان «الطبقة الوسطى الهنغارية» كما كتب رواية عن عمال سكة الحديد بعنوان «سارسوك». وسيكون الرئيس الجديد القائد العام للقوات المسلحة. وسيكون من صلاحياته ابرام الاتفاقات الدولية.

هذا وفي الوقت الذي تم فيه انتخابه رئيسا وافق المجلس الوطني على اعتبار احداث ١٩٥٦ نضالا ثوريا من اجل الحرية.

وفاة رئيس الكنيسة الارثوذكسية الروسية

● موسكو ـ الوكالات ـ أعلنت وكالة «تاس» ان رئيس الكنيسة الارثوذكسية الروسية، البطريرك بيمن، توفي يوم الخميس عن (٧٩) عاما.

وكان البطريرك بيمن رسم كاهنا في العام ١٩٢٧. وكان اسمه قبل رسامته سيرغي ازفيكوف.

والبطريرك بيمن كان بطريركا لموسكو وعموم روسيا منذ العام ١٩٧١.

بعد يوم من تأكيدات رابين «الولايات المتحدة ستفاجئكم قريبا»!

● تتمة من صفحة ١ ●

اللجنة اجتماعين في الشهر الواحد بالتناوب بين مصر واسرائيل وذلك «لبحث الخطوات التي من شأنها اقرار السلام بين العرب واسرائيل»!.

وافادت المصادر ذاتها ان البند الثاني من «الخطة» ينص على انه «في حال استمرار الخلاف حول تشكيل الوفد الفلسطيني فان الحكومة الاسرائيلية ستقترح أن يستبدل الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني باجراء اتصالات اسرائيلية ـ مصرية مباشرة للاتفاق على قواعد الانتخابات في «المناطق» (المناطق الفلسطينية المحتلة ـ المحرر) على ان تجري هذه الاتصالات من خلال اللجنة المصرية ـ الاسرائيلية المشتركة»!

كما تتضمن «خطة شمير» الجديدة اجراء اتصالات مباشرة بين اسرائيل والاردن قبل اجراء الانتخابات. وانه من الممكن اجراء هذه الاتصالات في الولايات المتحدة بحضور وزيري خارجية مصر والولايات المتحدة للاتفاق بشكل نهائي حول قواعد اجراء الانتخابات في المناطق المحتلة.

وينص البند الرابع من هذه «الخطة» على انه يمكن لمصر والاردن، بعد اجراء الاتصالات بين الاردن واسرائيل، اجراء اتصالاتها اللازمة مع الفلسطينيين وذلك «لابلاغهم»(!) بالقواعد التي تم الاتفاق عليها بشأن اجراء الانتخابات!.

● شاس: حكومة «وحدة قومية» فقط! ●

هذا ويواصل طاقم «الليكود» المفاوض، اليوم الاحد، اتصالاته مع الاحزاب المختلفة بهدف تشكيل حكومة ضيقة بينما تؤكد اغلبية الاحداث والتصريحات التي اطلقت في نهاية الاسبوع الماضي، بان عراقيل عديدة تحول دون نجاح «الليكود» بهذه المهمة.

وفي مقدمة هذه العراقيل تأكيدات الراب عوفاديا يوسيف، بان حركته «شاس» لن تشارك في حكومة ضيقة برئاسة يتسحاق شمير ومشاركة اليمين. واوضح الراب يوسيف ان «شاس» تؤيد تشكيل حكومة «وحدة قومية» جديدة. واشار المراقبون الى ان موقف «شاس» الجديد جاء على خلفية الشروط التي وضعتها احزاب اليمين امام شمير شرط الائتلاف مع الليكود في حكومة ضيقة وفي مقدمتها تصعيد الاستيطان في المناطق المحتلة ورفض مبدأ «الارض مقابل السلام» والتخلي عن «خطة السلام» التي اعلنتها الحكومة الاسرائيلية في (١٤) ايار عام (١٩٨٩).

ومن جهة اخرى يشتد الصراع داخل حزب «العمل» بين مؤيدي الانضمام مجددا الى حكومة «وحدة قومية» وبين مؤيدي البقاء في المعارضة. ويدفع النائب يتسحاق رابين بحزبه نحو الائتلاف مع الليكود في حكومة «وحدة قومية» في اطار معركته الراهنة داخل الحزب تنحية بيرس عن منصبه في قيادة الحزب. وبالمقابل اعرب بيرس عن موافقته لحكومة «وحدة قومية» جديدة تلتزم بالرد ايجابيا على مقترحات بيكر.

وقال عضو الكنيست مردخاي غور، امس الاول (الجمعة)، انه ينبغي في الوقت الراهن استبدال بيرس برابين في رئاسة الحزب. واضاف ان هذا الامر، حاليا، يجد صعوبة من الناحيتين الفنية والتنظيمية.

● بيرس يتحدى... ●

واعلن عضو الكنيست شمعون بيرس، في مقابلة اذاعية، صباح امس الاول (الجمعة)، انه لا يخشى التنافس على رئاسة الحزب مع رابين. وقال انه عندما يعقد مؤتمر الحزب يكون باستطاعة رابين او اي شخص اخر ترشيح نفسه لمنصب رئيس الحزب «ولكن الآن يوجد رئيس واحد للحزب وسيبقى الوضع على هذا النحو الى حين عقد المؤتمر». ورفض بيرس الاتهامات التي وجهها له رابين بأنه الورط في محاولاته لفض الشراكة مع الليكود. وقال ان رابين نفسه وافق على فك الشراكة مع الليكود بعد ان تبين له ان شمير افشل الاستعدادات الجارية لعقد اللقاء الفلسطيني ـ الاسرائيلي في القاهرة.

ومن جهة اخرى شرع حزب «اغودات يسرائيل» في اجراء اتصالات لاقامة حكومة «وحدة قومية» بموافقة جماعية بينه وبين «شاس» و«المفدال». وافادت الانباء بأن مفاوضات وصفت بانها «سرية» تجري بين «اغودات يسرائيل» وممثلين عن حزب «العمل» لاقامة هذه الحكومة.

● برعام: جناح جديد على الطريق... ●

وكشف السكرتير العام السابق لحزب «العمل»، عضو الكنيست عوزي برعام، امس الاول، انه يعمل هذه الايام لتشكيل جناح جديد داخل الحزب لمنع توجه الحزب الى حكومة «وحدة قومية» والضغط من اجل البقاء في المعارضة.

وكان عقد في مقر حزب «العمل»، يوم الخميس الماضي، اجتماع حضره العشرات من جماعة حزب «العمل»، من بينهم اعضاء في المكتب السياسي للحزب واللجنة المركزية، تباحثوا حول كيفية الحيلولة دون انضمام الحزب الى حكومة «وحدة قومية». وقال برعام بان الوضع القاسي الذي يعاني منه حزب «العمل» يفرض اتخاذ خطوات واضحة تؤدي الى انقاذ الحزب.

وكشف برعام، في الاجتماع ذاته، للمرة الاولى، انه ينوي التنافس على رئاسة الحزب. واضاف: «سيأتي اليوم الذي اتنافس فيه على رئاسة الحزب». واضاف انه لم يعد مرتبطا برئيس الحزب، شمعون بيرس.

بتأييد ١٣٨ صوتا

● تتمة من صفحة ١ ●

للاتفيا المستقلة والتي ستطبق فورا.

وتنص هذه المواد الاربعة على ان لاتفيا جمهورية مستقلة ودمقراطية وهي مؤلفة جغرافيا من اربع مناطق (فيدزيمي وزيمغالي ولاتغالي وكورزيمي) رسمت حدودها بموجب الاتفاقات الدولية. اما بالنسبة للبرلمان فينتخب بالتصويت العام المباشر في انتخابات تشريعية بالاقتراع النسبي والسري، حسب ما اضاف الاعلان الذي اشار الى ان «السلطة ذات السيادة تعود للشعب».

وتابع النص ان المفاوضات مع الاتحاد السوفييتي ستجري تحت اشراف «لجنة حكومية».

وتعهد البرلمان اخيرا بـ «ضمان الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لكل مواطني لاتفيا (ومواطني) الحكومات الاخرى والحريات السياسية التي تتفق مع مفاهيم حقوق الانسان المعترف بها دوليا».

واوضح النص ان هذه الاجراءات ستطبق بشكل كامل على المواطنين السوفييت الذين يرغبون في الاقامة في لاتفيا من دون ان يحصلوا على الجنسية.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيرة

اعلان بخصوص استعمال شاذ

نعلن بهذا انه قدم للجنة المحلية للتنظيم والبناء في الطيرة طلب لاستعمال شاذ حسب قانون التنظيم بند رقم ١٤٩ ملف رقم ١٤٠٨، ماهية الطلب: في منطقة سكن اقامة محل للمخللات. مقدم الطلب: عبد الغني جلجولي. بلوك ٧٧٧٩ قسيمة ١٥/١.

كل معني بالارض او بالطلب ويرى نفسه متضررا يمكنه الاطلاع على الملف في مكاتب اللجنة المحلية في ايام استقبال الجمهور خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

مع الاحترام ـ طارق عبد الحي ـ رئيس اللجنة

تعازينا الحارة

الى آل خديجة وعبد الله في كفرياسيف بوفاة المرحوم مرعي خديجة «ابو علي».

الحزب والجبهة ـ ابوسنان كفرياسيف

تعازينا الحارة

الى الزميل اسد غالب اشقر وآل اشقر بوفاة الوالدة «قمام اشقر» (أم نمر). لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

الزملاء في كلية الحقوق ـ القدس

أحر التعازي

الى آل خضور بوفاة المأسوف على شبابه محمود عبد الهادي قاسم. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب والشبيبة والجبهة ـ ام الفحم

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مختار وبعض اعيان عرب الحجيرات تشعر بوفاة المرحوم قاسم عبد الله حجيرات بتاريخ ١٩٨٨/٨/١٥ وانحصار ارثه الشرعي بزوجته نوفا واولاده منها وهم: رايق، رائدة، رائد، مفيد وغادة لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية

حسن حسين الاسدي

تعزية حارة

الى الاخ العزيز زياد قعصاوي بوفاة الوالد العزيز، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الجبهة في مدينة ياش ـ رومانيا

تعزية

تعازينا الحارة الى الصديق غالب اشقر والى جميع آل اشقر واقربائهم وانسبائهم بوفاة المأسوف على شبابها «قمام اشقر». لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

الحزب والشبيبة والجبهة ـ ديرحنا

مع الاحداث

كوبا تستنفر قواتها لمواجهة خطر العدوان الامريكي



□□ أعلنت كوبا امس الاول، الجمعة، الاستنفار العام لقواتها المسلحة ودعت قوات الاحتياط، ايضا، الى الالتحاق بقواعدها فورا، وذلك على ضوء اخطار العدوان العسكري الامريكي على كوبا.

وجاء في بيان اذاعه فيدل كاسترو الى الشعب الكوبي ان هنالك مؤشرات كثيرة عن قرب قيام الولايات المتحدة بمغامرة ضد كوبا من اخطرها قرار واشنطن القيام بمناورات عسكرية واسعة في البحر الكاريبي قريبا جدا من كوبا.

وقال كاسترو ان الشعب الكوبي الذي ذاق طعم الحرية الحقيقية والكرامة الوطنية سوف يعرف كيف يدافع، باستبسال، عن وطنه الحر.

وقال: «ان واشنطن يجب ان تدرك انها سوف تدفع ثمنا باهظا جدا مقابل كل نقطة دم كوبي تسفك نتيجة عدوان امريكي».

بالمقابل اعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان المناورات في البحر الكاريبي هي «مناورات عادية» لا تشكل تهديدا لكوبا. ولكن وزارة الخارجية الكوبية اعلنت في بيان وزع كوثيقة في الامم المتحدة ان المخططات الامريكية عسكريا وسياسيا تصب كلها في اطار هدف محاصرة الثورة الكوبية والانقضاض العسكري عليها.

وقالت وزارة الخارجية الكوبية ان السياسة الامريكية في القارة الامريكية الجنوبية تتميز بتصعيد الدعم للقوى الرجعية والفاشية والتآمر ضد استقلال الدول. وقال ان ما حدث في نيكاراغوا هو، في حقيقة الامر، ثورة مضادة تمت تحت التدخل العسكري والحصار الاقتصادي المباشر من واشنطن.

هذا، ودعت كوبا دول العالم وشعوبه الى اشد اليقظة والاستعداد للتضامن مع كوبا في معركتها لحماية استقلالها وحريتها ومستقبلها.

وقالت ان كوبا لن تستسلم ولن تتراجع وتدعو الشعوب كلها الى الوقوف المشترك لصد الاتجاهات العدوانية الخطيرة في السياسة الاستعمارية.

اسم في الاخبار

قسطنطين كارامنليس رئيس الجمهورية اليونانية



● اثينا ـ «و.ص.ف» ـ قسطنطين كارامنليس الذي انتخب رئيسا للجمهورية اليونانية، امس الاول الجمعة، في الدورة الانتخابية الثانية ما زال وهو في الثالثة والثمانين اهم رجال السياسة في تاريخ اليونان الحديث والمع شخصياته.

اشتهر باسم «ديغول» اليونان. وهو الذي كان في شكل خاص وراء انضمام اليونان الى الاسرة الاوروبية في العام ١٩٨١. كما يعتبر رمزا لعودة الدمقراطية الى هذا البلد في العام ١٩٧٤ عند سقوط نظام الكولونيلات بعد نفي «طوعي» الى فرنسا خلال فترة الدكتاتورية.

عايش العديد من كبار وجوه التاريخ الحديث وتحادث معها من ونستون تشرشل وشارل ديغول الى الماريشال تيتو وليونيد بريجنيف. وقاد التوجهات الكبيرة لبلاده في مجالي السياسة الخارجية (الانفتاح على دول اوروبا الشرقية والعالم الثالث) والسياسة الداخلية (الغاء النظام الملكي باستفتاء شعبي).

ولد كارامنليس في الثامن من اذار ١٩٠٧ في روفي القرية الصغيرة في شمالي اليونان. وكان هاجسه على الدوام، وهو ابن مدرس متواضع امضى حياته في اثبات انتماء مقدونيا الى اليونان، تعزيز الروابط بين بلدان البلقان المنقسمة.

بدأ كارامنليس حياته السياسية كنائب في العام ١٩٣٥. وهو طويل القامة تخيلها يمشي منتصبا تماما على الرغم من سنه ويتميز بنظراته الثاقبة تحت حاجبين كثيفين شعثين.

ترأس الحكومة مرات عدة في البداية من العام ١٩٥٥ الى ١٩٦٣ ثم من العام ١٩٧٤ الى ١٩٨٠. وفي العام ١٩٧٥ عمل على اقرار دستور للبلاد ما لبث ان اضفى عليه بعد ذلك اشتراكيو الباسوك (الحركة الاشتراكية لعموم اليونان) تعديلات جذرية.

وفي العام ١٩٨٠ اصبح كارامنليس رئيسا للجمهورية. لكن الدهشة كانت عارمة عندما قرر الاشتراكي اندرياس باباندريو رئيس الوزراء انذاك في التاسع من اذار العام ١٩٨٥ عدم دعم كارامنليس لولاية ثانية وهو الذي طالما اظهر تأييده الكبير له. واقترح بدلا عنه اسم رئيس الدولة الحالي، كريستوس سارتزيتاكيس. وغداة ذلك قدم استقالته «نظرا الى التطورات التي بدأت ملامحها ترتسم والتي لا يسعني المساهمة فيها».

وبذلك اصبح سارتزيتاكيس رئيسا للجمهورية. لكن التعديل الدستوري الذي اجري في اذار العام ١٩٨٦ حد من صلاحيات رئيس الدولة واعطاه دورا بروتوكوليا.

ومنذ ذلك الحين اعتزل كارامنليس السياسة ليقيم في بوليتيا (ضاحية اثينا) وتجنب التدخل في مسائل البلاد مكتفيا ببضع عبارات مقتضبة حول «جنون» مواطنيه.

وفي شباط الماضي من هذا العام دعاه حزب «الدمقراطية الجديدة» الذي اسسه في العام ١٩٧٤ الى ترشيح نفسه للرئاسة فرفض لعدم توفر دعم اجماعي. وبعد الانتخابات التشريعية التي اجريت في الثامن من نيسان الماضي والتي اعطت اليمين الغالبية المطلقة في البرلمان عاد فجأة عن قراره ليساهم في اعادة رفع عودة اليونان على حد قول عارفيه.

تهانينا

الى احمد حنون وزوجته. اجمل التهاني بالمولود الجديد. الف مبروك.

فرع الحزب والشبيبة ـ يافا

تهنئة

الى الاخ العزيز احمد فلاح كناعنة وعروسه بمناسبة الزواج. الف مبروك وبالرفاء والبنين.

شركة بلاس كوداك

محمود صيداوي

تهنئة حارة

الى الدكتور جولي نقولا وزوجته المعلمة جوزفين بالمولود الجديد «فادي».

اعضاء جبهة ابوسنان الدمقراطية

تهنئة

الى العم ابو رشيد الغبارية وجميع افراد العائلة بمناسبة زواج الابن/ الاخ «جمال». الف مبروك وبالرفاء والبنين.

د. عزمي ابو احمد

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاحد ٦ ايار ١٩٩٠ الصفحة ٦

عدد المعلمين في المدارس العربية هو ٦٠٪ من المطلوب

٨٠٪ من طلاب التعليم الخاص العرب يتعلمون في صفوف عادية او يقبعون في البيت

***.. هذا ما يتضح من احصائيات لجنة متابعة التعليم العربي * اقامة لجنة متابعة من اعضاء الكنيست العرب ولجنتي الرؤساء ومتابعة التعليم لاتخاذ الإجراءات الكفاحية اللازمة * «اذا لم تقر الحكومة خطة خمسية لحل مشاكل التعليم العربي فسيعلن الاضراب في المدارس.. حتى لو استمر الاضراب سنة كاملة» ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلن رئيس لجنة متابعة التعليم العربي، د. محمد حبيب الله، ان عدد المعلمين في المدارس العربية في اسرائيل لا يزيد عن ٦٠٪ من العدد المطلوب للتجاوب مع حاجات هذه المدارس، وأن هناك حاجة لزيادة كبيرة في الملاكات تسد هذا النقص.

واضاف د. حبيب الله، الذي كان يتكلم في اجتماع لجنة متابعة التعليم العربي بالاشتراك مع اعضاء الكنيست العرب امس الاول الجمعة، ان ٢٠٪ فقط من تلاميذ المدارس العربية الذين يحتاجون الى التعليم الخاص يتلقون هذا التعليم والبقية، حوالي ٨٠٪، يتعلمون في صفوف عادية او يقبعون في بيوتهم بدون اي تعليم.

وقد عقد الاجتماع في شفاعمرو وحضره من اعضاء الكنيست السادة هاشم محاميد ومحمد ميعاري وحسين فارس ونواف مصالحة. وافتتح السيد ابراهيم نمر حسين مرحبا بالحضور باسم لجنة المتابعة للجماهير العربية ولجنة الرؤساء.

ثم قدم د. حبيب الله تقريرا عن عمل ونشاط لجنة متابعة التعليم، وقال: ان هذا الاجتماع هو غير عادي، تعقده بحضور الاخوة اعضاء الكنيست العرب لتنسيق عملنا وجهودنا في النضال من اجل سد النواقص الخطيرة في التعليم العربي والوصول الى وضع المساواة، ونعقده اليوم، قبل خمسة اشهر من افتتاح السنة الدراسية القادمة، حتى نستنفذ كل الوسائل النضالية والاتصالات والملاحقة فلا نكون متأخرين في شيء.. وحتى نعطي الوزراء الفرصة الكاملة للتجاوب مع مطالبنا. ودعا اعضاء الكنيست العرب الى تبني المذكرة التي اعدتها اللجنة واثارتها في الكنيست وفي لجنة المعارف البرلمانية، كما دعاهم الى الضغط على كتلة المعراخ في الكنيست ان تفي بالالتزامات التي تعهدت بها في الاتفاق الخطي مع الجبهة في الشهر الماضي حتى لو بقي المعراخ في المعارضة.

ثم تكلم الاستاذ مروان دويري عضو اللجنة فقدم شرحا عن المذكرة التي اعدتها وتتضمن عرضا لحجم المشكلة الخطيرة وخطة خمسية لحلها، واكد ان المذكرة واقعية جدا في الطرح وخطة العمل.

وهنا بدأ نقاش شامل حول الموضوع والاجراءات الواجب اتخاذها، فساد اجماع على ضرورة اللجوء الى طريق النضال وتصعيده، واكدوا جميعا على ان وزير المعارف السابق يتسحاق نافون تعامل مع مطالب التعليم العربي بغير اهتمام.

ثم اقر الحاضرون المذكرة وخطة عمل وقرارات اهمها: ● اطلاع الرأي العام المحلي والعالمي على مشاكل التعليم العربي واجراء اللقاءات والاتصالات، في سبيل ذلك، مع المنظمات غير الحكومية في اسرائيل ومع الملحقين الثقافيين في السفارات الاجنبية ● اتخاذ اجراءات كفاحية على كل الاصعدة الممكنة: اضرابات جزئية، مظاهرات للطلاب ولاولياء امور الطلاب ● مطالبة نقابة المعلمين بالضغط على وزارة المعارف لتقر وتنفذ خطة العمل وبان تدرج قضية المساواة في الملاكات في التعليم العربي في اتفاقيات العمل ● نشر التوعية بين الجمهور العربي حول خطورة الاوضاع التعليمية على مستقبل شعبنا وضرورة النضال والتضحية في سبيل تغييرها ● اقامة لجنة من اعضاء الكنيست العرب وممثلين عن لجنتي التعليم والرؤساء لمتابعة الموضوع واتخاذ الاجراءات الكفاحية القادمة مع التأكيد انه اذا لم تتجاوب الحكومة مع مطالب التعليم العربي فلن تفتتح المدارس العربية مع افتتاح السنة الدراسية القادمة بشكل طبيعي، وقد يتصاعد النضال الى الاضراب المفتوح، حتى ولو استمر سنة كاملة.



● جانب من المسيرة التي افتتحت المهرجان الثقافي الذي اقيم في الغرفة التجارية في القدس المحتلة لمناسبة الاول من ايار.

مخيم العمل التطوعي في الناصرة في ٢٥ ـ ٢٩ تموز القادم

*** اديب ابو رحمون: في ظل التحريض العنصري على العرب وحكومة اليمين وازمة السلطات المحلية العربية سيكون المخيم مظاهرة احتجاج وقوة لجماهيرنا العربية مع اوسع قوى يهودية ممكن تجنيدها * وفد فرنسي شبابي من مئة شخص سيشارك في المخيم ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلن نائب رئيس بلدية الناصرة مركز المخيم التطوعي، اديب ابو رحمون، ان مخيم العمل التطوعي الخامس عشر الذي تقيمه بلدية الناصرة سنويا، سيقام هذا العام في الفترة ما بين ٢٥ و٢٩ تموز القادم.

واضاف ابو رحمون ان الظروف القائمة في البلاد، والتي ازدادت سوءا بحكومة شمير اليمينية القائمة والمنوي اقامتها، وفي ظل تفاقم التحريض العنصري على العرب وانفجار ازمة السلطات المحلية العربية واضرابها الطويل، سيكون المخيم مظاهرة احتجاج وقوة لجماهيرنا العربية مع اوسع قوى يهودية ممكن تجنيدها في المعركة من اجل السلام على اساس «دولتان للشعبين» والتفاوض مع م.ت.ف ومن اجل حق المواطنين العرب بالمساواة والحياة الكريمة فوق ارضهم. وقال: سنتوجه بالدعوة لكل القوى المؤيدة لهذه الاهداف ان تشارك في المخيم.

هذا وكانت اللجنة المركزة للمخيم قد عقدت اجتماعها الاول، فانبثقت عنه لجنتان احداها لزيارة الاحياء واعداد اقتراحات بمشاريع المخيم والثانية مهمتها تحديد اهداف المخيم الـ ١٥ بدقة ووضع خطة جديدة للتجنيد الافضل لانجاحه وضمان اكبر مشاركة فيه على صعيد الناصرة والجماهير العربية والقوى الدمقراطية والاهل في المناطق المحتلة.

وعلمنا ان العمل لتجنيد الوفود الاجنبية قد بدأ منذ فترة طويلة، كما بدأت تصل ردود الفعل من المنظمات الدمقراطية العالمية، ومن فرنسا مثلا علم ان وفدا شبابيا مؤلفا من مئة شخص سيصل هذه السنة.

احتمال اقامة حزب جديد على خلفية خيبة الامل لدى اليهود الشرقيين من الاحزاب المتدينة!

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ ينوي الراب باروخ أبو حتصيرا، كما يبدو، إقامة حزب ديني جديد يعتمد بالأساس على خيبة أمل اليهود الشرقيين من الأحزاب الدينية القائمة وعلى خلفية الإختلاف في الرأي بين الأوساط الدينية حول سبل حل القضية الفلسطينية وآفاق تطور العملية السلمية!

واتضح هذا الأمر من حديث إذاعي للناطق باسم الراب أبو حتصيرا، أفرايم حين، الذي أعرب عن خيبة الأمل من حزب «شاس». وقال الراب حين انه كان متوقعا من «شاس» أن تنفذ ما تعهدت به إلا ان هذا الحزب آثر أن يكون تابعا لجهات خارجية مثل الراب شاخ الذي يوجهه من بعيد. وعقب الراب حين على مكانة الراب عوفاديا يوسف في «شاس» قائلا ان هيبة الراب يوسف مرغت بالتراب وليس لديه ما يقوله بعد الآن.

وتطرق الراب حين إلى الوضع في حزب «أغودات يسرائيل» فقال ان هذا الحزب والذي أضافت له أصوات الشرقيين عدة مقاعد أهملهم ولم يشركهم في حياة الحزب!

وأضاف الراب حين قائلا ان الدعوة للتفاوض مع م.ت.ف لا تتناقض مع كون الراب أبو حتصيرا يمينيا! وقال «انه ينبغي التفاوض مع م.ت.ف حتى توضح لها أي الامور خاضعة للتفاوض وأيها غير خاضعة».

● الحزب قد يحصل على ٤ ـ ٧ مقاعد ●

واعرب مقربو بابا باروخ ابو حتصيرا، في نهاية الاسبوع الماضي عن اعتقادهم ان حزبا جديدا قد يقيمونه، سيحصل على ٤ الى ٧ مقاعد برلمانية بدون دعم المؤسسة الاشكنازية ـ على حد تعبيرهم. وقال هؤلاء، انهم يحترمون الراب شاخ كثيرا لكنهم اكدوا رفضهم القاطع لاحتمالات مسه باليهود الشرقيين!

ويبدو ان امر اقامة الحزب الجديد بات قضية وقت اذ نشر ان المبادرين الى اقامته قد اختاروا له اسم «اهفات يسرائيل» ـ «محبة اسرائيل» وسيكون بديلا لحركة «شاس».

على خلفية «يوم الارض»: شرطة مسغاف تواصل حملة الاعتقالات في سخنين

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ اعتقلت شرطة «مسغاف» امس السبت، الشاب رائف صبحي زبيدات من قرية سخنين على خلفية «يوم الارض» الاخير.

وكانت الشرطة شنت في الاسبوع الماضي حملة اعتقالات في سخنين وعرابة بتهم مختلفة منها «رفع العلم الفلسطيني وكتابة شعارات». ولا يزال رهن الاعتقال سامي احمد نعامنة بعد ان مددت محكمة الصلح في عكا، يوم الخميس الماضي، مدة اعتقاله لستة ايام اضافية ـ اما الباقي فقد تم اطلاق سراحهم.

اصابة ثلاثة اشخاص بجروح خفيفة نتيجة اطلاق النار على مطعم في مدينة الطيبة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصيب ثلاثة اشخاص من مدينة الطيبة، بعد منتصف الليلة قبل الماضية، نتيجة قيام مجهولين باطلاق النار على مطعم في قلب مدينة الطيبة.

وجرى الحادث في الساعة الواحدة والنصف من ليلة الجمعة السبت الماضية، عندما كانت مجموعة من الشباب يتراوح عددهم بين ٢٠ و ٢٥ شخصا يجلسون في المطعم التابع للشاب عبد الحكيم قفيني في مركز المدينة عندما سمعوا صوت اطلاق النار خارج المطعم، وبعد لحظات دخل شخصان ملثمان الى المطعم واطلقا الرصاص من سلاح اتوماتيكي. وباعجوبة فقط لم يقع قتلى من بين رواد المطعم.

والمصابون الثلاثة هم جمال قفيني وهو شقيق صاحب المطعم، والشاب هشام محمود مصاروة والشاب جهاد سعيد عازم، حيث اصيبوا بجروح وصفت باتها بين خفيفة ومتوسطة. وفي ساعة مبكرة من صباح امس السبت غادر الشاب جهاد مستشفى «مئير» في كفار سابا حيث تلقى العلاج.

وفور وقوع الحادث هرعت قوات كبيرة من الشرطة بقيادة قائد منطقة الشارون، موشيه فريدمان، وحيث اغلقت المنطقة واجرت تحقيقا في الحادث الا انها لم تصل الى اية نتيجة حتى الان.

وفي حديث لمراسلنا مع الشاب عبد الحكيم قفيني اكد انه لا يتهم احد في هذا الحادث لان علاقته مع ابناء بلده جيدة وليس له اعداء.

في يوم العمل التطوعي الذي نظمته الشبيبة الشيوعية في يافا: الشرطة تعتقل عضوي شبيبة بتهمة «المس بالاملاك»!

● تل ابيب ـ يافا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظمت الشبيبة الشيوعية في منطقة تل ابيب ـ يافا، امس السبت، يوم عمل تطوعي في احياء العجمي والجبلية، وقامت بتنظيف حديقة كبيرة على الشارع الرئيسي وكذلك تنظيف الممرات في منطقة الشيكونات العرب في حي الجبلية.

وشارك في يوم العمل التطوعي بالاضافة الى اعضاء فرع تل ابيب ـ يافا، اعضاء فروع اللد والرملة. وفي اثناء العمل قامت الشرطة بعمل استفزازي، حيث اعتقلت عضوي الشبيبة غابي طنوس (من اللد) وعادي فلرشطاين (من تل ابيب) بتهمة «المس بالاملاك»! واطلقت سراحها بعد ساعتين.

وبعد انتهاء يوم العمل قام الباحث الاجتماعي، اندريه مزاوي، بالقاء محاضرة حول يافا ومعالمها منذ عام (١٩٤٨).

ويذكر ان يوم العمل هذا هو جزء من سلسلة نشاطات تقوم بها الشبيبة الشيوعية في منطقة تل ابيب ـ يافا.

دعوى قضائية ضد «كوبات حوليم» بسبب زيادة اجور العاملين فيها

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدر الوزير ايهود اولمرت، المشرف على وزارة الصحة، اوامره بتقديم دعوى قضائية ضد مؤسسة صندوق المرضى (كوبات حوليم) بسبب زيادة الاجور التي حصل عليها العاملون فيها بما يتعارض والميزانية.

وصدرت هذه الاوامر بعد التشاور مع وزير القضاة دان مريدور والمسؤول عن الاجور في وزارة المالية يعقوب دانون.

وعقبت ادارة «كوبات حوليم» على هذا بان زيادة الاجور لن تدفع من ميزانية الدولة وانما من زيادة رسوم العضوية في مؤسسة «صندوق المرضى».

اطباء وعاملو الخدمات الطبية الاسرائيليون ـ الفلسطينيون في يوم عمل طبي تطوعي في قرية بيت فجار

● بيت لحم ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ ضمن النشاط الدوري للخدمات الطبية التطوعية التي يقدمها اطباء وعاملو الخدمات الطبية الاسرائيليون والفلسطينيون لسكان فلسطين المحتلة، بالتعاون والتنسيق مع لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية ـ زار، امس السبت، طاقم واسع من الاطباء والعاملين في الخدمات الطبية قرية بيت فجار في منطقة بيت لحم، وقدموا معالجات وفحوصات طبية لجميع المرضى الذين حضروا لتلقي العلاج وكان عددهم حوالي (١٧٠) شخصا.

وضم الوفد كلا من الاطباء: حسن عبد الحميد مناع واحمد عزالي ومروان خطيب واسامة عراقي ورحيب منصور وعبد الحميد غزاوي، والطبيبة يوليا مولير (المانيا الغربية) والدكتور ماليو لارون، من مستشفى «ايخيلوف» في تل ابيب، ودكتور ديانا فليشر من مستوطنة (!) «غيلو» الواقعة غربي بيت لحم. ومن لجان الاغاثة شارك الطبيبان «مالك» و«رفيق» وعدد من الممرضات والممرضين.

واعد ابناء القرية المدرسة الاعدادية للبنات لتكون مقرا لاستقبال المرضى، وهناك توزع الاطباء في خمس غرف كما خصصت غرفة سادسة لتكون بمثابة صيدلية لصرف فواتير الدواء للمرضى.

هذا، وظلت هذه «العيادة» مع طاقمها مفتوحة لفترة اربع ساعات الى ان تمت معالجة اخر مريض تقدم لها من ابناء قرية بيت فجار.

وفد من حركة النساء الدمقراطيات في زيارة تضامن الى قطاع غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد يمثل حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل مكون من ٢٠ عضوة برئاسة سميرة خوري، امس السبت بزيارة تضامنية لقطاع غزة المحتل. وقد حاول الوفد زيارة مخيم جباليا للتضامن مع عائلات الشهداء والجرحى الذين سقطوا يوم المجزرة الاحتلالية في (١٩٩٠/٤/٢٦) ولكن سلطات الاحتلال منعت الوفد من دخول المخيم. هذا وقد حل الوفد ضيفا على جمعية بنك الدم المركزي في مدينة غزة حيث قدم لهم المسؤولون شرحا مفصلا عن اعمال الجمعية واحتياجاتها من وحدات دم اضافية نتيجة الاعباء المترتبة عليها بفعل الاحداث اليومية الدامية في القطاع المحتل. وذكرت الجمعية انها قامت بتوزيع ١٧٤ وحدة دم على مستشفيي الاهلي والشفاء بالمدينة يوم احداث مخيم جباليا (٤/٢٦) لوحده. بعد ذلك قام الوفد بزيارة معايدة لجرحى الانتفاضة في مستشفى الاهلي، حيث استمع الوفد لشرح من جرحى مخيم جباليا حول احداث يوم الخميس «الاسود» والذي راح ضحيته ثلاثة شهداء، واكثر من ١٨٠ جريحا. هذا وقد شاهد الوفد وحشية الاحتلال حين اقتحم المستشفى وفتح نيران اسلحته تجاه الاهالي، كما شاهد الوفد المواجهات البطولية التي جرت في شارع عمر المختار.

في التظاهرة الاسبوعية: جبهويو حيفا يندددون بجرائم الاحتلال وبتهديدات «السيكريكيين» ضد «الاتحاد» والحزب الشيوعي

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تظاهر الجبهويون الحيفاويون امس السبت في تظاهرتهم الاسبوعية في شارع الحوري المكتظ بالمارة اليهود والعرب، ضد الاحتلال وجرائمه وضد التهديدات الفاشية التي اطلقتها حركة السيكريكيين ضد جريدة «الاتحاد» وضد الحزب الشيوعي.

وابرزت التظاهرة شعارات مثل: «السيكريكيين والحركات الفاشية نمت على مزبلة سياسة الاحتلال!» و «التهديدات ضد «الاتحاد» والحزب الشيوعي لن ترهبنا» و «الفاشية لن تمر» و «للدفاع عن الدمقراطية في وجه التهديد الفاشي» و «يسقط الاحتلال» و «دولتان للشعبين» و «مفاوضات سلام مع م.ت.ف» و «لا للاستيطان».

وكانت التظاهرة في الاسبوعين الماضيين قد تركزت حول استنكار المجزرة الاحتلالية في مخيم جباليا، وحول وقف الاستفزاز الاستيطاني في دير مار يوحنا في القدس.

ويذكر ان جبهويي حيفا ينظمون في العاشرة من صباح كل سبت تظاهرة ضد الاحتلال في المكان ذاته، تستقطب اهتمام الجمهور وتأييده لتنضم الى اعمال السلام المتواصلة التي تنظمها مختلف حركات السلام في المدينة.

وفد عن لجنة المبادرة الدرزية برياسة النائب محمد نفاع في زيارة تضامنية الى قطاع غزة المحتل

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد من لجنة المبادرة الدرزية ضم ممثلين عن فروع اللجنة في بيت جن والبقيعة ويركا وكفرياسيف وحرفيش وشفاعمرو، ترأسه النائب محمد نفاع بزيارة تضامنية الى قطاع غزة المحتل، وذلك، امس الاول الجمعة.

ولم تسمح سلطات الاحتلال للوفد بدخول مخيم جباليا بدعوى انها فرضت على المخيم حظر التجول. واكتفت بالسماح للنائب نفاع ومراسل «الاتحاد» سهيل قبلان بدخول المخيم حيث التقيا في عيادته بالاهالي. ونقل النائب نفاع الى اهالي المخيم تحيات «لجنة المبادرة» ومؤيديها الذين يدينون مجازر الاحتلال ويناضلون ضد قانون التجنيد الالزامي عن الشبان الدروز، واكد على الدور العام الذي تقوم به القوى الدمقراطية في اسرائيل في المعركة ضد الاحتلال وجرائمه ومن اجل احقاق الحق الفلسطيني.

وثمن المضيفون الزيارة التضامنية عاليا مؤكدين اهمية تكثيف الزيارات المماثلة وتبادلها.

وقام النائب نفاع بزيارة لعائلات الشهداء واستمع منها الى ممارسات الاحتلال الوحشية. وعلى ضوء الاطلاع عن كثب على احوال اهالي المخيم، قال النائب نفاع: «ان ما سمعناه ورأيناه يحملنا مسؤولية زيادة نشاطنا وعملنا خاصة في القرى الدرزية حيث الضرورة الملحة لخوض معركة من اجل الغاء قانون التجنيد الاجباري عن الشبان الدروز».

هذا، وزار الوفد مقر جمعية بنك الدم المركزي في غزة حيث التقى ادارة الجمعية وتداول معها في مختلف القضايا وتبودلت كلمات التضامن والترحيب.

وانتقل الوفد بعدها الى مخيم الشاطىء ومستشفى الاهلي حيث التقى الجرحى من الاهالي واطلع على احوالهم واعرب عن التضامن معهم.

وكانت الزيارة التي قام بها الوفد اثارت اهتمام وسائل الاعلام وقد تحدث عنها الراديو الاسرائيلي باللغتين العربية والعبرية.

مليون شيكل لتشجيع السياحة في طبريا وملايين اخرى مصاريف الاستقلال!!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الوقت الذي تعاني فيه السلطات المحلية العربية الامرين من تفاقم الازمة المالية الخانقة، والتي بسببها اعلن الاضراب المفتوح فيها لحوالي الشهرين (على مرحلتين) واضراب عام للجماهير العربية ليوم واحد، هناك من وجه الميزانيات السخية للصرف في السلطات المحلية اليهودية.

فعلى سبيل المثال: بلدية تسيرت عيليت دفعت ١٦٥ الف شيكل على احتفالات «يوم الاستقلال» و«الميمونة» في الشهر الماضي، وفي بلدة صغيرة مثل حتصور في الجليل (٦٥٠٠ نسمة) صرف مبلغ ٨٠ الف شيكل على احتفالات الاستقلال. وعلى هذا المعدل تكون السلطات المحلية اليهودية دفعت الملايين من الشواقل خلال هذه الاحتفالات. والبلدتان اللتان ذكرنا اعلاه، تسمع فيهما اصوات تنتقد هذا التبذير.

ومن جهة اخرى رصدت وزارة السياحة هذه السنة مبلغ مليون شيكل على حملة دعاية في اوروبا لتشجيع السياحة الى طبريا والجليل. ولكي لا يحسب احد ان الناصرة العربية، اهم مركز سياحي في اسرائيل الصغيرة على الاطلاق، معترف بها كجزء من الجليل او الدولة، فقد اوضحت الوزارة في منشوراتها ان المقصود هو طبريا وصفد والجليل الاعلى وغور الاردن والسهول الشمالية.

في اجتماع نقابة المعلمين الاخير: ممثلو الجبهة يطالبون ببرامج تعوض التلاميذ عن تقليص الايام الدراسية وبفتح الجامعات في فلسطين المحتلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالبت ممثلة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، تسيبورا شاروني، في اجتماع النقابة الاخير، بتخصيص ميزانيات اضافية تضمن فعاليات تربوية وثقافية ورياضية لتلاميذ المدارس في اطار برنامج «يوم التعليم الطويل».

واكدت شاروني ان المطلوب ليس يوم «تعليم طويل» فحسب وانما يوم تربوي طويل ايضا. واشارت الى ان طلاب المدارس سيجدون انفسهم، منذ اوائل العام الدراسي القادم، خارج المدرسة لمدة ثلاثة ايام. وتساءلت: «اين سيقضي الطلاب اوقات فراغهم». وطالبت بتخصيص ميزانيات لفعاليات ونشاطات اضافية في المدارس منها الرياضية وكذلك فتح دورات للرسم والفن وتعليم الزراعة...الخ لضمان عدم بقاء الطلاب في الشوارع.

وكانت نقابة المعلمين بحثت في اجتماعها المذكور موضوع «يوم التعليم الطويل»، الذي وقعت عليه النقابة ووزارة المعارف، وحسب هذه الاتفاقية سيتلقى الطلاب في المدارس اليهودية اربعة ايام تعليم في الاسبوع، حيث سيتم تعويض ساعات تعليم اليوم الخامس في الايام الاربعة. اما بشأن المدارس العربية وغير اليهودية فسيبقى الوضع على حاله: خمسة ايام تعليم، وقد تم تعيين لجنة مشتركة من نقابة المعلمين ووزارة المعارف لاختيار ايام العطلة.

وتساءلت شاروني حول امكانية الدخول في «يوم التعليم الطويل» دون زيادة الميزانيات. وطالبت بارجاع ساعات التعليم الـ (١٢٠) الفا التي جرى تقليصها على مدى السنوات الاخيرة. واشارت الى ان الطلاب سيبقون في المدرسة حتى الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر بينما لم تجر برمجة لهذا اليوم. واكدت انه من الضروري المطالبة بتحسين الظروف القائمة بشكل جذري حتى تتاح للطالب امكانية الجلوس على مقاعد الدراسة لهذا الوقت الطويل في اليوم. كما طالبت شاروني بزيادة رواتب المعلمين. واشارت الى ضرورة اكدمة جهاز التعليم عن طريق استيعاب المعلمين الجامعيين، حملة الشهادات العالية، وزيادة المعاشات.

ومن جهة اخرى طالب ممثل كتلة الجبهة في النقابة، نبيل سمور، بمطالبة سلطات الاحتلال بفتح الجامعات والمعاهد العليا في المناطق الفلسطينية المحتلة. واكد انه من واجب نقابة المعلمين المطالبة بهذا الامر، اذ ان الجامعات والمعاهد العليا مغلقة منذ اكثر من عامين.

الاعلان عن اغلاق مصنع «مكيت» في عكا وفصل عماله الـ (٣٠٠)

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يغلق مصنع «مكيت» للالبسة والالبسة الجلدية، والكائن في عكا، ابوابه ابتداء من اليوم بسبب «المصاعب المالية» ـ هذا ما اعلنته الاذاعة الاسرائيلية، امس السبت.

ويعمل في هذا المصنع حوالي (٣٠٠) عامل سيلقون انفسهم، اليوم الاحد، في عداد العاطلين عن العمل!

عمال «نجمة داود الحمراء» لم يحصلوا على رواتب شهر نيسان

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لم يحصل العاملون في «نجمة داود الحمراء» على اجورهم عن شهر نيسان الماضي.

وتعيد ادارة «نجمة داود الحمراء» السبب في ذلك الى تراكم الديون المستحقة على المستشفيات ووزارة الصحة والتي تزيد عن مليوني شيكل. واعلن في وزارة الصحة ان الواقع مخالف لهذا.

فيما تغدق وزارة الاستيعاب على اليهود القادمين من الاتحاد السوفييتي المنح والمخصصات المالية

حرمان اليهود القادمين من اثيوبيا («الفلاشا») من الامتيازات الممنوحة لسائر القادمين الجدد!!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ما انفكت وزارة الاستيعاب تنتهج سياسة التفرقة الصارخة بحق القادمين الجدد من اثيوبيا («الفلاشا»)، وذلك عن دونهم من سائر اليهود القادمين من مختلف اصقاع العالم..

فقد علم ان الوزارة المذكورة حرمت يهود «الفلاشا» من المنح المالية المخصصة لاستئجار الشقق السكنية، فيما اغدقت منها على اليهود القادمين من الاتحاد السوفييتي والارجنتين وغيرها من دول العالم!

وكان وفد عن شباب «الفلاشا» القابعين في احد مراكز الاستيعاب شمالي البلاد توجه مؤخرا الى مكاتب الوزارة المختصة بطلب الحصول على مستحقاتهم المقرة للسكن في شقق مستأجرة، او عن طريق شركة «عميدار»، اسوة بالحقوق الممنوحة للقادمين من الاتحاد السوفييتي، الا ان طلبهم قوبل بالرفض المطلق، بذريعة ان هذه المخصصات الحكومية مقصورة فقط على القادمين من اوروبا الشرقية ومن «البلدان الفقيرة»، وهذا ما لا يسري على اثيوبيا!

وازاء هذا التعنت، لجأ الوفد الى عضو لجنة «الحركة من اجل يهود اثيوبيا» يهوشوع سيفون، صاحب الباع الطويل في مساعدة يهود «الفلاشا»، على تدخله يشفع لهم، الا ان محاولاته في اقناع الوزارة المذكورة بمنحهم المخصصات الشهرية لاستئجار الشقق باءت جميعها بالفشل!

ومن جهة ثانية، صرحت الناطقة بلسان وزارة الاستيعاب ان نظام المنح هذا لا يسري مفعوله على القادمين الجدد من اثيوبيا، لأنهم «يحظون بأفضل الشروط واسهل الظروف في مراكز الاستيعاب التي يقيمون فيها، سيما وان عليهم بادىء ذي بدء ان يتأقلموا جيدا وان يتقنوا العبرية، ومن ثم يمكنهم الانتقال لاحقا لأي مكان يقع اختيارهم عليه، حيث ستوفر لهم شقق مسجلة باسمائهم»!!

فرقة من «الدورية الرمادية»، برفقة كلاب ومسلحين، تداهم قرية عين حوض

● عين حوض ـ لمراسلنا ـ داهمت فرقة من «الدورية الرمادية»، المختصة بتنفيذ اوامر الهدم، امس الاول (الجمعة) بلدة عين حوض، برفقة الكلاب وعدد من المسلحين، وجابت ازقة البلدة، غير المعترف بها رسميا، بصورة استفزازية الامر الذي اثار الفزع في نفوس الاطفال والاشمئزاز في نفوس الكبار.

واكد مراسلنا ان هذه الدورية داهمت البلدة عدة مرات في الاشهر الاخيرة، كما داهمت قرى اخرى من «القرى الاربعين» مثل دار الحنون وراس النبع، واوضح ان «الدورية الرمادية» «اعتادت» على اقتحام «القرى الاربعين» عشية جلسات المحاكم التي تنظر في قضية «قرى الاربعين».

وتجدر الاشارة الى انه ستعقد، اليوم، جلسة في المحكمة المركزية لبحث وضع عين حوض.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد ٥/٦، بين صاف وغائم جزئيا ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ١٨° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٤° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٧° ● القدس وضواحيها ـ ٢٠° ● السهل الداخلي ـ ٢٤° ● السهل الساحلي ـ ٢٢° ● النقب ـ ٢٥° ● البحر الميت ـ ٣٠° ● ايلات والعربة ـ ٣١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح بين شمالية وشمالية ـ غربية معتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (١٠٠) الى (١٢٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٠) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ـ ٤٠٠ ـ ١٩٩٠/٥/٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢,٠٢٠٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٣٢٢٩ ش.ج
● مارك الماني	١,٢٠٣١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٥٨٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٣٨٧٨ ش.ج
● دينار اردني	٢,٩٣٩١ ش.ج
● ● للمسافرين ـ	٢,٢٠ ش.ج
● «اسود» ـ	٢,٠٥ ـ ٢,١٠ ش.ج

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד. יומון

● الاثنين ٧ ايار ١٩٩٠ ، الموافق ١١ شوال ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٩٦ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١,١٠ شاقل ●

יום שני 7.5.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 296/46 - 7.5.1990 - Price: 1.10 Shekel

تقرير المنظمة الدولية للدفاع عن الاطفال:

٨٣ معتقلا فلسطينيا في ٤ زنزانات فيها ٣٤ سريرا و٣٩ سجينا في زنزانة واحدة فيها ١٢ سريرا!

● هذا وضع المعتقلين الفلسطينيين ابناء ١٤ ـ ١٨ عاما في معتقل القدس! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جاء في تقرير اعدته المنظمة الدولية للدفاع عن الاطفال ان الشبان الفلسطينيين المحتجزين في معتقل القدس يعيشون في «ظروف غير انسانية».

وافاد هذا التقرير، الذي نشرته امس الاحد، صحيفة «جيروزاليم بوست» ان شروط الاحتجاز في هذا المعتقل بالغة الصعوبة «في القسم المكتظ بالقاصرين حيث التهوية شبه معدومة الى درجة الاختناق».

● البقية على ص ٢ ●

فيما عم الاضراب الشامل فلسطين المحتلة في ذكرى ابطال المعتقلات:

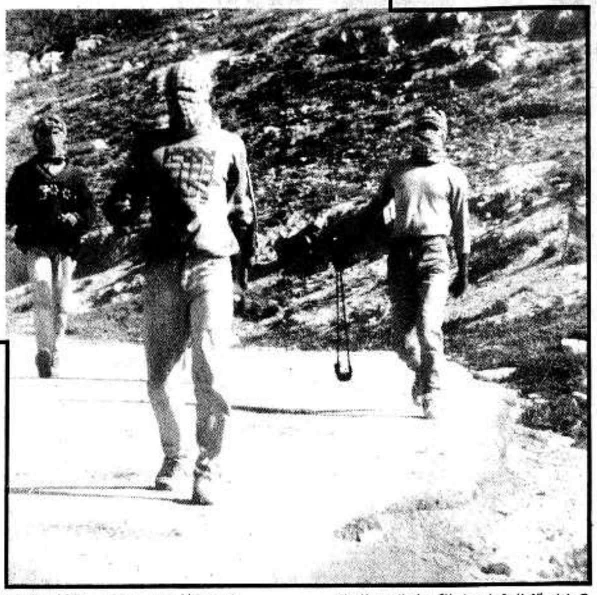
استشهاد شاب في رفح

■ اهل فلسطين المحتلة يطفئون الانوار في بيوتهم لمدة (١٥) دقيقة احتجاجا على سياسة التعتيم والتجهيل الاحتلالية ■

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استشهد الشاب محمد خالد موسى (١٦ عاما) من حي البرازيل في رفح امس الاحد جراء اصابته بعيارين ناريين في الصدر والرقبة عندما فتحت دورية عسكرية النار تجاه مجموعة من الشبان بعد تعرضها للرشق بالحجارة بالقرب من الحدود المصرية ـ الاسرائيلية.

وعم الاضراب الشامل كافة المناطق المحتلة امس استجابة لنداء القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في بيانها الاخير وذلك في «ذكرى ابطال المعتقلات ومعاناتهم». وعلى صعيد آخر قام سكان

● البقية على ص ٢ ●



● شبان الانتفاضة في جبل المكبر / القدس المحتلة. (تصوير: ايلي زوم ـ خاصة بـ «الاتحاد» القدس)

في بيان رسمي عقب اللقاء مع ممثلي «المفدال»:

حزب «العمل»: «نعم» لحكومة وحدة قومية و«نعم» لمسيرة السلام!!

■ رامون: هذا انتحار سياسي وتنازل عن كل المواقف وقبول بأيديولوجية الليكود ■ عوفاديا يوسيف: حكومة وحدة قومية ■ الليكود: لا نستبعد ولا نرفض فكرة حكومة وحدة! ■

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدر الناطق بلسان حزب «العمل»، مساء امس الاحد، بيانا رسميا قال فيه ان حزبه يقول: «نعم» لحكومة وحدة قومية و«نعم» لمسيرة السلام و«نعم» لاقامة جهاز يكون قادرا على الحسم ومنع حل حكومة وحدة كهذه في المستقبل.

وقد جاء هذا البيان الرسمي من جانب حزب «العمل» في اعقاب اللقاء الذي جرى بين طاقم حزب «العمل» وممثلي حزب المفدال.

● البقية على الصفحة ٥ ●

النائب الاول لرئيس البرلمان اللاتفي في تعقيبه على تصريحات غورباتشوف:

البرلمان اللاتفي لن يبدل شيئا في قراراته ولن يعود عن قرار «الاستقلال»!

● غورباتشوف يرفض اعلان برلمان لاتفيا ويحتفظ لنفسه باتخاذ اجراءات رادعة ●

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ قال النائب الاول لرئيس المجلس الاعلى (برلمان) رئيس الجبهة الشعبية في ريغا، دينيس ايفانز، امس (الاحد)، تعليقا على رفض الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس الاول (السبت)، اعلان استقلال لاتفيا ان البرلمان اللاتفي «لن يبدل شيئا» في قراراته.

وقال ايفانز، الذي اتصلت به وكالة الصحافة الفرنسية من موسكو، «لم نتسلم ردا رسميا حتى الان». وكان تلفزيون لاتفيا في ريغا اذاع، مساء امس الاول (السبت)، كلام الرئيس السوفييتي، نقلا عن الامين العام للحزب الشيوعي اللاتفي، الفريد روبيكس.

واضاف «انها محادثة خاصة والبرلمان سيناقش الامر عندما يتم ابلاغه رسميا غدا الاثنين (اليوم ـ المحرر) على الارجح».

وقال: «لا نستطيع ان نقبل القانون الذي تحاول موسكو فرضه علينا. هذه نقطة مضت ولن تعود البهاء». ويذكر ان البلطيقيين يرفضون النصوص التشريعية حول «الخروج من الاتحاد السوفييتي» التي تبناها مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي في اذار الماضي والتي تجعل مسألة انفصال اي من الجمهوريات امرا شبه مستحيل.

هذا، وكانت وكالة «تاس» السوفييتية ذكرت ان السكرتير الاول للحزب الشيوعي اللاتفي، الفريدس روبيكس، صرح، مساء امس الاول السبت، في مقابلة مع تلفزيون ريغا بان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، رفض مساء اليوم ذاته اعلان استقلال لاتفيا وهدد هذه الجمهورية باجراءات ما لم تعد في قرارها.

وقال روبيكس معلنا مضمون محادثة هاتفية مع الرئيس السوفييتي ان الرئيس غورباتشوف يعتبر قرار لاتفيا «انتهاكا للقوانين الدستورية يودي الى قطع الروابط الحكومية مع الاتحاد السوفييتي».

واضاف الزعيم اللاتفي ان غورباتشوف قال: «لا يمكن اجراء اي نوع من المفاوضات قبل ان تعود لاتفيا الى وضعها كجمهورية لاتفيا الاشتراكية السوفييتية الذي كان ساريا حتى الرابع من ايار الجاري».

واضاف الزعيم السوفييتي «اذا ارادت الجمهورية تجاهل دستور الاتحاد السوفييتي فان الرئيس يحتفظ لنفسه بحق اتخاذ اجراءات ذات طابع سياسي واقتصادي واداري».

واعتبر، ايضا، ان جميع محاولات تقديم هذا الاعلان على انه وثيقة تتضمن اوجه اختلاف مع الصيغة التي اعتمدتها ليتوانيا غير مجدية مضيفا ان «التفاوض غير ممكن سوى في اطار احترام هذه الجمهورية للدستور».

مجلس الشورى الايراني يدعو الى دعم الثورة الفلسطينية سياسيا وماديا

● طهران ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر رسمي ان مجلس الشورى (البرلمان) الايراني اعتمد امس الاحد، الصفة العاجلة لتبني مشروع قانون ينص على «الدعم السياسي والمادي» من الجمهورية الاسلامية الى «الثورة الفلسطينية».

وجرى اعتماد المشروع بموافقة غالبية الـ ١٨١ نائبا الذين حضروا الجلسة من اصل ٢٧٠ نائبا في المجلس.

ودعا مشروع القانون «رئاسة المجلس الى تنظيم مؤتمر في طهران تشارك فيه البلدان الاسلامية لبحث الوسائل العملية لمقاومة الاحتلال وفضح مؤامرات الاستكبار العالمي في فلسطين المحتلة».

وطلب النص من الحكومة الايرانية ان «تدعو الدول الاسلامية الى المساهمة في جمع الاموال اللازمة لانشاء صندوق دولي لمساندة القدس».

في العام ١٩٨٨:

١٥,٣٠٠ عملية اجهاض اجريت شرعيا في اسرائيل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر ناطق باسم المكتب المركزي للاحصاء في القدس، امس الاحد، ان (١٥٣٠٠) عملية اجهاض اجريت بصورة شرعية العام ١٩٨٨ في اسرائيل التي تعد (٤,٦١) ملايين نسمة.

واضاف الناطق ان (١٨) الف امرأة توجهت في العام ١٩٨٨ الى لجان طبية مختصة لوقف حملهن وان (٢٧٠٠) منهن لم يسمح لهن باجراء عملية الاجهاض او عدلن عن رأيهن.

ويشار الى ان الاجهاض غير شرعي في اسرائيل الا في حالات توافق عليها اللجان الطبية التي تضم اطباء وعلماء نفس وخبراء معتمدين من مؤسسة المساعدة الاجتماعية. وعمليات وقف الحمل المسموح بها تجري على نفقة الدولة.

وحسب الناطق فان (٥٩٪) من النساء المعنيات متزوجات و(٣٣٪) منهن عازبات والاخريات ارملات او مطلقات. وفي (٤٤٪) من الحالات تم توقيف الحمل لانه ثمرة خيانات زوجية. وفي (٢٥٪) من الحالات تعرضت حياة الام الى الخطر وفي (٢٠٪) اجريت عمليات الاجهاض تفاديا لخطر التشوهات الخلقية. واخيرا اجريت (١١٪) من عمليات الاجهاض بسبب سن النساء الحاملات اللواتي اما تقل اعمارهن عن (١٩) عاما او تتجاوز الاربعين عاما.

بينما تعزز موقفها داخل حزبها:

٦٤٪ من الناخبين البريطانيين يطالبون تاتشر بالاستقالة

● لندن ـ الوكالات ـ نشرت صحيفة «ميل اون صاندي» البريطانية، امس الاحد، استطلاعا للرأي في اعقاب الانتصار الذي حققه حزب «العمال» البريطاني على حزب «المحافظين» في الانتخابات المحلية يشير الى ان (٦٤٪) من الناخبين يعتبرون ان على رئيسة الوزراء، مارغريت تاتشر، تقديم استقالتها من زعامة حزب «المحافظين» قبل الانتخابات العامة المقبلة، المقرر اجراؤها بعد عامين.

من جهة اخرى نشرت صحيفة «اندبيندنت اون صاندي»، امس، ان تاتشر عززت موقفها داخل حزبها.

واوضحت الصحيفة ان (٧٠٪) من النواب المحافظين الذين شملهم الاستطلاع، يومي الجمعة والسبت الماضيين، يحبذون رؤية تاتشر تقود الحزب في الانتخابات المقبلة علما ان هذه النسبة لم تكن تتجاوز (٦٦٪) قبل شهر.

وفي الوقت نفسه فان (١٦٪) فقط من النواب المحافظين يطالبون تاتشر الان بافساح المجال امام مرشح اخر مقابل (٢٤٪) في اواخر اذار الماضي.

مجلة «اوبزرفر» البريطانية:

السلطات البريطانية سمحت بارسال اجزاء مفترضة للمدفع العملاق الى العراق

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ الهبت مجلة «اوبزرفر» البريطانية، امس (الاحد) الجدل حول مسؤولية الحكومة البريطانية في ارسال انابيب الى العراق يمكن ان تستخدم لصنع مدفع عملاق اذ اكدت ان السلطات البريطانية سمحت منذ عام بارسال اجزاء مفترضة لهذا المدفع بالطائرة.

وذكرت المجلة ان «حمولة لاجزاء بريطانية الصنع من هذا المدفع ارسلت عبر رحلة خاصة لشركة الخطوط الجوية العراقية قبل اكثر من عام من مطار مانشستر» (شمال انجلترا).

واوضحت المجلة ان هذه العملية لا يمكن ان يغفل عنها أحد وقد شملت ٣٣ طنا من الانابيب الفولاذية بمبلغ ٢٥٠ الف جنيه استرليني تقريبا (٤٠٠ الف دولار).

وكانت رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر اكدت في ١٩ نيسان الماضي ان حكومتها تجهل ان تكون القطع التي ضبطت في بداية الشهر الماضي على ايدي رجال الجمارك في ميدلسبروغ (شمال شرق انجلترا) مخصصة لصنع مدفع عراقي عملاق.

تحركات عربية متشعبة لضمان عقد القمة الاستثنائية في بغداد

● القاهرة ـ الوكالات ـ صرح وزير الخارجية السعودي، الامير سعود الفيصل، امس (الاحد)، في القاهرة ان القمة العربية التي طالبت بها منظمة التحرير الفلسطينية يجب ان «يعد لها الاعداد الجيد والكامل» واكد تطابق وجهات النظر بين القاهرة والرياض في هذا الخصوص.

وقد وصل وزير الخارجية السعودي، صباح امس، فجأة الى القاهرة وادلى بتصريحه، الذي نقلته وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية، في اعقاب اجتماع مع الرئيس المصري، حسني مبارك سلمه خلاله رسالة من الملك السعودي، فهد بن عبد العزيز.

وافاد بان هذه الرسالة تتناول، في شكل خاص، العلاقات الثنائية.

وردا على سؤال عما اذا كان قد تطرق مع الرئيس مبارك الى احتمال عقد القمة في عاصمة اخرى غير بغداد اجاب الوزير السعودي بالنفي.

وتصطدم مسألة عقد هذه القمة، الى الان، برفض الرئيس السوري، حافظ الاسد التوجه الى بغداد.

كذلك لم تعرب مصر والمملكة العربية السعودية، حتى الان، عن اي موقف رسمي في هذا الصدد. وكان مبارك اشار في ختام زيارته الاخيرة لدمشق الى ضرورة التأني في التحضير لهذه القمة.

وتتزامن زيارة الوزير السعودي مع الجولة التي يقوم بها في المنطقة ولي العهد السعودي، الامير عبد الله بن عبد العزيز في اطار المحادثات التي يجريها لعقد هذه القمة. وكان ولي العهد السعودي وصل امس الى العاصمة العراقية قادما من دمشق.

وفي اطار هذا التحرك الدبلوماسي الذي تشهده الساحة العربية وصل مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، اسامة الباز، امس الى عمان حاملا رسالة من الرئيس المصري، حسني مبارك الى الملك حسين.

وتتناول الرسالة نتائج القمة السورية ـ المصرية وكذلك موقف القاهرة من احتمال عقد قمة عربية طارئة.

اثر اكتشاف مخطط اعتداءات على مراكز للشرطة:

قوات الامن المصرية تعتقل ٢٨ عنصرا من منظمة «الجهاد»

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ اعلن وزير الداخلية المصري، اللواء محمد عبد الحليم موسى، في تصريحات نشرتها صحيفة «الاهرام»، امس الاحد، اعتقال (٢٨) شخصا من العناصر المتطرفة خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية وذلك اثر اكتشاف مخطط تخريبي كانوا يستعدون لتنفيذه.

واكد الوزير ان المتطرفين الذين ينتمون الى منظمة «الجهاد» كانوا يعدون لاعتداءات بالمتفجرات على مراكز الشرطة في القاهرة مضيفا ان هدفهم كان «ارهاب قوات الامن».

واوضح اللواء موسى ان كمية كبيرة من الاسلحة النارية والقنابل الحارقة والعبوات الناسفة ضبطت لدى المعتقلين وبينهم ثلاثة من زعماء منظمة «الجهاد» السرية.

وقال الوزير ان جماعات متطرفة من دول اخرى لم يسمها تقدم بانتظام اموالا لمنظمة «الجهاد».

واعتبر اللواء موسى ان منظمة «الجهاد» لا تمثل خطرا كبيرا ويمكن القضاء عليها تماما مشيرا الى ان (٤٨) ساعة فقط في الخمسينات كانت كافية للقضاء على جماعة «الاخوان المسلمين».

واخيرا اوضح الوزير ان (١٦) عنصرا متطرفا قتلوا الاسبوع الماضي في اشتباكات عنيفة مع قوات الامن في منطقة الفيوم.

في تظاهرة كبيرة تؤكد وحدة الطلاب الثانويين والتفافهم حول لجنتهم:

اكثر من خمسة الاف طالب وطالبة في مهرجان يوم الطالب القطري في احراش شفاعمرو

■ نفاع وابراهيم نمر حسين يشيدان بوحدة الطلاب الثانويين وبانخراطهم في نضالات شعبهم ■ ممثل طلبة فلسطين المحتلة: طلابنا مصممون على مواصلة النضال مع شعبهم كله حتى نيل الحرية والاستقلال ■

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اشترك اكثر من خمسة الاف طالب وطالبة في مهرجان الطلاب الثانويين العرب الذي اقيم امس (الاحد) في احراش شفاعمرو، احتفالا بيوم الطالب القطري. كما اشترك في الاحتفال عشرات المعلمين والمربين.

وجاء الطلاب من مختلف المدن والقرى العربية الى مكان الاحتفال بـ (٧٠) سيارة باص وعشرات السيارات الخاصة.

افتتح المهرجان الطالب قاسم خطيب، رئيس مجلس الطلاب في مدرسة «السلزيان» الثانوية في الناصرة، فرحب بالحضور. والقى الطالب احمد خليلية، رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب كلمة اكد فيها ان اللجنة القطرية تواجه هجمة سلطوية تستهدف شل عملها. وقال ان وحدة الطلاب العرب والتفافهم حول لجنتهم ومشاركتهم بالوفهم في هذا المهرجان الكبير هو الرد الحازم على هذه الهجمة.

وقال رئيس اللجنة ان اللجنة استطاعت منذ تأسيسها بناء علاقة وطيدة مع جميع المدارس العربية. وهي تعمل الان مع ٦٧ مدرسة ثانوية يتعلم فيها اكثر من ٣٠ الف طالب. واكد انه لا تراجع عن اقامة المهرجانات القطرية والنشاطات الاخرى التي تبادر لها اللجنة.

وحيا الطالب احمد خليلية الطلاب الثانويين في فلسطين المحتلة الذين يقاومون المحتلين ببسالة من اجل الحرية والاستقلال.

والقى السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو كلمة حيا فيها

● البقية على الصفحة ٥ ●

حكومة جنوب افريقيا توافق على مراقبة المؤتمر الوطني الافريقي عمليات الشرطة في اقليم ناتال

● بوتا يستقيل من الحزب الحاكم بسبب انضمام الامين العام للحزب الشيوعي الى المفاوضات ●

● جوهانسبورغ ـ «و.ص.ف» ـ اعلن المتحدث باسم المؤتمر الوطني الافريقي، ارشي غوميدي، امس الاول السبت، لوكالة الصحافة الفرنسية ان حكومة جنوب افريقيا وافقت على السماح للمنظمة بمراقبة عمليات الشرطة في اقليم ناتال الذي كان مسرحا لصدامات عنيفة بين اعضاء المؤتمر الوطني الافريقي وحركات «الزولو».

وادلى غوميدي بتصريحه في جوهانسبورغ عند عودته من المحادثات التمهيدية التي جرت في الكاب وانتهت، يوم الجمعة الماضي.

وكان المسؤول عن الشؤون الدولية في المؤتمر الوطني الافريقي، ثابو مبيكي، اعلن في وقت سابق ان «خطوط اتصال واضحة» اقيمت للتأكد من ان الشرطة ستتصرف بانصاف في اقليم ناتال.

وكانت المنظمة اتهمت الشرطة مرارا بانها تؤجج نار العنف السياسي بمساندة اتباع حركة «اينكاثا للزولو» بقيادة رئيس القبيلة، مانغوسوتو بوتيليزي، في صراعهم على السلطة مع مؤيدي الجبهة الدمقراطية المتحدة الناشطة في اطار المؤتمر الوطني الافريقي.

يذكر، ايضا، ان الصدامات التي اوقعت اكثر من ثلاثة الاف قتيل في ناتال منذ العام ١٩٨٦ ستكون في مقدمة النقاط المدرجة في جدول اعمال مناقشات فريق العمل المشترك الذي ستشكله حكومة جنوب افريقيا والمؤتمر الوطني الافريقي.

من جهة اخرى صرح رئيس جنوب افريقيا، فريدريك دي كلارك، بان الاغلبية العظمى من مواطني جنوب افريقيا ترحب بالمفاوضات والاتفاق مع المؤتمر الوطني الافريقي خاصة وان هذه المفاوضات تشكل خطوة على طريق اقرار السلام في جنوب افريقيا.

وصرح رئيس ادارة الشؤون الخارجية لمنظمة المؤتمر الوطني الافريقي بأن المفاوضات مع حكومة جنوب افريقيا

● البقية على ص ٢ ●

ريتا:

فشلي في «الايرفزيون» يعود الى «اسباب سياسية»!

* الايطالي توتو كوتونيو استأثر بالمكان الاول *





● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عزت المغنية الاسرائيلية ريتا، التي اختيرت لتمثيل البلاد في مسابقة الغناء الاوروبية، «الايرفزيون»، فشلها في هذه المسابقة الدولية التي شاهدها عبر الاقمار الاصطناعية نحو مليار متفرج في بث حي ومباشر من مدينة زغرب اليوغسلافية، الى ما اسمته «التنكيل السياسي الواضح تجاه اسرائيل من سائر الدول المشاركة»!!

وردت اقوال ريتا هذه بعيد ظهور نتائج المسابقة التي انتهت في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية والتي دلت على احتلال اغنيتها «تغني في الشوارع» المرتبة الثامنة عشرة والمتأخرة بمجموع (١٦) نقطة فقط. حيث عقبت قائلة «انا لست سيئة لهذه الدرجة. يوجد هنا تجاهل سياسي مطلق لاسرائيل»!!

من جهة ثانية، وخلافا لكل التوقعات، استأثرت ايطاليا بالمكان الاول، حيث فازت اغنية «كلنا معا في ١٩٩٢» للمغني توتو كوتونيو بـ ١٤٩ نقطة لتتقدم بذلك على (٢١) اغنية اخرى متنافسة.

صحيفة «واشنطن بوست»:

«السي. اي. ايه» حصلت، عن طريق رومانيا، على اسلحة سوفييتية متطورة

● واشنطن ـ ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان وكالة المخابرات الامريكية ـ «السي. اي. ايه» اشترت من رومانيا طيلة سنوات عديدة اسلحة سوفييتية متطورة مكنت الولايات المتحدة من تطوير انظمة دفاعها.

واوضحت الصحيفة انه مثل هذه الصفقات ابرمت طيلة عشر سنوات من حكم شاوشيسكو وحصلت رومانيا بالمقابل على ٤٠ مليون دولار.

واكدت «واشنطن بوست» انه من ضمن ما باعته رومانيا لـ «السي. اي. ايه» نظام دفاع جوي متطور واجهزة للرادار.

وذكرت الصحيفة ان اسقاط نظام شاوشيسكو وضع حدا لمثل هذه الصفقات.

قمة سوفييتية ـ فرنسية في موسكو يوم ٢٥ الجاري

● باريس ـ «كونا» ـ اكد القصر الرئاسي الفرنسي «الاليزيه»، امس الاول السبت، انباء صحفية ذكرت ان الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، سيقوم بزيارة الى الاتحاد السوفييتي في ٢٥ ايار الحالي لعقد قمة سوفييتية ـ فرنسية قصيرة جدا.

وقال بيان صادر عن قصر الاليزيه ان زيارة ميتران الى الاتحاد السوفييتي ستستغرق يوما واحدا يجتمع خلالها مع نظيره السوفييتي ميخائيل غورباتشوف. واضاف ان الزعيمين سيلتقيان في مدينة كييف، عاصمة جمهورية اوكرانيا السوفييتية.

ويتوقع ان تتركز المحادثات خلال القمة على قضية الامن في اوروبا ومستقبل حلف شمال الاطلسي ومعاهدة وارسو» في ضوء المتغيرات في العلاقات بين الشرق والغرب.

منع الزوارق الاسرائيلية من اطلاق النار على السفن التي تعبر العقبة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت صحيفة «هآرتس»، امس (الاحد)، ان قيادة البحرية الاسرائيلية منعت الزوارق الاسرائيلية من الان وصاعدا من اطلاق النار في خليج ايلات (العقبة) لدى مرور يخت الملك حسين او اي سفينة اخرى.

واضافت ان هذه التعليمات اعطيت على اثر الحادث الذي وقع في ٢٨ نيسان الماضي والذي اطلق خلاله زورق اسرائيلي النار في خليج العقبة على يخت الملك حسين.

واشارت «هآرتس» الى ان حادثا مماثلا وقع في تشرين الاول الماضي مما اضطر وزير «الامن»، يتسحاق رابين، في ذلك الوقت، الى التدخل.

ايطاليا تدرس الاعتراف باعلان الدولة الفلسطينية

● الدوحة ـ ذكرت صحيفة «الشرق» القطرية ان الرئيس الايطالي، فرانتشيسكو كوسيغا، ورئيس وزرائه، جوليو اندريوتي، ابلغا الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ان وزارتي الخارجية والعدل في بلدهما تدرسان حاليا صيغة لرفع مستوى التمثيل الدبلوماسي في روما ومسألة الاعتراف باعلان الدولة الفلسطينية.

وقال مصدر فلسطيني مسؤول في تصريح للصحيفة ان النية تتجه للاعتراف بالاعلان على اساس انه يمثل اعترافا قانونيا للموقف السياسي المبدئي لايطاليا من حق الشعب الفلسطيني في وطن وضرورة حصوله على حقه في تقرير المصير.

ويذكر ان الحكومة الايطالية كانت قد رفعت درجة التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني من مكتب اعلام الى مندوبية عامة لفلسطين.

كلمة الاتحاد

قضايا التعليم والمدارس - الى رأس سلم اهتماماتنا!

□ يستفاد من المعطيات التي جمعتها لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، ميدانيا، من خلال المسح الشامل لقضايا التعليم العربي ان عدد المعلمين في المدارس العربية هو ٦٠٪ فقط من العدد المطلوب حسب المقاييس القطرية في اسرائيل. كما ان ٢٠٪ فقط من الطلاب العرب الذين يحتاجون الى «التعليم الخاص» يحصلون عليه، فعلا، بينما ال ٨٠٪ اما يتعلمون في صفوف عادية او يقبعون في بيوتهم.

وقد اعلن ذلك رئيس اللجنة الدكتور محمد حبيب الله في اجتماع اللجنة، يوم الجمعة الماضي في شفاعمرو. ولكن اللجنة لم تصور الوضع، فقط، بل تقدمت بكل مسؤولية باقتراحات فعلية لحل مشاكل التعليم العربي اذ دعت الى خطة خماسية رسمية من وزارة المعارف لحل المشاكل والوصول بالتعليم العربي الى المعدل العام في الدولة.

اننا نشير هنا الى ان تعيين العدد المطلوب من المعلمين في المدارس العربية، حسب المعدلات القطرية ليس امرا ضروريا فقط لرفع مستوى التعليم - وهذا حق - بل ان بامكان هذا الامر حل مشكلة البطالة التي يعاني منها المئات من خريجي وخريجات دور المعلمين وخريجي وخريجات الجامعات. ومن المؤلم ان يكون هناك نقص خطير في ملاكات المعلمين بينما هناك المئات من المربين العاطلين عن العمل.

لقد اشارت لجنة متابعة شؤون التعليم، بحق، الى ان هيئاتنا ومؤسساتنا القطرية والمحلية يجب ان تستغل الفترة من الآن وحتى افتتاح السنة الدراسية القادمة (٩٠/٩/١) للاتصال والضغط على الحكومة للمباشرة في حل قضايا التعليم «واذا لم تعلن الحكومة خطة خماسية لحل مشاكل التعليم العربي - جاء في قرارات لجنة المتابعة - فان النية تتجه لاعلان الاضراب العام في المدارس حتى لو استمر سنة كاملة».

اننا اذ نشد على ايدي رئيس واعضاء لجنة متابعة قضايا التعليم ونقدر نشاطهم المسؤول والعميق والمبرمج في هذا المضمار الحيوي نناشد كل الهيئات والمواطنين عموما التجاوب مع معركة لجنة متابعة شؤون التعليم التي هي معركتنا جميعا.

(«الاتحـــــاد»)

اعمال الفنان الراحل عاصم ابو شقرة في معرض تركيا الدولي للفنون

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - وقع خطأ مؤسف في الخبر الذي ظهر في «الاتحاد» امس حول مشاركة وفد اسرائيلي في المعرض الاوروبي - الاسيوي للفنون في تركيا اذ جاء خطأ في الخبر والعنوان ان «الفنان عاصم ابو شقرة يشارك في المعرض ضمن الوفد الاسرائيلي» والصحيح هو ان اعمال الفنان الراحل عاصم ابو شقرة هي المشاركة في المعرض. ولذا اقتضى التنويه.

وفاة الاسير المحرر عمر كامل سيلاوي في تونس



● عكا - من مكتب «الاتحاد» - توفي يوم امس الاول السبت، الاسير المحرر، عمر كامل سيلاوي، من مواليد مدينة عكا، عن عمر يناهز ال ٤٥ عاما في تونس.

وكان سيلاوي قد اعتقل مع خلية فدائية من مدينة عكا، عام ١٩٦٩ حيث اعتقل معه الاسير المحرر فوزي نمر، واحد افراد حرس الحدود محمد غريفات. وقد تم الافراج عنهم في عملية تبادل الاسرى مع احمد جبريل، فانتقل عمر ورفاقه الى تونس، حيث استقر هناك وعمل في الترجمة من اللغة العبرية الى العربية في دائرة م.ت.ف. في تونس.

وكان في شبابه لاعب كرة قدم فكان حارسا لمرمى فريق الاخاء في عكا.

النائب محاميد في رسالة لعمال فلسطين المحتلة:

ليس بامكان اية قوة في العالم قهر اي شعب يناضل من اجل حريته

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - «اعمق التهاني لكم ولكافة عمال فلسطين بمناسبة الاول من ايار عيد العمال العالمي راجيا ان يعود هذا العيد وقد تحقق السلام العادل وتحققت اماني الشعب الفلسطيني المنتفض في الحرية والاستقلال الوطني».

هذا ما جاء في الرسالة التي وجهها النائب هاشم محاميد لاتحاد نقابات العمال في الضفة والقطاع بمناسبة توحيد صفوفهم واحتفالهم في الاول من ايار الذي اقيم في عاصمة فلسطين القدس.

وجاء ايضا: «لقد ثبت تاريخيا انه ليس بامكان اية قوة في العالم قهر اي شعب يناضل من اجل حريته من الاحتلال ومن اجل استقلاله وتقرير مصيره».

وكان محاميد تلقى دعوة للمشاركة في الاحتفال بمناسبة اعادة الوحدة والاحتفال بالاول من ايار الا انه لم يتمكن من ذلك لمشاركته في مظاهرة اول ايار في ام الفحم.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب ٤٢١) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠).
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب الطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع بيفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

بمبادرة فرع «اكيم» في شفاعمرو وبالتعاون مع البلدية

امسية وندوة هامة حول اوضاع الاولاد المعاقين في الوسط العربي

● الاتفاق على عقد مؤتمر تأسيسي للجنة قطرية ترعى شؤون الاولاد المعاقين في الوسط العربي ●

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - بالتعاون مع بلدية شفاعمرو اقامت جمعية «اكيم» الشفاعمرية يوم الاربعاء الفائت امسية الولد المعاق في قاعة متنزه شفاعمرو.

افتتحت الامسية الممرضة اخلاص خطيب سكرتيرة فرع «اكيم» المحلي مرحبة بالحضور وحيت كل من ساهم في انجاح هذه الامسية. ثم تحدث الدكتور فريد نعمة بولس، عضو اللجنة المحلية لفرع «اكيم» فأكد على اهمية الاهتمام بالاطفال المعاقين وناشد الاهالي التبرع بسخاء من اجل دعم مدرسة النور التابعة لفرع «اكيم» في شفاعمرو. ثم تحدث السيد يوسف ابو الزلف رئيس لجنة «اكيم» في المدينة فرحب بالحضور وطالب بالاهتمام اكثر بقضايا المعاقين. وتحدث السيد ابراهيم نمر حسين رئيس البلدية الذي اكد بدوره على اهمية العناية بالولد المعاق واعلن ان البلدية ساعدت وستساعد في المستقبل بكل امكانياتها في دعم الاطفال المعاقين بالمدينة.

وعقدت خلال الامسية ندوة تربوية هامة ادارها الصحفي زهير بهلول باشتراك الدكتور انور عوض، مركز «اكيم» في الوسط العربي، والسيد احسان بشارة، مفتش التعليم الخاص في الوسط العربي، والسيد محمود صالح، مدير الخدمات النفسية في الناصرة.

افتتح الحوار د. انور عوض فتحدث عن الوضع العام للجان «اكيم» المحلية العربية وذلك على ضوء انضمامها الى اللجنة القطرية العامة لاكيم وابرز مدى التمييز الصارخ حتى في تقديم المساعدات والميزانيات الخاصة لفروع اكيم العربية. فمن بين ملايين الدولارات السنوية التي تصرف على المعاقين لا تتعدى حصة المعاقين من الاطفال العرب بضعة الاف من الدولارات وقال ان رؤوس الاموال المقدمة الى جمعية «اكيم» هي رؤوس اموال صهيونية تقدم كدعم لفعاليات ونشاطات «اكيم» في المدن والمستوطنات اليهودية فقط.

ثم تحدث احسان بشارة الذي حاول ان يتهرب من مسؤولية وزارة المعارف والثقافة وطالب بزيادة التبرعات المحلية بالقرى والمدن العربية واقامة الاعمال التطوعية لمساعدة فروع «اكيم» المحلية. واضاف: «لا نتوقع الكثير من المساعدات من قبل وزارة المعارف». وطالب باقامة يوم تبرع سنوي للولد المعاق في الوسط العربي على غرار ما يجري في الوسط اليهودي.

ثم تحدث السيد محمود صالح عن الابعاد الحقيقية لاهمية الاعتناء بالولد المعاق في ظل ظروف تزداد بها نسبة الاطفال المعاقين في مجتمعنا واكد على اهمية التعاون الانساني والحضاري مع الاطفال المعاقين ومعاملتهم من قبل العائلة والمجتمع كأي طفل عادي. وبين بالارقام مدى التمييز الصارخ الذي تعاني منه مدننا وقرانا العربية في مجال الخدمات النفسية. فمن بين (٥١٨) ملاكا نجد ان حصة الوسط العربي هي (٤) ملاكات فقط على الرغم من الزيادة في نسبة الاطفال المعاقين في الوسط العربي.

وطرح الدكتور انور عوض خلال الندوة فكرة اقامة لجنة قطرية عامة ترعى شؤون المعاقين العرب.

هذا وقد رحب المشاركون في الندوة والحضور بهذه الفكرة وسيتم عقد مؤتمر تأسيسي اولي لهذه اللجنة في الوقت القريب في مدينة شفاعمرو.

وبعد الندوة قدمت السيدة نحاما بنير، باسم لجنة «اكيم» العامة، تحية ووعدت بتحسين العلاقات بين مركز «اكيم» والفروع المحلية العربية. وبعدها قدم برنامج فني ادارته الممرضة اخلاص خطيب. وشاركت في هذا البرنامج فرقة الربيع بقيادة الفنان نادر شهاب فقدمت وصلات موسيقية فنية وبعدها قدم الفنان سعيد سلامة مشهدا تمثيليا صامتا.

والجدير بالذكر انه اقيمت في القاعة زاوية خاصة تحتوي على رسومات واشغال لاطفال مدرسة نور المعاقين لاقت اعجاب الجمهور.

نتائج الانتخابات للجنة المحلية في قرية المزرعة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - جرت يوم الخميس الاخير، الانتخابات في قرية المزرعة للجنة المحلية في القرية، في جو هادئ، حيث تنافست على مقاعد اللجنة التسعة ١١ قائمة، تمكنت سبع قوائم فقط من ادخال اعضاء للجنة المحلية وهي: قائمة المزرعة الموحدة وقائمة الاخلاص وقائمة السلام وقائمة التقدم. وهذه القوائم منضوية في الائتلاف مع الجبهة. وحصلت الحركة الاسلامية على ثلاثة مقاعد ومبام على مقعد واحد وقائمة التضامن على مقعد واحد.

وبلغ اصحاب حق الاقتراع ١٣٦٧ ناخبا، شارك منهم في الانتخابات ١٢٨١ ناخبا اي ما يعادل نسبة ٩٣٪.

ولم تستطع اربع قوائم الحصول على كمية الاصوات اللازمة للحصول على مقعد في اللجنة.

اعتداء على مكتب «راتس» في بئر السبع

● بئر السبع - من يعقوب يعقوب - قام زعران فاشيون، يوم الاربعاء الماضي، بمحو كلمة «راتس» عن اللوحة على مكتب حركة «راتس» في بئر السبع وكتبوا مكانها «فرع اشاف» و«حركة العرب في بئر السبع». وقد قدمت شكوى الى الشرطة.

توضيح من لجنة شباب عرب العرامشة

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - جاءنا من لجنة شباب عرب العرامشة ما يلي: «ان الحملة الاعلامية التي رافقت زيارة رئيس بلدية نهاريا يوم ٤/٢٣ والمعروف بتصريحاته العنصرية ضد العرب، لم تكن عفوية او وليدة صدفة، بل كانت مخططة ومدبرة ومحاولة فاشلة لتغطية وطمس الوجه العنصري الحقيقي لصاحبه تحت قناع حل مشكلة سائقي التاكسيات التي اوجدها بنفسه، كما اوجد المشاكل الاخرى ضد العرب خصوصا في نهاريا. اننا نعلن بكل وضوح وصراحة ان مستقبليه لا يمثلون إلا انفسهم. واننا اذ نستنكر العنصرية بكل وجوهها واشكالها نستغرب منافقة رجالات مبام لهذا الرمز العنصري».

حكومة جنوب افريقيا توافق على مراقبة

● تتمة من صفحة ١ ●

مهدت الطريق امام وضع دستور جديد للبلاد يتيح اقتسام السلطة بين الاغلبية الافريقية والاقلية البيضاء.

وعلى صعيد آخر اعلنت مجلة «رابورت» الاسبوعية الصادرة في جوهانسبورغ، امس الاحد، خروج الرئيس السابق لجنوب افريقيا، بيتر بوتا، من الحزب الوطني (الحاكم) ونقلت عنه قوله ان خلفه فريدريك دي كلارك يقود البلاد «تدريجيا الى الاستسلام».

وقال بوتا ان القشة التي قصمت ظهر البعير كانت انضمام الامين العام للحزب الشيوعي، جوي سلوفو، الى وفد المؤتمر الوطني الافريقي الذي تباحث هذا الاسبوع مع الحكومة.

ويذكر ان بوتا المعروف بكنية «التمساح الهرم» كان استقال من رئاسة الجمهورية في الرابع عشر من اب الماضي بعد مشادة كلامية مع دي كلارك الذي كان انذاك زعيم «الحزب الوطني».

ومن جهته صرح دي كلارك الى «رابورت» بانه لا يوجد في ما تفعله الحكومة والحزب الوطني حاليا اي شيء يتعارض مع ما كان يطالب به بوتا طوال السنوات الاحدى عشرة التي امضاها في الحكم. واضاف ان الحكومة بصدد البناء على الاسس التي وضعها بوتا. وذكر بان الرئيس السابق قبل شكلا من اشكال اقتسام السلطة بموجب اتفاق مع زعيم حركة «سوابو» الرئيس الحالي لناميبيا المستقلة، سام نوجوما، واجرى في تموز الماضي محادثات مع الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي، نيلسون مانديلا، عندما كان يمضي عقوبة بالسجن المؤبد بتهمة التآمر لقلب حكومة بريتوريا.

بالتعاون مع مجلس سخنين المحلي:

جمعية «الهلال» لمكافحة المخدرات تقيم مباراتها الكروية التقليدية في الثالث والعشرين من الشهر الجاري

□ المباراة تجمع بين فريقي مكابي طمرة، معززا، على ارض ملعب سخنين □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تحت رعاية جمعية «الهلال» لمكافحة المخدرات، يشهد ملعب سخنين البلدي في الثالث والعشرين من الشهر الجاري لقاء كرويا وديا بين فريقي مكابي تل ابيب من الدرجة الممتازة ومكابي طمرة من الدرجة القطرية معززا بنخبة من اللاعبين العرب، يخصص ريعه لمكافحة المخدرات.

وستدعو جمعية «الهلال» لهذه المباراة التقليدية التي تقيمها للسنة الثالثة على التوالي طلابا من المدارس الثانوية ومعلمي المدارس الابتدائية والثانوية ورؤساء المجالس العربية المحلية وسائر الهيئات الشعبية المختلفة.

وصرح رئيس الجمعية، السيد عادل ابو ريا، ان المباراة «سوف تسبقها مجموعة من الخطابات وكلمات التوعية في موضوع الارشاد والوقاية من المخدرات».

واضاف ابو ريا ان الهدف من هذه المباراة «هو ايقاف جميع قطاعات الشعب على خطورة تفاقم آفة المخدرات، وابقاء هذا الموضوع في سلم اولويات عمل المؤسسات الجماهيرية والتربوية من اجل ايجاد الحلول الملائمة».

هذا وبدأت جمعية «الهلال»، بالتعاون مع مجلس سخنين المحلي، باجراء الترتيبات اللازمة استعدادا لهذا الحدث الرياضي الهام.

شركة خاصة تقدم خدمات العلاج المكثف والانقاذ لمرضى القلب في حيفا والشمال

● حيفا - لمراسلنا - بدأت شركة «هدار - ارشاد وخدمات طبية» بتقديم خدمات العلاج المكثف لمرضى القلب في منطقة حيفا والشمال، وذلك منذ مطلع الشهر الجاري.

ولهذا الغرض جهزت الشركة مجموعة من سيارات الاسعاف التي تحتوي على احدث الاجهزة الطبية، واجهزة الاتصال اضافة الى الاطباء، والممرضين الذين يتمكنون من تقديم خدمات الاحياء والانقاذ عبر شبكة اتصالات متطورة مربوطة بمركز طبي رئيسي يعمل (٢٤) ساعة في اليوم اعتمادا على حاسوب متطور.

وعلم ان العاملين في هذه الشركة هم من العاملين السابقين في مؤسسة «نجمة داود الحمراء» وبينهم المدير العام السابق لهذه المؤسسة. اما المستشار الطبي لهذه الشركة فهو مدير قسم العلاج المكثف في مستشفى «الكرمل» في حيفا.

وستقدم الشركة خدمات العلاج المكثف الى المؤمنين فيها. اما رسوم التأمين السنوية فتبلغ (٩٣٠) شيكل جديد.

ندوة أدبية في نادي حركة «النهضة» في الطيبة

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» لمراسلنا محمد ابو اصبع - جرت في نادي حركة «النهضة» في الطيبة، مساء يوم الجمعة، ندوة ادبية شارك فيها كل من د. محمود العطشان ود. عبداللطيف البرغوثي ود. جمال قعوار والشاعر المتوكل طه، رئيس اتحاد الكتاب والادباء في الضفة الغربية والشاعر عبدالناصر صالح.

افتتح الندوة سكرتير حركة «النهضة» عبدالعزيز ابو اصبع وتولى عرافتها الاستاذ عبدالرحيم شيخ يوسف. ثم تحدث د. محمود العطشان عن الحركة الادبية العربية اليوم، تلاه د. عبداللطيف البرغوثي عن الادب والادب الشعبي وتأثير الانتفاضة عليه.

وتحدث د. جمال قعوار عن تطور الادب الفلسطيني منذ النكبة حتى الان والقى قصيدة من نظمه مهداة الى بيت ساحور.

والقى الشاعر عبدالناصر صالح، عضو الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب الفلسطينيين في دولة فلسطين المحتلة، قصيدة بعنوان «المجد ينحني امامكم». ثم القى الشاعر المتوكل طه قصيدة بعنوان «فضاء الاغنيات» التي كتبت في معسكر «انصار ٣».

والقى الشاعر محمد نجم الناشف قصيدة من نظمه. وكذلك الشاعر محمود الدسوقي والشاعر سامي ادريس.

ثم اجاب الشعراء على اسئلة الحضور.

ادارة جامعة القدس تتراجع عن الشكاوى المقدمة ضد الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين على خلفية نشاطات التضامن مع الانتفاضة

● المحكمة التأديبية تبرىء ساحة احد الطلاب اليهود التقدميين من غالبية بنود الاتهام ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - برأت المحكمة التأديبية في الجامعة العبرية في القدس ساحة الطالب يوري بينس من اربعة بنود في «لائحة الاتهام» التي قدمت ضده وادانته ببند واحد «لتصرفه تصرفا لا يتناسب وتصرفات طالب في الجامعة!» وذلك لانه «نادى بعدم الالتزام باوامر رجال الامن في الجامعة».

وكان رجال امن الجامعة والطلاب اليمينيون قد اعتدوا على الطلاب اليهود التقدميين والعرب في جامعة القدس بسبب نشاط نظموه تضامنا مع الانتفاضة بتاريخ ٩٠/١/١٥ في باحة الجامعة العبرية في «هار هتسوفيم» ويرى المراقبون في ذلك نصرا للقوى اليسارية في الجامعة لان ادارة الجامعة الغت جميع الشكاوى المقدمة للمحاكم التأديبية ضد الطلاب من نشيطي اليسار على خلفية المظاهرة المذكورة. كما انها فشلت في استخدام المحاكم التأديبية لردع نشاط اليسار في الجامعة. ويبدو ان المظاهرة التي نظمتها حركة «كامبوس» ولجنة الطلاب العرب في باحة الجامعة بتاريخ ٩٠/١/٢٤ للاحتجاج على خطوة الجامعة آتت اكلها ومنعت ادارة الجامعة من ابعاد اي طالب.

هذا وسيصدر قريبا قرار الحكم النهائي على بينس. ويصر الادعاء على ابعاده ويمارس ضغطا على ادارة الجامعة من اجل الاستئناف على الحكم ولكن على ما يبدو لن تنجح هذه المحاولات حسبما توقع مراقبون من الجامعة.

هالو صباح الخير

●● مع: حانوخ ليفني، الناطق بلسان حركة «يوجد حد»

●● حول: قرار اتحاد دور النشر منع الحركة من المشاركة في معرض الكتاب العبري

■ يحاول اتحاد دور النشر في اسرائيل منع حركة «يوجد حد» من عرض منشوراتها في اطار اسبوع الكتاب العبري الذي من المفروض ان يبدأ اليوم (٥/٧)، هذا الامر الذي يعتبر محاولة لخنق حرية التعبير ولكم الافواه. عن الموضوع كان لنا هذا الحوار مع حانوخ ليفني، الناطق بلسان حركة «يوجد حد».

● ماذا حدث بالضبط بينكم وبين اتحاد دور النشر؟

□ لقد توجهنا الى رئاسة «الاتحاد» طالبين ان تقضي لنا مكانا لعرض منشوراتنا في مواقع العرض التي ستخصصها بلديتا القدس وتل ابيب - يافا لعرض منشورات دور النشر لمناسبة اسبوع الكتاب العبري. الا ان طلبنا قبل باشتراطات عجيبة غريبة. فقد اشترطوا علينا مثلا، ان نبرز لهم كتالوجا بمنشوراتنا فقدمنا لهم المنشورات نفسها. وفي الاسبوع الماضي ردت علينا سكرتيرة رئيس اتحاد دور النشر السيد اريه فريدلر قائلة ان اتحاد دور النشر قرر الا يسمح لاية جهة ان تعرض في مواقع عرض الكتاب منشورات تحمل مضمونا سياسيا! وتجدر الاشارة هنا، الى ان الرد كان شفهيا وليس خطيا.

●واي المنشورات والكتب تنوون عرضها للجمهور في اطار اسبوع الكتاب العبري؟

□ المنشورات التي اصدرتها حركة «يوجد حد» مثل «عن الانصياع والدمقراطية» - وهو كتاب يتضمن مقالات فكرية حول الرفض والانصياع والقانون في ظل النظام الدمقراطي. وكتبها مفكرون وشخصيات سياسية وقضائية مثل البروفيسور يشعياهو ليفوفيتش والقاضي المتقاعد، حاييم كوهن، قاضي المحكمة العليا سابقا. ومجموعة شعرية تتضمن قصائد احتجاج ورفض وكتاب يتضمن شهادات جنود خدموا في اطار قوات الاحتلال الناشطة في قمع الانتفاضة.

●وماذا ستفعلون؟

□ اننا نرفض موقف اتحاد دور النشر. وعليه، توجهنا بدعوى قضائية ضد الاتحاد بمساعدة جمعية حقوق المواطن ويمثلنا عنها المحامي دان يكير.

●لقد اسمعت اصوات تضامن معكم!

□ نعم، لقد عبر الكاتبان عاموس عوز ومناحيم بيري عن موقف تضامني معنا ووجها الدعوة الى اتحاد دور النشر بالتراجع عن موقفه. كما وصلتنا ردود فعل تضامنية من دور نشر عديدة وقد عبر اصحابها عن مواقفهم الدمقراطية داخل الاتحاد.

●يبدو موقف اتحاد دور النشر مستهجنا خصوصا الحديث عن منشورات تتضمن مواد سياسية!

□ لا شك في ان القرار تعسفي بحقنا سيما وان «الاتحاد» سيتيح لحركة «حباد» الدينية عرض منشوراتها وفي رأينا تحمل هذه المنشورات موقفا سياسيا. هذا ناهيك عن ان كل رواية أصيلة قد تعرض تحمل مضمونا سياسيا وكذلك الكتب الدينية على انواعها!

●وهل يستطيعون حقا منعكم من عرض منشوراتكم في البسطات المقامة لغرض المناسبة؟

□ الصحيح، ان التوجه بالتماس الى محكمة العدل العليا، ممكن فقط عندما تكون القضية معلقة بين المواطن والسلطة الرسمية او بينه وبين السلطات ذات الصفة الدستورية مثل السلطة المحلية. وعليه من الممكن ان تستصدر امرا يلزم البلديات التي سيقام اسبوع الكتاب العبري في مناطق نفوذها ان تفرض، بدورها، على اتحاد دور النشر قبولنا مشاركين في عرض المنشورات والكتب، علما بان البلديات ستخصص مساحات لاقامة معارض الكتب!

●وستكتفون بالاجراء القضائي؟

□ لا، طبعا، سنلجأ الى الاجراءات الاحتجاجية، وقد نتظاهر ابتداء من هذا الاسبوع.

(مرزوق حلبي)

يمزقون ظلام السجن بابداعهم الفني..



● جانب من معرض الاشغال اليدوية، التي صنعت بأيدي السجناء الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي. لقد مزقوا ظلام السجن بابداعهم الفني الرائع. وقد عرضت هذه الاشغال يوم السبت (٩٠/٥/٥) في سينما الناصرة خلال اجتماع جمعية انصار السجين.

وكان افتتح الاجتماع وادارة عبد العزيز ابو اصبع، عضو الهيئة العامة للجمعية، وتكلم فيه: رئيس الجمعية، عبد الرحيم عراقي، ورئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد وقدم تحية كل من ممثل عن «الحركة الاسيرة» في القدس وممثل عن احرار الجولان. ثم قدم برنامج فني قدمته فرقة «البرمق» للفن الملتزم. هذا وسيستمر المعرض مفتوحا من الساعة الحادية عشرة من صباح غد الثلاثاء حتى التاسعة مساء.

(تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

استشهاد شاب

● تتمة من صفحة ١ ●

الضفة والقطاع باطفاء الانوار في بيوتهم لمدة (١٥) دقيقة ابتداء من الساعة الثامنة مساء امس الاول وذلك استنكارا لسياسة التعتيم والتجهيل التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد ابناء المناطق المحتلة والتي تجسدت باغلاقها للجامعات والمعاهد والمدارس. هذا وفرض نظام منع التجول على حي البرازيل برفح ولا يزال مفروضا على مخيم طولكرم. وعلى قرية جبع لقضاء جنين فيها يستمر فرض نظام منع التجول الليلي على مخيم الدهيشة (بيت لحم) وقرية عين يبرود (رام الله) ومخيم العروب (الخليل) وبلدة عنبتا (طولكرم) واستمرت الاشتباكات التي شهدها مخيم طولكرم امس الاول واستشهد خلالها الشاب محمد شاكر المصري، حتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية مما ادى لاصابة (١١) مواطنا بعيارات مطاطية. وكانت مواجهات ليلية قد عمت الليلة قبل الماضية كلا من الخليل وبيت لحم وطولكرم وفريق حوسان (بيت لحم) وبني نعيم (الخليل) فيما شهدت قرية تفوح (الخليل) اشتباكات يوم امس بين الشبان وقوات الاحتلال.

وكانت سلطات الاحتلال قد رفعت امس نظام منع التجول عن قرية الخضر (بيت لحم) بعد اربعة ايام متتالية من فرضه. وافادت مصادر مطلعة ان عملية جراحية قد اجريت لاستخراج الرصاصة التي اصابت رأس الشاب محمود الشعلان من بيت لحم يوم امس الاول. وعلم ان حالته الصحية مستقرة.

من جهة اخرى افادت مصادر محلية ان مسيرة جماهيرية انتظمت امس في مخيم طولكرم بالرغم من نظام منع التجول الذي فرض في اعقاب استشهاد الشاب المصري يوم امس الاول. وقد اصيب خلال تفريق قوات الاحتلال للمسيرة كل من سامر مطر (١٦ عاما) بعيار في القدم اليمنى وادى لتحطيم عظام القدم، ستاء زايط (١٧ عاما) بعيار في الساق ومحمد جابر نمر (١٨ عاما) بشظايا عيار في الوجه وادخل جميعهم الى مستشفى طولكرم للمعالجة فيما استمر نظام منع التجول مفروضا على المخيم لليوم الثاني على التوالي.

وشهدت مدينة جنين امس مصادمات عنيفة مع قوات الاحتلال تركزت في جبل ابو ظهير والحارة الشرقية ووادي عز الدين.

من ناحية ثانية قام طلاب المدارس بمسيرات واعتصامات استنكارا واحتجاجا على تحويل مدرسة عز الدين الاعدادية للبنين نقطة عسكرية.

واقتحمت قوات الاحتلال قرية الجلمة قضاء جنين فجر امس وقامت باقتحام بيوت القرية وتفتيشها والاعتداء على المواطنين واعتقال (١٢) مواطنا.

● قطاع غزة ●

فرضت سلطات الاحتلال نظام منع التجول على حي البرازيل برفح وذلك في اعقاب استشهاد الشاب محمد خالد موسى (١٦ عاما) الذي يقطن في الحي وهو طالب في الصف الاول الثانوي في مدرسة الطبري الثانوية. وكان قد اصيب بعيارين ناريين في الصدر والرقبة عندما قام الجنود باطلاق العيارات النارية على مجموعة من الشبان رشقوا دورية عسكرية اثناء مرورها بالقرب من الحدود المصرية الاسرائيلية. وامتلأت مدينة رفح بالمتاريس والاطارات المشتعلة فور سماع الاهالي الخبر.

وتعرضت دورية عسكرية للرشق بالحجارة في مخيم البريج عصر امس ورد الجنود باطلاق الاعيرة النارية مما ادى الى اصابة الشاب عبد السلام غنيمة (٢٠ عاما) بعيار معدني في الساق. وخلال مداهمة قوات الاحتلال للمنازل في مخيم المغازي بحجة ملاحقة راشقي الحجارة اعتدوا بالضرب المبرح على المواطنة باسمة المباشر (٢٤ عاما) وقام الجنود باطلاق النار بشكل عشوائي في قرية بيت حانون مما اسفر عن اصابة المواطنة آمنة ابو عودة (٥٠ عاما) بعيار معدني بالساق.

واستمرت الصدامات حتى ساعة متأخرة من ليلة امس الاول في العديد من المواقع في القطاع المحتل واصيب خلالها الطفل عرفات ابو كويك (٦ سنوات) من مخيم الشاطىء بعيار معدني في الفخذ.

ومن مخيم النصيرات اصيب الشاب حسن عبد الله (٢٦ عاما) بعيار ناري في الفخذ والشاب سعيد رمضان (٢٤ عاما) بعيار ناري في الالية.

كما اصيب الشاب عبد القادر حسين (٢٥) عاما من مخيم البريج بعيار ناري في الالية.

ونقل من مستشفى ناصر بخانيونس الى مستشفى الشفاء بغزة المواطن يوسف عامر قاعود (٢٦ عاما) من خانيونس والذي تعرض لضرب مبرح يوم الجمعة الماضي من قبل مجموعة من الجنود اثر حدوث مضاعفات في اصابته نتيجة الكسور في الفك السفلي وسوء حالته.

كما نقل الطفل عدنان سالم مدحت (١٠ سنوات) من حي الدرج بغزة والذي اصيب خلال احداث امس الاول وسط مدينة غزة بعيار معدني بالعين اليمنى، الى مستشفى النصر للعيون لخطورة حالته.

هذا، وجاءنا في ساعة متأخرة من مساء امس ان الصدامات العنيفة امتدت لتشمل كل قطاع غزة واسفرت، حتى كتابة هذه السطور، عن اصابة (٣٩) مواطنا بعيارات نارية ومعدنية.

وكانت اعنف الصدامات وقعت، مساء، في حي البرازيل في رفح حيث استشهد الشاب محمد خالد موسى وحيث خرج اهالي الحي وهاجموا قوات الاحتلال التي لم تستطع السيطرة الا بعد فرض حظر التجول. لكن الاهالي لم يلتزموا بحظر التجول. وخلال الصدامات اصيب (١٤) شخصا كان ابرزهم من عائلة الشهيد: سعاد موسى (٣٨ عاما) بعيار ناري في البطن وحالتها متوسطة وعماد موسى (٢٧ عاما) بعيار ناري في الفخذ.

وامتدت الصدامات العنيفة وشملت مخيمات خانيونس والمغازي وجباليا والنصيرات والبريج والشاطىء.

تقرير المنظمة الدولية للدفاع عن الاطفال:

● تتمة من صفحة ١ ●

واوضح البيان ان هؤلاء القاصرين الذين تتراوح اعمارهم بين ١٦ و١٨ سنة معظمهم من الفلسطينيين وهم محتجزون «لاسباب امنية».

واضاف ان ٨٣ معتقلا يتقاسمون اربع زنزانات و٣٤ سريرا. ويعيش ٣٩ سجينا في زنزانة واحدة لا يتوفر فيها سوى ١٢ سريرا ومرحاض واحد وركن للغسل. مقابل ذلك خصصت احدى الزنزانات لسجينين اسرائيليين. اما جميع السجناء الاخرين وهم من الفلسطينيين فحصروا في ثلاث زنزانات.

وتحدث البيان ايضا عن «الاستخدام المفرط للقوة» من قبل ضباط الشرطة المسؤولين عن الاستجواب في هذا القسم. والى ذلك فان بعض العائلات لم تحصل على اذن لزيارة من يخصها من المسجونين.

ويذكر ان المنظمة الدولية للدفاع عن حقوق الاطفال تأسست في جنيف في العام ١٩٧٩ ولها ٢٥ فرعا موزعة في مختلف انحاء العالم. اما الفرع الاسرائيلي فيديره الدكتور مناحيم هوروفيتش وتتمثل مهمته خصوصا في الدفاع المشروع عن الشبان المعتقلين في القدس الشرقية والضفة الغربية المحتلتين.

□ رأي بقلم: محمد وتد □

دعوة لاعادة النظر في «الاساليب النضالية للقوى السلامية»..

(١)

● دعت السيدة شولميت الوني زعيمة حزب راتس، مبام وشينوي الى التحالف ضمن قائمة واحدة، لخوض انتخابات الكنيست القادمة..

ولم استغرب ان تقتصر دعوة السيدة الوني على حزبين صهيونيين على الرغم من اعتقادها ـ كما صرحت ـ بأنه ليس في اسرائيل يمين ويسار «بالمعنى التقليدي» وانما قوى سلامية وأخرى مغامرة تتحدث عن السلام لكنها تقود الى الحرب!

لكن الدعوة من حيث توجهها تثبت من جديد ان القوى السلامية التي تقصدها السيدة الوني تفضل مواصلة معركتها في اطار ما هو صهيوني فقط وتخشى من احتمال ارتباط اسمها عضويا بالقوى السلامية العربية، على الرغم من ان الصورة الراسخة في الرأي العام الاسرائيلي وبجهود الاحزاب الرجعية لا تربط حزب السيدة الوني بالعرب فقط وانما ايضا بمنظمة التحرير الفلسطينية. ولذلك استهدفت زعرنات «السيكريكيم» عددا من شخصيات حزبها وفروعه في المدن اليهودية، لكن هذا لا يمنع ويجب الا يمنع، الى جانب تقديرنا لمواقف راتس وشينوي وحمائم حزب العمل، رؤية الامور على حقيقتها ووضع الأصبع على جذور هذه الظاهرة!

(٢)

لو ان هذه الدعوة كانت سليمة الجذور، لما اقتصرت على توجيه نداء اقامة «القوة البديلة» على حزبين صهيونيين وتجاهلت قوة تزيد على قوة هذه الاحزاب مجتمعة هي القوة الانتخابية العربية..

فما من حزب صغير يطرح نفسه بديلا لواحد من الحزبين الكبيرين (وقد تطرقت لهذا الموضوع في مقال سابق) لكن الاحزاب الصغيرة تمثل سلبا او ايجابا «ضمير» الاحزاب الكبيرة وتستمد قوتها من الحركة الدائمة لهذا الضمير للمحافظة على النهج العام للحزب الأم ومنعه من اجتياز الخطوط الحمراء، لفكره السياسي ودوره الاخلاقي في بلورة الرأي العام..

بكلمات اخرى، ان شرعية ما هو «غير شرعي» في مجتمع كالمجتمع الاسرائيلي لا تترتب على سلوكه السياسي، فقط وانما على الدور الذي تلعبه القوى الاخرى، المثالية والليبرالية في توجهها، بترسيخ هذه الشرعية.. وترسيخ هذه الشرعية لا يمكن ان يتم في الوقت الذي تقوم قوى مثل راتس، بعزل شرعية المشاركة السياسية، لما هو غير صهيوني عن نضالها والمناداة من موقف، مترفع، بحقوق هؤلاء الابناء غير الشرعيين!

(٣)

ان هذه المواقف مستمدة بالدرجة الاولى من الرؤية العملية الواقعية للتطورات السياسية والاجتماعية، ومن موقع البرج العاجي في المشاركة الكلامية بعيدا عن مواقع التطبيق وبسلوك مغاير لما يتطلبه الدور التثقيفي لهذه القوى..

ان محاولة رؤية الحقيقة على ما هي وتقديمها لمن يهمه الأمر بدون رتوش، ليست انكفاء قوميا او قصر نظر بالنسبة لدور القوى السلامية في المجتمع اليهودي الاسرائيلي..

ويبدو اننا بالغنا ونبالغ بتقدير حجم هذه القوى وتأثيرها على الاتجاه السياسي العام في اسرائيل.. ويبدو لي ايضا اننا نفخنا في قربة استطلاعات الرأي العام وما شابه، عن الموقف من منظمة التحرير الفلسطينية والدولة الفلسطينية الى ان جاءت تجربة بيرس في تشكيل حكومة سلامية وفجّرت البالونات التي تعاملنا معها الواحد تلو الآخر على اعتبار انها ركائز سياسية صلبة.. فالرأي العام الاسرائيلي لم ينضج بعد للسماح لقادته بالسير قدما في مبادرة سياسية حقيقية، بدليل ان قيادات الاحزاب الدينية مثلا، ظهرت وكأنها اقل تطرفا من ناخبيها الا انها اضطرت بالتالي الى مسايرة هؤلاء الناخبين!

(٤)

وتظل مسألة القوى السلامية فعلا والطاردة للقوى العربية عملا، مسألة تستحق اعادة النظر!

لقد شاهدنا وسمعنا، بالصوت والصورة العملية الاستفزازية التي تمثلت بنقل كتاب التوراة في النقطة الاستيطانية المسماة قبر يوسف.. شاهدنا رقصات رئيس الكنيست شيلانسكي وسمعنا صوت القاتل الراب ليفنجر!

لكننا شاهدنا وسمعنا اصواتا اخرى ليوسي سريد (راتس) وحاييم اورون ـ جومس (مبام) وتسالي ريشف من زعماء حركة السلام الآن.. وحركة السلام الآن كما تعلمون تنظيم يهودي «نقي» رفض قبول العرب في قيادته، ليحتفظ بمصداقيته وتأثيره لدى الرأي العام اليهودي.. لكن مظاهرة هذه القوى السلامية ومظاهرات كثيرة سابقة لم تمنع اقامة مستوطنة واحدة ولم توقف مستوطنا يهوديا واحدا عند حده!

وبالمقابل فأن كثيرين امثالي يشعرون ان لم يكن بالتجربة فبواسطة حاسة سادسة، ان هذه المظاهرات السلامية تضفي شرعية على سلوك سلطات الاحتلال وحتى على الاستيطان.. وليسمح لي الاصدقاء الغيورين على النضال اليهودي العربي بالقول، ان هذا الوجه التقدمي الجميل اصبح في نظر العالم (وقد يكون هذا دوره!) الوجه الثاني لنفس العملة، وجه المستوطن البشع. وما كان لحركة السلام الآن والاحزاب الصهيونية السلامية، ان تقدم وجها جميلا للاعلام العالمي، لعملية قبيحة، مرت خلال سجن ما يزيد على مئة الف عربي فلسطيني، في بيوتهم، لحماية التطبيق الاستيطاني والمظاهرة الرمزية ضده!

(٥)

اتساءل احيانا لماذا تدور المعركة بين «قوى الاعتدال» و «قوى التطرف» على ظهورنا ونحن راضون بذلك، قانعون بهذا الاسلوب لبرمجة التهليل والتكبير واطلاق عبارات المديح والتفاؤل بما يجري بعيدا، عما يدور على ارضية الواقع؟!

ألم نساهم بموقفنا هذا بنقل صورة مغلوطة للاخوة الفلسطينيين وللرأي العام العربي وربما الاوروبي عن حقيقة ما يجري على ساحة المناطق المحتلة وفي كواليس السياسة الاسرائيلية؟

لقد كنت شاهدا ومعي كثيرون على عمليات البحث بالفتيلة والسراج عن وجه اسرائيلي تقدمي يملك حق القول لا حق العمل، ليكون طرفا في معادلة تتألف من شقين، الشق التطبيقي الكولونيالي والشق الانتقادي الشفوي.. لماذا لا نصارح الصديق والعدو بهذا الاحساس ان لم يكن حقيقة؟ وكيف يقتنع الرأي العام الاسرائيلي بأن العنصرية داء مقيت، ما دامت الدعوة لحشد القوى السلامية، تقوم على اساس عرقي؟!

هل نجد الجرأة على اعادة تقييم الوضع واعطاء الحجم الحقيقي لكل عنصر من عناصر النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

حل اسلامي ام حل اخواني؟

● بقلم: غازي ابو ريا ●

● لقد طرحت الحركة الاسلامية نفسها على الساحة «الاسلامية» في اسرائيل، معتبرة نفسها صاحبة الحق الاوحد في تمثيل المسلمين. لانها ـ حسب مفهومها ـ الجماعة الوحيدة التي اعطيت هذا الحق حسب تفسيرها للشريعة الاسلامية. وقبل ان ادخل في مناقشة هذا الادعاء علميا، ارغب لو تفهم كل مسلم في هذه الديار، اهمية التحقق من الحركات التي تطرح نفسها، واهمية معرفة اساليبها واهدافها. ولا احسب ان من الحكمة بمكان مؤازرة حركا ما نكاية بحركة اخرى دونما تمييز اي منها اصلح. قال رسول الله (صلعم): «بئس العبد عبد ينزله الرغب عن الحق». وقال تعالى في الاية ٨ من سورة المائدة: «ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا» صدق الله العظيم.

وبعض الناس يرى الرايات الخضراء فتجيش في نفسه مشاعر الاسلام وحب الرسول. ولا يخطر بباله ان هذا العلم او هذه الراية، ليست الا اعلام قبيلة آل سعود. اما رايات النبي محمد صلى الله عليه وسلم فكانت العقاب وهي راية السلاح. وكانت سوداء اللون تحمل اسم الطائر «العقاب». وكانت راية القيادة بيضاء تحمل كلمات الشهادة: لا اله الا الله محمد رسول الله. وقد عقد الرسول لواء ابيض لعمه حمزة، وآخر لعبيدة بن الحارث. وراية سوداء لعمه حمزة يوم حنين. وقد كان اللواء دائما ابيض. وظلت اعلام الدولة الاسلامية بيضاء ايام الراشدين والامويين ومن ثم الفاطميين. اما الدولة العباسية فكان علمها اسود. وقد تعددت احيانا الرايات في ايام الرسول وذلك حسب القبائل.. ومن هنا فان الراية الخضراء او العلم الاخضر ليست بعلم النبي وليست بلوائه ولا رايته.. ان هو الا علم قبيلة آل سعود وتبنته الحركة الاسلامية لغرض في نفس يعقوب. فلماذا تدعون انها راية الاسلام؟

ان الحركة الاسلامية تبايع الاستاذ حسن البنا ـ رحمه الله ـ على مبادىء صاغها هو، مبادىء اسلامية في بعضها وفي بعضها مناقضة لتعاليم الاسلام. فالحركة الاسلامية تجد من الضرورة، ان تتجدد البيعة التي انقطعت بزوال الخلافة العثمانية. هذه البيعة التي بدأت يوم الحديبية، في السنة السادسة للهجرة، حيث بايع المسلمون رسول الله: «ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما». «لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا» (الايات ١٠ ـ ١٨ من سورة الفتح).

وقد اخذ الخلفاء من المسلمين البيعة طيلة وجود هذه الخلافة، حتى انقطعت ـ كما ذكر ـ بزوال الخلافة العثمانية. والتي تتباكى على اطلالها الحركة الاسلامية، من خلال دراسات وكتابات منظريها. ولا احسب ان الخلافة العثمانية تستحق كلمة ثناء واحدة. وليست الخلافة العثمانية ببعيدة عنا. فالآباء والاجداد ما زالوا احياء يحدثون عن هذه الخلافة ما يتبرأ منه كل مسلم. وبعد التحسر والبكاء على الخلافة العثمانية جاءت الحركة الاصولية لسد الثغرة، حتى تقوم الخلافة الاسلامية حسب تعاليم الحركة الاصولية. فاحد كتبتهم السيد سعيد حوى يقول في كتابه «في آفاق التعاليم»: «.. ومع هذا كله فقبل ان تصبح السلطة التنفيذية بيد هذه القيادة فان البيعة لها بيعة على العمل، ولا تعتبر البيعة لها بيعة لامير المؤمنين ولكنها تشبه ان تكون كذلك» ويستعين الكاتب على مصداقية اعتقادات حركته بقول الشافعي: «تعطى احكام الخلافة لأعلم أهل زمانه».

وكتب السيد حسن البنا عن مراحل الدعوة الثلاث «التعريف ـ نشر هذه الفكرة بين الناس وليست الطاعة التامة لازمة في هذا الطور.

التكوين ـ وهذا الطور صوفي من الناحية الروحية وعسكري من الناحية العملية وشعار هاتين الناحيتين (امر وطاعة) من غير تردد ولا مراجعة ولا شك ولا حرج.

التنفيذ ـ والدعوة في هذا الطور جهاد لا هوادة معه وعمل متواصل في سبيل الوصول الى الغاية وعلى هذا بايع الصف الاول من الاخوان المسلمين في ربيع الاول ١٥٥٣ هـ وانت بانضمامك الى هذه الكتيبة وتقبلك لهذه الرسالة وتعهدك بهذه البيعة تكون في الدور الثاني وبالقرب من الدور الثالث..»

ان هذه البيعة ليست اسلامية كما جاءت في بيعة الرسول او الخلفاء الراشدين. انها بيعة من نوع جديد، اوجدها حسن البنا لجماعة الاخوان المسلمين كجماعة اعطت لنفسها الحق في ذلك دون ان تأخذ برأي المسلمين، وهذا يناقض مبدأ الشورى الاسلامي. «وامرهم شورى بينهم» (من الاية ٣٨ سورة الشورى).

لقد ذهبت الحركة الاسلامية ابعد بكثير مما يخيل لعقل مسلم. فقد جعلت من وجودها وحتمية قبول المسلمين لها فريضة اسلامية، مثل الصلاة والصوم والزكاة والحج. فانظر الى هذه الفرضية التي يسوقها احد رجالهم سعيد حوى: «... ولما كان من الفرائض على المسلمين ان يقيموا احكام الاسلام اقتضى هذا قيام جماعة تعمل لذلك. اذ لا يتم ذلك بلا جماعة. واذا كانت جماعة الاخوان المسلمين تعمل لذلك كله وتحاول ان تحقق هذا كله فذلك يدل على ان وجودها وقيامها فريضة اسلامية اقتضتها ضرورات اسلامية».

فانظر الى اي مدى تصل هذه الحركة باسم الاسلام. انها تعطي لنفسها حقا الهيا. وتجعل وجودها فريضة اسلامية جديدة، لتبطل بذلك كل جماعة اسلامية لا تنضوي تحت لواء جماعة الاخوان المسلمين او الحركة الاسلامية كما تسمي نفسها في ديارنا او الحركة الاصولية الاسلامية في ديار اخرى.

القضية حسمت اذن، لا شورى ولا كتاب الله ولا سنة رسوله، فقد اوجدت الحركة الاسلامية فرضا يعفينا من مسؤولية القيادة، الا من لحق نفسه وتبع الاخوان.

ولقد حسم الامر بهذه الصورة ايضا زمن الفتنة. وادعى بنو أمية بقيادة معاوية بن ابي سفيان، ان لهم الحق الأوحد في محاكمة ومعاقبة قتلة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وفي الوقت نفسه جعلوا التهمة في علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وفي جماعته. وحسب هذا المنطق ايضا اصبحوا احق بالخلافة واجدر. وطاف معاوية بقميص عثمان المضرج بالدم، واستثار الجنود المسلمين. وكان يوم صفين، فرفع اتباع معاوية المصاحف لتحكم بين المسلمين حين شعر بالضعف والهزيمة، فتراجع اهل الكوفة امام حكم الله. فقال لهم علي رضي الله عنه: «عباد الله، امضوا على حقكم وصدقكم وقتال عدوكم، فان معاوية وعمرا والضحاك ومن معهم ليسوا باصحاب دين ولا قرآن. انا اعرف بهم منكم. قد صحبتهم اطفالا، ثم رجالا، فكانوا شر اطفال وشر رجال ويحكم! والله ما رفعوها الا خديعة ووهنا ومكيدة».

وقد تمثل امام ناظري معاوية واتباعه يرفعون المصاحف في ٣٠ آذار في عرابة، حين رأيت بأم عيني رجلا من الحركة الاسلامية اعرفه جيدا يدخل الى ساحة الاجتماع رافعا القرآن. وبقدر ما اجل آيات الله يزعجني التستر بهذا الكتاب العظيم لتحقيق مآرب سياسية دنيوية تتناقض بعضها مع تعاليمه.

ان الوسيلة التي يرى حسن البنا وجوب استعمالها لتحقيق غاية الوصول الى القيادة وامرة المسلمين هي القوة. اذ يقول: «ان الاخوان المسلمين سيستخدمون القوة حيث لا يجدي غيرها». وحتى لا يلتبس الامر على القارىء فاستعمال القوة يكون داخل الصف المسلم من اجل سيطرة الاخوان على الجماعة المسلمة. ولقد وضع في رسالة التعاليم فرضا جعله الاول وهو «اصلاح نفسه حتى يكون: قوي الجسم..» والحديث موجه الى الاخ الصادق.

لقد جعل الاستاذ حسن البنا مرحلة استعمال القوة تأتي بعد تكامل مبادىء الايمان والوحدة داخل الكتيبة، فيقول: «ان الاخوان المسلمين سيستخدمون القوة العملية حيث لا يجدي غيرها، وحيث يثقون انهم قد استكملوا عدة الايمان والوحدة وهم حين يستخدمون هذه القوة سيكونون شرفاء صرحاء وسينذرون اولا وينتظرون بعد ذلك ثم يقومون في كرامة وعزة ويحتملون كل نتائج موقفهم هذا بكل رضا وارتياح».

هكذا اذن، فان بيعتهم «تشبه بيعة امير المؤمنين»، ووجودهم «فريضة اسلامية»، وسيستخدمون القوة. وهم حين يفعلون ذلك «سيكونون شرفاء صرحاء ويقومون في كرامة وعزة..» كل هذا تحت شعار الحل هو الاسلام، كل هذا باسم كتاب الله وباسم الاسلام، قتل الفاروق بخنجر يدعي الاسلام، واغتالت اياد اسلامية ايضا عثمان بن عفان، وجماعة اسلامية ايضا غدرت بعلي كرم الله وجهه، وباسم سيوف الاسلام نال الشهادة الصحابي العظيم عمار بن ياسر رضي الله عنه. هذا الصحابي القوي الثابت اعجز ائمة الكفر والاستبداد من زعامة قريش حتى نالته «سيوف اسلامية» يوم صفين. فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ويح ابن سمية، تقتله الفئة الباغية» ولما شاع بين الناس يوم صفين نبأ استشهاد عمار بن ياسر، حدث ارتباك وبلبلة في جيش معاوية. فما كان من معاوية الا ان خرج الى جنده مفسرا الامر «بمنطقه»، او حسب الوجهة التي تخدم مصالحه فقال: «نعم لقد قال الرسول ذلك. لكن من قتل عمارا؟ لقد قتله الذي اخرجه من المدينة وجاء به الى هنا محاربا». واقتنع اتباع معاوية بهذا التفسير واستمر القتال..

ان استخدام القوة في الجماعة المسلمة على ايدي مجموعة تعطي نفسها هذا الحق اعتباطا يتنافى مع كل آيات الله ومع سنة رسوله. وهذا المنطق بالذات، هو الذي جعل من المسلمين فرقا متناحرة لا يرحم بعضها بعضا. وكل ذلك باسم الاسلام والقرآن. لقد خاض طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه كل حروب الرسول ولقب «صقر يوم احد»، لكن باسم الاسلام رماه مروان بن الحكم بسهم قتله. اما الزبير بن العوام رضي الله عنه والملقب «حواري رسول الله»، فقد قتلته وهو يصلي يد عمرو بن جرموز المسلم، وقد قتل الاثنان بعد انسحابهما من معركة صفين حين علما باستشهاد عمار بن ياسر.

وهذا المنطق لجماعة الاخوان المسلمين، لم ينتبه الى قول الرسول: «اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار». فقيل هذا القاتل، فما بال المقتول؟ قال: «انه كان حريصا على قتل صاحبه» رواه الشيخان والنسائي وابو داود.

ان منطق القوة هذا الذي تحضر الحركة الاسلامية نفسها له لتتوكل امر المسلمين غير اسلامي، وانهم يعطون انفسهم امرا لم يفوض للرسول العظيم «ربكم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم او ان يشأ يعذبكم وما أرسلناك عليهم وكيلا» (الاسراء الاية ٥٤) فهل اعطي الاخوان حق فوق ما اعطي الرسول، واذكر قوله تعالى: «لست عليهم بمصيطر» (الغاشية، الاية ٢٢) «ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا افأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين» (يونس الاية ٩٩). «لا اكراه في الدين، قد تبين الرشد من الغي» «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم، ولا تعتدوا» (الآيتان من سورة البقرة).

فلستم يا اخوتي في الحركة الاسلامية اوصياء على المسلمين. ولن نتخذكم اربابا من دون الله. فالولاء في الاسلام لله وليس لكم ولتعاليم الاستاذ حسن البنا. وارجو ان تتقدموا للناس ببرنامجكم الحقيقي ودعوا القرآن فهو لكافة البشر. فقد جاء الله بالاسلام وكتابه للعالمين، وليس لأحد من المسلمين الحق في الادعاء بأنه القيم والوكيل والمنفذ لارادة الله على الارض. «اتقوا النار ولو بشق تمرة، فمن لم يجد فبكلمة طيبة» و «كل امرىء في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس» و «عامل الناس بما تحب ان يعاملوك» هذه الاحاديث النبوية الشريفة هي مدخل الى الحل الاسلامي. دعونا من منطق القوة وتدريب اتباعكم على الكراتيه كما تفعلون في بلدي واظن في غيرها ايضا وذلك تمهيدا لاستخدام القوة التي تنادي بها تعاليمكم، من اجل اعلاء كلمة الاخوان، وجعلها فريضة على المسلمين والناس. واسترشدوا بقوله تعالى في الاية ٣٤ من سورة السجدة «ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم».

واسترشدوا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «الا اخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة، العفو عمن ظلمك، وتصل من قطعك، والاحسان الى من اساء اليك واعطاء من حرمك». واذكروا دائما قول رسول الله: «ليس منا من دعا الى عصبية، وليس منا من قاتل على عصبية وليس منا من مات على عصبية».

(سخنين)

* تهنئة *

الى العزيز هاني خليل سروجي بمناسبة تخرجه من اكاديمية العلوم الاجتماعية في بلغاريا وحصوله على شهادة الماجستير في موضوع الفلسفة والعلوم السياسية وعودته الى ارض الوطن لخدمة بلده ومجتمعه

طوني سابا والعائلة

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء المجلس البلدي في الطيبة تشعر بوفاة المرحوم سعيد محمد جبارة من الطيبة بتاريخ ١٩٩٠/٤/٤.

وانحصار ارثه الشرعي في زوجته رغدة فايق جبارة وفي اولاده منها وهم: روضة ورائدة ومحمد وايوب لا غير.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٩٠/٥/٦

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف خليل الدسوقي

تعزية

الى الرفاق نجيبة ونديم موسى وعموم آل موسى بوفاة المرحوم العم «يعقوب موسى». له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

لجنة منطقة عكا للحزب

ولجنة المراقبة المنطقية ـ عكا

على الماشي

● يوسف فرح ●

زيت الخروع

● هل شربتم زيت الخروع؟

هل عرفتم طعمه المر المز المتق؟ وهل لمستم مادته الحلزونية اللزجة؟

ليس من الضروري ان «يروح بطنكم عليكم» او ان تمرضوا كي تتناولوا على الريق هذه الشربة، التي ورثت ملح الانجليز بعد رحيلهم. هناك الكثير ـ ومن غير السوائل ـ ما يغنيكم عن تناول فاحص لهذه المادة (وأن تسمع بالمعيدي خير من ان تراه) (تشربه هنا).

لا شك ان داء السمع والقراءة داء عام طام مثله مثل الضرائب. لا بل ان الزامك بدفع ضريبة تلفزيون يجعلك تصر على ان تسمع اكثر، من قبيل الاستغلال واسترداد مقابل ما دفعت، ولتعان العيون ما شاءت.

ففي اية ساعة تفتح عينيك تجد الراديو «مقميزا» بجانبك، يبث باستمرار، متوهما (المسكين) ان الناس لا «شغلة ولا عملة» الا سماع الراديو. كيف لا؟ ومئات المحطات تتنافس على بعض موجة كتنافس الذئاب على بقايا فريسة. اذا لم يعجبك الراديو، او تعبت منه اذناك، فانك تستطيع تشغيل ما بقي من عينيك فضلة خير التلفزيون، فالصحف والنشرات بمختلف الاشكال والمقاييس و «النوايا»، المجانية منها والتي لها قيمة، اكثر من الهم على القلب، وما عليك الا ان تختار.

واحيانا، ولكثرة ما نسمع وما نقرأ، يختلط علينا الأمر، ويتداخل الواقع بالخيال، ويصعب علينا التمييز بين ما وقع فعلا وما لم يقع، او في طريقه الى الوقوع.

هيا بنا نطرح امثلة:

ـ اجتمع برلمان «السويد» الاسبوع الماضي، ودرس الاوضاع في «افغانستان»، واتخذ قرارا ينص على ان كابول هي عاصمة «للباكستان»! معقول!

ـ او: في اجتماعها الاخير بحثت حكومة «النمسا» مسألة النزاع بين «ايران والعراق»، واقرت بالاجماع ـ ومن منطلق احلال السلام بين البلدين ـ الا يكون طارق عزيز ـ وزير خارجية العراق ـ مثلا احد اعضاء الوفد «العراقي» المفاوض! معقول!

قد تضحكون وانتم تقرأون هذا الكلام، لكن ما الفرق بين هذا الكلام وبين ان يجتمع الكونغرس الامريكي ويقرر ـ ومن منطلق احلال السلام بين اسرائيل والفلسطينيين ـ ان القدس بشرقها وغربها عاصمة اسرائيل الابدية! او ان تقرر الكنيست ان هضبة الجولان هي جزء من اسرائيل (كفانا الله شر الاعظم)، او ان تقرر ادارة «صديقنا وحبيبنا وتاج راسنا» بوش، ان محمد عودة او غيره من سماسرة «الأرض» في فلسطين هم اعضاء الوفد الفلسطيني، الذي سيجلس مقابل «رئيسنا» شمير (او قد تكون غيئولا) ويبحث معه مستقبل «الاراضي» الفلسطينية (اذا كان حتى تلك اللحظة بقي شيء منها لم يسمسروا عليه، ولم يبيعوه دون علم اصحابه، او في غفلة من الملثمين)!

لكن فاتنا شيء، فكل القرارات التي ذكرناها تبقى حبرا على ورق، ما لم تسبق بعملية «بسيطة» اسمها «الاحتلال».

فعلى كل من السويد والنمسا والولايات المتحدة ان تقوم اولا باحتلال تلك البلدان، وبعد ذلك تقرر بشأنها. فهكذا فعلت اسرائيل.

كان جنود الولايات المتحدة في فيتنام، وحسب الافلام الوثائقية التي بدأوا يبثونها عملا بمبدأ الصراحة والدمقراطية الغربية، لا يكتفون بقتل من يصادفهم في الطريق من اطفال، بل كانوا يسرعون في سلخ جلود جماجمهم او تقطيع بعض اعضائهم! ولماذا! لان هؤلاء الاطفال من نسل اولئك الذين يحاولون «بغباء» عرقلة تسرب «نور الدمقراطية» الامريكية الى سراديب «الظلام» الفيتنامية الخانقة. وقد رأينا هذا «النور» فعلا ينطلق من الغابات، المحروقة «ببطولة» الطيارين الاشاوس. وكدنا نشم ونحن في بيوتنا رائحة شواء اللحم البشري، المنثور بالفسفور، رغم انف العناد الفيتنامي الفارغ! (قام بعض الجنود فيما بعد بالاعتذار لامهات الاطفال، فوصلهن حقهن وظلت «الدارين عماره»).

وفي نابلس وجنين والامعري والدهيشة وجباليا، اطفال يركضون وايديهم قابضة على شيء من الوطن، وجنود يركضون في نفس الاتجاه، فيسيل دم وتتكسر عظام، فتبادر دولة النور والحضارة الامريكية الى مناشدة الاطفال: كفوا عن الارهاب!

اتلاحظون ما انعم وما ارق جلد هذه الحضارة! انه ارق بكثير من جلود تماسيح الأمازون، يكاد ينخدش اذا مرت عليه نملة مسالمة، راحت تبحث عن ركب اخوات لها خرجن ساعيات في طلب رزقهن!

هكذا هذه الحضارة الامريكية والا لما سموها «العالم الجديد»، فهي غير عالمنا «الخشن الغليظ»، الذي يستعمل لفض خلافاته اكثر الوسائل رجعية وتخلفا كالحجر والعصا! اذن لماذا التكنولوجيا والابتكارات الجديدة التي توفر لك امكانية قتل من تريد بالضغط على زر في حاسوب! وبزر آخر تحول اتجاهه.

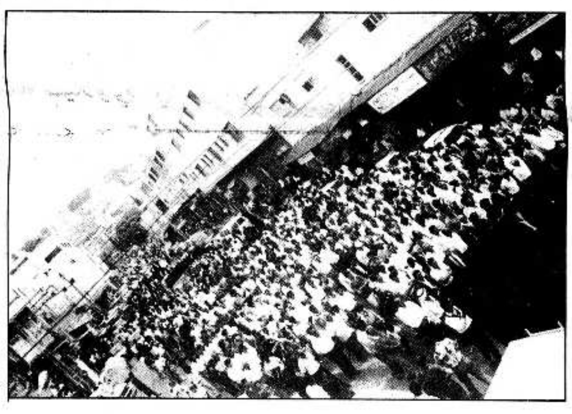
انها الحضارة!

أما زلتم تسألونني بعد كل هذا عن طعم «زيت الخروع»!!!





● من مظاهرة اول ايار في الناصرة (تصوير: امال شحادة «الاتحاد» ـ الناصرة)



● من مظاهرة اول ايار في كفرياسيف (تصوير: «الاتحاد» ـ كفرياسيف)



● من مظاهرة اول ايار في ام الفحم (تصوير: «الاتحاد» ـ ام الفحم)



هــو وهــي





● الازياء الاسرائيلية للصيف القادم تظهر ان الفوارق ذابت بين الرجل والمرأة، فكلاهما يرتديان البدلة والبنطلون! ترى هل سيتقاسمان لبس التنانير والفساتين ايضا؟!
(تصوير «شيشر» - خاص بـ «الاتحاد»)

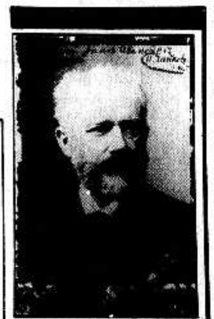
موسيقى لجميع الازمنة

لمناسبة ذكرى مرور ١٥٠ سنة على مولد بيوتر ايليتش تشايكوفسكي

●ان من يحبون الموسيقى انما يعني اسم بيوتر تشايكوفسكي الكثير بنظرهم، فهو من جهابذة الفن العالمي، وموسيقاه صارت حاجة روحية للناس في جميع القارات، وهو مؤلف اوبيرا «بنت البستوني» واوبيرا «يفغيني اونيغين» وباليه «بحيرة التم» وباليه «كسارة الجوز»، والسمفونية «الباتيتيتشسكايا» المحزنة الحماسية، والثلاثي الشهير «ذكرى فنان عظيم»..

في ايار (مايو) ١٩٩٠ ستحتفل البشرية بيوبيل الموسيقار العظيم. ان «سنة تشايكوسفكي» انما هي الحفلات الموسيقية العديدة، والمؤتمرات العلمية، وحج هواة الموسيقى الى الاماكن التذكارية..

اعلنت اليونسكو السنة الحالية «سنة تشايكوفسكي»، ولكن لا وجود للسنوات ولا للاشهر ولا للايام بدون تشايكوفسكي بالنسبة لهواة الموسيقى. وشعبيته كبيرة جدا في كل مكان من العالم. وهو من الملحنين الاكثر عرضا على حلبات الاوبيرا والباليه وفي الصالات الفيلارمونية. ولا يمر يوم دون ان تنشر



● احدى الصور النادرة لبيوتر تشايكوفسكي (التقطها المصور الفوتوغرافي بيير في هامبورغ سنة ١٨٨٨) مع كلمة أهداء الى اخت الحقوقي ماسلوف، زميل تشايكوفسكي في الصف في مدرسة الحقوق ●

الموجات اللاسلكية في الاثير انغام موسيقاه في بيوتنا.

لماذا هكذا؟ هل السبب في مستوى العبقرية؟ اغلب الظن. في مفهومية مؤلفاته وروحها الدمقراطية الحقيقية؟ وفي هذا ايضا. ولربما في امتلاء كونه الموسيقى بالاخلاقية؟

«اني اذ اسمع موسيقاه، احس كأني قمت بعمل جيد»، هكذا قال بيوتر تشايكوفسكي نفسه عن محبوبه موزارت. والكلمات نفسها يحق لنا اليوم ان نطبقها على شخص محبوبنا تشايكوفسكي.

انه يوقظ المشاعر الطيبة بالحانه. وتأثير موسيقاه في الانسان ليس عملا فنيا وحسب، بل ايضا عمل اخلاقي. الخير والشر لم يكونا بالنسبة له مقولتين مجردتين، وقد ادرك رسالته المدنية والتربوية والارشادية.

«يبدو كأننا لم نخلق الا للنضال على الدوام ضد الشر، والبحث عن المثل العليا، والتوصل الى الحقيقة الابدية». هذه الفكرة تتنادى مع فكرة تولستوي، فان هذا الكاتب العظيم قد قال ان مضمون الحياة هو دائما اما ترقية الذات واما ترقية العالم. كتب تشايكوفسكي: «كل واحد يخدم الخير العام على طريقته». ان قانون الايمان هذا مجسد في صور فنية في مؤلفاته. وقد عمل تشايكوفسكي لما فيه خير المجتمع كموسيقار.

ان تشايكوفسكي، هذا الكادح والفنان العظيم كان مثال انسان مخلص بكل تفان لرسالته: «مغزى حياتي كله يتلخص في تأليفي. لقد خصص له القدر القليل من العمر (١٨٤٠ - ١٨٩٣)، ولكن كم وكم ابدع! تسعة اوبيراهات، اثنتان منها - «بنت البستوني» و «يفغيني اونيغين» - حظيتا بشهرة عالمية. سبع سمفونيات، السمفونية السادسة «باتيتيتشسكايا» (حماسية) هي من ذرى هذا النوع من كل تاريخ الفن. ثلاثة باليهات - وجميعها ترد ابدا ودائما في ريبرتوارات المسارح الموسيقية في شتى اقطار العالم (وللمناسبة نقول انهم يعزفون الان في مشهديات الباليه المؤلفات الموسيقية العادية ايضا، وليس خصوصا للباليه. فان فرقة جورج بالانتشين الشهيرة، مثلا، رقصت بمصاحبة موسيقى السويت الاوركسترية)، وكونسرت البيانو الاول (وعند تشايكوفسكي من هذا النوع ثلاثة فقط) هي من النخبة، وكذلك معيارية في نوعها. وتشايكوفسكي ابدع اوفرتورات (توشيحات) سمفونية، رباعيات وترية، وكثرة من المقطوعات للبيانو، وابدع اكثر من مائة رومانس. وكتب زهاء ٦٠ مقالة انتقادية، وكتابا تعليميا في الهارمونيا. ومؤلفات الموسيقار الكاملة انما هي ٦٢ مجلدا من النوطات و ١٥ مجلدا من المنتوجات الادبية والمراسلات.

وبيوتر تشايكوفسكي هو في عيون الجمهور في مختلف البلدان من عداد اولئك من زملائه ومواطنيه الذين كانوا اوائل من عرضوا على العالم الموسيقى الروسية والطبع الروسي المتجسد فيها. ومع موسورغسكي وبورودين وريمسكي - كورساكوف ورحمانينوف، بنى تلك المكانة العالمية الرفيعة التي يتمتع بها فن روسيا.

ومفهومية موسيقى تشايكوفسكي ليست من قبيل الصدفة، ففي طبيعة موهبته بالذات تكمن القدرة على التعايش الروحي مع المستمع مباشرة، بدون ارتباطات ذهنية. من القلب الى القلب. و «كلمته» دقيقة نفسانيا ولهذا يفهمها الناس. وهي بسيطة رغم العمق الفلسفي والامتلاء الانفعالي، وتخلو من الحيل الشكلية. وهي ليست البتة ساذجة (قال الموسيقار السوفييتي دمتري شوستاكوفيتش ان مؤلفات تشايكوفسكي صارت ضربا من «موسوعة تكنيكية» لاجل الملحنين)، بل بالضبط بسيطة بمعنى الكلمة الرفيع. قال شوستاكوفيتش مرة اخرى عن مؤلفات تشايكوفسكي ان «الدم الحار قد نبض دائما تحت الشكل المتماسك».

اجل، «حيث لا تمس نياط القلب، لا يمكن ان تكون الموسيقى»، كان ذلك اقتناع تشايكوفسكي. كان اسطى يملك تكنولوجيا الحرفة بدرجة الكمال، ولم يأخذ القلم الا بالدافع الداخلي الملازم للفنان المبدع، ولم يتجاوب مرة مع الموضة او مع الظروف العابرة او مع مهمة تأملية.

وموسيقى تشايكوفسكي قومية تماما. وليس فقط لانها تحتوي اقساما من انغام الاغاني الشعبية، ولانها تقتبس احيانا الالحان بصورة مباشرة من الفولكلور. فمنذ الطفولة لم يتشبع «بجمالها الذي يستحيل توضيحه» وحسب، بل تشبع كذلك بروح شعبه ومفاهيمه وعاداته ونمط تفكيره.

ومؤلفاته تحتوي على كل شيء: الابعاد الروسية، والحنين الروسي، والفكاهة، والكآبة. وقد بدت موسيقاه لبعض معاصريه كئيبة على الاغلب. وعنه قالوا: «تشيخوف في الموسيقى». وينبغي ان نتذكر انهم كانوا يعتبرون صديقه الكاتب انطون تشيخوف «مغني الغسق». وهذان الفنانان غريبان اليوم. اما تشايكوفسكي، فان الغنائية العالية المزاج لا تلازمه اقل مما تلازمه الغنائية الحزينة. ان محب الحياة وحده كان بمقدوره ان يبدع - المقطوعة الخالدة - الكونسرتو الاول للبيانو و «الكوميديا الغنائية الكبيرة» التي هي اوبيرا «تشيريفيتشكي»، وكثيرا غير ذلك..

وفي السنة اليوبيلية نتذكر ايضا الاماكن المرتبطة بحياة ابن روسيا العظيم. وللسابع من ايار - مايو (يوم ولادة الموسيقار)، تستعد للذروة «سنة تشايكوفسكي» مدينة فوتكينسك الاورالية حيث ولد، ومدينة كلين بمنطقة موسكو، حيث عاش سنواته الاخيرة. والبيت - المتحف بمدينة كلين يحتوي مواد ذات قيمة هائلة عن ابداع تشايكوفسكي وحياته. ومدينة كلين مكان يحج اليه كثيرون من الناس. ومرتين في السنة، في ٧ ايار (مايو) و ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) (يوم وفاة تشايكوفسكي) يفتتح غطاء البيانو في صالون بيته. وابرز الموسيقيين يعتبرون من الشرف لهم ان يجلسوا الى بيانو تشايكوفسكي.

وفي هذه السنة ايضا سيفتتح غطاء البيانو.. في السابع من ايار.

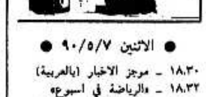
وسيكون هذا حدثا خاصا. وسيعزف الموسيقى العظيمة اولئك الذين سينالون هذا الشرف. وستصبح كلين مركز «سنة تشايكوفسكي» التي هي عيد مشرق وطويل لاجل كل من يحب الموسيقى.

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي» - العدد ٩٠/٤)



● في حلقة من الاصدقاء والاقارب. اوائل الستينات من القرن التاسع عشر. بيوتر تشايكوفسكي في معطف الدكتور الفخري في الموسيقى بجامعة كمبريدج. اوائل حزيران (يونيو) ١٨٩٣ ●

عين الشاشة الصغيرة



● الاثنين ٩٠/٥/٧ ●

١٨،٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ - «الرياضة في اسبوع»
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ - المسلسل الامريكي «ماكغيفر»
٢٠،٠٥ - زاوية لغوية اسبوعية
٢١،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ - المسلسل الامريكي الكوميدي «جون العزيز»
٢٢،٠٥ - البرنامج الترفيهي «هذا هو الوقت»
٢٣،١٠ - موجز الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣،١٠ - الملحق الرياضي «نصف زاوية»
٢٣،٢٥ - فيلم الليلة «المغرب»
٠١،٠٠ - نهاية الارسال

أليس لنا علم

● بقلم: جمال طه ●

● بعد أن ازال الجنود العلم من على سلك الكهرباء من جانب بيتنا - انتابني شعور غريب - لا ادري كيف تبادرت الافكار والخواطر الى ذهني، وبدأت اكلم نفسي.. واتساءل!

لماذا ليس لنا الحق في أن نرفع علمنا عاليا. ليرفرف فوق ارض وطننا.. وبين اهلنا..؟!
ولماذا تستطيع البلاد والاوطان الاخرى ان ترفع علمها عاليا.. وتؤدي تحيته دون أن يعارضها أحد؟!
لماذا هي تأخذ حقوقها في رؤية علمها والنظر اليه حتى تشبع العين! ونحن لا نلبث ان ننظر اليه لفترة قصيرة حتى يحضر الاعداء ويزيلوه!!
لماذا يسأل الطفل في البيت - وما زال دون السادسة - «أي علم من هذا الذي اراه يرفرف في التلفاز؟!»
فيرد الأب: هذا علم محتلنا.
ويسأله:
اليس لنا علم مثل هذا يرفرف في بلادنا ونؤدي له التحية؟!
فيرد الأب: بلى، لنا علم خاص بنا وبدولتنا المستقلة!!
- ما هي الوانه يا ابي؟ ارجوك اخبرني!
يرسم الاب الابتسامة على ملامح وجهه ويجيب:
ان الوان علمنا الخاص بنا هي.. ثم يصمت للحظة ويفكر!
فيقول له ابنه:
هيا يا ابي ما هي الوانه؟!
فيقول الأب:
لقد نسيت.. لقد نسيت!!
لا ادري هل هو من ذلك الجواب يريد مصلحة ابنائه! ام انه قد نسي فعلا..

(القدس المحتلة)

خذ بيدي

كان جحا في نزهة مع اصحابه وبعد الطعام انصرفوا الى بركة يغسلون ايديهم فانها فصادف ان انزلقت رجل احد البخلاء فوقع في البركة فتسابق القوم لانتشاله قائلين: هات يدك هات يدك فلم يمد البخيل يده فصاح بهم جحا لا تقولوا له هات فانه لم يتعود سماعها. ثم تقدم من البخيل وقال له خذ يدي فمد البخيل يده وامسك بيد جحا ونجا.

من الداخل ام من الخارج

حكي ان اعرابيا سقط عن بعير له فانكسر ضلع من اضلاعه فأتى الى الجابر يسترصفه فقال: «خذ تمرا جيدا فانزع اقماعه وتواه واعجنه بسمن ثم ضعه على ضلعك المكسور».
فقال الاعرابي: بأبي: انت من الداخل ام من الخارج؟
فقال: من الخارج يرحمك الله.
فقال الاعرابي: «لا ابا لشانئك هو من الداخل انفع لي».
فقال الجابر: «حيث تعلم انه انفع».

● حسن سليم ذباح - اليونان ●

الى الشهيد

● بقلم: صبحي مزعل ●

● قتلوك وليس جديدا عليهم القتل والدمار في صبرا - كفرقاسم - دير ياسين - نحالين شواهد تحكي قصص المجرمين السالفين والحاضرين. (شعب الكتاب) يقتل تلميذة بعمر الورود؟!!

رموك بالرصاص؟! لا تستغربي، لا تتعجبي من يدفن الاحياء بالتراب يهون عليه رمي التلاميذ بالرصاص. من يفقأ عين طفل في عين السهلة - يصاب بعمى البصيرة والالوان ويرى الورود اشواكا والاطفال اصناما. من يدوس الازهار غير سارق الزرع؟ من يقتلع الزيتون غير اله الحرب والخراب؟ من يصطاد الحمائم غير عدو الحب والسلام؟ من يقتل الاطفال؟ وينكل بالشيوخ غير الارهابي المتعطش للدماء؟

لكن دمك لم يذهب هدرا - فكل يوم يتعمد بدم الشهداء يروي الارض العطشى للحرية ويغسل دنس الاقدام الوحشية وروحك سائرة مع ملائكة الرحمة وطائرة مع عصافير الجنة - مع ارواح شهداء الضفة وغزة وستخرج اقلامك ودفاترك من حقيبتك المدرسية لتنقش بالدم وثيقة الدولة والهوية. وتكتب انتصار الحجارة على الاسلحة الامريكية، انتصار الحب على الكراهية.

(عرب المرامشة)

حدائق العرب

اقوال

● عظ الناس بفعلك ولا تعظهم بقولك.
● اذا طلبت الغنى فاطلبه في القناعة فانها مال لا ينفد، واياك والطمع فانه فقر حاضر.
● الحسب يحتاج الى الادب، والسرور يحتاج الى الامن، والقرابة تحتاج الى المودة، والعقل يحتاج الى التجربة.

وصايا الحارث

لما احتضر الحارث اجتمع اليه الناس، فقالوا: مرنا بأمر ننتهي اليه من بعدك. فقال: «لا تتزوجوا من النساء الا شابة، ولا تأكلوا من الفاكهة الا في اوان نضجها، ولا يتعالجن احدكم ما احتمل بدنه الداء. وعليكم بتنظيف المعدة في كل شهر، فانها مذيبة للبلغم، مهلكة للمرة، منبتة للحم، واذا تغدى احدكم فلينم على اثر غذائه ساعة. واذا تعشى فليمش اربعين خطوة».

ست خصال

● ست خصال تعرف في الجاهل: الغضب من غير شيء، والكلام في غير نفع، والفطنة في غير موضع، ولا يعرف صديقه من عدوه، وافشاء السر، والثقة بكل احد.

قيل في تعريف الشجاعة

انها تعمل في انتصاره على الخوف او الصمود في مواجهة الخطر، او انها هي الامر الوسط بين الجبن والتهور، أو هي قدرة الانسان على استغلال امكانيته وتوجيه طاقاته في مواجهة المواقف بفاعلية وبدون تهور.

شجاعة خولة بنت الازور

اسر ضرار ابن الازور في وقعة دير المسيح وكان تحت قيادة خالد بن الوليد. فارسل خالد المشيب على رأس قوة في الجيش ليفك اسره، واسرعت خولة اخت ضرار الى خالد بن الوليد ترجوه أن يسمح لها ان تسير مع المشيب في انقاذ اخيها، ورضي خالد بذلك لما كان يعرفه من شجاعتها، حتى قيل انها كانت اشجع من كثير من الرجال. ولما وصل الركب الى نصف الطريق شاهدوا جموع الروم آتية، فكمنوا في الاحراش مستترين، واذا بالروم يمرون وقد توسطهم ضرار مقيد اليدين. وهنا برزت خولة من مكمنها صائحة: لبيك يا ضرار، انا خولة وهاك قومك لقد اجاب الله دعاءك، ثم كبرت وهللت ووراءها الجند حتى خلصوا ضرار من الاسر.

بسمة

اللغوي: ان الببغاء التي اشتريتها منك على درجة كبيرة من الجهل!
البائع: كيف؟ ولماذا؟
اللغوي: لانها تنصب الفاعل وترفع المفعول به.

سماع الحديث في المعركة

كان السلطان صلاح الدين يواظب على سماع الحديث حتى انه سمع في بعض المعارك جزءا وهو بين الصفين في الحرب وتبجح بذلك وقال: هذا موقف لم يسمع فيه احد حديثا.

ورحل الى الاسكندرية بولديه الافضل والعزيز لسماع الحديث من ابي طاهر السلفي. قال السيوطي: ولم يعهد ذلك لملك بعد هارون الرشيد فانه رحل بولديه الامين والمأمون الى الامام مالك لسماع الموطأ.

الفكاهة.. اقنعت المأمون!

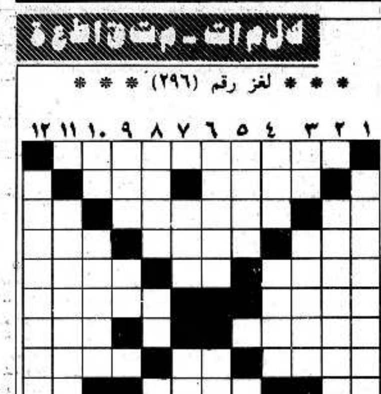
تظلم اهل الكوفة الى المأمون من وال كان عليهم، فقال المأمون: كفوا، فلا اعلم اعدل منه في عمالي ولا اقوم.
فقالوا: اذا كان له هذا الوصف يا امير المؤمنين، فاجعل لكل بلد فيه نصيبا ليستووا في العدل، واذا فعل امير المؤمنين، لم يكن نصيبنا منه اكثر من ثلاثة شهور. فضحك المأمون وعزله.

الكبر والخيلاء

مر احد اولاد المهلب بن ابي صفرة وهو يتبختر في مشيته بمالك بن دينار، فقال له مالك: يا بني لو تركت هذه الخيلاء لكان اجمل بك.
فقال ابن المهلب: ما تعرفني يا مالك. فقال مالك: اعرفك معرفة اكيدة، اولك نطفة مذرة، واخرك جيفة قذرة، وانت بين ذلك تحمل العذرة. فارخى ابن المهلب رأسه وكف عما كان عليه.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٩٦) * * *



● اعداد: وائل سمير سنونو - ابوسنان ●

افقي:
١ - فيلسوف يوناني + من حالات اليوم
٢ - يعاتب - بلاد
٣ - اشاهد (معكوسة ومجزومة) - يعرف حجمه + اداة تمني معكوسة - احد الوالدين
٤ - عظمة - ندى (معكوسة) + ضمير منفصل - تمضية ليلية
٥ - نكس رأسه - اداة نفي - علم مؤنث اجنبي
٦ - ازهار - حيوان بحري
٧ - ارحل - جبال ايطالية (معكوسة وغير معرفة)
٨ - قيادة - من شهور الصيف - غفوا
٩ - خاصتي - قطر عربي غير معرف - ضمير متصل
١٠ - تفضل - الاسم الاول لممثل مصري كوميدي + حرف - عبودية
١١ - وجع + انثى الجمل
١٢ - اسم عدد + نصف اليوم + عدد ترتيبي

عمودي:
١ - فيلسوف يوناني قديم + دخلت الاسلام
٢ - ولاية + طري
٣ - حرف جر - خفاش - للتعريف
٤ - ليل (مبعثرة) - بمعنى القاء (مبعثرة) - طعام الماشية
٥ - سلم - من الشغيلة
٦ - من الخضروات (مصرية) - ذو جنسية اردنية
٧ - لعب - خاطر + اداة تعريف
٨ - تعاتب - للتضجر - انزعجا
٩ - من الحبوب - لمس - ضمير متصل
١٠ - من الأقارب - رقصة برازيلية
١١ - اصدر امرا لابن الحصان
١٢ - دولة أجنبية + اشعل

* * * حل لغز رقم (٢٩٥) * * *

افقي وعمودي:
[illegible]

في واجهة المكتبات العربية والعالمية

العدد الخامس والثلاثون من مجلة «الكرمل» الفصلية الثقافية

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - صدر في اواسط الشهر الفائت العدد الخامس والثلاثون من مجلة «الكرمل» الفصلية الثقافية عن الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين، وفيه نصوص شعرية وقصصية ودراسات وحوارات.

ويتضمن العدد حوارين، الاول اجرته هيئة تحرير «الكرمل» مع الشاعر الايطالي ماريو لوتزي الذي يعتبر من كبار الشعراء الايطاليين الاحياء، ومختارات شعرية له، والثاني اجراه هاشم صالح بالفرنسية مع المفكر محمد اركون حول اعادة الاعتبار الى الفكر الديني.

وفي العدد دراسة للناقدة يمنى العيد تحت اسم «ارابيسك.. التوظيف والهوية» وترجمة للفصل الثالث من رواية خوان غويتسولو بعنوان «بطاقة هوية»، ومختارات من فيليب جاكوتيه «الارض هي الان وطننا»، وقصائد لمريد البرغوثي وشوقي عبد الامير وهاشم شفيق ووراسم المدهون ومحمد علي اليوسفي وجمال جمعة ومنذر عامر وهادي دانيال ونبيل ياسين وعبد الامير معلة وغسان رقطان وفرج العشة الى قصة لابراهيم اصلان.

وضم العدد ايضا الجزء الثاني من ريبورتاج لامتياز دياب بعنوان «الطوق.. شهادات من شعب الانتفاضة».

وفي باب «اقواس» نص منقول الى العربية من كتاب الناقد ترفيتان تودوروف بعنوان «نحن والاخرون/ التفكير الفرنسي حول التنوع الانساني» ويعالج قضية العالمية والنسبية في المنظور الفرنسي للثقافة ومسألة العرق ومستتبعاتها وقضية الامة وظاهرة الغرائبية في الثقافة الفرنسية والاعتدال.

«الثقافة العالمية» في عدد جديد

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - صدر حديثا العدد الجديد من مجلة «الثقافة العالمية» عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت، ويتضمن اربعة محاور عن الفلك والحكمة الهندية وقضية تعليم الجموع والرسم والطب.

وفي المحور الاول يعالج العدد علوم الفضاء التي «تفرض نفسها اكثر فاكثر على العلماء»، وفي المحور الثاني يتناول الحكمة الهندية بين الحقيقة والتخمين حيث تبرز اهمية التراث. فـ «الموتى يفرضون انفسهم على الاحياء ويريدون توجيه الخطى، والتحدي الكبير هو في جعل هذا التراث نورا يضيء طريق الغد»، وتتساءل المجلة «هل تضيء التجربة الهندية لنا بعض الطريق».

كما يتناول المحور نفسه مقالا يضع قضية تعليم الجموع في الميزان «فهل عاد الصينيون، وهم ربع سكان هذا الكوكب، الى تجربة الصين الى تفضيل الاهتمام بالنخبة والتدريب العملي».

المحور الثالث يتعرض للرسم الذي له في هذا العصر «طرق شتى لا تقتصر على ما كان من الرسم بالريشة او القلم، فالكاميرا المصورة صارت من ادوات الخلق الفني». ويضم هذا المحور حوارا مع جان لاكوتور صاحب كتاب شامبوليون مخترق اسرار الهيروغليفية والذي لحقت به الكثير من الاساطير. وفيه مقال ثان عن المخرج السينمائي اندريه تاركوفسكي الذي عبر من خلال كاميرته «اعمق ما يكون التعبير عن الحنين الى الحياة وقيم التصوير».

اما المحور الرابع فيدور حول الكوليسترول.



● سيدة فلسطينية تحمل طفلها فوق انقاض منزلها الذي هدمته جرافات الاحتلال في رام الله يوم (٤) الجاري.
(صورة من «و.ص.ف»)

السجينة المحررة اسمهان علاونة للنائب محاميد

ادارة سجن «الشارون» رمت بي في الشارع ليلا من غير تأمين وصولي الى اهلي!

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قام النائب هاشم محاميد بزيارة لقرية جبع (قضاء جنين) زار خلالها عائلة المواطن تيسير محمود علاونة، التي تضررت جراء ممارسات الاحتلال واصيب معظم افراد العائلة وفقدوا شهيدا في اثناء مداهمة قوات الجيش للبيت.

وجاءت زيارة النائب محاميد للاطلاع على ظروف معيشتهم ولزيارة السجينة المحررة اسمهان علاونة، التي اصيبت برصاصة وسجنت بتهمة «عرقلة» عمل الجيش في اثناء دفاعها عن اخيها محمد علاونة المصاب في رجليه ويرزح رهن الاعتقال في سجن «الجلمة».

وقالت اسمهان: ان تصرف ادارة سجن تلموند (الشارون) غير انساني. فقد قاموا يوم ٩٠/٤/٤ باخراجي من السجن الساعة الخامسة مساء وقد رفضت الخروج لانه لا نقود معي ولا اعرف المنطقة وطلبت منهم اعادتي للبيت مثلما احضروني او السماح لي بالمبيت هذه الليلة وغدا صباحا اخرج لاتمكن من تدبير امري، لكنهم رفضوا ورموا بي خارج السجن، واعطوني «ورقة» للباص. وقد سرت على الاقدام مسافة طويلة، ووصلت الى محطة الباص، وصعدت في باص لا ادري اين يتجه لانني لا اعرف اين انا ورأيت في منطقة عربا فطلبت من السائق ان ينزلني واذا بي اصل الى بلدة جسر الزرقاء، دخلت احد البيوت هناك ودموعي تنهمر، ماذا اقول لهم، لكنهم استقبلوني بالترحاب ونمت عندهم وصباحا قام صاحب البيت واهله (السيد فؤاد مثقال عماش) بنقلي الى اهلي في جبع.

وقد وجه أهل اسمهان علاونة التحية عبر النائب محاميد لعائلة السيد فؤاد مثقال عماش على ما قاموا به من حسن استقبال لابنتهم.

هذا وقام النائب محاميد بتوجيه رسالة الى وزير الشرطة يحتج فيها على تصرف ادارة سجن «الشارون» برمي الفتاة اسمهان علاونة الى الشارع دون اعلام اهلها ويطالبه بالتوقف عن مثل هذه الاعمال.

اتفاق اليمنين على سعر تبادل عملتيهما

●صنعاء - «و.ص.ف» - علم من مصدر رسمي، امس الاول السبت، ان رئيسي حكومتي اليمنين الشمالي، عبد العزيز عبد الغني، والدهقراطي، ياسين سعيد نعمان، ابرما في صنعاء اتفاقا يحدد سعر عملتيهما الوطنيتين.

وبموجب هذا الاتفاق الذي اعتبر نافذا في اليوم نفسه بات الدينار اليمني الجنوبي يساوي (٢٦) ريالا يمنيا شماليا.

اما الدولار الامريكي فبقي سعره على حاله اي (٠،٣٥٠) دينارا يمنيا جنوبيا وتسعة ريالات شمالية.

من جهة اخرى كلف رئيسا الحكومتين وزيري الاقتصاد في كلا البلدين باعداد موازنة الدولة الموحدة قبل عشرين ايار الجاري. وحسب مصادر متطابقة سيتم اعلان هذه الدولة في ٢٧ ايار الحالي.

٦٣،٥٪ - معدل التضخم المالي في تركيا

● اسطنبول - «رويتر» - اعلنت مصادر تركية رسمية، امس الاول السبت، ان التضخم المالي في تركيا قفز الى معدل سنوي قدره ٦٣،٥٪ في شهر نيسان الماضي.

وحذر مصرفيون من ان هذا التضخم قد تعقبه حملات احتجاج ومظاهرات تنظمها النقابات للمطالبة بزيادات في الاجور.

١١٧ مليار دولار - عجز الموازنة الايطالية لعام ١٩٩٠

● روما - «و.ص.ف» - قدرت الاوساط الرسمية الايطالية في الاونة الاخيرة عجز الموازنة الايطالية لعام ١٩٩٠ بـ (١٤٧) الف مليار ليرة (١١٧ مليار دولار) اي بزيادة (١٤) الف مليار ليرة عن توقعات نهاية العام ١٩٨٩.

وتقدر جمعية ارباب العمل الايطاليين ان تبلغ زيادة عجز الموازنة الى (٢٢) الف مليار ليرة.

٢٦ نائبا كويتيا سابقا سيقاطعون انتخابات المجلس الوطني

● الكويت - الوكالات - اعلن ٢٦ نائبا كويتيا سابقا، من بينهم احمد السعدون، رئيس مجلس الامة الذي تم حله سنة ١٩٨٦، عزمهم على مقاطعة انتخابات ثلثي اعضاء المجلس الوطني في ١٠ حزيران المقبل.

ففي بيان صدر في الكويت العاصمة، امس الاول اعرب هؤلاء النواب عن اسفهم لهذه الصيغة التي اقترحها الشيخ جابر الاحمد الصباح، امير الكويت في ٢٢ نيسان الماضي واوضحوا انهم «لن يرشحوا انفسهم ولن يدلوا باصواتهم» عند انتخاب المجلس. ومما يذكر ان مجلس الامة الكويتي السابق كان يضم خمسين عضوا. وقد دعوا امير الكويت من جديد الى «اعادة النظر في قرار، لكفالة تطبيق دستور ١٩٦٢».

وهؤلاء النواب هم من مجموعة «الـ ٣٢» التي رفضت صيغة المجلس الوطني لاعتقادهم بأنها مخالفة لدستور ١٩٦٢ الذي ينص على ان يكون للبلاد مجلس منتخب من ٥٠ عضوا. اما الصيغة الجديدة فتقضي بأن يعين الامير ٢٥ عضوا من بين ٧٥ يتألف منهم المجلس الوطني.

ومن جانب آخر اعلنت وزارة الداخلية الكويتية، يوم الخميس الماضي، ان ١٥٩ شخصا رشحوا انفسهم. وقد تحددت الفترة من ٣٠ نيسان الى ٩ ايار للتقدم بالترشيحات.

خلال استقبال رئيس بلدية القدس:

بوش: يجب تحاشي التصرفات التي تهدد التعايش وفرص السلام

● فيتزووتر: المسألة الحقيقية ليست مسألة حقوق اليهود والاخرين بل ممارسة هذه الحقوق ●

● واشنطن - «و.ص.ف» - لفت الرئيس الامريكي، جورج بوش، يوم الخميس الماضي لدى استقباله رئيس بلدية القدس، تيدي كوليك، الى ضرورة ان يتحاشى جميع سكان المدينة المقدسة التصرفات التي من شأنها تهديد التعايش وفرص عملية السلام.

وصرح الناطق باسم البيت الابيض، مارلن فيتزووتر «بأن المسألة الحقيقية ليست مسألة حقوق اليهود وحقوق الاخرين بل هي في الاحرى الطريقة التي تمارس فيها هذه الحقوق مثلما اظهرت ذلك الاحداث الاخيرة في الحي المسيحي» في القدس.

وذكر فيتزووتر في بيان ان «الرئيس بوش يرى ان على اليهود وغير اليهود في القدس ان يتصرفوا في طريقة لا تهدد ضيافة المدينة ولا تهدد في اي شكل فرص عملية السلام».

وذكر بالموقف الامريكي الرافض لاية اقامة للمستوطنين في الاراضي التي احتلتها اسرائيل في العام ١٩٦٧ والمؤيد لوجود قدس موحدة يتحدد وضعها النهائي عبر مفاوضات.

● اخبار من دولة فلسطين ●

من ممارسات ضابط اسرائيلي في كفر عقب بالقدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام ضابط اسرائيلي يوم امس الاحد بصحبة ثلاثة جنود باقتحام عدة منازل في منطقة كفر عقب شمال القدس تعود لعدة مواطنين بطريقة استفزازية وقمعية.

فقد اقتحم الضابط المذكور منزل المواطن خالد سرخان في كفر عقب وهدد بكسر الباب اذا لم يتم فتحه، حيث لم يكن صاحب البيت متواجدا آنذاك، فطلب الضابط من زوجته ان تقوم بمسح الشعارات الوطنية المكتوبة على جدران المنزل وعندما رفضت القيام بذلك القى الضابط باحدى «المزهريات» على الارض وهدد بتكسير جهاز التلفزيون وكذلك اثاث المنزل وصاح مهددا بانه مجنون وسيطلق النار عليها اذا ما لم تمسح الشعارات!! وامام هذا الوضع الاستفزازي وصراخ الاطفال وبكائهم من الخوف من منظر الضابط والجنود، «تطوع» احد الجيران وهو كبير في السن ليقوم بمسح الشعارات عن جدران المنزل بدلا من ربة البيت.

وبعد ذلك قام الضابط وجنوده باقتحام عدة منازل تعود لعائلة الزغير وطلب منهم ازالة الشعارات والمظاهر الوطنية وانزال الاعلام الفلسطينية التي كانت مرفوعة وذلك بطريقة استفزازية يرافقها سيل من الشتائم على العرب وشتائم اخرى بذيئة.

صباح الثلاثاء او الاربعاء:

المحكمة المركزية في القدس تنظر في دعوى بطريركية الروم الارثوذكس ضد المستوطنين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تنظر المحكمة المركزية في القدس صباح غد الثلاثاء او بعد غد الاربعاء في الدعوى المقدمة من بطريركية الروم الارثوذكس لاخلاء المستوطنين العشرين الذين ابقتهم المحكمة العليا للقيام بحراسة وصيانة المبنى حتى الانتهاء من النظر في الدعوى من قبل محكمتي الصلح والمركزية في القدس وذلك في القرار الذي اتخذته الاسبوع الماضي.

وقالت مصادر البطريركية في حديث مع مراسلنا يحيى ابو شريف مساء امس ان عملية الاخلاء مؤكدة «مئة بالمئة» خاصة وان قاضي المحكمة المركزية رفض السماح لممثلي المستوطنين بتقديم استئناف على قرار محكمة الصلح القاضي باخلائهم من المبنى. كما شكك القاضي في صلاحية المدعو ماردوس ماتوسيان في تأجير المبنى دون استشارة وموافقة اصحابه. ونسبت الاذاعة الاسرائيلية الى القاضي قوله ان فحص الادلة يشير الى عدم امكانية نجاح المستوطنين في الدعوى المقامة ضدهم.

هذا وقد عاد الى المدينة يوم امس الاول غبطة البطريرك ثيوذوروس الاول من زيارة خاصة قام بها الى الاردن شرح خلالها لابناء طائفة الروم الارثوذكس وللمسؤولين الاردنيين وعلى رأسهم الملك حسين ظروف وملابسات عملية الاستيلاء على المبنى الشهر الماضي.

وخلال التقائه بوسائل الاعلام هناك وصف غبطته المستوطنين بانهم كالسرطان.

على صعيد اخر فقد اخذت الصحف الاسرائيلية في الاشارة الى محاولات الخارجية الاسرائيلية الهادفة للتقليل من اهمية التقارير التي ترد اليها من مختلف انحاء العالم وعبر سفاراتها وممثلياتها في الخارج والتي تعكس المستوى الحاد والشامل في الاستنكار والرفض لعملية الاستيلاء على المبنى المدعومة من جهات ووزارات رسمية في الحكومة الاسرائيلية.

ضربني وبكى...

الاحتلال يهدد بمحاكمة والد طفل من جنين تعرض لاعتداء بشع على ايدي الجنود

● القدس - مكتب «الاتحاد» - هددت سلطات الاحتلال بمحاكمة والد الطفل معاذ حسين استيته (٩ سنوات) من مخيم جنين بدعوى «انه افترى على الجنود» حسبما ذكرت اسبوعية «يروشلايم» الصادرة في القدس يوم الجمعة الماضي.

وكان جنود الاحتلال قد اوقفوا الطفل يوم الثلاثاء الماضي اثناء بيعه لجريدة «القدس» في شوارع مدينة جنين ونزل احدهم وطلب منه معرفة صاحب صورة منشورة في الجريدة فقال الطفل انه لا يعرفه فنزل جنديان وربطا يديه واخذوه معهما لمحطة الباصات القريبة من مخيم جنين وهناك اشبعوه ضربا واستخدم احد الجنود سلكا كهربائيا (معدنيا). ويفيد شهود عيان ان علامات الضرب بادية على جسمه (ونشرت اسبوعية «يروشلايم» صورة للطفل تظهر فيها علامات الضرب).

واثناء عملية الضرب قام احد الجنود بالتبويل في كاس وطلب من الطفل شرب البول وهدده اذا رفض باطلاق كلاب الحراسة الموجودة في محطة الباصات عليه ووضع الكأس في فمه واجبره على الشرب وعندما استدار الجنود بصق الطفل البول فرجع الجنود وضربوه باعقاب البنادق وقبضات ايديهم وطلبوا منه العودة الى منزله القريب من محطة الباصات. واثناء عودته للمنزل اغمي عليه ونقله الشبان الذين مروا بالطريق الى مستشفى جنين.

وكانت «الاتحاد» اشارت الى قيام الجنود بالاعتداء على الفتى في عددها الصادر يوم الاربعاء الاخير.

مجلة «نيوزويك» الامريكية تتحدث عن

تردي الاوضاع في بلدان اوروبا الشرقية بعد الاطاحة بالحكم الشيوعي فيها

● الرئيس التشيكوسلوفاكي هافل يتمنى، ساخرا، ان يعود الى السجن حتى يستريح من اعباء الحكم ● احد العمال في بولونيا يقول ساخرا ايضا: «ما اروع ان يفقد الشيوعيون السلطة ونفقد نحن العمل»! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تحدثت مجلة «نيوزويك» الامريكية في عددها الصادر بتاريخ ٣٠ نيسان الماضي في عدد من المقالات التي تضمنها العدد عن الوضع الراهن في بلدان اوروبا الشرقية بعد مضي اشهر قليلة فقط على الاطاحة بالحكم الشيوعي في هذه البلدان.

فعن الوضع في تشيكوسلوفاكيا كتبت تقول:

ستة اسابيع قبل اول انتخابات دمقراطية تجري في البلاد منذ العام ١٩٤٦ يظهر حشد من المشاكل البشعة. فحلف المعارضة الذي اتى بالرئيس هافل الى السلطة ينذر بالانتهاء. المواطنون العاديون مذعورون غاضبون لان حكومتهم الجديدة لم تتخذ اجراءات صادقة ضد الشيوعيين والبوليس السري. الخلافات تنشأ حول كل شيء - من اسم البلاد حتى السياسة الاقتصادية. هافل نفسه يتعرض للهجوم. التشيكوسلوفاكيون، مثلهم مثل الاوروبيين الشرقيين الآخرين، عصبيون ويرمون. يهتفون لبصيرة هافل وبلاغته ويبتهجون لتصرفاته الغريبة السارة. ولكنهم في الوقت نفسه يريدون نتائج ملموسة. كم سهم من الوقت - يسأل الناس - حتى تصل بنا الثورة المضادة الى الاعمال والمال والهيئة الانظف؟ «ولقد اصبنا بالخيبة بسبب التقدم القليل الذي حققناه» - قال ميخائيل زانتوفسكي، احد الناطقين باسم الرئيس.

التغييرات تحتاج الى وقت والناس يريدون حلولا سريعة ولا يوجد حل. التشيك والسلوفاك امضوا اسابيع وهم يتشاجرون حول مسألة ادخال الواصلة (خط قصير (-) بين جزئي الكلمة المركبة) الى اسم البلاد. فالسلوفاك الذين يبلغ عددهم ثلث عدد سكان البلاد (١٥ مليون نسمة) ارادوا ان يسموا جمهوريتهم الجديدة تشيكو - سلوفاكيا، بينما يرفض التشيكيون ذلك قائلين ان الواصلات تسبب الخلاف والشقاق؛ والحل الذي اقترحه هافل واسر الجميع (لتدع السلوفاك يعيشون في تشيكو - سلوفاكيا والتشيكيين في تشيكوسلوفاكيا) كان ينذر بحدوث امور مشوومة، فعندما يتوجب عليك ان تقبل بان لا توافق على اسم بلادك - يقول احد الدبلوماسيين الغربيين في براغ - فمن المحتمل ان يطلب منك ان تقبل بان لا توافق على امور اكثر اهمية. ففي الاسبوع الماضي غير البرلمان اسم البلاد الرسمي الى «جمهورية التشيك والسلوفاك الفدرالية». وهذا حل مع سيضطر كل شخص الى استعمال الاسم القديم. وقد دعا رئيس وزراء سلوفاكيا، جان كانوجارسكي، الى «الاستقلال الاقتصادي» محرضا احد مساعدي هافل على التفكير مليا في امكانية ان يضطر الرئيس الى تعيين وزير خارجية خاص لسلوفاكيا اذا رغب في ان يوافق البرلمان على برامجه.

ويظهر صدع اكثر خطورة بسبب المعالجة الرقيقة التي يعالج فيها الرئيس مسألة الحزب الشيوعي والبوليس السري. فعندما تسلم هافل منصبه اقسم ان «يبيد» الشيوعيين كقوة سياسية. ولكنه الآن يدعو الى الصفح عنهم! ويحذر من «صيد الساحرات». وهذا يجعل الكثيرين يخشون ان يفرض الشيوعيون وجودهم من جديد.

وفي الاسبوع الماضي امضى قادة «المنتدى المدني» ساعات وهم يحاولون اقناع الرئيس برفت وزير داخليته «ريتشار ساخره». وكانت شكواهم: ان «ساخره لم يقم بأي تحرك لتجريد بوليس الامن التشيكوسلوفاكي من السلاح وانه يسمح بالاطلاع على ملفات لزعزعة الثقة بخصوم له في حزبه المسيحي الدمقراطي عشية الانتخابات في تشيكوسلوفاكيا. وعلينا ان نحطم البوليس ما دمنا هنا. ان التأخير فقط سيمنحهم الوقت لجمع شملهم من جديد» - يقول الناطق باسم «المنتدى المدني» ايفان غابال. ويدعي غابال ان قادة «المنتدى المدني» وجدوا «بقاء» الكترونيا جديدا في شققهم (اي آلات تصنت - المحرر). واضاف ان موظفا آخر هو فرانتسيك المان - القائد البرلماني الذي يتحرى بوليس الامن - تعرض للضرب مؤخرا من قبل سفاحين في تشيكوسلوفاكيا وان جهاز الامن لا يزال نشيطا.

ان المواجهة مع القصر (الجمهوري) تتسع. فقبل ايام فقط من الانفجار ضد البوليس انتقد «المنتدى المدني» هافل لذعره الشديد من «الاصلاح الاقتصادي». فحسب رأي قادة الحكومة كان على هافل ان يكسر الجمود بين مجموعتين من مستشاريه منذ وقت طويل، احداها يقودها نائب رئيس الوزراء فالتر كومارك الذي يريد ان يؤجل التغييرات العنيفة الى ما بعد الانتخابات ويعمل، حتى بعدها، على تلطيفها لحماية الاشغال ومستويات المعيشة. اما المجموعة الاخرى التي يقودها وزير المالية فاسلاف كلاوس فتحبذ دخول الطريق العنيفة حالا، اي سن التشريع الذي يعتمد السوق. وتؤكد ان اي تأخير يؤدي الى فقدان ثقة الجمهور وزيادة مشاكل البلاد الاقتصادية. ويستند «المنتدى» كلاوس واصلاحيوه الاكثر راديكالية «اننا غير راضين عن مشية الحلزون نحو التغيير» - قال قائد الحركة جان اوربان واضاف: «اذا كان هافل لا يريد ان يحث وزراءه على الموافقة على برنامج اقتصادي عيني حتى نهاية نيسان (الماضي) فان «المنتدى المدني» يمكن ان ينشق عن الحكومة ويتحول الى القوى معارضة لم تشهد البلاد مثيلا لها من قبل».

وتقول «نيوزويك» على لسان عدد من قادة «المنتدى المدني» والوزراء والنواب والصحفيين ان «هافل لا يستمع الى احد سوى نفسه» وانه «يكره الانشقاق» و«لا يحتمل اية معارضة ولا يسمح بأن يتحداه احد من مقربيه». وتؤكد ان تشيكوسلوفاكيا بدأت تدرك الآن ان الطريق الى الاصلاح السياسي العنيف هي اصعب مما كانت في تلك الايام الهائجة من شهر تشرين الثاني (١٩٨٩).

وتضيف: رجال هافل يقولون انه يريد ان يستمر كرئيس للجمهورية بعد الانتخابات في حزيران القادم. ولكن لمدة لا تزيد عن سنتين.

وهكذا فان العمل على بناء «الدمقراطية» في تشيكوسلوفاكيا يجري ببطء. لقد تم اعداد دستور جديد. وتنشأ احزاب سياسية جديدة. والسلطة تنثر وعودها. والشيوعيون اعتمادا على تعدادهم الضخم، يمكن ان يحصلوا على ٢٠ بالمئة في الانتخابات القادمة. و«المنتدى المدني» الذي هو ذاتيا ائتلاف مهلهل يمكن ان ينقسم الى مجموعات متخاصمة.

لقد تحدث الرئيس فاتسلاف هافل نفسه بصراحة عن الصعوبات التي يواجهها في تعلم ادارة البلاد. وفي الكثير من خطاباته يتوسل الى التشيكوسلوفاكيين ان يقدموا المساعدة عن طريق مساعدة بعضهم البعض. اذ في كل يوم تنهال على مكتبه اشكال من الاحتجاجات والشكاوى والاقتراحات. وتتضاعف الجرائم الخطيرة في براغ منذ ان اصدر امرا بالعفو عن (٣٠) الفا من السجناء. ومؤخرا قال هافل مازحا: «يا ليت احدهم يرسلني الى السجن مرة اخرى حتى انال شيئا من الراحة والاطمئنان»!

وتلخص «نيوزويك» الوضع في بلدان اوروبا الشرقية فتقول: مع ان الخدمات الاجتماعية في هذه البلدان سيئة الا انها تسير من المهد الى اللحد. فالاسكان كان رخيصا والبطالة كانت في الحقيقة غير معروفة وكانت هناك حياة آمنة مع انها من النوع الجامد.

والآن يغامر الاوروبيون الشرقيون في الدخول الى عالم جديد فالتحول نحو السوق الحرة يمكن ان يقضي على ملايين الاشغال. وهناك اسئلة لم تكن تحتاج الى اجوبة من قبل: كيف يمكن نقل الاسكان من القطاع العام الى القطاع الخاص؟ كيف يمكن اقامة المشاريع الصغيرة؟ ما العمل بالنسبة لطوابير الناس الذين لا مأوى لهم؟ هل يلغي التشيكوسلوفاك معاشات التقاعد العالية التي منحها الشيوعيون للملايين من الناس؟

ففي كانون الثاني (الماضي) كان ينتظر الناس في بولونيا (٤٠٠) الف مكان عمل شاغر. ولكن بعد شهرين ونصف من السوق الحرة اي في نيسان الماضي اصبح هناك (٢٦٠) الف شخص يفتشون عن عمل. ويقدر البعض ان عدد العاطلين عن العمل سيصل الى (٢) مليون هذه السنة. ولن تستطيع الحكومة دفع منحة بطالة الا الى (٤٠٠) الف عاطل عن العمل فقط.

«ما اروع ان يفقد الشيوعيون السلطة ونفقد نحن العمل»! قال سائق الشاحنة البولوني بوغدان بودزنسكي ساخرا. واضاف: «لقد سقت لحساب الشركة التي اعمل فيها مسافة تزيد عن ٢ مليون كيلومتر. والآن تفصلني هذه الشركة من العمل»!!

مع الاحداث

فجر الحرية آت آت الى جنوب افريقيا



□ بدأت المباحثات الرسمية بين وفد النظام الحاكم في جمهورية جنوب افريقيا برئاسة رئيس الجمهورية فريدريك دي كلارك ووفد المؤتمر الوطني الافريقي برئاسة بطل الحرية نيلسون مانديلا نائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي.

وقد اشارت وكالات الانباء، وبحق، الى ان مجرد جلوس مانديلا طرفا موازيا ومفاوضا مع رئيس النظام في جنوب افريقيا هو تعبير عن انتصار الحركة الوطنية الافريقية وانهيار رفض نظام بريتوريا الاعتراف بالمؤتمر الوطني الافريقي. خلال سنوات طويلة كان نيلسون مانديلا ورفاقه، في نظر الابارتهايد «ارهابيين» و«هدامين» و«عملاء للشيوعية الدولية». وقد تأكد تماما ان ارادة التاريخ، ارادة الشعوب في الحرية والاستقلال والكرامة الانسانية اقوى من ارادة العنصريين.

من ناحية ثانية اعرب احد مناضلي الحرية في جنوب افريقيا، الاسقف ديسموند توتو بأن «نتائج المباحثات فاقت كل التوقعات» وان هنالك املا حقيقيا في الوصول الى نتائج ملموسة مرضية «واسرع مما تصور الجميع». فقد تم الاتفاق على اطلاق سراح كل السجناء السياسيين لخلق الاجواء المناسبة للتقدم في المفاوضات ولاقناع الطرفين بضرورة الانتقال من المواجهة الى الحل الدمقراطي العادل المطلوب والذي لا يقبل الافارقة اقل منه، وهو الغاء كل نظام الابرتهايد قانونيا وبالممارسة الفعلية، ايضا.

وقال مانديلا، في مقابلة للتلفزيون الفرنسي ان الشعب الافريقي يناضل ضد العنصرية ولم ينزلق، يوما الى العنصرية «فنحن لا نريد ان تستبدل اضطهاد السود باضطهاد البيض بل نريد تنظيف الارض الافريقية من الاضطهاد والقمع والعزل العنصري وتقسيم البشر الى درجات. ولذلك فاننا سوف تضمن المساواة الكاملة لكل الناس، بغض النظر عن لون البشرة، كما سنضمن الفرص المتكافئة والكرامة والمساواة لكل البشر».

من هذه الزاوية فان الانتصار المقبل لقضية الحرية في جنوب افريقيا، هو انتصار للقيم الانسانية العامة.

رئيس المراقبة الدولية: اكثر من ٣٣ الف جندي كوبي غادروا انغولا

● لشبونة - ذكرت وكالة الانباء الانغولية نقلا عن الجنرال بيريكليس فيريرا غومس، رئيس بعثة المراقبة التابعة للامم المتحدة، ان اكثر من (٣٣) الف جندي كوبي غادروا بالفعل انغولا منذ بداية العام ١٩٨٩ خلال المراحل الثلاث الاولى من انسحاب القوة الكوبية.

واوضح ان خمسة الاف اخرين سيغادرون انغولا في اطار المرحلة الرابعة التي بدأت في نيسان الماضي والتي ستنتهي في ٣٠ ايلول المقبل.

وستؤدي المرحلة الرابعة، ما بين اول تشرين الاول ١٩٩٠ و٣٠ حزيران العام ١٩٩١، الى رحيل اخر فوج من الجنود الكوبيين ويبلغ عدده (١٢) الفا.

واعلن الجنرال فيريرا غومس، ايضا، ان الكوبيين سيرابطون في شمال خط العرض ١٣ حتى يكتمل انسحابهم وان عتادهم الحربي سينقل من ميناء لوبيتو التجاري (اقليم بنغويلا) في وسط غربي البلاد.

يذكر ان رحيل الجنود الكوبيين جاء نتيجة اتفاق وقعته حكومتا لواندا وهافانا في ٢٢ كانون الاول ١٩٨٨ في نيويورك على هامش اتفاق ثلاثي مع حكومة بريتوريا يربط انسحاب الكوبيين بحصول ناميبيا على الاستقلال.

ارتفاع اسعار بعض المواد الاستهلاكية الاساسية في مصر

● القاهرة - ذكرت صحيفة «الاهرام» شبه الرسمية، امس الاحد، ان الحكومة المصرية قررت رفع اسعار بعض المواد الاستهلاكية الاساسية وخاصة الارز والدقيق والزيت.

وقالت الصحيفة نقلا من علاء الحولي، وكيل وزارة التموين، ان سعر الكيلوغرام الواحد من الارز الذي توزعه الجمعيات التعاونية ارتفع من (٤٠) الى (٧٠) قرشا (الدولار يساوي ٢٧٠ قرشا) وسعر الكيلوغرام من الدقيق من (٤٠) الى (٧٥) قرشا وسعر الليتر الواحد من الزيت من (٤٠) الى (٨٠) قرشا.

ويذكر ان الحكومة المصرية تدعم المواد الغذائية الاساسية!

■ تتمات من الصفحة الاولى

في تظاهرة كبيرة تؤكد وحدة الطلاب

الطلاب الثانويين العرب. وقال: يسعدني انا وكل مواطن في شفاعمرو استضافة هذا المهرجان الكبير. واضاف: باسمي وباسم اعضاء اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب احييكم وارحب بكم واشد على اياديكم انتم اجيال المستقبل. ودعا نمر حسين الطلاب الى الوحدة ورص الصفوف لمواجهة الاوضاع غير الطبيعية في البلاد ولدعم الاخوة في الاراضي المحتلة الذين يتعرضون لابشع انواع التعذيب والقهر والقتل ويقاومون المحتل بكل شجاعة من اجل حريتهم واستقلالهم.

واكد نمر حسين حرص اللجنة القطرية ولجنة المتابعة على مصلحة الطلاب وتجنب تخسيرهم اية حصة من حصص التعليم. وقال انه في حالة عدم الحصول على حقوقنا في مجال التعليم فقد نلجأ الى اعلان اضراب مفتوح في المدارس العربية خلال العام القادم وعليكم ان تكونوا مستعدين لذلك وموحدين تحت قيادة لجنتكم القطرية.

ودعا رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية جميع الرؤساء العرب الى دعم اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.

ثم تحدث المربي لبيب عموري، نائب مدير المدرسة الثانوية في شفاعمرو وقال: ان لقاءكم الكبير اليوم من مختلف المدن والقرى العربية هو مصدر افتخار واعتزاز وامل لشعبنا الذي صمم على البقاء في ارضه وترسيخ جذوره على تراب الوطن واقام المدارس الثانوية في مختلف المدن والقرى العربية وارغم المسؤولين في جهاز التعليم على اعادة النظر في سياسة التجهيل والاهمال.

وقدم ممثل معسكر السلام والقوى الدمقراطية اليهودية، شاي تلمنوفيتش تحية رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة وقال ان عدد رافضي الخدمة وصل اليوم الى (٣٠٠) جندي. وطالب بانهاء الاحتلال والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وتحدث الطالب ايهاب نفاع، رئيس مجلس الطلاب في مدرسة شفاعمرو الثانوية فرحب بالوف الطلاب. واستنكر اعتقال عدد من طلاب مدرسة شفاعمرو الثانوية. وطالب باطلاق سراحهم. وحيا لجنة المتابعة لشؤون التعليم العربي لاهتمامها بقضايا الثانويين العرب.

وقدم الشاعر طه محمد علي تحية اتحاد الكتاب العرب. وقال: «ان اتحاد الكتاب العرب يرى بكم المستقبل. ونحن على ثقة باتكم ستحملون الامانة».

ثم القى ممثل الطلاب الثانويين في فلسطين المحتلة تحية الطلاب الفلسطينيين الصامدين في مواجهة بطش الاحتلال وارهابه مصممين على مواصلة الكفاح من اجل الحرية والاستقلال.

وقال: ليست صدفة ان تكون سهام المحتلين موجهة، منذ اندلاع الانتفاضة نحو المؤسسات التعليمية في المناطق المحتلة باعتبارها تضم التجمعات الشبابية. واضاف: مرت سنتان ونصف السنة على بدء الانتفاضة وعلى اغلاق الجامعات والمعاهد العليا ويقبع الاف الطلبة اليوم في السجون اضافة الى اعداد كبيرة من الجرحى والمعاقين. واكد ان اغلاق مؤسسات التعليم هي عقاب جماعي وانتقامي. وقال: على الرغم من كل ذلك فان طلابنا مصرون على ان يكونوا جزءا حيا وفاعلا من شعبنا وهم مستعدون لتحمل اعباء مسيرة النضال نحو الاستقلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف.

وكانت الكلمة الختامية للنائب الجبهوي محمد نفاع فحيا المشتركين في المهرجان وجمهور الطلاب الثانويين العرب واللجنة القطرية للثانويين العرب. وقال: اذا كانت وزارة المعارف لا تكلف نفسها عناء الاعتراف بلجنتكم فهذا لا يعني انكم غير موجودين بل ولكم دور نضالي شجاع وان هذا المهرجان، الذي يشترك فيه الالوف هو اكبر رد على وزارة المعارف والسلطة.

وقال نفاع: نحن شعب صامد وشجاع ولا نخشى من تسابق العنصريين على المناصب الحكومية في وزارة «الامن» والشرطة.

ودعا الطلاب الى اخذ دورهم الكبير والمسؤول في مواجهة الهجمة التي تتعرض لها الجماهير العربية وناشدهم تعزيز الوحدة وقال: وحدتنا هي الصخرة التي ستتحطم عليها كل المؤامرات السلطوية.

وجرى بعد انتهاء القسم السياسي برنامج فني حافل اداره الطالبان سلام شريف ونضال عثمان.

واشترك في البرنامج الشاعر الزجال سعود الاسدي وفرقة الدبكة التابعة لمدرسة عرابة الثانوية وفرقة تحف للدبكة وفرقة الدبكة من قلنسوة وفرقة «السواعد الفلسطينية» من فلسطين المحتلة التي قدمت مجموعة من الاغاني الفلسطينية الوطنية. كما اشترك في البرنامج عدد كبير من الهواة من بين الطلاب.

وتلقى مهرجان يوم الطالب القطري عشرات التحيات من مختلف المدارس الثانوية في المدن والقرى العربية ومن مجالس محلية ولجان اولياء امور ومديري مدارس.

وجرى في نهاية الاحتفال سحب يانصيب خيري يرصد ريعه لدعم اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب. واقيمت على ارض المهرجان عدة اكشاك للكتب والاشرطة والمرطبات والطعام وغيرها.

في بيان رسمي عقب اللقاء مع ممثلي

● تتمة من صفحة ١ ●

فقد كان طاقم حزب العمل اعلن هذا الموقف في الاجتماع مع ممثلي المفدال. وقال رئيس حزب العمل، شمعون بيرس، خلال هذا اللقاء ان «حكومة الوحدة القومية مع سلام افضل من حكومة ضيقة بدون سلام وان ما يقرر ليس اتساع الحكومة وانما نهجها».

واعتبر المراقبون هذا الاعلان تحولا ملحوظا في موقف حزب «العمل» الرسمي. وقال رئيس كتلة الحزب في الكنيست، حاييم رامون، ان هذا الاعلان يشكل «تنازلا عن مواقف حزب العمل وتبنيا لايديولوجية الليكود مما يشكل نوعا من الانتحار السياسي»!

وقال رامون: اعتقد ان ما يجب ان نفعله هو طرح البديل لسياسة «الوضع القائم» والجمود والضم الزاحف الذي يعتمده الليكود.

ومن جهة اخرى، قرر المكتب السياسي لحزب «المفدال» مساء امس ان الحزب يدعو ويسعى الى اقامة «حكومة وحدة قومية».

وتعقيبا على بيان الناطق بلسان حزب «العمل» قال الوزير روني ميلو (ليكود) انه «سعيد بهذا الاعلان» لكنه اضاف: «اشك في ان يكون هذا الاعلان صادقا» (!). وقال: «ان بيرس يحاول من خلال هذا وضع العقبات والتسويف لعرقلة مهمة شمير في تشكيل حكومة»!

هذا، ونقل مساء امس عن مصادر في الليكود قولها ان الليكود «سائر نحو تشكيل حكومة ضيقة لكنه لا يرفض قطعيا فكرة اقامة حكومة وحدة»!

واعرب الراب عوفاديا يوسيف، الزعيم الروحي لحركة شاس، امس (الاحد) عن امله في ان يلتزم يتسحاق شمير بتعهده العمل على اقامة حكومة وحدة قومية.

ورفض الراب يوسيف الاجابة بشكل صريح على سؤال للصحفيين في كريات شمونة حول ما اذا كان مستعدا لدعم حكومة يمين ضيقة وقال انه يأمل ان يتمكن شمير مع قليل من التروي من اقامة حكومة وحدة قومية.

ومن المقرر ان يجتمع ممثلو الليكود اليوم مع ممثلي كتلة «شاس» في الكنيست للاطلاع على موقف «شاس» بشأن تشكيل الحكومة.

اما رئيس حركة «تسومت» رفائيل ايتان فقال ان الراب عوفاديا يوسيف ليس قائدا منتخبا من جانب الجمهور لذلك فان المفاوضات بشأن تشكيل الحكومة لن تجريها «تسومت» معه.

وجاءت اقوال ايتان هذه ردا على التصريح الذي نسب الى الراب عوفاديا يوسيف «انه لن يسمح لحركة «شاس» الجلوس في حكومة يمين دموية».

وحول انضمام تسومت الى اي ائتلاف حكومي قال ايتان ان اقرار قانون تغيير طريقة الحكم هو شرط لا يمكن التنازل عنه للانضمام لاية حكومة كانت.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ٧ ايار ١٩٩٠ الصفحة ٦

بعد حملة الضغوط والاتصالات المكثفة يوم امس:

التراجع عن اغلاق مصنع «مكيت» في عكاء مؤقتا

■ المصنع سيعاود العمل لمدة اسبوعين تجري خلالها المباحثات لتقرير مصيره نهائيا ■ وفد نقابي من القائمة المشتركة برئاسة بنيامين غونين يزور المصنع ويلتقي مع عماله ويعلن تضامنه ثم يجري اتصالات مع المسؤولين ■



● النقابي بنيامين غونين (الاول من اليمين) يستمع الى عمال «مكيت» في باحة المصنع في عكا حيث قام (غونين) ووفد نقابي جبهوي بزيارة تضامن اثر قرار اغلاق المصنع.

(صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في عكا)

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «ان اقفال مصنع «مكيت» يعتبر خطوة اضافية لاضافة قبر جديد في مقبرة المصانع المقفلة. ويجب عدم السماح بتحويل المصانع الى متاجر كبيرة كما حدث لمصنع آتا حيث تحولت بنايته الى مركز تجاري كبير».

هذا ما قاله النقابي بنيامين غونين، رئيس القائمة المشتركة في الهستدروت، خلال لقائه مع عمال مصنع «مكيت» للنسيج في عكا، صباح امس الاحد.

وكان بنك العمال وبنوك اخرى توجهوا الى المحكمة يوم الجمعة الاخير واستصدروا امرا لتعيين حارس املاك قضائي للمصنع لكي يبيعه ويسدد ديونه.

وذهل عمال المصنع البالغ عددهم ١٥٠ عاملا وعاملة، عندما توجهوا صباح امس، الى المصنع ووجدوا قوة من الشرطة وحراس شركة حراسة يقفون امام المصنع ومنعوا العمال من الدخول الى المصنع للعمل.

وتوجه وفد نقابي صباح امس، ضم بنيامين غونين واحمد ابو شنب، عضو مجلس عمال عكا واخرين، الى المصنع فالتقى العمال واستمع الى شرح حول الموضوع من رئيس لجنة العمال تسيمح الذي قال: «فوجئنا بهذا القرار ولم يخبرنا به أحد. وسمعنا عن الامر من المذياع فقط. وكل هذا الامر مستغرب خاصة وان المصنع في وضع جيد ويربح ويصدر انتاجه الى اوروبا بشكل دائم والطلبيات موجودة وعندي الدليل لذلك». وتساءل: «كيف يمكن ان نفسر هذا الامر فالعمال يتقاضون اجورا اقل من الحد الادنى وتتراوح بين ٧٠٠ و ٩٠٠ شاقل شهريا».

واشتكى العمال لمندوبي القائمة المشتركة عن المعاملة غير الانسانية التي يعاملون بها. فبالاضافة الى تدني الاجور، فقد فصل صاحب المصنع خلال الشهرين الاخيرين بحجة خطة «اشفاء» المصنع اكثر من ١٢٠ عاملا. والعمال لا يتقاضون رواتبهم في الموعد المحدد وتدفع لهم مخصصات النقاهة اقل من اللازم. كذلك لم يدفع صاحب المصنع خلال السنوات الاربع الماضية حصته ولا حصة العمال التي خصمت من أجورهم لصندوق الاستكمال.

وتحدث بنيامين غونين الى العمال قائلا: جئنا للتضامن معكم باسم القائمة المشتركة وسنعمل كل ما نستطيع من اجل استمرار عمل المصنع. وسنتوجه الى الهستدروت والضغط عليها لتقوم بواجبها وتقف مع العمال. وهذا امتحان لها. فاما الوقوف مع العمال والدفاع عنهم اقتصاديا ونقابيا واما السكوت الذي معناه اقفال المصنع. وعلى الهستدروت ان تقدم الدعم المادي للعمال من صندوق الاضراب ليستمروا في معركتهم من اجل الابقاء على مصدر رزقهم.

واتصل بنيامين غونين، يوم امس بسكرتيرة عمال النسيج اميرة ادريانوف، وطالبها بالتدخل السريع لمنع اقفال المصنع. واكدت ادريانوف، بانها ستعمل ما تستطيع لضمان استمرار العمل في المصنع وستضغط على البنوك لايقاف الاجراءات لتعيين حارس املاك للمصنع.

وخلال تواجد بنيامين غونين، بين العمال وصل صاحب المصنع، فسأله غونين عن سبب اقفال المصنع فاجاب بأنه فوجيء بقرار المحكمة ولم يعلم به سوى يوم الجمعة الاخيرا وفي حديث للراديو قال صاحب المشغل: انه غير صحيح ان المصنع مديون بمبلغ ٣٢ مليون شاقل. وهناك تعهدات بهذا المبلغ وانه حصل خلال اليومين الماضيين على طلبيات بملايين الشواقل. وسيبذل جهده من اجل البدء حالا بالعمل.

واجتمع صباح امس، مندوب عن حارس الاملاك وصاحب المشغل وسكرتير مجلس عمال عكا ولجنة العمال، للتداول حول كيفية تشغيل المصنع وباسرع وقت ممكن. وبعد المفاوضات خرج رئيس لجنة العمال وقال للعمال المحتشدين: ان الوضع خطير، فحارس الاملاك يصر على اقفال المصنع ولا شيء لديه ليقدمه للعمال. وعلى اثر ذلك ارتفعت هتافات العمال: نريد الخبز، نريد العمل، نريد العيش بكرامة.

وأعلن احد اعضاء لجنة العمال بان العمال سيبقون في المصنع ولن يخرجوا منه وسيعملون بكل قواهم لمنع اغلاقه.

وتجدر الاشارة الى ان صاحب المصنع اقام مصنعا في كوريا الجنوبية، يعمل منذ فترة طويلة. وجرى تحويل العديد من الطلبيات من مصنع مكيت في عكا الى المصنع الاخر في كوريا.

ووزعت القائمة المشتركة في مجلس عمال عكا منشورا يوم امس على الاهالي، دعتهم فيه الى التضامن مع عمال المصنع. ودعت الوزارات المختلفة الى تصنيع وتطوير مدينة عكا. ودعت مجلس عمال عكا الى اعلان الاضراب الانذاري لمدة ساعة تضامنا مع عمال مكيت، وكانذار للسلطات الحكومية لعدم اهمال المدينة.

وقد أثمرت حملة الضغوط التي مورست يوم امس، حيث تم الاتفاق ان يعود العمال الى العمل كالمعتاد منذ صباح اليوم الاثنين ولمدة اسبوعين فقط، حيث تجري خلال هذه الفترة المفاوضات لكيفية استمرار تشغيل المصنع والبت في مصيره.

في رسالة الى وزير الداخلية

نفاع يطالب بالغاء كلمة درزي من بطاقة الهوية وتسجيل: عربي

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث النائب الجبهوي محمد نفاع، برسالة الى وزير الداخلية الراب اريبه درعي، طالبه فيها بالعمل على الغاء كلمة درزي، من بطاقة الهوية التي يستصدرها الشباب العرب الدروز، حيث تسجل في خانة القومية بدل كلمة عربي.

وجاء في الرسالة: «اطالبك بالعمل على الغاء بند القومية درزي، من بطاقة الهوية وتسجيل كلمة عربي، وإلا سنكون مضطرين في القريب العاجل الى عقد اجتماع احتجاجي واحتفالي بمشاركة جماهيرية من اجل الغاء هذا البند بأيدينا، ليس من اجل تزييف في بطاقة الهوية التي تعتبر وثيقة رسمية، بل ضد التزييف في هويتنا القومية الحقيقية».

وبعث النائب نفاع برسالة الى وزير الزراعة في الحكومة الانتقالية، احتج فيها بشدة على المخالفات التي تسجلها سلطات الاحتلال ضد احرار الجولان، بسبب عرائش العنب. وطالبه بالغاء هذه المخالفات فورا.

هذا وردا على الرسالة التي كان قد بعث بها نفاع الى وزير الامن في الحكومة الانتقالية وطالبه فيها بمقابلة الشيخ عبد الكريم عبيد، في سجنه تلقى جوابا ان الامر ليس من اختصاص وزارة الامن بل من اختصاص وزارة الشرطة. ووزارة الشرطة تماطل ولم تعط اي جواب.

ويصر النائب نفاع، على مقابلة الشيخ عبيد، كحق طبيعي له.

لجنة العاملات في مصنع «لودجيا» في دير حنا تتخذ عدة اجراءات لضمان حقوق العاملات النقابية

● بدل الاستجابة لمطالب العاملات، ادارة المصنع توقف خمسا منهن عن العمل! ● العاملات الخمس يعدن الى عملهن بعد تدخل ممثل «القائمة المشتركة»

● دير حنا ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ تصر لجنة العاملات في مصنع «لودجيا» في دير حنا على المطالب التي كانت تقدمت بها لادارة المصنع قبل ثلاثة اسابيع، وهي تحديد «نورما» تناسب «اليرمياه» مع ساعات العمل الاضافية وتدريج العاملات وتحديد ساعات العمل ايام العطل الاسبوعية وتقديم البسة وزيادة الرواتب.

وبدل الاستجابة لمطالب العاملات، قامت ادارة المصنع بتوقيف خمس عاملات امس (الاحد) عن العمل، وبعد تدخل ممثل القائمة المشتركة في اللجنة التنفيذية، النقابي محمد ابو صالح، وعقد جلسة مع ادارة المصنع ولجنة العاملات، تم الاتفاق على اعادة العاملات الى العمل، كما تم الاتفاق على عقد جلسة مع صاحب العمل خلال (٢١) يوما من اجل بحث مطالب العاملات.

ومن الجدير ذكره ان العاملات اضربن لمدة خمسة ايام قبل ثلاثة اسابيع وعدن للعمل بعد تدخل رئيس المجلس المحلي، رجا خطيب، والنقابي سهيل دياب وتعهد ادارة المصنع بدراسة مطالبهن والرد عليها خلال عشرة ايام وحتى الان لم تستجب ادارة المصنع لهذه المطالب.

في حالة عدم التوقيع على اتفاقيات عمل جديدة

القسم المهني في الهستدروت مخول باعلان الاضراب العام

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار، امس (الاحد) انه خول واللجنة المركزة للهستدروت القسم المهني في الهستدروت اعلان الاضراب العام في الاقتصاد اذا لم يتم التوقيع على اتفاقيات عمل جديدة.

وحذر كيسار، في جلسة اللجنة المركزة للهستدروت امس، من المس «بالاتفاق الليلي» بينه وبين وزير المالية السابق شمعون بيرس عشية الازمة الحكومية.

وتطالب وزارة المالية بربط المفاوضات حول زيادة الاجور مع المفاوضات بشأن تنفيذ مقترحات لجنة زوسمان الامر الذي تعارضه الهستدروت بشكل مطلق.

مآزق بيرس تتوالى!

اللجنة المكلفة ببحث اسباب فشل حزب «العمل» في الانتخابات الاخيرة قد تحمل شمعون بيرس المسؤولية كاملة!!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يتضح من نتائج اللجنة المكلفة ببحث اسباب فشل حزب العمل في انتخابات السلطات المحلية والكنيست الاخيرة، والتي اقامها «المعراخ» خصيصا لهذا الغرض، ان اللجنة ستنسب هذا الفشل الى رئيس الحزب شمعون بيرس الذي «ادلى بافادته» امام اللجنة يوم الجمعة الاخير، بعد يوم من «امتثال» اسحاق رابين امام اعضائها.

وحسب النتائج المستخلصة، من المنتظر ان تتهم اللجنة التي يرئسها يورام ليس، بيرس بعدم توزيع الصلاحيات بالشكل المناسب على طاقم الحزب في خضم معركة الانتخابات. وبانه تجاهل مؤسسات الحزب وفروعه ورفض تلقي اية اقتراحات من شأنها ان تنتقد مسلكه.

ويذكر انه انيطت بهذه اللجنة الخاصة ايضا مهمة الاقتراحات وتقديم التغييرات التي توصي باتخاذها في دستور الحزب، مبناه ومؤسساته استعدادا للانتخابات القادمة.

اجراءات اقتصادية جديدة من المتوقع ان تقرها الحكومة في جلستها الاسبوع القادم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقدم وزارة المالية، في جلسة الحكومة في الاسبوع القادم مقترحات اقتصادية جديدة تستهدف ضمان النمو الاقتصادي واستيعاب الهجرة. ومن المتوقع ان تتخذ الحكومة جملة من القرارات بشأن السياسة الاقتصادية.

وواصلت الحكومة، في جلستها امس (الاحد)، مناقشة قضايا التنمية الاقتصادية، واستمعت الى بيان رئيس سلطة التخطيط في وزارة الاقتصاد والتخطيط الاقتصادي.

واشار البيان الى ان قوة العمل ستزداد بنسبة ٥٪ سنويا خلال السنوات الخمس القادمة. واكد ان هذه الزيادة تستدعي زيادة الانتاج القومي الاجمالي بنسبة سنوية لا تقل عن ٦٪ وزيادة التوظيفات بنسبة تزيد عن ٢٠٪. وتقترح وزارة الاقتصاد تقليص حجم الضرائب عن العمل والمحافظة على اطار الميزانية وتغيير قواعد الاستثمار في صناديق التقاعد وذلك لتحقيق الاهداف.

مجلس جديدة ـ المكر المعين يفصل (٤) عمال من جديدة

● جديدة ـ لمراسلنا ـ قام مجلس جديدة ـ المكر المعين بفصل اربعة عمال نظافة من جديدة وهم محمد محمود كيال (بعد ١٤ سنة عمل) وصباح خليل ابراهيم (بعد ٨ سنوات عمل) وسعيد احمد كيال (بعد ٧ سنوات عمل) ونور محمد سيد (بعد ٧ سنوات) وذلك بحجة التقليص رغم ان المجلس عين في الوقت نفسه عمالا جددا من عائلات مقربة لقيادة الدمج في القرية.

وافاد مراسلنا بان عمالا اخرين سيفصلون قريبا.

على خلفية «يوم الارض»:

تمديد اعتقال ثلاثة شبان من سخنين

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ مددت محكمة الصلح في عكا، امس اعتقال ثلاثة شبان من سخنين بستة ايام على ذمة التحقيق، على خلفية يوم الارض الاخير بتهمة رفع العلم الفلسطيني، وذلك على الرغم من التناقض في «الادلة» التي تقدمت بها الشرطة للمحكمة.

والمعتقلون الثلاثة هم رائف صبحي زبيدات وفخري ابو ريا ويوسف خلايلة، ويرافع عنهم المحاميان محمد ابو يونس وواكيم واكيم.

وزارة الصحة تعتزم اعادة تطعيم تلاميذ الصفوف الاولى ضد الحصبة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعتزم وزارة الصحة اعادة تطعيم جميع طلاب صفوف الاول في البلاد ضد الحصبة وذلك خلال العام الدراسي الجاري.

ويأتي هذا استجابة لتواصي مختصين من الولايات المتحدة في الوقت الذي يتوقع فيه ان يتفشى، خلال العام القادم، وباء الحصبة في العالم.

وتوصي وزارة الصحة اولياء امور التلاميذ من سن السادسة وما فوق الذين لم يحصلوا على تطعيم ضد الحصبة التوجه الى عيادات وزارة الصحة للحصول على التطعيم.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين ٥/٧، صافيا ويطرأ ارتفاع على درجات الحرارة وانخفاض على نسبة الرطوبة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ٢٠° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٥° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٧° ● القدس وضواحيها ـ ٢٢° ● السهل الداخلي ـ ٢٥° ● السهل الساحلي ـ ٢٤° ● النقب ـ ٢٦° ● البحر الميت ـ ٣٠° ● ايلات والعربة ـ ٣٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ شرقية حتى شمالية ـ غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٥٠) الى (٨٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٠) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٤ ـ ١٩٩٠/٥/٦)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	٢,٠٢٠٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٣٢٢٩ ش.ج
● مارك الماني	١,٢٠٣١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٥٨٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٣٨٧٨ ش.ج
● دينار اردني	٢,٩٣٩١ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢,٢٠ ش.ج
● «اسود» ـ	٢,٠٥ ـ ٢,١٠ ش.ج

للمرة الثالثة على التوالي

منع الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية من دخول المناطق المحتلة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ استدعت شرطة عكا، صباح امس الاحد، الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، وسلمته أمرا يمنع بموجبه من دخول المناطق الفلسطينية المحتلة، لمدة عام ابتداء من تاريخ ٩٠/٥/١ وحتى ٩١/٤/٣٠ وذلك للمرة الثالثة على التوالي.

وجاء في الامر الذي وقع عليه الجنرال يتسحاق مردخاي، قائد المنطقة العسكرية الوسطى: «بموجب صلاحياتي حسب النظام ١١٢ لانظمة الطوارئ، لعام ٤٥ وبعد اقتناعي التام ان الامر ضروري لسلامة الجمهور وامنه وأمن المنطقة والمحافظة على النظام العام، يمنع جمال معدي من قرية يركا، من دخول المنطقة لمدة عام».

كذلك تسلم الشيخ معدي، امرا من قائد المنطقة الجنوبية، الجنرال متان فيلنائي، يمنع بموجبه من دخول قطاع غزة المحتل لمدة عام ايضا.

وقال الشيخ جمال معدي لمراسلنا تعقيبا على تجديد منعه من دخول المناطق المحتلة: « لا يزيدني هذا إلا اصرارا وشرفا ويدفعني الى المزيد من العمل والنشاط لتحقيق اهدافنا في لجنة المبادرة الدرزية. وستستمر اللجنة في دعم كفاح ابناء شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة ماديا ومعنويا. ويحاولون من خلال تحديد اقامتي تحديد نشاطي وضرب نشاط لجنة المبادرة الدرزية التي زادت وكثفت زياراتها خلال السنتين الاخيرتين للمناطق المحتلة».

قادة الحركة الاسلامية في الناصرة الى المحاكمة بتهمة الكذب والقذف والتشهير

● رئيس البلدية يطالبهم بالاعتذار عن الاكاذيب وتفنيدها ودفع غرامة لقاءها بقيمة ٣٥٠ الف شيكل ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تقدم رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، بشكوى الى المحكمة المركزية في الناصرة ضد قادة القائمة الاسلامية في البلدية والاكاذيب والافتراءات التي بثوها ضده في الاشهر الماضية وتدخل في باب القذف والتشهير.

والدعوى موجهة ضد اعضاء البلدية الستة، الممثلين الرسميين لهذه القائمة، وهم السادة: عمر شرارة وعلي واكد ومازن مخزومي وعبد الفتاح مناصرة ومحمود عابد واحمد بطو. فقد كانوا اصدروا منشورا ملأوه بالاكاذيب التي استخدمت للتحريض الديني والسياسي والدموي عليه. ومن ابرز ما اورد في الدعوى من هذه الاكاذيب اتهام زياد بانه «قال خلال معركة الانتخابات البلدية عن الاسلام دين الظلام الدامس» وعن المسلمين «حشاشين وحيوانات والفاظ اخرى يأبى الحر الشريف ان يلتفظ بها ويكتبها..».

كذلك اوردت الدعوى نموذجا آخر من الاكاذيب التي صدرت في منشور «القائمة الاسلامية» هو الزعم بان وزارة المعارف ادخلت موضوع الدين الاسلامي للتعليم في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة ورصدت لذلك ميزانيات كافية ـ حسب قولهم ـ بيد ان ادارة البلدية برئاسة زياد حولت الميزانيات لاهداف اخرى.

وبناء عليه، وبسبب استمرار الحركة الاسلامية في حملة الاكاذيب والافتراءات، ضد البلدية ورئيسها قدمت هذه الدعوى حسب قانون القذف والتشهير مع المطالبة بان يعتذروا عما صدر منهم ويتراجعوا عن الاكاذيب ويدفعوا غرامة بمقدار ٣٥٠ الف شيكل لقاءها. وقد قدم الدعوى باسم البلدية ورئيسها المحامي محمد امين ابراهيم.

هذا ولم تقدم للمحكمة بعد لائحة دفاع من المتهمين.

السجن الفعلي ٤٩ يوما على مواطن من البقيعة لرفضه الخدمة في الاحتياط

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ حكمت محكمة عسكرية في الاسبوع الفائت، على الشاب فؤاد حميد، من قرية البقيعة، متزوج واب لثلاثة اولاد، بالسجن الفعلي لمدة ٤٩ يوما لرفضه الخدمة في الاحتياط، لاسباب مبدئية وضميرية.

ويذكر ان فؤاد لم يخدم في الاحتياط منذ ١٥ عاما، وفوجيء مؤخرا باستدعائه الى الخدمة في الاحتياط. فرفض الامتثال للامر من خلال رسالة بعث بها الى وزير الامن يؤكد فيها رفضه للخدمة في الاحتياط.

وعلم مراسلنا ان النائب الجبهوي محمد نفاع، سيزور حميد هذا الاسبوع، في سجن عتليت العسكري، حيث يقبع العشرات من رافضي الخدمة الاجبارية من ابناء الطائفة العربية الدرزية.

اعتقال نجل النائب محمد نفاع لرفضه الخدمة الاجبارية

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام عدد من افراد شرطة كرمئيل، يوم امس الاحد باعتقال نجل النائب محمد نفاع، الشاب عدي، من بيته في بيت جن، بسبب رفضه المثول في مركز التجنيد في طبريا لاجراء الفحوص الطبية تحضيرا للخدمة العسكرية.

ويرفض عدي التوجه لاجراء الفحوص الطبية لانه يرفض الخدمة في الجيش لاسباب مبدئية وضميرية.

لجنة المياه البرلمانية تقر رفع سعر المياه للزراعة والصناعة

* الزيادة بنسبة ١٥٪ *

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ من اديب يافاوي ـ اقرت «لجنة المياه» التابعة للكنيست والتي ترئسها عضو الكنيست عدنا سولودور رفع سعر المياه بنسبة ١٥ بالمئة اي من ٢٣ آغورة الى ٥,٢٦ آغورة وذلك في مجالي الزراعة والصناعة للكوب الواحد. ومنذ اسابيع عديدة تجري لجنة المياه مشاورات عديدة حول رفع اسعار المياه حيث توصلت الى رفع الاسعار الى ٢٦ آغورة بالرغم من طلب المسؤول عن مشروع المياه تسيمح يشاي برفع الاسعار الى ٢٨ آغورة.

بسبب الضائقة المالية الصعبة:

موجة نزوح جماعي متوقعة من كيبوتسات الجليل الاعلى

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يتوقع رئيس مجلس «الجليل الاعلى» الاقليمي، زلمان غستر، موجة نزوح جماعي من كيبوتسات الجليل الاعلى مع انتهاء السنة الدراسية الجارية.

ويعيد غستر السبب في ذلك الى الضائقة المالية الصعبة التي يعاني منها سكان الكيبوتسات المذكورة، والتي انعكست على اوضاعهم الاجتماعية، الامر الذي حدا بالعديد منهم الى التأهب لترك اماكن سكناهم بحثا عن مناطق اخرى اكثر استقرارا في مدن البلاد الرئيسية.

وفي معرض حديثه الذي ادلى به لصحيفة «دفار» امس (الاحد)، وجه غستر اصبع الاتهام الى الدوائر الحكومية والمؤسسات المختصة التي «استخفت بمصالح السكان واهملت مطالبهم الملحة»، سيما وان هذه الكيبوتسات «تقع على الحدود الشمالية»، وهذا «سبب كاف، كان يحتم على الحكومة منح المستثمرين التسهيلات والامتيازات الخاصة»، على حد قول غستر. «الا ان الدوائر المختصة»، اضاف، «اغفلت هذه المسألة ولم توليها الاهتمام الكافي».

تلميذان من القدس يعترفان بارسال رسالة التهديد الى النائب ران كوهن

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعترف تلميذان ثانويان من سكان التلة الفرنسية في القدس بانهما ارسلا رسالة التهديد المرفقة برصاصة الى النائب ران كوهن (راتس).

وكان كوهن وجد، في يوم الذكرى، في صندوق بريده رسالة كتب فيها باللغة الانجليزية «انت معتبر ميتا»!

وبعد تحقيقات اجرتها شرطة القدس جرى في نهاية الاسبوع الماضي اعتقال فتيين في سن الرابعة عشرة من العمر وخلال التحقيق معهما اعترفا بارتكاب هذا العمل وقالا انهما «ندما على ذلك» بعد ان وضعا الرسالة في صندوق البريد!

وقد خطط التلميذان هذا العمل بالتعاون مع عدد اخر من الفتيان الذين سيجري التحقيق معهم ايضا.

خلال اجتماع تداولي:

إقامة لجنة مشتركة لجمعية الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين ونقابة الاطباء في منطقة طولكرم

● غان شموئيل ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم، من جهاد عقل ـ عقد، يوم السبت، اجتماع مشترك لاعضاء من جمعية الاطباء الاسرائيليين ـ الفلسطينيين من اجل حقوق الانسان ولوفد موسع من اطباء وعاملين في هذا المجال من منطقة طولكرم.

افتتحت الاجتماع السيدة حنة كنز مرحبة بالحضور. وقالت ان الهدف من هذا اللقاء هو التعارف اولا والامر الثاني هو ايجاد الطرق والسبل للتعاون والعمل المشترك في المجال الصحي لدعم المواطنين في المناطق المحتلة. وقالت: «مجرد لقائنا هذا سيثبت لاولئك المسؤولين الذين يحاولون تحطيم اي طريق للسلام اننا اسرائيليين وفلسطينيين قادرون على العمل المشترك والتعاون».

ثم قدمت الدكتورة روحاما مارتون، رئيسة الجمعية، وتحدثت عن نشاطات الجمعية وعدد اعضائها واهدافها. وقالت: ونحن نعقد اجتماعنا الان يوجد وفد من اعضاء الجمعية يقوم بزيارة لمنطقة الخليل لتقديم الخدمات الطبية للاهالي هناك ومساعدتهم. ودانت د. روحاما مارتون موقف نقابة الاطباء الاسرائيلية وعدم وقوفها ومساندتها للشعب الفلسطيني ضد انتهاك حريات الانسان وحقوق الانسان.

وتحدث من الوفد الفلسطيني د. ثابت احمد ثابت الذي شكر منظمي هذا اللقاء وشكر اعضاء الجمعية على نشاطهم وقال: آمل ان تبقى ايادينا متشابكة حتى تقام الدولة الفلسطينية ويعيش شعبا هذه البلاد بسلام.

ثم قدم احد الاطباء تقريرا وافيا عن النشاطات الطبية في منطقة طولكرم وعن ممارسات الاحتلال في هذا المضمار.

وحيا المشاركين في اللقاء النائب هاشم محاميد.

ثم جرى نقاش حيوي وفعال شارك فيه عدد من الحضور من اطباء، وممرضين وممرضات وعاملين اجتماعيين. وتبادلوا وجهات النظر في المواضيع المطروحة. وقد اتفق المجتمعون على اقامة لجنة مشتركة من الطرفين للقيام بنشاطات طبية مشتركة في منطقة طولكرم.

واتخذت عدة قرارات جاء فيها: ● ان هذا اللقاء هام ومثمر وهناك ضرورة لعقد لقاءات اخرى ● يقر المجتمعون بان لا طريق الا طريق السلام لشعبي البلاد وذلك عن طريق دولتين للشعبين وحق الشعب الفلسطيني بتقرير المصير ● يتوجه المجتمعون بنداء للقوى اليهودية التقدمية ان تساعد وتدعم الجمعية وتنضم اليها ● تقوم نقابة الاطباء والهيئات الطبية الاخرى في منطقة طولكرم بالتنسيق فيما بينها لانتداب مندوبيها للجنة المشتركة ولتنسيق العمل المشترك.

هذا وقد ترأس اللقاء المحامي محمد كيوان. وقام بالترجمة وتقديم بعض المعلومات، الاستاذ سعيد رابي، عضو الجمعية.



● صورة من الاجتماع ويظهر فيها من اليمين الى اليسار: حنة كنز ود. ثابت ثابت وسعيد رابي والمحامي محمد كيوان.

(صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم)

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الثلاثاء ٨ ايار ١٩٩٠ . الموافق ١٢ شوال ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٩٧ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١،١٠ شاقل ●

יום שלישי 8.5.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 297/46 – 8.5.1990 – Price: 1.10 Shekel

سكرتارية لجنة الرؤساء تجدول النشاطات النضالية ابتداء من مطلع حزيران اذا لم تحل الازمة:

مظاهرة قطرية ومظاهرات محلية واضرابات، عامة وعن الطعام، وغيرها

■ هذه بعض عناوين الاجراءات الكفاحية التي ستنفذها السلطات المحلية العربية وجماهيرها اذا لم تحل الازمة الخانقة حتى نهاية ايار الجاري ■ اجتماع عام لرؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية في ٩٠/٦/٢ ■ تأكيد موقف لجنة الرؤساء المعارض لسياسة الحكومة في حل السلطات المحلية ■

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، امس (الاثنين)، اجتماعا في بلدية شفاعمرو وجدولت فيه الاجراءات الاحتجاجية والاعلامية التي من المنتظر تنفيذها من جانب السلطات المحلية العربية ابتداء من مطلع حزيران المقبل اذا استمر الاستهتار الحكومي باحتياجاتها المالية وخصوصا تنفيذ اتفاقيات جدولة ديونها.

وكانت اللجنة القطرية في اجتماعها الاخير وبعد ان قررت تعليق اضراب السلطات المحلية العربية حتى نهاية ايار الجاري، قد كلفت سكرتاريتها بجدولة الاجراءات المذكورة.

وقررت السكرتارية في اجتماعها امس توجيه رسالة مستعجلة الى كل من: رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير الداخلية ومركز السلطات المحلية ولجنة الداخلية في الكنيست تعرض فيها الوضع المالي المزري وتطالب كلا من العناوين الانفة بالعمل الفوري وقبل نهاية ايار الجاري لحل الازمة المالية القائمة والا فستضطر لتنفيذ اجراءات احتجاجية عديدة.

وبين الاجراءات التي تقررت وجرى جدولة تنفيذها: ● مظاهرة قطرية في تل ابيب ● مظاهرات محلية في القرى والمدن العربية ● مظاهرة سيارات ضخمة الى القدس ● اضراب عن الطعام لرؤساء السلطات المحلية العربية ● اضراب عام

● البقية على ص ٢ ●

بعد مهاجمة م.ت.ف في الكنيست امس:

ارنس يقر بأن «لا سلام مع العرب بدون حل القضية الفلسطينية»

● نفاع: النظرة السياسية لليمين الاسرائيلي اقل بكثير من نظرة حكام جنوب افريقيا ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ رغم اللهجة العنيفة والهجومية التي افتتح بها وزير الخارجية موشيه ارنس، امس، بيانه السنوي حول فعاليات وزارته للسنة الماضية، ورغم تكراره رفض حكومته التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية رفضا باتا ووصفها «بالارهابية التي تعيق عملية السلام» وبانها «العقبة الوحيدة لتطبيق عملية الانتخابات حسب خطة الحكومة الا انه اضطر الى الاعتراف بانه «من الصعب التوصل الى السلام مع كل الدول العربية دون حل القضية الفلسطينية» لكنه زعم بأنه «من غير الممكن التوصل الى التسوية مع الفلسطينيين الذين لا يتحلون بصلات سلام مع الدول العربية»!!

وتميز خطاب ارنس بعدم التجديد في سياسة وزارة الخارجية الاسرائيلية وسياسة الحكومة. فقد عاد وادعى بان الدول العربية «تسعى الى القضاء على كيان دولة اسرائيل بشتى الطرق وبشكل مباشر»! واعتبر الوزير «حقيقة وجود صدام حسين هو عمل هجومي بحد ذاته»!

وفي مجال العلاقات الثنائية مع الولايات المتحدة لم يخف الوزير عدم التوافق ببعض المواقف الاساسية منها التفاوض مع م.ت.ف «هذه المواقف التي قال انها لا تلائم مواقف اغلبية الشعب في اسرائيل»!!!

وتطرق الوزير في خطابه الى العلاقات الجديدة مع دول شرق اوروبا واليونان مؤكدا بانه ستتم اعادة العلاقات الدبلوماسية مع بلدان اخرى قريبا.

من جهة اخرى اتهم الوزير عناصر داخل حكومة الوحدة القومية السابقة (القصد

● البقية على ص ٢ ●

سوية مع توسيع نظام حظر التجول وفرضه على مناطق عديدة جدا:

تصعيد في القمع الاحتلالي وهدم البيوت واقتلاع الاشجار

● اصابات عديدة جدا في قطاع غزة بعضها خطر ● المستوطنون يعتدون، بالاسلحة والضرب، على اهالي الخليل ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على رفح بأكملها حيث استمرت مظاهر الاحتجاج على شهيد حي البرازيل فيها الشاب محمد موسى وواصلته في مخيم طولكرم حيث استشهد قبل عدة ايام الشاب محمد المصري وفي قرية مسحة فيها اعلنت المدينة الاضراب الحدادي. ولا تزال سلطات الاحتلال تطبق نظام حظر التجول الليلي منذ الثامنة مساء في كافة انحاء قطاع غزة والذي ابتدأ منذ حوالي سنتين وتطبقه منذ فترات مختلفة في عدد اخر من المناطق في

● البقية على ص ٧ ●



● في جبل المكبر القدس/ المحتلة. (تصوير: ايلي زوم ـ خاصة بـ «الاتحاد» القدس)

في مساء امس:

جنود يطلقون النار على ملثمين في وسط مدينة جباليا

غزة ـ لمراسلنا ـ جاءنا في ساعة متأخرة من مساء امس، ان عشرة ملثمين كانوا يكتبون الشعارات بالقرب من مبنى بلدية جباليا في وسط المدينة فاجأتهم مجموعة من الجنود اخذوا يطلقون النار على الملثمين فأصابوا اثنين منهم بجراح فيما فر الباقون.

وقد نقل الشابان المصابان، في حالة صعبة، الى مستشفى «سوروكا» في بئر السبع. والشابان هما: عبد الكريم رمضان الاغا (١٨ عاما) اصيب بعيارين ناريين في الساق وروميز احمد الاغا (١٧ عاما) اصيب باكثر من عيار ناري في الساق.

الدورة الكاملة الـ (٣٩) للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي [illegible] لجنة المراقبة المركزية.

ترأس الجلسة عضو اللجنة المركزية للحزب، كالمان ألتمان.

وقدم عضو المكتب السياسي للحزب، زاهي كركبي، اقتراحات المكتب السياسي بشأن انهاء اقتراحات التغيير في الدستور المقترح.

وقدم نائب السكرتير العام للحزب، توفيق طوبي، محاضرة حول التطورات الاخيرة بشأن الازمة الوزارية والمخاطر الكامنة في اقامة حكومة يمينية متطرفة او حكومة ليكود ـ معراخ جديدة؛ وعلى ضرورة تقديم موعد انتخابات الكنيست.

وقدم عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية، دافيد (ساشا) خنين، تقريرا حول الاستعدادات للمؤتمر العام الـ (٢١).

وناقشت اللجنة المركزية المواضيع التي قدمت امامها، وبعد تلخيصات المحاضرين اتخذت القرارات. (اقرأ نص القرارات على الصفحة الثانية من هذا العدد).

في برقية الى غورباتشوف لمناسبة الذكرى الـ ٤٥ لسحق النازية

رئيس الدولة: مواطنو اسرائيل والشعب اليهودي لن ينسوا الدور الحاسم للاتحاد السوفييتي في تحقيق النصر

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابرق رئيس الدولة حاييم هرتسوغ، امس (الاثنين)، الى الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والاربعين للنصر على المانيا النازية.

واكد الرئيس هرتسوغ ان «مواطني اسرائيل والشعب اليهودي لن ينسوا ابدا الدور الحاسم للاتحاد السوفييتي والجيش الاحمر في تحقيق النصر على العدو النازي وتحرير اليهود».

علماء اثار بريطانيون اكتشفوا معملا للبيرة يعود الى ايام توت عنخ امون

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ اكتشف علماء اثار بريطانيون يسعون الى اكتشاف اصول البيرة (الجعة) في مصر القديمة اثار معمل للبيرة يعود الى ايام توت عنخ امون في موقع تل الارمانا على بعد (٣٠٠) كم جنوبي القاهرة وذلك حسب ما اعلن المشرفون على البعثة.

وقال مدير اعمال التنقيب، البروفيسور باري كمب، من جامعة كامبريدج ان معمل البيرة هذا قد يكون جزءا من معبد شمسي للملكة نفرتيتي اتى ذكره في النصوص القديمة الا انه اختفى الان.

ودرس علماء الاثار الاسس التي قام عليها معمل البيرة واستخرجوا عددا كبيرا من الخوابي. وكان من عادة المصريين تخمير مزيج من الخبز والماء للحصول على البيرة المستخدمة في الاعياد الدينية.

ويذكر ان البيرة السكوتلاندية (سكوتيش ونيوكاسل) هي التي مولت البعثة بهدف اعادة احياء المشروب المخمر للفراعنة.

بعد اللقاءات مع ممثلي «المفدال» و«شاس»، امس:

«العمل» و«الليكود» يعلنان، اليوم، موقفيهما من اقتراح «المفدال» لحكومة «وحدة قومية» جديدة

● بيرس يطرح، في اللقاء مع وفد «المفدال»، «تساؤلات»(!) حول صيغة حكومة «الوحدة القومية» ● الصيغة تنص، اساساً، على ان الحكومة الجديدة تقوم على الخطوط الاساسية للحكومة السابقة بدون «كابينيت» ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر ممثلو حركة «شاس»، بعد لقائهم مساء امس (الاثنين)، مع طاقم الليكود للمفاوضات، دعم الحكومة التي سيشكلها يتسحاق شمير الا انهم ارجأوا الاعلان عن ذلك الى يوم الخميس القادم بعد ان يتضح مصير اقتراح «المفدال» بشأن اقامة حكومة «وحدة قومية»

● البقية على ص ٢ ●

توقيف ٣٩٩ شخصا خلال الحوادث الطائفية في مصر

● القاهرة ـ نقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية عن وزير الداخلية المصري، عبد الحليم موسى، قوله بصورة غير مباشرة انه تم توقيف (٣٩٩) شخصا خلال الحوادث الطائفية التي وقعت في شهري اذار ونيسان الماضيين بين الاصوليين المسلمين والاقلية القبطية.

واكد اللواء موسى في كلمة القاها امام نقابة الصحفيين ونقلتها الوكالة انه كان في مصر (٧٢٠) سجينا سياسيا في كانون الثاني، الماضي وهو تاريخ تسلمه مسؤولياته من اللواء زكي بدر على رأس وزارة الداخلية. واضاف انه افرج عن (٣١٠) سجناء بحيث لم يبق سوى (٤١٠) منهم.

وافاد الوزير انه بعد اعتداءات الاصوليين على الاقلية القبطية في محافظتي المنية في اذار الماضي والفيوم في نيسان الماضي ارتفع الرقم الى (٨٠٩) سجناء سياسيين.

وينتمي معظم السجناء السياسيين المصريين الى الحركات الاصولية.

وفاة مخترع نظام «بال» للتلفزيون الملون

● هانوفر (المانيا الاتحادية) ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت شركة «تليفونكن»، وفاة البروفيسور فالتر بروخ مخترع نظام التلفزيون الملون المعروف بنظام «بال»، يوم السبت الماضي، في منزله عن (٨٢) عاما نتيجة مضاعفات مرضه الطويل.

وكان بروخ لفترة طويلة رئيسا لقسم الابحاث في شركة تليفونكن.

وكان اخترع قبل عشرين عاما نظام «بال» الذي يعتبر النظام الاكثر تطورا للتلفزيون الملون.

ويستخدم نظام «بال» في (٦٠) بلدا وكان عرض لاول مرة في هانوفر في العام ١٩٦٣ واستعمل لاول مرة في المانيا الاتحادية في ٢٥ آب العام ١٩٦٧.

في رسالة الى نظيره الايراني:

شفاردنادزه: تدويل المسألة الليتوانية ستكون له نتائج مشؤومة بالنسبة للعالم بأسره

● طهران ـ «و.ص.ف» ـ رأى وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، في رسالة نقلت الى نظيره الايراني، علي اكبر ولايتي، ان تدويل المسألة الليتوانية «لا يمكن الا ان تكون له نتائج مشؤومة».

وقام السفير السوفييتي في طهران، فلاديمير غوديف، امس الاثنين، بتسليم ولايتي الرسالة التي نقلت مضمونها وكالة الانباء الايرانية.

واوردت الوكالة ان شفاردنادزه ابرز في هذه الرسالة اهمية قيام علاقات حسن جوار بين البلدين واوضح الاهداف السياسية لبعض الدول الاجنبية التي تثير مشكلات في جمهورية ليتوانيا السوفييتية.

واضاف ان «المسألة الليتوانية هي مشكلة سوفييتية داخلية والجهود من اجل تدويلها ستكون لها نتائج مشؤومة ليس فقط بالنسبة الى موسكو، بل بالنسبة الى العالم باسره».

من جهة اخرى علم لدى سفارة الاتحاد السوفييتي في العاصمة الايرانية اليوم ذاته ان نائب وزير الخارجية السوفييتي، فلاديمير بتروفسكي، وصل الى طهران مساء امس الاول الاحد في زيارة عمل تستغرق خمسة ايام.

واضاف المصدر نفسه ان نائب وزير الخارجية الايراني، منوشهر متقي، كان في استقبال بتروفسكي.

في افتتاح ندوة ستوكهولم حول فلسطين:

اندرسون: الشعب الفلسطيني لا يمكن ان يزول لمجرد ان البعض يريد ذلك!

● رسالة من عرفات الى المشاركين في الندوة ●

● ستوكهولم ـ «و.ص.ف» ـ اعتبر وزير الخارجية السويدي، ستن اندرسون، امس الاثنين، لدى افتتاح ندوة للامم المتحدة حول فلسطين في ستوكهولم ان «آفاق احراز تقدم في عملية السلام اقل ملاءمة اليوم مما كانت عليه قبل سنة مما يثير مخاوف كبيرة».

وتجمع هذه الندوة الخامسة والعشرون عددا من الشخصيات الفلسطينية بينها مسؤول اللجنة السياسية في المجلس الوطني الفلسطيني، نبيل شعث، ومسؤول لجنة الشؤون الخارجية في المجلس، خالد الحسن، وممثل فلسطين في الامم المتحدة، زهدي لبيب الطرزي. كما يحضر اعمال الندوة عضو الكنيست دادي تسوكر (راتس)، وموشيه عميراف، عضو مركز حركة «شينوي».

واعرب اندرسون، الذي يلعب دورا ناشطا في محاولات الوساطة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، عن سروره لوجود تسوكر وعميراف لكنه اضاف ان على الاسرائيليين ان «يقبلوا الوقائع وحقوق الفلسطينيين»، وقال «لا يمكن ان يزول الشعب الفلسطيني لمجرد ان البعض يريد ذلك».

وفي رسالة الى المشاركين اعرب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، عن قلقه ازاء هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل. واكد ان «هذه الهجرة الضخمة تخلق اليوم وضعا اكثر خطورة في الشرق الاوسط». كذلك طلب من الولايات المتحدة دعم عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط ووقف دعمها «المنحاز» لاسرائيل.

نشاط عربي مكثف لضمان مشاركة كلية في القمة العربية:

سوريا تقترح عقد اجتماع عاجل لوزراء الخارجية العرب للتشاور حول الموعد والمكان المناسبين لعقد القمة

● الاقتراح السوري هذا قدم الى الامين العام للجامعة العربية ● السعودية تقوم بنشاط واسع لضمان اشتراك سوريا بشكل خاص في القمة

● دمشق ـ افادت وكالة الانباء السورية، امس الاثنين، ان سوريا اقترحت على الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، عقد اجتماع عاجل لوزراء الخارجية العرب في تونس لاجراء «مشاورات حول المكان والموعد المناسبين لعقد قمة عربية».

واوضحت الوكالة ان وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، عرض هذا الاقتراح على القليبي الذي وصل، امس الاول الاحد، الى دمشق للتشاور مع المسؤولين السوريين حول عقد قمة عربية طارئة طلبتها منظمة التحرير الفلسطينية ويرغب العراق في استضافتها.

واستنادا الى الوكالة فان سوريا اقترحت ان يتولى الوزراء العرب، ايضا، «تحديد المواضيع التي ستطرح للبحث وصياغة مشاريع قرارات بشأنها ترفع الى القمة».

من جهة اخرى تواصل السعودية نشاطها الدبلوماسي على كل الاصعدة بهدف التوصل الى اجماع يسمح بعقد قمة عربية طارئة تشارك فيها كل الدول العربية وخصوصا سوريا، على ان تخصص هذه القمة لبحث «مخاطر الهجرة اليهودية الى الاراضي المحتلة والتهديدات الاسرائيلية للعراق».

وحتى الان اكتمل النصاب المطلوب بعد ان اعلن (١٤) بلدا على الاقل موافقتهم على عقد هذه القمة بناء على طلب رسمي من منظمة التحرير الفلسطينية. ويدعو العراق الى عقدها في بغداد في حين ان سوريا تعترض على ذلك.

واشار ناطق سعودي صباح امس

● البقية على ص ٢ ●

رغم النفي الاسرائيلي:

اصرار على اتهام اسرائيل بتهريب اسلحة الى بارونات كارتيلات المخدرات

● لجنة تحقيق خاصة تصل الى اسرائيل لتقصي الحقائق ● مهربو المخدرات حاولوا الحصول على صواريخ «ستينغر» امريكية الصنع ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ افادت صحيفة «جيروزاليم بوست»، امس الاثنين، ان لجنة تحقيق شكلتها حكومة انتيغوا وباربودا ستصل الى اسرائيل لمحاولة تحديد اسباب تحويل وجهة اسلحة اسرائيلية الصنع لمصلحة مهربي مخدرات كولومبيين في حين انها كانت مخصصة لها اساسا.

وكانت السلطات الكولومبية اعلنت في ١٧ نيسان الماضي انه تم العثور في مطلع العام ١٩٨٩ على قنابل يدوية الصنع واسلحة خفيفة مضادة للدبابات والطائرات واسلحة رشاشة من طراز «عوزي» بيعت الى حكومة انتيغوا وباربودا في منزل مهرب مخدرات كولومبي.

ونفت وزارة الخارجية الاسرائيلية اي تورط لاسرائيل في مسألة تهريب اسلحة الى بارونات المخدرات الكولومبيين. واوضحت ان سلطات جزيرتي الكاريبي هاتين قدمت فعلا طلبا للحصول على الاسلحة. وافادت الوزارة ان قيمة الصفقة تصل الى مئتي الف دولار.

● البقية على ص ٢ ●

مصرع مقاتل وجرح اخرين من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية في جنوب لبنان

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن مصدر مطلع في شمال اسرائيل ان مقاتلا من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية لقي مصرعه واصيب اخرون بجراح، صباح امس الاثنين، خلال اشتباك مع عناصر من «جيش جنوب لبنان» العميل في جنوب لبنان المحتل.

واوضح المصدر نفسه ان الحادث وقع بالقرب من بلدة ياحون في «المنطقة الامنية».

في ختام الايام المتوسطية الثانية للفيلم القصير:

فيلم فرنسي وآخر فلسطيني يحصلان على جائزة «الغصن الذهبي»

● تونس ـ فاز فيلم فرنسي قصير بعنوان «ليلة الشك» للمخرج الشيخ جاعي بجائزة «الغصن الذهبي» في ختام الايام المتوسطية الثانية للفيلم القصير (القسم الروائي) التي انتهت خلال عطلة الاسبوع في مدينة صفاقس (جنوبي تونس).

ويروي الفيلم قصة شابة جزائرية فرنسية من الجيل الثاني، ولدت في فرنسا، تترك عائلتها لتقيم مع فرنسي تحبه. وفي ليلة يساورها فيها الشك تكتشف انها قادرة من دون تنازلات كبيرة على التأقلم مع المجتمع الغربي من غير التخلي عن ثقافتها.

ومنحت جائزة «الغصن الفضي» بالتساوي للفرنسي ميشيل سوش عن فيلمه «اللي فات مات» وللتونسي فرج سلامة عن فيلمه «عم علي».

وحصل التونسي فوزي القرمادي على «الغصن البرونزي» لفيلمه «حوافز الضوء».

وطغى موضوع الطفولة على قسم الافلام الوثائقية. وفاز الفلسطيني محمد سواله في قسم الافلام الوثائقية على «الغصن الذهبي» لفيلمه «الربيع الاخير» حول اطفال الانتفاضة. ومنحت الجائزة الثانية للفرنسي نوف تيبري، عن فيلمه «وحيدون» حول الاطفال الذين يعالجون في مصحات عقلية.

كذلك حصل السوري غسان شميط على جائزة لفيلمه «البراعم» الذي يتطرق الى مشكلة تشغيل الاطفال القاصرين.

وشاركت ثماني دول متوسطية في هذا اللقاء للفيلم القصير الذي يقام مرة كل عامين.

كلمة الاتحاد

حزب العمل.. وغلاوة الكرسي!

■■ مرة اخرى تفعلها.. قيادة حزب العمل وتلذنب الى الليكود. ولكن هذه المرة بمزيد من الذل والرجاء واللهاث وراء المقاعد الوثيرة في الحكومة... والفولفو.

لقد اصدرت قيادة حزب العمل بيانا رسميا مذهلا في بساطته: «نعم لحكومة الوحدة القومية. نعم للمسيرة السلمية. نعم لاقامة جهاز انضباط يمنع حل حكومة الوحدة في المستقبل»، كما اعلن الناطق بلسان الحزب شموئيل الغرابلي.

فقد شطبوا بجملة واحدة ما كانوا اعلنوه هم انفسهم، فقط قبل شهرين، من انه لا حياة لحكومة وحدة قومية. ولا يمكن ان تكون حكومة سلام الا اذا قالت نعم لبيكر. ولن يقبل حزب العمل ان يكون في الحكومة الا برياسته. وهذا كله، عدا عن الفضائح التي نشروها عن تصرفات الليكود وقادته والتي تدل على ان شمير وصحبه لا يحترمون كلمتهم وليسوا جديين في التوجه نحو السلام ويخربون في جهود السلام والخ..

لن نكون اشد قسوة من حاييم رامون، رئيس كتلة حزب العمل في الكنيست، الذي قال ان بيان قيادة حزب العمل يتناقض مع قرارات المكتب السياسي للحزب نفسه. ولم يجد رامون من كلمات يصف بها هذا التصرف سوى: «انتحار سياسي». «ولقد تبنوا ايديولوجية الليكود». فما الذي جعلهم يفعلون ذلك؟

لقد حاول شمعون بيرس، رئيس حزب العمل، ان يفسر ذلك مساء امس امام التلفزيون الاسرائيلي بالعبرية قائلا: «ان مشروع بيكر هو عنوان وليس الجوهر. والمهم بالنسبة لنا هو ان تكون هذه (حكومة التكتل القومي الجديدة) حكومة سلام». وكان سبق واعلن امس الاول، خلال جلسته مع قادة المفدال انه يفضل «حكومة وحدة مع سلام على حكومة ضيقة بدون سلام». ولكن.. هل يوجد عند بيرس اي ضمان لان تكون حكومة الوحدة، حكومة سلام؟! فاذا كان الليكود، بزعامة شمير نفسه، يرفض حتى مشروع بيكر الذي هو مشروع شمير نفسه. فأي سلام هذا الذي يتحدث عنه؟!

ان بيرس وزملاءه في قيادة حزب العمل يعرفون تماما ان الرجوع الى حكومة التكتل القومي هو رجوع الى الوراء، حتى بالنسبة للخطوات البسيطة التي كانوا قد خطوها عندما شاركوا في اسقاط هذه الحكومة قبل شهرين. وما اقدامهم على هذا التراجع الا دليل على مدى التصاقهم بمناصبهم الحكومية والحزبية وفي الوقت نفسه على مدى ابتعادهم عن رؤية مصلحة السلام، التي هي المصلحة الحقيقية للبلاد ولشعبيها.

ان الظروف التي نشأت في البلاد اثر ازمة الحكم الاخيرة تؤكد ان مكان انصار السلام الحقيقي في البلاد هو اما معا وسوية في الحكومة (وهذا لم ينجح حتى الان..) واما معا وسوية في المعارضة (وهذا هو المطلوب الان). ان الشعب في اسرائيل يحتاج الى تعبئة فكرية ونضالية من اجل السلام. يحتاج الى التفاف قوى السلام معا في معارك شعبية واسعة تنزل الى الشارع نصف مليون انسان يهتفون ضد الحرب والاحتلال، كما حدث ابان حرب لبنان العدوانية.

فليس بالمؤامرات والمساومات يقام السلام. واذا كان بيرس ورابين خائفين، وهما كذلك، من خطر الاطاحة بهما في حالة الجلوس في المعارضة فان الانسحاب من موقع القيادة الان.. هو اشرف الف مرة من الاذدناب الى شمير وحزبه في حكومة التكتل.

(«الاتحـــــاد»)

بعد مهاجمة م.ت.ف في الكنيست

● تتمة من صفحة ١ ●

نواب المعراخ) الذين «عملوا بعكس الخطوط الاساسية للحكومة ولمبادرتها السلمية التي ما زالت تلزم الحكومة الحالية»!!.

واشترك في النقاش الذي افردته الكنيست لهذا الموضوع النائب محمد نفاع الذي اكد «بان الرؤية السياسية لاصحاب الاطواق في اليمين الاسرائيلي اقل بكثير من رؤية قيادة سلطة التمييز العنصري في جنوب افريقيا الذين يتفاوضون في هذه الايام مع المؤتمر الوطني الافريقي الذي كانوا يصفون على مدى ستين بـ «منظمة ارهابية». واضاف: «لقد حانت الساعة لكي يفهم شمير بأن الشجاعة، والتوجه الواقعي هما صفتان حيويتان لاي قائد، وبأن سلة النفايات التاريخية مليئة بالحمقى والمهووسين وضعفاء القلوب».

واشار النائب نفاع الى ان موقف وزراء الليكود الرافض والمتعنت ازاء قضية السلام يثبت ان خطة السلام الحكومية في المناطق المحتلة لا تستهدف دفع عملية السلام وانما امتصاص نقد وغضب الشعب الفلسطيني الذي يناضل ضد الاحتلال، هذا النضال الذي وصل الى ذروته مع اندلاع الانتفاضة واستمراريتها.

واوضح النائب نفاع من جهة اخرى أن برامج السلام العربية المختلفة وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني الـ ١٩ تثبت ان الكرة موجودة في الجانب الاسرائيلي «اذ ان الجانب العربي قد وضع اسس التسوية السلمية لاحلال السلام العادل في المنطقة» واضاف «علي ان اقر بأن اسس السلام التي وضعها الرئيس السوري لدفع التسوية السياسية، تمنح فرصة ذهبية لدفع السلام، وعليه فليس لاسرائيل ما تتعلق به بعد، وعليها عدم تفويت هذه الفرصة، واستغلال الجو الجديد الذي تكون في المنطقة لخدمة مصالح السلام».

من جهته اوضح النائب يوسي سريد (راتس) بأن «لاسرائيل لا توجد سياسة خارجية، اذ ان الداخل ما هو الا تصفية حسابات شخصية وحزبية ضيقة وعليه، وبما ان لاسرائيل لا توجد سياسة خارجية يصبح موشيه ارنس وزير الخارجية الاسرائيلي النموذجي». وهاجم النائب سريد كلا من الليكود والمعراخ، بحيث وصف حزب الليكود «بمجموعة مغامرين»، والمعراخ «بمجموعة لا قيمة لها بدأت الان بالزحف نحو حكومة الليكود».

هذا وادعى النائب شلومو هليل (معراخ) بأن «المارد العربي قد تحرر ولا هم له الا «تهديد كيان دولة اسرائيل واحداث الاونة الاخيرة تثبت ذلك» ـ على حد تعبيره!!

هذا وستواصل الكنيست نقاشها حول بيان وزير الخارجية في جلسة قادمة.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير) ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠ ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٣) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس ـ ٠٢/٢٨٨٣٦٦).

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤)

■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦٦٥٩١).

■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع بيفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩

■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

أخبار محلية

خلال اجتماع تشاوري دعت اليه الجبهة في حيفا:

تشكيل لجنة عمل شعبية لمتابعة مشاكل السكن وازمة المباني الخطرة التي يعانيها مواطنو حيفا العرب

■ المجتمعون يؤكدون على ضرورة تصعيد المعركة في هذا المجال من خلال اوسع تجنيد شعبي ومن خلال الرفض المطلق للاصوات المنادية بتغيير طابع الاحياء العربية ■

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تم في مطلع الاسبوع، تشكيل لجنة عمل شعبية مهمتها متابعة مشاكل السكن وازمة المباني الخطرة التي يعانيها مواطنو حيفا العرب بسبب استمرار سياسة الاهمال الرسمية البلدية والحكومية لاحياء العرب واحتياجاتهم السكنية.

وجاء تشكيل اللجنة في ختام اجتماع شعبي عقد، امس الاول الاحد، للتشاور في سبل معالجة قضايا السكن على خلفية انهيار شرفة بيت المواطن جورج ذيبي (ابو موسى) واصابة ١٢ شخصا وذلك قبل عشرة ايام.

وتتألف اللجنة من: د. عيسى نقولا، عضو بلدية حيفا عن «الجبهة»، والمهندس طوني نقارة والمحامي عنان جبران وحسين اغبارية، رئيس جمعية التطوير الاجتماعي، والمحامي علي رافع وجوزيف عبده ومنير سلوم وأسد ورور وادوار جريس ومخططة المدن سعاد نصر ورياض يوسف.

وكان بادر الى الاجتماع جبهة حيفا الدمقراطية ودعت اليه جميع التيارات السياسية والفعاليات الاجتماعية العربية في المدينة.

افتتح الاجتماع عصام مخول مؤكدا ان الهدف منه هو التفكير المشترك والجماعي في كيفية معالجة قضايا السكن والاحتياجات السكنية للمواطنين العرب والحيلولة دون انهيار بيوت اخرى مأهولة كما حدث لعائلة ذيبي في حي وادي النسناس. ودعا الاجتماع الى تحديد المطالب في مجال الاسكان باعتبارها قضية حياتية يومية لا تحتمل التأجيل وانما تستوجب اتخاذ اجراءات نضالية ووضع خطة عمل تضمن متابعة الموضوع حتى النهاية. واشار الى ضرورة اشراك قوى من الشارع اليهودي في هذه المعركة.

ثم تحدث د. عيسى نقولا عضو «الجبهة» في بلدية حيفا الذي قال ان انهيار شرفة بيت عائلة ذيبي هو تعبير عن الواقع المأساوي الذي يعيشه المواطنون العرب في حيفا عامة ووادي النسناس خاصة. ودعا الى مواجهة الاصوات الرسمية المسؤولة التي تنادي بتخليص حيفا من العرب او بانقاذ حي «الهدار» منهم! واكد انه سيتابع هذا الموضوع لدى ادارة بلدية حيفا. وطالب الاجتماع العمل لايجاد حل فوري لعائلة ذيبي التي لم تحصل حتى الان على سكن بديل لبيتها الذي اغلق بأمر مهندس البلدية!

■ مواطنو حيفا العرب بحاجة الى ٢٥٠٠ شقة! ■

وشارك في مناقشة القضية المطروحة لفيف من الحضور. فقال اسكندر عمل سكرتير جبهة حيفا الدمقراطية انه ينبغي في البداية العمل على ايجاد حل للقضايا السكنية الملتهبة الملحة وحذر من اي حل قد يغير من الطابع العربي لحي وادي النسناس. وتبعه حسين اغبارية، رئيس جمعية التطوير الاجتماعي فأكد من خلال المعطيات مسؤولية بلدية حيفا عن الاوضاع السكنية المزرية للمواطنين العرب الذين يحتاجون الى ٢٥٠٠ شقة سكنية بينها لم تقدم «عميدار» سوى ٤٢ شقة في الفترة بين ١٩٦٢ و١٩٨٧! واكد جوزيف عبده ضرورة اشراك اوسع الفئات من عرب حيفا في المعركة.

■ محامون متطوعون لمساعدة الاهالي ■

واوضح المهندس طوني نقارة ان المشكلة لا تنحصر في مجرد تصليح البيوت الخطرة بل في التكاليف الباهظة لذلك، ودعا الى حل مشاكل السكن للعائلات التي تعيش في مبان خطرة. وتطرق المحامي علي رافع الى اهمية توعية المواطنين واعلن عن استعداده واستعداد عدد من زملائه لمساعدة الاهالي وتقديم الاستشارة القضائية المجانية في قضايا السكن. واكد ان الموقف يجب ان يكون «لا للرحيل عن وادي النسناس». وتلاه اسد ورور، مركز مكتب الجبهة للعمل البلدي، فدعا المهندسين والمحامين المتطوعين الى استغلال المكتب لتقديم الاستشارة للمواطنين العرب في حيفا. وحذر د. انور جمال من مغبة استغلال مشكلة السكن لتصفية حي وادي النسناس تحت غطاء «ايجاد حل».

وتحدث المحامي عنان جبران فأكد مسؤولية البلدية و«عميدار» عن مشكلة العرب السكنية مشيرا الى التمييز في مجال القروض السكنية بين العرب واليهود. وتحدث رياض يوسف عن وجود عدد من البيوت الخطرة في وادي النسناس والمؤلفة من طابقين او اكثر سدت الجهات المسؤولة الطابق الارضي لانه خطر الامر الذي يهدد المبنى كله! وتلاه يوآف بار ممثل لجنة تطوير الخليصة عن تلاعب شركة «عميدار» فيما يتعلق بترميم البيوت والمباني. ودعا منير سلوم الحضور الى تقديم كل الدعم لعائلة ذيبي في ايجاد حل لمشكلتها وعدم التردد في اعلان اضراب جلوس امام البلدية.

■ عائلة ذيبي لا تزال بدون حل ■

واتضح من الكلمة التي القاها جورج ذيبي الذي انهارت شرفة بيته ان عائلته لا تزال بدون بيت بديل لبيتها الذي اغلق بناء على امر من مهندس البلدية وان مسؤولي البلدية لم يوفروا حتى الان الحل المطلوب كما وعدوا.

■ القرارات ■

واتخذ المجتمعون عدة قرارات في ختام النقاش والتلخيص. ومن هذه القرارات المطالبة بايجاد حل فوري لمشكلة عائلة ذيبي وضمان التعويضات للمصابين، والعمل على ايجاد حل لازمة السكن في وادي النسناس من خلال الحفاظ على طابعه العربي، والمطالبة بانتخاب لجان احياء في كل الاحياء العربية وضمان التمثيل لهذه اللجان في المشاريع الاسكانية المختلفة واجراء مسح ميداني لقضايا السكن العربية وبناء المطالب المحددة استنادا عليها، ومطالبة البلدية باستنكار التصريحات العنصرية الداعية الى تنظيف حيفا من العرب والمطالبة بايجاد حل سريع لمشكلة البيوت الخطرة التي تهدد حياة السكان.

■ الموضوع على جدول اعمال بلدية حيفا ■

وقدم عضو بلدية حيفا عن «الجبهة»، د. عيسى نقولا اقتراحا حول الموضوع لجدول اعمال البلدية وذلك في رسالة الى رئيس البلدية، اريبه غورنيل. واستند د. نقولا على حادثة الانهيار الاخيرة في بيت عائلة ذيبي ليطرح مجمل قضية السكن للمواطنين العرب في وادي النسناس.

اتحاد الكتاب العرب شارك في احتفال النقابات الفلسطينية بالاول من ايار

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جاءنا من مصادر اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب انه بدعوة من الاتحاد العام للنقابات في دولة فلسطين المحتلة شارك وفد عن اتحاد الكتاب العرب في الاحتفال الذي اقامه اتحاد النقابات في قلب القدس المحتلة بمناسبة الاول من ايار ـ يوم العمال العالمي.

وتألف وفد اتحاد الكتاب من الادباء محمد علي طه، رئيس الاتحاد، والشاعر الدكتور فاروق مواسي والشاعر محمود دسوقي، عضوي اللجنة التنفيذية. وقدم الكاتب محمد علي طه تحية خلال الاحتفال باسم الاتحاد.

مشروع لتعميق المعرفة التكنولوجية في الوسط العربي

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدعم من صندوق هانس زايدل، في المانيا الغربية، ومعهد بيت بيرل، بدأ العمل في مشروع من اجل تعميق المعرفة التكنولوجية، في الوسط العربي، حيث اقيمت المراكز التكنولوجية في الناصرة وحيفا وجولس ويركا وترشيحا والمثلث الجنوبي، وتخدم المراكز القرى المحيطة بها. والمراكز مجهزة باحدث الحاسبات المتطورة وبالروبوتات.

وتم اقامة المراكز بفضل التعاون بين المبادرين للمشروع وجمعيات السكان والسلطات المحلية ومراكز اخرى في القرى. وهدف المشروع اعطاء الامكانيات لاوسع قطاع من السكان لتمكينهم من مواجهة برامج تكنولوجية مستقبلية وتمكين من يرغب للتأهل في مجالات عمل مختلفة. ويجري اقبال شديد في الوسط العربي على المشروع، حيث سجل المئات لدورات استكمال. وطلبت عشرات القرى دمجها في المشروع لاقامة مراكز فيها.

ويستفيد من المشروع الطلاب في المراحل الاعدادية والنساء المعنيات بالاستكمال للعمل في المكاتب المحوسبة والازياء والجمهور البالغ المعني بتعميق مداركه التكنولوجية ورجال الدين والمعلمون ومدراء المدارس.

مجلس محلي عبلين يكرم المعلمين وموظفيه

● عبلين ـ من مكرم سعيد ـ نظم المجلس المحلي في عبلين بمناسبة يوم المعلم الخامس يوم الاحد الماضي رحلة الى احضان الطبيعة في شمال البلاد وهضبة الجولان السورية المحتلة.

واشترك في هذه الرحلة التي سادها جو من الغبطة والفرح والبهجة، المعلمون في القرية وموظفو المجلس المحلي وعائلاتهم وكذلك رئيس المجلس المحلي السيد صالح مرشد سليم ونائبه الاستاذ فخري الشيخ احمد.

ويذكر ان ادارة المجلس المحلي اقرت هذه الرحلة وتحمل نفقاتها وذلك تكريما للمعلمين ونزولا عند رغبتهم.

بمعارضة ممثل كتلة الجبهة:

مجلس عرعرة المحلي يقرر اغلاق محطة الفيديو في القرية!

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ عقد مجلس عرعرة المحلي جلسته الدورية، مساء امس الاول، حيث قدم رئيس المجلس المحلي، السيد محمد مصلح يونس، تقريرا عن عمل المجلس.

وتطرق رئيس المجلس في تقريره للمدرسة الثانوية ومديرها الاستاذ بدر يونس والى قيامه بارسال رسالة تتعلق بموظف المختبر، كاظم يونس، ولم يعرف المجلس عن هذه الرسالة الا في المحكمة. وذكر رئيس المجلس انه ارسل ردا لمدير المدرسة. كذلك ذكر انه وردت رسالة من مدير المعارف العربية الاستاذ علي حيدر يستفسر فيها عن عدم حضور مدير المدرسة الثانوية للاجتماع العام الذي عقد لمدراء المدارس الثانوية يوم (٩٠/٤/٥) في القدس.

وبناء على اقتراح عضو الجبهة مفيد صيداوي اقر المجلس وبالاجماع ان يقوم كهربائي فني بفحص شبكة الكهرباء في بيت المواطن عبد اللطيف يونس، الذي يزود مدرسة «طه حسين» بالكهرباء، وتقديم تقرير عن الاضرار التي حصلت في شبكة الكهرباء في بيته جراء ذلك للمجلس المحلي. وقد خوّل كهربائي المجلس باجراء الفحص.

واقر المجلس ايضا تزويد مسجد الظهرات بالكهرباء، وطلب المساعدة من وزارة الاديان ايضا. وقدم رئيس المجلس تقريرا حول خارطة المنطقة الصناعية رقم (٢٠٥).

ثم جرى بحث موضوع «محطة الفيديو» التي تبث في القرية. وبعد النقاش اقر باصوات سبعة اعضاء ايقاف صاحب المحطة عن البث فورا. وعارض عضو الجبهة مفيد صيداوي هذا الامر. وقال: «بما ان صاحب المحطة حتى الآن لم يسيء، حسب «معلوماتي» للاخلاق العامة وبما ان المجلس لا يملك حتى الآن قانونا مساعدا، فانني اطالب بان يستمر بالعمل على ان يتوجه للمجلس طالبا رخصة».

وجدير بالذكر انه وصلت للمجلس المحلي عرائض تؤيد استمرار البث موقعة من حوالي (٢٠٠) مواطن واخرى تعارضه موقعة من حوالي (١٠٠) مواطن.

رغم النفي الاسرائيلي:

● تتمة من صفحة ١ ●

واكد موظفون رفيعو المستوى في وزارة «الامن» الاسرائيلية من جهتهم انه «لا يتم بيع الاسلحة الاسرائيلية الا للحكومات» ذات السيادة على اراضيها بعد التحقق من انها ستصل الى وجهتها وبضمانات في هذا الشأن!

ونقلت الصحيفة عن بعض المصادر ان لدى المحققين في الكاريبي وثيقة تثبت تورط اللفتنانت كولونيل الاحتياطي الاسرائيلي يائير كلاين في هذه المسألة. وقد اشتبه في كلاين في العام ١٩٨٩ بانه احد المرتزقين الذين دربوا قتلة مأجورين في خدمة مهربي مخدرات كولومبيين.

ويقيم كلاين حاليا في اسرائيل وهو يدير شركة حراسة صغيرة مكلفة ضمان الامن في القطارات الاسرائيلية. وقال للصحيفة ان هذه الوثيقة مزورة.

من جهة اخرى افادت محطة التلفزة الامريكية «اي. بي. اس»، مساء امس الاول الاحد، أن مهربي مخدرات كولومبيين توجهوا مؤخرا الى فلوريدا في محاولة للحصول على اكثر من مئة صاروخ يحمل على الكتف من طراز «ستينغر» والف رشاش للاعداد لعمليات ضد الرئيس الكولومبي، فيرجيليو باركو، واعضاء حكومته.

وقالت «اي. بي. اس» ان هؤلاء المهربين الاعضاء في كارتل مديين كانوا يعتزمون استخدام هذه الصواريخ ضد مروحيات وطائرات تنقل باركو ووزراءه. وعرضوا ستة ملايين دولار للحصول على البضاعة، حسب قول التلفزة، نقلا عن مصادر لم تسمها.

واضافت ان مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف. بي. اي» اوقف الاسبوع الماضي احد المقربين من شركاء رئيس كارتل مديين بابلو اسكوبار. والرجل الذي لم تحدد المحطة التلفزيونية هويته متهم بمحاولة شراء اسلحة بصورة غير مشروعة.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

المخرج الوحيد من الازمة الحكومية الحالية هو بتقريب موعد الانتخابات

● (قرارات الدورة الـ ٣٩ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ٩٠/٥/٤) ●

□ مجلس الحزب □

في اطار التعميق الاضافي للدمقراطية في الحزب وعقب النقاش الذي دار في الحزب حول اقتراحات التغيير في دستور الحزب، قررت اللجنة المركزية تقديم اقتراح للمؤتمر الـ (٢١) لاقرار تغييرات اضافية في مركزها اقامة مجلس الحزب.

ووفقا للاقتراح فان مجلس الحزب، الذي سيحل مكان المجلس القطري (بند (١١) في اقتراحات الدستور)، سيتألف من الرفاق الذين سيجري انتخابهم مرة كل عامين في فروع الحزب حسب المعيار القطري. والفرع الذي يقل عدد اعضائه عن المعيار القطري ينتخب ايضا عضوا واحدا في المجلس. ومن صلاحيات المجلس، الذي سيلتئم مرة في العام على الاقل، مناقشة واقرار التقارير التي تعرضها امامه اللجنة المركزية، واتخاذ القرار بشأن عقد مؤتمر عام استثنائي للحزب، ومناقشة واقرار القوائم للكنيست ولمؤتمر الهستدروت ونعمت.

□ المخرج من الازمة الوزارية □

ان جذور الازمة الوزارية المستمرة كامنة في السياسة الرسمية التي تسعى الى تكريس الاحتلال وافشال اية خطوة في مهدها، مهما كانت صغيرة، باتجاه فتح الحوار مع الشعب الفلسطيني.

ان اسقاط حكومة شمير في التصويت على نزع الثقة، في (١٥) آذار الماضي، وتكليف رئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس، بمهمة تشكيل الحكومة لم تسفر عن اقامة ائتلاف بدون الليكود واليمين المتطرف. وفشلت جهود «المعراخ» بسبب تهربه من تبني موقف واضح من اجل التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية وتحقيق سلام مستقر، وبسبب عدم تنكر قيادته لـ «خطة السلام» التي وضعتها حكومة شمير، وايضا بسبب اسلوب الرشاوى و«الكلنترية» التي رافقتها، وخصوصا بسبب اثارة الاجواء القومية ـ العنصرية على ايدي زعماء الليكود. ان قيادة «المعراخ» ارتدعت ولم تدافع بشجاعة عن الاغلبية التي وقفت الى جانبها، ومن ضمنها اعضاء الكنيست العرب، مما ادى الى اضعاف نفسها.

ان الخيار المتمثل بحكومة يمينية متطرفة برئاسة يتسحاق شمير، وبمشاركة الكتل البرلمانية التي تنادي بالترانسفير وبالطرد الجماعي وسلب حقوق الفلسطينيين والتي تسعى الى تفريغ الدمقراطية الاسرائيلية من مضمونها ـ تنطوي على خطر الحرب الجديدة وانتهاج سياسة عنصرية في المناطق المحتلة وداخل اسرائيل واتخاذ اجراءات قاسية ضد جمهور العمال.

ان الرد المناسب على خطر الحكومة اليمينية المتطرفة لا يكمن في نسخة جديدة لحكومة ليكود ـ معراخ، التي ينادي بها يتسحاق رابين والكتل الدينية. ان حكومة «وحدة» كهذه ستكون حكومة كارثة قومية، وستعطي التغطية لسياسة الليكود التي تمنع السلام وتشجع التطرف القومي.

على قيادة «المعراخ»، التي تتحمل هي ايضا مسؤولية كبيرة بشأن الازمة السياسية الخطيرة، ان تستنتج الاستنتاجات الشجاعة وان تكافح، مع كل الاحزاب والمنظمات الشعبية التي تنادي بالتفاوض مع الفلسطينيين، ومن اجل اقامة حكومة سلام تجري المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية وتعترف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تناشد جميع الاحزاب التي تنادي بالسلام وكل الاوساط السلمية والدمقراطية، العمل المشترك لمنع اقامة حكومة يمينية متطرفة وحكومة ليكود ـ معراخ. وامام تعميق الازمة الحكومية والمخاطر التي تهدد الحريات الدمقراطية والحكم البرلماني، تقرر اللجنة المركزية ان المخرج الوحيد من هذه الازمة هو بتقريب موعد انتخابات الكنيست.

□ من اجل التعاون المناهض للفاشية □

سلسلة التهديدات الهاتفية التي وصلت من الذين يسمون انفسهم السيكريكيين، الى مركز الحزب الشيوعي الاسرائيلي والى هيئة تحرير «الاتحاد»، واضرام النار في السيارات وابواب بيوت شخصيات اجتماعية كالادباء والصحفيين ومحاولات اضرام النار في مقرات حركة «راتس» والتهديدات باغتيال اعضاء كنيست وشخصيات اخرى ـ كل هذه تشير الى تصعيد في خطر الارهاب الفاشي.

تطالب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الشرطة بالكشف عن المنفذين، وتفترض ان الخيوط تقود من منفذي الاعمال الارهابية المذكورة الى اوساط «كاخ» و«دولة يهودا» والمستوطنين، انصار الترانسفير والى مجموعات يمينية وعنصرية اخرى.

المظاهر المتزايدة من التعرض لحياة واملاك شخصيات اجتماعية وصحفيين هي ثمرة فاسدة للاحتلال المستمر منذ ٢٣ عاما وللقمع الارهابي للانتفاضة، ولاثارة الرياح العنصرية والمعادية للدمقراطية.

تدعو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وعلى اساس تجربة المعركة الشعبية ضد عصابة كهانا، الى تعاون دمقراطي معاد للفاشية بهدف عزل الاوساط الارهابية والدفاع عن الحريات الدمقراطية.

بعد اللقاءات مع ممثلي «المفدال» و«شاس»،

● تتمة من صفحة ١ ●

وماذا سيكون موقف حزب «العمل».

وقال الوزير اريبه درعي (شاس): «املنا ودعاؤنا ان ينجح «المفدال» في سعيه الى تشكيل حكومة وحدة قومية. وانه في حالة اعلان المفدال بعد غد (الاربعاء)، انه فشل في ذلك فان «شاس» ستعود للمفاوضات مع الليكود يوم الخميس القادم بشأن تشكيل الحكومة الجديدة وان الموعد لهذا اللقاء قد تقرر مع الليكود».

ومن المقرر ان تعود كتلة المفدال اليوم للاجتماع مع رئيس الحكومة المؤقتة يتسحاق شمير ومع مسؤولي حزب العمل شمعون بيرس ويتسحاق رابين للاطلاع على مواقفهم من صيغة المفدال لتشكيل حكومة وحدة قومية.

والتقى ممثلو «المفدال»، امس، مع بيرس ورابين واطلعوهما على هذه الصيغة. وطرح بيرس خلال اللقاء عددا من التساؤلات حول التوازن في حكومة الوحدة في حالة عدم وجود مجلس وزاري مقلص (كابنيت) وما اذا ستنضم كتل اخرى من اليمين الى الحكومة مشيرا الى ان ذلك سيخل بالتوازن بين الحزبين الكبيرين الامر الذي لا يوافق عليه «العمل». ووعد قادة «العمل» بالرد على صيغة المفدال هذا اليوم.

واعلن، امس، ان اعضاء «التيار المركزي في المعراخ» برئاسة النائب شلومو هيلل يؤيدون اقامة حكومة وحدة على اساس جديد يضمن استمرار المسيرة السلمية. ويعارض اعضاء هذا التيار التوجه الداعي الى الجلوس في المعارضة باي ثمن.

وكان ممثلو «المفدال» اجتمعوا، امس، مع رئيس الحكومة شمير واطلعوه على صيغة اقامة حكومة وحدة قومية.

واعلن شمير انه لا يرفض اي اقتراح وخاصة اذا كان الاقتراح متعلقا باقامة حكومة وحدة قومية لكن يبقى السؤال كيف يمكن ذلك.

ووعد شمير بالرد على اقتراح المفدال بعد عرض ذلك على طاقم المفاوضات في الليكود. وتقرر ان يجتمع ممثلو المفدال، اليوم، مع طاقم الليكود.

وينص اقتراح «المفدال» على ان حكومة الوحدة تقوم على الخطوط الاساسية للحكومة السابقة وعلى «خطة السلام» الاسرائيلية وعلى ان الحسم في القضايا السياسية و«الامنية» يجري في جلسة الحكومة وان لا يكون هناك مجلس وزاري مقلص (كابنيت).

وتعمل الحكومة بعد اقامتها مباشرة من اجل التفاوض خلال شهرين على الخطوات العملية لمواصلة المسيرة السياسية وتقدم مشروع قانون يحدد اجراء انتخابات للكنيست خلال مئة يوم في حالة حل الحكومة.

ويدعو رئيس الحكومة جميع الاحزاب الصهيونية والمتدينة للانضمام الى الحكومة او الائتلاف الحكومي على اساس الخطوط الاساسية هذه.

واعلن امس ان ممثلي حزب «اغودات يسرائيل» سيلتقون، اليوم، طاقم الليكود في ديوان رئيس الوزراء.

وكان الليكود سعى خلال الايام الماضية الى تنظيم مثل هذا اللقاء. واعلن ممثلو «اغودات يسرائيل» انهم سيلبون الدعوة اذا ما وجهت اليهم لكنهم لم يتراجعوا عن موقفهم المعارض لحكومة برئاسة شمير.

نشاط عربي مكثف لضمان مشاركة كلية

● تتمة من صفحة ١ ●

الاثنين ان السعودية تؤيد حصول «اجماع عربي في اتجاه انعقاد القمة العربية» التي يقترح العراق استضافتها. واضاف ان بلاده «تود ان تؤكد استمرار مساعيها لجمع الكلمة على كل ما فيه مصلحة الامة العربية وخدمة قضاياها المصيرية».

ومن اجل تحقيق هذا الاجماع اوفدت السعودية ولي عهدها، الامير عبد الله بن عبد العزيز، لدى عدد من المسؤولين العرب. ووصل امس الى عمان قادما من بغداد بعد ان قام قبلها بزيارة قصيرة الى دمشق. ومن المقرر ان يتوجه بعد عمان الى القاهرة.

وعلى خط مواز قام وزير الخارجية السعودية، الامير سعود الفيصل، امس الاول الاحد، بزيارة قصيرة الى القاهرة حيث اكد ان عقد قمة عربية امر «يحتل الاولوية». غير انه شدد على ان «العمل العربي المشترك يتطلب تحضيرا جيدا». كذلك اعلن دعمه لاختيار بغداد مكانا لعقدها.

واشار مصدر حسن الاطلاع في الرياض الى ان السعودية تشترط لعقد هذه القمة مشاركة كل الدول العربية وخصوصا سوريا. واضاف المصدر ذاته ان «الرياض تعتبر في الواقع انه لا يمكن مناقشة موضوع الهجرة الجماعية لليهود السوفييت من دون مشاركة دمشق».

واكد ان ولي العهد السعودي حاول في دمشق اقناع الرئيس السوري، حافظ الاسد، بالمشاركة في القمة. واضاف ان هذا الاخير وافق على الذهاب الى بغداد ببعض الشروط. ولم يوضح المصدر ما هي هذه الشروط.

وعلم ان وزير خارجية العراق، طارق عزيز، الذي وصل مساء امس الى القاهرة، قد سلم الرئيس المصري، حسني مبارك، رسالة من نظيره العراقي، صدام حسين، تتعلق باحتمال عقد قمة عربية.

وكان المستشار السياسي للرئيس المصري، اسامة الباز، قد سلم، امس الاول، الملك حسين رسالة من الرئيس المصري بهذا الخصوص.

وعلم من مصدر دبلوماسي سعودي ان الرئيس العراقي، صدام حسين، استقبل، امس الاول ولي العهد السعودي عبد الله بن عبد العزيز الذي سلمه رسالة من الملك فهد تتناول الوضع العربي والعلاقات الثنائية.

وافادت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية في نبأ من الخرطوم ان رئيس حكومة الانقلابيين في السودان، الفريق عمر البشير، تلقى مساء امس الاول، رسالة شفهية من الرئيس المصري، حسني مبارك، نقلها السفير المصري في الخرطوم، تقي الدين الشربيني.

وافادت الوكالة ان الرسالة تتمحور حول العلاقات الثنائية والقمة العربية المقبلة.

وكان نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، قد سلم، امس، الزعيم الليبي معمر القذافي، رسالة من نظيره السوري تناولت المسائل ذات الاهتمام المشترك.

ويعتبر المراقبون في المنطقة ان النشاط الدبلوماسي الكثيف الذي تقوم به الرياض يهدف الى «حرق المراحل» توصلا الى تطبيع العلاقات بين سوريا والعراق.

واستنادا الى صحيفة «الايام» الصادرة في البحرين فان السعودية لن تشارك في القمة العربية من دون مصالحة مسبقة بين الرئيسين السوري، حافظ الاسد، والعراقي، صدام حسين.

كذلك استبعد مصدر رسمي سعودي في شكل قاطع، امس، امكانية عقد قمة مصغرة خماسية في الرياض قبل القمة الطارئة تضم السعودية ومصر والعراق وسوريا والاردن.

والى جانب السعودية وسوريا لم تعط مصر موافقتها الرسمية على المشاركة في هذه القمة. وتشدد القاهرة، ايضا، على ضرورة «التحضير جيدا» لهذا اللقاء.

ووسط استعجال بغداد والمساعي السعودية وتحفظات بعض الدول العربية قام الملك الاردني، الملك حسين، والامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بمبادرات دعيا لعقد هذه القمة.

سكرتارية لجنة الرؤساء تجدول النشاطات

● تتمة من صفحة ١ ●

للسلطات المحلية العربية بكل خدماتها بما فيها التعليم ● اضراب عام للمواطنين العرب ولاكثر من يوم واحد ● اجراء مقابلات مع سفراء الدول الاجنبية ● ارسال مذكرة ووفد الى هيئة الامم المتحدة للكشف عن التمييز الفاضح الذي تعاني منه السلطات المحلية العربية ومواطنوها.

وقررت السكرتارية الدعوة لاجتماع عام لرؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية للتداول في تنفيذ الاجراءات الانفة يعقد يوم السبت ٩٠/٦/٢ قبل الظهر في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

هذا وانهت السكرتارية في اجتماعها امس صياغة النظام الداخلي للجنة الرؤساء القطرية. كما بحثت موضوع حل مجلس محلي باقة الغربية وتوجهت بنداء الى جميع منتخبي السلطات المحلية العربية ان يبذلوا اقصى الجهود لايجاد تعاون وتفاهم بينهم حتى يمنعوا عن السلطة المركزية اية حجة لحل سلطاتهم المنتخبة. واكدت السكرتارية موقف اللجنة القطرية الثابت ضد حل سلطات محلية منتخبة.

كذلك بحثت السكرتارية موضوع ضريبة الاملاك المدمرة التي يتعرض لها المواطنون العرب اصحاب الاراضي الداخلة في مسطحات البناء. وطلبت من اللجنة الفرعية المختصة بهذا الموضوع، والتي اقامتها لجنة المتابعة العامة، ان تتخذ بسرعة الاجراءات المناسبة لدرء اخطار هذه الضريبة التي تبلغ سنويا ٢,٥٪ من قيمة الارض.

سر التغييرات: اذن صاغية لملاحظات الاعضاء

● بقلم: تمار غوجانسكي ●

●النسخة الجديدة لدستور الحزب الشيوعي الاسرائيلي، التي ستنشر غدا، هي ثمرة جهد كبير من قبل لجنة النظام الداخلي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي طوال الاسابيع التسعة الماضية منذ نشر اقتراح التعديلات في النظام الداخلي للحزب.

وقبل ان نستعرض التغييرات التي ادخلت في النسخة الجديدة، من المفيد ان نذكر تسلسل معالجة الموضوع.

نقاش دام سبعة شهور

في جلستها الـ ـ ٢٩ (ايلول ٨٩) قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اقامة لجنة النظام الداخلي للحزب، لوضع اقتراح تغييرات في النظام الداخلي القائم، والمعمول به منذ مؤتمر الحزب الـ ـ ١٩ (١٩٨١). واللجنة المؤلفة من وولف ابرليخ (رئيس لجنة المراقبة المركزية)، زاهي كركبي (المكتب السياسي)، توفيق كناعنة (لجنة المراقبة المركزية) ونيسيم براخا (اللجنة المركزية)، واضيف اليها ايضا، الحقوقي دوب حينين (سكرتاريا منطقة تل ابيب ـ يافا)، توجهت الى اعضاء الحزب بطلب، ارسال اقتراحات لتغييرات في نظام الحزب الداخلي.

وعلى اساس مئات الاقتراحات التي بعث بها عشرات الرفاق، اعدت اللجنة اقتراحات تغييرات في مبنى النظام الداخلي للحزب وصياغة العديد من بنوده. وقد نوقش هذا الاقتراح في الجلسة ـ ٣٤ (شباط ١٩٩٠) للجنة المركزية وبعد أن صودق على كل تفاصيل الاقتراحات، تم في ٢٨ شباط نشر الاقتراح في «زو هديرخ» وفي «الاتحاد» كمادة اولى نحو المؤتمر الـ ـ ٢١ كما نشر كذلك في «عرخيم» رقم (٢) ١٩٩٠.

وقد نوقش اقتراح التغييرات في فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كل البلاد، ونقلت كل اقتراحات التعديلات الى لجنة النظام الداخلي للحزب. كما وصلت الى اللجنة ايضا توجهات خطية مباشرة من عشرات الاعضاء.

وقد فحصت اللجنة بانتباه ويقظة كل الاقتراحات والملاحظات التي وصلتها، وعلى هذا الاساس اعدت اقتراحات لتعديلات اخرى، ونوقشت اقتراحات اللجنة في الجلسة ـ ٣٨ (في ٢٠ نيسان) وفي الجلسة ـ ٣٩ (٤ ايار) وفي نهاية النقاش تقرر نشر اقتراح التغييرات المعدل للنظام الداخلي للحزب. وهذه النسخة هي التي ستوضع للبحث والاقرار في المؤتمر الـ ـ ٢١.

ويمكن القول بأن اقتراح التغييرات في النظام الداخلي كان حقا ثمرة التفكير الجماعي لمجموع اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وطوال سبعة شهور عملت في هذا الموضوع كل من لجنة النظام الداخلي للحزب واللجنة المركزية وكذلك فروع الحزب واعضائه. وقد عرضت اقتراحات ايضا في اطار منابر النقاش، التي نشرت في صحف الحزب، وفي النشرة الداخلية للحزب. وحتى قدامى الحزب كان من الصعب عليهم ان يتذكروا مثل هذا العدد الكبير من المشاركين ووفرة كهذه في الاقتراحات، كما كان عليه الحال في هذه المرة.

بدون المس بالطابع الثوري

التوجه العام للتغييرات في نظام الحزب الداخلي كان برز منذ النشر الاول للاقتراح، في ٢٨ شباط: توسيع الدمقراطية الحزبية الداخلية، الانفتاح بشكل اكبر، توسيع حقوق العضو واستقلالية المنظمات المحلية، تحديد فترة اشغال وظائف حزبية عالية وايضا في الكنيست، تجديد كبير في تركيب اللجنة المركزية في كل مؤتمر، وهلمجرا.

وقد هدفت دمقرطة حياة الحزب لرفع اكثر في مستوى الابحاث في كل هيئات الحزب ومنظماته، ولتأمين تدفق المعلومات، المواقف والاراء من الادنى الى الاعلى وبالعكس، ولرفع تداخل العضو في الحسم السياسي والتنظيمي. وان دمقرطة كهذه لكفيلة باستجلاء طابع الحزب الشيوعي الاسرائيلي كحزب ثوري، وتؤمن ان يكون الانضباط الحزبي بمدى كبير انضباطا من خلال ادراك الناس، الذين ينضوون تحت لواء الحزب «برغبتهم الحرة، ومن خلال الموافقة على المبادئ والاستعداد للعمل على تطبيقها» (البند ١٢).

ولهذا فمن المهم ان نذكر، ان التغيرات الكثيرة التي ادخلت لم تغير المفهوم التنظيمي الاساسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، والذي تمثل المركزية الدمقراطية بموجبه وحدة ديالكتيكية، تمزج «المركزية الدمقراطية الواسعة، وحرية النقاش مع التزام تنفيذ القرارات، والجماعية في العمل مع المسؤولية الشخصية» (البند ١٣).

التغييرات الاساسية في النسخة الجديدة

ما هي التغييرات والاضافات الاساسية، المشمولة في اقتراح التغييرات المعدل، للنظام الداخلي للحزب الشيوعي الاسرائيلي؟

(أ) مجلس الحزب، الذي يحل محل الاجتماع القطري (الفصل الحادي عشر) سيكون هيئة منتخبة من قبل مجموع اعضاء الحزب، وليس اجتماعا لاعضاء هيئات منطقية وقطرية، كما كان.

منح مجلس الحزب المنتخب صلاحيات واسعة في مراقبة عمل اللجنة المركزية، الملزمة بتقديم تقارير الى المجلس في المواضيع الفكرية، السياسية والتنظيمية. وسيكون المجلس هيئة مقررة، وليس هيئة استشارية فقط: من صلاحيته ان يقرر، حسب الحاجة، عقد مؤتمر طارئ للحزب، وكذلك ان يبحث ويقرر في موضوع القائمة للكنيست وللمؤتمرات الهستدروت و «نعمات».

ومن حيث ان صلاحية الحسم في موضوع القائمة للكنيست وللهستدروت انتقلت الى مجلس الحزب، فقد تغيرت الصيغة في البند ٦٥ (و) التي هي الان، ان اللجنة المركزية تقدم للمجلس اقتراحا في موضوع هذه القوائم.

ان وجود هيئة حزبية منتخبة ـ مجلس الحزب ـ اكثر اتساعا من اللجنة المركزية، والذي ستكون جلساته بمثابة مؤتمر مصغر، سيمكن اللجنة المركزية من اتخاذ قرارات هامة في مواضيع جديدة، من خلال اعتبار اكبر لرأي اعضاء القاعدة، وكذلك لرأي الجمهور، الذي يعمل اعضاء القاعدة بينه. والقرار ذاته لاقتراح مجلس منتخب اتخذ في اعقاب الابحاث الكثيرة في الفروع والتي طرح فيها مطلب اقامة هيئة وسطية منتخبة بين المؤتمر القطري واللجنة المركزية.

(ب) قضية مفهوم الحزب الفكري اشغلت هي ايضا مكانا محترما في تطرق الاعضاء لاقتراح التغييرات في نظام الحزب الداخلي، واعتبارا للملاحظات التي اسمعت، اقترح ان يكتب في البند ٨ الان، بأن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يقوم على اسس الاشتراكية العلمية، بدلا من مبادئ».

وفي السياق اياه ادخل تغيير في البند ١٥: من حيث انه لم يجر حتى الان صياغة برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي يقترح الان ان يقال في هذا البند، ان عضو الحزب هو كل شخص «يقبل الأسس الايديولوجية والسياسية للحزب..»

(ج) في النسخة الجديدة جرى توحيد الفصل (د) («الانضباط في الحزب») والفصل (هـ) («الدمقراطية والبناء التنظيمي للحزب») في فصل واحد ـ فصل «د»، الذي عنوانه ـ «البناء التنظيمي للحزب». وقد الغي في الصيغة الجديدة التكرار الزائد، وغيرت الصياغة، فمثلا، من البنود ٣٧ وصاعدا في اقتراح التغييرات من ٢٨ شباط، جرى الحديث عن «عقوبات». وفي النسخة الجديدة تغير هذا الاصطلاح الى «اجراءات انضباطية» (البند ٤٩).

كما جرى ادخال تغيير ايضا على بند ٤٩ (١). وفي الاقتراح السابق، الذي نص على ان القرارات المتخذة تلزم الاقلية، والصيغة الجديدة المقترحة الان هي (البند ٤٧): «(أ) تتخذ القرارات بالاغلبية العادية، اذا لم يكن هناك نص آخر في نظام الحزب الداخلي (ب) قرارات الهيئة الحزبية ملزمة لكل اعضائها ولكل اعضاء التنظيم الذي تترأسه هذه الهيئة».

لم تتضمن النسخة الجديدة البند ٤٤ في صيغته السابقة، والذي جاء فيه صراحة، ان من حق اللجنة المركزية او لجنة المنطقة، في حالات خاصة، ان تقرر مباشرة بفصل عضو في الحزب. فالبند ٤٩ (أ) في النسخة الجديدة يترك بأيدي لجنة المنطقة واللجنة المركزية صلاحية استيضاح حالات خرق الانضباط واتخاذ القرار فيها.

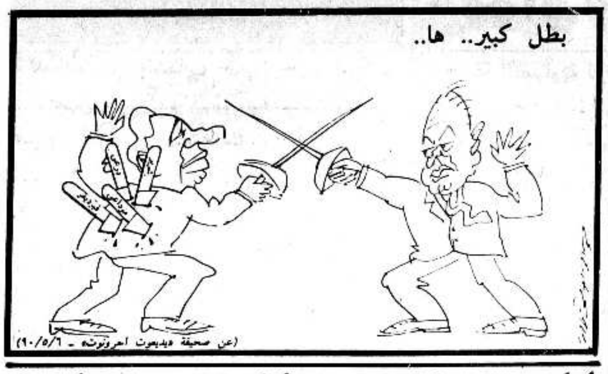
(د) فُصّلت هيئات اللجنة المركزية في البند ٧٠ في الاقتراح السابق: المكتب السياسي، السكرتاريا، الامين العام، نائب الامين العام، الدوائر. وفي الابحاث التي جرت في الفروع اقترح عدم تعيين هياكل في هذه القضية، وتمكين اللجنة المركزية ان تقرر، حسب تخطيط عملها، ما هي الهيئات التي تحتاجها. وقد اخذ هذا التوجه بالاعتبار، وصيغ البند المتعلق بهذا الشأن، البند ٦٤ (ب) في الاقتراح المعدل، ببساطة:

«تقرر اللجنة المركزية نظام عملها، وتنتخب من بين اعضائها بانتخابات سرية هيئاتها ومن يشغلون الوظائف في داخلها».

ومن حيث انه ادخل في الاقتراح الاول بند يلزم ان يشمل الاقتراح لانتخاب اللجنة المركزية على الاقل الثلث من الاعضاء الجدد، ومن حيث انه لم يبد منطقيا بالنسبة للكثيرين، بأن يكون ثلث الاطار العام للجنة المركزية اعضاء مرشحون، فقد اقترح في النسخة الجديدة في (الفصل و)، ان يكون لجميع اعضاء اللجنة المركزية الحق في ان ينتخبوا وينتخبوا، وان لا يكون فيها بعد مرشحين، وهذا التغيير يمكن من تجهيز افضل في اشغال هيئات اللجنة المركزية ويساهم في نقاشها وانتظامها بشكل افضل.

(هـ) في النقاشات حول نظام الحزب الداخلي، عرضت مرة اخرى واخرى مشكلة، كيف يمكن لاعضاء الحزب ان يعرفوا مواقف اعضاء مختلفين في اللجنة المركزية، وذلك اخذا بالاعتبار في التزام كل عضو هيئة، الذي يمثل الهيئة، في عرض تلخيصاتها. وكحل لهذا الاشكال اقترح في صيغة التغييرات المعدلة (البند ١٧) ان عضو اللجنة المركزية الذي يخالف موقف هيئته، يستطيع ان يفعل ذلك، بالاضافة الى اطار المؤتمر القطري، ايضا في اطار مجلس الحزب وكذلك في اطار النشرة الداخلية. وايضا في اطار آخر تقرره الهيئة.

(و) واستجابة لطلب سكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، تقرر (البند ١١٨) ان مسألة ما اذا كان عضو الشبيبة الشيوعية الذي يضم الى الحزب يستمر في العمل في الشبيبة تحسم سوية بين لجنة الفرع وهيئات الشبيبة الشيوعية في المكان.



(عن صحيفة «يديعوت احرونوت» ـ ٩٠/٥/٦)

المال والانتاج

● بقلم: د. ماجد خمرة ●

●تتمتع الخارطة الاقتصادية اليوم في اسرائيل بعدة اتجاهات اساسية، تواكب هذا الاقتصاد وترسم طبيعته. ومنها التوجه نحو بيع شركات ومؤسسات القطاع العام (الحكومة والهستدروت) للقطاع الخاص المحلي والاجنبي. وهذا الأمر ليس بالظاهرة الغريبة عن طبيعة الرأسمالية، التوّاقة ابدا للمزيد من الارباح جراء مضاعفة استغلال الفئات الكادحة، وعدم الاكتراث بمصير الاف العمال، الذين يجدون انفسهم في سوق البطالة. وهناك اتجاه آخر اشتد ساعده منذ أواخر السبعينات، الا وهو حركة الانتقال من مجال الانتاج المادي الى مجال الخدمات والاوراق النقدية والاسهم، اي الانتقال من انتاج السلع الى انتاج المال.

وهنا لا بد من التطرق الى قضية نظرية لها علاقة، حسب رأيي، بما حصل في الدول الاشتراكية في المجال الاقتصادي. فالكثير من الباحثين يجمعون على ان احد الاسباب، التي ادت الى الركود الاقتصادي في هذه الدول هو الطابع الاداري، الاوامري للنشاط الاقتصادي مما ادى الى خنق الحافز المادي لدى الشغيلة، وبالتالي الى الهبوط في العمليات الاقتصادية وجودة المنتوج. وهذا صحيح مئة بالمئة. الا انه يوجد جانب آخر لهذا الوضع. انها نقطة نظرية لم يجر الانتباه اليها بما فيه الكفاية. والحديث هنا يدور حول رأسمال المال الصناعي واشكاله وحركته: رأس المال النقدي ـ رأس المال الانتاجي ـ رأس المال السلعي ـ ومن ثم رأس المال النقدي + الربح. وكل شكل للرأسمال يؤدي وظيفة معينة، لها اهميتها الخاصة اثناء عملية الانتاج. وبالتالي فانه يجب النظر الى جميع هذه الاشكال كعناصر مكونة وجزء لا يتجزأ من حركة رأس المال الصناعي، وكركائز ترتبط مع بعضها البعض بشكل جدلي وعضوي، وان اي خلل في احد الاشكال سيؤثر سلبيا على باقي الاشكال وبالتالي على مجمل عملية الانتاج.

طبعا الاقتصاد السياسي للاشتراكية لم يستخدم ذات المصطلحات، الا انه من حيث الممارسة، لا تختلف هذه الحركة عن حركة الارصدة الانتاجية. فما جرى في الدول الاشتراكية هو التركيز سلبا على عنصر واحد من عناصر الانتاج المادي، حيث جرى الاهتمام بالعنصر الانتاجي اكثر من العنصر المالي. وذلك استنادا للمبدأ الامثل للاشتراكية «كل شيء لصالح الانسان وباسم الانسان». لكن على ما يبدو ليس بالانتاج وحده يحيا الانسان. فعندما تحدث كارل ماركس حول الانتاج المادي عامة ورأس المال الصناعي خاصة اشار ان «كلمة الصناعي تستخدم هنا بمعنى انها تشمل اي فرع للانتاج يجري تسييره رأسماليا» وبالتالي فالانتاج المادي هو الانتاج بعينه بالاضافة الى الخدمات. واعتقد ان الفهم المبتذل للانتاج المادي اليوم هو الخطأ الرئيسي للاقتصاديين ـ الماركسيين المعاصرين، حيث ان استثناء رأس المال النقدي والمالي من الدورة الاقتصادية العامة هو من الامور التي تعيق الحل الناجع للمشاكل الاقتصادية للاشتراكية.

فلهذا السبب بالاضافة لاسباب اخرى نرى تخلف الجهاز المصرفي والتسليفي في الدول الاشتراكية، الامر الذي ادى بها لعدم انخراطها الصحيح في الاقتصاد العالمي. صحيح ان الهدف الاسمى هو الوصول الى الشيوعية، الى مجتمع خال من الطبقات ومن النقد ـ المال، الا اننا ما زلنا نعيش في هذه الفترة، التي تتطلب تطوير القنوات والمرافق المالية للنظام الاشتراكي.

هذا هو الجانب العملي لعدم الفهم النظري المتكامل للقوانين الاقتصادية ذات الطابع الموضوعي. الا اننا اذا نقلنا الصورة الى ما يجري في اسرائيل لوجدنا النقيض الآخر لمفهوم الانتاج المادي وحركة رأس المال الصناعي. فالتركيز هو على الجانب المالي والقنوات البنكية والتسليفية وغيرها من عناصر لا تمت بصلة مباشرة الى الانتاج المادي. طبعا لا يمكن لأية ركيزة مالية ان لا ترتبط بالعمليات الاقتصادية الا ان الدفع المنهجي بهذا الاتجاه حتما سيؤدي الى ايجاد الخلل للمسار الطبيعي لعملية الانتاج المادي، وبالتالي لخرق التناسبات، ومن ثم الامراض المزمنة للاقتصاد الاسرائيلي. واليوم لا يوجد اي انسان عادي غير مرتبط بالبنك، لقد اضحت البنوك على شتى انواعها اوكسجين للحياة، غير انه يتحول فيها بعد لمادة مؤكسدة لحياة الانسان البسيط.

ففي نهاية الشهر المنصرم طالعتنا الصحف والنشرات البنكية والاحصائية بكشف ميزانياتها وارباحها لسنة ١٩٨٩ . وكذلك قامت شركة «دان اند برودستريت» بنشر احصائيات حول مبيعات وصادرات المئة شركة الصناعية الكبرى في اسرائيل، منها ١٠ شركات رائدة (الصناعة الجوية، شركة الكهرباء، تديران، مصافي النفط، صناعة الاغذية ـ تنوفا، مصانع البحر الميت، صناعة الادوية، سايتكس كوربوريشن، صناعة الورق، وموتورولا).

وفي هذا المجال فان الارقام كثيرة ومتعددة المؤشرات والجوانب. فاذا اخذنا على سبيل المثال مؤشر دورة مبيعات المئة شركة لوجدنا انها ارتفعت في العام ١٩٨٩ بـ ٧.٣٪ مقارنة بالعام ١٩٨٨ . اي من ١٢.٣ مليار دولار الى ١٣.٢ مليار دولار، وان حجم مبيعاتها بشكل ٥٥.٨٪ من مجمل المبيعات الصناعية في اسرائيل، وان حجم التصدير ارتفع بـ ١٠.٦٪ اي انه وصل الى ٥.٢ مليارد دولار عام ١٩٨٩ ، بينما كان ٤.٧ مليارد دولار عام ١٩٨٨ . وان هذه الشركات تصدر ٧٥٪ من مجمل التصدير الصناعي لاسرائيل، وتشغل ١١٥ الف عامل («هآرتس» ٩٠/٤/٥).

اما فيما يخص البنوك فالارقام ذات ابعاد اقل حجما بالمقارنة مع معطيات المئة شركة الصناعية. علما ان المؤشرات مختلفة. الا ان المقارنة التي يمكن اجراؤها هي في وتيرة الزيادة لهذه المؤشرات. فاذا كانت الارباح الصافية للبنوك الاربعة الاولى (العمال، ليئومي، ديسكونت، بينليؤمي) عام ١٩٨٨ (٤٠) مليون شاقل فقد بلغت في العام ١٩٨٩ (٣٤٧) مليون شاقل، اي زيادة بـ ٧٦٧.٥٪ . اما الزيادة في مبيعات المئة شركة فقد بلغت ٧.٣٪ فقط. اي ان وتيرة وسرعة حركة رأس المال المالي هي اقوى بكثير مما عليه في الصناعة، وهي جانب هام من جوانب الانتاج المادي.

ان التركيز في اسرائيل على هذا الجانب من شكل رأس المال ينبع من المناهل الفكرية للنظرية السائدة في الاقتصاد الرأسمالي ،والتي تتجلى بالتيار المحافظ ـ الجديد على مختلف الوانه من النقدوية «مونيتاريزم» و «التاتشرية» و «الريغونوميكا». وكذلك من السعي وراء جني الارباح الطائلة في هذا المجال، لان حركة رأس المال الدوار هي حركة سريعة تأتي بربح بشكل اسرع. الا انها تتخلف عن الانتاج ولا تعطيه الاولية كي يأخذ في الازدياد، حيث ان الانتاج هو ليس فقط عملية لمرة واحدة، بل عملية اعادة الانتاج.

وللاشارة لهذا التركيز المنهجي على جوانب القنوات المالية ـ النقدية للنشاط الاقتصادي فمن الممكن ملاحظة عملية افلاس المصانع واغلاقها، بينما لم نشهد على مدار الـ ٢٠ سنة الاخيرة افلاس احد البنوك او المرافق المالية. فهاكم بعض الامثلة للمقارنة.

١ ـ حصل بنك ليئومي لتطوير الصناعة على ربح صاف بمبلغ ٤.٧ مليون شاقل في عام ١٩٨٩ وازداد رأسماله الذاتي من ١٣.٣ مليون شاقل عام ١٩٨١ الى ١٨ مليون شاقل عام ١٩٨٩ ، اي زيادة بـ ٣٥٪. (عل همشمار ٩٠/٣/٢٧).

٢ ـ زاد بنك ديسكونت للتوظيفات ارباحه بـ ٦٥٪ وبلغ ربحه الصافي لعام ١٩٨٩ ـ ٣٠.٧ مليون شاقل (عل همشمار ٩٠/٣/٢٨).

٣ ـ حصلت بنوك الاسكان التابعة لبنك العمال، ليئومي وديسكونت على ربح صاف قدره ٢٥.٧٥ مليون شاقل عام ١٩٨٩ اي بزيادة ٢٢٨٪ بالمقارنة مع العام الماضي. (يديعوت احرونوت ٩٠/٣/٢٨).

اما فيما يخص الشركات الصناعية فالوضع يختلف كليا.

١ ـ شركة «كرمل» خسرت ٥.٣ مليون شاقل عام ١٩٨٩ ، بينما خسرت عام ١٩٨٨ ـ ٥.١ مليون شاقل، اي بزيادة خسارة بـ ٤٪ (هآرتس ٩٠/٣/٢٨).

٢ ـ شركة «بوقال جاده على عتبة الانهيار، حيث بلغت ديونها ١١٢ مليون شاقل (يديعوت احرونوت ٩٠/٣/٢٨).

وهنالك معطيات تفيد بأنه يوجد ارتفاع بنسبة الشركات المفلسة وانه حتى نهاية العام ١٩٩٠ سيتضاعف عدد الشركات التي سيتم اغلاقها بسبب الصعوبات.

طبعا هذه هي امثلة بسيطة جدا، الا انها تعبر عن جوهر الاتجاهات الاساسية لتطور الاقتصاد الاسرائيلي. وهناك العديد من الاسباب التي ادت لوجود مثل هذا الوضع. اعتقد انه جرى التطرق لها من على صحيفة «الاتحاد».

يبقى في جوهر الامر لفت الانظار الى منهجية الترابط العضوي لمجمل عملية واشكال اعادة الانتاج المادي، بما فيها التركيز على جميع الحلقات الوسطية دون تجاهل اية حلقة من الحلقات.

(حيفا)

العدو واحد ـ علينا مواجهته موحدين

● بقلم: عودة توفيق حلاق ●

● سقط قناع آخر عن الوجه الحقيقي لسياسة الاحتلال الاسرائيلية والدوائر الداعمة والمحيطة لها، من خلال قيام اوباش من المستوطنين ساندهم اعضاء كنيست من اليمين الفاشي عشية عيد الفصح للطوائف المسيحية باحتلال مبنى دير مار يوحنا عنوة في القدس المحتلة. كذلك برزت بشكل صارخ سياسة الحكومة الاسرائيلية المنافية لكل المقاييس والاعتبارات الانسانية والحضارية، عندما قامت قوات ضخمة من الشرطة وحرس الحدود مدججة باحدث العتاد والوسائل القمعية بالدفاع عن هؤلاء الاوباش، وهاجمت بشكل وحشي جموع المحتجين، الذين هبوا بشكل عفوي من جميع الطوائف والفئات للتعبير عن غضبهم العميق واستنكارهم الشديد لعملية السطو الدنيئة وقامت بالاعتداء بالهراوات وقنابل الغاز عليهم ضاربة عرض الحائط كل القيم الاخلاقية دون اي اعتبار حتى لرجال الدين الافاضل وعلى رأسهم غبطة البطريرك الاورشليمي ثيوذوروس الاول.

بهذا عاد حكام اسرائيل وافرازهم اليميني الفاشي ليؤكدوا من جديد ان هدفهم الاول والاخير تثبيت اقدام الاحتلال على الرغم من الزلزال الهائل الذي احدثته الانتفاضة البطولية لشعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة مهما كلف الثمن ومهما كانت الوسائل لذلك، وانهم لا يفهمون غير لغة القمع والاحتلال والتوسع.

شعبنا الفلسطيني في القدس المحتلة بتظاهرات الاحتجاج التي نظمها عاد واكد من جديد على ارض الواقع المعادلة الصحيحة، التي حسمت الانتفاضة صحتها. انه موحد بكل طوائفه وفئاته، على جميع المستويات الشعبية والدينية والرسمية ضد الاحتلال ومن اجل حقه الثابت والراسخ في الحياة والحرية والاستقلال على ارض وطنه كبقية شعوب هذا الكون.

مهما استبدت يد الاحتلال وبطشت، وان وحدته هذه هي حجر الزاوية لكنس الاحتلال وبناء الدولة العتيدة. وهي الهواء النقي والغذاء الصحي للانتفاضة واستمراريتها.

مرة اخرى يأتي الدليل القاطع على صحة طريقة وسياسة جبهتنا الدمقراطية والحزب الشيوعي الاسرائيلي ان العدو الاول والاساسي لجماهيرنا العربية هو سياسة حكام اسرائيل العنصرية المبنية على اساس التمييز وهضم حقوق شعبنا القومية والوطنية، ضدنا لمجرد كوننا عرب. ومرة اخرى يثبت حكام اسرائيل ان ادعاءاتهم بالدمقراطية والمساواة لجميع المواطنين، وحرية العبادة للجميع، ليس غير ذر للرماد في العيون وانهم يسعون من خلال تلك الادعاءات الى شرذمتنا لعدة طوائف واقليات ليسهل عليهم افتراسنا وتدنيس جميع مقدساتنا ومصادرتها.

هذا الحادث الأليم يجب ان يشكل ضوءا احمر امام محاولات بعض الفئات التي تلعب على اوتار العواطف والمشاعر الدينية والطائفية لجماهيرنا العربية لكسب اصواتها وتأييدها فقط في الانتخابات لأنها بذلك تخدم سياسة حكام اسرائيل بقصد او بدونه.

هذا الحادث الاليم هو دعوة مخلصة الى جميع ابناء شعبنا المتدينين والشرفاء للوحدة على اساس برامجها السياسية للحفاظ على انجازات جماهيرنا العربية خلال اكثر من اربعين عاما. فهذا الحادث قطع الشك باليقين انه بوحدتنا الوطنية فقط نحقق الانجاز تلو الانجاز ونخلص حقنا من براثن السلطة، ونكتسب تأييد الرأي العام العالمي، والقوى الدمقراطية اليهودية، ونتذكر قول شاعرنا الكبير ابو الطيب المتنبي:

اذا رأيت نيوب الليث بارزة
فلا تظنن ان الليث يبتسم

(الناصرة)

من الصحافة العبرية

اوقفوا حملة الاستيطان

● التفاصيل التي تتكشف تدريجيا، عن برنامج اقامة مستوطنات جديدة وتوسيع المستوطنات القائمة في المناطق، تشير الى نشاط حكومي متسارع ومقصود.

وتفحص الان، بين ما يجري فحصه، الناحية القضائية في اقامة اربع مستوطنات، اقامة مبنى دائم للمدرسة الدينية «قبر يوسف» في نابلس، اضافة طوابق اخرى الى بناية بيت شني اورسون في مركز الخليل واضافة كرفانات اخرى الى تل رميظة.

رئيسة دائرة القضاء المدني في وزارة العدلية، المحامية بلينا الباك، صادقت على انها تفحص الناحية القضائية في هذه المشاريع. وادعى النائب دادي تسوكر «راتص» اعتمادا على مصادر حكومية مأذونة، بأن هذا الامر جرى حسب تعليمات مباشرة من رئيس الحكومة. ويشترك في حملة الاستيطان الجديدة مستشار رئيس الحكومة ايضا، ميخائيل ديكل، ومنسق الاعمال في المناطق شموئيل غورن.

انا نواجه نشاطا منسقا ذا ابعاد واسعة جدا، وبالنسبة للمستوطنات الجديدة، يمكن التكهن بأن التقييم يشمل حقيقة انها ـ المستوطنات ـ جزء من قرار حكومي من الدورة الماضية، الذي ينص على اقامة سبع مستوطنات في المناطق.

واما بالنسبة لبيت شني اورسون، فقد قالت الباك، بأن الطلب ـ لاضافة طوابق اخرى عليه ـ موجود على طاولتها منذ سنة بعد ان حاز على التصديق الحكومي. وفي ردها على الصحفيين اقضت بتفاصيل كثيرة عن الخطوط التي توجه تقديراتها.

من الضروري القول مرة اخرى، بأن مسألة الاستيطان في المناطق تخرج عن كونها مسألة قضائية. فهي مسألة سياسية صرف. واضرار الاستيطان قائمة بشكل دائم، ولكنها تزداد في الفترة التي بدأت فيها ـ رغم الجمود ـ الجهود لمفاوضات سياسية، من حيث انها نشاط استيطاني متجدد.

وان الشكوك في خلق حقائق مريعة تزداد الان بشكل خاص لان المعراخ يتردد في الاعراب، بسبب المفاوضات الائتلافية، عن الموقف نفسه الذي اتخذه في فترة حكومة الوحدة. وهذا التردد، لشديد الاسف، يشكي كذلك على حقيقة ان حكومات المعراخ في حينه ابدت عمليا اقامة مستوطنات غير قليلة.

ان هذا تطور طبيعي للجهاز السياسي القائم، من حيث ان ادواته للعمل ضد المقامرات الاستيطانية انحصرت فقط في المجال القضائي والانتظام الشعبي.

ان النضال القضائي حول استيطان نؤوت دفيد في الحي المسيحي في القدس القديمة يشير كم هو هذا البديل معقد وجزئي لعمل سياسي مباشر. ولكنه لا مناص من وسائل ضد الحملة الاستيطانية بكل الطرق الممكنة. ان حجم المبادرة الحكومية (للاستيطان) يشير، اذا لم يوقف، الى ان شهية الليكود وشركاه لا تعرف الشبع.

(افتتاحية «هآرتس» ـ ٩٠/٤/٢٣)

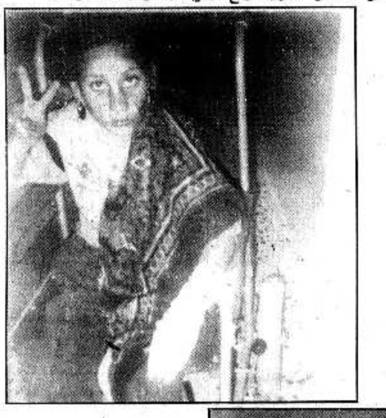
تقرير مصور

من ممارسات الاحتلال في قطاع غزة

● تقرير: مصطفى البربار ●



● والدة المعتقل نادي حسين ابو عاصي من قرية بني سهيلة. نسفت سلطات الاحتلال بيت العائلة ومع ذلك وقفت الام على انقاض المنزل ترفع ابديها بشارات النصر ●



● طفلة في العاشرة من العمر اصيبت في مخيم الشاطئ خلال الصدامات التي وقعت في شهر نيسان الماضي بين الاهالي وقوات الاحتلال ـ وقد اصيبت الطفلة بعيار ناري في يدها



● شاب من مخيم جباليا اصيب بعيار ناري في صدره في سوق جباليا في الأول من نيسان وقد نجا من الموت بعد أن نقل الى المستشفى



● شاب من مخيم خان يونس للاجئين اصيب في اثناء المواجهات مع جيش الاحتلال في الاسبوع الثاني من نيسان ونقل الى المستشفى الاهلي في غزة ●

فرقة «نجوم قلنسوة» للرقص الشعبي

مجموعة من الشباب جمعهم حبهم لتراثهم الاصيل ورغبتهم في توسيع ونشر الدبكة الشعبية

● بقلم : عادل عامر ●



● عبد الغفار فروجة ●

● يقال ان قرية قلنسوة اكثر قرى المثلث تمسكا بالتراث وخصوصا المرتبط بالافراح. ففي المناسبات السعيدة ترى الشيخ قبل الشاب ينزل الى حلقة الدبكة شابكا يده بيد زميله ومتحديا اكثر الشباب فتوة. احد الاصدقاء حثني على لقاء مجموعة من الشباب، جمعهم حبهم لتراثهم الاصيل ورغبتهم الجامحة في توسيع وتطوير ونشر الرقص الشعبي بين الجيل الصاعد، خصوصا في ظروف جماهيرنا الاستثنائية في هذه البلاد.

احد هؤلاء الشباب هو عبد الغافر فروجة، عامل في مهنته ولكنه منغمس حتى اذنيه في «مشروع» الدبكة الشعبية. فهو، الى جانب ذلك يقوم حاليا بتدريب فرقة الدبكة الشعبية التابعة للشبيبة الشيوعية في كفر قاسم. وكان قد سبق له ان درب عددا من الفرق في عدة مدارس في اللد والرملة ويافا.

يقول عبد الغافر : في البداية لم اكن قد تعلمت اصول الرقص الشعبي. ولكني عشقت الدبكة منذ صغري واتقنتها مثل بقية اترابي في الحارات والمناسبات الخاصة والعامة. وبعد فترة، وبمشاركة مجموعة من الاصدقاء، قررنا تكوين فرقة للرقص الشعبي اشرف على تدريبها المرحوم نعيم تايه. لفترة سنة ونصف السنة في النادي الثقافي البلدي.

وبعد ذلك، يضيف عبدالغافر، بدأت اشارك في دورات ومخيمات لتأهيل مدربين للرقص الشعبي كانت تنظمها وزارة المعارف. ثم انتقلت لتدريب الفرقة التي سميت فرقة «احياء التراث».

● ـ سؤال: هل لك ان تعطينا فكرة عن نشاطات هذه الفرقة؟

ـ جواب: لقد وصل مستوى الفرقة الفني الى مستوى رفيع، الامر الذي ادى الى ازدياد عدد الدعوات التي وجهت لها للمشاركة في مهرجانات قطرية، مثل مهرجان اسبوع «الثقافة والكتاب العربي في كل من حيفا ونحف والطيبة». وفي مهرجانات دولية كان احدها في حيفا والثاني في تل ابيب لتوءمة المدن. وفي مهرجان الصحافة الشيوعية في عكا.

وفي اعقاب نجاح الفرقة على المستوى القطري ونيلها الاحترام والتقدير، تم تنظيم مسابقة، شاركت فيها عدة فرق فنية اخرى. وقد فازت فيها فرقتنا بالمرتبة الاولى. سافرت على اثرها الى فرنسا للمشاركة في الاحتفالات على شرف الذكرى المئوية الثانية للثورة الفرنسية.

● ـ سؤال: ماهي الرقصات التي تقدمونها؟

ـ جواب: الرقصات هي الدبكات الشعبية الاصيلة والمعروفة للجميع. وهي رقصات لا اجرؤ ولا اسمح لنفسي باجراء تعديلات على حركاتها الاساسية باستثناء الاشكال. اما الرقصات الاخرى فأقوم برسم حركاتها وتصميمها معتمدا على التراث. وهي بالاساس تتمشى مع ايقاع اللحن الشعبي في اغاني فيروز.

● ـ سؤال: وماذا مع المشاريع الحالية؟

حاليا اقوم بتدريب مجموعة من الشباب، تتراوح اعمارهم بين ١٦ ـ ١٩ عاما، بالاضافة الى الفتى طه عبدالله جل الذي يبلغ من العمر ١٠ سنوات. وبعد عدة تدريبات، ارتفع خلالها مستوى الاداء لهذه المجموعة، قررنا تكوين فرقة جديدة: هي فرقة «نجوم قلنسوة». وضمن هذا الاطار نقوم، حاليا، بالتحضير لعرس فلسطيني متكامل لتقديمه للجمهور. لكن اهم مشكلة تواجهنا هي مشكلة اشتراك الفتيات في الفريق. واريد ان استغل صفحات «الاتحاد» لاتوجه لكل فتاة ترى في نفسها المقدرة والرغبة للمشاركة في هذا المشروع، الذي لرى فيه عملا وطنيا وحضاريا، ان تشارك فيه. لان الدبكة جزء حي وحيوي من تراثنا، يتوجب على شبابنا وشاباتنا المحافظة عليه.

اما المشروع الاخر والذي قطعنا شوطا لا بأس به في التحضير له فهو، «مهرجان قلنسوة للرقص الشعبي»، وهو مشروع أمل ان يتم انجازه في عيد الاضحى القادم. ونحن نخطط لكي تشارك فيه فرق يهودية وعربية، رغبة منا في تقريب التفاهم بين اليهود والعرب.

● ـ سؤال: هذه المشاريع تتطلب دعما ماليا كبيرا اضافة الى وجود الفرقة واستمرارها، فهل توجد مصادر تمويل للفرقة؟

ـ جواب: الوضع المالي، حاليا، سيء للغاية. واعتمادنا الاساسي على التبرعات من الاهالي واعضاء الفرقة. فمثلا والد الفتى طه عبدالله جل، حين شاهدنا لاول مرة، قرر التبرع بطاقم كامل من اللباس للفرقة. والسيد احمد خديجة تبرع بالف شيكل. اضافة الى منحنا قاعة للتدريب بعد ان كنا نتدرب في نادي الجبهة. اما الان فنحن نتدرب في المدرسة الابتدائية. وفيما يتعلق بتمويل المشروعين المذكورين فنحن ندرس امكانية التوجه الى جهات



● فرقة نجوم قلنسوة في اثناء المهرجان الاحتفالي بمناسبة يوم المرأة العالمي في الطيرة ●

رسمية وشعبية لمساعدتنا وربما نتوجه الى بعض الشركات والمتولين لدعمنا.

ما يميز اعضاء الفرقة هو العلاقة الاخوية الحميمة والعلاقات الاجتماعية المميزة. وعن هذا الموضوع يقول الفتى طه عبدالله جل، وهو اصغر اعضاء الفرقة سنا:

ـ العلاقات بين اعضاء الفرقة جيدة وحميمة ولها تأثير ايجابي على سلوكنا. فالاشتراك في الفرقة عبارة عن فعالية ثقافية وحضارية. وقد اتفقنا ان يحضر كل عضو تلميذ شهادته المدرسية في نهاية كل فصل: فاذا كانت جيدة يحصل على هدية من زملائه.

● ـ سألته: واذا كانت سيئة؟

ـ أجاب: يعاقب . ويكون عقابه اجراء تدريبات رياضية لمدة نصف ساعة اكثر من بقية اعضاء الفرقة ولمدة شهر كامل.

● اما الشاب زياد جمهور فيقول عن وظيفته في الفرقة:

وظيفتي هي «لواح»، وهي بمثابة عمل المركز للفرقة في اثناء العرض. بحيث احافظ على الاداء والتناسق بين الاعضاء الاخرين. اضافة الى ذلك فان الحركات التي اقوم بها لا يمكن لاعضاء الفرقة الاخرين القيام بها بحكم وضعهم كمجموعة.

وعن المهرجانات التي اشتركت فيها فرقة «نجوم قلنسوة»، يقول الشاب سامي خديجة : اشتركنا في مهرجان مجلة «الغد» في يافة الناصرة. ومهرجان للتضامن مع الانتفاضة في ام الفحم، واخر في منتزه المثلث في قلنسوة، ويوم المرأة العاملة وكرنفال الطفولة في الطيرة، ومهرجان للسلام في مدينة نهريا. وفي مهرجان لحركة «رعوت» على مسرح «تسافتا» في تل ابيب.

● ـ سؤال: هل تصاحبكم فرقة موسيقية خاصة بكم؟

ـ جواب: نعم، لدينا فرقة موسيقية مرافقة، مكونة من عازف الشبابة والبرغول ابراهيم جيوسي، وعازف العود جبر مرعي، واسماعيل قشقوش على الدربكة، والمغني نزيه رابوص.



● الثلاثاء ـ ٩٠/٥/٨ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ برنامج جديد في حلقات يعالج قضايا المدن الكبيرة ـ وهو اليوم عن طوكيو.
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «ويستر»
٢٠،٣٠ ـ برنامج تثقيفي
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ البرنامج الاخباري «نظرة ثانية»
٢٢،٢٠ ـ المسلسل الانجليزي «في طريق السموم»
٢٣،١٠ ـ البرنامج الادبي «نهاية الاقتباس»
٢٣،٣٤ ـ نشرة الاخبار الليلية
٢٣،٥٠ ـ برنامج موسيقي عن «السماء» في جنوب افريقيا
٠٠،٤٥ ـ نهاية الارسال

*** تهانينا القلبية ***

الى العزيزين ابراهيم ابو الهيجاء وعروسه منار بالزواج، الف مبروك وبالرفاء والبنين.
أعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

*** تهانينا القلبية ***

الى العزيزين سهيل ابو نصرة وعروسه ردينة بالزفاف، الف مبروك وبالرفاء والبنين.
أعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

«موال» ـ عمل فني محلي صرف

*** الفرقة النصراوية للرقص الشعبي والحديث * المعهد الثقافي البلدي ـ الناصرة * بقيادة معين ونهاد شمشوم * اخراج الفنان راضي د. شحادة ***

● بقلم: رياض كامل ●

●تعودنا في نقدنا لاغلب اعمالنا الادبية والفنية ان نقول «ان العمل ناجح لولا..». دعونا هذه المرة من «لولا» وتعالوا نتعرف على برنامج «موال» من خلال فقراته ومضمونه.

كان الافتتاح مساء يوم الجمعة ٤/٢٧ حيث عجت قاعة المعهد البلدي بالمشاهدين من مختلف الاجيال. التصفيق الحاد يدوي بين فقرة واخرى ليشحن اعضاء الفرقة طاقة وحرارة وابداعا. وهكذا يستمر البرنامج ما بين فقرة واخرى حتى النهاية حيث يقف الجمهور على الارجل مصفقا تحية لهذا العمل الرائع والقيمين عليه.

ايام الماضي ما اجملها ببساطتها وطيب أهلها. حيث السهرات ودوالي العنب واللوز والرمان والزيتون. هذا بعض من ذاكرة ليست للنسيان.

الماضي لا يزال يعيش بوجداننا ويدغدغه مؤججا فيه نارا ملتهبة حارقة. يقولون يكفي الحنين الى الماضي!

فهل هناك مستقبل دون ماض؟ وهل هناك حاضر دون ماض؟ ان الحاضر والمستقبل، هما بعض من بذرة الماضي التي لا تفنى ولا تذبل ولا تزول.

وتراثنا مهما حاول الغير ان يخنقه ويطمسه فلا بد ان يزهر ويزهو ويعمر من جديد لانه تراث حافل بالحب والانسانية والطيبة والبساطة. ونحن ـ ككل شعب يحترم ذاته ـ يجب ان نرعى تراثنا وفولكلورنا حفاظنا على بؤبؤ العين لانه جزء من هوية. وهذا ما تقوم به الفرقة النصراوية للرقص الشعبي والحديث منذ عشر سنوات. وهي تعود الينا في عرضها الثالث بعد ان توقفت عن العمل سنوات ثلاث لانها ارادت ان تنتج خلقا جديدا، وان تخطو خطوة الى الامام، فاذا بها تخطو خطوات لا خطوة واحدة. اذ تم اللقاء بين القيمين على هذا العمل نهاد ومعين شمشوم بالكاتب سلمان ناطور الذي كتب النص المسرحي وبالمخرج راضي د. شحادة صاحب مسرح «السيرة الحكواتي»، فأخذ العمل بذلك زخما جديدا، اذ لم يعد مجرد رقصات فنية انما تعدى ذلك الى لمسة مسرحية. فبدا العمل كلا مترابطا خاليا من الفجوات، وبالتالي لم يعرف الملل طريقه الى نفس المشاهد بل ظل مشدودا طوال الوقت لمتابعة تسلسل البرنامج من خلال ربط عضوي فني متكامل.

حقا لا جديد في الموضوع فهو حنين الى الماضي وحسرة على ايام زمان وغضب على الغاصب الذي شرد الاهل وشتتهم. لكن العمل كما ذكرت ليس مجرد رقصات ودبكات شعبية انما هو عمل اقرب الى «الاسكتش»، اذ ان الرقصات مبنية بناء فنيا قائما على فكرة مترابطة نامية، لعل النص المسرحي هو الخيط الذي وثق هذه العلاقة وجاء الاخراج لتوثيق العلاقة بين الرقصات وبين النص المسرحي فلم يعودا عملين مفصولين، بل عملا متراصا متين السبك متين الربط.

يبدأ البرنامج مع «ابو صلاح اللواح» ـ الممثل المتألق لطف نويصر ـ والى جانبه المغني الشجي الصوت خليل ابو نقولا بعوده، حيث يعرف «ابو صلاح اللواح» نفسه «أنا ابو صلاح اللواح، قضيت عمري على هالدقة، مافيش عرس في البلد، ولا فرح، بدون ابو صلاح، عيب الانسان يحكي عن نفسه، خصوصا واحد مثلي في هالجيل، بس الفرح ما فيه عيب، والحكي عن الفرح مش عيب، انا بحب الطرب، خصوصا مع الشباب، لما يعقدوا الدبكة وينزلوا عالساحة. وما في شي برجعني لشبابي مثل دبكة الشباب، اللواح صدره مدفوع وراسه مرفوع وهيك انا كنت كل عمري»، وهكذا يدخل الشباب والصبايا حلقة المسرح بدبكة «الشمالية» مع تشجيع «ابو صلاح» وقيادته.

هذه المقدمة جاءت لتدل على ان برنامج «موال» هو موال «ابو صلاح»، وحكاية «ابو صلاح» الفرد الذي يمثل الكل. انها حكاية شعب وحكاية وطن.

البرنامج مبني من تسع رقصات واغان سبع منها تأليف وتلحين محلي، من كلمات مارون اشقر، سميح القاسم، محمود درويش، والحان مارون اشقر، ميشيل درملكنيان ومصطفى الكرد. ما عدا لحنين رحبانيين لم يؤثرا على صبغة العمل المحلية. كما ذكرت يتخلل ذلك عمل مسرحي يقوم به لطف نويصر (ابو صلاح) يشاركه احيانا المطرب خليل ابو نقولا بصوته العذب والالحان المحلية الرائعة الاصيلة. الحان يجب حفظها وصيانتها من الضياع.

وهنا يجب ان نسجل نقطتين: اولا ان موهبة لطف نويصر يجب ان تستغل دائما كما استغلت في هذا العمل والا تنتظر الاعمال الموسمية. كما لا بد ان هناك مواهب اخرى راكدة تنتظر من ينقذها من الضياع.

ثالثا ان هذه الاغاني قد تتعرض للضياع ما لم تستغل بين فترة واخرى من قبل الفنانين خاصة ان لا اذاعة ولا تلفزيون مستعد ان يرعاها ويحافظ عليها.

العمل فنيا يتصاعد من الدبكة «الشمالية» ـ الفقرة الاولى ـ ويسير بين فقرة واخرى صعدا حتى يصل الذروة في رقصة «الدراويش» لتتوج بدخول الغراب بلونه الاسود القاتل، وفعلا يتألق لطف نويصر ـ الغراب ـ في هذا المشهد بحركات يديه ـ الجناحين ـ وصوته ـ نعيب الغراب ـ حيث يصول ويجول بين الراقصين وهم في حركة الدروشة المستمرة حيث يخلع عنهم لباسهم الابيض الناصع ـ رمز الحرية ـ وينزل ستارة من حبال عبارة عن سجن يتابع الراقصون داخله عملية الدروشة. ثم يتابع البرنامج بنفس الارتقاء الفني الافقي لينتهي نهاية رائعة برقصة ثوري ثوري.

ان هذا البناء المتصاعد اعطى العمل لمسة مسرحية ابعده عن العرض العادي السطحي لمجرد رقصات ودبكات. كما لا بد من الاشارة الى الطاقة الجبارة التي يتميز بها اعضاء الفرقة، حيث الوصلة ما بين رقصة «موال درويش» التي تستمر لوحدها اكثر من عشر دقائق للتواصل برقصة «ولادة الجمرة» ورقصة «ثوري» لا يفصل بينها الا فاصل بسيط بوقفة «ابو صلاح والحطة»، رمز الانتفاضة. ان هذا التواصل بحاجة الى طاقة جسدية هائلة وبالرغم من هذا التواصل الطويل المرهق يظل العمل يتصاعد فنيا وحركيا لينتهي بقمة رقصة «ثوري» بما فيها من زخم موسيقي مدعوم بحركات فنية تدل على مستوى عال من الخلق والابداع والطاقة.

لا يمكن التحدث عن هذا العمل الفني دون التطرق الى جميع العوامل الفنية التي تناغمت سوية ليخرج العمل كلا فنيا متكاملا. فاللباس الفلسطيني الذي صممه غصوب سرحان كان في ابهى صورة. وهنا يأتي الاخراج ليلعب الدور الفاعل على الساحة الفنية باستغلال التقنيات الحديثة وتوظيفها احسن توظيف. حيث ان الشاشة الخلفية تستغل احسن استغلال بانعكاس الشرائح الصورية التي ترافق الرقصات والنص المسرحي الذي يقوم به لطف نويصر مما يعطي العمل حياة وحركة، بل ان هذه الشرائح المتغيرة تتلاءم تماما مع النص المسرحي، فهو حين يتحدث عن شجرة اللوز والصبر تأتي الخلفية مطابقة، وحين يتحدث عن الدرجات (٥٢ درجة) تنعكس صورة درج قديم محاط باعشاب وشجر بلادنا، كما انه حين يتحدث عن بلدة الشجرة ـ بلد ناجي العلي ـ ـ او بلدة صفورية المهجورة تنعكس صور متعددة لبقايا هاتين البلدتين. بل ان النص المسرحي الذي اختاره سلمان ناطور من كتابه «ذاكرة البلد» هو نص واقعي اكيد سجله سلمان ناطور بفنيته ولكنه من ارض الواقع. «فالتينة السوادية» لا زالت موجودة في البلدة هي نفسها تنعكس على الشاشة الخلفية للمسرح. والاسماء التي يذكرها «ابو صلاح» هي اسماء حقيقية لاهالي البلدة المشردين. وهكذا يأتي التصميم (تصميم نهاد ومعين للرقصات) والديكور (تنفيذ ساهر عمران) والملابس الفلسطينية (تصميم غصوب سرحان) والنص المسرحي (سلمان ناطور) والتمثيل (لطف نويصر) والاضواء (تنفيذ عفيف ابو جوهر)، والاخراج (راضي شحادة) لوحة فنية فلسطينية متكاملة ساهم في ابرازها الشرائح ولوحات الفنان الفلسطيني فتحي غبن ابن مخيم جباليا. كما ان حضور الفرقة الموسيقية «سماح» بقيادة خليل ابو نقولا على ارض المسرح والعزف الحي والغناء الحي، كل هذا اضفى جوا حيا على العمل الفني.

نستطيع ان نجزم ان هذا اللقاء بين هذه العناصر الفنية تصميما واخراجا وتمثيلا ونصا وتنفيذا هو لقاء موفق يجب ان يتكرر.

ان الفرقة النصراوية للرقص الشعبي والحديث تساهم بهذا العمل في ترسيخ فولكلورنا ورفعه عاليا وهي بذلك تقوم بعمل وطني من الدرجة الاولى، خاصة في صيانة الكلمات والاغاني المحلية الاصيلة.

(الناصرة)

عرض باليه خاص لدعم نشاطات مجلس «نعمت» في الناصرة



● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قدمت فرقة رقص الباليه التابعة لجمعية الشبان المسيحية في الناصرة عرضا خاصا في نهاية الاسبوع، رصد ريعه لدعم نشاطات مجلس «نعمت» في المدينة.
وأدت صبايا الفرقة خلال ساعتين مجموعة من الرقصات الكلاسيكية والحديثة، الجماعية والمتفردة اثارت اعجاب الجمهور.
واختتم العرض برقصة منفردة لمدربة الفرقة جوانا مانغولانو. (تصوير: باسل طنوس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ الناصرة)

«رحلة» في شبكات المجاري!

● لشبونة ـ «و.ص.ف» ـ سقطت فتاة في العاشرة من عمرها الاسبوع الماضي في شبكة للمجاري في احدى بلدات ضاحية لشبونة وتم انتشالها من ساقية على بعد ٧٠٠ متر بعد «رحلة» لم تحتفظ منها سوى ببعض الرضوض وبخوف شديد!

وكان المطر يهطل بغزارة في شوارع بلدة ليندا عندما خرجت نوسا وهي ابنة لعائلة من المهاجرين الفقراء من المدرسة برفقة عمتها.

واختفت الفتاة فجأة وسط الشارع في فتحة المجرى من غير ان يتسنى لها حتى اطلاق صرخة. وقالت عمتها «رأيت فقط فستانها الاخضر يختفي مع انسياب المياه في هذه الفتحة الضخمة».

وابلغت العمة الامر سريعا الى مركز قريب للدرك الا ان رجال الاطفاء الذين يعرفون بدقة شبكة المجاري هم الذين انتشلوا الفتاة على بعد ٧٠٠ متر في ساقية تصب فيها مياه الامطار والمجاري.

وادخلت نوسا غرفة الانعاش في مستشفى قريب حيث عادت الى وعيها واعطت اسمها كاملا للاطباء الذين اعلنوا انها لم تعد في خطر.

ثقافة طبية ● بقلم: جريس حداد ●

الفيتامينات واهميتها

●الفيتامينات مواد عضوية مهمة جدا لعمل أجهزة الجسم المختلفة بصورة صحيحة. اصل كلمة «فيتامين» من اللاتينية «فيتا» معناها «الحياة».

للفيتامينات اهمية كبرى في عملية النمو، الاخصاب، تسيير الجهاز الهرموني، وفي عمل العضلات والاعصاب وبدون الفيتامينات لا يوجد الميتابوليزم ـ تغييرات كيماوية في الخلايا ـ الضروري للعيش والبقاء.

وبما ان الجسم لا يستطيع بناء الفيتامينات بنفسه، فعليه الحصول عليها من مصدر خارجي مثل «الطعام».

اكتشف الهولنديون في القرن السادس عشر بأن استعمال الخضروات والفاكهة يمنع او يعالج مرض الاسقربوط. وبعد مئة وستين عاما، اكتشف ان النقص في فيتامين «س» يسبب هذا المرض، وكما نعرف فان الخضار والفاكهة تحتوي على كميات من فيتامين «س».

أما معرفة القيمة الحقيقية والتركيب الكيماوي لكل فيتامين، فقد تم في الاربعين سنة الاخيرة اذ وجد ان قسما من الفيتامينات تذوب في الماء، والقسم الاخر يذوب في الدهن.

اما القسم الذائب في الماء فانه من نوع «ب» و «س» ويفرز من الجسم بسرعة عن طريق الكلى «مجاري البول» ولهذا يجب علينا تزويد الجسم بشكل دائم بهذا النوع من الفيتامينات، لأن عدم تزويده بها من شأنه ان يقوض التوازن الغذائي في الجسم، ويؤدي من ثم الى مشاكل طبية.

والسؤال: هل نحصل على كمية كافية من الفيتامينات؟

اذا اردنا اتباع حمية «ريجيم» متوازنة، فعلينا احتواء جميع مركبات الغذاء الاساسية التي تضمن تزويد الجسم بجميع الفيتامينات والمعادن الضرورية له.

لقد وجد الدكتور ميخا هوف في بحثه الذي اجراه سنة ١٩٨٧ ان قلائل في المجتمع الاسرائيلي يتبعون حمية متوازنة، وان القسم الاكبر لا يتبعون عادات أكل صحيحة، وعلى سبيل المثال وجد ان ٣٩٪ من السكان لا يأكلون وجبة العشاء، وحوالي الـ ٥٠٪ لا يأكلون وجبة الفطور. ولهذا فهم معرضون لغذاء غير متوازن وغير كاف لكمية الفيتامينات في الجسم.

اضف الى ذلك ان هناك اسبابا اخرى مثل، الحياة الحديثة المليئة بالضغوط الاجتماعية، الاقتصادية، وغيرها. كما ان الاطعمة الجاهزة «الصناعية، المجففة، المعلبة» والافراط في التدخين والشرب واستعمال حبوب منع الحمل واستعمال الادوية المضادة «انتيبيوتيكا». كل هذه العوامل وغيرها، من شأنها ان تسبب هروب الفيتامينات الذائبة في الماء الذي لا يستطيع الجسم خزنها في الخلايا.

اما القسم الثاني، وهي الفيتامينات الذائبة في الدهن مثل K.E.D.A فان الجسم يستطيع خزنها، وليس ضروريا تزويده بها كل يوم.

لهذا قامت شركة «ليدولي» الامريكية بصناعة الفيتامين المشهور في امريكا واوروبا واسرائيل «وهو: سينتروم: وهو الفيتامين الذي يحوي على اكبر عدد من الفيتامينات والمعادن الموجودة في اسواق العالم. وحسب الكميات المطلوبة من قبل وزارة الصحة العالمية. يوجد في كل حبة سينتروم ٢١ نوعا من الفيتامينات الضرورية للجسم ابتداء من E.D.C.B.A وانتهاء بالمعادن مثل الحديد والكالسيوم والخارصين.

بسبب تركيبة السينتروم هذه، ولأنه معد للكبار فقط من جميع الاجيال ويباع في الصيدليات بدون وصفة طبية فقد اصبح السينتروم من الفيتامينات الاكثر مبيعا في العالم. وفي اسرائيل تسوق السينتروم «وكالة الادوية «نيوفارم».

(الرامة)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

اعتقالات انتقامية في قلنسوة

● قلنسوة ـ لمراسلنا ـ في اعقاب الاحتفال المشترك الذي عقده المباي والمبام واحدوت هعبودا في قرية قلنسوة بمناسبة اول ايار وجلبوا له عددا من المواطنين من قرى المثلث، قامت الشرطة باعتقال ١٢ شخصا من شباب القرية بحجة اتهم عملوا على تخريب الاحتفال!

والحقيقة ان سكان القرية الذين حضروا الاحتفال قابلوا كلمات الخطباء بالاستهجان والاستنكار لانها كانت استفزازا لمشاعرهم وخنوعا للسلطات الحاكمة وتهجما وقحا على الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وقد عرفنا من المعتقلين: ابراهيم غانم، مصطفى خديجة، حسن وردة، ابراهيم عتيه، حمد الله رعد، همام ناطور، محمد ازميرو، محمد سلامة، عبد الكريم تايه.

والجدير بالذكر ان احد المعتقلين (عبد الكريم تايه) لم يشترك بتاتا في الاحتفال وكان مع عدد من اصدقائه بعيدا عن مكان الاحتفال.

وقد اثارت هذه الاعتقالات موجة من الاستنكار في القرية. ويطالب المواطنون بالافراج حالا عن المعتقلين.

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

● السنوات الحاسمة ١٩٣٩ ـ ١٩٤٥ ـ بقلم: اميل توما.
● ابو الادب العربي ـ بقلم: مارون عبود.
● الى القتيل رقم ٨ في معسكر بوخنفالد ـ شعر: عبد الوهاب البياتي.

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

■ المظاهرات المعادية للولايات المتحدة تجتاح اقطار امريكا اللاتينية
■ وفد سوفييتي من ثلاثة اشخاص يشترك في احتفالات النصر على النازية
■ شولتس يعود لبرلين بعد زيارة القاهرة وصنعاء
■ ليطلق سراح المعتقلين ولتتوقف حملة التحريض الجديدة على العرب
■ كمبوديا تقطع علاقاتها بأمريكا وترفض حماية «سياتو» المفروضة عليها.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٥/٥/٧)

كلمتنا الفصيحة

● نزيه قسيس ●

يا كلمتنا الفصيحة
والك مني تسبيحة
يا كلمتنا يا غالي
عجبين الدنيا هالي
يا كلمتنا المكتوبة
مثل اللولو مسكوبة
يا كلمتنا الجميلي
في قرآني وانجيلي
يا كلمتنا القومية
إلقي منه بالمية
يا كلمتنا لا تشكي
لو تتعلم او تحكي
يا كلمتنا بتظلي
شروس وعمتجلي

طلّ مليحة
وحبس ركعات
فلك عالي
رقرق النجمات
يا محبوبة
فوق الصفحات
يا أصيلي
أحلى الابيات
يا هوية
عنوان الذات
ولا تزتبكي
غيرك لهجات
وردة وفلي
بين اللغات!

المضافة

غمزات

* لا يمكن السير الى الامام والتوقف في المؤخرة.
* لا يمكن الاختيار في حالة انعدام البدائل.
* لا يمكن التخلص من الالم الا بعد ادراك موضعه وسببه.
* لا يمكن العيش في الكذب.
* لا يمكن ايقاف الزمان.
* الحب مفتاح السلام.
* ويتضح، احيانا، ان ما حافظ عليه الانسان كحفاظه على بؤبؤ عينه لم يكن سوى العمى.
* المناظر المختلفة تثير افكارا مختلفة.
* الصدفة ام الابداع.
* ان الرسم نوع خاص من الحرية.
* الخطأ صفة انسانية.

موقف



* قال برتولد بريخت:
الضعيف يسقط. اما القوي فيصمد للنضال. والضعيف يبقى في المؤخرة. اما القوي فيبلغ الهدف.

مع المشاهير!



* «وليم شكسبير»، الكاتب العالمي الكبير، من منا لم يسمع باسمه ولم يقرأ روائع مؤلفاته! ولد يوم ٢٣ نيسان ١٥٦٤ وتوفي يوم ٢٣ نيسان ١٦١٦.

وعلى الرغم من مرور العقود والقرون فان عالم الادب والادباء لا يزال عاجزا عن الاجابة على السؤال التالي:

ـ هل حقا يستطيع شخص واحد مهما كان فذا، ان يؤلف هذا الكم من الروائع مثل: «روميو وجولييت» و «هامليت» و «عطيل» و «مكبيث» و «الملك لير» و «العاصفة» وغيرها؟

ان هذه الروائع الادبية لا تزال، حتى يومنا هذا، مصدر الهام للسينمائيين والموسيقيين والمسرحيين ومئات ملايين المشاهدين والمستمعين، لانه مهما دارت عجلات التاريخ فان الحب والالم والسرور والرغبة تبقى على حالها.

سقطت من السماء!

* الرياضية الانكليزية «اليسون ديفيز» هبطت من الطائرة مئات المرات من «اعالي السماء» على الأرض. لكنها لن تنسى قفزتها الاخيرة ابدا.

لقد قفزت من الطائرة وهي على ارتفاع ١١٠٠ متر، وسقطت، في البداية، سقوطا حرا. ولكنها حينما ارادت فتح وتشغيل المظلة، حدث ما لم تتوقع حدوثه. ولم تنفتح المظلة بسبب خلل طارئ.

وتابع زملاؤها من على الأرض سقوطها برعب شديد، لانهم كانوا على علم بالمصير الذي ينتظرها. فما ان تصل الارض حتى تتحول الى عظام محطمة وكومة من اللحم.

ولم يحدث المتوقع، بل حدث ما وصفته الصحف، لاحقا، بالعجيبة: لقد عاشت الرياضية الشابة بعد سقوطها من ذلك الارتفاع، على الرغم من اصابتها بمختلف الجروح والكسور.

وكيف سقطت من ذلك الارتفاع ولم تخسر حياتها؟ وعلى هذا اجاب الاطباء:

حينما شعرت بعدم انفتاح مظلتها فقدت، من شدة الخوف، وعيها. الامر الذي انقذ حياتها.

فمع فقدانها للوعي ارتخت عضلاتها ومفاصلها وسقطت على الارض كـ «لعبة من القماش» ولو لم تفقد وعيها، خلال سقوطها، لكانت فقدت حياتها.

● د. ادوار الياس ●

كلمات ـ متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٩٧) * * *



● اعداد: كاتيوشا + علي احمد خربوش ـ عرابة ●

افقي:
١ ـ صاحب رواية «الأم»
٢ ـ عبادة ـ حر ـ كلمة تهديد
٣ ـ احد الابراج
٤ ـ مرتفع ـ جزء من اليد في حالة الجمع
٥ ـ للتوجع ـ ماهر
٦ ـ قسم من كلمات الحوقلة
٧ ـ ذات قوة ـ مشى ليلا
٨ ـ حرف جر ـ عاطفة عابرة ـ تعب صوته
٩ ـ جماعة ـ يستمر
١٠ ـ مخيف ـ صفعة

عمودي:
١ ـ اغنية لعبد الحليم حافظ
٢ ـ وحدة قياس ـ احتال عليهم
٣ ـ لاحت ـ أقبل ـ جميع
٤ ـ مرفأ استرالي
٥ ـ جدب ـ جزء من الليل (معرفة)
٦ ـ حزن ـ نوع من الشجر ـ علاقة طيبة
٧ ـ من الحيوانات البرية ـ ضخامة
٨ ـ اسقيا ـ طبيب ـ مدّ
٩ ـ حرف نصب ـ ارجع ـ حرف جر شبيه بالزائد
١٠ ـ يدفن ـ هواء

* * * حل لغز رقم (٢٩٦) * * *

افقي:
١ ـ افلاطون + فجر
٢ ـ يلوم ـ دول
٣ ـ را ـ يكال + لو
٤ ـ سمو ـ طل + هم
٥ ـ طاطأ ـ ما ـ ناري
٦ ـ وردة ـ اسماك
٧ ـ اطير ـ ألب
٨ ـ سلطة ـ آب ـ تاما
٩ ـ لي ـ عراق ـ هر
١٠ ـ من ـ عادل + ل ـ رق
١١ ـ الم + ناقة
١٢ ـ الف + ليل + اول

عمودي:
١ ـ ارسطو + أسلمت
٢ ـ امارة + لين
٣ ـ في ـ وطراط ـ ال
٤ ـ ليل ـ اجمد ـ علف
٥ ـ اوكال ـ عامل
٦ ـ طماطم ـ اردني
٧ ـ ها ـ بال + ال
٨ ـ تلوم ـ الف ـ لقا
٩ ـ فول ـ مس ـ هر
١٠ ـ جد ـ ساميا
١١ ـ امر النهر
١٢ ـ امريكا + الوقد

من اعلام الفكر العربي

ابو الحسن الاشعري

(٢٧٠ ـ ٣٣٠ هـ) (٨٨٣ ـ ٩٤٢ م)

مولده ونشأته:

● هو علي بن اسماعيل بن اسحاق بن سالم بن اسماعيل ابو الحسن الاشعري ولد في البصرة، في العراق، وهو من جلساء حلقة ابي اسحاق الشافعي في جامع المنصور ببغداد، واخذ الفقه عن زكريا الساجي، اما علم الجدل والنظر فاخذه عن ابي علي الجبائي احد ائمة المعتزلة ومتكلميهم.

ولكن ابا الحسن الاشعري ترك فرقة المعتزلة ويروى ان تركه لهم كان علنا بالمسجد الجامع في البصرة حيث نادى باعلى صوته:

ـ من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي، انا فلان ابن فلان، كنت اقول بخلق القرآن، وان الله لا تراه الابصار، وان الافعال الشر انا افعلها، وانا تائب مقلع، معتقد للرد على المعتزلة، مخرج لفضائحهم ومعايبهم. والحقيقة ان هذا الاعلان في المسجد كان بمثابة اعلان بزوغ عالم فكري ومتكلم من علماء الكلام المسلمين الذين دافعوا بهذا الاسلوب الجدلي عن ارائهم ومعتقداتهم.

من آثاره:

● كتاب الابانة في اصول الديانة ـ وقد طبع في حيدر اباد سنة ١٣٧١ هـ
● كتاب اللمع في الرد على اهل الزيغ والبدع وقد طبع في بيروت سنة ١٩٥٢.
● مقالات الاسلاميين ● التنبيه على اصول الدين ● الرد على المجسمة ● الرد على ابن الراوندي في الصفات والقرآن.

نموذج:

وكنموذج من اسلوبه الكتابي الفكري في كتابه اللمع يقول في باب الكلام في الامامة.

«ان قال قائل ما الدليل على امامة ابي بكر رضي الله عنه، قيل له الدلالة على ذلك انا وجدنا الناس على ثلاثة اصناف، قائلين بامامة علي بعد الرسول (ص)، وقائلين يقولون بامامة العباس رضي الله عنه (وقائلين يقولون بامامة ابي بكر رضي الله عنه. ورأينا عليا والعباس قد بايعاه وانقادا لامره في مكانة المسلمين. وان قد توقف عن البيعة متوقفون وقتا ما، فقد اطبقوا على البيعة له والانقياد لامامته والكون تحت رايته واتباع امره وقالوا له: يا خليفة رسول الله (ص). ولا يجوز ان تجمع الامة على خطأ.

للمطالعة والمراجعة:

١ ـ دائرة المعارف الاسلامية.
٢ ـ الاشعري ابو الحسن ـ كتاب الابانة في اصول الديانة.

الروائي الفلسطيني توفيق فياض

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

● توفيق فياض قاص وروائي فلسطيني معروف، ولد في العام ١٩٣٩ في حيفا، عروس الكرمل، وترعرع فيها ثم انتقل مع اسرته الى قرية «مقيبلة» وفيها اكمل دراسته الابتدائية ثم انتقل الى مدينة الناصرة حيث انهى دراسته الثانوية. ولكن بسبب الاوضاع الاقتصادية الصعبة لم يستطع اكمال دراسته الجامعية فعمل في الزراعة ثم اشتغل في احد المطاعم في تل ابيب، وبعد ذلك التحق بدورة اقامتها مصلحة الضرائب ثم عمل موظفا في دائرة الجمارك. وفي سنة ١٩٦٩ سافر الى الخارج للاستجمام وبعد عودته تم اعتقاله بتهمة التجسس لصالح مصر وحكم عليه بالسجن لمدة ٨ سنوات، وفي عام ١٩٧٤ افرج عنه اثر عملية تبادل الاسرى التي تمت بعد حرب اكتوبر، وهاجر توفيق من البلاد ليعيش في مصر ومن هناك انتقل الى بيروت فعمل في مراكز الابحاث الفلسطينية، وتزوج من «ليتا المالح» ورزق بطفل، وفي العام ١٩٨١ تعرض هو وزوجته وابنه لاطلاق النار وقتلت زوجته. ثم سافر الى تونس وهناك تزوج من هيفاء العيسي، زميلته في العمل في المنظمة العربية للتربية والثقافة والاعلام.

نشر توفيق فياض قصصه الاولى في «الفجر، اليوم، الجديد والاتحاد» واصدر عددا من الكتب تراوحت بين القصة والرواية والمسرحية وهي: «المشوهون، بيت الجنون، الشارع الاصفر، المجموعة ٧٧٨، حبيبتي مليشيا بيروت، البهلول وحيفا والنورس».

تمتاز قصص وروايات توفيق فياض في انها تحاول ان ترسم صورة لمعاناة الانسان العربي الفلسطيني وهي تعالج قضايا اجتماعية وسياسية مسحوبة من ارض واقع عرب هذه البلاد وتصور الصراع العربي ـ الاسرائيلي تصويرا صادقا وتجسد ارتباط شعبنا الفلسطيني بارضه ووطنه وتسجل صموده ومقاومته للسلطة ومخططاتها السوداء واصراره على الكفاح حتى نيل حقوقه بشرف وكرامة.

ففي قصة «القيثار المهشوم» المنشورة في مجلة الفجر يعالج توفيق مشكلة الجوع والتمزق والصراع النفسي الذي يعتمل في صدر جائع لم يجد قوتا يسد به رمقه طيلة النهار فيسير الجائع (عازف القيثار)، يفكر في الدنيا واسرار هذه الحياة وهمومها فيوصله تفكيره الى لون من الفلسفة ويعجب من نفسه ويستكثر عليها التفكير بهذه النوعية (وقد تدحرجت على لحيته الشائكة ضحكة بلهاء ساخرة، فانها المرة الاولى التي يكتشف فيها بانه فيلسوف!! ولم يكن يتصور مرة ان بمقدور انسان منبوذ مثله ان يتفوه بمثل هذه الكلمات!! فمن هو حتى يحكم هذه الحياة؟ واي نفع يعود عليه في تنقيبه عن الفضيلة او الرذيلة!! وما يهمه من امرها!! بل ما يهم جميع هؤلاء الذين مثله في وجودها!! هؤلاء الكادحون الميتون الذين تضيع صرخاتهم في ضوضاء هذا العالم تنبعث انينا خافتا تدوسه الارجل.. هؤلاء الذين اتخذت لها التعاسة من اخاديد جباههم المحروقة عشا امنا دون ان يلتفت اليهم احد فغدوا لا يزيدون عن حثالة خمر بصقتها شفاه مومس مسلولة في قرارة كأسها، بل لا شيء).

اما في قصة «الديك الضائع» فيطرح قضية الفقر واليتم والتشرد من خلال بطل القصة «علي» الذي عانى من الطفولة المعذبة في زقاق القرية وحرم من التمتع بالحياة السعيدة نتيجة الفقر.

وفي روايته الاولى «المشوهون» يصور توفيق فياض مرحلة من مراحل حياته وهي الدراسة الثانوية في مدينة الناصرة وتجربة الحب القاسية التي عاشها مع فتاة نصراوية منحته قلبها واحبته حبا عميقا وقد كان حادا كالسيف في تصوير علاقته مع عشيقته.

ومسرحية «بيت الجنون» التي عكست تطورا بارزا في كتابات توفيق فياض وادواته الفنية تروي قصة مدرس التاريخ والادب، طرد من عمله، يعيش في غرفته الصغيرة كابوسا مزعجا خانته عشيقته فقتلها، ورغم قتلها بقيت معه في صورتها الحقيقية الزاهية والمثالية التي احبها. انعزاله عن الناس جعله يعيش وحيدا، مطاردا، ممزقا ومشوشا لكنه لم يستسلم فيقاتل وحده ويعلنها قوية في وجه الاخرين سأتحداكم لوحدي.

يقول الشهيد غسان كنفاني في كتابه «الادب الفلسطيني المقاوم» عن هذه المسرحية: «انها تمثل علاقة بارزة في ادب المقاومة فهي شكلا ومضمونا، اكثر من صرخة شجاعة، انها تفسير وموقف ونبوءة، فالبطل سامي وحده هو بطل المسرحية وكلمة «وحده» ليست رفاها تكتيكيا في المسرحية ولكنها اعلان عن الموقف بالشكل والجمهور الذي يواجهه البطل طرف في صلب المسرحية وحين يقف على مقدمة المسرح يواجه فجأة ظاهرة غريبة فيقول بارتياب: لماذا تنظرون الي هكذا؟ لماذا تتخذون جميعكم نفس الهيئة حين انظر اليكم؟ او احدثكم؟!»

والالتزام الواعي بالوطن يتمثل بوضوح في قصص مجموعة «الشارع الاصفر» حيث يتناول توفيق فياض علاقة الانسان الفلسطيني بارضه والتصدي للسلطة والمشاركة في الاعمال الاحتجاجية والمظاهرات الشعبية وتوزيع المناشير وتعمق الوعي الكفاحي والنضالي الثوري لدى الجماهير العربية الفلسطينية كذلك فان توفيق فياض يصور بصدق حياة المخيمات الفلسطينية وبؤسها وشقائها وتوق ابنائها الى الحياة الحرة الكريمة في وطن مستقل ومجتمع يسوده العدل الاجتماعي.

وينتقي توفيق فياض ابطال وشخوص قصصه ورواياته من ابناء الطبقات الشعبية مما يشير الى انحيازه للفقراء والبسطاء والمستضعفين في الارض. واعتمد توفيق في محاولاته القصصية الاولى اسلوب السرد المباشر ثم تحول الى الاسلوب الفني المعقد. اما حواره فجميل ولغته صادقة ومفعمة بالمرارة وتعبق برائحة القرية الفلسطينية وتراثها الاصيل.

(مصمص، المثلث)

من أقلام طلابنا

أبي الراحل

بقلم: بليغ عبده (في ذكرى وفاة ابي)
الصف الخامس ـ مدرسة مار يوحنا ـ حيفا

يا ابي انك تحيا بقلبي
حتى كاد قلبي ان يحترق صبابة..
لرؤيتك يا اب الاجيال..
وصورتك ما زالت تتألق
في عيني...
تألق الاحجار الكريمة
في التيجان المرصعة
وما زال عقلي كثير التصفح..
بشخصك...
اذ ادهشه ذلك البريق اللامع
في عينيك...
الذي ينم على انك على جانب
كبير
من الحذق والذكاء والاخلاص..
وقد ادهشه صفاء نظراتك..
وسحر بريقك..
وبرودة طبعك
وما زال الزمن يذكر لي...
طيبة قلبك
ورقة مشاعرك
وحسن حديثك
وكرم نفسك
ونبل خلقك
وسخاء يدك
ما زلت يا ابي تحيا بقلبي...
وتشتعل في عروقي...
روحك البارة الصالحة الكريمة...
فانت الذي...
قوى يقيني
واشعل ذكاء عقلي.
كنت ماضي العزم راجح العقل...
ومتدينا في اتخاذ القرار
ذا ذهن ثاقب...
حتى غدوت من اولي...
الالباب...
وقدوة اسير على يخطاها...
واقتفي اثرها...
ويم مفعم بالحنان والاخلاص
والمحبة
ومسكن لالمي ومطمأن لقلقي...
ومواسي احزاني ورفيق ضيقي
فما زلت يا ابي تحيا بقلبي

تحت شمس الحقيقة

بقلم: سهاد آغا الصف الحادي عشر مدرسة الكرمليت ـ حيفا

تزعزعت الاركان، وارتجفت جدران الفضاء واجفلت الاجرام متبينة الصورة التي تتراءى امام ناظريها.

فرائص الكائنات كادت تتهشم لشدة ارتعادها واصطكت اسنان البشر منذرة بقدوم الاجل. ان الهول الكامن في احشاء المحيط لم تتردد اي شفاه لتنبس وتسأل عنه.

كان ظاهرا للعيان وكان نور الحقيقة قد حلق فوق رأسه المغبر فاحاطه بهالة من نور الجلاء والوضوح.

كل بصمة من بصمات الدهر تلك الحلقات التي تسابق ضباب اللا وعي في التجمهر على نقائها، سوف تظهر تحت زفرات الاشعة الحارقة التي هدرت دم الماضي اللعين الذي تحلى وتزين بقلائد الزور والبهتان.

كأن كل ما ينشر اثم وافك من خيالات سيد تربع على عرش السلطة.

لقد مرر الموظفون من تحت ركبتيه ملفات الحقيقة خافضين رؤوسهم وكان اعناقهم ضربت بسيف تعذيب الضمير.

كان بلمسة منه يحول الجلاء والوضوح الى مجمع من التضليل والغشاوة الصفراء التي يلقيها على اعين الشعب الضريرة.

وكانت الاقدار تتراقص على كتفي ذلك المسكين الذي حلت عليه رجفة الموت الابدية اما الان وبعد ان ذاب دهن السلطات وانتزعت القشور التي اخفت في طياتها كلمة الحق، فلا توجد اي مسالك تسلكها ارجل الضلال الى ذلك الكنز الدفين الذي اكتشفته يد الشعب الخفية.

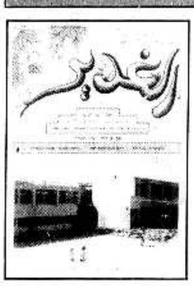
ان في قلبي رجفة وكأنها جرس دفين يطن منذ الازل كان برجفته الممتدة الى عروقي قصيدة رثاء ينشدها عصفور الكناري الصداح الذي لاحقته الصبية مهددة ريشه الجميل سالبة منه اغلى ما يملك.

كان هنالك شك يصارع يقين الربة الملتهبة. هل تبقى هذه الربة مشرقة على بلادي، عامية عيون الطغاة عن طريق الموت التي تساق اليها يوما بعد يوم. انها لتسخر من هذياني وتضرب بامالة عرض الحائط مشيرة باصابعها الملتهبة الى وضعنا وكأننا في انبوب اختبار تتناقله انامل الخبراء بحالتنا.

نعم انهم خبراء بحالتنا وبوضعنا، لعلهم اذا ما توقفوا عن علاجهم وتخديرهم قد تفلت منهم ازمة القدر فتصحو اعضاؤنا المخدرة وتنهض بعد سباتها وتثور وتنتفض [illegible] تحت شمسنا، شمس الحقيقة.

الغدير

● اصدر قسم التربية الاجتماعية في مدرسة يمة الزراعية بالتعاون مع مجلس الطلاب في المدرسة عددا خاصا من المجلة الادبية الثقافية «الغدير» التي تصدرها المدرسة ويزين الغلاف منظر بالالوان لمدرسة يمة الثانوية الزراعية.



تصدر مقالات العدد كلمة مدير المدرسة الاستاذ حسني بيادسة ومنها نعلم ان هذه المجلة بدأت بالصدور عام ١٩٧٣ ـ ١٩٧٤ وكان عمر المدرسة آنذاك سنتين إثنتين فقط، ويقول الاستاذ بيادسة «وظل الغدير ملازما لمدرسة يمة الزراعية على طول هذا العمر المديد على طول سبعة عشر عاما، اللهم الا من بعض سنوات عجاف».

وقبل ان نستعرض مواد المجلة، لا بد من الاشارة الى الانتاج الفني الرائع للمجلة. الورق، الصور العديدة الملونة لطلاب المدرسة في غرف التدريس المختلفة كالحاسوب والتدبير المنزلي. كذلك صور جميلة تصور: يوم الربيع في المدرسة، طلاب مدرسة يمة يعتنون بالبساط النجيلي الاخضر في المدرسة، اليوم الرياضي في مدرسة يمة تقليد درجت عليه المدرسة كل عام، طلاب يتخصصون في فرع الخضروات داخل الدفيئة، مطالعة وتحضير في مكتبة المدرسة التي تضم ٨٠٠٠ كتاب، درس عملي في مشتل نباتات الزينة، في فرع تكنولوجيا المكننة الزراعية، في حفل تخريج الصفوف الثانية عشرة، فرع الخياطة مزود باحدث الالات تمر به كل فتاة في المدرسة، مختبر العلوم الحديث للبيولوجيا والكيمياء والفيزياء، فرقة دبكة المدرسة ـ بنون، استعداد لدرس عملي في سياقة التراكتور، يوم الطالب، مدير المدرسة الاستاذ حسني بيادسة يسلم مفتاح المدرسة لمدير يوم الطالب لعام ١٩٩٠ الطالب عمر دقة.

ويحتوي العدد على الكثير من المواد المثيرة للاهتمام والتي تعطي انطباعات ايجابية عن هذه المدرسة وعن الدراسة والتجهيزات فيها. ومن هذه المواد مقابلة مع مدير المدرسة الاستاذ حسني بيادسة، اجرين اللقاء فلة محمد كبها ـ الثاني عشر «أ» ومنال فضل قعدان ـ الحادي عشر تخنولوجي، وردينة عمر غانم ـ الحادي عشر «أ»، وقطف الزيتون بمواد كيماوية بقلم محمود نجم الدين الناشف ـ مرشد زراعي ـ وزارة الزراعة ـ الخضيرة، و«تربية النباتات في المنزل» بقلم المرشد الزراعي في مدرسة يمة عفيف غرة، «واسماء الافعال» بقلم عبد الغفار يونس معلم اللغة العربية في مدرسة يمة، و«في مدرسة يمة الثانوية الزراعية، علم الحياة والزراعة» بقلم حمزة جبارين مدرس علم الحياة والزراعة في مدرسة يمة. و«عربيتنا بين الـ «اليسيدر» والـ «باي»» بقلم عدنان كبها ـ مدرس اللغة العربية. و«النحل والزهر والعسل» بقلم نواف حسني اغبارية مرشد النحل والبستنة في مدرسة يمة، و«الصوم جنة» بقلم عبد الله غرة، مدرس الدين الاسلامي، و«نحن والتعليم التكنولوجي» بقلم نبيل رشيد عمار، معلم التكنولوجيا في مدرسة يمة.

وهناك مواد عديدة من تأليف او اعداد او ترجمة طلاب من المدرسة ومنها، «كلمة حق» بقلم مراد ابو فنة ـ الثاني عشر جـ رئيس مجلس الطلاب، و«تأثير المواد الكيماوية على التوازن البيولوجي في الطبيعة» اعداد الطالب وسام احمد مصاروة ـ الصف التاسع «ب» وهي مادة مترجمة عن المجلة العبرية «شبيبة تحب علوم البيولوجيا والزراعة»، و«اسئلة خفيفة دم» جمعها اشرف محمد اغبارية ـ العاشر «ب»، و«زرع الاعضاء والفقه الاسلامي» اعداد سلمى خليل عثامنة الصف الثاني عشر «أ» و«اقوال مأثورة» جمعتها اديل قبلان، الصف الحادي عشر تكنولوجي، وهي مجموعة اقوال لجبران خليل جبران، و«عجائب الدنيا سبع.. فهل من اكثر» اعداد بلال راشد ـ الصف العاشر «أ»، و«كنت في معهد فولكاني.. في مخيم شبيبة تحب العلوم»، بقلم سناء يوسف قبلان، الصف الثاني عشر «أ»، و«اضحك» اعداد الطالبة رلى قاسم بدران ـ الصف التاسع «أ»، و«معلومات عامة» جمع الطالبة سلام جميل خطيب، الحادي عشر «ب»، و«خلجات قلب في يوم الطالب» بقلم عمر دقة، مدير يوم الطالب، و«اخبار مدرسية»، و«هيروشيما والقنبلة الذرية» اعداد الطالب حسني نواف اغبارية الصف العاشر «ب» و«الزيتون» اعداد الطالب ايمن هاني ديك، الصف العاشر «ب»، و«طرائف عربية وفوائد لغوية» اعداد [illegible] ـ التاسع «أ»، و«كشف النقاب عن الالقاب» و«اخبار مدرسية» [illegible].

وزينت الغلاف الاخير للمجلة صورة ملونة و«النخل الباسقات، استراحة بين احضان النخيل في مدرسة يمة».

اننا اذ نقدر الجهد الكبير الذي بذل لاخراج هذا العدد بالصورة الانيقة التي صدر بها، نقدر ايضا النوعية الممتازة للمضامين التي احتوتها المقالات، اضافة الى التوجه العلمي في ذكر المصادر التي استقى الطلاب منها معلوماتهم. نتمنى لمدرسة يمة وادارتها ومعلميها وطلابها العطاء والتقدم.

غربة بعد غربة

بقلم: شادية شعابنة

● وابتدأت الطائرة بالاقلاع.. وشعر كأن روحه تنفصل عن جسمه وتنطلق هي الاخرى تشق الفضاء، وتكشف له عن الغموض الالهي وتعود لتحط على الارض التي بها اهله واحباؤه.

كانت الاسئلة تلح على رأسه كالمطرقة.. ود لو نسي او تناسى. وكان هذا صعبا.. صعبا. والاسئلة تعصف به كالزلزال، هل اخطأ.. ولماذا وافق اذا... من المسؤول.. واين هو.. ولماذا بهذه السرعة.. وهل سيحقق ما تريده؟!

كانت الافكار تشده وتخنق انفاسه، نسي من حوله، وهم بالوقوف.. اراد ان يرجع، ان يهرب من نفسه ليعود اليها ويقول لها ان..

ان ماذا يا صابر، اجلس، انت في الطائرة الان وفي الطريق التي رسمتها لك. عندما قابلها لاول مرة.. لم يعتقد انها ستملك قلبه وعقله الى هذا الحد. ولكن! ها هو يترك بلده واهله واصدقاءه ليعمل في الخارج ويحقق احلامها وامالها

لم يكن يفهم لماذا.. ولكن هكذا ارادت حين قالت: اذا تحبني.. فلا بد ان تسافر وتعمل وتأتي بالنقود الكافية لزواجنا، ام تريد مني الانتظار سنوات عديدة تأكل من جمالي وشبابي، حتى تستطيع الزواج مني.

حينها قال لها بصوت ضعيف واهن:

لن يحتاج الامر الى ما تقولين يا حبيبتي، سنة سنة ونصف ويكون لنا بيت جميل نعيش به مدى العمر بسعادة.

قاطعته مبتسمة: سنة، سنة ونصف (وتحولت ابتسامتها بضحكة كبيرة).. اه وخلال هذه المدة من عملك في تلك الشركة موظف اصغر من صغير ـ سوف نشتري منزلا.. وتلفزيونا وفيديو واثاثا يليق وملابس ومستلزمات الزواج وو... ها جميل.. جميل جدا.

وضحكت بسخرية مريرة.

افاق صابر على صوت المضيفة الرقيقة وهي تسأله عن العصير الذي شربه شكرها وعاد الى واقعه او وهمه الواقعي.

بكت وبكت بدموع غزيرة عندما عرفت انه سيسافر ويتركها، وهو وحيد ولادته لم يتركها ابدا، ويبعد عنها كهذه المرة.. لا تبكي يا اماه ـ هكذا قال صابر ـ وكانت دموعه على وشك الانحدار.. وتذكر صوتها الحنون وهي تقول ـ لماذا تسافر وتعمل وتتركنا. والله وحده يعلم اين سترميك الغربة؟!

اما ابوه الطيب فكان يعرف لماذا... ويعرف سبب سفره..

اعرف.. اعرف انها هي.. قلت لك يا بني اتركها، وابحث عن غيرها، انها لا تناسبك.. منذ ان دخلت حياتك تغيرت، تصرفاتك تغيرت، نظرتك للحياة تغيرت. اصبحت نظرة مادية، جلبتك معها الى عالم الارقام.. واغرقتك باحلام شهرزاد وشاركتها حب المال. كان بامكانكما ان تعيشا بسعادة.. ولكن ها انت تسافر وتعمل وتأتي بالمال.. ولكنها لن تكتفي، لن تكتفي. لماذا يا بني لماذا؟! وكان يحب والده ولا يعصي له طلبا ولكنها كانت قد سيطرت عليه.. واصابته بمرض حب المال وكانه اصيب بمرض العطاش يغرف من الماء ولا يرتوي.

وافاق صابر مرة اخرى على صوت المضيفة تعلن عن اقتراب وقت الهبوط.. وتطلب ربط الاحزمة.. وضحك صابر من نفسه.. الحزام.. واستعد للهبوط في غربة الحياة.. وغربة النفس.

معلومات عامة

اعداد: ضرار سعد الدين شبيطة ـ الطيرة
الصف السابع

● ما هو وزن مخ الانسان؟

■ يبلغ وزن مخ الانسان في الرجل العادي حوالي ١٤٠٠ غم وفي المرأة العادية ١٢٠٠ غم، والمخ يحتوي على حوالي ٩ ـ ١٥ مليارد خلية عصبية. والعلم لم يثبت حتى الان ان من كان مخه اكبر تكون قدرته العقلية اكثر.

● ما هي الاسماء الجديدة للاماكن القديمة التالية:

الاسم القديم	الاسم الجديد
١ ـ الحبشة	اثيوبيا
٢ ـ الكونغو البلجيكية	زائير
٣ ـ القسطنطينية	استنبول
٤ ـ ساحل الذهب	غانا
٥ ـ نيوامستردام	نيويورك
٦ ـ نيوزالند	مالاوي
٧ ـ سانت بطرسبورغ	لينينغراد
٨ ـ سيام	تايلاند
٩ ـ افريقيا الجنوبية الغربية	ناميبيا
١٠ ـ ستالينغراد	فولغوغراد

ركن الاطفال

قرية النمل

بقلم: اديتا داود — ترجمة: د. ادوار الياس

● اتخذ القرار في «قرية النمل ببناء قرية جديدة. وتم تعيين المهندس ومدير العمل ومن سيعمل فوق، فوق الارض، ومن سيعمل تحت الارض.

وشعرت اصغر نملة بالاهانة وقالت:

ـ انا اشتغل كعاملة؟ اريد ان اكون مديرة فريق البناء الذي يعمل على السطح حتى يراني الجميع.

وقالت لها النملات المجربات، في محاولة لردعها:

ـ انك، ايتها النملة، لم تشاهدي، حتى الان، عملية بناء قرية، ولا تعرفين اين يجب تجهيز موقع البويضات، ولا تعرفين اين يجب ان يكون الموقع الجيد لليرقانات، ولا تعرفين نوعية المواد المطلوبة للبناء والاماكن التي يجب جلبها منه. اعملي معنا وستتعلمين. وفي عملية البناء المقبلة ستعملين لوحدك.

ـ هه! قال في المرة المقبلة! وكم سنة عملية سانتظر؟

ـ تأتي عليك مهمة ترميم البيوت والحدائق ومشاتل الزهور.

ـ لا! هذا العمل ليس لي!

تراجعت النملات امام النملة العنيدة. واوكلوها بالمهمة الرئيسية في بناء القرية.

وامرت النملة وصاحت وبنت بدون ان تسأل او تشاور احدا.

وجاء اليوم الذي امتدت فيه قرية النمل، بكل فخفخة وعظمة الى الاعلى.

لقد كان البناء كبيرا، وكل جانب يختلف عن الاخر، ولكن..

ولم يتجرأ احد على القول بانه لا توجد نوافذ وابواب!

ومع وصول المزيد من النمل الى حفل الافتتاح ارتفعت الهمهمة وتعابير عدم الرضى. وانطلقت الاصوات هنا وهناك.

وارتفع التصفيق مع صعود النملة الام الى المنصة. فقالت:

ـ جئت من القرية الباطنية (تحت الارض)، حقا انها سحرتني. لقد بنوا كذلك ملعبا للنملات اللواتي يعتنين باليرقانات. واقاموا المخازن للمؤن، وكل ما هو مطلوب لقرية نمل نموذجية. واني اعبر عن اعتزازي وشكري لجميع العاملات اللواتي عملن بكل جهد تحت قيادة النملات المجربات واقمن القرية الجميلة. وهنا! ماذا ارى؟

واشارت النملة الام الى البناء غير الناجح وقالت:

ـ غير مخجل ان يكون الانسان عاملا، ولكن يجب ان يكون عاملا ناجحا. غير معيب الاعتراف والقول: هذا الامر لا اعرفه، لكنني اريد ان اتعلمه.

ان اكثر ما هو مخجل ان ادعي بمعرفة الامر الذي تنقصني فيه الخبرات والمعلومات والقدرات.

عربيتنا بين الـ «بسيدر» والـ «باي»

● بقلم: عدنان كبها (مدرس اللغة العربية في مدرسة يمة الزراعية) ●

● مما لا يتنطح فيه عنزان ان لغتنا العربية اليوم بشكل عام ولغة التخاطب بشكل خاص، حال لا تبعث على الراحة والاطمئنان، ان لم نقل: انها حال يندى لها جبين كل عربي اصيل غيور على لغته وتراثه وحضارته.

القضية ايها الاخوة! يا ابناء لغة الضاد لم تعد قضية ازدواجية اللغة فقط، بل تعدتها الى «تعددية اللغة» ان جاز لنا التعبير عن واقع لغة التخاطب اليوم، والذي اقصده هنا تلك المهجنة على غرار لغة «الايدش» والتي ابتدعناها وركبناها من «تشكيلات» عبرية، انجليزية وفرنسية وايطالية... وغيرها. اذ ان «بسيدر» و«باي» و«تشاو» و«سوري» وكثيرا غيرها اصبحت جزءا لا يتجزأ من لغة التخاطب بيننا، يرددها ويتفنن بها الصغار، لا يتنازل احد عن تشويه وتزيين كلامه بها الا من رحم ربك.

ونحن اذ نطرح هذه القضية، انما نطرحها بسبب الخطر الكامن وراء تفشيها وانتشارها انتشار النار في الهشيم. الداء الخبيث في الجسم، وما لهذا الخطر الجسيم على مستقبل هذه الامة حضاريا وقوميا ودينيا. اذ ان ضياع اللغة بالنسبة للامة هو ضياع الركيزة الاساسية لكل امة وحضارتها. فان قال قائل: ان هذا لا مناص منه بسبب الاختلاط مع الشعوب الاخرى، فاننا نقول: ان في هذا القول شيئا من الصحة ولكن الى حد ما. فان التأثر من الشعوب والتأثير فيها امر طبيعي لا ينكره الا مكابر، لان اللغة كائن حي يؤثر ويتأثر، فالعرب والمسلمون من السلف قد اثروا وتأثروا عند التقائهم بباقي الحضارات، وحسب رأيي فاننا اليوم قد تجاوزنا كل الحدود في هذه القضية، فالامر بالنسبة لنا لم يعد تأثرا طبيعيا يمكن تفهمه، ولكنه غدا ضياعا ومسخا للكيان والشخصية وللذات العربية فينا.

هل عجزت لغة الضاد ايها الاحبة عن التعبير، فضاقت عن البيان فملتم الى «باي» و«ستام» و«حشوف» و«سوري» عن «الى اللقاء» و«عبثا» و«مهم» و«آسف»!! الا تقبلون هذا التشريف الرباني الذي اكرمكم به الله سبحانه وتعالى، فأنزل القرآن الكريم بلغتكم: «انا انزلناه قرآنا عربيا»!! عجبا لكم «افلا تعقلون»؟!!

ليكن معلوما اننا عند دفاعنا عن لغتنا فاننا لا نزدري ولا نسخر ولا نحتقر اية لغة لاي شعب، لاننا على علم بان اختلاف اللغات اية من ايات الله سبحانه وتعالى «ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم» لا بل نقول ان هذا من حق كل امة وكل شعب الاعتزاز بلغته والدفاع عنها والحفاظ عليها، السنا من اصحاب هذا الحق، بل الواجب؟

والسؤال يبقى: كيف التغيير؟ والحق ان مسؤولية التغيير تتحملها اطراف وجهات كثيرة، ولكننا نقول ان اول التغيير يبدأ بالنفس، فليبدأ كل منا بنفسه، بأن يتجنب قدر استطاعته اقحام الفاظ اجنبية في حديثه، وان يذكر زميله كلما اخطأ. والتغيير ايضا مسؤولية المربين والمعلمين، اذ عليهم ان يكونوا قدوة لطلابهم ولغيرهم وان يأخذوا بأيديهم.

تعالوا نقول وداعا يا «باي» ومعذرة يا «سوري» فاننا الى ينبوعنا الصافي عائدون ومن غيره مغترفون وناهلون.

انا البحر في احشائه الدر كامن
فهل ساءلوا الغواص عن صدفاتي

«ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت آياته: اعجمي وعربي، قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء».

(عن مجلة «الغدير» ـ مدرسة يمة الزراعية)

بهمة اعضاء الحزب واصدقائه سوف نصون الراية

● بقلم: جاد الله اغبارية ●

● كسائر اعضاء الحزب تابعت بشغف معظم ما يكتبه رفاقنا واصدقاؤنا في زاوية مناقشات، هذه الزاوية التي خصصت لفلوذة اقتراحات وملاحظات بناءة لكي ننهض بحزبنا وجبهتنا في عملية شاملة تحافظ على كل ما هو صحيح وسليم في مسيرتنا النضالية وننطلق الى الامام في تجدد وتجديد دائمين لا سيما ونحن نقف على عتبة المؤتمر الـ ٢١ لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي.

والذي شدني للادلاء بدلوي في هذا النقاش العلني والصريح والدمقراطي هو حرصي على هذا الحزب الذي ربانا جميعا على التضحية والعطاء والحياة الحرة الكريمة. واليكم ملاحظاتي واقتراحاتي:

١) الاحداث في الدول الاشتراكية

قرأنا وسمعنا كثيرا عن التطورات السريعة التي عصفت بالاقطار الاشتراكية. فالحقيقة ان ما حدث بين ليلة وضحاها هو زلزال جارف افقد الشيوعية هيبتها. ووراء هذا الزلزال تبقى اسئلة كثيرة تطرح نفسها: كيف حدث هذا؟! ولماذا بهذه السرعة الزمنية القصيرة جدا؟!! وهل عملية البناء الجارية في الاتحاد السوفييتي ضمان محدود للحركة الشيوعية لاستعادة هيبتها؟؟!!

فعملية التنبؤ والكشف عن الحقائق اصبحت صعبة في هذه الظروف. فلنترك للايام جميع هذه الامور. فالايام والسنوات كفيلة مستقبلا بالاجابة عليها. ولكن في نقاشي اود التأكيد على قضية هامة وهي ان الشيوعية ليست مذهبا ولا دينا بل هي نظرية تتجدد وتتطور من زمن لاخر مسترشدة بالفكر الماركسي اللينيني. وبعد الحديث عما حصل في الدول الاشتراكية فلنقيم مسيرة حزبنا التي يحاول اعداء الحزب مجددا التطاول والهجوم عليه، على هذه القلعة النضالية العريقة. ولقد صدق رفيقنا توفيق زياد في تقييم الوضع الجديد عندما قال ان رفيق الحزب في الاقطار الاشتراكية هو موضوعيا يقتطع جزء من كعكة السلطة. اما الرفيق المنتسب لحزبنا فهو يشاركنا هموم شعبنا ومسيرة حزبنا النضالية المليئة بالمواقف البطولية لرفاقنا من مجزرة كفر قاسم ومقارعة الحكم العسكري البغيض مرورا بيوم الارض الخالد وحتى التضامن مع انتفاضة شعبنا الجبارة في دولة فلسطين المحتلة. والاهم ان م.ت.ف تبنت موقف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في القضية الفلسطينية كما ان الاحزاب التي ظهرت مؤخرا بين الجماهير العربية في اسرائيل تسخت برنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. فاصطلاح وكلاء م.ت.ف ووكلاء عرفات في الكنيست ليس جديدا علينا. فالنائب السابق الرفيق ماير فلنر اول من دمغ بهذا اللقب. لذا نحن نعتز بحزبنا ونضالات رفاقنا القدامى والجدد وكلي يقين انه بهمة رفاق واصدقاء الحزب المخلصين سوف نصون الراية ونرفعها عاليا عاليا

٢) اميل حبيبي:

معرفتي الشخصية باميل حبيبي سطحية. لكنه لا شك كاتب وصحفي وخطيب بارع يندر امثاله رغم هفواته. فالمثل الشعبي يقول: لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة، ولكل عالم هفوة. والكاتب اميل حبيبي من مؤسسي الحزب. افنى عمره في خدمة هذا الحزب. وربى اجيالا كثيرة من خلال كتاباته ومحاضراته. لقد اعجبت بالكاتب اميل حبيبي في اثناء تشييع جنازة رفيقنا الخالد الذكر د. اميل توما يوم توقف النعش بجانب مكاتب «الاتحاد» في حيفا ليرتفع صوت اميل حبيبي عبر مكبر الصوت المظلل بالعلم الاحمر مجلجلا ورائيا رفيق دربه بكلمة رثاء عنوانها «من الورد الى الورد يعوده».

ولكن للاسف الشديد ان تتحول هذه الهفوات الى فأس تضرب قعر السفينة والى تصرفات غير سليمة وذلك منذ قرار اللجنة المركزية للحزب اعفاءه من منصب رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» فلا اعتقد ان هذه التصرفات تليق بشخصية معروفة كشخصية اميل حبيبي. فلو كنت مكانه واختلفت مع رفاق دربي لدرجة استحالة التفاهم لاثرت الصمت وتفرغت لكتابة اسطورة عن اطفال الحجارة وتركت للايام ان تثبت صحة او خطأ موقفي. وكجندي في هذا الحزب اناشد الجميع بصيانة هذه الشجرة الوافرة الظل التي وقفت قوية وصلبة امام جميع من حاول النيل منها.

٣) العمل البرلماني وقضية تشارلي بيطون

ان النشاط البرلماني هو جزء من العمل الحزبي والجبهوي. ومن يظن ان النشاط البرلماني هو فقط القاء خطابات من على منصة الكنيست او التجول في سيارة مستوردة فهو خاطئ، لانه عمل صعب ومعقد ومرهق يقصر العمر لذا اقترح ان لا يعمل عضو الكنيست الجبهوي اكثر من دورتين متتاليتين. بهذا الاسلوب نحقق هدفين: الهدف الاول هو صقل قيادة معروفة ودمجها في نهاية المطاف في العمل الحزبي للاستفادة منها والهدف الثاني هو اقتصادي فمن راتب النائب المستقيل يمكن تمويل ميزانية الحزب وزيادة عدد المحترفين في صفوف الحزب.

بالاضافة الى ما ذكر اقترح ان يعمل الى جانب كتلتنا في الكنيست مجلس استشاري. اما بخصوص ترشيح تشارلي بيطون الى الكنيست مرة اخرى فهو قرار فوقي صادر عن اللجنة المركزية لم تشارك به القاعدة فيجب ان يكون واضحا امام المندوبين في مؤتمر الحزب من هم رفاق اللجنة المركزية الذين صوتوا الى جانب تشارلي بيطون ومن هم الرفاق الذين عارضوا ترشيحه مرة اخرى.

٤) الجبهة والعمل الجبهوي:

رغم الانجازات الجمة والمتشعبة التي حققتها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة منذ تأسيسها سنة ١٩٧٦ وحتى اليوم الا انها فشلت في استقطاب اطر سياسية ذات وزن نوعي وكمي. فالجبهة العريضة بالمعنى الصحيح تضم اكثر من حزب ومنظمات سياسية اخرى. فالجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تضم فقط الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي قام بالقسط الاكبر من العمل الجبهوي. اما الفهود السود ومنظمة الشرارة فهما من المنظمات السياسية الصغيرة جدا، دخلت الى الجبهة فبدلا من التطور والكبر اخذت بالتضاؤل. اما باقي مركبات الجبهة فاعضاؤها هم اصدقاء الحزب قبل تأسيس الجبهة سنة ١٩٧٦.

كما ان الجبهة فشلت في وضع نظام داخلي متين يضمن انسحاب تشارلي بيطون وامثاله دون سحب المقعد الذي صنعته الجبهة وصوتت له الجماهير.

اما بخصوص الجبهات المحلية التي تأسست بعد قيام الجبهة «الام» فتنظيمها وبرنامجها المحلي اصبح اجتهادات قابلة للخطأ او الصواب. فهناك الكثير من الجبهات المحلية التي عززت مواقعها وخطت خطوات واسعة وهناك جبهات محلية فشلت في توطيد نفسها وتقوقعت وانهمكت في نقاشات هامشية. وعلى سبيل المثال: في مؤتمر احدى الجبهات المحلية ومن اجل الوصول الى منصب معين في الجبهة المحلية جرى استبعاد الكثير من العناصر المخلصة والحريصة على مصلحة العمل الجبهوي، ولضمان اغلبية مصطنعة ومطلقة تمت دعوة اشخاص غير جبهويين اطلاقا بل لانهم اقرباء لفلان وعلان والانكى انهم منحوا كالعضو القديم والنشيط حق الانتخاب والترشيح وحق التقرير والحسم من يكون في سكرتارية الجبهة ومن لا يكون ولدي القناعات التامة ان هذا العمل بعيد كل البعد عن الاصول الدمقراطية وخروج عن الثوابت ونهج الجبهة ويحمل في ثناياه مخاطر جدية على العمل الجبهوي المحلي وعملية نقل لنعرات عائلية داخل الجبهة. فانا احترم كل عضو جبهة يعمل على تعبئة انتسابات لاقاربه ولغير اقاربه في الجبهة من اجل صقلهم بالفكر الجبهوي. فهذه هي الميدنية بعينها لكنني لا احترم كل شخص يجيء الى الجبهة من منطلق انصر اخاك ظالما او مظلوما وقت رفع الاصابع ويختفي خلال العمل في الشارع. فالجبهة اصبحت اسلهب حياة لجميع الجبهويين المخلصين وبيوتهم بمثابة نواد. فالمطلوب منا رص الصفوف لمواجهة سياسة التمييز والاضطهاد القومي فشعارنا ان الجبهة هي البيت الدافئ لجميع الجبهويين المخلصين وان هناك مكانا للجميع.

٥) سلبيات يجب اقتلاعها:

من خلال نشاطي الحزبي لمست لدى بعض رفاق الحزب في احد الفروع ظواهر سلبية لاول وهلة قد تبدو هامشية وصغيرة لكنها في الواقع اساسية لانها بمثابة السوس الذي ينخر بالخشب. يتوجب على الحزب تداركها والا تراكمت وطفت على السطح على شكل تناقضات تناحرية تقوض الفروع ومن هذه السلبيات:

أ ـ رفض الانتقاد البناء:

الانتقاد البناء شريان اساسي في حياة ودستور الحزب لذا يتطلب منا دائما توجيه الانتقاد البناء البعيد عن التجريح للرفيق المتكاسل او الرفيق الذي يرتكب خروقات تنظيمية ويحدث احيانا ان ينتقد رفيق رفيقا اخر داخل الهيئات الحزبية من منطلق الحرص على مصلحة الحزب فيثور الرفيق الاخر ويغضب فتتولد بين الرفيقين علاقة فاترة. فالمطلوب منا تقبل الانتقاد بفارغ الصبر ورحابة صدر حتى لو كان قاسيا. ومحاولة دراسته والاستفادة منه. فالرفيق الذي يخاف الانتقاد البناء يجب عليه فحص وتثقيف نفسه اكثر.

ب ـ قلة التثقيف:

هناك رفاق لا يبذلون جهدا لتثقيف انفسهم رغم اقدميتهم في الحزب سنوات. ولا ابالغ اذا قلت ان قراءتهم لصحافة الحزب قد تكون سطحية او معدومة احيانا. واذا استمر حال هؤلاء الرفاق على هذا النحو فهم مع الزمن يشكلون عقبة في طريق تطور الفرع خاصة اذا كان هؤلاء الرفاق في مناصب حساسة.

جـ ـ الرفاق «المشلولون»:

في فروع الحزب رفاق «مشلولون» لا يحملون من الشيوعية الا البطاقة الحزبية غير مستعدين للقيام بالحد الادنى من النشاط الحزبي مثل جمع اشتراكات لصحافة الحزب او المشاركة في مظاهرة او حتى حضور اجتماع خلية. فهم لا يقومون بأي نشاط يذكر اللهم الا التنظير وطق الحنك. هؤلاء الرفاق محسوبون على الحزب ويشملهم الاحصاء الحزبي. ولكي لا يصيبنا ما اصاب بعض الاحزاب الشيوعية في بعض الدول الاشتراكية عندما صرحت ان لديها كذا عدد رفاق لكن وقت الحز واللز كما يقولون لم تستطع تجنيد خمس هؤلاء الرفاق فالمطلوب من كوادر الحزب العمل على تفعيل هؤلاء الرفاق المشلولين والا فالاجدى لهم وللحزب ان يكونوا اصدقاء للحزب لا داخل صفوفه.

د ـ المنح الدراسية وخريجو الدول الاشتراكية:

المنح الدراسية التي تصلنا من بعض الدول الاشتراكية نعمة ونقمة في نفس الوقت. نعمة اذا احسنا اختيار طلاب مقتنعين حتى النخاع بفكرنا ونقمة اذا أسأنا الاختيار واصبحت في نظر البعض مكاتب سفر فقط. اما خريجو الدول الاشتراكية فهم طاقة عددية ونوعية لا يستهان بها اذا وجهت بالشكل الصحيح ولرسختا اقدام الحزب بين الجماهير المسحوقة. تخيلوا لو قامت مجموعة من خريجي الدول الاشتراكية في موضوع الطب بالتعاون مع الحزب لتأسيس عيادة طبية في ام الفحم او سخنين مثلا مقابل اسعار شعبية ولكن هنا اود ان اهمس في اذان البعض من طلابنا خريجي الدول الاشتراكية ان همهم اصبح فقط التفكير في العيادة والفيلا والزوجة والسيارة المستوردة واحيانا الكلب.

هـ ـ ظلم ذوي القربى:

«رفيق» اصطلاح يتردد كثيرا ويحمل في حناياه معاني كثيرة منها: التواضع والصدق والاستقامة وحب العطاء والتضحية في سبيل توطيد المبادئ الشيوعية وفكر الطبقة العاملة. ومؤكد انه في داخل الفرع الواحد يوجد تناقضات بين الرفاق. وهذا شيء طبيعي. لكن الخطر ان تتحول هذه التناقضات الى تناقضات تناحرية. ويحدث احيانا ان يستغل رفيق منصبه للتآمر والدس والاساءة والتشهير بسمعة رفيق اخر داخل هيئات الحزب او خارجها مستعملا تعابير فارغة «هذا بالون يجب تنفيسه» او «انا الاقوى» هذا بالاضافة لمحاولة الايقاع واتباع سياسة فرق تسد. هذا السلوك والتصرف يتناقض مع الاخلاق الشيوعية ودستور الحزب. لذا اناشد الحزب ان يضع النقاط على الحروف لمثل هؤلاء الرفاق القلة وصدق الشاعر طرفة بن العبد عندما قال:

وظلم ذوي القربى اشد مضاضة
على المرء من وقع الحسام المهند

و ـ الحفاظ على سرية قرارات هيئاتنا:

الحزب الشيوعي الاسرائيلي حزب يناضل ضد سياسة السلطة الاضطهادية في ظروف علنية لكن لضمان نجاح اي نشاط يجب ان تبقى نقاشاتنا وقراراتنا داخل الهيئات الحزبية وبين رفاق الحزب. لكن يحدث احيانا ان تسمع بهذه القرارات من «الصنارة» او اشخاص غير حزبيين فهذا يعني ان بيتنا ملوث ويجب تنقيته من الوشوشات التي اصبحت تصل المقاهي والمطابخ.

٦) لماذا لا يعمل الحزب على انشاء مؤسسات تجارية:

حدثني رفيق وصديق لي كان قد زار ايطاليا في الصيف الماضي ان الحزب الشيوعي الايطالي يملك مؤسسات تجارية تشبه الى حد ما «همشبير لتسرخان» في بلادنا. وداخل هذه المؤسسة التجارية يعمل رفاق من الحزب الشيوعي الايطالي بالاضافة الى ان اعضاء الحزب الشيوعي الايطالي بامكانهم شراء حاجات باسعار مخفضة. والسؤال لماذا لا يفكر الحزب بانشاء مؤسسات تجارية من اجل تقوية القاعدة الاقتصادية الضرورية للحزب وضمان عمل لكادر واسع من رفاق الحزب زيادة عن الاسعار المخفضة لاعضاء الحزب.

٧) قضية تحرر المرأة:

لقد حققت المرأة المعاصرة تطورا عظيم الاهمية في ظل النظام الاشتراكي لان تحرر المجتمع من الاستغلال الطبقي مرهون ايضا بتحرر المرأة فالاشتراكية العلمية لا تنظر الى المرأة كضلع قاصر او عورة بل نظرت اليها كانسان منتج في المجتمع لا يقتصر عملها على الطبخ والغسيل وانجاب الاطفال بل نظرت ان المرأة كالرجل تستطيع الانتاج ومن هذا المنطلق تم دمجها في كافة مجالات الحياة المختلفة. والحزب الشيوعي الاسرائيلي كحزب ثوري يقف في طليعة الطبقة العاملة، عمل الكثير من اجل الاسهام في قضية تحرر المرأة. فحركة النساء الدمقراطيات التي عملت الى جانب الحزب اسهمت في رفع مكانة المرأة اليهودية والعربية في بلادنا. فالمطروح امام مؤتمر الحزب الـ ٢١ العمل على دمج النساء اكثر في حياة الحزب ومؤسساته ونضالاته فالمحك للشيوعي هو موقفه من قضية المرأة. اما الادعاء ان ظروفنا لا تسمح للمرأة المشاركة في مظاهرة او محاضرة سياسية فهذا يعني ان شيوعية هؤلاء الرفاق مزعزعة.

٨) لماذا لا يطبق الدستور؟

وضع الدستور من اجل الحفاظ على وحدة الحزب وتجانسه وجاء ايضا ليحمي رفاقا من شطط بعض الرفاق الذين يعتقدون انهم «طابو» وان فرع الحزب في هذه القرية او تلك ضيعة لهم. ففي احدى فروع الحزب وبعد خلافات حادة قام الحزب بتأليف لجنة تحقيق استمرت اكثر من سنة خرجت بعدها اللجنة بقرارات بقيت حبرا على ورق لانها اصطدمت بعدم التزام من جانب واحد فقط وهذه التجربة المرة تدفع رفاقا كثيرين الى استخلاص واستنتاج العبر من تجارب مرة ومريرة من هذا النوع.

واخيرا المطروح امامنا جميعا من رفيق الشبيبة وحتى السكرتير العام للحزب الحفاظ على وحدة هذا الحزب وتجانسه. فالنقاش الدائر من على صفحات صحيفة «الاتحاد» يدور حول تقوية وتوطيد هذا الصرح. فليس النقاش حول منصب للرفيق فلان او الرفيق علان. فالمؤتمر الـ ٢١ لحزبنا ينتظرنا والتحديات والمهمات كثيرة وصعبة بهذا الحزب وبهمة جميع الرفاق والاصدقاء سوف نوطد ونعزز هذه الراية.

(مصمص ـ المثلث)

عائلة واحدة!

● بقلم: د. جابر خوري ●

● لا بد للانسان ان يجمع قواه الكتابية ليعبر عن رأيه ومبدأه ويكرر ما قيل في بعض الاحيان ويذكر في امور قديمة وصغيرة في احيان اخرى.

والشيوعي الماركسي اللينيني المنتمي الى الحزب الشيوعي الماركسي اللينيني الاسرائيلي يجب بل يتحتم عليه ان يناقش ولا ابالغ بكلمة «يتحتم» فهي فيما سأقول مطلقة وليس عليها اي نقاش في هذا الوقت ولا حتى في المستقبل القريب.

● اولا: حتى يكون النقاش مفيدا ومقنعا وغير مشتت يجب الالتزام مرة اخرى باصول اللعبة الحياتية وهي ان لا غبار على النظرية الماركسية اللينينية.

واذا التزمنا بمبادىء النظرية ـ كنظرية ولم نعد نفسر ونغوص لنشكك بصحتها كنظرية، سيلتقي العديد منا حتى في النضال من اجل هذه النظرية حتى ولو كبت الحركة الشيوعية واخطأت في السنوات الطويلة السابقة، بطريقتها لبث وتثبيت الاشتراكية ونشر الفكر الماركسي.

ولا بد لي هنا من الاستشهاد بما قاله ماركس عن البروليتاريين وثوراتهم في القرن التاسع عشر:

البرليتارية تنتقد ذاتها على الدوام وتقاطع نفسها بصورة متواصلة في اثناء سيرها ونضالها وتعود مرة ثانية لتبدأ من جديد النضال وكأنها لم تنجز شيئا وهي تسخر وتغضب من محاولتها الاولى ومن نقاط ضعفها. وهي في ذلك لا ترحم نفسها وتسلخ جلدها، ويبدو وكأنها تطرح عدوها اي الرأسمالية ارضا لا لشيء الا ليتمكن العدو من ان يستمد قوة جديدة من الارض وينهض ثانية وثالثة امامها وهو اشد عتوا وتتنكص المرة تلو المرة امام ما تتصف به اهدافها من ضخامة غير واضحة المعالم حتى انه ينشأ وضع جديد يجعل الرجوع الى الوراء مستحيلا وتصرخ الحياة نفسها قائلة: وهنا الوردة فلترقص معناه

اما الامر الثاني والذي يترجم هذه النظرية واقعا بشريا لا تفسيرا ميكانيكيا لا يأخذ بالحسبان ما يجري الان في المجتمع بكل ظروفه المتقلبة والمتغيرة وبالذات عندنا كشيوعيين في اسرائيل موجودين في وسط هذا الصراع القومي والطبقي وحتى البقائي على هذه الارض والوطن فهو:

أ ـ ثقتنا بدستور حزبنا الحالي حتى ٩٠/٥/٢٢ والذي سيكون سد نجاحنا وقوتنا كل مرة بين المؤتمرات ان كانت عادية او طارئة.

ومن ينظر الى هذا الامر بشكل مغاير فهو يخطىء، وطريقه لتنفيذ ما يصلح لهذا الحزب بظروفه هذه وبدولة مثل هذه الدولة ونظامها المعقد فهو طريق خطوء سيؤدي الى الانزلاق والابتعاد عن هذا الحزب.

ب ـ نقاشنا وطلبنا بالتغيير للنهج القديم لتفحص ذاتنا كل على حدة وبالذات القيادة ولتوسيع رقعة الدمقراطية لا بد وان يتخذ الاحترام للقيادة ايثما كانت، حتى ولو البعض منها شمالا ويحرا وجنوبا قد أخطأ وابتعد عن الجماهير الكادحة والقاعدة الواسعة لهذا الحزب. وفي رأيي من يعمل يخطىء والشيوعي يمتاز عن غيره انه دائما يحاول تصحيح الخطأ. ومن يقول غير ذلك فهو ساذج بسيط او محرض سياسي لا علاقة له بالشيوعية.

ومن يعتبر ان التغيير وما يمثله من صراحة وعلنية وكما يدعي البعض «دمقراطية واسعة» بدون مركزية وبهذا الشكل من عدم الاحترام للقيادة، ستكسب وتنقذ الحزب وتدخله الى نضال من نوع جديد. وهو يجهل التاريخ واحيانا يتجاهله. لا قيمة للتاريخ عنده فهو، بصراحة شيوعية، يكون اما ثوريا اهوج ولا معنى للبشرية والمجتمع عنده، او ان يكون دكتاتوري متطفل. ومن يرى مسبقا بدون اي اساس من الحقيقة الحزبية، ان لا مجال للتغيير الا بالدوس على الدستور والقيادة والتاريخ فهو ليس بشيوعي بكل معنى الكلمة لانه اختار الطريق الهينة، الطريق الدكتاتورية بفكرتها كوسيلة ضغط. الطريق الذي يبتعد بالفعل عن القاعدة الواسعة لهذا الحزب الذي يضم تحت اجنحته شتى المستويات الفكرية والايديولوجية. وهذه الصفة، هي فقط لحزب شيوعي فيه العامل البسيط والمتعلم الجامعي. ومن يريد ان يكون شيوعيا يجب ان يكافح ويناضل ويناقش داخل حزبه وبهيئاته ويؤمن على الاقل بشيء واحد انه اذا كان واثقا برأيه فسيقنع الكادر وهيئاته الواسعة بصحة طريقه. حتى ولو اخذ هذا وقتا اكثر مما يتوقعه. اما اذا اسرع بالاستنتاجات وركض ولهث وراء ما يفكر فيه بدون الاخذ بالحسبان ما ذكر سابقا فهو بالتأكيد سيفقد من صفة الشيوعية التي اعتز واحلم بها وان عاجلا ام آجلا سيناقش التاريخ صحة خطنا وطرق نضالنا لاننا نحن نصنع التاريخ ولا يوجد اكثر دايلكتيكيا من الشيوعي الصادق.

ومن هذا المنطلق توجهت الى لجنة الدستور والى هيئاتي الحزبية ومن هنا اتوجه الى رفاقنا القراء باني اريد الكثير من التغيير والتصحيح، ولهذا سأقترح بعض ما ارسلته الى لجنة الدستور من خلال هذه الجريدة العريقة:

ارى كغيري من الرفاق ان الظروف الذاتية وغيرها قد ابعدت القاعدة عن القيادة، وهناك حلقة مفقودة، وقد تأكدنا وللاسف من هذا خلال الخمس سنوات الاخيرة ـ ولهذا اقترح واوافق على ما طرح ان تكون هناك هيئة عليا بين المركزية والمناطق ذات صلاحيات شعبية وحتى مركزية عامة، مخولة بسماع تقارير مفصلة عن جلسات اللجنة المركزية التي يكون فيها نقاش واسع وعدم موافقة على الاقل ثلث اعضاء اللجنة المركزية لاقتراح معين.

ان تكون هذه الهيئة مكونة ومنتخبة مباشرة من الكوادر كل ٤ سنوات مقسمة نسبيا حسب المناطق وتضم ثلث اعضاء لجان مناطق ليسوا اعضاء في اللجنة المركزية وثلث اعضاء ليسوا ممثلين باي من هذه الهيئات العليا المذكورة ولهم صفاتهم الشعبية بين الجماهير.

واما الامر الاخير هنا والذي اود مناقشته كذلك هو العضوية في اللجنة المركزية.

فبرأيي على الاقل في الاونة القريبة يجب ان تضم رفاقا عربا وبالذات غير محترفين.

وكذلك الامر بالنسبة للجنة المنطقة.

واما بالنسبة للمدة فبرأيي دورتان ولا اكثر. على شرط اساسي ان يتغير كل دورتين ثلث الاعضاء لا اقل.

هناك الكثير من الاقتراحات الاخرى. وبرأيي هذه هي فترة النقاش والتعبير عن الرأي لتقوية الحزب وليس باسلوب اخر. لاننا عائلة واحدة وستبقى موحدة.

(الناصرة)

اقتراحات للدستور الجديد لحزبنا

● بقلم: صبيح محاميد ●

● ان الدستور هو القانون الاساسي في الدولة او الحزب او المنظمة والمسألة الاساسية تغدو حينذاك مسألة طابع الدستور وجوهره. ومن هنا يتحدد الدستور اذا كان يتلاءم والحياة الدمقراطية ام انه يحد منها.

فاذا كان الدستور ذا طابع دمقراطي فالحزب او الدولة او المنظمة دمقراطية والعكس بالعكس.

وهذا يتعلق بامرين: ١ـ من هو الذي يقر الدستور (وكيف بالطبع) ٢ ـ بفصوله او بنوده المترابطة والمكملة الواحد للاخر.

وكل دستور نتاج ايديولوجية ونظرية تعكس نفسها في الواقع العلمي وفق بنوده، ولذلك يصبح القانون الاعلى والاساسي. ولكي يمنح الدستور، الجديد المقترح لحزبنا، الفرصة لسيادة الحياة الدمقراطية الفعلية في حزبنا، والدمقراطية يجب اشتراك (وليس اشراك) كل عضو في الحزب باتخاذ القرار فعليا وليس رسميا والتزام الاقلية بقرار الاغلبية وليس العكس. هذا الشيء يقوي من تنظيم الحزب، ويزيد من فاعليته وتأثيره بسبب المزيد من فاعلية الاعضاء جميعهم، الناتج عن اشتراكهم الذاتي الفعلي في الحياة الحزبية. ولكي يحمل الدستور هذا الطابع الدمقراطي ارى انه من اللزوم اولا ان يحدد وان يذكر في البند رقم ١٦ من هو الذي يقرر الدستور لاهمية الامر (مع انه محدد في البند رقم ٦٥) ومن هذا ينبع وجوب اضافة بند جديد في الفصل الاول يأتي به التالي: مؤتمر الحزب هو الذي يقر دستور الحزب.

وارى انه اذا كان حسب البند رقم ٥٧ ان: «مؤتمر الحزب هو اعلى هيئة في الحزب» واذا كان حسب البند رقم ٦٥ ان: «مؤتمر الحزب: (١) يبحث ويقرر في تقارير اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية. واذا كانت اللجنة المركزية منفذة قرارات المؤتمر فما الذي يمنع من ان يكون الاجتماع القطري الذي تعقده اللجنة المركزية مرة في السنة، اجتماعا لمندوبي المؤتمر الذين انتخبوا اللجنة المركزية، وليس فقط اجتماع «لاعضاء اللجنة المركزية ومرشحيها، واعضاء لجنة المراقبة المركزية واعضاء لجان المناطق واعضاء لجان المراقبة المنطقية وسكرتيري الفروع واعضاء الحزب في اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي واعضاء هيئات تحرير صحف الحزب، ورؤساء مجالس محلية ونوابهم اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واعضاء اخرون حسب مواضيع الاعمال حسب قرار اللجنة المركزية» (كما جاء في البند رقم ١٢٧).

وانه لمن المعقول والواقعي ان يسمى هذا الاجتماع بـ «المجلس القطري» كما ورد هذا الاقتراح من قبل.

والهدف من ذلك ان يتسنى لاعضاء المؤتمر الذين يمثلون كل اعضاء الحزب البت والبحث في اعمال اللجنة المركزية والهيئات الحزبية. وان يبتوا وان يقرروا بالامور التي تجابه الحزب اذا لزم الامر، الشيء الذي يساعد بالطبع اللجنة المركزية والهيئات الحزبية على النجاح في تنفيذ قرارات مؤتمر الحزب وتقرير سياسة الحزب وتكتيكه حسب ما جاء في البند رقم ٧٢ أ و ب.

ومن هذا فلا بد ان يكون هذا المجلس هيئة اعلى من اللجنة المركزية لوجود ضمان فعلي وعملي لتفعيل البند رقم ٥٢ الذي جاء به التالي: «الدمقراطية الحزبية الداخلية تلزم: بجوهر رفاقي في النقاش في اطار الحزب».

ان اقتراحي هنا ـ ان يكون «المجلس القطري» هيئة اعلى من اللجنة المركزية لانه وبهذه الصورة يحل التناقض بين البند رقم ٥٧ الذي اتى به التالي: «مؤتمر الحزب هو اعلى هيئة في الحزب». وبين البند ٦٨ الذي جاء فيه: «اللجنة المركزية هي هيئة ذات صلاحية عليا بين المؤتمر والاخر، والتي تقرر موقف الحزب في كل موضوع جديد يتصل بسياسته العامة». والذي يحوطها البند الاخير هذا الى هيئة تتخذ القرارات وتلزم الهيئات الادنى وفقا للبند رقم ٤٩ هـ «قرارات هيئة حزبية اعلى تلزم كل المنظمات والهيئات الدنيا» وخاصة وان المشتركين في الاجتماع القطري حسب الاقتراح المطروح في الدستور الجديد هم فقط اعضاء الهيئات القيادية المنتخبة والتناقض بين البندين يكون بذلك، انه اذا كان مؤتمر الحزب اعلى هيئة في الحزب ومن المنطقي ان يكون المؤتمر في التالي الهيئة ذات الصلاحية العليا في الحزب، وليس اللجنة المركزية. لان اللجنة المركزية حسب البند ١٧٢ «تنفذ قرارات المؤتمر» اي انها الهيئة ذات صلاحيات اقل درجة من صلاحيات المؤتمر.

وبرأيي ان هذا المجلس يجب ان يخول بالبت في فصل اي رفيق من اللجنة المركزية. ويقر ممثلي الحزب في الكنيست وفي مؤسسات الهستدروت وهيئاته.

ان كلي ثقة اننا بهذه المقترحات سنستطيع ان نعبر، من الدمقراطية الرسمية الى الدمقراطية الفعلية ووفق مبدأ المركزية الدمقراطية، الذي بالتأكيد سيزيد من قوة الحزب التنظيمية مما سيساعد على زيادة تأثيره في الساحة السياسية وتقدمه.

(صوفيا)

معضلية الدستور تعكس دينامية الايديولوجيا

● بقلم: د. نسيم بشارة ●

● في خضم الاحداث الجارية حاليا في الحركة الشيوعية من الضروري استنتاج العبر، والعمل على نفخ الديناميكية في حركتنا وحزبنا بما يتمشى وروح العصر والتطورات الجارية في عالمنا وشعبنا. للوهلة الاولى يفهم من قولي الانفتاح الشامل. وقبل الخوض في النقاش اود التأكيد على اني لست من مؤيدي الانفتاح الشامل ووضع كل تكتيكنا وداخليتنا على الطاولة او الصحافة. وانما من الضروري وضع كل الامور او معظمها امام الكادر الحزبي الفعال. واشراكه في مصير الحزب، من ناحية. ولتحويل الحزب الى حركة جماهيرية، يؤثر ويتأثر بها حزبها وقائدها. للحزب سياسته التي اقرها اعضاؤه. وهي تطوير وابداع للفكر الماركسي اللينيني. وجلاء للحقيقة. يجب ان نراها من زواياها المختلفة عبر النقاش والحوار الدمقراطي. وعلى الحزب ان يكون في هذه الحالة البوتقة التي تنصهر في داخله الافكار، تختمر وتتطور لابداع موقفنا ومبادرتنا.

ان النقاش الدائر حاليا اخذ بنا الى الجذور للارتواء منها. وهكذا باعتقادي يتقوى الحزب بكوادره وينشأ الابداع في الكوادر والقيادات. وما المركزية الا جنى ثمار الدمقراطية وتنفيذ ابداعاتها. ومن هنا لا بد من التأكيد على ضمان حرية التفكير والنقاش والعلنية وتعددية الافكار المتصارعة حتى ينتصر احد الضدين او الموقف الثالث الجديد الذي تبلور.

دستور الحزب هو اطار التنظيم وشكله ويعبر عن الفلسفة التي يعتمدها الحزب. ومدى ديناميته ومقدرته الديالكتيكية. فمدى حركته المعضلية وتركيبه يعكس مقدرة الحزب على التجدد واستيعاب التجربة ودراسة الواقع والتأثير به.

ومن خلال دستور الحزب يمكن الوقوع في الجمود العقائدي. وهذا ما حدث فعلا ـ اذا كان هذا لا يضمن ممارسة دمقراطية.

اننا اذ نعود الى دستورنا لا بد من التأكيد على انه يحمل هذه الجوانب السلبية. ومن الجدير بنا مناقشتها بعقل مفتوح ودون تسرع. والآن، في الوساع، وليس في المؤتمر، حتى يكون لدينا متسع من الوقت. وعدم تمرير الامور بلا مبالاة او مراوغة.

كنت استمع لنقاش احد الرفاق القياديين عن اهمية دور حزبنا بالاعتماد على ابحاث مؤتمر الرياض وما جاء في الوثائق التي ضبطت في السفارة الامريكية في طهران لضرب الحزب من اجل ان دور حزبنا كبير وهام، ولكن هل نتوقع غير ذلك من اجهزة الاستخبارات الامريكية والاسرائيلية والرجعية العربية؟ فدورنا ان نعمل على تقوية ذاتنا واضعاف عدونا. وذلك بكسب الجماهير. ومن وسائل تقوية الذات الدستور. الذي يضمن هذه الامكانية.

١ ـ لا بد من ان يضمن الحزب الضوابط. وبغير الضوابط لا نكون حزبا. ان الضابط الاول لعضو حزب شيوعي هو العقيدة. اما الضوابط الاخرى فتأتي بعد النقاش واقرار القرار. وهنا دور الدمقراطية والمركزية. وتناسبهما. ليس بمقدورك ان تلزم رفيقا لم تشركه في اتخاذ القرار او تشرك ممثليه. وليست اللجنة المركزية المنقطعة عنه هي داتما ما يمثل فكره او نظرته عن الامور. فدور الدمقراطية في ان يجد كل رفيق دوره في رسم سياسة الحزب. وعندها يتحمل مسؤولية القرار.

٢ ـ يجري الحديث كثيرا عن التكتلات. انا اعارض التكتلات التنظيمية. ولكن لا اعارض التعددية الفكرية وحرية التعبير عنها، عبر النقاش والحوار الدمقراطي، ان كان داخل الهيئات او الصحافة او في نشرة داخلية اذا كان الامر مصيريا او متعلقا بامور ايديولوجية. على اية حال هنالك حاجة ماسة لايجاد ميكانيزم للتعبير عن الاراء المختلفة، وهذا بالذات ما يخلق المبادرة الحزبية وهو عامل هام في التطور الايديولوجي وينبت القيادات ويعيدنا الى ابداع وتطوير الفكر الماركسي اللينيني. ولم يتمكن اي من آباء الماركسية من التطور او تطوير فكره في غير هذا الصراع. حتى ان لينين نفسه صاحب مقولة الدمقراطية المركزية لم يمنع من النقاش الدمقراطي الاراء المختلفة. وكان داتما في الحزب اكثر من موقف، ولكن حسمها كان يجري بشكل دمقراطي، وفي رأيي هذا جيد وحسن. والخوف من تضليل كادرنا وجماهيرنا ليس سليما، لان الكوادر اصبحت قادرة على التمييز. وجمهورنا واع بما فيه الكفاية، للانتقاد والتحليل. والتعددية الفكرية اصبحت واقعا في حزبنا. والسؤال كيف نتعامل معها. هل يجري كبت او طرد الاقلية او ان الاقلية ستجد نفسها خارج صفوف الحزب. السنا في وضع تعددية الآراء؟! ان التزمت او المحافظة على الوضع القديم او نقيضه سيضعانا امام وضع يفقد فيه المغلوبون على امرهم الضوابط او يضطرهم الى الخروج من الحزب. وهنالك افكار تدعو الى انشاء حزب جديد وهنالك من يئس من الوضع الحالي. ان الحل السليم باعتقادي هو البحث عن حل يضمن حرية التعبير وانعكاس كل الاتجاهات الفكرية في القيادة، ولكن على ان نضمن في الدستور ان الاقلية تتبع الاكثرية. ان وحدة الحزب ليست عملا يفرضه الجهاز الاداري وانما هي عملية تفرضها الممارسة الدمقراطية وامكانية الاتجاهات المختلفة في التأثير والاقناع ودور المركزية في تنفيذ وملاحقة الامور وفي دعم وتعميم قرارات الدمقراطية.

فانا من اجل مركز واحد متعدد الافكار، ولضمان هذا الوضع اقترح:

٣ ـ ان تجري الترشيحات للجنة المركزية من خلال النشيطين في المناطق على ان تحدد لكل منطقة نسبة تمثيلها مع ضمان عدد لا يتعدى ربع اعضاء اللجنة المركزية تقترحهم اللجنة المركزية لضمان استمرارية العمل والنهج والتجربة. هذه الترشيحات تقترح للمؤتمر لاقرارها، وهذا الاقتراح مبني على اساس:

أ ـ ان الرفيق في المؤتمر لا يعرف مرشحي المناطق الاخرى.

ب ـ لتوفير النقاش الزائد في المؤتمر. وحتى يجري هذا النقاش في المناطق قبل المؤتمر.

جـ ـ لضمان مشاركة الرفاق بشكل فعال في ترشيح اعضاء اللجنة المركزية. وانا احذر من مخاطر عدم ايجاد ترتيب قبل المؤتمر لتركيب اللجنة المركزية. اذ ان ترك الموضوع للمؤتمر قد يفجر الوضع بسبب جو النقاش الحاد وضيق الوقت. وبالمناسبة، اننا امام مؤتمر خاص، يجب ان نرتب له بشكل خاص، وان تناقش الامور وننجز اكبر ما يمكن قبل الوصول اليه. واقترح ان لا نتزمت في تنفيذ الدستور القديم، لاننا امام وضع استثنائي، فمن خلاله لا يمكننا ان نقفز الى مرحلة اعلى.

٤ ـ صلاحيات اللجنة المركزية ـ يلاحظ انها ذات صلاحيات عليا في اتخاذ القرارات والعقاب، وتنفيذ القرارات والحفاظ على ذاتها بالترشيحات فهي بموجب البند ٦٣ من الدستور المقترح توجه التثقيف النظري والسياسي، ويوجب بند اخر (٧٢ ج) تقيم علاقة دائمة مع لجان المناطق في الحزب والهيئات الدنيا. وليست له قوة وبامكانها بموجب البند ٧٣ حل منظمة او هيئة حزبية مست بشكل خطير بمبادىء الحزب او دستوره». وهكذا فلها صلاحيات مطلقة ـ فهي تقترح ذاتها، وهي تفرض مراقبتها، باعتقادي هذا وضع مركزي صرف هو ابعد ما يكون عن الدمقراطية. ولهذا اقترحت ان يجري الترشيح لها من المناطق وفق نظام خاص حتى لا تصبح احتكارا لاحد. وانما لتكون خاضعة لقرارات الحزب ومنعا للتسلق بالافكار الانتهازية والتقوقع والجمود وسيطرة راي على الاخر. يجب ان لا تكون مطلقة الصلاحية بين مؤتمرين وانما خاضعة لنقد الكادر الحزبي ولجان المناطق والاجتماع القطري ذي الصلاحيات التي في اعتقادي يجب ان يكون له دور في اقرار قوائم المرشحين للكنيست والهستدروت وبامكان اللجنة المركزية ابداء رأيها والدفاع عنه كاية هيئة اخرى.

اما عن التوجيه النظري والسياسي فباعتقادي هذا يؤدي الى الجمود، ان فكرة «ضللنا وضللناه» من منطلق منع النشر عن حقيقة معينة ونشر ما تريده اللجنة المركزية يعني خلق «ابو تروبوس» على الحقيقة. فعندنا هيئات تحرير «الاتحاد» و«جديد» و«الغد» و«الدرب» و«زوهديرخ» وهذه باعتقادي يجب ان تعطى لها هذه الصلاحية. والمفروض ان تكون هذه الهيئات مراقبة من قبل الحزب وهيئاته منعا لخلق الركود. ويجب ان لا تكون هذه الاماكن مضمونة مدى الحياة وتحت تصرف شخص او اللجنة المركزية فقط والركود للامان. وانما عليها ان تنشر الوعي وتعكسه بصدق وامانة وتحاول داتما الابداع واذا ما ركنت للامان يجب ان تعرف ان الحزب يقلق وامكانية التغيير قائمة.

وللمناطق والقيادات المحلية ايضا دور في التوجيه النظري.

٥ ـ من هنا، باعتقادي انه من الضروري اثبات دور الاجتماع القطري وتطوير فكرته كذلك اثبات دور «المجلس القطري» وصلاحياته في الدستور، كذلك من الضروري الاجتماع القطري مرة في السنة بشكل دوري او في مراحل المعارك الهامة والمصيرية. وان يأخذ قسما من صلاحيات اللجنة المركزية من مثل التحالفات الهامة والانتخابات والقرارات السياسية المصيرية، وان يحضر له قبل انعقاده حتى يكون فعالا وعمليا. وان لا يكون شكليا او للنقد والعتاب فقط. وذلك بطرح الامور على الكادر ومناقشتها في الفروع والمناطق واتخاذ قرارات او استنتاجات بشأنها قبل المؤتمر القطري.

٦ ـ باعتقادي انه من الضروري اخراج مراقبة حسابات الحزب وادارتها من ايدي اللجنة المركزية ولجنة المراقبة وتحويل ذلك الى هيئة حسابات مختصة في الاقتصاد والحساب. لضمان:

أ ـ النزاهة في الموضوع والمراقبة المتخصصة والمهنية.

ب ـ لتنظيم ميزانية عملية يشارك في اعدادها فريق من المتخصصين والاقتصاديين مع الهيئات الحزبية.

ج ـ ومنعا للشك، وهو موجود هنا وهناك.

د ـ فاموال الحزب هي ملك الحزب والرفاق ومن حقهم مراقبة الامور فعليا وليس شكليا والركون الى ان اموال الحزب تصرف حسب الحاجة وبمسؤولية. وان تقدم تقارير مالية مفصلة لهيئات الحزب المركزية والمنطقية.

٧ ـ ان اكثرية الثلثين من اعضاء المؤتمر لاجراء تغيير في الدستور امر غير دمقراطي ذلك لانه يخلق صعوبات امام تجديد الدستور ويخلق انطباعا بان القوى المحافظة تحاول عبثا الحفاظ على مواقعها في الحزب وعلى امتيازاتها. ومن الضروري اجراء التغيير باكثرية النصف فقط. اما اعضاء الكنيست فيجب اعادة ترشيحهم بعد دورتين او ٨ سنوات باكثرية ٧٠ ـ ٨٠٪ من المصوتين في المؤتمر القطري وليس اللجنة المركزية.

٨ ـ ان لا يجري التصويت على الدستور حزمة واحدة، وانما على كل فصل على حدة. حتى لا تجري غمغمة للامور. ذلك اذا كنا ننوي فعلا ممارسة دمقراطية تنوي بناء تنظيم قوي دمقراطي ومركزي وفعال ودستور متسق ومفصل يعكس جوهر ديالكتيكيا.

(ترشيحا)

تحديات قديمة وجديدة ولكن سننتصر!

● بقلم: امين عساقلة ●

● ان الاحداث المستجدة على المستوى العالمي والمحلي وخاصة في «العالم الاشتراكي» ووضع حركتنا كحركة شيوعية عالمية ومحلية يفرض معالجة وضعنا المحلي والتكيف حسب المستجدات على ارض الواقع العلمي المحسوس والملموس وفي اعتقادي تواجه الحزب ثلاث مصاعب صعبة ومستعصية ولكن بالامكان حلها اذا توفر التنظيم والتنظيم العقلاني فقط:

● اولا: الاوضاع في المعسكر الاشتراكي والتراجعات في هذه الاقطار اذا كانت على مستوى الانتخاب او المظاهرات واقصاء المسؤولين الحزبيين الشيوعيين بصورة او باخرى وهذا اعطى حكام اسرائيل ومن يحلمون بتقزيم دور الحزب بين الاوساط العربية داخل اسرائيل ودور المعراخ ومن يدور في فلكه. ان الحزب والجبهة لا يملكان حق الشعار الذي رفع منذ سنوات «دولتان لشعبين» والوسيلة التي تستعمل بين الاوساط الشعبية هي نحن في ادارة الحكومة، فنحن نستطيع صنع السلام ولاول وهلة هذا مقنع لاوساط مترددة كثيرة بدون الغوص في اعماق شعارات المعراخ ورجاله بين الاوساط العربية لهذا ادى ان يخرج الحزب بكل رفاقه واصدقائه من اجل الشرح الواقعي والاقناع الكافي والى اي مدى يستطيع المعراخ والاحزاب الصهيونية السير في هذا المجال.

● ثانيا: الاحزاب في الوسط العربي. وهذا يشمل التقدمية ودراوشة والاحزاب الدينية. فاذا ما امعنا النظر بمنظار سياسي واقعي نرى مدى التكتل ضد الحزب والجبهة ومدى التراجع الى الوراء. ونستطيع القول الى ايام وسنوات الاربعينات هذا اذا ما تم الاتفاق بين الاحزاب الثلاثة المذكورة واذا ما استثنوا الجبهة من الاتفاق على حد ادنى على برنامج سياسي يوحد الاربعة احزاب لا ثلاثة احزاب ولكن الذي يسمع من الشارع ومن بعض قيادات هذه الكتل ان لا مكان للحزبيين الشيوعيين في هذا الاتفاق نتمنى ان يكون ذلك غير صحيح وان لا يكون العرب عربين فقط بل عشرات العربان هذا اضافة الى ما تقتنصه الاحزاب الصهيونية على مختلف مواقفها متدينة وغير متدينة.

لهذا ارى من الضروري العمل ليل نهار وليس اخذ قرارات فقط بل الالتصاق بالجماهير اكثر من اي وقت مضى والعمل الحزبي الدؤوب بلا كلل وملل، وبناء استراتيجية جديدة والعودة الى تكثيف التثقيف السياسي كايام السبتينات وخدمة الجمهور كل واحد حسب عمله وحسب وظيفته.

● ثالثا: الصراع الداخلي او النقاش داخل الحزب. لا شك انه بدون نقاش بناء في اي حزب او بلدة او حارة او بيت يكون ذلك الحزب ميتا وليس حيا. ولكن النقاشات في المدة الاخيرة مع بعض الرفاق تثير التساؤل لمصلحة من هذا النقاش. ويصب في اي نهر من الانهر؟ ومن المستفيد من هذا النقاش. اني ارى الحزب في خطر سبق وذكرت عاملين اثنين ولكن اخطر الاخطار الصراع الداخلي. لهذا اتوجه الى كل الناس الشرفاء ومحبي الاشتراكية وقيمها ان تعمل سوية من اجل حماية الحزب من التدهور والخلاف. لا نريد ان يكون حزبنا منقسما. يكفينا ما نحن فيه. انني ارى في الانقسام ضعفا لنا جميعا واذا ما استمر الوضع على ما هو عليه فسينجم اذا ما جرت انتخابات في القريب وهذا قريب جدا ان تجري الانتخابات حسب الاوضاع الاسرائيلية.

واخيرا اقول ايها الاصدقاء. ايها الجبهويون ايها الشيوعيون. هذا حزبكم. احموه من اعدائه.

(المغار)

الرئيس السوري، في لقائه مع رؤساء تحرير الصحف المصرية:

تحديد مكان وجدول اعمال القمة العربية مسبقا هو ما يمنعنا، الى الآن، من الاشتراك فيها



● ويقول: هذا يتنافى مع القاعدة العامة لعقد القمم العربية.... لكن المشاورات ما زالت مستمرة ● الاتحاد السوفييتي لم يغير من موقفه الداعم للقضايا العربية ● الكثير يعتمد علينا في وقف توطين المهاجرين في الاراضي المحتلة ● عن زيارة محتملة لعرفات في دمشق قال: سوريا بلد كل عربي ●

● دمشق - اكد الرئيس السوري، حافظ الاسد، في حديث ادلى به لرؤساء تحرير الصحف المصرية واجهزة الاعلام الذين رافقوا الرئيس المصري، حسني مبارك، في زيارته الاخيرة لسوريا، وبثته اذاعة دمشق، امس الاثنين، كاملا «ان بين سوريا والعراق فجوة واسعة وربما تحتاج الى زمن طويل والى جهود. وهذه العوامل قد تساعد مع عوامل اخرى ومرور الزمن وتتالي الايام، في الانتقال نحو الافضل، لكن الامر الآن ليس في متناول اليد وليس على الابواب».

وفي طرحه للعراقيل التي تحول دون تطبيع العلاقات مع العراق قال الرئيس السوري: «ان فهمنا لكثير من المواضيع السياسية المطروحة في الساحتين العربية والدولية ليس موحدا، بل هو متناقض في اكثرها.. ونقاط التلاقي حول هذه المواضيع قليلة جدا، بل تكاد تكون معدومة. واظن ان هذا يوضح ما نحن فيه».

واعرب الاسد عن رفضه الاشتراك في القمة العربية الطارئة التي دعت م.ت.ف الى عقدها في بغداد، فيما اذا بقي مكان انعقاد القمة وجدول اعمالها على ما هو عليه، واقترح الاسد عقد قمة عربية في عاصمة اخرى متفق بشأنها من قبل الجميع ومناقشة بنود جدول اعمال المؤتمر بصورة اوسع واشمل.

وقال الاسد ان تحديد مكان القمة وبندي جدول اعماله مسبقا هو، كما قال، «خطأ كبير ان لم يكن مقصودا، اما اذا كان مقصودا فهو اكثر خطأ وابعد من خطأ.. وعلى كل حال فان الطريق ما زال مفتوحا لمشاورات ومناقشات بين الجميع... نريد قمة خدمة لبلداننا وليس لاشخاصنا».

واضاف الاسد: «اذا كان السؤال حول موقف سوريا من الدعوة فيما لو بقيت كما هي.. فان سوريا لن تحضر المؤتمر المحصور في بنود الدعوة على اي مستوى من المستويات. لن نشارك في هذه القمة... هنالك قاعدة عامة تحدد، في ضوء مشاورات، مكان غير مختلف عليه.. ليكن المكان حيث لا اعتراض عليه. ثم ان الورقة التي سميت دعوة تحدثت فقط عن يهود سوفييت مهاجرين وهجوم على العرب. وانا اعتقد ان هذه الكلمات اقصر من ان تعبر عما نريد ان نبحثه في مثل هذا المؤتمر. انا لا انفي هذه النقاط ولكن الامر اوسع من ذلك».

وفي الرد على سؤال حول استعداد سوريا لاستقبال ياسر عرفات لمناقشة موضوع القمة اجاب الاسد: «لا فائدة من مناقشة هذا الموضوع معنا. هذا الامر محسوم. لكن هذا شيء وان يأتي ياسر عرفات او لا يأتي فشيء آخر. سوريا بلد كل عربي. ولا توجد مشكلة».

وشغلت العلاقات السوفييتية - السورية وقضية المهاجرين حيزا واسعا في المقابلة مع الاسد. وقال في سياق تقييمه لزيارته الاخيرة الى موسكو ان الزيارة كانت جيدة.

وحول سؤال عما اذا كانت اسرائيل قد استفادت اكثر من الدول العربية جراء انتهاج سياسة البيريسترويكا قال الاسد «لا اظن ان الاتحاد السوفييتي عندما سلك هذا الطريق قصد ان يؤذينا نحن العرب، اذ لا مصلحة له في ذلك وهو ليس عدوا تقليديا للعرب.. لم يكن المعيار الاساسي بالنسبة للقيادة السوفييتية في تطبيق سياسة اعادة البناء ما سيكون لهذه السياسة من انعكاسات على العرب، سلبا او ايجابا». واضاف: «واذا كانت اسرائيل استغلت بشكل كبير التغييرات التي حدثت في اوروبا الشرقية واستفادت منها فان هذا لا يعني ان الاتحاد السوفييتي غير سياسته من داعم لنا الى داعم لعدونا.

لان ذلك لم يحدث قطعا». واشار الاسد الى رفض السوفييت ما يتردد في الدول العربية من ان هنالك تواطءاً سوفييتياً - امريكياً بشأن هجرة اليهود السوفييت. واعاد الى الاذهان تصريحات غورباتشوف التي اكد فيها ان هجرة اليهود السوفييت يجب ان ينظر اليها على انها مشكلة قائمة تمس بحقوق العرب بشكل خاص وليس حقوق الانسان بشكل عام. واعرب الرئيس السوري عن يقينه بأن الاتحاد السوفييتي يعالج هذه القضية حاليا من هذا المنطلق. وان السوفييت يقرنون كلامهم بالتنفيذ.

وعوّل الاسد كثيرا على صلابة الموقف العربي في وقف اسكان اليهود السوفييت في الاراضي المحتلة. وقال: «هذا امر يتوقف علينا نحن العرب.. اذ يجب ان تعمل في اكثر من خط واحد.. وان تناضل نضالا سياسيا مكثفا الى جانب عملية البناء ضمن خطط برامج وتوجهات نقتنع بها ونؤمن بها. وبقدر فعلنا وفعالياتنا نستطيع ان نمنع استيطان اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفييتي وغيره في اراضينا العربية».

ونفى الاسد ما ردده الغرب من ان الاتحاد السوفييتي امتنع عن مساعدة سوريا لتحقيق التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل. وقال، بشكل قاطع: «لم اسمع هذا الكلام بحياتي من اي مسؤول سوفييتي. لا في زيارتي الاخيرة ولا في سابقاتها. ان هذه التعابير اقرأها دائما في الصحافة العربية والاجنبية ونحن لا نستطيع ان نستمر في تكذيب كل كلام او خبر يصدر في كل صحيفة عربية او اجنبية».

واضاف: «الاتحاد السوفييتي يقدم لنا وللبلدان عربية شقيقة مساعدات عسكرية هامة. وقد فعل ذلك طوال سنوات عديدة. ونحن لا نستطيع ولا يجوز ولا مصلحة لنا في انكار ذلك.. ان الوفاء هو من خصائصنا نحن العرب.. والوفاء يفرض علينا الا ننكر ذلك... اننا نحن العرب نتجاوز احيانا حدودنا او حقوقنا في اللوم ونحمل الآخرين اكثر مما يجوز لنا ان نحملهم. واصدقاؤنا لهم مصلحة في مساعدتنا على استرداد اراضينا وحقوقنا ولكن المصلحة في الاساس هي مصلحتنا نحن». واوضح الاسد «ان الاتحاد السوفييتي، فيما يتعلق بالسلام، لم يغير خطه في التعاون مع سوريا في ضوء ما لمسناه حتى الآن». واشار الى بيان «تاس» الذي اعلن ان الاتحاد السوفييتي سيساعد على تحديث القوات المسلحة السورية.

وفيما يتعلق برؤية سوريا لآفاق حل النزاع في المنطقة قال الرئيس السوري: «ان التفاوض المباشر هو غير المؤتمر الدولي وقد رفضناه في الماضي ونرفضه اليوم. سوريا قبلت بالمؤتمر الدولي. هنالك اسلوبان للعمل من اجل السلام. احدهما التفاوض المباشر والآخر المؤتمر الدولي. لو قبلنا التفاوض المباشر فلا حاجة بنا الى مؤتمر دولي او اجراءات اخرى ولكننا رفضنا هذا الاسلوب في الماضي ونرفضه الآن لاننا لا نعتقد انه يخدم مصالحنا بل يثير نزاعات فيما بيننا نحن العرب كما حدث في السنوات الماضية، اذ يؤدي الى حلول منفردة تنتج احقادا فيما بيننا وبالتالي لا تحقق استقراراً ولا سلاما شاملا في المنطقة». واعاد الاسد الى الاذهان النتائج الوخيمة التي تمخضت عنها سياسة انور السادات على الامة العربية في سياق تفتيشه عن حلول منفردة. ودعا الى عدم الاستخفاف بمخططات اسرائيل العدوانية والتوسعية.

واختتم حديثه بقوله «وخلاصة القول اننا مع المؤتمر الدولي واراضينا يجب ان تعود الينا حتى آخر بوصة وان كانت هنالك اجراءات لا بد منها فالاجراءات التي نقبل بها يجب ان تكون مطبقة على الطرفين وبشكل متساو. ان سوريا تريد السلام فعلا ولكنها لا يمكن، بأية حال من الاحوال، ان تتنازل عن الارض العربية او الحقوق العربية».

النائب محاميد يزور سجن جنين:

أقل من متر مربع للسجين الواحد!

● سلطات السجن تمنع الاهل من ادخال اي شيء للمعتقلين باستثناء الملابس الداخلية و«الميرمية» ●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا جهاد عقل - التقى النائب الجبهوي هاشم محاميد، يوم الخميس الماضي، العديد من سجناء الحرية الفلسطينيين في سجن «جنين» المركزي وذلك ضمن الزيارات التي يقوم بها للاطلاع على ظروف المعتقلين الفلسطينيين من اجل العمل على تحسين ظروفهم.

والتقى محاميد العديد من المعتقلين منهم بلال فوزي حسني جرار (موقوف منذ ٦ اشهر) في قسم «ب» وسموح نايف عثمان هنداوي (موقوف منذ ٦ اشهر) وحازم يوسف سايح (ايضا موقوف منذ ستة اشهر) وابراهيم علي يوسف جزرة (موقوف منذ ١١ شهرا) ونضال عبد الفتاح صالح عبيدي (موقوف منذ ٦ اشهر) وحمزة عبد الحميد صمادي (وهو صحفي محكوم عليه بالسجن لمدة ١٥ شهرا من بلدة قباطية) وعمر راجح محاميد (من دير ضعيف - قضاء جنين، موقوف منذ ٧ اشهر).

وخلال لقاء محاميد مع نائب مدير السجن، حكمون يوسيف، قال ان عدد السجناء والمعتقلين هو ٣٠٠، منهم من ينتظر المحاكمة ومنهم من حكم عليه.

واتضح من المعلومات التي جمعها محاميد ان المعتقل مقسم الى ثلاثة اقسام (أ) و(ب) و(جـ). قسم «أ» هو قسم المحكوم عليهم لمدة حتى ١٠ سنوات. وقسم «ب» نصفه محكومون والنصف الاخر موقوفون. اما قسم «جـ» ففيه ست غرف منها غرفة للسجناء الجنائيين، وغرفة اخرى لسجناء انتهت مدة محكوميتهم ولاسباب مرتبطة بالسلطة (!!؟؟) بقوا هناك.

واطلع السجناء محاميد على العديد من الامور التي تواجههم ومنها انه يسمح بزيارة السجين مرة كل اسبوعين فقط لثلاثة اشخاص وتمنع ادارة السجن الاهالي من احضار الهدايا وتسمح بادخال الملابس الداخلية فقط واحيانا بعض عروق «الميرمية» و«النعناع».

ويقوم السجناء بشراء الدخان على حسابهم من «الكنتينا» كذلك اشتكى السجناء من عدم توفر الخضار والفواكه وتقنين ادارة السجن من وجبات الاكل. وحين احتجوا على ذلك في احد الايام كان رد الادارة «اشتروا على حسابكم»!!؟؟ فقال احد السجناء: «بقي ان يعرضوا بناء السجون على حسابنا».

ويتعرض السجناء يوميا لعملية العد مرتين، مرة في الصباح واخرى في المساء حيث تجري عملية العد مع فحص الكرت الذي يحمل صورة السجين مما يعرضهم للعديد من المشاكل خاصة في حالة عدم وضوح الصورة مثلا!!

كذلك يخرج السجناء «فورة» مرتين في اليوم. واشتكوا للنائب محاميد من ضيق الساحة (التي شاهد احداها بام عينيه في قسم جـ) فهي بمساحة ٢٢م² تحيط بها جدران ارتفاعها اربعة امتار وفوقها سياج شائك. يدخلون اليها ٢٢ شخصا في اثناء «الفورة» (القسم جـ يحوي ٤٣ سجينا، على دفعتين) مما يضطر قسما منهم الجلوس بلصق الجدران لافساح المجال امام القسم الاخر «بالمشي» او «الدوران» مثل حجر المعصارة». وقد حدث عدة مرات ان اصيبوا بدوار جراء ذلك. وعلم محاميد ايضا ان الظروف داخل الغرف هي قاسية وصعبة ففي الغرفة الواحدة، التي لا تتعدى مساحتها ٢٠م²، يحشر ٢٢ سجينا اي بمعدل اقل من متر مربع للسجين الواحد.

وحمل سجناء الحرية النائب محاميد رسالة تحية واجلال لشعب الانتفاضة الابطال وقالوا له ان معنوياتهم عالية جدا وتحية خاصة لاهالي جاليا الابطال. كذلك طلبوا منه نفي ما يحاول البعض اشاعته والهاء الناس بقضايا جانبية لا اساس لها من الصحة بخصوص «منع» بعض السجناء من الصلاة. وقالوا: هذا غير صحيح بتاتا. ان هذا الادعاء مشبوه ونستنكر ذلك لعدم صحته ونقول لشعبنا حذار من الانجرار وراء الاشعات المغرضة التي هدفها تفريق الصفوف فلا طريق الا طريق الوحدة.

مع الاحداث

«فضيحة انتيغوا وباربودا»!

● اذا صح اتهام حكومة انتيغوا وباربودا (في البحر الكاريبي) لاسرائيل بأنها هربت اسلحة الى «بارونات» تهريب المخدرات في كولومبيا - ونادرة هي الحالات التي يظهر فيها ان مثل هذه الاتهامات غير صحيحة - فاننا نكون حيال فضيحة مشينة اخرى تكشف عن احد الجوانب، غير المعروفة على نطاق واسع، للسياسة الاسرائيلية الرسمية في مجال انتاج السلاح وتسويقه.

وارتباطا بهذه الفضيحة عاد الى الاذهان مجددا اسم الكولونيل (في الاحتياط) يئير كلاين، الموجود ضمن «تعتيم مقصود» منذ ان وجد ملاذا في اسرائيل بعد ان انفضح امر قيادته لفرقة من المرتزقة عملت في تدريب قتلة مأجورين لخدمة مهربي المخدرات الكولومبيين.

لن ننطلق لاستخلاص اية نتائج تخص «فضيحة انتيغوا وباربودا»، بالاعتماد على اشياء لا تزال في طور الاتهامات، غير ان التورط الاسرائيلي الذي «يحظى» بموافقة رسمية في حماية عروش اشد الانظمة الدكتاتورية دموية في العالم طرا اصبح معروفا على نطاق كبير بحيث ان بروز مجرد اتهام هنا او هناك، في هذا الشأن، كاف لان يؤجج حملة مطالبة تدفع في وجهة فتح ملف هذا التورط بكامله.

وفي خضم كل ذلك تبقى هناك خلاصة جوهرية تجمعت وتتجمع حولها براهين عديدة تقول بأن كل فضائح تهريب الاسلحة وتصدير المرتزقة انما تتغذى، اولا وقبل كل شيء، على «ثوابت» السياسة الاسرائيلية الرسمية المرتكزة على الاحتلال والتوسع والعدوان. وفي مستنقع تلك «الثوابت» ستنمو وتزدهر، اذا ما استمرت على «ثباتها»، ظواهر اخرى اشد وادهى. وبمقدار ما يكابد المجتمع الدولي من شرور هذه الظواهر واثامها فان ذلك يجب ان يشكل مبعثا جديا لقلق المجتمع الاسرائيلي، الذي يدمغه «ابطال» تلك الظواهر بوصمة الرواج في سوق وسائل الهدم والتدمير في زمن يسير فيه العالم اجمع نحو الاعمار واعادة البناء.

في التماس الى المحكمة العليا:

المطالبة باعادة (١٥) والدا وطفلا من قرى منطقة رام الله طردوا الى الاردن

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قدم (١٥) والدا وطفلا من سكان قرى منطقة رام الله كانوا قد طردوا للاردن التماسا لمحكمة العدل العليا بواسطة جمعية حقوق المواطن و«المجلس القومي لسلامة الطفل» ضد قائد المنطقة الوسطى لرفضه المصادقة على توحيد العائلات (لم الشمل) وطرد نساء واولادهن الى الاردن.

ويذكر ان قوات الجيش طردت (١٠٠) امرأة و(١٥٠) طفلا في السنة الماضية الى الاردن.

بعد توقفه في بولندا:

بيكر: مخاوف البولنديين من المانيا الموحدة تتخطى مسألة الحدود

● مازوفيتسكي: المشكلة الاساسية تسوية الحدود من دون اي لبس ●

● شانون (ايرلندا) - «و.ص.ف» - قال مسؤول امريكي رفيع ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، لاحظ، امس الاول الاحد، في وارسو ان خوف بولندا من المانيا يتخطى مسألة الحدود.

وكان بيكر توقف ساعات في وارسو ليعرض مع المسؤولين البولنديين نتائج اللقاء الاول الذي عقد في بون، يوم السبت الماضي، بين وزراء خارجية الدول «اثنان زائد اربعة» حول مستقبل المانيا.

ونقل بيكر الى المسؤولين البولنديين دعوة من الالمانيتين والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وبريطانيا وفرنسا لمناقشة الحدود الالمانية - البولندية مع هذه الدول في تموز المقبل في باريس.

وقال بيكر: «اعتقد بانهم اطمأنوا بعض الشيء لتقريرنا حول المناقشات». لكن مسؤولا رفيعا كان يرافقه على الطائرة لدى عودته الى واشنطن رأى ان قلق البولنديين لا يتعلق بـ «مسألة الحدود وحدها». واضاف: «يخشون من ان يعيد التاريخ نفسه ويريدون ضمانا ليعملوا كل ما يستطيعون... ليتجنبوا ذلك».

وكان رئيس الحكومة البولندي، تادوش مازوفيتسكي، قد اكد في حديث مع اذاعة «راديو فرانس انترناسيونال»، امس الاول ان «المشكلة الاساسية هي ان تقوم بولندا واوروبا والمانيا في الوضع التاريخي الجديد بتسوية مشكلة الحدود من دون اي لبس». واضاف «ولقد نقلنا مشروع معاهدة الى الالمانيتين وكذلك الى الحلفاء الاربع (الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا) والان تبدأ مناقشات العمل حول هذا النص».

وتابع «اننا نريد ان تعالج كل المشاكل في العمق وان نتمكن سريعا بعد اقامة المانيا الموحدة من التوصل الى التوقيع على معاهدة يجري ابرامها في اسرع وقت ممكن». وقال «اعتقد بان العمل على صياغة هذا النص يمكن ان يتم قبل التوحيد».

وفي ما يتعلق بليتوانيا اعرب مازوفيتسكي عن «قناعته بان تطلعات الليتوانيين سيستجاب لها». ولفت الى ان «ميخائيل غورباتشوف فعل الكثير للوصول الى الوضع الحالي. وينبغي الا تتحطم التحولات الجارية على اي عائق غير منتظر. ويجب اخذ هذا الخطر في الاعتبار».

جعجع: لا يمكن تجاوز سوريا في البحث عن حل في لبنان

● باريس - «و.ص.ف» - صرح قائد ميليشيا «القوات اللبنانية»، سمير جعجع، في حديث نشرته صحيفة «لا كروا» الفرنسية امس الاثنين انه «لا يمكن تجاوز سوريا في البحث عن حل للمسألة اللبنانية».

الا ان جعجع اكد ان القوات اللبنانية ليس لها اي «اتصال مباشر» مع دمشق التي ينتشر اربعون الفا من جنودها على حوالي ثلثي الاراضي اللبنانية.

وحمل جعجع العماد ميشيل عون مسؤولية عرقلة عملية حل النزاع اللبناني. وقال: «لو يسلم عون الرئاسة الى الشرعية فكيف يمكن لسوريا ان تمنع هذه الشرعية من استعادة ما هو لها شرعا».

واعرب جعجع عن اقتناعه بان «العماد سيغادر في النهاية». واضاف: «لا يمكنه الاستمرار في عرقلة كل شيء». ورأى ان اتفاق الطائف الذي ايده مؤخرا: «لا يحل بالطبع كل المشكلات ولكنه يوفر للبنانيين احتمال مباشرة الحوار. وذلك منطلق جيد».

ابتداء من اليوم الثلاثاء:

بدء عملية تسريح قوات «الكونتراس» في نيكاراغوا

● ماناغوا - «و.ص.ف» - وقعت قيادة عصابات «الكونتراس» ورئيسة نيكاراغوا، فيوليتا تشامورو اتفاقا ينص على تسريح قوات المتمردين المناهضين للساندينيين مقابل ضمانات تقدمها الحكومة.

وكشف المونسنيور ميغيل اوباندو اي برافو للصحفيين عن محتوى الاتفاق الذي اطلق عليه اسم «اعلان ماناغوا». وكان المونسنيور دي برافو شارك في المحادثات بين الرئيسة تشامورو وقيادة اركان «الكونتراس» برئاسة اسرائيل غاليانو الملقب «بالكومندان فرانكلين».

وتلتزم الكونتراس بموجب الاتفاق تسليم اسلحتها ابتداء من اليوم الثلاثاء (٥/٨) وفي مهلة تنتهي في (١٠) حزيران المقبل.

وقدمت الرئيسة تشامورو للمتمردين ضمانات واصدرت اوامرها «بانسحاب فوري للجيش وقوات الامن والتشكيلات العسكرية» من خمس مناطق سيتم فيها تسريح قوات «الكونتراس».

وستعلن تشامورو في موعد انتهاء عملية تسريح «الكونتراس» في (١٠) حزيران المقبل برنامجا لخفض عدد القوات المسلحة. وكان خفض عدد القوات المسلحة يشكل احد المطالب الرئيسية «للكونتراس».

واصدرت تشامورو، ايضا، اوامرها كي يتم «على الفور جمع وتدمير كافة الاسلحة» التي سلمتها قوات الساندينيين للمدنيين المقيمين في مناطق تسريح «الكونتراس».

وينص الاتفاق، ايضا، على منح المتمردين «الوضع القانوني لمنظمة سياسية» بعد انتهاء عملية التسريح.

واخيرا اكدت الرئيسة تشامورو للمتمردين ضمان «الكيان المادي والمعنوي لجميع المقاتلين ولعائلاتهم وللسكان المدنيين المرافقين لهم» والتزمت تقديم مساعدة مادية لاسكانهم في مناطق سيتم تطويرها تحدد مواقعها في ٣٠ ايار الجاري.

وكالة «تاس»:

الرئيس المصري الى الاتحاد السوفييتي في منتصف الشهر الحالي

● موسكو - ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية، امس الاول الاحد، ان الرئيس المصري، حسني مبارك، سيقوم في منتصف ايار الحالي بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي.

واوضحت الوكالة الرسمية نقلا عن وزارة الخارجية السوفييتية ان الرئيس مبارك يزور الاتحاد السوفييتي تلبية لدعوة من الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

وكان من المقرر ان تتم هذه الزيارة في منتصف اذار الماضي لكنها تأجلت بسبب تمديد اعمال مؤتمر نواب الشعب في الاتحاد السوفييتي الذي اقر تعديل الدستور وادخل النظام الرئاسي الى البلاد.

ليبيا تنفي تشييد مصنع جديد للاسلحة الكيميائية

● الناطق بلسان الخارجية الليبية: لا صحة مطلقا لوجود مصنع جديد او قديم ●

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - افادت وكالة الانباء الليبية، الملتقطة في نيقوسيا، ان ليبيا نفت في شكل قاطع، المعلومات التي تحدثت عن «وجود مصنع جديد لانتاج الاسلحة الكيميائية» داخل اراضيها.

واوضحت الوكالة، امس الاول، ان ناطقا باسم وزارة الخارجية الليبية وصف هذه المعلومات بانها «ادعاءات» مضيفا ان «لا صحة مطلقا لوجود مصنع جديد او قديم».

واضاف الناطق ان «هذه الادعاءات، لا تنفصل عن الحملة المعادية للامة العربية ولتقدمها العلمي والتقني».

وتشير معلومات تنشرها مجلة «بونتي» الالمانية الغربية في عددها الذي يصدر بعد غد الخميس الى ان ليبيا تقوم بتشييد مصنع جديد تحت الارض للاسلحة الكيميائية في سبها ٦٥٠١ كيلومترا جنوب طرابلس) بمساعدة شركات المانية غربية.

ومن جهتها نقلت مجلة «دير شبيغل» في عددها الصادر، امس الاول، عن مصادر الاستخبارات الغربية ان الرئيس الليبي، معمر القذافي بعد لبناء مصنع جديد لانتاج الاسلحة الكيميائية بعد حريق مصنع الرابطة.

احتفال في الجولان المحتل بـ «عيد الشهداء»

● مجدل شمس - لمراسل خاص - تكريما لـ «عيد الشهداء» واحتفالا بالمناسبة وقف الطلاب والطالبات في ثانوية مسعدة في الجولان المحتل، امس الاول الاحد، دقيقة صمت تكريما لارواح الشهداء.

وفي عصر اليوم ذاته القيت في مقر رابطة الجامعيين في مجدل شمس محاضرة عن الشهداء ودورهم في تحقيق الانتصارات الوطنية. ثم توجه الجمهور الى جوار نصب الشهداء القائم في مقبرة مجدل شمس حيث وضعت اكاليل الزهور وقرئت الفاتحة على ارواح الشهداء. وفي المساء جرى احتفال جماهيري في ساحة البلدة جوار تمثال المسيرة القيت خلاله الكلمات وتضمن برنامجا فنيا واختتم في ساعة متأخرة بالنشيد الوطني السوري.

بعد موجة الغلاء:

الغاء يوم عطلة اسبوعي للموظفين المصريين رضوخا لمطالب صندوق النقد الدولي

● القاهرة - اعلن التلفزيون المصري ان الرئيس المصري، حسني مبارك، اصدر، امس الاول الاحد مرسوما الغى بموجبه عطلة يوم السبت الاسبوعية لـ «الموظفين في الوزارات والادارات المركزية».

واضاف التلفزيون ان الموظفين لن يتمتعوا من الان وصاعدا الا بيوم واحد للعطلة في الاسبوع (الجمعة يوم العطلة في الدول الاسلامية). اما المدارس والمصارف فلا يشملها هذا الاجراء.

ولم يوضح التلفزيون وضع الاجراء في القطاع العام المهم جدا في مصر.

ويهدف المرسوم الرئاسي الى «زيادة الانتاج» في حين تعيش مصر مصاعب اقتصادية. ولا ينص قانون العمل المصري الا على يوم عطلة واحد لكن اغلبية الادارات الحكومية وشركات القطاع العام او الخاص تعطل يومين.

ويأتي هذا الاجراء بعد (٢٤) ساعة من زيادة اسعار المواد الغذائية او المواد الاساسية كالبنزين والارز والطحين والنقل المشترك. وهذه الاجراءات طلبها صندوق النقد الدولي قبل توقيع اي اتفاق مع مصر.

مقابل الافراج عن الرهائن البلجيكيين:

حركة «فتح - المجلس الثوري» ترحب باقتراح الافراج المبكر عن سعيد ناصر المعتقل في بلجيكا

● بيروت - «و.ص.ف» - اعتبرت حركة «فتح - المجلس الثوري» (بقيادة ابو نضال) التي تحتجز اربعة رهائن بلجيكيين، امس الاثنين، اقتراح الافراج المبكر عن الفلسطيني سعيد ناصر المعتقل في بلجيكا «ايجابيا».

وصرح الناطق باسم الحركة في هذه المسألة، وليد خالد، لوكالة الصحافة الفرنسية في بيروت ان هذا الاقتراح الذي تقدم به، امس الاول الاحد، مدير سجن «لوفان» حيث يحتجز سعيد ناصر «مؤشر ايجابي وتأمل ان يلقى صدى لدى الحكومة البلجيكية ليصبح رسميا». وقال ان «الافراج عن رفيقنا يشكل شرطا لاغلاق ملف رهائن اليخت سيلكو».

وكان مدير سجن «لوفان» اوضح ان هذا الافراج قد يتم «حتى قبل تموز» المقبل مشيرا الى ان هذه المبادرة «لا علاقة لها بمطالب «فتح - المجلس الثوري»».

وينبغي ان يتلقى وزير العدل البلجيكي، ملشيور واتوليه، مشورة وكيل الملك في نيابة انفير (شمال بلجيكا) قبل اتخاذ قرار نهائي حول الافراج المبكر عن ناصر سعيد.

سوية مع توسيع نظام حظر التجول وفرضه

● تتمة من صفحة ١ ●

الضفة مثل بديا وعنبتا وعين يبرود ومخيم الدهيشة.

وسجلت مظاهر احتجاج اخرى في الضفة والقطاع كما سجلت مظاهر واعمال قمع وهدم منازل واقتلاع اشجار في اماكن مختلفة هناك كان من بينها اقتلاع (٤٢) شجرة حمضيات مثمرة في جباليا - البلد تخص مناصفة، المواطنين دياب فرج عبد ربه ونعمان الزين بحجة رشق الحجارة من بينها وكذلك هدم منزل المواطنة فاطمة عايد مشهور (١١ غرفة) وغرفة في منزل المواطن علي محمد القنبر في السواحرة الشرقية بحجة البناء غير المرخص.

واضافة الى تصدي مواطني خليل الرحمن لاعتداءات المستوطنين والجنود مساء امس الاول فقد تميزت مدينة غزة نهار امس اضافة الى معظم مخيمات القطاع الليلة قبل الماضية وبخاصة في رفح وخانيونس والمغازي والنصيرات والبريج اضافة الى قرية بني سهيلة وحي الشيخ رضوان.

ويفيد مراسلنا ان عشرات صبايا مدرسة الزهراء الثانوية للبنات وبعد ان تبين ان سلطات الاحتلال لا تزال ترفض اغلاق مدرستهن توجهن الى ساحة ميدان فلسطين واشتركن مع عشرات الشبان في رجم جنود الاحتلال بالحجارة. واستنادا الى شهود عيان فقد اصيب احد الجنود بحجر في حاجبه ونزف دما غزيرا. وقالت انباء ان الجندي كان احد مرافقي قائد قوات الجيش في المدينة وهو برتبة كولونيل. وقد اضطر الاخير الى مغادرة المنطقة التي تواجد فيها في تلك اللحظة. وعلى خلفية هذا الحادث لاحظ مراسلنا، حسب روايات الاهالي، ان الجنود اخلوا في اطلاق النار بغزارة اضافة الى العيارات المختلفة ثم اغلقوا متاجر شارع عمر المختار بطول يزيد عن (٢)كم. وخلال هذه الصدامات اصيب عدد من المواطنين الذين نقلوا الى المستشفيات كان من بينهم منى جادالله (٢٥ عاما) برصاصة في ذراعها اضافة الى اربعة اخرين اصيبوا بعيارات معدنية هم كمال عادل الراس (٣٦ عاما) واحمد عبد الرحيم القرا والطفل عبد الهادي ابو سيف (١٠ سنوات) وخالد نور الدين (١٧ عاما).

وخلال الصدامات الاخرى اصيب اخرون بعضهم في حالة خطيرة مثل الفتى يوسف سالم النجار (١٤ عاما) الذي اخترقت رصاصة كبده من مخيم المغازي الذي اصيب فيه ايضا الفتى اشرف محمد اسماعيل (١٦ عاما - رصاصة في الفخذ).

وفي رفح اصيب ثلاثة مواطنين بعيارات معدنية في الراس بينهم زينب مطر (٤٠ عاما). واصيب شاب بعيار معدني في دير البلح فيما اصيبت الطفلة نسرين النعيم (٩ سنوات) بعيار في ساقها.

وفي مخيم النصيرات اصيب يوسف النادي (١٩ عاما - رصاصة في ركبته) والفتى عبد الله مصلح (١٣ عاما - عيار معدني في ظهره) كما اصيب في حي الشيخ رضوان الفتى سعيد حوا (١٣ عاما - رصاصة في الفخذ) فيما اصيب الشاب زياد ابو حيه من قرية بني سهيلة برصاصة في رأسه.

هذا وفرضت دائرة الضريبة الاحتلالية مبلغ (١٢) الف شيكل على صاحبي «بسطة» خضار من مخيم جباليا كضريبة دخل وهما عبد محمد العسلي ومعين حسين بهلول.

اما سامي زين الدين وغالب السعدي من حي الرمال فقد فرض على كل منهما دفع (٣٥٠) شيكل بحجة وجود شعارات على جدران منزليهما.

على صعيد اخر طالب موظفون من وكالة الغوث الافراج عن زميل لهم اعتقله الجنود بعد ان اشبعوه ضربا اثر محاولته تقديم مساعدة لامرأة صدمتها سيارة عسكرية ظهر امس في ميدان فلسطين. وعلم مراسلنا ان الموظف محمد نائل الخطيب (٣٠ عاما) من مخيم الشاطئ، كان لا يزال رهن الاعتقال في (انصار - ٢) في غزة حتى الثامنة والنصف من مساء امس.

● الخليل ●

واصيب ليلة امس الاول العديد من المواطنين في مدينة الخليل خلال مواجهات جرت مع الجنود والمستوطنين الذين قاموا باطلاق الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع بشكل كثيف والاعتداء على المواطنين بالضرب الامر الذي اسفر عن اصابة العديد من المواطنين بينهم رجاء اسحق ابو ارميلة (٣٠ عاما) برضوض في جسمها وياسر العجلوني (٤٠ عاما) بقنبلة غاز في رأسه بالاضافة الى اصابة العديد من المواطنين بالاختناق جراء الغاز بينهم العديد من الاطفال.

وخلال عملية اقتحام البيوت ليلة امس الاول اعتقلت قوات الاحتلال الشقيقين علاء وفرج منير جمعة ناصر الدين وجرت اشتباكات ليلة امس الاول بين المواطنين والمستوطنين الذين حضرت قوات الاحتلال لاحقا لمساندتهم في قرية بني نعيم وبلدة حلحول حيث قام المستوطنون بالاعتداء على ممتلكات المواطنين وتحطيم زجاج سياراتهم ومنازلهم.

واقتحمت قوة من جنود الاحتلال صباح امس قرية صوريف حيث قاموا باقتحام المنازل وتفتيشها واجبار الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية.

واقتحموا كذلك فريق نوبا وخاراس وبلدة يطا واجبروا الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية.

من ناحية ثانية اصيب الشاب ماهر يحيى يونس ابو جحشة (٢٠ عاما) من بلدة اذنا بجروح في بطنه ويده اليمنى يوم امس الاول جراء انفجار جسم غريب في احد حقول القرية المجاورة. ويذكر ان الشاب خرج مع ذويه للقيام بعملية الحصاد وبعد اشعال النار لتحضير الطعام سمع صوت انفجار عال، ادى الى اصابته المذكورة واستدعي نقله الى المستشفى لتلقي العلاج. وذكر المواطنون ان جنود الاحتلال يترددون على المنطقة باستمرار.

وقامت مجموعة من المستوطنين ليلة امس الاول باحراق ثلاث سيارات للمواطنين في منطقة جبل جوهر بالخليل بعد تعرضهم للرشق بالحجارة.

● اغلاق متاجر بيت لحم ●

ومنذ ساعات الصباح طافت دوريات «حرس الحدود» في احياء بيت لحم لتعلن، عبر مكبرات الصوت، عن قرار قوات الاحتلال منع المتاجر من فتح ابوابها حتى يوم الخميس القادم تحت طائلة العقاب وفرض غرامة مالية مقدارها (٣٥٠) شيكل. وفي الوقت نفسه اغلقت هذه القوات مدخل المدينة من جهة «ساحة السينما» بحواجز عسكرية ومنعت وسائط النقل من الدخول الى المدينة عبر هذه الساحة. ولم يكشف النقاب عن اسباب هذا الاغلاق التعسفي.

وكان طلبة المدارس اجروا اعتصاما داخل مدارسهم احتجاجا على عمليات التنكيل الاحتلالية المتعددة ضد الاهالي. على صعيد اخر عرقل الشبان في مخيم الدهيشة عملية اقتحام الجنود للمخيم مساء امس الاول بوضع الحواجز بما في ذلك هيكل سيارة قديمة في احد الشوارع ورشق الجنود بالحجارة فيما استخدم الجنود العيارات المختلفة وقنابل الغاز المسيل للدموع قبل شن حملة مداهمة لعدد من المنازل والتنكيل باهلها وممتلكاتها. وحدثت امور مشابهة في قرية الخضر حيث اجبر عدد من الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية هناك.

على صعيد اخر علم ان استقرارا صحيا وتحسنا ملموسا طرأ على حالة الشاب محمود محمد حسين الشعلان (١٨ عاما) الذي كان اصيب برصاصة في رأسه قبل يومين في سوق خضار بيت لحم حيث تم اخراج الرصاصة من جمجمته في عملية جراحية اجريت له في مستشفى «هداسا».

● القدس ●

ووقعت عدة مظاهر رشق حجارة باتجاه سيارات اسرائيلية مدنية وعسكرية كان ابرزها في منطقة باب الساهرة. اما في مخيم شعفاط فلم تعرف اسباب قيام قوات كبيرة من الشرطة و«حرس الحدود» بداهمة المخيم واجراء تفتيشات دقيقة داخل عدد كبير من المنازل فيما حلقت في سماء المخيم طائرة مروحية ورابطت على مداخله مجموعة من هذه القوات التي اعتقلت عددا من الفتية عرف من بينهم لؤي حسن ابو حمدان.

● مداهمات ضرائبية وغرامات ●

ولاحظ مراسلنا ان مناوشات يومية تحدث بين قوات الاحتلال والفتية والشبان في محيط مدرسة الامة الاعدادية في الرام وما بين مفترقي الرام وضاحية البريد المتجاورتين شمال القدس. ولاحظ ايضا ان قوات الجيش تداهم تجمعات الفتية والاطفال بمجرد سماع اية اصوات بما فيها اطلاق الصافرات والتلويح بشارة النصر (٧). وتقوم هذه القوات باستخدام قنابل الغاز المسيل للدموع واحيانا العيارات المختلفة قبل ان يطاردوا الفتية والاطفال ويعتقلوا بعضهم.

على صعيد اخر فقد لاحظ انه في اعقاب الاعلان عن افتتاح مكتب لـ «الادارة المدنية» الاحتلالية قبالة مفترق الرام اواخر الشهر الماضي ازدادت وبشكل يومي تقريبا ظاهرة المداهمات الضرائبية للمحال التجارية وكذلك «البسطات» الصغيرة جدا للدخان وبعض السكاكر للاطفال (كما حدث مع الفتى محمد جودي ابو غربية الذي يملك بسطة كهذه والذي احتجز الجنود بطاقة هويته التي حصل عليها حديثا وسلموه ايصالا لدفع مبلغ الف شيكل). وتجري عمليات فرض مبالغ كبيرة وصلت الى (١٥٠) الف شيكل فرضت على صاحبة صيدلية الضاحية (اسماء يغمور) ومبلغ (١٢٠) الف شيكل على صاحب مشغل خياطة (ابراهيم ابو ارميلة) وكان من بين الذين فرضت عليهم مبالغ ضرائبية مختلفة واحتجزت بطاقات هوياتهم اصحاب متجر حلويات شهرزاد ومخبز السلايمة ومعرض ابو عصام الشرباتي ومحمص العائلات وغيرهم. ونهار امس اعتدى الجنود مرتين على الطفل راضي حسن زهران (٧ سنوات) الذي تواجد وحيدا، في مخبز في الرام ورفض الكشف عن اسم ومكان سكن صاحب المخبز. واحتجز جنود الاحتلال بطاقة ابن المواطن عبد الصمد ابو غربية (الياس) بدلا من بطاقة والده الذي كان متواجدا في احد مخابز الرام. وفرض جنود الاحتلال على صاحب متجر للادوات المنزلية دفع مبلغ (٣٥٠) شيكل لوجود شعارات وطنية على جدار متجره.

● رام الله ●

واشتبك متظاهرون مع جنود الاحتلال مدة (٣٠) دقيقة على الاقل ظهر امس بالقرب من ميدان المقتربين وسط رام الله بعد مهاجمة شاحنة اسرائيلية وتحطيم زجاجها الامامي. واستخدم الجنود العيارات المختلفة اصاب عيار بلاستيكي منها بطن الفتى سامر عطالله حايل (١٦ عاما) وادخل الى مستشفى «المقاصد» في القدس. وفي منطقة المطلوفية (طريق رام الله/القدس) تعرضت عدة سيارات عسكرية وشاحنة تابعة لشركة «تنوفا» للرشق بالحجارة. وداهم الجنود عددا من القرى لازالة المظاهر الوطنية فيها ووقعت في بعضها صدامات متفرقة بين الاهالي والجنود. وعرف من بين هذه القرى النبي صالح وسنجل والطيبة وبيت عور التحتا. وفي الاخيرة اصيب شابان بعيارات معدنية في قدميهما كما تم ثقب عدة خزانات على اسطحة المنازل بعد تعرضها لهذه العيارات عرف من بين اصحابها ابراهيم حسين وشحدة لطفي وعلي سليم. واعتقل رجال «امن» وجنود من حاجز عسكري اقيم على مدخل مخيم الجلزون سبعة شبان على الاقل.

اما في قرية كفرمالك فقد احيى الاهالي هناك يوم امس الاول ذكرى الاربعين لشهيدهم الشاب محمد سلامة بمسيرة حملت صور الشهيد والاعلام الفلسطينية واللافتات. وانتهت هذه المسيرة بكلمات شددت على تعزيز الوحدة الوطنية وتفويت الفرصة على المتربصين بها.

هذا ويستمر نظام حظر التجول الليلي على قرية عين يبرود منذ عدة ايام.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٨ أيار ١٩٩٠ الصفحة ٨

«الاتحاد» تستطلع آراء اعضاء كنيست حول حكومة «الوحدة القومية» المقترحة:

«حكومة كوارث قومية تغلب على تركيبتها المصالح الشخصية الضيقة»!

«من حقنا التشكيك بالدوافع التي ادت الى اسقاط الحكومة السابقة»!

*** «اليسار» يعارض بشدة وحزب «العمل» منقسم على ذاته بين معارض ومؤيد ***

● القدس - لمراسلنا البرلماني باسيلا بواردي - فيما تتوالى ردود الفعل المتباينة حول تصريحات حزب «العمل»، النائب شمعون بيرس، التي ابدى فيها ميله الواضح للانضمام الى حكومة «وحدة قومية» جديدة، برئاسة الليكــود، قــامت «الاتحــاد» باستطلاع للرأي بين اعضاء كنيست من كتل مختلفة، تعقيبا على هذه الخطوة التي من شأنها اعادة الوضع الى ما قبل اسقاط «حكومة الوحدة القومية» السابقة.

وننشر، فيما يلي، ردود اعضاء الكنيست الذين استطلع آراءهم مراسلنا البرلماني:

● هاشم محاميد (الجبهة) ●

عودة حزب «العمل» الى حكومة «وحدة قومية» مجددا يعني نهاية المطاف لهذا الحزب ولثقة الجمهور به. ان الحكومة المقترحة هي من اسوأ الحكومات، حكومة ذات توجه يميني لن تدعم السلام ولن تخدم مصالح المواطنين، حكومة كوارث قومية، اذا صح التعبير.

واتأمل ان تدفع مراكز قوى داخل حزب «العمل»، واعية لمصلحة الدولة، قيادة الحزب باتجاه التخلي عن تشكيل مثل هذه الحكومة. لقد بات واضحا، اليوم، ان جلوس حزب «العمل» في المعارضة معناه انهاء بيرس ورابين لطريقهما السياسي وقيام قيادة جديدة قد تدفع الى مباشرة عملية السلام بشكل صحيح.

● حاييم رامون، رئيس كتلة «المعراخ» البرلمانية ●

من الذل والمخزي حقا ان يتخذ حزب مثل المعراخ مثل هذه المواقف، حتى قبل دعوته الى الانضمام لحكومة برئاسة شمير. اننا في هذه الخطوة نتنازل عن مبادئنا الاساسية الجوهرية. ومن ظن في السابق او يظن الآن انه من الممكن دفع عملية السلام مع شمير، وانا اقول هذا بعد تجربة سنة ونصف السنة في الحكومة السابقة، فانه يوهم ذاته ويوهم الآخرين. علينا ان نطرح بديلا جوهريا، حتى لو كلف الامر الجلوس في صفوف المعارضة.

من جهة اخرى تجب الاشارة الى ان الانضمام الى مثل هذه الحكومة يجب ان يكون مشروطا بالرد على مقترحات بيكر بالايجاب.

● ميخا غولدمان، (معراخ - معسكر رابين) ●

حسب رأيي لا توجد هناك امكانية لدفع عملية السلام الا عن طريق مثل هذه الوحدة المبنية على اساس قوي وثابت، دون التأرجح الذي سبب المصائب السياسية والاجتماعية للدولة. ومما لا شك فيه فان هذه الخطوة ستعيد ثقة الجمهور بحزب العمل وثقته بنفسه!

● ابراهام بورغ (معراخ) ●

ان انضماما كهذا الى حكومة «وحدة قومية» على خلفية طموحات سياسية ومن اجل تعزيز المصالح الشخصية فقط دون اي مصداقية سياسية لدفع عملية السلام، هو عار على الداعين للانضمام، وطريق مخز لجميع اعضاء حزب «العمل»!

● حاييم كورفو، رئيس لجنة الكنيست (ليكود) ●

انني ارى ان الوضع الصحي للدولة اليوم، هو اقامة حكومة ضيقة برئاسة الليكود، سوية مع احزاب اليمين، والاحزاب المتدينة، مع ابقاء امكانية انضمام حزب «العمل» الى هذه الحكومة، لانني وبشكل صريح اعتقد بان مثل هذه الحكومة ستوفر الكثير من الجدال والنقاشات، مع حزب العمل. اي بكلمات اخرى فان حكومة ضيقة هي ورقة مساومة رابحة لخطوط الليكود الاساسية.

● يوسي سريد (راتس) ●

ان هذه الاشاعات عن امكانية انضمام حزب العمل الى وحدة قومية، تثير الاشمئزاز والاحتقار، وتشكك في الدوافع التي ادت الى اسقاط الحكومة السابقة. وهنا علينا التساؤل: هل هي دوافع شخصية لتعزيز المواقع؟ واذا فشل هذا الاسلوب فمن المفضل الرجوع الى المواقف السابقة؟ ان انضمام المعراخ الى حكومة كهذه، معناه ان يصبح ذيلا لليكود لسنين طويلة.

● ابراهام بوراز (شينوي) ●

ان حكومة وحدة قومية كهذه، هي مس بالاسس الدمقراطية البرلمانية في البلاد، وكانه لا يمكن للدولة ان تسير امورها مع وجود معارضة فعالة. ليست هذه حكومة «وحدة قومية» وانما حكومة مصالح قومية لتعزيز المكاسب الشخصية لا اكثر ولا اقل.

● يغينال بيبي (مفدال) ●

لقد دعونا في مؤسسات «المفدال» الى تشكيل حكومة «وحدة قومية» ترتكز على اساسين: الاول تبني نفس الخطوط الاساسية لحكومة «الوحدة القومية» السابقة والثاني تبني خطة السلام الحكومية السابقة. وعلي ان اقول بصراحة بان العريس والعروس (الليكود والمعراخ) معنيان بمثل هذه الحكومة، وعليه فان المشكلة هي ايجاد صيغة حل وسط لاقامتها!

● دافيد ليبائي، رئيس لجنة مراقبة الدولة (معراخ) ●

علينا اليوم بالذات التوقف عن مثل هذه الحيل الفارغة والتعبير عن موقف حازم وصريح يقر بأن الليكود غير قادر على التحدث مع الفلسطينيين بسبب تمسكه «بأرض اسرائيل الكاملة». يجب التوجه الى انتخابات جديدة او للمعارضة، حتى يتسنى للجمهور معرفة الطريق الواقعي للسلام كما تطرحه احزاب اليسار امام الجمود السياسي لحكومة «وحدة قومية» كالتي يقترحونها!



● صورة من حشد الالوف من الطلاب والطالبات الثانويين في مهرجان يوم الطالب القطري الذي اقيم امس الاول الاحد في احراش شفاعمرو. (صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو)

بمبادرة حركة «خط احمر»:

العشرات من انصار السلام اليهود والعرب في زيارة تضامن الى منطقة جنين

● الجانبان الاسرائيلي الضيف والفلسطيني المضيف، يتفقان على تنظيم لقاء واسع اسرائيلي فلسطيني، الشهر القادم ●

● حيفا - لمراسلنا - بمبادرة من حركة «خط احمر ضد الاحتلال»، شارك العشرات من انصار السلام العرب واليهود يوم امس الاول السبت في زيارة تضامنية الى منطقة جنين.

فقد حل الوفد ضيفا على قرية بورقين، اطلع خلالها على اوضاع القرية، وما تعرضت له من قمع احتلالي، كهدم البيوت، التي تشهد على ممارسات الاحتلال، اضافة الى زيارة عائلات تنتظر بيوتها الهدم باوامر احتلالية. ثم انتقل الوفد الى عيادة القرية ليقدم ما جمعه من مواد طبية وملابس، وليتطوع ثلاثة اطباء من اعضاء الوفد خلال اليوم في معالجة المرضى.

هذا وزار وفد مصغر يمثل «طاقم حركات السلام في حيفا والشمال» الذي يجند لمبادرة خط احمر، مدينة جنين واجتمع مع وفد عن لجنة الدفاع عن الحريات، في محاولة لتدارس افضل الاساليب للتنسيق وللنشاط المشترك. فقد طرح ممثلو «لجنة الدفاع عن الحريات» جملة من المطالب والاقتراحات امام قوى السلام الاسرائيلية وكذلك المشاكل الخاصة لمنطقة شمال الضفة الغربية، مؤكدين ان منطقتهم لا تحظى بالدعم والتضامن ولا بالتغطية الاعلامية مثلما هو الحال بالنسبة لمنطقة القدس حيث تتركز كل وسائل الاعلام الفلسطينية والاسرائيلية والعالمية، الامر الذي لا يعكس معاناتهم امام الرأي العام. فمن المشاكل الخاصة التي تتعرض لها هذه المنطقة بالذات هي قضية المتعاونين مع الاحتلال الذين يشكلون فرقا مسلحة تعمل بحماية الاحتلال.

اما اهم المطالب التي عرضوها فكانت: تنظيم قوى السلام في اسرائيل لنشاطات غير روتينية مثل تنظيم يوم تضامن ضد هدم البيوت في المناطق المحتلة، ويوم اخر من اجل التضامن مع المرأة الفلسطينية او ضد العنف الاحتلالي اتجاه الاولاد. ورفع هذه المطالب امام الرأي العام الاسرائيلي والعالمي.

واكدوا كذلك على اهتمامهم بشكل خاص بالالتقاء مع الرأي العام الاسرائيلي من خلال تنظيمات السلام وذلك بتنظيم اجتماعات وحلقات بيتية ولقاءات سياسية في داخل اسرائيل ومع المواطنين اليهود غير المقتنعين بضرورة الحل على اساس دولتين لشعبين.

هذا واتفق الجانبان على تنظيم لقاء واسع اول في الشهر القادم ووضع خطة عمل تتبنى فيها حركات السلام في حيفا والشمال منطقة جنين وشمال الضفة الغربية.

□ نحو ١١،٠٠٠ اشتراك في «الاتحاد» □

الناصرة تقارب الـ ٦٠٪ وخمس مناطق اخرى بعيدة عن الـ ٥٠٪

*** طمرة (٥٠) وكفرياسيف وابوسنان (٣٥) وسخنين (٢١) ودير حنا (٢٠).. وكلها فروع.. بينما المناطق الخمس - حيفا وام الفحم والمثلث وتل ابيب - يافا والجنوب لم تجمع هذا الاسبوع سوى (١٥) اشتراكا ***

● حيفا - ادارة «الاتحاد» - امر غريب يحدث لنا في هذا الشهر. فتجد هناك مناطق بأكملها لم تجمع خلال الاسبوع اشتراكا واحدا او جمعت عدد اشتراكات يعد على اصابع اليد. وبالمقابل تجد فروعا يجمع كل منها اكثر مما تجمعه خمس مناطق مجتمعة.

واليكم النموذج التالي من هذا الاسبوع. فقد بلغ ما جمع من الاشتراكات ٢٥٧ اشتراكا، غالبيتها الساحقة من منطقة الناصرة (١٥٨) التي يقارب ما جمعته ٦٠٪ من حصتها (٥٩،٥٪ بالضبط). تليها منطقة عكا - ٦٩ اشتراكا (بالاساس بفضل الفرع الموحد كفرياسيف - ابوسنان الذي جمع ٣٥ اشتراكا وجديدة والرامة ١٠ اشتراكات لكل منها). ثم منطقة القدس التي جلبت هذا الاسبوع ١٥ اشتراكا (ونأمل ان يتكرر هذا النشاط في الاسابيع القادمة ايضا).

اما المناطق الخمس الاخرى فكان وضعها على النحو التالي: ام الفحم - لا شيء. تل ابيب - يافا ٢ (مع الاشارة الى ان هذه المنطقة تتميز عن غيرها بانها وصلت الى ٥٣٪). حيفا والجنوب ٣ لكل منها. والمثلث ٧ اشتراكات فقط. المجموع: ١٥ اشتراكا. وهذا في حين ان هناك عدة فروع جلبت عددا اكبر من مجموع هذه المناطق مثل: طمرة ٥٠ اشتراكا وسخنين ٢١ ودير حنا ٢٠.

ان هذه الارقام تؤكد انه حيث يقوم نشطاء الحزب بالتوجه الى جمهوره لجمع الاشتراكات يجمع المزيد والمزيد منها. واسألوا الرفاق في كفرياسيف - ابوسنان وفي سخنين وطمرة والناصرة وعرابة وديرحنا وطمرة والطيرة والطيبة.. وغيرها.. وغيرها...

*** بيان الاشتراكات ***
(٩٠/٥/٧)

المنطقة	الهدف	ما تم جمعه هذا الاسبوع	ما تم جمعه بالعدد	ما تم جمعه بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٨٩٥	١٥٨	٢٩١٦	٦٠٪	١٩٧٩
عكا	٢٨٥٠	٦٩	١٥٩٨	٥٦٪	١٢٥٢
المثلث	١٢٥٠	٧	٥٢٢	٤٢٪	٧٢٨
ام الفحم	٨٥٠	-	٣٦١	٤٢٪	٤٨٩
حيفا	٦٢٥	٣	٢٧٨	٤٤٪	٣٤٧
تل ابيب - يافا	٢٠٠	٢	١٠٦	٥٣٪	٩٤
القدس	٢٢٥	١٥	٨٧	٣٩٪	١٣٨
الجنوب	١٠٥	٣	١٨	١٧٪	٨٧
المجموع	١١،٠٠٠	٢٥٧	٥٨٨٦	٥٤	٥١١٤

الاشتراكات التي وصلتنا مقسمة كالتالي:

● منطقة الناصرة: الناصرة (١٢) كفركنا (٦) الرينة (١٠) طرعان (٢) عين ماهل (٢) سخنين (٢١) عيلبون (٥) كوكب (٤) عرابة (١٠) ديرحنا (٢٠) طمرة (٥٠) شفاعمرو (٦) عبلين (٦) كابول (٤). ● منطقة عكا: البقيعة (١) الجديدة (١٠) المكر (٣) عكا (٤) مجد الكروم (١) معليا (٣) بيت جن (١) نحف (١) الرامة (١٠) كفرياسيف - ابوسنان (٣٥). ● المثلث: الطيبة (٥) الطيرة (٢). ● ام الفحم: - ● حيفا: حيفا (٣). ● تل ابيب - يافا: يافا (٢). ● القدس: القدس (١٥). ● الجنوب: بئر السبع (٣).

انتخاب ادارة جديدة لاتحاد الجمعيات التعاونية العربية

● اجتماع تمثيلي للجمعيات التعاونية العربية يطالب المسؤولين بدعم المنتوجات الزراعية العربية اسوة باليهودية ●

● غبعات حبيبه - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم، لمراسلنا جهاد عقل - عقد، في نهاية الاسبوع الماضي، اجتماع في «غبعات حبيبه» لممثلين عن اتحاد الجمعيات التعاونية العربية دعا اليه رئيس الاتحاد، محمود يونس، وذلك لبحث شؤون الجمعيات التعاونية الزراعية العربية. وحضره ممثلون عن (١٠٠) جمعية عربية.

وبعد أن قدم رئيس الاتحاد تقريرا عن نشاط الاتحاد واوضاعه اشترك في النقاش العديد من ممثلي التعاونيات العربية الزراعية. وقد اتخذت عدة قرارات في مقدمتها مطالبة المركز الزراعي باعتبار اتحاد التعاونيات العربية الزراعية عضوا في المركز الزراعي واشراكه في اللجان التابعة للمركز وتقديم الاعانات للاتحاد كما تقدم لحركة الموشافيم والكيبوتسات، التي هي تعاونيات ايضا.

واتخذ قرار بان يقوم المركز الزراعي بتقديم الدعم للفروع الزراعية المدعومة ودعمها كما يجري في الوسط اليهودي مثل زراعة البطاطا والجزر وغيرها.

كذلك اتخذ قرار بالمطالبة بدعم فروع تربية المواشي والدواجن والالبان (سوبسيديا) كما يجري في الوسط اليهودي.

وقد انتخبت ادارة جديدة للاتحاد في نهاية الاجتماع.

في رسالة الى رئيس الوزراء:

محاميد يطالب بالغاء تقييد حرية تنقل الشيخ جمال معدي

● القدس - لمراسلنا البرلماني - طالب النائب هاشم محاميد، رئيس الوزراء، امس الاثنين بالغاء الامر الصادر بحق الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، والذي يمنع بموجبه من دخول المناطق المحتلة لمدة عام ابتداء من تاريخ ٩٠/٥/١ وحتى ٩١/٤/٣٠ وذلك للمرة الثالثة على التوالي.

واكد النائب محاميد بأن هذا التحديد يمس بحرية الشيخ معدي وبحقه في حرية التنقل وخصوصا في مجال عمله الشعبي بين صفوف ابناء طائفته الدرزية.

للمرة الاولى، رسميا:

الكنيست تحيي ذكرى الانتصار على النازية

● القدس - لمراسلنا البرلماني - افتتحت الكنيست دورتها الصيفية، امس الاثنين، باحياء ذكرى الانتصار على النازية بحضور رئيس الدولة حاييم هرتسوغ ورئيس الوزراء، واعضاء كنيست سابقين، ورئيس الدولة السابق، افرايم كتسير.

ويذكر ان هذه هي السنة الاولى التي تحتفل الكنيست فيها بشكل رسمي بهذه الذكرى.

سكرتير نقابة الموظفين:

العاملون في الادارة والخدمات في جهاز التعليم ملزمون بالعمل خمسة ايام في الاسبوع

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن سكرتير نقابة الموظفين، موشيه بيت دغان، امس (الاثنين)، ان جميع العاملين في الادارة والخدمات التابعة لجهاز التعليم ملزمون بالعمل خمسة ايام في الاسبوع على ان لا يتجاوز ذلك الاول من ايلول القادم.

ويدور الحديث عن العاملين في الادارة والخدمات في الحضانات وروضات الاطفال والمدارس.

ودعا بيت دغان منظمة المعلمين فوق الابتدائيين الى احترام الاتفاق الذي وقعت عليه بشأن انتقال جهاز التعليم الى اسبوع عمل قصير.

اربعة رؤساء قوائم في قرية المزرعة يدعون لاقامة ائتلاف شامل للجنة المحلية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اصدر السادة: احمد آغا ومرعي اصلان وموسى غضبان واحمد الزيتي، الذين نجحت قوائمهم التي خاضت الانتخابات للجنة المحلية التي جرت في المزرعة، يوم الخميس الاخير، في ايصال ممثلين الى اللجنة المحلية، بيانا، شكروا فيه كل من صوت لهم. واشادوا في بيانهم بوعي الاهالي وتفهمهم لعملية الانتخابات ومحافظتهم على النظام والهدوء.

وأكدوا في بيانهم: «مهما اختلفت الاراء فسنبقى ابناء بلد واحد، لذلك نتوجه الى بقية الاعضاء المنتخبين للتعاون معنا، اذ ان الباب مفتوح لتشكيل لجنة عريضة تضم الجميع لخدمة المواطنين دون استثناء».

هذا وتشكلت لجنة مفاوضات في القرية من عدة شخصيات، هي المخولة باجراء الاتصالات مع كل الاطراف الراغبة في التعاون مع الائتلاف ليشمل الجميع.

*** أجمل التهاني ***

الى ابننا الغالي محمد يحيى بمناسبة تخرجه من جامعة موسكو في الاتحاد السوفييتي وحصوله على شهادة المحاماة وعودته الى ارض الوطن. مع التمنيات له بالنجاح.

الوالدة والاشقاء وجميع افراد العائلة

احتجاجا على رفض وزارة المواصلات مطالبهم:

استمرار اضراب معلمي السياقة لليوم السابع والثلاثين على التوالي

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقد يوم امس الاول، الاحد، في «هيخال هتربوت» في تل أبيب، اجتماع قطري لمعلمي السواقة في البلاد، حضره اكثر من ١٥٠٠ معلم سواقة، للتداول حول الاضراب الذي اعلنوه قبل ٣٧ يوما، والذي بموجبه يمتنعون عن تقديم الطلاب الذين يتعلمون السواقة للامتحان العملي في كل مدارس السواقة في البلاد.

واحتجاجا على عدم استجابة وزارة المواصلات لطلباتهم قرروا الاستمرار في الاضراب، حتى يستجيب وزير المواصلات لطلباتهم والالتقاء مع منظمة المعلمين او اللجنة القطرية المسؤولة، لحل المشكلة.

وقال السيد نعمان شحادة، لمراسلنا: ان وزارة المواصلات معنية باطالة وقت الامتحان العملي، لمدة حوالي ٣٥ دقيقة دون اعطاء زيادة لصاحب السيارة الذي هو المعلم مقابل ذلك. الامر الذي يرفضه المعلمون. وسعر درس السواقة مسحوق تقريبا، فبعد كل الخصميات لا يبقى لمعلم السواقة عن الدرس سوى ٦،٩ شاقل. ناهيك عن انه لمعلم السواقة لا توجد اية حقوق اجتماعية ومحفزات اخرى. وهو يدفع لمؤسسة التأمين الوطني ثلاثة اضعاف ما يدفعه اي مستقل آخر.

واضاف ان وزير المواصلات اصدر امرا جمد فيه سعر درس السواقة، ٤ شاقل مقابل كل خمس دقائق، وحتى اليوم لم يحررونا من هذا الترتيب، فقد حصلت ارتفاعات كثيرة في سعر البنزين وارتفع جدول الغلاء كثيرا. كذلك نطالب بمساواتنا بسائقي تاكسيات الاجرة والباصات، فمعلمو السواقة يشترون السيارة ويدفعون عليها الجمارك والضرائب. فعلى الاقل ليلغوا الجمارك وعندها سيكون المستفيد الوحيد هو الطالب.

وعن السبب المباشر لاعلان الاضراب قال السيد شحادة: كان في نية وزارة المواصلات اصدار بطاقات حمراء للمعلم وللطالب، فالمعلم الذي يفشل عنده ثلاثة طلاب، يستدعونه للتحقيق ويسحبون الرخصة منه. والطالب الذي يرتكب خطأ كبيرا خلال الامتحان العملي، يمنع من التقدم لاعادة الامتحان لفترة ثلاثة اشهر. كذلك كان الاتهام ان سبب حوادث الطرق بكثرة هو مدارس السواقة، الامر الذي نرفضه بشدة، فمعلم السواقة مسؤول عن الطالب طالما هو يتعلم. لكن بعد ان يأخذ الرخصة فما هو ذنب المعلم الذي هو ايضا لم يصدر الرخصة ولم يمتحن الطالب. فالمسؤول وزارة المواصلات والممتحن عن اعطاء قرار اصدار رخصة ام لا. وليس هذا وحسب فقد احلنا موضوع تعليم السواقة النظري الى المدارس الثانوية وقمنا بالتعليم النظري المجاني للطلاب لمدة ٢٠ ساعة لكل دورة. الامر الذي يؤكد اهتمامنا بالطلاب.

هذا وأصدرت منظمة معلمي السواقة في البلاد، بيانا فضحت فيه سياسة وزارة المواصلات المنتهجة ضدهم. وقارنت فيه بين اسعار دروس السواقة في اسرائيل والمانيا الغربية، حيث يبلغ سعر الدرس هناك، داخل المدينة ٤٧ شاقلا. وخارج المدينة ٧٢ شاقلا. والامتحان العملي ١٨٠ شاقلا.

في «يوم التعليم العالي» في دالية الكرمل:

توزيع ٨٣ منحة دراسية على الطلاب الدارسين في المعاهد العليا

● مدير عام وزارة الداخلية يتعهد بمضاعفة المنح ● تخفيض بـ ٢٠٪ في الضرائب البلدية لكل عائلة يدرس احد ابنائها في الجامعة ●

● دالية الكرمل - لمراسلنا - وزع مجلس دالية الكرمل المحلي على ابناء القرية الدارسين في الجامعات ودور المعلمين (٨٣) منحة دراسية تراوحت قيمة كل منها بين (٤٠٠) و(٦٠٠) شيكل. وبلغت قيمتها الاجمالية (٣٤) الف شيكل تعهد المدير العام لوزارة الداخلية برصد مثلها وللغرض ذاته.

وتم توزيع المنح في ختام «يوم التعليم العالي» الذي نظمه المجلس المحلي، امس الاول الاحد، وشارك فيه لفيف من الاهالي وطلاب المعاهد العليا والمدعوين. وحضره رئيس جامعة حيفا، عوزير شيلد ورئيس مجلس دالية الكرمل، فهمي حلبي ونائبه لشؤون التعليم، فؤاد مقلدة وعدد من مدراء المدارس والمربين.

وكان برنامج «اليوم» تضمن محاضرتين قدمها د. نعيم عرايدي عن فترة الانتقال من مرحلة الدراسة الثانوية الى الدراسة الجامعية والاخصائي النفسي، منير سعدون حول كيفية اشراك الطالب الجامعي في حياة مجتمعه خلال فترة الدراسة. ثم فتح النقاش للجمهور الذي اجمع على ضرورة الخروج من الازمة التي يعانيها جهاز التعليم في القرى الدرزية والعمل على زيادة نسبة الجامعيين والدارسين في المعاهد العليا بما يستجيب مع حاجات المجتمع ومتطلبات العصر.

واتضح من وقائع النقاش ان مجلس دالية الكرمل المحلي قرر استئجار خدمات لجنة اكاديمية من جامعة حيفا لفحص اوضاع التعليم في القرية وتقديم التوصيات.

وفي ختام البرنامج وزعت المنح بحضور المدير العام لوزارة الداخلية، دوف كيهات الذي تعهد بمضاعفة المنح المقدمة للدارسين في المعاهد العليا ورصد مبلغ مماثل للذي رصده المجلس المحلي لهذا الغرض.

● تخفيضات في الضريبة البلدية لذوي طلاب الجامعات ●

وعلم ان المجلس المحلي في دالية الكرمل كان اتخذ قرارا يقضي بمنح تخفيضات في الضريبة البلدية الى العائلات التي يدرس ابناؤها في المعاهد العليا. وتقرر ان يكون التخفيض بنسبة ٢٠٪ على كل طالب وبشكل تصاعدي، اي ان يرتفع الى ٤٠٪ في حال وجود طالبين في العائلة الواحدة و٦٠٪ اذا كان عددهم ثلاثة وهكذا.

وجاءت هذه الخطوة تشجيعا للدارسين في المعاهد العليا ولتحفيز الاخرين على الالتحاق بالمعاهد.

من اجل حل مشكلة السكن للمهاجرين

مريدور يؤيد استيراد ابنية سكنية جاهزة من الخارج

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن الوزير دان مريدور، المشرف على وزارة المالية في الحكومة المؤقتة، انه يؤيد استيراد ابنية جاهزة ومواد بناء من الخارج وكذلك تخفيض الجمارك عن مواد البناء، وذلك لحل مشكلة السكن بالنسبة للمهاجرين الجدد.

وقال مريدور، في اجتماع لجنة المالية التابعة للكنيست امس (الاثنين) انه يؤيد ايضا اعطاء ضمانات حكومية لمبادرين مستقلين في فرع البناء. وكذلك تمويل مصاريف السكن.

واعلن ان الحكومة تعتزم زيادة التوظيفات في البنية الانشائية وبشكل خاص في شق الشوارع والاتصالات وجهاز التعليم.

محاميد يحتج على اعتقال رافض الخدمة عدي نفاع

● القدس - لمراسلنا البرلماني - احتج النائب هاشم محاميد لدى رئيس الوزراء، على اعتقال نجل النائب محمد نفاع، عدي، بحجة عدم امتثاله لاجراء فحوصات طبية تحضيرا لتجنيده في الجيش.

واكد النائب محاميد بأن رفض عدي هو رفض مبدئي للتجنيد الالزامي بسبب دوافع ضميرية، وطالب بتحريره على الفور.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الثلاثاء، ٥/٨، صافيا وبطرأ ارتفاع آخر على درجات الحرارة وانخفاض على نسبة الرطوبة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٣° ● الاغوار الشمالية - ٢٥° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٩° ● القدس وضواحيها - ٢٤° ● السهل الداخلي - ٢٥° ● السهل الساحلي - ٢٣° ● النقب - ٢٦° ● البحر الميت - ٣١° ● ايلات والعربة - ٣٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٥٠) الى (١٠٠) سنتيمتر وتكون درجة حرارة المياه (٢٠) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٥/٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢،٠١٧٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٣٥٥٦ ش.ج
● مارك الماني	١،٢١٤١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٦١٥ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٤٠٣١ ش.ج
● دينار اردني	٢،٩٤٤٨ ش.ج
● للمسافرين -	٢،٢٠ ش.ج
● «اسود» -	٢،٠٥ - ٢،١٠ ش.ج

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاربعاء ٩ أيار ١٩٩٠ ، الموافق ١٣ شوال ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٩٨ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١,١٠ شاقل ●

יום רביעי 9.5.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 298/46 - 9.5.1990 - Price: 1.10 Shekel

بينما تدخل الانتفاضة الفلسطينية ، اليوم (٥/٩)، شهرها الثلاثين:

سلطات الاحتلال تهدم (٩) منازل في فحمة وجبع والعبيدية

■ المستوطنون يصعدون اعتداءاتهم على الاهالي وقوات الجيش تصعد من مداهمة المدارس والاعتداء على الطلاب ■

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بينما تدخل الانتفاضة الفلسطينية، اليوم الاربعاء (١٩٩٠/٥/٩) شهرها الثلاثين على التوالي، هدمت سلطات الاحتلال اربعة منازل في قرية فحمة (جنين) التي تخضع لنظام منع التجول، امس الثلاثاء بالاضافة الى هدم منزل آخر في

● البقية على ص ٢ ●

(١٣) شهيدا وشهيدة في شهر الانتفاضة الـ (٢٩)

● انتفاضة فلسطين تدخل شهرها الـ (٣٠) مكللة بدماء (٨٥٧) شهيدا وشهيدة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تدخل انتفاضة فلسطين المجيدة، اليوم الاربعاء (١٩٩٠/٥/٩)، شهرها الـ (٣٠) مكللة بدماء (٨٥٧) شهيدا وشهيدة سقطوا برصاص قوات الاحتلال وبوسائل قمعها وبرصاص سوائب المستوطنين.

ويبلغ حصاد القمع الاحتلالي في شهر الانتفاضة الـ (٢٩) (من ١٩٩٠/٤/٩ وحتى ١٩٩٠/٥/٨) (١٣) شهيدا وشهيدة رووا بدمائهم الطاهرة ارض الدولة الفلسطينية المحتلة التي ستقوم حتما وعاصمتها القدس العربية المحتلة.

وننشر، فيما يلي، قائمة باسماء شهداء الانتفاضة في شهرها الـ (٢٩) وذلك استنادا الى تقارير مكتب «الاتحاد» في القدس:

* الاربعاء (١٩٩٠/٤/١١) - الشهيد عامر عبد النبي عامر عمرو (١٦ عاما) من بلدة دورا (الخليل).
* الخميس (١٩٩٠/٤/١٢) - الشهيدة سارة حسن اللافي (٢٥ عاما) من مخيم العروب (الخليل).
* الاثنين (١٩٩٠/٤/١٦) - الشهيد يوسف فؤاد عتال المرداوي (٢٨ عاما) من قرية حبلة (قلقيلية).
* الاربعاء (١٩٩٠/٤/١٨) - الشهيد جازي عبد ربه ابو مصطفى (٢٠ عاما) من مخيم خانيونس.
* الاثنين (١٩٩٠/٤/٢٣) - شهيدان هما: موسى محمد حسين العلامي (١٤ عاما) من قرية بيت امر (الخليل) ويوسف عطا زكي القيشاوي (١٠ سنوات) من مخيم الشاطىء.
* الخميس (١٩٩٠/٤/٢٦) - - اربعة شهداء هم: محمد علي ابراهيم سمعان (٢٦ عاما) وعوض الله ابراهيم المبحوح (٢٥ عاما) وخالد علي موسى الاسود (٢٧ عاما) وثلاثتهم من مخيم جباليا وماهر محمد شلبي (١٧ عاما) من بلدة قباطية (جنين).
* الاربعاء (١٩٩٠/٥/٢) - الشهيد عبد اللطيف مصطفى سليم السقا (٢٣ عاما) من خانيونس.
* السبت (١٩٩٠/٥/٥) - الشهيد محمد شاكر المصري (٢٥ عاما) من مخيم طولكرم.
* الاحد (١٩٩٠/٥/٦) - الشهيد محمد خالد موسى (١٦ عاما) من حي البرازيل في رفح.

اليوم:

الذكرى الـ ٤٥ للنصر على النازية

● احتفالات في تل ابيب وحيفا والناصرة وكفرياسيف بهذه المناسبة ● نشرة «راية النصر» مكرسة لهذه الذكرى ●



● الملصق اعلاه اصدرته اللجنة الشعبية للاحتفال بالذكرى الـ (٤٥) للنصر على النازية.

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تصادف اليوم (الاربعاء)، الذكرى الخامسة والاربعين للنصر على المانيا النازية وتحرير شعوب المعمورة من اخطار الفاشية والذي كان للاتحاد السوفييتي، شعبا وجيشا، الدور الحاسم في صنعه مقدما خلال ذلك افدح الخسائر البشرية والمادية.

وتحتفل مختلف شعوب الارض سنويا بهذه المناسبة مؤكدة عزمها على التصدي لكل مظاهر الفاشية وعلى الاعتراف بالجميل للاتحاد السوفييتي الذي هزم جحافل النازية وقضى عليها في عقر دارها.

وستجري في بلادنا الاحتفالات بهذه المناسبة بمبادرة من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ومختلف

● البقية على الصفحة ٥ ●

في احتفال حاشد بمناسبة الذكرى الـ (٤٥) للنصر على النازية:

غورباتشوف: أهم درس من تاريخ الحرب هو انه على البشرية ان توحد نفسها وتنزع سلاحها لكي تبقى في الحياة

■ ويقول: اذا كان الذين ساروا تحت الشعارات في الساحة الحمراء هم من الدمقراطيين فاني لا اعرف البتة ما هي الدمقراطية! ■

●موسكو - «تاس» - «ان اهم درس يلقنه لنا تاريخ الحرب هو انه لغرض البقاء على الحياة يجب على البشرية ان توحد نفسها وتنزع سلاحها» - هذا ما جاء في كلمة الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في الاجتماع الاحتفالي لشغيلة العاصمة وافراد حامية موسكو، الذي عقد هنا، امس الثلاثاء، لمناسبة الذكرى الخامسة والاربعين لانتصار الشعب السوفييتي في الحرب الوطنية العظمى (١٩٤١ - ١٩٤٥) والانتصار على المانيا النازية.

واضاف غورباتشوف في خطابه الذي جاء تحت عنوان «دروس الحرب والنصر»: «ان المهددات الموضوعية القائمة الان في العالم وخصوصا في اوروبا من أجل استحداث نموذج جديد للامن تسمح بالقيام بخطوات متبادلة مطردة في مجال نزع السلاح».

والى جانب ذلك أكد غورباتشوف على «ان واقعيات ما بعد الحرب تحافظ على اهميتها كلها ويجب استثناء اية تطاولات عليها».

واضاف غورباتشوف «ان البلاد حققت النصر على المانيا في خضم التوتر الموحد للجبهة والمؤخرة». واعاد الخطيب الى الاذهان «ان الحرب حصدت ارواح

● البقية على الصفحة ٥ ●

في حادث الطرق المروع في مفرق مسكنة، امس..

اربع ساعات عملت طواقم الانقاذ حتى جمعت اشلاء الجثتين...

السيارتان وسائقاهما احترقوا تماما.. وبأعجوبة لم يصب اخرون..

* احد القتيلين من تل ابيب والثاني من بقعاثا المحتلة * الجريحان، احدهما رئيس مجلس بقعاثا المحلي المعين، قفزا من السيارة قبل ان تحترق * العديدون من المارة يؤكدون لمندوبة «الاتحاد» ان عدة حوادث مشابهة وقعت على هذا المقطع من الشارع *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، من امال شحادة - حوالي الاربع ساعات عملت طواقم الانقاذ بشكل متواصل حتى تمكنت من جمع الاشلاء المحروقة لجثتي المواطنين ضحيتي حادث الطرق المروع، الذي وقع بعد ظهر امس الثلاثاء، شمالي مفرق مسكنة (جولاني)، وتحول الى حريق رهيب بسبب انفجار

● البقية على الصفحة ٥ ●



● السيارتان المحترقتان على جانب الشارع بعد الحادث.
(تصوير: امال شحادة - «الاتحاد»، الناصرة)

الصورة تتضح اليوم مع انتهاء مهلة «المفدال»:

صعوبات كبيرة تعترض اقامة حكومة «وحدة قومية»!

شاحل لـ «الاتحاد»: هذه الحكومة ستكون حكومة «الشلل القومي»!

● القدس - لمراسلنا البرلماني، باسيلا بواردي - تنتهي، ظهر اليوم، الاربعاء المهلة التي اعطتها كتلة «المفدال» للحزبين الكبيرين حتى يتم الرد على مقترحاتها حول اقامة حكومة «وحدة قومية» برئاسة الليكود، تضم جميع

● البقية على ص ٢ ●

طائرات امريكية طاردت طائرة الرئيس الفلسطيني خلال الشهرين الماضيين !

● بغداد - «و.ص.ف» - اكد الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في بغداد ان الطائرة التي يستخدمها في تنقلاته لاحقتها طائرات امريكية في الشهرين الماضيين.

واتهم عرفات واشنطن بالسعي لمنع انعقاد قمة عربية طارئة.

وقال عرفات، امام مؤتمر التضامن مع العراق، الذي يشترك فيه الفا ممثل عن الاحزاب والنقابات والمنظمات في دول عربية مختلفة، ان «طلالا امريكية لم تتوقف عن ملاحقة طائرتي في الشهرين الماضيين».

وذكرت مصادر فلسطينية ان طائرة عرفات لاحقتها مرات عدة طائرات امريكية ولكنها رفضت اعطاء المزيد من التفاصيل.

واتهم عرفات، من ناحية اخرى، الولايات المتحدة بالعمل على منع انعقاد قمة عربية طارئة طلبتها منظمة التحرير واقترحت بغداد استضافتها. واكد عرفات ان «الامريكيين لا يريدون ان تعقد هذه القمة. انهم لا يريدون السلام وانما استسلامنا».

وانتقد عرفات من جهة اخرى الدول العربية التي لم تعلن موافقتها الرسمية على عقد هذه القمة. واضاف ان البعض يميلون الى عقدها بعد اللقاء المرتقب بين غورباتشوف وبوش المتوقع في نهاية الشهر الجاري.

وقال عرفات ان «هذا الموقف ليس في مصلحة الامة العربية. القمة يجب ان تعقد عاجلا ليتمكن العرب من اعلان ارادتهم قبل لقاء بوش وغورباتشوف».

صحيفة «ابرار» القريبة من الحكومة الايرانية:

الاتحاد السوفييتي أكد مواصلة دور الوساطة بين العراق وايران

● مصادر صحفية ايرانية تكشف عن وصول رسالة من صدام حسين الى رفسنجاني ●

● طهران - «و. ص. ف» - اعتبرت صحيفة «ابرار» الايرانية القريبة من الحكومة، امس الثلاثاء، ان زيارة نائب وزير الخارجية السوفييتي، فلاديمير بتروفسكي، الى ايران تشكل تأكيدا لدور الوسط الذي تلعبه موسكو بين طهران وبغداد من اجل معاودة اطلاق عملية السلام.

واشارت الصحيفة الى ان هذه الزيارة تأتي في وقت بحث فيه مجلس الامن القومي الايراني ولجنة السياسة الخارجية في مجلس الشورى رسالة من العراق الى ايران.

وكان بتروفسكي وصل، يوم الاحد الماضي الى ايران في زيارة عمل تستغرق خمسة ايام. وقد سلم وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، رسالة من نظيره السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، وفق ما ذكر السفير السوفييتي في طهران.

وتحدثت الصحافة الايرانية، خلال الايام القليلة الماضية، عن رسالة من العراق الى ايران لم يكشف عن محتواها. واشارت وكالة الانباء الايرانية من جهتها الى ان الرسالة هي الاولى من النظام العراقي الى النظام الايراني منذ تطبيق وقف اطلاق النار في آب العام ١٩٨٨.

وتقول مصادر دبلوماسية ان الرئيس العراقي، صدام حسين، يقترح فيها على نظيره الايراني، علي اكبر هاشمي رفسنجاني، اجراء مفاوضات مباشرة من دون وسيط وخارج اطار الامم المتحدة.

وتضيف المصادر نفسها ان الرئيس حسين يعرض تسوية ودية للخلافات التي تعوق تطبيق قرار مجلس الامن الدولي الرقم (٥٩٨) والذي ينص على تسوية سلمية للنزاع العراقي - الايراني.

تقرير رسمي يعترف:

توطين ١٣٥ مهاجرا جديدا و٢٥ عائلة مهاجرة في المناطق المحتلة!

● (٣٣,٤٤٢) مهاجرا وصلوا الى البلاد خلال الاشهر الاربعة الاولى من العام الجاري ● توقع وصول (١٨٠) الف مهاجر خلال ١٩٩٠ ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف تقرير قدم الى رئيس قسم الهجرة والاستيعاب في الوكالة اليهودية عن انه جرى، حتى نهاية شباط الماضي، توطين (١٣٥) مهاجرا جديدا بشكل مباشر في المناطق المحتلة، اضافة الى انتقال (٢٥) عائلة مهاجرة بمبادرة منها من مراكز الاستيعاب الى السكن في المناطق المحتلة.

ويحاول التقرير اظهار وكأنه لم يحصل، في الاونة الاخيرة، تغيير ملموس فيما يتعلق باستيطان المهاجرين الجدد في المناطق المحتلة بالمقارنة مع موجات الهجرة السابقة!

واعلن وزير الاستيعاب في حكومة

● البقية على ص ٢ ●

في اعقاب لقاء الرئيس التشيلي مع القدومي

وزير الخارجية التشيلي يحتج على تهجمات السفير الاسرائيلي

● سنتياغو - «و.ص.ف» - احتج وزير الخارجية التشيلي، انريك سيلفا سيما، شفهيا، امس الاول (الاثنين)، لدى السفير الاسرائيلي في التشيلي، دانيال موكادي، على تصريحاته التي اعتبرها «غير مقبولة» اثر اللقاء بين الرئيس باتريشيو ايلوين ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي.

واستدعى الوزير سيلفا سيما الدبلوماسي الاسرائيلي ليقول له انه «شعر بجرح عميق من جراء تصريحاته غير المقبولة بأي شكل كان» وان الرئيس والحكومة التشيلية لا يستطيعان قبول الاوصاف التي اطلقها الدبلوماسي عليهما.

واوضح الوزير ان موكادي اعاد الامر الى عدم معرفته الكافية باللغة الاسبانية واشار الى انه لم يكن ينوي اطلاقا التهجم على الرئيس ايلوين.

بعد لقاء مع بيكر:

الياس فريج: واشنطن ما زالت عازمة على اجراء حوار فلسطيني - اسرائيلي في القاهرة

● القدس - «و.ص.ف» - اكد رئيس بلدية بيت لحم السيد الياس فريج، الذي عاد امس الاول (الاثنين) من الولايات المتحدة، في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية امس (الثلاثاء)، ان الولايات المتحدة ما زالت عازمة على اجراء حوار فلسطيني - اسرائيلي في القاهرة كخطوة لتحقيق السلام في المنطقة.

وكان الياس فريج قد التقى وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، في التاسع من نيسان الماضي في اثناء قيامه

● البقية على ص ٢ ●



كلمة الاتحاد

٨٥٧ وسام شرف والبطولة الفلسطينية مستمرة

□ تدخل الانتفاضة الفلسطينية الباسلة، اليوم شهرها الثلاثين. وخلال هذه المسيرة الطويلة المليئة بالعذاب والبطولة الانسانية معاً زف الشعب الفلسطيني الى الشهادة ٨٥٧ مواطناً بين شيوخ وشباب، رجال ونساء، من كل طبقات الشعب.

أحقاً صار الموت، قتل الناس، «عادياً»؟

أحقاً صار هدم البيوت ومنع التجول الجماعي لأيام طويلة واعتقال الناس بالمئات والتجويع والتعطيش امراً عادياً؟!

اننا نحني رؤوسنا احتراماً واجلالاً لشهداء الانتفاضة، ونحني رؤوسنا ايضاً تحية واحتراماً للشعب البطل الذي لا يموت، للمناضلين في ساحة الانتفاضة ولالوف المعتقلين الفلسطينيين الذين يعانون معاناة رهيبة في ظلمة سجون الاحتلال.

وبالاضافة الى الاخبار والتقارير الصحفية العامة، فاننا نسمع، يومياً، قصصاً مدهشة تصور بطولة وانسانية الانسان الفلسطيني العادي، الذي يخلق ادوات الصمود والاستمرارية ويخلق مناعة سياسية واقتصادية وثقافية ومعيشية تؤكد ان الانتفاضة صارت فعلاً «نمط حياة» لشعب بكامله يناضل للاستقلال الوطني ولن يقبل بما هو اقل من الاستقلال الوطني.

اننا نؤكد ما يعترف به الآن كل عاقل في العالم وفي اسرائيل ايضاً، وهو ان من غير الممكن القضاء على الانتفاضة وان المطلوب هو حل سياسي عادل، على اساس دولتين لشعبين - دولة فلسطين ودولة اسرائيل، الواحدة بجانب الاخرى.

ومع واجبنا تصعيد النضال السياسي - البرلماني والشعبي لمحاصرة سياسة الاحتلال والقمع والاستيطان وتصعيد الضغط لاجبار حكومة اسرائيل على الموافقة على السلام العادل فان واجبنا الانساني السامي، نحن انصار السلام العرب واليهود، يتطلب في الوقت نفسه تصعيد حملة الاغاثة لشعب الانتفاضة بكل الامكانيات المتاحة. فكل تخفيف لمعاناة طفل أو أم أو شيخ، تخفيف المعاناة لأكبر عدد من الناس هو واجب انساني مقدس.

ونعود ونؤكد ما قلناه طول الوقت: ليس شعب الانتفاضة، فقط، بحاجة الى قيامنا بتقديم الاغاثة والعون، بل نحن ايضاً، تجسيداً لكرامتنا الانسانية، بحاجة الى ان «لا نتعود» على الواقع الوحشي، غير العادي، بحاجة الى ان نشارك في تصعيد الاحتلال وكل المعاناة الناجمة عنه.

(«الاتحاد»)

* تقرير رسمي يعترف:

● تتمة من صفحة ١ ●

شمير المؤقتة، الراب يتسحاق بيرتس، انه وصل الى البلاد خلال شهر نيسان الماضي ١١،٤٧٥ مهاجرا جديدا وانه من المتوقع ان يبلغ عدد المهاجرين خلال العام الجاري، ١٨٠ الف انسان.

وتوقع الوزير بيرتس، في حديثه امام لجنة الهجرة والاستيعاب التابعة للكنيست، ان لا تتسع مكاتب العمل القائمة لطالبي العمل من بين المهاجرين السوفييت الذين سيتدفقون باعداد كبيرة على هذه المكاتب في شهري تموز وآب القادمين.

واشار بيرتس الى وجود ١٥ الف مهاجر جديد حالياً في دورات تعليم اللغة موزعون على ٦٢٥ صفا. وقال ان ٤٠٪ من المهاجرين سيجدون عملا خلال السنة الاولى وان ٤٥٠ عالما من المهاجرين جرى استيعابهم في مؤسسات التعليم العالي في البلاد وان ٣٣٠ طبيبا من بين المهاجرين يتعلمون الان في خمسة مراكز طبية.

واعلن رئيس قسم الهجرة والاستيعاب في الوكالة اليهودية، اوري غوردون، في لقائه مع مجلس استيعاب الهجرة التابع للهستدروت في حيفا ان عدد المهاجرين الجدد خلال الاشهر الاربعة الاولى من العام الجاري يبلغ ٣٣،٤٤٢ انسانا من بينهم (٢٨) الف مهاجر من الاتحاد السوفييتي. هذا في حين بلغ مجموع عدد المهاجرين الجدد خلال العام ١٩٨٩ باكمله ٢٤،٦٥٦ وهم من مختلف اقطار العالم.

* الصورة تتضح اليوم مع انتهاء مهلة

● تتمة من صفحة ١ ●

الاحزاب التي توافق على خطوط الحكومة الاساسية، حسب اقتراح «المفدال»، على ان تتخذ القرارات السياسية فيها بالاغلبية.

واجتمع وفد «المفدال»، امس الثلاثاء، في الساعة الرابعة من بعد الظهر، مع رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، اضافة الى وزيرين لم تكشف هويتها. وعلى ما يظهر من انطباعات الوفد فان «الليكود» لم يرد بشكل واضح على المقترحات ولم يعط الجواب الشافي حتى ان عضو الكنيست بغيتال بيبي (مفدال) اكد في حديث مع مراسلنا البرلماني، ان «الامر معقد للغاية، وغير بسيط البتة.... ابدا غير بسيط» مما قد يرمز الى تفضيل «الليكود» اقامة حكومة ضيقة مع احزاب اليمين. كما قال، امس، عضو الكنيست حاييم كورفو (ليكود) «للاتحاد»، خصوصا وان تصريحات قادة الليكود، امس، اكدت عدم نية الحزب نقض الاتفاقيات الائتلافية التي عقدوها مع الاحزاب اليمينية.

وعلى الصعيد ذاته اجتمع وفد «المفدال» المفاوض، مساء امس، مع وفد «المعراخ»، وقدم له تقريرا حول موقف «الليكود» حتى تلك الساعة.

وفي حديث خاص لـ «الاتحاد» اكد النائب موشيه شاحل، انه «يرفض بتاتا» فكرة اقامة حكومة «وحدة قومية»، لان حكومة كهذه «ستشل بشكل قاطع دفع عملية السلام والتوصل الى حل في المنطقة». واضاف: «انني لا اؤمن بأن شمير يستطيع مع كل الاطواق التي تحيطه ان يتوصل الى السلام. هذه هي مشكلتنا الحالية، ولهذا السبب اضطررنا الى اسقاط الحكومة السابقة». واكد انه يعمل على «تجنيد معارضة داخل حزب «العمل»» وعلى ما يبدو فان امكانية اقامة حكومة كهذه ضئيلة جداً».

وتجدر الاشارة الى ان وفد «المعراخ» شرح لوفد «المفدال» الموقف السياسي المعقد الذي هو «حجر الزاوية» في الانضمام الى مثل هذه الحكومة. وسيجتمع طاقم حزب العمل المفاوض، في الثامنة من صباح اليوم، لاتخاذ الموقف النهائي من هذه المسألة.

من جهة اخرى ستجتمع كتلة «المفدال»، ظهر اليوم، لاتخاذ قرارها الاخير حول انضمامها الى حكومة ضيقة برئاسة الليكود او الانضمام فقط الى حكومة وحدة قومية.

وبالمقابل دعا شمير طاقم «المفدال» المفاوض للاجتماع به، اليوم الاربعاء، مرة ثانية لمواصلة البحث في مقترحات حزب «المفدال» لتشكيل حكومة «الوحدة القومية».

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسميليا ٥١١٢٩٧ المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧، (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يهفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
• • •
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

قاضي محكمة الصلح يرفض «المواد السرية» التي قدمتها الشرطة ضد المتهمين

* هل ارادت الشرطة تلفيق التهمة كيفما اتفق ضد الشابين حول احراق حقول الحنطة في التعناخيم؟ *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - رفض قاضي محكمة الصلح في العفولة، جرشون، «المواد السرية» التي قدمتها له النيابة من شرطة المروج ضد الشابين الفلسطينيين اللذين اعتقلا بتهمة احراق حقول الحنطة في «التعناخيم». وقال ان لا علاقة لها بتاتا بالتهمة الموجهة اليهما.

وقرر القاضي، بناء عليه، الاكتفاء بتمديد اعتقالها لثلاثة ايام (تنتهي ظهر غد الخميس) بدل ١٥ يوما طلبتها الشرطة. وقال انه يقرر التمديد فقط بسبب خطورة التهمة وبصورة شاذة.

وكانت الشرطة اعتقلت في مطلع الاسبوع خمسة شبان من ضاحية «صباح الخير» في جنين المحتلة ومن قرية الجلمة المحتلة بتهمة احراق الحقول. وفي يوم الاحد جلبت ثلاثة منهم (فتية صغار) ونجحت في تمديد اعتقالهم لعشرة ايام. وفي يوم امس الاول الاثنين جلبت الشابين يحيى ابو فرحة (وهو مزارع من الجلمة عمره ٣٥ عاما واب لستة انجال) وسفيان ابو فرحة (٢٥ عاما من جنين) الى المحكمة لتمديد اعتقالهم لـ ١٥ يوما. وارفقت الطلب بلائحة من الاتهامات هي احراق حقول الحنطة في عدة مرات سابقة (بدون تحديد الوقت او الظروف). كما اتهمت سفيان بانه من القوات الضاربة في الانتفاضة لمجرد انها وجدت في بيته خنجرا وعصيا.

وتساءل محامي الدفاع عن الشابين، فهيم داود، اذا كانت الشرطة تملك اي دليل على هذه الاتهامات التي قد تؤدي باصحابها الى السجن لمدة ٢٠ عاما. فحتى التواريخ غير محددة. فكان جواب النيابة الاعتراف بانها لا تملك حاليا التواريخ، وانها تطلب التمديد لكي لا يهرب المعتقلان. ثم قدمت للقاضي «مادة سرية» فرفضها القاضي، كما اشرنا، مؤكدا ان لا صلة بينها وبين التهمة.

واثار تصرف الشرطة هذا الاستهجان. اذ بدا كأنها تريد تلفيق التهمة كيفما اتفق.

خلال نقاش لجنة المعارف البرلمانية لتعديل قانون سلطة البث:

محاميد: يجب الحد من التدخلات السياسية في سلطة البث

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ناقشت لجنة المعارف والثقافة في الكنيست، امس الاول الاثنين، اقتراح القانون الخاص لتعديل قانون سلطة البث. وينص اقتراح القانون على الغاء تبعية سلطة البث للحكومة وبناء مبنى جديد والغاء الادارة الحالية وتشكيل لجنة ادارة تضم التلفزيون العام والتعليمي و«صوت اسرائيل» واذاعة الجيش «غالي تصاهل».

واكد النائب هاشم محاميد، ممثل كتلة الجبهة في لجنة المعارف، بأن القانون يحمل في طياته نوايا حسنة. واكد دعمه له لكي يتم الحد من التدخل السياسي لسلطة البث وللعاملين فيها.

واشار النائب محاميد الى المستوى المتدني لبرامج التلفزيون باللغة العربية من الناحيتين الكمية والكيفية، وطالب بتخصيص برامج خاصة في التلفزيون التعليمي للتلاميذ العرب.

وابدى النائب محاميد تحفظه من تولي شركات دعائية خاصة مسألة الدعايات في الراديو وطالب بفحص الموضوع والغاء هذا الاحتكار.

ويذكر ان المسؤولين في سلطة البث عبروا عن موافقتهم المبدئية على اقتراح التعديل.

هذا وستواصل اللجنة مناقشة اقتراح القانون في جلسة اخرى.

بدء المرحلة الثانية من محاكمة صاحب «الصنارة» بالتشهير ضد اميل حبيبي

● رئيس بلدية الناصرة والامين العام لاتحاد الكتاب الفلسطينيين والدكتور الناقد نسيم كلدرون والكاتب نفسه يقدمون شهادات حول اضرار النشر *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بدأت المرحلة الثانية من محاكمة صاحب «الصنارة»، لطفي مشعور، بتهمة القذع والتشهير ضد الكاتب اميل حبيبي، وذلك في المحكمة المركزية في الناصرة.

وكانت المرحلة الاولى قد انتهت في المحكمة المركزية بادانة مشعور بتهمة القذع والتشهير حول ما كان نشره من اكاذيب وشتائم ضد الكاتب اميل حبيبي وبتغريمه بدفع المصاريف الكاملة للمحاكمة في تلك المرحلة. وقد استأنف المتهم على القرار الى المحكمة العليا. وفي المرحلة الثانية ستبحث المحكمة في الاضرار التي تسبب بها النشر للكاتب جراء الطعن في اسمه وسمعته ومصداقيته.

وقدم المحامي امير طوبي الى المحكمة اربع افادات هامة، خطية ومشفوعة بالقسم، من السادة: توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، والشاعر اسعد الاسعد، الامين العام لاتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، والكاتب والناقد العبري التقدمي الدكتور نسيم كلدرون، والكاتب اميل حبيبي نفسه.

وجاء في هذه الافادات ان ما نشره مشعور في «الصنارة» من اتهامات باطلة واكاذيب ضد اميل حبيبي نشر في اماكن اخرى نقلا عنها. مما جعل العديدين يعتقدون انها صحيحة ويطرحون الاسئلة حولها، واصطدم الشهود الاربعة اعلاه مباشرة بمثل هذه الاسئلة، في عدة دول في الخارج وفي الوسطين العربي واليهودي في اسرائيل وكذلك في المناطق المحتلة (حيث «الصنارة» هي الصحيفة الوحيدة التي تنطق بالعربية في اسرائيل وتسمح سلطات الاحتلال بتوزيعها هناك). وكانت تلك الاتهامات الباطلة مدار نقاش في الوسطين الادبي والصحفي. واضرت كثيرا بالكاتب خصوصا عندما صدقها البعض ممن لا يعرفون «الصنارة» وصاحبها والاهداف التي ارادها ببثه تلك الاكاذيب.

واشار الكاتب اميل حبيبي في افادته الى ان مشعور لم يكتف بما نشره في حينه. واستمر في ذلك، ونشر قصيدة معيبة بعنوان: «حبيبي» بقلم عمر حمودة الزعبي. وحتى بعد انتهاء المرحلة الاولى من المحاكمة، وبعد ان ادانت المحكمة مشعور، قام بنشر خبر (١٩٨٩/١٢/١) عن المحكمة عاد وتباهى فيه بما نشر وموه الحقائق بحيث حاول ان يفهم القارىء وكأنه نجح في اقناع المحكمة بصدق ما كتب!!

اعتداء على بيت وسيارة المهندس محمد جيوسي من قلنسوة

● قلنسوة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - قام مجهولون، بعد منتصف ليلة الاحد - الاثنين الماضية، بالاعتداء على بيت وسيارة المهندس محمد جيوسي، من قرية قلنسوة.

وقام المجهولون بقطع وتخريب التيار الكهربائي عن البيت ثم قاموا بكتابة شعارات على بيته وزجاج سيارته.

وفي حديث مع مراسلنا قال المهندس جيوسي، وهو عضو في الحزب الشيوعي، انه فوجيء بهذا الاعتداء الجبان ولم يسبق ان حدثت امور من هذا النوع. واضاف انه لا يتهم احدا بهذا الاعتداء خصوصا وان نوعية الشعارات التي كتبت تثير الشبهات بحيث تضمنت معاني دينية بحتة.

جمعية الراوي في المغار تقيم احتفالا لمناسبة الاعياد

● المغار - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - اقامت «جمعية الراوي» في المغار احتفالا بمناسبة عيدي الفصح والفطر وموسم زيارة النبي شعيب وذلك يوم السبت الماضي، في مدرسة المغار الابتدائية «ب» بحضور اكثر من (٣٠٠٠) شخص واشتراك وجهاء القرية ورجال دين. وقد تضمن الاحتفال القاء كلمات وبرنامجا فنيا.

وتحدث في الاحتفال السيد موفق خوري ممثل وزارة المعارف فقدم التهاني لجميع الطوائف بمناسبة الاعياد. وتحدث السيد عدنان طرابشة مدير «جمعية الراوي» عن اهداف الجمعية وقال ان هدفها خدمة اهالي المغار بكل ما يتعلق بالتربية والتعليم. وعدد اهم المشاريع والفعاليات التي قامت بها الجمعية ومنها افتتاح مركز ثقافي يخدم جميع الاهالي واقامة دورات على اختلاف انواعها.

والقيت كلمة بالنيابة عن رئيس المجلس، السيد قاسم غانم، لعدم تمكنه من حضور الاحتفال لاسباب طارئة. ويذكر ان ادارة المجلس تقدم الدعم المادي والمعنوي للجمعية.

واشترك في البرنامج الفني الساحر عوني شحيري فقدم عدة عروض سحرية. وقدم الفنان الممثل سعيد سلامة عدة مشاهد من التمثيل الصامت. وفي الختام جرى سحب «يانصيب» الذي سيرصد ريعه لجمعية الراوي.

* بعد لقاء مع بيكر: الياس فريج:

● تتمة من صفحة ١ ●

بزيارة غير رسمية الى الولايات المتحدة وكندا، بحسب قوله.

واوضح ان اجتماعه بالوزير الامريكي كان «جيدا وقد وجدته مصمما على تحقيق الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي في القاهرة والمضي قدما في عملية السلام في الشرق الاوسط». واضاف انه خرج بانطباع من حديثه مع بيكر بانه «لا يمكن فرض الحوار بالقوة وان انعقاده يتطلب تذليل كل العقبات بين الاطراف».

واشار فريج، الذي تردد اسمه كمرشح في الوفد الفلسطيني للحوار المقترح في القاهرة، الى انه طلب من بيكر حضور اول لقاء فلسطيني - اسرائيلي في حال انعقاده وقال ان رد الوزير الامريكي كان «ايجابيا».

والى ذلك اوضح فريج انه اجتمع في واشنطن، الشهر الماضي، مع عدد من اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب الامريكيين وان الحديث دار معهم حول قرار الكونغرس الامريكي الاخير القاضي باعتبار القدس عاصمة موحدة لاسرائيل. واضاف انه اوضح لهم ان «القرار يتعارض مع السياسة الامريكية الرامية الى تحقيق السلام» واشار الى ان عددا من النواب «اعتذر» عن اتخاذ مثل هذا القرار!!

واعرب رئيس بلدية بيت لحم عن استيائه الشديد لما وصفه بـ «جهل» المؤسسات الامريكية بشكل عام والكونغرس خصوصا للوضع في الاراضي المحتلة وعزا الامر الى «ضعف الاعلام العربي» وطالب بشن «هجوم سلام فلسطيني لتوضيح المواقف». وقال فريج ان السناتور الامريكي روبرت دول، رئيس الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ لم «يتلق كلمة ثناء واحدة من العرب لموقفه المغاير لموقف الكونغرس الامريكي ازاء القدس».

ومن جهة اخرى ناشد فريج المسؤولين الاسرائيليين تشكيل «حكومة تقبل التفاوض مع الفلسطينيين» من اجل تحقيق السلام.

صدرت

«الدرب»

العدد ١٩٩٠/٢

- نقاش في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي حول مشروع البرنامج المنوي عرضه على المؤتمر الـ ٢٨.
- ما تناضل الجبهة من اجله في البحرين.
- السلطان والدمقراطية (عمان).

وثائق تشمل قرارات دورات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الـ ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧. ونداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لنجاح المؤتمر الـ ٢١.

اجمل التهاني القلبية

الى العزيزين د. ابراهيم وزوجته عصمت ابداح بالمولود البكر «ميلاد». الف مبروك ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

محمد ونرجس وجمال شريف - كفرياسيف

بلدية الناصرة تحذر من مغبة افشال اقامة المجمع التعليمي المقرر في المدينة

* زيارة رئيس بلدية العفولة الى ارض شنلر المخططة لهذا الهدف تثير استغراب البلدية واحتجاجها *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت بلدية الناصرة بيانا، امس الثلاثاء، حذرت فيه من مغبة القيام باجراءات حكومية لافشال مخطط البلدية المصدق في الخارطة الهيكلية للتعليم لاقامة مجمع تعليمي في المدينة واعلنت انها مصرة على تنفيذ هذا المخطط على ارض شنلر، كما هو مقرر، وستواصل اتخاذ الاجراءات الضرورية لتحقيق ذلك.

وجاء هذا البيان في اعقاب ما كان نشر في بعض الصحف المحلية في الاسبوع الماضي عن ان رئيس بلدية العفولة الذي يرئس لجنة برلمانية ثانوية، لمكافحة المخدرات، النائب عوفاديا علي، قام بزيارة الى ارض «شنلر» الواقعة في حي العمال العرب في الناصرة والتي كانت تستخدم كمعسكر جيش تم اخلاؤه قبل سنة، وان هذه الزيارة استهدفت استطلاع الموقع لبحث امكانية تحويله الى مركز لمعالجة المدمنين على المخدرات.

واوضحت البلدية عددا من الامور الهامة المتعلقة بهذا الموضوع منها:

● ان الزيارة المذكورة، غريبة ومستهجنة، وتمت بدون اي تنسيق مع البلدية ولا حتى سؤالها (علما بانها جرت بحضور وسائل الاعلام..) اللهم الا اذا كان الهدف اثارة ضوضاء اعلامية او اعاقة مشاريع البلدية القائمة منذ سنوات طويلة في هذه المنطقة ● البلدية كانت اعدت هذه الارض لغرض اقامة مجمع للتربية والتعليم البلدي. وقد ضمنت المشروع في الخارطة الهيكلية الجديدة لمدينة الناصرة (رقم ٤٣٠٠) وكذلك في الخارطة الهيكلية للتعليم التي اقرت بموافقة وزارة المعارف.

● البلدية طلبت رسميا ومنذ سبع سنوات (١٩٨٣/١١/١١) من دائرة اراضي اسرائيل مفاوضتها على تأجير او بيع ارض شنلر ومبانيها حال انتشار النبأ بأن الجيش سيخليها. وعادت وكررت الطلب رسميا في شهر كانون الثاني ١٩٨٩ عندما بدأ العمل الجدي لاخلائها. وهي تواصل اتصالاتها بهذا الشأن مع دائرة اراضي الدولة ومتصرف اللواء ووزارة المعارف من اجل الاسراع في استعمالها للغايات المخططة ● البلدية قدمت طلبا الى وزارة المعارف من اجل البدء بتنفيذ المرحلة الاولى من مشروع المجمع وذلك بافتتاح مدرسة اعدادية بعد ترميم جزء من الابنية القائمة في مطلع السنة الدراسية القادمة.

وحذرت البلدية من مغبة التخريب على مخطط البلدية المقرر والمصدق من الدوائر الحكومية ذات الشأن.

واكدت انها تهتم بشكل متواصل في موضوع مكافحة المخدرات، واقامة مركز وقائي وعلاجي في المدينة، «وقد تمت اقامة جمعية شعبية محلية (جمعية عثمانية) بمبادرة قسم العمل والرفاه في البلدية لمواجهة المخدرات، من ضمن اهدافها اقامة مركز وقائي وعلاجي للمدمنين على المخدرات، وهي تواصل اتصالاتها مع المؤسسات الحكومية وذات الشأن، لتحقيق هذا الهدف، واقامة المركز في موقع مناسب، بعيدا عن المناطق المأهولة بالسكان وبكثافة كبيرة كحي العمال العرب، والبلدية تقدر وتبارك كل مساعدة او مبادرة دعم لتنفيذ هذا المشروع، وفي الموقع المناسب، وتأمين الميزانيات لذلك».

على شرف عام اللغة العربية

اسبوع الثقافة العربية - في مدرسة «يني» الثانوية في كفر ياسيف

● كفرياسيف - مكتب «الاتحاد» - تنفذ المدرسة الثانوية البلدية في كفرياسيف على اسم يني يني، هذه الايام، اسبوعا ثقافيا خاصا على شرف عام اللغة العربية.

بدأ هذا الاسبوع بندوة شعرية يوم الاثنين (٥/٧) شارك فيها كمال ملحم والاستاذ احمد الحاج والدكتور علي مالله. وادار الندوة الاستاذ ابراهيم شحادة.

واقيمت امس (الثلاثاء) ندوة ادبية حول الادب العربي الفلسطيني قبل عام ١٩٤٨ شارك فيها: الشاعر سالم جبران رئيس تحرير «الاتحاد» (حول الخلفية السياسية والثقافية للابداع الفلسطيني) والدكتور حبيب بولس عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب (حول القصة والرواية الفلسطينية قبل النكبة) والكاتب محمد علي طه رئيس اتحاد الكتاب العرب (حول الشعر الفلسطيني قبل ١٩٤٨). وادار الندوة الاستاذ عزت فرح.

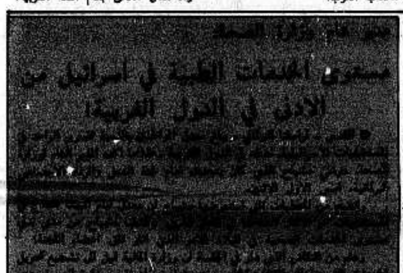
وتقام اليوم (الاربعاء) محاضرة عن الادب الفلسطيني في العصور الوسطى يقدمها الاستاذ الشاعر حنا ابو حنا ومحاضرة عن الادب الشعبي يقدمها الاستاذ الشاعر سعود الاسدي نائب رئيس اتحاد الكتاب العرب. كذلك تضمن البرنامج قراءات شعرية للدكتور سليم مخولي.

ويوم الخميس يتضمن البرنامج محاضرة عن الادب يقدمها الكاتب اميل حبيبي ومحاضرة عن الشعر يقدمها الشاعر سميح القاسم، رئيس الاتحاد العام للكتاب العرب.

وتعرض امام الطلاب في ٩٠/٥/٢٢ مسرحية «كلهم ابنائي» التي يقدمها مسرح «جبينة».

ويتضمن هذا النشاط الواسع ايضا مسابقات بين الطلاب في الإنشاء وكذلك مسابقة في مجال التلخيص النقدي للكتب.

واكد مدير المدرسة، الاستاذ نايف فرح، في منشور خاص من ادارة المدرسة ان الهدف من هذا النشاط الثقافي الوطني العام هو تعميق حب اللغة العربية والاحتفال اللائق بعام اللغة العربية.



مستوى الخدمات الطبية في اسرائيل من الادنى في الدول الغربية

* بينما تدخل الانتفاضة الفلسطينية،

● تتمة من صفحة ١ ●

قرية جبع (جنين) التي تخضع للحصار العسكري لليوم السادس على التوالي ويعاني الاهالي فيها من نقص شديد في المواد الغذائية والماء. كما هدمت سلطات الحكم العسكري (٤) منازل اخرى في قرية العبيدية (بيت لحم) الليلة قبل الماضية.

من ناحية اخرى تستمر سلطات ضريبة الدخل بفرض مبالغ خيالية وجائرة على سكان المناطق المحتلة. وقام اوباش المستوطنين بالاعتداء على المواطنين والعبث في ممتلكاتهم دون ان تردعهم عن ذلك قوات الاحتلال في قرى منطقة رام الله وبيت لحم والخليل ومناطق اخرى.

ويستمر فرض نظام منع التجول لليوم الثاني على التوالي على رفح بأكملها وعلى حي البرازيل لليوم الثالث على التوالي وعلى مخيم طولكرم لليوم الرابع على التوالي وتم فرضه على قرية فحمة (جنين) امس.

● القدس ●

مددت محكمة الصلح في القدس امس فترة توقيف المتهمين في محاولة اختطاف سلاح الجندي في حي «غيلو» قبل ثلاثة ايام احدهما لمدة (١٥ يوما) والاخر لمدة يوم واحد حتى يتم تعيين محام للدفاع عنه حسب طلبه.

ويذكر ان المتهمين الاخرين هما خالد ومحمد المصري من قرية اذنا (الخليل).

من ناحية ثانية داهمت سلطات الضريبة صباح امس بلدة الرام واحتجزت مفاتيح محمص العائلات واحتجزت هوية المواطن عبد اللالا الذي كانت طالبته قبل ثلاثة ايام بدفع مبلغ (١٩،٠٠٠) شيكل كضريبة وفرضت غرامة مالية مقدارها (١٠٠٠ شيكل) على والد طفل يبلغ العاشرة من عمره بحجة رشق الحجارة على الدوريات العسكرية. ويشهد مخيم شعفاط تواجدا عسكريا مكثفا لليوم الثاني على التوالي حيث تجوب الدوريات العسكرية المخيم وتقوم بايقاف الشبان والمارة واستفزازهم، هذا بينما تحوم طائرة مروحية في سماء المخيم. وفي اثناء ذلك اجبر الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية واعتقل الفتى زاهي الربي (١٢ عاما) هذا بالاضافة الى اطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع على طلاب مدرسة الذكور الاعدادية بالمخيم اثناء دوامهم الامر الذي اسفر عن اصابة العديد منهم بالاختناق جراء ذلك.

وحكمت المحكمة المركزية في القدس على الفتاة سهى منور صندوقة (١٥ عاما) من مخيم شعفاط بالسجن الفعلي لمدة (٨) اشهر بالاضافة الى (١٠) اشهر اخرى مع وقف التنفيذ.

● رام الله ●

رشق الشبان في قرية بدو سيارة مستوطن بالحجارة ليلة امس الاول مما ادى الى تحطم زجاجها واثر ذلك قام جنود الاحتلال بمداهمة مدرسة بنات بدو الاعدادية وحطموا زجاج نوافذها.

وفي قريتي بير نبالا والجيب فرضت سلطات الاحتلال نظام منع التجول وقامت باغلاق مدرسة فاطمة الزهراء حتى اشعار آخر بحجة رشق الحجارة على سيارة مستوطن من تلك المنطقة.

واصيب مستوطن بجراح بعد رشق سيارته بالحجارة الليلة قبل الماضية في قرية عابود وفرضت سلطات الاحتلال نظام منع التجول على القرية حتى صباح امس وداهمت خلال ذلك القرية وقامت بتحطيم زجاج سيارتين وزجاج نوافذ منزلين وقاموا بتجميع الاهالي من سن ١٥ - ٦٠ في ساحة مسجد القرية وتهديدهم.

وداهم المستوطنون قرية سلواد، يوم امس الاول وقاموا بالاعتداء على الفتى مروان ادريس عياد (١٣ عاما) بالضرب المبرح مما ادى لاصابته بكسر في يده واستدعى نقله للمستشفى.

واقتحمت قوات الاحتلال كلية التمريض في مدينة البيرة وقامت باعتقال شابين.

● هدم منازل ●

هدمت سلطات الاحتلال الليلة قبل الماضية اربعة منازل في قرية العبيدية قضاء بيت لحم بدعوى عدم حصول اصحابها على رخص للبناء. وتعود المنازل لكل من: محمد صباح محمد عطية ويقطنه (٨) افراد وعلي حسين ربايعة ويقطنه عشرة افراد ومحمود حسين علي ربايعة ويسكنه (٤) افراد وجمال محمد محمود عطية ربايعة ويقطنه (١٤) فردا.

وهدمت قوات الاحتلال بيت المواطن رضوان محمود عوض (٢٥ عاما) والمكون من اربعة غرف في قرية جبع قضاء جنين والتي تخضع للحصار العسكري منذ يوم الجمعة الماضي. واشتبك الاهالي وقوات الاحتلال اثناء عملية الهدم واصيب العديد من الاهالي بالاختناق جراء اطلاق الغاز المسيل للدموع بكثافة.

ويفيد الاهالي ان قوات الاحتلال قامت بتجميع جميع سيارات المواطنين في مكان واحد ومنعتهم من استخدامها بالاضافة الى انهم يعانون من نقص شديد بالمواد الغذائية والماء جراء الحصار المستمر. وصادرت قوات الاحتلال (٤) سيارات جيب تعود ملكيتها للمواطنين في قريتي كفر راعي وفحمة (جنين) في منتصف ليلة امس الاول بعد فرض حصار عسكري على القريتين. وصباح امس فرض نظام منع التجول على قرى عرابة وفحمة وكفر راعي وقامت قوات الاحتلال باقتحام البيوت وتفتيشها والاعتداء على المواطنين وهدمت (٤) منازل في قرية فحمة بحجة عدم الترخيص.

وقام الشبان في مدينة جنين وبلدة قباطية رشق الدوريات العسكرية وسيارات المستوطنين بالحجارة وفي الساعة التاسعة والنصف من صباح امس انفجر جسم مشبوه في الشارع الرئيسي بمدينة جنين قامت سلطات الاحتلال اثر ذلك بفرض الحصار العسكري على مركز المدينة وتفتيش المواطنين.

واستمرت الصدامات حتى ساعة متأخرة من مساء امس في مدينة جنين وتركزت في الحارة الشرقية.

● طولكرم ●

اغلقت قوات الاحتلال امس مدرسة الفاضلية الثانوية للبنين في المدينة وذلك بعد امطارها بقنابل الغاز المسيل للدموع الامر الذي ادى الى اصابة العديد من الطلاب بالاختناق. وقام الجنود باعتقال مجموعة من الطلاب. ولا يزال مخيم طولكرم يخضع لنظام منع التجول لليوم الرابع على التوالي بينما تخضع قرية عنبتا لنظام منع التجول الليلي لليوم السابع على التوالي.

وشهدت مدينة طولكرم ليلة امس الاول اشتباكات عنيفة بين الاهالي وقوات الاحتلال، التي قامت باطلاق مختلف الاعيرة النارية والغاز المسيل للدموع على المواطنين.

● الخليل ●

اجبرت قوات الاحتلال اصحاب المتاجر في منطقة باب الزاوية على اغلاق محالهم وذلك في اعقاب ازالتها للافتة مزينة بالشعارات الوطنية كانت في المنطقة. ولوحظ صباح يوم امس تواجد عسكري مكثف في شوارع واسواق المدينة حيث قامت قوات «حرس الحدود» بايقاف الشبان والتدقيق في هوياتهم ومضايقتهم.

ورشق باص يقل مستوطنين في منطقة الجامعة في الخليل مما ادى الى تحطم نوافذه.

والقى الشبان ظهر امس ثلاث زجاجات حارقة على مدرسة اسامة التي يعسكر فيها الجنود ويسكنها المستوطنون (بيت رومانو) وقام الجنود اثر ذلك باغلاق المنطقة ومنع سيارات المواطنين من الاقتراب من مكان الحادث وباجبار اصحاب المحال التجارية على اغلاق ابوابها.

والتحمت قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية قرية الريحية واشتبكت مع الاهالي مما اسفر عن اصابة المواطن محمود طالب ابراهيم الطورياسي (٣٠ عاما) ونجله طالب (وعمره سنتان) بالاختناق جراء الغاز المسيل ونقل الى مستشفى «دلال المغربي» لتلقي العلاج.

كما جرت اشتباكات امس الاول في بلدة بني نعيم حيث قامت قوات الاحتلال بالاعتداء على العديد من المواطنين بالضرب المبرح.

● بيت لحم ●

اجبر جنود الاحتلال التجار في حي الديسة بالمدينة على اغلاق محالهم. ومنعوا السيارات الخصوصية والعمومية من دخول الساحة.

من ناحية اخرى قامت قوات الاحتلال ظهر امس باغلاق مدخل فرعي يؤدي الى سوق الخضار القديم بالبراميل والمواد الاسمنتية واثناء عملية الاغلاق فرضت القوات حصارا مشددا على المنطقة.

وعلى صعيد اخر حطمت مجموعة من المستوطنين مساء امس الاول زجاج سيارتين بالقرب من قرية بيت امر.

وطالبت سلطات الضريبة المواطن فؤاد انطون الاعمى من سكان بيت لحم بدفع مبلغ عشرة الاف شيكل وذلك عن بقالة صغيرة يملكها.

كما فرضت سلطات الحكم العسكري غرامة مالية مقدارها (٣٥٠) شيكل على المواطن امين المحتسب من بيت لحم بدعوى وجود شعارات وطنية على جدران منزله.

● قطاع غزة ●

فرضت سلطات الاحتلال نظام منع التجول على منطقة شارع عمر المختار في غزة ظهر امس واعلنت ان المنطقة منطقة عسكرية مغلقة بعد ان اجبرت التجار على اغلاق متاجرهم وذلك في اعقاب تعرض الدوريات العسكرية للرشق بالحجارة لمدة ساعتين متواصلتين قام خلالها جنود الاحتلال باطلاق العيارات النارية بشكل عشوائي مما ادى الى اصابة الشاب محمد كامل تسيم (١٩ عاما) بعيار ناري في الفخذ الذي نقل لمستشفى الاهلي لتلقي العلاج.

واصيب جنديان بجراح بليغة جراء تعرضهما للرشق بالحجارة ليلة امس الاول في شارع عمر المختار في غزة مما استدعى نقلهما الى مستشفى «برزيلاي» في عسقلان.

من ناحية اخرى طالبت سلطات الضريبة المواطنين حاتم سلمي الحمراوي (٢٥ عاما) وهو بائع خضار على «بسطة» واحمد تمر الشاعر (٣٠ عاما) ويعمل كبائع صحف في كشك في ميدان فلسطين وكلاهما من حي الرمال بمدينة غزة بدفع مبلغ (١٠) الاف شيكل كضريبة دخل عن السنة الماضية لكل منهما. واحتجزت بطاقات هويتها لحين الدفع.

وجاءنا لاحقا ان صدامات عنيفة اندلعت في مخيمي البريج والمغازي اسفرت عن اصابة (٨) ابرزها في البريج: اياد موسى الخالدي (١٨ عاما) بعيار ناري في الفخذ واحمد محمود (١٦ عاما) بعيارين ناريين في الفخذ والذراع وسليم سعيد (١٨ عاما) بعيار معدني في الرأس. وفي المغازي: ابراهيم حمدان سلامة (١٦ عاما) بعيارين معدنيين في الذراع.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ اللجنة المركزية

النظام الداخلي للحزب

اقتراح تغييرات معدل في اعقاب الابحاث في الفروع وملاحظات الرفاق تحضيرا للمؤتمر الـ ـ ٢١

الى مندوبي المؤتمر الـ ـ ٢١

تنشر اللجنة المركزية اليوم الاربعاء ٩/٥/٩٠ في «الاتحاد» و«زو هديرخ» الاقتراح المعدل للتغييرات في النظام الداخلي للحزب.

يرجى من المندوبين الذين يرغبون في تقديم اقتراحات لاجراء تعديل في اقتراح النظام الداخلي المعدل، وفي طرح اقتراحاتهم للتصويت في مؤتمر الحزب، ان يقدموا اقتراحاتهم الى لجنة النظام الداخلي حتى ١٨ أيار مع تبريرات مختصرة (١ ـ ٢ اسطر).

ستجمع لجنة النظام الداخلي اقتراحات المندوبين، وتعمل على طبعها بالعبرية والعربية، وتوزعها على مندوبي المؤتمر في اليوم الاول من الابحاث في المؤتمر ـ يوم الاربعاء ٢٣/٥.

لجنة النظام الداخلي

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الفصل الاول

اسم الحزب، اهدافه وأسسه

١ ـ اسم الحزب: الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

٢ ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو حزب ثوري للطبقة العاملة وعموم العاملين والفئات الشعبية في اسرائيل.

٣ ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو حزب وطني واممي، يناضل الحزب من اجل المصالح الحقيقية لاسرائيل ولمصلحة كل مواطنيها اليهود والعرب.

٤ ـ يناضل الحزب من اجل سلام اسرائيلي ـ عربي عادل وشامل وثابت، يكون في مركزه السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني على اساس دولتين للشعبين.

٥ ـ يناضل الحزب لتأمين الاستقلال السياسي والاقتصادي لاسرائيل، ومن اجل اندماجها في المنطقة، ومن اجل سياسة خارجية غير متحازة، ولوقف اعتماد اسرائيل على الدول الامبريالية والاحتكارات الاجنبية، ومن اجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية، ومع كل الدول المحبة للسلام.

٦ ـ يناضل الحزب من اجل مصالح العاملين وحقوقهم ولرفع مستوى حياتهم ولتطوير البلاد لمصلحة كل سكانها اليهود والعرب بدون تمييز.

يناضل الحزب ضد كل ظاهرة عنصرية وتطرف قومي، للدفاع عن حقوق الانسان وعن الحريات الدمقراطية وضد خطر الفاشية، ومن اجل المساواة الدينية والقومية للمواطنين العرب في اسرائيل وللأخوة اليهودية ـ العربية، ومن اجل المساواة في الحقوق الطائفية، والمساواة في الحقوق للمرأة في كل المجالات، وللدفاع عن حقوق الشباب، ولفصل الدين عن الدولة وتأمين حرية الضمير، ولالغاء جميع اشكال الاكراه الديني، ولضمان حرية العبادة لكل الاديان دون تمييز، ولضمان حق كل انسان في ان يختار بحرية نمط حياة علماني او ديني.

٧ ـ أ. حتى يستطيع الحزب القيام بمهامه، عليه تقوية روابطه مع الطبقة العاملة وكافة العاملين، وكذلك مع عموم الجماهير، وان يتابع عن قرب التغييرات في الامزجة في اوساطها، والتعلم من تجاربها، وتوجيه معاركها والعمل على توسيع صفوفه.

ب. يسعى الحزب من اجل تعاون اوسع مع احزاب سياسية، ومع اوساط وشخصيات على اساس متفق عليه.

٨ ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرتكز على اساس افكار الاشتراكية العلمية، الماركسية ـ اللينينية، التي تعكس الواقع في تطوره وتشير الى طريق تغييره. يطور الحزب ويطبق بشكل خلاق هذه الافكار حسب مرحلتنا وحسب الظروف الخاصة في اسرائيل.

٩ ـ هدف الحزب هو اقامة نظام اشتراكي في اسرائيل. فالاشتراكية هي مرحلة تاريخية جديدة في تطور الانسانية، ومعناها سلطة الطبقة العاملة ومجموع العاملين في المدينة والقرية وحلفاؤهم. وملكية اجتماعية لوسائل الانتاج الاساسية، والغاء الاستغلال الطبقي ـ استغلال الانسان للانسان، ونوعية حياة عالية ورفع مستوى الحياة المادي والثقافي، واستئصال التمييز القومي والطائفي، والمساواة في الحقوق للمرأة في المجتمع، وفي العمل والعائلة، حرية الانسان وتطوره الحر والشامل.

الاشتراكية هي عملية تطور ديناميكية وتجدد دائم وليست نظاما اجتماعيا جاهزا وثابتا. الاشتراكية هي مجتمع في مركزه الانسان، تسود فيه الدمقراطية العميقة في كل مجالات الحياة.

١٠ ـ يعمل الحزب من اجل تفكير سياسي جديد يمكن من مواجهة القضايا المستعجلة التي تواجهها الانسانية وشعوب المنطقة واسرائيل.

يناضل الحزب لمنع كارثة حرب نووية، التي قد تهدد وجود الجنس البشري. ويناضل من اجل تصفية السلاح النووي والكيماوي والبيولوجي ومنع انتشارها، ومن اجل ان توقع اسرائيل على المعاهدة الدولية لمنع انتشار السلاح النووي، والدفاع عن السلام والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة.

يناضل الحزب من اجل منع تدمير البيئة ومن اجل التعاون الدولي لحل المشاكل البيئية.

١١ ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي حزب مستقل في الحركة الشيوعية والعمالية في العالم، ينمي علاقات الاخوة مع الاحزاب الشيوعية والعمالية، ويقيم علاقات صداقة وتعاون مع الاحزاب الاشتراكية والاشتراكية الدمقراطية، ومع قوى السلام والدمقراطية، ومع الحركات المعادية للامبريالية ومن اجل التحرر الوطني، ومع الحركات العمالية في العالم، ويتضامن مع نضالاتها العادلة.

١٢ ـ كل من ينتمي الى صفوف الحزب الشيوعي، يكون قد اختار طريق الوقوف الى جانب العاملين في النضال الطبقي، وفي النضال من اجل السلام والقيم الاشتراكية.

ينتظم اعضاء الحزب في داخله برغبتهم الحرة، ومن خلال الموافقة على مبادئه والاستعداد للعمل على تحقيق هذه المبادىء.

يعمل الحزب للمحافظة على وحدته ـ كشرط لنجاح نضالاته.

يثقف الحزب الشيوعيين على ان يطبقوا في حياتهم واعمالهم القيم الانسانية والمسؤولية والشجاعة، والمبدئية والتجدد، والتواضع والاستقامة، والاخلاص لقضايا العاملين والشعب.

١٣ ـ البناء التنظيمي للحزب ناجم عن طبيعة الحزب الثورية ويقوم على المبادىء اللينينية في المركزية الدمقراطية، التي تمزج بين المركزية والدمقراطية الواسعة، وبين حرية النقاش والالتزام بتنفيذ القرارات، بين جماعية العمل والمسؤولية الشخصية.

١٤ ـ النظام الداخلي هو قانون الحزب، وهو يحدد اهداف وأسس الحزب وقواعد حياته الداخلية، وحقوق وواجبات اعضائه ونظام عمل منظماته وهيئاته.

صلاحية تفسير النظام الداخلي بين مؤتمر وآخر هي في ايدي اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية في جلسة مشتركة، يكون فيها حق التصويت لاعضاء الهيئتين ويكون للهيئتين صلاحية البحث والتقرير معا على اقتراحات لتغييرات في النظام الداخلي.

اللجنة المركزية مخولة ان تعين، بالتشاور مع لجنة المراقبة المركزية، انظمة لادارة مجلس الحزب ومؤتمرات المناطق، واجتماعات الفرع والهيئات الحزبية الاخرى، وكل شيء خاضع لتعليمات النظام الداخلي للحزب.

كل عضو وكل هيئة ملزم باحترام النظام الداخلي والعمل بموجبه.

الفصل الثاني

عضوية الحزب

١٥ ـ كل شخص في اسرائيل، اعتبارا من سن ١٨ فما فوق، يقبل الأسس الايديولوجية والسياسية للحزب ويعمل على تطبيق النظام الداخلي، وينشط في احدى منظمات الحزب ويدفع رسوم العضوية ـ هو عضو في الحزب.

١٦ ـ يسهم عضو الحزب بنشاط في حياة الحزب السياسية ويشترك بشكل منتظم في نشاطات منظمته الحزبية وفي اجتماعاتها. يشارك العضو في بلورة سياسة الحزب.

أ. بالمشاركة في النقاش في المنظمات والهيئات التي هو عضو فيها.

ب. في حق انتخاب، مباشرة او بواسطة مندوبين، هيئات الحزب، وترشيح نفسه لهذه الهيئات.

ج. في حق التوجه بكل سؤال او اقتراح، بواسطة منظمته الحزبية او مباشرة، الى هيئة حزبية اعلى، حتى اللجنة المركزية وهيئاتها.

الهيئة ملزمة بالرد خلال شهرين.

١٧ ـ من حق العضو التعبير عن رأيه بشكل حر والدفاع عنه في في كل موضوع يطرح للنقاش في الاطار الحزبي الذي يشارك العضو فيه وكذلك في الكتابة في نشرة الحزب.

واجب العضو هو العمل على تنفيذ قرارات منظمته الحزبية والهيئات الحزبية الاعلى.

عضو هيئة يظهر من قبل الهيئة في اطار حزبي ادنى من هيئته، يمثل تلخيصات هيئته هو وقراراتها، وكذلك الهيئات الاعلى.

عضو اللجنة المركزية او عضو لجنة المراقبة المركزية الذي يخالف رأيه رأي الهيئة التي هو عضو فيها يمكنه ان يعبر عن ذلك في اطار المؤتمر، وفي اطار مجلس الحزب، وفي النشر خطيا في نشرة الحزب، وكذلك في اطار آخر تقرره الهيئة.

١٨ ـ يندمج عضو الحزب في قضايا الجمهور الذي يعيش في وسطه، وخاصة في قضايا العاملين، ويناضل من اجل مصالحهم وحقوقهم، ويشرح للجمهور سياسة الحزب وافكاره ويعمل من اجل تحقيقها، وينشط لتوسيع صفوف الحزب.

١٩ ـ من حق العضو ان ينتقد رفاقيا، في اطار الحزب، كل عضو او هيئة في الحزب، بهدف تقدم مصلحة الحزب. ومن واجبه ـ تطوير الانتقاد والانتقاد الذاتي، والكشف عن الاخطاء والنواقص في عمل منظمته الحزبية والعمل على اصلاحها، والتنبيه لاخطاء ونواقص في عمل الحزب امام هيئات الحزب حتى اللجنة المركزية وحتى مؤتمر الحزب.

٢٠ ـ عضو الحزب ملزم بالمحافظة على وحدة الحزب، وان يلتزم بالانضباط الحزبي، وان يبدي يقظة ويدافع عن الحزب وعن مبادئه وسياسته.

٢١ ـ يعمل عضو الحزب على توسيع ثقافته السياسية وتعميقها، ويدرس بشكل خلاق الافكار الماركسية ـ اللينينية، من خلال المزج بين النظرية والعمل.

٢٢ ـ يدفع عضو الحزب رسوم العضوية، ويشترك في حملة الحزب المالية، ويحافظ على املاك الحزب وعلى بطاقة عضويته. العضو الذي لم يدفع رسوم العضوية لفترة ثلاثة اشهر فما فوق، لا يحق له ان ينتخب وان ينتخب الى هيئات الحزب.

٢٣ ـ من حق العضو اسماع اقواله في جلسة منظمته الحزبية او امام هيئة اعلى التي توشك ان تتخذ قرارا بشأن نشاطه او تصرفه. ويحق للهيئة الاعلى تخويل ممثلين عنها من اعضائها للاستماع الى اقوال العضو.

٢٤ ـ العضو الذي يغير مكان عمله او سكنه، يبلغ منظمته الحزبية عن ذلك. وتبحث لجنة الفرع مع العضو تأثيرات هذا التغيير، وما اذا كان ينبغي اجراء النقل الى فرع آخر ـ يبلغ فورا، الفرع الذي سينتقل اليه العضو كما تبلغ الهيئات الحزبية الاعلى.

الفصل الثالث

الانتساب للحزب

٢٥ ـ يتوجه شخصيا من يرغب الانتساب الى الحزب، بطلب انتساب الى الخلية الحزبية، الى لجنة الفرع او الى لجنة المنطقة، حسب مكان عمله او مكان سكنه ويجب ان ترفق مع الطلب توصية عضوين من الحزب يعرفان مقدم الطلب شخصيا وانه شخص مناسب للانضمام الى الحزب. يمتنع اعضاء اللجنة المركزية واعضاء لجنة المراقبة المركزية عن التوصية بقبول عضو الى الحزب.

٢٦ ـ يقبل اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي للحزب بواسطة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وبتوصية من هيئاته.

٢٧ ـ الخلية الحزبية تقرر قبول المرشح او رفض طلبه. قرار الخلية يتطلب مصادقة لجنة الفرع وينبغي ابلاغ لجنة المنطقة واللجنة المركزية. في حالة الانتساب الى الحزب في تجمع سكني لا توجد فيه منظمة حزبية، وفي حالات خاصة، يحق للجنة المنطقة ان تقرر بنفسها قبول المرشح.

٢٨ ـ المنتسب الى الحزب يمر اولا بفترة ترشيح. والهدف من الترشيح هو تأهيل المنتسب من ناحية فكرية وسياسية وتنظيمية لعضوية الحزب. بعد المصادقة على الطلب من قبل لجنة الفرع، يضم المرشح الى احدى خلايا الحزب. ويتوجب على الخلية الحزبية تكريس الاهتمام الخاص لتأهيل المرشح واستيعابه في حياة الحزب.

٢٩ ـ للمرشح واجبات وحقوق عضو الحزب، عدا حق التصويت والحق في ان ينتخب وينتخب الى هيئات الحزب. وفي حالات شاذة يحق للهيئة الحزبية الاعلى منح هذه الحقوق للمرشح.

٣٠ ـ تستمر فترة الترشيح ستة اشهر. وتحسب فترة الترشيح اعتبارا من تاريخ قرار قبول المرشح.

بانتهاء فترة الترشيح يجب على الخلية الحزبية، التي تنظم المرشح فيها، ان تبحث وتقرر، ما اذا كانت توصي بمنحه العضوية في الحزب او تمديد فترة ترشيحه، او الغاء ترشيحه للحزب، وعلى الخلية ان تبحث بشكل منفصل نقل المرشح الى العضوية. لا تمدد فترة الترشيح لاكثر من سنة واحدة.

توصية الخلية الحزبية تنقل الى لجنة الفرع للبت فيها. وقرار لجنة الفرع ينقل الى معرفة لجنة المنطقة واللجنة المركزية. وبعد مصادقة لجنة الفرع، تحسب العضوية في الحزب اعتبارا من تاريخ القرار بقبوله كمرشح للحزب. وهذا التاريخ هو المقرر بالنسبة للاقدمية في الحزب.

٣١ ـ من كان قد فصل من الحزب واراد الانتساب مجددا يمكنه ذلك فقط بموافقة اللجنة المركزية.

من كانت الغيت عضويته واراد الانتساب مجددا، يمكنه ذلك فقط بموافقة لجنة المنطقة.

٣٢ ـ اللجنة المركزية تصدر بطاقات العضوية وهذه البطاقات هي ملك الحزب.

الفصل الرابع

البناء التنظيمي للحزب

٣٣ ـ يقوم البناء التنظيمي للحزب على مبدأ المركزية الدمقراطية.

الدمقراطية الحزبية ـ الداخلية والانضباط ضروريان للحفاظ على اهلية نشاط الحزب ووحدته. والمحافظة الدقيقة عليهما هي واجب كل عضو وكل هيئة في الحزب، بدون استثناء.

٣٤ ـ كل هيئة حزبية تنتخب بانتخابات سرية وشخصية حسب النظام الداخلي للحزب. في الانتخابات لهيئات الحزب يحق لكل عضو ومرشح او حسب الموضوع، كل مندوب، ان يقترح مرشحين وان يعبر بصورة رفاقية عن رأيه المبرر مع او ضد كل واحد من بين المرشحين المقترحين:

(أ) مؤتمر الحزب ينتخب اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية.

(ب) مؤتمر المنطقة ينتخب لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية.

(ج) اجتماع الفرع العام ينتخب لجنة الفرع.

(د) الخلية الحزبية تنتخب سكرتيرا وسكرتاريا الخلية.

٣٥ ـ الفرع مؤلف من خلايا. وكل الفروع في منطقة معينة تشكل منطقة. المنظمة الحزبية التي تشمل مساحة اوسع، تكون اعلى من المنظمة التي تشمل قسما من هذه المساحة.

٣٦ ـ منظمة العضو الحزبية هي المنظمة الاعلى بين المنظمات التي يحسب العضو فيها. وفي عمل العضو كعضو هيئة ادنى يكون مسؤولا ايضا امام هذه الهيئة. يحق لعضو هيئة الاشتراك في جلسات منظمة او هيئة ادنى.

٣٧ ـ كل هيئة حزبية ملزمة بالعمل بشكل جماعي، من خلال التدقيق على المسؤولية الشخصية. واذا ما ظهر خلاف في الرأي في منظمة او هيئة حزبية، تبذل اكبر الجهود، قبل التصويت، للوصول الى اتفاق.

٣٨ ـ كل هيئة حزبية ملزمة بتقديم تقارير عن عملها وابحاثها في مواعيد ثابتة الى المنظمة التي انتخبتها وكذلك للهيئات الاعلى، حسب طلب هذه الهيئة.

٣٩ ـ الانتقاد والانتقاد الذاتي جزء لا يتجزأ من الدمقراطية الحزبية ـ الداخلية.

٤٠ ـ الدمقراطية الحزبية ـ الداخلية تلزم:

(أ) جو حر ورفاقي في النقاش في اطار الحزب.

(ب) تشجيع الرفاق بالاندماج النشيط في حياة الحزب.

(ج) وجود اتصال منظم وفي الاتجاهين بين الهيئات الاعلى والادنى.

(د) اهتمام كل هيئة حزبية باقتراحات ومبادرات وتوجهات الاعضاء.

٤١ ـ يحق لمنظمة حزبية ان تجري نقاشا في قضايا سياسية عامة وفي مواضيع اخرى وان تنقل مضمون النقاش وتلخيصاته واقتراحاته الى هيئة اعلى، التي يجب ان تبحث وتجيب على التوجه.

٤٢ ـ كل منظمة حزبية مستقلة في نشاطاتها المحلية، التي يجب ان تجري حسب سياسة الحزب العامة وقرارات هيئات الحزب الاعلى.

٤٣ ـ الهيئة الاعلى التي تريد ان تلقي مهمة على عضو في منظمة او في هيئة ادنى، ملزمة بالتشاور مسبقا مع العضو ومع المنظمة او الهيئة المتصلة بالأمر.

٤٤ ـ في انتخاب هيئات الحزب وفي تعيين المهمات يجب العمل على انتخاب عضوات.

٤٥ ـ في انتخاب هيئات الحزب وفي تعيين المهمات يجب العمل على التجدد عن طريق الاستبدال.

٤٦ ـ تصدر اللجنة المركزية نشرة داخلية، يستطيع كل عضو حزب ان يعبر فيها عن رأيه في القضايا الفكرية، السياسية او التنظيمية.

٤٧ ـ (أ) تتخذ القرارات بالاغلبية العادية، اذا لم ينص النظام الداخلي للحزب على غير ذلك.

(ب) قرارات هيئة حزبية تلزم كل اعضائها وكل اعضاء المنظمة التي تترأسها هذه الهيئة.

(ج) قرارات هيئة حزبية اعلى تلزم كل المنظمات والهيئات الادنى واعضاءها.

(د) من حق كل هيئة او منظمة ادنى الاعتراض على قرار لدى الهيئة التي اتخذته وبعد ذلك امام هيئة اعلى. والهيئة التي جرى الاعتراض لديها تبحث في الاعتراض وتعلم المعترض بقرارها المبرر. الاعتراض لا يقلل من واجب تنفيذ القرار.

٤٨ ـ الاعمال التالية تعتبر خرقا للانضباط الملزم في الحزب:

(أ) عدم تنفيذ احدى التعليمات التي نص عليها النظام الداخلي او عدم تنفيذ قرار حزبي بالمعنى الوارد في البند ٤٨.

(ب) المس بوحدة الحزب، بالمبادىء الدمقراطية الحزبية ـ الداخلية او بحقوق عضو الحزب.

(ج) العمل التكتلي، الذي يعني انتظام مجموعة على اساس مخالف لنصوص النظام الداخلي للحزب.

(د) القيام بعمل معاد او اظهار موقف معاد للحزب.

(هـ) سوء استخدام وظيفة حزبية او شعبية، او تصرف يمس بسمعة الحزب الحسنة.

٤٩ ـ (أ) منظمة العضو الحزبية، او في حالات خاصة، هيئة اعلى، مخولة لاستيضاح حالات من خرق الانضباط. المنظمة ملزمة بدعوة العضو للاستيضاح قبل اتخاذ القرار. اذا دعي العضو مرتين ولم يحضر للاستيضاح بدون ابداء سبب معقول، يحق للمنظمة الحزبية او الهيئة الحزبية اجراء الاستيضاح في غيابه واتخاذ قرار.

(ب) يقرر الاطار المستوضح في مسألة خرق الانضباط ويبرر قراره امام العضو وامام منظمته الحزبية.

(ج) الاطار المستوضح مخول باتخاذ واحد من الاجراءات الانضباطية التالية: (١) تحذير (٢) تنزيل من مسؤولية حزبية او مسؤولية شعبية من قبل الحزب (٣) تنزيل الى مرشح (٤) الغاء عضوية (٥) فصل من الحزب.

(د) الاجراءات الانضباطية حسب البند ج (٢) ـ (٥) تتطلب موافقة هيئة اعلى، الا اذا كانت اتخذت تجاه عضو لجنة مركزية وعضو لجنة المراقبة المركزية.

(هـ) من حق العضو الذي اتخذ بحقه اجراء انضباطي ان يعترض امام هيئة اعلى وبالتدريج حتى اللجنة المركزية. وفي حالة الفصل من الحزب يكون الاعتراض حتى مؤتمر الحزب.

٥٠ ـ (أ) اتخاذ قرار الفصل من الحزب يكون فقط في حالة خطيرة بشكل خاص ويتطلب اكثرية ثلثي الاصوات في الاطار المستوضح.

(ب) عن الغاء العضوية وعن الفصل من الحزب يجب ان يقدم فورا، مرفقا بالتبرير وبأقوال دفاع العضو، الى هيئة حزبية اعلى للمصادقة عليها.

(ج) تجمد عضوية العضو فور اتخاذ القرار، وهو ملزم بإعادة بطاقة العضوية.

(د) بعد المصادقة على فصل العضو او الغاء عضويته يجب الاعلان عن هذا في الاجتماع العام القريب للفرع، واعلام اللجنة المركزية.

(هـ) اذا لم يصادق على القرار، بشأن فصل عضو او الغاء عضويته، من قبل هيئة حزبية اعلى، يعاد البحث مجددا في المنظمة او الهيئة الاولى. وفي حالة اصرار هذه المنظمة او الهيئة على قرارها السابق، تنقل القضية الى هيئة حزبية اعلى من الاثنتين للبت فيها.

(و) الهيئة الحزبية التي تقرر فصل عضو، يحق لها، بموافقة اللجنة المركزية، نشر قرارها على الملأ.

٥١ ـ يحق للجنة المركزية او للجنة المنطقة (بموافقة اللجنة المركزية) دعوة منظمة او هيئة حزبية للاستيضاح (في المجال المسؤولة عنه)، والتي مست مسا خطيرا بمبادىء الحزب او التي خرقت تعليمات النظام الداخلي للحزب، وهي مخولة بعد ذلك باتخاذ الاجراءات المناسبة، بما في ذلك حل هذه المنظمة او الهيئة. مثل هذا الاجراء يضمن في تقرير اللجنة المركزية الى مؤتمر الحزب او في تقرير لجنة المنطقة الى مؤتمر المنطقة.

الفصل الخامس

مؤتمر الحزب

٥٢ ـ مؤتمر الحزب هو اعلى هيئة في الحزب ويعقد مرة كل اربع سنوات.

٥٣ ـ اللجنة المركزية تعين موعد المؤتمر. يحق للجنة المركزية تأجيل عقد المؤتمر لفترة زمنية لا تزيد عن نصف سنة. يحق للجنة المركزية تأجيل المؤتمر لفترة تزيد عن نصف سنة فقط في ظروف خاصة، والقرار بهذا الشأن يتطلب اكثرية ثلثي اعضاء اللجنة المركزية. اللجنة المركزية تبلغ هيئات الحزب ومنظماته في بيان معلل عن تأجيل عقد المؤتمر وتضمنه في تقريرها الى المؤتمر.

٥٤ ـ المؤتمر الطارىء يعقد من قبل اللجنة المركزية وحسب مبادرتها هي، وحسب قرار مجلس الحزب، او حسب طلب لجنتي منطقة على الاقل، تضمان لا اقل من ثلث اعضاء الحزب. وفحص ما اذا كانت المناطق التي تطالب بعقد المؤتمر تشكل ثلث العدد العام لاعضاء الحزب، يقع في صلاحيات لجنة المراقبة المركزية. وفي حالة عدم عقد المؤتمر من قبل اللجنة المركزية خلال شهرين، حسب طلب مجلس الحزب او لجان المناطق، يحق لمجلس الحزب او للجان المناطق، اللذين طالبوا بعقد المؤتمر، ان يشكلوا لجنة لها صلاحيات اللجنة المركزية في كل القضايا المتعلقة بعقد مؤتمر الحزب.

٥٥ ـ تنشر اللجنة المركزية قبل شهرين على الاقل من انعقاد المؤتمر، جدول اعمال المؤتمر والمواد المقدمة للنقاش في الحزب تحضيرا له.

٥٦ ـ تعين اللجنة المركزية شكل انتخاب المندوبين للمؤتمر ونسبة التمثيل.

اعضاء اللجنة المركزية واعضاء لجنة المراقبة المركزية يكونون مندوبين في المؤتمر.

يحق للجنة المركزية في حالات خاصة، من خلال التشاور مع لجان المناطق المتصلة بالأمر، ان تعين عددا من اعضاء الحزب كمندوبين. مثل هذا التعيين يتطلب موافقة المؤتمر.

٥٧ ـ اللجنة المركزية المنتهية تقترح على المؤتمر اقتراح تركيب اللجنة المركزية القادمة. ويجب ان يشمل الاقتراح على الاقل الثلث من الاعضاء الجدد.

٥٨ ـ ينتخب المؤتمر من بين مندوبيه رئاسة تدير اعماله وتدير لجانه.

٥٩ ـ من صلاحيات المؤتمر:

(أ) ان يقرر جدول اعماله.

(ب) يبحث ويقرر في تقارير اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية.

(ج) يبحث ويقرر في البرنامج وفي النظام الداخلي للحزب. قرار اجراء التغييرات في النظام الداخلي يتطلب اكثرية ثلثي اصوات مندوبي المؤتمر.

(د) يبحث ويقرر في الخط السياسي العام للحزب، وفي استراتيجيته وتكتيكه.

(هـ) ينتخب من بين مندوبيه لجنة مركزية ولجنة مراقبة مركزية.

لا يمكن انتخاب عضو عضوا في اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية في الوقت نفسه.

٦٠ ـ للمؤتمر وهيئاته فقط صلاحية البحث في عمل وتصرف مندوب في مجرى سير المؤتمر، الا اذا قرر المؤتمر خلاف ذلك.

٦١ ـ قرارات المؤتمر ملزمة لكل المنظمات والهيئات الحزبية ولكل اعضاء الحزب.

الفصل السادس

اللجنة المركزية

٦٢ ـ اللجنة المركزية هي الهيئة ذات الصلاحية العليا في الحزب بين مؤتمر وآخر، وهي التي تقرر موقف الحزب في كل موضوع جديد يتصل بسياسته العامة.

٦٣ ـ يمكن ان ينتخب للجنة المركزية كل عضو في الحزب مضى على اقدميته خمس سنوات فما فوق.

٦٤ ـ (أ) تجتمع اللجنة المركزية مرة على الاقل كل ثلاثة اشهر.

(ب) تقرر اللجنة المركزية نظام عملها، تنتخب من بين اعضائها في انتخابات سرية هيئاتها ومن يشغلون الوظائف في داخلها. هيئات اللجنة المركزية تقدم للجنة التقارير عن تنفيذ قراراتها وعن اعمالها.

(ج) عضو اللجنة المركزية الذي يشغل طوال ثلاث دورات متواصلة او اكثر، وظيفة مركزية او في احدى هيئات اللجنة المركزية، يمكن ان ينتخب لكل دورة اخرى بأغلبية ٦٠٪ على الاقل من اعضاء اللجنة المركزية الحاضرين.

٦٥ ـ اللجنة المركزية:

(أ) تنفذ قرارات مؤتمر الحزب.

(ب) تعين سياسة الحزب وتكتيكه وفقا لقرارات المؤتمر.

(ج) تهتم بالعلاقة الدائمة وفي الاتجاهين مع لجان مناطق الحزب وهيئات ادنى.

(د) توجه اعمال الحزب وتشرف على تنفيذ المهمات والقيام بالواجبات من قبل منظمات الحزب وهيئاته.

(هـ) توجه التثقيف النظري والسياسي لاعضاء الحزب.

(و) تقدم لمجلس الحزب اقتراح تركيب ممثلي الحزب في الكنيست وفي مؤسسات المستدروت ونعمات. وتوجه ممثلي الحزب في الكنيست وفي المستدروت.

ممثل الحزب في الكنيست، بعد بقائه دورتين متتاليتين او ٨ سنوات حسب المدة الاطول، يمكن ان يكون مرشحا لدورة اخرى، اذا ايد ترشيحه ٦٠٪ على الاقل من اعضاء اللجنة المركزية الحضور.

(ز) تعين ممثلي الحزب في المؤسسات الشعبية القطرية وتوجههم.

(ح) تنتخب هيئات تحرير صحف الحزب وتوجه عملها.

(ط) تنتخب دوائرها.

(ي) تمثل الحزب مركزيا في الخارج.

(ي أ) تعين لائحة تدريج رسوم العضوية والميزانية السنوية للحزب وتشرف على املاك الحزب.

٦٦ ـ يحق للجنة المركزية فصل احد اعضائها من عضويتها او ضم عضو اليها حسب قرار باكثرية ثلثي عدد اعضائها. عدد من يضم بين مؤتمر وآخر لا يزيد عن خمس عدد اعضاء اللجنة المركزية الذين انتخبوا في المؤتمر.

الفصل السابع

لجنة المراقبة المركزية

٦٧ ـ يمكن ان ينتخب الى لجنة المراقبة المركزية كل عضو حزب مضى على اقدميته ست سنوات فما فوق.

٦٨ ـ تنتخب لجنة المراقبة المركزية من بين اعضائها رئيسا لها.

٦٩ ـ يحق لاعضاء لجنة المراقبة المركزية الاشتراك في جلسات اللجنة المركزية برأي استشاري. يحق لرئيس لجنة المراقبة المركزية ان يشترك في جلسات هيئات اللجنة المركزية برأي استشاري.

٧٠ ـ كل هيئات الحزب مفتوحة امام لجنة المراقبة المركزية، لكي تتمكن من معالجة القضايا المرتبطة بعملها بموجب النظام الداخلي للحزب.

٧١ ـ للجنة المراقبة المركزية صلاحية الاشراف على ان تعمل كل هيئات الحزب ومنظماته واعضائه حسب النظام الداخلي للحزب، وان يدققوا على الاصول الدمقراطية الحزبية ـ الداخلية والانضباط الحزبي.

٧٢ ـ لجنة المراقبة المركزية:

(أ) توجه لجان المراقبة المنطقية.

(ب) تراقب ادارة حسابات الحزب.

٧٣ ـ يمكن التوجه الى لجنة المراقبة المركزية لحاجات الاستيضاح بالنسبة للقضايا التي تقع ضمن صلاحياتها، كل هيئة، وتنظيم وعضو في الحزب، وكل مؤيد او اي انسان آخر. لجنة المراقبة تجيب على التوجهات اليها خلال شهرين.

يحق للجنة المراقبة المركزية ان تبادر الى استيضاحات في مجال صلاحياتها وان تتخذ القرارات.

٧٤ ـ قرارات لجنة المراقبة المركزية، في مجال صلاحياتها، تلزم كل هيئات الحزب واعضائه.

٧٥ ـ يحق للجنة المراقبة المركزية فصل عضو من عضويتها بموجب قرار بأكثرية ثلثي عدد اعضائها. يحق للجنة المراقبة المركزية، بالتشاور مع اللجنة المركزية، ضم عضو جديد الى لجنة المراقبة المركزية، حسب قرار بأكثرية ثلثي عدد اعضائها.

الفصل الثامن

منطقة الحزب

٧٦ ـ منطقة الحزب مؤلفة من الفروع التي ضمن حدودها. اقامة منطقة وتحديد حدودها تقرره اللجنة المركزية.

٧٧ ـ الهيئة الاعلى في المنطقة هو مؤتمر المنطقة، الذي يعقد مرة كل سنتين.

يحق للجنة المنطقة تأجيل موعد مؤتمر المنطقة لفترة زمنية لا تزيد عن ثلاثة اشهر، ويحق للجنة المنطقة في حالات خاصة، وبموافقة اللجنة المركزية، ان تؤجل موعد مؤتمر المنطقة الى فترة تزيد عن ثلاثة اشهر. قرار تأجيل كهذا يستلزم اكثرية ثلثي اعضاء لجنة المنطقة ترسل لجنة المنطقة الى فروع الحزب في المنطقة اعلاما معللا عن التأجيل وتضمن ذلك في تقريرها الى مؤتمر المنطقة.

٧٨ ـ يجري انتخاب المندوبين الى مؤتمر المنطقة في الاجتماعات العامة في الفروع، لجنة المنطقة تعين نسبة التمثيل.

اعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية يكونون مندوبين في مؤتمر المنطقة.

يحق للجنة المنطقة ان تعين مندوبين، اعضاء حزب في المنطقة وبعدد محدود لا يزيد عن ١٠٪ من عدد المندوبين المنتخبين للمؤتمر. مثل هذا التعيين يتطلب موافقة مؤتمر المنطقة.

٧٩ ـ مؤتمر طارىء للمنطقة يعقد حسب قرار لجنة المنطقة وبموافقة اللجنة المركزية، او حسب قرار اللجنة المركزية.

٨٠ ـ موعد وجدول الاعمال والمواد المقدمة للبحث تحضيرا لمؤتمر المنطقة، تنشر شهرا واحدا قبل عقد المؤتمر.

٨١ ـ صلاحية مؤتمر المنطقة:

(أ) يبحث ويقرر في تقارير لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية.

(ب) يبحث ويقرر في عمل الحزب في المنطقة.

(ج) ينتخب من بين مندوبيه لجنة منطقة ولجنة مراقبة منطقية.

لا يمكن انتخاب مندوب الى لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية في الوقت نفسه.

٨٢ ـ مؤتمر المنطقة وهيئاته هي للهيئات المنطقية الوحيدة ذات الصلاحية في بحث عمل وتصرف مندوب في مجرى المؤتمر، الا اذا قرر المؤتمر خلاف ذلك.

٨٣ ـ يمكن ان ينتخب الى لجنة المنطقة كل عضو حزب مضى على عضويته عامان فما فوق.

٨٤ ـ لجنة المنطقة هي الهيئة ذات الصلاحية الاعلى في المنطقة بين مؤتمري المنطقة وقراراتها تلزم كل اعضاء الحزب ومنظماته في المنطقة.

تجتمع لجنة المنطقة مرة على الاقل كل شهرين.

٨٥ ـ تنتخب لجنة المنطقة من بين اعضائها في انتخابات سرية سكرتيرا وسكرتاريا.

سكرتاريا المنطقة تنفذ قرارات لجنة المنطقة وتدير اعمال الحزب في المنطقة بين جلستي لجنة المنطقة. تقدم السكرتاريا في جلسة لجنة المنطقة تقريرا عن تنفيذ قرارات الجلسة السابقة وعن عمل السكرتاريا.

٨٦ ـ لجنة المنطقة:

(أ) تطبق سياسة الحزب في المنطقة حسب قرارات مؤتمر الحزب واللجنة المركزية ومؤتمر المنطقة.

(ب) توجه عمل الحزب في المنطقة وتشرف على عمل لجان القطاعات ولجان الفروع وتساعدها على القيام بواجباتها. تنظم التثقيف السياسي النظري للاعضاء في المنطقة. توجه عمل اعضاء الحزب في الحركات والمنظمات الشعبية في المنطقة.

٨٧ ـ يحق للجنة المنطقة، بأكثرية ثلثي اصوات اعضائها، فصل اعضاء من عضويتها او ضم اعضاء آخرين لعضويتها. عدد الاعضاء المضاف بين مؤتمر وآخر، لا يزيد عن ربع عدد اعضاء لجنة المنطقة المنتخبين.

٨٨ ـ يمكن ان ينتخب الى لجنة المراقبة المنطقية عضو حزب مضى على عضويته ثلاث سنوات فما فوق.

٨٩ ـ لجنة المراقبة المنطقية تنتخب من بين اعضائها رئيسا لها.

٩٠ ـ للجنة المراقبة المنطقية صلاحية الاشراف على ان تعمل الهيئات الحزبية والمنظمات والاعضاء في المنطقة حسب النظام الداخلي، وان يدققوا على الاصول الدمقراطية الحزبية ـ الداخلية وعلى الانضباط الحزبي.

٩١ ـ لجنة المراقبة المنطقية تبحث وتقرر في القضايا حسب صلاحياتها.

قرار لجنة المراقبة المنطقية في هذه القضايا يلزم كل هيئات المنطقة واعضائها الذين لهم صلة بالأمر.

٩٢ ـ يحق للجنة المراقبة المنطقية، بموافقة لجنة المنطقة، ان تضم الى عضويتها اعضاء آخرين حسب قرار بأكثرية ثلثي عدد اعضائها.

يحق للجنة المراقبة المنطقية فصل عضو من عضويتها حسب قرار بأكثرية ثلثي عدد اعضائها وبموافقة لجنة المراقبة المركزية.

٩٣ ـ يمكن الاعتراض على قرارات لجنة المراقبة المنطقية الى لجنة المراقبة المركزية.

٩٤ ـ يحق لاعضاء لجنة المراقبة المنطقية الاشتراك في جلسات لجنة المنطقة برأي استشاري. يحق لرئيس لجنة المراقبة المنطقية ان يشترك في جلسات سكرتاريا لجنة المنطقة برأي استشاري.

٩٥ ـ كل هيئات الحزب في المنطقة مفتوحة امام لجنة المراقبة المنطقية، لتمكينها من معالجة القضايا المتعلقة بعملها حسب نظام الحزب الداخلي.

٩٦ ـ يحق للجنة المنطقة، ان تقيم، كتنظيم ثانوي لها، لجنة قطاعية لادارة عمل الحزب في قسم معين من تخوم المنطقة. وتتألف لجنة القطاع من اعضاء يعينون من قبل لجنة المنطقة وكذلك من سكرتيري الفروع في القطاع. سكرتير القطاع ينتخب من قبل لجنة المنطقة.

الفصل التاسع

فرع الحزب

٩٧ ـ لجنة المنطقة تقرر اقامة فرع. ويتألف الفرع من كل خلايا الحزب في المكان.

٩٨ ـ اجتماع الفرع العام هو صاحب الصلاحية العليا في الفرع ويجتمع على الاقل مرة واحدة كل ثلاثة اشهر. لجنة الفرع تقرر موعد الاجتماع وتقترح جدول اعماله.

٩٩ ـ يعقد الاجتماع العام للفرع مرة واحدة على الاقل في السنة، لمناقشة تقرير لجنة الفرع، ولانتخاب لجنة الفرع. لجنة الفرع تعلن عن هذا الاجتماع العام الى اعضاء الفرع قبل اسبوعين على الاقل من انعقاده.

١٠٠ ـ يمكن ان ينتخب الى لجنة الفرع عضو له اقدمية سنة واحدة على الاقل.

١٠١ ـ لجنة الفرع تدير اعمال الفرع حسب قرارات الاجتماع العام للفرع وحسب قرارات الهيئات الاعلى.

١٠٢ ـ لجنة الفرع تجتمع مرة واحدة على الاقل كل ستة اسابيع.

١٠٣ ـ تنتخب لجنة الفرع في انتخابات سرية سكرتيرا من بين اعضائها، وبشكل عام ايضا تنتخب سكرتاريا. تقدم السكرتاريا تقريرا في اجتماع لجنة الفرع عن تنفيذ قرارات الجلسة السابقة وعن عمل السكرتاريا.

١٠٤ ـ يحق للجنة الفرع فصل اعضاء من عضويتها او اضافة اعضاء آخرين بأكثرية ثلثي عدد اعضائها. فصل أو ضم اعضاء يستلزم موافقة اجتماع الفرع القريب. عدد الاعضاء الذين يجري ضمهم خلال عام لا يزيد عن ربع اعضاء لجنة الفرع المنتخبين.

١٠٥ ـ لجنة الفرع:

(أ) تطبق سياسة الحزب محليا. تخطط العمل وتعين توزيعة المهمات في لجنة الفرع.

(ب) تقيم خلايا جديدة وتوجه عمل خلايا الحزب.

(ج) تخطط عمل الفرع وتعين توزيع الاعمال بين اعضائه.

(د) تنظم التثقيف السياسي ـ النظري في الفرع.

(هـ) تعين، بعد البحث في اجتماع الفرع، مرشحي الحزب للسلطة المحلية ولمجلس العمال محليا. التعيين يستلزم موافقة لجنة المنطقة.

(و) توجه عمل اعضاء الفرع في السلطة المحلية وفي مؤسسات المستدروت المحلية وفي التنظيمات الشعبية وفي مجالات اخرى.

(ز) تجبي رسوم العضوية.

(ح) تهتم في ارسال اخبار محلية الى صحف الحزب.

(ط) تنظم توزيع صحف الحزب ونشراته.

(ي) تطور علاقة صداقة وتشجع المساعدة المتبادلة بين اعضاء الفرع.

الفصل العاشر

الخلية الحزبية

١٠٦ ـ الخلية الحزبية هي الوحدة التنظيمية الاساسية للحزب.

١٠٧ ـ تقيم لجنة الفرع او في غيابها، هيئة اعلى، خلية حزبية في المكان الذي يوجد فيه على الاقل ثلاثة اعضاء او مرشحين للحزب. يحق للجنة الفرع ان تغير تركيب الخلايا او حل خلية، حسب حاجات الحزب.

١٠٨ ـ تقام الخلية الحزبية عموما في مكان العمل، في منطقة صناعية، في مكان سكن الاعضاء او حسب مجال نشاطهم. لدى تركيب الخلايا، يجب تفضيل مكان العمل او في منطقة صناعية على خلية في مكان السكن.

١٠٩ ـ خلية في مكان العمل او في منطقة صناعية تضم كل الاعضاء والمرشحين للحزب، الذين يعملون او ينشطون في المكان نفسه. في حالة تعذر اقامة خلية في المكان، تقيم لجنة الفرع اطارا حزبيا دائما آخر (اكتيف) لهؤلاء الاعضاء. بصرف النظر عن انتمائهم الفرعي او المنطقي، وبالتنسيق مع منظماتهم الحزبية.

١١٠ ـ خلية في مكان السكن تضم الاعضاء والمرشحين في الحزب، الذين يسكنون او ينشطون في منطقة السكن نفسها، عدا الاعضاء المنظمين في خلية في مكان عملهم، والاعضاء الذين تقرر لجنة الفرع تجاههم. الخلية في مكان السكن تساعد اعضاءها في تقوية نشاطهم السياسي والنقابي في امكنة عملهم وتوجههم في اقامة اكتيف او خلية حزبية في مكان العمل. خلية في مكان السكن تعمل في اماكن العمل الواقعة في حدود المكان، بهدف اقامة اكتيفات حزبية فيها.

١١١ ـ الخلية الحزبية:

(أ) تبادر وتنظم النشاطات من اجل قضايا الجمهور الذي تعمل بينه وتنظيم نشاطا واعلاما فكريا وسياسيا.

(ب) تؤمن مشاركة اعضاء الخلية في نشاطات الخلية.

(ج) تساعد اعضاء الخلية على توسيع ثقافتهم السياسية ومعارفهم في الماركسية ـ اللينينية ودراسة نظام الحزب الداخلي.

(د) تساعد اعضاء الخلية على القيام بمهماتهم الشعبية ونشاطهم في المنظمات الشعبية، وتدقق على ان يقدموا تقريرا عن اعمالهم، سواء الى الحزب او لناخبيهم.

(هـ) توزع صحف الحزب ومنشوراته وتبعث بالاخبار الى صحف الحزب.

(و) تطور علاقات صداقة وتشجع المساعدة المتبادلة بين اعضائها.

١١٢ ـ الخلية الحزبية تنتخب سكرتيرا وعموما سكرتاريا. وعلى الرغم مما جاء في البند ٣٤، يحق للخلية ان تقرر باتفاق عام، على اجراء انتخابات علنية. الخلية ملزمة بالاجتماع بشكل منتظم حسب قرار لجنة الفرع.

● البقية على الصفحة ٥ ●

العالم يشارك في عيد ميلاد رمسيس

*** مهرجان دولي للفنون في اسوان * ١٢ دولة تشارك في المهرجان * ٤٦٠ الف متفرج * فرقة فنية تمثل فلسطين في المهرجان * تكريم عبد الرحمن الابنودي وعزت العلايلي وسميحة ايوب خلال المهرجان * استقبال حافل وخاص للوفد الفلسطيني الذي قدم ستة عروض ***

● تقرير: اسامة مصري ـ القاهرة ●

■عاشت اسوان.. المدينة المصرية السمراء اول مهرجان فني دولي لها، مؤخرا وشاركت فيه ١٢ دولة وجاءت فرق الفنون الشعبية التقليدية من اسبانيا وتركيا وبلغاريا والنمسا وبولندا والاردن وفلسطين والسودان ونيجيريا وايطاليا والنرويج والاتحاد السوفييتي. ومن مصر شاركت الفرق القومية للفنون الشعبية والسيرك القومي وفرقة المعهد العالي للباليه ومسرح العرائس وفرق اسوان للفنون الشعبية والواحات البحرية التلقائية وفرقة اسوان للاطفال.

أقام المهرجان هيئة قصور الثقافة بالتعاون مع محافظة اسوان وتحت رعاية د. عاطف صدقي رئيس الوزراء.

كانت بداية الاحتفال تحت اقدام رمسيس في معبده الشهير بابو سمبل، عندما اجتمعت ٤ فرق اوروبية مع فرقة اسوان للفنون الشعبية لتحية رمسيس بمناسبة عيد ميلاده الذي يتوافق مع تعامد الشمس عليه داخل المعبد.

مسرح صغير اعد امام المعبد الذي زحف اليه السياح من كل انحاء العالم ليشهدوا هذه اللحظات الرائعة عندما تضيء اشعة الشمس الاولى في السادسة صباحا وجه رمسيس وتستمر مدة لا تتجاوز ١٥ دقيقة فقط.

بعد هذه اللحظات بدأت الفرق الفنية تحية الفرعون المصري في واحدة من اروع الاحتفالات التي يشارك فيها ابناء النوبة الذين يعتبرون هذا التاريخ عيدا لهم يرتدون فيه الزي القومي «الجارجار» ويذهبون الى المعبد في الظلام الدامس ليشهدوا بداية الفجر على وجه جدهم الاكبر.



● الفنان الفلسطيني «علاء عفيفي» يعزف على الشبابة اثناء مهرجان اسوان الفني الدولي ●

وقد تميز مهرجان اسوان في بدايته بأنه جمع مختلف الفنون، فلم يقتصر على الرقص الشعبي بل امتد للفن التشكيلي من خلال معرض لعدد من كبار الفنانين ذلك الذي اقيم بقصر ثقافة اسوان.. ثم السينما التسجيلية من خلال عروض لاكثر من ٣٠ فيلما. وايضا كان هناك معرض للاعمال الفنية البيئية، والحرف التقليدية لاهالي المنطقة.

ثم كان مهرجان لفن الكلمة من خلال الامسيات الشعرية لعدد من الشعراء المصريين وكانت البداية مع شاعر الصعيد عبد الرحمن الابنودي الذي حضر خصيصا من اجله شباب من قنا والاقصر وسوهاج، وظلوا امام قصر الثقافة من الصباح حتى يستمعوا لاشعاره التي يجيد فيها التعبير عنهم بتلقائية محببة جعلت منه واحدا من النجوم الذين يتمتعون بشعبية كبيرة.

وقد انتشرت الفرق الفنية المشاركة في قرى المحافظة المختلفة مما اضفى على المهرجان شعبية خاصة اذ اتيح لسكان هذه القرى الاستمتاع بعروض الفرق.

وقبل الافتتاح الرسمي للمهرجان في استاد اسوان كان هناك مهرجان النيل الذي سارت فيه المراكب تحمل فناني الدول المختلفة.. ثم كان احتفال رفع العلم بحديقة المحافظة التي امتلأت حتى آخرها بالمواطنين الذين اتوا ليشهدوا الاحتفال.

ثم كان «كرنفال الشارع» الذي سارت فيه الفرق بازيائها الشعبية لتحية جماهير اسوان وسياحها الذين امتلأت بهم فنادقها الثابتة والعائمة.

اما في الاستاد فكان العرض جيدا بل ومتميزا لأنه اول مهرجان من نوعه، ويشترك فيه عدد كبير من الشباب الاسواني يستعان بهم لاول مرة في التشكيلات الفنية التي ملأت ساحة الاستاد.

وكانت اظرف اللحظات تلك التي ينادي فيها اسم دولة وفرقتها لتقدم تحيتها فكانت تقابل باطلاق المناديل في الهواء او القبعات.. اما السيرك القومي المصري فكانت تحيته اطلاق احد اللاعبين الاطفال في الهواء في حركة مدروسة صفق لها طويلا جمهور المهرجان.

كانت موسيقى جمال سلامة واشعار الابنودي في نشيد اسوان الافتتاحي الذي رقص عليه الجميع، جيدة وموسيقاها متحركة في غير افتعال، وكلماتها صادقة وبسيطة. والمعروف انهما قدما هذا الجهد متبرعين لاسوان كما تبرع بجهده الكبير الفنان محمد خليل الذي صمم واخرج حفل الافتتاح (والذي حرك فيه ٢٠٠٠ فرد) وقدمت فيه الفرق المختلفة اجزاء بسيطة من رقصاتها وهنا تميزت بالفعل فرقة بلغاريا للفنون الشعبية.

■ خلال الافتتاح ■

بعد المسيرات والعروض قام محافظ اسوان قدري عثمان بايقاد شعلة المهرجان التي ظلت مشتعلة طيلة ايام المهرجان العشرة.

وصل عدد المتفرجين في حفل الافتتاح الى ٢٥ الف متفرج (يتسع الاستاد الى ٣٠ الفا) بينما عدد الفنانين العارضين ٢٠٠٠ من بينهم ١٢٠٠ طالب وطالبة من محافظة اسوان و ٨٠٠ هو عدد اعضاء الفرق الاجنبية والعربية والفرق الموسيقية. كما حضر الافتتاح عدد من مستشاري السفارات الاجنبية المشاركة فرق دولها في المهرجان.

خلال العرض الذي استمر ٣ ساعات قدمت فرقة فلسطين زي الرأس الفلسطيني للمحافظ وكذلك فرقة الاردن كما قدم المحافظ هدايا تذكارية لكل من الابنودي وجمال سلامة اللذين تبرعا بالنشيد. وقد القى الابنودي كلمة خلال الافتتاح اشار فيها ان المشاركة الدولية في المهرجان هي بمثابة اعتراف بفضل اسوان على الانسانية ونشر الحضارة في العالم اجمع.

وشاركت القوات المسلحة في حفل الافتتاح من خلال رجال المظلات الذين هبطوا وسط الاستاد امام الجماهير. كما شاركت فرقة من موسيقى الجيش حيث قدمت لحن المهرجان «اسوان».

وكان قد اعتذر سعد الدين وهبة رئيس اتحاد الفنانين العرب عن عدم حضور حفل الافتتاح لتواجده في باريس بدعوة من معهد العالم العربي واعلن انه سيحضر حفل الختام.

■ خلال ايام المهرجان ■

افتتح خلال المهرجان عدد من المعارض، من بينها معرض الخزف والحرف البيئية والاعمال اليدوية. كما اقيم معرض شامل لمجموعة من الفنانين تضمن اعمالا فنية متميزة في شتى مجالات التشكيل، ومعرض لفنون العمارة القبطية والاسلامية في الاتحاد السوفييتي، ومعرض للحرف الوطنية في نيجيريا، ومعرض للاقنعة والصناعات الخشبية هناك.

وقد اقيم بادارة المهرجان مركز صحفي لتزويد الصحفيين المصريين والعرب والاجانب بالمواد الصحفية وتيسير الاتصالات الهاتفية.

كما قام قصر السينما بتصوير فيلم تسجيلي عن المهرجان ونشاطات الدول المشاركة فيه اطلق عليه اسم «المهرجان الشمسي»، بالاضافة الى ان ادارة المهرجان طبعت شعار المهرجان الذي رسمه الفنان محمد اباظة على بطاقات وميداليات وبلوزات وقامت بتوزيعها على اعضاء الفرق المشاركة في المهرجان وابناء اسوان.

وقد عقدت خلال المهرجان ندوة بعنوان الاغنية والدراما التلفزيونية ادارها سيد عواد وتحدث فيها المخرج محمد فاضل والفنانة فردوس عبد الحميد.

ومن الاشياء المميزة التي قدمت في المهرجان عروض فرقة العرائس السوفييتية، وهي من اشهر فرق مسارح العرائس في الاتحاد السوفييتي وتضم ١٢ عضوا بصاحبة المخرج الشهير نيكولاي شيشكين.

وقدمت الفرقة الايطالية عدة استعراضات يصاحبها الغناء واغنيات شعبية ايطالية منفردة، واستعراضات بدون غناء على انغام الجيتار والايقاع. وتجاوب الجمهور كثيرا مع الفرقة وصفق للاستعراضات التي تميزت بالايقاعات الهادئة والتشكيلات الثنائية والجماعية الرائعة، وعندما انتهت الاستعراضات طلب الجمهور المزيد من الاستعراضات، ونزولا عند رغبة الجمهور قدمت الفرقة استعراضين اضافيين الاول بعنوان «مارينا» والثاني بعنوان «تندلا».

واما الفرقة التي تألقت خلال المهرجان وحازت على اعجاب الجميع فكانت فرقة «شباب المدينة» التابعة لمركز شباب مدينة اسوان النموذجي، وتتكون الفرقة من ٢٥ راقصا وراقصة يشرف عليها الفنان احمداني عوض ويدربها بسطاوي مصطفى، وقد شاركت الفرقة في عدة مهرجانات من بينها مهرجان العريش، والاسماعيلية.. الطريف ان الفرقة كانت تقدم استعراضاتها في مركز الشباب، وكان المفروض ان تليها عروض فرقة اسبانيا، وبدلا من تغيير ملابسهم والانتظار في غرفة الملابس وقف اعضاء الفرقة الاسبانية يتابعون باعجاب وتصفيق استعراضات فرقة «شباب المدينة» التي تتميز بالتناغم بين الوان الملابس والتشكيلات الحركية الرائعة.

■ حفل الختام ■

اختتم المهرجان بالاستاد ايضا حيث قام وزير الثقافة فاروق حسني ومحافظ اسوان قدري عثمان وحسين مهران رئيس هيئة قصور الثقافة باطفاء شعلة المهرجان عقب الحفل الذي اقيم على خشبة مسرح الاستاد، وقدم عليه استعراض من تصميم محمد خليل شارك فيه ١٨٠٠ فنان من مختلف انحاء العالم من بينهم ١٢٠٠ من طلبة اسوان وقدموا نشيد «اسوان» للابنودي وجمال سلامة.

وقد قام الشيخ حسن آل ثاني من دولة قطر الذي حضر المهرجان بتكريم الفنانين سميحة ايوب وعزت العلايلي والفنانين المشاركين في العروض واختتم الاحتفال بنشيد «يا احلى اسم في الوجود» وكانت عروض المهرجان التي شهدها ٤٦٠ الف متفرج ـ فنونا شعبية قدمت في ١١ موقعا على ٨ مسارح بلغت تكاليفها ١٤٠ الف جنيه.

وقد صرح المحافظ قدري عثمان بأن ٦٢ دولة اجنبية وعربية قد طلبت الاشتراك في المهرجان الثاني.. واما الشاعر عبد الرحمن الابنودي فقد قال: رغم مشاركة عدد من الدول الاوروبية وفرق الرقص العالمية، الا ان المهرجان اكتسب طابع البيئة التي نبت فيها، فكان مهرجانا اسوانيا قلبا وقالبا.. واكد حسين مهران رئيس هيئة قصور الثقافة انه رغم نجاح عروض المهرجان فهذا ليس الا بروفة للمهرجانات في الاعوام القادمة.

■ وفد فلسطيني كان هناك ■

في لقاء مع الفنان الفلسطيني علاء عفيفي الذي شارك وفد فلسطين في المهرجان سألته ما هو انطباعك بعد المهرجان؟

علاء: ما زلت حتى الان متأثرا بالاستقبال الحافل الذي جرى عندما اعلن عن وفد فلسطين، فقد قوبلنا بالهتافات «بالروح والدم نفديك يا فلسطين» و «الله معاكم يا شباب الصمود يا شباب الانتفاضة» والجميع رفعوا شارات النصر عندما دخلنا رافعين علم فلسطين.

ـ هل عومل الوفد الفلسطيني بشكل خاص في المهرجان؟

علاء: لقد كانت المواصلات المجانية رهن اشارتنا والشيء الملفت للنظر ان المرافقين ابناء اسوان الذين اخذوا الوفود للنزهة والسياحة كانوا يتسابقون لمرافقة الوفد الفلسطيني.

ـ كيف كانت العروض وما مدى تجاوب الجمهور معكم؟

علاء: لقد عرضنا ستة عروض: واحد في نادي الكهرباء، وآخر في نادي مركز شباب المدينة وعرضنا في مركز شباب الحصايا، وعرضان في الصالة المغلقة امام الاستاد، وقد وضعنا في آخر البرنامج لكي يحافظوا على الجمهور الذي جاء خصيصا لمشاهدة عروض الوفد الفلسطيني.

ـ وما هي نوعية العروض؟

علاء: الدبكة والغناء والموسيقى، وقدم الوفد عرضا في الافتتاح اسوة بباقي الوفود وكانت رقصة بعنوان «دقوا الحجر بكف الزين» وهي مستوحاة من الانتفاضة الباسلة، وفي حفل الختام قدم الوفد رقصة على انغام «ظريف الطول» و «جفرا». وعلى فكرة لا استطيع ان اصف لك لحظة وداع ابناء اسوان للوفد الفلسطيني، فبعد ان تبادلنا الهدايا التذكارية انهمرت الدموع من البعض وهم يحضنونا مع التأكيد على اننا سنلتقي مرة اخرى.

مشوار مع الصغار
مغامرات فواز النشاز!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

خلال طلعته مع طلعة العذراء، عائدا الى موقعه امام بوابة دير مار الياس على قمة الكرمل مقابل بحر حيفا، عرّج مسعد اسعد الديراوي، دافشا بسطته، على دكان «قنبوره ابو فادي» اللي يعلن، على الطالع والنازل، وينادي: الدين ممنوع والعتب مرفوع والرزق على الله. لا نقبل شيكات او كمبيالات. وترك لي لديه امانة. ففتحتها وقرأت:

من جد وجد!

في اثناء اللعب في الحاكورة، مع بديع وامتياز ورموز الفندورة، قال فواز: اضربوا حويطة يا شطار، ومدوا ايديكم الى الامام. ففعلوا. فشرع يقرصهم، بابهامه وسبابته، قرصا خفيفا وهو يغني صائحا:

«مليمسي، يا مليمسي/ يا حبات قرعشي/ بعشتي معلمق/ تا اشتري كوز البصل/ وقع مني وانكسر/ حلفت خالتي تتعلقي ع الشجر/ والشجر مليان فلوس/ مدي ايدك يا عروس/ يا ام الحلق والدبوس».

وتذكر فواز، فجأة، ان «ام زقم» رموز هي التي فسدت على اخته امتياز، زورا وبهتانا، وادعت بأنها تركت حنفية المياه مفتوحة، عمدا، وادت الى الفيضانات في الساحة والممرات. وتعرضت الى القصاص الجبان الذي انزله بها المدير الملقب بـ «الجربان» لأنه كثير الحكاك واستعمال عصا الخيزران. فعاد وشدد على «مدي ايدك يا عروس/ يا ام الحلق والدبوس». وقرص جلد كف رموز، من «قراريع قلبه»، قرصة تطلع الروح. فأخذت تزعق وتجوح.

وطلعت ام فواز من البيت وهي تهدر كالمدرعة:

ـ يا فارع، يا دارع، انقلع العب في الشوارع حتى يكسر ابوك كبوته ويستوي مقلى الزنابيط مع بيض. وان عدت ابكر لاعلق مشنقتك ع الشجر.

ففر فواز، وتبعه بديع نحو خلة «الضبعة» لتنقيب «القرصعنه» و «الضيبعة». وطرحا السلام على الشيخ سمعان مخول، وساعداه في حش المديدة والتجبيل للخرفان والسخول. وأعطاها عبطة كبيرة من الحمص الاخضر والفول. فتقاسماها وعادا الى الحارة قبل حلول الظلام.

وأمام بوابة الدار تقود فوزي الجليل من الحمص الاخضر، وركز عينيه على عيني فواز ونهر:

ـ منذ الان، والى الامام، انا المسؤول عن توفير مؤونة البيت. اما انت فستعود الى مقاعد الدراسة، لأن من جد وجد، واذا اقبلت باض اليمام على الوتد. اقعد واسمعني حواس الانسان.

وجلس فواز بجانب ابيه على العتبة وقال:

الحواس الخمسة هي: الشم، اللمس، البصر، السمع، الذوق.

ـ واين اخفيت الضمير، يا صاحب الفم الكبير؟

ـ لم نتعلمه!

وهنا، نط ابو فواز عن العتبة كمن عقصته عقربة. وكزّ على اسنانه، واخذ يطلق الكلام كالصفير:

ـ وهل استاذكم اطرش ضرير؟ ولم يشاهد ولم يسمع ان الناس، جميع الناس، بحاجة للضمير ما عدا الشرير الحقير! على كل! فلندخل الى البيت ونأكل وننام، كما المثل: «نم بكير وقم بكير وشوف الصحة كيف بتصير». والصباح رباح.

وفي صباح اليوم التالي ذهب فواز مع ابيه الى محلقة صديقه «ابو الجواريش» فحلق له على «الشليش» ورفض اخذ الاجرة او بخشيش.

ثم ذهبا الى سوق الخميس، وعادا الى البيت بدون شراء سروال وقميص بسبب شح المال وارتفاع الاسعار. وبدأ الجميع بضرب الاخماس بالاسداس بحثا عن طريقة للعثور على ثياب انيقة يستطيع فيها فواز الذهاب الى المدرسة مرفوع الرأس.

وتطوعت الحجة نجيبة بياعة الجبنة العربية الطرية للمساعدة في حل القضية.

وبعد ان اخذت مقاسات فواز عادت الى عقدها وشرطت السروال العتيق الذي كان يلبسه المرحوم والدها، وخيطت منه سروالا على آخر طراز.

وجاءت احدى رجلي السروال اطول من اختها؛ فقالت الحجة محتجة:

ـ السروال مخيط صحيح، لكن رجليك، يا فواز، الواحدة اطول من الثانية.

وقبل ان تفر الدمعة من عين فواز احتضنته امه فوزية وقبلته على خده وقالت مؤنبة:

ـ انت، يا اختي نجيبة، ناقصك عوينات.

الطب يؤكد: مضار ومنافع القهوة بغير سند

●عندما تتناول قهوة الصباح مستمتعا برائحتها ونكهتها او تحتسيها في مكتبك او تكرم بها ضيوفك الا تدور في ذهنك تساؤلات حول فوائدها او مضارها. وبقدر انتشارها كأكثر انواع المشروبات شعبية في العالم بقدر ما تضاربت الاراء حول منافعها ومحاذيرها. البعض يقول انها تسبب امراض القلب والبعض الاخر يقول بانها تسبب امراض السرطان.

ولكنها قد تصيبك بانواع اخرى منه. وماذا عن نظريات تقول انها تقلل من نسبة الكولسترول في الدم وبالتالي لا يصاب الانسان بتصلب الشرايين في سن مبكرة.

وهل للقهوة صلة باصابة الاطفال بالسكري وهل حقيقة تجدد النشاط والحيوية والخصوبة. كل هذه نظريات راجت في الاشهر الاخيرة ولكنها قوبلت بانتقادات من الباحثين لانها لا تستند الى دليل علمي قاطع.

ويستمر الناس في شرب القهوة التي يصل استهلاكها العالمي الى ١,٥ مليار فنجان يوميا.

وقد يبدو لاول وهلة عند اصابة اشخاص يسرفون في شرب القهوة بنوبات قلبية ان البن هو المذنب الاوحد ولكن علماء يقولون انه يجب النظر في عوامل اخرى مثل التدخين ونظام الغذاء ونمط الحياة والوراثة. وكل هذه معلومات يصعب الحصول عليها.

وقال الدكتور ايوان بول المستشار بلجنة التأثير الفسيولوجي للقهوة وهي هيئة من علماء اوروبا تقوم بدراسات حول هذا المشروب «ان النتائج التي تشير الى ضرر القهوة تتبع اساليب خاطئة وتجرى على عينات غير ملائمة».

وقال الدكتور بول ان اللجنة لم تجد دليلا علميا قاطعا بان القهوة مفيدة او ضارة.

وقد اجتمع فريق من العلماء في جنيف في وقت سابق من هذا الشهر تحت اشراف منظمة الصحة العالمية لبحث ٢٤ دراسة مختلفة عن القهوة والسرطان وقرروا ان القهوة قد تحمي من سرطان القولون والشرج ولكن هناك شواهد محدودة انها ربما تكون لها صلة بالاصابة بسرطان المرارة. ولكن دراسة اجريت في الدنمارك في ١٩٨٨ استبعدت وجود صلة بين القهوة وسرطان المرارة.

وقالت دراسة اجريت في جامعة بوسطن في نوفمبر الماضي حول سرطان القولون والشرج ان هناك احتمالا بنسبة ٤٠ في المائة بالاصابة به بين اشخاص يشربون خمسة فناجين من القهوة يوميا او اكثر. ولكن الباحثين الذين اجروا الدراسة قدموا تحفظا على النتيجة وهو انهم لم يتمكنوا من جمع معلومات عن النظام الغذائي للعينة التي اجروا عليها ابحاثهم.

اما عن الجنس والخصوبة فقد اشارت دراسة اجريت في ديترويت في يناير الى ان ٨٠٠ من سكان ميتشجان فوق الستين وجهت اليهم اسئلة عن حياتهم الجنسية. ووجد الباحثون ان ٦٢ في المئة من العينة ممن يشربون القهوة بانتظام ما زالوا يتمتعون بحياة جنسية نشطة بالمقارنة مع ٣٧ في المائة ممن لا يتناولون القهوة.

وأظهرت الدراسة ايضا ان كبار السن من شاربي القهوة اقل تعرضا للعجز الجنسي من نظرائهم الذين لا يشربونها.

(عن «الاتحاد» الظبيانية)

هل نعود الى ركوب الماشية!

● اوسنابروك (المانيا الغربية)* ـ «و.ص.ف» ـ اكد الاتحاد الالماني الغربي من اجل حماية البيئة وحماية الطبيعة ان اربعين في المئة فقط من الغابات لا يزال هناك امل في انقاذها في المانيا الغربية.

وذكر رئيس هذا الاتحاد هوبرت وينزيرل في مقابلة نشرتها صحيفة «نيو اوسنابروكر زيتونغ» يوم السبت الماضي انه تم بلوغ عتبة الستين في المئة من الغابات المحكوم عليها بالفناء للمرة الاولى هذه السنة.

وعزا وينزيرل هذا الوضع بشكل خاص الى تلوث الهواء الذي تسببه حركة السيارات. ورأى انه اذا لم يتم وقف هذا التلوث بسرعة فان ٨٠ في المئة من الغابات ستصبح مهددة بالفناء في العام الفين.

ولمعالجة هذا الوضع دعا وينزيرل الى الحد من تأثيرات حركة سير السيارات خاصة في تحديد سرعتها الى مئة كيلومتر في الساعة على الطرقات السريعة، وفي زيادة سعر المحروقات، وفي الزام اصحاب السيارات وضع جهاز يحد من خروج الدخان من متانفس سياراتهم.

ادمانها على مشاهدة التلفزيون دفع الزوج الى صب البنزين عليها واحراقها!!

● كوسوناي (سويسرا) ـ «و.ص.ف» ـ مثل رجل ايطالي في الخمسين من عمره مؤخرا امام المحكمة الجوالية في كوسوناي بتهمة محاولة القتل.

وكان الرجل صب في ٢٧ اب ١٩٨٨ البنزين على زوجته واحرقها! ورفضت الزوجة التي اصيبت بحروق بالغة، والتي تعيش من جديد مع زوجها في وفاق، الاجابة على الاسئلة خلال الجلسة.. وعرض الحكم للتداول.

وقال الزوج المتهم الذي كان في حال السكر لحظة ارتكابه الجريمة انه اراد «معاقبة» زوجته لانها اهملت خدمته وكانت تشاهد التلفزيون كثيرا. واكد انه لم ينو قتلها.

واصيبت الزوجة وهي ايضا في الخمسين من عمرها بحروق خطيرة في وجهها وعنقها وصدرها.. وافاد الاطباء ان حياتها كانت في خطر.

وقال المتهم ان «الدرس» الذي لقنها اياه يبدو انه اثمر وان الزوجين يعيشان اليوم في «وفاق»، ولم تدع الزوجة على زوجها.



● الاربعاء ٩٠/٥/٩ ●

١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ مسلسل الصغار «بيل وسبستيان»
١٩,٠٠ ـ المجلة الادبية ـ يشترك فيها الشاعر سعود الاسدي
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ ـ البرنامج السينمائي «من الافلام»
٢٠,٣٠ ـ برنامج «على الاطارات» الذي يعالج قضايا المواصلات ووسائلها
٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ ـ برنامج «موكيد»
٢٢,١٥ ـ الفيلم السينمائي «احتجاز النهر»
٢٣,٤٥ ـ نشرة الاخبار الليلية
٢٤,٠٠ ـ برنامج ترفيهي
٠٠,٤٠ ـ نهاية الارسال

● ردود ●

● الى صاحب تمثيلية «حوار بين ام فلسطينية وابنها» من كوكب ابو الهيجاء. حوارك بحاجة الى تطوير ادواته الفنية. ثم ان طرح امر مغادرة الوطن ـ ولو تحت شعار نضالي ـ امر مرفوض لدى كل قطاعات شعبنا.

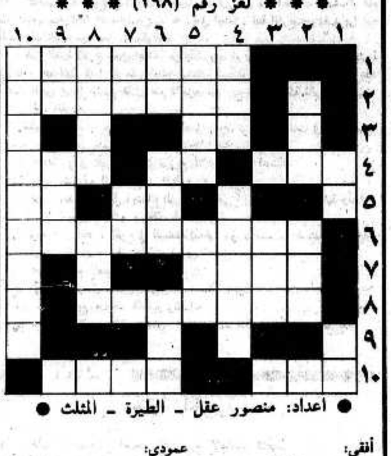
● الى صاحب زجلية «صمود»، ليس فقط ان مناسبة (٣٠) آذار صارت من ورائنا، بل ان الزجلية وصلتنا متأخرة (٩٠/٤/٢٢)، فنرجو ان توافينا بزجلياتك في الاوقات المناسبة.

● الى صاحب «عروس على الارض» من كفر سميع: لا ادري سبب تكتمك على اسمك. هذا التكتم، مع ان ما تكتبه امر عادي. الا ان عدم وضوح موضوع «كليشات» حال دون نشرها. نأمل ان تصلنا مواد محددة المواضيع، ولا تخشى في الحق لومة لائم.

● الى صاحب «وجهة نظر للفت الانظار» من جامعة النقب اولا نتمنى لكل الامهات بدون تمييز بين أم واخرى، كل الخير والسعادة. مادتك لطيفة الا ان تأخرها في الوصول (٤/١٥).. وهي تعالج مناسبة عيد الأم ـ حال دون نشرها نأمل ان توافينا برسائل اخرى.

كلمات متقاطعة

● ● ● لغز رقم (٢٩٨) ● ● ●



● أعداد: منصور عقل ـ الطيرة ـ المثلث ●

أفقي:

١ ـ الاسم الاول لرئيس دولة اوروبية
٢ ـ دولة اوروبية
٣ ـ كثير
٤ ـ ينزف الدم منه ـ مساوٍ ـ حفل الزواج (معكوسة)
٥ ـ جواب ـ للتعريف
٦ ـ اسم ممثلة مصرية + حرف
٧ ـ شريان القلب
٨ ـ صغير غير قوي
٩ ـ ....
١٠ ـ راية ـ المرأة اللينة

عمودي:

١ ـ قرية في المثلث ـ حرف جر
٢ ـ يسكن قريبا منا ـ نوع من البقوليات
٣ ـ يجعلك ترى
٤ ـ سهل ـ متمكنة من الموضوع
٥ ـ يتعبد ـ عكس (معكوسة) + حرف
٦ ـ قفص الدجاج ـ لحماية الجسم في الحرب ـ صبغ
٧ ـ متشابهان ـ ارشد
٨ ـ جليس ـ اسم حرف في اللغة العربية
٩ ـ متشابهان ـ مقولة
١٠ ـ اول ايار (معكوسة)

● ● ● حل لغز رقم (٢٩٧) ● ● ●

نجيب الله في حديث لصحيفة «الاهرام» القاهرية:

انا على استعداد لترك السلطة اذا هزم حزبي في الانتخابات

● الحزب الشعبي الدمقراطي الافغاني «حزب اسلامي» ● تعيين رئيس وزراء جديد ●

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ اكد الرئيس الافغاني، نجيب الله، في حديث لصحيفة «الاهرام» المصرية انه على استعداد «لنقل السلطة سلميا لمن يختاره الشعب» اذا هزم حزبه في انتخابات تشرف عليها الامم المتحدة.

واضاف الرئيس الافغاني، في اول حديث يدلي به لصحيفة مصرية: «نحن متأكدون من فشل المتمردين ومن نجاحنا في اية انتخابات. هل سيعطي الشعب صوته للذين يرفعون نداء الاسلام ام للذين يجلبون الصواريخ. هل يعطي صوته لمن يعمل باخلاص من اجل خلاصه ورفاهيته ام للذين يفرضون عليه حصارا اقتصاديا؟»

واعلن نجيب الله رفضه للتخلي عن السلطة قبل بدء مفاوضات وابدى ترحيبه بحوار مع المتمردين بلا شروط مسبقة.

واكد ان هناك اكثر من ١٥٠٠ من المتمردين قد انضموا الى القوات الافغانية النظامية مؤخرا. وقال في هذا الشأن «المؤشرات تؤكد تعب الجميع من الحرب كما اعلن الملك السابق محمد ظاهر شاه تأييده للحل السلمي».

واكد نجيب الله ايضا «ان هناك من كانوا يتحدثون عن الماركسية والشيوعية خلال مراحل سابقة ولكن ذلك لم يكن اكثر من جرعة من جرعات الموضة العقائدية وقد انتهت تماما». وقال عن الحزب الشعبي الدمقراطي الافغاني الذي يتزعمه انه «حزب اسلامي»!

ومما يذكر ان الحكومة الافغانية جددت في ٢٤ نيسان الماضي عرضها باجراء انتخابات في افغانستان باشراف هيئة الامم المتحدة ودعا المتمردين الى الكف عن قصف السكان المدنيين وان يوافقوا على الدخول في مفاوضات.



من جهة ثانية اعلنت اذاعة كابول، الملتقطة في اسلام اباد، امس الاول (الاثنين) تعيين فاضل الحق خليقيار حاكم اقليم حيرات (غرب افغانستان) رئيسا للحكومة الافغانية محل سلطان علي كشتماند، الذي عين بدوره نائبا لرئيس البلاد.

وكان خليقيار اصيب بجروح خطرة في اعتداء مفاجىء ارتكبه فريق من المتمردين الافغان خلال موكب استسلامه لوحدات تابعة للقوات الحكومية في السادس من نيسان الماضي في باشتون جارجون قرب حيرات.

واعرب الرئيس نجيب الله في مرسوم نشر في اليوم نفسه، عن الامل في ان يعطي رئيس الوزراء الجديد دفعا جديدا للسياسة الافغانية الداخلية والخارجية، وفق ما اضافت الاذاعة.

اتفاق مهم بين ارباب العمل والنقابات في جنوب افريقيا

● جوهانسبورغ ـ «و.ص.ف» ـ وقع ارباب العمل والنقابات، امس الاول الاثنين، اتفاقا مهما يدعو الى تعديل عدة بنود في قانون العلاقات الاجتماعية الذي غالبا ما ادى تفسيره الى نزاعات في جنوب افريقيا.

ووقع الاتفاق كل من المجلس الاستشاري لارباب العمل «ساكولا» والمنظمتين النقابيتين المتنافستين كوساتو (مؤتمر نقابات جنوب افريقيا) وناكتو (المجلس الوطني لنقابات جنوب افريقيا).

ويضمن احد التعديلين الرئيسيين الحقوق الاساسية للعمال ويمنحهم حق التفاوض الجماعي وحق الاضراب.

وستقدم الوثيقة الى وزير العمل، ايلي لو، لتحويلها الى قانون قبل نهاية الدورة البرلمانية الحالية في يونيو المقبل.

وصرح رئيس «ساكولا»، انطون رودت، بأن الاتفاق يمثل «خطوة مهمة نحو احترام قواعد اللعبة. ويثبت انه يمكن التوصل الى اتفاق عن طريق الحوار».

وتحدث الامين العام لنقابة «كوساتو»، جاي نايدوت، بالمعنى نفسه مؤكدا على وجوب التفاوض حول الاتفاق نفسه في مجالات الزراعة والادارة والبريد.

بن جديد في رده على تصريحات بن بللا:

الاستيلاء على السلطة في الجزائر من برج عاجي غير مقبول، لا من الشعب ولا من السلطة

● الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ اعلن الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، امس الاول (الاثنين)، ان الاستيلاء على السلطة في الجزائر «من برج عاجي» غير مقبول «لا من الشعب ولا من السلطة». وكان يرد بذلك على الرئيس الاسبق، احمد بن بللا، الذي يعيش في المنفى في سويسرا.

وقال الرئيس بن جديد «نحن نرحب بكل من يريد الوصول الى السلطة بالطريق الدمقراطي ولكنا نقول: لا لمن يريد ان يستولي على السلطة ويفرض نفسه من برج عاجي». وقد ادلى الرئيس الجزائري بهذه التصريحات خلال لقاء مع علماء مسلمين يحضرون ندوة في الجزائر العاصمة تنظمها مركز الدراسات حول مستقبل الاسلام في لندن. واضاف قائلا «هذا شيء غير مقبول لا من الشعب الجزائري ولا من السلطة الجزائرية ولن يتحقق ابدا ايا كانت المساندة التي تقدمها اجهزة المخابرات الاجنبية المعادية للجزائر وللامة العربية والاسلامية».

ومما يذكر ان احمد بن بللا ادلى، في الاونة الاخيرة، بتصريحات عديدة في الخارج اكد فيها استعداده لتولي السلطة خلال مرحلة انتقالية اذا طلب منه ذلك «لمنع وقوع حرب اهلية» وللاعداد لتولي نظام جديد للحكم.

وقد هاجم الرئيس بن جديد، الذي نقل التلفزيون اقواله «اولئك الذين يدلون بتصريحات في الخارج يظهرون انفسهم فيها بمظهر المسيح المنقذ وكأن في جعبتهم معجزة يمكن ان تحل المشاكل والصعوبات في الجزائر». واكد بقوله «ان مشاكلنا نعرفها.. ونحن قادرون على حلها في اطار دمقراطي».

ومن جانب اخر اكد الرئيس الجزائري رغبته في اكمال مسيرة الدمقراطية في الجزائر. وقال «بصفتنا قيادة سياسية لن نرجع ابدا عن تطبيق الدمقراطية مهما كانت الضغوط والصعوبات».

واستطرد قائلا: «لا نستطيع القول ان النهج الذي اخترناه هو الافضل ولكنه يشتمل على جوانب ايجابية بالمقارنة بتجربتنا السابقة». واشار الى انه لا يؤمن «بالفصل بين الاشياء» في تطبيق الدمقراطية ملمحا بذلك الى ردود فعل الاستنكار ازاء الاعتراف بجبهة الانقاذ الاسلامي. وقال في هذا الشأن «ان الشعب الجزائري بلغ اليوم مرحلة من النضج تسمح له بممارسة كل الحريات في اطار منظم وبخاصة اختيار المناسبين له والذين يستجيبون لارادته».

انسحاب دفعة ثانية من الجيش السوفييتي من منغوليا في منتصف الشهر الجاري

● موسكو ـ ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية، في ختام مؤتمر صحفي عقده مسؤولون عسكريون سوفييت ومنغوليون في اولان باتور ان حوالي ٣٦ الف و٨٠٠ جندي سوفييتي سيغادرون منغوليا اعتبارا من منتصف ايار الجاري في اطار المرحلة الثانية من انسحاب القوات السوفييتية.

واوضحت الوكالة السوفييتية انه سيتم، ايضا، اعادة ٤٣٦ دبابة و٣٧٥ قطعة مدفعية و٤٠٠ ناقلة جند مدرعة و٥٤٣٠ مركبة.

وقد تم الاتفاق على سحب الجنود السوفييت والعتاد الحربي بالكامل حتى سنة ١٩٩٢ وبدأت هذه العملية في ايار ١٩٨٩. كما تم الاتفاق على عملية الانسحاب الجارية في بداية اذار الماضي في اولان باتور. وكان يوجد حوالي ٥٠ الف جندي سوفييتي في الاراضي المنغولية في السنة الماضية.

النظام الداخلي للحزب

● تتمة من ص ٣ ●

الفصل الحادي عشر

مجلس الحزب

١١٣ ـ اعضاء مجلس الحزب ينتخبون في الفروع مرة كل سنتين حسب نسبة قطرية، تعينها اللجنة المركزية. الفرع الذي يقل عدد اعضائه عن النسبة القطرية ينتخب عضوا واحدا للمجلس.

اعضاء اللجنة المركزية واعضاء لجنة المراقبة المركزية يكونون اعضاء في المجلس.

١١٤ ـ تعقد اللجنة المركزية المجلس مرة واحدة على الاقل في السنة لمناقشة مواضيع فكرية، سياسية وتنظيمية، وتقترح جدول اعماله.

المجلس:

(أ) يعين جدول اعمال الجلسة.

(ب) يناقش تقرير اللجنة المركزية.

(ج) يتخذ القرارات في المواضيع التي نوقشت.

(د) مخول ان يقرر عقد مؤتمر طارىء للحزب. واذا قرر ذلك تعقد اللجنة المركزية المؤتمر خلال شهرين.

١١٥ ـ تقدم اللجنة المركزية لبحث واقرار المجلس اقتراحاتها في موضوع القائمة للكنيست ولمؤتمرات الهستدروت ونعمات.

الفصل الثامن عشر

الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

١١٦ ـ اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي هو الحارس الفتي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وموجه من قبله فكريا وسياسيا.

١١٧ ـ يعمل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بحسب نظامه الداخلي، بشكل واسلوب عمل يناسب الشبيبة.

١١٨ ـ لجنة الحزب المركزية وهيئاتها المنطقية والمحلية توجه اعضاء الحزب في الهيئات المقابلة في اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

١١٩ ـ لجنة فرع الحزب، بالتنسيق مع هيئات اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، يعملون على انضمام اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى صفوف الحزب. لجنة الفرع وهيئات اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي محليا، يقررون معا، ووفقا لحاجات الشبيبة والحزب، اذا كان يستمر العضو المقبول للحزب في العمل في اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

١٢٠ ـ تقديم توجيه دائم ومساعدة منهجية لنشاطات اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي هي من الواجبات الهامة جدا للحزب.

(٩ أيار ١٩٩٠)

استمرار المساعي العربية لضمان عقد لقاء القمة الاستثنائي:

القذافي وعرفات سيزوران بغداد ودمشق، قريبا

■ الزيارة تأتي بعد اعلان القذافي استعداده لحضور القمة في بغداد وتأتي في اطار المساعي لتحقيق المصالحة السورية ـ العراقية والمصالحة السورية ـ الفلسطينية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يواصل امين عام جامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، اتصالاته في اطار الجهود الرامية الى عقد قمة عربية طارئة في الوقت الذي يصطدم اقتراح العراق استضافة هكذا قمة برفض الرئيس السوري، حافظ الاسد، الذهاب الى بغداد.

وكان القليبي، الذي وصل امس، الى الاردن قادما من دمشق بعد زيارة الى سوريا استغرقت يومين، قد تحادث مع المسؤولين الاردنيين الذين اكدوا تأييدهم لعقد هذه القمة في اسرع وقت ممكن ولتمكين الامة العربية من التصدي للتحديات التي تواجهها.

وعلمت وكالة أنباء الشرق الاوسط ان القليبي قد تلقى الليلة قبل الماضية، اتصالا هاتفيا من الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي الذي كان في عمان. وتم خلال الاتصال تقييم الوضع الراهن بالنسبة لاحتمالات انعقاد القمة العربية في ضوء المهمتين اللتين يقوم بهما الامير عبد الله والقليبي. وطلب كل من سوريا وليبيا بضرورة عقد اجتماع طارىء لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية للتشاور حول المكان والزمان الملائمين لعقد القمة العربية والاتفاق على المواضيع التي سيناقشها المؤتمر.

من جهة اخرى اكد الرئيس السوري حافظ الاسد، امس الاول، خلال لقائه مع امين عام جامعة الدول العربية ان سوريا لن تحضر مؤتمر القمة الا بعد مشاورات تنتهي باتفاق كامل على مواضيع البحث في القمة وعلى مكانها.

واوضح الاسد ان وجهة نظر سوريا في هذا الشأن هي ان يعقد مؤتمر القمة في مكان لا خلاف عليه.

وكانت سوريا طلبت عقد اجتماع طارىء لمجلس جامعة الدول العربيه على مستوى وزراء الخارجيه لاجراء مشاورات حول مكان وزمان عقد مؤتمر القمة العربي الطارىء.

وذكرت مصادر الجامعة العربيه ان الامانة العامة للجامعة تلقت مذكرة بذلك، امس الثلاثاء، من وزارة الخارجية السورية. وقالت ان المذكرة السورية طلبت ان يتم خلال اجتماع وزراء الخارجيه العرب المقترح الاتفاق على الموضوعات وجدول الاعمال واعداد الدراسات والتوصيات تمهيدا لرفعها للقمة العربية القادمة.

وعلى صعيد اخر ذكرت مصادر فلسطينية ان الرئيس الليبي، العقيد معمر القذافي، والرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، سيقومان بزيارة الى كل من بغداد ودمشق في اطار المساعي العربية لاتمام عملية المصالحة العراقية ـ السورية، من ناحية، والمصالحة الفلسطينية ـ السورية، من ناحية اخرى.

وذكرت صحيفة «الصحافة» التونسية، امس الثلاثاء، ان القذافي ضمن في رسالته للرئيس العراقي، صدام حسين، قبوله عقد القمة العربية الطارئة في بغداد. وأكد السيد خالد الحسن، المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، على أن الجهود المبذولة حاليا لانعقاد قمة عربية طارئة تهدف الى خروج القمه بقرارات سياسية وعسكرية واقتصادية توضع موضع التنفيذ.

وقال المسؤول الفلسطيني في حديثه لصحيفه «القبس» الكويتية، امس الثلاثاء، أن زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى دمشق من الموضوعات المطروحة الا أنه يجب التأكد من أن هذه الزيارة ستؤدي الى وضع أفضل للعلاقات السورية الفلسطينية.

مصرع مقاتلين في جنوب لبنان

● غارات اسرائيلية وهمية فوق جنوب لبنان ●

● جنوب لبنان ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس الثلاثاء، ان مقاتلين من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية لقيا مصرعهما في اثناء اشتباك مع دورية من قوات الاحتلال الاسرائيلي في القطاع الاوسط شمالي بلدة القنطرة في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

وذكر الراديو ان الدورية وهي من وحدات «جولاني» فتحت نيران اسلحتها باتجاه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية مما ادى الى استشهاد مقاتلين.

من جهة اخرى حلقت الطائرات الحربية الاسرائيلية، الليلة قبل الماضية، فوق مدينة صيدا وجوارها في جنوب لبنان واطلقت قنابل مضيئة ونفذت غارات وهمية خلال ذلك.

وذكرت اذاعة «صوت الجبل»، امس، ان الطائرات الاسرائيلية جوبهت بالمضادات الارضية.

بعد التشكيك في وقوع «محاولة انقلاب»:

١٥٠ مثقفا ووزيرا مصريا سابقا يدينون حملة الاعدامات الاخيرة في السودان

● ويعتبرون ان النظام العسكري السوداني يسعى الى التخلص من المعارضة السياسية من خلال التصفية الجسدية ● حسن الترابي يعترف بان «الجبهة القومية الاسلامية» كانت وراء تدبير انقلاب (٣٠) حزيران ١٩٨٩

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ دان مئة وخمسون مثقفا ووزيرا سابقا مصريا من مختلف الاتجاهات السياسية، امس الثلاثاء، قيام المجلس العسكري السوداني باعدام (٢٨) ضابطا في ٢٥ نيسان الماضي واصفين ذلك بانه «اغتيال» وشجبوا «صورية المحاكمة» التي اجريت لهم.

وفي بيان سلم، امس، الى وكالة الصحافة الفرنسية شكك هؤلاء المثقفون، ايضا، بحدوث محاولة انقلابية.

وقال البيان ان «الاعدامات التي جرت على اثر الاعلان عن فشل انقلاب عسكري ملفق» تأتي «ضمن مسلسل الخطة المشبوهة الرامية الى التخلص من المعارضة السياسية المشكوك في ولائها للنظام العسكري الحاكم وتصفية الالاف منهم داخل القوات المسلحة والشرطة والخدمة المدنية والجامعات والمهنيين وخصوصا العناصر المناوئة «للجبهة القومية الاسلامية»».

وذكر بان الامين «العام للجبهة القومية الاسلامية»، حسن الترابي، اعلن في حديث صحفي اخيرا ان «الجبهة» كانت وراء تدبير انقلاب (٣٠) حزيران العام ١٩٨٩ بزعامة الفريق عمر حسن البشير. واشار الى ان الهدف من هذه التصفيات هو «ردع نوايا المعارضة الشعبية في استعادة الحياة النيابية والحريات الدمقراطية في البلاد».

ودعا البيان اخيرا الرئيس المصري، حسني مبارك، وجميع الملوك والرؤساء العرب الى «اعلان تضامنهم مع الشعب السوداني وشجبهم وادانتهم لمسلك النظام العسكري الحاكم في السودان».

ووقع البيان وزراء مصريون سابقون عديدون وصحفيون وكتاب ومحامون وفنانون مشهورون بعضهم اعضاء في الحزب الوطني الدمقراطي (حاكم).

ميخائيل غورباتشوف:

اقتصاد السوق لا يعني العودة الى الرأسمالية

* .. بل انه مجال يتوازن فيه الانتاج مع الاحتياجات *

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية، نقلا عن الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في اثناء زيارته لمصنع للساعات في موسكو ان الاقتصاد الذي يحكمه السوق والذي يقضي به الاصلاح الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي ليس عودة الى الرأسمالية بل انه مجال يتوازن فيه الانتاج والاحتياجات.

واكد غورباتشوف لعمال المصنع الذين ابدوا قلقهم من اقتصاد السوق «ان السوق كان موجودا منذ عهد الرومان القديم، انه مجال تتحقق فيه المصالح وتتوازن فيه السلع فتلبي بذلك احتياجات الافراد الاستهلاكية».

وجدير بالذكر ان الرئيس السوفييتي ادلى بنفس الايضاحات عن الاصلاح الاقتصادي منذ عشرة ايام في سفيردلوفسك في الاورال لتهدئة مخاوف السكان وبخاصة ازاء ارتفاع الاسعار.

واخيرا اكد غورباتشوف ان اولئك الذين يتقاضون مرتبات ثابتة سيتلقون «تعويضات مباشرة. يجب ان نفكر في نظام متكامل للحماية الاجتماعية يهيء للانتقال الى مرحلة اقتصاد السوق».

الا انه قال بان هذه السياسة لا يمكن ان تنفذ «دون حد ادنى من الخسارة».

نتائج الانتخابات المنطقية في ايطاليا:

تقدم الاشتراكي وتراجع الشيوعي والمسيحي الدمقراطي

● روما ـ «و.ص.ف» ـ سجل الحزب الشيوعي الايطالي انخفاضا كبيرا في الانتخابات المنطقية الايطالية بمقدار ٦،٢ نقاط وحصل على ٢٤ في المئة من الاصوات اما الحزب الدمقراطي المسيحي فحصل على ٣٣،٤ في المئة وخسر بذلك ١،٦ نقطة في حين سجل الحزب الاشتراكي ١٥،٣ في المئة وسجل تقدما قدره نقطتان بالمقارنة مع انتخابات العام ١٩٨٥.

وسجلت الحركة المنطقية «رابطة لومباردي» نجاحا (٤،٨ في المئة بعدما كانت غير ممثلة في الانتخابات الماضية) متجاوزة الاحزاب الوطنية التقليدية الصغيرة في حين نال «الخضر» ٥ في المئة مقابل ١،٧ في المئة في ١٩٨٥.

وفي ما يلي النتائج الرئيسية التي اوردتها وزارة الداخلية، صباح امس، بعد فرز معظم مكاتب الاقتراع (٧٣٩٥٨ من اصل ٧٣٩٦٥):

	١٩٩٠	١٩٨٥	الاوروبية ١٩٨٩
● الدمقراطي المسيحي	٪٣٣،٤	٪٣٥	٪٣٢،٦
● الحزب الشيوعي	٪٢٤	٪٣٠،٢	٪٢٨،٦
● الحزب الاشتراكي	٪١٥،٣	٪١٣،٣	٪١٤،٩
● الحزب الجمهوري	٪٣،٦	٪٤	ـــ
● الاجتماعي الدمقراطي	٪٢،٨	٪٣،٦	٪٢،٦
● الحزب الليبرالي	٪٢	٪٢،٢	ـــ
● الحركة الاجتماعية الايطالية (فاشية)	٪٣،٩	٪٦،٥	٪٥،٤
● لائحة الخضر	٪٥	٪١،٧	٪٦،٢
● رابطة لومباردي	٪٤،٨	ـــ	ـــ

في احتفال حاشد بمناسبة الذكرى الـ (٤٥)

● تتمة من صفحة ١ ●

اكثر من ٢٦ مليون انسان سوفييتي ونحن نأسف للضحايا الهائلة التي تكبدتها البشرية في اوار الحرب العالمية الثانية ».

ووصف غورباتشوف مأثرة الانتصار على النازية بانها «مأثرة عامة لجميع الدول والشعوب التي ناصرت بعضها البعض في النضال ضد قوى العدوان والظلم».

وقال غورباتشوف «ان العامل الرئيسي الذي امن تحقيق النصر هو ان الحرب اكتسبت طابعا شعبيا حقا بالنسبة الى البلاد. ولم يحدث الانقسام الذي كان يعول عليه هتلر واعوانه».

وذكر القائد السوفييتي من بين العوامل الحاسمة للنصر النشاط التنظيمي الذي مارسه الحزب الشيوعي السوفييتي.

وأكد الزعيم السوفييتي المبدأ السوفييتي لبناء البيت الاوروبي المشترك او الفكرة المقاربة لها التي طرحها الرئيس الفرنسي ، فرانسوا ميتران، حول تكوين اتحاد كونفدرالي اوروبي شرط الا يحاول أحد «استبدال السلام الوطيد في القارة بصيغ جديدة «للحرب الباردة».

وأيد غورباتشوف توحيد الدولتين الالمانيتين ولكنه اشار في الوقت ذاته الى ضرورة توفير الضمانات لكي لا يجري لدى توحيد الدولتين الالمانيتين انتقاص مصالح أمن الاتحاد السوفييتي والشعوب الاخرى والاستقرار الاستراتيجي في اوروبا والعالم.

وتطرق الخطيب الى لقاء القمة السوفييتي ـ الامريكي المقبل فأعرب عن الامل في انه سيتيح المضي بعيدا في الطريق الممهد وبالدرجة الاولى اعطاء نبضة بناءة في مجال نزع السلاح .

واعلن غورباتشوف « تلج الاسرة العالمية عصر نزع السلاح والاتحاد السوفييتي مستعد مرة اخرى لتأكيد استعداده لتطوير هذه العملية الخيرة تطويرا شاملا».

وشارك في الاجتماع ايضا، كل من نيكولاي ريجكوف، رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي، واناتولي لوكيانوف، رئيس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، وغيره من رجال الدولة والشخصيات السياسية من قادة البلاد .

واجتمع مع ابناء موسكو مبعوثو الجمهوريات الاتحادية ورؤساء البعثات الدبلوماسية للدول الاجنبية المعتمدون في موسكو والضيوف الاجانب .

كما حضر الاحتفال كبار القادة العسكريين السوفييت والمحاربون القدامى وقادة روسيا الاتحادية وموسكو ووزراء دفاع الدول الاطراف في «معاهدة وارسو» وممثلون عن المنظمات الاجتماعية.

وقد افتتح الاجتماع مارشال الاتحاد السوفييتي، نيكولاي اوغاركوف، رئيس مجلس قدامى المحاربين والعاملين افراد القوات المسلحة السوفييتية المتقاعدين.

من جهة اخرى اكد وزير الدفاع السوفييتي، المارشال ديميتري يازوف، خلال لقائه ، امس، وفود الدول الاطراف في «معاهدة وارسو» ان انتصار الشعب السوفييتي على المانيا الهتلرية جلب لشعوب اوروبا الخلاص من الاستعباد الفاشي. وان المأثرة التي اجترحها الجنود والضباط السوفييت في اثناء تأديتهم مهمة التحرير في اوروبا الشرقية من أجل الحرية والسلام والتقدم الاجتماعي غدت احدى اللبنات الاساسية في صرح التعاون بين البلدان الشقيقة التي توحدت انذاك في تحالف دعي «منظمة معاهدة وارسو».

واشار المارشال يازوف الى « ان عضوية المانيا (الموحدة ـ المحرر) في «الناتو» من شأنها ان تؤدي الى الاخلال بتوازن القوى القائم وبالتالي الى زعزعة الاستقرار في القارة ولذا فان صيغة كهذه غير مقبولة ».

وعلى صعيد اخر اكد الرئيس السوفييتي، امس الاول الاثنين، اثناء اجتماعه في قصر الكرملين مع المحاربين القدامى ان «عملية بلورة للمواقف جارية وان على المدافعين عن البيريسترويكا ان يكونوا مستعدين للرد على اية معارضة تريد ارجاعنا الى الوراء او دفعنا الى الهاوية».

واضاف غورباتشوف « لقد جرت محاولة من هذا النوع على الساحة الحمراء في الاول من ايار بعد تظاهرة العمال واذا كان الذين ساروا تحت الشعارات من الدمقراطيين فاني لا اعرف البتة ما هي الدمقراطية». وقال ان هكذا اعمال مناقضة للدمقراطية.

* اليوم، الذكرى الـ ٣٥ للنصر على النازية

● تتمة من صفحة ١ ●

التنظيمات والقوى المعادية للفاشية في البلاد.

ومثل هذه الاحتفالات ستعقد في تل ابيب في الساعة الثامنة والنصف من مساء اليوم في متحف المدينة «ركناتي» وفي حيفا في السابعة والنصف من مساء غد (الخميس) في قاعة «بيتينو». وفي الناصرة بعد غد (الجمعة) في دار الصداقة. وفي كفرياسيف جرت مثل هذه الاحتفالات امس.

وفي هذه المناسبة اصدرت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي نشرة خاصة ـ «راية النصر» التي تضمنت العديد من المقالات بالاقلام محلية وسوفييتية حول دور الاتحاد السوفييتي في قهر النازية والدفاع عن السلام العالمي وصورا عن المناسبة.

كما تضمنت النشرة مقالات حول سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية تجاه الشرق الاوسط ودعمه للكفاح العادل للشعب الفلسطيني والشعوب العربية ضد الاحتلال والعدوان الاسرائيلي ، وحول الانتفاضة الفلسطينية وحول جوهر النزاع في الشرق الاوسط. كما تضمنت «راية النصر» مقالين عن حياة الكاتبين الروسيين انطون تشيخوف، لمناسبة ذكرى ميلاده الـ ١٣٠ ومكسيم غوركي.

● وفد سوفييتي ●

هذا، ووصل الى البلاد وفد سوفييتي من اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية للمشاركة في الاحتفالات التي تقام في اسرائيل بدعوة من «حركة الصداقة».

ويضم الوفد رئيس تحرير مجلة «الثقافة والحياة»، ادي كوكتسوف والصحفي سيرجي بيخال، والمعلق السياسي المعروف، بافل دمتشنكو، والممثل السينمائي المعروف م. غلوسكي، والموظف الكبير في وزارة الثقافة السوفييتية أ. بديول، والموظف الكبير في اتحاد جمعيات الصداقة، و. تسيارو.

ويرافق الوفد الشعبي ثلاثة فنانين سوفييت هم: نيلي دوقفليفا، المغنية في مسرح الاوبرا «سراتوف» والمغني والملحن يوري انطونوف، والعازف و. اريابلوف.



مع الاحداث

٤٥ عاما على نهاية الحرب العالمية الثانية

* الانسانية لن تنسى.. ولن تصفح! *

□ *تحتفل الانسانية التقدمية هذا الاسبوع بمرور خمسة واربعين عاماً على نهاية الحرب العالمية الثانية، نهاية الوحش النازي الالماني.*

ويقام، بهذه المناسبة اليوم، في الساحة الحمراء، قلب الاتحاد السوفييتي عرض عسكري كبير لمكملي طريق الابطال، ملايين جنود الجيش الاحمر الذين اشتروا، بدمائهم الطاهرة، الحرية والكرامة والفرح للانسانية كلها.

وعلى الرغم من كل المحاولات الغربية لتشويه التاريخ فان الحقيقة تسطع شامخة وهي ان الشعب السوفييتي وجيشه، نظام الاشتراكية، هو صانع الانتصار على النازية، بمشاركة الحلفاء ايضاً، ونحن لا نستخف بدور الحلفاء وحركة المقاومة الشعبية وتعبئة مئات ملايين الناس ضد النازية.

وفي الوقت الذي تتذكر فيه العذاب الانساني الرهيب والدمار ومقتل عشرات ملايين الناس خلال الحرب العالمية الثانية فاننا نتذكر ونذكر بأن النازية ليست ظاهرة المانية قومية، فقط بل هي ظاهرة اجتماعية، انها التدرن العنصري الدكتاتوري الارهابي للأزمة الرأسمالية العامة.

ويلاحظ اليوم ايضاً انتعاش النازية ـ الجديدة في المانيا وانتعاش الفاشية والعنصرية في العديد من الدول الراسمالية المتطورة (فرنسا، الارجنتين، ايطاليا..).

ونحن نعتقد بأن الفكر الترانسفيري العنصري الفاشي المعادي للعرب، هنا ايضاً، تربطه رابطة قوية بالفكر والممارسة الفاشيين، عالميا.

والانسانية، وهي تضع باقات الورد على انصبة الشهداء في المعركة العالمية ضد النازية، يجب اولاً وقبل كل شيء، ان تضمن، سياسياً واقتصادياً وثقافياً وفكرياً ودستورياً منع تجسيد الاهداف الفاشية، وتعزيز الدمقراطية والمساواة والاخوة الانسانية بين كل بني البشر.

ولذلك فأن شعار «لن ننسى ولن نصفح» بكمله حقاً شعار «ولن نسمح بتكرار التجربة الرهيبة التي اقترفها الوحش النازي».

آخبار من دولة فلسطين المحتلة

بحجة حجارة لم ترشق:

توسيع حدود المعسكر المتاخم لابنية وكالة الغوث في مخيم جباليا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وسعت ادارة معسكر الجيش الاحتلالي في مخيم جباليا حدود المعسكر المتاخمة لثلاثة ابنية تابعة لوكالة الغوث بوضع شبكة من الاسلاك الشائكة داخل حدود هذه الابنية وذلك بحجة منع راشقي الحجارة من الاقتراب من المعسكر.

وقالت مصادر وكالة الغوث في المخيم لمراسلنا انه ومنذ بدء الانتفاضة لم تسجل حادثة رشق واحدة للحجارة من داخل حدود مراكز الوكالة المذكورة وهي مركز التدريب النسائي واخر للتموين وثالث للمكفوفين.

● تنويه ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر خطأ في الخبر الذي نشر على الصفحة الاولى في «الاتحاد» امس بان الجنود قاموا باطلاق النار على ملثمين في وسط «مدينة جباليا» والصحيح ان ذلك كان في وسط مدينة خانيونس بالقرب من بلديتها ولذا اقتضى التنويه.

راعي كنيسة دير الروم في رام الله:

جنود الاحتلال يلقون، باستمرار، قنابل الغاز المسيل للدموع في باحة الدير

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اشتكى الاب جورج سمعان راعي كنيسة دير الروم في مدينة رام الله من قيام جنود الاحتلال المتمركزين فوق العمارة المقابلة للدير بالقاء قنابل الغاز المسيل للدموع باستمرار داخل باحة الدير مما يؤدي للتضييق على المراجعين والمصلين بشكل كبير.

واضاف الاب جورج ان التأثير الاكبر يطال رئيس الدير الاب ديانيسيوس القبرصي الاصل والذي يسكن داخل الدير، حيث قام الجنود امس بالقاء قنبلة غاز في نفس المكان الذي كان يقف فيه الاب ديانيسيوس وتركه قبل لحظات من القاء القنبلة مما يؤكد ان العملية مقصودة خصوصا انه لا يوجد اي سبب لالقاء قنابل الغاز المسيل للدموع في تلك المنطقة. واضاف الاب جورج ان قرميد بناية الدير قد تحطم جراء القاء هذه القنابل.

غرامة مالية على محام من غزة بحجة وجود شعارات على جدران منزله

● وغرامات بتهمة رشق الحجارة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فرضت سلطات الحكم العسكري غرامة مالية مقدارها (٣٥٠) شيكل على المحامي سامي سليم الشرفا من حي الشيخ رضوان في غزة بحجة وجود شعارات على جدران منزله.

وفرضت سلطات الاحتلال غرامات مالية باهظة على اولياء امور الفتيين محمد شحدة عبد العزيز ابو شق (١١ عاما) وعاطف تيسير اللوح (١٢ عاما) من مشروع بيت لاهيا مقدارها (١٠٠٠) شيكل لكل منهما بدعوى رشق الحجارة على الدوريات العسكرية وقامت بحجز بطاقات الهوية لحين دفع الغرامة.

في حادث الطرق المروع في مفرق

● تتمة من صفحة ١ ●

اتابيب الغاز.

والضحيتان اللتان راحتا حرقا هما المواطن محمد هايل فرحات (٤٠ عاما) من قرية بقعاثا السورية المحتلة ومواطن من تل ابيب لم يكشف النقاب عن اسمه حتى ما بعد منتصف الليل. واصيب اثنان بجراح هما رئيس المجلس المحلي المعين في بقعاثا المحتلة، توفيق محمد عماشة (عمره ٥٢ عاما وهو اب لسبعة انجال) وسلمان سعيد ابو شبلي (عمره ٥٥ عاما وهو مزارع وله ٨ انجال).

وكان الحادث قد وقع في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر امس. كانت في الشارع سيارتان احداهما فورد ترانزيت لسائقها من تل ابيب، والثانية جاءت بالاتجاه المعاكس نحو الشمال وهي من نوع اودي موديل ٨٨ يقودها ابن بقعاثا، احدى السيارتين، لم يعرف بعد ايها، انحرفت عن مسارها فجأة فاصابت السيارة المقابلة. وكانت كلتاهما مسرعتين. وقد اشتعلت النيران فيها فورا. فقفز من سيارة الاودي توفيق عماشة وسلمان ابو شبلي ، واصيبا برضوض وجراح خفيفة وانقذت حياتهما . اما السيارتان المشتعلتان فقد زادت بلوتها حين اخذت انابيب الغاز الموجودة في سيارة الترانزيت تنفجر، الواحد تلو الاخر. واشتعلت النيران في العشب على جانبي الطريق. وتطايرت انابيب الغاز الى جانبي الشارع. وبالصدفة لم تمر السيارات من الشارع في تلك اللحظات. فأنقذت بذلك ارواح كثيرة.

وحين وصلت مندوبة «الاتحاد» الى المكان شاهدت مناظر مرعبة لاشلاء القتيلين وكيف كان افراد طاقم الانقاذ يجمعونها قطع لحم محروقة، قطعة قطعة، لتوضع في الكيس. ولم يكن ممكنا التعرف على هوية اي من القتيلين. وعرفنا هوية ابن بقعاثا من افراد العائلة والجريحين في المستشفى.

وكانت فرق الانقاذ قد وصلت من طبريا مؤلفة من الشرطة والاطفاء ونجمة داود. فأغلق الشارع لحوالي الساعة حتى ابعدت آثار الصدام عنه. ونقل الجريحان الى مستشفى بوريا القريب. وهناك التقيناهما وعددا من افراد العائلة. وعلمنا منهم ان السيارة هي ملك لرئيس المجلس المحلي، وهو يقودها عادة. لكن في هذه المرة قادها محمد فرحات فلقي حتفه. ويعمل فرحات مدير مكتب حسابات. وقد ترك وراءه زوجة وخمسة اطفال، اكبرهم في الرابعة عشرة واصغرهم في السادسة.

هذا واكد لنا عدد من المارة الدائمين في هذا الشارع ان هناك عدة مقاطع خطرة فيه تكررت عليها حوادث الطرق بسبب الانحرافات المفاجئة للسيارات.

وكان وقع حادث مروع كهذا في الشهر الماضي، على الشارع نفسه لكن في موقع اخر، وراح ضحيته الشبان من المغار والناصرة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ٩ أيار ١٩٩٠ الصفحة ٦

[illegible] سابق انذار، «الدوريات الخضراء» ترتكب جريمة في اللقية:

هدم منزلين واقتلاع (٢٥٠٠) شجرة زيتون وحرث (١٠٠) دونم مزروعة

■ وفد تضامني من الجبهة ولجنة الدفاع ■ نفاع يطرح موضوع الجريمة على جدول اعمال الكنيست في اقتراح مستعجل ■ مجلس رهط يعقد جلسة طارئة لبحث الجريمة ■

● بئر السبع ـ لمراسلينا يعقوب يعقوب وسالم ابو مديغم ـ قامت «الدوريات الخضراء» منذ الساعات الاولى من صباح امس الثلاثاء، وبدون سابق انذار، بمداهمة عائلة الاسد في اللقية حيث هدمت منزلين واقتلعت (٢٤٩٦) شجرة زيتون وحرثت حوالي (١٠٠) دونم محاصيل زراعية.

ونفذت «الدوريات الخضراء» هذه الجريمة تحت حراسة مشددة من افراد الشرطة «وحرس الحدود» تعززها طائرات مروحية واصلت محاصرتها للمنطقة حتى ساعات الظهر من يوم امس.

ولحقت اضرار اقتلاع اشجار الزيتون، التي نقلت الى جهة مجهولة، بالعائلات التالية: عائلة صبري عواد الاسد (حراثة محاصيلها الزراعية واقتلاع ١٢٠ شجرة زيتون وكرم عنب بالاضافة الى هدم منزله) وعائلة علي الاسد (اقتلاع ٥١ شجرة زيتون) وعائلة سالم الاسد (٢٥ شجرة زيتون) وعائلة عبد الله الاسد (١٠٠٠ شجرة زيتون) وعائلة فارس الاسد (٣٠٠ شجرة زيتون وحراثة المحصول الزراعي) واحد الاسد (١٠٠٠ شجرة زيتون كما هدمت الجراقات مجمعا للمياه بناء لجمع مياه الشتاء بهدف الري).

وقامت «الدوريات الخضراء» بهدم منزل السيد اسماعيل الفقير المكون من (١٦ م^2). ونفذت العملية بدون انذار او تقديم لوائح اتهام ضد العائلات المذكورة.

هذا وتوجه وفد تضامني عن الجبهة ولجنة الدفاع عن الاراضي في النقب برئاسة حسين العبرة، عضو لجنة الدفاع عن الاراضي، الى مكان الحادث للتضامن مع العائلات المتضررة.

ومن ثم عقد مجلس رهط المحلي جلسة طارئة شجب فيها هذه الممارسات. وتقرر، ايضا، تشكيل وفد تضامني من اعضاء المجلس لزيارة العائلات وتطيير برقيات احتجاج الى رئيس الدولة ورئيس الوزراء ورئيس الكنيست وكذلك الى اعضاء الكنيست العرب ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين.

ومن جهة اخرى، ارسلت دائرة اراضي اسرائيل، امس الاول، تبليغات الى (١٥) عائلة من عشيرة طرابين الصانع، تدعوها فيها الى المحكمة لحضور الجلسات بتاريخ ٩٠/٦/١٩، للبت في قضية «البناء غير المرخص»!!

وتجدر الاشارة الى ان مأساة عشيرة الصانع مع السلطات الاسرائيلية تعود الى اكثر من ثلاثين عاما. فقد كانت تسكن هذه العشيرة بالقرب من اوفكيم، حيث ما زالت اراضيهم هناك وفيها بعد نقلت العشيرة الى شجيب، بحجة ان المنطقة التي اجلوا عنها خصصت للتدريبات العسكرية وظل افراد العشيرة في شجيب حتى العام ١٩٦٢، حيث نقلوا الى المكان الذي يسكنون فيه حاليا. وطلبت منهم المؤسسات الرسمية الاستقرار في هذا المكان.

هذا وكان النائب توفيق طوبي اثار الموضوع في الكنيست قبل عامين. ويتوجه افراد عائلة الصانع الى لجنة الدفاع عن الاراضي للوقوف الى جانبهم في محنتهم هذه.

وجاءنا من مراسلنا البرلماني ان النائب محمد نفاع، قدم على الفور امس الثلاثاء، اقتراحا مستعجلا الى جدول الاعمال حول هدم البيوت في اللقية واقتلاع اشجار الزيتون.

واكد النائب نفاع «انه على الرغم من الوعود الواضحة من قبل رئيس الوزراء السابق شمعون بيرس بأنه لن يتم هدم اي بيت، تواصل الحكومة الحالية سياسة الانتشال الوحشي، التي تهدف الى تهجير تدريجي للمواطنين البدو عن بيوتهم وارضهم».

ودعا النائب نفاع الى تعويض ضحايا العمل الاجرامي والامتناع عن تكرار مثل هذه الحوادث في المستقبل.



● في الصورة اعلاه حراس الكنيست يفرقون المشاركين في المظاهرة الحاشدة التي جرت امس الاول امام الكنيست، مع بدء دورتها الصيفية، للمطالبة بتغيير طريقة الانتخابات في البلاد. وقد تدخل حراس الكنيست بعد ان شن المتظاهرون هجوما كلاميا ضد الوزراء واعضاء الكنيست. (صورة من «و.ص.ف»)

النائب نفاع يزور المعتقل بسام الصالحي في «المسكوبية»:

خمسون يوما في الزنزانة بين الشبح والتحقيق

● «١٣ محققا تناوبوا على التحقيق معي» ● لم يحظ بزيارة الاهل حتى اليوم ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اكد النائب محمد نفاع، امس الثلاثاء لـ «الاتحاد»، على اثر زيارة قام بها الى معتقل «المسكوبية» في القدس لدى المعتقل بسام الصالحي، ان ظروف الاعتقال هناك غير انسانية اطلاقا ومهينة الى اقصى حد.

وكان بسام الصالحي اعتقل في ٩٠/٣/٢٢ بتهمة العضوية في الحزب الشيوعي الفلسطيني ودوره القيادي في هذا الحزب.

وعلم ان المعتقل المذكور بقي معتقلا في الزنزانة طيلة فترة اعتقاله حتى امس وقضى معظم وقته بين التحقيق والشبح والزنزانة وقال للنائب نفاع ان (١٣) محققا كانوا يتناوبون على التحقيق معه. وتم منعه من الاستحمام الا مرة واحدة طيلة هذه الفترة ولم يغير ملابسه الممزقة هذا اضافة الى عدم تناوله اي نوع من انواع السكاكر او السكريات، وانما اقتصر الطعام على بعض الخبز والارز. اما بالنسبة للزيارات فقد اكد الصالحي للنائب نفاع ان ممثلي الصليب الاحمر قاموا بزيارته بعد (٢١) يوما من اعتقاله وليس كما هو متبع بعد (١٤) يوما، وذلك لانكار سلطات المعتقل وجوده في المعتقل.

ويذكر ان اهل المعتقل لم يحظوا حتى اليوم بزيارة واحدة لرؤية ابنهم.

هذا وتبلغ مساحة الزنزانة التي يقبع فيها ثلاثة اشخاص ستة امتار، دون وجود فتحات للتهوية الا فتحة واحدة تم اغلاقها بقطعة من الجلد. اما الغرف العادية في هذا المعتقل، الذي يعاني من الاكتظاظ الخانق، ففي كل غرفة منها (٣٥) سجينا في الوقت التي اعدت لتستوعب (٢٠) سجينا فقط ويحتوي المعتقل المذكور على عدد كبير من الاشبال الذين كانت تسمع صرخات تعذيبهم من الداخل.

هذا ويقبع في هذا المعتقل ايضا كل من المعتقلين، مفيد العرقوب ومحمد خالد وجمال سويطات.

وعلم النائب نفاع ان جميعهم يتمتعون بالمعنويات العالية.

رياضة:

مباريات الاختبار للصعود الى الدرجة القطرية تبدأ السبت القادم في استاد كفارسابا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم مراسلنا ان مباريات الاختبار للصعود الى الدرجة القطرية بمشاركة فريق المرتبة الـ ١٤ في اللائحة القطرية وفريقي المرتبة الثانية في الدرجة الاولى (في المنطقتين الشمالية والجنوبية) ستبدأ يوم السبت بعد القادم المصادف ٥/١٩ وتمتد على ثلاثة اسابيع. وستجري المباريات في استاد كفار سابا. وسيلعب كل فريق مباراتين بطريقة مباريات نهائي الكأس، اي انه في حالة التعادل في نهاية الوقت الاصلي للمباراة، يمدد وقت المباراة بثلاثين دقيقة، واذا لم يتغير التعادل تحسم المباراة بركلات ترجيحية من (١١)م.

وينص البند الحالي في قانون هذه الالعاب على ان تحتسب نتيجة المباراة التي تحسم بالركلات الترجيحية كنتيجة عادية.

وقد احتجت ادارة فريق هبوعيل معين دالية الكرمل الذي ضمن لنفسه حق المشاركة في هذه المباريات على هذا البند لانه لا يعقل ان تكون نتيجة مباراة حسمت بعد دقيقتها التسعين بالنتيجة (١:صفر).

هذا وسيتم سحب قرعة المباريات الساعة التاسعة من صباح يوم الاحد القادم في مكاتب اتحاد الكرة العام في تل ابيب، وسيعلن عندها القرار الاخير بشأن قانون المباريات.

هذا وستعرض هوية الفريقين الاخرين اللذين سيشاركان في مباريات الاختبار مساء السبت القادم مع انتهاء مباريات الدرجتين القطرية والاولى (المنطقة الجنوبية).

تمديد فترة اعتقال ثلاثة مواطنين من البعنة بتهمة: «رفع العلم الفلسطيني»

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ مددت محكمة الصلح في عكا، صباح امس الاول، فترة اعتقال ثلاثة مواطنين من قرية البعنة لمدة ثمانية ايام، بحجة استكمال التحقيق، حيث وجهت لهم تهمة: «رفع العلم الفلسطيني في القرية».

والمعتقلون هم: محمد احمد بكري (٣٠) عاما، متزوج واب لخمسة اولاد، واحمد حسين طلياني، (٣٦) عاما، وابراهيم سليمان سعيد، (٢١) عاما.

وكانت قوة من شرطة كرميئيل وعدد من افراد وحدة المهمات الخاصة «يي.سم» قد داهمت بيوتهم في منتصف ليلة السبت الاخير، واجرت تفتيشا استفزازيا في بيوتهم.

ويرافع عنهم المحامي قاسم خطيب.

وزارة المالية تطرح خطتها الاقتصادية الجديدة على الحكومة، الاحد القادم:

تقليصات جذرية اضافية في ميزانيات الوزارات الخدماتية المختلفة

■ بحث جديد اعده بنك «هبوعليم» يؤكد: الركود الاقتصادي مستمر ويتعمق اكثر فاكثر ■

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعتزم وزارة المالية طرح الخطة الاقتصادية، الجديدة امام الحكومة في جلستها الاسبوعية يوم الاحد القادم للمصادقة عليها.

وقد انتهت وزارة المالية، امس (الثلاثاء)، من وضع هذه الخطة بناء على مقترحات سابقة للوزارة وبنك اسرائيل.

وتتضمن الخطة الاقتصادية تغيير سلم الاولويات في ميزانية الدولة واجراء تقليصات جذرية في ميزانيات مختلف الوزارات وتخصيص ميزانية اكبر لبناء القاعدة الانشائية واصلاحات في سوق الرأسمال والعمل.

واعلن عميد بنك اسرائيل، ميخائيل برونو، امس، ان بنك اسرائيل ليس شريكا في صياغة هذه الخطة.

وقال برونو ان بنك اسرائيل كان نشر في السابق جملة مقترحات متعلقة بالاساس بتوفير السكن للمهاجرين.

واعلن انه سيجري في المستقبل القريب اعداد وثيقة بشأن وضع العمل والتشغيل في البلاد.

واكد بحث اعده القسم الاقتصادي في بنك «هبوعليم» ان الربع الاول من السنة الجارية شهد استمرارا في الركود الاقتصادي وبذلك حسم الطريق امام بداية الانتعاش الذي ظهرت بوادره في النصف الثاني من العام الماضي.

وحسب تقديرات القسم الاقتصادي في البنك فان النظام الجديد للسعر التبادلي للشيكل اكثر نجاعة لتحقيق مستوى اكثر انخفاضا من التضخم المالي، ولمنع تآكل السعر التبادلي. ويعتبر البنك ان التخفيض الذي اجري في قيمة الشيكل كان غير كاف وانه بهدف الحفاظ على الاهداف يجب اجراء تخفيض اجمالي في قيمة الشيكل خلال ١٩٩٠ بنسبة تتراوح بين ١٠ و١٢٪.

ويفيد البحث بانه خلال الربع الاول من العام الجاري استمرت عملية تآكل سحق الاجور الحقيقية في قطاعي الخدمات والصناعة بنسبة ٢٪ وان المستوى المرتفع للبطالة انعكس على سحق الاجور. اذ انها انخفضت خلال العام الماضي في القطاع الانتاجي بنسبة ١,٥٪ وفي قطاع الخدمات حافظت على المستوى نفسه بالمقارنة مع العام ١٩٨٨.

وينعكس الركود الاقتصادي على التصدير فقد انخفض خلال الربع الاول من هذا العام وللمرة الاولى منذ سنة ونصف السنة التصدير الصناعي، باستثناء فرع الماس، بنسبة ١,٤٪.

النائب محاميد يحتج على اعتقال رافض الخدمة فؤاد حميد

● ويستجوب وزير الداخلية حول اوضاع السلطات المحلية العربية ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ احتج النائب هاشم محاميد، امس الثلاثاء، في رسالة وجهها الى رئيس الوزراء يتسحاق شمير على اعتقال رافض الخدمة في الاحتياط السيد فؤاد حميد من قرية البقيعة.

وطالب النائب محاميد باخلاء سبيله فورا. ومن ناحية اخرى وعلى ضوء قرارات سكرتارية لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية تصعيد النضال ضد التمييز السلطوي تجاه السلطات المحلية العربية استجوب النائب هاشم محاميد مجددا وزير الداخلية اريبه درعي حول الوضع المالي المتأزم الذي تعانيه هذه السلطات على اثر عدم تطبيق الحكومة لالتزامها تجاهها.

وسأل النائب محاميد الوزير درعي: ماذا يفعل من اجل تحويل الاموال الى هذه السلطات من اجل التخفيف من حدة الازمة؟ وما هي الخطوات التي ستتخذها وزارة الداخلية بهذا الشأن؟

غونين يطالب الهستدروت باعادة النظر في قانون تعيين حارس املاك قضائي

● يجب اتاحة الفرصة امام العمال لفحص ما اذا كان المصنع يعاني من ديون مستحقة وسبب تراكم مثل هذه الديون ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالب النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام»، امس الثلاثاء، اعضاء لجنة التنسيق في القسم المهني التابع للهستدروت، باعادة النظر في القانون الذي يخول المحكمة تعيين حارس املاك قضائي للمصانع بهدف بيعها وتسديد ديونها، اذا ما وجدت.

وجاءت مطالبة غونين هذه على خلفية اغلاق مصنع «مكيت» في عكا وتعيين حارس املاك قضائي بسبب الديون المستحقة عليه، ومن ثم التراجع عن قرار الاغلاق مؤقتا لمدة اسبوعين على ان يمنح للعمال اجرة تقدر بمبلغ (٥٠٠) شيكل يتقاضونها من الهستدروت وليس من صاحب العمل!. واكد غونين ان هذا الحل هو مؤقت ولا يضع حدا للازمة التي تهدد (١٥٠) عاملا بالفصل من العمل.

واكد غونين ان الهستدروت يجب ان تبحث هذا الموضوع بجدية حتى لو استوجب الامر تغيير القانون او تعديله، بما يضمن وجود مهلة زمنية محددة تتيح للعمال المشاركة في مراقبة الوضع الاقتصادي للمصنع ومعرفة اذا ما تواجدت بالفعل ديون مستحقة على المصنع والسبب الذي ادى الى تراكم مثل هذه الديون. واكد على ضرورة مشاركة نقابة العمال في مثل هذه الابحاث وان لا يقتصر الامر على تعيين حارس املاك قضائي مهمته الرئيسية بيع المصنع.

وتجدر الاشارة الى ان بنك هبوعليم كان طالب المحكمة باستصدار امر تعيين حارس املاك قضائي. وقد اصدر الامر دون علم العمال(!) حيث ذهبوا كالمعتاد الى المصنع، صباح يوم الاحد الماضي، فوجدوا قوة من الشرطة وحراس شركة حراسة يقفون امام المصنع ومنعوا العمال من الدخول اليه.

اعتقال مواطن من جديدة بتهمة كتابة شعارات

* واستدعاء العديد للتحقيق حول مشاركتهم في مسيرة اول ايار *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوة من شرطة عكا، مساء امس الاول الاثنين، بيت الشاب محمود يونس، عضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وبعد ابراز امر من المحكمة للتفتيش في بيته، قام افراد الشرطة بنبش محتويات البيت، بحجة التفتيش عن قطع قماش ملونة وعلبة دهان. وقد صادرت الشرطة قطعة قماشية من الحرير، لونها اخضر، هي عبارة عن «قمعية» مخدة. وعلبة تستعمل للابر والدبابيس مجدولة من القش.

واعتقلت القوة محمود يونس، على ذمة التحقيق، بالتهمة الجاهزة اياها: «رفع العلم الفلسطيني وكتابة الشعارات»!

من جهة اخرى ما زالت شرطة عكا تستدعي العديد من فتيان وشباب جديدة، للتحقيق معهم حول مشاركتهم في مسيرة اول ايار، التي جرت في قريتي ابو سنان وكفر ياسيف، وحول الجنازة التي جرت للشاقل في المسيرة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم: الاربعاء ٥/٩، صافيا ويطرأ ارتفاع آخر على درجات الحرارة وانخفاض على نسبة الرطوبة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ٢٧° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٩° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣١° ● القدس وضواحيها ـ ٢٨° ● السهل الداخلي ـ ٢٨° ● السهل الساحلي ـ ٢٥° ● النقب ـ ٣١° ● البحر الميت ـ ٣٥° ● ايلات والعربة ـ ٣٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية حتى شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية قوية وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٥٠) الى (٨٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٠) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٥/٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢,٠٠٧٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٣٥٨٧ ش.ج
● مارك الماني	١,٢١٣٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٦١١ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٤٠٢٠ ش.ج
● دينار اردني	٢,٩٣٠٢ ش.ج
● ● للمسافرين ـ	٢,٢٠ ش.ج
● «اسود» ـ	٢,٠٥ ـ ٢,١٠ ش.ج

بعد ثمانية اشهر من التحقيق:

الشرطة تؤكد ان حريق الكرمل قد يكون نجم عن إهمال !

● مسؤول في شرطة حيفا: الكل انجر وراء الافتراض ان الحريق نجم عن عملية تخريبية! ● لم يكن ممكنا إعادة العجلة الى وراء ووضع حد للانجراف! ● التحقيقات الاولى روفقت بحملة تحريض وأجواء مسمومة ضد العرب ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «من الممكن جدا ان كل شعب اسرائيل انجر بسرعة وبحماس وتبنى فورا الافتراض الاولي القائل بأن الحريق كان من صنع جهات معادية وذلك بدون وجود اثبات ملموس او دليل على الطبيعة. ويبدو أنه في مرحلة معينة كان من غير الممكن إعادة العجلة الى الوراء ووقف الانجراف والتأكيد على انه لم يكن واضحا ان منظمة تخريبية هي التي اشعلت النار في الاحراش. وهذا هو السبب في ان كل الجمهور لا يزال مقتنعا بأن منظمة إرهابية نجحت في المهمة» ـ هذا ما قاله مصدر مسؤول في الشرطة لصحيفة «معريف» ازاء اخر التطورات في التحقيقات حول الحريق الذي التهم حوالي ثلاثة الاف من الاحراش الطبيعية في محمية الكرمل في شهر ايلول ١٩٨٩.

واتضح من التحقيق الصحفي الذي نشرته الصحيفة، امس الثلاثاء، ان شرطة حيفا تحقق في ما اذا كان الحريق المذكور شب نتيجة الاهمال وليس جراء «عملية تخريبية»! ونقلت عن قائد شرطة حيفا، يوسي ليفي قوله: « لا نسقط امكانية ان يكون الحريق شب جراء الاهمال. وهذا الاحتمال ممكن تماما مثل الافتراض القائل بأنه شب جراء عملية متعمدة».

ويذكر ان الحريق كان شب في التاسع عشر من ايلول العام الماضي في يوم حار وجاف هبت فيه رياح شرقية قوية بسرعة ٣٠ ـ ٣٥ كم / ساعة وكانت درجة الحرارة فيه ٣١ درجة مئوية. وقد التهمت النيران حوالي ثلاثة الآف دونم من الاحراش الطبيعية.

وكانت الشرطة اعتقلت على ذمة التحقيق شابين من جنين ثبتت براءتهما التامة من التهمة! ثم اعتقلت شابين من دالية الكرمل الا انها أطلقت سراحهما بعد عدة ايام. وقد رافقت هذه التحقيقات والاعتقالات حملة تحريض رعناء ضد العرب كافة وضد قريتي دالية الكرمل وعسفيا. وقاد هذه الحملة مسؤولون حكوميون في مختلف المستويات كان ابرزهم رئيس الحكومة، يتسحاق شمير! وترددت اصداء هذه الحملة في الخارج، ايضا واستغلت لحرف النظر عن جرائم الاحتلال والممارسات الدموية لقمع الانتفاضة!

واستغل الامر ايضا للقيام بحملة تبرعات مالية لاصلاح الاحراش المتضررة ونقلت الحملة بالبث المباشر عبر التلفزيون الاسرائيلي جرى خلالها جمع تبرعات من البلاد والخارج!

وأتت تصريحات مصادر الشرطة لتنفس بالون التحريض وحملة الدس وتسميم الاجواء، التي رافقت التحقيقات في قضية الحريق!

ويؤكد التحقيق الصحفي المنشور في «معريف» ان طاقم التحقيق المشترك للشرطة و «الشباك» لا يسقط احتمال ان يكون الحريق شب جراء الاهمال. هذا على الرغم من تقرير خدمات الاطفاء القائل بان الحريق شب جراء عملية متعمدة! وجاء في «معريف» نقلا عن الشرطة «(...) ممكن ان يكون الحريق شب جراء اهمال. يمكن، اهمال متنزهين او اهمال صبيان. وخلافا لمرات سابقة لم يصلنا اشخاص كهؤلاء، وأخذوا المسؤولية على انفسهم. هكذا كان الامر في السابق عندما شبت حرائق في الكرمل. ربما انهم ذهلوا هذه المرة من «هول النار وما خلفته»!

ويشير التحقيق الصحفي الى الاسباب التي تدفع ضباط الشرطة الى الاعتقاد بأن الامر قد يكون نتيجة عمل متعمد. ومن هذه الاسباب ان ضباط الشرطة الذين حلقوا بطائراتهم العمودية فوق موقع الحريق خلال عملية الخماد، اكتشفوا عدة مواقع جديدة اشتعلت فيها النار الامر الذي عزز لديهم الاعتقاد بأن النار اشتعلت على هذا النحو في مواقع الاشتعال الاول! وذكر ان عدة اسباب اخرى تستند الى تقديرات مخابراتية!

خلال الربع الاول من ١٩٩٠:

١٥٠ الف عاطل عن العمل بمعدل شهري!

● زيادة في عدد طالبي العمل بنسبة ٦٪ ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ افادت المعطيات غير النهائية لوزارة العمل والرفاه الاجتماعي ان عدد العاطلين عن العمل ارتفع بشكل ملموس، خلال الربع الاول من العام الجاري، وبلغ عددهم (١٥٠) الف انسان بمعدل شهري.

واشارت هذه المعطيات الى انه حصلت زيادة في نسبة البطالة ووصلت الى ٩,١٪ من قوة العمل في البلاد. وجاء ذلك بعد حصول تراجع في نسبة البطالة خلال العام الماضي من ٩,٤٪ في الاشهر الاولى الى ٨,٧٪ في الاشهر الاخيرة من العام ١٩٨٩.

كما حصلت زيادة كبيرة في عدد طالبي العمل وبلغ مجموعهم، خلال الشهر الماضي، مئة الف انسان وانه حصلت زيادة في عدد طالبي العمل خلال الربع الاول من العام الجاري بنسبة ٦٪ بالمقارنة مع الربع الاخير من العام الماضي. فاذا كان عددهم في الربع الاخير الماضي ٨٧,٣ الف انسان فان هذا العدد ارتفع خلال الربع الاول من العام الجاري الى ٩٢,٥ الف انسان.

قرار للمحكمة العليا يلزم الاحزاب بنشر الاتفاقيات الائتلافية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقرت المحكمة العليا امرا يلزم جميع الاحزاب بنشر الاتفاقات لتشكيل حكومة.

وحدد القرار انه يجب نشر الاتفاقيات في داخل الكتل وبين كتل واعضاء كنيست وبين اعضاء الكنيست.

ويدور الحديث عن اتفاقيات من شأنها ان تؤثر على السلطة التشريعية او التنفيذية ابرمت خلال السعي لتشكيل حكومة.

واعلن الناطق باسم الليكود ان حزبه نشر جميع الاتفاقيات حتى قبل قرار المحكمة العليا وقال من غير المفهوم بعد لماذا يخفي المعراخ اتفاقياته؟

واعلن سكرتير حزب «العمل»، ميخا حريش، ان المعراخ سيكشف عن اتفاقياته الائتلافية وسيعمل على وضع تشريع لهذا في الكنيست.

احتجاجا على مواقف اللجنة التحضيرية المسيئة لوحدة الصف:

مجموعة من اعضاء الهيئة الاسلامية المرشحة في عكا تعلن انسحابها من «الانتخابات»

● «المعركة لتحرير الاوقاف الاسلامية يجب ان تكون ضد السلطة وليس ضد بعضنا البعض» ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عشية الانتخابات المزمع اجراؤها لتشكيل لجنة اسلامية محلية في مدينة عكا اصدر السادة ابراهيم طه وفخري بشتاوي ومحمود ابو شنب منشورا اعلنوا فيه انسحابهم من الترشيح للهيئة الاسلامية المذكورة معللين خطوتهم هذه بالاحتجاج على مواقف اللجنة التحضيرية التي «لا نستطيع الموافقة عليها بحال من الاحوال، وهي اصرارها على الاستئثار والاحتواء والفرض بكل ما يتعلق بعملية الانتخابات، واصرارها ايضا على ان يشرف بعض اعضاء اللجنة التحضيرية على اللجنة المنتخبة وجميعها مواقف مسيئة لوحدة الصف لا يمكننا الموافقة عليها».

وبعد استعراض موجز لمعارك تحرير الاوقاف الاسلامية، اعتمده الموقعون مدخلا لمنشورهم، اكدوا ان «معركة تحرير الاوقاف الاسلامية ليست معركة بين ابناء جماهير المسلمين والجماهير العربية كافة، بل هي بين الجماهير العربية والاسلامية من جهة وبين السلطة التي تسلب هذه الاوقاف من جهة اخرى».

«فالسلطة»، اضافوا، «هي التي تنهب اوقافنا وتستولي عليها وتتصرف بريعها، والسلطة هي التي تحرم المسلمين من اوقافهم وتمنعهم من الاشراف عليها، ولهذا فان معركتنا موحدين جميعا يجب ان تكون ضد السلطة الظالمة الناهبة لاوقافنا وليس ضد بعضنا بعضا».

وختم الموقعون: «ولكي لا يساء فهمنا او يشوه موقفنا ومقصدنا من الانسحاب، نعود ونقترح لمصلحة وحدة وتماسك المسلمين وبعد انسحابنا، ان ينتخب باقي المرشحين بالتزكية كهيئة اسلامية.. وان موقفنا من اللجنة سوف يكون بحسب موقفها من قضايا الوقف الاسلامي وتجاوبها مع هيئات الجماهير العربية التمثيلية، مثل لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة المتابعة ولجنة الدفاع عن الاراضي العربية واللجنة التي انبثقت عن المؤتمر الاسلامي الذي عقد في الناصرة. ونعلن باننا سنقف مع كل هيئة او لجنة تعمل من اجل تحرير الاوقاف الاسلامية واعادتها الى اصحابها الشرعيين، وسندعم كل موقف ونؤيد كل جهد صادق وكل لجنة تكافح السلطة وتناضل باخلاص لاستقلال اوقافنا الاسلامية من براثن السلطة».

مسؤول في معهد انتاجية العمل والانتاج:

الحكومة لا تمتلك خططا واضحة لتشغيل واستيعاب المهاجرين الجدد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن المهندس الرئيسي في معهد انتاجية العمل والانتاج، يوسف مارك، امس الاول (الاثنين)، انه ليس لدى الحكومة خطط واضحة لتشغيل المهاجرين الجدد واستيعابهم.

وقال ان السلطات لا تمتلك معلومات مسبقة عن مهن المهاجرين واختصاصاتهم ولذلك فمن غير الممكن اجراء تخطيط مسبق لاقامة مصانع ومشاريع توفر الاف اماكن العمل لهم.

ويقترح المعهد اجراء بحث حول الطاقات المهنية والعلمية للمهاجرين الجدد بحيث يكون من الممكن خلال سنة جمع المعطيات المطلوبة لمعالجة مسألة تشغيل المهاجرين الجدد.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الخميس ١٠ ايار ١٩٩٠ الموافق ١٦ شوال ١٤١٠ هـ • العدد ٤٦/٢٩٩ • ٦ صفحات • الثمن: ١٫١٠ شاقل •

יום חמישי 10.5.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 299/46 - 10.5.1990 - Price: 1.10 Shekel

اضراب شامل في دولة فلسطين المحتلة بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الـ (٣٠)

□ أهالي ونسوة من [illegible] يفشلون محاولة المستوطنين اختطاف طفل في الرابعة من عمره □

■ القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ زينت الاعلام الفلسطينية معظم انحاء فلسطين المحتلة، مع دخول الانتفاضة شهرها الثلاثين، فيما شل الاضراب الشامل الضفة والقطاع. وشهدت انحاء متعددة من المناطق المحتلة مظاهر احتجاج ووقعت صدامات بين الاهالي والجنود في العديد من المواقع وبخاصة في قرية بني سهيلة حيث اصيب عدد من المواطنين.

وفرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول يوم امس على قرية جوريش (جنوب نابلس) وقرية بيت امر (شمال الخليل) فيما لا يزال نظام حظر التجول مستمرا لليوم الخامس على التوالي في حي البرازيل (رفح) ومخيم طولكرم ولليوم الرابع على التوالي في باقي انحاء رفح ومخيمها.

ولفت مراسلنا الانتباه الى انه وبالرغم من اتخاذ مسألة فرض حظر التجول على بيت امر كغطاء لشن حملة ضرائبية واعتقال بعض المواطنين لهذا الغرض

● البقية على الصفحة ٥ ●

مصادر لبنانية:

لوبراني يجري اتصالات لتبادل الاسرى

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ افادت مصادر لبنانية مطلعة ان منسق شؤون الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان، اوري لوبراني، تواجد في بلدة جونية، قبل حوالي الشهر، لاجراء اتصالات بهدف تبادل الاسرى. واكدت المصادر ذاتها ان لوبراني شوهد في البلدة.

وقالت مصادر عربية ان شقيق الرئيس الايراني، محمود رفسنجاني، قام بزيارة الى كل من سوريا ولبنان في الفترة ذاتها لغرض بحث موضوع الاسرى.

اسرائيل تتسلم الدفعة الاولى من طائرات «اباتشي» الهجومية في ايلول المقبل

● واشنطن ـ الوكالات ـ قررت الادارة الامريكية تسليم الحكومة الاسرائيلية ١٨ طائرة هليوكوبتر هجومية من طراز «أباتشي» في شهر ايلول المقبل.

واوضحت صحيفة «الاتحاد» الظبيانية، نقلا عن مصادر في وزارة الدفاع الامريكية قولها ان هذه الدفعة من الطائرات هي الاولى من هذا الطراز في اطار صفقة عقدت بين الولايات المتحدة والحكومة الاسرائيلية.

الخارجية الامريكية قلقة ازاء تزويد اسرائيل بارونات المخدرات بالاسلحة،

● واشنطن ـ الوكالات ـ اعربت وزارة الخارجية الامريكية عن قلقها ازاء تزويد اسرائيل تجار المخدرات الكولومبيين بالاسلحة.

ونقلت وكالة «رويتر» عن ريتشارد بوتشير، الناطق باسم الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة ابلغت الحكومة الاسرائيلية قلقها ازاء شحنة اسلحة اسرائيلية وجدت في حوزة مهربي المخدرات الكولومبيين.

وكان مسؤولون حكوميون كولومبيون قد اكتشفوا ٥٠٠ قطعة سلاح اسرائيلية وذخيرة تبلغ قيمتها نحو ٢٠٠ الف دولار بعد مقتل احد كبار «بارونات» تجار المخدرات في كولومبيا، غونزالو غاتشا، على يد الشرطة الكولومبية في كانون الاول الماضي.

اسر احد مقاتلي رجال المقاومة الوطنية في لبنان

● قصف اسرائيلي عشوائي لعدد من البلدات في جنوب لبنان ● مواصلة حملة التجنيد القسري في الجيش العميل

● بيروت ـ ذكرت اذاعة «صوت الجنوب» التابعة لميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل ان مقاتلا من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية تم اسره بعد ان اصيب بجراح فجر امس الاربعاء في جنوب لبنان المحتل على يد الميليشيات العميلة.

واضاف المصدر ذاته ان المقاتل جرح في اشتباك بالاسلحة الخفيفة والقذائف المضادة للدبابات بين مجموعة من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية وبين دورية تابعة للجيش العميل بالقرب من بلدة بيت ليف في القطاع الاوسط من منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان.

من جهة اخرى ذكرت وكالة «تاس» نقلا عن صحيفة «السفير» اللبنانية، امس الاربعاء، ان مدفعية قوات الاحتلال الاسرائيلي قصفت قصفا همجيا عددا من البلدات الجنوب اللبنانية، امس الاول.

وافادت الصحيفة بان ما يربو على ٢٥٠ قذيفة سقطت على ضواحي بلدتي علمان والشومرية مما ادى الى تدمير ممتلكات عديدة عائدة للفلاحين واندلاع حرائق في البساتين.

من جهة اخرى واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات العميلة

● البقية على ص ٢ ●

المعتقلون الفلسطينيون في سجن «الظاهرية» يبدأون اضرابا تباطؤيا عن الطعام

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدأ سجناء الحرية الفلسطينيون في معتقل «الظاهرية» العسكري (جنوب الخليل) اضرابا تباطؤيا عن الطعام مطالبين الادارة بالاستجابة لبعض مطالبهم الانسانية ولتحسين ظروف اعتقالهم. فقد امتنع المعتقلون، يوم امس الاول، عن تناول وجبة الفطور وردوها كما ردوا وجبات الاكل الثلاث الخاصة بيوم امس، حسبما قالت مصادر المحامين.

ومن بين المطالب التي تقدم بها المعتقلون زيادة كمية ونوعية الطعام والكف عن اتباع سياسة العقاب الجماعي وتوفير اجهزة راديو ومد سماعات الى غرف المعتقل وخيامه، واقامة حمامات جديدة ووضع فواصل خشبية او معدنية بين الحمامات، واقامة مظلات واقية ومقاعد للاهالي في وقت انتظارهم للزيارات وزيادة المدة المخصصة للزيارة الى نصف ساعة بدلا من (٢٠) دقيقة كما هو الحال الان.

على صعيد اخر فقد علم مراسلنا ان النائب هاشم محاميد ينوي زيارة المعتقل على خلفية هذا الاضراب والاطلاع على اوضاع المعتقلين هناك.

صاحب مصنع يسكب حامضا حارقا وساما على عامل عربي من خانيونس

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ سكب صاحب مصنع للحديد في كريات يام، يوم الاثنين الماضي، حامضا حارقا يحتوي على غاز سام على عامل عربي من خانيونس (٢٣ سنة) يعمل لديه.

ويتلقى العامل العربي الان العلاج في قسم العناية المكثفة في مستشفى ورلفسون. وقرر الاطباء ان الغاز السام المكون من كربون ونيتروجين، تمكن من اختراق جلد العامل وتسبب له باضرار داخلية خطيرة. ويعاني العامل ايضا من حروق كبيرة في بطنه ورجليه.

هذا واوقفت الشرطة صاحب المصنع (٥٦ سنة)، الذي ادعى انه سكب سائل الحامض على العامل العربي دون ان يعي مركبات هذا السائل وذلك بعد ان قذفه العامل ببذرة زيتون!

بيان ديوان رئيس الوزراء:

اسرائيل مستعدة لاطلاق سراح جميع المعتقلين اللبنانيين مقابل الافراج عن الرهائن الاجانب والمحتجزين والمفقودين الاسرائيليين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدر ديوان رئيس الوزراء، امس الاول (الثلاثاء) بيانا اعلن فيه ان اسرائيل مستعدة للافراج عن جميع المواطنين اللبنانيين المعتقلين في اسرائيل واتخاذ الخطوات اللازمة التي ستؤدي الى اطلاق سراح جميع الرهائن شريطة اطلاق سراح جميع الاسرى والمفقودين الاسرائيليين.

واوضح البيان، الذي تلاه مستشار رئيس الوزراء، آفي بازنر، ان «اسرائيل تشارك الرئيس الامريكي والكونغرس

● البقية على ص ٢ ●

«المفدال» يقرر الانتظار حتى يوم الاحد القادم

رغم تعثر مساعيه لاقامة حكومة «وحدة قومية»!

● الليكود يرفض اشتراط «العمل» الحفاظ على توازن القوى داخل حكومة «وحدة قومية» ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ على الرغم من قبول طاقم حزب «العمل» المفاوض بمقترحات «المفدال» لاقامة حكومة «وحدة قومية» جديدة، اكدت مصادر مسؤولة في الليكود عن مواصلة المساعي لاقامة حكومة ضيقة برياسة يتسحاق شمير من خلال رفض اشتراط «العمل» الحفاظ على التوازن في تركيبة الحكومة!

وكان طاقم «العمل» المفاوض رد، ظهر امس، بالايجاب على مقترحات ممثلي «المفدال» بشأن اقامة حكومة «وحدة قومية» جديدة، من خلال تأكيده على ضرورة الحفاظ على توازن القوى بين «العمل» وبين الليكود داخل الحكومة. اما الخط السياسي العام للحكومة العتيدة كما يراها «العمل» فيجب ان تستند الى «خطة السلام» التي طرحتها حكومة «الوحدة القومية» السابقة. وعليها ان ترد بنعم على نقاط وزير الخارجية الامريكية الخمس. وتستثنى من هذا الاشتراط موضوع تركيبة الوفد الفلسطيني للمفاوضات! الا ان «الليكود» رفض مبدأ التوازن في تركيب الحكومة الامر الذي اوصل مساعي اقامة حكومة «الوحدة القومية» الى طريق مسدود، حتى الان على الاقل!

● الليكود متحمس ●

ونقل امس، عن اوساط في الليكود ان قيادته غير متحمسة لفكرة حكومة «الوحدة القومية» لكنها في الوقت نفسه تحاول ان تبقي الباب مفتوحا لتطورات في هذا الاتجاه.

وكان رئيس الحكومة يتسحاق شمير، رد امس بحذر على اسئلة الصحفيين بشأن قبول «العمل» لاقتراحات «المفدال» بشأن حكومة «وحدة قومية». فقال انه حصل على المقترحات وسوف يدرسها ويتشاور بشأنها مع وزراء الليكود قبل تحديد الموقف.

ومع هذا اكد ان الليكود سوف يواصل جهوده لاقامة حكومة ضيقة اعتمادا على الاحزاب اليمينية والدينية تحظى بغالبية ثابتة ومستقرة في الكنيست. وقال انه يفضل في البداية مثل هذه الحكومة ودعوة «العمل» الى الانضمام اليها. وكانت شخصيات مسؤولة في الليكود اعلنت عن رفضها القاطع لانضمام «العمل» الى الحكومة بشروط حكومة «الوحدة القومية» السابقة مؤكدة ان ذلك يجب ان يحدث من خلال فرض املاءات وشروط الليكود!

وكانت وسائل الاعلام ذكرت، امس، نقلا عن اوساط قيادية في الليكود تمسكها بكل الاتفاقيات الائتلافية التي تم التوصل اليها مع الاحزاب اليمينية.

● البقية على الصفحة ٥ ●



● القيادة السوفييتية (من اليسار الى اليمين) وزير الدفاع، المارشال ديمتري يازوف، والرئيس ميخائيل غورباتشوف ورئيس الوزراء، نيكولاي ريجكوف، يحيون العرض العسكري (امس ٥/٩) في الساحة الحمراء لمناسبة الذكرى الـ ـ ٤٥ للنصر على النازية. (صورة من «ور.ص.ف»)

في الاحتفالات لمناسبة الذكرى الـ ٤٥ لانتصار الشعب السوفييتي في الحرب الوطنية العظمى:

المارشال يازوف: بفضل البيريسترويكا في الاتحاد السوفييتي انخفض مستوى المجابهة العسكرية وجرت تغييرات ايجابية على الصعيد العالمي

● ويضيف: ان خطر الحرب ما زال قائما وفي هذه الحالة سيحافظ الاتحاد السوفييتي على قدرته الدفاعية في المستوى الضروري والكافي ● الاتحاد السوفييتي يريد ان تكون المانيا الموحدة حيادية ولا تنتمي باية حال من الاحوال الى «الناتو» ... دول البلطيق انضمت الى الاتحاد السوفييتي العام ١٩٤٠ طوعا وبارادة شعوبها ● وزير الدفاع الامريكي : يترتب على حلف «الناتو» ان لا يتخلى عن خيار استخدام الضربة النووية الاولى !!●

●موسكو ـ «تاس» ـ اكد وزير الدفاع السوفييتي، المارشال ديميتري يازوف، « ان التفكير السياسي الجديد الذي اوجدته البيريسترويكا في الاتحاد

● البقية على ص ٢ ●

«الحمائم» يتجندون لاسقاط قرار الانضمام الى «حكومة الوحدة»:

فايتسمان: لن أحقِّر نفسي اكثر وسأكون خارج هذه الحكومة!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني، باسيلا بواردي ـ على اثر مصادقة وزراء «المعراخ» السابقين على مسودة الاقتراح الذي نصه النائب يتسحاق رابين، بروح اقتراح المفدال، لانضمام حزب «العمل» الى حكومة «وحدة قومية» برئاسة، يتسحاق شمير، حتى قبل دعوة الاخير لهم، وكذلك امكانية اشتراك اعضاء كنيست من اليمين

● البقية على الصفحة ٥ ●

مجلس اسر العاملين اللاتفيين يناشد الرئيس السوفييتي الغاء قرار انفصال الجمهورية

●ريغا ـ «تاس» ـ ناشد المجلس الموحد لاسر العاملين في جمهورية لاتفيا السوفييتية رئيس الاتحاد السوفييتي والسوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي من اجل الغاء قرار استقلال جمهورية لاتفيا.

ووصف المجلس في بيان له نشرته صحيفة «لاتفيا السوفييتية»، امس الاول الثلاثاء، اعلان برلمان لاتفيا الاستقلال بانه انقلاب ضد السوفييت وضد الدستور مشيرا الى ان هذا القرار جاء خلافا لارادة اسر العاملين الكثيرة وبدون اجراء استفتاء شعبي عام.

واعتبر البيان ان كل القرارات التي ستصدر بخصوص انفصال لاتفيا عن الاتحاد السوفييتي باطلة حقوقيا وغير قابلة للتنفيذ مشيرا الى ان المجلس يحتفظ في حالة عدم الاستجابة لمطالبه بحقه في تشكيل هيئاته للسلطة السوفييتية.

من جانب اخر اكد نواب كتلة المساواة في البرلمان اللاتفي ان اعلان استعادة استقلال جمهورية لاتفيا عن الاتحاد السوفييتي لا يأخذ بعين الاعتبار ارادة الاغلبية من ابناء شعب لاتفيا وطالب النواب في بيان لهم، امس الاول، باجراء استفتاء، حول تقرير المصير طبقا لدستور الاتحاد السوفييتي وقانون الاتحاد السوفييتي الصادر في الثالث من نيسان عام ١٩٩٠ حول نظام معالجة القضايا المتعلقة بخروج الجمهورية من الاتحاد السوفييتي.

كما طالب البيان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، والسوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي بعدم استخدام اية تدابير ضد الجمهورية لان شعبها لا يمكن ان يعاقب بسبب اجراءات تحاول تنفيذها الحركة القومية اللاتفية وفي ظروف احتكارها التام لوسائل الاعلام.

الجبهة: تدهور سياسي خطير من اجل الكراسي!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اعربت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في بيان عممته على وسائل الاعلام، امس الاربعاء، عن استهجانها من قرار وزراء حزب «العمل» السابقين بالموافقة على اقتراح «المفدال» الانضمام الى حكومة «وحدة قومية» برئاسة يتسحاق شمير.

واكدت الجبهة، في البيان، ان «مدى ليونة الاستقامة السياسية للمعراخ تثير الاستغراب مرة تلو الاخرى. فالمعراخ على استعداد لبيع الشجاعة والاصرار على دفع مسيرة السلام مقابل النزر القليل المتمثل بكراس ملبدة في الحكومة الى جانب ممثلي اليمين الفاشي».

ودعت كتلة الجبهة الى «وقف هذا التدهور السياسي واجراء انتخابات جديدة للكنيست».

«راتس» تدعو حمائم «العمل» الى ترك الحزب!

ودعت كتلة «راتس» البرلمانية، في بيانها، «حمائم حزب«العمل» الى ترك الحزب والانفصال عن كتلة «المعراخ» البرلمانية واقامة «جبهة سلام» في المعارضة مع الاحزاب اليسارية.

مبام: خدعونا بحجة «انقاذ البلاد»!

واكدت كتلة «مبام» البرلمانية انها «تشعر مخدوعة الى آخر حد من قبل قيادة حزب «العمل». واضاف البيان ان قيادة حزب «العمل» حاولت اقناعنا بالتهام الضفادع الكبيرة من ابراهام شرير الى يتسحاق موداعي بحجة انقاذ البلاد من الحرب. ويتبين اليوم مدى السخرية التي ميزت هذه المفاوضات والاقناع».

شينوي: زحف على الاربع!

واعتبرت كتلة شينوي البرلمانية قرار «المعراخ» «زحفا على الاربع باتجاه الليكود وخضوعا لسياسته». وقال النائب امنون روبنشتاين ان المعراخ لم يزحف من اجل الكراسي، اذ انه سيجلس على الارض!

دي كلارك يبدأ جولة اوروبية طويلة

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ وصل رئيس جنوب افريقيا، فريدريك دي كلارك، امس الاربعاء، الى العاصمة الفرنسية باريس، المحطة الاولى في جولته الاوروبية الطويلة التي تشمل عددا من الدول الاوروبية الغربية والتي تستغرق ١٨ يوما.

وهذه اول زيارة يقوم بها دي كلارك الى اوروبا الغربية بعد تسلمه السلطة في ٢٠ ايلول العام ١٩٨٩.

واعلن دي كلارك في مقابلة تلفزيونية عشية الزيارة انه سوف يسعى جاهدا ابان جولته الى تغيير التصور الخاطىء الشائع في الخارج عن جمهورية افريقيا الجنوبية.

وبعد فرنسا سيزور دي كلارك اليونان والبرتغال وبلجيكا وبريطانيا والمانيا الاتحادية وسويسرا واسبانيا وايطاليا.

المستشرق تسفي البيلغ:

«الانتفاضة الفلسطينية بدأت في سنوات... العشرين»

● تل ابيب ـ اعلن المستشرق تسفي البيلغ، الباحث في معهد «ديان» للدراسات الشرق اوسطية في الجامعة العبرية في القدس «ان الانتفاضة الفلسطينية قد بدأت فعليا في ... سنوات العشرين. وهدف الانتفاضة الفلسطينية منذ العشرينات الى الآن هو ان يضمنوا لانفسهم وطناه.

جاء ذلك في يوم دراسي اقيم امس الاول (الثلاثاء) في مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب بمناسبة ذكرى وفاة دافيد العازار، القائد العام الاسبق للجيش.

ويذكر ان السيد البيلغ وضع دراسة هامة ومثيرة حول ثورة الشعب الفلسطيني في عام ١٩٣٦ الى عام ١٩٣٩. وكان البيلغ في الخمسينات حاكما عسكريا في المثلث وشغل منصب حاكم عسكري ومستشار في المناطق المحتلة بعد عام ١٩٦٧.

قرار وزراء «المعراخ» السابقين بشأن حكومة «الوحدة القومية»:

«حكومة ترتكز على خطة السلام الاسرائيلية»!!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تنشر، فيما يلي، النص الكامل لقرار وزراء حزب «العمل» السابقين على مقترحات «المفدال» بشأن اقامة حكومة «وحدة قومية» برئاسة يتسحاق شمير. ونشير الى ان مسودة القرار الذي سلم، امس الاربعاء، الى «المفدال» هي بالاصل مقترحات الاخير اضافة الى ملاحظات وشروط «المعراخ».

ونشير ايضا الى ان النائب يتسحاق رابين هو الذي صاغ بنود القرار الذي وافق عليه المجتمعون. وهذا لا يعتبر القرار النهائي لحزب «العمل» اذ من المفترض الموافقة عليه في مركز الحزب.

وفيما يلي نص القرار:

«١ ـ حكومة «الوحدة القومية» ترتكز على الخطوط الاساسية للحكومة السابقة وعلى خطة السلام الحكومية التي اقرت في (١٤) ايار (١٩٨٩) وعلى قرار المجلس الوزاري المقلص، يوم (١٩٩٠/١١/٦) (الذي بحث مقترحات بيكر ـ المحرر)».

«٢ ـ القرارات السياسية والامنية الحاسمة تقر في جلسات الحكومة».

«٣ ـ الغاء المجلس الوزاري المقلص».

«٤ ـ الحكومة ستعمل على مواصلة دفع عملية السلام والمحافظة على تشجيع الهجرة والاستيطان والامن».

«٥ ـ مع اقامة حكومة «وحدة قومية» يقدم اقتراح قانون (مؤقت) يقر اجراء انتخابات عامة للكنيست خلال مئة يوم من اسقاط او حل هذه الحكومة. كل مراحل اقرار القانون تنتهي بعد شهر من تشكيل الحكومة. وعليه فان الخطوات السياسية الفعلية لن يباشر بها قبل اقرار القانون نهائيا».

«٦ ـ يتوجه رئيس الحكومة الى جميع الاحزاب الصهيونية والدينية ويدعوها الى الانضمام للحكومة او لائتلاف وفقا لخطوطها الاساسية. شرط الحفاظ على التوازن بين الليكود والمعراخ، كما كان في الحكومة السابقة. شكل التوازن يقر بمفاوضات بين الطرفين».

«٧ ـ المسائل التي يجري الاختلاف عليها في الحكومة مما يحول دون الحسم، تحسم في الكنيست».

وتجدر الاشارة الى ان قرار «المعراخ» شطب، عمليا، بند رقم (٥) من اقتراح المفدال الذي ينص على: «ستعمل حكومة «الوحدة القومية» مع تشكيلها على التفاوض حول كل الخطوات العملية لاستمرارية العملية السلمية على ان يبدأ هذا التفاوض خلال شهرين من اقامتها».

تحليل اخباري

رفع اسعار المواد الغذائية في مصر قد يؤدي الى انفجار اجتماعي عنيف

* تحت ابتزاز «صندوق النقد الدولي» تسعى حكومة مصر الى الغاء تقديم ١٫٤ مليار دولار سوبسيديا للحاجيات الضرورية *



حيفا ـ لملحقنا للشؤون العربية :

□ رفعت حكومة مصر اسعار عدد من المواد الغذائية بنسب تتراوح بين ١٠ و ٣٠ بالمئة . كما رفعت اسعار الغاز للاستهلاك البيتي بنسبة ٦٦٪ واسعار المنتوجات البترولية المختلفة بنسب تصل، بالمعدل، الى حوالي ٦٠٪ .

واعلن خبير اقتصادي حكومي ان عملية رفع الاسعار سوف تستمر لتشمل العديد من الحاجيات الاخرى. وقال ان الخطوة الموازية «الضرورية» (؟) هي تخفيض قيمة الجنيه المصري بالمقارنة مع الدولار الامريكي .

وجاءت هذه الخطوات التي تضررت منها بالاساس الطبقات الشعبية تحت ضغط «صندوق النقد الدولي». فقد اعلن المسؤولون في «الصندوق» ان استمرار تقديم المساعدة لمصر مشروط بالغاء تدريجي للدعم الحكومي (السوبسيديا) خلال السنوات الثلاث القادمة، وصولا الى الغائه كليا

● البقية على الصفحة ٥ ●

كلمة الاتحاد

حزب «العمل» على ابواب صراع سياسي حاسم...

□ اعلنت قيادة حزب «العمل» امس ردا على اقتراح «المفدال» لاقامة حكومة «وحدة قومية» استعدادها الفعلي للعودة الى حكومة الليكود برئاسة شمير، على اساس البرنامج السياسي للحكومة السابقة بما في ذلك خطة «السلام» الاسرائيلية!

من الواضح ان وزن حزب «العمل» في هذه الحكومة، اذا قامت، سوف يكون اقل منه في الحكومة السابقة. وزارة المالية مضمونة لموداعي وهناك وزارات مضمونة لغئولا كوهين ورحبعام زئيفي ورفائيل ايتان. ويقال ان شمير سوف يقترح على بيرس وزارة ليست اساسية للمبالغة في اهانته وعزله سياسيا.

قرار قيادة حزب «العمل»، امس، هو انتصار واضح للجناح اليميني (الصقور) برئاسة اسحق رابين الذي سيعود الى وزارة «الامن» معززا وزنه تعزيزا ملموسا في صراعه ضد بيرس.

اذا كان حزب «العمل» سوف يعود الآن الى الحكومة، برئاسة شمير نفسه، على اساس البرنامج السياسي نفسه، بدون «نعم» للوزير الامريكي بيكر، فان السؤال المطروح هو: لماذا خرج «العمل»، اذن، من الحكومة؟!

اذيع امس ان ١٦ عضو كنيست من «العمل»، ينظمون معارضة فعلية لهذا التدهور المهين في مسلك قيادة حزبهم، ورئيس الكتلة في الكنيست اعلن ان الحمائم سوف يعملون لتجنيد اكثرية في مركز الحزب ضد هذا الزحف الذليل رجوعا الى حكومة شمير، عيزر فايتسمان خرج امس من الجلسة غاضبا وقال ان قيادة «العمل» تتذلل وتهين نفسها بشكل فظيع «امام عيون الامة كلها». الوزير السابق موشيه شاحال قال ان حكومة «الوحدة القومية» اذا قامت سوف تكون حكومة «شلل قومي».

من الواضح ان المعارضة، الآن، داخل حزب «العمل» لحكومة «وحدة قومية» هي اكبر واقوى من اية فترة سابقة، ولذلك فانه من المتوقع تعمق الصراع السياسي والفكري والتنظيمي في «العمل». وربما انفجر الصراع الآن بدون الانتظار الى مؤتمر الحزب في العام القادم.

ان واجب الساعة امام كل الحمائم والعاقلين والواقعيين في حزب «العمل» هو الصراع الحقيقي لمنع عودة «العمل» الى حظيرة الليكود. واذا لم ينجحوا في هذا ان يستخلصوا النتائج الشجاعة والحاسمة.

وفي الوقت نفسه فان مطلب الساعة امام قوى السلام والدمقراطية والمساواة والتعايش، امام معسكر العاقلين والواقعيين، يهود وعربا، هو تصعيد المعركة لمنع اقامة حكومة يمينية او يمينية يكون «العمل» فيها «ورقة التين» «واليسارية»، والمطالبة باجراء انتخابات مبكرة توضع فيها قضية السلام قضية اساسية جدا للحسم التاريخي بشأنها.

اننا نتابع ونراقب بكل اهتمام كل جوانب الصراع، على الخارطة الحزبية السياسية من موقف التعاطف مع القوى الاكثر واقعية وعقلانية بشكل عام، فنحن مع التحول الدمقراطي، الواقعي، المحب للسلام، ومع كل المثابرين في النضال تقديم الدعم والتضامن واعطاء «دفشة» لكل من يشد في الاتجاه الواقعي.

ان الحياة نفسها تطرح الآن من جديد شعارنا الصحيح والحيوي باقامة اوسع تحالف لقوى السلام والواقعية السياسية، اليهودية والعربية، بدون مواقف مسبقة، بدون وضع حواجز مصطنعة على اساس فكري وعقائدي، وبدون اي انغلاق قومي او انعزالية سياسية او طبقية او غيرها.

الحياة السياسية حولنا تموج بالنشاط والحركة والدينامكية، هناك اخطار حقيقية وهناك امكانيات حقيقية. فلتقبل قوى السلام التحدي ولتنطلق، بوحدة حقيقية وثقة واحترام وتعاون، لصنع السلام العادل خدمة للشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني ومصلحة ومستقبل كل شعوب منطقتنا.

(«الاتحاد»)

اختتام مؤتمر منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بولونيا

● فضل نعامنة يحاضر في المؤتمر عن الوضع السياسي والتنظيمي تحضيرا للمؤتمر الـ ٢١ للحزب ● شجب كل المحاولات التكتلية ●

● وارسو ـ لمراسل خاص ـ اختتمت، مساء السبت (٩٠/٤/٢٨)، في مدينة (اوج) في بولونيا، اعمال المؤتمر السنوي لمنظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بولونيا، تحضيرا للمؤتمر الـ (٢١) للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وترأس الاجتماع الرفيق مأمون كنعان، الذي قدم بيانا عن نشاط فروع الحزب في بولونيا، وعن الاهمية الخاصة للمؤتمر الـ (٢١) لحزبنا في هذه الظروف المصيرية.

وقدم الرفيق فضل نعامنة، عضو اللجنة المركزية للحزب، محاضرة سياسية شاملة حيا في مستهلها باسم الحزب واللجنة المركزية رفاق المنظمة الحزبية في بولونيا على نشاطهم البناء وتمسكهم بخط الحزب السياسي والتنظيمي. وقدم شرحا وافيا عن مواد المؤتمر السياسية والتنظيمية. وجرى بعدها نقاش هادف وبناء، جرى التأكيد فيه وفي التلخيص على التمسك بوحدة الحزب التنظيمية والسياسية وشجب كل المحاولات التكتلية للاضرار بهذه الوحدة.

وقدم المؤتمرون اقتراحات عديدة لدستور الحزب المقترح. وتم في الختام انتخاب المندوبين لمؤتمر الحزب.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧، المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٣) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤ (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس ـ ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

اعتصام امام مبنى بلدية عكا، في (٢٠) الجاري، احتجاجا على تفاقم ازمة السكن في البلدة القديمة

● مجلس لجان الاحياء: نريد افعالا.. سئمنا الاقوال والوعود ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «اتوجه اليك لتضع كامل وزنك وتضغط على كل الاوساط المسؤولة لايجاد حل عاجل لقضية الابنية الخطرة في عكا القديمة وايجاد الابنية البديلة للعائلات التي تعيش في بيوت خطرة. واضيف لذلك ان خطر السقوط يتهدد قلعة عكا والانصاب التذكارية والمعالم التاريخية الخاصة والفريدة في عكا القديمة، لتأكيد خطورة الازمة في عكا القديمة».

هذا ما جاء في الرسالة التي بعث بها رئيس بلدية عكا، ابلي دي كاسترو، الى رئيس الحكومة شمير حول ازمة السكن الخطرة التي يعاني منها المواطنون العرب في عكا القديمة وذلك على اثر انهيار البيت، في الثالث والعشرين من نيسان الماضي.

وأضاف رئيس البلدية في رسالته: «لا استطيع تحمل مسؤولية اضافية، لما يمكن ان يحدث جراء عدم معالجة السلطات الحكومية للازمة. ان عكا القديمة هي كنز قومي للدولة. وحتى من هذا المنطلق يجب حل قضاياها. ومن المفضل ان يكون ذلك في اقصى السرعة».

واختتم رسالته قائلا: «اخشى هذه المرة، اذا لم يبادر المسؤولون لمعالجة الازمة، من ضياع الوقت وعندها سنجد انفسنا في وضع نتحمل فيه المسؤولية عن اصابات قد تقع في الارواح للناس. لذلك املي كبير بعد رسالتي هذه، ان تسعى لتحريك الامور واصلاحها قبل فوات الاوان».

وقال السيد فخري بشتاوي، رئيس مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة، تعقيبا على رسالة رئيس البلدية: «يكثر رئيس البلدية من المطالبة والكلام المعسول، الذي يعتبر بمثابة مخدر للجماهير وتنفيس نقمتهم. ونحن نريد افعالا وتغيير الاوضاع على ارض الواقع فقد سئمنا الوعود والكلام المعسول».

وأضاف قائلا: «لقد عقد مجلس لجان الاحياء، على اثر انهيار البيت، اجتماعا له وقرر فيه تصعيد المعركة لحل ازمة السكن. ففي العشرين من هذا الشهر ستقوم باعتصام مقابل مبنى بلدية عكا، بمشاركة جماهيرية، لمطالبة رئيس البلدية وادارة البلدية، بالتجند مع مجلس لجان الاحياء ومشاركته في التظاهرة التي ستجري امام مبنى وزارة الاسكان، احتجاجا على ازمة السكن. كذلك فهناك العديد من الدور الفارغة التي اعلن عنها رئيس البلدية وموجودة في عكا، فلماذا لا تنقل اليها العائلات التي تعيش في مبان خطرة؟ اننا نعود ونكرر مطالبتنا بدمج عكا القديمة في مشروع ترميم الاحياء وبناء المساكن للمواطنين العرب، لوضع حد لخطر سقوط البيوت والموت تحت الانقاض».

تعيين مدير جديد لشركة «كاف ـ اوب تسفون»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جاءنا من شركة «كاف ـ اوب تسفون» ان ادارة الشركة قررت في اجتماعها، امس الاول الاثنين، تعيين دورون كاشوب، مديرا للشركة.

وسيستلم كاشوب هذه المهمة ابتداء من (٧/١) القادم. وسيحل بذلك مكان اريبه غلزر، المدير السابق الذي استمر في ادارة الشركة (١٥) عاما متتالية. اما نائب المدير فسيكون رؤوبن شبيرا.

محاضرة عن امراض القلب في النادي النسائي الارثوذكسي في الناصرة

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ ضمن نشاطات النادي النسائي التابع لمجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة، القى الدكتور امين حسن، اخصائي امراض القلب في مستشفى روتشيلد، يوم الثلاثاء، محاضرة بعنوان: «جلطة القلب وتصلب الشرايين ـ مسبباتها وطرق الوقاية منها».

وتطرق الدكتور حسن الى النوبة الصدرية وجلطة القلب واسباب ذلك. وقدم الارشادات العامة مركزا على اهمية الفحص والتشخيص المبكر. ونصح الحضور بممارسة التمارين الرياضية وطرق الوقاية والابتعاد عن الاغذية التي تحتوي على الدهنيات.

هذا، وكان قدم المحاضر، السيد سميح رزق، وشكرته باسم النادي السيدة مسعدة خوري.

برعاية شركة «بولس أخوان»:

مهرجان رياضي كبير لإنتخاب لاعب الموسم في الوسط العربي

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ يجري الإعداد هذه الأيام لترتيب المهرجان الرياضي الكبير في الملعب البلدي في عكا لتتويج لاعب الموسم في الوسط العربي. وستكون في مركز المهرجان مباراة بكرة القدم بين منتخب النجوم العرب بقيادة المدرب رفعت ترك وبين منتخب لاعبي الدرجة الممتازة بقيادة المدرب دافيد شفايتسر.

وتقرر يوم الاثنين ٩٠/٥/٢٨ في الساعة الخامسة مساء موعدا للمهرجان الذي سيتم خلاله تكريم كل اللاعبين العرب الذين لعبوا في الماضي ويلعبون الان في فرق الدرجة الممتازة.

وسيدعى إلى المهرجان أعضاء كنيست ورؤساء سلطات محلية وشخصيات إجتماعية.

أما اللجنة التي ستختار لاعب الموسم فستتألف من العاملين في حقل الصحافة الرياضية في الناحية العربية. وينظم المهرجان برعاية شركة «بولس أخوان». ويشرف على الترتيبات جبر أسدي.

مطالبة بلدية حيفا بسبسدة نشاط موسيقي لطلاب المدارس العربية

● حيفا ـ لمراسلنا ـ بعث د. عيسى نقولا عضو بلدية حيفا عن «الجبهة» برسالة إلى رئيس البلدية، أريبه غورئيل، يطالبه فيها بأن تقوم البلدية بسبسدة عروض للفرقة الفلهرمونية الحيفاوية أمام طلاب المدارس العربية في المدينة.

وكان د. نقولا رتب مع مدراء المدارس العربية ومع مدير الفرقة الفلهرمونية تنظيم ثلاثة عروض للطلاب العرب في سبيل تشجيع إطلاع الشبيبة وتذوقها للموسيقى الكلاسيكية. وأكد نقولا أن من شأن مساهمة البلدية في تمويل هذا النشاط ان يساعد بدون شك في نجاح النشاط سيما أنه الأول من نوعه في المدارس العربية.

هذا وفي رسالة أخرى إلى رئيس البلدية طلب د. نقولا إجراء بعض التعديلات في تمثيل الجبهة في اللجان البلدية. وقد علم ان إدارة البلدية قبلت إجراء قسم من التعديلات المطلوبة.

العثور على نفايات سامة في صناديق للقمامة في «غفعتايم»!!

● التحقيق لا يزال مستمرا ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عثر هذا الاسبوع على مواد اشعاعية خطرة، ملقاة في صناديق القمامة القائمة في شارع «كورزيه» بمنطقة غفعتايم الصناعية على قرب من احدى روضات الاطفال!

وكان عثر على هذه المواد التي تستخدم لاغراض طبية عابر سبيل معتاد على نبش حاويات القمامة، حيث نقل جزءا منها الى بيته قبل ان يعي خطورتها! الا انه تدارك الموقف لاحقا وقام على الفور بابلاغ الشرطة التي استنفرت بدورها موظفي وزارة الصحة وممثلي وزارة حماية البيئة ورجال الاطفاء، الذين اسرعوا الى اغلاق المنطقة حتى تطهيرها من المواد وزوال الخطر.

وبعد التحقيقات الأولية، تبين ان هذه المواد عبارة عن نفايات سامة لايزوتوبات (نظائر مشعة) يقتصر استعمالها على العلاجات والفحوصات الطبية، وقد تم القاؤها قبل انتهاء مفعول إشعاعيتها! وهذا ما استلزم القيام بتمشيطات إضافية في المنطقة، عثر خلالها على مولدين لانتاج الطاقة الاشعاعية، مرزومين داخل حاويتين تم طمرهما في الرمل!

هذا وباشرت شرطة لواء تل ابيب بالتحقيقات اللازمة، واتضح لها ان احد عاملي النظافة في مستوصف «مازور» للخدمات الطبية ألقى النفايات السامة اثناء عودته الى البيت! فيما ادعى القيمون على المستوصف ان لا علاقة لهم بالأمر!

ومن طرفها، شكلت وزارة حماية البيئة بالتعاون مع وزارة الصحة لجنة تحقيق خاصة لفحص ظروف الحادثة.

في الاحتفالات لمناسبة الذكرى الـ ٤٥ لانتصار الشعب السوفييتي في الحرب

● تتمة من صفحة ١ ●

السوفييتي في السنوات الاخيرة اصبح مفتاحا لحل مشاكل العصر الملحة حلا بناء وبتأثير التحولات العميقة في الاتحاد السوفييتي تجري تغييرات ايجابية في الحياة الدولية ويحل الحوار محل المواجهة». هذا ما جاء في كلمته التي نشرت، امس الاربعاء، في الاحتفال الذي جرى في موسكو لمناسبة الذكرى الـ ٤٥ لانتصار الشعب السوفييتي في الحرب الوطنية العظمى.

واضاف المارشال يازوف «انه بفضل اعادة البناء الجارية في الاتحاد السوفييتي فان مستوى المجابهة العسكرية قد انخفض وجرت تغييرات ايجابية على الصعيد العالمي». واشار الى « ان هذه التغييرات لم تصبح بعد راسخة ولكن لا رجعة عنها» الا انه اكد «ان خطر الحرب ما زال قائما في العالم وفي هذه الحالة سيحافظ الاتحاد السوفييتي على قدرته الدفاعية في المستوى الضروري والكافي».

وقد اشار الوزير الى انه في الحرب التي فرضتها الفاشية الالمانية على الاتحاد السوفييتي تقرر مصير أول دولة اشتراكية في العالم والحركة الشيوعية العالمية». واضاف «لقد الحق الشعب السوفييتي والقوات المسلحة الباسلة تحت قيادة الحزب الشيوعي الهزيمة بالمانيا الفاشية ولقد تحقق النصر في الحرب بجرأة المحاربين السوفييت ومهارتهم القتالية وبطولتهم في ساحات المعارك وبالنضال المتفاني للانصار ورجال المقاومة السرية وراء خطوط الجبهة».

هذا وجرى في الساحة الحمراء عرض عسكري ضخم شاركت فيه وحدات من القوات البحرية والبرية السوفييتية بحضور الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، ورئيس الوزراء السوفييتي، نيكولاي ريجكوف، ووزير الدفاع السوفييتي، المارشال ديميتري يازوف، وغيره من قادة الدولة السوفييتية بالاضافة الى الضيوف الاجانب.

وصرح يازوف في مقابلة اجراها معه التلفزيون السوفييتي في اعقاب الاحتفالات بان بلاده تريد ان تكون المانيا الموحدة حيادية ولا تنتمي في اية حال من الاحوال الى حلف شمال الاطلسي. وتساءل من يمكن ان يهدد الاتحاد السوفييتي اليوم فقال «انه الحلف الاطلسي بعد انسحاب القوات السوفييتية من المجر وتشيكوسلوفاكيا». واضاف ان «موقفنا هو ان تكون المانيا الموحدة حيادية واذا دخلت المانيا الدمقراطية حلف «الناتو» فهذا سيعزز الحلف الا ان الحلف الاطلسي انشيء ضد «معاهدة وارسو» والشعب السوفييتي».

واكد وزير الدفاع السوفييتي «في الواقع ان قوات سوفييتية تمركزت في دول البلطيق العام ١٩٣٩ وان هذه الدول انضمت الى الاتحاد السوفييتي العام ١٩٤٠ بارادة شعوبها». واوضح «اليوم، وحين يحاول القوميون والمتطرفون التأكيد على اننا قمنا باحتلال هذه الدول فان الامر يصبح دون اساس وحين حررنا دول البلطيق العام ١٩٤٤ فقدنا ٢٥٧ الف جندي وانتظرونا بالورود عند التحرير».

واعترف المارشال يازوف بان «الالمان انشأوا افواجا ومجموعات من شعوب دول البلطيق وبفعل ذلك تقاتل استونيون ضد استونيين ولاتفيون ضد لاتفيين وليتوانيون ضد ليتوانيين».

وخلص وزير الدفاع السوفييتي الى انهم يحاولون اليوم ان يعتبروا اولئك الذين قاتلوا في صفوف الالمان «ابطالا» يريدون ان يقيموا لهم نصبا تذكارية ويفعلون ذلك ويريدون، ايضا، ان يردوا لهم الاعتبار لكن التاريخ سيضع الامور في نصابها».

● تشيني لا يتخلى عن خيار الضربة النووية الاولى ●

وعلى صعيد اخر اعلن وزير الدفاع الامريكي، ريتشارد تشيني، انه يترتب على حلف «الناتو» ان لا يتخلى عن خيار استخدام الضربة النووية الاولى.

ونقلت وكالة «رويتر» قوله للصحفيين الذين رافقوه اثناء سفره الى كندا، امس الاول، للمشاركة في اجتماعات وزراء دفاع الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي «الناتو»، التي بدأت، امس الاربعاء، في ولاية البرتا في كندا انه لا يرى في هذه المرحلة اية حاجة لتغيير الاستراتيجية الاساسية للحلف والداعية الى البدء باستخدام الاسلحة النووية لوقف ما اسماه «بالهجوم السوفييتي».

واضاف تشيني الذي اجرى محادثة مع الامين العام للحلف، مانفريد فيرنر، على متن الطائرة التي اقلته من واشنطن الى كندا «ان دراسة عسكرية لحلف «الناتو» ستمثل استراتيجية الحلف العريضة بما فيها الخيار القائم منذ زمن طويل باستخدام الضربة النووية الاولى اذا ما تعرضت اوروبا الغربية لهجوم من قبل قوات دول «معاهدة وارسو»».

واشار تشيني الى «ان الولايات المتحدة تضغط من اجل تطوير صاروخ نووي يطلق من الجو من اجل نشره في اوروبا في منتصف التسعينات».

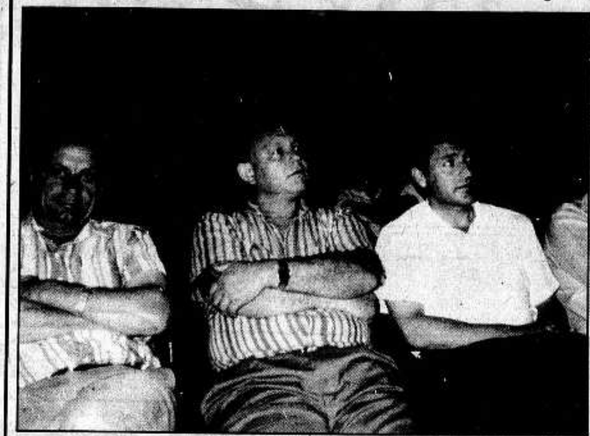
الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات

■ الرينة (الشبيبة) ـ يوم الجمعة ١٩٩٠/٥/١١ الساعة الـ ٥,٠٠ مساء، في نادي الحزب يجري لقاء شبابي مفتوح حول «الشباب وقضايا الساعة» بمشاركة: رائد نصرالله.

■ قطاع الشاغور (الحزب) ـ يعلن عن تأجيل اجتماع مناقشة تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الـ ٢١ والذي كان من المفروض عقده اليوم الخميس الى يوم الاثنين ٩٠/٥/١٤ الساعة الـ ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب في البعنة.

طمرة تستضيف اولى فعاليات «مجلس الفنون للشعب»



● يظهر في الصورة (من اليمين): د. هشام ابو رومي ويتسحاق كيتان وجمال ذياب.
(تصوير: «الاتحاد» ـ شفاعمرو)

● طمرة ـ مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو، لمندوبتنا ليلى ياسين ـ بمبادرة من المجلس المحلي والمركز الجماهيري في طمرة استضاف قسم الثقافة الشعبية للفنون، مساء يوم الثلاثاء، اولى فعاليات «مجلس الفنون للشعب» التابع لوزارة المعارف وذلك في قاعة مركز «الشيخ زكي ذياب» الجماهيري في طمرة.

وحضر الاحتفال رئيس المجلس المحلي، د. هشام ابو رومي واعضاء المجلس المحلي ويتسحاق كيتان، المدير العام لمجلس الفنون للشعب ومدير المركز الثقافي، الاستاذ منير ذياب وجمهور كبير من الشخصيات الاجتماعية والمثقفين في طمرة.

افتتح الاحتفال واداره د. نعيم عرايدي، الذي حيا الحضور والقيمين والمبادرين لاقامة هذا النشاط وقال: «انها لحظة تاريخية نفخر بها خاصة لان اولى فعاليات مجلس الفنون للشعب تقام في طمرة. كما اكد على اهمية الاستمرار وتوسيع هذه الفعاليات لان الفنون حضارة وانسانية لا يمكن استبدالها».

وبعد ذلك قدم اعضاء الفرقة الموسيقية العربية التابعة لكلية دار المعلمين العرب في حيفا مؤكدا على ان الثقافة الموسيقية مقياس لحضارة الانسان. هذا وقدم اعضاء الفرقة ست معزوفات موسيقية عربية تقليدية وحديثة لاقت استحسان الجميع.

والقى د. هشام ابو رومي كلمته التي تحدث فيها عن اهمية هذه النشاطات الاجتماعية وادخال الفنون الشعبية الى طمرة ووسطنا العربي، لانه عن طريق هذه النشاطات نستطيع احياء تراثنا وفلكلورنا الشعبي الذي هو جزء من هويتنا وانتمائنا القومي. كما وعد في كلمته بان المجلس المحلي سيقدم كل الدعم المعنوي والمادي من خلال المركز الجماهيري والمدارس الجماهيرية لتوسيع استمرار هذه الفعاليات.

اما السيد يتسحاق كيتان، المدير العام لمجلس الفنون للشعب، فتحدث عن سروره ورضاه بأن تكون اولى فعاليات المجلس تقام في طمرة. وطالب بالاستمرار في هذه النشاطات لانه بهذه الطريقة تزدهر الفنون الشعبية العربية. واكد على دعم المجلس لهذه الفعاليات بتقديم ودعوة الفرق الموسيقية والمسرح والرقص الشعبي والسينما والفن التشكيلي والادب. كما وعد بمساعدة الفرق الفنية في طمرة والوسط العربي.

وتحدث الاستاذ جمال ذياب، رئيس المجلس الاداري للمركز الجماهيري، عن الفنون الشعبية كمرآة لحضارة اي شعب تقاس بمدى ما قدمه لغيره من فنون. واضاف: ان الفنون تنمو وتترعرع في ظل حياة آمنة والسلام، لان العداوة والحروب تطمس الحضارات.

بعد ذلك قدم د. نعيم عرايدي اعضاء لفرقة مسرح «بيت الكرمة» حيث قدموا مسرحية «الرجل الذي فكر لنفسه» من اخراج سليم ضو وتمثيل عدنان طرابشة ومحمود صبح وخالد عواد وعفيف شليوط واكرم خوري وميلاد مطر وسعيد سلامة.

وفي سؤال وجهته مندوبتنا الى د. نعيم عرايدي حول رأيه بالاحتفال واهمية هذه النشاطات قال ان هذا النشاط هو الاول من نوعه في وسطنا العربي وهو جدير بالاهتمام. كما تمنى ان تثمر هذه النشاطات وتمتلئ بالحضور. واكد على انه سوف يكون هناك تنوع وتجديد في نشاطات مجلس الفنون للشعب وسوف لن يتحصر النشاط بالموسيقى والمسرح بل سيتعدى ذلك الى الادب والادباء.

هذا ومن الجدير بالذكر انه بامكان جميع القرى والمدن العربية الاتصال مع «مجلس الفنون للشعب» لتقديم فعالياتها في وسطنا العربي، حيث يمول المجلس قسما من هذه الفعاليات.

اسر احد مقاتلي رجال المقاومة في لبنان

● تتمة من صفحة ١ ●

تنفيذ الاعمال التنكيلية والاستفزازية ضد اهالي مناطق جنوب لبنان.

فقد اقتحمت وحدة مشتركة بلدة الطيبة، امس الاول، وقامت في غضون بضع ساعات بحملة تفتيش فيها تحت ذريعة البحث عن السلاح والذخائر الحربية واعتقل المنكلون اثناءها خمسة مواطنين من البلدة.

من جهة اخرى لا تتوقف عملية التجنيد القسري في صفوف «جيش جنوب لبنان» العميل ففي يوم الثلاثاء الماضي احتجز العشرات من الشباب في قريتي حولا وميس الجبل واقتيدوا تحت حراسة مشددة الى معسكرات تدريب عائدة لهذا «الجيش» العميل. كما نفذت حملة تفتيش واعتقالات في قريتي طيرى وكونين.

بيان ديوان رئيس الوزراء: اسرائيل مستعدة

● تتمة من صفحة ١ ●

والشعب في الولايات المتحدة قلقهم على حياة الابرياء المحتجزين في لبنان لدى منظمات ارهابية».

واضاف البيان ان «اسرائيل تدعو الى الافراج عن جميع الاسرى الاسرائيليين وجميع الرهائن الذين قام «حزب الله» او منظمات ذات صلة به باختطافهم».

وادعى البيان بأن «المعتقلين اللبنانيين في اسرائيل ليسوا رهائن ولكنهم مخربون تابعون لمنظمات ارهابية او ممن ساعدوا هذه المنظمات. ولذلك ليس هناك ادنى مجال لمقارنتهم بالرهائن المدنيين الابرياء الذين اختطفوا في لبنان»!!

وكان الرئيس الامريكي، جورج بوش، صرح بانه يجب على جميع الاطراف في المنطقة اطلاق سراح الرهائن المحتجزين لديها.

واوضح الناطق باسم البيت الابيض ان الرئيس بوش قصد في تصريحه هذا اسرائيل.

كما دعا عضوا الكونغرس الامريكي، روبرت دول ودانييل مويتهان، اسرائيل الى الافراج عن المعتقلين اللبنانيين لديها.

ووصفت هذه الدعوة بانها محاولة للجوء الى الرأي العام الامريكي لزيادة الضغط على اسرائيل وان بيان ديوان رئيس الوزراء جاء ليرد على هذه الدعوة!

صفحة من تاريخ الحزب الشيوعي الاسرائيلي

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

● ينعقد في اواخر ايار الجاري المؤتمر الواحد والعشرون للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وهو ينعقد في الوقت الذي يواصل فيه الاعداء والخصوم هجومهم السياسي والفكري وتحريضهم الارعن ضد الشيوعية والفكر الماركسي مستغلين التشويهات والاخطاء في الاتحاد السوفييتي ودول اوروبا الشرقية لاثبات فشل وانهيار الاشتراكية والشيوعية. وفي ظل استمرار الانتفاضة البطولية الاسطورية للشعب الفلسطيني التي تؤكد تصميم الجماهير الشعبية الفلسطينية واصرارها على الصمود والتحدي والمقاومة اليومية حتى كنس الاحتلال الجاثم على صدرها واقامة الدولة الوطنية المستقلة. وفي ظروف تواصل الهجمة العنصرية ضد جماهيرنا العربية وممثليها في الكنيست بهدف منع النشاط التضامني مع انتفاضة الاهل في دولة فلسطين والمساهمة في تقرير المستقبل السياسي للبلاد ولتحرير المخططات العنصرية الهادفة الى سلب المزيد من الاراضي وهدم البيوت غير المرخصة. وبهذه المناسبة العظيمة فان هناك حاجة لتسليط الاضواء على جانب من التاريخ النضالي الناصع لهذا الحزب والملاحم البطولية التي سجلها الشيوعيون في تعميق مفاهيم الاشتراكية على قاعدة صلبة للمجتمع الانساني الجديد الخالي من الاستغلال والاضطهاد والفوارق الطبقية وذلك لاطلاع جيل الشباب على مسيرة هذا الحزب الذي قاد معارك البقاء في الوطن وللرد على الحملات الظالمة التي تشنها الاقلام الارتزاقية المسمومة وذلك بهدف تشويه الدور الطليعي الهام الذي لعبه حزبنا في التعبئة السياسية والفكرية وفي النضالات اليومية لجماهيرنا العربية.

لقد عمل الشيوعيون قبل العام ١٩٤٨ من اجل التفاهم بين اليهود والعرب والنضال ضد الاستعمار البريطاني والصهيونية والرجعية العربية، وطرحوا برنامجا دمقراطيا دعا الى استقلال فلسطين واقامة حكومة دمقراطية تحقق المساواة للجميع. وبعد نكبة العام ١٩٤٨ وتشريد الاغلبية الساحقة من ابناء الشعب العربي الفلسطيني وحرمانه من حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقي في اسرائيل حوالي ١٥٠ الف عربي فرضت عليهم السلطة الاحكام العسكرية وسلبت اراضيهم ومنعت اللاجئين من العودة الى قراهم وحاولت طمس هويتهم القومية واغتيال ثقافتهم العربية. وتصدى الشيوعيون لسياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية وقاموا بتجنيد الجماهير وافشال مخططات الطرد والتشريد والترحيل. ونشرت «الاتحاد» افتتاحية في ٢٥ تشرين الاول ١٩٤٨ استنكرت فيها عمليات التشريد ودعت الى عودتهم الى ديارهم واكدت ان نضال القوى الدمقراطية في اسرائيل يهدف الى تغيير السياسة ازاء العرب وانهاء سياسة الضغط والتمييز الواقعة عليهم وطالبت الحكومة الاسرائيلية بتعديل موقفها من هذه القضية العربية وباعلان قبولها بصراحة بعودة اللاجئين العرب الفلسطينيين الى مدنهم وقراهم. وفي العام ١٩٤٩ دعا الحزب الشيوعي في اطار كفاحه من اجل المساواة في الحقوق الى الاعتراف بحق المواطنين العرب في انتخاب المجالس البلدية والمحلية في القرى والمدن العربية. وفي سنة ١٩٥٠ بادر الشيوعيون الى توقيع عرائض تدعو الى الغاء الحكم العسكري وفي شباط ١٩٥٦ استطاع الحزب تجنيد الشخصيات السياسية والاجتماعية لعقد مؤتمر في الناصرة من اجل الغاء الحكم العسكري ووقف مصادرة الاراضي العربية، وبذل الحزب الشيوعي جهودا متواصلة لتوحيد القوى الوطنية والشعبية في معركة الجماهير العربية في اعقاب مجزرة كفرقاسم التي كشف حقائقها النائبان الشيوعيان توفيق طوبي وماير فلنر. وفي العام ١٩٥٨ هاجمت السلطة المتظاهرين في عيد العمال العالمي في الناصرة وام الفحم وقامت باعتقال العديد من المناضلين الشيوعيين. وفي هذه الظروف، وبنشاط الشيوعيين الدائب، اقيمت الجبهة العربية في مؤتمرين: الاول في الناصرة والثاني في عكا. واصدرت سلطات الحكم العسكري عشرات اوامر الاقامات الجبرية بحق المندوبين لمنعهم من المشاركة في المؤتمر. وشنت وسائل الاعلام الاسرائيلية تحريضا على الجبهة وزعمت ان الجبهة «قومية» و«عنصرية» ولا يحق لها العمل بموجب قانون الجمعيات العثماني. وفي ١٢ كانون الاول لعام ١٩٦٦ اثمر نضال الشيوعيين والوطنيين وتم الغاء الحكم العسكري البغيض.

وحين قامت منظمة التحرير الفلسطينية، والتي تزامن قيامها مع الازمة في الحزب الشيوعي الاسرائيلي التي ادت الى انسلاخ الانشقاقيين بقيادة ميكونس وسنيه، عن الحزب، رأى الحزب في مؤتمره السادس عشر ان نضال الشعب العربي الفلسطيني يحظى بتأييد من حركة التحرر القومي العربية كلها من اجل حقوقه المشروعة ومن اجل حل عادل للقضية الفلسطينية، وخاصة قضية اللاجئين العرب هو نضال عادل تؤيده كل القوى الاشتراكية والمناهضة للاستعمار في العالم. كما قرر العمل على احلال السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية وحل القضية الفلسطينية بموجب الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية لشعبي فلسطين النابعة من حقهما الاساسي في تقرير المصير.

وعلى ضوء التحولات التي احدثتها حرب حزيران عام ١٩٦٧ والممارسات الاحتلالية القمعية ضد الجماهير العربية الفلسطينية، بلور الحزب مواقفه المبدئية الثابتة في برامج سياسية عينية. وفي المؤتمر الثامن عشر اكد الحزب انه في الفترة ما بين المؤتمرين السابع عشر والثامن عشر ثبت بوضوح ان م.ت.ف هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وان التطورات الايجابية الواقعية في سياسة م.ت.ف رفعت مكانة م.ت.ف. في العالم العربي والحلبة الدولية وادت الى اعتراف مؤتمرات القمة العربية بها والى اعتراف الجمعية العمومية للامم المتحدة في دورتها التاسعة والعشرين عام ١٩٧٤. واشار المؤتمر الى ان العام ١٩٧٤ كان عاملا حاسما ونقطة تحول بالنسبة للشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية واعرب عن اعتقاده بأن انجازات م.ت.ف. جاءت نتيجة لاقتناع الرأي العام العالمي بأن المسألة الفلسطينية ليست قضية لاجئين فقط وانما قضية قومية هي لب ازمة الشرق الاوسط.

وفي الاعوام ١٩٧٤ ـ ١٩٧٦ طرح الحزب الشيوعي مشروعا للسلام في الشرق الاوسط شمل البنود التالية:

- تكون خطوط ٤ حزيران حدود سلام وتسحب اسرائيل قواتها من كل المناطق العربية التي احتلتها في حرب حزيران ٦٧.
- احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.
- ضمان حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين طبقا لقرارات الامم المتحدة التي تعترف بحقهم في اختيار العودة الى وطنهم او التعويض.
- احترام حق اسرائيل والدول العربية في الوجود السيادي والتطور في ظروف السلام والامن.
- ضمان حرية الملاحة لاسرائيل في قناة السويس ومضائق تيران اسوة بجميع الدول.
- تتخلى جميع الاطراف عن حالة الحرب وتحترم السيادة الاقليمية لجميع دول المنطقة وحقها في العيش بسلام وفي حدود آمنة ومعترف بها، حرة من كل تهديد واستخدام القوة.
- اما القدس ففي اطار حل سلمي يقوم على الغاء الضم وعلى السيادة العربية الفلسطينية في الجزء العربي من القدس، هناك مكان لترتيبات متفق عليها تضمن التعاون بين جزئي المدينة كليهما والتنقل الحر المتفق عليه ونحو ذلك.

ووقف الحزب بحزم ضد زيارة السادات لاسرائيل وحذر من ان اية تسوية تتجاهل قضية الشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولة مستقلة في الضفة والقطاع لن تكون على الاطلاق تسوية سلام حقيقي. ورفض مشروع بيغن للحكم الذاتي. واكد الحزب ان مشروع ريغن لا يشكل مشروع سلام بل خطة وضعت من اجل تخليد الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية. خطة تفرض سيادة اسرائيلية كأمر واقع على الضفة الغربية وقطاع غزة، خطة استعمارية تنكر مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة الى جانب اسرائيل. وفي المؤتمر التاسع عشر اكد الحزب مجددا معارضته الشديدة لاتفاقية كامب ديفيد وطالب باقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكان انتصار الجبهة الدمقراطية بقيادة الحزب الشيوعي في انتخابات بلدية الناصرة في ٩ كانون الاول ١٩٧٥ تعبيرا عن تصميم الجماهير العربية على انها لم تسلم بوضع مواطنين من الدرجة الثانية ورفضها لان تظل تحت وصاية الذين تفرضهم السلطة على الجماهير العربية. وقد عزز هذا الانتصار مكانة الجماهير العربية ودفع الى امام بنضال الحزب الشيوعي من اجل الدمقراطية والمساواة في الحقوق. وكان للحزب الشيوعي الدور البارز في اضراب يوم الارض عام ١٩٧٦ الذي شكل منعطفا تاريخيا هاما في معركة جماهيرنا العربية ضد سياسة السلب والنهب والمصادرة وفي تشييد لجنة الدفاع عن الاراضي.

وفي عام ١٩٧٧ اقام الحزب الجبهة الدمقراطية على اساس برنامج سياسي ـ اجتماعي مشترك وساهمت الجبهة في تطوير النضال السياسي للجماهير العربية. وحين شنت المحافل الاسرائيلية الحاكمة الحرب على لبنان في حزيران ١٩٨٢ بهدف القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية، عسكريا وسياسيا واقتصاديا عارض الحزب والجبهة هذه الحرب الفاشلة وطالبا بانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان.

وعندما حدث الانشقاق في م.ت.ف دعا الحزب الى استعادة الوحدة الوطنية على اساس برنامج كفاحي مناهض للامبريالية. وبخصوص اتفاق عمان الذي جرى توقيعه في ١١ شباط ١٩٨٥ فان الحزب عارض هذا الاتفاق بشدة لانه ينال من حقوق الشعب الفلسطيني ويجلب الضرر على نضاله.

وايد الحزب الشيوعي الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في المناطق المحتلة وقام بحملات التضامن والاحتجاج ضد القمع الوحشي الاحتلالي.

ومن الواضح ان احد منجزات الحزب الشيوعي في تجميع وتوحيد القوى الشعبية العربية هو بناء اطر وحدة الصف، اللجنة القطرية للسلطات المحلية، لجنة المتابعة، اتحاد الطلاب الجامعيين، لجنة الطلاب الثانويين العرب، لجنة الدفاع عن الاراضي، لجان الاغاثة الشعبية والقائمة المشتركة.

يمكننا ان نقرر بأن الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو المدافع الامين عن مصالح وحقوق الاقلية القومية العربية في اسرائيل وقد نجح في قيادتها بسبب رؤيته الاممية الواضحة التي تعتمد المصالح المشتركة للجماهير العربية واليهودية في اسرائيل ولانه نبذ السياسة العنصرية وكافح ضدها. وهو اول من فضح سياسة هدم البيوت العربية والقرى العربية ومصادرة الاراضي والقوة السياسية التي طالبت حكومات اسرائيل المتعاقبة بالكف عن سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري والقهر الطبقي والتي ناضلت ضدها سياسيا ومن اجل تحقيق المساواة للجماهير العربية ومصافحة اليد الفلسطينية الممدودة للسلام.

(مصمص ـ المثلث)

حتى ذُلّ حزب العمل.. سياسة!

● بقلم: نظير مجلي ●

● عندما يُرى شمعون بيرس ويتسحاق رابين، زعيما حزب العمل اللدودان، وهما يلهثان وراء الليكود ويزحفان على البطن حتى يقبل بحزبهما شريكا في حكومة التكتل القومي برئاسة يتسحاق شمير، يصعب على المرء التصديق بأنه ازاء قادة سياسيين لحزب مركزي كبير كحزب العمل. ويزداد العجب اكثر حينما تراجع سيناريو تطورات الوضع منذ اسقاط الحكومة قبل شهرين، اذ كان الذل يبدو على شمير وزملائه في الليكود، بينما بيرس «معتمن» كالزرافة.. وهو يحكي عن الحكومة الموسعة التي سيشكلها بقيادته.

فالسياسة، مهما تحمل من التلوث والاوساخ، لا يمكن ان تحتوي على اي مبرر للذل والاهانة. اللهم الا اذا كانت هناك اهداف سياسية اكبر تقف من وراء القصد.

وفي هذه المقالة نريد ان نتجاهل تماما تطورات المفاوضات ما بين المعراخ والليكود بوساطة المفدال او شاس او غيرهما. فليس المهم، بالنسبة لنا في هذه المرحلة، ما ستؤول اليه هذه المفاوضات. ويكفينا ما تكشف من مواقف في قيادة حزب العمل حتى الآن، خصوصا بيان وزراء المعراخ الصادر امس (الخميس)، والداعي لاقامة ائتلاف.

● وذكر.. ان نفعت الذكرى ●

عندما اسقطت الحكومة قبل حوالي الشهرين اعلن زعيما العمل، بيرس ورابين، بصوت واحد وبالمقدار نفسه من الحماس، انه لم يعد مكان لاستمرار حكومة التكتل القومي. «لقد العنا هذه الحكومة من اجل تقدم قضية السلام، وقطعنا شوطا في هذا الطريق حين اقرت الحكومة برنامج السلام الاسرائيلي (خطة رابين التي اصبحت تسمى «خطة شمير» للانتخابات). فلما بدأ شمير والليكود يتراجعان عنه رفضا مشروع بيكر (الذي هو مشروع شمير نفسه، كما اكد ذلك بيكر في الاسبوع الماضي، امام لجنة الكونغرس).. لم يعد هناك مبرر للشراكة. وحان الوقت لاقامة حكومة سلام».

لقد اعتمد بيرس على تشجيع كبار رجال الدين، بطارنة الاحزاب الدينية خصوصا شاس واغودات يسرائيل. ولم يتخيل، في اسوأ احلامه، ان رجال دين كبارا كهؤلاء، قادرون على هذا الخداع. ولكن هذا هو ما حدث. فخذلوه. ووجهوا له الضربة تلو الاخرى. وقد حسدناه على قوة الاحتمال التي يتمتع بها وبرودة الاعصاب الثلجية. فلم ييأس. وظل حتى اللحظة الاخيرة يحاول اقامة حكومة وفشل.

كان من الطبيعي ان يتصرف بيرس «بروح رياضية» فيعود الى حزبه ويعترف بفشله ويستقيل فيفتح المجال للجيل الجديد ليجرب حظه باسلوب اخر يختلف عن اسلوبه واسلوب رفيقه رابين او على الاقل ان يتمسك بقيادة حزبه على اساس اعداد نفسه لمعارضة سياسية قوية وفعالة تعتمد على الشعب ونضاله الميداني من اجل السلام وضد الحكومة الليكودية، كما حدث ابان حرب لبنان العدوانية (١٩٨٢) حين نزل الى الشارع لا اقل من اربعمئة الف متظاهر.

الا ان بيرس اختار طريقا ثالثا: محاولة العودة الى حكومة التكتل القومي، مع كل ما يحمله ذلك من اهانة وذل، له شخصيا ولحزبه ايضا. فلماذا؟

اولا: هناك عامل شخصي عند بيرس ورابين على السواء. فكلاهما يعرف ان الذهاب الى المعارضة سيفتح جبهة داخلية من الصراعات في حزب العمل بين معسكري بيرس ورابين وضد بعضهما البعض من جهة وبين الجيل الشاب في الحزب وبينهما. اي ان معركة بيرس ورابين ستكون في هذه الحالة معركة مصيرية، قد تضع حدا لمكانة كل منهما السياسية. وحكومة التكتل القومي، اذا نجحت، ستكون الضمان الاكبر، ان لم يكن الوحيد، لاستمرارهما في قيادة الحزب. مع ان هذه المعركة ليست سهلة. وهي تواجه بمعارضة شديدة داخل الحزب.

وثانيا، ان الجلوس في الحكومة لا يعني ضمان الكراسي الوزارية الوثيرة والفولفو فحسب، انما يعني ايضا ضمان النفوذ والسيطرة على الوف الوظائف والمؤسسات والشركات والدوائر وعلى الميزانيات الوفيرة في مختلف مجالات الحياة. ومثل حزب العمل، الذي اعتاد على الحكم منذ قيام الدولة وقبلها في معظم سنوات وجود الحركة الصهيونية، لا يتنازل بسهولة عن هذا النفوذ. وهو يخشى ان يؤدي فقدانه لهذه المواقع الى فقدان رصيده السياسي التاريخي ومعظم هذا الرصيد تَكَوَّنَ من سني الحكم وخيراته.

وثالثا، وهذا هو الاهم باعتقادنا، ان لمعركة الدخول في حكومة التكتل ابعادا سياسية بالغة الخطورة ولكنها ليست بعيدة عن مفاهيم وافكار بيرس ورابين ومن ورائهما رغبات واملاءات البيت الابيض.

صحيح تماما ان قضية القول: «نعم»، لمشروع بيكر ليست هي القضية الجوهرية. فزعيم الليكود، شمير، نفسه حاول الالتفاف على هذه القضية وقدم وعدا علنيا لكل من يهمه الامر (وللسيدين بوش وبيكر بالاساس) بأن يذهب الى القاهرة للقاء وفد فلسطيني.


(عن صحيفة «يديعوت احرونوت» ـ ٩٠/٥/٨)

*** الزحف على البطن الذي يبديه قائدا حزب العمل بيرس ورابين ليس مجرد استقتال على كراسي الحكومة والفولفو فحسب، انما ينطوي على موقف سياسي... وهذا ما يفهمه شمير جيدا. لذلك نراه يشدد الضغط على العضوين اللدودين في «العمل» وابتزازهما حتى الكبد ***

وبالمقابل اعلن بيرس ان بيكر هو شعار او عنوان والمهم هو التوجه الجوهري. واضاف يتسحاق نافون بعده بيوم واحد (التلفزيون العبري، نشرة منتصف ليلة الاربعاء ـ الخميس ٨ ـ ٩٠/٥/٩) ان التسمية ليست مهمة، انما الاهم ان يذهب شمير الى القاهرة.

اي ان المشكلة ليست في الجواب لبيكر فالطرفان، قادة حزب العمل والليكود، متفقان على ان «المصلحة القومية» تقتضي التقليل من اهمية ومكانة لقاء القاهرة وجعله شكليا قدر الامكان. فهو يستهدف الاتفاق على وضع برنامج للانتخابات التي يراد لها ان تجري في المناطق المحتلة لانتخاب وفد يفاوض باسم الشعب الفلسطيني على مشروع الادارة الذاتية وهما متفقان على ان لا يتم التفاوض ابدا مع م.ت.ف وان لا تقام دولة فلسطينية مستقلة. ولا اقل اهمية من ذلك انهما متفقان، وعملا ويعملان، يدا بيد، على قمع الانتفاضة باكثر الاساليب همجية ووحشية. واذا كانت مذبحة جباليا الاخيرة، مثلا، من صنع حكومة شمير ـ ارنس ـ ليفي اليوم، فان سجل حكومة شمير ـ رابين ـ بيرس حافل بالجرائم والمذابح الاكثر فظاعة وهولا.

اما الخلاف بين حزب العمل والليكود فيقتصر على امور ليست ذات اهمية اساسية. فالمعراخ يوافق على اشراك اثنين او ثلاثة من المبعدين في الوفد الفلسطيني والليكود يرفض. والمعراخ يوافق على ان يتاح لسكان القدس العربية المحتلة ان ينتخبوا وينتخبوا الى مجلس الادارة الذاتية والليكود يرفض.

صحيح ان بيرس ابدى ليونة، هامة وحيوية، خلال مفاوضته احزاب اليسار على دعم حكومة برئاسته قبل شهرين. ولم يضمن برنامج حكومته المقترح بندا يستبعد م.ت.ف. من المفاوضات. واعلن انه جدي جدا في توجهه نحو السلام. لكنه لم يكن اقل «كرما» في مفاوضته احزاب اليمين. فاتفق مع اغودات يسرائيل على اعطائها حرية التصويت في القضايا السياسية (وهذا الحزب يؤيد بمعظمه ارض اسرائيل الكاملة). واتفق مع يتسحاق موداعي على ان لا يعطي جوابا ايجابيا لبيكر قبل شهرين من اقامة الحكومة. وطمأن صقور حزب العمل (الذين هم ليسوا اقل تطرفا بكثير من اغودات يسرائيل وموداعي في القضية الفلسطينية والاحتلال والاستيطان).. بأنه سيخصص لهم ما يتناسب مع قوتهم في الحكومة.

وقوى اليسار التي وافقت على دعم حكومة برئاسة بيرس لم تكن تتوقع من بيرس ان يصبح مثلها مؤيدا لاقامة دولة فلسطينية بقيادة م.ت.ف ففي السياسة لا مكان للاوهام. وقد اعلنت كل من موقعها انها ستضع لبيرس خطوطا حمراء وتقف ضده اذا تخطاها. وقالت: ندفعه الان خطوة نحو القاهرة ونرى ماذا سيكون ممكنا عمله بعد.

اذن، فان بيرس ورابين يعرفان الى اين هما ذاهبان. وليس صدفة او بلا وعي. وهما يدركان ايضا، ان ما يفعلانه اليوم ان لم يكن بدفع مباشر من الولايات المتحدة الامريكية فهو على الاقل برضاها. فواشنطن اقتنعت ان بيرس لن يستطيع تشكيل حكومة قوية. وهي في الوقت نفسه لا تريد ان يحكم الليكود وحده، مع قوى اليمين والترانسفير والفاشية. فمثل هذه الحكومة قد تجلب الدمار. على اسرائيل والمنطقة بأكملها، وبالاساس ستهدد المصالح الامريكية في المنطقة في الصميم. والخوف هنا، يجب ان يكون الامر واضحا، ليس من الانظمة العربية انما من شعوبها. وستكون حكومة اليمين محرجة جدا للولايات المتحدة امام العالم، امام اوروبا الغربية والاتحاد السوفييتي وامام العرب.

ولكن هل يعني هذا ان اقامة حكومة تكتل قومي هي امر محتم وقوعه في القريب؟ لا. لا احد يجزم بهذا. بل بالعكس. فالليكود، الذي يفهم جيدا وضع حزب العمل ومصاعبه وتردده وضغوطه، يحاول اليوم الاستفادة من هذا الوضع الى اقصى الحدود، بالاذلال والاهانة والابتزاز. فيضع عليه شروطا قاسية لتربيطه ومنعه من المحاولة مرة اخرى اسقاط الحكومة. ويشترط عليه التنازل عن قول نعم لبيكر. وعن التناوب في رياسة الحكومة وعن حق الفيتو الذي تتمتع به الحزبان في الحكومة..وغير ذلك. كما تسمع اصوات في الليكود تنوي عزل بيرس تماما من زعامة حزب العمل في الحكومة. فيقولون: حكومة وحدة نعم ولكن بدون بيرس. وهناك من يتحدث صراحة بأن الليكود غير معني حاليا في اقامة حكومة وحدة. وانه يخطط لاقامة حكومة ضيقة وثابتة حتى يفاوض حزب العمل من موقع قوة اكبر ويفرض عليه شروطه.

ان الليكود، باختصار، يتعامل مع حزب العمل بازدراء، كمن يركل بقدمه قفا خصمه الذليل. اما حزب العمل ف... صابر. ولبعد كل ما سمع من اهانات عاد امس وقرر الركض وراءه.

من هنا يأتي دور الشباب وانصار السلام في حزب العمل الذين يرفضون بأي شكل من الاشكال اقامة حكومة التكتل القومي. وهؤلاء، حسب تصريح عوزي برعام، الـ «خرتير» السابق للحزب، اصبحوا اكثر واقوى مما كانوا عليه قبل سنة ونصف السنة حين قامت حكومة التكتل الاخيرة. ويؤكدون، كما جاء ذلك على لسان عيزر فايتسمان، ان شيئا لم يتغير في اسباب سقوط حكومة التكتل القومي. فلماذا العودة اليها الان بلا ثمن. واما حايم رامون فاعتبر هذا انتحارا سياسيا.

لقد بقي الامل متعلقا حاليا بهذه الفئة من حزب العمل. فاذا نجحت في معركتها للذهاب الى المعارضة واسقاط القيادة الحالية الفاشلة سيكون بوسعها ان تنقل حزب العمل وربما البلاد كلها الى منعطف تاريخي. فحزب العمل يحتاج اليوم الى قيادة شابة غير ملوثة بفضائح الماضي. قيادة تتكلم بوضوح وبصراحة وبشجاعة في قضية السلام اولا لان الشعب بحاجة الى رؤية فوارق جدية وجوهرية بين حزب العمل والليكود في هذا الموضوع وثانيا لان مصلحة البلاد وشعبيها تقتضي الوصول الى حل سلمي عادل للقضية الفلسطينية على اساس احترام حقوق الشعبين. والذي يحسب ان التفاوض على مثل هذا الحل سيكون مع غير م.ت.ف. يكون واهما تماما.

واذا تحقق مثل هذا الانعطاف في حزب العمل سيكون ممكنا احداث تغيير في مواقف الرأي العام الاسرائيلي عن طريق العمل الدائم والنضال الشعبي الميداني الواقعي والمسؤول، في الشارع، كما في اثناء حرب لبنان.. فالضغط الشعبي اقوى الف مرة من ضغوط الليكود او المتدينين على اشكالهم واصنافهم.

حبسوا بكاء ام الشهيد ماهر في قباطية



● بقلم: جهاد عقل ●

● في الوقت الذي كان الشعب الاسرائيلي يستعد لاحياء «يوم الذكرى» لمن فقدهم من ابنائه في الحروب التي خاضتها اسرائيل، كان جنود «جيش الدفاع» يقومون بمواصلة ارتكاب الجرائم في المناطق المحتلة في جباليا وقباطية.

ففي صباح يوم الخميس ١٩٩٠/٤/٢٦ الذي صادف اول ايام عيد الفطر المبارك، قام اهلنا في المناطق المحتلة بزيارة قبور شهدائهم وموتاهم. وهذا ما حدث في بلدة قباطية قضاء جنين، فبعد صلاة العيد توجه اهالي البلدة في مسيرة مهيبة لزيارة مقبرة الشهداء، فقباطية قدمت خلال الانتفاضة (١٤) شهيدا كان آخرهم الطفلة ابتسام سعيد زكارنة (١٠ سنوات).

بعد انتهاء الزيارة لمقبرة الشهداء، خرج الاهالي متجهين لزيارة المقبرة الثانية، وهم يهتفون بشعارات الوحدة، والتحية لذكرى الشهداء، فما كان من جنود الاحتلال الذين يبدو انهم اضمروا ارتكاب جريمة جديدة ضد اهالي قباطية ـ الا ان قاموا باطلاق النار على المسيرة ومن عدة اتجاهات مما ادى لاصابة العديد من الشبان والاهالي والاطفال برصاص بنادقهم، لكن اهالي قباطية قاموا بتسجيل ملحمة جديدة، سطروها بدم الجرحى والشهداء في سفرهم الكفاحي المسمى «انتفاضة»، هذا الدم الذي ينزف ليخضب تراب الأرض الطيبة في قباطية الصامدة، الأبية، شباب في عمر الورد، في ريعان الصبا حمل روحه على راحته في سبيل الحرية والاستقلال.

وسقط الشهيد الخامس عشر في قباطية سقط في يوم العيد، انه الشهيد ماهر محمد علي شلبي ابن ١٧ ربيعا، ابن لعائلة يعيلها معيل وحيد، عامل، كادح، هو السيد محمد علي شلبي، ابو ماهر.

لا حدود لبشاعة الاحتلال، فقد احضروا جثمان ماهر الطاهر بعد يومين من استشهاده، في الساعة الثانية صباحا ولم يسمحوا لوالدة ماهر ولا لاخواته بالقاء النظرة الاخيرة عليه، وانحبس الصراخ والبكاء داخل البيت وبنادق جنود الاحتلال موجهة الى صدر أم ماهر وبناتها، ووورى الجثمان الطاهر بحضور عشرة رجال من الاهل والاقارب تحت بنادق الجنود ومنع التجول.

أطفال بيت فجار يلوحون بالاعلام الفلسطينية.. ويريدون السلام

● تقرير: نسيم ابو خيط ●


● بنات المدرسة لدى انتهاء الدوام وشارة الـ «V» للكاميرا.


● عدد من وفد الاطباء المتطوعين لدى وصولهم الى قرية بيت فجار في انتظار اخلاء مكان للعمل.

في يوم السبت ٩٠/٥/٥ قام وفد من الاطباء المتطوعين بزيارة قرية بيت فجار، الواقعة جنوب بيت لحم، ضمن الزيارات الدورية التي يقدمها «اطباء وعاملو الخدمات الطبية، الاسرائيليون ـ الفلسطينيون»، ويقدمونها خلالها خدمات طبية لجميع السكان. وكان كاتب هذه السطور قد رافق «البعثة» واطلع على نشاطها.

الطريق من مدينة بيت لحم الى قرية بيت فجار، التي تبتعد عن المدينة قرابة ١٣ كيلومترا ـ تمر بمخيم الدهيشة الذي صار اسمه مكتوبا بحروف من نور في تاريخ الانتفاضة الفلسطينية الباسلة. وليس صدفة ان الرابي العنصري ليفنغر قد اختاره هدفا من اهداف استفزازاته العنصرية والاستيطانية.

لكن ان تسمع بالشيء، لا يغني عن رؤيته. فقد تقرأ، مثلا، عن ان قوات الاحتلال ضربت سياجا على طول امتداد المخيم على الطريق العام. ولكنك لا تستطيع ان تستكمل جوانب الصورة في مخيلتك الا اذا شاهدت هذا «السياج». فهو يرتفع بين ٤ ـ ٦ امتار، وهو مرصوف بالواح الزنك كأنما يريد واضعوه اخفاء شيء في الداخل او العكس. وقد احكم السياج واغلقت البوابة الحديدية الوحيدة التي تعين عليها ان تكون طريقا للسكان وابقي على «مزراب» يتسع لشخص واحد. ويوحي اليك السياج بارتفاعه وامتداده وبوابته المشابهة لعتابر السجن الى مناظر كريهة من التاريخ: الى الغيتو الذي كان يحشر فيه اليهود قبل سوقهم الى الموت.

... في الطريق، قبل وبعد مخيم الدهيشة، تنتشر نقاط الحراسة، خيمة او خيمتان او اكثر، وصارية يرفرف عليها العلم الاسرائيلي. وقد تكون نقطة الحراسة فوق سطوح المنازل، خصوصا تلك التي اختيرت على مفارق الطرق.

وعندما تخلف المخيم والمنطقة المبنية من ورائك، وانت تسافر جنوبا تفاجأ بالعديد من المستوطنات التي تبدو كالفطر «الكلابي» فوق الجبال. وحيث تكون المستوطنة تفرش الاسيجة المضاعفة، سياج امني، وسياج آخر امني ـ (على غرار اغنية بيتار الجيروت التي مطلعها: للاردن ضفتان، واحدة لنا والثانية ايضا لنا). وتتساءل: لم هذا الخوف؟ ولا تجد جوابا الا في المثل الشعبي: «لا تسرق، لا تخاف». فما بالك بمن يحاول سرقة وطن بأكمله؟

وعلى الطرق تقرأ اسماء المستعمرات: «نفي دنئيل»، «تقوع»، «كفار عتسيون»، «العازر»، «افرات»، «مغدال عوز». وقبلها تبدأ بالمستوطنة «غيلو» وهي التي جاءت منها الطبيبة «ديانا فليشر» وانضمت الى طاقم الاطباء المتطوعين لتقديم خدماتهم الطبية لابناء فلسطين المحتلة. دنيا.

وما دمنا قد بدأنا في التعريف على اعضاء الطاقم، فلنقدمهم جميعا قبل ان تدخل قرية بيت فجار: فقد ضم الطاقم كلا من الاطباء: حسن عبد الحميد متاني، مروان الخطيب، احد عراقي (مصاروة)، رحيب منصور، اسامة عراقي، يوليا مولر (من المانيا الغربية) ومتير لرون. ومن لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية الطبيبان مالك ورفيق وعدد من المرضين والمرضات. كما شارك في الوفد محمد عزوني من لجنة الاغاثة في جلجولية، وكاتب هذه السطور بالطبع.

على باب قرية بيت فجار يطالعك حاجز صخري، مفتوح لسيارة واحدة.

ـ «هذا يستخدمه جيش الاحتلال وقت الحاجة» شرح لنا احد المرافقين. وعند هذا الحاجز، او قبله بقليل تكون الطريق السالكة، الخالية من المطبات، قد انتهت. وسرعان ما تكتشف انها تنتهي عند المنعطف نحو المستوطنة (مغدال عوز).

ـ «عرب»؟ نمر علينا اول فتى التقيناه في الشارع.

ـ «القرية محررة». قال المرافق وهو يشير الى الاعلام الفلسطينية التي ترفرف على العمدان. اعلام متقنة وبحجم كبير، ليست مثل تلك التي يربطها الفتيان بحجر ويعلقونها على اسلاك الكهرباء. اما المأذنة فقد زينت بعلمين.

قد يكون سر «تحرر» قرية بيت فجار كونها بعيدة عن الشارع العام، ولا تتهدد «محاور السير» التي يحرص الاحتلال على ضمان حركة السير فيها. فهي تجلس على قمة الجبل الثالث، شرقي الشارع الموصل بين بيت لحم والخليل. وهي قرية «معتدلة الحال». وهذا ما تبين حتى من نوعية المرض الذي يشكو منه السكان.

قرية بيت فجار التي تعد حوالي ١٠ الاف نسمة، تعيش بلا سلطة محلية. فمنذ الانتفاضة حل مجلسها القروي وظلت كذلك. اذا اراد اهلها عمل مشروع معين يلتقي شيوخها ويجمعون الاموال من «الجامع». ولا يوجد في القرية سوى لجنة واحدة، هي لجنة المياه التي تشكلت بعد ان قطع الاحتلال مياه الشرب عن القرية لاكثر من سنة (بالتهاود مع المجلس القروي). وقد استطاعت هذه اللجنة ان تعيد ربط القرية بمشروع «مكوروت». ومع ذلك ففي القرية شركة باصات و ٣ مخارط ومدارس لجميع المراحل (الابتدائية والاعدادية والثانوية)، وفيها عيادتين.

ولعل اهم ما في القرية ـ المحاجر، او «المناشير» كما يسمونها. ففيها ٧٥ منشار يعمل فيها، بين عامل دائم ودقاق، حوالي ١٥٠٠ عامل ومعيل. وهي مصدر عيش السكان الاساسي، يليه الفلاحة، غير المروية (البعلية). ففي بيت فجار يزرعون الخضار والفواكه، ويكفي زيتون القرية مؤونة الناس من الزيت.

زرت، مع زميلي محمد عزوني، احد المناشير. وهو عبارة عن ورشة عمل تقع على دونم من الأرض فيه «ونش» ضخم متحرك و ٤ مقصات حجر وموتور مولد كهرباء.

ـ «شركة الكهرباء قبضت مني ٨٠ الف شيكل ولم «اسعده» بربط الورشة بالتيار» ـ قال صاحب «المنشار».

في المنشار يعمل ٨ عمال دائمين وحوالي ١٠ دقاقين (يدقون ظهر الحجر وحوافه ويخرجونه باربعة اشكال على الاقل). والحجارة يستخرجونها من يطة (قرب الخليل) وخلة النجاصة (قرب بني نعيم) وخلة حجة في بيت فجار. وهم يسوقون حجارة البناء للاردن ولاسرائيل. وحجارة البناء متنوعة منها: «المسمسم» و «تلطيش» و «طبزة» و «مطبة» ورخام للجدران.

ـ «الصخر الجيد النظيف تنزل اليه في عمق ١٠ امتار» ـ قال صاحب المنشار. اما «رحل الصخر» الفوقي فهو رطب ويتحول لونه الى السواد.

□ أهذه صنعة قديمة ام جديدة على القرية؟ ـ سألته.

ـ اباؤنا واجدادنا نقشوا الحجارة منذ القدم. اما المنشار فقد دخل القرية منذ سنة ١٩٧٣.

* * *

قلنا ان قرية بيت فجار بعيدة عن «الاحداث»، ولكنها قريبة من نبض الانتفاضة. وغني عن القول انها تشارك في الاضرابات والمقاومة. ويقدر الشبان بان ٧٠ شابا وقتي من قريتهم قد اعتقلوا ابان الانتفاضة وان حوالي ٢٠ منهم ما زالوا رهن الاعتقال.

وتجري الاشتباكات بين السكان وقوات الاحتلال كلما دخلت هذه القوات الى القرية، وهي «تزورها» بمعدل مرة كل اسبوعين او اكثر.

ـ «يأتينا الجيش في الليل على الاغلب». قال احد الشبان، واضاف يأتون في حافلة باص وعدد من السيارات العسكرية. يقتحمون البيوت ويخرجون الشباب من منازلهم ويجبرونهم على انزال الاعلام ومسح الشعارات و.. شتم م.ت.ف. وتستغرق العملية ساعتين او ثلاث يختتمونها باجبار الناس على ترديد الشعارات وراء جندي هتاف: «تعيش دولة اسرائيل»، «تسقط م.ت.ف».

واحيانا يقتحم الجنود القرية في النهار. حينها يتصدى لهم الشبان بالحجارة ويشتبكون معهم. فيغير الجنود على البيوت ويحطمون الزجاج ويعيثون فسادا في محتويات المنازل. وكل ذلك من خلال شتم النساء بالفاظ معيبة. ثم يمسحون الشعارات وينزلون الاعلام. لكن الاعلام ترفع من جديد في الليلة التالية.

اختيرت مدرسة البنات الاعدادية مقرا للبعثة الطبية. وفي ساحتها القريبة من الشارع، حيث يرفرف علم فلسطيني بحجم كبير ـ تجمع عدد كبير من السكان، شيوخا وشبابا، نساء واطفالا، ممن جاءوا لتلقي العلاج. واصطف عدد من الشبان وانخرطوا في العمل: هذا يسجل المرضى وهذا يوجه النساء وذلك يسعى لتلبية حاجة الاطباء، وآخر يضمن الشاي والقهوة. والذي يلفت النظر هو لباس النساء الفولكلوري: الثوب الاسود المطرز. والذي يريد المزيد عن التراث ـ ما عليه سوى زيارة هذه القرية.

من بين ١٦٦ شخصا تقدموا للمعالجة لم يبد ان السكان يعانون من امراض جدية. بالعكس. فحالتهم الصحية كما يرام. والصحة كنز.

ملاحظة واحدة اختتم بها الاطباء يومهم التطوعي، رواها الدكتور متير لرون بعد عودته لزيارة بيتية لاحد المرضى: ففي الشارع واجه اطفالا في عمر البراعم، ابناء ٣ ـ ٤ سنوات، مقتحمي الوجوه يشيرون باصابعهم «V» ويلوحون بالاعلام الفلسطينية. تقدم منهم وسأل:

ـ اتريدون السلام؟

ـ نعم! ـ اجابوا دون تردد.



■ من جراب اسماعيل... اميل خشيبون ـ حيفا ■

سجل انا عربي

●جاءت الثورة (سنة ١٩٣٦) ويقولون ذلك مع ال التعريف تميزا لتلك الثورة الكبرى، واسطة عقد ثورات فلسطين، خلال السنوات الثلاثين، والتي عايشنا خلالها ذلك الانتداب اللعين، وحتى قيام دولة اسرائيل.

ومن مبتكرات الانجليز، ضمن مخططات الاروقة والدهاليز، ان ساقوا الرجال الى البيادر، فالشيوخ عليهم ان «يفردوا» اكوام الزبل الطري، التي تصدر عنه روائح تزكم الانوف، وحشرات تلسع الجلود، في وضع ينسى من يعيشه ان في العالم حقوقا للانسان، وكرامات للشيوخ.

ونصيب الشباب اكثر بشاعة من ذلك، فمنذ الفجر جمعوهم، وحفاة صفوهم، وفوق الصقيع رصّوهم، «فوق تحت، فوق تحت، أب داون»، حتى خدرت اقدامهم، وتهالكت اجسامهم، عندها بدأ العسكر يدفعونهم الى شجر الصبّار، يقحمونهم مهاويه واشواكه، و «دمايامهم حاياهم»، واستمر ذلك حتى الضحى او الظهر، وماذا جنى الاحتلال، الا المزيد من الكره، ورفض الاذلال، وتراكم الرفض في صدور الرجال، وذلك في ثورة كبيرة، امتدت على طول ثلاث سنوات ونيف، وكانت رصيدا ضد الاحتلال، وليست سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية، الا تفجيرا لتلك المشاعر المكبوتة، ضد الاحتلالات الممقوتة.

● وفي يوم آخر من ايام «الانسانيات» اطلقت يد الجنود، تتفنن في التنكيل بـ «المغضوب عليهم» من الاحرار، وكأنهم انعام متوارثة، وهذا شأن الاحتلال، في مجابهة الابطال!

عندها صار الدم يغلي في الصدور، خصوصا نساء أبين قهر الرجال، فبادرت سعدة الدرويش، بنت الامارة، والمتزوجة عند آل الخطيب ابطال الشمم، التي نشأت وحولها اباة الضيم، من رجال الشدائد، فما احتملت ما رأت، وبادرت فتناولت «شدحة» (عصا كبيرة) فهاجمت سيارة المستر بريهد، مدير الشرطة فحطمت زجاجها، واوقعت الرجل في اعظم خطر، واكبر ورطة، وذلك بعد ان اخترقت سياج الشرطة بعزم مرموق، وقلب محروق، ولم يتوقع المستر منها ذلك التصرف، فأبدى الوجل والتخوف، وامر سائقه بالهرب في الحال، لأن قهر مثل هذه المرأة من المحال، وانها لن تتراجع امام عذاب الزوج والاب والاخ والابن، تناقل الكتاويون اغنية تمجد هذه البطولة النسائية.

● ليست نساء شعبنا، كما رأينا، بمعزل عن الرجال، فالجميع لحمة الشعب والثورة وسداها، وليست سعدة الدرويش الوحيدة في هذا السياق، «بل كثيرات ابرزن الى المجد! في سياق».

فبينما كان الجنرال الانجليز (بسحناتهم التي كرهها العرب الثائرون)، في طريقهم الى دار المختار، لانزال بلوى جديدة في البلد، لا يفلت منها شيخ ولا ولد، والطريق الى دار المختار، من حارة الزربقي ضيقة، وعرة، مواربة، ولعمل الثوار مناسبة، ومن اعلى السطوح، رأت آمنة حسين الدقدوقي ذلك الركب البغيض يلوح، فتناولت صفيحة الازهار، والقت بها على جندي مر بالجوار، وقالت يا الله يا جبار، واذا بالجندي يسقط مضرجا بدمائه، جثة هامدة، وهي امام القوة صامدة، وتحاول اعادة الكرة، لثاني وثالث مرة، لكن عاجلوها برصاصة غادرة، فاخترقت قلبها، وعن جسمها طارت صادرة، وذلك حفظا لكرامة الاحتلال لئلا يرغها الثوار الابطال! فسقطت شهيدة الثورة، وكانت نموذجا وعبرة، وافتخر بمثلها الثوار، وسجلوا اسمها كلمة في سجل الاحرار، وبعد اربعين من الاعوام، سقط هناك الفتى الضرغام، غير بعيد عن ذلك المكان، وفي نفس صورة المجابهة، ضربة من السطوح، واخرى معاكسة بالغدر تبوح، وضحيتها في يوم الارض المجيد، سقط محسن طه الفتى الثائر العنيد، والى جنات الخلود، لحق بشهيدة ظلم سكسون، وشعبنا من اسخى شعوب العالم بدفع مهر الحرية، من دمائه الزكية.

● في تلك الثورة، وقبل اثنين وخمسين عاما، قبضوا على رجلين من كفركنا، اتهموهما بالمشاركة في اغتيال حاكم لواء الناصرة اندروز، في صيف سنة ٣٧ ، في الطريق العام في الناصرة، في وضح النهار، كما حدث مع طي ستاك السيردار، قبله بخمسة عشر عاما، في شوارع القاهرة، تماما.

حوكم الرجلان، وحكم عليهما بالسجن لسنوات طويلة، وهذا شأن الاحرار مع الاحتلال. واحدهما ابو جمال، منصور الحمدان، لم يُقعد سجنه زوجته الاصيلة، عن رعاية بيتها واولادها، فصبرت صبر المرابطين، حتى اكتفى حكم الطغيان، بما نفث من الحقد والتعذيب، بالاظافر والسوط وكل الاساليب، فاطلقوا سراح ذلك البطل، الذي لم تخفه ولم تفت في عضده اساليبهم الجهنمية في التحقيق والتعذيب، وعاد الى ذويه، كما تركهم كريما.

والآخر صالح عبد القادر طه، ابو العبد الذي قبع مع زميله ابي جمال، في الزنازين، اسدا رافق ضرغاما، وما اروع صبر الرجال، واكرم بكاظمي الغيظ. وصالح قد خطب ابنة عمه، والتي رفضت ان تتركه مهما كلفها الأمر، وحافظت «رزوفة» على العهد، ومهما كانت التضحيات والاحتمالات. ودام الحال حتى خرج صالح مع زميله منصور، فعاد الخطيب الى خطيبته عزيزا كريما، وتزوجا، وعند ابي العبد عاشت الزوجة الوفية عمرها معه، زوجين مثاليين في الوفاء، «رفيقين» في حزب التصدي للبلاء، وحيث ثمرت أم العبد وعمّرت.

● في تلك الثورة المجيدة سنة ٣٦ ، تساقطت زهرات من الشباب العربي، كما في كل ثورة شعبية تجابه الاحتلال الغاشم، فتناثرت قبور الشهداء، تسجل اضرحتهم اينما وجدت، في المقابر والسهل والوعر، معالم ثورة، وثوار تطهروا اركياء بدم الشهادة.

وكما هي العادات والمناهج الاحتلالية، فان ذوي الشهيد لا يكفيهم مصابهم بذويهم، بل يتعرضون لمطاردات «الأمن» الارهابية، ولقصصنا مع الامن طويلة، كقصص الافاعي، وسينتصر الله من يشاء، وقد تشابهت اثمار ثورات الحق حتى الآن، ولن تكون انتفاضة شعبنا بأقل حظا بإذن الله.

في ثورة سنة ٣٦ ، كان تركي نجل سعيد الطه امارة، احد اولئك الابطال، وسقط مع من جبلوا التراب المقدس بالدم المقدس، فدفعوا المهر غاليا، بل رخيصا للغالية، كما سيكون مع حفيده محسن بعد ثلاثين عاما.

جاءت قوات جلاوزة الشرطة البريطانية، بجثمان الشهيد، بعد ايام، ودون ان يعلم ذووه من امر استشهاده شيئا، وقد شوهت الرصاصات والايام جسده دون روحه، وكما قال ابراهيم طوقان:

لا تسل اين جسمه
واسمه في فم الزمن

جاءوا بالأب الثاكل سعيد الطه، الاصلب من صخور الصوان، والمتمرس على مفاجآت ومصاعب الجندية، منذ العهد العثماني، فلا يُعبر وجهه مطلقا عما في نفسه، مهما بلغت الاهوال، وتلك هي الرجال. وقد اراد الانجليز مفاجأته، ليدلي معترفا ان الولد ابنه!! وذلك لتبرير البطش بالاهل والاملاك ونحن لمثل ذلك في الانتفاضة لشاهدون.

عندما اوصلوا الاب الى السيارة، فتحوا بابها الخلفي وانزلوا منها جثمان الشهيد، وابي يراقب سعيدا، وقد انتفض ابي لهول المفاجأة، وبادر الضابط فسأل الوالد: «هل تعرف القتيل وما علاقته بك»، ودون ان يختلج البطل الشيخ، وكأنه عمر المختار في وقفة الجبار اجاب: «ليس الرجل ابننا، ولا من بلدنا»، (وذلك بهدف تفويت الفرصة على الراغبين بالبطش ما دام الابن قد انتهى امره).

صعق الضابط وصار يركل الجثمان ليثير الاب، لكنه كان «كناطح صخرة يوما ليوهنها ـ فما اضرّ واوهت قرنها الوعل»، و «يا جبل ما يهزك ريح»، وما الشبل تركي الا ابن ذلك الاشد سعيد، وجد محسن الشهيد.

واروا الجثمان في كفركنا، وباعتبار الضحية مجهول الهوية، ولما ارفض المشيعون، جاء الخبر ان ثلاثة من الانجليز سقطوا قتلى على يد كمين قرب كفركنا، وثأر الثوار لم ينم على الظلم يوما واحدا.

هل انت متعب؟ انظر في الساعة تعرف!

● طوكيو ـ «و.ص.ف» ـ سيكون بامكان السائقين اليابانيين لكي يعرفوا ما اذا كان باستطاعتهم القيادة، الاكتفاء بالنظر الى ساعاتهم بفضل اختراع جديد طوره بحالة يابانيون.

والاختراع عبارة عن كاشف للتعب يمكن لبسه في المعصم مثل ساعة ويسمح بتحديد مستوى الحامض اللبني «اسيد لاكتيك» في التعرق وفق ما ذكر مسؤول في شركة نيبون دينسو احدى كبار صانعي الالكترونيات للسيارات المهتمة كثيرا بهذا الاختراع.

وتقول مجموعة الباحثين برئاسة البروفسور في الـ «بيو الكترونيك» ايساو كاروبي من مركز ابحاث العلم والتكنولوجيا المتقدمة في جامعة طوكيو، ان مستوى الحامض اللبني يزداد الى حد كبير عندما يقوم شخص بجهد ويقل الاوكسجين في عضلاته.

وحسب الباحثين سيكون ممكنا لاحقا تحليل مواد اخرى غير التعرق لمعرفة ما اذا كان الشخص متعبا او في حالة عصبية او كمية الكحول التي استهلكها.

ويضيف هؤلاء ان احدى التطبيقات العملية لهذا الاختراع قد يكون نظام امن يمنع السيارة من التحرك اذا كان السائق سكرانا او متعبا كثيرا.

في البرازيل

سكان سان باولو يربون الاسود والنمور لحماية منازلهم من اللصوص!!

● ساو باولو ـ «و.ص.ف» ـ بدأ سكان ضاحية ثرية لساو باولو بتربية اسود ونمور لحماية انفسهم ومنازلهم ازاء تصاعد عدد اللصوص!

وفي جدية كبيرة قال البرتو لوفساردي (٤٤ عاما) الذي يملك مزرعة لتربية الخيل «هذه الحيوانات تحمي المنازل اكثر من الكلاب المدربة ومن الحرس المسلحين»..

وقبل شهرين باع لوفساردي شبلا لعائلة تملك منزلا في كوتيا واكد ان «اكثر من ٢٠ شخصا يقومون الان بتربية اسود ونمور في هذه المنطقة».

ويجمع الحراس المكلفون بحماية هذه المنازل الكبيرة على ان العديد من اللصوص فروا ما إن رأوا هذه السنوريات المفترسة.

وروى خوسيه فيريرا (٣٨ عاما)، المسؤول عن الامن في منزل «فازيندينها» في كوتيا ان «اسدا التهم عمليا احد السارقين» قبل شهرين. لكنه قال ان صاحب المنزل اكد للشرطة ان «كلابه هاجمت السارق» موضحا ان هذا الاخير ما لبث ان توفي متأثرا بجروحه.

واضاف انه بعد هذا «الحادث» انخفض عدد محاولات السرقة من معدل ١٥ في الشهر الى الصفر.

ولا يحب اصحاب الاسود والنمور التأكيد على انهم يملكون هذا النوع من الحيوانات خشية ان تصادرها السلطات.

وقال لوفساردي ان هذه السنوريات لا تهاجم صاحبها، لكنه يؤكد انها تبقى متوحشة على الرغم من تشوتها وتربيتها في الاسر ومن المستحسن بالتالي اتخاذ «بعض الاحتياطات». وهو ينصح على سبيل المثال بعدم اقتراب الاطفال منها ويوصي باقتناء الذكور بدلا من الاناث «فالذكر يهوى الملاطفة، في حين ان الانثى مفترسة».

وأكد اصحاب سنوريات انهم يشترون حيواناتهم في اغلب الاحيان من ولاية ميناس جيريس بواسطة اعلانات في الصحف. ويبلغ سعر شبل الاسد الف دولار وشبل النمر ١٣٠٠ دولار.

ويحظر القانون البرازيلي تربية الحيوانات المتوحشة الموجودة في الغابات البرازيلية. لكنه لا يتطرق الى امتلاك حيوانات متوحشة من قارات وبلدان اخرى. وهذا يعني انه من الممكن الحصول على نمور اسيوية او اسود افريقية.

في المقابل فان تربية فهد برازيلي يعرض صاحبه للسجن بين عامين وخمسة اعوام.

وكان ظهور نمرة متشردة في باحة احد المنازل كشف «الهواية» الجديدة التي يمارسها سكان ساو باولو. وما زالت النمرة تجول في الاحياء.

«خمارة البلد»، على مسرح «بيت [illegible]» الموسم القادم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ [illegible] برنامج الموسم القادم ١٩٩٠/١٩٩١ [illegible]

أعلام الفكر العربي

بقلم: سعيد جودة السحار ـ بريشة: جمال قطب

عبد الرحمن الرافعي (١٨٨٩ ـ ١٩٦٦)



● أشهر المؤرخين المصريين، أطلق عليه «جبرتي العصر الحديث».

ولد بحي الدرب الاحمر ـ قسم الخليفة ـ في نفس السنة التي ولد فيها طه حسين، والعقاد، والمازني. ابوه الشيخ عبد اللطيف الرافعي من علماء الأزهر.

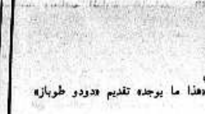
تلقى عبد الرحمن تعليمه الابتدائي ثم الثانوي في مدارس الزقازيق، وفي سنة ١٩٠٤ نال شهادة البكالوريا فالتحق بمدرسة الحقوق ليدرس القانون. وفي اثناء دراسته تشرب مبادىء الزعيمين مصطفى كامل ومحمد فريد. فلما تخرج سنة ١٩٠٨ قابل الزعيم مصطفى كامل، وعمل معه محررا في جريدة «اللواء» لسان حال الحزب الوطني.

وفي سنة ١٩١٠ اشتغل بالمحاماة، وفي سنة ١٩١٢ صدر اول كتاب له بعنوان «حقوق الشعب».

وفي سنة ١٩٣٩ انتخب عضوا بمجلس الشيوخ، وظل عضوا فيه حتى سنة ١٩١٥. وفي اثناء ذلك صدر كتاب له عنوانه «الزعيم الثائر احمد عرابي» صادرته الحكومة.

وعُين وزيرا للتموين سنة ١٩٤٨ ، وانتخب نقيبا للمحامين سنة ١٩٥٤ ، ومنحته قيادة ثورة يوليو جائزة الدولة التقديرية في الفنون والاداب والعلوم الاجتماعية سنة ١٩٦١ ، وعُين عضوا بالمجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب والعلوم الاجتماعية سنة ١٩٦٥. وقد رشحته لجنة التاريخ والاثار بالمجلس نفسه لنيل جائزة نوبل للسلام.

ومن مؤلفاته: «ثورة ١٩١٩»، «تاريخ الحركة القومية وتطور نظام الحكم في مصر»، «عصر محمد علي»، «عصر اسماعيل»، «مصر والسودان في اوائل عهد الاحتلال»، «مصطفى كامل»، «محمد فريد»، «في اعقاب الثورة»، «مقدمات ثورة ٢٣ يوليو»، «شعراء الوطنية» و «اربعة عشر عاما في البرلمان».



● الخميس ٩٠/٥/١٠ ●

- ١٨،٢٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
- ١٨،٣٢ ـ «مجلة الفن»
- ١٩،٠٠ ـ برنامج «لقاء»
- ١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
- ٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
- ٢٠،٠٢ ـ البرنامج الرياضي الاسبوعي
- ٢٠،٣٠ ـ برنامج التعارف الترفيهي «هذا ما يوجد» تقديم «دودو طوباز»
- ٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢١،٤٠ ـ المسلسل الامريكي الدرامي «مكان آخر»
- ٢٢،٣٠ ـ «ايفان الرهيب ـ محاكمة دميانيوك» فيلم وثائقي
- ٢٣،٢٥ ـ البرنامج المحلي «شاشة شخصية»
- ٢٤،٠٠ ـ نشرة الاخبار الليلية
- ٠٠،١٥ ـ حلقة من مسلسل الرعب الانجليزي بعنوان «قتل في الزقاق الخلفي»
- ٠١،٠٥ ـ نهاية الارسال

مرضى الكلى وحقوقهم

● زودتنا «جمعية الجليل لمرضى الكلى» بأول ثمرة عمل لها وهي «ترجمة وشرح حقوق مريض الكلى وكيفية الحصول عليها من المؤسسات المختلفة في البلاد».

ومن بين الحقوق التي تعطى لمريض الكلى اعفاؤه من دفع ضريبة الدخل، واسترجاع المبالغ التي دفعها، واعفاؤه من دفع رسوم الترخيص السنوي لسيارته الخصوصية، ومن رسوم نقل ملكية سيارة، وتخفيض في رسوم تركيب هاتف واستعماله، على ان يقدم الاوراق الثبوتية التي تشهد بالمرض. وتبلغ نسبة التخفيض على تركيب الهاتف ٥٠٪ ، وتحتسب له (٦٠) مكالمة مجانية كل شهر.

وحسب قانون التأمين الوطني فان كل مريض كلى يعالج بالدياليزا او من تم علاجه عن طريق زراعة كلى وتم تحديد امكانية العمل لديه بـ ٥٠٪ على الاقل، من حقه تقديم طلب الى التأمين الوطني لتقاضي مخصصات اعاقة، ولتغيير مهنته، وذلك عن طريق ما تنظمه مؤسسة التأمين الوطني من دورات خاصة..

ان مريض الكلى الذي يتعالج بالدياليزا ـ وهو عضو صندوق المرضى العام ـ ويستعمل سيارة اجرة للسفر الى المستشفى يحق له تقاضي ٥٠٪ من مصاريف السفر.

اما مريض الكلى الذي يتعالج بالدياليزا، ويريد ان يسافر الى خارج البلاد في رحلة او لهدف ما، فيستطيع ان يحصل من صندوق المرضى على مساهمة في مصروفات العلاج بالدياليزا في البلاد التي سيسافر اليها.

هذا وتقوم الجمعية بتقديم المنح للمرضى المحتاجين، بمبالغ مختلفة، وحسب توصية العامل الاجتماعي في وحدة الدياليزا التي يعالج فيها المريض، الى جانب تقديم خدمات اخرى متنوعة.

سرقة نسائية من نوع جديد

● سانتياغو ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر في الشرطة يوم الاثنين الماضي ان ست نساء هاجمن بالسلاح صيدلية في سانتياغو لسرقة موانع للحمل وواقيات.

ودخلت النساء الى الصيدلية الواقعة في حي شرقي العاصمة، وما لبثت احداهن ان شهرت مسدسا وصرخت العبارة التقليدية «انها عملية سلب».

لكن عمال الصيدلية دهشوا حين ادركوا ان العصابة النسائية غير مهتمة بالصندوق او بالادوية بل طلبت تسليمها موانع الحمل والواقيات الموجودة. ووضعت النساء غنيمتهن في حقائب يدهن ثم لذن بالفرار.

اجمل التهاني القلبية

الى العزيزين د. ابراهيم وزوجته عصمت ابداح بالمولود البكر «ميلاد». الف مبروك ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.
مجد ونرجس وجمال شريف ـ كفرياسيف

الضافة

غمزات!

- كثير الكلام كثير النسيان
- لا تحزن على الاحلام التي تحطمت.
- من لا يعجبه القتال يهرب من المعركة.
- يقف الشجاع خلف ما يؤمن به.
- يجب أن لا تصطدم حقوق الانسان بحقوق انسان آخر.
- اذا اضطررت على المجازفة فاختصرها قدر الامكان.
- الشاعر الذي يتوقف عن تجديد منابع الهامه يفشل.
- دع الابتسامة البليدة للاحمق الغاضب.
- يضحك افضل من يضحك اولا واخيرا.

موقف!

* قال الكاتب الكبير جورجي امادو في رائعته «غابرييلا ـ قرنفل وقرفة»:
اسوأ ما في الدنيا رجل لا يحسن التصرف.

من امثال الشعوب!

- يقول المثل الهندي:
قالت المصفاة: بك ثقب يا ابرة!

مع المشاهير!

* حلت، في السنة الماضية، الذكرى ١٤٠ لميلاد الشاعر الالماني الكبير يوهان غوته (١٧٤٩ ـ ١٨٣٢).

واستغل «اتحاد معارضي التدخين القسري» في مدينة فرانكفورت، التي ولد فيها الشاعر، هذه المناسبة ليصعد من حربه المستمرة ضد التدخين عامة، وضد التدخين السلبي خاصة، اي اضطرار الفرد على استنشاق دخان سجائر غيره.

وشن «الاتحاد» حملة اعلانية لاعلام الجمهور بموقف غوته المعارض للتدخين. واقتبس العديد من الاراء التي كان الشاعر قد دونها، حول هذا الموضوع، في يومياته ومقالاته ومراسلاته. ووزعها في كل المدينة على شكل منشورات.

وتؤكد الاقتباسات على عداء الشاعر الشديد للتدخين. فهو يقول: «التدخين يسبب الغباء ويحول دون صفاء التفكير، كما يحول دون كتابة الشعر.. ومن يجرؤ على دخول غرفة مدخن بدون ان يصاب بشعور من الحصار؟!»

غرام وغرامة!

* الانكليزي جون هيمنغز، من لندن، مغرم بجمع بيض الطيور، وتفاخر بأنه جمع (٢٢٩٠٢) بيضة. لكن غرامه هذا كلفه غاليا، اذ انه غُرّم بدفع ما مجموعه (٢٥) الف جنيه استرليني، لأنه جمع العديد من بيض الطيور النادرة والمحمية.

قرعة!

* فاز المزارع الكندي غوردون توماس في سباق انتاج اكبر قرعة في العالم، وضربت قرعته رقما قياسيا جديدا وصل الى (٣٤٠) كيلوغراما.

نتائج طبيعية!

* من يسر تحت المطر بدون شمسية تتبلل ملابسه.
* من يلمس الشمعة المشتعلة تلطعه.
* من لا يتناول طعامه يجع.
* من لا يستيقظ في الوقت يتأخر عن الرحلة.
* من يستيقظ باكرا ير شروق الشمس.
* من يزرع الشجر يسمع زقزقة العصافير.

● د. ادوار الياس ●

كلمات ـ متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٩٩) * * *

● اعداد: تمام محمود نعامنة ـ عرابة البطوف ●

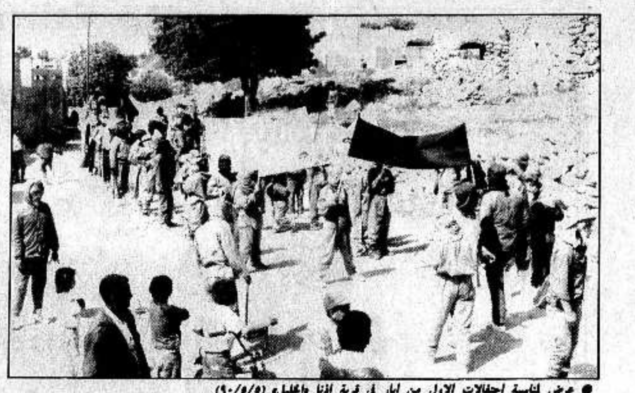
افقي:
- ١ ـ ممثل فرنسي شهير ـ شرب
- ٢ ـ ممثلة مصرية ـ خاصتي
- ٣ ـ اثاث الجمل (معكوسة)
- ٤ ـ قطر عربي ـ من مؤلفات طه حسين (معكوسة)
- ٥ ـ عكس «حرام» ـ هو
- ٦ ـ اطوي ـ زعيم (معكوسة)
- ٧ ـ ممثل سوري كوميدي ـ نصف «بصون»
- ٨ ـ مؤذن الرسول ـ للنداء ـ صوت الجرس (معكوسة)
- ٩ ـ بشر ـ متشابهان
- ١٠ ـ من الانبياء ـ تفارق الحياة (معكوسة)
- ١١ ـ مطربة اردنية ـ يشاهد (مجزومة)
- ١٢ ـ زعيم عربي راحل (ناقص الحرف الاخير)

عمودي:
- ١ ـ اديب محلي ـ تفحّص
- ٢ ـ مدينة مختلطة (غير معرفة) ـ حرف عطف ـ للتعريف ـ حرف مكرر
- ٣ ـ اسم استفهام ـ ضمير متصل ـ قاعدة (معكوسة) ـ حرف علة
- ٤ ـ اشتاق (معكوسة) ـ نصف اليوم (معرفة) ـ هين
- ٥ ـ صاحب احدى المهن ـ لون جميل ـ بيت الاسد (معكوسة)
- ٦ ـ إداة نصب (معكوسة) ـ قطر عربي
- ٧ ـ للنهي ـ حرف جر ـ علم مذكر
- ٨ ـ كلمة نفي باللهجة العامية السورية (معكوسة) ـ احد الوالدين ـ اسم موصول
- ٩ ـ ترمي ـ افتتاح (مبعثرة)
- ١٠ ـ حرف مكرر ـ اسم استفهام بالعامية
- ١١ ـ ناعم ـ جمهورية سوفييتية (معكوسة)
- ١٢ ـ من مؤلفات نجيب محفوظ

* * * حل لغز رقم (٢٩٨) * * *

افقي:
- ١ ـ ميخائيل
- ٢ ـ رومانيا
- ٣ ـ جم
- ٤ ـ جرح ـ ند ـ عرس
- ٥ ـ رد ـ ال
- ٦ ـ ليل علوي + أ
- ٧ ـ وريد
- ٨ ـ ولد ضعيف
- ٩ ـ .....
- ١٠ ـ علم ـ غادة

عمودي:
- ١ ـ جت ـ مع
- ٢ ـ جار ـ لوف
- ٣ ـ يري
- ٤ ـ مرج ـ ضليعة
- ٥ ـ يومن ـ ضد + أ
- ٦ ـ علم ـ درع ـ ديغ
- ٧ ـ آ آ ـ دل
- ٨ ـ انيس ـ واو
- ٩ ـ ي ي ـ رأي
- ١٠ ـ عيد العمال



● عرض لمناسبة احتفالات الاول من ايار في قرية اذنا «الخليل» (٩٠/٥/٥)
(صورة خاصة «بالاتحاد» ـ القدس تصوير ـ منصور)

صدام حسين: الذي يتصور ان العراق سوف يتراجع يعيش في وهم كبير

■ الوكالة الدولية للطاقة الذرية تؤكد عدم وجود اية مخالفة في المحطات النووية العراقية ■

● بغداد ـ «و.ص.ف» ـ اكد الرئيس العراقي، صدام حسين، يوم الثلاثاء، ان بلاده نجحت في تصنيع «مشعات» مطابقة لتلك التي صودرت في ٢٩ آذار الماضي في بريطانيا.

وفي كلمة بثها التلفزيون العراقي على الهواء قال الرئيس العراقي «ان رجال التصنيع العسكري تمكنوا بعد خمسة ايام فقط من مصادرة المشعات من تصنيع نموذج لها».

وعرض امام كاميرات التلفزيون نموذجين من المشعات قائلا «هذا المشع الامريكي وهذا المشع العراقي. واذا اراد البريطانيون والامريكيون الحصول عليها فنحن مستعدون ان نحيلهم الى التفاوض من اجل هذا الغرض».

وفي كلمته، التي كان يلقيها في مؤتمر تأييد لبلاده جمع نحو الفين من ممثلي الاحزاب والنقابات والروابط في العديد من الدول العربية، اكد صدام حسين ان «العراق سيواصل تطوير برنامجه العلمي والتقني».

وفي ما يتعلق بـ «الحملة التي يشنها الغرب» على العراق المتهم بالاتجار بالاسلحة اكد صدام حسين ان «المنازلة مع الاعداء ليست بسيطة وستكون قاسية وطويلة. ان الذي يتصور ان العراق سوف يتراجع هو في وهم كبير».

ورفض «الدعوات التي تقول بضرورة تهدئة الامور» بدون ان يوضح الجهات التي وجهت الى العراق دعوات من هذا النوع. وقال «نعم اننا مع ان تهدأ الامور ولكن من غير ان نتنازل عن حقوقنا في فلسطين. وكيف يمكن ان تهدىء الامور من غير ان تقلل الدعم لشعب الانتفاضة الباسلة ومن غير ان نتراجع عن برامجنا ومن غير ان نتخلى عن السيادة والتقدم العلمي والتقني».

واكد في الختام ان الامور لن تهدأ «قبل ان نستلم حقوق الشعب الفلسطيني واضحة كاملة غير منقوصة».

من جهة اخرى اعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية (مقرها في فيينا) ان عملية كشف روتينية اجراها خبيران من الوكالة في المحطات النووية العراقية اظهرت عدم وجود اية مخالفة في هذه المحطات.

واوضح المصدر ذاته انه يتم احترام جميع القوانين التي تفرضها الوكالة في اطار معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية. وجرت عملية الكشف بين السابع والثاني عشر من نيسان الماضي.

● اخبار من دولة فلسطين ●

حكم بالسجن الفعلي على نقابي مقدسي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في اللد، امس، على النقابي المقدسي انور عمران النابلسي بالسجن لمدة (١٥) شهرا منها (٩) اشهر فعلية والباقي مع وقف التنفيذ بتهمة «امنية».

وقد ترافع عنه المحاميان ابراهيم ابو عطا وبهيج التميمي.

اضرام النار في متجر مواطن في دير البلح

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استنكر الاهالي في دير البلح عملية اضرام النار في متجر المواطن الشاب محمود الكرد في وسط المدينة والكائن بالقرب من مقر الحكم العسكري في المدينة.

وكان الكرد اعتقل في اوقات سابقة عامي ٨٥ و١٩٨٨.

قصة حقيقية عن انسانية شعب الانتفاضة

طفلان يهوديان ضلا طريقهما في القدس فوجدا مأوى لدى عائلة مواطن من الدهيشة

■ عائلة احد الطفلين في رسالة شكر الى مواطن الدهيشة: كلنا ثقة ان السلام آت بفضل شبان مثلك ■

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بلغنا من مكتب بيت لحم الصحفي ان السيد عيسى الجعفري (٢٥ عاما) من مخيم الدهيشة القريب من بيت لحم تسلم يوم الاحد الماضي رسالة خطية من عائلة الطفلين الاسرائيليين اللذين ضلا طريقهما وآواهما وقدم لهما الطعام والماء والدفء داخل المخيم، واتصل مع عائلتيهما اللتين حضر افرادها وتسلموهما.

وجاء في الرسالة:

«حضرة ابن عمي المحترم،

بودي ان اشكركم باسم عائلتي على العمل الاصيل الذي قمتم به. بتاريخ ٩٠/٥/٥ سافر ابني ارئيل وصديقه هرئيل بباص رقم ٢١ بالخطأ ووصلا الى المحطة النهائية للباص في تل بيوت (تبعد حوالي عشرة كيلومترات عن مخيم الدهيشة) وواصلا طريقهما. وبعد ان مشيا لمدة اربع ساعات وصلا الى مخيم الدهيشة حوالي الساعة التاسعة والنصف مساء. وهناك لحسن حظهما التقيا مع شابين محترمين قدما لهما الاكل وسمحا لهما بالاتصال مع عائلتيهما وحافظا عليهما حتى جئنا لاخذهما. مع شباب مثلكم كلنا ثقة بان السلام آت لا محالة. نأمل ان تفرحكم الرسالة الحارة في هذه الايام العصيبة والقاسية، ومرة اخرى شكرا لكم وكل الاحترام.

التوقيع: داني وشوليت اور وجميع ابناء العائلة ـ القدس»

وكان عيسى الجعفري وابن عمه عدنان، قد رأيا طفلين يهوديين في حوالي العاشرة من عمرهما. وكان الطقس باردا واستقدمهما عيسى الى محطة الوقود التي يعمل فيها، وسمح لهما بالتحدث بالهاتف مع عائلتيهما، واحضر لهما طعاما واشعل لهما مدفأة الكاز.

يقول عيسى: تحادثت في الهاتف مع ام احد الطفلين بالعبرية بعد ان لم يستطع ابنها اخبارها بالعنوان الموجود فيه، كانت خائفة جدا، ورجتني ان لا امسهما بسوء. وخافت اكثر عندما علمت ان ابنها موجود في مخيم الدهيشة، حيث استدعت اشخاصا اخرين وطلبت مني رقم تلفوني، واتصلت ٤ ـ ٥ مرات بمعدل كل خمس دقائق مرة.

بالطبع، كنت قد هدأت من روع الطفلين. وعندما لمست انهما يشعران بالبرد، اشعلت لهما المدفأة، وذهبت الى منزلنا المجاور واحضرت لهما طعاما، وقد حضر والد احدهما دون ان يصطحب معه الجيش او الشرطة. ولكنه اتصل مع الشرطة واخبرها ان كل شيء على ما يرام، وشكرني وذهب.

ويضيف: لقد مرت فترة وجود الطفلين بصحبتي ثقيلة جدا، فخفت ان تأتي دورية الجيش التي لا تفارق مخيمنا وتكتشف وجودهما عندي فتتهمني اتهامات باطلة. خاصة وانني انتمي الى اسرة لها تاريخ، فهناك ستة من ابناء عائلتي استشهدوا على ايدي قوات الاحتلال، ومن بينهم ابن عمي علي الجعفري الذي استشهد في سجن نفحة الصحراوي عام ١٩٨٠، بعد الاضراب الطويل عن الطعام، وكان محكوما بالسجن المؤبد، ورفضت سلطات الاحتلال في حينه تسليمنا جثته ودفنوه في مكان لا نعرفه.

صحيفة «يديعوت أحرونوت» نشرت غداة ذلك اليوم (٥/٨) خبرا تحت عنوان «ولدان من القدس ضلا طريقهما ووجدا مخبأ في مخيم الدهيشة».

يقول الطفلان لمراسل الصحيفة: سرنا في الجبال وعندما رأينا اضواء محطة الوقود، اقتربنا وسمعنا صوتا باللغة العربية، ونزعنا القبعة عن رؤوسنا التي تدل على اننا يهود، وتضرعنا الى الرب، وقلنا لهم اننا ضللنا الطريق. لقد كانوا اناسا طيبين.

يقول مراسل الصحيفة روني شيكد: الرحلة الغريبة حدثت بعد سفر الطفلين خطأ في باص ٢١ وعندما وصلا الى المحطة النهائية في تل بيوت طلب منهما السائق وبقسوة أن ينزلا وسار الطفلان مسافة ١٠ كيلومترات ووصلا الى مخيم الدهيشة وكانا طيلة الوقت خائفين.

ويضيف المراسل: الوالد القلق داني اور اراد ان يبلغ الشرطة قبل رنين الهاتف وعلى الخط كان ارئيل، لقد قال لوالده انه لا يعرف اين هو موجود وحول السماعة للعربي الذي قال بان الطفلين موجودان في محطة للوقود في مخيم الدهيشة.

سافرت الى هناك كالمجنون لانني اعلم ما هو مخيم الدهيشة ووصلت الى المحطة ووجدتهما سالمين، لقد كان شيئا كالسحر ان نخرج بالولدين سالمين من الدهيشة.

قرض كويتي بقيمة ٣٠٠ مليون دولار للاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ ستمنح الكويت الاتحاد السوفييتي قرضا لاجل متوسط بقيمة ٣٠٠ مليون دولار بناء على اتفاق ثنائي وقع، امس الاول (الاثنين)، في موسكو، حسب وكالة «تاس» الرسمية السوفييتية.

واضافت الوكالة ان رئيس المصرف السوفييتي للتجارة الخارجية (فنيشيكونوميتك)، يوري موسكوفسكي، ورئيس مجلس ادارة الشركة الكويتية للاستثمارات الخارجية، عبد الله الفيتني، وقعا الاتفاق. ولم تذكر الوكالة مدة تسديد القرض او فائدته.

وكانت سبعة مصارف كويتية اقرضت موسكو مبلغ ١٥٠ مليون دولار عام ١٩٨٧ يتم تسديده خلال ثمانية اعوام، حسب الوكالة نفسها.

اكتشاف مستوطنة اثرية للصيادين في مسقط يعود تاريخها الى الالف الرابعة ق.م

● نيقوسيا ـ «رويتر» ـ اعلن مدير دائرة الاثار العمانية الدكتور علي بن احمد الشنفري انه تم اكتشاف مستوطنة اثرية للصيادين يعود تاريخها الى الالف الرابعة قبل الميلاد.

وقالت وكالة الانباء العمانية انه تم العثور بالقرب من فندق «الخليج» في مسقط على مجموعة من حوالي مئة هيكل عظمي ومخلفات اثرية تشير الى ان الانسان في هذه المنطقة كان يمارس صيد الاسماك الى جانب القنص.

وتم، ايضا، العثور على بعض مخلفات للاصداف التي كانت تستعمل كنوع من القلائد للزينة اضافة الى بعض حبات اللؤلؤ.

ونسبت الوكالة الى الدكتور الشنفري قوله ان وزارة التراث القومي والثقافة تنوي عرض جميع هذه الاكتشافات عندما يتم انشاء متحف متكامل يسمح بذلك.

مع الاحداث

عمليات الاعدام لن تنقذ النظام الدكتاتوري الارهابي في السودان

□ قام النظام الدكتاتوري الرجعي الحاكم في السودان بزعامة الفريق عمر حسن البشير، في الاسبوع الماضي، بحملة تصفيات شملت اعدام ٢٥ عسكريا بارزا وصفتهم الطغمة العسكرية الحاكمة بانهم وقادة محاولة الانقلاب الفاشلة».

واصدرت القيادة العامة العسكرية السودانية امس الاول بيانا مذهلا في عنفه ومناقضته لروح المرحلة، اذ قالت ان من يطالبون باعادة الحياة الحزبية والبرلمانية يقصدون من وراء هذا المسعى.. تمزيق الوحدة الوطنية وتخريب السودان (!!).

وقد اصدر ١٥٠ مثقفا بارزا واستاذا جامعيا ووزيرا سابقا في مصر بيانا نددوا فيه بحملات الاعدام الجماعية ووصفوها بانها عمليات «اغتيال». وجاء في البيان ان عمليات الاغتيال الجماعية والاعتقالات الواسعة تستهدف تصفية المعارضة السياسية.

بالاضافة لهذه الخطوات قام النظام بفصل الوف العسكريين ورجال الشرطة المشكوك في ولائهم للطغمة العسكرية.

ويذكر ان النظام بهذه الخطوات لا يكشف عن قوته بل عن ضعفه وعزلته. فقد اشتدت المعارضة السياسية العارمة في القوات المسلحة وفي الجهاز الحكومي، كما اشتد النضال النقابي والسياسي للعمال. وتشتد العمليات العسكرية في الجنوب ضد النظام وسياسته وممارساته.

ان السودان لم يشهد الا نادرا عمليات اعدام على خلفية سياسية، حتى في مراحل الحكم الرجعية. و«التقاليد» الدموية لنظام النميري لم تنقذه، ويقينا ان تقاليد القمع والقتل والتصفيات لن تنقذ نظام عمر حسن البشير.

بل ان هنالك مؤشرات تدل على النهوض العام في النضال الدمقراطي السوداني والنظام الحاكم يرد بعنف تعبيرا عن رعبه وجنونه ازاء الرفض الشعبي الشامل للنظام وممارساته.

هذا وقد دعا الحزب الشيوعي السوداني الى اوسع تحالف وطني دمقراطي لاسقاط السلطة العسكرية الدكتاتورية واعادة الحياة الحزبية والبرلمانية والدمقراطية الى البلاد، لوضع خطة للانقاذ الاجتماعي والاقتصادي العام للبلاد.

رفع اسعار المواد الغذائية في مصر

● تتمة من صفحة ١ ●

ونهائيا.

وطبقا لشروط ـ ابتزازت «صندوق النقد الدولي» فان حكومة مصر «توفر» ال ١،٤ مليار دولار التي كانت مخصصة لدعم المواد الغذائية والحيوية الاخرى.

وتأتي هذه الخطوة الاقتصادية ـ الاجتماعية الحادة (رفع الاسعار وبدء الغاء السوبسيديا) في وقت تصل فيه معدلات التضخم المالي الى حوالي ٣٠٪ سنويا وتزداد فيه البطالة بشكل هائل جدا.

كذلك خططت الحكومة، بالتشاور مع «صندوق النقد الدولي»، لاجبار البنوك على رفع الفوائد البنكية الى ٢٢٪. وهذا يؤدي، كما قال احد الصناعيين المصريين، الى صعوبة الاستلاف من البنوك وبالتالي الى وقف التنمية وقفا كاملا مما يعني المزيد من البطالة وانفجار الازمة.

وقال الرئيس مبارك، امس الاول، ان عدد سكان مصر يزيد بمليون انسان جديد كل ثمانية اشهر ومن غير الحكمة اقتصاديا استمرار تقديم السوبسيديا للحاجيات. وقال ان مصر تستورد سنويا ما قيمته (١٠) مليارات دولار بينما حجم عائدات البلاد من العملة الصعبة لا يصل الى اكثر من (٦) مليارات سنويا.

ازاء كل هذا يشتد الاستقطاب الطبقي الصارخ والبؤس الاجتماعي العنيف لدى قطاعات شعبية واسعة ومتزايدة باستمرار. ولذلك اعلنت حكومة مصر الاستنفار العام في قوات الامن عشية الاعلان عن رفع اسعار الحاجيات. وهنالك دلائل كثيرة سياسية واقتصادية واجتماعية تشير الى قرب انفجار الاعمال العنيفة بشكل واسع على خلفية الازمة الاقتصادية.

وقد تنبأ احد الباحثين المصريين هذا الاسبوع بان احداث ١٨ و ١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٧ تبدو احداثا لطيفة جدا بالمقارنة مع الانفجار الاجتماعي القادم على مصر، اذا لم توضع خطة اقتصادية ـ اجتماعية ـ تنموية ـ غذائية شاملة لحل الازمة الراهنة وصياغة الاجوبة التخطيطية للمستقبل.

«الحمائم» يتجندون لاسقاط قرار

● تتمة من صفحة ١ ●

في هذه الحكومة، انقسم حزب العمل، امس الاربعاء بين مؤيد ومعارض لهذا القرار.

وقامت «الاتحاد» باستطلاع آراء بعض اعضاء الكنيست من حزب «العمل» على اثر اجتماع وفد المعراخ مع وفد المفدال لتقديم المسودة المذكورة.

● عيزر فايتسمان ●

لقد قلت دائما ان هذا الاسلوب خاطىء، ويبعث على الاحتقار.

ولذلك فقد تركت اليوم (امس) جلسة وزراء المعراخ السابقين لان الامور وصلت عندي الى حد لا يطاق. انا شخصيا لا اعرف ما يخافه القادة في حزبي من الجلوس في المعارضة. الا انني اعلن الآن انني خارج هذه الحكومة اذا ما شكلت، لانني لن احقر نفسي اكثر من هذا. وانا اؤكد ان من سيكون داخل هذه الحكومة سيصيبه الاحباط. لقد مرت خمس سنوات ونصف السنة دون تحقيق اي هدف بخصوص موضوع السلام. وقيادة حزبي بقرارها هذا قامت بانقاذ الليكود من ورطته. بينما كان عليها ان تجلس في المعارضة لتؤكد الفوارق بين سياستها وسياسة الليكود.

● ميخا حريش، السكرتير العام لحزب العمل ●

مسودة الاقتراح تعبر عن اراء معظم الاعضاء، وعليه فهي تحتاج الى مصادقة مؤسسات الحزب. لسنا اليوم في وضع نحسد عليه. واتأمل ان ينتهي الامر بسلام. وكلمة سلام هنا هي مفتاح القضية فاذا كانت حكومة «الوحدة القومية» المستقبلية ستتبنى دفع عجلة السلام لا ارى اي مانع من الانضمام اليها. اما اذا كان موقفها الجمود فيجب ان تستنتج الامور قبل فوات الاوان.

● عوزي برعام ●

لقد آمنت وما زلت اؤمن ان حكومة «وحدة قومية» ستشل بصورة واضحة عملية السلام وتجمد اية امكانية للتوصل الى حل في هذه المنطقة. من جهتنا (الحمائم) سنقوم بتجنيد جاد لاسقاط اقتراح الانضمام لمثل هذه الحكومة. وسندعو الى التوجه للمعارضة حتى يعلم الجمهور انه لدينا ما نحارب من اجله. وبهذا فقط سنوقف التدهور في وضع الحزب.

● يوسي بيلين ●

لست ممن يدعون انه من اجل كبح جماح حكومة يمين متطرف يجب ان تنضم الى حكومة «وحدة قومية» للجم هذا التطرف. على حزب «العمل»، حسب رأيي، التوجه الى صفوف المعارضة وتكوين بديل جدي له القدرة على التأثير الصحيح من اجل دفع عملية السلام.

● يتسحاق نافون ●

اننا نطرح ما نطرحه اليوم من اجل دفع عملية السلام في الشرق الاوسط. الا انه علي التنويه ان امكانية اقامة حكومة «وحدة قومية» ما زالت ضئيلة، بسبب بعض الشروط التي قدمناها، وفي مقدمتها قضية التوازن في اتخاذ القرارات بين الحزبين.

من جهتي فانني اعتبر ان على حزب العمل اليوم منع تشكيل حكومة يمينية متطرفة بكل الوسائل.

اضراب شامل في دولة فلسطين المحتلة

● تتمة من صفحة ١ ●

(وليد طومار مثلا الذي تطالبه دوائر الضريبة بدفع مبلغ ١٦ الف شيكل) الا ان هناك اسبابا اخرى لعملية الفرض هذه وتتعلق اساسا في الصلحة العشائرية والوطنية التي وضعت لمساتها قبل النهائية يوم امس الاول في القرية والتي كان يفترض ان تنجز يوم امس (الاربعاء) بعد حدوث بعض الخلافات في القرية حسبما يعتقد بعض الاهالي.

● فشل محاولة اختطاف طفل ●

وتصدى اهالي ونسوة قرية بني نعيم (الخليل)، الليلة قبل الماضية، لركاب باص يقل مستوطنين ودورية عسكرية ترافقه بعد ان حاول المستوطنون اختطاف الطفل بهاء محمد ابراهيم الحاج (٤ سنوات) في اعقاب تعرض الباص والدورية للرشق بالحجارة حيث ترجل المستوطنون وحاولوا اختطاف الطفل فيما جرت مصادمات بين الاهالي من جهة والمستوطنين والجنود من جهة ثانية. لكن الجنود اخذوا في النهاية في تفريق المستوطنين والاهالي باستخدام قنابل الغاز المسيل للدموع ثم اخلوا، بعد ذلك، بملاحقة الشبان. ولم يبلغ عن وقوع اصابات جدية او اعتقالات.

هذا ووقعت مصادمات في العديد من احياء الخليل ومنطقتها وبخاصة في الظاهرية وكذلك في مناطق نابلس بيت لحم وطولكرم ورام الله وجنين وغيرها فيما داهم جنود الاحتلال عددا من القرى لازالة المظاهر الوطنية فيها مثل قرية بتير/بيت لحم.

على صعيد اخر فقد قذف مستوطن حجرا باتجاه سيارة المواطن علي محمد علي نصار (٢٩ عاما) من بلدة يطا في اثناء مروره في منطقة الذروة في حلحول. وقالت مصادر البلدة ان صاحب السيارة اصيب بجروح في وجهه جراء تناثر الزجاج الامامي للسيارة. وقد نقل احد شهود العيان المواطن الى المستشفى (عالية) في الخليل لتلقي العلاج فيما لفت الانتباه وجود سيارة عسكرية خلف سيارة المستوطنين التي قذف احد ركابها الحجر.

● غرامات وضرائب ●

ولفت الانتباه ايضا ان قوات الاحتلال احتجزت بطاقة هوية والد الطفل محمود حسن قراقع (٨ سنوات) من مخيم العزة في بيت لحم وفرضت عليه دفع مبلغ (٢٠٠٠) شيكل مقابل استرداد بطاقته وذلك بعد امساك الجنود للطفل وهو يحمل علم دولته الفلسطيني.

اما في بيت حانون/ شمال قطاع غزة فقد فرضت دوائر الضريبة على العامل احمد حسن العفيفي (٣٨ عاما) دفع مبلغ (١٢) الف شيكل وصادرت سيارته. وباعت دوائر الضريبة سيارة المواطن محمود عبد الرحمن الشنباري (٤٠ عاما) ويعمل حدادا باعتها بمزاد بمبلغ ستة الاف شيكل وطالبته بدفع مبلغ اخر «متبقي عليه» وقدره (١٢) الف شيكل اخرى.

● مداهمة مسجدين ●

وفي ليل الاثنين/الثلاثاء الاخير داهم جنود الاحتلال مسجدي «الصفاء» و«الكبير» في مخيم البريج وصادرت من الاول ملابس موحدة (كتلك التي يستخدمها شبان الانتفاضة) كما صادرت من المسجد «الكبير» ملصقات موقعة باسم حركة «حماس».

● مطالبة! ●

واستدعى حاكم عسكري رفح صباح امس عددا من وجهاء وشخصيات ومخاتير المنطقة وطالبهم بالعمل على «تهدئة الوضع» بعد وصف رفح ومخيمها بانهما من بين اكثر مناطق القطاع عنفا واحداثا. ورد المدعوون على ذلك برفع نظام حظر التجول وعدم فرضه نهائيا على رفح وابعاد الجنود من المناطق المثيرة للحساسية وبخاصة المدارس والمساجد وكذلك فقد طالبوا بالافراج عن المعتقلين فيما رد الحاكم بانه سوف «يدرس» هذه المطالب حسبما قالت مصادر من الحاضرين.

● ضحايا ●

وكان من بين ضحايا بني سهيلة، واصيبوا كلهم بالرصاص في اطرافهم السفلى، كل من حسن محمود القهوجي (١٤ عاما) وسليمان ابو لبدة (٢٨ عاما) وايمن ابو نصيرة (٢٠ عاما) وايمن عاصي (١٦ عاما) وامجد الرقب (١٢ عاما).

وكان من بين الذين اصيبوا في مخيم البريج سليم سعيد (١٨ عاما ـ عيار معدني في الرأس) وزهدي حمدان (٣٠ عاما ـ عيار معدني في الظهر).

اما في القدس فقد اشتكت والدة الفتى صلاح الدين داود ابو فرحة (١٥ عاما) الى مراسلنا من قيام قوات الاحتلال باعتقال ابنها بعد ان اجبروه على وضع البسة موحدة واقنعة (اكتشفتها هذه القوات في صندوق معدني تابع لشركة الكهرباء في حارة السعدية في البلدة القديمة) داخل كيس واقتادوه معهم الى مركز القشلة واوقفوه (٤٨) ساعة. واضافت والدته ان شهود عيان ابلغوها ان هذه القوات اعتدت على ابنها بالضرب في اثناء اقتياده للاعتقال وللأم نفسها ابن اخر رهن الاعتقال ويدعى ناصر الدين.

● قطاع غزة ●

هذا، وشهد قطاع غزة المحتل، امس مساء، اشتباكات ومواجهات عنيفة بين الاهالي وقوات الاحتلال التي استدعت التعزيزات وهاجمت مخيمات خانيونس والمغازي والبريج والنصيرات وقرية بني سهيلة وحي الصبرة في غزة.

واسفرت المواجهات عن اصابة اكثر من (٢٣) شخصا بالعيارات النارية والمعدنية. ومن المصابين، نضال محمود قفة (١٨ عاما) من «المغازي» وحالته خطرة ومحمد السعافين (٢٢ عاما) من «البريج» واكرم ابو عكر (١١ عاما) من مخيم خانيونس.

«المفدال» يقرر الانتظار حتى يوم الاحد

● تتمة من صفحة ١ ●

واكدت هذه الاوساط على ضرورة اشراك احزاب اليمين: «هتحيا» و «موليدت» و «تسومت» في حكومة «وحدة قومية» الامر الذي سيصعب عملية انضمام «العمل» الى حكومة كهذه!

● «المفدال» يقرر الانتظار حتى يوم الاحد ●

وكان مكتب «المفدال» السياسي اجتمع، امس الاربعاء، للبحث في تطور المساعي لاقامة حكومة «الوحدة القومية»، وقرر في ختام الاجتماع الانتظار حتى يوم الاحد القادم ومحاولة دفع الاقتراح خلال الايام القليلة القادمة.

وفي الوقت نفسه دعت قيادة «المفدال» حزب «العمل» اعادة النظر في موقفه من الفكرة حتى بعد ان رفض «الليكود» مبدأ التوازن في القوى داخل حكومة «وحدة قومية» عتيدة. ونقل عن قادة في «المفدال» ان رفضا من «العمل» يعني الذهاب الى شمير والاعلان امامه ان «المفدال» يؤيد حكومة برئاسته!

تهانينا الحارة

الى الصديق محمد يحيى بمناسبة حصوله على شهادة المحاماة من جامعة موسكو ورجوعه الى ارض الوطن الف مبروك.

د. عصام وعائلة زين الدين

■ تعازينا الحارة ■

■ الى عموم آل تيتي في البعنة وخارجها بوفاة فقيدهم الغالي الحاج «خالد حسين تيتي».

■ وال حنا نعيم أيوب وعموم آل ايوب في البعنة وخارجها بوفاة فقيدتهم «نوال ايوب».

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ البعنة

لجنة متابعة قضايا التعليم العربي

نتقدم باسم اعضاء ونشطاء لجنة متابعة قضايا التعليم العربي في اسرائيل، بأحر التهاني الى عضو اللجنة، الاخ رفيق حاج يحيى، رئيس بلدية الطيبة والى زملائه نواب رئيس البلدية واعضائها واهالي الطيبة اجمعين بمناسبة الاعلان الرسمي عن الطيبة مدينة.

نتمنى ان يترجم هذا الاعلان الى لغة الفعل فينعكس على المدينة بمشاريع التطوير والعمران خصوصا في المجال التعليمي. كما نتمنى ان تحظى بقية قرانا العربية الكبيرة على حقها في التحول الى مدن.

مع خالص الامنيات بالتقدم
د. محمد حبيب الله ـ رئيس اللجنة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الخميس ١٠ ايار ١٩٩٠ [illegible]

اكثر من مصافحة عادية!



● النائبان، شمعون بيرس (العمل) الى اليمين ويغئال بيبي (مفدال) الى اليسار في ختام جولة المفاوضات بين ممثلي «المفدال» وطاقم «العمل» المفاوض حول اقتراح اقامة حكومة «وحدة قومية» طرحه ويدعو له «المفدال». ومن المعروف ان يغئال بيبي لم يخف موقفه الداعي والمؤيد لاقامة الحكومة برئاسة بيرس! وعليه، يبدو ان المصافحة بين الاثنين تنطوي على موقف غير طرح السلام!
● صورة من «ع.ص.ف» ●

النائب محمد نفاع يقوم بزيارة تضامنية

اللقية تغلي غضبا على سياسة الترحيل والتشريد!

● اكتشاف اقتلاع (٥٠٠) شجرة زيتون اخرى وتدمير (٢٠) دونم ارض مزروعة بالبطيخ ● (١١) بيتا مهددا بالهدم في طرابين الصانع ●

● بئر السبع – لمراسلنا سالم مديفم – توجه النائب الجبهوي محمد نفاع، امس (الاربعاء)، الى بلدة اللقية للتضامن مع اهاليها الذين تعرضوا لعدوان «الدوريات الخضراء» والشرطة.

وكان في استقباله الشيخ فاعور الاسد والسادة احمد سالم الاسد ومحمد الاسد وطلال الاسد، الذين كانوا ضحية العدوان الاخير امس الاول.

وتحدث النائب نفاع مع عائلة الاسد مؤكدا لهم ان قضية اهالي اللقية هي قضية كل الجماهير العربية. فاليد التي تنفذ سياسة الهدم هنا هي نفسها التي تهدم في الجليل والمثلث. ودعا الاهالي الى الوحدة من اجل الدفاع عن حقهم في العيش على اراضيهم ووطنهم.

وتحدث ممثل الجبهة الدمقراطية في المجلس المحلي في رهط، حسين العبرة، فاكد على ضرورة مواصلة التصدي لسياسة الهدم والاقتلاع من الارض.

وبينما كان الاهالي يشرحون للنائب نفاع والوفد المرافق له تفاصيل العدوان الذي تعرضت له بلدتهم هجم احد افراد الشرطة المتواجد في المكان، ويدعى عوفر، على احد البيوت وانهال بالضرب على ربة البيت السيدة زكية اسماعيل الاسد مما ادى الى اصابتها بجراح في يدها.

وحصل النائب نفاع على تفاصيل هذا الاعتداء، وعلى تفاصيل الشرطي الذي نفذه لتقديم شكوى ضده.

وزار الوفد المتضامن الارض التي اقتلعت منها مئات اشجار الزيتون واطلع على اثار البيتين المهدومين. وخلال هذه الجولة جرى اكتشاف ان «الدوريات الخضراء» والشرطة اقتلعت خمسمئة شجرة زيتون اخرى عدا الاشجار التي كان نشر عن اقتلاعها. وكذلك جرى حرث ما يقارب العشرين دونم ارض مزروعة بالبطيخ.

وقامت الشرطة، خلال هذه الجولة، باستفزاز الوفد والاهالي الذين كانوا يرافقونه. وحاول ضابط مركز شرطة عراد، هرتسل لهاع، استفزاز حسين العبرة واتهامه بانه المحرض على حرق الاطارات.

فطلب منه النائب نفاع ترك المكان والكف عن الاستفزاز.

كما زار النائب محمد نفاع اهالي قرية طرابين الصانع، الذين يعيشون بالقرب من مستوطنة عومر شرقي بئر السبع والمهددين بهدم منازلهم بحجة البناء غير المرخص والبناء على ارض تابعة للمستوطنة المجاورة. ويبلغ عدد البيوت المهددة بالهدم (١١) بيتا وتعود الى السادة عطية الصانع وعيد علي الصانع واحمد محمود الصانع وعلي سليمان الصانع وموسى محمود الصانع وشمي الصانع وجمعة علي الصانع واحمد عيد الصانع وطلال سليمان الصانع.

ومن المقرر ان تجري محاكمة جميع هؤلاء في تاريخ ٩٠/٦/٢٧.

ووعد النائب نفاع بطرح هذه المشكلة امام الكنيست وارسال برقية احتجاج الى وزارتي الزراعة والاسكان وتوزيع مذكرة على جميع اعضاء الكنيست بهذا الشأن.

وكان في استقبال النائب نفاع في طرابين الصانع كل من السادة عطية الصانع وعيد الصانع ومحمد الصانع وصالح الصانع واحمد الصانع.

في استجوابين الى وزيري الداخلية والزراعة

النائبان طوبي ومحاميد يحتجان على هدم البيت في ام الفحم وعلى عدم دعم الفروع الزراعية العربية

● القدس – لمراسلنا البرلماني – استجوب النائب توفيق طوبي، يوم الثلاثاء، وزير الداخلية حول هدم بيت في حي عين جرار في مدينة ام الفحم قبل اسبوعين بحجة البناء غير المرخص. واوضح النائب طوبي انه يوجد في مدينة ام الفحم (٢٠٠٠) بيت من نوع البيت الذي هدم، واي هدم اضافي سيكون خرقا لوعود السلطات بعدم المس بهذه البيوت.

وعليه سأل النائب طوبي الوزير: لماذا هدم البيت المذكور وهل توجد بيوت اخرى معرضة للهدم؟ وازاء الخرق الذي قد ينتج عن هذا الهدم لوعود رئيس الوزراء السابق شمعون بيرس، هل يوافق الوزير على العمل لمنع تكرار هذه الحوادث؟

من جهة اخرى استجوب النائب هاشم محاميد وزير الزراعة حول عدم دعم الفروع الزراعية المدعومة العربية كما يجري في الوسط اليهودي مثل زراعة البطاطا والجزر وغيرها.

وسأل النائب محاميد الوزير: هل يعلم الوزير عن الموضوع المذكور اعلاه؟ وحسب اي معايير يمول هذا الدعم؟

بدءا من اليوم (الخميس)

١٦٩ الف طالب ثانوي يتقدمون لامتحانات البجروت

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يبدأ، اعتبارا من اليوم (الخميس)، موسم امتحانات البجروت في مدارس البلاد الثانوية، على ان ينتهي في الثاني عشر من شهر تموز القادم، وفق ما هو مقرر.

هذا وعلم ان ثلاث دوريات تفتيشية تابعة لوزارة المعارف والثقافة ستقوم بالتنقل بين مدارس البلاد في زيارات فجائية لمراقبة سير عملية الامتحانات والحفاظ على نزاهتها، سيما وانه تم في السنة الفائتة ضبط نحو ١٢٠٠ طالب متلبسين بالنقل عن زملائهم، فيما ضبط المراقبون في السنة التي سبقتها حوالي ٣٠٠٠ طالب متورطين بالتهمة ذاتها!

وبغية الحد من آفة الغش المنتشرة في اوساط الطلاب، قامت وزارة المعارف والثقافة عشية اجراء الامتحانات بدعوة لفيف من مدراء المدارس الثانوية للتشاور معهم حول انجع السبل التي من شأنها ان تسهم في محاربة هذه الظاهرة.

اخيرا، وحسب معطيات وزارة المعارف والثقافة، سيتقدم هذه السنة لامتحانات البجروت زهاء (١٦٩) الف طالب سيتم امتحانهم في نحو ٨٠ موضوعا.

تحقيق بوليسي مع شاب من شفاعمرو حول نشاطه في الشبيبة الشيوعية!

● عبلين – مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو – استدعت الشرطة في شفاعمرو، يوم الثلاثاء، الشاب حامد خليفة (١٩ عاما) وحققت معه حول نشاطه وعضويته في الشبيبة الشيوعية. وحاول افرادها ابتزازه لاخذ معلومات واسماء اعضاء في الشبيبة واللجنة المحلية كما سألوه عن الاجتماعات والنشاطات التي تقوم وتشارك فيها الشبيبة الشيوعية.

هذا وتبين من سير التحقيق ان الشرطة تسعى لجمع المعلومات عن الشبيبة الشيوعية.

وقد رفض الشاب خليفة الادلاء بأية معلومات واعطاء الاسماء. وعندما شعر المحقق بانه غير قادر على انتزاع معلومات منه هدده بملاحقته ومضايقته حتى في مكان عمله وبدعوته الى التحقيق مرات كثيرة.

بالتهمة الجاهزة: «كتابة شعارات»:

تمديد اعتقال مواطن من جديدة واعتقال آخرين

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – مددت محكمة الصلح في عكا، صباح امس، فترة اعتقال الشاب محمود يونس، من قرية جديدة لمدة خمسة ايام، بحجة استكمال التحقيق. ووجهت له تهمة: «رفع العلم الفلسطيني وكتابة شعارات».

وحوكم محمود دون حضور محام. وبعد المحكمة وكل ذووه المحامي عماد خالد ليرافع عنه، فقام خالد على الفور بتقديم طلب للمحكمة لاعادة النظر في قرارها. ومن المتوقع ان تجري محاكمة ثانية صباح اليوم.

من جهة اخرى اعتقلت شرطة عكا، صباح امس، احد الفتيان من قرية جديدة، (الاسم محفوظ في ملف التحرير)، بتهمة: «كتابة شعارات ورفع العلم الفلسطيني»!.

كما اعتقلت الشاب محمد شعبان دون توجيه اية تهمة ضده حتى يوم امس!

(٢٠٠) الف اسرائيلي يتعاطون المخدرات، (٣٠) الفا منهم مدمنون!

● اسرائيل تحتل «مكانا مرموقا» في تعاطي المخدرات لكنها تتأخر عشرين سنة عن دول اوروبا في محاربة هذه الظاهرة ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن المدير العام لسلطة مكافحة المخدرات، بيني اراد، انه قرابة مئتي الف انسان يتعاطون المخدرات في اسرائيل وان ٣٠ الفا منهم مدمنون على تعاطيها.

وجاءت اقوال اراد هذه في افتتاح اللقاء الدولي لمكافحة المخدرات، يوم الاثنين، في تل ابيب.

وتحتل اسرائيل، من حيث مدى اتساع ظاهرة تعاطي المخدرات، «مكانا مرموقا» بالمقارنة مع دول اوروبا لكنها تتأخر بما يزيد عن عشرين سنة من حيث العمل على مكافحة هذه الظاهرة.

وقال اراد ان تعاطي المخدرات في البلاد يتضاعف بين سنة واخرى وان هناك عملية انتقال بارزة من تعاطي المخدرات الخفيفة الى تعاطي المخدرات الخطيرة.

واعلن اراد انه جرى بمبادرة سلطة مكافحة المخدرات، للمرة الاولى في اسرائيل، بحث قطري حول مدى اتساع تعاطي المخدرات في أوساط الشبيبة وان نتائجه ستنشر بعد بضعة اسابيع لكن من الواضح الآن ان المعطيات اكثر خطورة من التقديرات القائمة.

انتحار جندي في دورة للضباط!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية «مباط»، مساء امس، أن جنديا من وحدة قتالية ممتازة في سلاح المظليين شارك في دورة ضباط انتحر، صباح امس، في معسكره.

وهذا هو الجندي الثالث الذي ينتحر في الايام العشرة الاخيرة.

غلاء الدجاج المجمد بنسبة ٧،١٪

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن، امس الاول، عن غلاء اسعار الدجاج المجمد بنسبة٧،١٪ وذلك ابتداء من ٦ ايار الجاري.

وجرى تبرير هذا الغلاء بانه ناجم عن زيادة كلفة الانتاج وزيادة رسوم الذبح.

ويصبح سعر كيلوغرام لحم الفراخ الصغيرة ٨،٩٥ شيكل وسعر كيلو غرام لحم الدجاج رقم ١ – ٨،٥٠ شيكل والدجاج رقم ٢ – ٨،١٠ شيكل ورقم ٣ – ٧،٨٠ شيكل.

خلال الاشهر الثلاثة الماضية حيفا استوعبت ٦ آلاف مهاجر جديد

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – استوعبت حيفا، خلال الاشهر الثلاثة الماضية، ستة الاف مهاجر جديد معظمهم من الاكاديميين.

وقام اعضاء مجلس استيعاب الهجرة في المدينة بانفسهم بالتفتيش عن شقق خالية، ووجدوا قرابة (١٥٠٠) شقة الا ان معظمها شقق مهجورة وغير ملائمة للسكن.

ارتفاع العجز التجاري بنسبة ٣٠٪

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ذكرت معطيات دائرة الاحصاء المركزية، امس (الاربعاء)، ان العجز التجاري لاسرائيل ارتفع خلال الشهرين الماضيين بمعدل ٣٢ مليون دولار شهريا.

وجاءت هذه الزيادة في العجز جراء زيادة الاستيراد بنسبة ٦٪ وانخفاض التصدير بنسبة ٥٪.

وبلغ الارتفاع في العجز التجاري، خلال الاشهر الاربعة الاولى من العام الحالي، بنسبة ٣٠٪ بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وبلغ هذا العجز (٧٨٠) مليون دولار.

١٣٩ حالة افلاس وحل ١٣١ شركة خلال الثلث الاول من العام الجاري

● اغلاق مئات الحوانيت خلال الاسابيع الماضية ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – افادت معطيات داخلية لمكتب الحارس القضائي الرسمي في وزارة القضاء بانه جرى في المحاكم، خلال الاشهر الاربعة الماضية من العام الجاري، الاعلان عن ١٣٩ حالة افلاس في البلاد وعن حل ١٣١ شركة. واشير الى ان هذه الارقام تزيد بنسبة ٥٠٪ عما كانت عليه في الاشهر الموازية من العام الماضي.

هذا وتبحث المحاكم الان مئات الطلبات من جانب دائنين لحل شركات واعلان حالات افلاس.

وخلال الاسابيع القليلة الماضية جرى اغلاق مئات الحوانيت والمتاجر في مختلف انحاء البلاد.

ويعتبر هذا دليلا اضافيا على تعمق الركود الاقتصادي في البلاد.

سابقة خطيرة جدا

«دائرة اراضي اسرائيل» تطالب باخلاء قبور آل رابي من مقبرتهم الخاصة في جلجولية تمهيدا لمصادرتها

● جلجولية – من مكتب «الاتحاد» في الطيبة – في خطوة لم يسبق لها مثيل قامت «دائرة اراضي اسرائيل»، مؤخرا، بابلاغ آل رابي في قرية جلجولية بان عليهم ان يخلوا القبور الموجودة في المقبرة الخاصة بالعائلة وان يقتلعوا اشجار الزيتون التي زرعت فيها لانهم «يستعملونها بدون اذن خاص».!!

ومن الجدير ذكره ان هذه المقبرة معروفة في جلجولية بانها مقبرة آل رابي وانها تستعمل لهذا الغرض منذ مئات السنين ويقع فيها مقام ديني معروف باسم «مقام شمس الدين».وتقدر مساحتها بحوالي سبعة دونمات وتقع على الشارع الرئيسي. هذا وقام اصحاب المقبرة قبل اكثر من عشر سنوات بزراعة اشجار الزيتون فيها من اجل المحافظة عليها وعلى طبيعتها.

هذا واثار هذا الامر سخط واستنكار جميع اهالي جلجولية واعتبروه اعتداء فظا على المقدسات وانتهاكا صارخا لحرمة الموتى. في حين اعلن آل رابي انهم لن يتنازلوا عن هذه المقبرة التي ورثوها عن آبائهم واجدادهم منذ مئات السنين.

الكنيست تناقش قانونا يمنع حيازة رخصة سياقة لمن هم دون الـ ١٨ عاما!

● قانون آخر يعفي اصحاب البيوت المؤجرة من ضريبة الدخل ●

● القدس – لمراسلنا البرلماني: – ناقشت الكنيست، امس الاول الثلاثاء، بالقراءة الاولى اقتراح تعديل قانون امر السير، الذي ينص على منع من لم يتجاوز سن الثامنة عشرة من حيازة رخصة سياقة. وجاء هذا التعديل اثر تزايد حوادث السير في الآونة الاخيرة، التي كان لابناء الشبيبة في مثل هذه السن دور كبير فيها.

وينص القانون، ايضا، على زيادة ما يسمى «رخصة جديدة» او «سائق جديد» من سنة الى سنتين، كرادع آخر لاي «مبتدىء» في سياقة السيارات.

وسيتم تجريب القانون لمدة سنة واحدة على الاقل ومن ثم يعاد النظر في جدواه.

واجلت الكنيست التصويت على الاقتراح الى جلسة اخرى.

● تعديل قانون البيوت المؤجرة! ●

من جهة اخرى صادقت الكنيست امس الاول الثلاثاء وبالقراءة الاولى على اقتراح تعديل قانون ضريبة الدخل (مؤقت) الحكومي، والذي ينص على اعفاء اصحاب البيوت الذين يؤجرون بيوتهم من دفع ضريبة الدخل التي فرضت عليهم حتى الان بنسبة ١٥٪ من مبلغ الايجار السنوي. وسيسري مفعول هذا القانون لمدة سنة وسبعة اشهر اي حتى تاريخ ٩١/١٢/٣١. وادعى وزير القضاء دان مريدور (ليكود)، المكلف من قبل رئيس الوزراء للاهتمام بشؤون وزارة المالية، بان هذا القانون جاء لتشجيع اصحاب البيوت ودفعهم الى تأجيرها للقادمين الجدد والمساعدة في حل مشكلة استيعابهم.

ويبلغ عدد الشقق الفارغة في البلاد حسب ما ادلى الوزير (٣٠) الف شقة. هذا وحول القانون الى لجنة المالية في الكنيست.

نتائج بحث جامعي جديد:

معظم التلاميذ اليهود يؤيدون طرد العرب وحرمانهم من ابسط الحقوق الدمقراطية!!

● الفلسطيني في نظرهم «مجرم وبدائي وقاتل»!! ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – افادت نتائج بحث علمي اعده البروفيسور دانيئيل برطل وماني كمينسكي من جامعة تل ابيب بان الاكثرية الساحقة من التلاميذ اليهود المتدينين وغير المتدينين تؤيد اتخاذ اجراءات عنصرية ضد المواطنين العرب في البلاد. ومن ضمن هذه الاجراءات الطرد من الوطن وحرمانهم من التصويت في انتخابات الكنيست ومنعهم من العمل في وظائف شعبية وحرمانهم من دخول الجامعات.

وتشير نتائج هذا البحث الى ان العداء العنصري للعرب يشتد بين التلاميذ اليهود وبشكل خاص المتدينين منهم عندما يجري التأكيد على انتماء المواطنين العرب للشعب الفلسطيني وتأييدهم لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ويذكر ان معظم المشتركين في هذا البحث، وهم تلاميذ في الصفوف من التاسع وحتى الحادي عشر من مستوطنات الشمال، اعربوا عن رفضهم العيش المشترك مع العرب والتقارب اليهودي – العربي وان هذه الظاهرة هي شبه مطلقة بين التلاميذ اليهود المتدينين.

ويبدي التلاميذ اليهود مشاعر عدم الثقة والاشمئزاز والازدراء والكراهية والخشية تجاه المواطنين العرب الفلسطينيين.

وتشير نتائج البحث الى ان التلاميذ غير المتدينين، الذين يبدون تفهما ما لقضايا المواطنين العرب، غير قادرين على التحرر من شعور عدم الثقة وحتى انه تساورهم القناعة بان «العرب يريدون ابادة اليهود»!

ومن ضمن الاسئلة التي طرحت على المشتركين في البحث: «ماذا يتبادر الى ذهنك عندما تسمع كلمة فلسطيني». وقد اجاب ٤٥٪ من المشتركين باستخدام اقذر الكلمات مثل «مجرم وبدائي وقتلة». ووصلت نسبة التلاميذ المتدينين الذين اجابوا على هذا النحو الى ٦٠٪.

وقال البروفيسور برطل ان البحث يؤكد انه كلما اتسع الموقف السلبي من العرب تعمق الجهل بهذا الموضوع.

ضباط كبار في القيادة العامة للجيش:

حكومة يمين ضيقة هي «وصفة اكيدة» لاعلان الحرب!

● اجماع بين الضباط على ان حكومة يمينية ستزيد من خطر نشوب حرب جديدة في المستقبل القريب! ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ابدى ضباط اسرائيليون في القيادة العامة للجيش «تخوفهم» من تصعيد خطر نشوب حرب جديدة في المنطقة اذا ما قامت حكومة يمينية ضيقة في اسرائيل.

وافادت صحيفة «عل همشمار»، التي اوردت اقوال الضباط دون ان تكشف عن هويتهم، في عددها الصادر امس الاربعاء، ان هناك اجماعا بين الضباط المذكورين على ان «حكومة يمينية ضيقة في اسرائيل ستزيد من اخطار نشوب حرب جديدة في المستقبل القريب»!

وحسب الصحيفة فان احد ضباط الجيش قال ان: «اقامة حكومة يمينية ضيقة في اسرائيل هي وصفة اكيدة للحرب (!)». واضاف المصدر ذاته ان «حكومة كهذه ستكون حكومة الرفض التي تقول لا للامريكيين ولا للعرب ولا لمسيرة السلام». واشار الى «ضرورة رؤية التكاتف في العالم العربي نحو الوحدة والتضامن وكذلك الخطوات الحالية لاقامة جبهة شرقية حتى نفهم مدى اهمية اقامة حكومة في اسرائيل تعتمد توجها سلميا».

واعرب ضابط اخر عن «قلقه» من امكانية اقامة حكومة يمين ضيقة في اسرائيل ومن «رد فعل العالم العربي والغربي» على ذلك. واضاف ان «العرب حساسون جدا لموضوع الهجرة من الاتحاد السوفييتي ويتخوفون من نية اسرائيل ضم «المناطق» (المناطق الفلسطينية المحتلة – المحرر) وطرد الفلسطينيين الى الاردن. وعلى هذا الاساس يتوحدون».

واكد الضباط انهم لا يعبرون، باقوالهم هذه، عن رؤية سياسية وانما يحاولون تقييم الاوضاع وفقا للواقع وحسب نظرتهم له.

هبرفيلد يتهم اصحاب العمل بعرقلة التوقيع على اتفاقية الاجور الجديدة

* غونين يطالب بشن معركة عمالية من اجل التوقيع على الاتفاقية *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – انتقد حاييم هبرفيلد، رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت، عدم توقيع اتفاقية اجور جديدة في القطاع العام على الرغم من انتهاء الاتفاقية السابقة في مطلع نيسان الماضي (٤/١). وحمل هبرفيلد اصحاب العمل مسؤولية المماطلة في هذا الامر قائلا انهم لا يريدون زيادة اغورة واحدة في معاشات العمال!

واضاف هبرفيلد ان هدف اصحاب العمل هو العمل على تآكل الاجور. وهدد باتخاذ خطوات كفاحية للضغط من اجل التوقيع على اتفاقية جديدة. وقال ان اصحاب العمل والحكومة يعتقدون بان الوضع الاقتصادي الراهن لا يسمح بخوض النضال من اجل هذا الهدف، خصوصا مع ازدياد البطالة والنقص في اماكن العمل.

وجاءت اقوال هبرفيلد هذه في جلسة لجنة التنسيق في قسم التنظيم المهني التابع للهستدروت، التي عقدت يوم الثلاثاء، وبحثت موضوع عدم التوقيع على اتفاقية اجور حتى الان. وشارك في الابحاث النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» في الهستدروت، الذي اكد على ضرورة خوض معركة عمالية من اجل التوقيع على الاتفاقية.

واكد غونين ان الحكومة تتحمل المسؤولية الاكبر في زيادة البطالة وتدهور الوضع الاقتصادي مؤكدا ان الحكومة هي التي ادت الى نشوء مثل هذا الوضع الصعب. وقال ان عدم النمو الاقتصادي سببه الانحياز الى العسكرة في الميزانيات حيث يتم تخصيص مبالغ كبيرة للاحتلال وعسكرة الاقتصاد دون تخصيص الحد الادنى من الميزانيات لانعاش الاقتصاد ودعم المصانع. واشار الى انه في الوضع الحالي من الصعب ايجاد اماكن عمل جديدة وكذلك المحافظة على اماكن العمل الموجودة. واوضح ان الحكومة معنية باستمرار هذا الوضع حتى لا يطالب العمال بحقوقهم العادلة والشرعية في زيادة اجورهم. واضاف: «ولذلك فان الكفاح من اجل النمو الاقتصادي وايجاد اماكن عمل ومن اجل التوقيع على اتفاقية اجور جديدة هو كفاح مشترك بين جميع العمال بمن فيهم العاطلون عن العمل».

ودعا غونين الى تجنيد العمال ومجالس العمال لخوض معركة شعبية من اجل اجبار اصحاب العمل والحكومة على توقيع الاتفاقية. واشار الى ضرورة تجنيد النقابات المهنية في الشركات الكبيرة والحيوية في اسرائيل، مثل عمال شركة الكهرباء، والموانئ، والطيران (ال – عال) في هذه المعركة. ودعا الى تنفيذ الاضرابات الانذارية في هذه الشركات واذا لم يتم الاستجابة لمطالبنا بالتوقيع على اتفاقية اجور جديدة فيجب اعلان الاضراب في القطاع العام. وقال ان الهستدروت ستفقد ثقة العمال بها اذا لم تتخذ الاجراءات الكفاحية دفاعا عنهم.

●الراصد الجوي●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الخميس ٥/١٠، غائما جزئيا ويطرأ انخفاض ملحوظ على درجات الحرارة ويحتمل سقوط امطار محلية متفرقة في المناطق الشمالية من البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل – ١٩° ● الاغوار الشمالية – ٢٥° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٢٨° ● القدس وضواحيها – ٢٠° ● السهل الداخلي – ٢٥° ● السهل الساحلي – ٢٣° ● النقب – ٢٦° ● البحر الميت – ٣٢° ● ايلات والعربة – ٣٣°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى جنوبية – غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية – شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٥٠) الى (٨٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٠) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٥/٩)

العملة	«متسيغ»
● دولار امريكي	٢،٠٠٧٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٣٦٩٧ ش.ج
● مارك الماني	١،٢٢١٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٦٢٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٤٢٢٤ ش.ج
● دينار اردني	٢،٩٤٠٣ ش.ج
● ● للمسافرين –	٢،٢٠ ش.ج
● «اسود» –	٢،٠٥ – ٢،١٠ ش.ج

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ١١ ايار ١٩٩٠، الموافق ١٥ شوال ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٣٠٠ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١,٥٠ شاقل ●

יום שישי - 11.5.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 300/46 - 11.5.1990 - Price: 1.50 Shekel

حزب «العمل» في رده على مبادرة «المفدال»

التوازن بين الحزبين في حكومة الوحدة هو شرط اساسي لا يمكن تجاوزه

● الليكود لم يفاجأ من رد «العمل» ● ليفي: الليكود صاغ مع شركائه المبادىء الاساسية لحكومة قومية وحدد المقاييس الاساسية لتوزيع الحقائب فيها ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلق الوزير زبولون هامر (مفدال) امس مبادرة جديدة في محاولة اخيرة لمواصلة الاتصالات من اجل اقامة حكومة وحدة قومية.

وطلب هامر من شمير الاعلان عن استعداده لتشكيل حكومة وحدة وطلب من بيرس ورابين الاستجابة لهذه المبادرة، على الرغم من الشكوك والدخول في مفاوضات جادة مع الليكود.

جاءت هذه المبادرة بعد ان ابلغ حزب

● البقية على ص ٧ ●



● دبابة احتلالية تولي الادبار خلال مواجهات عنيفة في مخيم جباليا. (صورة خاصة. مكتب «الاتحاد» ـ القدس)

خلال مجزرتين جديدتين ارتكبهما عسكر الاحتلال

استشهاد شابين من بيت حانون والخليل

■ مسيرة جماهيرية ضخمة الى ضريح شهيد مخيم طولكرم ■ مسيرات احتجاجية في نابلس ضد البؤرة الاستيطانية في قبر يوسف ■ اعتداءات استيطانية على الاهالي العزل في الخليل وحلحول

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير قرية بيت حانون في قطاع غزة، في جنازة مهيبة، جثمان شهيدها الشاب فايز محمد محمد حمد (٢٤ عاما) الذي استشهد عصر امس جراء عيار ناري اخترق ظهره ووصل للقلب وذلك في اثناء الاشتباكات التي شهدتها القرية بين قوات الاحتلال وشبان الانتفاضة.

كما استشهد في مستشفى «هداسا» مساء امس الفتى زياد حجازي علي الرجبي (١٤ عاما) متأثرا بجراحه التي اصيب بها يوم امس الاول (عدة رصاصات في الرأس) اثناء صدامات بين جنود الاحتلال والاهالي في حي جبل جوهر في الخليل. وقد شيع جثمانه بحضور عدد قليل من ذويه وسط حصار عسكري مكثف.

وكانت المحلات التجارية في المناطق المحتلة قد فتحت ابوابها امس حتى الساعة الخامسة مساء بناء على دعوة القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في بيانها الاخير، وينتظر ان تفتح المحلات اليوم حتى نفس الساعة وبناء على نفس الدعوة. وانتظمت مسيرة جماهيرية ضخمة في مخيم طولكرم وتوجهت لبيت شهيد المخيم الاخير محمد المصري وذلك فور اعلان السلطات عن رفع نظام منع التجول عن المخيم صباح امس.

واستمر نظام منع التجول مفروضا على قرية خربثا بني حارث (رام الله) لليوم الثاني على التوالي فيما رفع عن قرية بيت امر (الخليل).

وفي مدينة نابلس جرت مسيرات جماهيرية احتجاجا على النواة الاستيطانية الجديدة في قبر

● البقية على ص ٣ ●

المعلق الامريكي المعروف انطوني لويس:

«شمير يتشبث بحجج سطحية من اختراعه بدلا من اقتناص الفرص للتفاوض مع م.ت.ف»

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اكد المعلق الامريكي المعروف، انطوني لويس، ان رئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق شمير «تشبث بحجج سطحية من اختراعه من اجل تجنب التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية بدلا من اقتناص الفرص لفتح مفاوضات معها» كما فعل الاسبوع الماضي رئيس وزراء جنوب افريقيا، فريدريك دو كليرك، وزعيم المؤتمر الوطني الافريقي، نلسون مانديلا.

واضاف في مقال نشرته صحيفة «واشنطن بوست» ان «تملص شمير من المفاوضات يحجب عن الانظار مسألة اخطر وهي اعتقاد المتطرفين الاسرائيليين بانه في استطاعتهم احتلال الاراضي الفلسطينية على الدوام حتى اذا ما اضطروا من اجل ذلك الى طرد سكانها».

وذكر لويس ان «شمير وجماعته يدعون ان الفلسطينيين الذين يطالبون بحقوقهم ليسوا اناسا متعقلين مثل نلسون مانديلا بل انهم ارهابيون ولا يمكن التفاوض مع الارهابيين. وهي نفس الحجة التي تشبثت بها حكومة جنوب افريقيا طوال الاربعين عاما الماضية اذ ان الحزب الوطني الحاكم كان يعتبر ان اعضاء المؤتمر الوطني الافريقي ارهابيون وشيوعيون».

وقال ان دو كليرك ذاته استنكر اثناء الحملة الانتخابية الاخيرة في الخريف الماضي فكرة عقد محادثات مع «ارهابيي المؤتمر الوطني الافريقي». واوضح ان «الوصف ذاته كان يطلق على مانديلا الا في الفترة الاخيرة بعد خروجه من السجن الذي امضى فيه هو وبعض زملائه اكثر من (٢٥) عاما وبعد ان اغتيل عدد اخر منهم».

وخلص المعلق الامريكي الى التأكيد بان العامل الاساسي الذي ادى الى عقد مباحثات الاسبوع الماضي في جنوب افريقيا هو ان «دو كليرك واعضاء حكومته قاموا بتغيير سياستهم بعد ان ادركوا اخيرا انهم لن يتوصلوا للسلام الا بمشاركة الاناس الذين رفضوهم بحجة الارهاب».

بدأت المنافسة على رئاسة حزب «العمل»!

● تصاعد الاصوات المنادية باقالة بيرس ورابين ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تزداد، يوما بعد يوم، الاصوات المعارضة داخل حزب «العمل» ضد رئيس الحزب، شمعون بيرس والرجل الثاني فيه، يتسحاق رابين. وقد وصلت، امس الخميس، حد المطالبة العلنية بعزل الرجلين عن قيادة الحزب في اطار الدعوة الى التنافس على رئاسة الحزب لانتخاب رئيس جديد «ينقذه» من الازمة الشديدة التي يواجهها.

واكد السكرتير العام لحزب «العمل»، ميخا حريش، امس الخميس، ان الحزب سيشهد في غضون الاشهر القادمة صراعا حادا يجري فيه التنافس على رئاسة الحزب وذلك قبيل عقد مؤتمره العام، في شهر نيسان (١٩٩١)، والذي من المفترض ان ينتخب رئيسا جديدا.

وفي هذا الاطار اعلن عضو الكنيست موشيه شاحل، امس، نيته التنافس على رئاسة الحزب. وحمل شاحل، في كلمة القاها امام (١٠٠) عضو مركز، مسؤولية فشل حزب «العمل» في التقدم والفوز بالسلطة وكذلك الازمة الداخلية في الحزب الى الثنائي بيرس ورابين. وقال شاحل ان (١٥) عاما مرت على الحزب وهو في حالة شلل بسبب رابين وبيرس، واكد «اننا دفعنا ثمنا باهظا من اجلهما مقابل هذا الشلل، ولذلك لن تسمح بتجديد النقاش بينهما ولن تسمح بهدم هذا الحزب»!

ويجيء هذا الصراع قبل اسبوع من نشر «اللجنة السياسية» في الحزب التي عينت لبحث اسباب فشل المعراخ في انتخابات الكنيست و«لاستخلاص العبر» للنتائج التي خرجت بها والتي تحمل بيرس مسؤولية الفشل.

بموافقة مصر والسعودية:

ازدياد فرص انعقاد القمة العربية الطارئة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يرى المراقبون ان فرص عقد قمة عربية طارئة في بغداد بدأت تزداد مع اعلان مصر والسعودية، امس، موافقتهما على المشاركة فيها. غير ان مصير هذا اللقاء يبقى معلقا الى حد ما على الموقف السوري الرافض لمكان القمة.

والى الان ابلغت ١٧ دولة (من اصل ٢٢) الامانة العامة لجامعة الدول العربية موافقتها رسميا على حضور هذه القمة التي طلبتها منظمة التحرير في ٢٢ نيسان الماضي لبحث «مخاطر هجرة اليهود السوفييت الى الاراضي المحتلة والتهديدات التي يتعرض لها العراق».

وعبرت سوريا عن رفضها بتقديم طلب رسمي الى الامانة العامة، يوم الثلاثاء، لعقد اجتماع «عاجل» لوزراء الخارجية العرب لبحث «موعد القمة ومكانها». ولم تتلق الامانة العامة للجامعة العربية شيئا من اربع دول اخرى هي ليبيا والمغرب وسلطنة عمان والصومال.

وبعد ايام عديدة من التريث قررت مصر والسعودية حسم الموقف لصلحة العراق.

ويلفت المراقبون النظر الى انها المرة الاولى التي يتخذ فيها الاردن موقفا على هذا القدر من التباعد عن الموقف السوري منذ ١٩٨٥ حين تمت المصالحة بين الاردن وسوريا بعد خلاف استغرق خمس

● البقية على ص ٧ ●

مبارك يصل الى الصين قبل توجهه الى كوريا الدمقراطية والاتحاد السوفييتي:

سيطلب من الصين الغاء الدين العسكري الذي يبلغ (٧٠) مليون دولار

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يصل الرئيس المصري، حسني مبارك، اليوم الجمعة الى العاصمة الصينية، بكين، في اطار جولة بدأها، امس ستشمل الصين الشعبية وكوريا الدمقراطية والاتحاد السوفييتي اضافة الى سلطنة عمان التي توقف فيها، امس، بضع ساعات اجتمع خلالها مع السلطان قابوس.

ويبقى مبارك في الصين الشعبية حتى (١٣) الجاري حيث سيزور كوريا الشمالية ليوم واحد ثم يتوجه الى موسكو في (١٤) الجاري.

وذكر مصدر مصري رسمي ان مبارك سيطلب في الصين الغاء الدين العسكري الذي يبلغ سبعين مليون دولار والمستحق لبكين في ذمة مصر.

والعاصمة السوفييتية اهم مرحلة في هذه الجولة اذ سيكون مبارك اول رئيس دولة مصري يزور الاتحاد السوفييتي منذ (١٨) عاما. وسيتطرق مع محادثيه في الكرملين الى مشكلة هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل.

كما سيجري البحث في التعاون الاقتصادي بين البلدين. وذكرت الصحف القاهرية الرسمية ان مبارك سيوقع اتفاقين مهمين للتعاون التجاري والفني. وقال مصدر رسمي ان الاتفاق الفني سينظم التعاون بين البلدين في هذا المجال حتى عام (٢٠٠٠) بينما سيتركز الاتفاق التجاري على تطوير مختلف المبادلات التجارية للتوصل الى حجم اجمالي لهذه المبادلات يبلغ مليار جنيه استرليني سنويا.

تبادل القصف المدفعي بين عون وجعجع يشل الحياة في شرق بيروت

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ كانت المنطقة الشرقية في لبنان لا تزال مشلولة امس، (الخميس)، خوفا من استئناف القصف بين جيش العماد ميشيل عون وبين ميليشيات القوات اللبنانية، الذي ادى الى سقوط ١٢ قتيلا و٣٥ جريحا، امس الاول، طبقا لحصيلة جديدة من مصادر المستشفيات.

وقالت مصادر في اجهزة الامن ان نقاط العبور، التي تفصل بين المناطق التي يسيطر عليها جيش عون والقوات اللبنانية داخل المنطقة الشرقية كانت مغلقة، صباح امس ولليوم الثاني على التوالي، بعد سبع ساعات من تبادل عنيف للقصف المدفعي حل محله اطلاق نار متقطع.

ويحدث هذا القصف العنيف يوميا منذ بداية الاسبوع في اطار «حرب المرافىء» التي بدأت في ٢٣ نيسان عندما اعلنت القوات اللبنانية نيتها الحؤول دون وصول امدادات الاسلحة الى جيش عون.

وكان عون اعلن، امس الاول، حصارا بحريا على ساحل المنطقة الشرقية التي يبلغ طوله ٤٥ كيلومترا وحذرت القوات اللبنانية التي تسيطر على المرفأين الشرعيين الجيش من اي هجوم يستهدف اية قطعة بحرية تتجه الى مرافئها.

وذكرت اذاعة عون، امس، ان مدفعيته اصابت سفينة في مرفأ جونيه، الذي تسيطر عليه القوات اللبنانية. واكدت القوات اللبنانية ان سفينة امنت الرحلة اليومية، امس الاول، بين لارنكا وجونيه.

ويأتي هذا التصعيد في «حرب المرافىء» في الوقت الذي اعلن فيه الطرفان المتقاتلان رغبتهما في «حسم» النزاع بينهما «بكل الوسائل». ويذكر ان هذا النزاع بدأ في ٣١ كانون الثاني وادى، حتى الآن، الى مقتل ١٠١٢ شخصا وجرح ٢٧٢٨ جريحا، بحسب حصيلة وضعتها وكالة الصحافة الفرنسية.

رغم عدم الالتزام بتأييد المشروع المعدل:

المجموعة العربية لدى الامم المتحدة تبحث التعديلات التي اقترحها الوفد الامريكي على مشروع القرار بشأن الهجرة

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ بحثت المجموعة العربية في الامم المتحدة، الليلة قبل الماضية، التعديلات التي اقترحها الوفد الامريكي على مشروع القرار العربي بشأن هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل ومحاولات توطينهم في فلسطين المحتلة.

وصرح كريم ابراهيم مندوب البحرين الدائم لدى الامم المتحدة ورئيس المجموعة العربية عقب الاجتماع بانه تم الاتفاق على عقد اجتماع اخر لمواصلة المناقشات. واعرب عن امله في ان تتمكن المجموعة العربية من الاتفاق على رأي بشأن هذه التعديلات.

وتجدر الاشارة الى ان الولايات المتحدة تحاشت في تعديلها وصف الممارسات والاجراءات الاسرائيلية باللاشرعية كما وصفها مشروع القرار.

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية «أ.ش.أ» ان الوفد الامريكي لم يلتزم لدى اقتراحه ادخال التعديلات على مشروع القرار العربي بتأييد المشروع المعدل اذا ما طرح للتصويت عليه في مجلس الامن لكنه وعد بدراسته من جديد.

في الخطة الاقتصادية المقترحة على الحكومة:

وزارة المالية تخصص (٤) مليارات شيكل لاستيعاب الهجرة!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت وزارة المالية امس (الخميس)، اسس الخطة الاقتصادية التي ستقدمها الى الحكومة للمصادقة عليها في جلستها الاسبوعية يوم الاحد القادم. وتستهدف الخطة «الاستعداد لاستيعاب موجة الهجرة الى البلاد».

ويتضح ان مخصصات استيعاب الهجرة، خلال العام المالي الجاري ستصل الى ٤ مليارات شيكل، وانها ستصل في السنوات القادمة الى اكثر من ٦ مليارات شيكل سنويا.

وستضطر الحكومة، في هذا العام، الى المصادقة على ميزانية اضافية بمبلغ ٢,١ مليار شيكل، الامر الذي يزيد من حجم العجز في الميزانية ليصل الى ١,٣ مليار شيكل كما سيفرض على جميع الوزارات تقليص مبالغ يصل مجموعها (٥٥٠) مليون شيكل.

اتصالات دبلوماسية لاعادة العلاقات بين نيكاراغوا واسرائيل

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر دبلوماسية ان اسرائيل ونيكاراغوا تنويان اعادة علاقاتهما الدبلوماسية المقطوعة منذ (١٩٨٠) بعد استلام الساندينيين للسلطة بقليل.

وذكرت المصادر ايضا ان الاتصالات الاولى جرت لدى تبادل مقاليد الحكم بين الرئيس الساندينيّ، دانييل اورتيغا، والرئيسة المنتخبة فيوليتا شامورو، فقد التقت هذه الاخيرة في ماناغوا مدير شؤون امريكا اللاتينية في وزارة الخارجية الاسرائيلية والذي كان يمثل بلاده في احتفالات التسليم.

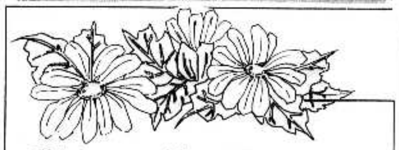
** تمنيات بالنجاح **

الى مائة وتسع وستين الف طالب من العرب واليهود بمناسبة امتحانات البجروت عسى ان يكملوا حياتهم في ظل المساواة والدمقراطية.

والنجاح لزملائهم في دولة فلسطين في ظل الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل.

عضو الكنيست عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

محمد نفاع



** اجمل التهاني والتبريكات **

الى المهندس شوقي خطيب بمناسبة انتخابه رئيسا لمجلس يافة الناصرة المحلي متمنين لك دوام التقدم والنجاح في عملك وخدمة قضايا بلدك وشعبك.

عبد الرازق شتيوي ـ الناصرة

تهنئة

نتقدم بأحر التهاني الى ابننا الحبيب

الدكتور بشارة سامي بشارة

بمناسبة اجتيازه الرائع لامتحان التخصص النهائي في الجراحة العامة. الف مبروك والى الامام.

الوالدان ماري وسامي بشارة

رئيس الدولة يستقبل وفدا عن الرؤساء العرب

● الوفد يطالب هرتسوغ ببذل جهوده لتسوية ازمة السلطات المحلية العربية المستفحلة ● رئيس الدولة يعد بتصعيد الجهود ضد اي تحريض عنصري ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ استقبل رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، امس (الخميس)، وفد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تلبية لطلب من سكرتارية اللجنة.



وضم الوفد رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين والرؤساء محمد زيدان (كفر مندا) وطارق عبد الحي (الطيرة) واسعد عزايزة (دبورية) والشيخ رائد صلاح (ام الفحم) والقائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي.

واستهدف هذا اللقاء، الذي كانت الاستجابة له من جانب رئيس الدولة سريعة، اطلاع رئيس الدولة على قضايا السلطات المحلية العربية تنفيذا لمقررات سكرتارية اللجنة القطرية في اجتماعها الاخير.

وطرح وفد اللجنة القطرية امام رئيس الدولة المشاكل التي تواجه السلطات المحلية العربية والازمة المالية الخانقة التي تواجهها وتجعلها عاجزة عن تقديم الخدمات للمواطنين.

وركز اعضاء الوفد على مسألة الميزانيات وانهاء تسوية الديون وتخصيص ميزانيات تطوير.

وجرى التأكيد، خلال الاجتماع، على عدم التزام وزارة الداخلية بما كان جرى الاتفاق بشأنه معها.

كما طرح الوفد قضايا التعليم في الوسط العربي، وحذر من الاخطار التي قد تنجم عن استمرار الوضع القائم.

واشار الوفد الى الاجواء التحريضية وحملة التحريض العنصري ضد العرب. واشاد بموقف رئيس الدولة الذي تصدى لحملة التحريض العنصري على اعضاء الكنيست العرب.

وطلب وفد اللجنة القطرية من رئيس الدولة التدخل السريع لحل الازمة التي تعاني منها السلطات المحلية العربية واحياء مبادرته لوضع خطة تطوير للوسط العربي ووضع برنامج تنفيذي لها باشتراك وزراء الداخلية والاسكان والمالية والمعارف وغيرهم.

واعرب الرئيس هرتسوغ عن تفهمه التام لقضايا الوسط العربي والسلطات المحلية العربية ووعد بتكثيف الجهود ضد اي تحريض عنصري.

وقال رئيس الدولة: «انفهم قلقكم المشروع واعتقد ان قضيتكم عادلة الا انه لا تتوفر لي الصلاحيات التنفيذية لكن لدي تأثير وسوف استغل ذلك من اجل مساعدتكم في مختلف الوزارات والمؤسسات ويمكنكم اعتباري سندا لكم.

«وكما كنت صرحت عبر الاثير تصريحي المشهور والذي اثار اصداء واسعة هناك التزام من الدولة في وثيقة الاستقلال وسوف اعمل على ان ينفذ هذا الالتزام».

ووعد هرتسوغ بأن يدعو، في الايام القريبة القادمة، الوزراء ذوي الصلة الى اجتماع في ديوانه لاعادة الحياة الى مبادرته التي جمدت جراء الازمة الوزارية.

خلال اجتماع للجنة الاغاثة القطرية في شفاعمرو

الدعوة لتقديم الاغاثة الطبية المستعجلة والمكثفة للاهل في دولة فلسطين المحتلة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة الاغاثة القطرية، اجتماعا لها يوم امس الاول الاربعاء، في قاعة بلدية شفاعمرو، ترأسه الدكتور حاتم كناعنة، رئيس اللجنة. وقدم فيه السيد ابراهيم نعوم، بيانا عن نقاط البحث وقرارات الاجتماع السابق للجنة.

وبعد النقاش المستفيض تم الاتفاق على الامور التالية:● ان تكون لجنة الاغاثة القطرية الاطار العام للقوى المشاركة في عملية الاغاثة لدعم الاهل المنتفضين. وان يتم من خلالها توثيق النشاطات وتنسيقها، على ان يقوم كل جسم بجمع مواد الاغاثة بتوصيلها الى العناوين المعروفة له.● على خلفية الاوضاع الصحية المتردية في دولة فلسطين المحتلة، تدعو اللجنة الى تكثيف الاغاثة الطبية بشكل جماعي ومنظم وارسال الوفود الطبية على شكل طواقم اطباء وممرضات وعمال صحة يهود وعرب، لتقديم المساعدات الطبية واجراء الفحوص وغير ذلك. وذلك من خلال تنسيق مسبق مع اللجنة ولجنة عاملي الصحة الاسرائيليين والفلسطينيين.● على خلفية الاوضاع الاقتصادية المتردية في قطاع غزة ومخيم طولكرم، الذي يخضع لمنع التجول منذ ايام طويلة، تتوجه اللجنة الى نشيطي الاغاثة بتوجيه الدعم لهذه الاماكن بشكل مستعجل، بالاضافة لباقي المناطق.● وعلى خلفية ما يجري من انتهاك لحقوق الانسان في محاكم الاحتلال، تتوجه جمعية حقوق المواطن في اسرائيل، خاصة لليهود، بالتبرع للقيام بمهام مراقبة هذه المحاكم من خلال انضمامهم كمراقبين فيها عن اللجنة. ودعوة الصحف العبرية لنشر هذا التوجه.

● دعوة الجمهور الى مساعدة نشيطي حركة خط احمر ولجنة المبادرة الدرزية، في التجند لتجهيز عيادة طبية في احدى التجمعات السكنية في منطقة نابلس.

وتم الاتفاق على ان يركز عمل اللجنة السيد حاتم حسون من شفاعمرو.

النائب لوبا إلياب يؤيد حق العودة للفلسطينيين إلى دولة فلسطينية تقام في المناطق المحتلة!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أعلن النائب لوبا إلياب (معراخ) عن تأييده لمبدأ حق العودة للفلسطينيين إلى دولتهم فور إقامتها في المناطق المحتلة. وجاء إعلان النائب إلياب هذا في مقابلة مع التلفزيون الإيطالي الذي بث برنامجا حول الإنتفاضة الفلسطينية وانعكاسها على الشارع اليهودي.

وقال إلياب في معرض مناظرة مع د. سري نسيبة والكاتب عاموس إيلون انه: «مثلما ان اليهود في جميع أنحاء العالم يتمتعون بحق العودة، هكذا سيكون للفلسطينيين المهاجرين في مختلف أنحاء العالم الحق الكامل في الإستيطان في الدولة الفلسطينية عندما تقام في المناطق».

لقاء بين طلاب من ثانوية ام الفحم ومدرسة عينوت في «غبعات» حبيبه

● ام الفحم ـ من مكتب الاتحاد ـ ضمن النشاطات اللامنهجية التي تجري في المدرسه الثانويه في ام الفحم وبمبادرة من قسم التربية الاجتماعية عقد لقاء بين طلاب من صفوف الحادي عشر في المدرسة وطلاب يهود من مدرسة عينوت استمر ثلاثة ايام من ٥/٢ حتى ٥/٤ وذلك في معهد غبعات حبيبه، وقد وزع الطلاب على مجموعات عمل مشتركة قامت بمناقشة مواضيع مختلفة منها العلاقات العربية اليهودية ووضع العرب في ظل الانتفاضة.

وقد تخلل البرنامج عرض لفيلم «ما وراء القضبان» للفنان محمد بكري وكذلك عرض لمسرحيتين الاولى بعنوان «المخرج والفنان» والثانية «سيحل السلام».

وشارك من مدرسة ام الفحم الثانوية الاساتذة عبد الهادي بويرات، عبد الفتاح محاميد، توفيق حسن ومحمد ابو الشريف من قسم التربية الاجتماعية.

اعتقال صاحب محل كاسيتات بسبب اشرطة فيديو معروفة

* بين الاشرطة: حفلة لمارسيل خليفة ومظاهرة اول ايار * هاشم محاميد: اعتقال سياسي ويطالب شمير باطلاق سراح سمير ابو العسل *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ توجه النائب الجبهوي هاشم محاميد ببرقيتين مستعجلتين، امس الخميس، الى كل من رئيس الحكومة يتسحاق شمير والمفتش العام للشرطة يحتج فيهما على الاعتقال التعسفي لصاحب محل ستوديو كاسيت الناصرة، سمير ابو العسل، بحجة «التحريض والدعوة الى العصيان»، كما جاء في التحقيق معه في الشرطة.

وكانت شرطة الناصرة قد داهمت المحل صباح امس الاول الاربعاء، وصادرت منه عينات من بعض اشرطة الفيديو التي بسببها جاءت تهمة «التحريض والدعوة الى العصيان». واما هذه الاشرطة فهي: تسجيل لمظاهرة اول ايار ١٩٨٩ في الناصرة، حفلة اغاني الفنان مارسيل خليفة، فيلم كفرقاسم المعروف والذي يعرض منذ سنوات طويلة في البلاد وكل انحاء العالم، وتقرير تلفزيوني توثيقي اعد للتلفزيون الفرنسي عن اطفال الحجارة وكان عرض في اسرائيل رسميا في قاعة السينماتيك في القدس.

واعتقلت الشرطة صاحب المحل، سمير ابو العسل، وهو شيوعي معروف في المدينة، لمدة ٤٨ ساعة. واعلنت الشرطة لمحامي الدفاع رائق جرجورة وعماد دكور، انها ستجلبه صباح اليوم (الجمعة) الى المحكمة للبت في امر اطلاق سراحه او تمديد اعتقاله.

واكد النائب هاشم محاميد في البرقيتين ان هذا الاعتقال سياسي من الدرجة الاولى ويدخل باب كم الافواه وقمع حرية الرأي والدمقراطية. وطالب باطلاق سراحه فورا.

اعتداء بوليسي على بيت المواطن الراموي يعقوب سمعان

● الاب يصاب بنوبة قلبية ●

● الرامة ـ لمراسل خاص ـ اقتحم ثلاثة من افراد شرطة كرميئيل، مساء امس (الخميس) بيت المواطن يعقوب سمعان في الرامة. وذلك بعد ان رفض ابنه نادر ارشادهم على بيت مواطن آخر في القرية.

وطلب احد افراد الشرطة من الشاب نادر ابراز بطاقة الهوية وعندما سأل عن السبب حاول الشرطي الاعتداء عليه.

وفي هذه الاثناء اصيب والد الشاب، الذي يعاني من مرض القلب، بنوبة قلبية.

عندها ابتدع افراد الشرطة مخرجا من هذا المأزق بتلفيق تهمة اخرى للعائلة وهي ان الشارع الذي يمر من امام البيت مليء بالحجارة وارغموا العائلة على التوقيع على تعهد بتنظيف الشارع من الحجارة وبعدها فقط خرجوا من البيت.

اعضاء الهستدروت في مصمص يطالبون بتحسين الخدمات الصحية

● مصمص ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ قام عدد من نشيطي الجبهة الدمقراطية والحركة التقدمية في مصمص بحملة واسعة من جمع التواقيع على عرائض تطالب بتحسين الخدمات التي تقدمها مؤسسات الهستدروت في قرية مصمص وخاصة مؤسسة صندوق المرضى.

وقد جاء في العريضة «نحن الموقعون ادناه اعضاء الهستدروت في قرية مصمص تطالب المسؤولين في صندوق المرضى» كوبات حوليم» في القرية والبالغ عدد اعضائه ١٩٠٠ عضو بتحقيق المطالب التالية: توفير طبيب يعمل لمدة ٨ ساعات يوميا . طبيب خاص بالاطفال. تزويد صيدلية العيادة بكافة انواع الادوية. القاء محاضرات توعية طبية. تعديل ساعات الطبيب حتى ساعات المساء».

هذا وقد لقيت هذه العريضة تجاوبا كبيرا بين سكان القرية خاصة وان الاهالي يعانون معاناة شديدة نتيجة عدم توفر الخدمات اللازمة في عيادة صندوق المرضى.

اجتماع مشترك للجان المعلمين والمدراء اليهود والعرب في منطقة الخضيرة

● نتانيا ـ من مكتب الاتحاد في ام الفحم ـ من جاد الله اغباريه ـ عقد يوم ١٩٩٠/٥/٦ في قاعة فندق مكسيم في نتانيا اجتماع للجان المعلمين ومدراء المدارس اليهودية والعربية التابعة لفرع نقابة المعلمين العامة في الخضيرة.

افتتح الاجتماع سكرتير فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة السيد ايلي دهان الذي اعتذر عن عدم مشاركة سكرتير النقابة السيد يتسحاق فلير، والبروفيسور ادير كوهين الذي كان من المقرر ان يقدم محاضرة امام جمهور المعلمين عن التعليم لسنة ٢٠٠٠ وذلك لظروف خاصه.

ثم قدم د.ايسان نيتسر محاضرة عن احياء اللغه العربية بمناسبة عام اللغه العربية.

وفي نهاية المحاضرة احتج ممثل الجبهة في الفرع وكذلك المعلمون العرب على تجاهل اللغة العربية لاسيما ان وزارة المعارف اعلنت عن عام ١٩٩٠ عام اللغتين العبريه والعربية معا الا ان سكرتير الفرع اوضح انه في الجلسه الاخيره لفرع الخضيرة اتخذ قرار بشأن اللغة العربية ووعد بتنفيذ القرار في المستقبل القريب.

ثم تحدث في الاجتماع الاستاذ محمود يونس عن مطالب لجنة المتابعه لقضايا التعليم العربي للسنة الدراسيه القادمه ١٩٩٠و١٩٩١.

ثم عقد مدراء المدارس اجتماعا مع السيد موشي ايدلشتين رئيس منظمة المدراء في نقابة المعلمين العامة لبحث التحضيرات للسنه الدراسية القادمة.

كما عقدت لجان المعلمين اجتماعا مع السيد ابراهام بن شبات رئيس قسم التنظيم في النقابه الذي تحدث عن اتفاقيات الاجور في ظل توصيات لجنة سوزمان وعن يوم التعليم المطول .

وقد طرح المعلمون العرب مشاكلهم ومشاكل المدارس العربية وطالبوا بتخصيص الميزانيات اللازمه لدفع اجور المعلمين ويوم التعليم المطول ، كما طالب ممثل الجبهه والمعلمون العرب الاعتراف باجازه الحج كاجازه رسميه ومدفوعة الاجر.

من جهه اخرى وجهت كتله الجبهه في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة يوم الاثنين ١٩٩٠/٥/٧ رسالة الى السكرتير العام لنقابة المعلمين العامة السيد يتسحاق فلير تطالبه بالعمل للاعتراف باجازه الحج كاجازه رسميه مدفوعة الاجر. وارسلت نسخا عن الرساله الى السيدين ران ليرنر مستشار السكرتير العام وايلي دهان سكرتير فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة .

الـغاء ضم مجلس «نعمت» في الناصرة لقسم التركيز العربي

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ مجلس نعمت في الناصرة، هو المجلس العربي الاول في البلاد الذي يضم الى منطقة تركيز منطقية، وذلك بعد الاعلان رسميا عن الغاء قسم التركيز العربي في نعمت الذي تحقق بعد مطالبنا العديدة بالغائه. هذا الامر ليس من شأنه فقط التعرف على زملاء جدد واساليب عمل جديدة، انما يعود بالاساس بفائدة كبيرة على جمهور النساء اليهوديات والعربيات في منطقة الشمال.. وكلنا امل بان يضم فرعا شفاعمرو والطيبة الى مناطق تركيز ايضا.

بهذه الكلمات تحدثت سكرتيرة مجلس «نعمت» في الناصرة، ردينة جرايسي، وذلك في اثناء انعقاد جلسة المجلس العادية يوم امس الاول. وقد شاركت في الجلسة مركزة منطقة الشمال الجديدة حافا رؤوبيني ونائبة رئيسة قسم التنظيم في مركز «نعمت» نيللي كركبي ورئيسة كتلة القائمة المشتركة في «نعمت» يافا غبيش.

وقدمت جرايسي بيانا مفصلا تضمن تقريرا حول عمل المجلس خلال شهري اذار ونيسان الماضيين. وطرحت برنامج نشاطات المجلس التي ستنفذ خلال شهري ايار وحزيران.

ومن بين هذه النشاطات حملة «فحص وقائي للثدي» بالتعاون مع وزارة الصحة وجراحي مستشفى الناصرة والمستشفى الافرنسي «جمعية مكافحة السرطان» وبلدية الناصرة.. وذلك للسنة الثانية على التوالي (ابتداء من ٥/١٧ ولغاية ٩٠/٥/٢٤) وسيتوج هذا النشاط بندوة حول «سرطان الثدي ـ وقاية وعلاج» يشارك فيها نخبة من الاطباء والمختصين في الموضوع».

وذكرت جرايسي ايضا ان هناك مباحثات جدية تجري مع مسؤولة قسم التأهيل المهني في مركز نعمت من اجل بناء برامج تأهيل لنساء فوق سن ١٨ عاما من بينها اقامة دورة تأهيل مساعدات اطباء اسنان.

وعلى شرف يوم الطفل العالمي ستقام رحلة لاطفال الروضة وامهاتهم الى «بارك شفييم».

هذا ومن المفروض ان يعقد خلال شهر حزيران المقبل لقاء مفتوح مع رئيسة قسم مكانة المرأة في مركز نعمت عوفرا فريدمان التي ستتحدث عن قوانين العمل والاحوال الشخصية للنساء».

وتحدثت جرايسي امام مركزة المنطقة عن الصعوبات الجمة التي يواجهها المجلس في العمل في القرى المجاورة التي ضمت الى مجلس «نعمت» في الناصرة قبل الانتخابات الاخيرة، حيث لا توجد مراكز خاصة «لنعمت» في تلك القرى وفي قرية مثل العزير ورمانة لا يوجد حتى مبنى او مقر للهستدروت. واضافت «عندما يقرر ضم قرى الى مناطق نفوذ معينة يجب ضمان الحد الادنى لتسهيل عملية تقديم الخدمات من قوى عاملة ومبان خاصة».

واثنت رئيسة كتلة القائمة المشتركة على الجهود التي يقوم بها المجلس وسكرتيرته من اجل رفع مكانة المرأة وتقدمها وقالت «ان انضمام فرع الناصرة الى تركيز منطقة الشمال من شأنه ان يدعم هذه النشاطات ويطورها واملي ان يساعد هذا الامر في دعم التعايش السلمي والتصدي للعنصرية.. خاصة واننا نعيش في وضعية حروب متواصلة.. والنضال ضد العنصرية هو امر اعتقد ان «لنعمت» كمنظمة نسائية دورا في التصدي له. وطالبت غبيش ان يهتم مركز نعمت ايضا في اقامة مجلس عاملات في مدينة ام الفحم.

وعبرت جرايسي قبل اختتام الجلسة عن دعم المجلس لاضراب السلطات المحلية العربية.. في نضالها من اجل المساواة.

المحكمة تفتح مطعما اغلقه مجلس الطيرة المحلي

● الطيرة ـ مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ ابتداء من امس الاول ٩٠/٥/٨، اعاد السيد مروان الخطيب فتح مطعمه الذي اغلقه مجلس الطيرة المحلي بامر اداري قبل حوالي شهرين، وذلك بناء على قرار محكمة الصلح في كفرياسيف الذي صدر يوم ٥/٧، والقاضي باعادة فتح المطعم (واسمه مادونا) لمدة سنة كاملة، حتى يتسنى لصاحب المحل تقديم الخرائط المطلوبة للجنة التنظيم والبناء في الرملة. وقد الزم قرار المحكمة المجلس المحلي بنقل الخرائط التي اقرتها اللجنة المحلية للتنظيم في الطيرة منذ ٨٩/١٠/٢٤، للمصادقة عليها في اللجنة اللوائية في الرملة واستكمال الاجراءات الخاصة بالترخيص.

وفي حديث مع سكرتير المجلس، السيد كامل سمارة، قال بان المجلس اصدر اوامر الاغلاق الادارية بحق عدد من المطاعم التي يشك بانها تبيع المشروبات الروحية. واضاف ان هناك الكثير من الحوانيت والمحال التجارية التي تفتقر الى الترخيص المطلوب. لكن المجلس يغض النظر عنها ويتساهل مع اصحابها لتمكينهم من استصدار الرخص. اما بالنسبة للمطاعم المذكورة فان المجلس لم يتساهل معها، خصوصا وانه جرى تحذير اصحابها بالا يبيعوا الكحول، ولكنهم لم يتقيدوا بهذا التحذير.

خلال مجزرتين جديدتين ارتكبهما عسكر

● تتمة من صفحة ١ ●

يوسف الصديق، فيما تميزت منطقة الخليل في اليومين الماضيين باعتداءات المستوطنين الواسعة على المواطنين وممتلكاتهم.

من ناحية اخرى اصيب احد مواطني الجولان السورية المحتلة بعيار ناري في يده في اثناء تواجده في حسبة خضار مدينة جنين.

■ الخليل ■

فرض جنود الاحتلال حظر التجول على منطقة جبل جوهر في الليلة قبل الماضية وتم رفعه صباح امس. من جهة اخرى رفعت قوات الاحتلال نظام منع التجول عن قرية بيت امر بعد اعتقال شابين من سكان القرية. وكان الجنود قد اعتدوا بالضرب على عدد من سكان القرية في اثناء منع التجول.

وكانت اشتباكات عنيفة قد اندلعت يوم امس في المدينة بين الشبان وقوات الاحتلال، واعتدى الجنود بالضرب على الشاب ناصر عويضات (١٦ عاما) من قرية الشيوخ في اثناء سيره في شوارع المدينة مما ادى لاصابته برضوض في الصدر وكسر في اليد اليمنى.

■ بيت لحم ■

واصل جنود الاحتلال ولليوم الرابع على التوالي اجبار اصحاب المحلات التجارية في شارع بولس السادس وحي المديسة وساحة باب الدير على اغلاق ابوابها. وفي تصعيد جديد اجبر الجنود اصحاب الصيدليات على اغلاقها ايضا.

في بيت ساحور وقعت امس اشتباكات بين المواطنين وقوات الاحتلال تركزت في حي المدارس حيث فتح الجنود نيران اسلحتهم واطلقوا قنابل الغاز المسيل للدموع تجاه المتظاهرين. وكانت دوريات عسكرية قد رشقت بالحجارة لدى مرورها بمحاذاة مخيم العزة في الليلة قبل الماضية.

وكان جنود الاحتلال قد اقتحموا امس عدة منازل في قرية الخضر لاجبار السكان على ازالة الاعلام الفلسطينية ومسح الشعارات الوطنية من على الجدران.

■ القدس ■

وتكررت لليوم الثالث على التوالي الاعتداءات والصدامات بين الاهالي من جهة والمستوطنين وقوات الاحتلال من جهة ثانية وبخاصة في العيزرية ومنطقة الشياح اللتين تحاذيان مجموعة من المستوطنات اكبرها معاليه ادوميم. ويتصدى الاهالي للمستوطنين ولقوات الشرطة. وقالت الاخيرة ان اربع سيارات لها قد تضررت خلال مواجهات جرت في الزعيم قبل يومين وانها عززت تواجدها هناك.

ووقعت مظاهر احتجاج في حي الطور وفي الثوري قام افراد وحرس الحدود عقبها باطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع سقطت احداها داخل منزل المواطن المعتقل احمد صب لبن وادت الى حدوث حالات اختناق مؤقتة لافراد عائلته.

من ناحية اخرى انتظمت مسيرة حاشدة، صباح امس، في البلدة القديمة تصدرها رجال الدين المسيحيون والمسلمون احتجاجا على استمرار احتلال المستوطنين لمبنى «مار يوحنا» التابع لبطريركية الروم الارثوذكس. من ناحية اخرى جرت اربع مسيرات جماهيرية في مدينة نابلس وذلك احتجاجا على زرع النواة الاستيطانية في موقع ضريح يوسف الصديق في المدينة. ولد تحولت احدى هذه المسيرات لاعتصام اتحد فيه المشاركون الارض واغلقوا الشوارع حتى تدخل الجيش لتفريقهم بالقوة وباستخدام الاعيرة النارية والغاز المسيل للدموع مما ادى لحدوث بعض الاشتباكات المتفرقة.

وكان اهالي مخيم طولكرم قد انتظموا امس في مسيرة توجهت لمنزل شهيد المخيم محمد المصري اشتبك المشاركون فيها مع قوات الاحتلال لدى تدخلها لتفريقهم. وكان نظام منع التجول قد رفع عن المخيم صباح امس واستمر لليوم الثاني على قرية خربثا بني حارث (رام الله).

وكانت الاشتباكات قد جرت ايضا في مدينة جنين صباح امس مما ادى لاصابة تاجر من هضبة الجولان السورية المحتلة (٦٠ عاما) بعيار ناري في يده اليمنى، في اثناء تواجده في حسبة المدينة.

وافاد مراسلنا ان الاشتباكات كانت جارية حتى ساعة متأخرة من مساء امس. وكانت مصادمات عنيفة قد اندلعت في المدينة الليلة قبل الماضية ردا على قيام قوات الاحتلال باغلاق ثلاثة مداخل رئيسية بالبراميل الاسمنتية في جبل الشهيد ابو جهاد والبلدة القديمة مما ادى لاصابة ثلاثة مواطنين بعيارات نارية في الصدر والقدم.

من جهة اخرى داهمت قوات الاحتلال قرى برقين وكفر راعي والهاشمية (جنين) حيث اعتقلت عددا من الشبان واجبرت الاهالي على مسح الشعارات الوطنية عن الجدران وانزال الاعلام الفلسطينية.

وافاد مراسلنا ان حملة مخالفات وضرائب تقوم بها الشرطة ورجال الضرائب وجنود حرس الحدود بصورة مكثفة ومنذ بضعة ايام في المدينة.

■ بعض اعتداءات المستوطنين والجنود ■

وافادنا مكتب الايمان الصحفي في الخليل ببعض تفاصيل الاعتداءات، التي تمت بعد منتصف الليلة قبل الماضية في الخليل وفي حلحول. كما حصلنا من مصادر صحفية مختلفة على معلومات عن اعتداءات اخرى بعضها من الاهالي الذين اتهموا قوات الجيش بالتواطؤ مع المستوطنين وحتى بالمشاركة في اعمال التنكيل والاعتداء عشوائيا عليهم. ففي منطقة الجامعة هاجم مستوطنون يستقلون اكثر من عشر سيارات ومزودون بالاسلحة والهراوات والحجارة سيارات الاهالي وحطموا زجاج نحو عشرين سيارة والحقوا اضرارا في هياكلها، وحصلنا على اسماء ثمانية مواطنين ممن تضررت سياراتهم اضافة الى سيارتين تعودان الى عائلة الحمودي وثالثة تعود الى عائلة الكرد. وهؤلاء هم بسام الزغير واسامة احرو وعمران سلطان وفهد زايد الصغير ونظام ابو منشار ومحمد غريب وغسان الحموري وعبد الجبار ابو اشخيدم. وتفيد المصادر المحلية ان الاهالي الذين صحوا على اصوات صراخ المستوطنين وحطام الزجاج خرجوا الى الشوارع وهم يكبرون ويطلقون الصفارات. وهنا غادر المستوطنون المنطقة وشوهدوا وهم يتجهون الى منطقة وادي الضحضاح وهناك حطموا بعض السيارات.

وبعد ظهر امس هاجم مستوطنون من «كريات اربع» عددا من المنازل في منطقة جبل جوهر وهم يطلقون نيران اسلحتهم ويقذفون الحجارة ويعتدون بالضرب على المواطنين وممتلكاتهم. كما اعتدوا على عدد من السيارات لا يقل عن خمسة عرفنا من بين اصحابها ثلاثة وهم شوكت ومحمد واسحق الفاخوري.

وادخل جراء هذه الاعتداءات عشرة مواطنين على الاقل الى مستشفى «دلال المغربي» (عالية سابقا) بينهم نسوة واطفال من عائلة عيسى البرادعي وغيرها.

ووصف مكتب الايمان الصحفي عملية اطلاق النار في حلحول كما يلي: في حوالي الساعة الثامنة من مساء امس الاول رشق شبان باصا للمستوطنين بالحجارة وتحطيم زجاج جانبي للباص. وكانت سيارة تحمل لوحة اسرائيلية وتقل اربعة ضباط، واخذ هؤلاء بعد رشق واصابة الباص، في اطلاق نيران اسلحة رشاشة باتجاه المنازل المطلة على المنطقة وعلى امتداد الشارع. وترجل المستوطنون وحطموا زجاج خمس سيارات تقف امام منازل اصحابها. وقد اصيب المواطن مصطفى محمد عبد المحسن (٤٥ عاما) بشظايا رصاص في يده وبطنه وعولج محليا. وقال المواطن المذكور (ويمكن اعتبار ذلك مثالا) ان زخات من الرصاص اخترقت غرفة النوم وحطمت الزجاج والاثاث وتناثرت قطع الرصاص المتفجر في ارجاء المنزل. وتحطم زجاج وخزانات مياه عدد من المنازل في مناطق عقبة المجبور والكسب والمراورة ومنطقة البلد. وعرفنا من بين اصحاب هذه المنازل المرحوم محمد عبد السعدي واسماعيل شحادة السعدي ومحمد عبد المنعم ابو ريان وعلي احمد السعدي.

وكما في الخليل كذلك في حلحول فقد غادر الباص والسيارة المكان مع خروج الاهالي من منازلهم فيما هرعت قوات الجيش لتفريق الاهالي ثم استجوب الجنود بعضهم وجمعوا بعض الرصاص وعاينوا الاضرار التي لحقت بالمواطنين وقالوا لهم انهم «سيعالجون الموضوع».

وفي الثانية فجرا هاجم «جمهورلونه» مخبز المواطن انور الطباخي في الخليل بالحجارة بينما كان اصحابه نائمين فحطموا الواجهة الزجاجية للمخبز. وعندما صحا اصحاب الفرن غادر «الجمهورلونه» المنطقة بسيارة اسرائيلية. واعتدى جنود بالضرب باعقاب البنادق على وجه الشاب خضر شباته (٢٠ عاما) الذي كان داخل مخبز والده بعد ان استدعوه اثر توقف مستوطنين امام المخبز. وادخل الشاب الى المستشفى وقطب وجهه باربع غرز.

وعلى صعيد اخر فقد رشق مستوطن يستقل باصا سيارة يقودها المواطن عمر عبد الكريم الوعرة (٤٥ عاما) من مخيم العروب في اثناء سيره على طريق الخليل/ بيت لحم. وفقد السائق سيطرته على السيارة التي تحطم زجاجها الامامي فانقلبت مما ادى الى اصابته واصابة زوجته وطفلته التي تبلغ التاسعة من العمر. وكانت اصابته هي الاشد اذ تهشم وجهه وكسر فكه جراء الاصابة المباشرة من الحجر. وقد اجريت له عملية جراحية بعد ظهر امس في مستشفى المقاصد استغرقت عدة ساعات. وغادرت زوجته وطفلته المستشفى.

● قطاع غزة ●

نفذت قوات الاحتلال، يوم امس، بمجزرة جديدة في قطاع غزة وذلك في بلدة بيت حانون عندما فتح جنود الاحتلال نيران اسلحتهم تجاه المتظاهرين مما ادى لاستشهاد الشاب فايز محمد حمد (٢٤ عاما) نتيجة اصابته بعيار ناري في الظهر واستقر في القلب. وقام الاهالي باختطاف جثمانه وتشييعه في جنازة مهيبة. وتواصلت الاشتباكات العنيفة في البلدة مما ادى لاصابة ٣٩ مواطنا من قرية بيت حانون ومناطق القطاع الاخرى، بعيارات نارية في الرأس وهم وردشان الكفارنة (١٩ عاما)، حسن مراد (١٨ عاما)، وعماد نعيم (٢٤) مسعدة حويحي (٣٠ عاما)، محمد سلامة (١٧ عاما)، عطا شهاب (٣١ عاما)، حسن ابو جراد (١٨ عاما)، ليلى رجب (٢٧ عاما) سعد عبدالله (١٧ عاما)، خديجة قاسم صالح (٣٥ عاما)، عبد اللطيف الشنباري (٥٤ عاما) وعبد الفتاح محمد خالد (٢٠ عاما) الذي فقد عينه اليسرى جراء اصابته بعيار ناري، فيما ادخلت الفتاة وردشان الكفارنة (١٩ عاما) لمستشفى تل هشومير لخطورة حالتها.

واصيبت ثلاث مواطنات بعيارات معدنية في الرأس ايضا وهن امل ابو عودة (١٥) وتمام سويلم (٣٥) وزكية حمد (٤٥). اما كل من أمنة الزعانين (٥٠ عاما) ومحمد عباس (٢٣) فاصيبا بعيارات نارية في الساق.

وخلال اشتباكات في مخيم النصيرات اصيب الشاب عبدالله جبريل بعيار ناري في الكوع. وفي مصادمات مماثلة في مخيم البريج اصيب خليل عبدالله (٢٠) بعيار معدني في الساق ومحمد ناصر جمال (٢٦) بعيار معدني في الرأس.

وفي اثناء المصادمات في حي الدرج بمدينة غزة اصيب عبدالله محمد رضوان (٢٢) بعيار ناري في الفخذ الايسر ومحمد الكحلوت (٢٠) بعيار معدني في الرقبة.

وكانت سلطات الاحتلال قد طالبت والد الفتى محمود ابو النجا (١٣ عاما) من مدينة رفح بدفع مبلغ ٥٠٠ شيكل كغرامة عن ولده بحجة رشق الحجارة على الدوريات العسكرية. ولدى توجه العاملين صلاح شايط من غزة وخالد النباهين من مخيم البريج لتجديد بطاقتيهما الممغنطتين، طالبتهما السلطات بدفع ١٢ الف شيكل للاول و٧ آلاف شيكل للثاني وذلك كضريبة دخل.

كلمة الاتحاد

هذه الهجمة على العرب ـ اساس لـ «الوحدة القومية»؟!

□□ أقدمت السلطات، قبل اسبوعين، على هدم بيت في مدينة ام الفحم، بحجة انه اقيم «بدون رخصة». ويوجد في مدينة ام الفحم، وحدها، حوالي (٢٠٠٠) بيت من نوع البيت المهدوم، اي بدون رخص.

وفي مطلع هذا الاسبوع قامت «الدوريات الخضراء»، الدوريات السوداء باقتلاع ٥٠٠ شجرة زيتون وتدمير (٢٠) دونم بطيخ في بلدة اللقية في النقب. وهناك (١١) بيتا في «طرابين الصانع» في النقب مهددة بالهدم، بل ان السلطات «الحريصة جدا» على القانون تطالب اصحاب هذه البيوت بان يقوموا بهدمها بانفسهم!

اننا نسأل انفسنا ونصرخ باعلى صوتنا: هل أمرت حكومة شمير بتنفيذ هذه الجريمة لاقناع اليمين المتطرف بجدوى التحالف مع الليكود والدخول في حكومته؟ هل فعلت حكومة شمير هذه الفعلة لكي تقول لغئولا كوهين ورفائيل ايتان ورحبعام زئيفي بأن العداء للجماهير العربية وتضييق الخناق عليها ومحاصرتها وهدم بيوتها ونهب اراضيها وتدمير مزارعها هو اساس معقول وسبب كاف للدخول في حكومة «الوحدة القومية»؟!

اننا نقول، بكل وضوح، ولا نتجاهل الحقيقة ولا نخفيها عن الشعب، ان حكومة اليمين اذا قامت سوف نرى تطرفها الفظ والخطير ليس فقط في تصعيد الحرب الجنونية ضد الانتفاضة، ليس فقط في الرفض المجنون للسلام، بل ايضا في تعامل الحكومة مع الجماهير العربية، في السياسة الداخلية للحكومة بشكل عام، بما في ذلك السياسة الاقتصادية ـ الاجتماعية الهادفة الى تخفيض مستوى المعيشة وتقليص القيمة الحقيقية للاجور وتوسيع رقعة البطالة.

واذا اخذنا بعين الاعتبار مماطلة الحكومة في تحويل المبالغ التي التزمت بها رسميا للسلطات المحلية العربية، ادركنا ان النهج العام للسلطة هو تصعيد ممارسات الاضطهاد القومي في شتى المجالات.

على ضوء هذا، فاننا ندعو الى التخلص من اية لامبالاة والتخلص من اي استرخاء لدى اية جهة او فئة وان نرى جميعنا الاخطار المحدقة.

وهذا الوضع يتطلب الانتقال من الكلام العام والصحيح حول وحدة الصف والتضامن والتعاون الى الترجمة الفعلية النضالية للوحدة. وكل طرف لا ينطلق من ان القضايا المشتركة هي الاساس وهي اكبر من اية قضايا مختلف عليها ومن ان السياسة الحكومية القائمة على التمييز والاضطهاد هي عدوة لكل الجماهير العربية لا يمكن ان تكون ممارسته السياسية صحيحة ولا يمكن ان يشارك حقا في النضال دفاعا عن الشعب.

ان حركة ردنا النضالي، الرسمي والشعبي، على التحديات يجب ان تكون سريعة وقوية ونشيطة، بحيث تدرك السلطة اننا لن نسكت بل سنرد ردا نضاليا على السياسة القمعية.

وكل تجربة حياتنا ونضالنا الطويل تؤكد ان الوحدة قوة وان النضال، فقط، بامكانه ردع السلطات ومنعها من التمادي في التمييز والخنق والظلم القومي.

(«الاتحاد»)

الوفد السوفييتي لاحتفالات النصر على النازية يزور عكا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ حل يوم امس الوفد السوفييتي، الموجود في البلاد للمشاركة في احتفالات النصر على النازية ضيفا على منطقة عكا الحزبية، حيث استقبله في مكتب المنطقة، بباقات الزهور، لفيف من اعضاء سكرتارية المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية ولجنة منطقة عكا الحزبية وحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي.

وبعد ان رحب نمر مرقس، سكرتير منطقة عكا الحزبية، باعضاء الوفد، قدم لمحة موجزة عن منطقة عكا وتعداد سكانها ونسبة المواطنين العرب فيها التي تبلغ ٥٢٪ وما تعانيه الجماهير العربية من تمييز في المجالات كافة. وعن نضالات الحزب والجبهة والنضال اليهودي العربي المشترك ضد الاحتلال وسياسة القمع والاضطهاد.

وتطرق الى التحضيرات الجارية للمؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي والظروف التي يعقد في ظلها وقال: نحن مع البريسترويكا، بدون تردد، لكن يؤلمنا عندما يتحول استخدام الدمقراطية الى فوضى ومهاجمة اسس الفكر والنظام الاشتراكي. وتمنى للشعب السوفييتي التغلب على المصاعب والنجاح في عملية البناء، خاصة وان الاتحاد السوفييتي كان وسيبقى السند القوي لكل من يريد الخير للانسانية.

وقدم رئيس الوفد السوفييتي، كوكانوف، رئيس تحرير صحيفة «الثقافة والحياة»، كلمة مقتضبة، عبر فيها عن شعور السعادة التي يخامر اعضاء الوفد لانهم يلتقون شركاء في النضال المشترك. فالانسان الذي يختار الطريق الشريف هو سعيد دائما، خاصة في اسرائيل حيث نعرف صعوبة النضال والاوضاع. وقال لدى تعريفه اعضاء الوفد: في الوفد دمقراطية لم تعبر الحدود الى الفوضى.

وبعد ذلك قام الوفد بجولة في مدينة عكا، خاصة القديمة للاطلاع على معالمها، رافقه فيها عضو بلدية عكا زياد موسى، الذي شرح للوفد عن المدينة وتاريخها والظروف التي يعيش في ظلها المواطنون العرب، حيث رأى الوفد بأم عينيه البيوت الآيلة للسقوط وأزمة السكن الخطرة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ الرينة (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٩٠/٥/١١ الساعة الـ ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب يجري لقاء شبابي مفتوح حول «الشباب وقضايا الساعة» بمشاركة: رائد نصر الله.

■ الناصرة (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٩٠/٥/١٢ الساعة الـ ٦،٠٠ مساء في نادي الشبيبة ـ ندوة حول «التطورات في دول شرق اوروبا» بمشاركة: سمير سليمان رهاني سروجي.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائب رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، سميح ابو خيط، صلاح دباجة، كريم ربيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١١٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧، المراسلات التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١).

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب ٤٢١ الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤ (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠).
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب ٢٠٩٨٨١) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٧٧١٤١٧. (فاكس ـ ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

سنخرج من امتحان المصاعب اقوى وحدة واعمق دمقراطية

«قضية حياتنا والشرف الشخصي لكل واحد منا، هي ان نخدم الناس، ان نشارك في صنع سعادة الناس. لذلك بالضبط قام حزبنا ولذلك بالضبط سوف يبقى، يذلل كل الصعاب وينطلق الى الامام»

□يثير المؤتمر الـ ٢١ لحزبنا، وبحق، اهتماما واسعا، استثنائيا بين اوسع قطاعات الشعب وبين كل القوى والاطر السياسية والعامة في البلاد، بين العرب وبين اليهود.

ونقول بكل وضوح، انه بينما اوساط ضيقة جدا (خارج المؤسسة الحاكمة واحزابها) لا تكن لنا الخير، فان ردود الفعل بشكل عام من الشعب ومن الأطر السياسية، تعبر عن الحرص على حزبنا والاقرار بدوره ورغبتهم في ان يروه قويا موحدا نشيطا مستعدا للاجابة الناجحة على تحديات المرحلة.

ولأننا نعتقد بأن حياتنا الداخلية ونظامنا الداخلي وسياستنا العامة ليست ملكا لنا وحدنا فقط فاننا نزيد من النقاش العام المكشوف، نعالج صعوباتنا بصراحة، ونفتش امام اعين الشعب، باستقامة وصدق وشجاعة عن افضل الطرق لاستيعاب روح المرحلة، بالفكر والاسلوب والتنظيم والظهور العام بين الناس، سياسة ومسلكا.

خلال الشهرين الاخيرين شاركت في عشرات الاجتماعات الحزبية واتاحت لي الظروف ان استمع الى نقاشات وهواجس وافكار وتساؤلات مئات اعضاء الحزب والوف اصدقائه. والقضية التي «تنساها» احيانا لأننا نعتبرها «مسلّما بها» هي التأييد الكامل لسياسة حزبنا وفكره والتفاف اعضاء الحزب بكل وعي سياسي وطبقي، حول هذه السياسة وهذا الفكر.

ولعل الحملة المسمومة على قيادة حزبنا من الخصوم السياسيين والفكريين (بمشاركة بعض اعضاء الحزب، احيانا، للاسف) قد فشلت فشلا ذريعا. هناك تقدير عام من الحزب والشعب لمسيرتنا الطويلة وقيادتنا وما قدمته باستقامة ومثابرة وتضحية لبناء هذا الصرح الشامخ.

ولعل الالتفاف حول النهج العام وصد الهجوم الظالم على مسيرتنا سمحا ويسمحان لكل اعضاء الحزب ان يفكروا بعمق وشجاعة وروح انتقادية لكل جوانب حياتنا. ولذلك نجد الآن ان الحزب لم يعد يقبل امورا كثيرة كان يقبلها او يسكت عليها في السابق. هناك اصرار على تعميق الدمقراطية الفعلية، اصرار على تعميق المشاركة النشيطة، من كل اعضاء الحزب في رسم السياسة وتخطيط تنفيذها، هناك اصرار على تعميق وتسريع عملية التجدد ورفع القيادات الجديدة، من «القاعدة» الى «القمة». هناك اصرار من الحزب على رفض اية مظاهر للبيروقراطية او التعامل الاستعلائي او التعسف. ان كل تجربة المرحلة العاصفة الحالية توصل عضو الحزب «العادي»، «البسيط» الى الاستنتاج الرائع بأنه هو صاحب هذا الحزب مثل كل عضو آخر، مثل اعضاء القيادة، ايضا.

خلال مناقشة الدستور (النظام الداخلي) رأينا بأم اعيننا كادرا واعيا، ثوريا، شجاعا، مسؤولا يريد ان يحافظ على الطريق والتراث ويريد ان يغير تغييرات جذرية بروح المرحلة، واستجابة لحاجات العصر.

وقد أجريت تعديلات اساسية اضافية تجاوبا مع ارادة الكادر، في مقدمتها استحداث «المجلس المركزي» الواسع، المنتخب انتخابا، مع صلاحيات سياسية وفكرية وتنظيمية واسعة منها انتخاب مبعوثي حزبنا الى الكنيست والهستدروت ومنها حق استدعاء مؤتمر استثنائي للحزب، ان هذا هو تعبير صادق عن التجاوب والاحترام مع ارادة القاعدة، بل هو تعبير عن ان القاعدة هي الاساس للحزب، هي صانعة القيادة، ايضا تعطي الثقة او تحجب الثقة عن اي قائد طبقا لعطائه ومسلكه.

اننا نحس احساسا عميقا بأن الشيوعيين العرب واليهود، في هذه البلاد، ادراكا منهم بأننا حزبا وشعبا وبلادا، امام منعطف حاسم، مصممون على الارتقاء الى مستوى التحديات والاستبسال، وعيا ونشاطا وتلاحما، لجعل حزبنا اكثر قوة وأوسع صفوفا واعمق جذورا واكثر انغماسا بقضايا الناس وأوثق ارتباطا بالعمال والطبقات الشعبية وجماهير الشعب عامة.

وهذه الرؤية تتدرج ليس على مجال معين، لاصلاح فيه في هذه النقطة او تلك، بل ان هذه الرؤية شمولية. فالدمقراطية الداخلية والتجدد قيادة وسياسة واسلوبا. والانفتاح الخلاق في مجال التحالفات وتطوير اعلامنا ليكون اعلام الحقيقة العميقة المسؤولة، وتعاملنا بشكل انجع مع هموم الناس - كل هذا وسواه سوف يجعلنا - يجب ان يجعلنا - قادرين على اسقاط ترسبات طويلة من السلبيات والروتين واسكات المشاكل بدل حلها. والوقوف امام الشعب بوجهنا الناصع العريق مع نهضة تجديدية سياسية واجتماعية. وفي هذه الحالة لا يجوز استعمال «استعادة الشباب» فالاكثرية الساحقة من كوادرنا العمالية والمثقفة، شباب انضموا الى صفوف الحزب في معمعان المعارك الشعبية الطبقية والوطنية والدمقراطية التي تعلموا خلالها، بالتجربة، ان هذا الحزب هو الاطار الاكثر تجربة والاكبر حنكة سياسية والاصلب مثابرة، والعنيد بلا حدود في رفض الاستسلام لـ «الأمر الواقع» والعنيد بلا حدود في رفض المغامرات الطائشة.

اننا نقول لاصدقائنا محبي حزبنا - وحيثما نظرنا نلتقي بحرا من الاصدقاء حماة حزبنا - بأننا نتعامل بمسؤولية قصوى مع واجبنا لحماية حزبنا ووحدته وسياسته وتاريخه ونهجه ومستقبله. ولن تتمكن قوة في الارض ان تلغي هذا الاطار ودوره المتميز المتفرد الذي لا بديل له. وفي الوقت نفسه، بعقلية علمية وعملية انتقادية شجاعة سوف ننصت الى آراء الشعب وهواجسه ومطالبه وانتقاداته وملاحظاته، سوف نتجاوب مع طلبات المرحلة، طلبات اعضاء الحزب، للتجدد والتطور والعصرنة والديناميكية وتطوير القدرة على المبادرة والرد على التحديات.

خلال مناقشة النظام الداخلي تجلت الدمقراطية والجماعية. وخلال انتخاب المندوبين للمؤتمر، في انتخابات شخصية وسرية، تجلت الدمقراطية والجماعية. وفي مؤتمرنا سوف ننشط كلنا معا لجعله حدثا هاما، حاسما، نقطة انطلاق للتجدد والحيوية والنشاط والانفتاح.

لم نخيّب يوما أمل المقهورين والمظلومين وجماهير الشعب عامة بهذا الحزب. ولن نخيب ظنهم الآن ومستقبلا. وقضية حياتنا التي هي الشرف الشخصي لكل واحد منا هي ان نخدم الناس، ان نشارك في صنع سعادة الناس. وهذا هو المبرر الحقيقي لوجود حزبنا ولحتمية بقائه وتطوره متغلبا على كل الصعوبات، ومنطلقا الى الأمام.

● سالم جبران ●

مستقبل اوروبا يقلق الولايات المتحدة

●ما هو مستقبل القارة الاوروبية؟

هذا السؤال يقلق الولايات المتحدة الامريكية اكثر من غيرها من دول العالم.

فالتغييرات تكتسح القارة الأوروبية كما هو معروف. ولا بد للولايات المتحدة ان ترد عليها. ويعكف الرئيس الامريكي، بوش، في الوقت الحاضر، على وضع مخطط لهذا الغرض. وقد دعا قادة الدول الخمس عشرة، الاعضاء في حلف الاطلسي (ناتو)، الى عقد اجتماع في لندن في الصيف القادم لاعادة النظر في استراتيجية الحلف.

ويذكر ان وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى (الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، بريطانيا، فرنسا) والدولتين الالمانيتين توصلتا يوم السبت الماضي (٥/٥) في بون، في مؤتمر اطلق عليه أسم مؤتمر ٤ + ٢ ، الى اتفاق بعيد المدى يقضي بتوحيد الالمانيتين وازالة الحدود القائمة بينهما. ومع انهم لم ينجحوا في التوصل الى حل للخلافات بينهم حول عضوية الدولة الالمانية الموحدة المرتقبة في حلفي اوروبا (الناتو ووارسو) العسكريين (وافقت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والالمانيتان على انضمامها الى حلف ناتو وعارض الاتحاد السوفييتي وحده في ذلك بدعوى انه يتعارض مع أمنه) الا ان وزير الخارجية السوفييتي شفاردنادزه قال: ان المباحثات في اولها ونحن مستعدون للعمل على دفع عجلة الوحدة الى امام. واكد بشكل قاطع: «هذا يوم تاريخي فالحرب الباردة قد انتهت».

ويرى المراقبون ان موقف الاتحاد السوفييتي من انضمام المانيا الموحدة الى حلف الاطلسي غير نهائي وانه يمكن، مع الوقت، وضع ترتيبات ترضي الاتحاد السوفييتي وتتلاءم مع متطلباته الامنية. هذا بالاضافة الى ان الاتحاد السوفييتي سيحصل، بعد هذه الجولة الاولى من المباحثات، على مساعدات اقتصادية سخية وان المانيا الغربية سوف تحترم - كما اكدت ذلك مرارا - الاتفاقات الاقتصادية الموقعة بين المانيا الشرقية والاتحاد السوفييتي.

وكانت مباحثات مؤتمر (٤ + ٢) قد جرت في جو مريح وذلك لشعور المؤتمرين بأنهم يشاركون في صنع التاريخ. وقد صرح جيمس بيكر ردا على سؤال عما اذا كانت الحرب العالمية الثانية قد انتهت اجاب بشكل قاطع: «نعم».

كذلك قال وزيرا خارجية فرنسا وبريطانيا: تسير اوروبا نحو تسوية جديدة ستشارك فيها المانيا الموحدة مشاركة تامة.

وفي الوقت نفسه صرح وزير خارجية المانيا الغربية هانس ديتريخ غنشر في معرض تلخيصه لمباحثات المؤتمر باسم كل المشاركين فيه بأن الاتحاد الالماني المرتقب سيضم الدولتين الالمانيتين وكل برلين لا اكثر من ذلك ولا اقل. وبهذا اكد ان المانيا لن تكون لها اية مطالب اقليمية بالنسبة لبولونيا او غيرها من الدول. وقال ان حدود الاودرنيسي بين المانيا وبولونيا نهائية.

اما وزير خارجية المانيا الشرقية «مركوس مكل» فقد اوضح ان القضية الوحيدة التي لا تزال على بساط البحث هي: كيف سيجري العمل بحيث لا تتعارض الوحدة مع مصالح جيران المانيا وبحيث تتم في ظروف سلام واستقرار.

وفي جو من التفاؤل قال شفاردنادزه: علينا ان لا نحول الخلافات حول انضمام المانيا الى حلف الاطلسي الى مأساة. وأكد ان اجتماع بون كان بناء على الرغم من انه كانت هناك خلافات جدية في الرأي، واقترح وزير الخارجية السوفييتي اقامة مركز اوروبي شامل في برلين يشرف على التسوية الامنية الجديدة التي ستطبق في القارة الاوروبية.

هذا وسيجتمع وزراء خارجية الدول (٤ + ٢) مرة اخرى في شرق برلين في الشهر القادم. اما الاجتماعات الاخرى فستجري في تموز وايلول القادمين في باريس وموسكو.

من ناحية اخرى اكد رئيس وزراء المانيا الشرقية الجديد لوثردي ميزيرس في مقابلة مع صحيفة «نيوتايمز» السوفييتية (١٧ - ٢٣ نيسان الماضي) ان بلاده لا تريد ان تضر الوحدة الالمانية بسكان كلا الدولتين الالمانيتين وان لا تثقل على جيران المانيا.

وبالنسبة لعلاقات بلاده مع الاتحاد السوفييتي قال ان الاتحاد السوفييتي هو الشريك الاساسي لها في منظمة حلف وارسو. لذلك يجب ان يتقدما سوية على طريق الامن الاوروبي. «ان الاتحاد السوفييتي هو شريكنا التجاري الاساسي - قال - لذلك يجب ان يأخذ الاتحاد الاقتصادي الذي تسعى الى عقده مع جمهورية المانيا الاتحادية هذه الحقيقة بعين الاعتبار». واشار الى ان الماضي المأساوي المشترك بين البلدين وامورا كثيرة اخرى تربط بين البلدين. واكد ان بالامكان اقامة صداقة المانية سوفييتية جديدة لكل الالمان. واضاف مؤكدا: «فقط علاقات وثيقة مع الاتحاد السوفييتي ستساعدنا على بناء البيت الاوروبي المسالم الذي سيتمتع كل سكانه بالحقوق المتساوية وسيعملون بشكل مشترك من اجل السلام العالمي والعدالة».

واضاف رئيس وزراء المانيا الشرقية: «ان المانيا الشرقية تعتبر ان تعهدات حلف وارسو هي تعهدات من اجل السلام. وستعمل على تنفيذ هذه التعهدات بتفضيل وظائف الحلف السياسية على وظائفه العسكرية. وفي رأينا ان مشكلة علاقات المانيا الموحدة يمكن حلها ليس من خلال توسيع البنية العسكرية لحلف الاطلسي ولكن، من خلال اقامة نظام الامن الاوروبي الذي سينهي المواجهة الحالية بين الحلفين».

وأوضح ان مسيرة الاندماج الاوروبي تستدعي توسيع وليس تضييق التعاون الاقتصادي بين كل اجزاء المانيا الموحدة والاتحاد السوفييتي. واضاف: «ان وحدة المانيا يجب ان تصبح عامل مساهمة في وحدة اوروبا. فالمانيا الموحدة ربما تصبح قادرة على الخدمة كجسر بين الشرق والغرب. اي انها ربما تصبح جسرا بدلا من حائط».

واكد رئيس وزراء المانيا الشرقية ان «تاريخ المانيا يدفعنا الى العمل من اجل هذا الغرض ولكن، قبل كل شيء، يتوجب على العديدين ان يستعملوا طاقاتهم الاقتصادية من اجل حل المشاكل الاساسية التي تواجه العالم: العدالة الدولية، محاربة الجوع، التغلب على التحدي الايكولوجي - وهذه مهمات سلمية هامة في المستقبل».

مما سبق يتبين بوضوح عمق التغيرات التي حصلت وتحصل في اوروبا. ان هذه التغيرات تجعل من قراءة «النعيع الشيوعي»، التي تستغلها الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها ذريعة للابقاء على حلف الاطلسي وفرض سيطرتها السياسية والاقتصادية على اوروبا الجديدة ونشر الاسلحة النووية فيها، غير مجدية.

وترتفع الان الاصوات في اوروبا، وبشكل خاص في المانيا الغربية وفرنسا - وحتى في الولايات المتحدة نفسها - التي تطالب بالحد من الوجود الامريكي في اوروبا والتخفيف من الدور العسكري لحلف الاطلسي واعطاء دور اكبر للدول الاعضاء الـ ٣٥ في «مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي» الذي يضم الاتحاد السوفييتي، ودفع عجلة التحرك نحو الاندماج السياسي والاقتصادي في اوروبا وذلك من اجل الاسراع في اقامة البيت الاوروبي المشترك.

وقد دعت المانيا الغربية مؤخرا الى عدم نشر اية قوات لحلف الاطلسي في اراضي المانيا الشرقية. واعلنت ان استخدام الصواريخ قصيرة المدى النووية التي تطالب الولايات المتحدة بوضعها في المانيا الموحدة هو قبل كل شيء كارثة بالنسبة لجماهير الالمان من كلا الدولتين الالمانيتين.

هذا كله، بالطبع، يثير اشد القلق لدى الولايات المتحدة كما اسلفنا.

فالولايات المتحدة، كما تشير كل الدلائل، نتيجة لكل هذه التغييرات، تريد، ليس فقط مواصلة وجودها العسكري النووي في اوروبا، وانما ايضا زيادة هذا الوجود.

وقد دعت مؤخرا الى وضع صواريخ نووية متنقلة في اوروبا وتركيز بعضها في المانيا. وهي تصر على الابقاء على حلف الاطلسي وعدم ابعاد المانيا عن الحلف ولا بشكل من الاشكال.

ومؤخرا اعربت الولايات المتحدة وبريطانيا عن تصميمها على ادخال اسلحة نووية صغيرة محمولة على طائرات حربية الى المانيا الجديدة. كما اعربتا عن رغبتهما في ان تريا بعض الصواريخ النووية على الاراضي الفرنسية.

ان الولايات المتحدة، في الواقع، تفتش الان عن حجج وذرائع لزيادة دورها في اوروبا. ولا يزال بوش يؤكد، منذ ان انتخب رئيسا للولايات المتحدة، ان «بلاده تريد ان تبقى دولة اوروبية»!

والحقيقة ان الولايات المتحدة لا تريد ولا يمكن ان تتصور وجود مجموعة قوية من البلدان الاوروبية يمكن ان تعمل على غلق الابواب في وجه المنتجات الامريكية و «الخدمات» الامريكية.

ولتبرير موقفها هذا، الذي يتناقض كلية مع التغييرات الكاسحة في اوروبا، راحت تدعي ان الوضع الجديد في اوروبا يستدعي، اكثر من اي وقت مضى، وجود قوة عسكرية فيها موازية لقوة الاتحاد السوفييتي العسكرية. وقبل ثلاثة اسابيع فقط اذاعت مصادر امريكية انه على الرغم من البريسترويكا، وتخفيض ميزانية الامن السوفييتية يقوم الاتحاد السوفييتي، حاليا، بعملية تحديث شامل وباهظة الثمن في كل اجنحة الجيش السوفييتي. وفي محاولة للحيلولة دون اجراء اي تخفيض في قوات حلف الاطلسي العسكرية اعلن الرئيس الامريكي بوش انه بات يخشى من عزل غورباتشوف وتغييره بنظام الجنرالات! وتضخم ابواق الدعاية الامريكية، حاليا، من خطر اللاسامية ومعاداة اليهود في بلدان اوروبا الشيوعية سابقا ومن خطر صعود النازية من جديد في المانيا الموحدة حتى تبرر بقاءها في اوروبا. وتدعي ان بقاء الولايات المتحدة في اوروبا ضروري من اجل ضمان ان تبقى المانيا الموحدة مسالمة!

وليس صدفة ان احد كبار المسؤولين الفرنسيين قال مؤخرا ان «عدم بقاء الولايات المتحدة هنا (في اوروبا) كقوة موازية لقوة الالمان هو كارثة»!

وحاليا تطالب الولايات المتحدة حلف الاطلسي، لغرض في نفس يعقوب طبعا، بثلاثة امور سريعة: ان يكون على استعداد دائما للرد على اي هجوم يقوم به الاتحاد السوفييتي سواء وقف على رأسه غورباتشوف او اي شخص آخر. وان يعمل على منع تجدد العسكرية في المانيا للمرة الثالثة خلال هذا القرن. وان يكيف نفسه بحيث يصبح صلة الوصل السياسية والاقتصادية بين اوروبا الجديدة والولايات المتحدة.

● علي عاشور ●

حلّوا عن الشعب الفلسطيني واراضيه المحتلة.. تُحل أزمتكم

●كلنا نذكر حكاية الذئب والحمل، وتذنيب الاول للثاني بتعكير الماء ليتخذ من ذلك ذريعة للانقضاض عليه.

ومع ان المعلق، ابنر ريفف، ليس ذئبا وليس نواب الكنيست العرب بالحملان، الا اننا نسوق الحكاية من المضمون دون الشكل، ذلك ان المعلق المذكور كتب في «عل همشمار» ٩٠/٥/٩ مقالا راح يفتش فيه عن «اخطاء» النواب العرب في الكنيست، و.. وجدها!

والفارق بينه وبين ارخميدس كبير جدا، ومنه ان ريفف لم يصرخ حين «وجدها»، واؤكد كذلك بأنه لم يغم عليه اطلاقا وهو يقول ان دائرة الاحصاء المركزي نشرت في عيد الاستقلال احصائيات تبين منها ان المواطنين العرب في اسرائيل يشكلون ١٨.٥٪ من مجموع سكان الدولة. ولم تطر نفسه شعاعا حين قدر ان قوتهم الانتخابية تعادل ١٤ عضو كنيست، ولم ينكمش هلعا حين وجد انهم يشكلون قوة ثالثة بعد المعراخ او الليكود والمعراخ.

اما «أخطاء» النواب العرب في الكنيست، فقد وجدها، واما خطايا التوجه السياسي الترانسفيري الابرتهايدي تجاه النواب العرب فلم يجدها، لأنه لم يحاول ذلك. وعندما اضطر رغم انفه للتطرق اليها، راح يدافع عنها ويبرر التوجه العنصري الفاشي بذريعة ان الخطأ بلغ بالنواب درجة المس بالبقرة المقدسة مما حمل النواب اليهود ان يقولوا عنهم ما قالوا.

ولقد يغلب الانطباع لدى قراءة المقال، ان السيد ريفف لم يكتب مقاله الا ليتمحور حول أمرين: تذنيب النواب العرب والتحريض على لجنة الدفاع عن الاراضي العربية.

بالنسبة للأمر الاول يقول المعلق، ان نواب الكنيست العرب خلطوا، في المفاوضات مع زعماء حزب العمل لدى محاولة بيرس تشكيل حكومة، خلطوا بين مطلب بناء صفوف مدرسية اضافية في الوسط العربي ومطلب اعادة مهجري اقرث وكفربرعم. وان وضع المطالب بهذا الشكل منح حزب العمل فرصة رفض العديد من مطالبهم. وهنا تحيل القارىء مرة اخرى الى حكاية الذئب والحمل من حيث المضمون.. اما لماذا يرى المعلق في هذا المطلب المزدوج «خطأ» مكن حزب العمل من رفض مطالب اخرى، فأمر عجيب غريب، وهل لو كانوا اكتفوا بأحد هذين المطلبين، لكان العمل لباه فورا؟

ليس الخطأ في مطلب النواب العرب، بل الخطيئة هي في تهجير اهالي قريتي اقرث وكفربرعم من قريتيهما واراضيهما واهدائها لقمة سائغة للمستوطنات والكيبوتسات.

«والخطأ» الشنيع الاكبر الذي ارتكبه النواب العرب في رأي ريفف انهم لم يدركوا، في اثناء محاولة بيرس تشكيل الحكومة، بأن كل مفاوضات لتشكيل الحكومة دارت وتدور الان، تضع مشكلة الهجرة اليهودية واستيعابها قبل مشاكل الوسط العربي في ترتيب سلم الافضليات.

اذن فقد كان الخطأ، كما يقول السيد ريفف، هو ان عددا من الشخصيات العربية، هاجمت الهجرة، البقرة المقدسة، ووقفت بذلك الى جانب م.ت.ف والاردن، وبذلك ساعدت هذه الشخصيات اولئك الذين رأوا في نواب الكنيست العرب «عملاء م.ت.ف» والذين يدفعون في اتجاه سلب شرعية اعضاء الكنيست هؤلاء.

الذين مسوا البقرة المقدسة، الهجرة، ليسوا اعضاء الكنيست العرب، بل شخصيات لم يسمها السيد ريفف ومن ثم يؤخذ النواب العرب بهذه «الجريرة» التي لم يقترفوها.

لقد وضع ريفف نفسه قطعا مع اولئك الداعين الى ترانسفير سياسي للنواب العرب وما يمثلون، عندما يفهم الامور بهذا الشكل المقلوب وعن قصد، ولا يبرؤه كونه يدعو الى ذلك من منطلق يختلف عن منطلقات المحرضين الآخرين ضد العرب ونوابهم، وكأني به في مقاله «استاذ» يجمع «التلاميذ» - نواب الكنيست العرب - ويرفع عصاه في وجههم محذرا: «قلنا وكتبنا مرات عديدة بأن الهجرة هي مهجة روح الشعب اليهودي وهي سر وجود دولة اسرائيل..»

ولم يتورع الكاتب من الاشارة الانتقادية لرئيس الدولة، محاولا القاء تهمة الانتقاد على غيره ليغسل يده من دم هذا القديس، فيقول: «ان بين الاوساط المهتمة بالموضوع في وزارات الحكومة، نقمة شديدة على رئيس الدولة لعدم مهاجمته هذه الظاهرة (ظاهرة مهاجمة الهجرة اليهودية) في الوقت الذي عبر فيه عن تحفظه من محاولة نبذ نواب الكنيست العرب».

وينتقل ريفف من تبرير التحريض على النواب العرب ومحاولة ابعادهم عن الساحة السياسية في البلاد، الى تحريض مباشر ومكشوف ضد لجنة الدفاع عن الاراضي العربية، ويقول: «ان من نتائج الازمة السياسية في البلاد هو ازدياد قوة الجسم المتطرف - لجنة الدفاع عن الاراضي، التي لم يكن لها حتى الان مكانة قانونية، واما اليوم فانها تناضل من اجل تسجيلها جمعية شعبية».

اما لماذا تقفز الرجل هذه القفزة العريضة، من النواب العرب و «اخطائهم» الى لجنة الدفاع عن الاراضي.. ولا يكمل ويقول «العربية»؛ فاننا لا يمكن ان نفصل هذه القفزة في التحريض عن «خطبته» العصماء ناصحا النواب العرب ملقيا عليهم درسا في الهجرة اليهودية.

فالرجل يصف لجنة الدفاع عن الاراضي العربية بـ «الجسم المتطرف». ذلك لأن الهجرة اليهودية تتطلب المساكن، والمساكن تحتاج الى ارض تقام عليها. والهجرة تتطلب ايجاد العمل وبناء مصانع لهذا الغرض، والمصانع تحتاج الى ارض، ومن حيث ان «زلنتاه» المعلق يكره المس بالاراضي التي «تملكها» الدولة والتي «انتشلتها» من المواطنين العرب بمختلف الحجج والقوانين والذرائع، لذا لم يبق امامه لاستيعاب الهجرة غير ما تبقى من الاراضي لدى المواطنين العرب. وان لجنة الدفاع عن الاراضي العربية هي الجسم، المدعوم من الجماهير العربية والقوى التقدمية والدمقراطية اليهودية، هي التي ستتصدى لأية محاولة جديدة للطش جديد للاراضي العربية.

بهذا الربط بين الحنق على من يمس وينتقص من الهجرة اليهودية من قريب او بعيد، وبين التحريض الارعن على لجنة الدفاع عن الاراضي العربية، يمكن فهم هذه القفزة الريغيفية العريضة، من تحريض الى تحريض.. وبهذا ايضا يمكن فهم حنق ريفف وغضبه لطرح قضية اهالي اقرث وكفربرعم، فربما كان في خلفية عقله ايضا، توطين المهاجرين اليهود الجدد على اراضي القريتين او بعضها.

ولنضرب صفحا عن محاولة ريفف هذا خلق الشقاق ودق اسفين بين لجنة الدفاع عن الاراضي العربية وبين لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية، وتصويره للامر وكأن لجنة الدفاع عن الاراضي تنافس لجنة الرؤساء على مواقع ومجالات، الامر الذي يعرف الجميع انه تحريف لا وجود له الا في مخيلة مخترعه.

ولكننا اذا ضربنا صفحا عن هذا، نقول ان الرجل ريفف، يتحدث عن «الأزمة السياسية» في البلاد، ولا يتطرق بحرف واحد عن اسباب هذه الازمة، ولا بنصف حرف عن كيفية حلها.

وكوننا «زملاء» مهنة، انطوع باكمال ما تناساه ريفف، الذي ربما كان هو نفسه في خضم «الأزمة السياسية» التي يتحدث عنها. نعم.. فالازمة المذكورة لا يحلها تغيير طريقة الانتخابات، ولا حكومة «وحدة قومية»، ولا حكومة «ضيقة» من احد الحزبين الكبيرين. انما حل الازمة، يكمن بالضبط في اسبابها، واسبابها هي الانتفاضة الشجاعة وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. وحل الازمة يكون فقط بالاعتراف بهذا الشعب وحقه في تقرير المصير وانسحاب المحتل من اراضي الدولة الفلسطينية العتيدة.

● محمود ابو شنب ●

القمة ضرورية في الزمان والمكان!

●مهما كانت نتيجة الاتصالات العربية الجارية لعقد قمة عربية جديدة في بغداد، تبقى هذه القمة ضرورة، بالاجماع العربي او بدونه، وفي المكان المقترح لها، اي في بغداد.

والاسباب واضحة. فالطريق الذي سلكه العمل العربي بعد قمة الدار البيضاء، كان في جوهر الامر، طريق كامب ديفيد. والقرارات التي اتخذتها تلك القمة بقيت حبرا على ورق. وقد جرى الابتعاد عنها بعد وقت قصير من اتخاذها، كما تبدى ذلك في النقاط العشر المصرية، ثم في القبول بخطة بيكر، وتناسي المؤتمر الدولي.

وتتوفر، الان، فرصة لسلوك طريق جديد بسبب التهديدات الامريكية - الاسرائيلية للعراق، وما تؤكد عليه القيادة العراقية من استعداد لمواجهتها، وما رافق ذلك من حالة استنهاض للجماهير العربية. الامر الذي يوفر المناخ الملائم لقمة عربية، ترسي الاساس لتضامن عربي كفاحي يستهدف الدفاع الحازم عن القضايا العربية وفي مقدمتها قضية فلسطين.

ولعل هذا الاحتمال هو وراء تردد بعض الدول العربية، غير سوريا، ذات الصلة الوثيقة بالسياسة الامريكية عن الموافقة على عقد قمة بغداد. اما سوريا فلها اسبابها الخاصة العائدة الى الخلاف المزمن مع العراق.

وفي نظرنا ان المحاولات الجارية لنقل مكان القمة من بغداد الى عاصمة اخرى، ولارجاء موعد انعقادها، انما تهدف الى الانتقال الى «مناخ» اخر يساعد على استرخاء الحكام العرب على كراسي مؤتمرات القمة السابقة وقراراتها المعادة المكررة.

لكن «مناخ» بغداد الحالي لا يكفي وحده لنقل العمل العربي نقلة جذرية متقدمة، ما لم تكن اولى مهمات القمة المقترحة وضع تصور استراتيجي جديد للعمل العربي يأخذ في الاعتبار التطورات الدولية العميقة التي حدثت في السنوات القليلة الماضية، وتهاوت بسببها مقولات «الخطر السوفييتي»، واعتماد بعض الدول العربية لهذه المقولات في علاقاتها الدولية ومواقفها العربية.

ان الوضع الدولي الراهن يشكل فرصة كبيرة للعرب، بما يمتلكون من اوراق استراتيجية واقتصادية وطاقات اخرى، ليلعبوا دورا مستقلا ومؤثرا في الساحة الدولية بحيث لا يستطيع احد تجاهل مصالحهم القومية. ان معظم الحكام العرب ما زالوا يتصرفون وفق التصور القديم للواقع الدولي ولمكانهم فيه. بينما اخذت دول اشد ارتباطا بالدول الكبرى تتصرف على اساس مصالحها، وتنزع الى اتخاذ مواقف مستقلة في علاقاتها الدولية.

ومن المفارقات ان اسرائيل التي قطعت دول شرق اوروبا علاقاتها الدبلوماسية معها منذ عام ٦٧ سارعت الى الاتصال بالحكومات الجديدة واعادت العلاقات معها، بينما بقيت بعض الدول العربية عازفة عن الاتصال بها، ومسترخية لتصورها السابق عنها!

وبالمقابل يلاحظ التحرك المستقل الذي اخذ يظهر في مسلك دول اوروبا الغربية تجاه مجموعة من القضايا الدولية الهامة ومنها قضية الشرق الاوسط، رغم ان هذه الدول اعضاء في حلف الاطلسي. وقد عبر الرئيس ميتران عن تصور استراتيجي جديد لمستقبل اوروبا في ضوء المتغيرات الجديدة، وجاراه في هذا التصور اخرون، وتلاقوا في ذلك مع تصور الرئيس السوفييتي لمستقبل اوروبا.

ان حكام الدول العربية يستطيعون التحرك في هذا الاتجاه، باعتبار هذه الدول تشكل كتلة بشرية واقتصادية كبيرة وتشغل موقعا استراتيجيا هاما على الخارطة الجغرافية، وهم ان استثمروا الميزات المتوفرة لهم، دون ان يطالبهم احد بالتنازل عن مواقفهم الايديولوجية، او علاقاتهم الخارجية، يستطيعون ان يشغلوا مكانا هاما على الخارطة السياسية الدولية كذلك.

فاذا حققت القمة العربية المقترحة، بالاجماع او بدونه، وضع مثل هذا التصور الاستراتيجي الجديد، تصبح عندئذ القرارات التي تتخذها ذات مغزى بعيد الاثر في العمل العربي، وفي صالح تحرك سياسي يخدم المصالح القومية العربية، ومصلحة الشعب الفلسطيني.

هذا هو المعيار!

● بشير البرغوثي ●

مناقيش

فصل من المقامة الشمعونية

● روى صخر بن عدنان قال:

كان في قديم الزمان، وسالف العصر والاوان، حزب عظيم الشان، له قائدان متردّدان، في كرسيهما ملتصقان، لا يحركهما انس ولا جان!!

وكانت الحرب بينهما سجالا، ودارت اياما طوالا، تغلب في بدايتها القائد العسكري، ثم كان الفوز للسياسي، ولكنهما لم يحسنا الادارة، وفقدا الشطارة، فلما كانت الانتخابات جنيا الخسارة.

اختار السياسي القيادة، حبا في الكرسي لا اكثر وزيادة، فلما وجد ان منافسه من الحزب الآخر شديد القوة، ارتعد واصفر، وفأفأ واغبر، واقترح عليه مشاطرته في اكل الكعكة على شرط ان يكون له النصف الاول، في الزمن الافضل.

وهكذا مرّت يا سادة اربع سنوات، طويلات عاقرات، والشعب لا يميز بين شمعون وشمير، من صاحب الفوز ومن أمير التقصير، من الناجح ومن الفاشل.. ومن البديل؟

وفي نهاية السنة الرابعة، وقعت الواقعة، فجرت الانتخابات، وتنافس الرجال على الكراسي والوزارات، فكان التعادل، وكان التماثل!!

وهنا وقف شمعون مشدوها، محزونا ملوما، لأنه قد اضاع الفرصة وعليه ان يتحمل النكسة!!

وقفز شمير وعبس، وعلى كرسي الحكومة جلس، فانجرّ شمعون وراءه كأنه الظل، لا يسعى ولا يحل، واكتفى من الحكومة بالنيابة، وقلل من الكلام والخطابة، وبذلك تعزّى، وان لم تكن ابلا فمعزى.

وما هي الا سنة جارية، وفرصة مواتية، اعتمد فيها على الربانيين والاحبار، وعلى عضو برلمان فار، ما له سلطان ولا قرار، فأعلن شمعون عن فك الشراكة.. وتولى مسؤولية الحياكة، وصعد في الاحلام الى العلا، ناسيا ما اختفى وما جلا، ومن احب ومن قلى، بل صاح: انا شمعون انا ابن جلا..

وجلس الرجل النحرير، وبجانبه الرابي وشرير، وايقن انه المدير،.

وما طلعت الشمس، حتى عاد اليه الهم والنحس.. فتركه الربانيون، وابتعد عنه الطامعون.. فأيقن بين الناس انه جنى الفشل والافلاس،

قال صخر بن عدنان:

قرأت التاريخ من اوسع ابوابه، وعرفت السياسي في ذهابه وايابه، واطلعت على ادق الامور، وعلى ما في السياسة يدور.. فعرفت ان لكل انسان اهدافا ومبادىء، وثوابت وحقائق ولكني لم ار مثل شمعون رجلا، مهزوما او بطلا، يبصق البصقة ويلحسها، ويقف الوقفة ويرقسها..

قال شمعون في عزة وكبرياء، امام جمع من الاصدقاء والاعداء: قسما بروح صديقي شرير، اني لن اسير مع شمير. وان شمير يعرفه الانام، لا يريد السلام.. وان الشراكة معه ولّت، وايام الغزل ذلّت.. ولا طريق الا السلام، لخير العباد والانام..

ولكن، بعد ايام، وجد الرجل الهمام، ان الميزان مال، وان الحلم زال، وما بقي في الميدان، سوى شمير، منافسه الخطير.. الذي دعا اليه شرير.. فعاد الى البيت بزفة.. وفي مشية فيها خفة.

وشمعون رجل أبي، وسياسي اروعي، يحب الكرسي.. حتى لو كان في طريق دني.

وهكذا عاد شمعون يزحف على ركبتيه، وعلى بطنه ويديه ولسان حاله يقول: يا شمير ما احلى الرجوع اليك.. وما احسن الجلوس بين يديك!!

وفي تلك اللحظة جاء في الاخبار، ان حزب العمل قد طار، لأن رئيسه اختار الانتحار..

ونحن عباد الله المؤمنين، من مسلمين ويهود ومسيحيين، لا نترحم على منتحر، لأنه اختار بئس المصير..

فلا تترحموا على حزب العمل، وعلى ما فعل من خطأ وزلل..

ولا تقرأوا «الفاتحة» ولا «كديش»، ولا «اباناه»، فلا يعرف الرجل احد سوانا، بل قولوا: لا اقام الله عن ذليل شدة، ولا رحمه بعد مدة.. والحمد لله الذي اراحنا بفراقه وأفرحنا بطلاقه.

● محمد علي طه ●

عرض حال

١ - مجرد خيال شرقي

● اقسمت وزارة الدفاع الاسرائيلية أيمانا غليظة، في بيان خاص اصدرته براء للذمة، بانها لا تعرف، من قريب او بعيد، عن قضية «وجود سلاح اسرائيلي في ايدي تجار المخدرات في كولومبيا». وانها تصرفت «وفقا للاعراف المتبعة»، وباعت السلاح لـ «حكومة» كولومبيا، وباوراق رسمية..

الا ان السفير الامريكي في اسرائيل، ولاسباب تخصه، سلّم الحكومة، حكومة الليكود، بعد كل هذه الأيمان، بلاغا يعرب فيه عن «قلق الولايات المتحدة القاطع»(يموت الانسان وهو يتعلم المصطلحات الجديدة) من وجود «سلاح اسرائيلي مرخص» في ايدي تجار المخدرات في كولومبيا.

وقصة رابطة الدم هذه، مع تجار المخدرات، ليست جديدة، لكنها تتجدد الآن، وهي استمرار لفضيحة انكشاف امر «الشركة» العسكرية التي يرئسها الكولونيل (احتياط) يئير كلاين، واسمها «رأس الحربة»، التي دربت عصابات تجار المخدرات في كولومبيا، على القتال، لمواجهة الحكومة هناك ، عسكريا.

وفي بلادنا لا يستطيع احد ان يفسر لماذا تاهت هذه القضية - الفضيحة - في وسائل الإعلام بجملة مقتضبة، هي نسخة عن تلك التي تلازم نشرات الاخبار في ايامنا بعد كل عملية قتل يقترفها جنود الاحتلال: «الشرطة تحقق». هل السبب، مثلا، لان وراء هذا «العمل» مردودا بالعملة الصعبة؟ ام ان القضية فيها تورط «رفيع»، يتخطى النجوم التي تحط على اكتاف الكولونيل كلاين؟. نحن لا نملك اداة لقياس مدى هذا التورط، اكثر من تصرف الكولونيل كلاين نفسه الذي «رفض» (ها) الانصياع لاستجواب وزارة الدفاع»، قائلا بشموخ: هل امثل امام «حايالله» قائد عسكري؟

اذن، الشرطة تحقق. وقد ظلت تحقق في الفضيحة الاولى (وهي تدريب عصابات المخدرات على السلاح) الى ان تجددت الفضيحة باكتشاف سلاح اسرائيلي في ايدي هذه العصابات، باعته وزارة الدفاع بشكل مباشر، وبـ «اوراق مزورة».. وهكذا يصبح من حق بلادنا المطالبة بما يسمى بلغة القضاء: توحيد ملفات!

ويظهر بان «القلق القاطع» الذي الم بحكام الولايات المتحدة وحملهم على ارسال لجنة تحقيق الى اسرائيل، هو الذي حمل صحيفة «يديعوت احرونوت» (٩٠/٥/٨)، على القول: «اننا لسنا في حاجة الى زيادة الوحل الذي يقذف علينا من انتيغوا». ذلك ان اسرائيل، الرسمية، لم ترفض حتى الآن اي قرش اسود (وحل؟ من يقل هذا!) يدخل البلاد، او اي جامع لهذه القروش، من بلاطو شارون الى يئير كلاين.. ولعل ذلك تيمنا او تطبيقا للمثل العبري القائل: « ما يأتي، مباركا يأتي».

وما دمنا نعيش في اسرائيل، وندرك «طبيعة العلاقات الحساسة» بيننا وبين الولايات المتحدة، فمن المحرج لنا حقا ان نحرج الرئيس الامريكي، الذي نشر في كل وسائل الإعلام، بان «مكافحة المخدرات في العالم» من بين المهمات الاستراتيجية في سياسته. ورصد لهذا الغرض، وصرف، ميزانية خاصة، انعكست سلاحا في ايدي عدد من حكومات دول امريكا اللاتينية، لمحاربة كارتيلات المخدرات. واكثر من ذلك: «خاطر» الرئيس بوش بنفسه وسافر، برغم التهديد على حياته، لحضور مؤتمر مكافحة المخدرات الذي عقدته مجموعة من دول امريكا الجنوبية. واكثر من ذلك: فقد غزا دولة ذات سيادة - بنما - واحتلها وأسر رئيسها - نوريبغا - واقتاده الى الولايات المتحدة لمحاكمته، ان شاء الله، برغم ماضي الاخير الناصع في خدمة الـ «سي، آي، إي»، اي الزمالة القديمة (الإشارة الى ان الرئيس بوش كان يشغل منصب رئيس الاستخبارات الامريكية)، للاشتباه بانه من تجار المخدرات..

وتأتي اسرائيل لـ «تبعص» كل هذه السياسة، المصروقة جيدا في العالم!. هذا كثير حقا!.

اما نحن، فمن حقنا ان نسرح بخيالنا الشرقي، ليقودنا الى الاعتقاد بان عدم «ايقاف الوحل الذي يقذف علينا من انتيغوا»، بعد الفضيحة الاولى، معناه ان قلق الولايات المتحدة، ليس مبعثه انكشاف طابق اسرائيل.. وانما بسبب خوفها من انكشاف طابقها هي، اذا ما استمر قذف الوحل!

مجرد خيال شرقي.

٢ - من مستوطنة «شيكد».. الى ام الفحم

يقول الخبر: «في اجتماع الكيبوتس تقرر الاستجابة لطلب اليعيزر هين، الشاذ عن القاعدة، بان يسكن في شومرون.. من منطلق كونه معروفا لدى اعضاء الكيبوتس كشخص مبدئي ولا يسعى الى الشهرة، وانما يريد، بحق، ان يسهم في تحقيق ايمانه بنبوءة ارض اسرائيل الكاملة» («يديعوت احرونوت»، ٩٠/٥/٨).

والرجل «المؤمن بالنبوءة» المذكورة، الذي نحن بصدده، هو من سكان كيبوتس «عين حارود»، وهو في السبعين من العمر، اي ان ايمانه معتق اكثر من الخمرة المنسية في الاقباء.

جميل حقا ان يحصل المؤمن على جزائه في الدنيا وألّا يضطر لانتظاره في الآخرة. وقد حل هذا «الجمال» معارفه، اعضاء الكيبوتس، على استئجار بيت له في مستوطنة «شيكد» القريبة من ام الفحم.. وهكذا اصبح له داران: دار في اسرائيل، ودار في النبوءة. وهذه حظوة لم نسمع بمثلها من قبل. فقد اعتدنا ان يقام الكيبوتس كله تحقيقا للنبوءة!.

وعلى ذكر ام الفحم، هناك من حاول، من قبل صاحبنا ابن الكيبوتس، ان يركب على «صرعة» ايمان مشابه، وأن يحقق «النبوءة» داخل ام القرى، بقوة «الحق الرباني» و «التاريخي»، ويدق على ابواب اهلها ويدعوهم للرحيل عن «بلاد اليهود».. وبذلك يحقق نبوءة تاريخية تدعو لاجلاء العرب عن «ارض اسرائيل». ولان الرجل مؤمن حقا، وحلمه جميل، فقد جلوه على فوهات بنادق كتيبة من الجيش والشرطة، اغرقت ام الفحم بقنابل الغاز.. لفتح الطريق لهذه «الرغبة» بين الجموع التي سدتها بالصدور، متصدية لها معا: الرغبة والكتيبة. وحين بدأت المعركة وصارت البنادق تتقدم، فوجىء حاملوها بالجبال تنهال عليهم حجارة من سجيل.. فتراجعت الرغبة ومعها الراغبون.

هذا تاريخنا، ونحن ابطاله. بل نحن الذين اخترنا الحبر الذي يكتب به. اما صاحبنا، ابن الكيبوتس، فله في سكان «بيته» خيرا.

● نسيم أبو خيط ●

* اجمل التهاني *

الى الابنة والاخت الغالية خير سالم زعبي بمناسبة حصولها على شهادة الدكتوراه في موضوع الكيمياء، نتمنى لك التوفيق في عملك وخدمة ابناء بلدك وشعبك.

العم عدنان زعبي والعائلة - سولم

□ محطات ادبية

تحت المجهر (٤)

سيرورة الواقعية الاشتراكية مع «البيريسترويكا»

● بقلم: انطوان شلحت ●

■ تحددت محاور المحطات الادبية الماضية، بقدر مناسب من التفصيل والتمحيص، في استبيان الاسقاطات الهدامة الشتيتة التي ترتبت على المعيارية المقننة للواقعية والواقعية الاشتراكية في الادب خلال مرحلة «الاشتراكية ذات النمط الستاليني الارادوي» في الاتحاد السوفييتي. وهي تلك «المعيارية» التي حولت الواقعية الاشتراكية من ضرورة فنية مؤدلجة الى ايديولوجية سلطوية جامدة وجوفاء، تنحصر في «مجموعة من التقنيات المقررة والبلاغات المطلقة» قتل الابداع، بنتيجتها، وتسطح الادب والفن على وجه العموم.

وسأركز الحديث، هنا، على «مقاومة التفكير» وبكلمات اخرى على الكيفية التي من خلالها يسعى الادباء، وخبراء الادب وعلم الجمال والنقد الى المعيارية البديلة، نظرية وابداعا، والى الثقافة البديلة النابضة بروح العصر العاصف، في راهنيته الانتقادية والباحثة عن الحقيقة، التي تقتحم طريق الخروج من ازمة مرحلة سالفة وما خلفته من ارث اسود شديد القتامة.

وفي اطار هذا السعي، الذي ما انفك محتدما، لا تزال المعضلة الاساسية هي معضلة اقامة التوازن الجدلي بين الحاضر والماضي استشرافا للمستقبل.

ويبدو أمرا طبيعيا ان تتوجد، في لحظات الانعطاف الكبرى مثل اللحظة الراهنة برسم «البيريسترويكا»، قوى وتيارات سلفية ـ اصولية تعارض الحاضر وتحاول عرقلة تقدمه بالتخندق في شرنقة الماضي. وعلى النقيض منها تقف قوى وتيارات تدعو الى اتخاذ موقف عدمي من كل الماضي وتراثه بل واجتثاثه من الجذور وقطع كل صلة به وبزمنه باعتباره «زمنا راكدا» او «ميتا». وعوضا عن ذلك يجب الانطلاق من جديد ومن نقطة الصفر. وهي دعوة تحاول ان تنشيء «سورا صينيا» بين الماضي والحاضر وبتركز جل دأبها في وضع تراث الماضي، بجوانبه المضيئة والمظلمة على حد سواء، في زمن ظلامي واحد.

والحقيقة انه بمتابعة المناظرات العاصفة الراهنة يمكن الاستنتاج بان الاوراق والافكار لا تزال متداخلة واحيانا يختلط الحابل بالنابل. غير انه من غير العسير الاستدلال على قاسم مشترك جوهري بين الطرفين، الطرف الاصولي ونقيضه، والمتمثل في محاولة الانطلاق من الحاضر لاعادة انتاج الاسباب التي تكبل مسيرة الانطلاق الى مستقبل ثقافي افضل.

تحت العنوان «ماذا بعد؟» كتب الروائي السوفييتي المعروف يوري بونداريف، في (٢٥) آذار الماضي، مقالة في صحيفة «سوفييتسكايا روسيا» قال فيها:

«ان المجتمع الذي تصبح الخيانة فيه علامة من علامات البطولة ويصبح الشرف فيه عارا هو مجتمع يحكم على نفسه بالبؤس والتعاسة. ان نخبة من رجال الاعلام تقوم عن عمد، منذ ما ينوف عن اربع سنوات متصلة، بحملة مركزة في المجال الثقافي والاعلامي تستهدف هز ثقة المواطنين في مستقبل بلادنا وهز ثقتهم في تاريخ وثقافة وحضارة اوطاننا. وقد القت هذه الحملة الى الوحل بجميع القيم الاخلاقية والانسانية. واصبح التلفزيون السوفييتي يعرض قشور الثقافة والافلام الهابطة ويروج لمختلف التفاهات.. فكيف لنا الآن ان نجمع شظايا مرآة الفن والثقافة بعد ان حطمتها تلك النخبة المسيطرة على الاعلام؟» (أوردت ذلك مجلة «اليسار» المصرية الحديثة الصدور ـ العدد الثالث/ ايار ١٩٩٠).

بعيدا عن هذه القوى وتلك التيارات الهدامة تقف حركة علمية جارفة لا يغفل اصحابها ان هذا الحاضر الانعطافي قادم من الماضي وسائر الى مستقبل من التفاعلات والصراعات الاجتماعية. ومن هنا فان التراث، باعتباره حركة الماضي الاجتماعية، هو كائن متحرك بصيرورة دائمة هي سيرورة الحياة الواقعية التي ينبثق منها ويعيش فيها. وعليه فانه نتاج الماضي، الذي كان حاضرا في وقته، والذي سيغدو مستقبلا سيصبح، بدوره، حاضرا فماضيا في المستقبل.

يقول الشاعر السوفييتي ـ الداغستاني المعروف رسول حمزاتوف:

«ثمة من يحاول ان يعيش الحياة كما لو انه ولد من جديد، من اليوم الراهن. لكن الحياة كانت موجودة. وفي تلك الحياة الحية عاش الكتاب بكل الذرى والدراما فيها. فأين تهرب من هذا؟ لم تكن ارضنا ابدا شحيحة بالجسورين ذوي العزم. لكن الا يظهر الكثير جدا من الفاليلوات المتأخرين؟.. يجب ان نكن الاحترام للتاريخ الخاص بنا. وفي كتاب «داغستان بلدي» ذكرت الحكمة التالية: اذا أطلقت النار على ماضيك من المسدس فان المستقبل سيطلق النار عليك من المدفع» (من مقابلة معه اجرتها صحيفة «برافدا» في ١٩٨٩/٨/٤ ونشرت ترجمتها العربية الكاملة في مجلة «الثقافة العالمية» الكويتية ـ العدد ٤٩/ تشرين الثاني ١٩٨٩).

ولان التراث يعكس الواقع الاجتماعي في الماضي فانه يستحيل قطع صلته بالحاضر، الذي هو امتداد له عبر سلسلة من الحلقات التاريخية. ولهذا فلا بد من اخضاع ذلك التراث والماضي كله للتقييم والانتقاد العلمي الموضوعي، حلقة حلقة، والاستفادة من عناصره الايجابية في معالجة قضايا الحاضر وفي نفي كل ما يعرقل تطور هذا الحاضر الى مستقبل ينبغي ان يكون اكثر تقدما. وهذا هو، بايجاز شديد، جوهر المهمة الرئيسة لـ «البيريسترويكا» الذي ينسحب على الميدان الثقافي ايضا.

يقول الكاتب المسرحي السوفييتي ميخائيل شاتروف، في احدى مقابلاته الصحفية وفي سياق رده على سؤال حول رسالة «البيريسترويكا» في الحقل الثقافي:

«قال تشيخوف ان على الانسان ان يطرد العبودية من ذاته قطرة قطرة. ونحن ايضا يتوجب علينا أن نتخلص من الستالينية مع كل ما رافقها ويرافقها من ممارسات سياسية غير دمقراطية واسلوب في الحياة معاد للدمقراطية ومن مخاوف ما زالت تعشعش في نفوس الناس» (مجلة «الحرية» الفلسطينية ـ ١٩٩٠/٣/١٨).

وتتمفصل عملية تقييم السيرورة البائسة لمسيرة الادب والابداع في ظل الستالينية، والتي يرجعها اكثر من اديب وخبير ادب في الاتحاد السوفييتي الى اصل واحد هو فصل الموقف السياسي ـ الايديولوجي عن الموقف الانساني او تغليب الموقف الاول على الاخير واخضاع الموقف الاخير للاول، على مفصل الاخذ بيد الناس وتفتيح الطاقات الابداعية واتاحة الفرصة لمختلف المذاهب الادبية والفنية ونشر المؤلفات التي اغلقت عليها الرقابة الخزائن الحديدية. اما حدها الاقصى فهو البحث عن الحقيقة والوصول الى الاستنتاجات الصحيحة مع اخذ الديالكتيك وقوانينه بنظر الاعتبار الجدي.

وفي هذا الصدد يتابع المسرحي السوفييتي ميخائيل شاتروف القول:

«أعتقد بأن المهمة الرئيسة الماثلة امامنا الان تكمن في احداث الطلاق الكامل بين الاشتراكية والستالينية، مرة والى الابد. فهاتان الظاهرتان غير قابلتين للتعايش فيما بينهما، متناقضتان، كل منهما تنفي الاخرى. ماذا كانت الجريمة الرئيسة لستالين وحاشيته في نهاية المطاف؟ ان جريمتهم تكمن في انهم شوهوا المثل الاشتراكية وحطوا من قدرها. ومع ذلك فان تلك المثل استطاعت، للمرة الاولى في تاريخ البشرية، ان تجمع بين امرين استحال الجمع بينهما من قبل. استطاعت ان تجمع بين السياسة والاخلاق. فما من شيء يؤلم الناس اكثر من التنافر بين الممارسة الاجتماعية وبين المبادىء الاخلاقية، بين ما يرونه وبين ما يقال لهم. لماذا ينجذب كل العقلاء واصحاب الضمائر الحية الى المثل الاشتراكية الان كما انجذبوا في الماضي؟ لان هذه المثل تنطوي على محتوى اخلاقي سام. اما الممارسات الستالينية فقد جردت تلك المثل من محتواها» (من مقابلة مطولة معه اجرتها مجلة «قضايا دولية» السوفييتية في عددها السابع لعام ١٩٨٨. ونشرت ترجمتها العربية الكاملة في مجلة «الحرية» الفلسطينية ـ عدد ١٩٩٠/٤/١).

ويقول البروفيسور غيورغي كونيتسين:

«منذ نيسان ١٩٨٥ اصبحت السمة الابرز لاجواء المجتمع السوفييتي تتمثل في الرغبة بالتعرف على الحقيقة اكثر فاكثر. وهذه السمة توازيها في الاجواء الثقافية والابداعية عموما سمة تقديم الحقيقة، كل الحقيقة، للجماهير» (من مقابلة معه نشرت في مجلة «الادب السوفييتي» ـ الطبعة الانجليزية، العدد ١٩٨٩/٥).

ويتضاف الى ذلك ما يقوله شاتروف:

«الحقيقة تملك تأثيرا شافيا. انها مفيدة وعامل بناء، وذلك هو السبب الذي يجعلني واثقا من ان الصدق سيزيد من شأن سمعة



● حمزاتوف: اذا اطلقت النار على ماضيك من المسدس فان المستقبل سيطلق النار عليك من المدفع! ●

سياستنا الخارجية ومن نفوذنا، على كل المستويات. ان العلنية واحترام الحقيقة اللذين يرسخان اقدامهما في مجتمعنا قد انتجا ثمارا مهمة. فلقد اصبحنا نثق بانفسنا ونثق بوسائل اعلامنا ونثق بقادتنا. وهذه العملية تمتد تأثيرها الى الخارج ايضا. فقد اصبح الاجانب يثقون بنا اكثر لاننا اصبحنا نثق بانفسنا».

واحترام الحقيقة يستوجب، ايضا، الدفاع عن الدمقراطية وعن حرية التفكير والابداع وتعميق ذلك. صحيح ان عملية الدفاع عن الدمقراطية تلبس احيانا مسوحا صبيانية وساذجة، لكن ذلك عائد، بالاساس، الى «مسار تطور» عقود من السنين الماضية امتلكت خلاله ممارسات التعسف والقمع، في غياب اي حوار وتحت هيمنة واحدية التفكير، قوة تدميرية هائلة مدت جذورا قوية في تربة التقاليد السياسية للمجتمع السوفييتي حتى وصلت الى حافة «الموضوعية» او تكاد.

يقول الشاعر السوفييتي بولات اوكودتشافا ان اعظم انجاز حققته «البيريسترويكا» للانسان السوفييتي هي اطلاق عقلة لسانه في ان يقول على الملأ ان «الملك يمشي عاريا»، في حين كان مثل هذا القول في الماضي يجر الى الحبس او الطرد من الحياة الاجتماعية. واضاف: «يحدث احيانا ان بعض الناس يقولون اكثر مما يفعلون ويستغلون الدمقراطية لحملات تنسيب توحي وكأن كل ما يفعلونه مبررا. مع ذلك فاننا في هذا المجال ما زلنا نتعلم ونفتقد الى مدارس تنير السبيل الى الاساليب الدمقراطية» (من مقابلة معه نشرت في مجلة «الادب السوفييتي» ـ الطبعة الانجليزية، العدد ١٩٨٩/٤).

وفي خضم تمثل تلك الاساليب الدمقراطية كلها وما تنطوي عليه من احتمالات وآفاق امام عملية الابداع الابداعي هناك اجماع حقيقي بين اوساط النخبة البارزة من الادباء والمبدعين السوفييت على ان القضية الجوهرية الماثلة امامهم هي جعل «البيريسترويكا» غير قابلة للارتداد، نظرا لما تمثله حتى الآن من اشعة نورانية ثقافية وفكرية.

وهنا يجدر بنا ان نستذكر صرخة لينين، لدى حديثه عن مؤهلية المرشحين لمناصب مفتاحية في الحزب، والتي جاء فيها: «الضوء والمزيد من الضوء والنور». فان جوهر سيرورة الواقعية الاشتراكية مع «البيريسترويكا»، بعد كل ذلك، هو تجسيد حي لهذه الصرخة التي ما زالت صالحة وستبقى كذلك.

(يتبع)

نظام ايوب والموقف من المواهب الشابة في شعرنا المحلي

● بقلم: نبيه القاسم ●

■ المدخل:

كنت قد قررت منذ مدة ليست بالقصيرة، ان اتجاهل اية مجموعة شعرية محلية تصدر، ليس ترفعا على الشعر والشاعر، وانما حفاظا على ما يربطني بمعظم الذين يكتبون الشعر من علاقات، فالشعر كان الوجه المشرق والمتقدم لحركتنا الثقافية المحلية، والشعر هو الجاذب الساحر لكل الافواج الموهوبة من شبابنا، وهو الساحة المفتوحة على مصراعيها ليلجها كل راغب في دخول عالم الادب دون مقدمات ودون حاجة لجواز. فاذا رفضت هذه الصحيفة نشر ما يكتب، فهناك الصحف التي تحتضنه وتفرد اسمه على صفحاتها، واذا دخل عليه محرر بلقب الشاعر، فمحرر اخر يعمده بكل الالقاب. واذا تطاول عليه تربقد، فلتهتأ صفحات الصحف بعشرات المقالات المسفهة رأي هذا التربقد.

عشرات الصحف والمجلات التي تغمر اسواقنا المحلية صباح كل يوم جمعة تساهم في هذه الفوضى المستشرسة في حركتنا الثقافية، وخاصة في مجال الشعر، وعدم التزام معظم الصحف باسناد الصفحات الادبية فيها لمحررين مطلعين على الحياة الثقافية ومحيطين بالمعرفة ومختلف المجالات الادبية، واكتفاء صاحب الصحيفة بالقاء مهمة تحرير الصفحات الادبية على عاتق انسان واحد، قد يكون كاتبا ممتازا ولكنه لا يمت الى الشعر او القصة من قريب او بعيد.. يساعد في زيادة الفوضى والبلبلة. اضف الى ذلك ما رافق قيام «اتحاد الكتاب العرب» وبعده «رابطة الكتاب» من تسابق على احتضان المواهب الشابة وتعميدها باللقب البراق الذي يصعب سحبه فيما بعد.

كلامي هذا لا اقصد به المس بالمواهب الشابة ولا بالقيمين على الصفحات الادبية، وانما قصدت عرض حالتنا القائمة، والى اي مدى ساهمنا في الوصول الى هذه الفوضى المستشرسة.

ما دفعني للكتابة هو انشغالي الاسابيع الاخيرة بمراجعة اعداد «الجديد» و«الفجر» وقراءة تلك التوجيهات الصارمة والتنبيهات التي كان محررو الصفحات الادبية في المجلتين، أذكر منهم: راشد حسين، حنا ابو حنا، محمود درويش، سميح القاسم، سالم جبران، يوجهونها الى اصحاب المواهب الشابة ومثلهم كان يفعل: عصام العباسي، وحنا ابراهيم في «الاتحاد». صحيح ان ذلك يصدم صاحب الموهبة في البداية ويغضبه.. لكن صاحب الموهبة الاصيلة كان سرعان ما يستعيد ثقته بنفسه وينكب على الدراسة والمطالعة ولا يفكر بارسال المادة الجديدة الا اذا اقتنع بجودتها وتميزها. وكان يظل في قلق حتى يراها على صفحات الجريدة او المجلة.. ولم يسلم اي من كتابنا وشعرائنا الذين نعرفهم اليوم من هذه التوجيهات وهذه الصرامة والشدة في التعامل.. وكان ميزان عيسى لوباني في الشعر السوط الذي يحرق وينهك ظهور شعرائنا مع صدور كل عدد جديد من «الجديد».

المواهب الشابة لم تنعدم ابدا، ونحن نشهد في السنوات الاخيرة العديد منها، ولكن العيب في كيفية تقبلنا لها، فبدلا من توجيهها وتقييدها واستعمال الصرامة والجدة معها ليصلب عودها وتثبت جدارتها، تتسارع لاحتضانها واسباغ كل الكلمات الجميلة عليها مما يعطيها الثقة بنفسها وانها وصلت الكمال ولا حاجة للمزيد من المعرفة والدراسة.

هذا التهاون قتل العديد من المواهب التي قال اصحابها ما عندهم وخرسوا، لان نبع عطائهم قد جف ولا ما يجدد العطاء، ومن استمر عطاؤه فهو يكرر نفسه ولا تجد عنده التجديد، ولا التميز ولا تجرؤ على المراهنة عليه للمستقبل. ومنهم من يتام على ثقته بعظمته وموهبته وتفرده، وشهادة جوازه تلك المقدمة التي كتبها له الشاعر الفلاني التي اعترف له فيها انه شاعر، وانه موهبة واعدة.

المؤلم حقا عند العديد من اصحاب هذه المواهب الجيدة والواعدة، ان الكثير منهم لا يتقنون لغتهم العربية التي يكتبون بها. فاذا قرأت القصيدة واجهتك الاخطاء التحوية والاملائية.. واذا استمعت الى صاحب القصيدة وهو يقرأها، اصبت بالغثيان لاختلاط الحابل بالنابل، فلا مرفوع ولا منصوب ولا مجرور.. وويل لك اذا نبهته لذلك فانت المغرور وانت المتطاول وانت السفيه.

والمؤلم اكثر ان العديد من اصحاب المواهب الشابة حفظ المقولة «يجوز للشاعر ما لا يجوز لغيره» فاعتقد ان ذلك يجيز له الاخطاء اللغوية والاملائية والعروضية ولا من معترض عليه، فراح يوزع كلماته على الاسطر ويتنقل مع مفردات اللغة كما يحلو له ويؤلف العبارات التي لا قواعد تلتزمها.. ويدفع بما ابدعه لهذه الصحيفة او تلك وهو واثق ان ما كتب سينشر.

ادرك تشوق صاحب الموهبة الشعرية لسماع التقريظ والمديح، ومدى الحساسية المفرطة عنده، خاصة اذا ما اشرت الى عيب وقع فيه، او خطأ، ما كان له ان يرتكبه، لكن كل ذلك يظل اقل خطرا من التهاون معه وخداعه بالكلمات اللطيفة الموهمة الخادعة.

لقد ردد آباؤنا المثل القائل «امر مبكياتك لا امر مضحكاتك» واعتقد ان هذا المثل اكثر ما يصدق على اصحاب المواهب الشابة وخاصة في مجال الشعر.

■ بارقة الامل:

من المواهب التي تثيرني وتشدني للكتابة من زمن، نظام ايوب من نحف وسامر خير من المغار، فهما بحق يبشران بالمستقبل واستطيع ان اراهن عليهما، لكن اذا التزما بكل القواعد التي تبهت اليهما اعلاء، ولم يصبهما الغرور ولا يشدهما البريق وراء الالقاب ولا الرغبة في الوصول. فليس اصدار العديد من الدواوين هو المقياس، وليست القصائد الكثيرة التي تنشرها الصحف هي الجواز.

نظام ايوب صاحب الموهبة الشعرية الواعدة اصدر حتى الآن ديوانين من الشعر، الاول «اغتصاب الحلم في التابوت» سنة ١٩٨٨ والثاني «الكافر» سنة ١٩٩٠. وقد عرفت نظام طالبا مجتهدا محبا للغة العربية، يثير اهتمام زملائه في الصف بمحاولاته الشعرية التي يلح على تكرارها، وعندما اصدر ديوانه الاول تقبلته منه بحب ولكنني احجمت عن الكتابة عنه وآثرت التريث، ولعل وعسى.. ورحت اتابع ما ينشر في الصحف، افرح احيانا واحزن اخرى.. وجاءني بديوانه الثاني وتحدثت معه طويلا حول الشعر والادب عامة ووعدته بالكتابة، ليس لان ما نشره يؤهله لحمل لقب الشاعر، بل لما يطرحه من قضايا يجب ان تثير اهتمام كل ذوي المواهب الشعرية عندنا، ثم لانه يتمتع بالموهبة الحقة التي اذا عرف كيف يرعاها كان جديرا بلقب الشاعر.

ما يتميز به نظام عن غيره من اصحاب المواهب الشعرية انه يبتعد عن الصراخ والخطابة العالية ويفضل الحوار الهادىء مع نفسه او مع من يتخيله يسمعه.. وهو لا يسارع ليروي مأساته الطويلة وانما يترك السامع يستنبطها من خلال الكلام الهادىء.

برز في قصائد ديوانه الاول، ميله الواضح نحو كتابة القصائد الطويلة، وهذا مما جعله ينساق وراء الافكار المختلفة يعرضها في كثير من الاحيان بغير تناسق، والى اختلاق الصور المشوشة البعيدة عن كل منطق مثل «رغم انحسار النور في قلب الظلام/ تبدأ المرحلة/ رغم انكسار الشوق في قلب الزحام/ رغم احرار الجرح في وجه القتيل/ واخضرار الموت في المنفى البعيد/ سوف تبدأ من جديد/ كل يوم مرحلة» (صفحة ١٢) ومثل قوله صفحة ١٦ «يحمل في يافوخه المنخور/ صندوقا مليئا بالقمامة/ دعته منبعة النشرات/ بالعمامة» ومثل قوله صفحة ٤٦ «الانعتاق/ من احتباس الليل/ في شرفات ظلي/ يحملني/ على بساط الصمت/ نحو مرابط الكلمات/ في صحراء صوتي» وهذا الميل كان يسقطه في كثير من المطبات ويضعف القصيدة في المضمون والمبنى مثل قصيدة «ايلول» التي كان يكفي مقطعها الاول لتكون قصيدة جميلة ومترابطة وواضحة، لكنه اضاف اليها مقطعين، النثر يغلب عليها واضعفا القصيدة.

وتبدو بقوة سيطرة عالم محمود درويش الشعري على نظام، فهو يترسم قصائد محمود درويش ويحاول لاهثا تقليدها، وذلك بمحاولاته خلق الصور والعوامل المتداخلة المتشعبة واختلاق الافكار والايحاءات، ولكنه يسقط في بداية الطريق دائما فيروح ليبعثر المفردات التي تتلاحق دون رابط بينها ودون منطق، فتتشعب الايحاءات والمعاني وتختلط الصور المشوشة، فيخرج القارىء فارغ اليدين، ولا يعرف كيف دخل والى اين وصل وماذا وجد، وهكذا تفقد المقاطع الجميلة جمالها وسط المقاطع الاخرى وتفتقد كل الايحاءات. كقوله في قصيدة «ترنيمة الجرح، صفحة ٢٥» ناري../ من عوسج الاحلام/ احمل زهرة/ وانام كالنسمات/ يحملني انتشاري/ ويصحبني انتظاري/ اجعل الايام/ من برد النسيم المر.. اعنابا/ ونخلا./ امتطي ظهر الزمان منابرا/ زرعت حقول الياسمين/ وانام في احشاء مأساتي/ لاولد من جديد/ واكون ميلاد السنين/ على الايام.»

والذي اطلبه من نظام ان يراجع قراءة قصائده بعد كتابتها ويحاول وحده ان يقف على الترابط بين مقاطعها ومفرداتها وصورها، فيحذف ما يراه شاذا ويغير المفردة البعيدة عن المعنى الذي اراده، فمحمود درويش فنان في التلاعب بالمفردات وخلق الصور الشعرية المتداخلة العوالم، ولا تجد عنده المفردة الغريبة عن اختها المحتاجة اليها في خلق الصورة، وعليه يجب عدم الاخذ بتقليد محمود درويش اذا لم يمتلك الواحد قدرة محمود على التلاعب بالمفردات وخلق الصور.

وأحيانا تراه يلهث وراء فكرة يريد رسمها ولا يجد الكلمات المتساقة له فلا يكل، ويجبرها على رسم ما يريد فتأتي الصورة هزيلة والفكرة مرفوضة، مثل رغبته في رسم العلم الفلسطيني بقوله: «من حرقة الاشواق في القلب المضرج بالتراب/ ينضح زاكيا احمر/ ويشرق زاهيا اخضر/ ويعبس غاضبا اسمر.. أفجر/ من بين الجماجم البيضاء/ ومن حطام الدور في المنفى المغبر/ اصنع للذين تبيع اعينهم/ تراب السنديان المقصلة» (١١/١٠).

التحول الايجابي واضح في قصائد المجموعة الشعرية الثانية «الكافر» فنظام تخلص من الالحاح على كتابة المطولات وتركز في تعميق المعاني التي يريدها بتكثيف الصورة، لكنه بدل ان يتحرر من سيطرة عالم محمود درويش عليه، نراه يغرق فيه اكثر، واحيانا نراه ينعطف نحو عالم سميح القاسم الشعري فيتلاعب بالالفاظ، لكنه يظل حذرا ويعرف حدود قدرته فيعود. «صحراء مثل شحوب ايامي/ سوداء.. من ظلمات ابهامي/ يذوبها السقم!/ صحراء اخرى من عدم/ صحراء، يكشفها الغموض/ صحراء.. تكشف عن متاهات الطريق/ وعن صنم/ صحراء تكشف لي مدارجها/ وتفتح لي مداخلها/ وتقفل لي مخارجها/ صحراء.. تكشفني على ابهام ساحتها/ وتعرضني على اقحال راحتها/ صحراء تبحث عن صواب/ صحراء تبحث في اغتراب/ ثم لا يكشفها الضياع على حدود المعرفة/ واحتمالات الوصول الى الفراغ».

(صفحة ٦/٥). وقوله صفحة ٩٧ «وقفنا وكنا/ ذهبنا.. وعدنا.. وجئنا.. ورحنا/ صمتنا وصحنا/ كتبنا وبحنا» وقوله صفحة ١٠٣ «وقفت وحمت سماءا وسمتا/ وطولا وعرضا وجوا وارضا/ قرأت العناوين يوما فيوما/ تراب وقدس/ وحس وحدس».

تأثر الشاعر بشعر غيره امر مطلوب ومفيد ويساعد على صقل التجربة الشعرية ويفجر طاقات جديدة، وهذا ما نلمسه في العديد من قصائد مجموعة «الكافر» لكن التأثر يكون مسيئا وقاتلا للتجربة الشعرية اذا كان الهدف التقليد الاعمى، وهذا نلمسه ايضا في قصيدة «اجتياز المنعطف» التي يلهث فيها وراء قصيدة محمود درويش «عابرون في كلام عابر» يقول نظام «نخرج.. من تعاريج الشهيق/ من ثنايا الزفرة المتواصلة/ من يأسنا/ من بؤسنا/ من صمتنا الحركي/ من لهب الحريق/ من قهرنا وقبورنا.. نخرج/ ونخرج من سلام ظلمنا الابدي/ ومن بين الخطوط المستكينة/ نحمل قلبنا العاصف/ وننقل جرحنا المتصدع النازف/ ليقودنا في ثنايا المنعطف/ فاحذروا منا!» وبعد هذا المقطع تأتي المقاطع الكلامية البعيدة عن الشعر والفاقدة للصور الجميلة والمعاني المقبولة، فيقول «ابعدوا عنا شراذمكم!/ وارحلوا عنا/ صادروا هواءنا/ لم تعد نحتاجه اكثر/ لم يعد وقت لدينا للتنفس/ لم يعد وقت لدينا/ كي يضيع زماننا اكثر/ بين انفاس اللهاث النائتة/ وبين نيران الدماء الدافئة/ تخرج من مرارة عيشنا/ من حنظل اللقمة/ من خلايا جوعنا المتشرذمة/ من مسامات الاحاسيس السجينة/ كي نحترق!/ او نحطم كل اخلاق العروش العنكبوتية/ فاحذروا منا!/». والى آخر القصيدة (صفحة ٢٠ ـ ٢٢).

ومن القصائد غير الموفقة، والتي تسيطر عليها الافكار المسبقة، وغلبت عليها النثرية الركيكة، اذكر «انا هنا، الفجر الجديد، كي لا يكون الموت اغنيتي الاخيرة، زهر الليل لاجيء».

لكننا في قصائد هذه المجموعة نلمس الى اي مدى تطورت تجربة نظام الشعرية، والى اي مدى استفاد من مطالعاته، فهو تعرف على التكنيكات الجديدة وحاول استغلالها بكثافة، لكن البارز ان معجم نظام اللغوي لا يزال قاصرا وهو يدرك ذلك، ولهذا حاول الالتفاف على هذا النقص بوسائل عديدة منحته اياها هذه التكنيكات، لكنها لم تنجح في اخفاء هذا النقص، ومنها:

■■ التكرار:

وتكرار المفردة او الجملة او المقطع اصبح من اهم ميزات الشعر الحديث ونكاد لا نجد شاعرا واحدا لم يستعمله، وفي قصائد نظام نجد هذا التكرار بصوره المختلفة، واحيانا نجده في القصيدة الواحدة يكرر اللفظة وبعدها الجملة او المقطع مثل «تكراره لكلمة صحراء، وبعدها صحراء اخرى وصحراء تكشف وصحراء تبحث» وقوله «سيناء اخرى» مكررة، ثم استبدال «سيناء» بكلمة «صحراء» وهذا التكرار يوجد في كل قصيدة من المجموعة وبشكل مكثف واحيانا مزعج ومرفوض كما في قصيدة «زهر الليل لاجيء» حيث يكرر كلمة «كل». لكن التكرار عنده يكون ـ احيانا ـ جميلا وموفقا ويسبغ على القصيدة جوا شاعريا اخاذا مثل تكراره «هي النار» في قصيدة «هي النار.. فيها يضل التتر» وتلاعبه الفني الجميل بتكرار وتغيير جملة «هي رحلة اخرى» في قصيدة «إقذف مساحتها بحبك.. واشتريها» حيث ينهي المقطع بجملة اخرى بصورة المفردة ثم يبدأ المقطع التالي بالجملة نفسها ولكن بصورة الجمع كقوله «هي رحلة اخرى لنا» ويغيرها في نهاية المقطع الى «هي لوحة اخرى لنا» ويبدأ المقطع الثاني بقوله «هي اخر اللوحات تلك» ثم يبدأ المقطع الثالث وينهيه كبداية المقطع الاول بقوله «هي رحلة اخرى» ثم يبدأ المقطع الرابع بقوله «هي اخر الرحلات تلك» ويبدأ المقطع الخامس وينهيه بقوله «هي لعبة اخرى» ويبدأ المقطع السادس بقوله «هي اخر الالعاب تلك» ويستمر في باقي المقاطع يبدأ المقطع وينهيه بالجملة نفسها «هي عادة اخرى» ويليه في المقطع التالي باستعمال صيغة الجمع «هي اخر العادات» ثم هي صرخة اخرى «هي آخر الصرخات».. وخلال هذا التلاعب ببدايات ونهايات المقاطع يكرر في المقطع الواحد كلمات اخرى مثل قوله في القصيدة نفسها «نم قليلا» في المقطع الثاني، «والق صبرا» في المقطع الرابع «وفأنت وحدك» في المقطع الثامن.

ومثل هذا التكرار الجميل الذي يتحول الى لازمة ايقاعية تشد القارىء، والسامع الى الكلمات، تكراره للعبارة «قد لفهم ورق المرايا واحترق/ هجروا وسادات الكلام، ولم يناموا/ واستعادوا قوة التفكير، ثانية، ولفهم الشفق» في قصيدة «قمر.. لليل من ورق».

ومثل تكراره لقوله «عمر وراء العمر» في بداية كل مقطع من قصيدة «العمر من مرمره» مع تغيير الكلمة الاخيرة حيث تصبح «عمر وراء العمر، عمر وراء الريح، عمر وراء الوعد، عمر وراء الشوق، عمر وراء الحلم، عمر وراء الليل، عمر وراء العمر، عمر وراء الصمت، عمر وراء الموت» وينهي القصيدة بقوله «عمر وراء العمر/ والعمر من مرمره».

■■ التلاعب بالمفردة:

ومحاولة نظام كانت ناجحة حيث استطاع ان يعطي للمفردة ايحاءاتها وجمالها فهو احيانا يبدأ البيت بالمفردة النكرة ويعود لينهي البيت الثاني بالمفردة نفسها ولكنها تجيء معرفة مثل قوله في قصيدة «أقذف مساحتها بحبك.. واشتريها» «جسد ينام الحب فيه/ بلد ينام على الجسد/ ابد تمنع في الزمن/ قفص تمنع في الابد/ عقد يشكلها القدر/ خطر تشكله العقد/ سهر.. يعانق اعين اللحظات، يتعبها السهر/» (صفحة ٩٠ ـ ٩٢) واحيانا ينهي البيت بمفردة ويعود ليبدأ البيت التالي بالمفردة نفسها مثل قوله في القصيدة نفسها «أمد يمد بلا اجل/ أجل يمد الى أمد/ صوت.. يردد في النقب/ نقب يردد في صفد/ صفد تردد في المدائن/» (صفحة ٩٦) ومثل «بلاد تنام بحضن البلاد/ رماد يلف غبار الرماد» (صفحة ١٠٤) واحيانا يعيد كتابة الكلمات نفسها بصورة عكسية كقوله «أمد يمد بلا اجل/ أجل يمد الى امد» (صفحة ٩٢).

■■ تكرار صيغة الاستفهام:

وهو بالحاحه على صيغة الاستفهام يريد تأكيد معنى ما، او الوصول الى نتيجة يريدها، وصيغ الاستفهام وادواتها تختلف عنده، فهو يقول في قصيدة «الزوايا المائلة» «كيف اجتاز الثواني؟/ كيف انهي المرحلة؟/ كيف تحملني ارتفاعاتي الى قعر الزمان» «واين يدركنا الصواب؟/ واين يدركنا الجواب؟/ واين لب المسألة؟/ وكيف ابني في ثواني اللازمان.. حدائقي/ واين انتظر المنازل والخطوط المائلة؟» (صفحة ٨) وقوله في صفحة ٢٩ «أليس كفرا/ اننا حكماء نمعن في الحرق؟/ أليس كفرا ان يكون الكافرون الالهة/ وتظل اسنلق الفقيرة/ قصة امنية ممنوعة؟» وتساؤله صفحة ٤٤ «أأضيع في بحر السكون الى الابد/ دون انعتاق»

وصفحة ٤٨ «واين المفر؟/ اين المفر؟» وصفحة ٥٢ «وأين المفر؟/ ولا مفر ولا سماء؟/ أإلى اعالي قمة خلف الحقب؟/ ام الى واد يغور بلا مصب؟/ ام الى صخرة عشق صابرة؟/ ام الى موجة شوق طائرة؟/ ام انسافر للسحاب../ بلا اياب؟!».

■■ استخدام صيغة فعل الامر:

والهدف من هذا الاستعمال التأكيد على الرغبة في تحقيق المطلب الذي يسعى اليه دون نقاش، او لاظهار التحدي والتنبيه الى القدر الحتمي كقوله صفحة ٣٩ «اصبروا يا آل ادم/ اصبروا/ حتى وان لم تكف للصبر المعاني كلها/ اصبروا.. وتصبروا». وتكراره لفعل الامر «خذ» صفحة (٧٩ ـ ٨١) وقوله صفحة ٨٤ ـ ٨٦ «تقربي، تقلبي، تحولي، توغلي، تمسكي، تشرقي، تأنقي، تحلقي، تلامعي، تجمعي، تنامي، تفاقمي» وقوله صفحة ٩٠ ـ ٩٥ «نم قليلا، ارتشف من بحرك، كله وانقص قليلا، وامتطيه، واحمل الواحات، سافر، وارحل، الق صبرك، وانزع الجلباب، واخطف الشبق، وانتفض، واسكب، ايقظ حجارتها، فامض وحدك، ثر لنفسك، ثم عانق».

■■ أخيرا:

الحركة الادبية ستظل في مسيرتها.. وخلال هذه المسيرة ستظل المواهب الشابة تحتل مواقع مهمة.. لكن من منها يستطيع تثبيت اقدامه في الساحة الادبية؟ ومن يترك بصماته؟ وما الدور الذي يجب ان يقوم به الاخرون للاخذ بيده؟؟ هذه الاسئلة ستظل تطرح.. وما نظام ايوب الا نموذجا جيدا يبشر بالآتي، اذا عرف كيف يطور موهبته ويعمق دراسته، واستفاد من تجاربه السابقة ولم يؤخذ بنجاح حالفه في هذه القصيدة او تلك.. فتطوره في بعض قصائد مجموعته الثانية يؤكد على اننا امام موهبة تستحق الالتفات، شرط الا تبهره كلمات الاطراء ولمعان كلماته على صفحات الصحف المختلفة.

(الرامة)

● مفلح طبعوني ●

□ غزلان البر □

□ يتناثرُ نبضُ الشمس بين الطعنات
وتعرجُ فاجعةُ الذروة نحو خيام المشنوق
□ يا يبس الغابةِ في الزمنِ النادم، الرقصةُ
عند ضفاف الكفر المؤمن ترحلُ في أحشاء
الارض الجرداء
تبحث عن ذاكرةٍ عجفاء

□ تهربُ غزلانُ البرِّ
من صحراء التقديس المذعور من الوهم
وكوابيسُ العارِ المتفجر من رؤيا النزوات
عتمةُ أصداء الآلام
□ تعبرُ كل قبور العبق
لتعانق مهد اشارات التخمير
ومرايا النجمة تسعفها
بندى الاطفال المورق



□ يا ايقونةَ حزنِ الرحمةْ
الحبُّ مع الخفقات
كوفيةُ أنوارِ اللوحات
تابوت اللعنات

□ تُبعثُ بعد ليالي الأحزانِ
أرواحُ الاطفال
لترفرفَ فوق الالحانِ
وتعمِّد أغصان الافراح



● فتحي القاسم ●

درع المقاومة

هي الطفولةُ ترتدي،
درعَ المقاومة القوي،
وتفتدي،
ألقَ الزهور بلونها القاني الذكي...
وتنتشي،
في راحِ صوتٍ لا يهاب من الطغاة
وتقتفي!
وهجَ النشيد،
وتصفعُ الصمت البليد،
وتفتح العهد الجديد،
بصدرها وبروحها،
وتصيغُ أمجاد البطولة
تقذفُ الليلَ برايات النهار
وتصبغُ الجدرانَ في فرح البقاء
ولا تخاف من الردى!!
طفلٌ أتى
كم صادَ هذا اليوم في المقلاع
واخترق الحصارَ!!!
ضاعَ عزماً وفدا
ألقُ الصباح جبينُه
وعيونه سراً دفينا
لا يُرى، والساعدان حوارُ
قد فضَّ عهدَ الصمت منتفضاً
وشب قرارُ..
قد فاته درس الصباح وكان مع أترابه
قمراً يشعُّ ورايةً تعلو
وأفئدةً تثارُ..

(الناصرة)

• علي الظاهر زيداني •

قصيدتان

إكسير

دَمعَتي عزَّ نَوحُها … تغزِلُ الصَّبرَ في خُشوعْ
قابَ قوسَينِ رَوحُها … فاغسِلي الحُزنَ يا دُموعْ
مُنيَتي عابَ صَوحُها … موسماً خَيَّبَ الرُّبوعْ
والرُّبى جفَّ دَوحُها … عقَّ وَنسيها الربيعْ
بسمَتي طلَّ صُبحُها … مَوعِداً ما لهُ رُجوعْ

البداية

وأمضي بعيداً الى حيثُ ذاكَ البعيدْ
أمزقُ حُجبي.. وأوليدُ حُلمي العنيدْ
سئمتُ انتظاري.. كرهتُ احتضارَ الوعودْ
وصوتَ الأماني.. ورَجْعَ صداها الوَئيدْ
مللتُ انطوائي.. وصمتَ القيودِ البليدْ
ضجرتُ افتعالَ الكلام.. وهذا الجمودْ
......
صبأتُ.. وإني على دينِ قومي الجديدْ
فأركانهُ خمسةٌ في حشاها الوليدْ
١ ـ صمودٌ ٢ ـ صمودٌ ٣ ـ صمودٌ ٤ ـ صمودٌ ٥ ـ صمودٌ!!!
(طمرة)

في المركز الثقافي الامريكي ـ تل ابيب

معرض للفنان عبد عابدي في الفترة بين ١٤ ايار و١٧ حزيران



● يستضيف المركز الثقافي الامريكي في تل ابيب (شارع هيركون ـ (٧١)، في الفترة بين ١٤ ايار و١٦ حزيران ١٩٩٠ معرضا شخصيا للفنان المعروف عبد عابدي تحت عنوان «صمت البحر».

وسيكون المعرض مفتوحا للزوار من الساعة العاشرة صباحا حتى الساعة الرابعة بعد الظهر بين الايام من الاثنين الى الخميس ومن الساعة العاشرة صباحا حتى الساعة الثانية بعد الظهر ايام الجمعة.



الجمعة ٩٠/٥/١١

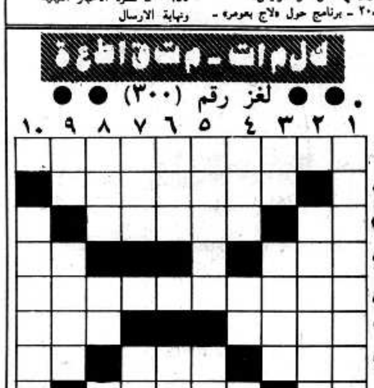
١٦،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ ـ الجزء الثاني من مسلسل «القصر»
١٧،٢٠ ـ مجموعة اغان
١٧،٣٠ ـ الفيلم العربي الاسبوعي
١٩،٢٠ ـ عرض لبرامج التلفزيون
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ البرنامج المحلي «سبت سعيد»
٢٠،١٥ ـ البرنامج الاخباري (بالعبرية)
٢١،١٥ ـ برنامج ترفيهي محلي.
٢٢،١٥ ـ فيلم سينمائي «قصة مطلقة»
٢٣،٥٠ ـ نشرة الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣،٥٥ ـ المسلسل الامريكي «العميل السري»
٠٠،٤٥ ـ برنامج رياضي

السبت ٩٠/٥/١٢

١٦،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٠٢ ـ «اوروبا في اوجها» ـ برنامج سياحي حول سويسرا
١٦،٣٠ ـ الفيلم الفرنسي «زواج الشرطي»
١٨،٠٠ ـ المسلسل الامريكي «روزان»
١٨،٣٠ ـ البرنامج الاخباري الذي يعالج الاحداث العالمية
١٩،٠٠ ـ برنامج ترفيهي غربي
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «من هو الرئيس»
٢٠،٣٠ ـ برنامج حول «لاج بعومر» ـ «عيد الشعلة»
٢١،٠٠ ـ البرنامج الاخباري «نحن والعالم»
٢١،٤٥ ـ استعراض برامج التلفزيون خلال الاسبوع
٢٢،٠٠ ـ مباراة السبت، برنامج رياضي
٢٣،٠٠ ـ البرنامج الفكري الترفيهي «في ختام السبت»
٢٣،٣٠ ـ الفيلم التلفزيوني «جون ويوكو ـ قصة حب»
٠٠،٤٠ ـ البرنامج المحلي «من قصص الارض الطيبة»
٠٠،٤٥ ـ نشرة الاخبار الليلية ونهاية الارسال

كلمات ـ متقاطعة

● ● لغز رقم (٣٠٠) ● ●



● اعداد: عدنان سعيد مختار ـ الطيرة ●

افقي:
١ ـ رواية للكاتب المصري نجيب محفوظ
٢ ـ مطربة مصرية راحلة
٣ ـ امش ـ الغنية لام كلثوم
٤ ـ جرى (معكوسة) ـ للتخيير
٥ ـ اغنية لام كلثوم
٦ ـ منحرف ـ حرف نفي
٧ ـ حرف جزم ـ اصر (معكوسة) ـ اغف
٨ ـ ضجر ـ ستائر (بالعامية)
٩ ـ بسيط وساذج ـ طريقه
١٠ ـ اغنية لام كلثوم

عمودي:
١ ـ احد مطالب الجبهة ـ سئم
٢ ـ مدينة فلسطينية محتلة (ناقص الحرف الاخير)
٣ ـ حرف نفي ـ يتوق اليه الجميع ـ متشابهان
٤ ـ اداة استفهام ونفي ـ تسوية ـ طريق (معكوسة)
٥ ـ مرادف مساج (مبعثرة) ـ حم
٦ ـ صار طيب المذاق ـ عتبا
٧ ـ ذئب ـ اصلح الارض
٨ ـ الاسم الثاني لرقصة امريكية ـ خاصتي (معكوسة) ـ يحن
٩ ـ كمل ـ اداة شرط جازمة ـ للتأوه (معكوسة)
١٠ ـ مضجر ـ للتعجب

*** حل لغز رقم (٢٩٩) ***

افقي
١ ـ الان ديلون ـ عب
٢ ـ مديحة كامل ـ لي
٣ ـ تباق
٤ ـ لبنان ـ الايام
٥ ـ حلال ـ لعب
٦ ـ لقي ـ قائد
٧ ـ ياسين بقوش ـ يحي
٨ ـ بلال ـ يا ـ رنين
٩ ـ ناس ـ ي ي
١٠ ـ موسى ـ نموت
١١ ـ سماهر ـ بر
١٢ ـ جمال عبد الناصر (ر)

عمودي
١ ـ امهل حبيبي ـ جس
٢ ـ لد ـ بل ـ ال ـ م م م م
٣ ـ اي ـ نا ـ اسى ـ و ا ا
٤ ـ حن ـ الليل ـ سهل
٥ ـ دهان ـ فن ـ عرين
٦ ـ كي ـ ليبيا
٧ ـ لا ـ مع ـ قاسم
٨ ـ مو ـ اب ـ ما
٩ ـ تلقي ـ تدشين
١٠ ـ ا ا ا ا ـ وين
١١ ـ عليل ـ ارمينيا
١٢ ـ بين القصرين

• قصة •

الاعتراف!!

● بقلم: جورج غريب ●

● كان فهمي مسعود «يلعق» جراحه.. يتحسس الكدمات التي احدثتها ضربات الجنود... لقد انهالوا عليه بالضرب، بكل ما طالته ايديهم، من ادوات بطش.. وبارجلهم... بكل ما تحمله نفوسهم، من حقد وصلف، من استعلاء وغطرسة... «وقعت اخيرا يا فهمي»!!

هذا ما توقعه منذ بدء الانتفاضة... ومنذ ان انتفض مع غيره من شباب الحي... حالفه الحظ حتى الان، فلم تطله يد العسكر.. كان الجنود كصيادي الاسماك حيث يرمون شباكهم فتجرف معها كل ما تصادفه... كانت اعتقالاتهم خبط عشواء يعتقلون المتهمين والابرياء.. الارهاب والتخويف ـ ككل جيش احتلال ـ كان ديدنهم، اما الابرياء، ممن غادروا السجون، وحيث كانوا في السابق متفرجين، او مترددين... اصبحوا اول من يحمل الحجارة... لقد دفعوا الثمن سلفا..

السؤال الذي حيره... هل اعتقلوه انتقاء، ام عشوائيا؟ اقتحموا بيته بضع ساعات قبل الفجر .. نفس الاسلوب... حطموا الاثاث، ضربوا والده.. دفعوا اخته الصغيرة، قلبوا كل ما في البيت راسا على عقب .... اقتادوه معهم الى السيارة العسكرية.. خرجوا خالي الوفاض... بدون «ادوات الجريمة»!

كان الظلام يسود الزنزانة الا من بعض نور تسرب من الشق الفاصل بين الباب وارض الزنزانة.. تحسس السرير.. تمدد عليه..غطى جسمه بالبطانية الوحيدة، كان البرد شديدا.. ابعدها عن ذقنه، فقد نفذت رائحتها النتنة من نافوخه..

حاول ان يجمع شتات فكره، الا ان الام صدره وخاصرته كانت تبدد افكاره.. مع كل شهيق، وكل زفير كانت الام صدره وخاصرته تشتد، فينكمش اكثر فاكثر.. فيتشنج لا يكاد يلتقط انفاسه..

جلس على السرير منحنيا.. «آه هكذا افضل».. لف جسمه بالبطانية وعاد يلملم افكاره...

انجزوا «المهمة» بسرعة واتقان، كانوا كالفهود... يتسلقون الاعمدة، يقفزون عن الاسوار... يتحركون بهدوء.. بثقة، وثبات... يراقبون منافذ الشوارع... متوثبين لكل طارئ»

حيوا بعضهم.. رفعوا شارة النصر..

ـ الى اللقاء... الى اللقاء...

تفرق كل في طريق... حسب الخطة. وصل فهمي «مسعود» وعبد «مسعد» مدخل الحي... سارا نحو احد منافذ الشارع حيث يسكنان... وصلا نقطة الافتراق... فهمي سيتجه شرقا وعبد سيتجه غربا... قطعا الشارع ذهابا وايابا بنظراتهما...

ـ حسنا.. قال فهمي

ـ انتظر... انظر.. لكزه عبد في كتفه.

كان نور خافت ينبعث من احدى الغرف في منطقة سكن فهمي...

ـ انه بيت جارنا... علي الجبر ـ قال فهمي ـ لا تخف فمنذ ان أعلن توبته، لم تظهر عليه بوادر الخيانة..

تحركت الستارة خلف الشباك

ـ ان الهواء يعبث بها ـ استطرد فهمي..

ـ بل لعله ـ علي الجبر... يريد ان يعبث بنا ـ اجابه عبد

ـ لا تتسرع في حكمك!!

ـ ولا تستهتر في تصرفك.. الاحتياط واجب.. وملزم.. اعطني ما معك...

خطف عبد الكيس الذي يحتوي على الطلاء والفراشي من يد فهمي وتابع:ـ

ـ لا تخف لدي مكان آمن..

اخذت الشكوك تساور فهمي، وبدت عليه الحيرة.. فالقناع لن يفيده.. سيعرفه علي الجبر عندما يدخل بيته.

ـ اسمع... ستنام الليلة عندي... قال له عبد

ـ ها... ما... ذا؟؟

«من انا فهمي.. انام في بيت عبد.. في غرفة تجاور غرفة مساء.. مساء، اخت عبد..تنهد في اعماقه.. مساء؟ لا يدري لماذا اسموها مساء.. انها الصباح بعينه.. بطلعتها.. ببهاء جمالها بسحر نظراتها.. كالغزال في رشاقتها.. خفة روحها.. عذوبة صوتها.. كنت احلم ان اجلس معها.. لوحدنا.. تحدثني واحدثها.. اما ان انام في غرفة تجاور غرفتها؟... لا هذا كثير عليّ»..

ـ ما بك لا تتكلم وكأنك اصبت بخرس...

ـ لا.. لا يا عبد..

ـ بلى.. هيا بنا.. لا تتردد..

ـ كلا ـ وعاد ينظر الى اخر الشارع.. حيث ما زال ينبعث نور خافت من الغرفة

ـ انك بالغت في ظنونك..

ـ انك دائما على عنادك.. لا تتغير..

ـ اذا قبضوا علي... سيكون ذلك ثمن تأكدنا من عمالته

ـ بل ـ وقطب عبد جبينه ـ اذا قبضوا عليك فقد كنت تدرس

نظر فهمي الى ساعد يده..

ـ تقارب الثانية صباحا.. طلاب مجتهدون!!..

لا تتهكم يا فهمي... لحظة.. انتظر.. لا تذهب.

كانت عينا عبد تلمعان... تبرقان.. كانتا تقولان شيئا هو نفسه لم يستطع قوله..

ـ ماذا يا عبد؟؟

ـ لا تسيء فهمي.. يا فهمي ـ امسكه من ذراعه ـ انها مجرد لعبة!.. اذا قبضوا عليك، قل لهم انك كنت في زيارتنا..

ـ لا ... لن افعل

ـ قل لهم انك... انك راغب في خطبة اختي.. قد يصدقونك.

ارتعش قلب فهمي.. انعقد لسانه.. صمت كلاهما. رفع يده بشارة النصر. تودعا.. كانت يده ترتجف..

ـ انت شهم يا عبد.. الى اللقاء...

واتجه الى بيته دون ان يلتفت الى نداء عبد..

انيرت الزنزانة.. فتح بابها.. دخل ثلاثة سجانين

ـ هيا انهض..

نهض فهمي.. انحنى ليدخل قدمه في الحذاء.. دفعه احد السجانين برجله.. سقط على الارض، وارتطم رأسه بالمرحاض.. كاد ان يغمى عليه.. تمالك نفسه.. نهض بعناء.. ربط احدهم شريطا حول عينيه واخر وضع قيودا في يديه.. سار بينهم من ممر لاخر.. كانت رأسه تكاد تنفجر من الالم...

توقفوا.. ازال احدهم الرباط عن عينيه، واخر نزع القيود من يديه.. نظر امامه.. وحوله.. كان يجلس امامه احد الضباط. كان يبدو متوسط القامة.. نحيلا، شعره اشقر، اهمل تسريحه، وقد غزاه بعض الصلع. اما نظراته فقد كانت تشع من خلف عويناته بالخبث والدهاء، الى جانبه وقف شرطي ضخم لو ربطوه بشجرة جميز وباغته احدهم فاجفل.. لقلعها من جذورها!! وفي ركن الغرفة المجاور جلس شرطي اخر يعبث بقلم في يده..

ـ تقدم... تفضل، اجلس ـ قال الضابط بلطف وهدوء.

اقترب فهمي ببطء.. جلس وافكاره تتصارع في رأسه.. كيف وبماذا يجيب، عليه الا يقع في فخ.. عليه الا يخطيء.. نسي الامه، وراح ذهنه يعمل كالحاسوب، يسأل ويجيب نفسه، يتوقع الاسئلة ويتتلى الاجوبة..

ـ أتشرب شايا ام قهوة؟...

فاجأه الضابط.. لم يتوقع سؤالا كهذا..

ـ لا شكرا

ندم لتسرعه.. وماذا لو شرب فنجان شاي في هذا الجو البارد؟!..

ـ أريد ان تطلقوا سراحي..

ابتسم الضابط وراح يهز رأسه وكأنه يقول له «يا ابن الكلب اهو دخول الحمام مثل خروجه؟»

ـ لاجل هذا ارسلت في طلبك، نحن لا نهوى حجز احد عندنا، .. لكن.. قل لي ـ واشعل المحقق غليونه الذي طالما تنطفيء ناره ـ انت شاب متعلم، ولا شك انك ذكي.. بعد سنة ستنهي دراستك الثانوية.. استدرك ـ لولا مشاغباتكم لكنت الان تدرس في الجامعة..

لم يجب فهمي.. تجرع الاهانة، وحافظ على صمته..

نظر اليه المحقق كالقط المتوثب لينقض على فريسته..

ـ كيف تقضي اوقات فراغك؟

ـ كما قلت.. انا طالب واذهب الى المدرسة.

ـ وايام الاضرابات، وتعطيل الدراسة؟

ـ .... اذاكر في البيت ـ اطالع.. ادرس اخوتي الصغار..

نظر اليه الضابط بمكر

ـ الا تتعاون مع اصدقائك ـ وامتص نفسا طويلا من الغليون.. اخرج الدخان بهدوء، وعيناه لا تفارقان فهمي ـ قصدي في الدراسة

ـ ..... نعم.. ايام الدوام...

ـ قل لي، من هم اصدقاؤك المقربون.

ـ ... ليس لدي اصدقاء مميزون... كل طلاب صفي زملاء..

نفض المحقق غليونه من الرماد المتراكم على فوهته... كانت يده ترتجف، لقد بدأ يفقد اعصابه... اشعل الغليون من جديد.. سحب نفسا عميقا وارسل الدخان صاروخا في وجه فهمي..

ـ اين كنت ليلة السابع من هذا الشهر؟

نظر فهمي الى المحقق مستفسرا.. وراح يحسب على اصابع يده..

ـ يعني قبل اربعة ايام... بل ثلاثة... كنت في البيت.

نهض المحقق عن كرسيه... رقص قلب فهمي، خطا المحقق بضع خطوات وعاد الى كرسيه...

ـ منذ متى وانت ترفع الاعلام، وتكتب الشعارات.. وتقذف الحجارة؟

ـ كلا.. هذا غير صحيح.. انا الازم بيتي.

ـ يظهر انك لست راغبا في العودة الى بيتك!!

ـ بلى.. اني اقول الحقيقة..

كان المحقق يضغط على الغليون بين فكيه.. يكاد يقضمه..خبط بكفه على الطاولة

ـ اين كنت ليلة البارحة؟

ازدرد فهمي لعابه.. «لا لن اورط عبد معي»..

ـ كنت في البيت

ـ كل الليل؟

ـ نعم كل الليل...

لم يتمكن من انهاء كلامه. كانت يدا العملاق قد انقضتا على كتفيه... احس باضلاعه تتكسر تحت وطأتها، رفعه العملاق عن الكرسي، جذبه بكل قوته الى الخلف.. نطحه برأسه.. لم يذكر فهمي عدد الضربات واللكمات.. دارت به الغرفة.. لم تكمل دورة واحدة.. شعر بنفسه يسقط.. يتهاوى.. بل يضطجع.. يستلقي على الارض... بهدوء.. بارتياح.. وراح يحلق عاليا.. بل يطير في الفضاء..

افاق فوجد نفسه مبللا بالماء ـ من رأسه حتى اخمص قدميه. اطمأن السجان الى انه افاق من غيبوبته.. خرج، وصفق باب الزنزانة.

حاول فهمي ان ينهض.. لم يستطع، كل جزء من جسمه كان ينبض بالالم.. يستصرخه، لان يصرخ.. مجرمون.. فاشست.. لم يصرخ.. ولن يصرخ.. راح يجرجر نفسه، يتلمس طريقه الى السرير..

«ماذا فعلوا بي؟».. راحت يده تتحسس جسمه.. انتفاخ حول عينه اليسرى ـ الالم في رأسه.. كتفه.. خاصرته.. شعر بحاجة للتقيؤ.. شيء لم يخرج.. معدته خاوية.. آه، انه جائع.. منذ ظهيرة البارحة لم يتناول شيئا من الطعام... اشتدت الام خاصرته... لا بل صدره، وكأن بينها منافسة، ايها يؤلمه اكثر..

استوى على السرير لا يبدي حراكا.. لعل ذلك يخفف من الامه.. عاد الجوع ينهش معدته... الم.. جوع.. جوع.... الم.. تذكر كيف دارت به الغرفة، كيف ارتفعت ارضيتها لتستقر مكان سقفها، وهوى سقفها ليستقر تحته..

انها التجربة الاولى التي يمر بها.. انها المرة الاولى التي يدخل بها «الجامعة».. او «الكلية»، كما يسميها زملاؤه.. اخذ يستعيد احاديث من تخرجوا من السجن «الكلية»، وما مروا به من ضرب وتعذيب.. من اهانات واذلال.. كيف كانوا يقابلون ذلك بالصبر والجلد.. بالتحدي.. كان يتزود من تجاربهم.. «ولكن النظرية شيء، والواقع شيء اخر».. كان يتذكر ابتساماتهم.. ثقتهم بانفسهم.. صلابتهم.. احقا انه بعد ان يقضي فترة السجن، طويلة كانت ام قصيرة، سيخرج هو ايضا باسما.. متفائلا.. اكثر صلابة؟؟ ما زال في بداية المشوار، مع ذلك فقد شعر بارتياح.. بهدوء.. بدأ يتحسس طريقه من خلال الدوامة التي يمر بها.. جوع.. الم.. خوف؟ «لا عيب في ان تجوع، وتتالم.. لا عيب في ان تخاف».. «ولكن عندما تطعم الخوف بالتحدي.. فسيتفجر غضباه»...

انيرت الزنزانة... دفع الباب بقوة.. دخل ثلاثة سجانين.. اياهم.. لم تكن وجوههم تبشر بالخير.......

ـ انهض!!

وقف فهمي بصعوبة.. يكابر لئلا يرتعد!!.. من الالم؟! من البرد؟!.. من الجوع؟.. من الخوف؟... لا يدري..

انتقد احدهم من شكوكه، فكانت الضربة الاولى في بطنه.. حاول ان يدافع عن نفسه.. هبطت هراوة على راسه.. لم يعد يشعر بشيء..

لم يدر كم من الوقت قد مر.. لكن ادرك ان نهارا جديدا قد اشرقت شمسه، اذ دخل النور من الكوة المعلقة تحت سقف الزنزانة، كان جسمه ممددا على الارض، مبللا بالماء، راح يجر نفسه نحو السرير. اصطدمت يده بطبق.. نظر فيه بلهفة، كان يحتوي على قطعة خبز.. ثلاث حبات زيتون ونصف الحبة.. نصف بيضة مسلوقة.. نصف حبة بندورة.. والى جانبه كوب بلاستيكي فيه سائل يشبه الشاي..

التهم ما في الطبق.. واطبق على ما في الكوب.. استرد روحه.. حاول ان ينهض ليجري بعض التمارين الرياضية.. لم تمكنه الامه من ذلك.. سار بصعوبة نحو المرحاض.. تبول... كان يخالط البول لون احمر.. لو رأت ذلك ام فهمي.. والدته.. ماذا كانت ستفعل؟!.. من؟ والدته.. كيف تذكرها.. فقط بعد ان رأى لون البول الاحمر؟.. كيف سمح لنفسه ان ينسى حتى الان. والدته.. والده.. اخوته.. اخواته.. كيف يمكن ان ينسى خروج اخته الصغيرة وهي تتشبث به لتمنع الجنود من اعتقاله.. كيف دفعها احد الجنود برجله فتهاوت وارتطمت بجانب الكنبة؟.. وراحت تبكي.. مسح دمعتين سالتا من مقلتيه.. راحت دموعه تنهمر بغزارة..

التقط انفاسه.. ماذا لو رآه السجانون وهو يبكي؟..لا .. يجب الا يسترسل في عواطفه.. عاد الى واقعه، وعادت اليه هواجسه.. ربما اعتقلوا بقية زملائه.. ربما اعتقلوا عبد.. وربما صرح بانني كنت اذاكر عنده.. او انني راغب في خطبة اخته!.. آه ما اروع سماعها.. ادع انك راغب في خطبة اختي!.. انها مجرد لعبة؟! ما كنت لتلعبها يا عبد لو عرفت ما اكن لاختك من حب. مساء.. مساء الخير يا مساء.. بل صباح النور يا مساء.. «يا ليت يا عبد..» انها اجمل امنية عندي.. مساء.. بجدولتيها المعقوفتين.. مثل اجاصتين كبيرتين معلقتين خلف عنقها تارة.. وبشعرها المرسل.. المسترسل على كتفيها تارة اخرى.. مساء.. بنظراتها الحالمة.. ببسمتها المشرقة.. بتحيتها عندما تقدم القهوة.. له ولبقية الشلة..

كان يحبذ دائما ان تلتقي شلته.. شلة «سعد السعود» هكذا اسموها.. فهد فهمي «مسعود»، وعبد «مسعد»، وهنالك سعد، وسعيد، وسعدون، واسعد...

كان يفضل ان تلتقي الشلة في بيت عبد، ليس لانه اكثر امانا بل لان فيه مساء.. فلا بد ان يحصل على نغمة من صوتها.. تطل عليهم «بمساء الخير».. او قهوة من يدها، او نظرة من عينيها. لا شك انه سيكبر الان في نظرها.. فقد دخل «الكلية» لن يحدثها عن معاناته.. ستعرف لوحدها.. لن ينتظر حتى ينهي دراسته.. سيخطبها..

دفع باب الزنزانة.

ـ هيا انهض...

نهض مستويا، رافعا هامته، لم يصغ لالامه.. اغمضوا عينيه وساروا به مكبل اليدين.. وجد نفسه امام الضابط المحقق. نفس اللوحة. كان الضابط يرتشف الشاي.. والشرطي العملاق واقفا. وقد عقد ذراعيه حول صدره متأهبا لكل طارئ، والشرطي في الركن الاخر يجلس ممسكا بالقلم.

ـ تفضل... اجلس.

جلس فهمي.. افرغ الضابط غليونه في المنفضة.. وراح يحشوه من جديد.

ـ فهمي.. من الافضل لك ان تتعاون معنا.. هذا لمصلحتك.. ونظر الى العملاق الواقف بقربه.. ثم تابع:

ـ انهم يخدعونك.. ان زملاءك هم من وشوا بك.. هذه هي افاداتهم ـ فتح درج الطاولة.. نظر بداخله واعاد اغلاقه...

ابتسم فهمي لنفسه «العب غيرها»!!..

ـ لست ادري عم تتكلم.. من هم هؤلاء الزملاء؟ اين هي اعترافاتهم؟.. دعني اراها

ـ اخرس.. صرخ الضابط.. مرت فترة استرد فيها هدوءه..

ـ نحن نعرف نشاطاتك.. لدينا شهود على ذلك..لكن كي نساعدك يجب ان نعرف من هم شركاؤك.. من هو زعيمكم.. من الافضل ان نعرف ذلك بهدوء.. والا!!.. اننا نريد مصلحتك..

ـ كنت في البيت طيلة الوقت.. انا بريء من هذه الاتهامات

ـ جميعكم ابرياء مظلومون، اذن من يقذف الحجارة؟.. من يرفع الاعلام.. من يكتب الشعارات.. من يوزع المنشورات؟ من؟

ثم تابع متهكما

ـ حاول ان تتذكر، ربما لمحت من نافذة بيتك احد هؤلاء الاوغاد.. ابناء الزنا.. يعود في ساعات الليل المتأخرة؟!

عض فهمي على شفتيه.. كاد ان يدميها.. اذن هو انت يا علي الجبر..

كان الضابط يراقب تقلبات الطقس على وجهه.. واصل تهكمه

ـ لعلك تذكرت شيئا؟

نظر فهمي الى المحقق..؛ الى العملاق «المتخنصر ـ المتحفز، كانت المرة الاولى التي ينظر فيها مباشرة الى عيونها. كان كل الوقت يشعر بنفسه كالفأر الواقع بين مجموعة من القطط.. تلاعبه... تداعبه.. تكشر عن انيابها متى ارادت، وتخبيء مخالبها حيث رغبت.. تتمتع في تعذيبه.. لا، انه ليس فأرا ولان كان وضعه الحالي يشبه وضع الفأر العالق بين مخالب القطط فلماذا لا يكون مثل ذلك الفأر في الافلام الكرتونية.. حيث لا تنجو القطط من دهائه.. انتبه لنفسه.. كان الشرطي العملاق يتجه نحوه.. «انك تعيش في الاوهام يا فهمي».

ـ حسنا اتريد ان تتكلم ـ اتاه صوت المحقق مهددا..

راح ذهنه يعمل بسرعة.. عليه ان يتخذ قراره.. كان العملاق يقف امامه مباشرة..

ـ انهض

ـ لماذا لا يعترف؟؟!!!

ـ اذا قلت لكم ما اعرفه.. ايطلق سراحي؟!

ران صمت على الغرفة.. هدأت الاجواء حبست الانفاس.. فوجيء الضابط بهذا الموقف.. لكن واصل لهجته الصارمة..

ـ نحن نعرف واجبنا.. تكلم.

ـ في الحقيقة يا سيدي الضابط.. ابتسم لنفسه «سيدي الضابط»!! ان ضميري لا يطاوعني لانني لست واثقا مما رأيت، وان بعض الظن اثم..

ـ لا بأس.. احك لنا ما تعرفه.. وغمز العملاق، احضر له كوبا من الشاي..

ساد صمت ثقيل.. اشرأبت اعناقهم تستنطقه.. وتركزت عليه نظراتهم تستحثه.. تحاول ان تستشف السر قبل ان يعلنه..

ـ كنت اطالع في غرفتي.. لقد جفاني النوم في تلك الليلة.. كان الهدوء مخيما والظلام شبه دامس، عندما سمعت حركة في الشارع.. نظرت عبر النافذة.. لمحت شبحا يتقدم من احد الازقة مقبلا نحو حينا..

ـ اشرب الشاي

ارتشف فهمي الشاي بهدوء.. شعر برغبة شديدة لان يتمطى.. ان يتثاءب.. ان يضع رجلا على اخرى.. لقد باغته شعور غريب.. حل اليه الراحة والهدوء.. لقد تخلص من البلبلة.. من التخبط وعدم الاستقرار.. لقد قرر ان يعترف.. وهذا ما اعطاه الهدوء والراحة..

ـ حسنا من كان ذلك الشبح؟

ـ لم استطع ان اميزه، فقد كان ملثما.. كان يحمل كيسا.. لا ادري ما بداخله..

ـ ما هو شكله.. اكان طويلا، ام قصيرا.. بدينا ام ضعيفا.

عاد فهمي يرتشف الشاي لينعش ذاكرته..

ـ بلى.. كان مربوع القامة.. اما فقاره فكانت مكتنزة.. غليظة.. ثم رأيته يدخل في احد البيوت وهو يلتفت يمينا ويسارا..

انتفض الضابط:

ـ اي بيت دخل

ـ لا تأخذ كلامي منزلا يا حضرة الضابط.. قد اكون مخطئا في ظني لكني اقول ما رأيت، ومستعد لاقف شاهدا على ذلك في المحكمة..

ـ حسنا ـ اكمل.

ـ لقد دخل بيت احد الجيران.. يدعى علي الجبر

ابتسم العملاق.. ان خوفه من قبضتيه اضطره للاعتراف.. لكن ابتسامته سرعان ما هربت عندما رأى وجه الضابط وقد اكفهر.. مبرقا.. مرعدا وقد عقد ما بين حاجبيه، وراحت شفته السفلى ترتجف..

ـ اذا هو.. علي الجبر الذي يرفع الاعلام.. ويكتب الشعارات!! قف يا ابن الكلب!! صرخ به الضابط..

لم يكد فهمي يستوي واقفا حتى استقرت قبضة ذلك العملاق في بطنه.. اندفع كل ما في جوفه.. في وجهيهما.. وغاب عن الوعي..

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

لواء التنظيم المحلي ـ عكا

طلب بخصوص ايداع خارطة مفصلة

نعلن بهذا حسب البند ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ عكا، قدمت خارطة مفصلة المسماة خارطة رقم (ج) ٤٦٧٩.

المناطق المشمولة في الخارطة واماكنها: مدينة عكا، قسم من بلوكات ١٨٠٢٧ وبلوك ١٨٠٣٠ قسائم ١٢، بلوك ١٨٠٣١ قسم من قسائم ١٠ ـ ١٢ ـ ٢٢، بلوك ١٨٠٤٢ قسم من قسائم ٩ ـ ١٠ ـ ١٧.

اهم اهداف الخارطة: تخصيص منطقة لمقبرة.

كل معترض يستطيع الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات استقبال الجمهور. وكل معني بالارض او البناء او في اي تفاصيل اخرى ويرى نفسه متضررا جراء الخارطة ايضا كل مستحق وفقا للبند (١٠٠) من القانون، يستطيع تقديم اعتراضه خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية وتقديم ذلك لمكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء الشمال، كريات هشلاه نتسيرت عيليت ١٧٠٠٠، ت: ٠٦/٥٧٠٥١٠. وعلى المعترض ان يحضر نسخة من اعتراضه لمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية عكا ٢٤١٢٠، ت: ٠٤/٩١٠٢٥١.

لا يقبل ولا يبحث اي اعتراض الا اذا قدم خطيا وبتفصيل الادعاءات ومرفقا بقسم بمصادق على الحقائق التي يستند عليها.

عمرام قلعجي ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال

تراجم للادباء

● بقلم: د. فاروق مواسي ●

● حظي الادب الفلسطيني بتعريف موسوعي لادبائه، بينما لم يكن التعريف المنهجي كافيا لادباء الاقطار العربية المختلفة. ولا ريب ان التعريف يرفد الدارسين بمعلومات هامة لا غنى عنها.

واذا عدنا الى الادب الفلسطيني فاننا نرى حركة مباركة في حقل (البيبليوغرافيا). فقد اصدر ب. شموئيل موريه ود. محمود عباسي كتابا بعنوان «تراجم وآثار في الادب العربي في اسرائيل» طبع اكثر من طبعة (آخرها سنة ١٩٨٦) وضم (٢٤٢) ترجمة شملت الادباء العرب واليهود (الذين انتجوا بالعربية) بدءا من سنة ١٩٤٨. وذيل الكتاب بكشاف للمؤلفات العربية التي وردت في الكتاب، كما ذيلت كل ترجمة بقائمة المراجع التي تناولت الاديب.

واصدر الاستاذ عرفان ابو حمد كتابه «اعلام من ارض السلام» (١٩٧٩). وقد ضم (١٥٦٥) ترجمة لعرب فلسطين، رأينا من بينهم اعلاما كان لهم علاقة بفلسطين قبل الف عام، مثل: ابن حجر العسقلاني وكشاجم والمقدسي وغيرهم. وبالطبع فهنالك مأخذ على هذه الاقليمية قبل القرن العشرين بالذات، بسبب شمولية الوطن العربي حينا، وسيطرة الفكر الاسلامي حينا آخر.

ويفتقر كتاب الاستاذ عرفان ابو حمد الى كشاف للاسماء حسب اسم العائلة، فالعجمي والتميمي وابن دامس... الخ يجب ان يكونوا تحت الحروف ع، ت، د وليس تحت الاسم (محمد) الذي اشتهر من اصحابه ـ بالاضافة الى هؤلاء ـ العشرات ان لم يكن المئات. ويجب ان يكون كشاف يذكر الصفحات التي ظهر فيها اسم كل قرية ومدينة، حتى يتيسر علينا ان نعرف من عاش او ولد في طبرية او قيسارية...الخ، كما يجب ان يكون كشاف باسماء الكتب حتى نعرف اين ورد ذكر الكتاب «قدسنا» مثلا ومن مؤلفه.

اقول قولي هذا، وانا ادعو المؤلف ان يعيد طباعة كتابه، اذ مضى عليه اكثر من عقد، وقد انضافت كوكبة من الاعلام ممن يبدعون في الوطن او الشتات. وحبذا التركيز على ادباء الشتات بسبب قلة المعلومات عن ادبائنا فيه، مثل: محمود علي السعيد وراسم المدهون وجبران سعد وملحم خالد ملحم ومنذر عامر وخليل الخليل وطاهر عرابي و...

ولا بد من الاشادة ايضا بمجهود حسن غيث الذي اصدر «البيبليوغرافيا الفلسطينية في الوطن» من ١٩٦٧ ـ ١٩٨٥ في ثلاثة كتب منظمة الفهارس.

وفي هذه الايام تعد د. انجيليكا نويفرت، استاذة الادب العربي في جامعة بامبرغ بالمانيا الغربية، مشروعا ببيليوغرافيا للشعر الفلسطيني يهدف الى تسجيل الشعر باحدث الطرق العلمية، وذلك باستخدام الكمبيوتر. وستعمد الى تحليل مضامينه واشكاله الفنية، كما وعدت بنشر تراجم للشعراء الفلسطينيين.

ازاء هذه الغيرة على ادبنا وادبائنا، وهذا التنظيم العلمي العملي، فاننا نلمس الاهمال المتواصل في الدول العربية وبلا اي مبرر يعرف. فالقاهرة التي طبعت وتطبع ملايين الكتب في كل تخصص تفتقر الى معجم او موسوعة تعرفك بعبد العزيز الاهواني او محمد المراوي او محمد عفيفي مطر... الخ/ وقد قرأت مؤخرا مقالا في «المصور» لرجاء النقاش يناقش كتابا جديدا اصدره (البلتاجي) يضم اعلاما في الفكر المصري الحديث. وقد عاب النقاش على هذا الكتاب عدم منهجيته، لكنه اطرى على مشروعه مبينا اهميته في صحراء تبحث فيها عن بعض ما يشفي الغليل.

وليست الاقطار العربية الاخرى بأيسر حالا، غير ان وليم الخازن ونبيه اليان اصدرا «كتب وادباء» سنة ١٩٧٠ وفيه تراجم ومقدمات واحاديث لادباء من لبنان والعالم العربي لا يصل عددهم الى الاربعين. واصدر احمد قبش «تاريخ الشعر العربي الحديث» وهو كتاب يؤرخ الحركة الشعرية العربية في العالم العربي منذ فجر النهضة حتى عام ١٩٧٠. وفيه سرد للشعراء العرب مع دراسة قصيرة لكل شاعر، وفيه سرد اخر باسماء الكتب الادبية الواردة في المؤلف.

ولا ادري سبب اغفال العالم العربي للناحية البيبليوغرافية والموسوعية حيث لا يقتصر الامر على الادب والادباء. واني اسأل: هل ثمة موسوعة عربية جادة تساعد الطلاب الثانويين؟ هل ثمة موسوعة ملائمة للاطفال؟ هل ثمة موسوعة اسلامية كاملة؟

اننا بحاجة الى التعرف على المبدعين العرب: كتبهم، اجيالهم، اهتماماتهم، اماكن عيشهم او تشردهم. وكم كانت مجلة «الناقد» تحسن صنعا في عددها الخاص بالشعر العربي اليوم (مايو ١٩٩٠) لو نشرت تراجم مختصرة للثمانين شاعرا او «بحارا» كما وصفهم المحرر، اذ يقول في تقديم العدد:

«ثمانون قصيدة من خمسة عشر بلدا عربيا، اختيرت من بين الفي قصيدة تسلمتها «الناقد» خلال عامين، وتنشرها اعتقادا منها بان الشعر كان ديوان العرب... ثمانون قصيدة اشبه بثمانين سفينة تمخر بحارا ثائرة، وحلم بحارتها الوصول الى ارض جديدة».

ويبقى حقنا على «الناقد»: من هم هؤلاء البحارة؟ هل نأخذ البحار بمجرد رمز او اي عدد حسابي لا يهمنا؟ اصدقكم انني احسست بعد قراءة العدد باني احب التعرف اكثر على عماد جنيدي وفرج العشة وعزت الطيري و... فأين اجد مادة لهم او عنهم؟ ولا يقتصر هذا الطلب على هذه المجلة بالذات بل يجب ان يكون في نهاية كل مجلة تعريف بالادباء المشاركين فيها.

واخيرا لا بد من ذكر خطوة هامة كانت على الطريق:

قبل الحرب اللبنانية اخبرني الاب جاك، مدير احدى المدارس التبشيرية في الناصرة، ان احد الاباء اليسوعيين يعكف على اصدار موسوعة ادبية عربية ضخمة باشراف كلية القديس يوسف في بيروت. وقد طلب من كل اديب عربي ان يكتب ترجمته بخط يده حتى يكون الموضوع موثوقا وموثقا. فهل ستصدر هذه الموسوعة ام ان الحرب اتت عليها كما اتى على لبنان ذو اتى؟

(باقة الغربية)

أين النقاش المنطقي؟

● بقلم: خيري الشاعر ●

● لم اكن اتصور ان يكتب الاستاذ جورج نجيب خليل بهذه الحدة («الاتحاد» ـ ٤/٢٧) وكأن بينه وبين الدكتور فاروق مواسي حسابات شخصية لا يعلمها الا الله. فطلع علينا بمبالغات تسيء للحقيقة اكثر مما تسيء لمواسي.

لقد قال الكاتب انه يعرف د. فاروق مواسي «حق المعرفة»، ولذا لم يفاجأ اذ كتب مواسي انه اول من دعا الى فكرة الجمعية اللغوية، كما لن يفاجأ اذ ادعى مواسي مستقبلا بانه اكتشف امريكا قبل كولومبوس «او انه صاحب فكرة خلق آدم من تراب قبل الله ـ تعالى ـ فهذه ليست باكورة ادعاءاته الاسبقية».

وهذا الكلام بحد ذاته يرثى له ولا يمكن ان يكتبه انسان هادئ، او منطقي. وقد يتصور القارئ ان جورج من دعاة التواضع، فقلنا: لا بأس. فاذا به يدعي هو ويضخم ادعاءه لدرجة انه قال: «وهكذا تتحول افكاري الى بضائع مسروقة يدعيها الاخرون». فجورج يقول عن نفسه انه اول من دعا الى فكرة الجمعية التي تشكلت مؤخرا، فليس المهم ان يدعو الانسان الى فكرة وانما الاهم ان يعمل في سبيل انجاحها او ان يكون فيها على الاقل.

وثانيا يدعي الكاتب انه صاحب فكرة «معلم في الاستوديو» حيث دعا الى فكرة دار المعرفة العربية، فتسربت هذه الفكرة بشكل او باخر الى الاذاعة، حيث يسرح فاروق مواسي ويمرح هناك، والسؤال لماذا هو بالذات؟ ورغم ادعاءات جورج السابقة فهو يقول متناقضا نفسه قائما منفذا للتراجع «واذا لم يكن الامر كذلك فانه توارد الخواطر الوحيد الذي يجمعني بالدكتور فاروق مواسي».

وبحكم معرفتي الشخصية «حق المعرفة» ومنذ نعومة اظفاري وعلى اطلاع كامل بكل النشاطات الادبية لمواسي اود ان اؤكد ان فاروقا رفض ان اكتب هذا الرد، ومع ذلك فاني اقول مستميحا منه العذر:

١ ـ ان فكرة الجمعية اللغوية طرحها د. فاروق مواسي في «صدى التربية» منذ اوائل الثمانينات وفي اكثر من عدد تحت عنوان «أبد رأيك» ثم ان مواسي لم يذكر «اسبقيته» على سبيل التباهي وانما اراد الاشارة الى وجوب التزام القول الحق وهو يدافع عن صديقه الياس عطا الله.

٢ ـ ان «ادبيات» مواسي لها قراؤها ومتابعوها، واذا تحدث فيها الدكتور عن بعض تجاربه فهذا صحي، وقد اشار الى ذلك في مقاله «الجوانية والانوية». ولا يمكن ان يتعالى ما دام يدأب على خدمة طلابه، وهو من انشط الفعالين في الميدان الادبي المحلي «ومن لا يعرفك فقد جهلك».

٣ ـ ان الحروف المتناثرة، التي كتبها الشاعر مواسي يقصد من ورائها انه يجب ان نكف عن الثرثرة والضجيج والهباء، ودل على ذلك قول الشاعر «قلتم، قلنا، قالوا، قالت» وبالطبع فهذه اللغة ليست سنسكريتية «ورحم الله ابا تمام في جوابه المفحم».

لا بد للقارئ ان يعرف ان جورج لا يهاجم د. مواسي فقط، بل له حسابات مع ادباء الاتحاد وادباء الرابطة بدون استثناء. يقول في مقالته «لفتة كريمة» («الصنارة» ١٩٩٠/٤/٢٥) وفي معرض حديثه عن الشاعر مؤيد ابراهيم:

«لا اغبطه على شيء بقدر ما اغبطه على عدم اشتراكهم (اشتراك ادباء الاتحاد وادباء الرابطة) في تشييع جثمانه».

فهل زملاؤك يا جورج دنس الى هذا الحد؟ اليس عيبا ما تقول؟ ثم تكتب متباكيا «وسافرت الى عكا بشكل متقطع، فأنا لا املك سيارة فارهة ككثيري من شعراء وادباء هذه البلاد».

الى هنا اكتفي لان التعليق قد ينقص في التعريف.

واخيرا لي طلب واحد من جميع الادباء: نحن بحاجة الى نقاش جدي مثمر وبناء، وما يطرحه د. مواسي من مواضيع نقدية بحاجة الى اكثر من بحث ومناقشة بعيدين عن المهاترة والاحقاد.

(باقة الغربية)

تشيكوسلوفاكيا

الاشتراكية ملك الحضارة

● مؤلف هذه المقابلة باحث علمي واستاذ انتخب في المؤتمر الاستثنائي الذي عقد في فيسوتشاني في آب ١٩٦٨ سكرتيرا للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، وترأس لمدة اربعة ايام اللجنة المركزية لحين عودة الكسندر دوبتشك من موسكو. واصبح بعد فصله من الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي عاملا عاديا، وفيما بعد، عاملا في جمعية تعاونية سكنية. نشر العديد من المؤلفات العلمية والسياسية، وهو احد مؤسسي وقادة النادي من اجل اعادة بناء الاشتراكية «اوبرودا». وهو نائب في المجلس الفيدرالي لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية منذ نهاية كانون الاول ١٩٨٩ وعميد المدرسة الاقتصادية العليا في براغ منذ كانون الثاني ١٩٩٠.

● بقلم: البروفيسور فينيك شيلهان ●

لقد كانت نهاية العام المنصرم عاصفة بالنسبة للبلدان الاشتراكية في شرق اوروبا ووسطها. ويدل كل شيء على بدء نهاية عصر كامل من تطور الاشتراكية. فقد انهار في البلدان الاشتراكية الممتدة من بحر البلطيق حتى البحر الاسود خلال عدة اشهر بالحرف نظام سيطرة حزب سياسي واحد في المجتمع، سيطرة لا يقاسمه فيها احد. اذ جرى في هذه البلدان الغاء المواد الدستورية التي تنص على الدور القيادي للحزب الشيوعي وعلى ان الماركسية اللينينية هي فلسفة الدولة.

وقد نضجت هذه العملية خلال العديد من السنوات وبرزت في نهاية المطاف على شكل ثورة دمقراطية. والمفارقة ان تكون حراب هذه الثورة موجهة ضد احتكار الاحزاب الشيوعية للسلطة، اي ضد تلك الاحزاب بالذات التي وصلت في حينه الى الحكم على موجة الحركات الشعبية الحقيقية ونتيجة الثورات الشعبية الدمقراطية والاشتراكية. وقد تبين ان الانظمة السياسية القائمة في هذه البلدان غير مستعدة لاجراء اصلاحات بالوسائل التي تملكها. غير ان الغاء احتكار الاحزاب الشيوعية للسلطة لا يعني ابدا تصفية مجمل محتوى وجوهر النظام الاجتماعي الاقتصادي للاشتراكية ونفيه.

لا شك كذلك في ان العمليات الجارية في اوروبا الشرقية تؤثر تأثيرا جوهريا في العالم المعاصر المتناقض الذي تطور في اجزائه الواسعة حتى الان بشكل مستقل، واتسم بخلافات وتباينات نوعية بين طرق تطور العالم الشيوعي وبين ما يسمى بالبلدان الرأسمالية. وتتعاظم في الوقت الراهن النزعة نحو توحيد العالم التي تتيح المجال امام احلال القيم والطموحات الانسانية العامة بصورة تدريجية محل المواقف الطبقية الانعزالية العقائدية الجامدة التي يتم تفسيرها بشكل مبسط. وستسقط خلال هذه العملية تلك القوى التي لها مصلحة، بغض النظر وراء اي جانب من «المتراس» تقف، في استمرار وجود العالم المتقسم والمتصارع والمنعزل.

لقد اصبحت الثورات الدمقراطية في البلدان الاشتراكية نقطة الانطلاق على طريق تشكيل انظمة ذات تعددية سياسية ونحو انتخابات دمقراطية حقة. وتحاول هذه البلدان على الصعيد الاقتصادي تجاوز العزلة التي تعانيها في السوق العالمية والانخراط في النظام الاقتصادي العالمي القائم على اساس الية السوق. وان تطور الاحداث بهذا الشكل يطرح العديد من الاسئلة التي يتوجب البحث عن اجوبة لها بصورة دؤوبة وخطوة اثر خطوة.

ما هو هذا النظام الذي لم يصمد امام امتحان التاريخ؟ ولاية درجة كان متناسبا مع الاشتراكية والحركة الاشتراكية؟ ما هي تلك القوى التي قوضت هذا النظام المتماسك والمتلاحم في الظاهر واقضت به الى الازمة والانهيار؟ وهل جلب هذا النظام شيئا ما جديدا وايجابيا لتطور المجتمع الانساني؟ ام كان ذلك خطأ ادى منذ البداية الى المأزق التاريخي؟

تتطلب الاجابة عن هذه الاسئلة والكثير غيرها اجراء تحليل عميق وشامل لمجمل التطور. وارى ان من واجبي في هذه الحالة طرح وجهة نظر انسان امضى نصف حياته الواعية في صفوف الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي. وفصل منه بعد دخول قوات خمس بلدان معروفة الى تشيكوسلوفاكيا، والنصف الاخر من حياته كان يحسب بين صفوف المحرفين اعداء الثورة والاشتراكية.

ولم تتم حتى الان في اي مكان من العالم اقامة نظام دمقراطي اشتراكي اصيل. غير ان ذلك لا يعني ابدا استحالة اقامته.

منذ اكثر من ٤١ عاما اصبح الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي حزبا قائدا في تشيكوسلوفاكيا. وقد لقي برنامجه في تلك الفترة تعاطفا وتأييدا كبيرا من الشعب وكان ذا نفوذ وهيبة سياسية، لانه اخذ في الحسبان ظروف البلاد وتقاليدها وعبر عن مصالح الشعب التشيكوسلوفاكي في سياق تناسب القوى الجديد الذي تكون في العالم وفي اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، كما ربط بنجاح بين القيم الوطنية والدمقراطية وبين قيم الاشتراكية. غير ان الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي تراجع عن هذا البرنامج الوطني بعد ان عزز مواقعه كحزب سياسي قائد، وتسلح من حيث الجوهر بنموذج النظام السياسي الستاليني واخذ يطبق الاساليب الستالينية في بناء وتطوير الاقتصاد والثقافة والمجال الاجتماعي، كما بدأ يفسر نظرية ماركس نفسها حول الاشتراكية والايديولوجية الماركسية انطلاقا من مواقع ستالينية.

لقد بدأت تسود تدريجيا في الثقافة السياسية وفي المؤسسات الاجتماعية والحياة الروحية لتشيكوسلوفاكيا عناصر غريبة وغير وطنية حتى ان تقاليد الشعب التشيكوسلوفاكي، اخذت تتكيف معها. ولم تتضح حتى الان ظروف واليات هذه التغييرات في سياسة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ونشاطه العملي وما زالت تمثل «بقعا بيضاء».

ولكن من الواضح تماما ان هذه التغييرات جرت عبر مساهمة نشيطة جدا للقادة الحزبيين في تلك الفترة التي تناسبت مع تفكيرهم الانعزالي الجامد عقائديا وتصوراتهم حول الاشتراكية والرسالة التاريخية للحزب في حياة المجتمع. وقد تضافر الجمود العقائدي والانعزالية المحليان واندمجا مع العنف والثقافة السياسية للمذهب الستاليني. وكان هذا التعايش يميز حياة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ونشاطه خلال عقود.

تسعى الستالينية كنظام الى احكام سيطرتها المطلقة على المجتمع وعلى كل مظاهر حياته اليومية ولو كانت قليلة الاهمية. وينحصر جوهر هذا النظام في اخضاع الحياة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والروحية للمجتمع وكل فرد فيه الى مركز سياسي اقتصادي واحد يعمل بصورة مستقلة عن المجتمع. واصبح الحزب الشيوعي وجهازه هو هذا المركز بالذات.

ان السعي نحو السلطة المطلقة هو من الطبيعة الخاصة للستالينية. وقد اصبحت تجسيدا لاعمق اغتراب للسلطة السياسية والاقتصادية عن المجتمع والانسان.

وقد حاصرت الستالينية وممارستها السياسية على امتداد سنوات طويلة بصورة تدريجية الطريق نحو الدمقراطية محاصرة تامة وقطعت جميع الصلات التقليدية المثمرة مع المنجزات السابقة للتطور الدمقراطي. كما قضت الستالينية على الدمقراطية الثورية وارسلت ممثلي هذه الدمقراطية وكذلك ممثليها المحتملين الى ساحات الاعدام وزجت بهم في السجون او حصرتهم في غيتو سياسي واجتماعي. وبهذا المعنى فان الستالينية خانت بالفعل مثل الحركة الاشتراكية وتقاليدها وسحقت جوهر الاشتراكية الانساني. كما اسفرت اشاعة الاشتراكية على الطريقة الستالينية عن اضفاء طابع الدولة على وسائل الانتاج واوجدت نظاما يسيطر على المجتمع سيطرة تامة ومطلقة وقد رسخت السيطرة تدريجيا في المجالات الاقتصادية وغيرها من مجالات الحياة الاجتماعية البنى الحزبية الحكومية البيروقراطية التي حدّت في البداية من المؤسسات الدمقراطية الاجتماعية والانتاجية والاستهلاكية والسياسية التي كانت موجودة في السابق تقليديا ومن ثم ابعدتها عن قيادة البلد بصورة كاملة.

وبدأت الدولة تبتلع اكثر فاكثر المجتمع المدني الدمقراطي. كما تم القضاء بشكل تام على التعددية في مجال الاقتصادي والسياسة وتم بموازاة ذلك قمع جميع المظاهر الدمقراطية لحرية الفكر وتعددية الاراء وحقوق الفرد والمواطن. وتحولت الاشتراكية، التي كان يجب ان تكون من صنع اناس احرار ومنبع مؤسساتهم الدمقراطية، الى نظام حكومي وحزبي للاجهزة البيروقراطية.

لقد ادى مثل هذا التطور الى تحديد التنابذ والتباعد العميقين بين الدولة والمجتمع وبين السلطة السياسية والمجتمع ومن الطبيعي تماما ان يقود كل ذلك الى فقدان الدينامية الاصلية للتطور الاقتصادي والمبادرة الى تقليص القوى الذهنية والابداعية للشعب والانتقاص من الحقوق والحريات الدمقراطية. كما كان المجتمع مقموعا بنظام متكامل من التنظيم والاوامر والمحظورات والقمع والملاحقة السياسية. وجرى تبديد الكثير من القدرات المادية والثقافية وقضى على العديد من الارواح البشرية دونما طائل.

واليوم تعاني جميع البلدان التي كانت الاحزاب الشيوعية فيها هي القوة القائدة، او ما زالت، ازمة عميقة ويعود جوهر هذه الازمة الى فقدان الدمقراطية في حياتها الاجتماعية. وقد اصبحت كلمة «الاشتراكية» تعني بالنسبة للكثيرين مفهوما ايديولوجيا فارغا. وان الاعمال والعمليات الملموسة المحددة بكونها «اشتراكية» اما انها تعمل بشكل سيء او لا تعمل اطلاقا. فالاقتصاد غير ناجح وغير فعال وغير منظم بشكل اقتصادي ويتم تبديد موارد بشرية هائلة سدى، وهناك تخلف جوهري في التطور العلمي التقني وفي انتاجية العمل عن البلدان المتطورة اقتصاديا. ويلاحظ تدهور في الاخلاق. ولا يساهم الناس في القيادة السياسية لان السلطة السياسية تحولت الى سلطة مطلقة لحزب واحد او بالاحرى لقيادته، على جميع السكان.

لقد دفعت الاحزاب الشيوعية ثمنا باهظا لقاء الاستخفاف بالنظرية وبالموقف الابداعي منها، ولقاء عدم الرغبة في اجراء تحليل نظري عميق للواقع، وابعاد المبدعين وحاملي الافكار الحقيقيين عن الامور، كما سيطرت في هذه الاحزاب النزعات نحو السلطة القوية لدائرة ضيقة من الاشخاص. وهذه الاحزاب التي تخلت عن اتخاذ موقف ابداعي فكري تحليلي من الحياة، وجدت نفسها على طريق زائف يؤدي الى تفسخها. وهذا ليس فقط لأنها لم تستطع عكس التحولات والاتجاهات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والروحية بصدق، بل لأنها لم تتمكن ايضا حتى من تطوير وتطبيق بعض مبادىء النظرية الماركسية نفسها في الواقع وبصورة ابداعية مثل مبادىء اضمحلال وزوال الدولة وكذلك اضمحلال الاحزاب في ظل الاشتراكية، ومبدأ دولة عموم الشعب كمرحلة جديدة في تطور المجتمع الاشتراكي. لم تعر اهمية لهذه المسائل، وانما على العكس من ذلك كانت وبدرجة ما محظورة. وسادت ايديولوجية الجمود التي تهدف الى الدفاع عن الوضع الذي تكون في بلدنا وعيا يسمى الاشتراكية الواقعية التي لم تبحث ولذلك لم تقترح اي طريق للخروج من الظواهر المتأزمة او اية حلول ملموسة تأخذ المستقبل في الحسبان.

غير ان الاشتراكية باعتبارها المثل الاعلى للنظام الاجتماعي والمبدأ الملهم والخلاق لم تفقد جوهرها بالنسبة للعديد من الناس وما زالت جزءا لا يتجزأ من تاريخ شعوبنا المعاصر. ويدرك هؤلاء الناس ان الاشتراكية لعبت دورا بارزا في تحرير الانسان، وان فلسفتها ومواقفها الحيوية اغنت الوعي الانساني والثقافة. وبايجاز يثق الناس ان الحركة الاشتراكية قادرة على التغيير وتملك القدرات الروحية والاخلاقية اللازمة لذلك، ولديها امكانات لان تعكس نفسها وتقوم بتحليل انتقادي لوظيفتها على اساس فلسفتها الانسانية بالذات وتأريخها الخاص. ان مثل هذه الثقة بقدرة الاشتراكية على القضاء على تشويهات واخطاء الماضي، والكشف عن قدراتها الانسانية والروحية والاخلاقية والابداعية، يمكن ان تساعد اليوم ايضا على البحث عن طرق الخروج من الازمة الاقتصادية والروحية والسياسية التي تكتنف المجتمع. ان جوهر الاشتراكية ومعناها لا ينحصران فقط في الحفاظ على قيم الحضارة الانسانية والانتاجية والاجتماعية الموجودة الان ومضاعفتها، وهي قيم ورثتها من التشكيلات الاجتماعية والاقتصادية السابقة، بل يتجليان، بالدرجة الاولى، وفي انه كلما تطورت اشاعة الدمقراطية في الحياة الاجتماعية توجب القضاء على اي شكل من اشكال انعدام الحقوق وطرح مبادرات جديدة مفعمة بمضمون عميق، وخلق قيم جديدة في الحياة الروحية والاخلاقية والاجتماعية والاقتصادية لم يوجدها اي مجتمع أخر ولم تكن متوفرة فيه. والان فان مفهوم «الاشتراكية» نفسه سوف يفقد المعنى وبعده الانساني.

لقد كانت السمة المميزة الاساسية للحركة الاشتراكية منذ بدايتها او وثائقها البرنامجية اعارت اهتماما خاصا لمسائل حقوق الانسان والحقوق الاجتماعية كأسس لتأكيد الاشكال الدمقراطية للحياة وتثبيتها. ويجب على الافراد والمجموعات والاحزاب السياسية التي تعلن اخلاصها للاشتراكية الحقيقية ان تطور باستمرار وثبات هذا الارث التاريخي وبعده الانساني.

يتوجب على جميع المجموعات والاحزاب التي تتخذ مواقف اشتراكية ان تنطلق، بالدرجة الاولى، خلال عملية البحث عن وجه جديد للاشتراكية، في توجهاتها البرنامجية من الملاءمة الوظيفية لجميع العمليات المتعلقة بالاشتراكية سواء كانت في الاقتصاد اوفي مجالات الحياة الاجتماعية الاخرى وان تؤثر بالتالي في دينامية هذه العمليات ومحتواها. ان بعض التغييرات التي تحققت في السابق في الاقتصاد وفي مجالات الحياة الاجتماعية الاخرى لم تملها مطلقا الحاجات الاقتصادية او الاجتماعية وانما المصالح الانعزالية العقائدية الجامدة الضيقة. وعلى هذا النحو جرت تصفية المنتجين الصغار والحرفيين وطبقت اساليب الاكراه في انشاء التعاونيات في الزراعة وتم اضفاء طابع الدولة على الحركة التعاونية ومجالات الحياة الاخرى.

كان من المفروض على مجتمع الاشتراكية ان يتيح المجال لاستخدام كل خلية من خلايا الكيان الاجتماعي بصورة مثمرة بحيث تقوم بوظيفتها بشكل ناجع.

ولاجل ذلك كان يجب ان يكون بمقدور كل خلية احتلال موقعها المناسب في مجمل العلاقات الاجتماعية وان تشارك بنشاط في تكوين وتطوير منظومة هذه العلاقات وان تبرز كوحدة تؤدي وظائفها وقابلة للحياة وضرورية. من الواضح جدا انه من المستحيل تحقيق ذلك دون وجود مسابقة واحترام للخلايا الاخرى الموجودة في الكيان الاجتماعي ومصالحها. والدمقراطية ضرورية كي تتمكن جميع خلايا الكيان الاجتماعي من اظهار مواهبها بشكل تام خلال التنافس بين بعضها البعض. ان الدمقراطية هي الجزء المكمل لوجه الاشتراكية الجديد ونوعيتها الجديدة. ويمكن للاشتراكية ان تصبح كيانا اجتماعيا ديناميا يؤدي وظائفه عبر الدمقراطية فقط.

ان الدمقراطية ليست مجرد اداة لتحقيق عمليات اشاعة الاشتراكية في بعض المجالات الاجتماعية وانما اساس هذه العمليات ووسيلة لتطويرها بثبات. وهذه هي الطريقة الوحيدة لوجود الكيان الاشتراكي الاجتماعي. ولذلك من الضروري ايجاد تلك الظروف، التي تظهر فيها علنا مختلف اشكال المصالح والاراء الاجتماعية وتتعارض، وتشحذ فيها وجهات النظر المختلفة حول هذه القضايا او تلك وطرق حلها. ان جوهر الدمقراطية بالطبع لا يكمن فقط في ابراز واظهار مختلف الاراء وامكانات تجسيدها عمليا، وانما في خلق اليات دمقراطية بالدرجة الاولى تتيح المجال للبحث عن الطرق الامثل للحلول السياسية وغير السياسية وتحقيقها. وبهذا الشكل تغتني السياسة بمضمون جديد وتكتسب وظائف، جديدة وتحتل مكانا جديدا في المجتمع. الى جانب ذلك تتغير اوضاع الاحزاب والحركات السياسية ودورها في المجتمع. وتصبح الاحزاب التي تسترشد بالاشتراكية في وضع متساو مع الاحزاب والمجموعات والاتحادات الاجتماعية الاخرى.

تبرز الى المقدمة الوظيفة التوحيدية للسياسة، وذلك النوع من التنسيق الدمقراطي للمصالح المتباينة والمتنوعة ونشاط الجماعات المنفردة، الذي يتيح تحقيق الوفاق الامثل بينها فيما يخص تحديد ما هو في مصلحة المجتمع وما هو ضدها. ومثل هذه السياسة تضع حاجزا امام اساليب الحكم الادارية والتعسفية وتوصلها الى الحد الادنى. من الطبيعي ان يخطىء حتى الناس الاحرار الذين يملكون امكانية الاتحاد بطرق دمقراطية والتعبير بحرية عن ارائهم وحل القضايا المتعلقة بحياتهم ومصيرهم بأنفسهم. فالدمقراطية ليست ترسا واقيا من الاخطاء. الا انها تمكن من تخفيف هذه الاخطاء الى الحد الادنى. وهي قادرة بحكم طبيعتها الداخلية على الاستجابة السريعة للاخطاء التي ارتكبتها بنفسها كونها تستطيع اقامة رقابة مضمونة ـ «علاقة عكسية» ـ افقية وعمودية على حد سواء ـ الامر الذي اما ينعدم تماما في الانظمة الاستبدادية او يكون ضعيفا جدا.

ومن اهم سمات السياسة الجديدة هي قدرتها على التنبؤ والمبادرة لتحقيق التغيرات المبنية على الجرأة والاستعداد لخلق او تقبل تناسب القوى والمصالح الجديدة، تلك القوى والمصالح التي برزت للتو على الساحة السياسية، والتي تضفي صفة اكثر دينامية على الحياة السياسية وتغير بسرعة التوازن الذي كان قائما سابقا.

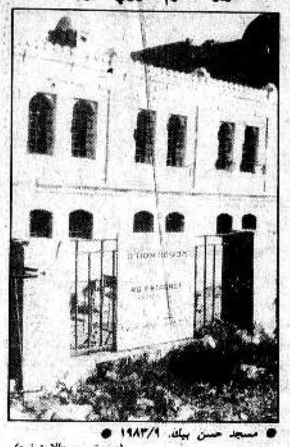
ان مثل هذه الحاجة للمبادرة الموجهة نحو التغييرات والجرأة والشجاعة الضروريتين لذلك، لم يكن من الممكن ان تكون من طبيعة البيروقراطية الحزبية الحكومية التي ترسخت في نظام السلطة السياسية كأحد الاجسام المنعزلة والمستقلة عن اعضاء الحزب العاديين والمجتمع بأسره. وبالاحرى وجدت نزعة للحفاظ على الحالة الراهنة واستمرارها وليس للتغيير ابدا. فقد كان من الممكن للتغييرات ان تعرض الى الخطر الوضع الاستثنائي للبيروقراطية الحزبية الحكومية في نظام السلطة. فلم يكن لدى هذه القوى المحافظة بجوهرها القدرة على اظهار المبادرات السياسية الرامية الى اجراء تغييرات بشكل مستقل. وفوق ذلك ماطلت باجراء التغييرات، الامر الذي ادى الى تضرج المظاهر المتأزمة. وفي المجال الايديولوجي تسلحت البيروقراطية الحزبية الحكومية بالدرجة الاولى بالعقائد الجامدة البالية التي تستثني اجراء تغييرات ومارست ما يسمى بـ «السياسة القائمة على الواقع» التي هي عبارة عن مجموعة عناصر الانعزالية غير السياسية من مختلف الانواع والتي لا تمكن من اقامة اية علاقة مثمرة مع جميع فئات المجتمع الاخرى. وقد ادت الريبة التي اتسم بها موقف البيروقراطية الحزبية الحكومية من المبادرة السياسية للاخرين الى قيام حملة «صيد الساحرات» ورؤية عدو ساحر وراء كل من هذه المبادرات. لذلك فضلت هذه البيروقراطية دائما وفي كل مكان اللجوء الى العنف البوليسي والضغط وغير ذلك عوضا عن البحث عن حلول سياسية.

ليس بمقدور اساليب «تنظيم» السلطة المشار اليها انجاز المطلب الاول او الثاني للسياسة، بل على العكس من ذلك تؤدي الى مختلف اشكال المجابهات والى الازمات الكبيرة والصغيرة، لانها لا تقبل الالية الدمقراطية لتحقيق الوفاق المدني في ظل اختيار الحلول السياسية وتستبعد عناصر التنبؤ الضرورية جدا لابداء المبادرة السياسية واتخاذ موقف جريء من مسألة التغييرات. ولا يمكن طرح المبادرة السياسية وصياغتها بالشكل المناسب الا اذا تمت وفق الاسس الدمقراطية للكيان الاجتماعي ونتيجة الحوار الدمقراطي بين جميع القوى صاحبة المصلحة، ذلك الحوار المستند الى مواقف علمية والذي يجري في ظل الصراحة والاعلام التام والمضمون بحرية الخيار.

لم تتم حتى الان في اي مكان من العالم اقامة نظام دمقراطي اشتراكي اصيل. غير ان ذلك لا يعني ابدا استحالة اقامته. اما اسباب عدم تحقيقه حتى الان ولماذا جرى تشويه وانتهاك تلك المثل العليا للاشتراكية باعتبارها نظام العدالة الاجتماعية لدرجة كبيرة وبكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى تلك المثل التي كانت في مرحلة ما جذابة وكثيرة الامكانات، ان اسباب ذلك معقدة جدا. وهي بالدرجة الاولى اسباب ذات طابع اجتماعي ثقافي تاريخي. غير ان ذلك لا يعني ابدا استحالة تحقيق مشروع المجتمع الحر القائم على العدالة الاجتماعية. فهو لا يتناقض مع تيارات التطور الاجتماعي التي كانت موجودة في السابق او المعاصرة ولا مع الجوهر الانساني نفسه. ان الامثلة العديدة للسلوك الاجتماعي المدني والاهتمام المدني بقضايا المجتمع عندنا وفي البلدان الاخرى، تؤكد جدوى وفائدة مثل هذا البديل. وفعلا تدل التجربة المأساوية والمتناقضة تماما والمعقدة جدا بل والمفجعة لتطبيق المبادىء الاشتراكية في الواقع، على انه يستحيل بناء الاشتراكية بدون تطور شامل لحقوق الانسان وللحريات المدنية. وتلقن هذه التجربة درسا آخر. ومن المحتمل انه في سياق نفي النماذج القائمة ـ ان جاز التعبير ـ لبناء الاشتراكية سوف يضع مجتمعنا الذي يتحرر من كل غريب عنه نموذجا آخر للنظام الاجتماعي هو نظام دمقراطي واشتراكي حقا.

هل ستقطع «الهيئة المنتخبة» في يافا ـ قول كل خطيب؟!

● تقرير: مكرم خوري مخول ●



● مسجد حسن بيك، ١٩٨٣/٩ ●
(صورة من «الارشيف»)

● عند البحث في قضية الاوقاف الاسلامية في يافا، علينا ان نسأل ماذا لم يحصل بعد وليس ما حصل حتى الان. فمن الواضح لدى غالبية سكان يافا ان الهندسة السياسية السلطوية .استهدفت تجريد المسلمين في يافا من ممتلكاتهم لتهيئة وضع تسود فيه تبعية المسلمين الاقتصادية للسلطة.وحاليا لا تبدو في الافق آمال تغيير قانون تعيين اللجان الاسلامية من قبل الحكومة، بل العكس.

ان الترابط السببي المستمر لسياسة السلطة وشكل الاداء الوظيفي للجان الامناء التي كانت تعين في يافا أدى الى نتيجة عكسية حيث ظهرت قبل سنتين هيئة منتخبة جديدة استهدفت حسب اقوالها صد مخططات مختلفة لنسف ما تبقى من الاوقاف. ففي السنوات الاخيرة ظل السؤال المطروح على بساط البحث وبشكل دائم هو كون الوضع محور سيطرة ومصالح ونفوذ شخصية أم موضع مستقبل طائفة ومجتمع وشعب ؟

مر عامان على تأسيس الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا والتي قامت بنقل فكرة اقامة هيئات منتخبة الى باقي المدن المختلطة. ففي خضم نسيج وحدة الصف ظن البعض أن المهمة سهلة وبالامكان الانتهاء منها على عجل وبسرعة. الا أن الامور ليست سهلة بالصورة التي يتخيلها البعض.فقد تبدو الامور هادئة في مستواها السطحي بكل ما يتعلق بالاوقاف واللجان والهيئات. الا أن الغوص في عمق «بحر المجتمع» اليافي يثبت أن التأرجحات وبالرغم من قلتها عدديا الا أنها موجودة وما زالت تؤثر وتتأثر وتتفاعل ببعضها البعض.الا أن تفاعل الاوضاع لم يتغذ من صحن طائر سقط بشكل مفاجىء، بل من ارض الواقع الذي يستمد غذاءه من رواسب الماضي. وأصبح الحاضر يتخبط لرسم مستقبل آخر.

● «اضطرابات» في المقاصد ●

في الآونة الاخيرة عقد اجتماع في مسجد العجمي اليافي برز فيه نوع من التقاطب في جمعية المقاصد ما بين بعض اعضائها ادى الى تسليم سيارة نقل الموتى من المقاصد الى الهيئة.

وكان بسام خروب قد قال لـ«الاتحاد»، «ان ما نشر في احدى الصحف حول تسليم الامور للهيئة الاسلامية المنتخبة من قبلنا ليس دقيقا. فتسليم بعض الامور الى الهيئة لا يعني تفكك جمعية المقاصد. فنحن في صدد اجراء انتخابات لجمعية المقاصد لاننا نؤمن بالتعددية والتنافس الايجابي للمصلحة العامة بالرغم من ترشيحي وترشيح زميلي احمد عصفور الى انتخابات الهيئة المنتخبة».الا ان الاخرين قد سحبا ترشيحهما من الهيئة فيما بعد.

وكانت جمعية المقاصد الخيرية في يافا قد اصدرت مؤخرا بيانا، وزع في عدة اماكن في يافا، أكدت فيه اقالة الرئيس السابق لها الحاج عبد كبوب في الجلسة التي عقدت في ١٨ نيسان. وذكر في البيان عدة اسباب لهذه الخطوة مثل تقاعسه في ادارة الجمعية من الناحية الادارية والمالية. وقد قام بالتوقيع على البيان كل من سكرتير الجمعية احمد عصفور ورئيسها الحالي بسام خروب. كما قامت الادارة الجديدة لجمعية المقاصد بجمع تواقيع مزيدة لها.وفي محاولة للحصول على رد فعل الحاج عبد كبوب على الاتهامات الخطيرة التي وردت في البيان، رفض الاخير الادلاء حاليا باي تصريح حول حيثيات المنشور.

● انتخابات وتوقعات●

وقد جاء هذا التفاعل في بنية هذا القسم من المجتمع العربي في يافا مع اقتراب موعد انتخابات الهيئة الاسلامية المنتخبة وليس ذلك صدفة. فلكل جسم وظيفته الفعالة او الساكنة في التحركات الاخيرة.

وكانت الهيئة الاسلامية المنتخبة من جهتها قد قامت باتخاذ عدد من الخطوات لاعلام الجماهير عن آخر التطورات حول الانتخابات وما سبقها وما سيتلوها. وقد تكون هذه الخطوات هي التي ادت الى رد فعل من جانب الحكومة للقيام في محاولة لتعيين لجنة امناء جديدة.فبالامكان تقسيم هذه الخطوات على النحو التالي:١.قامت الهيئة بالصاق لوحات اعلامية في اماكن بارزة في يافا كتب عليها :« نعم للهيئة الاسلامية المنتخبة ـ لا للجان الامناء المعينة»، وهذا يعني ان الهدف الرئيسي هو مقاومة وملاحقة كل اثار التعيين من جانب السلطات.٢. وزعت الهيئة منشورا شملت فيه اسماء المرشحين وتعليمات عن عملية الاقتراع وهذا يدل على اسلوب دمقراطي وعلني. ٣. قامت الهيئة باصدار كراس حول اعمال الهيئة في العامين الماضيين في عدة مجالات كما شمل الكراس مذكرة باسماء الاوقاف والمعالم الاسلامية في منطقة يافا، بشأن اطلاع جميع اهالي البلد عما تم اخفاؤه، لكي تكون هذه الخطوة حافزا وهدفا تعمل لتحقيقه الادارة الجديدة.

فبالامكان تلخيص هذه الخطوات على انها ثوابت قد تؤدي الى تحقيق ما تتطلع اليه الهيئة من نجاح في الانتخابات يوم غد. فحسب توقع رئيس لجنة الانتخابات الاستاذ علي غوطي قد يشترك في الانتخابات في يافا حوالي ألفي شخص.

● القرابة بين الماضي والمستقبل ●

قبل سنة فقط تم تعيين لجنة امناء للوقف الاسلامي في يافا ضمت ثلاثة اشخاص ليسوا من يافا، بعد أن انهارت اللجنة المعينة الاخيرة عام ١٩٨٨ بعد اغتيال رئيسها احمد فنجري يوم ١٩٨٨/٩/٩. الا أن هذه اللجنة لم تستمر في عملها حيث استقال اعضاؤها (راسم ناشف، رسمي بيادسة، ومرعي يحيى)، بعد شهور قليلة.

ففي العامين الاخيرين ظلت الهيئة المنتخبة تحذر الناس من مغبة الوقوع في شرك اية مؤامرة قد تحيكها السلطات لاقامة لجنة معينة. فالحكومة ما زالت تعمل لتطبيق قانون تعيين اللجان، وهي بواسطة مكتب المستشار للشؤون العربية في مكتب رئيس الحكومة، تعمل على تعيين لجنة امناء جديدة رغم أن مهمتهم باتت صعبة. ففي وسط هذه التفاعلات تبقى بعض الاسئلة مفتوحة : هل ستجد الحكومة من تعينه للجنة الامناء من اهالي يافا ؟ هل سيقبل احد هذا التعيين ؟ وهل سيكون للجنة المعينة نفوذ وشعبية وسلطة؟ أم أن الهيئة بخطها الديمقراطي الشعبي ستقطع قول كل خطيب؟!

شهداء الانتفاضة



● الشهيد ماهر محمد علي شلبي (١٧ عاما)، من قباطية استشهد يوم ٢٦/٤/٩٠، اول ايام عيد الفطر السعيد. (مكتب «الاتحاد» ـ الناصرة)

صحيفة «برافدا»:

أجهزة الاستخبارات الامريكية والباكستانية تسعى الى اثارة التمرد في آسيا الوسطى السوفييتية

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ اكدت صحيفة «برافدا»، امس (الخميس)، في مقال افردته للاحداث التي وقعت، في شباط الماضي، في دوشانبي عاصمة طاجكستان ان وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي. اي. ايه) واجهزة الاستخبارات الباكستانية تسعى الى اثارة التمرد في اسيا الوسطى السوفييتية عبر تنمية «نزعة اسلامية عدائية» في هذه المنطقة.

وقالت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي «منذ وقت طويل تخوض استخبارات طاجكستان كفاحا ضد اجهزة الاستخبارات الباكستانية وبرنامجها «ام» الذي اعدته، بمساعدة الاستخبارات الامريكية لتأجيج المشاعر القومية والانفصالية في اسيا الوسطى السوفييتية عبر اثارة نزعة اسلامية عدائية. وهذه هي المرة الاولى التي تشن فيها صحيفة رسمية سوفييتية مثل هذا الهجوم لتفسير الاضطرابات التي جرت في طاجكستان.

وكانت حالة الطوارىء اعلنت، في شباط الماضي، في دوشانبي اثر اضطرابات قومية معادية للارمن والروس سقط خلالها اكثر من ٣٠ قتيلا و٢٠٠ جريح.

واضافت «برافدا» «ان الجيش اعتقل بعد الاحداث مباشرة شخصا عند النهر الواقع على الحدود مع افغانستان يحمل تقريرا عن الاحداث وعن الوضع السياسي في الجمهورية».

واضافت الصحيفة ان «عصابات مسلحة» تجمعت على الضفة الافغانية للنهر الحدودي «بنية المساعدة في الاطاحة بالحكم السوفييتي للجمهورية».

وذكرت الصحيفة ان الاحداث بدأت عندما رسم على منازل دوشانبي «صليب مسيحي وهلال اسلامي او جمجمة». واضافت الصحيفة ان رسائل تحمل توقيع «الجبهة القومية الاسلامية هددت قائلة امامكم حتى ٢٠ اذار لمغادرة طاجكستان».

البطريرك ثيوذوروس يتهم الاسرائيليين بالرغبة في «غزو» القدس

● اعلان دير مار يوحنا فندقا! ●

● اثينا ـ «و.ص.ف» ـ صرح، يوم الاربعاء، بطريرك القدس للروم الارثوذكس ثيوذوروس الذي يقوم حاليا بزيارة لليونان بان احتلال المستوطنين اليهود لدير مار يوحنا التابع لبطريركية الروم الارثوذكس في القدس يدخل في اطار مخطط طويل المدى للاسرائيليين «لغزو البلدة القديمة المقدسة»!

واضاف البطريرك ثيوذوروس خلال مؤتمر صحفي بأن احتلال الدير في ١١ نيسان الماضي كان هدفه «اختبار» رد فعل الكنيسة الارثوذكسية.

واعرب البطريرك عن «قلقه العميق» واكد ان البطريركية الموجودة في القدس منذ ١٨٥٠ عاما لن تذعن للتهديدات الاسرائيلية.

وقال البطريرك ان المشكلة «سياسية ووطنية». وصرح بأنه سيواصل اللجوء الى «جميع الوسائل المشروعة» والتدخل لدى المنظمات الدولية لاخلاء الدير الذي لا يزال يحتله ٢٠ مستوطنا.

واوضح ثيوذوروس ان البطريركية ربحت اكثر من خمس قضايا انتهت باصدار امر باخلاء الدير «ولكن لا الحكومة ولا الشرطة طبقا القرارات».

واشار مع ذلك الى «الثقة التامة» في القضاة الاسرائيليين في تسوية المسألة.

وكان رئيس الوزراء اليوناني قسطنطين ميتسوتاكيس اعرب، امس الاربعاء، عن دعم حكومته والشعب اليوناني المطلق لنضال البطريرك ثيوذوروس.

● دير مار ـ يوحنا فندق! ●

وكان المستوطنون العشرون الذين نص قرار محكمة العدل العليا على بقائهم في دير مار ـ يوحنا اعلنوا، امس الاربعاء، عن الدير فندقا. وفسرت هذه الخطوة على انها محاولة للالتفاف على قرار المحكمة المذكور وايجاد طريقة او حيلة تتيح لاكبر عدد من المستوطنين دخول الدير والسكن فيه!!

«الطليعة»:

يجب الا يتوقف السعي للمصالحة بين م.ت.ف وسوريا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انشأت الزميلة المقدسية «الطليعة»، في عددها الصادر امس الخميس، افتتاحية دعت فيها الى مساعي المصالحة بين م.ت.ف وسوريا.

وجاء في هذه الافتتاحية:

«تباين المواقف بين منظمة التحرير وسوريا حول القمة العربية المقترحة ينبغي ان لا يؤدي الى زيادة شقة الخلاف بينهما، وان لا يوقف السعي من اجل المصالحة، وبدء حوار جدي وعاجل لتصحيح مسار العلاقات الفلسطينية السورية.

ان هناك مصالح مشتركة كثيرة، وعودة التعاون والتنسيق على اساس التكافؤ والاحترام المتبادل بين سوريا ومنظمة التحرير يعزز التضامن العربي، ويدعم دور كل منهما في الساحة العربية والدولية في خدمة القضية العربية، ولمصالح الشعبين الشقيقين الفلسطيني والسوري.

ان مبادرة منظمة التحرير الفلسطينية للدعوة لعقد قمة طارئة في بغداد ليست، ولا ينبغي ان تكون، موجهة ضد سوريا. بل هي في الاساس حاجة فلسطينية املتها متطلبات مواجهة الوضع الراهن للتحرك السياسي، ولافلاس سياسة الاعتماد على الدور المصري والامريكي المنفرد في حل النزاع القائم في المنطقة، والحاجة لشق طريق جديد يقوم على الاعتماد على الذات العربية، وعلى الدعم الدولي، من خلال العمل الدؤوب لعقد المؤتمر الدولي الكامل الصلاحيات.

وهذه الاعتبارات تتلاقى مع الاعتبارات السورية. واذا كانت لسوريا اسبابها الخاصة لرفض الاشتراك في قمة عربية تعقد في بغداد فان لمنظمة التحرير اسبابها الملحة لتأييد عقد مثل هذه القمة في بغداد.

ولكن الاهداف يجب ان تبقى موحدة وهي دعم المبادرة الفلسطينية، والعمل من اجل عقد المؤتمر الدولي، ورفض الصفقات المنفردة والاعتماد على ادوار كانت ثمرتها الوحيدة، ثمرة فاسدة، اسمها كامب ديفيد».

القيادة الوطنية الموحدة في القدس المحتلة:

شعبنا سيجعل من قراري مجلسي النواب والشيوخ الامريكيين بشأن القدس حبرا على ورق!

● البيان يحيي وقفة اهالي القدس المحتلة ضد الهجمة الاستيطانية وخصوصا موقف بطريركية الروم الارثوذكس وغبطة البطريرك ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ دانت القيادة الوطنية الموحدة في منطقة القدس المحتلة قراري مجلسي النواب والشيوخ الامريكيين حول اعتبار القدس المحتلة جزءا من العاصمة الموحدة الابدية لاسرائيل واكدت على ان الشعب الفلسطيني سيجعل من هذين القرارين «حبرا على ورق» من خلال صموده ونضاله من اجل ان تبقى القدس عاصمة للدولة الفلسطينية.

جاء ذلك في البيان الخاص الذي اصدرته القيادة الوطنية الموحدة في القدس المحتلة والذي وزع قبل يومين. وتناول عددا من الامور الاخرى التي تتعلق بالقدس. وقد حيا البيان وقفة سكان المدينة «اسلاما ومسيحيين»، في مواجهة الهجمة الاستيطانية الاخيرة على مبنى فندق مار يوحنا في الحي المسيحي في القدس القديمة وقدر في الوقت نفسه موقف البطريركية الارثوذكسية المشرف وعلى رأسها غبطة البطريرك ثيوذوروس الاول. وفي هذا الاطار طالب البيان بالمزيد من الفعاليات النضالية بما فيها الاعتصامات المستمرة حتى خروج آخر مستوطن من مبنى فندق مار يوحنا.

وقدرت «ق.و.م» كل من ساهم في التصدي «لتجار ومروجي المخدرات في البلدة القديمة» ولفتت الانتباه الى بعض الممارسات السلبية، التي يقوم بها «بعض العناصر المحسوبين على القوى الوطنية» والى «استغلال قدسية القناع بالاساءة والتعريض بالالفاظ البذيئة لجماهير شعبنا وباغلاق املاكهم والتعدي على حرمة بيوتهم ولتصفية حسابات شخصية تحت شعار الوطنية» واكدت «ق.و.م» على ما جاء في النداء الاخير للقيادة الوطنية الموحدة (رقم ٥٥) بخصوص اللثام حيث «يمنع التلثم الا في حالة المواجهة مع جنود الاحتلال» واحتفظت «ق.و.م» بحقها في الرد المناسب على كل من لا يلتزم بذلك.

مسيرة لرجال الدين الى مبنى فندق مار يوحنا

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حددت محكمة الصلح في القدس يوم الخميس القادم (٥/١٧) موعدا للنظر في الدعوى المقدمة من قبل بطريركية الروم الارثوذكس باعتبارها مالكة لمبنى «مار يوحنا» في القدس القديمة المحتلة والذي احتله مستوطنون بادعاء استئجاره من قبل «شركة بنمية» يرمز اليها باحرف (اس. بي. اس).

وتطالب البطريركية بالحصول على تفاصيل عن هذه «الشركة» واخلاء مستخدميها من المبنى.

ويذكر ان المحكمة العليا اعادت قضية اثبات ملكية المبنى الى محكمتي الصلح والمركزية وابقت على (٢٠) مستوطنا لحراسة وصيانة المبنى.

على صعيد آخر فقد قام وفد من رجال الدين من الطائفة بمسيرة حول المبنى. وهناك التقى الوفد بالصحفيين واكد لهم تمسك البطريركية بممتلكاتها وحقها، وحدها، في التصرف في هذه الممتلكات.

بموافقة مصر والسعودية: ازدياد فرص

● تتمة من صفحة ١ ●

سنوات. والى الان كانت عمان تتجنب ابراز وجود تباين او خلاف بينها وبين دمشق.

واشار مصدر حسن الاطلاع في الرياض، الاثنين الماضي، الى ان السعودية تشترط مشاركة سوريا اذ انها ترى «انه لا يمكن مناقشة موضوع الهجرة الجماعية لليهود السوفييت من دون مشاركة دمشق».

في المقابل استمرت سوريا في اتصالاتها لتدعيم موقفها الرافض لعقد القمة في بغداد. واجرى الرئيس السوري، حافظ الاسد في اليومين الماضيين اتصالين بالرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد وكذلك بأمير قطر، الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني.

ويوم الثلاثاء التقى في دمشق الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي الذي يقوم بجولة عربية في اطار التحضير للقمة. واكد له على ضرورة عقد القمة في «مكان لا خلاف عليه»، مجددا رفض بلاده لحضور القمة الا بعد «مشاورات».

وقبيل انتهاء الزيارة الثانية، امس الاول (الاربعاء)، الى سوريا أكد الرئيس اللبناني، الياس الهراوي ان لبنان الذي سبق وابلغ جامعة الدول العربية في ٢٥ نيسان الماضي موافقته على حضور القمة الطارئة «لن يشارك في هذه القمة اذا عقدت في بغداد». واعرب الهراوي عن امله في عقدها في «مكان محايد».

وذكرت مصادر دبلوماسية عربية في بغداد أن القمة ربما تعقد في ٢٨ ايار الجاري. الا ان المراقبين يرون ان كل الاحتمالات تبقى واردة لان السعي المعلن، وهو التوصل الى «موقف عربي موحد» لمواجهة هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل، لا يسمح بعقد قمة تقاطعها دولة عربية رئيسية في المنطقة او بتحويل هذه القمة الى فرصة لابراز الخلافات العربية.

السفير السوفييتي لدى مصر:

الاتحاد السوفييتي يقف بحزم ضد استخدام اسرائيل المهاجرين اليهود وسيلة لطرد الفلسطينيين من اراضيهم

●القاهرة ـ الوكالات ـ اكد سفير الاتحاد السوفييتي لدى مصر، غينادي جورافيلوف، وقوف بلاده بحزم ضد استخدام اسرائيل للمهاجرين اليهود السوفييت كوسيلة لطرد الفلسطينيين من اراضيهم. ودعا في حديث لوكالة «نوفوستي» السوفييتية، امس الاول، حكومة اسرائيل الى الالتزام بالحقوق المقررة دوليا ووقف سياسة زرع المستوطنات في فلسطين المحتلة وتوطين اليهود الجدد فيها.

كما اكد جورافيلوف استعداد بلاده للتعاون السياسي لتحقيق السلام والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط.

وعلى صعيد زيارة الرئيس المصري، حسني مبارك، المرتقبة الى موسكو اعتبر جورافيلوف هذه الزيارة من وجهة نظر البلدين، الاتحاد السوفييتي ومصر، بانها مرحلة هامة لتقوية وتوطيد الصداقة والتفاهم المشترك بين البلدين.

وزير الطاقة والكهرباء السوفييتي يزور سوريا

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة الانباء السورية ان رئيس الوزراء السوري، محمود الزعبي، استقبل، امس الاول (الاربعاء)، وزير الطاقة والكهرباء السوفييتي، يوري سيمينوف، الذي يزور دمشق منذ يوم الجمعة الماضي.

واضاف المصدر نفسه ان اللقاء تناول «اتفاقات التعاون المتعددة في المجالات الاقتصادية والتجارية والتقنية».

وحضر اللقاء وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري، محمود العمادي والكهرباء كمال الباب، والتخطيط صباح بقجه جي.

وترأس المسؤول السوفييتي خلال زيارته مع بقجه جي اجتماع اللجنة الدائمة السورية ـ السوفييتية للتطوير الاقتصادي والتقني وتحادث مع وزيري النقل، يوسف الاحمد والنفط والمصادر المنجمية، مطانوس حبيب.

وقالت الوكالة السورية ان اللجان الفرعية وضعت مشاريع اتفاقات ستوقع قبل انتهاء زيارة سيمينوف.

منظمة «ايكوسوس» الدولية تعرب عن قلقها ازاء وضع النساء الفلسطينيات

●نيويورك (الامم المتحدة) ـ «تاس» ـ اقر المشاركون في دورة المجلس الاقتصادي والاجتماعي للامم المتحدة «ايكوسوس» المنعقدة في مقر الاسرة الدولية حزمة من مشاريع القرارات عن وضع النساء . وعبر في احدها عن القلق الشديد ازاء الوضع الخطير للنساء الفلسطينيات والاطفال الفلسطينيين في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وابدى « ايكوسوس » القلق العميق من تمادي حكام اسرائيل في سياستهم القمعية بما في ذلك فرض عقوبات جماعية وتدمير البيوت، واغلاق المدارس والجامعات ومصادرة الاراضي . وكل ذلك يؤثر تأثيرا سلبيا على وضع النساء والاطفال الفلسطينيين.

واعرب اعضاء «ايكوسوس» عن القلق ازاء السياسة التي تطبقها السلطات الاسرائيلية وهي سياسة توطين مجموعات جديدة من المهاجرين اليهود في الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس العربية المحتلة. واكدوا ان هذه السياسة تعتبر غير شرعية وتتعارض مع احكام اتفاقية جنيف عن حماية السكان المدنيين ابان زمن الحرب.

وجاء في مشروع القرار ان ظروف معيشة النساء الفلسطينيات لا يمكن تحسينها جديا الا عن طريق انهاء الاحتلال وممارسة حقهن في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة.

وقد اقر هذا المشروع باغلبية الاصوات في لجنة «ايكوسوس»، امس الاول، ولم يصوت ضده سوى مندوب الولايات المتحدة وامتنع ١١ وفدا عن التصويت بالاساس ممثلو بلدان اوروبا الغربية.

ولفت اعضاء اللجنة النظر الى ان تشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية اللتين صوتتا في السابق على مدى سنوات عديدة دعما لقرارات مماثلة عن وضع النساء الفلسطينيات كانتا من بين الدول التي امتنعت عن التصويت.

حزب «العمل» في رده على مبادرة «المفدال»

● تتمة من صفحة ١ ●

«العمل» «المفدال» بانه لن تقوم حكومة وحدة قومية دون ان يكون توازن فيها بين الحزبين.

وقال رئيس حزب «العمل» بيرس ان للمفدال رغبة جيدة لكن لا توجد لدى الليكود اية نية لتشكيل حكومة وحدة قومية كهذه، ومن المستحسن ان يرى الشعب امامه طريقين، طريق الليكود وطريق المعراخ، وان كل طريق توصل الى هدف ما ولكل منها ثمن.

ويتفق رابين مع بيرس في هذا الامر. فقد ابلغ الاول هامر بانه بدون المحافظة على التوازن بين «العمل» والليكود لن ينضم حزبه الى حكومة شمير.

وقال رابين ان بعض طلبات المفدال عادلة وتعكس الرغبة في منع تشكيل حكومة مشلولة. واكد شرط «العمل» وهو عدم تمكين الكتل الاكثر تطرفا من الليكود من حسم الامور في الحكومة.

وقال رابين انه في حالة نجاح شمير في مهمة تشكيل الحكومة فان «العمل» سيجلس في المعارضة. واذا ذهب «العمل» الى المعارضة فعليه الاستعداد للانتخابات القادمة وفي هذه الحالة تطرح مسألة من سيقود الحزب على بساط البحث.

هذا ولم يفاجىء اعلان حزب «العمل» الليكود. واعلن ان الليكود سيكرس الاسبوع القادم للمفاوضات النهائية لتشكيل حكومة يمين ضيقة.

واعلن نائب رئيس الحكومة المؤقتة، (دافيد ليفي) ان الليكود صاغ مع شركائه المبادىء الاساسية لتشكيل الحكومة القومية وان الاسبوع القادم سيكرس لصياغة الاتفاقات نهائيا وانه تحددت المقاييس الاساسية لتوزيع الحقائب الوزارية وقال ليفي ان حكومة وحدة مع «العمل» غير منطقية ولم تطرح على بساط البحث في الليكود مطلقا.

وعقدت امس ادارة مركز حزب «اغودات يسرائيل» اجتماعا لها لمناقشة عروض الليكود التي تضمنتها الوثيقة الموقعة من جانب ٢٥ نائبا من الليكود.

٤٠ وزيرا من شرق وغرب اوروبا يبحثون قضايا تلوث البيئة

● النرويج ـ من المنتظر ان يجتمع ممثلو اغنى الدول الصناعية في العالم في مدينة بيرغن في النرويج في الاسبوع القادم للبحث في تلوث البيئة المأساوي الذي من المحتمل انه اصبح يحيط بالكرة الارضية على شكل غيوم سامة. وسيحضر هذا الاجتماع حوالي ٤٠ وزيرا من شرق وغرب اوروبا.

واجتماع بيرغن هو احد اربعة اجتماعات منطقية تسبق عقد المؤتمر العالمي حول تلوث الكرة الارضية الذي سيعقد في البرازيل في العام ١٩٩٢.

وتأتي هذه الاجتماعات في اعقاب تقرير ١٩٨٧ الذي اصدرته اللجنة العالمية حول تلوث البيئة التابعة للامم المتحدة والتي ترأسها رئيس وزراء النرويج الاسبق غروهارلم برندتلاند.

الرئيس الكوبي فيدل كاسترو:

«صداقتنا وتضامننا وعلاقاتنا النموذجية مع الاتحاد السوفييتي ابدية»

● هافانا ـ «و.ص.ف» ـ بمناسبة الذكرى الثلاثين لاقامة علاقات دبلوماسية بين كوبا والاتحاد السوفييتي اكد الرئيس الكوبي، فيدل كاسترو، ان «هناك اشياء تظهر لتكون ابدية وكذلك هي صداقتنا وتضامننا وعلاقاتنا النموذجية مع الاتحاد السوفييتي». وذلك حسب ما ورد في صحيفة غرانما الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الكوبي.

وشدد كاسترو، من ناحية ثانية، حسب ما ورد في الصحيفة ذاتها على ان بلاده سوف «تعترف والى الابد بفضل الاتحاد السوفييتي وبتعاونه ومساعدته» لكوبا وذلك خلال حفل استقبال اقيم في السفارة السوفييتية وقلد خلاله رئيس كوبا وساما تقديرا للمساعدة التي قدمتها هافانا لضحايا الهزة الارضية في ارمينيا (كانون الاول) ديسمبر (١٩٨٨).

ومن ناحيته قال امين اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، اولغ بكلانوف، الذي يزور كوبا على رأس وفد من البرلمانيين السوفييت «اننا ننظر بتفاؤل الى مستقبل علاقاتنا» «ومهما تكن المشاكل التي سيتوجب علينا تذليلها فاننا سنستمر في تنمية علاقاتنا».

ووقعت كوبا والاتحاد السوفييتي الشهر الماضي بروتوكولا جديدا للتبادل التجاري. وتجدر الاشارة الى ان تبادل كوبا التجاري مع الاتحاد السوفييتي يشكل (٧٠) بالمئة من تجارتها الخارجية.

آلاف العمال يستقبلون عرفات في عاصمة كوريا الشمالية

● طوكيو ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وكالة الانباء المركزية الكورية ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، وصل امس الخميس، الى بيونغ يانغ على متن طائرة خاصة في زيارة رسمية الى كوريا الدمقراطية تلبية لدعوة من الرئيس، كيم ايل سونغ.

واوضحت الوكالة التي التقط بثها في طوكيو ان نائب الرئيس الكوري عضو المكتب السياسي لحزب العمال الحاكم كان في استقبال عرفات والوفد المرافق له.

واستقبل الالاف من عمال بيونغ يانغ الرئيس الفلسطيني بطريقة «حماسية»، كما قالت الوكالة.

وكان عرفات توقف ليلة الاربعاء الماضية في دكا حيث اجتمع الى رئيس بنغلادش حسين ارشاد.

مع الاحداث

السياسة السلمية السوفييتية المثابرة والتهديد الامريكي بـ «الضربة النووية»

□□ خطاب وزير الدفاع السوفييتي المارشال دمتري يازوف، في العرض العسكري الكبير في الساحة الحمراء في موسكو، امس الاول، ذو دلالة عميقة، فيما يتعلق بالسياسة الخارجية والاستراتيجية الكونية للاتحاد السوفييتي.

فقد اكد يازوف ان خطر الحرب ما زال قائما وهنالك محاولات لاعادة الحرب الباردة، نتيجة المكائد والاستفزازات السياسية الامريكية في مناطق مختلفة من العالم.

ولذلك اكد يازوف ان الاتحاد السوفييتي سوف يحافظ على قدراته الدفاعية الكافية.

واكد يازوف ان المانيا الموحدة، اذا توحدت، لا يجوز ان تكون عضوا في حلف شمال الاطلسي (الناتو) لان هذا يعني تغييرا حقيقيا في توازن القوى العالمي وتغييرا في الوضع الاوروبي، خصوصا.

ومن حديث المارشال يازوف حول الجمهوريات السوفييتية في منطقة البلطيق نفهم بشكل واضح رفض الاتحاد السوفييتي ومقاومته للاتجاهات القومية الانفصالية في ليتوانيا.

من ناحية ثانية اشار يازوف الى ان البيريسترويكا في الاتحاد السوفييتي، في تطبيقها الخلاق في السياسة الخارجية والعلاقات الدولية، ساهمت مساهمة ملموسة جدا في تخفيف التوتر الدولي والتعاون والثقة بين الدول والشعوب، وفي تصعيد المعركة لنزع السلاح ولعالم بلا حروب.

ومقابل هذا التوجه السوفييتي المسؤول الى اقصى الحدود والواقعي والرافض للمواجهات العسكرية، فاننا نلاحظ ان الولايات المتحدة تواصل نهجها الاستراتيجي العدواني.

فقد اعلن وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني، كما اشارت وكالة «رويتر»، ان امريكا لم تتخل ولن تتخلى عن «الخيار النووي»، «خيار الضربة النووية الاولى» بحجة ان الاتحاد السوفييتي متفوق على الغرب في مجال الاسلحة العادية، والوزير الامريكي يتجاهل مبادرات الاتحاد السوفييتي المتكررة لتقليص متبادل للسلاح، العادي ايضا.

من هنا الاستنتاج الصحيح وهو ان الاتحاد السوفييتي مع مبادراته السلمية الصادقة والفعالة مضطر ان يصون قدرته العسكرية لحماية بلاده وحماية السلام. كما ان النهج الامريكي ما زال يشكل تهديدا بحروب جديدة، بما فيها الحرب النووية.

ولذلك تشتد الحاجة الى تصعيد النضال ضد الامبريالية الامريكية ومغامراتها ومخططاتها، ولحماية السلام العالمي.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١١ ايار ١٩٩٠ الصفحة ٨

الكنيست تناقش ٦ اقتراحات حول المستوطنات في فلسطين المحتلة:

محاميد: هذا السرطان يتفشى بدعم ومساعدة حكومة القرصنة

■ انتقادات شديدة ضد رئيس الكنيست على خلفية اشتراكه في تشجيع المستوطنين وممارساتهم ■

● القدس لمراسلنا البرلماني - «لقد عاد السرطان «القومي» وانتشر بمساعدة وتشجيع من حكومة القرصنة من دون اية مراقبة.. السرطان يتفشى ويسمم جسم الدولة ويشوه صورتها ويهدد بالقضاء على امكانياتها للتوصل الى السلام. علينا ايقاف هذا السرطان والقضاء عليه وكبح جماح الذين ينشروه والذين يساندوه».

هذا ما اكده النائب هاشم محاميد خلال النقاش الذي اجرته الكنيست على اقتراحات كتل الجبهة والمعراخ والليكود وراتس ومبام وهتحيا الى جدول الاعمال حول اقامة المستوطنات في المناطق المحتلة.

واستنكر النائب محاميد عمليات القرصنة التي قام بها المستوطنون في المناطق المحتلة «بعد ان رفعت مراقبة الكنيست عن الحكومة الانتقالية، وحررت جميع صمامات الامن وبدأت بالانفلات السريع. وفجأة، قامت عصابات المستوطنين والقوى التي تدعمها في الكنيست ورفعوا رؤوسهم واستغلوا هذا الوقت من اجل توسيع تمسكهم بمناطق وبيوت ليست لهم».

وتطرق النائب محاميد الى المجزرة التي نفذتها قوات الاحتلال في مخيم جباليا في قطاع غزة المحتل قبل حوالي الثلاثة اسابيع. وقال: «لقد استفزت قوات الاحتلال السكان. وفي اعقاب هذا الاستفزاز جاء رد فعل طبيعي من قبل الاهالي فردت قوات الاحتلال باطلاق الرصاص والضرب والقاء الغاز والاعتقال. لقد كنت هناك ورأيت بأم عيني. الجنود اطلقوا الرصاص على الطواقم الطبية التي عالجت الجرحى». واستنادا الى اقوال ضباط في الجيش ومقالات في وسائل الاعلام نشرت عن اوساط امنية، شدد النائب محاميد على ان هذا الحادث كان من الممكن منعه لو تفهم الجيش المشاعر الدينية للمواطنين هناك.

وانتقد نواب الكنيست يوسي سريد «راتس» وحايم اورون (مبام) وهاشم محاميد (الجبهة) وحجاي مروم (معراخ) رئيس الكنيست الذي شارك في عمليات القرصنة هذه وشجع المستوطنين رغم حساسية مركزه. ورد رئيس الكنيست، دوف شيلانسكي، على الانتقادات ضده فقال: «احترم انتقاداتكم لكنني ساعاود الكرة».

وهاجم النائب يوسي سريد (راتس) وزير الاسكان ومساعدته في امتلاك المبنى في حي النصارى في القدس المحتلة مؤكدا انه «ليس من حقه تبذير اموال الشعب على المستوطنين الذين يحقرون قيمنا واخلاقنا، في كل تلة والى جانب كل قبر»!

ومن جهته انتقد النائب حايم اورون (مبام) «موقف الحكومة غير المفهوم الذي يؤدي الى اعاقة عملية السلام ويشوه صورة الدولة امام العالم ويعتدي على الحريات».

ورد على الاقتراحات باسم الحكومة، الوزير روني ميلو (ليكود) الذي قال بأن موقف الحكومة هو «تشجيع الاستيطان في كل قطعة من ارض اسرائيل الكبرى»! واضاف: «وأي ادعاءات ضد هذا الاستيطان ستدعم منطق الذين يودون القضاء على دولة اسرائيل» على حد تعبيره!

اما بالنسبة لاستيلاء المستوطنين على مبنى نزل مار يوحنا فقد ادعى الوزير بأن هذا العمل هو عمل استئجار مبنى طبيعي وعادي الا ان اعداء اسرائيل حولوا النقاش ضده!!

هذا وقد حولت الكنيست جميع الاقتراحات الى لجنة الكنيست التي ستحولها بدورها الى اللجنة المختصة، ما عدا اقتراح النائب اليكيم هعتسني من «هتحيا».



● يوم عادي في جبل المكبر (القدس المحتلة). (خاصة بـ «الاتحاد» - القدس. تصوير: ابلي زوم)

رغم الاجراءات الاحتلالية والاغلاق العسكري:

عشرات الطلاب اليهود والعرب من جامعتي القدس وحيفا يصلون الى جامعة بير زيت ويلتقون طلابها

■ الطلاب يطالبون، في مهرجان خطابي، بفتح الجامعات ومؤسسات التعليم الاخرى في فلسطين المحتلة ■ جنود الاحتلال يطلقون النار عشوائيا على الطلاب الاسرائيليين ومرافقيهم في رام الله فيصيبون سكرتير نقابة العاملين في جامعة بير زيت ثم يعتقلون مصورا صحفيا يعمل لشبكة «فيز نيوز» ■ المجلس الطلابي الاعلى في فلسطين المحتلة، في بيان خاص، يطالب بالعمل على اجبار الاحتلال على فتح الجامعات ■

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام حوالي (٦٠) طالبا اسرائيليا يمثلون وفدا من لجنة الطلاب العرب وحركة «كامبوس» في الجامعة العبرية في القدس وجامعة حيفا، يوم امس الخميس بزيارة تضامنية لجامعة بير زيت. في حين اعلنت قوات الاحتلال مدينة رام الله وبلدة بير زيت منطقة عسكرية مغلقة ومنعت طلاب جامعة حيفا من الدخول للمنطقة، ولكنهم تمكنوا من الوصول مشيا وعبر الجبال. هذا وتقابل وفد الطلاب الاسرائيليين في الحرم الجامعي الجديد مع مسيرة لطلاب بير زيت وموظفيها كانت انطلقت من الحرم الجامعي القديم. وقد تمكن الحشد من دخول حرم الجامعة الجديد. وعقد مهرجان خطابي تحدث فيه ممثل حركة «كامبوس» تسفي بن دور وممثل مجلس طلبة جامعة بير زيت ونور سلمان رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب في اسرائيل. وندد الخطباء باستمرار اغلاق الجامعات في المناطق المحتلة وطالبوا سلطات الاحتلال باعادة فتح مؤسسات التعليم العالي، ودعوا لتنسيق الجهود والعمل المشترك لاجل ذلك.

وفي تطور لاحق، حاصرت قوات الاحتلال الحرم الجامعي الجديد اثناء تواجد الجمهور داخله وهددت باقتحام المبنى ما لم يتم اخلاؤه فورا. واخيرا تم التوصل لاتفاق بين الحشد وجنود الاحتلال غادر بناء عليه الجنود المنطقة واخلى الطلاب الحرم الجامعي في باصات كانت معدة لذلك. واثناء نزول ركاب الباصات في مدينة رام الله فتحت قوات الاحتلال النار بشكل عشوائي، مما ادى الى اصابة سكرتير نقابة العاملين في جامعة بير زيت الموظف عدنان الشلبي (٣٠ عاما) بعيار ناري في يده، في حين اعتقل الجنود المصور الصحفي لدى التلفزيون البريطاني «فيز نيوز» ماهر شلبي بحجة وجوده في منطقة مغلقة عسكريا. وتم اخلاء سبيله بعد حوالي الساعة.

هذا واصدرت حركة «كامبوس» والاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ومجلس طلبة جامعة بير زيت بيانا مشتركا اكدوا فيه انهم لن يستسلموا لواقع اغلاق الجامعات وسيواصلون النضال لاعادة فتحها. وتوجه البيان للرأي العام العالمي بتكثيف الضغط من اجل حرية ممارسة حق التعليم في المناطق المحتلة.

من ناحية اخرى اصدر المجلس الطلابي الاعلى في دولة فلسطين المحتلة بيانا يوم امس جاء فيه: «ان المعركة تهدف الى تجهيلنا وضرب مؤسسات التعليم التي تعتبر صرحا اكاديميا شامخا». واضاف: «اننا ندعو دول وشعوب العالم للتحرك بشكل سريع لانقاذنا من الهلاك وندعو اليونسكو والامم المتحدة لعقد اجتماع طارئ لمناقشة الاوضاع التعليمية في دولة فلسطين المحتلة». كما وجه البيان الدعوة لدول السوق الاوروبية المشتركة للمباشرة بتنفيذ عقوبة المقاطعة العلمية والتكنولوجية بحق اسرائيل لاستمرارها باغلاق المؤسسات التعليمية في المناطق المحتلة.

للمرة الثانية في تاريخ القضاء الإسرائيلي:

المحكمة العليا تلغي قرار المستشار القضائي في قضية إنهيار البورصة في العام ١٩٨٣!

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - ألغت محكمة العدل العليا، أمس الخميس، في قرار هو الثاني من نوعه في تاريخ القضاء الإسرائيلي، قرارا سابقا للمستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، القاضي بعدم تقديم مسؤولي البنوك إلى القضاء على دورهم في ضبط أسهم البورصة وانهيارها في تشرين الأول، العام ١٩٨٣. وأوصت المحكمة بهيئة ثلاثة من القضاة، المستشار القضائي بأعادة النظر في قراره السابق من خلال الأخذ بعين الإعتبار مصلحة الجمهور ومطلب المتضررين من انهيار البورصة في حينه!

ويذكر ان المستشار القضائي للحكومة قرر في وقت سابق عدم الإستجابة لمطلب العديد من أعضاء الكنيست والمتضررين من إنهيار البورصة ولم يوص بتقديم مسؤولي البنوك إلى المحاكمة بدعوى أنه لا أساس لهذا المطلب وأنه وصل إلى هذا القرار بعد فحصه المواد المتعلقة بالقضية! وأستغلت بعض الاوساط خاصة القضائية منها القرار لتذكر بانتقاداتها السابقة للمستشار القضائي للحكومة ولطرق ووسائل عمله المهنية. أما الأوساط المالية فلزمت الحذر وفضلت عدم الرد على التطورات. ونقلت وسائل الإعلام رد المدير العام لبنك لئومي الذي قال ان العدل يجب أن يطبق على الجميع بمن فيهم المسؤولون الحكوميون الذين أشغلوا مناصب حكومية رسمية في المجال المالي في فترة ضبط الأسهم وإنهيار البورصة.

هذا ويتوقع المراقبون أن يقرر المستشار القضائي للحكومة لاحقا تقديم لوائح إتهام ضد مدراء البنوك في فترة ضبط الأسهم باعتبار أن لا مفر أمامه من ذلك بعد قرار المحكمة! ولم تنتظر البورصة قرار المستشار القضائي للحكومة فردت على قرار المحكمة بصفقات عصبية. ويعتقد المراقبون ان تأثير القرار سيؤثر بشكل ملحوظ على النشاط المالي في البورصة الإسرائيلية.

□ نحو ١١,٠٠٠ اشتراك في «الاتحاد» □

كفرياسيف وابو سنان تحققان هدف العام الماضي (٤٦٥) وتتعهدان بالوصول الى ٧٠٠ اشتراك

● المناطق والفروع الاخرى مدعوة ان تسمع.. وان تتجاوب! ●

● كفرياسيف - مكتب «الاتحاد» - تم الى الان جمع (٤٦٥) اشتراكا في «الاتحاد» للعام الجاري ١٩٩٠ وهو ما يعادل، بالضبط، ما تم جمعه خلال حملة اشتراكات «الاتحاد» في العام الماضي.

وقال الرفيق وهيب شاهين، مدير مكتب «الاتحاد» في كفرياسيف، ان اصحاب «الاتحاد» من شيوعيين وجبهويين في كفرياسيف وابو سنان قرروا الوصول في حملة الاشتراكات الى ٧٠٠ اشتراك.

وقال «ان الهدف، وسوف نحققه، هو ان تجمع ١٠٠ اشتراك اضافي من الان وحتى ٩٠/٥/٢٣ وذلك هدية خاصة على شرف المؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي».

وادارة «الاتحاد» اذ تضع هذه الحقائق امام المناطق والفروع تنتظر التجاوب السريع على هذه المبادرة من كفرياسيف وابو سنان اللتين عودتانا على هذه المبادرات [illegible].

مجلس جديدة - المكر المعين يفصل مركز قسم المعارف ويقلص وظائف عاملات النظافة

● المكر - لمراسلنا - تسلم السيد وفيق كيال، مركز قسم المعارف في مجلس المكر المحلي، منذ ثماني سنوات، كتاب فصل من العمل سلمه إياه مجلس جديدة - المكر المعين.

وجاء في كتاب الفصل من العمل والمؤرخ في يوم ٩٠/٥/٣ ان الفصل من العمل يأتي بحجة التقليصات الناجمة عن عملية دمج السلطتين المحليتين وان القرار اتخذ باجماع هيئة المجلس التي عقدت يوم ٩٠/٥/٣.

وعلم ان المجلس المعين قرر اجراء تقليص في وظائف التنظيف في مدارس المكر. ويقضي القرار بتقليص ملاكات التنظيف من ثلاث وظائف الى وظيفة وثلثي الوظيفة.

عشية انتخابات الهيئة الاسلامية في يافا

الحكومة تقرر تأليف لجنة امناء جديدة!

● علي اليتيم يدعو الى وضع المصلحة العامة في عكا فوق كل الاعتبارات ●

● يافا - تل - أبيب - مكتب «الاتحاد» - بلغت محاولات السلطة في تعيين لجنة امناء للوقف الاسلامي في يافا في الايام الاخيرة ذروتها حيث اعلن الدكتور الكس بلاي، نائب مستشار الشؤون العربية في ديوان رئيس الحكومة، عن قرار الحكومة تأليف لجنة امناء جديدة في يافا.

وتاتي هذه الخطوة كحلقة اخرى في سلسلة محاولات لتعيين لجنة امناء منذ اغتيال رئيس لجنة الامناء السابق احمد القنجري عام ١٩٨٩، وبعد استقالة لجنة ضمت ثلاثة اشخاص ليسوا من يافا قبل حوالي سنة.

وفي تعقيب للناطق بلسان الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا قال الاستاذ علي اليتيم: «ان هذه الخطوة ما هي الا عملية استفزازية عشية انتخابات الهيئات الاسلامية في المدن المختلطة عامة وفي يافا خاصة. واذا كانت هذه الخطوة تستهدف استعراضا لعضلات السلطة وايهام المسلمين بان خطواتهم ستلقى الفشل فنحن نقول اننا لا نتأثر من هذه الخطوة على الاطلاق حتى لو تم تعيين لجنة امناء بالفعل. فالرد على هذه المناورات السلطوية سيكون يوم الانتخابات».

وفي بيان موجه الى الوزير ايهود اولمرت الوزير المسؤول عن «شؤون الاقليات»، والى مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وصل الى مكتبنا من جمعية المقاصد الخيرية في يافا طالبت الجمعية الحكومة بتوكيل مهمة الاوقاف الى «جسم اسلامي منتخب من قبل المسلمين المحليين - الهيئة الاسلامية المنتخبة - والتي اثبتت اخلاصها للمسلمين في يافا وذلك في الطرق المباشرة والعمل للمصلحة. لذلك فنحن نعارض اي تعيين خارجي وغريب، كما نعارض ان يجري تعيين اناس محليين غير منتخبين».

وفي سياق حديثه مع مراسلنا تطرق الاستاذ علي اليتيم وهو من مؤسسي الهيئة في يافا ومن ناقلي الفكرة الى المدن المختلطة حول ما يحصل في مدينة عكا بالنسبة لانتخاب هيئة اسلامية منتخبة ومحاولة الهيئة احتواء بعض الجهات وفرض نهجها عليها قال ان الهيئة في يافا ستقوم بمحاولة لرأب الصدع والتغلب على الصعوبات في عكا بالرغم من عدم معرفة الهيئة في يافا عما يجري في عكا: «وأمل ان يتصرف الاخوة في عكا بشكل ديمقراطي، وان يضع الاخوة من مختلف التيارات في عكا المصلحة العامة فوق كل الاعتبارات، وأن يستخلصوا العبر من تجارب الماضي ويتوحدوا ثانية للسير سوية لاجل انجاح هذه الخطوة التي هي بمثابة انجاز تاريخي للمسلمين منذ قيام الدولة». وشدد علي اليتيم في سياق حديثه أنه يجب على الهيئة في اي مكان ان تكون جسما مستقلا ديمقراطيا، لا يعمل على احتواء اية حركة او حزب.

في رسالة الى وزير الداخلية

النائب محمد نفاع يطالب بتحويل رهط الى مدينة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعث النائب الجبهوي محمد نفاع، يومي امس وامس الاول، برسائل الى المسؤولين حول عدة قضايا.

فقد بعث برسالة الى وزير الداخلية، الراب اريبه درعي، طالبه فيها بالاعلان عن بلدة رهط، في النقب، مدينة مع كل ما للمدينة من حقوق وامتيازات وخدمات وتصنيع، خاصة وان بلدة رهط يبلغ عدد سكانها اكثر من ٢٠ الف نسمة.

ووجه نفاع صباح امس رسالة مستعجلة الى دائرة اراضي اسرائيل، طالبها فيها بالغاء طلبها، من آل رابي في جلجولية، باخلاء القبور من مقبرتهم الخاصة، الامر الذي يعتبر اعتداء فظا على المقدسات وانتهاكا لحرمة الموتى وسابقة خطيرة جدا.

وفي رسالة الى وزير الصحة في الحكومة الانتقالية، طالب نفاع، باقامة لجنة تحقيق لبحث نسبة تلوث المياه في مدينة شفاعمرو، حيث ان نسبة الامراض الناتجة عن نسبة التكلس في مياه شفاعمرو، من اعلى النسب في البلاد.

وقدم نفاع، استجوابا الى وزير الشرطة في الحكومة الانتقالية، حول مضايقات الشرطة المستمرة ضد اهالي جديدة، والتعامل مع الاهالي.

من جهة اخرى افادنا النائب محمد نفاع، انه تلقى مكالمات هاتفية مكثفة من اوساط محلية وعالمية خاصة من لبنان، ابدت اهتماما كبيرا، بمحاولة النائب نفاع، زيارة الشيخ عبد الكريم عبيد في سجنه. واكدت الاوساط السياسية المختلفة اهمية ان تتم الزيارة. وعلم مراسلنا ان وزارة الشرطة، ما زالت تماطل في السماح للنائب نفاع بالتقاء الشيخ عبيد.

كذلك تلقى النائب نفاع مئات المكالمات الهاتفية، والرسائل العديدة، منذ ان وجه رسالة الى وزير الداخلية، في الفاتح من هذا الاسبوع وطالبه فيها بالغاء كلمة درزي، من بند القومية في بطاقة الهوية وتسجيل كلمة عربي. ولمس التقدير والتأييد لهذه الدعوة في الطائفة العربية الدرزية والجماهير العربية، خاصة لدى زيارته للنقب وقطاع غزة، وفي وسائل الاعلام العبرية المكتوبة.

رسميا:

٦٣٤٨ عاطلا عن العمل في بئر السبع و٣٢٥ في رهط

● (٢٠٠) من العاطلين عن العمل في بئر السبع هم من المهاجرين الجدد ●

● بئر السبع - من يعقوب يعقوب - وصل عدد العاطلين عن العمل المسجلين في مكاتب العمل في بئر السبع الى ٦٣٤٨ عاطلا، منهم ٢٠٠ مهاجر جديد، كما وصل عدد العاطلين في رهط الى ٣٢٥. ومن المعروف ان الكثيرين من العاطلين عن العمل لا يسجلون في مكاتب العمل.

٣٠ الف تلميذ يهودي وعربي يدرسون في ابنية خطيرة ومهددة بالاحتراق

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يدرس ٣٠ الف تلميذ يهودي وعربي في ابنية خطيرة ومهددة بالاحتراق.

ويصل عدد غرف التدريس الخطيرة الى ٨١٦ غرفة وهي موزعة على عدد من المدارس اليهودية والعربية في البلاد. هذا ما توصل اليه بحث اجري بطلب من وزارة المعارف والثقافة.

واشار البحث الى ان معظم هذه الغرف معرض للاحتراق وان نصفها بحاجة الى اعادة بناء. وان هذه الغرف موزعة على مدارس في نهريا وكريات موتسكين واسدود وبيتح تكفا ويروحام وسخنين وشعب وجسر الزرقاء والمغار وغيرها.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم (الجمعة) ٥/١١، عاصفا ويطرأ انخفاض ملحوظ على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ١٦° ● الاغوار الشمالية - ٢٣° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٦° ● القدس وضواحيها - ١٧° ● السهل الداخلي - ٢١° ● السهل الساحلي - ٢١° ● النقب - ٢٢° ● البحر الميت ٢٩° ● ايلات والعربة - ٣٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج ما بين ٦٠ و ١٥٠سم وتكون درجة حرارة المياه (١٩) درجة مئوية.

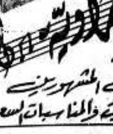
اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٥/١٠)

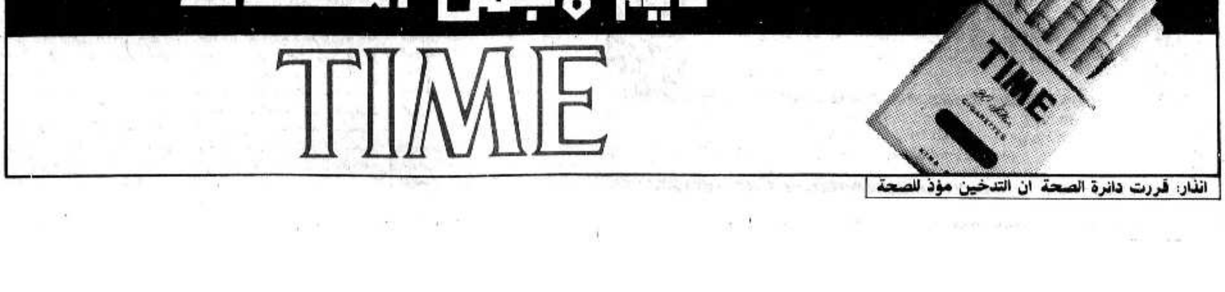
العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢,٠٠٨٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٦٦٢٧ ش.ج
● مارك الماني	١,٢٢٥٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٦٣٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٤٣٦٩ ش.ج
● دينار اردني	٢,٩٤١٧ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢,١٨ ش.ج
● «اسود» -	٢,٠٥ ش.ج











يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاحد ١٣ ايار ١٩٩٠ ، الموافق ١٧ شوال ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٣٠١ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١,٥٠ شاقل ●

יום ראשון 13.5.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 301 /46 - 13.5.1990 - Price: 1.50 Shekel

مصادر في الليكود:

شمير سيقدم حكومته الضيقة حتى الاربعاء القادم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكدت مصادر مسؤولة في «الليكود» مقربة من رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس الاول الجمعة، ان الاخير يعتزم تقديم حكومة يمين ضيقة برئاسته الى الكنيست حتى يوم الاربعاء القادم.

وتأتي هذه التأكيدات قبل اسبوع واحد من انتهاء المهلة الزمنية التي حددها رئيس الدولة عند تكليف شمير بمهمة تشكيل الحكومة. واكدت المصادر ذاتها ان شمير يحظى، الان، بدعم (٦١) عضو كنيست من احزاب اليمين المتطرف والاحزاب الدينية.

واعلنت حركة «شاس» (٦ اعضاء كنيست) انها ستكتفي، في الوقت الراهن، بتأييد حكومة شمير «من الخارج» دون المشاركة فيها. كذلك من المتوقع ان يمتنع نواب «اغودات يسرائيل» عن التصريت، في وقت اكدت فيه الانباء ان «الليكود» يبذل جهودا كبيرة لاقناع قيادة «اغودات يسرائيل» بالانضمام الى حكومته. وفي هذا الاطار تعهد شمير بعرض مشروعي قانون في الكنيست يحظران تربية الخنازير في اسرائيل والدعايات «الاباحية» في الاماكن العامة وذلك في الاسبوع الجاري.

● الصراع على الحقائب الوزارية

ويواجه شمير صعوبات كثيرة في

● البقية على ص ٢ ●

غدا

عدد خاص

من

الاتحاد

بعشرين صفحة

بمناسبة مرور ٤٦ عاما على صدورها (١٩٤٤/٥/١٤)

غني بالمقالات واللقاءات والمقابلات

غدا الاثنين:

اضراب انذاري لجميع الاطباء واضراب مفتوح لمستخدمي الخدمات في المستشفيات الحكومية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المقرر ان ينفذ جميع اطباء الدولة، الاعضاء في منظمة الاطباء العامة والبالغ عددهم نحو ١٢ الف طبيب، اضرابا انذاريا لمدة يوم واحد غدا (الاثنين).

ويشمل الاضراب الذي سيبدأ منذ الساعة السابعة صباحا كافة المستشفيات، الحكومية والبلدية، وجميع مؤسسات «كوبات حوليم» الهستدروتية والمكابية ومكاتب هداسا.

وعلى ضوء ذلك سيمتنع الاطباء عن اجراء عمليات جراحية او القيام بتقديم العلاجات غير المستعجلة، فيما ستعمل المستشفيات بموجب حالة طوارىء وستكون كافة العيادات العامة وسائر المراكز الصحية مغلقة.

ويأتي هذا الاضراب بقرار من منظمة الاطباء العامة احتجاجا على نية الوزيرين ايهود اولمرت ودان مريدور المس برواتب الاطباء، لا سيما وانهما لوحا في الاسبوع الماضي بامكانية مقاضاة ادارة «كوبات حوليم» الهستدروتية لرفعها اجور الاطباء.

هذا وصرحت الدكتورة مريم تسينغان، رئيسة نقابة الاطباء العامة، ان جميع اطباء الدولة سيقفون وقفة واحدة امام كل محاولة للمس بحقوقهم.

هذا وعلم ان جميع مستخدمي الادارة والصيانة والخدمات في المستشفيات الحكومية سيبدأون، غدا (الاثنين)، اضرابا مفتوحا احتجاجا على مماطلة وزارتي الصحة والمالية ورفضها الاستجابة لمطالب هؤلاء المستخدمين، وخصوصا مطلبهم بمساواة اجورهم وظروف عملهم مع اجور وظروف عمل زملائهم في مستشفيات «كوبات حوليم» الهستدروتية.

إقامة «الخط الأخضر» من جديد!

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - جرت في الآونة الأخيرة أعمال جرف كبيرة استهدفت إقامة حاجز ترابي يفصل بين الضفة الغربية المحتلة وبين المستوطنات القائمة في المثلث الأمر الذي يعني إقامة «الخط الأخضر» من جديد بعد مضي ٢٣ سنة على إحتلال الضفة الغربية!

ويتضح من تحقيق صحفي نشر، امس الاول، الجمعة، في ملحق صحيفة «معريب»، أن مسؤولي المستوطنات أقاموا حاجزا ترابيا بطول ٤٠ كم يمتد من كيبوتس «مجيل» في شمال المثلث وحتى موشاب «تيريت» في الجنوب! وسوغت هذه الخطوة بأنها ضرورة وتستهدف سد الطرق والممرات التي ينفذ منها سكان القرى الفلسطينية على طول «الخط الأخضر» إلى تنفيذ أعمال تخريب في المزروعات والمحاصيل والممتلكات التابعة للمستوطنات ويتضح أيضا أن إقامة الحاجز الترابي تمت بمبادرة الجيش الذي خصص لذلك جرافة كبيرة ومجموعة من الجنود للحراسة!

هذا ويذكر أن مسؤولي المستوطنات القائمة بجوار «الخط الأخضر» شمالي مدينة جنين رفعوا في الآونة الأخيرة مطلب إقامة قناة مائية بين المستوطنات وبين القرى الفلسطينية أو إقامة سياج وتسيير دوريات عسكرية على طول هذا السياج، وذلك لحماية المستوطنات من العمليات الموجهة ضدها وضد ممتلكاتها ومزروعاتها على أيدي سكان القرى الفلسطينية شرقي «الخط الأخضر» - على حد إدعاء مسؤولي المستوطنات!

وزير الداخلية القبرصي:

قبرص ليست نقطة عبور للمهاجرين اليهود السوفييت القادمين الى اسرائيل

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - نفى وزير الداخلية القبرصي، كريستودولوس فنيامين امس الاول (الجمعة)، ان تكون بلاده نقطة عبور لليهود السوفييت الراغبين في المجيء «بكثافة» الى اسرائيل.

ونقلت اذاعة نيقوسيا عن الوزير القبرصي ان قبرص «تعارض بشدة اي شكل من اشكال استيطان» اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وان حكومته ستتخذ الاجراءات اللازمة في حال اقامة يهود الاتحاد السوفييتي الذين يعبرون «ترانزيت» في قبرص في مستوطنات جديدة في الاراضي العربية المحتلة.

وقال الوزير القبرصي ان «٤٢٠ يهوديا سوفييتيا استقلوا الباخرة او الطائرة الى اسرائيل من مجموع اكثر من ثلاثة الاف راكب انزلتهم شركة الطيران السوفييتية «ايروفلوت» في لارنكا، حيث قامت بـ ٧٢ رحلة خلال الاسبوعين الاخيرين».

واضاف: «خلال هذه الفترة فان ٣٦٠ يهوديا سوفييتيا قادمين من اسرائيل نزلوا في لارنكا للعودة الى الاتحاد السوفييتي».

ويذكر ان البعثات الدبلوماسية العربية في نيقوسيا دعت الحكومة القبرصية، في الرابع والعشرين من نيسان الماضي، الى ان تمنع العبور في اراضيها على اليهود السوفييت الذين يقصدون اسرائيل.

ورأت ان استخدام الاراضي القبرصية كنقطة عبور لليهود السوفييت الى اسرائيل يزيد من خطورة الوضع في الشرق الاوسط ويهدد السلام والامن في المنطقة.

غورباتشوف:

الانتقال الى اقتصاد السوق سيتم خطوة خطوة وبالتشاور مع المواطنين

● موسكو - «و.ص.ف» - زار الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس الاول (الجمعة)، ثلاث مؤسسات في موسكو متابعا بذلك الحملة التي يقوم بها لتوضيح الاصلاح الاقتصادي الجذري الذي يجري اعداده والذي يقلق السوفييت بشدة، حسب التلفزيون.

وامام حضور منتبه وقلق من عمال مصنع التبغ، اكد الرئيس السوفييتي ان «الانتقال الى اقتصاد السوق سيتم خطوة خطوة بالتشاور مع السكان».

وستتم مناقشة الاصلاح الاقتصادي من جديد في الايام المقبلة من قبل المجلس الرئاسي ومجلس الاتحاد الذي يرأسه غورباتشوف. كما سيحال الى البرلمان في غضون عشرة ايام. ويشتمل هذا الاصلاح بشكل خاص على رفع كبير للاسعار واحالة العديد من السوفييت في المؤسسات التي تعاني عجزا الى البطالة.

واكد غورباتشوف ان «نظام اسعار الجملة والمفرق سيعاد النظر فيه كليا وكذلك كامل التعويضات الضرورية للمتقاعدين والطلاب».

وقال «كل شيء ستتم مناقشته معكم حول متى وكيف سيطبق الاصلاح الاقتصادي» مرددا بذلك ما صرح به في الاونة الاخيرة اثناء زيارته لسفردلوفسك في منطقة الاورال.

«المدخنون السلبيون» ايضا معرضون للاصابة بسرطان الرئة

● واشنطن - الوكالات - ذكر تقرير للوكالة الامريكية لحماية البيئة ان هنالك اكثر من ثلاثة الاف اصابة بسرطان الرئة بين «المدخنين السلبيين» في الولايات المتحدة اي الذين يستنشقون الدخان من المدخنين بقربهم.

وقالت الوكالة انه يجب التوعية باخطار «التدخين السلبي» لما يسببه من ضرر ولتجنيد غير المدخنين في المعركة العامة لمقاومة التدخين.

خلال يوم امس الاول الجمعة:

ثلاثة شهداء في يطا وبيت امر ودير جرير

● هدم (٣) منازل في منطقة الخليل ● اخطار اصحاب (٣) اخرى بالهدم ● اغلاق (٣) مدارس في بدو ●



● انتفاضة... في جبل المكبر (القدس المحتلة) (تصوير: ابلي زوم - خاصة بـ «الاتحاد»، القدس)

● القدس - مكتب «الاتحاد» - انضم، امس الاول الجمعة، ثلاثة شهداء جدد الى قافلة شهداء الانتفاضة اذ استشهد الشاب محمد محمود علان (١٨ عاما) من بلدة يطا (الخليل) برصاص احد المتعاونين وذلك امس الاول الجمعة. وفي دير جرير (رام الله) استشهدت الطفلة وفاء عجاج (٥ سنوات) نتيجة دهسها من قبل سيارة عسكرية بينما اعتبر الاهالي الشاب محمود زيدان ابو عياش (٣٠ سنة) من قرية بيت امر (الخليل) شهيدا اثر وفاته جراء انقلاب سيارته بعد تعرضه للرشق بالحجارة من قبل مستوطنين.

فيما استمرت الاشتباكات يوم امس وامس الاول في مختلف مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، واستمر نظام منع التجول على بلدة بيت حانون بقطاع غزة وقرية خربثا بني حارث (رام الله) وتواصلت حملة الاعتقالات في مختلف المناطق المحتلة.

هذا وهدمت قوات الاحتلال ثلاثة منازل (١٣ غرفة) في عدة قرى بمنطقة الخليل بحجة البناء بدون ترخيص. وكانت سلطات الاحتلال قد اخطرت رئيس

● البقية على ص ٢ ●

النداء رقم (٥٦) للقيادة الوطنية الموحدة:

تأكيد ضرورة عقد القمة العربية الاستثنائية لوضع سياسة عربية رادعة

● الدعوة الى عقد دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني لمراجعة الفترة السابقة وتقييمها ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في دولة فلسطين المحتلة، نداءها رقم (٥٦) والذي حمل عنوان «نداء العودة... نداء جباليا الصمود والتصدي». واشار النداء الى المحاولة اليائسة لادارة سجون الاحتلال القمعية لضرب انتفاضة الشعب الفلسطيني من خلال ضرب الحركة الاسيرة المظفرة، والتي تمثلت بافتتاح قسم للعزل في معتقل الرملة تحت اسم «نيتسان» وزجت فيه مجموعة من مناضلينا ذوي العمليات البطولية الجريئة».

واكدت ق.و.م على اهمية عقد دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني لمراجعة الفترة السابقة وتقييمها، وضرورة عقد مؤتمر قمة عربي طارىء لوضع سياسة عربية شاملة «للتصدي لاستمرار السياسة العدوانية الامريكية والهجمة الاستيطانية الشرسة التي تهدد مستقبل وامن الشعب الفلسطيني والامة العربية والمتمثلة في فتح باب الهجرة من الاتحاد السوفييتي ودول الكتلة الشرقية الى ارضنا المحتلة».

واعرب البيان عن تثمين «ق.و.م» لروح المحبة التي ابداها الشعب الفلسطيني ازاء قضية دير «مار يوحنا» والتعاضد الاسلامي - المسيحي في مواجهة قطعان المستوطنين في قلب عاصمتنا القدس. ودعا البيان الطلبة للجد والاجتهاد والانتظام بالدراسة وذلك كمطلب وطني وسلاح لا بد منه في المعركة ضد الاحتلال. كما دعا لتطوير البنية الاقتصادية وزراعة الارض واقامة التعاونيات وتشجيع الاقتصاد المنزلي وترشيد الاستهلاك. وطالب النداء بوضع الاراضي العربية المحتلة تحت الاشراف الدولي لرفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني.

وحدد البيان عددا من الفعاليات والايام النضالية المميزة من بينها:

● يوم ٥/١٥ - يوم اضراب شامل - «يوم تنفيذ المؤامرة البريطانية - الصهيونية ضد شعبنا». ودعت ق.و.م الى الخروج للشوارع والاشتباك مع الجنود والمستوطنين في هذا اليوم ● يومي ١٧ و٥/١٨ - ايام مصالحة وطنية، لتصفية الخلافات الفردية والعائلية واحلال الوئام. ● يوم ٥/١٩ - يوم الجامعات والمعاهد والمدارس المغلقة، بتوجه الطلبة في الساعة العاشرة الى اماكن تعليمهم المغلقة. ● يوم ٥/٢٢ - يوم تنديد بالسياسة الامريكية العدوانية تجاه الشعب الفلسطيني «وبشكل خاص قرار مجلس الشيوخ الامريكي باعتبار القدس عاصمة لاسرائيل» والتشجيع الامريكي للاستيطان اليهودي في كافة انحاء القدس. وفي هذا اليوم يجري التظاهر امام القنصلية الامريكية بالقدس وتسلم المذكرات الاحتجاجية ضد السياسة الامريكية المنحازة لاسرائيل. ● يوم ٥/٢٣ - يوم اضراب شامل - تأكيدا على عروبة القدس حيث يسمح بالمواصلات العامة في هذا اليوم لتمكين المواطنين من الوصول للمسجد الاقصى واداء صلاة الظهر وزيارة الاماكن المسيحية المقدسة ودير ما يوحنا. ● يوم ٥/٢٤ - يوم توبة للعملاء. ● يوم ٥/٢٩ - يوم فعاليات مميزة للتضامن مع المعتقلين. ● يوم ٥/٣١ - يوم لقاء غورباتشوف - بوش. تنظم فيه المسيرات الاحتجاجية ضد توطين اليهود السوفييت في الاراضي المحتلة وضد قرارات الكونغرس الامريكي واستمرار الدعم الامريكي لاسرائيل. ● يوم ٦/١ - يوم الطفل - تقام المسيرات والاحتفالات للاشادة بالطفل الفلسطيني. وزيارة الجرحى في المستشفيات وبيوت اسر الشهداء وذوي المعتقلين.

لدى استقبال مبارك:

الرئيس الصيني: السياسة الاسرائيلية هي السبب الاساسي لعدم الاستقرار في الشرق الاوسط

● القيادة الصينية تستقبل وفدا فلسطينيا برئاسة عرفات ●

● بكين - الوكالات - انتقد رئيس جمهورية الصين الشعبية، يانغ شانغكون، حكومة اسرائيل لمواصلة وضع العقبات على طريق السلام في الشرق الاوسط.

وقال شانغكون خلال استقباله الرئيس المصري، حسني مبارك، امس الاول الجمعة، ان سياسة حكومة اسرائيل هي المسبب الاساسي في عدم الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط وخصوصا لتجاهلها سعي شعوب المنطقة للسلام.

واكد شانغكون استنكار الصين لسياسة حكومة اسرائيل الرامية الى توطين المهاجرين اليهود في فلسطين المحتلة. واكد، ايضا، ان الصين ستقف دائما «بحزم الى جانب الشعب العربي والشعب الفلسطيني» لايجاد تسوية «سياسية عادلة» لازمة الشرق الاوسط.

وكان مبارك، الذي يختتم زيارته في الصين، اليوم الاحد، قد عقد امس، جلسة مباحثات ثانية مع رئيس مجلس الدولة الصيني، لي بينغ، حضرها اعضاء وفدي البلدين. وتناولت المباحثات بين مبارك والقيادة الصينية العلاقات الصينية - السوفييتية والعلاقات الصينية - الامريكية.

وعن الموقف العربي ناقش الجانبان، المصري والصيني، القضية الفلسطينية والتطورات الاخيرة الجارية في اسرائيل بهدف تشكيل حكومة. كما تم بحث مسألة هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل وتوطينهم في فلسطين المحتلة ومشكلة النزاع بين ايران والعراق. وذكرت وكالات الانباء، ان الرئيس المصري طلب من القيادة الصينية جدولة الديون الصينية.

من جهة اخرى ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان رئيس وزراء الصين، لي بينغ، التقى مساء امس الاول الجمعة، مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، والوفد الذي يرافقه اثناء توقفهم في بكين في اعقاب زيارته الى كوريا الدمقراطية.

واضافت الوكالة ان بينغ وعرفات تبادلا خلال هذا اللقاء وجهات النظر حول الموقف الدولي الحالي والموقف في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية.

واشارت الوكالة الى ان بينغ اكد مجددا موقف الصين الثابت الذي يساند الشعب الفلسطيني في قضيته العادلة.

رئيس الارجنتين يكلف مارادونا بتحسين صورة البلاد في الخارج

● كارلوس منعم يمنح مارادونا لقب «سفير فخري»



● مارادونا ●



● كارلوس منعم ●

● بوينس ايريس - «و.ص.ف» - وقع الرئيس الارجنتيني، كارلوس منعم، امس الاول (الجمعة)، مرسوما يكلف لاعب كرة القدم الشهير دييغو مارادونا بتحسين صورة الارجنتين في الخارج عبر منحه لقب «سفير فخري» لبلاده».

وصرح مارادونا، الذي سيلعب مع المنتخب القومي الارجنتيني في بطولة كأس العالم لكرة القدم القادمة التي ستقام في ايطاليا، بانه يقبل هذه المهمة «بسرور بالغ».

ومن المقرر ان تستخدم صورة اللاعب الدولي، المتعاقد حاليا للعب مع نادي «نابولي» الايطالي، في ملصقات في اطار هذه الحملة «من اجل الارجنتين».

ويرى المراقبون ان حكومة منعم تأمل في ان تشجع بذلك السياحة والاستثمارات الاجنبية.

«لا حرية للوطن بدون حرية المرأة.. ولا دمقراطية بدون المساواة للمرأة»..

١٥٠ الف متظاهر في عاصمة الجزائر ضد التعصب والعنف ومن اجل الدمقراطية

● المطالبة بالغاء قانون الاحوال الشخصية وسن قوانين تضمن المساواة الكاملة بين الرجل والمرأة ● الوف النساء قمن بدور حراس المظاهرة تعبيرا عن تصميم نساء الجزائر على المشاركة الفعلية في النضال ● «عبرنا اليوم، في المظاهرة، عن رأينا.. ومن الان فصاعدا سوف نعبر عن ارادتنا» ●

● الجزائر - «و.ص.ف» - تظاهر بعد ظهر يوم الخميس الماضي في الجزائر العاصمة بدعوة من اربعة احزاب سياسية والعديد من النقابات والجمعيات نحو (١٥٠) الف شخص، اكثر من ثلثهم من النساء، تأييدا للدمقراطية وضد التعصب والعنف.

● البقية على الصفحة ٥ ●

اعلان التعددية الحزبية رسميا في منغوليا

● برلين الشرقية - الوكالات - ذكرت وكالة الانباء الالمانية الدمقراطية، امس الاول (الجمعة) ان برلمان منغوليا تبنى تعديلا دستوريا وقانونا انتخابيا ادخل التعددية الحزبية.

وقال رئيس البرلمان، لتدنجيجن رينتشين، للوكالة الالمانية الدمقراطية ان الانتخابات الحرة الاولى في البلاد قد تنظم، كما هو متوقع، في ٢٩ تموز المقبل.

واوضحت الوكالة ان الرابطة الدمقراطية المنغولية المعارضة المنافسة شاركت للمرة الاولى في اعداد القانون.

الامين العام للخارجية الايرانية:

ايران تساند العراق في حال وقوع حرب مع اسرائيل

● فيينا - الوكالات - صرح الامين العام لوزارة الخارجية الايرانية، سيد حسين موسافيان في مقابلة مع صحيفة «ستاندرد» النمساوية، امس الاول (الجمعة)، ان «طهران ستقف الى جانب العراق اذا اندلعت حرب بين اسرائيل والعراق».

وردا على سؤال حول انتاج العراق لاسلحة حديثة وصف موسافيان طموحات بغداد بأنها «ليست على درجة كبيرة من الخطورة».

للیوم الرابع على التوالي:

بيروت الشرقية معزولة تماما عن بقية المناطق اللبنانية بسبب «حرب المعابر»

● بيروت - «و.ص.ف» - افادت مصادر مختلفة ان المنطقة الشرقية كانت معزولة تماما، امس السبت، عن بقية المناطق اللبنانية بسبب تعرض المعابر للقصف من قبل قوات المتمرد ميشيل عون وميليشيا القوات اللبنانية بقيادة سمير جعجع في حين اصيب سبعة مدنيين بجراح في بيروت.

ويسعى كل من طرفي الحرب في الشرقية، والتي اوقعت منذ بدئها قبل اكثر من ثلاثة اشهر نحو اربعة الاف ضحية بينهم (١٠١٣) قتيلا، لحرمان الطرف الاخر من الاتصال بمناطق سيطرة القوات السورية.

وافادت الاذاعة التابعة للمتمرد عون ان ميليشيا القوات اللبنانية قصفت معبر المتحف في وسط بيروت الذي يسيطر عليه جيش المتمرد عون وتسببت بجرح ثلاثة من المارة. وتعرض معبر مونتي فيردي في شرق العاصمة لقصف مدفعية القوات اللبنانية الثقيلة. ويتم عبر هذا

● البقية على الصفحة ٥ ●

تقرير اللجنة القضائية في مجلس الشيوخ:

٢,٢ مليون مدمن على الكوكايين في الولايات المتحدة والعلاجات لا تشمل الا ١٠٪ من المدمنين

● واشنطن - «و.ص.ف» - افاد تقرير اعدته لجنة في مجلس الشيوخ الامريكي بأن قرابة ٢,٢ مليون امريكي يتعاطون الكوكايين بشكل منتظم، اي حوالي ثلاثة اضعاف التقديرات الرسمية.

واعلن رئيس اللجنة القضائية في المجلس، السناتور الدمقراطي عن ولاية دولاوار، جوزف بيدن ان هذه الارقام تشير الى ان الادارة اعتمدت استراتيجية مغلوطة ضد المخدرات وذلك خلال مؤتمر صحفي عقده في واشنطن وقدم فيه التقرير.

ومسؤول برامج مكافحة المخدرات في الادارة وليام بينت وصف بـ «السخيفة» تقديرات اللجنة. وسأل «عن اية تقديرات رسمية يتحدث» السيد بيدن واكد ان الحكومة الامريكية تستند، في سياستها، على اساس ان هناك اربعة ملايين مستهلك للمخدرات.

وافادت الدراسة التي اعدتها اللجنة التابعة لمجلس الشيوخ ان واحدا في المئة من الامريكيين يتعاطون الكوكايين مرة في الاسبوع. وتم تسجيل اعلى نسبة في واشنطن حيث يعتبر ثلاثة في المئة من المدمنين على الكوكايين، حسب ما افاد التقرير. وفي عدد كبير من الولايات هناك نسبة اعلى من المدمنين على الكوكايين ولا سيما ولاية نيويورك حيث يستهلك واحد من اربعين الكوكايين وكذلك في كاليفورنيا وتكساس وايلينوي وفلوريدا.

ورأى بيدن ان المعلومات الواردة في تقرير اللجنة «مثيرة للقلق بقدر ما هي مأساوية» واقترح خطة لمكافحة الكوكايين تبلغ كلفتها ثلاثة مليارات دولار تنص خصوصا على تطوير الابحاث الخاصة بايجاد علاجات جديدة ومضاعفة الاموال المخصصة للشرطة بحيث تبلغ ٩٠٠ مليون دولار في السنة.

وافاد تقرير اللجنة بأن خمس الاشخاص المعتقلين لجريمة او جنحة هم من المستهلكين المنتظمين ويتم الافراج عن غالبيتهم بسرعة. ومن جهة اخرى رأت اللجنة ان معالجات حالات الادمان لا تشمل الا ١٠ في المئة من المدمنين.

الى جانب الارقام الرسمية اخذ التقرير بعين الاعتبار معطيات ثابتة اخرى مثل الذين لا مأوى لهم ومرضى مركز المعالجة من الادمان.

تعزية

الى الصديق عبد الكريم محمد مصري واخوانه وعائلته تعازينا القلبية بوفاة ابنكم المأسوف على شبابه

«حكمت»

اثر حادث طرق

الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية - الطيبة

كلمة الاتحاد

اوقاف المسلمين - للمسلمين!

□□ نشرنا هذا الاسبوع عددا من الاخبار حول الجهود لانتخاب هيئات اسلامية في يافا وعكا وغيرها من المدن «المختلطة».

والحقيقة اننا عندما نستعرض الاملاك والعمارات الكثيرة التابعة للاوقاف الاسلامية في «المدن المختلطة» ونرى بالمقابل المعاناة القاسية جدا للمسلمين (وكل العرب) في هذه المدن فاننا نتذكر صفحة من اكثر صفحات حياتنا مأساوية واثارة للغضب والاحتجاج.

والحقيقة ان القضية لا تقتصر على المدن المختلطة، بل تشمل كل الاوقاف الاسلامية داخل اسرائيل التي تصادرها ظلما وتعسفا حكومة اسرائيل، منذ ١٩٤٨.

هذه الاوقاف، حقا وشرعا، هي ملك المسلمين، وريع هذه الاوقاف الذي يصل الى عشرات مليارات الشواقل سنويا هو ملك شرعي للمسلمين، ومن المضحكات المبكيات ان الحكومة (بواسطة الوزير «الوصي» على العرب عادة) تدفع مبالغ زهيدة من ريع الاوقاف للمصالح الخيرية العامة او منحا للطلاب، وتفاخر وكأن الحكومة تقدم «هدية» للمسلمين.

ان الضائقة المذهلة لعرب المدن المختلطة ولجماهير المسلمين، بشكل عام، تدفع الى اعادة طرح المطلب العادل والشرعي الذي طرحناه خلال كل السنين الماضية، وهو عودة الحق الى الحق، عودة الاوقاف الاسلامية كلها الى المسلمين، لكي يديروها، بواسطة لجان اسلامية منتخبة، لصالحهم، لخدمة قضية تطورهم الاجتماعي والتعليمي والصحي والاهداف الخيرية العامة.

هذه المعركة يجب ان نفتحها، بكل قوة وتخطيط، مع استخدام كل اساليب الضغط المشروع سياسيا واعلاميا، محليا وعالميا، لتحقيق هذا المطلب العادل.

ومن البديهي ان المصلحة تتطلب رفض اية معارك هامشية محلية، الان، على خلفية انتخابات لهيئات اسلامية، المصلحة تتطلب الان الوحدة الشاملة حول هذا المطلب، ومع تحرير الاوقاف يتطرح مطلب انتخاب نزيه ودمقراطي للهيئات الاسلامية المحلية.

هذه المعركة ليست معركة المسلمين وحدهم، بل معركة كل الجماهير العربية، كما اننا يجب ان نخاطب وان نجند الرأي العام الدمقراطي اليهودي تأييدا لنا. وهي بلا شك، معركة اساسية من معارك تصفية الظلم «التاريخي» الطويل والسعي لتحصيل الحقوق الحيوية والشرعية.

(«الاتحـــــــــاد»)

المجلس الاستشاري لادارة «الاتحاد» يدعو الى:

تقديم هدية الى مؤتمر الحزب ٧٥٠ اشتراكا جديدا في «الاتحاد»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر المجلس الاستشاري لادارة «الاتحاد» في اجتماعه امس الاول الجمعة، دعوة اعضاء الحزب واصدقائه الى جمع ٧٥٠ اشتراكا جديدا في «الاتحاد» من الان وحتى انعقاد المؤتمر الـ٢١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي، كهدية للمؤتمر.

واكد اعضاء المجلس، المؤلف من ادارة الاتحاد ومسؤولي المكاتب، ان هناك امكانيات واسعة لزيادة هذا العدد لو تجندت المناطق والفروع لهذه المهمة.

وكان قد ترأس الاجتماع عضو هيئة التحرير ومدير مكتب «الاتحاد» في الطيبة، نسيم ابو خيط. ثم قدم مدير الادارة شفيق طوبي بيانا حول حملة الاشتراكات وسيرها وحول المشروع الجديد للانتقال بالاتحاد الى شكل جديد، خلال الاشهر القادمة. وبعد مناقشة البيان قرر الحاضرون الخروج بالنداء، اعلاه، الى اعضاء الحزب مؤكدين ان المؤتمر القادم يحمل اهمية تاريخية في ضرورة تعزيز النهج الثوري للحزب والانطلاق نحو التغيير. وان «الاتحاد»، كانت وستبقى، احد اهم الاسلحة النضالية لجماهيرنا العربية وحزبها الشيوعي وجبهتها وكل القوى المناضلة في صفوفها، ولذلك فان زيادة قاعدة قراء الجريدة هو جزء هام وحيوي من مهمة تعزيز هذا النهج ودفع تلك الانطلاقة وأجمل وانسب هدية لمثل هذا المؤتمر.

مصادر في الليكود: شمير سيقدم حكومته

● تتمة من صفحة ١ ●

موضوع توزيع الحقائب الوزارية الاساسية بين وزراء حزبه. واعلن عضو الكنيست ارئيل شارون، مجددا، انه يرى بنفسه «الشخص الافضل» في الليكود لرئاسة وزارة «الامن». وقال انه يرفض اي منصب اخر قد يعرض عليه في الحكومة لانه «افضل شخص في الليكود يضع حدا للانتفاضة»!

واشار المقربون من شمير انه يتخبط في قبول او رفض طلب شارون وذلك «تحسبا من ردود الفعل المحلية والعالمية»! وقالت المصادر ذاتها ان شمير على استعداد لـ «تعويض» شارون بوزارة الاسكان على ان تمنح له صلاحيات واسعة تتعلق بشؤون الهجرة اليهودية الى اسرائيل. وبالمقابل تسلم وزارة «الامن» لموشيه ارنس ووزارة الخارجية لدافيد ليفي. اما وزارة المالية فقد ضمنت ليتسحاق موداعي، بموجب الاتفاق الذي ابرم معه.

ويطالب عضو الكنيست رحبعام زئيفي (موليدت) بوزارة الشرطة(!). الا ان شمير ينوي تعيينه في وزارة البيئة.

● (٥) مرشحين لرئاسة حزب «العمل» ●

ومن جهة اخرى اعلن (٥) قياديين في حزب «العمل» وهم: يتسحاق رابين ومردخاي غور وموشيه شاحل وجاد يعقوبي وعوزي برعام، المنافسة على رئاسة الحزب.

وتتواصل قيادة الحزب توجيه الاتهامات لشمعون بيرس وتحميله مسؤولية الفشل في انتخابات الكنيست وكذلك في تشكيل الحكومة قبل عدة اسابيع ومطالبته «باستخلاص النتائج». وفي هذا الاطار طالب رابين، مجددا، بيرس بـ «استخلاص النتائج من فشله والاستقالة من رئاسة الحزب»!

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
(هيئة التحرير)
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيمليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨.
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع بيغت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

زئيف شيف وايهود يعري في الناصرة:

الانتفاضة اوصلت كل مواطن اسرائيلي الى البيت الفلسطيني.. وتسببت في ازمة الحكم عندنا



زئيف شيف

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «الانتفاضة الفلسطينية اوصلت كل مواطن اسرائيلي الى البيت الفلسطيني. في الماضي كان هذا المواطن يسمع عن الضفة والقطاع. لكنه لم يصل الى مخيم اللاجئين فيها. فعندما اندلعت الانتفاضة ذهب المواطن الاسرائيلي الى جيش الاحتياط. ودخل ذلك البيت وكل بيت فلسطيني. وقد ترك هذا اثره البالغ. واليوم، اذا كنا نتحدث عن ازمة حكومية في اسرائيل، فلا يمكن الا ان نرى الدور الاساسي للانتفاضة في تسببها».

هذه الكلمات كانت جزءا مما قاله كل من الصحفيين الكاتبين زئيف شيف (المعلق للشؤون العسكرية في «هآرتس») وايهود يعري (محرر الشؤون العربية في التلفزيون العبري)، مؤلفي كتاب «الانتفاضة» الجديد، في الندوة السياسية التي اقيمت لهما في المركز الثقافي البلدي في الناصرة في نهاية الاسبوع، وادارها مدير المركز، الكاتب والمخرج المسرحي رياض مصاروة.

وقال يعري في هذا السياق: ان هناك قناعة سائدة اليوم في الوسط الحكومي في اسرائيل وفي الشارع ايضا بأنه يجب حل القضية مع الشعب الفلسطيني. حتى شمير فهم ان عليه ان يفاوض ليس الاردن ولا مصر ولا سوريا بل الفلسطينيين. وهذا يعتبر احد ابرز انجازات الانتفاضة.

وقال شيف: ان الانتفاضة احدثت نقاشات وصراعات ليس فقط فيما بين المعراخ والليكود، بل داخل المعراخ نفسه. وداخل الليكود ايضا. ان رابين مثلا كان يؤكد انه لن يفاوض الا الملك حسين. واليوم هو يعرف انه اذا كان يريد مفاوضة الحسين فعليه ان يفاوض الفلسطينيين. هم يجلبون اليه ملك الاردن.

● الجهل بما يجري.. ●

وقال يعري انه وشيف اكدا في كتابهما على قضية اساسية وهي ان السلطة الاسرائيلية لم تفهم في اي حين ولا تفهم اليوم ايضا طبيعة الانتفاضة. واضاف: في حينه، عندما اندلعت الانتفاضة، سافر رابين، وزير «الامن»، الى الولايات المتحدة. وكان هذا دليلا على عدم فهمه لما حدث.

وقال انا لا اقصد ان القول انه لو كان رابين في البلاد لما حدثت الانتفاضة واستمرت. بل بالعكس. فان الجيش الاسرائيلي لو جند كل قوته لما كان بمقدوره ان يقضي عليها. حتى لو هدأت الانتفاضة فانها لن تخبو نهائيا. وستنفجر لاحقا.

وقال شيف: ان الحجارة لن تظل السلاح الاساسي للانتفاضة. وهناك خطر في ان يلجأوا الى سلاح ناري. ولكنني اؤكد ان هذا ليس في مصلحة النضال الفلسطيني من اجل السلام انما سيخدم فقط المتطرفين. لقد ادرك الفلسطينيون، وكان هذا صحيحا جدا، ان السلاح الناري يجب الا يستعمل. لان استعماله سيؤدي الى رد فعل عنيف يلقى تأييدا في الشارع.

وسئل هنا عن احتمالات الوضع اذا قامت حكومة يمينية باشتراك شارون وهتحيا ورفول والترانسفير فأجاب: الخطر قائم. لكني لا اقدر ان قوى الوسط في اسرائيل ستسمح بتصعيد العنف.

وفي رد على سؤال من الجمهور حول تفسيخ القوى داخل الصف الفلسطيني وما هو دور السلطة والمخابرات الاسرائيلية في تشجيع تيار الاصوليين من المتطرفين ودعاة العنف باسم «الاسلام»، قال ايهود يعري: في مرحلة معينة، ولكن قبل الانتفاضة بكثير، كان هناك وهم بامكانية الاستفادة من تشجيع هذه القوى. ففي العام ١٩٨٤ جرت حرب شوارع في غزة بين قوى فتح والجبهة الشعبية والاخوان المسلمين. ولكن هذا لم ينفع. بل ان هذه القوى اصبحت تتجه اتجاها آخر لا يختلف عن دور المنظمات الفلسطينية، خصوصا في حركة حماس. ولذلك اعتقلت قيادتها.

● الحل السلمي ●

وعاد الكاتبان واكدا في الندوة ما كانا ذكراه في كتابهما من ان التسوية السياسية ممكنة على اساس اتفاق ٣ عناصر: اسرائيل والاردن والفلسطينيين، بحيث يقوم كيان فلسطيني مستقل وذو سيادة محدودة. وقالا ان هذه التسوية يجب ان تتم باشتراك الاردن باعتبار ان امن اسرائيل يكمن فيما يجري وراء الاردن شرقا وليس في الضفة الغربية.



ايهود يعري

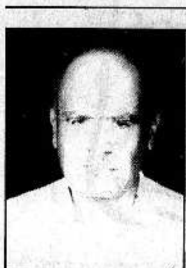
وقال شيف: يجب ان يكون هناك اتفاق على حد ادنى من الرغبات الضرورية ولا يمكن ان يحقق اي طرف كل ما يريد. ان من يصر على اخذ كل شيء سيخسر كل شيء. واسرائيل لن تقبل ان يفرض عليها اي حل، لا من الامم المتحدة ولا من مؤتمر دولي. تتفاوض بحضور الدول العظمى نعم. الاتحاد السوفييتي يجب ان يكون موجودا. ولا يتخيلن احد منكم ان الولايات المتحدة ستقوم بالضغط على اسرائيل. فهنالك علاقات استراتيجية بين الدولتين ناجحة ومتطورة. وهي الاساس. واضاف: اعتقد ان سنة ١٩٩٠ لن تكون سنة سلام، حتى لو انضم المعراخ الى الحكومة الجديدة.

● امور شخصية ●

وتحدث شيف عن نفسه قائلا: انا اعتبر نفسي حمائميا. اؤيد التفاوض مع م.ت.ف. والتنازلات الاقليمية. ولكنني صقري جدا عند الحديث عن التفاصيل.

وقال يعري انه شخصيا لا يتعرض لضغوط في التلفزيون وتغطية الاحداث. ولكن هناك ضغط جبار على التلفزيون حتى يكون اقل اتزانا. والمراسلون يسيرون على حبل دقيق، وليس بمقدور كل منهم ان يبقى ثابتا دائما على الحبل.

ورفض ان يتكلم عن التلفزيون باللغة العربية. وتطرق الى ما يعطيه التلفزيون الاسرائيلي العبري لمشاهديه العرب فقال: انني اتساءل دائما ماذا نعطيهم. هل نرسلهم الى النوم في الثامنة؟! ولدي، في هذا الشأن، نقاش مع دائرة التلفزيون.



هالو صباح الخير

● مع: د. حيدر عبد الشافي، رئيس جمعية الهلال الاحمر في قطاع غزة

● حول: زيارته الاخيرة الى الولايات المتحدة

● عاد الدكتور حيدر عبد الشافي، رئيس جمعية الهلال الاحمر في قطاع غزة من زيارة عمل الى الولايات المتحدة الامريكية. وهاتفناه ووجهنا له عددا من الاسئلة:

* سؤال: هل لك ان تحدثنا عن زيارتك الاخيرة للولايات المتحدة؟

● جواب: زيارتي للولايات المتحدة الامريكية كانت استجابة لدعوة من اللجنة العربية الامريكية ضد التمييز العنصري، لحضور اجتماعها السنوي والاحتفال بمرور عشر سنوات على تأسيسها. وقد استمر الاجتماع لثلاثة ايام وتخللته ندوات حول مسائل مختلفة منها المشكلة الفلسطينية والانتفاضة ومشكلة لبنان، وسياسة امريكا في منطقة الشرق الاوسط، والصحافة ومدى التزامها برسالتها في خدمة الحقيقة، والبعد عن خداع الجمهور. وقد شهد وشارك في هذه الاحتفالات ما لا يقل عن الفي مشترك.

* سؤال: ما هو انطباعك عن موقف الرأي العام الرسمي والشعبي في الولايات المتحدة حول سبل حل النزاع في الشرق الاوسط؟

● جواب: الموقف الامريكي الرسمي من قضيتنا معروف حيث نسمعه في نشرات الاخبار ونقرأه في الصحافة. وبرغم المؤشرات التي تدل على بداية تحفظ من التعنت الاسرائيلي الا انه ما زال يتنكر لحقنا في تقرير المصير وقيام دولتنا المستقلة وحق العودة. اما الموقف الشعبي، وخصوصا في اوساط المثقفين، فآخذ في التحول الى مزيد من التعاطف مع حقوقنا الطبيعية.

* سؤال: هل تجد الانتفاضة مستوى من الاهتمام هناك؟

● جواب: برغم قلة ما يرد في الصحافة الامريكية عن الانتفاضة، في هذه الايام، الا ان هنالك احساسا ان الانتفاضة لم تغب عن ذهن وضمير المواطنين الامريكان من اصل عربي او شرقي وكذلك في اوساط المثقفين بشكل عام.

* سؤال: ما هو اثر نجاح حكومة ضيقة برئاسة الليكود على جهود السلام؟

● جواب: برأيي سيستمر الجمود الذي نشهده حاليا والاقدام على مزيد من الاجراءات التي تعيق السلام او تجعله مستحيلا كاقامة المستوطنات وتوطين المزيد من الاسرائيليين وهذا ما يستدعي دراسة وتأملا جديدا فلسطينيا وعربيا.

(مصطفى البربار - غزة)

قاضي محكمة الصلح في العفولة، يقرر:

اغاني مارسيل خليفة تشكل سببا كافيا للتحريض على امن اسرائيل!!

*.. بناء عليه قرر تمديد اعتقال سمير ابو العسل المتهم بحيازة كاسيت اغاني مارسيل. والمحامون يستأنفون الى المركزية *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعتبر قاضي محكمة الصلح في العفولة، غرشون، اغاني الفنان اللبناني مارسيل خليفة الواردة في كاسيت «العاشقين» وترويجها في اسرائيل «سببا كافيا للحض على العصيان والتمرد والتحريض على امن الدولة».

جاء ذلك في قرار القاضي الذي اتخذه صباح امس الاول، الجمعة، اعتمادا على ترجمة الشرطة لهذه الاغاني وذلك لدى البحث في تمديد اعتقال صاحب ستوديو كاسيت الناصرة، سمير ابو العسل، بتهمة حيازة الكاسيت المذكور وغيره. وكان اعتقل في يوم الاربعاء الماضي. واتخذت الشرطة «بينات» ضده عبارة عن مجموعة اشرطة فيديو معروفة ورائجة في السوق منذ سنوات عدة بينها شريط عن مظاهرة اول ايار ١٩٨٩ في الناصرة وفيلم كفرقاسم وتقرير عن اطفال الحجارة للتلفزيون الفرنسي وفيلم حفلة مارسيل خليفة المذكور.

وبعد ان قبل القاضي رأي النيابة ان «التهمة خطيرة» ورأى مواد سرية من الشرطة ولان «المتهم» لا يتعاون مع محققيه (الذين يطالبونه بالكشف عن مصدر تسويق هذه الاشرطة وهو يرفض ان يعاملوه كمخبر وواش للشرطة)، قرر القاضي غرشون تمديد اعتقاله ثمانية ايام اخرى.

وعلمنا ان المحامين الثلاثة الذين يدافعون عن سمير ابو العسل، الاساتذة رائق جرجورة ونبيل حايك وعماد دكور، سيقدمون صباح اليوم الاحد استئنافا على قرار تمديد الاعتقال الى المحكمة المركزية في الناصرة.

خلال يوم امس الاول: ثلاثة شهداء في يطا وبيت امر

● تتمة من صفحة ١ ●

مجلس قرية حارس (نابلس) بقرارها مصادرة (٢٥٠) دونما من اراضي القرية.

ولليوم السابع على التوالي لا تزال قوات الاحتلال تمنع اصحاب المحلات التجارية في مركز مدينة بيت لحم من فتح ابوابها بحجة استمرار رشق السيارات العسكرية بالحجارة. وكانت سلطات الاحتلال قد اعلنت مدينة رام الله وقرية بير زيت منطقة عسكرية مغلقة يوم امس لمنع انصار السلام الاسرائيليين من دخولها تضامنا مع الجامعات المحلية المغلقة.

واصدرت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة بيانها رقم (٥٦) تحت عنوان «نداء العودة.. نداء جباليا الصمود والتصدي» (اقرأ خبرا منفصلا في مكان آخر).

○ رام الله ○

قام الشبان بمهاجمة دوريتين عسكريتين بالحجارة وذلك في ميدان المغتربين ودوار المنارة. حيث قامت القوات الاسرائيلية باعتقال احد الشبان المارة.

من جهة اخرى اقامت قوات الاحتلال الحواجز العسكرية على جميع مداخل المدينة وبلدة بير زيت المجاورة واعلنتها مناطق عسكرية مغلقة لمنع انصار السلام الاسرائيليين من دخول المنطقة تضامنا مع جامعة بير زيت وضد اغلاق الجامعات والمعاهد العليا في المناطق المحتلة. وكانت سلطات الاحتلال قد فرضت نظام منع التجول على قرية المزرعة الشرقية، حيث تم اعتقال (٢٢) مواطنا واخطرت عددا من المواطنين الى دفع الضرائب المترتبة عليهم لسلطات الضريبة.

هذا واستمر نظام منع التجول مفروضا على قرية خربثا بني حارث لليوم الرابع على التوالي. وفي قرية كفر نعمة قامت القوات الاسرائيلية فجر يوم الجمعة الماضي بأقتحام القرية مستخدمة حوالي (١٥) سيارة محلية وحيث كان الجنود بزي مدني وقاموا باعتقال (٩) مواطنين من كهوف القرية معظمهم من المطلوبين لقوات «الامن». وعرف منهم محمد مصطفى عطايا وراضي عطايا ومحمد خضر وخليل جريس.

من ناحية اخرى اغلقت قوات الاحتلال المدخل الشرقي لقرية كفر مالك بالاتربة والصخور. فيما اغلقت قوات الاحتلال مدرسة بنات بدو الاعدادية التابعة لوكالة الغوث في قرية بدو ابتداء من يوم امس ولمدة اسبوع بحجة رشق الدوريات العسكرية بالحجارة.

○ بيت لحم ○

كانت المواجهات قد اندلعت الليلة قبل الماضية في كل من مخيم الدهيشة وقرية الخضر ومدينة بيت لحم، حيث رشق الشبان قوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة.

واستمرت قوات الاحتلال باغلاق المحلات التجارية في وسط المدينة وذلك لليوم السابع على التوالي. وتتركز هذه المحلات في السوق التجاري وساحة المدبسة. وافادت مصادر عسكرية لراديو اسرائيل ان هذا الاجراء جاء لازدياد حوادث الرشق بالحجارة تجاه الدوريات العسكرية من تلك المنطقة. واضاف الراديو ان السلطات حذرت اصحاب المحلات التجارية من فتح محلاتهم وفي حالة فتحها ستجبرهم على دفع غرامة مالية.

من جهة اخرى اعتدى جنود الاحتلال، مساء امس الاول، على الشاب احمد زعلول (١٩ عاما) من قرية حوسان وذلك اثناء سيره في احد شوارع المدينة، مما ادى لاصابته بعدة كسور في انحاء جسمه نقل على اثرها الى مستشفى بيت جالا الحكومي للمعالجة.

وفي مدينة بيت جالا تعرضت سيارة اسرائيلية صباح امس للرشق بالحجارة وذلك اثناء مرورها في احد شوارع المدينة مما ادى لاصطدامها بجدار استنادي قريب.

○ قطاع غزة ○

استمر نظام حظر التجول مفروضا على قرية بيت حانون لليوم الثالث على التوالي، فيما اجبرت قوات الاحتلال اصحاب اكثر من (٥٠٠) محل تجاري في شارع عمر المختار بمدينة غزة على اغلاقها ابتداء من العاشرة من صباح امس وحتى اشعار اخر، وذلك على اثر الصدامات والاشتباكات بين المواطنين وقوات الاحتلال، حيث اصيب الشاب عاهد الرملاوي (١٦ عاما) من حي التفاح بعيار معدني بالساق واحمد شاهين (١٥ عاما) من حي الدرج بعيار معدني بالرأس وعبد خليل (١٥ عاما) من مخيم الشاطىء، بعيار ناري بالفخذ وسعود الغزالي (٣١ عاما) من مخيم جباليا بعيار ناري بالبطن.

وفي مخيم خانيونس وقعت اشتباكات ادت لاصابة الشاب حسن ابو الخير (٢٠ عاما) بعيار معدني في الكتف.

وقامت سلطات الضريبة في قطاع غزة باحتجاز سيارة المواطن علي ابراهيم شاهين (٣٩ عاما) من مخيم البريج وذلك على حاجز «ايرز» حيث تطالبه بدفع مبلغ (٥٥٠٠) شيكل على السيارة التي يملكها، ويذكر انه يعمل عامل بناء في اسرائيل.

وفي ساعات المساء التهبت مخيمات رفح، الشابورة ومنطقة البرازيل، ومخيم البريج ومخيم المغازي وحي البريج وحي الرمال في غزة واسفرت الاشتباكات عن (١٢) اصابة بالعيارات النارية والمعدنية.

وقد انفجرت الصدامات في ساعات بعد العصر حتى ساعة متأخرة. ففي مخيم الشابورة وحي البرازيل استمرت الصدامات حتى حوالي الثامنة والنصف قامت خلالها قوات الاحتلال باقتحام المنازل والاعتداء على الاهالي فخرج الاهالي واشتبكوا مع قوات الاحتلال. واصيب خلال ذلك (٥) من الاهالي نقلوا الى مستشفى «ناصر» في خانيونس. وفي مخيم البريج رشق الشبان الدورية العسكرية المتمركزة على عمارة في مدخل المخيم فرد افرادها باستدعاء تعزيزات كبيرة لاحقت الشبان حتى منتصف المخيم من خلال اطلاق الاعيرة النارية مما ادى الى اصابة (٣) منهم ابرزهم عيد عبدالله سلام (١٦ عاما) بعيار ناري في البطن. ومن مخيم المغازي اصيب عبدالله حميد (١٩ عاما) بعيار ناري في الساق خلال ساعات المساء. وفي حيي الرمال والدرج في غزة تعرضت الدوريات لرشق كثيف بالحجارة واصيب (٣) من الاهالي ابرزهم احمد سعيد الزعفران (١٨ عاما) بعيار ناري في الذراع.

○ مناطق اخرى ○

اشتبك طلاب المدارس يوم امس في مدينة الخليل وقرية بيت امر المجاورة مع قوات الاحتلال الذين فتحوا نيران اسلحتهم تجاه المتظاهرين واجبروا اصحاب المحلات التجارية في وسط المدينة على اغلاقها، في حين اغلقت المحلات التجارية في بلدة يطا (الخليل) ابوابها يوم امس حدادا على استشهاد المواطن محمد علان برصاص احد المتعاونين يوم امس الاول. وفي مخيم شعفاط (القدس) اقتحمت قوات الاحتلال المخيم بعد ظهر امس واغرقت البيوت بكميات كبيرة من قنابل الغاز المسيل للدموع، وكانت اشتباكات متفرقة قد وقعت في المخيم صباح امس. وفي منطقة طولكرم داهمت قوات الاحتلال قريتي عتيل وبيت ليد واعتقلت مجموعة من الشبان، في حين استمر حظر التجول الليلي مفروضا على بلدة عنبتا.

● احداث الجمعة ●

واستشهد، برصاص احد المتعاونين في بلدة يطا، الشاب محمد محمود حمد علان «ابو سمرة» (١٨ عاما) خلال مظاهر وطنية في البلدة. وقالت مصادر محلية ان المتعاون تصدى لمجموعة من الشبان كانت تضع الحواجز على الطرقات واطلق النار باتجاه بعضهم واصاب الشاب الذي استشهد لاحقا.

وفي حادثتين ثانيتين استشهدت طفلة وشاب. فقد دهست سيارة عسكرية في قرية دير جرير/رام الله الطفلة وفاء عبد الهادي عجاج (٥ سنوات) التي توفيت لاحقا في مستشفى رام الله واعتبرها الاهالي شهيدة. وقالت وسائل الاعلام نقلا عن الناطق العسكري ان الطفلة ركضت بصورة مفاجئة من شارع فرعي الى الشارع الرئيسي. واعتبر الاهالي الشاب محمود زيدان محمود ابو عياش (٣٠ عاما) شهيدا ايضا حيث كانت سيارته قد انقلبت اثر تعرضها للرشق بالحجارة في اثناء عودته من الخليل الى قريته بيت امر، وقالت مصادر محلية ان مستوطنين يستقلون سيارة «سوبارو» بيضاء هم الذين رشقوه بالحجارة. وهو متزوج وله طفلتان.

هذا واصيب العديد من المواطنين في الضفة والقطاع جراء التنكيل واستخدام العيارات النارية والمعدنية وقنابل الغاز المسيل للدموع فيما هدمت سلطات «التنظيم» الاحتلالية ثلاثة منازل في منطقة الخليل بدعوى عدم الترخيص. وتعود هذه المنازل الى احمد عطا الشعاتيت من قرية المجد ويتكون منزله من (٤) غرف واحمد سالم ابو سندس من قرية ابو العسجا ويتكون منزله من (٦) غرف تأوي ١٢ نفرا ورسمي عبد الفتاح الفلاسي من قرية بيت عوا ويتكون منزله من (٣) غرف في طور البناء. واخطرت السلطات نفسها اصحاب (٣) منازل اخرى في كفر قود/جنين بقرار هدم منازلهم بالحجة ذاتها وهم مروح عويص ونايف كساب جرار وشقيقه علي.

اما في اريحا فقد استبدلت قوات الاحتلال اوامر هدم منزلي محمود داود غروف وابراهيم سليم الشيش (ويأويان ٢٣ فردا) بأوامر اغلاق في غضون اسبوعين وذلك بحجة مشاركة ابنين لهما في مظاهر مناهضة للاحتلال.

وكانت مناطق متعددة شهدت مظاهر احتجاج مختلفة واغلقت قوات الاحتلال عددا من المناطق مثل رام الله كما واصلت اجبار تجار بيت لحم ومركز الخليل التجاري على اغلاق محالهم اضافة الى اصدار قرار باغلاق مدرستي البنين الثانوية في قرية بدو (شمال غرب القدس) وبنات الوكالة الاعدادية فيها.

ودارت صدامات متعددة في مخيم شعفاط. ولوحظ ان مستوطنين ترجلوا من سياراتهم واخذوا في رشق الحجارة باتجاه السيارات العربية العابرة بمحاذاة المخيم بعد تعرض بعض سياراتهم للرشق بالحجارة في ساعات المساء.

ووقعت مظاهر احتجاج مختلفة في طولكرم وضواحيها وفي مناطق بيت لحم وجنين ونابلس. وقد ادخل الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس عدد من المواطنين من مناطق مختلفة من المدينة ومن جبع/جنين وسلفيت جراء تعرضهم للاصابة بالعيارات المعدنية أو الغاز المسيل للدموع. وكان بين هؤلاء، صفية محمود يوسف (٤١ عاما - من نابلس - جراء الغاز) والطفل بلال الخاروف (٩ سنوات - من نابلس ايضا وقد تعرض للضرب المبرح) وكايد مصطفى خضير (١٧ عاما - نابلس - عيار معدني في الراس) وفاديا سعيد (من جبع - رضوض جراء الضرب) وعزيز عبد المهدي حسان (٢١ عاما - ٣ عيارات معدنية في الجسم وهو من سلفيت).

● قطاع غزة ●

وكانت العديد من المناطق في قطاع غزة شهدت مظاهر احتجاج متعددة وبخاصة في مخيم خانيونس وفي قرية بني سهيلة وكذلك في مخيم النصيرات وقرية بيت حانون (الخاضعة لنظام حظر التجول منذ مساء الخميس الماضي) وحي تل السلطان في مخيم رفح.

وتفيد المعلومات المتسربة من بيت حانون ان جنود الاحتلال اقتحموا بيت عزاء الشهيد فايز حمد ولما تصدى لهم الاهالي جرت اعمال قمع ومداهمات اخرى للمنازل المجاورة. واصيب الفتى اشرف الزعانين (١١ عاما) بعيار معدني في كتفه فيما اصيب ثلاث نسوة برضوض مختلفة جراء الضرب وهن عزيزة حمد (٥٣ عاما) وابنتها فايزة (٢٣ عاما) ومنيرة المصري (٣٧ عاما).

وفي مخيم النصيرات اصيب اربعة شبان بعيارات معدنية احدهم كانت اصابته في العين وهو كمال يونس عرمانة (٢٠ عاما).

اما في مخيم خانيونس فقد اصيب فتيان بالرصاص هما: حسام عبد الله تيم (١١ عاما - في الوجه) واكرم ابو حميد (١٢ عاما - في الساعدين) كما اصيب ثلاثة اخرون بعيارات معدنية في الرأس بينهم رجاء ابو شحمة (١٨ عاما). كما اصيب في قرية بني سهيلة الفتى زياد يونس ابو عاصي (١٥ عاما) برصاصة في بطنه والشاب غازي القرا (٢١ عاما) برصاصة في ساقه.

اما في تل السلطان فقد اصيب صلاح شاكر (٢١ عاما) برصاصة في ساقه والفتى مدحت عيد (١٣ عاما) بعيار معدني في صدره.

وكانت مظاهر الاحتجاج في مخيم خانيونس ورفح استمرت حتى ساعات متأخرة من ليل الخميس/الجمعة واسفرت عن اصابة عشرة مواطنين بعيارات نارية ومعدنية كان بينها، ممن اصيبوا بالرصاص في اطرافهم السفلى كل من احمد حماد (٤٨ عاما) وزكية حماد (١٢ عاما) وهما من مخيم خانيونس ومحمد بريخ (١١ عاما) ونصري ابو غالي (١٢ عاما).

على صعيد اخر فقد فرضت دائرة الضريبة الاحتلالية على العامل في اسرائيل (المنتسب الى جامعة بيروت العربية) الشاب اياد حسن رمضان دفع مبلغ (٥٣) الف شيكل فيما فرضت قوات الاحتلال على والد الفتى ياسر عطوة ابو مر (١٢ عاما) بدفع مبلغ (٥٠٠) شيكل كغرامة بتهمة اشعاله لاطار مطاطي في سوق مخيم رفح.

الوفد السوفييتي لاحتفالات النصر على النازية يزور الناصرة وكوكب ابو الهيجاء وحيفا

● الناصرة، كوكب، حيفا - مكاتب «الاتحاد» - أمضى الوفد السوفييتي الموجود في البلاد للمشاركة في احتفالات النصر على النازية يوما كاملا، امس الاول الجمعة، في منطقة الناصرة والشمال، بدأها في زيارة لمدينة الناصرة. فاستقبله رئيس حركة الصداقة في المدينة، الدكتور حسين ابو اسعد، وحشد من نشطاء الحركة في المنطقة وبينهم رئيس مجلس الرينة المحلي، حسن محمود خطبا، واعضاء مجالس محلية وبلدية. ورحب بالوفد عضو ادارة البلدية، سليم الشيخ سليمان، باسم رئيس البلدية. ثم توجه الوفد الى طبريا. وبعد ذلك الى عرابة واراضي المل في البطوف حيث اطلع نشطاء الحركة على معاناة الفلاحين العرب من نهب الارض ومن التمييز العنصري في قضايا الزراعة والري.

كذلك زار الوفد قرية كوكب ابو الهيجاء حيث استقبله في دار المجلس المحلي، رئيس المجلس، احمد الحاج واعضاء المجلس واعضاء ادارة الجبهة في القرية ولفيف من الاصدقاء. ثم انتقل الوفد الى مدرسة القرية حيث استقبلهم مدير المدرسة، الاستاذ محمود حجوج. وفي ملعب كرة السلة شاهد الوفد عرضا لفرقة الدبكة الشعبية. ثم زار نادي الحزب الشيوعي وتحدث هناك احمد فارس وسكرتير الجبهة، احمد ابو الهيجاء، واحد اعضاء الوفد الضيف. وقدم الوفد الفني السوفييتي عرضا ثم انتقل لتناول طعام العشاء، على مائدة رئيس المجلس المحلي.

هذا، وكان جرى للوفد استقبال حاشد في حيفا في قاعة «بيتهوفن» حضره العشرات، امس الاول الجمعة، وقدمت في الحفل كلمات من المضيفين، حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي والضيوف. ثم جرى برنامج فني شارك فيه الفنانون السوفييت الضيوف وفرقة رقص الباليه من كفرياسيف.

على شرف عام اللغة العربية:

لقاء ادبي في مدرسة «تراسنطة» الثانوية في يافا

● تل ابيب - يافا - مكتب «الاتحاد» - بمناسبة عام اللغة العربية عقدت في ثانوية «تراسنطة» في يافا ظهر امس الاول (الجمعة) ندوة ادبية شارك فيها الشاعر سالم جبران، رئيس تحرير «الاتحاد»، والدكتور فاروق مواسي، نائب رئيس الاتحاد العام للكتاب العرب، والشاعر محمود دسوقي، عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب.

افتتح اللقاء، الذي حضره مئات الطلاب، الاب عبد المسيح فهيم، مدير المدرسة. ثم أدار الندوة الاستاذ سمير حاج، استاذ اللغة العربية في المدرسة.

والقى الشاعر الدسوقي محاضرة تميزت بالنقد المركز للشعر الحديث والشعر المنثور خصوصا. وبالمقابل حلل الدكتور مواسي الشعر الحديث مؤكدا انه حاجة موضوعية فنيا واجتماعيا.

وتطرق سالم جبران لعام اللغة العربية مؤكدا اننا يجب ان نعمق المعرفة والحب للغة والاحساس المرهف بجمال اللغة واصالة وانسانية التراث الادبي الفلسطيني والعربي. ودعا الطلاب العرب الى البحث والتنقيب عن الشخصيات الادبية والفنية والعلمية خلال المسيرة الفلسطينية كجزء من التمسك بالجذور والهوية الوطنية الانسانية للشعب.

واهتم الطلاب اهتماما عميقا بالندوة، خصوصا بالحجج والحجج المضادة بشأن الشعر الحديث.

واكد الاستاذ سمير حاج ان اقامة الندوات والمحاضرات واللقاءات مع الكتاب العرب سوف تستمر لتعميق الاهتمام الادبي والثقافي العام عند طلاب المدرسة، ومساهمة في تنشيط الحركة الثقافية بين اهلنا، عرب يافا.

اسبوع اللغة العربية في الثانوية البلدية في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - افتتح، يوم الاربعاء، في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة اسبوع اللغة العربية تمشيا مع قرار لجنة المتابعة والهيئات التمثيلية للجماهير العربية في البلاد. ويضم البرنامج العديد من المحاضرات والندوات والفعاليات المختلفة من ادب وشعر وزجل.

وشارك في اليوم الاول الشاعر سعود الاسدي، مدرس اللغة العربية في المدرسة، مشيرا الى دور الادباء والمشاركين في الحركة الادبية الفلسطينية عبر تاريخها. وتطرق في حديثه الى فعاليات اسبوع اللغة العربية مؤكدا على اهمية هذا الحدث. ثم دعا المربي غانم حبيب الله في كلمته الى الوقوف دقيقة صمت وحداد اجلالا لارواح شهداء الانتفاضة والحركة الادبية، مشيرا الى أهمية اللغة في تكوين الحضارة والقومية العربية. وعن القصة القصيرة تكلم الكاتب محمد علي طه، رئيس اتحاد الكتاب العرب فتناول في حديثه تجربته في كتابة القصة القصيرة ومراحل تطورها واشار الى انه يتناول في كتابته للقصة القصيرة مواضيع القرية والارض والمعاناة الفلسطينية وقضية شعبنا. وقرأ احدى قصصه وهي بعنوان «العلم». وتلاه الشاعر طه محمد علي فتكلم عن تجربته في الشعر ومراحل تطوره في هذا المجال وألقى مجموعة من قصائده.

ويذكر ان اسبوع اللغة العربية في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة سيستمر حتى يوم الجمعة القادم.

هل قيض لنا ان نعيش بين ازمة واخرى في البلاد

*** الازمة السياسية ـ الاجتماعية احتدت على خلفية الانتفاضة * وعلى خلفية فشل حكومة «الوحدة القومية» في قمع نضال الشعب الفلسطيني * وعلى خلفية عزلة اسرائيل المتعاظمة في العالم * وعلى خلفية الجمود الاقتصادي والبطالة المتفاقمة وانخفاض مستوى الخدمات ***

● بقلم: توفيق طوبي ●

● الازمة الحكومية في اسرائيل التي تقلق الدولة، لم تبدأ بقرار رئيس الحكومة يتسحاق شمير، اقالة القائم بأعماله شمعون بيرس، وليس بتصويت نزع الثقة في الحكومة في ١٥ آذار.

لقد احتدت الازمة السياسية ـ الاجتماعية على خلفية الانتفاضة التي انفجرت قبل سنة من الانتخابات الاخيرة للكنيست، وعلى خلفية فشل «حكومة الوحدة» في قمع النضال المتصاعد للشعب الفلسطيني، وعلى خلفية عزلة اسرائيل السياسية المتزايدة في العالم. وفي الوقت نفسه على خلفية احتداد الازمة الاقتصادية الاجتماعية التي يجري التعبير عنها في الجمود الاقتصادي والبطالة المحتدمة وبانخفاض مستوى الخدمات الاجتماعية.

تكمن جذور الازمة الحكومية في سياسة الاحتلال، وفي اصرار حكومة شمير على افشال كل خطوة، مهما كانت ضئيلة، في اتجاه الحوار مع الشعب العربي الفلسطيني. ولقد رفضت حكومة شمير حتى اقتراح وزير الخارجية الامريكي بيكر، التي قصد بها ان تؤدي الى انتخاب وفد فلسطيني لمحادثات سلام مع اسرائيل.

قرار قيادة حزب العمل برئاسة بيرس حل حكومة «الوحدة القومية» لا ينبغي النظر اليه فقط كتعبير عن تطلع بيرس للجلوس على كرسي رئيس الحكومة، مع ان التطلع الى السلطة حرك بيرس بالطبع، ولكن خطواته نجمت ايضا عن ادراك متزايد بأن سياسة حكومة «الوحدة القومية» ـ سياسة تكريس الاحتلال وسد الطريق امام السلام، وخاصة ازاء التغيرات في موقف م.ت.ف في اتجاه السلام ـ تحمل في طياتها خطرا كبيرا على مستقبل اسرائيل، كتعبير بيرس غير مرة، وان قرار قيادة حزب العمل رؤية رفض شمير الاجابة بـ «نعم» لبيكر، كذريعة لحرب، تعكس تغييرات معينة بدأت في حزب العمل نفسه بكل ما يتعلق في التفتيش عن طريق للسلام مع الشعب الفلسطيني والحوار مع م.ت.ف. ولقد لمسنا ذلك عندما اعلن بيرس في تلك الايام انه يريد «تشكيل حكومة سلام».

وكشاهد على التطلع للسلام من قبل اوساط اخرى، كانت حتى الان تقف في معسكر الرفض، كان اقتراح الراب عوباديا يوسيف لاعضاء الكنيست من شاس بالامتناع عن التصويت لدى نزع الثقة، والتسبب بهذا في اسقاط حكومة شمير، وان تقلبات جماعة شاس لا تلغي اهمية الخطوة التي اتخذها الراب عوباديا يوسيف والتي تعبر عن بداية لتبلور نزعات حمائمية في المعسكر الديني.

سقوط حكومة شمير وقرار رئيس الدولة بتكليف بيرس بمهمة تشكيل الحكومة، مع انه ضربة لقوى اليمين القومي التي يقف الليكود في مركزها، ولكنه اتضح في مجرى التطور بأنه لم يحدث تغيير حاسم في توازن القوى السياسية لصالح معسكر السلام.

وفي هذا السياق ينبغي ان يؤخذ بالاعتبار، ان سقوط حكومة شمير لم يكن نتيجة لنضال شعبي رجح الكفة لصالح قوى السلام. ومع ان بيرس تحدث عن حكومة سلام، الا ان الشراكة التي استمرت ست سنوات مع الليكود على اساس الاجماع المتطرف ولاءات حكومة «الوحدة القومية» (لا للمفاوضات مع م.ت.ف، لا للمؤتمر الدولي، لا لدولة فلسطينية، لا للانسحاب الى خطوط حزيران ٦٧) لم يعن الجمهور على تمييز الفوارق. وحزب العمل لم يقنع الجمهور الواسع بانه يمثل بديلا حقيقيا للسلام.

وقد كتب المعلق السياسي يولس في «هآرتس» ٤/٢٧: «لم ينجح المعراخ في عرض نفسه، منذ سنوات طويلة، كبديل قاطع لليكود، وعكست براجمه هذا التمزق مرة ومرة. واضطر بيرس الى الحذر من تيار في المعراخ يضمر دائما تقليصا كبيرا في التنازلات الاقليمية ويلغي اي اتصال مع م.ت.ف بحدة لا تقل عن حدة الليكود».

الخطوط الاساسية التي اقترحها المعراخ لحكومة بيرس التي (لم تقم) مع انها لم تعد على اللاءات المشهورة، الا انه قيل في الخطوط الاساسية بأن الحكومة ـ التي لم تقم ـ ستعمل حسب «برنامج السلام» للحكومة السابقة (التي اقيمت في ايار ٨٩) والتي تشمل كل اللاءات الاسرائيلية التقليدية.

في المفاوضات لاقامة حكومة بيرس، طلب وفد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ان تقوم حكومة بيرس العتيدة باتخاذ اجراءات، كاعراب عن حسن النية تجاه جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، مثل اطلاق سراح المعتقلين الاداريين، فتح الجامعات، اغلاق معتقلات عسكرية، اعادة مبعدين وعلائم اخرى من اعتبار حقوق الانسان. ورفض رابين وبيرس هذا الطلب بكل شدة. وقال رابين لوفد الجبهة، ان اجراءات كهذه مشروطة باعادة الهدوء، اي بقمع الانتفاضة. وبهذا يكون رفض نهائيا امكانية مبادرة من جانب قيادة العمل بكل ما يتصل بحقوق الانسان في المناطق المحتلة.

ويمكن التلخيص، انه في هذه المعركة على الرأي العام لم يتجند قادة العمل علنا بصفتهم يمثلون طريقا بديلا تؤدي الى السلام. واذا لم يكن هذا كافيا فان قيادة العمل لم تبخل في استخدام وسائل مرفوضة من ناحية اخلاقية، في محاولة نقل اعضاء كنيست معينين الى معسكر مؤيدي المعراخ (نواب اغودات يسرائيل والنائب شرير والوزير موداعي وغيرهم). وهذا التصرف الذي نافس تصرف مماثل لليكود، اضر في نهاية الامر في جهود تأمين اكثرية مؤيدة في الكنيست لحكومة بيرس.

ومقابل الموقف المغيب لرسالة سلام واضحة من قبل قادة العمل، تجندت قيادة الليكود بكامل ذخيرتها القومية المتطرفة العنصرية، لتقرض الاكثرية الضئيلة جدا التي وعدت بها حكومة برئاسة بيرس. وللوصول الى هذا، جند الهدف ـ الجناح اليميني من مؤيدي حكومة بيرس، وعبئت الوسائل ـ اسماع شعارات مثل: «حكومة غير يهودية»، تعتمد على اصوات نواب عرب، على «مؤيدي م.ت.ف» وحتى «على عملاء م.ت.ف».

ولم يجرؤ بيرس ورابين على الخروج علنا للدفاع عن الاكثرية في الكنيست التي كان من المفروض ان تعتمد حكومتهما عليها، وهروب النواب فيرديغر ومزراحي من اغودات يسرائيل عن التصويت يوم عرض حكومة بيرس على الكنيست كان خنوعا لجو اللينش، وللدعوة العلنية لاقامة نظام أبرتهايد الذي يسلب الحقوق من جماهير الناخبين العرب، وللترانسفير السياسي ضد اعضاء الكنيست العرب. وسقطت حكومة بيرس قبل ان تقوم، ضحية لجو الارهاب المتطرف الذي اشعله قادة الليكود. ولا ينبغي تجاهل حقيقة، ان قيادة الليكود نجحت في تحريض نسبة كبيرة من مصوتي الاحزاب الدينية ضد حكومة بيرس.

ووجهت حكومة بيرس العتيدة ليس فقط بمقاومة متطرفة جريئة من معسكر اليمين، الذي تلقى الدعم والمساعدة من اوساط الراب شاخ والراب ميلوفافيتش، وضد حكومة برئاسة بيرس قامت قوى من حزب العمل نفسه ايضا. ففي المكتب السياسي لحزب العمل، طلع رابين بهجوم على كل نهج من اضمار اقامة حكومة برئاسة حزل العمل بقوله: «تشكيل حكومة فيها اليسار والمتدينون معا كان نصيبه الفشل، حتى ولو قطعت وعوده» («هآرتس» ٤/٢٧). ان القول لحكومة «وحدة قومية»، الذي يعبر عن تطلعات قوى اليمين في حزب العمل الى حكومة مشتركة مع الليكود، لم يتوقف، وقد بذلت الجهود لاقامة حكومة كهذه برئاسة بيرس.

لقد كانت نتائج فشل حزب العمل في تشكيل حكومة، ليس فقط في فقدان احتمال اقامة «حكومة سلام» في الصيغة التي اقترحها العمل، بل تعني ـ ازدياد خطر اقامة حكومة يمينية متطرفة لم يسبق لها مثيل، وحيث المرشح لوزير الشرطة هو زئيفي (غاندي) الذي ينادي بالترانسفير علنا ـ وبطرد المواطنين العرب، وحيث المرشحين للوزارات هم رفائيل ايتان، قائد الاركان في حرب لبنان، وممثلة المستوطنين غيئولا كوهين، الذين يشترطون لانضمامهم للحكومة، ضما علنيا واستيطانا جماهيريا.

والخطر الاكبر الكامن في حكومة يمينية متطرفة كهذه، هو خطر حرب مدمرة اخرى في المنطقة. وان الحملة الاستيطانية الخاطفة في اقامة مستوطنات جديدة وخلق وقائع جاهزة في القدس العربية وفي قطاع غزة والضفة الغربية، والبوغروم في جباليا في قطاع غزة في الاسبوع الماضي (ثلاثة قتلى ومئات الجرحى الذين اصيبوا في مواجهات استمرت حوالي ثلاث ساعات) كلها تشير الى التوجه المدمر للسلام الذي تتجه اليه حكومة يمينية متطرفة، وليس صدفة ان يمثل فيها كممثل هتحيا، رئيس لجنة المستوطنين في المناطق المحتلة.

ويشير الى تفاقم الوضع ايضا خطوات القيادة المصرية، التي تبدي علامات يأس ازاء الباب الموصود الذي وصلت اليه العملية السلمية، والتي تبحث عن حلفاء في دمشق وبغداد لترميم الوحدة العربية في مواجهة سياسة حكومة شمير، التي تبعد المنطقة عن السلام.

ويمكن مع ذلك ملاحظة بعض «المتعقلين» غير المثابرين في المعسكر اليميني وبين اوساط المتدينين بابدائهم بعض الحذر من اقامة حكومة يمينية متطرفة يقرر فيها السوبر ـ عنصريون، الترانسفيريون ومغامرون منفلتون. وان اقامة حكومة خطيرة كهذه ستواجه بمقاومة واسعة جدا من الجمهور الاسرائيلي ومن جهة عالمية كذلك، يجري الاعراب عن القلق الشديد.

ان البديل الذي تطرحه الاوساط المتدينة «المعتدلة» في المفدال وشاس ـ هو العودة الى «الوحدة القومية» بهذا الشكل او ذاك ـ غير قادر على تخليص اسرائيل من الاخطار ومن الباب المسدود الذي تدفع اليه حكومة يمينية مصغرة بدون المعراخ واوساط رابين كذلك يعزفون الحان «الوحدة القومية»، وقد اعرب رابين علنا عن استعداده للاندماج في مثل هذه الحكومة، التي يحاول اظهارها وكأنها نسخة محسنة لحكومة ليكود ـ معراخ التي تحضر للانتخابات على اساس انتهاج طريقة الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة من قبل مجموع جمهور الناخبين.

ان حكومة «وحدة قومية» في الظروف الراهنة، ستكون اسوأ من سابقاتها، فهي ستكون حكومة ينضم المعراخ اليها زحفا على البطون، من خلال فقدان مواقف وكرامة. وستكون هذه حكومة ليكود يمينية بكل المقاييس ـ حكومة تتخندق اكثر في معارضتها لكل فكرة عن تسوية سلمية، وتوجه رابين لاجراءات قمعية اشد في المناطق المحتلة وتصعد من احتداد العلاقات مع الشعب الفلسطيني والبلدان العربية.

لقد دفع حزب العمل ثمنا باهظا بانجراره خلف سياسة الليكود ـ فقدان القدرة على عرض بديل سلمي واضح لسياسة الليكود، التي تسد الطريق للسلام مع الشعب الفلسطيني، ولم يتعلم من تجربته، وهو يستمر الان في دفع ثمن التردد السياسي لقادته، التي لم تستخلص العبر من فشلها. ولكن الثمن لا يطلب من حزب العمل فقط، بل من جماهير الشعب في اسرائيل، من المجتمع الاسرائيلي، من الاسس الدمقراطية وآمال السلام التي تداس بشكل واضح. لا حكومة يمينية «ضيلة» ستكون اقامتها ضائقة فظيعة لجماهير الشعب، ولا حكومة «وحدة قومية» (ليكود ـ معراخ) بقادرة على تخليص اسرائيل من الازمة التي تواصل قضم نظم الحياة الدمقراطية القائمة. والأمل هو فقط في سياسة تخرج اسرائيل من وحل الاحتلال وسفك الدماء الى شاطىء السلام، ولا مخرج من الازمة القائمة الا بتسوية سلمية مع الشعب العربي الفلسطيني والمفاوضات مع م.ت.ف.

مسؤولية كبيرة في هذه الايام تقع على قيادة العمل، عندما لا توفر قوى اليمين المتطرف اي جهد من اجل اقامة حكومة متطرفة مغامرة، تجلب الاخطار على شعوب المنطقة وعلى مستقبل اسرائيل، فالامر يتعلق كثيرا في حسم حزب العمل سياسيا. وبدون تبني هذا الحزب لسياسة سلام واضحة وقاطعة والنضال من اجلها لا في احضان الليكود في حكومة «وحدة قومية» بل في المعارضة، فانه سيواصل الانتحار ويتحول تدريجيا الى قوة سياسية هامشية.

اننا نوجه كلامنا هذا قبل كل شيء، الى اولئك الذين يحسبون على معسكر السلام في حزب العمل: انه بدون نضال واضح بغير التواءات وغمغمة ضد الاحتلال والمتمسكين به، من اجل مفاوضات مع م.ت.ف. لحل سياسي قائم على الاعتراف بحق تقرير المصير وعلى مبدأ دولتين لشعبين، وبغير اوسع مشاركة في المعركة من اجل السلام والدمقراطية والمساواة، وبغير استعداد للعمل على اقامة جبهة سلام ودمقراطية اسرائيلية يهودية ـ عربية ـ بدون كل هذا لن تقوم في الفترة المنظورة حكومة سلام، وبدون كل هذا لن يستطيع حزب العمل ان يبني حوله سورا حاميا ضد فرسان «الحملة الصليبية» غير المقدسة ضد الشعب الفلسطيني وضد نضاله من اجل الاستقلال والحرية.

ان اولئك الذين يدعمون بوعي او بسذاجة قباطنة سياسة الاحتلال ويعرضون تغيير طريقة الانتخابات كمخرج من الازمة ـ انما يدعمون اولئك الذين يريدون صرف انظار الجمهور عن السبب الحقيقي لازمة الحكم الراهنة، ـ سياسة الاحتلال التي تبعد السلام، فليس بتغيير طريقة الانتخابات، بل بتغيير السياسة القائمة، بالنضال التسوية سلام مع الشعب الفلسطيني يوجد المخرج من الأزمة. وبانتقاد ظواهر التحول من حزب الى آخر وشراء منتخبي الجمهور، التي شاركت فيها قيادة الليكود وقيادة المعراخ على السواء. وان مساومة نواب عديمي الاخلاق فاقدي الاستقامة الشعبية، غذت المعركة ضد النظام البرلماني الدمقراطي، الذي تمتع به المجتمع الاسرائيلي طوال ٤٢ عاما. وان شعار تغيير طريقة الانتخابات هو شعار ديماغوغي نتيجته الوحيدة هي الاساءة بالجملة الى الكنيست كمؤسسة، والى نواب الكنيست، وهي دمار للطريقة البرلمانية الدمقراطية، التي يجب المحافظة عليها ضد مؤامرات الذين يتطلعون الى اقامة سلطة فردية وتدمير الدمقراطية.

ان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، التي تعارض تغيير طريقة الانتخابات واسلوب الانتخابات للكنيست، لتدعو كل قوى السلام والدمقراطية الى وقفة سياسية شعبية موحدة، لمنع اقامة حكومة «ضيقة» قومية، او حكومة «وحدة قومية» تجر البلاد مرة اخرى بعيدا عن عملية السلام وتستمر في الوضع المأساوي القائم في المناطق المحتلة وتدهور الشعبين والمنطقة كلها الى هاوية من سفك الدماء.

وفي الظروف التي وجدت، فان المخرج الشعبي ـ البرلماني من الازمة الراهنة هو ـ تقديم انتخابات الكنيست. ذلك انه بالاضافة الى الاخطار والمصائب التي قد تجلبها حكومة ضيقة على شعبي البلاد، فان توازن القوى الراهن لا يمكن قيام سلطة برلمانية مكينة، وان حكومة واسعة ايضا (حكومة ليكود ـ معراخ) ستؤدي مرة اخرى الى جمود سياسي وخطر انعدام مخرج، وقد برهنت على ذلك ست سنوات مثل هذه الحكومة حتى الان. ولهذا فان كتلة الجبهة ستعمل على افتتاح دورة الكنيست الصيفية هذا الاسبوع، من اجل اقامة تكتل قوي يؤيد سن قانون لحل الكنيست واجراء انتخابات جديدة بأسرع ما يمكن. ومثل هذه الخطوة يمكن تحقيقها خلال ثلاثة اشهر من تاريخ سن قانون لحل الكنيست.

رسالة من صديق:

ايها الرفاق:

خلفكم بحر من الاصدقاء ينتظر قراركم

● بقلم: سعيد محمد ياسين ●

● يشهد عصرنا زمن الرياح العاتية، التي لا تستقر لها اتجاه، حتى تأخذ احيانا طابع التضارب محليا وعالميا، ان لم يكن في كل بقعة في هذه المعمورة، اي كانت مساحتها، موقعها، واهميتها على خارطة الكرة الارضية ـ التي ما برحت تحتفل بيومها المفعم املا رغم عمق الازمة وحدة التناقض اللذين يعيشهما انسانها ـ اعني يوم (الكرة الارضية العالمي).

محليا تعيش بلادنا زمن الافلاس او العهر السياسي المفضوح الذي اتى على قيم اخلاقية وحضارية تضبط العمل السياسي ايا كان مثواه.. فنحن نشهد عبر كل وسائل الاعلام تطورات تأليف حكومة جديدة تخلف «حكومة الكوارث الوطنية» سيئة الصيت، وعن المستنقع السياسي الذي يرافق هذه العملية.

ناهيك عن حدة الصراعات الفكرية في ظاهرها، الشخصية الانتهازية في جوهرها والتي تعدت مرحلة النقاش الدمقراطي لتأخذ طابع العنف والشجار العلني والتمحور او التشرذم حول اقطاب اللعبة القذرة، كما حدث مثلا في اجتماعات مركز الليكود. اما في الوسط العربي فتطفو الى السطح اصوات قديمة متجددة تناصب الحزب والجبهة العداء بشعارات المزاودة الرخيصة قوميا، وطنيا ودينيا، وهذه الاصوات بطبيعة الحال تعطي فرصة ذهبية لعباقرة المؤسسة الحاكمة الموكول اليهم معالجة وجودنا القومي في هذه البلاد اثارة الصراعات الطائفية وتأجيجها. فنحن لم ولن ننسى طبعا فكرة الحزب المسيحي الدمقراطي الذي كثر الهمس حول امكانية تأسيسه بين جماهيرنا العربية.

وعلى مستوى منطقتنا الشرق اوسطية نعيش اليوم زمن الانتفاضة الفلسطينية التي افرزت حقائق تركت بصماتها على شعوب المنطقة قاطبة ـ سياسيا، اقتصاديا واجتماعيا، ففلسطينيا جاءت لتؤكد اصرار شعبنا على الاستقلال الوطني مهما كانت التضحيات كثيرة ولتعكس امكانياتنا الخلاقة في ابتكار الاساليب النضالية الراقية التي باتت اليوم مثلا يحتذى عالميا، هذا الاسلوب الذي يستمد عظمته بالاساس من وحدة الجماهير والتفافها حول قيادة وطنية موحدة تمثل كافة التيارات بين جماهيرنا الفلسطينية.

واسرائيليا، اثبتت الانتفاضة لكل اسرائيلي ان الاحتلال عبء على كاهل كل مواطن لا يمكن تحمله الى ما لا نهاية، وان لا سلام واطمئنان لاحد بدون قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل مهما عظمت ترسانة الالة العسكرية، ولعل سقوط الحكومة السابقة وازمة تأليف الحكومة الجديدة هي اول قطرة لغيث آت لا محالة اذا استمر تعنت حكام اسرائيل الوقح حيال مبادرة السلام الفلسطينية.

وعلى مستوى دول المنطقة قاطبة، جاءت الانتفاضة لتؤكد للجميع بأن ارادة الشعوب لا تتحطم وانها لم تعد بعد اليوم الجماهير المبعثرة التي لا حول لها ولا قوة حيال جيش الاحتلال.

ولعل ازمة التناقض في الاحداث العالمية هو الاكثر استهجانا وغرابة.. ففي الوقت الذي يصر فيه الاتحاد السوفييتي على مواصلة نهجه في تخفيف حدة التوتر العالمي، عبر اتباع سياسة سلام شجاعة تدعو لابادة الاسلحة النووية وتقليص كل الاسلحة الفتاكة الاخرى وحل كل النزاعات الاقليمية سلميا واتباع نهج البيريسترويكا والغلاسنوست داخليا، وما رافق ذلك من تغييرات في معسكر الدول الاشتراكية في مجال دمقرطة الحياة السياسية واستعداد الشيوعيين للتخلي عن السلطة والتفرغ لاعادة الحسابات الذاتية لتصحيح مسار حركتها الشيوعية والاشتراكية.. في هذا الوقت بالذات يأتي رد الدول الامبريالية الرأسمالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة هزيلا يعبر عن تناقض هو في الواقع تعبير عن ازمة النظام الرأسمالي المستديمة، فهذه دموعهم التمساحية لا تنضب تباكيا على حريات الانسان المنتهكة، وحقوقه الدمقراطية المهضومة في الدول الاشتراكية وهم لأجل ذلك يشنون حملة اعلامية مسعورة ضد الشيوعية والاشتراكية محاولين استغلال ازمتها الحالية. لاظهارها على انها نهج عفى عليه الزمن.

وكيف يقابلون هذا التوجه السلمي للاتحاد السوفييتي؟؟!!!

اعتقد انها اوراق التين تتساقط لتكشف عورات النظام الرأسمالي، والا كيف يمكن لعاقل ان يستوعب هذه المواقف:

ـ المانيا الموحدة يجب ان تكون عضوا في حلف ناتو!!

ـ يجب مواصلة مشروع حرب النجوم وتطويره لان الاتحاد السوفييتي ما زال قوة عظمى تهدد الامن والسلام العالمي!!

ـ نورييغا ما زال ينتظر محاكمته في امريكا وجنود الغزو الامريكي لبنما ما زالوا يقومون بمهام حفظ السلام العالمي في بنما!!

ـ عدم الالتزام باتفاقية السلام في افغانستان لأن المتمردين اصدقاء اخذوا على عاتقهم حماية المصالح الامريكية في اسيا، ولأن محمد نجيب الله عدو الاسلام اللدود!!

ـ لا اعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وممثليه الشرعيين وانتفاضته الباسلة لأن الأمر يغيظ السيد شمير والراب شاخ والامريكي الاسرائيلي كهانا!!

وفي هذه الظروف.. في خضم هذه الاحداث والمستجدات المحلية والعالمية يأتي مؤتمركم الحادي والعشرون مؤتمرا متميزا يناط به مهام جسام على الصعيدين الفكري والتنظيمي، ولا ابالغ حين اقول انه المؤتمر التاريخي الاكثر اهمية في تاريخ الحركة الشيوعية في هذه البلاد:

اولا: لأول مرة يسترعي مؤتمركم هذا انتباها شعبيا من غير الشيوعيين بهذا القدر من الضخامة. من اصدقاء وغيرهم، فهؤلاء يترقبون بفارغ الصبر قراركم التاريخي بتجاوز المحنة ومتابعة المسيرة اقوياء موحدين، خلافا لاولئك الذين يراهنون على ان الرياح عاتية والمسيرة آيلة الى التقهقر والتراجع وعندها ستنهش انيابهم القذرة ما شاءت من هيكل مقدراتنا ومنجزاتنا في جو يصفو فيه «الميدان لحميدانه».

ثانيا: في هذا الوقت الذي آلت فيه السياسة والساسة في اسرائيل الى هذا الدرك من الانحطاط الذي بات يهدد كل الأسس الدمقراطية والاخلاقية يكون لزاما على مؤتمركم هذا التأكيد قولا وممارسة ان هناك طريقا ونهجا آخر من اسلوب النقاش الدمقراطي الحر الذي يراعي كل الحرمات والقيم الحضارية الاجتماعية والاخوانية ويحمي ذاتية الفرد واستقلالية التعبير عن الرأي واستغلال كل القدرات والعطاء الخلاق خدمة لدفع المسيرة قدما رغم كل الصعاب.

ثالثا: تعيش منطقتنا ويشهد العالم كله زمن الصمود الفلسطيني الجبار، ومؤتمركم يجب ان يكون الصدى الصارخ لوحدة جماهيرنا الفلسطينية المدعومة بالقوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل وايمانها الراسخ بالرؤيا الوطنية والنهج السياسي الصحيح الذي تبناه الحزب والجبهة فيما بعد، عبر مسيرة الصمود والبقاء التي قادها الحزب القائد منذ نكبة الضياع والتشرد سنة ١٩٤٨.

رابعا: ما جرى في مهرجانات يوم الارض الاخير من تجاوزات خطيرة لبعض المجموعات والفئات الفاعلة في ساحة جماهيرنا، كانت مؤشرا صارخا يفرض علينا اعادة الحسابات الذاتية وترتيب الصفوف امام القيادات الوطنية الصادقة التي ترفض التطرف وتحارب المزايدة والمزاودين، قوميا وطنيا ودينيا، وعلى مؤتمركم تقع مسؤولية تاريخية في تحديد الادوار والمسؤوليات بشكل يتجاوب وارادة وتطلعات جماهيرنا التي قالت بأغلبيتها الساحقة: نعم للنهج الجبهوي، لا والف لا لدعاة الانكماش الفئوي بأوجهه المتعددة وجوهره الفاسد الواحد.

نعم ايها الرفاق، هذه بعض من تصورات لمؤتمركم الحادي والعشرين، كتب وسيكتب عنها الكثير وقد تكون مصار جدل بين مؤيد ومعارض، لكن لتتذكروا حقيقة واحدة لا يختلف احد عليها: ان وراءكم بحر من الاصدقاء ينتظر قراركم التاريخي لتحرك التاريخ الى الامام.

وكل مؤتمر وانتم وكل جماهيرنا الفلسطينية بألف خير.

(عراية البطوف)

السجناء السياسيون في شطة، يردون على رسالة ابراهيم نمر حسين:

الحديث عن اعتداءات على سجناء «حماس».. هو فرية روجتها الاذاعة الاسرائيلية

● وصلت «الاتحاد» رسالة «من أسرى الثورة الفلسطينية في سجن شطة» وننشرها كاملة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخ المحترم مسؤول تحرير جريدة «الاتحاد» تحية طيبة مليئة بالاحترام والتقدير لحضرتكم ولكل الاخوة العاملين في جريدتكم وبعد.

يرجى نشر هذه الرسالة التوضيحية والمفتوحة من اللجنة الوطنية العامة في معتقل شطة الى السيد ابراهيم نمر حسين رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو والى من يهمه الامر من جماهير شعبنا البطل، ولكل الجهات المعنية بالأمر.

كان بودنا ان نتحدث في هذه الظروف الحرجة التي يعيشها اسرى الثورة الفلسطينية والتي تتسم بهجمة شرسة من قبل ادارة السجون علينا في محاولة منها لسلبنا ابسط حقوقنا الانسانية والحياتية المقرة دوليا وانسانيا والتي تتجلى ابرز معالمها في حالات العزل الانفرادي لاخوتنا ورفاقنا ورفيقاتنا واخواتنا في اقبية زنازينهم والقضم المتدرج لوجباتنا ومخصصاتنا ومنعنا من التدخين في اثناء زيارة ذوينا ومحاولات تقليص مخصصاتنا من الخبز ليصبح الرغيف لاربعة مناضلين بعد ان كان لثلاثة الامر الذي ينذر بفتح معركة جديدة ضدنا، باختصار، حالة يمكن تسميتها حالة تجويع متعمدة.. لقد كان يحدونا الامل والحال كهذه بان نتلمس جوانب المساندة والدعم والتضامن والعون وصولا للحد من معاناتنا اليومية الناجمة عن المؤامرات والاحابيل التي تنسج خيوطها ادارة السجون والتي كان آخرها محاولات شرذمة وبعثرة حالة الوفاق والاتفاق السائدة بين الاسرى وانتظام حياتهم كأسلوب قديم جديد برزت مقدماته عندنا في سجن شطة. والموضوع هو ان ادارة القمع التي ما راق لها يوما استتباب الهدوء والسكينة للاسرى ليتمكنوا من رفد الانتفاضة بدماء وطاقات جديدة أو مراكمة مخزونها نضاليا لخدمة وطنهم، حاولت وبأسلوب حاقد قديم، مفضوح، النفاذ عن طريق بعض الادوات الرخيصة والخفية بث حالة من اللا استقرار في السجن تحت ذرائع عارية عن الصحة تمثلت بالادعاء بحدوث اعتداءات على اخواننا من الجماعات الاسلامية في السجن رغم افتضاح هذا الاسلوب منذ فترة طويلة من حياة الحركة الاسيرة، سواء من قبل اخواننا الاسلاميين او من قبل باقي فصائل الثورة وذلك لاستشعار ووعي الطرفين بخطورة ومدى الحقد الدفين والمبيت لادارة القمع من وراء هذا الاسلوب الرخيص. وفي نفس الوقت اننا لا ننكر وجود مشارب شتى تعمل على الساحة الوطنية عامة والاعتقالية حصرا. وهذه المسألة علمية وصحية في واقع شعبنا وقضيتنا وانها لاحدى اوجه الدمقراطية في بيتنا الفلسطيني اصلا والتي نعتز بها. وهنا تجدر الاشارة انه تحصل وفي احيان كثيرة تعارضات فكرية أو غيرها في هذه المسألة او تلك ولكن هذا التعارض وسوء الفهم او الاشكال يبقى محكوما للحوار الدمقراطي الثوري والتقاليد والاصول والمنطق الاخوي والرفاقي، وليس لأي شكل آخر متعارض مع هذه التقاليد. وهنا لا بد من التنويه انه من الطبيعي في ظل وجود تعارضات كهذه ان تتحرك الايدي الخفية والمأجورة والمدفوعة من قبل اسيادها لاذكاء هذه التعارضات وزيادتها تأججا املا منها بالوصول الى مرادها اللئيم وهذا ما حصل فعلا عندنا في سجن شطة حيث ترجم سوء الفهم والتعارض الحاصل ترجمة خبيثة مدسوسة ونفخت بصورة تدعو الى الاستهجان والاستغراب من قبل الجميع حيث اضحى سوء الفهم حول كيفية التعاون فيما بيننا مخدمة واقعنا اصبح بين عشية وضحاها سبحان الله منع المسلمين من ممارسة الصلاة وتمزيق القرآن الكريم والاغرب من ذلك ان اذاعة اسرائيل كانت الأحرص على اجترار هذه الفرية مرات ومرات. ويكفي وقوف هذه الاذاعة وراء الخبر ليتبين بطلان كل ما الصق زورا بسجن شطة. لا نود الاسهاب والاطالة في سرد القضية سيما وان الحقائق عنيدة ولا يمكن دحضها وبناء عليه وللوقوف عن كثب وتفنيد هذه الاكذوبة نطالب بتشكيل لجنة مكونة من الاخ ابراهيم نمر حسين وشخصيات فلسطينية اخرى وكل من يهمه الامر والاخ هاشم محاميد على رأسها ونأمل ان تشرفونا بزيارتنا للتأكد من انه ليس وراء هذه القصة الا جهات حاقدة تسعى لبعثرة حالة الوفاق الوطني المعقود بين كافة الاسرى على اختلاف انتماءاتهم وبالمناسبة لاطلاعكم ايضا على معاناتنا من جهة وعلى انتظام علاقتنا الاخوية والرفاقية من جهة اخرى.

ان احابيل الادارة هذه ستروتها بمجرد زيارتكم للسجن والاجتماع باللجنة الناطقة باسم الاسرى رغم اننا على مقدرة لدحض هذه الاشاعة المدسوسة والتي تحاول وضعنا في حالة صدام دائم مع اخوتنا المسلمين وتجريدنا وسلخنا عن معتقداتنا الاسلامية. فالانتفاضة المجيدة في الارض المحتلة ونداءات القيادة الموحدة وقيادتنا م.ت.ف والوحدة النضالية القائمة على الارض تمثل الرد الاكيد على كل هذه الادعاءات وانه ليس من الصعب على اي مطلع على الاوضاع السياسية والنشاطات الانتفاضية المشتركة اليوم بين القيادة الموحدة والاتجاهات الاسلامية ان يلمس ويرى مدى استطاعة شعبنا اليوم ان يتعايش بدمقراطية مع خلافاته وتعارضات وجهات نظره. ونأمل ان نتشرف ليكون التقييم والاطلاع كاملا ووافيا وليس احادي الجانب. ونحن متأكدون ان حضوركم لطرفنا والاجتماع بلجنة الاسرى المشتركة من اسرى وجماعات اسلامية سيدحض اي اجترار لاذاعة اسرائيل الموجهة لخدمة اغراض القائمين عليها. نأمل حضوركم لطرفنا ولكم كل التحيات.

● نحن اسرى الثورة الفلسطينية ـ سجن شطة ●



القدس والادارة الامريكية

● بقلم: حكم الفاهوم ●

● مدينة القدس هي الحديث الحادث لاهالي الارض المحتلة في هذه الايام، هذا بعد ان اعلن مجلس الشيوخ الامريكي بأن مدينة القدس يجب ان تكون عاصمة الدولة الاسرائيلية الى الابد، حيث صوت هذا المجلس يوم الثلاثاء ٩٠/٤/٢٤ بأغلبية ساحقة لصالح هذا المشروع. ويأتي تصريح مجلس الشيوخ متمما لتصريح الكونغرس الامريكي في الاسبوع الماضي الذي كان ايضا قد صوت لصالح تبني قرار بأن مدينة القدس هي العاصمة الابدية للدولة العبرية.

ان هذه القرارات تعتبر مناقضة لما صرح به رئيس الولايات المتحدة قبل اسبوعين من الزمن عندما اعلن بان مستقبل مدينة القدس هو كغيرها من الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ يعني ان وضعها قابل للبحث على مائدة المفاوضات ولا يحق لاحد تقرير مصيرها بدون الجلوس على هذه الطاولة. ويأتي تصريحه هذا بعد المحاولات العديدة التي قامت بها حكومة السيد شمير رئيس الوزراء الاسرائيلي بالحصول على ضمانات امريكية قبل الوصول الى طاولة المفاوضات.

وقد اعتبر بعض النشطاء السياسيين الفلسطينيين بأن هذا القرار لا يعتبر ملزما للحكومة الامريكية من الناحية السياسية ولكنه يعتبر صفعة للذين يدفعون بالمسيرة السلمية من اجل الوصول الى حل للنزاع الفلسطيني الاسرائيلي. ومن الناحية الثانية فان دل هذا على شيء، فانه يدل على الجهل المجحف لدى هؤلاء الشيوخ بحيثيات مشكلة مدينة القدس. وعندما صوتوا على الاقتراح فعلوا ذلك بدون مناقشة، الامر المخالف للاعراف الدمقراطية العالمية.

يقول الدكتور سري نسيبة استاذ الفلسفة بجامعة بيرزيت ان هذا القرار هو خاطىء ومتسرع ويجب على اعضاء مجلس الشيوخ دراسة موضوع مدينة القدس قبل التصويت عليه. واضاف ان مدينة القدس سواء شاء الشيوخ ام ابوا هي عاصمة فلسطين من قبل مجيء الاسرائيليين حديثي العهد. وعلق السيد غسان الخطيب مدرس الدراسات الثقافية في جامعة بيرزيت بان هذا القرار يدل على خلل كبير في فهم الامور من جانب مجلس الشيوخ الامريكي ويجب على العرب اعادة النظر في طبيعة علاقاتهم مع الولايات المتحدة حيث ان الخلل هنا هو ليس من الجانب العربي وانما من جانب مجلس الشيوخ الذي يرى الامور فقط كما تصورها له وسائل الاعلام الاسرائيلية.

من الملفت للانتباه ان يقوم مجلس الشيوخ باتخاذ هذا القرار بان القدس هي عاصمة الدولة العبرية الابدية في الوقت الذي تقوم به الحكومة الاسرائيلية بشراء ممتلكات فلسطينية اسلامية ومسيحية بصورة غير قانونية داخل مدينة القدس كحال فندق مار يوحنا الذي دخله عنوة ١٦٠ مستوطنا اسرائيليا قبل فترة وما زالوا يحتلونه بدعم مكشوف من جانب الحكومة الاسرائيلية بهدف خلق واقع جديد لمدينة القدس العربية.

(القدس)

وابريوسكاه..

● بقلم: نظير مجلي ●

●قبل ان نتوجه الى حيفا لحضور عرض فرقة «البريوسكا» السوفييتية للرقص الشعبي، يوم الاحد الماضي، استمعنا الى وزير الخارجية الاسرائيلي، البروفسور موشيه ارنس، وهو يتمسخر على الاتحاد السوفييتي بالتصريحات التي اطلقها بصورته ولسانه من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي.

كان آرنس عائدا لتوه من بلغاريا، حيث وقع على اتفاقية اعادة العلاقات الدبلوماسية. فأعلن ان بلغاريا هي الدولة الرابعة من اوروبا الشرقية التي تعيد العلاقات مع اسرائيل. وحين سئل عن بقية هذه الدول قال: ستعيد علاقاتها معنا في القريب العاجل. ولما سئل عن الاتحاد السوفييتي، قال: الاتحاد السوفييتي ايضا سيعيد علاقاته. ويبدو ان ما يعيقه عن ذلك حتى الان، هو تنافسه مع البانيا (الدولة الشيوعية المنسية في اوروبا) حول من سيكون اخيرا بينهما في اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل.

لقد اراد ارنس ان يلمح بأن دول اوروبا الشرقية تتلهف اليوم، ولا نريد القول تتدلق، على اعادة العلاقات مع اسرائيل.. والاتحاد السوفييتي، مع الفارق، هو واحد من هذه الدول. ونشاطات تطبيع العلاقات ما بين اسرائيل وهذه الدول قائمة قاعدة. واذا كانت بعض هذه الدول، ولا نقول كلها لأنه لم يعد بالامكان التعامل معها على اساس حزمة واحدة، تزحف على البطون حتى تصل الى تطبيع العلاقات مع اسرائيل فان قيام دول مثل الاتحاد السوفييتي وبلغاريا بهذا التطبيع يثير عدة تساؤلات شرعية.

حملنا هذه التساؤلات في طريقنا الى حيفا لمشاهدة فرقة البريوسكا. ونحن والله نحب الاتحاد السوفييتي وشعوبه. ولسنا من الذين «يطوشون على شبر ماء» فتعاديه على اي موقف يتخذه ولا يعجبنا. وما زال الاتحاد السوفييتي بالنسبة لنا الدولة العظمى النصيرة للشعوب وحركات التحرر الوطني، سياسيا ومعنويا وربما اكثر. والبريسترويكا ونهج التفكير الجديد اللذان غيرا الاجواء العالمية زادا الامل عندنا في مستقبل الانسان والانسانية. وكلنا امل في ان تنجح البريسترويكا في الاتحاد السوفييتي كما خطط لها غورباتشوف لتعيد الى الاشتراكية مجدها وتطبيقها الصحيح. وهي تجربة ينبغي على كل فرد او حزب او حركة في هذا الكون ان تستفيد منها وتطبق ما يصلح لها فيها ويتلاءم وظروفها، خصوصا الاحزاب والحركات الشيوعية والعمالية والدمقراطية التقدمية. ولكن هذا لا يعني ان نقبل كل ما يرد الينا من الرفاق السوفييت. نقبل ما نقتنع به ونرى أنه من وجهة نظرنا صحيح.

فكيف ننظر للتطبيع عن طريق حضور الفرق الفنية والوفود الثقافية والتجارية والصناعية والزراعية الخ..

لقد اعلن السوفييت انهم لن يعيدوا العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل الا اذا ابدت حكومتها توجها جديدا نحو السلام. هذا الموقف ذو هدف نبيل يستهدف الضغط على حكام اسرائيل حتى يجنحوا عن طريق الاحتلال والقمع الى طريق السلام لما فيه مصلحة شعبي البلاد والمنطقة. مع ان مسألة هذا الضغط تثير من طرف حكام اسرائيل الاستخفاف خصوصا وان مصر العربية، الصديقة الصدوقة اليوم لمنظمة التحرير الفلسطينية، تحتفظ بعلاقات دبلوماسية مع اسرائيل منذ ١١ سنة والعشرات من الدول الافريقية والاسيوية والامريكية الجنوبية التي كانت قطعت العلاقات مع اسرائيل بسبب سياستها اعادت هذه العلاقات دون ان تغير اسرائيل من سياستها. وحتى دول اوروبا الشرقية، بعد انهيار الانظمة الاشتراكية فيها، اعادت العلاقات.

لكن الاتحاد السوفييتي فتح المجال للعلاقات الاخرى، غير الدبلوماسية رسميا. والبريوسكا هي واحدة من عشرات وربما مئات قنوات الانفتاح بين البلدين. والتفسير السوفييتي لهذا الانفتاح هو اولا انه جزء من سياسة الانفتاح العامة التي جلبتها البريسترويكا الى الاتحاد السوفييتي. وثانيا ان العلاقات الفنية والثقافية هي اساس متين للتقارب السياسي ايضا والتأثير لتغيير الموقف السياسي. وكذلك الارتباط بالمصالح التجارية والاقتصادية. وهذه مسألة صحيحة نظريا. ولكن الممارسة العملية تكون خير برهان. وتأمل ان يكون خيرا..

ونقول تأمل خيرا ونضع اليدين على القلب. فلا شيء مضمون، خصوصا في العلاقة مع بلادنا.. في ظل حكم احزابها وجنرالاتها. فهم، حتى في الامور الفنية والثقافية الصغيرة، يستغلون كل شيء.. لخدمة كل شيء.. لخدمة سياستهم والتأثير على سياسة الآخرين. ومع ان عرض البريوسكا في حيفا ليس اهم وابرز نموذج الا انه، على الاقل، لم يقنعنا بفائدة التطبيع لا لمصلحة شعبي بلدينا ولا لأي شيء آخر. اللهم سوى المتعة التي تنشأ لدى محبي الفن من مشاهدة عمل فني راق، وهذه لا تعني بالضرورة تحقيق اية مكاسب سياسية او تأثيرات اخرى. بل بالعكس. فهناك ثمن مقابل.. لكل شيء. فمن المعروف ان العديد من الفرق الفنية والثقافية في العالم، بما فيه من العالم الرأسمالي، تقاطع اسرائيل، احتجاجا على سياسة حكومتها المعادية للسلام وسياسة القمع والبطش والقتل اليومي ضد شعبنا الفلسطيني. وهي سياسة معادية لكل معنى انساني او حضاري يعكسه الفن والثقافة.



● الراقصات يشكلن «عقدا» ـ سلسلة من الجواهر خلال الرقص ●



● الراقصات يشكلن «قوس قزح» خلال رقصهن ●

● روسيا.. روسيا ●

كانت ساحة «الادويتوريوم» في حيفا تغص بالسيارات فوقفت بعضها فوق الارصفة لعدة مئات من الامتار على جانبي الطريق. وكانت القاعة مختنقة بالحضور. وكما توقعنا فالكثيرون جداً من الحاضرين هم من المواطنين الذين ولدوا وترعرعوا في الاتحاد السوفييتي.. وهاجروا الى اسرائيل خلال السنوات الماضية. اي انهم يعرفون فرقة البريوسكا العريقة (تأسست في العام ١٩٤٨) وشاهدوها في المسارح السوفييتية (والمسارح منتشرة في الاتحاد السوفييتي كانتشار حوانيت ومحطات الجنس في اسرائيل).. او شاهدوها على شاشات التلفزيون.

ولذلك لم ينبهروا مثلي بهذه الفرقة الرائعة وعروضها المدهشة. لقد شاهدنا حوالي السبعين راقصا وراقصة يعرضون قمة في الابداع الانساني الفني. والفن الذي تقدمه البريوسكا يعتمد على تفجير طاقات جسم الانسان وقوته وتحكمه بنفسه بانضباط ودقة مذهلين. الصبايا كأنهن دمى، يحركن الاقدام كأنها قطع منفصلة عن بقية الجسد ويغرقن المسرح واجواء القاعة بروح الفرح والمرح والجمال الانساني الخلاب وخفة الدم والحركات. والاشكال التي ترسم على المسرح تظهر مديرة الفرقة والمخرجة (ميرا كولتسوفا) كأنه مهندس يخطط لها بدقة صارمة. والشبان يؤدون الحركات الصعبة والقوية التي تنسف الكثير من الافكار عن محدودية جسم الانسان وطاقاته. وكل ذلك يعرض على انغام مقطوعات موسيقية رائعة وراقية. شاهدنا الفولكلور الروسي العريق والفن العصري الحديث. ولم تكن تلك مجرد اشكال صورية انما اتخذ قسم منها على الاقل، معاني فكرية وطبقية ايضا: عن الحرية، عن العمال ودورهم الاساسي في الحياة والمجتمع وقوتهم في البناء والتعمير.

لقد انتزعت البريوسكا، وبحق، التصفيق الحار والحاد المعبر عن اعجاب الحضور. لكن هذا الاعجاب كان يتحول خلال لحظات.. الى مثل «اعجاب» الوزير ارنس بسياسة الاتحاد السوفييتي والتطبيع. ماذا قال آرنس؟ الاتحاد السوفييتي ينافس البانيا على من يكون الاخير في الاعتراف باسرائيل.

احد المتفرجين، قال لمجموعة معارفه خلال الاستراحة واصفا الانضباط والدقة الرائعين للراقصين على المسرح: «كأنهم تلقوا امرا حزبيا من غورباتشوف»..

وقال آخر: «هؤلاء البنات لسن آدميات..»

وقال ثالث: «هذا الرقص لا ينجح الا في الاتحاد السوفييتي. فهذه مسألة عقلية الشعب..»

لكن اقرب التعليقات الى عقلية ارنس وسخريته اسمعت امام المرحاض. فالقاعة ضمت اكثر من ستمئة انسان. وعند الاستراحة خرج العديدون منهم الى رواق المبنى.. للتدخين او تناول المرطبات او قضاء الحاجة.. فاصطف بعضهم (حوالي العشرين) بالدور امام المرحاض. وكان الأمر مثيرا للتعليقات المتواصلة. وكان اكثر التعليقات شيوعا هو: («كمو بروسيا» ـ بالعبرية) «مثل روسيا. مثل روسيا». وزاد أحدهم من عنده: «ربما يوزعون السكر..»؟!!

ويا.. أسفاه. وابريوسكاه..

المضافة

غمزات!

● لا عبقرية في الفن. الفن الابداعي بحاجة لعمل جاد.
● في البلاد المتخلفة يطرد الفن الى الكباريهات.
● من يجر على رجل واحدة يتعب.
● كما للحرية كذلك فان للطاعة حدودا.
● يستطيع كل شخص ان يقول ما يريد اذا اراد ان يقول ما يستطيع.
● للقوة أساليب يجب تعلمها.
● الدفاع عن السمعة اصعب من الدفاع عن النفس.
● بعض القضايا تعجز جميع المحاكم عن البت فيها بموضوعية، لكن مرآة التاريخ تستطيع.
● ارعب خوف هو الخوف من النفس.

موقف!

● قال ابو الطب ابو قراط: ليكن طعامك هو دواؤك. وقال افلاطون: ان الحركة هي القسم الناجع من الطب.

من امثال الشعوب!

● يقول المثل الايطالي:
تريد ان يحفظ سرك! فلماذا لا تحفظه بنفسك؟

• مع المشاهير!

● خرج الكاتب المشهور مارك توين، ذات يوم، من خمارة فصادفته معجبة كانت ترى فيه الكمال. فقالت متعجبة:
ـ اراك خارجا من الخمارة!
ـ وهل تريدينني ان ابقى فيها طيلة العمر؟!
اجاب الكاتب بسرعة خاطر.

مع الصحافة!

● تصدر في بلجيكا، منذ العام الماضي، صحيفة غير عادية مسجلة على «كاسيت». وباستطاعة قائد السيارة ومن معه الاستماع، مدة ٤٥ دقيقة، لنشرة مسجلة تحتوي على احدث الاخبار السياسية والاقتصادية والثقافية مع فواصل موسيقية مريحة. وعلى الرغم من التكلفة المرتفعة لهذه الصحيفة فقد اشترك فيها الالاف المعنيين.

الصدفة ام الاختراع!

● معروف ان العديد من الاكتشافات والاختراعات اوجدتها الصدف.

ومعروفة هي حادثة الحكيم اليوناني القديم ارخميدس الذي لم يسعفه التفكير الطويل والعميق في التوصل الى امكانية التفريق بين كون العقد مزيفا او مصنوعا من الذهب الصافي، شريطة ان لا يمسه بسوء.

وبعد ان تعب الحكيم من التفكير وضع العقد جانبا وذهب ليستحم في حمام شعبي، وحينما غاص بجسمه في «البانيو» طرطشت المياه على الجانبين فصاح صيحته المشهورة: «يوريكا.. يوريكا» اي وجدتها.. وجدتها. وهكذا ولد قانون توازن السوائل «هدروستات».

وسجلت العصور الحديثة قصة الكيماوي الالماني س. ف. شونباين الذي كان يستعمل مطبخ بيته، احيانا، كمختبر لتجاربه، غير آبه لملاحظات زوجته وتذمرها.

وتناثرت بعض المواد الكيماوية، ذات يوم، على الطاولة. فأخذ ممسحة زوجته القطنية ومسح الطاولة بعصبية. ونشر الممسحة المبللة على قرميدة لتجف. وشرعت الممسحة، فجأة، بالفرقعة. وهكذا، وبالصدفة، اكتشف متفجر جديد: السليولوز الطبيعي (مادة بناء الخشب) المشبع بأكسيد ملح حامض النتريك ـ «السلاح القطني».

اما المخترع الامريكي تشارلز غوديير فكان يبحث، ذات يوم، عن طرق جديدة للاستفادة من الكوتشوك الطبيعي. وبما ان خلاصة المادة جاءت طرية حاول تقويتها بواسطة الكبريت. لكن تجاربه لم تنجح الا بعد ان نسي، بسبب انهماكه، ان يسكب المحلول في الوعاء الساخن. وهكذا اكتشف، بالصدفة، مادة «الغومي» التي داخ في البحث عنها.

ومن المعروف انه يتوجب على الكيماويين الذين يتعاملون مع المواد الجديدة ابداء الحذر الشديد. ولكن النسيان يؤدي الى اكتشاف جديد.

ففي العام ١٨٧٩ كان الكيماوي الشاب كونستانتين فالبيرغ يختبر مزيجا غير معروف. وانتبه الى ان بعض آثار هذا المزيج لا تزال عالقة على اصابعه. وبعد لحظات، وبفعل النسيان، مسح فمه بيده بشكل عفوي، فأحس بطعم حلو. وهكذا اكتشف السكرين.

● د. ادوار الياس ●

«زاويتي الهادئة»

● بقلم: بثينة الخوري ●

● لقد دخلنا في زمن الانتفاضة زمن بروز المرأة الفلسطينية بصورة مختلفة والنظر لها نوعا ما بشكل متطور ومتقدم، ولكن للاسف ما زلنا نقرأ في بعض مجلاتنا وصحفنا المحلية عند تقليب الصفحات كصفحة شؤون نسائية وبانوراما او ما سمي باستراحة او غيرها.. ما اطلق عليه «اقوال في المرأة او قيل عن المرأة...» وغيرها من القاب تحمل في طياتها اهانات جارحة احيانا. واكرر اسفي تتناقلها صحفنا دوما على لسان الرجل فيقولون: «في البدء امسك الله بوردة وافعى وبعض العسل وتفاحة وبعض الطين والشوك، وعجنها جميعا بدموع التماسيح.. فكانت المرأة» فقد اشاروا باصابع الاتهام للمرأة بشكل عام ووضعوا صفات عدة في المرأة كونها امرأة فقط مثل الخداع.. الغش.. الثرثرة.. الحماقة.. الغيرة.. الخ.

قالوا ولا زالوا يقولون فأنا لست بمهاجمة للرجل بشكل عام ولكن اريد التنويه بخطأ يرتكبه المسؤولون دائما عند تنسيق مثل هذه الصفحات لأنهم يتجاهلون ولا يبذلون مجهودا في ما ينتقونه من اقوال.

فيا حبذا لو نستطيع ان نتكلم عن الانسان، الانسان بطبيعته وشخصيته، الانسان في المجتمع الفلسطيني بغض النظر عن الجنس. فأنا وكلنا نعلم بكل ثقة بأنه يوجد الاف النسوة اللواتي يستطعن كتابة الكثير واختراع الاقاويل وتناقل ما قيل عن الرجل..

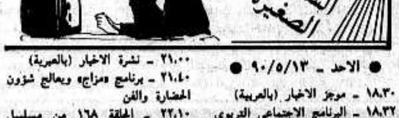
لنجعل نقدنا بناء، ونعتنا بالصفات التي نستحقها ان كنا رجالا او نساء، فلنتكلم من منطلق والعنا، ولا نجعل تجربة فلان مع فلانة تكون مقياسا للغير حتى لو كان فلان شخصية مرموقة وعالمية!

وارجو عدم استخدام هذه الاقوال من باب التسلية فقط فمن الكلام ما يجرح اكثر من حد السيف. فكل ما تتذكره من شبح الماضي هو كلام وكل ما تحلم به في المستقبل يبدأ ايضا بالكلام.

(الطيبة ـ رام الله)

جان دارك.. على الطريقة الامريكية

● باحثتان امريكيتان اكدتا بعد دراسة حالة البطلة القومية الفرنسية «جان دارك» ان الاصوات التي كانت تسمعها والتي كنت تدعوها الى طرد الانكليز من فرنسا قد تكون نتيجة حالة صرع تثيرها اصوات الاجراس. الباحثتان وهما من اطباء الاعصاب اوضحتا ان جان دارك كانت ضحية مرض الصرع الذي حول «هلوستها الى نوع من التفاني في سبيل الدين والمجتمع» فماذا يقول الفرنسيون.



● الاحد ـ ٩٠/٥/١٣ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ البرنامج الاجتماعي التربوي «اريد حلا» وهذه الحلقة عن التأهيل المهني
١٨،٤٥ ـ البرنامج العلمي «جديدات واختراعات»
١٩،٠٠ ـ البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة (بالعربية)»
٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ طائفة من الاغاني العبرية
٢٠،٣٠ ـ برنامج الاسرة والمجتمع «بين الكراسي»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ برنامج «مزاج» ويعالج شؤون الحضارة والفن
٢٢،١٠ ـ الحلقة ١٦٨ من مسلسل «سلالة»
٢٣،٠٠ ـ استعراض افلام الاسبوع الجديدة
٢٣،١٥ ـ المسلسل الامريكي «مثل دفء الليل» والحلقة بعنوان «السجناء»
٠٠،٠٥ ـ آخر الاخبار
٠٠،٢٠ ـ الملحق الرياضي «الهدف الاول»
٠٠،٣٥ ـ المسلسل الكوميدي الانجليزي «بيني هيل» ثم نهاية الارسال

كلمات ـ متقاطعة

* * * لغز رقم (٣٠١) * * *



الكلمات الافقية:

١ ـ من عيون التراث الادبي العربي
٢ ـ اعلن الولاء ـ احد الشعوب
٣ ـ خيم ـ ما يحصد ـ بسط
٤ ـ سرير ـ مشتاق ـ حرف عطف
٥ ـ سهل ـ عكس جاهل
٦ ـ فيك ـ اهتمام بالماشية ـ يهذب
٧ ـ عكس بشن ـ القمر في عزه ـ برد
٨ ـ استمع جيدا ـ اصنام
٩ ـ طري ـ شره ـ جاحد
١٠ ـ فقر الدم
١١ ـ مفروغ منه ـ قبور
١٢ ـ وعاء الخمر ـ مطلع بيت شعر يبدأ بضمير منفصل

الكلمات العمودية:

١ ـ صاحب احد المعلقات
٢ ـ مطلع قصيدة تغنيها ام كلثوم
٣ ـ دولة عربية ـ قصيدة تغنى
٤ ـ للنداء ـ غير مطبوخ
٥ ـ من اخوات كان ـ خوف ـ عملة اسيوية (معكوسة)
٦ ـ مهنة (معكوسة) ـ يهجم علينا بغتة
٧ ـ من شهور الصيف ـ نسبة قوم ما
٨ ـ طريق ـ حرّض
٩ ـ سيدتي ـ عبر عن الوجع صوتيا ـ رق
١٠ ـ الخفّ ـ ارض غير مستقلة ـ ضمير متصل ـ سماء (معكوسة)
١١ ـ سار على غير هدى ـ حاذق ـ ارشد
١٢ ـ مساو ـ غزالة (معكوسة) ـ قط (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (٣٠٠) * * *

افقي:

١ ـ اولاد حارتنا
٢ ـ ام كلثوم
٣ ـ سر ـ الامل
٤ ـ سال ـ أم
٥ ـ امل حياتي
٦ ـ مائل ـ لا
٧ ـ لم ـ حلا ـ نم
٨ ـ مل ـ برادي
٩ ـ غر ـ بحره
١٠ ـ الغنا الفائق

عمودي:

١ ـ السلام ـ مل
٢ ـ رام الله
٣ ـ لا ـ سلام ـ غ غ
٤ ـ اما ـ حل ـ درب
٥ ـ تذليك ـ حر
٦ ـ حلا ـ لاما
٧ ـ اثم ـ ادمل
٨ ـ رول ـ لي ـ برق
٩ ـ تم ـ ان ـ آه
١٠ ـ عمل ـ ما

ردود

اللغز المطلوب

● ايها الاخوة والاخوات، يا من تواصلون ارسال الغازكم الى الصفحة. اولا نشكركم على غزارة انتاجكم لهذه الزاوية المسلية، وثانيا نعتب عليكم، لانكم في كثير من الحالات تضطروننا الى اجراء تغييرات وتعديلات في اللغز كي يصير مقبولا وصالحا للنشر، مما يفقده اصله في احيان كثيرة.

ومع ترحيبنا الشديد بالغازكم وكل ما تبعثون به، نرجو ان تتخذوا من اللغز المنشور في هذا العدد والذي اعده محرر الصفحة نموذجا، وهو كما تلاحظون خال من اية (+) او «نصف كلاء» و «ربع كبة». فلا تترددوا ايها الاخوة اثناء تكوين اللغز في اقفال النوافذ ـ المربعات، فليس المهم كبر اللغز وبطوله (٢٠/٢٠) انما المهم ان يقدم لمن يحله بعض المعلومات في مجالات مختلفة.

وكم تسهلون علينا اذا كتبتم على وجه واحد من الورقة، مرفقين الحل.

● والى صاحبة المادة المصورة «بروس سبرنغستين» نشكرك على اهتمامك، لكننا ننشر فقط المواد التي تجود بها قرائح واقلام اصحابها، فحبذا لو زودتنا بشيء من عندياتك.



● صورة من مسيرة رجال الدين من طائفة الروم الارثوذكس لمبنى فندق «مار يوحنا» في القدس المحتلة والتابع للطائفة. (تصوير: «عزام عبيد ـ خاصة بـ «الاتحاد، القدس»)

مع تحديد اجتماع تحضيري لمجلس وزراء الخارجية العرب:

تكثيف المساعي العربية لضمان مشاركة سوريا في القمة

● العراق اقترح يوم ٢٨ الجاري موعدا للقمة في بغداد وطارق عزيز يتوجه الى السعودية ●

● تونس ـ «أ.ش.أ» ـ ذكرت مصادر عربية مسؤولة في تونس ان المساعي العربية الجارية حاليا تتعلق بموقف سوريا من عقد القمة العربية الطارئة في بغداد.

واوضحت هذه المصادر ان قادة الجزائر وليبيا والسعودية يجرون مشاورات حاليا مع الرئيس السوري، حافظ الاسد، بهدف ضمان مشاركة سوريا في هذه القمة. وتتوقع هذه المصادر ان تتكثف هذه المشاورات خلال الايام القليلة القادمة.

وقالت مصادر جامعة الدول العربية ان وفدا من الامانة العامة للجامعة العربية سيغادر تونس متوجها الى بغداد للاعداد لاجتماعات وزراء خارجية الدول العربية التي ستعقد في العاصمة العراقية في (٢٢) من الشهر الجاري لاعداد جدول اعمال القمة الذي سيتركز في الاساس على قضية الامن القومي العربي والتهديدات التي تواجهه على صعيد العراق والقضية الفلسطينية والازمة اللبنانية.

وعلم من مصدر مقرب من الجامعة العربية في تونس ان الجامعة سلمت رسميا، يوم الخميس الماضي الدول الاعضاء الاقتراح العراقي بعقد القمة العربية الطارئة في بغداد في (٢٨) ايار الجاري.

كذلك تضمنت المبادرة العراقية، التي ابلغت الى الجامعة في الوقت الذي اعلنت فيه رسميا، يوم الخميس، في بغداد، عقد اجتماع تحضيري لمجلس وزراء الخارجية العرب في العاصمة العراقية، ايضا، يومي (٢٢) و(٢٣) ايار.

وقد وافق، حتى الان، العديد من الدول العربية وخاصة مصر والسعودية وسلطنة عمان على العرض العراقي.

وقالت مصادر دبلوماسية عربية في تونس ان موعد القمة اختير بعد اخذ برامج عمل قادة الدول من رؤساء وملوك في الاعتبار، اضافة الى رغبة منظمة التحرير في ان يتخذ العالم العربي موقفا موحدا قبل القمة الامريكية السوفييتية المقررة في ٣٠ ايار الجاري في واشنطن.

من جهة اخرى اعلنت وكالة الانباء العراقية ان وزير الخارجية العراقي طارق عزيز غادر بغداد امس السبت متوجها الى السعودية حاملا رسالة من الرئيس صدام حسين الى الملك فهد تتعلق بموضوع القمة العربية الطارئة التي ترغب بغداد في استضافتها. والرسالة هذه هي الثانية التي يبعث بها الرئيس العراقي الى الملك فهد خلال عشرة ايام. وكان نائب رئيس الوزراء العراقي، سعدون حمادي، نقل رسالة الى الملك السعودي في الثالث من ايار الماضي.

مع الاحداث

القمة العربية.. والتشنج السوري!



□□ نقلت وكالات الانباء ان وزير خارجية العراق، طارق عزيز، قد اقترح على الجامعة العربية عقد القمة العربية الطارئة في بغداد في الثامن والعشرين من الشهر الحالي، ايار.

وقد اقرت الجامعة العربية هذا الاقتراح. واعلن الامين العام المساعد للجامعة العربية، ان لقاء تمهيديا لوزراء الخارجية العرب سوف يسبق لقاء القمة.

من ناحية ثانية تواصل بعض الدول العربية (وخصوصا السعودية وفلسطين والجزائر والاردن) القيام بجهود مكثفة لضمان اشتراك سوريا في هذه القمة.

وبينما اوقف العراق كل تهجم اعلامي على سوريا فان طارق عزيز اعلن ان العراق معني باشتراك الشقيقة سوريا، واذا حضر الرئيس الاسد فسوف يتم استقباله بكل ما يليق به رئيسا لدولة شقيقة، اسوة ببقية الرؤساء والملوك العرب. وسيقوم مبعوثون شخصيون للرئيس العراقي صدام حسين بزيارة كل العواصم العربية للدعوة الى لقاء القمة.

سوريا تعلن رسميا ان مكان القمة وجدول اعمالها يجب الاتفاق بشأنها سلفا. وهذه حجة شكلية للتغطية على عدم استعدادها للارتفاع فوق الحساسيات والنزاعات الضيقة والمتشنجة بين دمشق وبغداد.

ويستفاد من تقارير وكالات الانباء ان الدول العربية التي تقوم بجهودها لضمان اشتراك سوريا في القمة لم تخف عدم رضاها من الموقف الرسمي السوري الانعزالي والضيق والذي لا يخدم قضية توحيد العالم العربي حول موقف مشترك، التفافا حول الانتفاضة والمبادرة السلمية الفلسطينية وتضامنا مع العراق ضد التهديد الاسرائيلي ـ الامريكي بالعدوان المسلح عليه.

وقد نقلت الوكالات نداء صادقا وصميميا من الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الى كل الدول العربية (والمقصودة هي سوريا اساسا) الى الارتفاع فوق كل الخلافات والحساسيات السابقة ازاء الاخطار الكبيرة التي تهدد القضية الفلسطينية (الاستيطان والهجرة) وتهدد العالم العربي كله (التهديد للعراق، والابتزازات الامريكية والاسرائيلية).

ولا شك في ان الجهود لعقد القمة والصعوبات امام عقدها تعكس الاشكاليات والتناقضات العربية الداخلية التي تعرقل تجميع الوزن العربي العام خدمة للقضايا العربية الملحة والعادلة.

وزير خارجية البانيا امام دي كوليار:

الاجراءات التي اتخذتها البانيا مؤخرا تهدف الى تعميق الانتقال الى الدمقراطية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية

● تيرانا ـ «و.ص.ف» ـ اكد وزير الخارجية الالباني، ريس ماليلي، امس الاول (الجمعة)، في تيرانا ان الاجراءات التي اتخذتها البانيا، اخيرا، تهدف الى «تعميق الانتقال الى الدمقراطية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية» وذلك بمناسبة زيارة الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار الى البانيا.

ومن جهته شدد دي كوليار مطولا على مشكلة حقوق الانسان والدمقراطية في تبادل انخاب خلال عشاء اقامة ريس ماليلي على شرفه.

وصرح الامين العام للامم المتحدة بانه «اذا كان المثال الدمقراطي قد اصبح من الان فصاعدا موضع تشاطر واسع فان اختلافات عميقة حول المفاهيم تبقى موجودة بالنسبة الى الوسائل لتحقيق هذا المثال» واشار الى ان «حقوق الانسان غير قابلة للقسمة وان الانتفاع بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية ليس منفصلا عن حقوق الحريات الشخصية».

واضاف «ولهذا فان الامم المتحدة تأمل في ان يطول التسامح الذي يظهر على مستوى العلاقات داخل الدولة الى احترام الاقليات الوطنية واحترام الافراد».

واشاد دي كوليار اخيرا بـ «التوجهات الجديدة التي قررتها البانيا».

وصرح ريس ماليلي، من جهته، بأن التغييرات في اوروبا من شأنها ان تؤدي الى طرح «مشكلات الامن والتعاون في اوروبا من زاوية اخرى» واشار الى ان البانيا تعتزم لهذا السبب «المشاركة في عملية التعاون والامن الاوروبي وفي المؤتمرات التي يتم التخطيط لعقدها».

وقبل ثلاثة ايام من وصول دي كوليار الى البانيا وهو الامين العام الاول للامم المتحدة الذي يزور البانيا، صوت البرلمان الالباني على سلسلة من التعديلات التي تدخل ليونة الى قانون العقوبات وانشأ وزارة للعدل وهي الوزارة التي الغيت منذ ١٩٦٥.

وبعض الاجراءات المتخذة ترتبط مباشرة بحقوق الانسان.

في بيان مشترك:

المجموعة الاقتصادية الاوروبية والاتحاد السوفييتي ـ تصميم على توسيع وتنويع العلاقات الاقتصادية

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ افاد بيان مشترك نشرته وكالة «تاس»، امس الاول (الجمعة)، اثر اجتماع استغرق يومين للجنة المشتركة بين الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاقتصادية الاوروبية ان الجانبين اكدا رغبتهما في التوصل الى «توسيع وتنويع» علاقاتهما الاقتصادية.

وبعد الاشارة الى ان تبادلهما التجاري «لا يتناسب والامكانيات الاقتصادية» الموجودة في الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاوروبية اوصى البيان المشترك بشكل خاص بازالة العقبات المختلفة التي تعيق التبادل وكمثال على ذلك «التحديدات اللاتعريفية»، ولا يوضح النص حجم هذه التحديدات.

وتوصي الوثيقة بتنمية الصادرات السوفييتية الى بلدان المجموعة وصادرات المجموعة الاقتصادية الاوروبية نحو الاتحاد السوفييتي وخصوصا منها المواد الاستهلاكية.

وكانت اللجنة المختلطة التي شكلت في الشهر الماضي بدأت اعمالها، يوم الخميس في موسكو برئاسة مساعد وزير الخارجية السوفييتي، ارنست اوبيتسكي ومدير المجموعة الاقتصادية الاوروبية للشؤون الخارجية، هورست كريتزلر.

تأجيل انضمام فلسطين الى منظمة الصحة العالمية الى موعد غير محدد

● جنيف (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ تبنت الجمعية العالمية للصحة صيغة تسوية تقضي بتأجيل انضمام فلسطين الى منظمة الصحة العالمية الى موعد غير محدد.

ويطلب نص القرار، الذي وضعته نحو ٣٠ دولة يوم الخميس الاخير، من المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، الدكتور هيروشي ناكاجيما وضع تقرير «في الوقت المناسب» حول طلب انضمام فلسطين الى المنظمة الدولية.

وهذه هي المحاولة الثانية التي تقوم بها فلسطين التي تتمتع بصفة مراقب لدى الامم المتحدة، للحصول على العضوية الكاملة في منظمة الصحة العالمية.. وكان الطلب الاول الذي تقدمت به فلسطين في العام ١٩٨٩ فشل بعد مواجهة دبلوماسية عنيفة.

من أول غزواتها:

تشامورو تلغي الاصلاح الزراعي الذي وضعه الساندينيون

● ماناغوا ـ «و.ص.ف» ـ الغت رئيسة نيكاراغوا، فيوليتا تشامورو، امس الاول (الجمعة) الاصلاح الزراعي الذي كان اطلقه النظام السانديني السابق وأعلنت ان حكومتها ستعيد النظر في مصادرات الاراضي التي تمت خلال السنوات العشر الاخيرة في البلاد!!

وصرحت تشامورو، التي خلفت دانييل اورتيغا في الخامس والعشرين من نيسان الماضي، خلال مؤتمر صحفي في ماناغوا، بان جميع المراسيم والقوانين التي اقرتها الحكومة الساندينية بين الخامس والعشرين من شباط والخامس والعشرين من نيسان الماضيين سيعاد النظر فيها.

والغي الاصلاح الزراعي بمرسومين/قانونين وقعتهما الرئيسة.

ويوضح المرسومان الجديدان ان اعادة النظر في النظام الزراعي القديم ستجري بطريقة محايدة «مع ضمان العدل للجميع وبدون تفريق حزبي ومع ضمان الحقوق المكتسبة للفلاحين المستفيدين من الاصلاح الزراعي»!!

وستحترم اعادة النظر في المصادرات «حقوق التعاونيات التي تؤدي وظيفتها الاجتماعية والاقتصادية وكذلك الحقوق المكتسبة للاشخاص الاكثر عوزا».

كولومبيا تعيد فرض التأشيرات على الاسرائيليين

● بوغوتا ـ «و.ص.ف» ـ أعلنت وزارة الخارجية الكولومبية ان الحكومة الكولومبية اعادت فرض التأشيرات على المواطنين الاسرائيليين، وفق مذكرة شفهية نقلت امس الاول (الجمعة)، الى السفير الاسرائيلي، غدعون تادمور لدى بوغوتا.

وذكر مصدر في وزارة الخارجية، رفض ذكر اسمه، ان المذكرة تتضمن احتجاجا من الحكومة الكولومبية على النشاطات المفترضة للمرتزقة الاسرائيليين في كولومبيا وعلى اكتشاف اسلحة مصنوعة في اسرائيل بين ايدي مهربي المخدرات خلال السنتين الاخيرتين.

وبحسب الصحافة الكولومبية فان ضباطا اسرائيليين سابقين جندوا لتدريب قوات شبه عسكرية كولومبية متهمة بأنها في خدمة كارتل المخدرات وسراها الموت، المسؤولة عن اغتيال ناشطين عديدين من اليسار ومئات الفلاحين.

ويذكر بان الولايات المتحدة اعربت، الاثنين الماضي، عن «قلقها» حيال موضوع تحويل هذه الاسلحة الاسرائيلية لصالح مهربي المخدرات والحت على اسرائيل بفتح تحقيق حول القضية.

واوضح المصدر نفسه ان قرار اعادة فرض الحصول على تأشيرات للمواطنين الاسرائيليين الذين يرغبون في الذهاب الى كولومبيا يضع حدا للاتفاقات الموقعة بين البلدين عام ١٩٦٢ وعام ١٩٦٦.

اغلاق مكاتب احزاب المتمردين الافغان في مدينة كيتا الباكستانية

● كيتا (باكستان) ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت مصادر المتمردين الافغان ان حكومة اقليم بلوشستان منعت، يوم الخميس، النشاطات الفردية لاحزاب المتمردين الافغان في مدينة كيتا (جنوب غرب باكستان) واغلقت جميع مكاتبها.

واضافت المصادر نفسها ان السلطات الباكستانية المحلية سمحت فقط لما تسمى بـ «الحكومة الافغانية الانتقالية» بالابقاء على مكاتبها ورأت انها «الممثل الوحيد» للمتمردين الافغان.

واكد وزير الدفاع في هذه الحكومة، اكبر سعدات، اغلاق المكاتب. وتحتفظ احزاب المتمردين الافغانية بحق التدخل في المناطق الاخرى من باكستان.

اقامة علاقات دبلوماسية بين المانيا الدمقراطية وكوريا الجنوبية

● طوكيو ـ «أ.ش.أ» ـ وافقت، امس السبت، كل من المانيا الدمقراطية وكوريا الجنوبية مبدئيا على اقامة علاقات دبلوماسية بينهما اعتبارا من الشهر المقبل.

وذكرت وكالة انباء المانيا الدمقراطية «ادن»، امس، ان حكومة سيئول ابلغت حكومة المانيا الاتحادية عزمها على توقيع بروتوكول بهذا الشأن مع المانيا الدمقراطية!!

ماكسويل يصدر اسبوعية جديدة «يوروبيان»

● يافا ـ تل أبيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدر في لندن واوروبا يوم الجمعة، امس الاول، العدد الاول من الاسبوعية الجديدة «يوروبيان»، والتي يتلكها «مليونير الصحافة»، روبرت ماكسويل.

وصرح ماكسويل ان الصحيفة ستكون مستقلة غير تابعة لاي حكومة وستعبر عن مجمل المواقف السياسية في اوروبا. وتأتي هذه الخطوة نتيجة قرار توحيد اوروبا في العام ٢٠٠٠. وفي اسرائيل سيتم توزيع «يوروبيان»، كل يوم احد بواسطة شركة «ستيماتسكي»، حيث سيتم توزيع الف نسخة في البداية.

● اخبار من دولة فلسطين ●

في برقيات الى رئيس ووزراء حكومة اسرائيل:

منظمة الصحفيين العالمية تحتج على اعتقال بسام الصالحي وتطالب باطلاق سراحه

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابرقت منظمة الصحفيين العالمية ومقرها براغ الى رئيس واعضاء الحكومة الاسرائيلية للاحتجاج، باسم (٢٦٠) الف صحفي من مختلف انحاء العالم، على اعتقال الزميل والمعلم في مدرسة «الفرندز» الثانوية بسام الصالحي من مدينة البيرة المحتلة. واعربت البرقية عن صدمة الصحفيين المدافعين عن حرية الصحفيين وحقوقهم الانسانية ازاء احتجاز الصالحي في ظروف قاسية في معتقل «المسكوبية» في القدس منذ اواخر شهر آذار الماضي. وطالبت بالافراج عن الصالحي فورا وباحترام الحقوق الانسانية للصحفيين الفلسطينيين وشعبهم.

هذا وناشدت المنظمة نقابات الصحفيين الاعضاء فيها الاحتجاج والتدخل لدى السلطات الاسرائيلية لضمان اطلاق سراح الزميل بسام الصالحي.

زياد الرجبي على قيد الحياة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تبين ان الفتى زياد حجازي على الرجبي (١٤ عاما) من مدينة الخليل لا يزال على قيد الحياة وهو لا يزال يتلقى العلاج في مستشفى «هداسا» جراء جراحه الخطيرة (عدة رصاصات في الرأس).

وكان مكتبنا تلقى في ساعة متأخرة من ليلة الخميس الماضي نبأ استشهاد الشاب ظهر في اليوم التالي (الجمعة) في «الاتحاد». وقد تبين عدم صحة هذا النبأ.

وبدورنا فاننا نعتذر عن هذا الخطأ غير المقصود ونتمنى للفتى زياد سرعة الشفاء والعودة الى عائلته وشعبه وهو في اتم الصحة والعافية.

احتجاجا على اجراءات ادارة المعتقل:

(١٥٠) معتقلا «امنيا» في مركز الاعتقال البوليسي في عسقلان يعلنون الاضراب عن الزيارة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن نحو (٥٠) معتقلا «امنيا» في مركز الاعتقال التابع للشرطة في عسقلان الاضراب عن الزيارة للمرة الثانية على التوالي في اعقاب «التغييرات» التي ادخلتها ادارة المركز على ترتيبات وظروف الزيارة اذ تم منع ادخال الفواكه وبعض الطعام لهم من قبل ذويهم كما رفضت ان تتم الزيارة في احدى الغرف الواسعة بحضور عدد كبير من المعتقلين واصرت على ان تتم لكل اثنين فقط من المعتقلين وفي غرفة يقسمها سياج.

وقال والد احد المعتقلين لمراسلنا انه وبعد ان كلف من قبل ذوي المعتقلين بالتحدث الى ادارة السجن، قال ان ادارة المعتقل رفضت اقتراحه باجراء الزيارة لنصف عدد المعتقلين على ان تتم في يومين (كل يوم يزور نصفهم) وذلك حتى يتمكن ذووهم من الزيارة قبل «انتهاء الدوام» وكذلك حتى لا يكونوا عرضة للاستفزاز والاعتداء من قبل اسرائيليين متطرفين في ساعات بعد الظهر كما حدث في يوم العيد الاخير.

تمديد الاعتقال الاداري لمواطن من الخليل للمرة الخامسة على التوالي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ مددت سلطات الاحتلال يوم امس السبت (٩٠/٥/١٢) الاعتقال الاداري لمدة ستة شهور للمواطن عبد العليم يونس دعنا (٤٣ عاما) من الخليل. وذلك للمرة الخامسة على التوالي. وكان من المقرر ان يتم الافراج عنه اليوم (الاحد).

ويذكر انه اعتقل منذ (٨٨/٣/١٣)، وكان نقل من معتقل (انصار ٣) في النقب قبل حوالي اربعة شهور الى معتقل جنيد لسوء حالته الصحية. ويذكر ان المواطن دعنا اطلق سراحه ضمن صفقة تبادل الاسرى (١٩٨٥) بعد ان امضى عشر سنوات في المعتقلات الاسرائيلية.

ردا على تصريحات آرنس حول «التوتر» بين البلدين:

الولايات المتحدة: علاقاتنا مع اسرائيل متواصلة بلا تغيير!

● «توجد خلافات في الرأي... لكن يمكن ويجب معالجة هذه الخلافات بطريقة مرضية للطرفين» ●

● واشنطن ـ اكدت الولايات المتحدة، يوم الخميس، ان لا تغيير في العلاقات مع اسرائيل بعد ان اتهمت اسرائيل الولايات المتحدة بالعمل مع الدول العربية في الامم المتحدة على وضع مشروع قرار يشجب توطين المهاجرين الجدد في الاراضي المحتلة.

وقال الناطق باسم البيت الابيض، مارلين فيتزووتر ان «علاقاتنا مع اسرائيل متواصلة وتم اختبارها خلال سنوات من الدعم والاستقرار. وليس هناك اي تغيير في علاقاتنا مع اسرائيل».

واعتبرت الناطقة باسم وزارة الخارجية الامريكية، مارغريت تاتوايلر انه «توجد خلافات في الرأي كما هي الحال مع اي حليف ثابت لكنه يمكن ويجب ان تعالج هذه الخلافات بطريقة مرضية للطرفين».

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي، موشيه آرنس قال ان العلاقات الاسرائيلية ـ الامريكية تمر «بمرحلة توتر» وقال «اننا مهتمون بشكل خاص» بالاتصالات التي يجريها، على حد قوله، الوفد الامريكي والوفد اليمني الدمقراطي في الامم المتحدة لايجاد صيغة قرار مقبولة من الولايات المتحدة.

وكانت اسرائيل طلبت، يوم الاربعاء، من الولايات المتحدة ان تعارض في مجلس الامن كل قرار «يحد من الهجرة اليهودية الى اسرائيل».

واعتبرت تاتوايلر ان تصريحات آرنس تنطوي على «بعض الغموض»، وقالت ان الوزير الاسرائيلي «يعرف تماما» سياسة الولايات المتحدة بالنسبة لهجرة اليهود الى اسرائيل لكنها تعارض توطينهم في الاراضي المحتلة.

واكدت ان «موقفنا من الهجرة واقامة المستوطنات لم يتزحزح قيد انملة».

وقد واصل مجلس الامن الدولي، يوم الخميس، حسب مصادر دبلوماسية في الامم المتحدة، البحث في نص قرار يعتبر توطين المهاجرين في الاراضي المحتلة عملا لا يرتكز الى اي اساس. وكان تم التوصل الى صيغة التسوية هذه مع الدول العربية توخيا لموقف حيادي من الولايات المتحدة او لتصويتها لصالح القرار.

واشار فيتزووتر الى ان الولايات المتحدة تشارك، بطبيعة الحال، في المناقشات بصفتها عضوا في مجلس الامن لكنه اضاف «لم نتخذ اي موقف بشأن القرار او اي قرار محدد».

واكدت تاتوايلر انه لا توجد «اية اشارة الى قرار يتم درسه». ورفضت التصريح بالموقف الذي قد تتخذه الولايات المتحدة اذا ما طرح مثل هذا المشروع على التصويت.

وكان آرنس شدد، في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية، على ان «الخلافات في الرأي» بين اسرائيل والولايات المتحدة حول مسألة المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة «ازدادت مع مجيء ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش».

وقالت تاتوايلر «تحالفنا وثيق وصداقتنا طيبة». واضافت «علاقاتنا متينة جدا جدا».

وقال الناطق باسم البيت الابيض ان البلدين «يناقشان ويختلفان حول بعض المسائل». واضاف: «لكننا نعمل معهم ونحاول مواصلة عملية السلام معهم ونسعى لان نكون عاملا مساعدا على تحسين الاوضاع عندما يكون بامكاننا القيام بذلك. ولكن ليس هناك اي تغيير في علاقاتنا مع اسرائيل».

لليوم الرابع على التوالي: بيروت

● تتمة من صفحة ١ ●

المعبر تأمين الوقود والذخائر لقوات المتمرد عون.

وافادت الاذاعات التابعة للقوات اللبنانية بقيادة جعجع ان المعبر الذي يربط بين بيروت الغربية تعرض لقصف من مدفعية المتمرد عون.

و«حرب المعابر» هذه باغتت اولئك الذين لم يتمكنوا او لم يرغبوا في مغادرة المنطقة الشرقية كما فعل من قبل عشرات الالاف من سكان هذه المنطقة منذ ٣١ كانون الثاني الماضي.

وجاءت هذه الحرب لتضاف الى «حرب المرافئ» التي يخوضها الجانبان منذ قرابة ثلاثة اسابيع والتي تكثفت منذ يوم الاربعاء الماضي، مع قرار المتمرد عون فرض حصار شامل على المرافئ الخاضعة لسيطرة القوات اللبنانية.

وفي الواقع فقد سمع القصف المدفعي بوضوح في بيروت الغربية كما طاولت القذائف احياء مجاورة لخط التماس حيث اصيب ثلاثة مدنيين بينهم طفلان كما ذكرت الشرطة.

وفي المنطقة الشرقية التي جزأتها المعارك تبقى المعابر بين المناطق الخاضعة للجيش والميليشيا مغلقة لليوم الرابع على التوالي وقد اصيب مدني بجراح حسب ما ذكرت اذاعة ميليشيا القوات.

ووصف مصدر عسكري اغلاق نقاط العبور هذه بانه «تدبير احترازي» وذلك «بسبب الرمايات التي اسفرت عن ضحايا والتجاوزات التي ترتكبها عناصر الميليشيا في حق السكان».

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط «أ.ش.أ» ان حدة الاشتباكات تصاعدت في المناطق الشرقية بشكل خطير حيث يستخدم الطرفان في «حرب النفوذ» على بيروت الشرقية، اضافة الى القصف المدفعي العشوائي، مختلف الاسلحة الرشاشة والصاروخية وخصوصا على محاور القتال الفاصلة بينهما.

وافادت التقارير الامنية الواردة من بيروت الشرقية عن تعرض ميناء بيروت البحري ومنطقتي الاشرفية والجميزة وساحل كسروان للقصف المدفعي.

ودب الذعر بين المواطنين في المنطقة الشرقية الذين سارعوا الى اللجوء الى عدد من احياء بيروت الغربية وخصوصا تلك القريبة من خطوط التماس.

«لا حرية للوطن بدون حرية المرأة.. ولا

● تتمة من صفحة ١ ●

وتعتبر هذه المسيرة ردا على المسيرات والنشاطات التي قام بها تجمع الاصوليين او ما يسمى «جبهة الانقاذ الاسلامية» في ٢٠ نيسان الماضي.

وفيما تخلى حزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية عن تنظيم مسيرة في اليوم ذاته الذي نظمت فيه مسيرة جبهة الانقاذ الاسلامية نجح التجمع الدمقراطي الذي يضم اربعة احزاب هي حزب الطليعة الاشتراكي الجزائري (شيوعي) والتجمع من اجل الثقافة والدمقراطية (وسط) والحركة الدمقراطية للتجدد الجزائري (وسط) والحزب الاجتماعي الدمقراطي، والعديد من الجمعيات ولا سيما منها الجمعيات النسائية والعديد من المواطنين العاديين في البرهنة على انهم يمثلون القوة الرئيسية في الجزائر وانهم قادرون على تحريك الجماهير على غرار ما فعلت جبهة الانقاذ الاسلامية التي حشدت في مسيرتها مئة الف شخص.

فنزل الجميع الى شوارع الجزائر العاصمة وسار في شوارعها الرجال والنساء من كافة الاعمار والطبقات من عمال وموظفين ووزراء سابقين وفنانين فيما سجل غياب تام لممثلي الحكومة الحالية.

ورفع خلال المسيرة بصورة اساسية شعار «الدمقراطية نريدها وندافع عنها». وكانت الجماهير تردد هذا الشعار خلال المسيرة التي جرت تحت الامطار على طول الشارع الرئيسي في المدينة فيما كانت ترافقها زغاريد النساء وتشجيع السكان من على شرفات المنازل.

وشاركت الاحزاب السياسية الداعية الى المسيرة في المسيرة بروح موحدة. وحمل العديد من الجمعيات لافتات كتبت عليها شعارات الوحدة باللغات الثلاث العربية والبربرية والفرنسية.

وحملت اللافتات شعارات مثل «لا دمقراطية ولا تقدم دون النساء» و«الاسلام يعني التسامح والتقدم» و«الوحدة في التنوع والتعددية». وحملت لافتات اخرى شعارات مثل «لا للفاشية» و«الجزائر حرة ودمقراطية».

وكاد يقع صدامان رغم جهاز الامن الفعال الذي وضعته الاحزاب والمؤلف لاول مرة من النساء والرجال، ما يشكل سابقة في الجزائر، ورغم مرافقة رجال الشرطة بلباسهم للمسيرة عن كثب. فقد اندفعت مجموعتان من نحو مئة شاب رياضيي البنية نحو الموكب وهم يصرخون هتافات التأييد للحركة الاسلامية. وما لبث هؤلاء الشبان ان تفرقوا فيما كانت الجماهير تطلق شعار «الجيش والشعب مع الدمقراطية».

وسار الموكب على امتداد ثلاثة كيلومترات بين ميدان «اول مايو» وميدان «الشهداء» وبلغ مركز التجمع بعد ثلاث ساعات. لكن المهرجان الذي كان مقررا الغي في النهاية لان «مسيرتنا تكفي في حد ذاتها» حسب ما اكد احد قادة التظاهرة الضخمة.

● مواقف التجمع الدمقراطي ●

وقال منظمو مسيرة الدمقراطية في بيان مشترك لهم «من الان فصاعدا يجب الاعتماد على الحركة الدمقراطية». واكد النص «اننا التقينا معا للاعراب عن ثقتنا بالدمقراطية التي تتطلع اليها الجزائر منذ الاستقلال».

وختم البيان المشترك الذي وضعته اربعة احزاب واتحادات ونقابات: «لقد جئنا لنقول ان لا شيء دائم ولا شيء مشروع ولا شيء ممكن دون الدمقراطية. من الان فصاعدا يجب الاعتماد على الحركة الدمقراطية.. لقد عبرنا اليوم عن رأينا اما من الان فصاعدا فسنعبر عن ارادتنا».

واكدت اتحادات الدفاع عن حقوق المرأة انه «ليس هناك دمقراطية دون حقوق المرأة». وطالبت من جديد بالغاء قانون الاحوال الشخصية واعلان «قوانين مدنية تضمن المساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاحد ١٣ ايار ١٩٩٠ الصفحة ٦

احتجاجا على جريمة هدم المنازل واقتلاع الاشجار وحرث المزروعات في اللقية

مظاهرة ومهرجان خطابي باشتراك العديد من اليهود والعرب

■ النائب محمد نفاع يحضر المظاهرة والمهرجان ويقوم بجولة عمل تفقدية في المنطقة ■

● بئر السبع – لمراسلنا سالم ابو مديغم – شهدت قرية اللقية، امس السبت، موجة احتجاج كبيرة شجب فيها الالوف من اليهود والعرب قيام «الدوريات الخضراء» بهدم منزلين في القرية واقتلاع (٢٥٠٠) شجرة زيتون وحرث حوالي (١٠٠) دونم محاصيل زراعية.

وجرت في الساعة (١٢) ظهرا مظاهرة نظمت من قبل «السلام الآن» و«مبام» و«راتس» والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في راهط وجبهة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع وقوى يهودية تقدمية من الكيبوتسات في المنطقة، اختتمت بمهرجان خطابي تضامني في مفرق «تل شوكت» بجانب اللقية. ورفع المتظاهرون شعارات عديدة منها: «كفى للتنكيل بالبدو» و«لا تقلع شجرة» و«دورية خضراء؟.. اين الخضار».

وتحدث امام المتظاهرين البروفيسور زئيف تسور، المحاضر في جامعة بئر السبع، الذي اعتذر «لاصدقائي البدو على ما يقوم به ابناء شعبي». وشجب هدم البيوت وقلع اشجار الزيتون.

ثم تحدث عضو الكنيست الجبهوي، محمد نفاع، الذي دعا القوى اليهودية التقدمية والمواطنين العرب الى الوحدة والنضال المشترك. واكد شجبه لاعمال الهدم والقلع والتشريد. واكد ان اية قوة لا تستطيع قلع المواطنين العرب من تراب وطنهم، في اشارة الى مخطط ترحيل العرب البدو من النقب.

ثم تحدث بن غيلا من كيبوتس «مغين» فاكد تضامنه مع عائلة الاسد وشجبه لممارسات «الدوريات الخضراء».

وشكر علي الاسد المتظاهرين على تضامنهم وحضورهم الى المكان. وقال: «نحن لا نقف وحدنا انما انتم تدعموننا وتقفون الى جانبنا في مواجهة عملية القلع والترحيل».

ثم توجه النائب محمد نفاع، على رأس وفد جبهوي، الى منطقة وادي «اغوين»، جنوبي قرية حورة، والتي تتهدد فيه اكثر من (١٥) عائلة بالترحيل منها عائلات النباري وابو الشقيقة والوقيل وابو عطا والاطرش والعثمين. وتألف الوفد ايضا من حسين العيرة، عضو مجلس راهط المحلي وعضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي وعلي ابو زايد، سكرتير فرع راهط للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

واستمع نفاع الى المشاكل التي يعانيها السكان في الوادي وخاصة ما يتعلق منها بمطاردة «الدوريات الخضراء». واشار الاهالي الى ان السلطات طرحت امامهم (٣) شروط هي: اما ترك الارض او الذهاب لتسجيلها في الدوائر الرسمية او هدم منازلهم. واكد حسين العيرة على ضرورة الوحدة لصد هذه السياسة الظالمة. وقال ان السلطة لا تميز بين الذين يخدمون في الجيش وبين الذين لا يخدمون، اذ ان السياسة تمارس ضدنا جميعا كعرب.

وحذر النائب محمد نفاع من قلع الاهالي من اراضيهم. وقال ان قلع شجر الزيتون في اللقية هو خطوة اولى لقلعكم من ارضكم. واكد ان السلطة تستخدم ضدنا سلاحين: سلاح التخويف والارهاب وسلاح تفريق الصفوف واستغلال الخلافات. ودعا الجميع الى توحيد صفوفهم خدمة للقضية الاساس وهي افشال مؤامرة التشريد والترحيل.

وقال عضو الكنيست حاييم اورون (مبام)، «انني خجلت مما شاهدته في اللقية». وبعدها تحدث علي الاسد. ثم تحدث محمد نباري الذي شكر باسم الاهالي الحضور وعضوي الكنيست. وبارك النائب محمد نفاع على دخوله الكنيست. وقال: «كنت احد المحتفلين بعيد الاستقلال. وهناك وعد الوزير اولمرت بايجاد حلول لمشاكل عرب النقب. ولكن بعد اسبوع قامت السلطات بقلع الاشجار وهدم البيوت في اللقية».

وبعدها قام النائب محمد نفاع بزيارة الى قرية عرب الزوايدة حيث استمع الى المشاكل التي يعانون منها وخطر ترحيل الاهالي.

كما جرت مظاهرة في اللقية شارك فيها حوالي الف شخص ضد عملية القلع والهدم، واختتمت بمهرجان خطابي احتجاجي.

● تحقيق استفزازي مع سكرتير فرع الحزب في راهط ●

وعلى خلفية الاعمال الاحتجاجية التي شهدتها اللقية، امس، قامت الشرطة باستدعاء سكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في راهط، علي ابو زايد، في الساعة (١٢) من منتصف الليلة قبل الماضية (!) للتحقيق معه حول المهرجان الاجتماعي الذي سيجري في اليوم التالي (امس السبت). وقد اطلقت سراحه فيما بعد.

● جبهة راهط تتبرع بـ(٥٠) شجرة زيتون ●

واثناء الزيارة التضامنية التي قام بها الوفد الجبهوي الى عائلة الاسد في اللقية تبرعت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في راهط بخمسين شجرة زيتون الى العائلة المتضررة تضامنا معها وتأكيدا على الاصرار على افشال مؤامرة القلع والتشريد. وشكر ممثل العائلة الجبهة على تضامنها هذا.

لجنة المتابعة لشؤون التعليم العربي، بالتنسيق مع اعضاء الكنيست العرب، تقرر:

تشكيل «مجموعة ضغط» برلمانية لمتابعة حل مشاكل التعليم في الوسط العربي!

* هاشم محاميد يتوجه للجنة المعارف والاخيرة تستجيب لطلبه: بحث مشاكل التعليم العربي في جلسة مشتركة بحضور وفد لجنة المتابعة، يوم (٥/٢١) الجاري * اقرار اجراءات كفاحية اخرى حتى افتتاح العام الدراسي القادم *

● جت – من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم، لمراسلنا جهاد عقل – عقدت لجنة المتابعة لشؤون التعليم العربي اجتماعا لها، امس الاول الجمعة، في قاعة مدرسة جت الثانوية في المثلث وذلك لبحث واقرار الاقتراح «بتصعيد وجدولة وتوزيع النشاطات النضالية للخطة الخمسية لحل مشاكل التعليم العربي». كما بحثت الاستعدادات للاجتماع مع لجنة المعارف في الكنيست يوم (٩٠/٥/٢١) لعرض النواقص ومتطلبات جهاز التعليم العربي وبحث الخطة الخمسية معها.

افتتح الاجتماع جلال وتد، رئيس مجلس جت المحلي، مرحبا بالحضور، وقدم نبذة قصيرة عن جهاز التعليم في القرية.

ثم تحدث د. محمد حبيب الله، رئيس لجنة المتابعة، مقدما نقاط البحث. وقال: «اجتماعنا اليوم هو استمرار لاجتماعنا في الاسبوع الماضي، الذي عقد بحضور اعضاء الكنيست العرب، حيث طلبنا منهم بحث موضوع تصعيد قضايا التعليم العربي وطرحها في الكنيست». واشار الى ان النائب هاشم محاميد اتصل بلجنة المتابعة وابلغها انه توجه الى لجنة المعارف في الكنيست وطلب بحث الموضوع. وقد استجابت الاخيرة لهذا الطلب، وسيجتمع مع وفد من لجنة متابعة شؤون التعليم، يوم الاثنين (٩٠/٥/٢١). وقال: «هذه اولى الثمار التي نقطفها لفعالياتنا». وطرح د. حبيب الله مواضيع البحث الاخرى مثل موضوع طباعة كتاب مؤتمر التعليم والمشاركة في ندوات وغيرها.

وفي اطار بحث مشروع الاقتراح لتصعيد النشاطات النضالية الذي ضم العديد من الاقتراحات للقيام بنشاطات شعبية كفاحية، ناقش اعضاء اللجنة البنود المطروحة. وبعد النقاش اقر الاقتراح الذي قدم للجنة. ومن بين ما تضمنه الاقتراح الذي اقر، العمل على تكوين مجموعة ضغط في الكنيست لطرح ومناقشة وحل قضايا التعليم العربي ضمن الاطر المناسبة. والعمل على عقد جلسة للكنيست واخرى للجنة المعارف (ستعقد يوم ٩٠/٥/٢١) واشراك اعضاء الكنيست في الاجتماعات التي تعقد مع الوزارة. واقر موضوع اشراك السلطات المحلية العربية ونقابة المعلمين ومنظمة المعلمين فوق الابتدائيين ولجنة الآباء القطرية ولجان الآباء المحلية، في الفعاليات الاحتجاجية وتقديمها الدعم للاجراءات التي سيعلن عنها. ومن المتوقع اتخاذ اجراءات اخرى حتى افتتاح العام الدراسي القادم منها: ارسال المذكرة للصحافة والاعلام حول طلبات الوسط العربي وعقد مؤتمر صحفي باشتراك ممثلين عن الاطر المذكورة اعلاه وكذلك القيام بعمل انذاري والتحضير لاضرابات وتشويشات والاعلان عن يوم المساواة في التعليم (ستعقد جلسة خاصة لبحث خطة عينية) واعلان اضراب جلوس امام وزارة المعارف ورفع شعارات، وعقد اجتماعات مع وزير المعارف ومدير عام الوزارة. واتفق ايضا على عقد اجتماع لمدراء اقسام المعارف في المجالس المحلية يوم (٩٠/٥/٢٣) في المركز الثقافي البلدي في الناصرة لبحث الموضوع، والاجتماع مع الكتل المختلفة في الكنيست بالتنسيق مع اعضاء الكنيست العرب لطرح الموضوع عليهم وتشكيل «مجموعة ضغط» لمتابعة موضوع التعليم العربي وكذلك مؤتمر صحفي في بداية شهر حزيران القادم لطرح حاجات التعليم العربي على وسائل الاعلام.

بقرار من شمير، بصفته وزير الشرطة

الافراج عن ميخال هيلل المتورطة في جريمة قتل سائق التاكسي الفلسطيني خميس توتنجي

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدر رئيس الحكومة اسحاق شمير، بصفته وزير الشرطة، في الاسبوع الماضي امرا بالافراج عن السجينة ميخال هيلل التي كان صدر بحقها حكم بالسجن المؤبد في كانون الاول ١٩٨٦ لمشاركتها في جريمة قتل سائق التاكسي الفلسطيني خميس توتنجي في القدس، معللا قراره بـ«دوافع صحية»!!

وكانت ميخال هيلل (٢٩ عاما) وشريكاها غيل فوكس وداني ايزنمان قتلوا في نيسان ١٩٨٥ السائق خميس توتنجي ثأرا لمقتل السائق الاسرائيلي داڤيد كاسبي.

وفي شباط ١٩٨٩ خفف رئيس الدولة حاييم هرتسوغ عقوبة سجن ميخال هيلل الى ١٦ عاما، ثم في نيسان ١٩٩٠ الى ثلاث عشرة سنة ونصف السنة. واقترحت لجنة العفو في الشهر نفسه اطلاق سراحها الفوري لـ«دوافع صحية»!

هذا ونقلت ميخال هيلل الى قسم فحص الدم في مستشفى هداسا في القدس في انتظار اجراء عملية لها هذا الاسبوع.

حادث طرق مروع يودي بحياة شاب من الطيبة

● الطيبة – لمراسلنا – لقي الشاب حكمت عبد الكريم مصري (٢٤ عاما) مصرعه في منتصف ليلة الجمعة في حادث طرق مروع وقع على الشارع الرئيسي الذي يربط بين مدينة الطيبة وقلنسوة، فيما اصيب شاب اخر بجراح.

ووري جثمان الفقيد التراب ظهر امس السبت.

وعم الحزن سكان مدينة الطيبة.

«لجنة الدفاع عن المعلمين المتمسكين بحقوقهم»:

المعلمون لا يعملون لدى الحركة الاسلامية بل هم موظفو بلدية ام الفحم

●ام الفحم – من مكتب «الاتحاد» – اصدرت «لجنة الدفاع عن المعلمين المتمسكين بحقوقهم» في مدرسة ام الفحم الثانوية، منشورا في نهاية الاسبوع الماضي، فندت فيه ما جاء في منشور الكتلة الاسلامية في بلدية ام الفحم الذي صدر يوم ١٩٩٠/٥/٤.

وجاء في منشور المعلمين: «لقد اصدرت الكتلة الاسلامية في بلدية ام الفحم منشورا بتاريخ ٩٠/٥/٤ مليئا بالمغالطات والافتراءات على المعلمين الذين لم يتسلموا رواتبهم عشية العيد عقابا لهم وانتقاما منهم لممارستهم حقوقهم القانونية».

ويفند المنشور المغالطات التي طرحها منشور الحركة الاسلامية ومحاولة الطعن في طلبات المعلمين وحقوقهم ويشير الى ان المعلمين «لا يعملون لدى الحركة الاسلامية؟!.. لا بل هم موظفو بلدية ام الفحم»، ام ان اصحاب المنشور يريدون «ان يقوم المعلمون بتربية ابنائنا على الاذلال والخنوع؟».

الافراج عن معتقلين من البعنة اتهما برفع العلم الفلسطيني

● البعنة – لمراسلنا – افرجت شرطة «كرميئيل» مساء امس الاول الجمعة، عن المعتقلين احمد طلياني (٣٥ عاما) ومحمد احمد رجب بكري (٣٠ عاما)، وهما من قرية البعنة، وذلك بكفالة شخصية.

وكانت الشرطة قد وجهت لهما تهمة «رفع العلم الفلسطيني». وقد رافع عن المعتقلين المحامي حسين محيي عابد.

في اجتماع مع مدير مكتب العمل في عكا:

مسؤولو المجالس المحلية في سخنين ودير حنا وكوكب وعرابة يطرحون قضايا العمال والعاطلين عن العمل في قراهم

● المطالبة بفتح مكتب لتأمين الدخل في سخنين ومكاتب لتسجيل العاطلين عن العمل في عرابة ودير حنا وكوكب ●

● عرابة – مكتب «الاتحاد» في البطوف – بناء على طلب من المجالس المحلية في كل من سخنين وعرابة ودير حنا وكوكب ابو الهيجاء، عقد يوم الخميس (٩٠/٥/١٠) في مكتب العمل في عكا اجتماع بين رؤساء المجالس المحلية في القرى المذكورة مصطفى ابو ريا ورجا خطيب واحمد الحاج ونائب رئيس مجلس عرابة عثمان عاصلة والمسؤول في المكتب السيد منير اوحانا.

ودار الحديث بين الطرفين حول ظروف البطالة القاسية التي يواجهها عمال القرى المذكورة وخاصة ظروف التسجيل لتأمين الدخل الذي يفرض على كل عاطل عن العمل ان يسافر الى عكا ثلاث مرات في الاسبوع.

هذا وقد تلخصت الطلبات التي قدمها الرؤساء في النقاط التالية: ● فتح مكتب لتأمين الدخل في سخنين للعمال العاطلين عن العمل في القرى المذكورة ● فتح مكاتب لتسجيل العاطلين عن العمل في كل من عرابة ودير حنا وكوكب، حيث يقوم عمال كل قرية في التسجيل في قريتهم مع استعداد المجالس المحلية بتوفير مثل هذه المكاتب على حسابها الخاص ● اعفاء النساء من التسجيل في مكاتب تأمين الدخل والاكتفاء بتسجيل رب الاسرة او الزوج.

هذا وقد ابدى السيد منير اوحانا تفهمه لمطالب الرؤساء ووعد برفع هذه المطالب للمسؤولين لعدم وجود الصلاحيات لديه لحل مثل هذه الامور.

اما قضية تسجيل النساء فانها من صلاحيات مكتب التأمين الوطني. وكذلك وعد بارسال بعض العاطلين عن العمل الراغبين بالاستكمال لدورات خاصة.

هذا وعلم مراسلنا بان رؤساء المجالس المذكورة سيقومون بارسال رسالة حول الموضوع للمدير العام لمكاتب العمل في القدس لشرح الوضع وتطوراته، ودعوته لزيارة المنطقة ورؤية الوضع عن كثب ولمطالبته بتلبية هذه المطالب العادلة باسرع وقت.

احذروا.. ادوية الاعشاب!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – نقل احد المرضى في احدى قرى منطقة الناصرة، في نهاية الاسبوع، في حالة صعبة جدا الى مستشفى في حيفا جراء تناوله نوعا من ادوية الاعشاب التي يقوم بتسويقها في قرانا بعض المتاجرين بما يسمى بـ «الطب الشعبي»، في الاونة الاخيرة في الشمال.

وقد اتصل بنا احد الاطباء الغيورين شاكيا ومحذرا من ان قرانا تشهد تصعيدا في هذا النوع من التجارة. وان عدة حالات وصلت الى المستشفى تدل على ان بعض الادوية التي تعطى للمرضى تحتوي على مواد سامة وتتسبب في خلل جدي في عدة اجهزة في الجسم. ولذلك فهو ينصح بتفاديها.

●الراصد الجوي ●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاحد ٥/١٣، غائما جزئيا ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل – ١٩° ● الاغوار الشمالية – ٢٦° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٢٨° ● القدس وضواحيها – ٢٠° ● السهل الداخلي – ٢٥° ● السهل الساحلي – ٢٤° ● النقب – ٢٥° ● البحر الميت – ٣٠° ● ايلات والعربة – ٣١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية – غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية – شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٧٠) الى (١٢٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (١٩) مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١١ – ١٩٩٠/٥/١٢)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	٢,٠١٢٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٣٦٩٠ ش.ج
● مارك الماني	١,٢٣١٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٦٤٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٤٣٧٥ ش.ج
● دينار اردني	٢,٩١٧٤ ش.ج
* ● للمسافرين –	٢,٢٠ ش.ج
● «اسود» –	٢,٠٥ – ٢,١٠ ش.ج



● صورة من الاحتفال، امس، في غابة الجيش الاحمر بالذكرى الـ ٤٥ للنصر على النازية. ويظهر في الصورة اعضاء سكرتارية حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي واعضاء الوفد السوفييتي الضيف قبيل وضعهم اكاليل الزهور على النصب التذكاري.

(صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس)

احتفال حاشد في «غابة الجيش الاحمر» بالذكرى الـ (٤٥) للنصر على النازية

● القدس – مكتب «الاتحاد» – بمناسبة الذكرى الخامسة والاربعين للنصر على النازية احتفل يوم امس السبت بعيد النصر على النازية في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس.

بدأت مراسم الاحتفال في الساعة الحادية عشر ظهرا حيث افتتح ابراهام ملاميد عضو سكرتارية حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي الاحتفال بكلمة قصيرة ثم بدأ حملة اكاليل الزهور بالتقدم لوضعها على النصب التذكاري للجنود السوفييت والذي اقيم سنة (١٩٥٠) في قلب الغابة. وقد قدمت هذه الاكاليل من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي والوفد السوفييتي الضيف والبعثة القنصلية السوفييتية، في اسرائيل والمنظمة العالمية للمحاربين ضد النازية ومنظمة جنود الانصار وجرحى الحرب العالمية الثانية ومن الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والمنظمة ضد الفاشية في اسرائيل واللجنة المبادرة لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي واتحاد الشبيبة الشيوعية في اسرائيل وحركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ومن عشرات مناطق وفروع حركة الصداقة في البلاد ومن منظمات وهيئات عديدة اخرى.

وفي اعقاب ذلك وقف الحضور دقيقة صمت وحداد لذكرى الجنود السوفييت الذين سقطوا في الحرب العالمية. وتحدث بعد ذلك يورام غوجانسكي، السكرتير العام لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وشرح اهمية الاحتفال بهذه المناسبة وقال باننا «نحترم كل من ساهم في الانتصار على النازية الامر الذي كان للاتحاد السوفييتي الدور الحاسم في صنعه». كما اعرب عن امله في ان تساعد سياسة الاتحاد السوفييتي الجديدة في احلال السلام في منطقتنا وانه من غير الممكن حل الصراع بالطرق العسكرية.

وتحدث بعده المعلق السياسي المعروف يافل دمتشنكو عضو الوفد السوفييتي، وقال بان النصر على النازية قبل ٤٥ عاما فتح الطريق لحرية الكثير من الشعوب ولذلك فهو نصر لجميع الشعوب وتحدث كذلك عن الوضع في الاتحاد السوفييتي والمشاكل والصعوبات التي يواجهونها وكيف انه يتم الان تقدير جديد للعديد من الاحداث والوقائع في الاتحاد السوفييتي بحيث قرروا ان يسموا الاسود اسود والابيض باسمه واعطى مثالا على ذلك تقدير عدد ضحايا الحرب العالمية الثانية حيث قدر في فترة حكم ستالين بـ (٧,٥) مليون وفي فترة حكم خروتشوف بـ (٢٠) مليونا واليوم يقدر باكثر من (٢٧) مليونا.

وقال بان النصر على النازية «تحقق على يد كل القوى الانسانية التقدمية.. ولكن الحرب لم تنته حسبما ظننا للاسف واستمرت في الشرق الاوسط حيث لا تزال تسفك الدماء وتسقط الضحايا». واضاف «بانه يجب بذل الجهود المشتركة لحل هذه الازمة ولحل القضية الفلسطينية بحكمة وصبر بالطرق السلمية». واضاف: «عندها فقط سنشعر ان السلام حل وهذا سيجلب الفرحة للجميع».

هذا وقد توجه الوفد السوفييتي بعد ذلك الى قرية «واحة السلام» اليهودية العربية القريبة من اللطرون حيث شرح سكرتير الواحة، عبد السلام نجار، ظروف تأسيس الواحة قبل نحو (١٥ عاما) واعتراف الدولة بها في العام الماضي فقط كقرية دون تقديم اية خدمات او معونات لها. وكيف ان القرية تعتمد على المعونات الخارجية فقط وانها تنوي فتح مشاريع تدر دخلا مساعدا مثل اقامة مضافة (وهو مشروع قيد الانجاز).

وتحدث المعلم في مدرسة الواحة انور داود عن منهاج المدرسة وكونها المدرسة الابتدائية الوحيدة التي تدرس باللغتين العربية والعبرية.

كما زار الوفد القدس القديمة المحتلة واطلع على التغييرات وعملية الاستيطان الحاصلة هناك.

بدعوة من «الجمعية من اجل اسرائيل طيبة»

احتفال تقدير للمستشفى الحكومي في نهاريا، اليوم الاحد

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – تحت شعار: «سكان عكا والمنطقة يحيون مستشفى ملين نهاريا»، يقام مساء اليوم الاحد، احتفال في قاعة الاوديتوريوم في عكا، بدعوة من «الجمعية من اجل اسرائيل طيبة»، فرع عكا، تقديرا لطاقم الاطباء والممرضين في المستشفى على ما يبذلونه من اعمال خيرة في جو من الصبر والتسامح لجمهور منطقة تعداد سكانها اكثر من ٢٠٠ الف نسمة، حيث يلقي ممثل فرع عكا الضوء على الانجازات التي توصل اليها المستشفى. وتقدم تحيات من مسؤولين، بالاضافة الى برنامج فني.

و«الجمعية من اجل اسرائيل طيبة»، حركة غير سياسية تهتم بنوعية الحياة الجيدة والتسامح في المجتمع الاسرائيلي، اقيمت عام ١٩٨٠ ولها حوالي ٢٠ فرعا منتشرة في جميع انحاء البلاد، لها ميثاق وتعمل بشكل تطوعي وبدون مكتب، تديرها ادارة قطرية تجتمع بشكل منتظم، يرأسها قاضي المحكمة المركزية في حيفا السيد ميخا ليندنشتراوس، وسكرتيرها المحامي افنير افنيري، من حيفا. وينتخب رئيسها كل سنتين والادارة القطرية مقسمة الى لجان مختلفة. والادارة القطرية لا تتدخل في اعمال الفروع. وكل فرع مستقل بعمله ضمن ميثاق الجمعية.

وتتمركز نشاطات الحركة في مجال تشجيع التسامح بين متدينين وعلمانيين، بين اليهود والعرب، بين طوائف العالم وبين الديانات المختلفة في اسرائيل، احترام الغير، الدماثة والمواطنة الصالحة. وهدف الحركة هو تسليط الاضواء على الجوانب الايجابية في الانسان والمجتمع الاسرائيلي، هذه الجوانب التي تكاد تختفي في الاونة الاخيرة. وتتوجه الجمعية بشكل دائم للجمهور ليساعد في الحملات التي تقوم بها.

اما فرع عكا فقد تأسس عام ٨٦ ويضم شخصيات من جميع القوميات والطوائف والاديان، برأس ادارته، سعادة القاضي فارس فلاح، ويرأس الفرع السيد شاي ليفي، مدير شركة تطوير عكا القديمة، ويجتمع الفرع مرة في الشهر تقريبا، وبابه مفتوح لمن يريد الانتساب اليه.

ومن الفعاليات التي قام بها الفرع: * تشجيع اللقاءات بين الطلاب اليهود والعرب.* حملة احترام الغير، التي تشمل، احترام الغير والمحافظة على املاكهم، احترام الاماكن المقدسة.* لقاءات بين المفتين العرب واليهود في امسيات فنية.* منح شهادات تقدير لاكثر من ٦٠ شخصا انقذوا ارواحا من الغرق.* امسية تقدير لخمس عشرة منظمة تطوعية في عكا والمنطقة.

اليوم – افتتاح اسبوع الثقافة في «بيت الكرمة» في حيفا

● حيفا – لمراسلنا – يجري في الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم (الاحد) في «بيت الكرمة» في حيفا، الافتتاح الرسمي لاسبوع الثقافة والكتاب العربي الذي اصبح تقليدا سنويا في بيت الكرمة.

ويتكلم في حفل الافتتاح عضو الكنيست ووزير المعارف سابقا اسحق نافون والسيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية للرؤساء والسيد اريه غورئيل رئيس بلدية حيفا والمحامي زكي كمال رئيس مجلس بيت الكرمة والسيد عبد الستار الطويلة نائب رئيس تحرير «روز اليوسف» والسيد اسحق جتس رئيس ادارة بيت الكرمة.

وكان معرض الكتاب قد افتتح امس في بيت الكرمة وهو باشراف السيد صالح عباسي صاحب مكتبة «كل شيء».

ويفيد مراسلنا ان معرض الكتاب سوف ينتقل بين الطيبة ومجد الكروم وسخنين والفريديس. كما سيقيم بيت الكرمة فعاليات ثقافية في شفاعمرو والطيبة وعرعرة ودبورية والفريديس وكفركنا ومعليا وسخنين ومجدالكروم ودالية الكرمل وعسفيا وعبلين وكفر ياسيف، بمناسبة اسبوع الثقافة والكتاب العربي.

قرية شعب عطشى منذ اواخر الاسبوع الماضي

● شعب – من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو – تعاني قرية شعب منذ يوم الخميس الماضي من انقطاع مياه الشرب عنها حيث تقوم شركة «ميكوروت» بقطع المياه لمدة (٢٤) ساعة يوميا، مما اضطر المواطنين للسفر الى القرى المجاورة لجلب مياه الشرب.

وفي بيان عممه رئيس المجلس المحلي، عقو قاعور، على المواطنين كشف عن عجز مالي يعاني منه مجلس شعب المحلي وقدره (٣) ملايين و(٢٥٠) الف شاقل ولم تغط وزارة الداخلية سوى مليون و(٢٠٠) الف شاقل فقط في شهر شباط الماضي.

هذا وتهدد شركة الكهرباء ايضا بقطع التيار الكهربائي، لانارة الشوارع ابتداء من اليوم الاحد.

ومن الجدير بالذكر ان مستخدمي المجلس المحلي العاملين في مدرسة شعب «ب» كانوا قد نفذوا اضرابا لمدة يومين احتجاجا على عدم تقاضي رواتبهم عن الشهور الاربعة الماضية.

هذا ويسود التذمر والقلق سكان القرية نتيجة انقطاع المياه وشل الخدمات ويناشدون ادارة المجلس المحلي بايجاد الحلول العاجلة.

ازاء استمرار الاغلاق الاحتلالي:

(١٠٠) اكاديمي، اسرائيلي وفلسطيني، في زيارة تضامن الى جامعة بيت لحم

● الزيارة كانت مقررة اصلا الى جامعة بير زيت لكن سلطات الاحتلال اغلقت المنطقة عسكريا ●

● القدس – مكتب «الاتحاد» – قام حوالي (١٠٠) من الاكاديميين الاسرائيليين والفلسطينيين يوم امس السبت بزيارة تضامنية لجامعة بيت لحم احتجاجا على استمرار اغلاق المؤسسات التعليمية في المناطق المحتلة. وكان من المقرر اجراء هذه الزيارة التي قامت بتنظيمها حركة «راتس»، لجامعة بير زيت ولكن سلطات الاحتلال اعلنت مدينة رام الله وبلدة بير زيت مناطق عسكرية مغلقة واقامت الحواجز العسكرية على مداخلها ومنعت الدخول لتلك المنطقة مما حدا بالمنظمين الى تحويل الزيارة التضامنية لجامعة بيت لحم. وذكر راديو اسرائيل ان السكرتير العام لحركة «راتس» صرح بأن اساتذة ومحاضرين اسرائيليين وفلسطينيين سيقومون بانشاء «جامعة ظل» وتقديم دروس مشتركة للطلاب الفلسطينيين في حالة استمرار اغلاق الجامعات.

عمرام متسناع:

الاعمال التي نفذت في بيتا وحوارة «اكثر من سوداء»!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وصف القائد السابق للمنطقة العسكرية الوسطى، عمرام متسناع، اعمال القمع الارهابي وتكسير الايدي في بلدتي بيتا وحوارة في الضفة الغربية المحتلة بانها «اكثر من سوداء».

وجاءت اقوال متسناع هذه في اثناء الادلاء بشهادته في محاكمة الضابط يهودا مئير، الذي كان قائد الفرقة التي نفذت اعمال الارهاب هذه.

واعترف متسناع بانه في حين حصول هذه الاعمال كان يجري تشجيع الجنود على استخدام القوة لتفريق المظاهرات واعتقال مشبوهين ومع ذلك كانت هناك تقييدات على استخدام القوة. وقال: كان من الواجب بعد تفريق المتظاهرين وقف اعمال الضرب.

في شهر واحد..

٢١ الف شيكل من الناصرة الى غزة وطولكرم

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – بلغ مجموع ما قدمته اللجنة الشعبية في الناصرة لدعم الاهل المنتفضين في المناطق الفلسطينية المحتلة خلال شهر واحد ٢١ الف شيكل وزعت بـ (١١) الفا لغزة و (١٠) الاف لطولكرم.

وقد قام وفد من اللجنة بزيارة الى غزة ومخيمي جباليا والشاطئ، امس الاول الجمعة، حيث تجول واطلع على اوضاعها في ظل المعاناة والقمع الاحتلالي والتصدي البطولي لقوات الاحتلال. واجتمع الوفد بالقائمين على خدمة المواطنين في مركز اتحاد الكنائس المسيحية والهلال الاحمر في غزة. فقدم التحيات للاهالي الذين سطروا بتضحياتهم البطولية ودماء الشهداء اروع آيات النضال والتحدي ضد التعسف والبطش والبلطجية.

وقدم الوفد مبلغ (١١) الف شيكل دعما باسم الناصرة.

وضم الوفد كلا من رئيس اللجنة النقابي منعم جرجورة والكاتب اميل حبيبي، ود. سامي جرايسي والمحامي توفيق ابو احمد والسيدين محمد ابراهيم الزعبي وعدنان ابو ربيع.

هذا وكانت اللجنة قدمت في عيد الفطر الاخير ١٠ الاف شيكل ثمنا للادوية والاغذية للاهل في طولكرم ومخيماتها.

وزير المواصلات:

الخسائر المالية الناجمة عن «جلطات السير» تقدر بنحو ٣٠٠ مليون دولار سنويا!!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال وزير المواصلات، موشيه قصاب، ان اقتصاد الدولة يعاني سنويا من خسائر مالية فادحة تقدر بنحو ٣٠٠ مليون دولار، ناجمة عن «جلطات السير» التي تعج بها الشوارع العامة، جراء ازدحامها بالسيارات!!

وكان قصاب يتحدث في مؤتمر لجنة تنظيم حركة السير التابعة لمنظمة المواصلات الشعبية الدولية، والذي عقد في فندق «شيراتون» بتل ابيب الاسبوع الماضي.

وحسب اقوال الوزير، فان النقص في الانشاءات هذه السنة يعد ملحوظا، اذ طرأ ارتفاع طفيف على تصليح وتعبيد الشوارع، لا تزيد نسبته عن ١٪ فقط. فيما ازداد عدد مركبات السير بنسبة ٨٪!

وختم قصاب انه لا يستبعد مجيء اليوم الذي سيضطر فيه اصحاب السيارات الخصوصية في البلاد الى ترك مقاودهم والاستعاضة عن السياقة بالسفر في المواصلات الشعبية، تفاديا لـ «جلطات السير» الآخذة في الاتساع والازدياد.

٤٧ عاماً.. ومسيرة «الاتحاد» جريدة الشعب.. مستمرة!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

الاثنين ١٤ ايار ١٩٩٠ ، الموافق ١٨ شوال ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٧/١ ● ٢٠ صفحة ● الثمن: ١،١٠ شاقل ●

יום שני 14.5.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 1/47 - 14.5.1990 - Price: 1.10 Shekel

ملحق خاص

بدخول «الاتحاد» عامها الـ ٤٧

يرافق هذا العدد من «الاتحاد» ملحق خاص من ١٦ صفحة بمناسبة مرور ٤٦ عاما على صدور «الاتحاد» ودخولها العام الـ ٤٧.

في هذا الملحق:

● كلمة رئيس التحرير.

● مقالات بأقلام: علي عاشور، جورج جريس، د. رفعت السعيد، نسيم ابو خيط، محمد وتد، يوسف فرح، غازي ابو ريا.

● مقابلة مع أسعد يوسف كنانة عن ربع قرن في رياسة المجلس المحلي وصفحات هامة من تاريخنا الطويل بجليلها.

● مقابلة مع فيليتسيا لانغر باتهيد عملها في المحاماة في البلاد وفصل من كتابها الجديد تخص به «الاتحاد».

● تحيات لـ «الاتحاد» من اخواتها القنصلي.

آخر تطورات مساعي تشكيل الحكومة:

شمير قد يطلب مهلة اضافية!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن رئيس الحكومة المؤقتة والمكلف بتشكيل الحكومة الجديدة يتسحاق شمير، امس (الاحد)، انه اذا نجحنا فستقدم الحكومة خلال الاسبوع الجاري والا فستطلب تمديد المهلة لتشكيل الحكومة. وقال، في اللقاء مع اعضاء كتلة «المفدال»، انه لا ينبغي علينا الالتزام بمهلة صارمة.

واجتمعت كتلة «المفدال» مع طاقم «الليكود» في ديوان رئيس الوزراء لبحث مضمون انضمامها للحكومة برئاسة شمير بعد ان تراجعت عن فكرة حكومة الوحدة القومية. لكنها فوجئت بان شمير لا يريد الكلام بعد عن حقائب وزارية وخطوط اساسية للحكومة.

وقال شمير في اللقاء: لا اريد التحدث عن تواريخ لتقديم الحكومة. واضاف: لا توجد لدينا اية رغبة في المماطلة في المفاوضات.

واقترح اعضاء كتلة «المفدال»، في اللقاء، عقد اجتماع فوري لجميع الشركاء في حكومة شمير لمناقشة الخطوط الاساسية للحكومة بدون ان تكون هناك اية اتفاقيات ائتلافية. وابدى شمير موافقته على ذلك وقال: علي ان استشير الشركاء.

وقال شمير بعد اللقاء ان حكومة يؤيدها (٦١) عضو كنيست ستواجه

● البقية على ص ٢ ●



● اهالي قرية دير جرير (رام الله) يودعون شهيدتهم الطفلة وفاء عجاج (٥ سنوات)، التي استشهدت يوم الجمعة الاخير نتيجة دهسها من جانب سيارة عسكرية. (صورة من «و.ص.ف»)

في رسالة الى عرفات:

شفاردنادزه: غورباتشوف سيثير القضية الفلسطينية خلال القمة القريبة مع بوش

● ايسلندا تؤكد دعمها لحقوق شعب فلسطين ● عرفات يلتقي بن جديد عشية زيارة الاخير الى واشنطن ●

● بغداد ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت مصادر دبلوماسية عربية في بغداد ان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، اكد في رسالة بعث بها مؤخرا الى الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، دعم بلاده للجهود الهادفة الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

واضافت المصادر نفسها ان الوزير السوفييتي اعتبر ان الجهود لعقد مثل هذا المؤتمر عليها تعثر المساعي لتنظيم حوار اسرائيلي ـ فلسطيني.

وابلغ شفاردنادزه في رسالته التي لم يحدد تاريخها عرفات، ايضا، قلق موسكو ازاء التوتر في الشرق الاوسط وخصوصا بسبب «التهديدات الاسرائيلية الموجهة الى الامة العربية».

واكد لعرفات من جهة اخرى ان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، سيثير القضية الفلسطينية خلال القمة الامريكية ـ السوفييتية المقبلة.

وعلى صعيد اخر ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان رئيس وزراء ايسلندا، ستينغريمور هرمانسون، عقد يوم السبت، في تونس لقاء مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات.

واضافت الوكالة ان اللقاء تناول اخر تطورات القضية الفلسطينية وخصوصا الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة و«الاجراءات القمعية التي يمارسها الاحتلال الاسرائيلي» في هذه الاراضي.

وتابعت الوكالة تقول ان المسؤول الايسلندي اكد لعرفات دعم بلاده لنضال الشعب الفلسطيني من اجل تقرير المصير. واطلعه على تقرير البرلمان الايسلندي «يستنكر الجرائم التي تقترفها قوات الاحتلال الاسرائيلية» ازاء السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واضافت الوكالة ان موقف المجموعة الاسكندنافية «المؤيد لسلام عادل في الشرق الاوسط» كان هو، ايضا، مدار بحث خلال اللقاء.

وعلم من مصدر فلسطيني مأذون له ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، استقبل يوم السبت، في تونس الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الذي طلب منه ان يقوم بدور «المترجم» للمنظمة لدى الولايات المتحدة.

وجاء هذا الاجتماع قبل ايام من الزيارة الرسمية التي سيقوم بها الرئيس التونسي اعتبارا من يوم الثلاثاء الى الولايات المتحدة حيث يجري محادثات مع الرئيس الامريكي، جورج بوش.

وقال عرفات بعد اللقاء انه ابلغ الرئيس بن علي بـ «افكار منظمة التحرير الفلسطينية في مختلف المواضيع المطروحة حاليا على الساحتين العربية والدولية «لكي يناقشها» مع الرئيس بوش. واضاف ان الرئيس التونسي هو «خير مترجم لمنظمة التحرير الفلسطينية وللشعب الفلسطيني».

من جهة اخرى قال عرفات، الذي قام في الايام الماضية بجولة في عدد من الدول العربية، انه اطلع بن علي على كل التفاصيل المتعلقة بالقمة العربية الطارئة المقرر عقدها في بغداد في ٢٨ ايار الحالي.

واعتبر ان هذه القمة التي دعت اليها منظمة التحرير ستشكل «منعطفا في التاريخ العربي».

تحت شعار «حق الانسان الفلسطيني في العودة»:

اليوم، بدء المسيرة الشعبية العربية صوب «جسر الملك حسين»

● ارجاء «مسيرة السلام»، التي تعد لها اللجنة العربية ـ الامريكية، الى (٢٩) تشرين الثاني ●

● عمان ـ الوكالات ـ تنطلق من منطقة الاغوار، اليوم الاثنين، مسيرة شعبية عربية باتجاه جسر الملك حسين (جسر اللنبي سابقا) الواصل بين الاردن وبين الضفة الغربية المحتلة وذلك بمشاركة نحو (١٠) الاف من الفعاليات الشعبية والرسمية واعضاء النقابات المهنية العربية، حسب ما علم لدى منظمي المسيرة، وتحت شعار «حق الانسان الفلسطيني في العودة الى فلسطين».

وسيشارك خاصة في المسيرة عشرات من المبعدين الفلسطينيين واعضاء من مجلس النواب الاردني والمجلس الوطني الفلسطيني والنقابات المهنية العربية.

وحسب رئيس مجلس النقباء الاردنيين، ممدوح العبادي، ستنطلق المسيرة من منطقة تجمع في غور الاردن باتجاه جسر الملك حسين قاطعة مسافة نحو (١٥٠٠) متر سيرا على الاقدام وذلك في محاولة «لاستنهاض الشعور القومي والوطني بأن هناك خطرا من تدفق المهاجرين اليهود الى الاراضي المحتلة».

واكد منظمو المسيرة ان مشاركة الممثل المصري عمر الشريف والممثلة البريطانية، فانيسا ردغريف، لا تزال «غير مؤكدة».

من جهة اخرى علم لدى الفرع الاردني للجنة العربية ـ الامريكية ضد التمييز ان «مسيرة السلام» التي تنظمها هذه اللجنة والتي كانت متوقعة في الاول من حزيران المقبل تم تأجيلها الى (٢٩) تشرين الثاني المقبل الذي يصادف «يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني».

واوضح المصدر نفسه ان هذا القرار اتخذ «بناء على طلب عدد من المنظمات والشخصيات الدولية التي ترغب في تأجيل المسيرة من اجل ان يتاح لها الوقت الكافي لتنظيم مشاركتها».

وفق حصيلة جديدة

ارتفاع ضحايا الاعصار في الهند الى ٤٢٩ قتيلا!

● نيودلهي ـ «الوكالات» ـ اوردت وكالة الانباء الهندية «بي.تي.اي» ان الحصيلة المؤقتة لضحايا الاعصار، الذي اجتاح الاربعاء والخميس الماضيين، ساحل ولاية اندرا براديش في جنوب الهند ارتفعت مجددا امس (الاحد) وبلغت ٤٢٩ قتيلا.

واضافت الوكالة ان مئات العسكريين يساندهم رجال فرق الانقاذ المدنية يعملون على قدم وساق في الاقاليم الساحلية حيث امكن بلوغ بعض القرى المنكوبة.

وعلم ان افدح الاضرار لحقت باقليم غونتور حيث قتل ١٤٣ شخصا وبعده اقليم كريشنا حيث قتل ٩٠ شخصا.

ويقدر مجموع المتضررين من الاعصار بنحو خمسة ملايين شخص. وقد صار الالاف منهم دون مأوى وجرفت السيول نحو عشرة آلاف رأس من الماشية.

غارات اسرائيلية فوق الجنوب اللبناني

● بيروت ـ «أ.ش.أ» ـ كثف الطيران الحربي الاسرائيلي طلعاته الاستكشافية فوق مناطق جنوب لبنان.

وأفادت الانباء الواردة من مدينة صيدا أن تشكيلا من الطيران الحربي حلق قبل ظهر امس الاحد فوق مناطق أقليم التفاح وشرقي صيدا حتى مدينة صيدا والمخيمات الفلسطينية المحيطة بها.

وقد جوبهت هذه الطائرات بنيران المضادات الارضية.

عشرات الاصابات بالرصاص الحي والمعدني خلال الاشتباكات التي غطت كل انحاء القطاع

● اصابة فتى من قلقيلية في رأسه برصاص احد المستوطنين ● قوات الاحتلال تواصل اغلاق (٥٠٠) محل تجاري في وسط غزة ● بتر اصابع يد شاب من بيت لحم بعد اصابته في انفجار «جسم مشبوه» ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سجلت، يوم امس ومساء امس الاول، عشرات الاصابات بالرصاص الحي والمعدني في قطاع غزة المحتل في الاشتباكات التي غطت كافة انحاء القطاع. فيما استمرت قوات الاحتلال في فرض حظر التجول على قرية بيت حانون (١٥ الف نسمة) وقرية خربثا بني حارث (رام الله). واصيب الفتى سميح ابو شيخ (١٤ عاما) برصاصتين في الرأس لدى اطلاق النار عليه في مدينة قلقيلية من

● البقية على الصفحة ٣ ●

آخر خبر

الجماهير الغاضبة تهاجم مقر الحكم العسكري في مخيم يبنا

● اصابة بالغة في خانيونس ●

● غزة ـ لمراسلنا ـ جاءنا، في ساعة متأخرة من الليلة الماضية، ان الآلاف من اهالي مخيم يبنا في رفح اتجهوا في مسيرة غاضبة مساء صوب مقر الحكم العسكري وهاجموه بالحجارة.

وجاء ذلك على اثر وقوع صدامات واسعة بين الاهالي وقوات الاحتلال اصيب بنتيجتها (١٥) مواطنا بالرصاص الحي والمعدني واصيب (٣٦) آخرون بحالات اختناق بسبب استنشاق الغاز بينهم الحامل حنان ابو طيور (٢٤ عاما)، التي اجهضت حملها.

وفي تطور آخر علم مراسلنا ان ملثما اصيب بجراح بالغة، عصر امس، بنيران قوات الجيش في اثناء كتابته شعارات على الجدران في مدينة خانيونس. وقد نقل لتلقي العلاج في مستشفى «سوروكا» في بئر السبع.

الحسيني: لبنان لا يعارض عقد القمة العربية الطارئة في بغداد

● اللجنة الثلاثية العربية تعقد اجتماعا عشية القمة بغية ادراج الازمة اللبنانية على جدول اعمالها ●

● الدوحة ـ «الوكالات» ـ اكد رئيس مجلس النواب اللبناني، حسين الحسيني، ان لبنان لا يعارض عقد القمة العربية الطارئة في بغداد.

وقال الحسيني، في تصريح نشرته امس (الاحد) صحيفة «الراية» القطرية: «نحن لا نعارض عقد القمة في بغداد او في غير بغداد. لكننا ما زلنا ننادي بضرورة الاعداد الجيد لهذه القمة لضمان الخروج بنتائج قابلة للتنفيذ».

واضاف الحسيني، الذي وصل ليل السبت الماضي الى الكويت قادما من القاهرة لاطلاع المسؤولين الكويتيين على آخر تطورات الازمة اللبنانية، «ان لبنان مع القمة ويطالب بانعقادها». واعرب عن ثقته في ان «اي لقاء عربي على مستوى القادة من شأنه تحقيق التقارب والتفاهم

● البقية على ص ٢ ●

آرنس يتهم مجلس الامن الدولي بـ «الانحياز ضد اسرائيل»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اتهم وزير الخارجية الاسرائيلي، موشيه آرنس، مجلس الامن الدولي بـ «الانحياز» ضد اسرائيل.

وقال آرنس، في حديث لراديو «صوت اسرائيل»، ان «مجلس الامن قلب نظام الاولويات. فبدلا من ان يهتم بالخطر الذي يشكله على السلام في العالم امتلاك العراق اسلحة كيميائية واستخدامه لها فانه يعمل جاهدا للحد من هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل»!!

واضاف «انني اعرب عن دهشتي واسفي حين ارى ان البعثة الامريكية في مجلس الامن تنكب على اعداد قرار مع بلد على هذا القدر من التطرف هو اليمن الدمقراطي الذي كانت وزارة الخارجية الامريكية تعتبره حتى الامس متورطا في الارهاب الدولي»!!

وتابع «واننا مصابون بخيبة امل حيال موقف الولايات المتحدة. غير اننا نأمل في الا تقوم الادارة الامريكية بدعم قرار يحد من الهجرة اليهودية وانها ستستخدم حق الفيتو في مجلس الامن»!

واعتبر آرنس ان «العلاقات الاسرائيلية ـ الامريكية ترتكز الى اسس متينة لكن ذلك لا يمنع حصول خلافات».

وفي تعليق على اقوال المتحدثة باسم وزارة الخارجية، مارغريت تتوايلر، اضاف آرنس «لا افهم لماذا تعتبر المتحدثة ان تصريحاتي غامضة. اذا كانت لم تفهم موقفنا بشكل جيد فسنكون سعداء جدا بتوضيحه. لكن الى الان لم يطلب منا ذلك».

ولا يزال مجلس الامن، الذي يناقش منذ كانون الثاني الماضي بطلب من الاتحاد السوفييتي، يبحث مشروع قرار حول هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل وتوطينهم في فلسطين المحتلة، بما في ذلك في القدس العربية المحتلة.

على هامش اجتماع الاشتراكية الدولية في القاهرة:

لقاء متوقع على مستوى عال بين حزب «العمل» وم.ت.ف

● لاهاي ـ «و.ص.ف» ـ اكدت مصادر دبلوماسية، في لاهاي ان لقاء على مستوى عال بين حزب «العمل» الاسرائيلي ومنظمة التحرير الفلسطينية من المتوقع ان يعقد في ٢١ ايار الجاري على هامش اجتماع الاشتراكية الدولية في القاهرة.

واعلنت المصادر، التي طلبت عدم الكشف عنها، ان رئيس حزب «العمل» الاسرائيلي، شمعون بيرس سيترأس الوفد الاسرائيلي الى اجتماع الاشتراكية الدولية المقرر عقده بين ٢١ و٢٣ ايار في العاصمة المصرية.

وحسب المصادر نفسها فان نبيل شعث، رئيس اللجنة السياسية للمجلس الوطني الفلسطيني، ومستشار ياسر عرفات سيترأس، من جهته، الوفد الفلسطيني الى الاجتماع الذي تشارك فيه فلسطين بصفة مراقب.

اليوم وللمرة الاولى منذ (١٨) عاما:

الرئيس المصري يبدأ زيارة رسمية في الاتحاد السوفييتي

● مبارك يصل الى موسكو بعد اختتام زيارتين رسميتين في كوريا الدمقراطية والصين ● الصين تؤكد تأييدها لجهود احلال السلام العادل في الشرق الاوسط ●

● موسكو ـ الوكالات ـ يبدأ الرئيس المصري، حسني مبارك، مساء اليوم الاثنين، زيارته الرسمية الى الاتحاد السوفييتي تلبية لدعوة من الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، هي الزيارة الاولى التي يقوم بها رئيس مصري الى الاتحاد السوفييتي منذ ثمانية عشر عاما وتستغرق ثلاثة ايام.

وعلمت وكالة انباء الشرق الاوسط ان اقتراح الرئيس المصري، حسني مبارك، بجعل منطقة الشرق الاوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل سيكون احد الموضوعات الهامة التي ستتصدر محادثاته مع الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، التي ستبدأ فور وصول الرئيس مبارك الى موسكو مساء اليوم الاثنين.

كما ستتركز مباحثات الزعيمين المصري والسوفييتي على قضية هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل والضمانات الدولية التي يمكن وضعها موضع التنفيذ لضمان عدم استيطان هؤلاء المهاجرين في الاراضي العربية المحتلة وتأثير ذلك على السلام في الشرق الاوسط.

وعلى الصعيد الاقتصادي يبحث الزعيمان مبارك وغورباتشوف عددا من القضايا الهامة الخاصة بمشاكل الديون ونقل التكنولوجيا لدول العالم الثالث وأفريقيا وسبل تعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات.

وسيصل الرئيس المصري الى موسكو قادما من كوريا الدمقراطية حيث اجرى هناك، اليوم وامس الاحد محادثات مع الرئيس الكوري كيم ايل سونغ.

وعلى صعيد اخر أكد مبارك أن زيارته في الصين الشعبية كانت ممتازة وحققت نتائج ايجابية ومؤثرة في جميع المجالات. وأوضح مبارك، في تصريحات للصحفيين قبل مغادرته بكين، امس الاحد، أن زيارته الى موسكو تعتبر أول زيارة يقوم بها رئيس مصري الى الاتحاد السوفييتي منذ ١٨ عاما .. مما يعطيها أهمية كبيرة بالنسبة للدولتين وكذلك لان الاتحاد السوفييتي دولة عظمى .. ولنا معها علاقات قديمة وجيدة.

وأعربت مصادر الحكومة الصينية عن تقديرها لنتائج الزيارة التي قام بها الرئيس المصري الى الصين والمحادثات الهامة والمثمرة التي اجراها مع القيادات الصينية.

● البقية على ص ٢ ●

غيراسيموف:

لم يكن اي اساس للاشاعات حول مذابح ضد اليهود في الخامس من ايار!

● بودابست ـ الوكالات ـ اعلن غينادي غيراسيموف، رئيس دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، بأنه لم تجر في الخامس من ايار اية اعمال عنف، اطلاقا، ضد اليهود في الاتحاد السوفييتي، ولم يكن هنالك اساس لتنظيم مثل هذه الاعمال.

وكان غيراسيموف بهذا يعلق على حملة الاشاعات المكثفة منذ بداية السنة، والتي طبقا لها اعلن «القوميون» الروس بأن يوم (٥) ايار هو يوم «ذبح اليهود» في البلاد.

وقد انتشرت هذه الاشاعات انتشارا واسعا جدا بين اليهود. وقامت الاوساط الصهيونية بالذات بالاستفادة من هذه الاشاعات لنشر الانغلاق بين اليهود والخوف والاسراع للهجرة الى اسرائيل.

وتعتقد الاوساط السياسية والصحفية في العاصمة السوفييتية بأن التنظيم «القومي الروسي» الذي اطلق التهديد بذبح اليهود لا وجود له، وان هذه الاشاعات مصدرها الاوساط الصهيونية بالذات، لانه في خلق البلبلة والخوف بين اليهود مصلحة مباشرة للدعاية الصهيونية.

دي كوليار يستبعد ترشيح نفسه لولاية ثالثة

● بودابست ـ «و.ص.ف» ـ استبعد السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، ترشيح نفسه لولاية ثالثة في هذا المنصب الذي يشغله منذ سنة ١٩٨١ وذلك في مقابلة مع صحيفة «نيشابادساغ» المجرية نشرت وكالة الانباء المجرية مقتطفات منها.

وكان دي كوليار قام، خلال الاسبوع الماضي، بزيارة رسمية الى المجر.

وردا على سؤال حول ما اذا كان سيرشح نفسه سنة ١٩٩١ لولاية ثالثة مدتها خمس سنوات قال السكرتير العام للامم المتحدة «لا. بالطبع لا. عشر سنوات، في هذا المنصب، كافية جدا لحصول تغيير. يجب ترك الاخرين يفرضون انفسهم». واضاف «يجب الا يكون للناس انطباع بان على رأس الامم المتحدة دكتاتور يريد البقاء في مكانه مهما كان الثمن»!

سامي ديفيس يصارع الموت

● بيفرلي هيلز ـ «الوكالات» ـ صرح الطبيب الخاص لسامي ديفيس الابن، امس (الاحد)، ان نجم مسرح المنوعات الامريكي «مريض بالسرطان وهو يحتضر». نافيا بذلك معلومات مفادها ان وزن ديفيس (٦٤ عاما) لم يعد يتجاوز الثلاثين كيلوغراما.

وقال الدكتور ايرفينغ بوسالسكي «اجل، انه يحتضر ولكنه ليس في الحالة التي وصفوها ابداه». وتساءل طبيب المغني «ماذا يقصد الناس من وراء ذلك».

وكانت مصادر قريبة من سامي ديفيس الابن اكدت الخميس الماضي ان الفنان مصاب بسرطان في الحلق وانه لا يزن اكثر من ثلاثين كيلوغراما. وقال الطبيب ان وزنه بقي كما لدى خروجه من العيادة في آذار الماضي، اي نحو ٦٠ كيلوغراما. ومما يذكر ان صحافيين ومعجبين بسامي ديفيس الابن يحتشدون منذ يومين امام منزل النجم الفنائي في بيفرلي هيلز بكاليفورنيا.

كلمة الاتحاد

الهجمة على عرب النقب - هجمة على كل جماهيرنا العربية!

□ قامت السلطات، بواسطة ما يسمى «الدوريات الخضراء»، في الاسبوع الماضي، باقتلاع ٢٥٠٠ شجرة زيتون وتدمير المحاصيل الزراعية في حوالي ١٠٠ دونم. وتم في اليوم نفسه تدمير منزلين في قرية اللقية، وهناك ١٥ عائلة يتهدد الهدم منازلها وتشريدها.

ونحن اذ نحيي كل القوى التي شاركت في المظاهرة العربية - اليهودية في اللقية، امس الاول، بمبادرة.. الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة و«مبام» و«راتس» و«سلام الآن» وجبهة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع، نعتقد بأن الاخطار المحدقة بأهلنا عرب النقب هي اخطار جدية تتطلب رداً قطرياً نضالياً واسعاً.

ومن المفهوم تماما ان هذه الهجمة على عرب النقب هي استمرار لسياسة الاقتلاع والملاحقة، وهي جزء من تصعيد الحملة العنصرية والاضطهادية ضد العرب.

لماذا لا تفكر لجنة المتابعة، حالاً، بعقد جلسة خاصة لها، في اللقية لبحث الموقف؟

لماذا لا تخطط اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في حملة اعادة زرع اشجار الزيتون، بمشاركة شعبية قطرية عربية ويهودية؟

لماذا لا نخاطب الرأي العام الاسرائيلي والعالمي مطلعين اياه على مدى تطبيق الحكومة لميثاق حقوق الانسان؟

من حق اهلنا في النقب ان يتأكدوا بانهم في مركز اهتمام هيئاتنا الشعبية والرسمية، القطرية والمحلية، وان نتصرف طبقا لهذا. فالدفاع عن اهلنا في النقب، بقاءً وبيوتاً وزيتوناً ومستقبلاً هو واجبنا جميعا.

اتجاه صحيح لمعالجة قضايا التعليم العربي

□ بعد قرار لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، في الاسبوع الماضي، بتصعيد النضال وتخطيط الاجراءات بما في ذلك امكانية اضراب عام للمدارس، جاء لقاء جت يوم الجمعة الماضي تأكيدا جديا على تصميم لجنة المتابعة وكل هيئات الجماهير العربية على مواصلة النضال حقاً.

وقد اعلن النائب الجبهوي هاشم محاميد انه نجح في ضمان عقد جلسة مشتركة للجنة البرلمانية لشؤون التعليم والثقافة ولجنة متابعة شؤون التعليم العربي لبحث الموضوع من جميع جوانبه. كذلك اشار محاميد الى الجهود لعقد «مجموعة ضغط» برلمانية لمتابعة قضايا التعليم العربي.

اننا، اذ نحيي مرة اخرى النشاط المكثف للجنة متابعة التعليم، نرحب بهذه المبادرات قطرياً وبرلمانياً لابقاء قضايا التعليم العربي في مركز الصدارة من اهتمام الرأي العام. وما يجب ان ندركه هو الحاجة الى النشاطات الشعبية، محليا ايضا، وتصعيد التوعية والتعبئة والتجنيد بين العرب وبين الرأي العام اليهودي بشكل تصاعدي، بحيث تكون الظروف مواتية لخطوة كبيرة مع افتتاح السنة الدراسية (٩٠/٩/١)، اذا لم تتجاوب الحكومة مع مطالبنا العادلة.

بوركت الجهود لتطوير التعليم العربي وتحصيل ما يستحقه جهاز التعليم العربي من ميزانيات وامكانيات وكوادر تعليمية. ويورك كل من يشارك في هذه المعركة الحيوية والنبيلة!

(«الاتحاد»)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ البعنة - دير الاسد - نحف (الحزب) - اليوم الاثنين ١٩٩٠/٥/١٤ الساعة الـ ٧.٠٠ مساء في نادي الحزب في البعنة. يدعو الاعضاء لحضور الاجتماع الذي سيبحث اقتراح تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي. بمشاركة: ابراهيم مالك.

■ قطاع المثلث (الحزب) - اليوم الاثنين ٩٠/٥/١٤ الساعة الـ ٧.٠٠ مساء في مقر القطاع في الناصرة، اجتماع موسع للجنة القطاع واعضاء اللجان المحلية والمندوبين وسكرتيري فروع الشبيبة.
باشتراك: اسعد يوسف كناعنة.

■ منطقة ام الفحم (الحزب) - تدعو الفروع - ام الفحم، زلفة، مصمص، معاوية لدراسة «رؤوس الاقلام للمؤتمر» وذلك يوم الثلاثاء ١٩٩٠/٥/١٥ الساعة الـ (٨.٠٠) مساء في نادي «ابو العفو».
المحاضر: د. احمد سعد.

■ منطقة كفر قرع (الحزب) - تدعو الفروع - كفر قرع، عارة، عرعرة وعين السهلة - لدراسة «رؤوس الاقلام للمؤتمر» وذلك يوم الثلاثاء ١٩٩٠/٥/١٥ الساعة الـ ٨.٠٠ مساء في نادي الحزب في كفر قرع.
المحاضر: توفيق كناعنة.

■ جديدة (الحزب) - يوم الثلاثاء ١٩٩٠/٥/١٥ الساعة الـ (٦.٣٠) مساء في نادي الحزب - اجتماع لدراسة رؤوس اقلام المؤتمر.

■ عكا - (الحزب) - يوم الثلاثاء ١٩٩٠/٥/١٥ الساعة الـ (٧.٠٠) مساء في نادي «اميل توما» - اجتماع لدراسة رؤوس الاقلام للمؤتمر الـ ٢١.
بمشاركة: ابراهيم مالك.

الاتحاد
● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٧٦٤١٧. (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع بيت (٣٦) - يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
• • •

النائب محمد نفاع يقوم بزيارة تضامنية لعمال مصنع «مكيت» في عكا

* ويلتقي رئيس مجلس يركا المحلي وعددا من اهالي جديدة لسماع قضاياهم
* ويطالب باقامة مستشفى يخدم سكان منطقة الشاغور وكرمئيل وقرى البطوف *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قام النائب الجبهوي محمد نفاع، يوم امس، بجولة شملت مصنع «مكيت» في عكا، المهدد بخطر الاغلاق. وقريتي يركا وجديدة، التقى فيها مع المواطنين واستمع الى قضاياهم. ووجه رسائل الى المسؤولين حول عدة قضايا.

ففي مصنع «مكيت» اجتمع نفاع، مع لجنة العمال في المصنع والعديد من العمال اليهود والعرب في المصنع، واستمع منهم الى شرح عن ظروف عملهم وآخر تطورات قضية اغلاق المصنع. ولمس نفاع الاصرار لدى العمال للنضال لمنع اغلاق المصنع، حيث من المقرر ان تنتهي يوم الخميس القادم، المدة لانهاء المفاوضات حول مصير المصنع، الذي يعمل بشكل مؤقت. وناشد العمال كل من يستطيع التضامن معهم بالعمل لضمان استمرار عمل المصنع ومنع قذفهم الى اشداق البطالة.

وعبر نفاع، عن تضامنه مع العمال مؤكدا على اهمية التضامن معهم، إلا ان الكلمة النهائية هي للعمال ومدى استعدادهم لعدم التخلي عن مكان عملهم. ووعد بان يثير القضية في وزارة العمل ومؤسسات الهستدروت وتجنيد الدعم لهم، خاصة وانه لمس قلق العمال وخوفهم من امكانية اغلاق المصنع.

وبعد ذلك يمم شطر قرية يركا، حيث قام برفقة الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، بزيارة المجلس المحلي، حيث التقى رئيس مجلس يركا المحلي، السيد مفلح ملا، واعضاء المجلس المحلي، واستمع الى شرح عن وضع المجلس المحلي والمشاريع المستقبلية المنوي تنفيذها. وكان المطلب الاساسي لادارة المجلس والاهالي المساواة ولا اقل منها مع السلطات المحلية اليهودية.

وزار الشيخ مرزوق معدي، الذي ابدى تأييده التام لمطلب الحفاظ على هويتنا القومية والغاء التجنيد الاجباري المفروض قسرا على الشباب العرب الدروز.

والتقى نفاع العديد من اهالي القرية المتضررين من ضريبة الاملاك حيث وجد انه من عائلة واحدة مطلوب مبلغ ١٧٧ الف شاقل، مقابل تحويل ارضهم من زراعية الى صناعية. ووعد بانه سيقدم استجوابا حول ذلك، الى المسؤولين والمطالبة بالغاء هذه الضرائب الباطلة.

وبعد ذلك يمم شطر قرية جديدة، حيث التقى المعتقلين وذويهم الذين تعرضوا لمضايقات واستمع منهم الى شرح عن اساليب اعتقالهم من قبل الشرطة، بهدف اثارة القضية لدى قيادة الشرطة والمسؤولين في الوزارة.

من جهة اخرى اجرى اتصالات مع رؤساء السلطات المحلية في قرى البطوف والشاغور وبلدية كرمئيل، بهدف المطالبة باقامة عيادة مهنية تخدم سكان تلك المناطق، حيث ان العيادة القريبة منهم هي [illegible] في حيفا. ولا توجد اية عيادة اخرى في المنطقة الامر الذي يصعب على الاهالي. ولاقى التأييد التام من كل من اتصل معه واعرب عن استعداده لتبني هذا المطلب الهام، بالاضافة لاقامة مستشفى في منطقة الشاغور، يخدم سكان قرى الشاغور وقرى البطوف وكل المستوطنات اليهودية في المنطقة ومدينة كرمئيل.

وبعث نفاع برسالة الى وزارة الاديان، طالبها فيها بالمحافظة على المقبرة الدرزية في قرية المطلة والتعامل معها كموقع وواحد من الامكنة المقدسة لدى الدروز. ويذكر ان المطلة، الواقعة في شمال البلاد، هي قرية درزية، كانت القرية الاولى التي جرى تهجير اهلها الدروز.

حزب جديد في البلاد - «التقدمي الاشتراكي»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن في المقار، في نهاية الاسبوع الماضي، عن تأسيس حزب جديد في البلاد، هو «الحزب التقدمي الاشتراكي» اعلن المؤسسون انه سيدعو الى العدل الاجتماعي والى السلام العادل والشامل القائم على اساس الاعتراف بالحقوق الشرعية وبحق تقرير المصير لشعوب المنطقة كافة وبضمنها الشعب الفلسطيني.

واعلن احد مؤسسي الحزب، السيد سليمان دغش، ان الحزب الجديد يهتدي بافكار وتعاليم المناضل الشهيد كمال جنبلاط. واكد انه ليس هناك اية علاقة اخرى بالحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني الذي يتزعمه وليد جنبلاط، ونفى ان تكون للحزب صفة طائفية قائلا انه سيكون مفتوحا للجميع!

منشورات مشبوهة في باقة الغربية

● باقة الغربية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - علاوة على المناشير الكثيرة التي صدرت لـ «شرح» الخلاف بين المعارضة والائتلاف في مجلس باقة الغربية المحلي، وهو الخلاف الذي كانت «ثمرته» الاساسية تعطيل عمل المجلس المحلي وضرب خدماته.. تطالع اهالي القرية، من فترة لاخرى، مناشير مشبوهة، غير موقعة، تظهر وكأنها تناصر رئيس المجلس على المعارضة، بينما تدعو بالاساس الى تسعير الخلاف بين الكتلتين. وتظهر مثل هذه المناشير كلما بدا ان هذا الخلاف اخذ يخبو ويتراجع.

فتحت توقيع «ابن البلد صديق عروة الصعاليك» نشرت في الشوارع مئات النسخ من منشور يحمل فيه صاحبه على المعارضة في مجلس باقة الغربية، وكأنه يناصر رئيس المجلس المحلي، ناعتا اياهم بـ «زمرة الفساد» و«زمرة الشيطان»، وغيرها من النعوت غير المؤدبة، من خلال ذكر اسماء اعضاء المعارضة جميعا، في محاولة لتأليبهم على رئيس المجلس المحلي.

ويذكر ان «صديق الصعاليك» هذا كان اصدر منشورا مشابها من قبل، اضطرت بفلته رئيس المجلس المحلي الى اصدار استنكار ضده. ومما يثير الاستهجان ان هذا المتبرع بشتم الناس يصر على مواصلة اصدار المناشير المليئة بالشتائم!

بمناسبة عام اللغة العربية:

محاضرة حول «اللغة والادب في واقعنا» في ثانوية الطيبة الصناعية

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - استضافت، امس، المدرسة الصناعية الثانوية (عمال) في الطيبة الشاعر د. فاروق مواسي، وذلك ضمن نشاط ثقافي اعده برلمان الطلاب في «يوم الطالب». وقد القى السيد مواسي محاضرة بعنوان: «اللغة العربية والادب في واقعنا المحلي»، وقف فيها على طبيعة اللغة وتطورها لدى الجمهور العربي في البلاد، ودور ادبائنا المحليين في الحفاظ على تراثنا الثقافي من خلال التجديد والابداع المستمرين. كما قرأ الشاعر نماذج من شعره ورد على اسئلة الطلاب.

وكان افتتح اللقاء الاستاذ غازي عيطة الذي قدم الضيف قائلا: «كل اديب بيننا هو منا ولنا وهمومه من همومنا». ووعد الاستاذ عيطة باستمرارية اللقاءات مع الادباء وغيرهم.

بناية جديدة للمسنين في ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - تم في الاسبوع الماضي التوقيع على اتفاقية بين ادارة بلدية ام الفحم وادارة مركز جمعيات المسنين «ايشل» وجمعية السلام للمسنين في ام الفحم على اتفاقية لمباشرة العمل في اقامة بناية جديدة للمسنين في ام الفحم.

وستبلغ تكاليف اقامة هذه البناية (٩٠٠) الف شيكل وتكون مساحتها حوالي ٥٥٠ مترا مربعا. وتعهدت ادارة مركز جمعيات المسنين «ايشل» بدفع مبلغ (٤٠٠) الف شيكل. اما بلدية ام الفحم فقد خصصت لهذا المشروع مبلغ ١٠٠ الف شيكل، وخصصت ادارة «مفعال هبايس» مبلغ ٤٠٠ الف شيكل.

هذا وقد تم الاتفاق مع المقاول عزت خطيب على البدء بعملية البناء، حيث من المقرر ان ينتهي العمل في البناية في شهر نيسان ١٩٩١. وقد وقع على الاتفاقية فضيلة الشيخ توفيق عسلية مدير ادارة الجمعية ونائبا رئيس البلدية الشيخ هاشم محاجنة والدكتور سليمان اغبارية، والسيد عادل اغبارية مدير مكتب الرفاه الاجتماعي ومدير مركز جمعيات المسنين في اسرائيل وممثل عن ادارة «مفعال هبايس».

هذا ومن المقرر ان تضم هذه البناية العديد من القاعات والغرف التي ستخصص للفعاليات الثقافية والرياضية والمهنية وتقديم الخدمات الاجتماعية والرعاية الغذائية.

مهرجان رياضي للاطفال في باقة الغربية

● باقة الغربية - لمراسلنا - اقيم في ملعب باقة الغربية، يوم الخميس، ولاول مرة، مهرجان رياضي للاطفال في الروضات ما قبل السن الالزامية، شارك فيه ما يزيد عن خمسة الاف طفل.

وتولت المربية الفت بيادسة عرافة المهرجان، ثم قدمت السيدة عفاف مواسي، مديرة مشروع الروضات، كلمة اشارت فيها امام جمهور الامهات الحاشد الى اهمية الفعاليات التي تقوم بها الروضات على المستوى التعليمي. وشكرت بوجه خاص الاستاذ جمال دروبي، مدير قسم الرياضة، الذي اخرج المهرجان الى حيز التنفيذ.

وتحدث السيد سمير درويش، رئيس مجلس باقة المحلي، فاعرب عن اعتزازه بمساهمة المجلس بتبني هذا المشروع الضخم وكذلك مشروع المركز التربوي في باقة. وتحدثت السيدة سلوى ناطور، المرشدة في وزارة المعارف، عن حاجة الطفل الماسة الى الرياضة البدنية وخاصة في هذا الجيل المبكر. وفي نهاية المهرجان قدم مفتش المعارف، الاستاذ رسمي بيادسة، مع زملائه مديري المدارس في باقة شهادات تقديرية للمربيات تقديرا لعملهن.

بدء الاستعدادات لكرنفال الاطفال الخامس في طمرة

● طمرة - مكتب «الاتحاد» شفاعمرو - اصدرت اللجنة الشعبية التحضيرية لكرنفال الاطفال الخامس في طمرة، وتحت رعاية المجلس المحلي، بيانا الى اهالي طمرة ولجان اولياء الامور ومدراء المدارس ومعلمي التربية الاجتماعية والهيئات الشعبية والروضات الخاصة ومعلمات البساتين، تدعوهم فيه الى تسجيل اسماء اطفالهم للمشاركة في المسابقات المختلفة للغناء والشعر والرقص والرسم ومعرفة القصة من خلال الرسومات ولعبة الاشكال والتي ستقام يوم الجمعة ٩٠/٦/٨ في حرش «الدامون» على شرف يوم الطفل العالمي.

وفد من حركة «ريعوت» (صداقة) يحل ضيفا على الشبيبة الشيوعية في ابو غوش

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استضاف فرع الشبيبة الشيوعية في قرية ابو غوش يوم الخميس، وفدا من حركة «ريعوت» (صداقة) في نادي الشبيبة في القرية. وقام الوفد بزيارة للقرية والمناطق المحيطة بها حيث قدم لهم مركز الشبيبة في القرية خليل عبد الرحمن شرحا مفصلا عن القرية والمشاكل التي تعانيها وابدى الوفد استياءه من وجود مركز للجيش وسط القرية.

وفي نهاية اللقاء تم الاتفاق على مواصلة اللقاءات وتكثيف النشاطات بين فرع الشبيبة في القرية وحركة «ريعوت».

الحسيني: لبنان لا يعارض عقد القمة

● تتمة من صفحة ١

وازالة الخلافات حول اية قضية، ويعزز بالتالي المواقف العربية الموحدة لصالح قضايا الامة المصيرية».

ويذكر ان رئاسة الجمهورية اللبنانية كانت اعلنت، الخميس الماضي، ان لبنان مستعد للمشاركة في قمة عربية تعقد في المكان والزمان اللذين يحددها جميع اعضاء الجامعة العربية بلا استثناء.

وكانت الرئاسة اللبنانية اذاعت هذا «التوضيح» بعد ان اعلن مكتب الاعلام التابع للرئيس الهراوي ان لبنان «لن يشارك في القمة العربية الطارئة اذا عقدت في بغداد» وتمنى ان تعقد القمة في «مكان محايد».

من ناحية ثانية اعرب الحسيني عن امله في ان يتحقق، خلال القمة المتوقع ان تعقد في ٢٨ ايار الجاري، «الوفاق العربي المنشود لمعالجة المسائل الشائكة على الساحة العربية ومن بينها الازمة اللبنانية».

واكد بالمناسبة ان اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بايجاد حل للازمة في لبنان (السعودية والجزائر والمغرب) ستقدم الى قمة بغداد تقريرا حول نتائج اعمالها.

من ناحية اخرى ذكرت صحيفة «الشرق» القطرية، نقلا عن مصادر دبلوماسية عربية، ان وزراء خارجية دول اللجنة الثلاثية العربية سيجتمعون في بغداد على هامش الاجتماع التحضيري للقمة العربية في ٢٢ و٢٣ ايار الجاري. وسيطلبون، حسبما اضاف المصدر، ادراج الازمة اللبنانية على جدول اعمال القمة.

آخر تطورات مساعي تشكيل الحكومة

● تتمة من صفحة ١ ●

ضغطا كبيرا. وهذا الامر غير مشجع لكن مثل هذه الحكومة قادرة على العمل شريطة ان تكون موحدة.

واعلن شمير انه لا توجد حتى الان خطوط اساسية للحكومة. وانه لا يتوقع حصول تغييرات نوعية في هذه الخطوط.

وأعلن وزير الداخلية ارييه درعي (شاس) ان ممثلي حركته اجتمعوا مرتين مع الليكود. وتمحور النقاش خلال الاجتماعين حول الخطوط الاساسية للحكومة. وأضاف: أكدنا خلال ذلك انه بدون خطوط اساسية تتفق مع وجهة نظرنا في موضوع السلام ومبادرة السلام للحكومة وخطوات عملية لدفع هذه المبادرة لا نستطيع الانضمام لهذه الحكومة. وهذا يتفق مع الامر الذي اصدره الراب عوفاديا يوسيف (الرئيس الروحي لحركة شاس) والقائل ان حكومة مؤلفة من احزاب صغيرة ترفض اتفاقيات كامب ديفيد ومبادرات السلام ممنوع الجلوس فيها.

وقال درعي: تواجهنا الان قضية واحدة يطرحها اعضاء في «شاس» وهي هل ستلتزم الحكومة بتنفيذ الخطوط الاساسية التي تتفق مع وجهة نظرنا هذه، بعد دخولنا الى الحكومة وبناء عليه هناك اقتراح بان تنتظر «شاس» فترة قصيرة قد تصل الى شهر خارج الحكومة لتتأكد من ان الحكومة تعمل وفقا للخطوط الاساسية وعندها فقط تدخل «شاس» الى الحكومة.

غضب شديد بين صفوف العاطلين عن العمل في الطيبة وقلنسوة بسبب سياسة التمييز العنصري ضدهم

● حوالي (٥٠٠) عاطل عن العمل في الطيبة وقلنسوة يعانون من توجه عنصري من قبل مكتب التشغيل في نتانيا ●

● الطيبة - لمراسلنا - قام النقابي جميل ابو راس بزيارة لمكتب العمل في الطيبة والتقى عشرات العاملين الذين يتلقون خدمات المكتب. واتضح من هذا اللقاء ان عدد العاطلين عن العمل يزداد باستمرار، رغم عدم امكانية الحصول على ارقام ونسب رسمية من المكتب حول المسجلين كعاطلين عن العمل والذين يقدر عددهم بـ (٥٠٠) عامل من الطيبة وقلنسوة.

ومن خلال الحديث مع العاطلين عن العمل وشكاواهم تبين ان مؤامرة عنصرية ضد عمال وعاملات الطيبة وقلنسوة تحاك من قبل مكتب التشغيل في نتانيا بهدف التخلص منهم وعدم دفع مخصصات ضمان الدخل لهم (التي لا تسمن ولا تغني عن جوع). واتضح ان العشرات من العاطلين عن العمل توجهوا، بعد ان حصلوا على مخصصات البطالة مدة ستة الاشهر القانونية، للتسجيل في قسم مخصصات ضمان الدخل لضمان الامور الاساسية لحياتهم وحياة ابنائهم وعائلاتهم، وذلك بسبب عدم اعطائهم عملا خلال تسجيلهم كعاطلين عن العمل.

وهذا الوضع كما يبدو لم يرق في اعين مكتب التشغيل في نتانيا. لذلك اصدر هذا المكتب التعليمات حسب اقوال المسجلين بأنه لا يريد رؤية مسجلين في قسم ضمان الدخل في مكتب العمل في الطيبة. وطلب توجيه جميع العمال الرجال المسجلين في قسم مخصصات ضمان الدخل الى قسم النظافة في بلدية نتانيا بغض النظر عن عددهم ومهنهم. كما طلب ارسال النساء الى قسم النظافة في المؤسسات العامة (مستشفيات وبيوت مسنين) وذلك بدون الاخذ بعين الاعتبار مهن وشهادات العاطلين عن العمل. ومع ذلك فان قسما من هؤلاء العمال توجهوا مكرهين الى العمل المذكور ولكن المسؤولين هناك رفضوا استقبالهم بحجج مختلفة («غير ملائم» او «لستنا محتاجين»). وعندما طلب العمال من المسؤول اعطاءهم رسالة الى مكتب العمل بأنه لا يريد قبولهم رفض اعطاء مثل هذه الرسالة، وهذا ما سيعني في نظر المسؤولين انهم يرفضون العمل الذي اقترح عليهم وسيؤدي بالتالي الى فقدان حقهم في الحصول على مخصصات ضمان الدخل. (اي فقدان اي مصدر لضمان الحياة).

وامام هذا الوضع يسود جو من الغضب الشديد بين جمهور العاطلين عن العمل على مثل هذه المعاملة العنصرية وعلى رفض مكتب العمل الاعتراف بهم كأصحاب مهن وايجاد عمل يناسبهم حسب كفاءاتهم.

وهم يصرخون في وجوه المسؤولين: «هل خلقنا للعمل فقط في ازالة القمامة وتنظيف البيوت»؟! اننا لا نقبل بهذا الوضع. ويطرح السؤال امام مكتب العمل في نتانيا: لماذا يحتم بأماكن عمل في هذه الفروع فقط؟ اين فرص العمل في فروع الصناعة المختلفة؟ لماذا لم يحصل مكتب العمل في الطيبة على فرصة عمل واحدة في هذه المجالات؟ ويؤكدون ان هذا التوجه تشتم منه رائحة العنصرية التي لا يمكن القبول بها وانما يجب مقاومتها.

وان العمال العرب هم اصحاب مهن وحملة شهادات في شتى مجالات الفروع الاقتصادية وهم يطالبون وزارة العمل والمؤسسات المختصة بالتعامل معهم حسب مهنهم وكفاءاتهم وهم لن يقبلوا بهذا الوضع وسيقاومون كل تمييز ضدهم.

ويطالبون الهستدروت ومجالس العمال بان يقوموا بدورهم في الدفاع عنهم والوقوف الى جانب نضال العاطلين عن العمل من اجل حقوقهم العادلة وبان يعملوا على ايجاد اعمال ملائمة لهم حسب كفاءاتهم.

هذا وقد توجه النقابي ابو راس الى مجلس العمال في الطيبة والى كتلة الجبهة في الكنيست والهستدروت لاثارة هذا الموضوع ومتابعته لدى المؤسسات المختصة وتغيير السياسة العنصرية تجاه جمهور عمالنا.



● تنكيل غاز على المتظاهرين في القدس المحتلة. (صورة خاصة بـ «الاتحاد» - القدس، تصوير: عزام عبيد)

■ ■ رسالة عرعرة:

المصادقة على ميزانية لانهاء خط المجاري في منطقة وادي عارة واقامة مجمع قرب «معنيت»

● عرعرة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - من جهاد عقل - عقد الاسبوع الماضي اجتماع في بلدية ام الفحم حضره نائب مدير عام وزارة الداخلية، دافيد قباح، والمسؤول عن مشروع المجاري القطري، شاؤول شترايخ، وممثلون عن مصلحة المياه ووزارة الصحة، وحضره الشيخ رائد صلاح رئيس بلدية ام الفحم والسيد محمد يونس رئيس مجلس عرعرة المحلي، ورئيس مجلس بنيامينا ورئيس المجلس الاقليمي «منشيه». وذلك لبحث مشكلة المجاري في مدينة ام الفحم التي يعاني منها اهالي منطقة وادي عارة.

وقد اتفق على تخصيص ميزانية بقيمة (٥٠) الف شيكل لمجلس «منشيه» للقيام باعداد الخرائط للمجمع الذي سيقام بالقرب من كيبوتس «معنيت». وتم تشكيل لجنة لهذا الغرض من ممثلي وزارة الداخلية ومن مجلس «منشيه» ومن مهندسين عن شركة «تيلم» التي خططت مشروع المجاري في عرعرة وذلك لاعداد الخرائط اللازمة للخط الرئيسي من كفرقرع وحتى المجمع.

واقر ايضا الشروع في العمل لانهاء الخط الرئيسي من شارع «مي عامي» وحتى مدخل قرية كفرقرع حيث تم رصد الميزانية لهذه المرحلة.

وفي حديث لمراسلنا مع رئيس مجلس عرعرة المحلي، الذي يعاني اهالي قريته من ترك مياه المجاري سائبة في وادي عارة مما يؤدي لانتشار البعوض والروائح الكريهة، وهناك خطر لتسرب مياه المجاري الى مواسير المياه القريبة. قال: «ان الشروع في العمل يتوقف الآن على لجنة العطاءات في بلدية ام الفحم. فعليها انهاء توقيع الاتفاقية مع مقاول للمباشرة في العمل. واملي ان يتم ذلك خلال ايام معدودة. فالوضع الحالي لا يطاق، والامر يكلفنا مبالغ طائلة حيث نقوم بعملية رش لمجرى المياه على طول منطقة وادي عارة مما يكلفنا مبلغ (١٠) آلاف شيكل شهرياً».

وجدير بالذكر ان مجلس عرعرة كان قد توجه في السابق الى القضاء لحل الموضوع.

● تخصيص ميزانية لتوسيع المدخل الرئيسي للقرية ●

تمت المصادقة على ميزانية بقيمة ٢١٨ الف شيكل، منها ١٣٦ الف شيكل من وزارة الاسكان، للقيام بتوسيع مدخل قرية عرعرة. حيث ستقام جزيرة وشارع ذو اتجاهين مع ارصفة.

وفي حديث لمراسلنا مع رئيس المجلس المحلي السيد محمد مصلح يونس، قال: «اننا سنباشر في العمل خلال اسابيع قليلة، فقد قمنا باعداد الخرائط وترتيب الامور الادارية الاخرى لذلك، ولم يبق امامنا الا اصدار المناقصة والمباشرة في العمل».

● فعاليات على شرف اسبوع الثقافة العربية ●

● يجري يوم الاربعاء القادم ٩٠/٥/١٦ اجتماع احتفالي لافتتاح فعاليات اسبوع الثقافة العربية في عرعرة، وذلك على ملعب كرة السلة حيث سيلقي رئيس المجلس المحلي كلمة ترحيبية ثم تقدم دبكات من فرق دبكة محلية وكذلك عروض رياضية.

هذا وستجري نشاطات ثقافية مختلفة خلال الاسبوع، منها عرض مسرحيات عربية وعقد ندوات ادبية تتوج باقامة ندوة شعرية يشارك فيها نخبة من الشعراء المحليين.

اليوم وللمرة الاولى منذ (١٨) عاما

● تتمة من صفحة ١ ●

وأكدت هذه المصادر ان هذه الزيارة، وهي رابع زيارة يقوم بها الرئيس المصري الى الصين، تعد بمثابة دفعة قوية للعلاقات الصينية - المصرية التي تقوم على الاحترام والثقة المتبادلة بين الشعبين والقيادتين في البلدين.

وأوضحت مصادر الحكومة الصينية تطابق وجهات النظر بين القاهرة وبكين في العديد من القضايا والمشاكل التي تهم البلدين مشيرة الى تأييد الصين لجهود مبارك من أجل تحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط وتحقيق الامن والاستقرار لكافة شعوب المنطقة بما في ذلك حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

هذا والتقى مبارك صباح امس، مع الزعيم الصيني دينغ سياو بينغ، بقاعة الشعب الكبرى في العاصمة الصينية بكين.

وقد أعرب مبارك والزعيم الصيني عن سعادتهما بهذا اللقاء الذي يعكس صداقة الشعبين المصري والصيني.

وأشار الزعيم الصيني الى انه بعد تقاعده لا يلتقي سوى باصدقائه المقربين ولكنه اصر على لقاء الرئيس مبارك.

وأكد الزعيم الصيني ايمانه بأن حل مشكلة الشرق الاوسط لا يتم بدون مصر.

وأوضح دينغ انه اكد للزعماء العرب ضرورة ارتباطهم بمصر لان مصر هي الدولة الرئيسية في العالم العربي التي يمكنها ان تلعب الدور الاكبر في العالم العربي في سبيل تسوية القضايا العربية.



● شرطة المانيا الغربية تعتقل احد المواطنين الذين شاركوا في مظاهرة الالوف في فرانكفورت، يوم (١٢) ايار الجاري، ضد وحدة الالمانيتين. (صورة من «و.ص.ف»)

خلال نيسان الماضي:

التضخم المالي في بريطانيا يسجل اعلى معدل له منذ (٨) سنوات

● الصحف البريطانية: تطور سيء ونسبة الارتفاع (٩،٤٪) مروعة تماما! ●

● لندن ـ «أ.ش.أ» ـ علقت الصحف البريطانية في مقالاتها الافتتاحية، امس الاول السبت، على حالة الاقتصاد البريطاني بعد الاعلان عن نسبة التضخم التي ارتفعت الى ٩،٤٪ ـ وهو اعلى معدل منذ (٨) سنوات.

فقالت صحيفة «تايمز» ان هذا نبأ سيء لوزير الخزانة البريطاني فيما وصفت صحيفة «الغارديان» ارتفاع هذه النسبة بانها «مروعة تماما» مشيرة الى ان مشكلة الاقتصاد البريطاني تتمثل في البطالة المتزايدة.

وقالت صحيفة «فايننشال تايمز» ان بريطانيا تواجه الان ضربة قوية «ولكنها ترى ضرورة الابقاء على اسعار الفائدة عالية».

اما صحيفة «ديلي ميرور» فاتهمت المحافظين بممارسة خدعة كبيرة حين يصورون الارتفاع المأساوي للتضخم وكأنه انتصار.

وتجدر الاشارة الى ان المعدل السنوي للتضخم المالي في بريطانيا قد ارتفع على نحو حاد ليصل الى (٩،٤٪) بسبب الزيادات الطارئة على الميزانية. ويعد هذا المعدل للتضخم بمثابة عائق خطير بالنسبة للحكومة البريطانية التي تحاول التحكم في الاسعار.

وكانت اسعار المفرق سجلت ارتفاعا منعلا بنسبة (٣٪) خلال شهر نيسان فقط في بريطانيا بحيث رفعت نسبة التضخم بمعدل سنوي يعادل (٩،٤٪) وهو اعلى معدل منذ ثمانية اعوام.

وكانت الاسباب الرئيسية لهذا الارتفاع ادخال «ضريبة الرأس» المحلية وزيادة الضرائب على التبغ والكحول والبنزين التي تعادل اكثر من نصف الزيادة الاجمالية للاسعار.

ومن الناحية الشكلية يعكس رقم نيسان الطريقة الغريبة التي يحسب بها البريطانيون التضخم عبر ادخال تكلفة الدين العقاري والضرائب المحلية وهي طريقة فريدة بين البلدان الصناعية الكبرى التي يصبح بدونها معدل الزيادة السنوية ٦،٥٪ طبقا لحسابات وزارة الخزانة.

اما من ناحية الموضوعية فان هذا الرقم يمثل تراجعا بالنسبة لحكومة المحافظين التي كانت تضع مكافحة التضخم في المرتبة الاولى منذ احدى عشرة سنة. وفي تعليق له على هذا الرقم قال نائب رئيسة الوزراء، جيفري هاو ان هذه الارقام «مرتفعة بشكل غير مقبول». واقر وزير المالية البريطاني، جون ميجور، ان بريطانيا بهذه الاسعار تسجل تضخما اعلى بنسبة ١،٥٪ من المتوسط الاوروبي.

ورفض ميجور، بالمقابل، رفع نسبة ٧،٢٥٪ التي وضعها للعام الحالي والتي يعتبر اغلب الخبراء انه من غير الممكن الحفاظ عليها.

● اخبار من دولة فلسطين ●

تغريم شقيقين من بيت حنينا «بتهمة» عرقلة «موظفي الحكومة»!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت محكمة الصلح في القدس، الاسبوع الماضي، حكما بدفع غرامة مالية مقدارها (١٥٠٠) شيكل على الشاب مصطفى أسحق سلهب (٣٠ عاما) وبدفع غرامة مالية مقدارها الف شيكل على شقيقته ماجدة (٢٦ عاما) وبغرامة غير مدفوعة مقدارها (٣٠٠٠) شيكل اضافة الى حكم بالسجن غير الفعلي لمدة (٩) شهور ضد مصطفى ولمدة (٦) شهور ضد ماجدة. ووجهت المحكمة الى الشقيقين تهمة عرقلة عمل موظفين حكوميين والاعتداء على رجال الشرطة.

وكانت قوات مشتركة من رجال الضريبة والشرطة داهمت منزل العائلة في بيت حنينا قبل عدة اشهر للحجز على ممتلكاتها بادعاء «عدم دفع الضرائب».

بعد اعتقال اداري لمدة (٩) شهور

اطلاق سراح الصحفي عطا القميري

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلقت سلطات الاحتلال سراح الزميل الصحفي عطا القميري من القدس بعد قضائه تسعة شهور رهن الاعتقال الاداري في سجن الرملة.

ويذكر ان سلطات الاحتلال جددت امر الاعتقال الاداري الاول (لمدة ستة شهور) ضد القميري الذي استأنف ضد ذلك وقلص الامر اثر ذلك الى ثلاثة شهور.

وكان القميري احد المفرج عنهم في صفقة تبادل الاسرى عام ١٩٨٥.

مصالحة وطنية في بيت ريما

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت يوم امس مصالحة وطنية في مسجد قرية بيت ريما (شمال غرب رام الله) باشتراك وفود من القدس وبعض القرى المحيطة ببيت ريما وبحضور مختلف ممثلي الفعاليات والشخصيات والاتجاهات الوطنية في القرية.

وتحدث في الاجتماع، الذي تمت فيه المصالحة، عدد من الحضور الذين اكدوا على انهاء الخلافات ونبذها ورص صفوف اهل القرية، للمحافظة على تاريخها المشرف وتوجيه كل الجهود لما يخدم هذا الامر.

ولقيت المصالحة ارتياحا في القرية ومنطقتها.

حقيقة ما جرى في بلدة بيت حانون يوم الخميس الماضي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استمر، يوم امس، منع التجول مفروضا على بلدة بيت حانون بقطاع غزة لليوم الرابع على التوالي، وذلك اثر المواجهات التي خاضها سكان هذه البلدة (١٥ الف نسمة) يوم الخميس الماضي (٩٠/٥/١٠) والتي استمرت منذ ساعات العصر وحتى الساعة العاشرة ليلا على اثر استشهاد الشاب فايز محمد حمد (٢٤).

وافاد مراسلنا، استنادا الى شهود عيان ووالدة الشهيد التي قالت انها حزينة فقط لان قتل ابنها كان بصورة متعمدة، حيث كان يلعب كرة القدم مع مجموعة من الشبان في ملعب بوسط القرية، عندما مرت من المنطقة دورية لحرس الحدود تعرضت للرشق بالحجارة من مجموعة من الاطفال. عندها بدأ الجنود بملاحقة الشبان الذين يلعبون كرة القدم، فأمسكوا بالشاب فايز وحاولوا اعتقاله بحجة ان لدى الجنود معلومات عن ثلاثة شبان (شقر) اي بيض البشرة، من سكان القرية، نشيطين في الانتفاضة ورشق دوريات الاحتلال بالحجارة وكان الشاب الشهيد «اشقر». ولما لاحظت نساء القرية وبينهن والدة الشهيد اعتقاله، هبت النسوة واستطاعت تخليصه وطلبن منه الابتعاد عن المنطقة.

وعندما اخذ فايز يعدو بعيدا عن الجنود اطلقوا النار عليه واصابوه برصاصة في الظهر وصلت الى القلب وادت الى وفاته فورا.

واضافت والدة الشهيد انها باسم كل النساء الفلسطينيات، تطالب اصحاب الضمائر الحية والمؤسسات الانسانية باجبار قوات الاحتلال على وقف عمليات القتل ضد ابناء هذا الشعب الابرياء، وخصوصا العمليات التي تتم بدم بارد كما حصل مع ابنها.

وافاد شهود عيان لمراسلنا ان ذلك اليوم شهد اعنف اشتباكات في القرية منذ بدء الانتفاضة، حيث هاجم المئات من الاهالي جنود الاحتلال وآلياتهم وجها لوجه، حتى انهم حاولوا في احد المواقع قلب السيارات العسكرية. وبسبب عنف المواجهات وصلت تعزيزات اضافية من قوات الاحتلال التي فتحت نيران اسلحتها بصورة مكثفة وبشكل عشوائي مما ادى لاصابة اكثر من مئة مواطن دخل منهم (٤) فقط للمستشفيات والباقي عولجوا ميدانيا. واضافت المصادر ان الشبان، الذين كانوا يصابون بعيارات معدنية، كانوا يرفضون الانسحاب من المعركة والتوجه للمستشفى ويكملون مواجهتهم لقوات الاحتلال. كما ان المواطن الذي كان يتولى عملية دفن الشهيد اصيب بعيار ناري في الساق وهو يقوم بعمله في مقبرة القرية واصر على عدم ترك عمله الا حتى يوارى جثمان الشهيد التراب وهكذا كان. وعلق هذا المواطن قائلا: «انه شهيدنا وشهيد شعبنا واكرام الشهيد دفنه».

مبعوث سوفييتي متجول في جولة شرق اوسطية:

قانون سوفييتي مرتقب يمنح كل المهاجرين، بمن فيهم اليهود، حق العودة الى الاتحاد السوفييتي

● السلام الدائم والشامل في المتوسط منوط بحل نزاعات الشرق الاوسط ولبنان وقبرص ●

● دمشق ـ الوكالات ـ بدأ سفير الاتحاد السوفييتي المتجول، ايغور اندرويوف، امس الاحد، زيارته في سوريا في اطار جولة شملت ايضا، الاردن. كما سينتقل لاحقا الى مصر.

ودان اندرويوف، امس الاول السبت، في عمان السياسة الاسرائيلية الهادفة الى «توطين اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة».

وقال المسؤول السوفييتي الذي وصل، يوم الجمعة الماضي، الى عمان في زيارة الى الاردن استغرقت ثلاثة ايام لوكالة الصحافة الفرنسية ان هذه «السياسة تشكل انتهاكا للمعاهدات الدولية ولحقوق الشعب الفلسطيني».

من جهة اخرى اشار اندرويوف الى ان البرلمان السوفييتي على وشك اقرار قانون يمنح كل المهاجرين السوفييت، بمن فيهم اليهود الذين يتوجهون الى اسرائيل، حق العودة الى الاتحاد السوفييتي ويسمح لهؤلاء المهاجرين بالاحتفاظ بجوازات سفرهم.

واوضح ان هذا القانون، الذي من المقرر ان ينظم شروط خروج السوفييت ودخولهم الى الاتحاد السوفييتي، سيسمح بشكل خاص لليهود السوفييت الذين غادروا الاتحاد السوفييتي والذين سحبت منهم جوازاتهم بالعودة اذا رغبوا في ذلك وباستعادة جوازاتهم او بالحصول على جوازات اخرى.

من جهة اخرى اكد اندرويوف (نجل الامين العام السابق للحزب الشيوعي السوفييتي، يوري اندرويوف) انه يقوم حاليا بجولة في الشرق الاوسط في اطار التحضير لمؤتمر الامن والتعاون لدول المتوسط الذي سيعقد في بالما دي مايوركا (اسبانيا) في نهاية ايلول المقبل.

كذلك اوضح ان الغرض من زيارته الى عمان هو بحث «الامن والتعاون في المتوسط» مع المسؤولين الاردنيين وقال ان الاردن مهتم بهذا الموضوع علما بانه ليس في عداد دول المتوسط.

وتابع ان هذه المسألة كانت في محور محادثاته، يوم السبت، في عمان مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني، مروان القاسم.

واضاف انه تطرق مع محاوره، ايضا، الى النزاع في الشرق الاوسط والوضع في لبنان وهما موضوعان «يثيران قلقا عميقا بالنسبة الى الاردن والاتحاد السوفييتي».

واوضح «لقد توصلنا الى الاستنتاج بان سلاما دائما وشاملا في المتوسط لا يمكن ان يتحقق من دون تسوية النزاعات في هذه المنطقة وخصوصا نزاعات الشرق الاوسط ولبنان وقبرص».

الولايات المتحدة تتدخل بفظاظة في الشؤون الداخلية لرومانيا



● قررت حكومة الولايات المتحدة الامريكية امس الاول استدعاء الن غرين، سفيرها في العاصمة الرومانية «للتشاور».

وقال بيان امريكي ان هذه الخطوة هي «للاحتجاج على اعمال التخويف التي تقوم بها الحكومة الرومانية ضد بعض مرشحي المعارضة» في الانتخابات التي ستجري بعد اسبوع.

وعبّرت الولايات المتحدة عن «قلقها» من «عدم نزاهة الانتخابات»(!!).

وكان السفير الامريكي اجتمع قبل ايام مع رئيس حكومة رومانيا بيتر رومان وسأله بشأن حرية نشاط المرشحين وامكانية استخدامهم للراديو والتلفزيون اسوة بمرشحي الجبهة القومية. وقال بيتر رومان ان اللقاء كان وديا وانتهى بشكل ودي، ولكن الولايات المتحدة اتخذت فجأة خطوة «سحب السفير للتشاور».

اننا هنا ازاء نموذج نموذجي للتدخل السياسي الفظ من الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية الرومانية. ففي وقاحة منقطعة النظير تنصب الولايات المتحدة نفسها وصية على حقوق الانسان وعلى نزاهة الانتخابات في الدول الاجنبية.

وفيما يتعلق برومانيا فلم يعد سرا ان الولايات المتحدة ليست راضية عن جبهة الانقاذ الوطني والرئيس اليسكو وتتهمهم بأنهم شيوعيون وتدفع الولايات المتحدة الاموال الطائلة لتحريض بعض الفئات المشبوهة للاعتداء على اجتماعات جبهة الانقاذ القومي، كما تدفع الى شن حملة ضد الحزب الشيوعي. وليس سرا ان الولايات المتحدة تدعم (وتموّل) نشاط من يطالبون علنا بالغاء النظام الاشتراكي والعودة رسميا الى النظام الرأسمالي واندماج رومانيا في العالم الغربي.

من ناحية ثانية يلاحظ بأن القوى الشعبية تلتف حول جبهة الانقاذ الوطني وتبدي مقاومة شديدة للمعارضة. ومع كل الآثار المأساوية لمرحلة دكتاتورية شاوشيسكو فان الطبقات الشعبية تريد لحكومة الانقاذ القومي مواصلة قيادة البلاد نحو الدمقراطية بدون التنازل عن التشريعات والانجازات السياسية والاجتماعية ذات الطابع الاشتراكي.

ولذلك فان الانتخابات خلال الاسبوع القادم ليست انتخابات عادية بل استفتاء، نقطة انعطاف حاسمة. فاما نجاح النهج العام لجبهة الانقاذ الوطني التي قادت الثورة ضد شاوشيسكو ومواصلة نهجها هذا، واما تحول حاد نحو اندماج رومانيا في الغرب الرأسمالي.

ريجكوف: الحكومة السوفييتية ستقدم معونات للطبقات الاجتماعية الفقيرة لمواجهة الاسعار الجديدة

● موسكو ـ «أ.ش.أ» ـ أعلن نيكولاي ريجكوف، رئيس الوزراء السوفييتي، ان برنامج الحكومة لتطبيق نظام الاقتصاد الحر المنظم في الاتحاد السوفييتي سيعرض على البرلمان في الحادي والعشرين من شهر ايار الحالي وسيطرح، من ثم، على الرأي العام لمناقشته.

وأكد ريجكوف في حديث تلفزيوني الليلة قبل الماضية أوردته وكالة انباء المانيا الدمقراطية «أ.د.ن» امس، أن برنامج الاصلاح يقضي بوجود فترة انتقالية تمتد عدة أعوام لتطبيق أساليب أقتصاد السوق وهو ما يتضمن زيادة أسعار المواد الغذائية والاستهلاكية.

وفي الوقت نفسه أشار ريجكوف الى أن الاصلاحات ستخلق فرص عمل عديدة، وتعهد بأن تقدم حكومته معونات اجتماعية للطبقات الاجتماعية الفقيرة لمواجهة الاسعار الجديدة.

السفير البريطاني لدى الكويت:

بريطانيا تسعى لاقامة علاقات جيدة مع العراق

● الكويت ـ «أ. ش. أ» ـ أكد مايكل وستن، سفير بريطانيا لدى الكويت، أن بلاده تسعى لاقامة علاقات جيدة مع العراق وذلك من أجل مصلحة البلدين.

وقال السفير في حديث لصحيفة «الوطن» الكويتية أن بلاده تعارض امتلاك الاسلحة النووية من قبل أية دولة في منطقة الشرق الاوسط، مؤكدا ضرورة التزام دول المنطقة بمعاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية.

ومن ناحية أخرى صرح نزار حمدون، وكيل وزارة الخارجية العراقية، بأن بلاده مستعدة لاقامة علاقات طبيعية مع واشنطن ولندن اذا تغيرت مواقفها. وأكد في حديث للصحيفة أن أحدا لا يستطيع أن يفرض شروطه على بغداد.

في اطار وحدة اليمنين:

سحب القوات المسلحة من عدن وصنعاء

● صنعاء ـ ذكرت اذاعة صنعاء ان قادة اليمنين قرروا، يوم السبت، في مدينة تعز اليمنية الشمالية سحب القوات المسلحة من صنعاء، العاصمة السياسية لدولة الوحدة المقبلة وعدن، العاصمة الاقتصادية لهذه الدولة.

وقال رئيس اليمن الشمالي، العقيد علي عبد الله صالح، ان هذا الاجراء يهدف الى «تفويت الفرصة على اي مندس للقيام بشكل مباشر او غير مباشر بالتسبب في اية كارثة» في الدولة المقبلة.

عشرات الاصابات بالرصاص الحي والمعدني خلال الاشتباكات

● تتمة من صفحة ١ ●

قبل احد سوائب المستوطنين.

وتستمر قوات الاحتلال باغلاق حوالي (٥٠٠) محل تجاري وسط مدينة غزة لليوم الثاني على التوالي، فيما تواصلت اعتداءات المستوطنين في منطقة الخليل على ارواح المواطنين وممتلكاتهم.

● الخليل ●

اطلقت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، النار باتجاه مجموعة من الشبان كانت تقوم بكتابة الشعارات الوطنية على الجدران مما ادى الى اصابة احدهم في السابعة عشرة من عمره بعيار ناري في المؤخرة نقل على اثرها الى عيادة الطوارىء للمعالجة.

وفي بلدة حلحول اصيب امس شابان وفتاتان وذلك في اثناء مسيرة طلابية واجهتها قوات الاحتلال باطلاق نيران اسلحتها. وكان شبان الانتفاضة قد رشقوا سيارات المستوطنين المارة من قرية بني نعيم بالحجارة، مما ادى لتحطيم زجاج العديد منها. واشتبك المواطنون في قرية بيت عوا مع مستوطني مستوطنة «شيقف» الذين داهموا القرية واحرقوا جزءا من المحاصيل الزراعية تقدر بـ (١٥٠٠) دينار وذلك ردا على قيام مجهولين باحراق احد احراش المستوطنة الليلة قبل الماضية. وفي بلدة يطا جرت، يوم امس الاول، مواجهات بين الاهالي وجنود الاحتلال التي حاولت اقتحام البلدة.

وكان المستوطنون قد حطموا، الليلة قبل الماضية، زجاج ثلاث سيارات عربية في حي القصبة من المدينة، فيما اعتدت مجموعة منهم على منزل المواطن يوسف الشرباتي من الخليل في محاولة لارغام العائلة على ترك البيت، ويذكر ان مثل هذه الاعتداءات تكررت في الاونة الاخيرة وذلك لنفس السبب.

● رام الله ●

واصطدم اهالي قرية بيت عور التحتا صباح امس مع جنود الاحتلال الذين فرضوا نظام حظر التجول على القرية في اعقاب تعرض سيارة مستوطنين للرشق بالحجارة الليلة قبل الماضية واصابة احدى الراكبات. ووقعت اشتباكات بين الجنود والاهالي استخدم خلالها الجنود الاسلحة النارية واصابوا اربعة شبان وطفلا واعتقلوا احد المصابين اضافة الى فتى اخر. كما تضرر نحو (٢٠) خزان مياه في القرية التي قطعت عنها الكهرباء منذ الليلة قبل الماضية. والمصابون هم الطفل خالد ربحي عيد (٩ سنوات ـ رصاصة في قدمه واخرى في يده) ومعن علي صالح (١٩ عاما ـ في قدمه) وسائد حسين (١٦ عاما ـ في قدمه) وحمودة يوسف توفيق (١٥ عاما ـ في يده) وهاني كمال (١٧ عاما ـ في بطنه) والاخير تم اعتقاله.

وكان شبان رشقوا سيارتين عسكريتين بالحجارة في شارع ركب في رام الله والحقوا اضرارا في احداها وردت قوات الجيش على ذلك باغلاق المتاجر في المنطقة وباعتقال احد الفتية. كما كثفت هذه القوات من تواجدها في قرية دير جرير وداهمت عددا من المنازل في ساعة متأخرة من الليل واجبرت بعض اهالي قرى سلواد وبيت لقيا وبير زيت على ازالة المظاهر الوطنية فيها.

● بيت لحم ●

اصيب الشاب محمد المحتسب (٢٨ عاما) بجراح في يده اليمنى وقدميه نتيجة انفجار جسم مشبوه الليلة قبل الماضية في اثناء تواجده في محيط منزل شقيقه في شارع الصف في المدينة. وقد اجريت له عملية بتر لاصابع يده اليمنى في مستشفى المقاصد بالقدس. وفي تطور لاحق قامت قوات الاحتلال بتحويله لمستشفى هداسا وذلك بامر عسكري ووضع تحت الحراسة العسكرية. وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت بيت شقيقه واجرت فيه تفتيشا دقيقا.

من جهة اخرى رشق شبان الانتفاضة الدوريات العسكرية وسيارات المستوطنين بالحجارة في كل من مخيم الدهيشة وقرى الخضر وبتير وحوسان ومدينة بيت لحم، فيما اعتدى جنود الاحتلال على المواطن درويش صلاح (٣٥ عاما) من قرية الخضر بالضرب المبرح باعقاب البنادق لاجباره على افشاء اسماء راشقي الحجارة. ويذكر ان المواطن كان قد استقال من سلك الشرطة مع بدء الانتفاضة.

من جهة اخرى سمحت السلطات امس لاصحاب المحلات التجارية الواقعة في المركز التجاري وساحة المدبسة وباب الدير بفتح محلاتهم بعد اغلاق استمر لمدة اسبوع بسبب رشق المركبات العسكرية الاسرائيلية بالحجارة من تلك المنطقة.

● قطاع غزة ●

استمرت الاشتباكات في مختلف انحاء قطاع غزة حتى ساعة متأخرة من ليلة امس الاول وشملت هذه الاشتباكات كلا من مخيمات خانيونس ورفح والمغازي والبريج اضافة الى حي الامل في مدينة خانيونس واحياء الرمال والتفاح في مدينة غزة وحي البرازيل برفح وقريتي خزاعة وبيت حانون.

وقد اسفرت هذه المواجهات عن اصابة (٢١) مواطنا بعيارات نارية ومعدنية اضافة الى ٥٥ اصابة جراء الضرب المبرح وعشرات حالات الاختناق بفعل كثافة الغاز المسيل للدموع.

وكان من ابرز الاصابات كمال ابو عرارة (١٣ عاما) وابراهيم حسين (١٩) من رفح وكلاهما اصيب بعيار ناري في الساق. وسمير دحلان (١٦ عاما) من حي الامل بخانيونس اصيب بعيار ناري في الساق. وفي قرية خزاعة اصيب اسامة النجار (١٩ عاما) بعيارين معدنيين بالساق ويعقوب ابو ربيع (١٥ عاما) من مخيم خانيونس اصيب بعيار معدني بالساق. وفي مخيم البريج اصيب كل من منصور رشدي (٢٢ عاما) بعيار ناري في الساق. وحمزة ابو زيد (٦ شهور) باختناق من الغاز والحاجة صديقة الخواف (٧٠ عاما) باختناق من الغاز.

وفي بيت حانون الخاضعة لمنع التجول اصيبت المواطنة بدرية الكفارنة (٧٥ عاما) باختناق من الغاز الذي القي على منزلها، اما في حي التفاح من مدينة غزة فاصيبت المواطنة هيام النخالة (٤٠ عاما) وهي حامل في الشهر السابع، بنزيف حاد نتيجة الضرب الذي تلقته على بطنها من جنود الاحتلال الذين اقتحموا منزلها بحثا عن راشقي الحجارة.

وفي حي الشجاعية اعتدى الجنود بالضرب المبرح باعقاب البنادق على الشاب اياد حلس (١٩ عاما) ونقل الى معتقل «انصار ـ ٢» وهناك تعرض ايضا للضرب حيث اصيب بكدمات وجروح في الظهر والساق والعين اليمنى اضافة لكسر في الذراع اليسرى ونقل الى مستشفى الشفاء بالمدينة لسوء حالته الصحية.

وافاد مراسلنا انه نتيجة لاشتداد الاشتباكات حاول جنود الاحتلال اقتحام تجمعات الاهالي والاعتداء عليهم بالضرب ومحاولة اعتقالهم. وهذا ما يفسر ارتفاع عدد جرحى حالات الضرب يوم امس الاول. واضاف انه نتيجة لملاحقة الدوريات العسكرية للشبان اصيب الشابان معين جحا (١٧ عاما) وفهد ابو راس (١٨ عاما) من حي الدرج بغزة بعدة كدمات وجروح في انحاء الجسم نقلوا على اثرها الى مستشفى الشفاء بالمدينة لدى تعرضهم للدهس من قبل الدوريات العسكرية.

ويوم امس استمر نظام منع التجول مفروضا لليوم الثاني على التوالي على شارع عمر المختار وميدان فلسطين في وسط مدينة غزة (بطول ٣كم)، حيث علق التجار (٥٠٠ محل تجاري) بأن هذا سيلحق بهم اضرارا جسيمة ومعهم الالاف من افراد اسرهم. واضاف التجار ان هذه العملية تتم بشكل مخطط ومبرمج لضرب مقاومة الاهالي للاحتلال.

وفي قرية الزوايدة رشق شبان الانتفاضة يوم امس الدوريات العسكرية بالحجارة فيما فتح الجنود نيران اسلحتهم تجاه المواطنين مما ادى لاصابة محمد محمود زيد (١٦ عاما) بعيار معدني بالرأس واحمد عبد الفتاح (١٧ عاما) بعيار معدني وفي اشتباكات مخيم البريج اصيب امس كل من ابراهيم يوسف (١٧ عاما) ومحمد احمد سعيد (١٧ عاما) بعيار ناري بالساق اليمنى.

● مناطق اخرى ●

اطلق احد المستوطنين النار يوم امس على مجموعة من الطلاب في مدينة قلقيلية لدى تعرض سيارته للرشق بالحجارة لدى مروره في شارع نابلس بوسط المدينة، مما ادى لاصابة الفتى سميح عايد ابو شيخ (١٤ عاما) بعيارين ناريين في الرأس نقل على اثرها الى مستشفى مئير في كفار سابا ثم حول الى مستشفى بيلنسون لخطورة حالته.

وفي مدن نابلس وطولكرم وقعت اشتباكات متفرقة بين الشبان وقوات الاحتلال يوم امس، فيما استمر نظام منع التجول الليلي لليوم السادس والاربعين على قريتي مسحة وبديا (نابلس).

** تهنئة قلبية حارة **

الى عامر ابداح وتكية ابداح بالخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

أعضاء الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية ـ كابول

تحسبا لانعكاسات الدمج المالي بين الالمانيتين:

تظاهرات واسعة في المانيا الدمقراطية لضمان مصدر الرزق والضمانات الاجتماعية!

● برلين ـ الوكالات ـ عطل عشرات الاف العمال في المانيا الدمقراطية، ومن مختلف المرافق الاقتصادية العمل، في نهاية الاسبوع الماضي، وقاموا بنشاطات واسعة حذروا خلالها من مغبة المس بشروط عملهم وضماناتهم الاجتماعية ومن اتساع البطالة بعد توحيد النظام المالي في الالمانيتين، والمقرر لمطلع شهر تموز القادم!

وكان شارك في هذا النشاط، الذي شمل مختلف المدن والمناطق في المانيا الدمقراطية، العمال الزراعيون وعمال النسيج والمعلمون وغيرهم. وقاموا باغلاق الشوارع المؤدية الى الحدود مع المانيا الاتحادية وتظاهروا امام مبنى البرلمان في برلين الشرقية ومقابل الدوائر الحكومية!

وطالب المتظاهرون بان يضمن لهم حق العمل ومصدر الرزق وبالا يتحولوا الى جيش من العاطلين عن العمل بعد دمج النظامين الاقتصاديين وتحويل الاقتصاد في المانيا الدمقراطية الى اقتصاد سوق وتجارة حرة! وطالبوا ايضا، بالابقاء على كل الضمانات الاجتماعية التي يحصلون عليها اليوم، بعد اجراء التحويل الاقتصادي المذكور.

ويخشى العمال في المانيا الدمقراطية من ان يؤدي اعتماد اقتصاد السوق في بلادهم الى المس بالضمانات التي يتمتعون بها الان. هذا، اضافة الى خشيتهم من ان يقذف بمئات الالاف منهم الى سوق البطالة جراء دخول عنصر المنافسة مع المصانع في المانيا الاتحادية ـ الغربية ودخول القطاع الخاص الى العملية الاقتصادية في بلادهم!

ويقدر المراقبون ان الدمج بين النظامين الاقتصاديين في الالمانيتين سيخلق بطالة جماعية في السنة الاولى بعد الدمج. ويقدر ان يصل عدد العاطلين عن العمل الى مليوني عاطل عن العمل!

ونقل عن مسؤولين في الحكومة الالمانية استعدادها للدخول في مفاوضات مع النقابات العمالية حول المطالب والتطورات المترتبة عن الدمج المقرر. وذكر ان اوساطا داخل الحكومة غير مستعدة للتنازل عن الضمانات الاجتماعية والخدمات العامة المقدمة للمواطنين بعد اجراء الدمج!

اتساع المعارضة للتواجد العسكري الامريكي التقليدي والنووي في غرب اوروبا

● معارضة شديدة للتمرينات والطيران العسكري المنخفض لقوات الـ «ناتو»! ●

● بروكسيل ـ الوكالات ـ تتسع في غرب أوروبا المعارضة الشعبية للتدريبات العسكرية التي تقوم بها قوات حلف «ناتو» خاصة تدريبات الطيران والتحليقات على علو منخفض. ويخشى المسؤولون في قيادة حلف «ناتو» أن يحول اتساع هذه المعارضة دون إجراء التدريبات المقررة للخريف القادم بحجمها المخطط!

وذكرت الوكالات أن مواطنين في بعض مقاطعات ألمانيا الإتحادية توجهوا إلى قيادة الناتو طالبين بشكل حازم بوقف تحليق الطيران العسكري التابع للحلف فوق مناطق سكناهم فورا. وهدد سكان المدن القائمة بجوار القواعد العسكرية باغلاق هذه القواعد وسد الطرق المؤدية إليها في حال عدم الإستجابة إلى مطالبهم!

وكانت قيادة الناتو قررت في وقت سابق، وبناء على اتساع حركة الإحتجاج الشعبية، تقليص حجم التدريبات المقررة لهذا العام. وتأتي حملة المعارضة المتجددة هذه الأيام مستهدفة التدريبات ببرنامجها المقلص، أيضا! ولم تقتصر المعارضة على الأوساط الشعبية فقط بل تعدتها إلى لجان الأمن في عدد من برلمانات غرب أوروبا!

هذا ويتوقع المراقبون أن تثار في اجتماع وزراء دفاع حلف الناتو المنعقد حاليا في كندا قضية الأبعاد السياسية المترتبة على نشر الأسلحة النووية خاصة في اوروبا وعلى ضوء المتغيرات الحاصلة في شرق أوروبا وفي السياسة الخارجية للإتحاد السوفييتي على وجه التحديد. ويتوقع أن يبحث الإجتماع المذكور مستقبل القواعد العسكرية النووية في ألمانيا الإتحادية على ضوء إحتمالات الوحدة بين الألمانيتين والمستجدات في حلف وارسو.

ومن الواضح الآن أن الحركة السلامية في أوروبا تحاول الآن التأثير على جبهة الوجود العسكري لقوات الناتو على أراضي دول الحلف. وكانت الحركة الإحتجاجية دأبت في السنوات الأخيرة على مناهضة السلاح النووي وقواعد الصواريخ النووية وانتشارها في غرب أوروبا. ويشار في هذا السياق إلى أن معارك شعبية واسعة تجري في إسبانيا واليونان وقبرص ضد القواعد العسكرية الأمريكية والبريطانية في هذه الدول وقد حققت هذه المعارك مكاسب هامة!

إطلاق سراح الشخصيات المعارضة لصيغة «المجلس الوطني» في الكويت

● «المجلس الوطني» المذكور مكلف بالتحضير لعودة الحياة البرلمانية ●

● الكويت ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر رسمي كويتي ان الاشخاص العشرة، الذين اعتقلوا في الكويت بسبب معارضتهم لصيغة المجلس الوطني (هيئة انتقالية مكلفة بالتحضير لعودة الحياة البرلمانية الى الكويت)، افرج عنهم يوم السبت الاخير.

واكد المصدر نفسه لوكالة الصحافة الفرنسية ان عضو البرلمان السابق، الدكتور احمد الخطيب (٦٢ عاما)، وهو احد الشخصيات البارزة في البرلمانات الكويتية المنتخبة منذ العام ١٩٦٣ واحمد الباقر، وهو نائب سابق، وثمانية اشخاص اخرين اطلق سراحهم مقابل مبلغ مالي يتراوح بين (١٥٠) دولارا والف دولار امريكي.

وكانت وزارة الداخلية الكويتية اعلنت ان الدكتور احمد الخطيب اوقف، مساء يوم الثلاثاء الماضي، خلال اجتماع عقد بدون ترخيص، واوقف سبعة اشخاص اخرون لانهم «قاوموا قوات الامن».

اما النائب السابق احمد الباقر فاوقف مع احد المقربين له صباح يوم الاثنين الماضي، بسبب توزيع بيانات.

ويعد احمد الخطيب احد محركي الحملة المعارضة لصيغة المجلس الوطني الذي سيكون مؤلفا من (٧٥) عضوا (٢٥ منهم يعينهم امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح و(٥٠) ينتخبون في اقتراع عام) والذي تقرر في الثاني والعشرين من نيسان الماضي.

وقال المرسوم الذي صدر في هذا الشأن أن المجلس سيكلف بوضع قواعد «الممارسة البرلمانية الجديدة» بالاضافة الى مناقشة مشاريع القوانين.

ورفضت هذه الصيغة من مجموعة من (٣٢) من اعضاء البرلمان السابق الذي حل عام ١٩٨٦. واكد هؤلاء النواب السابقون ان هذه الصيغة «غير موجودة في الدستور الكويتي» وطالبوا باحترام دستور عام ١٩٦٢.

وينص الدستور الكويتي على وجود برلمان من خمسين عضوا ينتخبون بالاقتراع العام المباشر.

وكان ٢٦ من النواب السابقين من ضمن مجموعة الـ (٣٢) اعلنوا نيتهم مقاطعة انتخابات المجلس الوطني المقررة في العاشر من حزيران المقبل.

وتفيد آخر الارقام المنشورة في الكويت ان (٥٦١) شخصا رشحوا انفسهم حتى الان لانتخابات المجلس الوطني وبدأوا بالتحضير للحملة الانتخابية.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

تدنيس شواهد قبور يهودية في حيفا بشعارات «مكتوبة بلغة عبرية فصيحة وبدون اخطاء املائية»!

● رئيس البلدية: مرتكبو هذا العمل استهدفوا المس بحياة التعايش في مستهل اسبوع الثقافة العربية ● بيانات في استنكار الاعتداء من جانب النائب توفيق طوبي وفضيلة قاضي حيفا الشرعي ورئيس لجنة الرؤساء العرب وكتلة «الجبهة» في البلدية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ استنكر النائب الجبهوي توفيق طوبي، امس (الاحد)، بشدة عملية تدنيس شواهد القبور اليهودية في حيفا، التي ارتكبت بأيدي «مجهولين» الليلة قبل الماضية.

وقال طوبي ان من قام بهذا العمل يستهدف المس بالعلاقات الحسنة بين اليهود والعرب في حيفا والمس بالتعايش والتعاون اليهودي ـ العربي المشترك.

وحذر النائب الجبهوي من استغلال هذا العمل اللاانساني للتحريض ضد الجماهير العربية في اسرائيل، كما فعل العنصري غاندي، الذي اسرع الى اطلاق الدعوة لطرد العرب من اسرائيل، على الرغم من اشارات الاذاعة والشرطة الى ان الجاني قد يكون يهوديا وفيه خلل عقلي.

ودانت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بلدية حيفا بشدة تدنيس القبور في المقبرة اليهودية في كفار سمير ورأت في هذا العمل جريمة تثير الاشمئزاز.

وأكدت كتلة الجبهة، في بيان اصدره ممثلها في بلدية حيفا، د. عيسى نقولا، ان هذا العمل هو استفزاز يستهدف المس بالعلاقات بين مواطني حيفا اليهود والعرب وان منفذيه، بغض النظر عن انتماءاتهم، هم اعداء التعايش الثنائي في المدينة.

وحذرت كتلة الجبهة من محاولة استغلال هذا الاستفزاز من جانب عناصر عنصرية لتصعيد حملة التحريض العنصري ضد الجماهير العربية.

وترى كتلة الجبهة ان المصلحة العليا للجماهير العربية في حيفا وكل قوى السلام والدمقراطية في المدينة تكمن في ان تبذل الشرطة قصارى جهودها للكشف عن الاستفزازيين ومعاقبتهم. وتؤكد ان هذا الاسلوب من العمل يتفق مع طريقة تفكير الاوساط الفاشية المعنية باثارة النعرات والتحريض ضد الجماهير العربية في اسرائيل وضد السلام.

وأكدت الجبهة ان المستفيد من هذا العمل الاسود هي الاوساط العنصرية التي تسعى الى اساءة العلاقات وتعميق العداء بين اليهود والعرب في المدينة.

اما رئيس بلدية حيفا، السيد اريه غورئيل، فاعلن ان توقيت تنفيذ هذا العمل اختير بدقة، اذ افتتح امس في حيفا اسبوع الثقافة العربية. وقال: هذا عمل حيواني وان منفذيه يضايقهم رواية الحياة المشتركة بين اليهود والعرب في مدينتنا حيفا.

وكان جرى الليلة قبل الماضية تدنيس (٢٥٠) قبرا في المقبرة اليهودية الجديدة في كفار سمير وفي المقبرة اليهودية القديمة على شاطىء الكرمل. وكتبت على شواهد القبور شعارات بلغة عبرية صحيحة وبدون اخطاء املائية تدعو الى حرق اليهود وقتلهم وتدعو القرى العربية للبدء بقتل اليهود. كما تدعو القادة العرب مبارك وصدام حسين وحافظ الاسد الى قتل اليهود!!

وعقب قائد شرطة منطقة حيفا، يوسي ليفي على هذا العمل بالقول: لا نستبعد امكانية ان خلية واحدة هي التي نفذت هذا العمل على خلفية قومية وفي الوقت نفسه لا ننفي امكانيات اخرى. ويقتصر عمل الشرطة الان على النشاط الاستخباراتي والتحقيقات ونتوقع ان تتقلص الاحتمالات ونصل الى المنفذين.

اما قائد منطقة الشمال فاعلن ان الشرطة تتحقق في احتمال ان هذا العمل استفزازي، ووصفه بانه عمل بربري.

اما المفتش العام للشرطة، يعقوب تيرنير، الذي زار المقبرة امس، فقال ان كل انسان طبيعي وكل انسان عاقل يذهل لمشاهدة هذا العمل الذي وصفه بقتل القبور. واعلن ان التحقيقات تجري في جميع الاتجاهات وتدرس كل الاحتمالات.

واستنكر رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، السيد ابراهيم نمر حسين، هذا العمل الاستفزازي. كما استنكر هذا العمل عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية واعضاء كنيست عرب.

ودان فضيلة قاضي حيفا الشرعي، الشيخ فريد وجدي الطبري، هذا العمل اللاانساني.

اما عضو المجلس البلدي، د. نوعم غيرنيتيل، فهو متأكد من ان هذا العمل اما انه عمل علماني او استفزازي والدليل على ذلك ان كل الشعارات كتبت بلغة عبرية وليست هناك اية كلمة عربية كما لا يوجد اي خطأ املائي وان صيغة الشعارات متكررة. ويقدر ان انسانا واحدا نفذ هذا العمل وان الحديث يدور عن عمل استمر مدة تتراوح بين ٨ و١٠ ساعات على اقل تعديل!

مواطنون من ... والكريوت ... يستنكرون تدنيس المقابر اليهودية في حيفا

[illegible]



● عائلة المواطن جمال محمد عطية ربايعة امام انقاض منزلها في قرية العبيدية (بيت لحم) والذي هدمته سلطات الاحتلال بحجة «البناء غير المرخص»!

● تصوير: «باسل»، خاصة بكتب «الاتحاد» ـ القدس ●

جلسة استثنائية للحكومة، اليوم:

على جدول الاعمال: اقرار خطة وزارتي المالية والاسكان لاستيعاب المهاجرين

■ الخطة تتضمن بناء (٧٠) الف وحدة سكن ■

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المقرر ان تعقد الحكومة المؤقتة، اليوم (الاثنين)، جلسة استثنائية لمواصلة مناقشة مقترحات وزارتي المالية والاسكان بشأن الاستعداد لاستيعاب المهاجرين الجدد. ومن المنتظر ان تتخذ الحكومة القرارات بهذا الشأن.

وبحثت الحكومة، في جلستها الاسبوعية امس، المقترحات المشتركة لوزارتي المالية والاسكان.

ووصف وزير البناء والاسكان، دافيد ليفي، هذه المقترحات بانها خطة تعطي الجواب على كل القضايا المتعلقة بمجالات البناء في «بلدات التطوير والجليل والنقب ومركز البلاد والقدس. وهي خطة لساعة الطوارىء وفيها تشجيع للمتعهدين والمبادرين وهي تعكس من حيث الشمولية الرؤية العامة للحكومة لقضية استيعاب موجات الهجرة وان الحكومة ستعمل كطاقم طوارىء بالتعاون مع جميع الوزارات من اجل تنفيذ هذه الخطة بشكل ناجح.

وقال ليفي: ينبغي ان تساعد الهجرة على تقوية الاقتصاد والمجتمع وان تضمن الانسجام الاجتماعي الحقيقي في «بلدات التطوير».

اما المشرف على وزارة المالية، الوزير دان مريدور، فقال: لدي شعور باننا اليوم في وضع طوارىء وعلينا ان نكون مستعدين لاتخاذ خطوات لم تكن مستعدين للاقدام عليها بشكل عام وذلك لانه يجب علينا ان لا نفشل.

واعلن ان الحكومة ناقشت، امس، مشروع بناء (٧٠) الف وحدة سكن جديدة لاستيعاب (١٥٠) الف مهاجر جديد يتوقع قدومهم خلال العام المالي الحالي وكذلك المحفزات لتنفيذ ذلك.

واعلن ان من بين هذه المحفزات ان تقدم الدولة مساعدة مالية تصل الى ٣٠ الف شيكل يحصل عليها المتعهدون عن كل وحدة سكنية تنهى في مدة لا تتجاوز سبعة اشهر. اضافة الى ذلك تتعهد الدولة بشراء حتى ٧٠٪ من الوحدات السكنية، اذا لم يتمكن المتعهد من بيعها في السوق.

وحسب هذه الخطة سيفتح امام المتعهدين العقاريين الاجانب باب المناقصات لبناء مجمعات سكنية تضم من مئة الى خمسة مسكن. كما سيتم تبسيط بعض القوانين لكي يمكن الحصول على رخص البناء على اراض كانت حتى الان مخصصة للزراعة.

كذلك ستتم مناقشة مسألة تشغيل المهاجرين. وقد اقترحت الحكومة المساهمة بثلاثين بالمئة من اجور المهاجرين خلال الاشهر الاربعة الاولى من توظيفهم. وقد تصل هذه المساعدة الى ٨٠ بالمئة خلال عام لتوظيف المهندسين والعلماء.

في اعقاب توقف عروض الشراء من قبل «تساهل» فصل ٣٠ عاملا من مصنع «ربينتكس»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقدمت ادارة مصنع «ربينتكس» في بيسان، في نهاية الاسبوع، على فصل ٣٠ عاملا، وذلك اثر توقف طلبات شراء الخيم لجنود «تساهل» من قبل وزارة «الامن» التي آثرت تحويل هذه الطلبات الى.. الولايات المتحدة!!

وعلق مدير المصنع بلماح زئيفي على ذلك بقوله: «انها لفضيحة فعلا ان تقوم وزارة «الامن» بتحويل طلبات الشراء الى خارج البلاد، بدلا من الاعتماد على الانتاج المحلي».

واردف قائلا: «ان المصنع سيواصل العمل وتلقي عروض الشراء، ولكن بسبب محدودة اضطررنا بوجهها الى الاستغناء عن العديد من الايدي العاملة».

هذا وافادت مصادر عسكرية ان «تساهل» يضطر يوما بعد يوم الى تقليص مشترياته بالشواقل في السوق المحلية «جراء تخفيض ميزانية «الامن» ولعدم تغطية نفقات الانتفاضة»!

أسماك طبريا ليست مسممة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت شرطة المروج بيانا، امس الاحد، اعلنت فيه ان الاسماك التي وجدت ميتة في بحيرة طبريا في نهاية الاسبوع لم تكن مسممة. وان الموت تسبب جراء افتقادها للاكسجين. «وهو امر ليس بالغريب في مثل هذا الموسم».

●الراصد الجوي●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاثنين ٥/١٤، بين صاف وغائم جزئيا ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة وانخفاض على نسبة الرطوبة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل ـ ٢٢° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٨° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٠° ● القدس وضواحيها ـ ٢٤° ● السهل الداخلي ـ ٢٧° ● السهل الساحلي ـ ٢٥° ● النقب ـ ٢٩° ● البحر الميت ـ ٣٣° ● ايلات والعربة ـ ٣٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ شرقية حتى شمالية، معتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج. وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة. وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٥٠) الى (٨٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (١٩) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١١ ـ ١٩٩٠/٥/١٣)

العملة	«يشيغ»
● دولار امريكي*	٢,٠١٢٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٣٦٩٠ ش.ج
● مارك الماني	١,٢٣١٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٦٤٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٤٢٧٥ ش.ج
● دينار اردني	٢,٩١٧٤ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢,٢٠ ش.ج
● «اسود» ـ	٢,٠٥ ـ ٢,١٠ ش.ج

المستدروت تعتزم اعلان الاضراب العام في منتصف الشهر الجاري

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن، امس (الاحد)، ان الهستدروت تعتزم اعلان الاضراب العام في الاقتصاد في منتصف الشهر الحالي وان الموعد المحدد للاضراب سيجري الاعلان عنه فيما بعد.

وقرر طاقم قيادة الكفاح النقابي في الهستدروت ان يخوض النضال ضد اعتزام الحكومة واصحاب العمل سحق اجور العاملين ومخصصات التقاعد.

وتطالب الهستدروت بزيادة الاجور ومنع سحق الاجور خلال السنتين القادمتين واعادة الاعفاءات من الضريبة، التي جرى الغاؤها، ومنع استيراد سلع يجري انتاجها في البلاد.

رئيس قسم الميزانيات في وزارة المالية:

مستوى معيشة المواطنين سينخفض جراء الخطة لاستيعاب الهجرة!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن رئيس قسم الميزانيات في وزارة المالية، دافيد بوعز، امس (الاحد)، ان مستوى حياة المواطنين سينخفض جراء الخطة لاستيعاب المهاجرين الجدد.

وقال بوعز ان المواطنين الاسرائيليين سيضطرون الى الاكتفاء بخدمات اقل مما اعتادوا عليه في الماضي والى ان تزيد مساهمتهم في تمويل هذه الخدمات التي كانت تمول من جانب الحكومة.

وادعى قائلا: ان التضحية مجدية لان الاحتمال جيد بان تؤدي الهجرة الى تجديد التنمية الاقتصادية!!

بلدية الناصرة تقرر التصدي لمحاولة منع اقامة مجمع تعليمي في شنلر

● زيادة: لن نسمح لهذه المؤامرة ان تمر ● البلدية تبذل كل جهدها لجعل مخيم العمل التطوعي الـ١٥ أكبر وأضخم ●

[illegible]

تجديد امر الاعتقال الاداري ضد فريد ابو مخ من باقة الغربية!

● باقة الغربية ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ توجه السيد فريد ابو مخ، وهو من سكان باقة الغربية واب لثمانية اولاد تعتقله السلطات إداريا، لعضو الكنيست الجبهوي هاشم محاميد، داعيا كتلة الجبهة للعمل على وقف امر اعتقاله الاداري التعسفي.

جاء هذا بعد صدور امر عسكري جديد بتوقيع «رئيس الحكومة ووزير الدفاع» يتسحاك شمير، القاضي بمواصلة اعتقال ابو مخ لفترة ستة اشهر اخرى، تبدأ من يوم ٩٠/٥/١١ ولغاية يوم ٩٠/٥/١٠.

ويفيد مراسلنا ان هذه هي المرة الثانية التي يجري فيها اعتقال المواطن فريد ابو مخ اعتقالا اداريا، بعد ان فشلت الشرطة في الصاق تهمة جنائية به، حيث اتهمته، في حينه، بتوزيع منشورات تهديد ضد بعض الاشخاص. وقد سبق (قبل ستة اشهر) ان اصدر قائد منطقة الشمال امرا اداريا يقضي بتوقيفه لمدة ستة اشهر تنتهي في يوم ٩٠/٥/١٠.

ويذكر ان المعتقل ابو مخ هو من الاسرى المحررين في عملية تبادل الاسرى الكبرى. ومنذ تحريره وسلطات الامن تطارده وتجري غارات تفتيش في بيته، وتستدعيه للتحقيق في فترات متقاربة.

هذا وعلم مراسلنا ان عضو الكنيست محاميد سيقدم استجوابا حول اعتقاله، كما سيزوره في المعتقل في وقت قريب.

اليوم

بدء تنفيذ عقوبة السجن الفعلي بحق ليفنغر!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المقرر ان يبدأ الحاخام العنصري موشيه ليفنغر بتنفيذ عقوبة السجن الفعلي لمدة خمسة اشهر ابتداء من اليوم (الاثنين).

وكانت المحكمة المركزية في القدس قد حكمت عليه بالسجن الفعلي لتلك المدة بتهمة «التسبب» بقتل التاجر العربي ابن مدينة الخليل كايد صلاح. وذلك بعد صفقة قضائية بين الدفاع والادعاء العام.

هذا وبلغنا ان مجموعة من المستوطنين تحضر للقيام بمسيرة تظاهرية اليوم تبدأ من بيت ليفنغر في مستوطنة كريات اربع قرب الخليل وتنتهي امام سجن «ابال» في كفار سابا حيث من المتوقع ان يقضي ليفنغر فترة عقوبته.

انتخاب لجنة محلية في قرية ميسر

● ميسر ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ لمراسلنا جهاد عقل ـ جرت مؤخرا الانتخابات للجنة المحلية لقرية ميسر في المثلث الشمالي والتابعة للمجلس الاقليمي (منشه) وجرى التنافس على تسعة مقاعد اللجنة المحلية بين القوائم المتنافسه وقد نجحت ثماني قوائم بايصال ممثلين الى اللجنة المحلية وهم: جميل ابو رقيه، نبيل ابو رقيه، جميل ابو عبيد، بديع ابو رقيه، عاطف ابو عبيد، كامل ابو رقيه، راسم عمارنه، فارس ابو رقيه ومحمد ابو رقيه.

وفي حديث لمراسلنا مع السيد نبيل ابو رقيه ممثل قائمة الاتحاد والتقدم صرح بانه تم الاتفاق بين خمسة اعضاء وهم: جميل ابو رقيه، ونبيل ابو رقيه، وجميل ابو عبيد وعاطف ابو عبيد وراسم عمارنه على ان يكون السيد جميل ابو رقيه رئيسا للجنة المحلية ونبيل ابو رقيه قائما بالاعمال واتفق ايضا على توزيع المهام الاخرى على باقي اعضاء الائتلاف. وجدير بالذكر ان عدد الناخبين في القريه يبلغ ٤٥٨ ناخبا شارك منهم بالتصويت ٣٥٩ ناخبا.

على شرف عام اللغة العربية:

اليوم افتتاح «اسبوع الثقافة والكتاب العربي» في الطيرة

●الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ تحت رعاية مجلس الطيرة المحلي وبيت الكرمة، يفتتح اليوم، الاثنين، في مدرسة الزهراء الابتدائية في الطيرة، اسبوع الثقافة والكتاب العربي، الذي تنظمه بيت الكرمة بالتعاون مع لجنة المتابعة لشؤون التعليم العربي، والذي يستمر لغاية يوم الاثنين القادم (٩٠/٥/٢١).

ومن المقرر ان يفتتح الاحتفال بكلمة يلقيها رئيس مجلس الطيرة المحلي السيد طارق عبد الحي، وان يدير اعمال الحفل ويتولى عرافته المشرف على تنفيذ البرنامج الشامل، الاستاذ يوسف عبد الحليم بشارة، رئيس لجنة المعارف في مجلس الطيرة المحلي.

ويشتمل برنامج الافتتاح، بالاضافة الى الكلمات، على عروض للدبكة الشعبية تقدمها مجموعة من فرق الدبكة الشعبية في البلاد. كما يفتتح معرض الكتاب العربي.

ويخصص اليوم التالي، الثلاثاء، للتربية الصحية، حيث تلقى محاضرات في الاسعاف الاولي وتعرض نماذج من اعمال التلاميذ. وفي يوم الاربعاء تقام امسية شعرية، يديرها الشاعر نزيه خير. ويخصص برنامج يوم الخميس للقاء نسائي، تلقى فيه الكلمات ويجري عرض مسرحية «الجنة تحت اقدام الامهات»، من تنفيذ مسرح الغربال. كما يقدم الطلاب عروضا خاصة بهم. ويكرس البرنامج عصر يوم الجمعة لعرض ما ابدعته مواهب الطلاب في مدرسة الزهراء. ويقدم المسرح العربي لبيت الكرمة، في يوم السبت، مسرحية «راس المملوك جابر». وفي يوم الاحد، مسرح الدمى لصفوف البساتين والاوائل. ويختتم البرنامج برحلة للمسنين مكرسة لزيارة المتحف الاسلامي ومغارة الشموع والمسجد الاقصى في القدس.

بعد اضراب دام شهرين

عودة معلمي السياقة الى العمل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انهى معلمو السياقة في الاسبوع الماضي اضرابهم عن العمل الذي كانوا اعلنوه قبل نحو شهرين، حيث ابلغوا وزارة المواصلات بقرارهم هذا.

ومن جهتها، اعلنت وزارة المواصلات انه مع عودة معلمي السياقة الى العمل ستتجدد المفاوضات بشأن كافة المواضيع التي طرحها الجانبان، والتي توقف البحث فيها نتيجة للاضراب.

هذا وكان معلمو السياقة بدأوا اضرابهم في اطار النضال من اجل الغاء الرقابة على اسعار دروس السياقة، ورفعها تاليا، بدعوى ان السعر الحالي (٣٦ شيكل للدرس) لا يغطي التكاليف.

واحتجاجا على نية وزارة المواصلات اعتماد «البطاقة الحمراء» لكل معلم سياقة بغية رصد جميع الاخطاء التي يرتكبها طلابه خلال امتحانات السياقة، بحيث يقضي تكرارها الى سحب رخصة التعليم وارسال صاحبها من جديد لدورة استكمال خاصة.

الا ان وزارة المواصلات تراجعت في الاسبوع الماضي عن انتهاج هذه الطريقة، رغم اقتناعها «بوصول العديد من الطلاب الى امتحانات السياقة دون الاستعداد الكافي لذلك، وهذا ما يؤدي لكثرة الراسبين».

«فمن مجموع ٢٥٠ الف امتحان سياقة تم اجراؤها في السنة الماضية»، حسب الوزارة، «لم ينجح سوى ٨٠ الف طالب».

في رسالة الى رئيس بلدية عكا حول الاعتصام المرتقب:

مجلس لجان الاحياء: لن نقف مكتوفي الايدي حيال استفحال ازمة السكن في البلدة القديمة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث السيد فخري بشتاوي، رئيس مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة، برسالة الى رئيس بلدية عكا، حول الاعتصام الذي سيقوم به مجلس لجان الاحياء، امام مبنى البلدية في العشرين من الشهر الجاري جاء فيها: «توجهنا اليك في السابق من خلال عدة رسائل، طالبين ان تعين موعدا للقاء وفد عن مجلس لجان الاحياء وممثلين عن الاهالي الذين يعيشون في بيوت خطرة، ولاسفنا الشديد لم نتلق اي رد منك حول الموضوع».

وبعد استعراض ازمة السكن الخطيرة التي تجسدت مؤخرا بسقوط عدة منازل، الامر الذي لا يمكن السكوت عليه حمل مجلس لجان الاحياء، بلدية عكا ووزارة الاسكان وشركة عميدار المسؤولية عما قد يحدث للاهالي من مصائب جراء خطورة الابنية.

وأعلم المجلس رئيس البلدية انه قرر القيام باعتصام، في العشرين من الشهر الجاري، في الساعة الثالثة والنصف، امام مبنى البلدية، احتجاجا على ازمة السكن الخانقة، آملين ان يقابل وفد عن مجلس لجان الاحياء رئيس البلدية، للتداول حول الموضوع.

وبعث مجلس لجان الاحياء، بنسخ من الرسالة، التي وقعها رئيس المجلس فخري بشتاوي، الى اعضاء البلدية ومراقب البلدية وشرطة عكا.

افتتاح «أسبوع الثقافة والكتاب العربي» في حيفا

● نشاطات الاسبوع ستستمر حتى نهاية الشهر وتمتد على مساحة (١٤) مدينة وقرية عربية ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تحت رعاية السفير المصري في البلاد، محمد بسيوني، ورئيس بلدية حيفا، اريه غورئيل، افتتح الليلة الماضية «اسبوع الثقافة والكتاب العربي» في باحة «بيت الكرمة» الرحبة التي غصت بالجماهير العريضة.

افتتح الاحتفال، الذي حضره لفيف من رؤساء السلطات المحلية ونخبة من العاملين في الحقل الادبي وممثلو مختلف المؤسسات الحكومية والهيئات الشعبية ومندوبو وسائل الاعلام، مدير عام «بيت الكرمة»، تسفي يسرائيل، الذي رحب بالحضور وعرف بالنشاط الجاري ونشاطات «بيت الكرمة» ككل. واشاد بالعلاقات الحسنة السائدة بين شعبي البلاد ودعا الى تعميقها. ثم تلا على مسامع الحضور خبر خروجه الى التقاعد بدءا من اول حزيران القادم، بعد ان شغل هذا المنصب لمدة ٢٧ عاما.

وتلاه رئيس مجلس ادارة «بيت الكرمة» المحامي زكي كمال، الذي استعرض سلسلة النشاطات المستحدثة لانجاح هذا النشاط الثقافي السنوي وشجب حادث تدنيس المقابر اليهودية في حيفا.

ثم توالت الكلمات التي قدمها كل من ممثل وزارة المعارف، اهرون زيبدة، مندوبا عن وزير المعارف السابق اسحاق نافون، الذي شغلته مشاورات حزبه الجارية حول تشكيل الحكومة المستعصية، عن الحضور، حسبما كان مقررا، ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين، ورئيس ادارة بيت الكرمة، يتسحاق غيتس، وسفير مصر في اسرائيل محمد بسيوني، ورئيس بلدية حيفا، اريه غورئيل، حيث اشاد جميعهم بهذا النشاط الثقافي الهام. واستنكروا حادث تدنيس المقابر اليهودية في حيفا واعتبروا ان وجود العرب واليهود معا في الحفل هو «الجواب الواضح لما حدث».

هذا وتخللت الحفل، الذي اداره وتولى عرافته الصحفي رفيق حلبي، وصلات فنية متنوعة شارك في احيائها فرقة الدبكة التابعة لمجلس سخنين المحلي والزجال المعروف سعود الاسدي ونجله تميم والمطرب سمير شكري.

واخيرا تجدر الاشارة الى ان نشاطات اسبوع الثقافة والكتاب العربي ستستمر حتى نهاية الشهر الجاري وستحتضن فعالياتها (١٤) قرية ومدينة عربية.

نتائج الانتخابات للهيئة الاسلامية في عكا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اسفرت الانتخابات، التي جرت يوم امس الاول السبت، للهيئة الاسلامية في مدينة عكا القديمة والجديدة فوز التالية اسماؤهم بعضوية اللجنة: الشيخ عباس زكور والشيخ سمير عاصي والشيخ خير رعاوي والاخوة: ايهاب ادلبي ووائل زهرة وابراهيم عرابي ونزار لودة.

وقد تنافس على مقاعد اللجنة السبعة (١٣) مرشحا ولم يستطع الحاج كامل عامر والاخوة محمد حجوج ونبيل شعبان ومرعي سعد وموسى طه وهشام حتحوت الحصول على تمثيل في اللجنة.

وافاد مراسلنا في عكا ان نسبة التصويت بلغت (٦٠٪) من عدد اصحاب حق الاقتراع البالغ (٤٧٠٠) ناخب وناخبة، صوت منهم (٢٨٠٦) ناخبين.

وقد حصل الشيخ سمير عاصي، في ثلاثة صناديق من مجموع خمسة صناديق، على اعلى نسبة من الاصوات والشيخ عباس زكور حصل على نسبة من الاصوات في الصندوقين اللذين وضعا في مسجد الظاهر عمر.

ويذكر ان الانتخابات للهيئة الاسلامية تجري لاول مرة في تاريخ الدولة، حيث كانت لجان الامناء الاسلامية في المدن المختلطة تعين من قبل وزارة الاديان.

وكانت لجنة الامناء الاسلامية المعينة في مدينة عكا قد قدم البعض من اعضائها استقالاتهم قبل حوالي سنة.

هذا واقيمت في مدينة عكا لجنة خاصة للاعداد للانتخابات، قبل اكثر من ثلاثة اشهر، وقد عقدت في التاسع من الشهر الجاري مهرجانا في المدينة تحدث فيه الشيخ رائد صلاح، رئيس بلدية ام الفحم والشيخ سمير عاصي والاخ ابراهيم عرابي والشيخ عباس زكور والاخ محمد حجوج والشيخ محمد زهرة اجمعوا فيه على تحرير الاوقاف الاسلامية.

تعيين حراس قضائيين لاربعة مشاغل في كرمئيل ومصاعب تواجه مشغلا خامسا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جرى تعيين اربعة حراس قضائيين لاربعة مشاغل في كرمئيل بينما يواجه مشغل خامس الان مصاعب كبيرة تتهدد باغلاقه. كما جرى فصل ١٥ عاملا من مشغل سادس تابع لمجمع «كور» الهستدروتي.

والمشاغل التي تم تعيين حراس قضائيين لها هي: «احذية ميلر» ويعمل فيه ٢٥ عاملا وجرى فصلهم خلال الاسبوع الماضي، و«عتبل الليكتسيوت» ويعمل فيه ٢٥ عاملا و «باعل تسعسعيم» و «مكيت» الذي يعمل فيه ٧٠ عاملا وله فرع في بيت جن يعمل فيه ٣٠ عاملا.

اما مشغل «طوباي» فيواجه مصاعب كبيرة تتهدده بالاغلاق.

يوم السبت القادم

هبوعيل دالية الكرمل ـ عيروني اشدود في استاد كفار سابا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جرى، صباح امس (الاحد)، في مكاتب الاتحاد العام لكرة القدم في تل ابيب سحب قرعة مباريات الاختيار للصعود الى الدرجة القطرية، بحضور مندوبي الفرق الثلاثة المشاركين فيها: مكابي طمرة وهبوعيل دالية الكرمل ومكابي عيروني اشدود.

وبعد السحب تبين ان المباراة الاولى يوم السبت القادم (١٩ الجاري) ستجمع بين دالية الكرمل وعيروني اشدود، بينما يستريح مكابي طمرة. ويوم الاربعاء (٢٣ الجاري) تجري مباراة اشدود ـ طمرة (تستريح الدالية)، على ان تجري المباراة الاخيرة بين طمرة والدالية يوم السبت بعد القادم (٢٦ الجاري). وستجري جميع المباريات في استاد كفار سابا وفي نهايتها يصعد الفريق الذي سيحتل المرتبة الاولى الى الدرجة القطرية.

وكما نشرنا، فنظام هذه المباريات مماثل لنظام مباريات نهائي الكأس، اي يجب ان تحسم كل واحدة من المباريات الثلاث، فاذا انتهت المباراة بوقتها الاصلي بالتعادل يمدد وقتها بثلاثين دقيقة، واذا لم يتغير التعادل تحسم المباراة بركلات الجزاء الترجيحية، وستسجل نتيجة المباراة التي تحسم بالركلات الترجيحية نتيجة رسمية للمباراة.

شمير يطالب بتخصيص ٤١ مليون شاقل للاستيطان

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالب رئيس الحكومة شمير، الذي يشغل ايضا منصب وزير المالية في الحكومة الانتقالية، بمبلغ اضافي مقداره خمسة ملايين شاقل، بالاضافة الى المبلغ السابق، لتطوير شبكة الشوارع وتوسيع المستوطنات، في المناطق الفلسطينية المحتلة والجولان السوري المحتل.

وبعد تأجيل البحث حول اقرار الميزانية للمستوطنات بقيمة ٤١ مليون شاقل، من ميزانية الاحتياط، وافق رئيس لجنة المالية البرلمانية النائب ابراهام شوحط على اجراء البحث حول الموضوع.

وقال المسؤول عن الاموال في وزارة المالية دافيد بوعز، معللا طلب شمير، انه قرار سياسي، حيث انه لم يبحث في هيئة المكتب العليا.

ولم يستجب شوحط، لطلبات ممثلي المستوطنين الذين انتظروا خارج قاعة الاجتماع، بانهاء البحث حول الموضوع، في الاجتماع الذي عقد في نهاية الاسبوع الفائت، حول الموضوع، إلا ان شوحط قرر الاستمرار في البحث في الاسبوع القادم ايضا. وقال شوحط ايضا: انه سيستدعي وزير المالية لتفسير طلبه.

وقدم رئيس الحكومة تفصيلا لغرض استغلال الاموال وهي كما يلي: ٢٠ مليون شاقل، لتوسيع شارعين، «جيلا غوش عتصيون ونيلي شيلات» و٦ ملايين شاقل، لتوسيع مستوطنات قائمة. وخمسة ملايين شاقل لتكثيف مستوطنات قائمة. وخمسة ملايين شاقل لشراء بيوت جاهزة. وخمسة ملايين شاقل لاقامة مراكز جماهيرية لمستوطنات الجولان وغور الاردن.

الاتحاد ٤٦

ملحق خاص

الاتحاد.. ٤٦ عاما.. الاتحاد.. ٤٦ عاما.. الاتحاد.. ٤٦ عاما..

خبز.. ورود.. وسلاح

***** نتظر الى الوراء ونحن نعتز بالمسيرة الطويلة وبالوف الابطال الذين صنعوا المأثرة. ونتظر الى الامام ونحن نقبل التحدي: أن نتطور وان نتجدد وان نساير الزمن العاصف *****

● تدخل «الاتحاد» بهذا العدد عامها السابع والاربعين. وكلما تدفق نهر الزمن وصار عمر «الاتحاد» اكبر بكثير من عمر اكثرية المحررين العاملين كلما تعمق الاحساس بأن «الاتحاد» ليست جريدة فقط بل طريقا ونهجا، يتغير العاملون فيها بينما هي حركة مستمرة، حقيقة اساسية كبيرة في حياتنا السياسية والثقافية.

في عيد «الاتحاد» نتذكر المئات بل الالوف من المناضلين الذين اخذوا القرار التاريخي باصدار «الاتحاد» ووزعوها، من بيت الى اخر وحموها واندفعوا في ايام الازمات الاقتصادية لجمع الاموال من الشعب، لضمان استمرار صدورها. . ان الوفاء الانساني والشهامة الثورية يجعلاننا نقف وقفة احترام امام الاجيال الاولى، المؤسسة، وامام الاجيال المتلاحقة التي حملت الراية بشرف واعطت من حياتها زيتا لضمان استمرار الشعلة.

ونحن، اذ نفعل هذا نعطي الاحترام الضروري للاولين ونضع لبنة اخرى في اخلاقياتنا الوطنية والدمقراطية والثورية مسترشدين قول الشاعر الداغستاني السوفييتي الشهير: «اذا اطلقت النار على ماضيك من المسدس فان المستقبل سوف يطلق النار عليك من المدفع».

ويبقى ان لا نتكل على الماضي فقط، على اسهامات الاوائل، بل ان نطور ونتجدد، ان نتفاعل مع روح الزمن العاصف الذي نعيش، لكي تصبح «الاتحاد» لا ناقلة فقط للمرحلة، لا مصورة، فقط، للواقع، بل مشاركة نشيطة في صنع العملية، مشاركة نشيطة في احداث التغيير. وعلى هذا الاساس، فاننا نضع امام انفسنا نهجا متكاملا تميزه الاهداف التالية:

● التمسك بالهوية الوطنية الدمقراطية الثورية لـ «الاتحاد» وتعميق نشاطنا الدعائي للاهداف العظيمة الانسانية والتقدمية التي قامت «الاتحاد» لكي تناضل لتحقيقها.

● الارتباط الوثيق، باقوى ما يمكن، بالناس، قضاياهم وهمومهم واحلامهم، بحيث يكون كل عدد جديد تعبيرا اصيلا عن الناس، تعبيرا اصيلا عن الارض التي نبتت فيها «الاتحاد» وتستمد منها الحياة.

● التجند في الدعوة الى الدمقراطية وحرية التفكير وحرية التعبير وتشجيع النقاش الصادق والعميق والموضوعي بحثا عن الحقيقة وخدمة للتحولات العصرية المطلوبة في حزبنا وفي مجتمعنا. اننا لا نريد من احد ان يؤيد مواقفنا لانه «لا يعرف» المواقف الاخرى، لا نريد ان نحبس احدا في فكرنا بحيث يكون مضطرا ان يقبله، بل نريد للناس ان يروا كل الطروحات والاجتهادات والبدائل، وبعد هذا، بالوعي الدمقراطي والتقدمي والاشتراكي، ان يختاروا طريقنا. لقد ثبت، قطعا، ان اعلام الحقيقة هو الاصح وهو الأقوى بينما اعلام انصاف الحقائق او الحقائق «المنقحة» او المفبركة عمره قصير جدا.

● «الاتحاد» ذات انتماء واضح حزبيا وسياسيا وفكريا. وهي تعتز بهذا الانتماء. ولكن في الوقت نفسه فان «الاتحاد» تفتح صفحاتها للكتاب والشعراء والباحثين والمفكرين وابناء الشعب عموما. ونعتز بان نكون واسطة حوار وتفاعل بين كل الاراء الطيبة الباحثة عن التغيير، تغيير الفكر الى الافضل وبالاساس تغيير الحياة لتصبر لائقة باحلامنا ومطالبنا وطموحنا الانساني. وهذه الدعوة التي اطلقناها، مرارا، نطلقها الان ايضا، في عيد «الاتحاد» وعشية المؤتمر الـ ٢١ لحزبنا، ايضا.

● لم نكن، يوما، انعزاليين، او متقوقعين حزبيا او فكريا. ولعل ارتباط الثقافة العربية في هذه البلاد، نموا وتطورا وازدهارا بـ «الاتحاد» هو برهان ساطع على اننا نحب الورد، من كل الالوان، طالما هو ورد لا شوك، وندرك اهمية فتح المجال للابداع والمبادرات الابداعية، منفذين قول احد اعلام الثورة الفرنسية: انثر حب القمح مع كل ريح، وحيثما هبط الحب سوف ينمو ليأكل الناس.

وتبقى كلمة اخيرة. . نحن نصارح حزبنا وقراءنا وشعبنا بكل الحقيقة. . ان استمرار «الاتحاد» اسبوعية، ثم نصف اسبوعية، ثم يومية هو مأثرة حقيقية مشرفة لنا جميعا، حزبا وشعبا. وقد صمدنا امام كل التحديات والصعوبات والمؤامرات. .

وحتى تواصل «الاتحاد» مشوارها الذي لا ينتهي مع الشعب الذي لا ينتهي، هنالك اهمية حاسمة للعامل المادي.

حملة جمع اشتراكات «الاتحاد» تجري على قدم وساق. . وبعض الاماكن، مثل كفر ياسيف وابو سنان وصلت الى الهدف. وقطاع البطوف يقترب كثيرا من الهدف. اننا نعتقد بان جهدا منظما ومثابرا يجعل هدف الـ ١١ الف اشتراك هدفا واقعيا ممكن التحقيق. ونعتقد بان اصحاب «الاتحاد» من شيوعيين وجبهويين ووطنيين صادقين عموما سوف يضمنون تحقيق الهدف.

كذلك يجب ان نحدث انطلاقة حقيقية في مجال الاعلانات، مصدرا اساسيا للدخل.

وسوف نضع خطة لانتقال التوزيع بواسطة الاكشاك والموزعين الى شكل اساسي لانتشار «الاتحاد» بالاضافة الى كنزنا الاساسي ـ الوف المشتركين.

كما ترون فاننا لا نتكلم بحماس متدفق وكلمات انفعالية عالية. ولكننا نتكلم بثقة حقيقية بحزبنا، بشعبنا، بطريقنا، بحتمية استمرارية وتطور «الاتحاد». ومع عهدنا، في هيئة التحرير، ان نظل خداما لقضيتنا العادلة وان نسعى باستمرار للتعبير اصدق ما يمكن عن خلجات الناس، فاننا في عيد «الاتحاد» نثق بان حزبنا وشعبنا اللذين اقاما «الاتحاد» وصاناها وطوراها سوف يواصلان رعايتها وتطويرها مستقبلا ايضا.

● سالم جبران ●



دور وموقع الشيوعيين واحزابهم في العالم المعاصر

● بقلم: علي عاشور ●

● في اثناء عملي ممثلا للحزب الشيوعي الاسرائيلي في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» مجلة الحركة الشيوعية العالمية التي كانت تصدر في براغ - عاصمة تشيكوسلوفاكيا وتوقفت عن الصدور مؤخراً، قامت المجلة باجراء مناقشات اولية حول العديد من القضايا التي تواجه الحركة الشيوعية العالمية في الظروف المعاصرة وخاصة بعد التغييرات السياسية الجذرية التي جرت في بلدان اوروبا الشرقية والاطاحة بسلطة الاحزاب الشيوعية فيها.

وكانت الآراء متشعبة متعددة، متفقة احيانا، مختلفة احيانا اخرى. وفي ضوء هذه النقاشات يمكن طرح اربعة محاور اساسية تركّز حولها النقاش - كل محور تتفرع منه قضايا ومسائل اشكالية ومفاهيم ومفارقات مختلفة.

المحور الاول: يرتبط بالسؤال الكبير المطروح اليوم: هل لا تزال هناك حركة شيوعية ؟ هل نحن أمام مرحلة جديدة في العلاقات بين الاحزاب الشيوعية على اسس جديدة ؟

المحور الثاني: يتعلق بالبيريسترويكا والتفكير السياسي الجديد والتغييرات الحاصلة في الاتحاد السوفييتي وبلدان اوروبا الشرقية الأمر الذي يشدُّ اليه اهتمام العالم كله اليوم ويترك تأثيراته على مجمل الحركة الشيوعية ويفرض متابعة هذه التغييرات واجراء مناقشات في العمق حولها لتلمس الأفق الذي تسير نحوه بلدان المنظومة الاشتراكية ومجمل الحركة الشيوعية والعمالية العالمية.

والمحور الثالث: يتعلق بالثورة العلمية التكنولوجية وما أدت اليه من تغييرات في بنية النظام الرأسمالي وثورة في القوى المنتجة وفي بنية وتركيب الطبقة العاملة، الأمر الذي لا بدّ ان يترك تأثيره على استراتيجية وتكتيك وتحالفات الاحزاب الشيوعية.

المحور الرابع: يتعلق بتأثير ما يجري في بلدان المنظومة الاشتراكية ومراكز الرأسمالية العالمية على بلدان العالم الثالث. فكيف ستواجه بلدان العالم الثالث واحزابها الشيوعية القضايا الكونية الشاملة بالارتباط مع النضال الطبقي والوطني. وكيف ستتعاطى مع ظاهرة الشركات المتعددة القومية التي تتجه اكثر فأكثر في تدويل الانتاج ورأس المال وتتحكم بالتجديدات العلمية والتكنولوجية وبتسعين بالمئة من التجارة العالمية وتفرض المزيد من التبعية على شعوب هذه البلدان وتحول دون اقامة نظام اقتصادي دولي.

لا يمكن الحديث عن قضايا الحركة الشيوعية المعاصرة دون التطرق الى هذه القضايا الاساسية، فبمقدار ما تتقارب القناعات وتتبلور المواقف حولها بمقدار ما تتضح الصورة التي ستكون عليها الحركة الشيوعية والعمالية العالمية في الافق المنظور، وقد علّمنا لينين انه بدون وحدة القناعة لا يمكننا التحدث عن وحدة العمل، ناهيك عن حركة شيوعية موحدة.

ورداً على السؤال الكبير المطروح: هل لا تزال هناك حركة شيوعية ؟ البعض يجيب بالايجاب والبعض الآخر بالنفي. والبعض الثالث ينفي وجود هذه الحركة بمفهومها السابق - مفهوم المركز التنظيمي الذي يُفقد الاحزاب المكوّنة لها استقلاليتها، ويعترف بوجود حركة من نوع جديد تتجلى قولاً وفعلاً عن ذلك المفهوم الذي هو في اساس انقسامها الراهن. ويدعو الى قيام حركة من نوع جديد ترفض الشكل التنظيمي السابق والهرمية التنظيمية السابقة واحتكار الحقيقة والحدّ من استقلالية الاحزاب والتدخل في شؤونها. وبعض رابع يعتقد ان مجرد وجود حركة تجمع الشيوعيين فقط لا يستجيب لمتطلبات العصر الراهن ويحدّ من الامكانات الكبيرة التي توفرها الجبهة المعادية للحرب والامبريالية ويحول دون توطيد علاقات الشيوعيين مع ممثلي اوسع القوى والحركات السياسية والاجتماعية ذات المصلحة الفعلية في انقاذ السلم وتحقيق الدمقراطية والتقدم الاجتماعي، وبعض خامس يرى ان الجبهة الواسعة لا تتعارض مع حركة شيوعية من نوع جديد على اسس جديدة.

وفي ضوء ما تقدم طُرحت عدة اسئلة وتساؤلات منها على سبيل المثال لا الحصر: ما هو دور ومكانة احزابنا الشيوعية المعاصرة ؟ ما هو مضمون الاممية اليوم ؟ هل لا تزال في صيغة الاممية البروليتارية ام التضامن الاممي ؟ وكيف نفهم هذا التضامن اليوم ؟ هل بدون استراتيجية عامة مشتركة للشيوعيين يمكن تحقيق هذا التضامن الاممي ؟ ما هي هذه الاستراتيجية في الظروف الراهنة ؟ كيف نفهم الوحدة في التنوع ؟ هل هي ممكنة بدون حدّ ادنى من التنسيق بين احزابنا ؟ ما هو وكيف يتجلى ؟ وهل التنوع ممكن بدون استقلالية حقيقية لكل حزب في وضع وممارسة خطته في ضوء ظروفه ؟ وهل التنوع ممكن بدون تصور «تعارض» لا بدّ منه احياناً مع خطط وممارسات احزاب اخرى في هذا العالم المترابط في آن، «تعارض» لا ينبغي تصويره بشكل درامي اذ ينبع من مفهوم التنوع داخل الوحدة او الوحدة في التنوع ذاته ؟.

فيما يتعلق بالمحور الثاني لا بد من طرح تأثير النموذج الاشتراكي فكريا وسياسيا وتنظيميا في الخلل الحاصل في الحركة الشيوعية وداخل الاحزاب الشيوعية الحاكمة منها وغير الحاكمة.

لا بد من القاء الضوء على ما يجري في هذه المرحلة الانعطافية التاريخية الراهنة التي تمر بها المنظومة الاشتراكية اليوم: فما يجري ليس عملية تجميلية سطحية مؤقتة عابرة. بل انه اشبه بعملية جراحية كبرى مفتوحة على كل الاحتمالات بدون استثناء، مع كل ما تتركه من تأثير لا على الاشتراكية القائمة فحسب بل وعلى مصير الحركة الشيوعية كلها. وهذه المرحلة تتميز بصراع عنيف وحاد بين القوى الدوغماتية التي تشد الى الوراء تحت اسماء وشعارات شتى وقوى التحريض التي تشد الى الابتعاد عن الاشتراكية الحقة باسم الخلاص من اخطاء وجرائم الماضي، وقوى التجديد الحقيقية التي تنشد مجتمعاً اشتراكياً حقيقياً ذا وجه انساني ومحتوى دمقراطي عميق، وفي هذا الصراع يتوقف الكثير على الوضوح النظري للعديد من المفاهيم والمقولات التي تُطرح اليوم، ويكتنف الكثير منها الغموض والضبابية كالعلاقة الجدلية بين التخطيط واقتصاد السوق، المركزية واللامركزية، والموقف من اشكال الملكية والمسألة القومية وديكتاتورية البروليتاريا ودور الحزب القيادي والطليعي والتعددية الحزبية والحريات والعلنية والثورة والتطور الارتقائي.

فيما يتعلق بالمحور الثالث والتغييرات الحاصلة في بنية النظام الرأسمالي نتيجة الثورة العلمية التكنولوجية وما احدثته من ثورة في المواد الجديدة والطاقات الجديدة وفي العملية الانتاجية ووقت العمل وبنية الطبقة العاملة التقليدية ونشوء فئات جديدة وجديدة باستمرار من العمال المرتبطين بالتكنولوجيا الحديثة القائمين اساساً بعمل ذهني، المنفذين لجهاز الرقابة والتشغيل والضبط - كل ذلك يفرض على احزاب الطبقة العاملة التي تنهض للقيام بدور تاريخي عالمي ان ترى هذه الحقائق الجديدة وترى الطبقة العاملة المعاصرة بكل ما يعصف بها من تغييرات وبكل ما فيها من تنوع لرسم استراتيجية وتكتيك مواجهة الرأسمالية المعاصرة، كل هذا يطرح امام احزابنا السؤال التالي: هل مبادىء واساليب تنظيمنا كما كانت عليه ابان نشوء الثورة الصناعية وكما هي عليه الآن ما تزال صالحة ام اننا في الظروف المعاصرة الراهنة بحاجة الى احزاب من نوع جديد من حيث تركيبها ومبادىء تنظيمها واساليب عملها واشاعة الدمقراطية داخلها وايجاد اسس جديدة للعلاقات بين هيئاتها واعضائها مغايرة لما هي عليه اليوم، تمكن من استيعاب هذا التغيير العاصف في بنية الطبقة العاملة التقليدية.

كما ان هذا يطرح في الوقت نفسه اعادة النظر في مسألة طبيعة التحالفات المفروض اقامتها وبخاصة التحالفات مع احزاب الطبقة العاملة الاخرى واحزاب الاشتراكيين الدمقراطيين واحزاب اليسار عامة، هل ستستمر في وضع هذه الاحزاب دوئما تمييز في سلّة واحدة ؟ هل سيظل الانقسام بين الشيوعيين والاشتراكيين الدمقراطيين قائما على نفس الاسس والخلفيات النظرية التي كانت سائدة في بداية هذا القرن ؟ هل الثورة هي دائما وفي كل الظروف مرتبطة بالسلاح والعنف ؟ وهل الاصلاح هو دائما وفي كل الظروف عملية غير ثورية ؟ أليست الثورة هي الانتقال من مرحلة الى مرحلة نوعية اخرى ؟ هل يمكن للثورة ان تحصل اذا لم تتوفر لها الظروف الموضوعية والذاتية ؟ الا تشكل الدعوة الى الاصلاح اجهاضا للثورة عندما تتوفر مثل هذه الظروف ؟ وفي اطار هذا السياق وهذا الفهم هل يبقى ثمة مبرر لاقامة تعارض مصطنع بين التطور الارتقائي والثورة، بين الاصلاح العادي والاصلاح الجذري، بين الخيار الدمقراطي والخيار الاشتراكي اذا كان المعيار اولاً واخيراً هو الظروف الملموسة التي يناضل في اطارها، كل حزب والظروف الموضوعية والذاتية التي تحدد في نهاية المطاف هذا الخيار او ذاك ؟

فيما يتعلق بالمحور الرابع لا بدّ من طرح وحلّ المعضلة الاشكالية الكبرى الآتية: في هذا العالم الذي يزداد ترابطا وتناقضا في آن، في هذا العالم الذي يزداد فيه تدويل راس المال والانتاج، وتتعاظم فيه سيطرة الشركات المتعددة القومية على الاقتصاد العالمي من جهة وتزداد تبعية بلدان العالم الذي يتخطى فيه ارباب العمل حدودهم القومية - كيف السبيل الى مراعاة واقع اننا في نظام اقتصادي واحد من جهة والى فك التبعية المجحفة الراهنة وفرض نظام اقتصادي دولي جديد اكثر عدالة ومساواة من جهة اخرى، ما هي القوى الوطنية والاقليمية والعالمية التي لها مصلحة حيوية في طرح وحلّ هذه المعضلة ؟ - ما هو دور الحركة الشيوعية العالمية ودور احزاب الطبقة العاملة الاخرى في ايجاد اشكال التنسيق الضرورية واشكال النضال الفعّالة والموحدة لمواجهة التنسيق العالمي الحاصل على صعيد الرأسمالية الكبرى ؟ هل يمكن الحديث عن تضامن عالمي او عن حركة شيوعية فعلية عندما تجري نضالات العمال بصورة متفرقة في حين يتحكم رأس المال العالمي بمصير الجميع دونما تفريق بعدما تمّ له تحطيم الحواجز القومية عبر الثورة الاعلامية الجديدة والشركات والبنوك المتعددة القومية ؟ كيف سيتم ربط نضال جميع المتضررين من النتائج الراهنة لتدويل رأس المال والانتاج داخل القلاع الرأسمالية المتطورة وبين كادحي هذه القلاع وكادحي البلدان النامية وعلى الصعيد الكوني الاشمل.

حول كل هذه المسائل والمفاهيم وغيرها المتعلقة بقضايا الحركة الشيوعية المعاصرة أجرت مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» اوسع واعمق حوار، وقد نُشر الكثير منه على صفحات المجلة، وها انا الخص هذه القضايا لقراء «الاتحاد» دون ان اتطرق الى التفاصيل تاركاً لهم مهمة المشاركة في هذا النقاش.

دور النقابات ومتغيرات العصر الراهن



وحدة الحركة النقابية والعمالية في دولة فلسطين المحتلة جاءت تعبيرا عن مصلحة الجماهير العمالية باعتبارها اوسع قطاع جماهيري. وقد جاءت الوحدة تعبيرا عن الاختيار الدمقراطي والمصلحة العليا في الوحدة للنضال النقابي والوطني الموحد.

□ بقلم: جورج حزبون □

● كثرت في الاونة الاخيرة الأحاديث عن المتغيرات العالمية ورياح التغيير، وتركز الاهتمام بما يجري في بلدان شرق أوروبا وفي الاتحاد السوفييتي، ولعل هذا التركيز حدث بفعل ان الاتحاد السوفييتي هو أول من أطلق سياسة التفكير الجديد ولفت الانتباه الى المتغيرات الحاصلة في العالم، والتي أحدث تراكمها الكثيف وضعا جديدا واستراتيجيا كونيا يستدعي التعامل معه برؤية جديدة وتفكير جديد مبني على قاعدة دمقراطية، وافساح المجال رحبا امام البشرية للانطلاق نحو ارساء سلم عالمي، وإبداع وتطور لضمان تقدمها وصيانة حقها في الأمن والحرية.

والبعض وجد في ذلك التغير هزيمة لفكرة أو منهج، والبعض الآخر وجد فيه نجاحا لجهة على حساب الأخرى، وكثرت الأبحاث والمداولات وأحيانا الدفاع وحينا الهجوم، كل هذا في غياب النظرة الموضوعية الشمولية الكونية. فالمتغيرات لا تجري في بلدان شرق أوروبا بمعزل عما يجري في العالم الذي يستعد لاستقبال القرن القادم باصطفاف جديد للقوى وبمعايير جديدة. وفي هذا السياق فانه من المفيد أن تنظر الى ما يجري في أوروبا الغربية التي تستعد لإعلان الوحدة عام ١٩٩٢ لتشكل قاعدة اقتصادية هائلة تعمل على مواجهة الاقتصاد الأمريكي، ومواجهة حالات الركود الاقتصادي المتكرر في بلدانها. وهذا يجري دون مراعاة لمصلحة الجماهير الأوروبية وخاصة فئات العمال في بلدانها. وفي مداولات مؤتمر العمال الفرنسيين حول الوحدة الأوروبية دافع المندوبون عن الوحدة وعارضوا بشدة بنودها، حيث ان اتفاق الوحدة يتعرض الى إعادة توزيع الانتاج في مختلف بلدان الوحدة، فمثلا فرنسا ستكون بلدا سياحيا بالدرجة الأولى وهذا حسب المؤتمر يلحق ضررا فادحا بالعمال الفرنسيين ويزيد من البطالة وانعدام فرص العمل ويجري التركيز على قطاع الخدمات فيها فقط حسب تلك الوحدة.

فقضية الوحدة الأوروبية موضوعة تناقش على كافة المستويات في أوروبا بما فيها بالتأكيد النقابات العمالية، الا أن الاتحاد الاوروبي للنقابات لم يلتق بعد لبحث هذا الموضوع الهام والمفصلي، ربما حرصا على عدم حدوث انقسامات او خلافات حادة بسبب اختلاف وجهات النظر حول وضع العمال والنقابات في اوروبا الموحدة، بل ان هناك لقاءات تعقد بين الشركات الأوروبية يجري خلالها تحديد حقوق العمال، وتوافق عليها بعض الاتحادات النقابية وتعارضها الأخرى، وتطالب أوساط في الحركة النقابية الأوروبية بميثاق اجتماعي أوروبي حال قيام السوق الأوروبية الموحدة يضمن حقوق ومكتسبات العمال ولعله من الضروري الاشارة الى أنه لا يوجد في أي من بلدان أوروبا الغربية تشريع يقضي باحترام جميع البنود الواردة في الاتفاقات الجماعية التي تعقدها النقابات مع الشركات في بلدانها. واذا أخذ بالاعتبار دور الشركات فوق قومية (المتعددة الجنسية) وعملية تدويل الانتاج الجارية في العالم، فانه بات من الواضح مدى الظلم الواقع على الحركات النقابية والعمالية، ليس في العالم الثالث فحسب، بل في أوروبا الغربية، ومدى أهمية النضال من أجل الدمقراطية في هذه البلدان، التي تزعق أجهزتها الإعلامية للمطالبة بالدمقراطية وحقوق الانسان في بلدان شرق ووسط أوروبا والأتحاد السوفييتي، حيث ثبت بالدليل القاطع مدى صدق قوة الدفع في تلك البلدان، باتجاه ارساء ممارسة ونهج دمقراطي واحترام ارادة الجماهير والكشف عن العيوب والقصورات، مهما كانت قاسية وصعبة هذه العملية، الا انها تؤكد ان بلدان معاهدة وارسو استطاعت ان تستوعب المتغيرات الحاصلة في العالم، وتفرض سياسة تفكير جديد بدءا بذاتها وتعترف بعثراتها وتفسح المجال رحبا امام صيغ متجددة للحكم وفق معايير العدالة الاجتماعية والقيم الدمقراطية. وهذه هي سمة العصر، ولا تستطيع بلدان حلف الأطلسي الاختباء خلف أحداث شرق أوروبا مستغلة الوضع لتفرض مزيدا من الاضطهاد على شعبها وعمالها. وهذا البرلمان البريطاني يوافق مؤخراً على مشروع قانون يمنع بموجبه الاضرابات التضامنية !! أو اضرابات تنظم لمساندة عمال آخرين تعرضوا للاضطهاد !! وفي نفس الوقت يدعي لنفسه الدفاع عن الدمقراطية وحقوق الانسان عند الآخرين.

وبالتأكيد فان الحركة النقابية في ظل هذه المتغيرات، مطالبة بتقديم البديل في وجه كشف الشركات المتعددة الجنسية عن انيابها، واستعداد البلدان الغربية والغنية للتراجع عن مكتسبات وحقوق العمال الاقتصادية والاجتماعية في بلدانها، ومستغلة أحداث أوروبا، كحصان طروادة للنكوص عن التزاماتها ونزع قوة الاظافر التي قدمتها طويلا الاشتراكية ومعسكرها، باعتبار التراجعات الحاصلة هناك، تثبت ان قضية الوحدة العمالية ونضالها في سبيل اقامة نظام اقتصادي أكثر عدالة فشلت بالتجربة التاريخية، وانه لم يعد أمام العمال الا الامتثال لطاغوت الشركات فوق القومية والقبول بما تمنحه لهم، خاصة وان التطورات الجارية في التكنيك الحديث تضيق فرص العمل، وهناك في بلدان غرب أوروبا، أكثر من ثلاثين مليون عاطل عن العمل، والرقم في تصاعد والنقابات لا تستطيع توفير فرص عمل وبذلك يدفع العمال للعزوف عن الالتحاق بالنقابات وكأن الحركة النقابية مرحلة تاريخية تجاوزتها الحياة المعاصرة.

ان الوقائع الراهنة تبرز أن وحدة الحركة النقابية حتمية وضرورة، وتزداد أهمية المرحلة التاريخية الراهنة، ولكنها تتطلب ان تتكيف هذه الحركة مع هذه المتغيرات وتشخص أهدافها البعيدة والقريبة مع طبيعة هذه المتغيرات، وهنا تزداد اليوم أهمية النقابات المهنية لمواجهة تنامي دور الشركات فوق القومية وجشعها ويستلزم الأمر النهوض بدور النقابات الوطنية وبالضرورة الحركة النقابية العمالية العالمية، وفق معايير جديدة وبناء جديد يسمح بالتلاؤم مع وقائع العصر، وعقد التسعينات باعتباره بوابة الولوج الى القرن الحادي والعشرين.

ومن هنا يكتسب المؤتمر الثاني عشر للنقابات العالمي المتوي عقده هذا العام أهميته، ويوفر المنبر الفكري الذي قدمته صحيفة هذا الاتحاد لبلورة تطورات جدية لبرنامج وحدة نقابية وفق معايير دمقراطية واسعة للتصدي للهجمة الارتدادية من قبل رأس المال وتعبيره الحديث (الشركات فوق القومية).

ونجد ان الخطوة الأولى تبدأ من خلال تحرر الحركات النقابية الوطنية من كونها ملحق لانظمة الحكم في بلدانها، وانطلاقتها نحو تشخيص مهامها بدقة، ودورها في قضايا المديونية والبطالة والعلاقات الوطنية مع الشركات فوق القومية، والزامها بشروط عمل متقدمة حسب ظروفها وحاجاتها الوطنية، ومنها أيضاً تدريب الكوادر وبالطبع هناك خصائص كثيرة ومتعددة، تشترط القيام بها، الحاجة الى انهاض الحركة النقابية وارسائها على أرضية النهج الدمقراطي والثوري والخروج من دائرة البيروقراطية والالحاقية التي جعلت من النقابات مجرد مؤسسات في العديد من البلدان للأنظمة، وخاصة بلدان العالم الثالث الذي يتعرض بالاساس الى نهب منظم من طواغيت رأس المال.

وهكذا يبدو جليا، ان النظر الى مهمة النقابات التاريخية باعتبارها قد استنزفت، نظرة عدمية والى رؤية دور الاتحاد العالمي للنقابات على أنه قد انتهى، هي نظرة عدوانية وفي أحسن الحالات قصيرة النظر ومهزومة. بل المهمة التاريخية للحركة النقابية قد دخلت مرحلة متقدمة وتستدعي بالفعل وضع برنامج نضالي ثوري يبدأ من المرحلة المحلية والوطنية وصولا الى موقف برنامجي عالمي، وفي هذا السياق فان الأخص لقضية الدمقراطية والتقدم وحقوق الانسان تفرض بل وتحتم ان ينتهي الفصل التعسفي للحركة النقابية حسب ما اقتضته سياسة الحرب الباردة وضرورة الدخول في حوارات نقابية تحت يافطة مصلحة العمال والنقابات بعد ان وصل الحوار برأس المال الى وضع برنامجه وتوحيد نهجة لمواجهة حقوق العمال ومكتسباتها، وتستطيع النقابات بحق ان تجد حلولا فعلية لازمة البطالة العمالية وان تساهم في الدفع باتجاه وضع نظام اقتصادي جديد وتدافع عن مصالح وخيرات الشعوب وقضية الدمقراطية والسلم العالمي.

ومن المهم هنا أن يتم النظر الى واقع المتغيرات الجارية في بلدان أوروبا الشرقية، على أنها ليست تعبيرا عن واقع مأزوم معزول في حدود الزمان والمكان، بقدر ما هو دمقراطي وواقعي ان نرى ذلك من خلال ان البشرية تتجه وبقوة نحو رفض العسكرة وانهاك الشعوب في سباق التسلح والحرص على حق العيش بحرية وكرامة وعدالة، وان التسعينات لا مكان فيه لغير الدمقراطية ليس فقط في شرق أوروبا، بل في العالم، وان التاريخ سوف يسجل باجلال، شجاعة الذين فرضوا سياسة التفكير الجديد والعلنية وانهم بذلك شقوا أمام البشرية طريقا غير معبد، تتطلب منهم تقديم التضحية من خلال المبادرة باقتحامه، وان رأس المال لم ينتصر أبدا فهذا الارتداد في البلدان الغنية على حقوق العمال وازدياد البطالة وانخفاض مستوى المعيشة وعشرات الالاف بدون مأوى، تعبير عن شراسة ولا

● البقية على الصفحة ٨ ●

المحامية فليتسيا لانغر في حديث خاص لـ «الاتحاد»:

«أبيدت عائلتي في معسكرات الاعتقال النازية ووفائي لذكراها هو بمقاومة القهر والعنصرية والفاشية»

● انا يهودية واسرائيلية، وطنية حقا، احب شعبي. ولذلك اقاوم الاحتلال، وبتحقيق حرية الشعب الفلسطيني تتحقق حرية شعبي ايضا ● اعتز بصدفة جميلة، فيوم ميلادي هو ٩ كانون الاول، عيد انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية ويوم انطلاقة الانتفاضة، ويوم اقامة دولة فلسطين المستقلة سيكون بالنسبة لي، يوم ميلادي الثاني ●



● اعلنت المحامية والمناضلة والانسانة فليتسيا لانغر عن اغلاق مكتبها في القدس تمهيدا لانتقالها للعمل، خلال ثلاث سنوات، محاضرة ضيفة في احدى الجامعات في المانيا الغربية حول الوضع القانوني للاحتلال وممارساته القضائية ومسألة حقوق الانسان الفلسطيني.

منذ ١٩٦٧ والى الان دافعت فليتسيا لانغر («الحاجة فولا») عن الوف الناس الفلسطينيين، القادة السياسيين والنقابيين والوطنيين والمناضلين الفلسطينيين العاديين، قامت بزيارة السجون والمعتقلات مئات المرات وربما الاف المرات. اقامت شبكة علاقات انسانية حميمة مع الناس في الضفة والقطاع والجولان، حتى صارت فردا من العائلة في الاف العائلات الفلسطينية.

هذه المسيرة الطويلة مرهقة حقا، مرهقة بشكل غير عادي. الوقوف يوميا ازاء وحشية الاحتلال وازاء العذاب الفلسطيني والسعي المستميت لتخفيف عذاب الانسان الفلسطيني، الى ان يتم الغاء الاحتلال، الغاء العذاب الفلسطيني. «وصلت مرحلة صرت اتقمص فيها عذاب الناس، اتمزق واتعذب لما اعرفه عن قرب، كأنما انا بهذا اشارك موكلي ـ اصدقائي عذابهم في ليل الاحتلال»، قالت.

ومع هذا، حافظت فليتسيا لانغر على حرارة انسانية عاطفية، على الثقة بالانسان، على الثقة بانتصار الانسان، وظلت مزيجا من المحامية البارعة... الشاعرة الرقيقة.

● في كتاباتك وفي خطاباتك، وربما في مرافعاتك، تظهرين متأثرة جدا، تريدين ان تصرخي، تريدين ان تبكي، هل العاطفة هذه تتفق مع المرافعة القانونية؟

ـ انا اولا انسانة. اكره الظلم واتمسك بحرية وكرامة وسعادة الانسان. وازاء الظلم الرهيب لا يمكن ان ينشط العقل المنطقي وحده، فالعاطفة هي ايضا احد تعابير التفاعل الانساني، ولكني في المحكمة استندت الى القانون والى الحجة القضائية.

● هل في خطوتك هذه، وقف نشاطك كمحامية، يأس ما، رفع اليدين، اعتراف بعدم جدوى النضال القضائي؟

ـ قلت، بصدق، انني لم اعد قادرة على مواصلة هذا العمل، في ظل نظام قضائي للاحتلال هدفه «تثبيت النظام»، الابقاء على الاحتلال. لم اعد قادرة على المشاركة في اعطاء الانطباع بان القضاء في ظل الاحتلال ينفع. وهذا استنتاج شخصي. وانا احترم زملائي ونشاطهم وبالطبع فان المعذبين يريدون ايضا، بمبادرتهم محامين للدفاع عنهم. قراري شخصي ولا اقترحه مهنيا على الاخرين. ولكنني اؤكد ان الامكانية الوحيدة الباقية هي تخفيف المعاناة، احيانا، تقليص القمع، تحسين ظروف الاعتقال، تخفيف الحكم احيانا من المؤبد الى عشرين عاما.

كذلك فانني في مجالي الجديد، اريد ان اواصل مقارعة الاحتلال، مواصلة التضامن مع الشعب الفلسطيني من موقع اخر، وبادوات اخرى.

● عندما تنظرين الى الوراء، بماذا تعتزين؟ هل قدمت شيئا باقيا خلال الفترة الماضية؟

ـ منذ الـ ٦٧ وخصوصا بعد الـ ٧٠ ساهمت بكل تواضع، في التوعية المحلية والعالمية بحقيقة وحشية الاحتلال وممارساته. تغير الرأي العام عالميا تجاه الاحتلال، وتقرير «صانداي تايمز» عام ١٩٧٧ كان حدثا، كان تعبيرا عن تحول. وقد قمت بالاضافة للعمل القضائي، شعبيا بين اليهود والعرب، بالمشاركة في كشف حقيقة الاحتلال والتعبئة ضده، قمت، باعتزاز، بفضح الليبرالية الكاذبة للاحتلال ومؤسسته القضائية. واذا كنت تمكنت في حالات كثيرة من مساعدة الضحايا المعتقلين وتخفيف عذابهم، فقد كان ذلك سببا لسعادتي.

● لم تكوني محامية فقط، بل انسانة سياسية متضامنة مع الضحايا، مع الشعب الفلسطيني. اية صورة في ذهنك، الان، للانسان الفلسطيني، للشعب الفلسطيني؟

ـ اقول، باعتزاز انساني ان الفلسطينيين صانوا ثقتي بالانسان، مقابل وحشية الاحتلال وكراهيته العمياء للفلسطينيين كبشر، رأيت الفلسطيني بكل قامته، بكل عافيته الروحية، بكل انسانيته الساطعة، الرافضة للظلم ولكن غير المتدهورة الى الكراهية للشعب الاخر.

اعتقد ان كل انسان رافعت عنه كان رمزا للبطولة والمسلك الانساني، والانتفاضة الان تجعل كل الشعب بطلا يمارس بطولة جماعية. ولكني اذكر يوميا ابطالا مثل بسام الشكعة ونعيم الاشهب وسليمان النجاب واكرم هنية ومحمد مهدي بسيسو وصالح التعمري. اذكر ابطال الجولان ابو عدنان وهايل ابو جبل لكل واحد خصوصيته الرائعة وتفرده الشخصي. المشترك لهم جميعا هو الثقة بالنفس مع عدم التركز على الذات، المشاركة في النضال الوطني بشكل طبيعي، البساطة، الثقة بان الاحتلال زائل، الحب للشعب والسعادة بالاندماج بقضيته العادلة، وكل من يرى ابتسامة بسام الشكعة الان، على الرغم من كل ما مر عليه يدرك قوة الصمود الفلسطيني المتفائل والمؤمن بالانسان والمستقبل، واما سليمان النجاب فقد تحول في وجداني الانساني الى رمز لهذه الاصالة الثورية المشتعلة ثقة والبسيطة والطيبة والقريبة الى القلب.

واقول بكل ثقة ان الاحتلال خلال استمراره كان يكشف عن تصعيد في وحشيته.. بينما الانسان الفلسطيني بالمقابل، في مواجهة الاحتلال، كان يطور ويعمق باستمرار هذه الانسانية الثورية الساطعة.

● السلطة الاحتلالية وبعض الاعلام الرسمي حاولوا، طول الوقت تصويرك «خائنة» لشعبك، متماثلة مع «العدو» غير حساسة تجاه شعبك ومستقبله، وعمليا منسلخة عن اليهود ومنضمة الى الشعب الفلسطيني. ماذا تقولين في هذا؟

ـ انا يهودية واسرائيلية. فقدت عائلتي خلال المجزرة الوحشية التي اقترفها النازيون. وزوجي موشيه دخل خمسة معسكرات اعتقال نازية وظل حيا باعجوبة.

انا اسأل نفسي: هل يلزمني هذا بشيء ما؟ واجيب: علي ان اكره العنصرية والفاشية والاحتلال، علي ان اكره كل ما يهين كرامة الانسان او يحد من حريته. ان وفائي لذكرى ضحايا النازية هو بتمسكي بالقيم الانسانية والدفاع عن الانسان. بهذا المعنى فانا مع شعب فلسطين. ضد الاحتلال، بلا مساومة وبلا هوادة، ولكنني بهذا الموقف اخدم شعبي، ايضا. انا وطنية حقا ولذلك فانا انسانية، ولذلك فانا ضد الاحتلال، وقد قلت هذا الاسبوع، في مقابلة صحفية بالعبرية: «لو كانت هذه الدولة عادية وطبيعية تسودها قيم دمقراطية انسانية حقا لكان يجب اعطائي جائزة اسرائيل».

● هل الموقف العام تجاهك بين اليهود هو العداء الشديد والكراهية والتهديد الدائم لك؟

ـ لا. بل هنالك اوساط متزايدة تدرك اننا بالنضال تضامنا مع الفلسطينيين نصون انسانيتنا ونخدم مستقبلنا في هذه المنطقة ولكن التوجه العام ما زال عدائيا للاسف.

● وبين الفلسطينيين؟

ـ لا اجد الكلمات لوصف التضامن والحب اللذين لمستها والمسها بين الفلسطينيين. اندمجت روحيا بقضيتهم، وهم شعب طيب حار العاطفة ووفي. كيف انسى ان في دولة فلسطين طفلة اسمها فليتسيا جنين اسماعيل؟ كيف انسى ان ابا عمار قال ان الحاجة فولا تستحق، بجدارة، اول مواطنة شرف في دولة فلسطين؟ كيف انسى هذا الحب الغامر من الوف موكلي وعائلاتهم؟ انا فرد في العائلة، في الوف العائلات الفلسطينية والسورية (في الجولان). واعتقد بان الحب تجاهي بين الشعب الضحية اكبر الف مرة من الكراهية تجاهي من المتطرفين بين شعبي.

● انت جدة. ولكن ابنك واحفادك في الخارج. لماذا، وما هو شعورك؟

ـ افضل ان لا اخوض في التفاصيل. انا جدة لثلاثة احفاد. اريد لهم ولكل اطفال اسرائيل ولاطفال فلسطين، حياة انسانية. واحيانا لا نفكر بمعاناتنا الصغيرة، ازاء المعاناة الكبرى للشعب الفلسطيني.

● شيء طريف في حياتك تحبين ابرازه، دائما؟

ـ عيد ميلادي هو التاسع من كانون الاول. وهذا هو عيد انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية وانتخاب توفيق زياد، هذا الامين الكبير للشعب، رئيسا لبلدية الناصرة، كذلك فان التاسع من كانون الاول هو يوم الانتفاضة الذي سيكون حتما عيدا وطنيا رسميا في الدولة الفلسطينية المستقلة. وعندما تستقل الدولة الفلسطينية ويقوم السلام العادل والدائم سيكون ذلك اليوم يوما اخر لميلادي.

● هل تعرفين يا فليتسيا، كم تحبك الجماهير العربية في اسرائيل، ايضا؟

ـ اعرف. وهذا زاد روحي ومعنويتي لي. وانا اكن كل الحب والاعجاب والتضامن تجاه معركة البقاء والكرامة والتطور التي تخوضها الجماهير العربية. وانا اعتز بان انتمائي للحزب الشيوعي الاسرائيلي اوصلني الى حب الجماهير العربية والتضامن معها، ايضا قبل ممارستي للمحاماة.

● سؤال اخير: ما هو كتابك الجديد الذي فرغت من تأليفه هذا الشهر؟

ـ اسمه «الغضب والامل» وهو من ٤٩ فصلا بتسجيل دقيق لسيرة نضالي القانوني ومعركتي ضد الاحتلال، وفيه فضح كامل لاخلاقيات الاحتلال وقضائه ورسم دقيق الى حد كبير، للبطولة الفلسطينية التي شاهدتها، «بأم عيني».



● صورة قديمة نادرة تضم عددا من قادة رابطة المثقفين العرب في حيته، عرفنا بينهم خالد الذكر اميل توما (في صف الواقفين، الاول من اليمين) والى يمينه جميل مسلم من بيت لحم. ويظهر مستشار الرابطة، عبد الله البندك، الاول من اليسار. ويظهر عيسى شاكر في الصورة جالسا (من اليمين).

● «الاتحاد» ـ خصت الصحافية المعروفة فليتسيا لانغر هذا العدد الخاص من «الاتحاد» بفصل من كتاب انجزته مؤخرا وسيصدر قريبا باللغة العبرية تحت عنوان «الغضب والامل». ونحن ننشره هنا بكل اعتزاز ومودة:



فصل من كتاب

لحظات سعادة!

● بقلم: فليتسيا لانغر ●

كل دقة جرس تليفون تجعلني اقفز، والتوجه الى الهاتف بامل ان يكون هو. وفي الناحية الاخرى من الخط تحدث الي صحفي يريد اجراء مقابلة. وبعده خبير في قضايا الشرق الاوسط، وبعدهما، امرأة من كندا تطلب ان تتحدث معي عن قوى السلام في اسرائيل، واجيب بضيق وبأدب، مخافة ان يكون بالضبط في هذه اللحظة يقوم بمهاتفتي والخط مشغول. لم نتقابل منذ ١٣ سنة، وها نحن، لحسن حظنا تواجدنا كلانا في موسكو، التي تستضيف مؤتمر النساء الدولي للسلام. لقد كان اخر لقاء لنا في هلسنكي سنة ١٩٧٤ ـ بعد فترة قصيرة من ابعاده ـ عندما كان يدلي بشهادته امام لجنة التحقيق في الممارسات الاسرائيلية في المناطق المحتلة، اقامها مجلس السلام العالمي. وكان برفقتي الكاتب ابي شاؤول وحنا نقارة، وكلاهما غادرا الدنيا. ولكن سليمان وصديقتنا الفنلندية المشتركة، وانا، حاولنا ان نكون معا. ولقد كان لا يزال نفسانيا في المعتقل، مع رفاقه، ولم يكن ليستطيع التحدث عن اي شيء اخر، ولقد آلمه مصير عبد المجيد حمدان، رفيقه، المعتقل الاداري الذي كانت ابنته تحتضر من مرض السرطان فيما يقبع هو في المعتقل. ولكنني عندئذ فقط ادركت ان علاقتي الخاصة به لا توازي ولا تشبه العلاقة التي احسها اتجاه الاخرين. وقد اصطحبت صورته معي ووضعتها على طاولتي، في الفندق في برلين، حيث عينت هناك لقاء مع ميخائيل. وقد تأمل ميخائيل الصورة وقلت له، «تعرف على وجه هذا الانسان، فربما تتاح لك مقابلته، وعندها ستدرك شعوري نحوه» وحالفه الحظ وقابله وبعدها زوجي ايضا. وكلاهما قال الشيء نفسه: «لقد صدقت، هناك شيء مميز في سليمان».

انه يوم جميل اليوم، وتغمر موسكو شمس صيفية معتدلة. ولكنه قد يكون يوما عابسا بالنسبة لي اذا هو لم يتصل. ولكن الرنين المنتظر يتأخر، وانا اتردد في الاتصال من جهتي، انه يعرف انني هنا، فقد اعلم صديقه بمجيئه، وطلب منه معرفة مكاني، ولذا لست افهم ما حدث له.



وفجأة بنور الشك، انه ربما ليس معنيا بذلك.. ولكن هذا كان للحظة خاطفة. فكل السلامات مليئة بالمحبة والصداقة، بواسطة كل من التقاهم، وكذلك الاهتمام بي وبعملي وبعائلتي، كل هذا كان يجب ان يقضي على الشك فور رنين جرس التليفون. وربما كانت هنالك صعوبة اتصال في موسكو، واستعرض نفسي في المرآة. لقد ارسلت له اشارات طوال السنين، يغلفها المزاح او الجدية، وايضا بواسطة زوجته: «سليمان، يجب ان نلتقي بسرعة قبل ان تدركني الشيخوخة، لكي تراني على ما يرام بصورة او اخرى. فانا لم اقل له «جميلة».. وحتى لا تفكر كيف كانت وقتها، وما الذي فعله بها الزمن».. عن غير وعي الحدث بلسان رافعي الرأس في المعتقل.

هل ما ازال «على ما يرام» حتى الان، سوف اعرف ذلك من تعابير وجهه او انني سأسمع منه مباشرة. فالعلاقة بيننا مجردة عن الالتزامات الدبلوماسية. وادير الرقم، تكلمت بالروسية اولا، ثم بالعربية، وهنالك مختلف العوائق واشكال الانتظار والمكالمات على خلفية الخط. وفي النهاية سمعت «فيليتسيا»، وبدأت بالاحتجاج عليه لماذا لم يتصل. «فيليتسيا»، قالها ضاحكا وانتهى التوتر فورا. «حاولت الاتصال ولم انجح، وبعد ذلك كان لدي لقاء، اتصلت بليون زهالي، ارجوك، لا تغضبي». «لا، لست غاضبة، فانا انتظر هذا اللقاء منذ ١٣ سنة». «كذلك انا يا فيليتسيا، كذلك انا...»

وانا اجهد نفسي لاستعادة التفاصيل، كم تتلاعب بي على هواها، هذه الذاكرة، التي كثيرا ما تمدحوني عليها، كنت سافرت اليه، وكان فندقا كبيرا دخلت من بوابته، وطار كل شيء من الذاكرة في اللحظة التي رأيته فيها يتقدم نحوي. الابتسامة نفسها التي طالما احببتها على شفتيه، وتتعانق وينظر احدنا في عيني الاخر. واسمع من فمه عني ما اردت ان اسمعه، واشعر بالسعادة. لحظات لا تجود لي بمثلها الحياة بكثرة، ولذا احافظ عليها بغيرة لكي تنير لي الظلمات امامي عندما لا اجد الطريق. «تعالوا نعترف بالجميل لهؤلاء الناس الذين يجلبون لنا السعادة. هم البستانيون الفاتنون الذين يملأون نفوسنا ازهارا» يقول فروست. واما اليوم فانني اعرف ان هؤلاء هم الناس الذين بفضلهم اواصل المسيرة.

لا ينبغي ان اخفي انفعالي الذي يتمازج مع تلقائية شعبه. اننا ننتقل من موضوع لاخر، نضحك، وليس هناك اية حواجز. والسنوات الماضية قد صنعت به خيرا. انه جميل في نظري، بشعره الذي بدأ يتخذ اللون الرمادي، وبعينيه السوداوين اللامعتين كما كانتا. عندما وقف ووجهه الى الحائط في سجن رام الله، وعلى رأسه كوفية وسمع صوتي، وعلى الرغم من ممنوعات سجانيه، ادار رأسه ونادى فيليتسيا! «في تلك اللحظة فزت بحياتي» قال لي، عندما التقينا بعدها في المعتقل، بعد ان تعافى من اثار التعذيب.

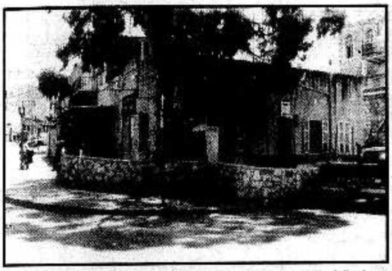
هو الان يسأل عن البلاد، وطنه الذي نفي منه، ومهتم بمصير رفاقه، في المعتقلات وخارجها. واصابت ليون عدوى الانفعال، وكان وصل في تلك اللحظة واندمج بالحديث. وكان الفريق الذي يصور فيلما عن مؤتمر النساء، سمع عن سليمان، القائد الفلسطيني، وسمع عني، وهو يريد ان يؤفلم القصة، صورونا

وبعد ذلك سجلوا صوت سليمان «انا مدين بحياتي لاثنين، لامي التي ولدتني ولفيليتسيا التي انقذتني في ١٩٧٤. عندما اعتقلوني في الشارع قالوا لي: لقد تواريت عنا اربع سنوات. والان، لا يعرف احد انك وقعت بايدينا، وامامك خياران: اما ان تقول لنا كل شيء عن نفسك وعن رفاقك، واما ان تموت. وعندئذ سمعت صوتك يا فيليتسيا، لقد طلبت منهم ان تقابليني فورا وادركوا انهم فشلوا. وحتى عندما عذبوني بقسوة لا تحتمل، فهموا مع ذلك بان ايديهم مقيدة ولم يريدوا ان اموت، لقد خافوك يا فيليتسيا وخافوا من رفاقك واصدقائك. لقد كبلت ايديهم انت مع اناس مستقيمين وطيبين من ابناء شعبك وابناء شعبي الامر الذي لا انساه».

وطلب الفريق مني ان استعيد ما كان انئذ. واستعدت ذلك امام نفسي مرات عديدة. مكتب صغير لمسجل في سجن رام الله، يتكأكأ خارجه ضباط الجيش الاسرائيلي ورجال المخابرات (شاباك). ميزة خاصة تطغى على السجن وانا قادمة لزيارة معتقلين للاعداد للمحاكمة. ووقف شخص ووجهه الى الحائط يلف رأسه بكوفية، رغبت كثيرا ان ارى وجهه، ولم احول عيني عن الكوفية، وانا اعرف الانظمة، ذلك انه محظور على انسان كهذا ان يدير رأسه حتى لا تعرف هويته، ولكنه في ايديهم وسيدفع ثمن خرقه للممنوعات. وبدأت التحدث مع المسجل على امل ان يكون الشخص يعرفني ربما، وسيسمع صوتي وربما تند عنه اشارة. ويستدير الشخص في هذه اللحظة، وارى وجه سليمان، واتجمد مكاني، سليمان الذي لم اره منذ عدة سنوات.

وسمعت انه مطلوب، «سليمان، صرخت»، «فيليتسيا» اجابني، ويصل في هذه اللحظة بسرعة رجال الشاباك، والسجانون والجنود، واخرجت من الغرفة بالقوة، وسليمان يصرخ: «خبري عائلتي». عائلته، زوجته ليلى، والاولاد، ورقية اخته، التي ابعد زوجها فائق منذ وقت طويل الى الاردن، واستطعت ان اصرخ فيهم «انه يطلب ان يوكلني، دعوني اخذ توقيعه على تفويض»! وفتحوا امامي غرفة مجاورة، ولم يسمحوا لي ان اقترب من سليمان، ولم يخفوا غيظهم مني، وقال احدهم: «انت لا تعرفين ما فعلت»، وانا اعرف جيدا جدا ما فعلت، وفهمت فشلهم. «هل تريدين ان تشربي، تفضلي ادخلي هنا فورا» واقفلوا الغرفة علي وارادوا الا اخرج. وطلبت ان اعرف ما اذا كنت معتقلة واذا كان ذلك فبأية تهمة. ونفوا ان اكون معتقلة. وكانت كوة صغيرة مع حاجز من الخشب يربط بين الغرف. ورفعت الحاجز وصرخت: «سليمان.. لا تقلق سأخبر الجميع وسآتي لزيارتك!».. «فيليتسيا..» كانت الكلمة الاخيرة التي سمعتها انئذ من فيه لانهم منعوه من الكلام، وخرجت من المعتقل واعلمت من استطعت ان سليمان معتقل. واختصر، لانه لا يمكن ان اسرد للفريق المصور كل القصة، على الرغم من انهم يبدون الاهتمام الكبير، وانا ارى ان سليمان يعيش القصة ثانية، وقال لهم: «قلت لابني الذي ولد بعد خروجي من المعتقل، انه ولد لانه في اليوم نفسه تقرر مصيري في الحياة بفضل هذه المرأة» قال هذا امام الميكروفون ووجه المصور الكاميرا الي.

لم نر الفيلم، وافترقنا فراقا لذيذا كلذة اللقاء، ولست ادري متى اراه مرة اخرى، متى تلتقي طريقنا مرة اخرى، ومتى يعود الى وطنه. وعندما رأيت نيلسون مانديلا وفيني تمسك يده، فكرت في سليمان وليلى وفي نفسي. كنت اود ان اكون في الجوار عندما يعود. فعلى السؤال، ما هو المضمون الاكثر عمقا بالنسبة لي: على الاقل ان استطيع وقتها وبنفس الحدة التي احسها الان، ان اشعر بالسعادة..



● هذه الدار الواقعة في شارع «وادي النسناس» في حيفا كانت مقر «مطبعة حداد التجارية» حيث تم صف احرف وطباعة العدد الاول من «الاتحاد».

دور النقابات ومتغيرات العصر الراهن

● تتمة من ص ٦ ●

دمقراطية رأس المال الذي تتفاقم أزمته، والتي يحاول حلها من خلال التركيز على ما يجري لدى الآخرين، وانه يملك فقط المجتمع المثالي والعادل.

دور النقابات في الارض المحتلة

وفيما يتعلق بالارض المحتلة، فان واقع الاحتلال جعل المطالبة بانهائه قاسما مشتركا لكافة الفئات الاجتماعية لجماهير شعبنا والنقابات العمالية في المقدمة، وأصبحت قضية التضامن مع النقابات تتصدرها مسألة انهاء الاحتلال والتعرض لانتهاكاته لحقوق الانسان وكرامته، وغني عن القول، ان الحركة النقابية في الوطن المحتل، كانت أولى الهيئات الجماهيرية التي تعرضت لبطش المحتلين ولا زالت متصدرة للقائمة، ولكن هذا لا يعني ان الحركة النقابية لا تواجه مشاكل عمالية كثيرة، الا ان واقع رؤيتها لتواصل وتطور مهمتها النقابية يتطلب انهاء الاحتلال جعل منها ليس فقط عرضة للبطش بل أخذت سلطات الاحتلال ونقابة العمال العامة في اسرائيل (هستدروت) تتهمها بأنها تعمل في السياسة فقط، وان المواجهة معها بسبب هذا الدور، وكأن المطلوب من النقابات، اعلان عزلتها عن شعبها ! بل ان الموقف السياسي للاتحاد العام للنقابات العمالية في الأرض المحتلة، بقي دائما الأكثر واقعية، فهو يطالب بالوطن المستقل وانهاء الصراع من خلال مؤتمر دولي يحقق شعار دولتين لشعبين واقرارا بان م.ت.ف، هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

والحركة النقابية الفلسطينية ذات تاريخ كفاحي طويل منذ تشكلت في مطلع العشرينات، وتواصل أداؤها خلال فترة الحكم الأردني للضفة الغربية وتعرضت للعديد من العثرات، كانت أبرزها الانشقاق الذي وقع في الاتحاد العام للنقابات عام ١٩٨١ وأدى الى تعددية مربكة وأحيانا الى تخلف عن مواجهة مسؤوليات نقابية.

لقد جاءت وحدة الاتحاد العام لنقابات العمال بالأرض المحتلة معبرة عن مصلحة الجماهير العمالية وباعتبارها تشمل أوسع قطاع جماهيري فقد فرضت صيغة اتفاق الوحدة الخيار الدمقراطي حيث أكد ان الهيئة القيادية الراهنة هي مؤقتة وتعمل على وضع نظام جديد وتهيء لاجراء انتخابات نسبية ترسي منهجا جديدا في الحياة النقابية.

ان الصعوبات الجدية التي يواجهها عمال الأرض المحتلة في غاية التعقيد، فهناك حوالي ٣٥٪ من القوة العاملة تعمل في داخل اسرائيل وتتعرض الى ظروف عمل مضنية اذ هم مجبرون على المغادرة يوميا من مواقع سكنهم مهما بعدت المسافة والى دفع الضرائب المترتبة حسب القوانين المحلية دون أن يتاح لهم الاستفادة من أية فوائد توفرها بدلات هذه الضرائب، وتقتطع الهستدروت ١٪ من رواتبهم دون ان يكونوا اعضاء عندها ولا تسمح السلطات للنقابات في الأرض المحتلة بتمثيل هؤلاء العمال. وحسب تقديرات منظمة العمل الدولية (م.ع.د) فان حجم المقتطعات الضرائبية من أجور العمال العرب من المناطق المحتلة بلغت (٣,٥) مليار دولار، يطالب الاتحاد العام (م.ع.د) باستردادها لصالح اقامة نظام تأمين صحي واجتماعي للعمال في الوطن المحتل.

وفي الأرض المحتلة لا تعترف السلطات الا بقانون العمل الأردني الصادر عام ١٩٦٥ الذي جرى تطويره في الأرض المحتلة ٣ مرات منذ الاحتلال، ويطالب عمال الأردن بادخال تغييرات جذرية عليه، وهذا يوضح مدى تخلف هذا القانون وعجزه، وتتجه النقابات الى عقد اتفاقات جماعية لتلافي عجز القانون الساري، وبدورها فان سلطات الاحتلال لا تعترف بشرعية هذه الاتفاقات، وحيث أنه لا توجد محاكم عمل، فان تفاقم أي نزاع عمالي يجري التعامل معه وفق قانون العمل الأردني لعام ٦٥ فقط.

وقد فرضت الانتفاضة وضعا اجتماعيا جديدا، بل أحدثت صياغة جديدة للمجتمع سمتها العامة المشاركة ووحدة المصير، وتعمق التمسك بالاستقلال، مما ألزم المؤسسات الاجتماعية والنقابية تلمس صيغة عمل ترسي قاعدة مادية للاستقلال وفق مفهوم دمقراطي واسع، ومع بروز نزاعات عمالية عديدة بفعل الانهيار بقيمة الدينار الاردني كونه وحدة نقدية رسمية للأجور وعدم الاستقرار لقيمة الشيكل الاسرائيلي، أصبحت الحركة النقابية مطالبة بأخذ دورها كاملا، والتقدم ببرنامج اقتصادي واجتماعي لتجاوز المرحلة السابقة، واقتحام المرحلة الجديدة بوحدة ارادة ووحدة قاعدة عريضة، وهذا ما توفره فرصة الوحدة النقابية حسب صيغة الاتفاق المرحلي الداعي الى وضع نظام جديد والتحضير لدمج النقابات واجراء انتخابات عامة تخرج الحركة النقابية من دائرة الصراع الذاتي الى واقع النضال المشترك وتوسيع عضوية النقابات، والاستفادة من التضامن والمساندة العالمية للحركة النقابية، لتحقيق مهامها والتحرك نحو تكوين قاعدة عمالية اجتماعية، بافق واسع يسمح بالتقدم نحو اقامة تعاونيات انتاجية صغيرة، واقامة نظام تأمين اجتماعي وتقاعدي واتفاقات عمل يمكن الارتقاء بها الى حدود قانون عمل فلسطيني.

ان الوحدة النقابية في الأرض المحتلة خطوة أولية لتنشيط دور النقابات وتوسيع قاعدتها وتوفير كل الطاقات لخدمة الجماهير العمالية بالدفاع عن حقوقها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

وحتى تتمكن من استكمال مهمتها، فان دورها في اطار المعادلة النقابية العالمية بالاستفادة من ثقلها وتضامنها يشكل حجر الزاوية في تواصل ونجاح مهمتها، ومن هنا جاء اهتمامنا بالمتغيرات العالمية الراهنة والحوار النقابي العالمي الداعي الى ضرورة تطوير اداء النقابات، ورؤية مهامها على ضوء الواقع الراهن وطبيعة المتغيرات في العالم لانهاض الحركة النقابية، واخراجها من دائرة الجمود الى حيز الديناميكية.

(عن مجلة «الكاتب» ـ أيار ١٩٩٠)

[كاتب المقال، جورج حزبون، هو نائب الامين العام لاتحاد النقابات في الضفة الغربية]

الاسلام و«الاخوان»

● بقلم: غازي ابو ريا ●

● تحدثت في مقالتي السابقة («الاتحاد» - ٩٠/٥/٧) عن مبادىء الاخوان المسلمين (الحركة الاسلامية) في قضية البيعة وان امارة المؤمنين اعطيت لمرشدهم. وانهم يعتقدون بان وجودهم كحركة اسلامية فريضة اسلامية، وانهم «سيستخدمون القوة حيث لا يجدي غيرها». وما كان حديثي الا من خلال نشراتهم وكتبهم. واود ان اؤكد بان نقاشي صريح واخوي، ولا ارغب ان امس مشاعر احد في الحركة الاسلامية. فالكل انسان كامل الحق في اختيار طريقه السياسي، شريطة ان يكون الاحترام متبادلا. واني لا ارى طرحهم اسلاميا، انما «اخوانيا».

اخي واختي في الحركة الاسلامية: كتب الاستاذ حسن البنا - رحمه الله - في مذكراته «الدعوة والداعية»، صفحة ١٨٤، «على كل مسلم ان يعتقد ان هذا النهج كله (منهاج الاخوان المسلمين) من الاسلام، وان كل نقص منه نقص من الفكرة الاسلامية الصحيحة». ويقول الاستاذ حسن البنا بان هذا القرار اتخذ في مؤتمر للاخوان.

فلتنظر يا اخي واختي الى هذا القرار بالغ الاهمية:

اولا - «على كل مسلم»، وهنا لا مجال للاعتراض، فانا مثلا مسلم، وكذلك زوجتي واولادي. لكننا لا نتفق مع الاخوان المسلمين في امور عديدة. ولكن علي قبول نهج الاخوان. فكيف يتم ذلك؟. هل معنى هذا انكم يا اخوتي «ستستخدمون القوة معي اذا لم يجد الاقناع»؟ وهل ستستخدمون ذات الطريقة مع كل المسلمين؟ الا تجدون في هذا النهج خطورة تودي الى سفك الدماء؟

وكيف ينسجم هذا الأمر وقوله تعالى: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن»؟ (سورة «النحل» - الاية: ١٢٥). الا تجد يا اخي في الحركة الاسلامية تناقضا بين اقوال المرحوم حسن البنا وهذه الاية؟ قال تعالى: «فبما رحمة من الله لنت لهم. ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فاذا عزمت فتوكل على الله. ان الله يحب المتوكلين» (آل عمران: ١٥٩) انظر يا اخي الى هذه العناية الالهية، كيف تختار الرسل؟ كيف تعلمهم وتدربهم وتواكب مسيرتهم؟ والله العالم بكل شيء يخاطب رسوله: «وشاورهم في الامر». وكأن احدا من البشر قد يأتي برأي افضل مما يأتي به الوحي؟!! الا، انه المنهج، اللين، العفو والمشورة. فلماذا يكون على المسلمين قبول نهج ديكتاتوري، وطاعة عمياء لرجل مثلهم؟ لماذا تعطيه حقا لم يعطه الله لرسوله؟ ولماذا علينا ان نرى هذا النهج اسلاميا؟

● ثانيا - كيف تقبل ان نوازي بين الاسلام ونهج الاخوان المسلمين؟ ويقول الاستاذ حسن البنا: «ان هذا المنهج كله منهاج «الاخوان المسلمين» من الاسلام. وان كل نقص منه نقص من الفكرة الاسلامية».

انها يا اخي مصادرة الاسلام كاملا، وجعله حكرا على فئة اسلامية واحدة. وحسب هذا المنهج فان غالبية العالم الاسلامي الساحقة قد اخرجت من الاسلام. واعتقد يا اخوتي في الحركة الاسلامية ومثلي الملايين من المسلمين باننا لا نبايع مرشد الاخوان المسلمين، ولا نقبل حل البرلمانات، ونرفض حل الاحزاب، ولا نذرف الدموع على الخلافة العثمانية. ولا نقبل العديد من الواجبات التي جاءت في تعاليم الاخوان المسلمين (سأتحدث عن هذه الواجبات في حديث لاحق) افأصبحنا بذلك من اهل الكفر؟

ان مصادرة الدين ليست حكاية جديدة. انها حكاية قديمة، قدم الفتن الاسلامية. وان ادعاء مجموعة اسلامية صدقها المطلق في الاسلام، وقذف من لا ينضوي تحت لوائها بالخروج عن الاسلام، يحمل في ثناياه قنابل مدمرة. تنفجر حين تشعر هذه المجموعة بأنها الاقوى جسديا او ماديا. وعندها تسفك الدماء باسم ايات الله، ويقتل الأخ اخاه وتستباح دماء الناس «بهدي» الحديث الشريف. وتعمل المجموعة المحتكرة للدين كيفما تشاء وتخرج الى الناس بآيات واحاديث وبتأويل ما يناسب العمل الذي قامت به. وان في التاريخ لعبرا. فهذا الخليفة يزيد الطاغية. الم يقدموا له رأس الحسين بن علي (رضي الله عنهما)، رأس حفيد رسول الله؟ قدموا له رأسا طالما قبله الرسول وداعب خصلات شعره. هل تعرف يا اخي كيف لعب يزيد بمشاعر المسلمين فحرضهم على ذبح حبيب رسول الله؟ وقف يزيد يخطب في الناس مدعيا ان الحسين قد شق عصا الطاعة، وتولى غير سبيل الجماعة واستشهد بالآية: «ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا» ثم تبعها بحديث نبوي شريف: «من اراد ان يفرق امر هذه الامة وهي جميع، فاضربوا عنقه بالسيف كائنا من كان». وهنا اكد يزيد على «كائنا من كان» لمعرفته مكانة الحسين في نفوس المسلمين.

انا لا اقارن هنا بين يزيد وحسن البنا، انما احاول ان اؤكد على مخاطر هذا النهج في تصرفات الحركة السياسية التي تحكم باسم الدين مبطلة كل رأي ديني لا ينسجم مع اغراضها السياسية. ولقد سقت حادثة مصرع الحسين لأنها خطرت ببالي وانا اقرأ من اقوال المرشد حسن البنا في مذكراته «الدعوة والداعية» ص ١٢١ - ١٢٤ فيروي انه قبل انتقاله من الاسماعيلية، رأى تعيين نائب عنه على الاخوان المسلمين في الاسماعيلية. لكن المجموعة فضلت رجلا آخر غير الذي اقترحه هو. فقال لهم، ان الرجل الذي يزكيه يعبر عن رأي المجموع. وحينئذ اقترح عليه بعض المعارضين ان يعقد اجتماعا للاخوان لحسم الأمر. عندها بدأ بمهاجمتهم متهما اياهم «بأن الشيطان وسوس لهم هذه الافكار» وانهم خوارج، واستعان بالحديث الشريف «من يشق عصا الطاعة فأضربوه بالسيف كائنا من كان» (يختلف الحديثان في الصيغة وليس في المعنى) وطرد المعارضون!

فهل هذا هو الحل الاسلامي الذي تطرحه الحركة الاسلامية؟ هل نهج الاخوان المسلمين مواز للاسلام؟ وهل النقص من تعاليم المرشد حسن البنا ومن تبعه منهم يعني النقص من الفكرة الاسلامية؟

يستطيع المسلم ان يصلي الفرض ويترك السنة فلا يحاسبه الله على ترك الصلاة او النقص منها. وفي السنة امور كثيرة يقوم بها المسلم اقتداء بالرسول: «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة» (الاحزاب: ٢١). انها عبادات مستحبة تزيد من اجر المسلم. ورغم ذلك فان المسلم يستطيع اعفاء نفسه منها ولا ينقص من اسلامه شيء - رغم فضائل القيام بها - فهل اصبحت تعاليم الاخوان المسلمين فوق السنة وموازية للتعاليم الالهية؟ «فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون» (البقرة: ٧٩) وفي خطبة الوداع تحدث النبي للمسلمين والناس اجمعين: «.. وقد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به، فلن تضلوا ابدا.. كتاب الله وسنة نبيه» ولم يذكر شيئا من تعاليم الاخوان المسلمين.

اخي واختي، لنقرأ سوية شرح الواجب التاسع والثلاثين الذي جاء في التعاليم للمرشد حسن البنا. وهذه الواجبات هي الفروض التي على الاخ في «الجماعة» ان يقوم بها «.. وكل عمل يفترض عليك الاسلام عمله كفرد من جماعة المسلمين ويمكن ان يؤثر ذلك على الجماعة المسلمة فان عليك ان تستشير به».

ولا مجال للشك هنا، ان هذا الواجب يضع جماعة الاخوان فوق فرائض الاسلام، حرصا على تنظيمهم السياسي. فمثلا «فلان» من الاخوان سمع أن الجماعة تدبر لاغتيال جمال عبد الناصر. وهذا الذي هو «فلان» رأى ان واجبه الاسلامي يدعوه لتحذير جمال عبد الناصر. ولكن قبل ذلك عليه استشارة الجماعة التي تدبر للاغتيال، بما ينوي عمله!! هذا مثال من عندي. ولكن مثالا آخر حقيقي ومن تاريخ الاخوان المسلمين يعبر جيدا عن قيمة هذا الواجب لحركة سياسية سرية. ففي سنة ١٩٣٩ اجتمع جماعة من الاخوان المسلمين، من الذين اغرتهم الشعارات الاسلامية وطالبوا بطرد احمد السكري من جماعة الاخوان لاتجاهاته وتحركاته السياسية. لانهم رأوا في ذلك ما يتعارض والدين الاسلامي حيث ان تلك الاتجاهات كانت مشبوهة في نظرهم. فما كان من المرشد (البنا) الا ان ثبت احمد السكري وطرد الجماعة بعد ذلك. وما كان ذنبهم سوى ان قالوا ربنا الله. لذلك اكرر واقول ان الحل المطروح باسم الحركة الاسلامية ليس اسلاميا انما «اخوانيا».

سال مفروق بن عمرو، رسول الله: إلام تدعو يا اخا قريش؟ فأجاب: الى توحيد الله واني رسوله. فسأل: وإلام ايضا؟ فتلا الرسول الآية الكريمة «ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون».

وفي رسالة التعاليم للاخوان المسلمين يأمرنا المرشد بـ «الثقة بالقائد والاخلاص والسمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره»: وروي ان الفاروق صعد المنبر، فخطب في الناس وطالبهم بخفض المهور. فانتصبت امرأة واعترضت لما في الأمر من نقص - ولو طفيف - في ضمان حقوق المرأة في هذا المجال. فماذا فعل امير المؤمنين؟ قال: «اصابت امرأة واخطأ عمر» اجل، امرأة تقف وجها لوجه امام اعظم شخص وقائد اقوى دولة في العالم وقتها. فيسمع رأيها، يقبله ويتراجع. هذا هو الاسلام الذي نريده جميعا وهذا هو الحل الذي نطرحه وليس الاسلام الذي تحتكره فئة وتنصب نفسها قيمة عليه.

يقول فولتير: «ان الذي يقول لك: اعتقد ما اعتقده والا لعنك الله - لا يلبث ان يقول لك: اعتقد ما اعتقده والا قتلتك».

فقد يكون الرجل منا، متحمسا لمبادىء معينة او لمعتقد او لدين، وليس في هذا من خطأ بل العكس ادق. لكن لتكن نظرتنا للآخرين كما نحب ان ينظر الاخرون لنا. فيا اخي ويا اختي في الحركة الاسلامية، يقول الرسول: «عامل الناس بما تحب ان يعاملوك به». ان الحديث يأمر بمعاملة الناس. كل الناس فلا يستثني احدا. ولا يغرنك شعار. فمن يقول لك انا الاجدر بخلافة المسلمين، ووجودي من الفروض الاسلامية، وتعاليمي موازية للقرآن سيقول لك، ولي، ولكل المسلمين، كما قال الحجاج في خطبة القاها ويداه تقطران من دم سعيد بن جبير الجليل: «اما بعد، فان الامام ظل الله في الارض وانا امتداد لهذا الظل اليكم. فمن نازعنا هذا الأمر فقد جعل نفسه ندا وشريكا» «ومن يشرك بالله فكأنما خرّ من السماء فتخطفه الطير، او تهوي به الريح في مكان سحيق». قال ذلك الحجاج واستعان بالاية المذكورة. الحجاج الذي حرص كل الحرص على شكل القرآن بعد ان سمع العرب تلحن به. وهو نفسه الذي قال فيه الخليفة عمر بن عبد العزيز: «لو جاءت كل امة بخطاياها. وجئنا نحن بالحجاج لرجحناهم».

واني يا اخي في الحركة الاسلامية، اتوجه اليك راجيا ان تتوجه لقيادتك في بلدك وغير بلدك وتناقشهم فيما طرحت امامك من امور. وقل معي «ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا».

(سخنين)

أبواب «العدالة».. وأبواب «الرحمة»..

□ رأي: يكتبه محمد وتد □

(١)

● كثيرون يدخلون السجون الاسرائيلية من باب العدالة الواسع ويخرجون من «باب الرحمة» الضيق.. وعليه فان اطلاق سراح الاسرائيلية «ميخال هليل» التي ادانتها المحكمة بقتل سائق سيارة الاجرة العربي المرحوم خميس توتنجي «كرد فعل» على قتل سائق سيارة اجرة يهودي، كان يمكن ان يكون «عاديا» «نظرا لوضعها الصحي المتدهور»..

لكن قضية ميخال، ليست ظاهرة فريدة وانما امتداد لنهج ثابت، بدأ بالتسامح والتهاون مع الذين يقتلون العرب وانتهى بالموافقة على طلبات الاسترحام (تحت حجج مختلفة) واطلاق سراح الذين ادانتهم المحاكم بالاعتداء والقتل، وعاقبتهم بالسجن، ليخرجوا منه، من «باب الرحمة» قبل قضاء مدة محكوميتهم، طبعا!

وعلى هذا الاساس يمكن القول دون شطط، ان «باب العدالة» ضيق في مثل هذه القضايا، لكن «باب الرحمة» هو الباب الواسع.. وتمتد جذور هذا النهج، الى ما قبل ٣٤ عاما في القضية المعروفة - قضية مجزرة كفرقاسم - وما تبعها من محاولات «لفلفة الطابق»، وبالتالي اجراء محاكمة للضباط: شدمي مالينكي ودهان، حيث غرّمت المحكمة شدمي بقرش واحد، وحكمت على مالنكي ودهان بالسجن لسنوات لم يقضياها في السجن وانما خرجا من «باب الرحمة» الواسع للجنة الاسترحامات و«باب رئيس الدولة العالي»!

ولما كان رئيس الدولة المرجع الاخير لتوصيات لجنة الاسترحامات، فأن غالبية رؤساء دولة اسرائيل، لم «يخيبوا ظن» اللجنة بهم ولم يردوا لها طلبا، من هذا النوع.

(٢)

والذي يثير المرارة في النفوس ويضع علامات الاستفهام على شمولية العدالة الاسرائيلية، هو التمييز الفاضح بين «قاتل» و «قاتل» على اساس عرقي، بل والتمييز الفاضح ايضا بين من يخالف «قوانين الاحتلال» دفاعا عن حريته، وبين من يعتدي لتثبيت الاحتلال وحمايته..

ان صورة الشهيد عمر القاسم، احد اوائل المناضلين الذين دخلوا سجون الاحتلال، لم تغب عن الاذهان.. فقد قبع في السجن ما يزيد على عشرين عاما، هاجمته خلالها الامراض الخفيفة والخبيثة ولم تنفعه شفاعة احد، ولم يخرج من سجنه الا محمولا على الاكتاف الى مثواه الاخير..

وعمر القاسم لم يكن الوحيد الذي لم يتسع باب العدالة الاسرائيلية لخروجه وفيه بقية نفس، فسجون المناطق المحتلة مليئة بالشبان الفلسطينيين المرضى الذين يحرمون من العلاج، الى جانب الاولاد والمتقدمين في السن، والمقعدين مثل الشيخ احمد ياسين، ومنهم من لم يتسع باب العدالة الضيق حتى لتوجيه تهمة له ومحاكمته، فالاعتقال «اداري» والسبب سر من اسرار الدولة..!

(٣)

قبل ايام سمعنا وشاهدنا ليفنجر يطلق عباراته الاستفزازية وهو محمولا على كواهل المستوطنين في بؤرة «قبير يوسيف» كما يسميها المستوطنون، في نابلس!

وقصة ميخال هيلل قد لا تختلف كثيرا عن قصة «ليفنجر»، من حيث المبدأ وان كانت تختلف من حيث النتائج..

فقد تباهى «ليفنجر» هذا بأنه أطلق النار على التاجر العربي من الخليل كايد صالح ووصل صلفه الى القول بأنه لم «يكن له شرف قتل ذلك العربي». ولكنه اعترف بالتالي ضمن صفقة مع المدعي العام بالقتل «نتيجة الاهمال» بعد ان كان متهما بالقتل المتعمد وحكم عليه بالسجن لمدة ستة اشهر، قد يقضيها في خدمة «المصلحة العامة»!

فميخال حوكمت وصدر بحقها الحكم المؤبد الذي تم تخفيفه مرتين في طريق الخروج من «باب الرحمة».. اما «ليفنجر»، فقد خرج من «باب الرحمة»، قبل ان يقف وقفة حقيقية، في «باب العدالة»..

وما دامت «العدالة» كما هي عليه الان، مرورا بعصابة ليفتا وسرائب المستوطنين، وما دامت «الرحمة» كما هي عليه ذاتها ابتداء بماليتكي ودهان، فهل نستطيع ان نقول ان ارواح الناس متساوية امام القانون الاسرائيلي؟ وهل تستطيع ان نتوقع عقابا حقيقيا للذين اصدروا الاوامر بتكسير عظام اهالي بيتا مهما طالت المحكمة وتشعبت شهادات الشهود؟! والى متى يستمر الصمت بالنسبة لهدر دم العربي لأنه عربي ونشارك في لعبة «دولة القانون وعدالة القضاء»؟

على الماشي

اعذرينا أيتها العذراء مريم

● يوسف فرح - سخنين ●

● كانت النساء في حارتنا يخشين القديسين ويحترمنهم، فما يذكر اسم واحد منهم امامهن، حتى تروح السنتهن تلهج بكافة عبارات الثناء والمديح والشفاعة. ولقد ظلت نذور البخور والانارة والزيت، توفى للولي المعروف «بالصديق»، حتى بعد ان تبين انه «يهوشع د سخنين»، وليس منا كما قد توهمنا طوال عقود كاملة.

وللعذراء مريم بنت آل عمران مكانة خاصة في قلوب هؤلاء النسوة، وهن يذكرن الكثير من عجائبها، التي اكثر ما تقع في ظلمة الليل، ويغض النظر عن رفعة المكان او وضاعته، لا بل ان معظم ما يروى عنها، جرى في الكنائس المتهدمة او المهجورة، والتي توقف المؤمنون عن الصلاة فيها.

في فجر احد الايام - تحكي نساء حارتنا - دخل الكاهن الى الكنيسة لاداء صلاة الصبح وتبخير الايقونات. فاكتشف سرقة زيت الوقف، وتتبع آثار قطراته المنسكبة على طول الطريق التي سلكها الجاني خارجا «برزقته» تلك الليلة، وعندها اندفع «ابوناه» نحو البراميل والخوابي يتفقدها، فوجدها لدهشته كما هي، وطافحة طفحة القشة» و «تشرب الذبابة منها»، «فيصلب» على وجهه ويسجد امام تمثال العذراء في صلاة شكر خاصة.

ولا تمضي ايام حتى تكشف السارق ثرثرته، فيضطر الى الاعتراف بفعلته، فلم تعد ثمة حاجة لاخفائها. وذلك أولا لأنه لن يكلف برد ما أخذ، وثانيا لان دافع السرقة كان تأمين قوت العائلة من هذه المادة الاساسية، وثالثا لأن السرقة لم تعد سرقة، اذ ان الزيت لم ينقص، وتكون العذراء قد عذرته وغفرت له هفوته، واين هذه الهفوة من قتل فلذة كبدها!

وبسبب هذه المكانة الخاصة لأم يسوع في القلوب وخاصة قلوب النساء، فان اسمها شفع دائما بعبارة «السلام على قوتها» وصارت النساء «ينتخين» بها لمؤازرة ازواجهن وابنائهن في المحن والشدائد والمتاعب، حيثما وجدوا، حتى ولو كانوا خلف تورين «مسقّودين» يشقون باطن ارض البطوف لملئها ببذور الخير والغلال. والعذراء - السلام على قوتها - متسامحة كريمة منذ كانت، والا فكيف اكتفت بذرف دموعها وحل شعرها على ولدها وحيدها، يوم حكم عليه الاشقياء بالاعدام صلبا حتى الموت!!

واكاد اجزم ان اسمها مشتق اساسا من «عذر» بمعنى رفع الذنب، بالاضافة طبعا الى ما يتضمنه من معاني البكارة والطهارة والعفاف.

ولشدة قداستها وولع المؤمنين بها صار لها - السلام على قوتها - عيد، وصار الناس من كافة انحاء البلاد، مسيحيين وغير مسيحيين، يأتون الى حيفا لكي يشاركوا في نقل تمثالها في مسيرة مهيبة، على عربة يجرها المؤمنون (قسم منهم حفاة الاقدام) من اسفل حيفا الى قمة الكرمل، حيث تتربع هناك على عرشها، الى ان يأتي عيدها القادم بعد عام.

هكذا تعامل معها اهل بلادنا قبل رواية العجائب عنها وبعد ذلك، ويبدو ان البعض طمعوا في استغلال طيبتها وتسامحها، فدخلوا هيكلها في كنيسة القيامة، وانتزعوا عن رأسها ما يغطيه من جواهر. فلا حاجة لها بالمال من جهة، ومن جهة اخرى، ولعله قياسا بما يروى عنها في قريتنا، فانها تستطيع بعجيبة واحدة أن تعوض تلك الجواهر، ولكنها - السلام على قوتها - ولحكمة ما لم تفعل! ولا ادري اذا كانت الشرطة حتى اليوم نجحت في ضبط الفاعل، ام سجلت القضية ضد مجهول.

وقبل حوالي شهر تقريبا، اعاد الكرة نفر من متخمي الدمقراطية الاسرائيلية، منهم وزراء ومنهم اعضاء كنيست، فدخلوا فندقا في القدس، قريبا من الكنيسة التي ينتصب ببابها تمثال العذراء، الا انهم في هذه المرة لم يسرقوا سوى «الفندق» ذاته، وهنا ايضا لم تتدخل - السلام على قوتها - ولم تحاول عرقلة اقامتهم بجوارها، لكن الكثيرين، مسيحيين وغير مسيحيين، هبوا هذه المرة، وصنعوا شطرا من العجيبة، وما زالوا يسعون لتحقيق الشطر الباقي منها. وهنا ايضا سجلت القضية ضد مجهول، ولم تكف تأكيدات دافيد ليفي بأنه موّل هذه العملية، لتكون سببا في تقديم لائحة اتهام. لكن مالنا ولهذا الكلام، فالشرطة تعرف شغلها، وليست بحاجة الى مثلي من يعلمها ضد من تقدم او لا تقدم لائحة اتهام، ومن اراد منكم معرفة يقظتها فلينشد «بلادي بلادي»، وسيدرك كم هي حريصة على حفظ الامن والنظام.

المهم انه يوم الاحد الماضي وقبل اسبوع انهمك الناس كالعادة في سحب تمثال العذراء في نفس المسار التقليدي. و «حطت» الى الرزنامة استقرتها الخبر، فأفادتني بأن العيد يجب ان يكون قبل اسبوعين، ولكنه نقل من اسبوع الى آخر كما تنقل صاحبته من مكان الى آخر، والسبب انه قبل اسبوعين كان اخوتنا خاطرهم مكسور، ولا يطيقون مظاهر الفرح، حتى ولو كانت دينية، وعلينا ان نراعي شعورهم، كما راعوا شعورنا مع العذراء في كنيسة القيامة، ومع العذراء في فندق مار يوحنا. والعذراء - السلام على قوتها - تعذر الجميع، افلا تعذر نقل عيدها اسبوع زمان..

الرصيد الاساسي: الالتصاق بالناس وبقضاياهم

*** الاحزاب الشيوعية في الدول الاشتراكية انعزلت عن الجماهير. وهذا الانعزال هو اعدى اعداء الشيوعية والشيوعيين * كيف اصبح اول رئيس سلطة محلية شيوعي في الشرق الاوسط؟ * وكيف عرف ان خوري القرية رجل وطني؟ * ولماذا كان جائعا وهو رئيس مجلس محلي؟ * ما هو اكثر ما يعتز به خلال الربع قرن؟ وما هو اكثر ما يؤلمه وما يغضبه؟ ***

● بقلم: نظير مجلي ●

● من هو الانسان الشيوعي، في نظرك؟

.. هكذا بادرت اسعد يوسف كنانة بالسؤال في ذلك اليوم، وفي بالي العديد من الذين يحملون هذا اللقب ولا يعرفون شيئا عن القيم والمبادىء التي يحويها. جئت اقابله بمناسبة انهاء ربع قرن من العمل رئيس المجلس المحلي في قريته، يافة الناصرة، وفسح المجال امام الجيل الشاب، كما قال. فلم يكن ممكنا الا ان نتطرق للموضوع الاخر - الذي يسميه البعض موضوع الساعة، الشيوعيين والحركة الشيوعية. ولان الكثيرين يتحدثون في هذه المواضيع عن الحركة الشيوعية لا عن الشيوعيين أثرت سؤاله في الموضوع. فمن السهل اليوم ان تحمل لقب الشيوعي، بالمقارنة مع ايام الحكم العسكري، حين كان هذا اللقب قادرا على قتل صاحبه، كما حدث في عيلبون.. وحيفا.. وغيرها.. ومن السهل عليك اليوم ان تحمل لقب الشيوعي وتهاجم الشيوعية، خصوصا اذا رددت كلمات كبيرة عن البيريسترويكا والغلاسنوست. قد ينظر اليك بعض الرفاق كبطل عبقري يجب ان تتحول الى قائد فوري بلا واسطة.. وحتى بلا انتخاب. فنحن في عهد تجيير المبادىء لصالح المصالح. عهد ازدهار الانتهازية التي لا تعرف الحرمة، وعهد الركوب على الموجة. وعهد استباحة كل شيء، بما فيه اسقاط المبادىء، بحجة تجديد المبادىء. ولذلك اخترنا هذا السؤال في لقائنا مع أسعد يوسف كنانة، احد الشيوعيين العريقين، المعروفين ليس فقط بدورهم في خدمة شعبهم وقضاياه وليس فقط بنضالهم وتضحياتهم.. بل بتمسكهم بالمبادىء والقيم الشيوعية الحقيقية: من هو الشيوعي؟

قال ابو عصام مجيبا، بعد هنيهة صمت خلالها وغاصت عيناه عميقا في الذاكرة: «الشيوعي هو الانسان والانساني، الصادق والمستقيم خصوصا تجاه نفسه. المتواضع. المستعد للتضحية والتفاني ونكران الذات في سبيل خدمة شعبه». واضاف: «وللاسف ليس كل من يحمل لقب الشيوعي يستحقه».

رحلنا معه الى الماضي القريب والبعيد. جابهنا عواصف الحاضر ورائحة المستقبل. لمسنا بعض الجروح والندبات. ودغدغنا بعض الذكريات الجميلة. فكانت زبدته في هذا اللقاء.

OO كنا نسرق حتى نعيش!

ولد اسعد يوسف كنانة في قريته يافة الناصرة، المجاورة والمتداخلة في المنطقة الجنوبية الغربية من مدينة الناصرة في الرابع من كانون الثاني قبل ثمانية وخمسين سنة كان والداه فلاحين بلا املاك. «كانوا يعملون في حينه وتكون اجرتهم ربع المحصول». تعلم حتى الصف الرابع الابتدائي. عندما تزوج اثنان من اشقائه الستة كان عليه ان يترك الدراسة وينزل الى العمل، لكي يساهم في اعالة البيت. «لم اكن اجد القرش حتى لشراء الدفتر او القلم».

وابن يمكن ان يجد عملا؟ حاول ذلك في المصنع العربي الوحيد في المنطقة، مصنع الدخان في الناصرة. هذا الذي استكثرته السلطة الاسرائيلية على الناصرة فيما بعد قيام الدولة فأدت الى اغلاقه. قبل اسعد يوسف الى العمل فيه عند خروجه من المدرسة عام ١٩٤٦. وبعد سنتين، على اثر الحرب والاحتلال، هبط الانتاج وكان عليه ان يترك العمل فنزل الى سوق البطالة، وبقي فيه سنتين. «كنا نتجمع، مجموعات من شبان القرية ونذهب في الليالي الى اراضي المرج العربية التي سيطرت عليها الكيبوتسات، ونسرق محصول القمح حتى نأكل ونعيش. وكنا



● اسعد يوسف كنانة ●

نواجه خطر الموت، حقيقة، اذ ان هناك حراسا مسلحين دائما. ولم يتورعوا البتة عن اطلاق الرصاص. لكن لم تكن بيدنا حيلة. فأهلنا عانوا من الجوع».

في سنة ١٩٥٠ اهتدى الى طريق العمل في قطف الحمضيات في الرملة، وهو العمل الذي دبره مؤتمر العمال العرب بقيادة الشيوعيين، اثر معركة شعبية ومظاهرات تحدت الحكم العسكري وقواته واعوانه.. ضد البطالة والجوع، فاضطرت السلطة الى تقديم عدة مئات من اماكن العمل.

لكن اسعد يوسف لا يحب العيش بعيدا عن قريته واهله. فيعود كل مرة من الرملة ليبحث عن عمل في المنطقة. ووجد. فعمل حجارا في كسارة الناصرة لسنتين او ثلاث. ثم انتقل الى حيفا للعمل في البناء. وبقي عامل بناء حتى العام ١٩٦٣، حين سافر الى موسكو.

OO صانع المرتيني

الطريق الى موسكو بدأت عند اسعد يوسف في مقاعد الدراسة في مدرسة اللاتين في القرية. كان الخوري انطون المسؤول عن المدرسة رجلا وطنيا. «وقد اكتشفت ذلك صدفة عندما حضرت الى القرية قوات كبيرة من جيش وشرطة الاحتلال البريطاني تبحث عن احد المناضلين، يوسف خليلية. لقد اختبأ في احدى غرف الدير. وعندما شعر ان اختباءه هناك سيهدد بالخطر خوري القرية قرر ان يستسلم. ولكن الخوري رفض ذلك باصرار. فناداني وطلب مني ان اذهب الى المخبأ واطلب منه بكل اصرار: لا تخرج. ففعلت».

لقد اختار الاب انطون التلميذ اسعد يوسف كنانة لنقل هذا السر الخطير، الذي كان من شأنه ان يهدد حياة كليهما الى الخطر، لانه لمس فيه الروح الوطنية الحقة. يقولون: «ثلثا الولد لخاله». ولاسعد يوسف خال وطني كبير، ابراهيم الحسين (كنانة ايضا)، ابلى بلاء حسنا في الثورة الفلسطينية. وقد عرف الخوري هذه الحقيقة فاستند اليها.

وهكذا نشأ الفتى على هذه الروح حتى انه في العام ١٩٤٨، حين بلغ السادسة عشرة من العمر كان يعتبر احد المقاتلين الفلسطينيين في وجه الاحتلال الجديد. ويافة الناصرة مثل الناصرة كانت معدودة على الدولة الفلسطينية التي من المفروض ان تقوم حسب قرار التقسيم. لكن الجيش الاسرائيلي زحف اليها بعد ان احتل ورحل بلدتي معلول والمجيدل المحاذيتين.

كان وصحبة من الفتية يقذفون سيارات الجيش البريطاني بالحجارة على طريق الناصرة حيفا المار بالقرية. في احدى المرات ضبطته قوة الشرطة وسيق الى المعتقل. ادخلوه الى ضابط يدعى ابو عصام العبوشي. «كان هذا الضابط معروفا بقسوته وبشتائمه البذيئة. وقد خافه الناس. لكنني عرفت عنه الشعور الوطني الدفين وخلته يستخدم السمعة السيئة عن القسوة والبذاءة للتغطية على دوره الوطني. لقد دخل بيت خالي ذات مرة لكي يفتش عن السلاح مع مجموعة من اقرانه رجال الشرطة. وداس برجله على المرتيني (بارودة). وادار ظهره كأنه لم يجدها. وقبل ان يغادر البيت همس في اذن خالي: «مش هيك الوطنية». وطلب منه ان يخبىء السلاح جيدا».

«سألني في المعتقل - «ليش راجدت الحجارة». فقلت له: «ضربت سيارة الجيش الانجليزي. والانجليز لازم يرحلوا». فأجابني، وانا مذهول: «عفارم عليك. هيك الشباب والا بلاش». واخلى سبيلي. وقد احترمته على هذه المواقف. واحببته ولذلك اخترت لنفسي لقب: ابو عصام، مثله».

رفض المناضلون ان يسلموا اسعد يوسف كنانة الفتى بارودة. ليس لانه صغير السن فحسب بل وايضا لانه لا يملك ثمنها. فمن اين يحضر لهم ٦٠ جنيها. ففي ذلك الوقت كان على من يريد ان يحارب ان يكون غنيا او ميسور الحال على الاقل. عليه ان يبيع شيئا يمتلكه. «بهذا المبلغ كنت تدفع مهور ثلاث عرائس»، يقول ابو عصام للدلالة على ضخامة المبلغ. «شقيقي مثلا باع كل حلي زوجته من الذهب حتى يشتريها». وماذا يفعل هو.

«قررت ان احمل بندقية مهما كلف الامر. تذكرت انني شاهدت خردة كانت قطعة من بندقية استعملت في زمن الاتراك. فبحثت عنها حتى وجدتها. وبندقت لها القطع الاخرى الناقصة.. حتى جهزت. وخرجت بها الى التدريبات. حينما شاهدها المقاتلون كانوا يضحكون مني.. الى ان جربتها امامهم. فاذا كانت خربوشة المرتيني تخترق تنكة واحدة فقد اخترقت خربوشة بندقيتي تنكتين اثنتين. ولم يصدقوا اعينهم. يصمت لحظة، ثم يضيف كمن يتحدث عن ذكريات العشق: «عندما سلمتها بعد اسرائيل.. بكيت».



● اسعد يوسف كنانة والى يمينه رئيس المجلس المحلي الجديد المهندس الشاب شوقي خطيب في جلسة انتخابه: «نسلم للاجيال القادمة وضميرنا مرتاح».



● أسعد يوسف كنانة، رئيس المجلس المحلي في حينه، يستقبل غبطة البطريرك مشيل صباح في يافة الناصرة. «وحدة اهالي قريتنا لكل عائلاتهم وطوائفهم هي اهم انجازه».

OO كان الجندي الاسرائيلي في جيش الانقاذ!

سألته عن يوم النكبة، عندما شعروا ان «فلسطين ضاعت»، اين كان وماذا فعل؟ فحاول ان يتذكر. عاد الى الوراء: «كانت اخبار القتل والمذابح والتمثيل في الجثث تملأ الاسماع. احداث مجزرة دير ياسين (٩ نيسان ١٩٤٨) ما زالت تنشر الرعب والفزع.. والاشاعات.. الصحافة مقطوعة تماما.. («الاتحاد» اغلقت في شباط بامر من الانتداب البريطاني. والصحف الاخرى لا تصل الى القرية). الناس ملتصقة باجهزة الراديو، لكن تأثير الاشاعات اكبر. حتى بعد دير ياسين لم اقبل قيام المقاتلين العرب بجر جثة جندي يهودي في شوارع المجيدل. ومثل هذا الامر جرى ايضا في الوسط اليهودي».

حاولنا مقاومة احتلال المجيدل مع جيش الانقاذ.. لم نفهم حقيقة ما جرى الا بعد انتهاء الحرب» ويتردد ابو عصام قبل ان يتابع الكلام. ويشعل سيجارة. ويطلق آهة. وتلح عليه. فيقول: ذات مرة عبرنا امام حاجز للجيش الاسرائيلي. واذا بي ارى احد الجنود الذين اعرفهم وجهه مألوف لي. فسألته: الست فلانا؟ فضحك وقال: بلى. واضاف: «انا يهودي مصري». لقد كان يتدرب مع المقاتلين في جيش الانقاذ في المجيدل للدفاع عنها.

OO.. الى موسكو!

قلنا ان الطريق الى موسكو بدأت من مقاعد الدراسة. اجل. فالوطنية الصادقة، والممارسة النضالية المخلصة هي التي قادت اسعد يوسف كنانة الى طريق الحزب الشيوعي.

«كنت رطنيا بطبيعة نشأتي وتطوري. وحرب ٤٨ تركت في داخلي جرحا عميقا. وبعد الحرب شعرت ان واجبي يحتم علي ان اعمل شيئا. فاصطدمت بجريدة «الاتحاد». وجدت فيها نفسي. وكان الرفيق الذي يوزعها وعرفني عليها المرحوم سليم حمدان. وهو شاب شيوعي نموذجي. اكتسب شعبية واسعة في القرية نتيجة خدمته وصدقه وشجاعته ودماثة خلقه ومسؤوليته. وكان فقير المال جدا.. تصادقنا معا. وتأثرت به كثيرا. ثم تحولت الصداقة الى علاقة رفاقية حميمة. فانتسبت الى الشبيبة الشيوعية وانتخبت سكرتيرا للفرع. وبعد سنتين انتسبت الى الحزب. ثم اصبحت سكرتيرا للفرع. وكان قد توفي سليم اثر مرض لم يمهله».

وهكذا، سافر اسعد يوسف الى موسكو للدراسة عام ١٩٦٣. وطلب تمديد الدراسة لسنة اخرى، حتى يوسع مداركه اكثر. ووفق له على ذلك. لكن بعد شهر استدعي الى البلاد لانتخابات المجلس المحلي. فقطع دراسته وحضر. وانتخب رئيسا للمجلس.

OO المعارك!

عندما انتسب اسعد يوسف الى الشبيبة والحزب بدأ عمليا مسيرة نضالية جديدة ومتجددة يلتحم فيها الحماس الوطني بالوعي الطبقي والنضال المنظم والمدروس المبني على دعم الشعب والعائلة والعائد لخدمة الشعب. فاحترف هذا الطريق ولم يحد عنه.

«كانت القضية الاولى التي ادرنا فيها معاركنا الشعبية قضية الارض. لقد حرمت سلطات الحكم العسكري الفلاحين من النزول الى اراضيهم في المرج. فكان هذا يعني تجويع القرية فالحديث يجري عن ٨ الاف دونم ارض مزروعة هي مصدر الدخل الوحيد لمعظم السكان. فقمنا

بالمظاهرات الاحتجاجية الصاخبة في النهار و«سرقة» المحصول في الليل. ووصلت قضيتنا الى العالم عبر «الاتحاد» والى الكنيست عبر النواب الشيوعيين فتراجعت السلطة. واعطت لاهلنا التصاريح.

«وجنبا الى جنب مع هذه.. خضنا معركة من اجل اخوتنا اللاجئين من المجيدل ومعلول لكي يعودوا الى بيوتهم واراضيهم. فقد منعوا حتى من دخولها، الا بتصريح عسكري (!). وحرموا حتى من استئجار اراضيهم لفلاحتها.. فكانت السلطة تعطيها لمزارعين آخرين من القرى الاخرى لكي لا يدخلها اصحابها. وقامت السلطة بهدم بيوتهم عن بكرة ابيها بشكل همجي وظلوا يعيشون في ارض المشاع في خيام وبراكيات.

وانطلقنا في مظاهرات ضد البطالة.

وعندما وجدنا اماكن عمل بدأنا النضال من اجل تحسين ظروف العمل. واذكر احدى المظاهرات الجبارة ضد الازدحام في سيارات النقل. فكان العمال ينقلون بواسطة «تركات» الى اماكن عملهم في حيفا او «مفراتص» (خليج عكا). فبادر الحزب الى القيام بمظاهرة بدأت في يافة ببضع عشرات من العمال وانتهت امام المسكوبية في الناصرة بحوالي ٣ الاف عامل. واضطر ضابط الشرطة ووندرمان الى استقبال وفد عن المتظاهرين، فوافق على مطالبنا. وزاد عدد السيارات.

والمعركة التي خضناها ضد فرض قانون ضريبة الراس الذي فرض على العرب،

ومعركة ١٩٥٨. هل تنسى، تلك التي دافعنا فيها عن شرف عروبتنا ضد مؤامرة التهويد، والتي وصلت قمتها في مظاهرة اول ايار من تلك السنة. فاعتقل على اثرها مئات الشيوعيين، وكاد العديدون منهم يموتون جراء الضرب والتعذيب.

وان كان الحديث عن معارك، فان كل شيء اراد الاهالي الحصول عليه من حقوقهم تم بالمعارك. حتى بناء مدرسة او ادخال المياه او الكهرباء الى القرية.

●● المجلس المحلي

الانتخابات للمجلس المحلي في يافة الناصرة جرت لاول مرة في العام ١٩٦٤، بعد ثلاث سنوات من حكم اللجنة المعينة. وقد خاض الحزب الشيوعي في القرية هذه المعركة بقائمة الجبهة الدمقراطية. وكان على رأسها اسعد يوسف كنانة. ففازت باربعة مقاعد من تسعة. واقيم ائتلاف مع كتلة اللاجئين برئاسة ابو عطا محمد سرحان. وانتخب اسعد يوسف رئيسا للمجلس المحلي.

كان اصغر رؤساء السلطات المحلية في البلاد سنا، اذ بلغ الـ ٣٢ من العمر. وكان اول رئيس سلطة محلية شيوعي في الشرق الاوسط كله. وقد تحمل المسؤولية ازاء وضعية لا تحتمل. ارث ثقيل من الديون، ولا يوجد اي مشروع في القرية. لا كهرباء ولا تلفون ولا غرف تعليم ولا شوارع ولا اسوار ولا تنظيم ولا مجار...الخ. والاهم من هذا: لا ميزانيات.

لقد عرف الجوع وهو رئيس مجلس محلي، فلم يقبض معاشا «لم يكن هناك اي قرش في صندوق المجلس. السكرتير، وشخص اخر هما الموظفان الوحيدان، لم يقبضا معاشهما لمدة ستة اشهر. فكيف اسمح لنفسي ان اتلقى المرتب. فتبرعنا، ثانيي ابو عطا وانا بالمعاش».

يذكر حتى اليوم جلسته الاولى مع حاكم اللواء الشمالي، حلفون. «طرحت عليه الوضع بكامله ووضعت امامه مطالبنا. فقال لي بصراحة: انت اخذت ورثة سيئة. ولكن لا توجد عندنا اية امكانية لمساعدتك. فالظروف صعبة. ولا توجد ميزانيات». فتوجهت الى الناس وطرحت هذا الوضع امامهم. وبدأنا في حملة جباية للضرائب وتنقلت ورفاقي في الكتلة من بيت الى بيت. ولم نسكت عن حقنا في الوزارة.

وبفضل التجاوب الكبير من الناس والادارة الجديدة والمخلصة للمجلس بدأت تخرج الى النور عدة مشاريع وانجازات.

وهنا تآمرت السلطة على ادارة المجلس فاشترت احد الاعضاء من كتلة الجبهة. فانتقل الى الموقع الاخر واصبح رئيسا للمجلس المحلي، في تشرين الاول ١٩٦٦. وظل كذلك الى سنة ١٩٦٩ حين جرت انتخابات جديدة. فعاد الاهالي وجددوا ثقتهم بالحزب والجبهة. وانتخب اسعد يوسف كنانة مرة اخرى رئيسا للمجلس المحلي ومن يومها لم ينتخب الاهالي رئيسا غيره. في الانتخابات الاخيرة (٢٨ شباط ١٩٨٩) حصل على ٦٣٪ من اصوات الناخبين. وفي الشهر الماضي ترك موقعه. «بضمير مرتاح جدا. فهناك من يتابع المسيرة. وهذا خير انجازه».

اذا سألته عن هذه السنوات واهم ما تحقق خلال قيادته يقول بدون تردد: «جو الوحدة والتآخي في القرية». وسألته: وما هو الامر الذي ضايقك وازعجك خلال هذه السنوات. فاجاب: حادثتان. الاولى عندما وقع شجار عائلي راح ضحيته اربعة قتلى. كنت يومها في مهمة خارج القرية وعدت فسمعت بالمأساة. والثانية عندما وقع رجل في حفرة تابعة للمجلس المحلي ومات. الحادثتان تركتا في جرحا مؤلما لا انساه.

وعندما نلح عليه يتحدث عن انجازاته الاخرى. «وانجازات المجلس المحلي كله، بادارته وموظفيه وعماله وباهل القرية كلها»، هكذا يصحح قولنا. وبعد ذلك يعددها: ● اهم الانجازات المادية في مجال المدارس. لقد خضنا حربا نضالية مع السلطة حتى وصلنا الى ما نحن عليه اليوم، اذ لا توجد ولا غرفة واحدة مستأجرة ● الارض ـ فقد نجحت معركتنا في الحفاظ على الغالبية الساحقة من اراضينا. ● الشوارع ـ الغالبية العظمى من شوارع البلدة معبدة، مع اننا تسلمنا المجلس بدون ان يكون اي شارع معبدا تقريبا، ومع ان عدد السكان تضاعف عدة مرات. ● الخارطة الهيكلية: باتت في المراحل النهائية. وكنا قد بدأنا العمل فيها منذ العام ١٩٦٤ ● الشباب: اقمنا مركزا ثقافيا ناجحا ومكتبة عامة وملعبا لكرة القدم نخطط الان لبناء ملعب اخر بديل عنه. عبدنا ساحات المدارس كلها. وقدمنا الدعم وفق امكاناتنا للفرق الرياضية المختلفة ● الصحة والنظافة: اقمنا عيادة رعاية الام والطفل. بدأنا بنظام جمع النفايات بوضع عربات منذ العام ١٩٧٥ وكنا في هذا وحيدين بين المجالس المحلية (باستثناء بلدية الناصرة) في الاشهر القريبة تفتتح عيادة صندوق المرضى المستدروتي ومركز اخر لرعاية الام والطفل وكذلك عيادة طب اسنان ● ناد للمسنين ● بناية للمجلس المحلي ● مشروع المجاري ـ ويمكننا القول ان ثلاثة ارباعه اصبح جاهزا، اذ اننا انجزنا المشروع الرئيسي بطول ٣ كيلومترات. واوصلنا ربع البيوت للمشروع.

●● الشيوعية

ان استقالة اسعد يوسف كنانة من رياسة المجلس المحلي لم تقرر هذه الايام في اعقاب انتشار جو البيريسترويكا في العالم. فقد اتخذ القرار قبل سنوات. وعشية انتخابات المجلس المحلي، وقبل انتخابه رئيسا مرة اخرى، اعلن للجمهور الواسع انه لن يكمل الدورة. وان التغيير سيتم في غضون فترة قصيرة.

تصرفه في هذا الموضوع هو امتداد لشخصيته التي يبنيها على الاسس التي يفهم الشيوعية بها، كما قالها لنا قبل حين والتي يكون فيها متزمتا في عدة امور. في زمن رياسته للمجلس المحلي منع بكل قوة توظيف اي شخص من عائلة كنانة في المجلس المحلي او اي من مؤسساته. «هنالك موظفة واحدة فقط من آل كنانة اليوم، لكنها حينما دخلت المجلس المحلي كانت عزباء ومن عائلة اخرى. وتزوجت من شاب من آل كنانة فيما بعد»، هكذا يقول موضحا.

في المؤتمر الـ ١٧ للحزب انتخب عضوا في اللجنة المركزية. وفي اعقاب المؤتمر العشرين انتخب عضوا في المكتب السياسي. «قلت انني لا ارغب في هذا المنصب. وحاولت منع انتخابي». ولماذا؟ نسأله. فيقول: «هذا منصب كبير. وانا لا احب المناصب الكبيرة. وارغب ان تعطى لمن هم اكثر اهلا».

بهذا التواضع وما رافقه من رصيد سياسي نضالي غني اصبح قائدا شعبيا. لا يوجد بيت في يافة الناصرة لم يدخله. يشارك في كل الافراح والاتراح وليس فقط في بلده. يعرف ان مسؤولية الانسان الشيوعي تلزمه بالبقاء الدائم مع الناس.

اذن، فلنتحدث في شؤون الساعة.. للحركة الشيوعية! «الاحزاب الشيوعية في الدول الاشتراكية انعزلت عن الشارع، عن الناس. ومثل هذا الانعزال هو اعدى اعداء الشيوعية والاشتراكية. بدل الشيوعيين المبدئيين سيطر الجهاز البيروقراطي، فاصبحت هناك هوة عميقة بينهم وبين الناس. وحدث اغتراب. ولذلك جرى هذا الانهيار السريع».

وما رأيه في الوضع في الاتحاد السوفييتي؟

«التجديد والتغيير ضروريان، وهما يتمان بشكل تصاعدي، وفي بعض الاحيان بشكل متطرف. وهذا يدخل رفاقنا السوفييت في تناقضات. ويزيد من المشاكل. يجب ان يكون التغيير باقصى ما يمكن من الاتزان. حتى لا يتراجعوا عن خطوات هم بانفسهم قرروها. وهذا ما نراه اليوم بوضوح في الاتحاد السوفييتي، في قضية القوميات ودول اوروبا الشرقية وغير ذلك».

والمستقبل؟

«ليس عندي شك في ان الحركة الشيوعية ستتغلب على مصاعبها. فالدرس الذي تلقته لا ينسى. ولا تنسى ان حركتنا ما زالت جديدة. وتجربتها، في تاريخ الشعوب، قصيرة. ولكن يميزها عن غيرها انها تستفيد من تجاربها واخطائها. اعتقد ايضا ان ما يجري في اوروبا الشرقية لن يدوم على هذا النحو. ها هم العمال يبدأون في مظاهرات تطالب باعادة شروط الحياة والعمل السابقة في ظل الاشتراكية في المانيا. وفي بولونيا التضخم يصل الى مئات النسب المئوية. سيكتشف الناس ان الاشتراكية هي الافضل. وسيكون الاشتراكيون، الشيوعيون، افضل. فالرأسمالية هي بديل تراجعي».

○○ وحزبنا؟

«نحن لم نقع في مثل اخطاء الاحزاب الشيوعية في الدول الاشتراكية. فلم تكن عندنا اخطاء سياسية او ايديولوجية. وحزبنا يواجه بانفتاح شديد واستعداد كامل رياح التفكير الجديد والتغيير. ومؤتمرنا القريب (الـ ٢١) سيبحث في اجراء تعديلات جدية في الدستور باتجاه تعميق وتوسيع الدمقراطية والقاعدة القيادية للحزب. وسيكون احد اهم ابحاثه قضية الطبقة العاملة والجماهير الشعبية وكيف نعمق العلاقة معها وندافع عن مصالحها ونخدمها بدون اية حدود او قيود من التضحية والتفاني. وكيف نخوض معاركنا النضالية في سبيل حقوقها وقضاياها وقضايا شعبنا باسره، المعركة ضد الاحتلال ومن اجل السلام ومجابهة قوى اليمين والفاشية والترانسفير والعنصرية، المتصاعدة. وفي هذا نواجه قوى مختلفة تحاول السيطرة على الشارع لابعادنا عنه وابعاد طريقنا النضالي بالاساس. كل هذه مهمات سيعالجها المؤتمر ويرسم الطريق للنضال من اجل تحقيقها بافضل ما يمكن من نتائج. ان حزبنا مدرك دوره الاساسي في قيادة جماهيرنا. ومسؤوليتنا كبيرة ولن نتخلى عنها».

ونسأله: انت من الذين يؤكدون ان هذا المؤتمر له ابعاد تاريخية في حياة الحزب؟ لماذا؟

فيجيب: لان المؤتمر يأتي في فترة متأزمة في حياة الحركة الشيوعية. ونحن سنكون امام امتحان كبير. هناك ضغوط على الحزب ان يواجه الازمة بالانهيار امام وتبديل المبادىء والنهج. واعتقد اننا سنخرج من المؤتمر ليس فقط بافشال هذا الضغط بل بانطلاقة جديدة متجددة باتجاه تعميق صلاتنا بالجماهير واغنائها والاستفادة من دروس الماضي وتجارب الاخرين لجعل حزبنا اكثر دمقراطية واكثر شيوعية واكثر ثورية. ان حزبنا عريق ليس فقط في الكفاح بل في الحكمة الثورية ايضا. كل عمرنا بنينا نهجنا على اساس توسيع حلقة المكافحين فلم نستثن احدا ابدى الاستعداد. هكذا فعلنا حتى حين اقامت السلطة لجنة الرؤساء عام ١٩٧٤. قدرنا انها يمكن ان تكون جسما نضاليا فدعمناها. وخافت السلطة من ذلك. وصدقنا. وهكذا في يوم الارض حين انطلقنا، معتمدين على استعداد الجماهير والتفافهم حولنا. فدعونا للاضراب متحدين السلطة وارهابها وضغوطها مع انها اعتمدت على رفض اكثرية رؤساء المجالس للاضراب. ونجح الاضراب. الامثلة لا تحصى ولا تعد عن صدق خط الحزب وصحته والتصاقه بالجماهير وفهمه لمدى استعدادها ورغبتها. وسنطور هذا الخط اكثر. ونحن نعرف بالطبع ان طريقنا لم يكن ولن يكون مفروشا بالورود والسجاجيد. والشيوعي هو الذي يعرف ذلك ويتقدم واثق الخطى في طريقه النضالي.



● «ينتهي الظلم والظالمون وتبقى «الاتحاد» منبرا ومنارة». هكذا هتف احباء «الاتحاد» واصدقاؤها في الناصرة عندما اقدمت حكومة شمير على اغلاقها لمدة اسبوع عشية الاضراب العام للجماهير العربية في يوم الارض الاول بعد الانتفاضة (من ٢٥ الى ٣١ آذار ١٩٨٨).



● اسعد يوسف كنانة، مثل رفاقه الاخرين في الحزب، تجده في كل مظاهرة او اي اجراء كفاحي اخر.

(الصور على هاتين الصفحتين من تصوير مكتب «الاتحاد» في الناصرة)

Pg. 12 Missing

حسين ابو اسعد

مقاتل وصحيفة مقاتلة..

● قل «ابو عادل» وكفى. هذا هو حسين عبد الله ابو اسعد. شيوعي قديم عريق واحد المقاتلين البارزين في الحركة الوطنية الفلسطينية في عهد الانتداب البريطاني. وهو احد الشيوعيين الذين تصدوا باجسادهم للترحيل والرحيل. وفي الناصرة قام بمنع رحيل العديدين بالقوة.

انه في الثالثة والستين من العمر واب لخمسة انجال. انهى دراسته الثانوية في الناصرة ثم تعلم مهنة ,ميكانيكي سيارات. وانتقل الى الدراسة في مدرسة صناعية مرتبطة بالجيش البريطاني، ثم تدبر مكان عمل في شركة بترول العراق حيث ظل يعمل حتى سنة ١٩٤٨. ومنذ ذلك الحين وهو يعمل كمستقل.

«تعرفت على «الاتحاد» مع صدور الاعداد الاولى لها في النصف الثاني من العام ١٩٤٤، خلال عملي في شركة بترول العراق. مدير العمل عندنا كان شيوعيا معروفا، اسمه سليم خليف. قال لنا: «صدرت جريدة جديدة للعمال». فكانت لنا بشرى. فالناس في ذلك الوقت كان يسيطر عليها عنصر الطيبة. يشعرون بصدق في الانتماء. ويتمسكون به. وجاء هذا في بداية نهضة الحركة العمالية في فلسطين. فتحمسنا للجريدة. وعندما قرأناها احببناها. وشعرنا انها تنطق باسمنا. وبعد سنتين من ذلك تقريبا لم اعد قارئا فحسب بل صرت اوزعها على العمال الاخرين. واستمر هذا لفترة طويلة جدا لم انقطع فيها عن التوزيع سوى في فترات الاعتقال. وفي احدى هذه المرات، عام ١٩٥٨ اذ اعتقلت لثلاثة شهور، وزعتها رفيقاتنا وبينهن ام عادل. لقد خلقت «الاتحاد» تقليدا جديدا في مجتمعنا فالجريدة. سلاح الجماهير. اكتسبت احتراما بين الناس وكذلك توزيعها. في البداية لم يكن الامر مفهوما عند الجميع. في احدى المرات شاهدتني امرأة في حيفا اوزع الجريدة.. وكنت ارتدي بدلة وربطة عنق فسألتني باستغراب: الم تجد وظيفة اخرى تشتغل بها؟!.

«بالنسبة لي كانت «الاتحاد»، في الماضي افضل جريدة عربية: واضحة. نقية. مخلصة. مثابرة. مناضلة. تضع مصلحة الشعب فوق كل اعتبار. وهذه صفات تفتقدها عموما الصحف الاخرى.

«انني اواكب «الاتحاد» وارافقها على طول مراحل وجودها وتطورها. تزعجني فيها الاخطاء المطبعية والحرف الصغير للاخبار والمقالات. لا احب العناوين التي تكتب بالحرف الاسود العريض، خصوصا اذا كان حرفا ذا درجة صغيرة. اخبار الوكالات فيها تكون بعض الاحيان غير مفهومة ويجب تحريرها من جديد. كذلك بعض المراسلين يكتبون امورا ملخبطة. مضمون «الاتحاد» ممتاز. وشكلها ايضا. وانا لا اتحمس لفكرة تصغير الحجم».



عيسى موسى شاكر...

«الاتحاد» صدرت بالانجليزية ايضاً...

● عيسى موسى شاكر عرف «الاتحاد» من باب التنافس الشريف في اطار الخندق الواحد. عندما بدأت «الاتحاد» في الصدور كان ساهم وصحبه من رابطة المثقفين العرب في اصدار مجلة «الغد». في الاربعينات.

كان ابو موسى عيسى شاكر في مقتبل العشرينات وهو يقود الرابطة بوصفه سكرتيراً لها. وكان صاحب الامتياز لمجلة «الغد» في مرحلة معينة من صدورها مجلة للشباب، بينما رئس تحريرها مخلص عمرو.

لا يزال يذكر الى اليوم كيف كان يذهب سوية مع الدكتور اميل توما والدكتور خليل البديري ومخلص عمرو او احدهما، الى الرقيب العسكري البريطاني لتقديم مواد العدد من «الغد» او «الاتحاد». كما يذكر دور الكاتب اميل حبيبي ونشاطه ومساهماته في «الاتحاد» وتحريرها وكذلك في الحياة الثقافية الفلسطينية ويذكر ويذكرنا بأن «الاتحاد» صدرت في فترة معينة باللغة الانجليزية، لكنها توقفت بسبب العجز المالي الكبير.

ويقول «ابو موسى»، في اوائل الاربعينات كانت مختلف التنظيمات التقدمية تعاني من صعوبات جمة في جميع ميادين العمل وبخاصة الاعلامي منها، وفي حينة اصدرت عصبة التحرر الوطني الفلسطينية جريدة «الاتحاد» في حيفا باعتبارها لسان حال اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب في فلسطين وقد نجحت في ذلك اذ اعتبرتها جميع الفئات المتطلعة الى التحرر جريدتها ومعبراً عن آرائها.. وحتى اليوم فان «الاتحاد» مفخرتنا ونتمنى لها كل التقدم والنجاح دائما.. «انها جريدتنا كلنا».

يبلغ ابو موسى من العمر، اليوم تسعة وستين عاما وله نجلان. يسكن القدس التي ولد فيها وعشقها كما يقول. يعمل حاليا في ادارة مطعم الدجاج المشوي الذي يملكه، ويروي القصص والذكريات بسخاء عن ذلك الماضي الرائع. وبالسخاء نفسه يطلعنا على بعض الصور الفوتوغرافية لتلك الذكريات. فحين «نصادر» احداها... يغض الطرف.

(انظر الصورة على الصفحة ٧)



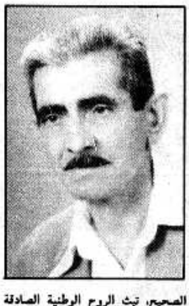
نصري المر

انهــا حيــاتي..

● «الاتحاد كانت مرشدي الى طريقي السياسي الذي اعتز بالسير فيه. لذلك ارى فيها حياتي. وهذا ليس كلاما عاطفيا. انما هي الحقيقة التي اعيشها وافتخر بها». هكذا لخص نصري المر علاقته بـ «الاتحاد».

ونصري المر هو شيخ الشيوعيين في المنطقة. ولد في قرية عبلين، قرب شفاعمرو، وفيها التلبناه. وهو في سن مبكر توفي والده. فانتقل للعيش في بيت عمه في حيفا. وهناك تعلم مهنة التجارة. ثم عمل في معسكرات الجيش البريطاني، حيث التقى اول مرة النقابي الشيوعي العريق، المرحوم جمال موسى. وبواسطته تعرف على «الاتحاد» منذ صدور اعدادها الاولى. ولم تمض سنة واحدة حتى كان يحملها ويوزعها على العمال والجماهير الشعبية.

«استهوتني الجريدة من اللحظة الاولى - قال - ومع كل عدد اضافي ازداد ارتباطي بها عمقا ومحبة. فعلى طول الطريق وجدت فيها ليس فقط منبرا لشعبنا وعمالنا بل سلاحا نضاليا في معركة البقاء والوجود والتطور. وهذا الامر لم يفهمه شعبنا فقط بل وايضا الحكم العسكري والسلطات الاسرائيلية عموما. لذلك حاربت «الاتحاد». وانتقمت من محرريها ومراسليها وحتى قرائها. فكان هناك من اعتقل بسببها. وهناك من اضاع مصدر رزقه لمجرد قراءته لها. فقد كانت، بالاضافة الى طرح الموقف السياسي الصحيح، تبث الروح الوطنية الصادقة والثورية والشجاعة، وتنشر بمثابرة واصرار تراثنا القومي وتدعو للتمسك به وتفتح صدرها وتشجع المواهب الثقافية. وتحولت الى مدرسة للنضال الوطني والطبقي الشريف».



لم ينقطع ابو انطون عن جريدة «الاتحاد» منذ ان حملها عام ١٩٤٤. مع بداية اشتراكه في توزيعها وصل عدد الاعداد التي وزعها في حيفا الى ٢٥. وعندما انتخب عضوا في لجنة عمال المعسكرات اهتم ليس فقط بتوسيع علاقاته واهتماماته بقاعدة عمالية اوسع بل وايضا في زيادة عدد قراء «الاتحاد». وحين اوقف الاحتلال البريطاني صدور «الاتحاد» في شباط ١٩٤٨ تحول نصري المر ورفاقه الى جريدة شفهية، لكنه شعر بمدى خطورة الوضع حين تغلق مثل هذه الصحيفة.. خصوصا في فترة حرب ١٩٤٨. «كنا ننتقل من بيت الى بيت ومن شارع الى شارع حتى ندعو الى الصمود والتمسك بالبيوت وبالوطن والامتناع عن الرحيل».

اليوم، يقارب ابو انطون السبعين من العمر. الوف الناس يعرفونه من خلال حمله وتوزيعه «الاتحاد» في حيفا وعبلين وايضا في طمرة وكابول وشفاعمرو وكوكب ابو الهيجاء وعرب (بير) المكسور والتجمعات البدوية الاخرى وغيرها. لا تسألوا عن عدد المرات التي اعتقل بها. بل ان اعوان الحكم العسكري جندوا عدة مرات للاعتداء عليها وعلى امثاله من الموزعين. حوالي الاربعين عاما كان مسؤولا عن محاسبة «الاتحاد» في منطقة الناصرة. واليوم ما زال مسؤولا عنها في عبلين. وما زال يساهم في جمع الاشتراكات لها. حين يجد مشتركا فقيرا، والكثيرون من المشتركين فقراء، يقسط المبلغ. ويدفع لـ «الاتحاد» بشيك من رصيده الشخصي.. وهو رصيد قليل يعتمد على مخصصات الشيخوخة والتقاعد.

يؤيد تجديد شكل «الاتحاد» يزعجه النقاش التنظيمي الحزبي من على صفحات «الاتحاد». ويطالب بنشر مواد اكثر عن الحركات الثورية في التاريخ العربي.

د. سامي جرايسي،

كتب في العدد الاول من «الاتحاد» واصبح من القــراء الدائمــين!

● في العدد الاول من «الاتحاد»، الذي صدر في يوم ١٤ ايار ١٩٤٤، قبل ٤٦ عاما بالتمام، نقرأ الخبر التالي:

جاءنا من الاستاذ الفاضل صاحب التوقيع ما يلي:ـ

يسرني ان ابدأ كتابي هذا محييا جريدتكم الغراء الناطقة بلسان عمال فلسطين العرب بالنيابة عن شباب قريتي كفر كنا المثقف طالبا منكم مساعدتنا في عمل يدر على البلدة باكبر فائدة.

مضى ثلث قرن على مدرسة القرية الاميرية وهي مدفونة في ما يشبه مدرسة تتكون من ثلاث غرف منخفضة عن مستوى الشارع بعمق اكثر من ثلاثة امتار وصفوفها خمسة حتى الصف الخامس الابتدائي. وفي هذه الحالة كان معلم القرية المسكين يضطر الى دمج صفين في غرفة واحدة ولا يوجد مجال هنا لابدي اضرار هذا الادماج في التعليم والتعلم.

ولما حان الوقت منذ ثلاث سنوات للنهوض، نهض رجال وشباب القرية العاملون على احياء الثقافة الحقة وجمعوا مبلغا قدمت الحكومة ما يساويه وبنوا مدرسة جميلة في طرف القرية حتى الصف السادس الابتدائي وكانوا قد اجمعوا كلمتهم على اضافة صف سابع في هذا العام. وقد انتخبت لجنة معارف القي على عاتقها تتميم هذا المشروع المبارك.

وقد بدأوا في مشروع ونحن ننتظر من دوائر الحكومة المختصة ان تعاضد رجال اللجنة بتنفيذ المشروع هذا واخراجه الى طور الوجود، وان تتكرم دائرة المعارف بدفع مبلغ مقابل حتى تتمكن اللجنة من البناء وتهيىء الصفوف قبل ابتداء السنة الدراسية القادمة.

سامي فرح جرايسي

في حينه كان سامي جرايسي مدرسا شابا (٢١ عاما) في كلية سانت لوكس في حيفا، يدرس اللغة العربية، لكنه حمل هموم قريته كفر كنا معه. فكتب ما كتب. وبعدها بسنة غادر البلاد ليلتحق بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة لندن حيث درس علم الاجتماع. فكان اول طالب في فلسطين يدرس هذا الموضوع في تلك الجامعة، المشهورة بنهجها الاشتراكي وكونها ربت المفكرين الذين احدثوا التغيير في الحركة السياسية البريطانية وانشأوا حزب العمال.

ابو فرح يحمل اليوم شهادة الدكتوراة. ويعتبر احد الشخصيات الاجتماعية والوطنية البارزة في مجتمعنا. يرئس لجنة متابعة الاوضاع والخدمات الاجتماعية للجماهير العربية في اسرائيل. ويرئس فرع الجمعية المسيحية العالمية في البلاد. وينشط في مختلف الاطر والهيئات الشعبية الفعالة بين جماهيرنا. وكان له دور اساسي في تطوير موضوع الخدمات الاجتماعية.



شؤون الفلاحين

فهو مذ عاد الى فلسطين في مطلع العام ١٩٤٨ عمل مديرا لمكتب الشؤون الاجتماعية في الشمال..

يقول عن مقاله في العدد الاول من «الاتحاد»: في حيفا، حيث كنت مدرسا، كنت قريبا جدا من الحركة. والمثقفون فيها كانوا اصدقائي. وهكذا علمت بامر صدور العدد الاول منها فكتبت فيه.

ويضيف د. جرايسي: عندما عدت من بريطانيا الى البلاد كانت «الاتحاد» ممنوعة من الصدور بامر من الانتداب البريطاني. وعندما تجدد صدورها في نهاية العام ١٩٤٨ عدت احصل عليها. ويمكن القول انني من قرائها الدائمين. ورأيي فيها اليوم هو انها جريدة مبادرة في التوعية. منبه ومدافع عن حق عرب هذه البلاد. كانت دائما المنبر للمتكلم بصراحة. وبصوت مسموع. وكانت في هذا وحيدة لفترة طويلة. وكانت المثقف السياسي لجماهيرنا. دورها باختصار هام جداً واساسي جدا ومحترم جدا.

اما بالنسبة للاحظاتي حولها وما ارغب ان اراه فيها فهو اولا ان لا تقوم بالتركيز على الشؤون الحزبية التفصيلية حول نشاطات الهيئات واللجان الحزبية. فمثل هذه الامور ينبغي ان تكون في مجلة حزبية تتكفل بالثقافة والتوعية الحزبية. فالاتحاد هي في نظري اكثر شمولية. واصبحت جريدة الجماهير العربية باسرها. وارغب ان يتسع فيها المجال اكثر لقضايا التثقيف الاجتماعي والاداب والمعلومات العامة. احب ان اراها شاملة اكثر لقضايا العالم الرحب. والاطفال، لا تكفي المساحة المعطاة لهم في الجريدة. ولا توجد فيها زاوية دائمة للمرأة وهذا نقص. ويوجد نقص ايضا في مواد التسلية. كل هذه الامور تحتاج الى زيادة الجانب الصحفي المهني وتجنيد المزيد من الاقلام.

ان «الاتحاد» هي جريدة اعلام لا اعلان. ولذلك ينبغي الحرص دائما على تطوير كل الادوات الممكنة، المهنية والمادية والصحفية، حتى تصل الى اكبر عدد ممكن من القراء. والى الامام.



صبحي سروجي :

لم ينقطع عن توزيعها الا.. وهو في السجن!

●صبحي سروجي، ابو عاطف، يبلغ اليوم من العمر ٦٨ عاما. اهالي الناصرة يعرفونه بقضهم وقضيضهم، ليس فقط كصاحب نكتة وكانسان مرح ومحبوب فحسب، بل كانسان شيوعي عريق وشخصية اجتماعية وطنية مرموقة. له دور في كل معارك المدينة وشعبها.

انه يوزع جريدة «الاتحاد» منذ اليوم الاول لصدورها قبل ٤٦ عاما، وحتى الآن. لقد عمل موظف حسابات في حياته اليومية. لكنه كان يشترط، في كل مكان يعمل فيه، ان يتاح له ان يوزع «الاتحاد».. ايام الجمعة في البداية ثم كل يومي ثلاثاء وجمعة في الاسبوع. وحين اصبحت «الاتحاد» جريدة يومية يقوم بتوزيعها المتطوعون من الشباب والاشبال في صبيحة كل يوم، لم ينقطع ابو عاطف عن توزيعها مرتين في الاسبوع. وحتى عندما حصل على التقاعد واصل ويواصل توزيعها.

والمرض، حتى المرض، مهما كان قاسيا.. لم يكن يعطله عن توزيع الجريدة. «السجن فقط هو الذي اقعدني عن توزيعها. وقد سجنت في حياتي ست مرات، اطولها عام ١٩٥٨ حين اعتقل مئات الشيوعيين في منطقة الناصرة. وقد خرجت زوجتي ورفيقات اخريات لتوزيعها بدلا مني».

ماذا يقول عن «الاتحاد» : منذ العدد الاول لمست فيها تميزها الخاص. جريدة العمال. لسان حال الطبقة المسحوقة. بينما كانت الصحف الاخرى في ذلك الوقت تتكلم بالعموميات.

ويضيف : منذ لقائي الاول بها تحولت بالنسبة لي حاجة اساسية لا ابالغ ان قلت كالهواء. اشعر انها تحكي وجعي. وتعالج كل ما يهم قضية شعبنا وعمالنا والبشرية جمعاء. الكثير من الامور التي تكتبها من الصعب ان تجدها في صحف اخرى.المصلحة الاولى لها مصلحة العمال. ولها فضل كبير عليَّ لانني بواسطتها عرفت الناس وعرفوني. هي سبب علاقتي مع الناس. فحين اوصلها اليهم التقيهم واناقشهم واجادلهم واسمع آراءهم وانقل ملاحظاتهم وشكاواهم.

و«الاتحاد» بالنسبة لي هي التاريخ، عن طريقها عرفنا ماضينا وتمسكنا بما فيه من خير. وهي التي واكبت نضالات شعبنا وقضاياه. وهي منبر الشعب، التي لا تعرف مصلحة اخرى، لها سوى مصلحة الشعب.



الاحتلال وقع في الحفرة التي حفرها..



●● الشبان يحاصرون دبابة بالحجارة.

حسبوا ان الناس مشغولون فعلا بالخلافات. فاعتمدوا قوة صغيرة في جباليا. ففاجأهم الاهالي..



●● أصغر جرحى الصدامات في يوم العيد فتى عمره سنتان. اصيب بعيار معدني في ذقنه.

●«وأنا شاهدت احداث الصدامات الدامية في القلبين، حين اصطدم الجيش مع الاهالي، لم اتخيل ابدا ان تعود الصورة المرعبة التي شاهدتها هناك الى خيالي. لكنني اصطدمت بها وبأقوى منها في الصدامات في مخيم جباليا»، هكذا قال الشاب العائد لتوه من الدراسة في القلبين.

كان ذلك في اول ايام عيد الفطر المبارك. سلطات الاحتلال مطمئنة على الاوضاع في جباليا. وتطرب للشائعات القوية التي تتحدث عن الخلافات والصدامات بين اطراف القيادة الوطنية الموحدة من جهة وبين حماس («حركة المقاومة الاسلامية») من جهة ثانية، خصوصا في مخيم جباليا. ولذلك فلم تضع في معسكر الجيش المقام هناك سوى ثلاثين جنديا. توقعت في الحفرة التي حفرتها.

اما الاهالي فانهم في يوم العيد بالذات استذكروا شهداءهم وجرحاهم خلال الانتفاضة. وانطلقوا في مظاهرات وطنية كفاحية جماهيرية جبارة. مظاهرات جاءت من مقابر الشهداء، ومظاهرة انطلقت من المسجد، مقابل المعسكر. فالتحمت المظاهرات كلها معا.. «عندما خرجنا من المسجد كانت فرقة من الجنود تحاصر المكان»، قال الرجل الكهل الذي التقيناه قرب سرير الشاب محمد سعيد نوفل (٢٩ عاما) المصاب بجراح قاسية جراء عيار ناري اخترق الشريان الرئيسي فلم يقو على الكلام. «واطلق الجنود الرصاص على المتظاهرين بشكل عشوائي. فاصيب العديدون، بمن فيهم عدد من المصلين في مسجد العودة»، وسقط اثنان من الشبان شهيدين».

ومخيم جباليا للاجئين، يضم حوالي السبعين الف مواطن، قدم حتى الان ٤٧ شهيدا على مذبح الحرية. منه انطلقت الشرارة الاولى للانتفاضة. فكان رده على هذا الهجوم حازما جارفا. فتقدم الاهالي بالوفهم نحو قوة الجيش الصغيرة. ففوجىء الجنود بقوة الرد وزخمه. وراحوا يطلقون الرصاص عشوائيا. واطلق احد الجنود الرصاص على زميل له. ووقع اشتباك عنيف اصيب خلاله عشرة جنود. واقتحم الاهالي معسكر الجيش، بعد ان هدم الشباب السور الفاصل بينه وبين مركز التموين. وحاصروا الجنود لمدة ساعتين. ورشقوهم بالحجارة. فاستدعيت قوات دعم قدر عدد افرادها بخمسمئة. وحضرت اربع دبابات وعدة مجنزرات وعشرات ناقلات الجنود. وشاركت في المعركة غير المتكافئة طائرتا هليوكبتر كانتا تطلقان براميل الغاز من الجو. وكان الغاز فريدا هذه المرة ذا لون احمر شديد التأثير.

لم يخش الشباب الموت وتصدوا لقوات الاحتلال. فوقعت بينهم مئات الاصابات (٣٥٠ جريحا و ٣ شهداء).

●● راجي نصر الله شاب عمره ٢٢ عاما. اصيب وهو قرب المسجد: «اطلق الجندي الرصاص علي على بعد مترين فأصاب ساقي اليسرى فوقعت. حاولت النهوض فاطلق رصاصة اخرى على فخذي الايمن. ثم اقترب مني اكثر وصوب فوهة البندقية الى قدمي فلم يبعد عنها سوى بضع سنتمترات.. واطلق الرصاصة فنفذت منها الى الجهة الاخرى. وجرني الجنود الى مركز الجيش وراحوا يضربونني بأكعاب البنادق على صدري ورأسي. وبقيت انزف حتى اغمي علي ولم اصح الا في مستشفى الشفاء في غزة».

●● محمد المجروح عمره ٢٥ عاما. اصابته رصاصتان في الصدر وفي القدم، فسقط ارضا. حاول عمه عوض الله المجروح ان ينقذه فيأخذه الى المستشفى فأطلق الجنود عليه زخات من الرصاص، فسقط شهيدا.

(مصطفى البربار)



●● الشبان يطاردون مجنزرة.



●● فشلت كل الجهود لانقاذ حياة الشهيد عوض الله ابراهيم المجروح (٢٩ عاما)، الذي اصيب بعيار ناري في الصدر ونقل الى مستشفى الاهلي في غزة.



●● محمد محمود عياش (٢٥ عاما)، اصيب بعيارين في الركبة، يحتضن طفله ابن السنة.

«يوم عادي» .. في غزة

على بوابة المستشفى..!

●عندما انتهى ذلك النهار قالوا لنا في غزة ان هذا هو يوم عادي جدا من ايام الانتفاضة. فتساءلنا في سرنا: وماذا يكون اذن اليوم غير العادي.

رافقنا وفدا تضامنيا من النساء اليهوديات والعربيات الاعضاء في حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل. في البرنامج زيارة خاطفة الى المستشفى الاهلي. فتحولت الى زيارة طويلة رغما عنا، لكنها كانت غنية بأحداثها الدامية الرهيبة المرعبة.. التي بدت في غزة عادية، كما سبق وقلنا.

شوارع غزة مليئة بالجنود ذوي القبعات الحمراء. يعترضون طريق كل من يشتبهون به او يرغبون في «استلباسه». في بعض الاحيان بدافع الاستفزاز وفي احيان اخرى بهدف التسلية. هكذا مثلا عندما اوقفوا سائق «الحنطور» الذي حمل زوجته وافراد العائلة (صورة رقم ـ ١).

امام مستشفى الاهلي كان تجمع كبير من النساء جئن لزيارة الابن او الاخ او الزوج الجريح الذي يعالج هنا. لكن الجنود قرروا منعهن من ذلك. لماذا؟ هكذا! وهل يسأل الجنود هنا بـ ـ لماذا؟ حاولن التفاهم مع قائد القوة (الصورة رقم ـ ٢). ولكن عبثا. «ممنوع الزيارة». وكيف ترد الام التي تكون على بعد امتار من ابنها الجريح، الذي لا يزال دمه نازفا؟! هل ينفع معها الامر.. «ممنوع..»؟! وكم بالحري اذا كانت تلك اما غزية او جبالية؟

.. ووقع الصدام امام اعيننا.

قوات جيش وحرس الحدود تهاجم الناس وتقتحم المستشفى. الشبان يهرعون. وتقذف الحجارة بغزارة. ويرد الجنود بالرصاص. وتتوالى الاصابات. وتكون اخطرها للشاب محمد الزعنون (١٦ سنة)، اذ استقرت الرصاصة في بطنه. فأجريت له عملية جراحية فورية

وهكذا انقذت حياته.

وانتهت المعركة بدخول النسوة الى المستشفى، وقضاء ساعات للزيارة، حتى كان وجدن الوقت للاستراحة. وعند الصورة ترفع كل واحدة علامة النصر (انظر الصورة رقم ـ ٣).

● حفروا قبره.. وهو حي ●

ومن يدخل المستشفى لا يقدر على تحديد مدة بقائه او خروجه. فلكل جريح قصة تكفي لاصدار كتاب.

●● صلاح ابو جلهوم (٢٩ عاما) اب لطفلين. علي في الثالثة من عمره وعبد سنة ونصف السنة (الصورتان ٥ و ٦). في يوم العيد تلقى اصابة برصاصتين،

كما يقول ابو علي نقلا عن لسان احد المسؤولين. وكانت الاصابة الاخطر في الشريان الرئيسي في العنق. ولكنه اصيب ايضا بكسر في ضلعين في القفص الصدري. واخترقت بعض الشظايا رئتيه.

قبل ان يصل الى المستشفى يومها توقف قلبه عن الخفقان لفترة تكفي لاعلان وفاته. وانتشر خبر استشهاده. وقيل ان الشباب حفروا قبرا له. ولكن الاطباء في هذا المستشفى تمكنوا من انقاذه. وزودوه بست وجبات من الدم.

●● حسام خضر سعد (١٤ عاما) من جباليا (الصورة رقم ـ ٧). اصيب في يوم الجمعة ٩٠/٥/٤ صباحا. استقرت الرصاصة في بطنه فمزقت عدة مواقع من امعائه. لكن هذا لم يمنع الجنود من الحضور الى اعتقاله والاصرار على ذلك. فتصدى لهم طاقم الاطباء ومنعوهم من الدخول والوصول اليه.

●● زياد عباس (٢٠ سنة) من جباليا اصيب يوم العيد في

ساقه اليسرى. وقد اجريت له عملية في ساقه وتم زرع قطعة من لحمه السليم من ساقه اليمنى الى مكان الاصابة. وهذه.. هي الاصابة الثالثة التي يتلقاها زياد منذ اندلاع الانتفاضة.

●● حسام محمد عقل (١٩ سنة) من مخيم النصيرات. اصيب يوم ٩٠/٥/١ في الوقت الذي كان واقفا يتحدث وعدد من الاصدقاء. فنزل احد الجنود من الجيب واطلق الرصاص الى عينه (صورة رقم ـ ٤) ثم عاد الى الجيب وكأن شيئا لم يكن.

وقد اصيب في حاجبه وعينه. ففقد بصره في هذه العين. وسيحول الى العلاج في مستشفى الشيخ جراح في القدس.

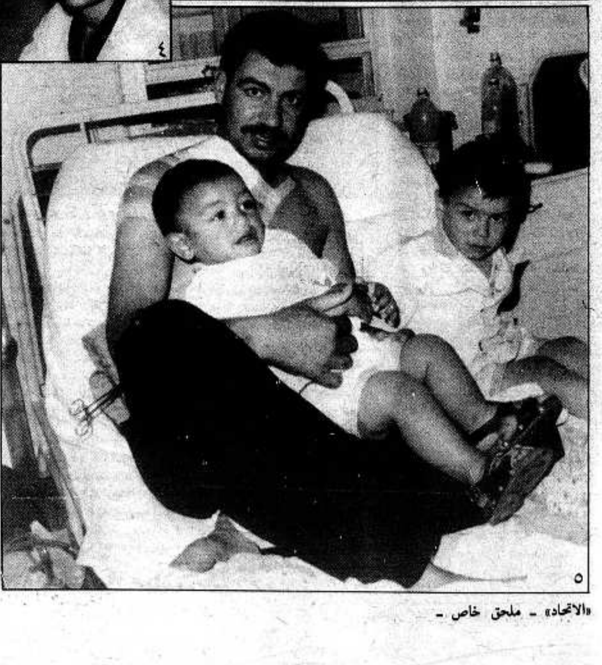
(تقرير وتصوير: أمال شحادة)

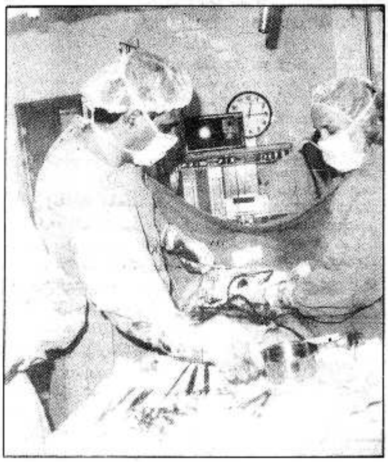

١

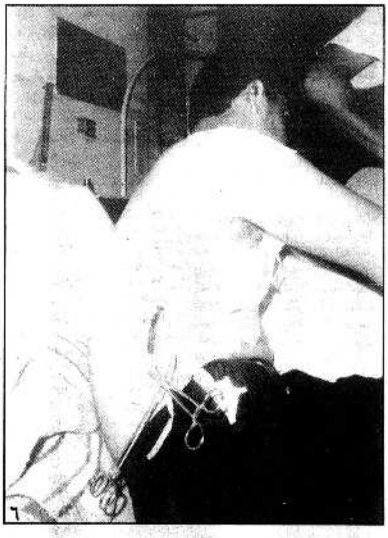

٢

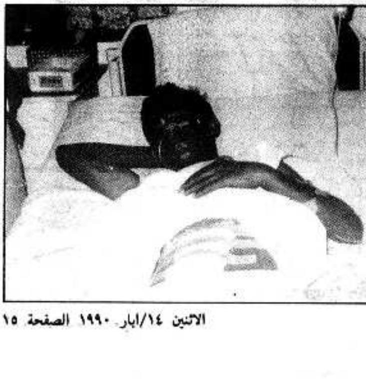

٣


٤


٥




٦


٧



هوشي منه يطفىء مائة شمعة

● بقلم: د. رفعت السعيد ●

● في زماننا هذا العجيب، الذي يجيد فيه السياسيون، بل ويتميزون على بعضهم البعض، بمدى اتقانهم للعبة العربات الكهربائية التي يجهد فيها اطرافها انفسهم وكل مهاراتهم في اتقان شيء وحيد، هو عدم التصادم بين بعضهم البعض.. في زماننا هذا، كم يبدو مفيدا وضروريا ان نتأمل سيرة مناضل شيوعي عظيم كهوشي منه.. ذلك المناضل الذي اتقن والى اقصى درجة فن تجنب التصادم مع العدو.. واتقن ايضا فنون التصادم معه.. واتقن في الحالتين فن الالتحام بجماهير شعبه.. وقيادتها في طريق الانتصار الاسطوري.. وفي ايار ١٩٩٠.. يكون هوشي منه قد اكمل مائة عام على مولده.. ويأتي ليطفىء معنا مائة شمعة..

* أ ـ بطاقة شخصية: للوطن والحزب والرجل:

● الوطن ●

فيتنام، واحدة من الدول الثلاث المكونة لشبه جزيرة الهند الصينية، ويمكن القول ان تاريخ فيتنام هو تاريخ سلسلة لا تنقطع من هبات الفلاحين، ضد الاقطاعيين المحليين وضد الغزاة الذين كانوا يأتون في الاغلب من بلاد الصين.. ولعل اكثر الثورات الفلاحية شهرة هي تلك التي تسمى «ثورة الاخوات ترنج» وهن زوجات لاحد حكام دلتا النهر الاحمر قدن في سنة ٣٩ ميلادية ثورة فلاحية عاتية ضد الغزاة، وعندما هزمت الثورة انتحرن بطريقة دراماتيكية، وتحولن الى معبودات في نظر الشعب الفيتنامي.. على مر العصور وحتى الان لم يزل الالاف الفيتناميين يحجون الى معبد الاخوات ترنج في شارع «دوبج تاهان» بمدينة هانوي.

هذه العلاقة.. ظلت دوما احدى مميزات الحركة الثورية الفيتنامية، ضد العدو الاجنبي يتحد الجميع من كل الطبقات.. وحتى زوجات احد الحكام الاقطاعيين يمكن عبادتهن اذا ماحاربن العدو الاجنبي.

وفيتنام كانت عبر كل العصور القديمة بلد الفلاحين الجوعى، الذين يقفون دوما على حافة الموت جوعا، يتراجعون خطوة خطوة امام الجوع حتى يصلوا الى حافة الهاوية، ولا يجدون مفرا، فيندفعون في تحرك ثوري يتخذ في كثير من الاحيان شكل الانتفاضة المسلحة، التي سرعان ما تتحول الى حرب عصابات مضنية، وهكذا كان لجوء الفلاحين الى حرب العصابات هو السمة المميزة للتاريخ الفيتنامي طوال الفي عام..

وفي عام ١٩٤٧ وبعد ثلاثة اعوام من حرب المقاومة التي قادها هوشي منه، كتب ترونج شينه يقول «ان هذه المقاومة هي استمرار متطور للتقاليد النضالية لاباتنا الذين اظهروا براعة فائقة في التاكتيك والاستراتيجية وفي سرعة الحركة، وقوة توجيه الضربات».

● الحزب ●

..«ولكي تكون ثوريا حقا، يجب ان تتعلم كيف تصل الى جوهر الحقيقة، دون ثرثرة. ودون ادعاء. لكي تكون ثوريا حقا يجب ان تتعلم كيف تبحث عن نقاط الاتفاق حتى مع من تعتقد انهم خصومك او من يعتقدون انك خصمهم».

الكلمات لهوشي منه، الذي استطاع ان يمتلك قدرة فائقة على تجنب اللغو الكلامي وثرثرة هواة الكلمات الرنانة ومدعي الثورية الذين ينسون الواجبات العملية ويغرقون في هواية الثرثرة، وفي البحث عن نقاط الخلاف حتى مع اقرب القريبين منهم، ولم تكن هذه الكلمات مجرد حكمة نظرية اطلقها هوشي منه.. بل هي ممارسة عملية.

كيف؟

قبل ان نجيب نسأل، كم من وقت يمكن ان تستغرق عملية توحيد ثلاث منظمات شيوعية في حزب واحد لدى دعاة الثرثرة وهواة «علوم الكلام»؟

ثم نقارن كم من وقت استغرق ذلك عند هوشي منه ورفاقه؟

في ١٩٣٠، كانت هناك ثلاث منظمات سرية تناضل من اجل الاشتراكية في فيتنام. وفي شباط من هذا العام دعا هوشي منه الى اجتماع توحيدي لهذه المنظمات الثلاث من اجل تأسيس حزب واحد.

وفي استاد هونج كونج التقى ثلاثة رجال.. خلال مباراة كرة القدم. واثناء سير المباراة ووسط هتافات المشجعين وصفارة الحكم عقد ممثلو المنظمات الثلاث اجتماعهم الشديد السرية، الشديد الايجاز. وقبل ان يطلق الحكم صفارة انتهاء المباراة كان الاتفاق قد تم بين ممثلي المنظمات الثلاث.. واعلن تأسس «حزب العمل الفيتنامي».

ولقد حرص هذا الحزب تحت زعامة هوشي منه على ان يكون جزءا من جسد الحركة الوطنية.

ففي ذات الشهر الذي تأسس فيه اشتعلت نيران ثورة يقودها حزب برجوازي في مقاطعة ين باي في المناطق الشمالية الغربية من فيتنام، واغرقت الثورة في بحر من الدماء.

وهنا تقدم الحزب الوليد وبشجاعة ليحمل راية النضال الوطني.. ليواصل المسيرة ودون ان يتحامل على قادة الثورة البرجوازية بل على العكس من ذلك رفع شعار «فلتحيى الروح الثورية لانتفاضة ين باي».

وفي السجون التقى اصحاب الخطوة الاولى من الانتفاضة، مع هؤلاء الذين واصلوا المسيرة.. وكانت تعليمات القيادة الحزبية للرفاق الا يقوموا بأي استفزاز لاعضاء الحزب البرجوازي، بل ان يحاولوا وعبر مناقشات «اخوية» كسبهم. وبالفعل انضم الكثيرون من قيادات واعضاء الحزب البرجوازي الى صفوف الخلايا السرية لحزب العمل التي انتشرت في مختلف السجون.

● وجاء ايار.. ●

وقرر هوشي منه الاحتفال بعيد اول ايار بطريقة فيتنامية مميزة، ان يتخذ الاحتفال شكل الانتفاضة الثورية، او ان تشتعل الانتفاضة الثورية في شكل احتفال.. «يا عمال فيتنام اتحدوا» «تحيا وحدة العمال والفلاحين والجنود» «لنحتفل ونحن نحرر الوطن، لنحرر الوطن ونحن نحتفل».

وجاء يوم اول ايار ومضى، ولكن الاحتفال لم يتوقف، ايار.. حزيران.. تموز.. اب.. ايلول.. الاحتفال بأول ايار لم يزل مستمرا، كلما حاول المستعمرون اطفاء النار ازدادت اشتعالا.

ووصلت الانتفاضة الثورية التي بدأت باحتفال ايار ذروتها في ايلول حيث اندفع فلاحو مقاطعتي نيجي ان، هاتينا الشماليتين ليطيحوا بالادارة الاستعمارية ويعلنوا قيام «سلطة سوفييتية»، والغت «القرى الحمراء» الضرائب والديون ونظمت قواتها المسلحة ووزعت الاراضي الحكومية على الفلاحين المعدمين.. وصمدت هذه السلطة السوفييتية ثلاثة اشهر لكنها ما لبثت ان سحقت بقوة الجيش الفرنسي وطائراته.

وتواصل نضال الحزب.. عبر مسار بالغ التعقيد، مرن وصلد. ثوري وهادىء، طبقي ووطني في ان واحد حتى حقق الشعب الفيتنامي انتصاره النهائي..

● الرجل: ●

في ١٩ ايار ١٨٩٠ ولد الطفل نيجويان دين كونج لاب كان حاكما في مقاطعة يتجي آن في شمال فيتنام.. لكن الاب اشترك في مقاومة الفرنسيين الامر الذي ادى الى طرده.. نيجويان دين كونج.. هو ذاته الذي اتخذ لنفسه يوما ما اسم «هوشي منه» (اي الرجل المستنير)..

«انا قوي الذاكرة، لكن ثمة شيئين لا تستطيع ذاكرتي ان تستوعبهما.. الاماكن التي سجنت فيها، والاسماء السرية التي اتخذتها، فلقد كانت حياتي مليئة بالسجون والاسماء السرية معا».

هكذا تحدث هوشي منه الى احد الصحفيين.

ككل الاطفال الفيتناميين لعب حافي القدمين بكرة من جذور شجر الموز، وتلقى تعليما اوليا، وخلال ذلك كان يحمل الرسائل بين الثائرين من ابناء الاقطاعيين الذين كانوا على صلة بأبيه..

واذ فقد الاب وظيفته وثروته، بدأ نيجويان في العمل ليكسب خبزه، واشتغل على ظهر سفينة فرنسية، ثم تنقل بين لندن وباريس ليمارس اي عمل يدوي يصادفه يكسب به قوته..

وفجأة وفي كانون الثاني ١٩١٩ برز «نيجويان دين كونج» كمناضل وطني، فوجه رسالة الى الرؤساء ويلسون وكليمنصو ولويد جورج اثناء اجتماعهم في فرساي في مؤتمر الدول التي انتصرت في الحرب العالمية الاولى، وحدد في رسالته ثمانية مطالب تستهدف تحقيق استقلال فيتنام.. ووقع الرسالة باسم «نيجويان اي كوك» اي «نيجويان الوطني».

.. وفي ٢٠ كانون الاول من ذات العام كان هوشي منه هو المندوب الفيتنامي الوحيد الذي حضر المؤتمر الشهير للحزب الاشتراكي الفرنسي في تور.. وفي هذا المؤتمر صوتت الاغلبية على تأسيس الحزب الشيوعي الفرنسي.. وصوت «هوشي منه» لصالح تأسيس الحزب الشيوعي وهكذا ظلوا يقولون بحق انه اول شيوعي فيتنامي..

واستمر هوشي منه في باريس لعدة سنوات اصدر خلالها مجلة ساخرة، وحادة اسمها «المنبوذ» كان يراهن فيها على ان وخزاته الساخرة قادرة على ان تدمي الجلد السميك والصفيق للاستعماريين الفرنسيين.

ولم يتحمله الفرنسيون طويلا ففي عام ١٩٢٣ طلب القبض عليه، فهرب من فرنسا.. ولم يعد اليها الا بعد ٢٣ عاما، لكنه عاد في هذه المرة.. رئيسا.

ومن فرنسا الى الاتحاد السوفييتي والصين حيث عمل لفترة مع الدكتور صن يات صن في فترة التحالف بين الكومنتانج والشيوعيين في الصين.

وفي ١٩٢٥ اسس منظمة الشباب الفيتنامي الثوري..

وفي ١٩٣٠ انضمت الى هذه المنظمة منظمتان اخريتان وتأسس في ملعب الكرة بهونج كونج «حزب العمل الفيتنامي».

.. في عام ١٩٢٩ حكم عليه غيابيا بالاعدام.

وفي عام ١٩٣٣ قبض عليه البوليس الانجليزي في هونج كونج بتهمة انه «عميل سوفييتي» وتقرر ترحيله الى فيتنام حيث ينتظره حكم الاعدام. لكن محاميا بريطانيا تطوع للدفاع عنه ونجح في رفع قضيته الى مجلس البلاط، فتقرر الافراج عنه.

وفي عام ١٩٤٠ عاد هوشي منه الى فيتنام سرا، ليواصل نضاله هناك، برغم حكم الاعدام الصادر ضده..

وفي ١٩٤٢ قبض عليه البوليس الصيني في قرية على الحدود، وظلوا ينقلونه من سجن الى سجن ومن مدينة الى مدينة محاولين التعرف على هويته واسمه الحقيقي دون جدوى.. وخلال هذه الرحلات التي استمرت حوالي عامين كان يسحب سائرا على قدميه.، ويداه مقيدتان خلف ظهره بالسلاسل، مريضا، جائعا حافيا..

..يقول «هوشي منه» عن هذه الفترة «فيها تعلمت كيف اكتب الشعر، كنت امضي الوقت وانا سائر على قدمي، مقيد اليدين، واشغل نفسي بكتابة الشعر في ذاكرتي».

ولهوشي منه.. حوالي مائة قصيدة.

* ب ـ المناضل الثوري

● بين المرونة والصلابة ●

«.. ان تكون ثوريا حقا، فان ذلك يعني ان تمد يدك للجميع».. هكذا كان هوشي منه يؤكد.. «فان خانوك بعد ذلك فسوف تلعنهم الجماهير وتعزلهم» وهكذا اكمل.

ان «هوشي منه» نموذج فذ، ويصعب تكراره للسياسي المرن، بل والشديد المرونة سواء في مواجهة اعدائه الطبقيين او في مقابلة مع حلفائه..

والنماذج لمواقفه المرنة لا تحصى..

ففي ١٩٤٥ نجح «هوشي منه» على رأس «حزب العمل الفيتنامي» في انتزاع استقلال شمال البلاد واسس في هانوي حكومة «الجمهورية الدمقراطية الفيتنامية».

ومنذ اليوم الاول للانتصار كانت المرونة هي العلامة المضيئة.

فاول رئيس شيوعي لجمهورية فيتنام، عين اخر امبراطور اقطاعي لفيتنام مستشارا سياسيا له..

ومد هوشي منه يده للجميع. لكل من يريد وطنا دمقراطيا ومتحررا.. مهما كان وضعه الطبقي، ومهما كان تاريخه، صحيح ان الامبراطور لم يلبث ان خان الثورة، وهرب، وتعاون مع الاعداء، لكنه بهروبه وضع نفسه في ذات الموضع الذي توقعه «هوشي منه» «تلعنه الجماهير وتعزله».

ونموذج اخر..

في ايار ١٩٤١ عقد الاجتماع الثامن للجنة المركزية لحزب العمل في جبال كاوبانج برئاسة هوشي منه.. وفي الاجتماع اعلن هوشي منه ان الهدف المباشر للثورة هو تحرير الوطن من القهر الفرنسي ـ الياباني. وانه يتعين تكوين جبهة عريضة لا تضم العمال والفلاحين والبرجوازية الصغيرة والبرجوازية الوطنية فحسب، وانما تضم ايضا كل الشرائح الاجتماعية التي تقف ضد الاحتلال بما في ذلك كبار الملاك العقاريين «الوطنيين». وبناء على ذلك الغيت من برنامج الحزب كل النصوص والشعارات الموجهة ضد المصالح الطبقية لهذه الفئات، بما فيها الاصلاح الزراعي، واكتفى بشعار واحد هو «مصادرة اراضي الخونة وتوزيعها على فقراء الفلاحين».

كذلك دعا الحزب الى تأسيس منظمة جبهوية جديدة تستهدف «توحيد كل الوطنيين بغض النظر عن ثرواتهم او اعمارهم او جنسهم او معتقداتهم او آرائهم السياسية.. ليعملوا صفا واحدا من اجل حرية شعبنا وخلاص وطننا» وهكذا تأسست «منظمة استقلال فيتنام» والتي اطلق عليها «فييتمنة».

وضمت هذه المنظمة في صفوفها حزب العمل، وعددا من الاحزاب السياسية الاخرى ومنظمات جماهيرية ونقابية وعمالية وفلاحية وجماعات المثقفين والبرجوازية الوطنية وكبار الملاك المعادين للاحتلال الاجنبي.

ووجه هوشي منه الدعوة الى اجراء انتخابات لاول جمعية وطنية للجمهورية الدمقراطية.. لكل فيتنام.. شماله وجنوبه.. وبطبيعة الحال منع الفرنسيون اجراء الانتخابات في جنوب البلاد، لكن هوشي منه دعا الى اجراء انتخابات سرية، لعلها المرة الوحيدة في التاريخ التي ينجح فيها شعب في اجراء انتخابات سرية..

لقد قاومت قوات الاحتلال هذه الانتخابات بوحشية واعدمت ٤٠ من منظميها لكنها نجحت نجاحا باهرا وفازت «جبهة فييتمنة» بمئتين وثلاثين مقعدا من ثلاثمائة.

لكن ذلك النجاح عاد ليفجر ازمة جديدة، فقد بدأت بعض احزاب البرجوازية بايعاز ومساندة من قوات الاحتلال الفرنسية وبايعاز من حكومة شانكاي شيك الصينية في شن حملات على ما اسمته بسيطرة «حزب العمل» اي الشيوعيين على مقاليد «جبهة فييتمنة»..

وتفاديا لاية مضاعفات اصدر حزب العمل قرارا بحل نفسه.

الحزب هو حزب الاغلبية، ورئيسه هو رئيس الحكومة ومع ذلك اصدر قرارا بحل نفسه مؤقتا لتفادي اي انقسام في صفوف الجبهة. وتحول الحزب الحاكم الى حزب سري، وتقرر ان «يهدىء» من حركته لعدم ازعاج الحلفاء.. ولان الحلفاء كانوا منزعجين من انهم لن يحصلوا على اية مقاعد في الانتخابات، فقد قرر هوشي منه ان يخصص لهم مقاعد دون انتخاب.. وبرغم ذلك فقد انسحبوا من الجبهة ومن الحكومة.. ويصيح هوشي منه في الجماهير «انظروا اليهم وهم ينسحبون عراة تماما وفي خجل» لقد اسقط عنهم كل حججهم.. وتمادى معهم محاولا ارضاءهم الى اقصى مدى.. ومع ذلك انسحبوا، واتخذ بعض اليساريين المتطرفين من هذا الانسحاب مادة للهجوم على «هوشي منه» مؤكدين ان سياسته التهادنية لم تنجح في الاحتفاظ بالحلفاء، لكن هوشي منه ظل يؤكد ان السياسة المرنة هي التي جعلتهم «ينسحبون عراة وبلا اي تأييد شعبي».

اما النموذج الثالث.. فهو الاتفاقية المؤقتة التي ابرمتها حكومة فيتنام الدمقراطية مع فرنسا.

فبعد الحرب كان شمال فيتنام يغص بقوات احتلال صينية قدرها ٢٠٠،٠٠٠ جندي، وفي الجنوب كانت فرنسا، ولم يكن بامكان الجمهورية الوليدة ان تحارب الاثنين معا، فتوصلت الى اتفاق يقضي بانسحاب الصينيين على ان يحل محلهم ١٥،٠٠٠ جندي فرنسي تعهدت فرنسا بأن تسحبهم نهائيا من شمال فيتنام بحلول عام ١٩٥٢.

ومن جديد انفجر اليساريون المتطرفون في وجه «هوشي منه» واتهموه بالخيانة وببيع البلاد للفرنسيين» ويرد القائد العسكري للدولة الوليدة الجنرال جياب على الصبيانية اليسارية قائلا «في هذه الاتفاقية اشياء لصالحنا، فيها اشياء ضد مصالحنا، وهؤلاء الذين يهاجمونها يفهمون الاستقلال فهما خاطئا، يفهمونه كشعار براق.. يتصورونه مجرد توقيع على وثيقة، حبر على ورق، لكن الاستقلال مسألة تنبع من ظروف موضوعية متعلقة بتوازنات القوى محليا واقليميا وعالميا.. اننا لم نختر طريق المقاومة المسلحة المباشرة، لان الظروف العالمية الان ليست في صالحنا».

وبرغم صيحات اليسار المتطرف نجح هوشي منه في تنفيذ الاتفاق. لقد كان الاتفاق محاولة من الطرفين لان يلتقط كل منها انفاسه.. وسرعان ما التقط الاستعمار الفرنسي انفاسه وحاول ان يفرض على الجمهورية الدمقراطية ارادته الاستعمارية الكاملة. وفتحت الدبابات الفرنسية النار اكثر من مرة على مواطنين فيتناميين، وقصفت السفن الحربية الفرنسية ميناء «هاي تونج» وقتلت ٣٠٠٠ فيتنامي وقررت نزع سلاح الميليشيا الشعبية.

وكان هوشي منه يستعيد انفاسه هو ايضا.. ويستعد. لكنه لم يلجأ الى العنف المسلح الا بعد ان فشل تماما في المفاوضات..



وفي احدى جلسات المفاوضات الشاقة قال هوشي منه للفرنسيين «العنف لا يفيد احدا. ولكن اذا صممتم على الحرب، فسوف نقاتل. سوف نقدم عشرة شهداء مقابل كل قتيل منكم.. وستكونون انتم اول من يتعب».

ولم يصدق الفرنسيون كلمات الرجل.. ربما لانه قالها بهدوء شديد لا يوحي باي تشدد، لكنهم وما ان بدأت الحرب حتى ادركوا مرارتها..

* ج ـ من المرونة السياسية الى الحرب المسلحة

واذا كانت تقاليد الانتفاضة الفلاحية المسلحة عريقة في فيتنام، فان الشيوعيين قد استطاعوا ان يمنحوا هذه التقاليد عمقا واصالة جعلا منها تراثا نضاليا يثير الاعجاب.

وكانت البداية في اكتوبر ١٩٤٤، عندما دعا «هوشي منه» الى تكوين ما اسماه «فرق الدعاية المسلحة» وهي مجموعات مسلحة تستهدف بالاساس توعية الجماهير والقيام بعمل للاطاحة بالحكومة الموالية لحكام فيشي واليابان.

وقال هوشي منه في تحليله لمهام هذه الفرق، انها تستهدف نشر الوعي ولكنها يجب ان تكون مسلحة ليس فقط لكي تستطيع الدفاع عن نفسها، انما لتبث الشجاعة في نفوس المواطنين..

وفي ٢٣ ديسمبر ١٩٤٤.. وفي ادغال فييت باك، اصطفت في نظام عسكري صارم مجموعة من ٣٤ رجلا يحملون بنادق من انواع مختلفة. وكان قائدهم الحافي القدمين والذي يلبس بنطلونا اطول منه بكثير بحيث اضطر الى ثنيه عدة مرات والذي ترك مهنته كمدرس في مدرسة خاصة في هانوي واتى الى الادغال ليحارب الاحتلال.. هو «نيجويان جياب».

..اصطفت المجموعة لتؤدي القسم العسكري.. واعطى قائدها تماما عن قواته فقال: «الفرقة المسلحة الاولى للدعاية لتحرير فيتنام ٣٤ رجلا، ٣٤ بندقية، ٦ قنابل حارقة، لغم واحد، ٥٠٠ قرش فرنسي».

..انها نواة ذات الجيش الذي اذاق الاستعماريين الفرنسيين ثم الامريكيين مرارة هزيمة لم تنس حتى الان.. وعندما نقض الفرنسيون اتفاق مارس ١٩٤٦ وحاولوا فرض سلطتهم الاستعمارية على الجمهورية الدمقراطية، وجه هوشي منه نداء المقاومة، وانسحبت الحكومة الثورية من هانوي الى الادغال.. وبدأت اشهر حروب التحرر في العصر الحديث والتي اسميت مرحلتها الاولى اي مرحلة هزيمة الاحتلال الفرنسي.. بحرب السنوات التسع.



تسع سنوات والفرنسيون يسيطرون على المدن والطرق الرئيسية ويفرضون ارهابا وحشيا ويخيل اليهم انه يمسكون بشيء ما من فيتنام، لكنهم وفي كل لحظة يكتشفون انهم واهمون وان فيتنام مع هوشي منه وليست معهم. وحتى المناطق والمدن التي كان الفرنسيون يحكمون قبضتهم عليها.. كانت تسدد الضرائب للثوار وكانت تخضع عمليا لتعليماتهم، لم يكن هناك خطوط تماس كانت الجبهة كما وصفها احد القادة العسكريين الفيتناميين اشبه بمشطين تداخلت اسنان كل منهما في الاخر. وكانت الخطة العسكرية للثوار واضحة تماما، ولعل قوتها اتت من كونها خطة معلنة.

فقد اعلن احد القادة العسكريين الثوريين هذه الخطوة في كتاب له اسماه «سوف تنتصر المقاومة» ووصف الحرب بانها «ثورية، عادلة، شعبية، شاملة، طويلة الامد».

وقال «ان تناقضات مستحيلة الحل تكبل العدو.. فهو لا يمكنه ان يحقق هدفه الاساس من الحرب ـ اي احتلال البلاد ـ الا اذا بعثر قواته في كل المناطق المحتلة، ولكنه ما ان يبعثر قواته حتى يجد نفسه في المأزق اذ تصبح هذه القوات فريسة سهلة لرجالنا، فاذا حاول ان يجمع هذه القوات فانه يكون من المستحيل السيطرة على كل مناطق البلاد، وبهذا يفشل في تحقيق هدفه من الحرب».

والحرب شاملة فهي ليست عسكرية فحسب وانما اقتصادية واجتماعية وثقافية..

فحرب الامية هي جزء من الحرب ضد الاستعمار، وخلال فترة الحرب تعلم تسعة ملايين من الاميين القراءة والكتابة في المناطق المحررة بمعدل مليون شخص كل عام.

وقد استخدمت في معركة محو الامية اساليب ذكية ومثيرة للاهتمام.. لقد كان الفرنسيون يقاومون وبشدة عملية محو الامية، وكانوا يدمرون مدارسها بوحشية، فقرر الثوار الا تقام مدارس، وانما يتم التعليم في مجموعات في الخلاء، وفي بعض الاحيان كانوا ينظمون ما يسمى بعملية التعليم الجماعي.. تعلق في القرية لافتة كبيرة عليها حرف «أ» وفي اليوم التالي حرف «ب» وهكذا حتى تتعلم القرية كل حروف الابجدية، ثم يبدأ المواطنون في امتحان بعضهم البعض، ويتكرر ذلك حتى تجيد القرية حروف الابجدية. ولتشجيع الناس على التعلم صاح «هوشي منه» «كل من يعرف حرفا واحدا يعلمه لجاره» وتقرر ان يكون في مداخل القرى بابان باب يستخدمه المتعلمون واخر للاميين.

..وثمة تجربة اخرى فريدة في نوعها هي كيفية امداد الجيش بالغذاء.. ومن اين والشعب فقير وجائع؟ لقد دعا هوشي منه الى ما اسماه «وعاء ارز المقاومة» ففي كل بيت فيتنامي وجد هذا الوعاء، وفي كل يوم تحتجز ربة البيت حفنة من الارز من الكمية المخصصة لذات اليوم وتضعها في هذا الوعاء، وتتجمع حبات الارز القليلة ليمر في نهاية الشهر مندوب عن الجيش ليجمعها من البيوت.

وكانت كل الاسر الفيتنامية سواء في المناطق المحررة او تلك الخاضعة للاحتلال تحتفظ بوعاء ارز المقاومة في اكثر اماكن البيت قدسية، حيث يوجد ما يسمى «بمذبح الاسلاف» هناك كانت صورة هوشي منه وتحتها «وعاء ارز المقاومة».

وكانت عملية تسليح الجيش الثوري تتم بوسائل بدائية لكنها فعالة، لقد حولوا قضبان السكة الحديد الى اسلحة، واستخدموا الغاما من الخيزران المسمم، ومن الفخار.

لقد هزم هذا الجيش البدائي جيش فرنسا، وهؤلاء القادة البسطاء ابتكروا من تاكتيكات القتال ما ادهش واربك جنرالات الجيش الفرنسي.

وانتصر الفيتناميون..
وانتصروا على فرنسا..
ثم انتصروا على امريكا.

● المناضل حاكما ●

«ايها الرفاق الاعزاء.. لا انا ولا اي واحد منكم يجيد فن الادارة، لقد حرمتنا من تعلم هذا الفن ثمانون عاما من القهر والاحتلال والظلام. لكن ذلك لن يثبط عزائمنا، لسوف نتعلم ونحن نعمل، ولسوف نعمل ونحن نتعلم».

«ان امامنا مهمتين سريعتين.. التغلب على المجاعة وعلى الامية».

انه اول خطاب لهوشي منه، في اول اجتماع لحكومة الجمهورية الفيتنامية الدمقراطية في ٣ ديسمبر ١٩٤٥..

وقال هوشي منه «ان الملايين من السكان يعانون من الجوع. وانا اقترح ان تبدأ الحكومة حملة لزيادة الانتاج، ولكن لكي تثمر زراعات الذرة والبطاطا والمحاصيل الاخرى فانها تحتاج الى ثلاثة او اربعة اشهر، ولهذا فان على كل اسرة فيتنامية ان تصوم يوما كل عشرة ايام وان تتبرع بطعام يوم صيامها للجوعى..».

وارتفع شعار لتزرع كل شبر من الارض، وحتى في المدن زرعت الحدائق والاراضي الفضاء وارصفة الشوارع بالبطاطا وفول الصويا والذرة، وسرعان ما اختفى شبح المجاعة، وبدأت ايضا حملة لمحو الامية، لقد استقرت اول حكومة دمقراطية في العاصمة هانوي لمدة خمسة عشر شهرا فقط، ثم اضطرت الى الانتقال الى الادغال، وفي هذه الخمسة عشر شهرا تعلم مليونان من الفيتناميين الاميين.

.. وفي معركة «ديين بيان فو» وجه الجيش الثوري ضربة قاصمة للكبرياء الفرنسي، فقد استطاع المدرس الحافي القدمين «نيجويان جياب» ان يدير معركة اسطورية لم يسبق لها مثيل في تاريخ الحروب، الاف من الجنود يحملون المدافع المفككة قطعة قطعة ويصعدون بها وسط جحيم القنابل الفرنسية، يصعدون دون توقف، يصعدون مهما كانت الخسائر وفي قمة الجبل يتم تركيب المدافع ايضا تحت قصف النابالم.

وانتصر الفيتناميون وخرجت فرنسا مهزومة.

لكن امريكا كانت قد اتت واحتلت جنوب الوطن.

وتصدر اللجنة المركزية لحزب العمل الفيتنامي بيانا الى الشعب جاء فيه «قد تجف الانهار، وقد تندثر الجبال.. لكن عزيمة شعبنا واصراره على استعادة وحدته لن تتزعزع، ولسوف ننتصر في النهاية».

وفي النهاية انتصر «هوشي منه».. وانتصرت فيتنام.

ويتبقى لنا ان نتعلم الدرس ان اردنا ان نكون ثوريين حقا.

(مجلة «اليسار» المصرية العدد الثالث، ايار ١٩٩٠)



من الحيل ... على الاحتيال: حولوا اموال المودعين المصريين بحجة ٨٠ مليون دولار الى بريطانيا واعترفوا في سجلات الرسمية فقط ثلاثة ملايين * من ضحايا عملية النصب فنيون عادل امام وسمير زيان وعبد الله غيث * محرج احمد الريان كان مأذون خاص يكتب له عقود الزواج والطلاق وموظف خاص يدرس له علاقاته الغرامية. ومجموعة فيلات وكل ذلك على حساب اموال المودعين التي اجتذبها تحت ستار «الاسلام» وبالاستعمال المزيف للايات القرآنية الكريمة وبشخصية المتدين المتعصب.. طبعا باللحية السوداء والجلباب الابيض *

(«الاتحاد» ـ للسنة الثانية على التوالي تعيش مصر قصة اكبر عملية نصب واحتيال في تاريخها، مع ما يسمى بـ «شركات توظيف الاموال» او كما يسميها اصحابها «الشركات الاسلامية». هذه الشركات التي استخدمت الدين واللحى والجلابيب ستارا تغطي به على جرائم النصب التي ارتكبتها واضاعت بواسطتها اموال حوالي ١٧٨ الف مواطن مصري، بعضهم جمع شقا العمر واودعه فيها حتى يعيش هادئا مطمئنا. وبعضهم باع بيته واراد ان يحفظ قيمة امواله. وبعضهم باع سيارته فأودع الاموال حتى يتمكن من شراء سيارة اخرى. وبعضهم اودع اموال تعويضاته. وهكذا. لم يودع هؤلاء اموالهم في البنوك التجارية لان اصحاب الشركات «الاسلامية» ادعوا ان الفائدة في هذه البنوك هي ضرب من الربا، الذي يحرمه الاسلام. ووعدوا الناس بأرباح كبيرة.. (حلال) في شركات التوظيف «الاسلامية». فصدقهم الناس... وراحت عليهم. والحكومة المصرية التي غضت الطرف عن هذه الشركات في البداية (وتبين ان عددا من المسؤولين وحتى الوزراء متورطون فيها). اما الان، وبعد ما احدثته هذه الشركات من اضرار جسيمة، تحركت الحكومة المصرية. واعتقلت من تبقى حيا من آل ريان (الأب والابن الاكبر توفيا في السنة الماضية) ومن اصحاب ومديري هذه الشركات. وهم يخضعون اليوم للمحاكمة بالتهم العامة وبعدة تهم تفصيلية.

وقد قام الكاتب الصحفي المصري فاروق فهمي بتجميع قصص وفضائح وجرائم شركات الريان للتوظيف الاسلامي، وهي احدى اخطر الشركات على الاطلاق، في كتاب جديد صدر قبل فترة وجيزة بعنوان: «الريان مصيدة الكبار والصغار». وها نحن ننشر استعراضا تلخيصيا للكتاب، كما صاغ الحقائق فيه الكاتب بنفسه دون تدخل من «الاتحاد» في المضمون بتاتا.)

احدى اكبر عمليات النصب والاحتيال في تاريخ مصر ترتكب بواسطة استغلال «الدين الاسلامي»

حوالي ١٧٨ الف مواطن مصري وقعوا ضحية لجريمة النصب هذه بواسطة شركات الحاج احمد الريان

● **من هم اطراف شركة الريان؟**

عرف اسم الريان عندما وقع الصراع الدامي بينه وبين المليونير اللبناني المغامر علي الجمال، الذي هبط على مصر سنة ١٩٨٠ ، واستغل سياسة الانفتاح، وانشأ دكانا اطلق عليه اسم «بنك الجمال ترست». انشئت شركة الريان في ٨٤/٢/٢ برأسمال قدره (١،٦٣٨،٠٠٠) جنيه، دفعت مساهمة بين الاشقاء الثلاثة بالتساوي فتحي واحمد ومحمد توفيق الريان. وخلال اربع سنوات ارتفعت الاصول المالية للشركة الى مليار و (٧٠٠) مليون جنيه، نصفها دفع بالعملة الصعبة كودائع، احتفظ بها في الخارج، واصحابها اعداد كبيرة من المصريين العاملين في الدول العربية، قدموها للريان ليوظفها لهم في مشروعاته الغريبة. والريان هم الأب الحاج توفيق، والاشقاء الثلاثة: الحاج احمد طالب بكلية الطب البيطري بجامعة القاهرة، فشل في دراسته فاتجه الى «الاسهل». والحاج محمد صاحب شركة الريان، ايضا طالب فاشل في كلية الزراعة، والحاج فتحي، حسب شهادة الكاتب.

كان الريان واولاده يملكون شركة توصية بسيطة «منيت» بخسارة نصف مليار جنيه مصري. ولكي يتلافوا هذه الخسارة ضموا هذه الشركة الى «شركة المعاملات الاسلامية» لكي يحملوا المودعين هذه الخسارة.. لقد احتد نشاط الريان على شكل ودائع في البنوك او المشاركة في مشروعات الدول الاوروبية والامريكية. وفي مصر شملت المشروعات مجالات الاكل والاسكان والحبوب والمجوهرات والمطاعم وحضانة الاطفال والمدارس وكتب التراث ومضاربات الذهب في البورصات العالمية.

الحاج فتحي الريان ـ الشقيق الاكبر، وقبل وفاته المفاجئة، (والظاهر ان الوفاة لم تكن طبيعية) يروي انه بدأ وشقيقاه الحاج احمد والحاج محمد وعدد قليل من الاصدقاء والمعارف تجارة البيض، بعد ان عمل في السعودية خمس سنوات في حرس الحدود، وعملت زوجته شكرية خياطة، وعادا الى القاهرة ومدخرات زوجته (٦٧) الف جنيه! (فيما بعد حقق معها حول هذه المدخرات وطريقة تحويلها الى مصر) حيث اقام مصنعا للطوب والبلاط. ثم بدأ العبور الكبير الى مشروعات الريان، حيث بدأت انظار الريان تتجه الى جموع المصريين العاملين في الدول العربية، وبدأت تجارة العملة. واسسوا شركة الريان للمعاملات المالية.

● **رفع الريان فوق مشروعاته لافتة «العقيدة الدينية» ونفذ بواسطتها الجرائم البشعة**

كانت عباءة «الشريعة الاسلامية» اهم سمات العمل. فقد حول الدين الى شرارة جذب الاموال. والشعب بفئاته المتواضعة وطبقاته الدنيا والمتوسطة مرهف الحس طيب بطبيعته متدين بواقعه. وكلمات الدين تسحره وتجعله يقبل اي شيء.

فلقد استخدموا الدين جواز سفر للوصول لاهدافهم. ورفع الريان فوق مشروعاته لافتة العقيدة الدينية شعارا لتعامله مع الحكومة او الجهات المالية او المودعين. وسطروا الايات القرآنية التي تحرم الربا.. عنوانا لمعاملاتهم. فازداد عدد المخدوعين وتنوعوا بين مليونير وفنان ومدرب كرة شهير، مثل عادل امام وعبد الله غيث وعلي جميدة وسيد زيان وغيرهم. وبلغت أرصدة المودعين (٨٢٥) مليون جنيه و (٤١٠) ملايين دولار، اودع منها فقط (٧١٥) مليون جنيه.

كان اطلاق شعار «الكسب والحلال» وسط الاف المودعين سببا في المزيد من ملايين الجنيهات، والقضاء على فكرة البنوك التجارية بعد ان اشاعوا عنها التعامل فيها يشبه الربا. وارتدى معظم الديناصورات الجلابيب البيضاء واطلقوا اللحى الكثة وامسكوا السبح الطويلة وتكلموا بالايات القرآنية.

لقد نقلت ارصدة شركة التوصية البسيطة الى شركة المعاملات وسجلت اوراق هيئة سوق المال والسجل التجاري ان نشاطات الريان بلغت ست شركات هي: ● شركة الريان للاستثمار وتوظيف الاموال ● شركة الريان للمعاملات المالية ● شركة الريان لمواد البناء ● شركة الريان الوطنية للنقل ● دار الريان للتراث ● دار الريان للمصوغات.

وكان هناك عقد سري يربط بين جميع شركات توظيف الاموال ويحدد نشاطها وانطلاقها في السوق. وأول بنوده الكتمان وعدم البوح لاية جهة رقابية. وبند آخر ينص على عدم الالتقاء لئلا تشعر الحكومة. فالسوق فيه متسع للجميع. ووقع الديناصورات على الاتفاق السري.

لقد صيغت عقود الاتفاق مع المودعين بشكل يضع ودائعهم تحت رحمة الريان بالكامل. وهذا جزء من نص عقد مع مودع:

«تأسيسا على ما يتمتع به الطرف الاول (وهو شركة الريان) من سمعة طيبة فقد تلقى ذلك قبولا حسنا لدى الطرف الثاني (المودع)، ورغبة في الافادة من خبرة الطرف الاول وذلك بتفويضه تفويضا كاملا في استثمار وتوظيف امواله في اغراض الطرف الاول ووفقا للشريعة الاسلامية في حدود مبلغ لا يقل عن الف جنيه مصري».

ان ضخامة الاموال المسروقة تطلب اقامة (٢٦٨) لجنة لجرد الاموال. ورغم تفرع مجالات عمل الشركة فقد كانت حسابات الريان في البنوك صفرا. لقد ضربوا بكل قوانين الدولة عرض الحائط. فلم يتقيدوا بقانون ولم يقدموا كشوفات عن الدخل. وعندما بدأت اللجان عملها وجد في مقر الشركة او فروعها (٥٢٠) الف جنيه مصري و (٣٠) الف دولار. لقد احتقوا حقيقة التحويلات والارصدة. فبينما سجلاتهم تظهر تحويلا الى شركة بلندن خلال عامي ٨٧ و ٨٨ بقيمة (٢،٧٤٩،٠٠٠) دولار، كان الرقم الحقيقي المحول (٧٩،٥٥٧،٤١٥) دولار. هذا مثال على التجاوزات وهو واحد من عشرات الامثلة. فمثلا سحبوا حوالي (٨٠) مليون جنيه دون تقديم اية مستندات وحولوها الى الخارج. واخذوا ايضا (١٠٠) مليون جنيه اتجروا فيها لحسابهم الشخصي دون ترخيص من الجمعية العامة لشركة الريان.

وهناك مئات الشركات ـ بعضها معلن والاخر سري اخذت تزاول نشاطها من خلال شركة الريان للاستثمار وتوظيف الاموال.

● **مجالات نشاط الشركة**

● **تجارة الذهب:**

قرر احمد الريان شراء الذهب بالكيلو بأسعار تقل (٥٠٠) جنيه للكغم عن السوق، لأنه يوفر على التجار مجهود البيع بالقطع الصغيرة، وتحكم بأسعار الذهب بعد ان اشترى كميات كبيرة وصلت الى (٣،٥) طن. وغمر الاسواق بالذهب «الكسر» بأسعار تقل عن السعر المعروض او المعلن في الاسواق، ويزيد عن السعر الذي اشتراه به. وتحول تجار الذهب التقليديون الى زبائن دائمين لنشاطاته الغريبة، تجنبا للافلاس الذي كانوا معرضين له بسبب ابتلاع الريان للسوق. وهذه الكميات من الذهب اختفت في ظروف غامضة وما زال رجال الامن يبحثون عنها. وتبين فيما بعد ان خسارة فتحي الريان في مضاربات الذهب في البورصة العالمية بسويسرا بلغت سنة ٨٦ (٤٠٠) مليون دولار من اموال المودعين.

● **تجارة التراث:**

اتجهت هذه التجارة الى المطابع الكبرى لاعادة طبع كتب التراث، وخاصة الكتب الاسلامية التي استولى عليها الريان دون ان يدفع حقوق النشر لاصحابها. ويعرضها في الاسواق بأسعار مرتفعة جدا، مع انها تمثل غزوا فكريا لصالح تيارات وجهات معينة تهدف الى تغييب العقل (كتاب «الحاكمية لله»، والقصص الخرافية مثل «عما يحدث بعد الموت»).

● **مجال التعليم:**

انشأ الريان مدرستين لرياض الاطفال والحضانة، الاولى في الدقي والاخرى في عين شمس، دون شروط او تعليمات رسمية. لكن تجنبا لاشراف وزارة المعارف اغلق الريان المدرستين، وخسر اصحاب الودائع ملايين الجنيهات قيمة شراء القصر المنيف بالدقي (كلف (٣) ملايين جنيه) ومرتبات المدرسات والمشرفات والاداريين، وضاع مستقبل الاطفال والمصاريف التي دفعها الاباء.

● **الريان في الجامعات ـ باسم الدين ايضا:**

كان الريان وراء دعم نشاط الجماعات الاسلامية في الجامعات، التي كانت تسيطر على نشاط الشباب الطلاب. ونفس الشيء لعبه الريان في العديد من النقابات المهنية بعد ان اكتسحت هذه الجماعات كل الانتخابات وقفزت لتحقق اهدافها وتوجه سياستها باسم الاسلام.

الا انه في انتخابات هذا العام (١٩٨٩) جاهر الطلاب بالخصومة السياسية لطلاب الجماعات الاسلامية التي يدعمها الريان، واعلنوا رفضهم لهم ولمرشحيهم، ومقاومتهم لسيطرتهم على الاتحادات الطلابية، بعد ان اعتبر الريان رمزا لطلاب هذه الجماعات. احد اعلانات الطلبة كانت: منشوراتكم (للجماعات الاسلامية) المجمعة والمصفوفة بطريقة الجمع التصويري والمطبوعة بطريقة الاوفست على ورق فاخر، والتي تتكلف الجنيهات من موطا؟ اهو الريان ام اموال اليتامى والارامل!!

● **تجارة الاعلاف والتسليح:**

احتكر الريان هذين المجالين، فأدى احتكار الاعلاف الى رفع سعره ثلاثة امثال وزادت اسعار اللحوم والطيور.

وتحت شعار الاسلام انفقت الاموال على الفيلات والنساء.

● **«اسرار عائلية»**

● كما في الف ليلة وليلة فقد انفقوا الاموال على الهدايا الذهبية والشقق وسيارات المرسيدس للمطلقات والغواني والزوجات وامتلاك الفيلات: فيلا في شارع استوديو الاهرام ـ مصر الجديدة (قدمت مهرا لاحدى زوجات احمد، وبعد الطلاق، لم يستطع استردادها، الا بعد ان دفع لها (٣٠٠) الف جنيه. وفيلا بشارع فاطمة رشدي بالهرم. وفيلا بشارع علوية بالهرم، تكلفت (٤) ملايين جنيه لاقامة زوجة حديثة لفتحي الريان. وفيلا بابو سلطان بالاسماعيلية خصصت مصيفا لعائلة الريان فيها حمام سباحة ومجموعة من اللنشات الفاخرة.

ومن المفيد ان نفرد هنا لكل من الاشقاء الثلاثة بابا خاصا لعلاقاته النسائية. ولنبدأ باكبرهم:

الحاج فتحي الريان:

عاشت معه زوجته شكرية في خلافات مستمرة بسبب تعدد الزواج والبخل وسوء المعاملة وغيرته الشديدة حتى انه طلقها ثلاث مرات، وعندما طلقها عام (٨٦) جردها من كل شيء حتى من فرش الشقة التي اشترته على حسابها. عاد اليها (سنة ٨٧) وسافرا معا الى امريكا، طلقها ثانية عام (٨٨) في نفس الليلة التي بلغت فيها عن خطف زوجها من المستشفى!

ففي يوم ٨٨/٥/١٠ تقدمت شكرية سليمان زوجة الحاج فتحي الريان بشكوى تتهم فيها الحاج احمد والحاج محمد الريان بخطف الشقيق الاكبر (فتحي زوجها) من مستشفاه بمدينة نصر لاجباره على توقيع مباركة اتفاق لقاء العمالقة «السعد والريان»، والحاج فتحي مدمن مخدرات، وكان يعالج في المستشفى علاجا مكثفا وهو لا يقدر على الحركة.

كان مرتب فتحي من شركاته (١٠) الاف جنيه شهريا ينفقها بالكامل.

● **الحاج محمد:**

تقدمت زوجة الحاج محمد الى المحكمة وطلبت اعانة شهرية، اذ ان زوجها المسجون لا ينفق عليها وعلى اولادها، وتنكر لهم شقيقه الحاج احمد.

● **الحاج احمد ومؤسسة كاملة لعلاقاته النسائية:**

للحاج احمد الريان ثماني زيجات كشفت التحقيقات عنها، والزوجة الرابعة نجوى محمد ابراهيم سلامة، كانت مكافأة نهاية زواجها شقة بنصف مليون جنيه (و ٤٠) الف جنيه نقدا. الزواج استمر اقل من سنة واحدة. وقد انجبت ولدا لم يره حتى الان، لا بل ردا على طلب النفقة ارسل الحاج احمد لزوجته من يهددها بخطف الطفل، فتنازلت عن القضية. اما زوجته الثامنة فكانت مذيعة الشرق الاوسط اعتماد عبد الحميد هاشم! التقى بها الريان مرتين، وطلقها بعد (٤٥) يوما، وكانت الشبكة نصف كغم ذهب، و (١٠) الاف جنيه. تعرفت عليه في احد الاماكن العامة، وعندما حاولت السلام عليه باليد رفض وقال: ليس للرجال مصافحة النساء الاجنبيات، وفي نفس اللقاء عرض عليها الزواج!!

في منزل اسرة صديق احمد الريان وضع عليها شروطه. طلب منها ان ترتدي الحجاب وتترك العمل في الاذاعة وعدم الاختلاط بالرجال وعدم الرد عليهم بالتليفونات. ووافقت اعتماد على كل الشروط عدا الاستقالة من الاذاعة. واختار لها فيلا في شارع جسر السويس في مصر الجديدة ضمن املاكه، فباعها صوريا لوالدها وحصل منه على عقد ايجار باسمه (ليضمن استردادها وقت الحاجة). وفي (٣٦) ساعة تم فرش الفيلا، لكن العريس اختفى!! وبعد عدة ايام ظهر ليواجهها بأنها فضحت امر زواجه وان اعداءه في السوق يستغلون هذا الزواج ضده! وطلبت منه ان يحضر لها ولو ساعة يوميا حتى لا تشعر انه يحبسها بين اربعة جدران. وافق يومها لكنه خرج ولم يعد! وبعد شهر ونصف الشهر استطاعت ان تعثر عليه عند زوجته الثانية «سهير» فطلبت الطلاق! فأخذ منها فيلتها، ووضعت شقة امها تحت تحفظ الحكومة، بعد افتضاح امر الشركة.

كان احمد الريان يملك مؤسسة كاملة لعلاقاته النسائية يعمل افرادها لحسابه مقابل الاف الجنيهات من اموال المودعين. وكان له مأذون خاص للزواج والطلاق الدائمين وسائق خاص هو كاتم اسرار وحامل وثائق الزواج والطلاق ومسؤول الاتصال بالزوجات!! وكان له مهندس علاقات غرامية يتولى صيد فرائسه الحسناوات، ويتولى تسهيل الصفقات وكله بثمنه.

وكان احمد يعقد علاقات غير شرعية (اين هي الشرعية!!) مع بعض المطلقات بعد التحايل عليهن بالكلام المعسول والمال!

● **اجهزة وشخصيات رسمية وغير رسمية في خدمة جرائم الريان**

اشترى الريان الصحافة «القومية» والحزبية، في مصر عن طريق الاعلانات، وبأموال المودعين، وسخر كل المسؤولين فيها ليفردوا صفحاتها لرواج بضاعته الزائفة. فقد توزعت مديونياته السائلة كما يلي: (٤) ملايين دولار لجريدتي الاخبار واخبار اليوم (٣) ملايين جنيه لجريدة «مايو» (٣) ملايين جنيه لجريدة «المصور» (١،٥) مليون جنيه لمؤسسة «دار الشعب» (٤) ملايين جنيه لمجلة «اكتوبر» (١) مليون جنيه لجريدة «الجمهورية» (٤) ملايين جنيه لمؤسسة «الشروق» (٣) ملايين للمطبعة السلفية.

وكل ذلك تحت ستار طبع كتب وكراسات وعقود واعلانات لكنه في الواقع لشراء السكوت والدعاية. واحتلت دعايات الريان مساحات الهواء المخصصة للاعلان في التلفزيون.. وقد كشفت التحقيقات ان الكثيرين من المسؤولين المصريين السابقين والحاليين وقعوا في مصيدة رشاوى ونفوذ شركة الريان. فمحافظ الجيزة السابق مثلا حصل على هدية سيارتي اوتوبيس مرسيدس موديل ٨٦. وذكر السعداوي مدير مكتب فتحي واحمد الريان في التحقيقات انه تلقى امرا من فتحي الريان بالاتصال بفرع الشركة في امريكا للتكفل بنفقات علاج المحافظ السابق هو وزوجته في رحلتهما للعلاج في سيارة مصفحة، كما امر بأن تخصص له سيارة مرسيدس موديل (٨٧) لا ينفذ منها الرصاص ومعها حارسان مسلحان لحراسته طول فترة وجوده تحت العلاج!!

وأمره فتحي الريان بأن تقوم الشركة في امريكا بسداد فواتير كافة المشتريات التي تشتريها عائلة المحافظ السابق من اسواق امريكا!

وذكر السعداوي اسم طاهر الاسمر سكرتير عام المحافظة الذي اهدى له الريان سيارة مرسيدس اخر موديل.

وظهرت في التحقيقات اسماء لعشرة مسؤولين في الصحف والمصالح والوزارات ساعدوا في تسهيل الصفقات والعبور من ثغرات القانون مقابل اغراءات مالية هائلة، وتم التحقيق معهم.

وقد استفاد الريان من علاقته بتلك الشخصيات ما يلي:

١ ـ اغتصاب قطعة ارض من اراضي الاوقاف وقطع عديدة من الاراضي الاثرية والاستيلاء على (٨٠٠) فدان من اراضي الدولة في النوبارية والبحيرات المرة بالاسماعيلية.

٢ ـ الحصول على (٨٠٠) الف متر مربع في طريق مصر الاسكندرية، اقام عليها الريان مزرعة للاغنام ومصنعا للاعلاف.

وكان من بين الاسماء التي ارتبطت بشركات توظيف الاموال الشيخ متولي الشعراوي (الذي يحاولون اظهاره عالما كبيرا في الفقه الاسلامي ويظهر كل يوم جمعة في التلفزيونات العربية مرشدا ومعلما..) سأله الصحفي: وماذا عن السيارة التي نشرت الصحيفة ارقامها والتي قيل انك كنت تستخدمها في تنقلاتكم رغم انها من حساب المودعين؟

فرد الشيخ الشعراوي: شركة الهدى مصر كانت تستشيرني في اكثر من موضوع مما جعل لقاءاتي بهم تتكرر كثيرا، وعندما جاءت في احدى المرات سيارة تقلني لزيارتهم كان سؤالي الاول حول ملكية هذه السيارة وهل تملكها الشركة ام هي ملك خاص لاولاد ابو حسين؟ وعندما علمت انها سيارة الشركة، كان ردي جنبوني هذه السيارة.. وبعدها جاءوا لي بدوسيه تضم السيارات التي يملكونها، واصبحت تنقلاتي لهم بعد ذلك في سياراتهم الخاصة حتى لا تكون هناك مجرد شبهة مساس بأموال المودعين..

(يتبع)

مسرحية عربية غير مترجمة

.... والعاقل يسمع!!

(تأليف: اسامة....)

● عزيزي المشاهد نقدم لك بكل اخلاص هذه المسرحية العربية الاصيلة ولا تفاجأ عندما تشاهد هذين المشهدين فقط فالقضية بكل بساطة هي ان الرقابة حذفت باقي المشاهد، ولا يوجد اثبات اقوى من ذلك للدلالة على ان هذه المسرحية عربية مئة بالمئة وامعانا في تأصيل عروبة هذه المسرحية عملت الرقابة على حذف المقطع الاول من اسم المسرحية،



وايضا حذفت اسم عائلة المؤلف لكي لا يحدث التباس ويفهم انه ينتمي لدولة عربية معينة وهكذا عزيزي المشاهد بامكانك ان تنسب المؤلف لأي بلد عربي تفضله ولكنه سوف يبقى بالنهاية عربيا.. وانت الى متى سوف تظل تشاهد؟؟!

(المشهد الاول)

● قل لي ما هو الخطر الحقيقي من هجرة اليهود السوفييت؟

□ يبدو انك تعيش في كوكب آخر، بعد ان قامت وقعدت واستنكرت جميع الدول العربية لأول مرة يدا واحدة ضد الزحف السوفييتي، تأتي وتسأل ما هو الخطر الحقيقي من الهجرة؟!

● لم اقصد انني لا اعلم ولكنني قصدت فهم القضية من جذورها، لذلك اريد معرفة اول انسان كشف عن هذا الخطر؟

□ اول من كشف عنه شمير.

● غير معقول، فهل ممكن ان ينبه شمير اعداءه العرب لمسألة خطيرة مثل هذه؟

□ لا يا ابله.. هو فقط اعلن ان المهاجرين سوف يستوطنون في الاراضي المحتلة، والزعماء العرب بفطنتهم حللوا وانتبهوا الى ان الاراضي المحتلة يسكنها فلسطينيون ويعني هذا ان شمير سوف يطرد الفلسطينيين ليسكن المهاجرين السوفييت.. هل فهمت يا شاطر؟

● جميل جدا.. اخيرا اصبح حكام الدول العربية خائفين على مصير الشعب الفلسطيني.. بصراحة اول مرة اشاهد مثل هذه الحملة العربية من الاستنكار بخصوص القضية الفلسطينية.. فمنذ اندلاع الانتفاضة واستشهاد الكثير من ابناء وبنات واطفال فلسطين.. لم اشاهد مثل هذه الوقفة.. الحمد لله انهم انتبهوا اخيرا لكي يوقفوا الاحتلال عند حده!!

□ انت على خطأ هنا ايضا.

● لماذا؟!

□ لأن الحكام العرب انتبهوا منذ اول يوم لاندلاع الانتفاضة وكونهم لم يتحركوا لوقف المحتل، هذا لأن القضية تختلف الان كثيرا.

● لا افهم ماذا تقول.. هل تعني ان طرد الفلسطيني اسوأ من قتله؟!

□ بالطبع.. فعندما يقتل الفلسطيني سوف يعتبر شهيدا.. وحلم كل فلسطيني ان يستشهد على تراب وطنه فلسطين، لذلك لم تهتم الدول العربية ووقفت مكتوفة الايدي لكي تحقق ولو حلما واحدا لابناء الشعب الفلسطيني!

● لكن عدد القتلى يزداد والجرحى ايضا.. اما اذا ابعد الفلسطيني فسوف يبقى على قيد الحياة.. على الاقل!

□ الظاهر انك لا تفهم خطورة الابعاد ولا خطورة الهجرة السوفييتية بعد.

● بصراحة لا.

□ اسمع.. سوف اوضح لك كل هذا غدا.. سيأتي الدكتور الآن ليدخلنا الى العنابر لقد انتهت الاستراحة.. الى اللقاء غدا.

(المشهد الثاني - غدا)

● اين توقفنا بالأمس؟

□ توقفنا هنا بنفس المكان.

● ماذا اصابك؟! اقصد اين توقفنا بالنقاش؟

□ (يهمس وهو يقترب منه) لا يوجد بالعالم مجنون واحد يقول عن نفسه مجنونا ونحن العاقلون الوحيدون هنا لذلك يجب ان نكون على حذر.

● معك حق يا صديقي هيا نبتعد من هنا.

□ آه.. هذا المكان افضل.. بالامس توقفنا عند خطورة الابعاد وخطورة الهجرة السوفييتية، فالابعاد له عدة مخاطر. اولا ان الفلسطيني لن يستشهد على ارضه.. ثانيا عندما يبعد سوف يذهب الى احدى الدول العربية، وهكذا سوف تعتبر الدول العربية مشاركة في عملية الابعاد، وهذا ما لا يرضاه اي حاكم عربي وطني ومخلص للقضية الفلسطينية.

● لكن ليس من يستنكر الهجرة هم الحكام العرب وحدهم.. فهناك ابو عمار مثلا!

□ معك حق.. لكن ابا عمار لم يفطن الى خطورة القضية.. الحكام العرب هم الذين نبهوا الجميع عن طريق التكثيف الاعلامي في الصحافة والتلفزيون والاذاعة وفي المؤتمرات الصحية والاقتصادية والعلمية والسياسية وحتى في المؤتمرات السياحية.

● هل تقصد ان ابا عمار اقل ذكاء من الحكام العرب؟

□ بالطبع لا.. لقد اثبت للجميع مدى ذكائه ونبههم بدوره الى خطر آخر يكمن في الهجرة.

● خطر آخر؟!

□ نعم.. حدثتك عن خطر الابعاد لكن لم احدثك عن خطر الهجرة اليهودية نفسها. فلقد نبه عرفات الحكام العرب الى تزايد عدد اليهود في دولة اسرائيل.. وهذا يعني استمرار تحقيق الحلم الصهيوني باقامة دولة اسرائيل الكبرى.. يعني آخر احتلال بعض الدول العربية المجاورة وضمها الى دولة اسرائيل.

● هل انت مجنون؟! ان عدد اليهود في كل العالم لا يتجاوز ثلثي سكان القاهرة وحدها. فكيف يتسنى لهم ذلك وقد قارب عدد العرب مئتي مليون؟!

□ انا عاقل جدا.. ان اسرائيل اليوم لم تعد تقف لوحدها فقد اصبح الاتحاد السوفييتي الى جانبها بعد ان تخلت عنها امريكا.

● كيف ذلك؟

□ الم تسمع ان امريكا رفضت استقبال اي يهودي سوفييتي مهاجر؟.. فهذا اكبر دليل على ان امريكا اصبحت لا تطيق ان يسكن اليهود عندها بالاضافة الى انها استنكرت هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل.

● ولكن اذا لم يذهب المهاجرون الى امريكا ولا الى اسرائيل اين يذهبون؟

□ يبقون في الاتحاد السوفييتي.

● ومن سيجبرهم على البقاء؟

□ الحكام العرب بالاحتجاج والاستنكار بالتعاون مع امريكا.

● آه.. الآن اصبحت مطمئنا، لكن قل لي قبل ان يأتي الدكتور ليدخلنا الى العنابر كم اصبح عدد الذين استشهدوا منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية؟

□ انهم كثيرون.. ولكن هذا غير مهم.. المهم الان كم عدد اليهود الذين وصلوا الى اسرائيل!

● (يهمس) تكلم عن شيء آخر لقد جاء الدكتور.

□ (بصوت مرتفع) اسمع ان حليب الثور لا يختلف كثيرا عن حليب البقرة.

● لكن الثور لا يحلب!

□ بل يحلب..

● اسامة مصري ●

«الاتحاد» - ملحق خاص

«نشيد الحجارة» - فيلم لميشال خليفي



● باريس - و.ص.ف. - عرض فيلم «نشيد الحجارة» اخر عمل للمخرج الفلسطيني ميشال خليفي مخرج «عرس الجليل» مؤخرا في معهد العالم العربي في باريس وذلك للمرة الاولى في فرنسا في انتظار عرضه في تظاهرة «ان سيرتين روغار» (نظرة ما) التي تقام على هامش مهرجان كان الـ ٤٣ الدولي للفيلم.

وقد افتتح كان هذا العام يوم الخميس في العاشر من أيار ويختتم في ٢١ منه.

وشاركت وزارة المجموعة الفرنسية البلجيكية وثلاث محطات تلفزيونية اوروبية هي «ار تي بي اف» البلجيكية و«زد دي اف» الالمانية و«تشانيل فور» الانكليزية في تمويل هذا الفيلم.

ويروي «نشيد الحجارة» قصة حب بين امرأة من الجليل ورجل من الضفة الغربية في القدس في بداية السبعينات. وما يلبث الرجل ان يسجن لاحقا لمقاومته الاحتلال الاسرائيلي. ويلتقي العاشقان بعد ١٥ عاما ويتجدد حبهما مع خلفية الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

وصيغت الحوارات الحميمة بين العاشقين في اسلوب شعري يسمح بالقول ان السينما العربية ربما حققت عملا يمكن مساواته بفيلم «هيروشيما مون أمور» (هيروشيما حبي) للفرنسي «الان رينيه» في العام ١٩٥٨. والفيلم المذكور يروي قصة فرنسية اهينت في بلادها نتيجة علاقتها مع جندي الماني في الحرب العالمية الثانية، ثم التقت يابانيا مع خلفية مأساة القاء القنبلة النووية على هيروشيما، وهو مقتبس عن رواية للفرنسية مرغريت دورا.

وتقطع حوارات «نشيد الحجارة» ريبورتاجات واقعية حول القمع اليومي للانتفاضة في الاراضي المحتلة يصعب تحملها احيانا.

ويصرخ احد الفتيان في الفيلم بعد ان دمر الاسرائيليون قريته «يعتقدون انهم بتدمير منازلنا سيمنعوننا من رشقهم بالحجارة.. لكن اذا دمروا كل المنازل وقتلوا كل الفلسطينيين فان الحجارة ستتساقط لوحدها على الاسرائيليين».

وقال خليفي لوكالة فرانس برس «صورت الفيلم بين شباط واب ١٩٨٩ في القدس والجليل وغزة. وعرض في ١٧ نيسان الماضي على التلفزيون الالماني، وسيعرض في كان وبلجيكا في وقت واحد، لكنني اجد صعوبة كبيرة في ايجاد موزع له في فرنسا وفي العالم العربي».

واضاف «على اية حالة فان فيلم «عرس الجليل» لم يعرض حتى الان سوى على الشاشات التونسية».

يوم «السينما والحرية».. السينما الاوروبية من دون حدود

● شارك العديد من سينمائيي اوروبا الغربية والشرقية في ١٢ ايار الجاري في اليوم الثاني لـ «السينما والحرية» الذي يقام هذه السنة تحت عنوان «اوروبا ١٩٩٠... السينما من دون حدود».

ويرئس وزير الثقافة الفرنسي جاك لانغ هذا اليوم الذي اقيم للمرة الاولى في العام الماضي. وهو مفتوح امام كل سينمائيي العالم الذين يرغبون في التحدث عن السينما الاوروبية في اطار التغييرات الاخيرة الحاصلة في دول الشرق.

وحتى الان اعلن العديد من السينمائيين مشاركتهم في يوم «السينما والحرية» ومن بينهم بشكل خاص «جون بورمان» و«رولان جوفي» (بريطانيا) و«فيم فندرز» (المانيا الغربية) و«كوستا غافراس» (فرنسا) و«ريتشارد اتنبورو» (بريطانيا) و«رومان بولنسكي» (بولندا) ومن بين مخرجي اوروبا الشرقية سيشارك «فاسيلي بتشول» و«كيرا موراتوفا» و«فيرا شيتيلفا» (الاتحاد السوفييتي) و«اندريه فاجدا» (بولندا) و«استفان سابو» (المجر).

"الاتحاد" قبل ربع قرن

محاضرة في سخنين عن السلطات المحلية

المحاضر يتهرب من الاجابة على اسئلة الحضور

● القى متصرف اللواء الشمالي ابراهام خلفون محاضرة في نادي المستدروت في سخنين عن السلطات المحلية واهميتها بالنسبة للقرى والمدن، فذكر في مستهل كلمته انه مسؤول عن منطقة الشمال وفيها (٣٢٠) قرية ومدينة عربية ويهودية وبين انه لا توجد اي قرية يهودية بدون سلطة محلية. وقال مخاطبا الحضور: لو كان في قريتكم مجلس محلي قبل عشر سنوات لحصلتم على (١٢٠) الف ليرة هبات! والقى اللوم على سكان القرية لعدم مطالبتهم باقامة مجلس محلي!

وتناسى حضرة المتصرف ان اهالي سخنين طالبوا باقامة مجلس محلي في القرية منذ سنوات طويلة. وقد وعد وزير الداخلية باقامة هذا المجلس ولكن هذا الوعد لم ينفذ حتى الان. وتهرب من الاجابة على بعض الاسئلة.

(١٩) من ابناء الناصرة والجليل ما زالوا معتقلين

● بعد الافراج عن (٤٤) عربيا دون اسناد اي تهمة لهم الشرطة تتشاطر في مراكز التوقيف على المعتقلين. محامي المعتقلين يبرق محتجا ●

●«التطورات الهائلة في العالم وفي شرقنا وبلادنا تزيد باستمرار من انفضاح حكام اسرائيل، اجراء الاستعمار واعداء شعبهم». هذا ما اعلنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة في منشور وزعه على الاهلين في المدينة والقرى. واحتج فيه احتجاجا شديدا على موجة الاعتقالات البوليسية الارهابية، وأكد: «نحن ما حنينا رؤوسنا في السابق ولن نحنيها الان امام هذه الاعتقالات التعسفية. ان شعبنا الموحد سيشدد رغم كل ارهاب كفاحه من اجل حقوقه السليبة، فلتتوقف حملة الارهاب البوليسية وليطلق سراح المعتقلين ابناء الشعب».

وفي الناصرة وفي القرى التي اعتقل ابناؤها تستمر الجماهير في التوقيع على العرائض المستنكرة للحملة البوليسية الارهابية والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين، كما ان اجتماعا شعبيا عقد بهذا الشأن في حي العرقية بالناصرة.

(«الاتحاد» - ١٩٦٥/٥/١٤)

فكاهات

الراعي والجرّة

● قيل أنه كان لأحد الاغنياء راع يرعى غنما في احدى البراري. وكان قد عين له معاشا فيه شيء من السمن. فكان الراعي يُبقي السمن ويدخره في جرة له كانت معلقة في كوخه. فبينما هو ذات يوم جالس في كوخه عند غروب الشمس. وهو متكىء على عصاه. أخذ يفكر بما يعمله فيما اجتمع عنده من السمن. فقال في نفسه: اني سأذهب به غدا الى السوق وأبيعه واشتري بثمنه نعجة حاملا فتضع لي نعجة اخرى. ثم تكبر هذه وتلد لي مع أمها نعاجا اخر وهكذا الى ان يصير عندي قطيع كبير. فأردُّ ما عندي من الغنم الى صاحبه وأتخذ لي أجيرا يرعى غنمي. وأبتني لي قصرا عظيما فأزينه بالمفروشات الحسنة والاواني المرصعة والمنقوشات البهجة. ومتى بلغ رشد ولدي أحضر له معلما اديبا حكيما يعلمه الادب والحكمة وآمره بطاعتي واحترامي. فإن امتثل والا ضربته بهذه العصا. ورفع يده بعصاه فأصابت الجرة فكسرتها. فسقط السمن على رأسه ولحيته وثيابه متبددا في كل جهة. فحزن لذلك حزنا عظيما قائلا: لعل هذا جزاء من يصغى الى تخيلاته.

● حُكي ان جحا قال ذات يوم لرجل وهذا الرجل جاره: هل سمعت يا أخي البارحة صراخنا. فقال له: نعم. وأي شيء نزل بكم. قال له: سقط ثوبي من أعلى السطح الى الأرض. فقال له: واذا سقط ما الذي يضرُّه. قال له: يا أحمق لو كنت فيه ألست كنت أتكسّر وأموت.

(القليوبي)

تهانينا الحارة

● الى الصديقين هاني وانتصار الحاج بالمولود الجديد «فضيل»، نتمنى له حياة سعيدة والف مبروك

● والى الصديقين توما ورفقة حبيب بمناسبة الزفاف والف مبروك.

أعضاء الحزب والجبهة - فرع جديدة

١ - اول جريدة «اتحاد» اقرأها

●كان هذا قبل عشرات السنين. كنت ما زلت فتى يافعا في المدرسة الابتدائية. في احد الايام كنت واترابي نلعب في الساحة العامة. كانت رملية تشقها مسيلة ماء تبدأ من حنفيات البئر العمومية التي لا تكاد تغلق على مدى النهار وهي تصب في جرار الصبايا الرائحات القادمات. ينقلن الماء على الرؤوس وهن بابهى لباسهن. كأنما تعد الواحدة نفسها لحفلة او عرس.

ارتفع صوت من المقهى في طرف الساحة. تقاطرنا، نحن الصبية الى هناك. كان احدهم يقف خطيبا على طاولة يحيط به نفر من الشبان. حبست انفاسي وأنا ارقب حركاته. واعجبني حماسه الذي لم اجد مثله من قبل. تقدمت بضع خطوات حتى وجدتني امسك بالطاولة التي خلت انها تهتز لحركات يده التي يرسلها في الهواء، تارة بكف مفتوح وتارة بقبضة.

وظللت كذلك الى ان انتهى وترجل. وحين رآني مال نحوي قائلا: «هل تحب الشيوعية؟» اجبت دون ان افقه السؤال: «نعم». فقال: «خذه». وناولني جريدة «الاتحاد». وكانت هذه هي الجريدة الاولى وقد قرأت فيها موضوعا ما تدخل فيه كلمة «المخرز». وهذا كل ما اذكره.

٢ - اول جريدة «اتحاد» اوزعها

● العام ١٩٦١، هو العام الذي اقيم فيه فرع الحزب الشيوعي في الطيرة. وفي هذا العام انضممت مع عدد من المعلمين الى صفوف الحزب. وتقرر الا نعلن عن ذلك لكي لا نتعرض للفصل. وهكذا كان لبضعة شهور. الى ان «دبرت» السلطة تهمة امنية لاعضاء الحزب واعتقلتهم جميعا. كانت التهمة تقول انهم انزلوا او احرقوا اعلام الدولة التي رفعت على المحال بمناسبة يوم الاستقلال. اما نحن المعلمين، فبقينا في حيص بيص. وظللنا كذلك الى ان جاءت رزمة جريدة «الاتحاد». كانت تصدر مرتين في الاسبوع، يومي الثلاثاء والجمعة. وتعين توزيعها. فمن يوزعها؟ في البداية حملناها لفتى. وجلسنا قريبا منه في المقهى نرقبه ونرشده. ولكننا لم نحتمل الموقف، وقررنا - على مسؤوليتنا - الخروج للعلن. وهكذا حملنا «الاتحاد» تحت آباطنا وطفنا بها في الشوارع والمقاهي. وكم كانت دهشتنا حين نفدت كل الاعداد.

وهكذا جرى في العدد الثاني. وحين خرج رفاقنا «المتهمون» كنا قد اصبحنا من بين موزعي «الاتحاد» الناجحين.

لكن السلطات لم تغفر لنا ذلك. فلاحقتنا سنة كاملة. اتمت فيها اعداد المراسيم الدمقراطية. التي اثبتت باننا غير مؤهلين. تربويا، للعمل في سلك التعليم. وتم فصلنا من العمل لـ «اسباب تربوية».

● نسيم ابو خيط،

عضو هيئة تحرير «الاتحاد» ●



● حسناوات يرتدين ازياء الصيف الاسرائيلية ويعرضنها في مركز الازياء في تل ابيب الذي افتتح مؤخرا.

التقاء الفنانين على «حدود السلام»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - زودنا مركز الفنون في غبعات حبيبا ببرنامج الندوة الفنية التي ستفتتح هناك الساعة ١٧,٠٠ مساء الاول من شهر حزيران القادم وتستمر يومين.

وتهدف الندوة لان تكون مظاهرة تضامن رمزية من اجل السلام القائم على اربع نقاط:

- ● المفاوضات مع م.ت.ف.
- ● الانسحاب من الاراضي المحتلة.
- ● اقامة دولة فلسطينية بجانب اسرائيل.
- ● حدود امنة ومتفق عليها.

- اما برنامج الندوة فيتضمن الفقرات الفنية التالية:

١ - معرضا للنحت. ٢ - معرضا للرسم. ٣ - معرض صور. ٤ - معرض منشورات السلام. ٥ - قراءات شعرية. ٦ - عروضا مسرحية. ٧ - عروضا موسيقية. ٨ - فقرات غنائية. ٩ - ندوة سياسية حول المستقبل بعد اقامة الدولة الفلسطينية. ١٠ - ندوة فنية حول الفن السياسي الملتزم.

هذا وكان اجتمع قبل ثلاث سنوات لفيف من الفنانين والمتخصصين في الفن من اسرائيل مع فنانين فلسطينيين للتداول في عقد نشاطات فنية واجتماعية مشتركة، مناوئة للاحتلال الاسرائيلي ومن اجل السلام العادل لكلا الشعبين. «ومن قبيل الحرص على المصير المشترك، وبناء على التفاهم المتبادل والشعور الاخوي، تم الاتفاق بين الفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين على عقد لقاءات ثقافية وابداعية». «ومن هذا المنطلق اقيم في اماكن مختلفة من البلاد معرض لفنانين اسرائيليين وفلسطينيين» ونفذت عدة نشاطات فنية متنوعة.

«ولقد ادت الانتفاضة الفلسطينية الى تلاحم صفوف القوى القلقة على حقوق الانسان والدمقراطية والسلام، حيث انتظمت اكثر من ثلاثين حركة غير حزبية مطالبة بالسلام الاسرائيلي - الفلسطيني، ومن ضمن هذه الحركات «لجنة المبدعين الاسرائيليين والفلسطينيين ضد الاحتلال ومن اجل السلام وحرية الابداع»».

وتهيب حركة «حدود السلام» بمحبي السلام التبرع عن طريق الدفع لحساب رقم ١٦٧١٦٧ في بنك العمال ٧٨١ او عن طريق شراء طوابع خاصة من نشيطي مشروع «حدود السلام».



● شعار ندوة مشروع «حدود السلام» ●

«تهليلة الى ديمة»

● بقلم: علي الجريري ●

غني يا وردة غني ... وفوحي بعطرك واستني
تا تكبر ديمه وتصير ... عروسة وتحكي عني
غني يا حلوة غني ... لوطننا فلسطين
تاكتب قصيدة عني ... ديمة يا زينة الحلوين
ديمة حبيبة قلبي ... بيك بين المقهورين
بستنا كلمة منك ... في منفى النقب اللعين
بيبعث لك احلى قبلة ... مع عصفورة بتغني
يا بنتي فيقي بكير ... مع تغريد العصافير
لا تنسي صورة بيك ... اللي بحبك كثير
بسماتك شو حلوة كثير ... يا قبلة على خدي
جوا عيوني بخبيك ... بقلبي محفورة عينيك
مع النسيم برسل لك ... لاخواتك ولامك
سلامي مع حادي العيس ... يا اغلى وردة عندي
يا فرحة قلبي فيك ... اكثر من فرح الجنة
غني يا وردة غني ... وفوحي بعطرك واستني
تا تكبر ديمة وتصير ... عروسه وتحكي عني

● ردود ●

● الى صاحب مادة «مرارتي شرير فلع» من حيفا زجليتك تفتقر الى روح الشاعرية وفيها تكسير للاوزان الموسيقية.

● والى صاحب المادة «عين ترجسة» من الكبابير، مادتك هي الاخرى تفتقر الى الخيال الشاعري، والترابط المنطقي.

● والى صاحب «عكا» من المغار دعك من التوجيه الشخصي فهو يكاد يكون دعاية خاصة للمرسل اليه.

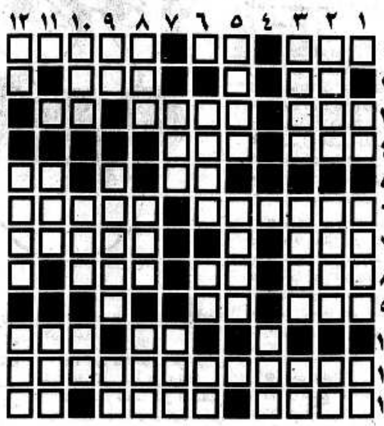
● والى صاحب مادة «يا مجلس الامن» من الناصرة. زجليتك تفتقر الى اللمسة الفنية. وفيها تكسير للاوزان الموسيقية.

● والى صاحب مادة «يوميات متفرج...» لم يعد فحوى المادة مطابقا للواقع، بعد ان احرز احد فريقي قريتك ارتقاء هاما.

تأمل ان نلتقي معكم في انتاج افضل وانسب.

كلمات - متقاطعة

● ● ● لغز رقم (٣٠٢) ● ● ●



● اعداد: رائد خليل دسوقي - المكر ●

الكلمات الافقية:

١ - امة - غير مستبعد (معكوسة) - مكافح
٢ - للتنبيه - كريم
٣ - من الحيوانات - قبض - مساو
٤ - استرخى وانتفخ لحمه - خلف
٥ - اسقاء - زار
٦ - القمار - من اساليب الاحتلال الهمجية
٧ - تحرك وماج - احكم صنعه
٨ - من الابعاد - برد - قيمة ووزن
٩ - الرد الايجابي - عضو في الجسم
١٠ - امتلأ - انقاض
١١ - زوجة قائد فلسطيني راحل
١٢ - من خير الاسماء - وسيلة اتصالات - متشابهان

الكلمات العمودية:

١ - هرب - تأمل ودقق - متشابهان
٢ - عيب - مشهور - رق (معكوسة)
٣ - شجاع - رتبة عسكرية (معكوسة) - كمل
٤ - راقب
٥ - رتبة عسكرية - ذو مستوى شعبي
٦ - له اسبابه - جواب - اله
٧ - غير معلن - عيب
٨ - نبات ذو رائحة طيبة - عكس مرح (مبعثرة) - واضح
٩ - وشى - دولة عربية منكوبة - محبة
١٠ - مصائب - انكر فضله - من الحبوب
١١ - قادم - عقيدة
١٢ - حرف جزم - فلك - لين

● ● ●

حل لغز رقم (٣٠١)

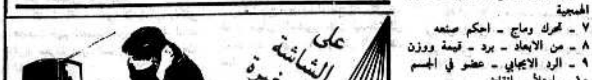
● ● ●

افقي:

١ - كليلة ودمنة
٢ - بايع - رومان
٣ - ران - سنابل - مد
٤ - فراش - صب - او
٥ - هان - متعلم
٦ - بك - رعي - بربي
٧ - نعم - بدر - قر
٨ - اصغى - اوثان
٩ - لين - نهم - ناكر
١٠ - انيميا
١١ - بدهي - لحود
١٢ - دن - انا ابن جلا

عمودي:

١ - طرفة بن العبد
٢ - اراك عصي - دن
٣ - لبنان - مقناة
٤ - يا - فيء
٥ - ليس - رعب - بن
٦ - صنعة - يداهنا
٧ - آب - رومي
٨ - درب - ألب
٩ - مولاي - أن - حن
١٠ - نم - وعر - نا - جو
١١ - هام - لبق - دل
١٢ - ند - ريم - هر



● الاثنين ٩٠/٥/١٤ ●

١٨,٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ - برنامج الرياضة في اسبوع
١٩,٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ - «مكفايفر» - المسلسل الامريكي
٢٠,٥٠ - الزاوية اللغوية الاسبوعية
٢١,٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ - المسلسل الكوميدي الامريكي «جون العزيز» والحلقة بعنوان «الرقصة الاخيرة»
٢٢,٠٥ - البرنامج الترفيهي المحلي «هذا هو الوقت»
٢٢,٥٥ - نشرة الاخبار الليلية
٢٣,١٠ - الملحق الرياضي «نصف زاوية»
٢٣,٢٥ - فيلم الاسبوع: «القطار السريع الى شنغهاي» بطولة مارلين ديتريخ، آنا ماي فون، وارنر اولاند وكليف بروك
٠٠,٥٠ - نهاية الارسال

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الثلاثاء ١٥ ايار ١٩٩٠ ، الموافق ١٩ شوال ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٧/٢ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١٫١٠ شاقل ●

יום שלישי 15.5.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 2/47 - 15.5.1990 - Price: 1.10 Shekel

احتجاجا على تدهور الاوضاع في السجون

٥٠٠٠ معتقل في «انصار ـ ٣» مضربون عن الطعام

في نهاية ايار اضراب مفتوح لكل السجون

* في رسالة الى النائب الجبهوي هاشم محاميد: سنبدأ المعركة تحت شعار: «نعم لالام الجوع. ولا والف لا للركوع» *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم من معتقلين افرج عنهم من (انصار ـ ٣) في النقب ان المعتقلين الاداريين في قسم (جـ) والبالغ عددهم (٦٠٠) معتقل قد اعلنوا الاضراب عن الطعام منذ صباح الخميس الماضي احتجاجا على ظروف المعاملة والاعتقال القاسية التي يعانون منها. وانضمت الى الاضراب بقية اقسام المعتقل الذي يضم اكثر من خمسة الاف معتقل.

وقال المعتقلون السابقون ان الاضراب اعلن في اعقاب قيام ادارة المعتقل بعملية تفتيش لحاجيات وبرش» المعتقلين في منتصف ليل الاربعاء/الخميس الماضي

● البقية على ص ٢ ●

استجابة لنداء القيادة الوطنية الموحدة الاخير:

اضراب شامل، اليوم، في فلسطين المحتلة

استشهاد فتى من قلقيلية اصيب برصاص المستوطنين

■ حظر تجول على انحاء عديدة من الضفة والقطاع وتوقع فرضه على كامل القطاع اليوم ■ تفجير منزل واغلاق ثلاثة وقرار باغلاق اخرين ■ اغلاق ثلاث مدارس ■

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المنتظر ان تشهد المناطق الفلسطينية المحتلة، اليوم الثلاثاء، اضرابا شاملا حيث يصادف «يوم تنفيذ المؤامرة البريطانية ـ الصهيونية» حسبما جاء في النداء الاخير الذي اصدرته القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة. كما دعت حركة «حماس» الى الاضراب في هذا اليوم ايضا.

ويتوقع ان تفرض قوات الاحتلال

● البقية على ص ٢ ●



● اندلعت الاشتباكات مرة اخرى، فجر امس الاثنين، في بيروت الشرقية بين قوات التمرد مشيل عون والقوات اللبنانية بقيادة سمير جعجع. وفي الصورة، التي التقطت صباح امس (١٤/٥/) في بيروت يظهر جندي من اتباع عون في حي جال الديب، يهرب من القصف. هذا واعلن في ساعة متأخرة جدا من مساء امس الاثنين، ان عون ابدى استعداده للتخلي عن التمرد اذا ما تحمل رجال الدين المارونيون المسؤولية عن نتائج تطبيق اتفاق الطائف. (صورة من «و.ص.ف»)

استجابة لدعوة اتحاد النقابات المهنية الاردنية:

٢٠ الف شخص يشاركون في «مسيرة العودة»

□ قوات الامن الاردنية تتدخل، بالقنابل المسيلة للدموع والاعيرة النارية، لكبح اندفاع بعض المشاركين نحو نقطة العبور الاردنية ـ الاسرائيلية □ طاهر المصري: المسيرة حققت اهدافها رغم بعض التجاوزات □ عندما رأوا اريحا... اندفعوا نحوها غير آبهين لحقل الالغام □

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ تدفق نحو ٢٠ الف شخص، امس الاثنين، باتجاه جسر الملك حسين «اللنبي» في مسيرة شعبية لا سابقة لها منذ الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية العام ١٩٦٧ فرد رجال الامن باستخدام قنابل مسيلة للدموع لوقف سيل المواطنين قبل (٣٠٠) متر من نقطة العبور الرسمية بين الاردن واسرائيل.

وكان مقررا للمسيرة التي نظمها اتحاد النقابات المهنية الاردنية ان تتجمع في منطقة مكشوفة قبل الجسر بحوالي (١٦٠٠)م بحيث يقام مهرجان خطابي

● البقية على ص ٧ ●

غورباتشوف:

اعلانات الاستقلال لاغية ملغية!

● موسكو ـ بث التلفزيون السوفييتي، في ساعة متأخرة من مساء امس الاثنين، تصريحا للرئيس غورباتشوف هاجم فيه قادة ليتوانيا ولاتفيا واستونيا الذين التقوا امس الاول واعلنوا اصرارهم على الاستقلال. وقال الرئيس السوفييتي ان هذه الاعلانات تتعارض مع الدستور ولذلك فهي لاغية ملغية.

آخر خبر

استشهاد شاب من مخيم الشاطىء

● غزة ـ لمراسلنا ـ تلقى مراسل «الاتحاد» في غزة، في ساعة ما بعد منتصف ليلة امس الاثنين، نبأ يفيد بأن الشاب خميس عبد الرحمن ابو خوصة (١٩ عاما) من مخيم الشاطىء في غزة المحتلة قد استشهد في ظروف غامضة.

وقال شهود عيان ان تحركات غريبة لقوات كبيرة من حرس الحدود شوهدت في منطقة بيارات مشروع عامر في الثامنة من مساء امس الاثنين. وان الشهيد خميس نقل في التاسعة الى معهد التشريح (ابو كبير) في يافا.

الدورة الـ (٤٠) الكاملة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، يومي (١٠) و(١١) ايار الجاري، دورتها الـ (٤٠) الكاملة بمشاركة اعضاء لجنة المراقبة المركزية.

ترأس الجلسة عضو المكتب السياسي للحزب وسكرتير اللجنة المركزية، داقيد (ساشا) حنين.

وقدم السكرتير العام للحزب، ماير فلنر، محاضرة حول تلخيص النقاشات المتعلقة باقتراح رؤوس الاقلام التي قدمته اللجنة المركزية للمؤتمر العام الـ (٢١) وحول الاستعدادات للمؤتمر وحول التطورات الاخيرة في الازمة الوزارية.

وجرى نقاش لخصه المحاضر. واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيص واتخذت القرارات.

وقررت اللجنة المركزية نشر الصيغة النهائية لرؤوس اقلام المؤتمر الـ (٢١) وبضمنها اضافات وتغييرات كثيرة، في مجلتي «عراخيم» و«الدرب».

مراقبة الدولة تستخدم، لاول مرة، صلاحيتها في اقامة

لجنة تحقيق في تبذير الملايين من اموال الجمهور على المحسوبية والمؤسسات الحزبية

وزارة الصحة لا تعمل المطلوب للكشف المسبق على حالات الاصابة بمرض السرطان

* الانتفاضة تسببت في مصروفات كبيرة للجيش * منتخبو الشعب يتصرفون باموال الجمهور كأنها اموالهم الشخصية * التعيينات السياسية اصبحت داء مزمنا * المراقبة تقترح سلطة مركزية للهجرة *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشر، بعد ظهر امس (الاثنين)، التقرير السنوي الاربعون لمراقب الدولة والذي وصف بانه «خطير» اذ يكشف عن اكثر من ٢٥٠٠ من النواقص والتقصيرات في عمل جميع مؤسسات الحكم في البلاد، تتعلق بالمحسوبية والرشوات وخرق القوانين ودوس حقوق الانسان.

وكانت مراقبة الدولة، مريم بن بورات، سلمت، صباح امس، تقريرها عن العام ١٩٨٩ الى رئيس الدولة حاييم هرتسوغ. كما سلمت نسخا عنه الى اعضاء الكنيست. وستبدأ لجنة رقابة الدولة البرلمانية، اليوم، مناقشة هذا التقرير.

واعترفت مراقبة الدولة ان تقريرها لم يتضمن مسألة الاتفاقيات السرية بين الاحزاب ولما لذلك من تأثير على السياسة العامة.

● البقية على ص ٢ ●

على الرغم من كل الصعوبات..

ربما تشارك سوريا في مؤتمر القمة العربي، بدون الاسد

● مسؤول عراقي: ايفاد مبعوث عراقي الى سوريا في ضوء موقف الاخيرة اصبح متعذرا ● ابو اياد: سوريا لم تقل كلمتها بعد وربما تشارك في القمة بطريقة او باخرى ●

● تونس ـ «أ.ش.أ» ـ اكد احمد غزالي، وزير الخارجية الجزائري، «ان الدول العربية اليوم أكثر من أي وقت مضى في حاجة ماسة الى التشاور على أعلى مستوى حول مسائل خطيرة جدا» مشيرا الى «خطورة استمرار احتلال الاراضي الفلسطينية بواسطة استيطان مكثف».

وقال غزالي في حديث للاذاعة الجزائرية اذاعته الليلة قبل الماضية «ان آفاق اسرائيل الكبرى التي تزداد تهديداتها أكثر فأكثر ومشكلة لبنان والحملة التي شنت ضد العراق بصفة خاصة وضد العالم العربي بصفة عامة من خلال العراق ذلك هو الرهان الحقيقي وليس مشكلة مكان

● البقية على ص ٧ ●

درس المحاماة بالمراسلة في السجن:

محام يبيع الفلافل بعربة متنقلة في جنين!

● ...والسبب: سلطات الاحتلال تمنعه من حيازة رخصة المحاماة! ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ استجوب عضو الكنيست الجبهوي، هاشم محاميد، رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، بصفته وزيرا لـ «الامن»، حول سبب منع المواطن غسان محمد حسني جرار، من مدينة جنين المحتلة، من حيازة رخصة المحاماة والسماح له بالعمل في مجال تخصصه كمحام قانوني.

وكان النائب محاميد اطلع على هذا الموضوع عقب الزيارة التي قام بها الى المنطقة. وطالب محاميد وزير «الامن» بمعالجة الموضوع وتمكين السيد جرار من العمل كمحام قانوني.

ويعمل المواطن المذكور، حاليا في بيع الفلافل على عربة متنقلة، بينما ترفض سلطات الاحتلال منحه رخصة المحاماة دون اعطاء اي سبب او حتى تسليمه رسالة قانونية تعلمه بذلك.

وكان السيد جرار قد سجن ثلاث سنوات بتهمة «امنية» بين الاعوام (٨٤) و(٨٧). وفي هذه الفترة درس المحاماة بالمراسلة. وعندما انهى تعليمه جاءه من «ضابط الشؤون العدلية» في الضفة الفلسطينية المحتلة، يعقوب جوديو، رسالة تخوله بدء التدريب منذ يوم (٨٧/٥/١٣). وبعد انتهاء فترة التدريب صادقت السلطات على اجتيازه دون ذكر اية ملاحظة من جانبها حول منعه من العمل. ومع ذلك لم يتسلم الرخصة حتى الان!

مبارك يبدأ، اليوم، محادثاته الرسمية في موسكو:

اقتراح مصري يحمله مبارك الى موسكو بشأن اخطار توطين المهاجرين اليهود في فلسطين

● موسكو ـ الوكالات ـ يبدأ الرئيس المصري، حسني مبارك، اليوم الثلاثاء، محادثاته الرسمية مع المسؤولين السوفييت حيث يستقبله الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في الكرملين في موسكو، في جلسة مغلقة.

وتتصدر جدول مباحثات الرئيس السوفييتي والمصري، اضافة الى سبل تطوير وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، مسألة هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل وتوطينهم في فلسطين المحتلة وموضوع السلام في الشرق الاوسط.

وعلم في القاهرة ان الرئيس المصري يحمل معه اقتراحا بهذا الشأن يشمل الطلب من نظيره السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، السعي لدى الادارة الامريكية للتوقيع على مذكرتي تفاهم وعمل بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بخصوص الوضع في الشرق الاوسط.

واكدت المصادر ان الاقتراح المصري بهذا الصدد يرى ضرورة ان تتضمن المذكرة عدة نقاط منها:

١ـ ان تتضمن المذكرة نقاط الاتفاق الجوهرية والاساسية بين القوتين العظميين حول سبل حل الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

٢ـ ان يجرى اخضاع مشروع المذكرة للنقاش بين وزيري خارجية البلدين، السوفييتي والامريكي، ادوارد شفاردنادزه وجيمس بيكر، وانه في حال التوصل الى اتفاق عام حول المضامين الاساسية تبلغ كافة دول المنطقة بالمبادىء التي احتوتها مذكرة التفاهم.

٣ـ انه في حال عدم الاتفاق على مضامين المذكرة تبذل الدولتان، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، ومن خلال اتصالات على مستوى عال جهودهما للاتفاق في شأن اسس هذه المذكرة.

اما اقتراح مذكرة العمل فقد احتوى على عدة نقاط هي:

١ـ ان تكون مذكرة العمل بمثابة ترجمة لما تم الاتفاق عليه في مذكرة التفاهم.

٢ـ ان هذه المذكرة يجب ان تتضمن الخطوات العملية والمحددة لبدء وانتهاء خطوات السلام في المنطقة.

٣ـ ان مصر ترى ان يتم عرض مذكرة العمل على اطراف النزاع قبل اقرارها بشكل نهائي بين القوتين العظميين.

٤ـ ان مصر تفضل ان يكون لمذكرة العمل مدى زمني معين بحيث تبدأ في تاريخ محدد وتنتهي بعد توقيع معاهدة السلام بين العرب واسرائيل.

٥ـ يجب ان تتفق الدولتان العظميان على الاسلوب والطريقة التي سيتم بها تنفيذ مذكرة العمل سواء من خلال اتصالات مشتركة او منفردة باطراف النزاع في المنطقة.

٦ـ ان مصر تفضل ان يتم التوصل الى بلورة هذه الاتصالات في اطار اتفاقي خلال قمة سوفييتية ـ امريكية وانه في حال تأخير تنفيذ المراحل الزمنية المتفق عليها في مذكرة العمل فلا بد من وضع الاجراءات الكفيلة لاقناع او الزام الطرف المسؤول عن التأخير بتنفيذ هذه المراحل لاستكمال خطوات السلام.

وتعتبر زيارة مبارك الرسمية الى الاتحاد السوفييتي والتي تستغرق يومين زيارة تاريخية وتكتسب اهمية خاصة في هذا التوقيت بالذات اولا: لانها تسبق القمة العربية الطارئة المقرر عقدها في بغداد التي ستبحث، قبل كل شيء، مخاطر هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل، وثانيا ـ لانها تسبق القمة السوفييتية ـ الامريكية المقرر عقدها في نهاية الشهر الجاري في واشنطن. وثالثا لانها اول زيارة يقوم بها مبارك الى الاتحاد السوفييتي منذ تسلمه السلطة العام ١٩٨١ كما انها اول زيارة لرئيس مصري منذ (١٨) عاما.

وكان في استقبال مبارك لدى وصوله، مساء امس الاثنين، الى مطار «فنوكوفا» الدولي ادوارد شفاردنادزه، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي.

«وعكة صحية»!!!؟

الفاشي ليفنغر يقضي ايام محكوميته الاولى في المستشفى بدلا من السجن!



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لم يقض الراب الفاشي موشي ليفنغر اول ايام محكوميته، امس الاثنين، في السجن وانما في مستشفى «مئير» في كفار سابا بسبب «تدهور صحته»!!!.

وحسب «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس، فقد شعر ليفنغر بـ «وعكة صحية» على الرغم من صراخه وخطاباته المطولة التي القاها قبل دخول السجن بساعات وذلك امام المئات من مؤيديه الذين جاؤوا لـ «توديعه». و«اثبتت» الفحوصات الطبية التي اجرتها سلطات السجن ان ليفنغر يعاني من «وعكة صحية». وبعد ارساله للفحص الى مستشفى «مئير» في كفارسابا تقرر الابقاء عليه حتى انتهاء الفحوصات!!

وكان حوالي الف شخص قد «ودعوا» الراب امام سجن «ايالون»، حيث من المفترض ان يقضي هناك خمسة اشهر. وطالب مؤيديه، في كلمة القاها امامهم قبل دخول السجن، بالعمل من اجل تعيين وزير «امن» يستطيع وضع حد للانتفاضة. وهاجم يتسحاق رابين وموشي ارنس. وقال انهما لا يصلحان في منصب وزير «الامن».

● البقية على ص ٢ ●

في محاكمة الضابط يهودا مئير:

الكشف عن اساليب تعذيب مرعبة ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة

* تكسير العظام والتعذيب وقذف المصابين في الشارع بلا علاج وغيرها.. اصبح قاعدة *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ وجه عضو الكنيست يوسي سريد وديدي تسوكر (من «راتس») رسالة الى كل من رئيس الوزراء والقائم باعمال وزير «الامن» يتسحاق شمير وقائد الاركان العامة، دان شومرون، يطالبان فيها بالتحقيق الجذري في خمسة اعمال تنكيل وقمع قامت بها قوات الاحتلال في المناطق المحتلة.

وهذه الحوادث الخمسة تم الكشف عنها خلال محاكمة الضابط يهودا مئير المتهم باصدار اوامر تكسير عظام الفلسطينيين في المناطق المحتلة وهي:

● اخراج مواطنين في قرية عنبق من بيوتهم حسب قوائم معدة مسبقا وضربهم بالقضبان الحديدية. وكان وضع المصابين بعد الضرب خطيرا للغاية ● نقل بعض اهالي قرية حلحول الى الوادي المجاور وتكسير ايديهم وارجلهم. وبقي في مكان الحادث (١٥) مصابا دون تلقيهم اي علاج ● مهاجمة جنود من وحدة «جولاني» مواطنين في رام الله بجانب «حائط الضرب» وتكسير عظامهم ● ابقاء معتقلين في مدينة الخليل قصدا في البرد القارس لتعذيبهم ● اخراج بعض المواطنين في قلقيلية الى البيارة المجاورة وتكسير عظامهم.

● البقية على ص ٢ ●

سفير فوق العادة لكوبا لدى دولة فلسطين

● تونس ـ «أ.ش.أ» ـ تسلم فاروق القدومي، وزير خارجية دولة فلسطين وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، اوراق اعتماد دومينغو جارسيا، باعتباره سفيرا فوق العادة لجمهورية كوبا لدى دولة فلسطين.

وجرى خلال اللقاء الذي تم امس الاول، في مقر الدائرة السياسية للمنظمة في تونس بحث العلاقات الفلسطينية ـ الكوبية ووسائل تعزيزها وتطويرها.

سكان البيوت على طريق القدس ـ رام الله يطالبون السلطات بوقف الاعتداءات

● القدس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ تكررت، في الاونة الاخيرة، حوادث الاعتداءات على البيوت العربية القائمة على جانبي طريق القدس ـ رام الله. ففي كل مرة يتعرض فيها باص اسرائيلي للرشق بالحجارة يترجل ركابه ويمطرون بيوت المواطنين الامنين بالحجارة. واسفرت هذه الاعمال عن تحطيم زجاج النوافذ والشرفات للبيوت في ضاحية شعفاط وبيت حنينا.

وتشكل هذه الاعمال خطرا على حياة المواطنين الامنين. وهذه الاعمال هي ظاهرة جديدة للاعتداء المتعمد وغير المبرر.

وروى شاهد عيان بان احداثا كهذه وقعت بينما كان بعض افراد الشركة متواجدين في المكان وان افراد الشرطة لم يبذلوا مجهودا جديا لوقف هذه الاعتداءات.

ويطالب سكان المنطقة المسؤولين بوقف هذه الممارسات وضمان الحماية للسكان الامنين ومعاقبة العابثين بالقانون.

قائد الميليشيات العميلة، انطوان لحد:

استعداد لمبادلة جنود اسرائيليين ورهائن غربيين مقابل معتقلين لبنانيين لدى اسرائيل

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ اعرب قائد ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» العميل، انطوان لحد عن «رغبته» في مبادلة العسكريين الاسرائيليين وعناصر الميليشيات التابعة له المفقودين في لبنان، اضافة الى الرهائن الغربيين مقابل لبنانيين تحتجزهم ميليشياته العميلة واسرائيل.

وفي تصريحات نشرتها الصحافة اللبنانية، امس (الاثنين) قال لحد انه «ليس فقط مستعدا لتسهيل مثل هذا التبادل وانما ايضا يرغب في ان يتم». واضاف «ان تبادلا شاملا هو امر ممكن اذا شمل الرهائن الامريكيين والغربيين وعناصر الميليشيات التابعين لنا المحتجزين لدى مجموعات مختلفة والعسكريين الاسرائيليين».

وشدد على انه في حال الافراج عن الاسرائيليين وميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» فان باستطاعته «الافراج عن عدد كبير من المعتقلين في سجن الخيام وفي اسرائيل».

«خطة» سعودية من ثلاث نقاط لتسوية الازمة اللبنانية

● في مركزها: التمسك باتفاق الطائف ●

● الرياض ـ «و.ص.ف» ـ اقترح الملك السعودي، الملك فهد بن عبد العزيز، امس الاثنين، خطة من ثلاث نقاط لحل الازمة اللبنانية تنص على «التمسك باتفاق الطائف» و «وقف فوري لاطلاق النار» و «التفاق مختلف الاطراف حول السلطة الشرعية».

والخطوات الثلاث «المهمة التي لا بد منها» للخطة التي اعلنها الملك السعودي خلال جلسة لمجلس الوزراء هي:

اولا ـ «ايقاف القتال فورا بعزم وتصميم ونية صادقة».

ثانيا ـ «لا بديل لاتفاقية الطائف باعتبارها الحل الامثل والمخرج العادل الذي يحفظ حقوق الجميع».

ثالثا ـ «الالتفاف المتكامل حول الشرعية».

وقال الملك فهد الذي نقلت كلمته وكالة الانباء السعودية «لا ارى من وجهة نظري اي بديل لما سبق ان وضعه واقره البرلمانيون اللبنانيون في الوثيقة اللبنانية في مدينة الطائف».

صحيفة «صان» الانجليزية:

ابنة عم ملكة انجلترا تعمل خادمة في اسرائيل

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ نقلت صحيفة «صان» الشعبية البريطانية الاكثر انتشارا (اربعة ملايين نسخة) امس (الاثنين) ان ابنة عم ملكة انجلترا الام تعمل خادمة في اسرائيل.

وحسب الصحيفة فان جنيفر بويز ليون (٤٦ عاما) متزوجة وام لطفلين كيرا (١٣ عاما) وتاملين (٨ سنوات) لا تملك ما يكفي من المال لاطعام اولادها وتأمين الكساء لها بشكل لائق.

وبعد ان اصيبت تجارتها بالافلاس قبل عامين اجبرت السيدة بويز ليون على العمل خادمة في البيوت في ضواحي تل ابيب لدفع ديونها. ولما يئست من وضعها كتبت الى ابنة عمها الملكة الام اليزابيث انجيلا مارغريت بويز/ليون (٩٠ عاما) طالبة منها المساعدة لكنها لم تلق اذانا صاغية في قصر باكنغهام.

العجز في ميزانية الولايات المتحدة الامريكية قد يتجاوز المسموح

● بوش يناشد الكونغرس التعاون لخفض العجز ● العجز قد يتجاوز الحدود المسموح بها بـ ١٠٠ مليار دولار ●

● واشنطن ـ الوكالات ـ ناشد الرئيس الامريكي، جورج بوش، الكونغرس الامريكي للتعاون مع حكومته من اجل خفض العجز المتزايد في الميزانية الامريكية.

ونقلت وكالة «رويتر» عن بوش قوله للصحفيين الذين رافقوه على متن الطائرة التي اقلته الى ولاية تكساس، ان العجز لم يصل بعد الى مرحلة الازمة ولكن قد يكون من الصعب جدا السيطرة عليه.

وكان بوش قد طلب اجراء محادثات بين الكونغرس الامريكي وبين البيت الابيض لتجنب العجز في الميزانية الفدرالية والذي قد يتجاوز الحدود المسموح بها بنحو مئة مليار دولار، حسب توقعات الحكومة الامريكية.

لا تدخن... تعيش اكثر!

* غير المدخنين يعيشون ١٨ عاما بالمعدل اكثر من المدخنين *

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ افادت دراسة للجمعية الامريكية لخبراء التدخين نشرت، امس الاول (الاحد)، في صحيفة «واشنطن بوست» بأن الذين لم يدخنوا ابدا في حياتهم يعيشون حياة اطول من المدخنين بمعدل ١٨ عاما.

ويشار الى ان هذه النتائج مختلفة عن نتائج دراسات سابقة حول الموضوع ذاته تناولت في الغالب مقارنات بين الذين توقفوا عن التدخين والمدخنين. لكن نتائج جميع الدراسات متوافقة بصورة عامة على ان غير المدخنين يعيشون حياة اطول من المدخنين بمعدلات تراوح بين ٥ و١٢ سنة.

وقارنت الدراسة بين اعمار الاشخاص الذين لم يدخنوا ابدا في حياتهم واعمار الذين دخنوا واجريت مقابلات مع نحو ٨٨٠٠ شخص او مع عائلاتهم من الاحياء او المتوفين من سكان مدينة ارى الصغيرة في ولاية بنسلفانيا بين العام ١٩٧٢ والعام ١٩٧٤.

واشارت الدراسة، ايضا، الى الارقام المتوفرة في اجهزة الصحة المحلية لتؤكد ان رجلا في الثلاثين من العمر لم يدخن ابدا يملك املا بالحياة الى سن الثانية والثمانين فيما لا يتعدى امل رجل مدخن في الثلاثين من العمر في الحياة سن الرابعة والستين.

وافادت الدراسة ان نسبة المدخنين بين الرجال البالغين اكثر من ٨٥ عاما لا تتعدى ٥٫٣ في المئة. اما نسبة الذين لم يدخنوا ابدا فبلغت ٣٧ في المئة فيما بلغت نسبة المدخنين السابقين ٤٨ في المئة.

كلمة الاتحاد

العودة الى المؤتمر الدولي اطاراً للسلام في الشرق الاوسط

□ اعلن ادوارد شفاردنادزة، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، في رسالة بعث بها الى الرئيس الفلسطيني ان الرئيس غورباتشوف سوف يثير القضية الفلسطينية في شمولها خلال لقاء القمة بينه وبين الرئيس الامريكي بوش.

وقال شفاردنادزة في رسالته الى الرئيس عرفات ان الاتحاد السوفييتي يعتقد ان تعثر الجهود لعقد لقاء الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني في القاهرة يعيد المجتمع الدولي كله الى المطالبة بعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، تحت رعاية هيئة الامم المتحدة وبمشاركة كل اطراف النزاع بما فيها م.ت.ف وحكومة اسرائيل واشتراك الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن.

واشار وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، في رسالته، الى ان هنالك، بالاضافة الى تعثر جهود السلام، تصعيدا في التوتر في المنطقة نتيجة وللتهديدات الموجهة الى الامة العربية».

اننا نلاحظ ان حكام اسرائيل الذين لم يسمحوا بعقد لقاء الحوار في القاهرة، يقومون في الوقت نفسه بتصعيد القمع الوحشي ضد الانتفاضة وبنشاط محموم لتكثيف الاستيطان في المناطق المحتلة مثل البؤرة الاستيطانية في نابلس. كما تسعى حكومة شمير، ايضا، الى توطين المهاجرين الجدد في اراضي دولة فلسطين المحتلة، وهذا تجسيد لمشروع ارض اسرائيل الكاملة ووضع عقبات والغام خطيرة جدا في طريق الحل السلمي العادل.

ان حكام اسرائيل واهمون اذا هم ظنوا ان معارضتهم للسلام كافية لاعاقة السلام وان تجاهلهم للشعب الفلسطيني يلغي وجود الشعب الفلسطيني.

وفي تأكيد الاتحاد السوفييتي، مجددا، على فكرة عقد المؤتمر الدولي اشارة الى ان المجتمع الدولي سوف يرد على رفضية حكومة شمير بتصعيد الضغط لعقد المؤتمر الدولي وتحقيق السلام لان الجميع يرون، بحق، ان استمرار غياب السلام هو مقدمة لحرب جديدة في عصر لم يعد يقبل اصطلاح وحالة اللاسلم واللاحرب».

ونحن نهيب بكل انصار السلام في اسرائيل، يهود وعرباً، احزاباً واطراً ومنظمات وشخصيات وجماهير، الى توحيد الجهود لمنع كارثة حرب جديدة وتحقيق حلم الشعبين وحلم المنطقة - السلام العادل والدائم.

(«الاتحاد»)

احتجاجا على ازمة السكن الخانقة

عكا تستعد للاعتصام امام دار البلدية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - يقوم مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة، بنشاطات مكثفة لتجنيد اوسع الجماهير العكية، للمشاركة في الاعتصام الذي قرر المجلس القيام به، يوم الاحد القادم، امام مبنى بلدية عكا، في الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر، احتجاجا على ازمة السكن الخانقة التي يعاني منها المواطنون العرب في عكا القديمة، وعدم تجاوب السلطات البلدية، مع طلبات المواطنين وهيئاتهم المنتخبة لتحسين الاوضاع السكنية.

فقد أصدر مجلس لجان الاحياء منشورا، وزعه على الاهالي جاء فيه: «ان المواطنين العرب في مدينة عكا ومجلس لجان الاحياء، يرفضون ما جاء في رسالة رئيس البلدية الاخيرة لرئيس الحكومة، وأعلن فيها انه لا يستطيع تحمل مسؤولية اضافية لما قد يحدث جراء اهمال معالجة ازمة السكن في عكا القديمة. ويؤلمنا ان يتنصل رئيس البلدية من مسؤوليته عن بقاء الوضع على ما هو عليه. وان دل هذا على شيء، فانه يدل على عدم جدية وعود رئيس البلدية التي ينثرها للمواطنين العرب وعن استعداده لحل ازمة السكن».

وعاد مجلس لجان الاحياء وحمل المسؤولية القضائية عما قد يحدث من اضرار للمواطنين جراء الوضع القائم، لبلدية عكا ووزارة الاسكان وشركة عميدار.

وبهدف انجاح الاعتصام المرتقب، وزع مجلس لجان الاحياء الدعوات، لعقد اجتماعات للجان الاحياء، خلال الاسبوع الجاري، وعقد اجتماع للهيئات والمؤسسات الشعبية في المدينة يوم الجمعة القادم.

وقال السيد فخري بشتاوي، رئيس مجلس لجان الاحياء لمراسلنا: «سيتوجه وفد من المعتصمين لمقابلة رئيس البلدية، ليطالبه بالوقوف فعلا لا قولاً مع كفاح مجلس لجان الاحياء والمواطنين العرب في المدينة. وتوحيد جهود ادارة البلدية والمجلس والمواطنين العرب والذهاب بوفود رسمية وشعبية لمقابلة المسؤولين، في وزارة الاسكان وتصعيد المعركة الشعبية، حتى التظاهر والاضراب من اجل حل ازمة السكن للمواطنين العرب في اطار مدينة عكا».

تضامنا مع الانتفاضة

بازار فلسطيني في الرامة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات، في قرية الرامة، قدمت جوقة «بعاد» الرامية للانشاد، برنامجها المتكامل، زغرودة كانون، خلال أمسيتي الجمعة والسبت الاخيرين. حضرها جمهور غفير من الرامة والقرى المجاورة. ورصد ريع البرنامج لتطوير ودعم نشاطات حركة النساء الدمقراطيات في الرامة وجوقة بعاد ايضا.

وشاركت الفنانة ريم تلحمي، باضفاء جو من الحبور، بتقديمها باقة من الاغاني المنوعة وخاصة الفيروزيات.

وكانت السيدة فاتنة حنا عضو سكرتارية حركة النساء، اشادت باهمية دعم نشاطات حركة النساء الدمقراطيات وجوقة بعاد.

ومن النشاطات الاخرى التي ستقوم بها حركة النساء الدمقراطيات في الرامة، اقامة بازار فلسطيني، تضامنا مع الانتفاضة، خلال يومي الجمعة والسبت القادمين.

تدشين فرع ديانا للبنك العربي في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - احتفل، بعد ظهر امس الاثنين في الناصرة، بتدشين فرع ديانا للبنك العربي الاسرائيلي في بنايته الجديدة، وذلك بحضور رئيس البلدية، توفيق زياد، ونوابه رامز جرايسي واديب ابو رحمون وسهيل فاهوم، وسكرتير البلدية عبد الله جبران والمدير العام للبنك اندريه ازنكوت، ومديرو البنوك في المدينة وعدد من الشخصيات المعروفة.

والقى زياد كلمة تطرق فيها الى مختلف المواضيع.

وقال: «ولكي يزدهر البنك يجب ان يكون هناك وضع اقتصادي مناسب للمواطنين، فهم يعيشون في ظروف ودخل معقول والازمة الاقتصادية والسياسية والحكومية الموجودة في البلاد لا تساعد في الازدهار والتطور. وحتى يكون الازدهار لجميع المرافق الاقتصادية يجب ان يكون سلام على اساس حق تقرير المصير للشعبين العربي واليهودي».

وقدم التحية في الاحتفال كل من السادة المدير العام، اندريه ازنكوت، ومدير الفرع رامز جرجورة ورئيس الغرفة التجارية في المدينة، سامي شاهين، وعضو ادارة البنك زهير خوري.

وكان قد تطرق زياد في كلمته الى قطعة ارض شنلر والمحاولة في تحويلها الى مركز لمنع الادمان على المخدرات بدلا من المجمع التعليمي المخطط وطالب مؤسسات المدينة في مشاركة البلدية في نضالها للحصول على قطعة الارض. وطالب مؤسسات المدينة ان تساهم في قضايا المدينة التي لا تخصها مباشرة مثل قضايا تطور المدينة والتعليم والثقافة.

مجلس جت المحلي:

نتقدم رغم الضائقة المالية القاسية

● جت - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم من جهاد عقل - اصدر مجلس جت المحلي نشرة بمناسبة مرور عام على تسلم الادارة الحالية رئاسة المجلس المحلي. وقد جاء في مقدمة النشرة: «بالرغم من الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي تجتاح البلاد والضائقة المالية التي تعاني منها سلطاتنا المحلية العربية نحاول جاهدين، ضمن الامكانات الضيقة، ان نعمل من منطلق سلم الاولويات وخطة مدروسة، على تنفيذ جميع المشاريع الحيوية التي تفتقر اليها قريتنا في النواحي العمرانية والتعليمية التثقيفية والصحية والخدمات الاجتماعية والرياضة والشباب». وقد وقع على المقدمة رئيس المجلس المحلي، السيد جلال وتد.

وضمت النشرة مواضيع مختلفة واخبارا عن نشاطات المجلس المحلي في جت والمشاريع التي قام بها خلال عام.

هذا وتزين النشرة صور ملونة للمشاريع التي قام المجلس بانجازها.

وعكة صحية -

● تتمة من صفحة ١ ●

وكان المئات من مستوطني «كريات اربع» قد «ودعوا» الراب وحملوه على الاكتاف. وقد اقفل تجار المستوطنة محلاتهم واقفلت ابواب المدارس احتجاجا على سجنه.

واعلن المستوطنون في حركة «غوش ايمونيم» انهم سيمارسون الضغط على رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، للعمل على اطلاق سراح ليفنغر.

وكانت المحكمة المركزية في القدس حكمت عليه بالسجن الفعلي (٥) اشهر وبالسجن (٧) شهور مع وقف التنفيذ بعد ان ادانته بـ «التسبب في قتل» الفلسطيني كايد صلاح، من الخليل، في (٣٠) ايلول الماضي، واصابة آخر بجروح خطيرة وذلك عن طريق «الاهمال» بعد ان اطلق الرصاص من مسدسه. ووجهت الى الراب كذلك تهمة تخريب بضائع في محلات العديد من التجار الفلسطينيين. الا انه اتهم في النهاية فقط بتهمة «التسبب في القتل عن طريق الاهمال» وذلك بموجب اتفاق مسبق بين الادعاء والدفاع، بينما محيت التهم الاخرى!

استجابة لنداء القيادة الوطنية الموحدة

● تتمة من صفحة ١ ●

حظر تجول شامل على كامل قطاع غزة فجر اليوم فيما فرض هذا الحظر نهار امس على معظم انحاء القطاع مثل رفح ومخيمها ومخيمات جباليا والبريج والمغازي ومشروع بيت لاهيا وشارع عمر المختار في غزة اضافة الى استمرار نظام حظر التجول منذ الخميس الماضي في بلدة بيت حانون شمالي القطاع وكذلك استمراره لليوم السادس على التوالي في قرية خربثا بني حارث رام الله.

وفجرت قوات الاحتلال منزل عائلة المعتقل منتصر محمد احمد جاموس في كروم عاشور في نابلس بعد فرض حظر التجول على الحي مساء امس.

كما اغلقت ثلاثة منازل اخرى في البلدة القديمة منها (نابلس) تعود الى عائلة الشهيد عمر عرفات والمعتقلين امجد ابو ربيع وايمن مدحت الخراز. وقد تم سد المنزل الاخير دون السماح لاصحابه باخلائه من الاثاث مما خلق اجواء شديدة من التوتر ووقوع اشتباكات مع جنود الاحتلال في البلدة القديمة التي اغلقت متاجرها في العاشرة صباحا (امس).

هذا وابلغت قوات الاحتلال ذوي المعتقل غر حمامة والشهيد هاني تيم بقرار اغلاق منزليهم. وتنسب الى هؤلاء تهم القيام بنشاطات مناهضة للاحتلال.

* وفاة عيادية لفتى قلقيلية *

واغلقت متاجر قلقيلية وعمها التوتر مع انتشار نبأ استشهاد الفتى سميح ابو الشيخ (١٤ عاما) الذي اصيب يوم امس الاول برصاص مستوطن. ونسبت مصادر صحفية من المدينة الى والد الفتى ان ادارة مستشفى بلنسون ابلغته ان ولده توفي عياديا بعد خراب دماغه وطالبته بالتبرع بقلب وكلى ابنه لكنه رفض ذلك واعرب عن استعداده للتبرع بها الى وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين. وقد اتصل بها واعتذرت لعدم وجود امكانيات لحفظها. وشهدت قلقيلية مظاهر احتجاج قمعت بالقوة وباستخدام العيارات المعدنية وقنابل الغاز المسيل للدموع مما اسفر عن اصابة (٨) مواطنين معظمهم من النسوة.

ومنذ امس الاول فان المدينة مغلقة عسكريا.

* اعتصامان نسائيان *

واعتصمت نسوة في مركزي الصليب الاحمر في الخليل وفي بيت لحم وسلمت مذكرتين الى ادارتيهما ضد ظروف الاعتقال التي يخضع لها آلاف الفلسطينيين وضد الهجرة اليهودية السوفييتية الى فلسطين المحتلة.

* اصابة ضابط واعتداء على سائق سيارة اسعاف *

وانفجرت قنبلة صوتية في يد احد ضباط الاحتلال اثناء محاولته قذفها نحو الاهالي في شارع النصر في غزة وقد اصيب بجروح بليغة في يده حسبما قال شهود عيان. وكان الشارع المذكور شهد مظاهر احتجاج واقيمت فيه المتاريس، واثناء مرور سيارة اسعاف تابعة لمستشفى «الاهالي» في الشارع اوقفها الجنود وانزلوا سائقها (ماجد يوسف البليبس - ٢٨ عاما) منها لارغامه على ازالة الحواجز ثم اعتدى عليه جندي بالضرب بالهراوات على ظهره وانحاء جسده.

* اغلاق (٣) مدارس *

واغلقت سلطات الاحتلال مدرستين في حي راس العامود وفي القدس المحتلة لمدة يومين كما اغلقت مدرسة ثالثة في بيت ساحور حتى اشعار آخر بعد وقوع مظاهر احتجاج حول هذه المدارس. وتم اعتقال اربعة طلاب من راس العامود حسبما قالت الاذاعة الاسرائيلية التي قالت انه تم اعتقال خمسة شبان آخرين من القدس بعد اضرام النار في سيارة اسرائيلية فيما تم اعتقال آخرين على يد رجال «امن» في شارع نابلس بعد تعرض سيارة للرشق بالحجارة هناك. وكانت عدة وسائط نقل قد تعرضت لاضرار جراء رشقها بالحجارة كما اصيبت امرأة اسرائيلية بجروح طفيفة حسبما قال الراديو بعد تعرض الباص الذي تستقله للرشق بالحجارة في منطقة باب الساهرة وتحطم بعض زجاجه.

* تواطؤ مع مسيرة المستوطنين *

وتمهيدا للمسيرة الاستيطانية المرافقة لموكب الراب «موشيه ليفنغر» الى سجن «ايال» فقد اقدمت قوات الجيش على اجبار التجار على اغلاق محالهم وسط مدينة الخليل واخلائها من الاهالي لتسهيل مرور المستوطنين من «كريات اربع». ورغم ذلك فقد اصابت الحجارة ما لا يقل عن اربع سيارات باضرار مختلفة.

* ضحايا *

وفي ظل حظر التجول المفروض على معظم انحاء القطاع وفي ظل تواجد عسكري مكثف وقعت مظاهر احتجاج في مخيم النصيرات في ساعات المساء اسفرت عن اصابة الشاب ايمن حسن حسان (١٩ عاما) برصاصة في ساقه واثنين آخرين بعيارين معدنيين.

هذا وكانت والدة الشهيد عماد يونس البليبس (فتحية - ٥٠ عاما) احدى ضحايا الاحتلال الليلة قبل الماضية في مخيم الشابورة في رفح اذ اصيبت بعيارين معدنيين في وجهها ادى الى كسر فكها ونزيف دموي. ونتيجة صعوبة حالتها فقد نقلت من مستشفى «ناصر» في خانيونس الى مستشفى «الشفاء» في غزة.

كما اجهضت في وقت لاحق السيدة ليلى محمد معمر (٢٨ عاما - وهي حامل في شهرها الثالث).

كما صدمت سيارة عسكرية الطفل ماجد غنيم (سنتان) في مخيم جباليا واصابته برضوض ونقل الى المستشفى. وجاءنا في وقت لاحق الليلة الماضية ان جنود الاحتلال الذين داهموا ضاحية ذنابة (طولكرم) اطلقوا النار باتجاه شبان وطاردوهم واعتقلوا عددا من الشبان عرف من بينهم الشاب سمير يونس. ونقل الجنود عصام احمد ملحم (١٦ عاما) واحمد خليل صالح (١٤ عاما) الى مستشفى طولكرم بعد ان اصابوا الاول برصاصة في رجله والثاني برصاصة في كتفه.

على صعيد آخر فقد اخترق اهالي خربثا بني حارث نظام حظر التجول المفروض على القرية يوم امس الاول بعد ان شاهدوا النيران تلتهم بعض حقولهم وتمكنوا من اخماد النيران التي التهمت نصف دونم من المحصول. وقالت مصادر صحفية في رام الله ان الفاعلين هم جنود.

هذا وباشرت جرافات الاحتلال في اعمال شق شارع استيطاني يخترق اراضي تابعة لقرى راس قرقر والجانية وكفر نعمة/رام الله وجرفت دونما مزروعا بالزيتون والتين والكرمة يعود الى عدنان عبد الرحيم فخيذة.

* مظاهر احتجاج متعددة *

وهاجم الشبان العديد من السيارات العسكرية التابعة للمستوطنين في الكثير من المواقع وخاصة في الخليل ورام الله وبيت لحم وغيرها.

مراقبة الدولة تستخدم

● تتمة من صفحة ١ ●

وحذر التقرير من العواقب الخطيرة المترتبة عن القرارات المتأخرة المتعلقة باستيعاب الهجرة. واكد انه سيكون له تأثير خطير على اسلوب الحياة في البلاد وسيزيد من تكاليف استيعاب المهاجرين. واقترحت مراقبة الدولة اقامة سلطة مركزية عليا لاستيعاب الهجرة بشكل فوري على ان تضم هذه الهيئة ممثلي الحكومة والوكالة اليهودية وذلك على الرغم من معارضة وزارة الاستيعاب لذلك.

وانتقد التقرير التعيينات السياسية ووصفها بانها «داء مزمن في جسم المجتمع». اما بشأن ظاهرة تبذير اموال الجمهور من جانب منتخبي الشعب فأكد التقرير انها ناجمة في بعض الاحيان عن سلم اولويات غير صحيح وان مصدرها يعود الى التسلط وتجاوز الصلاحيات.

وحول الاموال الخاصة للاحزاب الدينية والتي صادقت عليها الكنيست وتقدر بملايين الشواقل، اكد التقرير ان هذه الظاهرة تواصل الاحتداد وان لدى الجمهور شعورا بان منتخبيه يتصرفون باموال الدولة كما يتصرفون بممتلكاتهم. وذكرت ان عدة شركات حكومية بيعت بدون مناقصات وكان بالامكان ان تباع بأسعار أعلى. وقررت مراقبة الدولة بن بورات اجراء تحقيق رسمي في هذه الظاهرة، مؤكدة ان القانون يخولها صلاحيات لجنة تحقيق وانها ستستغل هذه الصلاحية وسوف تستدعي كل من لهم صلة بهذه القضية.

ويؤكد تقرير مراقبة الدولة انه منذ اندلاع الانتفاضة في المناطق المحتلة تراكمت في جهاز «الامن» مصروفات كبيرة. وان الزيادات التي حصلت عليها وزارة «الامن» لم تغط جميع هذه المصروفات. واشار الى ان وزارة «الامن» تدعي ان تغطية كل هذه المصروفات يمس بشكل جدي في خطط عمل الجيش. وترى مراقبة الدولة ان من واجب وزارة «الامن» ان تعد مسبقا من اجل الحصول على ميزانيات اضافية لتمويل النشاط العسكري المتزايد في المناطق المحتلة.

واشار التقرير الى الاكتظاظ غير المحتمل في سجون الاحتلال والمعاملة التي «ليست مرضية». وفيما يتعلق بتقارير الجيش عما يحدث في المناطق المحتلة قالت ان هناك مساسا في مصداقية الناطق بلسان الجيش.

وأكد التقرير ان وزارة الصحة لا تولي مسألة العلاج الوقائي والعلاج الاولي الاولوية المطلوبة. رغم انه من شأن ذلك ان يقلل بشكل ملموس حالات المرض وعدد الوفيات من امراض القلب والاوعية الدموية والسرطان.

واشار التقرير الى انه لا يوجد في اسرائيل مركز علمي رئيسي لتسجيل المعلومات حول امراض الاوعية الدموية رغم ان هذه معلومات حيوية لاجراء الابحاث ولتطوير خطط وقائية. واشير ايضا الى انه لا يوجد في وزارة الصحة انظمة لنقل المعلومات بين المؤسسات الطبية وهذا يحول دون مراقبة حالة المرض بشكل دائم.

واكد التقرير ان وزارة الصحة لا تعمل ما هو مطلوب للكشف المسبق عن حالات الاصابة بمرض السرطان وان اطباء العائلة يفتقرون لادراك كاف لهذه المسألة.

وانتقد تقرير مراقبة الدولة تشغيل عمال اجانب في البلاد بدون اذن خاص وخاصة في ظروف اتساع البطالة. وقال التقرير: «جرى في العام ١٩٨٨ تشغيل (١٢٥) الف عامل معظمهم من المناطق (المحتلة) وان ٦٠٪ منهم عملوا بدون ترخيص رسمي».

واكد التقرير ان وزارة الداخلية لم تلاحق بشكل مثابر قضية الآجانب الذين انتهت تأشيرة اقامتهم في البلاد ويواصلون الاقامة فيها بشكل غير قانوني. وانتقد التقرير قيام الشرطة في التحقيق مع نفسها في الشكاوى التي تصلها.

وحظي تقرير مراقبة الدولة بردود فعل مؤيدة ومشجعة واسعة من جانب مختلف الكتل البرلمانية. ولكن اجماعا ساد حول انعدام الصلاحيات لمراقبة الدولة.

واكد النائب دافيد ليبائي (معراخ)، رئيس لجنة رقابة الدولة التابعة للكنيست بانه سيقدم الى الكنيست اقتراح قانون يمنح لجنة رقابة الدولة في الكنيست صلاحية معالجة النواقص التي كشف عنها تقرير مراقبة الدولة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

* اجتماعات لدراسة رؤوس اقلام المؤتمر الـ ٢١ للحزب

■ اليوم الثلاثاء ١٩٩٠/٥/١٥ ■

■ منطقة ام الفحم - تدعو فروع ام الفحم، زلفة، مصمص، معاوية - الساعة الـ ٨,٠٠ مساء في نادي «ابو العفو» في ام الفحم. بمشاركة: د. احمد سعد.

■ كفرقرع - عارة - عرعرة - عين السهلة - الساعة الـ ٨,٠٠ مساء في نادي الحزب في كفرقرع. بمشاركة: توفيق كناعنة.

● جديدة - الساعة الـ ٦,٣٠ مساء في نادي الحزب.

■ عكا - الساعة الـ ٧,٠٠ مساء في نادي «اميل توما» في عكا القديمة. بمشاركة ابراهيم مالك.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● اعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١).

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤١٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤ (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠).
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب ٢٠٩٨٨١، القدس - هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧ (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.
■ مكتب البطوف - عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤).
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧٦) - يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧.

المؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي يفتتح يوم الثلاثاء القادم في حيفا



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سبعة ايام فقط تفصلنا عن موعد افتتاح المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وسيفتتح المؤتمر في الساعة السابعة من مساء الثلاثاء القادم في قصر الرياضة (هيخل هسبورت) في حيفا. وستغلق الابواب في الساعة السابعة الا ربعا مساء.

ويتضمن الافتتاح، بالاضافة الى القسم السياسي برنامجا فنيا حافلا تشترك فيه فرقة الرقص الشعبي التابعة للمركز الثقافي البلدي في الناصرة وفرقة «بعاد» والمغني نيسيم غرامي وفرقة الرقص الشعبي «كرميل منشي» والفنانتان امل مرقس وريم تلحمي.

في نشاطات سنة اللغة العربية في ثانوية الناصرة البلدية

يجب تكريم رموز الشعر والقصة الفلسطينية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «هناك ضرورة للاحتفال وتكريم رموز الشعر والقصة الفلسطينيين، على ما قدموه لشعبنا وامتنا العربية وتراثنا من كنوز». هذا ما دعا اليه الشاعر سعود الاسدي، استاذ اللغة العربية في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة، امس الاثنين، خلال برنامج سنة اللغة العربية المتواصل في هذه المدرسة.

وكان برنامج الامس قد اشتمل على محاضرة للشاعر سالم جبران، رئيس تحرير «الاتحاد»، عن رفيق دربه الشاعر المرحوم معين بسيسو ومسيرة حياته النضالية والشعرية. ومحاضرة للكاتب د. حبيب بولس عن ادب غسان كنفاني ومميزاته. ومحاضرة للكاتب نبيه القاسم عن قصص سميرة عزام. وتولى عرافة برنامج نشاطات امس المربي غانم حبيب الله، فاستهله بالدعوة للوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى شهداء الانتفاضة والحركة الادبية الفلسطينية.

ويذكر ان ثانوية الناصرة البلدية افتتحت نشاطات سنة اللغة العربية يوم الاربعاء الماضي بسلسلة محاضرات من الاساتذة: الكاتب محمد علي طه والشاعر طه محمد علي والشاعر سعود الاسدي والمربي غانم حبيب الله.

وفي يوم الجمعة الماضي قدمت محاضرات اخرى باشتراك الشاعر شكيب جهشان، عن الشعر الفصيح، والشاعر سعود الاسدي، عن الادب الشعبي والزجل، والمربي غانم حبيب الله، عن اهمية اللغة العامية والفصحى لدى شعبنا.

وفي يوم الجمعة القادم ستستضيف المدرسة الشاعر سميح القاسم في حوار حول الشعر والانتفاضة والتأثير المتبادل في مسيرة شعبنا الفلسطيني.

● ومحاضرة حول القصة القصيرة في مدرسة القشلة «أ» ●

ضمن نشاطات مدرسة القشلة «أ» في الناصرة في سنة اللغة العربية قدمت، امس الاثنين، محاضرة حول «القصة القصيرة تاريخها واعلامها» من الكاتب ناجي ظاهر.

وتطرق المحاضر الى القصة القديمة وقدم لمحة عن اصول كتابة القصة القصيرة. وقد اعلن مدير المدرسة الاستاذ خليل عليمي عن مسابقة في كتابة القصة القصيرة والخطابة بين طلاب المدرسة.

المحكمة العليا تبدأ النظر في استئناف جون دميانيوك



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأت محكمة العدل العليا، امس الاثنين، النظر في الاستئناف المقدم اليها على قرار المحكمة المركزية في القدس بادانة ايفان دميانيوك بأنه «ايفان الرهيب» من معسكر الابادة النازي «تريبلينكا».

وكانت المحكمة المركزية ادانت ايفان دميانيوك وحكمت عليه بالاعدام.

هذا، وبدأت المحكمة العليا النظر في الاستئناف بالاستماع الى ادعاءات محامي الدفاع عن دميانيوك، يورام شفطل الذي هاجم المحكمة المركزية بشدة متهما اياها بتسريب معلومات مغلوطة، عمدا، الى الصحافة ووسائل الاعلام. وسيواصل شفطل ادعاءاته في جلسة قادمة.

ويذكر ان المحكمة العليا تنظر في هذا الاستئناف بتركيبة خمسة من قضاتها على رأسهم رئيسها، القاضي مئير شمجار.

في الصورة: يظهر دميانيوك في قاعة المحكمة، امس الاثنين.

(صورة من «وص.ف»)

في محاكمة الضابط يهودا مئير

● تتمة من صفحة ١ ●

هذا واوضح النائبان انهما سيتوجهان الى محكمة العدل العليا في حالة عدم التحقيق الجذري في الحوادث المذكورة.

● العنف ضد الفلسطينيين قاعدة في الجيش ●

هذا وكانت محامية يهودا مئير، امنون غولدنبرغ، اكدت، امس الاول (الاحد) في معرض دفاعها عن موكلها المتهم بضرب الفلسطينيين ان استخدام العنف اصبح القاعدة في الجيش الاسرائيلي في بداية الانتفاضة.

والكولونيل مئير، الذي بدأت محاكمته في التاسع والعشرين من اذار الماضي، متهم خاصة بانه اعطى في التاسع عشر من كانون الثاني ١٩٨٨ اوامر الى جنوده «بكسر عظام حوالي عشرين معتقلا فلسطينيا من قريتي بيتا وحوارة» قرب نابلس في الضفة الغربية المحتلة.

ووجهت الى مئير ثلاثة تهم «الضرب والتسبب بجراح» و«التسبب بجراح بالغة» و«ممارسة العنف».

ولدى الاستماع الى افادة الجنرال عمرام متسناع، الذي كان يومها قائدا للمنطقة العسكرية الوسطى عرضت المحامية عددا من افادات جنود اشاروا الى ان عقاب الفلسطينيين بالضرب «اصبح القاعدة في بداية الانتفاضة».

وقدمت المحامية، ايضا، عددا من الامثلة تعرض خلالها الفلسطينيون للضرب بشكل شرعي في قلقيلية. وردا على ذلك افاد الجنرال ميتسناع بان قائد كتيبة عوقب بالفعل على اعماله هذه.

كما تطرقت المحامية، ايضا، الى حادثة وقعت في حلحول، قرب الخليل، حيث تعرض ١٥ محتجزا فلسطينيا، كانوا داخل ساحة عسكرية، للضرب بقضبان حديد ثم تركوا لحالهم دون عناية.

وافاد الجنرال ميتسناع بانه يتذكر هذه الحادثة لكنه لا يتذكر اذا كانت اتخذت عقوبات بحق المسؤولين عنها.

والحادثة الثالثة تتعلق باجبار محتجزين فلسطينيين على البقاء في العراء في فصل الشتاء قرب الخليل. وصرح الجنرال ميتسناع بانه لا يتذكر وقوع هذا الامر.

وصرح الجنرال ميتسناع بعدها بأن غولدنبرغ لم تذكر كل التجاوزات التي ارتكبت. وقال «بامكاني تقديم لائحة اضافية.... ولم اتصور انه توجد تجاوزات بهذا العدد».

ونفى الجنرال ميتسناع، الذي يتابع دروسا في الولايات المتحدة في الوقت الحاضر، ان يكون طلب من رجاله «كسر ايدي وارجل وعظام» الفلسطينيين.

وكان ميتسناع وصف ما حصل في حوارة وبيتا، في شهادة امام المحكمة، بانه عمل «اكثر من مجرد كونه اسود».

احتجاجا على تدهور الاوضاع

● تتمة من صفحة ١ ●

واستمرت نحو ساعتين ونصف الساعة الى ثلاث ساعات تم «شبح» المعتقلين خلالها. وعند انتهاء عملية التفتيش رفضت ادارة المعتقل السماح للمعتقلين باعادة ترتيب حاجياتهم و«برشهم» واجبرتهم على النوم كيفما اتفق تحت التهديد بقذفهم بقنابل الغاز المسيل للدموع.

وفي الصباح اعاد المعتقلون وجبة الفطور فكان رد الادارة على ذلك باعادة المعتقلين العاملين في المطبخ الى خيامهم.

ونقل عن المضربين مناشدتهم الرأي العام والهيئات الانسانية للتدخل لرفع يد الاعتداءات عنهم والضغط على ادارة المعتقل لتلبية بعض مطالبهم الانسانية الاساسية مثل تحسين نوعية وكمية الطعام والتزود بالمياه الساخنة حيث يعاني الكثيرون من امراض جلدية والكف عن التنكيل الجماعي والعشوائي ضدهم ووقف كيل الشتائم والاهانات لهم وتخريب حاجياتهم.

ويذكر ان ادارة المعتقل انتقلت من الجيش الى الشرطة العسكرية.

هذا وافاد مراسلنا البرلماني ان سجناء الحرية الفلسطينيين بعثوا برسالة، من خلف قضبان السجون، الى النائب هاشم محاميد، يطلعونه فيها على الاوضاع الوحشية المتردية التي يعيشونها، والمعاملة غير الانسانية التي يلاقونها من «ادارة السجون التي تتفنن ابتداع وخلق وسائل التنكيل والتعذيب ضد الحركة الوطنية الاسيرة، وتمضي في ممارسة نهجها الحاقد الهادف الى تطويع المعتقل عبر وسائل تعذيب شتى كان اخرها انتهاج سياسة العزل».

واوضح المعتقلون ان هذه المعتقلات قد تم تجريدها من الشروط الحياتية الاساسية ومن الظروف التي يتسنى للانسان خلالها الحفاظ على حياته بعيدا عن الخوف والخطر. فمثلا يقيد المعتقلون المعزولون بالحديد في ايديهم وارجلهم عند دخولهم او خروجهم الى ساحة النزهة الضيقة، التي يخرجون اليها لفترة لا تزيد عن النصف ساعة يوميا. ويحرمون من اقتناء اجهزة الراديو او الصحف والكتب. ولا يسمح لهم بزيارة ذويهم كبقية المعتقلين وانما تتم الزيارة مرة واحدة في الشهر في ظروف قاسية للغاية. ويمارس ضدهم العنف الجسدي لاتفه الاسباب وبصورة وحشية للغاية. والاوضاع الصحية صعبة جدا بحيث يعيشون في زنازين ضيقة في ظل الازدحام الخانق وقلة النظافة وسوء التهوية، مما جر عليهم امراضا عديدة ومنهم الكثير ممن يعانون من امراض الصدر والتنفس وغيرها.

واستجابة لبيان رقم (٥٦) الصادر عن القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة اكد السجناء في رسالتهم انهم، وازاء رفض ادارة السجون سماع مطالبهم وتحسين شروطهم الحياتية، فقد قرروا «فتح معركة شاملة تتمثل بالاضراب المفتوح عن الطعام كخطوة استراتيجية لا مفر منها بعد ان اغلقت ادارة السجون الابواب امامنا، وان معركتنا التي ستخوضها ستكون في نهاية شهر ايار الجاري، نخوضها تحت شعار «لا لسياسة العزل فرديا» ونعم لالام الجوع، لا والف لا للركوع»».

اوساط من حركة «تضامن» البولندية:

ليخ فاليسا ديماغوغي و يفتقر لسمات رجل الدولة

*** انخفاض عدد اعضاء «تضامن» الى ٢،٢ مليون عضو، اي ربع عدد اعضائها عام ١٩٨١ * تزايد عدد اعضاء اتحاد النقابات الذي يقوده الشيوعيون الى ٦ ملايين عضو ***

● عندما امتنع زعيم نقابة تضامن البولندية، ليخ فاليسا، الذي قاد حركة المعارضة في بلاده منذ عام ١٩٨٠، عن ترشيح نفسه في الانتخابات النيابية التي فازت بها حركته، وافساحه المجال لتادوش مازوفسكي لترؤس اول حكومة منتخبة في بلاده، بدا للكثيرين وكأنه زاهد في المناصب الحكومية، وانه يفضل استمرار العمل في الظل وبدون مناصب ووظائف، وانه يريد البقاء بين صفوف العمال الذين اوصلوا حركته الى سدة الحكم.

وقلائل فقط هم الذين ادركوا مبكرا انه يرسم الى ما هو ابعد، فانظاره مشدودة الى قصر بلفيدير (مقر رئاسة الجمهورية) ليصبح رئيس بولندا القادم، وهذا ما لم يكن يرغب في الاعلان عنه ليبقيه مفاجأة تفيده في كسب مزيد من الدعم. ولكن تسريب صحفيين بولنديين لقراره خوض الانتخابات الرئاسية دفعه لاعلان نيته هذه مؤخرا. وهذا ما طرح المسألة للنقاش في الاوساط السياسية والصحفية البولندية، حول دور ومكانة فاليسا ومدى اهليته للمنصب الرئاسي.



● ليخ فاليسا ●

ويترافق ذلك مع هبوط ملحوظ في شعبية فاليسا، الذي بدأت اوساط واسعة من الرأي العام تعيد نظرها فيه.

ويقول احد كبار قادة تضامن، في مقابلة مع مجلة تايم الامريكية، «ان فاليسا قائد جذاب ومؤثر ولكنه ايضا ديماغوغي، ومعرفته حول قضايا ومهمات الحكم تقارب الصفر».

تراجع تأييد تضامن

وتشير استطلاعات الرأي العام الى انخفاض نسبة مؤيدي فاليسا الى ٧٣،٧٪ وهي نسبة تقل بـ ١٦ نقطة عن الشعبية التي يتمتع بها مازوفسكي. كما ان حركة «تضامن» نفسها تفقد قوة دفعها تحت قيادة فاليسا. فقد انخفض عدد اعضائها الى ٢،٢ مليون عضو، اي ربع عدد اعضائها عام ١٩٨١، عندما اعلن الجنرال ياروزلسكي الاحكام العرفية. وبالمقابل فقد تزايد عدد اعضاء اتحاد النقابات الذي يقوده الشيوعيون الى ٦ ملايين عضو.

ويبدو ان جزءا من هذا الهبوط مرده الفرق الكبير بين الوعود المعسولة لحركة تضامن المعارضة، وعجز حكومة تضامن عن تحقيق حلول سحرية لمشاكل بولندا المزمنة، واضطرارها لاتخاذ اجراءات غير شعبية.

وفي تقرير نشرته مجلة ايكونومست البريطانية، اقتبست تصريحا لوزير المالية البولندي، ليزيك بالسيروفيز، اعلن فيه انه تم رفع الدعم الحكومي عن ٩٠٪ من السلع، كما تم رفع الاجور اقل من معدلات التضخم، الذي بلغ اعلى مستوى له في كانون الثاني الماضي حيث وصل الى ٨٠٪. بالاضافة الى وجود ٢٧٠ الف عاطل عن العمل، ويتوقع ان يصل هذا الرقم الى مليون خلال فترة قصيرة.

وكل ذلك دون ان يتم حتى الآن المساس بالقطاع العام، او بيع اي من المؤسسات الحكومية.

ساذج يعاني من عقدة هافل

وهذه الاجراءات تقود فاليسا الى الاصطدام بقادة تضامن الاكثر ثقافة وتعليما، مثل برونيسلاف غريميك، قائد التقابيين في البرلمان، وآدم ميشنيك النائب الذي يشغل منصب المحرر المسؤول لصحيفة غازيتا فيبورزا، وهي الصحيفة اليومية الوحيدة التي تنطق باسم تضامن. ويجمع كثيرون من المحترفين السياسيين يصفون فاليسا بالسذاجة «فاتت لا تعرف ما الذي سوف يقوله لاحقه كما اشتكى احد قادة تضامن. «ففي احد الايام اشتكى من ان البرامج الاقتصادية للحكومة متطرفة ومن شأنها تمزيق البلاد. وفي اليوم التالي اشتكى من ان الحكومة لا تمضي بالسرعة الكافية.

في حين يرى آخرون ان تبوؤ الكاتب المسرحي فاسلاف هافل رئاسة تشيكوسلوفاكيا قد سرع من تطلع فاليسا نحو الرئاسة، الامر الذي عقب عليه سياسي بولندي بان فاليسا «يعاني من عقدة هافل».

وحتى في اوساط العمل، في احواض غداتسك لبناء السفن، حيث معقل نقابة تضامن، لم يعد فاليسا اليوم هو نفسه فاليسا عام ١٩٨٠. فحين قام بزيارتهم مؤخرا بسيارة ليموزين (التي يستخدمها رجال الدولة وكبار زوارها عادة)، وهو يضع في يده خاتما ذهبيا محفورا، اصبح موضع تندر العمال. ومؤخرا نشرت صحيفة «ميخنك» التي تصدرها تضامن مقالة وصفت فيها فاليسا بانه «متسلط» وانه يفقد شعبيته، وانه يفتقد للصفات التي يجب توفرها في مرشح للرئاسة، ومنها: «الثقافة والمعرفة والنزاهة» واستنتجت ان تادوش مازوفسكي مرشح الفضل منه للرئاسة.

(عن الزميلة - «الطليعة»)

اسرائيل، ايضا، يمكن ان تكتشف ان الجانب الآخر، انساني!

● انطوني لويس ●

●عقد الوفدان المتفاوضان ثلاثة ايام من المحادثات التمهيدية اصدرا في نهايتها بيانا اوليا:

«حكومة اسرائيل وممثلو الشعب الفلسطيني اتفقا على الالتزام بالحزم المشترك تجاه الجو العنيف والفزع من جانب اية جهة كانت، كما اتفقا على الالتزام بالاستقرار وباجراء مفاوضات سلمية..».

لا.. لقد حدث ذلك، لا في الشرق الاوسط، بل حدث في الاسبوع الماضي في جنوب افريقيا. وبعد ثلاثة ايام من المحادثات صدر بيان مشترك استهل هكذا: «الحكومة والمؤتمر الوطني الافريقي اتفقا على الالتزام المتبادل..».

وبعد ذلك عقد الرئيس دي كليرك ونيلسون مانديلا مؤتمرا صحفيا مشتركا، تحدثا فيه بتفاؤل عن ذلك الذي انجزاه. وقال نيلسون مانديلا «انه تحقيق لحلم.. ليس فقط اننا الآن اقرب الى بعضنا البعض، بل اننا حققنا النصر» واضاف، «لقد انتصرت جنوب افريقيا».

بمشاهدتي الرجلين على شاشة التلفاز، عجبت لماذا لا يحدث مثل ذلك في الشرق الاوسط. فللاسرائيليين والفلسطينيين مصلحة مشتركة مشابهة في السلام والاستقرار. وهناك، كما في جنوب افريقيا، لا يستطيع طرف تحقيق هذه المصلحة الا بالمفاوضة مع الطرف الآخر.

قد يقول رئيس الوزراء السيد يتسحاق شمير، ومن يؤيده ان وضعنا يختلف، فالفلسطينيون الذين يطالبون بحقوقهم اناس غير معقولين وليسوا مثل نيلسون مانديلا. انهم ارهابيون ولا يمكن اجراء مفاوضات مع ارهابيين.

ولكن مثل هذا الامر بالضبط كان استخدم من قبل حكومة جنوب افريقيا طوال اربعين عاما. فالحزب القومي الحاكم اشار الى المؤتمر الوطني الافريقي كارهابي وشيوعي، ومارست اعمالا ارهابية ضد المؤتمر الوطني الافريقي والحركات المعادية للابرتهايد. ولكن مؤخرا، وفي الانتخابات الاخيرة، شجب السيد دي كليرك فكرة عدم اجراء المحادثات مع المؤتمر الوطني الافريقي «الارهابي»!

وبالطبع، لم يعامل السيد مانديلا حتى الفترة الاخيرة كرجل معقول. فقد قبع هو ورفاقه في غياهب السجون اكثر من ٢٥ سنة. وجرى اغتيال عدد من زعماء المؤتمر الوطني الافريقي، في جنوب افريقيا وفي الاقطار البعيدة ايضا. وقد عقدت المحادثات بين الطرفين في الاسبوع الماضي لأن السيد دي كليرك واعضاء حكومته غيروا سياستهم، وادركوا في النهاية انهم لا يستطيعون تحقيق السلام لانفسهم بدون ان يشمل السلام اولئك الذين رفضوهم ووصفوهم بـ «الارهابيين».

وبعد، ففي عملية المحادثات، حصل امر سحري هام، وهو ان مفاوضي الحكومة اكتشفوا ان الطرف الآخر هو طرف انساني، وان القرار، الذريعة في وضع دمغة «الارهاب» جانبا، اصبح حقيقة سيكولوجية.

وقال السيد دي كليرك: «ان التفاعل والمحادثات اضفت بعدا آخر في تمكين الناس من الجلوس حول مائدة واحدة ليتعرفوا على بعضهم بعضا، وان يكوّنوا انطباعا حقيقيا بالنسبة لاخلاص الناس ولمراجعة افكارهم عنهم، وعما يستهدفون».

كان الأكثر تشككا من اعضاء الطرف الحكومي في المفاوضات هو ادريان فوك، وزير القضاء والنظام، والذي هو وزير الشرطة. ولكنه قال بعد ذلك عن اعضاء وفد المؤتمر الوطني الافريقي: «انهم اناس ودودون جدا».

ولخصت امرأة سوداء المحادثات، لمراسل نيويورك تايمز في جنوب افريقيا، كريستوفر رين، بقولها: «لقد تحول الشيوعيون والارهابيون الى شعب..».

تغمر الاسرائيليين الشكوك تجاه اخلاص عرفات لقراره قبول وجود اسرائيل والتفاوض من اجل دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهم في كل مناسبة يقولون، ان زمرة منظمة التحرير الفلسطينية ترفض فكرة التفاوض على حل وسط.

ولكنه يوجد في جنوب افريقيا زمرة سوداء ترفض استعداد المؤتمر الوطني الافريقي للتفاوض، وتصفه بأنه متهادن جدا. غير ان السيد دي كليرك لم يسمح لهؤلاء بسد سبيله، وقرر البحث عن حل مع الذين يرغبون في التفاوض.

والسيد شمير بعيد عن التمسك بفرصة المفاوضات، وهو يتمسك بقشة، قشة وهمية في الحقيقة، لكي يتجنب المفاوضات.

ان خلف المراوغة والتملص، امرا مميتا، وهو الاعتقاد بين اوساط غلاة المتطرفين الاسرائيليين، ان بالامكان تكريس احتلال المنطقة الفلسطينية، واذا كان ضروريا سيقومون بطرد السكان الفلسطينيين.

هناك فروق كبيرة بين وضع جنوب افريقيا والنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني. ولكن امرا واحدا حقيقيا في المكانين: هو محاولة انكار وجود شعب - وانكار وجود شعب وانكار حقه الانساني في تطلعاته - لن يحقق السلام.

(«هيرالد تربيون» - ١٩٠/٥/٩)

■ تعزية ■

الى ركاز جبارة بوفاة المأسوف على شبابه «حكمت». له الرحمة ولكم الصبر والسلوان.
طلاب اللغة الفرنسية في المعاهد الامريكية - الطيرة

حول الهجرة اليهودية

● بقلم: جابر كامل الطميزي ●

●البريسترويكا او اعادة البناء او الثورة الجديدة التي ينتهجها الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف لتجديد المجتمع الاشتراكي السوفييتي وزيادة وتيرة التقدم والانتاجية ومعالجة الاخطاء التطبيقية التي رافقت العملية الثورية الجارية في المجتمع الاشتراكي، رافقها نجاحات واخفاقات على جميع الاصعدة. ففي هذا السياق قيل وكتب الكثير عن البريسترويكا بين مؤيد ومعارض ولكن تبقى الحقيقة ان البريسترويكا واعادة البناء والعلانية (الغلاسنوست) فتحت آفاقا جديدة وأوجدت وقلبت وغيرت العديد من المفاهيم على الصعيد الداخلي والخارجي.

فعلى الصعيد الداخلي مثلا أطلقت الحريات العامة واتيحت فرص وامكانية التعبير عن الرأي بحرية تامة، وكذلك حصلت تغيرات جمة في المجال الاقتصادي والاجتماعي تحت يافطة خدمة الانسان الاشتراكي والمثل العليا للاشتراكية الانسانية الحقة. وعلى الصعيد الخارجي عملت سياسة التفكير الجديد والنظرة الجديدة للعالم على تغير العديد من المفاهيم وعملت على نقل العالم من مرحلة المواجهة والمجابهة الى مرحلة التعاون السلمي المثمر وانهاء حالة الحرب الباردة وتقليص وتدمير السلاح النووي الذي يشكل خطرا على مجمل الحضارة البشرية على كوكبنا الارضي. والتوجه العملي لحل النزاعات الاقليمية وبؤر التوتر في العالم بالطرق السلمية والحوار الدمقراطي وانتهاج سياسة توازن المصالح بدل توازن القوى. واكبر دليل ملموس على ذلك هو التوصل الى حل العديد من هذه المشاكل المعقدة بالطرق السلمية ومنها استقلال ناميبيا وحل مسألة نيكاراغوا وتدمير قسم من الاسلحة النووية والصاروخية متوسطة المدى.

وبهذا فتحت الطريق امام التعايش السلمي لكافة الانظمة الاجتماعية بما يخدم الانسانية والتقدم الاجتماعي على المدى البعيد.

اما بالنسبة للاخفاقات التي رافقت عملية البريسترويكا فهي عديدة. فقد طفت على السطح العديد من المشاكل التي لم تكن متوقعة وهي ليست ملازمة للاشتراكية..؟ مثل مشاكل القوميات التي تعصف بالمجتمع السوفييتي وانهيار النظم الاشتراكية في اوروبا الشرقية. وفي هذا السياق رافقت هذه الاخفاقات تراجعات عدة واشكالات جديدة واجهت الاحزاب الشيوعية والعمالية العربية والعالمية وحركة التحرر في العالم الثالث التي دفعت ثمنا مؤلما لذلك. ويبدو ان شعبنا الفلسطيني سيدفع الثمن اضعافا مضاعفة نتيجة للهجرة اليهودية، اننا نصرخ بأعلى صوتنا ان هذه المشكلة الخطيرة والمعقدة والمدمرة التي تشكل خطرا تدميريا على مجمل حياة الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وخصوصا اذا اخذنا بعين الاعتبار سياسة المؤسسة الحاكمة في اسرائيل في التوجه الفعلي والعملي لتوطين هؤلاء المهاجرين على ارض دولتنا الفلسطينية مما يشكل تحديا جديا على مستوى كبير من الخطورة.

صحيح انه نتيجة للتغييرات الدمقراطية في الاتحاد السوفييتي اصبح لكل مواطن سوفييتي الحق في الهجرة والتنقل الحر والسكن في اي مكان يريد بغض النظر عن قوميته او دينه وبداهة ان يشمل هذا القانون المواطنين اليهود السوفييت الراغبين بالهجرة، وهذا نتيجة لالتزام الاتحاد السوفييتي باتفاقيات حقوق الانسان المقرة في هلسنكي سنة ١٩٥٤. هذا امر داخلي لا علاقة لنا به ولكننا نعتقد ان الهجرة تعدت الحرية الفردية للانسان لتمس حرية ومستقبل شعب بأكمله مهدد بالاقتلاع والترحيل من وطنه الذي لا وطن لنا سواه. ومن حقنا ان نسأل الاتحاد السوفييتي الصديق هل يقبل ان يكون طرفا في هذه اللعبة اللا اخلاقية وشريكا للاحتلال الاسرائيلي وحليفته الاستراتيجية الولايات المتحدة في تمرير هذه المؤامرة الدنيئة (تحت يافطة حقوق الانسان)؟!

انا لست ضد مبدأ الهجرة لاسرائيل بشرط ان لا تكون على حساب شعبنا وحريته ولنتذكر بأن الحرية هي فهم الضرورة. وتنتهي حرية الانسان عندما تبدأ حرية غيره. والاعتداء على حرية شعب بأكمله ليست عملية دمقراطية بل هي اجحاف واهانة للمثل العليا للحرية والدمقراطية الانسانية الحقة وهي بذلك جريمة اضافية ترتكب بحق الشعب الفلسطيني، أم ان اضطهاد شعبنا اصبح روتينيا ومن متطلبات الدمقراطية العصرية؟ ونحن نخطو على اعتاب القرن الحادي والعشرين وفي ظل تزايد متطلبات الشعوب بالحرية وتقرير المصير ام ان مفهوم الحرية والدمقراطية يسري ويطبق انتقائيا على شعب دون آخر؟ ان شعبنا التواق للحرية والدمقراطية في امس الحاجة لها لممارسة حق تقرير المصير فوق تراب وطنه كباقي شعوب المعمورة ومن حقه ان يسأل هل يجوز تحقيق حرية شعب على حساب شعب آخر؟

صحيح انه بعد زيارة وفد م.ت.ف جرى بعض التوفيق بين المواقف المختلفة وكان هناك نوعا من التفاهم والتعاون والتنسيق المشترك للحد من هذه الهجرة ومنها عدم تسيير رحلات مباشرة بين موسكو وتل ابيب، والسماح للمهاجرين بالعودة. والعمل على تشكيل لجنة دولية للاشراف على التوطين وايجاد ضمانات لمنع توطين هؤلاء المهاجرين على ارض دولتنا الفلسطينية المحتلة. والضغط على الولايات المتحدة واوروبا الغربية لفتح ابوابها للمهاجرين الجدد وارتباطا بهذا فان الممارسة العملية والمعيار التطبيقي على ارض الواقع الذي يتوخاه المنطق هي المعيار في حسن وصدق النوايا او بالعكس.

في هذا السياق ولاعتبارات مختلفة ليست خافية علينا بلغ الشطط والهلوسة ببعض القوى الظلامية وابواق الرجعية العربية وبعض الانتهازيين والمحرفين والشامتين والمتساقطين بالتجرؤ والتطاول الى حد التشكيك بموقف الاتحاد السوفييتي المبدئي وملأوا الصحف ورؤوس الناس بمفاهيم معادية لصديق شعبنا ورفعوا شعار (الاتحاد السوفييتي عدو رقم ١) وتأكيدا لوجهة نظرهم ربطوا عملية الهجرة بوجود اتفاقيات سرية بين القوتين الاعظم الاولى تمد اسرائيل بالمال والسلاح والثانية تمدها بالقوى البشرية. وهو الاهم في هذه الفترة الزمنية الحرجة. فاسرائيل بأمس الحاجة الى الكفاءات البشرية في جميع المجالات. لتصل الى خلق توازن او تفوق بشري لصالحها مما يزيد من تصلب وتعنت الموقف الاسرائيلي الرافض للسلام. ويفتح شهية حكام اسرائيل الى المزيد من بلع ومصادرة الاراضي لبناء المستوطنات عليها تحقيقا للحلم المجنون ببناء اسرائيل الكبرى واسدال الستار على قضيتنا الوطنية

ولهؤلاء نقول ان موقف الاتحاد السوفييتي المناصر لقضايانا العربية والمساعدات السخية لشعوب العالم لهي دليل ساطع على مصداقية ومبدئية هذا الموقف. هل ننسى الموقف السوفييتي المناصر لقضايانا العربية بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص والدعم المادي والسياسي الذي قدمه طوال عشرات السنين؟ هل ننسى المساعدات الاممية التي يقدمها لكل حركات التحرر في العالم ولشعوب العالم الثالث.

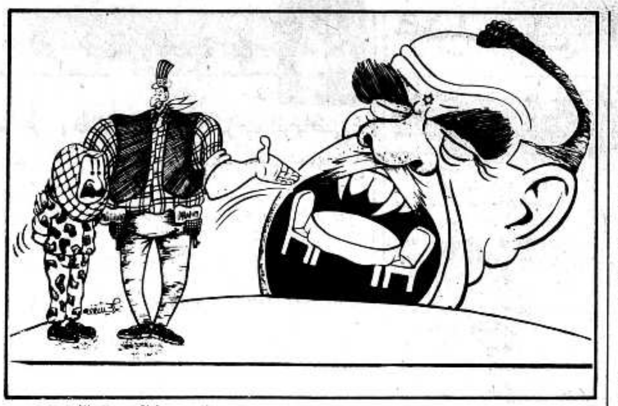
هل يجوز ان نضع الاتحاد السوفييتي على قدم المساواة مع الامبريالية الامريكية؟ وهل صحيح ان مهاجمة الاتحاد السوفييتي واعتباره العدو رقم واحد يخدم قضيتنا؟ وهل يجوز اعتبار الاحتلال والامبريالية والرجعية عدوا ثانويا؟

ان من العدل وصدق الانسان الثوري تحليل الامور بشكل منطقي وواقعي ووضع الامور في نصابها الصحيح.

ونحن نعتقد ان من حقنا على صديقنا ولكي لا يخيب املنا ونفقد الثقة به ان نطالبه بإعادة النظر في هذه المسألة وكذلك نطالب بربط قضية الهجرة واعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل بتقدم العملية السلمية في الشرق الاوسط.

وعلى الصعيد العربي وفي اوج هذا الهجوم الطاري، ولصد هذا الخطر الكارثي الموجه ضد شعبنا والشعوب العربية، نطالب الانظمة العربية الصماء البكماء التي تضع في (اذنيها طين وعجين) ان تتحمل مسؤولياتها في هذه المرحلة الراهنة والخطيرة للغاية على مجمل النضال الوطني الفلسطيني والعربي ودعم اقوالهم بأعمال فعلية بتفعيل الدور العربي والقيام بتحرك حقيقي جماعي على جميع الاصعدة السياسية والاقتصادية للضغط على صديقتهم الولايات المتحدة الامريكية لكي تغير من طريق تعاملها مع القضايا العربية وفتح ابوابها للمهاجرين والضغط على الحكومة الاسرائيلية للقبول بالسلام الحقيقي لمصلحة شعوب المنطقة وحقنا للدماء.

(امين سر جمعية اذنا الخيرية المنتخب ونائب امين سر نقابة عمال البناء والخدمات العامة/ اذنا المحتلة)



■ زكــي شفقــه ■ الاردن

شعب الغضب الساطع في قطاع غزة الغاضب

● بقلم: سهيل قبلان ●

● الانتفاضة!الانتفاضة! قلبت الموازين في حساب حكام اسرائيل والدوائر الغربية، خاصة الولايات المتحدة، الرئة التي يتنفس منها حكام اسرائيل.

الانتفاضة!الانتفاضة! كلمة تغلغلت في كل لغات شعوب الارض، كتجسيد وتعبير عن ثورة شعب، وصلت تراكمات الشوق للحرية ورفض الضيم عنده حد الانفجار، قدمت الدليل القاطع والبرهان الساطع، ليقين مسح اي شك، ان التغيرات النوعية الحاصلة في دولة فلسطين المحتلة، تشق الطريق رغم كل الصعاب الى الفجر القادم لا محالة.

قد تتجاهل وسائل الاعلام استمرارية الانتفاضة واستعداد المتنفضين الدائم للعطاء والصمود. وقد يحلو لفرسان الحرب النفسية تدبيج المقالات، لتشويه الصورة والواقع وزرع اليأس في النفوس، لكن ماذا يقول الواقع الملموس والموضوعي في ارض الانتفاضة؟

كان ذلك في يوم الجمعة، ٩٠/٥/٤ حيث توجهنا، وفد من لجنة المبادرة الدرزية، برئاسة النائب محمد نفاع، للتضامن مع ابطال الانتفاضة في مخيم جباليا. حاولنا تجاوز حاجز للجنود، وإذا بأحدهم يصرخ: لوين؟ لوين؟ ارجعوا. فشرحنا لهم هدفنا. فكان الجواب ممنوع، لان المخيم تحت حظر التجول.

ولكنني نائب في البرلمان وحقي الطبيعي الدخول، قال النائب محمد نفاع. وبعد التأكد من انه نائب في البرلمان، وبعد اتصالات مع الضباط، سمحوا له ولكاتب هذه السطور بالدخول. وذهب باقي اعضاء الوفد لمخيم الشاطيء ومستشفى الاهلي للتضامن.

وخلال فترة الوقوف على الحاجز العسكري، في مخيم جباليا، بانتظار امر السماح لنا بالدخول، حاولت طفلة الخروج من بيتها لالقاء القمامة في سلة المهملات القريبة من البيت، فنهرها احد الجنود، فوقي جوا. اطل أحدهم برأسه من شباك البيت، ربما ليستنشق الهواء او ليستمتع بضوء الشمس، فمنعه الجندي الشاهر سلاحه.

وبعد السماح لنا بالدخول، استوقف احد الجنود النائب نفاع وقال له: متى ستعقد جلسة الكنيست؟ في السابع من هذا الشهر. لماذا؟ سأله نفاع، لي طلب خاص منك، ممنوع السكوت على ما جرى هنا، فقد كانت جريمة بشعة، جريمة بشعة! قال الجندي.

وفي عيادة مخيم جباليا، التابعة لوكالة الغوث، تدفقت الكلمات، معربة عن التضامن واستنكار ممارسات الاحتلال «الحضارية» الهادفة الى كسر شوكة المتنفضين.

وسرد مضيفونا ما يلي: «في يوم عادي تعالج العيادة اكثر من ٥٠٠ حالة مرض، لكن وقت الحصار، مثلا اليوم الجمعة، والساعة الان الحادية عشرة والنصف، قبل الظهر، عالجنا فقط ست حالات. هذا بالاضافة الى الاعتداء على المرضين واقتحام العيادة والاعتداء حتى على المرضى رغم وجود شهادة طبية معهم. وعلى الرغم من انه محظور على الجيش دخول العيادة الا انها حوصرت وجرى اقتحامها اكثر من ٢٧ مرة، وجرى الاعتداء على موظفيها ومرضيها. وهذه ابوابها وشبابيكها امامكم مكسرة ومثقوبة بالرصاص. واطلقوا عدة مرات في العيادة قنابل صوتية لارهاب الاطفال والمرضى. وكثيرا ما يقيمون الحواجز على مدخل العيادة لالقاء القبض على جريح.

وبعد ذلك تجولنا في المخيم، وما لمسناه ورأيناه من واقع مؤلم، حيث مياه المجاري تتدفق في قنوات مكشوفة. وكان احد المسؤولين الامريكان قام بزيارة لجباليا، التي يبلغ عدد سكانها اكثر من سبعين الف نسمة، وعندما رأى من بعيد مخيم جباليا، قال بلهجة حضارية: ان الناس هنا اغنياء فأنا ارى الكثير من حظائر البقر، في المدينة!! فقال له مرافقوه: انها بيوت يقطنها بشر وليست حظائر بقرا!! ولكن الامر الذي لا يمكن لاي عقل بشري تصوره، ما جرى للطفلة فداء الرواشدة، عمرها تسعة شهور، والتي اطلق عليها احد الجنود رصاصة مطاطية، فاصابها في عينها اليسرى. ولاخفاء اثار الجريمة، وبكل قسوة ووحشية اقترب منها الجندي، وضع اصبعه في عينها، واخرج بقايا رصاصة المطاط!! وبعد اطلاق الرصاص على شاب واستشهد، احضره الجنود ورموه في قناة المجاري، وركلوه، ثم رفعوه ورموه الى اهله وقالوا: هذا شهيدكم، ادفنوه. ولم يسمحوا لاكثر من عشرة اشخاص بدفنه. وكانت والدته خارج البيت، فلم يسمحوا لها برؤيته، اسمه خالد الاسود.!! وليس هذا وحسب، فقاموس الاحتلال وجنوده غني بالممارسات اللااخلاقية والالفاظ البذيئة، فيدخل الجنود الى البيوت دون اية مراعاة لحرماتها، ويتوجهون الى حبل الغسيل ويسألون بكل وقاحة! لمن هذه الملابس ولماذا لون كلسونك كذا وصدريتك كذا؟! ويريدوننا ان نسكت!! ويتابع الاهالي: يهيننونا ويطلقون الرصاص على اولادنا لانهم يرفعون علم فلسطين، فاذا ارادوا ان لا نرفع العلم، فليقضوا على مليون ونصف مليون فلسطيني، في المناطق المحتلة، فما دام فينا نبض حياة، حتى في الطفل ابن يوم، سيبقى علمنا يرتفع يوميا حتى تنال مكانا لائقا تحت الشمس.

وفي الطريق الى بيوت عائلات الشهداء، في المخيم، لفت انتباهي كثرة بقايا قنابل الغاز المسيل للدموع مربوطة في خيطان ومعلقة على اسلاك الكهرباء بكثرة.باهتة كالحة المنظر. وكأني بابطال مخيم جباليا يقولون لجنود الاحتلال: هذي قنابلكم يتأكلها الصدأ، فاستخلصوا العبر!! بينما كان على احد الجدران احد الشعارات باللون الاحمر مشعا بالاصرار: «الى جنات الخلد يا شهيد العيد ونحن على دربك سائرون».

وكل من قابلناه اكد: ان ما حصل يوم عيد الفطر في مخيم جباليا، كانت مذبحة اعدوا لها بشكل جيد. فقبل ثلاثة ايام من ارتكاب المذبحة ادخلوا فرقة المظليين وكانت التحرشات بالاهالي كثيرة. وفي الساعات الاولى من صباح يوم العيد، فتح اهالي المخيم عيونهم على تواجد مكثف لم يسبق له مثيل لقوات الاحتلال. فسقط ثلاثة شهداء، بشكل لا ايشع ولا أقسى، فالشهيد علي ابو سمعان، كان يقدم الاسعاف لاحد الجرحى، فثقبوا ظهره بعشرات العيارات النارية. فسقط مقبلا الارض. ويؤكد الاهالي: اننا في صراع وجود مع العدو، وبايماننا الراسخ وعدالة قضيتنا، تواجه ماكينته العسكرية الضخمة المتوحشة ولن نرهبها. لقد اصيب ٣٨٠ جريحا في يوم واحد. فقد استجرح الاهالي واستبسلوا، هجموا على الجنود والموت فاغر فمه الكبير ولم يخافوا، فاما حياة تسر الصديق واما ممات يغيظ العدا.

وبعد تأكيد الاهالي، ان هذا هو قدرهم وسيبقون في المركب حتى يصل شاطيء السلام مهما كان الثمن، يممنا شطر مقر جمعية بنك الدم المركزي في غزة. فاضطررنا الى عبور عدة حواجز يتصاعد منها دخان الاطارات المشتعلة. كان الناس في الشوارع. والاولاد يقذفون الحجارة رغم عدم وجود جنود. هل تعودوا على ذلك، ام انهم يقذفون الحجارة كتأكيد للقاصي والداني انهم لم ولن يتعبوا. مفندين بذلك ادعاء زئيف شيف، في ندوة اقيمت في تل ابيب، في نيسان الماضي حيث قال: وصلنا الى وضع اليوم، السكان في الضفة والقطاع تعبوا، وكذلك الجنود تعبوا!!

ان ما رأيناه في شوارع غزة، اولاد ورجال ونساء وشيوخ، لا يميزهم إلا تفجر الغضب في عيونهم وعلى وجوههم، رأينا شعب الغضب الساطع في قطاع غزة الغاضب، عملاقا يقبض على شيء من الوطن، على النور لازالة ظلام سراديب الاحتلال، على النار، مواصلا الانتفاضة.

سيتخلص اهالي مخيم جباليا ليس فقط من مياه المجاري التي تسبب الامراض وتضايقهم، بل من كل قاذورات الاحتلال الزائل لا محالة، خاصة وان احد الشعارات يظهر بكثرة: «ستبقى غزة شامخة بثوارها الابطال رغم شارون الحقير».

غادرنا قطاع غزة وأنا اقول: سلام على شعبك الهادر القوي المرتفع من اجل البقاء والكرامة والتحرر.

سلام على ارض الانتفاضة المقدسة.

سلام على المنتفضين، فالطفل فيهم عملاق.

تعالوا نفتح صفحة جديدة..

● بقلم: عودة بشارات ●

●لقي راسخة ان الوقت قد حان لطي صفحة والبدء في صفحة جديدة. لم يعد هناك مكان للاستمرار في استنزاف الصفحة الحالية.

الوقت هو وقت ترجيح العقل الرزين، هو وقت ترجيح الجوهري على الهامشي. فالعاصفة التي اجتاحتنا، وقلبت حياتنا رأسا على عقب، ما زالت مستمرة ولكن الجديد اننا تعودنا العاصفة والعيش من خلال العاصفة وقوانين العمل والتفكير والتعامل اصبحت متجانسة وهذه العاصفة: كل شيء خاضع للانتقاد والفحص، كل شيء قابل للتغيير.

وفي هذه العاصفة اتضح امران اساسيان: ان التغيير لا يتم بجرة قلم، او بمقال او بخطبة عصماء ومن يتعامل مع التغيير بهذا الاسلوب فهو شاء أم ابى، يواصل نهجا مرفوضا تحاول كل حركتنا استبداله بنهج جديد يعتمد على الاقناع ويعتمد على ضرورة ان تأخذ الامور مجراها الطبيعي.. والأمر الثاني ان التغيير اصبح حقيقة واقعة وان اسوار الجمود والتسليم بكل ما يصلنا «من فوق» آخذة في الانهيار. وأن الحال لا يمكن ان يرجع لحاله. الدنيا تسير الى امام والحكمة تقضي ان يتم التعامل مع الوقائع الجديدة كما هي، ولا سبيل سوى هذا السبيل.

ومع هذين الامرين، وقبلهما وبعدهما، تبقى حقيقة حاسمة، لا يمكن اغفالها وهي ضرورة المحافظة على حزبنا الشيوعي كأداة نضالية في مواجهة التحديات الكبيرة التي تواجهنا. لا أحد يريد ان تفقد هذا الحزب، لا احد منا يريد ان تنجح العملية بعد ان يموت المريض، ومنذ الفي عام ما زالت حكمة السيد المسيح تجلجل عبر العصور «ماذا ينفع المرء اذا ربح العالم وخسر نفسه».. لا نريد ان نخسر هذا الحزب - أمل جماهيرنا العربية واداتها النضالية من اجل حقوقها القومية والمدنية.

وأسوق هنا ما قاله رفيقنا علي عاشور، ان ما يجري في الدول الاشتراكية وفي الحركة الشيوعية، الان وفيما مضى، يحتاج الى سنوات وسنوات من اجل تحليله وسبر اغواره.. وعلى هذا اقول ان من يدعي انه يدرك وجهة التطور في المستقبل هو مخطىء او مغرض.. وواجبنا جميعا ان نتيح الاجواء من اجل تطوير الاجتهادات في هذه القضية التي عشنا في الصميم وهذه القضية مفتوحة للحاضر والمستقبل..

ويعز علي في هذا السياق ان تجري معارك النقاش بكل هذه الحدة وباتجاهات الحسم. شأننا في ذلك شأن اسلافنا، قبل عشرات السنين. يعز علينا اننا لم نستوعب بعد ما يجري. لان الحدة المبالغ فيها، وباتجاه الحسم لرأي واحد في الساحة، هي من افرازات الماضي وليست من نتاج التفكير الجديد.

وبرأيي اننا قادرون ان نتجاوز ما افرزته الايام من مخزون الاحزان والجفاء وان نتعامل مع الامور مع انفسنا بوعي ونضوج.. سيبقى النقاش موجودا حول شكل عملنا، حول تطوير وسائل نضالنا، حول تلخيص تجربتنا.. والأهم ان المعارك الشعبية امامنا وبكل حدتها، فلماذا تجري القافلة بدون كل الطاقات العظيمة التي تتمتع بها حركتنا؟

لماذا كتب على حركتنا الجبارة وعلى مر العصور ان تضحي بأبنائها واحيانا بنصف العائلة بعد كل خلاف؟! من قال ان الانشقاق والعزل والتقوقع ينقي الحركة الثورية؟!.. هذا ليس قدرنا وحركتنا قادرة في عصر التفكير الجديد.. عصر مدهش بتنوعه، ان تستوعب الاراء وان تخاطب الجماهير وان تقود المعارك الشعبية!

وحتى لا يبقى الكلام على عواهنه اقول وبصراحة انني اقصد رسالة اميل حبيبي لرئيس تحرير «الاتحاد» ورد «الاتحاد» عليها ودعوتها، اميل حبيبي و «الاتحاد»، لفتح صفحة جديدة واقوم هنا، بمبادرتي، بإسقاط ما رافق الدعوتين، من طلب «الاعتذار» من جهة و «التراجع» من جهة اخرى.

لسنا بحاجة الى اعلانات من هذا القبيل، لا حاجة لفتح «علب بندورة» مفتوحة اصلا. مرة اخرى اؤكد اننا بحاجة لترجيح الجوهري، والجوهري هنا يعني ان نسير القافلة كلها وان تتسع لكل نقاش وهذا يعني ان «تستوعب» «الاتحاد» نقاش - مقالات وطروحات - اميل حبيبي. وان «تستوعب» جميعا، جميع المتناقشين وبضمنهم اميل حبيبي والمتناقشين معه، الحاجة الماسة لاجواء نقية ولنقاش موضوعي بحيث نضع آفاقا لتطور عملنا في المستقبل.

نريد لاميل حبيبي الصحفي والكاتب ان يكون جزءا من هذه الحركة ومكانه الطبيعي فيها.. وهذا الامر يشمل جميع الرفاق الاخرين وعلى رأسهم شاعرنا سميح القاسم.

والذي يصر على وضع الشروط امام فتح صفحة جديدة ويصر على اجراء «محاسبات» تبين من هو المخطىء، ومن هو المحق في هذه القضية او تلك، اقول له: «دع التاريخ يقرره في نهاية الامر سنكتشف كم كنا جميعا، وبضمنهم كاتب هذه السطور، متسرعين في اطلاق الاحكام والوصول الى استنتاجات بعيدة المدى، واحيانا ظالمة، مع كل مدماك يسقط في الدول الاشتراكية.

والمتتبع للتطورات داخل الحزب عشية مؤتمرنا يشعر ان هنالك اقتناعا شبه شامل بضرورة اجراء تغييرات اساسية في عملنا وهذا الأمر يلمسه المرء في نقاشات الرفاق في الكوادر، ولا بد من الاشارة هنا الى التعديلات التي اجرتها اللجنة المركزية في اقتراح الدستور («الاتحاد» ٩٠/٥/٩)، برأيي ان هذه التعديلات هي خطوة الى الامام نحو المزيد من دمقرطة الحياة داخل الحزب.

لا الحزب ولا اعضاؤه يستطيعون العيش خارج التطورات الجارية في العالم. التغيير اصبح حاجة موضوعية وهو عملية جارية.. وعلى هذا الأساس لا حاجة لاجواء ما قبل العلنية والبيريسترويكا في زمن العلنية والبيريسترويكا.

ويستطيع بعض الرفاق القول هنا: الهوة واسعة.. ربما!! فكل هوة تتسع اذا طالها الزمن والجفاء. ولكن كيف وجدنا في انفسنا القدرة والمصداقية ان نتوجه لحركات ثورية شقيقة ان تتعالى عن الخلافات وان تتفرغ للعدو المشترك؟!.. بينما عندما تجري الامور لدينا نقول ان الهوة واسعة.

يوجد هوة، ولكن توجد قضية. والقضية التي نحارب من أجلها اكبر من هذه الهوة.. نستطيع ان نمد جسرا فوق الهوة ونفعل حسنا ان احدثنا ذلك قبل مؤتمرنا القادم.. حيث لا غالب ولا مغلوب بل رابح واحد - قضيتنا العادلة.

وبعد سنة وربع السنة على هذه الدوامة ان الأوان ان نجد نهايتها بوحدة واعية تبلل ريق الثوريين وتكون هدية للانتفاضة في شهرها الثلاثين ونعطي مثلا للثوريين في اصقاع الارض - يوجد قدر جديد لنا - نصنعه بأيدينا!!

(الناصرة)

□* أجمل باقة ورد *□

الى المهندس منصور دهامشة وخطيبته رلى بالخطوبة، الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.
حسن وآمنة خضر والعائلة

*** أجمل باقة ورد ***

الى العزيزين منصور دهامشة ورلى سليمان بمناسبة الخطوبة، الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.
عبد الرحمن عواودة والعائلة

■ محطة رياضية ■



ما هي وظائف ومهام المدرب الرياضي؟

● يحاول كل رياضي وكل فرقة رياضية ان تحقق الانتصار والنجاح والصعود، وهذا شيء طبيعي اذا ما ارتكز على روح المنافسة الشريفة والعمل على الربح والانتصار حسب القدرات الرياضية الموجودة، وبالطبع يأتي دور المدرب الا وهو مساعدة الرياضي والفريق الوصول الى الهدف الموضوع الا وهو النجاح والانتصار، فاذا حقق هذا المدرب هذه المهمة يعتبر ناجحا واذا لم يحققها توجب عليه تقديم الاستقالة.

والمدرب يعتبر القائد ومفكر الفريق، عليه تقع العديد من المهام التي يتوجب عليه تنفيذها في عملية التدريب الرياضي ولا يحق له اغفال اية مهمة لانها ستؤثر سلبيا على نتائج المباريات. والسؤال الذي يطرح نفسه ما هي الوظائف والمهام التي يتوجب على المدرب تنفيذها؟!

لقد توصلت الابحاث في علم التربية البدنية والرياضية وبعد دراسات عديدة الى الاستنتاجات والمهام التالية التي يتوجب على كل مدرب بغض النظر عن اللعبة الرياضية تعليمها وتنفيذها، هذه المهام هي كالتالي:

١. مهمة تعليم التكنيك والتكتيك: تعليم التكنيك يعني ان يستطيع الرياضي اتقان كل الحركات الفنية الهجومية والدفاعية في اللعبة الرياضية التي يمارسها، فمثلا في كرة القدم يتوجب على اللاعب اتقان جميع انواع ايقاف الطابة بالرأس والصدر والقسم العلوي من الرجل وباسفل القدم كما عليه اتقان كل انواع التمريرات وضرب الطابة بالصورة الصحيحة الخ. اما التكتيك فهي خطة اللعب الهجومية والدفاعية التي يستعملها الرياضي والفرقة الرياضية. هناك من يعتقد بأن التكتيك غير مهم ولكن التجارب اثبتت بأن الخطة الهجومية والدفاعية التي يستعملها المدرب تقرر بشكل اساسي بعملية النجاح. ضروري على القارىء ان يعرف بأن لكل لعبة رياضية يوجد تكتيك حتى للالعاب الفردية مثل الركض مثلا لمسافة طويلة يوجد ايضا تكتيك خاص بالركض.

٢. المهمة الثانية التي تقف امام المدرب في التدريب الرياضي هي التحضير الجسدي للاعب وتطوير القدرات الرياضية الجسدية المختلفة التي يحتاجها في لعبته الرياضية وهذا يتطلب من المدرب معرفة القدرات الرياضية الاساسية التي تحتاجها اللعبة. عليه ان يعمل على تطوير قدرات اساسية مثل السرعة، القوة المطاولة، الرشاقة، رد الفعل السريع، القوة المتفجرة وغيرها كما عليه معرفة التركيز على القدرات الضرورية والهامة.

٣ ـ التحضير الفكري: التجارب تظهر بأن المدربين لا يعطون اهتماما كافيا للتحضير الفكري للرياضي وهذا امر يؤثر بدون شك على النتائج النهائية. على اللاعب ان يلم بجميع قوانين اللعبة التي يمارسها. عليه معرفة التطورات والتغييرات الجارية كما عليه معرفة حقائق اساسية تتعلق بالتدريب الرياضي.

٤. اما المجال الرابع او المهمة الرابعة التي تقف امام المدرب وهي مهمة التربية التي اشعر وزملائي العاملين في هذا المجال انها تتراجع في السنين الاخيرة الى الوراء. التربية الرياضية تعني اولا وقبل كل شيء الربح بجدارة والخسارة باحترام، التربية تعني الروح الجماعية، الاحترام المتبادل، عدم الطعن والشتائم. التربية تعني اللعب الجماعي وعدم الانانية وهي تعني التسامح وعدم الوقوف على كل غلطة صغيرة، التربية تعني احترام المدرب والادارة والجمهور والفريق الضيف الخ الخ.. هذه المهمة هي ليست من مهام المدرب وحسب بل ومن مهام كل انسان غيور على مصلحة الرياضة وتطورها اينما كانت.

تخلخل العظام OSTEOPOROSIS

● بقلم: الدكتور خليل اندراوس ●

● تخلخل العظام، ايضا يسمى مسامية العظام او ترققها، هو مصطلح يضم عدة امراض ذات اسباب مختلفة، تتميز بانخفاض او اختزال كتلة العظم، بالنسبة لوحدة حجمه.

توجد في جسم الانسان البالغ ٢٠٦ عظمة. عدد العضلات في الجسم اكبر بكثير من العظام ـ ٦٥٦ عضلة مستقلة، تكوّن ثلث وزن المرأة، ونصف وزن الرجل. شبكة العظام التي تكون الهيكل العظمي لدى الانسان قوية جدا ولكنها مرنة جدا.

ورغم ان العظام صلبة فان ٥٠٪ منها يتكون من الماء. والبقية هي مواد معدنية صلبة وبخاصة كربونات الكالسيوم والفوسفات.

يتطور العظم من مادة صلبة، بيضاء وشبه شفافة تسمى الغضروف. عظام الطفل طرية جدا ومرنة، ولكن الكالسيوم يتراكم فيها مع مرور الوقت فتزداد صلابة، ولتقوية العظام تضاف اليها من مادة صلبة تسمى «المادة البينية» (كولاغين). ومع مرور السنين فان «المادة البينية» والكالسيوم يختفيان تدريجيا من العظام وتصبح عظام الكبار في السن هشة وقابلة للكسر.

الطبقة الخارجية من العظم صلبة جدا، ولكن المادة الموجودة تحتها هي اسفنجية ومليئة بنخاع العظم الطري. تمر الاوعية الدموية في الثقوب الموجودة في الطبقة الخارجية وتدخل الى نخاع العظام. النخاع هو المكان الذي تتكون فيه كريات الدم.

بعد جيل ٤٠ ـ ٥٠ تبدأ كتلة العظام بالانخفاض ودرجة الانخفاض هذه هي اسرع عند المرأة منها عند الرجل ودرجة الانخفاض هذه تختلف في الاجزاء المختلفة من الجهاز العظمي. فمثلا سرعة انخفاض كتلة العظم (نتيجة لخسارة الكالسيوم) هي اسرع في العظام التالية: عظم مشط اليد، عظم الفخذ، وفقرات العمود الفقري.

الفحوصات المختلفة أكدت بأنه يوميا يدخل ويخرج من الجهاز العظمي ٤٠٠ ـ ٥٠٠ ملغم من الكالسيوم.

عندما تصل الى وضع تكون فيه نسبة خسارة الكالسيوم اكثر من نسبة دخوله الى الجهاز العظمي، تصبح العظام هشة وقابلة للكسر.

تصنيف تخلخل العظام:

اصنافها التي تهم القارىء العادي هي:

١ ـ تخلخل العظام التلقائي.

٢ ـ تخلخل العظام بعد انقطاع الطمث.

٣ ـ تخلخل العظام الشيخوخي.

عندما يظهر تخلخل العظام في جيل مبكر نسميه تخلخل العظام التلقائي.

من هن النساء اللواتي يكون لديهن نسبة خطر ظهور المرض عالية جدا:

١ ـ النساء اللواتي اقرباؤهن يعانون من المرض (الاهل، الاخ، الاخت، الاعمام).

٢ ـ النساء النحيلات وقصيرات القامة.

٣ ـ النساء بعد استئصال الرحم او المبيض.

٤ ـ النساء اللواتي توقف عندهن الطمث قبل عمر ٤٥.

٥ ـ النساء اللواتي غذاؤهن ينقصه الكالسيوم (غذاء بدون منتوجات الحليب).

٧ ـ النساء اللواتي يكثرن من شرب الكحول والقهوة والتدخين.

٨ ـ النساء اللواتي لا يقمن بنشاطات جسدية.

المصروف السنوي في الولايات المتحدة لعلاج مرض تخلخل العظام يصل الان الى مبلغ ٦ مليارات دولار، وهذا المبلغ سيتضاعف خلال ال ٢٥ سنة القادمة، لأنه الان في الولايات المتحدة هناك (٢٨) مليون انسان عمرهم اكثر من ٦٥ سنة، وفي عام ٢٠٢٠ سيكون هناك ٥٠ مليون انسان عمرهم اكثر من ٦٥ سنة. ثلث هذا العدد نساء يعانين من تخلخل العظام. بعد عمر ٧٥ كل النساء يعانين من هذا المرض. الوضع في اسرائيل ليس بالأفضل من هذه الناحية. ولذلك المطلوب هو علاج وقائي لهذا المرض. يجب ان تذكر بأن مرض تخلخل العظام منتشر اكثر من انتشار مرض ضغط الدم العالي، ومرض السكري وسرطان الثدي والنزيف الدماغي.

في السنوات الاخيرة، نتيجة للتطور التكنولوجي ابتكرت طرق ووسائل حديثة لتشخيص المرض، تصل دقتها الى ٩٨ ـ ٩٩٪.

الملامح السريرية لتخلخل العظام:

اوجاع الظهر، وتشويه العمود الفقري من الملامح الاكثر انتشارا. الاوجاع تشتد حتى بعد اي تحرك بسيط، مثل التحرك في السرير. راحة في السرير في نفس الوضع بدون حركة قد تخفف الاوجاع لفترات قصيرة ولكن تعود الاوجاع وتظهر لفترات مختلفة.

العارض الحاد للاوجاع قد يكون ملازما له، انتفاخ البطن او حتى انسداد معوي شللي. ضعف الشهية للاكل، والوهن، والضعف العضلي الواضح ايضا من الملامح المنتشرة للمرض. عارض الاوجاع الحاد يخمد خلال ايام حتى اسبوع. وخلال ٤ ـ ٦ اسابيع يستطيع المريض ان يعود الى نشاطه العادي، ولكن بعض الالم قد يستمر لفترة طويلة. هناك مرضى لا يعانون من اوجاع حادة، بل من اوجاع خفيفة في الظهر تشتد عند القيام بحركة مفاجئة او عند الوقوف.

ماذا يجب ان نعمل لمنع المرض!

١ ـ تغذية غنية بالكالسيوم. جسم الانسان لا يستطيع تكوين الكالسيوم، وهو بحاجة لهذه المادة عن طريق الغذاء (او بإعطاء اقراص الكالسيوم). في يوغوسلافيا تم فحص مجموعة من السكان في منطقة اساس غذائها منتوجات الحليب الغنية بالكالسيوم، ومجموعة اخرى من السكان لا يحتوي غذاؤها الا على كمية قليلة من الكالسيوم. في المجموعة الاولى، في كل الاعمار كتلة العظم كانت اكبر، ونسبة الكسور كانت منخفضة جدا بالمقارنة مع المجموعة الثانية.

منظمة الصحة العالمية تنصح بإعطاء غرام واحد من الكالسيوم لكل امرأة قبل توقف الطمث، وغرام ونصف من الكالسيوم بعد توقف الطمث كل يوم.

٢ ـ النشاط الجسدي يمنع خروج الكالسيوم من العظم.

٣ ـ اعطاء اقراص هرمونات الاستروجين/ برغسترون للمرأة بعد توقف الطمث، ان لم يكن هنالك اي مانع لاعطاء هذه الهرمونات.

جرذان ورجال يحتلون المساكن بوضع اليد في باريس

●باريس ـ «و.ص.ف» ـ تشبه باريس «مدينة النور» في بعض مظاهرها احيانا مدينة كلكوتا الهندية. ففي الدائرة العشرين الاكثر شعبية وكثافة في شمال العاصمة يتنازع المهاجرون الافارقة مع الفئران حق العيش في مبان محتلة بوضع اليد تكتظ بالسكان والقاذورات.

وتقول بلدية باريس ان عدد المباني المحتلة بصورة غير مشروعة في العاصمة تضاعف خمس مرات خلال ثلاث سنوات، ليرتفع من ٣٦ في نهاية عام ١٩٨٦ الى ١٨٧ سنة ١٩٩٠. وتقع جميع هذه المباني تقريبا في شمال العاصمة وتشغلها خاصة كما تؤكد البلدية عائلات افريقية الاصل.

ويشعر «مامادو» وهو سنغالي في السابعة والعشرين بتعاسة لان وظيفته الجيدة كعامل دهان وبطاقة اقامته القانونية التي لا تفارق جيبه لا تفيدانه في شيء للعثور على مسكن. ويقول بحزن «لكوني اسود ومهاجرا فانا هنا لا اعيش وانما اجاهد من اجل البقاء على قيد الحياة».

وكان مامادو وصل الى فرنسا في تشرين الثاني ١٩٨٠ وبعد ان تعب من رؤية الابواب تغلق في وجهه كلما تقدم لشغل شقة معروضة للايجار، وجد اخيرا ماوى في مبنى محتل بوضع اليد يشاركه فيه نحو ستين من رفاقه في التعاسة من اصل سنغالي او مالي يحملون جميعا بطاقات اقامة قانونية ويتكدسون جميعا مع حقائبهم المتواضعة في خمس «غرف» موزعة حول فناء منزوع البلاط.

وفي هذه الغرف التي تعتبر كهوفا اكثر منها غرفا والتي تبلغ مساحة كل منها ١٥م² في المتوسط تصطف الاسرة التي تفصل بينها قطعة قماش معلقة على خيوط مهترئة يحاول بها «مامادو» ورفاقه الحفاظ رغم كل شيء، على شيء من الخصوصية والكرامة.

ويقول احد هؤلاء الافارقة ان «العيش على هذا النحو طوال حياتنا يعني عدم العيش على الاطلاق».

وقد طلب الجميع الاقامة في الدور المخصصة للمهاجرين الا انهم اصطدموا بعدم وجود اماكن. ويقول صندوق العمل الاجتماعي للعمال المهاجرين واسرهم انه يوجد في باريس ٤٢ دارا تضم جميعا ٨٤١٩ سريرا، (١٤٠ الف سرير في فرنسا كلها). ويتعين ايضا على جمعية المساكن المعتدلة الايجار مواجهة زيادة كبيرة في الطلبات.

وتحاول السلطات المحلية مكافحة زيادة احتلال المساكن بوضع اليد. ويقول «ديديه بارياني» رئيس بلدية الدائرة العشرين «لا يجوز احتلال المساكن بوضع اليد لأن ذلك يضر بالاسر صاحبة الافضلية للسكن في المباني التي احتلت بصورة غير قانونية» مشيرا الى ٥٠ الف طلب على الاسكان المعتدل الايجار.

واعرب «بارياني» ايضا عن اسفه لان «مركز شرطة باريس يرفض اللجوء الى القوة العامة» لاخلاء المساكن المحتلة بوضع اليد رغم صدور قرارات طرد.

ويقول مسؤولو الاتحاد الفرنسي الدمقراطي للعمل (يسار) ان عملية الاختيار لشغل مسكن معتدل الايجار تتم غالبا على اساس عنصري. «انها غالبا مسألة لون البشرة» كما يؤكد «ميشال مارتيه» و «ميشال دوقاش» مسؤولا لجنة الاسكان التابعة للاتحاد في باريس.

وتدعم حالة «نياكاله» وهو مواطن من مالي يعمل في شركة تنظيف واب لسبعة اطفال هذه المقولة، فهو مسجل منذ عام ١٩٨٢ في قائمة طالبي المساكن للحصول على مسكن معتدل الايجار وتشغل اسرته بصورة غير مشروعة مسكنا في الدائرة العشرين لا يزال بابه يحمل الاثار الرمادية للكلور والغازات المسيلة للدموع التي رشها رجال مقنعون في اب ١٩٨٩ في بيت الدرج بالبناية املا في طرد محتليها نهائيا.

الضافة

غمزات!

- ان الغمزات على قصيرة تتحدث طويلا!
- خطأ شائع افضل من صواب مهجور.
- لا مانع من شد الحزام احيانا، ولكن ليس حول العنق.
- الثمن ما في الذاكرة «نوافذها».
- يستلطف الانسان الكلام الغبي اذا كان صادرا عنه.
- اقل الناس ظرافة هو من يقول الحقيقة دائما.
- اذا كانت الانتخابات مطلقة السرية فلا يمكن معرفة نتائجها.

موقف!

● قال برتولد بريخت:

لا تقبلوا العادة المتوارثة على ما هي عليه، بل فتشوا عن وجه الضرورة فيها.

من امثال الشعوب!

● يقول المثل العربي:

على شكلو شكشكلو!

مع المشاهير!

● في اثناء غياب الفيلسوف والكاتب الفرنسي فولتير (١٦٩٤ ـ ١٧٧٨) عن بيته وصل احد اصدقائه لزيارته. وبعد ان طرق الزائر الباب طويلا، ولم يفتح له، واعتقادا منه ان فولتير في الداخل، كتب على ورقة كلمة واحدة: «غشاش» واسقطها من شق في الباب.

وبعد ان عاد فولتير الى البيت وقرأ ما كتبه صديقه أسرع الى زيارته. وحينما شاهده الصديق سأله:

ـ غريبة سرعتك هذه!

فأجاب فولتير:

ـ بعد أن شاهدت توقيعك على الورقة اسرعت لارد لك الزيارة!

امسك حرامي!

● «الطبيب النفساني فقط يستطيع تفسير فعلة انطون كوليلا هذه» هذا ما اعلنه الناطق باسم شرطة نيويورك، في المؤتمر الصحفي الخاص بحادثة السرقة غير الاعتيادية التي وقعت في بروكلين.

لقد اقتحم انطون كوليلا (٤٨ عاما)، في وضح النهار، فرعا صغيرا لاحد البنوك في الضاحية. واجبر، تحت تهديد السلاح، المحاسبة على ان تعطيه كل ما في الخزنة من مال.

وخلال مغادرته لمدخل البنك، مع غنيمته التي حشاها في كيس، هجم عليه احدهم، فجأة، وخطف الكيس من يده والقاه ارضا وهرب في سيارة كانت بانتظاره.

وبعد ان استعاد الحرامي كوليلا توازنه، وبدلا من ان يركض هاربا من المكان، قام بتصرف غير متوقع: لقد شاهد شرطيين يقتربان منه، فركض نحوهما واخذ يصيح: «حرامي! امسك حرامي! سرقوني وهربوا في سيارة بليموث سوداء»!

وفي هذه الاثناء خرج موظفو البنك وقصوا على الشرطيين ما حدث. واعتقل اللص كوليلا، وسيعاقب على جرمه.

وعلقت الصحف الامريكية على هذه الحادثة واعتبرتها اغرب عملية سرقة هذا العام. واستغربت قيام اللص بطلب النجدة من الشرطة بالذات! وقالت «ربما قام بخطوته هذه تحت تأثير الذهول الذي اصابه».

● د. ادوار الياس ●

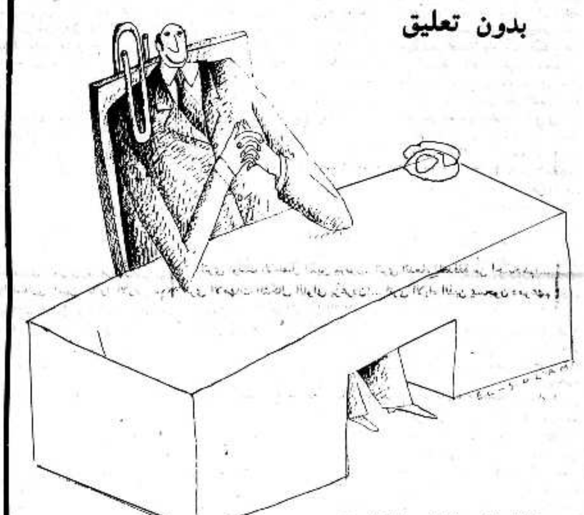


على الشاشة الصغيرة

● الثلاثاء ٩٠/٥/١٥ ●

١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ البرنامج الاجتماعي الجديد الذي يعالج مشاكل المدن الكبيرة ـ وحلقة اليوم عن مدينة «ميلانو» الايطالية
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ ـ المسلسل الكوميدي الامريكي «ويستر» ـ الحلقة (١١)
٢٠,٣٠ ـ برنامج علمي ثقافي محلي
٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ ـ البرنامج الاخباري «نظرة ثانية»
٢٢,٤٠ ـ المسلسل الانجليزي «في طريق المخدرات»
٢٣,١٠ ـ البرنامج الادبي «نهاية اقتباس»
٢٣,٣٥ ـ نشرة الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣,٥٠ ـ فيلم السهرة «قصة الضواحي»
٠١,٢٠ ـ نهاية الارسال

بدون تعليق



● بريشة الفنان المصري الراحل نبيل السلمى ●

«شؤون فلسطينية» في عدد جديد

●نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صدر عن مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية العدد الجديد من مجلة «شؤون فلسطينية» عن نيسان وهو يتضمن معالجات لاحداث القضية الفلسطينية وشؤونها المختلفة.

وفي العدد «مسيرة الاستقلال الفلسطيني» لمحجوب عمر و «الحركة الشعبية الفلسطينية في عهد الانتداب البريطاني» لسميح شبيب و «الدولة المستقلة وتحولات الصراع» لعماد هرملاني و «الصهيونية وفلسطين» لحسن العلكيم و «جماعات المصالح في اسرائيل» لنظام بركات و «هجرة اليهود السوفييت.. الخلفيات والوقائع والتطورات» لهشام الدجاني.

وفي التقارير «نشأة وتطور الملصق الفلسطيني» لفيصل قرقطي وفي المراجعات «الكتل السياسية الاسرائيلية ومعضلة الارض ام السلام» لهلا بسطامي و «الصراع العربي الصهيوني من وجهة نظر يهودية» لفايز سارة وفي الردود مقال حول مراجعة «الثابت والمتغير في الاقتصاد الاسرائيلي» لحسين ابو النمل.

وفي الشهريات «المقاومة الفلسطينية سياسيا.. تطورات سياسية وتنظيمية» لـ س. ش. و «المقاومة الفلسطينية عربيا.. تحديات بلا استراتيجية» لاحمد شاهين و «المقاومة الفلسطينية دوليا.. المراوحة» لنبيل حيدري و «المقاومة الفلسطينية عسكريا.. تناقض ميداني اسرائيلي» ليزيد صايغ.

ويتضمن العدد ايضا «التكتيك الفلسطيني ناجح» لمحمد عبد الرحمن و «موقفان حول سقوط حكومة شمير» لربحي المدهون وموجز الوقائع الفلسطينية وببليوغرافيا القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي من اعداد ماجد الزبيدي.

قريبا فيلم حول قمع «ربيع بكين»

● هونغ كونغ ـ «و.ص.ف» ـ اعلن في هونغ كونغ اخيرا ان فيلما حول القمع الدامي لحركة تأييد الدمقراطية في بكين في حزيران ١٩٨٩ سيصور قريبا بمشاركة اربعة سينمائيين من الصين وهونغ كونغ وتايوان.

وقام «جون شوم» احدى الشخصيات البارزة في عالم العروض الفنية باعلان هذا الخبر. وهو يعتبر على رأس شبكة تنظيم هرب المنشقين الصينيين من بلادهم.

وقال «شوم» ان مخرجين اثنين هما «الان فونغ» (من هونغ كونغ) و «واين يونغ» (امريكي من اصل صيني) وافقا على الاشراف على تصوير الفيلم المقرر ان يبدأ بعد شهرين او ثلاثة. واضاف ان مخرجا صينيا وآخر من تايوان سينضمان اليهما. ولم يكشف «شوم» اسم المخرج الصيني في حين اكد انه ما زال عليه اختيار المخرج التايواني من بين مجموعة من المرشحين.

ولم يحدد عنوان الفيلم بعد. واشار شوم الى انه سيصور وجهات نظر اربعة اشخاص من قمع ربيع بكين.. وجهة نظر صيني في الصين وآخر من هونغ كونغ وثالث من تايوان ورابع يقيم في الولايات المتحدة.

وقدر «شوم» كلفة الفيلم بنحو مليوني دولار.

ردود

الى الاخوة اصحاب الالغاز

● لدينا كمية هائلة من الالغاز من فترات مختلفة، اصحابها من كل القرى والمدن العربية في الجليل والساحل والمثلث، كنا نشرنا لمرسليها ما يصلح منها، ونعتذر عن عدم نشر الباقي لعدم صلاحيته. نأمل ان نلتقي مع الغاز افضل.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

ترشكوفا في باريس: عالمنا ساحر فحرام ان نطعمه للنار

● باريس ـ «ان كرتنا الارضية ساحرة الجمال، عندما ننظر اليها من الفضاء الكوني، وهي اشبه ما تكون بالصبية التي تتدفق حيوية وسعادة ليلة زفافها». هذا ما قالته رائدة الفضاء فلنتينا ترشكوفا في الاجتماع الذي عقدته تكريما لها جمعية الصداقة الفرنسية ـ السوفييتية في باريس. وقالت ترشكوفا: عندما كنت ادور حول الارض كنت افكر كم هو صغير عالمنا. لقد درت حوالي (٨٨) مرة بسرعة وقررت انني عندما انزل الى الارض سأقول للناس ان عالمنا جميل. وحرام ان نطعمه لنيران القذائف والقنابل.

ولم تنس ترشكوفا ان تدافع في خطابها عن «الجنس اللطيف» فقالت انها تعتز كامرأة بمأثرتها.. فمن الان وصاعدا ـ قالت ترشكوفا ـ لن يتمكن الرجل ان يتهم المرأة بالضعف وعدم الانضباط.

اهالي كفركنا يستنكرون اطلاق النار على ابنائهم

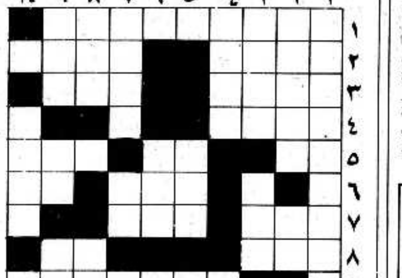
● في عشية عيد الاستقلال قامت سيارة تابعة لجيش الدفاع الاسرائيلي ـ اثناء مرورها في شارع القرية ـ باطلاق النار على ثلاثة شباب من سكان القرية، لكن الرصاص لحسن الحظ لم يصب احدا.

وهذا الحادث ليس الاول من نوعه. فقبل سنوات جرى حادث مماثل راح ضحيته شاب في مقتبل العمر واصيب آخر بجراح.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٥/٥/١٤)

كلمات ـ متقاطعة

* * * لغز رقم (٣٠٣) * * *



● اعداد: عصام هايل عساقلة ـ المغار ●

الكلمات الافقية:

١ ـ مؤلف كتاب «الطاعون»
٢ ـ علم ـ اعاد السيف الى قرابه (معكوسة)
٣ ـ سام ـ اشد عداوة
٤ ـ تأكد
٥ ـ حرف نهي ـ متشابهان ـ احزن
٦ ـ اثنان ـ من الطيور
٧ ـ شكل من اشكال اعداد الطعام ـ تحركت مياهه
٨ ـ كأب ـ اكن (مجزومة)
٩ ـ من دول البلطيق
١٠ ـ للتوجع ـ سجن

الكلمات العمودية:

١ ـ صاحب «كليلة ودمنة»
٢ ـ دولة افريقية ـ حرف نصب
٣ ـ لمعان ـ وافق مع (معكوسة)
٤ ـ نجد (معكوسة)
٥ ـ مشاكل
٦ ـ نزل في البيت ـ حرف عطف (معكوسة)
٧ ـ ابقى ـ متشابهان ـ قوة حسابية
٨ ـ مضجر ـ أشيق
٩ ـ دلو ـ عبة (معكوسة) ـ حرف نصب
١٠ ـ ينتمي الى طائفة عربية ـ احد الوالدين

* * * حل لغز رقم (٣٠٢) * * *

الكلمات الافقية: [illegible]

الكلمات العمودية: [illegible]

● شكر وامتنان ●

اتقدم بالشكر والامتنان الى جميع الاهل والاصدقاء الذين ساهموا ماديا ومعنويا في اعادة ترميم البيت الذي احترق عن آخره مع جميع محتوياته المنقولة وغير المنقولة واخص بالذكر المجلس المحلي في كفركنا والمتمثل برئيسه المحترم السيد عارف حمدان ونائبه السيد اسعد خشيبون وسكرتيره النشيط ربحي حمدان امارة. وكل من السادة توفيق غبارية ـ مدير شركة الهرم، والسيد بديع طنوس ـ مدير شركة طنوس اخوان، حجر وشايش خشيبون لصاحبه داود صفوري، منجرة زيتون دحدل ـ كفركنا والمتيوم نخلة ابو زيد ـ عيلبون.

سليم ذياب خشيبون ـ كفركنا

أعلام الفكر العربي

ابو يوسف القاضي

(١١٣ ـ ١٨٢ هـ) (٧٣١ ـ ٧٩٨م)

بقلم: ابن الخطاف

مولده ونشأته:

ولد يعقوب بن ابراهيم حبيب بن خنيس الانصاري المعروف فيما بعد بالقاضي ابو يوسف في الكوفة في العراق، وقد توفي والده وهو صغير السن ولذا ربته امه، التي كانت تكسب عيشها من مغزلها. ولكي يساعدها اسلمته الى قصار يخدمه مقابل شيء من المال.

وهناك حكايات عديدة تروى عنه على صغره وربما تكون من اشهرها قصته مع حلقة الامام ابو حنيفة النعمان احد اصحاب المذاهب الاربعة المعروفة بالاسلام وعندما اسلمته امه الى القصار، كان يتركه ويمر على حلقة الامام ابي حنيفة، فيجلس ويستمع اليه، ولكن امه كانت تأتي خلفه الى الحلقة وتمسكه بيده وتأخذه للقصار. وكان ابو حنيفة قد انتبه لحرص الفتى على التعلم ولكن والدته لما رأت كثرة تردده على حلقة ابو حنيفة. قالت لابي حنيفة:

ـ ما لهذا الصبي فساد غيرك، هذا صبي يتيم لا شيء له، وانما اطعمه من مغزلي، وآمل ان يكسب القليل ليعود به على نفسه.

فقال لها ابو حنيفة: مري يا رعناء، ها هو ذا يتعلم اكل الفالوذج بدهن الفستق، فانصرفت عنه.

ثم لازم ابو يوسف الامام ابا حنيفة حتى ارتفع بالعلم وتقلد القضاء. وعرف عنه مجالسته لهارون الرشيد وتوليه القضاء فيما بعد لثلاثة من الخلفاء المهدي وابنه الهادي ثم هارون الرشيد.

وقد كان عالما حافظا للحديث وهو اول من دعي بقاضي القضاة واول من غير لباس العلماء، اذ كان لباس الناس واحدا حتى ذلك الحين.

آثاره:

من اشهر مؤلفاته المعروفة، كتاب الخراج وكتاب المبسوط في فروع الفقه الحنفي وله اسم اخر هو الاصيل. كتاب في ادب القاضي على مذهب ابي حنيفة. وكتاب آمال الفقه.

من كتابته في مقدمة كتابه الخراج يقول:

«لا تؤخر عمل اليوم الى غد، فانك اذا نقلت ذلك اضعت، ان الاجل دون الامل، فبادر الاجل بالعمل، فانه لا عمل بعد الاجل ان الرعاة مؤدون الى ربهم يؤدي الراعي الى ربه. فأقم الحق فيما ولاك الله وقلدك، ولو ساعة من نهاره».

وقال ايضا:

«لا تزغ فتزيغ رعيتك. واياك بالهوى والاخذ بالغضب».

وعندما توفي قاضي القضاة انشد صديقه ابو يعقوب الخزيمي الشاعر يقول:

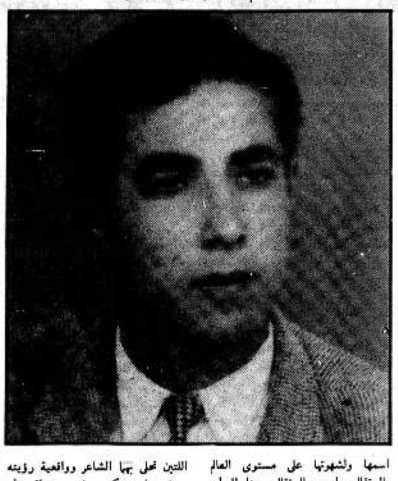
يا ناعي الفقه الى اهله ان مات يعقوب ولا تدري
لم يمت الفقه ولكنه حول من صدر الى صدر
القاه يعقوب الى يوسف فزال من صلب الى ظهر
فهو يقيم فاذا ما ثوى وحل حل الفقه في القبر

للمطالعة والمراجعة:

١ ـ دائرة المعارف الاسلامية.
٢ ـ ابن الاثير ـ الكامل في التاريخ ج ٦ ص ٥٣.
٣ ـ يوسف أيبش ـ نصوص الفكر السياسي الاسلامي. ص ٩ ـ ١٥.

دراسة عن الشاعر الفلسطيني راشد حسين

بقلم: شاكر فريد حسن



● وصل مؤخرا الى الاسواق الادبية المحلية كتاب «راشد حسين ـ الشاعر من الرومانسية الى الواقعية» للدكتور حسني محمود الذي عرفه القراء من خلال دراساته وابحاثه حول الادب العربي الفلسطيني. وهو من منشورات الوكالة العربية للتوزيع والنشر، الزرقاء ـ الاردن. وهذا الكتاب يتناول بالبحث والدراسة والتحليل والنقد الموضوعي حياة وسيرة راشد حسين وموضوعات قصائده وتطورات شعره وادواته الفنية وذلك من خلال اعتماده على الكثير من المصادر والمراجع التي يثبتها في نهاية الكتاب.

يبدأ الباحث كتابه بمقدمة يشير فيها الى ان هذه الدراسة تحاول كشف بعض جوانب شخصية راشد حسين التي كانت ضحية جيلها في ملابسات تلك الفترة، مؤكدا انه بالرغم من تعاون راشد مع حزب المبام في ميدان العمل الثقافي فقد استغل منابره الثقافية والسياسية في معالجة كثير من قضايا العرب الفلسطينية الاجتماعية والوطنية والقومية. ثم يوضح حقيقة ان راشد وشخصيته تبدوان على قدر من الغرابة الى حد الشذوذ احيانا فانه يظل يرقد في اعماقه الفتى الريفي ببساطته وشهامته ووعيه الامر الذي حفظ عليه عناصر الصدق والاصالة والاخلاص.

وفي الفصل الاول من الكتاب يستعرض الباحث راشد منذ ولادته في مصمص ابان الثورة الشعبية الفلسطينية (١٩٣٦) ودراسته في الناصرة ولقاءاته الادبية ونشاطه السياسي والادبي وعمله في سلك التعليم والصحافة وهجرته من الوطن وغربته القاسية حتى وفاته في اوائل شباط عام ١٩٧٧ في غرفته في نيويورك ومعانقته تراب قرية مصمص التي استقبلته استقبال الابطال بالزغاريد وسعف النخيل وبالعهد على مواصلة الدرب.

وفي الفصل الثاني يتناول ملامح شخصية راشد حسين البسيطة السمحة، مؤكدا على ان راشد كان حساسا وطموحا ورجل عواطف ذا احلام. وحساسيته المفرطة هي التي عمقت في نفسه الحزن الفلسطيني الى ما يبدو اعتزازا به. وهو يطالعنا بثقافته القارعة وضخامته المتناسقة في شيء من التوحش فتحس في قسمات وجهه الاسمر بحثا مشغوفا عن المجهول كأن فيه نهما الى الحياة يطلب الاشباع، وعطشا يطلب الارتواء، وصاحبه لا يجد ما يشبع نهمه الى الحياة ولا يروي عطشه اليها ايحاء بالقدرة على تقبله المزيد والرغبة في الحاجة اليه.

اما في الفصل الثالث فيعرض لملامح الشاعر الثقافية ويتطرق الى سياسة التجهيل السلطوية المتبعة ازاء الجماهير العربية الفلسطينية والاجيال الطالعة المتشبثة بجذور الوطن، مشيرا الى دور الشيوعيين وحلفائهم الوطنيين والصحافة الشيوعية في التصدي الفاعل والمقاومة الصلدة لهذه السياسة الظالمة التي استهدفت نشر العدمية القومية. وهو يقرر ان المناخ الثقافي والاطار الحياتي الذي نشأ فيه راشد وجميع الشعراء والادباء الفلسطينيين تتميز بضعف الثقافة العربية لقلة توفر موادها الامر الذي يبرز اثر المواهب الفردية وقيمتها ومن هنا توافرت في شعرهم هذه الدرجة من الصدق العفوي والحميمية الدافئة التي قربتهم من قلوب الناس.

وفي القسم الثاني من الكتاب يعالج الرؤية عند الشاعر، اصولها ومراحلها، مظاهرها ودلالتها، فيبدأ حديثه بتمهيد حول مفهوم الرؤية والتجربة الشعرية، ثم ينتقل الى دنيا راشد حسين التي تتراوح بين الرومانسية والواقعية فيغوص بين قصائد ديوانه «مع الفجر» ويخلص الى استنتاج ان القارىء يحس من خلال المقدمة التي كتبها لديوانه بروح جبران الرومانسية وبروح ميخائيل نعيمة الانسانية ويجد روحا واقعية تتجلى في احساس الشاعر.

وبعد ذلك يتحدث الباحث عن المرأة والحب في شعر راشد، فيرى ان موضوع الحب والمرأة يمثل ركنا اساسيا في ديواني راشد الاولين، حيث يبلغ عدد قصائد هذا الموضوع (٢٤) قصيدة من مجموع (٤٥) قصيدة في الديوان الاول و٩ قصائد من مجموع (٤٠) قصيدة في الديوان الثاني، وهذا الامر ليس غريبا على شاعر في مطلع شبابه وريعان عمره. ويوضح حسني محمود باننا نرى في شعر راشد حسين صورتين للمرأة، صورة الانثى الغانية المعشوقة وصورة المرأة التي تؤدي دورا حياتيا في المجتمع يصل بها الى حد الروح الثورية. وخلال معالجته لتجربة الحب عند راشد يشير الى انه على الرغم من تعلق راشد بقريته وحبه اهلها بكل اخلاص الا اننا نحس من خلال شعره ان قريته تشكل نقطة ضعف في حياة العاشق فحبيبته تستهين بها في اكثر من موقف. وهو يستشهد بما قالته سلمى الخضراء الجيوسي حول التقاليد الاجتماعية الفلسطينية منذ ايام الانتداب، وما ابدته من اسف عميق بسبب ما قدر على مصمص من خمول الذكر على الرغم من حبه لها وتعلقه بها وبحياتها الهادئة البسيطة حيث قالت: «ان كل حب الشاعر لبساطة قريته وسلامها لم يستطع ان يجعل «مصمص» مثلا ونموذجا للقرية الفلسطينية في زماننا، او شيئا مثل جيكور قرية الشاعر العراقي السياب حيث خلدها شوق الشاعر الدائم واضفى عليها ابعادا مثالية لبساطتها ولذكريات الطفولة فيها. لقد اصبحت (يافا) النموذج الفلسطيني للمكان، حيث الهبت نسبيا خيال الكتاب والشعراء العرب لجري اسمها ولشهرتها على مستوى العالم بالبرتقال واصبح البرتقال رمزا للوطن ويافا مكان نموه». وفي نهاية هذا الفصل يتطرق الى موقف راشد من المرأة، فيبين نفاذه الى نمط الحب الثوري الذي خلق في نفسه الراحة والانسجام فراح يبحث عن المرأة المتحررة الثورية بعطفها دون غيرها حبيبة يبادلها الاخلاص ويمحضها التقديس.

ثم يعالج الواقعية الاجتماعية في شعر راشد مبرزا تواصله وارتباطه الوثيق بالمجتمع حيث كتب الكثير من القصائد التي تجسد واقع شعبه وهمومه ومؤكدا على تفرده بين شعراء المقاومة الفلسطينية الجميلة والسلسة التي تتحدث بدقة عن حياة اللاجئين في الخيام السود ونلمس من خلالها مظاهر الاذلال والاحساس بالمرارة وقسوة القهر والظلم الاجتماعي والحزن النابع من اعماق النفس. ويبين الباحث ان راشد يجمع بين حب الاهل وحب الارض وقد كبر وصرخة الارض في قلبه. ويبدو وهو يتحسس اوجاع وطنه وجروح اهله كمن يضغط على هذه الاوجاع والجروح او كمن يغرق يده في دمها النازف فيزيده الاحساس بسخونة الدم وعيا على ذاته وصحوته.

ويكشف الفصل الاخير عن الروح القومية في شعر راشد حسين من خلال قصائده في الثورة الجزائرية التي كانت بانتصاراتها ونجاحاتها تجسد اشراقة الامل والفرح الواثق لدى الشعوب العربية، فيؤكد على ان راشد كان ينشد لهذه الثورة العربية تعبيرا عما يسكنه من هواجس وطنية واحلام بثورة مشابهة تقوم في وطنه. وهو يطلع على ابناء شعبه بهذه الرؤى القومية الانسانية والتطلعات الثورية، التي تزيد في تماسك شخصيته وصلابة موقفه الثوري الواعي. كما ويشير الباحث الى قوة النفس والشخصية اللتين تحلى بهما الشاعر وواقعية رؤيته ووضوحها وعكس شعره حياة هذه الشخصية في تفكيرها وفي عواطفها على مستوى الوطن والامة وفي تفتحها على الاهتمام الانساني في الحياة الحرة التقدمية.

ويبرز الباحث رؤية راشد وموقفه الطبقي المنحاز ابدا الى جانب الفقراء والمسحوقين والكادحين والمظلومين في معركتهم النضالية ضد الاستغلال والاستعباد والانسحاق والظلم، ومن اجل المستقبل الافضل والاجمل وهذا الموقف تجلى بوضوح في قصائده «الى عامل» و «ثورة الفلاح» و«قصة اول ايار» و«لفة الافيون». وفي نهاية دراسته يخلص الدكتور حسني محمود الى حقيقة مفادها ان راشد حسين عبّر على شخصية شعبه الوطنية وانسل الى احساسه بانتفاضها وقيامها وسط المحنة بروح القومية الاصيلة دون ان تفقد ميسمها الانساني النبيل واغتنت نفسه كثيرا من الشعور الواثق والقدرة على التحدي والرفض والاحتجاج.

لقد اثارني هذا الكتاب وشدني حتى النهاية باسلوبه البسيط الشائق ولغته السلسة والممتعة. وهو ليس دراسة في شعر راشد حسين فحسب بل هو دراسة في الشعر الفلسطيني المقاوم الذي تنامى في اسرائيل في ظل الحصار والخنق والقمع الفكري والارهاب السلطوي. وقد بذل الدكتور حسني محمود جهدا كبيرا في كتابة هذه الدراسة التي تعتبر مساهمة متواضعة في مجال البحث العلمي والنقد الادبي، وهي تستحق القراءة والاهتمام من ابناء شعبنا كونها شهادة في شعر واحد من فرسان الشعر الفلسطيني الذين ملأوا الارض الفلسطينية غناء جميلا صادقا.

(مصمص ـ المثلث)

من أقلام طلابنا

نداء الارض

(الى كل من عرف قيمة ارضه وتمسك بها)

بقلم: نمر جواد سلطاني ـ الطيرة

اين ترحلين؟!
اين ترحلين
تاركة قلبي على وقع الجراح
فريدا!!
.. جرحي النازف يصرخ
يحمل الاحزان في موت الصباح
فسلام عليك يوم تولدين
وسلام عليك يوم تموتين
ويوم تصيرين ظلا لا يفارق
جلود الجلادين الممسوخة
ويوم تعانقين المدى،
ويوم تعانقين الردى،
...اهديك سلاما
فهل تدمعين؟!
ها قد هلت علينا البشرى
واجتاز الحنين الاف السنين
وتخطى كل الحدود
واعلن:
من وطنه لن يعود..
اهديك سلاما
فهل تسمعين؟!
نداء الارض المبين
«... حيوا على الفلاح
وصبرا جميلا فقد هلت
بشائر الصباح..»

الى طفل الحجارة

بقلم: علا برانسي ـ الصف العاشر ـ الرينة

اتعرف يا طفل الحجارة.. اتعرف انني لم اجد من هو احق منك للكتابة اليه!، فان لم اكتب لك فلمن ساكتب اذا؟ أللملوك القابعين في اسواق النخاسين يبيعون ويشترون الجواري الحسان؟ أللعالم الذي ينظر اليك بعين المستهتر؟ أللجندي الذي يتحرك بامر من رئيسه ويأكل بامره ويتكلم بامره ويموت بامره؟.. لا، انت عندما اتكلم اليك فانني ادرك تماما انني اخاطب سيدا فاقهم كلهم وعلت قيمته قيمتهم..

أتدري؟.. اتدري يا سيدي انني اقف عاجزة امام الكتابة اليك؟.. امام الكتابة لعينيك.. عيناك الواسعتان اللتان تريان وتتسعان لكل الارض وكل المتألمين فتدمع لمرآهم... عيناك اللتان لم تستطع عيون الملوك او الجنود او عيون الدنيا انتزاع البريق منهما.. لم تستطع اطفاء نورهما فهل تدري ذلك؟! وساعداك.. ساعداك اللذان فاقا سواعد الابطال والرياضيين والدنيا بأسرها ساعداك اللذان يمسكان بكل جروح الناس اللذان تسكن بهما الآلام.. الآم الاطفال مثلك.. ساعداك اللذان لم يتغلب عليهما المدفع ولا استطاعت القنابل تحطيمهما فهل تعلم؟...

هل تعلم ان العالم كله يتكلم عنك؟ ويبحث في قضيتك؟.. هل تعلم ان وجودك صار يشكل خطرا امنيا هل تعلم ان كفيك صارا هدفا للرصاص والقنابل... هل تعلم ان الجوهرة التي تحضنها بين يديك صارت من الحجارة الكريمة التي لا يجوز القاؤها في النفايات؟.. هل تعلم انك صرت بطلا من ابطال «الالياذة».. هل تعلم ان الشعراء يتغنون بك وان الكتاب يكتبون عنك.. هل تعلم ان الصحافة والاذاعة والكاميرات كلها موجهة نحوك لخدمتك.. للكتابة عنك ولتصويرك.. هل ترى مجدك الذي صنعت.. هذا المجد الذي صنعته هل تعلم ان احدا لم يصل اليه.. لم يصل اليه احد من الشعراء او الكتاب او الرجال العظام في العالم.. مجد لم يصل اليه المتنبي او تولستوي.. لانه مجدك انت.. ينبع منك، من طفل كبير.

هل تذكر حين ولدت؟ حين رأيت النار من حولك؟ هل تذكر وصية امك التي ماتت بعد ولادتك.. اتذكر طلبها من ابيك بان يربيك تربية صالحة لتغدو شابا يعتمد على نفسه؟..هل تذكر عندما كنت ابن سنة.. هل تذكر عندما بدأت تتكلم.. لم تكن كلمتك الاولى.. امي.. بل كانت وطني.. هل تذكر اخاك ثائر وهو يعلمك كيف تقول وطني... علمي.. ارضي.. شعبي.. هل تذكر كيف تشاجر مع ابيك.. هل تذكره وهو يودعكم عندما خرج باسما ولم يعد؟! انت تذكر ابتسامته اليس كذلك؟

اترى اولئك الاطفال الذين يموتون.. اترى الدماء المتدفقة من اجسادهم؟... أترى الامهات الثكالى اللواتي يزغردن؟... اترى الاباء الذين يمسحون دموعهم عن خدودهم.. اترى الصبايا اللواتي يودعن عرسانهم الى حيث لن يعودوا؟ اترى جدك.. جدك الجالس تحت الزيتونة.. يتذكر الخيبة.. يتذكر ايام الصبا.. لكنه ينظر اليك... نظراته تدفعك لعمل شيء ما... اترى اباك؟ اتراه يدفع اخاك ويشجعه.. اتراه يدفعه بيده لدخول ميدان الصراع؟... اترى نفسك واقفا ممسكا بشيء صغير بين يديك.. تداعبه كما لو كان فرخا صغيرا.. اتراه سيكبر؟...

اتسمع الصراخ والانين؟.. اتسمع صوت الحزن ودوي الموت؟... اتسمع صوت الرصاص والزغاريد؟.. اتسمع صوت الرصاص المخترق صدر اخيك؟.. لا بد انك تسمع كل هذا.. تسمعه جيدا...

وبعد كل هذا.. من قال انك لن تنتصر؟.. من قال انك ما زلت صغيرا؟... ما زلت صغيرا لن تعي شيئا حولك؟... ما اجهلهم ما اغباهم لو يعلمون من انت وكم عمرك.. عمرك الذين لن يتجحوا بالحد منه ابدا.. ويقولون انك لن تنتصر.. ستنتصر حتما.. الم تمسك الحجر؟...

الحركة الكشفية

* فادي يوسف قسوم *

الصف الثامن ـ مدرسة طه حسين ـ سخنين

● الحركة الكشفية مدرسة تعد الانسان للحياة العامة النشيطة في الطبيعة عن طريق الاعتماد على النفس. ان الغايات الاساسية التي ترمي اليها الحركة الكشفية هي رفع قيمة الفرد. مع مراعاة الميول الفردية والمقدرة على مواجهة الصعوبات واحترام تنمية الكشاف وصحته وعقيدته وامكانياته وتسخير كفاءاته لخدمة الانسان والاخرين. فالكشافة تعلم الطالب كيفية الحياة عن طريق الكسب الشريف.

مؤسس الحركة الكشفية هو اللورد بادن باول الانجليزي المنحدر من اسرة بريطانية عريقة. كان والده استاذا في جامعة اكسفورد وامه ابنة الاميرال سميث. كان ناجحا في حياته المدرسية. قوي الارادة في صغره اكتسب خبرة في ايقاد النار والطبخ في رحلاته البحرية للصيد مع اخوته الاربعة ولاحظ الاشجار والطيور وقطع الخشب وبنى الاكواخ... مما ادى الى الاعتماد على النفس والتغلب على المصاعب. فنشأ قوي العضل حاد الذكاء واسع الحيلة ولما بلغ التاسعة عشرة من عمره انهى تعليمه. ودخل امتحانا عسكريا. فتفوق على سبعمائة طالب فشجعه ذلك على الالتحاق بالجيش والخدمة به.

وتمثل الحركة الكشفية اليوم في حوالي ٩٥ دولة بها ٣٠ مليون عضو تقريبا ويقام جامبوري عالمي كل ٤ سنوات في احدى دول العالم حسب تقرير اللجنة التنفيذية للاتحاد الكشفي العالمي.

لقد اثبتت الحركة الكشفية انها حركة تربوية هامة ينظر اليها بعين التقدير والاعجاب والاحترام في جميع دول العالم.

حلم طفولي

بقلم: وجيه خطيب

كلية الجليل المسيحية ـ عيلبون ـ

انني اتألم
بعد ان حلت آلمي
كل هذا الزمن
ودمعتي في العين لا تنساب
لم يعد في طاقتي احتمال صدمة اخرى..
انها لفترة حافلة بالنوائب والصدمات
قد اضاعت عقلي..
اجلس في زاوية من زوايا السجن
صامتا كطريق مهجور
غارقا في لجة الدماء..
انظر الى الليل المظلم
الى ليلة مفعمة بانفاس نيسان المسكرة..
ارى حلما طفوليا
على ابواب السجن قد صلب
اتذكر.. اطفالي ووطني
واتخيلهم من وراء اجفان
امرأة جميلة..
عذابي اجلسني في هذه الزاوية
لا اقوى على المشي..
فالقيود الثقيلة
تغل قدمي الضعيفتين
قسوتهم ما زالت كعاصفة تشرين
صدى السنين قد محى بريق النهار
لا تشفقي علي.. يا حبيبتي..
ولا تحزني من اجلي..
اذكرك مثلما يذكر الحر
المعتق جدران سجنه
وثقل قيوده..
اني ما زلت انتظر لقاءك
على حافة عمري المهجور
صوتك.. انشودة طفل يتحدى الموت
في عينيك ارى الارشاد اذا اشتكيت..
وقبلتك عند المساء لا انساها
وفي نورك وهم السراب قد اندثر

ركن الاطفال

تغريد العنادل

بقلم: مصطفى مرار

«الشيخ عثمان» لم يكن شيخا معمما: وهو عرف بلقبه «الشيخ» منذ بدأ العمل في التدريس بمدارس الحكومة.

اهلنا، كانوا يطلقون لقب «الشيخ» و«الخوجا» على شيخ «الكتاب» المعمم. و«الكتاب» هو تلك المدرسة الاهلية ذات الغرفة الواحدة. و«الشيخ» او «الخوجا» هو الذي كان يدرس كافة المواضيع. وهي لم تكن تزيد على اربعة وهي: الدين، واللغة العربية، والخط العربي، والحساب. وذلك لقاء أجر اسبوعي، يدفعه ذوو الاطفال. وهو لم يكن يتعدى القرش. ويدفع للشيخ يوم الخميس، ويسمونه «الخميسية».

ولما افتتحت المدارس الحكومية، فان الاهالي مضوا يطلقون اللقب على المدرسين في مدارس الحكومة، بالرغم من ان اولئك المدرسين، كانوا حاسري الرؤوس، ويرتدون الحلل الافرنجية، التي يعجب لها القرويون. الا ان الوظيفة المحترمة، جعلتهم يحترمون صاحبها احتراما شديدا، فظلوا يطلقون عليه لقب «الشيخ».

و«الشيخ عثمان» كان محبوبا ابنما حل. لكن الايام والسنوات تمضي بسرعة، فاذا «الشيخ عثمان» قد بلغ سن الخامسة والستين، واحيل الى التقاعد.

لم يكن ذاك، يوما سعيدا في حياة «الشيخ عثمان». فهو احب عمله، واحب الاطفال، وكان مستعدا لان يمضي في العمل، في تلك المهنة الى يومه الاخير.

قلنا ان «الشيخ عثمان» كان يحب الاطفال. كل الاطفال. وهم، ايضا، كانوا يحبونه. ويوم احيل الى التقاعد، فان كثيرين من اولئك الذين كانوا، اطفالا، قد غدوا اباء واجدادا، وظلوا جميعا، يذكرون استاذهم بكل خير.

ويوم اقامت له المدرسة حفل التكريم بمناسبة خروجه الى التقاعد. فان العشرات من تلامذته السابقين، قد حضروا الاحتفال، وقد سالت من عيونهم الدموع من شدة التأثر، لما رأوا استاذهم، وسمعوه يودعهم بكلمات تحمل لهم الحب وتنير لهم الطريق.

ويوم فتحت المدرسة ابوابها، بعد انقضاء العطلة الصيفية، فان الاستاذ «الشيخ عثمان» قد حضر الى المدرسة، في نفس الموعد الذي كان يحضر فيه قبل ان يترك التدريس. والموعد هو الساعة السابعة الا الربع، وقبل ان يحضر المدير او اي من المدرسين او الطلاب.

وكما هي العادة، فقد حضر بعده المدير والمدرسين والطلاب، ودخلوا الى مكاتبهم وصفوفهم. لكن احدا منهم لم تقع عيناه على «الشيخ عثمان»!

فاين تراه قد اختفى؟!

«الشيخ» لم يكن اختبأ، او انه قصد الاختباء في اي مكان. لكنه كان يجلس، هناك، على حجر خلف جدران غرف التدريس، تحت النوافذ.

وحين مر مدير المدرسة في جولته اليومية رأى الشيخ في مجلسه ذاك، يهز رأسه طربا، مع الانغام العذبة التي كانت تصله عبر النوافذ.

لم يكن ذاك غناء، لكنه في نظر وسمع الشيخ عثمان «كان اعذب من تغريد عنادل الدنيا جميعها».

و«الشيخ عثمان» قد تخطى الثمانين من عمره. لكنه ظل مواظبا على الحضور، الى اليوم. وقد جعلوا له هناك مقعدا مريحا. ان الاطفال والمدرسين والاباء جميعا يدعون له بالصحة والعافية وطول العمر.

حول الدمقراطية الاوروبية والامريكية

الدمقراطية الغربية ليست نتاج النظام الرأسمالي

*** احتاج النظام الرأسمالي ثلاثة قرون لفرض مبادىء الدمقراطية * الفصل العنصري ظل قائما في امريكا حتى نهاية الستينات ***

● بقلم: مصطفى طيبة ●

● تفتقد معظم الكتابات حول ما يجري في العالم الاشتراكي للدقة العلمية والتاريخية، خاصة عن العلاقة بين النظم الرأسمالية وبين الدمقراطية. فالحديث عن الاستفادة من القيم والافكار الرأسمالية المتصلة بالدمقراطية، ينطوي على مغالطة علمية وتاريخية، تتمثل في اعتبار الدمقراطية السياسية، بكل ما يحمله هذا الاصطلاح، من حريات وحقوق قانونية وسياسية متساوية لجميع الفئات والطبقات، مرتبطة عضويا بالرأسمالية.

كما ان الخلط بين الليبرالية الاقتصادية، والدمقراطية السياسية، يبرز في كثير من الكتابات، ويعبر عن قصور في ادراك الاختلاف تاريخيا، بين الليبرالية في المراحل الاولى لنشأتها، كنظرية تركز بالدرجة الاولى على الحرية المطلقة للملكية الفردية، وبين ما طرأ على هذا المفهوم بعد ذلك، من تطورات، اسفرت عن ارتباطه - الى حد كبير - بالدمقراطية.

ولكي تتضح معالم هذه القضية، فسوف اركز على عدد من الحقائق المهمة، المعبرة عن الانفصال الكامل بين قضية الدمقراطية، وبين النظام الرأسمالي.

الحقيقة الاولى: ان انبثاق النظام الرأسمالي من احضان النظام الاقطاعي في اوروبا، صاحبه ظهور فلسفات معبرة عنه. دخلت التاريخ الان باسم الليبرالية.

ولم تكن هذه الفلسفات، حتى عند اعظم المعبرين عنها يتصورون الليبرالية - في عصرهم - بأنها تعني الحريات السياسية لكافة طبقات الشعب، بل انحصر مفهومها - الذي بدأ متعارضا مع الدمقراطية - في تأكيد الحقوق المقدسة للملكية الفردية. وكان شعار «دعه يعمل» «دعه يمر» يعبر عن مصالح الطبقة الجديدة الساعية الى السيطرة على السلطة. و«دعه يمر» تعني الغاء الحواجز الجمركية الداخلية، التي كانت تشكل عقبة امام التبادل التجاري والمنافسة.

اي ان الليبرالية الاولى، تركزت فلسفتها على الجانب الاقتصادي، الذي يتيح للرأسمالية اوسع امكانات النمو - بلا عوائق.

لكنها في جانبها السياسي، اصطدمت بتناقض معقد. فالليبرالية الاقتصادية تفترض ما يتفق معها من ليبرالية سياسية.

فهل كان الوجه الثاني من الليبرالية، اثناء المراحل الاولى لنشأة الرأسمالية، متفقا مع الليبرالية الاقتصادية؟

تجيب الحقائق التاريخية على هذا السؤال.

لقد ظلت الليبرالية ترتكز على اسس متعارضة مع الدمقراطية كما نفهمها اليوم عدة قرون.

ولن نجد ليبراليا واحدا، في المراحل الاولى لتطور الرأسمالية، دافع عن حق اغلبية الشعب في التصويت او الترشيح، او المشاركة في الانتخابات الليبرالية.

فمعظم مفكري الليبرالية، كانوا يعتقدون، ان اعطاء حق التصويت للاغلبية الشعبية من الفقراء، سيؤدي الى الاطاحة بنظام الملكية الفردية، والى الدعوة الى المساواة الاقتصادية، وهي دعوة اعتبروها خطرة وهدامة.

لذلك، فان اعظم فلاسفة الليبرالية - جون ستيوارت مل - لم يدر بخلده ان يكون للاميين حق التصويت، او الذين لا يدفعون ضرائب.. كما لم يدر بخلده، ان يكون لمن لهم حق التصويت، اصوات متساوية، فالافضل تعليما، ينبغي ان يكون لكل منهم اكثر من صوت، لانهم اقدر على اصدار الحكم السياسي.

الحقيقة الثانية: ان النظام الرأسمالي، احتاج لثلاثة قرون، لكي «تفرض» عليه مبادىء الدمقراطية.

واقول «تفرض» عليه، لانها - اي الدمقراطية السياسية - جاءت من القاعدة الشعبية، بفضل نضال بطولي لهذه القاعدة، وخاصة الطبقة العاملة.

فحقوق تكوين النقابات، وحق الاحزاب، وحقوق المشاركة في الانتخابات، لم تكتسب الا بعد عشرات السنين من النضال والتضحيات.

لقد ظلت الرأسمالية، بعد هيمنتها على السلطة السياسية في اوروبا تقاوم هذه الحقوق السياسية، وتصر على الاسترشاد بما قاله احد فلاسفتها الليبراليين من ان «نصيب العمال من الدخل القومي، قلما يتجاوز حد الكفاف. لا يتيح لهذه الفئة من الناس، الوقت او الفرصة اللازمين للارتفاع بأفكارهم عن هذا الحد، او منازعة الاغنياء حقوقهم».

ويستطرد الفيلسوف الليبرالي «وعندما ينسى العمال الاحترام الواجب فانهم ينقضون على الاغنياء..»!!

لكن الطبقات الشعبية من جانبها لم تقف مكتوفة الايدي. فالحريات والامتيازات التي اعلنها ثوريو الطبقة الوسطى اثناء اشتعال نضالها ضد الاقطاع - اي البرجوازية او الرأسمالية الان - بوصفها حقا لكل الناس، كان لا بد ان تتحول الى حقيقة للجميع.. وليس للطبقة الوسطى فقط.

من هنا كانت الملحمة الكبرى من جانب جماهير الشعب لفرض الدمقراطية على النظام الرأسمالي.

بل ان الثورة البرجوازية الفرنسية العظمى - ١٧٨٩ - التي قادتها البرجوازية، وحملت خلالها اعظم شعارات الحرية، والاخاء، والمساواة، لم تكن في البداية متسقة مع مضمون هذه الشعارات. وحاولت الطبقة القائدة للثورة - البرجوازية - حرمان جماهير الشعب من العمال والفلاحين والحرفيين، من التمتع بثمار هذه الشعارات، ولم تستطع الطبقات الشعبية التي كانت بمثابة الطاقة والوقود المحرك لهذه الثورة اكتساب «الحقوق الدمقراطية»، الا بعد معركة طويلة شاقة.

وهناك حقيقة لا يلتفت اليها من يرى ان الدمقراطية والحرية هي مجموعة قيم مصاحبة للرأسمالية، وهي ان حق المرأة - نصف المجتمع - في الانتخابات لم يكتسب في اعرق الدول الاوروبية - فرنسا وايطاليا الا خلال عامي ١٩٤٥ - ١٩٤٦.. وبعد معارك طويلة بطولية استهدفت اكتساب هذا الحق.

الحقيقة الثالثة: ان اقوى الدول الرأسمالية، واعظمها ثراء، واكثر حماسا للدفاع عن الحرية، وحقوق الانسان، هي الولايات المتحدة، قائدة النظام الرأسمالي العالمي.

فهل تعتبر القضايا التي تتحمس لها الان، الحرية والدمقراطية وحقوق الانسان، نتاجا لنظامها الاقتصادي والسياسي، ام ان هذه القيم حديثة العهد بها، لم تفرض وجودها الا عبر مقاومة سياسية وعنصرية تحتل اكثر صفحات التاريخ بشاعة ودموية؟

ولست اريد هنا الحديث عن نضال الطبقة العاملة من اجل حقوقها الدمقراطية. انما سأكتفي بصفحات حديثة من تاريخ «الدمقراطية» الامريكية، وهو الموقف من قطاع كبير من الشعب الامريكي، هم السود، الذين اسهموا بدور كبير في تطوير الاقتصاد الامريكي، وخاصة في الميادين الزراعية.

وقضية العنصرية ضد من ينتمون الى العرق الافريقي - ويشكلون حوالي ٢٠٪ من الشعب الامريكي - يعرفها الجميع. لكن اعادة فتح بعض صفحاتها الان تعتبر ضرورة، وخاصة في ظروف يبدو ان الكثيرين قد فقدوا ذاكرتهم البعيدة والقريبة.

ومن الصعب نسيان بداية وتطور هذه المأساة. عندما استنزفت القوى البشرية لقارة افريقيا طوال اكثر من قرنين، للعمل العبودي في الامريكتين الشمالية والجنوبية، وما صاحب هذه المأساة من كوارث لا مجال الان لذكرها.

والى جانب عبيد افريقيا شاركهم المصير نفسه، هنود امريكا الوسطى والجنوبية.

ومن خلال هذه العملية الهمجية، نمت وتطورت الرأسمالية.. وخاصة بعد اكتشاف واستغلال الثروات الطائلة في العالم الجديد.

واذا كانت قوانين الغاء الرق، قد صدرت في اوروبا في منتصف القرن التاسع عشر - واندلعت الحرب الاهلية في الولايات المتحدة في الفترة نفسها - بدعوى تحرير العبيد في الولايات الجنوبية، فان الوجه العنصري «للدمقراطية» الامريكية، عبر عن نفسه في صورة قوانين مشهورة.. ظلت تطارد السود في امريكا، حتى العصيان المدني الشهير في نهاية الستينات، ومصرع قائد النضال السلمي القس الاسود مارتن لوثر كنج.

من اشهر هذه القوانين، الفصل العنصري في المدارس، والمستشفيات، والفنادق، والحدائق، ودورات المياه.

ولعلنا لا زلنا نذكر ما كتب اثناء هذه الفترة، عن اللافتات التي كانت توضع في واجهات الفنادق وبعض الاماكن العامة، وتقول كلماتها: ممنوع دخول الزنوج والكلاب!

وعندما نناقش الان - او نحاكم - اخطاء او خطايا النظام الاشتراكي، فمن الضروري ان نتذكر حقيقة بسيطة، وهي ان عمر هذا النظام ٧٠ عاما وليس اربعة او ثلاثة قرون هي عمر النظام الرأسمالي. واذا كان هذا الأخير يبدو الان دمقراطيا، فان الدمقراطية لا ترتبط بأسسه الاقتصادية، بل هي ثمرة لنضال شعوبه - فرض عليه فرضا، وينتابه الحنين في لحظات الازمات للخلاص منها، وظهور وجهه سافرا، مثلما حدث في ايطاليا الفاشية في العشرينات، والمانيا النازية في الثلاثينات.

والحقيقة التي نستطيع استخلاصها من الوقائع التاريخية، ان قضية الحرية لها تاريخ طويل.. وقد تكون جذورها ممتدة عبر التاريخ المدون للبشرية، فثورات العبيد في الامبراطوريات القديمة، وخاصة الامبراطورية الرومانية، كانت تعبيرا عن قضية الحرية. وثورات الشعوب ضد النظام الاقطاعي، بقيادة البرجوازية، كانت تستهدف الحرية، رغم ان قيادة هذه الثورة حرصت دائما على ان تجني وحدها ثمار هذه الحرية.

من الخطأ اذن، الحديث عن دمقراطية اوروبية او امريكية.. وكأنها من خصائص النظام الرأسمالي.. وتجاهل الظروف التاريخية لنشأة وتطور هذه القضية، او تجاهل انها شكل سياسي فرض على النظام الرأسمالي عبر سلسلة من المعارك التاريخية. والثورة الجارية في النظم الاشتراكية الان، تستهدف اعادة الوجه الحقيقي للاشتراكية، كنظام يستطيع تحقيق المثل الاعلى للحرية. والمتمثل في تحرير الانسان اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا، وهو ما تعجز اعظم النظم الرأسمالية عن تحقيقه.

(عن مجلة «اليسار» المصرية، عدد نيسان ١٩٩٠)

حياة وموت ارهابي عظيم

تجري في الاتحاد السوفييتي، هذه الايام، اعادة تقييم لبعض الامور وبضمنها الدوافع لاعمال اعداء الاتحاد السوفييتي. وبوريس سافنكوف هو احدهم. فكل ما يتعلق بتاريخ الثورة في الاتحاد السوفييتي ذو اهمية خاصة. وبضمن ذلك، بالطبع، شخصيات على مستوى سافنكوف. ان كتب سافنكوف، التي اصبحت فقط، مؤخرا، متيسرة للقارىء السوفييتي، تظهر نضاله الداخلي وشكوكه والمأزق الذي وجد نفسه فيه.

● كان العقل المدبر لمحاولات الاعتداء على حياة موظفي القيصر وقادة البلاشفة. كان شخصية مسؤولة في الحكومة المؤقتة بعد ثورة شباط ١٩١٧. كتب كتابا تحت الاسم المستعار «ف. روبشن». اسمه الحقيقي هو «بوريس سافنكوف». رجل عمل طول حياته. عندما كان في التاسعة عشرة وخالا بعد أن ادرج اسمه في جامعة سانت بطرسبورغ إقتفى اثر اخيه الاكبر فسجن. وفيما بعد ألقي عليه القبض ونفي عدة مرات.

بعد ان هرب من المنفى وصل الى جنيف، الى مركز «حزب الثوريين الاشتراكيين». هناك ابلغ «آزف» انه يرغب في ان يجرب قوته ومقدرته في الارهاب. وكان «آزف» (قائد حزب الثوريين الاشتراكيين والذي مات بوصفه مخربا) احد شخصيات حركة التحرر الروسية الاكثر غموضا والمكروه اكثر من غيره. كما كان عميلا لدرك القيصر، ضلل رفاقه واصدقاءه. كان سلسا، بارعا ورجلا عنيدا. وقد قُيم سافنكوف عاليا.

كانت حياة سافنكوف حافلة بالرحلات والمواعيد السرية وبالسيارات سريعة الانطلاق وبشحنات الديناميت الموضوعة في علب الشوكولاته وبأدوات الاخفاء، والمسدسات ورسائل الشيفرة والكمائن الى غير ذلك. وقد عاش لهدف لا يمكن تحقيقه، حسب رأيه، الا عن طريق العنف والارهاب وسفك الدماء.

في صيف العام ١٩٠٤ نظم بوريس سافنكوف اغتيال وزير الداخلية ك. بليف. وقد طارده الدرك مدة طويلة، واخيرا القي عليه القبض بمساعدة عميل مخرب وذلك في العام ١٩٠٦. وقدم الى المحكمة العسكرية وحكم عليه بالموت شنقا. ولكن قبل ايام من تنفيذ حكم الاعدام عمل اتفاقا مع آمر سجناء الذي ساعده على الهرب. وهرب الى رومانيا بواسطة قارب. ثم وصل الى باريس وفي النهاية عاد الى روسيا سرا.

وقام سافنكوف بعمل ارهابي آخر هو اغتيال حاكم موسكو العام الغرندوق سيرجي الكسندروفيتش. فقد قتله يغور سازنوف صديق سافنكوف ورفيقه في السلاح، ولكن هذا الارهاب لم يأت بالنتيجة المرجوة. ذلك لأن اهدافه لا يمكن تحقيقها ولا في وقت من الاوقات. وبكل شجاعة يمكن القول ان اول ثورة روسية فشلت والحركة الثورية اخذت في الهبوط.

في سنة ١٩٠٧ ترك سافنكوف حزب الثوريين الاشتراكيين بسبب خلافاته مع قادته. وفي سنوات الاضطراب الفكري والابحاث الخلاقة اصبح رجلا موهوبا مثل سافنكوف كاتبا. وفي العام ١٩٠٩ نشرت روايته «الجواد الاشهب». وفيها اعرب عن اسفه على الدماء التي سفكت.

وفي العام ١٩١١ سافر، مرة اخرى، الى الخارج حيث كتب عدة كتب اخرى، ادى بعضها الى نقمة رفاقه السابقين في الحزب لانها كشفت عن المحترفين السريين في حزب الثوريين الاشتراكيين الذين كانوا معزولين عن الشعب لانهم كانوا مغرورين ومستبدين.

وعندما نشبت الحرب العالمية الثانية تطوع بوريس سافنكوف في الجيش الفرنسي لانه اراد ان يحارب ضد الالمان من اجل قضية وطنه روسيا.

وفي شباط دفعته ثورة ١٩١٧ الى النشاط مرة اخرى، فعاد الى لينينغراد التي كانت في ذلك الوقت عاصمة روسيا. واعلن انه اشتراكي مستقل، وحالا عين قوميسارا عن الحكومة المؤقتة في الجبهة الجنوبية الغربية. وبعد ذلك عين نائب وزير للحرب. ومرة اخرى وجد نفسه في خضم النضالات والانفعالات. وكان، بلا شك، يحارب البلاشفة الذين كانوا اعداءه الايديولوجيين منذ سنوات العمل السري والارهاب.

وبعد ثورة اكتوبر ١٩١٧ اشترك سافنكوف في مسيرة كراسنوف في بتروغراد وهرب بعد هزيمة جيشه الى الجنوب. وهناك انضم الى «المجلس المدني» الذي شكله الجنرال الكسييف، وساعد على تنظيم المتطوعين الى جيش الحرس الابيض ضد البلاشفة.

وفي شباط - اذار ١٩١٨ كون في موسكو مجموعة مضادة للثورة - «اتحاد الدفاع عن الوطن والحرية» - وهي منظمة شبه عسكرية كانت مسؤولة عن نشوب حركات العصيان في تموز ١٩١٨. بعد ذلك حارب في جيش الجنرال «كابل» وكان ممثلا للادميرال كولتشاك في الخارج.

وانتهت الحرب الاهلية في روسيا بانتصار البلاشفة. لكن سافنكوف لم يلق سلاحه. واصبح رئيس منظمة ترسل العملاء والمخربين والوحدات المدربة جيدا الى روسيا. ومرة اخرى عاد الارهاب وسفك الدماء.

وفي نهاية عام ١٩٢١ تواجد سافنكوف، مرة اخرى، في باريس. وقد استغل الهدوء المؤقت في نشاطه السياسي للقيام بعمل ادبي. فكتب «الحصان الاسود» يصف فيه النضال ضد السلطة السوفييتية. وتماما مثلما كان في عهد «قاذفي القنابل» لم يرتكب هو نفسه اية حادثة قتل او حرق، فقط قام بتنظيم مثل هذه العمليات. ولكن السؤال: «من هو على حق» استمر أ. تعذيبه.

مرحبا يا «بدي» لا تخف..
اطلق رصاصة على «رسّ ديبونكد»..
هم يطلقون النار..
وروسيا الجريحة تكتب باضطراب
كل الذين معهم بتادق اطلقوا النار
على روسيا
فمن مع روسيا؟ من هو ضدها؟
نحن؟.. هم؟ .. نحن وهم؟
(من كتاب «الحصان الاسود»)

كان ذلك السؤال يعذب سافنكوف. ولكن ذلك لم يمنعه عن الاشراف على النشاط الارهابي. وقد قررت الدولة السوفييتية واجهزة الامن ان توقع سافنكوف في شرك في روسيا. فقد اغوته شائعات كاذبة عن تشكيل مزعوم لمنظمة معادية للبلشفية تعمل في موسكو. فقرر ان يذهب الى هناك ليحصل على تفصيلات عن نشاطها عن كثب. وربما ليكون على رأسها. ورغب كثيرا في ان يصدق ان النضال لم ينته بعد وانه لا يزال شخصية مطلوبة وان النصر يمكن احرازه.

وفي ١٦ آب ١٩٢٤ تم القبض على بوريس سافنكوف. وفي ٢٧ آب قدم الى المحاكمة وحكم عليه بالموت. ولكن، حالا بعد ذلك، استبدل الحكم بالسجن لمدة عشر سنوات.

وفي السجن كتب سافنكوف المقالات والقصص والرسائل الى رفاقه في السلاح السابقين. واعترف بالسلطة السوفييتية «بدون تحفظ» كما اقر هو بذلك. ربما لأنها اثبتت انها اقوى منه - هو الذي كان دائما يجل القوة اكثر من اي شيء آخر. بعد مضي ثمانية اشهر على الحكم عليه قدم استرحاما للعفو عنه. وعندما رفض طلبه عمد بوريس سافنكوف، حسب شاهد عيان، الى الانتحار بالقاء نفسه من نافذة في ممر السجن.

كانت حياته مليئة بالتناقضات والالغاز. ولا تزال بعض الامور غير واضحة حتى هذا اليوم. وهذا هو السبب



في ان اية وثائق عن تلك الفترة هي ذات قيمة وخاصة اذا كتبتها شخصية مرموقة مثله او من يمت اليه بصلة.

ان من الطبيعي ان يبدي الرأي العام السوفييتي اهتماما كبيرا بحقيقة ان جزءا من سجلات بوريس سافنكوف تم نقله الى الاتحاد السوفييتي وبالتحديد الى مجمع الادب السوفييتي.

ان اصول مخطوطات رواياته ومسرحياته التمثيلية واشعاره ورسائله من السجن كانت محفوظة في براغ لدى تاتيانا سافنكوف زوجة ابن اخيه. فقد تسلمتها بعد موت اخت سافنكوف فيرا ماجكوفا ويجري الان اعدادها للنشر.

واكبر قسم من هذه السجلات الذي يتضمن وثائق تتعلق بنشاط «الاتحاد من اجل الدفاع عن الوطن والحرية» كان لدى ليف ابن بوريس سافنكوف. وقد مات ليف في باريس قبل عدة سنوات. وحالا بعد ذلك ماتت ابنته في حادث سيارة. ولا يزال مصير السجلات غير معروف.

(عن مجلة «سبوتنك» السوفييتية)

في تشيكوسلوفاكيا

مؤتمر صاخب يعلن ميلاد نقابات جديدة

● ادت الاحداث التي بدأت في تشيكوسلوفاكيا في نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٨٩ الى تغيير تدريجي في بنية المجتمع التشيكوسلوفاكي، التي انفتحت الان امام اقتصاد السوق. وقد ترتبت على ذلك بالطبع عواقب واسعة النطاق على النقابات.

وكانت القيادة السابقة للحركة النقابية التشيكوسلوفاكية الثورية قد اتخذت مواقف اخفقت في تقييم التطورات السياسية الجارية في البلاد، فسقطت تحت ضغط الاحداث والافتقار المتزايد لثقة القواعد النقابية فيها. وجاء تشكيل لجنة العمل للمنظمة، التي تمثل ثمانية ملايين من اعضاء النقابات، متأخرا فأخفقت هي ايضا في انقاذ الحركة النقابية التشيكوسلوفاكية الثورية، رغم ان البرنامج الذي صاغته كان قريبا من مطالب العمال الداعية الى تجديد النقابات.

وفي هذا الوضع المعقد، كان تشكيل رابطة لجان الاضراب على المستوى القومي والنقابات العامة المهنية الجديدة التي وصل عددها الان الى ٦٠ نقطة تحول للبدء في تجديد الحياة النقابية ولدفع التحضيرات لعقد المؤتمر التأسيسي للاتحاد العام للمنظمات النقابية المهنية.

ونحن نعتقد ان هذا الشرح المختصر - نظرا لضيق المساحة، سيساعد على فهم المناقشات الصاخبة التي تميز بها هذا المؤتمر الذي انعقد في براغ يومي ٢ و٣ مارس/آذار.

وقد كشف اليوم الاول للمؤتمر، الذي شارك فيه ثلاثة الاف مندوب من بينهم ٢٦٦٠ لهم حق التصويت، عن ان التوصل الى اتفاق عام حول مختلف القضايا محل النقاش، خاصة في ظل مناخ التعبير الحر والدمقراطي، لن يكون مهمة سهلة. وعلى الارجح، كانت الاخطاء السياسية التي ارتكبت في الماضي في جمهوريتي تشيكوسلوفاكيا - الجمهوريتين التشيكية والسلوفاكية - مصدرا للتعبير عن مواقف متناقضة بل ومتشككة ازاء القرارات التي قدمت للمندوبين التشيك والسلوفاك للتصديق عليها. وكان المندوبون السلوفاك، الذين وصلوا الى براغ صباح الثاني من مارس/آذار، قد شاركوا في اليوم السابق في مدينة براتسلافا في المؤتمر التأسيسي للنقابات السلوفاكية المستقلة.

وعلى هذا النحو، سادت اليوم الاول للمؤتمر، الذي كان من المفترض ان يصدق على انهاء الحركة النقابية الثورية التشيكوسلوفاكية كمركز نقابي، الخلافات المنهكة في صراع حول الاجراءات، وخاصة حول توزيع ممتلكات الحركة النقابية الثورية. ولذا - وعلى نقيض ما كان مفترضا - كانت تلاوة الخطاب الذي وجهه الى المؤتمر الكسندر دوبتشيك، رئيس الجمعية الفدرالية التشيكوسلوفاكية (البرلمان)، احد اهم اللحظات في المؤتمر. فقد وجه دوبتشيك خطابه الى المندوبين مؤكدا، بين اشياء اخرى، على «... ان هناك دورا بالغ الاهمية يتعين على النقابات ان تؤديه، اذ يجب ان تكون قوية بما فيه الكفاية لكي تتمكن حقا من الدفاع عن مصالح العمال، خاصة في مواجهة التغييرات الاقتصادية التي تنتظرها البلاد...».

وقد ادرك المشاركون في نهاية الامر هذه الافكار وتم التأكيد عليها وتطويرها خلال اليوم الختامي للمؤتمر عند اقرار الدستور المؤقت لاتحاد النقابات العامة المهنية التشيكوسلوفاكية وميثاقه. واكد الميثاق بالاخص على ان من اهداف الاتحاد «خلق وحدة عمل في صفوف الحركة النقابية على اساس تبادل التضامن النقابي والمصالح المشتركة للمنظمات النقابية، وكذلك الدفاع عن الحقوق العادلة ومصالح العمال الذين تضمهم النقابات العامة المهنية...».

وفي اطار انشطة المنظمات النقابية وانشطة الاتحاد ككل، تتعهد النقابات العامة المهنية بـ «احترام مبدأ الاستقلال عن كل الاحزاب والحركات السياسية، وهيئات الدولة ومنظمات ارباب العمل، وايضا حق كل اعضاء النقابات في الانضمام الى اي حزب او حركة سياسية...».

وقد انضمت ٤١ من النقابات العامة المهنية الستين التي تشكلت حتى الان الى اتحاد المراكز المهنية النقابية التشيكوسلوفاكية. ووفقا للدستور، سيشكل الاتحاد مجلسا عاما يتكون من ممثل عن كل نقابة عامة مهنية وممثلين عن كل اتحاد فدرالي، واحد من الجمهورية التشيكية وواحد من الجمهورية السلوفاكية. وتم انتخاب ايفور بلسكوت، رئيس النقابة العامة لعمال التعدين التي تضم مليون واربعمائة الف عامل وتعد اكبر نقابة عامة في البلاد، رئيسا للاتحاد الجديد.

والان، وقد تم حل «الحركة النقابية التشيكوسلوفاكية الثورية»، اصبح اعضاء النقابات موزعين حاليا في ثلاثة مراكز: اتحاد النقابات العامة المهنية التشيكوسلوفاكية، والنقابات السلوفاكية المستقلة واتحاد الثقافة والفنون الذي يضم ١٣ نقابة مهنية.

ويتهيأ امام كل هذه النقابات مجال العمل النقابي ولا يزال من الصعب تصور المستقبل، ولكن عملية تحول النظام الاقتصادي هي وحدها التي ستتيح الفرصة للحركة النقابية لاكتساب الخبرات الاولى في عملها المستقبلي.

وكان اتحاد النقابات العالمي قد وجه رسالة تحية الى مؤتمر اتحاد النقابات العامة المهنية التشيكوسلوفاكية ننشر نصها كاملا في هذا العدد.

عن نشرة «اضواء» التي يصدرها اتحاد النقابات العالمي ١٩٩٠/٣/٢٣

رسالة اتحاد النقابات العالمي الى المشاركين في المؤتمر

● «الزملاء الاعزاء،

تود سكرتارية اتحاد النقابات العالمي ان تقدم لكم تحياتها الاخوية وتتمنى لكم كل النجاح في مداولاتكم.

ان اتحادنا، الذي يضم ٩٢ منظمة نقابية من ٨٢ بلدا من كل القارات والانظمة الاجتماعية ومن مختلف مستويات التطور الاقتصادي، والذي يوجد مقره في براغ منذ ١٩٥٦، يتابع باهتمام جهودكم الرامية الى تجديد البنى النقابية وتحقيق الدمقراطية واستقلال الحركة النقابية وضمان تلبية حاجات العمال والشعب التشيكوسلوفاكي على نحو افضل.

لقد اكدنا في بياننا الصادر في الخامس من يناير/كانون الثاني ١٩٩٠ على وجهين اساسيين للتغييرات الواسعة النطاق الجارية في الحركة النقابية في بلدان شرق ووسط اوروبا: الدمقراطية والاستقلال. وهذا ما يتماشى مع المفاهيم التي يتبناها تنظيمنا، والواردة في دستورنا.

ونحن واثقون من ان النقابات التشيكوسلوفاكية ستجد افضل السبل لاقامة بنى تسمح بتعددية مختلف الاراء. وفي رأينا، ان هذا افضل طريق للدفاع عن مصالح العمال، التي تشكل المبرر الفعلي لوجود النقابات في سائر انحاء العالم.

ومع احترام سيادة كل منظمة نقابية وطنية، هناك اليوم عدد من القضايا التي تتطلب التضامن الدولي. فعشية القرن الحادي والعشرين، يتعين على عمال العالم ونقاباتهم ان يصبحوا قوة تقدم الاقتراحات وتدرك الخطر الذي يتهدد البشرية في عالم يتغير بوتائر متسارعة. وفي كل مكان، يريد العمال ان تصبح عملية الانفراج، التي تضمن السلام العالمي، امرا لا رجوع فيه واستثمارا للموارد الهائلة التي يجري تبديدها على سباق التسلح لضمان تطور كل الامم واتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحويل الصناعات العسكرية الى صناعات سلمية. ويريدون المشاركة في تنمية بلادهم والقضاء على البطالة والفقر والتمييز في بيئة صحية تلبي فيها التكنولوجيا الجديدة مصالح البشرية ولا تلحق الضرر بها. ويريدون حماية الحقوق الدمقراطية والتقدم من اجل المجتمع بأسره.

وفي نشاطاتنا، نريد تشجيع حوار منفتح دون اي تحاملات مسبقة حول كل القضايا. وفي هذا العام الذي سيشهد الذكرى المئوية لعيد الاول من ايار/مايو، الذي تم الاحتفال به لاول مرة في براغ في عام ١٨٩٠، نتابع نفس هذه الاهداف في تحضيرنا للمؤتمر النقابي العالمي الثاني عشر المزمع عقده في موسكو في نوفمبر/تشرين الثاني من هذا العام. وسيكون المؤتمر مفتوحا امام مشاركة كل المنظمات النقابية في العالم ونأمل ان تشاركوا فيه مشاركة فعالة.

ونتمنى لمؤتمركم كل النجاح. ونحن واثقون من ان القرارات التي ستتخذونها ستتيح تطوير الحركة النقابية التشيكوسلوفاكية على نطاق واسع وستساهم في تعزيز الروابط بين نقابات العالم اجمع.

مع خالص تحيات سكرتارية
اتحاد النقابات العالمي

مع بدء المعركة الانتخابية:

الزميلة «الطليعة» المقدسية تحاور سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

● براغ - لمراسل «الطليعة»: في التاسع عشر من الشهر الماضي اعلن رسميا عن بدء المعركة الانتخابية للبرلمان التشيكوسلوفاكي في اول انتخابات حرة تشهدها منذ عام ١٩٤٨. وقد سجل ٢٣ حزبا وحركة سياسية لخوض هذه الانتخابات من اقصى اليمين الى اقصى اليسار. عن المعركة الانتخابية اجرى مراسل «الطليعة» حوارا مع سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ورئيس الحزب في القسم التشيكي والمورافي بيرجي مخاليك:

— *هل لك ان تحدثنا بشكل مختصر عن الاتجاهات الاساسية في برنامجكم الانتخابي؟*

من المؤكد ان التوجه لاقتصاد السوق امر لا مفر منه، بل ضروري، وسبق لحزبنا ان اقترح هذا التوجه في البرنامج الاقتصادي عام ١٩٨٣. ولكن القيادة السابقة في حينه رفضت ذلك، ونعتقد انه ضمن الاوضاع الحالية لا بد من مشاركة رأس المال الاجنبي، ويشاركنا في الرأي الجميع، ولكن نختلف معهم حول الالية ونسبة مشاركة راس المال الاجنبي. اذ نطالب بان تحتفظ الدولة بالنسبة الرئيسية لاي مشروع (٥١٪). كما نرفض بيع عقارات لرأس المال الاجنبي، لما يتركه ذلك من اثر على استقلالية بلدنا الاقتصادية، التي تشكل الاساس للحفاظ على استقلاليتنا السياسية.

وفي الجوانب الاجتماعية استطعنا تثبيت مكتسبات غير موجودة في المجتمعات الرأسمالية وخاصة في مجال الضمانات الاجتماعية. وسوف نعمل للحفاظ عليها في الوضع القائم الان، بالرغم من انه لا مفر من وجود بطالة، ولكن يجب ضمان دور الدولة في الحفاظ على المكتسبات التي تحققت. وسنعمل بان لا تكون البطالة ظاهرة ملازمة لمجتمعنا.

— *يلاحظ ان عددا كبيرا من الاحزاب يقيم دعايته الانتخابية بالهجوم على الحزب الشيوعي، كيف يواجه الحزب هذه الدعاية؟*

هذا ينبع من حقيقة ان الحزب والاحزاب التي تحالفت معه حكمت البلاد بالقوة، وبالتالي فان الاحزاب الحالية تود ان تظهر بمظهر جديد محوره الهجوم على الشيوعيين. ان هذا ليس مريحا لنا. ولكن السؤال هو هل وضع برامج معادية للشيوعية قادر على الاستمرار؟ اعتقد شخصيا ان هذه البرامج لن تكون طويلة الامد. ونحن الان لا يمكننا الاعتماد على احد في هذه الفترة. بالطبع لن نتجه للتعامل مع هذه الاحزاب بنفس اساليبها، اننا ننتهج سياسة شريفة وسنبقى اوفياء لما قلناه.

اما كيف سيكون الوضع بعد الانتخابات، فهذا يعتمد على حجمنا الانتخابي. فشعارنا هو البحث عما يجمعنا مع الاحزاب الاخرى وليس ما يفرقنا.

— *بما ان الجميع يقفون موقفا عدائيا من الشيوعيين فلماذا لا تغيرون اسم الحزب، الا تعتقد ان ذلك سيخفف من حجم الحملة المعادية؟*

تغيير الاسم ليس حلا بل سنكون فقط كالاخرين الذين غيروا عباءاتهم، اعتقد انه اشرف لنا ان نغير الحزب نفسه وليس اسمه. بالنسبة للشق الثاني من السؤال، من الممكن ان يخف الهجوم على حزبنا لو جرى تغيير الاسم. ولكن على هذا ستعتاش الصحف ووسائل الاعلام اليوم؟ فقد قرأت في احدى الصحف بانه لو اوقفت وسائل الاعلام هجومها على الحزب الشيوعي فان غالبية الصحف ستصدر بصفحات بيضاء ولن يجد التلفزيون ما يبثه.

— *هل انتم على استعداد للانضمام الى اليسار الاوروبي؟*

سنكون سعداء، لان اوروبا الحالية تحتاج الى يسار قوي، وان التحول الحالي في دول شرق اوروبا يتطلب موضوعيا تقوية اليسار، نحن في الحزب الشيوعي ببرنامجنا الجديد وهيكليته الجديدة نعمل لاقناع الاخرين باننا جزء من هذا اليسار.

ويمكن القول ان علاقة القيادة الجديدة لحزبنا مع الاحزاب الشيوعية والاشتراكية الغربية اوسع بكثير مما كانت عليه في السابق.

— *هل بالامكان بعد وحدة المانيا، خلق ضمانات لعدم العودة الى ما قبل الحرب العالمية الثانية؟*

ممكن طبعا، اذ يجب العمل على حل كلا الحلفين (وارسو والاطلسي) وتحديد عدد الجيوش في كل بلد لمستوى الدفاع، وتدمير كافة الاسلحة الفتاكة وانهاء الرقابة على الحدود وتطوير العلاقات في المجالات الانسانية والثقافية اضافة للسياسة والاقتصاد.

— *الا تعتقد ان اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ستكون لاحقا على حساب حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره؟*

لا اعتقد ذلك، فالسياسة الخارجية لتشيكوسلوفاكيا تنظر بموضوعية الى المسألة وتحاول التباحث والعمل على احترام حقوق كافة الاطراف. ولا شك ان مباحثات الرئيس هافل مع عرفات ستكون خطوة نوعية لحل القضية الفلسطينية.

(١٩٩٠/٥/١٠)

المستوطنون نشروا اشجار الزيتون ليلا ثم عادوا بحماية الجنود نهارا..

● النائب هاشم محاميد يزور مكان الجريمة في بلدة شوفة (قضاء طولكرم) ويستمع الى شكاوى الجمهور ●

●طولكرم - من مكتبي «الاتحاد» في ام الفحم والطيبة - داهم مستوطنون من مستوطنة «حتسيم» في منتصف ليلة السبت ٩٠/٥/١٢ منطقة رأس الافرع التابعة لبلدة شوفة قضاء طولكرم ونفذوا جريمة قطع اشجار الزيتون واللوز التي تعود ملكيتها للسيدين وديع عبد اللطيف حمدان واحمد عارف يعقوب.

وساعة انتشار الخبر اسرع الاهالي للدفاع عن اراضيهم ونفذوا اعتصاما استمر حتى الساعة العاشرة صباحا، وكان بين المعتصمين رئيس بلدية طولكرم السيد حلمي حنون.

وفي صباح اليوم التالي حضرت قوات كبيرة من الجيش وافراد الشرطة وضربت حصارا على الاراضي ومنعت أصحابها من الاقتراب منها والتعرض للمستوطنين الذين حضروا هم ايضا بحماية قوات «الامن».

وعندما وصلت اخبار الجريمة البشعة الى مسامع النائب الجبهوي هاشم محاميد هرع الى مكان الحادث واطلع على آثار الجريمة الوحشية وقد روى السيد وديع عبد اللطيف حمدان احد اصحاب الاراضي فقال: «في منتصف ليلة ٩٠/٥/١٢ حضرت مجموعة من المستوطنين بسياراتهم الخاصة وقاموا بهدم جدار الارض وقطع بعض من أشجار الزيتون واللوز في ارضي وفي الارض المجاورة والتابعة للسيد احمد عارف يعقوب. تطلبت الفحصة من مكان الحادث الا ان المستوطنين لاذوا بالفرار. وتابع: في المرات السابقة قام احد المستوطنين بأحراق حقلي المزروع بالشعير. كما هجم مستوطن يحمل سكينا على ابنتي التي كانت ترعى الاغنام بهدف طعنها الا انها استطاعت الهرب».

واكد الاهالي المتواجدون في المكان لمراسل «الاتحاد» ان المستوطنين قاموا ايضا بقطع أشجار الزيتون في الارض التابعة للسيدين صالح عبد الله صالح وحلمي حنون رئيس بلدية طولكرم بالاضافة الى وضع المسامير في الشارع المؤدي لبلدة الشوفة بهدف تخريب اطارات سيارات السكان وان المستوطن الذي هجم لطعن الفتاة كان يقود سيارة فيات ١٢٧ تحمل رقم ٥٤٤٤٣٨٨. واضاف الاهالي ان شكاوى كثيرة قدمت للشرطة وقيادة الجيش بهذا الخصوص الا انه لم يتم الكشف عن الفاعلين حتى الآن.

وقام النائب هاشم محاميد بزيارة الى منزل محمود حسين عودة وصلاح حسين عموري واستمع منهما لشرح وافٍ عن قضية الشاب عمار صلاح البالغ من العمر عشرين عاما حيث تطلب قوات الجيش من الاهل تسليمه اليها. وتحدث السيد محمود حسين عودة عن المداهمات الكثيرة من قبل الجيش بحثا عن الشاب عمار وكيفية استدعاء افراد الاسرتين (٨ انفس) للمركز عدة مرات من اجل التهديد والاذلال واحيانا الاعتقال.

واخيرا زار النائب الجبهوي هاشم محاميد السيد حلمي حنون رئيس بلدية طولكرم واستمع منه الى قصة قطع اشجار الزيتون في بلدة شوفة.

قبل ٦ أشهر من الانتخابات العامة في المانيا الغربية:

هزيمة مزدوجة لهلموت كول: فقدان الغالبية في «المجلس الاعلى» وهزيمة في اختبار انتخابي

● المراقبون: مؤشر على صعوبة قضية الوحدة بالنسبة للمستشار ●

● بون - «و.ص.ف» - قبل ستة اشهر ونصف الشهر على الانتخابات العامة في المانيا الغربية مني المستشار الالماني الغربي، هلموت كول بهزيمة مزدوجة اذ فقد الغالبية في المجلس الاعلى «بوندسرات» وانهزم في اختبار انتخابي مما سيجعل تعاطيه مع موضوع الوحدة اكثر صعوبة.

وتمكن الحزب الاشتراكي الدمقراطي من احياء فرص وصول مرشحه، اوسكار لافونتين، الى مقر المستشارية في كانون الاول بعدما حقق نصرا في مقاطعتي ريتانيا الشمالية (ويستفاليا) وساكس السفلى حسب ما افاد معلقون سياسيون.

والاختبار اتخذ اهمية كبيرة لان حوالي ١٩ مليون ناخب اي حوالي ٤٠٪ من الجسم الانتخابي كانوا مدعوين الى المشاركة في الانتخابات، امس الاول (الاحد). وهي المرة الاولى التي يشارك فيها هذا العدد الكبير في انتخابات منذ فتح جدار برلين في تشرين الثاني.

وللمرة الاولى منذ وصوله الى السلطة قبل ثمانية اعوام بات على كول مواجهة اكثرية اشتراكية دمقراطية في «البوندسرات» الذي يتألف من ممثلين عن حكومات المقاطعات العشر. ولا بد من الحصول على موافقته بالنسبة لنصف مشاريع القوانين. وكسب الحزب الاشتراكي الدمقراطي بذلك صوتا اضافيا يستطيع عبره التعبير عن رأيه في موضوع الوحدة الالمانية حتى ولو ان الكلمة الفصل تبقى للمجلس السفلي «البوندستاغ»، حيث للمستشار كول اكثرية.

وكان انتصار الحزب الاشتراكي الدمقراطي في ريتانيا الشمالية (ويستفاليا) وفي ساكس السفلى متوقعا لان هذه المقاطعة الصناعية التي يوازي عدد سكانها سكان المانيا الدمقراطية تعتبر معقلا للحزب المذكور منذ ٢٤ عاما، وتمكن من الحصول على الغالبية المطلقة للاصوات فيها.

وفي ساكس السفلى شكل انتصار الحزب الاشتراكي الدمقراطي برئاسة غيرهارد شروودر مفاجأة للمراقبين اذ كان الاتحاد المسيحي الدمقراطي يحكم دائما هذه المقاطعة.

واقر كول بانها «هزيمة موجعة» في ساكس السفلى. ولكي يستطيع ان يحكم لا بد لشروودر من ان يؤمن دعم الخضر. وكان الخضر اعلنوا سابقا انهم مستعدون للمشاركة في حكومة ائتلافية.

وقال كول، في مقابلة تلفزيونية، ان «مخاوف الالمان الغربيين تجاه الوحدة لعبت دورا في هذه النتيجة المخيبة للامال». واكد مجددا انه لا يجوز ابطاء العملية الحالية.

الاتحاد السوفييتي ومنغوليا يؤكدان ضرورة تكييف علاقاتهما وفق ما تمليه ضرورات العصر

● موسكو - افادت وكالة «تاس» السوفييتية ان الرئيس المنغولي بونسالماجين اورشيبات والرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، اتفقا على ضرورة «تكييف العلاقات بين البلدين بحسب ما تمليه ضرورات العصر وضمن روح تجديدية».

واضافت الوكالة ان الرئيسين اوليا اهتماما كبيرا لمسائل التعاون الاقتصادي والتجاري.

وتعتبر منغوليا من اهم الدول المدينة للاتحاد السوفييت ويبلغ دينها (٩،٥) مليارات روبل (١٥،٢ مليار دولار) وهي تأتي بعد كوبا وفق ما ذكرت مجلة «حجج ووقائع» الصادرة، امس الاثنين.

ومن المقرر ان يستقبل وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، نظيره المنغولي، تسرينبيلين غومبوسورن. وسيعقد لقاء اخر بين عضو المكتب السياسي المكلف بالشؤون الدولية في الحزب الشيوعي السوفييتي، الكسندر ياكوفليف، والامين العام لحزب «الشعب الثوري» المنغولي غومباجافين اوشيربات.

وكان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف استقبل صباح امس (الاثنين) رئيس منغوليا بونسالماجين اوشيربات والامين العام لحزب الشعب الثوري المنغولي، غومباجافين اوشيربات لبحث تجديد التعاون بين البلدين.

ويذكر ان المسؤولين المنغوليين الجديدين تسلما منصبيهما القياديين قبل شهرين في اولان باتور. واشار غومباجافين اوشيربات، في مقابلة مع صحيفة «برافدا» السوفييتية الى ان احدى الاولويات الحالية لمنغوليا تتمثل في «بناء مجتمع دمقراطي». واعلن تأييده لـ «تطوير التعاون وتعزيزه مع الحزب الشيوعي على اساس المساواة».

البانيا تدرس امكانية اعادة فتح الكنائس والمساجد

● تيرانا - «و.ص.ف» - اكد الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار ان البانيا تدرس حاليا، امكانية فتح المساجد والكنائس المقفلة منذ العام ١٩٦٧. واشار الى «الليونة الكبيرة» التي تميز بها محاوروه الالبان حول مسألة حقوق الانسان.

واضاف دي كوليار ان الاصلاحات التي بدأتها تيرانا هي «حركة في الاتجاه الصحيح». وكان يتحدث في ختام زيارة الى البانيا استغرقت ٤٨ ساعة هي الاولى التي يقوم بها امين عام للامم المتحدة.

وردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية حول التغييرات المقبلة المحتملة التي يمكن ان يتوقعها في البانيا رد وزير الخارجية الالباني ان «الاسراع ربما يؤدي الى السقوط».

وقبل اسبوع تبنت البانيا سلسلة تدابير خففت فيها عقوبات قانونها الجزائي. وهكذا فان «الدعاية الدينية» لم تعد تعتبر «جريمة في حق الدولة» وتعرض مرتكبها لسنوات عديدة في السجن.

مع الأحداث

زيارة الرئيس مبارك لبكين وموسكو



■■ أنهى الرئيس المصري حسني مبارك زيارة للصين وغادرها الى موسكو في زيارة رسمية تستمر عدة ايام للاتحاد السوفييتي.

وبينما عقد مبارك والوفد المرافق له عدة اتفاقيات اقتصادية في بكين فان الزيارة لموسكو ذات صفة شمولية، اي معالجة مجمل العلاقات بين موسكو والقاهرة التي كانت عميقة ووثيقة جدا في عهد الرئيس الخالد جمال عبد الناصر وتدهورت الى الحضيض في عهد الرئيس انور السادات، ويقوم الرئيس مبارك الآن باعادتها الى الصورة الطبيعية، الضرورية والحيوية لمصر وللاتحاد السوفييتي.

يقال ان مبارك الذي تدرب في كلية القادة في موسكو ويعرف الاتحاد السوفييتي عن كثب ويعرف بالضبط مساهمة الاتحاد السوفييتي في بناء القوات المسلحة المصرية وبناء النهضة الاقتصادية الصناعية في مصر يريد تخفيف تبعية مصر للغرب - تدريجيا وبحذر - وبالمقابل تطوير العلاقات مع الاتحاد السوفييتي لبناء توازن في علاقات مصر الدولية.

ان المرحلة الجديدة، مرحلة التفكير الجديد في العلاقات الدولية تجعل مصر معنية بتعزيز استقلالها من خلال العلاقات المتوازنة مع الغرب والشرق وتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الجميع، وتجعل الاتحاد السوفييتي ايضا يستفيد من كل الامكانيات المتاحة للعلاقات مع مصر سياسيا واقتصاديا وتجاريا على الرغم من معارضته لاتفاقيات كامب ديفيد.

ولعل تطور العلاقات المصرية - السوفييتية نموذج اضافي للمناخ الجديد القائم على الرؤية الواقعية لحقائق العصر والتعامل معها. فلم يعد بالامكان تقسيم العالم الى اسود وابيض بل تتداخل المصالح وتزداد تشكيلة الالوان، بشكل كبير جدا بين قطبي الابيض والاسود.

ومن المؤسف، انه بينما يشكل هذا الواقع الجديد امرا مميزا عالميا فان اكثرية الدول العربية لم تتمكن بعد من اعادة بناء تفكيرها ونهجها بما يتفق مع المصلحة العربية في ظل المتغيرات الدولية.

ان زيارة مبارك لبكين وموسكو هي خطوة في الاتجاه الصحيح لمصلحة مصر والعرب والسلام العالمي.

مانديلا يؤكد مجددا:

نحن مستعدون لوقف النار اذا رفعت الحكومة حالة الطوارىء وسمحت بعودة المنفيين

● ويضيف: وقف اطلاق النار لا يعني تأجيل الكفاح المسلح لان تحقيق ذلك يحتم على الحكومة خلق الظروف الملائمة ● العنف لا يواجه الا بالعنف ●

●لواندا - «باناا» - اشترط نلسون مانديلا، نائب رئيس منظمة المؤتمر الوطني الافريقي لاحترام وقف اطلاق النار في جنوب افريقيا ان ترفع حكومة بريتوريا بعض القيود التي فرضتها.

وأوضح الزعيم الافريقي: «نحن على استعداد لتطبيق وقف اطلاق النار اذا شرعت الحكومة في رفع حالة الطوارىء وسمحت بعودة المنفيين باصدار عفو عام وأطلقت سراح كل السجناء السياسيين بمن فيهم المحكوم عليهم بالاعدام».

وحذر مانديلا من أن «وقف اطلاق النار لا يعني تأجيل الكفاح المسلح لان تحقيق هكذا امر يحتم على الحكومة ان تخلق الظروف التي تقودنا اليه».

وأكد مانديلا أنه «حين تقرر الحكومة تكثيف لجوئها الى استخدام القوة لن يكون أمامنا بديل سوى الرد بالعنف» وأضاف ان «العنف يجب مواجهته بالعنف».

واستطرد مانديلا قائلا انه «لو كانت الحكومة قلقة بسبب العنف فانه يجب عليها هي ذاتها أن تقضي على الفصل العنصري وتعدل عن استخدام القوة».وقال ان فريدريك دي كلارك، رئيس جنوب أفريقيا، يجب أن يثبت التغير السياسي في البلاد.

وفيما يتعلق بالمفاوضات التمهيدية الاخيرة بين المؤتمر الوطني الافريقي وحكومة بريتوريا في مدينة الكاب قال الزعيم الجنوب افريقي ان الجانبين توصلا الى اتفاق شامل ولكن الجنوب افريقيين وكل المعنيين بالتسوية السياسية يصرون على أن تكون هناك اجراءات عملية.

وأكد مانديلا اخلاص دي كلارك في قراراته من أجل توجه جديد في سياسة الدولة وذكر ان الوقت حان لامكانية مناقشة المسائل المتعلقة بالسلطة بعيدا عن العراقيل التي ينبغي تخطيها.

ومن جهة اخرى دعا نائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي الى اعلان دستور غير عنصري ينص على حقوق متساوية لكل مواطني جنوب افريقيا وقال «لن تقبل أية تسوية تقوم على أساس التفرقة بين الاجناس».

وفي الختام وجه مانديلا نداء الى دول خط المواجهة والى منظمة الوحدة الافريقية ودول عدم الانحياز والامم المتحدة لمساندة مواقف منظمة المؤتمر الوطني الافريقي أمام حكومة بريتوريا.

استجابة لنداء القيادة الوطنية الموحدة

● تتمة من صفحة ١ ●

تعبيرا عن حق الفلسطينيين في العودة الى ارضهم وانتقاد هجرة اليهود السوفييت الى الاراضي العربية المحتلة.

ومنذ الصباح الباكر تدفقت مئات الحافلات والمركبات الصغيرة من مختلف مدن الاردن في اتجاه منطقة «غور نمرين» في مركز تجمع وانطلاق للمسيرة. وقد اقيم هذا المركز على انقاض معسكر للجيش الاردني كانت القوات الاسرائيلية دمرته في حرب حزيران عندما احتلت اسرائيل الضفة الفلسطينية المحتلة.

وانتظمت الجموع في حلقات دبكة واغان وطنية وشعبية تحضيرا لانطلاق المسيرة العاشرة صباحا حيث كان من المفترض ان تسلك الطريق العام المؤدي الى الجسر ثم تنعطف يمينا في مكان تجمع اخر جهز بمكبرات للصوت بهدف اقامة مهرجان خطابي. وكان في مقدمة المشاركين وزير خارجية الاردن السابق وعضو مجلس النواب، طاهر المصري، واعداد كبيرة من النقابيين والنواب ورجال الدين.

وفي البداية توجه الى الجسر نحو (١٥٠) شخصية يمثلون النقابات المهنية الاردنية والعربية ومجلس النواب الاردني والمجلس الوطني الفلسطيني ثم عادوا الى مكان التجمع.

لكن ما ان ظهرت في الافق مدينة اريحا (١٠ كيلومترات داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة) حتى اندفعت الحشود بحماس في اتجاه الجسر رغم محاولة منظمي المسيرة كبح جماحهم وتجميعهم داخل المكان المعد للمهرجان.

ولوحظ ان جميع الذين تدافعوا في اتجاه الجسر هم من الشباب الذين دون العشرين ومعظمهم لم ير قط ارض فلسطين منذ احتلتها اسرائيل سنة ١٩٦٧. وفي الاتجاه المقابل حاول كبار السن تهدئة الحشد وردعه عن التقدم او الخروج عن الطريق لخطر وجود الغام على جانبي الطريق.

وترددت عبر مكبرات الصوت نداءات «نستحلفكم بدماء الشهداء» و«باسم فلسطين ان تتراجعوا». واشار احد رجال الشرطة لوكالة الصحافة الفرنسية الى خطورة المنطقة «العسكرية» التي اقتحمتها الجموع وذلك «لوجود الغام على جانبي الطريق».

وقال: «يجب ان نردع الجموع من التقدم والا ستفعل ذلك اسرائيل وهي لن تتوانى عن قتلهم». وصرخ احد الجنود وقد دمعت عيناه «انا مثلكم اريد العودة الى فلسطين. لكن ليست هذه هي الطريقة. سيقتلونكم (الجنود الاسرائيليون) ان تابعتم مسيركم».

وبعد ان فشل رجال الشرطة في وقف تدفق سيل المواطنين استقدم نحو (٥٠) من رجال مكافحة الشغب اصطفوا على بعد نحو (٣٠٠) متر من الجسر. كذلك تحركت ناقلتا جنود مجنزرتان وحاولتا اغلاق الطريق. ومن بعيد امكن رؤية جنود اردنيين ببزة القتال العسكرية وبنادقهم الهجومية وقد تركوا تلال المراقبة الرملية المتناثرة على خط المواجهة مع اسرائيل وذلك لاقامة «خط دفاع ثان» خلف رجال الامن.

واطلقت قوات مكافحة الشغب القنابل المسيلة للدموع في اتجاه الجموع التي حاولت كسر الحاجز البشري في خمس محاولات هجومية متواصلة استمرت نحو ثلاث ساعات تراجع على اثرها المشاركون الى منطقة تجمع الحافلات.

وفي هذه الاثناء تعالت صفارات العشرات من مركبات الاسعاف والطوارىء التي اخترقت المسيرة ذهابا وايابا لنقل المصابين بسبب اطلاق القنابل المسيلة للدموع بكثافة. وامكن مشاهدة ما يقل عن خمسة عشر مصابا جميعهم استنشقوا الغازات المسيلة للدموع.

الى جانب ذلك علم من مصادر مستشفى الشونة (في الاغوار) انه تم معالجة (٥٣) شخصا من مضاعفات استنشاق الغازات وجميعهم غادروا المستشفى.

واقدم عشرات من الشباب الملثمين على رشق مركبات الاسعاف بالحجارة والعصي «تعبيرا عن شعورهم بالغضب لمنعهم من التقدم نحو الجسر».

وفي حالات اخرى استخدمت قوات مكافحة الشغب العصي كما اضطرت اخيرا لاطلاق عيارات نارية في الهواء لمنع تقدم المواطنين.

ولاحظ مصور وكالة الصحافة الفرنسية ان احد المواطنين ضرب بعصاه يد احد رجال مكافحة الشغب لكن ما لبث قائد مجموعة الامن ان تقدم وسحب الشرطي مانعا اياه من الرد على مهاجمه.

واعتبر وزير خارجية الاردن السابق، طاهر المصري، وهو احد منظمي المسيرة ان المسيرة «حققت اهدافها» وذلك بالرغم من بعض التجاوزات التي حصلت. ورأى ان هذه التجاوزات التي «بقيت ضمن الحدود» كانت متوقعة لوجود هذا العدد الهائل من المواطنين.

على الرغم من كل

● تتمة من صفحة ١ ●

انعقاد القمة العربية».

وفي رده على سؤال حول المكان الذي ستعقد فيه هذه القمة نفى وزير الخارجية الجزائري «أن تكون الجزائر قد أنضمت الى بعض الدول العربية التي تحفظت بشأن مكان القمة» مؤكدا «ان بلاده كانت في مقدمة الدول العربية التي أعطت موافقتها وتأييدها لعقد القمة في بغداد».

وقال الوزير الجزائري «اننا كنا نأمل في عقد القمة منذ عدة أشهر اذ نعتبر ان الامة العربية اليوم وأكثر من أي وقت مضى في حاجة الى الالتقاء وجمع قواها واعادة بناء وحدتها أمام التحديات الكبرى التي تواجهها».

وعلى صعيد آخر ذكرت مصادر عراقية مطلعة، امس الاثنين، ان ارسال مبعوث عراقي الى دمشق لدعوة الرئيس السوري، حافظ السوري، الى حضور القمة العربية الطارئة التي اقترحت بغداد استضافتها في ٢٨ ايار الجاري اصبح «مسألة صعبة جداء في ضوء الرفض السوري».

واضافت ان مسألة دعوة لبنان لحضور القمة العربية «تعتمد الآن على موقف حكومة الرئيس، الياس الهراوي من انعقاد القمة في بغداد».

واعتبر عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، صلاح خلف (ابو اياد)، امس الاثنين، ان «التحدي الاكبر الذي يواجه العرب هو اقناع سوريا بحضور القمة العربية الطارئة المقرر عقدها في بغداد في ٢٨ ايار الجاري».

وفي حديث الى نشرة «ميدايست ميرور» الصادرة في لندن تلقت وكالة الصحافة الفرنسية نسخة منها في نيقوسيا اعرب ابو اياد من جهة اخرى عن «اقتناعه بان سوريا ستشارك في هذه القمة لبحث مخاطر هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل والتهديدات التي يتعرض لها العراق والدول العربية الاخرى».

ورأى ابو اياد ان «سوريا لم تقل كلمتها بعد وربما قررت المشاركة في القمة في اللحظة الاخيرة... بطريقة او باخرى، وليس بالضرورة من خلال حضور رئيسها حافظ الاسد الى بغداد.

اخيرا اعتبر انه «ينبغي على سوريا مهما كانت الظروف عدم عزل نفسها كذلك فانه من غير المسموح عزل سوريا».

● اخبار من دولة فلسطين ●

بعد اخطاره بهدم منزله:

الاحتلال يقرر فصل مدرس من كفرراعي من عمله بعد اقدمية (٢٨) عاما!

● نجل المدرس يقضي في سجون الاحتلال محكومية لمدة (١٧) سنة بتهم «امنية» ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اخطرت سلطات الاحتلال المواطن احمد ناجي عبد الخالق من قرية كفر راعي (جنين) بقرارها فصله من عمله كمدرس بعد ان امضى فيه (٢٨) عاما. وكانت سلطات الاحتلال قد اخطرته في وقت سابق بهدم منزله الا انه قدم اعتراضا للمحكمة العليا لوقف قرار الهدم ومن المقرر ان تنظر فيه يوم (١٩٩٠/٦/١٠).

ويذكر ان ابن المواطن المذكور (زاهر) يقبع في سجون الاحتلال منذ ١٩٨٩/١/٥ وحكم عليه يوم ١٩٩٠/٤/٢٣ بالسجن لمدة (١٧) عاما بتهمة العضوية في «منظمة معادية» وقيادة اللجان الشعبية والقوى الضاربة في منطقة جنين.

وقد ابلغت السلطات والد الشاب بنيتها هدم البيت كله رغم ان الطابق العلوي يملكه شقيق الشاب الذي يعمل في دولة قطر. وكان زاهر قد اعتقل منذ العام ١٩٨٥ وحتى العام ١٩٨٧ وذلك بتهم «امنية».

احكام عسكرية

● يافا - تل - أبيب - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية في غزة يوم الخميس الماضي على كل من عبد الحميد حامد القاضي (١٨ عاما)، وتيسير حمدان القاضي (١٨ عاما)، وسلمان احمد القاضي (١٨ عاما)، من رفح بالسجن لمدة عشرة شهور فعليا، وعشرة شهور أخرى مع وقف التنفيذ. وكان الادعاء العسكري قد وجه لهم تهمة كتابة الشعارات وتعليق اعلام فلسطينية واقامة المتاريس.

في رسالة الى شمير:

العلمي يطالب بوقف عمليات قص اسلاك مكبرات صوت المآذن

■ قوات الشرطة وحرس الحدود تفعل ذلك بحجة... «الازعاج»!! ■

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بعث سماحة الشيخ سعد الدين العلمي مفتي القدس ورئيس مجلس الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية في المدينة برسالة احتجاج يوم امس الاول الى وزير الشرطة (ويقوم مقامه الآن رئيس الحكومة الانتقالية اسحق شمير) يطالبه فيها بوقف اسلوب قص اسلاك مكبرات صوت المآذن التابعة للحرم الشريف وفي البلدة القديمة على يد قوات الشرطة و«حرس الحدود» كلما حلا لها ذلك بحجة «الازعاج او تعارض الآذان مع اي نشاط او مناسبة احتفالية يهودية» كما جاء في الرسالة التي قالت «ان الاعتداء على مآذن الحرم الشريف يعتبر اعتداء على اقامة الشعائر وحرية العبادة، يخالف الحقوق والعدالة، ويعتبر اعتداء على المسلمين وعرقلة تأمين حرية العبادة لهم».

وطالب الشيخ العلمي باتخاذ الاجراءات بحق من يقومون بهذه الاعمال وان «لا يلجأ لهذا الاسلوب المتخلف في المستقبل».

مع استئناف محادثات فيينا لنزع السلاح التقليدي من اوروبا:

الوفد السوفييتي يطلق مبادرة جديدة للحد من القوات المسلحة في المانيا الموحدة

● المحادثات بين حلفي «ناتو» و«وارسو» في فيينا بهذا الشأن افتتحت امس قبل الموعد المحدد بأربعة ايام ●

● فيينا - «و.ص.ف» - استأنفت الدول الـ ١٦ الاعضاء في حلف شمال الاطلسي «الناتو» والدول السبع الاعضاء في حلف «معاهدة وارسو»، امس الاثنين، في فيينا مفاوضات نزع السلاح التقليدي في اوروبا التي كانت تصطدم بمسألة الوضع العسكري المقبل لالمانيا الموحدة.

وبدأت هذه الجولة السابعة قبل اربعة ايام من موعدها المحدد في الجدول الزمني الاصلي مما يؤكد وجود سباق مع الوقت للتوصل وفق ما هو مقرر الى توقيع معاهدة اولى قبل نهاية العام. ومن شأن هذه المعاهدة ان تفتح الطريق امام قمة لرؤساء دول وحكومات البلدان الاعضاء في مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا (كل الدول الاوروبية باستثناء البانيا اضافة الى الولايات المتحدة وكندا).

وفي بيان نشر في بون عشية استئناف مفاوضات نزع السلاح التقليدي اكد وزير خارجية المانيا الاتحادية، هانس ديتريش غينشر، ان هذه المحادثات تدخل «مرحلة حاسمة».

وحول طائرات القتال التي تشكل الخلاف الرئيسي بين الغرب والشرق الح غينشر الى انه يتعين الاستمرار في المفاوضات على المستوى السياسي.

وبعد الاتفاق على تحديد عدد القوات الامريكية والسوفييتية في اوروبا الوسطى بـ ١٩٥ الف جندي لكل جانب اطلق رئيس الوفد السوفييتي في فيينا، اوليغ غرينفسكي، مبادرة للحد من القوات المسلحة في المانيا الموحدة. واقترح تحديد سقف مجمل القوات في اوروبا الوسطى بـ (٧٠٠) او (٧٥٠) الفا.

واعتبر دبلوماسيون غربيون في فيينا ان بحث هذه المسألة ربما يدخل اضطرابا الى الجدول الزمني للمفاوضات ويعرقل التوصل الى اتفاق قبل نهاية العام.

في المقابل يبدو من الممكن التوصل الى تسويات حول انواع السلاح الاخرى التي تشملها مفاوضات نزع السلاح التقليدي مثل مروحيات القتال والدبابات وناقلات الجند المدرعة والمدفعية. وقد تم وضع صيغة الاتفاق الاخير الا ان بعض الخلافات ما زالت قائمة بشأن سقف قطع المدفعية المسموح بها.

عشية انتخابات المجلس الوطني في الكويت في ٦/١٠:

المواجهة بين الحكومة والمعارضة تخلق غليانا سياسيا

● اكثر من (٥٥٠) مرشحا يتنافسون على (٥٠) مقعدا ! ● حملة اعتقالات وتحقيقات في صفوف نشطاء المعارضة ●

● الكويت - «و.ص.ف» - ساهمت المواجهة بين الحكومة الكويتية والقوى التي تعارض انتخابات المجلس الوطني في العاشر من حزيران القادم في خلق غليان سياسي في الكويت ومن المفترض ان يهيء هذا المجلس رسميا للعودة الى الحياة البرلمانية في بلد خمدت فيه الحياة السياسية منذ حل البرلمان عام ١٩٨٦.

وتبدو الحكومة الكويتية مصممة على ضمان انتخاب للثي المجلس الانتقالي الذي يضم ٧٥ عضوا لان الثلث الاخير سيعينه امير الكويت، الشيخ جابر الاحمد الصباح.

وتقف المعارضة الملتفة حول نواة متشددة من ٢٦ نائبا سابقا في البرلمان ضد هذه الانتخابات. وهي تضاعف التجمعات غير المأذون لها في الديوانيات (امكنة لقاءات تقليدية) مما يؤدي الى تدخل نظامي لقوات الامن.

ومساء امس الاول (الاحد)، اعتقل النائب السابق احمد الربعي، وهو جامعي ومعلق في صحيفة «الوطن» واعتقل علي بو عكري وهو صاحب ديوانية.

وجاء اعتقالها بعد ٢٤ ساعة من اطلاق سراح عشرة اشخاص بكفالة بينهم النائبان السابقان احمد الخطيب وعلي باقر اثر استجوابهم لمدة اربعة ايام.

ونقلت المعارضة الجدل الى المجال القانوني واكدت «لا دستورية» المجلس الذي يهدف رسميا الى تهيئة العودة الى الحياة النيابية خلال اربعة اعوام. وهي تطالب باحترام دستور ١٩٦٢ الذي ينص على اقامة مجلس منتخب من خمسين عضوا في البلاد.

ورد وزير الخارجية، الشيخ صباح الاحمد الصباح، ان «المجلس الوطني دستوري مئة في المئة». وعبر عن ارتياحه للعدد الكبير من المرشحين (اكثر من ٥٥٠ مرشحا لـ ٥٠ مقعدا) ولـ «امكانية ممارسة العمل النيابي التي يقدمها المجلس الى الجيل الجديد».

ويرى المراقبون في الكويت ان كل المرشحين تقريبا لا يملكون ماضيا سياسيا ولا يعرفهم الشعب في بلد تترسخ التقاليد البرلمانية فيه في السلوك العام.

ودخلت المعارضة الرهان الصعب في اقناع المرشحين الذين لا يزال امكان الانسحاب متوافرا لهم قانونيا. وقال الخطيب، وهو احد الوجوه البارزة في المجالس الكويتية المنتخبة منذ ١٩٦٣ لوكالة الصحافة الفرنسية غداة اطلاق سراحه، ان هذا العمل يشكل، الى جانب استمرار الاجتماعات «غير القانونية» النقطة الاساسية في استراتيجية المعارضة.

وعلى الرغم من اخطار الملاحقات القضائية التي تواجهه صرح الخطيب بأنه مصمم على متابعة الحملة من اجل مقاطعة انتخابات العاشر من حزيران.

وقال: «لن نوقف حركتنا. بالعكس سنوسعها والظروف الحالية تساعدنا». واحمد الخطيب هو احد النواب الستة والعشرين السابقين (من اصل خمسين) الذين اعلنوا عزمهم على مقاطعة انتخابات المجلس منذ ان اعلن امير الكويت في ٢٢ نيسان اقامته.

وهؤلاء النواب السابقون هم المحركون الاساسيون للحملة من اجل اعادة المجلس. وبعد ان بدأت هذه الحملة جرت مشاورات بين رئيس الحكومة، الشيخ سعد العبد الله الصباح، وممثلين عن الرأي العام الكويتي.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ١٥ ايار ١٩٩٠ الصفحة ٨

الحكومة تخصص ٢٠٠ الف دونم لاستيعاب المهاجرين!

* لم يشيروا الى طبيعة هذه الاراضي واصحابها * ٢،٤ مليار شيكل ميزانية الاستيعاب * الحكومة قلقة من النقص في اماكن العمل *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صادقت الحكومة في جلستها الخاصة، امس (الثلاثاء)، على الخطة الاقتصادية لاستيعاب المهاجرين الجدد التي وضعتها وزارتا المالية والاسكان.

واقرت الخطة كاملة كما وردت في مشروع اقتراح الوزارتين باستثناء تغيير طفيف فيها يتعلق بقانون التنظيم والبناء الذي نشأ حوله خلاف بين المقترحين وبين وزارة الداخلية.

ووفقا لهذه الخطة ستبدأ قريبا اعمال تحضير (٢٠٠) الف دونم من الاراضي لاقامة (٧٠) الف وحدة سكن. والحديث يدور على اراض مسجلة على اسم «دائرة اراضي اسرائيل» واراض خاصة واراض زراعية.

ولم تعط تفاصيل عن طبيعة هذه الاراضي واصحابها.

وانتقد وزير الخارجية، موشيه ارنس الخطة وخاصة القسم المتعلق بتشغيل المهاجرين الجدد.

وقال ارنس ان الخطة لا تتضمن الاسس لتوفير اماكن العمل للمهاجرين كما انها لا تستجيب لاكثر المهام صعوبة في استيعاب المهاجرين وهي تشغيلهم.

واقترح ارنس ارجاء البت في هذا الجزء من الخطة والطلب من وزارة المالية ان تقدم اولا خطة حقيقية لحل مشكلة البطالة في البلاد.

وقال وزير الاستيعاب يتسحاق بيرتس ان مشكلة المشاكل في استيعاب الهجرة هو التشغيل وليس السكن. وعلى الرغم مما اقرته الحكومة فانه لا توجد اية اسس لحل هذه المشكلة بشكل جذري.

اما الوزير* روني ميلو فقال ان مشكلة السكن ليست المشكلة المركزية في استيعاب الهجرة وانما المشكلة الاساسية هي البطالة.

ورد المشرف على الميزانيات في وزارة المالية على الوزراء بالقول: البطالة ليس لها علاج سحري على الرغم من ان ذلك مؤلم ومخيب للامل. ولحل ازمة البطالة يجب تحريك عجلة الطلب في السوق وهذا بدوره يؤدي الى التنمية الاقتصادية وتوفير اماكن العمل.

ويذكر ان الخطة التي اقرت امس تخصص مبلغ ٢،٤ مليار شيكل لبناء مساكن للمهاجرين الجدد. وان تمويل هذا المبلغ سيجري عن طريق تقليص ميزانيات مختلف الوزارات بنصف مليار شيكل والمبلغ المتبقي ١،٩ مليار شيكل عن طريق زيادة العجز في الميزانية.

الجبهة تستجيب لدعوة اتحاد النقابات العالمي للاشتراك في مؤتمره الثاني عشر

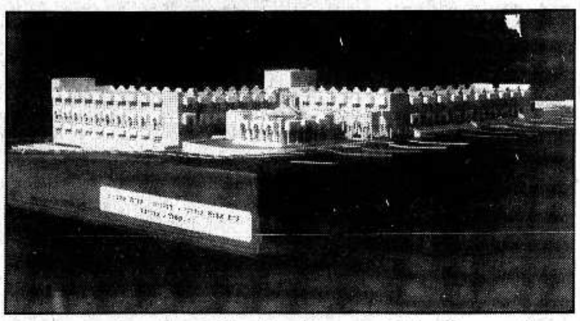
● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ تسلمت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة دعوة للاشتراك في المؤتمر الثاني عشر لاتحاد النقابات العالمي الذي سيعقد في الفترة بين ١٣ ـ ٢٠ تشرين الثاني القادم في موسكو.

وارفقت الدعوة بنداء الى اتحادات النقابات المهنية والعمال في العالم للمشاركة في الاستعدادات والتحضيرات للمؤتمر الثاني عشر لاتحاد النقابات العالمي.

واستجابت الجبهة لهذه الدعوة واكدت انها ستشارك في هذا المؤتمر الهام.

في قرية دبورية

مباشرة العمل في اول مؤسسة لرعاية المسنين العرب في البلاد



● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، محمد مصالحة ـ باشرت شركة «سوليل بونيه»، مؤخرا، العمل في بناء بيت ضخم للمسنين في قرية دبورية في المرج، هو الاول من نوعه في الوسط العربي في البلاد.

ويقع هذا المشروع على مساحة ٤٣٠٠ متر مربع. ويتكون من عدة اقسام اهمها: قسم للعناية بالمقعدين ويتسع لـ ٧٠ سريرا، وقسم للواهنين نفسيا ويتسع لـ ٦٠ سريرا. وستبلغ تكلفة البناء حوالي الـ اربعة ملايين واربع مئة الف دولار. ويتم في المرحلة الاولى، التي ستستغرق عامين، بناء ما مساحته ٢٤٠٠ متر مربع ويكون بالامكان اعداد ٣٧ سريرا في قسم استقبال المسنين المقعدين و٣٠ سريرا في قسم استقبال المسنين الواهنين نفسانيا، ومركز يومي وقسم رئيسي للخدمات المركزية مثل: مطبخ مركزي ومخازن ومكاتب وقاعة للمناسبات ومقصف. وستبلغ تكاليف هذه المرحلة ٢،٤ مليون دولار.

ويقوم بتمويل هذا المشروع جمعية «ايشل» لتطوير خدمات المسنين في اسرائيل والتي يرئسها في الوسط العربي الاستاذ فيصل عزايزة وهو صاحب الفكرة الاولى في التخطيط والتحضير، منذ عدة سنوات، لبناء هذا المشروع الحضاري والانساني. وقام المجلس المحلي في دبورية بتقديم قطعة ارض خصصت لهذا البناء.

واكد الاستاذ عزايزة ان هذه المؤسسة ستكون مفتوحة لكل المسنين العرب في البلاد.

وفاة أول مريض زرع له قلب في البلاد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ توفي، في مستشفى سوروكا في بئر السبع، أمس الإثنين، أول مريض قلب زرع له قلب في البلاد، عوبديا مصري البالغ من العمر السادسة والخمسين من العمر.

وكان مصري خضع لعملية زرع قلب في البلاد قبل حوالي ثلاث سنوات تكللت بالنجاح إلا انه أصيب في وقت لاحق في دماغه بدون أي علاقة بعملية زرع القلب الأمر الذي أقعده وشل أطرافه. ولم يستطع الأطباء إشفاءه فأعلن قبل أربعة أيام الإضراب عن الطعام إحتجاجا على ذلك وتوفي، أمس. مخلفا وراءه زوجة وأربعة أبناء.

الأطباء والعاملون الأداريون في جهاز الصحة العام ينفذون إضرابا ليوم واحد تضامنا مع أطباء صندوق المرضى

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ نفذ حوالي ١٢ ألف طبيب وعشرة آلاف عامل إداري في جهاز الصحة العام، أمس الإثنين، إضرابا لمدة ٢٤ ساعة تضامنا مع أطباء صندوق المرضى العام الذين تنوي الحكومة حرمانهم من زيادة في أجورهم كانت قررت إدارة «الصندوق» منحها لهم مؤخرا.

وعملت المستشفيات العامة في البلاد طيلة ساعات الإضراب، الذي من المقرر أن ينتهي في العاشرة من صباح اليوم، بموجب نظام السبوت مع طواقم خاصة لحالات الطوارئ. أما مستشفى «رمبام» الحكومي في حيفا فعمل الأطباء فيه كالمعتاد بعد خلاف بينهم وبين قيادة نقابة الأطباء.

وكانت إدارة صندوق المرضى العام منحت الأطباء العاملين في مؤسساتها زيادة في الأجور تتجسد في مئات الشواكل الإضافية لمرتباتهم الأمر الذي اعتبرته وزارتا الصحة والمالية خرقا لقانون ميزانية الدولة الأخير ومخالفا لأحكامه! ولم تكتف وزارة المالية بذلك بل قررت تقديم المسؤول عن ذلك للمحاكمة ساعية إلى إلغاء الزيادة. أما الأطباء والعاملون الإداريون في المستشفيات فقرروا التضامن مع زملائهم سيما أنهم خططوا في وقت سابق رفع المطالب ذاتها في محاولة نيل زيادة الأجور ذاتها. ومن هنا جاء الإضراب المشترك.

ويذكر أن وزارة الصحة حاولت إجهاض الإضراب قبل الشروع به وذلك باستصدار أوامر عمل إلزامية إلا ان ممثلي العاملين الإداريين لم يمتثلوا لهذه الأوامر وعليه، من المنتظر أن تبحث محكمة العمل الموضوع، اليوم. أما الأطباء فلم يكن بإمكان الوزارة استصدار أوامر عمل كهذه ضدهم لأن أكثر من نصف المضربين هم من العاملين لدى مؤسسة صندوق المرضى.

إستوعبوه مباشرة في شوارع تل أبيب!

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ فيما تتواصل الزفة الإعلامية حول الهجرة اليهودية من الإتحاد السوفييتي، تواصل الصحف ووسائل الإعلام الكشف عن فضائح وقصص تلقي الضوء على الجانب المأساوي لإستقدام المواطنين السوفييت اليهود من بلادهم!

ونشرت صحيفة «معريب»، أمس الإثنين، قصة قادم جديد ألقى نفسه على قارعة الطريق في تل أبيب بدون مأوى أو مال أو طعام. وقال إنه ينتظر وصول أسرته وإنه يحس بالخجل لأنهم سيجدونه مرميا في الشارع على هذا النحو! وتابع يقول إنه توقع الصعوبات لكنه لم يتوقع أن يهان بهذا الشكل ! وشكا من إنه لا يجد من يهتم به أو يعالج مشكلته. وقال إنه موسيقار يعزف ويغني ويأمل أن يقبله أحد الكيبوتسات للعمل في هذا المجال!

اعتقال متهم آخر من «الكريوت» في قضية تدنيس القبور اليهودية في حيفا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يواصل طاقم تحقيق خاص في شرطة حيفا التحقيق في قضية تدنيس (٣٠٣) قبور في المقبرتين اليهوديتين في «كفار سمير» وشاطىء الكرمل في حيفا.

واعتقلت الشرطة، امس (الثلاثاء) متهما اخر في هذه القضية وهو شاب يهودي من الكريوت (٣٢ سنة) وهو صديق المعتقل الاول، ومعروف للشرطة بانه «غريب الاطوار».

واعلن ان هذا المتهم اعتاد في الماضي على التردد على المقابر في حيفا في ظروف تثير الريبة.

ومن المنتظر ان تبدأ اليوم اعمال تنظيف القبور التي لطخت، وذلك بتمويل من وزارة الاديان وبلدية حيفا.

● نحو ١١،٠٠٠ اشتراك في «الاتحاد» ●

بقي من هدفنا للمؤتمر ٤٣٩ اشتراكا

* تحرك ملموس في شفاعمرو والطيرة وام الفحم ومصمص ومجد الكروم * اما في طمرة فقد جمع هذا الاسبوع ايضا حوالي الخمسين اشتراكا ـ عاطف نزل الى الميدان *

● حيفا ـ ادارة «الاتحاد» ـ جمع هذا الاسبوع ٢٦١ اشتراكا جديدا. وهكذا يبقى من هدفنا لمؤتمر الحزب (هدية ٧٥٠ اشتراكا) ٤٣٩ اشتراكا جديدا، ينبغي جمعها حتى يوم الثلاثاء القادم.

اما في المعدل العام للحملة فقد وصلنا الى ٥٦٪ من الحملة وبقي علينا جمع ٤٨٥٣ اشتراكا. وبات الامر بحاجة الى دفعة جديدة لتسريع العجلة. اذ ان معدل الجمع الحالي (٢٦٠ اشتراكا في الاسبوع) يعني الاستمرار في الحملة خمسة اشهر الى الامام، وهذا غير معقول وغير مقبول.

من الواضح ان منطقة الناصرة ما زالت في الطليعة وقد حققت ٦٢٪ من هدفها. والتنافس على اشده في هذه المنطقة بين قطاعي البطوف وشفاعمرو، خصوصا بعد ان هدأت حركة سخنين من جهة وبعد ان تحركت طمرة من جهة اخرى. وفي طمرة هناك بلدوزر اسمه عاطف ابو الهيجاء، نزل الى الميدان. وجمع في الاسبوع الماضي خمسين اشتراكا. فتحية له ولامثاله. وقد جمع في طمرة هذا الاسبوع ٤٥ اشتراكا. كما ان شفاعمرو تحركت هذا الاسبوع وجمعت ٣٠ اشتراكا. اما في الناصرة المدينة فاكتفوا هذا الاسبوع بسبعة اشتراكات. ربما يخبئون لنا مفاجأة للاسبوع القادم، على شرف المؤتمر.

اما في منطقة عكا فاكتفوا بـ ٤٢ اشتراكا ابرزها من مجد الكروم (١٧). والغريب هو ان الفرع الموحد كفرياسيف ابوسنان لم يبلغنا عن الاشتراكات التي جمعت عنده. وكان قد وعد بمئة اشتراك على شرف المؤتمر. ويركا وعدت بثلاثين اشتراكا. ووعدت دنون بخمسة اشتراكات.

وفي منطقة ام الفحم جرى تحرك ملحوظ فجمعت في الاسبوع الاخير ٤٠ اشتراكا، بينها ١٥ اشتراكا من مصمص.

وفي المثلث ما زال الركود سائدا باستثناء فرع الطيرة الذي شد همته. وكما قال لنا رفيقنا وزميلنا نسيم ابو خيط، «في ٣ طلعات جمعنا ٢٠ اشتراكا» اثبات آخر على ان المسألة متعلقة برفاق الحزب وحماسهم وحميتهم.

وماذا يجري في حيفا، من هذه الناحية؟ في الاسبوع الاخير جمع اشتراك واحد فقط!! وفي القدس اشتراكان. وفي تل ابيب يافا ٧ اشتراكات. وفي الجنوب لا شيء. وفي المناطق الاربع سوية لم يجمع سوى ١٠ اشتراكات. بينما في فرع مصمص جمع ١٥ اشتراكا.

* بيان الاشتراكات *

المنطقة	الهدف	ما تم جمعه هذا الاسبوع	ما تم جمعه بالعدد	ما تم جمعه بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٨٩٥	١٤٢	٣٠٥٨	٦٢	١٨٣٧
عكا	٢٨٥٠	٤٢	١٦٤٠	٥٨	١٢١٠
المثلث	١٢٥٠	٢٧	٥٤٩	٤٤	٧٠١
ام الفحم	٨٥٠	٤٠	٤٠١	٤٧	٤٤٩
حيفا	٦٢٥	١	٢٧٩	٤٥	٣٤٦
تل ابيب ـ يافا	٢٠٠	٧	١١٣	٥٧	٨٧
القدس	٢٢٥	٢	٨٩	٤٠	١٣٦
الجنوب	١٠٥	ـ	١٨	١٧	٨٧
المجموع	١١،٠٠٠	٢٦١	٦١٤٧	٥٦	٤٨٥٣

الاشتراكات التي وصلتنا مقسمة كالتالي:

● منطقة الناصرة: الناصرة (٧) عرابة (٢٠) ديرحنا (١٠) سخنين (١١) المغار (٦) شفاعمرو (٣٠) طمرة (٤٥) كابول (٨) عبلين (٥) ● منطقة عكا: عكا (٨) جديدة (٦) المكر (٣) بيت جن (٦) البقيعة (٢) مجد الكروم (١٧) ● المثلث: الطيرة (٢٠) الطيبة (٥) كفرقاسم (٢) ● ام الفحم: ام الفحم (٢٠) مصمص (١٥) كفر قرع (٥) ● حيفا: حيفا (١) ● تل ابيب ـ يافا: يافا (٢) اللد (٥) ● القدس: (٢) ● الجنوب: (ـ).

لجنة العمل والرفاه تناقش الوضع في جهاز الصحة:

٣٠٪ من الاطفال في البلاد غير محصنين ضد الحصبة

● مدير عام وزارة الصحة: يجب تقديم شكوى ضد «كوبات حوليم» بسبب رفعها اجور الاطباء العاملين لديها!! ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ على خلفية الاضراب الشامل للاطباء في البلاد، امس الاثنين، اضافة الى اضراب مستخدمي الصيانة والادارة والخدمات في المستشفيات الحكومية، ناقشت لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية امس الوضع العام الذي يمر به جهاز الصحة وذلك استكمالا لنقاش الاسبوع الماضي بحضور مدير عام وزارة الصحة الدكتور موشيه مشيح واعضاء كنيست من كتل مختلفة.

واوضح الدكتور مشيح ان (٣٠٪) من اطفال البلاد غير محصنين اليوم ضد الحصبة لاسباب مختلفة وعليه فسوف تقر الوزارة امرا يوجب تحصين الاطفال، ويمنع اي طفل غير محصن من الارتقاء الى الصف الاول.

وانتقد مشيح موقف نقابة الاطباء على رفضها تقديم شكوى قضائية ضد «كوبات حوليم» بشأن خرقها الميزانية المالية المخصصة لها بواسطة زيادة اجر اطبائها!! ومن جهة اخرى رفض مشيح الشروط المسبقة التي تشترطها النقابة للتوقيع على اتفاق عمل لسنة ١٩٨٩ ـ ١٩٩٠.

وهاجمت رئيسة اللجنة اورا نمير (معراخ) وزارة المالية «والتي لا تعي خطورة الصدع الذي يخطو نحوه جهاز الصحة في البلاد». واضافت: «لم يهدف اتفاق تقصير ادوار العمليات الجراحية الى تقصير الوقت وانما الى زيادة اجر الاطباء. وعليه، وعندما انتهت مدة الاتفاق رجع الامر الى ما كان عليه وبدأ الاطباء بالاضراب».

واعتبرت النائبة شوشنا اربيلي الموزلينو (معراخ) مطالبة وزارة الصحة بتقديم شكوى ضد «كوبات حوليم» خطوة غير مسؤولة لضرب «الاجر المشجع» للاطباء وبهذا فهي خطوة تؤدي الى تشويش عمل الجهاز.

هذا وطالبت اللجنة وزارة الصحة بابلاغها حول تطورات الاضرابات التي تجتاح الجهاز.

على شرف عام اللغة العربية:

افتتاح اسبوع الثقافة والكتاب العربي في الطيرة بمهرجان ضخم

● الصحفي المصري، طويلة، معجب بالعمران في قرانا العربية ●

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ باشتراك المئات من ابناء وبنات الطيرة تم امس الاثنين، في قاعة المسرح البلدي في القرية افتتاح اسبوع الثقافة والكتاب العربي الذي ينظم على شرف عام اللغة العربية.

افتتح الاجتماع رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، فقال: «لقد تمكن شعبنا الفلسطيني، برغم ظروفه القاسية، من حماية ادبه وفولكلوره وان يتغلب على جميع المحاولات التي كانت ترمي الى طمس واقعة القومي عن طريق التمسك بلغته وادبه».

وتكلم مدير الدائرة الثقافية في وزارة المعارف، موفق خوري، عن النشاطات التي قامت بها الوزارة مشيرا الى انها غطت تكاليف اسبوع الثقافة والكتاب العربي ومجمعاته الـ (١٤) في جميع انحاء البلاد.

وتكلم نائب رئيس تحرير مجلة «روز اليوسف المصرية»، عبد الستار طويلة فقال انه كان يتمنى هذه الزيارة والالتقاء بالمواطنين العرب. واعرب عن «اعجابه» بالعمران «الذي تتميز به القرى العربية في اسرائيل».

وكان يتولى العرافة الاستاذ يوسف بشارة، وتحدث مؤكدا على الاهمية لاتقان لغتنا وتشجيع الندوات وفتح المكتبات وشراء انتاج الادباء.

وشارك في الامسية اربع فرق دبكة شعبية من سخنين ونحف وقلنسوة والفريديس، فقدمت عروضا فولكلورية اثارت اعجاب الجمهور.

تمديد فترة اعتقال مواطن من جديدة بحجة تحضير لائحة اتهام

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بناء على طلب من شرطة عكا، مددت محكمة الصلح في عكا، صباح امس، فترة اعتقال الشاب محمود يونس، من مواطني قرية جديدة، لمدة ثلاثة ايام اخرى، لتتمكن الشرطة من تقديم لائحة اتهام ضده.

ووجهت ليونس، التهمة الجاهزة اياها التي يرفضها جملة وتفصيلا وهي: رفع العلم الفلسطيني وكتابة شعارات معادية للدولة!!

وتحدث محمود يونس في المحكمة عن الاساليب التي استخدمتها معه الشرطة في محاولة لابتزاز اعتراف منه بالقوة. وقال للقاضي، انهم ضربوه بقسوة. وقرر القاضي ان تجرى له الفحوص الطبية.

وعلم مراسلنا ان محمود وقع على مستند لم يتمكن من معرفة فحواه!! ويرافع عنه المحامي عماد خالد.

للايجار في كفرياسيف

محل على الشارع الرئيسي ـ (ساحة العين) في موقع تجاري ممتاز ـ للاتصال ت ـ ٩٦٣٩٠٥ ـ ٠٤/٩٦٣٨٥١

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الثلاثاء ٥/١٥، غائما ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة ويحتمل سقوط امطار محلية متفرقة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ٢٨° ● الاغوار الشمالية ـ ٣٢° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٣° ● القدس وضواحيها ـ ٣٠° ● السهل الداخلي ـ ٣٢° ● السهل الساحلي ـ ٢٩° ● النقب ـ ٣٣° ● البحر الميت ـ ٣٥° ● ايلات والعربة ـ ٣٣°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ شرقية معتدلة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٤٠) الى (٦٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٠) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٥/١٤)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢،٠٠٨٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٣٧٣٨ ش.ج
● مارك الماني	١،٢٢١٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٦٢٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٤٣٣٦ ش.ج
● دينار اردني	٢،٩٦١٨ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢،٢٠ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،٠٥ ـ ٢،١٠ ش.ج

■ تعزية ■

تتقدم بتعازينا الحارة الى رافع وصالح حمود والى آل حمود في كابول بوفاة المرحوم

رائف حمود

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

أعضاء الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية ـ كابول

بمناسبة سنة اللغة العربية في ابو سنان

برمجة خاصة ليوم الطالب بعد المدرسة حسّنت التحصيل بنسبة ٢٥٪

* المعلمون يقدمون دروسا خصوصية مجانية والآباء يجرون مسابقة في القراءة * ٥٠٪ من اعضاء لجان الآباء نساء *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بالتنسيق والتعاون بين لجان الاباء في مدارس ابو سنان، واولياء امور الطلاب وادارات المدارس جرت وتجري النشاطات والفعاليات المكثفة، في عام اللغة العربية، الهادفة الى رفع مستوى تحصيل الطلاب.

وقال السيد علي هزيمة، رئيس لجان الاباء في ابوسنان لمراسلنا: «منذ بداية عام اللغة العربية، وضعنا برنامج عمل، بالاتفاق مع المعلمين ومديري المدارس واهالي الطلاب واللجان الصفية، واهم ما فيه، برمجة يوم الطالب خاصة عندما يعود من المدرسة الى البيت، حيث خصص الوقت للمطالعة واللعب ورؤية البرامج التلفزيونية. ويقوم اعضاء لجان الاباء، بزيارات للطلاب في بيوتهم للاطلاع على وضع الطالب ومدى اهتمام والديه به. وهناك دور كبير للامهات اللواتي يشكلن حوالي ٥٠٪ من اعضاء لجان الاباء. وتم شراء ٦٠٠ قصة للمدرسة الاعدادية، حيث تعطى للطالب قصة كل اسبوعين، ليقراها وفي نهاية السنة الدراسية يقدم الطالب ملخصا للقصص التي قرأها، وستمنح جوائز تقديرية للطلاب المتفوقين. بالاضافة الى الاجتماعات واللقاءات المفتوحة التي تجري في المدارس بين الاهالي والمعلمين ولجان الاباء، بهدف رفع مستوى التعليم في المدارس. وكل ولي امر طالب يزود بالمعلومات عن وضع ابنه وما المطلوب منه على ضوء ذلك».

وتابع السيد هزيمة قائلا: «وتجدر الاشارة الى ان المعلمين يقومون بتخصيص الوقت لمساعدة الطلاب الضعفاء تبرعا وبعد ساعات الدوام في المدرسة. وحسب الاحصائيات التي بحوزتنا فقد جرى تحسن ملحوظ في تحصيل الطلاب، فمقارنة بين تحصيل الطلاب في الفصل الدراسي الاول والثاني، ارتفع تحصيل الطلاب في الفصل الثاني بنسبة ٢٠٪ ـ ٢٥٪ في المدرستين الاعدادية والثانوية. وفي المدرسة الابتدائية أ جمعنا تبرعات يبلغ ٨ الاف شاقل رصدت لدعم المختبر والمكتبة وشراء اجهزة الحاسوب لصفوف البساتين.

ويودي الاشادة بتجاوب الاهالي مع هذه النشاطات. والفائدة الكبرى التي تحققت بالاضافة الى التربوية وتعميق حب المطالعة، توطيد العلاقات الاجتماعية بين جميع اهالي ابو سنان، على اختلاف طوائفهم. كذلك يقوم طلاب المدرسة الثانوية بتقديم الدروس الخاصة المجانية للطلاب الضعفاء.

دعوة

مركز الجليل للابحاث الاجتماعية — صندوق المنح للمطبوعات حول اسرائيل

ص.ب. ٢٤٨٥ الناصرة — BCM 2230 London WCIN 3XX

ص.ب. ١٤٢٧٣ تل ابيب

يتشرفان بدعوة حضرتكم لحضور اليوم الدراسي حول موضوع

هل اسرائيل هي دولة جميع مواطنيها ولاجئيها

وذلك يوم السبت الموافق ٢٦ ايار ١٩٩٠ الساعة ٩،٣٠ ـ ١٧،٣٠ في فندق جراندنيو ـ الناصرة

رسوم التسجيل: ١٥ شاقل (اوراق المؤتمر، تضييفات ووجبة غذاء)

للاتصال: هاتف ٠٦/٥٦٩٣٤٣

برنامج اليوم الدراسي

٨،٠٠ ـ ٩،٣٠ تسجيل

٩،٣٠ ـ ١٠،٠٠ افتتاح المؤتمر /كلمات ترحيب

الندوة الاكاديمية (١٠،٠٠ ـ ١٣،٣٠)

١٠،٠٠ ـ ١٠،٣٠ المواطنة الدمقراطية والعرب في اسرائيل د. سعيد زيداني (جامعة بير زيت)

١٠،٣٠ ـ ١١،٠٠ الصهيونية والدمقراطية: تناقض في المفاهيم د. اوري ديفس (جامعة ايكستر ـ بريطانيا) والاستاذ جون ريتشاردسون (صندوق المنح للمطبوعات حول اسرائيل ـ لندن)

١١،٠٠ ـ ١١،٣٠ التعددية وتوزيع الموارد بين المواطنين العرب واليهود في اسرائيل د. غازي فلاح (مركز الجليل للابحاث الاجتماعية)

١١،٣٠ ـ ١٢،٠٠ استراحة قهوة

١٢،٠٠ ـ ١٢،٣٠ مفهوم الهوية لدى الفلسطينيين العرب في اسرائيل د. محمود ميعاري (جامعة بير زيت)

١٢،٣٠ ـ ١٣،٠٠ تأثير الصبغة اليهودية للدولة على مكانة وحقوق المواطنين العرب في اسرائيل المحامي اسامة حلبي

١٣،٠٠ ـ ١٣،٣٠ عرض فيلم وثائقي حول موضوع تهويد الجليل (من انتاج صندوق المنح للمطبوعات حول اسرائيل، لندن)

١٣،٣٠ ـ ١٥،٠٠ استراحة غذاء

الندوة السياسية (١٥،٠٠ ـ ١٧،٣٠)

باشتراك:

الشيخ عبدالله نمر درويش (الحركة الاسلامية)

النائب هاشم محاميد (الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة)

ميخائيل فرشافسكي (العصبة الشيوعية الثورية)

النائب محمد ميعاري (الحركة التقدمية للسلام)

المحامي محمد كيوان (حركة ابناء البلد ـ الجذور)

رجا اغبارية (حركة ابناء البلد)

اودي اديب

عوديد بيلافسكي (المنظمة الاشتراكية في اسرائيل)

ترجمة فورية ـ عربي، عبري وانجليزي

في يافا

استنكار وغضب شديدان على تعيين الحكومة «لجنة امناء» للاوقاف الاسلامية

● الهيئة الاسلامية المنتخبة حديثا ستتخذ عدة اجراءات ضد هذا التعيين الحكومي ●

● يافا ـ تل ـ أبيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ ما زالت التنديدات والاستنكارات تتواصل تعقيبا على قيام الحكومة بالمصادقة على تعيين لجنة امناء للاوقاف الاسلامية في يافا، وهي بمثابة «لجنة موظفين»، تتألف غالبيتها من موظفين يهود في الوزارات المختلفة وذلك لفشل الحكومة في ايجاد من تعينه من اهالي يافا.

ففي حديث مع «الاتحاد»، قال الشيخ سعيد السطل والذي انتخب يوم السبت الاخير للمرة الثانية في الهيئة الاسلامية المنتخبة، ان هذا التعيين ما هو الا استهتار واستخفاف بالمسلمين وان الهيئة ستتصل بجميع أعضاء الكنيست، وخاصة العرب منهم لحثهم على العمل لابطال تعيين اللجنة ولابطال قانون تعيين اللجان. واضاف السطل قائلا: «ستتوجه ايضا الى جميع السفارات وخاصة السفارة المصرية، وستطرق كل باب قد يساعدنا على تغيير هذا الوضع الذي يحقرنا. فمجرد التعيين هو قضية خطرة تعني تصفية الاوقاف الاسلامية في يافا لسد ديون لجان الامناء السابقة. فقد تتلاعب هذه اللجنة كيفما شاءت دون سؤال او استشارة في اوقاف ليست ملكا لها». ومن جهة اخرى قال الشيخ السطل ان مجرد تعيين لجنة من موظفين يعملون في الوزارات المختلفة يعني فشل الحكومة في تعيين لجنة من اهالي يافا، وهذا يعد نجاحا لنضال الهيئة ضد التعيين .

وكانت الحكومة قد صادقت في جلستها يوم الاحد الاخير على تعيين لجنة امناء جديدة برئاسة الدكتور الكس بلاي نائب مستشار الشؤون العربية في ديوان رئيس الحكومة، والدكتور نسيم دانا من وزارة الاديان، وآخرين من وزارة المالية ووزارة الامن، وصالح سليمان رئيس مجلس البعينة، ويادي ياسين رئيس مجلس زيمر المحلي.

ويذكر ان لجنة الامناء الاخيرة التي استقال اعضاؤها الثلاثة قبل نصف عام كانت قد استقالت بعد ان عجزت عن سد العجز الذي خلفته لجنة الامناء التي انحلت بعد اغتيال رئيسها احمد الفنجري عام ١٩٨٨. ويفيد مراسلنا ان ديون لجنة الامناء في يافا تصل اليوم الى ٢،٥ مليون شاقل.

وكانت اللجنة التي رئسها الفنجري قد اتهمت ببيع مقبرة الجماسين لشركة «نخسي ههلاخاه»، الا أن اكتشاف العملية ادى الى افشال عملية البيع. هذا وما زالت الشركة تطالب بالاموال التي دفعتها وما زال الملف قيد المعالجة القضائية.

خلال مؤتمر صحفي عقده رئيس بلدية عكا امس

٧٠٪ من مستخدمي بلدية عكا يتقاضون رواتب اقل من الحد الادنى للاجور

■ ٣٥ عائلة من المهاجرين الجدد استوعبت في عكا خلال نيسان الماضي لوحده ■

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد رئيس بلدية عكا، ايلي دي كاسترو، صباح أمس الاثنين، مؤتمرا صحفيا في مكتبه، في مبنى البلدية، لعرض الانجازات التي تحققت خلال العام الاول، منذ الانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية وما تعاني منه البلدية من نواقص وهموم.

وأكد انه خلال العام المنصرم منذ الانتخابات الاخيرة تم توظيف عشرات ملايين الشواقل، في مشاريع عامة وتطويرية ولاستيعاب القادمين الجدد، حيث استوعبت عكا، في نيسان الماضي لوحده ٣٩ عائلة، يهودية جديدة، ووظفت الاموال ايضا في نشاطات لخدمة السكان في جميع مجالات الحياة. واكد ايضا انه تم القضاء كليا على عجز شركة المراكز الجماهيرية البلدية. وتم انجاز العديد من المشاريع على الرغم من ضيق الوقت والوضع الاقتصادي الصعب في البلاد.

ولدى حديثه عن الانجازات في مجال التعليم قال: ان كل الحديث عن يوم التعليم المطول وما قرر، هو بمثابة: تمخض الجبل فولد فأرا، فكل الذي قرر هو اربع ساعات في الاسبوع.

وفي اطار خطة التنظيم الجديدة لعمل البلدية، تم فصل ٥٠ مستخدما خلال العام المنصرم. ومن المتوقع فصل سبعة اخرين خلال الايام القريبة. وقال ايضا: ان ٧٠٪ من مستخدمي البلدية ومنهم من هو حاصل على لقب اكاديمي، رواتبهم اقل من الحد الادنى للاجور في البلاد. وهم يتقاضون من مؤسسة التامين الوطني، مخصصات استكمال الدخل. ويبلغ عدد ملاكات البلدية بوظيفة كاملة، ٥٦٧ مصادق عليها من قبل وزارة الداخلية. والعدد الاجمالي لعمال ومستخدمي البلدية حوالي ٩٥٠ عاملا.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاربعاء ١٦ ايار ١٩٩٠ ، الموافق ٢٠ شوال ١٤١٠ هـ ● العدد ٣/٤٧ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١،١٠ شاقل ●
יום רביעי 16.5.1990 - המחיר: 1.10 שקל
Vol. 3/47 - 16.5.1990 - Price: 1.10 Shekel

استشهاد فتى في قلقيلية برصاص احد المستوطنين !

● انفلات استيطاني جنوني ضد الاهالي العزل في العيسوية والعيزرية ومخيم شعفاط رافقته محاولة لاحراق احد المنازل العامرة ● مسلحون مرخصون يعتدون على منازل بيت حنينا وقوات الشرطة تعتقل ضحايا الاعتداء ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استشهد، امس، الفتى سميح عاهد ابو الشيخ (١٤ عاما) من قلقيلية متأثرا باصابته جراء رصاصة في الرأس اطلقها مستوطن اسرائيلي يوم الاحد الماضي. وعم الاضراب الشامل كافة انحاء المناطق المحتلة بدعوة من القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة وحركة «حماس» وذلك في «يوم تنفيذ المؤامرة البريطانية ـ الصهيونية»، كما ورد في بيان القيادة الموحدة. وتميز يوم امس والليلة قبل الماضية بانفلات المستوطنين الجنوني حيث هاجموا المناطق العربية وحطموا عددا من البيوت والسيارات واعتدوا بالضرب على عدد من المواطنين.

واستمر منع التجول مفروضا على معظم انحاء قطاع غزة المحتل وقريتي خربثا بني حارث وبيت عور التحتا في منطقة رام الله. فيما تم نقل الشاب المصاب محمد المحتسب من مدينة بيت لحم للتحقيق في مركز التوقيف (المسكوبية) في القدس قبل شفائه من جراحه.

● شهيد قلقيلية ●

استشهد، ظهر امس، في مستشفى «بيلنسون» في بيتح تكفا الفتى سميح عاهد ابو الشيخ (١٤ عاما) من مدينة قلقيلية جراء اصابته برصاصة في الرأس اطلقها احد المستوطنين يوم الاحد الماضي. وكانت «الاتحاد» قد اشارت في عددها امس الى ان اطباء مستشفى «بيلنسون» كانوا قد اخبروا والدة الشهيد امس الاول بوفاة الفتى طبيا. وطلبت من العائلة التبرع بقلبه وكليتيه ولكن العائلة رفضت ذلك. وفور الاعلان عن النبأ اندلعت اشتباكات متفرقة في مختلف انحاء المدينة بين الشبان وقوات الاحتلال.

● البقية على ص ٢ ●



● يركضون في شوارع بيت ساحور واصابعهم على الزناد ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد» ـ القدس. تصوير: «نوره»)

مصادر مسؤولة في الليكود:

شمير سيطلب من رئيس الدولة، غدا، مهلة اضافية لتشكيل الحكومة!

* «المفدال» يرفض اقتراح «الليكود» بمنحه وزارة الزراعة ويصر على المعارف، اضافة الى الاديان ومنصب نائب وزير *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت مصادر مسؤولة في «الليكود» ومقربة من رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس الثلاثاء، ان الاخير لن يعرض حكومته الجديدة الضيقة على الكنيست هذا الاسبوع. كما اعلن في وقت لاحق، وانه سيتوجه الى رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، غدا الخميس، يطلب تمديد فترة تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة.

ويواصل طاقم «الليكود» المفاوض وعلى رأسه شمير، اليوم الاربعاء، اجتماعه مع ممثلي «شاس» و«ديغل هتوراه»، بعد ان انهى، امس الثلاثاء، الجولة الثانية من الاتصالات مع الاحزاب اليمينية والدينية التي من المفترض ان تنضم الى ائتلاف حكومي ضيق برئاسة الليكود. واذيع، امس، ان شاس ستطلب، اذا ما انضمت الى الحكومة على خلفية ضغوط الراب شاخ، منحها حرية التصويت في المسائل السياسية.

ورفض ممثلو «المفدال»، امس، العرض الذي قدمه طاقم «الليكود» المفاوض لهم والذي بموجبه يحصل «المفدال» على حقيبة الزراعة بدلا من المعارف اضافة الى وزارة الاديان ومنصب نائب وزير. ويصر ممثلو «المفدال» على منحهم وزارة المعارف. بينما ينوي «الليكود» التمسك بهذه الحقيبة. واذاعت الانباء ان شمير ينوي

● البقية على ص٥ ●

تحضيرات واسعة جدا استعدادا لافتتاح المؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي الثلاثاء القادم

* الانتهاء من انتخاب المندوبين للمؤتمر * مواصلة دراسة رؤوس الاقلام للمؤتمر * اجتماعات وندوات ومهرجانات على شرف المؤتمر *

● حيفا ـ من المكتب الاعلامي للمؤتمر ـ يزداد الاهتمام السياسي والشعبي الواسع، بين اليهود والعرب، بالمؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يفتتح مساء الثلاثاء القادم (٥/٢٢) في عروس الكرمل، حيفا.

وقد تم حتى الآن انتخاب المندوبين للمؤتمر في كل الفروع، في جو من الدمقراطية العميقة. ولا تزال دراسة موضوعات المؤتمر مستمرة حيث يقوم اعضاء الحزب بالمناقشة الصريحة والعميقة لعمل الحزب من جميع جوانبه وللقضايا والمواقف السياسية والفكرية، المحلية والعالمية.

واثارت الصيغة الجديدة، المعدلة للدستور، على ضوء المناقشات القاعدية ارتياحا وترحيبا بين كوادر الحزب، كذلك طلبت لجنة الدستور من المندوبين الذين ما زالت لديهم اقتراحات وملاحظات ان يرسلوها خطيا لوضعها تحت تصرف كل المندوبين.

وسيضم برنامج المؤتمر افتتاحا شعبيا واسعا في «هيخال هسبورت» في حيفا

● البقية على ص٤ ●



ועידת המפלגה הקומוניסטית הישראלית
مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي

●الراصد الجوي●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاربعاء ٥/١٦، بين صاف وغائم جزئيا ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل ـ ٢٥° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٨° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٢° ● القدس وضواحيها ـ ٢٥° ● السهل الداخلي ـ ٢٧° ● السهل الساحلي ـ ٢٤° ● النقب ـ ٢٧° ● البحر الميت ـ ٣٢° ● ايلات والعربة ـ ٣٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادئ ومائج.

وفي بحيرة طبريا تهب رياح خفيفة وتكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية بين معتدلة وقوية وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٥٠) الى (١٠٠) سنتيمتر وتكون درجة حرارة المياه (٢٠) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٥/١٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢،٠١٣٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٣٩٤٣ ش.ج
● مارك الماني	١،٢٢٥٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٦٣٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٤٤٨٢ ش.ج
● دينار اردني	٢،٩٥٩١ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢،٢٠ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،٠٥ ـ ٢،١٠ ش.ج

استعدادات واسعة في الفيتنام للاحتفال بالذكرى المئوية لميلاد هوشي منه

■ الشعب الفيتنامي عميق الحب والوفاء للبطل هوشي منه رمز الارادة الفولاذية والتواضع، قائد ثورة التحرير والوحدة للوطن الفيتنامي.. ■



● هانوي ـ الوكالات ـ تستعد فيتنام للاحتفال بعيد ميلاد الزعيم الفيتنامي الراحل هوشي منه يوم السبت القادم بفعاليات ونشاطات وطنية شاملة.

ويلاحظ ان الخبراء السوفييت يبذلون جهودا لانجاز متحف في هانوي يعرض كل ما يتصل بالزعيم هوشي منه. وتقوم دائرة السياحة الفيتنامية بتنظيم سباق للدراجات عبر البلاد من المقرر ان ينتهي في هانوي يوم التاسع عشر من الشهر الجاري.

ولما كان هذا هو عام احياء ذكرى هوشي منه وتكريمه سيقام احتفال في مسقط رأسه لانغ سن في مقاطعة نغي تنه وذلك كجزء من الاحتفال بذكرى مرور مائة عام على ولادة قائد الثورة الوطنية الفيتنامية.

وفي مدينة هوشي منه (سايغون سابقا) يقوم ديب منه تشاو، اشهر النحاتين الفيتناميين، بوضع اللمسات الاخيرة على تمثال من الرخام طوله (٨) امتار ووزنه (٢٠٠) طن يقام تخليدا للزعيم الراحل رمز «الارادة الفولاذية والتواضع».

ويقول زملاء هوشي منه انه لو كان حيا لما استساغ كل هذه المظاهر والضجة العارمة لتخليد ذكرى عيد ميلاده.

ويفهم كذلك انه بعد مضي (٢١) عاما على وفاة هوشي منه فلا تزال صورته لامعة كأب وكقائد لثورة طردت الفرنسيين والامريكيين من فيتنام.

وقد بدأ الفيتناميون منذ عدة اسابيع احتفالات رسمية وشعبية على نطاق واسع في مختلف انحاء البلاد تخليدا لذكرى مرور (٥١) عاما على انتهاء حرب فيتنام.

ويذكر ان الوفا من الفيتناميين يتجمعون خارج منزل هوشي منه يوميا كي ينتظروا دورهم للدخول ومشاهدة مخلفات «العم هو» كما يلقبونه.

والجدير بالذكر ان صور هوشي منه معلقة في جميع المباني الحكومية والحوانيت والمنازل في فيتنام فيها يشب الاطفال هناك على مطالعة قصص تروي انجازات النضال والاستقلال والبطولات.

وتسود فيتنام حملة من التقدير الاحترام للزعيم هو شي منه وافضاله في انتشال الشعب الفيتنامي من الفقر والمجاعة علاوة على تقييمه كزعيم روحي عظيم.

شكر وتقدير

الى جميع الرفاق والزملاء الذين ساهموا وسيساهمون في جمع الاشتراكات. وتقدير خاص الى الزملاء: نعيم شكري شحادة نائب رئيس مجلس كفر ياسيف وعلي عزية رئيس اللجنة الاهلية في ابو سنان وسليم خوري سكرتير جبهة ابو سنان على دعمهم لمكتب «الاتحاد» معنويا لتحسين تقدم المكتب وتحسين جمع الاشتراكات نحو ٧٠٠ اشتراك في الفرع الموحد ابو سنان ـ كفر ياسيف ونحو ١٣٠ اشتراكا في فرع يركا. وتطالب كل من لم ينزل الى الميدان ان يتحرك ويبدأ العمل.

مكتب «الاتحاد» ـ ابو سنان ـ كفر ياسيف

مؤسسة الاسوار للثقافة ـ عكا

دعوة لحضور الاحتفال التكريمي

للكاتب محمد علي طه والشاعر علي الخليلي

اليوم الاربعاء ١٦ ايار ١٩٩٠ الساعة السابعة مساء في قاعة «عودة» بعكا القديمة.

* الرجاء من جميع اعضاء اتحاد الكتاب العرب واعضاء رابطة الكتاب الفلسطينيين وكافة اصدقاء المؤسسة اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم.

الرئيسان السوفييتي والمصري يوقعان الاعلان المشترك:

«غورباتشوف ابلغ مبارك بأنه سيبحث مع بوش سبل ايقاف توطين المهاجرين اليهود في فلسطين المحتلة»

●موسكو ـ «أ.ش.أ» و«تاس» ـ وقع الرئيسان السوفييتي والمصري، ميخائيل غورباتشوف وحسني مبارك، الاعلان المشترك الذي يتضمن موقف البلدين من القضايا السياسية وذلك في حضور اعضاء الوفدين المصري والسوفييتي عقب جلسة المباحثات الموسعة امس الثلاثاء.

ثم وقع الدكتور كمال الجنزوري، وزير التخطيط المصري، وسيتاريان، رئيس لجنة الدولة للعلاقات الخارجية الاقتصادية السوفييتية اتفاق التعاون الاقتصادي والفني والتكنولوجي طويل الامد حتى العام ٢٠٠٠ ووقعا كذلك اتفاقية التبادل التجاري بين البلدين.

كما أكد الرئيسان في الاعلان المشترك الذي وقعاه، امس، على ضرورة التخلي عن سياسات المواجهة والبحث عن توازن مقبول للمصالح وتعاون واسع النطاق ومتنوع وثقة وتفاهم متبادلين بين الشعوب.

ورحبت كل من مصر والاتحاد السوفييتي في الاعلان المشترك بالاتجاهات الراهنة المتزايدة نحو تحسين المناخ

● البقية على ص ٢ ●

اعتداء استيطاني وحشي على عمال وموظفي صحيفة «الفجر»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام العشرات من قطعان المستوطنين بالاعتداء الوحشي على موظفي وعمال مطبعة صحيفة «الفجر»، قرب مفترق عناتا (مخيم شعفاط)، فجر امس الثلاثاء.

ففي الساعة الواحدة والنصف فجرا وبينما كان موظفو وعمال المطبعة في سيارتهم بعد انهاء طباعة الجريدة، متجهين الى منازلهم نحو ابو ديس، كان هناك كمين من المستوطنين داخل السيارات، وملء الشارع الرئيسي. وما كادت سيارة الجريدة تتوسطهم، حتى حاصروها وهم يصرخون «عرب، عرب، اقتلوهم، كسروهم»! وانهالوا بالحجارة على السيارة ومن فيها، فاصابوا بجراح خمسة عمال، وهشموا زجاج السيارة كله. وذلك على مسمع ومرأى من قوات الشرطة الاسرائيلية وحرس الحدود التي كانت متواجدة في المنطقة ولم تتدخل لوقف اعتداء المستوطنين. وحين اندفع العمال خارج سيارتهم لاتقاء الجراح بسبب الزجاج المكسر والحجارة المتساقطة، لاحقهم المستوطنون بالصراخ والحجارة، عبر الشوارع، وبعد ٤٥ دقيقة، هرب المستوطنون في سياراتهم، وقام بعض المواطنين في تلك المنطقة بنقل الجرحى الخمسة من عمال المطبعة الى المستشفيات.

تبادل اطلاق النار بين الهند والباكستان على جبهة كشمير

● نيودلهي ـ «و.ص.ف» ـ افادت وكالة الانباء الهندية بأن تبادلا لاطلاق النار جرى، امس (الثلاثاء)، بين جنود هنود وباكستانيين على الحدود بين الدولتين في كشمير، مما ادى الى سقوط خمسة قتلى وجرحى عديدين في صفوف الباكستانيين.

واضافت الوكالة ان هذه الحوادث وقعت في «قطاع بونش» على خط الهدنة بين البلدين، ولم تشر الى سقوط ضحايا من الهنود.

ونقلت عن مصادر لم تحددها في جامو، العاصمة الشتوية لاقليم جامو/كشمير، ان الحادث الذي استمر اربع ساعات جرى حين رفض جنود هنود في قطاعي «باغالديرا» وسوكار ان يباشر جنود باكستانيون اعمال بناء وتحصينات في القطاع المعزول الذي يفصل البلدين.

واكد ناطق باسم القيادة الشمالية في الجيش الهندي في جامو وقوع الحادث واضاف انه «لم يقتل اي هندي او باكستاني».

وفي اسلام اباد اكد ناطق رسمي الحادث موضحا ان باكستانيا قتل وجرح آخر في حين شوهد «الهنود وهم ينقلون ضحاياهم».

ونفى الناطق التصريحات الهندية، التي افادت بأن باكستان تحشد القوات على طول الجبهة!

المتحدث باسم الحكومة اليونانية:

اعتراف اليونان باسرائيل سيرافقه تعزيز للعلاقات مع الدول العربية

● اثينا ـ «و.ص.ف» ـ صرح المتحدث باسم الحكومة اليونانية، فيرون بوليدوراس، بان قرار الحكومة اليونانية الاعتراف بدولة اسرائيل ترافقه ارادة بتعزيز علاقات الصداقة بين اليونان وكل شعوب المنطقة والدول العربية.

وادلى بوليدوراس بهذا التصريح بمناسبة لقاء عقد، صباح امس الاول، بين وزير الخارجية اليوناني انتونيس ساماراس ووفد من الجامعة العربية في اثينا.

وقال بوليدوراس ان وزير الخارجية اليوناني اكد لوفد الجامعة العربية ان الاعتراف باسرائيل سيرافقه تعزيز للعلاقات مع الدول العربية وخاصة في المجالين الاقتصادي والثقافي. وستشكل لجان مشتركة على اساس دائم لتحقيق هذا الهدف.

وقال بوليدوراس ان الهدف الاول من الزيارات، التي قام بها الامين العام لوزارة الخارجية، بانايوتيس ايكونومو، في عدة دول عربية كان بحث العلاقات الثنائية بين اليونان وهذه الدول. واضاف انه تم التطرق الى الاعتراف باسرائيل في اطار هذه المباحثات. ومما يذكر ان ايكونومو زار حتى الآن العراق ومصر والسعودية والاردن وسوريا.

منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي تقرر:

جمع ٢٨٥ اشتراكا في «الاتحاد» خلال الاسبوع المتبقي للمؤتمر الـ ٢١

* والسؤال: بماذا تلتزم بقية المناطق؟ *

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في اجتماع غير عادي عقدته سكرتارية منطقة عكا، امس الثلاثاء، باشتراك ممثلي سكرتارية منطقة الشبيبة الشيوعية، جرت مراجعة الاعدادات الاخيرة المطلوبة من المنطقة للمؤتمر الحادي والعشرين للحزب. وقد اجمع المشاركون في الاجتماع على اعداد هدية مشتركة من فروع الحزب في المنطقة هي ٢٨٥ اشتراكا جديدا لجريدة الحزب والجماهير ـ الاتحاد ـ خلال الاسبوع المتبقي حتى افتتاح المؤتمر ـ اي حتى مساء الثلاثاء المقبل ١٩٩٠/٥/٢١. وتقرر ان تكون مساهمة قطاعات الحزب في المنطقة في صنع هذه الهدية كما يلي:

● قطاع عكا ٨٠ اشتراكا (من عكا، المزرعة، المكر، جديدة).
● قطاع الشاغور ٥٠ اشتراكا (من مجد الكروم، البعنة، دير الاسد، نحف والرامة).
● قطاع الشمال ٣٥ اشتراكا (من بيت جن، البقيعة، ترشيحا، معليا وفسوطة).
● قطاع كفرياسيف ١٢٠ اشتراكا (من كفرياسيف، ابوسنان، يركا، وجولس).

ومن جهة اخرى بدأ نشيطو الحزب في الفروع بتوزيع الدعوات لافتتاح المؤتمر على جماهير اعضاء واصدقاء الحزب وشبيبته الشيوعية، من اجل تحويل امسية الافتتاح الى مظاهرة سياسية شعبية ضخمة من اجل السلام العادل والمساواة وحقوق العاملين.

اسرائيل تنسف سبعة منازل في جنوب لبنان

● راشيا (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ أعلنت الشرطة ان الجيش الاسرائيلي قام بنسف سبعة منازل، خلال الايام الاخيرة، في اقصى جنوب لبنان وذلك لشق طريق تربط المنطقة بشمال اسرائيل.

واضافت الشرطة ان اصحاب المنازل، التي نسفت في منطقة شبعا داخل «الحزام الامني»، كانوا ابعدوا في العاشر من نيسان الماضي.

وتقع الطريق، التي تشقها اسرائيل داخل الاراضي اللبنانية، على بعد خمسة كيلومترات من الحدود الدولية.

وكانت اسرائيل عمدت، في حزيران الماضي، الى ضم حوالي عشرين كيلومترا مربعا في منطقتين حدوديتين اخريين في جنوب لبنان من اجل شق الطرق ايضا.

شفاردنادزة وبيكر يبحثان جدول اعمال القمة السوفييتية ـ الامريكية المرتقبة

● موسكو ـ «تاس» يبدأ وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، اليوم الاربعاء، محادثاته مع نظيره الامريكي، جيمس بيكر، الذي وصل الى العاصمة السوفييتية موسكو مساء امس، لوضع اللمسات الاخيرة على قائمة المواضيع التي ستطرح على جدول اعمال القمة السوفييتية ـ الامريكية، التي ستجري في واشنطن في نهاية الشهر الجاري.

ويغادر بيكر الاتحاد السوفييتي يوم السبت المقبل بعد ان يلتقي الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

وكان في استقبال بيكر، لدى وصوله الى موسكو امس، النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي، الكسندر بسميرتنيخ.

كلمة الاتحاد

تقرير مراقبة الدولة يكشف

مظاهر التعفن والفساد في الحكم

□□ كشف التقرير السنوي لمراقبة الدولة الذي تم نشره امس الاول، بتفصيل دقيق وشجاعة حقيقية، جوانب كثيرة جدا لسوء الادارة والفساد واستغلال المنصب بشكل سيء والتعفن، في مختلف المستويات في جهاز الحكم.

وقد فضح التقرير خصوصا التعيينات السياسية الحزبية، حيث واصل الليكود، وخصوصا شارون وليفي، تعيين المقربين الحزبيين في المناصب ضاربين عرض الحائط بقوانين التعيين في الدوائر الحكومية والكفاءات. كذلك اشارت مراقبة الدولة الى ان منتخبي الجمهور (اعضاء كنيست ووزراء) يستغلون الاموال العامة استغلالاً مشبوها لاغراض شخصية وحزبية. ومن فحص مراقبة الدولة لما يسمى «الاموال المخصصة للتعليم الديني الخاص» ظهرت صورة مذهلة هي مزيج من الابتزاز والرشوة مما يعطي انطباعا واضحا حول العفن السياسي والاخلاقي في الدوائر العليا الحاكمة.

كذلك يشير التقرير الى ان كل الكلام حول الحاجة لمعالجة حوادث الطرق المتزايدة التي تحصد الوف الارواح سنويا هو كلام فقط. فلم تفعل الحكومة شيئا خلال السنة المنصرمة بشأن ما يسمى «الشوارع الحمراء» ذات الخطورة العالية. كما لم تطور الحكومة شبكة الشوارع في الدولة، طبقا للتوصيات.

وهناك اشارة واضحة الى عدم المحافظة على حقوق الانسان، خصوصا عندما يتعلق الامر بوضع الشعب في المناطق المحتلة والمعتقلين الفلسطينيين. وهناك انتقاد حاد للتبذير في صرف الاموال في وزارة الدفاع. كما يكشف التقرير التكاليف الباهظة ماليا لمحاولة الحكومة قمع الانتفاضة بالقوة. وينتقد التقرير معالجة الحكومة لقضايا الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية من خلال توجيه النقد العنيف لمؤسسات الحكم.

اننا نلاحظ ان مراقبة الدولة الحالية، القاضية بن بورات، تبدي حزما ووضوحا اكثر من المراقبين السابقين، ولا تشير فقط الى النواقص بل تسعى وتضغط من اجل استخلاص النتائج من الهيئات والشخصيات المسؤولة عن التقصير والفساد وسوء الادارة والمسلك.

هنالك من يقول ان مراقبة الدولة «بلا اسنان»، اي غير قادرة على ضمان التغييرات لتحقيق الاصلاح المطلوب. ومع ان هذا الكلام صحيح الى حد ما الا اننا لا نستخف اطلاقا بما تقوم به مراقبة الدولة من كشف نقاط الضعف وسوء الادارة والفساد والبيروقراطية، فهذا الكشف هام جدا للحياة الدمقراطية وهو سلاح في ايدي المعارضة لتصعيد النضال اعتمادا على ما كشفه تقرير مراقبة الدولة.

كل التأييد والدعم لنضال عرب عكا

□□ أعلن مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة انه سوف ينظم سلسلة من النشاطات النضالية والاحتجاجية بما فيها الاعتصام امام دار البلدية، وذلك للمطالبة بحل مشكلة السكن الحادة والمتفاقمة، حيث ان هنالك خطرا يوميا بانهيار بعض البيوت على رؤوس ساكنيها.

المؤامرة «القديمة» لاقتلاع عرب عكا وقذفهم للسكنى في المكر، فشلت فشلا ذريعا. وتزداد العائلات العربية التي تشتري المساكن الشعبية في عكا الجديدة. ولكن المطلوب هو خطة بلدية ـ حكومية لحل شامل لمشكلة السكن لعرب عكا، ثلث سكان المدينة، الذين يطالبون بسكن انساني شعبي، وفي مدينة عكا نفسها.

اننا لا نفهم ولسنا مستعدين ان نفهم ان تخطط الحكومة لاستيعاب مئات العائلات من المهاجرين في عكا «وهذا توجد ميزانية لاقامة بيوت!!» بينما تتجاهل مطالب اهل عكا منذ عشرات السنين، بالسكن الانساني.

تحية لمجلس لجان الاحياء في عكا، وتحية لاهل عكا المتزرعين في مدينة الاباء والاجداد، الذين لا يرضون بديلا لها.

(«الاتحـــــــــــــــاد»)

ضمن اسبوع الثقافة والكتاب العربي

محاضرات عن «الاسعاف الاولي» في الطيرة

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ في اليوم الثاني من «اسبوع الثقافة والكتاب العربي» الذي ينظمه «بيت الكرمة» بالتعاون مع المجلس المحلي في الطيرة ويديره الاستاذ يوسف بشارة القيت امس في مدرسة «الزهراء» اربع محاضرات حول موضوع «الاسعاف الاولي» القاها اخصائيون من «مركز طب الطوارىء م.ض.ء» حول مواضيع انعاش الكبار، انعاش الاطفال والرضع، حالات الاختناق بفعل ابتلاع جسم غريب، نزيف الدم ومسببات الاغماء.

كما اجرى اخصائيو «مركز طب الطوارىء» دورة مماثلة عن المواضيع المذكورة لسبعة صفوف من طلاب المدرسة الثانوية.

وكان هؤلاء الاخصائيون قد نظموا دورات مماثلة لطلاب المدرسة الاعدادية والمعلمين، واعربوا عن ارتياحهم لتجاوب المعلمين والمدراء معهم من اجل انجاح هذه الدورات الهامة.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس ـ ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع بيفت (٧٦١) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

خلال نقاش في الكنيست حول الهجرة:

نفاع: الشعب الفلسطيني عاش في وطنه، هنا، وجرى طرده... لكن أمل العودة لا يتزعزع!

*** ويضيف مخاطبا اعضاء الكنيست: استجيبوا للموقف الفلسطيني الرسمي الذي يؤكد ان حق الهجرة يجب ان لا يمس بحق الشعب الفلسطيني في وطنه ***

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ «كيف لا اتفهم ابن قرية صفورية او نحف عندما يتساءل: لماذا لا يحق لاقرباني ولابناء قريتي ولابناء شعبي العودة الى وطنهم الذي عاشوا فيه منذ ان خلق الله السماء والارض وحتى خلقت الامبريالية والقيادة الصهيونية والرجعية العربية مشكلة الشرق الاوسط، وعندها جرى طردهم بموجات موجات، بدرب الالام والدموع والمرارة، لكن على امل لا يتزعزع بالعودة.. فأي جواب يكفي ابناء قرية ميعار والبروة، اقرث وكفر برعم والكثيرين غيرهم الذين يعيشون بالقرب من قراهم لكنهم لا يتواجدون فيها»!

بهذه الكلمات خاطب النائب الجبهوي محمد نفاع اعضاء الكنيست في اطار النقاش الذي افردته الكنيست، امس الاول، لمناقشة «مدى استعداد الحكومة لاستيعاب القادمين الجدد».

وحذر النائب نفاع من توطين المهاجرين في دولة فلسطين المحتلة. وقال ان هذه الخطوة من شأنها اعاقة عملية السلام والتخريب عليها. ودعا الى الاستجابة للموقف الفلسطيني الرسمي المتمثل بمنظمة التحرير الفلسطينية، والقائل بأن حق المهاجرين الجدد يتوقف اذا ما جاء على حساب حق الشعب العربي الفلسطيني.

واضاف: «هذا يعني بشكل واضح: لا للاستيطان في المناطق المحتلة». واكد ان الموقف الفلسطيني هذا يتمثل عندما يؤكد قادة الشعب الفلسطيني «بانهم ليسوا ضد الهجرة وانما ضد الطرد من الوطن»! وطالب نفاع الكنيست باتخاذ قرار واضح بمنع توطين المهاجرين في المناطق المحتلة «لان هذه العملية ستضع حواجز اضافية على طريق السلام».

واكد النائب نفاع «ان موقفنا من الهجرة مبدئي وينبع من الحق الانساني الشرعي لكل انسان دون فرق في الجنس او القومية او العنصر او اللون، بالهجرة من اي مكان يريده الى اي مكان يراه مناسبا، لكن على اساس انساني وليس على اساس قومي، على ان لا تهدد هذه الهجرة حق شعب اخر وتأتي على حسابه».

وحذر من ان تمس هذه الهجرة بامكانيات السلام او تزيد من حدة الوضع الاقتصادي وزيادة انتشار البطالة وتسبب في قلع المزيد من المواطنين من اراضيهم وهدم بيوت اخرى. وقال ان «هجرة كهذه ستدفن المجتمع والدولة والمواطنين في الارض».

وعلى الصعيد ذاته حذرت النائبة شولميت الوني (راتس) من ان تؤدي هذه الهجرة الى طرد المواطنين العرب من اماكن عملهم وتشغيل القادمين الجدد بدلهم. وقالت: «علينا تهدئة الخواطر في الوسط العربي وتحييد قنبلة ستنفجر في ساحة الدولة الخلفية».

هذا، وستواصل الكنيست مناقشة الموضوع في جلسة اخرى.

يوم السبت القادم:

حفل تأبين لفقيد الرملة فوزي ضبيط

● الرملة ـ بمبادرة فرع الحزب الشيوعي في مدينة الرملة وباشتراك عدد من اصدقاء الفقيد واقاربه تقرر اقامة لجنة اعداد لحفل تأبين لفقيد الرملة، الرفيق فوزي فايق ضبيط، وذلك بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاته.

وتقرر ان يقام حفل التأبين يوم السبت ١٩٩٠/٥/١٩ في قاعة النادي الاورثوذكسي في الرملة في الساعة العاشرة صباحا. وتألفت اللجنة من رفاق الفقيد واصدقائه واقاربه.

نتائج انتخابات الهيئات الاسلامية

جو ديمقراطي في يافا ـ ولا مبالاة في الرملة

● يافا ـ تل أبيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ جرت في يافا للمرة الثانية، وفي كل من الرملة، واللد وعكا لاول مرة انتخابات لهيئات اسلامية منتخبة.

وقد اسفرت نتائج الانتخابات الثانية لادارة الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا عن انتخاب الاعضاء الثمانية من الادارة القديمة اضافة الى عضو جديد آخر.

وقد شارك في الانتخابات ١٢٠٦ من اصل ٣٥٠٠ اصحاب حق اقتراع مسلم في يافا. وكان قد شارك في الانتخابات الاولى قبل عامين ٨٢٥ منتخبا. وقد ساد الهدوء يوم الانتخابات الذي استمر حتى ساعة متأخرة من الليل.

وقد تم انتخاب كل من سعيد السطل، حسن ريفي، يوسف ريحان، يوسف ابو قاعود، محمد فتح الله سطل، علي اليتيم، عادل زبدة، سامي سرور، واحمد الاطرش.

وكان عدد المرشحين قد وصل الى ١٨ مرشحا من مختلف التيارات السياسية والاجتماعية. كما وصل عدد المقترعات النساء الى ٤٥٦ امرأة.

● الرملة ●

اما في مدينة الرملة فقد تم انتخاب هيئة اسلامية منتخبة لاول مرة حيث بلغ عدد المقترعين ١٨٠٠ اي اقل من ٥٠ بالمئة من اصحاب حق الاقتراع المسلمين في الرملة. وقد جرى انتخاب المرشحين وفقا لانتماءاتهم الشخصية حيث ان الغالبية هم من المتدينين. وقد تم انتخاب كل من انور شمروخ، اسماعيل عرفات، سامي سرور، واحمد الاطرش.

الصحفي المصري عبد الستار طويلة معجب بالثقافة الفلسطينية وليس بالعمران!

● شفاعمرو ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ حل الصحفي المصري عبد الستار طويلة، نائب رئيس تحرير مجلة «روز اليوسف»، امس (الثلاثاء)، ضيفا على منتدى ادباء شفاعمرو وهيئة تحرير مجلة «الشرق»، حيث القى محاضرة ادبية اكد خلالها ان جميع المحافل المصرية تتفاجأ يوما بعد يوم من الجماهير العربية في هذه الديار «لجهدها الرائع المبذول لرفع الاضطهاد، ولاصرارها على تثبيت اقدامها تحت الشمس وعلى حمل مشعل الثقافة العربية».

وختم قائلا «تجولت في كل العالم العربي ولم اجد فيه مثيلاً للمستويين الادبي والثقافي عند عرب فلسطين»، مصححا بذلك ما كان نسب اليه، امس (الثلاثاء)، حول «اعجابه بالعمران في قرانا العربية»!



● جانب من التظاهرة الطلابية المشتركة الفلسطينية ـ الاسرائيلية في باحة الحرم الجامعي في بير زيت.
(تصوير: عبد الرحيم الريماوي ـ خاص بـ «الاتحاد» .. القدس)

أسعد الصفطاوي في ضيافة بلدية شفاعمرو:

الانتفاضة وحدت الشعب الفلسطيني حول هدفي الحرية والاستقلال

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ استضافت بلدية شفاعمرو، مساء الاثنين، الاستاذ اسعد الصفطاوي (مدير مدرسة) من قطاع غزة المحتل في ندوة حول «الانتفاضة الفلسطينية»، وذلك في قاعة رئيس البلدية.

افتتح الندوة المهندس رياض خوري، القائم باعمال رئيس بلدية شفاعمرو، حيث رحب بالضيوف وقال: «ان شعبنا يسطر اروع سطور البطولة من خلال انتفاضته الباسلة والمنتصرة حتما من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة».

وتحدث الاستاذ الصفطاوي عن مسيرة شعبنا عبر النكبة من سنوات الشتات والضياع الى عمليات التنكيل والقمع في المناطق المحتلة. واضاف: «ان الانتفاضة وحدت شعبنا ضمن اهدافه الوطنية من اجل الحرية والاستقلال، رغم وجود بعض النقاشات والاجتهادات والتيارات السياسية المختلفة».

بالنسبة لطبيعة الانتفاضة قال: «ان الانتفاضة ليست حربا موجهة ومعلنة ضد اسرائيل بل هي عبارة عن اسلوب احتجاج جماهيري جديد ضد الاحتلال. وذلك من خلال التوجه العقلاني والسياسي المنطقي الى شعب اسرائيل من اجل مصافحة يد السلام الفلسطينية».

تلا ذلك توجيه اسئلة من الحضور الى السيد الصفطاوي. وحول دور جماهيرنا العربية في البلاد في دعم الانتفاضة قال السيد الصفطاوي، قال: «اننا خجلون امام مواقفكم الشجاعة والبطولية المشرفة وانتم اطهر بقعة في هذا الوطن العربي الواسع ولذا دوركم ينطوي ليس على الدعم المادي فقط. بل يتعدى ذلك فأنتم حلقة الوصل من اجل ايصال صوت الانتفاضة الى عمق الانسان الاسرائيلي بحيث تساعدون على ايجاد اجواء من الدفء والاحساس المتبادل بين شعبينا».

واضاف: «الانتفاضة وجدت لتبقى وتمتد وستبقى رغم الظروف القهرية حتى تحقق جماهيرنا الفلسطينية مطالبها العادلة في اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل. فالانتفاضة تعبير عن نضوج سياسي. ولاول مرة تسلط قضية السلام والانتفاضة حكومة في اسرائيل».

سمير أبو العسل يعلن الاضراب عن الطعام حتى يطلق سراحه

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أعلن الرفيق سمير أبو العسل، صاحب ستوديو كاسيت الناصرة، الاضراب عن الطعام ابتداء من فجر أمس الثلاثاء في معتقله في الناصرة، وذلك احتجاجا على استمرار اعتقاله التعسفي. وقال انه سيواصل الاضراب عن الطعام حتى يطلق سراحه.

واوضح ابو العسل (أبو كاسترو) في لقائه صباح أمس مع أحد محاميه، الاستاذ رائق جرجورة، انه يرى ان لا أساس قانونيا لاعتقاله، وان الشرطة تستهدف اهانته والانتقام السياسي منه واجباره على التنازل عن حقه القانوني في السكوت في أثناء التحقيق والاحتفاظ بحق الادلاء بأقواله فقط أمام المحكمة. ولذلك قرر النضال ضد تصرفات الشرطة بالاضراب المفتوح عن الطعام. ونقل أمس الى معتقل طبريا.

وكان (ابو كاسترو) اعتقل يوم الاربعاء الماضي بحجة حيازته اشرطة فيديو تحض على التمرد وتدعو للتحريض ضد امن الدولة. والاشرطة هي: ● مظاهرة اول ايار ٨٩ في الناصرة ● تقرير عن اطفال الحجارة للتلفزيون الفرنسي ● فيلم كفرقاسم. وكلها اشرطة معروفة ورائجة في البلاد.

وفي يوم الجمعة قام قاضي محكمة الصلح في العفولة، غرشون، بتمديد اعتقاله لسبعة أيام، على الرغم من انه كان واضحا ان الشرطة تطالب بتمديد اعتقاله لانه يرفض الكلام في التحقيق. واستأنف محامو الدفاع الاساتذة رائق جرجورة وعماد دكور ونبيل حايك على هذا القرار الى المحكمة المركزية. وتم بحث الاستئناف امس الاول الاثنين امام القاضي ابروموفتش. واكد المحامون انه لا اساس قانونيا لاستمرار الاعتقال. اذ ان الشرطة تفعل ذلك لانه يرفض الكلام في التحقيق. وهناك سابقة قانونية في الموضوع منذ العام ١٩٥٤ اذ قررت محكمة العدل العليا ان احتجاز المعتقل الى ان يدلي بأقواله هو وسيلة ضغط. وان سكوت المعتقل ليس مبررا لاستمرار الاعتقال. ثم اطلقت سراح المعتقل بعد ان اقتنعت بان سكوته ناتج عن موقف مبدئي.

وقال المحامون : حتى ادعاء الشرطة بان الاشرطة تحتوي على مواد تحريضية ضد أمن الدولة لا يكفي. خصوصا وان هذه قضية مختلف عليها.

وقرر القاضي ان يؤجل اعطاء قراره الى صباح اليوم، الاربعاء.

استشهاد فتى في قلقيلية برصاص احد

● تتمة من صفحة ١ ●

● بيت لحم ●

فرضت سلطات الاحتلال، صباح امس، نظام منع التجول على مخيم الدهيشة القريب من بيت لحم. وفي مدينة بيت ساحور ومخيم العزة وبيت جالا اشتبك المواطنون امس مع قوات الاحتلال التي اطلقت نيران اسلحتها تجاه المتظاهرين. وكانت المركبات العسكرية وسيارات المستوطنين قد تعرضت للرشق بالحجارة الليلة قبل الماضية في قرى حوسان والخضر وزعترة، بالاضافة لمخيم العزة ومدينتي بيت لحم وبيت جالا.

من جهة اخرى افاد ذوو الشاب محمد المحتسب (٢٨) ان موظفي الصليب الاحمر الدولي ابلغوهم صباح امس بنقل السلطات لابنهم، الذي يتلقى العلاج في مستشفى هداسا، لمركز التحقيق في المسكوبية (القدس). وكان الشاب المذكور قد اصيب بجراح في يده اليمنى وقدميه وحروق في الوجه نتيجة انفجار جسم مشبوه في محيط منزل شقيقه في بيت لحم قبل ثلاثة ايام.

وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت الشاب المطارد منذ حوالي العام ونصف العام نضال ابو عكر (٢٣) من مخيم الدهيشة. ويذكر ان الشاب اعتقل اداريا اربع مرات منذ العام ١٩٨٥ من جهة اخرى اغلقت سلطات الاحتلال يوم امس الاول مدرسة بيت ساحور الثانوية للبنين حتى اشعار آخر وذلك بحجة قيام الطلبة برشق السيارات العسكرية بالحجارة.

● انفلات استيطاني ●

وانفلت مستوطنون، معظمهم من «معاليه ادوميم» المقامة على اراضي الخان الاحمر شرقي القدس، واعتدوا على الاهالي وممتلكاتهم في اعقاب تعرض سيارة باص اسرائيلية للقذف بزجاجة حارقة في اثناء عبورها بالقرب من التلة الفرنسية في القدس واحراقها. وشملت عملية الانفلات والاعتداء مناطق في مخيم شعفاط وفي العيسوية وفي العيزرية. وقام المستوطنون برشق وسائط النقل والمنازل بالحجارة وحطموا زجاج العديد منها وحاول بعضهم التحام واحراق منزل عائلة المعتقل محمد علي عبيد في العيسوية لكن يقظة الاهالي منعت حدوث كارثة اذ تصدى الاهالي لهم. وكذلك كان الحال في شعفاط وفي قرية العيزرية التي فرض نظام حظر التجول عليها. واعتدى المستوطنون على خمسة عمال وموظفين في الزميلة «الفجر» كانوا عائدين الى منازلهم في ساعات الفجر واصيبوا بجروح ورضوض مختلفة (اقرأ خبرا منفردا في مكان اخر) وهؤلاء هم الحاج عدلي تصورة (٤٥ عاما) ورباح ابو ميزر (٢٧ عاما) ومحمد خلاوي (٤٥ عاما) وجمال ستيورة (٣٠ عاما) ومازن زكارنة (٢٨ عاما). وقد تحطم زجاج السيارة بالكامل.

وفي العيزرية حاول المستوطنون احراق سيارة المواطن ابو صلاح التميمي بعد تحطيمها لكن الاهالي كانوا قد صحوا وذلك بعد تعرض عدد من المنازل والسيارات للرشق بالحجارة. وقد عرف من بين اصحاب المنازل المتضررة كل من عثمان القواسمي وابو عمار جابر وابو موسى الجحوج. وعلم انه وفي اثناء فرض حظر التجول على القرية اغلقت قوات الاحتلال احد المداخل الفرعية بالبراميل الاسمنتية كما منعت مواطني ابو ديس من مغادرة القرية حيث اقامت حاجزا عسكريا على مدخلها.

من جهة ثانية فقد اتصل بنا احد اقارب الدكتور زياد زايد من سكان قرية الطيبة/رام الله وافادنا ان مستوطنين يستقلون سيارة بنية اللون من نوع «اوبل اسكونا» حطموا سيارة الدكتور، وقد تم تسجيل رقم لوحتها وهو (٤٧٦٠٠٨٤).

● وانفلات احتلالي ●

اما في بيت حنينا شمال القدس فقد هاجم مسلحون مرخصون الليلة قبل الماضية عددا كبيرا من المنازل بالحجارة وحطموا زجاجها وزجاج عدد من السيارات الواقفة امام منازل اصحابها. وتدخلت قوات الشرطة و«حرس الحدود» لصالح المعتدين حسبما قال الاهالي حيث تم اعتقال نحو (٥٠) مواطنا هم معظم رجال وشبان المنطقة. وافرج عن اخرهم في ساعات عصر امس. وافاد بعضهم انهم تعرضوا للضرب المبرح قبل ادخالهم الى غرف معتقل «المسكوبية». هذا وعرف من بين اصحاب المنازل والسيارات المتضررة (او كليهما) كل من حسين وجمال السعو وهارون محيسن واحمد جابر وموسى صياغة وجمال فرحات وكان بعض المستوطنين قد حاول دخول مخيم شعفاط (القدس) الليلة قبل الماضية، الا ان سيارات الشرطة وحرس الحدود المرابطة على مداخل المخيم منعتهم من الدخول فما كان من المستوطنين الا ان اعتدوا على بيت عائلة طوطح الواقع على اطراف المخيم وتحطيم زجاج نوافذ البيت وذلك رغم تواجد دوريات حرس الحدود بالمنطقة.

● قطاع غزة ●

استمر نظام منع التجول لليوم الثاني على التوالي على معظم انحاء القطاع، في رفح ومخيمها، مخيمات البريج والمغازي وجباليا، اضافة لمشروع بيت لاهيا ووسط مدينة غزة (شارع عمر المختار)، كما استمر على قرية بيت حانون، فيما تم فرضه صباح امس على مخيم الشاطىء كاجراء وقائي تحسبا لاندلاع مواجهات عنيفة عقب استشهاد الشاب خميس عبد الرحمن ابو خوصة (١٩ عاما) الليلة قبل الماضية في ظروف غامضة جراء عيارين ناريين في الرأس والظهر، نقل بعدها الى معهد التشريح في ابو كبير. وكانت مصادر عسكرية قد افادت بان دورية لحرس الحدود اشتبهت الليلة قبل الماضية بتحركات مريبة داخل بيارة في مشروع عامر (امتداد لشارع النصر) في مدينة غزة. ولدى قيام الجنود بتمشيط المنطقة، اصطدمت بمجموعة من الملثمين حيث فتحت النار تجاههم واردت الشاب خميس قتيلا فيما فر الباقون.

وكانت الاشتباكات في الليلة الماضية قد استمرت لساعة متأخرة من الليل في مخيم خانيونس، الذي حاول جنود الاحتلال اقتحامه، فأشتبك معهم المواطنون مما ادى لاصابة الفتيين احمد شقالبة (١٤ عاما) بعيار معدني باليد فيما ادخلت المواطنة مزيونة سالم الشاعر (٣٠ عاما) لمستشفى ناصر بالمدينة وهي تعاني من نزيف حاد جراء الغاز المسيل للدموع التي القي بكثافة على منازل المخيم. ويذكر ان المواطنة حامل في الشهر الثالث.

وفي مخيم الشاطىء وقعت صدامات عنيفة الليلة قبل الماضية وتصاعدت لدى اقتحام دوريات الاحتلال للمخيم ودخول الجنود للمنازل في وسط المخيم والاعتداء بالضرب على العائلات المتواجدة فيها، حيث عرف منهم منزل عائلة صيام، حيث تعرضت السيدة مريم صيام (٤٥ عاما) لضرب مبرح على العين اليمنى ادخلت على اثرها لمستشفى النصر للعيون بمدينة غزة، فيما ادخلت ابنتها سناء (٢٣ عاما) وهي حامل في الشهر الثالث لمستشفى «الشفاء» بالمدينة جراء تعرضها لنزيف اثر ركلات الجنود على بطنها. كما اعتدى الجنود بالضرب على ثلاثة افراد اخرين من العائلة.

ويوم امس تركزت الصدامات في حي التفاح بمدينة غزة مما ادى لاصابة محمد يوسف الريفي (١٥ عاما) بعيار معدني بالساق.

● مناطق اخرى ●

جرت الصدامات يوم امس ايضا في مخيم شعفاط وقريتي سلوان والرام (القدس) ومدن جنين والخليل ونابلس وقرى طوباس ويعبد وقباطية في منطقة جنين، حيث حطم الشبان سيارة عسكرية في مواجهات بلدة قباطية. وكانت مواجهات مماثلة قد اندلعت ايضا في مخيم طولكرم.

من جهة ثانية استمر نظام منع التجول مفروضا على قريتي خربثا بني حارث وبيت عور التحتا في منطقة رام الله.

وفي مخيم خانيونس للاجئين بدأت صدامات ومواجهات منذ ساعات العصر حتى المساء، رشق الشبان خلالها السيارات العسكرية بالحجارة. وقد اصيب ثلاثة من الاهالي خلال اطلاق النار بشكل عشوائي والقاء القنابل الصوتية على المنازل.

واصيبت اماني احمد (١٥ عاما) جراء انفجار قنبلة صوتية، بجروح وحروق بالذراع. واصيب سامي عبد الله ابو سمرة (١٧ عاما) بعيار معدني بالوجه.

وفي مخيم النصيرات، وخلال رشق الحجارة على السيارات العسكرية مساء امس، اصيب محمود العبد جبر (٢٢ عاما) بعيار ناري في الفخذ. وفي حي الشجاعية في غزة، خلال اطلاق الجنود النار على الاهالي بعد تعرضهم لرشق كثيف من الحجارة، اصيب المواطن فارس حمود (٤٢ عاما) بعيار معدني في الظهر.

الرئيسان السوفييتي والمصري يـوقعان

● تتمة من صفحة ١ ●

السياسي في العالم التي تشير الى تحول بارز نحو علاقات أفضل بين الدول والشعوب.

وفي مجال العلاقات الثنائية أبدت جمهورية مصر العربية واتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية عزمها على الاستمرار في تطوير علاقات الصداقة والتعاون البناء في كافة المجالات، وتعميق الحوار السياسي وتعزيز التنسيق في المحافل الدولية لمصلحة السلام والامن في العالم. كذلك سيعملان على اجراء الاتصالات بين المسؤولين على شتى المستويات وتبادل الاتصالات بين المؤسسات التنفيذية والتشريعية وزيادة حجم التبادل التجاري والاقتصادي.

وعبرت جمهورية مصر العربية واتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية عن ثقتها في أن المبادىء والاهداف التي تضمنتها هذه الوثيقة بالاضافة الى جهودهما المشتركة سوف تساهم في أقامة علاقات طيبة بين الدول على اساس مبادىء التفكير السياسي الجديد. وفي بناء مستقبل تنعم فيه البشرية بالسلام.

وقد وجه الرئيس المصري، حسني مبارك، الدعوة للرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، لزيارة جمهورية مصر العربية وقد قبل الرئيس السوفييتي الدعوة شاكرا وسيحدد موعد تلبيتها من خلال الاتصالات الدبلوماسية.

وقد ابدى الرئيس السوفييتي سعادته بهذه الدعوة واعرب عن تقديره للدور الاساسي الذي تلعبه مصر في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا وحركة عدم الانحياز واكد رغبته في مد جسور التعاون مع مصر في كافة المجالات التي تحقق المصلحة المصرية.

وقال غورباتشوف «اننا نعتبر زيارة رئيس مصر حدثا هاما ليس بالنسبة للبلدين والعالم العربي فحسب، بل وفي سياق العمليات الجارية في العالم اجمع. ونرحب في شخص الرئيس محمد حسني مبارك بقائد الشعب العظيم». واضاف «ان اقامة الصلات الشخصية على مستوى القمة لها اهمية خاصة».

واشار الرئيسان الى «انه في المرحلة الانعطافية الحالية من التطور العالمي ثمة اهمية استثنائية عندما يجري العمل في السياسة وفقا للواقعية ومنطق التفكير السليم الهادف الى تحسين العلاقات الدولية. وهذا بالذات يؤدي الى نتائج طويلة الامد تخدم المصالح الوطنية الحقيقية».

وعلمت وكالة انباء الشرق الاوسط «أ.ش.أ» ان الرئيس السوفييتي ابلغ الرئيس المصري بانه سيبحث مع نظيره الامريكي، جورج بوش، خلال القمة السوفييتية ـ الامريكية المرتقبة السبل الكفيلة بوقف سياسة توطين اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة.

وعقد الرئيسان ، صباح امس، في قصر الكرملين جلسة مباحثات منفردة استغرقت ساعه و ٤٥ دقيقة بحثا خلالها المتغيرات الدولية السريعة التي تحدث على مستوى العالم ورؤية كل من الرئيسين لهذه المتغيرات.

وبحث الرئيسان كذلك القضايا العالمية والاقليمية في أطار مفهوم عام مضمونه أنه قد آن الاوان لان تولي الدول العظمى بشكل جدي وحاسم اهتمامها لقضايا الشرق الاوسط ومشاكل أفريقيا والعالم الثالث الذي يمكن أن يؤدي استقراره الى اثراء حركة الوفاق وأعطاء مد جديد لهذا الاتجاه العالمي المرغوب.

وقد بحث الزعيمان السوفييتي والمصري بشكل أكثر تفصيلا قضية الشرق الاوسط وبوجه خاص هجرة اليهود الى الاراضي العربية المحتلة. وقدم الرئيس مبارك شرحا لوجهة النظر العربية.

وقال مبارك خلال افتتاح معرض الاتحاد السوفييتي ـ ١٩٩٠، الذي شارك فيه ١٢٠ شركة مصرية فيه في موسكو، امس، «ان مباحثاتي التي أجريتها اليوم (امس ـ المحرر) مع الرئيس ميخائيل غورباتشوف قد أكدت أن الاتحاد السوفييتي يبادلنا الرغبة في تطوير هذه العلاقات من أجل تحقيق المصالح المشتركة للبلدين».

والقى نيكولاي ريجكوف، رئيس الوزراء السوفييتي، كلمة رحب فيها بالرئيس مبارك وقال «ان هذا الحدث يعبر عن أهمية زيارة الرئيس المصري ودورها في دفع التعاون المصري السوفييتي». وأشار الى التطور القادم لطابع العلاقات والاحترام الذي يكنه البلدان لبعضهما البعض ويساعد على تحقيق هذا الغرض الحوار السياسي بين الطرفين وحول أهم القضايا الثنائية والدولية والاقتصادية للعلاقات المصرية السوفيتيه.

وأضاف ريجكوف «اننا أصحاب مصلحة في تطوير هذه العلاقات والسلع المصرية معروفة جيدا ومطلوبة في السوق السوفييتية ولا شك أن الاتفاقية التي وقعت اليوم (امس ـ المحرر) تهدف الى تحقيق ذلك وهي خطوة هامة الى الامام» وأكد أن بلاده تحبذ أغناء التعاون بأفكار جديدة وأقامة الشركات والمؤسسات المشتركة وأقامة الصلات الاقتصادية المباشرة بين المدن المتآخية التي تخدم الطرفين. ثم تمنى ريجكوف للمشاركين في المعرض صلات مثمرة مع زملائهم السوفييت والنجاح الكبير في التعاون المثمر.

هذا واعلن مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، امس، ان الرئيس المصري، حسني مبارك، سيلتقي صباح اليوم الاربعاء، قبيل مغادرته موسكو مختتما زيارته الرسمية وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر.

● تعزية ●

الى رفيقنا علي عاشور وافراد عائلته بوفاة ابنة عمه المرحومة «ام علي» نصر الله في غزة هاشم المحتلة

لها الرحمة ولكم من بعدها الصبر والسلوان.

● العاملون في مؤسسة «الاتحاد» ●

مجلس الطيرة المحلي ـ وبيت الكرمة

يدعوان الجمهور في الطيرة لحضور الامسية الشعرية التي ستقام في مدرسة «الزهراء» الساعة الخامسة من مساء هذا اليوم، الاربعاء ١٩٩٠/٥/١٦.

يشارك في الندوة الشعراء والادباء، سميح القاسم، جورج نجيب خليل، حنا ابراهيم، رشدي الماضي، فتحي القاسم، ناجي ظاهر وسيمون عيلوطي.

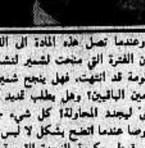
يدير الامسية: الشاعر نزيه خير.

الدعوة عامة.

كوكتيل:

معقول يا ناس!

● بقلم: محمود ابو شنب ●


●اتضح اليوم ما كان يجري في الخفاء طوال الوقت، وهو الصراع بين بيرس ورابين على رئاسة حزب العمل، اي عمليا، على رئاسة الوزارة. فلو كان بالامكان ان يصل احدهما الى رئاسة الوزارة بدون الحاجة ان يكون رئيسا لحزب العمل، لما كان ثمة حاجة للتنافس بينهما، ولا هذا الاستقتال على رئاسة الحزب.

بعد فشل بيرس في تشكيل حكومة برئاسته، يحاول شمير الآن الامر نفسه، والفارق بين الزعيمين والحزبين، ان شمير رفض دعوة بيرس ـ عندما كلف بتشكيل الحكومة ـ للانضمام الى حكومة برئاسة بيرس المعراخ، فيما حدث العكس لدى تكليف شمير بتشكيل الحكومة، حيث يتهافت المعراخ، وفي مقدمته رابين وبيرس لدخول حكومة برئاسة شمير ـ الليكود، وحيث يبدو مما يطفو على السطح الآن، ان الليكود يرفع كتفيه وحاجبيه رافضا قبول المعراخ في الحكومة.

. وعندما تصل هذه المادة الى القراء، تكون الفترة التي منحت لشمير لتشكيل الحكومة قد انتهت، فهل ينجح شمير في اليومين الباقيين؟ وهل يطلب تمديد فترة اخرى ليجدد المحاولة؟ كل شيء جائز، خصوصا عندما اتضح بشكل لا لبس فيه بعد سقوط حكومة الوحدة القومية وفي اثناء محاولات تشكيل حكومة، ان المبادىء والاخلاقية لم تقف حاجزا بين الغالبية الساحقة من اعضاء الكنيست وبين المناصب والامتيازات الوزارية، وآخر مثل على ذلك تهافت زعماء المعراخ، وما يسمى التيار المركزي في حزب العمل للانضمام الى حكومة وحدة قومية، كانوا هم بأنفسهم قد اسقطوها. يا عيب الشوم..!

قلنا ان المدة الممنوحة من رئيس الدولة الى يتسحاق شمير انتهت او اوشكت، ولا يبدو في الافق انه نجح في تشكيل حكومة، ولم يشاهد احد الدخان الابيض ينطلق من مدخنة الليكود، وما تتناقله الصحف، هو احتدام الخلاف الى درجة تهدد بالانقسام داخل معسكر الليكود، لا على المبادىء، بل على الكراسي الوزارية، حيث يصر شارون على وزارة «الأمن» اذ يصور له وهمه انه قادر على وأد الانتفاضة بعد دقائق من تسلمه حقيبة «الأمن»، فيما يصر دفيد ليفي على وزارة الخارجية لافشال اية مبادرة سلمية بشكل مضمون.

الا ان اوساطا في الليكود ـ ويبدو انها من الاوساط «الزعلانة» لضآلة نصيبها او لانعدام اي نصيب لها في الكعكة الحكومية ـ تفشي بعض الامور الجديدة على الساحة السياسية، والتي تبدو معقولة من حيث الخلفية الايديولوجية لليكود. فما هي هذه الامور؟

تقول اوساط الليكود المذكورة انه على الرغم من قرار وزراء الليكود تسريع عملية المفاوضات الائتلافية، فان مصادر الليكود تقدر بأن رئيس الحكومة يتسحاق شمير، غير معني على الاطلاق بإكمال عملية تركيب حكومة وهو يفضل استمرار بقاء حكومة انتقالية لبضعة شهور اخرى حتى انتخابات مبكرة. لماذا؟

تقول المصادر نفسها ان شمير غير متحمس لحكومة من ٦١ عضوا، وان الوضع الاكثر راحة بالنسبة له هو هذا الوضع الوسطي من حكومة انتقالية التي لا يتعرض فيها لضغوط واشتطن التي تنتظر اقامة حكومة جديدة في اسرائيل.

وتدعم هذه المصادر الليكودية استنتاجها هذا بأمرين متناقضين يؤديان الى النتيجة نفسها، اولها الوتيرة البطيئة في اجراء المفاوضات لتشكيل الحكومة، وثانيهما، الاقتناع بأن حكومة ليكودية مقلصة لن تصمد زمنا طويلا، وسيصل الامر في النهاية الى تقديم الانتخابات.

وقال احد وزراء الليكود مؤخرا ان الليكود سيقيم حكومة مصغرة ويذهب الى الانتخابات خلال ثلاثة اشهر، والليكود لا يستطيع ان يصرح بذلك علنا لأن الحزبين اللذين يرى فيهما الليكود شركاء محتملين، شاس واغودات يسرائيل، يعارضان في تقديم الانتخابات، وقد يؤدي الاعلان عن ذلك الى دفعهما الى ايدي المعراخ (دفار ٩٠/٥/١٤).

تلكؤ شمير في تشكيل حكومة حتى الآن يقوي لدينا احد الاحتمالين. اما انه لم يستطع تجنيد اكثرية لها ٦١ فما فوق، واما انه لا يريد ان تقوم حكومة اصلا، يكون وجودها وبقاؤها على كف عفريت وعرضة للانهيار في اية لحظة. ولذلك فان الحكومة الانتقالية التي يرأسها اضمن بكثير من حكومة على كف عفريت، هذا، فضلا عن انه كل شيء، في هذه الحكومة الانتقالية، يقيم المستوطنات في المناطق المحتلة على هواه ويخصص الميزانيات للاستيطان وتكثيف المستوطنات، فلماذا يقيد نفسه بحكومة.اية حكومة؟! واما الدمقراطية واما الاخلاقية السياسية فلتذهب الى الجحيم.

● هل حقا استخلصوا العبر؟

كتب سكرتير عام حزب العمل، ميخا حريش، مقالا في (دفار ٩٠/٥/١٤) تناول فيه اسباب فشل المعراخ والعبر المستفادة من هذا الفشل، ودخل في متاهات خلط فيها الجوهري مع الهامشي وخلص فيما خلص اليه ان: «مفهوم تحالف «العمل» مع الاحزاب المتدينة من اجل السلام لم يصمد في امتحان الواقع..»

وهذا صحيح، لأن المعراخ ـ العمل توجه الى احزاب يعرف مسبقا برامجها الانتخابية وتوجهاتها السياسية، وانها بمعظمها توجهات متصلبة تعتمد على الغيبية الدينية وان ارض اسرائيل هي الارض التي وعد الله او غيره شعب اسرائيل بها، وانه ليس من السهل عليه التوجه نحو سلام حقيقي بمشاركة مثل هذه الاحزاب في حكومته، في حين كان يعرف ان هناك احزابا تريد سلاما حقيقيا وعادلا لم يتوجه للتحالف معها، وفضل الاحزاب الدينية، لانه ايضا لا يريد سلاما حقيقيا.

ومن ما خلص اليه حريش كذلك قوله «ان المحاولات المتكررة منذ عام ١٩٨١ لتغيير الخارطة البرلمانية عن طريق نقل منتخبين من اليمين لتأييدنا لم تؤد الى النتائج المرجوة وجلبت اضرارا كبيرة للحزب».

كنا حذرنا العمل والمعراخ في حينه من الركض وراء هذا الراب، والحقيقة ان هذا الركض لم يؤد الى نتائج وحسب بل انه بدل ان يجر المنتخبين من اليمين الى مواقف معقولة ومتعقلة فعل العكس وجر المعراخ ـ العمل الى مواقف متصلبة متطرفة. وربما كان ذلك هو الضرر الذي عناه حريش.

ولكن اهم نقطة في «الاستفادة» من العبر، حسب رأي حريش، هي بالذات النقطة التي اراد تغطيتها وعدم العودة اليها مرة اخرى قوله ان: «عرض موضوع السلام كهدف وحيد لعملنا السياسي، لم يوصلنا الى وضع نستطيع فيه تنفيذ سياستنا نحن في السلام، واتضح ان سياسة سلام لا يمكن ان تمر عبر شراء شركاء في ائتلاف حكومي من المتدينين في الكنيست، او عبر نواب كنيست من اليمين..»

صح النوم يا سيد حريش..!

ويتابع سكرتير حزب «العمل»: «وأصل الى العبرة الاكثر اهمية والاكثر اساسية من وجهة نظري وهي: ان سياسة سلام يمكن تنفيذها فقط اذا نجحنا في كسر «التيكو» ـ التعادل ـ لصالح حزب العمل..».

وكيف كان ذلك اذا كنت تقول: «وعلينا العمل بمنهجية بين اوساط القادمين الجدد ومن اجلهم. فالوصول الى القيادة البرلمانية يكون بواسطة جمهور متدين يتماثل مع الفكر الاجتماعي والسياسي لحزب العمل..»!

ولا كلمة واحدة عن المواطنين العرب والجماهير العربية التي تشكل ١٧٪ من مجموع السكان، فضلا عن التناقض الذي وقع فيه بالنسبة للمتدينين.

لا.. لا يبدو ان حزب العمل استخلص النتائج والعبر، وما توصل اليه حريش لا يعدو فذلكة سياسية وتحليلا تهربيا في معظمه لخطأ يعود حريش وينصح بالعودة اليه بصيغة اخرى.

ان انعدام سياسة سلام واضحة لدى حزب العمل، وعدم اعلانه صراحة قبول مبدأ حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واستعداده لمفاوضة ممثله الشرعي م.ت.ف. بحيث يدفع الى فرز سياسي واضح بين مختلف الاحزاب والحركات وفي داخل هذه الاحزاب والحركات، وقبل كل شيء داخل حزب العمل نفسه، هو الذي ادى الى فشل حزب العمل وسيؤدي الى مواصلة فشله ما لم يغير حزب العمل من نهجه واسلوبه وسياسته بشكل جذري.

مع يورام ميرون ـ مدير معهد الدراسات العربية في غفعات حبيبه:

الفعاليات ازدادت في السنة الاولى للانتفاضة

* اكثرية الشبان العرب الذين يشاركون في الدورات عندنا يؤيدون اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل *

● اجرى اللقاء: جهاد عقل ●



١ ـ يورام ميرون ـ مدير معهد الدراسات العربية على اسم عبد العزيز الزعبي

● يقع «معهد غفعات حبيبه» على الشارع المتفرع من شارع الخضيرة ـ العفولة بالقرب من قرية ميسر في الطريق المتجهة الى باقة الغربية. يضم هذا المعهد التابع لحركة «الكيبوتس القطري» (الحزب «مبام») عدة اقسام واختصاصات للدراسة والدورات التي تنظم بالاساس لاعضاء الكيبوتسات والحزب. ومن ضمن هذه الاقسام «معهد الدراسات العربية على اسم عبد العزيز الزعبي» والذي كان يحمل في السابق اسم «معهد الدراسات الافرو اسيوية» ثم غير اسمه الى «معهد الدراسات العربية».

يقوم هذا المعهد بالعديد من النشاطات المتفرعة في مجال العلاقات اليهودية ـ العربية، ومنها الدورات التعليمية والدراسات والابحاث وغيرها، ويضم مكتبة واسعة. ويشارك في الدورات ونشاطات المعهد الاخرى سنويا حوالي ٤ ـ ٥ الاف شخص.

تأسس معهد الدراسات العربية بتاريخ ١٩٦٣/٦/٦، وكان صاحب الفكرة والمؤسس الفعلي لهذا المعهد الصحفي والباحث «سمحا فلابين». ويقوم على ادارة المعهد، اليوم، السيد يورام ميرون (٥٠ سنة)، اب لثلاثة اولاد، من مواليد المانيا، وهو عضو في كيبوتس «هزوريع». والسيد ميرون كان تخرج هو نفسه من «معهد الدراسات العربية» وقد عين مديرا للمعهد منذ اربع سنوات.

من يلتقي بالسيد ميرون يشعر بأنه امام رجل يعرف كل صغيرة وكبيرة عن المعهد. وكان ميرون مارس مهنة تعليم اللغة العربية في مدرسة «شومريه» التابعة للكيبوتسات في منطقة يزراعيل لمدة ١٥ سنة. وقد الف كتابا لتعليم اللغة العربية مع الاستاذ نمر مصاروة من باقة الغربية باسم «اهلا وسهلا». ويعكف اليوم على تأليف كتاب آخر مع الاستاذ رياض كبها يشتمل على القصص الشعبية في منطقة وادي عارة التي توثق الاحداث التاريخية في المنطقة.

سألت السيد ميرون عن نشاطات «معهد الدراسات العربية» فأجاب:

ـ المعهد يقدم العديد من النشاطات. وتنقسم هذه النشاطات الى ثلاثة اقسام. الاول، هو تعليم اللغة العربية لليهود، ضمن دورات مختلفة اهمها دورة اللغة لسنة كاملة. قسم كبير من هذه الدورات والفعاليات يجري تنفيذه بالاشتراك مع وزارة المعارف. ونحن نصدر مجلة تحمل اسم «مجلة المعلم» لمعلمي اللغة العربية في المدارس اليهودية، ويتم اصدارها على نفقة وزارة المعارف. كذلك نقوم بنشاطات اخرى في هذا المضمار منها دورات استكمال واثراء وغيرها.

اما القسم الثاني فهو فعاليات ونشاطات تربوية وثقافية في اطار العلاقات اليهودية العربية، ومنها لقاءات مشتركة لمدارس وطلاب عرب ويهود. والقسم الثالث من نشاطنا يعنى بالابحاث.

سؤال: اي نوع من الابحاث؟

جواب: «في المعهد مركز ثقافي، هو عبارة عن مكتبة تحوي كتبا وصحفا ومجلات ومواد عن عرب اسرائيل وعن النزاع العربي ـ الاسرائيلي، وكذلك عن الدول العربية في الشرق الاوسط. لكن اهم موضوع عندنا هو ما يخص المواطنين العرب في اسرائيل، فتجد عندنا اليوم كل شيء يتعلق بهم. وللمركز ابحاث خاصة اخرى، ويقوم باصدار هذه الابحاث بمعدل كتابين ـ ثلاثة كتب سنويا او اكثر، مواضيعها: عرب اسرائيل وقضايا الشرق الاوسط. ونجري ايضا ابحاثا تتعلق بمواضيع الساعة، نصدرها في كل شهر او شهرين. وكان آخر ابحاثنا عن نتائج الانتخابات للهستدروت في الوسط العربي» وبحث آخر عن «الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي وردود الفعل العربية في اسرائيل» ونقوم اليوم باعداد بحث آخر عن «الحركة الاسلامية» في البلاد.

سؤال: هذه الابحاث تتطلب كادرا من الباحثين اليس كذلك؟

جواب: نعم، فعندنا باحثون عاملون في المعهد، وفي مقدمتهم السيدة سارة اوساتسكي. ونحن نستضيف باحثين متخصصين علميا. ونتلقى المساعدة من جامعتي حيفا والقدس ونستضيف باحثين منها. ويقوم ايضا الدكتور ايلان بابي من جامعة حيفا باعداد بحث للمعهد عن «مبادرات السلام في الشرق الاوسط خلال المئة سنة الاخيرة».

سؤال: ما دام المعهد يعمل في اطار العلاقات اليهودية العربية، ترى هل اجريتم بحثا حول استيعاب العرب في المجتمع الاسرائيلي؟

جواب: هذه ليست مشكلة بحث بل هي ضمن القسم الثاني من الفعاليات. فالقسم الكبير من فعاليات هذا المعهد هي تنظيم لقاءات ودورات مشتركة للعرب واليهود. مثلا، لقاءات لطلاب الحادي عشر، يهود وعرب. ومشروعنا الثاني الذي نسميه «اولاد يعلمون اولادا» يبدأ من الصف السابع ولمدة ثلاث سنوات، ويتم ذلك بوصل طلاب من مدرستين، واحدة عربية واخرى يهودية، يلتقون مرة في الاسبوع. والاولاد يعلمون بعضهم بعضا باشراف مرشدين للغتين العبرية والعربية. وعندنا طلاب من مدرستي «المتنبي» في حيفا و «الريئالي» انهوا هذا البرنامج. وهناك العديد من المدارس التي ما زالت تعمل ضمن هذا المشروع.

سؤال: ذكرت ان قسما من نشاطكم، حول موضوع دورات اللغة، يمول من وزارة المعارف، ترى ما هي المصادر الاخرى التي تمول المعهد؟

جواب: عندنا ثلاثة مصادر نحصل منها على تمويل لنشاطاتنا: الاول من الطلاب، فكل طالب يدفع رسوما مقابل اشتراكه في الدورات. والثاني من صناديق وهيئات اخرى، مثل «صندوق فورد» وغيره، ومن وزارة المعارف والوكالة اليهودية. اما الممول الثالث فهو الكيبوتسات، لكن الحصة الكبرى من التمويل نحصل عليها من «الصناديق».

ويستطرد السيد ميرون بعدكل هذا قائلا: لكن مع الاسف لم نأخذ حتى اليوم ولا قرشا واحدا، من ممول عربي!

سؤال: هل كان للانتفاضة تأثير على نشاطكم وفعالياتكم؟

جواب: نعم، ازدادت الفعاليات في السنة الاولى للانتفاضة، خاصة من جانب اليهود. وجرى تنظيم العديد من النشاطات والفعاليات التي لم يكن لها وجود قبل الانتفاضة. وزاد الاقبال على تعليم اللغة العربية ومعرفة ما يجري في الشارع العربي. اما في الناحية العربية فقد واجهتنا مشاكل مختلفة. واعتمد نشاطنا على القيام بزيارات للقرى المجاورة، للتعرف على حياة العرب. قبل الانتفاضة كانوا يستقبلوننا بحرارة اكثر. لقد تغير الامر، فهم يستقبلوننا ولكن ليس بنفس الحرارة. وعلى سبيل المثال كان صف تعليم اللغة العربية السنوي يزور قرى المنطقة اسبوعيا ويحل ضيفا على اهلها. لقد الغينا الامر هذه السنة، لاننا فهمنا بأننا نثقل على الاهالي بهذه الزيارة.

كذلك نلمس تغييرا في الاراء، تغييرا في آراء الطلاب العرب خلال اللقاءات مع الطلاب اليهود بما يخص المشكلة القومية والشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية. ويميز التغيير كونه ايجابيا وصريحا.

سؤال: أيعني كلامك انكم تلمسون زيادة الوعي السياسي عند الطلاب العرب؟

جواب: نعم، هناك وعي سياسي واضح وكذلك زيادة الثقة بما يقولون والايمان بالهدف، ايضا.

سؤال: ماذا تعني «بالهدف»؟

جواب: اقامة الدولة الفلسطينية.

سؤال: الى جانب اسرائيل؟

جواب: الاكثرية نعم، وهناك اقلية تتكلم عن دولة من البحر الى النهر (!)

سؤال: أما زلتم تنظرون الى المناطق المحتلة على انها «مناطق مدارة»؟

جواب: (يبتسم) هذا السؤال سياسي، فالمعهد تابع، سياسيا، الى «كيبوتسات هشومير هتسعير»، وهو ليس جسما سياسيا، بل هو جسم علمي ثقافي. لذلك تجد عندنا عددا من العاملين والنشطاء من كل الاحزاب. لكن الخط الفكري الواضح



٢ ـ احد مباني معهد الدراسات في غفعات حبيبه

والمعروف للمعهد قريب جدا للفكر السياسي اليساري في اسرائيل: يعني نؤمن بحل سياسي للنزاع العربي الاسرائيلي، ونؤمن بالحل الذي يعطي، في النهاية، للشعب الفلسطيني دولة فلسطينية.

سؤال: دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل؟

جواب: ممكن.. لكن اذا سألتني عن رأيي الشخصي اقول ان نصف الشعب الفلسطيني موجود في الاردن.. فلا يمكن ان يكون حل للشعب الفلسطيني بدون الاردن. اما بالنسبة لحق الشعب الفلسطيني بدولته فلا يوجد نقاش على ذلك.

سؤال: و «المناطق المدارة»؟

جواب: بالنسبة للمناطق، نحن نسميها «المناطق المدارة» ونحن ضد اسرائيل الكبرى وضد ضم المناطق الى اسرائيل.

سؤال: هل تواجهكم مشاكل مع الكيبوتسات مثلا بسبب نشاطكم اليهودي العربي؟

جواب: طبعا، (يضحك) ففي النقاش بين المعهد والحزب (مبام)، يوجه الينا النقد من الناحية السياسية، ويقولون لنا بأن على معهد من هذا النوع ان يساعد الحزب بصورة فعالة اكثر لكسب الاصوات للحزب، وهذا يعرضنا للضغوط. المشكلة الثانية التي تواجهنا هي مع الكيبوتسات فهم يشتكون بأننا نفتح المعهد لامور لم يتوقعوها. يشتكون مثلا بأن الشباب العربي متطرفون في آرائهم، ويفكرون في اقامة دولة فلسطينية!

سؤال: هل تستطيع القول ان النشاطات التي دامت ٢٧ عاما حققت نتائج ملموسة في التقارب اليهودي العربي؟

جواب: سؤال صعب جدا. فعاليات المعهد هي عمل «سيزيفي» تدفع الحجر الى الاعلى نحو قمة الجبل فيعود ويتدحرج الى اسفل وتبدأ بالدفع من جديد. فصراع ٤٠ ـ ٥٠ سنة لا يمكن محوه بسرعة. الحقيقة توقعنا نتائج افضل.

سؤال: انت المدير الخامس للمعهد منذ تأسيسه، ترى هل ادخلت نشاطات لم تكن في الماضي، هل تشعر انه حدث تطور في المعهد رغم ما ذكرته؟

جواب: في رأيي نشاطات المعهد توسعت خلال السنوات الاربع الاخيرة، لأنني غيرت في ادارة المعهد، بحيث اصبحت الادارة جماعية، مكونة من خمسة اشخاص. نصف الفعاليات الموجودة اليوم ما كانت قبل اربع سنوات، كذلك اقمنا فرعا «للمعهد» في «نهريا» شمال البلاد، انت ترى ان البنايات جديدة. في السابق كانت بناية واحدة قديمة.

سؤال: وللسنة القادمة هل من برامج جديدة؟

جواب: نعم، سندخل برنامجا جديدا بالتعاون مع وزارة المعارف هو قسم التعايش والدمقراطية، والبرنامج عبارة عن يوم دراسي للاثراء في المواضيع الاجتماعية، منها التعايش والدمقراطية، يمتد على مدار عام، ويجري تمويله من وزارة المعارف. وفي السنة القادمة سنبدأ مع مدرستين ثانويتين من الوسط العربي، واذا نجحنا سنوسع الاطار.

كذلك فاننا نجري اتصالات مع «معهد الدراسات العربية» في القدس، الذي يديره الاستاذ فيصل الحسيني بهدف تنظيم دورات لتعليم اللغة العبرية لاعضاء المعهد من القدس، لمدة شهر او اكثر.

بقي ان نذكر ان الحديث دار مع السيد يورام ميرون باللغة العربية التي يتقنها بشكل جيد، ولدى الحديث مع السيد ميرون تشعر بتفاؤله رغم الصعاب والمشاكل التي تواجهه، وتلاحظ ابتسامة دائمة على محياه.

(عرعرة)



(عن صحيفة «عل همشمار» ـ ٩٠/٥/١٤)

لماذا السكوت على وضع البطالة هذا؟

● بقلم: عادل طويل ●

●خلال الجري المفروض علي قسرا بالفترة الاخيرة بين المكاتب الحكومية ومؤسسة التأمين الوطني في الناصرة، الى مكاتب العمل في سخنين وعكا، والى صندوق التقاعد!! «والكيرن بيطوح» شعرت بهول المأساة التي يعيشها العمال. ماذا سيعملون ـ وكيف سيتدبرون ـ انفسهم واطفالهم. انها فعلا مأساة بكل ما فيها من معنى... عندما وصلت الى مؤسسة التأمين يوم ٩٠/٤/١٩ كنت منذ ثلاثة اشهر اسافر ثلاثة ايام اسبوعيا الى عكا ـ للتسجيل هناك ـ على امل الحصول على مكان عمل ـ او لاضمن حقي في مخصصات تأمين الدخل.

وهناك لم اكن انا الوحيد الذي يعيش هذا الوضع المزري المحزن المبكي احيانا، والذي لم يطرف له رمش مسؤول واحد في هذه الحكومة المهترئة ـ وهذه الدولة الدمقراطية جدا جدا.

كان مئات العمال الذين بدت علامات الحزن على وجوههم والكثيرون منهم استدانوا اجرة السفر من مكان سكناهم الى الناصرة للاستفسار عن سبب التأخير في مخصصات البطالة، او تأمين الدخل، لمدة تتراوح ما بين ثلاثة اشهر وسنة ـ فتارة تلتقي ذاك العامل فيقول اسجل منذ شهر نيسان ١٩٨٩ ـ ونحن في نيسان ١٩٩٠ وحتى الآن لم احصل على مليم واحد. واخر يولول ـ ويكلم نفسه الى اين، ومن اين، هل ساعود الى اولادي بوعد ما «لابيض» وجهي امامهم على العيد ـ لاشتري لهم الملابس واللحم ليشعروا بلذة العيد ـ مثل باقي خلق الله. ام سارجع مكسور الخاطر لا حول لي ولا قوة.

وذاك نازل فارع دارع ـ على استعداد لان يقاتل ويتشاجر مع كل من يأتي امامه من بشر حتى الهواء من حوله. غضبا من الوضع المأساوي الذي يعيشه. والاخر يبكي وهذه حقيقة رأيتها بام عيني على وجوه البعض، لانه عاجز عن عمل اي شيء، ولا يجد اية وسيلة لتوفير القوت لعائلته.

ونرجع الى عكا، الى مكتب العمل فهناك فعلا يشعر العمال بالظلم والقرف الذي يعيشه الانسان. وكيف يصارع الواحد منا للوصول الى الموظف للتسجيل في ذلك اليوم والرجوع الى البيت لا بل للهروب من هذا المنظر.

والكلام هو نفس الكلام الذي تسمعه في مؤسسة التأمين الوطني في عكا، مكان يتجمع فيه العمال المساكين الغلابى ـ من اين والى اين وماذا وما العمل ـ والى متى ستبقى المؤسسات ترسلنا هنا وهناك ـ ويضحكون علينا ـ تارة الى البنك وتارة يقولون اليوم واخرى بعد اسبوع او شهر.

الم يحن الوقت لنقف جميعا موحدين امام هذا الوضع المزري ـ امام هذا المرض الخبيث الذي يسمى بطالة. نعم هذا هو الوضع ـ ونحن العمال للمرة الالف نطالب ونشدد على مطالبنا بانه حان الوقت لتعمل هذه الحكومة على حل مشكلة البطالة من جذورها وايجاد اماكن عمل لجميع العمال دون استثناء ـ وحان الوقت لتقف المجالس المحلية ومجالس العمال والهستدروت وكل الهيئات الشعبية امام هذا الخطر الذي يهدد مئات الوف العائلات في الدولة، عربية ويهودية.

فكفى. فما علينا الا ان نقف وقفة رجل واحد كالبنيان المرصوص، عاطلين وغير عاطلين عن العمل، لان الخطر يتهدد الجميع سواء كانت اراؤه السياسية معراخية او شيوعية او اسلامية.

لا فرق بين هذا وذاك وما علينا الا ان نقف موحدين وان نشن المظاهرات والاضرابات وحتى الاضراب عن الطعام.

(سخنين)

مفرقعات

● بقلم: حسين سويطي ●

● الوزير توفيق طوبي

في خضم التحضيرات لانتخابات الكنيست الثانية عام ١٩٥١ طلب الى رفيقنا خليل خوري (ابو سخي) ان يحضر لاجتماع شعبي في (ابوسنان) تتحدث فيه النائب الشيوعي توفيق طوبي. وكان عليه ان يحدد هو مكان الاجتماع في ساحة القرية او في احد البيوت.

كانت كلمة شيوعي آنذاك تكلف غاليا. وكان ابو سخي وحيدا ومحاصرا يعاني المقاطعة الاقتصادية والاجتماعية. ولم يكن يجرؤ على التعاون معه وبشكل مكشوف يومها سوى شخص واحد هو المرحوم ابو عبدالله محمد رشيد.

بعد مشاورة رفيقه عقد ابو سخي العزم على تنفيذ قرار الحزب. واي قرار كان هذا!! ان يخطب توفيق طوبي، الشيوعي في القرية، مسألة تحتاج الى تفكير والى قلب مثل الصخر، عقدة تحتاج الى حلال ماهر.

لكن «ابو سخي» بفطرته كان يصبح في قرارة نفسه: وجدتها وجدتها. اصطحب رفيقه «ابو عبد الله» ويما صوب ساحة المنزل. وهناك ما كان من «ابو سخي» الا ان ترك زميله في الساحة وتوجه الى بيت زعيم احدى العائلات الكبيرة في القرية. وكان هذا البيت بمثابة ملتقى لكل قاصد. ومرجعا لكل اهل القرية. ومحاذاته لساحة المنزل سهلت على السائلين وكفتهم عناء البحث عن عنوان البلد.

مشى «ابوسخي» وهو يقدم رجلا ويؤخر اخرى. كان يحسب حساب كل كلمة بل وكل حرف سيقوله عندما يؤذن له بالدخول؛ ولم يكن من عادة اهل القرى اغلاق ابوابهم في وجه الضيف حتى وان كان مقاطعا ومحاصرا كأبي سخي.

طرق الباب، ودخل مباشرة الى صدر الديوان العامر ووجه كلامه الى الشيخ الجليل: يا «ابو فلان» قاصدينك.

ـ وصلت يا «ابو سخي» خير.

ـ اليوم يا شيخ، والحكي للجميع، جاي على البلد الوزير توفيق طوبي. وبدنا نعمل اجتماع في ساحة المنزول.

ـ الوزير توفيق طوبي؟! اهلا وسهلا. طبعا، لم يتعود اهل القرية على سماع كلمة وزير، ولم يفكر الشيخ بالامر مرتين.

ـ شو المطلوب يا ابو سخي؟ البيوت مفتوحة قدامك.

ـ لا، بدي بس تساعدني شوي، بدنا طاولة، وشوية كراسي، ومدة، وكم مسند وحصيرة، و...و... وعدد لا طلباته بسرعة.

فما كان من الشيخ سوى الرد بالايجاب. فالوزير نازل ضيف على البلد. وسيخطب في المنزول. ومعنى ذلك انه سيشرف ويزور بيته. واي شرف كبير ان يستضيف وزيرا في اول عهد الدولة في منزله. انها خطوة خاصة.

توجه ابو سخي الى وسط الديوان ليحمل طاولة كبيرة كانت هناك لم يستعملها صاحبها قط. وبحنكته طلب الى الشيخ ان يحمل معه من الطرف الاخر وتركه يخرج الى الشارع العام قبله. حتى ان رآه اهل الحي يساعد «ابو سخي» تجرؤوا على حضور الاجتماع والمساعدة، طالما ان كل شيء، يتم برعاية شيخ البلد.

كان ابو عبد الله ينتظر في الساحة التي قطعها مرات لا تحصى جيئة وذهابا، يفرك يديه بشدة، ودخن كل ما تبقى لديه في علبة التبغ. وهم بالتوجه الى بيت الشيخ كاسرا اوامر وتوجهات ابو سخي؛ ليرى ما حل به واذ به يرى شيخ العائلة يخرج حاملا الطاولة مع «ابو سخي» ـ فرجت ـ قال ابو عبد الله وتقدم للمساعدة. لكن الشيخ ابى الا ان يوصل الطاولة الى تحت البلكون.

بدأ ابو عبد الله بطرق البيوت لجمع الكراسي والدعوة للاجتماع، ويقول لكل من يسأله: «الوزير توفيق طوبي يخطب بالمنزول» «الوزير توفيق طوبي جاي يخطب بالمنزول» الوزير.. الوزير..

ابو سخي لم يسكت عند هذا الحد. فما ان بدأ الأهالي بالدخول الى الساحة حتى كان ابو سخي يزيد من طلباته على الشيخ.

ـ اعطينا شرشف يا ابو فلان.

ـ هاتي الشرشف يا ام فلان، يرد الشيخ من بعيد.

ـ اعطينا شربة مي.

ـ هاتي بريق الازاز، والغطا المزركش والصينية وكباية ماء للوزير يا حرمة.

كان ابو سخي يزيدها حتى يرى ويسمع كل من في الساحة ان الشيخ يساعد «ابو سخي» وان كل شيء يتم بمعرفة الشيخ. لحظات حاسمة كانت تمر. وقام ابو سخي بتشغيل مكبر الصوت. وفوجىء اهالي القرية. فهم لم يسمعوا ولم يروا مرة مكبر صوت ابدا. فالناس تسأل شو هذا الجن اللي بيصيح في المنزول؟!

وحضرت القرية عن بكرة ابيها الى المنزول لتبيان الامر.

ووصل الى الساحة الرفيق توفيق طوبي، وكانت مفاجأة. كيف استطاع ابو سخي وحده ان يجند قرية تحاصره وتقاطعه، لحضور اجتماع شعبي انتخابي. فتوجه توفيق طوبي الى «ابو سخي» مستفسرا فأجابه معانقا اهلا بالوزير توفيق طوبي. وهمس في اذنه: انت الآن يا رفيق توفيق وزير. احكي اللي بدك اياه وبعدين نتفاهم.

وخطب توفيق طوبي. وكان ذلك سابقة تاريخية. فلأول مرة يخطب «وزير» ضد الاحتلال. ومن اجل حق الشعب الفلسطيني ومن اجل حق اللاجئين، من اجل المساواة، وضد الحكم العسكري.

وراحت على اللي راحت عليه. كسر حاجز المحاصرة. وهدم سور المقاطعة. واصبحت القرية تقدر ولا تزال «ابو سخي» ورفاقه والسائرين على درب الشيوعيين المجيد.

كتاب مفتوح الى بلدية ام الفحم

● نحن الموقعين ادناه من سكان ام الفحم، حي المحاجنة، نسكن في شارع آل الحاج يونس. بتاريخ ٩٠/٢/١ بدأ العمل في مد شبكة مجار في الشارع. وبعد اغلاق الشارع لمدة شهر كامل (كتبنا عن ذلك في «الاتحاد») فتح الشارع. وقبل ايام تم تعبيد الشارع المحاذي لشارعنا وفرش بالاسفلت بعد اتمام مد شبكة المجاري. ولم يتم تعبيد شارعنا حتى الان بدون سبب، مع انه تم تنفيذ عمل المجاري في شارعنا قبل الشوارع الاخرى. وتمت مراجعة عضو البلدية السيد مصطفى غلبون من قبل سكان الشارع في نفس اليوم الذي كان يجري فيه تعبيد الشوارع الاخرى ووعد بتعبيد الشارع في اليوم نفسه او في اليوم التالي، وعد بدون تنفيذ. والغريب في الامر ان بعض اتباع ادارة البلدية يبثون شائعات بان اهل الحي يعارضون في تعبيد الشارع. هذا الادعاء عار عن الصحة. اننا نعاني من انتشار الاوساخ والغبار المستمر، ونطالبكم بتعبيد الشارع فورا. فهذا حق لنا وليس هبة من احد.

(١٥ توقيعا من سكان الشارع)

● رد نائب رئيس بلدية ام الفحم السيد هاشم عبد الرحمن ●

اولا بالنسبة لما ذكر من ان الشارع اغلق شهرا كاملا في حينه، على حد تعبيرهم فلا اظن ان عمل المجاري واصلاح شبكة المياه الداخلية، في ظرف فصل الشتاء ـ لا اظن ان هذا العمل يمكن ان يجري دون اغلاق الشارع، فطبيعة العمل تتطلب ذلك.

اما بالنسبة لما كتب سابقا في «الاتحاد» باننا فقط بعد ذلك قمنا بفتح الشارع اقول ان فتح الشارع لم يتم بسبب ما كتب في «الاتحاد» بل لانه تم انتهاء العمل في حينه في المجاري، وتم ربط المجاري بالشبكة الرئيسية. اما فيما يتعلق بتعبيد الشارع فاننا سنقوم، ان شاء الله، بتعبيده في المستقبل القريب جدا. ولا عائق امامنا ولا اعتراض من احد من الجيران او اي عائق اخر سوى ان فترة الاعياد قد تزامنت مع هذا الوقت. وسنقوم بتعبيده ونتمنى ان تكون خطوة المجاري فيها لمصلحتهم وتسهيلا عليهم وخدمة لهم. فكل عمل تطويري بحاجة لشيء من الصبر. ونحن قمنا بمد (١٧) كم من المجاري ونقوم بتعبيد الشوارع اولا باول.

باريس في زمن «كان».. عروض ومجلات وكتاب

●باريس ـ «و.ص.ف» ـ تقيم مكتبة السينما الفرنسية في باريس بين ٢٣ و ٣١ ايار الجاري تظاهرة خاصة تحت عنوان «كان» في باريس يجري خلالها عرض الافلام التي ستشارك في فقرات جانبية لمهرجان كان الدولي الـ ٤٣ للفيلم المقرر بين العاشر و ٢١ الشهر ذاته.

ويتعلق الامر باكثر من ٣٠ فيلما ستعرض في فقرات «اسبوع النقاد» و «آفاق السينما الفرنسية» و «نظرة ما» على هامش المهرجان ومسابقته. كذلك تتضمن تظاهرة «كان في باريس» مجموعة مختارة من الافلام التي فازت في السنوات الماضية بالسعفة الذهبية في كان او بالجائزة الكبرى للجنة التحكيم.

من جهة اخرى صدر عن دار «فلاماريون» للنشر، الترجمة الفرنسية لكتاب مؤرخ السينما والصحافي الايطالي «آلدو تاسوني» «اكيرا كوروساوا». ويعبر تاسوني في هذا الكتاب عن اعجابه الكبير بهذا المخرج الياباني (٨٠ عاما) الذي يقيم له مهرجان كان الـ ٤٣ تكريما خاصا مفتتحا نشاطاته بعرض فيلمه الاخير «دريمز» (احلام).

وتربط صداقة طويلة عمرها ٢٠ عاما بين «تاسوني» و «كوروساوا» مخرج «الساموراي السبعة» (١٩٥٤) و «درسوا اوزالا» (١٩٧٥). اما الكتاب فألف تكريما للمخرج الذي يصفه المؤرخ بأنه «فنان متعدد الاساليب، ياباني في عمقه لكنه كوني في روحه» وكان له تأثير عميق على الكثير من السينمائيين من الجيلين القديم والجديد.

وابتداء من الايام الاولى من ايار الجاري وزعت مجلة «لي كاييه دو سينما» (دفاتر السينما) المعروفة عددا مزدوجا مخصصا لمهرجان كان. ويتضمن هذا العدد لقاءات مع المخرجين الايطالي «فيديريكو فيلليني» والياباني «اكيرا كوروساوا» والمصري «يوسف شاهين» والفرنسي/ السويسري «جان لوك غودار» والمخرجون المذكورون يشاركون في مهرجان كان.

اما مجلة «استوديو ماغازين» فأصدرت للمرة الاولى عددا كاملا مخصصا للمهرجان. وتعرض المجلة للافلام المشاركة في المسابقة وتلك التي ستعرض على هامشها وفي الفقرات الجانبية. كذلك تنشر مقابلات مع الممثلين المنتظر حضورهم ومع رئيس لجنة التحكيم «برناردو بروتولوتشي».

واجرت المجلة ايضا مقابلات مع عدد من المخرجين المشاركين في المهرجان ابرزهم «كوروساوا» و «باركر» و «فيلليني» و «ايستوود» وخصصت موضوعا للنجم الفرنسي جيرار دوبارديو بطل فيلم «سيرانو دو برجوراك» في المسابقة الذي يشارك في كان للمرة الـ ١٣.



● لقطة من ابداع فرقة الرقص الشعبي النصراوية في احد عروضها. وهي بقيادة نهاد ومعين شمشوم.

موال

اكتب ليس كناقد فني بل كمتذوق، كأي انسان اهتزت مشاعره امام هذا العمل الخلاق المتميز، فكان لا بد من تحية اكبار الى كل من ساهم، ظهر اسمه، ام لم يظهر اسمه من الجنود المجهولين، الى جميع هؤلاء الذين لولا تكاتفهم لما خرج هذا العمل الى النور.

● بقلم: جورج غريب ●

الناصرة

انه ليس موالا عاديا، انه ليس «يا ليل يا عين» انه موال من نوع جديد، لم يغنه مطرب واحد بل شارك في غنائه مجموعة من الفنانين، فالى جانب المطرب خليل ابو نقولا وفرقته الموسيقية، والكاتب سلمان ناطور والممثل لطف نويصر ومصمم الازياء غصوب سرحان وفني الاضاءة عفيف ابو جوهر ومنفذ الديكور ساهر عمران والمخرج راضي شحادة، غنام مع هؤلاء الفنانين مجموعة من الشباب والشابات اعضاء فرقة الرقص الشعبي بقيادة نهاد ومعين شمشوم، لقد كان موالا تخطى جميع الاهات والعتبات، حلقوا به فوق السلالم الموسيقية بانطلاقتهم بابداعهم، بحسهم، كانوا «الحبق بعبقه» بنضارته، كانوا الورد باريجه، بصلابته، بشوكه. هكذا كانوا بحركاتهم الرشيقة، وقدودهم المشوقة، بصدورهم المتدفقة، وقد اندمجوا مع حكايات ابو صلاح اللواح ـ لطف ـ في انسياب وتناسق واتقان، رقصات جمعت بين الرقة والصلابة والاستهتار والضياع، والنهوض فوق الانقاض، بين الالم والمعاناة، والطرب والتحدي، بين الفناء وارادة الحياة، كانوا زنبقة شقت طريقها بين الصخور والحجارة والاشواك، رفعت رأسها عاليا وقالت وأنا هنا!

حملنا هؤلاء الفنانون بموالهم هذا، على بساط الريح وحلقوا بنا عاليا، وكانت الريح تطوف بنا مع حكايات ابو صلاح اللواح فوق صفورية، فوق المجيدل، فوق معلول، فوق الدامون، فوق اقرث، فوق البيادر، قرب العين، كان ابو صلاح يسرد تاريخ شعب، قصة هنا وحكاية هناك... هبط بنا «بساط الريح» بين اطلال «السجرة».. زهرة الراعي ما زالت متفتحة، تبتسم، ورائحة الزعتر ملأت صدورنا.. رغم الخراب. ويسرد ابو صلاح: كان هنا اهل احيوا الارض واقتلعوا الصخر، واخرجوا النبع، كانت تنهدات وغمزات وحكايات حب.. كان.. وكان ان تشرد اهل الدار ولم يبق سوى «بهديكم سلامي» عبر الاثير.. بسيطة بتهون يا ابو صلاح...

كان موالا اشبه بلوحة او لوحات فنية متكاملة حملت الكلمة واللحن والغناء والتمثيل والرقص، واضفى عليها اللباس الشعبي الفلسطيني، والاثارة واللوحات الخلفية روعة وكمالا. لقد ابدع كل في دوره فاكتسحوا الحواجز وهزوا قلوبنا حتى الاعماق.

● ملاحظات لا بد منها ●

لقد نجح المخرج في الربط بين هذه العناصر، فكانت لوحات رائعة تعبيرية واضحة المعالم، ما عدا لوحتين حيث اعتمد بهما المخرج الرمز والايحاء فلم تكن اللوحة واضحة ومفهومة للجمهور الذي صفق طويلا وبحماس للرقصات والاداء الرائع.

فمثلا في لوحة «يا موردين العين» خرجت الصبايا قاصدات العين ليملأن الجرار ـ ولم يكن معهن جرار ـ وهنا افقد اللوحة دور «الجرة» في تراثنا الشعبي. كما افقد الجمهور الفهم الكافي لمطلع الرقص. عسكر الباشا هاجموا الصبايا، فتصدى لهم الشباب، واشتبكوا مع الجنود في رقص تعبيري جميل، بين تراجع وهجوم، الى ان هزم الجنود، لكننا لم نجد فتاة واحدة تشارك الشباب في صد هجمة الجنود ـ فلم الانتقاص من حقهن، ودورهن الطبيعي؟!

وتكون لوحة الدراويش، ونرى على الستارة الخلفية قضبان السجن وامامها على المسرح يتمايل الراقصون والراقصات في رقص يعبر عن اللامبالاة واليأس والضياع، واذ بالغراب الذي يمثل كل ما هو شر ينزل ستارة على اتساع المسرح ترمز الى قضبان حديدية وهو يوزع نعيبه يمينا ويسارا.

يغيب الغراب عن المسرح ونرى الراقصين والراقصات (الدراويش) من خلال القضبان الحديدية ما زالوا في تمزق وصراع ما بين الاستسلام والتصدي، بين الخنوع والنهوض.. ويعود الغراب ينزع عن الدراويش ارديتهم البيضاء، رمز الحرية. ولكن الم يقم الغراب بنزع حريتهم عندما اطبق عليهم ابواب السجن الكبير؟ ام انه عبر عن انتزاع روح المقاومة من صدورهم رغم ان التململ بدأ يظهر في حركاتهم.. ثم يبادر الغراب ويرفع ستارة القضبان الحديدية وهو يواصل نعيبه.. الم يكن من الاجوز بالمخرج ان يعطي مهمة رفع او تمزيق الستارة «الحديدية» للراقصين الذين انتفضوا؟!

اما الاخ ابو صلاح اللواح، راوي الحكايات التي هزتنا ببساطتها وتمثيله الرائع، خاصة رسائله الى احبابه خلف الحدود، وفي طريقة ارتداء حطته، بل وفي جميع حكاياته الاخرى.. الا انه لم يكن كذلك في حكايته مع الزعتر «وحامي حمى الطبيعة».. امل ان يتيح لنا ان نشم رائحة الزعتر من خلال احاسيسه في العروض القادمة.

الى المطرب خليل ابو نقولا «كان ناقص بس الكاس».

والى مصمم الازياء غصوب سرحان، والخياطة ضياء خليلية.. «يسلموا هالايدين».

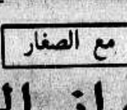
الى الراقصين والراقصات، عتابي عليكم انكم اتقنتم واتقنتم.. كانت رقصاتكم ودبكاتكم اكثر من ابداع، لقد عشتم كل لوحة بكل جوارحكم.. فالف تحية.

الى نهاد ومعين «عتابي» عليكما هو انكما متواضعان اكثر من اللازم وهذا ما يكبركما في نظر الجمهور.

اخيرا عزيزي القارىء.. دعك من ثرثرتي.. بادر حالا لا تتوان واحصل على دعوة تشاهد وتستمع وتعيش مع موال.. دعك من ذوقي، وتمتع حسب ذوقك.

الناصرة ٩٠/٥/١٠

مشوار مع الصغار



مغامرات فواز النشاز!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

●ذات يوم مشمس، منعش، بينما كان الحمالون يحططون صحاحير المشمش الفج والمستوي في حسبة الدلالين، قام مسعد اسعد الديراوي بسيرته التقليدية الى قمة الكرمل ليتمركز مع بسطته امام بوابة دير مار الياس مقابل بحر حيفا.

وبعد ان مر الديراوي عبر «الموارس»، التي كان يتصور بين ربوعها العرسان على زمن فلسطين تحت الاحتلال الانكليزي، اقتحم «بوابة الدير» وواصل مخترقا شارع «ستيلا مارس» صعودا. فسمع، فجأة، غناء جليليا قادما من بعيد. فصنت اذناه ورف قلبه واوقفه الحنين في موقعه. ولاح له من بعيد باص محمل بالفرح والحبور والنشيد:

«وين ما رحنا/ وين ما جينا/ زي بلادنا/ ما لقينا».

وحينما مر الباص بجانب الديراوي اطل احد الاولاد برأسه من احدى النوافذ والقى كبتولة من الورق على البسطة وصاح:

ـ السلام عليك يا مسعد. انا فواز النشاز. ارجو ان تنقل تحياتي للاستاذ. وأملي، ان ينشر هذا الفصل من المغامرات قبل حلول يوم الطفل العالمي.

وقال الفتى المربوع جواد سروع لعاملة البدالة في «الاتحاد» ان عيني الديراوي كانتا مليئتين بالدموع وهما تودعان الباص الذي اخذ بالابتعاد. وبعد ان مسح دموعه وغمغم بحرمته، ترضى عليه وطلب منه ان لا يتأخر في توصيل الامانة. فأوصلها يوم عيد «الاتحاد» ودخولها عامها الـ ٤٧ ، حينما كان عاملوها مجتمعين لتدارس امكانيات وابعاد التحسين.

فتحت كبتولة الورق وقرأت بين جعاليكها:

محاسبة معلم الحساب!

لان معلم الحساب حسيب الغضيب يحسب نفسه اشطر استاذ، ويعتقد ان الذكاء ينقط منه، قام ببهدلة امتياز، اخت فواز، وقبعها بطرطور التياسة ابو شراشيب امام كل البنات والاولاد، لانها اجابت على سؤاله:

ـ اذا كان عمرك عشر سنوات، واهداك والداك عشر ليرات على كل عيد ميلاد من اعياد ميلادك. فكم ليرة يكون قد اهداك؟

ـ ٢٥ ليرة، يا استاذ.

وكانت على صواب، لانها من مواليد ٢٩ شباط في سنة كبيس.

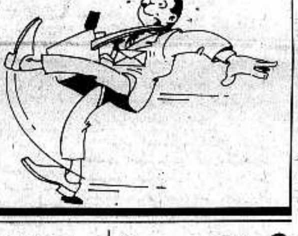
وغضب فواز كثيرا لفعلة الغضيب اللعين، وقرر، بينه وبين نفسه، ان يكون اليوم التالي يوم الحساب والدين. فاحضر طقيع القلين، ووضعه، خلسة، تحت ارجل كرسي المعلم البدين.

دخل معلم الحساب الى غرفة الصف وصاح بالموجودين:

ـ قيام!

فقام الجميع، بمن فيهم العنيد بديع عبد السميع. وصاحوا معا:

ـ صباح الخير، يا استاذ.



وبعد ان صاح جلوس جلس الجميع وارتفع الضجيج، فما ان جلس الغضيب البدين حتى طقع القلين. فقفز كمن لسعه ثعبان، واخذ يتقمز كالسعدان والكرسي مدبقة بطرف سرواله، لان «ابو فجلة» ابن راعي المجال كان قد طلاها، بلباقة، بالدبق انتقاما للفلقة التي اكلها، ليس لتياسته في جدول الضرب، بل لأنه تلخبط وفحج عن الستة وهو يعد للعشرة. فسأله الغضيب:

ـ واين ذهبت الستة؟

فأجاب:

ـ راحت تتمشى وتشتري كعكة.

فركعه في زاوية صف البستان، واستدعى المدير الملقب بـ «الجربان»، لانه كثير الحكاك. ونزل على بطني رجليه ضربا بعصا الخيزران.

وبين الحصة والحصة لعب الاولاد في ساحة المدرسة: «حط الشلبق على البلبق/ تنشوف مين البق/ هذا والا هذا والا هذا». فطلعت على أم فواز. فشرع يشدو: «راجي بدو يبني دار/ بالشاكوش وبالمسمار/ كم مسمار بدو؟». فأجاب جميع المتجمعين في الحلقة: تسعه.

وعد فواز، مشيرا الى الاولاد، من واحد حتى تسعة. فطلعت على ام بديع عبد السميع مصادفة مع مرور معلم الحساب في الساحة.

ولأن حسيب الغضيب، ابو وجه كشر، لم يطرح السلام على الموجودين صدح صوت بديع، وردد خلفه الجميع:

«مرق علينا وما سلم/ مثل الخنزير المبلم/ حطوا المساس في الراس/ ثاني مرة بيتعلم!»



وبعد الحلة، وعلى الطريق من المدرسة الى البيت، سار فواز وخلفه جماعته، فرحين شامتين بما حل بالغضيب وبـ «ابو فجلة» وغنوا:

«يا ابو فواز نيالك/ على فرحة غزالك».

وبعد ان وصل فواز الى البيت وشولح شيال الدفاتر والكتب، وقبل تناوله الطعام المكون من مجدرة مع خيار ولبن ونعنع وثوم مهروس و «مسبحة الفقراء» التي هي حمص يابس مع برغل مسلوق، قال لنفسه: «اكلة وانحسبت عليك، كل وبحلق عينيك». وبعد ان اكل حتى انتفخ قال لأمه:

ـ اليوم، في المدرسة، طعّمونا.

ـ ضد شو؟

ـ ضد ارادتنا.

فبحلصت وبحلقت فوزية الجميل زوجة فوزي الجليل، اندهاشا، من هذه الفتاحة. ونهرت: امش انقيب، يا زنخ، سكتر العب مع الاولاد.

فخرج فواز، ولعب وغنى:

«نخ، يا جملنا/ الضبع اكلنا/ اكلنا بطولو/ يا ناس اسحجولو/ نخ، يا جملنا نيخ/ في البطوف جمل بطيخ».

التطعيمات في سن الطفولة

معلومات للوالدين

● بقلم: سعيد رابي ـ مثقف صحي قطري ـ وزارة الصحة ●

● التطعيم مهم جدا

التطعيم يعني المناعة ـ المناعة ضد الامراض المعدية الخطرة مثل: الدفتيريا، الكزاز «تسمم الدم التيتنوس»، السعال الديكي، شلل الاطفال، الحصبة، النكاف (ابو زمور، ابو دغيم) الحصبة الالمانية، السل وغيره.

للرضع حديثي الولادة توجد مناعة طبيعية بشكل عام ضد هذه الامراض. هذه المناعة تزول تدريجيا بعد الاشهر الاولى من حياة الطفل، وفقا لذلك يبقى شيء واحد فقط لتأمين حصانة وسلامة صحة الطفل، وهو اخذه التطعيم. ان التطعيم يأتي ليسد مكان المناعة الطبيعية التي تفقد ومن الممكن اخذه في المحطة لرعاية صحة العائلة/ المحطة لرعاية الامومة والطفولة او عند الطبيب.

● كيف يعمل التطعيم؟ ومتى؟

تعطى مادة «مصل» التطعيم للطفل بالجرعة او بالحقنة، المصل مركب من جراثيم او فيروسات مضعفة او مماتة، هذه الجراثيم او الفيروسات تنتج المضادات «المناعة» بجسم المطعم، المضادات تكسب الانسان المناعة ضد المرض المعين الذي طعم ضده، ووفقا لذلك فانه لكل مرض يوجد تطعيم خاص، توجد تطعيمات تعطى مرة واحدة واخرى تعطى بعدة وجبات لاحقة. ويستحسن المحافظة على مواعيد التطعيمات وفقا للمواعيد الظاهرة بجدول التطعيمات.

● هل ينتظر حدوث ردود فعل بعد اخذ التطعيم؟

يحتمل ان بسبب التطعيم وبالاخص عند الرضع، شعورا عاما سيئا كارتفاع بالسخونة عامة، احرار وانتفاخ في المكان الذي يحقن التطعيم. تختفي هذه الظواهر في الغالب خلال يوم او يومين، واذا ظهر احرار او انتفاخ في مكان الحقن، من الممكن وضع كمادات المياه الفاترة على المكان، واذا ارتفعت حرارة الطفل، يجب اعطاء العقاقير «الادوية» لتخفيض الحرارة، لأن السخونة العالية عند الطفل لأي سبب كان، يحتمل ان تسبب المضاعفات، ولكي تمنع اعاقة تناول الادوية عند الحاجة من المهم ان يتزود الوالدان مسبقا بالادوية لتخفيض السخونة قبل حضورهم لتطعيم طفلهم، اختيار الدواء يجري بالتشاور مع الطبيب المعالج.

عند الحاجة وفي حالة ظهور ردود فعل اكثر حدة وشدة بعد اخذ التطعيم يجب التوجه للطبيب حالا، وعلى الوالدين ابلاغ محطة رعاية صحة العائلة باسرع ما يمكن عند ردود الفعل المختلفة بعد تطعيم الطفل.

يجب ان تتذكر، ان الخطر الناجم عن الامراض التي يطعم ضدها الطفل كبير جدا وبدون حدود، اذا ما قيس بردود الفعل الناتجة بعد اخذ التطعيمات.

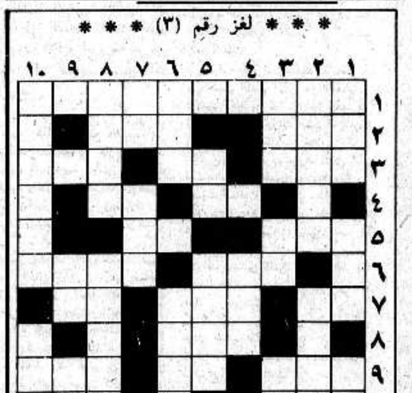
اذا اردت الاستفسار عما يتعلق بتطعيم الاولاد، عن انواع التطعيم، المواعيد الممكنة وما اشبه ذلك، من الممكن التوجه لطاقم العاملين بمحطة رعاية صحة العائلة في مكان سكناك.

فيما يلي جدول المواعيد الموصى بها لاعطاء التطعيمات

الجيل / نوع التطعيم	الدفتيريا، التيتنوس، السعال الديكي (المصل الثلاثي)	شلل الاطفال	الحصبة، النكاف (ابو دغيم) الحصبة الالمانية	الحصبة الالمانية	السل
شهران	اول تطعيم	اول تطعيم حقنة			
اربعة شهور	ثاني تطعيم	ثاني تطعيم جرعة وحقنة			
ستة شهور	ثالث تطعيم	ثالث تطعيم جرعة			
١٢ شهرا	تطعيم مكمل	تطعيم مكمل جرعة وحقنة			
١٥ شهرا			تطعيم يعطى مرة واحدة		
الصف الثالث	تطعيم مكمل ضد الدفتيريا والتيتنوس				
الصف السادس				تطعيم يعطى مرة واحدة للبنات فقط	
الصف السابع					يجري للجميع فحص للكشف عن المناعة ضد السل يعطى لمجموعات سكانية خاصة اذا دل فحص كشف المناعة عن وجود مناعة غير كافية

كلمات متقاطعة

* * * * لغز رقم (٣) * * * *



● اعداد: علي وكاتيا علي خربوش ـ عرابة ●

الكلمات الافقية:

١ ـ شاعر محلي معروف
٢ ـ ضعيف (معكوسة) ـ رمش
٣ ـ قذف الحجارة ـ عكس ـ اهجم
٤ ـ وشى ـ مادة قاتلة
٥ ـ مغارة ـ ارشد
٦ ـ كتم ـ تام
٧ ـ اداة نداء ـ ليس في متناول الفقراء دائما ـ نهاية
٨ ـ فرق
٩ ـ دخل ـ متشابهان ـ نزل
١٠ ـ مناسبة سارة ـ صاحب سفينة تاريخية دينية

الكلمات العمودية:

١ ـ لم يتم ـ للنفي ـ اترك
٢ ـ علم مؤنث ـ يفرض
٣ ـ ٢٤ ساعة ـ في الوجه ـ الة طرب (معكوسة)
٤ ـ لم يعدل
٥ ـ عاتق ـ وجه
٦ ـ كذب وتلفيق (معكوسة) ـ مكان يزار
٧ ـ عكس اجلس ـ مشى
٨ ـ بشر ـ ما دون الابط (جمع)
٩ ـ بسط ـ متشابهان
١٠ ـ الاسم الاول لمطرب لبناني مشهور ـ بكى

● ● ● حل لغز رقم (٣٠٣) ● ● ●

الكلمات الافقية:

الكلمات العمودية:

١ ـ ابن الفقيع
٢ ـ لبنيا ـ لن
٣ ـ برق ـ ابد
٤ ـ نقى
٥ ـ ازمات
٦ ـ [illegible]
٧ ـ [illegible]
٨ ـ عل ـ اثر
٩ ـ زهد ـ به ـ كي
١٠ ـ دوري ـ اب

زهره

● نزيه قسيس ●

زهره لقلبي وزهره لعيوني كمان
وزهره لأيدي محملي عطف وحنان
وزهره على شفافي الحيارى شلتها
تحميني من نار الشقا وجور الزمان

وزهره لأبني شلتها فوق السرير
حتى على خدو الطري يفوح العبير
وزهره لأمو تشبهها بشعراتها
وزهره زرعت بأرضنا حد الغدير

وزهرة لابن بلادنا خليتها
وزهره أنا وبنت البلد شميتها
وزهره لقلب المزهرية تمايلت
وزهره على شباكها حطيتها

وزهره على تاج العروس وثوبها
وزهره على الطرحة الطويلة وروبها
وزهره على ثوب العريس تمرجحت
وقلوب أهل الفرح طاير صوبها

وزهره نعفت وراقها وقلبي شريد
لما سقط إبن الوطن حدي شهيد
وزهره على قبرو ارتوت من دمعتي
وزهره على «أنصار» وسياج الحديد

وزهره لعين الوطن والشعب الأسير
مرويه من نبع الوفا ونهر الضمير
وزهره لروحي شلتها من هالوطن
أزرعها باب القبر في يومي الأخير!

على الشاشة الصغيرة



● الاربعاء ٩٠/٥/١٦ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ المجلة الزراعية
١٩،٠٠ ـ المجلة الصحية حول مشاكل القلب والعمليات الجراحية لمعالجة عاهات فيه منذ الولادة
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ مجلة الطبيعة والعلوم والطب «نقطة مراقبة»
٢٠،٣٠ ـ البرنامج الاجتماعي «من جيل الى جيل»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ البرنامج الاخباري «موكيد»
٢٢،١٥ ـ فيلم سينمائي مثل اليونان في مهرجان «كان» بطولة كوستا كزاكوس، ايرنا باپاس وتاتينا بيموسكو.
٠٠،٢٠ ـ الاخبار الليلية
٠٠،٣٠ ـ برنامج اجتماعي
٠١،١٥ ـ نهاية الارسال

■ تعزية ■

القدس ـ اسرة العرب للصحافة تتقدم باحر التعازي الى عائلة ابو عياش في الوطن والمهجر والى الاخ الكبير رضوان ابو عياش بوفاة نجل شقيقه

محمود عدنان ابو عياش

الذي اختطفته يد القدر رضيعا. فللفقيد الرحمة ولاهله من بعده الصبر والسلوان.

انا لله وانا اليه راجعون

اول اتصال بين البانيا والولايات المتحدة منذ ٥٠ عاما

● واشنطن - الوكالات - افادت صحيفة «واشنطن بوست»، امس الاول (الثلاثاء)، بأن مسؤولا في وزارة الخارجية الامريكية التقى دبلوماسيا البانيا منذ اسبوعين في الامم المتحدة، الامر الذي يشكل اول اتصال رسمي بين البلدين منذ ٥٠ عاما.

ونقلت الصحيفة عن الناطقة باسم وزارة الخارجية، مارغريت تاتوايلر، قولها ان هذا اللقاء المخصص للبحث في وسائل تحسين العلاقات بين البلدين يشكل ردا على التصريحات الاخيرة التي ادلى بها المسؤولون الالبان والتي اعربوا فيها عن الرغبة في وضع حد لعزلتهم الطوعية.

وافادت مصادر في الوزارة بأن مساعد نائب وزير الخارجية للشؤون الاوروبية، كورتيس كمان، هو الدبلوماسي الذي اجرى الاتصال.

ويعود اخر اتصال امريكي - الباني الى عام ١٩٣٩ قبل ان تصبح البانيا تحت حكم ايطاليا الفاشية.

اعمال تنكيل جماعية في حي «القيادة» في الخليل:

شبح احد المواطنين على عمود كهرباء وجنود الاحتلال يشبعونه ضربا !

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بينما كان الشبان الملثمون يغلقون الشوارع في حي القيادة (الشيخ سابقا) بمدينة الخليل، الليلة قبل الماضية، هوجموا بالرصاص.

وفي الوقت نفسه اشتبك الشبان في الطرف الاخر من الحي مع دورية عسكرية، مما ادى الى اصابة احد الجنود في وجهه.

وفي تطور لاحق اطلقت مجموعة من الملثمين صيحات «الله اكبر» حيث خرج المواطنون من منازلهم، وعندها بدأ الجنود بطاردتهم واطلاق النار تجاه المواطنين الذين اشتبكوا معهم في مصادمات عنيفة استمرت حتى الساعة الثانية عشرة من الليلة قبل الماضية. واعتقل الجنود الشقيقين صلاح ومحمد الخطيب (١٨و٢٤ عاما) وقاموا بالاعتداء بالضرب المبرح عليهما.

وافاد صاحب بقالة في المنطقة ان الجنود اعتقلوا ايضا الشاب ابراهيم الصغير (٢٢ عاما) وهو يقوم بالشراء، وقاموا بربطه بعمود الكهرباء بعد ان عصبوا عينيه وبدأوا بالاعتداء عليه بالركلات واللكمات والهراوات واعقاب البنادق حتى نزف الدم من جسمه واغمي عليه. وعندها نقلوه بالسيارة وما يزال رهن الاعتقال. ثم اعتقلوا الاخوين احمد وسمير الجولاني في اثناء قيادتها لسيارتها وارغموها على الاستلقاء ارضا وداسوا عليها بالارجل، مما ادى لاصابتها بتورمات ورضوض في انحاء الجسم. وعرلجا في عيادة الطوارىء بالخليل.

ولم يسلم ايضا الشاب بدر قليشة (١٧ عاما) من الاعتداء بالضرب، حيث عولج في عيادة الطوارىء التابعة للهلال الاحمر بالمدينة.

وعلى اثر المواجهات في الحي قام الجنود باقتحام البيوت وتكسير الاثاث والاعتداء على العائلات بالضرب المبرح عرف منها منزل انور سيد احمد وعبد الكريم يغمور.

واستمرت حملة التنكيل هذه حتى الساعة السادسة من فجر الامس.

السفير السوفييتي في تونس يبحث مع عرفات والقليبي قضية هجرة اليهود السوفييت

● مصادر في الامم المتحدة: اتفاق حول صيغة تنفي الاساس القانوني للمستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة ●

● تونس - «و.ص.ف» - علم من مصادر فلسطينية ولدى مقر الجامعة العربية في تونس ان السفير السوفييتي، فلاديمير سوبتشينكو، بحث، امس الاول (الاثنين)، مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ومع الامين العام لجامعة الدولة العربية، الشاذلي القليبي، مسألة هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل.

وتأتي محادثات السفير السوفييتي هذه قبل اسبوعين من انعقاد القمة العربية الطارئة المقررة في ٢٨ ايار في بغداد والتي ستبحث مسألة هجرة اليهود السوفييت الى الاراضي المحتلة بما فيها القدس العربية.

وكان الاتحاد السوفييتي، الذي اعرب عن قلقه من الوصول المكثف لليهود السوفييت الى اسرائيل، طلب، في نهاية شباط الماضي، مناقشة هذه المسألة في مجلس الامن الدولي. ويبحث هذا المجلس عن تسوية لنص يقر هذه المناقشة.

وافادت مصادر دبلوماسية في الامم المتحدة بانه تم التوصل الى صيغة تنفي الاساس القانوني للمستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية المحتلة. واضافت المصادر نفسها ان مشروع هذا النص يتمتع بحياد الولايات المتحدة او حق التصويت المؤيد من جانبها.

سلسلة انفجارات في سنتياغو احدها في القنصلية الامريكية

● سنتياغو - «و.ص.ف» - اعلنت الشرطة عن اعتداء بالمتفجرات استهدف القنصلية الامريكية في العاصمة التشيلية، حيث انفجرت ست عبوات في اماكن مختلفة ليلة الاثنين/الثلاثاء، وادت الى جرح شخص والى اضرار طفيفة.

واوضح المصدر نفسه ان عبوة انفجرت في باحة القنصلية الامريكية. وذكر شهود ان حارسا ليليا اجلي بسيارة اسعاف.

كما انفجرت عبوة اخرى في موقف السيارات التابع لسلاح البر التشيلي الذي يقع قرب وزارة الدفاع حيث اصيبت سيارتان باضرار.

واستهدفت اعتداءات اخرى مبنى للشركة الامريكية «يونايتد فروت» ومبنى شركة للنقل ومبنى الطائفة اليهودية في وسط المدينة وكنيسة للمورمون في سنتياغو.

وفي ساعة متأخرة من ليلة الاثنين لم تكن اية جهة اعلنت مسؤوليتها عن هذه الاعتداءات باستثناء الاعتداء الذي وقع في موقف الجيش.

وذكرت محطة اذاعة سنتياغو ان متحدثا مجهولا يتحدث باسم «فرقة الرابع عشر من كانون الاول»، وهي مجموعة مجهولة حتى الان، اعلن مسؤولية هذه المجموعة عن الاعتداء، واكد ان هذه المنظمة تطالب، ايضا، بأن يتخلى الجنرال اوغوستو بينوتشيت عن منصبه في قيادة القوات البرية.

للمرة الاولى في تاريخ البرلمان المغربي

المعارضة تطلب حجب الثقة عن الحكومة المغربية

● الرباط - «و.ص.ف» - طلبت الاحزاب المغربية المعارضة الاربعة التي لها نواب في البرلمان حجب الثقة عن الحكومة وتقدمت، بعد ظهر امس الاول (الاثنين)، بمذكرة في هذا الشأن وذلك للمرة الاولى في تاريخ البرلمان المغربي متهمة الحكومة بانها تمارس سياسة «معادية للشعب والمجتمع».

والاحزاب الاربعة هي «حزب الاستقلال» و«منظمة العمل الدمقراطي والشعبي» و«حزب التقدم والاشتراكية» و«الاتحاد الاجتماعي للقوى الشعبية» اضافة الى نقابة الاتحاد الدمقراطي للعمل التابعة للحزب الاخير.

وكانت الحكومة المغربية خفضت اخيرا قيمة النقد الوطني (الدرهم) بنسبة عشرة في المئة واحالت الى البرلمان مشروعا لتعديل الموازنة المالية لعام ١٩٩٠ ينص في صورة خاصة على خفض الموازنة العامة للاستثمار بنسبة ١٥ في المئة ونقل بعض مخصصات التجهيز والبناء المدرسي الى موازنة الاقضية والمحافظات.

ورأى نواب المعارضة ان «الحكومة التي تعجز عن تطبيق موازنتها المالية يجب ان تستقيل».

لكن المراقبين يرون انه ليس امام مبادرة المعارضة ودعوتها الى حجب الثقة عن الحكومة اي امل في النجاح لان احزاب المعارضة لا تتمتع باكثر من ٨٣ مقعدا في البرلمان، اي حوالي ربع مجموع المقاعد (٣٠٦) وهي بموجب الدستور تحتاج الى الاغلبية المطلقة، اي ١٥٤ نائبا.

وينص الدستور، ايضا، على ان التصويت على الثقة بالحكومة لا يمكن ان يتم الا «بعد ثلاثة ايام كاملة» على ابداع مذكرة بهذا الشأن.

مع الاحداث

تصعيد النضال للتعددية السياسية والحياة البرلمانية في الكويت



● الشيخ جابر الاحمد الصباح ●

□□ من العلامات البارزة للرياح السياسية الدمقراطية الجديدة في العالم العربي ما نراه من نضال سياسي وجماهيري واسع في الكويت لعودة الحياة البرلمانية والتعددية الحزبية.

وقد بدأ النضال بعقد لقاءات اسبوعية، كل يوم جمعة، مقابل الدوائر الحكومية في العاصمة حيث تلقى الخطابات وتقام الندوات حول موضوعة الدمقراطية.

وكل البطش الذي قامت به اجهزة الامن وكل الاعتقالات للشخصيات السياسية والنقابية والجامعية والصحفية لم تؤد الى اجهاض الحركة الدمقراطية بل زادتها اتساعا.

وامس الاول قامت السلطات الكويتية من ناحية بتعيين موعد للانتخابات للبرلمان لانتخاب خمسين نائبا (ثلثي اعضاء البرلمان بينما يعين امير الكويت جابر الاحمد الصباح الثلث الثالث - ٢٥ نائبا) وقامت من ناحية ثانية بحملة اعتقالات شملت العديد من الشخصيات المناضلة الدمقراطية مثل النائب السابق احمد الربعي وهو استاذ جامعي ومعلق في صحيفة «الوطن» وعلي ابو عكري.

وتقول القوى المناضلة للدمقراطية ان المطلوب الان هو حل البرلمان الحالي المعين تعيينا من الامير احمد الجابر واعلان عودة الدستور الى التطبيق والسماح بالتعددية. وفقط بعد هذا تريد المعارضة اجراء الانتخابات.

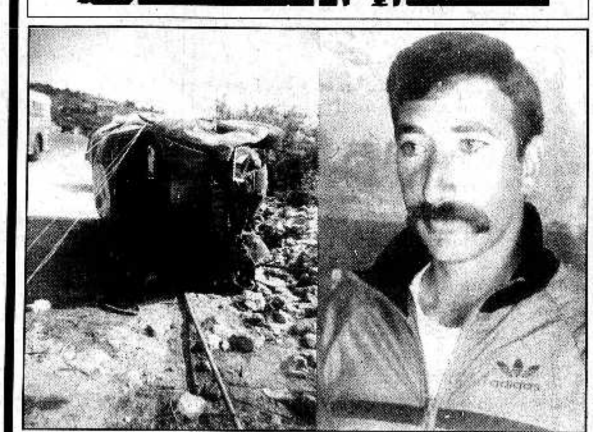
اما النظام الكويتي فيريد انتخابات الان على اساس شخصي مع «وعده» لعودة الدمقراطية.

وهنالك دلالة كبرى لحقيقة ان حوالي ٥٥٠ شخصا قد ترشحوا للمنافسة على الـ ٥٠ مقعدا، مما يدل على تعطش شعب الكويت لممارسة العمل السياسي والبرلماني والرغبة القوية بالتغيير.

وكالة الصحافة الفرنسية قالت، في تقرير لها من عاصمة الكويت، ان هنالك غليانا شديدا وتوترا قويا بين الحكومة والمعارضة. وقالت ان حملات الاعتقالات الواسعة تجعل اعلان موعد للانتخابات فاقدا لكثير من المصداقية.

امر واحد لا شك فيه.. وهو ان مطلب الدمقراطية صار مطلبا شرعيا علنيا تتبناه اوساط واسعة. وهذا جديد، حقا، بالنسبة للكويت وللعالم العربي بشكل عام.

شهداء الانتفاضة



● الشهيد محمود زيدان محمود ابو عياش من بلدة بيت أمر، استشهد بتاريخ ٩٠/٥/١٠ على طريق بيت امر - الخليل اثر القاء حجارة على سيارته من قبل مستوطنين (انظر الصورة الثانية). وهو مزارع واب لطفلتين وامرأته حامل بتوأمين.
(مكتب «الاتحاد» - القدس)

أمل جديد لمرضى السكري:

فريق طبي امريكي يبتكر «كبسولات انسولين» يتناولها المرضى كأي دواء طبي

●القاهرة - «أ.ش.أ» - نجحت التجارب الاولية التي قام بها فريق من العلماء الامريكيين لابتكار «كبسولات أنسولين» تعطى بالفم كأي دواء طبي أخر مما يتيح أمالا جديدة أمام مرضى السكري للتخلص من آلام حقنهم يوميا بهذه المادة باعتبار أن هذه الحقن هي الوسيلة الوحيدة المتاحة أمامهم حتى الان.

فقد أكد راديو لندن في برنامج علمي عن هذا الابتكار الجديد ضمن برنامجه «دنيا العلوم» نجاح التجارب التي أجريت على بعض الكلاب المصابة بمرض السكر حيث أمكن لهذه الكبسولات التي تحتوي على مادة الانسولين خفض نسبة السكر في دمائهم الى المستوى الطبيعي.

غير أنه أشار الى أن هذه الكبسولات لم تجرب بعد على المرضى من البشر. وقال أنه في حالة نجاح التجارب المقبلة على تلك الكبسولات فان مريض السكري ربما يحتاج الى كبسولة واحدة كل ثلاث أو أربع ساعات يوميا لابقاء نسبة السكر في دمه عند مستواها الطبيعي.

وأوضح الراديو في هذا الصدد أنه منذ أكتشاف مادة الانسولين والاطباء عاجزون عن التغلب على المشكلة الخاصة بعدم أمكانية أعطاء هذه المادة عن طريق الفم وضرورة حقنها في الدورة الدموية للمرضى يوميا نظرا لانها مادة بروتينية تتحلل بالعصارات الهاضمة في المعدة والامعاء مما يفقدها فعاليتها قبل وصولها الى الدورة الدموية.

وقال أن فريق العمل برئاسة البروفيسور موري سافروج في قسم الكيمياء الحيوية في جامعة أوهايو الامريكية نجح في أبتكار كبسولات عادية مصنوعة من مادة جلاتينية تضم جرعة من الانسولين وتغطيها مادة بلاستيكية خاصة لتحميها من آثار العصارات الهاضمة أثناء مرورها في المعدة والامعاء الدقيقة حتى تصل الى القولون حيث يتحلل الغلاف البلاستيكي بفعل البكتريا الموجودة بكثرة في القولون فينطلق الانسولين ويمتص بعضه في الدورة الدموية ليقوم بوظيفته العادية مما يؤدي الى خفض نسبة السكر في دم المرضى.

اعادة العلاقات بين الفاتيكان ورومانيا

● الفاتيكان - الوكالات - اعلن الفاتيكان، امس (الثلاثاء)، ان «الكرسي الرسولي» ورومانيا قررا اعادة العلاقات الدبلوماسية على مستوى السفراء.

ورومانيا هي البلد الرابع في اوروبا الشرقية الذي يعيد علاقاته مع «الكرسي الرسولي» منذ السنة الماضية. وكانت بولندا اول من اعاد العلاقات في السابع عشر من تموز ١٩٨٩ وتلتها المجر وتشيكوسلوفاكيا هذا العام.

ووفق المعطيات التي قدمها الفاتيكان فان مليونا و٤٠٠ الف كاثوليكي من المذهب اللاتيني، اي خمسة في المئة من مجموع السكان، يعيشون حاليا في رومانيا. ويبلغ عدد الكاثوليك، الذين يتبعون الطقس الشرقي، مليونا و٥٠٠ الف شخص.

ويرى المراقبون ان اعلان التبادل الدبلوماسي يأتي عشية الانتخابات في رومانيا المقررة الاحد المقبل.

صحيفة «ابرار» الايرانية:

شكوى ايران ضد الولايات المتحدة لاسترداد ١١ مليار دولار دخلت مرحلة جديدة

● طهران - «و.ص.ف» - ذكرت صحيفة «ابرار» الايرانية ان الاتفاق، الذي وقعته واشنطن وطهران، يوم الاحد حول الاف النزاعات الصغيرة التي تعود الى العام ١٩٧٩، نقل المحادثات حول الخلافات المالية بين الدولتين الى «مرحلة جديدة».

وكان عنوان الصحيفة المؤيدة للحكومة في صدر صفحتها الاولى «شكوى ايران ضد الولايات المتحدة لاسترداد ١١ مليار دولار دخلت مرحلة جديدة». وتقدر طهران الاموال الايرانية المجمدة في الولايات المتحدة منذ ١٩٧٩ والتي تريد استردادها بأحد عشر مليار دولار.

واضافت «ابرار» ان الاتفاق، الذي تم التوصل اليه في لاهاي امام «هيئة التحكيم بين ايران والولايات المتحدة»، حيث استؤنفت المحادثات في الاول من ايار، يفتح الطريق امام التفاوض حول الملف العسكري الضخم في الخلاف الايراني - الامريكي.

«اليونسكو» تجدد المطالبة باعادة فتح الجامعات الفلسطينية بشكل عاجل

● توجيه نداء لجمع مبلغ ٢٢،٣٦٥ مليون دولار لمساعدة شعب دولة فلسطين ●

● باريس - «و.ص.ف» - طالب المجلس التنفيذي في منظمة «اليونسكو»، مجددا، باعادة فتح الجامعات في «الاراضي الفلسطينية المحتلة بشكل عاجل». ووجه نداء لجمع ٢٢،٣٦٥ مليون دولار لتوفير حاجات الشعب الفلسطيني في اطار ميادين اختصاص منظمة «اليونسكو».

وهذه الطلبات مدرجة في مشروعي قرار جرى تبنيهما وسيحالان الى المجلس للمصادقة عليها في جلسة موسعة.

واعرب احد القرارين عن قلق المجلس حيال «الوضع المأساوي في الاراضي الفلسطينية المحتلة، والمحن التي يجر اليها العنف والقمع» اضافة الى «الخسائر البشرية الاليمة بين المدنيين الفلسطينيين». كما اعرب عن «الاسف القوي لسياسة وممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلية التي تعرض عمل المؤسسات التربوية والثقافية للخطر» في هذه الاراضي.

وسخر السفير الاسرائيلي لدى «اليونسكو»، يعقوب افيعاد، من هذه الاقوال حول «الطالب المثالي الذي يحمل حجرا او قنبلة مولوتوف في يد وكتابا في اليد الاخرى»!

اما المشروع الثاني، الذي جرى تبنيه، فهو عبارة عن دراسة مطولة وضعها المدير العام، فيدريكو مايور، حول حاجات الشعب الفلسطيني في ميادين اختصاص «اليونسكو» ويضم سلسلة من مشاريع الاعداد والتربية تبلغ تكاليفها ٢٢،٣٦٥ مليون دولار. وسيتم توفير هذا المبلغ من مساهمات خارج الموازنة. وطلب المجلس من المدير العام «توزيع دراسته على مصادر التمويل».

في اطار تصعيد الانفلات الغربي ضد العراق:

حجز (١٥) صندوقا مرسلا الى بغداد في مطار فرانكفورت

● المواد المعدنية التي حجزت في العواصم الغربية مخصصة للمنشآت النفطية العراقية ●

● فرانكفورت - (المانيا الغربية) - «و.ص.ف» - ذكر متحدث باسم مطار فرانكفورت (جنوب المانيا الغربية)، امس (الثلاثاء)، ان الجمارك حجزت، امس الاول، نحو خمسة عشر صندوقا مرسلا الى العراق تحتوي في شكل خاص على «قطع معدنية».

واضاف المصدر نفسه ان النيابة العامة في فرانكفورت فتحت تحقيقا حول الشحنة التي كان يفترض ان تشحن في طائرة تابعة للخطوط الجوية العراقية.

ويذكر انه تم، خلال الاسابيع الاخيرة، في بريطانيا واليونان وايطاليا وتركيا مصادرة اجزاء مخصصة، حسب قول خبراء عسكريين، لصنع مدفع عراقي عملاق!

وقال ناطق باسم وزارة الصناعة العراقية، في اليوم نفسه، ان بلاده تنوي اتخاذ «اجراءات قانونية» بحق «السلطات المختصة» في بريطانيا وتركيا واليونان وايطاليا، على اثر مصادرة مواد مخصصة للعراق. ورأت بغداد ان عملية المصادرة «غير قانونية».

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن الناطق قوله ان مصادرة المواد التي تقول لندن انها مخصصة لصنع مدفع عراقي عملاق هي «اجراء غير قانوني».

وحسب بغداد فان المواد طلبت للمنشآت النفطية العراقية.

واشار الناطق الى ان هذه المواد «طلبت بطريقة قانونية بعد الحصول على موافقة وزارة التجارة البريطانية».

مصادر مسؤولة في الليكود: شمير سيطلب

● تتمة من صفحة ١ ●

منح هذه الحقيبة الى روني ميلو او موشي قصاب. ومع ذلك اشارت مصادر مسؤولة في «الليكود» الى ان الحزب سيتخلى عن هذه الوزارة اذا ما اصر «المفدال» عليها.

ويتصارع داخل «المفدال» على حقيبة المعارف (٤) شخصيات منها افنير شاكي وزيبولون هامر وكذلك سكرتير الحزب، يتسحاق ليفي.

ومن جهة اخرى كشف شمير في اجتماعه، امس، مع «المفدال» و«هتحيا» و«تسومت» و«موليدت»، عن الخطوط الاساسية للحكومة الجديدة التي اتفق قادة الليكود عليها، وقد سلم شمير ممثلي هذه الاحزاب الخطوط الاساسية للحكومة لدراستها.

واعلنت عضو الكنيست غيئولا كوهن (هتحيا)، بعد خروجها من الاجتماع مع طاقم «الليكود» المفاوض، ان حزبها سيعود ويجتمع مع ممثلي الليكود في وقت قريب لاستكمال المفاوضات حول الانضمام الى الحكومة. وبالمقابل تشترط حركة «تسومت» انضمامها الى الائتلاف بمنحها حرية التصويت في الكنيست على موضوع تغيير طريقة الانتخابات. وقال عضو الكنيست رفائيل ايتان ان «هذا الامر شرط لا يمكن التنازل عنه». واضاف انه عاد واكد، مجددا، امام شمير اهمية تغيير طريقة الانتخابات.

واعلن عضو الكنيست رحبعام زئيفي (موليدت)، ان رئيس الحكومة، شمير، وعده بمنصب وزاري في الاجتماع الذي جرى بين ممثلي الطرفين، امس. الا انه لم يكشف النقاب عن نوعية هذا المنصب، في وقت يطالب فيه زئيفي بحقيبة الشرطة، الامر الذي يرفضه شمير.

ومن جهة اخرى يواجه شمير صعوبات كبيرة داخل حزبه في اطار توزيع الحقائب الوزارية بين اعضاء الكنيست والوزراء. ويتخوف شمير من رد فعل عضو الكنيست ارئيل شارون، الذي يطالب بحقيبة «الامن» بينما يميل شمير لمنحها الى موشي آرنس، وبالمقابل تعيين الوزير دافيد ليفي في وزارة الخارجية، حيث يشترط، هو الآخر، انضمامه الى الحكومة بهذا الامر.

● اخبار من دولة فلسطين ●

احتج على بهاظة الضريبة.. فضاعفوها!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اخبرنا المواطن خليل ابراهيم جلدي (٣٩ عاما) من الخليل انه عندما ذهب، امس الثلاثاء، لترخيص سيارته طلب منه الضابط المسؤول مبلغ (٢٠٠٠) شيكل كضريبة دخل. وعندما عاد في اليوم التالي ليحاول تقليل المبلغ وعند محاورته للضابط الذي اصر على المبلغ، صرخ المواطن بأن هذا الظلم بعينه، اصبح المبلغ (٤٧٢٣،٠٢) شيكل.

بعد تعطيل قسري:

طلبة (٤) مدارس في الخليل يعودون، اليوم، الى مقاعد الدراسة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - من المنتظر ان يعاود طلبة (٤) مدارس في منطقة الخليل الدراسة صباح اليوم الاربعاء بعد تعطيل قسري استمر بين اكثر من شهرين ونحو اربعة اشهر وذلك بقرار عسكري.

وهذه المدارس هي «طارق بن زياد» و«الحسين بن علي» الثانويتان و«ابن رشد» الاعدادية وكلها في الخليل اضافة الى مدرسة حلحول الثانوية للبنين.

هذا ولا تزال ثلاث مدارس مغلقة في المنطقة منذ اوائل شهر آذار الماضي، اثنتان في دورا والثالثة في الخليل وكلها اعدادية.

اتصالات من اجل الافراج عن موظف في وكالة الغوث الدولية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - علم من مصادر مسؤولة في وكالة الغوث الدولية ان اتصالات على مستويات عالية تجري من اجل الافراج عن مساعد احد ضباط برنامج الطوارىء في الوكالة في القطاع المواطن محمد نائل الخطيب (٣٠ عاما) من سكان مخيم الشاطىء الذي اعتقل الاسبوع الماضي بعد مساعدته لسيدة صدمتها سيارة عسكرية وتحادثه الى احد الضباط في ميدان فلسطين. وقد تعرض وقتها للضرب ولا يزال رهن الاعتقال في معتقل (انصار - ٢) في غزة.

وافاد ذوو المواطن ان ضباط وجنود المعتقل اخبروهم ان (٥) تهم «امنية» اسندت اليه، دون ان يكشفوا عن طبيعة هذه «التهم».

احتجاز مصور صحفي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - لا تزال قوات الاحتلال تحتجز المصور الصحفي لدى التلفزيون البريطاني «فيز نيوز» حسن التيتي (٢٥ عاما) من مدينة نابلس، وذلك في اثناء قيامه بالتغطية الاعلامية لهدم منزل المعتقل منتصر اسد جاموس الذي ارتكبته سلطات الاحتلال في مدينة نابلس يوم امس الاول. وادعت السلطات بان الصحفي التيتي كان يعمل في «منطقة عسكرية مغلقة»!

التماس الى المحكمة العليا من اجل تخفيف محكومية حامل من سلوان

●القدس - مكتب «الاتحاد» - تقدمت المحامية لينا تسيمل باسم عائلة المعتقلة انتصار القاق من قرية سلوان (القدس) بالتماس للمحكمة العليا لتخفيض مدة الحكم الذي اصدرته المحكمة المركزية في القدس قبل حوالي الشهرين والقاضي بسجنها لمدة ست سنوات، اربع منها فعلي والباقي مع وقف التنفيذ، وذلك بتهمة حيازة زجاجات حارقة معدة للالقاء. ويذكر ان انتصار حامل في شهرها الخامس.

مجلس الشيوخ الباكستاني يتبنى مشروع قانون يقر الشريعة الاسلامية

● اسلام اباد - الوكالات - علم ان مجلس الشيوخ الباكستاني، الذي تطغى عليه المعارضة، تبنى مشروع قرار يقر الشريعة في وقت ترتفع فيه حدة التوترات بين مختلف الطوائف الاسلامية في البلاد.

ومن المقرر ان يعرض مشروع القانون، الذي يتضمن بنودا يرفضها الشيعة، في غضون ثلاثة اشهر امام الجمعية الوطنية حيث يتمتع حزب رئيسة الوزراء، بنازير بوتو، الحزب الشعبي الباكستاني، بغالبية بسيطة.

وشهدت جلسة التصويت مفاجأة مع تغيير مواقف العديد من الشيوخ الذين كانوا اعترضوا على هذا المشروع قبل خمس سنوات.

وصوت اعضاء في الحزب الشعبي الباكستاني وبعض الوزراء الحاضرين للمشروع على الرغم من تحفظات عديدة حول بنود عدة منه. ولم يجر ادخال تعديلات قدمتها الحكومة لكون وزير العدل سيد افتخار احمد غيلاني غادر باكستان في يوم الجلسة متوجها في زيارة الى الطون.

غير ان وزير الداخلية اعتزاز احسن، الذي عبر عن وجهة نظر الحكومة، اكد ان بعض بنود الشريعة تشكل انتهاكا لدستور البلاد.

وعرض مشروع القانون حول الشريعة للمرة الاولى على مجلس الشيوخ من قبل حكومة رئيس الوزراء السابق، محمد خان جونيجو الذي مارس سلطاته هذه حتى ايار ١٩٨٨. ونجح جونيجو في التصدي لضغوطات الاصوليين المسلمين واشترط لتبني المشروع تحقيق اجماع ديني على بنوده موضوع الخلاف. وتبنت خليفته بوتو موقفا مماثلا.

ويؤكد معارضو المشروع ان دستور باكستان يضمن في شكل كاف الطابع الاسلامي للمجتمع باستبعاده اية امكانية لتبني قوانين تتعارض مع الاسلام.

ومن شأن قرار مجلس الشيوخ تحريك المواجهات الحامية منذ ٤٠ عاما على وجود باكستان بين مختلف الطوائف الاسلامية الباكستانية على غرار تلك التي تشهدها منذ اسابيع عدة مدينة جانغ في البنجاب في اعقاب مقتل الشيخ السني مولانا حق نواز جانغفي في شباط الماضي.

تحضيرات واسعة جدا استعدادا لافتتاح

● تتمة من صفحة ١ ●

الساعة السابعة من مساء الثلاثاء (٥/٢٢) يتضمن كلمة لنائب السكرتير العام توفيق طوبي وتقرير اللجنة المركزية يقدمه السكرتير العام ماير فلنر وتحيات وبرنامجا فنيا غنيا.

ومن الاربعاء الى السبت تستمر المناقشات والمداولات ويتم اتخاذ القرارات وانتخاب الهيئات المركزية للحزب.

ويفيد المكتب الاعلامي للمؤتمر ان مؤتمرا صحفيا سوف يعقد يوم الاحد القادم ٥/٢٠ في تل ابيب يطرح فيه قادة حزبنا الموضوعات الاساسية للمؤتمر والقضايا المركزية المقترحة امام الحزب للفترة المقبلة وكذلك التغييرات في النظام الداخلي لحزبنا. ودعي ممثلو اجهزة الاعلام الاسرائيلية، العبرية والعربية، وكذلك ممثلو اجهزة الاعلام الاجنبية في البلاد، لتغطية اعمال المؤتمر.

هذا، وتقام في الايام الباقية الى المؤتمر المحاضرات والندوات والمهرجانات في انحاء مختلفة من البلاد على شرف المؤتمر ولنقل رسالة حزبنا الى اوسع قطاعات الجمهور.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ١٦ ايار ١٩٩٠ الصفحة ٦

منذ نيسان ١٩٨٩:

ارتفاع قياسي في جدول غلاء المعيشة (٢,٥ بالمئة)!

□ تكاليف معيشة العائلة المتوسطة (٤ انفار) ـ ٣٢٣٠ شيكل شهريا □

● غونين يطالب بتعويض العاملين عن الغلاء بشكل تراجعي ● مدير عام وزارة المالية: «الحديث عن علاوة الغلاء لا يزال مبكرا» ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارتفع جدول غلاء المعيشة، خلال شهر نيسان الماضي، بنسبة ٢,٥٪. وهذا اكبر ارتفاع للجدول منذ نيسان العام الماضي، اذ بلغ ارتفاعه انذاك ٢,٦٪.

ويعود ارتفاع الجدول بهذه النسبة العالية في ظروف الركود الاقتصادي الى غلاء جميع بنود الجدول وبالاساس غلاء اسعار السكن بنسبة ٤٪ مما ادى الى ارتفاع الجدول بـ ٠,٨٪، اي ثلث الغلاء العام. وكذلك غلاء الخضراوات والفواكه بنسبة ٧,٥٪ والالبسة والاحذية بنسبة ٦,٦٪ وهذا ادى الى ارتفاع الجدول بمقدار الثلث ايضا. كما ارتفعت الضرائب البلدية (الارنونا) بنسبة متوسطها ٢٧٪ وادت الى ارتفاع الجدول ٠,٢٪. كما ارتفعت الرسوم الحكومية الاخرى خلال الشهر الماضي بنسبة ٦٦٪ والمخالفات بنسبة ٦٠٪.

ويظهر بحث لدائرة الاحصاء المركزية ان سعر وحدة السكن المتوسطة في البلاد لا يقل عن ١٤٠ الف شيكل وان اغلى منطقة في البلاد هي تل ابيب، حيث يصل سعر الشقة هناك الى ١٨٥ الف شيكل.

هذا وبلغ ارتفاع جدول الغلاء، خلال الاشهر الاربعة الاولى من العام الجاري، ٥,٥٪. وبلغ الغلاء السنوي، خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية، اكثر من ١٦٪.

وتصل تكاليف معيشة العائلة المتوسطة في المدينة الى (٣٢٣٠) شيكل شهريا.

وقال مدير عام وزارة المالية، يعقوب ليفشيتس، ان الحديث عن تعويض العاملين عن هذا الغلاء، لا يزال مبكرا اذ ان علاوة الغلاء القادمة ستدفع، كما هو منتظر، بعد ستة اشهر.

واعترف ليفشيتس بأن المؤشرات حول الانتعاش الاقتصادي الحقيقي قليلة جدا.

وطالب السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، بتجنيد جميع الاطراف في الاقتصاد لمواجهة مشكلتي البطالة والاستيعاب.

واشار رئيس اتحاد ارباب الصناعة، دوف لاوطمان، الى عدم الثقة والوضوح في الوضع الاقتصادي. واكد وجود نقص كبير في التوظيفات في القطاع المنتج الامر الذي يؤدي الى اتساع نطاق البطالة.

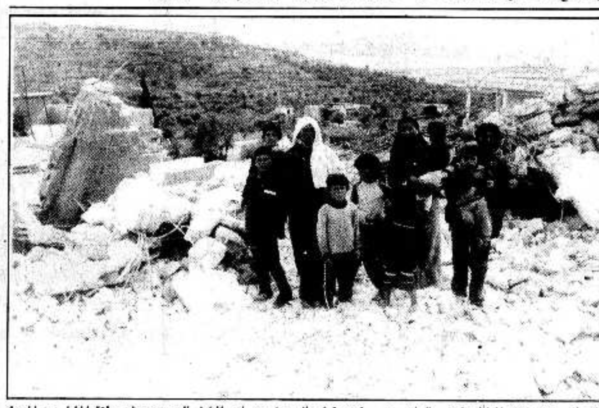
وطالب لاوطمان الحكومة باتخاذ خطوات لتشجيع التوظيفات في القطاع المنتج.

● غونين يطالب الهستدروت بتحمل مسؤوليتها ●

وتعقيبا على نشر جدول الغلاء الجديد، اشار النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» في الهستدروت، في حديث مع محرر «الاتحاد»، الى ان جدول الغلاء في ارتفاع مستمر بينما لا يتم تعويض العمال على ذلك. واضاف ان هذا الواقع ادى الى تآكل اجور العمال والموظفين بشكل مستمر.

وطالب غونين، باسم «القائمة المشتركة»، قيادة الهستدروت بتصعيد النضال فورا والعمل والضغط من اجل ضمان تعويض العمال والشغيلة والموظفين عن الغلاء الذي طرأ وبشكل تراجعي. كذلك الضغط من اجل ابرام اتفاقية اجور جديدة، حيث مضى على انتهاء اتفاقية الاجور السابقة حوالي شهر ونصف الشهر دون ابرام الاتفاقية الجديدة. وطالب بدفع التعويضات فورا الى الاجيرين عن علاوة الغلاء.

وتطرق غونين الى التصريحات التي نشرت على لسان وزير المالية القادم، يتسحاق موداعي، اذا ما قامت حكومة شمير، والتي قال فيها انه سيعمل على الغاء قانون علاوة الغلاء التي تدفع للعمال ومحاربة الهستدروت. وربط غونين هذه التصريحات المعادية للعمال ولحقوقهم الشرعية العادلة بمسألة نشر جدول الغلاء وارتفاعه المتواصل من شهر الى اخر وعدم وجود اتفاقية اجور في القطاع العام مما يؤدي الى استمرار واقع تآكل الاجور. وحذر غونين من الخطوات التي ستتخذها حكومة اليمين الضيقة ضد العمال وحقوقهم والتي اعلن موداعي عن بعضها. ودعا في هذا الاطار قيادة الهستدروت الى تحمل مسؤوليتها وخوض معركة عمالية ـ شعبية من اجل ابرام اتفاقية اجور جديدة باسرع وقت وضمان تعويض العمال عن تآكل الاجور بشكل تراجعي.



● حطام منزل عائلة المواطن احمد سالم ابو سندس في قرية ابو العسجا. وهو احد المنازل التي هدمت في منطقة الخليل يوم الجمعة ١٩٩٠/٥/١١. (تصوير: طارق الكيال ـ خاص بـ «الاتحاد» القدس)

بسبب قطع مياه الري من جانب «دائرة التزويد»

التلف يهدد محصول الخيار في طمرة

● خسائر المزارعين تقدر بمئات آلاف الشواقل ●

● طمرة ـ من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ يتعرض مزارعو جمعية «المعين» في طمرة الى تلف مزروعاتهم من الخيار وذلك بسبب قطع مياه الري عن اراضي الفلاحين المزروعة بالخيار (٦٠٠ دونم) من قبل «دائرة تزويد المياه»، وذلك بحجة استنفاذ الحصة المقررة لاعضاء الجمعية من مياه الري حتى شهر ايار. وهذا يعني تلف المحصول كليا مما يعرض الفلاحين الى خسائر مادية بمئات الاف الشواقل.

هذا ومن الجدير بالذكر ان حصة الجمعية من مياه الري تصل الى حوالي (٢١٧) كوبا توزعها الدائرة على مدار اشهر السنة كاملة مع العلم بأن الفلاحين لا يحتاجون الى مياه ري اطلاقا في اثناء شهور فصل الشتاء. ومن المعروف ان الموسم الزراعي الحالي وخاصة زراعة الخيار يعتبر موسما زراعيا رئيسيا ومصدر رزق للكثير من العائلات العربية في طمرة والقرى المجاورة. وكل عام يتعرض المزارعون الى خسائر كبيرة بسبب رفض شركات التسويق دفع مبالغ مناسبة للفلاحين. هذا ويتهدد خطر قطع مياه الري عن (١٣) جمعية زراعية في طمرة.

ويسود السخط والتذمر اعضاء جمعية «المعين» جراء هذا العقاب المجحف الذي يتعارض مع كل القيم الانسانية والحياتية ويطالبون وزارة الزراعة بالضغط على دائرة تزويد المياه لكي يحصلوا على حصتهم من مياه الري للموسم الزراعي الحالي.

هذا وتجدر الاشارة الى انه في الموسم الزراعي الشتوي تعرض الفلاحون الى نكسة حيث اضطروا الى حرث محصولاتهم من «السلاري» بسبب رفض شركة «اغريسكو» للتسويق من استلام المحصولات بحجة عدم حاجة السوق الاوروبية لهذا النوع من الزراعة. وكانت الشركة قد دفعت تعويضات بخسة للمزارعين.

دان شومرون، في اجتماع لجنة «الامن» والخارجية البرلمانية، امس:

«حركة «فتح» لن تهاجمنا من جنوب لبنان ونحن نمتنع عن مهاجمة مواقعها»!

عدد من اعضاء اللجنة ينتقد بشدة «انفلات المستوطنين» وتشجيع حكومة شمير لهم

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اعلن رئيس هيئة الاركان العامة، دان شومرون، في اجتماع لجنة «الامن» والخارجية البرلمانية، امس الثلاثاء، ان حركة «فتح»، اكبر فصائل م.ت.ف، لم ولن تهاجم اسرائيل من جنوب لبنان، ولذلك فان اسرائيل هي الاخرى لا تهاجم مواقعها العسكرية في الجنوب اللبناني.

وكان شومرون قد اجاب بهذا على سؤال للنائبين رعنان كوهين (معراخ) وعمانوئيل زيسمان (معراخ)، حول وجود «اتفاق غير معلن» لوقف اطلاق النار بين حركة «فتح» واسرائيل.

من جهة اخرى اوضح شومرون انه يبارك قرار اعادة فتح الجامعات والمعاهد في المناطق الفلسطينية المحتلة ويؤيده على امل «ان تبقى الاوضاع متاحة لاستمرار هذه الخطوة»!

ونفى شومرون ما وصفه «بالاشاعات» حول التنكيل الوحشي في السجون العسكرية تجاه المسجونين اما لاسباب رفض الخدمة الاجبارية او لاسباب اخرى، خصوصا في سجن (٤) و(٦) مؤكدا، ان ادارة السجون والشرطة العسكرية تقومان بواجبهما على اتم وجه، الا انه اعترف بان لجنة «الامن» اوقفت مراقبتها للقضية، ووعد بفحص الامر هذا الاسبوع.

وتجدر الاشارة الى ان عددا من اعضاء اللجنة قد انتقد السلطات العسكرية على فرض حظر التجول على (١٢٠) الف مواطن في نابلس والقرى المجاورة لتسهيل عملية الاستيطان في مقام يوسف بحجة «افساح المجال امام المستوطنين لادخال كتاب التوراة الى موقع قبر يوسف» في نابلس!

هذا واشار النائب يوسي سريد (راتس)، في نقاشه الى انه اذا كان من الضروري اخراج رابين من وزارة «الامن» من اجل فتح الجامعات فانها ضرورة محمودة للغاية.

وطرح سريد ايضا قضية الزام اي مواطن اسرائيلي خدم في الجيش باستصدار امر من سلطات الجيش يمكنه من مغادرة البلاد. وفي هذا المجال اعرب شومرون عن نيته في الغاء هذا الامر «الذي عفا عليه الزمن».

اما النائب شيفح فايس (معراخ) فقد انتقد، بشدة، ما اسماه «انفلات المستوطنين» وتشجيع الحكومة على ممارساتهم. وطالب بوضع حد لمثل هذه الاستفزازات.

الكنيست تبدأ بمناقشة ثلاثة مشاريع قوانين لتغيير نظام الحكم

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تحت ضغط الدوامة السياسية المستمرة في الآونة الاخيرة وتحكم الاحزاب الصغيرة في موازين الحكم وازدياد الحركة الشعبية من اجل تغيير الانتخابات بدأت الكنيست، امس الثلاثاء، بنقاش ثلاثة مشاريع قوانين لتغيير طريقة الانتخابات التشريعية في البلاد.

وتدعو هذه القوانين، بشكل عام، الى انتخاب مباشر لرئيس الحكومة، بحيث تتم الانتخابات بشكل شخصي وسري.

ومشاريع القوانين المذكورة مقدمة من قبل النواب امنون روبنشطاين (شينوي) وداڤيد ليبائي (العمل) وبوآش تسيدون (تسومت).

في رسالة الى شمير، بصفته وزيرا للامن

لجنة المبادرة الدرزية تطالب باطلاق سراح المعتقلين رافضي الخدمة الاجبارية

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ على خلفية وجود العشرات من ابناء الطائفة العربية الدرزية في السجون، بسبب رفض الخدمة الاجبارية في الجيش الاسرائيلي، ومطاردة شباب آخرين قبل الخدمة، الذين يرفضون ايضا الخدمة في الجيش من منطلقات ضميرية وانسانية، بعث الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، ببرقية يوم امس، الى رئيس الحكومة شمير، الذي يشغل ايضا، منصب وزير الامن في الحكومة الانتقالية، طالبه فيها: «باطلاق سراح جميع المعتقلين الذين يقبعون في السجون الاسرائيلية، من ابناء الطائفة العربية الدرزية، لرفضهم الخدمة الاجبارية في الجيش الاسرائيلي وفي الاحتياط، من منطلقات ضميرية».

وبعث الشيخ معدي بنسخة عن البرقية الى رئيس الاركان، دان شومرون.

في عدة استجوابات الى وزيري «الامن» والشرطة:

النائب محاميد يطرح معاناة أهالي طولكرم وجنين تحت وطأة الاحتلال

● مطالبة وزير «الامن» بالغاء امر الاقامة الاجبارية المفروض على فريد ابو مخ من باقة الغربية ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ في اعقاب الزيارة التي قام بها الى منطقتي طولكرم وجنين قدم النائب هاشم محاميد عدة استجوابات تتعلق ببعض المشاكل الاساسية التي يعانيها الاهالي هناك.

وفي استجواب الى وزير «الامن» سأل النائب محاميد حول تزويد المياه لقرية اليامون في قضاء جنين بعد ان رفضت سلطات الاحتلال تمكين الاهالي من حفر بئر لهم تساعدهم في التغلب على هذه الضرورة الحيوية.

وفيما يتعلق باعتداء جنود الاحتلال على الطفل معاد حسين نايف اشتيق من مخيم جنين والذي اجبره الجنود على شرب مياه البول، وضرب المواطنة فتحية محمد ابراهيم من قرية قباطية وهي حامل في الشهر الثامن، بعد ان رفضت طلب الجنود بالركض، استجوب النائب محاميد وزيري الشرطة و«الامن» وطالبهما بفحص الموضوع وادانة المعتدين.

وعلى الصعيد ذاته استجوب النائب محاميد وزير «الامن» حول تنكيل قوات الاحتلال بعائلة السيد صالح حسن جابر عموري واخيه محمد من طولكرم. ويذكر انه حتى اليوم قوبلت شكاوى الاخوين بالرفض.

وفي قضاء طولكرم ايضا استجوب محاميد وزير «الامن» حول اقتلاع اشجار مثمرة في قرية الشوفة على ايدي المستوطنين هناك. وطالب بالتحقيق بالموضوع وتعويض المواطنين عن الاضرار التي لحقت بهم.

من جهة اخرى وجه النائب محاميد استجوابا الى وزير «الامن» يطالبه فيه بالغاء امر الاقامة الاجبارية المفروض على السيد فريد ابو مخ من باقة الغربية والذي يقبع تحت هذا الامر مجددا للمرة الثانية.

على خلفية يوم الارض

اعتقال طالبين من عرابة البطوف

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ اعتقلت شرطة مسغاف، مساء الاحد الماضي، طالبا في الصف الحادي عشر من قرية عرابة (الاسم محفوظ في ملف التحرير)، وتم تمديد اعتقاله في محكمة الصلح بعكا على ذمة التحقيق، وذلك بتهمة رفع العلم الفلسطيني.

كما عاودت واعتقلت، مساء الاثنين الفائت، طالبا في الصف الثاني عشر (الاسم محفوظ في ملف التحرير) بنفس التهمة المنسوبة للطالب الاول، وذلك على خلفية يوم الارض.

مستشار الحكومة القضائي يأمر بالتحقيق مع ايبي نتان!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدر مستشار الحكومة القضائي، يوسف حريش، هذا الاسبوع امرا للشرطة بالشروع في التحقيق مع داعية السلام ايبي نتان بتهمة خرقه للبند الرابع من القانون القاضي بـ «منع الارهاب»!

ويجيء هذا القرار بناء على الشكوى التي كان تقدم بها عضو الكنيست الليكودي تساحي هنغبي الى حريش بهذا الصدد، وذلك في اعقاب اللقاء الذي اجراه ايبي نتان في تونس مؤخرا مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

هذا واوعز حريش للشرطة بعدم اعتقال ايبي نتان، وانما الاكتفاء بالتحقيق معه وسماع افادته فقط.

■ نعي ■

هو الحي الباقي

آل حداد في عكا والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة فقيدهم الغالي:

ادوار يعقوب حداد

(ابو يعقوب)

الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ (٦٨) عاما. وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير اليوم الاربعاء ١٩٩٠/٥/١٦ من كنيسة اللاتين بجانب مدرسة تيراسانطة في عكا القديمة الساعة الـ ٣,٣٠ بعد الظهر.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ابتداء من مطلع السنة الدراسية القادمة:

قبول طلاب في جامعة حيفا بدون امتحانات بسيخومتري او اي شرط آخر

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ استحدثت جامعة حيفا طريقة جديدة لقبول المتنسبين اليها. وسيبدأ العمل بهذه الطريقة ابتداء من مطلع شهر تشرين الاول القادم. وتقضي هذه الطريقة بقبول كل طالب يحمل شهادة بجروت، بغض النظر عن معدل تحصيله، يتقدم للانتساب اليها دون ان يقدم امتحان بسيخومتري او اي شرط آخر.

وسيجري التعليم في ثلاث كليات تابعة للجامعة هي: كلية تل حي وكلية الجليل الغربي في عكا وكلية مرج بن عامر في العفولة.

ويشترك الطلاب في دورات عامة وبعد سنتين من التعليم يجري فحص الطلاب ومن يحصل على نتائج جيدة ينتقل لمواصلة التعليم في مبنى الجامعة الرئيسي.

وجرى هذا التغيير بناء على مبادرة رئيس الجامعة الجديد البروفيسور عوزر شيلد.

واعلن عميد الجامعة البروفيسور غيرئيل بن دور، امس الاول، ان كلية الحقوق الجديدة سيجري افتتاحها في مطلع تشرين الاول ١٩٩١ وتضم مئة مقعد.

عودة عمال الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية الى العمل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جرى في محكمة العمل اللوائية في القدس، امس (الثلاثاء)، الاتفاق بين ممثلي عمال الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية وبين نيابة الدولة على حل وسط. ويقضي هذا الحل بعودة عمال الادارة والصيانة الى العمل المنتظم فورا وان تستمر المفاوضات معهم بشأن المطالب التي يرفعونها. وان تنظر المحكمة نفسها بعد عشرة ايام فيما توصلت اليه هذه المفاوضات ومدى التقدم على طريق تحقيق الحل الجذري لهذه القضية.

ونظرت محكمة العمل اللوائية في القضية التي قدمتها نيابة الدولة ضد عمال الادارة والصيانة لرفضهم الانصياع لاوامر العمل الالزامية التي كانت أصدرتها المحكمة نفسها يوم امس الاول.

وكان رئيس اللجنة القطرية لعمال الادارة والصيانة، موشيه ياغوش، اعلن ان وزارتي المالية والصحة قطعتا الوعود بحل هذه القضية الا انهما لم تلتزما بهذه الوعود.

غلاء رسوم خدمات «بيزك» بنسبة ٣٠٪

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المقرر ان ترتفع رسوم خدمات شركة «بيزك»، خلال الشهر الجاري، بنسبة ٣٠٪. وستطرأ الزيادة الاساسية على اسعار المكالمات الهاتفية المحلية.

وهذا الغلاء اصبح ممكنا في اعقاب مصادقة الكنيست في القراءتين الثانية والثالثة على مشروع تعديل قانون «بيزك».

واعلن رئيس شركة «بيزك»، يورام اليستير، ان معدل الزيادة الحقيقية في رسوم خدمات «بيزك» لن تتجاوز ٦٪. وقال انه، في المقابل، سيجري تخفيض اسعار المكالمات الهاتفية مع الخارج.

احتجاجا على قرار اتحاد دور النشر:

«سفريات هبوعليم» تخصص زاوية لحركة «يوجد حد» في «معرض الكتاب العبري»

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ قررت «سفريات هبوعليم» (مكتبة العمال) تخصيص زاوية لحركة «يوجد حد» في جناحها العام في معرض الكتاب العبري. وذلك بعد قرار اتحاد دور النشر عدم تمكين الحركة من عرض جناح لها لتوزيع كتبها ومنشوراتها الاخرى.

واعربت حركة «يوجد حد» عن شكرها وتقديرها لمكتبة العمال على مبادرتها لافشال محاولة تحديد حرية التعبير.

هذا ومن المقرر ان يجري اليوم افتتاح معرض الكتاب العبري في القدس وتل ابيب.

منذ مطلع العام الجاري:

(٣٨) الف مهاجر جديد وصلوا الى البلاد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف وزير «الاستيعاب»، يتسحاق بيرتس، النقاب عن ان (٣٨) الف مهاجر وصلوا الى البلاد منذ مطلع العام الجاري (١٩٩٠) وان (٣٢) الفا منهم قدموا من الاتحاد السوفييتي.

وكانت الارقام الرسمية الاخيرة، التي نشرت قبل حوالي اسبوعين، دلت على ان عدد اليهود المهاجرين الذين قدموا الى البلاد منذ مطلع العام الجاري بلغ (٣٣) الف مهاجر.

● هجوم لشراء السيارات الجديدة! ●

ومن جهة اخرى تشهد مكاتب وكلاء بيع السيارات في اسرائيل هجوما كبيرا من قبل القادمين الجدد، بعد ان اعلن، في وقت سابق، عن نية الحكومة الغاء القانون الذي يتيح لهم شراء السيارات الجديدة دون دفع رسوم الضريبة عليها، كما يفعل بقية سكان البلاد!

وذكرت الصحف العبرية ان العديد من القادمين الجدد توجهوا الى مكاتب الوكلاء بهدف شراء السيارات الجديدة تحسبا من اعادة فرض رسوم الضريبة عليهم. واشارت الصحف الى ان مجموعة من المهاجرين الجدد لا تملك الاموال الكافية لشراء السيارات ومع ذلك توجهت الى مكاتب الوكلاء طالبة منحها القروض المالية، طويلة المدى، لهذا الغرض!

وتجدر الاشارة الى ان وزارة المالية كانت اقترحت الغاء القانون الذي يعطي المهاجرين الجدد الحق بشراء السيارات الجديدة دون دفع رسوم الضريبة عليها، وبالمقابل منحهم مبلغ (٥) آلاف شاقل كتغطية لهذه «الاضرار» التي قد تلحق بالمهاجرين!! بينما يعارض الوزير دان مريدور، المسؤول عن وزارة المالية، هذا الاقتراح.

تمديد اعتقال المتهم بتدنيس القبور اليهودية في حيفا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ مددت محكمة الصلح في حيفا، امس (الثلاثاء)، اعتقال داڤيد غولدنير (٤١ سنة) من كريات موتسكين في حيفا المتهم بتدنيس ٣٠٣ قبور في المقبرتين اليهوديتين في كفار سمير وشاطيء الكرمل.

هذا وانكر المتهم قيامه بهذا العمل الا ان القاضي اكد ان المواد المتوفرة في ايدي الشرطة تتضمن اكثر من دليل ضد غولدنير.

ويذكر ان الشرطة احتجزت، امس الاول، متهما آخر من الكريوت تربطه علاقات صداقة مع المتهم الاول. ووصفت الشرطة المعتقلين بانهما غريبا الاطوار.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الخميس ١٧ ايار ١٩٩٠ ، الموافق ٢١ شوال ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٧/٤ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١،١٠ شاقل ●

יום חמישי 17.5.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 4/47 - 17.5.1990 - Price: 1.10 Shekel

بعد مطالبة اسرائيل بضمانات لعدم توطين المهاجرين في فلسطين المحتلة

الاتحاد السوفييتي يدعو الولايات المتحدة لفتح ابواب الهجرة امام المهاجرين اليهود السوفييت

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعا الاتحاد السوفييتي الادارة الامريكية الى فتح ابواب الولايات المتحدة للهجرة امام المهاجرين اليهود السوفييت للحيلولة دون توطينهم في فلسطين المحتلة. هذا ما ذكره راديو «غالي تصاهل» امس الاربعاء.

من جهة اخرى صرح غينادي تاراسوف، نائب وزير الخارجية السوفييتي لشؤون الشرق الاوسط بان الاتحاد السوفييتي طالب اسرائيل بالحصول على ضمانات رسمية بعدم توطين المهاجرين اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة وان اسرائيل لم ترد على هذا الطلب بعد.

واضاف تاراسوف ان الولايات المتحدة والدول الغربية التي ضغطت على الاتحاد السوفييتي طوال الوقت، تحت شعار حقوق الانسان، للسماح بفتح ابواب الهجرة عليها اليوم ان تتحرك لوقف انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان ومنع توطين المهاجرين في فلسطين المحتلة.

فيما شهدت المناطق المحتلة، أمس، انفلاتاً استيطانياً جنونياً:

«مجهولون» يدنسون مسجد «زيد» في طولكرم!

● المستوطنون يعاودون محاولة اقتحام العيسوية وقوات الشرطة تمطر الاهالي بالقنابل المسيلة للدموع ● خطر الجوع يهدد قرية بيت عور التحتا الخاضعة لنظام حظر التجول ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اثارت عملية تدنيس مسجد «زيد» في الحي الجنوبي لطولكرم استياء وسخطاً شديدين في المدينة ومختلف انحاء المناطق الفلسطينية المحتلة، اذ قام «مجهولون» بشطب آيات من القرآن الكريم على بوابة ومدخل المسجد وكتبوا، باللغة العبرية، الى جانب رسومات لاعضاء تناسلية واشكال لا اخلاقية، كلمات بذيئة جداً لا يحتملها الورق على جدران وبوابة المنزل.

واستنكر بيان اصدره قاضي المدينة الشرعي ومدير اوقافها ورئيس بلديتها

● البقية على الصفحة ٥ ●

في وسط باريس:

مظاهرة تطالب بإعادة المبعدين الفلسطينيين



● القدس - من يحيى ابو شريف - تبنت العديد من المنظمات الاجتماعية والانسانية والسياسية العالمية الاعلان الذي اطلقه المركز الفلسطيني لدراسات اللاعنف في القدس المحتلة باعتبار الثاني عشر من شهر ايار من كل عام يوما عالميا من اجل حق جمع شمل العائلات الفلسطينية.

وفي هذا الاطار جرت في اليوم نفسه مظاهرة باشتراك نحو (٢٠٠) شخص في شارع «الشانزليزيه» وسط باريس ومحاذاة السفارة الاسرائيلية في فرنسا رفعت خلالها الشعارات المطالبة بإعادة الاطفال والنساء وكل المبعدين الفلسطينيين عن ارض وطنهم في الضفة والقطاع المحتلين.

● البقية على الصفحة ٥ ●

في الصورة اعلاه جانب من المظاهرة في باريس، ويظهر فيها ممثل حركة اللاعنف الفرنسية (مان) يلقي كلمة تضامن. (صورة خاصة)

عشية امهاله (٢١) يوما آخر:

شمير يقر بوجود عدة صعوبات تعيق انجاز ائتلاف حكومته اليمينية!

■ «أهم هذه الصعوبات المنافسة بين الاحزاب الدينية والمطالب غير الواقعية لبعض الاحزاب» ■ اليوم، اجتماع آخر لمركز «العمل» وسط احتدام الصراع بين بيرس ورابين ■

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يتوجه رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، بعد ظهر اليوم الخميس، الى رئيس الدولة حاييم هرتسوغ، طالبا منه تمديد فترة تكليفه بمهمة تشكيل الحكومة الجديدة الى (٢١) يوما اضافيا وذلك على خلفية الصعوبات التي يواجهها طاقم «الليكود» المفاوض مع الاحزاب المختلفة والتي حالت دون التوقيع على ائتلاف حكومي يستند الى

● البقية على ص ٢ ●

في تحقيق صحفي نشرته «حدشوت»:

إستقدام جرحى الهزة الأرضية في أرمينيا وتركيب أطراف إصطناعية لهم في إسرائيل كان ضربا من العلاقات العامة لم يصمد في إمتحان الواقع!

● «الأطراف» كانت مستعملة أو مرممة وتوقف قسم منها عن أداء وظيفته!● كثير من الجرحى يعانون من آلام بعد ان فتحت القطب عند موضع القطع!●

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - «حقيقة إن عملية تركيب الأطراف الإصطناعية للناجين من الهزة الأرضية في أرمينيا كانت في أساسها حملة علاقات عامة أكثر مما كانت مجرد خطوة إنسانية، هذه الحقيقة عرفها كل ذوي العلاقة بالموضوع...» هذا ما جاء في بداية تحقيق صحفي نشرته صحيفة «حدشوت»، أمس، بناء على تقارير وصلت من الجرحى الذين «فازوا»

● البقية على الصفحة ٥ ●

في كلمة هامة خلال مأدبة الغداء تكريماً للرئيس المصري:

غورباتشوف: «نحن متضامنون مع الانتفاضة الفلسطينية التي تجسّد تصميم الفلسطينيين على تقرير مصيرهم بأنفسهم»

* الزعيم السوفييتي يدعو الى الاسراع في عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط باشتراك م.ت.ف وكل اطراف النزاع * حث المهاجرين الى اسرائيل على الاستيطان في المناطق الفلسطينية المحتلة هو تلاعب بمصير المهاجرين، وهو عمل خطير وغير اخلاقي * التعاون مع الدول العربية ومع جامعة الدول العربية - من أهم عناصر السياسة الخارجية السوفييتية *

● موسكو - «تاس» - «ان الشرق الاوسط هو همّ ومصدر آلام مشتركة للمجتمع الدولي كله وحان الوقت منذ زمن بعيد للبدء بتوجيه الشرق الاوسط نحو السلام والاستقرار والعلاقات الطبيعية بين الشعوب التي تقطنه وهذا يعني ضمان الامن المتكافئ، والحقوق المتساوية لكل من يعيش

● البقية على ص ٢ ●

الاحتلال الاسرائيلي ينهب الاثار التاريخية من اراضي لبنان

● بيروت - الوكالات - ذكرت صحيفة «السفير» اللبنانية، امس الاول، ان قوات الاحتلال الاسرائيلي تنهب الاثار التاريخية من اراضي لبنان. وقد عثر الخبراء الاسرائيليون شرقي ما يسمى بمنطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل على العديد من الاثار التاريخية التي تعود الى فترة الامبراطورية الرومانية وتقوم الشاحنات بنقل هذه الاثار ومنها الاواني الفخارية القديمة والتماثيل وحتى الاعمدة المعمارية الى اسرائيل.

روبنشطاين وكوهين يطالبان شمير بدعوة مانديلا لزيارة اسرائيل

● القدس لمراسلنا البرلماني - في اعقاب ما نشر في وسائل الاعلام حول دعوة حكومة اسرائيل رئيس وزراء دولة جنوب افريقيا فريدريك دي كلارك، وجه عضوا الكنيست امنون روبنشطاين (شينوي) وران كوهين (راتس) رسالة الى رئيس الحكومة يطالبان فيها بدعوة الزعيم الافريقي نلسون مانديلا «والذي يمثل اغلبية سكان جنوب افريقيا ويحظى بالتأكيد العالمي لفعاليته من اجل الحرية».

واضافا «على حكومة اسرائيل دعوة مانديلا فوراً من اجل تغيير الصورة السلبية التي سببتها العلاقات السلبية مع حكومة بريتوريا العنصرية».

قصف تجمع للدبابات الاسرائيلية في الجنوب اللبناني

● صور - لبنان - «و.ص.ف» - ذكر مصدر في اجهزة الامن اللبنانية ان مقاتلين من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية اطلقوا صاروخين، امس الاربعاء، على تجمع للدبابات الاسرائيلية في جنوب لبنان المحتل.

واصاب احد الصاروخين الموقع الاسرائيلي قرب قرية كوكبا في القطاع الشرقي من منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

واضاف المصدر ان الصاروخ الثاني لم يصب هدفه. ولم يتحدث المصدر عن سقوط ضحايا.

وكانت مدفعية قوات الاحتلال الاسرائيلي قصفت قبل ذلك عددا من القرى التي يسيطر عليها «حزب الله» في جنوب غربي سهل البقاع، طبقا لما ذكره مصدر في الحزب.

واخيرا قالت اذاعة «جيش جنوب لبنان» العميل ان عناصر من هذا «الجيش» تكمنت صباح امس عبوة تزن اربعين كيلو غراما من مادة «تي.ان.تي» على طريق مرجعيون حيث يقع المقر العام لقوات الاحتلال الاسرائيلي في منطقة «الحزام الامني».

اليوم صباحا تبدأ الشرطة التحقيق مع رجل السلام ايبي نتان

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اذاع راديو «صوت اسرائيل»، مساء امس، ان رجل السلام ايبي نتان عاد الى البلاد بعد ظهر امس من باريس وانه حالا بعد وصوله الى مطار بن غوريون طلب منه ان يحضر اليوم صباحا الى مركز شرطة بيتح تكفا للتحقيق معه بتهمة الاتصال مع ممثلي منظمات ارهابية.

واضاف الراديو ان ايبي نتان مكث خارج البلاد مدة شهرين امضى منها اسبوعين في تونس حيث اجتمع هناك مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واخرين من قادة منظمة التحرير الفلسطينية. وينتظر ان يحكم على ايبي نتان مدة سبعة اشهر بموجب قانون منع الارهاب.

هذا وصرح ايبي نتان في المطار انه يعرف تماما ان السجن في انتظاره.

«الاتحاد» تتضامن مع الزميلة «الفجر»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عبّرت هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها عن التضامن الكامل مع صحيفة «الفجر» المقدسية والاستنكار الشديد للعدوان الوحشي الذي قامت به سوائب المستوطنين ضد العاملين في الزميلة «الفجر».

واتصل امس رئيس تحرير «الاتحاد»، سالم جبران، بصحيفة «الفجر» ناقلاً هذا التضامن. وعبر في محادثة هاتفية مع المحرر في «الفجر»، الاستاذ الشاعر علي الخليلي، عن اعمق مشاعر التضامن مع «الفجر» والعاملين فيها محررين واداريين. وقال ان ما تلاقيه «الفجر» وكل الصحافة الوطنية الفلسطينية من قمع وحصار وتضييقات هو تعبير عن حقيقة ان الثقافة والصحافة الفلسطينية هي في موقع الصدارة من نضال شعب الانتفاضة، ولذلك فهي تثير نقمة الاحتلال وسوائب المستوطنين.

وتمنى الرفيق سالم جبران للصحافة الوطنية في دولة فلسطين المحتلة كل التقدم في خدمة النضال الفلسطيني لتحقيق الاستقلال الوطني.

مقتل أربعة وإصابة العشرات في حادثي طرق مروعين

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - قتل، أمس، أربعة أشخاص وأصيب العشرات إصابة بعضهم خطرة وذلك في حادثي طرق وقع الأول قرب رمات حوفيف في النقب والثاني على الشارع السريع بين القدس وتل أبيب.

وقد قتل في الحادث الأول الذي وقع فجر أمس، ثلاثة جنود وأصيب عشرات آخرون في إنقلاب حافلة كانت تقلهم إلى قاعدة عسكرية في مركز البلاد.

وعلم من مستشفى «سوروكا» في بئر السبع أنه وصل إلى غرفة الإستقبال ٥٤ جنديا مصابا بقي منهم في المستشفى ستة جنود إصابات ثلاثة منهم خطرة وإصابات الثلاثة الأخرين خفيفة أبقي عليهم في المستشفى للمراقبة. أما الباقون فحرروا إلى بيوتهم بعد تلقي العلاج.

واتضح ان الباص كان يقل الجنود من دورة عسكرية إلى إجراء فحوصات لدورة ضباط في مركز البلاد. هذا وبدأت الشرطة بالتحقيق في الحادث، وشرعت باستجواب سائق الحافلة وهو مدني الذي قال أن ثقبا في إحدى عجلات الباص أفرغها من الهواء الأمر الذي أدى إلى إنحراف الباص وانقلابه.

أما الحادث الثاني فقد وقع ظهر أمس واصطدمت فيه حافلة للركاب بشاحنة الأمر الذي أدى إلى قتل شخص واحد وإصابة ٢٠ شخصا آخر بجراح جراح إثنين منهم خطرة. واتضح أن القتيل والجرحى هم أبناء أسرة واحدة كانوا عائدين من إحتفال!

كرة قدم:

المنتخب الاسرائيلي - المنتخب السوفييتي (٣:٢)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - امام (٤٥) الف مشاهد فاز منتخب اسرائيل بكرة القدم على منتخب الاتحاد السوفييتي بالنتيجة (٣:٢) في المباراة الودية التي جرت، امس الاربعاء، على استاد «رمات غان».

وأحرز الأهداف للمنتخب الاسرائيلي اوري ململيان (د. ١٩) ونير ليفين (د. ٣٢) وطال بنيم (د. ٦٧) فيما احرز للمنتخب السوفييتي ليتوفيتشينكو (د. ٢٩) وميخائيلتشنكو (د. ٤٣).

مؤتمر في مراكش للبحث في مشروع الربط بين افريقيا واوروبا

● مراكش - دعت السلطات المراكشية الخبراء من مختلف انحاء العالم الى مؤتمر يعقد في مراكش (بدأ امس الاربعاء) للبحث في مشروع ضخم بربط بين افريقيا واوروبا بواسطة جسر أو قناة.

ومن المنتظر ان يشارك في هذا المؤتمر، الذي سيستمر لمدة ثلاثة ايام، حوالي ٥٠٠ خبير في الهندسة المدنية وفي التمويل والقانون الدولي.

ومعروف ان هذا المشروع هو حلم الملك المغربي حسن الثاني. وقد جاء نتيجة اتفاق بينه وبين ملك اسبانيا خوان كارلوس الاول في عام ١٩٧٩.

ومنذ ذلك التاريخ جرت دراستان للمشروع احداها في مراكش (١٩٨٠) والثانية في اسبانيا (١٩٨٢) ووضع في اعقابها مخطط يتضمن بناء طريقين احداها عبارة عن قناة من الحديد طولها ٢٨ كيلومتراً في عمق لا يزيد عن ٣٠٠ متر والاخرى طريق طولها ١٥ كيلومتراً فقط ولكنها تستلزم ان تكون على شكل قناة عميقة (من حديد طبعاً) ترتبط مع جسر طوله ٤،٥ كيلومتر.

وصعوبة المشروع هي مالية اكثر منها فنية. فإذا تم توظيف الاموال اللازمة للمشروع فسيبدأ العمل به قبل نهاية القرن الحالي.

ويذكر انه قرر في البداية ان يكلف المشروع ٣ مليارات دولار ولكن بعد ثلاث سنوات ارتفع التقدير الى ٨ مليارات. اما اليوم فيقدر الخبراء ان يكلف المشروع ١٢،٦ مليار دولار - اي اكثر قليلاً من مشروع القناة البريطانية.

مسألة الاجهاض تشق المباحثات حول الوحدة الالمانية!

● برلين - تشير الصحف الصادرة هنا الى ان الاجهاض هو احد القضايا الاجتماعية الاساسية التي تنقسم حولها بعمق الاحزاب في كلا الالمانيتين. فالسياسيون في المانيا الشرقية والمانيا الغربية، على السواء، يتنبأون بأن يكون الاجهاض بالاضافة الى الخلافات حول الامور الاقتصادية والعسكرية والمكتسبات الاجتماعية اصعب مشكلة يتوجب حلها في مباحثات الوحدة.

فالمعروف ان عمليات الاجهاض في المانيا الشرقية حرّة ولا نقاش حولها اذ انها حق ضمنته الحكومة الشيوعية قبل ١٨ عاماً.

بينما هي في المانيا الغربية محظورة الا اذا استطاعت المرأة ان تقنع طبيبين بالسماح لها بالاجهاض لأسباب طبية مثل شذوذ في الجنين او بسبب صحة الام او لأسباب اجتماعية مثل الفقر او الماضي المرضي للأبوين. وبعد حصولها على الاذن يتوجب عليها الحضور الى جلسة استشارية ثم الانتظار ثلاثة ايام قبل اتخاذ اي اجراء بشأن عملية الاجهاض. ولذلك يضطر العديد من النساء الحوامل الى السفر الى هولندا او بريطانيا لاجراء عمليات الاجهاض هناك.

● البقية على ص ٢ ●

قبل مغادرة موسكو الى لندن:

مبارك يبحث مع بيكر الموقف في الشرق الاوسط ومسألة توطين المهاجرين في فلسطين المحتلة

● موسكو - «تاس» - غادر الرئيس المصري، حسني مبارك، والوفد المرافق له، أمس الاربعاء، العاصمة السوفييتية موسكو بعد زيارة استغرقت ثلاثة ايام وقع خلالها مع الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، سلسلة من بروتوكولات التعاون في شتى المجالات، متوجها الى لندن في زيارة رسمية يجري خلالها مباحثات مع رئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر.

من جهة اخرى نقل الصحفيون المصريون عن مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، اسامة الباز، ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، سلم صباح امس الاربعاء في موسكو الى الرئيس المصري رسالة من الرئيس الامريكي، جورج بوش.

واضاف المصدر نفسه ان الرئيس الامريكي عرض في هذه الرسالة وجهة النظر الامريكية لتشجيع عملية السلام في الشرق الاوسط بدون ان يقدم مزيدا من الايضاحات.

وكان مبارك وبيكر بحثا، خلال لقائهما الذي استغرق (٤٥) دقيقة صباح امس الاربعاء، الموقف في الشرق الاوسط وخاصة النزاع العربي - الاسرائيلي ومسألة توطين اليهود في فلسطين المحتلة.

- ورداً على سؤال عن شعوره حيال نجاح يتسحاق شمير في تشكيل حكومة اسرائيلية اعرب مبارك عن «استعداده للتفاوض مع اي شخص ينتخبه الشعب الاسرائيلي» حسب المصادر نفسها.

منظمات أمريكية تنتقد استقبال بوش لدي كلارك في (١٨) حزيران القادم

● بوش يستقبل مانديلا في ٢٥ حزيران القادم ●

● واشنطن - عن «و.ص.ف» - علم من مصدر مقرب من الادارة الامريكية ان الرئيس الامريكي، جورج بوش، سيستقبل في ١٨ حزيران المقبل في البيت الابيض رئيس جنوب افريقيا، فريدريك دي كلارك، ثم الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي نلسون مانديلا في الخامس والعشرين منه.

وستكون زيارة دي كلارك الاولى

● البقية على ص ٢ ●

فيروز تحيي لبنان الكلمة والصوت والاغنية في دبي

من ابرز الاغاني التي ستؤديها اغاني العودة ●



● نيقوسيا - «و.ص.ف» - في اطار جولتها الخليجية تحيي المطربة اللبنانية «شاعرة الصوت» فيروز حفلة غنائية في عاصمة دولة الامارات العربية المتحدة دبي على مسرح «تريد سنتر» مساء الرابع والعشرين من ايار الجاري تتضمن اغنيات قديمة وجديدة ترسخ فيها صورة «لبنان الكلمة والصوت. لبنان الاغنية واللحن الجميل».

وترافق فيروز فرقتها الموسيقية وفرقة المنشدين واوركسترا بقيادة الفنان اللبناني مايك حرو الذي رافق المطربة مرات عدة.

● البقية على الصفحة ٥ ●

كلمة الاتحاد

ميزان الحرارة الاقتصادي: اقتصاد اسرائيل ـ مريض...

□ أثار ارتفاع جدول غلاء المعيشة خلال شهر نيسان بمعدل ٢.٥ بالمئة اصداء واسعة في الاوساط السياسية والاقتصادية والنقابية تتراوح بين القلق والغضب. فهذا هو اعلى جدول غلاء خلال الاحد عشر شهراً الماضية.

وأفادت دائرة الاحصاء المركزية الرسمية بأن تكاليف معيشة العائلة المتوسطة المؤلفة من اربعة انفار يصل بهذا الى ٣٢٣٠ شاقلاً شهرياً.

ومن المقلق حقاً ان ارتفاع الاسعار الزاحف، التضخم المالي الزاحف يرافقه طول الوقت تعمق في الركود الاقتصادي واتساع للبطالة واشتداد للفاقة والفقر بين اوساط شعبية متزايدة.

وتفيد احصائيات دائرة الاحصاء المركزية بأن اسعار الشقق ارتفعت بنسبة ٤٪ والخضروات والفواكه بنسبة ٧.٥٪، والالبسة والاحذية بنسبة ٦.٦٪. كما ارتفعت الضرائب البديلة (الارنونا) بنسبة تصل، بالمعدل الى ٢٧٪ وارتفعت الرسوم على خدمات حكومية مختلفة بنسبة ٦٦٪ كما ارتفعت تكاليف خدمات شركة «بيزك» للاتصالات بنسبة ٣٠٪.

ليس الواحد منا بحاجة الى ان يكون خبيراً اقتصادياً حتى يلاحظ بأن الارتفاع المستمر لأسعار الحاجيات والخدمات مع التقلص المستمر في القيمة الحقيقية للأجور، مع اتساع البطالة، يجعل حياة الطبقات الشعبية اصعب وأقسى من شهر الى آخر ومن عام الى آخر.

ولم يخف المدير العام لوزارة المالية، يعقوب ليفشتس اصرار الحكومة على المماطلة الطويلة في دفع علاوة الغلاء والسعي الى الغاء علاوة الغلاء كلياً او جزئياً. وقال انه خلال الاشهر الستة القادمة لا مكان ولا مجال للكلام عن علاوة الغلاء!!

ان البلاد تعيش ازمة اقتصادية عنيفة ترافقها ازمة سياسية ـ حكومية أيضاً. ولا يساورنا شك بأن حكومة شمير الجديدة، اذا قامت، سوف تكون يمينية متطرفة ليس فقط في الموقف تجاه الفلسطينيين والسلام بل أيضاً على الصعيد الطبقي ـ الاجتماعي. فاليمين المتطرف سوف يعمل لتصعيد الهجوم على الشغيلة ولقمة الخبز الشعبية، خدمة للبرجوازية الاحتكارية الكبيرة المحلية والاجنبية، وهنالك اصوات «علمية» اقتصادية تعلن في اجهزة الاعلام بأن بقاء البطالة في معدلات ٥ ـ ٧ بالمئة هو «حاجة» (؟!) للاشفاء الاقتصادي، لمنع العاملين من النضال لرفع الاجور.

لقد انتهت اتفاقات العمل بين الهستدروت من ناحية والحكومة واتحاد الصناعيين من ناحية ثانية، في آخر نيسان. ومن المفروض ان تبدأ الان المفاوضات لعقد اتفاقيات جديدة، ولا نتنبأ اذا قلنا ان اصحاب العمل وحكومة اصحاب العمل سوف يعملون للانتقاص من حقوق العمال وكل العاملين بأجرة.

وعندما يقول خبراء صريحون من وزارة المالية بأن الأزمة تتعمق ولا تبدو في الافق نهاية هذه الازمة، فاننا نقول للعمال وكل الطبقات الشعبية ان مطلب الساعة هو النضال الواسع وتجنيد الهستدروت في هذا النضال، ضد السياسة الاقتصادية للحكومة وكل السياسة الحكومية، ومن اجل خطة اقتصادية تجمع بين السعي للنهوض الاقتصادي وتنشيط عجلة الصناعة والزراعة والتجارة والسياحة وبين السعي للسلام العادل.

(الاتحاد)

جو غير دمقراطي ساد انتخابات الهيئة الاسلامية في اللد

● يافا ـ تل أبيب ـ مكتب «الاتحاد» ساد انتخابات الهيئة الاسلامية في اللد يوم السبت الاخير، جو غير دمقراطي أثر احتواء أنصار «الحركة الاسلامية» لعملية الانتخابات وعملية الترشيح قبل ذلك. فقد تكونت اللجنة التحضيرية ولجنة الانتخابات فقط من اعضاء «الحركة الاسلامية» كما لم يكن اي جهاز مراقبة من أي طرف آخر غير «الحركة الاسلامية».

وقاطعت اوساط عديدة في اللد انتخابات الهيئة نظراً لتحويل الانتخابات للهيئة وكأنها انتخابات للحركة الاسلامية، حيث تم انتخاب تسعة اعضاء من الحركة الاسلامية او من المقربين منهم.

اما في الرملة فقد تم انتخاب كل من انور شمروخ واسماعيل عرفات، وجهاد المغربي وعيد حصوة ونبيل عرفات وسليمان ابو صويصن ومسعد ابو معمر وعلي الوحيدي.

منظمات امريكية تنتقد استقبال بوش

● تتمة من صفحة ١ ●

لرئيس جنوب افريقي الى البيت الابيض منذ بداية اضفاء الشرعية على نظام الفصل العنصري في نهاية الاربعينات.

وانتقدت المنظمات الامريكية، التي تحضر لزيارة مانديلا الى الولايات المتحدة، استقبال بوش لدي كلارك قبل مانديلا.

وقال مسؤول امريكي رفض الكشف عن اسمه «اننا لا نرسل اية اشارة، ولا نعطي اي معنى لمسألة من يستقبله بوش اولاً. ان الاثنين مهمان معاً».

وأوضح ان برنامج الزيارتين جاء نتيجة ارتباطات دي كلارك ومانديلا. وكان البيت الابيض برر، في بيان له نشر في اول شباط الماضي، زيارة دي كلارك بالادعاء انه اتخذ «بعض الاجراءات الشجاعة والمهمة الرامية الى وضع حد للفصل العنصري وللوصول الى جنوب افريقيا دمقراطية وغير عنصرية»!!

وسيقوم مانديلا ابتداء من العشرين من حزيران المقبل بزيارة ست مدن امريكية. واضافة الى لقائه مع بوش فإن مانديلا سيلقي كلمة امام الكونغرس حيث من المقرر ان يدعو الولايات المتحدة الى عدم رفع عقوباتها الاقتصادية عن جنوب افريقيا.

وأشار المسؤول الامريكي الى ان واشنطن لا تنوي القيام بذلك في الوقت الحاضر.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائب رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● اعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩ هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس ـ ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣)
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: [illegible]
■ [illegible]
■ مكتب شفاعمرو ـ [illegible]
□ [illegible]

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

وفد جبهوي برئاسة النائب هاشم محاميد في زيارة تضامنية لمنطقة جنين

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» من شاكر فريد حسن ـ قام يوم السبت وفد جبهوي من ام الفحم وقرى كفر قرع وعرعرة ومعاوية ومصمص وزلفة ووفد من حركة النساء الدمقراطيات بزيارة تضامنية لمنطقة جنين. وقد ترأس الوفد عضو الكنيست هاشم محاميد. وكان في استقبال الوفد ممثلون عن القوى الوطنية ولجان الدفاع عن الحريات واللجان النسائية الذين اطلعوا الوفد على الاوضاع المأساوية التي تعيشها الجماهير الفلسطينية، جراء الممارسات والاجراءات الاحتلالية القمعية وطالبوا بزيادة الدعم المادي والسياسي للانتفاضة الشعبية وتطرقوا ايضاً الى الاعتداءات المستمرة التي يقوم بها العملاء ضد المواطنين الفلسطينيين والى هدم البيوت واقتلاع اشجار الزيتون في يعبد التي تعود ملكيتها للسيد حمزة حسين زيد الكيلاني والاعتداء الغاشم على الطفل معاذ ستيتي الذي ضرب ضرباً مبرحاً على جميع انحاء جسمه وارغمه الجنود على شرب البول. كما اشار المتحدثون الى الحالة الصحية الخطيرة للمناضل يوسف محمد حلاوي (٣٤ سنة) القابع في سجن عسقلان والى قضية اعتقال السيدة وفاء فائق عبد القادر ياسين من عانين وهي حامل في الشهر الرابع وطالبوا النائب محاميد بزيارتها والاطمئنان عن صحتها والعمل على اطلاق سراحها.

وتحدث باسم الوفد النائب هاشم محاميد الذي حيى صمود الاخوة الفلسطينيين في جميع المواقع والتجمعات الفلسطينية، وقال اننا كجزء من الشعب الفلسطيني نعتز ونفتخر بالانتفاضة البطولية المتواصلة منذ ٣٠ شهراً ونشعر بالاسى كلما سمعنا عن اراقة نقطة دم او سقوط شهيد.

واشار محاميد الى ضرورة تكثيف حملات الاغاثة للاهل المنتفضين في دولة فلسطين المحتلة وقال انه يؤيد فكرة تبني عائلات الشهداء والجرحى ووعد بنقلها الى لجنة الاغاثة القطرية في اسرائيل لبحثها واقرارها.

ثم توجه الوفد الى مخيم جنين حيث طرح الاهالي المعاناة اليومية في ظل الممارسات القمعية الاحتلالية وقام الطفل معاذ ستيتي البالغ من العمر ٩ سنوات والطالب في الصف الرابع بسرد قصة الاعتداء الذي تعرض له من جانب جيش الاحتلال فقال: «كنت سائراً في الكازية بجانب محكمة صلاح الدين ابيع صحيفة «القدس» فجاء رجال حرس الحدود ومسكوني وسألوني عن صورة ابو عمار في الصحيفة، فقلت لهم انا «مدخلتيش» فأنا لم اطبعها، ثم نقلوني الى محطة الباصات التابعة لشركة «ايجد» بمحاذاة السجن وربطوني بعامود الكهرباء وضربوني على ظهري وجميع انحاء جسمي وكنت ابكي بهدوء لانهم منعوني من الصراخ والبكاء بصوت عال، وطلب مني احد الجنود شرب البول فرفضت فقام بفتح فمي عنوة وسكب فيه البول لكنني لم اشربه وحين ادار ظهره بصقته فقاموا بقطع ساعة يدي وضربوني ضربا مبرحا وتركوا المكان وقمت بالمشي على الاقدام مسافة طويلة وقام الشبان بنقلي الى المستوصف فمستشفى جنين حيث بقيت ليلة ونصف يوم، وحين عدت الى البيت جاء خمسة من الصحفيين واستمعوا الى شرح عن الحادثة وبعد ان علم الحاكم العسكري بالامر طلبني انا وابي وحذرونا بان لا نحدث احداً بما جرى».

وقام احد المحامين المرافقين للوفد بتقديم ساعة يده للطفل معاذ تقديراً له على صموده في وجه الاحتلال وجلاوزته.

وحصل الوفد على معلومات عن حالة الطفلة انيسة احمد حسن الغارية من مخيم جنين التي تعاني من مرض في القلب مع نزلة متكررة وضعف في رجلها ويدها لاستنشاقها الغاز المسيل للدموع يوم (١٩٨٨/٣/١١)، كما استمع الوفد الى شرح مفصل عن قضية اعتقال الشاب جلال يوسف ابو سواس (٢٥ عاماً) الذي اعتقل في «انصار ٣» لمدة سنة ونصف وحين وصل الى المخيم اقتحم الجيش بيته وضربوه هو وضيوفه الذين جاءوا لتهنئته بمناسبة خروجه من السجن.

واستمع الوفد ايضاً الى تفاصيل عن الاوضاع التي يعيشها المطارد الفلسطيني الذي ينتقل من سطح الى سطح ومن حاكورة الى حاكورة والذي اصبحت الارض فراشه الدائم.

وفي قباطية قال احد مناضليها ان قباطية هي قلعة وطنية وقائدة العمل النضالي المعادي للاستعمار وقد استقبلت عيد الفطر بالدماء وبالتضحية والعطاء، وان النضال الفلسطيني ليس موسمياً، وشعبنا يريد السلام والدليل هو برنامج السلام الذي اقرته القيادة الفلسطينية في الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني، وثمن عالياً «موقف القوى الدمقراطية العربية واليهودية في اسرائيل في دعم الانتفاضة ووقوفها الى جانب الشعب الفلسطيني في كفاحه الشاق ضد الاحتلال ومن اجل حريته واستقلاله.. واكد بان المحاولات لتجهيل هذا الشعب واجهاض العمل الوطني هي فاشلة وان ارادة الشعوب هي الغلابة والمنتصرة حتماً.

والقى النائب محاميد كلمة قصيرة حيى فيها اهل قباطية على صمودهم ووقفتهم الشجاعة ومقاومتهم الصلبة للاحتلال واشار الى ان العالم كله وصل الى قناعة بان الدولة الفلسطينية قائمة لا محالة وسترفرف رايات الحرية في ربوعها الخضراء.

وقام الوفد بالتجول في ازقة البلدة، وزيارة احد المواقع الاستراتيجية النضالية لابطال الانتفاضة، واستمعوا الى تفاصيل اضافية من الشيخ ابو صلاح عن التاريخ النضالي الفلسطيني ودور الشيوخ في الانتفاضة ومن انيس سعيد عبد الرحمن (١٧ عاماً) الذي كان في طريقه للمدرسة فاعترضه جنود الاحتلال واخذوا الحقيبة المدرسية وفتشوها وحرقوا الكتب الدراسية.

وبعد ذلك قام الوفد بزيارة بيت الشهيد ماهر محمد الذي سقط في اول ايام عيد الفطر الاخير فنقل محاميد تعازي الوفد والجماهير الفحماوية والعربية، وسرد والد الشهيد (ابو ماهر) للوفد قصة استشهاد ابنه.

ثم توجه الوفد الى بلدة اليامون وحل ضيفاً على بيت السيد صالح مهدي (ابو فخري) رئيس المجلس البلدي الذي رحب بالوفد واسهب في الحديث عن قضايا الناس ومشاكلهم اليومية وعن المضايقات التي يتعرض لها ابناء اليامون والشعب الفلسطيني كافة، واشار الى ان جميع الفصائل الثورية الفلسطينية متلاحمة ومتماسكة وموحدة حول هدف واحد وهو مقاومة الاحتلال وجلاوزته واقامة الدولة الوطنية المستقلة ثم زار الوفد بيت احد شهداء اليامون الذي سقط في بداية الانتفاضة واحد البيوت المهدومة، واكد الوفد للاهالي بان سياسة الهدم واحدة وهدفها مصادرة الارض والهوية الفلسطينية واقتلاع الانسان الفلسطيني من وطنه.

وفي نهاية الزيارة قام الوفد بزيارة مقبرة الشهداء وقراءة الفاتحة على ارواحهم الطاهرة.

عشية امهاله (٢١) يوماً آخر

● تتمة من صفحة ١ ●

(٦١) عضو كنيست وعرض حكومة شمير اليمينية، هذا الاسبوع، على الكنيست، كما اعلن في وقت سابق.

واعترف شمير، امس، في اجتماع وزراء الليكود لمناقشة آخر التطورات بشأن محاولات تشكيل الحكومة الجديدة، بان عدة صعوبات تقف عقبة امام تنفيذ ذلك واهمها «المنافسة بين الاحزاب الدينية والمطالب غير الواقعية التي تطالب بها بعض الاحزاب»، في اشارة الى مطالب حركة «هتحيا» بمنحها حقيبتين وزاريتين اضافة الى مطالب حركة «تسومت» التي تريد منصب نائب وزير «الامن» لرئيسها، عضو الكنيست رفائيل ايتان، شرط ان يترأس شمير الوزارة، بينما يطالب عضو الكنيست رحبعام زئيفي (موليدت) بمنصب وزير الشرطة!

وتحسبا من انفجار الصراع داخل «الليكود» اعلن شمير ان هدفه الراهن انهاء المفاوضات مع الاحزاب الاخرى والتوصل معها الى اتفاق ومن ثم يقوم بتوزيع الحقائب الوزارية على اعضاء حزبه.

وقرر وزراء الليكود، في ختام اجتماعهم، تشكيل طواقم مفاوضات منفردة للتفاوض مع الاحزاب المختلفة، كلا على حدة. واعرب الوزير روني ميلو عن «اعتقاده» بان حزبه سينجح خلال الايام القليلة القادمة بتشكيل الحكومة الجديدة استنادا الى (٦١) عضو كنيست.

وبالمقابل اعربت مصادر مسؤولة في «الليكود» عن اعتقادها بان حزب «اغودات يسرائيل» سينضم الى الائتلاف الحكومي. واكدت المصادر ذاتها ان «الليكود» سيمنح هذا الحزب حقيبة العمل، حيث سيبقى منصب وزير العمل شاغرا على «امل» انضمام «اغودات يسرائيل» الى الحكومة، فيما بعد.

كذلك يواجه «الليكود» صعوبات مع طاقم حركة «شاس» المفاوض. ورفض «الليكود» في اجتماع الطرفين، امس، جميع مطالب شاس وهي: ١ـ رئاسة لجنة المالية البرلمانية، ٢ـ منصب نائب وزير المعارف، ٣ـ حرية التصويت في المسائل السياسية. واوضح عضو الكنيست شلومو ديان (شاس) ان حركته تطالب بحرية التصويت حول المسائل السياسية التي تتعارض مع الخطوط الاساسية للحكومة. وقال ان الخطوط الاساسية التي وصلت الى «شاس» من قبل طاقم «الليكود» المفاوض تمنع الحركة «اكتفاء ذاتيا»!

■ محاولات لمنع نشر تقرير «لجنة ليس» ■

ومن جهة اخرى تجتمع لجنة الدستور في حزب «العمل»، صباح اليوم، للبت في الاستئناف الذي قدمه تيسيم زفيلي، الذي رئس طاقم حزب «العمل» الاعلامي في انتخابات الكنيست السابقة، والذي طالب فيه بمنع نشر تقرير «لجنة ليس» حول اسباب فشل «المعراخ» في انتخابات الكنيست والمجالس المحلية والذي يحمل شمعون بيرس مسؤولية الفشل، اضافة الى التأكيد على غياب الدمقراطية داخل الحزب وسيطرة فئة قيادية على الحزب.. الخ.

وقال زفيلي ان التقرير يتعرض لعدد كبير من اعضاء طواقم الانتخابات للحزب ولذلك يطالب بعرض التقرير على هؤلاء الاعضاء قبل نشره.

وتجدر الاشارة الى ان زفيلي يعتبر من المقربين لشمعون بيرس.

وبالمقابل يعقد مركز حزب «العمل»، بعد ظهر اليوم، اجتماعا له يواصل فيه النقاش بشأن كيفية الخروج من الازمة التي يعاني منها الحزب. وطالب كل من بيرس ورابين بحق الكلام في الاجتماع، في وقت تصاعد فيه الصراع والخلاف بين الرجلين على خلفية المنافسة على رئاسة الحزب.

مسألة الاجهاض تشق المباحثات

● تتمة من صفحة ١ ●

هذا وقد تهرب رئيس الوزراء الجديد في المانيا الشرقية، لوثر دي ميزيير، من الادلاء برأي واضح حول هذه المسألة. بينما اصرت وزيرته لشؤون العائلة والمرأة، كريستا شميدت، على عدم اتخاذ اية خطوة الى وراء بالنسبة لحق الاجهاض. وأضافت: يطالبوننا بالتنازل فأي نوع من التنازل يمكن ان تقدمه المانيا الشرقية بهذا الشأن ؟!

وبسبب الخوف من البطالة وامكانية فقدان حرية العناية بالطفل في اعقاب توحيد الدولتين ارتفعت نسبة الاجهاض في المانيا الشرقية في هذا الربيع وكانت اعلى من اي وقت مضى.

سمير ابو العسل يواصل الاضراب عن الطعام:

المحكمة المركزية ترفض الاستئناف على قرار تمديد الاعتقال



● سمير ابو العسل عند جلبه الى المحكمة، صباح امس الاربعاء. وقد بدا الوهن على جسده بسبب الاضراب عن الطعام. لكن معنوياته ظلت عالية.

(تصوير: امال شحادة ـ «الاتحاد» ـ الناصرة)

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد»، من آمال شحادة ـ اصدر قاضي المحكمة المركزية في الناصرة، «ابرموفتش»، صباح امس الاربعاء، قراره فصدق على قرار محكمة الصلح في العفولة بتمديد اعتقال سمير ابو العسل «حتى لا يعرقل مسار التحقيق» للشرطة.

وكان المحامون الاساتذه رايق جرجورة ونبيل حايك وعماد دكور قد استأنفوا على قرار محكمة الصلح باعتبار ان استمرار اعتقاله لمجرد انه يمارس حقه في الصمت خلال التحقيق هو مساس في هذا الحق المبدئي من حقوق الانسان. وتم بحث الاستئناف امام القاضي ابرموفتش يوم الاثنين الماضي. فأجل البت بالموضوع الى يوم أمس الاربعاء، اي قبل يوم واحد من انتهاء مدة تمديد الاعتقال (اليوم الخميس) ورفض القاضي الاستئناف معلنا قبوله تفسير الشرطة. وقال: لقد اقتنعت بان هذا الاعتقال لا يستهدف اجبار المعتقل على دحرجة التهمة من شخص الى آخر. صحيح ان من حق المعتقل ان يسكت خلال التحقيق. ولكن هذا الصمت يؤدي الى اطالة التحقيق مع اناس آخرين مرتبطين بقضية اشرطة الفيديو. وهناك خوف من ان يؤدي اطلاق سراحه الى افشال التحقيق. وقبل القاضي ما كان توصل اليه سابقه، قاضي محكمة الصلح في العفولة غرشون، من ان شريط اغاني مارسيل خليفة يحتوي على مواد تحريضية ضد امن الدولة وتحض على التمرد. وأضاف: معروف ان الشريط احتوى على اغاني حفلة بثت في التلفزيون السوري. ولكن ادخلت فقرة اخرى في البرنامج لا يعرف مصدرها.

هذا وعقب المحامي رايق جرجورة على قرار المحكمة بالقول: اعتقد ان سيادة القاضي اخطأ في قراره. اذ ان المحصلة النهائية ظلت: تمديد الاعتقال لكي يأخذ التحقيق مجراه. ولا احد يعرف متى ينتهي التحقيق. فاذا استمر التحقيق شهرين هل سيبقى موكلي معتقلا؟! اذا كان الامر كذلك فان استمرار الاعتقال يعتبر مساسا خطيرا جداً في حقوق المتهم، وحقوق الانسان عموما.

وأعرب جرجورة عن امله في ان يطلق سراح ابو العسل، اليوم الخميس، وان لا تواصل الشرطة اسلوبها وتطلب تمديد اعتقاله مرة اخرى في المحكمة.

هذا ولا يزال ابو العسل مضربا عن الطعام احتجاجا على اعتقاله. وقد بدا على وجهه وجسده الوهن، امس في المحكمة. لكنه أكد لـ «الاتحاد» انه يتمتع بمعنويات عالية جدا. وسيواصل معركته على حقه المبدئي في السكوت التام خلال التحقيق.

□ رسالة عبلين □

المدرسة الجماهيرية (أ) تنظم مهرجاناً رياضياً لسباق الدراجات تحت رعاية المجلس المجلس المحلي

● عبلين ـ مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ تحت رعاية المجلس المحلي والمدرسة الجماهيرية(أ) في عبلين اقيم، يوم السبت الفائت، مهرجان رياضي لسباق الدراجات الهوائية. وركز المهرجان استاذا الرياضة محمد ابو النيل وخالد الشيخ احمد. وشارك في التحكيم يوسف حيدر (عن المجلس المحلي) ويوسف خطيب وحبيب اسعد ومكرم خليفة وفرج عواد ومدير المدرسة الابتدائية (أ)، جودي سابا حاج، وعضو المجلس المحلي، حسين مريسات.

هذا وتسابق المشاركون لقطع مسافتين (١٠٠٠ و٢٠٠٠م). وفي سباق (١٠٠٠م) لصفوف الثالث والرابع الابتدائي فاز الطالب علاء جودي حاج بالمكان الاول وفاز الطالب محمد حسن بالمكان الثاني وأرون يعقوب بالمكان الثالث.

وفي المسافة نفسها لصفوف الخامس والسادس فاز بالمركز الاول الطالب علي الشيخ احمد وبالمركز الثاني نبيل محمد ابو النيل وبالمركز الثالث جورج نبيل سليم. وعن المجموعة (ب) لصفوف نفسها فاز بالمكان الاول شادي عبايطة وبالمكان الثاني احمد محمد قسوم وبالمكان الثالث روجيه يعقوب.

اما في سباق ٢٠٠٠م لصفوف السابع والثامن المجموعة (أ) فقد فاز بالمرتبة الاولى الطالب سالم محمد حسن وبالمركز الثاني ربيع حاج وبالمركز الثالث معين محيد ابو النيل.

وفي المجموعة «ب» للصفوف نفسها فاز بالمركز الاول فادي خليل وبالمركز الثاني رائد طه وبالمركز الثالث لاقي خوري.

وفي سباق (٢٠٠٠م) لصفوف التواسع وما فوق فاز بالمركز الاول معين قسوم وبالمكان الثاني فارس حرب والمركز الثالث سبيرو كنيلي.

● بدء الاستعدادات لكرنفال الأطفال الثالث ●

● اصدرت اللجنة التحضيرية لكرنفال الاطفال الثالث في عبلين نداء الى اهالي عبلين ولجان اولياء امور الطلاب ومديري المدارس ومعلمي التربية الاجتماعية والهيئات الشعبية والروضات الخاصة ومعلمات البساتين تدعوهم فيه الى تسجيل اطفالهم للمشاركة في الكرنفال والتسجيل لمسابقة التنكر التي ستجري يوم الكرنفال يوم السبت ٩٠/٦/٢ على شرف يوم الطفل العالمي.

ويجري كرنفال الاطفال تحت رعاية المجلس المحلي في عبلين.

مدرسة برطعة الاعدادية تفوز بجائزة «أجمل مدرسة عربية»

● التخطيط لاقامة قاعة رياضية مساحتها ١٠٠٠ متر مربع وبركة سباحة ●

● برطعة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم، لمراسلنا شهير كبها ـ فازت مدرسة برطعة الاعدادية الرسمية بجائزة أجمل مدرسة في الوسط العربي.

وسيجري في الشهر القادم احتفال بهذه المناسبة حيث ستتسلم وزارة المعارف والثقافة ادارة المدرسة جائزة.

وصرح الاستاذ احمد مدلج كبها لمراسلنا بأنه توجد عدة نشاطات وفعاليات تقوم المدرسة بها منها اعداد وتخطيط الخرائط لبناء قاعة رياضية مساحتها ١٠٠٠م٢ بعد ان تمت الموافقة عليها «وحصلنا على الاموال لتمويل هذا المشروع الضخم، وسنعلن عن مصدرها فيما بعد. وسيكون ضمن التخطيط بناء بركة سباحة. وبهذا نكون قد اكملنا بناء قرية رياضية يتوسطها هذا الصرح التعليمي الجميل».

وفي مدرسة عين السهلة الابتدائية فاز الصف السابع بالمرتبة الاولى في امتحان اللغة الانكليزية بين جميع مدارس المثلث. واشرفت على تنظيم هذه المسابقة وزارة المعارف والثقافة.

في كلمة هامة خلال مأدبة الغداء تكريماً

● تتمة من صفحة ١ ●

هناك وبالدرجة الاولى خلق الظروف لاحقاق حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره» ـ هذا ما جاء في كلمة الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس الاول الثلاثاء خلال مأدبة الغداء التي اقامها تكريماً للرئيس المصري، حسني مبارك.

واضاف غورباتشوف: «اننا متضامنون مع الانتفاضة في الاراضي الفلسطينية المحتلة لأنها ترمز الى عزم الفلسطينيين على تقرير مصيرهم بأنفسهم. ان الوضع الذي تواصل فيه اسرائيل الاحتفاظ بالاراضي العربية المغتصبة نتيجة العدوان ليس له اي مبرر وهو غير مقبول. ومن شأن حل هذه القضايا والقضايا المتعلقة بها ان يصل الى اقامة نظام قانوني ثابت على اساس المعاهدات في الشرق الاوسط.

وقال الرئيس السوفييتي: بإمكاني ان احدد مقاييسه كالآتي:

«اقامة عالم آمن مجرد من العنف ومبني على الاعتراف بحق كل شعب في تقرير المصير وحرية الاختيار والاستقلال الوطني والسيادة في اطار الحدود المعترف بها دولياً».

«وإقامة عالم تكون في ظله القوات المسلحة والاسلحة قد خفضت الى مستوى الكفاية الدفاعية وتنعدم في ظله القضايا المتنازع عليها. انه عالم مبني على العلاقات الاقتصادية المتبادلة في المنفعة والمكملة لبعضها البعض والتي تساعد على حل المهام الاجتماعية الداخلية والحفاظ على البيئة المشتركة».

وتابع غورباتشوف «انه عالم التسامح واحترام حقوق الانسان الذي يقضي بحرية المعتقد والاديان والتردد الحر على الاماكن المقدسة بالنسبة لجميع الديانات هذا هو بشكل عام موقفنا من التسوية في الشرق الاوسط. وينبغي ان يكون نتيجة للتعاون متساوي الحقوق بين جميع الاطراف المشاركة في النزاع بما في ذلك عن طريق آليات الأمم المتحدة».

وقال غورباتشوف «ان المؤتمر الدولي باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف وكذلك الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي يبقى الاتجاه الرئيسي. ومن المهم جداً وليس فقط بالنسبة لعملية نزع السلاح بشكل عام، بل وللتسوية في الشرق الاوسط بشكل خاص انضمام دول هذه المنطقة الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية وان تعلن من جانبها عزمها على الانضمام الى معاهدة حظر الاسلحة الكيميائية».

وتابع: «والاتحاد السوفييتي مستعد للبحث عن سبل الحد من تصدير الاسلحة الى بلدان الشرق الاوسط في ظل فهم واقع ان يكون مبدأ المعاملة بالمثل ومراعاة كافة نواحي القضية أهم شيء».

واستطرد غورباتشوف «ولا استطيع الا ان اتطرق الى توطين المهاجرين اليهود بمن فيهم من الاتحاد السوفييتي في الاراضي العربية المحتلة. ان حث المهاجرين الى اسرائيل على ذلك يعني التلاعب بمصيرهم بشكل خطر ولا اخلاقي ونرى في ذلك تطاولاً، أيضاً، على حقوق الشعب الفلسطيني ومواصلة سياسة الامر الواقع التي تمارسها اوساط اسرائيل التوسعية وتوجد هنا ناحية شديدة معادية للاتحاد السوفييتي ونسعى بدأب الى ان تتخلى القيادة الاسرائيلية عن هذه المخططات الغادرة وتصر على ان يتخذ مجلس الامن الدولي قرارا يلزم بمراعاة القوانين الدولية».

وتابع الرئيس السوفييتي «ان الاتحاد السوفييتي يعتز بعلاقات الصداقة والتعاون مع الدول العربية ويمر هنا احد اهم اتجاهات سياستنا الدولية كلها وتؤكد السعي لتوسيع الصلات مع جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي. ولا تخفى على احد اهداف السياسة السوفييتية في الشرق الاوسط وينحصر اهتمامنا الرئيسي وجوهر هذه السياسة في وقف الشقاق بين القوميات والدول واحراز تقدم جميع الشعوب التي تعيش في هذه المنطقة المهمة من مناطق العالم على اساس مقاييس العدالة والقانون ونريد ان تبقى وتتطور العلاقات الودية والمتبادلة المنفعة مع جميع بلدان وشعوب الشرق الاوسط بدون استثناء». وتابع «وضمانة اخلاصنا ـ التفكير الجديد وفلسفتنا وسياسة البيريسترويكا كلها».

الجبهة الدمقراطية شعلة لا تنطفىء

● بقلم: عمر سعدي ●

●هناك من يحاول، وهم كثيرون في هذه الايام، التطاول على الجبهة الدمقراطية وقادتها ورموزها، متوهما انه آن الاوان لنشر الاكاذيب ولبيع البضاعة الفاسدة بين الجماهير العربية، في ظروف وجود احباطات معينة اصابت بعض الافراد من جماهيرنا العربية ومن بينهم مؤيدون للجبهة الدمقراطية، بسبب التغييرات التي طرأت على ساحة الدول الاشتراكية والصعوبات التي نجمت عن التطورات والتجديدات في الاتحاد السوفييتي.

لقد وجد بعض خصوم الجبهة ان الفرصة مواتية لشن هجوم على الجبهة الدمقراطية وعلى قادتها وزرع التشكيك في قدرتها على السير في الطريق الوحدوي الكفاحي والنضالي وقيادة الجماهير العربية.

يقينا ان جماهيرنا العربية افرزت اطرا سياسية جديدة متعددة الهويات السياسية، ويقينا أن الجبهة الدمقراطية لم تعد وحدها في الساحة، وانها تتعامل اليوم مع الاطر السياسية التي افرزتها جماهيرنا العربية باحترام، من منطلق وطني صادق - فبادرت الى تنظيم القائمة المشتركة، كتعبير عن السعي لترسيخ وحدة الصف، وهو الشعار الذي نادى به الجبهويون دائما وسعوا لتحقيقه في عدة من مجالات العمل والسياسية والوطنية والاجتماعية. لكنه ظهر فيما بعد، وخاصة بعيد انتهاء معركة الانتخابات للهستدروت ان اطراف القائمة المشتركة الاخيرين - لم يصمدوا في امتحان وحدة الصف، فسرعان ما شاهدناهم يطلقون التصريحات الانفصالية متحلين شتى الاعذار والحجج لتبرير غاياتهم السياسية الحزبية الضيقة. الامر الذي حملهم على اطلاق او الانسجام مع تصريحات على غاية من الخطورة، كان آخرها تلك التصريحات حول تنظيم قائمة مشتركة تخوض انتخابات الكنيست القادمة تستثني الشيوعيين والجبهويين.

وقد تزامنت هذه الحملة التحريضية، مع الذكرى الـ ١٤ ليوم الارض الخالد، ونزولا عند رغبة لجنة المتابعة، وفي سبيل التأكيد على شعار وحدة الصف الوطني لتجميع كل الاطر والمؤسسات والهيئات السياسية للوقوف في صف واحد ضد العدو المشترك: سياسة حكومة الليكود والمعراخ - وافقت الجبهة الدمقراطية على الاقتراحات الخاصة بتنظيم احتفالات يوم الارض وتعيين الخطباء في المهرجانات للمحافظة على روح الاتفاق. وعملت الجبهة بروح ذلك الاتفاق الا ان بعض الاطر السياسية التي شاركت في اتخاذ القرار تنكرت لهذا الاتفاق ونكثت الوعود وانفردت في رفع ما يروق لها من شعارات ولافتات وغيرها، وقامت باعمال مغايرة لروح ذلك الاتفاق، الامر الذي ادى الى وقوع صدام بين الاطراف. لقد آلمنا جدا ما حدث في المهرجان الاحتفالي للذكرى الـ ١٤ ليوم الارض وكنا تأمل بأن ما كان يحدث في السنوات الماضية من مزايدات واعمال طيش لبعض الاشخاص او بعض الاطر السياسية سيتوقف لتتابع المسيرة جنبا الى جنب في وحدة صف رائعة ولتظهر قوة موحدة واحدة امام العدو المشترك، ولكن وللاسف ففي هذه المرة كانت المزايدة والتنكر لقرارات لجنة المتابعة التي جاءت لترسيخ وحدة الصف تكاد تفجر المهرجان! والادهى ان هذه الاطر خرجت لتحبير المقالات وشنت حربا شعواء ضد الجبهة، متهمة اياها بخرق الاتفاق (!) محملة اياها مسؤولية ما حدث في المهرجان! وبعضها تمادى في حياكة الاخبار والمقالات ووصل بها الغرور الى حد اعتبار ان الاكثرية الساحقة من الجموع التي حضرت المهرجان صفقت لها وان الاكثرية كانت من مؤيديها!

اننا ندرك ان مثل هذه الكتابة جاءت فقط بضاعة للتصدير للخارج. لان الجماهير العربية تعرف حقيقة هذا الادعاء وتعرف مدى تأثير هذه الحركة أو تلك وقدرتها على حشد الجماهير. فهي ليست بحاجة الى مثل هذه التصريحات الكاذبة.

لقد كان من المفروض ان تسير في عرابة مسيرة مشتركة من كل الاطر السياسية في القرية - وكان من المفروض ان تنطلق المسيرة في تمام الساعة الثانية بعد الظهر. لكن الجبهويين فوجئوا بـ «المسيرة» وقد بدأت في تمام الساعة الواحدة والنصف، من ساحة دار المجلس المحلي (!) يتقدمها نفر من الحركة التقدمية متوهمين انه بمجرد ان تسير المسيرة وتتقدمها فرقة قرع الطبول ان الجماهير ستلتف حولها. لكن الجماهير في عرابة حين شاهدت ان المسيرة فقط للحركة التقدمية لم تشارك فيها وانتظرت مسيرة الجبهة التي انطلقت كما هو مقرر في تمام الساعة الثانية بعد الظهر. وما ان وصلت المسيرة الى مدخل القرية حتى شارك فيها اكثر من خمسة الاف شخص بينما لم يشارك في مسيرة الحركة التقدمية سوى بضع مئات. وهكذا كان الوضع في سخنين. كذلك في ديرحنا. وبما ان المهرجان شمل كل منطقة الناصرة والشمال حتى حيفا - كان من الطبيعي ان تتجمع هذه الالوف في مسيراتها من عرابة وسخنين وديرحنا وطمرة وكفرياسيف وشفاعمرو وان تحشد قواها في اكبر حشد تظاهري ضد سياسة القمع والتمييز العنصري ومن اجل التضامن مع شعبنا الفلسطيني في كفاحه العادل وانتفاضته الباسلة المظفرة في المناطق المحتلة.

لقد مضى شهر واحد فقط ولم يجف بعد الحبر من على صفحات تلك الصحف التي شاركت في شن الهجمة ضد الجبهة الدمقراطية، مدعية، زورا وبهتانا، انها هي صاحبة التحضير في انجاح مهرجان يوم الارض وان جماهير يوم الارض كانت مؤيدة لها. فقد جاء يوم اول ايار - وهذا اليوم المجيد معروف بصبغته الطبقية - فهو يوم جبهوي ورفعت فيه اعلام اول ايار الحمراء خفاقة، بشعاراتها النضالية الكفاحية، وكانت مظاهرة اول ايار في هذه السنة جبارة من حيث العدد والمضمون بحيث عكست النقمة على السياسة الرسمية وكانت تعبيرا عن احاسيس شعبنا على الصعيدين السياسي والاقتصادي وهي جبارة باعتراف الصحافة السلطوية بالرغم من كونها اقتصرت على منطقة الناصرة فقط وليس كما في الذكرى الـ ١٤ ليوم الارض الخالد. ان تلك الجحافل والآلاف التي سارت في مظاهرة اول ايار هذه السنة هي جزء صغير من الجحافل الجبهوية التي شاركت في مهرجان يوم الارض - هذه هي الحقيقة وهذا هو برهان ساطع على دور ومكانة الجبهة في قلوب الجماهير. ثم ان بعض المتشدقين الجدد الذين تشدقوا في صحيفة «العربي»، وركبوا هم ايضا على موجة التحريض وجدناهم معزولين امام هذا البحر الهادر من الجماهير التي لم تتأثر قيد انملة بمحاولات الدس وزرع الشقاق. واليهم نقول: ها هي الجماهير الجبهوية تصول وتجول في يوم الارض وفي يوم اول ايار وفي كل المعارك. فالحسود في عينه عود - فالجبهة شعلة باقية ولن تنطفىء. واما الكلب فخيله قصير.

اننا نأمل بأن يكون الذي حدث في مسيرات يوم الارض ويوم اول ايار عبرة وبرهانا لمن يريد حقيقة ان يعتبر.

(عرابة)

عودوا الى الخندق الواحد

● بقلم: امين عساقلة ●

● نشرت صحيفة «هذا الاسبوع» يوم ٩٠/٥/١٠ خبرا عن اقامة حزب جديد، «الحزب التقدمي الاشتراكي في اسرائيل»، وذكرت انه تم تسجيل هذا الحزب باشراف الاخ سليمان خليل دغش.

لا شك اننا كشيوعيين وجبهويين نحترم حق كل مجموعة ان تقرر الخط الذي تسير فيه لمصلحة شعبنا. ولا شك بأن مبادىء «الحزب التقدمي الاشتراكي» الجديد، الذي هو على ما يبدو امتداد او اشتقاق للحزب التقدمي الذي اسسه المرحوم كمال جنبلاط في لبنان، الحزب الثوري مقارع الاستعمار والصهيونية والمؤيد لحق شعبنا الفلسطيني في تقرير المصير.

وبعد، فان الاخوة الذين خرجوا من الجبهة، لم يكن خروجهم جراء خلاف سياسي او خلاف على نهج ايديولوجي، بل كان الخلاف على مرحلة تكتيكية لا غير، ولا شيء غير ذلك. ومن ثم فاني ارى في اقامة حزب جديد في الظروف الموضوعية الراهنة، لا يخدم شعار وحدة الصف ولا يخدم قضية شعبنا. فنحن جميعا بحاجة الى تجميع القوى الخيرة لا بعثرتها.

وبودي ان اؤكد ان الجبهة ترحب بأية قوة تريد المشاركة في التنظيم الجبهوي، ومعروف للجميع ان الجبهة تتألف من قوى مختلفة، من شيوعيين وحزبيين، ولهذا فان مكانكم ايها الاخوة هو في خندقنا، خندقكم الذي يتسع لكل الدمقراطيين والتقدميين، يهود وعربا، ذلك اننا اذا ما فحصنا الأسس التي يقوم عليها الحزب الذي اقمتموه فانه لا خلاف بيننا عليها. فعلمانية الدولة والمساواة بين الرجل والمرأة اذا ما قرأنا مبادىء الحزب الشيوعي رأينا انها واردة في برنامجه، فلماذا الفرقة ولماذا تقسيم العرب عربين او الف عرب؟

لا شك ان هنالك قوى تفرح حين ترى الاخوة سابقا وقد اصبح كل منهم في خندق مضاد. واني احترم اصدقاءنا رغم انهم انفصلوا عن الجبهة واقاموا حزبا جديدا، ولكن من المستفيد من ذلك؟ ان مثل هذا هو اضعاف لنا ولكم.

ولا بد هنا من الاشارة الى دور السلطة ومحاولتها جاهدة بعثرة القوى اليسارية بشكل خاص. وانا هنا لا اتهم احدا من اصدقائنا في هذا، ولكني اقول لهم، ان الطريق الى جهنم مرصوف بالنيات الحسنة. ولقد تعددت الاحزاب بين جماهيرنا العربية، وبقيت هذه الجماهير تعطي بأكثريتها تأييدها للجبهة. واذا ما نظرنا الى المستقبل ليس البعيد وماذا سيكون وضع الجماهير العربية مع هذه التعددية الحزبية وبعثرة الاصوات. وهل هذا يخدم شعبنا وقضاياه حقا؟

في اعتقادي ان السلطة لم تنجح طيلة اربعين عاما في فرض رجالها على شعبنا. اما في هذا الوضع فانني اخشى ان تكون السلطة نجحت في تفريق وحدة شعبنا، وعلينا يقع واجب العمل على افشال مؤامرة السلطة على جماهيرنا. من هذا المنطلق اقول لكم يا اصدقاءنا هاتوا ايديكم من اجل وحدة الصف ووحدة الهدف وانه من اجل وحدة شعبنا عودوا الى الخندق الواحد.

(المغار)

ماذا يجري في سجون الاحتلال:

ان صحّ انها ظاهرة فيجب ان تزول

● بقلم: يحيى ابو شريف ●

●تسلمنا العديد من البيانات والرسائل المختلفة التي تتناول مسألة اتهام بعض ممثلي المعتقلين في عدد من السجون بممارسة ضغوط ومضايقات او «تحقيقات» مع زملاء لهم من حركة «حماس» او غيرها من التنظيمات الوطنية الفلسطينية. وكانت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وجهت رسالة مفتوحة بهذا المعنى الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والى رئيس واعضاء المجلس الوطني. وقد وزعت هذه الرسالة في المناطق المحتلة وخارجها قبل اقل من شهرين. كما نشرت انباء وبيانات تحمل المضمون نفسه في صحيفة «صوت الحق والحرية» الصادرة في أم الفحم.

وليس بخاف على احد ان مثل هذه الامور، في حالة حدوثها او استفحالها، تشكل خطرا كبيرا وجديا تتسع دائرته الى خارج اقبية واسلاك الاعتقال. كما ان الطرف المستفيد من مثل هذه الامور ليس بحاجة الى من «يلكزه» لاستغلالها، ان لم يكن هو يسعى الى ذلك. ولم تكن صدفة ابدا ان يردد راديو «صوت اسرائيل»، باللغة العربية، هذه الاخبار ويزج بتصريحات نسبها الى رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو السيد ابراهيم نمر حسين.

والحقيقة ان المثل العامي القائل «لا دخان بدون نار» ينطبق على حالتنا هذه. وقد سبق ان تلقينا، اكثر من مرة، شكاوى حول تجاوزات ومضايقات، واحيانا اعتداءات جسدية فظيعة وتقشعر لها الابدان مورست او لوح بممارستها ضد معتقلين من جانب زملاء لهم تارة تحت يافطة «التحقيق» واخرى تحت يافطة «المسؤولية» عن هذا العنصر او ذاك. ولم يكن الضحايا من حركة «حماس» وحدها. ولاحظنا ان مثل هذه «الاستثناءات» سيطرت في فترات ما، متفاوتة، على المعتقلات العسكرية التي افتتحت بعيد اندلاع الانتفاضة وبخاصة في معتقل «مجيدو» العسكري، وفي قسم غزة من معتقل (انصار - ٣) في النقب.

وكان مفهوما، في حينه، ان تتناول صحيفة «الوطن» السرية الناطقة باسم الحزب الشيوعي الفلسطيني هذه المسألة وتنتقدها وتطالب باستئصالها وبتوسيع التمثيل في اللجان الاعتقالية. وكان مفهوما ايضا ان تتناول بعض نداءات القيادة الموحدة هذه المسألة وتطالب باتباع سياسة الحوار والاحترام وكذلك التمثيل المتكافىء لمختلف الاطراف وبخاصة في معتقل «مجيدو».

ايضا فقد وصلتنا رسالة مؤرخة في ٩٠/٥/١ وموقعة من (١٧) اسيرا نقلوا، بطلب منهم، الى زنازين سجن بئر السبع ثم الى غرفة في سجن عسقلان معزولة عن اقسامه الاخرى، اثر تعرضهم لمضايقات وتهديدات مسؤول احد الاطراف الوطنية في سجن نفحة بسبب قناعاتهم السياسية والفكرية واحيانا لاسباب ادارية او شخصية حسبما قالت الرسالة التي كان بين موقعيها خمسة صدرت احكام بالسجن المؤبد ضدهم بينما اقل حكم صدر بحق احدهم هو (٧) سنوات، والآخرين فيقضون احكاما بالسجن ما بين (١٠) و (٣٠) عاما.

وكنا في اوقات سابقة سجلنا عدة حوادث للضرب تعرض لها معتقلون افرج عنهم، كما صدرت تهديدات بتصفية حسابات مع معتقلين لا يزالون قيد الاعتقال.

باختصار فان هناك ما يمكن قوله حول الأسس التي تقوم عليها «قوانين» تشكيل اللجان الاعتقالية وعمليات «الفرز» التنظيمي الحاصلة في بعض السجون. والأهم من كل هذا مسألة حرية الاعتقاد الفكري والسياسي وايضا التنظيمي للمعتقلين داخل السجون بما في ذلك ترك هذا التنظيم والانتماء الى ذاك او العكس.

لقد نشرت «الاتحاد» في عددها الصادر يوم الاحد ٩٠/٥/١٣ الرسالة التي بعثت بها اللجنة الاعتقالية الوطنية في سجن «شطة»، وفيها مطالبة بتشكيل لجنة للاطلاع على الوضع هناك وعلى الاوضاع المتعلقة بالعلاقة بين مختلف الاطراف داخل المعتقلات الاخرى من خلال تنظيم زيارات لهذه السجون والالتقاء بـ «اللجنة النضالية» لكل معتقل. وتطالب الرسالة بان يشترك في اللجنة المقترحة رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو السيد ابراهيم نمر حسين وان يرئس هذه اللجنة النائب الجبهوي هاشم محاميد.

وعلى ضوء ما تقدم، ومع اقتراح معتقلي «شطة» فانه من الاهمية بمكان الاسراع في تشكيل هذه اللجنة. ومن الاهمية بمكان ايضا ان تضم هذه اللجنة ممثلين عن مختلف التيارات والاتجاهات بما في ذلك الاسلامية. ونعتقد ان هذه اللجنة العتيدة يجب ان لا تكتفي بلقاء «اللجنة النضالية» وان تلتقي اطرافا اخرى من غير الممثلة في «اللجنة النضالية» حتى تتمكن كل الاطراف من الاطلاع على وجهات النظر المختلفة وتتمكن بالتالي من تصحيح السلبيات ان وجدت وان تضع اسسا جديدة من العلاقات القائمة على الدمقراطية والاحترام المتبادل في اطار المصلحة والاهداف المشتركة لجميع المعتقلين وبما يكفل الحرية الشخصية لكل معتقل في تحديد الجهة التي يرغب في الانتماء اليها او الانضواء تحتها والافكار والسياسة التي يقتنع بها. وفوق كل ذلك احترام حقيقة اختلاف وجهات النظر بين اطار وآخر.

فهل هناك من يعلق الجرس؟!

بين الرمادي والاسود من الاسود

● بقلم: محمد قشوع ●

●في شهادة ادلى بها قائد المنطقة الوسطى السابق عمرام متسناع في قضية الكولونيل يهودا مئير المتهم بالتنكيل والتسبب باضرار لمعتقلين عرب من بلدتي حوارة وبيتا قال الجنرال: «ان جمع اناس من بيوتهم واصدار الاوامر للجنود ليكسروا ايديهم وارجلهم ليست في دائرة الاعمال الرمادية، وانما في دائرة الاعمال الاسود من السوداء».

ونحن هنا لسنا بصدد البحث عن مدى مسؤولية قائد المنطقة عن هذه الاعمال فاعترافه بالخطأ هو بحد ذاته فضيلة، ومقاضاته للخطأ هو اعلى من فضيلة.

ولكن بودنا ان نسأل الجنرال متسناع في اية دائرة تضع الاوامر التي فصلت امهات عن فلذات اكبادهن واطفالا عن ابائهم وشتتت وفرقت عائلات بدعوى الاقامة غير الشرعية في الضفة والقطاع في الوقت الذي يسمح فيه للمهاجرين اليهود من شق بقاع الارض بالاستيطان في هذه الاراضي.

في اية دائرة تضع العقوبات الجماعية كأنظمة منع التجول والاغلاقات العسكرية وهدم المنازل وسدها واغلاق المدارس والمعاهد والجامعات، وحرمان الاف التلاميذ من الدراسة؟ في اية دائرة تضع اوامر الاعتقالات الادارية، حيث يقبع الاف المعتقلين في ظروف قاسية بدون ان يقدموا الى العدالة؟ في اية دائرة تضع اوامر ابعاد ونفي اناس عن عائلاتهم وبلادهم واوطانهم..؟

اهي في الدوائر البيضاء ام في الدوائر الرمادية؟ ام لا سمح الله في الدوائر السوداء؟ ام لا قدر الله في الدوائر الاسود من السوداء؟...



رحلة العذاب في جباليا

● بقلم: امين خير الدين ●

● كانت نقطة العبور عند حاجز ايرز.. تركنا سياراتنا وتسللنا واحدا واحدا عبر الحاجز.. حتى محطة الوقود.. في الجانب الثاني.. وهناك تلاقت العيون وتصافحت النظرات وبدون سابق معرفة.. ربما تكون الحاسة السادسة التي يتكلمون عنها.. القلوب تعاطفت.. وتعارفت..

لم يكن من الممكن ان ندخل بسياراتنا.. لانها عود الثقاب الذي يشعل المعارك.. فتنقلنا بسيارتهم عبر شوارع جباليا البلد.. البلد العريق ببيوته.

والاهل لم يكونوا اقل حماسا.. حاولنا ان نقرأ صفحات الوجوه من خلال شباك السيارة.. ما تصرخ به الوجوه في صمت عال لتحكي قصة المعاناة الطويلة والالام والتضحية.

اعترضتنا امرأة في الخمسين لتعطينا اول درس في العطاء لاننا كنا في سيارة اسعاف ونحن على مقربة من الحدود.. بين جباليا البلد وجباليا المخيم - تطلب المساعدة لنقل ابنتها من العيادة لان العيادة تقع في جباليا المخيم وجباليا المخيم في السجن في قلب النار ويمنع السكان من الخروج الى ارض السجن وحتى امام البيوت.

قال لنا السائق انه في مهمة ينقل وفدا من خارج القطاع هذا بالاضافة الى انه مطارد ولا يعلم في اي سجن ينزل اذا ما قبضوا عليه.

حين قالت: بنتي فداء لك سأتدبر امري استمر مع الوفد.

وعند باب المخيم لم يكن ممكنا ان نقترب بالسيارات.. فترجلنا واقتربنا من الحاجز حيث يحظر الاقتراب.. والمخيم محاصر.. وكلمة محاصر لم اع ما تتضمنه من معنى حتى رأيت بعيني.. شيء مخيف ان يكون الانسان محاصرا.. شيء لا يمكن وصفه. ستون او سبعون الفا محاصرون يعني انهم قابعون خلف ابوابهم يمنعون حتى ان يمدوا رؤوسهم عبر الابواب ليروا ما يدور خارجها.. يمنعون من رمي نفاياتهم خارجا يمنعون من التزود بالطعام او المياه يمنعون من.. وهنا ونحن نحاور الجنود ليسمحوا لنا بالدخول انتهزت طفلة في حوالي العاشرة الفرصة وتناولت غرضا من خارج البيت فصرخ عليها جندي وركض آخر وكأن الارض انشقت والسماء تفتحت ابوابها لتفرق اهل الارض بالصواعق.

انه سجن، سجن آخر من سجون الاحتلال. ستون أو سبعون الفا محاصرون في زنزانات من الصفيح يحرسها مئات الجنود. لم تمض دقائق على جدالنا مع جند الاحتلال حتى تنادت قيادات الجيش وحرس الحدود. وحوصرنا بالعشرات منهم وبمختلف الرتب وانتهزنا الفرصة لنبحث عن الحقيقة. وللحقيقة لم يكن بينهم درزيا ولو كان لعرفناه لاننا كنا من عدة قرى ونعرف بعضنا في قرانا جيدا.

ولم يسمح لنا ولم تشفع لنا حصانة الكنيست وسمح لعضو الكنيست محمد نفاع فقط بالدخول. وتراجعنا حيث انتظرت سيارات للاحتياط في حالة ارجاعنا. ونقلتنا السيارات الى جمعية بنك الدم.. وفي الحال تقرر ان نزور جرحى مذبحة جباليا في المستشفى الاهلي في غزة.

من العسير على المرء ان يستوعب كل ما يراه ومن المؤلم ايضا انك وانت المجروح ان تتهم بأنك القاتل.

هناك في المستشفى ترى الى اي بعد وصلت الدعاية المضللة والى اي مدى حققت هذه السياسة التي اعتمدت «فرق تسد» منذ البداية ولا زالت تركب حصانها الى ابن وصلت.

انهم الجرحى وذووهم وقسم من الاطباء، مقتنعون ان الجيش معظمه دروز وحرس الحدود كله دروز، وليس من جرح او اصابة الا بفعل الدروز ولا انكر ان موقفنا كان صعبا ولكننا عملنا قدر استطاعتنا وربما اكثر على شرح الحقيقة وتبديد الظلام وكشف هذه السياسة العمياء، لم تنكر شيئا من الحق لم ننكر وجود جنود دروز في صفوف الجيش او حرس الحدود ولم ننكر اننا نرزح تحت جبروت قانون التجنيد الاجباري البغيض الذي نعارضه. ولكننا طلبنا ان يعمل المنطق وان يشتغل العقل فهل يعقل ان يكون حرس الحدود كله من الدروز، اعطينا الاحصاءات العديدة المؤكدة التي تثبت ان نسبة الدروز في حرس الحدود لا تتجاوز اصابع اليد الواحدة وهذه النسبة موزعة في كل البلاد داخل الخط الاخضر وفي الارض المحتلة في الشمال والشرق والجنوب. ثم ان حرس الحدود وغير حرس الحدود فيه الكثيرون ممن يتكلمون اللغة العربية فيه من المسلمين، ومن المسيحيين واليهود الشرقيين ولا يعقل ان يكون كل من يتكلم العربية وهو في لباس التجنيد درزيا وانه بمجرد ان يلبس العربي المسلم لباس الجندية فانه لا يمثل المسلمين والدرزي لا يمثل الدروز انما يمثلون جيش الاحتلال وسياسة الاحتلال وبشاعة الاحتلال ونحن نستنكر مثل هذه البشاعة وهذه السياسة وهذا الاحتلال ونتضامن مع ضحاياه، ونحيي الجرحى ونحس بالامهم وباتتمائنا واياهم لشعب واحد ونرى في انفسنا ضحايا لهذه السياسة بالضبط كما هم ضحاياها.

وعدنا من المستشفى ونحن نحس بالالم والمرارة، والارتياح معا، الارتياح لأننا بددنا الصورة القاتمة التي خلقها الاحتلال وسياسة فرق تسد، وعدنا انفسنا بتحمل المسؤولية، واعادة الكرة، لنقضي على هذه السياسة التي تضرب اكثر من عصفور بحجر، انها تضرب الاهل في الارض المحتلة، وتضربنا بعد ان تسخرنا لخدمتها، وانتقلنا الى مخيمات الشاطىء الشمالي والجنوبي والرملة، والرمال والشيخ رضوان وبيت لاهيا في جولات طويلة.

- لي اربعة اخوة في السجون وسجنت تسعة اشهر قال احدهم.

وقال آخر: سجنت مرتين، اما السائق المطارد: بعد زيارتكم الاخيرة سجنت في سجن كتسيعوت ولا ادري متى يقبضون علي وفي اي سجن اكون.

كانت لنا جلسة في نهاية الجولة في الجمعية وكان حديث وفتحت الجروح اكثر وعرضت الالام واخيرا استعرضت الامال والامال وردية ومشجعة تبحث على التفاؤل وتزرع الامل.

(حرفيش)

كلمة وفاء

● في العشرين من ايار الماضي فقدت عرابة وفقدت المدرسة الثانوية في عرابة الاستاذ والمربي الفاضل شاكر سعدي (ابو شادي) طيب الله ثراه. عام مضى على رحيل فقيدنا الغالي وما زالت نفوسنا تأبى التسليم بالحقيقة المرة وهي انه لم يعد بيننا..

عام مضى على رحيله وما زالت الكلمات ترتعش مذهولة، تقف عاجزة عن التعبير عن المصاب الجلل، وما زالت تعصرنا اللوعة ويُعيينا الويل وتملأ صدورنا الحسرات..

ولقد رأيت من واجبي ان اقول كلمة حق ووفاء لانسان عرفته منذ نعومة أظفاره.. فقد تعلمنا سوية في نفس الصف منذ الصف الاول وانهينا معا المرحلة الابتدائية فالثانوية البلدية في الناصرة.

واتممنا الدراسة الجامعية معا في القدس سنة ١٩٧٢... وكنا طيلة هذه المراحل زملاء واصدقاء وأحبة.. كان ابو شادي ذكيا ومجتهدا ونشيطا في جميع نواحي الحياة المدرسية كان من التلاميذ المتفوقين في صفنا - وكان قدوة حسنة في الاخلاق الحميدة والاخلاص لزملائه واصدقائه.. احببناه واحترمناه طيلة العمر الذي قضيناه معا على مقعد الدراسة وكزملاء في العمل فأحبنا واخلص لنا في المدرسة وخارجها..

اختار ابو شادي المهنة التي كان يقدسها حتى اخر لحظة وهي مهنة التعليم والتربية وتنشئة اجيال المستقبل وعندما حان الوقت لاقامة المدرسة الثانوية في عرابة سنة ١٩٧٨ سارع ابو شادي كعادته ليساهم ويشارك مشاركة فعالة باقامتها وتأسيسها، فترك المدرسة الابتدائية ليكون احد المعلمين والمربين الناجحين والمثاليين في الثانوية..

ومن الطبيعي ان يتم اختياره نائبا لمدير المدرسة، وادى الواجب بكل امانة واخلاص وتحمل أعباء المسؤولية في التربية والتعليم واعداد رجال الغد والمستقبل..

ويكفيه انه تخرج من المدرسة الثانوية تسعة افواج.. حفظوا الى الابد دروسه في العلم والادب والاخلاق وحب الوطن.. فكان المربي الذي ساهم في صنع مستقبل هذه الافواج.. زرع في قلوبهم محبة العلم والاخلاق ومحبة مجتمعهم وبلدهم ووطنهم.. منهم من عاهدوه وصاروا اليوم اطباء ومحامين ومدرسين ومهندسين ومنهم من عاهدوه وتبعوه فصاروا مثالا وقدوة في الاخلاق وحسن الشيم..

سبعة عشرة عاما قضاها في التدريس وفي خدمة الطلاب الذين احبوه، وعندما ودعهم ورحل عنهم بكوه جميعا. احب ابو شادي طلابه وبلده وشعبه فلم يقبع في برجه العاجي في مدرسة ومع طلابه بل انخرط بكل طاقته وعلى حساب راحته بالعمل الدؤوب في العديد من الاطر والهيئات الشعبية والاجتماعية. بالاضافة لعمله التربوي والتعليمي.. رحل ابو شادي قبل الاوان وهو ما زال في ربيع عمره وقمة عطائه.. لقد بكته الناس وخرجت الالاف لتشييعه وتوديعه الوداع الاخير.. وتحت ثرى عرابة هدأ جثمان ابي شادي الطهور واستراح.. وان كان قد رحل عنا فان مثواه قلوبنا وضمائرنا، باق معنا في صفوفنا وفي مدرستنا وستبقى ذكراه حية بيننا دائما وابدا.

● عثمان زيدان ●
(مدير مدرسة عرابة الثانوية)

الى صاحب «عراقيات»

انني من قراء «الاتحاد» المواظبين وخاصة المقالات التي تنشر تحت عنوان «عراقيات» لأنها ذات طابع سياسي ممتع وأسلوب مميز. وللاسف مرت عدة اسابيع ولم تنشر «الاتحاد» اية «عراقيات» ارجو ان يكون المانع خيرا. انني آمل ان لا نحرم مدة اطول من الاستمتاع بهذه المقالات الحلوة.

مع الف تحية «لأبي الشريت».

● حسين علي خطيب - يافا ●

«من مفكرة الزمن»

● في سنوات الخمسين تعرضت مدننا وقرانا وكل جماهيرنا العربية لمحاولات الاقتلاع والتشريد، منها ما نجح (اقرث وكفربرعم) ومنها ما لم ينجح، حيث لم تنطل الحيلة، وحيث وقف اصحاب الوطن والارض وقفة موحدة جبارة. صحيح ان ذلك الصمود كلفهم الكثير من التضحيات الا ان المهم انهم ظلوا لأرضهم وان ارضهم بقيت لهم.

وقصة كفرمندا تجسد موقعة الصمود. فكلام الموظف الكبير، الذي يلجأ الى التخويف والتفسيخ والحيلة، يا جماعة البطوف رايح يصير بحر كبير، والمياه رايحة تغمر القرية بأكملها» هذا الكلام لم يقنع احدا. لقد عرض على اهل القرية مبادلة «البلد والارض بمكان آخر» وظن ان التحايل كفيل بإثارة غيرتهم وبالتالي ضمان موافقتهم، فاستطرد «لا تفكروا انا اعطينا الجماعة الاولى اكثر منكم. وهم وافقوا ووقعوا على اتفاقية للبيع والمبادلة» ويرد عليه الحاضرون: لن نترك بلدنا تحت اي ظرف. وان داهمنا طوفانكم، نصعد الى الجبل ونسكن المغره، و «عندها احتد الضيف وقال: ستخرجون بالقوة!»

وهرع الضيوف خارجين..

«وذات يوم كانت الشمس مشرقة والصباح جميلا.. والناس زرافات ووحدانا على ساحة العين. واذا بسيارات الشرطة تدخل القرية، واذا بالمساحين يقومون بأعمال قياس للبيوت بحماية البوليس. وصعد الضابط الى درج الدار آمرا المساحين: ابدأوا العمل! وهاج الناس وماجوا ودافعوا عن بلدهم، وامطروا المعتدين بالحجارة والاوحال، وبدأت معركة غير متكافئة.. ولم يسلم حتى الصبيان والنساء من الركل والاهانات وجرح من جرح، واعتقل الكثير، وامتلأ سجن الدامون بالرجال البررة، واقتيدوا الى المحكمة مقيدين بالاصفاد..

وهكذا صمدت كفرمندا بهمة ابنائها المخلصين، ولم تنجح الغطرسة السلطوية آنئذ بترحيل ابنائها وجعلهم لاجئين».

● شكيب عبد الحليم - كفرمندا ●

ردود سريعة

●● الى صاحب الرسالة بعنوان: «الطلاب العرب في قلب المعركة..» رسالتك ترد احداثا معروفة وتقرر العديد من الامور المقررة بحيث لم نجد فيها ما يضيف الى معلومات القراء. نرجو ان نلقاك في رسائل اخرى.

منصور رحباني لـ «البلاد»:

الانسان وحريته.. تلك هي قضيتنا اعمال «الاخوين رحباني» وحدة لا تتجزأ

● لأن «الاخوين رحباني» يتشابهان في بهاء العطاء، وفي دفق الفكر كالموج، فان منصور رحباني اذا تكلم نستمع الى عاصي.. ومنصور يحدثنا اليوم عن عاصي، لا وفاء لاخوة ولرفقة عمر، بل حديث نفسه التي بقيت عن نفسه التي رحلت.



● منصور الرحباني ●

ولأجل هذا بالذات، طرحنا عليه اسئلة عن مسائل بقيت سرا، فاذا بالسر يصطدم بالسر، وبالعطش يبقى عطشا.. لان منصور يصر على ان يبقى هذا السر سرا حتى انقضاء الايام..

■■ *هل تتابع المسيرة القديمة، ام بدأت مسيرة جديدة؟ وبأي شكل؟*

■ مسيرة قديمة او مسيرة جديدة لا يهم، هناك الاسلوب، والاسلوب هو الشخص، هو لون عينيه. والانسان يتجدد ولكن ضمن اسلوبه. فمسرحية «صيف ٨٤٠» جاءت جديدة ان كان من حيث التخطيط المسرحي او استعمال اللغة والمفردات او سرعة الايقاع والالحان. لكنك تعرف ان هذه العمارة حجارتها من المقالع الرحبانية.

■■ *«صيف ٨٤٠» صفقنا لها طويلا. ومع ذلك هناك من يقول: لو كان عاصي فيها للاقت ترحيبا اكبر؟*

■ من الوجهة العاطفية معك حق. لكن من باب وضع الحق في نصابه فان هذه المسرحية نالت تصفيقا لم تنله من قبلها مسرحية. كما انها ضربت الرقم القياسي. فقد تواصل عرضها لمدة ستة عشر شهرا، اي بزيادة سنة عن اية مسرحية في ظروف امنية سيئة.

اما من الناحية التأليفية والتلحينية فان هذا العمل بلغ ذروته. وليس شرطا ان يكون له عدة مؤلفين وهنا يجب ان اوضح امرا وهو ان عاصي كان له طاقة عدة مؤلفين وملحنين معا. ولا شك ان عاصي كان احد عظماء هذا العصر ومكانه يظل شاغرا الى الابد. والا لما كان لذهابه دوي سقوط كوكب..

■■ *يقال «درامية منصور» و «غنائية عاصي ونضارته» ام العكس؟ وكيف تترجمها عبر بعض الاعمال الكبيرة؟*

■ بل يجب ان يقال درامية عاصي ونضارة عاصي، انه اكبر شاعر دراماتيكي في عصرنا الحاضر، هنا وفي الخارج.

■■ *ماذا ترك عاصي فيك وهل كنت تترك شيئا فيه؟*

■ عاصي وانا عشنا عمرا لا حديث لنا فيه الا العمل وقضايا التأليف والفن وهموم الابداع. اعطاني افكاره واعطيته افكاري. تفاعلنا. اخذت منه واخذ مني. صرنا مزيجا. وحين لملم اشياءه ومضى ترك في بعضا منه واخذ معه بعضا مني. فهو حاضر لي وانا غائب فيه..

■■ *ماذا كان عاصي يقول عن كلمة منصور، ومنصور عن ميلوديا عاصي وكيف كان يحصل التقاطع بين فترة واخرى او بين عمل وآخر؟*

■ يا عزيزي انت تنطلق من فرضية خاطئة «هي ان منصور يؤلف وعاصي يلحن».

وللحقيقة ان عاصي كان من اسياد الشعر. فهو يؤلف ويلحن ويوزع الموسيقى. ومنصور كذلك وكثيرا ما كان يمتزج تأليف منصور بألحان عاصي، والعكس ايضا صحيح..

■■ *ماذا لك في «بياع الخواتم» ولعاصي في «بترا»؟ وماذا لكما في «فخر الدين» و «جبال الصوان» و «الشخص»؟*

■ عبثا تسأل. فاعمال الاخوين رحباني وحدة لا تتجزأ. ولن يحدث انفصال بين عاصي ومنصور. اعرف ان هناك محاولات يائسة لفصل «الاخوين» عن بعضهما. لكن الاخوين اعطيا مثالا في نكران الذات وسيظلان هكذا الى الابد. فلماذا الاصرار على تهشيم الوردة؟ حسبنا مصاحبة العبير..

وهنا وحيال اصرار الاستاذ منصور رحباني على اغلاق اوراق الوردة على عبيرها، نحوت بالسؤال منحى «آخر»:

■■ *يقال انكما ابدعتما لانكما لم تفتشا عن الابداع خارج النفس والارض اهكذا يسير المحليون نحو العالمية؟*

■ لا اعرف كيف يسير المحليون. اعرف ان الانسان يقول جديدا او لا يقول شيئا. اذكرك بشكسبير «نكون او لا نكون تلك هي المسألة».

■■ *كموسيقي مثقف، هل الاسراف في المرمنة يتعب الميلوديا ويعيبها؟ ام ان الزخم الدافق من النغم الاصلي يستتبع له كل ما عداه؟*

■ بعد اربعين سنة من الموسيقى المهرمنة والموزعة، وتسألني؟! وانت رفيق البدايات!

لقد تقبل شعبنا الهارمونيات من زمان وحدث في الموسيقى تطور هائل.

ان اعمالا من اعقد الاعمال الموسيقية تقبلها المستمع بلهفة كبيرة مثل «رحيل الالهة» و «زهرة المدائن» والمسرحيات. فلماذا التنظير في اشياء طواها الزمان؟

■■ *ماذا تعد من جديد لفترة ما بعد القلق؟*

■ اعد قلقا جديدا..

■■ *«القضية» في فخر الدين وجبال الصوان ونسفر برلك وبترا وصيف ٨٤٠ والسياسة في الشخص وناطورة. المفاتيح وميس الريم والمحطة وسواها. هذا الهم من اين كان يأتي وكيف مزجتما بين الواقع والمتخيل؟*

■ من كان عنده قضية فهي تعيش معه وتخترق تفكيره الى التجسد. ونحن قضيتنا كانت وما زالت الحرية والانسان.

اما السياسة فهي خبز الناس عندنا. ليس من حدث في حياتنا اليومية الا وتأخذ السياسة جزءا منه. حتى في الحب، فانت تبادل مع الحبيبة بعضا من الهموم الشخصية ثم تعرجان على السياسة.

اما في الاعمال التاريخية فهناك الحدث الواقع والحدث المتخيل. نحن لا نغير ولا نزور. فكل ما هو واقع نورده كما هو، ولكن الى جانب ذلك الواقع هناك ظلال لم يذكرها المؤرخون. وهناك مساحات منسية نستطيع ان نضيئها باحداث لا تسيء الى التاريخ..

لتأخذ مثلا مسرحية «بترا». فقد ذكر بعض المؤرخين انه كان لهذه الملكة ابنة توفيت وهي صغيرة دون تفاصيل اخرى. نحن اخذنا هذا الغموض المحيط بنهاية الطفلة وقلنا ان الرومان خطفوها وقتلوها لتستقيم المأساة.

■■ *يقال ان قصة الميتامنزيك في اعمال الرحبانيين لا تقاس بالهموم الواقعية للناس والبلد، والتي كان «الاخوان» برياتها تفور من صميم هذه الارض والتي شكلت اطارا للاعمال الرحبانية، اغنية ومسرحا غنائيا؟*

■ ان فكر الانسان لا يتجزأ. ففي مسرحنا واقع ضاغط انه هموم الانسان، ثورتهم، حريتهم، مصائرهم وارتباطهم بالارض.. لكن في كل ما كتبنا كان اشخاصنا يتحركون في فضاء ميتافيزيكي يحيط بهم فيعطيهم ملامح منفصلة عن اليومي والعادي ويشكل مناخا ضاربا في العمق والاثيرية.

■■ *وعن آخر ما كتب، قال:*

■ صدر لي دار النهار ديوانا شعرا. الاول بعنوان: «انا الغريب الاخر»، والثاني، وهو قصيدة طويلة بعنوان «اسافر وحدي ملكا». وقد نزلا الى المكتبات لكننا اوقفنا الاعلان عنها حتى عودة الاستقرار.

(«صوت البلاد» ١٥/٤/١٩٩٠)

مسرح «الغربال» يطالب «باسمه»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدر مسرح الغربال الشفاعمري بيانا ارسل الينا نسخة منه، يعبر فيه عن استهجانه لاقتباس احدى الفرق المسرحية، المشاركة في اسبوع الثقافة والكتاب العربي، لاسم المسرح.

ويقول البيان ان «مسرح الغربال الشفاعمري لا علاقة له بالموضوع ولا بهذا المسرح الجديد الذي اطلق على نفسه اسم مسرحنا دون استئذان»، ويطالب مسرح الغربال الاخوان ذلك المسرح «بالتخلي» عن اسم الغربال واختيار اسم اخر لمسرحهم حتى لا يقع التباس لدى الناس والباحثين والمهتمين بالحركة المسرحية.

ويؤكد مسرح الغربال الشفاعمري على تميزه بالالتزام وتقديم الاعمال الوطنية..

دليل هاتف عرابة

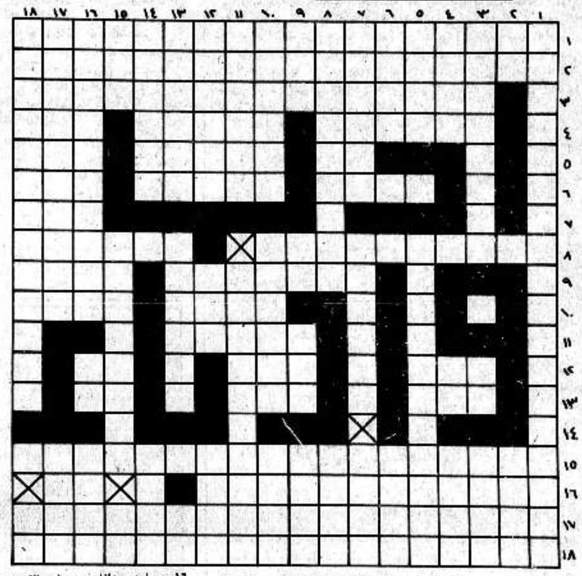


● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اهدانا مجلس عرابة المحلي نسخة من دليل الهاتف المحلي، الذي اصدره مؤخرا بمناسبة مرور سنة على الانتخابات المحلية.. وفي مقدمة الدليل نبذة عن تاريخ عرابة «القلعة الوطنية الشامخة» منذ ثلاثة الاف عام، ثم استعراض لما قام به المجلس في مختلف المجالات كالمدارس والزراعة والصحة.



* * * لغز رقم (٤) * * *

● اعداد: وائل واكيم - الرامة ●



افقي:

١ - الاسم الثاني لشاعر ومسرحي الماني واحدى مسرحياته
٢ - مسرحي عبثي واحدى مسرحياته (معكوسة)
٣ - كاتب انجليزي ساخر واحد كتبه
٤ - الارقى (معكوسة) - يوبخه (معكوسة) - سدد (معكوسة)
٥ - حرف جر (معكوسة) - يأتون - بُعد
٦ - برج فرنسي - يلقي حجارة (بالعامية) - أحب
٧ - مجمع ماء
٨ - مسرحية لشكسبير - مسرحية غنائية (معكوسة)
٩ - مطلع اغنية لفيروز - احد الانبياء
١٠ - الاسم الاول لاحد شعراء النهضة (معكوسة) - جمع ينط
١١ - الاسم الثاني لممثلة عالمية (معكوسة)
١٢ - الاسم الاول لاديبة فلسطينية - فجوة - نظير
١٣ - الاسم الاول لشاعر فلسطيني - مدينة على الساحل - كتاب لنزار قباني (معكوسة)
١٤ - ....
١٥ - كتاب ابطاله حيوانات واسم مترجمه للعربية (ناقص الحرف الاخير)
١٦ - احد مؤلفات يوسف القعيد (معكوسة) - سقي
١٧ - «الاخوة........» قصة لكاتب روسي والاسم الثاني للكاتب (معكوسة)
١٨ - الاسم الثاني لكاتب امريكي واحد كتبه

عمودي:

١ - اسم قصتين من ثلاثية نجيب محفوظ
٢ - امش (معكوسة) - سارقكم
٣ - أحبطوا - حرف جر - تلقب (معكوسة)
٤ - عبرت (معكوسة) - خاصق (معكوسة) - جلفر (مبعثرة)
٥ - انطف - الاسم الثاني لوجودي فرنسي (معكوسة) - ايوبية (مبعثرة)
٦ - طاعة - احرف علة
٧ - خط تحصين اخترق في حرب اكتوبر - ثائر من امريكا اللاتينية - خشبق
٨ - دولة في امريكا اللاتينية (معكوسة) - باسم (مبعثرة)
٩ - تذمر (معكوسة) - بحر - سجد - الاسم الثاني لممثلة ايطالية (معكوسة)
١٠ - سيبويه (مبعثرة) - من الامراض (معكوسة) - كلمة شحدة (مبعثرة)
١١ - تخبر به (مبعثرة) - ممثلة مصرية
١٢ - الكواكب (معكوسة) - متشابهة - جمع خابية (معكوسة ومرفوعة)
١٣ - جمع جاموس (معكوسة) - الاسم الثاني لاديب روسي - من الطيور (معكوسة)
١٤ - اميرة انجليزية (معكوسة) - متشابهة
١٥ - حكي - اديبة فلسطينية (معكوسة) - سئم
١٦ - جابر بن حيان (مبعثرة) - ارشد - كراج
١٧ - متشابهة - اشتعال (معكوسة)
١٨ - احرف هجائية متتالية - هجم

* حل لغز رقم (٣) *

افقي:

١ - سميح القاسم
٢ - واه - جفن
٣ - رجم - ضد - اكر
٤ - ثم - سم
٥ - كهف - دل
٦ - كظم - كامل
٧ - اي - لحم - حد
٨ - ميز
٩ - دلف - II - اوى
١٠ - عهد - نوح

عمودي:

١ - سهر - كلا - دع
٢ - ماجدة - بلي
٣ - يوم - فلك - دف
٤ - ظلم
٥ - ضم - فيا
٦ - دجل - مزار
٧ - قف - سيلك
٨ - انام - احضان
٩ - مد - و و
١٠ - مارسيل - تاج

المضافة

غمزات!

● المفلس فكريا يكرر اقوال غيره
● في كل انسان موهبة خفية.
● لا تجعل من بعض الدخان مصيبة.
● كل فوضى بحاجة الى ترتيب.
● لا يغير الانسان موقفه بلمح البصر.
● يمكن ان تكون حرية الفرد ضيقة او فضفاضة، لكن! لا يمكن ان تكون بدون حدود
● يؤدي العلاج، احيانا، الى انتكاسات اضافية.
● لا ينبغي تحميل الطبيب المعالج المسؤولية عن سبب المرض.
● الانتاج يعني الحياة.

موقف!

● قال الكاتب الروسي الكبير انطون تشيخوف (١٨٦٠ - ١٩٠٤):
هل يمكن ان يكون الانسان بدون اسنان في هذه الدنيا؟ هل يمكن ان يكون رخوا، هكذا؟ على الانسان ان يكون قويا في هذه الدنيا!

من امثال الشعوب!

● يقول المثل السلوفاكي:
لا تشتر قطا في الكيس.

مع المشاهير!

● وجه احدهم سؤالا الى الشاب مارك توين، الذي اصبح، لاحقا، احد كبار الكتاب في العالم:
- ماذا تفعل حاليا؟
- اكتب القصص.
- وهل بعت شيئا؟
- نعم! بعت ساعتي ومعطفي وكتبي.

ديلوماسية!

● تحدثت الصحف الباريسية، مؤخرا، عن حادثة ممتعة حدثت في آخر سنة من رياسة رونالد ريغن.

ففي اثناء الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران مع زوجته دانييلا الى البيت الابيض، اقام الرئيس الامريكي مأدبة عشاء مفتخرة على شرفهما.

والتقى، خلال المأدبة، الضيوف الفرنسيون والمحليون في قاعة الاستقبال لتناول المشهيات.. ثم جاء المشرف على طقوس الاحتفال ودعا الحاضرين، الذين كانوا متجمعين في حلقات، الى دخول قاعة الطعام.

واسرع جميع الموجودين الى اتخاذ مواقعهم ما عدا السيدة دانييلا، التي لم تتحرك من مكانها. فوشوشها الرئيس ريغن، الذي كان من المفروض، بموجب الطقوس والاصول، ان يرافقها طيلة الاحتفال، قائلا: فلتتفضل سيدتي الى قاعة الطعام! لكنها لم تتحرك. وقالت، بواسطة مترجمها: «لا استطيع السير الى قاعة الطعام، يا سيادة الرئيس، لانك واقف على تواليتي..»

وبالفعل، فان احدى رجلي الرئيس كانت داعسة على طرف روب السيدة ميتران الطويل. ولو خطت خطوة واحدة...!

امسك حرامي!

● ازدحام ما بعد الظهر الاعتيادي في «سوبر ماركت» في مدينة دسلدورف الالمانية. ودخلت المكان طالبة في الـ ١٨ من العمر. اختارت فستانا انيقا ودخلت احدى المقصورات لتقيسه.

وبعد ثلاث دقائق خرجت الشابة مسرعة نحو اقرب مخرج، وهي ملطخة بالحبر الاحمر. فتقدم منها رجلان باللباس المدني، من حراس المتجر، والقيا القبض عليها.

ومن المعروف انه في المانيا، كما في غيرها من الدول، تتعرض المحلات التجارية لمختلف انواع السرقات.

وتفيد المعطيات الرسمية انه في المانيا لوحدها تسرق سنويا بضائع بقيمة ٨ مليارد مارك غربي، على الرغم من جميع الاحتياطات الالكترونية وادوات الرقابة الحديثة وجيش الحراس المختصين. لذا، تتفنن المتاجر الكبيرة في اختراع مختلف اساليب الحماية. وعلقت الطالبة الشابة في شباك احد هذه الاختراعات الجديدة.

فبعد ان ارتدت الفستان الجديد، داخل المقصورة، نزعت عنه اشارة السعر. ولم تكن على علم بانه تحت الاشارة توجد جيبة صغيرة تحتوي على انبوبة من البلاستيك مليئة بالحبر الاحمر، ولا يستطيع ازالتها سوى موظفي المتجر. وحينما انتزعتها انفجرت الانبوبة ولطختها بالحبر الاحمر.

ليس للوجه الكشر!

- ما هو الفرق بين الاهبل ومهتز الاعصاب؟
- يقول الاهبل ان ٢ + ٢ = ٥. اما مهتز الاعصاب فيقول ان ٢ + ٢ = ٥ ، لكنه لا يستطيع تحمل ذلك.

● د. ادوار الياس ●



● الخميس ١٧/٥/٩٠ ●

١٨،٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ - مجلة الاسرة
١٩،٠٠ - البرنامج الاسبوعي «القاء»
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ - برنامج رياضي
٢٠،٣٠ - البرنامج الاجتماعي الترفيهي للتعارف «هذا هو الموجود»
٢١،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ - المسلسل الامريكي الدرامي «مكان آخر»
٢٢،٣٠ - فيلم وثائقي عن مدينة القدس
٢٣،٢٥ - البرنامج الترفيهي «شاشة شخصية»
٢٤،٠٠ - نشرة الاخبار الليلية
٠٠،٢٥ - المسلسل الانجليزي «فوارو» والحلقة بعنوان «مثلث في رودس»
٠١،٠٥ - نهاية الارسال

المحكمة المركزية في حيفا

نعلن بهذا انه قدمت الى المحكمة طلبات فيما يتعلق بالملفات المفصلة ادناه لاستصدار اوامر خاصة لحصر ارث/او تعيين مدراء تركة. على كل من يدعي ان له صلة بالتركة التي ينص عليها احد الطلبات ويريد الاعتراض، عليه ان يقدم اعتراضه خلال ١٥ يوما والا فان المحكمة لن تصدر امرا لصالحه.

رقم الملف	اسم المتوفى/ة	تاريخ الوفاة	اسم مقدم/ة الطلب
٨٧٥/٩٠	هدية كيوف	٩٠/٣/١٤	كميل كيوف
٨٨٥/٩٠	رضا فرح	٨٦/٦/١٦	سمير فرح
٨٨٧/٩٠	محمد عمر	٦٩/٢	سعيد محمد عمر
٨٨٨/٩٠	يوسف سلامة	٨٦/٥/٢٣	سمير سلامة
٩٠٥/٩٠	سليمان حمادة	٤٩/١٢/١٩	محمود مصطفى
٩٠٦/٩٠	سعدى مصطفى	٨٨/١٠/٥	محمود مصطفى
٩١٤/٩٠	عبد الحفيظ حسان	٧٥/٩	شفيقة زحالقة
٩٢٩/٩٠	يوسف حازم	٧٨/٤/٤٦	خليل حزان
٩٣٠/٩٠	محمود محسن	٩٠/٢/٢	نادية محسن
٩٥٥/٩٠	عبد الباسط صابر محمد	٩٠/٤/١٩	جمعة نجار

ب. جلينور - حاكمة مسجلة

الفلبين تلغي رسمياً الاتفاقية بشأن القواعد الامريكية في البلاد

● مانيلا عن «و.ص.ف» ـ علم من مصدر رسمي ان الفلبين الغت رسميا الاتفاقية المتعلقة بالقواعد الامريكية في البلاد التي تنتهي مدتها في أيلول من العام المقبل فاتحة بذلك الباب امام مفاوضات لعقد اتفاقية جديدة.

وهذا القرار يجب ان يصدر قانونيا قبل الخامس عشر من سبتمبر، والا فان الاتفاقية المعمول بها حاليا تمدد تلقائيا. وقد جاء غداة بدء محادثات مع الولايات المتحدة في مانيلا، يوم الاثنين الماضي، حول مستقبل قاعدتي «كلارك» و«سوبيك» (البحرية) اللتين تشكلان القاعدتين الاساسيتين للوجود العسكري الامريكي في جنوب شرق اسيا.

واعلن الناطق الرئيسي الفلبيني، رافاييل الوتان، ان «هذا اليوم يشكل لحظة تاريخية بالنسبة للفلبين» واضاف: «لقد قمنا بالخطوة الاولى لوضع حد لاتفاقية وقعت عام ١٩٤٧ في زمن الاستعمار الامريكي الذي امتده الى ما بعد الاستقلال السياسي للفلبين عام ١٩٤٦».

ولم يعلن المفاوضون الامريكيون بعد رد فعلهم.

من جهتها اشارت الرئيسة كوراسون اكينو عشية المحادثات الى ان الدستور الفلبيني لعام ١٩٨٧ ينص على ان اي وجود عسكري في البلاد يجب ان يكون في المستقبل موضع اتفاقية يصادق عليها مجلس الشيوخ ويمكن ان تطرح للاستفتاء.

وافاد المراقبون ان المحادثات يجب ان تتركز على مدة الاتفاقية الجديدة (خمس سنوات او عشر سنوات) وكذلك على قيمة التعويضات المالية التي يتوقعها بلد تصل ديونه الخارجية الى ٢٧ مليار دولار بالاضافة الى تركيزها على الجوانب القانونية.

وكانت الفلبين شهدت، الاسبوع الجاري، مظاهرات شعبية واسعة ضد وجود القواعد الامريكية على اراضي البلاد.

النظام الدموي في السودان يمنى بنكسة عسكرية كبيرة:

جيش التحرير الشعبي يستولي على ميناء «ملوت» الاستراتيجي

● اتساع عزلة النظام عربياً في اعقاب إعدام (٢٨) ضابطاً بحجة «القيام بمحاولة انقلاب»! ●

● القاهرة ـ عن «و.ص.ف» ـ افادت انباء واردة من القاهرة ان المجلس العسكري السوداني الحاكم يواجه اضطرابا داخليا اضافة الى النكسة العسكرية الخطيرة التي مني بها اخيراً مع استيلاء الجيش لتحرير السودان على ميناء ملوت على نهر النيل بين الخرطوم وملكال، عاصمة مديرية اعالي النيل.

ويبدو ان قرار الحكومة العسكرية السودانية بحل قيادة نقابة عمال السكك الحديدية قد اتخذ اثر اضراب عام لموظفي السكك الحديدية. وكانت الحكومة هي نفسها قد عينت هذه القيادة بعد اشهر على حظر جميع الهيئات النقابية في البلاد غداة انقلاب ٣٠ حزيران.

وأكدت صحيفتا «الحياة» و«الشرق الاوسط» العربيتان الدوليتان اللتان تطبعان في القاهرة، امس الاول، ان شبكة السكك الحديدية في عطبرة المهمة الواقعة على بعد ٣٠٠كم شمال الخرطوم شلها اضراب عام امتد لاحقاً ليشمل مناطق اخرى. ولم توضح الصحيفتان تاريخ بدء هذا الاضراب او مدته الا ان «الشرق الاوسط» أوضحت انه نظم للمطالبة باطلاق سراح مسؤولين نقابيين.

ويشير المراقبون الى ان عطبرة معقل نقابي كبير كان الحزب الشيوعي السوداني يتمتع فيه دائماً بمركز قوة.

وقالت «الحياة» ان كسلا، الواقعة على بعد ٥٠٠كم شرق الخرطوم، شهدت ايضا اضرابا وتظاهرات. ويبدو كذلك ان اشتباكات بين انصار الحكم ومعارضيه وقعت في هذه المدينة وهي مسقط رأس الرائد عبد المنعم حسن علي كرار، احد الضباط الذين اعدموا اخيراً اثر اعلان احباط مؤامرة عسكرية.

ويعتبر استيلاء الجيش الشعبي لتحرير السودان بقيادة العقيد جون قرنق على ميناء ملوت من اهم انتصاراته.

ويأتي اعتراف الحكومة العسكرية بسقوط ملوت بعد معارك عنيفة وارسال تعزيزات كبيرة الى الثوار الجنوبيين بمثابة تأكيد غير مباشر بأن الجيش الشعبي لتحرير السودان لا يزال يملك قدرات عسكرية قوية بينما كانت هي قد ضاعفت بيانات الانتصار في الاسابيع الماضية.

وأكدت الحكومة السودانية أيضاً ان الجيش الشعبي لتحرير السودان بات مع استيلائه على ملوت يملك مفتاح حركة الملاحة النهرية بين الخرطوم وملكال عاصمة مديرية اعالي النيل التي صار بمقدوره تعطيلها وقت يشاء.

وعمد الحكم العسكري السوداني الى مضاعفة الاتصالات الدبلوماسية في العالم العربي بعد ان اتسعت عزلته السياسية في اعقاب اعدام ٢٨ ضابطاً أدينوا اثر محاكمات سريعة بالاشتراك في محاولة انقلاب في نهاية آذار الماضي.

فقد بدأ العقيد محمد الامين خليفة، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الثورة، جولة تشمل دولا عربية عدة من بينها الجزائر والمغرب وتونس حاملا رسائل من الفريق عمر حسن البشير، رئيس الحكومة العسكرية السودانية، الى قادة هذه الدول.

كذلك توجه وزير الداخلية السوداني العميد فيصل علي ابو صالح الى القاهرة حاملاً رسالة من الفريق البشير الى الرئيس حسني مبارك ثم توجه على الاثر الى دمشق لتسليم رسالة اخرى الى الرئيس حافظ الاسد.

بوريساف يوفيتش يتولى رئاسة الدولة في يوغوسلافيا

● بلغراد ـ اعلنت وكالة الانباء اليوغوسلافية ان بوريساف يوفيتش (٦٣ عاماً) ممثل الصرب (شرق) خلف، امس الاول (الثلاثاء) السلوفيني يانيز درنوفسك (٤٠ سنة) في رئاسة دولة يوغوسلافيا لمدة عام تنفيذاً للمبدأ المطبق في البلاد حول تناوب الكوادر القيادية.

وتتولى قيادة دولة يوغوسلافيا رئاسة جماعية من ثمانية اعضاء تمثل الجمهوريات الست واقليمي البلاد يتولى كل منهم الرئاسة بالتناوب وفقا لنظام سابق الاعداد.

مع الاحداث

ومـاذا مع حقوق الانسان.. الفلسطيني ؟



□ التحرك الدبلوماسي والسياسي المكثف لمنظمة التحرير الفلسطينية والجامعة العربية والعديد من الدول العربية جعل المجتمع الدولي كله يدرك المخاطر الحقيقية على الشعب الفلسطيني وعلى السلام من توطين المهاجرين اليهود الجدد من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل في اراضي دولة فلسطين المحتلة.

ويمكن القول ان نهج م.ت.ف كان مرناً ومبدئياً معاً. ومع رفضها القاطع لحملة بعض الاوساط الرجعية العربية على الاتحاد السوفييتي طرحت م.ت.ف على اعلى المستويات في المباحثات مع السوفييت، النقاط التالية:

* م.ت.ف لا تتدخل في الشؤون الداخلية السوفييتية.
* م.ت.ف تحترم حقوق الانسان وتحترم احترام الاتحاد السوفييتي لحقوق الانسان بما في ذلك حق التنقل والهجرة.
* م.ت.ف تعتقد بأن حقوق الانسان اليهودي تقف حيث يبدأ دوس حقوق الانسان الفلسطيني، فلا يحق لاسرائيل ان توطن المهاجرين الجدد فوق اراضي دولة فلسطين المحتلة.
* م.ت.ف، في الوقت نفسه، نددت باغلاق الولايات المتحدة ابوابها امام اليهود الخارجين من الاتحاد السوفييتي، وهذا ايضا مس بحقوق الانسان.

وقد اعلن قادة فلسطينيون بارزون مثل محمود عباس (ابو مازن) وصلاح خلف (ابو اياد) وخالد الحسن (ابو السعيد) والمستشار السياسي للرئيس عرفات، بسام ابو شريف، بأن م.ت.ف لا تتدخل أيضاً في الشؤون الداخلية لاسرائيل، وبعد السلام العادل، يظل موضوع الهجرة موضوعاً داخلياً اسرائيلياً. ولكن الوضع ليس هكذا الان.

وقد اثار الرئيس المصري حسني مبارك موضوع الهجرة اليهودية الى فلسطين، في لقائه مع الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف. واتفق الجانبان على انه لا يحق لاسرائيل اغتصاب اراضي دولة فلسطين المحتلة وتوطين المهاجرين فيها.

وأعلن امس الاول غينادي تراسوف، مساعد وزير خارجية الاتحاد السوفييتي لشؤون الشرق الاوسط، ان الاتحاد السوفييتي طلب ضمانات رسمية من اسرائيل بعدم توطين المهاجرين من الاتحاد السوفييتي في اراضي الدولة الفلسطينية. ولكن اسرائيل لم ترد بعد على هذا الطلب السوفييتي الرسمي.

ان مصلحة السلام العادل ومصلحة حماية حقوق الانسان فعلاً، حقوق كل الناس، تتطلب من المجتمع الدولي بما فيه الاتحاد السوفييتي منع اغتصاب حقوق الانسان الفلسطيني في اطار تجسيد حقوق الانسان اليهودي السوفييتي الذي يقرر الهجرة الى اسرائيل.

ويجب ان يتعود المجتمع الدولي عندما يتحدث حول حقوق الانسان ان يتذكر، ان يتذكر بكل قوة، حقوق الانسان الفلسطيني المكافح للتخلص من الاحتلال واقامة دولته الوطنية المستقلة، فلسطين، ولا يجوز تحت ذريعة المحافظة على حقوق الانسان استمرار الابتزاز الغربي من الاتحاد السوفييتي واستمرار اغتصاب حكام اسرائيل لحقوق الشعب الفلسطيني.

فيما ينوي الاتحاد السوفييتي تحويل الاليات الحربية التي سيسحبها من اوروبا الى الاستخدام المدني

امريكا قد تبيع اسلحتها المزمع نزعها الى.. اسرائيل!!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ توجهت وزارة «الامن» مؤخرا الى الحكومة الامريكية بطلب فحص امكانية قيام اسرائيل بشراء عتاد عسكري مستعمل من ذلك الذي تنوي الولايات المتحدة سحبه من اوروبا بموجب الاتفاق الذي تم بين الدولتين العظميين، وذلك باسعار مخفضة!

وتشمل الصفقة اليات خفيفة يقتصر استعمالها على نقل الامدادات العسكرية مثل سيارات «الجيب» وسيارات الكوماندو الخاصة «كوماندكار» وجملة من الاسلحة والاجهزة الحربية الاخرى.

هذا ولم ترد الحكومة الامريكية بعد على هذا الطلب.

في المقابل، علم ان الاتحاد السوفييتي اعلن عن نيته عدم تدمير ١٠٪ من الاليات الحربية التي سيسحبها من اوروبا، وانما سيقوم بتحويلها الى وسائط نقل للاستخدام المدني.

مطالبة السفير الاسرائيلي في امستردام بتفسير أسباب منع الزميل مصطفى البربار من المشاركة في مؤتمر نقابي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالبت نقابات عمال هولندا السفير الاسرائيلي في امستردام بتقديم اسباب منع السلطات الاسرائيلية للنقابي والصحفي مصطفى البربار من غزة من السفر الى هولندا لحضور مؤتمر النقابات هناك باعتباره مدعواً لذلك المؤتمر.

وقد طالب توم ايتي، من قسم العلاقات الدولية للنقابات الهولندية، السفير الاسرائيلي بالعمل على منح الزميل البربار اذنا بالسفر الى هناك.

من جهة ثانية علم ان نائب امين عام اتحاد نقابات العمال في الضفة الغربية، جورج حزبون، سيكون ضيفاً على المؤتمر المذكور والمنعقد حالياً.

فيما شهدت المناطق المحتلة، امس، انفلاتاً

● تتمة من صفحة ١ ●

وغرفة التجارة فيها، قيام احدى الدوريات العسكرية بكيل الشتائم وبذيء الكلام، طوال ساعة كاملة وباستخدام مكبر للصوت، ضد الاسلام والمسلمين واعراضهم وضد النبي الكريم محمد (صلعم)، وذلك يوم الجمعة الاخير (٥/١١). وقد اعتصم داخل المسجد العشرات من المواطنين وممثلي المؤسسات الوطنية المختلفة الذين طالبوا بكشف المعتدين ومعاقبتهم على فعلتهم الشنعاء.

ولا تزال قوات الاحتلال تفرض نظام حظر التجول على قرى بيت عور التحتا والعيزرية وبيت حانون وعلى مخيمي الدهيشة والشاطىء، منذ فترات مختلفة اقصاها اسبوع في بيت حانون، لكنها رفعته بعد ان استمر مدة مماثلة في خربثا بني حارث.

وفيما هدمت دائرة التنظيم الاحتلالية منزلين في بلدة الرام انذرت اصحاب عشرة منازل في منطقة خلة اللوز قرب بيت لحم بقرار هدم منازلهم بحجة عدم حصولهم على تراخيص بناء.

وجاءنا ان الصدامات ومظاهر الاحتجاج استمرت حتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية في قطاع غزة ومظاهر الاحتجاج التي وقعت في مخيمات جباليا ورفح والنصيرات والمغازي وخانيونس وكذلك في غزة حيث اقتحم جنود الاحتلال المستشفى «الاهلي» وطاردوا الفتية والشبان داخله.

واسفرت اعمال القمع واستخدام وسائل العنف من جانب قوات الاحتلال عن اصابة العديد من المواطنين بالضفة والقطاع المحتلين كان بينهم في القطاع الطفل عاطف العبد النقلة (سنتان) الذي نقله الجنود، مساء امس، الى عيادة الوكالة في مخيم جباليا وهو مصاب بعيار معدني في بطنه فيما ادخل الى المستشفى الفتى ابراهيم الحادي (١٤ عاماً) وهو في حالة صعبة جراء رصاصة اصابته في ظهره في رفح.

واصيب من مخيم البريج الشاب غازي ابراهيم سلطان (١٧ عاماً) برصاصة في صدره كما اصيب عبد الحميد ابراهيم محمد، برصاصة في بطنه واخرى في فخذه وقد وصفت حالتها بانها متوسطة.

وفي مخيم المغازي اصيب الفتى عبد سلمان احمد (١٣ عاماً) بعيار معدني في رأسه. اما في مخيم النصيرات فقد اصيب قاسم عبد الكريم جبار (١٦ عاماً) برصاصة في فخذه. وكانت اصيبت الصبية نسرين وادي (١١ عاماً) من مخيم خانيونس بعيار معدني في ركبتها كما اصيب في شارع عمر المختار الشاب خليل شداد (١٦ عاماً) برصاصة في فخذه.

● القدس ●

وعاود المستوطنون الليلة قبل الماضية محاولة مداهمة قرية العيسوية لكن يقظة الاهالي ردتهم على اعقابهم. كما وصلت الى المكان قوات من الشرطة و«حرس الحدود». لكن الاهالي ظلوا متيقظين وطافت مجموعات منهم داخل شوارع القرية وعلى اطرافها. ويبدو أن هذه الاستعدادات للدفاع عن النفس لم ترق لقوات الاحتلال التي امطرت القرية بوابل من الغاز المسيل للدموع في حوالي الواحدة من بعد منتصف الليلة قبل الماضية. فيما طافت طائرة مروحية فوقها.

هذا وفجرت قوات الشرطة جسماً غريباً اكتشف في الصباح الباكر في احد مداخل البريد المركزي في القدس المحتلة والخاص بالموظفين. وجرت مظاهرتان في شارع السلطان سليمان في شارع صلاح الدين قمعتها قوات الشرطة و«الخيالة» بسرعة. وجرت عمليات اعتقال لعدد من الشبان والصبايا وبخاصة طالبات المدارس. وعرف من بين الطالبات المعتقلات ديما رجائي ابو عصب.

ولليوم الثاني على التوالي تقع صدامات ومظاهر احتجاج في بلدة الرام شمالي القدس حيث هدمت دائرة التنظيم الاحتلالية منزل المواطن سعيد التوتنجي بحجة عدم حصوله على تراخيص بالبناء. ويتكون المنزل من (٤) غرف تأوي ثمانية افراد. واقتحم الجنود مدرسة الامة الثانوية في ضاحية البريد المجاورة وطردوا طلبتها واجروا تفتيشات داخل الصفوف وهددوا مديرها كما اعادت قوات الاحتلال طلبة وطالبات مدرستي سلوان رغم انتهاء مدة اغلاق المدرستين ومنعتهم من دخولها.

على صعيد آخر فقد تعرضت عدة سيارات احتلالية للرشق بالحجارة فيما اضرمت النار في سيارة اسرائيلية قرب باب الساهرة. كما جرت مظاهر احتجاج اخرى في الطور وسلوان والثوري. وفي حي الطور تم اعتقال اربعة شبان هم محمود احمد الصياد واحمد محمد خويص ومحمد حجازي ابو حجازي وشقيقه خليل (وتتراوح اعمارهم بين ١٧ و٢٦ عاماً).

من جهة ثانية فقد عرف ان من بين ضحايا حادث الاعتداء على اهالي العيزرية من قبل المستوطنين قبل يومين المواطن رشيد نعيم الطويل الذي اصيب بحروق اثناء محاولته اطفاء نيران اضرمها المستوطنون في سيارة شقيقه (زياد). وقد ادخل الى مستشفى «المقاصد». وكان بعض زجاج منزلها قد تحطم بفعل اعتداء المستوطنين.

واشتكى المواطن خليل داود ابو دياب من قرية سلوان في القدس المحتلة من قيام «حرس الحدود» والمحققين بالاعتداء على ابنه الفتى نضال (١١ عاما) في اثناء اعتقاله والتحقيق معه قبل يومين، حيث اعتقل مع ثلاثة آخرين وافرج عنه بعد عدة ساعات بكفالة مقدارها الف شيكل. وقد ادخل المواطن ابنه الى مستشفى «المقاصد» لاجراء فحوصات طبية فتبين ان الصداع الشديد الذي اصاب الفتى كان جراء قيام المحققين بضرب رأسه بالحائط وكذلك الدوران به بعد حمله من قدميه. وكان الاربعة اعتقلوا بعد وقوع مظاهر احتجاج في القرية ورشق قوات الاحتلال بالحجارة.

* الخليل *

والقيت الليلة قبل الماضية زجاجة حارقة باتجاه دورية عسكرية في منطقة راس الجورة لم تسفر عن وقوع اصابات. واستدعيت قوات اضافية من الجنود الى المنطقة لتمشيطها وسط اطلاق النيران. واستمرت اعمال التفتيش خمس ساعات وشملت اقتحام جمعيتي المسنين والمعاقين.

واحاطت سلطات الاحتلال مساحة دونمين باسلاك شائكة واعلنت عن مصادرتها في قرية بيت امر، وهما مزروعان باشجار الزيتون واللوزيات والكرمة ويعودان الى عائلة طومار. وفي الوقت نفسه داهمت قوات كبيرة من الجنود القرية واعتقلت شابين منها.

هذا ووقعت مظاهر احتجاج ورشق للحجارة ضد الجنود والمستوطنين في احياء المدينة وعدد من قراها وخاصة في السموع وبني نعيم. وبعد رشق باص للمستوطنين في رأس الجوزة وتحطم بعض زجاجه ترجل المستوطنون واستخدموا الاسلحة النارية لتحطيم زجاج نوافذ وشرفات عدد من المنازل عرف من بيت اصحابها نعيم القواسمي وربحي الفاخوري وثالث من عائلة ابو شخيدم حسبما افادنا مكتب «الايمان» الصحفي في الخليل الذي اضاف ان المستوطنين حطموا زجاج سيارة «تاكسي» من نوع «مرسيدس» تعود للمواطن سعيد ابو عيشة.

* نابلس *

ووقعت مظاهر احتجاج مختلفة في احياء نابلس وفي مخيمات عسكر وبلاطة والعين، مساء امس الاول ونهار امس، اسفرت اعمال قمعها عن ايقاع اصابات بعضها بالرصاص.

واقتحم جنود الاحتلال مستشفى «الاتحاد» في المدينة لاعتقال الشاب الجريح رائد رمز الله (١٨ عاماً) من مخيم عسكر الذي كان اصيب برصاصة في فخذه.

وكان من بين الذين اصيبوا في نابلس كل من سامر محمد غانم (١٩ عاماً ـ رصاصة بلاستيكية في الركبة) كما اصيب بعيار مماثل الطفل ساهر ابو داود (٨ سنوات ـ مخيم عسكر القديم) وسليم محمد سالم (١٦ عاما ـ عيار معدني في الرأس) كما ادخلت الى المستشفى المواطنة امل محمود (٥٠ عاماً) جراء اصابتها برضوض وجروح مختلفة اثر ضربها من قبل الجنود في مخيم عسكر الجديد. وادخل الفتى جهاد فهيم عديلة (١٠ سنوات) الى المستشفى بعد تعرضه لاعتداء مماثل.

● جنين ●

وتميزت بلدة طوباس (جنوب جنين) بمظاهر احتجاج عارمة اشترك فيها بفاعلية الشبان وطلبة المدارس الذين اقتحم الجنود مدارسهم الثانوية والاعدادية واستخدموا العيارات المختلفة والغاز المسيل للدموع والهراوات لقمعهم مما ادى الى اصابة العشرات معظمهم تلقوا علاجات محلية فيما ادخل (١٦) مواطناً الى المستشفيات معظمهم نقل الى «الاتحاد» في نابلس، وكان من بين الذين ادخلوا اليه كل من حازم بني عودة (١٨ عاماً ـ رصاصة في الفخذ) وصلاح فايز دواس (٢٤ عاماً ـ رصاصة بلاستيكية في الظهر) وصالح مصطفى دراغمة (٢٣ عاماً ـ رصاصة بلاستيكية في الظهر) ولطفي عبد الله دراغمة (١٧ عاماً ـ رصاصة في الفخذ) وعبد الباسط دراغمة (٢٣ عاماً ـ رصاصة في الحوض) واصيبت بعيارات معدنية لبنى جدالله (١٣ عاماً) ولبنى دراغمة (١٦ عاماً) فيما كسر جنود الاحتلال عظم يد الشاب جلال المسلط.

وادخل الى مستشفى «الاتحاد» ايضاً الشاب قاسم مصطفى (١٨ عاماً) من قرية طمون جراء اصابته بعيار بلاستيكي في الكعب.

وكان الشاب منير ضرار التجار (١٦ عاماً) اعتقل وهو يتلقى العلاج في مستوصف «الرحمة» في جنين بعد اصابته بعيار معدني في ساقه حيث اصيب في اثناء قمع مظاهر احتجاج وقعت في احياء المراح وعز الدين والحارة الشرقية وخلة الصوحة.

وفيما اجرت قوات الاحتلال تفتيشات من بيت لاخر قبل وظهر امس، في خلة الصوحة فقد داهمت قرية يعبد التي اصيب فيها شابان تلقيا علاجا محليا، كما داهمت في منتصف الليلة قبل الماضية قرية الجلمة وتمكنت من اعتقال ستة شبان. ولما لم يجد جنود الاحتلال الشاب هاني مصطفى صفوري في منزل عائلته او اقاربه احتجزوا بطاقات هوية والده ووالدته وخطيبته ! وفي حادث آخر احتجزوا بطاقة هوية والد الشاب موسى ابو فرحة.

هذا واشتكى السائقون من المخالفات التي تحررها الشرطة لهم بكثافة ولاسباب مفتعلة في معظم الاحيان.

● بيت لحم ●

واطلقت قوات الاحتلال وابلا من قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه طالبات من مخيم الدهيشة حاولن الوصول الى مدارسهن خارج المخيم الواقع تحت اوامر حظر التجول فيما اخترق شبان هذه الاوامر ورشقوا سيارات للمستوطنين على الشارع الرئيسي الخليل/بيت لحم.

واغلقت قوات الاحتلال الصفين الاول والثاني الثانوي في مدرستي الخضر الثانوية للبنين والبنات بعد نحو اسبوعين من اعادة طلبتها اثر اغلاق دام اكثر من شهرين.

وشوهدت مظاهر احتجاج مختلفة في المدينة وضواحيها.

● رام الله ●

واغلق جنود الاحتلال متاجر عمارة الميدان اثر تعرض دورية عسكرية للرشق بالحجارة فيما شوهدت الشعارات الوطنية تغطي معظم قرى المنطقة. وداهم الجنود قرية عابود بعد رشق سيارة مستوطن بالحجارة وتحطم بعض زجاجها فيما جرت مسيرة في بلدة بير زيت، مساء امس الاول، انتهت بمهرجان خطابي حول (١٥) ايار. كما وقعت مظاهر رشق بالحجارة في العديد من المواقع وخاصة في عين عريك، وفي ابو قش وبدّو، وفي الاخيرة اصيب شابان عولجا محليا فيما لا يزال نظام حظر التجول الليلي يفرض على قرية عين يبرود.

على صعيد آخر فان بيت عور التحتا الخاضعة لنظام حظر التجول لليوم الرابع على التوالي (امس) تعاني من نقص في المواد التموينية وفي الاعلاف للدواجن في القرية والتي يقدر عددها بنحو (٢٥) ألف طير. هذا وقد اغلقت قوات الجيش مداخل القرية بالصخور والتلال الترابية.



● متظاهرون فلسطينيون في قلب القدس العربية المحتلة خلال تعرضهم لاعتداء قوات الشرطة و«حرس الحدود» التي جاهت مظاهرة كانوا يسيرون فيها يوم ١٦ الجاري.

(صورة من و.ص.ف)

أخبار من دولة فلسطين المحتلة

مواطنون يتعرضون للنهب من قبل شخص يبرز بطاقة «ضابط» في الشرطة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اتصل بنا المواطن خليل عمير راشد مناصرة (٤٥ عاما) من سكان رام الله وهو تاجر اعلمنا عن حادثة تعرض خلالها للنهب من قبل شخص اظهر له بطاقة هوية «ضابط» «بثلاث نجوم» في الشرطة.

وقال المواطن المذكور ان سيارة تشبه تلك التي يستخدمها رجال «الامن» طلبت منه التوقف بينما كان في طريقه الى تل أبيب ظهر يوم الاثنين الاخير وذلك باستخدام مكبر صوت، وبعد ان توقف المواطن على جانب الطريق استدعاه «الشرطي» الى سيارته وابرز له البطاقة سابقة الذكر قائلا انه مسؤول في قسم «المخدرات» وبعد ان وجه اليه بعض الاسئلة طلب منه اخراج ما في جيوبه بما في ذلك النقود التي تزيد عن مبلغ عشرة الاف شيكل وبطاقة هويته ورخصة القيادة.. الخ.. ثم طلب منه الصعود الى سيارته واللحاق به الى مركز التحقيق، وبسرعة ادار المحرك وغادر المنطقة بعد ان قذف زجاج سيارة المواطن بكتلة معدنية وحطمه، وعبرت سيارة شرطة المكان فأوقفتها، واشتكى الى افرادها الحادث فقيل له ان «الضابط» هو لص، وقد قدم المواطن شكوى رسمية في الحادث.

على صعيد آخر فقد اوردت صحيفة «الفجر» المقدسية في عددها يوم امس الاول حادثة مشابهة تعرض لها التاجر الغزي محمد سالم القدوة الذي سلب منه شخصان مبلغ (٢٠٠٠) شيكل، وقالت الصحيفة ان حادثا مماثلا وقع لتاجر ثالث قبل يومين وهو من غزة أيضاً.

رابطة الصحفيين في المناطق المحتلة تستنكر الاعتداء الاستيطاني على عاملي وموظفي «الفجر»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت رابطة الصحفيين العرب في الاراضي المحتلة بياناً استنكرت فيه الاعتداء الدموي على خمسة من الزملاء والموظفين في جريدة «الفجر» في اثناء عودتهم الى منازلهم فجر يوم امس الاول (الثلاثاء) الامر الذي اسفر عن اصابتهم بجروح وتحطيم السيارة التي تقلهم وذلك تحت حماية افراد الشرطة الاسرائيلية و«حرس الحدود» وعلى مسمع منهم.

واعتبر البيان هذا الاعتداء «احدى حلقات التصعيد الاستيطاني المخطط في الاراضي المحتلة والذي تقف وراءه الحكومة الاسرائيلية».

وطالبت رابطة الصحفيين بوقف هذه الاعمال الهمجية التي تمارسها السلطات وقطعان المستوطنين بحق الصحفيين الفلسطينيين وأبناء الشعب الفلسطيني وممتلكاته من مصادرة الاراضي واقامة المستوطنات الجديدة وشن هجمات على منازل واملاك المواطنين والزج بالاف المواطنين في غياهب السجون.

هل هو تحضير لاقامة مستوطنة جديدة ؟

اقتلاع اشجار الزيتون في (٣٠) دونما من أراضي يعبد

● يعبد ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ قامت سلطات الاحتلال يوم الجمعة الماضي بجريمة اقتلاع اشجار الزيتون التابعة للمواطن حمزة ابو بكر من قرية يعبد (قضاء جنين). وقد قامت جرافات الاحتلال باقتلاع الاشجار من ارض تبلغ مساحتها حوالي (٣٠) دونما.

وقد قامت السلطات بوضع اسلاك شائكة حول الارض وأبلغت صاحبها بامر منعه من التصرف بهذه الارض والنية في مصادرتها بحجة انها املاك دولة.

هذا ويسود الاعتقاد بان السلطات تنوي اقامة مستوطنة على هذه الارض تسمى «ريحان ب» ومن المحتمل ان تستمر عملية المصادرة لتشمل حوالي (١٨٠٠) دونم ستقام عليها المستوطنة المذكورة.

الجريح محمد شعلان يغادر المستشفى بعد تماثله للشفاء

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» غادر الشاب محمود محمد حسين شعلان (١٨ سنة) من سكان مدينة بيت لحم مستشفى المقاصد مؤخراً، وذلك بعد تماثله للشفاء اثر اصابته برصاصة في رأسه يوم الخامس من ايار الجاري.

من ناحية أخرى نفى ذوو الشاب الجريح انهم كانوا قد أدلوا بتصريح الى اي من الصحف المحلية المقدسية لا سيما ما تم نشره في الثامن من ايار الجاري.

معرض للكتاب في مدرسة «الامة» الاعدادية في القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقيم مدرسة «الامة» الاعدادية في القدس، يوم السبت القادم (٩٠/٥/١٩) معرضاً للكتاب.

وسيشمل المعرض على كتب دينية وثقافية وقسم خاص بكتب وقصص الاطفال، ويستمر اسبوعاً وتفتح ابوابه في ساعات بعد الظهر.

ويعتبر المعرض، المعرض الاول للكتاب لعام (١٩٩٠)، الذي يقام في المدرسة.

فيروز تحيي لبنان الكلمة والصوت

● تتمة من صفحة ١ ●

واوضح منظم الحفلة وديع العبسي ان الحفلة التي ستحييها فيروز «ترسخ الصورة الحقيقية للبنان الرازح تحت وطأة الحروب المختلفة. لبنان الكلمة والصوت. لبنان الاغنية واللحن الجميل».

ويتضمن البرنامج اغنيات قديمة وجديدة من «الريبرتوار» الرحباني ومن الحان نجلها زياد الرحباني وفيلمون وهبة.

ومن الاغنيات التي ستؤديها فيروز «سترجع» و «نحنا والقمر جيران» و «اغاني العودة» وغيرها.

في وسط باريس

● تتمة من صفحة ١ ●

وشارك في المظاهرة عشرات الفلسطينيين وبعض الاطفال والنساء من المبعدين واقاربهم من بينهم السيدة امل العارووري زوجة الفيزيائي المعروف تيسير العارووري وأطفالها. حيث القت في المتظاهرين كلمة نددت فيها بعمليات الابعاد وطالبت الرأي العام بالتدخل لوقف هذه السياسة واعادة كل المبعدين. وتصادف وجود المنتخب الوطني الفلسطيني لكرة القدم في باريس الذي يجري مباريات مع عدد من الفرق الفرنسية، حيث انضم عدد من اعضائه الى المظاهرة.

وهذا وقد وقف المتظاهرون دقيقة صمت تضامناً مع يهود فرنسا وضد تدنيس حرمة (٣٤) قبر لهم في مدافن كاربنتراس.

اما المنظمات التي دعت الى المظاهرة فكان من بينها جمعية فرنسا ـ فلسطين والرابطة الطبية الفرنسية ـ الفلسطينية والمؤسسة المسكونية للمساعدة الاجتماعية، والنساء الفرنسيات للتضامن مع النساء الفلسطينيات (سيماد) اضافة الى حركة اللاعنف من اجل بديل سلمي الفرنسية.

هذا وقد حصل مراسلنا على عدد من الصور لمشاهد من المظاهرة.

في تحقيق صحفي نشرته «حدشوت»

● تتمة من صفحة ١ ●

بحظوة إسرائيل وبناء على شهادة إثنين من العاملين في الورشة التي أنتجت الأطراف الإصطناعية!

وجاء في التقرير أن العملية التي وصفت على أنها «خاصة وذات أهمية إنسانية وعامة لدولة اسرائيل» إتضح هذه الأيام أنها كانت فشلا ذريعا! وكانت بادرت إلى هذه العملية مجموعة من نشطاء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة قاصدين تحسين سمعة إسرائيل خاصة في ظل الأنتفاضة وإظهارها مثالا للإنسانية! وأستقدم إلى البلاد ٦١ من الجرحى الأرمن أختيروا من قبل طبيبين إسرائيليين. وتم توزيع الجرحى بين مستشفيي «رمبام» في حيفا و«شيبا» في تل هشومير حسب إختيار الطبيبين وليس حسب الحالة الصحية للمصاب ! وخصص لعلاج ستة أسابيع فقط لم تكف لإختيار الأطراف الإصطناعية وملاءمتها خصوصا أن الأمر تم بعد مضي أكثر من نصف سنة على الإصابة وإن أرجل الكثيرين من الجرحى كانت مقطوعة من فوق الركبة وهي حالات صعبة لتركيب أطراف إصطناعية!

ويذكر أن العلاج لا يتم عند هذا الحد إذ يتوجب وضع المصاب تحت المراقبة لفحص ملاءمة العضو الإصطناعي إلى موضع القطع وإرشاد المريض بشكل متواصل كعلاج وقائي. وهذا ما لم يحدث.

ونقلت الصحيفة شهادات ثلاثة من الذين ركبت لهم الأطراف الإصطناعية. وقالت إحداهم: «إن كل من حصل على رجل إصطناعية لا يستطيع المشي بشكل طبيعي. الأرجل ليست سليمة وهنا لا يعرفون كيف يعالجونها. كل الجرحى يعانون من إنتفاخات في مواضع القطع وقد فتحت القطب في هذه المواضع عند قسم منهم. وقال لي أحد الأطباء إن الأرجل الإصطناعية غير مناسبة على الإطلاق». وقالت أخرى: «ما من شيء لدي جرى بشكل طبيعي بالنسبة للرجل الإصطناعية. علي الآن أن أستبدل «الرجل» بأخرى من صنع ألماني. وعلى ضوء وضع الجرحى وصلت إلى هنا شركة ألمانية تحاول ملاءمة أرجل إصطناعية أخرى». وتقول جريحة ثالثة: «علي أن أعود إلى إسرائيل كسائحة حتى يستطيعوا في المستشفى ضبط رجلي الإصطناعية. من غير الممكن أن أمشي بواسطتها وقد تحول الأمر لدي إلى كارثة وهم ملزمون بمساعدتي...»!

وشهد إثنان من العاملين في مصنع «غبايم» التابع لوزارة «الأمن» الذي أنتج تلك الأطراف التي أستخدمت في معالجة الجرحى الأرمن إن المصنع إستخدم أعضاء مستعملة لتحضير الأطراف بالترميم! الأمر الذي لم ينكره مدير المصنع لكنه قال أنه معمول به في مثل هذه الحالات ! وقد أكدت جهات في مستشفى رمبام أن الأطراف التي أستخدمت كانت قديمة الطراز وأرخص بكثير من الأطراف الحديثة!

ويقول التقرير أن العملية أنتهت بفشل مهني، أيضا، إضافة إلى إنها كانت محاولة بائسة لجني ربح سهل على حساب معوقين بغير منقذ!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الخميس ١٧ أيار ١٩٩٠ الصفحة ٦

اعتداء اجرامي على مدير مدرسة في كفركنا

القرية تهب عن بكرة أبيها مستنكرة الاعتداء والفتنة

*** المعتدون ثلاثة ملثمين جبناء، كمنوا للاستاذ يوسف مطر باب بيته واعتدوا عليه بالضرب القاتل * الاهالي يؤكدون: «ليس له أعداء أبدا، اللهم الا اذا كان هناك من يكره ما يقوم به الرجل في خدمة التعليم» ***



● الاستاذ يوسف مطر في سريره في المستشفى، امس الاربعاء. ويظهر الى جانبه السيدان رئيس المجلس المحلي، عارف حمدان، والى يساره نائب رئيس المجلس، حنا خشيبون. (تصوير: عمر مصالحة - «الاتحاد»، الناصرة)

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - خرجت قرية كفركنا عن بكرة ابيها، امس الاربعاء، تستنكر الاعتداء الاجرامي الجبان الذي تعرض له الاستاذ يوسف مطر، مدير المدرسة الابتدائية «ج»، امام باب بيته ليلة الثلاثاء - الاربعاء، والذي ادى الى اصابته بجراح بالغة يعالج منها في المستشفى.

وكان في مقدمة المستنكرين المجلس المحلي ورئيسه السيد عارف حمدان الذي دعا على الفور الى اجتماع طارىء للمجلس المحلي، عقد بعد ظهر أمس، وحضره حوالي السبعين شخصا من ممثلي الحمائل ووجهاء القرية. وأعرب المجتمعون عن شجبهم الشديد للجريمة وطالبوا الشرطة بالعمل الجدي للقبض على المعتدين وتقديمهم الى المحاكمة والطلب منها انزال أشد العقوبات بهم. وأكد المجتمعون أن كفركنا ستبقى موحدة ولن تسمح بتمرير هذه الفتنة أو أي من أهدافها الخبيثة لهدم صرح العلاقات الطيبة بين الاهالي. وتنادى الحاضرون للعمل اليوم وفي المستقبل من أجل منع تكرار هذه الاعتداءات وبث روح المحبة والتآخي بين جميع الطوائف والعائلات في القرية.وكان تكلم في الاجتماع ، اضافة الى رئيس المجلس، الاستاذ خضر طه، مدير المدرسة الابتدائية «ب»، التي استضافت الاجتماع.

وصدر عن الاجتماع بيان وزع في القرية في المساء بألوف النسخ. وعلمنا ان جميع المدارس في كفركنا ستضرب عن التعليم الاعتيادي لمدة ساعة اليوم. وستخصص هذه الساعة لموضوع الاعتداء واثاره الخطيرة على اجواء القرية.

وكان الاستاذ يوسف مطر قد تعرض لهذا الاعتداء في حوالي الساعة العاشرة والنصف من ليلة أمس الاول الثلاثاء، عند عودته الى بيته من الاحتفال بمناسبة اسبوع الكتاب العربي الذي عقد في المدرسة الابتدائية «أ».

وقد التقى مراسل «الاتحاد» الاستاذ يوسف مطر في سرير العلاج في المستشفى فروى ما حدث له قائلا: «اوقفت سيارتي بجانب البيت وهممت بالصعود اليه. وما أن وضعت رجلي على الدرجة الاولى حتى ظهر ثلاثة اشخاص ملثمين بالحطات الحمر ويحملون بأيديهم العصي. وعلى الفور انهالوا علي بالضرب مباشرة على رأسي. فسقطت ارضا من هول الضربات واستمروا بتوجيه الضربات بالعصي على جميع انحاء جسمي. وقد قاومت المعتدين ما استطعت، رغم شدة الالم. وبدأت بالصراخ فهرع الجيران والاقارب بسرعة، لتقديم المساعدة، وفر الجبناء من المكان. ونقلت بسرعة الى مستشفى النمساوي في الناصرة».

وقد رأت زوجة الاستاذ مطر المعتدين الجبناء وهم يفرون من المكان مخلفين وراءهم عصى واحدى الحطات الحمر التي تلثموا بها. والاستاذ مطر مازال يتلقى العلاج في المستشفى وهو يعاني من عدة جروح وكدمات في رأسه وباقي أنحاء جسمه.

وشاهد مراسلنا العشرات من اهالي القرية الذين يلومون بزيارة مطر للاطمئنان على صحته وللتعبير عن استنكارهم وشجبهم لهذا العمل الجبان. وفي مقدمة الزوار كان رئيس المجلس المحلي السيد عارف حمدان ونائبه السيد حنا اسعد خشيبون اللذان يلازمان الاستاذ مطر منذ الساعة الاولى لتعرضه للاعتداء.

وصرح السيد عارف حمدان لمراسلنا بأن المجلس المحلي، وكل انسان ومواطن شريف ويحلم بالخير لقريته ولصالح جميع سكانها دون استثناء، يشجب هذا العمل الجبان ويستنكره ويرى فيه عملا مخزيا يستهدف من ورائه احداث القلاقل واثارة الفتن واشاعة جو التوتر بين ابناء القرية والشعب الواحد. وأضاف انا سنتصدى بحزم وقوة لمثل هذه الاعمال المشينة بوحدة.

أما السيد حنا اسعد خشيبون، نائب رئيس المجلس المحلي، فأكد لمراسلنا ان الاستاذ يوسف مطر هو من وجهاء القرية المحترمين، ويتمتع باحترام ومحبة الاهالي والطلاب، ومن خلال عمله كمدير للمدرسة الابتدائية «ج» ساهم في رفع مستوى التعليم في هذه المدرسة ويشارك في كل ماهو خير ولمصلحة القرية وسكانها. لذلك فان الاعتداء عليه هو اعتداء على كرامة كفركنا.

مطالبة رئيس الوزراء باحترام قرار الكنيست حول وقف العمل بإقامة محطة «صوت امريكا»

● النائب نفاع يطالب بتوسيع خدمات شركة «بيزك» في الوسط العربي ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - طالب النائب محمد نفاع، امس الاول (الثلاثاء)، وزير الاتصال بتوسيع نطاق فعاليات شركة «بيزك» للهواتف وشبكة البريد في الوسط العربي، وذلك في اطار نقاش الكنيست حول بيان وزير الاتصال عن فعاليات وزارته.

وأكد النائب نفاع ان الوسط العربي يعاني من نقص ملحوظ في الخدمات الهاتفية، خصوصاً فيما يتعلق بتركيب هواتف جديدة او نقل خط اتصال هذا اضافة الى افتقار هذا الوسط الى الخدمات البريدية خاصة في بعض القرى حيث يعمل مستخدم البريد هناك بوظيفة جزئية لساعات قليلة، ناهيك عن التأخر المتكرر في ايصال الرسائل الى اصحابها في الموعد.

وتطرق النائب نفاع الى الخدمات الهاتفية في المناطق المحتلة، التي تكاد تنعدم هناك ورفض شركة «بيزك» الاستجابة الى نداءات المواطنين بحجة تعرض مستخدميها للاعتداءات. واشار الى ان هذه الادعاءات فارغة تماماً لأنه لو ارادت السلطات جباية الضرائب على اختلاف انواعها لشنت هجوماً عنيفاً وأجرت احتلالاً جديداً.

وقدم الوزير دافيد مغين، المكلف من قبل رئيس الوزراء بوزارة الاتصال، بيان الحكومة مشيراً الى ان شركة «بيزك» مع كل الصعوبات التي تواجهها تقوم بواجبها!! وأعلن ان ٨٠٪ من الطلبات المقدمة قد تمت معالجتها.

هذا وأسقطت الكنيست اقتراح كتلة الجبهة لتلخيص النقاش الذي يطالب بتحسين الخدمات الهاتفية في جميع البلاد وخصوصاً في الوسط العربي وأيضاً تحسين الخدمات البريدية وتسريعها ومنع اقامة محطة «صوت امريكا»، تحاشياً لتلويث البيئة الناتج عن هذا.

هذا وتبنت الكنيست، امس الاول، بشكل مفاجىء ورغماً عن موقف الاحزاب الكبيرة اقتراح قانون كتلتي «مبام» و «شينوي» الذي يدعو الى وقف العمل لاقامة محطة «صوت امريكا» في النقب.

وعلى الفور وجه النائب محمد نفاع رسالة الى رئيس الوزراء يطالبه فيها باحترام قرار الكنيست وتنفيذه بشكل سريع وعدم تجاهله، لما في الموضوع من اهمية للبيئة، ولاحترام رغبة عدد كبير من المواطنين.

ازدياد العجز التجاري بـ ٢٨٠ مليون دولار

● اتساع البطالة ووصولها الى ٩،٣٪ من قوة العمل ●

انخفاض اجور موظفي الدولة بـ ٣٪ ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افادت المعطيات الرسمية، التي نشرتها دائرة الاحصاء المركزية أمس (الاربعاء)، بأن العجز في الميزان التجاري ارتفع خلال الاشهر الاربعة الاولى من العام الجاري بـ (٢٨٠) مليون دولار.

واشارت هذه المعطيات الى ان البطالة اتسعت خلال هذه الفترة ووصلت نسبتها الى ٩،٣٪ من قوة العمل في البلاد.

وذكرت دائرة الاحصاء المركزية ان اجور موظفي الدولة انخفضت خلال الثلث الاول من العام الجاري بنسبة حقيقية ٣٪ بالمقارنة مع الثلث الاخير من العام الماضي.

حكم بالسجن الفعلي على مرب من دير الاسد

● تهمته انه اوضح لطالب ابتدائي ما هي الوان العلم الفلسطيني عندما سأله الطالب عنها ● وزارة المعارف تفصله من سلك التدريس ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - أصدرت محكمة الصلح في عكا، صباح امس الاول حكمها، على المربي عبد السلام اسدي، من قرية دير الاسد، القاضي بالسجن الفعلي لمدة اربعة اشهر وعشرة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين ودفع الف شاقل غرامة مالية ومنعه من مغادرة البلاد خلال فترة الحكم وتسليم جواز سفره للشرطة.

وسيسري مفعول القرار وادخال عبد السلام الى السجن، في الثامن من تموز القادم، فيما لو رفض الاستئناف. حيث اعطيت له فترة ٤٥ يوما لتقديم استئناف على قرار محكمة الصلح في عكا، الى المحكمة المركزية.

ورفض قاضي محكمة الصلح في عكا، تسيمح، طلب محامي الدفاع بان يقضي عبد السلام فترة حكمه في اشغال عامة في خدمة الجمهور، بحجة خطورة التهمة الموجهة اليه. وهدف الحكم هو ردعه وغيره عن القيام بمثل هذه الاعمال!!

وما هي التهمة الموجهة لعبد السلام؟ ولقد زارنا المربي عبد السلام في مكتب «الاتحاد» في عكا وشرح تفاصيل قضيته قائلا: «كنت اعمل في مدرسة كابول الابتدائية. وكان موضوع درس الرسم يومها عن السلام، لطلاب الصف الرابع الابتدائي، فطلبت من كل طالب ان يرسم ما يخطر على باله من رسومات عن السلام. وسألني احد الطلاب عن الوان العلم الفلسطيني فأجبته ومن واجبي كمعلم الاجابة عن اي سؤال يسأله الطالب وتوضيح الامور له. فهل هذه جريمة يعاقب عليها الانسان هذا العقاب، بينما ليفنجر، الذي قتل عربيا يحكم بالسجن لمدة ستة اشهر فقط!!». وتابع عبد السلام قائلا: لقد نقلوني من مركز شرطة الى آخر وأجروا معي التحقيقات المكثفة وفتشوا بيتي، فصادروا عدة اوراق لي مكتوبة عليها قصائد من نظمي ورسومات كاريكاتيرية، ووجهوا لي تهمة التحريض. فهل صارت كتابة الشعر ممنوعة ايضا! اعتقلوني لمدة ١٣ يوما، يومها واطلقوا سراحي الى حين تقديمي للمحاكمة.

وقال عبد السلام، البالغ من العمر ٢٥ عاما وهو أعزب، حاصل على شهادة جامعية ب.أ في موضوعي الفنون التشكيلية وتاريخ الشرق الاوسط، من جامعة حيفا: بعد اعتقالي مباشرة، قررت وزارة المعارف ابعادي عن التعليم حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية ضدي، لم تبعث بقرارها لي مباشرة انما الى ادارة المدرسة واللجنة المعينة في دير الاسد. ووقع قرار الابعاد الذي يعني الفصل نهائيا من سلك التعليم، اليعيزر جات، مدير وزارة المعارف في اللواء الشمالي، منذ ٨٩/١١/١٥ وخلال هذه الفترة لم يدفعوا لي اي راتب او تعويض، وأنا الان عاطل عن العمل.

وجاء في قرار محكمة الصلح: «لا شك ان هذا العمل خطير جدا، فليس المقصود عملا نفذه مجهول، انما معلم قام برسم العلم داخل صف خاضع لرقابة وزارة المعارف، حيث من شأن ذلك غرس افكار في نفوس الطلاب، خطيرة تستوجب مني طلب فرض حكم اطول من الذي تم الاتفاق عليه، لردع المعلم وغيره في المستقبل».

لجنة المالية ترجىء التصويت على اقتراح شمير تحويل (٤١) مليون شيكل الى المستوطنات

□ نتنياهو في الكنيست: سياستنا الاستيطان في جميع أنحاء البلاد!! □

● القدس - لمراسلنا - اجلت لجنة المالية في الكنيست، بناء على اقتراح من النائب حاييم رامون (معراخ)، التصويت على طلب رئيس الحكومة مصادقة لجنة المالية على مبلغ (٤١) مليون شيكل سيتم تحويلها الى المستوطنات في المناطق المحتلة.

وعلم ان احتمالات المصادقة على هذا المبلغ كبيرة جداً ومضمونة في اعقاب انضمام الاحزاب المتدينة لاقتراح الليكود.

هذا وهاجم النائب حاييم اورون (مبام) بشدة هذا الاقتراح الذي هو عقبة جديدة في طريق السلام وفي تدهور العلاقات مع الولايات المتحدة. وطالب النائب اورون بتحويل هذه المبالغ الى محاربة آفات المجتمع الاسرائيلي وخصوصاً محاربة البطالة المتفشية.

هذا ووصفت كتلة راتس في الكنيست اقتراح رئيس الوزراء بالوقح وغير المسؤول. ودعت الى وقف هذه الابتزازات من خزينة الدولة لمجموعة طفيلية.

وتجدر الاشارة الى ان نائب وزير الخارجية، بنيامين نتنياهو (الليكود)، كان قد اعلن امس في اطار رده على استجواب شفهي للنائب ايلي ديان (معراخ) حول الموقف الذي ستتخذه الولايات المتحدة في مجلس الامن ان حكومة اسرائيل تؤيد الاستيطان في جميع انحاء «ارض اسرائيل». والولايات المتحدة تعرف هذا جيداً.

وانتقد النائب الترانسفيري رحبعام زئيفي موقف حكومة اسرائيل من سياسة الولايات المتحدة التي يجب ان لا «تعظ حول عدم توطين المهاجرين في «ارض اسرائيل»!! لأننا لا نعظ لها حول ارجاع ولاية تكساس الى دولة المكسيك».

بعد زيارة تضامن الى عائلة الشهيد خميس التوتنجي

محاميد يطلب من شمير توضيحات حول اطلاق سراح القاتلة ميخال هيلل

● والد الشهيد: ليست هنالك اية مصداقية اخلاقية لاطلاق سراح القاتلة ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قام النائب هاشم محاميد، يوم الاثنين، بزيارة تضامنية الى عائلة الشهيد خميس توتنجي الذي قتل بشكل متعمد من قبل ثلاثة اسرائيليين في شهر نيسان العام ١٩٨٥.

وتأتي هذه الزيارة في اعقاب قرار رئيس الوزراء، يتسحاق شمير بصفته وزيراً للشرطة الافراج عن ميخال هيلل، احدى المتورطات في جريمة قتل الشهيد خميس بحجة دوافع صحية.

وتجدر الاشارة الى ان والد الشهيد، السيد ايوب توتنجي كان قد بعث برسالة الى وزير الشرطة يحتج امامه ويعلن رفضه القاطع لاطلاق سراح القاتلة هيلل.

وجاء في رسالة السيد ايوب: «على التشديد على انني لا اقصد المس في حق اي انسان كان في تلقي العلاج التام الملائم له، الا انني قرأت بدقة المقالات التي نشرت في الصحافة ووجدت في جميعها انها غير نادمة على اعمالها ولم تشجب مثل هذه الاعمال الاجرامية وليس هناك اي دليل او اشارة على انها لن تعود وتقوم بمثل هذه الاعمال».

وتوجه النائب محاميد برسالة الى المستشار القضائي للحكومة يسأله فيها حول صلاحيات رئيس الوزراء في هذا الموضوع وبرسالة اخرى الى رئيس الوزراء يسأله فيها حسب اية معايير تصرف، وهل هذه المعايير تطابق حالات اخرى؟

رداً على تحريض لنداو ضد العرب وضد الندوة المنعقدة اليوم في جامعة حيفا:

نفاع: لسنا «عملاء» لأحد وإنما نعبر عن مواقفنا

● القدس - لمراسلنا البرلماني - رد النائب محمد نفاع امس (الاربعاء) على التحريض العنصري للنائب الليكودي عوزي لنداو الذي ادعى بأن الندوة التي ستعقد اليوم (الخميس) في جامعة حيفا حول فكرة اعطاء الحكم الذاتي للسكان العرب في الجليل هي ندوة يشترك فيها عملاء م.ت.ف ومساندوها «الذين يعملون من اجل افراغ الدولة من فحواها اليهودي والصهيوني»، رد مطالباً الكنيست بوقف حملة التحريض القومي المستمرة ضد اعضاء الكنيست العرب وضد التعايش العربي - اليهودي.

وأكد النائب نفاع «انني استنكر ما تفوه به النائب لنداو وانا متمسك برأيي في الاستجابة الى دعوة جامعة حيفا». وأضاف: «انني امثل ارائي وآراء كتلتي الجبهة، الكتلة العربية - اليهودية، ومقتنع بهذه المواقف والأراء، وعليه فسوف انقلها في الندوة، ليس خوفاً من احد وبضمنه ليس خوفاً من قانون منع الارهاب».

وكان النائب لنداو قد هاجم ادارة جامعة حيفا «التي تسمح لعملاء م.ت.ف بتحويل ممراتها الى قصبة نابلس وبالتحريض الذي يهدف تقويض اسس الدولة، على حد تعبيره».

وطالب أيضاً «باتخاذ الاجراءات اللازمة ضد هذه الظواهر وضد جامعة حيفا!!».

معرض للفنان عبد عابدي في تل ابيب يستمر حتى (١٦) حزيران



● الفنان عبد عابدي ●

● يافا - تل - أبيب - مكتب «الاتحاد» - من علي واكد - افتتح، هذا الاسبوع، في المعهد الثقافي الامريكي في تل - أبيب معرض رسومات للفنان عبد عابدي، تحت عنوان «صمت البحر».

وتعبر رسومات عابدي في هذا المعرض عن الانسان والمآسي التي تحيطه. هذا وسيستمر المعرض لغاية ١٦ حزيران القادم. ويفيد مراسلنا ان الفنان عبد عابدي الذي سبق ان عرض رسوماته في بلدان عديدة في العالم، يعمل حاليا بالاشتراك مع فنان امريكي على اصدار كتاب عن الفن.

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب:

حملة جمع التواقيع ضد اللجنة تخدم القوى الساعية الى تفتيت وحدة الطلاب العرب

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - بعثت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب رسالة، وزعت بمئات النسخ الى الطلاب الثانويين في شفاعمرو وذلك رداً على ما نشرته جريدة «الميدان» بتاريخ ٩٠/٥/١١ عن حملة جمع التواقيع على عريضة يقوم بها بعض طلاب ثانوية شفاعمرو تدعو الى عدم الاعتراف باللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب وتتهمها بالفئوية وتسلط جهات حزبية عليها ! وذلك على خلفية الاحتفال الضخم بيوم الطالب القطري والذي جرى في شفاعمرو بتاريخ ٩٠/٥/٦ وشارك فيه الالوف من الطلاب الثانويين من جميع انحاء البلاد.

وتقول الرسالة: اننا تستغرب وخاصة بعد النجاح الكبير للمهرجان القطري، ان يخرج بعض الاخوة من جموع الحاضرين من طلاب ثانوية شفاعمرو المضيفة ليتندوا ويدعوا الى عدم الاعتراف باللجنة القطرية كممثل للطلاب الثانويين العرب. وتتساءل الرسالة: من يخدم مثل هذا الطرح الذي يتفق مع المؤامرات التي تحيكها السلطة ضدنا والتي في مركزها ضرب وحدة الطلاب الثانويين العرب والعمل على بعثرتهم واضعاف كلمتهم.

هذا وتتضمن الرسالة شرحاً وافياً عن التحضيرات التي تمت قبل المهرجان وعن قائمة المتحدثين والتي وضعت بالتنسيق مع رؤساء وممثلي جميع المجالس الطلابية في مدارسنا بمن فيهم رئيس مجلس الطلاب في ثانوية شفاعمرو. كما تأسف اللجنة في رسالتها على اضطرارها للرد على اتهامات وانتقادات بعض طلاب المدرسة المضيفة والتي كان من المفروض ان يعملوا بكل قوتهم من اجل انجاح يوم الطالب واهداف اللجنة وليس التشكيك وعدم الاعتراف بها.

بعد نضال ثلاث سنوات

وزير الداخلية يقرر اقامة ثلاث سلطات محلية لقرى مركز الجليل

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «احتراما لافكار وتوجهات وجهاء الطائفة الدرزية في قرى المجلس الاقليمي مركز الجليل، امر وزير الداخلية في نهاية الامر، بتوقيع امر بشأن اقامة ثلاث سلطات محلية جديدة، سلطة واحدة لقريتي كسرى وكفر سميع. وسلطة ليانوح وجت. وسلطة للمنطقة الصناعية تيفن. وقد تم ارسال الامر بشأن السلطتين المحليتين، للقرى الاربع، للنشر في الجريدة الرسمية، حيث سيسري مفعوله منذ الاول من ايار الحالي».

هذا ما جاء في الرسالة التي بعث بها بنيامين ريكاردو، من كبار موظفي وزارة الداخلية، الى المحامي صالح عبدالله، من قرية كسرى، ردا على الرسالة التي كان قد بعث بها، عبدالله، الى وزير الداخلية وطالبه فيها باقامة سلطة محلية مشتركة للقرى الاربع، بدل المجلس الاقليمي.

وبعث ريكاردو بنسخة عن الرسالة الى السيد عمرام قلعجي، حاكم لواء الشمال.

وتعقيبا على هذا القرار قال مراسلنا في قرية يانوح: «يعتبر القرار بمثابة استجابة جزئية لطلبات الاهالي، باقامة مجلسين محليين منتخبين للقرى الاربع، في حالة عدم الاستجابة لمطلب الاهالي باقامة مجلس محلي منتخب ليانوح. ولكن الخطورة في هذا القرار، هو تنفيذ الحكومة لمخططها الاسود وهو مصادرة منطقة التيفن الصناعية من الاهالي والسعي لتهويد المنطقة. واقامة سلطة خاصة لمنطقة التيفن الصناعية لا مبرر لها وهي ضد ارادة الاهالي، حيث كان مطلبهم الواضح: اقامة مجلس محلي منتخب ليانوح، يحفظ في منطقة نفوذه منطقة تيفن الصناعية واراضي الاهالي. كذلك فان محاولة اظهار استجابة الوزير وكأنها احترام لرأي المشايخ، هي بمثابة نفاق سلطوي وخداع، هدفها محاولة تحميل مسؤولية مصادرة منطقة تيفن للاهالي وزرع الخلافات بينهم في محاولة لصرف النظر عن العدو الحقيقي. وستعمل الجبهة في يانوح لتوحيد الاهالي وتصعيد المعركة من اجل مصالحهم الحقيقية واعطائهم المساواة التامة والحفاظ على الارض وخاصة التيفن».

في رسالة الى المستشار القضائي للحكومة:

نفاع يطالب بإلغاء أمر التحقيق مع نتان

● القدس - لمراسلنا البرلماني - طالب النائب الجبهوي محمد نفاع، المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، بالتراجع عن الامر الذي اصدره للشرطة بالتحقيق مع داعية السلام، ايبي نتان، بتهمة خرق البند الرابع للقانون الاسرائيلي المسمى «قانون منع للارهاب» الذي يمنع الاسرائيليين من التقاء ممثلي م.ت.ف.

وأكد نفاع، في الرسالة، ان ايبي نتان يخدم باخلاص مصلحة الدولة الاكثر حيوية الا وهي مصلحة السلام. وطالب نفاع المستشار القضائي للحكومة بعدم الاستجابة للشكوى التي تقدم بها عضو الكنيست، تساحي هنغبي (ليكود)، ضد نتان على خلفية التقائه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، بعد خروج الاخير من السجن.

وتجدر الاشارة الى ان هنغبي كان قدم شكوى ضد نتان على هذه الخلفية. وقد امر حريش الشرطة بالشروع في التحقيق مع نتان بناء على هذه الشكوى.

زيارة تضامنية لرافض الخدمة الاجبارية فؤاد حميد، المعتقل في سجن عتليت

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قام وفد من لجنة المبادرة الدرزية، يوم الاثنين الاخير، بزيارة تضامنية الى رافض الخدمة في الاحتياط، فؤاد حميد من قرية البقيعة، الذي يمضي فترة حكمه لمدة ٤٩ يوما في سجن عتليت لرفضه الخدمة في الاحتياط، من منطلقات ضميرية.

ولمس اعضاء الوفد المعنويات العالية التي يتمتع بها حميد الذي حلهم تحياته لجميع المتضامنين معه وخاصة للنائبين محاميد ونفاع ورافضي الخدمة الاجبارية عامة.

تقديم لائحة اتهام ضد مواطن من جديدة وتمديد فترة اعتقاله

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قدمت شرطة عكا، صباح امس، لائحة اتهام ضد محمود يونس، من مواطني قرية جديدة، موجهة له تهمة: رفع العلم الفلسطيني في عدة مناسبات وكتابة شعارات معادية للدولة!!. وطلبت توقيفه الى حين الانتهاء من الاجراءات القضائية.

وتم تمديد فترة اعتقاله حتى يوم الاربعاء القادم، بطلب من محاميه عماد خالد، حتى يتمكن من دراسة لائحة الاتهام والاطلاع عليها.

باشتراك عشرات الطلبة العرب:

تظاهرة في «التخنيون» تطالب بفتح الجامعات في فلسطين المحتلة

● حيفا - لمراسلنا - تظاهر عشرات الطلاب العرب في التخنيون في حيفا، أمس الاول، وبمناسبة توزيع الشهادات في مدخل المعهد مطالبين باعادة فتح الجامعات في المناطق المحتلة.

ورفع المتظاهرون شعارات تندد بممارسات القمع الاحتلالي وتدعو الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وجرت التظاهرة بمبادرة لجنة الطلاب العرب في معهد التخنيون.

خلال الاشهر الاولى من العام الجاري:

انخفاض في مستوى الانتاج الصناعي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن، امس الاول (الثلاثاء)، انه طرأ انخفاض على مستوى الانتاج الصناعي في البلاد خلال الاشهر الاولى من العام الجاري.

وافاد بحث اعده اتحاد ارباب الصناعة بانه ارتفع عدد المصانع التي ترفع تقارير عن انخفاض في انتاجها.

ويتوقع اتحاد ارباب الصناعة فصل المزيد من عمال الصناعة خلال الفترة القادمة.

●الراصد الجوي●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الخميس ٥/١٧،بين صاف وغائم جزئيا وتكون درجات الحرارة معتدلة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل - ٢٤° ● الاغوار الشمالية - ٢٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣١° ● القدس وضواحيها - ٢٤° ● السهل الداخلي - ٢٦° ● السهل الساحلي - ٢٤° ● النقب - ٢٨° ● البحر الميت - ٣٣° ● ايلات والعربة - ٣٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية بين معتدلة وقوية وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٥٠) الى (٨٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٠) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٥/١٦)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢،٠١٨٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٣٧٩٠ ش.ج
● مارك الماني	١،٢٢٢٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٦٢٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٤٣٩٩ ش.ج
● دينار اردني	٢،٩٦٧٦ ش.ج
● ● للمسافرين -	٢،٢٤ ش.ج
● «اسوده» -	٢،٠٥ - ٢،١٠ ش.ج

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD, DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד, יומון

• الجمعة ١٨ ايار ١٩٩٠ الموافق ٢٢ شوال ١٤١٠ هـ • العدد ٥/٤٧ • ٨ صفحات • الثمن: ١٫٥٠ شاقل •

יום ששי - 18.5.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 5/47 - 18.5.1990 - Price: 1.50 Shekel

يوم الثلاثاء القادم ٥/٢٢ ـ افتتاح المؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

المناطق تستعد لتحويل المهرجان الافتتاحي الى تظاهرة شعبية جبارة تجسد قوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

*** ٥٧ مندوبا من منظمات الحزب في اوروبا الشرقية يصلون الى البلاد للانضمام الى مئات مندوبي الحزب * اهتمام واسع جدا تبديه اجهزة الاعلام المحلية ومنتدبو الاعلام العالمي في اسرائيل بالمؤتمر * منافسة حامية في المناطق لجمع اكبر عدد من الاشتراكات في «الاتحاد» على شرف المؤتمر ***

• حيفا ـ من المكتب الاعلامي للمؤتمر ـ يعقد الساعة الحادية عشرة من صباح بعد غد (الاحد) مؤتمر صحفي في بيت الصحفيين (بيت سوكولوف) في تل ابيب بمناسبة انعقاد المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ويرد، في المؤتمر الصحفي، وفد من قيادة الحزب على اسئلة الصحفيين ويطرحون الخطوط العريضة لموضوعات المؤتمر والمهام المطروحة امامه.

من ناحية ثانية بدأ بالوصول المندوبون للمؤتمر الذين تم انتخابهم في المنظمات الطلابية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الخارج وسيبلغ عددهم ٥٧ مندوبا. وتم في فروع الحزب في مختلف مناطق البلاد انتخاب حوالي ٥٠٠ مندوب.

وتقوم فروع الحزب، حاليا، باتخاذ الخطوات لضمان المشاركة الشعبية الواسعة في الافتتاح الاحتفالي للمؤتمر. وعلمنا ان تحت تصرف الفروع بطاقات دخول للافتتاح تباع باسعار رمزية.

وتبدي اجهزة الاعلام المحلية والعالمية اهتماما عظيما بالمؤتمر وموضوعاته ومواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي تجاه البيريسترويكا والتطورات في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية وكذلك مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي تجاه القضايا الداخلية في اسرائيل (ازمة الحكم، الازمة الاقتصادية والبطالة وقضايا الجماهير العربية) وتجاه القضية الفلسطينية والانتفاضة.

وسيصل الى البلاد عشرات الصحفيين من الدول الاشتراكية وغيرها، خصيصا، لتغطية اخبار المؤتمر.

ويستفاد من التقارير التي ترد الى المكتب الاعلامي للمؤتمر ان هنالك نشاطا مكثفا في المناطق للوصول الى اعلى نسبة ممكنة في حملة جمع الاشتراكات لجريدة «الاتحاد». كما تقوم المناطق باعداد مشاركتها الفعالة لنقل تجربة السنوات الاربع الماضية بشكل تفصيلي امام المؤتمر في اطار تبادل الخبرة واستخلاص النتائج للمرحلة المقبلة.

بعد خروجه من ديوان رئيس الدولة، امس:

شمير يرفض الالتزام بالاسبوع القادم موعدا لتقديم حكومته الضيقة!

● «هتحياه» تعلن عدم انضمامها الى حكومة شمير و«موليدت» تعارض الخطوط السياسية للحكومة! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفض رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، بعد خروجه من ديوان رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، امس الخميس، الالتزام بموعد محدد اقصاه الاسبوع القادم لعرض حكومته اليمينية الضيقة على الكنيست. واكتفى بالقول: «آمل انهاء المفاوضات باسرع وقت».

واعلنت حركة «هتحياه»، امس

● البقية على ص ٧ ●

تحضيرا للقمة السوفييتية ـ الامريكية:

غورباتشوف يستقبل بيكر، اليوم، في موسكو

● اجتماعان بين شفاردنادزه ونظيره الامريكي ●

● موسكو ـ يستقبل الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، اليوم (الجمعة)، وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر، الذي يزور موسكو بهدف الاعداد للقمة السوفييتية ـ الامريكية في اواخر ايار الجاري في واشنطن.

وكان بيكر التقى، امس وامس

● البقية على ص ٧ ●

المعطيات الرسمية تؤكد:

الجمود لا يزال يميز النشاط الاقتصادي

● الانتاج القومي يراوح مكانه ● انخفاض الاستهلاك الفردي بنسبة ٣٪ ● البطالة تشمل ٩٫٣٪ من قوة العمل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا يزال الجمود يميز النشاط الاقتصادي في البلاد خلال الاشهر الاولى من العام الجاري ـ هذا ما تؤكده المعطيات الرسمية التي نشرتها دائرة الاحصاء المركزية، امس الاول (الاربعاء).

وأشارت هذه المعطيات الى ان الزيادة المتوقعة في الانتاج القومي خلال العام ١٩٩٠، في ظروف استمرار الوضع القائم، لن تتعدى نسبتها ١٫٥٪. وان الزيادة في الانتاج القومي الاجمالي للعام ١٩٨٩ اقتصرت على ١٪ مقابل ٢٪ و ٦٪ و٤٪ في السنوات الثلاث التي سبقتها.

هذا ولم تطرأ اية زيادة، خلال العام الماضي، على حصة الفرد الواحد من الانتاج وان نسبة زيادة الانتاج الصناعي اقتصرت على ١٫٥٪ اي الزيادة نفسها التي تحققت في العام ١٩٨٨.

وافادت المعطيات ان الاستهلاك الفردي انخفض خلال العام الماضي بنسبة ٣٪ وذلك بعد ان كان قد ارتفع في العام ١٩٨٨ بنسبة ٢٪ وفي العام ١٩٨٧ بنسبة ٧٪.

وانخفض الطلب على السلع ذات الاستعمال طويل الامد بنسبة ١٥٪ وعلى السيارات الخصوصية بنسبة ٣٧٪. واقتصرت الزيادة في المصروفات على الاستهلاك المدني العام على ٢٪ فقط في الوقت الذي ارتفعت هذه المصروفات في العام ١٩٨٨ بنسبة ٣٪ وفي العام ١٩٨٧ ٤٪.

وانخفضت التوظيفات، خلال العام الماضي بنسبة ٦٪ في حين انها حافظت في العام ١٩٨٨ على استقرار معين وارتفعت في العام ١٩٨٧ بنسبة ١٤٪.

وسجلت البطالة خلال الربع الاول من العام الجاري اعلى ارتفاع لها اذ بلغت نسبة العاطلين عن العمل ٩٫٣٪ من مجموع القوى العاملة في البلاد. هذا في حين انها بلغت في الربع الاخير من العام الماضي ٩٫١٪ و ٨٫٣٪ في الربع الاول من العام الماضي.

هذا وسجل العجز في الميزان التجاري خلال الثلث الاول من العام الجاري تفاقماً خطيراً. فقد انخفض التصدير بنسبة ٣٪ وارتفع الاستيراد بنسبة ٨٪ (السلع الاستهلاكية ٧٪ والسلع ذات الاستعمال الطويل الامد ١٢٪) ووصل معدل العجز الشهري في الميزان التجاري الى ١٧٠ مليون دولار.

توقيع محضر اتفاق للتعاون العلمي بين مصر وليبيا

● نيقوسيا ـ افادت وكالة الانباء الليبية «جانا»، الملتقطة في نيقوسيا، ان ليبيا ومصر وقعتا، امس الاول (الاربعاء)، في طرابلس «محضر اتفاق للتعاون العلمي».

واضافت «جانا» ان الاتفاق الذي وقعه وزير البحث العلمي الليبي، نوري المدني ونظيره المصري، عادل عبد الحميد عز ينص على التعاون بين البلدين «في جميع المجالات وعلى جميع مستويات البحث العلمي».

وتشدد الوكالة على ان هذا التعاون يطال بشكل خاص مجالات «علوم الهندسة المعمارية وانشاء شبكة للمعلومات العلمية وحفظ المعلومات وكذلك على نقل التقنية بين الاقطار العربية».

ويتضمن الاتفاق كذلك دعوة وزراء البحث العلمي في جميع البلدان العربية لعقد اجتماع لم يحدد تاريخه وذلك للعمل من اجل «وضع استراتيجية عربية موحدة في مجالات البحث العلمي».



● نساء فلسطينيات على انقاض المنازل المهدومة في قرية بيتونيا (قضاء رام الله) المحتلة.
(تصوير: عبد الرحيم الريماوي ـ خاصة بـ «الاتحاد» القدس)

شهيد في الخليل جراء استنشاق الغاز

■ اصابة خطيرة في مخيم الشاطىء ■ هدم منزل في الخليل واخر في القدس واغلاق غرفة ومنزل في نابلس وهدم «كراج» ومزرعة دواجن في القدس ■

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استشهد صباح امس في الخليل المواطن محمد فتحي يونس ابو زينة (٤٦ عاما) وهو رب اسرة مكونة من عشرة افراد جراء استنشاقه للغاز المسيل للدموع في المدينة.

ومع الاعلان عن رفع نظام حظر التجول عن مخيم الشاطىء، وبيت حانون اندلعت مظاهرات حاشدة انطلقت نحو بيتي عزاء شهيدي المخيم والقرية في

● البقية على ص ٧ ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

المؤتمر الـ (٢١)

● من اجل سلام اسرائيلي ـ فلسطيني ● من أجل المساواة والعمل والدمقراطية ● من أجل مستقبل اشتراكي.



■ افتتاح احتفالي

يوم الثلاثاء ٢٢ ايار، في الساعة ٧٫٠٠ مساء في «هيخال هسبورت» في حيفا (تفتح الابواب في الساعة ٥٫٣٠ وتغلق في ٦٫٤٥ تماماً).

- كلمة الافتتاح: توفيق طوبي، نائب السكرتير العام.
- تقرير اللجنة المركزية: ماير فلنر، السكرتير العام.
- تحيات.
- برنامج فني.

■ برنامج المؤتمر

أيام الاربعاء حتى السبت (٢٣ ـ ٢٦) ايار في نزل كيبوتس شفاييم (٣كم شمالي هرتسليا).

- ● الاربعاء ٢٣ ايار من الساعة العاشرة صباحاً:
  - * انتخاب مؤسسات المؤتمر.
  - * مواصلة تقديم تقرير اللجنة المركزية: ماير فلنر.
  - * تقرير لجنة المراقبة المركزية: وولف ايرليخ، رئيس اللجنة.
  - * نقاش.
- ● يوما الخميس والجمعة (٢٤ ـ ٢٥ ايار)، من الساعة التاسعة صباحاً:
  - * نقاش وتلخيص النقاش.
  - * قرارات.
- ● السبت ٢٦ ايار، من التاسعة صباحاً:
  - * انتخاب اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية.
  - * اختتام.

كلمة الاتحاد

الف تحية الى ايبي نتان

□ عاد ايبي نتان، رجل السلام الشجاع والمثابر، امس الاول، الى البلاد بعد ان قضى شهرين خارج البلاد قضى منها اسبوعين في تونس. ولم يخفِ ايبي نتان انه في تونس التقى عددا من الشخصيات الرسمية الفلسطينية وفي مقدمتها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال ايبي نتان امس الاول، في مطار اللد، أنه يعرف تماما ان لقاءه مع عرفات كان «غير قانوني» وان القانون يعاقبه على هذا، بل ان هنالك الآن مجالاً لتنفيذ اوتوماتيكي للمحكومية التي صدرت ضده مع وقف التنفيذ.

وفي المطار ابلغت الشرطة ايبي نتان المثول في اليوم التالي (امس) في مركز شرطة بيتح تكفا للتحقيق معه في قسم المخالفات الخطيرة!!

من المؤكد ان الاوساط الحاكمة المرعوبة من اي حوار مع الفلسطينيين سوف تحاول الانتقام من ايبي نتان في محاولة يائسة لتخويف ايبي نتان ولتخويف انصار السلام عموما.

قلنا ونكرر القول ان القانون المسمى «قانون مكافحة الارهاب» الذي يمنع اللقاء مع الفلسطينيين هو قانون ارهابي لا انساني مناقض لأبسط حقوق الانسان وقيم الحضارة، مناقض لروح عصرنا.

والمطلوب هو اوسع وحدة لقوى السلام دفاعا عن ايبي نتان، تمسكاً بواجب الحوار والمفاوضات مع الفلسطينيين ولالغاء القانون الارهابي.

ومع تحيتنا لايبي نتان واعتزازنا بصدقه ومثابرته في النضال للسلام نعتقد ان مطلب الساعة هو تصعيد النضال البرلماني والجماهيري للاعتراف بـ م.ت.ف ومفاوضتها لتحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني.

لنقتلع العنف والتعصب من جذورهما

□ هزتنا، من الاعماق، الجريمة النكراء التي اقترفها «مجهولون» وذلك بالاعتداء على حياة المربي المعروف، ابن كفركنا، الاستاذ يوسف مطر.

وعلى خلفية تأكيد الاستاذ مطر لمندوبنا بأنه ليس لديه اعداء اطلاقاً وانه يخدم المصلحة العامة بكل استقامة وبلا تمييز ويكن الخير، كل الخير، لكل اهل البلدة، فإننا نشعر بالقلق الشديد ازاء هذه الجريمة.

اننا نطالب الشرطة ان تكشف، بأقصى السرعة، عن هوية المجرمين وتقديمهم للمحاكمة لكي يتلقوا العقاب الحازم والرادع. وفي الوقت نفسه ننبه الجميع الى خطورة تحوّل العنف الجسدي الى اداة لتصفية حسابات. كما نشير بقلق الى ان التحريض والتعصب والعنف الكلامي على قاعدة سياسية او عائلية او طائفية يمكن ان يؤدي بسهولة الى تنفيذ المجرمين الطائشين للعنف الجسدي أيضاً.

ومهمة المهمات امامنا جميعاً شعباً وهيئات ومؤسسات هو التصدي الموحد للتعصب والتفرقة والتمسك بتقاليد شعبنا، تقاليد المحبة والاخاء والتسامح والتمسك بشراكة المصير بين ابناء الشعب الواحد، بكل عائلاته وطوائفه وفئاته الاجتماعية.

اننا نعتز بالوقفة السريعة والمشرفة لمجلس كفر كنا، برئاسة السيد عارف حمدان والوقفة الجماعية لأهلنا في كفركنا، بكل طوائفهم وعائلاتهم.

ومع تمنياتنا للسيد مطر بالشفاء العاجل والعودة الى مدرسته لخدمة طلابه ومجتمعه نرجو ان يرى الجميع في هذه الجريمة ناقوس خطر، للعمل المشترك والحازم لاقتلاع العنف والتعصب من جذورها.

(«الاتحاد»)

بمبادرة من جمعية الجليل للبحوث

لقاء تشاوري حول موضوع المعاقين في الوسط العربي

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بمبادرة من جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية، عقد يوم السبت الماضي، لقاء تشاوري ضم عددا غفيرا من الشخصيات الرسمية والشعبية، التي تعمل في حقل المعاقين في الوسط العربي، وذلك لبحث وتنظيم يوم دراسي قطري، تعرض فيه وتبحث المشاكل والنواقص التي تواجه المعاقين العرب عامة. ومن ثم تشكيل لجنة متابعة للاستمرار في السعي لطرح هذه النواقص على الوزارات المختصة وعلى المؤسسات الرسمية ومطالبتها بايجاد الحلول لها

كما تباحث المشتركون في فكرة اقامة جمعية عربية قطرية لرعاية شؤون المعاقين جميعا في الوسط العربي في البلاد

وانبثقت عن اللقاء لجنة مصغرة لمتابعة تنظيم وتنفيذ اليوم الدراسي المقترح، ليكون بمثابة نقطة الانطلاق الاولى على طريق العمل، لتأسيس جمعية قطرية تتخصص بقضايا وأمور المعاقين في الوسط العربي وتكون لها فروع في كل مدينة وقرية.

لاول مرة في دبورية:

اسبوع الثقافة العربية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - لاول مرة في دبورية يفتتح مساء اليوم الجمعة في المركز الثقافي الجماهيري في القرية، اسبوع الثقافة العربية الذي ينظمه المركز بالتنسيق مع بيت الكرمة في حيفا.

ويتضمن برنامج الافتتاح كلمات ترحيبية وفقرات موسيقية وفنية من انتاج محلي.

وسيمتد برنامج الاسبوع الثقافي لاربعة ايام يكون حافلا بالنشاطات الادبية والفنية وابرزها عرض مسرحية رأس المملوك جابر في اليوم الاخير من الاسبوع.

وقد أكد لنا السيد جمال مصالحه مدير المركز الثقافي بأن الهدف الاساسي من مثل هذه النشاطات هو اخراج الاهالي والمواطنين من الروتين اليومي الذي اعتادوا عليه ومن الحيرة في كيفية قضاء أوقات فراغهم.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ أيار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير سالم جبران ●
● القائم بأعمال رئيس التحرير علي عاشور ●
● نائب رئيس التحرير [illegible] ●
● اعضاء: [illegible] ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا شارع الحريري ٨ هواتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميلي ٥١١٢٩٧ المراسلات (التحرير) - ص ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠، - الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢١) الناصرة ١٦٠٠٠ هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤ - (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة الزهرة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف ٠٢/٢٧١٤١٧ (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة هواتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠
□ انطبع مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
* * *
الاعلانات على مسؤولية المعلنين، والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

في اطار نقاش الكنيست [illegible] المحكمة العليا بشأن انهيار البورصة

انتقاد لاذع لسياسة المستشار القضائي للحكومة

□ وزير القضاء يهب لنجدته □

● القدس - لمراسلنا البرلماني - عاد وزير القضاء دان مريدور (الليكود) ودافع باستماتة عن موقف المستشار القضائي للحكومة مؤكداً ان الاخير عمل حسب قوانين الدولة وليس بتأثير من احد وانما بتأثير القانون فحسب. وكان الوزير مريدور قد رد على ثمانية اقتراحات الى جدول الاعمال حول قرار محكمة العدل العليا في موضوع انهيار بورصة الاسهم، هذا القرار الذي ناقض موقف المستشار القضائي للحكومة يوسف حريش عندما قرر قبل ستة اشهر من اليوم عدم تقديم لوائح اتهام ضد مدراء البنوك ودورهم في انهيار البورصة.

واعتبر الوزير مريدور قرار المستشار القضائي احد امكانيات الحل الواسعة والمتعددة وبهذا فإن قرار المحكمة العليا لا يبرر ابداً دعوة بعض الاعضاء المستشار حريش الى الاستقالة من منصبه.

وفي هذا المجال طالب النائب مردخاي فيرشوفسكي (راتس)، احد مقدمي الاقتراحات، بفحص مدى فعالية المستشار القضائي وامكانية استمرار عمله في هذا المنصب.

اما النائب حاييم اورون (مبام) فقد اتهم كبار الاقتصاديين في البلاد بتسبيب انهيار بورصة الاسهم وعليه فإن العدل قد بان وعلى المستشار القضائي اليوم ان ينفذ قرار المحكمة.

من جهته، وصف النائب يوآش تسيدون (تسومت) كبار الموظفين في البنوك بالأسماك السمينة التي تتمتع «بالحصانة البرلمانية» وما قرار المحكمة العليا هنا الا تحقيقاً للعدالة التي شوهت بشكل حاد.

هذا وحولت جميع الاقتراحات الى لجنة القانون البرلمانية.

في خطوة تعسفية رضوخا لضغوط اليمين العنصري:

ادارة جامعة حيفا تمنع، في اللحظة الاخيرة، اقامة ندوة ثقافية حول العرب في اسرائيل

● جامعة حيفا - من منى ابو داهش - اقدمت ادارة جامعة حيفا، امس الخميس، على خطوة تعسفية غير دمقراطية حين قررت، في اللحظة الاخيرة، الغاء الندوة الثقافية التي كان من المقرر عقدها في الجامعة وذلك قبل موعد بدء الندوة بربع ساعة.

ففي الساعة الثانية عشرة من ظهر امس كان مقررا ان تعقد في الجامعة ندوة تحت عنوان «الحكم الذاتي للعرب في اسرائيل - آراء العرب» بادر اليها المركز اليهودي - العربي في الجامعة.

وقبل افتتاح الندوة بحوالي ربع ساعة، ابلغت ادارة الجامعة مسؤولي المركز اليهودي - العربي ومنظمي الندوة بقرارها التعسفي الغاء الندوة ومنع اقامتها في الحرم الجامعي وذلك بحجة «انعدام التوازن» (!!). الامر الذي اثار غضبا واستياء شديدين بين جمهور الطلاب والقوى التقدمية والمنظمين.

وردا على هذا القرار التعسفي احتشد الطلاب في المركز اليهودي - العربي وتحدث فيهم البروفيسور سامي سموحة فاحتج على قرار ادارة الجامعة واعتبره مسا خطيرا بالحريات الدمقراطية وخصوصا حرية التعبير في الجامعة. ثم نظم الطلاب العرب، بقيادة لجنتهم، اعتصاما احتجاجيا في الجامعة رفعوا خلاله الشعارات المنددة بقرار ادارة الجامعة وبالسياسة العنصرية عامة ضد الجماهير العربية. وخلال الاعتصام جرى التوقيع على عريضة احتجاج وجهت الى رئيس الجامعة.

وشارك في الاعتصام ايضا النواب محمد نفاع وحسين فارس ومحمد ميعاري اضافة الى د. عزمي بشارة والاستاذ رجا اغبارية الذين نددوا بقرار ادارة الجامعة الغاء الندوة.

وقد وزعت لجنة الطلاب العرب في الجامعة منشورا نددت فيه بالخطوة العنصرية.

هذا، وقام وفد مشترك مكون من المحاضرين ايلان بابي وجورج قنازع ومايكل سولتمان والطلاب مخلص حسان ونسرين طبري وجعفر فرح وممثلة عن الطلاب اليهود بالاجتماع مع عميد الجامعة للاحتجاج على هذا القرار فاكد العميد ان ادارة الجامعة تعرضت لضغوط مكثفة من قوى اليمين ووعد بعدم المس، مستقبلا، بحق التعبير عن الرأي للطلاب والمحاضرين. وتم الاتفاق على تشكيل جسم من المحاضرين والطلاب للدفاع عن حرية التعبير في الجامعة. وسيقوم هذا الجسم بتنظيم الندوة نفسها في موعد قريب.

على شرف سنة اللغة العربية:

بدء اسبوع كفرياسيف الرياضي الثالث غداً (السبت)

● كفرياسيف - لمراسلنا - تستعد كفرياسيف بكامل مؤسساتها التعليمية والتربوية لاحياء اسبوع كفرياسيف الرياضي الثالث الذي ينظم على شرف سنة اللغة العربية، والذي سيفتتح غداً (السبت) ويستمر حتى ١٩٩٠/٥/٢٨.

هذا ويشمل الاسبوع العديد من الفعاليات والمباريات الرياضية في مختلف الالعاب بمشاركة رياضيين وفرق من قرى ومدن عربية مختلفة، وسيختتم بحفلة تكريمية تقييمية في ساحة المجلس المحلي.

محرر صحيفة «روز اليوسف» عبد الستار الطويلة في «بيت بيرل»:

عدم زيارة المصريين لاسرائيل وسيلة للاحتجاج على قمع الحركة الفلسطينية

● «بيت بيرل» - لمندوب «الاتحاد» الخاص - استضاف «المعهد اليهودي العربي» في بيت بيرل، يوم الاربعاء، امس الاول، الصحفي المصري عبد الستار الطويلة، الذي يشغل منصب نائب رئيس تحرير «روز اليوسف»، ويزور اسرائيل حالياً، حيث اعد له برنامج رسمي.

وفي «المعهد» نظم للسيد الطويلة مؤتمر صحفي.

في بداية المؤتمر الصحفي وزع «المعهد اليهودي العربي» بياناً يتضمن نبذة عن السيد عبد الستار طويلة، جاء فيه انه «يبدي انفتاحاً كبيراً تجاه اسرائيل، وانه زارها عدة مرات».

افتتح المؤتمر مدير المعهد، السيد نتان الموزيلينو، الذي رحب بالضيف مشيراً الى اهمية دور الصحافة في هدم الاسوار بين الشعوب مشيراً الى ان بإمكان رجال الصحافة المساهمة بشكل فعال في دفع عملية السلام.

وكان الصحفي المصري عبد الستار الطويلة اصدر عدداً من الكتب السياسية منها: «رفض الرفض» و «السادات في اسرائيل» و «ازمة اليسار المصري».

حول سؤال عن «شحة» الزيارات التي يقوم بها المصريون لاسرائيل اجاب السيد الطويلة:

□ الصحفي المصري لا يستطيع ان يزور اسرائيل اذا طلبت ذلك المؤسسة التي يعمل فيها، ويحصل على اذن من الحكومة. وعموماً فان هذا النظام ينطبق على اي مواطن مصري. ولكن اي صحفي يطلب ذلك يحصل على مثل هذا الاذن.

واضاف: هذا النظام صار يطبق بعد حرب لبنان، وهو اشعار لشعب اسرائيل بأن الشعب المصري غاضب على سياسة حكومة اسرائيل. وهو سلاح في يد مصر للضغط على اسرائيل ولتنبيه الشعب الاسرائيلي، وهو وسيلة للاحتجاج على قمع الحركة الوطنية الفلسطينية.

ورداً على سؤال حول سياسة حكومة اسرائيل، اجاب:

□ السياسة الإسرائيلية تستحق العداء، لكن الشعب المصري لا يكن العداء للشعب الاسرائيلي. والصحف المصرية، حين تهاجم سياسة حكومة اسرائيل فهي لا تفعل الا القليل بالقياس للهجوم الذي تشنه وسائل الاعلام الاسرائيلية ضد مصر.

وقال: لدى حكام اسرائيل نظرة احادية. يفكرون برغباتهم دون الاخذ بعين الاعتبار مصالح الآخرين. مثلاً شمير يقول بأنه سيحتفظ بالضفة الغربية لتوطين المهاجرين اليهود، وحكومة اسرائيل ترصد الملايين لتوطينهم. اننا نرفض توطين اليهود في الضفة وغزة والجولان لأن هذه ليست أرضاً اسرائيلية. ولم نسمع من مسؤول في حكومة اسرائيل اي تصريح ينفي توطين اليهود في المناطق المحتلة. الا يحق لنا ان نخاف. ان بلدا مثل مصر يخاف من ان تتعدى احلام الاسرائيليين الى توطين مهاجرين اخرين في سيناء.

واضاف: ان قادة اسرائيل يبثون روح الآرية في الشعب اليهودي، وكأن من حق الشعب الاسرائيلي ان يفعل ما يشاء، يضرب من يشاء، يصنع القنبلة الذرية حتى بالتعاون مع جنوب افريقيا. بينما لا يحق للآخرين فعل ذلك! والشعب الاسرائيلي يتربى بروح الشوفينية والتعصب والعنصرية ونظرية التفوق على الشعوب الاخرى. واذا ما فكر الاخرون (العراق) بتقوية انفسهم تذهب اسرائيل وتضربهم!

وعن التغيير في التفكير داخل الشعب الاسرائيلي قال:

□ نحن نبارك التغيير الجاري في الشعب الاسرائيلي. في الماضي كنا ندرك ان الذين ينادون بالسلام العادل والتضامن مع حقوق الشعب الفلسطيني هم حزب صغير لا يتجاوز ٤٪، هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي. واليوم يسرنا ان نسمع، من استطلاعات الرأي العام، ان ٤٥٪ من الاسرائيليين يتضامنون مع حقوق الشعب الفلسطيني وقضية السلام.

وامتدح مبادرة السادات واتفاقات كامب ديفيد. وانتقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي عارض الزيارة وكامب ديفيد.

وحول زيارة مبارك لسوريا قال:

□ على الشعب الاسرائيلي ان يكون مرتاحاً لأي تطور في العلاقات بين مصر وسائر الدول العربية. فمصر لديها التجربة واستخلصت العبر، وهي تدفع بثقلها نحو السلام.

وعن الحركات الدينية في مصر قال:

□ لدينا مصاعب اقتصادية كبيرة ناجمة بالأساس لكوننا نستهلك اكثر مما ننتج. والقروض التي اخذناها صرفت على البناء الفوقي، والازمة الاقتصادية، بما فيها البطالة، تقود الشباب الى احد طريقين: اما السرقة والجنوح او اطلاق الذقون.

لدينا فرق دينية جديدة متعصبة، بلغت من التطرف حداً جعل من الممكن تسمية «الاخوان المسلمين» بالمعتدلين - اي متطرفين معتدلين. فالاخوان المسلمون لا يعارضون التطرف.

برنامج الحكومة يميل نحو تنفيذ توصيات صندوق النقد الدولي. وهذا البرنامج يلقى معارضة قوية في مصر. فالحكومة تريد حل الازمة برفع الاسعار وتقليص المعونة والدعم للسلع الغذائية الرئيسية. فعندنا تباع مواد تموينية اساسية بأقل بكثير من كلفتها، مثل الزيت والسكر والشاي والارز والخبز. رغيف الخبز يكلف ١٣ قرشاً والحكومة تبيعه بـ ٥ قروش. وهذا ما يحافظ على بقاء الاوضاع. اما المعارضة فتريد الابقاء على الدعم وتطالب الحكومة بعدم التخاذل في جمع الضرائب من اصحاب المصانع والمصالح ووقف عمليات الاعفاء بحقهم.

افتتاح سنة اللغة العربية في عين ماهل

الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تفتتح نشاطات سنة اللغة العربية في المدرسة الشاملة في عين ماهل، غدا السبت، وتستمر خمسة ايام متفرقة حتى نهاية الشهر.

وسيكون في مركز هذا النشاط معرض كبير للكتاب العربي. ويشتمل ايضا على محاضرات وندوات ادبية وثقافية.

المكتبة العامة في مجد الكروم تستضيف الصحفي المصري عبد الستار الطويلة

● مجد الكروم - لمراسلنا - ضمن نشاطات «اسبوع الثقافة والكتاب العربي» الذي اطلقه مركز «بيت الكرمة» في مطلع الاسبوع الجاري، يحل في تمام الساعة الثامنة من مساء غد (السبت) الصحفي المصري عبد الستار الطويلة، نائب رئيس تحرير مجلة «روز اليوسف» ضيفا على المكتبة العامة في مجد الكروم، حيث سيلتقي الاهالي في لقاء مفتوح من خلال ندوة ادبية عامة.

نشاطات مدرسة فسوطة في عام اللغة العربية

● فسوطة - خاص بـ «الاتحاد» - اصدرت مدرسة فسوطة الابتدائية بمناسبة سنة اللغتين العبرية والعربية نشرة خاصة تحتوي على مواد ثقافية مختلفة واخرى لغوية متنوعة، مثل «اللغة العبرية واللغات السامية» و«اللغة العربية الواسعة» وغيرها من المواد.

وجاء في افتتاحية النشرة، على لسان مدير المدرسة، «ان اللغة وسيلة تمكن الفرد عن طريقها تحديد هويته وشخصيته». وقد ساهم في اصدار النشرة عدد من معلمي المدرسة وطلابها.

إحتفال بيوم الطالب في ثانوية رهط

● رهط - لمراسلنا - أحيى طلاب ثانوية رهط، أمس الخميس، بالتعاون مع الإدارة والهيئة التدريسية يوم الطالب الذي تضمن عرضا مسرحيا قدمته فرقة «حمامة وزغلول» التي قدمت مسرحية «الجنة تحت أقدام الأمهات»، وشاركت في البرنامج مجموعة من طلاب الصف الحادي عشر.

وحضر الإحتفال عدد من أعضاء مجلس رهط المحلي وهم، طلال القريناوي وموسى أبو صهيبان ونايف أبو عايد وحسين العبرة.

اطلاق سراح ابو كاسترو

* «انا شيوعي منذ ٢٥ عاما.. فلن تخضعوني» - هكذا قال للمحقق قبل ان يضطر الى اطلاق سراحه *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «أنا شيوعي منذ اكثر من ٢٥ سنة، مواقفي وأرائي معروفة لكم ولغيركم.. ولو مددتم فترة اعتقالي الى عشر سنوات لن يفيدكم شيئا.. وكل سجونكم لن تخضعني او تخيفني».

هذا ما جاء في رد سمير أبو العسل (ابو كاسترو) للمحقق، أمس الخميس، قبيل اطلاق سراحه بقليل ردا على عرض مهين للشرطة: «تعاون معنا تساعدك».

وكان قد اطلق سراح ابو كاسترو بعد اعتقاله لمدة ثمانية أيام بتهمة الحض على العصيان والتمرد والتحريض على أمن الدولة، بواسطة ترويج كاسيت المغني اللبناني مرسيل خليفة «العاشقين».

وفي حديث مع مندوبة «الاتحاد» قال ابو كاسترو: «منذ اليوم الاول من اعتقالي باشر المحقق باسم بطرس بالتحقيق معي وأول ما فعلته انني وقعت على التصريح القانوني: «من حق المتهم الادلاء بما يريد أو له حق السكوت». وقد اخترت حق السكوت. ولكن المحقق استمر باستجوابي والضغط علي في الكلام لكن جوابي كان حسب ما وقعت يحق لي السكوت ولن اجيب الا في المحكمة. وهذا ما كان يثير غضب المحقق والشرطة»

وأضاف: «لقد حاولوا ان يدخلوا معي في حرب نفسية اذ كانوا يحضرون في منتصف الليل ويوقظونني ويازعاج ثم ينقلونني من مكان الى آخر، فانتقلت من سجن طبريا الى الجلمة والى سجن شطة والناصرة، وحاولوا عزلي في غرفة لوحدي ومنعوني من الاتصال بالتلفون وطلبت قلما وورقة فرفضوا اعطائي. عندها قررت ان اعلن الاضراب عن الطعام حتى اطلاق سراحي. فهذا سلاحي الوحيد والوسيلة الوحيدة لتصعيد مقاومتي لهذا الاعتقال التعسفي الذي لا اساس له، ومن خلال تحقيقي قلت للمحقق عليكم ان تعرفوا ان المحرضين الذين يجب اعتقالهم هم كهانا وليفنغر وغاندي وليس نحن»

هذا وقد خرج ابو كاسترو من السجن أمس الخميس. وقد حضر لاستقباله العشرات من رفاقه اعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي واطلق سراحه بكفالة شخصية بقيمة ألف شيكل.

فوز طالبين من الناصرة ودبورية والمدرسة المعمدانية في مسابقة «القلب الى القلب»

* المدرسة المعمدانية قدمت اكثر نسبة اشتراك * الطالبان هما منار شحبري ومعين عمري *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلنت جمعية «القلب الى القلب» في بيان صحفي، أمس الاول الاربعاء، ان طالبين عربيين فازا في المسابقة القطرية حول مكافحة امراض القلب وان مدرستين، احداهما في نتانيا والثانية هي المعمدانية في الناصرة، فازتا بجائزتين تقديريتين لاشتراكها في المسابقة بأعلى نسبة

وكانت هذه المسابقة قد جرت في اعقاب اليوم الدراسي حول امراض القلب وطرق الوقاية منها الذي اجرته الجمعية بالتعاون مع وزارتي المعارف والامن في جميع المدارس الثانوية ومعسكرات ومواقع الجيش في البلاد ١٩٨٩/١٠/٤. وشارك في المسابقة حول المعلومات التي تلقاها الطلبة خلال ذلك اليوم حوالي مئة الف طالب. ولكثرة الطلبة الذين حصلوا على العلامة الكاملة في هذه المسابقة اجريت قرعة بين المشاركين. ففاز فيها طالبان عربيان هما منار شحبري من مدرسة المخلص في الناصرة. ومعين محمد عمري من ثانوية دبورية. وسيمنح الفائزان جائزتين مقدمتين من بنك دسكونت، وذلك بشكل احتفالي ظهر الاثنين القادم في فرع البنك في الناصرة.

كيسار يعد ببناء بيت للهستدروت وعيادة لصندوق المرضى في جت فورا

● جت - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - ضمن الجولة التي قام بها سكرتير عام الهستدروت يسرائيل كيسار، على شرف اقامة مجلس للعمال في باقة زار في وقت سابق من يوم الاربعاء، امس الاول، قرية جت وحل ضيفا على مجلسها المحلي. وبهذه المناسبة منحه رئيس المجلس المحلي، السيد جلال وتد «مواطنة شرف»، مطالبا الهستدروت ببناء عيادة لاعضاء صندوق المرضى في جت، التي سبق ان وضع لها حجر الاساس عشية الانتخابات الاخيرة للهستدروت، كما طالب باصلاح ملعب كرة القدم وبناء مدرج فيه.

وفي رد كيسار الذي ارتجله بالعربية - شكر اهالي جت على دعم المعراخ في انتخابات الهستدروت (حصل على ٥٥٪ من الاصوات) واعتبر ذلك «تعبيرا لتجاوب العرب مع ما فعلته الهستدروت». واكد كيسار بان الهستدروت اقرت ميزانية خاصة لبناء بيت للهستدروت في جت، وانه سوف يبدأ العمل فيه فورا.

كما اعلن، باسم ناحوم قاسا، مدير مؤسسة «صندوق المرضى» بانه سيتم بناء عيادة لاعضاء صندوق المرضى في جت (يبلغ عددهم ١٤٠٠ عضو) تقريبا، مؤكدا على ان الهستدروت هي بيت لليهود والعرب على حد سواء!

■ رياضة ■

غداً مباراة الدالية - اشدود في نتانيا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تجري في الساعة الخامسة من عصر غد السبت اولى مباريات الاختبار للصعود الى الدرجة القطرية وتجمع بين هبوعيل معين دالية الكرمل ومكابي عيروني اشدود وذلك على ملعب مكابي نتانيا (بينما يستريح مكابي طمرة من مباريات الجولة الاولى). ويوم الاربعاء (٢٣ الجاري) يلعب مكابي طمرة امام عيروني اشدود على ملعب كفار سابا وعلى الملعب نفسه تجري المباراة الثالثة بين طمرة والدالية يوم السبت (٩٠/٥/٢٦).

ويوم غد ايضا تبدأ مباريات الاختبار للصعود الى الدرجة الثانية وذلك على ملعب هبوعيل الخضيرة وتجمع المباراة الاولى بين هبوعيل الفريديس ومكابي طبريا (الساعة الواحدة) وتجري الثانية بين هبوعيل عرعرة ومكابي نهريا (الساعة الثالثة) وتجري المباراة الثالثة في الساعة الخامسة بين هبوعيل كفركنا وهبوعيل شباب طمرة.

اليوم الجمعة، على ملعب اكسال

المباراة النهائية لبطولة دوري الاشبال

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تجري المباراة النهائية لبطولة دوري الاشبال لكرة القدم في منطقة عيمق يزراعيل، اليوم الجمعة، على ملعب اكسال. وستكون المباراة بين فريقي اشبال بئر ابو الجيش، التابع للنادي البلدي في الناصرة واشبال بيطار المجيدل.

ويذكر ان فريق اشبال بئر ابو الجيش يضم ٢٢ عضوا تتراوح اعمارهم بين ١٤ - ١٥ عاما.

هبوعيل ام الفحم سيلعب امام مكابي تل ابيب، الاربعاء القادم

● حيفا - لمراسل خاص - قررت جمعية الهلال لمكافحة المخدرات اجراء مباراتها السنوية هذا العام بين فريقي مكابي تل ابيب وهبوعيل ام الفحم معززاً بزاهي ارملي ونجوم عرب اخرين، بعد الاعلان خلال اجراء القرعة بالاتحاد العام لكرة القدم بأن مكابي طمرة سيلعب في نفس اليوم مباراة اختبار، حيث كان من المقرر ان تلعب طمرة في هذه المباراة.

وستجري المباراة بين مكابي تل ابيب وهبوعيل ام الفحم على ملعب سخنين، يوم الاربعاء القادم (٥/٢٣)، الساعة الرابعة والنصف. وسيعلن عن اسماء اللاعبين المعززين خلال اليومين القادمين.

وتجري جمعية الهلال هذه المباراة بالتعاون مع المجلس المحلي في سخنين ومنتزه سخنين للافراح الذي سيستضيف لاعبي الفريقين لوجبة عشاء فاخرة بعد المباراة تبرعا منه على شرف هذا الحدث الرياضي.

وعلم ان مدرب فريق هبوعيل ام الفحم، كامل حلبي، قد اختار اربعة لاعبين لتعزيز فريقه وهم: زاهي ارملي (هـ القدس) وعبيد بربارة (هـ عكا) واحمد موسى (هـ تل ابيب) ونائل ابو احمد (اخاء الناصرة). وعلم ايضا انه قد يختار لاعبين اخرين من فرق اخرى.

منح لقب بروفيسور لاستاذ الرياضيات داود بشوتي



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - منح الاستاذ داود بشوتي من حيفا لقب بروفيسور من معهد الهندسة التطبيقية، التخنيون، وذلك على اثر العديد من الاطروحات العلمية في موضوع تخصصه، الرياضيات.

والاستاذ بشوتي هو شاب في السابعة والثلاثين من عمره. يسكن في حيفا، ويحاضر في التخنيون. وقد حصل على شهادة الدكتوراة في الرياضيات وهو في الـ ٢٤ من العمر. وبعد هذا الانجاز العلمي البارز واصل ابحاثه العلمية التي كانت سببا في حصوله على هذا التقدير العلمي الرفيع. وهو العربي الاول في البلاد الذي حظي بلقب بروفيسور في موضوع الرياضيات.

هذا وقد رفض البروفيسور بشوتي، بتواضع، اجراء مقابلات صحفية معه معللا: «انا اقوم بجهود لخدمة العلم وليس الشهرة الشخصية. ولذلك لا ادلي باحاديث صحفية».

ضمن نشاطات «اسبوع الثقافة والكتاب العربي» مهرجان ثقافي فني ضخم في سخنين

● سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - افتتح مساء امس الاول (الاربعاء) في قاعة المدرسة الثانوية «اسبوع الثقافة والكتاب العربي» بمهرجان ضخم حضره المئات من اهالي سخنين.

افتتح المهرجان وتولى عرافته نائب رئيس المجلس المحلي، السيد فوزي زبيدات، حيث رحب بالحضور ودعاهم للمشاركة في جميع الفعاليات المزمع اقامتها خلال هذا الاسبوع، كما وهنأ فريق مكابي سخنين الذي حافظ على موقعه في الدرجة الثانية لكرة القدم رغم ظروفه الصعبة.

وتلاه، مدير دائرة الثقافة في وزارة المعارف والثقافة، السيد موفق خوري، حيث قال «تعمل وزارة المعارف في الآونة الاخيرة على تقديم الخدمات للجماهير العربية، رغم شحة الميزانيات». واعرب عن امله في زيادة هذه المخصصات من قبل وزارة المعارف. وأضاف بأنه هنالك ثلاث مركبات لتطوير الوسط العربي من ناحية ثقافية وهي وزارة المعارف، المجالس المحلية والجماهير العريضة. وأشاد بالنشاطات التربوية والثقافية التي يقوم مجلس وأهالي سخنين بإحيائها، وخص بالذكر رئيس مجلس سخنين المحلي الذي يتفانى في تقديم الخدمات التربوية والثقافية لأهالي سخنين واعرب عن امله في الاعتراف بسخنين مدينة.

وكانت الكلمة الاخيرة للسيد مصطفى ابو ريا، رئيس مجلس سخنين المحلي، حيث قال: «ان النشاطات في المجالات التربوية قليلة جداً في وسطنا العربي، وهي تقتصر على التعليم في المدارس وليس هناك ما يكفي من النشاطات غير المنهجية».

وتطرق ابو ريا الى التمييز في الميزانيات بين السلطات المحلية العربية وقارنها بالارقام مع السلطات المحلية اليهودية، واعطى مثلاً على ذلك قرية سخنين ومجال همميق.

وقال ان هناك اتصالات مع المجلس الاقليمي «مسغاف» من اجل اقامة مركز ثقافي يهودي عربي يكون مركزه سخنين.

هذا وتخللت المهرجان وصلات فنية متنوعة، شارك في احيائها فرقة عيلبون للرقص الشعبي. فرقة «العودة» للدبكة الشعبية التابعة للمركز الثقافي في نحف، فرقة الدبكة الشعبية التابعة للجنة عمال سخنين، فرقة الدبكة للفلوكلور البدوي في طوبا وفرقة الدبكة الشعبية التابعة لمجلس سخنين المحلي. كما واشتركت الفرقة الموسيقية للغناء الشرقي بقيادة المطرب الشاب عمر طربيه.

ما يستحق الحياة وتحتاج اليه الحياة ـ لا بد ان يولد...

□ هنالك جملة من التطورات الداخلية، السياسية والاجتماعية والفكرية في العديد من البلدان العربية لا يجري تسليط الضوء عليها بشكل كاف، كما لو لم تكن «اخبارا» او «احداثا». ولكن هذه التفاعلات ـ الاختمارات، في نهاية الامر، تشكل اساسا لتحولات بعيدة المدى بالنسبة للمستقبل العربي.

والقاسم المشترك بين كل هذه التطورات، التفاعلات، الاختمارات هو طرح مسألة الدمقراطية والعصرنة الاجتماعية قضية مركزية على بساط البحث العربي.

اننا ننظر الى الوراء، الى اواخر القرن الماضي ومطلع هذا القرن فنشعر بالاعتزاز والاعجاب لما كان عليه فكر النهضة من علمانية ومنطق وتجديد وشجاعة اجتماعية وانفتاح على كل مخزون الحضارة وسعي الى التمسك بالجذور بشكل اصيل وعطش حقيقي الى المعرفة ونشر التعليم وترسيخ كرامة الانسان.

نقف الان، في اواخر هذا القرن مبهورين امام تراث رفاعة الطهطاوي وقاسم امين ورشيد رضا وطه حسين وعبد الرحمن الكواكبي وفرح انطون واليازجيين والبستانيين وسلامة موسى وعشرات المفكرين الرواد الآخرين.

ويخيل الينا ان محاولة فرض النظام السياسي البرلماني البرجوازي الغربي في الاقطار العربية جعلت الشعب يرد بالمعارضة والرفض لا رفضا للدمقراطية بل رفضا للفرض الكولونيالي وسقطت التجربة البرلمانية البرجوازية وتحول كل مسار النضال الوطني الاستقلالي الى مسار اخذ فيه العسكريون دورا قياديا وتراجعت، خلاله، تراجعا حادا يكاد يكون كاملا، كل فكرة الدمقراطية.

ان الفكر الحقيقي للنهضة العربية الذي كان يجب ان تجسده وتطبقه البرجوازية الوطنية الناهضة قد أجهض اجهاضا كاملا. وصار هذا الفكر يعيش الغربة القتالة في ظل نشر الاوهام بأن النضال الاستقلالي لا يحتمل الدمقراطية وان المعركة ضد «العدو» لا تقبل بالتعددية. وفي كثير من الاحيان كانت الانظمة ذات الطابع الوطني الاصلاحي المعادي للاستعمار تقف على الساحة الداخلية موقفا قمعيا تجاه اليسار، قمعيا تجاه حرية الفكر عموما. وفي ظل غياب الدمقراطية عششت في الجهاز الحاكم عقليات رجعية سياسيا ظلامية اجتماعيا، مفسودة اقتصاديا، تآمرت مع العدو، في لحظة الازمة المتفجرة. ولعل صعود الساداتية قد تمّ على خلفية السلبيات الكثيرة في المرحلة الناصرية، اي ان ما كان معششا بشكل مستور وغير قانوني في الجهاز صار قياديا في الجهاز، بعد الانقلاب الرجعي.

هنالك اثارة كبرى سياسيا وتاريخيا في حقيقة ان القيم الاجتماعية للثورة البرجوازية ـ الدمقراطية لم تتمكن ان تتأصل وتنمو وتترسخ. وكان يبدو وكأن التطور قد قفز عنها وتجاوزها بقيام الدكتاتورية المتنورة ذات الاهداف الاشتراكية المعلنة. وهذا الموضوع يستحق البحث العلمي الشامل والموضوعي.

ولكن ما نصل اليه الان من استنتاج هو ان تلك الافكار لا يجوز ولا يمكن القفز عنها، انها مرحلة هامة في التطور الحضاري والسياسي، وكان يجب ان يمر عليها الوطن العربي، وصولا الى الدمقراطية الجديدة، التحول التقدمي، الاجتماعي، الاشتراكي.

ومع استنفاد الانظمة العسكرية لامكانياتها تاريخيا، ومع التطورات الطبقية والاقتصادية والاجتماعية العميقة المتميزة بالفرز والاستقطاب، صار الموقف من السياسة الداخلية، الموقف من النشاط الحزبي وحرية التفكير والتعبير والموقف من المرأة، مجالا اساسيا وحاسما في النضال لصنع المستقبل العربي.

هنالك من يرى فقط النهوض الهائل للمد الاصولي المتعصب، وكأن هذا هو اساس الصورة، ولكن الحقيقة هي ان المد الاصولي يجيء محاولة من القوى الاجتماعية الرجعية، القديمة، للرد على ضغوط التجديد، والحقيقة انه في كل حقبة تاريخية، وعند كل شعب عندما كانت تنطلق الطاقات الساعية للتغيير والتجديد، كانت بالمقابل تتحرك القوى الارتدادية الرافضة للتغيير.

وما نراه الان في العديد من البلدان العربية هو تأكيد لصحة ما نقول. فمقابل التيار الاصولي، العودة المستحيلة الى الماضي، نجد ازدهارا رائعا للنضال الدمقراطي والتجديدي.

● في الاردن جرت انتخابات برلمانية دمقراطية الى حد كبير، بدأت التعددية الحزبية الفعلية. الملك حسين اقام لجنة وطنية عامة تمثيلية لوضع صيغة اقتراح للدستور. ومن علامات المرحلة ان الملك استقبل وفدا من قيادة الحزب الشيوعي الاردني برئاسة عضو البرلمان عيسى مدانات.

● في الجزائر اعترفت جبهة التحرير الوطنية الحاكمة بالحاجة الى التعددية. واقيمت فعلا احزاب يصل عددها الى اكثر من ٢٥ حزبا تمثل التيارات الاصولية الدينية والبرجوازية العلمانية واليسارية والشيوعية. كما نشطت الجماهير بشكل لم يسبق له مثيل في العمل السياسي الطلبي اليومي.

● في تونس بدأت، ايضا، التعددية الحزبية، وهنالك ازدهار لم تعرفه تونس للنقاش والصراع على صفحات الجرائد وفي الحياة السياسية العامة.

● في المغرب، لأول مرة منذ استقلال البلاد، تطرح احزاب المعارضة نزع الثقة عن الحكومة في البرلمان على خلفية الميزانية العامة والسياسة الاقتصادية ـ الاجتماعية.

● في مصر، مع كل اهتزازات وتناقضات النظام، برئاسة الرئيس مبارك، هنالك تعددية حزبية وسياسية. وهناك انتقاد لممارسات الحكومة والوزارات المختلفة اكثر من اية مرحلة سابقة.

● عملية توحيد اليمن الشمالي واليمن الجنوبي (الدمقراطي) تسير على قدم وساق. وهناك دلالة كبرى لحقيقة ان اقتراح الدستور الجديد لليمن الموحد يضمن التعددية الحزبية والدمقراطية وحرية الصحافة وحرية التنظيم النقابي والثقافي بالاضافة الى التنظيم الحزبي.

● تصل مؤشرات اولية الى ان النظام الحاكم في العراق والنظام الحاكم في سوريا يحسان بضغوط المرحلة ويفتشان عن طريقة تضمن التعددية بدون ان «يتضرر» النظام. ويبدو ان هذا مستحيلا. ولكن مجرد الاعتراف بالحاجة الى الاصلاح والتعددية واطلاق سراح السجناء السياسيين والعفو العام عن عشرات الوف المطرودين خارج الوطن هو اعتراف بحتمية التطور الدمقراطي.

● هنالك اهمية، ربما خاصة، للنضال في الكويت لعودة الحياة البرلمانية وضمان التعددية الحزبية وافساح المجال لحرية التفكير والتعبير والتنظيم. وقد حققت المعارضة الكويتية انجازات هامة في هذا المجال.

ليس صدفة بل من الطبيعي تماما ان هذه المعركة للدمقراطية والتجديد الاجتماعي يرافقها نضال هام جدا وعميق جدا لضمان المساواة الحقيقية للمرأة ومشاركتها الفعلية، على قدم المساواة، في الحياة السياسية والثقافية والنقابية والفكرية.

ولا شك في ان الجزائر هي الرائدة في هذا المجال الهام جدا والحساس جدا. فقد ردت المنظمات النسائية والطلابية ردا نضاليا على محاولات القمع الاجتماعي من جانب الاوساط «الاصولية». وكانت صدامات في مساكن الطلبة في الجزائر العاصمة، حيث اصرت الطالبات على المحافظة على الكرامة والحرية الشخصية ورفض الشعوذات المعادية للمرأة والمعادية لتراثنا وقيمنا الاجتماعية.

وبالفعل حركت الحركة النسائية والحركة النقابية تجمعا دمقراطيا واسعا ضم عشرات الاحزاب والمنظمات النقابية والثقافية والشبابية والنسائية تحت شعار «الدمقراطية ـ نريدها وندافع عنها».

والمظاهرة التاريخية في الجزائر في ١٠ ايار ١٩٩٠ باشتراك ١٥٠ الف انسان هي علامة ساطعة على ان قضية الدمقراطية والتطور الاجتماعي وحرية المرأة ليست قضية حلقات نسائية ضيقة او حلقات مثقفين بل حركة شعبية تدمج بعمق وتضج بين التطور العام للبلاد وبين مكانة المرأة في هذا النضال العام.

مع كل اهمية تحرر المرأة واضطلاعها بدور متساو في المجتمع الا ان القضية المطروحة ليست قضية مكانة المرأة فقط. بل ان الموقف من المرأة هو معيار للموقف من القضية الاجتماعية العامة.

هل تسود المجتمع العربي الهيمنة الدكتاتورية ام الدمقراطية؟ هل تتفاعل وتنشط كل الاجتهادات سعيا لبناء وطن حر دمقراطي يعتز المواطن ان يعيش فيه ويتمسك به، او تدوس السلطة القمعية كل فكر تجديدي دمقراطي فوق الارض العربية؟ هل السلطة اداة لتسيير وتنظيم حياة المجتمع ام ان المجتمع اداة في يد السلطة؟ هل الشعب هو سيد الوطن ام انه اداة في خدمة الطبقة الحاكمة؟

كل هذه الاسئلة وغيرها مطروحة. وقد سقط نهائيا القول بأن الوحدة الوطنية تتطلب الغاء الحياة السياسية والحزبية او ان الجاهزية القتالية ضد الاخطار تتطلب كبت وقتل الاجتهادات الدمقراطية؟

ويقيننا ان التاريخ لا يعيد نفسه، كما لا يصحح الاخطاء بشكل ميكانيكي. ولكن ما نراه الان من يقظة دمقراطية هو من ناحية رد اعتبار لفكر النهضة العربية، رد اعتبار لمسألة الدمقراطية وحقوق الانسان، مع عمق اجتماعي تقدمي واضح.

للوهلة الاولى يبدو ان هذا الكلام هو عن قضايا بعيدة في اماكن بعيدة. ولكن من ناحية فان قضايا العالم العربي تهمنا قوميا وتاريخيا. وثانيا: هذه القضايا المطروحة على النطاق العربي العام مطروحة عندنا، ايضا، بشكل واضح.

ونحن نستمد القوة والمعنويات من هذا النضال الدمقراطي والتجديدي العام في الوطن العربي الكبير.. وعلى الرغم من كل الصعوبات والعقبات والتعقيدات الكبيرة فاننا نلاحظ، علميا وعمليا، ان مخاض الميلاد الجديد للثورة العربية، بروح الدمقراطية والعصرنة الاجتماعية والتجدد وصيانة حقوق انسان وكرامة الانسان، قد بدأ فعلا.. وكل ردود الفعل العنيفة التي تحاول منع المولود القادم من الخروج الى النور، لا بد ان تفشل. وما يستحق الحياة، ما تحتاج اليه الحياة، لا بد ان ينتصر..

● سالم جبران ●

بعض الملاحظات على هامش زيارة الرئيس التشيكي

● الرئيس المحترم،

تابعت زيارتك للبلاد كرئيس لدولة ارتبط معها بذكريات حبيبة كثيرة.

كمواطنة اسرائيلية ترعرعت في اسرائيل وثقفت على حب الانسان بوصفه انسانا، وعلى احترام القيم السامية للحرية والمساواة، وحلمت معظم حياتها بأن يوما سيأتي ونستطيع ان نتمتع بالسلام في بلادنا الصغيرة ايضا، في هذه المنطقة التي عافت الحروب، احس ان من واجبي ان اعلق على زيارتك هذه.

ففي مقابلة مع الصحفي يشعياهو بن فورات («يديعوت احرونوت» ٩٠/٤/٢٥) وتكرر الامر عدة مرات «سياستنا قائمة على احترام حقوق الانسان وعلى التطلع للسلام.. وكل مكان في الدنيا يضطهد فيه الانسان كأننا نحن ايضا نعاني منه، ان خلاصة نظرتنا هي احترام حقوق الانسان. وباسم هذه القيم اتيت الى اسرائيل». «سياستنا قائمة على مبدأ ان السلام والحرية لا يتجزآن» («دفار» ٤/٢٩).

أو لم يسمع سيادة الرئيس عن شعب جار، موجود عبر اسوار ومنظر القدس الرائع، الشعب الفلسطيني المسلوب الحرية؟ شعب مضى عليه ٢٣ عاما تحت الاحتلال الاسرائيلي، ويرزح تحت الحكم العسكري الاسرائيلي الذي يخرق حقوق الانسان يوميا. (ولينظر الرئيس الاديب في تقرير امنستي عن خرق حقوق الانسان في الضفة الغربية وقطاع غزة). وهل لم يسمع حضرة الرئيس عن المعتقلات التي تكاد تختنق بالمعتقلين الفلسطينيين بدون محاكمة، وبموجب اوامر عسكرية لشهور ولسنوات؟ وهل لم يسمع حضرة الرئيس عن اولاد فقدوا عينا او رجلا او يدا جراء اطلاق الجنود النار عليهم او لم يسمع عن مئات الاولاد والشبان الذين قتلوا من الرصاص البلاستيكي والرصاص الحي؟ وعن طفلات فقدن نور عيونهن واولاد بترت اعضاؤهم؟ وعن نساء وامهات طردن من بيوتهن وابعدن عن اولادهن في ظلام الليل لعدم التصديق على تصاريحهن بالاقامة الدائمة.

ولقد تجولت مع مرافقيك في المدينة القديمة، «تجول المرافقون في السوق الذي كانت معظم حوانيته مقفلة» («يديعوت احرونوت» ٩٠/٤/٢٧) او لم تسأل نفسك سيدي الرئيس لماذا كانت الحوانيت مقفلة في عز الظهيرة؟! ولماذا كان السوق خاليا من الناس وهو الذي يعج دائما بالحياة؟!

انت يا سيدي الرئيس اديب، وشعبي يعتبر في التاريخ شعب الكتاب، وان شعب الكتاب بالضبط اقفل ويقفل المدارس (وحتى رياض الاطفال). فمنذ اكثر من سنتين اغلقت كل المؤسسات والمعاهد العلمية والثقافية العالية في المناطق المحتلة والان فقط وبضغط دولي يعلنون عن «فتحها قريبا بشكل تدريجي».

فهل لم يثر حضرة الرئيس هذا الموضوع في ابحاثه مع ممثلي السلطة في اسرائيل؟

اني اكتب عن هذا بألم، فشعبي يقترف اعمالا تهدد مستقبله، ولا يمكن بناء مستقبل وتأمين الامن لاسرائيل عن طريق تعميق الكراهية وتصعيد ممارسات الاكراه ومواصلة قمع التطلع الطبيعي للشعب الفلسطيني في الاستقلال والحرية.

«الشعب الذي لا اخلاقية ولا ثبات في داخله، لن يصل الخلاص عن طريق السياسة فقط» (مساريك) ليس هذا هو السبيل الذي يوصل الشعب اليهودي في «تطلعه الى الحرية والامن في وطنه» كما سجل في شهادة الدكتوراة الصادرة عن الجامعة العبرية في القدس التي اعطوك اياها. فهذا الطريق يؤدي الى ضحايا اخرى وتوسيع حلقة الدم التي تجبي يوميا قرابين جديدة.

صحيح ان الحرية لا تتجزأ، كما قلت، وهي حق طبيعي لكل شعب، للشعب



● هافل ●

الاسرائيلي وللشعب الفلسطيني، وكما نقش على قتال متاضل الحرية التشيكي يان هوس في براغ، الحقيقة ستنتصر.

في زيارتك للكنيست سيدي الرئيس، قلت: «تناضل دولة اسرائيل وتطور النظام الدمقراطي منذ ٤٢ عاما وهناك الكثير مما تتعلمه من اسرائيل» («يديعوت احرونوت» ٤/٢٦) ولمعلوميتك سيدي الرئيس فليس «للدمقراطية الاسرائيلية» دستور حتى اليوم. وهي تستخدم حتى هذا اليوم قوانين الطوارئ الانتدابية البريطانية في فلسطين وبينها قوانين تبيح الاعتقال الاداري بدون محاكمة، ومصادرة الاراضي وقائمة طويلة من القوانين والاضطهادات وبشكل خاص تجاه مواطني اسرائيل العرب، هذه القوانين البعيدة عن الدمقراطية، وبالطبع ليست «معلما» للدمقراطية. فالدمقراطية كالحرية لا تتجزأ ويجب ان تطبق على الجميع.

وفي مقابلة معك («يديعوت احرونوت» ٩٠/٤/٢٥) تحدثت عن «عودة اليهود الى ارض الميعاد» فعلى اساس اي ميعاد يتحدث حضرة الرئيس، عن الوارد في التناخ قبل اكثر من الفي عام؟ لا يمكن ان يسير العالم اليوم على مثل هذا الاساس، فهل تستطيع عائلة الشعوب ان توافق على مطالب شعوب مختلفة في الضم، وتغيير الحدود على اساس الماضي وقبل مئات السنين (فكيف قبل الاف السنين) فهل كنت توافق على هذا سيدي الرئيس؟

«في ارض الميعاد» اقام شعب، عاش وزرع ارضه، ودفن فيها موتاه وربى عليها اولاده، فماذا عن هذا الشعب؟ او ليست هذه ايضا ارضه الموعودة بوصفه جزءا منها؟!

ارجو الا تفهمني بشكل مغلوط، فلا وطن آخر لي، واسرائيل بيتي ولا اقبل بتركها، وكان والداي وصلاها قبل فترة طويلة من قيام دولة اسرائيل ولكن حقي في البلاد غير ناجم عن حكاية الميعاد بل من قوة الواقع الناجم عن قوة الممارسة. ولا يلغي حقي هذا حق جاري. ولا يمكن اصلاح سوء عن طريق خلق اساءة جديدة. فهذه البلاد تخص الشعبين ولا حيلة الا بتقسيمها والتعود على العيش معا، وفيها مكان لجميعنا للحياة وليس فقط للقبور.

واذا كنا نريد العيش فيها، فيجب علينا ان نعترف بحق الشعب الفلسطيني في العيش في وطنه مستقلا الى جانب دولة اسرائيل، ولهذا سيدي الرئيس، فانت الذي اكثرت في زيارتك في التدقيق احترام حقوق الانسان، كان من الطبيعي ان تشترط موافقتك في ان تستخدم براغ محطة انتقالية للقادمين من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل بعدم اسكانهم في المناطق المحتلة والا كان تطبيق حقوق الانسان في الانتقال والعيش اينما يريد يضر بحقوق الانسان حسب وثيقة جنيف التي تنص على منع الاقامة على اراضي محتلة وخلق تغييرات ديمغرافية عليها. ولا يقوم حق عن طريق دوس حق آخر وحقوق الانسان هي كل واحد يجب احترامها والمحافظة عليها وكرئيس يريد حسب قولك تقدم السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني فانك ستعمل بالطبع ضد استيطان القادمين الجدد في المناطق المحتلة، وهو امر يناقض العملية السلمية، ولن تكتفي «بالاعراب عن الامل بالا يجري اسكانهم في المناطق المحتلة». («هآرتس» ٩٠/٤/٢٩).

وفي زيارتك في «يد وشم» اكدت معاناة اليهود الرهيبة في الكارثة. وكإنسان فقد عائلته الكبيرة ايضا في الكارثة ولم يحظ بمعرفة اعمام وخالات واجداد وجدات، احس بأن الكارثة لا تمنحنا حقا اخلاقيا، في ان نتسبب بالمعاناة والسوء لشعب آخر، وعلى العكس من ذلك فابهاء الكارثة، تلزمنا بأن نكون حساسين وان نقاوم كل سوء ومعاناة تحصل للاخرين من خلال تجربة الماضي الفظيعة. لنتذكر ولا ننسى وان نمنع كارثة جديدة للانسانية.

لقد اكثر هافل ومرافقوه من الانشغال باحداث يوم الاربعاء في جباليا، وقد سألوا بقلق، كيف يمكن ان كل مضيفيهم بدوا هادئين بعيدين عن القلق فيما يجري في المناطق من احداث من هذا النوع، ولم تقنعهم كثيرا الاجوبة التي تلقوها («هآرتس» ٤/٢٩).

ويكمن هنا ايضا الجواب على الدمقراطية. فالدمقراطية والعدالة لا يمكن ان تسجل في جدول الاعمال بالنسبة لما جرى اليوم في جباليا وما يجري يوميا في القرى العربية الفلسطينية في المناطق المحتلة.

اننا، نحن الاسرائيليين، محبي السلام والدمقراطية لسنا هادئين بعيدين عن القلق، اننا قلقون على مستقبل دولة اسرائيل وطابعها، ولمستقبل المنطقة كلها التي تغلي كالمرجل الذي قد ينفجر ويحدث كارثة فظيعة. وحسب اقوال توماس مساريك «كل امة وقبل كل شيء، كل امة صغيرة ملزمة بأن يكون لها قانونها الاخلاقي، الذي تعيش من اجله وبواسطته تساهم في انسجام الجنس البشري».

في المؤتمر الصحفي الذي عقدته في نهاية زيارتك لاسرائيل، قلت يا سيدي الرئيس: «تتمسك تشيكوسلوفاكيا بسياسة انه لا يمكن الفصل بين السلام والحرية» («عل همشمار» ٩٠/٤/٢٩). ويبدو ان الفلسطينيين ايضا قد نقشوا هذه السياسة على علمهم، وهم يقاتلون من اجل الحرية، ولن يكون سلام في منطقتنا حتى يحصلوا عليها. وليس هناك من شيء يحتاجه اكثر من السلام. صحيح يا سيدي الرئيس، انه «عاجلا أم آجلا، ستصل اسرائيل الى التعايش بسلام كامل مع جاراتها». واملي، سيدي الرئيس، ان تبادر بمساهمتك من اجل ان يفعلوا ذلك عاجلا وليس آجلا ويوفروا الدموع والالم والمعاناة على الارامل والايتام وآباء ثكالى جدد، من اجل ان يكون ربيع للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني.

● د. تسيبورا شاروني ●

(كاتبة المقال، تسيبورا شاروني، رئيسة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين)

لا تتعللوا بالأوهام!

●الاوهام حول بيرس انتهت، ومسيرة السلام التي ارتكزت على ثلاثي بيكر، مبارك، بيرس وصلت الى ما كان متوقعا منها ـ الطريق المسدود.

والسؤال ماذا بعد؟ هناك محاولة عابثة لاحياء العظام وهي رميم، من خلال الدعوة الى لقاء مصري ـ اسرائيلي ـ امريكي بدون موافقة اسرائيل على خطة بيكر. وهو تنازل هام حصل عليه شمير قبل ان يشكل وزارته الجديدة من الطرفين الامريكي والمصري. ومعناه ان هذين الطرفين مستعدان لتقديم المزيد من التنازلات حتى يقبل شمير الحوار لتطبيق «مشروعه»!

هل عرف اصحاب هذه التنازلات تركيبة الحكومة الاسرائيلية الجديدة وبرامج القوى المشاركة فيها؟ هناك احزاب مثل هتحيا وموليدت وتسومت تعارض حتى خطة شمير حسب تفسيره لها. وهو التفسير المتناقض مع تفسير حزب العمل والادارة الامريكية لتلك الخطة. واكثر من ذلك ان هذه الاحزاب تعارض، من حيث الاساس، اية تسوية سياسية لا تقوم على الاعتراف بارض «اسرائيل الكاملة»!

ان الوزارة الجديدة التي باشرت الادارة الامريكية «الغزل» معها تتشكل في غالبيتها من اعضاء، بمن فيهم رئيسها، عارضوا اتفاقيات كامب ديفيد، ويصرحون علنا بأنهم لن يتنازلوا عن شبر واحد من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

ومن هنا يكون ترتيب لقاء ثلاثي في ظل هذه الاعتبارات نجاحا لهذه الوزارة وتصديقا لادعاءاتها بأن «الرفض» هو السياسة المثلى لتثبيت الامر الواقع، وانتزاع تنازلات جديدة من الاطراف الاخرى!

وليس معنى هذا ان اللقاء الثلاثي باشتراك وزير خارجية بيرس، لو نجح في تشكيل حكومة، كان سيتمخض عن نتائج ايجابية لصالح الشعب الفلسطيني. ولكنه كان يمكن ان يخفي لبعض الوقت قصور النهج المتبع، نهج الاعتماد على الدور الامريكي المنفرد، عن تحقيق سلام عادل يضمن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

ان البيان السوفييتي ـ المصري المشترك عاد للتأكيد على ضرورة عقد المؤتمر الدولي بعد تراجع الاهتمام بهذا المؤتمر. وليس معروفا بعد ما اذا كانت هذه العودة للمطالبة بالمؤتمر الدولي جاءت نتيجة التوصل الى الاستنتاج الصحيح، وهو افلاس النهج السابق، ام انها مجرد مجاملة شفوية لموقف قديم.

ان الانباء القائلة باعتزام واشنطن الدعوة الى لقاء ثلاثي تشير، في حالة موافقة مصر عليها، الى ان الرئيس مبارك لم يستخلص الاستنتاج الملائم الوحيد من تحركه السابق منذ اعلانه عن نقاطه العشر. كما ان سحب الدول العربية لمشروعها في مجلس الامن بخصوص توطين المهاجرين السوفييت في الاراضي المحتلة، لان الادارة الامريكية لن تصوت لصالحه رغم كل التعديلات التي ادخلت عليه، لا يعني فقط اخضاع السياسة العربية للمعايير السياسية الامريكية، بل، في الاساس، للمعايير السياسية الاسرائيلية.

مهما كانت هذه الحقيقة مرة، الا ان الذين قرروا سحب مشروعهم من مجلس الامن يعرفون ان الادارة الامريكية تراجعت عن تأييده بسبب الضغط الاسرائيلي. وهم تراجعوا عن طرحه بسبب التراجع الامريكي.

معنى هذا ان استنتاجات جديدة لم تحصل على الصعيد العربي، رغم مرور عقود من الزمن حملت معها عشرات وربما مئات الدلائل على قصور سياسة وضع كل البيض العربي في السلة الامريكية.

المهم الان ماذا ستفعل القمة العربية القادمة تجاه هذه المعطيات؟ هل ستشق طريقا جديدا مستقلا للعمل العربي ام تصدر القرارات ولا تلتزم بها وتعود الى المسيرة الاولى، مسيرة اللهاث وراء الدور الامريكي المنفرد؟

لقد اظهر هذا الدور بوضوح قصوره عن التجاوب مع المطالب العربية، بل قصوره حتى عن تلبية المطالب الامريكية نفسها من اسرائيل فيما عرف بخطة بيكر. والمنطق السليم يقول: اذا كان الامر كذلك فلا بد من اسلوب اخر يعتمد الدور المشترك للدول الكبرى للضغط على الحكومة الاسرائيلية، اضافة للدور الفلسطيني والعربي، من اجل عقد المؤتمر الدولي والسير بجدية في طريق السلام العادل، طريق اقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وتأمين متطلبات الامن والطمأنينة لشعوب المنطقة.

● بشير البرغوثي ●



(عن صحيفة «هآرتس» ـ ٩٠/٥/١٦)

مناقيش

جريمة.. وجريمة!!

●اسرائيل دولة عدل. ودولة قانون. هكذا تقول اجهزة الاعلام صباح مساء. واما المواطن العربي في اسرائيل فيستطيع ان يردد قول شاعر العربية الاكبر ابي الطيب المتنبي «يا اعدل الناس الا في معاملتي»!

الرابي ليفنغر من غلاة المستوطنين العنصريين، يقتل عربيا من مدينة خليل الرحمن فيعتقل لساعات معدودة ثم يحاكم وبصفقة لا اخلاقية بين محاميه وبين النيابة تحكم المحكمة بسجنه خمسة اشهر فقط لا غير.. ويدخل السجن وسط زفة وغناء!

والشعار قد يصير: اقتل عربيا تسجن خمسة اشهر.. اي ١٥٠ يوما وبعد تخفيض ثلث المدة يبقى مائة يوم سجن.. اي ان العربي يساوي مائة يوم سجن!!

يا بلاش.

والفتاة اليهودية ميخال تقتل سائق سيارة اجرة شاب مقدسي اسمه خميس توتنجي، تقتله بدون ذنب وبدون سبب اللهم الا لكونه عربيا فتسجنها المحكمة ثم يطلق سراحها بعد اشهر قليلة!

والشعار قد صار: اقتل عربيا تسجن اشهرا معدودات.

وقبل سنوات قامت العصابة الارهابية بأعمال قتل ومحاولات قتل رؤساء البلديات في المدن الفلسطينية المحتلة.. حوكموا.. وسجنوا في ظروف جيدة.. ثم اطلق سراح بعضهم بسرعة!

لا يهم فالمعتدى عليهم عرب.. وكل عشرة الاف عربي بل كل مائة الف عربي لا يساوون يهوديا..

تذكروا الم يقل هذا الكلام رئيس حزب اسرائيلي وعضو برلمان اسرائيلي!!

واسرائيل دولة عدل.. ودولة قانون.. والناس فيها يعيشون متساوين.. سواسية مثل اسنان المشط، لا فرق في الجنس والدين واللون والعنصر..

معلم شاب من قرية دير الاسد اسمه عبد السلام الاسدي كان يعمل في مدرسة كابول الابتدائية معلما للرسم. وكان موضوع درس الرسم عن السلام.. والطلاب في الصف الرابع الابتدائي. طلب من طلابه ان يرسموا ما يخطر على بالهم من رسومات عن السلام. سأله احد الطلاب عن الوان العلم الفلسطيني فأجابه. ورسم الطالب العلم. وحكمت المحكمة على عبد السلام معلم درس الرسم عن السلام بالسجن الفعلي لمدة اربعة اشهر وعشرة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين ودفع غرامة مالية مقدارها الف شاقل!

جريمة عبد السلام الاسدي في ذكر الوان العلم الفلسطيني في درس الرسم تساوي جريمة الرابي ليفنغر في قتل عربي من الخليل..

ان ترسم علما فلسطينيا فجريمة كبرى..

ان تقتل عربيا فجنحة صغيرة..

لا اعرف ما هو الخطر على المواطن الاسرائيلي من رسم علم فلسطيني على الورق. ولا اعرف ما هو الخطر على الشعب الاسرائيلي من رفع علم فلسطيني..

العلم الفلسطيني هو علم شعب.. وعلم دولة ستقوم قريبا بجانب دولة اسرائيل.. وستكون لها سفارة في اسرائيل.. وسيستقبل رئيس دولة اسرائيل سفيرها.. وسيعزف نشيدها!! فالى متى ستبقى المحاكم الاسرائيلية تحاكم ابناء الشعب العربي في اسرائيل لانهم يرسمون او يرفعون علم دولة شعبهم!!

ولا استطيع ان اتخيل مدى هذا العدل الكبير في مساواة جريمة قتل عربي برسم علم فلسطيني..

ولكن اسرائيل دولة عدل، ودولة قانون، ودولة مساواة. قولوا معي.. اهتفوا معي:

عاش العدل.
عاش العدل.
عاشت المساواة.

● محمد علي طه ●

عرض حال

١ ـ حظ العدالة مايل ليه..؟

●تقول الموعظة الشائعة بين ابناء عمومتنا اليهود: «اتخذ لك رابيا». هذا بالنسبة للشخص الواحد، فما بالك حين تتخذ «الدولة» كلها رابيا؟

والراب ليفنغر رابي ولا كل رابي. فهو من رجال الله الاوائل، الصداميين، الذي قاد بنفسه حملة احتلال حيّ في الخليل، وانفلت وزمرته متحللين من كل قيد.. حتى اوحوا للصحفيين اسما ملائما لهم ظل يلازمهم الى يوم يبعثون: «سوائب المستوطنين». وكان حين تتحرك «المشاعر» القانونية في نفوس جنود وضباط جيش الاحتلال، ويحاولون وقف تسيب الراب ليفنغر، ينفجر صارخا، ناطًا، متلويا، يمزق ملابسه ويعض الارض غيظا، كأنما اصيب بنوبة صرع.. فتنبعج مشاعر الرأفة في نفوس الضباط والجنود وتستقر في الحيز الذي شغلته «المشاعر القانونية». ليبقى ليفنغر في الساحة محاطا بالمريدين.. وحين مهر التسيب بالدم في عملية الدبويا صارت «كريات اربع» بلاطة على بطون اهل الخليل.

منذ ذلك الحين والراب ليفنغر يتزعم المستوطنين، عاقلا وقت الحاجة، مجنونا او شاذا وقت الحاجة، يقف على رأس حلقات الرقص «التوراتية» في الخليل والقدس ونابلس، يتحدى سكان المناطق المحتلة بسلاحه المشهر، وكانت اكبر «تقليعاته» يوم قرر ان «يصلح» بنفسه قصورات صاهل، فاختار الشارع الرئيسي، امام مخيم الدهيشة، مقرا لنيطشيته.. فانشدت اليه فرقة من الجنود لحماية هذه النزوة «الامنية»، وصار الجنود يتتبعون خطواته دون ان يحصوها. وهكذا تاه العدُّ في ملفات القضاء يوم اعتدى الراب ليفنغر على ممتلكات العديد من المواطنين، و ـ «انفلت» مسدسه فقتل المواطن الفلسطيني كايد ابو صلاح من الخليل.

ولما كانت الامور غير سائبة، والقانون شغّال ـ جيء بالراب الكبير، ليفنغر، الى المحكمة. وبدا كأنما ظاهرة ليفنغر ستتوقف. لكن «حظ العدالة»، في بلادنا، الموزون دمقراطيا، جاء ليقول ان ليفنغر لم يقتل ولكنه «تسبب بالقتل».. وحكم عليه بالسجن الترفيهي، خمسة اشهر. ابتسم لها الراب قائلا: منذ فترة وانا انشد الراحة.

لان «حظ العدالة مايل»، حُمل الراب ليفنغر على الاكتاف، وانعقدت لاجله حلقات الرقص التوراتية، من الخليل الى باب سجن إيال، حيث «الطوالة».. وما ان دخل «السجن» حتى قال آخ، فحملوه الى المستشفى لـ «الفحص». ثم «تقرره» ان يعود في اليوم التالي لـ «مواصلة الفحص»!

في بلادنا يصفقون للملك وهو يمشي عاريا، دون ان يجرؤ اي من العقلاء ـ وهم كثيرون ـ على التصريح بذلك. وقد كتب علينا، نحن الذين لا يكلف القيمون على وسائل الاعلام انفسهم مشقة سماع اقوالنا، ان ننتظر من يقف ويقول للراقصين على البارود: ولكنه قاتل!.

٢ ـ كي لا يلملم العراق اجزاء المدفع العملاق!

يتضح من «القرائن الدامغة» التي تجمعها الصحف وسائر وسائل الإعلام في بلادنا، منذ شهر ونيف، ان غالبية أجزاء «المدفع العراقي العملاق»، الذي يشارك في صنعه عدد كبير من دول اوروبا ـ قد تم الكشف عنها وردت الى اصولها.. وكل ذلك بفضل «الموساد» وبتوفيق من العناية الربانية.

ومع ان «الموساد» لا يتكلم عن نفسه، فقد نجح مراسلو الإعلام في بلادنا بان يأتوا بأخباره اولا بأول. وهذه الأخبار ما تزال ترشح، من هنالك، الى يومنا هذا. وتفيد بأن زوايا المدفع العملاق مبثوثة في [illegible]

ونقل المراسلون عن صحيفة طليانية قولها ان: «رجال الموساد لاحقوا عملية إنتاج اجزاء المدفع ومنعوا ارسالها من بريطانيا اولا، ثم من اليونان، ثم من تركيا، والآن من ايطاليا» (المصدر السابق).

ولمن بقي لديه شيء من الشك، بعد كل هذا، دعم مراسلو الصحف في بلادنا هذه الاقوال بأقوال اخرى: «ووفقا للاستخبارات الايطالية(هيك هيك لن تسألوها) كان يتعين على اربع حاويات محملة بأجزاء المدفع ان تبحر من ميناء نابولي الى العقبة، ومن هناك الى الموصل بطريق البر (للفرجة كما يبدو).

وما دمنا نتحدث عن المؤخرة، او «القسم الخلفي للمدفع العملاق» [illegible]

بقي شيء واحد، لا بد ان يكون رجال «الموساد» مشغولين به الآن، وهو مكان وجود رأس المدفع الذي لم تتسرب اخباره، بعد، ولم ترشح من اي مطار او ميناء. ويبدو انه ـ الرأس ـ استعار «طاقية الإخفاء» من اساطير العرب، ولبسها، وانه يصول ويجول في بلد ما، في بر ما، في بحر ما، على ساحل ما.. لكنه سيقع، حتما، حين يخلع الطاقية، لان عيون رجال الموساد لا تغفل، وسوف تظل مفتوحة كي لا يستطيع العراق لملمة أجزاء مدفعه من دول اوروبا.. وإلا ماذا؟ فهو مدفع اولا، وعملاق ثانيا، وفوق هذا عراقي!

● نسيم أبو خيط ●

كلمة في البداية

تحية الى محمد علي طه في عيده الخمسين

● يحتفل الكاتب محمد علي طه، رئيس اتحاد الكتاب العرب، في هذه الايام، بعيد ميلاده الخمسين.

ومع ان ابا علي بحاجة الى عشر سنوات اخرى، للوصول الى محطة منتصف العمر، في حساب ابناء عمومتنا، الا ان هذه المحطة، ايضا، هي محطة مناسبة، يستحق فيها محمد علي طه ان نقول كلمة فيه، مناضلا ومربيا وكاتبا.

لقد شق محمد علي طه له، من اول العمر، طريقا ونمط حياة يجمعان بين المشاركة الشخصية في كل نضالات الشعب، والمشاركة في تربية الاجيال الطالعة على حب اللغة العربية وحب الوطن والتمسك الواعي والعميق بالانتماء. كما انه، بابداعه القصصي والروائي، تمكن ان يشارك مشاركة بارزة ومتميزة في نهضة ثقافتنا العربية المحلية، داخل الحصار، ثقافة المقاومة للقهر والتفاؤل النابع عن ثقة بانهيار القهر، الثقافة الوطنية والدمقراطية والانسانية.

ولا شك في ان الوجه الاخر لمكانة ابداع محمد علي طه هنا، بين شعبنا، هو الاعتراف العربي والعالمي باصالة قصصه التي ترجمت اكثريتها الى امهات اللغات العالمية.

بالاضافة لهذا، فان هذا النهج الوطني - الدمقراطي - الثوري اوصل محمد علي طه الى صفوف حزبنا، ونعتز بأن «الاتحاد» كانت المنبر الاول، دائما تقريبا، لنشر ابداعه. كما انه شارك مشاركة فعلية، عدة سنوات في تحرير الصفحة الادبية في «الاتحاد».

ويدرك الجميع ان محمد علي طه كان طاقة كبيرة جدا في المبادرة لاقامة اتحاد الكتاب العرب وتحقيق هذا الهدف. وهو اليوم يضطلع بمهمة كبيرة وهي رئاسة الاتحاد.

و«الاتحاد» اذ تشد على يدي ابي علي، في حب حار وصداقة عميقة، تتمنى له عمرا طويلا عامرا بالسعادة.. وبالاساس تتمنى له المزيد والمزيد من العطاء الادبي.

(المحرر الادبي)

محطات ادبية

الواقعية الاشتراكية تحت المجهر (٥):

«خسارتنا في الكذب.. أهلا بالحقيقة وحدها»!

● بقلم: أنطوان شلحت ●

● تتمثل مستحصلات المجادلات العاصفة الحالية حول صيرورة العملية الابداعية في ظل «المثال الاشتراكي»، المتحرر من اسار تجاوزات الماضي الشريرة ومن محارة التشوهات والشعارات الدوغماتية، في المحاور التالية التي تعاضد بعضها بعضا:

● اولا - اعدام التعريف الرسمي لمفهوم الواقعية الاشتراكية في الادب، الذي تعرضنا له بقدر كبير من التفصيل في المحطات الماضية.

● ثانيا - الاجتهاد في ايجاد الطرق الكفيلة باستعادة الجوهر الاصيل لهذا المفهوم بلصق الاجتهادات المفتوحة لعصرنته، باعتبار ان الشخصية الجدلية المتغيرة تفترض تعريفا جدليا متغيرا للواقعية الاشتراكية.

يقول الدكتور يوري بوريف، في صدد هذا المحور: «لعلنا نحتاج الى تعريف اكثر اتساعا لاسلوبنا الفني يكون قادرا على تغطية كل انجازات الثقافة السوفييتية على مدى السنوات السبعين الماضية. وليست كل تلك الانجازات مرتبطة بالمبدأ الاشتراكي. اما اذا اشتمل التعريف على المبادىء الاشتراكية فقط فستكون هذه عملية شاقة ومضرة. ولست على ثقة من اننا مضطرون لتصعيد الموقف الى هذا الحد. اننا بالقطع لن نحشر احدا بالقوة داخل «تعريف». وفي تقديري ان احد اوجه القصور في تعريف الواقعية الاشتراكية هو انه يضع الفكرة فوق الصورة.. اننا يجب ان ننطلق من طبيعة الفن في تحديد الحالة الراهنة للاشياء، وان نضع بولكاجوف وليونوف وبلاتونوف وشولوخوف في المجرى الرئيسي للادب الحقيقي. والفنان الحقيقي دائما مع الاشتراكية والنموذج الاشتراكي بالمعنى الواسع للكلمة واي عمل فني حقيقي لا يمكن ان يكون معاديا للسوفييت او معاديا للاشتراكية» (من وقائع «المائدة المستديرة» حول «واقعية اشتراكية جديدة مع البيريسترويكا» نشرت ترجمتها العربية في مجلة «ادب ونقد» المصرية، عدد ٥٣/كانون الاول ١٩٨٩).

● ثالثا - رفع اللجام عن المفاهيم الفنية الاخرى، التي لا تلغي الواقعية الاشتراكية ولكنها تتعايش معها على قدم المساواة.

واجمالا، كما يقول الناقد ليونيد تيراكوبيان، فان عملية تطور واغتناء نظرية الفن والادب في المجتمع السوفييتي الاشتراكي ليست عملية مكتملة او تامة، بل انها مستمرة متفاعلة وذات نهاية مفتوحة.

ويؤكد البروفيسور غيورغي كونيتسين ان الواقعية الاشتراكية، في ابعادها القيمية الاصيلة، ليست جريمة ينبغي على الادباء ان يحسوا بضرورة التكفير عنها. فان فكرتها المرجعية الجوهرية لا تزال تحتفظ بحاويتها رغم ما علق بها من ادران الماضي. واهم ما في هذه الماوية ذلك الربط العضوي بين الشكل، الاسلوب الفني، وبين المحتوى الاجتماعي التقدمي للنتاج الادبي، الذي تطور الى القول بالتصوير المادي - التاريخي للواقع في تطوره الثوري.

ويقيم هذا الخبير اواصر الصلة الحية بين الحاضر وبين الماضي مستذكرا ان تلك الفكرة الجوهرية للواقعية الاشتراكية تحددت قبل مكسيم غوركي بسنوات عديدة ومن جانب فريدريك انجلز وذلك ضمن رسالته التي وجهها الى ف. لاسال في ايار ١٨٥٩. والمؤدى المحوري لتلك الرسالة تجسد في دعوة الادباء الى الانحياز، فيما يكتبونه، للعناصر البشرية «غير الرسمية» - على حد تعريفه - مضمونا والى ايلاء عظيم الاهتمام للناحية الشكلانية، اسلوبا.

غير ان الحصيلة العيانية لثورة البيريسترويكا في ميدان الابداع الادبي، على صعيد «المنافع» المباشر للادباء انفسهم، تتمثل حتى اللحظة الراهنة في العودة الضرورية الى الاسترشاد بمقولة ماركس ذات المبدأ الارتقائي الشمولي الاساسي بأن «التطور الحر لكل فرد هو شرط التطور الحر للجميع».

والمفارقة المؤسية ان ما كان قائما، على الاصعدة كافة، خرج بشكل غير مألوف عن هذا المبدأ الصميمي، فتحت ضغط التسلط الاداري - الاوامري انزاح جانبا التطور الحر لكل فرد، بمن في ذلك الذات المبدعة. وكان من تداعيات ذلك ان تحول الفكر الحر والحيوية العقلية وتطلعات المبدعين للحرية الى حصون للانغلاق والتزمت والخواء الروحي والفكري وجرى سحق الحريات الدمقراطية، وفي مقدمتها حرية التعبير عن الرأي وحرية الابداع.

يقول الكاتب السوفييتي اليس اداموفيتش انه بفضل البيريسترويكا «توفرت للمرة الاولى الفرصة لان نفعل علانية ماكنا نفعله سرا طوال سنوات عديدة على قدر قوانا، تحت ضغط السلطات المستمر».

ويضيف الكاتب ايغور كلامكين ان البيريسترويكا «كما افهمها هي، ايضا، تحرير المصلحة من النزعة النفعية.. واذا كنت اديبا فان هذا يعني انني استطيع التعبير علانية عما افكر به وان الناس يستطيعون سماعي او لا وقراءة نتاجي او عدم قراءته ومجادلتي او الاتفاق معي، مثلما افعل انا معهم. ولكن لا منفعة لاحد اذا كذبنا على بعضنا البعض».

اما الكاتب والصحفي اوتو لاتسيس فيقول، ردا على مساءلة حول «المصلحة النفعية» التي تربط الكاتب والصحفي بالبيريسترويكا، ما يلي:

«تكمن مصلحتي النفعية في ان تكتسب الحياة درجة من الحرية تليق بالانسان على العموم.. ان افظع شيء في عملي كصحفي كان، في السابق، الحرمان من امكانية التحدث للاخرين عما عرفته. عندما كنت اعمل في الستينات في صحيفة «ازفستيا» الحكومية كنت اطلع على معلومات لا يستطيع الكثيرون الاطلاع عليها. وقد رأيت ان المجتمع ينحدر نحو حفرة سيكون من الصعب جدا انتشاله منها. واقتنع الجميع بذلك الان بعد مرور عشرين عاما. لكنني حرمت حينذاك، لا سيما بعد سحق مجلة تفاردوفسكي «العالم الجديد»، من امكانية الادلاء برأيي علانية. وكان ذلك اشبه بالكابوس، يخنقونك ولا تستطيع المقاومة. لقد منحني نيسان ١٩٨٥ الحق في التحدث. وكان تحريرا روحيا حقيقيا. وهكذا فان «مصلحتي النفعية» تكمن في الا يسلبني هذه الحرية احد ما ابدا» (صحيفة «انباء موسكو» - ١٩٩٠/٤/٢٩).

بوحي من الاسترشاد بالمبدأ السالف انفتح السؤال الفلسفي الشامل على مسائل تبحث عن اجاباتها في شتى حقول الممارسة الانسانية، النظرية والعملية.

واخذ السؤال عن اعلاء شأن الانسان وتطوره الفردي الحر يرتسم عميقا امام كل مفكر ومبدع له في القلب والعقل وحلم الحرية والانبعاث والتجدد ما يصله بثورة البيريسترويكا.

يقول الاديب السوفييتي - الباقوتي سوفرون دانيلوف ان «من ابرز سمات عملية التغيير الجارية لدينا اعلاء الكرامة الانسانية. فلم يسبق من قبل ان حصل بهذا الشكل الاصغاء الى صوت الناس واخذ ارائهم بعين الاعتبار. وان اعلاء الكرامة الانسانية هو النقيض التام لامتهان كرامة الانسان الاخر والنيل من حقوقه. وهو نقيض للتبجح والاستعلاء على الاخرين» (مجلة «آسيا وافريقيا اليوم» - الاتحاد السوفييتي، العدد ١٩٨٩/٢).

ويؤكد الاديب ليونيد ليونوف انه «لا شيء في الوجود انفس من الانسان الفرد. وقد اعرب ميخائيل غورباتشوف عن هذه الفكرة حين قال بترجيح كفة المصالح الانسانية على كفة المصالح الطبقية. وكان هذا القول فتحا مهما. ومهمة الثقافة تكمن، بالتالي، في المزاوجة ذات التغذية المتبادلة بين الجنس البشري ككل وبين النظام الفردي لكل انسان» (مجلة «الادب السوفييتي» - النسخة الانجليزية، العدد ١٩٨٩/٥).

وما يقوله ليونوف يقودنا، حتما، الى تعريف انطونيو غرامشي للمثقف العضوي بأنه ذلك الذي يرفض التقولب ويتجاوز السائد ويخالف المألوف، المبتكر والعالم بالمجتمع، الذي على دراية ومعرفة بالواقع الذي يسعى لتغييره، الاستشرافي الذي يرى الى المستقبل، همه البحث الدائم عن الحقيقة، متحاز الى الانسان والتقدم. ولا تقل اهمية عن كل ذلك محاولة خلق توازن بين الذات المبدعة وبين «الكل الاجتماعي». وتأسيسا على هذا التوازن تنتفي خطورة سقوط المبدع في الجزئية ذات القيمة الذاتية المحض او في سرداب الايغال في الحاضر وقطع صلته الحية بالماضي وبالمستقبل ايضا او بالعكس، الايغال في الماضي وبتر صلة الحاضر الحية به.

يقول داتيلوف: «ان المهمة الحالية اليوم يجب ان تتمثل في تقريب الانسان من الحياة الراهنة بعلاقة متوازنة مع الماضي والمستقبل. وبكلمات اخرى فان المطلوب الا تنعزل عن الواقع وتهوم في احلام عقيمة عن المستقبل والا تقبع في الماضي، بل ان نحيا ونبدع ونحلم ونفكر باليوم الحاضر ونكون مسؤولين عنه، تجاوزا للماضي واستشرافا للمستقبل. المزيد من الثقة للفرد والمزيد من الاحترام للشعب. لكم انتظرنا ذلك بعد الحرب، بعد تلك الحرب الضروس. ولكن انتظارنا طال اربعين سنة ولم يعد هناك مجال لتضييع المزيد».

ويؤكد الاديب جنكيز ايتماتوف في مقدمة كتابه «ايتماتوف لائف» الصادر باللغة الالمانية ان قضية الرؤية والفهم هي من اهم قضايا الوجود البشري واكثرها مبدئية. ولعل المفكر الفرنسي بيير دي شاردين الاكثر قسوة وجدية في صياغة هذه القضية حين قال: «ان السعي نحو قدر اكبر وافضل من الرؤية ليس نزقا او فضولا او ترفا. فاما ان ترى او تموت»!

ويضيف ايتماتوف: «لعل اخطر ما يتربص بالانسان المعاصر هو فقدان طعم الحياة، القنوط الذي يفقد روح البحث ويكتب عليها ان ترزح في الخمول القاتم فلا ترى جمال العالم ويظل الانسان تائها في ظلمات روحه» (مجلة «آسيا وافريقيا اليوم» - الاتحاد السوفييتي، العدد ١٩٨٨/٥).

وعن اواصر العلاقة بين الحاضر والماضي يقول ايتماتوف في السياق ذاته: «يبدو ان غريزة الحياة عظيمة الى درجة انه، رغم كل شيء، يبدو لك العالم المحيط، في بعض اللحظات، راسخا على اصوله الاولى وحافلا بالخير والطيبة. وهكذا كان حقا. فقد انقذني ورفع عني «الذنب» الذي يحسه بهذا القدر او ذاك جميع من الصقت بهم تهمة «اعداء الشعب». وثمة من لا يتورع عن تذكيرهم بذلك. ولحسن الحظ لم يصبني هذا المصاب. وهنا لا يسعني الا ان اتذكر بالعرفان «الرواسب الاقطاعية» وشعور التعاضد المتأصل او، ان شئتم، الحس المرهف لدى شعبي: لا تترك المنكوبين من ابناء جلدتك. مجازفة؟ اجل وكبيرة. ولكن يجب ان يكون في البشر شيء اقوى واسمى من الخوف».

وحول المهمة «الابدية» للثقافة والادب يتابع ايتماتوف فيقول: يتبغي على كل منا ان ينصت ويتفحص العالم المحيط به، الذي يبدو اليفا ومجهولا ابدا. شيء واحد اعرفه بالتأكيد: اذا كان البشر قد صمدوا طوال العصور الكثيرة في صراعهم مع الطبيعة فهذا يعني انهم كفؤ لها. كلا، بل اعظم: الانسان هو الطبيعة المفكرة.. ومن المهم جدا جدا ان نحاول تبيان روح الانسان «الخالد» و«المعاصر» المنكب اليوم على شؤونه القديمة المألوفة منذ العصور الغابرة والذي يبدع الجديد المبتكر.

■■ كلمة اخيرة

لا يجوز اطلاقا وقد ثار، بعد غياب طويل ومعاناة عسيرة، السؤال حول جوهر الابداع في ظل المثال الاشتراكي ان نعتبر ردات فعل الادباء والاستجابات السريعة لجراء الادب جوابا اخيرا عن سؤال ثورة التغيير المستمرة من الابداع.

وعليه نستطيع، دون خشية الوقوع في الخطأ او المجازفة، القول ان ما هو ناجز حتى الان يشكل ارهاصات لوعي جديد واعد بالمزيد من التواصل النوعي والاكتشافات الاصيلة.

ومن اهم ثمار الوعي الجديد ترجيح الانحياز الى الانسان والحياة والمستقبل وفتح النار على الكاتب المعد الذي لا يحمل ادنى قدر من الفعالية الابداعية. وفي هذا ما يخفف من التعارض بين الفرد والمجتمع، بين المبدع وواقع الحال، وما يدفع جمهرة المبدعين الى الانخراط في حقل قوى التغيير والمستقبل وفي حركة الصيرورة الاجتماعية - التاريخية.

وهذا ما يوضح مفهوم الاستجابة الواسعة، من جانب المبدعين السوفييت، لقول الحقيقة بنزاهة دونما رتوش وللذود بصلابة عن الواجب القديم المألوف للادب وهو قول الحقيقة للشعب بتواشج مع الماضي والابتعاد عن التصورات المجردة او عن فصد الدم.

وحسبنا، ختاما، ان نتذكر ابيات الشاعر السوفييتي الكبير تفاردوفسكي:

من قال ان هناك صفحات
يحظر على الناس الراشدين قراءتها؟
هل سنتال من عزتنا
ام ان شرفنا في العالم سيثلم؟
لم ننس كل ما مر
ما مر ليس براقع للاخرين
خسارتنا الوحيدة في الكذب
اهلا بالحقيقة وحدها!

(انتهى)

الحمير والمختار

● بقلم: سعيد نقاع ●

● كانت بلدنا قد بدأت تشهد بعض مظاهر التطور، القسرية احيانا، كاستبدال سطوح بيوتها الترابية بسطوح باطونية. والاسراع هنا كان وليد الحاجة الملحة، فالسطوح المفروش ترابها على طبقة من نبات البلان فوق جذوع السنديان والمل القوية غدت عاجزة عن مقاومة مياه الامطار الغزيرة في بلدنا، لتلف الجذوع بفعل الرطوبة والسوس، لعيق الوالدين، خصوصا وانها لم تستبدل من مدة للمنع الذي فرضته الدولة على قطع الاشجار. وكان لا بد من بديل، ويمثل هذه الظروف القاسية اعتبر الناس الامر نوعا من غضب الخالق، لكن ما باليد حيلة.

بدأ اهل البلد يستوردون مواد البناء المختلفة الا الحصى فللقلة والتوفير كانت تصنع داخليا. ولا يغرن احدا التصنيع فلا كسارة ولا يحزنون، انما نساء من المحتاجات تكسرن الحجارة كل النهار لتبيعها بالتنكة، والتنكة هي الجرة التنكية المفتوح اعلاها.

واجه اهل البلد مشكلة اخرى فالشارع التعبان يصل اول البلد فقط. ووسائل النقل الميكانيكية معدومة والطرق الداخلية ضيقة. فكان على المشتري ان يفرغ المواد اول البلد وينقلها على الدواب الى الداخل. وقتها اعتمد الناس على البقر للحراثة والحمير للنقل ورغم ندرتها اليوم، يومها كانت نسبيا قليلة.

يا ان الحاجة ام الاختراع، خطرت ببال نايف العلي فكرة استغلال حماريه بهذه المهمة، فتحضر العدة المطلوبة: «قندالة» وهي حالة حديدية، وثمان تنكات اربعا لكل حمار. وما لبثت ان كثرت الطلبات.. فاهل بلدنا مشغولون باراضيهم وان وجدوا من يوفر عليهم عطالة نقل الرمل فلا بأس، خصوصا وان الاجرة عادة من الغلة عند الموسم الا ما ندر.

لم تمض مدة حتى اضطر نايف لان يزيد القوى العاملة، فشاركته زوجته وحتى اولاده، وحمد الله اذ وجد باب رزق يستر به حاله وعياله، وصارت ايام الفقر المدقع والعوز اللعين تتحول الى ايام قلة، ولكن الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه، ففي نهاية الامر اليوم احسن من قبل!

لم تتحسن حالة البيت فقط، انما ايضا حالة الحمارين، فان كانا من قبل مدة حملا ثقيلا عانا الجوع مرارا، وطعامها تحسن و«تبل» بالقليل من الشعير الذي اخذ يزداد يوما عن يوم. واعتنى اكثر بجراحها الكثيرة، كون الحمالة مهترئة ولأقل ميل تخدش القندلة الحديدية جلديها، او بلغة اهل بلدنا «تلحسه». وياما اكلت زوجته علقات وسبات لاهمال هذا الامر.

صار نايف ينام ملء جفنيه بعد ان كان النوم في نزاع دائم يجيئه بعد صراع قاس وشد حبل عنيف بينه وبين الارق. واقتنع نايف بان الله رضي عنه في النهاية، وخوفا من غضبه اخذ يعمل لمخافته الف حساب، ابتداء من الشفقة على الحمارين فهي من خلقه والرفق بها واجب، وانتهاء بفرش الحلال.

كل شيء حسب حسابه وتخوف منه، وحاول قدر استطاعته ان يحتاط من غدرات الزمان، الا ان «يطب عليه» موظفو ضريبة الدخل، رغم ان غزواتهم في تلك الايام لبلدنا وغيرها من القرى كانت على اشدها، وياما حجزوا على كل ما طب تحت ايديهم من منتوجات وحيوانات بيتية، طبعا ليس قبل ان يذوقوا لطمات «صرامي» نساء القرى. لكن ان يكون هو هدفا لهم لم يخطر على باله، الا ان اولاد الحرام، اولادهم، لم يهنأ لهم عيشهم واستكثروا والدولة عليه هذا الدخل القليل. قصر الكلام فقد مسكوه متلبسا، الحماران يشخران من ثقل الحمل شاقين طريقهما عبر احد الازقة، فابرزوا له مستندا حسب اقوالهم: امر حجز على املاكه لدين قدره ١٨٠ ليرة ضريبة الدخل. ظن نايف ان في الامر بلبلة فالمبلغ خيالي في تلك الايام لم يسمح لنفسه حتى ان يحلم بأقل منه بكثير. لكن لم يكن الامر خطأ بل صحيحا جاهزا من كل النواحي. وراحت ادعاءاته ومحاولاته اشهاد صبي المختار المرافق لهم ادراج الرياح. وكان ما كان ليس منه بد. اضطروه لان ينزل الحمل وساق صبي المختار الحمارين المحجوز عليهما وبقي نايف بجانب تنكات الرمل غير مصدق.

وسرت حكاية الحجز على حماري نايف في القرية سريان النار في الهشيم، واحتار الناس بين مصدق ومكذب.

دخل موظفو الضريبة والشرطي المرافق وصبي المختار برفقة الحمارين باحة دار المختار، فلم يفهم المختار للوهلة الاولى الامر. ولم يتصور هو نفسه ان يصل الامر بالحجز على الحمير او هكذا اراد ان يبدو، لكن بما ان الدولة، سيدته، قادرة، وليس غريبا عليها ان تأتي بالعجب، وحيث انه يتفهم رجالاتها دائما فما ان استفسر عن الذي يحدث حتى راح يجد لها الاعذار امام زلم ديوانه. ودخل موظفو الدولة الديوان والعرق اختلط على وجوههم بوسخ ازقة بلدنا، وبعد ان شربوا القهوة السادة ولم يبد عليهم كلاما بشأن الحمارين اللذين ربطا في الباحة، بدأ المختار يهتم ويحسب للأتيات الف حساب، خصوصا بصفته امين المحجوزات في كثير من الاحيان، عندما لا تكون ذات قيمة للدولة وتستعملها كوسيلة ضغط لتحصيل المال، وكمن لدغ في قفاه كثرت حركاته وركبه الهم.

لم يطل صمت الموظف وكمن اتخذ القرار للتو توجه الى المختار:

- مختار الحمير بيكوا هون عندك امانة في ركبتك عليك تحرسهم حتى يدفع نايف الحجز!

ونهق احد الحمارين، ويا للصدف، والحمار عندما ينهق في كثير من الاحيان تشاركه قفاه، وهذا ما حدث له هذه المرة، واحس المختار انه زادها، فصرخ بنوع من «فشة الغل» موجها صياحه للحمار: ملعون علمتك! (والملعون هو مرض انتفاخ للحيوانات دواؤه الملح الانجليزي. ونادرا ما تطيب منه دابة).

- طيب سيدي ويلكي ما دفع..
- بلاش بيكوا هون وبعدين نبيعهم..
- فلك الله، سوق الحمير في هالايام على قفا اليد...
- شو يعني؟
- لا ولا شي، امرك سيدي!

تجهم وجه المختار، لكل شيء حسب حسابا وكان مستعدا امام الدولة لكل شيء. اما ان يتكفل بحمير نايف العلي فهذا لم يتصوره، ومن له غير صبيه يفش غله وصرخ به:

- فز.. روح جيب نايف!

فطار الصبي، وبعد غياب ساعة عاد برفقة نايف، وحاول المختار بكل ما اوتي بان يقنع نايفا بدفع الضريبة المستحقة ويفك حماريه من الحجز. وعرف نايف بحسه ان المختار بورطة، عليه ان يستغلها حتى النهاية فقعل:

- يا ريت يا مختارنا! كرامتك غالية علينا، انت عارف اللتحتي واللفوقي!

وغادر نايف المكان، طبعا بالتي هي احسن، وغادر موظفو الدولة وبقي الحماران في ضيافة المختار. وكانت الحكاية موضوع حديث اهل بلدنا كل ذلك اليوم وما بعده، ونادرة يتناقلونها حتى اليوم، وما غمها وطمها علقة المختار مع زوجته، فاهل بلدنا يعرفون، طبعا على السكيت، انه كلب زوجته، فهذه كان عليها ان تطعمها والانكى من ذلك ان تنظف تحتهما، واستطاع اهل بلدنا ان يتصوروا النتائج.

هذه الضيافة على ما يبدو راقت للحمارين فمنذ زمن لم يمر عليهما يوم راحة.. فراحا يتعاركان ويتناهقان، وخصوصا الاخضر بينهما (هكذا يسمي اهل بلدنا الحمير الرمادية اللون)، ونعتوها بالخبث وهذا كمن يريد ان يثبت خبثه لم يهدأ للحظة، فأطار كل هذا صواب المختار واحس ذلك اليوم دهرا فلا هو بقادر ان يفرط بالواجب الذي القته عليه الدولة ولا نايف هذا اللئيم قاصد ان يدفع، فارسل له شيخ البلد وكان هذا شرفا كبيرا لنايف، فشيخ البلد لم يدخل بيته قبل هذه المرة، فاعتذر له، ان ما باليد حيلة.

كاد المختار ان يبكي عند عودة موظفي الدولة. ويبدو ان احدهم احس بالاحراج الذي سببوه للمختار، ولم يكن قد خطر ببالهم عند اتخاذ قرارهم، فتبادلوا كلاما عبريا اتبعوه بقهقهة عالية وطلبوا استدعاء نايف، فجاء وحاولوا معه بشتى الطرق الا انه اجابهم بخبث:

- عزت علي بهدلة المختار.. لكن من اين يا حسرة؟!

وبعد اخذ وعطاء كان لا بد من اطلاق سراح الحمارين على ان ينزل نايف الى المحكمة في موعد حددوه له وقال لحاله: «اليوم الله يعين الله». انفرجت اسارير المختار، وساق نايف الحمارين يضحك في عبه منتصرا مخلفا وراءه باحة المختار وموظفي الدولة واكوام براز حماريه.

(بيت جن)

● الشاعر سعود الاسدي ونجله تميم ●



● سعود الاسدي ●



● تميم الاسدي ●

محاورة شعرية

(وهي المحاورة التي جرت في حفلة افتتاح «اسبوع الثقافة والكتاب العربي» في «بيت الكرمة» - حيفا، ١٣ ايار - ١٩٩٠)

افتتاحية

■ سعود:

أنا شاعر زجل عندي أماني ... أماني طيبه نبته جناني
واذا بغني بهواها من فؤادي ... بتزهر كل كلمه عالساني
وكرامه للتعايش في بلادي ... وكرامه للوفود واللي دعاني
بحيي شرقنا شرق المبادي ... بأشعاري وبقدمها تهاني
وانا بالحفل كرمت الوفاده ... الى وفد الكتابه والكنابه
وبغني عن قصد للي قصادي ... ع رنات المثالث والمثاني
ع حسب وداد قلبي وعنادي ... باسبوع الثقافه بمهرجاني
ثقافه فاقت الفوق بزياده ... شهد لا كل قاصي وكل داني
وبظن المجد رح يرجع العاده ... وكل الامم تصدح بالاغاني
لما لكل شعب تبقى السياده ... ع نفسو وما بسود عا شعب تاني
باسم موسى وشعيب واسم فادي ... وهادي وانبيا بزات المكانه
بناشدكو وبشيد فيكو اشاده ... وعلى اسم السلام بصدر بياني
الاعادي ابد ما يظلوا اعادي ... ولا الجاني ع غيرو يظل جاني
ولا اللي وقف طول عمرو حيادي ... بظلو ع الحيادي في وطاني
السلم جاي رغم كل العناده ... سلم عادل على اهلي وجراني
وبظل السلم بتعم السعاده ... لانو منطق القوة اهانة
اهانة للعقل واللي بعادي ... طبعو (مش ملاك) طبعو شيطاني
وانا وانتو وبنادي في النوادي ... وفي بيت الكرمه طول عمري وزماني
تعوا للسلم تاقد الايادي ... يهود وعرب، بصدوركو امانه
وضروري تعلنوا وانتو قياده ... بأنو كل شعب حقو مقدس
بوطن وحدود وبأمن وضمانه.

مطلع قرادي

■ سعود:

شوف بلادي الشرقية ... بالثقافة غنية
بدنا فيها الشخص يصير ... يحكي رايو بحرية

الحرية قبل التعليم ... انوجدت في دماغ الانسان
وحق طل الشك نقيم ... متدعمها بأقوى برهان
اطلع ع الطفل الفطيم ... وهو مقمط في احضان
أمو، بيقاوم تا يقيم ... ايدو من قماطو شوية

● ● ●

■ تميم:

شوف البلبل ع الاشجار ... بيغني وهو متهني
ولو قفصتو بقلب الدار ... وقلتلو: هونا الجنة
افتح له طاقه تشوفو طار ... منها ولسانو يغني
بدي حرية بالنار ... ولا جنه وعبودية

● ● ●

■ سعود:

شوف النبع ال بين صخور ... بيتدفق، بيعمل شلال
وشلالو شو بيسقي زهور ... واشجار وبيعطيك غلال
سدوا من جيها بيفور ... وبنفض حالو بيبكي حال
ومن جيها ثاني بيدور ... بحرية طبيعية

● ● ●

■ تميم:

الحرية بحواس الخمس ... بذوق وسمع وشوف وشم
بايدي بلمسها لمس ... المسها مثلي ولا تهتم
بين اليوم وغد وامس ... كرمالا بضحي بالدم
وعهنك يا عباد الشمس ... صوب الشمس المضوية

■ سعود:

يا ريس حيفا ما فيش ... عنا الفرق الانساني
بدفع من جيبي بقشيش ... الواحد تايحب الثاني
«بيت الكرمه» بلاقيش ... مثلو بيت بأوطاني
وبالتعايش بدنا نعيش ... سوية وغوت سوية

ردات من المعنى

■ سعود:

حيفا عروس البحر جيت ازورها ... ولو كان ناوي ع السفر وابورها
ما بين كرملها الاشم وبورها ... وتربة حدايقها الكراب وبورها
طلعت زهور وعطرتها زهورها ... وحيفا الصبية مرشرشة بعطورها
يا ريتني بلبل تانقود ع الندى ... بعب الصنوبر كوز فوق صخورها

○ ○ ○

■ تميم:

حيفا عروس بتنوصف زادت حلا ... كرمالها شعري هتف: يي حلا
والكرمل المشهور ما بين الملا ... هيكل جمال وللشعر معبد صلا
يا ريتني زغلول بجناح العلا ... تا طير واهدي بحيفا ويا هلا
او شي طفل بالمدرسه منها والى ... حامل شنطتي ومثل نحله ع الحلا
تاجي ع بيت الكرمه واجمع مونتي ... حب وثقافة وعلم لسنين الغلا

مطلع موشح

■ سعود:

ضروري الفنان بفنو ... يعطي برهان
والكرمل بثبت انو ... الله فنان

الكرمل يا اجمل صوره ... مرت بخيال
الشعر وفيها مأسورة ... عقول الاجيال
من الكرمل للناقوره ... بيسرح خيال
الالهام بجو نسوره ... تطارد عقبان

■ تميم:

بلادي بلاد الزيتونه ... بترمز للنسور
والفكرة زيت المونه ... بكاسة بنور

وللحفله بهدي جونه ... مليانة زهور
من موطنا يا عيوني ... فل وريحان

■ سعود:

بلادي الحلوه بهواها ... طول الايام
وما بتغنى لولاها ... بيبكي انغام
ولو شي لحظة بنساها ... بليل الاحلام
بعاود برجع بلقاها ... بقلبي الولهان

■ تميم:

الشاعر فوق القمة ... من فوق سفوح
وهو المنشيء في الامة ... هندسة الروح
واللي بنكر هالكلمه ... وبين بدو يروح
ببقى ماشي في عتمه ... متهته حيران

عودة الى المعنى

■ سعود:

بنت المعنى شفتها من البارحه ... بحيفا ع بيت الكرمه كانت رايحه
وعزمتني معها الها قلت بتؤمري ... وعيونها مثل السهام الجارحه

■ تميم:

بنت المعنى عيونها بتوحي غزل ... وشريان قلبي بغزل عينيها انغزل
فاتت ع بيت الكرمه تمشي عامهل ... تنقي كتب نقت حمل ما بينحمل
تحركشت فيها بكلمتين ومحتمل ... قصد الحكي والتكتكه باحلى جمل
وسالتها ايا كتب بتفضلي ... قالتلي: كتب الجد في صورة هزل

■ سعود:

يا شاعر الاعراب لوحت الحراب ... بظهر الحصان وانت اجرك في الركاب
احسن محل ظهر الحصان في المعركة ... واحسن جليس قال ابو الطيب الكتاب

■ تميم:

حط الكتب في القلب بعد المكتبه ... واحكم على الانسان بعد التجربه
ولي لغتنا شوف معنى الموهبه ... في لفظ موجز في معاني مسهبه
انشق ازاهير الفنون الطيبه ... وازرع بذرها في العقول المخصبه
ولما ابو الطيب علي في المرتبه ... بيحقلو من حيث فنو بعربي
وبعد النبي ولو كان ما في انبيا ... ما فيش مانع بالشعر يطلع نبي

ختام

تعا يا شعر واصحى عا وجودي
وصحي الزهر عا نفحة ورودي
أنا بغني فكاري عن قناعه
وكرامه للسلام ببذل جهودي
وبضاعة شعرنا غير البضاعه
وعلى قد ما معك يا نفس جودي!!
ونحن اللي اجتمعنا بهيك ساعه
باسبوع الثقافه يا وفودي!!
كأنا جينا تانصلي جماعه
وتندعي، يا حمامة السلم عودي!!
عودي وعودينا ع الوداعه
لحتى ازيل اسواري وحدودي
واشبع روحي من بعد المجاعه
واحرر ادبي من قيودي
واذا - لا يقدر ويسمح - ضياعه
راحت كل دعواتنا وخساره

لا دور بلا عقل في كل حاره
مرهدل حالي والطم عاخدودي

مهمتنا حمل رسالة الانتفاضة

● بقلم: محمد علي طه ●

● مع ضحى هذا القرن الزاخر بالاحداث الاجتماعية والسياسية الساخنة وجد الاديب الفلسطيني نفسه في خضم المعركة الوطنية. فهواء الوطن الذي يتنفسه، وحركة الرمل على الشاطىء الغربي، والغيوم اللاموسمية التي عكرت صفو السماء الزرقاء، ونير الحاكم الظالم الغريب، ورياح الحرية والثورة التي هبت في بلدان عديدة والتي تسللت بعض نسماتها الى ربوع وطننا. كلها وضعت الكاتب الفلسطيني بل المثقف الفلسطيني وجها الى وجه مع القضية الوطنية التي هي قضية الشعب، قضية الحرية والاستقلال.

وقد يكون الادب الفلسطيني، هذا الرافد الحيوي المتدفق ابدا في الادب العربي والانساني ـ رائدا وطليعيا في الادب الثوري العربي نظرا للواقعين السياسي والجغرافي لهذا البلد الصغير.. ولا غرابة ان يكون الادب العربي الذي كتب في هذا البلد قبل تكون الشخصية القومية الفلسطينية ادبا مقاتلا ونضاليا حتى في فترات الظلام التي عرفتها بلادنا.. ولعل الجملة النيرة التي قالها القائد الكبير صلاح الدين الايوبي مخاطبا جنوده بعد النصر التاريخي «لا تظنوا اني ملكت البلاد بسيوفكم بل بقلم القاضي الفاضل» تحمل في ثنايا حروفها طابع الادب الفلسطيني ودوره الطليعي وتشير الى الجذور التي نما ونشأ عليها هذا الفكر الادبي.

ولذلك لم يكن في استطاعة النشاشيبي والسكاكيني والحسيني والدباغ وابي سلمى وطوقان وعبد الرحيم محمود وبقية هذه الكوكبة الحضارية الخالدة ان تتفرغ للادب فقط او للحياة الثقافية فقط، او للدراسات الجامعية فقط متشرنقة في صفحات الكتب وبحور الشعر وعلوم البلاغة، متقوقعة في صالونات الادب وهي تتحسس رياح العاصفة لان ضمير هذه الكوكبة الفكرية الابداعية هو ضمير الشعب ورؤيتها هي رؤية الانسان المثقف الحضاري الواعي لما يدور حوله، ورؤياها هي رؤيا نبي الامة بل نبي العصر.. وعليه كان الادب العربي الفلسطيني قبل النكبة ادبا ثوريا وطنيا انسانيا. ونستطيع ان نقول ان الاديب في تلك الفترة قد سبق السياسي في رؤيته ورؤياه ولكن يبدو ان المؤامرة السياسية العالمية كانت اقوى من سنان قلم الاديب وان الظروف العلمية والتعليمية لم تساعد هذا الادب على التأثير والانتشار الكافي ليمنع وقوع ما حصل من نكبة ومأساة.

والحقيقة الساطعة ان هذا الادب لم يتخل عن دوره الوطني حتى في احلك الساعات التي رافقت نكبة شعبنا. وقد عبر عن ذلك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ذات مرة عندما قال ما معناه انه حينما توارت القضية الفلسطينية في الساحة السياسية (١٩٤٨ ـ ١٩٦٥) بقيت هذه القضية حية في الثقافة الفلسطينية او ان الثقافة الفلسطينية كانت هي الوحيدة التي حملت القضية الفلسطينية في تلك الفترة اليائسة من تاريخ شعبنا.. ومن البديهي ان الادب العربي الفلسطيني في اسرائيل كان طليعيا ورائدا، مضمونا وشكلا، في هذا المضمار. وهذه حقيقة لا يستطيع ان ينكرها احد علينا. ونحن اليوم، عندما نستعيد التجربة الثقافية لهذا الجزء الحي والدينامي من الشعب الفلسطيني، نشعر بالاعتزاز والثقة لان هذه الاقلية القومية التي بقيت صامدة بين فكي الصهيونية، منقطعة اضطراريا عن العالم العربي، استطاعت ان تخلق من اللاشيء ادبا، شعرا ونثرا وثقافة، ذا مستوى فني عال وذا فكر ثوري انساني راق.. واستطاع هذا الادب ان يأخذ دورا فعالا في حياة الجماهير الشعبية في بلادنا وفي مسيرة الادب الفلسطيني والعربي ايضا.

هذه المقدمة السريعة جاءت لتكون خلفية للسؤال المطروح اليوم امام الكاتب الفلسطيني عن دور الكلمة ودور الكاتب في هذه الايام.. عن دور الكلمة في زمن الانتفاضة وعن مهمة الكاتب الفلسطيني في لهب الانتفاضة.

واحب ان اذكر انه عندما اقمنا اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل في ٣١ آب ١٩٨٧ اي قبل شهرين من اندلاع الانتفاضة الباسلة لم تكن نيتنا اقامة تنظيم نقابي مهني فحسب بل كان الهدف الاساسي اقامة اطار وطني ثقافي فعال من بين اهدافه تفعيل وتنشيط الحياة الثقافية وجعل الثقافة من الغذاء اليومي لجماهير شعبنا والقيام بدور وطني فعال لخدمة قضية قضايا شعبنا.. قضية المساواة لجماهيرنا وقضية انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.. ولا شك ان الانتفاضة التي بشر الادب الفلسطيني بمولدها منذ اعوام قد طرحت واقعا جديدا على الاديب والادب.. على مهمة الكاتب على دور الكلمة ومضمونها وشكلها.

وقد يقول البعض انه في هذه الايام بالذات، ونظرا لظروف موضوعية، قد اختلطت امور عديدة، وتلاشت فوارق عديدة بين ما هو ادب وطني وثوري اصيل وبين ما يتلفع بالوطنية، وبين اليسار واليمين والوسط وبين التيارات الفكرية والوطنية المختلفة.. ولقد يبدو هذا صحيحا للوهلة الاولى، ولكن الواقع والحقيقة التاريخية امر اخر.. فالقارىء الفلسطيني ذكي جدا.. وقد علمته تجربته الانسانية والوطنية الطويلة والثرية ان يقرأ ما في الحرف وما وراءه لا ان يقرأ الحرف وحده.. وهذا ما يلمسه الكاتب الفلسطيني في لقاءاته اليومية مع الجماهير من طلاب وعمال وفلاحين ومثقفين وغيرهم. ومن هنا فان السؤال المطروح عن مهمة الكاتب ودور الكلمة يأخذ بعدا اطول وزخما اكثر.

لقد كتب شعراؤنا قصائد رائعة عن الانتفاضة وجنرالات الحجارة. وكتب قصاصونا قصصا راقية عن ابطال هذا الزمن الانتفاضي. واقتحم العمل الروائي اكثر من كاتب فساهموا مساهمة جادة وراقية في بناء العمل الروائي الفني.. وفي الوقت نفسه اقام اتحاد الكتاب المهرجانات الثقافية الكبيرة في المدن والقرى لدعم الانتفاضة واصدر البيانات السياسية والثقافية العديدة المنددة بممارسات الاحتلال الهمجية.

هل هذا هو دورنا؟

ان كتابة القصة والقصيدة والرواية والمقالة الادبية مهم جدا.. وان اصدار البيان السياسي واجب وضروري ولكن وماذا بعد؟

ماذا يجب ان نفعل لخدمة قضية قضايانا واين يجب ان نعمل؟ اين ميدان العمل وما هي ادوات العمل؟

ان رسالة الانتفاضة ذات اتجاهين. الاول تحرير الشعب الفلسطيني من الاحتلال والثاني هي رسالة السلام الممدودة الى الشعب الاسرائيلي. هذه الرسالة التي عبرت عنها الانتفاضة منذ ميلادها والتي رسخها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر والتي اثراها مشروع السلام الفلسطيني والتحرك الدبلوماسي الفلسطيني في اوروبا بالذات.

فهل حملنا رسالة الانتفاضة الى الشعب الاسرائيلي ونحن القادرين على حملها اكثر من غيرنا لاسباب سياسية وجغرافية وثقافية؟

ان المعركة في هذه الايام هي معركة كسب الرأي العام الاسرائيلي لان هذا الرأي العام لم يتحرك بما فيه الكفاية من اجل القضية الفلسطينية؟ فما هو دورنا في ذلك؟

في العام ١٩٨٢ تظاهر مئات الالاف من الاسرائيليين في تل ابيب ضد حرب لبنان واحتجاجا على مذبحة صبرا وشاتيلا. فلماذا لا تتظاهر الالاف بل مئات الالاف الان!

قد يقول احدكم بحق: ان الاسرائيليين تظاهروا لان المئات من ابنائهم قد ماتوا في حرب لبنان... وهذا صحيح.

فلماذا لا نطرح السؤال الثاني: لماذا لا تجعل الاسرائيليين يتظاهرون لان ابناءهم يقتلون المئات من ابناء الشعب الفلسطيني.. ولماذا لا نفهمهم انه يجب انقاذ القاتل من افكاره ودوافعه من اجل انقاذ القتيل!

ما دورنا في هذه القضية؟ وما هي مهمة الكاتب للتأثير على الرأي العام الاسرائيلي وعلى الكاتب الاسرائيلي وعلى القارئ الاسرائيلي؟

وما هو دور الكلمة الادبية؟ وما هو دور الترجمة الى العبرية؟

ان هناك اهتماما واسعا في هذه الايام بأدبنا في الوسط العربي فهل فكرنا في توجيه هذه الظاهرة الهامة واستغلالها وتطويرها؟

(*) الكاتب محمد علي طه رئيس اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل.



صنع الله ابراهيم والرواية العلمية:

«يوم عادت الملكة القديمة»

● بقلم: رياض بيدس ●

●ادب الخيال العلمي SCIENCE FICTION هو احد الانواع الادبية الهامة في الغرب. فبدءا من جول فيرن وهربرت جورج ويلز ووصولا الى اسيموف وراي برادبيري وارثر كلارك وغيرهم الكثير، نرى ان هذا الادب ما زال ينمو ويتطور في الغرب، لدرجة انه يعتبر احد الانواع الادبية الهامة. التي تحفز العلوم الدقيقة على استشراف واستكشاف وتدقيق ما يكتب عنه في هذا الادب. فقبل وصول القمر حقيقة كان ادب الخيال العلمي قد تنبأ بذلك، وغير هذا الكثير.

تجدر الاشارة الى ان الادب العربي ضعيف بهذا النوع الادبي. وما زالت الاسماء القديمة التي كتبت ادبا كهذا ماثلة امامنا: ابن طفيل في «حي بن يقظان» التي تعتبر قصة فلسفية رائعة حيث تبحث في مجالات العلم. كما ان هنالك محاولات توفيق الحكيم المسرحية، مثل «اهل الكهف» و«رحلة الى الغد» وبعض الكتاب الاخرين القلائل الذين تعاطوا كتابة القليل من هذا الضرب الادبي النادر في عالمنا العربي. بهذا الصدد نستطيع التأكيد ان افضل طريقة للاستفادة من ادب الخيال العلمي هو ترجمة هذا الادب الى اللغة العربية «واذاعته بين الناس. بعدئذ، اثر تراكم كم مترجم قد يساعدنا ويحفزنا على كتابة وانتاج ادب كهذا النوع من الادب المتطور في الغرب. فمعظم الكتابات العربية القليلة التي توصلت لها في هذا المجال كانت بمثابة «الحبو» او دونه لكتابة قصة خيال علمية ناجحة او متكاملة. ونحن ندرك اشد الادراك اسباب هذا التقصير، وتؤكد من ناحية ثانية اهمية انتاج تراكم كمي ليفيد على انتاج شيء ذي قيمة في النهاية.

صنع الله ابراهيم (من مواليد مصر سنة ١٩٣٧) هو احد كتاب الرواية العربية الكبار. فما زلنا نذكر حتى اليوم قصته الطويلة المؤلمة «تلك الرائحة» وروايتيه المتميزتين «نجمة اغسطس» و«اللجنة». صنع الله ابراهيم، هذا الاسم الجريء، والصادق الذي حمل الينا طريقة جديدة في السرد والكتابة عبر رواياته المذكورة اعلاه، دون الخوف من التجريب، ارتأى ضمن مشروع حضاري من الطراز الاول، ان يعكف على كتابة مجموعة من الروايات العلمية للفتيان. بداية تجدر الاشارة الى ملاحظتين هامتين، وهما:

(١) الروايات العلمية التي كتبها صنع الله ابراهيم تستطيع ان تكون مرجعا ملذا ومفيدا للفتيان والكبار على حد سواء.

(٢) هذه الروايات العلمية تهدف الى تقديم المادة العلمية ضمن سياق حبكة بسيطة ومشوقة لتشد القارىء. لذا، فهي من الروايات العلمية، وليست رواية خيال علمي، ولندرة روايات الخيال العلمي في العالم العربي، فان روايات صنع الله ابراهيم هذه الممتازة ستكون المحفز والمشجع على انتاج وكتابة ادب خيال علمي.

لقد عودنا صنع الله ابراهيم في رواياته الادبية ان يكون جريئا الى اقصى الحدود، وها هو هنا، يقتحم برواياته العلمية هذه عالما جديدا كل الجدة. وهذه نقطة تسجل لصالح الكاتب في هذا الظرف الذي يمر به الوطن العربي من تردد واضح في مجالات ابداع الروايات العلمية وروايات الخيال العلمي.

لاهمية هذه الروايات العلمية رأينا ان نقدم قراءة لواحدة منها، وهي رواية «يوم عادت الملكة القديمة» (دار الفتى العربي ـ بيروت ـ الطبعة الثالثة) الرواية الفائزة بجائزة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليكسو) ١٩٨٢. استثنينا هذا العمل، لانه الاكثر تمثيلا، مع ان الروايات الاخرى لا تقل عنها اهمية اطلاقا. والروايات الاخرى هي: (١) عندما جلست العنكبوت تنتظر (٢) اليرقات في دائرة مستمرة (٣) الدلفين يأتي عند الغروب (٤) زعنفة الظهر يقابل الفك المفترس (٥) الحياة والموت في بحر ملون (كلها صادرة ايضا عن دار الفتى العربي).

تضم الصفحات الاولى من رواية «يوم عادت الملكة القديمة» مجموعة من الصور الملونة ذات الشروحات العلمية الدقيقة جدا لاضاءة هذا العمل الروائي العلمي. هذه الصور تساعد القارىء على العودة اليها للاستشارة حين الاصطدام بدقائق المصطلحات العلمية المتعلقة بالنحل، وهذا الامر يشكل مفتاحا هاما لفهم طبيعة النحل وادوار حياته المختلفة وكل ما يتعلق ببنائه الفيزيولوجي الى اصغر التفاصيل الاخرى.

ولحرص الكاتب على تقديم الحقائق العلمية مبسطة، فانه يلجأ الى السرد الروائي المحكم، لكي يبسط الامر الى اقصى حد، وذلك ما نلحظه في كافة فصول روايته. فبدلا من قراءة المادة العلمية جافة، فان صنع الله ابراهيم يسهلها علينا بروي احداث تتعلق بالنحل لكي نهضمها ونستلذ بقراءتها، بدلا من الاعراض عنها. لذا نرى في كل هذه الروايات العلمية الجادة ان الحقيقة العلمية المبسطة والموضحة هي بطلة الرواية، وما الاحداث القصصية الا التوابع التي تدور حول نواة الحقيقة العلمية لتأكيدها وتبسيطها وتسهيلها وايصالها الى القارىء العادي على اسهل والذ ما يكون. من هنا نرى مدى تفاني الكاتب في محاولته الجادة لخلق معادل موضوعي للحكاية (او السرد القصصي) ولمقابلتها المتمثل بالحقيقة العلمية الدقيقة، وهذه النقطة هي احدى اهم النقاط في كافة هذه الاعمال: تقديم الحقيقة العلمية عبر الحادثة او الواقعة البسيطة، دون الاخلال او التنقيص من دقة الحقيقة العلمية المرجو ايصالها الى القارىء.

في الفصل الاول من رواية «يوم عادت الملكة القديمة» يقدم لنا الكاتب ثلاث نحلات، الزنابرة تقتل نحلتين وتمتص عسلهما، والثالثة تفلت وتعود الى خليتها (يقدم لنا الكاتب هنا انواعا مختلفة من الزهور وحشرات تتربص بالنحل الجديد). اما في الفصل الثاني، فيخبرنا متى تغادر النحلة الخلية وعندما تبلغ من العمر ثلاثة اسابيع تصبح قادرة على مغادرة الخلية والقيام بجمع المؤن، وهو اسمى انواع الخلية، تقوم به النحلة حتى وفاتها» (ص٥٢). ونرى في الفصل ذاته كيف يخوض نحل الخلية معركة غير متكافئة مع اللصوص في حال غياب حارساتها. وكيف يستميت النحل في الدفاع عن خليته. وخلال هذا الحدث يقدم لنا الكاتب حقائق علمية تنساب بتلقائية اثناء الحدث القصصي، ثم نرى كيف يهزم اللصوص حين يعود النحل من الحقل ويدافع بشراسة عن خليته. اما الفصل الثالث، فهو واحد من اجمل فصول الرواية، حيث نرى فرقة موسيقية تبحث عن مكان للراحة، وحين تستقر على مكان تسقط نحلة على صدر قائد الفرقة الموسيقية الكث الشعر وتغرز احدى حربتيها في جسم الرجل، وتهاجمه نحلات اخرى برأسه وصدره. اما النحلات التي نجحت في التخلص من قائد الفرقة. فلا يسمح لها بدخول الخلية. فالحارسات تحول دون ذلك، اذ انه لا مكان لمريض او جريح في الخلية. وفي الصباح تكون النحلات قد نفقت في الخارج. وينهي الكاتب الفصل بلفتة ذكية واللطيفة حين يكتب بلهجة ساخرة: «اما قائد الفرقة الموسيقية فقد شفي سريعا من الالم والاورام التي صنعها السم في جلده، وعاود شأنه في استقلال الاخرين، وخاصة زملاءه، وان كان هؤلاء قد وجدوا بعض العزاء في ان يتذكروا دائما منظر قائدهم الجهم وهو يتلوى من الالم ويندفع في جنون، عاري الصدر، تطارده اسراب النحل» (ص ٦٧ ـ ٦٨). وفي الفصل الرابع تخرج الملكة ويتبعها النحل، ليأتي واحد من اهل القرية، فيفرغ النحل في كيس دون ان يعرف ان الملكة ليست موجودة، فهو بحاجة الى الملكة لكي تبقى خليته. وفي الفصل الخامس يصف الكاتب الملكة الجديدة. اما في الفصل السادس فتنصرف الملكة الشابة الى وضع البيوض. وينتاب الشغالة قلق على مستقبل الخلية. فالملكة تخرج وتطير ويلحق بها الذكور الى ان تتم عملية اللقاح. ونرى الكاتب يخلق اجواء مكثفة وشاعرية حين يصف العملية: «ضربت الملكة جناحيها في جهد اخير، لكن احد الذكور يلفها، فاتحد جسداهما وعندئذ استقرت في بطنها اعضاؤه التناسلية، بما في ذلك الكيس الذي يحمل الحيوانات المنوية».

وما ان انفصلت هذه الاعضاء عن جسده مع بعض احشائه الداخلية حتى استرخت اجنحته، ودار حول نفسه كأنما اصابته صاعقة، ثم هوى في الفضاء.

اما الملكة فقد عادت الى خليتها وهي تجر خلفها احشاء الذكر البائس في شكل سلخة من النسيج الابيض معلقة في نهاية بطنها (ص ٩١ ـ ٩٢).

في الفصل السابع نرى مدى الكسل الذي يعتور الذكور. فاحد الذكور يتقاتل مع كناسة فتخرجه (والكاتب ما زال يقدم لنا روائيا الوصف الداخلي للخلية والوظائف المختلفة الملقاة على عاتق النحل بشكل مدهش). وتحاول الحارسة ان تحول دون الذكور ان يأتوا على مخزون العسل. ونرى ان مصير الذكور هو الموت وسيطرة الشغالة: «وفي خلال ايام قليلة تم تطهير الخلية كلها من اي اثر للذكور، وعندئذ تحولت الشغالة الى العيون الكبيرة في الحضانة، فانتزعت منها يرقات الذكور والقت بها في الخارج لتموت، ثم عكفت على هدم العيون وتحويلها الى اخرى صغيرة، كي تحول دون الملكة ووضع بيض غير ملقح، يتمخض عن ذلك الجنس الذي اصبح كريها فجأة عندما انتهى دوره وتعذر اطعامه، والذي لن يظهر اثر له في الخلية الا في الربيع التالي»(ص ١٠١).

وفي الفصل الثامن تظهر الملكة القديمة ثانية وهي متعبة ومنهكة. وظهورها ثانية بحد ذاته يعتبر معجزة. وتسمح الحارسات للمكتهن القديمة بالدخول، الا ان الملكة الشابة اصيبت بمرض في اثناء طيرانها، سرعان ما اخذ يقضي عليها ورميت للخارج، وكف الحصار عن الملكة القديمة. ويتبين لنا ان الملكة القديمة غير قادرة على وضع البيض، ويتم اعداد كبسولات لتكون قابلة لايلاء ملكة للنحل.

اما في الفصل التاسع (الاخير) فنرى فصل الخريف ينتهي ويأتي الشتاء يقضي على الكثير من النحل. ويجد النحل طريقة الالتفاف والتعنقد لتدفئة المكان. ويستغل الفأر فرصة انشغال النحل بالتدفئة، فيدخل ويبدأ بالتهام عيون العسل. وما ان تقدم اكثر حتى شعر به النحل وكان صريع عشرات الزبانات التي اخترقت جسده. ويتم تغييب جسد الفأر بطبقة صغيرة سميكة: «ومنذ ذلك الحين ظل قبر الفأر التعس قائما بالقرب من مدخل الخلية، شاهدا على المصير الذي سيلقاه كل من تسول له نفسه التسلل الى مدينة الشمع» (ص ١١٩) وعند هذا الحد تنتهي هذه الرواية العلمية الشائقة.

ان محاولة صنع الله ابراهيم هذه لكتابة رواية علمية للفتيان جديرة بالاهتمام والتقدير. فالرواية، وعلى نحو سلس، تعج بالمعلومات عن حياة النحل وطريقة حياته، ويصعب هنا تقديم كل التفاصيل المتعلقة بذلك، خاصة وان الكاتب يزاوج بفنية عالية بين الحدث (الحكاية) وبين الحقيقة العلمية الدقيقة بنجاح وتوافق كبيرين. هذه المحاولة الرائعة هي واحدة من اهم المحاولات العربية العلمية لتقريب المادة العلمية لاذهان الفتيان والكبار على حد سواء. فالمادة الادبية والعلمية مغرية لكل الاجيال. لذا نعود ونؤكد اهمية ارتياد صنع الله ابراهيم مغامرة كتابة هذا النوع الادبي الفريد من نوعه ونشير الى اهمية تكاثره في الوطن العربي.

في كتاب «ثلاثية الرفض والهزيمة» كتب المفكر والناقد محمود امين العالم دراسة ممتازة عن ثلاث روايات ادبية لصنع الله ابراهيم. بقي ان نقول ان صنع الله ابراهيم ليس رائدا من رواد الحداثة في الرواية العربية المعاصرة فحسب، بل هو ايضا رائد كبير جدا في مجال الرواية العلمية ورواياته العلمية تقدم الدليل على ذلك وعلى قدراته الكبيرة والمتنوعة والشجاعة والغنية. فالف تحية لهذا الكاتب الكبير.



● صنع الله ابراهيم ●

ادبيات

العلمية في الادب

● بقلم: د. فاروق مواسي ●

● سأحاول في هذه المقالة/العجالة تحديد معالم «العلمية» في الادب، كما تتراءى لي من خلال مواصفاتها، لعلي بذلك أقف عند مصطلح لاكه البعض ممن يلبسون مسوح العلم من غير ادراك لفحواه ومرماه.

والواجب اولا يقتضي ان اقتبس معنى «العلم» من معجم (ويبستر) الجديد. فهو يرى ان العلم هو المعرفة المنهجة (SYSTEMATIZED KNOWLEDGE) التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب، والتي تتم بغرض تحديد طبيعة او اصول ما تتم دراسته. انه ينسق ويرسخ الحقائق والمبادىء والمناهج بواسطة التجارب والفروض وهذا التعريف بحد ذاته يجعل الابواب مشرعة امام المستجدات. فلا يتعصب الباحث، ولا يتقيد، وذلك بموضوعية وتنزه عن الغرض.

والموضوعية هي السمة الاولى في «العلمية»، وفي رأيي ان ابن «قتيبة (٨٢٨ ـ ٨٨٩م) كان رائدا في هذا المجال، وذلك في كتابه «الشعر والشعراء» (ج ١ ص٦٣) حيث يقول:

«ولم يقصر الله العلم والشعر على زمن دون زمن، ولا خص به قوما دون قوم، بل جعل ذلك مشتركا مقسوما بين عباده في كل دهر، وجعل كل قديم حديثا في عصره... فكل من أتى بحسن من قول او فعل ذكرناه له، واثنينا به عليه، ولم يضعه عندنا تأخر قائله او فاعله، ولا حداثة سنه، كما ان الرديء اذا ورد علينا للمتقدم او الشريف لم يرفعه عندنا شرف صاحبه ولا تقدمه».

واذا صغنا اقواله صياغة عصرية فانه من الواجب الا نتحيز لدين او لون او قومية او جنس او زمان او مكان او مكانة. وارجو ان يكون في صياغتي «حسن تقسيم» ـ في اصطلاح البلاغيين ـ وهذه الخطة التي يسلحنا بها ابن قتيبة تبعدنا ـ بالضرورة ـ عن التحامل والاحقاد والمصالح الضيقة، وتقربنا الى الامانة الذاتية، فلا نفتري على الاخرين اقوالا لم يقولوها ولا نبالغ في وصف لا يقف على ارضية صلبة.

ومن مميزات «العلمية» اننا يجب ان نفسر الظواهر تفسيرا طبيعيا ـ غير قائم على الوهم ـ ولعل فرنسيس بيكون (١٥٦١ ـ ١٦٢٦) هو اول من اشار الى ضرورة اخضاع العلم بكلياته وجزئياته للملاحظة بعيدا عن الشوائب الميتافيزيقية. والمنهج التجريبي في خطواته العملية يسير وفق ما يلي: (أ)ـ تحديد المشكلة (ب)ـ تجميع البيانات المتعلقة بالمشكلة (ج)ـ وضع الفروض او التخمين HYPOTHESIS (د)ـ اختيار الفرض الواحد، وعندها تجمع الادلة من جميع المصادر الممكنة (هـ)ـ النتيجة.

وقد يكون اختيار الفرض الواحد خاطئا، فالنتيجة ستكون حتما خاطئة، ولكن ذلك لا يحول بينها وبين «العلمية» منهجا واصولا. ذلك لان كثيرا من الدراسات والابحاث المنهجية تتضارب وتتعارض. فاذا اردنا ان نطرح مسألة ادبية فحري بنا ان نتعرف على الرأي النقيض بنفس الحماسة او ـ على الاقل ـ التوجه.

ومن العلمية العزوف عن التعميمات GENERALIZATIONS وذلك بتقرير لا يتيح منفذا لوجهة نظر مغايرة. فكيف يمكن ان يكون الحكم في حقل ادبي قاطعا ما دام الادب بطبيعته فكر وخيال وعواطف؟

ويرتبط بالتعميم كل محاولة لحسم مسألة ادبية وكأنها منهية، او مفروغ منها، فالمجال مفتوح دائما لاضافات هنا وهناك، وكل اضافة ولو في المستوى الاسلوبي لها من يغتني بها. اما الذي يغلق الابواب فهو المنغلق في فكره وثقافته، ام المغتر بما ادركت واعيته. وحتى المسائل العلمية يجب ان تظل تحت المحك، والا فان التطور والتجدد معتيان بعيدان عن التحقق. فالمسلمات مرفوضة انى كان مصدرها، وما احرانا ان نبقي كل شيء في نطاق ملاحظتنا المباشرة وتجاربنا، تعمل منطقنا. فاذا اكتشفنا حقائق جديدة ـ مهما صغر شأنها ـ قمنا بصياغة نتائج جديدة. وبهذا تزيد معرفتنا، وتقوى علميتنا، ونصبح اهلا للحضارة التي نعايشها.

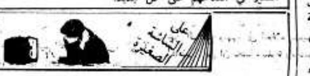
واسوأ ما يخطىء فيه بعض شداة «العلمية» اجتزاء بعض الحقائق ودراستها، وكأنها الدليل والمفتاح، ضاربين صفحا عن سواها، فتأتي نتائجهم مبتورة او مبتسرة. ومن افاتهم كذلك عدم الدقة. وتنقسم هذه الى قسمين: (أ) عدم الدقة في الملاحظة ـ وهذه مسألة شخصية تتعلق بمستوى الشخص وثقافته. وقد فطن اليها (بيكون) حيث اشار الى اخطاء تعود الى ضعف العقل الانساني الذي يتوهم اشياء ليس لها في الواقع وجود يقفون عند «ولا تقربوا الصلاة» من غير فهم للجملة الحالية بعدها. (ب) عدم الدقة في اللغة وذلك يتضح في العجز عن التعبير الدقيق الملائم للمعنى المقصود.

ان «العلمية» الحقيقية هي بحث متواصل يؤدي الى نتائج قريبة من النضج، بعيدة عن الحماسة العمياء لنظرية مثيرة، سواء كانت لغيره ام له. فليست المسألة كسب مناظرة ومحاججة في الحوار، بل هي محاولة مخلصة لاكتشاف الحقيقة كحقيقة، وتعريضها دائما للبحث من جديد. فلا يتعصب «العلمي» لاساليب خبرته، وانماط تفكيره، وكأنها الحد والفيصل.

** ** **

وبرغم توصيف العلمية ـ كما اراها ـ فانها لا تستطيع ان تدلنا على كيفية سلوكنا، ولا على ما يجب ان نعتقد به، مع ان كثيرا من المتصفين بها ـ حقيقة ـ اقرب الى قبول التغير في انفتاحهم على كل جديد.

(باقة الغربية)



● الجمعة ٩٠/٥/١٨ ●

١٦،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ ـ الحلقة الثالثة من المسلسل «قصر الحريم»
١٧،٢٠ ـ مجموعة من الاغاني
١٧،٣٠ ـ فيلم الاسبوع العربي
١٩،٢٠ ـ استعراض برامج التلفزيون
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ برنامج السبت الديني
٢٠،١٥ ـ البرنامج الاخباري ـ «مفكرة الاسبوع»
٢١،١٥ ـ البرنامج الترفيهي المحلي «سبب الاحتفال»
٢٢،١٥ ـ الفيلم السينمائي «مكان في القلب» ـ بطولة سالي فيلد الحائزة على جائزة الاوسكار عن دورها في الفيلم
٠٠،١٠ ـ الاخبار الليلية
٠٠،١٥ ـ المسلسل الامريكي «العميل السري»
٠١،٠٥ ـ برنامج رياضي

السبت ٩٠/٥/١٩

١٦،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٠٢ ـ مجموعة من الاغاني الغربية «الحان واقدة»
١٦،٣٠ ـ الفيلم السينمائي «بيت في ظل الاشجار»
١٨،٠٥ ـ البرنامج الاجتماعي الترفيهي «روزان»
١٨،٣٠ ـ البرنامج الاخباري «مفكرة الاسبوع»
١٩،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ المسلسل الكوميدي الامريكي «من هو الرئيس»
٢٠،٣٠ ـ طائفة من الالحان والاغاني المحلية
٢١،٠٠ ـ البرنامج الاخباري «نشاهد العالم»
٢١،٤٠ ـ نقل مباشر لافتتاح المهرجان الاسرائيلي في القدس
٢٢،٣٠ ـ استعراض برامج التلفزيون الاسبوعية
٢٢،٤٥ ـ البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٣،٣٠ ـ الفيلم التلفزيوني «جون ويوكو ـ قصة حب
٠٠،٥٠ ـ «من قصص الارض الطيبة»
٠٠،٥٥ ـ نشرة الاخبار الليلية
ثم نهاية الارسال

* لغز رقم (٥) *

● اعداد: وديع شحبرات ـ حيفا



افقي:
١ ـ والدة ـ موسيقي لبناني
٢ ـ يعمّ لبنان يوم ـ اجتماعي
٣ ـ موسيقي ومطرب لبناني
٤ ـ الاسم الاول لمطرب مصري (معكوسة) ـ كفي ـ الهز
٥ ـ ايقاع (معكوسة) ـ صنعق (مبعثرة)
٦ ـ رسام هولندي ـ ساندوا (معكوسة وناقص حرف)
٧ ـ الاسم الثاني لرسام ايطالي ـ وافد
٨ ـ من الالوان (معكوسة)
٩ ـ الة موسيقية (معكوسة) ـ اعلى الجسم
١٠ ـ موسيقى غربي ـ متشابهان
١١ ـ ....
١٢ ـ مخرج مصري المي ـ يؤديه الممثل
١٣ ـ دون الجواب (معكوسة) ـ اوبرا لفيردي
١٤ ـ الاسم الاول لممثلة مصرية ـ استمر (معكوسة) ـ حرف هجائي
١٥ ـ نهر في عكا ـ اجع

عمودي:
١ ـ الة موسيقية (جمع) ـ مكان تجمع عام (معكوسة)
٢ ـ يشاهد (مجزومة) ـ الاسم الاول لمطرب مصري (معكوسة)
٣ ـ للعطف ـ الاسم الاول لممثل محلي
٤ ـ اديب فلسطيني راحل
٥ ـ الاسم الاول لممثل صعيدي (معكوسة) ـ مثلن
٦ ـ الاسم الثاني لممثل كوميدي ـ في الوجه ـ قادم
٧ ـ لف ـ ممثلة مصرية ـ ام القرى (معكوسة)
٨ ـ الاسم الاول للص الظريف
٩ ـ حبي ـ الاسم الاول لممثل محلي ـ تجهز
١٠ ـ لعبة قمار
١١ ـ ملحن مصري راحل (معكوسة)
١٢ ـ كاميرا للتصوير الفوري ـ الاسم الاول لمطرب لبناني
١٣ ـ مطربة فرنسية من اصل مصري (معكوسة) ـ الاسم الاول لمطربة محلية ـ اكبر من الجداول (معكوسة)
١٤ ـ يستعمله المطرب ـ (معكوسة)
١٥ ـ عكس كوميدية (مبعثرة) ـ غذاء الروح

حل لغز رقم (٤)

افقي:
١ ـ برخت + اوبرا بنسة قروش
٢ ـ يوجين يونسكو + الكرسي
٣ ـ برنارد شو + بجماليون
٤ ـ الاسمى ـ يأتيه ـ صب
٥ ـ في ـ بيلوا ـ نوى
٦ ـ ابغل ـ براجد ـ اود
٧ ـ حوض
٨ ـ روميو وجليت ـ اوبرا
٩ ـ يا مرسال ـ داود
١٠ ـ سامي البارودي ـ بتو
١١ ـ اليزابيث تايلر
١٢ ـ مي زيادة ـ كوة ـ نـ
١٣ ـ علي الخليلي ـ عكا ـ لا
١٤ ـ ....
١٥ ـ كليلة ودمنة + ابن المقفع
١٦ ـ الحرب في بر مصر ـ ري
١٧ ـ كرامازوف + دوستويفسكي
١٨ ـ همنجواي + الشيخ والبحر

عمودي:
١ ـ بين القصرين والسكرية
٢ ـ سر ـ لصكم
٣ ـ خاب املهم ـ مع ـ نسمي
٤ ـ مررت ـ لي ـ ل ر ف ج
٥ ـ اكتس ـ كامو ـ ي أ هـ ب ي و
٦ ـ ولاء ـ و ي و ا
٧ ـ باريف ـ جيفارا ـ دفق
٨ ـ السلفادور ـ م ب س أ
٩ ـ شكى ـ يم ـ ركع ـ صوفيا لورن
١٠ ـ ب س و هـ ي ي ـ كوليرة ـ هـ ح د ش
١١ ـ خ ن ب ب هـ ر ـ سمية الالفي
١٢ ـ النجوم ـ ااا ـ خراب
١٣ ـ جراميس ـ تلستوي ـ وز
١٤ ـ دايانا ـ اااا
١٥ ـ قيل ـ ليانة بدر ـ مل
١٦ ـ رج ي ب ن أ ح ب أ ن ـ دل ـ مرأب
١٧ ـ و و و و و و و و و و ـ حريق
١٨ ـ شين + صاد + ضاد + طا + ظا ـ كر

انتخابات الهيئة في يافا هي ارتقاء الى درجة اعلى في الواقع المتقلب

● تقرير: مكرم خوري مخول ●



● يوسف ريحان ●



● الشيخ سعيد السطل ●



● علي اليتيم ●

جرت في كل من يافا واللد والرملة وعكا، يوم السبت الاخير، انتخابات للهيئة الاسلامية المنتخبة . فالصراع ما بين الحكومة والمطالبين بتحرير الاوقاف الاسلامية ما زال دائرا منذ ان طالب النائب توفيق طوبي في بداية الخمسينات بارجاع الاوقاف الاسلامية الى المسلمين . وكما يبدو فان مرور السنين لدى المسؤولين لا يقرن بالتطور، وانما يبقى مجرد تغيير في اسم العدد، ولا فرق لديهم في تطور الشعوب والانسانية في الخمسينات والتسعينات.

● يافا كمثال ●

بالرغم من التشابه فيما بين المدن المختلطة في اسرائيل، بما في ذلك المعاناة المشتركة للسكان العرب في كل منها، اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا، تبقى يافا مميزة وموضع بحث خاص لا يمكن مقارنته مع اية مدينة اخرى نظرا للتركيبة الديمغرافية والجغرافية والاجتماعية المعقدة والفريدة.

منذ قيام الدولة وحتى بداية السبعينات (حرب اكتوبر)، شهدت الجماهير العربية في مدينة يافا تقلبات وتخبطات اجتماعية مختلفة منها الهجرة الى الخارج، وبالمقابل قدوم مهاجرين من جميع انحاء البلاد للسكن في يافا.

مع قيام فرع الجبهة الديمقراطية في يافا، وبعدها قيام الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا، والغزو الاسرائيلي للبنان، واندلاع الانتفاضة الفلسطينية اخذت الجماهير العربية تتجاوب مع التفاعلات على الصعيدين الاجتماعي والسياسي؟

● تطورات وتوجهات ●

تأسيس الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا عام ١٩٨٨ رسم مرحلة تطور اجتماعي جديد بين الجماهير العربية في يافا، وخاصة بين المسلمين.

هناك من يدعي ان للحزب الشيوعي تأثيرا على الهيئة المنتخبة. وهناك من يدعي ان الحركة الاسلامية تحاول استمالة الهيئة لجانبها.في الواقع ان اقامة الهيئة لم تتصل ولم ترتبط عضويا ومباشرة مع اية حركة قطرية. وهي، حتى الان، تعتبر، في تفكير المؤسسات والمجتمع اليافي ككل، جسم يافي محلي مستقل ديمقراطي منتخب . ويسأل السؤال: لماذا تحاول بعض التيارات السيطرة على الهيئة؟ ففي يوم الانتخابات وليس بعيدا عن صندوق الاقتراع تناول المقترعون موضوع محاولة السيطرة على الهيئة. حيث قال احدهم:«اذا ارادت الهيئة القضاء على وجودها فلتنضم الى حركة معينة».من الطبيعي ان تكون أسئلة عديدة محور الحديث في يوم كهذا او في فترة كهذه. وأردف آخر بسؤال فيما بينه وبين قريبه حول محاولة الحركة الاسلامية التأثير على الهيئة المنتخبة في يافا، فقفز يوسف ريحان قائلا:«ان هيئتنا لا تنتمي لاية حركة داخل اسرائيل او خارجها، بل نحن جسم يافي». أما علي اليتيم فقال أن للهيئة علاقات مع كل الجهات، كما نفى أن تكون الحركة الاسلامية هي التي طبعت المنشورات الدعائية على حسابها.

● امتحان وانتقال ●

فاذا كانت الانتخابات للهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا قبل عامين امتحان انتقال الى وضع سياسي - اجتماعي آخر فهذه السنة كانت الانتخابات بمثابة امتحان قبول للوضع السياسي - الاجتماعي «القديم - الجديد».

زيادة عدد الناخبين هذه المرة هي زيادة ذات وزن نوعي وكمي، ذات اهمية نسبة الى الاوضاع في يافا وهي تعود الى عدة أسباب :

أولا: جاءت الانتخابات في فترة «نارية»، اجتماعيا حيث أعلنت الحكومة عشية الانتخابات عن تعيين لجنة امناء جديدة مما جعل الناس يسكبون غضبهم على هذا التعيين بواسطة الانتخابات للهيئة.

ثانيا: موضوع الاوقاف الاسلامية، بكل ما يحمله من رواسب سلبية نفسية واجتماعية وليدة الماضي، أصبح موضوع الساعة نظرا لوجود هيئة تكرس همها لهذا الموضوع بالذات، خلافا للجان الامناء المعينة.

ثالثا: الاعلام: - من جهتها قامت اللجنة التحضيرية للانتخابات بحملة اعلامية لضمان مشاركة اكبر عدد ممكن من اصحاب حق الاقتراع. فقد تم بث فيلم عن الاوقاف الاسلاميه في يافا في الكوابل، كما بث في يوم الانتخابات ذاته افلام قصيرة عن عملية الاقتراع لاخراج كل من لم ينتخب بعد من البيت الى صندوق الاقتراع. كما عقدت اللجنة اجتماعا تحضيريا، ووزعت كراسا عن اعمال الهيئة، واستعملت مكبرات الصوت لابلاغ الناس بالتوجه للتصويت، اضافة الى تغطية الصحف لحملة الانتخابات . النتيجة كانت وصول ١٢٠٦ مقترعين الى صندوق الاقتراع من اصل ٣٥٠٠ صاحب اقتراع مسلم، أي اقل من ٥٠ بالمئة.(في الانتخابات الاولى وصل عدد المقترعين الى ٨٢٥ مقترعا).

الشيخ سعيد السطل يقول أنه كان بالامكان انجاح عملية الانتخابات أكثر: «نتيجة الانتخابات لا تعني الفشل، وانما النجاح الجزئي. فالعديد من الناس خشوا التصويت نظرا لارتعابها من مآسي الماضي، ومما تركه شبح لجان الامناء من قبل، زد على ذلك محاولات التخريب التي مارسها البعض على عملية الانتخابات. ولكني اعرف انه من وظيفتنا نزع هذا الخوف مع الوقت».

● المرأة والانتخابات ●

كان باب الترشيح للهيئة المنتخبة في يافا مفتوحا امام النساء والرجال على حد سواء، غير أنه لم تترشح ولو امرأة واحدة. عليا ابو شميس قالت لنا ان تمحور اعمال الهيئة حاليا واولا بالاوقاف والتي تعد قضية ملتهبة، وعدم تفرغه حاليا في باقي المجالات، لربما يكون قد ابعد النساء عن ترشيح أنفسهن: «فمن المعقول طبعا ترشيح النساء، كما انه أمر ضروري».

من جهة اخرى ورغم حق التصويت للنساء قررت لجنة الانتخابات وضع صندوقين للاقتراع، واحد للرجال والآخر للنساء نظرا لطلب وجه للجنة الانتخابات. وعن هذا الموضوع تقول علياء :«لم اعرف عن عملية الفصل بين الصناديق، وكان الامر بالنسبة لي مفاجأة. فقد ذهبت مع زوجي وفجأة انفصلنا عن بعضنا البعض . ضحكت لاول وهلة، ولكني احترمت مشاعر المتدينين، وبعدها رحت افكر في الامر».ولكن بالرغم من حساسية الموقف الا ان الشعور السائد كان :«انه باستطاعتنا تجاوز هذه الخطوة، فلم نرد خلق مشاكل نحن في غنى عنها». وعلى الرغم من ذلك فقد أقدمت ٤٥٦ امرأة على التصويت، اي حوالي ثلث المقترعين. وتضيف علياء:«كنت احبذ لو كان الوضع عكس ذلك، فتقسيم الوضع بهذا الشكل أدى الى صعوبة استمرارية النساء من تدارك الامور بصورة مستمرة مثل الرجال. كما أدى ذلك الى ظهور نوع من اللامبالاة لدى النساء، بينما كان سيكون الوضع عكس ذلك لو تم ترشيح امرأة».



● خلال عملية الاقتراع ●

● التيارات ●

في يوم الانتخابات ظهرت تيارات : وقد عبر وجود التيارات المختلفة أولا عن النهج الديمقراطي للانتخابات من هذه الناحية. فالتنافس بين التيارات كان انعكاسا لبنية المجتمع العربي الاسلامي في يافا.

فقد برز التنافس المنضبط والديمقراطي الهادىء بين قسم من المتدينين وبعض العلمانيين. فقد قال علي اليتيم :«من غير الطبيعي ان لا تظهر الاتجاهات المختلفة في الانتخابات». وأضاف يوسف ريحان :«هذه هي لعبة الانتخابات الحرة، يجب ان نتقبل النتيجة كما هي».

● احمد خليلي عضو لجنة المراقبة قال:«هناك نوع من قلة الوعي والادراك لدى البعض. بعض الشباب المتدين يظن أنه اذا كان الانسان مليا في الامور الدينية فهو المناسب لادارة الهيئة . فكون الانسان مصليا وطيبا فقط لا يحل المشكلة. فقط اذا كان الانسان المرشح واعيا سياسيا واجتماعيا بامكانه ان يكون مندوبا لائقا للهيئة، وقد يجمع الانسان احيانا بين التدين والتسيس، ولكن الادراك لا يعني انتخاب قائمة مصلين، مع العلم ان كل انسان هو حر التصرف». ففي حديث مع احد الشباب المتدينين قال لي انه يعمل على ادخال من هم من المتدينين فقط.

وضمت قائمة المرشحين ١٨ مرشحا من مختلف التيارات الاجتماعية والسياسية. كما تم انتخاب اناس ينتمون لتيارات عديدة . فقد تم انتخاب الاعضاء الثمانية الذين كانوا في الهيئة الاولى، اضافة الى عضو جديد آخر.

فعلى سبيل المثال يحظى الشيخ سعيد السطل على تاييد غالبية السكان من متدينين وعلمانيين، ويعد مقبولا على الغالبية. ولكن ما هو جدير بالذكر أن الناس قاموا بانتخاب اولئك الذين اثبتوا انفسهم وجدارتهم خلال العامين الماضيين. فعملية التصويت تشير أكثر ما تشير الى منح الثقة مجددا لاعضاء الهيئة. وقال سعيد السطل في هذا الموضوع:«ان انتخاب نفس الاعضاء يدل على وعي الناس وادراكهم بانجازاتنا». أما حول الجو الهادىء الذي ساد يوم الانتخابات فقال الشيخ السطل:«اعتقد ان الوضع يتطلب المسؤولية. ولكني اريد ان انوه بالموقف المشرف والذي يبشر خيرا وهو موقف اخواننا المسيحيين من الانتخابات، فقد شعر كل واحد منهم وكأنها انتخاباته هو، فهذا الاهتمام يزيد من الوحدة الوطنية بين ابناء الشعب الواحد».

عمليا، بالامكان القول ان الهيئة حافظت على طابعها المستقل والديمقراطي، ويوم الانتخابات ابرز حجم ونوعية المسؤولية. الا ان استمرارها على هذا النمط هو الضمان الوحيد لنجاحها. فقد يلمع المستقبل شعبيا لصالح الهيئة، ولكن لا يبدو في الافق «اللمعان السلطوي».

■ تعزية ■

الى عائلة والقرباء، وعموم آل حبيب الله بفقدانهم الشاب «احمد» الذي توفي اثر نوبة قلبية، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - عين ماهل

اخبار نقابية عالمية

المجر

حل اتحاد النقابات المجرية وتشكيل الاتحاد الكونفدرالي للنقابات المجرية

● شارك ٩٤٩ مندوبا، انتخبت المنظمات النقابية القاعدية ٦١،٤٪ منهم، في المؤتمر السادس والعشرين للنقابات المجرية الذي انعقد في ٢ مارس/ آذار. وقد طرحت نقطة واحدة على جدول الاعمال، الا وهي تقرير حول النشاطات النقابية، خاصة منذ عقد المؤتمر الخامس والعشرين في عام ١٩٨٦. وفي نهاية المناقشات، اصدر المجتمعون بيانا اعلن فيه حل اتحاد النقابات المجرية وتشكيل اتحاد كونفدرالي.

وعلى الفور، عقد في اليومين التاليين المؤتمر التأسيسي للاتحاد الكونفدرالي (جاء تشكيله تقريبا من نفس المشاركين في مؤتمر اتحاد النقابات المجرية). وتم اقرار ميثاق الاتحاد باجماع ٨٦ منظمة نقابية مستقلة تتمتع بحقوق متساوية على اسس الدمقراطية، والتضامن، والاجماع، والعلانية والاستقلال عن الاحزاب السياسية واتاح اقرار الميثاق تشكيل الاتحاد.

وقد وافقت ٨٦ منظمة على التوجهات الرئيسية لبرنامج الاتحاد، وسيبحث من جديد المجلس الاتحادي، وهو اعلى هيئة في الاتحاد، البرنامج بعد الانتخابات التشريعية التي جرت في ٢٥ مارس/ آذار الماضي، في ضوء التغييرات السريعة في النظام السياسي وتطبيق نظام اقتصاد السوق والتغييرات البنيوية التي تحمل في طياتها التضحيات والبطالة والبؤس المتزايد. وينطوي ذلك على اهمية كبرى نظرا لان الدولة تحاول ان تتنصل من مسؤولياتها ازاء هذه المشاكل، ولان البرامج التي تقترحها المؤسسات المالية لحل مشكلة سداد الديون تزيد من تفاقم التوترات الاجتماعية.

وقد حدد البرنامج العام الذي تبنته النقابات المهام التالية:

- البحث عن حل لازمة الديون.
- خلق اشكال للملكية تدعم اقتصاد السوق مع بعض الضمانات للعمال والنقابات.
- مكافحة التضخم الذي تسببه الدولة.
- صياغة القيم الثقافية وبالتالي ضرورة الحفاظ على الخدمات الثقافية للنقابات، وتحديد معايير لتوفير الرفاهية الاجتماعية، والكفاح ضد تدهور البيئة بسرعة.
- اجراء اصلاح شامل للموازنة.
- وضع تشريع حول تمثيل المصالح (لتجنب الاضرابات) وقانون جديد وحديث للعمل، يتضمن الدفاع القانوني عن النقابيين.

ووافق المؤتمر ايضا على سلسلة من المواقف ازاء المطالب القصيرة الأجل.

وقد شارك ٧٤١ مندوبا من ٧٢ منظمة منتمية الى الاتحاد في انتخاب القيادة. وانتخب شاندور ناغي، السكرتير العام السابق لاتحاد النقابات المجرية، رئيسا للاتحاد الجديد (كان هو المرشح الوحيد لهذا المنصب) ومن بين اربعة مرشحين لمنصب نائب الرئيس، تم انتخاب شاندور لاسلو، السكرتير السابق لاتحاد النقابات المجرية، وسيغو اندريا، وهو عالم اجتماع. وقد تعرضت عملية الانتخابات لعدد من الانتقادات.

ووقعت على اعلان تأسيس الاتحاد الجديد ٧٢ منظمة من بين ١٠٢ منظمة كانت تشكل الاتحاد السابق. وتبحث ١٤ منظمة اخرى قضية انتمائها الى الاتحاد الجديد. ولا زالت المناقشات تدور في نقابات اخرى.

وشارك ايضا في مؤتمر الاتحاد الجديد ممثلون عن منظمتين نقابيتين اخريين في المجر هما التحالف الدمقراطي للنقابات المستقلة وتضامن العمال. ووجه رئيس الجمهورية رسالة قصيرة الى المؤتمر واستجاب العديد من الوزراء والشخصيات العامة لدعوة النقابات المجرية.

وجاءت الوفود الاجنبية من اتحاد النقابات العالمي (ابراهيم زكريا، السكرتير العام)، والاتحاد العالمي للعمل، والمؤتمر الدائم للوحدة النقابية لعمال امريكا اللاتينية (موبستال)، ومنظمة العمل الدولية وممثلون عن ٣١ منظمة وطنية، كلها من اوروبا باستثناء الهستدروت الاسرائيلي.

الاتحاد السوفييتي

تأسيس اتحاد النقابات المستقلة في جمهورية روسيا الاتحادية

● شهدت موسكو في الفترة من ٢١ الى ٢٣ مارس/ آذار انعقاد المؤتمر التأسيسي لنقابات جمهورية روسيا السوفييتية الاشتراكية الاتحادية، وهي الجمهورية الوحيدة في الاتحاد السوفييتي التي لم يكن لها حتى الان مركز نقابي خاص بها.

وكانت مناقشات المؤتمر مفعمة بالحيوية وتناولت طائفة واسعة من القضايا التي تثير الان قلق العمال والنقابيين في اكبر جمهوريات الاتحاد السوفييتي، وركز المشاركون اهتمامهم على القضايا الاساسية المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية في روسيا ودور النقابات في حل المشاكل الخطيرة التي تعوق هذه التنمية، على اساس الدفاع عن مصالح العمال.

وجاء ملخص المناقشات في القرار الرئيسي للمؤتمر وفي النداء الموجه للمؤتمر الاول القادم لنواب الشعب في جمهورية روسيا السوفييتية الاشتراكية الاتحادية. وتم تسليط الضوء على الرغبة في تخليص اقتصاد روسيا من الركود الحالي واعادة توطيد روسيا بوصفها جمهورية مستقلة حقا. وجاء في النداء ما يلي: «ان المركز النقابي في روسيا مستعد للتعاون مع مجلس السوفييت الاعلى في جمهورية روسيا السوفييتية الاشتراكية الاتحادية، واذ تعبر عن مصالح العمال، فاننا نحتفظ بحقنا في ان نكون ليس فقط شركاء بل وايضا معارضة بناءة للحكومة».

وأقر المندوبون وثيقة بعنوان «من اجل وحدة عمل كل نقابات وكل عمال البلاد»، وبيانا حول الوضع في جمهورية ليتوانيا السوفييتية الاشتراكية، اعربوا فيه عن تعاطفهم مع رغبة عمال ليتوانيا في تجديد المجتمع وتعزيز سيادة الجمهورية، لكنهم دعوا ايضا الى ايجاد حل هادىء ومتعقل للمشاكل.

وناقش المؤتمر باسهاب بنية الحركة النقابية في روسيا، وبعد مدلولات مستفيضة وجادة، تقرر تشكيل اتحاد النقابات المستقلة في روسيا الذي تنضم اليه المنظمات النقابية في الجمهورية طوعا. وتم تعزيز دور المنظمات النقابية القاعدية التي اصبح لكل منها الحق في تقرير ما اذا كانت ستنضم الى الاتحاد او تبقى مستقلة، وكذلك الحق في ايفاد مندوبيها الى الهيئات القيادية والحق في سحبهم، وتم التأكيد على استقلال الاتحاد والمنظمات المنتمية اليه عن هيئات الدولة والحزب والادارة الاقتصادية.

وفي الانتخابات التي جرت في نهاية المؤتمر، انتخب ج. كلوشكوف، نائب رئيس المجلس المركزي للنقابات السوفييتية، رئيسا للاتحاد الجديد بأغلبية كبيرة.

اتحاد النقابات العالمي ينعي هاري بريدجز

● اعلن في سان فرانسيسكو في ٣ مارس/ اذار عن وفاة القائد العمالي الامريكي البارز هاري بريدجز، عن عمر يناهز الثامنة والثمانين.

وكان الأخ بريدجز قد ولد في استراليا، واشتهر بقيادته لاضراب عمال الشحن والتفريغ في عام ١٩٣٤ في سان فرانسيسكو، الذي غير مجرى تاريخ النقابات الامريكية. وكان يشغل عند وفاته منصب الرئيس الفخري لاتحاد عمال الشحن والمستودعات، الذي قاده منذ ذلك الاضراب وحتى عام ١٩٧٧.

وبعد الحرب العالمية الثانية، عندما قرر مؤتمر المنظمات الصناعية، التقدمي حتى ذلك الوقت، تأييد مشروع مارشال، والانسحاب من اتحاد النقابات العالمي وطرد النقابات التي لم توافق على ذلك، عارض هاري بريدجز ذلك بكل حزم. وبعد ذلك بعشر سنوات تفاوض الاتحاد تحت قيادته حول اتفاقية جرت حولها مناقشات حامية مع ارباب العمل في هذا القطاع، ونصت على ضمانات في مجال العمل، في مقابل لجوء الشركات الى الاتمتة.

وقد تواصلت محاولات الحكومة الامريكية لابعاد الاخ بريدجز من البلاد بحجة انه شيوعي، ما يربو على عشرين عاما. غير ان هذه المحاولات باءت بالفشل وان كان طلبه للحصول على الجنسية الامريكية كان يقابل دائما بالرفض.

برقية اتحاد النقابات العالمي

بعث السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمي ببرقية الى ارملة الفقيد اشاد فيها بمساهمته في تنظيم عمال الشحن والتفريغ في الشاطىء الغربي و«بجهوده التي لم تعرف الكلل لتعزيز وحدة وتضامن عمال النقل والشحن في مجمل الحركة النقابية العالمية بوصفه الرئيس المؤسس للاتحاد الدولي لنقابات عمال النقل». وانهى برقيته قائلا «اننا لن ننسى ابدا ذكرى هذا النقابي الفذ».

(عن «اضواء» التي يصدرها اتحاد النقابات العالمي)

ممثلو المؤسسات والشخصيات الوطنية في الاراضي المحتلة في مؤتمر صحفي:

الشعب الفلسطيني هو صاحب القرار بتفجير الانتفاضة ولن يوقفها الا بكنس الاحتلال واقامة دولته المستقلة

● فضح جوانب عديدة من ممارسات الاحتلال الارهابية ● توزيع مذكرة على قناصل الدول الاجنبية في القدس ووسائل الاعلام المحلية والاجنبية ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ من احمد ياسين ـ بدعوة من المؤسسات والشخصيات الوطنية في الاراضي المحتلة، عُقد يوم امس الاول (الاربعاء)، مؤتمر صحفي في قاعة الفندق الوطني في القدس بحضور العديد من الفعاليات والشخصيات الوطنية الفلسطينية.

افتتحت المؤتمر رتا النشاشيبي، منسقة العلاقات الخارجية في اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية، فأشارت الى ان المؤتمر «يعقد هذا اليوم في الذكرى الثانية والاربعين لبدء تنفيذ المؤامرة البريطانية ـ الصهيونية التي ادت الى نكبة الشعب الفلسطيني وتشريده». وأضافت: «هدفنا هنا هو التأكيد على اقتراح السلام الصادر عن المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة والتنديد بالسياسة الاسرائيلية في المناطق المحتلة والمتمثلة في رفض سياسة السلام الفلسطينية والاستمرار في الاجراءات التعسفية ضد ابناء شعبنا وبسياسة بناء المستوطنات في المناطق المحتلة». وأكدت النشاشيبي مجدداً رفض الفلسطينيين لمبادرة السلام الاسرائيلية والتي هي مبادرة اسحق شمير. وطالبت بعقد مؤتمر القمة العربي لوضع سياسة عربية موحدة للمرحلة اللاحقة تكون قادرة على مواجهة الصعوبات ومد يد العون الفعلي للشعب الفلسطيني. وانهت النشاشيبي حديثها بالقول «ان حياة وسعادة اي شعب لا يمكن ان تتم على حساب حياة شعب آخر».

ثم تحدث السيد مصطفى عبد النبي النتشة، رئيس بلدية الخليل بالوكالة، فقرأ على الحضور مطالب المؤتمر والتي تتلخص بوقف كافة الممارسات الاسرائيلية القمعية في المناطق المحتلة كهدم بيوت والاعتقالات والابعادات ومصادرة الاراضي. كما طالب بوقف بناء المستوطنات وسياسة العقاب الجماعي واعادة فتح الجامعات وغيرها من المطالب، وذلك كمقدمة لا بد منها للبدء بحوار سلام حقيقي بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي. اما المحامي فريح ابو مدين، نقيب المحامين في القطاع، فأفاد بأن (٥٦٠٠) فلسطيني يقبعون الآن في معتقل (انصار ـ ٣) منهم (١٢٠٠) معتقل اداري يعيشون في وضع مأساوي، وأضاف ان ما معدله (٥٠٠) معتقل يقدمون للمحاكمة اسبوعياً في قطاع غزة المحتل.

ورداً على سؤال، ما اذا كانت المطالب التي طرحها مشروطة بوقف الانتفاضة اجاب السيد النتشة ان الانتفاضة لن تتوقف حتى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف. اما المحامي اسامة عودة، من بيت لحم، فأضاف ان لا احد يستطيع الادعاء انه خلق الانتفاضة وانما كانت قرار شعب ولهذا فان الشعب وحده هو الذي يستطيع ايقافها وهو لن يفعل حتى اقامة الدولة المستقلة.

الدكتور احمد اليازجي، من غزة، اشار الى الاوضاع الصحية المتردية في القطاع موضحاً انه في العام ١٩٦٧ كان هنا (٨٠٠) سرير في مستشفيات القطاع عندما كان عدد السكان (٣٥٠٠٠٠ نسمة) والآن يوجد نفس عدد الاسرة تقريباً لحوالي مليون شخص. وأكمل ان الصعوبة الكبرى هي منع سيارات الاسعاف والمواطنين من نقل الجرحى للمستشفيات ومهاجمة العيادات واعتقال الجرحى قبل شفائهم.

اما زهيرة كمال، رئيسة لجان العمل النسائي، فقالت ان لا فرق بين حكومة ضيقة برئاسة شمير او حكومة «وحدة وطنية»، لأنه في كلتا الحالتين سيكون موقف الحكومة معاداة السلام والاستمرار في سياسة الحرب والعدوان.

اما رتا النشاشيبي فأضافت ان الحكومة الاسرائيلية لن تتحرك باتجاه السلام ما دام شمير على رأسها ولن تكون هناك فرصة لمثل هذه التحركات ما لم تواجه اسرائيل ضغطاً دولياً وهذا ما يطلبه الفلسطينيون ولكن حتى الان الضغط الدولي على اسرائيل غير كاف.

الطالب سمير زريق من جامعة بير زيت والذي تحدث باسم مجالس الطلبة في الجامعات الفلسطينية أفاد ان اغلاق الجامعات منذ حوالي (٣٠) شهراً يؤدي لحرمان (٢٠) الف طالب من حقهم الطبيعي في التعليم، وسبب الاغلاق ليس لأن الجامعات «مراكز ارهاب»(!) ونشاط سياسي كما تدعي السلطات العسكرية وانما سياسة احتلالية مبرمجة لتهجير ابناء المناطق المحتلة وهدم البنية التعليمية واضعاف اقوى سلاح لدى شعبنا.

واضاف: «نرفض اعادة فتح الجامعات بشروط الاحتلال كما تحاول الان سلطات الحكم العسكري وانما نحن الطلبة لدينا شروط تتمثل في ابتعاد الجيش عن مراكز التعليم وعدم وضع الحواجز العسكرية على مداخل الجامعات وعدم اقتحام مباني الجامعات ومساكن الطلبة».

هذا وأصدر المجتمعون مذكرة وزعت على قناصل الدول الاجنبية في القدس ووسائل الاعلام المحلية والأجنبية (ستنشرها في وقت لاحق).



● جانب من المؤتمر الصحفي في قاعة الفندق الوطني في القدس المحتلة (٥/١٦).
(تصوير: اسحق القواسمي ـ خاصة بـ «الاتحاد»، القدس)

جمعية «انقذوا الطفولة» الدولية:

على المجتمع الدولي ان يتولى حماية الأطفال الفلسطينيين ما دامت السلطات الاسرائيلية لا تؤمن ذلك!

● ١٥٩ فلسطينياً، اعمارهم اقل من ١٦ عاماً، استشهدوا برصاص الجنود او المستوطنين الاسرائيليين في العامين الاولين للانتفاضة ● عدد الجرحى من الفتيان الفلسطينيين يقدر بنحو ٥٠ الفاً ● ٣٩٪ من الأطفال الشهداء لم يتلقوا العلاج في الوقت الملائم نتيجة قيام جيش الاحتلال بتأخير معالجتهم ●

● القدس ـ «و.ص.ف» ـ دعت جمعية «سيف ذا تشيلدرن» (انقذوا الطفولة)، امس (الخميس)، المجتمع الدولي الى تولي الدفاع عن الاطفال الفلسطينيين ضحايا القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة.

واعتبر تقرير، في الف صفحة صادر عن آن اليزابيث نيكسون، المسؤولة عن مشروع الابحاث، حول وضع الاطفال الفلسطينيين من الانتفاضة انه «من الملح ان يتولى المجتمع الدولي حماية الاطفال الفلسطينيين ما دامت السلطات الاسرائيلية لا تؤمن المحافظة عليهم وان العائلات تجد صعوبة اكبر في القيام بذلك».

وشارك عشرون باحثاً، من بينهم عشرة فلسطينيين طوال عامين، في اعداد هذا التقرير بتمويل من جمعيتي «سيف ذا تشيلدرن» في السويد والولايات المتحدة.

واشار التقرير الى ان (١٥٩) فلسطينياً عمرهم أقل من (١٦) عاماً قتلوا على ايدي الجنود او المستوطنين الاسرائيليين في العامين الاولين للانتفاضة أي بين التاسع من كانون الاول ١٩٨٧ والتاسع من كانون الأول ١٩٨٩. واضاف ان ٩٤ في المئة من هؤلاء قتلوا على ايدي عسكريين ومعظمهم بإصابات مباشرة.

وقدر الباحثون عدد الجرحى من الفتيان، في اثناء صدامات مع قوات الاحتلال الاسرائيلية، بنحو خمسين الفا. وقالوا ان ٤٧ في المئة جرحوا اثر تعرضهم للضرب و٣١ في المئة لتنشقهم غازات مسيلة للدموع و٢٢ في المئة اصيبوا بالرصاص.

واستناداً الى شهادات استقاها معدو التقرير من عائلات واطباء فلسطينيين فإن ٣٩ في المئة من الاطفال الذين قتلوا لم يتلقوا العلاج في الوقت الملائم نتيجة قيام الجيش بتأخير معالجتهم.

وأكد التقرير ان «حياة الأطفال الفلسطينيين لا تمثل الشيء الكثير بالنسبة الى العديد من الجنود الاسرائيليين». وكشف ان نسبة ضعيفة من العسكريين الذين قتلوا اطفالاً حوكموا والنسبة لا تتعدى الثلاثة في المئة. واضاف ان الذين مثلوا امام محاكم عسكرية لم تصدر في حقهم سوى عقوبات رمزية بتهمة «الاهمال»!!

من جهة اخرى اعرب معدو التقرير عن قلقهم ازاء تأثير تدابير العقاب الجماعية التي تتخذها السلطات الاسرائيلية على الاطفال مثل فرض حظر التجول لفترات طويلة جداً وتدمير المنازل وإقفال المدارس.

وهكذا فان اقفال المدارس في الضفة الغربية طال ٣٠٠ الف طفل فلسطيني لم يتمكنوا من متابعة دروس منتظمة طوال نحو عامين.

وتزعم مصادر عسكرية اسرائيلية بأن ٧٩ طفلاً عمرهم اقل من ١٤ عاما قتلوا على يد جنود اسرائيليين منذ بداية الانتفاضة في كانون الاول ١٩٨٧ حتى اليوم! ولا يقوم الجيش بتعداد الأطفال الذين قتلوا على ايدي المستوطنين ويزعم انه لم يمت اي طفل نتيجة تنشقه غازات مسيلة للدموع!!!

ويرد الجيش الاسرائيلي العدد المرتفع للقتلى بين الاطفال الى كون الناشطين الفلسطينيين «يضعون الاطفال في الصف الاول» للتظاهرات!!!

وتعمل جمعية «سيف ذا تشيلدرن» ومقرها كونكتيكيت في الولايات المتحدة للمساهمة في تحسين ظروف الحياة في الدول الفقيرة بهدف خلق بيئة افضل لنمو الاطفال. وهي تملك مركزين في الاراضي المحتلة احدهما في قطاع غزة والثاني في القدس العربية المحتلة. ويدير امريكيون وبريطانيون المركزين المذكورين ويعاونهم نحو ٣٠ فلسطينياً. وتشكل الهبات المصدر الاساسي لتمويل نشاطاتها.

الطاهر وطار مديراً للاذاعة الجزائرية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ افادت الزميلة «الطليعة» المقدسية بأنه تم مؤخراً إجراء تعيينات جديدة في الدوائر الحكومية الجزائرية. ومن الذين تم تعيينهم الروائي والكاتب الشهير الطاهر وطار، الذي عين مديراً للاذاعة.

ويذكر ان للطاهر وطار العديد من الروايات التي تعالج قضايا هامة وحيوية ارتبطت بحرب التحرير الجزائرية وما تلاها ومنها «اللاز» و«عرس بغل» وغيرها. ويترأس كذلك تحرير مجلة ادبية مرموقة في الاوساط الثقافية الجزائرية.

تحضيرا للقمة السوفيتية -

● تتمة من صفحة ١ ●

الاول، مع وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه مرتين، تحضيرا لقمة غورباتشوف ـ بوش.

وصرح شفادرنادزه انه من المهم جدا التوصل الى اتفاق اطار حول معاهدة تخفيض الاسلحة الاستراتيجية (ستارت) الى النصف قبل لقاء القمة.

وقال بيكر ان الرد التمهيدي على الاقتراحات الجديدة التي نقلها الى شفاردنادزه خلال اللقاء في بون في بداية الشهر الحالي يشير الى انه لا تزال هناك امور كثيرة تحتاج الى تسوية.

وستكون مفاوضات معاهدة «ستارت» حول خفض الترسانات النووية الاستراتيجية احدى اهم المواضيع في هذا الاجتماع الاخير قبل القمة. اما الموضوع الرئيسي الذي يأمل الامريكيون تحريكه فهو الصواريخ الاستراتيجية التي تطلق من الطائرات (ار لانشد كروز ميسايلز) والتي تطلق من البحر (سي لانشد كروز ميسايلز).

آخبار من دولة فلسطين المحتلة

في غزة وخلال المطاردات:

الجنود يقتحمون مستشفى «الاهلي» ثم غرفة العناية المكثفة ويعتقلون شابا من جانب سرير امه

● الام تفارق الحياة في ساعة لاحقة!! ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ خلال الصدامات والمطاردات التي شهدها شارع عمر المختار في غزة بعد ظهر امس اقتحم جنود الاحتلال المستشفى الاهلي واخذوا في مطاردة الفتية والبحث عن الشبان في ردهاته واقسامه. ولم يترددوا في اقتحام غرفة العناية المكثفة حيث كانت المواطنة سعدية حرارة ترقد في غيبوبة عن الوعي والى جانبها ابنها مطر. وهنا اعتقله الجنود واقتادوه بالقوة بالرغم من تأكيدات الاطباء وتدخل مندوبي الصليب الاحمر على ان الشاب برفقة والدته التي تعاني من النزع الاخير.

وفي الخامسة مساء (امس) سلمت والدة الشاب روحها بعيدا عن ولدها ودون معرفة اي منهما لمصير الاخر!

مجالس الطلبة في جامعات فلسطين المحتلة:

يجب تصعيد العمل من اجل فتح الجامعات الفلسطينية المغلقة منذ (٣٠) شهراً

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت مجالس الطلبة في الجامعات الفلسطينية في دولة فلسطين المحتلة. بياناً يوم امس الاول (الاربعاء) تطالب فيه كل المؤيدين والمناصرين لحق الانسان في الحرية والتعليم الاستمرار بالعمل لاعادة فتح الجامعات الفلسطينية المغلقة، والتي مضى على اغلاقها قرابة (٣٠) شهراً بقرار من سلطات الحكم العسكري بحجة كونها مراكز لنشاطات معادية للاحتلال، الأمر الذي ادى لحرمان اكثر من (٢٠) الف طالب جامعي من حقهم الانساني في التعليم.

وجاء في البيان ان «الهدف الحقيقي وراء سياسة اغلاق الجامعات هو تدمير البنية التعليمية، وتهجير ابناء شعبنا ضمن خطة متكاملة لتفريغ الارض وانتزاع السلاح الاكثر قوة من بين ايدي الشعب الفلسطيني وهو سلاح العلم».

كما جاء في البيان بأنه «ليست هذه المرة الاولى التي نسمع فيها تصريحات لمسؤولين اسرائيليين حول اعادة فتح احدى الجامعات الفلسطينية، فقد سمعنا ذلك قبل عدة شهور ولم نلمس نتائج هذه التصريحات التي ترافق معها طرح شروط هدفها الاول والاخير اعاقة العملية الاكاديمية في جامعاتنا الفلسطينية. الا اننا نتساءل أي طرف احق بطرح شروطه؟»

«واننا كطلبة فلسطينيين نطالب بضرورة عدم تحرش سلطات الاحتلال بالطلبة من خلال وضع الحواجز على مداخل الجامعات واقتحام مباني الجامعات واماكن تواجد الطلبة. وان الافراج عن الطلبة والمدرسين المعتقلين هو شرط ضروري واساسي لسير العملية الاكاديمية».

ويذكر ان العديد من المسؤولين الاسرائيليين صرحوا في الايام القليلة الماضية حول نية السلطات اعادة فتح الجامعات الفلسطينية او فتح احداها على سبيل التجربة قريباً!

قوات الاحتلال تقتلع شجرة سرو لأنها حملت العلم الفلسطيني

● طورة ـ من مكتب «الاتحاد» ام الفحم ـ قامت قوات الاحتلال المدججة بالاسلحة بغارة احتلالية على قرية طورة «قضاء جنين» ، وقد حاصر جنود الاحتلال شجرة سرو كان يرفرف فوقها العلم الفلسطيني وذلك بهدف انزاله، وبعد محاولات عديدة لانزال العلم لم تنجح القوة المحاصرة للشجرة من انزال العلم فقاموا باستدعاء جرافتين لاجتثاث الشجرة من جذورها.

وقد قامت الجرافتان باجتثاث الشجرة وبعض الاشجار المحيطة بها.

اهالي الشهيد سميح عاهد ابو الشيخ من قلقيلية يطالبون بفتح ملف للتحقيق في حادث استشهاد ابنهم

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ توجه ذوو الشهيد سميح عاهد ابو الشيخ من مدينة قلقيلية، الى المحامي فؤاد سلطاني لتقديم شكوى باسمهم الى الشرطة والمستشار القضائي من اجل فتح ملف تحقيق في ظروف مقتل ابنهم على يد مستوطن في وسط المدينة، مؤخرا.

وتوجه المحامي سلطاني الى مدير التحقيق في شرطة قلقيلية، ادري، وطالبه بفتح ملف تحقيق في الحادث. وطلب ادري من ذوي الشهيد التوجه للشرطة للادلاء بشهاداتهم وكذلك كل من تواجد في المكان وقت وقوع الجريمة.

ويذكر ان العشرات من اهالي قلقيلية كانوا شهود عيان على الجريمة.

مع الاحداث

«العنصرية ليست فكراً العنصرية ـ جريمة»

□ قامت العناصر الارهابية، العنصرية والفاشية في فرنسا، مؤخراً، بتنفيذ عدد متزايد من النشاطات الارهابية الاجرامية ضد المؤسسات اليهودية وتدنيس المقابر اليهودية. كما اطلقت المنظمات الفاشية الجديدة تهديدات بالتصفية ضد اليهود وضد «الاجانب» ـ العرب والافارقة.

ومما يدعو الى الاحترام حقاً ان الرأي العام الدمقراطي الفرنسي من احزاب ونقابات وروابط ثقافية واجتماعية وفنية قد هب هبة رائعة رافضاً الارهاب الفاشي ومقاوماً له.

وفي المظاهرات التي قامت في العاصمة باريس وفي عدد من المدن الاخرى شارك كل قادة الاحزاب السياسية المتمسكة بالدمقراطية. كما رأى الرئيس متيران وكذلك رئيس البرلمان فابيان حاجة سياسية وأخلاقية للمشاركة في هذه المظاهرات المعادية للعنصرية.

وعبرت الاحزاب والتنظيمات الدمقراطية عن التضامن العميق مع يهود فرنسا ضد العنصرية ذات الرائحة اللاسامية القبيحة والمقرفة والخطيرة.

وأمس الاول بث تلفزيون فرنسا مقابلة هامة مع رئيس البرلمان فابيان قال فيها ان النضال لالغاء التنظيمات الفاشية والعنصرية واخراجها خارج القانون ليس عملاً ضد الحريات وليس خنقاً للأفكار وليس تقييداً للنشاط الذي يدخل في اطار الحقوق الدستورية للمواطنين. فالعنصرية ليست فكراً بل هي جريمة. وقال ان كل الفظائع المعادية للبشر، المعادية للشعوب تمت بسبب التساهل مع العنصرية المناقضة للدمقراطية. ولا يجوز للدمقراطية نظاماً وفكراً ان تسمح بالعمل لمن يريدون هدم الدمقراطية وتبرير عدم المساواة بين البشر.

اننا ننظر باحترام وتضامن الى المعركة الواسعة ضد العنصرية والفاشية واللاسامية في فرنسا، ونحني رؤوسنا تقديراً لهبة الشعب الفرنسي وقواه السياسية للتصدي للعنصريين الذين يصفون «اليهودي» و «العربي» في فرنسا بأنه «قذر» و «منحط» ويطالبون بتنفيذ «ترانسفير» ضد «الاجانب»، «الاغيار» في فرنسا.

وفي الوقت نفسه فاننا نغلي غضباً ازاء رياء حكومة اسرائيل. كيف تعادي هذه الحكومة العنصرية الفاشية اللاسامية الترانسفيرية في فرنسا وتشجع هنا العنصرية المعادية للعرب؟ من يصدق بأن شمير حريص على الدمقراطية والمساواة بينما هو يلهث راكضاً وراء رحبعام زئيبي ورفائيل ايتان. ومن يدري لعل الليكود مستعد ان يتحالف ايضا مع كهانا؟

ان درس الدروس في قضية النضال ضد العنصرية هو ان كل عنصرية سيئة وخطيرة وان قضية الدمقراطية والمساواة وكرامة الانسان والمساواة بين البشر هي قضية واحدة عالمياً، لا تتجزأ.

ايران ترد بالايجاب على رسالة الرئيس العراقي

● العراق يدرس الرد الايراني والاقتراح بشأن عقد لقاء في موسكو ●

● الكويت ـ عن «و.ص.ف» ـ اكد مسؤول عراقي يوم الثلاثاء، ان بلاده ستعلن، خلال الايام القليلة القادمة، موقفها من رد طهران على الرسالة التي بعثت بها بغداد اليها اخيرا.

وفي سؤال وجهته اليه صحيفة «الانباء» الكويتية قال وكيل وزارة الخارجية العراقية، نزار حمدون، «القيادة السياسية في العراق لا تزال تدرس رد القيادة الايرانية على رسالة الرئيس صدام حسين».

وتتحدث اجهزة الاعلام الايرانية منذ ايام عدة عن «رسالة وجهها العراق الى الحكومة الايرانية حول مفاوضات السلام بين البلدين وكذلك حول الوضع في المنطقة».

وحسب الأنباء الايرانية فان هذه الرسالة هي الاولى التي توجهها بغداد الى ايران منذ بدء تطبيق وقف اطلاق النار في شهر آب ١٩٨٩ بعد حرب استمرت ثمانية اعوام.

وأكدت مصادر دبلوماسية في الخليج ان رسالة صدام حسين تتضمن بشكل اساسي اقتراحاً بعقد اجتماع قمة بين مسؤولي البلدين.

وكان يفترض ان يضم هذا الاجتماع بحسب الاقتراح الرئيس صدام حسين ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة، عزت ابراهيم، عن الجانب العراقي والرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني ومرشد الجمهورية علي خامنئي عن الجانب الايراني وذلك في اليوم الثاني لعيد الفطر (الجمعة ٢٧ نيسان الماضي) في مكة (السعودية).

وافادت المصادر نفسها ان الموضوع الذي كان سيبحثه هذا الاجتماع الرباعي، مباشرة ودون حضور منظمة الامم المتحدة، هو رسم الحدود بين البلدين عند شط العرب، ملتقى نهري دجلة والفرات، كما حددتها اتفاقية الجزائر في ١٩٧٥.

وكانت القمة ستبحث موضوع تبادل اسرى الحرب وكذلك اعادة فتح الحدود امام الحجاج الراغبين في زيارة المقامات المقدسة في البلدين.

ويرى المراقبون ان هذا الاقتراح هو اكثر واقعية من الاقتراح الذي قدمه الرئيس العراقي في كانون الثاني الماضي. وكان صدام حسين عرض فيه اجراء حوار مباشر تحت رعاية الامم المتحدة والتبادل الفوري لاسرى الحرب المرضى او المعوقين وفتح الحدود والاجواء امام الحجاج لزيارة الاماكن المقدسة وهو الاقتراح الذي رفضته طهران.

وأضافت المصادر الدبلوماسية العربية نفسها ان الرد الايراني على رسالة صدام حسين الاخيرة كان ايجابيا رغم معارضة ايران المكان المقترح لعقد القمة الرباعية (لا تقيم ايران علاقات دبلوماسية مع السعودية منذ نيسان ١٩٨٨).

وفي الرسالة الجوابية نفسها اقترحت ايران كما تؤكد المصادر نفسها عقد القمة في عاصمة محايدة وتعيين ممثلين اثنين احدهما عراقي في طهران والثاني ايراني في بغداد للتحضير لهذه القمة.

ورأت المصادر ان هذه العاصمة قد تكون موسكو التي بادرت في كانون الثاني لاعادة اطلاق مفاوضات السلام بين بغداد وطهران مقترحة عقد اجتماع في موسكو بين وزيري خارجية البلدين مع نظيرهما السوفييتي.

ويذكر ان العراق وايران وافقا على عقد هذا الاجتماع.

عرفات يأمل حضور جميع القادة العرب الى قمة بغداد

● الجزائر ـ عن «و.ص.ف» ـ صرح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاول (الاربعاء)، في الجزائر انه طلب الى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد العمل من اجل ان «يحضر جميع القادة العرب» القمة العربية الاستثنائية المتوقع عقدها في الثامن والعشرين من الشهر الجاري في بغداد.

وقال عرفات، اثر انتهاء لقائه مع الرئيس بن جديد انه دعا الرئيس الجزائري للقيام بعمل مشترك يهدف الى «تذليل العقبات» من امام قمة بغداد التي ترفض دمشق المشاركة فيها.

واكد عرفات، الذي وصل امس الاول الى العاصمة الجزائرية «اني على يقين من ان الوزن والاعتبار» اللذين يحظى بهما الرئيس الجزائري لدى الرئيس السوري حافظ الاسد «سيساهمان في القيام بعمل مشترك لتأمين حضور الرئيس الاسد هذه القمة التي يجب الا يتغيب عنها اي شخص».

وقال الزعيم الفلسطيني انه استعرض ايضا مع الرئيس بن جديد مسألة هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل اضافة الى «التهديدات ضد الاردن والتهديدات التي صدرت اخيرا ضد العراق».

قبل اعلان الوحدة اليمنية:

اعادة الارض والمصانع لاصحابها السابقين في اليمن الجنوبي

● المنامة ـ عن «و.ص.ف» ـ الغت عدن، قبل ايام من اعلان الوحدة اليمنية، سلسلة من القوانين الصادرة ابان السبعينات.

فقد قرر البرلمان اليمني، امس الاول، اعادة الاراضي الزراعية لاصحابها السابقين واعادة المنشآت الصناعية الى ملاكها السابقين.

وكانت التأميمات ادت في مرحلة هيمنة الدولة على الاقتصاد الى هروب الاف اليمنيين الجنوبيين الى المملكة العربية السعودية للعمل هناك.

والغى البرلمان ايضا في اطار «الاصلاحات الاقتصادية السياسية الجديدة» التي باشرها الصيف الماضي سلسلة من القوانين كانت تساهم في تعزيز دور القطاع العام وخصوصا في ميداني الزراعة والاسكان.

ورفع البرلمان ايضا التحديدات المفروضة على زراعة وانتاج القات (نبتة تحتوي اوراقها مواد منشطة رائجة بين المواطنين اليمنيين). وكان قانون صادر في العام ١٩٧٦ حد من توسيع المساحات المخصصة لزراعة القات وسمح باستهلاكها يومي الخميس والجمعة فقط اي خلال العطلة الاسبوعية.

(٢٠٠) الف متظاهر يشتركون في «مسيرة الوطنيين»

● الجزائر ـ عن «و.ص.ف» ـ شارك امس (الخميس) في «مسيرة الوطنيين» التي دعا اليها حزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية نحو ٢٠٠ الف شخص بحسب مراقبين اجانب وذلك للاعراب عن التأييد لحزب الجبهة.

وحمل الاف المتظاهرين الاعلام الخضراء والبيضاء والحمراء ولافتات كتبت عليها شعارات بالعربية واحيانا بالبربرية. وكان المتظاهرون وبينهم فلاحون باللباس التقليدي ومثقفون بالبزات وربطات العنق يطلقون شعارات تمجد «القيم الخالدة وشهداء الاول من تشرين الثاني» ١٩٥٤ تاريخ انطلاق حرب الاستقلال وتعرب عن الامل في «تعزيز العملية الدمقراطية» في البلاد.

بعد خروجه من ديوان رئيس الدولة، امس

● تتمة من صفحة ١ ●

الخميس، وفي اليوم ذاته الذي حصل فيه شمير على مهلة زمنية اضافية مدتها (٢١) يوما لتشكيل الحكومة، عن رفضها الانضمام الى ائتلاف حكومي ضيق مع «الليكود» احتجاجا على عدم استجابة الاخير لمطالبها، وخاصة ما يتعلق بمنحها حقيبتين وزاريتين، اذ يصر الليكود على اعطائها حقيبة وزارية واحدة على ان تختارها من اثنين هما: العلوم والطاقة. وقالت عضو الكنيست غيئولا كوهن، امس، ان كتلة «هتحيا» البرلمانية ستصوت الى جانب حكومة شمير الضيقة اذا ما عرضها على الكنيست وذلك «لاعطائها فرصة اخيرة». وتعترض «هتحيا» على الخطوط الاساسية المتعلقة بالقضايا السياسية.

ومن جهة اخرى يواجه «الليكود» صعوبات اخرى على طريق تشكيل الحكومة منها اعلان حركة «موليدت»، امس، رفضها لخطوط الحكومة السياسية (خطة الحكومة السابقة واتفاقيات كامب ديفيد والحكم الذاتي). اما حركة «شاس» فتطالب، من منطلقات مختلفة، بحرية التصويت فيما يتعلق بالقضايا السياسية.

وسيعاود طاقم «الليكود» المفاوض، اليوم الجمعة، اجتماعاته مع «ديغل هتوراة» و«شاس». وقال مصدر مسؤول في «شاس»، امس، انه من الممكن التغلب على الخلافات بين «شاس» و«الليكود».

● مركز حزب «العمل» ●

ومن جهة اخرى يحتدم الصراع والخلاف بين شمعون بيرس ويتسحاق رابين، من خلال تنافسهما على رئاسة حزب «العمل». ومنع قرار عدم نشر تقرير «لجنة ليس»، الذي كان من المفترض نشره، امس، وارجاء ذلك الى عشرة ايام، تصادم الرجلين في اجتماع مركز الحزب، امس.

واشار المراقبون الى ان بيرس ورابين باشرا، عمليا، الحملة الانتخابية بينهما على الرغم من حصر نقاش المركز، امس، بقضايا الهستدروت فقط. وذكرت الانباء ان الرجلين طلبا حق الكلام في جميع فروع الحزب في الايام القادمة.

شهيد في الخليل جراء استنشاق الغاز

● تتمة من صفحة ١ ●

القطاع. ولوحظ ان قوات الاحتلال استخدمت العيارات المعدنية في قمع الجماهير التي رجمت الجنود وآلياتهم بما في ذلك سيارة الحاكم العسكري في بيت حانون كما القيت زجاجة حارقة باتجاه سيارة عسكرية اصابتها بشكل مباشر. وقال شهود عيان ان جنديا نقل حملا من قبل زملائه وذلك في ميدان فلسطين وسط غزة.

وفيها رفعت سلطات الاحتلال نظام حظر التجول عن بيت حانون والشاطىء وكذلك عن العيزرية وبيت عور التحتا فقد فرضته مساء امس الاول في طوباس وواصلته لليوم الثالث على التوالي في مخيم الدهيشة.

هذا وهدمت قوات الاحتلال منزلا في الخليل واخر في القدس واغلقت غرفة ومنزلا في نابلس كما هدمت «كراجا» ومبنى مزرعة دواجن في القدس وذلك لاسباب امنية (الخليل ونابلس) واخرى تتعلق برخصة البناء في القدس.

وشهدت طولكرم اضرابا احتجاجيا في اعقاب تدنيس مسجد «زيده» في المدينة كما شهدت الخليل اضرابا اخر حدادا على شهيدها.

وخلال قمع مظاهر احتجاج في جنين اصيب مواطن برصاصة في يده (عدنان علي دسوقي ـ ٣٥ عاما).

وقام مستوطن بتحطيم واجهات ثلاث محال تجارية في شارع فيصل في نابلس بعد تعرض سيارته للرشق بالحجارة ثم فر من المكان بعد تدخل الاهالي.

● اصابة خطيرة ●

وكما سبقت الاشارة فقد لوحظ ان الجنود استخدموا، في الغالب، العيارات المعدنية لقمع الاهالي في القطاع واصابوا اربعة مواطنين في بيت حانون واخر في السابعة والاربعين من عمره. كما اصابوا اثنين اخرين في مخيم الشاطىء احدهم في حالة خطيرة وهو الفتى عبد الرحمن اسماعيل الفاروق (١٥ عاما) وكانت اصابته في الرأس.

وافادنا مراسلنا في وقت لاحق الليلة الماضية ان مظاهر احتجاج وقعت في رفح وفي خانيونس. وفي الاخيرة اصيب مواطن في الخمسين من عمره بالرصاص في ساقه (رمضان وافي) كما اصيب اخر في الخامسة والخمسين من العمر بعيار معدني. اما في رفح فاصيب فتى بعيار معدني في رأسه.

● شهيد الخليل ●

وفي اثناء وبعد تفجير منزل عائلة الشاب المعتقل رياض محمود ابو زينة (١٩ عاما) في حارة القيادة (الشيخ) الليلة قبل الماضية جرت مظاهر احتجاج عارمة اضطرت قوات الجيش الى التراجع واستدعاء المزيد من الجنود لقمع الاهالي بالقوة باستخدام الاعيرة المختلفة وقنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة من ساعات الصباح. وسقطت ثماني قنابل في منطقة بئر الحمص حيث يقطن المواطن محمد فتحي يونس ابو زينة (٤٦ عاما) الذي اصيب، مع اخرين، بحالة اختناق مؤقت وقدمت لهم الاسعافات الاولية في الموقع. وبعد وقت قليل شعر المواطن المذكور الذي توجه الى احدى ورشات «الطراشة» في المنطقة نفسها شعر بضيق في التنفس واحس بأن «سكاكين تمزق بطنه» حسبما ذكرت مصادر مكتب «الايمان» الصحفي في المدينة. وقد نقل المواطن الى المستشفى على وجه السرعة حيث أستشهد هناك. ومع انتشار النبأ اقتحمت قوات الجيش المستشفى (عالية) واستولت على الجثة التي نقلت الى مقر الحكم العسكري ومن هناك الى معهد الطب الشرعي في «ابو كبير» لتشريح جثمانه. وحمل المواطنون مسؤولية استشهاد المواطن الى قوات الاحتلال فأغلقت المتاجر ابوابها وتظاهر الطلبة والطالبات وقاموا في العديد من المواقع برجم جنود الاحتلال ومستوطنيه بالحجارة كما اشعلوا الاطارات في العديد من المواقع.

وفي ساعات مساء امس واثناء اشتباكات في الحي نفسه اصاب جنود الاحتلال الفتى رائد اسماعيل القواسمي (١٢ عاما) برصاصة في كتفه الايسر واعتقلوه واقتادوه الى مقر الحكم العسكري والدماء تنزف منه.

وعلى صعيد اخر فقد نقل على لسان صاحب المنزل الذي فجره الجنود انه سبق وان قدم التماسا للمحكمة العليا بعدم هدمه وحصل على امر يمنع الهدم حتى انتهاء الاجراءات القضائية لكن الجنود لم يكترثوا بذلك ونفذوا عملية هدم المنزل الذي سبق وان اغلق مع منزلين اخرين لذوي المعتقلين سليم غازي ابراهيم وخالد زكي. (ويخشى ذووهما من ان يتم هدم منزليهما لاحقا).

هذا وقد تضررت بعض المنازل المجاورة للمنزل المذكور جراء عملية التفجير عرف من بين اصحابها سعدي صلاح واخر لعائلة شاور كما اتلف معرش عنب.

وكانت ثلاث زجاجات حارقة القيت باتجاه باص يقل مستوطنين الى «كريات اربع» انفجرت الى جانبه.

● هدم ابنية في القدس ●

وهدمت بلدية «كوليك» منزل المواطن ابراهيم محمد مصطفى في قرية العيسوية والمكون من ثمانية غرف (طابقين) تأوي عشرة انفار كما هدمت مبنى مزرعة دواجن يعود الى ابو سفيان قطناوي وكراجا يعود الى حسن علي ابداح في بيت حنينا.

ووقعت مظاهر احتجاج في اكثر من موقع في القدس كان ابرزها في مخيم شعفاط عندما اغلقت قوات الاحتلال مدرستي المخيم للبنين والبنات ومنعت الطلبة من الدخول اليهما. وفي ساعات بعد الظهر وتعبيرا عن احتجاج واستنكار الاهالي فقد احرق شبان وفتية المخيم علما اسرائيليا على مرأى من نقطة المراقبة القائمة على التلة المقابلة للمخيم. واستدعيت قوات الى المكان واقتحمت المنازل بشكل عشوائي فيما شوهدت طائرة مروحية تحوم فوق المخيم واشتكت زوجة المواطن الشيخ عبد موسى النولي الى مراسلنا من قيام قوات الاحتلال بضرب ابنتها (عفاف ـ ١٥ عاما) ثم بدفعها هي بحجة «تهريبها» للفتية والشبان. وفي وقت لاحق اشتكى والد الطفل الرضيع يوسف احمد الحواس (٥ شهور) من سقوط (٣) قنابل على منزله ادت الى اصابته هو وزوجته وطفليه بحالة اختناق مؤقت وكاد يحدث ما لا تحمد عقباه لطفله الذي استغرقت عملية استعادته لوعيه نحو الساعة. وزار مندوبون عن هيئة الامم المتحدة المنزل لاحقا ولم يستطيعوا الدخول جراء الاثار المتبقية من الغاز. وقد اخذوا معهم القنابل ويشكيرا استخدمه الاب للامساك بقنبلة وطرحها خارجا.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٨ أيار ١٩٩٠ الصفحة ٨

تمديد اعتقال متهمي يوم الارض ١٩٩٠ من الطيبة حتى انتهاء الاجراءات القانونية ضدهم

● اطلاق سراح عدد من المعتقلين تحت السن القانونية بكفالة وفرض الاعتقال البيتي عليهم ● القاضية : الذي يستعمل «سلاحا باردا» مثل الحجر عليه «الا يعجب من ان يؤدي استفزازه هذا الى اصابته بالسلاح الناري» ●

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت المحكمة المركزية في تل ابيب، صباح امس الخميس، جلسة بحثت فيها طلب النيابة تمديد اعتقال ١٢ متهما من معتقلي يوم الارض الاخير في مدينة الطيبة.

وقررت المحكمة تمديد اعتقال المتهمين الى حين الانتهاء من الاجراءات القانونية ضدهم، حيث وجهت ضدهم تهمتي التجمهر والقاء الحجارة والاعتداء على افراد الشرطة. والمعتقلون هم بشير برانسي (٢١ عاما) وباسم شيخ يوسف ولؤي جبارة (٢٠ عاما) وجواد حاج يحيى (٢٤ عاما) وسالم سعودي (٣٨ عاما) وجميعهم من مدينة الطيبة. اما المعتقلون الاخرون فهم من المناطق الفلسطينية المحتلة وهم سالم القنع من دير رفعت وسمير الحمد من ميسلون «قضاء جنين» وسامر قراردي وشقيقه وائل من نابلس وعمر شخشير وشقيقه سامر من نابلس.

وافادنا المحامي فؤاد سلطاني ان المحامين الذين يرافعون عن المتهمين قرروا الاستئناف الى المحكمة العليا ضد هذا القرار الجائر خصوصا وان هذه الاجراءات قد تستمر فترة طويلة في حين ان الادلة التي تقدمها الشرطة غير كافية لادانتهم. وان جميع المتهمين لا يعترفون بالتهم الموجهة اليهم.

اما بخصوص المعتقلين من فلسطين المحتلة، اضاف سلطاني، فقد جرى اعتقالهم من داخل البيت الذي كانوا يعملون فيه كيناءين. وقد لوحظت عليهم اثار الضرب الوحشي على وجوههم وقت تقديمهم امام المحكمة، في وقت سابق، لتمديد اعتقالهم.

ومن الجدير ذكره ان عدد المعتقلين في يوم الارض ١٩٩٠/٣/٣٠ بلغ ٢٢ معتقلا جرى اطلاق سراح ثلاثة منهم بعد فترة قصيرة. واحد منهم لعدم توفر الادلة لادانته اما الاثنان الاخران فسيقدمان للمحاكمة. اما السبعة الاخرون فقد جرى اطلاق سراحهم في التاسع من شهر ايار الجاري، وجميعهم دون السن القانونية، بكفالة مالية مقدارها الفي شاقل وعشرة الاف شاقل كفالة من طرف ثالث اضافة الى فرض الاعتقال البيتي عليهم باستثناء طلاب المدارس الذين سمح لهم بالتوجه للمدرسة فقط.

وفي قرارها بخصوص اطلاق سراحهم قالت القاضية سيرونا «فقط تروي الشرطي الاسرائيلي هو الذي منع وقوع ضحايا. والذي يستعمل سلاحا باردا مثل الحجر عليه ان لا يتعجب اذا ما ادى استفزازه هذا الى اصابته بسلاح ناري»، واضافت «في ايرلندا لا يتعاملون هكذا مع المخلين بالنظام واتصور انني، ايضا، هكذا تصرفت».

هذا ويرافع عن المتهمين المحامون فؤاد سلطاني، فتحي شبيطة، وليد فاهوم، محمد سمارة، بسام ادريس، احمد حاج يحيى، واخرون.

المحكمة ترفض حجز جواز سفر إيبي نتان وتطلق سراحه بكفالة

● نتان: أنا مستعد لدفع كل ثمن حتى حياتي ●

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ رفضت محكمة الصلح في بيتح تيكفا، أمس الخميس، طلب الشرطة إحتجاز جواز سفر داعية السلام إيبي نتان لمنعه من مغادرة البلاد قبل إستكمال التحقيق معه حول إلتقائه قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وعلى رأسها ياسر عرفات.

وكان نتان إعترف في التحقيق الذي أجرته الشرطة معه، أمس، أنه إلتقى عرفات وتحادث معه حول قضية السلام وموضوع الأسرى الإسرائيليين. وبناء على الإعتراف أتهم بخرق أنظمة منع الإرهاب وطلبت الشرطة حجز جواز سفره إلا إن المحكمة رفضت ذلك وأطلقت سراحه بكفالة مالية قدرها عشرة آلاف شيكل. هذا ومن المفروض أن تستمر التحقيقات مع نتان عدة أيام!

● «سأواصل إلتقاء الفلسطينيين حتى لو كلفني الأمر حياتي»

وفي حديث مع الصحفيين الذين إنتظروه أمام مركز الشرطة بالعشرات قال نتان أنه سيواصل الإلتقاء بممثلي م.ت.ف وأنه مستعد لدفع كل ثمن مقابل ذلك وحتى حياته! وكشف نتان النقاب عن خطة بشأن حل قضية الأسرى والرهائن زوده بها قادة م.ت.ف وطلبوا إليه عرضها على المسؤولين الإسرائيليين.

وقال في هذا السياق: لدي الكثير إذا ما تفضل المسؤولون الإسرائيليون واستمعوا إلي. وأضاف قائلا أن بحوزته مستندات تثبت أن شخصيات من الليكود كانت إلتقت ممثلين عن م.ت.ف.

ويذكر أن المحكمة المركزية كانت أدانته في تشرين الثاني الماضي بخرق قانون منع الإرهاب لإلتقائه رئيس م.ت.ف وحكمت عليه بالسجن الفعلي لمدة ستة أشهر والسجن لمدة سنة مع وقف التنفيذ من المنتظر أن تصبح سارية المفعول إذا ما أدين بالتهمة هذه المرة أيضا!

فتى يغتصب طفلة في السابعة من عمرها ويرمي بها في بئر!

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ كشف، أمس الخميس، النقاب عن جريمة مروعة وقعت ضحيتها طفلة في السابعة من عمرها قام فتى في السادسة عشرة من عمره باغتصابها ورميها في بئر محاولا إخفاء جريمته والتخلص من الضحية!!

واتضح مما أعلن أن الجريمة وقعت في منطقة حي عباس في حيفا وإن الطفلة أكتشفت على يد راهبة سمعت صوت بكائها وضمنت إنقاذها.

كتلة القائمة المشتركة في اللجنة التنفيذية تعقد اجتماعها الاول لبحث برنامج عملها

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت كتلة القائمة المشتركة اجتماعا لممثليها في اللجنة التنفيذية في الهستدروت وبحثت برنامج عملها للفترة القادمة. كما انتخبت ادارة للكتلة ضمت كلا من النقابي سهيل ذياب، رئيسا، واحمد ابو عصبة، نائبا، وماجد صعابنة، نائبا، وجميل ابو راس، سكرتيرا وعضوية كل من بنيامين غونين وياقا غبيش.

وشملت الخطوط العريضة لبرنامج العمل النضال ضد سياسة الحكومة الاقتصادية المعادية لجمهور العاملين والنضال من اجل توقيع اتفاقيات عمل جديدة في اعقاب انتهاء الاتفاقيات الحالية في ٩٠/٤/١ ومطالبة الهستدروت بشن نضال وتجنيد جمهور العاملين لاجبار الحكومة واصحاب العمل للتوقيع على اتفاقيات العمل. والنضال ضد محاولات المس بقانون الحد الادنى للاجور ودفع تعويضات غلاء كاملة. وتضع على رأس نشاطها النضال ضد البطالة بشكل عام وفي الوسط العربي بشكل خاص والتضييقات التي يواجهها العاطلون عن العمل في مكاتب العمل.



● سكرتير مجلس عمال باقة الغربية، غالب مجادلة، يسلم كيسار شعار مجلس عمال باقة الجديد
(خاص بـ «الاتحاد» ـ تصوير: عبد الرحمن مجادلة ـ مكتب باقة)

مجلس عمال في باقة الغربية

● باقة الغربية ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ باشتراك سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، ورئيس قسم التنظيم في الهستدروت، غدعون بن يسرائيل، وعضو الكنيست نواف مصالحة، وسكرتير مجلس العمال في الخضيرة، ارامي شتاين وناحوم فاسا مدير عام مؤسسة صندوق المرضى، وجمهور كبير من اهالي باقة الغربية ونشيطي العمل النقابي الهستدروتي من مختلف انحاء البلاد ـ اعلن مساء يوم الاربعاء، امس الاول، عن اقامة مجلس للعمال في باقة الغربية، يخلف لجنة العمال المعينة، ويكون مستقلا عن مجلس العمال في الخضيرة. وكانت لجنة العمال في باقة عينت قبل اكثر من سنة وهي تخدم اكثر من تسعة الاف عضو من باقة وجت وميسر وام القطف وقرى مجلس زمر.

جاء ذلك في الاحتفال الخاص الذي جرى في قاعة مجلس العمال في باقة لهذه الغاية. ويفيد مراسلنا بان هذا المجلس هو الخامس من نوعه في الوسط العربي.

هذا واعلن السيد كيسار انه سوف يقيم، خلال فترة رئاسته الحالية، خمسة مجالس عمال اخرى في الوسط العربي.

وعلم مراسلنا بان توزيع المقاعد بين ممثلي الاحزاب في المجلس الجديد ستكون وفقا لنسبة هذه الاحزاب في اللجنة التنفيذية للهستدروت.

مؤسسة «الاسوار» العكية تكرم الكاتب محمد علي طه والشاعر علي الخليلي

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أقامت مؤسسة الاسوار العكية للثقافة، يوم أمس الاول الاربعاء، في قاعة عودة، في عكا القديمة احتفالا. كرمت فيه الكاتب محمد علي طه، رئيس اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل، والشاعر علي الخليلي.

افتتح الاحتفال التكريمي وترأسه الاستاذ يعقوب حجازي، مدير المؤسسة بكلمة ترحيبية.

وتوالى الشعراء والنقاد والادباء، بعد ذلك على القاء تحياتهم للمكرمين واستعراض مسيرة ومكانة الثقافة الفلسطينية ومميزاتها واعلامها. فالقى الشاعر سميح القاسم، رئيس الاتحاد العام للكتاب الفلسطينيين العرب في اسرائيل، كلمة ابرز فيها اهمية هذه الامسية في سنة اللغة العربية احتفاء بقلمين من ابرز الاقلام التي بلورت انتفاضة الروح المعبرة عن ارادة شعب في تكريم مبدعيه اسوة بتكريم شهدائه.

ثم قدم الشاعر المتوكل طه، رئيس الاتحاد العام للادباء الفلسطينيين في دولة فلسطين المحتلة، تحية وقصيدة.

وأسهب د. عبد الرحمن عباد، استاذ الادب العربي في جامعة الخليل، في تحليل ادب محمد علي طه وعلي الخليلي.

وأثنى الشاعر سالم جبران، رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» على التقليد الطيب الذي سارت عليه الاسوار في تكريم الادباء والمبدعين.

والقى الشاعر سعود الاسدي، زجلية. تلاه الاستاذ مارون قعبور، المدير التربوي للكلية العربية الارثوذكسية في حيفا، التي يدرس فيها الكاتب.

ثم استعرض الناقد صبحي الشحروري، من طولكرم، الاسلوب المميز لمحمد علي طه.

وتحدث الاستاذ نبيه القاسم، عن كتابات وتفاصيل حياة الشاعر.

وألقى الشاعر حنا مخول قصيدة.

وبارك د. عبد اللطيف البرغوثي، من جامعة بير زيت، المكرمين. ود. محمد حبيب الله، قدم تحية باسم لجنة متابعة قضايا التعليم في الوسط العربي.

ثم قدم الشاعر سميح القاسم، باسم مؤسسة الاسوار الدروع للشاعرين: علي الخليلي وحسين مهنا والكاتبين محمد علي طه ومصطفى مرار.

وألقى الشاعر علي الخليلي، كلمة شكر فيها الاسوار وقال: أغص واخجل ومن يغص بالفرح سوى الفلسطيني الذي يخجل من التكريم، إلا للشهداء الذين يسقطون يوميا.

والقى الكاتب محمد علي طه، كلمة بشكل قصصي ساخر واعتبر التكريم بمثابة تكريم لجميع الادباء والاصدقاء ولجيل تحدى الاقتلاع والاضطهاد وتمسك بالتراب وحرف الضاد ويرهن ان الكف تستطيع ملاطمة المخرز.

واختتم الامسية الشاعر سعود الاسدي ونجله تميم والشاب اياد الاسدي، بباقة من الزجل نالت اعجاب واستحسان الحضور.

ووصلت العديد من التحيات من: الشاعر توفيق زياد والكاتب محمد نفاع والاديب يحيى يخلف، (قرأت تحيته التي بعث بها من تونس، السيدة حنان حجازي) ومن اسرة مجلة البيادر ومن طالبات عكيات يتعلمن في الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا.

المتهمان بتدنيس المقبرة في حيفا يعترفان بالتهمة ويعيد احدهما تمثيل الجريمة!

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ إعترف المعتقلان في قضية تدنيس القبور في مقبرة حيفا بما نسب إليهما وقام أحدهما بإعادة تمثيل ما إقترفته يداه. وقد حاولا تبرير جريمتهما بالقول انهما حاولا بها توحيد شعب إسرائيل لمواجهة المخاطر التي تهدده!

فقد أعترف دافيد غولدنر (٤١ عاما) ـ عمل في السابق مهندسا في الصناعات العسكرية ـ بالتهمة وقام بتمثيل فعلته أمام كاميرا الشرطة شارحا طريقة التنفيذ. أما زميله غرشون تنتباوم فقد بدأ يتعاون مع محققيه! وقال المتهمان بأنهما آمنا ان تدنيس القبور يخدم هدف توحيد شعب إسرائيل في مواجهة المخاطر التي يواجهها خاصة من جانب الدول العربية!

واتضح ان الشرطة كانت تتعقب المتهمين وما ينشرانه في الصحف في إطار نشاطهما الغيبي ودعوتهما الى نفسيهما بصفتهما «المخلصين» اللذين «ارسلهما الله الى الشعب اليهودي»! وانها كانت جمعت شهادات تدين الإثنين ومنها شهادة يقول صاحبها أنه رأى المتهم غولدنر يدخل المقبرة مساء السبت الماضي (عشية اكتشاف الجريمة) وفي يده شنطة سوداء.

ولوحظ أن صحف أمس الصباحية والمسائية على السواء تواضعت في نشر خبر إعتراف المتهمين بارتكاب الجريمة التي جرى تغطيتها لدى الكشف عنها في زفة إعلامية شاركت فيها وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة!

في مدة اقصاها (١٩٩٠/٧/١٥):

المحكمة تطالب ادارة جمعية المقاصد الجديدة في يافا بإجراء انتخابات

● تل ابيب ـ يافا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقرت المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الاول (الاربعاء)، اقالة الحاج عبد كيوب من منصبه كرئيس لجمعية المقاصد الخيرية في يافا.

ويأتي هذا القرار في اعقاب توجه الحاج كيوب الى المحكمة مطالباً اياها باصدار قرار يلغي اقالته من جمعية المقاصد بحجة «انحلال ادارة الجمعية السابقة وانتهاء مدتها الشرعية» وبتوقيف اعمال ادارة الجمعية الجديدة.

وبالمقابل عينت المحكمة رئيس الهيئة الاسلامية المنتخبة، يوسف ريحان، كمراقب لحسابات جمعية المقاصد والمخول الوحيد باصدار شيكات بمبالغ تزيد عن (٥٠٠) شاقل وتصل حتى (٢٠) الف شاقل. كما اجبرته على تقديم تقرير اسبوعي للمحامين.

وفرضت المحكمة على ادارة الجمعية الجديدة التي يرئسها بسام خروب، اجراء انتخابات في مدة اقصاها (١٩٩٠/٧/١٥).

هذا، وقدمت الى المحكمة شهادات من قبل عصام بكر وبسام حجاب لصالح الحاج كيوب، ويوسف ريحان واحمد عصفور ورجب حمدان وسليم مشهراوي لصالح ادارة جمعية المقاصد الجديدة.

وتجدر الاشارة الى ان الحاج كيوب أقيل من منصبه قبل اسبوعين.

في استجواب لوزير الاسكان :

نفاع يطالب باتخاذ الخطوات العملية لتفادي اخطار دور السكن في عكا القديمة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ازاء تدهور وضع البيوت في عكا القديمة ومعاناة المواطنين العرب وتعريض حياتهم للخطر جراء انهيار المباني هناك، وازاء تغاضي السلطات عن مطالب المواطنين وصم آذانها، قدم النائب محمد نفاع، امس الاول الاربعاء، استجواباً الى وزير الاسكان، دافيد ليفي، يطالبه فيه بالتحقيق بالموضوع، مجدداً، والكف عن ضريبة الكلام واتخاذ الخطوات العملية لتفادي الاخطار الناجمة عن هذا الوضع.

وتجدر الاشارة الى ان وزير الاسكان ليفي كان قد وعد في رده على استجواب شفهي للنائب توفيق طوبي، حول المساعدات للمواطنين، بالاهتمام جدياً في الموضوع وذلك قبل حوالي نصف سنة وحتى اليوم لم يطرأ اي جديد في الموضوع.